

# الموسوعة العربية المكتبة

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
|  |  |  |  |  |  |  |
| المقدمة   | ب - ت<br>ث  | ج - ح - خ<br>د - ذ - ر  | ز - س - ش<br>ص - ض - ط<br>ظ - ع   | غ - ف<br>ق - ك  | ل - م   | ن - و - ي   |

المكتبة العصرية



علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٢٧











www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية





المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة





**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• الدار النورية للطباعة

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة



# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الأول

المقدمة - أ

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت





## مجلس المديرين للطبعة الثالثة

الأستاذ الدكتور/ حسين محمد نصار : الرئيس

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| أ. د. محمود محمد محفوظ | أ. د. أحمد أمين الجمل    |
| أ. د. إبراهيم على حسن  | أ. د. محمود فوزى المناوى |
| أ. د. صبحى عبد الحكيم  | أ. د. محمد عاطف العراقى  |
| أ. د. حسنين محمد ربيع  | أ. د. حاتم على لبيب جبر  |
| أ. د. زينب محمد عفيفى  | أ. د. اعتماد عبد العزيز  |
| أ. د. فايز فرح اسكندر  | أ. د. عزة إبراهيم إمام   |

## مكتب التحرير

إيناس مصطفى عفت

دينا عادل غراب

سمية محمد عبد الله

## مقدمة الطبعة الثالثة

بقلم

أ.د. حسين محمد نصار

رئيس مجلس المديرين

فى سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التى بين يدى القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعلمت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأيد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم فى مجلد واحد، وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء، وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضغافاً مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبشمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم فى التنمية البشرية فى الوطن العربى.

- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يودى كاحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.

- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة فى الدلالة على هذه الجزئيات.

- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، أى تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.

- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوى بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية التى تحاول جاهدة أن تلحق بما يؤهلها وضعها الحضارى والجغرافى والتاريخى من مكانة مرموقة فى ركب الحضارة.

وعدت ما قدمته للقارئ بمشابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آمل أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى أملت ألا تطول أعوام انتظارها.



وها هي **الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية** تقدم للقارئ طبعتها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمهيداً وحثاً من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمع العربي الحديثة، وتجلو حقائقه في دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجمعية تحتفظ بالمنهج الذي اختطته والتزمت: أن تجعل غايتها الحق، الحق في حال صعوده، وحال هبوطه، على السواء؛ وأن تستعين بالنخبة من المفكرين الذين عرفوا بالجدية والموضوعية والرغبة في العطاء؛ وأن تحرص على أخذ كل ما يمكن أخذه من المستحدث من المصادر الورقية والحواسب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

**Columbia Encyclopedia 6<sup>th</sup> edition-2007**

**Almanac 2008**

**Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer**

وغیرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحديثة في الموضوعات التي قرر الباحثون إدخالها في الموسوعة.

وبقيت الجمعية تحتفظ بوعدها أن تحرص في المستقبل - إن أتاح المشيئة الربانية لها ذلك - على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء. وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالمية والوطنية، حتى تتفق مع الواقع في سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن **الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية** تؤمن أن الموسوعة العامة التي تعرض كل المعارف تختلف اختلافاً واضحاً عن الكتاب العادي، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهى تختلف عن المعجم (القاموس) اللغوى، إذ أنه يكتفى غالباً بالكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة - ولو موجزة - عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقييم **Almanac** إذ أنها تقنع بالعصر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبيون في أواخر العصور الوسطى من موسوعات هو الذى افتتح عصر العقل

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغييرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة - بسبب أهميتها - موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩



## مجلس المديرين للطبعة الثانية

الدكتور محمود محمد محفوظ الرئيس

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| الدكتور إبراهيم على حسن        | الدكتور حسين محمد نصار       |
| الدكتور أحمد مستجير مصطفى      | الدكتور كمال محمد دسوقي      |
| السفير السيد عبد الرؤوف الريدى | الدكتور محمد عاطف العراقى    |
| الدكتور حاتم على لبيب جبر      | الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم |
| الدكتور حسنين محمد ربيع        | الدكتور محمود فوزى المناوى   |

الدكتور أحمد أمين الجمل

## الخبراء الذين ساهموا في إعداد الطبعة الثانية المحدثّة

|                                |  |
|--------------------------------|--|
| د. كمال محمد دسوقي             | الاجتماع وعلم النفس                      |
| د. فتحي قطب أبو الفضل          | الاقتصاد                                 |
| د. مسعد سيد عويس               | الالعب الرياضية                          |
| د. كمال محمد دسوقي             | الانثروبولوجيا                           |
| د. أحمد مستجير مصطفى           | البيولوجيا                               |
| د. حنين محمد ربيع              | تاريخ الوطن العربي                       |
| د. سعيد إسماعيل على            | التربية                                  |
| د. محمد صبحي عبد الحكيم        | جغرافية الوطن العربي                     |
| د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق | الدين الإسلامي                           |
| د. عبد الشافي عبادة            | الرياضيات                                |
| د. عبد الرحمن السمان           |  |
| فاروق هاشم                     | الصحافة والطباعة                         |
| د. أحمد أمين الجمل             | الطب                                     |
| د. محمد عاطف العراقي           | الفلسفة والفلسفة الإسلامية               |
| مكرم حنين حنا                  | الفن                                     |
| د. سيد رمضان هدارة             | الفيزيكا                                 |
| د. إبراهيم على حسن             | القانون والقانون الدولي والعلوم السياسية |
| د. حاتم على ليب جبر            |  |
| د. حسين محمد نصار              | اللغة العربية والأدب العربي              |
|                                | والمستشرقون                              |
| محمد حمدي                      | المكتبات                                 |
| سامح إبراهيم عبد الوهاب        | إعداد كارتوجرافي                         |



## هيئة تحرير الطبعة الثانية

|                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| رئيس التحرير      | دكتور أحمد أمين الجمل |
| نائب رئيس التحرير | إيناس مصطفى عفت       |
| مدير التحرير      | آمال تمام كيلانى      |
| محرر              | ماجدة بشارة جرجس      |
| محرر              | ريم محمد رضوان        |
| محرر              | عزة إبراهيم إمام      |

## تصدير الطبعة الثانية

بقلـم

د. محمود محمد محفوظ

رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشرية قد مرت في قرون سابقة بعصر النهضة، وعصر البخار، وعصر الكهرباء، وعصر الذرة، فلا شك أن القرن الحادى والعشرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية التى أكملت مسيرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصها وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحي العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسسة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «الموسوعة العربية الميسرة» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل الموسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحداث، فقد قرر مجلس إدارة الجمعية إصدار طبعة محدثة من هذه الموسوعة رغبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول.

وإذا كنا قد وفقنا بفضل من الله، وإن كان غير ذلك فغن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

## مقدمة الطبعة الثانية

بقلـم

د. أحمد أمين الجمل

رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين فى عام ١٩٦٥ حدثاً ثقافياً بارزاً احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربى، وأصبحت مرجعاً يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: **أولهما:** الإحساس بالحاجة فى الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. **والسبب الثانى:** يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم ييخل القائمون بإعدادها بأى جهد فى سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التى فرضها الاختصار والرغبة فى التيسير، على الإحاطة بكافة نواحي المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء فى تصدير الطبعة الأولى الذى أعده الأستاذ حسن جلال العروسى، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أنا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعللى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهى امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها فى نشر المعرفة تأليفاً وترجمة، فى تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عاماً مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغيرات الكثيرة التى طرأت على مواد الموسوعة فى طبعتها الأولى، حافزاً لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذى قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورهما.

ولم يكن تحقيق ذلك عملاً يسيراً بل كان عسيراً أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا فى إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفى فى شتى نواحي العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التى تتزايد أمراً يصعب اللحاق به. أى أن الجمعية



صادفت صعوبات فى اختيار المواد، خاصة الجديد منها، والتوفيق فى قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد فى الهدف الثانى، ونرجو أن يكون توفيقها فى تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل فى إعداد الطبعة الثانية تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحليل الطبعة الأولى فتبين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعاً) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحي المعرفة. فعلى سبيل المثال تبين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزياء وغيرها مما طرأ عليه تغيرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة فى المواد وتعديلاً فى المواد الموجودة فى الطبعة الأولى. وقد بلغت المواد الجديدة المضافة حوالى ألف مادة.

كما تبين أن بعض الموضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربى تحتاج إلى توسع فى الموجود وزيادة فيما جد من أحداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة فى الطبعة الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمية للقارئ العربى، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التغييرات التاريخية والجغرافية والشخصية التى طرأت منذ ظهور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفى مجال تحديث الموسوعة أدخلت الجمعية العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة. وإذ نقدم هذا الجهد المتواضع للقارئ نرجو أن يتقبله برحابة صدر ويغفر أى خطأ وتقصير غير مقصود، وأن يكون عملنا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل فى الطبعة الأولى كما قيل: «لئن أحسنوا الابتداء فما أسأنا الاتباع». والله هو المستعان ومنه التوفيق.

## مجلس المديرين للطبعة الأولى

الأستاذ محمد شفيق غربال

الرئيس

- |                   |                            |
|-------------------|----------------------------|
| د. سهير القلماوى  | د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن |
| د. إبراهيم مذكور  | د. أحمد محمد بدوى          |
| إسماعيل مظهر      | د. جاسم محمد الخلف         |
| د. جميل صليبا     | حسن جلال العروسى           |
| د. حكمت هاشم      | الدرديرى أحمد إسماعيل      |
| د. زكى نجيب محمود | د. عبد الرحمن زكى          |
| د. على توفيق شوشة | د. فؤاد صروف               |
| د. قسطنطين زريق   | مریت غالى                  |

د. كامل منصور

## رئيسا التحرير

إسماعيل مظهر      عبد الرحمن زكى

## المحرران

فايزة حكيم رزق الله      محمد إبراهيم الجزيرى

## الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| د. حسن الساعاتى            | الاجتماع:                   |
| د. سهير القلماوى           | الأدب:                      |
| د. محمد صقر خفاجة          | الأساطير اليونانية:         |
| د. سعيد النجار             | الاقتصاد:                   |
| عصام الانكليزى             | الألعاب الرياضية:           |
| د. أحمد أبو زيد            | الانثروبولوجيا:             |
| د. محمد شفيق غربال         | التاريخ:                    |
| د. على توفيق شوشة          | التدبير المنزلى:            |
| د. جميل صليبا              | التربية:                    |
| د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن | التكنولوجيا:                |
| د. محمد شفيق غربال         | الجغرافيا:                  |
| د. محمد يوسف حسن           | الجيولوجيا:                 |
| د. كامل منصور              | الحيوان:                    |
| د. إبراهيم مذكور           | الدين:                      |
| د. إمام إبراهيم أحمد       | الرياضة :                   |
| د. كامل منصور              | الزراعة:                    |
| د. فؤاد صروف               | الصحافة:                    |
| د. على توفيق شوشة          | الطب:                       |
| د. يوسف مراد               | علم النفس:                  |
| د. عبد الرحمن زكى          | العلوم العسكرية:            |
| د. زكى نجيب محمود          | الفلسفة الغربية والإسلامية: |
| د. محمد مصطفى حلمى         |                             |
| د. إمام إبراهيم أحمد       | الفلك:                      |
| مريت غالى                  | الفن:                       |
| د. سهير القلماوى           | الفولكلور:                  |



|            |                            |
|------------|----------------------------|
| الفيزيكا:  | د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن |
| القانون:   | د. الدرديرى أحمد إسماعيل   |
| الكيمياء:  | د. أحمد رياض               |
| اللغات:    | د. سهير القلماوى           |
| المسرح:    | حسن محمود                  |
| المكتبات:  | أحمد عيسى                  |
| الموسيقى:  | غطاس عبد الملك             |
| النبات:    | د. محمود أحمد الحفنى       |
| النسائيات: | د. عبد الحلیم منتصر        |
| النميات:   | د. سهير القلماوى           |
|            | د. عبد الرحمن فهمى         |

## تصدير الطبعة الأولى

بقلـم

حسن جلال العروسي

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ في الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التي نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذي يتضمن موافقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على إصدار هذه الموسوعة العربية الميسرة، فكانت موافقته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذي أتمننا إعداداه اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعة - ولى الشرف أن أكون واحداً منهم يشعرون باعتزاز غامر لأنهم يصدرونها مؤمنين بأن الحاجة إلى مثلها في بلادنا العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة، كما نؤمن بأنها أول عمل موسوعي من نوعه يصدر بالعربية، من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة في مجلد واحد، وفي حجم معقول، وبشمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعاً أن ييسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يؤدي كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيراً فإننا أيضاً نعتز بأننا منذ تلقينا إذن السيد الرئيس بإصدار هذه الموسوعة دخل العالم كله مرحلة جديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشوفه الجديدة في ميادين الذرة والفضاء والآلية الإلكترونية، بحيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغي أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما في بلادنا العربية، في مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضاري والجغرافي وتاريخها من مكانة مرموقة في ركب هذه الحضارة العالمية الجديدة، التي تدخل بحكم تطورها الثوري عصراً جديداً يخشى أن يزيد المتقدمين تقدماً والمتخلفين تخلفاً.

أما الاستحياء فلأننا بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفي ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا نقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد واحد وإن كانت في ألفى صفحة ونيف، والمعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون في عدة أجزاء وفي حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافاً مضاعفة، ولكنه جهد المقل أردنا به أن يكون إنجازاً سريعاً لعمل موسوعي من نوع جديد تضافرت على إخراجه جهود العلماء المتخصصين في العالم العربي وفي العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأستاذة الدكتور إبراهيم مذكور والدكتورة سَهير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى إخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا مادياً وأدبياً فى إخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعلماء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تاليفاً أو ترجمة أو اقتباساً، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعاً فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الاستفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدينا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعيناً بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعاً إسهاماً عظيماً فى تحرير الموسوعة تاليفاً واقتباساً وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحريين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعاً بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيماناً منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أنوه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكنا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونساعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكنا) بذلك نصراً كبيراً لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعاً من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتداء اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة فى عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقعه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيماناً منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإنى لعللى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطبعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولاً لمختلف الموضوعات، تمشياً مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو - كما قلت أكثر من مرة - أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا تنفيذ جميعاً مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبياً، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانيات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنبنة الصغيرة، قطعاً لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعبير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.



## مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة في أمة من الأمم حدثاً هاماً في تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافي، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة في نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة في كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحاً يزداد على مر الأيام في سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أية أمة ملكاً للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكاً لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة في أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمه، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمي في عالم الفضاء مثلاً لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعنينا جميعاً، لأنه سيطور في حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكري أو أدبي أينما يكون، لا بد أن يعنينا، لأن اتصال العالم بعضه ببعض، هذا الاتصال الذي يسهل ويتوثق يوماً بعد يوم، لا بد أنه يفرض علينا هذه التيارات التي تحدث بعيداً عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فلننا لا بد مساهمون في تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل في عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهي أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهي تقدر وجود الموسوعات المتخصصة في فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تراحمها في رسالتها، لأنها تؤدي رسالة جديدة تشتد الحاجة إليها يوماً بعد يوم، وهي حمل خلاصة المعرفة المتخصصة في مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وبقما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعي عسير، بل هو في بعض الفروع خاصة أعسر من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التي نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحداث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدى هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقًا.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجوب جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرنًا، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاه حقه دقة وتفصيلًا حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيرًا من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القيان» أو نشره مجموعًا غزيرًا مضطربًا دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قرونًا يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزمتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحي؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندي وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعًا تراث ضخمة من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، وأواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطًا بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستاني التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابنه بمعاونة نسيهما سليمان البستاني (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرام البستاني بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الإفادة من القديم ثم إعادة

إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن - خمسة أجزاء كلها ما تزال في أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عالم قام به وحده في شجاعة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى موسوعة عربية، وهو جهد محمد فريد وجدى الذى بدأ بما سماه «كنز العلوم واللغة» ثم عاد فوسعه إلى عشرة مجلدات سماها «دائرة معارف» وبصرف النظر عما فى هذه الموسوعة من عدم التفرقة بين اختصاص القواميس واختصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بشتى أشكالها بين متخصصة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فقدم عصارة جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقى إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنها كانت تمسهم قبل غيرهم، لأنها خاصة بالمسلمين وتراثهم وحدهم، وقد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «لیدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكمل ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديدًا شاملاً منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءاً صغيراً.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيرة أصدرتها هيئات مختلفة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه «الموسوعة العربية الميسرة» فهى جهد جماعة من المديرين كل فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جزء من المادة الواحدة أحياناً، روى تخصص الذى يكتبها وقدرته على جمع المعلومات العديدة، ثم تمييز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشدّه اختصاراً، إنها مهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون، ولذلك تعدى قائمة أسماء الكاتين فى هذه الموسوعة العشرات عدداً، ومن ثمّ كانت هذه الموسوعة هى أول موسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جماعة كبيرة منظمة متعاونة. ولقد عملت هذه الجماعة وفق أحدث الأساليب والنظم فى عمل الموسوعات، فكانت عملية إعداد ضخمة للجذاذات والبطاقات، ثم ترتيبها وتصنيفها. وقد استعانت هيئة الموسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسوعتى كولمبيا، وكولمبيا فاكنج دسك. أما تعاون الكتاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاوناً منظماً وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مثلاً يكتب عنه متخصص فى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدلل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائي ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل في أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويوبها ويعرضها على مجلس المديرين في جلسته المقبلة. وكل مدير يلقي زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنا جميعاً بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية - بداية تقطع خيط الزمن بينا وبين جهود أسلافنا العرب في فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربي، بعمق وفي استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون في العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمح في أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار في عصرنا الحديث. إنها تطمح في أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذي يتطلع إلى الكمال، لا الذي يتلمس النقص أو يتصيد. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم في أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا في عصر الجماعات في كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معاً. فلتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولاً بأول، لتفيد منها في دوائر المعارف التي تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهي طويلة تجدون بعضها في التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. **أولاً:** لماذا سميت موسوعة ميسرة. **وثانياً:** كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموساً، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها في مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربي بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا في كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفي هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربي من تراثه، ولكن فيها أيضاً ما يهم العربي من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فايكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أي حد يمكن أن نفيدها. وبتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها ما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا في الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين في المائة منها جديد بحث أو معدل تعديلاً جوهرياً. أما الستون في



المائة أو أقل، الباقية، فهي المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هي المعلومات التي وجدنا أن ما كتب عنها في كولمبيا أو كولمبيا فاينكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيراً من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية في العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين في المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون في كتابة مواد الموسوعة أى جهد في الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة نعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

**أما أولى هذه الصعوبات**، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التي استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل في نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهي أصعب فترات العمل وأعصرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقاً بين الفروع جميعاً، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواء. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة في حدود مجلد واحد.

**وثانية هذه الصعاب** هي المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلاً، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال في مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربي، مثل الاتحاد العلمى العربى.

**وثالثها** صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديريها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول رأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلاً آثاراً مباشرة في تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا في مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم في بلادهم أو خارجها، مراعين في ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا في صدد الأعلام صعوبة أخرى، هي كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها في العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العث تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضاً اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئاً. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التي يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديماً أو حديثاً مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهوراً.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هى صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع - أردنا أو لم نرد - لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكننا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مخل. وكما من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلدًا واحدًا حائويًا لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيرًا، وليس آخرًا، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلدًا واحدًا. مجلدًا سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلاً وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية - البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

زكى نجيب محمود

سهير القلماوى

إبراهيم مدكور

# المؤسّسة العربيّة الميسّرة

## ثبت بالجدول التي تتضمنها الموسوعة

|      |  |
|------|--|
| 86   | جدول الجامعات في الوطن العربي (اتحاد الجامعات العربية)         |
| 250  | جدول شيوخ الأزهر (الأزهر)                                      |
| 382  | جدول الألعاب الأولمبية   |
| 432  | جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥ (الأمم المتحدة) |
| 435  | جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)        |
| 438  | جدول منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة (الأمم المتحدة)          |
| 439  | جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)   |
| 1154 | جدول جوائز الدولة التقديرية                                    |
| 1296 | جدول الأزمات الجيولوجية (جيولوجيا)                             |
| 1740 | جدول أهم الزلازل في القرن العشرين (زلازل)                      |
| 1740 | جدول أهم الزلازل في مصر في القرن العشرين (زلازل)               |
| 1845 | جدول برامج الفضاء التي تحمل ملاحين (السفر في الفضاء)           |
| 1847 | جدول برامج مسابر الفضاء (السفر في الفضاء)                      |
| 2303 | جدول العناصر   |
| 2865 | جدول اللغات  |
| 3256 | جدول موازين ومقاييس شائعة الاستعمال                            |
| 3420 | جدول جوائز نوبل (نوبل)   |

## اللوحات آخر المجلد الأخير

- ٥ أعلام ملونة لدول العالم .
- ٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربي، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية .
- ٢٤ لوحة ملونة في مواد الحيوان، والنبات، وفي مجال الفنون المختلفة .

## كيفية استخدام هذه الموسوعة

**أولاً: (أ)** تم ترتيب الموضوعات ترتيباً ألفبائياً دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

**(ب)** تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

|            |                 |
|------------|-----------------|
| بيت الحكمة | الحروب الصليبية |
| خيال الظل  | النجم القطبى    |

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضاً، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

|                        |               |
|------------------------|---------------|
| أبو قير البحرية، معركة | القلعة، مذبحه |
| ميونخ، معاهدة          | وستمنستر، قصر |

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعاً معكوسة مثل:

|              |             |
|--------------|-------------|
| ألبرت، بحيرة | الكنغو، نهر |
| أبالاش، جبال | كنارى، جزر  |

**ثانياً:** أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليهِ اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكناً، فنجد أبو حامد الغزالي تحت «الغزالي» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلاماً اشتهروا بأسمائهم، فأثرنا وضع أسمائهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

**ثالثاً:** الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالنبط الأسود «أفلاطون» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهتمه فى بحثه.

**رابعاً:** وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود

«شارل ٥»



**خامساً:** الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.

## المختصرات

|                            |     |
|----------------------------|-----|
| توفى                       | ت   |
| جنوب وجنوباً وفى الجنوب    | ج   |
| جنوب غرب وفى الجنوب الغربى | ج غ |
| جنوب شرق وفى الجنوب الشرقى | ج ق |
| جرام                       | جم  |
| حوالى                      | ح   |
| سنتيمتر                    | سم  |
| شمال وشمالاً وفى الشمال    | ش   |
| شمال غرب وفى الشمال الغربى | ش غ |
| شمال شرق وفى الشمال الشرقى | ش ق |
| غرب وغرباً وفى الغرب       | غ   |
| شرق وشرقاً وفى الشرق       | ق   |
| قبل الميلاد                | ق م |
| كيلو جرام                  | كجم |
| كيلو متر                   | كم  |
| متر                        | م   |
| ملليمتر                    | مم  |
| هجريّة                     | هـ  |
| درجة مئوية                 | م°  |



# أ

اليمنية، عاصمة محافظة إب (٧٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٤٩٤٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، التي كانت تسمى في أيام الرومان «العربية السعيدة». يحيط بالمدينة سور ضخّم له عدة أبواب ومزود بالأبراج، بها دور هامة ومساجد ومدارس وصهاريج للمياه وهى مركز التجارة والإدارة فى المنطقة. أغنى بلاد اليمن فى الزراعة، ومن أكثرها تقدّمًا، ولها طراز معمارى خاص يختلف عن الطراز الصناعى. بها جامعة أنشئت ١٩٩٦.

**آب:** انظر: تقويم.

**أبا:** جزيرة بالنيل الأبيض ش كوستى بجمهورية السودان. بدأت فيها دعوة محمد أحمد المهدي. تشتهر بزراعة القطن.

**أباتيات:** فوسفات الكالسيوم الطبيعية المحتوية على الفلور أو الكلور أو كليهما. لا لونى إذا كان نقيًا، أنواعه غير النقية الملونة تقطع وتستخدم أحجارًا كريمة. أهم استعمالاته تحضير الأسمدة الفوسفاتية. كما يحضر منه عنصر الفوسفور بوساطة التحليل الكهربائى.

**أباتون:** انظر: بيجه.

**إبادان:** مدينة (ح ٤١٤٩٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الغربى، ج غ نيجيريا، يسكنها شعب اليوروبا. أكبر المدن التى يسكنها الزوج فى أفريقيا، ثانى أكبر مدن نيجيريا ومركز تجارى لإقليم زراعى غنى حيث يزور الكاكاو والقطن والمطاط. بها بعض الجوامع. مركز ثقافى. بها مقر جامعة إبادان (تأسست ١٩٦٢). كانت مركزًا للدولة فى أوائل القرن ١٩. فى عام ١٩٨٨ بعد نهاية حرب إيران استأنفت إبادان إنتاج البترول ولكن على نطاق أضيق.

**إبادة الشعوب:** محاولة إبادة طائفة أو شعب قومى أو

**أ (الف):** أول الحروف العربية ويطلق على صوتين: (١) الألف اللينة: الصوت الناتج عن مد النفس بالفتحة. (٢) الألف المتحركة: الصوت المجهور الشديد القابل للحركة الصادر من أقصى الحلق. وكان القدماء - والساميون عامة - يهملونها فى كتابتهم، رمزوا للصوتين بالألف المعروفة، ثم فرقوا بينهما فوضعوا فوق الألف المتحركة نقطة صفراء ثم جعلوها رأس عين (همزة). واختلف العلماء فى رسمها فوق ألف وواو وياء، فقالت جماعة: نكتبها بحركة ما قبلها، وقال آخرون: بحركتها، وقال الفراء: الأصل أن تكتب ألفًا دائمًا. ولهذا التغير لم يعدها ثعلب والأزهري حرّفاً، والهمزة نونان: أولاً: وصل، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسقط فى وسط الكلام، ثانيًا: قطع ثبت ابتداءً ووسطاً وآخرًا، ولها أوجه: (١) منفردة، تدل على النداء، أو الاستفهام أو القسم. (٢) مزيدة فى: (أ) فعل للدلالة على المضارع المتكلم، أو لتعديّة الإلزام قياساً أو إلزام المتعدي قليلاً، أو لمعان أخرى، (ب) صفة، للدلالة على التفضيل أو التعجب أو اللون أو العيب، أو التأنيث. (٣) أصلية فى اللفظ. وحقق بعض القبائل نطقها حتى قلبها عينًا مثل تميم، وخففها بعضهم حتى حذفها مثل قریش، وجعلها بعضهم بين صوتها وحرف حركتها. وقلبت قبائل الهمزة فى بعض الألفاظ هاء، أو ياء، وقلب بعضهم الحاء والعين والياء همزات. وتقلب الواو والياء همزة فى مواضع قياساً. واستخدمت الألف للدلالة على رقم واحد قديمًا، وفى بعض المجالات حديثًا.

**أ:** الرمز الكيميائى للعنصر أكسجين.

**إب:** مدينة (ح ٢٦٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) بالجمهورية

المصلحة اجتماعات مجلس الكنائس العالمى بدلاً من التخلي عن سياسة الأبارتهيد. أقامت حكومة جنوب أفريقيا أول معزل للوطنيين (بانوتستان) ١٩٦٣، وتبعته بإقامة ثمانية معازل أخرى، منحت الترانسكاى استقلالها ١٩٧٦، وكذلك بوفوناشوانا ١٩٧٧. ونتيجة للعقوبات الاقتصادية الدولية والتطورات الاجتماعية الداخلية ألغيت بعض القوانين الفرعية الخاصة بالترفرقة ١٩٩٠، وفى ١٩٩١ حصل الرئيس دى كليرك على إلغاء باقى هذه القوانين ودعى لوضع دستور جديد وشكلت حكومة انتقالية متعددة الأجناس والأحزاب وأجريت انتخابات حرة فى ١٩٩٤ وأصبح نلسن مانديلا رئيساً للجمهورية.

**إباضية:** فرقة من معتدلى الخوارج فى البصرة والكوفة، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذى عرف فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، وعاصر عبد الملك بن مروان. قام على أمرها من بعده أئمة متلاحقون، عمرت طويلاً، وانتشرت فى أرجاء مختلفة، وهناك إباضيون حتى اليوم فى عمان وتزانيا والجزائر. والإباضية لا تقول بكفر غير الخوارج ولا بشرتهم، وتبيح الزواج منهم. ترى ضرورة الإمامة بناء على اختيار الشيوخ وأهل رأى، وليس بلام ظهورها دائماً، فقد يبقّى اختيار الإمام فى طى الكتمان. تسلم بأصول الفقه التى قال بها أهل السنة، فيما عدا الإجماع.

**أباقا:** (١٢٣٤ - ٨٢)، ثانى أمراء المغول فى فارس. دخلها ١٢٥٦ مع أبيه هولكو، انتخبته أسرته أميراً لفارس، وأيد انتخابه قبلاى خان الأكبر. أنشأ علاقات مع مسيحى أوروبا أعداء المماليك فى مصر وسوريا، ومع ذلك لم يوفق الطرفان إلى تنظيم عمل مشترك ضد مصر ورجحت كفة المماليك فغزوا أرمينيا الصغرى ١٢٦٦ وهزموا جيشاً مغولياً. وفى ١٢٨١ هزم المماليك أخا أباقا منجوتيمور بين حماه وحمص. نجحت جيوش أباقا فى صد جيش جاجثاى ١٢٧٠، وخربت بخارى قاعدة الجيش المعتدى. اتسم حكم أباقا الداخلى

سلالى أو عرقى أو دينى أو سياسى. جعلت هذه الإبادة جريمة دولية فى اتفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع ١٩٤٩، ووضعت موضع التنفيذ ١٩٥١ بعد أن صدقت عليها عشرون دولة.

**أبارتهيد:** نظام من التفرقة العنصرية تمارسه جمهورية جنوب أفريقيا. أقرت حكومة جنوب أفريقيا التفرقة العنصرية وتفوق الرجل الأبيض باعتباره شيئاً طبيعياً ومنطقياً. ولم تكن التفرقة العنصرية قضية سياسية مطلقاً حتى ١٩٤٨ حين أدخل دانييل فرانسوا مالان سياسة الأبارتهيد ضمن البرنامج السياسى للحزب الوطنى. وبدأ هناك منذ ذلك الوقت نضال حاد وأحياناً دموى ضد تلك السياسة. والغرض من سياسة الأبارتهيد - كما صيغ ذلك رسمياً - هو دوام السيطرة على البلاد فى يد الأقلية البيضاء فى مواجهة تزايد حركة القومية الأفريقية فى أنحاء القارة. وتنفيذاً لذلك ينبغى وضع السكان غير البيض البانتو (الزنج الأفريقيين) والآسيويين (الهنود) والمولدين (المولدين) منعرلين فى معازل، وأن تقيد حركاتهم وتسلب حقوقهم الوطنية السياسية، فضلاً عن حقوقهم الاقتصادية. وتخصص معظم الأراضى وتشمل المدن ومناطق التعدين الكبرى للبيض، فى حين يمتلك البانتو حوالى ١٤٪ فقط من الأراضى رغم أنهم غالبية السكان (ح ٧٥٪). والهدف الأكبر لتشريع سياسة الأبارتهيد هو ألا يسمح للبانتو بالتصويت أو امتلاك العقارات أو العمل خارج المناطق المحددة، وإذا عملوا فى المراكز الحضرية فإنهم يخضعون عند ذلك لحظر التجوال بعد ساعة محددة. وبالرغم من المظاهرات العدائية التى تناهض سياسة الأبارتهيد وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن معارضة الكنيسة فإن هذه السياسة ظلت تطبق بعنف وبخاصة فى عهد هنريك فرنش فرفورد. وانسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١، بدلاً من أن تدعى للتخلي عن سياستها العنصرية، وفى العام نفسه غادر وفد جنوب أفريقيا الممثل للكنيسة الهولندية



فقد الطيبين إلى النصر في معركة مانتيا (٣٦٢ ق م) التي مات فيها وقال وهو يجود بنفسه: «تركت من خلفي بتين لا تموتان: لوكترا ومانتيا».

**أبان بن عثمان بن عفان:** (ت ح ١٠٥هـ / ٧٢٣)، ابن ثالث الخلفاء الراشدين، صاحب السيدة عائشة في معركة الجمل (٣٦هـ / ٦٥٦) وولاه الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان على المدينة المنورة فظل يليها سبع سنين، من أقدم كتاب المغازي. توفي بالمدينة.

**أبانو، بيترودي:** (١٢٥٠ - ١٣١٦)، طبيب وفيلسوف إيطالي، مؤلفه الشهير «تسوية الخلافات» بمثابة تفسير لأراء المدرستين العربية والإغريقية، أرخ نهضة مدرسة بادوا بوصفها مركزاً للجدل الطبي. حوكم أمام محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة والاشتغال بالسحر مرتين، فأفرج عنه في الأولى، ومات في خلال الثانية.

**ابتداء:** اصطلاح نحوى يطلق على تعرية الاسم عن العوامل اللفظية تمهيداً لإسناد الخير إليه، ويسمى الاسم التحلى بهذه الصفة (الابتداء) لوجوده غالباً في أول الجملة الاسمية لبنى الكلام عليه. والابتداء مرفوع إلا إذا دخل عليه ناسخ مثل (إنّ) وأخواتها فينصب، أو (كان) وأخواتها فيبقى على رفعه، ويفقد اسمه في الحالتين ويسمى اسماً للناسخ.

**أبني، أنطونيو:** (١٨٤٦ - ١٩٢٨)، فلكي إيطالي مدير مرصد اركتري بفلورنسا (١٨٩٣ - ١٩٢١). له أبحاث على المذنبات والكويكبات، وكان له تأثير كبير في زيادة إنتاج الأجهزة الفلكية بإيطاليا، ومن أعماله وصف لعبور الزهرة ١٨٧٤.

**أجد (أ):** أول الألفاظ التي يشير بها العرب إلى حروف الهجاء، وهي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضطع. ويجعل المقارنة ترتيب الألفاظ الأخيرة: صفعص، قرست، ثخذ، طغش. ويتفق الترتيب المشرقي مع ترتيب العبرية والآرامية، مع وضع الأحرف الستة التي تختص بها العربية في آخر الـ مجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على

بالهدوء. خفض الضرائب من أجل فقراء الريف. مات بمرض هذيان السكرى.

**أبالاش، جبال:** اسم عام يطلق على عدد كبير من مجموعات جبلية تمتد في البقاع الشمالية الشرقية من أمريكا الشمالية، تبدأ عند وادي سنت لورنس بمقاطعة كويك بكندا، وتتحدر صوب الجنوب الغربي حتى السهول المحاذية لشواطئ خليج المكسيك في ولاية ألاباما. ومن هذه المجموعات الجبال البيض والجبال الخضراء وجبال كاتسكيل وجبال ألجني والسلسلة الزرقاء والجبال السود وجبال جريت سموكي وهضبة كمبرلند. وتتألف المرتفعات من صخور رسوبية، جوانبها الشرقية شديدة الانحدار عرة المرتقى عمومًا بخلاف جوانبها الغربية القليلة الانحدار، أعلى قممها جبل ميشيل في سلسلة الجبال السود (٢٠٣٧ م). يستخرج الفحم والحديد والبترول والغاز الطبيعي في بقاع مختلفة من سلاسل أبالاش. وهي تزرع بمشاهد طبيعية جميلة جعلت منها مكاناً للترفيه والاستراواح. وقد حالت جبال أبالاش لفترة طويلة دون نفوذ العنصر الأبيض نحو الغرب، فليس فيها سوى ممرات قليلة غير مطروقة، وهي لذلك ذات شأن هام في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

**أباميا:** مدينة على نهر العاصي. ينسبون تأسيسها إلى سلوقس الأول أو أنطيوخوس الأول، كانت قلعة طبيعية، وقاعدة عسكرية للدولة السلوقية، وعاصمة إحدى مقاطعاتها، وفيها عقد الرومان مع أنطيوخوس الثالث (١٨٨ ق م) المعاهدة التي تقرر بمقتضاها حرمانه من جميع ممتلكاته شمالي وغربي طوروس، كما تقرر تحرير المدن الإغريقية التي كانت خاضعة له، وتقسيم باقي ممتلكاته الآسيوية بين رودس وبرجام.

**إيامينونداس:** (ت ٣٦٢ ق م)، قائد إغريقي بارع، شارك يوليوداس في حكم طيبة بعد إجلاء الاسبرطيين عنها في معركة لوكترا (٣٧١ ق م). أعاد تنظيم الجيش الطيبي وتسليحه. وخلق الوحدة البيوتية وحالفه الحظ

والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار خلق وضع جديد للشروط والظروف التي سيستج عنها حادث بعينه. ويعتمد الابتكار على مواهب الشخص المبتكر ومعلوماته وخبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجى من منبهات وإيحاءات. وتتم العملية الإبداعية فى حل المشكلات بمراحل أربع: (١) الإعداد لتكوين فكرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات بطريقة حرة شبه عشوائية كما لو كان الباحث «يلعب» بالأفكار، كما يلعب المصور بالخطوط والألوان. وقد تؤدي هذه المحاولات إلى بزوغ الحل دفعة واحدة فى صورة استبصار أو إلهام، ولكن كثيراً ما يصل التفكير إلى مآزق فيستوقف. (٢) الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل ولكن بطريقة صامتة لا شعورية، وقد تكون فترة الكمون قصيرة أو طويلة. (٢) (٣) الاستبصار أو الإلهام حيث يدرك الشخص فجأة طريقة حل المشكلة، وتتفاوت صفة الفجائية فى درجة شدتها تبعاً لطول مرحلة الكمون ودرجة الاختلاف بين البناء السابق للمشكلة والصورة التى يكون عليها البناء الجديد بعد إعادته وتعديله. (٤) التحقق: ولا يتحتم أن يكون الحل الذى بزغت صورته فى المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته. ويمكن فى ضوء نظرية الجشطت رد هذه المراحل الأربع إلى ثلاث ووصفها بأنها سلسلة من النظم المترابطة التى تتجه من العام إلى الخاص، أو من البناء الضعيف إلى البناء القوى، بحيث تضيق دائرة البحث تدريجياً، فيكون لدينا أولاً ما يعرف بالمدى العام للمشكلة، ثم تليها مرحلة «الحلول الوظيفية»، ثم أخيراً مرحلة «الحل النوعى». نشطت بحوث الإبداع منذ ١٩٥٠ نشاطاً ملحوظاً، ومن ألمع الأسماء الآن جوى جيلفورد وفرانك بارون وكالفين تابلور. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية التى تتناولها بحوث الإبداع الحديثة فيما يأتى: (١) دراسة التفكير الإبداعى من حيث علاقته بظروف البيئة المحيطة بصاحبه. (٢) دراسة التفكير

الأرقام الحسابية. وابتكر العرب ترتيباً آخر، يجمع الحروف المتشابهة فى الرسم معاً، سمي بالألفباء لابتدائه بهما. وللمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشاركة إلى الزاى، ثم يأتى: ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه وى. وابتكر الخليل بن أحمد ترتيباً يقوم على موضع إخراج الحرف، وهو: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت ذ ظ ر ل ن ف ب م وى اء. وأحدث فيه سيويه بعض التغيير. وابتكر القدماء عدة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدي. واستعمله السحرة والمتصوفون تعاويذ للطلاسم اعتماداً على ما للحروف من قيم عديدة.

**الأبجر:** (ت ح ٧٤٤). عبيد الله بن القاسم الأبجر. من مغنى الدولة الأموية، مكى ومنشؤه المدينة، والأبجر لقب غلب عليه. كان محسناً للغناء ذا صوت عريض بعيد المذهب، حتى كان يسمع صوته من أقصى المدينة، وكان طريقاً حسن الهيئة، عاش حتى آخر خلافة الوليد بن يزيد، وقيل إنه رحل إلى مصر وتوفى بها.

**إبجرامه:** انظر: شعر الحكمة.

**أبخازيا:** (جمهورية أبخاز السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقاً) جمهورية مستقلة (٨٥٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، ش غ جمهورية جورجيا، عاصمتها سوخومى، أخذتها روسيا من تركيا ١٨١٠. ح ٣٠٪ من سكانها مسلمون. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٢١، وجزء من جمهورية جورجيا ١٩٣٠. وفى ١٩٩١ أصبحت المنطقة جمهورية ذات حكم ذاتى داخل جمهورية جورجيا. وقامت فيها حركة تطالب بإنشاء دولة أبخازانيين المستقلة. وأعلنت استقلالها فى أوائل عام ١٩٩٤. تشتهر المنطقة بمنتجاتها الصحية.

**إبداع:** القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أساليب جديدة للتعبير الفنى. وتمثل القدرة على الإبداع فى ثلاثة مواقف ترتب ترتيباً تصاعدياً: التفسير، التنبؤ، الابتكار. والتفسير هو أن نفهم سبب وقوع حادث بعينه،

سوق زراعية ترجع إلى ح ٦٥٠ ق.م. كان الإغريق القدماء يضربون المثل بغباوة أهلها، ومع ذلك فقد عاش فيها بروتاجوراس وديمقريطس.

**أبر:** قوم رحل من أصل منغولي أو تركي، سيطروا في القرنين ٤ و ٥ على أواسط آسيا وعندما أجلتهم قبائل أقوى منهم اندفعوا غرباً فتضخم جيشهم إثر انضمام الشعوب المغلوبة إليهم، وإذ بلغوا أوج قوتهم في أواخر القرن ٦ نهبوا جميع ج روسيا والبلقان الحاليين. فشل حصارهم للقسطنطينية ٦٢٦، ولكنهم ظلوا يسيطرون على السهل المجرى إلى أن هزمهم شارلمان. لم يرد لهم ذكر بعد القرن ٩. والابر المحدثون هم مسلمو داغستان الرعاة في جمهورية داغستان. ويشك في انحدار هؤلاء من بقايا الأبر القدماء.

**إبراء:** تصرف قانوني به ينقضى الالتزام دون مقابل، وهو من أعمال التبرع، ويقع الإبراء في الشريعة الإسلامية وفي التشريع المصري بإرادة الدائن المفردة دون حاجة إلى رضا الدين.

**إبراهيم أنيس أحمد:** (١٩٠٦ - ٧٨)، لغوي مصري. تخرج في دار العلوم ١٩٣٠، وحصل على الدكتوراه من إنجلترا ١٩٤١، فعين مدرساً بدار العلوم، وتدرج حتى صار رئيساً لقسم علم اللغة، وتولى العمادة مرتين. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦١. كان من المجتهدين في علم اللغة، الذين نقلوا الاتجاهات الغربية الحديثة إلى اللغة العربية. من كتبه: «الأصوات اللغوية»، و «دلالة الألفاظ»، و «اللغة بين القومية والعالمية»، و «مستقبل اللغة العربية المشتركة»، و «من أسرار اللغة العربية»، و «موسيقى الشعر».

**إبراهيم باشا:** (١٤٩٣ - ١٥٣٦)، صدر أعظم عثماني، أدخل في خدمة القصر السلطاني، أكسبته قدرته الموسيقية ولطف معشره رضا ولي العهد الشاب (السلطان سليمان القانوني فيما بعد) الذي عينه (خاص أوده باشي) حينما ارتقى العرش. نصبه ١٥٢٣ صدراً أعظم. أشركه السلطان في حكمه المطلق، وخلع عليه

الإبداعي من حيث علاقته بسائر سمات الشخصية، ولا سيما السمات المزاجية. (٣) البحث في الخصائص الموضوعية التي تميز العمل المبتكر. (٤) البحث في تحليل العناصر أو العوامل الأساسية، العقلية، والوجدانية التي تسهم في النشاط الإبداعي. (٥) دراسة الإبداع من حيث هو عملية ذات اتجاه معين، وتمر بمراحل معينة. (٦) دراسة النشاط الإبداعي من زاوية النمو والارتقاء مع نمو الفرد المبدع وارتقائه. وأخيراً بدأ إيرفينج مالتزمان سلسلة من التجارب تستهدف الكشف عن أفضل الطرق لتنمية القدرة الإبداعية عند الفرد.

**إبدال:** اصطلاح صرفي يطلق على جعل حرف مكان آخر. والحروف في الإبدال أنواع: (١) ما يبديل إبدالاً شائعاً للإدغام: كل الحروف غير الألف، (٢) ما يبديل إبدالاً شائعاً لغير إدغام: ٢٢ حرفاً يكون إبدالها ضرورياً أحياناً وغير ضروري أحياناً أخرى، (٣) ما يبديل إبدالاً نادراً وهي: ح خ ع ق ض ذ.

**أبدجان:** مدينة (ح ٣٧٩٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة السابقة لجمهورية ساحل العاج (كوت ديفوار)، ومينائها الرئيسي. يقوم جزء من المدينة على الشاطئ والجزء الآخر على جزيرة بيتي باسم. نهاية خط حديدي. تصدر البن والكافا والمطاط والأخشاب، مقر جامعة. ويوجد بالقرب منها مطار دولي. وفي ١٩٨٣ أصبحت ياموسوكرو عاصمة كوت ديفوار، ولكن معظم المصالح الحكومية والسفارات ما زالت في أبدجان.

**أبدرهالدين، إميل:** (١٨٧٧ - ١٩٥٠)، فسيولوجي سويسري، تلقى العلم على إميل فيشر، وعقب على بحوثه في الحماثر وابتكر اختبار الحمل المعروف باسمه ١٩١٢، وبحث أيضاً في الأغذية، وبخاصة بعض البروتينات. ألف كتاباً في «الكيمياء الفسيولوجية» ١٩٠٨، وأشرف على طبع كتاب مطوّل عن الطرق الفنية في الكيمياء الحيوية (٩ مجلدات) وآخر عن الطرق الفنية في البيولوجيا.

**أبديرة:** (باليونانية أفديرا) مدينة باليونان ج غ تراقيا،

إلى سقوط إبراهيم باشا وخلع أحمد ٣، شقيق في القصر بأمر السلطان وفي اليوم التالي تنازل السلطان مضطراً.

**إبراهيم باشا:** (١٧٨٩ - ١٨٤٨)، قائد مصري الابن الأكبر للوالى محمد على. عينه أبوه قائداً للحملة المصرية ضد الوهابيين (١٨١٦ - ١٩) فأخمد ثورتهم وقضى على حكمهم، ثم عين قائداً للجيش المصرى ضد الثوار اليونانيين الذين خرجوا على تركيا للظفر بالاستقلال فانتزع إبراهيم معاقلمهم وأخمد ثورتهم (١٨٢٥ - ٢٨)، ولكن نزول جنود فرنسيين بالمورة أكرهه على الجلاء عن اليونان، وحينما طمع محمد على فى ممتلكات السلطنة العثمانية بالشام أنفذه مع جيش مصرى قوى، ففتح فلسطين والشام وعبر جبال طوروس حتى وصل إلى كوتاهية (١٨٣٢ - ٣٣). انتصر إبراهيم فى معركة نزيب الفاصلة (يونية ١٨٣٩) حينما تجدد القتال بين المصريين والترك، ولكن الدول الأوروبية حرمته من فتوحه وأكرهته على الجلاء عن جميع البلاد التى كان قد فتحها. عين إبراهيم فى ١٨٤٨ نائبا عن أبيه فى حكم مصر، ولكنه توفى فى نوفمبر من العام نفسه. شيد عدداً من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالى بجزيرة الروضة.

**إبراهيم بدران:** (١٩٢٤ - )، طبيب مصرى. تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٧ وأصبح أستاذ الجراحة بها ووكيلاً للكلية ١٩٦٦ فائلاً لرئيس جامعة القاهرة ١٩٧٤ فوزيراً للصحة (١٩٧٦ - ٧٨) ثم رأس جامعة القاهرة ١٩٧٨ وأكاديمية البحث العلمى ١٩٨٠، رئيس مجلس الخدمات بالمجالس القومية المتخصصة ومجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمى، له عدة مؤلفات فى الجراحة والتعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤، يعتبر من رواد الجراحة فى العالم.

**إبراهيم بك:** (ت ١٨١٥ / ١٨١٦)، واحد من كبار أمراء المالكى فى مصر كان رقيقاً جرسياً. اشتراه الأمير محمد أبو الذهب ثم أعتقه وزوجه من أخته، ثم أصبح

لقب «سر عسكر السلطان». أوفده إلى مصر لإخماد فتنة شبت بها، وقام بإصلاح إدارى فيها ١٥٢٥، قاد حملة المجر وانتصر فى معركة موهاكس ١٥٢٦، سحب السلطان فى حملته الثانية ضد المجر. وفى ١٥٣٢ غزا إبراهيم المجر مرة ثالثة ولم يتتصر. قاد حملة على فارس (١٥٣٣ - ٣٤) واحتل تبريز وأخذ بغداد ثم عاد إلى القسطنطينية ١٥٣٦. عقد مع سفير فرانسوا الأول ملك فرنسا أول معاهدة امتيازات أعطيت للفرنسيين. أمر السلطان بإعدامه فجأة، وقيل إنه كان يطمع فى العرش.

**إبراهيم باشا:** (ت ١٦٠١)، صدر أعظم عثمانى، فى عهد السلطان محمد ٣، عين سلحداراً فى القصر، ثم أصبح آغا الانكشارية. عين والياً على مصر ١٥٨٢. قاد حملة ضد دروز لبنان ١٥٨٥. عين قبودان باشا ١٥٨٧، ثم صدراً أعظم ١٥٩٦. سحب السلطان محمد ٣ فى حملته على مدينة أدلو، وأقبل من منصبه ثم أعيد مرة أخرى. عهد إليه بقيادة الجيوش العثمانية فى المجر ١٥٩٩. وفى الحملتين اللتين قادهما بين عامى ١٥٩٩، ١٦٠٠ نجح فى صد جيوش النمسا التى أغارت على المجر واستولى على مركز هام، فمنحه السلطان منصب الصدارة العظمى طوال حياته مكافأة له. عاد إبراهيم إلى بلجراد حيث مات.

**إبراهيم باشا:** (١٦٧٨ - ١٧٣٠)، صدر أعظم عثمانى، عمل صانع حلوى فى القصر السلطانى، ثم عين فى حرس الحريم السلطانى. لفت إليه الأنظار بذكائه ومهارته فى التحرير فأصبح كاتب الحريم. تعرف إلى الأمير أحمد الذى صار سلطاناً فيما بعد ولما تولى هذا عرش السلطنة ١٧٠٣ شغل إبراهيم منصب كاتم سر رئيس الخصىان. سحب ١٧١٥ الداماد على باشا فى حملته على المجر التى منيت بالهزيمة. قام بأعمال الصدر الأعظم ١٧١٦، وبعد عامين عين صدراً أعظم حتى وفاته. أدخل فى تركيا فى عهده فن الطباعة، وشيد مكتبة كبرى. ثار الشعب نتيجة لهزيمة الجيش ثورة أدت

إحداها. وضعت حول سيرته قصص شعبية، وقصائد بالعربية والتركية، منها: «سيرة السلطان إبراهيم بن أدهم».

**إبراهيم بن الأغلب:** (ت ١٩٦ هـ / ٨١٢)، مؤسس دولة الأغالبة في شمال أفريقيا. كان عاملاً على بعض نواحي إقليم الزاب في شمال أفريقيا (١٧٩ هـ / ٧٧٥)، وأقطعه (١٨٤ هـ / ٨٠٠) الخليفة العباسي هرون الرشيد تونس كى يقف في وجه الأدارسة ويحول دون تقدمهم شرقاً نحو مصر والشام. وتعهد أن تدفع حكومته ٤٠ ألف دينار سنوياً إلى الحكومة العباسية المركزية ببغداد. غير أنه استقل بها وأسس دولة الأغالبة وجعلها وراثية في عقبه. تجددت الثورات من البربر والعرب في عهده ولكنه أخمدتها جميعاً فيما عدا الثورة التي نشبت في طرابلس والتي لم تنته تماماً إلى أن توفي. شيد (١٨٥ هـ / ٨٠١) مدينة العباسية وأصبحت حاضرة لأمرأى بنى الأغالب.

**إبراهيم بن غنائم:** (القرن ١٣)، مهندس عربى مشهور. من أعماله قصر «الأبلق»، وضريح السلطان الظاهر بيبرس بدمشق، المشيد ١٢٧٧.

**إبراهيم بن المهدي:** (٧٧٩ - ٨٣٩)، إبراهيم ابن الخليفة المهدي ويكنى «أبا إسحق» أخو هرون الرشيد. تولى الخلافة في بغداد سنتين. أشهر أولاد الخلفاء ذكراً في الغناء وأتقنهم صنعة، ومن أعلم الناس في ذلك الوقت بالنغم والإيقاع، ومن المعدودين في طيب الصوت خاصة، ولكنه كان إذا غنى الغناء القديم عن الأوائل في الأدوار الطوال حذف كثيراً من نغمها وخففها، وقد عيب عليه ذلك، وكانت له مع إسحق الموصلى مجادلات كثيرة في أصول النغم والإيقاع لم تكن لتقطع حتى أفنيا العمر في تنازعهما.

**إبراهيم بيومى مذكور:** (١٩٠٢ - ٩٦)، كاتب ومفكر مصرى، جمع بين التعليم الدينى والمدنى. درس فى القضاء الشرعى ودار العلوم، ثم سافر إلى فرنسا ١٩٢٩، وحصل على دكتوراه الدولة ١٩٣٤. وفى ١٩٣٥ عاد إلى القاهرة حيث انضم إلى هيئة التدريس

أحد البكوات الأربعة والعشرين، زاد نفوذه فى أثناء حكم محمد أبو الذهب. أصبح دفتدار ١٧٧٣ ثم شيخاً للبلد. ولما مات أبو الذهب فى عكا، ورث إبراهيم ثروته ونفوذه. اقتسم إبراهيم حكم مصر مع مراد بك أحد أمراء أبى الذهب أيضاً. فصار إبراهيم شيخاً للبلد يقوم بالشئون الإدارية بينما كان يقوم مراد بشئون الجيش. ظل حكمهما المشترك قائماً حتى مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨. فر بعد هزيمة المماليك فى معركة امبابية إلى سوريا، ثم عاد إلى مصر مع جيش عثماني ودخل القاهرة ١٨٠٠ ولما انتصر الفرنسيون هرب ثانية. بعد إجلاء الجيوش الفرنسية عن مصر، عاد ثانية وبعد مغامرات وكل إليه والى محمد على منصب شيخ البلد. فى أثناء مذبحة المماليك كان إبراهيم مع ولده فى طره. وفشلت محاولته فى توحيد صفوف المماليك ضد محمد على، ورفض محاولة محمد على الصلح ١٨٠٩. فر مع أتباعه إلى دنقلة حيث توفي، ثم جلبت زوجته وفات جثمانه إلى القاهرة.

**إبراهيم بن أحمد:** (١٦١٥ - ٤٨)، سلطان عثمانى، ابن السلطان أحمد الأول، ترك أمر تصريف الدولة فى السنوات الأولى من حكمه فى يد وزيره القدير قره مصطفى. ثم قطع رأسه نتيجة لدسائس القصر ١٦٤٤. وقع إبراهيم تحت نفوذ محظياته وخلصائه وتمكن جنجى خوجه حسين أن يسيطر عليه، استفدت شهوات السلطان موارد الدولة وساءت أحوالها. جهز حملة ضد جمهورية البندقية واستولى على خانية فى كريت، هزم الترك فى دلماشيا واستمرت حروبه حوالى ربع القرن فأنهكت قوى الدولة. ثار رجال الإنكشارية ضده يعاونهم العلماء وشيخ الإسلام، فخلعوه ١٦٤٨ ثم شق.

**إبراهيم بن أدهم:** (ت ح ٧٨٢ / ٧٨٣)، صوفى زاهد. نشأ ببلخ فى بيت ثراء، وتوفر على دراسة الفقه ببغداد. وهب ثروة والده ليكسب معاشه بنفسه، ثم تصوف. شارك فى الغزوات البحرية ضد الروم، واستشهد فى

درس القانون وحصل على كرسى التاريخ بمدرسة الحقوق، ثم أضيف إليه كرسى القانون الدستورى. كان خطيباً مفوهاً وناقداً جريئاً، شغل منصب المستشار القضائى للباب العالى حتى ١٩٠٨. اشترك عضواً أو رئيساً فى أكثر من ثلاثين لجنة من اللجان التى تصوغ المعاهدات السياسية، دخل إبراهيم حقى ميدان السياسة وانتصر للآراء الحديثة. تولى وزارتى المعارف والدخالية، عين سفيراً فى روما، فصدراً أعظم (١٩١٠-١١). له مؤلفات كثيرة فى القانون تفوق فى أهميتها ما كتبه فى التاريخ منها «تاريخ القانون الدولى» و «التاريخ العام» وأعظم مؤلفاته «القانون الإدارى».

**إبراهيم حمروش:** (١٨٨٠-١٩٥٢)، الشيخ الرابع والثلاثون للأزهر، ولد بقرية «الحوالد» محافظة البحيرة، حنفى المذهب، ودرس على الإمام محمد عبده ولزمه وأخذ عنه شجاعته فى التمسك بالحق والعمل على إصلاح الأزهر ومناهج النهضة للشعوب الإسلامية. كان ذا موهبة فى العلوم الرياضية. عمل مدرساً بالأزهر بعد حصوله على العالمية ١٩٠٦، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعى الفقه وأصوله وتخرج على يديه فيها صفوة ممن لمعوا فى القضاء. عمل بالقضاء. عينه الشيخ المرافق شيخاً لمعهد الزقايق واستعان به فى إعداد وتطبيق مناهج الإصلاح بالأزهر. وعين شيخاً لكلية اللغة العربية، ورئيساً للجنة الفتوى. نال عضوية كبار العلماء ١٩٣٤. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

**إبراهيم خليل:** جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل وجد العبرانيين عن طريق ابنه إسحق ومثال للرجل الصالح المخلص لله فى سفره إلى كنعان وإذعانه لأمر الله عندما طلب منه تقديم ابنه ضحية. وعده الله أرض كنعان لنسله. أطلق عليه المسلمون لقب خليل الله، ويعدونه جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل، فهو عندهم أحد الأنبياء والجد الأعلى لمحمد ﷺ. ذكرت قصته فى القرآن غير مرة، مطولة تارة ومختصرة أخرى. عبد قومه الأوثان وكان أبوه ينحتها، فحاجهم فى أمرهم، ولما لم

بجامعة القاهرة، ثم انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، (١٩٣٧ - ٥٢)، وأصبح وزيراً لوزارة الإنشاء والتعمير فى عهد الثورة ١٩٥٢، ورأس مجلس الخدمات (١٩٥٣ - ٥٤)، وكان نائباً لرئيس مجلس الإنتاج (١٩٥٣ - ٥٥). اشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية فى أوروبا وآسيا وأمريكا وأستراليا، وحاضر فى معاهد مختلفة شرقاً وغرباً وبخاصة فى السوربون التى زارها مرتين. أسهم فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا ببغداد ١٩٥١، وفى طهران وبإربس ١٩٥٤، ومهرجان الغزالي بدمشق ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة ١٩٦٢، والبيرونى بطهران ١٩٧٣. منحته جامعة برنستون الدكتوراه الفخرية ١٩٦٤. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٦ ثم اختير كاتم سره ١٩٥٩ وأميناً عاماً ١٩٦١، ورئيساً ١٩٧٤ حتى وفاته. له نتائج متصل تأليفاً ونشراً، ومن مؤلفاته «فى الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه» ١٩٤٧، كما أخرج ١٩٤٢ مع مريت غالى كتاباً جريئاً عن الأدابة الحكومية المصرية. وله فى اللغة والأدب بحوث متعددة ظهر فيما سماه: «فى اللغة والأدب». نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٩.

**إبراهيم جابر:** (١٩٠١ - ٧١)، مثال مصرى، من الرعيل الأول. عمل أستاذاً بكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية. توجد ٤ قطع من نحته فى متاحف فرنسا، و٣ تماثيل فى متحف الفن الحديث بالقاهرة. صاحب تمثال جمال عبد الناصر باستناد القاهرة، وتمثال «عرابى» و «الجندى المجهول» بالإسماعيلية، له تماثيل «أحمد شوقى» و «جورج أبيض» و «سيد درويش» بدار الأوبرا (قبل أن تحترق) بالقاهرة، وتمثال «مصطفى كامل» بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة. نال ميدالية ذهبية عن تمثاله «الفلاح» الذى اشترك به فى معرض باريس الدولى ١٩٤٣.

**إبراهيم حقى باشا:** (١٨٦٣ - ؟)، صدر أعظم تركى وفنانونى، تلقى العلم بمدرسة الإدارة بالآستانة، عين مترجماً بقصر السلطان عبد الحميد (١٨٨٣ - ٩٤)،



ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها ١٩٢٥، أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية ١٩٥٢، وكان أول سوداني يشغل هذه الوظيفة، رقى إلى رتبة لواء بعد سودنة قوة الدفاع ١٩٥٤، وعين مساعداً للقائد العام ثم قائداً عامًا ١٩٥٦، تولى السلطة على رأس حكومة عسكرية لحكم السودان (نوفمبر ١٩٥٨)، أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ثم منح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل، وفي أخريات أكتوبر ١٩٦٤، في أعقاب حركة وطنية، حل إبراهيم عبود المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثم أقال حكومته وأعلن حالة الطوارئ، ألف سر الختم خليفة وزارة اتلافية كخطوة لانتخابات جديدة، والعودة إلى الحكم النيابي، وفي ١٥ نوفمبر ١٩٦٤، استقال عبود وسلم سلطانه لحكومة مدنية.

**إبراهيم فوزي:** (ت ح ١٨٩٨)، قائد مصري عمل بالسودان، عين مديراً لإقليم بحر الغزال ومديرية خط الاستواء ١٨٧٧، نقل لحكمداية السودان ثم رجع لمنصبه الأول. أعيد إلى مصر. مثل أمام المحكمة العسكرية في أعقاب الثورة العرابية ١٨٨٢ وجرّد من ألقابه وأنواطه، ثم عفى عنه، وصحب جوردون إلى الخرطوم، وتولى قيادة حاميتها، وانتصر على المهديين، ولما سقطت الخرطوم ١٨٨٥ أسره المهديون وسجنوه ١٤ سنة حتى أنقذه الجيش المصري (سبتمبر ١٨٩٨). ألف «السودان بين يدي جوردون وكثرت» وشمل مذكراته في أثناء الأسر.

**إبراهيم القباني:** (١٨٥١ - ١٩٣٧)، ابن محمد بن حسن الوكيل المعروف بالقباني، من أكابر الملحنين المصريين الذين ظهروا بعد وفاة محمد عثمان في أول القرن العشرين، صنع أدواراً اشتهرت بجودة تلحينها وكان لا يكتفى بأدواره بل إنه عمد إلى أكثر الحان من سبقوه ومعاصريه فصنع في أقاويلها الحاناً أخرى مختلفة النغم والإيقاع، مما يدل على قوة وأصالة في فن التلحين.

يمثلوا كسرهما. أوقدوا ناراً لإحراقه، ونجّاه الله منها. عاش بعد نوح وعارض ثمود، رحل إلى فلسطين، تركها، على أثر جذب حلّ بها، إلى مصر، وهنا أهدى جارية مصرية تسمى هاجر، أنجبت له إسماعيل. رحل بالابن والأم إلى مكة حيث بنى الكعبة. كان محمد ﷺ يتحنف ويتعبد على ملته قبل الإسلام.

**إبراهيم رمضان (بك):** (١٨١١ - ٦٤)، عالم رياضيات ومهندس مصري بعثه محمد علي باشا ١٨٢٨ إلى فرنسا حيث تخصص في دراسة الرياضيات والهندسة وعاد ١٨٣٦ ليعمل مدرساً مساعداً لمحمد مظهر بك (ناظر مدرسة المدفعية) في تدريس العلوم الرياضية والهندسية. ولما انتقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق عمل مدرساً لمادتي الهندسة الوصفية وتخطيط الأراضي. اشترك في فريق المهندسين الذين خططوا لحفر قناة السويس تحت إشراف محمد مظهر (بك) ومصطفى بهجت (باشا). قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «اللائي البهية في الهندسة الوصفية» مطبعة بولاق ١٨٤٤، «القانون الرياضي في فن تخطيط الأراضي» مطبعة بولاق ١٨٤٥ «المنحة اللدنية في علم الهندسة الوصفية» طبع بمطبعة المهندسخانة ببولاق ١٨٥٢.

**إبراهيم سهلون:** (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، ابن سليمان سهلون اليهودي الضارب بالكمان، وهو من الحذاق المصريين الذين ظهروا في القرن ١٩ ونفقوا في مزاول آلة الكمان، تعلم هذه الصناعة عن حسن الجاهلي، وكان أبوه من العارفين على آلة القانون. صاحب بكمانه فرقة المعنى الكبير عبده الحامولي زمناً طويلاً وله تسجيلات كثيرة مسجلة على أسطوانات، من نغم جميع مقامات الألحان، تدل على براعته في مزاوله تلك الآلة.

**إبراهيم عبود:** (١٨٩٩ - ١٩٨٣)، ضابط سوداني، ولد بشرقي السودان من قبيلة الشايقية. تخرج في كلية جوردون بالخرطوم ١٩١٧، ودخل الكلية الحربية ورقى ملازماً ثانياً ١٩١٨، والتحق بإحدى الكتائب السودانية بالجيش المصري، عمل مهندساً عسكرياً (١٩١٨ - ٢٥)،

منذ صدوره. اشترك في مراجعة «المعجم الوسيط» الذي أصدره مجمع اللغة العربية، كما اشترك في لجان تيسير النحو بوزارة التربية والتعليم.

**إبراهيم الموصلي، أبو إسحق:** (ح ٧٤٣ - ٨٠٤)، المعروف بالنديم الموصلي، فارسي المنتسب، ولد بالكوفة وتوفي في خلافة الرشيد، وهو ركن من أركان الغناء العربي في عصر الدولة العباسية، وكانت له صناعة جيدة في الألحان لم يلحقه فيها أحد سوى ابنه إسحق. وكان يقول الشعر ويلحنه. اختاره الرشيد مع جماعة من أهل صناعة الألحان في ذلك الوقت لاختيار أحسن مائة صوت من جميع الغناء العربي، وله لحن منها. في إيقاع الثقيل الأول.

**الإبراهيمية:** ترعة بمصر طولها ٢٦٨ كم، ومتوسط عرضها ٧٠ م، وعمقها ٧،٥ م من أكبر ترع العالم. تخرج من النيل أمام قناطر أسيوط، وتنتهي عند اشمنت بمركز الواسطي، بمحافظة بنى سويف. حفرت (١٨٦٧ - ٧٢) أصلاً لتخدم مزارع القصب في أراضي الدائرة النية. تروى الآن ما يزيد على المليون من الأفدنة. يخرج منها بحر يوسف عند ديروط.

**إبرة:** سلك أو قضيب رفيع من معدن أو مادة أخرى يستخدم في توجيه الخيوط في عملية الحياكة وأشغال الإبرة. صنعت قديماً من الأحجار والعظام والعاج وقرون الحيوان، وتصنع الإبر بسحب الصلب إلى سلك بالقطر المطلوب، ثم يغذى السلك في «ماكينات» استعداد تقوم بتقطيع السلك إلى أطوال معينة يكفى كل منها لعمل إبرتين، وتدبب هذه الإبر المزدوجة الطول أوتوماتيكياً بتدويرها فوق حجر جليخ، وذلك باستخدام قرص يدور في اتجاه عمودي على الحجر. ويضبط وجه حجر الجليخ وميل القرص على نحو معين يكفل إكساب طرف الإبرة الشكل المدبب الصحيح. ثم تعكس الأطوال وتكرر العملية على الطرف الآخر لكل طول وبذلك يصبح لها طرفان مدبيان، وتغذى الإبرة ذات الطول المزدوج في مكبس أوتوماتيكي يحدث حزاً في موضع

**إبراهيم لودي:** (ت ١٥٢٦)، آخر ملوك الهند المسلمين من أسرة لودي، اعتلى العرش ١٥١٠ في أجرا، وظل في الحكم ح ١٦ سنة إلى أن خلعه وقتله بابر في معركة بانبيت وهو يقاتل في شجاعة وسط جنوده الأفغان.

**إبراهيم متفرقة:** (١٦٧٤ - ١٧٤٤)، منشيء فن الطباعة في البلاد العثمانية، ولد بالمجر من أبوين يعتنقان المسيحية. أسرته الجيوش العثمانية، في أثناء غزوها للمجر، أحضر إلى الآستانة وبيع فيها واعتنق الإسلام فأعتق، انصرف إلى دراسة العلوم الدينية، أرسله الباب العالي في مهمة سياسية إلى الأمير يوجين ١٧١٥. ألحق بخدمة فرنسيس راكوتسى زعيم المجرين المتذمرين الذي هاجر إلى تركيا وعاش فيها. شغل إبراهيم في الوقت نفسه وظيفة ترجمان الباب العالي، عين سفيراً لبلاده في بولونيا ١٧٣٧. واشترك في الحرب ضد النمسا. ندبه السلطان لمهام سياسية هامة، ومات عند عودته من إحداها إلى الآستانة ١٧٤٤، أنشأ أول دار للطباعة في الآستانة ١٧٢٧، وكانت باكورة مطبوعاتها «قاموس وانقولى» في جزئين ١٧٢٩.

**إبراهيم مصطفى:** (ت ١٩١٠)، عالم كيميائي مصرى، تعلم في مدرسة الطب بالقاهرة، سافر إلى فرنسا واختص بعلوم الكيمياء والفلسفة الطبيعية، عين كيميائياً بالإسكندرية فاستأداً بمدرسة الطب بالقاهرة فناظرًا لمدرسة دار العلوم. من مؤلفاته «الكيمياء العمومية» (٤ أجزاء) و «الكيمياء غير العضوية» و «الكيمياء الصناعية» و «الإرشادات الجلية في التذكرة الطبية».

**إبراهيم مصطفى:** (ت ١٩٦١)، عالم لغوى نحوى، دخل الأزهر ثم دار العلوم. عين ناظرًا بالمدارس الثانوية، فمفتشاً للغة العربية، فاستأداً بالجامعة، فريئاً لقسم اللغة العربية ووكيلاً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم عميداً لدار العلوم. كان عضواً بالمجمع اللغوى، شهر ببحرته في النحو. وأصدر كتاب «إحياء النحو»، وهو أشهر كتاب يحمل نظرية جديدة في النحو كانت محل أخذ ورد في البلاد العربية طوال ٢٠ عاماً

الوزارة (١٨٥٢ - ٥٥) واستقال بعد فشله في وقف اشتراك بريطانيا في حرب القرم التي كرهها الشعب.

**آبركرمى، (السير) رالف:** (١٧٣٤ - ١٨٠١)، قائد بريطاني درس القانون بجامعة ليبزج، ولكنه أثر الجندية. عين ضابطاً بالجيش البريطاني، واشترك في حرب السنين السبع. واضطر إلى طلب إحالته على المعاش ١٧٨٣ لمناصرة قضية المستعمرات الإنجليزية الأمريكية في حرب الاستقلال، ولكنه عاد إلى الجيش البريطاني ١٧٩٣. امتاز ببراعته في التراجع أمام الجيش الفرنسي المحارب في الفلاندر، وأقنذ بذلك معظم القوات البريطانية التي أرسلت لمعاونة النمسا وبروسيا في حربهما ضد جيوش الثورة الفرنسية. عين قائداً عاماً بجزر الهند الغربية (١٧٩٥ - ٩٧). ثم نقل قائداً للقوات الإنجليزية في أيرلندا واسكتلندا وهولندا. أرسلته حكومته على رأس الحملة التي أنفذتها لإخراج الجيش الفرنسي من مصر، ونزل بأبى قير ولكنه قتل في أثناء المعركة.

**آبركرمى، لاسيلس:** (١٨٨١ - ١٩٣٨)، شاعر وناقد إنجليزي. له قصائد طويلة تظهر فيها براعته في توليد الصور، ويدور معظمها حول موضوعات وقصص من الكتاب المقدس، وإن كان يخالف الكتاب المقدس في تفسيره الميتافيزيقي لها. من أهم مؤلفاته «ديوان شعر» ١٩٣٠ ودراساته النقدية «توماس هاردى» ١٩١٢ و«نظرية الشعر» ١٩٢٤ و«الرومانتيكية» ١٩٢٧.

**أبرهة:** قائد حبشى آل إليه الحكم في اليمن في ٥٢٥، بعد وفاة أرياط القائد الذي غزا اليمن من قبل نجاشي الحبشة في ٥٢٣. كان الأحباش يعملون على استغلال تجارة اليمن ونشر المسيحية فيها، ورأى أبرهة أن قبيلة قريش في الحجاز تسيطر على طرق التجارة فأراد أن يحوك الحج من الكعبة إلى كنيسة شيدتها في صنعاء عرفت باسم القليس. ولكن لم تنجح خطته فجهز حملة في ٥٧٠ أو ٥٧١ ليهدم الكعبة، وهي الحملة الفاشلة التي حدثت في العام الذي يعرفه العرب باسم عام الفيل.

الرأس لكل من الإبرتين. ويقوم المكبس في مرحلة أخرى بعمل ثقب في وسط هذا الحز مع قطع الإبرتين. وتجري عملية «تشطيب» ميكانيكي وعملية تصليد حرارى وعملية تطبيع. ثم تزال الآثار اللونية الناشئة عن المعاملات الحرارية السابقة مع تلميعها لإكسابها لمعة فضية. ويقال إن الصينيين أول من استخدم الإبر الصلب ثم انتقلت بعد ذلك إلى الغرب. بدأت صناعة الإبر في نورمبرج (القرن ١٤)، وفي ١٧٨٥ صنع أول قضيب من الصلب آلياً، ثم صنع ثقب الإبرة ١٨٢٦. وفي ١٨٧٠ أصبحت الصناعة كلها آلية تقريباً. وأنواع الإبر تزيد على ٢٥٠ نوعاً معظمها من الصلب الكروم، والصلب غير القابل للصدأ، وتشتهر انجلترا بصناعة الإبر اليدوية الدقيقة، والولايات المتحدة بإبر الماكينات.

**إبرة المعجوز:** الاسم الدارج لحشرة صغيرة الحجم نوعاً ما، ليلية غالباً، من رتبة جلدية الأجنحة من جنس فورفيكيولا (Forficula)، لونها أسود أو بني في العادة ولبعض الأنواع في المناطق الحارة ألوان زاهية. يوجد بمؤخر بطنها تركيب يشبه الملقط تستعمله للدفاع واقتناص الفريسة. التحول تدريجي، وتعتبر في المناطق المعتدلة من آفات الحدائق والمنازل. وفي مصر نوع يعيش في التربة، ويوجد في حقول القطن، ويغتنى على يرقات دودة ورق القطن الصغيرة.

**أبردين:** مدينة (ح ٢٠٢٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شق اسكتلندا على بحر الشمال عند مصب نهر دى. ميناء هام وثالث أكبر مدن اسكتلندا. تشتهر بصناعة الورق والمنسوجات الكتانية والصوفية. تدعى المدينة الجرانيتية لقربها من محاجر الجرانيت، وتشمل جامعة أبردين كليتي الملك ١٤٩٣ وماريшал ١٥٩٣.

**أبردين، جورج هاملتون - جوردون، الإبرل الرابع:** (١٧٨٤ - ١٨٦٠)، سياسى بريطانى، ضم النمسا بمعاهدة توليتز ١٨١٣ إلى التحالف ضد نابليون، وسوى النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحدود الشمالية الشرقية بمعاهدة وبستر - أشبرتون ١٨٤٢. رأس

السويد، مقر كبير أساقفة منذ ١٢٧٠ (تبع الآن المذهب اللوثرى) مقر أقدم جامعة سويدية (تأسست ١٤٧٧)، ومن أعظم مراكز العلم في العالم، وفي مكتبة الجامعة مخطوطات قيمة عديدة، وبكاتدرائيتها التي ترجع للقرن ١٣ أضرحة جوستاف ١ ولينيوس وسوينبرج.

**إستمولوجيا:** فرع من الفلسفة يبحث في أصل المعرفة وطبيعتها ومداها. ومدارسها مختلفة، فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الخبرة الحسية. وعن المعرفة، يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلى في طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكاراً. وكذلك تختلف المذاهب في مدى المعرفة: فمنها ما يقول إن العقل يدرك المعرفة البقية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة انظر: معرفة.

**إستين، (السير) جيكوب:** (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، مثال إنجليزى ولد بنيويورك، ورحل إلى باريس ١٩٠٢، ثم درس على رودان، وأنجز معظم أعماله في إنجلترا. أثار أسلوبه الجديد الذى اتسم بالكتل والمسطحات الكبيرة المبتكرة، ثورة بين نقاد الفن. من أحسن أعماله بعض رؤوس من البرونز لشخصيات معروفة وتماثيل فينوس بالرخام، والمسيح بالبرونز، وآدم بالألاباستر. تشاهد أعماله الكبرى في لندن، وأبردين، وبرمنجهام، وهل، ومانشستر ونيوزيلندا، ونيويورك، فضلاً عن قبر أوسكار وايلد بمقبرة بير لاشيز بباريس ١٩١١.

**إيسن، هنريك:** (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، شاعر وكاتب مسرحى نرويجى، من أبرز الشخصيات العالمية فى الأدب المسرحى الحديث. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومى فى برجن ثم كوبنهاجن، نشر شعراً ونقدًا وعدة روايات لم تصادف نجاحاً كبيراً، نشر «ملهاة الحب» ١٨٦٢ وهى مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. تلاها بالمسرحية

**إيرو:** نهر طوله ح ٩٢٥ كم شق أسبانيا ينبع من جبال كانتابريان ويجرى نحو ج ق على طول حضيف جبال البرانس ماراً بسرقسطة ليصب فى البحر المتوسط بدلتا واسعة. توجد قنوات رى بجزئه الأوسط ومحطات كبيرة لتوليد الكهرباء من مياه النهر.

**أبروتسى:** إقليم (١٠٧٩٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٤٩٠٥٤ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا الوسطى يمتد على طول البحر الأدرياتي وفي أكثر أجزاء الأبنان وعودة حيث قمة جران ساسو دى إيطاليا. العاصمة لأكويلا. تربي الغنم وتغطي الكروم وبساتين الزيتون سفوح الجبال السفلى، وتزرع الحبوب على الساحل وفي منطقة بحيرة فوتشينو. أسهم فى تاريخ مملكة نابلى (القرن ١٣ - ١٩)، كان ضمن منطقة أبروتسى إمبوليزى (١٩٤٨ - ٦٥) به جامعتان فى شيتى ولاكويلا.

**أبروتسى، لويجي أماديو، دوكا:** (١٨٧٣ - ١٩٣٣)، ضابط بحرى إيطالى، ومتسلق جبال، ورائد للمنطقة القطبية الشمالية، ولد بمدريد. كان أول من تسلق جبل سنت إلياس بالأسكا ١٨٩٧. وفى ١٩٠٩ تسلق قمة برايد (٧٥٠٠م) فى جبال الهملايا.

**إبريل:** انظر: تقويم.

**إبريم (قصر):** حصن فوق تل صخرى بالشاطيء الشرقى للنيل تجاه عنية. يرجع إلى أيام الرومان الذين أسموه «بريمين بارفا» والذين خربوه على حامية من الأثيوبيين كانوا متحصنين به أيام ثورتهم على الرومان ٢٣ ق م. وفى مطلع القرن ١٦ أنزل فيه سليم الأول حامية من البوشناق. وفى القرن ١٩ فر إليه المماليك المهزومون فأخرجوا منه سلالة البوشناق وظلوا فيه حتى أجلاهم عنه إبراهيم باشا. وبداخل أسوار الحصن أطلال لمساكن، وفى رأس التل أطلال كنيسة كانت قد تحولت إلى مسجد. وفى وجه الشاطيء الصخرى من أسفل الحصن خمس مقصورات من عهد الأسرتين ١٨ و ١٩ أهمها واحدة من عهد أمنحتب ٢.

**أبسالا:** مدينة (ح ١٣٠٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط

المادة المنصهرة التي تكون منها، ويمتاز الأبيدان بسهولة التهذيب وبالمكسر المحارى ذى الحواف الحادة، لذلك كان يفضل الإنسان البدائي لعمل أدواته وأسلحته من سكاكين ورؤوس سهام وحرا ب وغيرها.

**أبشر، أبل باركر:** (١٧٩٠ - ١٨٤٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٤٣ - ٤٤) عمل على ضم تكساس. قتل فى حادث انفجار وقع للسفينة الأمريكية «برنستون». بعث مصيره هذا على التفكير فى احتمال وقوع ما وقع له لعدد كبير من كبار الموظفين دفعة واحدة، وإلى الإسراع بإصدار قانون يسوى مسألة الخلافة فى الرئاسة، خلفه جون كلهون.

**الأبشيهى:** (١٣٨٨ - ١٤٤٦)، محمد بن أحمد بن منصور، كاتب وشاعر، ولد فى أبشويه بالمحلة الكبرى بمصر. درس الفقه والنحو وولى خطابة بلدته بعد أبيه. ألف «المستطرف فى كل فن مستظرف»، و «أطواف الأزهار على صدور الأنهار» فى الوعظ. شهر بكتابه الأول الذى ترجمه إلى الفرنسية رات واختصره كثيرون، جمع فيه أحاديث نبوية، وأمثالا شعرية، ومسائل لغوية، وحكايات جديده وهزلية.

**إبصار:** حاسة تدرك بها الأشياء والألوان، تعتمد على حساسية شبكية العين للضوء، فالأشعة الضوئية تمر خلال القرنية والعدسة، ويمكن تغيير شكل العدسة بالمطابقة حتى تقع الأشياء القريبة والبعيدة فى البؤرة. وطبقة الشبكية القريبة من المشيمية طبقة صبغية، ويعتقد أن الأرجوان البصرى (رودوبسين) يتكون فيها. ويؤثر الأرجوان البصرى فى العين لتلائم الضوء والظلام. فهو يتحلل فى الضوء، وفيتامين أ ضرورى لتجديده، وفى الطبقة التالية خلايا عصبية تسمى بالعصى والمخاريط. وهذه المنطقة حساسة للضوء، وتتقلل السيالات العصبية من العصى والمخاريط إلى الكرة المخية بواسطة العصب البصرى. ويتكون عن تقاطع الأشعة الضوئية صورة مقلوبة على الشبكية. أما الصورة الذهنية فتعتدل. وفى الشبكية مساحة تعرف بالبقعة الصفراء فى وسطها

التاريخية «الأدعياء» ١٨٦٤ والقصيدتين المسرحيتين «براند» ١٨٦٦ و «بير جنت» ١٨٦٧ ومسرحية «الإمبراطور والجليلى» ١٨٧٣. أقام فى ألمانيا (١٨٧٤ - ٩١) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التى أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه. من هذه المسرحيات: «أعمدة المجتمع» ١٨٧٧، و «بيت الدمية» ١٨٧٩، و «الأشباح» ١٨٨١، و «عدو الشعب» ١٨٨٢، و «البطة البرية» ١٨٨٤، و «بيت روزمرز» ١٨٨٦، و «السيدة من البحر» ١٨٨٨، و «هيدا جابلر» ١٨٩٠، و «شيخ البنائين» ١٨٩٢، و «أيلوف الصغير» ١٨٩٤، و «جون جابريل بوركمان» ١٨٩٦، و «عندما نستيقظ نحن الموتى» ١٩٠٠. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات - التى ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر - أعظم الأثر فى الأدب والمسرح فى هذه البلاد.

**أبست:** انظر: اسفئط.

**إبستوش:** مدينة (ح ١٤٤١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية صفوك شرق إنجلترا، على رأس خليج أورول، وتبعد ح ١١٠ كم ش ق لندن. والمدينة قديمة وبها عدة دور ومبان تاريخية. أهم الصناعات بناء السفن والآلات الزراعية والكيماويات والمنسوجات.

**إبسوس:** مدينة قديمة فى فريجييا بآسيا الصغرى. فيها هزم سلوقس وليسيماخوس خصمهما أنتيجونوس الأول فخر صريعا (٣٠١ ق م).

**إبسوم، أملاح:** كبريتات المغنسيوم، والصورة العادية له. بلوراتها بيض إبرية الشكل، تحتوى على سبعة جزيئات من ماء التبلر. حضر من ماء الناييع المعدنية فى إبسوم بإنجلترا، ويستعمل الملح فى الطب مهلا، وفى البضائع الفظنية مالكا، وفى عمليات عديدة كالصبغة والدباغة.

**أبسيديان:** صخر بركانى يشبه الزجاج الأسود ويعزى نيجه الدقيق إلى البرودة السريعة التى تعرضت لها

الوجه عند دنو الأجل وهو ما يعرف «بالوجه الأبقراطي»، وخضخضة السوائل في الصدر في بعض أمراضه. وليس في مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما تؤكد نسبه إليه مثل كتاب «الحكم الأبقراطية» و «الأهوية والأسماء والأماكن» وكلها مترجمة إلى شتى اللغات، عرفه العرب باسم بقراط ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحا وتفسير. وأشهر هؤلاء حنين بن إسحق وعيسى بن يحيى وثابت بن قرة وعبد الرحمن بن على. وقسم أبقراط مشهور في العالم أجمع، إذ يؤديه الأطباء إلى الآن، ويشمل آداب المهنة والتزامات الطبيب.

**إيكتاتوس:** (ح ٥٠ - ح ١٣٨)، فيلسوف رواقى روماني قال إن معين السعادة هو النفس لا الأشياء الخارجية. ودعا إلى الإخلاء، لم يكتب شيئا، فروى عنه تلميذه أريان.

**أبل، جون جاكوب:** (١٨٥٧ - ١٩٣٨)، إحصائي أمريكي بعلم العقاقير وأستاذ بجامعة هوكينز (١٨٩٣ - ١٩٣٢). اشتهر بعزل الأينفرين (الأدرينالين) ١٨٩٨، ثم الأنسولين في شكله البلوري، وكذلك بعزل الأحماض الأمينية من الدم.

**أبل، (السير) فريدريك أوجستس:** (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، كيميائي إنجليزي وحجة في المتفجرات. حن صناعة القطن البارودي واخترع الكوردايت بالاشتراك مع السير جيمس ديوار، ويعزى إليه اختبار نقطة الوهج للبتترول المسمى باسمه.

**أبل، كليل:** (١٩٠١ - ٦١)، كاتب مسرحي دغركي، اشتهر بابتكاراته في فنون المسرح، من بين مسرحياته التي تتناول المشكلات الاجتماعية «أنا صوفي هدفج» ١٩٣٩ و «الملكة تسير ثانية» ١٩٤٣.

**أبلتون، (السير) إدوارد فيكتور:** (١٨٩٢ - ١٩٦٥)، فيزيقي إنجليزي. عين بمعمل كافندش لعلم الطبيعة التجريبي بكمبردج ١٩٢٠، وأصبح أستاذا للفيزيكا بجامعة لندن (١٩٢٤ - ٣٦)، وأستاذا للفلسفة الطبيعية

منخفض هو الحفيرة المركزية بها مخاريط ولذلك فهي حادة الإبصار، والنقطة التي يخرج منها العصب البصري من العين عديمة العصى والمخاريط ولذلك فهي نقطة عمياء. ويعتقد أن المخاريط تختص بالإبصار في الضوء الساطع والعصى في الظلام، ويعتبر إدراك الألوان وظيفة للمخاريط، وليست لدينا نظرية شافية تشرح هذا. وترتكز نظرية ينج - هلمهولتس على افتراض ثلاثة أحاسيس لونية أساسية (الأحمر والأخضر والبنفسجي) وعلى وجود ثلاث مجموعات مختلفة من المخاريط في الشبكية، كل مجموعة منها حاسة للون واحد. ويتنج اللون الأبيض باتحاد الألوان الثلاثة، والأسود من عدم وجود أي تنبيه، وتفترض نظرية إالد هرنج وجود ثلاث مواد كيميائية ضوئية، تنتج ستة إحساسات أولية، تنتظم في مجموعات على النحو التالي: مادة حمراء - خضراء، ومادة صفراء - زرقاء، ومادة بيضاء - سوداء. وتفترض نظرية تعدد الألوان وجود وحدتين ثانيتين هما وحدة الأصفر - الأزرق، و وحدة الأحمر - الأزرق - الأخضر - الأحمر وذلك بالإضافة إلى وحدات نظرية ينج - هلمهولتس. ويرى الإنسان بعينه معاً (الإبصار بالعينين) فتكون صورة مستقلة على كل من العينين ثم تندمجان فتعطيان تأثيراً واحداً، ولأن كل عين تكون صورتها بنفسها من زاوية مختلفة يقدر الإنسان عمق المرئي ومسافته وتجمسه.

**أبقراط:** (ح ٤٦٠ - ح ٣٧٠ ق م)، طبيب يوناني، يعرف بأبي الطب. يظن أنه ولد بجزيرة كوس ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على أساس علمي فكان له أعمق الأثر في تقدمه، ومجمل نظريته عن المرض أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وأن علاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض تقرر صحة المرء ومزاجه. وقد ثبت خطأ النظرية، بيد أن عنايته بمراقبة أحوال المريض جعلته يدرك كثيراً من علامات المرض كالتعبير المرتسم على



عليه، وتنسب إليه عدة كتب مما ينسب إلى ابن الأبار المؤرخ.

**ابن أبي أصيبعة:** (ح ١٢٠٣ - ٧٠)، موفق الدين أحمد بن أبي أصيبعة، طبيب ومؤرخ عربي. ولد بدمشق وبها درس الطب ثم نزع إلى مصر لمواصلة الدرس وتلمذ لابن البيطار، وفي ١٢٣٦ اشتغل في أحد بيمارستانات القاهرة ثم انتقل إلى صرخد ودخل في خدمة أميرها وتوفي بها. أتم كتابه المشهور «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ١٢٤٥ وهو يضم تراجم الأطباء من عهد اليونان إلى عصره، ويعتبر من أهم المصادر في تاريخ الطب.

**ابن أبي حجلة:** (١٣٢٥ - ٧٥)، أحمد بن يحيى بن أبي حجلة، شاعر وكاتب ومتصوف - ولد بتلمسان بالجزائر، وأقام بسوريا، ومات بمصر. عارض مذهب ابن الفارض وشعره. له خمسة دواوين وأراجيز أكثرها مدائح نبوية، وأكثر من ثمانين كتاباً في الحديث والفقه والنحو والأدب، طبع منها: «ديوان الصبابة» و«سكردان السلطان الملك الناصر» و«مغناطيس الدر النفيس» والأول أشهرها، ويضم أشهر قصص عشاق العرب الجاهليين والإسلاميين، وأشعارهم.

**ابن أبي الحديد:** (١١٩٠ - ١٢٥٧)، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أديب، من أعيان المعتزلة، له شعر جيد، وإطلاع واسع في التاريخ. ولد بالمدائن، وانتقل إلى بغداد وخدم في الدواوين، وكان بارعاً في الإنشاء. له «شرح نهج البلاغة» و«الفلک الدائر على المثل السائر» و«القوائد السبع العلويات» و«الاعتبار»، وله أيضاً ديوان شعر.

**ابن أبي حصينة:** (قبل ١٠٠٠ - ١٠٦٥ أو ١٠٦٤)، الأمير أبو الفتح الحسن السلمي شاعر سورى، مدح أمراء الدولة المرديسية، ووفد رسولا عنهم إلى مصر فمدح الخليفة الفاطمي المستنصر فمنحه لقب الإمارة، ومات في سروج بالشام. ويكاد ديوانه الضخم يقتصر على المديح، وما جاء في صدورهم من نيب تقليدي، وهو شاعر فحل مجوّد فياض الشاعرية مشرق الديباجة

بجامعة كيمبردج (١٩٣٦ - ٣٩)، ثم أميناً مساعداً لمجلس البحوث العلمية والصناعية ١٩٣٩. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٤٧ لبحوثه في الطبقة المؤينة التي أدت إلى اختراع الرادار.

**أبلق:** أكبر الهواجز الأمريكية، ومنه الأبلق الأصفر الصدر وهو طائر خجول يعيش في الولايات المتحدة في الدغل، ويشتهر بالمكسيك وأمريكا الوسطى، والأبلق طويل الذنب يعيش غ أمريكا الشمالية. وفي أوروبا يطلق الأبلق على أبي بليق والقلبي والقلبي المتطوق، وهي موجودة بمصر وبخاصة في المناطق الصحراوية والواحات والمروج والأراضي المزروعة. أشهر أنواعه الأبلق الحزين، وأم سويد، والأبلق أبيض العجز، وأحمر العجز، وأسود الأذن والمرقط، والعربي، والقلبي أسود الذنب، والمتطوق والأحمر.

**الأبلق:** بناء معروف ورد ذكره كثيراً في شعر الجاهليين، وحكاياتهم، شيده عادياً اليهودي في واحة تيماء شمال الحجاز، بحجارة كلسية بيضاء، وحجارة بركانية سوداء، فصور معنى البلق لغة. كان يعجز البدو عن اقتحامه، فسار ذكره بالمناعة وسمى حصن للسموأل باسم الأبلق الفرد. أودع امرؤ القيس دروعه في حمى سموأل بهذا الحصن، فلما أغلر قائد جيش الحيرة على الحصن وحاصره في حادث معروف، حافظ سموأل على أمانة الدروع، وأبى تسليمها رغم تهديد القائد له بقتل ابنه، فضرب المثل بوفاء سموأل. عفى أثر الحصن، ولم يشهد منه ياقوت إلا آثار أبنية من لِن لا تدل على عظمة الحصن. وهناك أسطورة تفرق الأبلق ب حصن آخر يدعى مارد، وتتصل الأسطورة بالزبَاء ملكة تدمر.

**إمبيوس:** في الديانة اليونانية، تيتان، شقيق برونميسوس الذي حذره من زواج باندورا ولكن بلا جدوى.

**ابن الأبار:** (ت ١٠٤١)، أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني، شاعر أندلسي. ولد ومات بأشبيلية، واتصل بالمتنضد أميرها ومدحه. كان له ديوان شعر لم يعثر

والحديث، درس الفقه والأدب في طرطوشة، ثم في سرقسطة. أدى فريضة الحج، ورحل إلى بغداد، فالبصرة، فدمشق، فبيت المقدس، للتحصيل والتدريس. مرَّ بالقاهرة واستقر في الإسكندرية يدرس الفقه والحديث. قضى حياته كلها زاهداً ورعاً. يعتبر من تلاميذه القاضي عياض. له مؤلفات كثيرة، أهم ما وصلنا منها «موجز لكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لابن إسحاق النيسابوري، و«سراج الملوك» الذي أتمه في القسطنطينية، وأهداه إلى الوزير المأمون البطائحي، و«مختصر تفسير الثعلبي». قبره معروف بالإسكندرية.

**ابن أبي زرع:** (ت ١٣٢٦)، علي بن عبد الله الفاسي، مؤرخ المغرب، له كتابان: أولهما: «زهرة البستان في أخبار الزمان»، وثانيهما: «الأنيس المطرب وروض القراطيس»، في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس.

**ابن أبي سرح:** (ت ٣٧٧ هـ / ٦٥٧)، عبد الله بن سعد، قائد عربي، أسلم قبل فتح مكة. اشترك في فتح مصر تحت قيادة عمرو بن العاص الذي ولاه بعد الفتح إمارة الصعيد. ولي مصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان في ٢٧ هـ / ٦٤٧. عرف بنشاطه في الفتح وغزو البحار. غزا النوبة وعقد مع ملكها هدنة في ٣١ هـ / ٦٥١. غزا أفريقيا في ٢٧ هـ / ٦٤٧. انتصر على الروم انتصاراً باهراً في موقعة ذات السوارى ٣٤ هـ / ٦٥٥. انضم بعد مقتل عثمان إلى معاوية في الشام وتوفي بعسقلان.

**ابن أبي شنب:** (١٨٦٩-١٩٢٩)، محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، عالم لغوي عربي، ولد في قرية المدبة، من أعمال الجزائر، وتوفي بالعاصمة. كان أستاذاً للأدب العربي في كلية الجزائر. اتقن الفرنسية، وعرف عدة لغات أخرى أوروبية وشرقية. نشر عدة كتب من ذخائر الأدب العربي، منها «شرح ديوان علقمة الفحل»، و«ديوان كثير عزة». له عدة بحوث، بعضها بالعربية، وبعضها بالفرنسية، ومنها بحث عن المصادر العربية للكوميديا الإلهية لدانتى.

**ابن أبي عامر:** (ت ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨)، عبد الملك

متمسك بعمود الشعر، حريص على انتقاء ألفاظه من الجزل الفخم مع شيء من الصناعة البديعة.

**ابن أبي الدنيا:** (٨٢٣ - ٩٤)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أديب، ولد ومات ببغداد، أدب الخليفين: المعتضد والمكتفي، واشتغل بالوعظ، ألف أكثر من ١٥٠ كتاباً، يضم معظمها أخباراً ترمى إلى الخس على حسن التخلق، مثل: «الفرج بعد الشدة»، و«مكارم الأخلاق» و«من عاش بعد الموت»، و«قصر الأمل»، و«اليقين»، و«الشكر».

**ابن أبي دواد:** (٧٧٧ - ٨٥٤)، أحمد بن دواد بن جرير الإيادي، قاض وأديب. ولد بقنسرين أو البصرة، ومات ببغداد، رحل به أبوه صغيراً إلى دمشق، ثم انتقل إلى العراق. درس الفقه والكلام واعتنق الاعتزال، اتصل بالمأمون، واتخذ المعتصم والوائق قاضياً للقضاة. وكان الذي أفتى بامتحان الناس بالقول بخلق القرآن، على مذهب المعتزلة. فلع آخر حياته، فاعتزل القضاء، كان مستشاراً للمعتصم والوائق عالي المنزلة عندهما. وعرف بالروء والدهاء، ووصف بالفصاحة وإجادة الشعر، ورعاية الأدب فمدحه ورثاه كثيرون، أشهرهم أبو تمام. وترجم له دجيل، في كتابه عن الشعراء، وأهدى له الجاحظ «البيان والتبيين» وغيره.

**ابن أبي الرجال:** (١٦١٢ - ٨١)، أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمنى، أديب ومؤرخ وفقيه. ولد بالشب، باليمن، ومات بصنعاء، حفظ القرآن ودرس الحديث والفقه في مدن اليمن، وتولى خطابة صنعاء، والإفتاء، وتحرير الوثائق الرسمية. له ديوان شعر، وألف عدة كتب في إبانة عقائد الزيدية وتاريخ رجالها، منها: «مطلع البدور ومجمع البحور»، و«تيسير الإعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام»، و«إعلام الموالى بكلام الموالى»، و«الموازين»، و«الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية».

**ابن أبي رندقة:** (١٠٥٩ / ١٠٦٠ - ١١٢٦)، أبو بكر محمد بن أبي رندقة وشهرته الطرطوشي، حجة في الفقه

البلاغة والإنشاء والمختارات الشعرية والنثرية، منها المطبوع والمخطوط. وأشهرها «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر». كان في نقده يحكم الذوق دون المنطق أو الفلسفة. واتبع في رسائله طريقة القاضي الفاضل. أخو أبي الحسن على بن الأثير.

**ابن أجروم:** (١٢٧٣ - ١٣٢٣)، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، نحوي. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبالقاهرة، وعلم النحو والقرآن بجامعة الحى الأندلسي بفاس. نظم جملة أراجيز في القراءات، وشهر ب «المقدمة الأجرومية في مبادئ علم العربية». وهى مختصر من «جمل الزجاجي» في النحو، وصارت أساس الدراسات النحوية للمبتدئين، فذاع صيتها وكثرت شروحاتها. وكان ابن أجروم أقرب إلى مذهب الكوفيين.

**ابن أحمد، أحمد:** مهندس مصرى عاش في النصف الثانى من القرن ١٤، من أسرة اشتهر كثير من أفرادها بالأعمال الهندسية الكبيرة. صمم ونفذ المدرسة الظاهرية بالنحاسين ١٣٨٦.

**ابن الأحنف:** (أوائل القرن ١٣)، أحمد بن حسن، له كتاب «البيطرة»، وهو مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، كتبها ببغداد على بن حسن بن هبة الله ١٢٠٩، بها ٣٩ صورة ملونة، وموضوعاتها رسوم الخيل وحدها، أو مع سواها يركبونها أو يروضونها أو يعنون بها. وتعتبر من أقدم المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد.

**ابن إدريس القرافى:** (ت ١٢٨٥)، أحمد بن إدريس القرافى، عالم فى الفقه المالكى. تخصص فى عمل التماثيل المتحركة التى تتغير حركاتها وألوانها حسب ساعات النهار.

**ابن الأرقم:** (ت ح ٦٦٤)، عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى، صحابى من بنى زهرة، وهو خال النبى ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتاب الوحى. اختاره أبو بكر كاتباً، ثم جعله عمر بن الخطاب على بيت المال. ترك العمل فى خلافة عثمان وقيل إنه أجازته

المظفر بن أبى عامر، ولّى حجابة الخلافة الأموية فى الأندلس بعد وفاة أبيه المنصور بن أبى عامر فى ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢. كانت أيامه أيام رخاء وهدوء فى الداخل وذلك فى خلافة هشام الثانى المؤيد حفيد عبد الرحمن الناصر. واصل سياسة أبيه فى الغزو الخارجى ضد الدول المسيحية ش أسبانيا. خرج وهو مريض للحرب فزاد به المرض ورجع به صعبه ومات فى الطريق قبالة دير أرملاط من أحواز قرطبة.

**ابن أبى العوجاء:** (ت ١٥٥هـ/ ٧٧٢)، عبد الكريم بن أبى العوجاء، خال معن بن رائدة الشيبانى، الذى استبسل فى الدفاع عن الخليفة أبى جعفر المنصور يوم هاجمته فرقة الراوندية. سجنه والى الكوفة العباسى، محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس، بتهمة الزندقة. قتله والى الكوفة قبل أن يصله كتاب الخليفة بالكف عنه بعد أن كثر شعفاؤه عند المنصور. غضب الخليفة لمقتله وعزل والى الكوفة.

**ابن الأثير:** (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)، أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم، مؤرخ وكاتب عربى، عاش بالموصل وأخذ عن علمائها، ورحل إلى دمشق وبيت المقدس، وعاد فاستقر بالموصل، وانقطع للعلم والتأليف. أهم مصنفاته «الكامل فى التاريخ» اتبع فيه منهجاً جديداً واعتمد على «تاريخ الرسل والملوك» للطبرى، طبع عدة مرات وعنى به المستشرقون، فطبعوه طبعة علمية بليد ١٨٦٦. له أيضاً «أمد الغاية فى معرفة الصحابة» و «تحفة العجائب وطرفة الغرائب» و «الجامع الكبير». اختصر كتاب «الأنساب» للسمعانى. أخو ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

**ابن الأثير:** (١١٦٣ - ١٢٣٩)، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، كاتب وناقد. ولد بجزيرة ابن عمر بجوار الموصل. وتنقل بين مصر والشام والعراق. ومات ببغداد. خدم الأيوبيين والأتاكية، و وزر للملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي. ولكن طغيانه أفسد عهده. وانتهى بسقوط الأفضل. ألف كتباً عدة فى

مبتكرة، نقلت إلى اللاتينية في القرن ١٦. استنبط معادلة سميت بنظرية جابر، تستعمل في حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية، واخترع بعض الآلات الفلكية.

**ابن الأنباري:** (ت ٩١٧)، القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، لغوي من أهل الأنبار، سكن بغداد وكان صدوقاً أميناً. ألف: «خلق الإنسان»، و«خلق الفرس»، و«الأمثال»، و«المقصود والممدود»، و«المؤنث والمذكر»، و«غريب الحديث»، و«شرح المفضليات» وهو الكتاب الوحيد المطبوع. ابنه محمد ابن القاسم بن الأنباري.

**ابن الأنباري:** (٨٨٤ - ٩٤٠)، محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنباري، لغوي، ولد بالأنبار، ومات ببغداد، أخذ عن ثعلب، واشتهر بالصدق وكثرة ما يحفظ من الشعر. ألقى محاضراته في المسجد الذي كان أبوه القاسم بن محمد بن الأنباري يلقى فيه، فكانت حلقتاهما متجاورتين. أدب أولاد الخليفة الراضي. ألف: «الأضداد»، و«الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم»، و«غريب الحديث»، و«المذكر والمؤنث»، و«المشكل»، و«عجائب علوم القرآن»، و«الرد على من خالف مصحف عثمان»، و«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

**ابن الأنباري:** (١١١٩ - ٨١)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، نحوي، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. درس على الجواليقي وابن الشجري بالمدرسة النظامية، ثم درس بها. وانقطع للعلم والعبادة في بيته آخر عمره. ألف في النحو واللغة والتاريخ، وأشهر كتبه: «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، و«نزهة الألباء في طبقات الأدباء» يريد النحويين، و«الإغراب في جدول الإعراب». وله: «أسرار العربية»، و«الميزان في النحو»، و«عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء»، و«الجوهره في نسب النبي وأصحابه العشرة»، و«اللمع في صنعة

بثلاثين ألف درهم، فرفضها. كان من أخلص أنصار الدعوة الإسلامية.

**ابن الأشعث:** (ت ٧٠٤)، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، أمير وقائد عربي شجاع، اختلف مع الحجاج وكان قد سيره بجيش لغزو الترك فيما وراء سجستان، فأعلن العصيان على الدولة، وحارب جيش عبد الملك وظفر عليه. حكم سجستان وكرمان والبصرة، وفارس، ثم استولى على الكوفة، وقصده الحجاج، ودامت المعركة (دير الجماجم) بينهما مائة يوم وثلاثة، ثم توالى هزائمه، حتى لجأ إلى (رتبيل) ملك الترك في سجستان، واضطر رتبيل تحت ضغط الحجاج وتهديده إلى قتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج، ثم إلى عبد الملك.

**ابن أعيم الكوفي:** (ت ح ٩٢٦)، مؤرخ عربي من الكوفة. كتب تاريخاً قصصياً عن الخلفاء الأول وغزواتهم، متأثراً بمذهب الشيعة. من كتبه: «الفتوح»، انتهى فيه إلى أيام الرشيد العباسي، و«التاريخ» من أيام المأمون إلى أيام المعتذر. ترجم محمد بن المستوفى الهروي جزءاً من كتاب الفتوح إلى الفارسية.

**ابن الأعرابي:** (٧٦٧ - ٨٤٤)، محمد بن زياد، لغوي، ولد بالكوفة ومات بسمراء، مات أبوه السندی الأصل، فتزوجت أمه من المفضل بن محمد الضبي، فأخذ عنه، وعن أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن. اشتغل بالتدريس ببغداد، وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت، والحرابي. عرف باللغة والنحو ورواية الشعر، وشهر بحسن الحفظ والأمانة، فوثق به البصريون والكوفيون. ألف في اللغة: «النوادر» و«البئر» و«الالفاظ» و«معاني الشعر». وفي الأخبار: «تاريخ القبائل» و«أسماء خيل العرب وفرسانهم». جمع دواوين بعض الشعراء، منهم الأخطل وأرطاة بن سهية.

**ابن الأفلح:** (أواخر القرن ١٢ م)، أبو محمود جابر بن الأفلح، فلكي. ظهر في الأندلس. ألف تسعة كتب في الفلك: أولها في المثلثات الكروية، وفيه أبحاث

الشعر»، و «الفائق في أسماء المائق»، و «تاريخ الأنبار»، وغيرها.

**ابن الأهم:** (ت ٦٧٧)، عمرو بن سنان المنقرى التميمي، شاعر من أهل نجد. ولد قبل الهجرة بقليل، ووفد على الرسول ﷺ صغيراً، شهد فتوح العراق وفارس. وكان من أشرف قومه وخطبائهم، بل شهرت أسرته كلها بالشعر والخطابة، ولم يبق من شعره غير قليل. وصف شعره بأنه كالحلل الموشاة.

**ابن آوى:** حيوان ثدي، برى، ليلى، (جنس الكلب Canis)، يتبع فصيلة الكلبيات. يستوطن جنوب شرق أوروبا وآسيا وأفريقيا. يغتذى بالجيف والنبات والحيوان. يشبه الذئب، ولكنه أصغر منه، والنوع الأفريقي موجود بمصر، وإن كانت شهرته الذئب.

**ابن إياس:** (١٤٤٨ - ١٥٢٤)، محمد بن أحمد، مؤرخ مصرى، ولد بالقاهرة، واشتغل بالتاريخ ونظم الشعر، عاصر الأحداث الأخيرة من حكم السلاطين المماليك الجراكسة بمصر، وشهد الفتح العثماني. ألف «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، ويعتبر من أهم مراجع عصر اضمحلال دولة المماليك.

**ابن باجة:** (ت ١١٣٨)، أبو بكر محمد بن يحيى ويعرف بابن الصائغ. وابن باجة. فيلسوف عربى أندلسى، ولد بسرقطة وتوفي بفاس، اشتغل بالسياسة فاستورده أبو بكر بن إبراهيم صهر على الأمير المرابط، وكان حاكماً على سرقطة. تنقل بين سرقطة وأشبيلية وغرناطة وفارس وتعرض لتشيع خصومه وحساده وبخاصة الفتح بن خاقان الذى نسبته فى كتابه «قلائد العقيان» إلى التعطيل وانحلال العقيدة، وقال عنه فى «مطمح الأنفس» إنه اقتصر على الهيئة، وأنكر أن تكون إلى الله فيئة، وحكم الكواكب فى التدبير، واجترم على الله اللطيف الخبير. اشتغل بالفلسفة فعنى بالفلسفة الطبيعية والإلهية والمنطق، ونىغ فى العلوم الطبيعية والرياضية والفلك والطب والموسيقى، كما كان شاعراً يمتاز بعض شعره بالرفة والدقة. أكثر مصنفاته شروح على مذهب أرسطو،

ومنها شروحه على طبيعيات أرسطو فى الكون والفساد والآثار العلوية، وشرحه على «إيساغوجى» أو «المدخل» لفورفوريوس وشروحه على ثلاث رسائل للفارابى. وأما رسائله المؤلفة فمنها رسائل فى الرياضة والنفس، ومقالات فى الفلسفة والطب والتاريخ الطبيعى ومن رسائله الفلسفية «رسالة الوداع» وكان على شك سفر طويل، فكتبها لأحد أصدقائه يستودعه آراءه إذا لم يقدر لهما اللقاء، وفى هذه الرسالة آراء طريفة عن المحرك الأول فى الإنسان، وهو العقل، وعن الغاية الحقيقية من وجود الإنسان ومن العلم وهى القرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الذى يفيض من الله. وأهم مصنفاته «تدبير المتوحد» وهو أشمل كتبه لفلسفته. والتدبير الذى يعنيه هو ترتيب الأفعال نحو غاية مقصودة هى الاتحاد بالعقل الفعال، والمتوحد الذى يصنع له هذا التدبير ليس زاهداً ولا عاكفاً، وإنما هو إنسان يحيا حياة عقلية يأخذ نفسه بالبحث والنظر، ويشغل بشئون الحياة فى المدينة الفاضلة، وهى عند ابن باجة أكثر المدن علماً وأملوها بأهل الفضل المتحليين بكمال العلم والعمل، والذين ليس للأطباء ولا للقضاة وجود فى مدينتهم الفاضلة، فهم ليسوا بحاجة إلى الأطباء لأنهم لا يطعمون إلا الملاثم لصحة أبدانهم من الغذاء فلا يمرضون وليسوا بحاجة إلى القضاة لأنهم لا يتنازعون، وإنما يصدرون جميعاً عن العقل، ويضبطون نفوسهم وأفعالهم بضوابط من العقل الذى يستعلى فيهم على قواهم النفسية الأخرى، من غضبية وشهوية، ويفصل ابن باجة القول فى الأفعال الحيوانية الصادرة عن الغريزة، والأفعال الإنسانية الصادرة عن الروية، والصور العقلية وصلتها بالأفعال وغاية هذه الأفعال ليتهاى بالتوحد إلى غايته القصوى، وهى إقامة حياته فى المدينة الفاضلة على دعائم عقلية يتوجها اتصاله بالعقل الفعال. وبهذا وجه ابن باجة الفلسفة الإسلامية وجهة مخالفة لوجهة التصوف التى كانت عند الغزالي معرفة ذوقية يقذفها الله فى قلب الإنسان فينعم بالبهجة والسعادة، فى حين كانت

وتصوبها، ويتجلى فيها أثر النحو. اتخذها صاحب لسان العرب مصدرًا من مصادره الخمسة.

**ابن بسنام:** (ت ١١٤٧)، على الشتريني أديب ولد بشترين بالبرتغال، ولما اضطرت أحوالها غادرها إلى أشبيلية، ولا نعرف شيئًا عن حياته. كان شاعرًا كاتبًا، ولكن شعره دون نثره. تقوم شهرته على كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، الذي يضم أكبر مجموعة من أشعار أدباء الأندلس وأخبارهم، واتبع فيه منهجًا بيئيًا، فجعله في أربعة أقسام: (١) لأهل قرطبة ووسط الأندلس، (٢) لأهل الجانب الغربي، (٣) لأهل الجانب الشرقي، (٤) للطائرين. وألحق بهم طائفة من مشهورى الآفاق في المغرب والشام والعراق. يعد من أعظم المراجع لدراسة الأدب الأندلسي.

**ابن بشكوال:** (١١٠١ - ٨٣)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، واحد من كتاب السير، ولد بقرطبة. ألم بالحديث وبتاريخ وطنه، بعد أن درس في مسقط رأسه وفي أشبيلية، ومن أساتذته أبو الوليد بن رشيد، وأبو بكر ابن العربي، وغيرهما. قيل إنه لم يكن له نظير في معرفة تاريخ الأندلس. لا يعرف من بين مؤلفاته الخمسين إلا القليل: مثل كتاب «الصلة» في تاريخ أئمة الأندلس، وكتاب «الغوامض والمبهمات من الأسماء»، و«المحاسن والفضائل».

**ابن بطوطة:** (١٣٠٤ - ٧٨)، محمد بن عبد الله اللواتي، رحالة عربي، ولد بطنجة، قضى ٢٨ سنة يَجُوبُ الأرض شرقًا وغربًا، فقطع في رحلاته مسافة لم يقطعها رحالة في العصور الوسطى، (قدرت بنحو ١٢٠٠٠ كم). كانت رحلته الأولى لغرض الحج، فخرج من طنجة ١٣٢٥، وسار إلى شمال أفريقيا ومصر، وزار بلاد الشام، وأدى فريضة الحج، ثم تنقل في فارس وبلاد العرب، وزار شرق أفريقيا، ثم زار آسيا الصغرى، والقرم، وحوض الفولجا الأدنى. ودخل القسطنطينية ومنها سار شرقًا إلى خوارزم، وبخارى، وتركستان، وأفغانستان، والهند، حيث قضى ثمانية أعوام في خدمة

عند ابن باجة علمًا نظريًا، يمكن الإنسان من إدراك وجوده الحقيقي. ويهيئ له تدبير أفعاله واتصاله بالعقل الفعال، فإذا هو إنسان إلهي وكان ابن باجة عالمًا بالموسيقى ينسب إليه البعض شيئًا من ألحان الأندلس.

**ابن باديس:** (١٨٨٧ - ١٩٤٠)، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكى رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ١٩٣١. ولد في قسنطينة، ودرس في جامع الزيتونة بتونس. أصدر «مجلة الشهاب»، وشن فيها حملات شديدة على الاستعمار. رفضت فرنسا أن يولى رئاسة الأمور الدينية. اضطهد وأذى. أنشأت جمعية العلماء في عهده كثيرًا من المدارس، كان لها الفضل في حفظ الجزائر لعروبتها. له تفسير للقرآن الكريم، اشتغل به تدريسيًا زهاء ١٤ عامًا، ونشرت أجزاء منه. توفي بقسنطينة.

**ابن الباذش:** (١٠٥٣ - ١١٣٣)، أبو الحسن على بن أحمد بن خلف، نحوى أندلسي. ولد ومات بغرناطة. وتولى إمارة جامعها. تميز بالنحو وتقدم في علم القراءات وشارك في الحديث ومصطلحه. وعرف بالزهد والضبط وحسن الخط. شرح كتاب سيويه، و«المقتضب» للمبرد، و«أصول» ابن السراج، و«إيضاح» الفارسي، و«جمل» الزجاج، و«كافي» النحاس.

**ابن برى:** (١١٠٦ - ٨٧)، عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى، لغوى. ولد ومات بمصر، وأخذ عن علمائها والوافدين عليها، وصار إمامًا في اللغة والنحو والرواية. تصدر للإقراء بجامع عمرو، وعمل مراجعًا بديوان الإنشاء. ألف «أغاليط الفقهاء» و«اللباب في الرد على ابن الخشاب» (فى رده على الحريرى)، و«شرح شواهد الإيضاح»، و«المسائل العشر» و«الرد على الجوالقي في المغرب» و«حواشى على درة الغواص، للحريرى». شهر بحواشيه على صحاح الجوهرى «التنبيه والإيضاح» التى بدأها ابن القطاع، وواصلها هو، وأتمها البسطى، ونسب على ترتيب الصحاح، وتنقد أحكامه، النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها



أبيه وهزم بختيار فانضم ابن بقية إلى عضد الدولة لضعف نفسه ولكن بختياراً قبض عليه وسمل عينيه لتخليه عنه ثم سلمه إلى عضد الدولة الذى أمر بأن يلقى بين قواته القيلة لقتله.

**ابن البناء المراكشى:** (١٢٥٨ - ١٣٣٩)، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشى، عالم رياضـة وفلك عربى، أخرج أكثر من سبعين كتاباً، فى العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم. بقى كتابه «تلخيص أعمال الحساب» معمولاً به فى المغرب حتى نهاية القرن ١٦. شرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب.

**ابن البواب:** (ت ح ١٠٢٢)، أبو الحسن على، خطاط عربى مشهور. كان أبوه بواب بيت القضاء فى بغداد. كان واسع المعرفة بالفقه. حفظ القرآن الكريم ونسخه بيده أربعاً وستين مرة، إحداها بالخط الريحاني، أهداها السلطان سليم الأول إلى جامع لالالى بالآستانة، وهى محفوظة به. ابتدع الخط الريحاني والخط المحقق. أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصى.

**ابن البيطار:** (ت ١٢٤٨)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار، عالم نبات، ولد بملقا، وسافر إلى بلاد الإغريق وأقصى بلاد الروم والمغرب. عاين منابت النبات وتحققها. دخل فى خدمة الملك الكامل الأيوبي، وكان رئيساً على سائر العشابين، له جملة كتب، أهمها «الجلبى فى مفردات الأدوية والأغذية» وصف فيه ألفاً وأربعمائة نوع من العقاقير، منها ثلاثمائة لم يسبقه أحد إلى وصفها. وترجم كتابه إلى اللاتينية، وكان المعول عليه إلى حين عصر النهضة الأوروبية. توفى بدمشق.

**ابن تغرى بردى:** (١٤١٠ - ٧٠)، أبو المحاسن يوسف، مؤرخ عربى، ولد بالقاهرة، واحتل مركز الصدارة بين مؤرخى مصر، بعد وفاة المقريزى والعينى. وصل إلينا من مصنفاته التاريخية سبعة كتب، أشهرها تاريخه عن مصر بعنوان «السنجوم الزاهرة فى ملوك مصر

سلطان دلهى، الذى أرسله فى سفارة إلى الصين. وتعرف فى طريقه على جزر المهل (ملديف)، وبعض جزر الهند الشرقية (إندونيسيا والصين)، ثم عاد إلى طنجة ١٣٤٧. قام بعد ذلك برحلتين الأولى إلى الأندلس ١٣٥٠، والأخرى إلى السودان الغربى ١٣٥٢، وعاد إلى فاس ١٣٥٤، فأقام بها حتى وفاته. وفيها أملى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظار، وغرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» على ابن جزى الكاتب ببلاط السلطان أبى عنان المرينى ١٣٥٦. وقد ترجمت أجزاء من الرحلة، ونشرت فى كثير من اللغات، ونشر النص العربى الكامل فى القاهرة (١٨٧١ - ٧٥، ١٩٠٤)، كما نشر مختصر له بعنوان «مذهب ابن بطوطة» ١٩٣٤، وكان السير هاملتن جب، الأستاذ بأكسفورد، ممن عتوا بالرحلة، فنشر لها مختصراً مزوداً بالحواشى العلمية الدقيقة، وبمقدمة تحليلية وإافية سماه «رحلات ابن بطوطة» ١٩٢٩.

**ابن بَقِيَّ:** (ت ١١٤٥)، أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن القرطبي، شاعر أندلسى، صاحب الموشحات البديعة، والقصائد الجيدة والرسائل الحسنة. عانى الحرمان فتنقل فى البلاد إلى أن اتصل بيحيى بن على ابن القاسم فابتمت له الدنيا. فأجاد فى مدحه.

**ابن بقية:** (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨)، ناصر الدولة أبو الطيب، وزير عز الدولة بختيار الذى كان يحكم العراق نائباً عن عمه ركن الدولة البويهى فى خلافة الطائع لله العباسى، وكانت وزارته فى ٣٦٣هـ / ٩٧٣. طمع ابن عمه عضد الدولة فى العراق واستضعف بختيار وخان بذلك أباه ركن الدولة البويهى فغزا بغداد وسجن بختيار وانضم ابن بقية إلى عضد الدولة فمنحه واسط وما حولها وخلع عليه خلعاً نفيسة ومنحه أموالاً كثيرة ولكنه لم يقلده الوزارة. ثم عاد بختيار إلى حكم العراق نائباً عن عضد الدولة بعد أن تدخل ركن الدولة فأعاد ابن بقية لوزارته. أخذ ابن بقية يحرض بختيار على عضد الدولة. وفى ٣٦٦هـ قصد عضد الدولة العراق بعد موت

كبرى: فى تاريخ الحياة الدينية والروحية، والعقلية الإسلامية، كما أنها تظهرنا على ثقافته الواسعة وبراعته الفائقة، فى النقد والرّد والإفحام بالحجة. جمعت فتاواه ورسائله وطُبعت فنشر محمد رشيد رضا: «مجموعة الرسائل والمسائل»، ونشر كتاب «الرّد على المنطقيين» فى بومباي، وله غير هذا كتب ورسائل فى نقد مذاهب الصوفية، منها «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان».

**ابن جامع:** (ت ٨٠٣)، إسماعيل بن جامع السهمي، من أقطاب الغناء العربي فى القرن الثانى للهجرة. عاش فى خلافة الهادى، ثم فى خلافة الرشيد، وهو من معاصرى إبراهيم الموصلى، والمنافسين له، أخذ الغناء عن سباط، وكان ذا صوت جهر ملىح، بارعاً فى صناعة الألحان وأدائها، وكان مع ذلك تقياً صالحاً مقبول الشهادة، وقد سُئل «برسوم»، الزامر بالنأى فى ذاك الوقت، عن ابن جامع وإبراهيم الموصلى، أيهما أحسن غناء؟ فقال: «إبراهيم كبستان فاكهة، فيه الحلوى والمر، والذى لم ينضج، وأما ابن جامع فكانه زق عسل، أين تفتح فيه يخرج منه عسل حلو كله جيد».

**ابن جبرول:** (ح ١٠٢١ - ٥٨)، سليمان بن يودة، شاعر، وفيلسوف يهودى. ولد فى ملقا بالأندلس، يتسم شعره بالكآبة والحزن، ويعكس حياته المليئة بالآسى. أما شعره الدينى فصوفى النزعة. من مؤلفاته «نوع الحياة» أوضح فيه غاية الإنسان فى الحياة.

**ابن جبير:** (١١٤٥ - ١٢١٧)، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحالة أندلسى، ولد فى بلنسية. خرج للحج، فزار سردينيا ومصر وجزيرة العرب والعراق والشام وصقلية، ثم قام برحلتين أخريين إلى المشرق. وصف رحلاته فى كتابه «رحلة ابن جبير». توفى بالإسكندرية.

**ابن جدار:** (ت ٨٨٢)، جعفر بن محمد، أديب كتب للطلوليين، واتصل بالعباس بن أحمد بن طولون، وكان أحد محرّضيه على الثورة على أبيه، فاتخذ وزيراً له،

والقاهرة» (ط فى ليدن ١٨٥٥ وفى مصر)، أرخ فيه للحوادث منذ الفتح العربى حتى ١٤٥٣، و «المنهل الصافى، والمستوفى بعد الوافى».

**ابن تومرت:** انظر: محمد بن تومرت.

**ابن تيمية:** (١٢٦٣ - ١٣٢٨)، تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى، فقيه، ومحدث، ومتكلم، وناقد محقق. ولد بحرّان، ولما فر أبوه من عسف المغول، لجأت أسرته إلى دمشق، وفيها أقبل أحمد على العلوم الإسلامية، يحصلها، وعلى دروس أبيه، ودرّس كل من زين الدين المقدسى، ونجم الدين بن عساكر، وزينب بنت مكى. كان من الذكاء حتى لقد أُلّم بالفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها، وهو ابن بضع عشرة سنة، وناظر وجدل وأفتى، وهو ابن سبع عشرة، وولى بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين، ولقب بمحصى السنة، وإمام المجتهدين، وهو ابن ثلاثين، جدد الإسلام وأعاده غصّاً كما بدأ وشغل الناس فى عصره وما يزال. كما كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، بحيث يعرف موضع كل حديث من كل كتاب. قال عنه أحد معاصريه: قد ألان الله له العلوم كما ألان لداود الحديدي، وكان إذا سُئل عن فن من العلوم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن. وكان الفقهاء من سائر المذاهب إذا تحدثوا معه استفادوا منه فى مذهبهم ما لم يعرفوه قبل ذلك، وكان من التقوى والورع والزهد بحيث لم تَعَنه الدنيا وأعراضها، ومن الشجاعة والجرأة بحيث لم يعرف التملق والتفادى سبيلاً إلى سلوكه وحكمه. ولهذا كان له خصوم كثيرون أرجفوا به لدى الحكام، فسجن بمصر والشام أكثر من مرة، ولكنه عكف على الكتب دراسة وتحصيلاً وتأليفاً، وظل بسجنه فى دمشق حتى توفى، وهو من ألد خصوم الصوفية، ولا سيما من قال منهم بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود، مثل الخلاج، وابن الفارض، وابن عربى، وهم الذى يطلق عليهم مع غيرهم، اسم «الاتحادية»، له مصنفات وفتاوى قيمة

فيه الاشتقاق الأكبر، وأصول النحو، وسر صناعة الإعراب، كما عالج الحروف والأصوات العربية، و«المنصف في شرح تصنيف المازني». وله في النحو: «اللمع»، و«التلقين»، وفي الصرف: «المقتضب»، و«جمل أصول التصريف»، وفي اللغة: «التعاقب»، و«النوادر الممتعة»، و«العروض»، و«القوافي»، وشرح أهم الكتب في هذه العلوم، كما شرح «شعر الهذليين»، و«ديوان المتنبي»، و«علويات الرضي»، و«أرجوزة أبي نواس».

**ابن الجوزي:** (١١١٤ - ١٢٠١)، أبو الفرج عبد الرحمن، مؤرخ عربي وفقه حنبلي، من بغداد. له مؤلفات كثيرة نشر منها حتى الآن ثلاثون كتاباً، من أهمها «المنظم في تاريخ الملوك والأمم». صدر في بغداد كتاب بعنوان: «مؤلفات ابن الجوزي» ١٩٦٦.

**ابن الجوزي:** (١١٨٥ - ١٢٥٨)، سبط شمس الدين، مؤرخ عربي، ولد ببغداد. ألف كتاباً في التاريخ العام، بعنوان «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان»، نشر بعض المستشرقين أجزاء منه.

**ابن الحاجب:** (١١٧٥ - ١٢٤٩)، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر جمال الدين، نحوي وفقه. ولد بإسنا، ومات بالإسكندرية. حفظ القرآن ودرس الفقه المالكي والنحو والأدب بالقاهرة، وألقى الدروس بالجامع الأموي بدمشق، ثم بالفاضلية بالقاهرة. جمع بين آراء المغاربة والمصريين من الفقهاء المالكيين، وخالف النحاة الأقدمين ونقدمهم. ألف: «الكافية» في النحو، و«الشافية» في الصرف، و«الايضاح» في شرح مفصل الزمخشري، و«الأمالي» وقصيدة «المقصد الجليل في علم الخليل» في العروض، و«القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة» وغيرها. لقي الأولان عناية النحويين، فأكثروا من شروحهما، والخواشي عليهما، وألف في الفقه: «منتهى السؤل والأمل، في علمي الأصول، والجدل» ومختصره، و«جامع الأمهات».

**ابن الحاسب، عطارد:** (القرن ١٠)، من كتاب الكيمياء

فلما انتصر أحمد على ابنه قتل ابن جدار. كان حسن البلاغة، كثير الشعر، محباً للهو، كثير التشبيه والتلاعب بالألفاظ. وله ديوان. مات بمصر.

**ابن الجزار:** (ت ١٠٠٤)، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار، طبيب عربي، ولد بالقيروان، وتلمذ على إسحق بن سليمان الإسرائيلي، له تصانيف طبية كثيرة، أهمها «زاد المسافر»، ترجمه إلى اللاتينية قسطنطين الأفريقي، وإلى اليونانية سيتسيوس (ترجمة غير كاملة) ويتضمن وصفاً للجدرى والحصبة وغيرهما من الأمراض.

**ابن جزلة:** (١٠٧٤ - ؟)، أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة، طبيب عربي، ولد ببغداد. له كتاب «تقويم الأبدان» صنفه للمقتدى بأمر الله الخليفة العباسي. و«منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» وقد جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (ترجم لللاتينية ١٥٣٢). كان يدرك فضل الموسيقى في شفاء الأمراض والوقاية منها. فقال: «إن موقع الألحان من النفوس القيمة موقع الأدوية من الأبدان المريضة».

**ابن جلجل:** (٩٤٥ - ؟)، سليمان بن حسان بن جلجل، طبيب أندلسي، ولد بقرطبة، وخدم في بلاط هشام المؤيد بالله. يعتبر كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» من المصادر الهامة في موضوعه. نقل منه القفطى، وابن أبي أصيبعة. له أيضاً كتابان في الأدوية.

**ابن جني:** (٩١٢ - ١٠٠٢)، عثمان بن جني الموصلي، نحوي ولد بالموصل، ومات ببغداد. وأبوه رقيق إغريقي. صاحب الفارسي وتنقل معه بين الموصل وحلب وبغداد ٤٠ عاماً، وخلفه في التدريس ببغداد. كتب للبويهيين بديوان الإنشاء. حذق اللغة والنحو، وبرز في الصرف. اختار من البصريين والكوفيين، واعتمد على آراء الفارسي، وأكملها وتوسع فيها، واستخرج الأصول اللغوية والنحوية، وكشف عن فلسفة اللغة والنحو. أهم كتبه: «الخصائص» في النحو، عالج

الكثير، وتوافد عليه الطلاب والعلماء. خطب بالأزهر وجامع عمرو، وضع كتباً عدة في الحديث ورواته، أخصها: «فتح البارى على شرح البخارى»، و «الإصابة فى تمييز الصحابة»، و «القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد»، وكانت محل درس وعناية بالأزهر. قال عنه السخاوى: «انتشرت مصنفاته فى حياته فتهادتها الملوك وكتبها الأكابر».

**ابن حزم:** (٩٩٤-١٠٦٤)، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد القرطبي، عالم عربى أندلسى. مؤرخ، وفقيه ومحدث، وأديب، ومؤلف فى علم الكلام والعقائد والفلسفة. كان شافعى المذهب، ثم أصبح ظاهرياً، فاشتهر بمذهبه الظاهرى فى الفقه، ولقب بابن حزم الظاهرى. له مصنفات فى مختلف العلوم، منها: «المحلى»، و «طوق الحمامة»، و «فضل الأندلس»، و «إبطال القياس والرأى والاستحسان والتقليد والتعليل»، و «الإحكام لأصول الأحكام»، ورسالة «فى أصول الفقه»، و «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، و «التقريب فى حدود المنطق»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الأخلاق والسير فى مداواة النفوس». مؤدى مذهبه الفقهي الظاهرى: أن كل قياس لا يستند إلى القرآن والحديث باطل، وهو يأخذ بظاهر المعنى لألفاظ القرآن والحديث. له شعر كثير، ملأه بمعارفه، ولم يعن بتنقيح لفظه وسبكه، ففقد جمال التعبير.

**ابن حمديس:** (١٠٥٥-١١٣٢)، عبد الجبار بن أبى بكر، شاعر. ولد ببيراقوسة بصقلية، ولما استولى النورمنديون عليها (١٠٧٨) فر إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد أمير أشبيلية، وعندما استولى المرابطون عليها وأسروا أميرها، تبعه الشاعر إلى المغرب، وبعد وفاته اتصل بملوك بنى باديس بأفريقيا، ومات ببجاية، أو جزيرة ميورقة. طبع المستشرق أمارى مختارات من ديوانه بإيطاليا، وطبعه جميعه الدكتور إحسان عباس بلبنان ١٩٥٩. شهر بالوصف خاصة، لتأثره بطبيعة

العرب الأوائل. صنف «متافع الأحجار»، و «الجواهر والأحجار» وهما مخطوطتان قديمتان.

**ابن الحجاج النبلى:** (ت ١٠٠١)، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شاعر بويهى، عاش ببغداد. اشتغل بالحسبة والكتابة، واستخدم شعره فى ابتزاز الأموال خوف التشهير. غلب عليه الهزل والفحش والسخف والهجاء، وكان مكثراً يبلغ ديوانه بضعة مجلدات، وصل إلينا أقلها بسبب فحشه. جمع الشريف الرضى الأقل فحشاً من شعره، وسماه «التنظي من السخيف».

**ابن حجة:** (١٣٦٦-١٤٣٤)، أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، أديب. ولد ومات بحماة، ودرس بالموصل ودمشق والقاهرة، ودخل ديوان الإنشاء بها، وعاد إلى بلدته ١٤٢٧. من أهم شعراء العصر المملوكى، وسمى ديوانه «الثمرات الشهية فى الفواكه الحموية والزوائد المصرية»، وأجمل قصائده التى سماها «خزانة الأدب وغاية الأرب»، وطبع شرحها. جمع رسائله فى «قهوة الانشاء»، وألف عدة كتب مثل «بلوغ الأمل فى فن الزجل» و «كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام». هذب واختصر عدة كتب قديمة، مثل «تجريد الصادح والباغم» لابن الهبارية و «بلوغ المرام من سيرة ابن هشام» و «الروض الأثف» و «الأعلام». له ديوان مطبوع.

**ابن حجر العسقلانى:** (١٣٧٣ - ١٤٤٩)، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على الكنانى العسقلانى، محدث مشهور، وفقيه شافعى، ومؤرخ. ولد بمصر القديمة لأب عرف بالعلم والفتيا. فقد أبويه فى سن مبكرة، وتعهده أوصياؤه، فحفظ القرآن، ودرس الفقه واللغة والنحو والأدب، وتلمذ لشيوخ عصره، كالبلقينى وابن الملقن والفيروزابادى والحافظ العراقى. تفرغ لعلوم الحديث حفظاً ورواية وشرحاً، وسافر فى طلبها إلى الشام والحجاز واليمن. ولى القضاء نحو إحدى وعشرين سنة، ثم أصبح قاضى قضاة مصر. ألقى دروساً منتظمة فى التفسير والحديث والفقه. وأملى من حفظه

طبع منها «المقتبس في تاريخ الأندلس» ولكنه اشتهر بكتابه المطول عن تاريخ قطره.

**ابن حيدرة:** انظر: العقيلي.

**ابن خاقمة:** (ت ١٣٦٨)، أحمد بن علي، طبيب ومؤرخ من أهل المرية بالأندلس، ألف كتاباً مشهوراً عن الطاعون الذي وقع ببلدة المرية، أكد فيه انتقال مرض الطاعون بملامسة المريض وأوعيته وطعامه وشرابه وملابسه، وأن الإصابة تكون على حسب استعداد المتعرض لها وسرعة انفعاله. من كتبه أيضاً «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

**ابن خاقان:** اسم ثلاثة وزراء في العصر العباسي الثاني، أو العصر التركي الأول: أولهم أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخراساني (ت ٢٦٣هـ / ٨٧٧). ولي منصب الوزارة للخليفة العباسي المتوكل حول (٢٤٠هـ / ٨٥٤). استغل نفوذه مع عمه الفتح بن خاقان صاحب المتوكل لمناصرة المعتز بن المتوكل على أخيه المنتصر. ظل أبو الحسن عبيد الله يلي الوزارة إلى شوال سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١) حين قتل المتوكل وولى ابنه المنتصر الخلافة. وورث للمرة الثانية في خلافة المعتمد العباسي (٢٥٦ - ٢٦٣هـ / ٨٧٠ - ٨٧٧). أما ثاني الوزراء الخاقانيين فهو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٣١٢هـ / ٩٢٤) الذي شغل عدة مناصب ثم أصبح وزيراً للخليفة المعتز العباسي (٢٩٩ - ٣٠١هـ / ٩١٢ - ٩١٣). أخوه أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦) وزير للخليفة المعتز (٣١٢ - ٣١٣هـ / ٩٢٤ - ٩٢٥).

**ابن خالويه:** (ت ٩٨٠)، الحسين بن أحمد، مات بحلب، وأصله من همدان. دخل بغداد ٩٢٦. درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وأخذ عن ابن دريد، ونفطويه، والسيرافي، وابن الأنباري، وابن مجاهد. ألقى الحديث بجامع المدينة، وانتقل إلى ميفارقين وحمص، ثم أقام بحلب، وأدب أبناء سيف الدولة الحمداني. ألف في اللغة: «أسماء الأسد»، و«المذكر

صقلية والأندلس، وهو من الشعراء المحافظين في ألفاظهم وعباراتهم ولغتهم، المتأثرين بالبديع.

**ابن حمزة المغربي:** (القرن ١٦)، عالم رياضيات جزائري الأصل. ألف في الجبر واللوغارتم، وتعتبر بحوثه في المتواليات الأساس الذي بنى عليه هذا الفرع من الرياضيات. أفاد مما كتبه ابن الهائم وابن غازي، أهم مؤلفاته: «تحفة الأعداد لذوى الرشيد والسداد» الذي يعتبر من أكمل كتب الحساب.

**ابن حنبل:** (٧٨٠ - ٨٥٥)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، تربي يتيمًا، ونشأته دينية. وجه إلى العمل في الديوان فعافه، وانصرف إلى الحديث، وفي سبيله رحل رحلات مختلفة، لاقى فيها عنتًا، حتى إنه كان يحمل أمتعته بنفسه. وجمع أحاديث العراق والشام والحجاز واليمن. وقد التقى بالشافعي في مكة، فسمعه واستطاب فقهه. وطلب الفقه ولم يترك الحديث، وكان إمامًا فيهما. وفي عهده أجبر المأمون والمعتصم والوائق المحدثين على القول بخلق القرآن، ولكنه امتنع، فعذب وحُبس ولم يرفع عنه العذاب إلا في آخر عهد الواثق، وكان عفيفًا، رفض عطاء الخلفاء. له كتاب «المسند» في الحديث. يقوم فقهه على الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، والقياس عند الضرورة، ويقدم عليه الحديث الضعيف غير المكذوب. قال عنه الشافعي: «خرجت من بغداد وما خلّفت بها أنقى ولا أفقه من ابن حنبل».

**ابن حوقل:** (ت ٩٧٧)، أبو القاسم محمد بن العلي بن حوقل الموصلی، رحالة وجغرافي عربي. جاب العالم الإسلامي من الشرق إلى الغرب، واستمر في جولاته نحو ثلاثين سنة. درس مؤلفات من سبقوه. ألف كتاب «المسالك والممالك». وتوفي ببغداد.

**ابن حيان:** (٩٨٧ - ١٠٧٦)، أبو مروان حيان بن خلف، مؤرخ من أهل قرطبة. أتمّ باللغة والحديث، وعرف بفصاحة العبارة وصدق الكلمة. ألف نحو ٥٠ كتابًا،

عين لتدريس الفقه المالكي بالمدرسة القمحية (بجوار جامع عمرو). اتصل بالسلطان برقوق فولاه قضاء المالكية وسمح له بإحضار أسرته ولكنها غرقت في الطريق. حج إلى مكة ١٣٨٧ ورافق جيش المماليك الذي أنفذ لصد رحف تيمورلنك. انقطع للتدريس والتأليف، فأتم كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر»، وله قيمة كبرى بين كتب التاريخ الإسلامى. ولمقدمته خطر عظيم لاشتمالها على فصول في أصول العمران، والنظريات الاجتماعية والسياسية، وتصنيف العلوم، وغير ذلك، مما جعل من ابن خلدون مؤسساً لفلسفة التاريخ، وعلم الاجتماع الذى يقول عنه إنه فرع فلسفى جديد لم يخطر على قلب أرسطو، ولذلك نعى على الفلاسفة المتقدمين اقتصارهم على دراسة العالم العلوى والذات الإلهية، وقولهم بآراء لا يمكن للفلاسفة أن يبرهنوا عليها، ووقف هو عند العالم الذى نعيش فيه لأن معرفتنا به أوثق من معرفتنا بعالم العقل الذى يعنى به الفلاسفة لأننا نستطيع بملاحظة ما فى أنفسنا وما فى عالمتنا أن نجد وقائع يمكن البرهنة عليها والتماس عللها. وللمنهج التاريخى عند ابن خلدون قواعد للبحث فى تلك الوقائع وأهمها أن الوقائع يرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالعلول، وبهذا جعل ابن خلدون علم التاريخ فرعاً من الفلسفة، وجعل له موضوعاً هو الحياة الاجتماعية، وما يتصل بها من حضارة مادية وعقلية للجماعة التى رأى أنها تتطور من حال إلى حال، كحال البدواة والتنقل، وحال الأسرة الحاكمة أو القبيلة، وحال الدولة المتحضرة المستقرة فى مدينة. وعلى ذلك بحث ابن خلدون فى أحوال العمران والمملك والكسب والعلوم والصنائع المختلفة، بوجوه برهانية، فكان فذاً بين فلاسفة المسلمين. قال فى مقدمته: «إن كثيرين قبله حوموا على الغرض ولم يصادفوه ولا تحققوا قصده، ولا استوفوا مسائله». وأمل ممن يأتى بعده أن يستمرروا فى البحث، فيتمموا ما فاتهم من المسائل، وتحقق أمله ولكن على أيدي الفلاسفة

والمؤنث، وفى النحو: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و «الجمال»، وفى القراءات: «البديع». تعتمد شهرته على كتاب «ليس» الذى يعالج الصيغ والألفاظ والاستعمالات النادرة فى العربية.

**ابن خرداذبة:** (٨٢٠ - ٩١٣)، أبو القاسم عبد الله، جغرافى عربى، فارسى الأصل. كان معجوسياً ثم أسلم. شغل منصب صاحب البريد بجهة الجبل جنوبى غرب بحر قزوين. من مؤلفاته «المسالك والممالك» (٢٣٠هـ/ ٨٤٤)، وهو أول كتاب جغرافى يتضمن دليلاً للطرق الكبرى وأشهر البلاد الواقعة عليها.

**ابن الخطيب:** (٣١٣ - ٧٤)، لسان الدين، مؤرخ أندلسى، يلقب بذى الوزارتين. وكانت أسرته تعرف ببنى الوزير بقرطبة، ثم انتقلت إلى طليطلة. تناول فى مصنفاته الأدب والتاريخ والجغرافيا، وعلومًا أخرى متعددة. من مؤلفاته «اللمحة البدوية فى الدولة النصرية»، و «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، وهو أعظم كتبه، وقد نشر منه جزءان ١٩٠١، و «رقم الحلل فى نظم الدول»، و «معيان الاختيار فى ذكر المشاهد والديار»، و «الأعلام فىمن يبيع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام».

**ابن خفاجة:** (١٠٥٨ - ١١٣٨)، إبراهيم بن أبى الفتح، شاعر، ولد بجزيرة شقر، بين بلنسية وشاطبة بالأندلس، وعاش ومات فيها. قصر شعره على عواطفه، فلم يمدح أحداً. كان كلفاً بالجمال، فوصف الأنهار والأزهار واللهم والخمر، حتى لقب «الجنان». له ديوان مطبوع، ورسائل تغلب عليها الصنعة، وكأنها شعر منشور.

**ابن خلدون:** (١٣٣٢ - ١٤٠٦)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. مؤرخ وفيلسوف اجتماعى، عربى مسلم مشهور انتهى نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن. أقامت أسرته فى تونس، حيث ولد ونشأ وتعلم بها. تنقل فى بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام بتلمسان وشرع فى تأليف تاريخه. عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر ١٣٨٢. ألقى دروساً فى الجامع الأزهر ثم



ويحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة، مما يفسد معانى الإنسانية. ومن المؤسف أن آراء ابن خلدون السديدة فى التربية والتعليم، لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية.

**ابن خلكان:** (١٢١١ - ٨١)، شمس الدين أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب عربى. يتصل نسبه بالبرامكة. ولد ببلدة إربل بالعراق، وقضى معظم سنى حياته فى سوريا ومصر. كان رئيساً لقضاة دمشق فى ولاية الملك الظاهر، وتوفى بها، من مؤلفاته: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة للأعيان والمشاهير، حتى أواخر القرن ١٣. طبع عدة مرات، وترجم إلى عدة لغات.

**ابن الخياط:** (ت ح ٩١٢)، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن الخياط، من أعيان معتزلة بغداد تنسب إليه فرقة منهم تدعى «الخياطية» يعد فى الطبقة الثامنة، وذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة. أستاذ البلخي ومعاصر لأبى على الجبائى. اشتهر خاصة بكتاب «الانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد».

**ابن دانيال:** (ح ١٢٤٨ - ١٣١١)، محمد بن يوسف الخزاعى الموصلى، شمس الدين. شاعر وطبيب رمدى مصرى، أصله من الموصل. ألف بعض تمثيلات خيال الظل، بقيت ثلاث منها، وكتبت شعراً ونشراً منظوماً، وهى البقية الباقية من التراث العربى للمسرح فى القرون الوسطى. ويبدو أن التمثيلات الثلاث كان يراد تمثيلها فى أيام متتالية. تمثيلاته الثلاث هى: «طيف الخيال»، و «عجيب وغريب»، و «المتيم». ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره فى القاهرة. من مؤلفاته أرجوزة أسماها «عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام». وكان ابن دانيال موفقاً فى وصفه للأطباء، كما كان موفقاً كثيراً فى وصفه للصناع والعمال.

**ابن داود الإسباني، يوحنا:** (منتصف القرن ١٢) يهودى، تنصر وخلف رايموندو على أسقفية طليطلة، وترجم عدة كتب فى الفلسفة والرياضيات والفلك

الغريبن أمثال فيكو وأوجست كونت وهربرت سبنسر. وابن خلدون له آراء طريفة فى التربية، فقد خصص الباب السادس من «المقدمة» للبحث فى العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه، وسائر وجوهه، وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال. وهو يستعرض هنا تاريخ الحركة الفكرية لدى المسلمين، ويسعى إلى الكشف عن العلاقة بين العلوم والآداب من جهة، والتطور الاجتماعى من جهة أخرى. وقد أوضح أن التربية ظاهرة اجتماعية، وأن التعليم يتطور مع تطور العمران. وتعرض إلى اختلاف الأمصار الإسلامية فى طرق التعليم، وانتقد البدء بتعليم القرآن والاقتصار عليه، لأن الأطفال فى هذه الحالة يقرءون ما لا يفهمون، فلا تحصل لهم الملكة اللغوية. ثم انتقد كثرة المواد، وتنوع الكتب، واختلاف المصطلحات، والتوسع فى الشروح والحواشى أو اختصار المتن. وحاول أن يرشد إلى وجه الصواب فى التعليم، فأشار إلى ضرورة إجمال المسائل فى البداية، والتفصيل فيما بعد، والاعتماد على الأمثلة الحية، ثم الانتقال منها تدريجياً إلى التعاريف والقوانين. وألح على ألا يوسع الكلام فى العلوم الآلية التى هى وسيلة لغيرها، مثل قواعد اللغة أو المنطق. وتكلم عن الرحلة فى طلب العلم، وفوائدها المتعددة. كذلك بحث فى الفوائد التهذيبية لمختلف العلوم، ولا سيما الرياضيات. ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق ابن خلدون فى دراستها: علاقة الفكر بالعمل، وتكوين الملكات والعادات عن طريق المحاكاة والتلقين المباشر والتكرار. وهو يتوسع فى بيان كيفية حصول الملكة اللغوية والذوق الأدبى، نتيجة للبحث عن شواهد اللغة وتركيبها، ومخالطة كلام العرب واتباع أساليبهم، والتمرين على ذلك. وقد أحسن ابن خلدون فى دعوته إلى الرحمة بالأطفال وفى معارضته استعمال الشدة تجاههم، فبين المفساد الخلقية والاجتماعية التى تنجم عن القسوة. وقال إن القهر والعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها، ويدعو إلى الكسل،



(ط ببغداد ١٩٤٦)، و «المفاضلة بين أهل صفين»، وله «تنبية البصائر» في أسماء الخمر.

**ابن دريد:** (٨٣٧ - ٩٣٣)، محمد بن الحسن الأزدي، لغوى وأديب. ولد بالبصرة ومات ببغداد. هرب إلى عمان بعد فتنه الزنج (٨٧١)، وبقي ١٢ سنة، ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى جزيرة ابن عمر، ثم إلى فارس، فقلده ابنا ميكال ديوانها. ولما عزلًا ٩٢٠ انتقل إلى بغداد، وأصابه الفالج فى أواخر حياته. اشتغل بالتدريس، وأخذ عن السجستاني، والرياشي، والأستاذاني، وأخذ عنه السيرافي، والمرزباني، والقالبي، وأبو الفرج الأصفهاني. يعد عالم عصره باللغة، وأشعر العلماء، وواضع البذرة الأولى للمقامات بأحاديثه، واشتهرت «مقصودته»، فكثرت معارضاتها وشروحها. ألف فى الرسائل اللغوية الصغيرة مثل: «السرّج واللجام»، و «الخليل»، و «اللغات». وفى الأخبار الأدبية مثل: «الملاحن»، و «الوشاح»، واشتهر كتابه «الاشتقاق» فى إبانة أصول ومعانى أسماء القبائل والرجال ومعجمه الكبير «الجمهرة» ورتب الألفاظ فيه على الأبنية، ثم رتب الأبنية على الألقاب، وألحق به أبواباً كثيرة ليس فيها ترتيب، وتشبه الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد. فالكتاب فى مرحلة وسطى بين الرسائل اللغوية والمعاجم الحقة، ويمس فيه الوصول إلى موضع اللفظ المراد معرفة معناه، دون استعمال ما ألحق محققه به من فهراس.

**ابن الدميني:** (ت ٧٩٦)، عبد الله بن عبيد الله الخثعمي، شاعر، عاش بين الحجاز واليمن. كان فارساً شجاعاً، قاطعاً للطريق، حبس عدة مرات. اتخذت زوجته مزاحم بن عمرو اللولوى عشيقاً، فقتلها وبتسا له منها، ثم هرب، فقبض عليه، وسجن وأطلق سراحه، فتعقبه أخو القنيل حتى قتله على غفلة. أحب أميمة فأكثر فيها الغزل. وأكثر شعره عذرى، رقيق الألفاظ، حلو العبارات، صادق الأحاسيس. له فخر ومدح وهجاء. وديوانه طبع مرتين بالقاهرة ١٩٣٧، ١٩٥٩.

متفرداً أو مع جوثالث، وخاصة كتب ابن رشد والخوارزمي.

**ابن درستويه:** (٨٧٢ - ٩٥٨)، أبو محمد عبد الله بن جعفر المعروف بابن المرزبان أيضاً. نحوى محدث، ولد فى فسا من مدن فارس ثم أقام ببغداد إلى حين وفاته. أخذ النحو عن المبرد، واللغة عن ابن قتيبة، والحديث عن يعقوب بن سفيان النسوى وغيرهم. أحد من اشتهر وعلا قدره فى النحو واللغة، وكان شديد الانتصار للبصريين، كما تفرد بآراء خاصة به. وصفت تصانيفه بالجودة، ومنها: «أخبار النحاة» و«الإرشاد فى النحو» و«الرد على المفضل فى الرد على الخليل» و«شرح الفصح» و«شرح كتاب الجرمى» و«غريب الحديث» و«معانى الشعر» و«المقصود والمحدود» و«التهجاء» ووصف بأنه أحسن كتبه أو من أحسنها.

**ابن الداية:** (ت ح ٩٤١)، أحمد بن يوسف. أديب بغدادى الأصل، هاجر أبوه إلى مصر، واشتغل كآبيه باستثمار الأرض. درس الطب والفلك والرياضة والفلسفة، وكان له ديوان شعر. ألف فى التاريخ والفلسفة والأدب، ومن مؤلفاته: «سيرة أحمد بن طولون»، و«سيرة أبى الجيش خماسية»، و«سيرة هارون بن أبى الجيش»، و«أخبار الأطباء»، و«أخبار المنجمين»، و«مختصر المنطق». أهمها «المكافأة» الذى يضم أقاصيص خلقية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المكافأة على الحسن: ٣١ قصة، تبين حسن مكافأة صانعى الجميل، ومثلها المكافأة على القبح ٢٢ قصة، وحن العقبي: ١٩ قصة. وهو من أجمل كتب القصص العربية القديمة أسلوباً وصياغة وفناً، وأهمها دلالة اجتماعية، ومن أقدم الآثار الأدبية المصرية العربية.

**ابن دحية الكلبي:** (١١٥٠ - ١٢٣٥)، من أهل بلنسية بالأندلس. ولى القضاء ورحل كثيراً حتى استقر بمصر، وتوفى بها. كان كثير الوقعة، فأعرض عنه معاصروه، ومنهم من هجاه. له «المطرب من أشعار أهل المغرب» (ط بالقاهرة ١٩٥٤)، و«النبراس فى تاريخ بنى العباس»

أصبحت الفلسفة موضعاً للسخط، اضطر ابن رشد، ونفى في أليسانة قرب قرطبة، ثم عفا الأمير عنه، فعاد الفيلسوف إلى مراكش، حيث عاجلته المنية. أكبر ابن رشد أرسطو، فشرح من كتبه «الطبيعات»، و «السماء»، و «العالم»، و «الكون والفساد»، و «الأثار العلوية»، و «النفس». وأهم شروحه شرحه المعروف باسم «تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو». وأهم مصنفاته الفلسفية: «تهافت التهافت»، الذي رد فيه على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة». وقد عنى الفيلسوف بالتوفيق بين الفلسفة والدين، وبإثبات أن الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلي وأوجبه، وأنها والفلسفة حق، والحق لا يضاد الحق، بل يؤيده ويشهد له وإن كنا نجد عند ابن رشد نظرية الحقيقة، أو الحقيقة ذات الوجهين. ولهذا وضع رسالتين: إحداهما «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، والأخرى «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة». وله في الطب كتاب «الكليات»، وكان له شأن في العصور الوسطى وقد ألفه لكي يقابل به كتاب «التيسير» لمعاصره أبي مروان بن زهر الذي عنى ببحث الجزئيات. وتدور فلسفة ابن رشد على قدم العالم، وعلم الله، وعنايته على نحو كلي، والمعاد، وحشر الأجساد. فعنده أن العالم قديم، وأن الخلق خلق متجدد، به يدوم العالم ويتغير، وأن الله هو القديم الحقيقي أى القديم بالذات، فاعل الكل وموجده، والحافظ له، وذلك بتوسط العقول المحركة للأفلاك. وعنده أن الله عقل ومعقول معاً، وأن علم الله منزّه عن أن يكون علماً بالجزئيات الحادثة المتغيرة المعلولة، أو علماً بالكليات التى تتزع من الجزئيات، فكلا العلمين بالجزئيات والكليات حادث ومعلول، أما علم الله فعلم بوجود العالم ويحيط به، فيكفى أن يعلم الله فى ذاته الشيء لوجوده، ولتدوم عناية الله به، وحفظه الوجود عليه. وعنده أن العقل الفعال، الذى يفيض المعقولات على العقل الإنسانى، أزلّى أبدى، وأن العقل الإنسانى، بحكم اتصاله بالعقل الفعال، وإفاضة هذا العقل عليه،

**ابن الراوندى:** (٨٢٠-٥٩)، أبو الحسين أحمد بن اسحاق الراوندى (نسبة إلى راوند، وهى إحدى قرى قاسان بنواحي أصفهان). كان متكلماً معتزلياً ثم فارق المعتزلة وصار ملحداً زنديقاً. له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، ومصنفات كثيرة قبل إنها تبلغ مائة وأربعة عشر كتاباً منها: كتاب «فضيحة المعتزلة» الذى وضع ابن الخياط كتابه «الانتصار» للرد عليه، وكتاب «التاج»، وكتاب «الزمرد»، وكتاب «البصيرة» للرد على الإسلام. ذكر الأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» أنه كان يقول بأن المعلومات معلومات لله قبل كونها، وأن المقدورات مقدورات لله قبل كونها، وكذلك المأمورات والمنهيات والمرادات، وأن الأشياء إنما هى أشياء إذا وجدت. انظر: أشعرية.

**ابن الرزاز الجزرى:** (القرن ١٢ / ١٣)، مؤلف ومزوق «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل»، الذى كلفه بكتابته نور الدين محمد بن قرا، أحد سلاطين بنى أرتق بديار بكر ١١٨١، وقد أمه ١٢٠٦، ويشتمل على وصف للألات المختلفة، من ضاغطة ورافعة وناقلة ومتحركة. توجد نسخ من المخطوطة الأصلية. أهمها فى متحف طوبقايو سراى باستانبول، ومتحف الفنون الجميلة ببوسطن، ومتحف اللوفر، ومكتبة أكسفورد.

**ابن رسته:** (القرن ٩ / ١٠)، جغرافى عربى، من أصل فارسى. عاش فى أصفهان. ألف كتاب «الأعلاق النفيسة» وفيه وصف لكثير من المدن والبلاد، وصدّره بمقدمة عن الأفلاك السماوية والكرة الأرضية.

**ابن رشد (أيروس):** (٩٨-١١٢٦)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقّيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما

محكمة الرصف، مرتبطاً بعضها ببعض، ذات وحدة ظاهرة. وجعله اهتمامه بالعاني يقصر في ألفاظه، فيأتي بها سهلة، مبتذلة أحياناً، كما جعله لا ينقح عبارته. وعنى بقوافيه، فأتى ببعضها من حروف مهجورة، والتزم في بعضها مالا يلزم، فمهد للمعري. عرف بهجائه الذي لم يترك أحداً من كبراء عصره وشعرائه. وعمد فيه إلى الصور الساخرة، والإقذاع، كما عرف بوصفه للطبيعة التي كان عاشقاً لها، فأحيها في شعره، ورسم لها الصور المتحركة الملونة المفصلة، معتمداً على التشخيص والتجسيم والوهم. له ديوان كبير (طبع في ٦ مجلدات) يعجب به المستشرقون أكثر من الشرقيين، لما بينه وبين الشعراء الغربيين من شبه.

**ابن زاكور:** (ح ١٦٦٤ - ١٧٠٨)، أبو عبد الله قاسم بن محمد، أديب عالم، ولد وعاش في فاس، وتنقل في مدن المغرب، وأخذ عن جلة مشايخه، واشتغل بالتدريس. وهو من أشهر مؤلفي الآداب العربية من المغاربة، ذكروا له ١٦ مؤلفاً نذكر منها: «الاستشفاء من الآلم في التلذذ بذكر صاحب العلم» و «أنفع الوسائل في أبلغ الخطب وأبدع الرسائل» و «تفريج الكرب عن قلوب أهل الأدب في معرفة لامية العرب» و «الجلود بالموجود في شرح المقصور والممدود لابن مالك» و «الحسام السلول في قصر المفعول على المفعول، والفاعل على المفعول». وجمع شعره في ديوان سماه «الروض الأريض في بديع التوشيح ومتقى القريض».

**ابن زمرك:** (١٣٣٣ - ٩٠)، محمد بن يوسف، وزير من كبار الشعراء والكتاب بالأندلس. ولد بغرناطة، وتلمذ للسان الدين بن الخطيب. جعله الغنى بالله، صاحب غرناطة، كاتم سره. نكب، ثم أعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة. قتل في داره رافعاً المصحف، وقتل معه خدامه وبنوه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين، حتى قتلوه خنفاً، فلقى جزاءه. جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخيم، رآه المقرئ ونقل عنه كثيراً في كتابه «نفع

أبدى هو الآخر. أما النفس، فصورة الجسم تفارقه وتبقى بعده منفردة. وأما الجسد الذي كان سييئ، فهو ليس عين الجسد الذي كان لكل إنسان في الحياة، وإنما هو جسد يشبهه، وأكثر كمالاً منه. ويرى ابن رشد أن يعمل الإنسان على إسعاد المجموع، فلا يخص شخصه بالخير والبر، وأن تقوم المرأة بخدمة المجتمع والدولة، كما يقوم الرجل، وأن المصلحة العامة هي مقياس قيم الأفعال من حيث الخير والشر، وإن كان العمل خيراً أو شراً لذاته، والعمل الخلقى هو ما يصدر عن عقل وروية من الإنسان. وليس الدين عنده مذاهب نظرية، بل هو أحكام شرعية، وغايات خلقية، بتحقيقها يؤدي الدين رسالته، في خضوع الناس لأوامره، وانتهاهم عن نواهي.

**ابن رشيق:** (ح ٩٩٥ / ١٠٠٠ - ح ١٠٦٤)، الحسن بن رشيق القيرواني، أديب، ولد بالمسيلة، أو المحمدية، بالجزائر، ومات بمارز بصقلية. كان أبوه صائغاً يونانياً، فتعلم صنعة، ثم درس الأدب واحترفه، وانتقل إلى القيروان، واتصل بالمعز بن باديس، ومدحه، وكتب له. ولما خربت القبائل العربية، المهاجرة من مصر، القيروان (١٠٥٧) انتقل مع المعز إلى المهديّة. وعند وفاة المعز (١٠٦٤) رحل إلى صقلية. له شعر حسن، ورسائل جيدة، وتصانيف في التاريخ واللغة والشعر والنقد، اشتهر منها «العمدة في صناعة الشعر ونقده»، عالج فيه مكانة الشعر عند العرب، وعرف ببعض الشعراء، ويجوانب من العروض والقوافي والنواحي البلاغية.

**ابن الرومي:** (٨٣٦ - ٨٩٦)، علي بن العباس بن جريج (جورجيس)، شاعر، ولد ومات ببغداد، من أب رومي وأم فارسية. نظم الشعر صغيراً فاتخذة أداة تكسبه. كان حاد المزاج، معتل الطبع، متشائماً، متطيراً، متشيعاً، متأثراً بالمنطق. كثر إنتاجه، وتنوعت أغراضه، وطالت قصائده، إذ كان مبتكراً يغوص على المعاني النادرة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه، ويحسن بناء قصائده، فتأتي

الطب».

**ابن زنبيل الرمال:** (ت بعد ١٥٧٢)، أحمد بن علي، منجم ومؤرخ، نشأ بمصر. سمي الرمال لاشتغاله بالتنجيم. اشتغل في نظارة الجيش في أوائل العهد العثماني. له «الدرة اليتيمة في تاريخ مصر القديمة»، و«تحفة الملوك والراغب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب».

**ابن زهر:** اسم أسرة من العلماء، نشأت بالأندلس، ونبغ بعض أفرادها في علوم الطب. رأسها محمد بن مروان (ت ١٠٣٠). ابنه أبو مروان عبد الملك: طبيب مشهور. مارس الطب بالقيروان، ثم بالقاهرة، ثم بالأندلس حيث ذاع صيته، ابنه أبو العلاء زهر: (ت ١١٣٠) كان نابغة في تشخيص الأمراض، دخل في خدمة المعتمد بن عباد في أشبيلية، ولما قضى يوسف بن تاشفين على دولة بني عباد (١٠٩١) أدخل أبا العلاء في خدمته، واستوزره. ابنه أبو مروان عبد الملك: (ح ١٠٩٠-١١٦٢)، وهو أشهر أفراد الأسرة. صنف نساخ العصور الوسطى الأوروبيون اسمه إلى «أفنزور». ولد بأشبيلية، ودرس الطب على أبيه، ودخل في خدمة المرابطين ثم الموحدين. وكان صديقاً للفيلسوف ابن رشد. شهر بكتابه «التيسير في المداواة والتدبير» ضمنه وصف عثة الجرب، والتهاب التامور والأذن الوسطى، وأورام الخيزوم، وشرح استخراج حصى الكلية، وفتح القصبه الهوائية، والتغذية الصناعية عن طريق الحلقوم أو الشرج، وأشاد بأهميتها، وانحصرت فلسفته في أن التجربة خير مرشد. وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية ١٤٩٠ وأثر في الطب الأوروبي أثراً بليغاً، استمر حتى نهاية القرن ١٧. ابنه أبو بكر محمد: (ت ١١٩٨)، يلقب بالحفيد، خدم الموحدين طبيباً، وخلف رسالة عن طب العيون، وكان أديباً شاعراً. ابنه أبو عبد الله محمد بن الحفيد: (ت ١٢٠٦)، عمل طبيباً في بلاط الخليفين الموحدين المنصور، والتناصر.

**ابن زولاق:** (٩١٩ - ٩٩٧)، الحسن بن إبراهيم، مؤرخ

مصرى، عاصر الدولتين الإخشيدية والفاطمية. له مؤلفات هامة منها: كتاب في تاريخ مصر استقصى فيه أخبار قضاة مصر وجعله ذيلاً على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف الكندي، وانتهى فيه إلى ٢٤٦هـ. و«سيرة المعز لدين الله»، و«العيون الدعج في حلى دولة بني صعج».

**ابن الزيات:** (ت ٨٤٧)، محمد بن عبد الملك بن أبان، شاعر وكاتب. كان في ديوان الرسائل، واختاره المعتمد وزيراً لمعرفته بالعربية. ووزر للوائق والمتوكل. وكان جباراً قاسياً، فنكبه المتوكل، وقتله وصادر أمواله. كان أشهر كتاب عصره. له شعر في فنون الشعر التقليدية.

**ابن زياد:** (ت ٦٦ هـ / ٦٨٥ م)، عبيد الله بن زياد بن أبيه، والي العراق من قبل الأمويين. ولاء معاوية بعد وفاة أبيه (٥٣ هـ / ٦٧٣). نشبت في ولايته اضطرابات كثيرة في العراق بسبب موقف الخلافة الأموية من العراقيين وبسبب النزاع حول الخلافة. حاربه التوابون من الشيعة في العراق (٦٥ هـ) فانتصر عليهم. أرسل المختار أبي عبيد الثقفي قائده إبراهيم بن الأشتر لمقاتلته في أعالي العراق على نهر الخازر فانتصر جيش المختار وقتل عبيد الله وكثير من أشرف أهل الشام.

**ابن زياد:** (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩)، يتسبب (أو يدعى الانتساب) إلى عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان، أسس إمارة في اليمن. كان من ولادة الخليفة المأمون العباسي. أرسله المأمون إلى اليمن واليًا عليها (٢٠٣ هـ / ٨١٨) لتهدئتها وللقضاء على المشيعين فيها. اختط مدينة زيد (٢٠٥ هـ / ٨٢٠) وجعلها مقراً للملك، وعظم أمره في عدن وحضرموت واليمن كلها. أصبح أشبه بملك مستقل إلا أنه كان يخاطب للعباسيين ويؤدى لهم الخراج، وظل الملك في أسرته حتى (٤٠٩ هـ / ١٠١٨).

**ابن زيدون:** (١٠٠٣ - ٧١)، أحمد بن عبد الله، شاعر، وكاتب، ووزير. ولد بقرطبة، لأب قاض، من أسرة عربية الأصل. درس الأدب واللغة والأخبار، واتصل بابن جهور أمير قرطبة، فاتخذته وزيراً، ثم كاده

الحديثة. هاجر من سبتة إلى تونس فمصر، وحب إلى مكة حيث أقام بها. ثار به الفقهاء لقوله بالوحدة الوجودية المطلقة. وتوفي بمكة منتحراً أو مسموماً، له مذهب في الحب الإلهي على نهج رابعة العدوية في حب الله، ابتغاء لوجهه، لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته، كما يدل عليه قوله لتلميذه الششتري، «إن كنت تريد الجنة فشأنك وما قصدت، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا». له مصنفات كثيرة أهمها: «ما لا بد للعارف منه» ويعرض فيه للمنطق وينقد مذاهب الفقهاء والأشعرية والصوفية والفلاسفة، مبينا نقصها بالقياس إلى مذهبه في التحقيق القائم على الوحدة المطلقة و «جواب صاحب صقلية» ويشمل أجوبته عن أسئلة الإمبراطور فريدرش ٢، و «رسالة الإحاطة» و «كتاب الألواح» وهما في الوحدة المطلقة و «الرسالة النورية» في الذكر وآدابه، و «الرسالة الفقيرية» في المعاني المختلفة للفقر، و «الرسالة الرضوانية» في آداب التصوف ومقاماته وأحواله و «رسالة العهد» وهي نص العهد الذي يأخذه على المريد المبتدئ و «كتاب الدرج» في علم الحروف والأسماء وصلتهما بالأفلاك وحركاتها. وابن سبعين في كتبه ملغز غامض، ولهذا كان لكلامه تأويلات كثيرة، والناس في عقيدته آراء متباينة.

**ابن سحنون:** (٨١٧ - ٨٧٠)، أبو عبد الله محمد، فقيه مالكي منظر، ومرب من أهل القيروان. ألف كثيراً من الكتب والرسائل في الفقه والتاريخ، وآداب المتناظرين، وبينها رسالة في آداب المعلمين تتضمن الأحاديث المنقولة عن فضائل تعليم القرآن، وواجبات المعلمين، وتصف جو الكتابيب، وما كان يقدمه التلاميذ من أجور وهدايا وما يفرض عليهم من عقوبات.

**ابن السراج:** (ت ٩٢٩)، أبو بكر محمد بن السري، نحوي بغدادى، أخذ عن المبرد وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني. انتهت إليه الرئاسة في النحو، فصار أحد الأئمة المذكورين، المجمع على

ابن عبدوس، فحبسه، ففر واختفى. ثم اتصل بابنه أبي الوليد، ولكن الدسائس تجددت، فهاجر إلى أشبيلية، فكتب ووزر للمعتضد والمعتمد من بنى عباد، وأعان الأخير على فتح قرطبة، ومات بأشبيلية. أحب ولادة بنت المستكفي، فكانت تقربه مدة، وتقرب غريمه ابن عبدوس أخرى. صور الشاعر هذه الأحوال في شعره، المتصف بالعدوية وتوافر النغم الموسيقى والسهولة. شهر غزله واستعطافه خاصة، كما شهر من نثره الكثير رسائله: «الجديّة» التي استعطف بها ابن جهور في أثناء سجنه، و «الهزلية» التي كتبها على لسان ولادة، يسخر فيها من ابن عبدوس ويهجوّه، فقد ملأهما بالإشارات، والأسماء التاريخية، والأمثال، والأبيات المقتبسة، وأجاد صوغهما، فكان لهما قيمتهما الأدبية والعلمية والتاريخية. ديوانه مطبوع.

**ابن الساعاتي:** (١١٥٨ - ١٢٠٨)، بهاء الدين على بن محمد، شاعر، ولد ونشأ بدمشق، وعاش بمصر. مدح الأيوبيين وأعلام دولتهم، وقال الشعر في الفخر، والهجاء، والرثاء، والمجون، ووصف الطبيعة، وأولع فيه بالمحسنات اللفظية والمعنوية كأهل عصره. له ديوان مطبوع في جزئين.

**ابن سبعين:** (ت ح ١٢٦٩ أو ١٢٧٠)، قطب الدين بن محمد الأشبيلي المشهور بابن سبعين، فيلسوف صوفي عربي أندلسي، ومنشئ طريقة صوفية تعرف بالسبعينية. انتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. ولد بوادي رقوطة من أعمال مرسية بالأندلس، واستوعب العلوم الفلسفية، وسلك طريقة الشوذية الصوفية، المنسوبة إلى أبي عبد الله الشوذي الحلبي الصوفي الأندلسي وهاجر إلى المغرب، وأقام في سبتة، وهناك وردت إليه أسئلة الإمبراطور فريدرش ٢ حاكم صقلية، وكانت تدور على مسائل فلسفية أربع، هي: قول أرسطو بقدّم العالم، والعلم الإلهي، والمقولات العشر، والنفس الإنسانية وبقاؤها بعد الموت. وتدل أجوبته على سعة علمه بفلسفة أرسطو والأفلاطونية

المسكية في الرحلة المكية»، و «عدة المستنجز». أرخ للأدباء في «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، و «القدح الملعى في التاريخ المحلى»، و «الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة». وختتم كتاباته بكتاب «المغرب في حلى المغرب»، وجمع بينه وبين المشرق في «فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب»، وجمع مختارات أدبية في «المرقصات والمطربات» و «المقتطف من أواخر الطرف». وألف في الجغرافيا «بسط الأرض في طولها والعرض». وله كتب أخرى، منها ديوان شعره.

**ابن السكيت:** (٨٠١ - ٨٥٧)، يعقوب بن إسحاق، لغوى مات بسامرا، وأصله من دورق بالأهواز، ويظن أنه ولد ببغداد. أخذ عن أبيه، والشيباني، والقراء، وابن الأعرابي. روى عن البصريين، ورحل إلى البادية فصار إماماً في اللغة والشعر والقرآن، على ضعف في النحو. أديب أبناء العامة ببغداد، ثم أبناء آل طاهر بسامرا، ثم أبناء المتوكل الذي اتخذهُ نديماً له، ثم قتله لتشييعه. ألف عدة رسائل لغوية في الموضوعات الخاصة، أهمها: «إصلاح المنطق»، و «الألفاظ والأضداد». شرح دواوين الخنساء، وطرفة، وطفيل، وعروة، والمزرد، وقيس بن الخطيم، وكتب «معاني الشعر»، و «سراقات الشعراء»، وما تواردوا عليه.

**ابن سلام:** انظر: أبو عبيد الهروي.

**ابن سلام الجمحي:** (٧٦٧ - ٨٤٦)، محمد بن سلام بن عبيد الله، مؤرخ أدبي، ولد بالبصرة ومات ببغداد. ألف «الفاضل في ملح الاخبار والأشعار»، و «بيوتات العرب»، و «الحلاب وإجراء الخيل». تقوم شهرته على «طبقات الشعراء»، الذي جعل فيه كلاً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين في عشر طبقات، وأفرد منهم أصحاب المرائي وشعراء القرى واليهود، وفاضل بين الشعراء على أساس كثرة الشعر وتعدد أغراضه وجودته، حاول أن يفسر الظواهر الأدبية، ويحقق النصوص القديمة. وكتابه يعد أقدم كتاب في تاريخ الأدب العربي.

**ابن السمح:** (٩٧٩ - ١٠٣٥)، أبو القاسم، عالم

فضلهم وجلالة قدرهم. أحد المجتهدين لم يقنع بنحو أستاذه البصري، وعول على الكوفيين ومسائل الأخفش، في فطنة وذكاء وبلاغة رأى. كان إلى جانب ذلك مقبلاً على الموسيقى، مغرم بالطرب. له مصنفات وصفت بالحسن والإفادة، وأشهرها كتاب «الأصول» الذي جمع فيه أصول علم العربية، ورتب مسائل سيويه أحسن ترتيب، وصفه ابن خلكان فقال: من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه. ومن كتبه: «احتجاج القراء» و «الاشتقاق» (لم يتم) و «جمل الأصول» و «الخط والهجاء» و «الرياح والهواء والنار» و شرح كتاب «سيويه» و «الشعر والشعراء» و «المواصلات والمذكرات في الأخبار» و «الموجز».

**ابن سريج:** (ت ح ٧٢٦)، عبيد الله بن سريج المكي ويكنى «أبا يحيى». مولى بنى نوفل، عاش في القرن الأول للهجرة وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أوائل المغنين القدامى وأحسنهم صوتاً، ناعم النغم صانعاً مبدعاً للألحان. وكان أكثر غناؤه في طريقة الرمل وخفيفه، وله سبعة ألحان مشهورة كانت تسمى «أرمال ابن سريج»، عارض بها أصوات معبد المسماة بالمداثن.

**ابن سعد:** (٧٦٥ - ٨٤٥)، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري، مؤرخ ولد بالبصرة وسكن بغداد وصحب الواقدي وكتب له نعرف به، وكان غزير الحديث والرواية، صدوقاً، متحريراً. صف عدة كتب أشهرها «الطبقات» الذي ترجم للصحاب والتابعين، وطبع بليدين ومصر.

**ابن سعيد المغربي:** (١٢١٤ - ٨٦)، علي بن موسى، أديب ورحالة ومؤرخ. ولد بقلعة يحصب، بقرب غرناطة، ومات بتونس أو دمشق. درس بأشبيلية، وجال بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها. خدم المستنصر بتونس. له ديوان شعر رقيق. ترجم لنفسه وأسرته في «الطالع السعيد في تاريخ بنى سعيد»، وله «النفحة



«المويس فى شرح إصلاح المنطق لابن السكيت»، و«شرح كتاب الأخفش». ومن المؤلفات: «شاذ اللغة»، و«الوافى فى علم القوافى»، وكتابان فى التذكير والتأنيث، وفى المنطق. وأهم كتبه «المحكم فى اللغة»، و«المخصص».

**ابن سيرين:** (٦٥٣ - ٧٢٩)، أبو بكر محمد بن سيرين البصرى الأنصارى بالولاء، أبوه من سبى خالد بن الوليد، وأمة مولاة أبى بكر، معاصر الحسن البصرى، أحد الطبقة الثانية من رواة الحديث، استقر بالبصرة واشتهر بالورع، وكان حجة فى تعبير الرؤيا، وله فيه كتاب «تعبير الرؤيا». عنه أخذ النابلسى وغيره.

**ابن سينا:** (٩٨٠ - ١٠٣٦)، أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم، يلقب بالشيخ الرئيس. ولد فى أفشنة، قرب بخارى، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة فى الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. اتصل بالأمير نوح بن منصور، الذى استطب ابن سينا، فشفى على يديه، وشمس الدولة الذى استورزه فى همدان، ولكن ابن شمس الدولة سجنه بضعة أشهر، خرج بعدها إلى أصفهان حيث اتصل بعلاء الدولة. وظل يتقل بين قصور الأمراء يشتغل بالتعليم وبالسياسة وتدبير شئون الدولة، حتى توفى ودفن فى همدان. تجاوزت مصنفاته المئتين، بين كتب ورسائل تدل على سعة ثقافته وبراعته فى العلوم الفلسفية وغير الفلسفية: ومنها «الشفاء»، و«النجاة» وهو مختصر للشفاء، و«الإشارات والتنبيهات»، وقد لخصه الفخر الرازى بعنوان «لباب الإشارات»، و«جامع البادع»، و«تسع رسائل فى الحكمة والطبيعات»، و«القانون» وإليه ترجع شهرة ابن سينا فى عالم الطب إذ ظل عمدة الأطباء طوال العصور الوسطى، كما ظل ابن سينا أعظم عالم بالطب منذ ١١٠٠ إلى ١٥٠٠. والفلسفة عنده صناعة نظر، يستفيد منها الإنسان علم الموجود بما هو موجود وعلم الواجب عليه فعله، لتشرق نفسه وتصير عالماً معقولاً مضاهياً

رياضيات وفلكى عربى. عاش فى الأندلس، من مؤلفاته كتاب عن الحساب التجارى اسمه «المعاملات» وكتاب «الحساب الهوائى» وكتاب فى طبيعة الأعداد، وكتابان عن الهندسة وغيرها فى طريقة صنع واستعمال الاسطرلاب. جمع جداول فلكية على نمط السندهند، مع شرح نظرى لها.

**ابن سناء الملك:** (١١١٥ - ١٢١١)، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، أديب، ولد ومات بالقاهرة، درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وتلمذ للقاضى الفاضل، وصار أشهر الشعراء الأيوبيين وأغزهم مادة، ولقب بالقاضى السعيد. أكثر فى شعره ونثره من المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، والتورية، شهر بالموشحات التى ألف فيها أهم كتاب قديم، يبين قواعدها، ويجمع أمثلتها، وهو «دار الطراز»، وقد نشره الدكتور جودة الركابى، دمشق، ١٩٤٩، له منها الموشح المشهور الذى يغنى فيه إلى اليوم من مقام «جهاركاه».

«كللى يا سحب تيجان الربى بالحلى

واجعلى سوارها منعطف ال جدول».

ألف أيضاً «فصوص الفصول وعقود العقول» واختصر «الحيوان» للجاحظ فى «روح الحيوان»، وله ديوان مطبوع.

**ابن سهل:** (١٢٠٨ - ٦٠)، إبراهيم بن سهل الأشيلى، شاعر كان يهودياً ثم أسلم. كتب لابن خلاص والى سبته، ومات غريقاً معه، أكثر شعره وجدانى، يكاد لا يتعدى الغزل فى المذكر، وتغلب عليه الرقة والعذوبة، له موشحات وديوان مطبوع.

**ابن سيده:** (١٠٠٧ - ١٠٦٦)، على بن إسماعيل، لغوى. ولد بمرسية بالأندلس، ومات بدانية. درس اللغة والأدب والمنطق على أبيه، وصاعد، والظلمكى. اتصل بمجاهد العامرى وابنه، وألف لهما كتبه. كان ضريباً واسع الحفظ يقول الشعر. له من الشروح: «الأنيق فى شرح الحماسة»، و«شرح مشكل شعر المتنبي»، و



للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة. وتنقسم الفلسفة إلى المنطق والطبيعات والإلهيات. وموضوع المنطق الوجود الذهني المتصور، وموضوع الطبيعات الوجود المادي المحسوس، وموضوع الإلهيات الوجود العقلي المفارق. والمعقولات أعلى من الماديات، ولهذا لا تصدر المادة عن الله، الذي هو الموجود الأول، الواجب الوجود، والذي وجوده عين ذاته، وعنه تصدر سلسلة من الفيوضات (انظر: فيض) هي العقل والنفس، والجسم، وآخرها العقل الفعال، وعنه تصدر مادة الأشياء الأرضية، والصور الجسمية، والنفوس الإنسانية. والجسم عند ابن سينا ليس فاعلاً، فالفاعل إنما يكون قوة أو صورة أو نفساً والإنسان مؤلف من نفس وبدن، تفيض عليه النفس من واهب الصور (انظر: صورة) وهو العقل الفعال. وللنفس قوى أفضلها القوة النظرية، وبها تعقل المعقولات. أما العالم المحسوس، فتعرفه النفس بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. وأعلى قوى النفس النظرية: العقل الذي يكون أولاً عقلاً بالقوة، ثم يصير عقلاً بالفعل، بمعونة العقل الفعال، وبعد الموت، تبقى النفس متصلة بالعقل الكلي. وسعادة النفس الخيرة في اتحادها بالعقل الفعال، والشقاء الأبدى من حظ النفوس غير الخيرة. ويقدر حظ النفس من المعرفة والصحة في الدنيا، يكون حظها من الثواب في الآخرة، وقد عرض ابن سينا لدرجات العارفين وحظوظهم من البهجة والسعادة، فانهى إلى أن أصحاب المعارف واللذات العقلية هم أسعد العارفين. ويوفق الفيلسوف بين الفلسفة والدين، بما حاوله من تأويل عقلى لآيات القرآن، وبما أورده من أدلة عقلية لإثبات النبوة، وضرورتها الاجتماعية لتدبير أمور الناس في معاشهم، وتبصيرهم بحقائق حياتهم في معادهم. وابن سينا في علم النفس كثيراً ما تعرض إلى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم: فهو يشير مثلاً إلى أهمية الانتباه في تذكر الإحساسات، إذ يقول إن الصبيان يحفظون جيداً لأن نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به

نفوس البالغين، فلا تذهب عما هي مقبلة عليه بغيره. أما الشبان، فلحاراتهم واضطراب حركاتهم، مع ييس مزاجهم، لا يكون ذكرهم كذكر الصبيان والمترعين. وقد تكلم ابن سينا على التربية مباشرة في رسالة صغيرة عن السياسة، خصص الفصل الرابع منها لسياسة الرجل مع ولده، فرأى أن يبدأ بريضة أخلاق الطفل من أول نشأته، قبل أن تهجم عليه الصفات الذميمة وتصبح عادة راسخة. وفي كتاب «القانون» يحذر من تعريض الطفل إلى غضب أو خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد أخلاقه تبعاً لذلك. وهو ينصح بعدم اللجوء إلى الضرب، إلا إذا فشلت وسائل التاديب الأخرى. ويشترط ألا يكون العقاب مذلاً للصبي، ماساً بكرامته. ويجب حسب رايه ألا يياشر بالتعليم إلا بعد أن يتجاوز الطفل السادسة من عمره وتشتد مفاصله، ويعى سمعه، وألا يحمل على ملامة الكتاب كرة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يختار له الشعر السهل المذهب، ويدعو ابن سينا إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التعليم وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداداته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية في التربية، وإعداد الناشئين لكسب المعاش، ولابن سينا جزء هام في علم الموسيقى، من جملة الرياضيات في كتابه «الشفاء»، وله أيضاً مختصر في الموسيقى ضمن كتابه «النجاة».

**ابن السيوبي:** مهندس مصرى فى النصف الأول من القرن ١٤. أنشأ المدرسة الاقبضاوية فى مدخل الأزهر ١٣٤٠، وصمم ونفذ جامع الماردانى ١٣٤٠.

**بن شاه:** (٩٢٥ - ٩٦)، أحمد بن محمد بن أحمد، شاعر صوفى، من أهل بخارى، تلمذ عليه ابن سينا. له تصانيف حسنة وديوان شعر.

**ابن شاهين:** (ولد ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠)، زين الدين عبد الباسط الظاهرى، مؤرخ، أبوه خليل شاهين الظاهرى. لم يتبع أباه فى سلك الإدارة وإنما درس الفقه والأدب والطب واشتغل بالتجارة والتأليف. ومن مؤلفاته كتاب: «الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم» ويبحث فى

**ابن طباطبا:** (٨٩٤ - ٩٥٦)، أحمد بن محمد الحسنى الرسى، شاعر ولد ومات بمصر. كان نقيب العلويين، له شعر حسن فى الزهد والغزل. ابنه القاسم شاعر، لا تعرف تاريخ مولده أو وفاته، وكان محباً للفكاهة حسن الشعر، وصلتنا مقطوعات له فى الخمر والهجاء، وكان ابنه إبراهيم، وحفيده الحسين بن القاسم، شاعرين أيضاً.

**ابن طباطبا:** (ت ٩٣٤)، محمد بن أحمد الحسنى العلوى، شاعر، وبلاغى، ولد ومات بأصبهان، واتصل بكبرائها مادحاً وهاجياً. نظم فى الغزل والوصف، وأجاد فيهما، وألف كتباً أدبية: «تقريب الدفاتر» و«المدخل فى معرفة المعنى من الشعر»، و«العروض» قيل: لم يسبق إلى مثله، و«تهذيب الطبع» وهو مختارات من الشعر، و«عيار الشعر» وقد طبع بالقاهرة ١٩٥٦، ويعالج الموهبة الشعرية وصلقلها والصياغة وجوانبها المختلفة، والصورة البيانية، والمعانى الشعرية وأقسام الشعر جودة ورواءة، ويمتاز بكثرة شواهد الشعرية.

**ابن طفيل:** (ت ١١٨٥)، أبو بكر محمد بن طفيل القيسى، ولد فى أوائل القرن ١٢ الميلادى، فيلسوف وطبيب عربى أندلسى. ولد بقادس قرب غرناطة بالأندلس. اشتغل حاجباً لدى حاكم غرناطة، ووزيراً وطبيباً لأبى يعقوب يوسف أمير الموحدين بمراكش. اشتغل بالطب، ويقال إنه كتب مجلدين فى هذا العلم، وأن له مصنفات كثيرة فى الفلسفة، منها «رسالة فى النفس». ولما تقدمت به السن، وكان الأمير قد رغب إليه فى شرح كتب أرسطو اعتذر، وقدم ابن رشد إليه ليقوم بهذا الشرح، وتوفى ابن طفيل بمراكش عاصمة دولة الموحدين. تنسب إليه كتب فى الفلك والآثار العلوية، أما أشهر مصنفاة، فهو رسالته «حى بن يقظان» فى أسرار الحكمة المشرقية، وفيها عرض فلسفته عرضاً قصصياً، فوصف حال متوحد عاش منذ نشأته الأولى بجزيرة نائية خالية، وظل يتدرج بنفسه فى مدارج المعرفة، من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئى إلى

تاريخ الدول الإسلامية ولا سيما مصر والشام. ولم يصلنا منه إلا أجزاء فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان.

**ابن شرف:** (ت ١٠٦٨)، أبو عبد الله محمد بن أبى سعيد الجذامى، أحد كبار الشعراء، ولد بالقيروان وتركها عند اشتداد الفتنة ١٠٥٥، وسكن المرية بالأندلس واتصل بابن باديس. ووقعت خصومة بينه وبين ابن رشيق انتجت عدة كتب. صنف كتباً منها: «أبكار الأفكار» و«أعلام الكلام» وكان أعور.

**ابن شهيد:** (٩٩٢ - ١٠٣٥)، أبو عامر أحمد بن عبد الملك الأشجعى. أديب ولد ومات بقرطبة. كان من أسرة كريمة أتاحت له العلم والأدب والشراء. وزر للمستظهر ولشام. وسجنه على بن حمود، ونفى إلى حصن أبى شريف، وأصيب بالفالج فى آخر عمره الذى قضاه فى اللهو. وهو أول من لقب بذى الوزارتين بالأندلس. ونظم أجمل شعره فى مرضه. واشتهر برسالة «التوايح والزوايح» المقاربة لرسالة «الغفران» للمعرى، والتى يرى بعض الأدباء أنها من الآثار العربية التى أثرت فى الشاعر الإيطالى دانتي. وألف كتباً أدبية أخرى مثل «حانوت عطار» و«كشف الدك» وجمع شعره شارل بلا وطبعه بلبان ١٩٦٣، ثم يعقوب زكى بمصر.

**ابن صدقة الطنبورى، أحمد:** (ت ح ٨٥٥)، كان من الضاربين بالطنبور، حسن الغناء، محكم الصنعة، له غناء كثير فى إيقاع الرمل والهزج، وكان ينزل بالشام، فوصف للخليفة المتوكل، فأمر بإحضاره، وسمعه فاستحسنه، واشتهى الناس غناؤه وتبعوه. مات وهو فى طريقه إلى الشام، حيث خرج عليه بعض الأعراب، فأخذوا ما معه وقتلوه.

**الابن الضال:** مثل ضربه السيد المسيح ليوضح به استعداد الله تعالى لقبول توبة الخاطئ. وأصله أن ابناً طلب من أبيه أن يقسم ماله مناصفة بينه وبين أخيه الأكبر، فلما أخذ نصيبه بدده فى الفساد واضطر أن يعرى الخنازير كى يكسب قوته، ثم عاد إلى أبيه ثانية، فصنع عنه. (الوقفا ١١: ٣٢).

**ابن طيفور:** (٨١٩ - ٩٣)، أبو الفضل أحمد بن طيفور (أبى طاهر) الخراسانى، أديب ومؤرخ، ولد ومات ببغداد، كان معلماً فى كتاب، فمؤدباً لأبناء الخاصة، ثم احترف نسخ الكتب، أعجب بعض الناس بشعره، ولكن الكثيرين اتهموه باللحن والسرقة من الشعراء القدماء، كان جميل الأخلاق، ظريف المعاشرة، ألف كثيراً من الكتب فى الأدب والتاريخ السياسى والأدبى، وجمع دواوين بعض الشعراء الأمويين والعباسيين، ولم يصل إلينا منها غير مجلد من تاريخ بغداد، ومجلدين من المنثور والمنظوم.

**ابن ظافر الأزدي:** (١١٧١ - ١٢١٦)، على بن ظافر الخزرجى، شاعر ومؤرخ، ولد ومات بالقاهرة. خلف أباه فى التدريس بالمدرسة القمحية المالكية بالقاهرة، وخدم الملك الأشرف، أمير الجزيرة، وتولى وزارته، وصرف عنها، فتولى وكالة بيت المال، ثم اعتزل الأعمال. له ديوان شعر رقيق. وألف «الدول المنقطعة» فى تاريخ الحمدانيين، والساجيين، والطولونيين، والإخشيديين، والفاطميين، والعباسيين، و«بدايع البداهة» وهو مجموعة من الأخبار والنوادر الدالة على سرعة البديهة، و«ذيل المناقب النورية»، و«الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب»، و«أخبار ملوك الدولة السلجوقية»، و«أخبار الشجعان»، و«أساس السياسة».

**ابن ظفر الصقلی:** (ت ١١٦٩)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبى محمد، أديب لغوى. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، وتنقل بين مصر، وتونس، وصقلية، وحلب، ومات بحماة. ألف عدة كتب فى الأدب واللغة والأخبار والتفسير، أهمها «سلوان المطاع فى عدوان الأتباع»، وهو مجموعة قصص على مثال «كليلة ودمنة». نظم بعض الشعر والرجز. كان قصيراً دميماً.

**ابن عابدين:** (ت ١٧٨٤ - ١٨٣٦)، محمد أمين بن عمر الدمشقى، من علماء الدين، ولد بدمشق، حفظ القرآن وأجاد فن القراءات على شيخه سعيد الحموى، وقرأ عليه النحو وفقه الشافعى. اشتهر من مؤلفاته منظومته

الكلية، ومن البسيط إلى المركب، ومن العرض إلى الجوهر، ومن المعلول إلى العلة، حتى عرف الحقائق كلها، وعرف عللها، وعلة العلل، أو العلة الأولى. وقد عرفت قصة «حى بن يقظان» فى الغرب منذ القرن ١٧ ونقلت إلى لغات عدة منها العبرية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية. وتفق فلسفة ابن طفيل مع فلسفة ابن باجة فى بعض النواحي العقلية، وإن كان ابن باجة عقلياً أكثر من ابن طفيل، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد يمثلون المدرسة العقلية الأندلسية. والناس عند ابن طفيل عامة وخاصة. والعامة لا يحتاجون إلى الأنظار الفلسفية، بقدر حاجتهم إلى الدين والشريعة التى تصفى نفوسهم وتضبط سلوكهم. والخاصة يجب أن يضمنوا بأنظارتهم العقلية على العامة، خوفاً من إضاعة علمهم وإفساد عقائدهم.

**ابن الطقطقى:** (٦٦٠ - ٧٠٩ هـ / ١٢٦٢ - ١٣٠٩)، محمد بن على بن محمد بن طباطبا، زعيم علوى فى الحلة والنجف وكربلاء، من أهم مؤلفاته «الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية». تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الإسلامية، وانتهى من تأليفه فى (٧٠١ هـ / ١٣٠١).

**ابن الطيب السرخسى:** (ت ٨٩٩)، أحمد بن محمد، مصنف، ولد بسرخس بخراسان، ومات ببغداد، كان معلماً للخليفة المعتضد ثم نديماً. وله الحسبة والموارث وسوق الرقيق (٨٩٥)، وحبسه (٨٩٦) لإفشائه أسرارته. تتلمذ على الكندى فيلسوف العرب، وألف عدة كتب فى الأدب، والندامة، وعلوم الفلسفة: المنطق، والرياضيات، والفلك، والسياسة، والموسيقى، والجغرافية، والممل، والمذاهب، مثل: «القيان»، و«اللهو والملاهى»، و«الجللاء والمجالاة»، و«الشطرنج»، و«أنولوطيقا»، و«الأرتماطيقى»، و«الجبر والمقابلة»، و«المدخل إلى علم الموسيقى»، و«المالك والممالك»، و«مذهب الصابئين»، و«الشاكين».

وفقيه، وخبير في الأنساب، له كتب عدة، منها «التهديد لما في الموطأ من معان وأسانيده»، و«الاستيعاب لأسماء الصحابة».

**ابن عبد الحكم:** (ت ٨٧١)، أبو القاسم عبد الرحمن، مؤرخ مصري، وفقيه. ألف أقدم ما وصل إلينا في تاريخ مصر الإسلامية. عاصر أحمد بن طولون، أهم مصنفاته «فتوح مصر والمغرب». روى عنه كثير من مؤرخي مصر، كالقزويني، وابن تغري بردى.

**ابن عبد ربه:** (٨٦٠ - ٩٤٠)، أحمد بن محمد، شاعر ومؤلف، ولد وعاش ومات بقرطبة، مدح الأمويين، ونظم أرجوزة طويلة تفصل حروب عبد الرحمن الناصر إلى سنة ٩٣٤. وكان في شبابه محباً للهو والغناء، واصفاً للملذات، ثم تاب، ونظم قصائد في الزهد، كُفِّرَ بها عن قصائده اللاهية، وأسماها «الممحصات». ديوانه كبير، يقع في أكثر من عشرين مجلداً، لم يصلنا شيء منها. ألف «اللباب في معرفة العلم والآداب»، و«العقد الفريد»، وعليه تقوم شهرته، وهو من أهم مصادر التاريخ الأدبي العربي، يضم معارف العرب وأخبارهم، وينقسم إلى ٢٥ كتاباً، أسماها بأسماء الجواهر، فجعل الثالث عشر منها «واسطة» العقد، وكل كتابين متقابلين على جانبي الواسطة باسم جوهرة واحدة. اعتمد فيه على المؤلفين الشرقيين، لأنه أراد أن ينقل إلى الأندلسيين معارف المشاركة، فلم يأت فيه بأخبار أندلسية.

**ابن عبد الظاهر:** (١٢٢٣ - ٩٣)، عبد الله السعدي، أديب مصري. ولد ومات بالقاهرة، وزار دمشق. تولى ديوان الإنشاء، للظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف. دبر شئون الدولة عندما ناب ابن قلاوون عن أبيه. اتبع طريقة القاضي الفاضل في رسائله، وأرخ للسلطين الثلاثة الذين عمل معهم. ألف «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة»، و«تأثم الحمام»، و«سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس»، و«الألطف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية»، وتضم

«عقود رسم المفتى»، و«العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر»، و«رد المحتار على الدر المختار»، المشهور بحاشية ابن عابدين، طبعت لأول مرة في بولاق ١٨٥٦، وتوفى قبل إتمامها فأكملها ابنه علاء الدين عابدين، و«العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية» (ط بولاق ١٨٨٢).

**ابن عاصم:** (١٣٥٩ - ١٤٢٦)، أبو بكر بن عاصم القيسي، لغوي فقيه. ولد ومات بغرناطة، اشتغل في صباه بتجليد الكتب، وارتقى في العلم حتى صار قاضي قضاة غرناطة. نظم أرجوزة من ١٦٩٨ بيتاً في الفقه المالكي، تعرف بالعاصمية أو «تحفة الحكام في نكت العهود والأحكام»، وأراجيز أخرى في الأصول والنحو والقراءات. وألف «حداثك الأزاهر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر» في ست حدائق، يشتمل كل منها على فصل أو اثنين أو ثلاثة.

**ابن عائشة:** (ت ٧٤٣)، أبو جعفر محمد بن عائشة، أمه مولاة كثير بن الصلت الكندي. من مغنى الدولة الأموية، غلب عليه اسم أمه لأنه كان يلازمها صغيراً، فلقب به، وكان حسن الوجه حلو الصوت، يضرب به المثل في ابتدائه بالغناء، فيقال: «أحسن ابتداء من ابن عائشة». توفي في خلافة الوليد بن يزيد. وله صوت من المائة المختارة، لحنه من الهزج في شعر المرقش.

**ابن عباد الكاتب:** (ت ٧٧٥)، محمد بن عباد المكي، مولى بنى مخزوم ويكنى «أبا جعفر». من كبار المغنين القدماء، في الطبقة الثانية منهم، متقن الصنعة، ذكره يونس فيمن أخذ عنه الغناء، وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة، فلقب بابن عباد الكاتب. توفي ببغداد في أوائل الدولة العباسية.

**ابن عبد البر:** (٩٧٨ - ١٠٧٠)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، المالكي، إمام في الحديث والأثر. قرطبي المنشأ. أقام بالمغرب، ثم عاد إلى بلنسية وشاطبة بشرق الأندلس، محدث،

تواريخه وثائق هامة، وأحياناً كان قد شاهدها، فعظمت قيمتها، واعتمد عليها المؤرخون بعده.

**ابن عبدون:** (ت ١١٣٤)، عبد المجيد بن عبد الله الفهرى، شاعر وكاتب ووزير. ولد بياطرة بالأندلس، درس الأدب والحديث والتاريخ. وكتب للمتوكل بن الألفس ببطليوس، ولما سقطت دولة بنى الألفس اتصل بالمراطين، فكتب لعلى بن يوسف، ومات ببلدته. تقوم شهرته على قصيدته التى رثى بها ملك بنى الألفس، وتسمى «البسامة»، شرحها ابن بدرون، وترجمت إلى الفرنسية والأسبانية. وكان له مصنف فى الانتصار لأبى عبيد على ابن قتيبة.

**ابن العبرى:** (١٢٢٦ - ٨٦)، وهو غريغوريوس أبو الفرج. مؤرخ سريانى. كان أبوه طبيباً يهودياً، ثم تنصر، ولذلك سمي بابن العبرى، درس العبرية والعلوم الدينية، والعقلية، والطب. وكان رئيساً لليعاقبة بفارس، صنف كتباً كثيرة فى اللغة، والأدب والتاريخ، والفلسفة، والعقائد. ألف بالعبرية كتاباً مفصلاً فى التاريخ، ووضع بالعبرية موجزاً لجزئه الأول، بعنوان: «مختصر تاريخ الدول»، وأضاف إليه معلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب. وفى الجزءين الثانى والثالث عرض لتاريخ الكنيسة فى الغرب فى عهد البطارقة الأخذيين بمذهب الطبيعة الواحدة إلى سنة ١٢٨٥ وتاريخها فى الشرق فى عهد جثالفة تكريت الذين كانوا يدينون بالمذهب نفسه إلى ١٢٨٦، ولم يغفل ذكر الساطرة. وأضاف إليه ترجمة لحياة أخيه ابن العبرى ووصل بالحوادث إلى ١٢٨٨، وزاد عليه الكتاب بعد ذلك، فأوصلوا حوادث الجزء الأول إلى ١٤٦٥، وحوادث الجزء الثانى إلى ١٤٩٦، لكنه لم يترجمها للعربية. له مصنفات فى الفلسفة، أخذ فيها عن المصنفات العربية. نقل إلى السريانية «الإشارات والتهنئات» وترجمة ناقصة للقانون، وهما لابن سينا، و«زبدة الأسرار» للأبهرى وترجمته الموجزة للأدوية المفردة للغافقى.

**ابن عثيمين:** (١٨٥٣ - ١٩٤٣)، محمد بن عبد الله، شاعر الدعوة الوهابية. ولد بالسلمية من أعمال الخرج بالسعودية، وترعرع فى موطن أبيه «حوطة بنى تميم» جنوب الرياض، ثم تنقل فى القرى طلباً للعلم، وارتحل إلى قطر يمتدح حاكمها كما امتدح آل خليفة حكام البحرين. ولما وطد الملك عبد العزيز آل سعود عرشه قدم إليه مادحاً وعرض لجانب السياسة عند الوهابية السعودية. ويعتبر ابن عثيمين رائداً، ولا سيما أن عصره كان عصر البروز فى فن المدح التقليدى فمثل بذلك كلاسيكية النهضة الحديثة. ويقرنه بعض النقاد بالشاعر المصرى محمود سامى البارودى وإن انفصل عنه بإلحاحه على تلقيب الملك ممدوحه بالإمام لإقرار الدعوة. ترك ديواناً ضخماً جمعه وشرحه سعد بن عبد العزيز الرويشدى ويدل على أنه كان للشاعر موهبة جاوزت الشعر الفصحى إلى العامى.

**ابن عذارى:** (ت ١٢٩٥)، أبو عبد الله محمد المراكشى، مؤرخ وأديب، مغربى الموطن. من مؤلفاته «بيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب»، نشر أجزاءه الأربعة مستشرقون كثيرون.

**ابن عربشاه:** (١٣٩٢ - ١٤٥٠)، أحمد بن محمد، كاتب، ولد بدمشق. انتقل هو وأسرته إلى سمرقند ١٤٠٠، عندما غزاها تيمورلنك، ورحل منفرداً إلى الخطا ١٤٠٨، فخوارزم والدشت، فالفرم، فالأناضول. وكتب للسلطان محمد الأول. وعند موته رحل إلى حلب ١٤٢١، فدمشق ١٤٢٢، فالقاهرة ١٤٣٦ وبها مات. درس علوم الدين واللغة والبلاغة والتاريخ، وأتقن العربية والفارسية والتركية، وألف فيها الشعر والنثر. كان عذب الحديث، محبوباً، متواضعاً، عفيفاً، حسن الهيئة، ألف فى علوم متنوعة، شهر منها: «فاكهة الخلفاء»، ومفاكهة الطرفاء» على منوال كيلة ودمنة، مع التزام السجع، و«عجائب المقدور فى نوائب تيمور»، و«التأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر»، وقصائده الغزلية التى نظم فيها أبواب البلاغة.

**ابن عربي:** (١١٦٥ - ١٢٤٠)، أبو بكر محمد بن علي، صوفي معروف بمذهبه في وحدة الوجود، ويلقب بالشيخ الأكبر، ولد بمرسية، ودرس الفقه والحديث بأشبيلية، وارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، والحجاز وما بين النهرين، وآسيا الصغرى، والشام. أقام بدمشق، وتوفى بها. كان في العبادات والمعاملات ظاهرياً، وفي العقائد باطنيّاً، تبلغ مصنفاته المائتين، ذكر منها بروكلمان أكثر من مائة وخمسين مصنفاً، وأهمها: «الفتوحات المكية» و«فصوص الحكم» وفيهما يعبر عن مذهب الصوفي في وحدة الوجود، ووحدة الأديان، والحقيقة المحمدية، تعبيراً يمتزج فيه النظر الفلسفي بالذوق الصوفي. وديوانه «ترجمان الأشواق» تصوير رمزي لأذواقه وأشواقه في الحب الإلهي. أثار عليه الفقهاء فنبوه إلى الزيغ والضلال واتهموه باستعمال الرمز سترًا لما ينافي الدين والخلق في حبه، فوضع لديوانه شرحاً سماه «الذخائر والأعلاق شرح ترجمان الأشواق»، اتهم بأنه شيع المذاهب المضلة في الاتحاد، والحلول، ووحدة الوجود، اتهمه ابن تيمية ١٣٢٧ وابن خلدون ١٤٠٥ وبرأه مجد الدين الفيروبادي، وفخر الدين الرازي، وجلال الدين السيوطي، وصلاح الدين الصفدي. أكبر الصوفية ابن عربي، وعدوه شيخهم الأكبر في العلم والعمل. وسأل ابن عربي الشاعر الصوفي المصري ابن الفارض، أن يضع شرحاً لقصيدته (قصيدة ابن الفارض) النائية الكبرى فأجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». ويتركز مذهب ابن عربي في قوله: «سبحان من خلق الأشياء وهو عيها»، فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقي، ووجود العالم هو الوجود الوهمي. وترجع التفرقة والكثرة إلى أن الحس الظاهر والعقل القاصر، لا يستطيعان إدراك وحدة الوجود الحقيقي والحقيقة المحمدية، ويسميا ابن عربي بالقطب تارة، وبروح الخاتم تارة، وبأسماء أخرى هي: الحقيقة الكلية

الأولى، المتعينة تعيناً أول عن الذات الإلهية، والجامعة في ذاتها لحقائق الموجودات العلوية والسفلية، والفيضة بالكمالات العلمية والعملية المتحققة في الأنبياء من لدن آدم حتى محمد الرسول، والمتجلية بعد في أفراد الإنسان الكامل من أولياء الله الصالحين. وإذا كانت الحقيقة المحمدية فياضة ومتجلية على هذا الوجه، فقد وحد ابن عربي بين الأديان، فعنده أن الدين كله لله. وأن العبادة الصحيحة هي أن ينظر العبد إلى جميع الصور، لا على أنها أعيان، بل على أنها مجال لحقيقة إلهية ذاتية واحدة، هي حقيقة الإله الواحد المعبود الحق.

**ابن عرس:** حيوان لاحم صغير من جنس مسطيل (Mustela). يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية، قرب القاقم، والفراء بني اللون تختلف درجات لونه من أعلى، وهو أبيض من أسفل، وفي الشتاء يصبح أبيض اللون، فيما عدا الذيل الداكن، وذلك في المناطق التي يغطيها الجليد، وعندئذ يسمى ابن عرس القاقم أو القاقوم. ومن أنواعه (مسطيل أفريقيا)، يستوطن مصر، ويعرف بالعرة، ويظن أنها جاءت من أوروبا، وطولها حوالي ٣٨ سم بما في ذلك الذيل.

**ابن عرفة:** (١٣١٦ - ١٤٠٠)، أبو عبد الله محمد بن عرفة الدرغمي، عالم ومن أئمة الفقه المالكي. ولد بشونس وتلقى دروسه بجامعة الزيتونة ثم تولى الإفتاء بالمملكة الحفصية. له عدة مصنفات، منها «المختصر الكبير» في الفقه المالكي، و«رسالة الحدود» في التعاريف الفقهية، و«المختصر الشامل في التوحيد»، و«مختصر الفرائض»، و«المبسوط» في الفقه (في ٧ مجلدات).

**ابن عزيز:** (القرن ١١)، من مصوري العصر الفاطمي، عمل في مصر والعراق، برع في نقش رسوم الرافعات في حنيات المباني.

**ابن عساكر:** (١١٠٥ - ٧٦)، علي بن الحسن، مؤرخ ورحالة عربي ولد بدمشق، وعلم في كثير من مدن



بسوء، كما تركت داره آمنة ولم تهدم مثلما هدمت الدور والجوامع. قبل أن يكون وزيراً لهولاكو بعد أن قتل هولاكو المغولي الخليفة العباسي وبعد أن قضى على الخلافة العباسية وخرب بغداد. توفي ابن العلقمي ودفن بمشهد موسى الكاظم في الكاظمية بالقرب من بغداد.

**ابن عمار، محمد:** (١٠٣١ - ٨٤)، شاعر أندلسي، عاش على التكسب بشعره، واتصل بالأمير المعتمد بن عباد: فأحبه واصطفاه صديقاً، ولما تولى عرش أشبيلية استوزره، وبعثه لفتح مرسية، فخرج عليه وأعلن استقلاله بها، ولكنه لم يفلح، وأسر المعتمد وحبسه، ثم دس له أعداؤه، فقتله المعتمد. كان خليعاً، مولعاً بالخمير والملاذات، فصور ذلك في شعره. شهرت قصائده في الاستعطاف في أثناء حبسه.

**ابن العميد:** (ت ٩٧٠)، محمد بن الحسين، كاتب رسائل وقيل إنه ولد بقم، ببلاد الجبال، ومات بالري وقيل ببغداد. كان أبوه كاتباً، فأحسن تربيته، فألم بعلوم عصره العربية والفلسفة، فلقب «الجاحظ الثاني»، ووزر لركن بالدولة البويهية ٩٤٠ إلى وفاته فاستوزره ابنه. كان إمام مدرسة في الكتابة، تعتمد على السجع، والعبارة القصيرة، والموازنة بين الألفاظ المتقابلة في الجمال الطويلة، والجناس، والطباق والتصوير، مدحه أكثر الشعراء وشهر بقلة الكلام وفصاحته.

**ابن عميرة المخزومي:** (١١٨٦ - ١٢٦٠)، أحمد بن عبد الله، أديب، ولد بجزيرة شقر أو بلنسية، ومات بتونس. درس الحديث، واللغة، والأدب، والتاريخ، والفقه، والطب، والفلسفة، تنقل بين مدن الأندلس وشمال أفريقيا، مشغلاً فيها بالكتابة للأمرء، أو بالقضاء. ألف في تغلب الأسبان على المرية، كتاباً مسجعاً، على طريقة العماد الأصفهاني في «الفتح القسي»، و «التيبان في علم البيان». جمع ابن هانيء السبتي شعره ونثره في مجلدين: «بغية المستطرف»، ونخبة المتطرف». والتزم في كتابته السجع وأكثر فيها وفي شعره من مصطلحات العلوم.

الشرق العربي، أهم ما ألفه «تاريخ دمشق الكبير»، في ٨ مجلدات. فقد أكثر مؤلفاته.

**ابن عطاء الله السكندري:** (١٢٥٩ - ١٣٠٩)، أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله الجذامي السكندري، صوفي عربي ولد بالإسكندرية، ونشأ فيها، وتوفي بالمدرسة المنصورية، ودفن بسفح المقطم، وقبره لا يزال هناك، أنكر على أبي العباس المرسى تصوفه، ثم أقبل عليه وسلك طريق الشاذلية على يديه وأصبح قطباً عظيماً من أقطابها، قام بالوعظ والإرشاد في القاهرة وبالتدريس في الأزهر. له مصنفات عدة في التصوف النظري والعمل، أهمها «الحكم العطائية» وهي في آداب السلوك إلى الله، ولها شروح كثيرة بالعربية أشهرها شرح محمد بن إبراهيم الرندي، (ت ١٣٩٤) ولا تزال مقروءة ومتداولة يعني بها رجال الدين، والمشتغلون بالحياة الروحية من الصوفية وغيرهم يختلف البلاد الإسلامية. له أيضاً «التنوير» يعرض فيه لإسقاط الإنسان تدبيره مع الله، و «لطائف المنن» في مناقب أبي العباس المرسى وأبي الحسن الشاذلي وأقوالهما وأحزابهما ووصاياهما، وله قيمة كبرى في التعريف بأدب الطريقة الشاذلية، و «القصد المجرد في معرفة الاسم المفرد» وبحث في ذات الله وصفاته وأفعاله وطريق معرفته و «تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس» وهو طائفة من المواعظ الصوفية، و «مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح» في قواعد الرياضات العملية الصوفية، كالذكر، والخلوة، والعزلة، ولهذه المصنفات طبعات عدة بمصر.

**ابن العلقمي:** (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨)، مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي، وزير المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في بغداد، ولي الوزارة ١٤ عاماً منذ (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤). كان عالماً وأديباً وسياسياً، قيل إنه حذر الخليفة العباسي من المغول ونصحه بالاحتياط، ولكن الخليفة لم يبال بنصحه فحلت الكارثة بعاصمة العباسيين. ذكر معظم المؤرخين أنه خان الخليفة ومالاً المغول ولهذا قتل الخليفة ولم يصب ابن العلقمي



الهمذاني، واحتذى به الحريري في بعض مسائله اللغوية. ألف في النحو: «غريب إعراب القرآن»، و«المقدمة»، وفي الفقه: «أصول الفقه»، و«مقدمة الفرائض»، وفي التفسير: «جامع التأويل»، وفي التاريخ: «سيرة النبي»، و«أخلاق النبي»، وفي الأدب: «الحماسة المحدثه»، و«دم الخطأ في الشعر»، و«قصص النهار»، و«سمر الليل»، وفي اللغة رسائل صغيرة منها: «خلق الإنسان»، و«الاتباع والمزاوجة»، ودراسات منها: «فقه اللغة»، و«معاجم منها: «المجمل»، و«مقاييس اللغة»، والأخير أهمها، لأنه سلك طريقاً فريداً، إذ حاول تبيين المعاني الأصلية في كل مادة. ورتبة على الألفباء، ولكنه لم يتخلص من نظام الأبنية، فتعقد الترتيب.

**ابن الفارض:** (١١٨١ - ١٢٣٤)، عمر بن أبي الحسن المعروف بابن الفارض لأن أباه كان يشغل منصب الفارض، الذي يثبت فروض النساء على الرجال بين أيدي الحكام. حموى الأصل مصري المولد والدار والوفاة. درس الفقه والحديث، وتردد مع أبيه على مجالس العلم والحكم، وسلك طريق الصوفية، فساح بوادي المستضعفين بجبل المقطم، وبأودية مكة، حيث قضى خمسة عشر عاماً، عاد بعدها إلى مصر، وتوفي بها ودفن بسفح المقطم، تحت المسجد المعروف بالعارض. شاعر الحب الإلهي، بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان العاشقين. له ديوان صور فيه أشواقه وأذواقه في حب الذات الإلهية ومعرفة الحقيقة العلمية. وهو يستعمل الرمز والإشارة على طريقة الصوفية، حين يعبرون عن مواجيدهم وحقائقهم. أهم قصائده «التائية الكبرى»، ويصور فيها أطوار حياته الروحية في طريق المحبة الإلهية، وما خضع له من رياضات ومجاهدات، وما انتهى إليه من فتوحات ومكاشفات، و«الميمية أو الخمرية» وفيها تغنى بالحب الإلهي الذي يعده الصوفية أصلاً في وجود الخلق. انتهى في تصوفه إلى مذهب في وحدة الشهود، قوامه الشعور بفناء المحب عن نفسه، واتحاده بمحبوبته

**ابن العوام:** (ت ح ١١٨٥)، أبو زكريا يحيى بن محمد الأشبيلي، عالم أندلسي، عاش في أشبيلية، اشتهر بكتاب «الفلاحة الأندلسية»، وقد ذكر ابن خلدون أن مؤلفه موجز لكتاب «الفلاحة النبطية». مخطوط كتابه بمكتبة الاسكوريال نشره بانكويري ١٨٠٣ مع ترجمته بالإسبانية. كما لخص هذا الكتاب أ. ماير، ونشرت له ترجمة فرنسية.

**ابن غانية:** (ت ٥٤٦هـ / ١١٥١)، محمد بن علي بن إسحق المعروف بابن غانية، عقد له علي بن يوسف بن تاشفين أمير المرابطين على الجزائر الشرقية (جزر البليار) ميورقة ومينورقا ويابسة، وظل يحكم (٥٢٠ - ٥٤٠هـ / ١١٣١ - ١١٥١)، ولما توفي قام بالأمر بعده ابنه عبد الله، ثم أخوه إسحق بن محمد بن غانية (٥٤٦ - ٥٨٠هـ / ١١٨٤ - ١١٥١ م)، ثم طلحة بن محمد بن علي بن غانية الذي تولى في ٥٨٠هـ / ١١٨٤ ولكنه خضع للموحدين في ٥٨١هـ / ١١٨٥، ثم انتقلت جزر البليار إلى عمال الموحدين (٦٠١ - ٦٢٧هـ / ١٢٠٣ - ١٢٣٠).

**ابن غانية:** (ت ٥٤٣هـ / ١١٤٨)، يحيى بن علي بن إسحق اشتهر بابن غانية وهو لقب أمه، إحدى قريبات يوسف بن تاشفين. ولاء علي بن يوسف أمير المرابطين على غرب الأندلس وأنزله قرطبة (٥٢٠هـ / ١١٢٦). فلما ضعف أمر المرابطين وبدأ ظهور الموحدين، ووصل أحد رجالهم أبو إسحق براق بن محمد المصمودي إلى الأندلس فملك أشبيلية، أدخله ابن غانية في طاعته وعزله عن قرطبة فصار منها إلى غرناطة وأخذ يحمل من بها من قبيلة لمتونة على طاعة الموحدين وتوفي هناك.

**ابن فارس:** (٩٤١ - ١٠٠٥)، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، لغوي، ولد بقزوين ومات بالرى. طلب العلم بهمدان وزنجان وبغداد وميائج. أقام بهمدان إلى أن استدعى إلى الرى لتعليم «مجد الدولة» البويهى. تابع الكوفيين في النحو، وتلمذ له بديع الزمان

وخرج من السجن إلى الوزارة، كان يبطش بخصومه، حتى قتل، وألقيت جثته في نهر دجلة. أفرد الصابي في كتابه «الوزراء» صفحات لترجمته وأخباره، أشار إليه الأدباء والشعراء في زمانه.

**ابن الفرات:** (١٣٣٥ - ١٤٠٥)، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي، مؤرخ مصري، ولد ومات بالقاهرة. له تاريخ معروف باسمه، مطبوع في أربعة مجلدات: «تاريخ الدول والملوك»، كان لا يحس الإعراب، وكثر اللحن في كتابه.

**ابن فرحون:** (ت ١٣٩٧)، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، فقيه مالكي ومؤرخ، أصله من الأندلس. ولد بالمدينة، وتوفي بها. زار مصر ودمشق، ولى قضاء المدينة. من مصنفاته «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام».

**ابن الفرضي:** (٩٦٢ - ١٠١٣)، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، مؤرخ حافظ، أديب أندلسي، تولى قضاء بلنسية بالأندلس، أيام محمد المهدي المرواني، استقر بقرطبة، حتى قتله البربر يوم فتحها شهيداً في داره. له: «تاريخ علماء الأندلس» جزآن، و «أخبار شعراء الأندلس»، و «المؤتلف والمختلف» في الحديث، و «المتشابه» في أسماء رواة الحديث.

**ابن فضلان:** أحمد بن فضلان بن العباس، كان مولى لأحد الخلفاء العباسيين وللقاتل محمد بن سليمان الذي أفلح في القضاء على الدولة الطولونية. أرسله الخليفة العباسي المعتذر بالله في بعثة إلى ملك البلغار الشرقيين (٣٠٩ هـ / ٩٢١) بعد أن أسلم الملك وكتب إلى الخليفة يسأله أن يبعث إليه من يفقه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام. وكان ابن فضلان الخبير الديني في هذه السفارة التي كان على رأسها مندوب من الخليفة لبحث الأمور السياسية والحربية. ترك لنا ابن فضلان صورة واضحة للبلغار وحضارتهم وتعتبر رحلته من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد روسيا.

**ابن القاسم:** (ت ٩٦ هـ / ٧١٥ م)، محمد بن القاسم

الحقيقية، وهى اللذات العلية، وفى هذا الشعور ينظر الإنسان إلى الموجودات المتكررة بعين الوحدة، وإلى ما فيها من حسن مقيد، على أنه معار لها من الجمال الإلهي المطلق. ولابن الفارض مذهب فى الحقيقة المحمدية، وفى توحيد الأديان: فهو يرى أن الحقيقة المحمدية هى المنبع الفياض بأنواع الكمالات العلمية والعملية، التى ظهرت فى أفراد الإنسان الكامل من الأنبياء السابقين على محمد النبى المرسل، ومن الأولياء المعاصرين له واللاحقين به، وأن الأديان مختلفة فى ظاهرها، متفقة فى جوهرها، لصدورها عن مصدر واحد، ولابتغائها وجه إله واحد. ووحدة ابن الفارض الشهودية، وإن كانت تختلف عن وحدة ابن عربى الوجودية، إلا أنهما متفقان فى كثير من تفصيلات مذهبيهما، كما تصورهما تائية ابن الفارض الكبرى، وفتوحات ابن عربى المكية، حتى أن ابن عربى لما سأل ابن الفارض أن يضع بنفسه شرحاً لتائيته الكبرى أجابه الأخير بقوله: «كتاب الفتوحات المكية شرح لها». وقد عنى الشراح بشرح ديوان ابن الفارض شروحاً لغوية وصوفية، كما عنى المترجمون بنقله إلى لغات عدة. فمن الشروح اللغوية شرح البورنى، ومن الشروح الصوفية شرح النابلسى للديوان كله، وشرح القاشانى «كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر» وشرح الفراغانى «منتهى المدارك» وقد جمع رشيد بن غالب الدحداح بين شرح البورنى للغوى، وبين مقتطفات من شرح النابلسى الصوفى، فى طبعة واحدة. ولشعر ابن الفارض ترجمات لاتينية وفرنسية وإنجليزية وألمانية وإيطالية. وعنى بعض الشراح والمترجمين ببعض النواحي فى حياة ابن الفارض، وشعره، ومذهبه، فظهرت لهم دراسات عديدة.

**ابن الفرات:** (٨٥٥ - ٩٢٤)، على بن محمد، وزير عباسى، من الأدباء، ولد فى النهروان. اتصل بالمعتضد، فولاه ديوان السواد، بلغ الوزارة أيام المعتذر، وتولاها ثلاث مرات، ثم سجن خمس سنين،

والنحو بغدادى المذهب، يخلط بين أقوال البصريين والكوفيين، وأهم كتبه اللغوية: «أدب الكاتب» و «معانى الشعر» شارك فى الجدل الدينى القائم، وأهم كتبه الدينية: «غريب القرآن»، و «غريب الحديث»، و «مشكل القرآن»، و «المشتبه من الحديث والقرآن»، وأهم كتبه التاريخية: «عيون الأخبار»، و «المعارف» و «الشعر والشعراء».

**ابن قزمان:** (ت ١١٦٠)، أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك، إمام الزجالين بالأندلس، ولد وعاش فى قرطبة، من بيت غنى ورياسة، وتردد إلى إشبيلية وجيان وغرناطة من مدن الأندلس، وفاس بالمغرب. وكان أزرق العينين أشقر الشعر. نظم الشعر، ولكن شهرته تقوم أساساً على رجليه الذى جمعه فى ديوان سماه «إصابة الأغراض فى ذكر الأعراض»، طبع أكثر من مرة، آخرها بالقاهرة (١٩٩٥) بتحقيق فيديريكو كورينتى. وتكشف أزجاله عن مهارة غير مسبوقة فى الأدب الفصيح فى وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف الهزل، وأوجه المزاح والألعاب؛ وعن اصطناع لغة زجلية معتمدة أساساً على عامية قرطبة؛ كما تكشف عن أندلسى فح، ظريف لودعى قوى العارضة، ميال إلى الفكاهة، صاحب حكم وأمثال، محب للملاذ.

**ابن القطاع:** (١٠٤١ - ١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى، لغوى ولد بصقلية، ومات بالقاهرة، إذ هرب من وطنه لما فتحه النورمانيون. أدب أولاد الوزير الأفضل بن بدر الجمالى. اشتهر بالنحو والعروض، واتهم بالتساهل فى الرواية، ألف فى التاريخ: «تاريخ صقلية»، و «الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة» (صقلية)، و «لمح الملح» فى شعراء الأندلس، وفى العروض: «العروض البارع»، و «الشافى فى علم القوافى»، ورسائل أخرى. وفى الأدب: «فرائد الشذور وقلائد النحور». وفى اللغة: «حواش على الصحاح»، و «أبنية الأسماء»، و «الأفعال» وهو أشهر كتبه، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وغير تقسيماته وترتيبه، فجعله على

الثقى ابن أخت الحجاج بن يوسف الثقفى وصهره، من قبيلة ثقيف فى الطائف. كان حاكماً لمقاطعة مكران فى جنوب إيران. أرسله الحجاج على رأس جيش لفتح السند وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك. وفى (٨٩٩هـ/ ٧٠٨) تقدم محمد بن القاسم بجيش مكون من ستة آلاف مقاتل من أهل الشام واجتاز حدود إيران ووصل إلى بلاد السند. وفى سنوات قلائل بين ٨٩٩ و ٩٦٦هـ أخضع إقليم السند وجنوب البنجاب، وهكذا تمت على حدود الهند أولى الصلات المتينة بين الإسلام وبين الهند البوذية. أنفذ إلى العراق عدداً كبيراً من الهنود (الزط والسيابجة) كذلك نقل إلى العراق آلافاً من الجاموس الهندى. واستغل المسلمون هذه الأيدي العاملة والجاموس لتنمية الزراعة وللإستغلال الاقتصادى. أمر الخليفة الجديد سليمان بن عبد الملك بعزله لأنه كان من حزب الوليد ومن أقارب الحجاج. سجن فى أوسط ثم انتهت حياته قتلاً فى السجن. وقيل مات من العذاب وقال ابن حزم قتل نفسه من عذاب يزيد بن المهلب.

**ابن القاضى:** (١٥٥٣ - ١٦١٦)، أحمد بن محمد بن أبى العافية المكناسى، أديب. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبمراكش والقاهرة. رحل إلى المشرق مرتين، فأسره قرصنة النصارى فى الثانية، وفداه الخليفة المتصور السعدى بعد ١١ شهراً. اشتغل قاضياً بسلماً، ولما عزل اشتغل بالتدريس بفاس. شهر بالفقه، والشعر، والأدب، والتاريخ، والرياضيات، وألف «جذوة الاقتباس فى من حل من الأعلام مدينة فاس»، و «درة الحجال فى أسماء الرجال»، وهو تكملة لوفيات ابن خلكان إلى القرن ١١، و «لفظ الفرائد من لفاظة الفوائد»، وهو تكملة لطبقات ابن مقذ. . وغيرها.

**ابن قتيبة:** (٨٢٨ - ٨٨٩)، عبد الله بن مسلم، مؤلف. ولد ببغداد وقيل بالكوفة. اشتغل قاضياً مدة بالدينور، ومدرساً ببغداد، ألم بمعارف عصره وألف فيها المصنفات النفيسة، فشب بالجاحظ، وكان فى اللغة

الزبير ٦٩٠ اتصل بالروائيين، ومدح عبد العزيز بن مروان خاصة. يصور شعره الحياة السياسية في عصره، برع في الغزل الذي استخدمه في خصوصاته أحياناً. وشعره غذب رقيق. له ديوان مطبوع.

**ابن القيسراني:** (١٠٨٥ - ١١٥٣)، محمد بن نصر، شاعر، ولد بعكا، تولى إدارة الساعات بدمشق مدة، ثم سكن حلب، ومات بدمشق، كان عارفاً بعلوم الرياضيات والفلك، مدح السلطان نور الدين محمود وأعلام دولته، واشتبك مع ابن منير في مناقضات وملح. له ديوان. رفع ابن خلكان نسبته إلى خالد بن الوليد.

**ابن قيم الجوزية:** (١٢٩٢ - ١٣٥٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي، عالم، ولد مات بدمشق وجاور بمكة وعاش بالخليل، وتصدر للإقراء زماناً. وكان من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفقه. وأغرم بابن تيمية فهدب كتبه، ونشر علمه، فاعتقل معه وأودى بسببه عدة مرات. وصنف كتباً كثيرة منها «زاد المعاد في هدى خير العباد، و«إعلام الموقعين عن رب العالمين» و«تهذيب سنن أبي داود».

**ابن كثير:** (١٣٠١ - ٧٣)، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، محدث وفقه مؤرخ. ولد ببصرى بالشام ومات بدمشق، ورحل طلباً للعلم. وعمى في آخر عمره. وهو من تلاميذ ابن تيمية. له مصنفات كثيرة أشهرها تاريخه «البداءة والنهاية» وتفسيره.

**ابن كيسان:** (ت ٩١٢ وقيل ٩٣٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، صاحب التصانيف في القراءات والعربية والنحو. أخذ عن المبرد وثعلب فخلط بين مذهبي البصريين والكوفيين في النحو غير أنه كان إلى البصريين أميل. كان ابن مجاهد المقرئ يعظمه ويرى أنه أنحى من أستاذه. كان يجتمع على باب مجلسه للتعليم نحو مئة رأس من دواب الرؤساء والأشراف. فكان إقباله على الفقير صاحب المرقمة كإقباله على الثرى صاحب الديباج والدابة والغلام. ووصف أبو حيان التوحيدي هذا المجلس فقال: ما رأيت مجلساً أكثر

الألقباء، حسب الحرف الأول وحده، وزاد الأفعال الرباعية والخماسية، وأبقى التقسيم إلى الصحيح، فالمضاعف، فالهموز، فالمعتل، داخل الحروف، فجاء من أكمل وأشمل المعاجم الخاصة بالأفعال، إذ يورد الفعل ومصادره وتفسيره مختصراً.

**ابن قلاؤس:** (١١٣٨ - ٧١)، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي، شاعر، ولد بالإسكندرية ورحل إلى صقلية ١١٦٩، ومدح القائد أبا القاسم بن الحجر، وألف له «الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم»، دخل اليمن ١١٦٩، ومدح الوزير ياسر بن بلال، ومات في أثناء عودته بميناء عيذاب بمصر، كان ميالاً إلى المحسنات اللفظية، وله ديوان طبعت مختارات منه.

**ابن القلانسي:** (١٠٧٢ - ١١٦٠)، أبو يعلى حمزة بن أسد، مؤرخ عربي، وأديب، من أسرة دمشقية. شغل منصب رئيس ديوان الإنشاء. أتم كتاب هلال الصابى عن تاريخ دمشق، ويعرف كتابه بـ «ذيل تاريخ دمشق».

**ابن القوطية:** (ت ٩٧٧)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي، لغوي، مؤرخ. ولد ومات بقرطبة، ودرس بها وبأشبيلية اللغة والفقه والتاريخ، وزكاه القاضي فجعل على شرطة قرطبة، لم يكن يضبط روايته للحديث، نظم الشعر الجيد، وشرح «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وألف «المقصود والممدود»، و«تاريخ افتتاح الأندلس»، الذي وصل فيه إلى عهد عبد الرحمن الثالث. وأشهر كتبه: «الأفعال»، وجعله في ثلاثة أقسام: (١) ما فيه فعل وأفعل، (٢) ما فيه أفعل، (٣) ما فيه فعل. وجعل الأول في قسمين: ما فيه الصيغتان مع اتفاق المعنى، ثم مع اختلافه. ورتب الكلمات تبعاً للحرف الأول وحده، وحب مخارج الحروف، ثم رتبها حسب صيغها: المضاعف، فالصحيح، فالهموز، فالمعتل. وأعجب به الكتاب، فاتخذوه أساساً لكتيبهم.

**ابن قيس الرقيات:** (توفي ح ٧٠٤)، عبيد الله بن قيس بن شريح، شاعر، أقام بالمدينة والعراق والشام ومصر. ناصر الزبيريين على الأمويين، فلما قتل مصعب بن

والحساب والجداول الرياضية، منها «خلاصة الأقوال فى معرفة الوقت وروية الهلال»، و «الدر التيسيم فى صناعة التقويم» وهو نفيس فى بابه.

**ابن مُحَرَّر:** (توفى ح ٧١٤)، أبو الخطاب مسلم بن محرز، مولى بنى عبد الدار من قصى، ويكنى أبا الخطاب. من فحول المغنين الأوائل فى عصر بنى أمية. أخذ الغناء عن ابن مسجج بمكة، وعن عزة الميلاء بالمدينة، وسافر إلى الشام وفارس فأخذ من ألحان الروم والفرس محاسنها، فصاغ فى أشعار العرب ألحاناً جديدة، فكانوا يلقبونه «صانعة العرب». وهو أول من غنى فى الإسلام ألحاناً من إيقاع الرمل. وله أحد الثلاثة المختارة للرشد من الأصوات المائة.

**ابن مسجج:** (ت ح ٧١٠)، سعيد بن مسجج، مولى بنى مخزوم، ويكنى «أبا عثمان»، من أكابر الفحول المتقدمين فى الغناء، وهو أول من ثقف غناء الفرس والروم. وصنع فى الأشعار العربية ألحاناً تدخل فى الإيقاع، قيل إنه سمع الأعاجم وهم يعملون فى بناء الكعبة، يتغنون بالفارسية والرومية فصنع أول لحن له فى شعر ابن الرقاق العاملى:

ألم على طلل عفا متقادماً

بين الذؤيب وبين غيب الناعم

فكان شيئاً عجيباً. عاش ابن مسجج حتى خلافة الوليد ابن عبد الملك، فأخذ الغناء عنه «معيد» المغنى.

**ابن مسكويه:** انظر: مسكويه.

**ابن مشعب الطائفى:** (ح ٧٠٥)، من قدامى المغنين من أهل الطائف، مولى لثقيف، انتقل إلى مكة فى زمن ابن سريج، واشتهر بحسن غنائه، وقيل إن عامة غناء أهل مكة هو لابن مشعب، ولكنه منسوب بعضه إلى ابن سريج وبعضه لابن محرز. وله أحد الأصوات المائة المختارة للرشد ولحنه من الرمل، فى شعر طريح الثقفى.

**ابن مضاء:** (١١١٨ - ١١٩٦)، أحمد بن عبد الرحمن اللخمي، نحوى، ولد بقرطبة، ومات بأشبيلية. تعلم

فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والتنق من مجلسه. ومن كتبه: «البرهان» و«التصارييف» و«الحقائق» و«الشاذاتى فى النحو» و«شرح السبع الطوال» و«غريب الحديث» و«غلط أدب الكاتب» و«الفاعل والمفعول به» و«القراءات» و«اللامات» و«ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» و«المختار فى علل النحو» و«المذكر والمؤنث» و«مصاييح الكتاب» و«معانى القرآن» و«المقصود والممدود» و«المهذب فى النحو» و«الهجاء والخط» و«الوقف والابتداء».

**ابن ماجد:** (ت بعد ١٤٩٨)، شهاب الدين أحمد بن ماجد، ملاح عربى، ولد بجزيرة العرب. وهو من علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب. التقى بفاسكو دى جاما فى ملندى بشرقى أفريقيا (١٤٩٨) وقاده إلى كلكوتا فى الهند. ألف ثلاثين كتاباً فى البحرية بين ستى (١٤٦٢، ١٤٩٠). أشهرها كتاب «الفوائد فى أصول علم البحر والقواعد» الذى يتناول أصول الملاحة ويصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى.

**ابن ماجه:** (٨٢٤ - ٨٨٦)، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينى، أحد أعلام المحدثين، طلب الحديث منذ صغره، ورحل إلى الحجاز والعراق، والشام ومصر. سمع أصحاب مالك بن أنس والليث بن سعد. كتب فى التفسير والتاريخ والحديث، أشهر كتبه «السنن» ويعد بين الكتب الستة، لكثرة روايته على الخمسة، بخلاف «موطأ» مالك وله كتاب فى تفسير القرآن وكتاب فى تاريخ قزوين.

**ابن مالك:** (ح ١٢٠٣ - ٧٤)، أبو عبد الله محمد، نحوى من علماء المغرب. تعلم بدمشق على ابن الحاجب والسخاوى. برع فى أسس اللغة. من مؤلفاته «الكافية الشافية» وهى أرجوزة فى النحو، لخصها بالآلفية لأنها ألف بيت، ومطلعها:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربى الله خير مالك

**ابن المجدى، شهاب الدين:** (١٣٦٥ - ١٤٤٧)، فلكى مصرى، له مؤلفات عديدة فى الفلك والمثلثات

يتعمدوه. اتم شعره بالسهولة، والرشاقة، والوضوح، وكثرة التشبيهات، والاعتدال في البديع، ومعظمه في وصف حياته الرغدة، والطبيعة الجميلة، والخمر، والغزل، والفخر. وله أرجوزة طويلة في ذم خمر الصباح، وتفضيل خمر المساء، وأخرى تصور أحداث عهد الخليفة المعتضد، أسماها «سيرة الإمام». ودويانه مطبوع. وكان ابن المعتز عالماً بصناعة الغناء والكلام على النغم، وله في ذلك مع عبيد الله بن طاهر، مراسلات ومساجلات. وله كتاب «الجامع في الغناء».

**ابن معط:** (١١٦٨ - ١٢٣١)، يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى، نحوى، ولد بالمغرب، ومات بالقاهرة. درس النحو والفقه على الجزولى بالجزائر، والحديث على ابن عساكر بدمشق، حيث أقام بها طويلاً يعلم النحو، ثم دعاه الملك الكامل إلى مصر، وعين مدرساً للأدب بالجامع العتيق. شرح «الجمال» للزجاج، وألف في النحو «العقود والقوانين»، و «الفصول الخمسون». وفي اللغة «المثلث»، و «البديع في صناعة الشعر». كان شاعراً، يسهل النظم عليه، فنظم شرح أبيات سيبويه، و «الصحاح» للجوهري، و «الجمهرة» لابن دريد، وكتاباً في العروض، وقصيدة في القراءات السبع، وأول ألفية في النحو «الدرة الألفية في علم العربية»، وعليها تقوم شهرته. واحتادها ابن مالك في ألفيته.

**ابن مقرض:** الأمريكى، أو الأسود الأقدام هو أكبر أنواع ابن عرس الأمريكية حجماً، يقطن السهول الكبيرة. فريسته المفضلة كلب البرارى. طوله حوالى ٦٠ سم. لونه أصفر ذهبي، به علامات بنية، وشريط أسود بين العينين، وطرف الذيل والأقدام أسود، وابن مقرض الدنيا القديمة، هو ابن عرس المتن المستأنس، طوله حوالى ٣٥ سم، ويستخدم في القصص. والنوعان يتبعان جنس مسطيلاً (Mustela).

**ابن المقفع:** (٧٢٤ - ٧٩)، عبد الله (روزبة) بن دادويه، أديب. ولد بجور بفارس، نشأ وتعلم بالبصرة وقتل

اللغة، والحديث، والأصول، والكلام، والطب، والرياضيات، واعتنق المذهب الظاهرى. ولى القضاء بفارس وبجاية، ثم صار قاضياً للقضاة. له شعر ورسائل. أكثر من رواية للحديث، وطبق ظاهريته على النحو، فخالف المشاركة في آرائهم، ودعا إلى إلغاء نظرية العامل، والتقدير في العبارات، والأقيسة، والعلل، والتمازين غير العملية، فى كتابه «الرد على النحاة»، ألف أيضاً «المشرق فى إصلاح المنطق» فى النحو، و «تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، ورد عليه ابن خروف فى كتابه «تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو».

**ابن مطروح:** (١١٩٦ - ١٢٥١)، جمال الدين يحيى بن عيسى، شاعر مصرى. ولد بأسبوط، ومات بالقاهرة، ونشأ بقوص، ومدح حاكمها ابن اللمطى، ثم انتقل إلى القاهرة، واتصل بالملك الصالح، نائب أبيه الكامل عليها. ولما انتقل الصالح إلى الجزيرة، رحل معه، وخاض معاركه الحربية والسياسية، وتقلب بهما الأحوال. ولما تولى الصالح حكم مصر، رجع الشاعر إليها فجعله نائراً على خزائنه. ولما استولى على دمشق جعله وزيراً فيها، ثم تغير عليه وعزله، وسيره فى حملة إلى حمص، وعاداً معاً إلى مصر. وعندما مات الصالح، ترك الخدمة، وعاش فى منزله، ضيق الحال، ضعيف البصر. له ديوان مطبوع، معظمه فى المدح والإخوانيات والغزل. شعره سهل الألفاظ واضح العبارة، حلو الجرس.

**ابن المعتز:** (٨٦١ - ٩٠٩)، عبد الله بن محمد بن الخليفة المعتز بالله، شاعر، وبلاغى. ولد وقتل ببغداد، وتولى الخلافة يوماً واحداً، حين عزل المقتدر الذى سرعان ما استعاد عرشه. كان حسن المعرفة بالأدب. ألف فيه كثيراً، مثل «طبقات الشعراء». وكان أول من حاول تحديد خصائص مذهب البديع فى كتابه «البديع»، الذى رد به على المحدثين، وأبان أن البديع ليس فناً مبتكراً، وإنما هو فن عرفه قدماء العرب وإن لم



على بن أبي طالب، أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة. شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة علي، وشهد معركة صفين، ثم خرج مع الخوارج. يقال إنه اتفق مع البرك ابن عبد الله، وعمرو بن بكر، على مقتل علي ومعاوية، وعمرو بن العاص، في ليلة ١٧ رمضان. لم ينفذ إلا ابن ملجم، ثم قتله شيعة علي، بعد أن عذبه.

**ابن منظور:** (١٢٣٢ - ١٣١١)، محمد بن مكرم الأنصاري، لغوى مؤرخ، ولد بطرابلس الغرب، أو مصر، ومات بالقاهرة، خدم بديوان الإنشاء بالقاهرة، وولى قضاء طرابلس، كف بصره في آخر حياته. له رسائل وشعر. اختصر كثيراً من الكتب المطولة في الأدب والتاريخ، كالآغاني، والعقد، والذخيرة، وتاريخ دمشق، وتاريخ بغداد للسمعاني، والحيوان للجاحظ. جمع مختارات من الشعر والطرائف في «نثار الأزهار في الليل والنهار». وأشهر كتبه معجمه اللغوي المعروف: «لسان العرب».

**ابن منقذ:** (١٠٩٥ - ١١٨٨)، أسامة بن مرشد الكنانى، أديب. ولد بشيزر، في شمال حماة بسوريا، ومات بدمشق. كان أبوه أمير البلدة، وشارك هو في صد غارة تنكريد عليها. التحق بجيش عماد الدين زنكى أتابك الموصل (١١٢٩ - ٣٨)، وأمضى ببلاد النورين بدمشق (١١٣٨-٤٤)، وبلاد الفاطميين بالقاهرة (١١٤٤ - ٥٤)، حيث اشترك في الحملات على الصليبيين بفلسطين، وعاد إلى دمشق (١١٥٤ - ٦٤)، وحج وبقى بحصن كيفا، ثم عاد إلى دمشق، حيث جذبه شهرة صلاح الدين الأيوبي. عنى أسامة بالقتال والشعر في أول حياته، وبالتأليف في آخرها، فنظم ديواناً من جزئين في الفخر والغزل والوصف، وأخرج ترجمة لحياته في «الاعتبار» ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والروسية والإنجليزية و «لباب الآداب» و «العصا»، و «البديع في البديع»، و «الشيب والشباب»، و «ذيل يتيمة الدهر»... وغيرها.

فيها. كتب لولاة العراق الأمويين. فأعمام المنصور، وأدب أبناءهم، وأسلم على أيديهم. كرهه الخليفة المنصور فأشار على واليه بالعراق فقتله لأسباب سياسية ودينية وشخصية. كان معجباً بحضارة قومه الفرس، فقلل كتباً فارسية كثيرة إلى العربية. أهم كتبه: «خديانامه» في التاريخ، و «آيين نامه»، و «رسالة الصحابة» في النظم الاجتماعية والأديان، و «الكبير»، و «الصغير» و «كليلة ودمنة» في الأخلاق، و «المقولات العشر»، و «العبارة»، و «تحليل القياس» لأرسطو، في المنطق... وغيرها، وإن شك الدارسون في بعضها. كشف في كتبه عن عيوب طبقات المجتمع الإسلامي، ووضع أسساً ونظماً، ومثلاً علياً لإقامة طبقات جديدة، وأبان صراحة ورمزاً عن الأخلاق التي يجب توافرها في كل فئة حتى الخلفاء، ولعل ذلك كان أهم سبب لقتله.

**ابن مقلة:** (٨٦٦ - ٩٤٠)، محمد بن علي، أديب، ولد ومات ببغداد. كان يلي خراج أحد أقاليم فارس، ثم ولى الوزارة أربع مرات لخلفاء مختلفين، ولكن مؤامراته ومؤامرات خصومه، انتهت به إلى أن سجن، وقطعت يده، ومثل به، حتى مات في سجنه. شهر بحسن الخط، حتى عد أحد مبتدعيه.

**ابن مكناس:** (١٣٤٥ - ٩٢)، أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير، وشاعر مصري. أصله من القبط. ولد القاهرة. ولى نظارة الدولة بمصر، وتولى آخر عمره وزارة دمشق، دفن بالقاهرة. له «ديوان شعر»، و «ديوان إنشاء».

**ابن المكي:** (ت ٨٦٤)، أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي، ويكنى أبا جعفر، من الضراب الحاذقين المتقدمين ومن الرواة المحسنين لألحان القدماء، وكان إسحق الموصلي يؤثره ويجهر بتفضيله. قال أبو الفرج الأصفهاني: «ولأحمد بن المكي كتاب (المجرد في الأغاني) وهو من الأصول المعول عليها بعد كتاب إسحق الموصلي».

**ابن ملجم:** (ت ٦٦٠)، عبد الرحمن بن ملجم، قاتل



مادحاً الأمراء والكبراء، ولكن ذلك لم ينقذه من أزمات شكا فيها ضيق حاله. له رسائل احتذى فيها طريقة القاضى الفاضل، من التزام للسجع الطويل الفقرات، واعتماد على المحسنات. أعجب نقاد عصره بشعره، حتى جعلوه إمام شعراء عصره. ألف: «القطر النباتي»، اقتصر فيه على مقطعات شعره، و «شوق الرقيق» اقتصر فيه على غزله، و «خبز الشعير»، فيما سرقه منه الصفدى من معان شعرية، و «زهر المنثور» فى رسائله، و «مطلع الفوائد» فى الأدب، و «سجع المطوق» فى ترجمة من قرط كتابه السابق، و «الفاضل من إنشاء الفاضل»، و «المختار من شعر ابن الرومى»، و «تلطيف المزاج فى شعر ابن الحجاج»، و «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون»، و «سلوك دول الملوك». ديوانه مطبوع.

**ابن نبانة الحذاقي:** (٩٤٦ - ٩٨٤)، عبد الرحيم بن محمد، خطيب، ولد ومات بيمافارقين، بديار بكر، وعاش بحلب، وكان خطيبها. برز فى علوم الأدب، وقرأ على المتنبي بعض شعره. شهر بخطبه فى الحث على الجهاد، فى حروب سيف الدولة مع البيزنطيين، وأكثر فيها من السجع. والاقتباس من القرآن، واستخدام العبارات القصيرة. ديوان خطبه مطبوع.

**ابن نبانة السعدي:** (٩٣٨ - ١٠١٥)، عبد العزيز بن عمر، شاعر، ولد ومات ببغداد. اتصل بسيف الدولة الحمداني بحلب، وابن العميد بالرى، وطاف فى البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان تقليدى الشعر، يقتدى بالقدماء، ويعتمد على البديع من جناس وطباق.

**ابن النبية:** (ت ١٢٢٢)، على بن محمد، أديب مصرى. مات بنصيبين. اتصل بالأيوبيين ومدحهم، فاتخذته الملك الأشرف كاتباً له بالجزيرة. كان عارفاً بالعلوم العربية، مطلعاً على أشعار القدماء، محاكياً لهم، وللمتنبي ولأبى نواس خاصة. كان ميالاً للهو. ووصف الطبيعة، واختيار الرقة والسهولة، مزيناً شعره بالمحسنات البديعية. له ديوان مطبوع.

**ابن النديم:** (ت ح ١٠٤٧)، محمد بن إسحق، بغدادى

**ابن موسى، أحمد:** (القرن ٩)، مصور. عاش فى سامراء، واشترك فى تصوير جدران قصر الجوسق الخاص بالخليفة العباسى المتوكل.

**ابن ميمون:** (١١٣٥ - ١٢٠٤)، أبو عمران موسى بن ميمون، فيلسوف وطبيب من أكبر اللاهوتيين اليهود فى القرون الوسطى يسميه الغربيون ميمونيدس. درس العلوم الدينية اليهودية على أبيه، والعلوم العربية على علماء مسلمين. تنقلت أسرته بين بلاد كثيرة، وأخيراً استقرت بالفسطاط، توفى بمصر ودفن بطبرية بفلسطين. عمل طبيباً خاصاً لصلاح الدين الأيوبي، ولولده من بعده.

ألف كتباً كثيرة فى الطب، تأثر فيها بأبقراط، كما أخذ عن الرازى الطبيب، وابن سينا، وابن زهر. أهم كتبه الطبية رسالة فى الربو وأخرى فى البواسير. و «الرسالة الأفضلية» التى بعث بها للملك الأفضل، تلبية لأمره، من أهم الرسائل فى الطب النفسى البدنى. وأهم كتبه الفلسفية كتاب «دلالة الحائرين»، أى الذى تهتدى به النفوس الحائرة بين العقل والوحى، فتصل إلى الطمأنينة الروحية، فعنده أن ليس ثمة تعارض بين الوحى وإلهيات أرسطو. شرح «المشنة»، وهو أقدم كتاب عبرى بعد أسفار الكتاب المقدس، وسمى هذا الشرح باسم كتاب «السراج»، لأنه يلقى الضوء على كتاب «المشنة»، وعلى مسائل أخرى فى الطبيعيات والرياضيات والفلك. وله فى الدين كتاب «الفرائض»، وفيه عرض للحلال والحرام فى الشريعة الموسوية. أنشأ مدرسة بالإسكندرية، يعلم فيها أبناء قومه الفلسفة والشريعة اليهودية، وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية، التى أنشئت بفلسطين ١٩٣٥، وأصبحت مركزاً للبحوث والعلوم اليهودية. تلقى رسائله الخاصة ضوءاً على تاريخ اليهود فى القرن ١٢، ولم يثبت ما أشيع عن اعتناقه الإسلام.

**ابن نبانة الجذامي:** (١٢٨٧ - ١٣٦٦)، محمد بن محمد، شاعر، ولد ومات بالقاهرة. أقام بدمشق، وتردد على حماة وحلب وغيرهما، ثم استدعاه الناصر إلى القاهرة، وعينه صاحب سره. عاش متكسباً بشعره،

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأثاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبمؤلفيها، وبالمعارف التي سادت في زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات في عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطهين والشعوزين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التي كانت بين يدي طلاب العلم بديار الإسلام منتصف القرن ٤ هـ.

**ابن الهبارية:** (ت ١١١٥)، محمد بن محمد، شاعر. ولد ببغداد، أو أذربيجان ومات بكرمان. أقام مدة بأصبهان. كان من خفدة الأمير العباسي عيسى بن محمد. خبيث اللسان. سريع الهجاء ماجئاً، غلب عليه الهزل والسخف، سلك في شعره مسلك ابن الحجاج، من اعتماد على الألفاظ والصور الجنسية الفاحشة. مدح بنى جهير، ونظام الملك. له «نتائج الفطنة في نظم كلیلة ودمنة»، و«الصاح والباغم» في ألفى بيت من الرجز الأخلاقي، نظمها في قصص على نمط كلیلة ودمنة، و«الأرجوزة الشعرية»، و«فلك المعاني»، وديوان كبير لم يصل إلينا.

**ابن هرمة الفهرى:** (٧٠٩ - ٧٩٢)، إبراهيم بن على، شاعر. ولد ومات بالمدينة. رحل إلى دمشق، ومدح الوليد بن يزيد، والى بغداد، ومدح المنصور، وتكسب بمدح كبراء المدينتين والحجاز. عرف بمذائحه في الطالبين. كان مولعاً بالشراب. يعده اللغويون آخر من يحتج بهم من الشعراء في اللغة والنحو.

**ابن هشام:** (ت ٨٢٨)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى، مؤرخ. ولد بالبصرة ونزل مصر، وتوفى بالفسطاط. وضع كتاب «السيرة النبوية»، مهذباً فيه سيرة

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأثاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبمؤلفيها، وبالمعارف التي سادت في زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات في عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطهين والشعوزين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التي كانت بين يدي طلاب العلم بديار الإسلام منتصف القرن ٤ هـ.

**ابن النعمان، على:** (ح ٩٣٩ - ٩٨٤)، قاضى القضاة فى أوائل الحكم الفاطمى بمصر. ولد بالمغرب وقدم مع المعز إلى مصر، فأمره بالنظر فى الحكم. كان أول من لقب بقاضى القضاة بمصر، واتبع فى أحكامه المذهب الإسماعيلى، وليس المذهب الشافعى. تولى عدد كبير من أسرته القضاء فى العصر الفاطمى.

**ابن النفيس:** (ت ١٢٨٨)، على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى، أحد أطباء دمشق المشهورين، كان إماماً فى علم الطب. صنف كتاب «الشامل» فى الطب. وكتاباه «شرح تشريح القانون» أهمية قصوى، لأنه فى وصفه للرئة سبق غيره. كشف الدورة الدموية الرئوية، ووصفها وصفاً علمياً صحيحاً، فتقدم بذلك على مايكل سوفتس الذى يعزو الأوروبيون إليه هذا الكشف. ولا ريب أن هذا أعظم كشف فى التشريح قام به العرب.

**ابن هانئ الأندلسى:** (٩٣٨ - ٩٧٣)، أبو القاسم

«تحليل المسائل الهندسية»، وكتاب في «تحليل المسائل العددية». وله في الفلك ثمانون كتابًا ورسالة، عرض فيها لسير الكواكب والقمر والأجرام السماوية وأبعادها. قال بأن الرؤية تحصل من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التي تخترقها الأشعة، فترسم على الشبكية، وينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بواسطة عصب الرؤية، فتحصل الصورة المرئية للجسم. وبهذا التفسير أبطل النظرية اليونانية القائلة بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئي من العين إلى الجسم المرئي. وابن الهيثم أول من قال بأن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هي عليه. وأول من شرح تركيب العين، وبين أجزائها بالرسوم، وسماها بأسماء تطلق عليها حتى الآن كالشبكية، والقرنية، والسائل الزجاجي، والسائل المائي. له بحوث في تكبير العدسات، مهدت لاستعمال العدسات في إصلاح عيوب العين. بحث في المعادلات التكعيبية، وحلها بواسطة القطع المخروطي. طبق الهندسة على المنطق، واستنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب، أو عرض المكان، على وجه التدقيق، بسط سير الكواكب، وتمكن من تنظيمها على منوال واحد. وقد شهد العلماء الغربيون لابن الهيثم بفضلهم، فقالوا إن كبلر أفاد من كتبه في الضوء وانكساره. وللعالم العربي مصطفى نظيف كتاب قيم، فصل فيه نظرياته، وبين أنه كان أسبق من فرنسيس بيكون إلى اصطلاح المنهج التجريبي، القائم على المشاهدة والتجربة والاستقراء. وفي الفلسفة كان ابن الهيثم يؤثر أرسطو، ويرى أن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه من جهة السلوك إليه، وأن الوصول إليه يكون بواسطة آراء مادتها أمور حية وصورتها أمور عقلية.

**ابن واصل:** (١٢٠٨ - ٩٨)، جمال الدين محمد بن سالم، مؤرخ عربي، عالم بالمنطق. من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته في حماة بسوريا. اتصل بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب. أرسله إلى ملك صقلية وهناك صف رسالة الأنبرورية في المنطق أو «نخبة الفكر». له كتاب

ابن إسحق، ويشتهر هذا الكتاب باسم سيرة ابن هشام. بدأها من إسماعيل بن إبراهيم، ثم انتهى إلى مولد النبي، ونشأته، وبعثته، ورسالته، وهجرته، وغزواته، ووفاته. شرحها كثيرون، منهم السهيلي في «الروض الأنف».

**ابن هشام:** (١٣٠٨ - ٦٠)، عبد الله بن يوسف بن عبد الله نحوي، ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس في القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية، وصار إمام نحاة عصره، فقورن بسيويه. اقتدى بابن جنى، وامتاز بالابتكار في منهجه، والتيسير في طريقة عرضه، والانفراد ببعض آرائه. أشهر كتبه: «معنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وهو معجم للأدوات واستعمالاتها، وعلاج للجملة وشبهها، والأحكام كثيرة الدوران، والأخطاء الشائعة. و«شذور الذهب في معرفة كلام العرب». شرح كتابًا هامة مثل: «أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح الشواهد الكبرى». تناول مسائل مفردة في رسائل صغيرة، مثل: «فوح الشذا في مسألة كذا»، و«مسألة اعتراض الشرط على الشرط»، وشرح قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير.

**ابن الهيثم:** (٩٦٥ - ١٠٣٩)، أبو علي الحسن، عالم عربي، بحث في الرياضيات، والطبيعية، والطب، والفلسفة. ولد بالبصرة، ورحل إلى مصر. اتصل بالخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وخدم لديه. ترك تراثًا علميًا يمتاز بالأصالة والجدد. وذكر ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» أن مصنفاته تبلغ مائتي كتاب. سبق في مصنفاته ونظرياته إلى كثير من الآراء العلمية المتصلة بالرياضيات والطبيعية، ولا سيما المتصلة بالبصريات. أهم مصنفاته: «كتاب المناظر»، وكتاب في «كيفية الإظلال»، وكتاب في «السمرايا المحرقة بالقطوع»، وكتاب في «المرابا المحرقة بالدوائر»، و«رسالة في الشفق». ومنها في الرياضيات: كتاب «شرح أصول أقليدس في الهندسة والعدد»، وكتاب «الجامع في أصول الحساب»، وكتاب في

على الضبي، شاعر وبلاغي. ولد ومات بجزيرة تيبس ببحيرة المنزلة بمصر. ولا يعرف شيء عن حياته، ويبدو أنه كان ثرياً. عاش لهوايته الشعرية والعلمية، فألف كتاب «المنصف» فى النقد كشف فيه عن سرقات المتنبي خاصة. نظم الشعر فى الغزل والزهر والخمر، ووصف الربيع وأنواع الزهر ومجالس الخمر، وأفاض. لغته سهلة عذبة، وعباراته مصرية، وموسيقاه حلوة، ومشاعره هادئة. فهو خفيف الروح، عذب الشعر، يكثّر من التشبيه والطباق. طبع مختار من شعره، وجمع د. حسين نصار ما تبقى منه فى ١٩٥٣.

**ابن ولاد:** (ت ٩٤٤)، أبو العباس أحمد التميمي، نحوى من بيت نحويين، ترجم ياقوت له ولأبيه وجده، وأصلهم من البصرة، ولكنهم دخلوا مصر واستوطنوها. رحل إلى بغداد، والتقى بالزجاج وطبقته، وكان شيخه الزجاج يثنى عليه وكان يسأله عن مسائل، فيستنبط لها ابن ولاد أجوبة يستفيد منها شيخه منه. كذلك تلقى العلم عن أسرته، فقد روى ديوان رؤبة عن أبيه عن جده. كان بصيراً فى النحو، بل نحوى مصر وفاضلها، تبع الأخفش فيما خالف فيه البصريين، وألف كتابين «الانتصار لسيبويه على المبرد» و «المقصود والممدود» الذى وصفوه بأنه من أحسن الكتب.

**ابن يعيش:** (١١٥٨ - ١٢٤٥)، يعيش بن على بن يعيش، ويعرف أيضاً باسم ابن الصانع، نحوى. ولد ومات بحلب. درس بها وبالموصل ودمشق النحو والحديث. تصدر للإقراء بجامع حلب، وشرح «الفصل» للزمخشري، و «التصريف الملوكي» لابن جنى. وله «تفسير المنتهى من بيان إعراب القرآن».

**ابن يوسف، الحجاج:** مهندس من العصر العباسي (القرن ٨)، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

**ابن يونس:** (ت ١٠٠٩)، أبو الحسن على بن يونس، أكبر علماء الفلك العرب. ساعدته أجهزة مرصد القاهرة، فى أيام الفاطميين، على حساب ووضع جداول

فى تاريخ الأيوبيين عنوانه: «مفرج الكروب فى أخبار بني أيوب» (٦ مجلدات، نشر منها ثلاثة، طبع فى مصر) ووصل فى كتابته إلى قيام دولة المماليك، وله كتاب موجز فى المنطق.

**ابن وافد:** (٩٩٨ - ١٠٦٨)، أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد، طبيب عربى، ولد بطليلة، عنى بقراءة جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة. مهر فى علوم الأدوية المفردة، وصنف فيها كتاباً استغرق عشرين عاماً. وهو يرى أنه «لا ينبغي التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية، فإذا دعت الضرورة للأدوية فلا يرى التداوى بمركبها، ما وصل إلى التداوى بمفردها». ذكر ابن أبى أصيبعة خمسة كتب من تأليفه.

**ابن الوردى:** (١٢٩١ - ١٣٤٩)، عمر بن مظفر محمد بن أبى الفوارس، أديب وفقهه، ولد بمعرة النعمان، ومات بحلب. درس ببلدته وبحماة ودمشق وحلب، وقام مقام قاضيه محمد بن النقيب، عندما توفى الأخير ١٣٤٣. له ديوان يضم شعره ومقاماته. ألف «تممة المختصر فى أخبار البشر» «وأصل الكتاب» لأبى الفداء، فوصل بحوادثه إلى ١٣٤٨، و «الشهاب الساقب» فى التصوف، و «بحور الشعر» وشرح ألفية ابن مالك: «تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة»، وابن معطى: «ضوء الدرة». نظم كتاب «الحاوى الصغير فى الفقه الشافعى» فى «البهجة الوردية»، ونظم «ملحة الإعراب» مع اختصارها، ونظم «التحفة الوردية فى مشكلات الإعراب»، و «اللباب فى علم الإعراب»، ومذكرة «الغريب»، و «خواص الأحجار والجواهر»، و «منطق الطير» فى التصوف، و «شهود سوء»، و «تفسير الأحلام» فى «الألفية الوردية» وشرح كثيراً من هذه المنظومات. اشتهرت له لاميته التى مطلعها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

وقل الحق وجانب من هزل

وأبياتها كلها فى الحكمة والموعظة الحسنة.

**ابن وكيع التيسى:** (ت ١٠٠٣)، أبو محمد الحسن بن

**أبنوس:** خشب قاتم جميل، لونه أسود، وهو الخشب الصمغي لعدد من الأشجار الاستوائية التي تنتمي غالباً إلى جنس ديوسبيروس (Diospyros) وهو خشب فاتق الصلادة، ممتاز الصقل، يستعمل فى صناعة بعض قطع الأثاث الفاخر ومفاتيح البيانو. أشجاره منتشرة فى آسيا وأفريقيا. قدره القدماء، وذكره هيرودوت، وفاوئراسطوس، وفرجيل، كما ورد ذكره فى الكتاب المقدس. ويطلق اسم أبنوس على خشب عدد من الأشجار التى تتبع الفصيلة القرنية. والأبنوس الهندى يتبع نفس الجنس وخشبه مخطط بالسواد ويسمى الأبنوس المبرقش.

**أبنوس كاذب:** شجرة صغيرة من أشجار الزينة اسمها العلمى لابرنم انجرويدس (Laburnum anagyroides) موطنها أوروبا، تزرع بكثرة فى الولايات المتحدة. أوراقها خضرة فاتحة جميلة، وأزهارها صفراء كثيرة، تزهر فى الربيع.

**أبها:** إمارة يسمير بالملكة العربية السعودية، قاعدتها أبها، وتقع على ارتفاع ٢٢٧٥م فوق سطح البحر، تعتبر الأحوال الجوية السائدة فيها ملائمة لإنتاج محاصيل زراعية جيدة (القمح، والشعير، والذرة، والفواكه، والخضر)، مركز رئيسى للمواصلات.

**أبو الأسود الدؤلى:** (٦٠٥ - ٦٨٨)، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى الكنانى، لغوى. مات بالبصرة عندما اجتاحتها الطاعون. عاش مع قبيلته، ثم مع هذيل، ثم قشير، قبيلة زوجته. كان علوياً، فاض عائشة وطلحة والزبير باسم على، وشهد معركة صفين، وقاد جيشاً ضد الخوارج، وناب عن ابن عباس فى ولاية البصرة. عرف بمعرفة الحديث والفقه واللغة، فربى أبناء زياد بن أبيه. وقيل إنه أول من كتب فى النحو، والمؤكد أنه ابتكر الضبط بالقط، محافظة على القرآن، فوضع على الحرف المفتوح نقطة فوقه والمكسور نقطة تحته، والمضموم نقطة بين يديه، والمتون نقطتين. له ديوان شعر مطبوع فصحى اللغة، ولكنه متوسط الجودة.

فلكية جديدة، من أدق ما عرف حتى ذلك التاريخ: «الزيج الكبير الحاكسى». أدت أرصاده إلى تحسين قيم الثوابت الفلكية. قام بحل كثير من مسائل الفلك الكروى بالإسقاط المتعامد. أسس مرصد ابن يونس، وكان جزءاً من دار الحكمة.

**أبنان:** (أبنونه بالإيطالية)، مجموعة جبلية تخرق شبه الجزيرة الإيطالية من أقصاها إلى أقصاها: (نحو ١٣٥٠ كم) من التقائها بجبال الألب الليجورية حتى مضيق مسينا، وجبال صقلية امتداد لها. أعلى قممها ٢٩١٤م، فى مجموعة جران ساسو الإيطالية، ولكن القمم عموماً أقل من ذلك بكثير. بها كثير من البحيرات البركانية والبراكين (منها فيزوف وإتنا)، والينابيع المعدنية وينبع منها أنهار الأرنو، والتير، وفولتورنو، وكلها تجرى غرباً إلى البحر التيرانى. بها مراعى فسيحة، وغابات من أشجار البندق والبتولا والبلوط والصنوبر. قلت مساحتها بسبب انحراف التربة. وتغطى السفوح السفلى بساتين الزيتون والكروم، ويزرع القمح فى بعض الجهات حتى ارتفاع ٧٦٢م.

**أبتسل:** كانتون شى ق سويسرا معظمه مراعى. وتقوم به صناعة المنسوجات. حكمه قس سنت جول بعد القرن ١١ وثار ضدهم فى ١٤٠٣. انضم للاتحاد السويسرى ١٥١٣، وفى ١٥٩٧ انقسم قسمن مستقلين: هما: أوسر رودن أو رودن الخارجية (٢٤٣ كم)، وعاصمته هرراو التى قبلت الإصلاح الدينى. وإنر - رودن أو رودن الداخلية (١٧٤ كم) الذى ظل كاثوليكياً وعاصمته أبتسل وتشتهر بصناعة التطريز.

**إنجهاوس، هرمان:** (١٨٥٠-١٩٠٩)، سيكولوجى ألمانى. أول من بحث تجريبياً عمليات التسجيل والحفظ والذكر مستخدماً مقاطع صوتية عديمة المعنى. كذلك درس الذكاء ووضع تعريفاً له خلاصته أن الذكاء هو القدرة على التجميع أو الإكمال. وقد ألف لهذا الغرض اختبارات تعرف باسم اختبارات الإكمال، حيث يقدم الفاحص للمفحوص جملاً ناقصة عليه إكمالها.

عربية في إطار سيمفوني. أهم أعماله «المتالية الشعبية للأوركسترا»، و «كنشرتو البيانو»، و«السيمفونية الشعبية»، و «المتالية الشعبية»، وبعض المقطوعات الصغيرة. كان عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٩.

**أبو بكر الصديق:** (ت ١٣هـ / ٦٣٤) هو عبد الله بن أبي قحافة، أول الخلفاء الراشدين (١١ - ١٣هـ / ٦٣٢ - ٦٣٤)، ولد بعد عام الفيل بعامين. كان يسمى في الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه الرسول ﷺ «عبد الله»، ولقب «الصديق» لأنه صدق بكل ما جاء به محمد ﷺ. نشأ على الأخلاق الفاضلة. اشتغل بالتجارة، وكان ذا يسار. صاحب محمداً قبل النبوة. وكان أول من آمن به من الرجال. دعا إلى الإسلام فريقاً من خاصته، في مقدمتهم عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله. لاقى بسبب إسلامه وتعلقه بدينه أذى كثيراً من قريش، إلى حد أن فكر في الهجرة إلى الحبشة. صاحب النبي ﷺ في الغار والهجرة. شهد معه الغزوات جميعاً، وحمل الراية في تبوك، آخر غزوة. زوج ابنته عائشة للنبي ﷺ في المدينة. حج بالمسلمين في السنة التاسعة نيابة عن النبي، وأهمهم في الصلاة بإذنه في أثناء مرضه. تولى الخلافة بعده، فكان أول الخلفاء الراشدين. شيع بنفسه جيش أسامة بن زيد إلى قضاة بالشام، وكان النبي ﷺ قد جهزه قبل موته، فنفذ تعاليمه وبعث الثقة في نفوس العرب. حارب المرتدين ومانعى الزكاة، وأبلى في ذلك بلاء حسناً. فقد ارتد عن الإسلام كثير من قبائل العرب بعد موت النبي ﷺ، مثل طيء، وعلى رأسها طليحة بن خويلد، وبنى حنيفة وعلى رأسها مسيلمة. وامتنعت عن الزكاة قبائل أخرى، كتميم، وعلى رأسها مالك بن نويرة، فوجه أبو بكر الجيوش إلى أولئك وهؤلاء. أخرج أحد عشر جيشاً قطعت دابر المرتدين، وأخذت الزكاة من مانعيها، ثم وجه الجيوش لفتح العراق والشام، فسار

**أبو أيوب الأنصاري:** (ت ٦٦٩)، صحابي، وواحد من أتقياء المسلمين. نزل الرسول ﷺ بداره عند الهجرة. كان يحمل الراية في غزوات النبي ﷺ. شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق. ألح بالرغم من تقدم سنه، على اللحاق بحملة يزيد بن عبد الملك لفتح القسطنطينية ٦٦٩، ومات في أثناء الحصار، ودفن عند أحد أبواب المدينة. نسجت الأقاصيص حول انتصاراته، ولا سيما عند العثمانيين إبان فتحهم القسطنطينية ١٤٥٣ فكان شعارهم عند الفتح: «لبيك أبا أيوب». شيد السلطان محمد الفاتح مسجداً من الرخام الأبيض، اشتمل على ضريح كبير يعرف اليوم بأن جثمان أبي أيوب يرقد فيه، وهو مزار للمسلمين من أنحاء العالم.

**أبو بشير:** أسماك من الجنس بوليبتيروس (Polypterus)، توجد بمعظم أنهار وسط وغرب أفريقيا، بدائية، ممطوطة الجسم، ذات زعنفة ظهرية، تحمل عدداً من الأشواك، بكل منها عدد من الأشعة. وأبو بشير كان يظهر بمصر حتى دمياط، ويباع بالأسواق حتى نهاية القرن ١٩. طوله حوالي ٧١ سم. ولليرقه خياشيم خارجية، والذكور أصغر وأقل عدداً من الإناث.

**أبو بكر، سعيد:** (١٨٩٩ - ١٩٤٨) شاعر تونسي، أغرم من صغره بقراءة الشعر فنظمه وهو لم يتجاوز العاشرة، واختير بعض ما نظمه ليكون نشيداً للمدارس. وهو أول تونسي نظم من الأوزان التي ابتكرها شعراء المهجر أو ابتكرها هو نفسه. ويتجلى في شعره طابع الحزن لإحساسه بالغربة في موطنه، وديوانه مطبوع، ومجموعة مقالات نشرت في صحف مختلفة.

**أبو بكر البنا:** (الصف الثاني من القرن ٩)، مهندس، شيد في عصر أحمد بن طولون مباني وتحصينات في ميناء عكا.

**أبو بكر خيرت:** (١٩١٠ - ٦٣)، مهندس مصري ومؤلف موسيقى وعازف بيانو. كان من هواة الموسيقى الغربية، له مؤلفات متطورة يحاول فيها استخدام الألحان المصرية في إطار غربي. كان أول من وضع موسيقى



الشعر، مثل: «الاختيارات من شعر الشعراء»، و «الاختيار من أشعار القبائل»، و «أشعار الفحول»، و «أشعار المحدثين»، وطبع أهمها: «الحماسة» و «الحماسة الصغرى أو الوحشيات».

**أبو التمن، محمد جعفر:** (١٨٨١ - ١٩٤٥)، زعيم عراقي. ولد ببغداد، ولما أتم تعليمه اشتغل بالتجارة والسياسة. اشترك في الحركة الوطنية العراقية، وجاهد في الثورة العراقية ١٩٢٠، ثم لجأ إلى الحجاز مدة. عاد إلى بغداد ١٩٢٢، وعين وزيراً للتجارة في وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى، ثم استقال، وأسس الحزب الوطني مقاوماً للاستعمار، فنفاه الإنجليز إلى جزيرة هنكام بالخليج العربي. أطلق سراحه، وعاد إلى بلاده، ثم اشترك في الوزارة. أصدر صحفاً عدة، وانتخب عضواً بمجلس النواب العراقي، ورئيساً للغرفة التجارية ببغداد.

**أبو تميم حيدرا:** (القرن العاشر)، رسام مصري، اختص برسم المخطوطات. عثر في الفيوم على صورة من عمله، تمثل فارساً ملتحجاً يركب فرساً، وهي في مجموعة الأرشيدوق رينر بالمكتبة الأهلية بفينا.

**أبو ثور الكلي:** (ت ٨٥٤)، إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلي البغدادي، فقيه عراقي، متأثر برأى الشافعي، نشر بعض آرائه، ثم استقل بمذهب خاص أخذ به أتباع من بعده عرفوا حتى القرن ٨ الهجري في بعض الأقطار الإسلامية، وبخاصة في أرمينيا وأذربيجان.

**أبو جاجا:** مدينة (ح ١١٢٩٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيجريا، تمت الموافقة على نقل العاصمة من لاجوس في ١٩٧٦ وأصبحت أبو جاجا عاصمة نيجريا الرسمية ١٩٩١.

**أبو جهل:** (ت ٦٢٤)، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، ويكنى أبا الحكم، من أشرف قريش وأغنيائها. كان ألد أعداء النبي ﷺ وأكثرهم تحرشاً به. هم يوماً بقتله وهو يصلى. أشار بأن تشترك

خالد بن الوليد إلى العراق، بادئاً بالأبله (نثر على الخليج الفارسي عند مصب دجلة)، واستولى عليها، واستمر حتى فتح الحيرة، والأنبار، ودومة الجندل. وسارت أربعة جيوش إلى الشام رأس اثنين منها عمرو بن العاص و أبو عبيدة بن الجراح، والتقوا بالروم في وقعة اليرموك، التي استمرت ثلاثة أشهر، وانضم إليهم فيها خالد بن الوليد، وهزم الروم آخر الأمر. توفي أبو بكر في أثناء هذه المعركة عن ٦٣ سنة، خلفه عمر بن الخطاب.

**أبو حمزة:** صانع تماثيل، عاش بمكة قبل الإسلام. تحدث عنه الأزرقي في أخبار مكة.

**أبو تمام:** (٧٨٨ ؟ - ٨٤٦)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، شاعر ولد بجاسم، قرب دمشق، ومات بالموصل، وقد تولى بريدها ستين. قيل إن أباه كان عطافاً أو خمافاً نصرانياً، يسمى تدوس، واستنتج أنه إغريقي الأصل، اشتغل في صباه حائكاً بدمشق، ثم انتقل إلى القسطنطينية، واشتغل سائقاً بجامعها. درس الثقافة العربية، وشدا بالشعر متكبساً، ولما لم يتحقق آماله، هاجر إلى الشام، فالحجزية، وأرمينيا، وأذربيجان، وتقل بينها وبين العراق وخراسان، يمدح الخلفاء والأمراء والقواد والكبراء. له ديوان مطبوع، معظمه مدح، وأجوده وصف البطولات، التي صور معاركها، وأشاد بقوادها، وبكى شهداءها. اتخذ لنفسه مذهباً يعتمد على الابتكار في المعاني والصور، فكان يبحث عن المعاني المبتدعة المتعمقة، التي تمده بها معرفته بالثقافة الفلسفية والتاريخية، ولو أدى ذلك إلى الغموض، كما بحث عن الصور الغريبة، والاستعارات البعيدة المأخذ. اعتمد على التجسيم والتشخيص في صوره، وعلى الطباق والجناس والمشاكلة في ألفاظه، فأكثر منها ومزج بينها، فثارت خصومة عنيفة حوله، قارنت بينه وبين أكبر شاعر تقليدي معاصر وهو البحتري. يرى النقاد المحدثون فيه واحداً من أعظم شعراء العربية. أخرج عدة كتب، جمع فيها مختاراته من

«ابنة المملوك» و «أزهار الشوك» و «أمتنا العربية» و «أنا الشعب» و «زنوبيا».

**أبو الحسن علي بن عثمان:** انظر: مريون.

**أبو الحناء:** طائر صغير، يعيش في الدنيا القديمة ويتبع فصيلة الهواجز، من جنس إريثاكوس (Erithacus). يزور مصر ويقضى بها الشتاء. سمى باسمه، للون صدره الأحمر. طول جناحه ح ٧٥سم، ويطلق اسم أبي الحناء في الدنيا الجديدة على طائر مهاجر من فصيلة الدج، أكبر من أبي الحناء السابق، وطول النوع الأمريكي الشرقي ٢٥سم ويرجع هذا الخلط إلى المستعمرين الإنجليز الذين أطلقوا على الطائر الكبير اسم أبي الحناء، لشغفهم بطائرهم المعروف بهذا الاسم.

**أبو حنيفة:** (٦٩٩ - ٧٦٧)، النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة. فارسي الأصل. ولد بالكوفة، ونشأ بها. ورث تجارة الحرير عن أسرته، ولم تمنعه من التعلم والدرس. بدأ بالكلام، ثم انتقل إلى الفقه، روى عن التابعين وتابعهم في العراق والحجاز، وأخصهم إبراهيم النخعي، وشيخه حماد. ومنهجه الأخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة، ثم بالقياس والاستحسان، والعرف. توفي على أثر تعذيب الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور له، لامتناعه عن تولي القضاء، وقبلها طلب منه والي العراق أن يلى القضاء فأبى فضربه بالسوط ثم أدخل سبيله. أشهر تلاميذه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ولى القضاء في عهد الرشيد وصاحب كتاب «الخراج». ومحمد بن الحسن الشيباني، وإليهما يرجع الفضل في تدوين فقه أبي حنيفة ونشر مذهبه. قال عنه الشافعي: «كل الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة». وصار مذهبه المذهب الرسمي للدولة العباسية، وللدولة العثمانية، وفي مصر.

**أبو حيان التوحيدى:** (بعد ١٠١٠) على بن محمد، أديب ولد بشيراز، أو نيسابور أو واسط، وأقام ببغداد وانتقل إلى الري ثم عاد إلى بغداد فاتهم بالزندقة عند الوزير المهلبى فطلبه فاستتر ومات مخنفياً عن أكثر من

قبائل قريش في قتله ليلة هجرته، كى يتوزع دمه. أشتد في إيذاء المسلمين، وقُتل في غزوة بدر.

**أبو الجود بن محمد بن الليث:** (؟)، عالم رياضيات عربى، اشتغل بالهندسة، وبتقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية. حلها بواسطة تقاطع المكافئ بالقطع الزائد، وألف أيضاً في كيفية رسم المضلعات المنتظمة.

**أبو حاتم السجستاني:** (ت ٨٦٢ أو ٨٦٩)، سهل بن محمد بن عثمان الجشمى، لغوى. ولد ومات بالبصرة. درس على الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، والأخفش، فصار إماماً في اللغة والشعر، عارفاً بالقرآن، مشاركاً في النحو. قرأ عليه المبرد وابن دريد، وله شعر جيد. أكثر كتبه في اللغة ومنها: «الأضداد»، و «النخلة»، و «ما تلحن فيه العامة»، و «الطير»، و «النبات»، و «الفرق»، وله في القرآن: «القراءات»، وفي النحو: «إعراب القرآن»، و «المختصر»، وفي الأخبار «المعمرين» وغيرها.

**أبو حامد بن أحمد الصاغانى:** (ت ح ٩٨٩)، أسطولاى عربى، شهر بإتقانه آلات الرصد، وبرع في الهندسة، وعلم الهيئة. عمل في مرصد شرف الدولة بن عضد الدولة.

**أبو حديد، محمد فريد:** (١٨٩٣-١٩٦٧)، أديب مصرى. تخرج من مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤، ثم حصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٦. اشتغل بتدريس التاريخ، ثم عين مديراً للمطبوعات، فوكيلاً لدار الكتب، فعميداً لمعهد التربية، فوكيلاً لوزارة التربية والتعليم، فمستشاراً فنياً لها. كان يدير في المدارس التى عمل بها حركة مسرحية نشيطة. وكان أحد الأدباء الذين أسسوا لجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضواً بالمجمع اللغوى والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيساً للجمعية الأدبية المصرية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٣. له نحو ٣٠ كتاباً وترجم «فتح العرب لمصر» لبترل و «ماكث» لشكبير، و «دعائم السلام»، وألف عدة قصص تاريخية. ومن كتبه:

التمثيلية، التى قام بتأليفها وتلحين أغانيها. وأول رواية غنائية له بمصر كانت على مسرح دار الأوبرا ١٨٨٤، وهى رواية «الحاكم بأمر الله»، وأنشد فيها الموشح المشهور من نغم «الحجاز» على ميزان «الشنبر».

برزت شمس الكمال من سنا ذات الخمار

ومن تلاميذه الشيخ درويش الحيرى، وكامل الخلعى، وكلاهما كان حجة فى ألحان الموشحات. توفى الشيخ القبانى بدمشق.

**أبو خنجر:** نبات قصير، أو متسلق، اسمه العلمى تروبيولم ميجس (Tropaeolum Majus) موطنه أمريكا الاستوائية. يكثر فى حدائق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره مهمازية، مفردة أو متضاعفة، لونها مائل للحمرة، أو صفراء، أو برتقالية. تستعمل بذوره أحياناً كامحاً (لبخة)، وتضاف أوراقه وزهوره إلى السلطات.

**أبو داود:** (٨١٧ - ٨٨٩)، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، محدث مشهور، رحل فى طلب الحديث، كشأن رجال القرن الثالث الهجرى، تتلمذ فى بغداد لابن حنبل، واستقر فى البصرة. أهم كتبه «السنن»، وهو نهج جديد غير صحيحى البخارى ومسلم، يقتصر على أحاديث الأحكام، ولا يتشد فى الرواية والرواة تشدد الصحيحين. يقبل رواية من لا يطعن فيه، وقد يعلق على الحديث. انتشر الكتاب فى حياة صاحبه، وعول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب. شرحه كثيرون، منهم الإمام الخطايبى فى «معالم السنن».

**أبو الدرداء:** (ت ٣١هـ/ ٦٥٢)، عويمر بن مالك قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى، صحابى، اعتنق الإسلام متأخراً ولذلك يشك فى أمر اشتراكه فى غزوة أحد. أصبح بعد إسلامه من أكبر العلماء بالقرآن. سكن الشام وكان فى خلافة عثمان بن عفان إماماً وقاضياً فى دمشق وتوفى فيها.

**أبو دقيق:** تكون مجموعة أبى دقيق، ومجموعة الفراش معاً، رتبة حشرافية الأجنحة، التى تضم أكثر من ١٠٠٠٠ نوع. وهى حشرات أجنتها عريضة غشائية،

ثمانين سنة. كان حاد المزاج سريع الجواب فلم يحبه الكبراء فعاش بائساً. اتصل بابن العميد والصاحب، فلم يرض عنهما واضطر إلى احتراف نسخ الكتب، وفى آخر حياته أحرق كتبه ضناً بها على الناس. درس النحو واللغة والفلسفة وشهر بالأدب والاعتزال واحتذى بالجاحظ، فعنى فى عبارته بالمعنى واللفظ معاً. واعتمد على المنطق والأحكام والازدواج فخالف أدباء عصره المهتمين باللفظ والسجع. ألف عدة كتب هامة مثل: «الإمتاع والمؤانسة» الذى يصور مجالس الكبراء وما كان يدور فيها من جدل بين فئات العلماء، و«مثالب الوريرين» فى ذم ابن العميد والصاحب و«البصائر» و«الاشارات الالهية» و«الرد على ابن جنى فى شعر المتنبي» و«تقريب الجاحظ».

**أبو حيان الغرناطى:** (١٢٥٦ - ١٣٤٤)، محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى، نحوى. ولد بغيرناطة، ومات بالقاهرة. درس القرآن والحديث والنحو واللغة، ببلش ومالقة والمرية بالأندلس، وتنقل بالمغرب ومصر والشام والحجاز. تولى التدريس بمدارس مصر والشام ومساجدها منذ ١٢٩٨. كان ظاهرى المذهب، وتحول بمصر شافعيًا. ظهرت آثار مذهبه فى تفسيره ونحوه. ولما جمع فى كتبه أكثر القواعد النحوية وأقوال النحاة، عد من أعظم نحاة عصره. ألف كتباً مطولة ومختصرة، اشتهر منها: «البحر المحيط» ومختصراته فى التفسير، و«ارتشاف الضرب من لسان العرب»، و«شرح تهليل الفوائد» لابن مالك فى النحو، و«الإدراك فى لسان الأتراك»، و«منطق الخرس فى لسان الفرس»، و«جلاء الغبش عن لسان الحبش»، و«طبقات نحاة الأندلس».

**أبو خليل القبانى:** (١٨٣٣ - ١٩٠٣)، أول من دعم صناعة التمثيل بروايات عربية فى سوريا ومصر خاصة، وأدخل فيها رقص السماح، على ضروب الموشحات وأوزانها. جاء إلى القاهرة ١٨٨٣، وأقام فيها سبعة عشر عاماً، ترك خلالها ثروة فنية من الموشحات والروايات

من الشمرة، ولكنها تسبب إصابتها بالفطريات الرمية والحشرات الأخرى فتتلف وتسقط.

**أبو دقيق الكرب:** حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي بيريس رابي (Pieris rapae). لونها أبيض، والجزء المجاور للزاوية الأمامية في الجناح الأمامى أسود. ويحمل هذا الجناح رقطة سوداء واحدة في الذكر، ورقطتين في الأنثى. ويرقة هذه الحشرة ملساء الجلد، عليه زغب أبيض دقيق. ولون الحشرة العام أخضر، وعلى الظهر شطب طولى أصفر، وعلى كل جانب خط أصفر متقطع. تصيب الحشرة نباتات الفصيلة الصليبية، وبخاصة الكرب والقرنبيط والفجل واللفت. تغتذى اليرقات بأوراق هذه النباتات، ثم تحدث بها ثقباً كثيرة، وقد تأكل معظم أجزاء الورقة.

**أبو دلامة:** (ت ٧٧٨)، زند بن الجون، شاعر، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد. كان زغياً، ظريفاً، كثير النوادر، فاتخذ السفاح والمنصور والمهدى نديماً. وكان ساخرًا حاد اللسان، فخافه الناس، وسخر منهم ومن نفسه ومن أقرابه. نظم في جميع فنون الشعر، وأبدع في السخرية، ووصف الخمر والرياض، وألوان الخلاعة التي أولع بها.

**أبو دلف الخزرجي:** (ت ١٠٠٠)، مسعد بن مهلهل، شاعر، رحالة، عاش في بلاط السامانيين، وبعث نصر بن نوح الساماني دليلاً لبعثة صينية في عودتها إلى بلادها. زار الهند، وفي عودته اتصل بالصاحب بن عباد، ونظم له القصيدة الساسانية، الممتلئة بالفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص، على سبيل التذكير. ألف رسالة في وصف ما شاهده في رحلاته، يرجح أنه عمد فيها إلى المبالغة.

**أبو دهبل الجمحي:** (ح ٧٤٣)، وهب بن زمعة بن أسيد، أحد شعراء قریش الخمسة المشهورين في العصر الأموي، عاش معارضاً لبنى أمية حتى اضطر إلى الهروب إلى البادية في كثير من الأحيان. تغزل بعباتكة بنت معاوية إغاظه لأبيها، ورثي الحسين بن علي، وهجا الأمويين هجاء لاذعاً، ولذلك وصفه بعض الدارسين بالتشيع، وإن كنا نراه يتصل بكل من يشور على

مغطاة بحراشف. ودورة حياتها أربعة أطوار: بيضة، ويرقة، وعذراء، وحشرة كاملة. ويميز أبو دقيق عن الفراش بأن جسمه أدق وأكثر نعومة، وقرن الاستشعار صولجاني (في الفراش ريش غالباً، وصولجاني نادراً)، وبأن الأجنحة تظل رأسية وقت الراحة، (أفقية في الفراش). ويأن أبا دقيق نهاري في الغالب، بينما الفراش معظمه ليلي.

**أبو دقيق الأرز:** حشرة اسمها العلمي شابرا مائياس. لونها داكن، وعلى الأجنحة الأمامية في الجنسين نقط بيض، مبعثرة بغير نظام. تصيب يرقاتها أوراق النباتات النجيلية كالأرز.

**أبو دقيق البقول:** حشرة اسمها العلمي بوليوماتس بيتيكس. لونها أزرق زاه، وبالسطح السفلى للجناح الخلفي شطب أبيض اللون يمتد طولياً موازياً الحافة الخارجية. واليرقات صغيرة، لونها أبيض مشوب بخضرة، تصيب قرون الفاصوليا والفول والتمرسم والسيبان واللويا.

**أبو دقيق الحبازي:** حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي فانيسا كاردوى (Vanessa Cardui) سطح أجنحتها العلوى مرقط باللون مختلف، منها الكستائي والأحمر والأسود والأبيض والبرتقالي والأزرق، أما السطح السفلى فأمحل لوناً من السطح العلوى. ولون اليرقة أسمر أو أسود بوجه عام. وعلى كل من جانبيها خط أصفر باهت، وعلى سطحها العلوى أشواك متحركة. تصيب الحبازي والخرشوف، وتغتذى بالأوراق، وتبب تلقاً واضحاً.

**أبو دقيق الرمان:** حشرة صغيرة اسمها العلمي فيراكولا ليفيا. لون أجنحة الأنثى بنفسجي، مشرب بحمرة عند السطح العلوى، وفي الذكر برتقالي، أما السطح السفلى في الجنسين فرمادى. واليرقة عند الفقس خضراء اللون سوداء الرأس، وعند البلوغ يكون لونها أحمر داكناً. أهم عوائلها ثمار الرمان والبلح والفتنة وأنواع السنط، وكذلك ثمار الجواقة والبشملة. تاكل اليرقة جزءاً صغيراً

الأمويين، ولاء عبد الله بن الزبير بعض مدن اليمن. كان جميلاً طويل الشعر، يرسله فينزل على كتفيه، ولكنه كان ورعاً عفيفاً، أثنى كثيرون على شعره وعنوا بروايته، وديوانه مطبوع.

**أبو ذر الغفاري:** (ت ٣٢ أو ٣٣هـ / ٦٥٢)، جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار. صحابي، استخلفه الرسول ﷺ على المدينة في أثناء عمرة القضاء في ٧ هـ. هاجر بعد وفاة النبي إلى بادية الشام وسكن دمشق في خلافة عثمان بن عفان. أخذ أبو ذر يطالب الأغنياء بمواساة الفقراء حتى ولع الفقراء بذلك وأوجبه على الأغنياء. شكا الأغنياء ما يلقون من الناس فشكا معاوية أبا ذر إلى عثمان. واستقدمه عثمان إلى المدينة فقال أبو ذر لعثمان: «إنه لا ينبغي أن يقال مال الله ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالا». فأجاب عثمان: «يا أبا ذر على أن أقضى ما على وأخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعهم إلى الاجتهاد والاقتصاد». ثم أمره عثمان بالرحلة إلى الريلة بالقرب من المدينة واعتكف فيها إلى أن توفي. جعلته الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة مثلاً للمسلم التقى الزاهد.

**أبو ذنية:** الطور اليرقي للحيوان البرمائي، منذ وقت الفقس حتى نحو أعضاء الحيوان البالغ. ويقضى أبو ذنية حياته في الماء. ذيله طويل ويتفش بالخياشيم.

**أبو الذهب، محمد:** (ت ١٧٧٥)، أحد عماليك على بك الكبير الذي أصبح أميراً للحجج ١٧٦٣، وبلغ عنده مكاناً مرموقاً في وقت قصير، وتزوج ابنته وقاد جيشه، وفتح الحجاز والشام. خرج مع بعض القواد على سيدهم، وأيد السلطان العثماني هؤلاء الخارجين وأمدهم بالمال والسلاح فانتصر على على بك رغم مساندة ظاهر العمر حاكم الشام له، وأعاد مصر إلى أحضان الخلافة العثمانية. أقره السلطان العثماني على ولاية مصر ١٧٧٣

وبقى في ولايته عامين. قاد الجيش لمحاربة الشيخ ظاهر العمر بالشام، واستولى على غزة، وبافا، وعكا ومات بها. نقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن في مسجده

**أبو الرقاب:** نهر (٢٥٠ كم)، بالملكة المغربية، ينبع من نواحي تادله في جبال أطلس الوسطى، ويصب في المحيط الأطلنطي بين سلا والرباط.

**أبو رواش:** منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٥ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع - ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

**أبو الربيع الموحدي:** (١٢٠٧)، سليمان بن عبد الله، شاعر من أمراء دولة الموحدين، ولي بجاية وسجلماسة وبلنسية، وحينما ولي جمع في بلاطه الشعراء. حار ثقافة واسعة، وتفرغ للأدب في أواخر حياته. عرف باختصاره لكتاب الأغاني، وإشارته على العلماء بتأليف الكتب. وجمع شعره في حياته، وتداوله الناس، ويتوزع بين المدح والوصف والغزل والألغار، وشبهه بعض المؤرخين بابن المعتز عند العباسيين، وغيم بن المعز عند الفاطميين.

**أبو رغال:** قسى بن منه، يرجع أنه شخصية أسطورية، فيقال إنه صاحب القبر الذي يرجمه الحجاج. كان دليل الأبحاش لما غزوا مكة، فمر النبي ﷺ بقبوره ورجمه، فأصبحت سنة.

**أبو الرقاب:** نهر (٢٥٠ كم)، بالملكة المغربية، ينبع من نواحي تادله في جبال أطلس الوسطى، ويصب في المحيط الأطلنطي بين سلا والرباط.

**أبو الركب:** انظر: حمى قلاعية.

**أبو رواش:** منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٥ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع - ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

**أبو زهرة، محمد:** (١٨٩٨ - ١٩٧٤)، عالم وفقه كبير، حفظ القرآن والتحق بالجامع الأحمدي وأظهر نبوغاً لفت إليه نظر الشيخ الظواهرى شيخ المعهد. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٢، وحصل على دبلوم فى العلوم ١٩٢٣. عين مدرسا للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وفى ١٩٣٤ نقل مدرسا للشرعة بكلية الحقوق وتدرج بها حتى أصبح رئيساً لقسم الشرعة بها. عين عضواً بمجمع البحوث ١٩٦٢ وظل يدرس بكلية الحقوق حتى منع من التدريس والحديث والمحاضرة بقرار سياسى. كان حر الرأي يجاهر بالحق ولا يخشى لومة لائم ولا سلطان حاكم. كان يواجه أخطاء المجتمع وانحرافات برؤية إسلامية، له موقف مشهور رفض فيه ما يسمى «بيت الطاعة» وأنكر نسبته إلى الإسلام. من أبرز آثاره العلمية: «القرآن المعجزة الكبرى»، و «تاريخ المذاهب الإسلامية»، وسلسلة تراجم لعشرين شخصية إسلامية.

**أبو زيد الأنصارى:** (٧٣٧ - ٨٣٠)، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى، لغوى. ولد ومات بالبصرة، استدعاه المهدي إلى بغداد ٧٧٤، فأقام مدة. درس على أبي عمرو بن العلاء البصرى، والمفضل الضبي الكوفى، وصار أحد الأئمة الثلاثة فى اللغة: هو، والأصمعى، وأبو عبيدة. وامتاز عنهما بالميل إلى النوادر والغريب، والاشتهار بالثقة. كان يميل إلى التشيع والاعتزال. روى الحديث واختل حفظه فى آخر حياته، لكبر سنه. ألف رسائل لغوية، بقى منها: «النوادر»، و «المطر»، و «الهمز»، و «الغتم».

**أبو زيد البلخى:** (٨٤٩ - ٩٣٤)، أحمد بن سهل الملقب الجاحظ الثانى، مصنف، ولد بشامستان، قرية ببلخ. اشتغل بالتعليم كأيّيه، ثم طلب العلم ببغداد ثمانى سنين، وطوف بالبلاد المجاورة، وتلمذ على الكندى الفيلسوف، وكتب لأمير بلخ، أحمد بن سهل المروزي. كان شيعياً إمامياً، ثم عدل، واتهم بالإلحاد، ولكن الكثيرين برأوه. ألف نحو سبعين كتاباً، فى الفلسفة،

**أبو ريده، محمد عبد الهادى:** (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصرى. ولد بالعريش. عمل بالعديد من الجامعات المصرية والعربية وشارك فى كثير من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وله بحوث عديدة نشرت بالعربية وباللغات الأجنبية. ومن بين كتبه «إبراهيم النظام»، و «فلسفة الكندى»، و ترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جب، وكتاب «الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى» لأدم متز، وكتاب «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» تأليف دى بور. ومن تحقيقاته، «ثمرة الحكمة» للحسن بن الهيثم، و «رسائل الكندى الفلسفية»، وكتاب «التوحيد» لأبى رشيد النيسابورى، وجزء من كتاب «الغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى. عمل أستاذاً زائراً بجامعة السوربون، واختير مستشاراً ثقافياً بالسفارة المصرية بأسبانيا، وشارك فى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية بمديرد. وهو يمثل الاتجاه الإسلامى المعتدل، وقد يكون ذلك تأثيراً بأستاذه الشيخ مصطفى عبد الرازق، كما دافع عن الغزالى المفكر الصوفى الأشعرى.

**أبو زبيد الطائى:** (ح ٦٨٢)، حرمله بن المنذر بن معدى كرب، شاعر معمر عاش فى الجاهلية والإسلام عاش نصرانياً، وذهب الطبرى ومن أخذ عنه إلى أنه أسلم فى أواخر حياته. كان من الوافدين على ملوك الحيرة، العارفين بأخباره وقاتل الفرس مع المسلمين يوم الجسر، وولاه عمر بن الخطاب صدقات قومه. اتصف بالطول والجمال، رثى عثمان وعلياً والوليد وبعض أقاربه، اشتهر بوصفه للأسد. جمع شعره د. نورى حمودى القيسى فى العراق.

**أبو زريق:** من طيور أمريكا الوسطى والشمالية اسمه العلمى سيانوسيتا كريستاتا (Cyanocitta cristata)، قريب الغراب، والغراب النوحى، والعقق. أجزاؤه العلوية رمادية بنفسجية زرق، بما فى ذلك التاج. والجناحان والذيل زرق بعلاوات سود وبيض، وعلى العنق طوق أسود، أما الأجزاء السفلية فيبين الرمادى والأبيض. خشن الصباح، عذب التغريد.



المسلمين في صلح الحديبية. ثم أسلم عند فتح مكة، ورفع النبي ﷺ من شأنه، فأمن كل من يدخل داره. زامل المسلمين في فتوحهم وغزواتهم، فاشترك في حصار الطائف، وغزوة اليرموك، وولاه أبو بكر على نجران.

**أبو سمبل:** مكان بالنوبة السفلى بمصر على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من أسوان. دخل التاريخ حين نحت رمسيس ٢ في صخوره معبدين عظيمين على شاطئ النيل الغربي (ح ١٢٥٠ ق م)، يمتار أكبرهما بمدخله الرائع، الذي نحت البناء في الصخر الحى نحتاً، وأبرزه إبرازاً، وجعل لفرعون على جانبيه تماثيل أربعة، يزيد ارتفاع كل منها على عشرين متراً، وعلى أحد جانبي المدخل سجل فرعون قصة زواجه بابنة صاحب خيتا وهى وثيقة هامة، يقع فيها المؤرخ على كثير من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية في ذلك العهد من تاريخ الشرق. وتنتشر على صفحات المعبد من الداخل رسوم تمثل حروب فرعون وبخاصة معركة قادش. وينتهى المعبد بقدس الأقداس وفيه تماثيل أربعة: أحدها للمعبود رع حوارختي رب هليوبوليس، وثانيها لآمون رع رب طيبة، وثالثها لبتاح رب منف، والرابع لفرعون نفسه. ينفذ إليها الضوء مع شروق الشمس. وإلى الشمال من المعبد الكبير نحت فرعون معبدًا صغيرًا لذكرى زوجته الكبرى نفرتاري ووجهه للمعبودة حتحور وأبرز البناء مدخله فحلاه بتماثيل ستة، يبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار، وعلى صفحات المعبد وعمده المربعة مناظر دينية تمثل الملكة أمام معبودات الوادي. رفع المبدان من مكانيهما إلى أعلى الهضبة أثر بناء السد العالي وارتفاع منسوب مياه البحيرة التي تكونت أمام السد. شاركت في هذا العمل الضخم دول العالم ومنظمة اليونسكو.

**أبو سيف:** سمك يؤكل، اسمه العلمى أكسيفياس جلاديس (Xiphias gladius) ويوجد بالمناطق الدافئة للمحيطين الأطلنطي والهادي، فكه العلوى مطوط يشبه نصل السيف، طوله ح أربعة أمتار ونصف متر، وقد يصل وزنه لأكثر من ٤٥٠ كجم.

والفلك، والرياضيات، والطب، والجغرافية، والسياسة، والتاريخ، وأصول الدين، والتفسير، واللغة، والنحو. لم يصلنا منها شيء. أما كتاب «البدء والتاريخ» فينسب إليه خطأ، والمرجح أنه لمطهر بن طاهر المقدسى. كان يسلك في مصنفاة مسلك الفلاسفة، إلا أنه كان بأهل الأدب أشبه.

**أبو سعن:** طائر أفريقى كبير، اسمه العلمى لبتوتيلس كروميفورمس (Leptoptilus crumeniformis)، من فصيلة اللقلق، طويل الرجلين، ضخم المقار ارتفاعه ١٢٤-١٥٥ سم وطول جناحيه ٣١٠ سم. ومنه بالهند نوع ينتمى إلى نفس الجنس لبتوتيلس. ريش الذيل طويل، كان يستعمل لتجميل ملابس السيدات وقبعاتهن. **أبو السعود، عبد الله:** (١٨٢٠-٧٨)، صحفى، ومترجم، وشاعر، وأديب. تلمذ على الشيخ رفاعة الطهطاوى، وأصدر صحيفة سياسية اسمها «وادي النيل» (١٨٦٧-٧٢)، وكانت تصدر مرتين فى الأسبوع. اشترك فى تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك. شغل وظائف هامة فى الدولة، فرأس قلم الترجمة، وعين قاضياً بالاستئناف. له طائفة من المؤلفات والترجمات. شجع ابنه محمد أنسى على إنشاء جريدة «روضة الأخبار» ١٨٧٥، وحرر القسمين الأدبى والسياسى فيها. وفى ١٨٧٨ غير أنسى اسم جريدته إلى «النيل».

**أبو سعيد بن أبى الخير:** (٩٦٧ - ١٠٤٩)، شاعر صوفى فارسى. ولد بقرية ميهنة، بإقليم خابران فى خراسان. درس التصوف على السرخسى والقشبرى وغيرهما. وألبسه خلعة الطريقة أبو عبد الرحمن السلمى. له رباعيات مشهورة تبين طريقته فى التصوف.

**أبو سفيان:** (٥٦٧ - ٦٥٢)، صخر بن حرب بن عبد مناف، تاجر واسع الثراء، وزعيم أشرف قريش الذين عارضوا محمداً ﷺ ودعوته. عادى الإسلام والمسلمين، وكان على رأس المشركين فى غزوة أحد، واشترك فى حصار المدينة فى غزوة الخندق. هادن

و «أشعة وظلال» ١٩٢٨، و «الشعلة» ١٩٣٣، و «فوق العباب» ١٩٣٥ وغيرها من قصائد قصصية، وأوبرات. أصدر مجلة أبولو ١٩٣٢، وكانت ميدانًا لكثير من المواهب الشعرية المتفتحة في مصر والعالم العربي. ومن مؤلفاته المسرحية: «أختاتون فرعون مصر» ١٩٣٣، وهي في ثلاثة فصول بالشعر، و «الآلهة» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر، و «أردشير وحياة النفوس» ١٩٢٨، في أربعة فصول بالشعر، و «إحسان» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر، و «الزباء ملكة تدمر» ١٩٢٧، في ثلاثة فصول بالشعر.

**أبو شادي الروبي:** (١٩٢٥ - ٩٧)، طبيب مصري. تخرج من كلية طب قصر العيني (١٩٤٩)، ثم عمل طبيبًا بوزارة الصحة وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنة. أصبح أستاذًا ورئيس قسم الأمراض الباطنة الخاصة بكلية طب قصر العيني. له أبحاث عديدة في تاريخ الطب العربي وفلسفة العلم والمنطق. كما كانت له إسهامات كبيرة في أمراض المناطق الحارة والجهاز الهضمي. اختير عضوًا بالمجمع للغوى. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٩٣.

**أبو شادي، محمد:** (١٨٦٤ - ١٩٢٥)، محام مصري، ولد بقطور بمحافظة الغربية. تعلم بالأزهر إلى ١٨٨٠. واصل تعلمه بالجامع الأحمدي بعد وفاة أبيه. اشتغل بالمحاماة ١٨٨٥ بطنطا، ثم غادرها للعمل بأسبوط ١٨٩١. استقر بالقاهرة ١٨٩٧. أصدر جرائد كثيرة. انتخب نقيبًا للمحامين وعضوًا بمجلس النواب. اشتهر بحسن الخطابة. وله مؤلفات كثيرة أهمها: «الإحكام في الأحكام»، وكتاب «كشف المستور» و «الشريعة والقانون». وهو والد الشاعر أحمد زكي أبو شادي.

**أبو شامة المقدسي:** (١٢٠٣ - ٦٧)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي، لغوي ومحدث، ومؤرخ. ولد ومات بدمشق، ودرس اللغة والفقه بها وبالإسكندرية. ولي مشيخة دار الحديث للأشرفية بدمشق، وأدى لسانه اللاذع إلى أن دخل عليه اثنان

**أبو سيفين:** أو القديس مرقوريوس (استشهد في ٢٥٠) قديس ولد في روما لأبوين مسيحيين، ولما بلغ سن الجندي انتظم في سلكها، وارتقى إلى رتبة رئيس جند. وقيل إن ملكًا ظهر له وهو يحارب أعداء قيصر ٥ ديسوس الوثني، وقلده سيفًا غير السيف الذي يحمله، فدعى لذلك «أبا سيفين». ولما انتصر ديسوس في هذه الحرب، أمر بتقديم الذبائح للأصنام، فأبى مرقوريوس الانصياع لهذا الأمر فأرسله القيصر إلى قيصرية فلسطين مكبلًا بالحديد، وهناك عمل على نشر الدين المسيحي، ثم قطع رأسه. نقلت رفاتة إلى مصر في أوائل القرن ١٥، ودفنت في الكنيسة المعروفة باسمه الآن «كنيسة أبي سيفين» بمصر القديمة.

**أبو السيور:** ثعابين جميلة اللون، من الفصيلة الحفائية، تستوطن شرق أفريقيا حتى إريتريا، ومنها الجبلي (طوله ٤٨ سم) والغيطي (طوله ١٢٠ سم) والأول وديع يأكل السحالي، أما الثاني فشرس يأكل القوارض والعظاءات «السحالي»، ويتلع بنى جنسه. منتشر بمصر.

**أبو شادي، أحمد زكي:** (١٨٩٢ - ١٩٥٥)، شاعر عربي وطبيب، ولد في القاهرة، وكان أبوه محمد محامياً ذا مكانة في الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. سافر إلى إنجلترا في سن العشرين ليدرس الطب، وأتقن هناك اللغة الإنجليزية. وأطلع اطلاعًا واسعًا على آدابها، وعاد إلى مصر، أو أعيد إليها ١٩٢٢ لنشاطه الوطني. وبقي منذ ذلك الحين يقسم وقته وجهده بين تخصصه العلمي (البكتريولوجيا)، وهوايته العلمية (النحالة)، وإنتاجه الأدبي. وفي أواخر عمره أصابته خيبة أمل، لقسوة النقد الذي وجه إلى شعره، ولاضطراب الأحوال السياسية في مصر، فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها حتى توفي. يؤمن بأن وظيفة الشعر هي التعبير عن وجدان قائله، اتخذ خليل مطران إمامًا في ذلك. غلب على شعره التغني بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يخل من شعر المناسبات. وإنتاجه غزير يشمل مع القصائد التي جمعت في عدة دواوين: «الشفق الباكي» ١٩٢٦،

والطراد، ورثى عينيه عندما ضعفتا من الكبر. واستجيدت آيات له، ولكنه لا يلحق بالفحول.

**أبو شيقونة:** انظر: خاطف الذباب.

**أبو صخر الهذلي:** (ت ٧٠٠)، عبد الله بن سلمة السهمي، شاعر، موال لبني مروان، متعصب لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عاماً، وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. شهر بقصيدة «عجبت لسعي الدهر بيني وبينها». يعد من فصحاء العصر الأموي.

**أبو الصلت الأندلسي:** (١٠٦٨-١١٣٤)، أمية بن أبي الصلت شاعر حكيم، ولد بدانية، ورحل إلى مصر ١٠٩٦ واتصل بالوزير بدر الجمالي، ولما غضب عليه حبسه في الإسكندرية (١١٠٨-١١١١). وعندما أطلق زحل إلى المهديّة في تونس (١١١٢)، واتصل بالأمير يحيى بن تميم الصنهاجي، ومات بالمهديّة. اشتهر بالشعر والأدب والطب والفلسفة والتنجيم والموسيقى وعلوم القدماء، وينسب إليه ما يسمى الأغاني الإفريقية التي ذكر ابن سعيد بعد ثلاثة قرون أنها ما زالت موجودة. وألف في الطب والرياضيات والتاريخ والأدب، ومن أعماله: «حديقة الأدب»، وديوان «الرسائل» و«الرسالة المصرية» و«الملح العصرية» و«الأدوية المفردة».

**أبو صير:** قرية بمصر على بعد ١٤ كم ج الحيزة، جزء من جبانة منف الكبرى جنوبى أهرام الحيزة، فيها أهرام أربعة من ملوك الأسرة ٥ (٢٥٦٠-٢٤٢٠ ق م) وأطلال معابدهم الجنائزية ومعابد الشمس، وقبور الكهان.

**أبو صير:** مكان بنواحي برج العرب بمنطقة مريوط بمصر، يقع على بعد ٤٥ كم غربى الإسكندرية. كان يسمى أيام الرومان «تابوزيريس ماجنا». لم يبق من آثاره غير أطلال معبد يكاد يشبه الحصن، صار إلى كنيسة بعد أن كان داراً لعبادة أوزوريس أيام البطالمة والرومان، وفي شمال المعبد منارة من أيام الرومان، وبالقرب منه محاجر ومقابر وحمام من عصر الرومان.

يتظاهران باستفتائه، فضرياه، فمرض ومات، أو قتله جمهور غاضب لاتهامه بإحدى الجرائم. ألف عدة كتب، مثل: «الروضتين في أخبار الدولتين»، ترجم فيه لصلاح الدين ونور الدين، و«ذيل الروضتين» ومختصر تاريخ دمشق، و«الممتع المقتضب في سيرة خير العجم والعرب» في التاريخ، و«المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و«البسلة»، و«أبرز المعاني في شرح حوز الأمانى» في علوم القرآن، و«شرح البردة»، و«المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية» في اللغة.

**أبو شبكة، إلياس:** (١٩٠٣ - ٤٧)، شاعر عربي، ولد بنيويورك، ونشأ ببلن، وتوفى ببيروت. اشترك في تحرير «صوت الأحرار» و«المكشوف» و«الجمهور». كان يتقن الفرنسية، ويجيد الترجمة عنها، وتأثر بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين، وعد إمام المدرسة الرومانسية في لبنان. من دواوينه الشعرية: «الباكورة»، و«القيثارة»، و«أفاعي الفردوس» وبعد أهمها، وقد قورن بديوان «أزهار الشر» لبودليير، لما فيه من تعبير مباشر عن التمزق، والألم، وتصارع الخير والشر، والجمال والقبح، في نفس الشاعر.

**أبو شراع:** سمك بحرى يؤكل من أسماك الصيد. يوجد بالمياه الحارة، قريب أبى سيف. طوله ح ٣ أمتار، وله زعنفة ظهرية كالشراع (زرقاء عليها نقط سود)، وفك علوى مدبب كالخربة.

**أبو شوكة:** سمك صغير، يوجد بالمياه العذبة والملحة، بالمناطق المعتدلة لنصف الكرة الشمالي، ليست له حراشف حقيقية، وعلى جانبيه صفائح وأشواك. ويبنى الذكر عشاً يحرسه، تضع فيه الإناث بيضها.

**أبو الشيص الخزاعي:** (ت ٨١١)، محمد بن عبد الله، شاعر، مات بالرقّة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع لأمير الرقة عقبة بن جعفر، وقتله أحد الرقيق وهو مخمور. نظم الشعر في الخمر والغزل

على المستوى التجارى فى منتصف ١٩٦٢ مما سمح بفرصة للتطور والإنجازات الحديثة المتقدمة فى شتى الميادين، قاعدة الإمارة أبو ظبى تقع على جزيرة يربطها جسر بالساحل ومينائها لا يصلح إلا للسفن الصغيرة، أما البواخر المحيطة فترسو على بعد ٤ كم من الساحل. يحكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منذ عام ٢٠٠٤ بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

**أبو العباس السفاح:** (ت ١٣٦هـ - ٧٥٤)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم. أول خليفة عباسى (١٣٢ - ١٣٦هـ/ ٧٥٠ - ٧٥٤)، كان أبوه محمد بن على أول من اضطلع بنشر الدعوة العباسية، فلما توفي (١٢٥هـ/ ٧٤٢)، عهد بالإمامة لابنه إبراهيم الإمام الذى أعلن الثورة على الأمويين. فلما وقع فى أيدي هؤلاء أوصى الإمامة لأخيه أبى العباس عبد الله بن محمد الذى نودى به خليفة فى مسجد الكوفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩). هزم جيشه بقيادة عمه عبد الله بن على جيش مروان الثانى بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، فى معركة الزاب بشمال العراق (١٣٢هـ - ٧٥٠)، وثار أنصار الأمويين فى سوريا، وتخصن يزيد بن عمر بن هبيرة فى واسط. لكن السفاح تمكن من إخماد حركاتهم. وطارد الأمويين، وقضى على كثرة من رجالاتهم، ونشبت قبور عدد من موتاهم بدمشق. لقب بالسفاح بسبب سفكه للدماء. وتخلص من وزيره أبى سلمة الحلال الذى لقب «وزير آل محمد» لمحاولته نقل الدعوة إلى العلويين، وأشار عليه أخوه أبو جعفر المنصور بقتل أبى مسلم الخراسانى، فرفض. استهل خلافته بخطة وضع فيها المبادئ الكبرى لسياسة الدولة، والأسس التى تستند إليها، أقام حق العباسيين فى الحكم على قرابتهم من رسول الله ﷺ، وذكر بأنهم جاءوا للحكم فى الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ووصف الأمويين بأنهم اغتصبوا الخلافة ووعد الكوفيين خيراً على أيدي بنى العباس. استقر أبو العباس السفاح فى الكوفة أولاً ثم انتقل إلى الهاشمية بالقرب من

**أبو صير:** تل صخرى بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل عند الشلال الثانى، على مقربة من وادى حلفا.

**أبو صير بنا:** مكان على الضفة الغربية لفرع دمياط ج غ سمند بمحافظة الغربية بمصر. كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا. اشتهرت كمركز دينى هام لعبادة أوزوريس. كان اسمها القديم «دو» وسميت فى العصور المتأخرة من تاريخ مصر باسم «بوزيريس» أى بيت أوزوريس، عثر بالقرب منها على كثير من التماثيل واللوحات المكتوبة وموائد القرابين وغيرها من الآثار.

**أبو صير الملق:** من قرى بنى يوسف بمصر عند مدخل الفيوم. بها جبانات قديمة هامة بعضها من فجر التاريخ وبعضها من زمان الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠ - ٢٧٨٠ ق م) ويقال إن مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قد دفن فيها إثر مصرعه ٧٥٠.

**أبو طالب:** عم النبى ﷺ لأمه وأبيه، وكافله بعد موت جده عبد المطلب. اشتغل بالتجارة، وصحب محمداً ﷺ إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة. حماه يوم أن بعث، وتعرض لإيذاء قريش، وحوصر مع أسرته فى «شعب أبى طالب»، ظل يحميه، وإن لم يعتق الإسلام، إلى أن مات قبل الهجرة بثلاث سنوات.

**أبو ظبى:** إمارة (٦٧٣٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٨٥٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالخليج العربى. تحدها قطر (غ) والمملكة العربية السعودية (ج) وتلتقى مع سلطنة عمان فى واحات البورىمى. أكبر إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة التى أنشئت ١٩٧١ وأصبحت عاصمة لها منذ هذا التاريخ. ويمتد ساحلها على الخليج العربى ٤٠٠ كم من خور العديد حتى رأس حنين ويتراوح امتدادها فى الداخل بين ١٥٠ و ٣٠٠ كم، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة أهمها جزيرة داس. مناطق الاستقرار الدائم بالإمارة محدودة. وكان معظم السكان يعتمدون على رعى الإبل وزراعة النخيل وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، ولكن اقتصاديات الإمارة تغيرت بظهور البترول

في شرح أمالي القالي»، و«فصل المقال في شرح الأمثال» للقاسم بن سلام، و«التبیه على أغلاط أبي على القالي في أماليه» في اللغة، و«أعلام النبوة»، و«الإحصاء لطبقات الشعراء» في التاريخ، و«أعيان النبات»، و«المسالك والممالك»، و«معجم ما استعجم» في الجغرافيا. وعلى الأخير والكتب اللغوية تقوم شهرته، فهو معجم مرتب على الألفباء لأسماء الأماكن الواردة في الحديث والشعر والأخبار، يضبط أسماءها، ويحدد مواقعها، ويورد ما ذكرت فيه من شعر أو خبر.

**أبو عبيد الهروي:** (٧٧٠ - ٨٣٧)، القاسم بن سلام الأزدي الخزاعي بالولاء، لغوي، فقيه. ولد بهراة، ومات بمكة أو المدينة. درس اللغة والحديث والقرآن ببلده، وبالبصرة والكوفة على أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والقراء. اشتغل مربياً بخراسان والشام، وقاضياً بطرطوس. دخل مصر وبغداد فأقرأ كتبه، وحج فلازم الحجاز. كان ورعاً، حسن الرواية، صحيح النقل، يقضى ثلث ليله في التأليف، وثلثه في الصلاة. ألف أكثر من عشرين كتاباً، أشهرها: «الغريب المصنف»، وهو المعجم العربي المرتب حسب الموضوعات، ويضم أكثر من ثلاثين باباً، أورد فيها أكثر ما ألف قبله من كتب، وهو أحد الأصول التي بنى عليها ابن سيده كتابه «المحکم»، والتزم المؤلف أن ينسب كل قول إلى قائله، والتبیه على مواضع اتفاق اللغويين واختلافهم، ومنها: «غريب الحديث»، قضى في تأليفه نحو أربعين سنة، ورتبه كالمسانيد على الرواة. وكان كل من الكتابين محوراً دارت عليه كتب كثيرة، شارحة، وملخصة، وناقدة، ومكملة. وله: «الأجناس من كلام العرب»، و«الأمثال»، و«فضائل القرآن»، و«عدد آي القرآن»، و«الأموال»، و«النذور».

**أبو عبيدة بن الجراح:** (ت ١٨هـ / ٦٣٩)، عامر بن عبد الله بن الجراح، قائد عربي اشتهر بالشجاعة والتفاني في خدمة الإسلام فسماه النبي ﷺ «الأمين». أسرع لنجدة النبي ﷺ في واقعة أحد كما رافقه في غزواته الأخرى

الكوفة، ثم انتقل إلى الحيرة جنوبي الكوفة، ثم إلى الأنبار شمال العراق، ثم أنشأ هاشمية الأنبار في شمالها. عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبي جعفر المنصور ومن بعده ابن أخيه عيسى بن موسى. توفي بالأنبار وخلفه أبو جعفر المنصور.

**أبو عبد الله:** (ت ١٥٣٨)، محمد بن السلطان أبي الحسن على بن سعد النضري الأحمرى. آخر ملوك غرناطة، وآخر ملك مسلم بالاندلس. تولى عرش غرناطة في (٨٨٧ هـ / ١٤٨٢). خرج في قواته (٨٨٨ هـ / ١٤٨٣) متجهاً نحو حصن قرطبة لمحاربة جيش فرديناند الخامس وإيزابلا ملك وملكة قشتالة وأراجون، ولكنه هزم وأخذ أسيراً. تبوأ عرش غرناطة للمرة الثانية في (٨٩١ هـ / ١٤٨٥) بعد أن قضى بالأسر لدى ملك قشتالة ثلاث سنين. أخطأ أبو عبد الله في ثورته على أبيه، وعلى عمه محمد أبي عبد الله الزغل وفي محالفته للملك الغادر فرديناند. حاصر فرديناند غرناطة في (٨٩٦ هـ / ١٤٩١) وسلمت غرناطة في (صفر ٨٩٧ هـ / ديسمبر ١٤٩١) ودخل النصارى غرناطة في (٢ ربيع الأول ٨٩٧ هـ - ٢ يناير ١٤٩٢) وطويت إلى الأبد تلك الصفحة الرائعة من تاريخ الإسلام في أوروبا. قضت معاهدة التسليم أن يغادر أبو عبد الله غرناطة مع أسرته إلى البشراة وأن يحكمها باسم ملك قشتالة وأن يكون مقره قرية أندرش. بعد أشهر قلائل عبر أبو عبد الله مع أسرته وبماله ومتاعه من ثغر المرية إلى المغرب فنزل بمليلة ثم قصد فاس في حماية السلطان محمد الوطاسي.

**أبو عبيد البكري:** (١٠٤٠ - ٩٤)، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، أديب، جغرافي، ولد بشلطيس قرب إشبيلية، ومات بقرطبة. ولما استولى المعتضد على إمارة أبيه هرب معه إلى قرطبة، وعندما توفي أبوه، خدم محمد بن معن أمير المرية، فلما غزاها المرابطون عاد إلى قرطبة. كان متعدد النواحي: له شعر، ورسائل مسجوعة، وتأليف مختلفة، مثل «سمط اللآلي

البحور المعروفة، ونظم كثيراً من الحكم والأمثال، بل أُنرد لها أرجوزة تدعى «ذات الأمثال» وهو أول من أخضع الشعر العربي للفلسفة. لم يصل إلينا شعره كاملاً وإنما طبع منه شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت إلينا.

**أبو العز:** (القرن ١٥)، خزاف مصري، له آثار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

**أبو عطاء السندی:** (ت بعد ٧٩٦)، أفلح بن يسار السندی، شاعر، ولد بالكوفة من أب سندی. وكان ألثغ لكن، فاضطر إلى اتخاذ راوية ينشد شعره. دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه وبعد هزيمتهم اضطر إلى مدح العباسيين، ولكنه لم يحز رضاهم.

**أبو عفن:** حيوان ثديى لاهم، شبيه بالظربان. ينشر رائحة كريهة من غدة في منطقة الأست. ومنه بمصر نوعان: أحدهما أبو عفن الليلى، والآخر أبو عفن الحبشى. الأول أكثر انتشاراً.

**أبو العلام محمد، الشيع:** (١٨٧٨ - ١٩٤٣)، مطرب مصرى، يعد من عمداء الغناء العربى. بدأ حياته مقررًا، ثم اتجه للغناء فلمع اسمه بين مشهورى المطربين مثل محمد السبع وزكى مراد. امتاز بمرونة الصوت والأداء المحكم. برع فى تلحين القصائد الغنائية منها «وحقك أنت المنى والطلب» و «الله لا أستطيع صدك» و «غبرى على السلوان قادر» و «أفديه إن حفظ الهوى». أخذ عليه الكثيرون من نجوم الطرب أصول الغناء وفى مقدمتهم أم كلثوم، وقد لحن لها بضع قصائد أولها «الصب تفضحه عيونه».

**أبو على القالى:** (٩٠١ - ٩٦٧)، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون، لغوى. ولد فى ملازكرد بديار بكر، ومات بقرطبة. دخل بغداد (٩١٥)، وانتقل إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد ٩١٧، وخرج منها (٩٣٩) قاصداً المغرب، فدخل قرطبة (٩٤٢). درس اللغة والأدب والقرآن والحديث على ابن دريد، والزجاج، والأخفش الأصغر، وابن مجاهد وأبى يعلى، وغيرهم. عرف بسعة حفظه للغة والشعر، واتباعه البصريين فى النحو. شرح

وكانت له قيادة الجند فى كثير منها. بعث به النبى ﷺ إلى نجران ليعلم الإسلام بين القبائل التى خضعت للمسلمين. أرسله أبو بكر على رأس أحد الجيوش التى ذهبت لفتح الشام. لما ولى عمرو بن الخطاب الخلافة جعل له الرئاسة العامة على جيوش الشام. توفى فى طاعون عمواس. ويقال إنه مدفون فى جامع الجراح بدمشق.

**أبو عبيدة النحوى:** (٧٢٨ - ٨٢٥)، معمر بن المثنى، لغوى، أخبارى. ولد ومات بالبصرة. زار بغداد، ودرس على أبى عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب، فصار أحد ثلاثة تعاصروا وتنافسوا: هو، وأبو زيد، والأصمعى. امتاز عنهما بمعرفة أيام العرب وأخبار الجاهليين. كان يهودى الأصل، فكره العرب ومال إلى الخوارج. ألف فى المثالب، فكرهه الناس. ألف نحو مائتى رسالة فى اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ. أخرج أول رسالة فى «مجاز القرآن»، وأشهر كتبه الباقية: «نقااض جرير والفرزدق»، و «الحليل».

**أبو العنابية:** (٧٤٨ - ٨٢٦)، إسماعيل بن القاسم، شاعر. ولد بعين التمر (الأنبار)، ونشأ بالكوفة، وأقام ومات ببغداد، كان أبوه حجاماً، واشتغل هو ببيع الجرار واتصل بالخلفاء من المهدي إلى المأمون ومدحهم، وحبه المهدي لتغزله فى جاريته عتبة، والرشيدي لإقلاعه عن الشعر الغزلى، وسرعان ما أطلقا سراحه. كان يميل إلى الفلسفة، يقول بالجبر، ويأن الله خلق جوهرين متضادين من العدم، فبنى منهما العالم، الذى سيؤول إليهما قبل أن تفنى الأعيان. وكان متشائماً يحض على الزهد، فاتهم بالزندقة لعدم ذكره الثواب والعقاب الآخرين كثيراً فى شعره. وكان ينظم الشعر فى الغزل والمدح والهجاء، ثم تسك ونظم فى الزهد وكان سريع الارتجال، لا يرد ما يهيبه خاطره ولا يتأنى لتجريد وتنقيح، فكان شعره غزيراً، قريب المأخذ بعيداً عن التكلف، يضم الجيد والمتوسط والساقط. وكان كثير الافتتان بالبحور القصيرة التى لم يأبه لها غيره، بل يغير



والنحل، وغريب السحديث، والغريب المصنف، والنوادر. أشهر كتبه: «الجيم» الذي رتب الألفاظ فيه على الألفباء تبعاً للحرف الأول وحده، وعنى فيه باللغات القبلية، والألفاظ النادرة والغريبة. أكثر من الشعر والأراجيز والأخبار، وتتبع بعض الموضوعات، ويسمى أيضاً «اللغات والحروف»، ويعد أحد أقدم معجمين في العربية، ولكن الترتيب لم يكتمل فيه.

**أبو عنان (فارس بن علي):** انظر: مريونيون.

**أبو عودة:** معبد صغير من عهد حور محب، منقور في صخور جبل عدا بالنوبة، على شاطئ النيل الشرقي جنوبي أبى سمبل، للمعبودين آمون - رع، وتحوت رب الأشمونين. به مناظر دينية تمثل حورمحب مع المعبودين المذكورين ومعبدات أخرى مثل حورس وست وعنتة وخنوم، صار المعبد إلى كنيسة في العصر المسيحي، أخفيت بعض نقوشه القديمة بطبقة من الملاط، ورسمت عليها صور قديسين، من بينهم أيماخوس وجورجيوس على ظهر جواده. وفي سقف المعبد بقايا صور مسيحية حولها كتابات قبطية. وقد قام مركز تسجيل الآثار المصرية بتسجيل هذا المعبد تسجيلًا كاملاً، كما سجل بقية آثار النوبة.

**أبو عون:** (القرن ٨)، عبد الملك بن يزيد الخراساني، قائد عباسي. اشترك في الحروب التي قامت ضد الدولة الأموية وصحب بادي الأمر القائد العباسي قحطبة بن شبيب، اشترك تحت قيادة عبد الله بن علي في وقعة الزاب التي تقرر فيها مصير الدولة الأموية. تعقب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، مع القائد صالح بن علي، وأدركاه في مصر حيث تم النصر عليه وقته في نهاية (١٣٢هـ/ ٧٥٠). ولي أبو عون مصر (١٣٣ - ١٣٥هـ/ ٧٥١ - ٧٥٣)، اختط (١٣٣هـ/ ٧٥٠) صالح ابن علي وأبو عون عاصمة جديدة لمصر هي العسكر في الصحراء الواقعة شرق الفسطاط. عينه الخليفة المهدي العباسي واليًا على خراسان في (١٥٩هـ/ ٧٧٦) ولكنه خلع في العام التالي.

للعلاقات السبع، وألف: «الإبل»، و «الحيل»، و «حلى الإنسان»، و «فعلت وأفعلت»، و «مقاتل الفرسان»، و «الأمثال» مرتبة على الألفباء، و «المقصود والممدود» مرتبًا على مخارج الحروف. طبع له «الأمالي» و «النوادر» ويجمعان مختارات قيمة من الأخبار، والأدب، والشعر، والمحاورات واللغة، ومن أعظم كتبه: «البارع في اللغة».

**أبو عمارة:** حيوان ندي قارض، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، يتبع فصيلة المناجذ من الجنس سبالاكس. يعيش بمصر حيث اكتشفه العرب في مروط. ضامر العينين فلا يرى، وليس لأذنه صيوان، عديم الذيل، متكامل الجسم، يتراوح طوله بين ١٣-١٨ سم. يقتات في الأبال والدرنات، ويكتشف في جحور تحت الأرض تمتد ٣٠م، متعددة المسالك، بها حجرة لاختزان طعامه.

**أبو عمرو بن العلاء:** (٦٨٩ - ٧٧٠)، زبان بن عمار التميمي المازني البصري، لغوي. ولد بمكة ومات بالكوفة. أقام بالبصرة، وزار البادية ودمشق. كان إمامًا في اللغة والقرآن، ورواية الشعر والنحو، ثقة يروي عن أعراب أدركوا الجاهلية. تلمذ له الأصمعي وغيره. تنسب إليه إحدى القراءات السبع. روى عدة دواوين، بقي منها «شرح ديوان الخرنق»، ويقال إنه أحرق كبه وتناك قبل موته.

**أبو عمرو الشيباني:** (٧١٣ - ٨٢١)، إسحاق بن مرار الشيباني، لغوي. ولد برمادة الكوفة، ومات ببغداد، تنقل بالبادية، أخذ عن البدر والمفضل الضبي، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب. غلب عليه الاهتمام باللغات والنوادر والأراجيز. روى الحديث. أدب أبناء بعض بني شيان، نسب إليهم. أخذ عنه كثير من المعروفين أمثال: ثعلب، وأبو عبيد، وابن السكيت، وأحمد بن حنبل. وصف بالصدق والأمانة. جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة. وألف رسائل لغوية عن موضوعات مثل: الحيل، والإبل، وخلق الإنسان،

**أبو فراس الحمداني:** (٩٣٢ - ٩٦٨)، الحارث بن سعيد ابن حمدان، أمير، وشاعر، وفارس، ولد بالموصل، ومات قرب حمص. قتل أبوه (٩٣٥)، فرباه ابن عمه وزوج أخته، سيف الدولة، الفارس الأديب، فنشأ على الفروسية والأدب، وتنقل به في مدن الجزيرة وشمال الشام، وقلده منيع وحران وأعمالهما، في السادسة عشرة من عمره، واستصحبه معه في معاركه، وأصاب منه الروم غرة ٩٦٢، فأسروه ونقلوه إلى خرشنة، فهرب، وأسروه ثانية ٩٦٢ ونقلوه إلى القسطنطينية، ولم يطلق سراحه إلا بعد أربع سنوات، فولاه سيف الدولة حمص، ولما مات سيف الدولة، وقعت حرب بينه وبين ابنه أبي المعالي، فقتل فيها. له ديوان طبع أكثر من مرة، من الشعر الجيد، الجزل، العذب الأنغام، المؤلف الألفاظ، الذي يسجل تاريخ حياته، ويصور فروسيته، ويفخر بمآثر أسرته، ويثنى على سيف الدولة، والعوليين، ويتعرض لمساوئ العباسيين. واشتهرت روميته التي نظمها في أسره، وتكشف عن شكواه، وحزنه، وراثته لأقربائه وأمه خاصة.

**أبو الفرج الأصفهاني:** (٨٩٧ - ٩٦٧)، على بن الحسين. أديب. مات ببغداد، التي نشأ بها، وزار البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها. كتب لركن الدولة البويهى، ونادم معز الدولة، وعاش في رعاية أمراء العراق واتصل بسيف الدولة بخلب. كان شاعراً هجاء، ماجئاً، متغزلاً في الغلمان. ولكن شهرته تقوم على كتبه، التي ألفها في الغناء، والتاريخ، وال نوادر، والأدب والأنساب، مثل: «مقاتل الطالبين»، و «أدب السماع»، و «أخبار الطفيليين»، و «جمهرة النسب»، وأشهرها «الأغاني»، وهو موسوعة تضم التاريخ، والأدب، والنقد، والموسيقى، والأخبار، والأنساب، والتراجم، ألفه أساساً على الأصوات المائة، التي اختارها للرشيد: إبراهيم الموصلي، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن أبي العوراء، فكان يقدم «الصوت» (اللحن)، ويبين ناظمه وملحنه ومغنيه، ثم يترجم لواحد أو أكثر منهم، فضم

**أبو العيد:** خنفساء من فصيلة كوكيليدي، شكلها بيضى، ولونها إلى الحمرة، أو أصفر مبقع برقط سود، أو أسود مبقع برقط حمر أو صفر. غذاء معظم الأنواع فى طورى البرقة والبلوغ على المن والحشرات القشرية والحشرات الضارة الأخرى. من أمثلتها فى مصر أبو العيد ذو الإحدى عشرة نقطة، وذو السبع نقط، وأبو العيد الأسود والسمنى، وخنفساء الفدالية التي تغتذى بالبق الدقيقى الأسترالى والمصرى، ومن أنواع أبى العيد الضارة فى مصر: خنفساء القثاء.

**أبو العيناء:** (٨٠٧ - ٨٩٦)، محمد بن القاسم بن خلاد، أديب، ولد بالأهواز، ومات بالبصرة، وبها نشأ. درس الحديث واللغة والأدب، وأقام ببغداد، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم، وأظرفهم، وأسرعهم جواباً، حسن الشعر، خبيث اللسان. له أخبار و نوادر جمعها أبو طاهر فى كتاب «أخبار أبى العيناء».

**أبو غراب:** منطقة أثرية بمصر بجبانة منف الكبرى على مسيرة ٥ كم إلى الغرب من سقارة. بها أطلال معبد للشمس، من عهد الملك نى وسر رع من ملوك الأسرة ٥ ومنها قاعدة المسلة، ومائدة القربان، ثم زورق الشمس المبني من اللبن من ظاهر أسوار المعبد.

**أبو الفداء:** (٦٧٢ - ٧٣٣هـ / ١٢٧٣ - ١٣٣١)، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود الأيوبي، أمير عربى مؤرخ وجغرافى. ولد فى دمشق، وكان والده الملك الأفضل على قد لجأ إليها هرباً من المغول. أبلى أبو الفداء بلاءً حسناً فى قتال الصليبيين. سعى إلى حكم حماة عند وفاة صاحبها الملك المظفر الثالث محمود، واتصل أبو الفداء بالملك الناصر محمد ابن قلاوون وخدمه فى مناسبات مختلفة فى القاهرة وفى عزلته بالكرك، فعينه أميراً عليها وفى حماة (٧١٠هـ / ٧٣٢هـ). كان عالماً أديباً إلى جانب اشتغاله بالسياسة. له مؤلف جغرافى اسمه «تقويم البلدان»، وله مؤلف تاريخى اسمه «المختصر من أخبار البشر» وهو المعروف بتاريخ أبى الفداء. ترك أبو الفداء بضعة مؤلفات أخرى.

**أبو القاسم بن عباد:** انظر: بنو عباد.

**أبو القاسم الزهراوى:** انظر: الزهراوى، أبو القاسم.

**أبو القاسم الشابي:** (١٩٠٦ - ٣٤)، بن محمد بن أبي القاسم، شاعر عربى. ولد فى قرية الشابية، إحدى ضواحي توزر بتونس، وتعلم بالمعهد الزيتونى، وتخرج فى مدرسة الحقوق التونسية. بدأ ينظم الشعر على الأسلوب القديم فى صباه المبكر، وتأثر بما قرأه من المترجمات عن الأدب الغربى، والاتجاهات التجديدية فى الشعر العربى المعاصر، وبخاصة اتجاه جبران الرومانسى، وظهر أثر ذلك فى شعره الناضج. مرض بداء الصدر، وعاش فى شبه عزلة، وشعره فى هذه الفترة يمثل صراع الشباب، والموت، والفرح، والحزن، واليأس القريب، والأمل البعيد، ويصل تعقد الشعور فيه أحياناً إلى التعبير الرمزى التلقائى. له ديوان طبع بعد وفاته باسم «أغاني الحياة».

**أبو قحافة:** (٥٤٢ - ٦٣٥)، والد أبى بكر الصديق. من سادات قریش فى الجاهلية، أسلم يوم الفتح، ومات ابنه قبله. عمر حتى فقد بصره. كان أبو بكر كثير الحذب عليه، وأمنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

**أبو قردان:** انظر: بلشون.

**أبو قير:** صاحبة تبعه ٢٥ كم، شرقاً من الإسكندرية. عرفت فى العصر اليونانى باسم كانوبوس، نسبة إلى بطل إغريقى أسطورى كان قائداً بحرياً للبطل الإغريقى «مينلاوس». أما اسمها الحالى فمشتق من اسم قديس مواطن من المسيحيين يدعى «أبا كيروس». كانت ولا تزال مصيفاً معروفاً. ومن بقايا آثارها أطلال معبد «سيرابيس» الشهير، وإليه كان يقصد المرضى التماساً للشفاء، وأما بقية آثارها فقد غمرتها مياه البحر. تقع العين على أطلالها حين تصفو مياهه. والمكان فوق ذلك موقع حربى هام وقعت به معركة أبى قير بين الأسطول البريطانى وقوات بونايرت البحرية (أغسطس ١٧٩٨). استحدثت بها عدة منشآت.

الكتاب معلومات غنية، تتعلق بالموسيقى والغناء ومدارسهما، وتراجم الموسيقيين والمغنين، كما ضم شعراً، ونقدًا للشعر، وذكرًا للمدارس الشعرية، وتراجم للشعراء، وأنساباً، وأخباراً جاهلية وإسلامية، فصور الحياة الاجتماعية والفنية للعرب منذ الجاهلية إلى العصر العباسى، ولهذا كان أعظم مرجع لكل باحث فى الثقافة العربية الأولى، والحياة الاجتماعية عامة.

**أبو فصادة:** انظر: فجاج.

**أبو الفضل:** (١٥٥١ - ١٦٠٢)، وزير الامبراطور المغولى أكبر، وأحد مستشاريه، كتب بالفارسية سيرة للامبراطور بعنوان: «كتاب أكبر»، سرد فيها تاريخ حكمه، ووصف التنظيم السياسى والدينى للامبراطورية المغولية.

**أبو الفضل، مؤيد الدين:** (ح ١١٣٤ - ح ١٢٠٢)، مهندس عربى، ولد بدمشق حيث عمل نجاراً ونحاتاً للحجارة. تعلم هندسة إقليدس، واشتغل بعلم الهيئة ويعمل الأزياج. اشتغل بالتطبيب وعرف بالمهندس وشهر بعمل الساعات. ضاعت معظم مؤلفاته، ولم يصل إلينا منها سوى «كتاب فى معرفة رمز التقويم» و«كتاب فى الحروب والسياسة».

**أبو فيس:** (١٦١٠ - ١٥٨٠ ق م)، ثالث ثلاثة من أمراء الهكسوس عرفوا بهذا الاسم. جاء فى الخبر قصة عدوانه على الصعيد، حين استفز «سقن رع»، أمير طيبة، فجر على نفسه وقومه كثيراً من المناعب التى انتهت بجلالهم عن مصر آخر الأمر.

**أبو القاسم أحمد هاشم:** (١٨٦١ - ح ١٩٣٥)، عالم بالدين، سودانى، حفظ القرآن الكريم ثم دخل مدرسة بربر وتلقى العلوم على بعض الشيوخ، عين مدرساً بجامع بربر، قربته المهدي إليه وجعله كاتباً له وللخليفة عبد الله من بعده. عين قاضيًا لمديرية سنار ١٨٩٩. فمديرية النيل الأزرق ١٩٠٦. عين شيخاً لعملاء السودان ١٩١٢. له: «روض الصفاء فى مديح المصطفى».

**أبو قير البحرية، معركة:** (أول أغسطس ١٧٩٨)، وقعت في خليج أبى قير بمصر، بين الأسطول الإنجليزي بقيادة هوراشيو نلسون، وبين الأسطول الفرنسى بقيادة بروس وفيها تحطم الأسطول الفرنسى وقتل قائده. كانت سبباً في القضاء على خطة نابليون بونابرت الذى قاد الحملة الفرنسية لفتح مصر والشرق. وقد تمخضت المعركة عن خسائر مادية فادحة في الجانب الفرنسى فقد تم إغراق سفيتين كبيرتين وفرقاطتين وسقطت تسع سفن فرنسية في أيدي الإنجليز. هذا في حين تمكنت سفيتان وفرقاطتان من الإفلات. ووصل عدد القتلى من الفرنسيين إلى ١٧٠٠ من البحارة، وجرح ١٥٠٠ آخرين علاوة على ٣٠٠٠ جندي فرنسى وقعوا في الأسر. ولكن الإنجليز اضطروا إلى الإفراج عن هؤلاء الأسرى بسبب نقص المؤنة شريطة عدم اشتراكهم في الحملة على مصر. بدأت عمليات البحث عن بقايا الأسطول الفرنسى الغارق في أبى قير عامى ١٩٦٥ - ٦٦. وفي ١٩٨٣ عثرت البعثة الفرنسية على سفينة القيادة أورينت ومجموعة من مدافعها. ثم في ١٩٩٦ و ٩٨ تم انتشال أجزاء من سفن الأسطول الفرنسى ومئات من العملات القديمة ومجموعة كبيرة من أدوات الحياة اليومية و ٣ مدافع من البرونز.

**أبو قير البرية، معركة:** (٢٥ يولية ١٧٩٩)، وقعت في أبى قير بمصر، بين الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت وبين الحملة العثمانية بقيادة حسين سيد مصطفى باشا التى أرسلتها تركيا لاستعادة مصر بعد حدوث ثورة القاهرة الأولى ١٧٩٨، احتل الأتراك قلعة أبى قير، فسار إليهم نابليون ووقعت المعركة التى اندثر فيها الجيش العثمانى وجرح قائده.

**أبو كامل:** (ت ح ٧٥٠)، اسمه الغزيل، ويكنى أبا كامل. مولى الوليد ابن يزيد، وكان من المعتنقين للحنين، عاش في أواخر الدولة الأموية، وكان الوليد مؤثراً له، وفيه يقول:

من الأصفر البابلى

سقى أبا كامل

وسقيتها معبدا  
وما لأمى فيهم  
وكسل فتى فاضل  
سوى حاسد جاهل

**أبو لهب:** (ت ٦٢٤) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا لهب، عم النبى ﷺ، وزوج أخت أبى سفيان. دأب هو وزوجه على إيذاء النبى ﷺ. اعترضه يوم أن جمع أهله حول الصفا، داعياً إياهم إلى رسالته، وقال له: «تبا لك ألهذا جمعتنا». فنزل فيه وفي زوجه قوله تعالى: «تبت يدا أبى لهب». لم يشترك في بدر، ومات بعدها بأيام وكله حسرة على هزيمة قريش.

**أبو ماضى، إيليا:** (١٨٨٩ - ١٩٤٧)، شاعر عربى، مهاجر. ولد في لبنان، وانتقل في صباه إلى مصر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها إلى أن مات. شارك في نشاط «الرابطة القلمية»، وأسس صحيفة «السمير» العربية في نيويورك. ظهر أول دواوينه «تذكار الماضى» في الإسكندرية ١٩١١، ودواوينه الثلاثة التالية في أمريكا: «ديوان إيليا أبو ماضى» ١٩١٦، و«الجدال» ١٩٢٧، و«الحماثل» ١٩٤٦، والأخيران على الخصوص يضمنان أنضج شعره الذى يهيم عليه نوع من الإيمان بالحب والتدين في محراب الطبيعة، وتسيطر عليهما نفسمات الشك والحيرة والحزن الشائعة في الأدب المهجرى. طبع ديوانه الخامس «تبر وتراب» في بيروت ١٩٦٠.

**أبو مجداف:** من أسماك المياه العذبة، عارى الجلد، يوجد بوادى المسيسيبى، ويسمى أيضاً متقار البط. له بور طويل يحاكى المجداف، طوله ح ١٨٠ سم. ويزن ح ٧٠ كجم.

**أبو محجن الثقفى:** (ت ٦٥٠)، عمرو بن حبيب، شاعر. ولد بالطائف، ومات بأذربيجان، أو جرجان، أو ناصع (مصوغ). كان فارساً، حارب المسلمين في غزوة ثقيف، وأسلم بعدها. كان محباً للخمر، فحده عمر بن الخطاب مراراً، ثم نفاه إلى إحدى جزر البحر الأحمر، فهرب، ولحق بسعد بن أبى وقاص بالعراق، فحبسه، ولكنه أبلى في موقعة القادسية بلاءً حسناً، فأعجب به

في القرون الوسطى. أعلن أن العالم ابتداءً حينما كانت الكواكب السبعة مجتمعة في أول برج الحمل، وأنه سينتهي عندما تجتمع في آخر برج الحوت. وفي جداوله الفلكية استخدم الحسابات الفارسية للسنين، وأشار إلى أنها لا تتفق مع الأزمنة العبرية.

**أبو مغازل:** طائر خائض، من فصيلة القطقاط، من جنس هيمانتوبوس (Himantopus) يستوطن أوروبا وآسيا وإفريقيا. آبد بمصر، وتقد إليها أفراد منه شتاءً، ويشبه النكات، طويل الساقين العاريتين والمنقار المستقيم، أبيض اللون ما عدا الظهر والجناحين، أحمر الساقين والمنقار.

**أبو ملعقة:** طائر خائض كبير من جنس بلاتاليا (Platalia) يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، قريب أبى منجل، منقاره طويل، مفلطح الطرف، يحاكي الملعقة، ويمكنه من القبض على الحيوانات المائية الصغيرة، من طيور الماء. يظهر بمصر شتاء. وثمة نوع أمريكي يتشتر من جنوبي أمريكا الشمالية، حتى الأرجنتين وشيلي، وردى الريش، تشتد حمرة في غطاءيات الجناح الصغيرة.

**أبو منجل:** طائر خائض، يقطن المناطق الدافئة، من الدنيا القديمة والجديدة، من جنس ثرسكيورنيس (Threskiornis) يعيش في مستعمرات. طوله ح ٦٠ سم. طويل المنقار رشيقه، مقوس إلى أسفل، ويحاكي المنجل. عليه ميزايان يمتدان من فتحتي الأنف الخارجيتين إلى الطرف. وأبو منجل المقدس يعرف باسم «الاييس»، كان كثير الانتشار بمصر، قدسه المصريون القدماء، لحلوله مع الفيضان، وكان يزور مصر لكثرة المستنقعات، حيث الضفادع والأسماك وغيرها من حيوانات الماء، فضلاً عن الثعابين. لم يعد له وجود الآن. وأبو منجل الأسود شبيه المقدس، يزور مصر شتاء، ويعرف في أمريكا الشمالية. وأبو منجل الأبيض، والأسود الشرقي، وأبيض الوجه، وأبو منجل الغابة، هي في الحقيقة لقلق.

**أبو منشار:** سمك كالقرش، من القوابع، يوجد بمعظم

سعد وأطلق سراحه. وتختلف الأخبار: فيروى بعضها أنه كف عن الخمر، وغيرها أنه لم يكف ففناه عمر ثانية إلى ناصع. نظم الشعر في الغزل والفخر والثناء، ولكن شهرته تعتمد على خمرياته ووصفه للحرب. ديوانه الصغير مطبوع.

**أبو مركوب:** انظر: لقلق.

**أبو مريرة:** ثعبان من الفصيلة الحفائية، يوصف بأنه أجمل الثعابين، على ظهره شرائط سود عريضة، تكون دوائر حول الذيل، ويوجد خط برتقالي ناصل في وسط الظهر، والبطن أصفر. طوله ح ٧٠ سم، ويستوطن شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء.

**أبو مسلم الخراساني:** (ت ١٣٧هـ / ٧٥٥)، من أعظم دعاة العباسيين وقادتهم. اختلف في نسبه وأصله وحقيقة اسمه. ويبدو أنه كان مولى فارسياً، أدخله في خدمته إبراهيم الإمام بن محمد بن علي العباسي، لما رآه من حسن منطقته وجودة ذهنه، وكانه بأبى مسلم، وندبه للدعوة للعباسيين في خراسان، فأظهر مقدرة فائقة. استغل تذمر الموالي، وانقسام العرب القبلي، ومنازعاتهم، وانتشار العقائد المتطرفة، فجمع جمهوراً كبيراً من خراسان وبلاد ما وراء النهر. حاول نصر بن سيار والي الأمويين على خراسان، أن يسوى نزاعه مع جديع بن شبيب الكرمانى فلم ينجح، واستنجد بمروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين، فلم يفلح في إنجاده، ولا سيما أن يزيد بن عمر بن هبيرة واليه على العراق تقاعد عن القيام بواجبه. استولى أبو مسلم على مرو (١٣٠هـ / ٧٤٧)، وعلى نيسابور في السنة التالية، ودخل الكوفة ٧٤٩ حيث بويج أبو العباس السفاح خليفة (١٣٢هـ / ٧٤٩) وعظم مركز أبى مسلم بنجاحه، فرأى فيه المنصور خطراً عليه فقتله (١٣٧هـ / ٧٥٥) فقام أتباعه بسلسلة من الثورات أخمدوها المنصور.

**أبو معشر:** (٨٠٥ - ٨٨٥)، جعفر بن محمد البلخي، فلكي ومنجم عربي، أهم مؤلفاته «المدخل إلى علم أحكام النجوم» وكان لتعاليمه أثر كبير في الشرق والغرب

يستمر على ثورته، فقد كان للتراث القديم أثره الكبير في شعره. فهو يمثل للنظم القديمة والحديثة، خاضع لها جميعاً، تغلب القديمة على مدحه وطردياته، والحديثة على غزله وخمره. له ديوان كبير مطبوع،

**أبو الهدي الصيادي:** (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، محمد بن حسن وادي بن علي، شاعر عربي متصوف. ولد في حلب، واتصل بالسلطان العثماني عبد الحميد، وبلغ مرتبة عالية في بلاطه. كانت بينه وبين جمال الدين الأفغاني خصوصية. مات منفياً في جزيرة برانكيوا، على أثر قيام ثورة ١٩٠٨.

**أبو الهذيل العلاف:** انظر: العلاف، أبو الهذيل.

**أبو هريرة:** (٦٠٢ - ٦٧٩)، عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من أكبر رواة الحديث. نزع من اليمن إلى المدينة. لازم النبي ﷺ حتى توفاه الله. ولي إمارة المدينة زمنًا. ثم ولي في عهد عمر إمارة البحرين. ثم أثر حياة الهدوء متفرغاً لجمع الحديث وروايته. ينسب إليه حوالي ٣٥٠٠ حديث. من أجود الحفاظ وأكبر الرواة، وكان يصوغ روايته أحياناً في قالب فكه نقلها عنه أكثر من ثمانمائة بين صحابي وتابعي. تعرض للنقد من بعض المعاصرين واتصف له كثيرون.

**أبو ملال المسكري:** (ت بعد ١٠٠٥)، الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب من أهل عسكر مكرم بالأهواز. درس ببغداد والبصرة وأصفهان، واتجر بالثياب، وخلف ديوان شعر. ألف عدة كتب في اللغة مثل: «التلخيص»، و«جمهرة الأمثال»، و«شرح الحماسة»، و«المحاسن في تفسير القرآن»، و«ما تلحن فيه الخاصة». وفي الأدب مثل: «معاني الأدب»، و«المصون». وفي الأخبار مثل: «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و«الأوائل»، وفي البلاغة مثل: «الصناعتين: النظم والنثر». وهو أهم كتبه، عالج فيه المعاني والألفاظ، وحسن النظم، والإيجاز، والإطناب، والسرقات، والتشبيه، والسجع، والأدواج، والبديع، والتزم وضع الحدود وتفريع الأقسام.

البحار الدافئة، يدخل المسيبي وأنهار أفريقيا والهند، ويعرف في البحر الأحمر. والفك العلوي استطالة مفلطحة طولها ح ١٨٠ سم وعرضها ٣٠ سم. بكل من جانبيها زوائد قوية تشبه الأسنان.

**أبو منقار:** سمك يوجد بالمياه العذبة، بالولايات المتحدة، والمكسيك، والهند الغربية. أسطوانى الجسم، له حراشف تشبه الصفائح، وفكان يحاكيان البوز، وأسنان حادة. لحمه رديء، ويغتذى ببعض الأسماك، ويطلق اسم خرم على أبي منقار البحرى.

**أبو نساج:** طائر من الفصيلة التنوطية الخاصة بالدنيا القديمة، تبنى عشاشاً وتنسجها نسجاً متشابكاً معقداً. تشبه العصافير، وتسمى أحياناً بالعصافير النساجة. وتبنى طيور أفريقيا الاجتماعية من نوع أبي نساج، مكاناً للتعشيش فوق الأشجار، يشبه القبة. وتستخدمه مستعمرات. ومن أسماء هذه الطيور التنوط.

**أبو نظارة:** انظر: صنوع، يعقوب بن روفائيل.

**أبو نواس:** (ح ٧٦٢ - ٨١٤)، الحسن بن هانئ، شاعر. ولد بالأهواز، ومات ببغداد. مات أبوه العربي في طفولته، فربته أمه الفارسية في البصرة، واضطرت أن تمتن نفسها، وعمل ابنها صبياً لعطار. حضر حلقات الأدب واللغة، وأتم دراسته بالكوفة، عند والبة بن الحباب الأسدي، الشاعر الماكن الفساد الخلق، ثم بالبادية. ورجع إلى البصرة، فاتصل بخلف الأحمر، وشدا بالشعر حتى شهر، فانتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، والأمين خاصة. نظم في الغزل بالمؤنث والمذكر، وفي الخمر، والمدح، والفخر، ووصف الصيد، وغيرها. عرف بعشقه للخمر، التي جسدها في شعره، وجعل منها حبيبة، فقد أعظم شعراء الخمر في العربية، الذين وصفوا جميع جوانبها وما اتصل بها. وثار على التقاليد الفنية القديمة، ودعا الشعراء إلى تغيير المضمون الشعري، وأن يتبدلوا بالوقوف على الأطلال، أو وصف الحياة البدوية، وصف الحياة المدنية الحديثة، من قصور وبساتين وخمر. ولكنه لم



**أبو الهول:** من أشهر الآثار التي حفظها التاريخ على أرض مصر، أصله صخرة وقفت أمام البناء وهو يعبد الطريق بين معبدى الوادى والجنازة عند هرم خفرع، ولعله يوم رآها تخيل فيها ما انتهت إليه، فراح يخرجها من الخيال إلى الواقع، فلذا هو ينحت منها ذلك الأثر البديع الذى يرمز إلى هبة فرعون وجلاله: فهيبته فى بدن السبع، وجلاله فى سلطان العقل يشير إليه ذلك الرأس الأدمى الوقور، إذ كان فرعون فى العقيدة إلهًا بشركًا، أو بشركًا مؤلهًا. ومضى التاريخ فى سيرته، وقد حفظ الناس من أمره شيئًا وغابت عنهم أشياء. وياتوا يرون فيه صورًا شتى: فالقدم، والروعة، وجمال الفن، قد اجتمعت لديهم فى ذلك الأثر الخالد، وما كاد الزمن يصل بهم إلى أيام الأسرة ١٨، حتى أخذ التاريخ يسجل إقبال عامتهم وخاصتهم على «أبو الهول»، يقدسونه، ويرون فيه رمزًا إلى الشمس، ثم تحى أيام الدولة الحديثة وتستقبل مصر وفودًا من أقطار آسيا، يأتونها أسارى، ويقيم الكنعانيون منهم عند «أبو الهول» فيعبدون ربًا لهم يسمونه (حور، حورون، حول) ويرمزون إليه بباشق، ثم يتطلعون إلى الصنم، وهو يومئذ من شعائر الشمس التى رمز إليها المصريون بباشق، ويسمون الصنم «حورس صاحب الأفق» فلا يجد الكنعانيون حرجًا فى ربط الصلة بين معبودهم ومعبود المصريين، يعقدونها حول هذا الصنم، فيسمون المكان كله من حول الصنم «بوحول» ثم يصحف الاسم مع الزمن فيصبح «أبو الهول». أطلق عليه الإغريق اسم سفنكس ودفعهم إلى ذلك غالبًا أمران: الأول ما وجدوا من شبه بينه وبين ماردة فى أساطيرهم، تخيلوه فى هيئة كائن خرافى نصفه الأعلى من أنثى آدمية، ونصفه الأسفل من بدن السبع، والثانى هو أن الفراعنة فى عهد الدولة الحديثة قد أطلقوا على تماثيلهم المختلطة على هذا النحو اسم «شبسى عنخ» وليس ببعيد أن يكون الأمران قد يسرا للإغريق إطلاق لفظ سفنكس على هذا الأثر.

**أبو اليسر:** طائر، قريب الجليل والزقزاق المصرى، من

الفصيلة الجلبلية من جنس جلاريولا (Glareola)، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا. مشقوق الذيل، طويل الإصبع الوسطى، يفد أحد أنواعه إلى مصر فى الخريف والربيع، ويفرخ فى الدلتا.

**أبو يعقوب يوسف الأول:** (١١٣٨ - ٨٤)، من ملوك الموحدين بمراكش، ولد فى تينملل. وبويع له وهو بأشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن بن على ١١٦٣، حسنت سيرته، وكان ميالاً إلى الحكمة والفلسفة، واستقدم إليه بعض العلماء، منهم ابن رشد. شيد مسجد إشبيلية وأتمه ١١٧٢. فتح مدناً كثيرة، وفى أثناء حصار شتيرين، أصيب بجرح، فأراد الرجوع إلى المغرب، فمات قرب الجزيرة الخضراء، حمل إلى تينملل ودفن بها.

**أبو يعلى، بدر:** (القرن ١٤)، فنان عربى، نبغ فى الفنون التطبيقية وفى أشغال المعادن. من أعماله تنور منقوش نقشاً رائعاً، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

**أبو اليقظان، إبراهيم:** (١٨٨٨ - ١٩٧٣)، كاتب وصحفى جزائرى. تعلم فى الكتاب حتى حفظ القرآن، وتلقى العلم عن بعض الشيوخ حتى ١٩١٢. حج ولبث فى مكة مجاوراً بعض الوقت، ثم عاد إلى موطنه. عمل بالتدريس فى الجزائر وتونس (١٩١٤ - ٢٦)، اشترك فى حركة الدستور بتونس بزعامة عبد العزيز الثعالبى. وفى ١٩٢٦ أنشأ جريدة «وادی ميزاب» بالجزائر حتى تعطلت ١٩٢٩ ثم أصدر عدة صحف أخرى: «المغرب» (١٩٣٠ - ٣١) و «النور» (١٩٣١ - ٣٣) و «البستان» و «النبراس» و «الأمة» و «الفرقان» ١٩٣٨ ثم ترك الصحافة للتأليف. ومن مؤلفاته «سلم الاستقامة» و «سليمان البارونى باشا» و «ديوان أبى اليقظان» و «خلاصة تاريخ الإباضية».

**أبو يوسف:** (٧٣١ - ٧٩٨)، يعقوب بن إبراهيم الأنصارى الكوفى البغدادى من أصل عربى، أخذ عن أبى حنيفة، وتولى رئاسة درسه، كما أخذ عن مالك وكبار المحدثين. اشتغل بالقضاء، وصار كبير القضاة فى

المتحدة الأمريكية. قامت بجهود كبيرة في أثناء عملها مديرة (١٩٢١ - ٣٤) تقسم تشغيل الأطفال، التابع لمكتب الطفولة الأمريكي، أهم مؤلفاتها كتاب «الطفل والدولة» (مجلدان، ١٩٣٨)، أختها إديث أبوت (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، عميدة لمدرسة إدارة وتنظيم الخدمات بجامعة شيكاغو ١٩٢٤، من مؤلفاتها «النساء في الصناعة» ١٩١٠، و «عمارات شيكاغو السكنية» ١٩٣٦.

**أبوت، جورج فرانسيس:** (١٨٨٩-١٩٧٣)، كاتب مسرحي، ومخرج وممثل أمريكي، من الأعمال المسرحية التي كتبها بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين: «أولاد من سيراكوز» ١٩٣٨، و «أين تشارلي؟» ١٩٤٩ و «لعبة البيجامة» ١٩٥٤. أخرج معظم مسرحياته وكثيراً من أعمال غيره من الكتاب المسرحيين.

**أبوت، ويلبر كورتز:** (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، مؤرخ ومرب أمريكي. عمل أستاذاً للتاريخ في جامعات كنساس (١٩٠٢ - ٨)، وييل (١٩٠٨-٢٠)، وهارفارد (١٩٢٠ - ٣٧). واشتهر بمؤلفه «التوسع الأوروبي» (جزآن، ١٩١٧)، وقام بنشر كتابات وخطابات أوليفر كرومويل (٤ أجزاء، ١٩٣٧ - ٤٧).

**أبو طيلون:** عشب مداري من جنس أبو طيلون (Abuti-Ion) أزهاره صفر بيض أو وردية ناقوسية الشكل والأوراق مفصصة، تناسب بعض أنواع الزراعة في أصص داخل المنازل والتكاثر بالعقل أو بالبذور.

**أبوللو:** المشروع الأمريكي الفضائي الثالث بعد مشروع مركوري وجميني. كان الغرض الرئيسي منه الهبوط على سطح القمر. انتظم ١٧ رحلة فضائية صممت لتضم كل منها ثلاثة رواد، غير أن الرحلات الأولى منه تمت للتجربة دون رواد. استهدف البرنامج في أوله القيام بتجارب فضائية قريبة من القمر وفي الجو المحيط به لاستكمال دراسة طبيعته بغرض هبوط الرواد على سطح القمر نفسه ولإجراء قياسات علمية عليه بواسطة أجهزة علمية تهدف إلى معرفة طبيعته الطبوغرافية والجو المحيط به، وجلب بعض من صخوره وأثرته إلى

عهد الرشيد وكان لهذا أثره في دعم المذهب الحنفي ونشره. له مؤلفات أخصها كتاب «الخراج» و «اختلاف ابن أبي ليلى»، و «الرد على سير الأوزاعي»، وكتاب «الأثار في السنة».

**أبوت:** قرطاس من أشهر قرطاس البردي، يرجع تاريخه إلى عهد رمسيس ٩ (الأسرة ٢٠ / ح ١١٠٠ ق م). اشتراه الدكتور أبوت من أحد تجار العاديات بالقاهرة ١٨٧٥. طوله ٢١٨ سم وعرضه ٤٢,٥ سم. أكل إلى المتحف البريطاني. وهو وثيقة تحكي قضية نبش قبور جبانة طيبة أيام رمسيس ٩ وما كان من أمر تحقيقها والتفتيش الذي قامت به الحكومة بوادي الملوك ووادي الملكات ومنطقة القرنة على أثر ذلك. وهي من مصادر تاريخ الحياة في مصر، ونظم المحاكمات واختصاصات الموظفين، وبها وصف طبوغرافى لجبانة طيبة، ومواقع قبورها ومعابدها.

**أبوت، إما:** (١٨٥٠ - ٩١)، مغنية أوبرا أمريكية، ولدت بشيكاغو، ودرست في ميلانو وباريس، وأقامت حفلتها الأولى في كوفنت جاردن ١٨٧٦. عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكونت فرقة للأوبرا طافت البلاد تحت إدارة يوجين وثيريل الذي تزوجت منه ١٨٧٨.

**أبوت، تشارلس جريلى:** (١٨٧٢ - ١٩٧٣)، فلكى أمريكى. نائب مدير مرصد الفلك الطبيعى بالمعهد السمثنى ١٨٩٦، ومديره ١٩٠٧. أكمل خرائط طيف الشمس فى المنطقة دون الحمراء، وقام بأرصاد منتظمة طويلة المدى على تغير الإشعاع الشمسى، وعلاقته بدورة البقع الشمسية، وتأثيره فى التغيرات الجوية، وذلك من محطات فى أمريكا وأفريقيا. كما درس بالتفصيل طبيعة انتقال الإشعاع وامتصاصه فى الجو، وقام بتحسين أجهزة أساسية لقياس حرارة الشمس، وأخرى لدراسة الطاقة الشمسية.

**أبوت، جريس:** (١٨٧٨ - ١٩٣٩)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى جراندي أيلاند، بنبراسكا بالولايات

أطلقت أبوللو ١٠ وظلت ١٩٢ ساعة وكان بها الرواد توماس ستافورد ويوجين سرنان، وجون يونج. وانفصلت من السفينة مركبة قمرية استقلها الرائدان الأولان واقتريا من القمر حتى ارتفاع ١٤,٤ كيلومترات وقاما بالتقاط الصور القمرية لحسة أماكن حددت لهما على سطح القمر باعتبارها أكثر الأماكن احتمالا للهبوط عليه. وتعد أبوللو ١١ الرحلة التاريخية لهبوط الإنسان على القمر لأول مرة. بدأت في ١٦ يوليو ١٩٦٩ واستمرت ١٩٥ ساعة و ٢٠ دقيقة وانتهت في ٢٤ يوليو. قام بالرحلة نيل آرمسترونج وإدوين ألدرين وهما اللذان هبطا على القمر يوم ٢٠ يوليو في حين كان مايكل كولينز يقود السفينة الأم. مكث أول رائدين على القمر مدة ٢٢ ساعة و ٤٠ دقيقة ووضعوا علم الولايات المتحدة الأمريكية على سطحه كما وضعوا بعض الأجهزة العلمية والرموز التذكارية عليه. وقال آرمسترونج عند أول خطوة له على القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان ولكنها خطوة كبيرة بالنسبة للإنسانية». وكان الهبوط فوق منطقة منبسطة من القمر تعرف باسم بحر الهدوء عاذا منها بحمل كبير من الصخور والأتربة التي جمعها منها. وتبعها أبوللو ١٢ في ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ وبها الرواد تشارلز كونراد وآلن بين وريتشارد جوردون واستغرقت الرحلة ١٠ أيام و ٤ ساعات جمعا خلالها مزيدا من الصخور القمر وأحجاره من أماكن متفرقة قريبة من منطقة الهبوط، ثم أطلقت أبوللو ١٣ في ١١ أبريل ١٩٧٠ وبها الرواد جيمس لوفيل وفريد هيز وجون سويجرت وتعرضت السفينة لبعض المتاعب ولم يوفق الرواد إلا في الدوران دورة واحدة حول القمر. وبدأت رحلة أبوللو ١٤ في ٣١ يناير ١٩٧١ بواسطة الرواد آلان شبرد وستيوارت روزا وإدجار ميتشل وتحقق هبوط رائدين فوق سطح القمر، وظلا مدة ٣٣ ساعة عليه وجمعا عينات من الصخور والأتربة القمرية من أعماق مختلفة. ثم انطلقت أبوللو ١٥ في ٢٦ يوليو ١٩٧١ وبها الرواد دافيد سكوت، وجيمس إوين، وألفريد ودين. وهبط بها

الأرض. لذلك صممت سفن أبوللو، بحيث تحتوي على مركبة قمرية في مقدمتها يمكن أن يستقلها رائدان عند انفصالها عن السفينة للهبوط على القمر، في حين يظل الرائد الثالث في السفينة التي تدور في مدار قريب من القمر، حتى تعاود المركبة الالتحام بها من جديد. بدأ إطلاق السفينة دون الرواد في ٢٨ مايو ١٩٦٤، وفشل إطلاق أول سفن أبوللو التي تحمل روادا من البشر لاحتراقها على الأرض قبل الإطلاق في ٢٧ يناير ١٩٦٧ واستشهد روادها فيرجيل جريسوم وإدوارد وايت وروجر شافي. وأعقب ذلك إعادة تجارب الإطلاق دون رواد في ثلاث رحلات أولاها أبوللو ٤ في ٩ نوفمبر ١٩٦٧ ثم أبوللو ٥ في ٢٢ يناير ١٩٦٨ وأبوللو ٦ في ٤ أبريل ١٩٦٨. ثم بدأت رحلة أبوللو ٧ في ١١ أكتوبر ١٩٦٨ وظلت أحد عشر يوماً (٢٦٠ ساعة) دارت خلالها السفينة ١٦٣ دورة حول الأرض. وقام بالرحلة الرواد والترشيرا، ودون إيزلي، ووالتر كنتجهام، وأنجزوا خلالها ٥١ مهمة فضائية. وفي ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ أطلقت أبوللو ٨ ودارت دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر واستمرت الرحلة ١٤٧ ساعة قطعت خلالها مسافة قدرها ٧٥٠ ألف كيلومتر بواسطة الرواد فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليام أندرس. وأهم إنجازاتها تصوير سطح القمر من قرب على ارتفاع ١١١ كم لعمل مسح طبوغرافي على أساسه تقرر اختيار أنسب أماكن الهبوط. وبدأت رحلة أبوللو ٩ في ٣ مارس ١٩٦٩ واستمرت ٢٤١ ساعة وكان روادها جيمس ماكديفيت، ودافيد سكوت، ورسل شويكارت. تضمنت الرحلة تجربة انفصال المركبة القمرية وبدخلها رائدان ثم معاودة الالتحام بالسفينة الأم التي ظل بها الرائد الثالث يقوم بالتصوير من مدار قريب. وكان انتقال الرائد من السفينة الأم إلى المركبة القمرية أو العكس يتم عبر أنبوب بينهما. كما قام شويكارت بالسباحة في الفضاء لمدة ٣٨ دقيقة وهو مربوط إلى المركبة القمرية بحبل سري طوله ٧,٦ متر. وفي ١٨ مايو ١٩٦٩

أنجيتهما ليتو من زيوس، كان معبده فى دلفى، من أهم معابد اليونان، يحجون إليه ليسألوا عن النبوءات التى يوصى بها الإله ردًا على أسئلتهم وحلاً لشكلاهم.

**أبولونيا:** علم على كثير من مدن الإغريق. أشهرها ميناء على البحر الأدرياتي، اتخذها يوليوس قيصر قاعدة له فى محاربة بومبى، وتلقى أوكتافىوس نبأ مصرع يوليوس قيصر بينما كان معسكرًا بالمدينة.

**أبولونيوس:** (١) حاكم جوف إقليم البقاع فى سوريا وفينيقيا فى عهد سلوقس ٤، اضطهد اليهود، فقتله جوداس المكابى. (٢) حاكم إقليم البقاع فى سوريا، فى عهد إسكندر بالاس.

**أبولونيوس:** وزير مالية بطلميوس ٢ لمدة عشرين عامًا تقريبًا، لم يكن كما تشير الوثائق من أيامه وزيرًا فحسب، بل كان تاجرًا وصاحب ضياع أيضًا وصاحب أسطول يجرى فى البحر والنهر بما ينفع مصالحه الخاصة وينقل بريد القصر. وأكثر معلوماتنا عن أبولونيوس تناول نشاطه فى إدارة أملاكه الواسعة وبخاصة ضيعته فى الفيوم التى زرع فيها الكروم وربى فيها الماشية والطيور وجعل فيها بيوتًا للنحل.

**أبولونيوس:** طبيب إغريقى من منف، كان تلميذ أراسيتراتوس، العالم الإغريقى الذى اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا. وإذا كان أطباء الإسكندرية العظام لا يدينون بشئ للطب المصرى القديم، فإن أبولونيوس كان يطبق القواعد المصرية القديمة.

**أبولونيوس البرجى:** (ازدهر ٢٤٧ - ٢٠٥ ق م)، عالم رياضيات إغريقى، ولد فى برجى بيامفيليا، وقضى مدة طويلة فى الإسكندرية، يدرس الرياضيات على خلفاء إقليدس، وتبحر فى الهندسة حتى عرف «بالهندسى الأكبر» وأصدر مؤلفات عدة أشهرها كتاب من ثمانية أجزاء عن المخروطات، لم يصل إلينا منها إلا أربعة بالإغريقية وثلاثة بالعربية.

**أبولونيوس الرودى:** (القرن ٣ ق م)، شاعر يونانى، ولد فى الإسكندرية. طرد من منصب أمين المكتبة

الرائدان الأولان فوق منطقة جبلية على القمر تعرف بجبال هارلى. واستخدمت سيارة قمرية فى الرحلة لأول مرة أمكن بها الابتعاد عن منطقة الهبوط عدة أميال لجمع عينات من الصخور القمرية من أماكن متفرقة. وقام الرائد وردين بالسباحة فى الفضاء خارج السفينة فى رحلة العودة. وبدأت رحلة أبوللو ١٦ فى ١٦ أبريل ١٩٧٢ وبها الرواد جون يونج وتوماس ماتينجلى وتشارلز ديوك. وتكرر فيها استخدام السيارة القمرية التى بعدت عن بقعة الهبوط مسافة أبعد وأمكن جمع ٩٧ كيلوجرامًا من الصخور والأثرية القمرية. وانتهت الرحلة يوم ٢٧ أبريل بعد أن أطلقت قمرًا صناعيًا من فوق متن السفينة ليتخذ مدارًا حول القمر. وانتهى البرنامج برحلة أبوللو ١٧ فى ٦ ديسمبر ١٩٧٢ لإحضار المزيد من الصخور القمرية وقام بها الرواد يوجين سيرنان وروالد إيفانز وهاريسون شميث.

**أبولينيوليس بارفا:** انظر: قوص.

**أبولينيوليس ماجنا:** انظر: إدفو.

**أبولو:** مجلة عربية شهرية للشعر. أصدرتها «جماعة أبولو» برياسة أحمد زكى أبو شادى (١٩٣٢ - ٣٤)، أفسحت صدرها لكثير من الشعراء الشيوخ والشبان، ولعبت دورًا كبيرًا فى تطوير الشعر العربى، وتخريج صفوة من الشعراء المعاصرين.

**أبولودوروس:** (ح ٤٣٠ - ٤٠٠ ق م)، مصور أثينى. اشتهر بوصفه أول من استخدم الضوء والظل، عرف ببعض الأعمال الفنية التى كانت فى برجاموم على أيام بلىنى الأكبر.

**أبولودوروس الإسكندى:** (ح القرن ٣ ق م)، طبيب وعالم. كانت رسالته عن الكائنات السامة، المرجع الرئيسى لكل من أتى بعده من علماء العقاقير فى العصور القديمة.

**أبولون:** إله النور، والموسيقى والشعر، والنبوءات عند اليونان. كان أصلًا إله الرعاة والقطعان، وإله الشفاء. قيل إنه ولد هو وشقيقته أرتيميس بجزيرة ديلوس.

تأليفه الموسيقي أهداف الوطنيين الروس. ألف فى الأوبرات وأناشيد الكورال، وموسيقى الحجرة، وكتب رسالة فى الموسيقى التوافقية (الهارمونى).

**أبوليس، لوكيوس:** (ازدهر فى القرن ٢)، كاتب لاتينى، من أصل أفريقى. كتب قصة «الحمار الذهبى» أو «مسخ الوجوه»، وتعتبر من أهم القصص اللاتينية التى وصلتنا، ذاعت شهرتها فى العالم القديم، وأثرت أيضًا فى بوكاشيو وسرفانتس وفيلدنغ وسمولت، وللكتاب أعمال أخرى أقل أهمية، منها «عن السحر» و«عن إله سقراط» و«عن فلسفة أفلاطون» و«عن العالم».

**أبوموير:** اسم أطلقه الإغريق على الضريبة التى كانت المعابد المصرية تجبئها منذ القدم من زارعى الكروم والفاكهة والبقول، وقرر بطلميوس ٢ تخصيص دخلها لعبادة أخته وزوجه أرسينوى.

**أبونى، البرت، كونت:** (١٨٤٦ - ١٩٣٣)، سياسى مجرى. ابن رئيس الوزارة المحافظ جورج أبونى. دخل مجلس النواب ١٨٧٢. وعلى الرغم من أنه كان ملكيًا، إلا أنه أيد الإصلاحات الانتخابية الحرة، ولما ولى وزارة التربية ١٩٠٧، أيد التعليم المجانى فى المدارس الأولية. ولكن إشراف الدولة الشديد الذى صحب برنامجه، أثار معارضة مريرة. وقع أبونى ١٩٢٠ بوصفه رئيسًا للوند المجرى لمؤتمر الصلح بباريس معاهدة تريانون، مع الاحتجاج عليها، ومثل بلاده فى عصبة الأمم حتى موته.

**أبوية:** اصطلاح معناه: «حق الأب» أو «حكم الأب»، يستخدم لتحديد ملامح معينة للأسرة أو مجموعة الأقارب التى يحكمها الأب أو أكبر الذكور سنًا. وفى الأسرة الأبوية يكون التوارث، وتتبع النسب فى خط الذكور فقط، ويتنقل اسم رئيس الأسرة وممتلكاته وسلطته إلى الأبناء عند وفاته. وكان النظام الأبوى يعتبر مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى، ويسود النظام الأبوى عند القبائل الجواله فى آسيا وأفريقيا والصين واليابان، وكان سائدًا فى فلسطين واليونان. وفى روما

الكبرى بالإسكندرية فهاجر إلى رودس، وأصبح أحد مواطنيها، واستقر فيها، حتى وفاته. يرجح أنه تولى منصب أمين المكتبة منذ حوالى ٢٦٠، حتى ارتقاء بطلميوس ٣ العرش ٢٤٦، لم يولد فى مصر شاعر هيلينستى من الطراز الأول عده. اتبع أساليب عصره فى عدة قصائد نظمها عن تأسيس المدن، لكنه تحدى هذه الأساليب فى أعظم قصائده «ارجوناوتيكا» حيث بلغ القمة فى تصوير الشكوك والصعوبات التى اكتنفت أول غرام وقعت فيه فتاة تدعى ميديا.

**أبوليا:** بوليا بالإيطالية، منطقة (١٩٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٩٥٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، تحتل الثلث الجنوبى من ساحل إيطاليا الشرقى، وعاصمتها بارى، ومن مدنها: برنديزى، وفوجيا، وتارانتو، ولتشه. إقليم سهلى زراعى، ينتج النبيذ، وزيت الزيتون، واللوز، والتين، والقمح، والشوفان، رغم قلة الماء. ويربى به الضأن والماعز. وفى الأزمنة القديمة كانت تسمية «أبوليا» تطلق على الجزء الشمالى فقط، وكان الجزء الجنوبى يسمى «كلابريا»، وهى تسمية تطلق الآن على كعب الحذاء الإيطالى. وفيما بين القرنين ١١، ١٢ استردها النورمنديون من البيزنطيين، وجعلوها منها دوقية قوية، وفيما بعد أصبحت جزءًا من مملكة نابولى، وساد النظام الإقطاعى فى ريف أبوليا وقتًا طويلاً، ولكن تقدم بها الإصلاح الزراعى والاجتماعى منذ القرن ١٩. وتنضج فى فن العمارة الأبولى المتميز الذى يرجع للفترة ما بين القرنين ١١ و ١٣ المؤثرات اليونانية، والعربية، والنورمندية، والبيزنية، مما يعكس تاريخ الإقليم الحافل.

**أبوليتوف - إيفانوف، ميخائيل (ميخائيلوتش):** (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد موسكو للموسيقى. ذهب ١٨٨٢ إلى تفليس، حيث درس، وقاد الأوركسترا. وبفضل توصية تشايكوفسكى أصبح أبوليتوف أستاذًا بمعهد موسكو للموسيقى ١٨٩٣، ومديرًا له (١٩٠٦ - ٢٢). اتبع فى

مسرحية متنوعة مختلفة الألوان كذلك التي تحدث عند استخدام الكشافات المركزة التي يمكن التحكم في قدرتها، فتترك تأثيراً في الشعور والوجدان. من أهم مؤلفاته «الموسيقى والمناظر» ١٨٩٩.

**الإيباري، عبد الهادي نجما رضوان:** (١٨٢١ - ٨٨) أديب. ولد بالأيبار من محافظة الشرقية، وتعلم في الأزهر. عهد إليه الخديو إسماعيل بتأديب أولاده، ثم اتخذ الخديو توفيق إماماً لخاصته ومفتياً. له نحو أربعين كتاباً في الأدب واللغة والفقه والحديث والتصوف. منها: «باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و«زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و«سعود المطالع» و«القصر المبني على حواش المغنى».

**آيان:** (القرن الثاني للميلاد)، مؤرخ روماني، من أصل إغريقي، ولد بالإسكندرية وعين موظفاً حكومياً بها ثم بروما. كتب بالإغريقية تاريخاً للفتوح الرومانية من تأسيس روما إلى عهد تراجان، حوى وثائق ومصادر كانت تضع لو لم تحيى بكتابه، بيد أن تحيزه للاستعمار الروماني واضح.

**إيبانة:** قرية صغيرة بمركز فوة، بمحافظة كفر الشيخ بمصر، قرية من فرع رشيد، ولد بها الزعيم المصري سعد زغلول.

**أبيب:** انظر: تقويم.

**أبيدروس:** مدينة قديمة على خليج سارون شرق بيلوبونيسس باليونان. كان بها معبد اسكليبيوس إله الطب عند الإغريق، يهرعون إليه التماساً للشفاء.

**أبيدوس:** مستعمرة ملطية قديمة على الشاطئ الآسيوي للدردنيل. أقام عندها أجزركيس الأول جسراً من السفن لنقل جيشه إلى بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). وهزم بقرىها أسطول أثينا الأسبرطيين (٤١١ ق م). قاومت فيليب ٥ ملك مقدونيا قبل إرغامها على التسليم (٢٠٠ ق م) وبعد ثلاثة أعوام جعلها أنطيوخوس ٣ إحدى قواعده.

**أبيدوس:** تصحيف إغريقي لاسم «أبدو» عاصمة الإقليم

كان رئيس الأسرة الأبوية يملك كل الحقوق الاقتصادية والدينية، بل حق التصرف في حياة أفراد الأسرة. وتعدد الزوجات شائع في الأسرة الأبوية. ومن المتفق عليه بوجه عام أن تنظيم الحياة الاقتصادية والعائلية في الأسرة الأبوية كان من أهم العوامل في تطور الدولة وإيجاد الملكية الفردية. انظر: أمومية.

**آبي، إرنست:** (١٨٤٠ - ١٩٠٥)، فيزيقي ألماني. أستاذ بجامعة فيينا (١٨٧٠ - ٩٦)، صاحب منشآت زابيس لإنتاج الأجهزة البصرية، ومخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. أدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

**أبي بن كعب:** (ت ٦٤٢)، أبي بن كعب بن قيس، صحابي أنصاري ولد ومات بالمدينة. كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود، شهد العقبة الثانية واتخذ النبي ﷺ أول كاتب له بها. شهد جميع المغار و كان أقرأ المسلمين للقرآن، ومن أصحاب فياهم وقضائهم، في عهد النبي ﷺ والراشدين. جعله عثمان بن عفان أحد القائمين بجمع القرآن. روى له البخاري ومسلم ١٦٤ حديثاً. كان من المطلعين على الكتب المقدسة.

**أبيا، أدولف:** (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، سويسري، أحد واضعي نظريات المسرح الحديث في الإضاءة والديكور ومن كبار مؤيدي الإخراج المسرحي الرمزي والمناهض للواقعية. قدم فكرة واضحة ونظرة صادقة لوظائف المناظر المسرحية وحدودها. رفض الخلفيات المرسومة للمحافظة على وحدة البعد الثلاثي. أكد وجود الدرج والمستويات والأعمدة والعلاقات المنجمة للمخطوط باعتبارها عناصر لا يمكن أن يستغنى المسرح عنها، يرى أن أهمية الظلال تماثل أهمية الإضاءة الجيدة ليذوب الممثل في البيئة والزمن المحيطان به. أبرز في تطبيقه نظريته هذه الطريق إلى إيجاد حل سليم للمناظر المسرحية الحديثة، آراؤه في الإضاءة المسرحية سابقة لأوانها بنصف قرن على الأقل. يرى أن الإضاءة المسرحية الفنية يمكن الحصول عليها من خلال إضاءة



في حروبها مع الرومان، فدمرت (١٦٧ ق م) ووقعت في قبضتهم. أصبحت أبيروس فيما بعد جزءاً قليل القيمة من الامبراطورية البيزنطية. وبعد استيلاء الصليبيين على القسطنطينية، أقيمت هناك دولة مستقلة كانت أكثر اتساعاً من أبيروس القديمة.

**أبيروس، استبدادية:** عندما أقام جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤ الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، ظهرت دولة مستقلة في أبيروس (ألبانيا الجنوبية) يحكمها ميخائيل ١ أحد أفراد أسرة أنجيلوس. امتدت هذه الدولة من دوراو شمالاً إلى خليج بتراس جنوباً. وفي ١٢٢٢ استولى حاكم أبيروس المستبد على سالونيك من اللاتين. ونافست هذه الاستبدادية بعض الوقت الامبراطورية اليونانية في نيقية على إعادة الإمبراطورية البيزنطية، على أنها قبلت حوالى ١٢٤٦ وضعاً يجعلها شبه تابعة لنيقية، ثم اتحدت (١٣٣٦ - ٤٩) مع الإمبراطورية البيزنطية المعادة. تولى الصرب والألبان بعد ذلك توجيهها، وخلف عليها الأتراك في القرن ١٥. ولعبت استبدادية أبيروس دوراً هاماً في الحفاظ على الهلينية في غربى اليونان.

**أبيس:** عجل قدسه قدماء المصريين في منف منذ نشأتها، ثم ربطوا بينه وبين معبودها الأكبر «بتاح». كانوا يرمزون به إلى القوة الجسدية والتفوق في النسل. وفي أواخر أيام الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدافنه المعروفة في جبانة منف باسم سريابوم.

**الابيض:** مدينة (ح ٤٢٠٩٢٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية شمال كردفان، بوسط جمهورية السودان. أكبر سوق لتجارة الصمغ العربي في العالم. مركز لتجارة الماشية والسمسم. بها مطار دولي وجامعة كردفان (تأسس ١٩٩٠).

**أبيض الرصاص:** كربونات الرصاص القاعدية، مادة غير بلورية، بيضاء ثقيلة بالغة السمية، (انظر: تسمم رصاصي)، من أقدم المواد الملونة، تستعمل في الأظلية لوناً وقاعدة، ولصنع المعجون، وبعض أنواع الخزف.

**الفرعونى الثامن** من أقاليم الصعيد، موقعها على الشاطئ الغربى للنيل، وتبعد ١٢ كم من مدينة البلبنا الحالية، بجوار قرية «العراة المدفونة» بمحافظة سوهاج بمصر. لها فى تاريخ الدين والسياسة مكان مرموق: ففيها دفن أقدم ملوك مصر وإليها انتقلت عبادة أوزوريس. وفى المكان المعروف اليوم بـ «أم القعاب» جعل المصريون قبره وغدت أبيدوس مزاراً يطوفون بها حول قبر الشهيد أوزوريس الذى صار لديهم إمام الموتى والشهداء لا يدخلون الجنة إلا من بابه، ويبنون لهم فيها مزارات، ويجعلون لهم حول قبر الشهيد آثاراً. وما زالت أطلال القبور والمزارات بادية حتى اليوم. وللمدينة فى تاريخ مصر السياسى مكان معروف أيام النضال بين الطيبين والأهناسيين عند مطلع الدولة الوسطى. ولستى الأول فيها معبد رائع أقامه تكريماً لإمام الشهداء أوزوريس، ثم قبره التذكارى من خلف المعبد، ويعرف فى كتب المؤرخين باسم «الأوزورون». أقام رمسيس ٢، قريباً من المعبد المذكور معبداً جديلاً ما زالت أطلاله بادية تحمل من وثائق التاريخ ما يعد مصدراً من أجل المصادر. وفى معبد سبتى ثبت بأسماء ملوك مصر من الأسرة الأولى حتى عهده.

**أبيروس:** إقليم قديم يمتد على الشاطئ الغربى لبلاد الإغريق، ويؤلف اليوم جزءاً من شرغ اليونان وجنوب ألبانيا. كان يعيش هناك منذ عهد بعيد قبائل إيبيرية، لم يعرف الإغريق عنها إلا قليلاً، وإن عرفوا فيها مقر وحي زيوس فى دودونا. توحدت هذه القبائل، وكونت دولة بزعامة إحداهما (قبيلة الملوسى) وأصبح قادتها حكاماً مطلقين لها فى القرن ٤ ق م. بلغت هذه الدولة ذروة مجدها فى القرن ٣ ق م فى عهد بيروس الذى حاول القيام بفتوحات فى إيطاليا ومقدونيا وبلاد الإغريق. وإذا كان هذا الملك قد اكتسب شهرة واسعة، فإن مشروعاته، وكذلك محاولات خليفته للسيطرة على مقدونيا هدت كيان الدولة، فالتغيت الملكية وأقيمت مكانها جمهورية. انحازت أبيروس إلى جانب مقدونيا

**أبيليز:** (ازدهر ٣٣٠ ق م)، مصور إغريقى، اشتهر فى عصره، ولكنه لا يعرف الآن إلا من وصف أعماله. عمل مصورًا للبلاط فى عهد فيليب والإسكندر الأكبر.

**أبين:** من أهم وديان اليمن الجنوبية التى تسير فيها المياه فى كثير من أيام السنة. وتنبع من الجبال المرتفعة قريبًا من تعز واب وتصب مياهه فى خليج عدن.

**إينيفرين:** انظر: أدرينالين.

**الأيوردي:** (ت ١١١٣)، محمد بن أحمد الأموى، أديب. ولد بكوفن، بقرب أيورد بخراسان، ومات بأصبهان. كان رواية، نسابه، شاعرًا. ألف مصنفات كثيرة فى اللغة، قيل إنها لم يسبق إليها، منها: «تاريخ أيورد»، و «المختلف والمؤتلف» فى الأنساب، و «طبقات العلماء فى كل فن»، و «زاد الرفاق» فى المحاضرات. له ديوان شعر مطبوع جعله أقسامًا: النجديات، والعراقيات، والوجديات. نشر مختارات من أشعاره القصيرة بعنوان: «مقطعات الأيوردي الأموى».

**أبيوس، طريق:** طريق بنى فى عهد أبيوس كلادايوس كايكوس (ح ٣١٢ ق م) ليصل ما بين روما وبرنديزى، وكان الطريق الرئيسى الذى يؤدى إلى بلاد الإغريق وأقاليم آسيا.

**أبيون:** (١) ابن غير شرعى لبطلميوس يورجيتيس ٢ الذى أوصى له بمملكة برقة فكانت بعده (٩٦ ق م) من نصيب روما وأول ما آل إليها من أملاك البطالة. (٢) من أشهر علماء النحو، ويسمونه من أجل ذلك أبيون النحوى. عاش فى الإسكندرية فى القرن الأول. بحث فى تراث هوميروس وكتب رسالة هاجم فيها اليهود، واتبرى للرد عليه المؤرخ اليهودى فلافيوس يوسف.

**أتاباسكا، بحيرة:** مساحتها ح ٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطولها ح ٣٢٠ كم، ويتراوح عرضها حوالى ٨ و ٥٦ كم، بكندا فى شق البرتا وج غ ساسكتشوان. يصب فى جنوبها الغربى نهرا أتاباسكا وبيس. وتنصرف فى الشمال الغربى إلى نهر جريت سليف، ومنه إلى المحيط القطبى عن طريق نهر ماکنزى، على حافة الهضبة اللورنسية،

**أبيض الزنك:** أكسيد الزنك، مسحوق أبيض غير مستبل، يمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء. يذوب فى الأحماض ولا يذوب فى الماء أو الكحول. يستخدم لونًا فى الطلاء، وفى المراهم الطبية والرش على الجروح، ومائلًا فى السلع المطاطية، والمشمعات، وفى تبييض سلع المطاط والزجاج الأبيض، وفى الطباعة على المنسوجات وغيرها.

**أيفانيس:** لقب إغريقى معناه المتجلى مصدر ايفانيس أى التجلى، تجلى الإله وظهوره بين البشر. وقد يكون ذلك مؤقتًا ليعينهم كما جاء فى تراث هوميروس. أو مكنًا دائمًا فى الأرض كما اعتقد آل فرعون وآمن بعدهم البطالة وبخاصة بطلميوس ٥ الذى لقبه ايفانيس أى المتجلى إلهاً. والمسيحيون يحتفلون فى ٦ يناير بتجلى السيد المسيح، وهو اليوم الذى عمد فيه ويسمى هذا العيد بعيد التجلى (إيفانيس).

**إبيقور:** (٣٤١ - ٢٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى، عرف الفلسفة بأنها فن إسعاد الذات بالمتعة العقلية، وهى الخير الأوحد. استقر بأثينا حيث اشترى الحديقة التى ارتبطت فى تاريخ الفلسفة بأكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو. فلسفته أخلاقية، أساسها لذة التأمل التى لا يعقبها ألم. وقد أسوء فهمه، فقيل إنه يدعو إلى الملاذ، على نقبض مذهبه.

**أيلار، پير:** (١٠٧٩ - ١١٤٢)، فيلسوف، ولاهوتى، ومرب فرنسى. رحل منذ شبابه فى طلب العلم، واشتهر بمهارته فى النقد والجدل، وأصبح رئيسًا للمدرسة الأسقفية التى كثر طلابها، وانبثقت عنها بعد مدة جامعة باريس. تعرض إلى الهجوم بسبب قصة حبه لتلميذته (هلواز)، كما اتهم بالهرطقة والزندقة، وحكم عليه مرارًا من المجالس الدينية، واضطر إلى الاعتزال والاعتكاف فى الأديرة. كان لكتابه الجدلى: «نعم ولا» تأثير عميق فى الأفكار التى دفعها إلى مجال البحث. أخضع الدين لمنطق العقل. معجمل فلسفته أن المعنى الكلى قائم فى الفكر، وليس له وجود خارجى مستقل، غير أنه ممثل فى أفراد النوع الذى يدل عليه.

حكومة منافسة في أنقرة. واستعاد قارس وأرضهان من أرمينيا، برضا روسيا السوفيتية ١٩٢٠، وأعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر ١٩٢٠، التي كان السلطان محمد ٦ قد وقعها. انتهز فرصة قيام خلافات بين الحلفاء، فشن هجوماً قوياً، على اليونانيين، وطردهم من الأناضول (١٩٢١-٢٢). أعلن إلغاء السلطنة أول نوفمبر ١٩٢٢، ونفى الأسرة السلطانية. وكان مؤتمر لوزان ١٩٢٣ الذي عقده الحلفاء معه نصراً دبلوماسياً كبيراً لقضية القومية التركية. أقام جمهورية تركيا ١٩٢٣ وانتخب رئيساً لها، وأعيد انتخابه في ١٩٢٧ و ١٩٣١ و ١٩٣٥. وكان ينتخب في كل مرة بالإجماع، ثم شرع في حزم ونشاط كبيرين في تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلي واقتباس النظم الغربية، فغير معالم تركيا تغييراً كلياً دون أية معارضة. وكان بالغ الصرامة في تنفيذ أحكامه، فألغى الخلافة ١٩٢٤، وفصل بين الدولة والدين، واستبدل بالحروف العربية اللاتينية، وألغى الامتيازات الأجنبية، واستعمال الطربوش، والعمامة، والحجاب، وجعل القانون المدني يقوم على أصول التشريعات الأوروبية، بدلاً من الشريعة الإسلامية، وحرر تركيا من كل سيطرة أوروبية. أضر إدمانه للخمر بصحته. ومات في سن السابعة والخمسين بعد أن شاهد بلاده عزيزة المكانة.

**الأناسي، نور الدين:** (١٩٢٩-٩٢)، سياسي سوري، درس القانون بجامعة دمشق، عين وزيراً للداخلية ١٩٦٣، فثائباً لرئيس الوزراء ١٩٦٤، فعضواً بالمجلس الرئاسي (١٩٦٤-٦٥)، أصبح رئيساً للدولة السورية في ١٩٦٦، وظل يشغل هذا المنصب حتى ١٩٧٠. تولى أيضاً رئاسة الوزراء (١٩٦٨-٧٠) إلى أن قام حافظ الأسد بحركة التغيير في نوفمبر ١٩٧٠. عمل أميناً عاماً لحزب البعث السوري من ١٩٦٦ إلى أكتوبر ١٩٧٠. اعتقل، أفرج عنه ليذهب لفرنسا لتلقي العلاج قبل وفاته.

**الأناسي، هاشم:** (١٨٧٥-١٩٦٠)، زعيم وسياسي

ويربطها بنهر تشرشل طريق خانق. مسح البحيرة ورسم خريطتها فيليب تيرنر (١٧٩٠ - ٩٢).

**أناباسكا، جبل:** ارتفاعه ٣٤٩١ م في غ ألبرتا بكندا على حافة حقل كولومبيا الجليدي. تحيط به مثالج أناباسكا وسامكتشوان.

**أناباسكا، ممر:** على ارتفاع ١٧٤٨ م في غ ألبرتا، وشرق كولومبيا البريطانية بكندا. يصل بين المنابع العليا لنهر أناباسكا ونهر كولمبيا، عبر خط تقسيم مياه القارة. اكتشف ١٨١١ ثم أصبح طريقاً إلى منطقة نهر كولبيا.

**أنابك:** كلمة تركية تطلق على الوصي أو المؤدب لأمراء الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيتهم في أيام السلاجقة إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتنون إليهم بصلة القرابة. وفي عصر المماليك في مصر، كانت تطلق على الأمير الذي كانت تعهد إليه إمارة العسكر، ومنها جاء لقب أنابك العساكر.

**أتاتورك، كمال:** (١٨٨١ - ١٩٣٨)، مؤسس تركيا الحديثة، اتخذ هذا الاسم ١٩٣٤ بدلاً من اسمه الذي كان معروفاً به وهو مصطفى كمال. ومعنى كلمة أتاتورك «أبو الأتراك». ولد بسالونيك، وهرب من مدرسته ليلتحق بالكلية الحربية، حيث أكبه تفوقه في الرياضيات اسم كمال. اشترك ضابطاً ١٩٠٨ في الثورة التي قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم في ليبيا (١٩١١ - ١٢) وفي حرب البلقان الثانية ١٩١٣، وفي الحرب العالمية الأولى في الدردنيل، ثم في جبهة أرمينيا، وفي فلسطين. نظم الحزب الوطني التركي في مايو ١٩١٩، وهو في بعثة إلى ش الأناضول، وأخذ في تكوين جيش لمحاربة الجيش اليوناني الذي كان قد احتل أزمير، وشرع يعد العدة للاستيلاء على الأناضول، الوطن الأصلي للأتراك العثمانيين. أخذ مصطفى كمال يعقد المؤتمرات ويشير همم مواطنيه لرد العدوان على بلادهم. أصدر السلطان محمد السادس الذي كان دمية في يد الحلفاء أمراً بقتله، لخروجه عن طاعته، فأقام كمال

إسكندر بالأس على سلب ديمتريوس ١ العرش السلوقي، ولقاء ذلك ساعدته روما في حربه مع بينينا. كان مولعاً بالآداب والفنون.

**أثالوس الثالث:** (ح ١٧١ - ١٣٣ ق م)، ملك برجام، ابن يومينس ٢ وخليفة عمه أثالوس ٢ (١٣٨ - ١٣٣ ق م). أورث ملكه لروما.

**الإبتاع:** الإبتان بكلمتين متعاقبتين على وزن واحد، تؤكد ثانيتهما أولاهما، وقد تكون الثانية بمعنى الأولى مثل قَسِمَ وَسِمَ، أو لا معنى لها مثل حَسَنَ بَسَنَ. ويطلق الإبتاع أيضاً على تغيير الحركة الأصلية لأحد الحروف، وتحريكه بحركة حرف قبله فيسمى إبتاعاً أمامياً أو حركة حرف بعده فيسمى إبتاعاً خلفياً، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أو كلمتين مثل نَهَرَ بفتح الهاء إبتاعاً لفتح النون، والحمد لله، بضم اللام إبتاعاً لضممة الدال، والحمد لله بكسر الدال إبتاعاً لكسرة اللام.

**اتجاه:** في علم النفس الاجتماعي، مصطلح يشير إلى تنظيم ثابت لعمليات إدراكية ودافعية، تكيفية، يتركز حول فئة معينة من الموضوعات التي يواجهها الشخص في حياته اليومية، ويشير لديه استجابات متفقة نحو هذه الفئة من الموضوعات. ويمتد الاتجاه بين قطبين: الاستهجان والنفور من ناحية، والقبول والتحييد من ناحية أخرى. والاتجاه شبيه بالعادة الوجدانية أو العاطفية، وهو أكثر من الوضع، أي الاستعداد الراهن.

**اتحاد:** امتزاج شيئين واختلاطهما حتى يصيراً واحداً. وعند الصوفية: الاستهلاك الكلية في الله، والفناء عما سواه، وهو بهذا يتصل بالحلول، ويتعارض في نظر أهل السنة مع وحدانية الله. انظر: حلول.

**الاتحاد الاشتراكي العربي:** تنظيم سياسي، أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر (٤ يولية ١٩٦٢)، يعتبر خلفاً لهيئة التحرير والاتحاد القومي. كانت تنظيماته هرمية تبدأ من القاعدة وتنتشر عليها شاملة كل الوحدات المحلية، ثم ترتفع إلى وحدات محلية أكبر حتى تشمل الدولة كلها. نص قانونه الأساسي على بناء جميع مستويات الاتحاد

عربي، ولد وتوفي بحمص، ودرس باستانبول. عمل بالإدارة العثمانية، وشغل مناصب إدارية عليا. تولى رئاسة المجلس السوري ١٩٢٠ وفي أواخر الثورة السورية ١٩٢٦ اعتقله الفرنسيون نحو شهرين ثم أطلقوا سراحه. ثم تولى رئاسة الوزارة الفيصلية، فريئساً للمجلس التأسيسي ١٩٢٨، ورئيساً للوفد السوري الذي ذهب إلى باريس ١٩٣٦ من أجل المفاوضة على استقلال سوريا. انتخب رئيساً للجمهورية السورية ١٩٣٦. اعتزل المنصب وترأس الكتلة الوطنية، وانتخب رئيساً للجمهورية (١٩٥٠-٥١ و ١٩٥٤-٥٥)، خلفه شكرى القوتلى ١٩٥٥.

**أنا كاما، صحراء:** منطقة (٩٦٠ كم<sup>٢</sup>)، شمال شيلي، ارتفاعها ٦٠٠م فوق سطح البحر، بين السلسلة الساحلية على المحيط الهادى، وجبال الأنديز. فقيرة النبات، غنية بالترتبات والنحاس. كان الماجرو أول من اجتازها من الأوروبيين ١٥٣٧ أخذتها شيلي من بوليفيا فى حرب الباسفيك.

**أثالوس الأول:** (٢٦٩ - ١٩٧ ق م)، ملك برجام، ابن أخى يومينس ١ وخليفته (٢٤١ - ١٩٧ ق م). كان أول من رفض دفع الجزية للغال وانتصر عليهم وعلى حليفهم أنطيوخوس هيراكس فأخذ كل آسيا الصغرى السلوقية، ولكن أخايوس، ثم أنطيوخوس الثالث، سلباه أكثر فتوحاته. استهل سياسة غربية تأثر بها تاريخ برجام والشرق الهلينيسى. دفعته مخاوفه من أطماع فيليب ٥ إلى مخالفة الايتوليين ثم الرومان. حققت سياسته أهدافها المباشرة. لكنها أدت إلى وضع برجام تحت نفوذ روما، وساعدت على انهيار الدول الهلينستية. اشتهر برعايته للآداب والفلسفة والفنون.

**أثالوس الثانى:** (٢٢٠ - ١٣٨ ق م)، ملك برجام، الابن الثانى لأثالوس ١ وشقيق يومينس ٢ وخليفته (١٥٩ - ١٣٨ ق م). نفذ بوفاء السياسة التى أصبحت عندئذ تقليدية فى برجام، وهى سياسة القيام بدور عميل روما وتنفيذ سياستها فى شرق البحر المتوسط، أعان

تكون فترة الرئاسة لمدة عام. وبعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات فضلت البحرين وقطر الإستقلال. انظر: الامارات العربية المتحدة.

**اتحاد أوروبا الغربية:** منظمة أوروبية، أنشئت لتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فيها في الشؤون السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بصفة خاصة بمسائل الأمن والدفاع والشؤون الحربية. والدول الأعضاء في هذا الاتحاد هي بلجيكا، وفرنسا، ولكسمبورج، وهولندا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وألمانيا، والبرتغال، وإسبانيا (١٩٨٨)، واليونان (١٩٩٥). أبرمت المعاهدة الأولى التي أنشأت هذا الاتحاد في بروكسل في ١٧ مارس ١٩٤٨ وسميت «ميثاق الاتحاد الغربي»، وكان لا يضم ألمانيا وإيطاليا، ثم عدلت اتفاقية بروكسل، بمقتضى اتفاقيات باريس، في ٥ مايو ١٩٥٥، التي أشركت إيطاليا وألمانيا في هذه المنظمة الأوروبية وأسماها «اتحاد أوروبا الغربية».

كانت مهمة الاتحاد الأساسية الإشراف على إعادة تسليح ألمانيا. وفي ١٩٦٠ حول الاتحاد أنشطته الثقافية والاجتماعية إلى مجلس أوروبا. وفي ظل معاهدة ماسترخت (١٩٩٢) ينظر إلى هذا الاتحاد على أنه الجناح العكسي للإتحاد الأوروبي، وقد أنشأ إتحاد أوروبا الغربية ١٩٩٣ قوة مشتركة من بعض أعضائه. وفي التسعينات انضمت ١٨ دولة أخرى من وسط أوروبا والناو والاتحاد الأوروبي إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين أو مراقبين أو شركاء. وفي ١٩٩٩ صوت الاتحاد الأوروبي كي يضم جميع وظائف اتحاد أوروبا الغربية تمهيداً لجعل الاتحاد الأوروبي منظمة عسكرية للدفاع وحفظ السلام بجانب كونها منظمة اجتماعية واقتصادية أيضاً.

**الاتحاد الأوروبي:** الاسم الذي أطلق بعد إقرار معاهدة ماسترخت (نوفمبر ١٩٩٣)، على المجموعة الأوروبية وغيرها من المنظمات المسئولة عن السياسة الخارجية والأمن المشترك وتعاون المجموعة في الأمور القانونية

بالانتخاب وضمان نسبة ٥٠٪ على الأقل للعمال والفلاحين من مجموع الأعضاء. أعيد تنظيم الاتحاد عقب حرب ٥ يونيو ١٩٦٧. ثم انحسرت مهمة الاتحاد الاشتراكي بعد تكوين الأحزاب ١٩٧٦ ثم ألغى.

**الاتحاد الأفريقي:** انظر: منظمة الوحدة الأفريقية.

**الاتحاد الألماني التناهدى:** (١٨١٥ - ٦٦)، وضع أساسه مؤتمر فيينا، وضم الإمارات المستقلة والمدن الحرة بألمانيا، وإمبراطور النمسا، وملك الدنمارك (بصفته دوق هولشتاين ولاونبرج)، وملك هانوفر، وملك هولندا (بصفته دوق لكسمبورج). واجتمع برلمان الاتحاد (الدياط) في فرانكفورت برياسة النمسا، ووقفت ضرورة الحصول على الإجماع حائلاً دون نشاطه، فأوقف (١٨٤٨ - ٥٠) حين اجتمع برلمان فرانكفورت وأعيد بزعامة النمسا بعد معاهدة أولوتس. أدت حرب النمسا وبروسيا (١٨٦٦) إلى حل الاتحاد، وتأسيس الاتحاد الألماني الشمالي التناهدى.

**الاتحاد الألماني الشمالي التناهدى:** (١٨٦٧ - ٧١)، تحالف ٢٢ دولة ألمانية، تقع ش نهر المين، تحت زعامة بروسيا. وهو التناهد الذى حل مكان الاتحاد الألماني التناهدى الذى قوضته حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. ومع أن الولايات الألمانية الجنوبية لم تدخل فيه، فإنها كانت ذات صلات وثيقة به، عن طريق عضويتها فى الاتحاد الجمركى التسولفرين. وقد أعد بسمارك دستور الاتحاد الألماني الشمالى الذى قضى بإقامة مجلس فيدرالى ودياط (الريشتاج)، وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد، وقد اقتبست الامبراطورية الألمانية هذا الدستور ١٨٧١، مع إدخال بعض تعديلات عليه.

**اتحاد الإمارات العربية:** اتحاد تكون فى مارس ١٩٦٨ من إمارات الخليج العربى السبع والبحرين وقطر. وتنص الاتفاقية التى تم توقيعها فى دى فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ على أن يكون للاتحاد مجلس أعلى يتكون من الحكام التسعة الذين سوف يتناوبون رئاسة المجلس على أن

ستدعم الديمقراطية وتدافع عن القيم الأوروبية المشتركة وتدعو إلى إصلاح نظام التصويت وإقامة سياسة خارجية موحدة وتعيد تنظيم المجلس الأوروبي.

**الاتحاد البروتستانتي:** (١) في التاريخ الألماني، تحالف دفاعي بين الدول البروتستانتية الألمانية، أسسه ١٦٠٨ ناخب البلاتينات فريدريك ٤، ويعرف الاتحاد أيضاً باسم «العصبة الإنجيلية». عارض في عهد الامبراطور فرديناند ٢ محاولة الحكومة الإمبراطورية تنفيذ صلح أوجسبرج (١٥٥٥) الذي قضى بإعادة جميع أراضي الكنيسة السابقة التي استولى أمراء الدول البروتستانتية عليها ١٥٥٢. بدأ الاتحاد ضعيقاً ولم يصبح قط قوة فعالة، واختفى ١٦٢١. (٢) في التاريخ الفرنسي، التحالف الذي أقامته (١٥٧٣ - ٧٤) المدن والأقاليم والأشراف الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيون)، في الحروب الدينية.

**اتحاد البريد العالمي:** وكالة تابعة للأمم المتحدة ومن أقدم المنظمات الدولية. كانت أول محاولة لإنشاء نظم بريدية عالمية على يد لجنة البريد الدولي، التي اجتمعت في باريس ١٨٦٣، ثم اتفقت اثنتان وعشرون دولة، من بينها مصر، في مؤتمر دولي عقد في برن في ١٨٧٤، على إنشاء اتحاد البريد العام، للتغلب على الحواجز التي تقيدها الحدود القومية في وجه التبادل الحر للبريد. وقد تقرر في اجتماع عقد في باريس ١٨٧٨ أن يطلق على هذا الاتحاد اسم «اتحاد البريد العالمي». وأغراض الاتحاد هي: العمل على تنظيم وتحسين الخدمات البريدية المختلفة، وإنماء التعاون الدولي في هذا الميدان. ويزاول الاتحاد نشاطه عن طريق: مؤتمر البريد العالمي، واللجنة التنفيذية والاتصال، واللجنة الاستشارية للدراسات البريدية، والمكتب الدولي. ومقر الاتحاد مدينة برن بسويسرا.

**اتحاد تعاهدي (كونفيدرالي):** اتفاق دولتين أو أكثر، بمقتضى معاهدة دولية، على إقامة هيئة مشتركة تكون لها اختصاصات معينة لتوحيد سياسات الدول الأعضاء في هذا الاتحاد، مع احتفاظ كل دولة من هذه الدول بكامل

والداخلية. وأعضائه ٢٧ دولة: بلجيكا والمملكة المتحدة والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبورج وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وفنلندا والنمسا وأستونيا وبولندا وجمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولتوانيا ومالطا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. ويضم الاتحاد مجلس الاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومحكمة عدل. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية وهي أساس الاتحاد الأوروبي من تجميع ثلاثة من المجموعات الدولية (١٩٦٧) وهي المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (تأسست ١٩٥٢) عندما شاركت ٦ دول في مواردها من الفحم والصلب، والسوق المشتركة أو المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تأسست ١٩٥٨) التي سعت إلى تكامل اقتصاديات أوروبا الغربية عن طريق الإزالة التدريجية لقيود التعريف الجمركية وإنشاء معدلات مشتركة للأسعار واتحاد نقدي (نظام النقد الأوروبي)، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (تأسست ١٩٥٨) التي تهدف إلى التنمية المشتركة لموارد أوروبا النووية. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية نتيجة لجهود سياسيين بارزين مثل جان مونييه وروبير شومان من فرنسا وبول هنري سباك من بلجيكا. ودعت معاهدة الاتحاد الأوروبي أو معاهدة ماسترخت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي وإنشاء بنك مركزي للاتحاد وإصدار عملة موحدة وسياسة دفاعية موحدة كما أنشأت الدول الأعضاء سوقاً مشتركة ١٩٩٣ كما وافقت على المساهمة في سوق مشتركة أكبر مع أغلب دول الاتحاد الأوروبي للتجارة الحرة. وقد صدرت عملة أوروبية موحدة (اليورو) في أول يناير ١٩٩٩. وفي ديسمبر ٢٠٠٧ تم توقيع معاهدة لشبونة التي تحل محل مشروع الدستور الأوروبي الذي رفضه الفرنسيون والهولنديون في استفتاء شعبي عام ٢٠٠٥. وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ في ٢٠٠٩ بعد التصديق عليها من الدول الأعضاء. وتتيح المعاهدة تسهيل الإجراءات داخل الاتحاد، كما



السويسرى (١٨١٥ - ٤٠)، والاتحاد الكونفيديرالى الأمريكى (١٧٨١ - ٨٩).

### الاتحاد التعاھدى السويسرى: انظر: سويسرا.

**اتحاد الجامعات العربیة:** تأسس فى ديسمبر ١٩٦٤، ويهدف إلى: (١) توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالية العربیة، وتنسيق جهودها فى تحقيق أهداف الأمة العربیة، (٢) التعاون على رفع مستوى التعليم الجامعى، بما يكفل للشباب العربى المستوى الأمثل من الكفاءة، (٣) التعاون على رفع مستوى البحوث العلمیة فى جميع المجالات، وتبادل نتائجها، (٤) توجيه العناية إلى البحوث التطبيقیة التى تعالج المشكلات العربیة وربط موضوعات البحوث بخطط التنمية الاقصادیة والاجتماعیة، (٥) العناية بالتراث العربى ونشره وتقويم أثره فى الحضارة الإنسانیة، (٦) العمل على أن تكون العربیة لغة التعليم فى الجامعات مع توحيد المصطلحات العلمیة والحضاریة، (٧) تشجيع إنشاء الجامعات فى البلاد العربیة، (٨) تنظيم التعاون بين الجامعات العربیة وغيرها من جامعات العالم، (٩) التنسيق بين جهود الجامعات العربیة فى الهيئات والمؤتمرات الدولیة، (١٠) التعاون على ضمان حرية السعى إلى استنباط الحقائق العلمیة والإفصاح عنها، وتوفير الاستقلال والحصانة للجامعات العربیة ولأعضاء هیئة التدريس فیها، وحماية حقوقهم وتقوية أواصر التضامن بينهم. ويضم الاتحاد (٢٠٠٨) أكثر من ١٥٠ جامعة. وفى ٢٠٠٥ تولى منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربیة الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس.

انظر: جدول الجامعات فى الوطن العربی.

سیادتها واستقلالها، إذ أن مثل هذا الاتحاد لا یؤدى إلى خلق دولة جدیدة. فهناك حكومة مركزیة ولكن ليس هناك سیادة مركزیة. وتدل التجارب على أن الاتحاد التعاھدى یكون شكلاً من أشكال التنظيمات الضعیفة یمثل فترة انتقالیة من التطور السیاسى ویشير إلى اتجاهین: إما نحو الانفصالیة، وإما نحو توحید الأعضاء المكونین له فى دولة واحدة. والاتحاد الكونفيديرالى یشبه التحالف لأنه يضم عدداً من الدول انضم بعضها إلى بعض بموجب معاهدة على أساس المساواة والمصالح المشتركة، إلا أنه یختلف عن التحالف فى أنه يضم هیئات حكومیة مشتركة، كما یختلف عنه من حیث مجال عمله وتنوع أغراضه والرغبة فى دوامه. ویختلف الاتحاد الكونفيديرالى اختلافاً أساسياً عن الاتحاد الفيدرالى، فالأول ينشأ بموجب إتفاق یعرف قانوناً بمعاهدة دولیة ویستند إلى موافقة حكومة أعضائه، فى حین یتكون الاتحاد الفيدرالى بموجب دستور، هو من الناحیة القانونیة بمثابة قانون ویستند إلى موافقة مواطنى الدولة. كما نجد فى الاتحاد الكونفيديرالى سیادات متعددة بقدر عدد الدول الأعضاء فیها، فى حین لا نجد إلا سیادة واحدة فى الاتحاد الفيدرالى. ولقد تكون عدة اتحادات كونفيدیرالیة فى تاریخ تطور الدول. فلقد أقامت المدن یونانیة القدیمة عدة اتحادات بینها، منها عصبة أخایا التى كانت تقترب فى نظامها من الاتحاد الفيدرالى الحقیقى، وتعد عصبة الهنزة والإمبراطوریة الرومانیة المقدسة من الاتحادات التعاھدیة الهامة. ومن أشهر هذه الاتحادات التعاھدیة الاتحاد الكونفيديرالى الألمانى القدیم (١٨١٥ - ٦٦) والاتحاد الكونفيديرالى

| اسم الجامعة                        | المقر             | اسم الجامعة                        | المقر           |
|------------------------------------|-------------------|------------------------------------|-----------------|
| <b>الأردن</b>                      |                   | <b>السعودية</b>                    |                 |
| الجامعة الأردنية                   | عمان              | الملك سعود                         | الرياض          |
| اليرموك                            | أربد              | الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة | المدينة المنورة |
| العلوم والتكنولوجيا الأردنية       | أربد              | الملك فهد للبترول والمعادن         | الظهران         |
| مؤته                               | الكرك - مؤته      | الملك عبد العزيز                   | جدة             |
| الهاشمية                           | الزرقاء           | الإمام محمد بن سعود الإسلامية      | الرياض          |
| آل البيت                           | مدينة المفرق      | الملك فيصل                         | الهفوف          |
| عمان الأهلية                       | منطقة السرد       | أم القرى                           | مكة المكرمة     |
| البنات الأردنية                    | عمان              | <b>السودان</b>                     |                 |
| الاسراء                            | أم العمد - مأدبا  | الخرطوم                            | الخرطوم         |
| العلوم التطبيقية                   | عمان              | أم درمان الإسلامية                 | أم درمان        |
| فيلاذلفيا                          | الرمان - جرش      | الجزيرة                            | محافظة الجزيرة  |
| جرش                                | مدينة جرش         | جوبا                               | مدينة جوبا      |
| الزيتونة الأردنية                  |                   | القرآن الكريم والعلوم الإسلامية    | أم درمان        |
| <b>الإمارات العربية المتحدة</b>    |                   | وادي النيل                         | الدامر          |
| جامعة الإمارات العربية المتحدة     | مدينة العين       | النيلين                            | الخرطوم         |
| <b>البحرين</b>                     |                   | السودان للعلوم والتكنولوجيا        | الخرطوم         |
| البحرين                            | مدينة عيسى        | الفاشر                             | دار فور         |
| الخليج العربي                      | دولة البحرين      | <b>سوريا</b>                       |                 |
| <b>تونس</b>                        |                   | دمشق                               | دمشق            |
| الجامعة التونسية                   | تونس              | حلب                                | حلب             |
| <b>الجزائر</b>                     |                   | تشرين                              | اللاذقية        |
| الجزائر                            | الجزائر           | البعث                              | حمص             |
| وهران                              | وهران             | <b>الصومال</b>                     |                 |
| قسنطينة                            | قسنطينة           | الجامعة الوطنية الصومالية          | مقديشو          |
| هوارى يومدين للعلوم والتكنولوجيا   | العالية - الجزائر | <b>العراق</b>                      |                 |
| عنابة                              | سيدى عمار - عنابة | بغداد                              | بغداد           |
| الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية | قسنطينة           | المنصورة                           | بغداد           |
| وهران للعلوم والتكنولوجيا          | وهران             | البصرة                             | البصرة          |
|                                    |                   | الموصل                             | الموصل          |

| اسم الجامعة          | المقر             | اسم الجامعة                      | المقر               |
|----------------------|-------------------|----------------------------------|---------------------|
| صلاح الدين           | اربيل             | سبها                             | سبها                |
| التكنولوجية          | بغداد             | الفتاح                           | طرابلس              |
| القادسية             | بغداد             | عمر المختار                      | البيضاء             |
| بابل                 | بابل              | السابع من ابريل                  | الزواية             |
| نكرت                 | صلاح الدين - نكرت | الجليل الغربي                    | الزنتان             |
| الأنبار              | الأنبار           | التحدى                           | سرت                 |
| صدام                 | الجادرية - بغداد  | مصر                              |                     |
| سلطنة عمان           |                   | القاهرة                          | الجيزة              |
| السلطان قابوس        | مسقط              | الإسكندرية                       | الشاطبي             |
| فلسطين               |                   | عين شمس                          | العباسية - القاهرة  |
| الخليل               | الخليل            | أسيوط                            | أسيوط               |
| بيت لحم              | مدينة بيت لحم     | طنطا                             | مدينة طنطا          |
| بيرزيت               | بيرزيت            | المنصورة                         | مدينة المنصورة      |
| النجاح الوطنية       | نابلس             | الزقازيق                         | مدينة الزقازيق      |
| القدس                | القدس الشريف      | حلوان                            | حلوان               |
| الإسلامية            | غزة               | المنيا                           | المنيا              |
| القدس المفتوحة       | القدس             | المنوفية                         | شين الكوم           |
| الأزهر               | قطاع غزة          | قناة السويس                      | الإسماعيلية         |
| قطر                  |                   | جنوب الوادي                      | قنا                 |
| قطر                  | الدوحة            | الأزهر                           | مدينة نصر - القاهرة |
| الكويت               |                   | أكاديمية السادات للعلوم الإدارية | المعادي - القاهرة   |
| الكويت               | الخالدية          | أكاديمية الفنون                  | الهرم               |
| لبنان                |                   | المغرب                           |                     |
| الجامعة اللبنانية    | بيروت             | القرويين                         | فاس                 |
| بيروت العربية        | بيروت             | محمد الخامس                      | الرباط              |
| القدّيس يوسف         | بيروت             | الحسن الثاني                     | الدار البيضاء       |
| الروح القدس          | الكلبيك - جونيه   | محمد الأول                       | وجدة                |
| ليبيا                |                   | موريتانيا                        |                     |
| قار يونس             | بنغازي            | نواكشوط                          | نواكشوط             |
| النجم الساطع التقنية | سرت               | اليمن                            |                     |
| العرب الطبية         | بنغازي            | صنعاء                            | صنعاء               |
| ناصر                 | الخميس            | عدن                              | مدينة الشعب         |

الاتحاد المائة والأربعين تمثل في مجلس القوميات، وهو أحد مجلسي السوفيت الأعلى: (السيادة فيه للروس الذين يمثلون نحو ٥٠٪ من السكان) أما المجلس الآخر، فمجلس الاتحاد ويمثل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عامة. وتحت هذين المجلسين يوجد نظام تمثيلي معقد، يشمل مجالس إقليمية وبلديه، وسوفيات محلية، وأقساماً فرعية لعناصر مستقلة استقلالاً ذاتياً، ويتخب المجلسان البريزديوم وهو مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (ورئيسه هو رئيس الاتحاد السوفيتي)، ومجلس الوزراء (ورئيسه هو رئيس الوزراء). ولما كان الحزب الشيوعي هو الحزب الشيوعي الوحيد، ويده كل السلطات، فإن الانتخابات لا تعدو أن تكون صورية. وكان لئين هو الذي أدخل دكتاتورية الطبقة العاملة أو «البروليتاريا» (التي يعرف بها الحزب الشيوعي نفسه). ولكي يعيد لئين بناء الكيان الاقتصادي لروسيا التي أنهكتها الحرب، ابتدع في ١٩٢١ «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهي نظام رأسمالي معتدل. وبعد وفاته (١٩٢٤) ظفر ستالين بالسلطة متفوقاً على منافسيه، وسرعان ما أكد دكتاتوريته المطلقة بحركة «تطهير» تخلص بها من الزعماء البلشفيين الآخرين، أمثال تروتسكي، وكامينيف، وزينوفيف، وريكوف، وحول مشروع السنوات الخمس الأول، (بدأ ١٩٢٨) وما أعقبه من مشروعات مماثلة روسيا إلى واحدة من أقوى الدول الصناعية في العالم، وصفى ستالين الفلاحين المستقلين (الكولاك) وحول كل الأراضي الزراعية إلى مزارع جماعية (كولخوز)، أو مزارع حكومية (سوفخوز)، ونهض بجهاز الأورال وسيبريا وآسيا الوسطى ونشر التعليم والخدمات الاجتماعية في الجهات المختلفة. وقد قامت هذه النهضة على أساس العمل الجبري، وفي نفس الوقت كان هناك اتجاه واحد، هو بعث القومية، وخفت حدة اضطهاد الدين في الأربعينيات، ولكن فرضت الدولة رقابتها على الكنائس. وبدلاً من السياسة المتحررة الأصلية تجاه الأقليات

**اتحاد جامعة الدول الأمريكية:** وكالة دولية، تأسست في ١٤ أبريل ١٨٩٠، في أثناء انعقاد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية، بواشنطن. أصبحت منذ ١٩٤٨ السكرتيرية العامة لمنظمة الدول الأمريكية. انظر: منظمة الدول الأمريكية.

**اتحاد جمركي:** اتفاق بين بلدين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التي تعترض تصدير واستيراد السلع. ويقرن الاتفاق غالباً بتطبيق تعريف جمركي موحدة على السلع المستوردة من البلاد الأجنبية إلى أي طرف في الاتحاد وبذلك تصبح بلاد الاتحاد الجمركي ضمن منطقة جمركية واحدة. ولكن حرية انتقال السلع فيما بين بلاد الاتحاد لا تعني حرية انتقال الأشخاص أو رؤوس الأموال وإن كان الاتحاد يعتبر خطوة نحو تحقيق حرية كاملة. انظر: وحدة اقتصادية وتفضيل جمركي.

**اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية:** دولة اتحادية سابقة ق أوروبا ش آسيا. كانت عاصمتها موسكو وتعرف أيضاً باسم الاتحاد السوفيتي. كانت أكبر دول العالم مساحة، تمتد من البحر البلطي إلى المحيط الهادئ، ومن المحيط القطبي إلى البحر الأسود وبحر قزوين، وإلى القوقاز والسلاسل الجبلية العظمى بوسط آسيا (بامير، تيان شان، ألطاي)، وكان الاتحاد السوفيتي يتكون (من ١٩٤٠ - ٩١) من ١٥ جمهورية تأسيسية، أكبرها جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية. أما الجمهوريات ال ١٤ الأخرى فهي: فيغ الاتحاد السوفيتي جمهوريات استونيا، ولاتفيا، ولتوانيا، وبيلاروسيا، وأوكرانيا، ومولدافيا السوفيتية الاشتراكية، وفي القوقاز - جمهوريات جورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان السوفيتية الاشتراكية. وفي آسيا الوسطى جمهوريات كازاخستان، وتركمناستان، وتادجيكستان، وقرغيزستان وأوزبكستان السوفيتية الاشتراكية. وكان الاتحاد السوفيتي الذي تشكل ١٩٢٢ أول دولة تأخذ بنظام الشيوعية (انظر: روسيا والثورة الروسية). وبمقتضى دستور ١٩٣٦ أصبحت الجمهوريات التأسيسية ومعظم شعوب

١٩٧٧ صار بريجنيف رئيساً للدولة خلفاً لنيكولاى بودجورنى. وفى ١٩٨٠ استقال كوسيجين من رئاسة الوزارة وخلفه تيخونوف. وقع الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩) على معاهدة مع الولايات المتحدة وحوالى مائة دولة أخرى تحرم انتشار الأسلحة النووية. ولقد اشتدت حدة النزاع الأيديولوجى الذى ظهر بين الاتحاد السوفيتى وبين الصين فى ١٩٦١، مما دعا خروشوف إلى المطالبة بعقد اجتماع لأقطاب الشيوعية فى العالم لإدانة الصين الشيوعية. وعلى الرغم من أن الاجتماع قد تأجل بعد استقالة خروشوف، إلا أن العلاقات بين الدولتين أخذت فى التدهور، وبلغت فى مارس ١٩٦٩ حد الصدام العنيف بين قوات الاتحاد السوفيتى وقوات الصين واستمرت اشتباكات الحدود إلى أن اجتمع نائباً وزيرى الخارجية فى بكين لفض منازعات الحدود. وانضم الاتحاد السوفيتى إلى اتفاقية الأربعة الكبار بخصوص برلين الغربية ١٩٧٢. وجرت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى مفاوضات متعددة بشأن الحد من إنتاج الأسلحة الاستراتيجية انتهت بتوقيع الدولتين على معاهدتي سولت ١ (١٩٧٢) وسولت ٢ (١٩٧٩). وفى ١٩٨٥ أصبح جورباتشوف رئيساً للدولة وبدأ إصلاحات سياسية واقتصادية بهدف تحرير وانعاش المجتمع السوفيتى مع الحفاظ على السيطرة المركزية للدولة والحزب. وكان أساس سياسته مبدأ البريترويك (إعادة التشكيل) والجلاسنوست (الانفتاح) ولم يسفر إعادة التشكيل الاقتصادى عن نتائج ملموسة وزادت أزمة نقص الغذاء والسلع الاستهلاكية، أما إعادة التشكيل السياسى إلى جانب الانفتاح فكان له تأثير فى انفتاح النظام على تغيرات أسرع وأبعد أثراً. وسمح تخفيف سيطرة السياسة القمعية بظهور حركات انفصالية فى الجمهوريات المكونة للاتحاد ووصل جورباتشوف إلى اتفاق بتقاسم السلطة مع قادة ٩ جمهوريات. وقد أثار هذا الاتفاق محاولة انقلاب من المتشددى فى الحكومة المركزية، وفشلت هذه المحاولة واستقال

القومية، عملت الدولة على زيادة «ترويسها». وواجه الاتحاد السوفيتى فى سياسته الخارجية منذ البداية عالماً معادياً مذعوراً. وانضمت روسيا لعصبة الأمم ١٩٣٤ فتحسن مركزها الدبلوماسى. ومهما تكن الدوافع التى أدت إلى عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسى الألمانى فى أغسطس ١٩٣٩، فإنه مكن ألمانيا من إعلان الحرب العالمية ٢ ومكن روسيا من ضم شرق بولندا، وجمهوريات البلطى وشمال بيلوفينا، وبسارابيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والهجوم على فنلندا. وفى ١٩٤١ هاجمت ألمانيا روسيا دون سابق إنذار. ولم تأت ١٩٤٣ حتى كانت جيوش المحور قد بلغت ستالينجراد والقوقاز ودافعت روسيا ببطولة ولم يتم لها النصر إلا بعد أن تكبدت خسائر فادحة فى المستلكات والأرواح. وأدى اتساع النفوذ الروسى فى ق أوروبا وآسيا، فى سنوات ما بعد الحرب إلى تزايد القلق العالمى، وإلى تسابق العسكريين الشرقى والغربى فى التسلح ونشر الحرب الباردة، وتولى مجموعة من القادة توجيه الحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين ١٩٥٣. وبرزت زعامة خروشوف على بريما ومالينكوف وبولجانين، وانتقد خروشوف ستالين ١٩٥٦، واتجهت روسيا فى الميدان الداخلى إلى التخفيف من حدة دكتاتورية البروليتاريا، مما ترتب عليه زوال النظام الستالينى. وواجه الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة فى مشكلتي برلين وكوبا. وفى مجال غزو الفضاء تمكن الاتحاد السوفيتى فى أبريل ١٩٦١، من إطلاق أول سفينة للفضاء يقودها رائد فضاء، ووقع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٦٣ مع المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تحرم إجراء التجارب النووية ما عدا ما يجرى منها تحت الأرض. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أقبل نيكيتا خروشوف، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى نفس اليوم وانتخب ليونيد بريجنيف سكرتيراً أولاً (أصبح السكرتير العام فى ١٩٦٦) للحزب الشيوعى السوفيتى. كما انتخب أليكسى كوسيجين رئيساً للوزراء. وفى

### الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية (إيتو):

إحدى وكالات الأمم المتحدة. يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٦٥، عندما اجتمع مندوبو عشرين دولة في باريس وعقدوا اتفاقية دولية تقرر بمقتضاها إنشاء اتحاد التلغراف الدولي. ثم تقرر في برلين ١٨٨٥ إدماج أول لوائح بشأن الخدمات التليفونية في لوائح التلغراف الملحققة بالاتفاقية. وفي ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولي ببرلين، وقع على «اتفاقية الراديو تلغراف الدولي» التي قررت مبدأ الاتصال الإلزامي بين السفن في البحار. وفي ١٩٣٢ أدمجت اتفاقية اتحاد التلغراف الدولي، واتفاقية الراديو تلغراف الدولي في «الاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية» التي وقعت في مدريد في ٩ ديسمبر ١٩٣٢، وأصبحت نافذة في ١ يناير ١٩٣٤، وبمقتضاها حل الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية محل اتحاد التلغراف الدولي. وأغراض الاتحاد هي: العمل على وضع تنظيم دولي للتلغراف والتليفون والراديو، بغية تسهيل استعمالها بواسطة الجمهور بأقل الأجور تشجيع التعاون الدولي لتحسين وسائل الاتصال السابقة العمل على تقديم الإمكانات الفنية للمواصلات السلكية واللاسلكية توزيع الموجات اللاسلكية وتسجيلها تعزيز التدابير المتخذة للمحافظة على الأرواح، بوساطة تعاون جميع المحطات اللاسلكية. ويتكون الاتحاد من المؤتمر العام المؤتمرات الإدارية المجلس التنفيذي السكرتارية العامة المجلس الدولي لتسجيل الذبذبات اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون اللجنة الدولية الاستشارية للراديو. أما المؤتمر العام، فهو السلطة العليا للاتحاد، ويجتمع عادة مرة كل أربع أو خمس سنوات، للنظر في تقارير المجلس التنفيذي عن أعمال الاتحاد، ووضع الأساس العام لحسابات الاتحاد خلال السنوات الخمس التالية. والمؤتمرات الإدارية تعقد عادة في موعد انعقاد المؤتمر العام. ويقوم المؤتمر الإداري للتلغراف والتليفون بتعديل اللوائح التلغرافية واللوائح التليفونية، ويقوم المؤتمر الإداري للراديو بتعديل لائحة الراديو

جورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعي الذي تفكك بعد ذلك وأعلنت كثير من الجمهوريات المكونة للاتحاد استقلالها. وفي ٨ ديسمبر ١٩٩١ اتفقت بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا على تكوين كومنولث الدول المستقلة. وفي ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية على اتفاق جديد وبعدها استقال جورباتشوف من الرئاسة وظهرت ١٥ دولة من انقراض الاتحاد السوفيتي، ولكن تعتبر روسيا من عدة وجوه خليفة للاتحاد السوفيتي.

### الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (افلا): أسس في

١٩٢٩ لثب التعاون في مجال علم المكتبات والبليوجرافيا، وأصبح مقره الدائم في هولندا منذ ١٩٦٣. يتم خلال الاجتماعات السنوية للمجلس والشعب واللجان الدراسية دراسة الفهارس الموحدة، والإعارة الدولية، وتبادل المطبوعات والمكتبات القومية والجامعية والمكتبات العامة، والعمل مع الأطفال، ومباني المكتبات، وتعليم المكتبات، والاستنساخ بالتصوير، والأعمال البليوجرافية، ونظم المعلومات الآلية. يصدر الاتحاد دورية فصلية.

### الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية:

منظمة دولية غير حكومية. أنشئت في ١٩٤٨ لتشجيع الحفاظ على الحياة البرية. تضع قائمة بالأنواع المهددة على مستوى العالم، وقد رأس الاتحاد العالم المصري الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص من ١٩٧٨ - ٨٤. أضيف إلى الاسم كلمة الموارد الطبيعية في ١٩٥٦. يهدف برنامجه (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) إلى التعريف بالطرق التي تعتمد من خلالها حياة الفقراء على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفي ٢٠٠٤ تولى رئاسة الاتحاد محمد فالى موسى، وزير البيئة السابق بجنوب أفريقيا.

### اتحاد دول جزر الهند الغربية:

تكون ١٩٦٧ من جزر أنتيغوا، ودومينيكا، وجرينادا، وسنت كيتس نيفيس أنجويلا، وسنت لوشا، وانضمت سنت فنسنت ١٩٦٩. كانت الجزر مستقلة داخليا وتحفظ بريطانيا بالدفاع والسياسة الخارجية. نالت كل الجزر استقلالها.



أمريكا الوسطى). اتحاد فيدرالى سياسى لجمهوريات أمريكا الوسطى (١٨٢٥ - ٣٨) وهى: كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراجوا، وسلفادور، التى نالت استقلالها ١٨٢١ وضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية التى أقامها الإمبراطور أوجستى دى ايتورييدا. كونت فيما بينها اتحاداً، واختارت رئيساً له مانويل هوسه آرسيه (١٨٢٥ - ٢٩) ثم خلفه فرانسيكو مورازان (١٨٣٠ - ٣٨). انحل ١٨٣٨ بسبب المنافسات الشخصية والسياسية.

**اتحاد قومى:** هيئة سياسية شعبية، نص عليها لأول مرة فى مصر دستورها الصادر ١٩٥٦، وقرر أنها تعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ثورة ١٩٥٢، ثم أعيد النص عليها فى دستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت ١٩٥٨، وصدرت عدة قرارات بتنظيمها وتحديد اختصاصها. والاتحاد القومى محاولة لإضفاء صورة الديمقراطية على نظام الحكم فى مصر بدعوى إشراك الشعب بجميع طوائفه فى الإعداد المنظم لعمل السلطين التشريعية والتنفيذية، وفى ممارسة الرقابة على جميع أجهزة الحكم. كانت تنظيمات الاتحاد القومى تأخذ شكلاً هرمياً متتابع الدرجات، تبدأ قاعدته باللجان فى القرى والمدن، وتنتهى فى القمة إلى المؤتمر العام للاتحاد. ويختار أعضاء هذه المنظمات بالانتخاب، أما رئاسة الاتحاد فيتولاها رئيس الجمهورية. وكان نظام «الاتحاد القومى» يختلف عن نظام «الحزب الواحد» المأخوذ به فى بعض الدول، بأن العضوية العادية فيه حق لكل مواطن بلغ السادسة عشرة، كما أنه غير مقيد مقدماً ببرنامج سياسى معين. حل محله الاتحاد الاشتراكى العربى ١٩٦٢.

**اتحاد الكنائس:** حركة ترمى إلى اتحاد الكنائس البروتستانتية أولاً، واتحاد جميع المسيحيين بعد ذلك. والفرق البروتستانتية عديدة (تزيد على ٢٠٠ فى أمريكا وحدها). ابتدأت هذه الحركة ١٨٤٤ فى إنجلترا، ومن آثارها إنشاء جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ وجمعية

واللوائح المكملة لها، أما المجلس التنفيذى، فيتألف من تسعة وعشرين عضواً، يتخبهم المؤتمر العام، ويشرف على الوظائف الإدارية للاتحاد فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر العام، ويقر الميزانية العامة للاتحاد، ويعين أمينه العام. أما المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات، فيقوم بتسجيل الترتيبات الذبذبية، وتزويد أعضاء الاتحاد بالمعلومات الفنية اللازمة، أما اللجنة الدولية الاستشارية للتلفراف والتليفون، فتعد الدراسات، وتقدم التوصيات فى المسائل الفنية والإدارية، والتعريفات المتصلة بالتلفراف والتليفون، كما تقوم اللجنة الدولية الاستشارية للراديو بإعداد الدراسات، وتقديم التوصيات فى المسائل الفنية المتصلة بالراديو. ومقر الاتحاد مدينة جنيف بسويسرا.

**اتحاد الذمة:** فى القانون، إحدى طرق انقضاء الإلتزام، تقع فى حالة اجتماع صفتى الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد فى ذات الشخص، فينقضى الدين بالقدر الذى اتحدت فيه الذمة.

**اتحاد الراين:** حلف من الأمراء الألمان، تكون ١٨٠٦ تحت حماية نابليون ١، وضم بافاريا، وفورغبرج، وسكسونيا، ووستفاليا، وبادن. انقرط عقده ١٨١٣.

**الاتحاد السوفيتى:** انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

**اتحاد صناعى:** يختلف معناه باختلاف البلاد. فهو فى بعضها يعنى نقابة تضم العمال فى صناعة معينة، بصرف النظر عن نوع مهارتهم. وفى صناعة السيارات مثلاً يوجد العامل الكهربائى، والميكانيكى، واللحام، والنقاش وغيرهم، وهؤلاء جميعاً يدخلون فى اتحاد صناعى، ومن ثم فهو يختلف عن النقابة العمالية التى تضم العمال من حرفة واحدة. وفى بلاد أخرى يطلق الاتحاد الصناعى على الهيئة التى تضم أرباب العمل فى صناعة أو صناعات لرعاية مصالحهم وهى بذلك تقابل الغرف التجارية للتجار.

**الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى:** (يسمى أيضاً اتحاد

ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل في دورة غير عادية عند الضرورة. وقد عقد الاتحاد ندوة في دمشق ١٩٧٣ لتوحيد المصطلح القانوني، وندوة في بغداد ١٩٧٤ لتوحيد المصطلح البترولي، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها في مجموعتين. وأول رئيس للاتحاد الدكتور طه حسين، وخلفه الدكتور إبراهيم بيومي مذكور ثم الدكتور شوقي ضيف في ١٩٩٦ ثم الدكتور محمود حافظ في ٢٠٠٥.

**اتحاد مركزي (فيدرالي):** هو اندماج دولتين أو أكثر في شكل دولة اتحادية بمقتضى دستور يقيم حكومة مركزية تتركز فيها الشخصية الدولية للاتحاد. ودولة الاتحاد المركزى ذات سيادة واحدة، تستمد اختصاصاتها وصلاحياتها القانونية من دستور لا من معاهدة. ويحتل موضوع توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية مكانة هامة. والمبدأ السائد بصفة عامة مؤداه أن توضع تحت سيطرة الحكومة الاتحادية المسائل التى تتعلق بالمصالح العامة التى تقتضى الضرورة شمولها جميع المقاطعات شمولاً متساوياً، أما الأمور التى تختلف بالنسبة إلى كل جزء أو مقاطعة فلإنها تترك للحكومات الإقليمية. وهناك طريقتان متبعتان فى توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. ففى أغلب الدول الفيدرالية تكون السلطات الممنوحة للحكومة الاتحادية منصوفاً عليها فى الدستور، وأن جميع السلطات الأخرى، ما عدا ما هو محظور على الحكومات الإقليمية ممارسته، فيترك للحكومات المحلية (الدستور الأمريكى). أما فى كندا، فإن الحكومات الإقليمية تمنح عادة اختصاصات معينة، فى حين تمنح الحكومات الاتحادية اختصاص الإشراف على جميع الأمور ما عدا ما نص عليه بنص خاص أنه من اختصاص الحكومات الإقليمية.

**اتحاد المصارف العربية:** أنشئ ١٩٧٣، ومقره بيروت بلبنان، ويضم فى عضويته ٢٥٠ بنكاً من جميع الدول

الشباب المسيحيات ١٨٨٤. وفى ١٩٠٨ أسس فى الولايات المتحدة الأمريكية المجمع الفيدرالى للكنايس المسيحية. عقدت هذه الجمعيات مؤتمرات دولية أولها اتحاد الكنايس العالمى ١٩٤٨. لم تشترك الكنيسة الكاثوليكية رسمياً فى هذه الحركة، ولكنها تتبعتها باهتمام، وعقدت مؤتمر الفاتيكان المسكونى ١٩٦٢ للنظر فى وحدة الكنيسة، وتهيئة الوسائل لتحقيقها.

**اتحاد الكومنولث التعاونى:** حزب كندى سياسى تأسس ١٩٣٢ فى كالجارى بالبرتا من ممثلين لأحزاب المزارعين والعمال والاشتراكيين (وخاصة من الأقاليم الغربية)، لإقامة حكومة تعاونية موجهة فى كندا. ونال الحزب (١٩٤٤) أغلبية فى الهيئة التشريعية فى ساسكتشوان وألف أول حكومة له فى كندا. ويتمثل الحزب فى هيئات تشريعية محلية أخرى وفى المجلس الكندى. اتحد ١٩٦١ مع حزب مؤتمر العمل الكندى وكونا الحزب الديمقراطى الجديد.

**اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية:** أنشئ ١٩٧٠ بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع، ومن كل مجمع لغوى علمى تنشئه إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وينتخب أعضاء المجلس من بينهم رئيساً، وأميناً عاماً، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية، فى مكان يحدده المجلس،

نجمه بعد ١٦٦٤ فيما عدا نشاطه فى حرب الملك فيليب.  
انظر: فيليب.

**اتحاد وسط أفريقيا:** انظر: روديسيا ونياسالاند، اتحاد.

**الأتركية:** فرع من اللغة الألطائية، يتحدث بها سكان تركيا وشرق أوروبا وشمال ووسط آسيا. انظر: لغة (جدول).

**أترج:** شجرة صغيرة مستديمة، اسمها العلمى سترس مديكا (Citrus medica) ويسمى الأترج أيضاً: تفاح مديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السببية التى تضم ثمار الحمضيات، موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب آسيا. يزرع بكثرة فى حوض البحر المتوسط، وبقله فى نصف الكرة الغربى. الشجرة صغيرة شائكة، كبيرة الأوراق، الأزهار صغيرة تظهر فى عناقيد بيض من الداخل، وبها مسحة فرفرية من الخارج، الثمرة كبيرة قطرها ١٥ - ٢٥ سم. وتكون أصغر من ذلك. سطحها خشن مجعد، شذية الرائحة. لون قشرها أصفر ليمونى، والقشر الداخلى أبيض سميك لين. واللبن صغير مز يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم فى صناعة الحلوى، أو يطبخ، يحفظ فى ماء البحر، أو فى محلول ملحي، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكى يخمر قليلاً. يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلاً مقصراً للبرتقال، ولكنه عرضة للإصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

**أثروبين:** مادة سامة، كشفها ب. ل. جيجر ١٨٣٣ فى نبات البلادونا. وقد يسبب الأثروبين الوفاة لتأثيره فى القلب وأعضاء التنفس. ويستعمل من الخارج لتسكين الآلام بتأثيره فى نهايات أعصاب الجلد، كما أنه له تأثيراً واضحاً فى الغدد، فيوقف إفرازات بعضها، مثل غدد العرق، ويقلل إفرازات البعض الآخر مثل البكرياس، وله تأثير أيضاً فى العضلات اللاإرادية، فيستعمل لتوسيع بؤبؤ العين توسيعاً كبيراً عند فحصها. والأثروبين مفيد فى علاج السعال الديكى، والربو، ويستعمل كذلك ترياقاً فى التسمم الفطرى. وأكثر المستحضرات المحتوية على الأثروبين شيوعاً هى صبغة البلادونا.

العربية. ويهدف إلى توطيد أواصر التعاون بين المصارف العربية الأعضاء بوجه خاص، والعلاقات العربية بوجه عام، والعمل على تطوير الصناعة المصرفية والمؤسسات المالية العربية، وتعبئة الموارد العربية وتوجيهها لتمويل الاستثمار فى المنطقة العربية، والمشاركة فى تنفيذ برامج التحرير والتحول الاقتصادى والهيكلى، والتوسع فى ربط أسواق المال العربية ببعضها، وربطها بالأسواق العالمية الكبرى، وتشجيع الاستثمارات البنينة وإعادة تدوير الأموال العربية بداخل الدول العربية بشكل أوسع. وقد تبنى الاتحاد مشروع تأسيس بنك عربى مشترك، كما قام بتنفيذ مشروع المصطلحات المصرفية العربية الموحدة، ويتبنى مشروع الإفصاح المحاسبى الموحد والدعوة لشركة السياحة العربية ومشروع استكمال التشريع المصرفى العربى الموحد، وأنشأ الاتحاد الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية بالأردن.

**اتحاد المعلمين العرب:** منظمة نقابية عامة أنشئت باسم اتحاد المعلمين ١٩٦١، تضم الهيئات النقابية فى البلاد العربية. ويضم الاتحاد التشكيلات التالية: المؤتمر العام، مجلس الاتحاد، المكتب الدائم، والأمانة العامة. ويهدف إلى جمع كلمة المعلمين فى البلدان العربية وتوحيد صفوفهم لرفع مستواهم مادياً وأدبياً والارتقاء بمستوى كفاءتهم العلمية والمهنية، والعمل على تقديم الخدمات والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والعمل على ترقية صناعة التعليم ووفائها بحاجات النهضة العربية والملائمة بينها وبين تطوير الحياة فى شتى الميادين، ومساندة المعلمين فى كل قطر عربى وتشجيعهم على توحيد صفوفهم فى هيئة نقابية تضم إلى الاتحاد، وهو فى سبيل ذلك يعقد المؤتمرات والندوات التى تدعى إليها التشكيلات النقابية العربية.

**اتحاد نيو إنجلاند التعاهدى:** اتحاد للأمن والإنعاش المتبادل، تأسس ١٦٤٣ من بعض المستعمرات البريطانية فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم نيو إنجلاند. أضعفه التنافس بين المستعمرات وطبيعة عمله الاستشارية، أقل

منها تسوية العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتي، ولا سيما في أزمة برلين، في أثناء محادثات باريس (مايو ١٩٤٩). كان مشاركاً لحكومتى كينيدي وجونسون.

**إنشيلريا، ألفاريس لويس:** (١٩٢٢ - )، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٧٠ - ٧٦)، تخرج في كلية الحقوق بجامعة المكسيك، وانضم للحزب الحاكم. شغل عدة مناصب في الحزب والحكومة، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٦٤ - ٦٩). خلف جوستاف دياز أوردار في رئاسة الجمهورية. في سبتمبر ٢٠٠٥ وجهت إليه اتهامات بجرائم إبادة جماعية حدثت أثناء فترة توليه لوزارة الداخلية. وفي نوفمبر ٢٠٠٦ صدر ضده حكم من القضاء المكسيكي بعدم مغادرة منزله.

**اتصال:** إرسال واستقبال الرسائل عبر مسافات. يجب التفرقة بينه وبين النقل، أي نقل البضائع أو الأشخاص. تنقل الرسائل عامة بواسطة الإشارات الضوئية أو الصوتية. كان تحويل الإشارات إلى معلومات مكتوبة خطوة أساسية في تقدم المجتمع، لأنها تسمح بالاحتفاظ بالرسائل التاريخية إلى جانب فائدتها، إذا كان التحدث غير متيسر، لذلك تعتبر بداية التاريخ المكتوب. وقبل اختراع التلغراف كانت الرسائل تنقل بواسطة الرجال، فيما عدا الطرق البدائية الأخرى، مثل الإشارات الضوئية، وإشارات الدخان، وإشارات النار ليلاً أو الأصوات المختلفة، أو حمام الزاجل، لذلك كانت التحسينات في وسائل الانتقال في نفس الوقت عاملاً لتسهيل الاتصال، ولكن باختراع التلغراف انفصل التقدم في الناحيتين، ثم جاء التليفون والراديو والتليفزيون، وبها أمكن جعل الاتصال مباشراً لجميع المسافات، ونتج ذلك عن استخدام الكهرباء. كذلك عمل استخدام الأقمار الصناعية على تسهيل سبل الاتصال وتوسيع نطاقه (انظر: تليستار). وقد أثر الاتصال المباشر بالتليفون والراديو تأثيراً كبيراً في المجتمع البشري، حيث أمكن زيادة تركيز الأعمال، كما اتسع أفق كل جماعة بفضل إمكان اتصالها بباقي أجزاء العالم، واتجهت إلى تجميع

**أتروريا:** إقليم قديم في الجزء الغربي من أواسط إيطاليا. يتألف منه الآن إقليم تسكانيا وجزء من أومبريا. انظر: الحضارة الأترورية.

**أتريوس:** في الأساطير اليونانية، ملك مينيا، والد أجاثون ومينلاوس. ذبح سرّاً ثلاثة من أبناء أخيه ثيسيتس وقدمهم لأبيهم، قتله ابن ثيسيتس الرابع.

**إتريوم:** عنصر فلزي يكون قشوراً دقيقة. لونه رمادي بلون الحديد، رمزه «ير». يشبه العناصر الأرضية النادرة من الناحية الكيميائية، لذا يعتبر عادة واحداً منها، ويوجد دائماً متحداً معها في الطبيعة. ومخلوط البيرتيا من الثروات النادرة اكتشفه يوهان جادولن في ١٧٩٤ في معدن الجادولينيت. وبين موساندر ١٨٤٣ أن البيرتيا تتألف من ثروات نادرة ثلاث، وتمكن فريدرك فولر في ١٨٢٨ من فصل الإتريوم على هيئة فلز غير نقي. يوجد في كثير من المعادن منها الجادولينيت، والزيتونين. يذوب الأكسيد في الحمض لتكوين أملاح الإتريوم. نظائر الإتريوم ذات النشاط الإشعاعي تستخدم في علاج السرطان. للثوابت الفيزيائية: انظر: عنصر (جدول).

**اتزان:** في الميكانيكا، تعبير يستخدم عند بحث حالة الأجسام المتحركة، فإذا كان الجسم متحركاً بسرعة ثابتة، وكانت القوى المؤثرة فيه متوازنة، فإن اتزانه يسمى استاتيكية. أما الاتزان الديناميكي، فيبحث في معادلة القوى التي تحدث الاهتزازات في الأجسام المتحركة، فإذا كانت الحركة ترددية أو دائرية، فإنه تولد قوة ناتجة عن وجود تغير مستديم في سرعة الحركة أو اتجاهها، مما يستلزم عمل بعض الدراسات الهندسية لمحاولة موازنة القوى الناتجة من تغير السرعة، والتي تتج اهتزازات في الجسم المتحرك.

**أثيسون، دين جودرهام:** (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩ - ٥٣) في عهد الرئيس ترومان، حذب تقديم المساعدات للحلفاء في أثناء الحرب العالمية ٢ ويمدها. أيد الأمم المتحدة، والمساعدة الدولية، ومبدأ ترومان. وواجهته صعوبات

يتم الاتفاق على حدود التسهيلات الائتمانية بين البنكين المركزيين في الدولتين، وكذلك يتم الاتفاق على كيفية تسوية رصيد المعاملات بين الدولتين. واتفاقيات الدفع تسهل التبادل التجاري وتفيد في ترشيد خطط الإنتاج في الدولتين. انظر: مقاصة.

**اتفاقات صوتية:** الاتفاق بين نغمتين، هو حسن الاقتران بينهما، إما بالمزج في صوت واحد يتولد عنهما، أو بالتوالي واحدة في أثر أخرى متصلين. وأشهر الاتفاقات الصوتية، هي الحادثة عن نسب أبعاد ثلاثة: (١) الاتفاق الأعظم، وهو اقتران نغمتين بينهما النسبة العددية (٢/١)، والبعد بينهما يسمى البعد ذا الكل، (٢) الاتفاق الأوسط، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٣/٢) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الخمس نغم، (٣) الاتفاق الأصغر، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٤/٣) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الأربع نغم. وأما الاتفاقات الحادثة من نغم الأبعاد الصغار، فهي التي تسمى المتجانسات اللحنية.

**اتفاقيات جنيف:** أربع اتفاقيات دولية، كانت ثمرة جهود دولية استمرت عدة قرون، وكانت هذه الجهود عبارة عن محاولات إنسانية لتخفيف ويلات الحرب وتجنب الخسارة التي لا مبرر لها في الأرواح والممتلكات، وإن لم ترق إلى مستوى الوثيقة الدولية. ويرجع تاريخ أول وثيقة دولية قبل اتفاقيات جنيف الأربع إلى ١٨٦٤، ثم وقعت في جنيف اتفاقية ثانية ١٩٠٦، ثم اتفاقية ثالثة في ١٩٢٩. ورغم هذه الاتفاقيات والتعهدات الدولية، فقد شهدت الحرب العالمية ٢ صوراً فظيعة من المعاملة السيئة للأسرى والمدنيين، وبخاصة في ألمانيا النازية واليابان، مما أدى إلى ضرورة المراجعة الشاملة لكل الاتفاقيات السابقة وأسفرت هذه المراجعة عن توقيع اتفاقيات جنيف الأربع في ١٢ أغسطس ١٩٤٩، وكل اتفاقية منها تناول جانباً من التجاوب. فتتناول حماية المدنيين في أثناء الحرب وتنص على ضرورة اتباع إجراءات خاصة تكفل العناية بالجرحى، والأطفال الأقل

اختلاط الحضارات والفنون والعلوم واللغات. وفي ١٨٦٠، تأسس اتحاد التلغراف الدولي بباريس، ثم أضيف ١٨٨٥ جزء خاص للاتصال التليفوني. وفي ١٩٠٦ عقد أول مؤتمر للاتصال الدولي للتلغراف اللاسلكي ببرلين. ثم عقد في مدريد مؤتمر ١٩٣٢، تم فيه الاتفاق على توحيد الاتفاقيين الدوليين الخاصين بالتلغراف والراديو، وبذلك تأسس الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

**اتفاق بلقاني:** خطة تفاهم وتقارب، بين يوجوسلافيا، ورومانيا، واليونان، وتركيا، ترجع إلى ١٩٣٤، وترمي إلى مواجهة رغبة كل من دولتي المجر وبلغاريا في استرداد ما فقدتا من أراض. ومع هذا فالاتفاق البلقاني يساير الاتفاق الودي الصغير بين يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. على أن أحداث الحرب العالمية ٢ حطمت الاتفاقين. وأهم ما ترك الاتفاق البلقاني إعادة علاقات الصداقة بين تركيا واليونان.

**الاتفاق الودي:** ١٩٠٤، عقد سرّاً بين فرنسا وبريطانيا لتسوية المشكلات الاستعمارية المختلف عليها بينهما. وبموجبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا في مراكش (المغرب) ولكن على شرط ألا تقيم فرنسا أية استحكامات على طول الساحل المواجه لجبل طارق، وذلك في مقابل أن تترك فرنسا بريطانيا طليقة اليد في مصر.

**الاتفاق الودي الصغير:** حلف دفاعي كوّنته (١٩٢٠-٢١) تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا ويوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ وساندته فرنسا. الهدف منه المحافظة على الحالة الإقليمية للحدود طبقاً للمعاهدات فرساي وسان جرمان وترينون ونويي، ومنع الاتحاد بين ألمانيا والنمسا. انتهت فاعلية الحلف عندما مزقت معاهدة ميسونيخ تشيكوسلوفاكيا.

**اتفاقات الدفع:** اتفاقيات تتم بين دولتين لتسهيل عمليات التسوية المالية أو النقدية بينهما، فيتم الاتفاق على استعمال إحدى العملات في التسويات، أو العملتين كليهما بسعر صرف محدد، أو عملة دولية ثالثة. كما

عشرة أعوام، وتقرر توحيد الرسوم الجمركية وإلغاء دعم الصادرات الزراعية ومنع الإغراق بين هذه الدول.

**اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا):** إتفاق أنشأ منطقة تجارة حرة في أمريكا الشمالية. تم التوقيع عليه في ١٩٩٢ من جانب كندا والمكسيك والولايات المتحدة وأصبح ساريا من أول يناير ١٩٩٤. يلغى الجمارك على البضائع المنتجة في الدول الموقعة بحلول ٢٠٠٥ وإزالة أغلب الحواجز لانتقال الاستثمارات وحركة البضائع والخدمات، ويتضمن الاتفاق أحكاما لانضمام دول أخرى لعضويته. ظلت حتى ٢٠٠٨ أكبر كتلة تجارية في العالم من حيث مجموع الناتج المحلي الإجمالي لأعضائها.

**اتفاقية دولية:** انظر: معاهدة.

**الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (جات):** اتفاقية تجارية دولية تتعلق بالتعريفات الجمركية، تم التوصل إليها في المفاوضات التي أجريت في جنيف ما بين ١٠ أبريل و ٣٠ أكتوبر ١٩٤٧، وقد نظمتها اللجنة التمهيدية لمنظمة التجارة الدولية، في الوقت الذي كان فيه ميثاق هافانا في مرحلة الإعداد. أصبحت الاتفاقية سارية المفعول من أول يناير ١٩٤٨. وقعت ٢٣ دولة على الاتفاقية في أكتوبر ١٩٤٧، وتزايد العدد حتى بلغ ١١٧ دولة ١٩٩٣ تملك في مجموعها ٩٥٪ من التجارة الدولية. وتركز الاتفاقية على تحرير التجارة الدولية (تخفيض التعريفات الجمركية، التقليل من استخدام القيود الكمية على الواردات، إلغاء المعاملات التمييزية بين الدول في التجارة الدولية) بهدف تحقيق التشغيل الكامل لقوى العمل، وزيادة الانتاج ومعدلات النمو، وزيادة معدلات التجارة الدولية. وعقدت الدول الأطراف في الاتفاقية عدة مؤتمرات آخرها جولة أورجواي والتي وقعت عليها ١٢٠ دولة بمدينة الرباط بالمغرب في ١٥ أبريل ١٩٩٤. وتقرر أن تحل منظمة التجارة العالمية محل الجات اعتباراً من منتصف ١٩٩٥. وفي أكتوبر ٢٠٠٧، وصل عدد الأعضاء في منظمة التجارة العالمية

من ١٥ سنة، والشيوخ، والحوامل، وتمتع التفرقة في ذلك على أسس عنصرية أو دينية أو قومية أو سياسية، وتمنع التعذيب والعقاب الجماعي، والتدمير الذي لا مبرر له، وإجبار المدنيين على العمل في خدمة القوات المحتلة. وتقضى بمعاملة الأسرى معاملة إنسانية كريمة، وعدم إجبارهم على الإدلاء إلا بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بهم. وقد توسعت هذه الاتفاقيات في تعريف أسرى الحرب، وبسطة حمايتها على من يؤسرون من بين أفراد المقاومة الشعبية، كما توسعت هذه الاتفاقيات في الأحكام السابقة الخاصة بحماية الجرحى والمرضى في المعارك الحربية في البر والبحر. وأضافت تجربة الحرب العالمية ٢ نقطتين أساسيتين: فمن ناحية ليس لأى دولة الحق في الانسحاب من الاتفاقيات في أثناء الحرب، ومن ناحية ثانية امتداد سريان هذه الاتفاقيات إلى أى صراع مسلح حتى لو لم يكن هذا الصراع ذا طبيعة عالمية.

**اتفاقية بابوية أو كونكوردات:** اتفاق تعاقدى بين البابا، بصفته الروحية، وبين السلطة الزمنية للدولة، لحسم نقط النزاع بين الكنيسة والدولة. عقدت الاتفاقية الأولى ١١٢٢ (انظر: فورمز، اتفاق) واتفاقية ١٥١٦ مع فرنسا ألغت الضمان العملي لبورج ولكنها ألغيت ١٥٦١. وأصبحت هذه الاتفاقيات مألوفة منذ القرن ١٩ وكانت تحدد طريقة تعيين الأساقفة، ووضع المدارس والطوائف والممتلكات الدينية، وأشهرها معاهدة لاتيران مع إيطاليا ١٩٢٩. والاتفاقية البابوية ١٨٠١ بين البابا بيوس ٧ و نابليون الأول، وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، لكن فرنسا نقضتها ١٩٠٥ وفصلت الكنيسة عن الدولة.

**اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية:** اتفاقية اقتصادية ضمت ٣٤ دولة في الأمريكتين، تعلن عن بدء إقامة منطقة تجارة حرة قبل ٢٠٠٥، وهى تمثل سوقا كبيرة جداً حيث تضم ٨٥٠ مليوناً من السكان، وأصدر وزراء التجارة لهذه الدول قراراً بإلغاء القيود التجارية خلال



الشرقي بإيطاليا. تغير شكل المخروط الأوسط وارتفاعه مرات عديدة، بسبب تجدد ثوراناته. هناك نحو ٢٦٠ فوهة ثانوية على سفوح الجبل. السفوح السفلى جهات زراعية كثيفة السكان، والقمة تعلوها الثلوج معظم العام. أول ثوران معروف كان فى ٤٧٥ ق م وكان أكثر الثورانات العديدة التالية تخريباً ثوران ١١٦٩ وثوران ١٦٦٩. وهناك مرصد على ارتفاع ٢٩٤٣م، وطريق سيارات يصل لارتفاع ١٩٣٢م، أكمل ١٩٣٥. وحدث ثوران فى ديسمبر ١٩٩١.

**أثول:** جزيرة مرجانية، مستديرة، قائمة فى صورة حلقة أو حدوة فرس، وسطها ضحل تغمره المياه التى تنفذ من بين فتحات الدائر المرجاني. انظر: شعاب مرجانية.

**أثون:** اسم أطلقه قدماء المصريين على الشمس، ويشير غالباً إلى كونها مصدراً للحرارة التى لا غنى للحياة عنها. اتخذه أختاتون حين أعلن مذهب التوحيد اسماً للإله الواحد، الذى لا ينبغى أن يجسد أو يصور فى غير صورته التى يراها الناس فى السماء.

**أثود، جورج:** (١٧٤٦ - ١٨٠٧)، عالم رياضة وفيزيقا بريطاني. مخترع آلة أثود لقياس عجلة وسرعة جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية، وذلك بطريقة ميكانيكية. كما بحث فى حركة الأجسام ونشر مؤلفين عن الفلسفة الطبيعية.

**إتيربيوم:** عنصر فلزي نادر من مجموعة العناصر الأرضية النادرة، رمزه «يت»، يوجد بخامات معدنية مختلفة أخصها الجادوليت مع أعضاء أخرى من المجموعة المذكورة. يعزى اكتشافه إلى مارينيك الذى فصل ١٨٨٦ مادة أسماها بتيريبيا، ولما فحوصها جورج أوربان فى ١٩٠٧ ثبت أنها تحتوى على عنصر اللوتسيوم إلى جانب عنصر الإتيربيوم. يكون هذا العنصر أملاحاً عديمة اللون والقيمة التجارية. انظر للشوايت الفيزيكية: عنصر (جدول).

**أتيكا:** إقليم حول أثينا، فى الطرف الشرقي من أواسط بلاد الإغريق القديمة، تروى الأساطير أن أيون أنشأ قبائل

إلى ١٥١ عضواً. وتحولت الاتفاقية إلى منظمة دولية دائمة. ومن المتوقع أن تحرير التجارة الدولية فى السلع، وفى الخدمات طبقاً لقرارات جولة أورجواي، سوف يزيد الإنتاج العالمى، ولكن معظم هذه الزيادة سوف تذهب طبقاً لدراسات عديدة أجريت للدول المتقدمة، كما أن الإنتاج فى الدول النامية قد يتأثر سلباً بالمنافسة الدولية غير المتكافئة، ويتطلب الأمر تطوير وتنويع الإنتاج، حتى تستطيع منتجات الدول النامية تحقيق موقف تنافسى ملائم فى التجارة الدولية.

**أتكن، روبرت جرانت:** (١٨٦٤ - ١٩٥١)، فلكى أمريكى، نائب مدير مرصد ليك ١٩٢٣، ومديره ١٩٣٠. اشترك فى بعثة المرصد لرصد الكسوف بجزر فلنت بالمحيط الهادى ١٩٠٨. اكتشف أكثر من ٣٠٠٠ نجم مزدوج.

**أثلى، كلمنت ريتشارد:** (١٨٨٣ - ١٩٦٧)، سياسى بريطاني، وزعيم حزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية، وتولى مناصب عدة فى وزارتي العمال (١٩٢٤، ١٩٢٩)، ورأس الحزب ١٩٣٥، وأصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢ - ٤٥) فى وزارة تشرشل الائتلافية فى أثناء الحرب، ورأس الوزارة ١٩٤٥، وقامت حكومته بتأميم كثير من الصناعات، وبدأت الخدمة الصحية القومية، وأنهت انتداب فلسطين، والإشراف على الهند، ووثقت الصلة بالولايات المتحدة. وأدى اهتمامه بالتسليح إلى قيام معارضة داخلية ضد سياسة أنورين بيفان من حزب العمال فى داخل الحزب. تزعم أثلى المعارضة فى البرلمان بعد فوز المحافظين ١٩٥١، وفى ١٩٥٥، انتهت رئاسته للحزب، وخلفه هيو جيتسكيل. منح لقب إيرل.

**أثم:** شجر يشبه الزيتون، ينبت بالجبال، ثمره لحمى أسود فيه حرافة، يزرع للدواء لا للأكل، ومساويكه جيدة. تصنع من خشه عصى. اسمه العلمى أوليا كرزوفيل (Olea chrysophylla) من جنس الزيتون. **إتنا:** بركان ثائر ارتفاعه ٣٣٤٠م، على ساحل صقلية

أثينا الأربع، وأن ثيسوس أدمج بلاده الإثنى عشر في دولة واحدة.

**أثينا:** انظر: آداب عامة.

**أثينا:** (ت ٤٥٣)، ملك الهون (ح ٤٣٤ - ٥٣)، دعى «سوط الله»، أكره روما على دفع إتاوة له ولكن الإمبراطورين مارثيان وفالنتيان ٣ رفضا دفعها عام ٤٥٠. وفي السنة ذاتها عرضت جراتا أخت فالنتيان سراً الزواج على أثينا، فطلب نصف الإمبراطورية «بائنة»، فلما رفض طلبه غزا بلاد الغال ولكن إتيوس هزمه في سالون ٤٥١. غزا ش إيطاليا في ٤٥٢ ولكنه عدل عن خطة الاستيلاء على روما. ويذهب البعض إلى أنه فعل ذلك إثر دفاع البابا ليون ١ عن المدينة، لكن السبب على الأرجح هو قلة المؤن.

**الأثاث:** فى معناه الدقيق، قطع الأثاث مثل الكراسى، والمناضد، والسريр وقد يمتد أيضاً ليشمل الستائر، والسجاد، والمرابا، والمصابيح، والمواقد، وبعض المستلزمات الأخرى. وسار تطور الأثاث منذ العصور المبكرة للحضارات جنباً إلى جنب مع تقدم الثقافة. وتتم صناعة الأثاث وزخرفته بطرق وخامات مختلفة، ومن أهم هذه الطرق: التطعيم، والطلاء، والتذهيب، واستخدام القشرة، والصدف. استمد الأثاث الغربى وحداته الزخرفية من أربعة مصادر رئيسية: المصرى والآسيوى (فارسى وصينى) والإغريقى والقوطى، ويحتسمل أن تكون قطع الأثاث الأولى المستخدمة: الصندوق (السحارة) والكرسى اللاظهري (الطراز البدائى من الكرسى)، والمائدة، والسريр. عرف الشرق منذ زمن بعيد حفر وتطعيم خشب الأبنوس، وخشب التيك. وتعرض قطع الأثاث المصرية (٦٠٠٠ عام) نمطاً متقدماً فى أشغال الخشب والبناء والديكور يتميز بالتطعيم بالذهب والعاج وكذلك بالدعائم المنقوشة بتقوش تمثل الحيوانات. وفضل الإغريقى السريр المنخفض وقطع الأثاث الثلاثية القوائم، والكرسى ذا الخطوط المنحنية، واقتبس الرومان أنماط الإغريق

والأثوريين وابتكروا فى عصر الامبراطورية كثيراً من الطرز المنمقة الزخارف. وانعكس فى العمارة طراز الأثاث القوطى الشديد الحفر. وظهرت فى عصر النهضة بتأثير إيطالى قطع من الأثاث المزخرف التى صممت خصيصاً لاستخدامها داخل المنازل. وتتميز الأثاث الرفيى بوجه عام بالجمود والطلاء والحفر غير الأنيق مع البطء فى تغيير الطرز. أما فى الأقاليم فقد صنع الأثاث بأشكال بسيطة باستخدام الأخشاب المحلية. ونشأت الطرز فى مراكز الثقافة وأصبحت فرنسا ذات تأثير قيادى متمثلاً فى طرز عصر لويس، وطرار عصر حكومة الإدارة وطرار الإمبراطورية. وتشمل طرز العصر الإنجليزى: الطراز الإليزابيثى من خشب البلوط (القرو) وله قوائم ضخمة متنفخة، وطرار اليعاقبة وهو خفيف ومريح وله قوائم حلزونية، وطرار وليم ومارى الذى أدخل الخطوط المنحنية والأرجل البوقية الشكل، والقدم التى تمثل فنجاناً مقلوباً، وطرار الملكة آن من خشب الجوز ويتميز بموجات منحنية، وأرجل على شكل برائن الحيوان وقوصرة مكسورة، وطرار عصر جورج وله نماذج وضعها مصممون أمثال توماس شينديل وجورج هيلهويت والإخوان روبرت وجيمس آدم، وتوماس شيراتون. نهج الأثاث الأمريكى الطراز الإنجليزى بأسلوب عملى وباستخدام الأخشاب المحلية مثل خشب الصنوبر والاسفندان والكرز وأخيراً أضاف خبراء صناعة الأثاث أمثال دنكان فايف وشيرى، وجون جودارد وغيرهم استخدام خشب الجوز والماهوچنى. وجاءت نهاية القرن ١٩ بالإنتاج الكبير فى صناعة الأثاث باستخدام الماكينات وشهدت فترة من الذوق فى تصميم الروكوكو من القرو المذهب، وتبعه فى أمريكا رد فعل للطراز التبشيرى وتصنيعه بخشب القرو فى خطوط مستقيمة. وفى القرن ٢٠ انتعشت الطرز الفرنسية والإنجليزية وبذلت عدة محاولات لإيجاد طراز جديد. أما الاتجاه المعاصر فيميل إلى التصميمات العملية، وحرية استخدام الخامات مثل الخشب المبيض،

جنس تاماركس (Tamarix) موطنها جنوب أوروبا وآسيا، وتزرع في الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطي فروعها النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهاراً صغيرة بيضاء أو قرنفلية. وتزهو في الربيع أو الصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطئ البحار، حتى لو تعرضت لرذاذ الماء المالح.

**أثناسيوس، القديس:** (٢٩٥ - ٣٧٣)، بطريرك الإسكندرية. حجة في شئون الكنيسة. برز في مجمع نيقية الأول، بدفاعه البليغ عن العقيدة الأرثوذكسية ضد الأريوسية التي عارضها طول حياته. أثار موقفه كثيراً من الخصومات. نفى خمس مرات عندما رحل إلى روما. حظي بمعاونة البابا يوليوس الأول. كان حازماً في إدارة بطريركيته. كما كان كاتباً موهوباً، قوى الحجج. أسهم بقدر كبير في تثبيت العقيدة الكاثوليكية. عيده ٢ مايو. أما عقيدة أثناسيوس فليست من وضعه، والأرجح أنها من وضع مؤلف غربي يرجع إلى القرن ٦، وهي عبارة عن نص محكم للعقيدة الكاثوليكية في التثليث والتجسيد.

**اثنا عشرية:** إحدى شعبتي الشيعة الإمامية، تقابل الإسماعيلية. سميت كذلك لأنها تقول بانثى عشر أئمة متعاقبين، يبدأون بعلي بن أبي طالب، ويتهون بمحمد المهدي الذي اختفى عام ٨٧٣، وميعود في آخر الزمان. انتمى إليها كثيرون، وخاصة في فارس، حيث أضحت المذهب الرسمي منذ الأسيرة الصفوية (١٥٠١-١٧٣٥) إلى اليوم، ولها أنصار كثيرون في العراق والهند.

**إثنولوجيا:** أحد فروع الأنثروبولوجيا. تهتم بدراسة الأجناس البشرية، سواء الموجودة الآن، أو التي اختفت منذ عهد قريب، مع العناية بنوع خاص بالدراسة التحليلية المقارنة للشعوب البدائية. فإن الاختلاف بين هذه الشعوب، والصفات الفريدة التي تتميز بها ثقافتهم وبأساطيرهم التي تميز تنظيمهم، كل أولئك قد أدى إلى تطور أساليب الملاحظة الموضوعية غير المتحيزة.

والخشب الرقائقي (الأبلاكاش) والصلب، والزجاج، والمواد التخليقية (مثل الفورمايكا) في خطوط أفقية منخفضة، واتخذ الأثاث شكل مجموعات أو وحدات وتتناسب الكراسي مع شكل الجسم.

**آثار ميجاليثية:** أبنية حجرية قديمة، تمتاز بالبساطة وال ضخامة، وجدت في جميع أنحاء العالم، وترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يرجع أقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد وجدت على طول ساحل أوروبا الغربية. ولا يعرف سوى القليل عن منشئها فيما عدا أنهم قوم كانوا يستخدمون المعادن، وزراع يفضلون المناطق القريبة من البحر. مثل هذه الأبنية الضخمة تؤكد المقدرة الهندسية الفذة عند هؤلاء الناس الذين كانوا يفتقرون إلى المعدات والأدوات التي تساعدهم على العمل.

**إثاكا:** جزيرة جبلية (٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، غ اليونان، وهي إحدى الجزر الأيونية. أكبر مدنها إثاكا (١٧١٤ نسمة، ١٩٩١). تشتهر بأنها موطن أوديسيوس. وجدت بها آثار قديمة تتج ريت الزيتون والزيت والنبيذ.

**أثانيا، مانويل:** (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، سياسي جمهوري إسباني. رأس الوزارة (١٩٣١ - ٣٣ و ١٩٣٦). اهتم بالإصلاحات الاجتماعية. رأس جمهورية إسبانيا (١٩٣٦ - ٣٩). هرب إلى فرنسا قبيل نهاية الحرب الأهلية.

**إثبات:** في القانون، إقامة الدليل أمام القضاء بالطريقة التي يحددها القانون لإثبات واقعة متنازع عليها. وتذهب الشرائع مذاهب ثلاثة في تنظيم الإثبات: أولها مذهب الإثبات الحر، وفيه لا يحدد القانون طرقاً بعينها للإثبات. وثانيها مذهب الإثبات المقيد، أو القانوني، وفيه يفرض القانون طرقاً محددة للإثبات. وثالثها المذهب المختلط، ويتراوح بين الإطلاق والتقييد. والأصل أن عبء الإثبات يقع على المدعي.

**إثغار:** انظر: تسين.

**أثل أو طرفاء:** شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة، من

معبد البارثينون والبرويلايا (انظر: برويليوم والارختيوم). وفي أنحاء أخرى بالمدينة توجد بقايا إغريقية ورومانية رائعة. يمتزج تاريخ فجر حياة أثينا بالأساطير (مثل القصة التي تعزو إلى ثيسوس توحيد مدن أتيكا وتكوين دولة واحدة، والقصص التي تتناول ملوكها القدماء). حكم الأراخنة (الحكام) الأرستقراطيون أثينا عندما أدخل سولون (٩٥٤ ق م) إصلاحات وضعت أساس الديمقراطية الأثينية ثم حكمها لمدة نصف قرن ثلاثة طغاة: ييزستراتوس وابناه هيبياس، وهيبارخوس (٥٦٠ - ٥١٠ ق م) حتى أدخل كلايستينس إصلاحات أتمت العمل الذي بدأه سولون، فتمتعت أثينا بديمقراطية كاملة شهدت ازدهر عصورها. وفي فترة الحروب الفارسية (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م) غدت أثينا بفضل قادة عظام، مثل ميلتيادس وشميستوكلس وكيمنون قوة بحرية كبرى وتحول حلف ديلوس إلى إمبراطورية أثينية. تقدمت العمارة والفن والأدب تقدماً مدهشاً في العصر الذهبي، بزعامة بركليس (القرن ٥ ق م) فبنى البارثينون، ونشر سقراط فلسفته، وأقام أسخيلوس، وسوفوكليس ويوريبيدس دعائم الدراما الإغريقية. وعندما أخذت قوة أثينا تضمحل، احتفظ بمجدها الأدبي كل من أفلاطون، وأرسطو، وأريستوفان، وديموسثينيس. وخرجت أثينا مقهورة من الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) وسرعان ما نهضت من كبوتها، ولكن نهضتها كانت قصيرة الأجل. ومنذ أخضعها فيليب ٢ (٣٣٨ ق م) ثم ابنه الإسكندر الأكبر أخذت مكانتها السياسية تتدهور، وعندما توغل نفوذ روما في بلاد الإغريق لم يعد لأثينا شأن يذكر. وجزءاً مناصرتها ميثريداثس ٦ ملك بنطس في مقاتلة الرومان، خربها صلا (٨٦ ق م) ومع ذلك فإن روما وإلى حد أكبر الإمبراطورية البيزنطية تأثرت بتراث أثينا. ويسقط هذه الإمبراطورية، آلت أثينا ١٢٠٥ إلى نيل فرنسي، وأصبحت دوقية. وفيما بعد ازدهرت تحت حكم أسرة أراجون. وبعد نهضة قصيرة في عهد نيلاء فلورنسا، أواخر القرن ١٤ وأوائل ١٥،

كذلك تهتم الإثنولوجيا بدراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمع البدائي، ولكنها تنهج في ذلك نهجاً تاريخياً بقصد تعرف نشأة الظاهرة أو النظام، ثم تتبع المراحل المختلفة التي مر بها.

**أثينين:** انظر: أسبوع.

**أثوس أو أكتة:** أقصى شرق شبه جزيرة كلديسي شق اليونان في مقدونيا. في طرفها الجنوبي مجتمع ديني يحكمه رهبان جبل أثوس، ويسمى أيضاً أهاجيون أورس (الجبل المقدس الأرثوذكسي)، ويقع هذا الجبل في الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة، وارتفاعه نحو ٢٠٣٠ م. ولمجموعة الرهبان التي تألفت في القرن ١٠ عشرون ديراً. احتفظت أثوس دائماً باستقلالها الإداري، تحت الحكم المباشر للإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية العثمانية. وفي ١٩٢٧ أصبحت تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأي أنثى من الإنسان أو الحيوان بدخولها. وتضم مكتباتها ثروة عظيمة من المخطوطات البيزنطية القديمة. ويحكم أثوس لجنة يمثل كل دير فيها عضو واحد.

**إثير:** في الكيمياء، مصطلح يطلق على إثير الإيثيل، وهو مركب من الشق إيثيل (ك٢ يد)، وأكسجين. مائع، لا لوني، طيار جداً، شديد الاشتعال. يستخدم مدياً عضوياً مواد عديدة، وفي صناعة اللدائن ومخدرات في الطب. أما في الفيزياء وعلم الفلك، فالإثير وسط فرضي ينقل الضوء والحرارة، يملأ جميع الفراغات، خفى، عديم الرائحة، لا يتدخل في حركة الأجسام خلال الفضاء. ينكر الكثيرون وجوده المادي.

**أثينا:** مدينة (ومع مينائها بيربوس والضواحي

٣١٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة اليونان، في سهل أتيكا. والمدينة مركز ثقافي، وديني (مقر كنيسة اليونان الأرثوذكس) وصناعي (المنسوجات ومصانع مكثات القطع والمراق العامة والسفن والكيميائيات). يزورها سياح كثيرون لمشاهدة معالم المدينة القديمة التي كانت منبع الحضارة الغربية. فعلى الأكروبول توجد أطلال

هيرودوت شملت إثيوبيا الأقاليم الواقعة جنوبى مصر وشمالى الحبشة.

**إثيوبيا أو الحبشة:** دولة (١١٥٧٥٨٥ كم<sup>٢</sup>، ٧٥٠٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها أديس أبابا. يحدها البحر الأحمر (ش ق)، والصومال (ق) و (ج)، وجيبوتى (ق)، وكينيا (ج) والسودان (غ). صحارى منخفضة وهضبة جبلية تصل فى بعض أجزائها إلى ٤٦٢٣ م فى رأس داشان. والهضبة وعرة يشق الانتقال فيها ويغزر سقوط الأمطار صيفًا، وتذهب أكثر الأمطار إلى بحيرة فى الشمال الشرقى، وهى منبع النيل الأزرق. ويعتمد اقتصاد إثيوبيا أساسًا على الزراعة، وتشمل الصادرات الحبوب والبن والعمل والجلود والذهب. وتمتد السكك الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتى، وبين أجوردات ومصنوع، وتعتمد المواصلات مع العالم الخارجى على الطيران. والأهمرية اللغة الرسمية والإنجليزية أهم اللغات الأجنبية. ولا يعرف زمن ظهور الإمبراطورية ولكن من المعروف أن اتصالاً ما كان قائماً بين شبه جزيرة العرب وما يعرف الآن باسم إثيوبيا فى ح ١٠٠٠ ق م، وتلا ذلك هجرة بعض الساميين من ج غ شبه الجزيرة إلى ش إثيوبيا، وأسسوا مملكة أكسوم ومنها نمت الامبراطورية الإثيوبية. وتقول التقاليد إن مؤسس المملكة هو منليك الابن الأكبر للملك سليمان من ملكة سبأ. وفى القرن ٤ دخلتها المسيحية الأرثوذكسية على يد القديس فرومونتوس الذى رسمه أسقف القديس أثناسيوس بطريك الإسكندرية. ودخلها الإسلام فى القرن ٧ وسادت الفوضى والقتال ابتداء من القرن ١٣. وفى ١٢٧٠، تأسست أسرة مالكة جديدة، وأخذت إثيوبيا فى التوسع وبدأت عصرًا من القوة فى القرن ١٥ وبداية القرن ١٦. وصلتها بعثات دينية برتغالية فى القرن ١٦ غير أنها فشلت فى تحويلها إلى الكاثوليكية، وسمح لبعض الرحالة بارتياح البلاد، وخاصة جيمس بروس. نشبت حروب أهلية عنيفة فى القرنين التاليين انتهت ١٨٨٩ دمر فيها أعظم آثار إثيوبيا،

تدهورت أثينا أيام العثمانيين بعد ١٤٥٨. وعندما تحررت بلاد اليونان أصبحت أثينا عاصمتها، وأخذت تقدم تدريجيًا حتى بلغت مكانتها الحالية. مقر جامعة (١٨٣٧) وأكاديمية للعلوم وكليات ومتاحف متعددة، ويقع مركز للأبحاث النووية على كتب منها. وقد نجت المدينة من التدمير فى الحرب العالمية ٢. عقدت أول ألعاب أولمبية حديثة فى أثينا فى ١٨٩٦.

**أثينا أو بالاس أثينا:** إلهة الحكمة عند اليونان، راعية السلم والحرب، والمسيطرة على العواطف وحامية المدن، وأثينا بوجه خاص، أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد البارثينون لعبادتها. وأقيمت أعياد الباناثينيا لتمجيدها. كانت عذراء، قيل إنها خرجت إلى الوجود من رأس أبيها زيوس، الذى ابتلع أمها ميتس. وكانت تسمى أحيانًا نيقا (النصر). عرفت عند الرومان باسم مينزا.

**أثيناوس:** (ازدهر ح ٢٠٠)، فقيه لغوى، من نقراطيس. عاش فى الإسكندرية، ثم فى روما. مؤلفه الوحيد الذى بقى «مأدبة العلماء»، يصف مأدبة استمرت بضعة أيام، ومثل فيها الفلسفة، والأدب، والقانون، والطب، وغير ذلك، عدد من الضيوف، يحمل بعضهم أسماء شخصيات تاريخية. ويصور الكتاب مناقشات الضيوف فى مختلف الموضوعات، وما تضمنته المناقشات من النوادر والمقتطفات من الكتاب القدماء.

**أثينيس:** أحد زعماء الثوار المصريين فى الدلتا، فى عهد بطلميوس ٥، عندما يش الزعماء من نجاح الثورة، سلموا بشروط وعد الملك بطلميوس باحترامها، ولكنه لم يف بوعده وأعدمهم بعد تعذيبهم وتشويههم.

**إثيوبيا:** كلمة إغريقية معناها بلاد الإثيوبيين، أى بلاد المحروقة وجوهم. كان هوميروس يفرق بين الإثيوبيين الغربيين، والإثيوبيين الشرقيين. وأسخيلوس يتصور أن الإثيوبيين ينتشرون حتى الهند، وهيرودوت يميز بين الإثيوبيين ذوى الشعر المجعدة (الأفريقيين) والإثيوبيين أصحاب الشعر المرسلة (الهنود البدائيين). ومنذ عهد

وبرز من هذا النضال من أجل السلطان زعيم اسمه كاسا حكم البلاد (١٨٥٥ - ٦٨) باسم ثيودور الثاني. وفي أواخر ١٨٦٧ أرسلت بريطانيا تهمة عسكرية لتخليص فريق من الدبلوماسيين من يده، فهزمته وتولى الحكم رأس تيجره باسم يوحنا ٤، ولكن منليك الثاني حاكم شوا سيطر على الموقف بمساعدة إيطاليا التي عقدت معه معاهدة أوتشيانا (١٨٨٩). ونشأ نزاع بين الإمبراطور والإيطاليين بسبب هذه المعاهدة التي أعطى النص الإيطالي منها لإيطاليا حق إدارة شئون الحبشة الخارجية، فألغى منليك المعاهدة. غزت الجيوش الإيطالية إثيوبيا ١٨٩٥ ولكنها هزمت هزيمة منكرة في معركة عدوة ١٨٩٦، وأقام منليك علاقات ودية مع فرنسا وبريطانيا. وفي ١٩١٦، طرد خليفته ليچ ياسو، وتولت الحكم زوديتو ابنة منليك، وعين راس تافري ماكونن وصيًا ١٩١٧. وحدث خلاف بينهما وتزايد نفوذ الوصي، وأعلن ملكًا في ١٩٢٨ ثم أصبح إمبراطورًا عند وفاتها في ١٩٣٠ باسم هيلاسلاسى. تعرضت إثيوبيا للغزو الإيطالي مرة أخرى في ١٩٣٥، ورغم أن عصبة الأمم فرضت على إيطاليا عقوبات اقتصادية إلا أنها لم تجد نفعًا، وفر هيلاسلاسى إلى الخارج، وضمت إثيوبيا إلى أفريقيا الشرقية الإيطالية حتى ١٩٤١، واستمر كفاح الشعب الإثيوبي ضد الاحتلال الإيطالي، وعاد الإمبراطور إلى إثيوبيا خلال الحرب العالمية ٢ (يناير ١٩٤١) ودخل العاصمة مع القوات الإثيوبية والبريطانية الظافرة في ٥ مايو ١٩٤١. اتحدت إريتريا مع إثيوبيا اتحادًا فيدراليًا ١٩٥٢ ثم أصبحت محافظة إثيوبية في ١٩٦٢. ومنذ الستينيات تعرض حكم هيلاسلاسى لعدد من الثورات والانقلابات ففي ديسمبر ١٩٦٠ بينما كان هيلاسلاسى في البرازيل حدث انقلاب عسكري فاشل للمطالبة بعدالة توزيع السلطة والثروة في البلاد. وفيما بين ١٩٦١ و ٦٧ حدثت مناوشات على الحدود بين إثيوبيا والصومال، وفي أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات حدثت معارك بين الحكومة المركزية والحركة

الانفصالية في إريتريا. وفي ١٩٦٦ قام هيلاسلاسى بعدة إصلاحات داخلية ولكن رادت الاضطرابات والمظاهرات للمطالبة بإصلاحات أكثر. وفي سبتمبر ١٩٧٤ أطاح انقلاب عسكري بالإمبراطور هيلاسلاسى واستولت مجموعة من الضباط على السلطة وعينت الأمير أصفا واصن ولى العهد خلفًا له. وفي نوفمبر ١٩٧٤ انتخب الجنرال تافاري باتي رئيسًا للمجلس العسكري الذي يحكم البلاد. وفي مارس ١٩٧٥ ألغيت الملكية. حدث انقلاب عسكري في فبراير ١٩٧٧ ولقى الرئيس تافاري باتي مصرعه وخلفه منجستو أحد أعضاء المجلس العسكري. وفي عهد منجستو شهدت إثيوبيا مشاكل سياسية واقتصادية خطيرة وخاصة الحركة الانفصالية في إريتريا وثورة في إقليم تيجرى في الشمال، والحرب مع الصومال حول أوجادين إلى جانب جفاف أدى إلى مجاعات على نطاق واسع. وفي ١٩٩١ نجحت حرب العصابات في طرد منجستو من البلاد. واستولى ثوار تيجرى على أديس أبابا وأقاموا حكومة مؤقتة برئاسة ميليس زناوى. كما انتصر الارتريون أيضًا وحصلت إريتريا على الاستقلال في ١٩٩٣. وفي ١٩٩٥ أصبح نيجاسو جيدادا رئيسًا لإثيوبيا. وفي ٢٠٠١ تولى الرئاسة جيرما ولد جورجيس.

**الإثيوبية:** مجموعة فرعية من اللغات السامية. انظر: لغة (جدول).

**أجانارخوس:** (القرن ٥ ق م)، مصور إغريقى. له عدة اكتشافات في أصول المنظور.

**أجانارخيدس:** أحد فلاسفة الإغريق المشائين، كان أكبر الظن معلمًا لبطلميوس ٩ (ح ١١٦ ق م).

**أجانوكلس:** (٣٦١ - ٢٨٩ ق م)، طاغية سيراكوسة، كان رعيًا ديمقراطيًا في الحروب الأهلية بعد ٣٢٥ ق م. أقام نفسه طاغية (٣١٧-٢٨٩ ق م) واتصف بالفسوة والطموح. اشتبك في حروب طويلة مع قرطاجنة وإغريق صقلية. اتخذ لقب ملك (٣٠٤ ق م)، فكان الملك الوحيد الذى عرفه إغريق الغرب في العصر الهلنستى.



أوصى ألا يخلفه ملك آخر وأن تستعيد سيرا قوسة حريتها.  
**آجار:** انظر: آجارستان.

**أجار:** مادة هلامية، تستخرج من عدة أصناف من الطحالب الحمر، أو أعشاب البحر، وأغلبها من بلاد الشرق الأقصى. أهم استعمالاتها في المعامل البكتريولوجية لتنمية البكتريا عليها وذلك لقلة الميكروبات التي تحللها وعدم سيولة الأجار عند درجات الحرارة المرتفعة مما يسمح بتحضير المنابت على درجات حرارة عالية، كما أن خواصه لا تتأثر ولو ارتفعت درجة تعيقه إلى ١٢٥م. كذلك يستخدم الأجار في الأظلية وتكثيف الحساء، والحلوى وفي الطب سهلاً.

**آجارستان:** جمهورية آجار السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقاً (٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٦٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢ معظمهم من المسلمين)، منطقة مستقلة في ج غ جمهورية جورجيا، تطل على البحر الأسود، تتاخمها تركيا من الجنوب، عاصمتها باطوم. أخذتها روسيا من تركيا (١٨٢٩ و ١٨٧٨) وأصبحت جمهورية مستقلة ١٩٢١. أهم منتجاتها التبغ والشاي والمواالح، منتجع صحي. وفي ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً داخل جمهورية جورجيا.

**أجازيز، جان لوى رودلف:** (١٨٠٧ - ٧٣)، عالم سويسرى أمريكى، اشتغل بعلم الحيوان والجيولوجيا. كانت بحوثه في أحافير الأسماك، وحركة الجليد، والرواسب الجليدية، ومقدرته على التعليم، سبباً في أن تصبح جامعة نيو شاتل بالولايات المتحدة الأمريكية مركزاً للدراسة العلمية. زوجته اليزابث كارى أجازيز (١٨٢٢ - ١٩٠٧)، مؤلفة وتربوية، كان أثرها بالغاً في إنشاء كلية رادكليف، التي عملت أول مديرة لها حتى ١٩٠٣. كتبت مع زوجها كتاب «رحلة إلى البرازيل» ١٨٦٨، ومع الكسندر أجازيز «دراسات شواطئ البحار في التاريخ الطبيعي» ١٨٦٥. ابنه ألكسندر أجازيز

(١٨٣٥ - ١٩١٠)، كان متصلاً بجامعة هارفرد، ومتحف علم الحيوان المقارن فيها منذ ١٨٦٢. بذل كثيراً من ثروته التي اكتسبها من مناجم النحاس على رحلاته ونشر بحوثه العلمية، كما امتاز في علم البحار.  
**أجاسياس:** اسم اثنين من النحاتين الإغريق (القرن الأول ق م) أحدهما ابن دوزيتاوس، صاحب تمثال بورجيزى المحارب الذى يتمثل فى مقاتل يهاجم عدواً ممتطيًا جواداً. والتمثال بمتحف اللوفر، والآخر ابن مينوفيلس.  
**أجاص:** انظر: برقوق.

**أجاكس:** ابن تلامون، بطل من أبطال حرب طروادة. يقال إنه كان كالعملاق ضخامة، وكالأسد قوة، وكالحمار غباء. انتحر عندما منح أوديسوس أسلحة أخيل، ويروى ذلك سوفوكليس فى مأساة أجاكس. ترجمت إلى العربية.

**أجاكسيو:** مدينة (ح ٥٤٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كورسيكا (فرنسا). ميناء هام على خليج أجاكسيو. مسقط رأس نابليون ١.

**أجاممنون:** القائد الأعلى للحملة اليونانية التي ذهبت لتدمير طروادة. نشب بينه وبين أخيل خلاف شديد، كاد ينتهى بالقضاء على الحملة كلها. كان متزوجاً من كلايتمنسترا، فلما عاد متصبراً من الحرب ذبحته هي وعشيقها أيجيشوس، لكن ابنه أورستيس انتقم له، فقتلها هي وعشيقها بمساعدة أخته إكترا وصديقه ييلاديس.

**أجانتا:** قرية، ش غ بمبائى بالهند، تشتهر بكهوفها، وأضرحتها التي تضم نقوشاً رائعة من الفن البوذي، ترجع إلى الفترة من ٢٠٠ ق م إلى ٦٠٠ ميلادية.

**اجترار:** عملية إرجاع الطعام إلى الفم بعد وصوله إلى للمعدة. وهو معروف فى جماعة كبيرة من الثدييات ذوات الظلف المشقوق، تعرف بالملجترات، كالبقرة، والجاموس، والغنم، والماعز، والإبل، والأبائل، والظباء. وربما يكون الاجترار قد نشأ فيها لمحاولتها تجنب الحيوانات الكاسرة التي تهاجمها، وذلك بأن

**آجر:** من مواد البناء الأساسية، ومنه اللبن، وبه بنيت معظم القرى فى الشرق الأوسط. ويصنع من تربة الأرض الزراعية المكونة من الرمل والطين، ويضاف إليها التبن ومخلفات ضرب الأرز، لزيادة التماسك وتقليل الانكماش عند الجفاف. ينتج الآجر الأحمر بحرق الطوب النئى فى القمائن أو فى الأفران. وتشمل خطوات إنتاج الطوب الأحمر إعداد الخليط وتعجينه، وتشكيل الطوب وتجفيفه، ثم الحرق. وتضغط طينة الطوب بالآلة، ثم يقطع بالسلك إلى قوالب، ويمتاز باندماج طينته، وقلة مسامه. ويصنع الطوب الأسمنتي المفرغ من الأسمنت والرمل والحصى، ويمتاز بانتظام مقاييسه، وثبات تكوينه، واستواء سطحه وتجانس لونه ومادته، ومقاومته للضغط والتقلبات الجوية، والتصاقه التام بالمونة والبياض، وعزله للحرارة والبرودة، ومنعه للصوت.

**أجرا:** مدينة (ح ١٥٩٠٠٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند، على نهر جمنا. أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٦، لتكون عاصمة لإمبراطورية المغول. من معالمها الهامة ضريح تاج محل، ومسجد اللؤلؤة، والمسجد الكبير. وهى ملتقى عدة خطوط حديدية، ومركز لغزل القطن، وصناعة السجاد، ومقر جامعة أجرا.

**أجرجيتو:** مدينة (٥٩٠٣١ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم أجرجيتو ج صقلية، على مرتفع يبعد نحو ٣ كم عن البحر. كانت تسمى جيرجى قبل ١٩٢٧. سوق زراعية، ومركز لتصدير الكبريت. نشأت باسم أكرجاس ح ٥٨٠ ق م حين أسسها مستعمرون يونانيون من جيل. كانت من أفخم مدن العالم اليونانى القديم، وبها بقايا المعابد الدورية: (القرنين ٦ و ٥ ق م) التى كان أكبرها معبد زيوس وولد فيها الفيلسوف اليونانى أنابودوليس الذى سُمى باسمه ميناء امبيدقل المجاور.

**أجريا، ماركوس فيسانوس:** (ح ٦٣ - ١٢ ق م)، قائد روماني، من أولياء أغسطس وزوج ابنته جوليا. حارب ضد سكستوس بومبي فى صقلية وأنطونيوس وكليوباترة فى موقعة أكتيوم الحاسمة.

تلهم كميات كبيرة من الغذاء، ثم تنتجى مكانًا مأمونًا تمضغه فيه على مهل. ويقتضى الاجترار تركيبًا خاصًا للمعدة، فهى ذات أربع حجرات يوجد منها حيث يفتح المريء: (الكرش)، وهو كيس كبير كثير الحلمات، وينفصل باختناق عن الحجرة الثانية: (القلنسوة)، وهى أصغر من الكرش، وبها ثنيات متقاطعة تشبه قرص الشهد، وعندما يتلع الطعام، وهو مختلط باللعاب ودون مضغ، يدفع من الكرش إلى القلنسوة، ثم إلى الكرش مرة أخرى، بعد أن يكون قد اختلط بالعصارة المعدية، ثم يدفع إلى الفم فيمضغ بالأضراس جيدًا حتى يصبح شبه سائل. ويتلع مرة أخرى، حيث يمر فى ميزاب أو عمر شبه مقفل فى داخل المريء، يمتد إلى الحجرة الثالثة وهى: (أم التلايف)، وتتميز بكثرة ثنيتها الغشائية التى تبرز فى تحويها، ويرشح الطعام بفضلها من المواد الصلبة التى قد يحويها، ومنها ينتقل إلى الحجرة الرابعة وهى: (الأنفحة) الغنية بالغدد المعدية التى تعطى الطعام إفرازها، فيتم الهضم المعدى، ثم يصل إلى الاثنى عشر. وتستخدم أنفحة صغار الماشية الرضع لصناعة الجبن. وتستغرق عملية الهضم فى المجترات حوالى ٧ أيام، تصير المواد الغذائية الملتزمة خلالها مربى صالحًا لأنواع من البكتريا. والأواليات تتكاثر وتنمو فيه بغزارة، وتؤدى إلى تفشيت السليوز وتحويله إلى مواد سهلة الهضم عظيمة القيمة الغذائية للحيوان، سواء فى داخل أجسام هذه الكائنات الدقيقة، أو فى خارجها. وتشكل أجسام هذه الكائنات فى النهاية جزءًا بروتينيًا وفيتامينيًا هامًا فى تغذية المجترات.

**اجتهاد:** لغة، بذل أقصى الجهد، واصطلاحًا، بذل الوسع فى استنباط الأحكام من أدلتها وتطبيقها. وهو مطلق لا يتقيد بمذهب، أو مقيد بمذهب خاص، ولا ينبغى أن يخلو منه عصر. وكان له شأن فى نمو الفقه الإسلامى، ويقابل التقليد.

**أجديستيس:** سميت هذه الإلهة بأَم الآلهة: سيلى، انتشرت عبادتها فى العصر الهيلينى فى أنحاء العالم الإغريقى.

(٤٢٤ ق م)، ابن أرتاجزر كسيس الأول. قتله أخوه سوجديانوس بعد حكم دام ٤٥ يومًا.

**أجسام مضادة وحيدة النسيطة:** جسم مضاد ينتج في المعمل من نسيطة واحدة. وتصنع عادة من اندماج خلايا (ب) التي تنتج الأجسام المضادة مع خلايا سريعة النمو مثل خلايا السرطان. والخلية الناتجة تنقسم بسرعة منتجة كميات كبيرة من الأجسام المضادة. وتستخدم في الأبحاث المعملية والاختبارات الطبية، ولكن نتائج استخدامها في العلاج محدودة.

**أجسبيلوس الثاني:** (٤٤٤ - ٣٦٠ ق م) ملك إسبرطة، وخليفة أجيس ٢. تولى القيادة العامة في آسيا الصغرى منذ ٣٩٦ ق م، وقام بسلسلة من الحملات الناجحة دون أن يوفق في الحد من خطورة قوة الفرس البحرية. استدعى إلى بلاد الإغريق حيث أحرر نصرًا أجوف ٣٩٤ ق م على طيبة وحلفائها عند كورونيا، وأخذ يعمل على دعم سيادة إسبرطة بأساليب غاشمة أثبت الإغريق عليها. ولم تتورع إسبرطة عن استعداء الفرس على الإغريق. ففرضوا عليهم المعاهدة المعروفة بـ «صلح الملك» (٣٨٦ ق م) وبمقتضاها وضع الفرس أيديهم على المدن الإغريقية في آسيا الصغرى. أفضت هذه السياسة إلى تحالف أثينا وطيبة ضد إسبرطة. وفي موقعة لوكرا (٣٧١ ق م)، أنزلت طيبة بإسبرطة هزيمة ساحقة لم تفق منها. حاول أجسبيلوس زيادة دخل الدولة، ببيع خدماته العسكرية في آسيا الصغرى، (٣٦٤ ق م) ومصر (٣٦١ ق م)، وتوفى في العالم التالي في أثناء عودته من مصر.

**أجل:** في القانون، أمر مستقبل، محقق الوقوع، يترتب عليه نفاذ الالتزام أو انقضاؤه،

**أجلهس، رأس:** غ مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، أقصى امتداد جنوبي للقارة الأفريقية، على الحد الفاصل بين المحيطين الأطلنطي والهندي، بها منارة قوية لإرشاد السفن.

**إجماع:** اتفاق المجتهدين في عصر على حكم شرعي.

**أجربينا الأولى:** (ح ١٣ ق م - ٣٣ ميلادية)، كبرى بنات أجربيا، وحفيدة أغسطس، وأم كاليجولا. اتهمت تيسوريوس بدس السم لزوجها جرمانيكوس. ابنتها أجربينا ٢: (ح ١٥ - ٥٩ ميلادية) أم نيرون من زوجها الأول. تزوجت عمها الإمبراطور كلاوديوس ١، وسعت لديه أن يجعل نيرون ولي عهده. ولما لم يتم لها ذلك قيل إنها دست السم لكلاوديوس ليخلو العرش لنيرون الذي قتلها بعد توليه.

**أجربجتم:** انظر: أكرجاس.

**أجربكولا، جنيوس يوليوس:** (ح ٣٧ - ٩٣)، قائد روماني في عهد فسباسيانوس، استطاع بين ٧٧ و ٨٥ أن يخضع بريطانيا ويوغل في اسكتلندا، اعتزل الحياة العامة في أيام دوميتيانوس ويقال إن هذا دس له السم فقتله. كتب المؤرخ تاكيتوس زوج ابنته سيرته.

**أجربكولا، جورج:** (١٤٩٠-١٥٥٥)، عالم وطبيب ألماني، من رواد التصنيف العلمي للمعادن. له مؤلف مشهور في علم التعدين والمناجم، ظل مرجعًا مدة نيفت على القرن، اسمه الأصلي: جورج باور.

**أجريمون أو غاف:** نبات معمر من جنس أجريمونيا (Ag. rimonia) يضم عشرة أنواع من الفصيلة الوردية، ينمو برًا بالمنطقة المعتدلة الشمالية. يزرع في الحدائق. أوراقه عطرية، وأزهاره صفراء. لثمرة محفوظة مشوكة كمثرية الشكل تتصلب في الثمرة.

**أجزركسيس الأول:** (ت ٤٦٥ ق م)، ملك الفرس (٤٨٥-٤٦٥ ق م)، ابن دارا الأول. بنى جسرًا من السفن عبر الدردنيل بعد إخمداد ثورة نشبت في مصر ليعيد غزو بلاد الإغريق. انتصر عند ثرموبيليا، وخرّب أثينا، ولكنه فقد أسطوله في موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) فانسحب إلى آسيا، تاركًا جيشه بقيادة ماردونيوس الذي هزم عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). قتله قائد حرسه (٤٦٥ ق م)، وخلفه ابنه أرتاجزر كسيس ١. اسمه آخشويروش في العهد القديم من الكتاب المقدس.

**أجزركسيس الثاني:** (ت ٤٢٤ ق م)، ملك الفرس

الأجانب من المرافق العامة، إلا بعض المرافق ذات الصبغة الوطنية البحتة؛ كالضمان الاجتماعي. ولا يكلف الأجنبي أداء الخدمة العسكرية، وإن كان يخضع للتكاليف المالية.

**أجنة:** انظر: أزميل.

**أجنون، شموئيل يوسف:** (١٨٨٨-١٩٧٠)، أديب إسرائيلي، من أبرز الشخصيات الأدبية في الأدب العبري في القرن ٢٠، اقتسم جائزة نوبل للأدب ١٩٦٦ مع نيلي ساخن.

**إجهاد:** في الرياضيات، يقال عن جسم مادي أنه في حالة إجهاد إذا انتقل تأثير القوى الخارجية المؤثرة على الجسم إلى داخله، ويعرف متوسط الاجتهاد عند نقطة داخل الجسم بأنه متوسط القوة (ق) المؤثرة على وحدة المساحات (م) من عنصر مستوى تنتمي إليه هذه النقطة، أما الإجهاد الفعلى عند هذه النقطة فهو نهاية النسبة  $\lim_{\Delta A \rightarrow 0} \frac{Q}{\Delta A}$  عندما تنقلص إلى ذات النقطة، على أن مقدار واتجاه متجه الإجهاد لا يعتمد فقط على اختبار موقع النقطة داخل الجسم، ولكن أيضاً على اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى الذى يحوى هذه النقطة، ويطلق على مركبة متجه الإجهاد فى اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى اسم الإجهاد العمودى، بينما يطلق على المركبة الرافعة فى المستوى اسم اجهاد القص.

**إجهاض:** خروج نتاج الحمل (الجنين) قبل الأسبوع ٢٨، أى قبل إمكان عيشه (حين يسمى حميلاً). وتقتصر لفظة الإجهاض أحياناً على الاثنى عشر أسبوعاً الأولى، وتطلق لفظة السقط أو الإسقاط على ما بين الأسبوع ١٣ و ٢٨. أما فى الاستعمال العام غير الطبى، فيطلق السقط على ما كان تلقائياً أو ذاتياً، والإجهاض على ما كان مبعثاً أو عمدياً. ومن أسباب الإجهاض النزف الرحمى، والزهري، والأمراض المعدية الأخرى، وتسمم الحمل، واضطراب وظائف الغدد الصم، وإصابات العنف. ولا يجوز إحداث الإجهاض طبيًا إلا

ومنكر الإجماع على الأصول المقررة كعدد الصلوات، وعدد ركعاتها كافر. والإجماع فى المسائل الاجتهادية: صريح يعلن فيه الحكم، وسكوتى يعلنه بعض ولا يعترض عليه الآخرون، وذو شقين: فىرى الفقهاء فى مسألة رأيين، ولا ثالث لهما. وأخذ مالك بالإجماع على اختلاف أنواعه، وخصوصاً إجماع أهل المدينة، كما أخذ به الإمامية والزيدية. ولم يسلم الحنفية والشافعية إلا بالإجماع الصريح والسكوتى، وأنكر ابن حنبل ما عدا إجماع الصحابة.

**أجمة:** أرض غير مزروعة تزدهم فيها الأشجار والمسلقات النباتية وتتكاثر، حتى يتعذر المرور فيها، وأغلبها من أراضي المستنقعات التى تكثر فى المناطق الاستوائية. وتسر الحرارة الرطبة فى الأجمة للنباتات الاستوائية النمو السريع. وتشمل المجموعة النباتية المميزة للأجمة عدة نباتات جميلة مزهرة، مثل أنواع الأوركيدات، وأشجاراً ذات أخشاب متينة مفيدة. وبين الحيوانات التى تسكن الأجمة: النمر، والفيل، والخنزير البرى، والأيل، وأنواع عديدة من القرود، ومن الحيات السامة. وأكبر الأجمة: أجمة التاراي، على طول الحد الجنوبي لجبال الهيمالايا. وأجمة سانداربانز، عند مصب الجانج. انظر: غابة.

**أجمر:** ولاية سابقة، ش غ الهند. أصبحت (١٩٥٦) جزءاً من ولاية راجستان.

**أجمر:** مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى راجستان، تأسست فى القرن ١٢. مركز تجارى، بها مصانع للقطن، وورش للسكك الحديدية، وبها قصر أكبر المشهور تاريخياً.

**أجنى:** من لا يتمتع بجنسية الدولة. ويفرض القانون الدولى على الدولة أن تكفل للأجنى المتمتع بقدر أدنى من الحقوق، فهو يتمتع بالشخصية القانونية والحقوق الملازمة لها، وبالحقوق الخاصة الناشئة عن الروابط العائلية والمعاملات المالية، والحقوق الذهنية. أما الحقوق السياسية، فمقصورة على الوطنين. ويفيد

لإنقاذ حياة الأم (الحامل). وفيما عدا ذلك يعتبر جريمة قانوناً.

**إجهاض معد:** مرض معدٍ، يصيب الماشية، وينشأ عنه إجهاض الجنين. سببه بكتريا بروسلا، التي تصيب أيضاً الخيل، والبغال، والأرانب، وبعض الحيوانات الأخرى. ويسبب نوعان آخران من البروسلا الإجهاض في الخنازير والأغنام. ويمكن لهذه الأنواع الثلاثة إحداث الحمى المتموجة (المالطية) في الإنسان. وأول الأعراض في الماشية إجهاض الجنين ميتاً أو حياً. وقد يشير بقاء المشيمة بعد ولادة طبيعية إلى مرض بروس. وتحدث العدوى بوساطة الغذاء، وشرب المياه الملوثة بالجراثيم. ويصيب المرض الإنسان بوساطة اللبن الملوث، وملامسة الحيوانات المصابة. ويمكن بيع الماشية المصابة للذبح. وتشمل طرق الوقاية تطعيم العجول، وعزل الحيوانات المصابة، واختيار الحيوانات الجديدة قبل إضافتها للقطيع. وقد أطلق عليه في الماشية مرض بانج بعد اكتشاف دكتور بانج (١٨٩٧) العامل المسبب للمرض. وفي ١٨٨٧ أثبت دافيد بروس حقيقة الجرثومة المسببة للإجهاض في الماعز، بجذيرة مالطة، وبعدما تحققت العلاقة بين الجراثيم التي تصيب الماشية والماعز والخنازير، اتخذ اسم مرض بروس ليعنى المرض في أى من هذه الحيوانات، كما أطلق عليه الإجهاض المعدى.

**أجهزة دعم الحياة:** نظام يستخدم التقنيات الطبية لمساعدة ودعم وتعويض أحد الوظائف الحيوية في حالة تلفها. وتشمل منظم ضربات القلب والكلية الصناعية وأجهزة التنفس. واستخدام هذه الأجهزة في الحالات الميؤس من شفائها يشير ببعض الاعتبارات الأخلاقية ومتى يتم الاستغناء عنها ومن الذى يقرر ذلك.

**أجهزة القياس:** الوسائل المستخدمة لتحديد وضبط ومراجعة أبعاد المشغولات فى أثناء إنتاجها وبعده، لتطابق ما هو مبين بالرسم. وتختلف أجهزة القياس باختلاف الغرض المطلوب، ودقة الأبعاد المراد قياسها.

ومن وسائل قياس الأبعاد الطولية: المساطر، والشرائط المدرجة، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠١ من البوصة، وقدمة القياس، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠٠١ من البوصة. ويستعمل الميكرومتر لقياس الأبعاد الخارجية أو الداخلية للمشغولات، وبخاصة الأقطار. وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠١ من البوصة أو ٠,٠٠٠١ من البوصة. ويستعمل جهاز ساعة البيان لقياس دقة أسطح المشغولات، وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠٠١ من البوصة. وهناك أجهزة أخرى ضوئية وكهربائية لقياس نعومة الأسطح ذات الدقة العالية. وبالإضافة إلى أجهزة قياس الأبعاد توجد أجهزة قياس كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائى والضغط والطاقة. كما توجد أجهزة قياس تستخدم فى الأرصاد الجوية لقياس درجة الحرارة والرطوبة وهكذا. ففى المجالات العلمية كافة توجد أنواع مختلفة من أجهزة القياس.

**أجهزة النقل بالسيور:** وسيلة لنقل المشغولات أو بعض أجزائها فى أثناء مراحل إنتاجها، لتمر من مرحلة إلى أخرى، وتتكون من حزام من الجلد مقفل من طرفيه، يتلقى حركة محيطية من أحد أطرافه بوساطة أسطوانة محرّكة، ويستند من الطرف الآخر إلى أسطوانة مساعدة، ويتحرك فى الاتجاه الطولى فوق مجموعة من الأسطوانات العائمة، تساعد على حمل المشغولات فى أثناء مرورها على مسافات مناسبة. وتستخدم هذه الوسيلة فى المصانع التى تنتج المشغولات بكمية كبيرة، وتحتاج إلى عملية نقل مستمرة داخل المصنع.

**أجوا:** بركان خامد؛ ارتفاعه ٣٧٥٢م، ج جواتيمالا. وفى ١٥٤١، خرب ثورانه مدينة سوداد فيها وكانت عندئذ عاصمة جواتيمالا.

**أجواسكاليتس:** ولاية (٥٤٧١ كم<sup>٢</sup>، ١٦٥٤١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش وسط المكسيك، على الهضبة الوسطى. عاصمتها أجواسكاليتس. تأسست ١٥٧٥، وهى منتجع صحى بها منابع للمياه المعدنية، والولاية غنية بالمنتجات الزراعية، والماشية، والمعادن.

الأجور، والعكس صحيح. ولما كانت هذه النظرية مبنية على أساس النظر إلى العمل باعتباره سلعة، فإنها ترى أن للعمل قيمتين: ثمنًا طبيعيًا وهو عبارة عن التكاليف اللازمة للوفاء بضرورات الحياة، وثمان السوق الذي يحدده قانون العرض والطلب. فإذا زاد الثمن الطبيعي على ثمن السوق، فإن القدرة الشرائية للعامل تصبح منخفضة. أما إذا كان ثمن السوق أكبر من الثمن الطبيعي، فإن مستوى حياة العامل يرتفع. أما نظرية الإنتاجية الحديثة فتري أن الأجور تغيّل إلى الثبات عند النقطة التي تمثل في تقدير رب العمل مدى إسهام الوحدة الحدية المستخدمة في العمل. وتتحدد هذه العلاقة في ضوء التكاليف الحدية للأرض (الريع) أو لرأس المال (الفائدة). أما نظرية فائض القيمة التي قال بها ماركس فيقصد بها القيمة التي يحققها العامل زيادة على ما يتلقاه من أجور من رب العمل. والنظرية المعتمدة الآن تفسر أجر العامل بإنتاجه، فإذا زاد إنتاج العامل كان ذلك أدعى إلى ارتفاع أجره، والعكس بالعكس، وتفترض هذه النظرية وجود المنافسة في سوق العمل.

**أجورا:** المكان الذي تقام فيه السوق عند الإغريق.

**أجورا كريتوس:** (ازدهر القرن ٥ ق م)، نحأت إغريقية قيل إنه كان تلميذًا لفيدياس. ما زالت هناك أجزاء من تمثاله الضخم (نيمسيس) بالمتحف البريطاني والمتحف الوطني بأثينا.

**أجورانوموى:** لقب مراقبي السوق في كثير من المدن الإغريقية، يحفظون نظامها، ويتحققون من جودة السلع فيها ويحصلون المكوس، ويعاقبون بعض المخالفين بالغرامات التي يستخدمون حصيلتها في صيانة السوق. ويسوقون بعضهم إلى المحاكم.

**أجوليم:** مدينة (٥١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت غ فرنسا، على نهر شارنت. بها مصانع لتقطير البراندى. مركز كونتات أجوليم (القرن ٩ - ١٦). عاصمة مقاطعة أجوليم حتى ١٧٨٩.

**إجوانة:** زاحفة ضخمة بأمريكا الاستوائية، وجزر الهند الغربية، وبعض جزر المحيط الهادى. النوع الأمريكى الاستوائى أخضر (يندمج بأغصان الأشجار)، طوله ٩٠ - ١٨٠ سم، وله عرف من حراشف شوكية تمتد من الرقبة إلى الذيل. يأكل الأوراق والثمار والحيوانات الصغيرة.

**أجور:** الأجر فى معناه الواسع، ما يتلقاه العامل من مكافأة نظير العمل الذى أداه. وقد تكون هذه المكافأة فى صورة سلع أو خدمات ولكن تكون عادة فى صورة مبلغ نقدى يدفع دوريًا. وقد يكون الأجر عينيًا فى بعض الحالات، وخصوصًا فى المجتمعات البدائية. ويختلف المرتب عن الأجر، فى كون الأول صورة من الدخل أكثر دوامًا وتحديدًا. ويفرق الاقتصاديون بين الأجر النقدى (الاسمى) والأجر الحقيقى، فالنقدى هو المبلغ المتفق عليه بين العامل وصاحب العمل، والحقيقى هو كمية السلع والخدمات التى يمكن شراؤها بالأجر النقدى. فإذا ارتفعت أثمان السلع والخدمات مع بقاء الأجر النقدى ثابتًا فإن معنى ذلك انخفاض الأجر الحقيقى، والعكس بالعكس. لذلك تطالب النقابات بوجود الربط بين الأجر النقدى والتغيرات التى تطرأ على مستوى الأثمان. ويكون ذلك عادة فى فترات ارتفاع الأسعار حيث تخشى النقابات تدهور الأجر الحقيقى تحت تأثير الارتفاع المطرد لأثمان السلع الاستهلاكية. والغالب أن يتحدد الأجر على أساس مبلغ يدفع أسبوعيًا أو شهريًا بصرف النظر عن كمية إنتاج العامل. وقد تقتضى ظروف بعض الصناعات تحديد الأجر على أساس كمية الإنتاج ويسمى الأجر بالقطعة. ولا تنظر النقابات بعين الارتياح إلى نظام الأجر بالقطعة، لأنه ينطوى غالبًا على إرهاق العامل. وقد عنى الاقتصاديون منذ فجر علم الاقتصاد ببيان القوى التى تحكم مستوى أجر العامل، فهناك كثير من النظريات تعنى ببيان طبيعة الأجور. وأولى هذه النظريات وكان دافيد ريكاردو من أنصارها ترى وجود علاقة عكسية بين العاملين وبين نسبة الأجر، فالزيادة فى العاملين ينشأ عنها انخفاض فى



والغى النظام الفيدرالى مما أثار الشغب مرة أخرى، وحدث انقلاب مضاد (أغسطس ١٩٦٦) دعمته نيجيريا الشمالية، وتولى يعقوب ججون السلطة فى نيجيريا. **آحاد:** انظر: الحديث.

**إحباط:** إعاقه النشاط المتجه نحو هدف: إما بوقف هذا النشاط فعلاً، أو بالتهديد بوقفه، أو بالإيحاء بأن النشاط ماله إلى الهزيمة والخيبة. ويشير مدلول الإحباط إلى الحالة التى يكون عليها الشخص، أكثر من إشارته إلى الظروف الخارجية، فقد يكون عامل الإحباط عقبة وهمية أو واقعية. وتبعاً لمستوى الإحباط يتخذ تأثيره فى السلوك بصورة البناء والإنشاء أو صورة التصدع والاختلال، ولهذا السبب تظل النظرية القائلة بأن الإحباط يؤدي دائماً وحتماً إلى العدوان، فى حاجة إلى الدليل التجريبي، فكل شخص يتمتع بدرجة ما من تحمل الإحباط وقبوله، وتعرف هذه الدرجة بأنها العتبة الأكبر قدر من الإحباط يمكن أن يتحملة الشخص دون أن تظهر فى سلوكه أنماط من الاختلال والاضطراب. ودرجة تحمل الإحباط كمية متغيرة، ويتوقف مستواها على سمات الفرد وبناء شخصيته، وعلى طبيعة الموقف المحيط به.

**احتراق:** عملية أكسدة سريعة للمادة، يتولد عنها حرارة وضوء. بعض المواد لا يلزمها غاز الأكسجين لإحراقها، كغاز الهيدروجين الذى يحترق فى غاز الكلور، مكوناً مادة كلوريد الهيدروجين. قبل احتراق المادة لا بد أن تصل درجة حرارتها إلى درجة معينة تسمى «درجة الاشتعال». ودرجة الاشتعال تتوقف على الضغط الجوى وكمية الأكسجين الموجودة بالهواء. كلما صغر حجم الكتلة المحترقة لأى مادة قلت درجة اشتعالها. يحدث الاحتراق الذاتى، دون عوامل ظاهرية مسببة له، عندما تتأكد ببطء فترتفع درجة حرارتها تدريجياً حتى تصل إلى درجة الاشتعال فتشتعل، يحدث هذا أحياناً فى مخازن الفحم، وأجولة التبن، وحينما تخزن بعض المواد المبللة بالبترو. حرارة الاحتراق هى

**أجونالدو، إميليو:** (١٨٦٩ - ١٩٦٤)، زعيم فيليبينى، قاد الثورة ضد إسبانيا ١٨٩٦، وترغم ثورة أخرى ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المحتلة (١٨٩٩ - ١٩٠١)، إلى أن أسر. فاز عليه مانويل كيسون فى انتخابات رئاسة أول كومونولت للفيليبين ١٩٣٥. اتهم بمساعدة اليابانيين فى احتلال الفيليبين فى الحرب العالمية ٢، وقبض عليه ١٩٤٥، ولكنه لم يحاكم.

**أجيس:** ملوك إسبرطة. أجيس ١ (ت ٢٣٩٨ ق م)، خلف أباه بورثينس على عرش إسبرطة فى فجر تاريخها. أجيس ٢: ملك إسبرطة (ح ٤٢٧ - ٣٩٩ ق م)، خلف أباه أرخيداموس ٢. قام بدور هام فى الحروب البلوبونيزية. أحرز نصراً كبيراً فى موقعة مانتينا (٤١٨ ق م)، وفى ٤١٣ ق م غزا أثينا، وحصن دكليا، لتكون قاعدة دائمة للإسبرطيين يسطون منها على أثينا. تعاون مع ليساندر فى حصار أثينا (٤٠٥ - ٤٠٤ ق م). أجيس ٣: ابن أرخيداموس ٣، حكم (٣٣٨ - ٣٣١ ق م)، حاول تحرير الإغريق من سيطرة مقدونيا، حين كان الإسكندر الأكبر فى آسيا، لكنه هزم وقتل. أجيس ٤: ابن بوداميداس ٢، حكم (٢٤٤ - ٢٤٠ ق م). حاول إصلاح أحوال بلاده بالعودة إلى ما يعرف بدستور ليكوى، لكنه صادف مقاومة عنيفة ولقى حتفه.

**أجيلاداس:** (ح ٥٤٠ - ٤٦٠ ق م)، نحاس إغريقى، اشتهر بتماثيله عن الآلهة والرياضيين. قيل إنه درس لفيدياس وميرون.

**أجيويو - إيرونسي، جونسون:** (١٩١٦ - ٦٦)، ضابط نيجيرى. درس بإحدى مدارس الإرساليات فى نيجيريا الشرقية، وتدرّب بالكلية العسكرية الملكية فى ساند هرس باجلترا، التحق بقوات الطوارئ التى أوفدتها الأمم المتحدة للكنغو ١٩٦٠، ثم تولى قيادة هذه القوات حتى ١٩٦٤، شغل منصب نائب القائد البريطانى لقوات نيجريا. أصبح قائداً للجيش النيجيرى ١٩٦٥، تولى الحكم عقب انقلاب عسكري دموى قام به العسكريون فى نيجريا الشرقية فى ١٩ يناير ١٩٦٦،

كمية الحرارة المتولدة من إحتراق كمية معينة من المواد القابلة للاحتراق. تستخدم هذه في موازنة قيمة هذه المواد من حيث توليدها للاحتراق.

**احتراق ذاتي:** انظر: احتراق.

**احتقان:** حالة تتسم بالزيادة في كمية الدم التي تحتوى عليها الأوعية الدموية الدقيقة في جزء من جسم الإنسان. وهذه الزيادة إما أن تنشأ عن كثرة الدم الشرياني الوارد إلى هذا الجزء، ويسمى الاحتقان عندئذ إيجابياً، أو فعولياً، وإما أن تنشأ عن احتباس الدم أو ركوده في الأوردة الصادرة من هذا الجزء بسبب عائق يعرقل رجوع الدم إلى الدورة الدموية العامة، ويسمى الاحتقان في هذه الحالة سلبياً أو مفعولياً. ويحدث الاحتقان الإيجابي في حالات ازدياد نشاط الدورة الدموية المحلية، مثل التعرض للحرارة، أو أشعة الشمس، أو الالتهاب، أو على أثر نشاط رائد في حركة العضو أو وظيفته، مثل ما يحدث في المعدة بعد تناول وجبات الطعام. ويحدث الاحتقان السلبى في حالات تعوق مرور الدم في الأوردة، من جراء الضغط على الأوردة، أو التهابها، أو انسدادها، أو في المراحل الأخيرة من هبوط القلب. وتظهر علامات الاحتقان واضحة على الجزء المحتقن من الجسم بشكل تورم وسخونة، واحمرار في لون الجلد، إذا كان الاحتقان إيجابياً، وزرقة إذا كان الاحتقان سلبياً. وفى هذه الحالة الأخيرة كثيراً ما تبدو من خلال الجلد بوضوح مجموعة من الأوردة المحقنة قد تبلغ حجماً كبيراً في حالات الاحتقان المزمن. وكثيراً ما يكون الاحتقان الفعولى، أى الإيجابي، مفيداً لإزالة بعض الآلام مثل: التهاب المفاصل، أو الالتهاب الخلوى، أو الالتهاب الحاد السطحى، ومن ثم كان اللجوء إلى ابتعائه عمداً في علاج هذه الحالات، وذلك بتعريض الجزء المراد علاجه لمصدر للحرارة، مثل الكمادات الساخنة أو الهواء الساخن، أو البخار، أو الأشعة ذات الموجات القصيرة.

**احتكاك:** المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

تسويقها وقد يكون المنتج فرداً أو شركة. وكثيراً ما يؤدي الاحتكار إلى استغلال المستهلك بفرض ثمن مرتفع، ولا يملك المستهلك إلا قبول الثمن لعدم وجود مصدر آخر للحصول على السلعة لذلك لا ينظر الاقتصاديون بعين الارتياح إلى الاحتكار. وينشأ الاحتكار في ظروف متعددة، فهناك أنواع من السلع والخدمات لا تقبل بطبيعتها أو ليس من المصلحة العامة تعدد المنتجين فيها، تسمى الاحتكارات الطبيعية. ومثالها تزويد مدينة بالماء أو الكهرباء أو تسيير قطارات بين بلدين. والغالب أن تتولى الدولة أو السلطات البلدية إدارة هذه الخدمات أو أن تمنحها امتيازاً لشركة خاصة، مع إخضاعها لرقابة دقيقة. وقد ينشأ الاحتكار في صناعة من الصناعات لنمو أحد المشروعات نمواً كبيراً، واستيلائه على المشروعات الأخرى. ويتم الاستيلاء باندماج المشروعات الصغيرة في المشروع الكبير. ويعرف ذلك «بالترست». وقد ينشأ الاحتكار باتفاق بين المشروعات في صناعة معينة على تحديد الثمن أو تقسيم الأسواق فيما بينها ويعرف ذلك بالكارتل. وفى هذه الحالة يوجد عدد من المنتجين. غير أن الاتفاق بينهم يخلع عليهم سلطة احتكارية. وقد جرت أغلب البلاد على إخضاع الاحتكارات لنوع من الرقابة. وكما يوجد احتكار فى بيع السلعة كذلك قد يوجد الاحتكار فى شرائها وهو أقل شيوعاً. والاحتكار بكل صورة يعنى تمتع المحتكر، سواء كان منتجا واحداً أم مجموعة من المنتجين، بمزايا تضع حواجز أمام المنتجين الآخرين تمنعهم من دخول السوق لتصبح الصناعة قاصرة عليه (أو على مجموعة المنتجين المحتكرين). وغالباً ما تكون الحواجز اقتصادية، مثل الأسعار المنخفضة أو احتكار مصادر المواد الأولية اللازمة للإنتاج، أو احتكار الإنتاج فى منطقة جغرافية بعيدة. وهناك حواجز قانونية تسبب الاحتكار مثل حقوق الاختراع والعلامات التجارية.

**احتكار:** يقصد به سيطرة منتج واحد على إنتاج سلعة أو

إمكان الحصول على الرقمين المستعملين فى حساب قيمة الاحتمال (أى لا يمكن تطبيق التعريف السابق للاحتتمال)، فحينئذ يمكن وضع تعريف جديد له، بأنه نهاية متسلسلة مكونة من النسبة بين عدد مرات النجاح (إمكان وقوع الحادث) وبين العدد الكلى للمحاولات، إذا ما ازداد العدد الكلى للمحاولات إلى ما لا نهاية، وهذه الطريقة فى حساب الاحتمالات هى أساس حسابات التأمين. وقد بدأ بليز باسكال حوالى ١٦٥٤ بتطوير نظرية الاحتمالات، ومنذ ذلك الحين تمت إضافات هامة من كبار علماء الرياضة فى العالم.

**أحد:** انظر: أسبوع.

**أحد:** جبل على بعد ٤ كم فى الشمال الشرقى للمدينة المنورة اشتهر بغزوة وقعت عنده بين قريش والمسلمين، سنة ٣ هـ شتها قريش لثأر لهزيمتها فى بدر، فجمعت جموعاً، وخرجت فى نحو ثلاثة آلاف مزودة برمايتها وخيلها ورجالها، وأحكمت موقعها. فكر المسلمون أول الأمر أن يتظروهم داخل المدينة، ثم خرجوا إليهم، وبعد أن كانت لهم الجولة الأولى، لم ينفذ رمايتهم ما أمروا به، فاضطرب الموقف، وهزموا، وشاع فى الناس كذبا موت النبى ﷺ مما ضاعف الهزيمة، وقتل نيف وسبعون، منهم حمزة عم النبى ﷺ، وسعد بن الربيع، وأنس بن النضر. ولم يفت أبا سفيان أن يعلن هذا النصر قائلاً: يوم بيدر ويوم بأحد، ثم قفل مع قومه عائداً إلى مكة دون أن يتعقب المسلمين إلى المدينة.

**أحد السعف:** الأحد الأخير فى الصوم الكبير عند المسيحيين. أول يوم من الأسبوع المقدس، ذكر الإنجيل أن المسيح دخل فيه أورشليم ركاباً أتناءً، فاستقبله الشعب استقبالاً رائعاً، حاملاً سعف النخيل.

**إحداثيات ديكارتية:** (نسبة إلى رينيه ديكارت)، قيم تبين أبعاد النقطة عن خطين مستقيمين متقاطعين، يسميان محورين. وفى العادة يؤخذ أحدهما أفقياً. ويسمى محور السينات، والآخر رأسياً ويسمى محور الصادات. ويطلق على هذه الحالة اسم إحداثيات متعامدة. وقد استخدم

(١) طبيعة السطحين، ودرجة خشونتهما. فالسطحان الأملسان تماماً لا يحدث بينهما احتكاك، ولا يوجد مثل هذا فى الواقع، وبالتالي لا بد من وجود الاحتكاك بين أى جسمين. (٢) مقدار القوة الموجودة بين الجسمين، مثل قوى التجاذب. (٣) وزن الجسمين. (٤) طبيعتهما الكيميائية. معامل الاحتكاك بين جسمين هو النسبة بين مقدار القوة اللازمة لتحريك أحد الجسمين فوق الآخر بسرعة منتظمة، وبين وزن الجسم. يختلف معامل الاحتكاك للجسم الواحد باختلاف طبيعة الجسم الآخر. لمعامل الاحتكاك أهمية كبرى للمهندس الميكانيكى فى تصميم الآلات، حيث تتولد طاقة حرارية نتيجة للاحتكاك، ولهذا يراعى فى تصميم الآلات الميكانيكية ألا تزيد درجة الحرارة فيها على حد معين، حتى يتم تشغيلها بكفاءة. ولا بد من تشحيم السطحين المتلامسين باستمرار لتقليل الاحتكاك. احتكاك السوائل: ينشأ عن سريانها على سطح الأجسام وخلال الأنابيب، وثمة عامل آخر فى حالة السوائل، بالإضافة إلى العوامل التى يتوقف عليها الاحتكاك فى الأجسام الصلبة، هو درجة لزوجة السائل نفسه.

**احتمال:** فى الرياضيات، قيمة يتم تعيينها بدقة لتبين فرصة أو ترجيح وقوع حادث معين. ويمكن تعريفها بأنها نسبة عدد الطرق التى بها يمكن وقوع الحادث إلى المجموع الكلى لعدد الطرق، سواء التى بها يمكن وقوعه، أو تلك التى تؤدى إلى عدم وقوعه. فاحتمال وقوع حادث ما يمثل عدد يقع دائماً بين الصفر والواحد الصحيح، فالصفر معناه أن ذلك الحادث لا يمكن وقوعه البتة، أما الواحد الصحيح فيشير إلى تأكيد حدوثه. مثال ذلك: إذا قذفنا قطعة من النقود، فإن احتمال سقوطها على الأرض، بحيث تكون الصورة إلى أعلى، هو  $\frac{1}{2}$  وذلك لأن هذا الحادث يقع بطريقة واحدة (أن تكون الصورة إلى أعلى)، فى حين أن هنالك طريقتين محتملتين لسقوط قطعة النقود (أن تكون الصورة إلى أعلى أو إلى أسفل). وفى بعض الأحوال يتعذر

العربية السعودية. أصبحت تعرف بالمنطقة الشرقية بعد ١٩٥٢. تشرف على الخليج العربي في الشرق، وتلتقى بالربع الخالي في الجنوب وتمتد إلى نجد في الغرب وتقع على حدودها الشمالية الكويت. تشتهر بعيونها الكثيرة، وبعضها ساخن المياه، وتقوم فيها الزراعة، وبها أكثر من ٣ ملايين نخلة. وتعتبر الأحساء من أكثر المناطق إنتاجاً للتمر في المملكة العربية السعودية. زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط أهم الموارد الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. وكانت قاعدتها الهفوف، ثم نقلت إلى الدمام في ١٩٥٢ بعد اكتشاف النفط. من مدنها الأخرى: القطيف والظهران والخبر، ورأس تنورة. سكانها بدو وحضر، وأشهر قبائلها: العجمان وآل مرة وبنو خالد. تنازعتها الأبدى الحاكمة حتى انتهت إلى الأتراك (١٨٧١ - ١٩١٣). استولى عليها عبد العزيز بن سعود في مايو ١٩١٣ وضمها إلى دولته.

**إحسان عبد القدوس:** (١٩١٩ - ٩٠)، صحفي وروائي مصري، حصل على ليسانس الحقوق ١٩٤٢ ولكنه أثر الصحافة وبدأ حياته الصحفية محرراً في مجلة آخر ساعة ومجلة روز اليوسف. كتب عدة مقالات سياسية هاجم فيها لورد كيلرن سفير بريطانيا في مصر خلال الحرب العالمية ٢ وعن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. قبضت عليه السلطات وسجن وبعد الإفراج عنه عين رئيساً لتحرير مجلة روز اليوسف ١٩٤٥ التي تملكها والدته السيدة فاطمة اليوسف. شهر بمقالاته السياسية، سجن ثلاث مرات قبل ثورة ١٩٥٢ ومرتين بعدها. عين رئيساً لدار الهلال ثم رئيساً لتحرير أخبار اليوم ١٩٦٦ ثم رئيساً لتحرير ورئيساً لمجلس إدارة أخبار اليوم ١٩٧١ ثم رئيساً لمجلس إدارة الأهرام ١٩٧٥ ثم نائباً لرئيس مجلس إدارة هيئة الصحافة المتحدة، ثم اختير كاتباً متفرغاً في الأهرام ١٩٧٦. كتب مجموعة كبيرة من القصص القصيرة وعدة روايات طويلة أهمها «لا أنام»، و«أنا حرة» و«في بيتنا رجل»، و«الوسادة الخالية»، و«شيء في صدري» و«لا تطفىء الشمس» و«أنف وثلاثة عيون». قدمت معظم

ديكارت الإحداثيات المتعامدة والمائلة، ويكون تحديد موقع النقطة ببعديها عن كل من المحورين في اتجاه موار للمحور الآخر. وهذا النوع من الهندسة التحليلية (أو تطبيق الجبر في الهندسة) اشتمل عليه مؤلفه: «الهندسة» وكان ذلك أول ما نشر عن إمكان تمثيل المنحنى بمعادلة تعطى العلاقة بين الإحداثيات (س، ص) لأي نقطة على ذلك المنحنى، هذا بالنسبة للمستوى. وبالنسبة لنقطة في الفراغ فيمكن تمثيلها أيضاً بأعداد ثلاثة مرتبة (س، ص، ع) تمثل المسافات عن مستويات ثلاثة متقاطعة في ثلاثة محاور، تتقاطع المحاور الثلاثة عند نقطة يطلق عليها نقطة الأصل.

**إحرام:** الدخول في عبادة بحيث يحرم بعدها ما كان حلالاً من قبل: كالتكبيرة الأولى في الصلاة التي تسمى تكبيرة الإحرام، وكالإحرام بالحج أو العمرة، فيحرم بعده الجدال، والتعرض لصيد البر أو إيذاؤه، وستر الرجل رأسه، ولبس المخيط، وقص الأظافر، وإزالة الشعر، والتطيب بالروائح العطرية. ويباح ما عدا ذلك، كالغسل، وجبر الكسر... ويتحلل المحرم بعد أداء ما أحرم له.

**احزمة إشعاع فان ألن:** حزامان من الإشعاع خارج الغلاف الجوي للأرض يمتدان من حوالي ٦٥٠-٦٥٠٠ كم، وتسمى منطقة الحزامين ماجنيتوسفير. وتدور البروتونات والإلكترونات عالية الطاقة التي تكون الحزامين على خطوط قوة المغناطيسية الأرضية. وقد تكون هذه الجسيمات آتية من الشمس في انفجاراتها الشمية وبمروها في الفضاء يجتذبها المجال المغناطيسي للأرض. وقد اكتشف هذان الحزامان الفيزيقي فان ألن وزملاؤه في القمر الصناعي اكسبلورر ١، أول قمر صناعي أمريكي. وقد اكتشف حزام من أيونات ذات نشاط عالي للأكسجين والتروجين والنيون داخل حزام فان ألن الداخلي في أواخر الثمانينيات وتم التعرف عليه في ١٩٩٣.

**الأحساء:** منطقة (١٠٣٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، شق المملكة

الحضرين، بأنها تميل بصفة عامة إلى التدهور، أما معدلات الوفيات فقد انخفضت في العصر الحديث انخفاضاً كبيراً، في حين ارتفع متوسط طول العمر المتوقع عند الولادة إلى الضعف منذ القرن ١٨. وتتميز هذه المعدلات أيضاً بتميز واضح، تبعاً للعوامل الاجتماعية السائدة، بحيث نجد أن الجماعات التي تعيش في بيئات فقيرة تسود فيها أعلى معدلات للوفيات وأقل أطوال للعمر.

**أحقاف:** انظر: الربع الخالي.

**أحماض أمينية:** طائفة من المركبات العضوية البسيطة تحوى الكربون، والهيدروجين، والأكسجين، والنيتروجين، وفي حالات معينة الكبريت. إذا ربطت معاً في سلاسل كونت البروتينات. وجزيئات البروتين تتماسك بمنظومة من الروابط الببتيدية بين الأحماض الأمينية المتجاورة. وفي عمليات الأيض تتكون الروابط الببتيدية وتنحل بوساطة الإنزيمات. وتنتقل الأحماض الأمينية في الأمعاء الدقيقة بهضم البروتينات، فتحمل في مجرى الدم إلى الخلايا حيث تستخدم في عمليات النمو والتعويض. وقد تستخدم الأحماض الأمينية بالخلايا كوحداث بنائية، كما قد تكسر إلى سُذرات، وهناك أحماض أمينية معينة ضرورية للأيض لا يمكن للجسم تخليقها فسمى لذلك بالأساسية ويجب احتواء الغذاء البروتيني عليها، أما غير الأساسية فيمكن للجسم تخليقها عند الحاجة. وكل حمض أميني، ما عدا أبسطها جميعاً، يمكن أن يوجد كأحد متجاذبين نشيطين ضوئياً، والمتجاذب العادي في الطبيعة هو الصورة اليسارية للجزء. انظر: بروتينات.

**أحمد آباد:** مدينة (٤٢٦٩٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بولاية جوجرات وعاصمتها من ١٩٦٠ - ٧٠. مدينة مقدسة عند أتباع الجانية. بها معابد ومآجد متعددة. بها مصانع لنسج القطن. عاش فيها المهاتما غاندى مرحلة من حياته. مقر جامعة. حدث بها زلزال مدمر ٢٠٠١.

أعماله الروائية في الإذاعة والتلفزيون والسينما. بعض قصصه ورواياته لها مضامين سياسية وتدور أحياناً بين عناصر بورجوازية برغم أن محورها الجنس. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٩.

**إحصاء:** علم يبحث في الحصول على قيم معينة، لتمثل الاتجاهات التي تشير إليها مجموعة كبيرة من الأرصاد أو القياسات. وأشهر مقياس إحصائي هو الوسط الحسابي، وهو عبارة عن قيمة متوسطة لمجموعة من الأرصاد. وثمة مقياس ثان هام هو الانحراف القياسي، وهو مقياس لمقدار تشتت القيم الفردية حول الوسط الحسابي. وإلى جانب مسألة الحساب الإحصائي لمجموعة من القيم، توجد مسألة (العينات)، وهي محاولة لمعرفة: إلى أي مدى ينطبق إحصاء مجموعة صغيرة (عينة) على مجموعة كبيرة من القيم، وإلى أي مدى يكون ذلك الانطباق صحيحاً. ومسألة العينات يمكن حلها بالاستعانة بنظرية الاحتمالات والرياضة العالية، وقد أفاد ذلك في تطبيق الإحصاء على البحوث العلمية والاجتماعية، والتأمين، والمسائل المالية، وغيرها. وعلى ذلك فإن نظرية العينات تعتبر أهم موضوع في النظرية الإحصائية.

**إحصاءات حيوية:** هي بصفة أساسية: إحصاءات المواليد والوفيات بين السكان. وتتضمن كذلك الإحصاءات الخاصة بعدد الزيجات، وبأسباب الوفاة موزعة على فئات الأعمار. ومن هذه الأرقام يمكن حساب معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات التي يتبدل منها على الاتجاهات السكانية. ويعد النظام الإنجليزي للإحصاءات الحيوية الذي أنشأه وليم فار في القرن ١٩ النموذج الذي سارت على نسقه أساليب التنبؤ والجدولة. ويتضح من الإحصاءات الحيوية الحديثة للبلاد الغربية وجود اختلافات تترعى النظر بين مختلف الجماعات الاقتصادية، والمهنية، والإقليمية، والشعبية، أو الجيلية. وتتصف معدلات المواليد بين الأفراد ذوي المركز الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وبين السكان

جامعة القاهرة في مؤتمر لاهى للقانون المقارن ١٩٣٢. من مؤلفاته: «طرق القضاء في الإسلام»، و «الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية».

**أحمد أبو خطوة:** (١٨٥٢ - ١٩٠٦)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالمنوفية، ونشأ بها. حفظ القرآن والتحقيق بالأزهر ١٨٦٥، وتلقى العلم على بعض الشيوخ، لازم الشيخ حسن الطويل وقرأ عليه. فاز بالعالية ١٨٧٦، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ١٨٧٩ مزامنا للإمام محمد عبده، وتخرج عليه كثير من العلماء من بينهم الشيخان عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وإبراهيم حمروش شيخ الأزهر الذى لازم الشيخ فاخضه وأثنى عليه. عين مفتياً للأوقاف، فعوضاً فى المحكمة الشرعية العليا. له رسالة «إرشاد الأمة الإسلامية».

**أحمد إسماعيل على:** (١٩١٧ - ٧٤)، قائد (عسكرى) مصرى، بدأ حياته ملازماً بسلاح المشاة ١٩٣٨ شارك فى عمليات القتال التى دارت فى الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية ٢ كما شارك فى حرب فلسطين ١٩٤٨. حصل على درجة الماجستير فى العلوم العسكرية ١٩٥٠، اختير عضواً باللجنة العسكرية فى المفاوضات المصرية البريطانية ١٩٥٤. قاد ١٩٥٦ أحد الألوية المصرية فى سيناء ضد الهجوم الإسرائيلى، تخرج ١٩٥٧ من كلية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتى. شارك بعد حرب ١٩٦٧ فى إعادة بناء القوات المسلحة المصرية، وتولى رئاسة الأركان ١٩٦٩ خلفاً للفريق عبد المنعم رياض، ثم ترأس المخابرات العامة منذ مايو ١٩٧١. تولى وزارة الحربية وقيادة القوات المسلحة فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، وتعتبر حرب ٦ أكتوبر التى خاضتها القوات المصرية ضد إسرائيل أهم إنجازاته. رقى بعد هذه الحرب إلى رتبة المشير فى ١٩ فبراير ١٩٧٤، وكان ثانى من يصل إلى هذه الرتبة فى الجيش المصرى.

**أحمد السيد خندوسة:** (١٩٠٠ - ٥٨)، طبيب مصرى. ولد فى قرية ديسط مركز طلخا دقهلية، تخرج فى كلية

**أحمد الأول:** (١٥٨٩ - ١٦١٧)، سلطان عثمانى (١٦٠٣ - ١٧)، ابن محمود ٣، وخلفه، عقد معاهدة تيسيفاتروك ١٦٠٦ التى أعادت السلام بين تركيا والنمسا، وتنازلت السلطنة العثمانية عن الجزية التى كانت المجر تدفعها لها، واعترفت بترانسلفانيا دولة مستقلة، اضطربت الأحوال فى ممتلكات تركيا الآسيوية، واستولى عباس ١ شاه فارس على مدينة تبريز. تغير نظام توارث عرش السلطنة على أثر وفاة أحمد ١، فصار أكبر أفراد أسرة عثمان هو الذى ينصب سلطاناً وخليفة على المسلمين.

**أحمد الثانى:** (١٦٤٢ - ٩٥)، سلطان عثمانى (١٦٩١ - ٩٥)، أخو السلطان سليمان ٢ وخلفه. وفى عهده، انتزعت النمسا بلاد المجر منه.

**أحمد الثالث:** (١٦٧٣ - ١٧٣٦)، سلطان عثمانى (١٧٠٣ - ٣٠)، أخو مصطفى ٢ وخلفه. لجأ إليه بطل السويد الكبير شارل ١٢، بعد هزيمته على يد بطرس الأكبر ١٧٠٩ فى معركة بولتافا. وأثار شارل مخاوف الترك وريبتهم من روسيا، فقامت الحرب بين الدولتين (١٧١٠ - ١١) وانتصرت تركيا. وبمقتضى صلح بروت ١٧١١ استرجعت تركيا آروفاً والجهات المجاورة. انتزع أحمد ٣ من البندقية شبه جزيرة البيلوبونيز والجزر الأيونية، ما عدا كورفو، ولكن هزم الأمير يوجين، قائد الجيش النمساوى، الجيش التركى، وبمقتضى معاهدة باساروفتس ١٧١٨ تنازلت تركيا للمجر عن شمال صربيا. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه ونصبوا ابن أخيه محمود ١، ومات أحمد ٣ سجيناً.

**أحمد إبراهيم:** (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالقاهرة وتلقى العلم بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم ١٨٩٧، وعين مدرساً بها، ثم بالمدرسة السنية، ثم بمدرسة الحقوق، فمدرسة القضاء الشرعى. عين استاذاً للشرعية بكلية الحقوق، ثم وكيلاً لها. تخرج عليه كثير من رجال القانون والتشريع. عضو فى مجمع اللغة العربية، ومعهد الموسيقى العربية. مثل



أسرته. له مصنفات تربو على الأربعين، يعرف منها «نيل الابتهاج بنطريز الديباج»، و «معراج الصعود» وهو فى ذم الرق.

**أحمد بن طولون:** (٢٢٠ - ٢٧٠ هـ / ٨٣٥ - ٨٨٤)، مؤسس الدولة الطولونية فى مصر وسورية. ولد فى بغداد من أصل تركى، ودرس الحديث وتفقه فى الدين. اكتسب ثقة الخلفاء العباسيين الذين عمل فى كنفهم. وفى عهد الخليفة العباسى المعتز جاء لحكم مصر (٢٥٤ هـ / ٨٦٨)، فاستقل بها عن الخلافة العباسية، ثم انتهاز فرصة وفاة والى الشام (٢٦٤ هـ / ٨٧٧)، واستولى على الشام. أسس القنطرة حاضرة جديدة لمصر، وبنى فيها جامع ابن طولون، وأنشأ السقاية لتوصيل المياه إلى القنطرة، وقام بعدة إصلاحات أخرى. خلفه ابنه خمارويه. انظر: الطولونيون.

**أحمد بهاء الدين:** (١٩٢٧-٩٦)، كاتب وصحفى مصرى. تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٦). عمل فترة قصيرة وكيلًا للنيابة ثم استقال (١٩٥٥) وتفرغ للصحافة. عمل محررًا فى مجلة روزاليوسف ثم رئيسًا لتحرير مجلة صباح الخير ثم رئيسًا لتحرير الأخبار فـرئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال. رأس تحرير الأهرام ١٩٧٤. انتخب نقيبًا للصحفيين المصريين لمدة سنة ورئيسًا لاتحاد الصحفيين العرب لمدة ٨ سنوات ونائبًا لرئيس الاتحاد العالمى للصحفيين. له ١٢ كتابًا فى السياسة والتاريخ أشهرها: «أيام لها تاريخ»، «رسائل إلى ابنتى»، «محاوراتى مع السادات». نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى مرتين ١٩٦٤، و ١٩٨٨.

**أحمد حسن الزيات:** (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، أديب مصرى، ولد بقرية دمية مركز طلخا، درس فى الأزهر وتعلم الفرنسية وأحرز اجازة الحقوق الفرنسية، عمل فى مجالات مختلفة وقام بتدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ثم اختير لتدريس آداب اللغة العربية بجامعة بغداد واشتغل بالصحافة، أسس مجلة الرسالة (١٩٢٢ - ٥٢) وقام بترجمة «آلام فرتر» لجوته عن

طب قصر العينى بالقاهرة ١٩٢٤. حصل على دبلوم الأنف والأذن والحنجرة من إنجلترا ١٩٣٠ ثم حصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين ١٩٣١. تدرج بعد رجوعه من البعثة من وظيفة مساعد جراح للأنف والأذن والحنجرة ثم عين مدرسًا ١٩٣٧، ثم استاذًا مساعدًا ثم استاذًا لجراحة الأنف والأذن والحنجرة. كانت له إسهامات بارزة فى جراحات الأنف والأذن وخاصة فى حجاج العين. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٥٤ منح وسام الاستحقاق السورى ١٩٥٦.

**أحمد أمين:** (١٨٨٧ - ١٩٥٤)، باحث أدبى عربى. ولد بالقاهرة، ودرس فى الأزهر، ومدرسة القضاء الشرعى، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، ثم انتخب عميدًا لها. عين عضوًا فى المجمع اللغوى. اتجه أولاً إلى الفلسفة، فكتب «الأخلاق» ١٩٢٣، وترجم «مبادئ الفلسفة» لرابوبورت، ثم عنى بدراسة تاريخ الحياة العقلية فى الإسلام، فأصدر أهم كتبه: «فجر الإسلام»، و «ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و «ظهر الإسلام» (أربعة أجزاء). نشر مقالات أدبية كثيرة فى مجلتى «الرسالة» و «الثقافة»، وجمعها فى كتاب «فيض الخاطر»، الذى ظهر فى أجزاء متتابعة قبل وفاته. له ترجمة ذاتية: «حياتى». من مؤسسى لجنة التأليف والترجمة والنشر. أسلوبه مقتصد واضح، يستهدف الإفهام والإفادة، حتى فى أعماله الإنشائية التى يقل فيها جانب التأثير الوجدانى.

**أحمد بابا التمبكتي:** (١٥٥٦ - ١٦٢٧)، عالم دينى سودانى ولد بأروان. درس العلوم الدينية. ترعرع فى ظل دولة سنغاي بغربى أفريقيا. قبض عليه وعلى أفراد أسرته فى أعقاب احتلال المغرب لمدينة تمبكتو واقتيد إلى مراكش ١٥٩٤. فقد فى هذا الحادث كتبه وكسرت ساقه، وبعد عامين أطلق سراحه، فانتقطع للتعليم فى جامع الشرفاء ولما ولى مولاي زيدان سلطنة المغرب، أذن له بالعودة إلى تمبكتو ١٦٠٥ هو ومن بقى من

الجمعية الآسيوية الملكية لبحوثه وأعماله الثقافية. أنشأ جمعية الترجمة فترجمت وطبعت كثيراً من الكتب التاريخية، وأنشأ أيضاً مدرسة الكلية ١٨٧٠.

**أحمد الخشاب:** (١٩١٩-٧٤)، عالم اجتماع مصري. حصل على الماجستير من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٤٣) عمل بتدريس وتأليف المقررات المستحدثة بقسم الاجتماع منذ عودته من بعثة دراسة الانثروبولوجيا بلندن (١٩٥٢). شغل وظيفة مدرس بالقسم حتى الاستاذية (١٩٦٨) ورئاسة القسم (١٩٧٢) فوكالة كلية الآداب بالقاهرة وإعارات إلى ليبيا والعراق. من أهم مؤلفاته «العلاقات الاجتماعية» (١٩٥٧)، و «دراسة في النظم الاجتماعية» (١٩٥٨)، و «ديموجرافية سكان العالم العربي» ١٩٦٠، و «الإرشاد الاجتماعي» ١٩٦٣، و «الاجتماع الديني» ١٩٦٤، و «الضبط الاجتماعي» ١٩٦٨، و «التفكير الاجتماعي» ١٩٧٠، و «دراسات انثروبولوجية» ١٩٧٠ و «التخطيط والتنمية الاجتماعية» ١٩٧١، و «التغير الاجتماعي» ١٩٧١.

**أحمد دقله (بك):** (١٨١١ - ٥٦)، أحد رواد علم الرياضيات في مصر المعاصرة، درس بالقاهرة. أحد أعضاء البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨، وعاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل معيداً، ثم تولى بعد ذلك تدريس مادتي الجبر والهيدروليكا بمدرسة المهندسخانة، وعين وكيلاً للمدرسة حتى ١٨٤٩، انتقل إلى المدرسة الحربية بالقاهرة ليعمل استاذاً للرياضيات بها. قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «علم الهيدروليكا» تأليف دو بريسون ١٨٤٣. و «علم المثلثات المستوية والكروية» ١٨٤٣. و «رؤى الغانيات في حساب المثلثات» (١٨٤٣).

**أحمد راسم:** شاعر وناقد فني مصري من أوائل من عالجوا النقد. عرف بأسلوبه الأدبي، مؤلفاته بالفرنسية وكتبه عن رواد الفن المصري بالعربية، وأشهرها كتاب «الظلال».

**أحمد رامى:** انظر: رامى، أحمد.

الفرنسية، وكتب عدة مؤلفات أهمها «دفاع عن الأدب» عدا مئات المقالات الأدبية والنقدية التي نشرت بالرسالة. انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية وشارك في تحرير «المعجم الوسيط» الذى أصدره المجمع واختير عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦١.

**أحمد حسين:** (١٨٨٩ - ١٩٤٦)، رحالة، وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم باكسفورد، عاد إلى القاهرة ١٩١٤، فتولى بعض الوظائف، أعانه الملك فؤاد على القيام برحلة ١٩٢٣ جاب فيها صحراء مصر الغربية، من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، فاكشف العوينات وأركو. ألف كتاباً عن رحلته: «فى صحراء ليبيا». امتاز بلعبة السيف، وتعلم الطيران. انتدبه الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية ١٩٢٤ ثم جعل أميناً للملك فؤاد فاستمر ١٥ عاماً وتولى رئاسة الديوان الملكى وانتدب للملازمة ولى العهد فاروق فى رحلة دراسية إلى لندن. ولما توفى فؤاد وتولى فاروق جعله رئيساً لديوانه، مات بالقاهرة صريعاً صدمته سيارة بريطانية وهو فى سيارته.

**أحمد حمودة:** (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، ضابط مصرى، ولد بالقاهرة، وتعلم بمصر وتلقى العلوم الحربية ١٨٨٦. اشترك فى حملة استرجاع السودان، وبعودته عين بالمدفعية، ثم استقال من الجيش، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الإسلام ثم عاد إلى مصر. تطوع فى الحرب البلقانية والطرابلسية ونفى إلى مالطة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية. أصدر مجلة عسكرية ١٩٣١. عهد إليه بترجمة الكتب العسكرية، تطوع فى الحرب الحبشية ضد القوات الإيطالية ١٩٣٥ ولما عاد شغل وظيفة مدنية بوزارة الحربية. عين مديراً لمجلة الجيش ١٩٣٨.

**أحمد خان:** (١٨١٧ - ٩٩)، سياسى هندى، ولد فى دلهى ونشأ بها وتعلم. انتظم فى خدمة الحكومة ١٨٣٧، ثم تولى منصباً قضائياً وانتخب عضواً فى

تحقيق بعضها. وما حققه «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمرى، و «التاج في أخلاق الملوك» للجاحظ، وصنف قاموس الجغرافية القديمة بالعربية والفرنسية (١٨٩٩)، وكتب محاضرات عن «الحضارة الإسلامية»، وبحوثاً عن الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، و «مصر والجغرافية»، و «الرق في الإسلام».

**أحمد زكي:** (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، أديب مصرى، تخرج من مدرسة المعلمين العليا، فعين مدرسا (١٩١٤ - ١٨) ثم ناظرا لمدرسة وادى النيل الثانوية الأهلية، وسافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه. ولما عاد عين أستاذاً مساعداً للكيمياء فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ثم أستاذاً ثم وكيلاً للكلية ثم عميداً. تدخلت السياسة فأقصى عن العمادة وعين مديراً لمصلحة الكيمياء المصرية، ثم مديراً لمجلس فؤاد الأول للبحوث العلمية، فأشرف على بناء ما يسمى الآن «المركز القومى للبحوث»، ثم عين وزيراً، وعندما سقطت الوزارة عاد إلى المجلس. وبعد الثورة اختير مديراً لجامعة القاهرة. وهو أحد الذين أحسنوا المزاوجة بين العلم والأدب، وأكثروا من الكتابة عن سير العلماء فى الصحف. وكان له مقال أسبوعى فى مجلة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الهلال حتى ١٩٦٠ ثم مجلة العربى الكويتية.

**أحمد زويل:** (١٩٤٦ - )، عالم مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٦٧) والماجستير (١٩٦٨) من كلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والعلوم بالولايات المتحدة (كالتيك). عمل معيدا بكلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم حصل على منحة من جامعة بيركلى بكاليفورنيا، عمل فى جامعة هارفارد كالتيك وجامعة شيكاغو وغيرها. حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكون الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها. له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة للعديد من البحوث فى الليزر. حصل

**أحمد رفيق المهدي:** (١٨٩٨ - ١٩٦١)، شاعر لىبى من أكبر أدباء ليبيا الحديثة، ولد فى قرية فساطو على جبل نفوسة فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس، حصل على الشهادة الابتدائية التركية فى مدينة الزاوية الليبية. هاجر إلى مصر ١٩١٢ وحصل على الشهادة الابتدائية من مدارس الإسكندرية ثم حصل على شهادة الكفاءة فشهادة البكالوريا. واضطر للعودة إلى بنى غازى فى ١٩٢٠، وكانت عند ذاك تحت الاحتلال الإيطالى، ولم يقو على كبت مشاعره ضد الاحتلال فهاجر إلى تركيا ١٩٢٤ مشغلاً بالتجارة.

**أحمد رياض تركى:** (١٩٠٢ - ٧١)، عالم مصرى، يعتبر أبا الكيمياء فى مصر، حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٢٨، وعمل مدرسا للكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٢٨ وعميداً لها ١٩٥٣، ووزيراً للتعليم العالى (١٩٦٤ - ٦٥) ثم رئيساً للمجلس الأعلى لدعم البحث العلمى (١٩٦٥ - ٦٧)، رأس الجمعية الكيميائية المصرية وكان عضواً بالمجمع العلمى المصرى، والمجمع المصرى للثقافة العلمية، ومجمع اللغة العربية، وعضواً بأكاديميات العلوم بالاتحاد السوفيتى وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وعضو الجمعية الكيميائية فى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وعضو الاتحاد الدولى للكيمياء الحية والتطبيقية. له ح ٢٥٠ بحثاً علمياً، وأصبح صاحب مدرسة فى الكيمياء غير العضوية والطبيعية. أشرف على ترجمة قاموس كومبتون إلى اللغة العربية بعنوان «المعجم العلمى المصور». نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٤٨، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٣.

**أحمد زكى باشا (شيخ العروبة):** (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، عالم لغوى، ومؤرخ عربى. ولد بالإسكندرية، وتعلم فى القاهرة، واشتغل مترجماً، فمعلمًا، فأمينًا عامًا لمجلس الوزراء المصرى. كان من رواد البحث العلمى فى التراث العربى القديم. جمع فى داره (دار العروبة)، مجموعة ثمينة من المخطوطات العربية، وأشرف على

بعد استكمال دراسته بفرنسا، تدريس فن التصوير بمدرسة الفنون الجميلة العليا، وإعداد أجيال من الفنانين. تحتل «الصورة الشخصية» المكان البارز في فنه. تتميز أعماله بالرقّة والنبل والهدوء، مع المحافظة على القيم التصويرية التقليدية.

**أحمد ضيف:** (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، مؤرخ للأدب، ولد ومات بالقاهرة، تخرج في دار العلوم في ١٩٠٩، وحصل على دبلوم في الآداب من جامعة باريس ١٩١٤، ثم على الدكتوراه في الآداب ١٩١٧. اشتغل مدرساً للأدب العربي بالجامعة المصرية، ثم نقل إلى مدرسة المعلمين العليا في ١٩٢٥ ثم إلى دار العلوم في ١٩٣٢، وصار وكيلاً لها في ١٩٣٨. وبعد إحالته إلى التقاعد عين مدرساً للأدب العربي بكلية الآداب. كان مقلاً على جودة كتاباته، فلم يترك إلا كتابين «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» و «بلاغة العرب في الأندلس».

**أحمد طایل (أفندي):** (١٨١١ - ٥٤)، أحد أعلام الرياضيات في بداية عهد النهضة الحديثة في مصر، تعلم بالقاهرة. بعثه محمد علي باشا إلى فرنسا ١٨٢٨ للتخصص في الرياضيات وعاد إلى مصر ١٨٣٥ ليعمل معيداً ثم مدرساً للجبر والميكانيكا حتى انتقل إلى السودان ليعمل مدرساً بمدارس الخرطوم. ألف مشتركا مع محمد بيومي كتابا اسمه «الجبر والمقابلة المكمل» ليكمل به بعض الموضوعات التي لم يذكرها ماير في كتابه الجبر والمقابلة.

**أحمد عارف حكمت:** (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، قاض وعالم تركي، اشتهر بخزانة كتب كبيرة له، بالمدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، فمصر، ثم المدينة المنورة، وولى مشيخة الإسلام في الآستانة ١٨٤٦، وأقبل ١٨٥٤، فانكب على العبادة والمطالعة، إلى أن توفي بالآستانة. له مجموعة تراجم لعلماء القرن ١٣، وكتاب بالعربية: «الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية».

**أحمد عاشور المصري:** (ت ١٩٢٤)، مؤلف أغان شعبية، مصري، تلقى العلم بالأزهر ثم اشتغل بالصحافة

على عدة جوائز علمية في أمريكا وأوروبا عن أبحاثه في أشعة الليزر واستخداماتها الحديثة. منح وسام بنجامين فرانكلين ١٩٨٩ وهو أعرق جائزة أمريكية علمية، كما فاز بجائزة الملك فيصل في العلوم والفيزياء ١٩٨٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٩٩. نال الدكتوراه الشرفية في العلوم من جامعة كامبردج ٢٠٠٦. آخر اكتشافاته القيمتو ثانية.

**أحمد شاه:** (ح ١٧٢٣ - ٧٣)، حاكم أفغانستان، ومؤسس أسرة دوراني المالكة. نجح في تأييد سيطرة نادر شاه بالقوات الأفغانية في الهند، فتولى إمارة أفغانستان عند موت نادر ١٧٤٧. غزا الهند مرات عدة، واستولى مرتين على دلهي عاصمة إمبراطورية المغول (١٧٥٦ و ١٧٦٠)، ولكنه أخفق في محاولة إقامة إمبراطورية تضم كشمير وبلوخستان والبنجاب. كان حكمه لأفغانستان حازماً، واستمرت أسرته تقبض على زمام الأمور حتى ظهور دست محمد.

**أحمد شاه:** (١٨٩٨ - ١٩٣٠)، شاه إيران (١٩٠٩ - ٢٥)، وآخر سلالة أسرة قاجار، سادت الفوضى في عهده الذي كان مسرحاً للنفوذ بين الروس والإنجليز فنشطت الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. سلبه سلطاته انقلاب وقع ١٩٢١ وتمكن رضا خان من تولي الوزارة ١٩٢٣، ثم خلعه رضا خان ١٩٢٥، وخلفه على عرش الأكاسرة باسم رضا شاه بهلوي.

**أحمد شفيق:** (١٨٦٠ - ١٩٤٠)، مؤرخ مصري. تخرج في مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، وولى رئاسة الديوان الخديوي في عهد عباس حلمي ٢، وأسهم في معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية. له عدة مؤلفات منها، «حوليات مصر الياسة» (٩ أجزاء)، و «مذكراتي في نصف قرن»، و «الرق في الإسلام».

**أحمد صبرى:** (١٨٨٩ - ١٩٥٥)، مصور مصري من طلائع خريجي مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة. تولى،

**أحمد عبد الغفور عطار:** (١٩١٨ - )، أديب سعودي، أصدر في الشعر ديوان «الهُوى والشباب» ١٩٤٦، وفي القصة «أريد أن أرى الله» ١٩٤٧، وفي المسرح «الهجرة» ١٩٤٧. وأصدر عددًا من المؤلفات تدور حول الإسلام واليهودية والصهيونية، وترجم لمحمد بن عبد الوهاب ١٩٤٣ وللملك عبد العزيز بن سعود ١٩٧٥. حقق عددًا من كتب التراث مثل: تهذيب الصحاح للزنجاني ١٩٥٢ وصحاح الجوهري ١٩٥٧. ولعل ما حققه كان أشهر أعماله، وخاصة أن عبد السلام هارون وغيره شاركوه العمل فيه.

**أحمد عبد المجيد فريد:** (١٩٠٥ - ٨٠)، شاعر مصري، تخرج في كلية الحقوق ١٩٢٨، فاشتغل في السلك الدبلوماسي طوال حياته، أصدر أول دواوينه بعنوان «مجموعة شعر»، ١٩٢٨، ثم أصدر «همسات» الذي قدم له أحمد رامى. كان يكتب الشعر والزجل ومن مؤلفاته: أضواء على الدبلوماسية رحلة مع الظرفاء سندباد ودبلوماسى شوقى الشاعر الإنسان لكل أغنية قصة.

**أحمد عبد الوهاب:** (١٨٩٤ - ١٩٣٨)، اقتصادى مصرى، ولد في بنى محمد (أسيوط) ونشأ بها. التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفي ١٩١١ سافر في بعثة إلى لندن للتخصص في العلوم التجارية والاقتصادية ودرس في خلالها المعاملات التجارية. عاد إلى مصر ١٩١٤ مدرسًا في مدرسة التجارة العليا. عين وزيرًا للمالية، شهر بين رجال مصر في المسائل المالية والاقتصادية.

**أحمد عبد الوهاب:** (١٩٣٢ - )، مثال مصرى متفرد الشخصية تخرج في فنون جميلة القاهرة سنة ١٩٥٧ وعمل بفنون الاسكندرية أستاذًا للنحت. تتلمذ على يد الفنان جمال السجيني، يتجه بفنه نحو الجانب الروحي للفن الفرعونى وخاصة مدرسة إختاتون. بدأ حياته الفنية متأثرًا بالفنون الشعبية في أثناء بعثة برسم الاقصر ثم تحول إلى الفن الفرعونى مستلهما شاعريته وروحانيته. له أعمال في متحف الفن الحديث ومتحف فنون

الأسبوعية الفكاهية. شغف بنظم الأغاني الوطنية والشعبية والأزجال وغنى بعضها المطربون والمشدون. من مؤلفاته «سلطان الأغاني والطرب» (مجموعة أغاني)، و«القول الفريد في بدع مصر الجديد».

**أحمد عبادة سرحان:** (١٩٢١ - ٢٠٠٨)، عالم مصرى في الرياضيات حصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة القاهرة (فؤاد الأول) ١٩٤٢. ودبلوم الإحصاء ١٩٤٩ ثم ماجستير في الإحصاء الرياضى من إنجلترا ١٩٥٢ ثم ماجستير في الإحصاء الحيوى من هارفارد ١٩٥٣ ودكتوراه في فلسفة الإحصاء من الولايات المتحدة ١٩٥٥. عمل مدرسًا بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٥٥ - ٥٨) ثم استاذًا ورئيسًا بقسم الإحصاء بجامعة الاسكندرية (١٩٦١ - ٦٤) وأستاذًا بمعهد الإحصاء جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ٦٧) ثم عميد معهد الإحصاء (١٩٦٧ - ٧٥) رأس العديد من اللجان والجمعيات. قام بإنشاء دراسات عليا في علوم الحاسب وبحوث العمليات ومركز الحاسب العلمى بجامعة القاهرة. له العديد من المؤلفات والأبحاث. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٠، ووسام الجمهورية ١٩٨٣ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية مرتين (١٩٥٧، ٦٠) وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

**أحمد عبد العزيز:** (١٩٠٧ - ٤٨)، ضابط مصرى، ولد بالخرطوم، وتخرج في المدرسة الحربية ١٩٢٨، ودرس التاريخ الحربى بالكلية الحربية، ثم تخرج في كلية الأركان، واختير في معركة فلسطين قائدًا للقوات الخفيفة برتبة عقيد، فكان من أنشط المحاربين. له رسالة عسكرية عنوانها «السياسة والحرب» ومقالات في شئون عسكرية مختلفة نشرها في مجلة الجيش. اشترك مع عبد الرحمن زكى في إصدار كتاب «النجاة من الموت في البحار والغابات والصحارى». قتل شهيدًا بالفالوجا برصاص طائشة، ودفن بغزة، ثم نقل إلى ضريح الشهداء بمقبرة الغفير بالقاهرة.

أستاذًا لعلم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وظل بها عشر سنوات. عمل أستاذًا زائرًا بجامعة الجزائر وقطر وأم درمان الإسلامية ١٩٧٥. ترجم «محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى لفرويد». من أهم مؤلفاته «أصول علم النفس» الذى طبع عدة مرات. وكتابه «علم النفس الصناعى» ١٩٦١، وطبعات كتابه المبكر عن الأمراض النفسية ١٩٤٧. وكثير من البحوث عن مشكلات الشباب النفسية ١٩٤٥، والمشكلات النفسية لتدريس العلوم فى صورة علوم عامة ١٩٤٨، فمشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية ١٩٥٢ ومشكلة العلاج النفسى فى مصر (١٩٥٦ - ٥٧)، والاختبار الشخصى والاختبارات النفسية فى انتقاء طلبة الجامعة ١٩٥٤، والأعباء النفسية للمدينة الصناعية ١٩٧١. أنشأ معمل علم نفس كلية آداب الاسكندرية ١٩٦٠ مع أفراد قسم علم النفس المستقل عن الفلسفة والاجتماع ١٩٧٤.

**أحمد عزت عبد الكريم:** (١٩٠٩ - ٨٠)، مؤرخ مصرى، ولد بشبين الكوم بمصر. حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠ والماجستير ١٩٣٦ ثم الدكتوراه فى التاريخ الحديث ١٩٤١. عمل مدرسًا بالتعليم الثانوى ثم معيدًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح أستاذًا مساعدًا ١٩٤٨، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس أستاذًا للتاريخ ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٦١، فوكيلًا للجامعة ١٩٦٤، فمديرًا لها ١٩٦٨، ثم أستاذًا غير متفرغ بالجامعة. عمل أستاذًا زائرًا فى كثير من الدول العربية وفى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٢. أنشأ سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس، وله بحوث كثيرة فى التاريخ منها: «تاريخ أوروبا الاقتصادية» ١٩٥٣، و «حوادث دمشق اليومية للبديرى الحلاق» (نشر وتحقيق القاهرة ١٩٥٩)، و «دراسات فى النهضة العربية الحديثة» ١٩٥٨، و «دراسات فى تاريخ العرب الحديث» (بيروت ١٩٧٠)، كما راجع كتاب «خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩» ١٩٦٩ وغيره من

الاسكندرية والمجموعات الخاصة. حصل على جائزة النحت الثانية من بينالى الاسكندرية، والجائزة القومية للفنون من تشيكو سلوفاكيا.

**أحمد عرابى:** (١٨٤١ - ١٩١١)، زعيم مصرى، ولد فى قرية «هريه رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر أربع سنوات. فى ١٨٥٤ خلد بالجيش جنديًا، فضابطًا، حتى وصل إلى رتبة القائمقام ١٨٦٠. اعتزل الخدمة العسكرية، ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله، حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية. عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاي ثم لواء. عين ناظرًا للحربية «الجهادية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى ١٨٨٢، للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر. وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك، إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثم كانت هزيمته. قدم إلى مجلس عسكري فحكم عليه بالموت، ثم أبطل الحكم بالنفى إلى سيلان. وفى ١٩٠١ عاد إلى مصر بعد ١٩ عامًا وتوفى بالقاهرة. كتب «كشف الستار عن سر الأسرار». انظر: الثورة العربية.

**أحمد عزت راجع:** (١٩٠٨ - ٨٠)، عالم نفسى مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم من المعلمين العليا ١٩٢٩، وليسانس الآداب ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوى ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا فى الفلسفة ١٩٣٦، ثم دكتوراه الدولة من السوربون فى علم النفس التطبيقى الصناعى ١٩٣٨، عين مدرسًا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمين بالقاهرة. أعير إلى العراق بدار المعلمين العليا حتى ١٩٤٣. عين أستاذًا مساعدًا بمعهد التربية العالى بالاسكندرية حتى ١٩٥٤ ثم



فى سن الثامنة، والتحق بالمدارس حتى تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٧، ثم سافر إلى إنجلترا وحصل على دبلوم ودكتوراه فى أمراض النساء والتوليد. عين استاذاً بكلية طب عين شمس منذ إنشائها، وكان له استحداثات وطرق خاصة فى عمليات القيصرية، والورم الليفى وسقوط الرحم. من مؤلفاته فى أمراض النساء والتوليد «مبادئ أمراض النساء» و «فى صحة المرأة». عشق اللغة العربية، واختير عضواً بالمجمع اللغوى ١٩٥١ واشترك فى ترجمة الكثير من الألفاظ الطبية إلى اللغة العربية، وعين نائباً لرئيس المجمع اللغوى. عين عميداً لكلية طب عين شمس (١٩٥٨ - ٦٥) حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٠.

**أحمد الغافقى:** عالم فى النبات والعقاقير، صاحب مخطوط كتاب الأعشاب وبه ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير وحيوانات.

**أحمد فايد (باشا):** (١٨١١ - ٨٢)، عالم رياضيات ومهندس مصرى. عضو البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨ لدراسة الرياضيات والهندسة. عاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل مهندساً فى السكة الحديد، مع قيامه بتدريس الرياضيات والفيزياء بالمهندسخانه فى بولاق وتدرج فى وظائفها حتى عين وكيلًا لها. له الفضل فى إنشاء خطوط السكة الحديد فى أكثر أنحاء القطر المصرى حيث سميت باسمه محطة فايد فى طريق السويس. وقد ترجم وألف عديدًا من الكتب منها: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية تأليف بويه وألحق به معجمًا صغيرًا للمصطلحات الفنية (عربى فرنسى) وطبع فى بولاق ١٨٤١. وعلم تحرك السوائل (الهيدروليكا) تأليف ييلانجى وطبع بالقاهرة ١٨٤٧. ومختصر فى علم الميكانيكا طبع فى بولاق ١٨٤٨. والدرة السنية فى الحسابات الهندسية طبع بمطبعة بولاق ١٨٥٢.

**أحمد فتحى زغلول:** (١٨٦٣ - ١٩١٤)، عالم بالقانون، مصرى، ولد فى قرية أبيان وتلقى دروسه

الكتب المترجمة، وترجم كتاب «البندقية جمهورية أرستقراطية» ١٩٤٨، وأشرف على «المكتبة التاريخية» (١٩٥٨ - ٦٨). اختير رئيساً للمجموعة المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦٦ ثم رئيساً فخرياً لها مدى الحياة، عضو بالمجمع العلمى المصرى. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٥.

**أحمد علام:** (١٩٠٢ - ٦٢)، ممثل مسرحى عربى، ومن أشهر ممثلى المسرح العربى الحديث. كان موظفًا فى الحقانية (وزارة العدل)، ولكنه ترك الوظيفة ليتفرغ للتمثيل. بدأ حياته الفنية ١٩٢٠ مع فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم تركها ١٩٢٣ ليعمل فى فرقة رمسيس، ثم تركها ١٩٣٠ ليعمل فى فرقة فاطمة رشدى ثم بالفرقة القومية. قام بأداء بعض الأدوار الهامة فى السينما، وقام بتدريس بعض فنون المسرح لجمعيات التمثيل بالمدارس الثانوية. اشتهر بتمثيل شخصية «قيس بن الملوح» فى مسرحية «مجنون ليلى»، و «مارك أنطونيو» فى «مصرع كليو بطره»، وأدواره فى «شجرة الدر» و «عتر بن شداد» و «شهریار». أنشأ نقابة الممثلين (١٩٥٢)، ومات وهو نقيب لها. كرمته الدولة بمنحة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٦٠.

**أحمد على الإسكندرى:** (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، عالم باللغة، مصرى. ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن. التحق بالأزهر ثم دار العلوم ١٨٩٤، وتخرج فيها ١٨٩٨. اشتغل بالتدريس فى مدارس شتى، منها دار العلوم ١٩٠٧. عمل أستاذًا للأدب العربى بقسم اللغة العربية بالجامعة المصرية، وظل بها حتى تقاعد ١٩٣٥، عضو مجمع اللغة العربية ١٩٣٢، والمجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى»، و «اللهجات العامية»، و «نزهة القارئ فى المطالعة» (سنة أجزاء طبع منه جزءان)، و «مذكرات فى فقه اللغة»، و «الوسيط فى الأدب العربى». (بالمشاركة).

**أحمد عمار:** (١٩٠٤ - ٨٣)، طبيب مصرى. ولد بمحافظة المنوفية. وحفظ القرآن فى كتاب القرية وهو

١٩٣٨ عاد للمرة الثالثة مديراً للجامعة. عين عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٤٠، فريسياً له (١٩٤٥-٦٣)، عين وزيراً للخارجية ١٩٤٦، فنائباً لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ. أسهم في عدة مجامع وجمعيات علمية. ترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه. دون مذكراته تحت عنوان «قصة حياتي». منحه جامعة فؤاد الأول الدكتوراه الفخرية في الفلسفة ١٩٤١. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٥٨.

**أحمد الليثي:** (١٨١٦-١٩١٣)، الضارب بالعود، كان والده من حاذقي آلة القانون بالإسكندرية، فأخذ عنه نقل النغم بالسماع من القانون إلى العود، حتى برع في تنويع الأنغام وتحويل أجناسها في طبقات متعددة، وكان له أسلوب فريد في العمل بأصابعه على أوتار العود يضرب به المثل، وقد صاحب بعوده المغنى الكبير عبده الحامولي حتى آخر حياته.

**أحمد ماهر:** (١٨٨٨-١٩٤٥)، سياسى، واقتصادي مصرى. كان والده محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحربية ومحافظ القاهرة. تخرج في مدرسة الحقوق ١٩٠٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة مونبلييه بفرنسا. وبعودته إلى مصر عين أستاذاً بمدرسة التجارة العليا، ثم اشتغل بالحركة الوطنية، وانتخب ١٩٢٤ عضواً بمجلس النواب، فوزيراً للمعارف. أنشأ حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧، وانتخب رئيساً لمجلس النواب ١٩٣٩، فريسياً للوزراء ١٩٤٤. اغتيل في ٢٤ فبراير ١٩٤٥، في دار البرلمان المصرى، لأسباب سياسية، وخاصة نيته في إشراك مصر في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء.

**أحمد محمد غنيم:** (١٩٠٠-٨٣)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٢٥، ودبلوم الزراعة العليا من جامعة الاتحاد السويسرى بزيورخ ١٩٣٠. تدرج في وظائف التدريس بكلية الزراعة جامعة القاهرة حتى أصبح رئيساً لقسم الإنتاج الحيوانى ١٩٥٤، وعين وكيلاً لكلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٥٤-١٩٥٨).

بالقاهرة. أوفدته الحكومة ١٨٨٥ إلى فرنسا لدراسة الحقوق. لما عاد عين بقلم قضايا الداخلية، ثم عمل بالمحاكم ووصل إلى رئاسة محكمة مصر الأهلية. عين وكيلاً لنظارة الحقلانية (العدل) (١٩٠٧-١٤). ترجم كتاب «أصول الشرائع» للفيلسوف الإنجليزى بنتام، وكتاب «الإسلام» لهنرى دى كاسترى، وكتاب «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» لديمولين الفرنسى، و «سر الاجتماع» و «سر تطور الأمم»، وكلاهما لجوستاف لوبون، وسن عدة قوانين ولوائح. توفى بالقاهرة.

**أحمد كمال باشا:** (١٨٤٩-١٩٢٣)، أول عربى كرس حياته لدراسة تاريخ مصر الفرعونية، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل يتفق فى سبيل ذلك جهداً متصلًا حتى وفق إلى إيقاظ المواطنين من أبناء جيله، وتنبههم إلى واجبهم حيال تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام فى سبيله من عقبات، أن ينشئ (١٩٢٣) مدرسة عربية وطنية، كان لها الفضل فى إقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد. ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

**أحمد لطفى:** (ت ١٩٢٦)، عالم بالقانون، مصرى. نال إجازة الحقوق ١٨٩٦، ثم اشتغل بالمحاماة ١٨٩٩ فامتاز بين أقرانه، وانتخب نقيباً للمحامين مرتين فى ١٩١٧ و ١٩٢٥. انتخب وكيلاً للحزب الوطنى فى أثناء رئاسة محمد فريد.

**أحمد لطفى السيد:** (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف عربى، ورائد من رواد الحركة الوطنية. ولد ببرقين بالدقهلية. حصل على ليسانس الحقوق ١٨٩٤، التحق بخدمة القضاء، ورقى إلى وظيفة مساعد نيابة ١٨٩٦، فوكيل للنيابة. استقال من منصبه ١٩٠٥، واشتغل بالسياسة. شارك فى تأسيس حزب الأمة، وتولى رئاسة تحرير الجريدة (١٩٠٦-١٤). عاد إلى خدمة القضاء. عين مديراً لدار الكتب المصرية (١٩١٥ - ١٨) فمديراً للجامعة المصرية ١٩٢٥، فوزيراً للمعارف ١٩٢٨. عاد إلى إدارة الجامعة ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٢. وفى يولية

لكثير من الهيئات والجمعيات العلمية، وكان نقيباً للأطباء البشريين ١٩٤٨. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٠.

**أحمد المنصور:** (ت ١٦٠٣)، سلطان المغرب (١٥٧٨ - ١٦٠٣)، من الأشراف السعديين، تولى الحكم عقب معركة الملوك الثلاثة ١٥٧٨ التي قتل فيها كل من أخيه عبد الملك بن محمد المهدي وابن أخيهما محمد بن عبد الله (المتوكل). له أهمية كبرى في تاريخ المغرب حيث وضع نظاماً للإدارة الداخلية أطلق عليه اسم المخزن (الحكومة) ومؤاده أنه كان يستعين ببعض القبائل ضد بعضها الآخر، فكانت القبائل الموالية له تقوم بجباية الضرائب وتزويد الجيش بالجنود والعتاد. تمتعت المغرب في عهده بفترة من ازدهار عصورها إذ قام بفتح سنغاي وتميكتو (ح ١٥٩١)، ومد نفوذه إلى حوض السنغال، وبدأ التبادل التجاري مع إليزابيث ١ ملكة بريطانيا، وشجع التجارة الخارجية. اهتم أيضاً بإنشاء المباني العظيمة مثل قصر البديع الذي أنفق عليه أموالاً طائلة. لقب بالذهبي لاهتمامه بالبحث عن الذهب.

**أحمد ندى:** (ت ١٨٧٧)، صيدلي مصري، تعلم في قصر العيني، ثم في باريس، عمل مدرساً للتاريخ الطبيعي. من مؤلفاته: «الآيات البيئات في علم النبات»، و«حسن الصناعة في فن الزراعة» مجلدان، و«الأقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية» وترجمة عن الفرنسية: «حسن البراعة في فن الزراعة»، و«نخبة الأذكاء في علم الكيمياء»، و«الأزهار البديعة في علم الطبيعة»، و«الحجج البيئات في علم الحيوانات».

**أحمد النصي:** (ت ح ٧٠٥)، من الخذاق الضاريين بالطنبور، وأول من غنى النصب، وهو غناء متقن إيقاعه خفيف ثقيل، وله صناعة جيدة لم يكن يلحقه فيها أحد من الطنبورين. ذكره جحظة البرمكي، المتوفى ٩٣٨، في كتاب الطنبورين، غير أنه كان يذكر متقدماً أهل الصناعة بأقبح الصفات. وكان أحمد النصي صديقاً

٦٠. نشر له العديد من البحوث العلمية الهامة التي تهدف إلى زيادة الإنتاج الحيواني وقدرة غو الحيوانات المصرية وكفاءتها الإنتاجية، وشملت أيضاً دراسة النظريات العلمية الحديثة في تسمين الحيوانات والأغذية المناسبة. قام لأول مرة في مصر بتحليل مواد العلف وتعيين نسبها الهضمية وحساب قيمتها الغذائية وتأثيرها في الإنتاج، كما أدخل مواد علف لم تكن تستعمل من قبل. أنشأ محطة تغذية الحيوان والطيور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وتعتبر المحطة الأولى في بحوث تغذية الحيوان في الشرق الأوسط. اكتشف نظرية تناقص معامل استفادة الدهن التدريجي كلما زادت كمية الغذاء وتعرف النظرية باسم بخنر غنيم وتعتبر نقطة تحول في فيولوجيا تغذية الحيوان. اختير عضواً لعدد من اللجان العلمية والمؤتمرات بالخارج. حصل على جائزة التأليف للكتب الزراعية ١٩٦٥، ١٩٦٨ من وزارة الزراعة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٢.

**أحمد محمد كمال:** (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، طبيب مصري، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب قصر العيني ١٩١٨، ثم على دبلوم الصحة العامة من جامعة كيمبردج. تدرج في الوظائف بوزارة الصحة. عين رئيساً لقسم الصحة العامة والطب الوقائي بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم مديراً للمعهد العالي للصحة العامة بالإسكندرية ورئيساً لقسم الوبائيات به ١٩٦٠، كما عمل مستشاراً لوزارة الصحة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث العلمية. كما قام بتأليف عديد من الكتب منها: «الصحة العامة»، و«مبادئ الصحة العامة»، و«مجموعة من القوانين واللوائح الصحية» (جزءان). أنشأ المعهد العالي للصحة العامة بالإسكندرية. قام بمجهود كبير لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلي بمصر، كما أسهم في تخليص البلاد من الكوليرا ١٩٤٧. أصدر مجلة «الدكتور» التي قامت بدور فعال في نشر الثقافة الصحية في العالم العربي. اختير عضواً

وسجل لنفسه فخراً كبيراً في التاريخ. خلفه ابنه امنحوتب الأول.

**أحمس أو أحموسى الثانى (أماسيس):** (ت ٥٢٥ ق م)، أحد فراعنة الأسرة ٢٦. تزعم ثورة عسكرية أسقطت سلفه أبريس عن العرش. شيد عددًا من المعابد والمباني فى منف وسائس. استأنف تشجيع التجار والصناع الإغريق على الاستقرار بمصر خاصة فى نقراطيس. عقد صداقات ومحالفات مع زعماء الإغريق (كرويزوس ملك ليديا، وبوليكراتس طاغية ساموس) واعتمد فى التمكين لسلطانه على جند من الإغريق المرتزقين. قيل إن مراجعته للقوانين أثرت فى قوانين المشرع الأثينى سولون. مات قبيل الغزو الفارسى لمصر على يد قمبيز.

**أحموسى:** (ت ١٥٠٢ ق م)، ملكة مصرية، زوجة تحتمس الأول، آلت إليها ولاية العرش بعد أبيها أمنحتب ١ (١٥٢٤ ق م) ثم تزوجها تحتمس ١ فبلغ بها العرش، وأُغيب له حتشبوت.

**أحموسى نفرتارى:** (ت ١٥٤٥ ق م)، ملكة مصرية، زوجة أحمس بطل التحرير وشريكه فى الجهاد. إحدى شهيرات النساء بل الملكات فى مصر الفرعونية، وسليمة البيت الذى حرر مصر من نير الهكسوس، قدسها الشعب مع ولدها أمنحتب ١ فى جبانة طيبة.

**الأحفن:** (٦١٩ - ٦٩١)، ابن قيس بن معاوية، سيد بنى تميم، ولد ببادية البصرة، ومات بالكوفة. أدرك عهد النبى ﷺ ولم يره، وكان له أثره فى إسلام قومه. روى أحاديث قليلة. وفد على المدينة، فأبقاه عمر بن الخطاب فيها سنة، ثم جعله مستشاراً لأمير البصرة، أبى موسى الأشعرى. شهد فتوح فارس وخراسان، فتحت على يديه قاشان وأصفهان وهراة وغيرها، وولى بعض خراسان مدة. اعتزل الفتنة بين عائشة وعلى، ولكنه انضم إلى على فى صفين، وعاش بقية حياته مقرباً من أمراء البصرة ومستشاراً. عرف بالفصاحة، وله خطب وكلمات، ضرب به المثل فى الحلم، ورويت عنه القصص.

ملازماً للأعشى الهمذاني وجل صناعته فى شعر الأعشى.

**أحمد الواقع:** (القرن ١٧)، خزانف عربى. له بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لوح من القاشانى، عليه صورة الكعبة، وبعض المشاهد بالحرم.

**أحمدو بيلو، الحاج:** (١٩١٠ - ٦٦)، زعيم نيجيرى، حفيد الزعيم الكبير عثمان دان فوديو، مؤسس دولة سكوتو. ولد فى رباح، وتلقى العلم فى سكوتو وكاتسينا (١٩٢٦ - ٣١). علم بمدرسة سكوتو المتوسطة ١٩٣١ و ١٩٣٤، وانتقل إلى الخدمة المدنية (١٩٣٤ - ٣٨)، ثم اتخذ لقب ساردونا (زعيم روحى). قبض عليه رجال السلطان وحكم عليه بالسجن، ثم عفى عنه ١٩٤٤. سافر إلى إنجلترا ١٩٤٨ لحضور دورة تعليمية فى الحكم المحلى، ولما عاد تولى منصب الأمين الإدارى لمجلس سكوتو الوطنى. ألفت حزب مؤتمر الشعب الشمالى ١٩٥١، انتخب عضواً فى مجلس منطقة نيجريا الشمالية، ثم فى مجلس نيجريا الفيدرالى. تولى عدة وزارات فى نيجريا الشمالية، ثم تولى رئاسة الوزارة ١٩٦٠. منح لقب فارس ١٩٥٩، ولقب سلطان سكوتو بعد وفاة ابن عمه. اغتيل مع زوجته عقب انقلاب عسكري ١٩٦٦. انظر: نيجريا.

**أحمر الأنيلين:** انظر: فوكسين.

**أحمس:** (ت ١٥٤٥ ق م)، أول ملوك الأسرة ١٨، ومؤسس الدولة الحديثة. حكم (١٥٧٠ - ١٥٤٥ ق م). البطل الثالث فى معركة التحرير من حكم الهكسوس والذى حرر البلاد منهم بعد أن هاجم عاصمتهم أواريس وحاصر آخر معقل لهم، شاروهين (قرب العرش) لمدة ثلاث سنوات، ثم طاردهم إلى موطنهم الأصلى فى فلسطين. وبذلك وضع حجر الأساس لإمبراطورية مصرية امتدت شمالاً حتى أعالى الفرات وجنوباً حتى الجنادل ٤ وذلك بعد أن أقام فى مصر نظاماً عسكرياً حتم على الجميع أن ينخرطوا فيه، وشجع أفراد الطبقة الوسطى، وأنعم عليهم بأنواط الجدارة والشجاعة،

**أحواض ترويق:** انظر: ماء.

**أحوال شخصية:** مجموعة ما يتميز به الإنسان عن غيره من الصفات الطبيعية أو العائلية، التي ترتب القانون عليها أثرًا قانونيًا في حياته الاجتماعية، مثل كونه ذكرًا أو أنثى، وكونه زوجًا أو أرمل أو مطلقًا، أو أبًا، أو ابنًا شرعيًا، أو كونه تام الأهلية أو ناقصها، لصغر سن، أو عته، أو جنون، أو كونه مطلق الأهلية، أو مقيدها، بسبب من أسبابها القانونية.

**الأحوص الأنصاري:** (ت ٧٢٣)، عبد الله بن محمد الأوسى، شاعر، من أهل المدينة. كان هجاء، تغزل ببناء الأشراف، فنهوه، فلم يكف، فشكوه للخليفة، فأمر بالتشهير به وجلده، ونفاه إلى دهلك بحذاء خليج مصوع، وأعادته الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان أسمع شعراء الحجاز طبعًا، وأسلسهم كلامًا، وأعذبهم لفظًا، فقدمه الحجازيون. وأحسن في الغزل والفخر والمدح. وجعله ابن سلام في طبقة جميل بثينة.

**أخافشة:** لقب أطلق على جماعة من اللغويين والنحاة، الذين كانوا مصابين بضعف في البصر، يجعلهم لا يتحملون الضوء، عد منهم السيوطي في كتابه (الزهر) ١١، وأشهرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ٧٩٣): ولد بهجر، وسكن البصرة، ودرس على أبي عمرو بن العلاء، ولقى الأعراب. أخذ عنه سيبويه، والأصمعي، وأبو زيد، وأبو عبيدة. كان أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وكان الناس قبله إذا فرغوا من القصيدة فسروها. له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب. ثم أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت ٨٣٠ أو ٨٣٥): ولد ببلخ، وسكن البصرة، ودرس على سيبويه، فعرف دقائق كتابه، فعظمه البصريون والكوفيون. مال إلى الاعتزال والجدل. خالف سيبويه في مواضع من النحو، وزاد على الخليل بحر السخب في العروض. ألف عدة كتب، منها: «شرح كتاب سيبويه»، و«المقاييس»، و«المسائل» في النحو، و«تفسير معاني

القرآن»، و«معاني الشعر» في اللغة والعروض والقوافي. ثم على بن سليمان ابن الفضل، الأخفش الأصغر (ت ٩٢٠): مات ببغداد، وأقام بمصر (٩٠٠ - ٩١٨) ثم رجع مارًا بحلب. درس على المبرد وثلعب، ولم يكن بالكثير من رواية الشعر، أو المتبحر في النحو. روى «الكامل» للمبرد، و«نوادير أبي زيد». ذكر المرزباني أنه لا يعلم له مصنفات، ونسب له غيره كتاب الأنواء، والمهذب، والمغتالين. كان يحب الفكاهة، وكان يثير ابن الرومي، فيهجوه، فيروى قصائده.

**أخايا:** إقليم في بلاد الإغريق القديمة، يقع معظمه في الجزء الشمالي من البيلوبونيسس، على خليج كورنث، ويمتد بين سيكيون واليس، حيث استقر آخيون فيما يبدو، عندما طردهم الغزاة الدوريون من باقي أنحاء بلاد الإغريق، حيث تكونت ثلاث عصب الواحدة بعد الأخرى. وبعد ٢٧ ق م أطلق اسم أخايا على ولاية رومانية في البيلوبونيسس.

**أخبار الأيام:** سفران من العهد القديم، يشتملان على الأنساب، وتاريخ داود وسليمان، ومملكة يهوذا، وصموئيل.

**أخبار اليوم:** جريدة أسبوعية، أنشأها مصطفى أمين ١٩٤٤ وسرعان ما انضم إليه توأمه على أمين. نجحت نجاحًا سريعًا، وأصبح اسمها عنوانًا لدار صحفية كبيرة معاصرة، تصدر عنها: «آخر ساعة» (التي أنشأها محمد التابعي ١٩٣٤)، وجريدة «الأخبار» اليومية (منذ ١٩٥٢)، وكان اسمها «الأخبار الجديدة» و«كتاب اليوم». وصدرت عن الدار كذلك «آخر لحظة» (١٩٤٩ - ٥٢) التي كانت تمهيدًا لصدور «الأخبار»، و«الجيل» (١٩٥١ - ٦٤) التي بدأت باسم «الجيل الجديد». أحدثت دار أخبار اليوم أثرًا بعيدًا في الصحافة، تحريرًا، وإخراجًا، وإدارة، وحرر فيها صفوة من الصحفيين الشيوخ والشبان.

**إخت أتون:** انظر: تل العمارنة.

**اختبار ديك:** اختبار جلدي، وضعه ١٩٢٤ الطبيب

وفيما بين ١٨٣٢ و ١٨٩٣ بذل بوشنجر جهوداً ضخمة في عمل أولى مواصفات للمواد، كما أسهم في تكوين جمعية دولية ١٨٨٤ لبحث طرق اختبار المواد وضبطها وجعلها ثابتة على قدر الإمكان. ومنذ ذلك الحين تطور علم اختبار المواد، وأصبح في مقدمة العلوم التي تدرس في جميع أقسام كلية الهندسة في مختلف الجامعات. وتستهدف هذه الاختبارات تحديد خواص المادة لمعرفة جودتها وضبط إنتاجها، بغية تحسينها أو تطويرها أو الحصول على مواد جديدة. وتجري الاختبارات للتأكد من مطابقة النتائج للقيم القياسية المطلوبة للمواد التي يجري اختبارها، ويعد اختبار الشدة واختبار الصلادة، واختبار الصدم، واختبار الكلال من أهم الاختبارات التي تجري على المواد لتحديد خواصها الميكانيكية.

**اختبارات نفسية:** أدوات للتقدير الكمي للسمات المزاجية والقدرات العقلية العامة والخاصة. بعض هذه الأدوات مقنن والبعض الآخر غير مقنن، والنوع الأول يشيع استعماله في ميدان التربة والصناعة، والنوع الثاني يشيع استعماله في ميدان تشخيص اضطرابات السلوك وتقديرها. والمفروض أن الاختبارات غير المقننة في سبيلها إلى التقنين لأنه الشرط الرئيسى لإكساب نتائج تطبيقها قيمة موضوعية. ومن أشهر اختبارات السمات المزاجية اختبارات الانطواء والاستعدادات العصائية والاستعدادات الذهانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية العامة اختبارات القدرة على فهم الألفاظ والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والاستدلال المنطقي والقدرة على إدراك العلاقات المكانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية الخاصة اختبارات القدرة الموسيقية. ومن أشهر الاختبارات غير المقننة الاختبارات المعروفة باسم الاختبارات الإسقاطية. وذلك نسبة إلى عملية الإسقاط التي يرى بعض علماء النفس أنها تتم كرد فعل لدى المفحوص عندما يطبق عليه أحد هذه الاختبارات أى إسقاط بعض العمليات النفسية على بعض المدركات القائمة خارج الذات بشرط أن تكون هذه المدركات

الأمريكي جورج فريدريك ديك، (١٨٨١ - ١٩٦٧) وزوجته جلاديس هنرى ديك (١٨٨١ - ١٩٦٣) لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالحمى القرمزية، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين طفق القرمزية، في داخل جلد الذراع، فيسبب احمراراً فيمن لديهم قابلية، ولا يسبب شيئاً فيمن عندهم مناعة ضد المرض لوجود الأنتيتوكسين في أجسامهم.

**اختبار شيك:** اختبار جلدى، وضعه ١٩١٣ بيلا شيك (١٨٧٧ - ١٩٦٧)، طبيب الاطفال الأمريكى الهنجرى المولد، لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالدفتريا، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين الدفتريا النقى في داخل جلد الذراع، فيسبب فيمن لديهم استعداد للمرض احمراراً يزداد بمرور الوقت، ويصحبه تورم وآلم، ولا يسبب شيئاً فيمن عندهم حصانة من المرض لاحتواء أجسامهم الأنتيتوكسين الذى يعادل التوكسين المحقون.

**اختبار فاسرمان:** انظر: فاسرمان، أوجست فون.

**اختبار الماء:** انظر: ماء.

**اختبار مارش:** وضعه الكيميائى الإنجليزى جيمس مارش (١٧٧٩ - ١٨٤٦) للكشف عن الزرنيخ والانتيمون. ويتلخص في معاملة المادة المراد الكشف فيها عن الزرنيخ بالزنك الذى يتحد مع هذا الفلز، فيكون الغاز أرسين (زديم) ثم يحرق هذا فى الهواء مع تسليطه على سطح بارد، فترسب عليه مرآة الزرنيخ التى تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم. وفى الكشف عن الانتيمون تتبع نفس الطريقة، ويحرق غاز الستابين (نت زديم) فتنتج أيضاً «مرآة»، غير أنها لا تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم.

**اختبار المواد:** وضع جاليليو الفكرة الأساسية لهذا العلم، عندما أجرى تجربة لمعرفة مقاومة النحاس فى ١٦٣٨، وأجرى روبرت هوك فى ١٦٧٨ عدة تجارب استبطن منها القانون المشهور الذى يقضى بأن شدة الإجهاد تناسب تناسباً طردياً مع الانفعال. وفى ١٧٢٩ جهز مشبروك فى جامعة ليدن أول آلة لاختبار المواد.



وذلك لضخامة النظم اللازمة في العصر الحاضر للخدمة وحدات البحث العلمي، والإمكانات المالية الكبيرة اللازمة لتمويلها. ولحماية حقوق المخترعين تجاه الاستثمار الاقتصادي فقد التزم القانون العام بتلك الحماية بشرط أن يبادر كل مخترع إلى تسجيل الاختراع وتفصيلاته حماية له من التقليد وحفظاً للملكية للفكرة.

**اختراق الضاحية:** انظر: ألعاب المضمار والميدان.

**اختزال:** أسلوب في الكتابة يستخدم في نسخ الكلمات المنطوقة، ويتصف بسرعه وقصره. وكانت هذه الأساليب التي تعتمد في أشكالها على الحروف الأبجدية معروفة منذ القدم. ويرجع تاريخ الأساليب الحديثة، التي تعتمد كثيراً على الصوت، إلى ١٥٨٨، عندما نشر تيموثي برايك مجموعة رموزه عن الكلمات. وتلا ذلك وضع عشرات من الأساليب، حتى وضع ١٨٣٧ إيزاك بتمان نظام الاختزال، الذي يستخدم على نطاق واسع في البلاد التي تتكلم الإنجليزية. وربما كانت هذه الطريقة أكثر أساليب الاختزال سرعة، إذ يستخدم اختصارات هندسية، تعتمد على الظلال والاختلاف في الميل والوضع على خط بعينه، وهي اختصارات من الصعب استيعابها، إلا أنها تعطى سرعة. ونشر ١٨٨٨ جون روبرت جريج (ولد بمجلترا ١٨٦٧) نظاماً للاختزال الخاص بالعمل وفيه اختصارات هي خطوط منحنية ومستقيمة، مختلفة من حيث طول الخط، ويعمل نظام جريج على تسهيل الحركة للحصول على السرعة.

**اختزال:** في الرياضيات (١) تخفيض أو تنزيل كاختزال ١٠٪ في السعر. (٢) عمل تغيير لشكل مختلف، كجميع حدود وكتبسط كور أو استخدام تعويضات أو نقل محاور، إلى آخره. اختزال تصاعدي: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أعلى مثل القدم والبوصة إلى ياردة، والستيمتر والديسيمتر إلى متر. اختزال تنازلي: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أدنى مثل الياردة والقدم إلى بوصة والكيلومتر إلى متر. اختزال كسر اعتيادي لكسر عشري: بالحاق أصفار بعد وضع العلامة العشرية

أصلاً لا معنى لها (مثل بعض بقع الحبر)، أو غامضة المعنى (مثل بعض الصور لبعض مواقف الحياة غير المحددة المعالم). ومن الاختبارات الذائعة في هذا الصدد اختبار رورشاخ لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع.

**اختراع:** الاختراع من خصائص الإنسان، ولا يمكن تحديد الزمن الذي بدأ فيه الاختراع، فالعصا التي كان الإنسان القديم يحفر بها أو المجرف، يعتبر اختراعاً، وأول استخدام لها في رفع الأتربة يعد اختراعاً للروافع. ويختلف تقدير الاختراعات تبعاً للزمان والمكان. ففي العصور القديمة كانت التطورات في تصميم الحراب والملابس الواقية للحرب تعتبر اختراعاً هاماً، وما زالت الآراء تختلف في هذه القضية: هل الحاجة أم الاختراع؟ أم الاختراع أبو الحاجة؟ فمثلاً لم تكن العجلة لازمة، إلى أن اخترعت، فبدأ استخدامها في أغراض كثيرة، كما أن السيارة والطائرة انتظرتنا طويلاً أفكاراً قابلة للتحقيق، إلى أن اخترعت آلة الاحتراق الداخلي. والاختراعات الكثيرة، مثل السيارة، والمحرك البخاري، وآلة الدرس، والطائرة، تبين إمكانات الفلاحين والعمال بالورش الصغيرة للاختراع، ولكن الاختراعات التي تتم في المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، تفيد القائمين بمعامل البحوث، كما أنها تساعد على تركيز التقدم والمدنية. ومن العوامل المساعدة على الاختراع، حقائق المعرفة المتوافرة لدى الشعب، بالإضافة إلى احتياجاته في ذلك الوقت. وهذا يوضح السبب في اختراع جراهام بل واليشا جراي آلة التليفون في نفس الوقت، وكان كل منهما مستقلاً في بحوثه عن الآخر. ومن العصور المهمة للاختراعات، العصر النيوليثي (أواخر العصر الحجري) حيث اكتشفت طرق صناعة الأواني والعدد وغيرها، وكذلك استغلال بعض مصادر الطاقة الطبيعية، وعصر الثورة الصناعية، منذ أواخر القرن ١٨. وفي الوقت الحاضر تتركز البحوث والاختراعات في المراكز الصناعية، والجامعات، ومعاهد البحوث الحكومية،

فى الأطفال، أو من الضغط على القصبه الهوائية من الخارج، مثل حالات الاختناق الإجمامى، أو من ضغط بعض الأورام على القصبه أو الشعب الهوائية فى الرقبه أو فى التجويف الصدرى. والاختناق حالة داهمه الخطر تسبب عنها الاسفكسيا التى تؤدى إلى الوفاة فى دقائق معدودات، ومن ثم وجب أن تبادر بالعلاج الفورى الوافى. ويتناول العلاج كل سبب من شأنه أن يحدث الضغط على القصبه الهوائية من الخارج، والمساعدة إلى انتشال كل جسم غريب يكون قد انحدر فيها بواسطة منظار فحص الشعب، ويجب استعمال غاز الأكسجين بكميات وافرة لمعاونة المصاب على التنفس. وفى بعض الأحوال يتطلب الأمر عمل فتحة صغيرة فى القصبه الهوائية فى أسفل الرقبه لينفذ منها الهواء إلى الرئتين. ويمكن أن يعيش الإنسان بمثل هذه الفتحة أمداً طويلاً إذا كان ثمة ما يقتضى بقاءها.

**الأخود العظيم:** مجموعة صدوع جيولوجية، تمتد فى القشرة الأرضية، من ج غ آسيا إلى ق أفريقيا. تبدأ فى أقصى الشمال بواى الأردن، فالبحر الميت، فخليج العقبة، والبحر الأحمر، حتى خليج عدن، ومن ثم يمتد القطاع الرئيسى منها عبر إثيوبيا جنوبًا، حتى كينيا ثم تنزانيا ثم موزمبيق. وتفاوت هذه المجموعة الصدمية فى أبعادها من ٣٩٥م تحت مستوى سطح البحر (فى البحر الميت) إلى ١٨٢٨م فوق مستوى سطح البحر (فى ج كينا).

**إخراج:** التخلص مما يتخلف عن هضم الطعام وتثيله الغذائي من فضلات لا فائدة فيها، وبعضها قد يودي بالحياة إذا ما أتيح له أن يتراكم في الدم والأنسجة. وأعضاء الإخراج هي: الرتان اللتان تتخلصان من ثاني أكسيد الكربون في الزفير، والكليتان اللتان تتخلصان من الماء والأملاح الزائدة على حاجة الجسم، ومن فضلات التمثيل الغذائي للبروتين كالبولينا والحمض البولي، والكبريتات، والأمعاء الغلاظ (انظر: أمعاء) التي تخرج بقايا هضم الطعام

ففي البسط والقسمة (عادة ما تكون تقريبية) على المقام.

مثلاً  $1/4 \div 1/4 = 1/4 \cdot 4/1 = 1$  ،  $25 \div 1/3 = 25 \cdot 3/1 = 75$  ،  $3/4 \div 2/3 = 3/4 \cdot 3/2 = 9/8$  .

٦٦٧ ، اختزال كسر لحدوده الدنيا: عملية قسمة كل العوامل المشتركة بين البسط والمقام.

**اختزال:** انظر: تأكسد واختزال.

**اختزال النترات:** تختزل أملاح النترات فى التربة إلى نترات، ثم إلى نوشادر إذا هيئت لذلك الظروف اللازمة، وأهمها وجود الميكروبات التى تقوم بالعملية، مثل الباسيلس سابتيليس، والباسلى لايكينيفورميس، التى تستعمل النترات بدلاً من الأكسجين فى عملية التنفس اللازمة للحصول على الطاقة، وكذا وجود المادة العضوية بوصفها مصدراً للهيدروجين المتحد، وأخيراً وجود الإنزيم الحفاز على العملية، والمسمى نتراتاز وكل ذلك تحت ظروف هوائية محدودة. ولا تضر هذه العملية بالمخزون النتروجينى للتربة، فإن النوشادر التى انتهى إليها الاختزال تعود فتؤكسدها بكتيريا التروسوموناس إلى نترات، وبكتريا النتروباكتري إلى نترات، وذلك عند تهيؤ الظروف اللازمة من الرطوبة والحرارة المناسبتين، والمصدر الكافى للأكسجين.

**اختصاص:** ضمان يتقرر قضاءً للدائن الذى ييده حكم، واجب التنفيذ، صادر فى موضوع الدعوى، يلزم المدين بشئ معين، وللدائن الذى حصل على الاختصاص نفس الحقوق المقررة للدائن المرتهن رهناً رسمياً.

**اختلاف المنظر:** الزاوية بين اتجاهي جرم سماوي، كما يشاهد من نقطتين مختلفتين. تستخدم تلك الزاوية لقياس أبعاد الأجرام السماوية وخاصة القريبة منها.

**اختلال الحركة:** انظر: تخليج (اختلاج).

**اختناق:** حالة تنتج عن تعذر وصول الهواء اللازم للتنفس إلى داخل الرئتين. ومن أهم أسباب الاختناق، تـرب الأتربة أو البخار أو الغازات السامة بكميات كبيرة إلى القصبة الهوائية، أو تطرق كثير من الماء إليها كما يحدث في حالات الغرق، وكذلك انسداد القصبة الهوائية من الداخل، بانزلاق جسم غريب فيها، كما يحدث كثيراً

فى علم النبات، يشير إلى اتحاد مشيج مذكر من زهرة، ببويضة من أخرى، على عكس الإخصاب الذاتى وهو اتحاد مشيج مذكر ببويضة فى نفس الزهرة.

**أخضر باريس:** مركب بالغ السمية، يحتوى على الزرنيخ والنحاس، (فى صورة خلاصات النحاس وزرنيخه)، ويستعمل مبيدًا للحشرات والفطر، إما وحده أو مع محلول بوردو. وقد شاع استعمال أخضر باريس فيما مضى لخص ثمنه، ولكنه تخلى عن مركزه أخيرًا فى أحوال كثيرة لمبيدات الآفات العضوية.

**أخطبوط:** حيوان رخوى رأس قدمي، يوجد بالبحار الدافئة، عديم الصدفة، وجسمه كيسى الشكل، وله ثمان أذرع، على كل منها صفان من المحاجم. وفى حالة الخطر يخرج مادة تشبه الحبر، تنتشر فيما حوله من الماء، فتخفيه عن الأنظار. ويبلغ مد الذراعين أو السباع فى بعض الأنواع حوالى ٧ أمتار. لعابه سام، يخدر الفريسة قبل تمزيقها بالأذرع والفكين.

**الأخطل:** (٦٤٠ - ٧٠٨)، غياث بن غوث التغلبى، شاعر، نصرانى ولد بالحيرة، أو ببادية الشام. عاش بها وبالجزيرة ودمشق، واضطهدته زوج أبيه، فبدأ الشعر بهجائها، ثم هجا كعب بن جعيل شاعر تغلب، فعرف، وأراد الأمير يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار، فلم يجد غير الأخطل، الذى أقذع فى هجائهم، وكاد يكلفه ذلك حياته، لولا شفاعته يزيد. اتصل بيزيد والخلفاء بعده، وصار شاعر الأمويين وعبد الملك خاصة المدافع عنهم، فنال مكانة كبيرة عندهم، ولكن الوليد بن عبد الملك أبعدته عنه، فحمل ذكره. اشتبك مع جرير فى نقائص هجائية، بسبب دفاع جرير عن بنى قيس خصوم تغلب، وحض بشر بن مروان والى العراق الأخطل أن يتدخل فى الخصومة بين جرير والفرزدق. والأخطل أحد الثلاثة الذين أجمع النقد على تفوقهم فى العصر الأموى، وينفرد عنهم بوصف الخمر، ويتفوق فى المدح الذى تفتن فيه. وهو أشبههم بالجاهليين، إذ كان يستعير منهم معانيهم وصورهم ويبنى عليها. وهو أكثر منهما

وبعض الأملاح، والجلد الذى يتخلص من الماء والأملاح على شكل عرق.

**الإخشيديون:** (٢٨٦ - ٣٣٤ هـ / ٨٨٢ - ٩٤٦)، أبو بكر محمد بن طنج، مؤسس الدولة الإخشيدية فى مصر، ولد فى بغداد، وأصله من فرغانة فيما وراء النهر. التحق أبوه طنج بن حف بخدمة أحمد بن طولون، ثم عينه خمارويه بن أحمد بن طولون واليًا على دمشق وطبرية. ولاه الخليفة المقتدر على الرملة ثم دمشق. وفى ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ ولاه الخليفة المتقى على مصر بعد أن انتصر على الفاطميين حين حاولوا غزو مصر فى ٣٢١ هـ / ٩٣٣، كما أمر الخليفة بمنحه اللقب التقليدى بملوك فرغانة وهو الإخشيد (بمعنى ملك الملوك). ونجح الإخشيد فى بسط سلطان مصر على الشام والغور الشامية، وكان يتقلد أمر الحجاز واليمن وإن كان هذا الأمر صوريًا لأن حكم هذه البلاد كان بيد أسر محلية، واستطاع (٣٢١ هـ / ٩٤٤) أن يحصل لأسرته على حقوق وراثية فى البلاد التى استولى عليها. انظر: الإخشيديون.

**الإخشيديون:** أسرة تولت حكم مصر (٣٢٣ - ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ - ٩٦٩). أسسها محمد بن طنج الإخشيد وإليه تنسب، ولى مصر ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ وتوفى بدمشق ٣٣٤ هـ / ٩٤٦، ولى بعده ابنه أبو القاسم أونوجور فى المحرم ٣٣٥ هـ / ٩٤٦، وكان قاصراً، فتولى الوصاية عليه كافور مملوك الإخشيد وأحد قواده ثم تولى بعد وفاة أونوجور أخوه أبو الحسن على بن الإخشيد ٣٤٩ هـ / ٩٦٠، وتولى الوصاية عليه كافور المذكور، ولما توفى تولى أبو المسك كافور الإخشيدى ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ وبعدة أبو الفوارس أحمد بن على ٣٥٧ هـ / ٩٦٨، وفى عهده استولى الفاطميون على مصر ٣٥٨ هـ / ٩٦٩.

**إخصاب:** فى البيولوجيا، عملية فى تكاثر النبات والحيوان، تتضمن اتحاد خليتين جنسيتين مختلفتين، أو مشيجين حيوان منوى وبويضة. وتحدث العملية بعد التلقيح فى النباتات المكونة للبذور. والإخصاب الخلط

الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد. لم يبق من معبدها الذى عده العرب من أكبر معابد مصر غير أطلال بالية. اشتهرت فى العصر المسيح بأديارها الكثيرة، وفى جبانته بالجبل الشرقى مدافن من مختلف العصور من أيام الأسرة ٦ وأيام الدولة الوسطى، وموقعها جميعاً بمكان فى الجبل يدعى الحواويش. وفى المكان المعروف باسم جبل السلامونى معبد من عهد الملكة آى، وفى سفح الجبل الشرقى قبور منحوتة فى الصخر من العصرين البطلمى والرومانى، وقد عثر فى المدافن المسيحية على كثير من الآثار، وبخاصة أكفان الموتى. كانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة، وكانت من عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم الأخميمية. وتشتهر الآن بمزارع القصب وبصناعة المنسوجات الصوفية وإليها ينسب ذو النون المصرى المتصوف.

**أخمينيون:** أسرة حكمت فارس أكثر من قرنين (٥٥٠ - ٣٣٠ ق م). يرجع اسمها إلى جدها الأكبر أخمينس، الذى كان حاكماً على قسم فى ج غ إيران. بسط خلفاء أخمينس نفوذهم غرباً بعد تدهور مملكة عيلام، ويعتبر قورش العظيم المؤسس الحقيقى للدولة، وذلك باستيلائه على مملكة ميديا. شهدت أيام الأخمينيين عظمة فارس القديمة، وازدهار الفن والعمارة الفارسية، وتطور نظم الإدارة الحكومية والأدب المكتوب باللغة السامرية، وانتشار الزرادشتية. خلف قورش على العرش على التوالي: قمبيز سميرديس دارا ١ أجزركسيس ١ أرتاجزركسيس ١ أجزركسيس ٢ سوجديانوس دارا ٢ أرتاجزركسيس ٢ (الذى اشتبك فى حرب مع قورش الصغير ١) أرتاجزركسيس ٣ أرميس ثم دارا ٣ الذى انتهت الأسرة بموته حين فراره أمام جيوش الإسكندر الأكبر. انظر: دارا.

**أخن أو إكس لا شابل:** مدينة (ح ٢٥٩٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ألمانيا قرب الحدود البلجيكية والهولندية، من أعظم مدن أوروبا التاريخية، وهى الآن مركز صناعى

عناية بتنقيح عباراته وصقلها، واختيار أشعاره، يسقط منها ما لا يرتضيه، فكان شعره أكثر جودة واستواء، وأظهر تكلفاً. وديوانه ونقائضة مطبوعان.

**أخلاق:** فرع من الفلسفة يبحث فى المقاييس التى تميز بها بين الخير والشر فى سلوك الإنسان. وللflasفة فى ذلك مذهبان رئيسيان: أحدهما يجعل الخير أمراً مطلقاً لا يتغير بتغير المكان والزمان، والآخر يجعله أمراً نسبياً يختلف باختلاف الظروف القائمة. ويرى أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة فى الفعل ذاته، وتدرك بالحدس أو بالعقل، كما يرى كانت. فالواجب الخلقى مفروض بحكم العقل، لا بدافع العواطف، ولذلك فهو واجب كل إنسان مهما تكن ظروفه، وبغض النظر عن نتائج الفعل، سارة كانت أو مؤلمة. ويرى أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته، فالخير هو ما يؤدى إلى السعادة، أو إلى اللذة، أو إلى المنفعة. ومن المدارس المؤيدة لهذا الاتجاه: القورينية، والأبيقورية، قديماً، ومذهب المنفعة حديثاً.

**أخمانتوفا، أنا:** اسم مستعار للشاعرة الروسية أنا أندريفنا جورينكو (١٨٨٩ - ١٩٦٦)، بقيت فى روسيا بعد الثورة، وكانت الجماهير تؤثرها. كتبت قصائد رائعة فى الحب، وفى مأساة الإنسان. تتميز بالبساطة والموسيقى على نمط الشاعر بوشكين. انتقدتها الحزب الشيوعى ١٩٤٨، لما فى نزعتها الجمالية الأرستقراطية من بورجوازية.

**أخمندى:** منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ١٢٥ كم جنوبى سد أسوان، وكيلومترين من جنوبى معبد المحرق. بها حصن من العصر البيزنطى، وفيها بقايا كنيسة وبعض المنازل المشيدة بالطوب والحجر.

**أخميم:** مدينة (ح ١٠٤٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر، على الشاطئ الشرقى للنيل، تجاه سوهاج. مركز من مراكز جرجا. اسمها منحوت من اللقطين: خم مين (معبد مين) وأسمائها الإغريق بانوبوليس، كانت عاصمة

معاً على نعشه ناديين باكيين، كما يفعل الناس كافة. كل أولئك أمور تدل على نزعته الصادقة في الدعوة إلى الحق، الذي يراه في ربه، فيعيش به ويموت عليه. وفكرة الوحدانية عند الفراعنة قديمة، ولكن ظروف الحياة والأحداث السياسية، قد أخرت إعلانها قبل أيام إختانتون.

**إخوان الصفا:** جماعة سرية، دينية وسياسية وفلسفية، شيعية أو إسماعيلية باطنية، عاشوا بالبصرة في النصف الثاني من القرن ٤هـ، ويذكر منهم خمسة: محمد بن مشير البستى الملقب بالمقدسى، وأبو الحسن على بن هرون الزنجاني، ومحمد بن أحمد النهرجوزي، والعوضي، وزيد بن رفاعة، جماعة تألفت وتضافت واجتمعت على القدس والطهارة، وضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدي إلى الفوز برضوان الله، ولذلك سمو بإخوان الصفا وخلان الوفاء. جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية، في رسائل تزيد على الخمسين، وتكون ما يشبه دائرة المعارف. مذهبهم تليفي، أخذوا فيه من كل علم. اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات واختلطت بالفضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ففيها الحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية. ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية، فقد حصل الكمال. تقع رسائلهم في أربعة أقسام: قسم في الرياضيات وقسم في الجسمانيات (الطبيعات) وقسم في النفسانيات (العقلية)، وقسم في التاموسيات (الإلهيات)، فضلاً عن الرسالة الجامعة التي تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل.

**إخوان ماركس:** جماعة من الممثلين الهزليين اكتسبت شعبية كبيرة في الكوميديات الموسيقية في النصف الأول من القرن ٢٠. أعضاؤها هم: جوليوس (١٨٩٥-١٩٧٧) المعروف باسم جروتشو، وأرثر (١٨٩٣-١٩٦٤) المعروف باسم هاربو، و ليونارد (١٨٩١-١٩٦١) المعروف باسم تشيكو. ولدوا جميعاً بمدينة نيويورك، وظهروا في الملاهي الشعبية، ثم انتقلوا إلى

هام، تقع في منطقة يكثر بها الفحم الأسمر. تصنع بها الآلات، ومصنوعات المطاط، والمنسوجات. وبها حمامات معدنية تستعمل منذ عهد الرومان. أنشأ شارلمان فيها قصراً فخماً، وكاتدرائية تضم رفاتة. كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى ١٥٣١. ظلت مدينة إمبراطورية حرة، حتى ضممتها فرنسا ١٨٠١. منحت لبروسيا ١٨١٤، وباستثناء الكاتدرائية، دمرت معظم المباني التاريخية في الحرب العالمية ٢ حين استولت القوات الأمريكية على آخن بعد قتال مرير (أكتوبر ١٩٤٤)، مقر جامعة فنية.

**أختانتون:** (١٣٦٩ - ١٣٥٣ ق م)، عاشر فراعنة الأسرة ١٨ وثاني أبناء أمنتب ٣. أول من نادى بوحدانية الله: يراه في قرص الشمس ولا يشرك به أحداً، كان احتفاله بالجلوس على العرش في أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهّد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبداً في ديار الكرنك أسماه معبد رع حور اختي (أي: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصراً أسماه مباحج الأفق. وفي العام السادس من حكمه، اشتدت الأزمة بينه وبين كهان آمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له، انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها في قلب الوادي بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون (انظر: ثل العمارنة) وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده في أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئاً، وإنما السلطان لربه مالك كل شيء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم في تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة في طبيعة الأشياء. وبدت آثار ذلك فيما عثر به بين خرائب العاصمة: فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة والعامة، وفرعون يصبح زوجته نفرتيتي إلى كل ما يغشى من مكان ولا يرى حرجاً في أن يقبلها على الطريق وهما في القصر يلعبان صغارهما في صور إنسانية صادقة. وحين يختطف الموت صغيراً لهما يقفان

مجتمع الطرف الآخر، وإن كان يتحتم عليه مراعاة تقاليدهم.

**آخيل:** في الأساطير اليونانية، بطل الإلياذة، ومحارب إغريقى بارز في حرب طروادة. ابن بيليوس وثيتس إلهة البحر. عندما سمعت أمه نبوءة موته في طروادة غطسته في مياه نهر ستايكس لتحصينه، غير أن الماء لم يلمس كعبه الذى كانت تمسكه منه: أغراه أوديسيوس ليلحق بالحملة على طروادة. تشاجر مع أجاممنون، ولكنه قاتل ثانية وذبح هكتور ليثأر لموت صديقة باتروكلوس. قتله باريس الذى جرح كعبه.

**أخيلاس:** أحد ثلاثة من رجال البلاط البطلمى، أرادوا الاستئثار بالسلطة حين كانت كليوبطرا ٧ تنوq إلى الانفراد بالحكم. قاد عليها جيش أخيها بطلميوس ١٣، ثم على قيصر فى حرب الإسكندرية وقتل بأمر أرسينوى أخت كليوبطرا (٤٨ ق م).

**أخيلوس:** نهر، طوله ٢٢٠ كم، شغ اليونان ينحدر من جبال بندوس جنوباً إلى البحر الأيونى، يعرف أيضاً باسم اسبروبوتاموس.

**أخيلية:** جنس من النبات (أخيلية Aquilegia) يتبع الفصيلة الشققيّة، يضم ٧٥ نوعاً. ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية. تزرق بعض أنواعه للزينة. أعشاب حولية، ولبتلات الزهرة مهماز طويل.

**أخيلوس:** أكبر أعوان دوميتيوس دوميتيانوس فى الثورة التى تزعمها بمصر فى ٢٩٦ بسبب الضائقة الاقتصادية التى نجمت عن تعديل العملة. وفى بداية العام التالى أحمّد الثورة دقلديانوس بنفسه.

**آخيون:** أحد شعوب بلاد الإغريق القديمة. يرى أكثر الباحثين أنهم من الجنس الهندى الأوروبى، غزوا شبه جزيرة البلقان، وسيطروا على أهلها، وخاصة فى الجنوب، واصطبغوا بحضارة كريت. لكن روايات القدماء تقول بأنهم سكان أصليون فى شبه الجزيرة، وطنهم الأصلى تساليا، ولم يواف القرن ١٤ ق م حتى كان الآخيون قد بنوا لهم قوة كبيرة فى إقليم أرجوس،

المسارح، ومنها إلى السينما. من أفلامهم «جوز الهند» ١٩٢٩، و «ليلة فى الأوبرا» ١٩٣٥. عرفوا باسم «إخوان ماركس الأربعة»، عندما انضم إليهم هيربرت (١٩٠١ - ٧٩) المعروف باسم زيبو، ولكنه انفصل عنهم فى ١٩٣٥، أصبح جروتشو فيما بعد ممثلاً تليفزيونياً بارزاً.

**الأخوان المسلمون:** نشأوا كجماعة دينية فى الاسماعيلية أقامها مؤسسها الشيخ حسن البنا ١٩٢٨. وبعد عشر سنوات قررت الجماعة الانخراط فى العمل السياسى مما أعلنه المرشد العام فى مجلة النذير التى صدرت فى ذلك العام. وفى ١٩٤٨ وبعد اشتراك الجماعة فى حرب فلسطين كان لها أقوى تنظيم سرى عسكري دفع بالجماعة إلى صدام مع الحكومة راح ضحيته رئيس الوزراء الذى اغتاله أحد أفراد الجماعة فى ذلك العام، اعقبه بأقل من شهرين اغتيال مؤسس الجماعة. وأنكر الإخوان المسلمون فكرة الحزبية. وبالرغم من إلغاء الأحزاب ١٩٥٣ إلا أن جماعة الإخوان المسلمين استمرت كجماعة معترف بها إلى أن قادها جرحها وعنفها إلى صدام آخر مع السلطة الحاكمة الجديدة ١٩٥٤ بعد حادث المنشية المشهور. باختصار فإن «التنظيم السرى» لجماعة الإخوان قد أثر فى مسيرتها ثم فى مستقبلها. ويقال إن جميع تنظيمات الجماعات الإسلامية قد خرجت من عباءة الإخوان المسلمين.

**أخوة الدم:** تقليد اجتماعى يوجد فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة، ويستطيع الفرد بمتقضاه أن يخلق روابط قرابة أو أخوة متخيلة، مع غيره من أفراد مجتمعه، أو فى بعض حالات قليلة مجتمع آخر غريب. ويترتب على هذه الرابطة الجديدة امتداد الحقوق والواجبات التى تقوم بين الإخوة الحقيقيين إلى الأطراف الداخلة فى هذه العلاقة. ويتم إنشاء هذه الأخوة عن طريق تبادل الطرفين مقادير صغيرة من دماء كل منهما. ويتم ذلك بوسائل مختلفة بإختلاف المجتمعات، ولا يترتب على هذه الأخوة أن يصبح الرجل عضواً فى



مجموعة من القواعد وجد الناس أنفسهم ملزمين باتباعها، طبقاً لناموس يسود علاقاتهم الاجتماعية. وترجع صعوبة تعريف الآداب العامة إلى أن فكرتها مرنة غير محدودة، وفقاً للزمان والمكان، وتختلف تبعاً للمذاهب والنظريات، وتشكل حسب الغرض الذى يراد من أجله تحديدها. غير أن المرونة الملازمة لفكرتها تترك للقاضى سلطة واسعة فى تفسير القواعد القانونية، حتى تكاد تجعل منه مشرعاً فى هذه الدائرة المرنة. ولها ميزة كبرى تلخص فى أنها منفذ تجد منه التيارات الاجتماعية والأخلاقية سبيلها إلى النظام القانونى، لتسد ما فيه من نقص. ولكن يخشى معها أن يبيح القاضى لنفسه أن يتخذها ذريعة لطبق آراءه الشخصية فى المسائل الاجتماعية والأخلاقية. لذا كان من القصور أن الشرائع التى أخذت بهذه الفكرة قصرت حق القاضى فى تصويره للآداب العامة عند حدود تصور الجماعة بأسرها وما يشعر به ضمير المجتمع.

**أداة:** انظر: عدة.

**أداة حجرية قديمة:** أداة غير مهذبة، من الصوان أو صخر صلد آخر. شكلها الإنسان القديم بالنحت، ووجدت فى كهوف كان يأوى إليها. ويستدل على قدم هذه الأدوات من وجودها مع بقايا حيوانات منقرضة.

**الإدارة التربوية:** تسيير العناصر البشرية فى إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التى تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور فى مجالات التربية والتعليم. وتقوم على مجموعة من العناصر هى: القوى البشرية العاملة، سواء من الإداريين أو الفنيين أو العمال، الهيكل التنظيمى الذى يحدد الصلاحيات والأدوار الخاصة بكل فرد أو قسم، والعلاقات التى تقوم بين عناصر المؤسسة، وقواعد العمل، الإمكانيات المادية المختلفة من مال، ومعدات وتجهيزات، ومبان، ومرافق، واتصالات، العوامل المؤثرة، وتشمل البيئة الاجتماعية والقانونية والسياسية والجغرافية المحيطة بالمؤسسة.

وغزوا كريت، وقضوا عليها فى أوج مجدها. وعند مجيء الدورين نزح فريق من الآخيين إلى آسيا الصغرى، واستقر فريق آخر فى أخايا فى الجزء الشمالى من البلوبونيز.

**إد:** فى الأدب الأيسلندى القديم عنوان مؤلفين أدبيين متميزين «الإدا الثرية» أو «الإدا الصغرى»، وقد نظمها الشاعر سنورى ستيرلوسن وأرادها لتكون دليلاً يعين القارئ على فهم الشعر المسمى الأيسلندى. وتتألف من مقدمة وأربعة أجزاء، والمقدمة مقال مسيحى فى تاريخ الكتاب المقدس، وفى الجزأين الأول والثانى عرض موجز للأساطير الإسكندنافية، لا غنى عنه لفهم ديانة الترويج القديمة والشعر الأيسلندى القديم. ويشرح الجزء الثالث قواعد نظم هذا الشعر. والجزء الرابع تعليقات على بعض قصائد المؤلف نفسه. أما «الإدا» الأخرى وتسمى أحياناً «الإدا الشعرية» أو «الإدا الكبرى» فهى مجموعة من القصائد القصصية الملحمة، عددها ثلاث وثلاثون أو أربع وثلاثون، وتعتبر أهم مجموعة من النصوص الشعرية فى اللغة الأيسلندية القديمة. سميت خطأ «الكبرى» للاعتقاد أن تاريخ جمعها سابق لتاريخ كتابة «الإدا» الثرية، ولكنه ثبت عكس ذلك فيما بعد.

**الآداب:** مجلة أدبية شهرية، صدرت عن دار العلم للملايين فى لبنان ١٩٥٣. استقل بها فيما بعد سهيل إدريس، كانت تصدر عن «دار الآداب». عرفت بعنايتها بالنقد الأدبى والشعر الجديد.

**آداب حرة:** استخدم هذا التعبير أصلاً ليدل على الدراسات المناسبة لطبقة الأحرار تمييزاً لهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وقد استعمل فى القرون الوسطى ليعنى «الثلاثى الأدنى»: القواعد، المنطق، الجدل، و«الرابع الأعلى»: الحساب، الهندسة، الفلك، الموسيقى. أما فى العصر الحديث، فقد مال الاستعمال إلى اعتبار الآداب الحرة تلك الفروع التى تشمل الدراسات الإنسانية التى تقابل الدراسات العلمية.

**آداب عامة:** الآداب فى أمة معينة، وفى جيل معين، هى

فرنسي. ألف «الفصائل النباتية» ١٧٦٣، أطلق على نبات البيوياب اسم أدايسونية نسبة إليه.

**الأدب:** الكلمة مختلفة في أصولها وتطورها. قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب جمع دأب بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تدرج تحت الاسم، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فابن الأنباري في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» يترجم للنحاة واللغويين والشعراء والكتاب. وأطلق بعضهم الأدب على التأليف عامة، فترجم ياقوت في «معجم الأدباء» للمؤلفين في جميع أنواع المعرفة. وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع، كما في كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة، وغيرها. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة، كالبراعة في اللعب بالشطرنج وعزف العود. وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلي عامة مدوناً في كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقى. وكان الأدب في الجاهلية شعراً، وخطباً، وانضم إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعاً لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها، والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا في القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعاً للاتصال العربي بالأدب الغربي، واتخاذ المفاهيم الغربية أساساً للتصنيف.

**الأدب الأرمني:** أول عمل أدبي في اللغة الأرمنية هو ترجمة الكتاب المقدس التي أصبحت نموذجاً للغة الأدبية. ثم كان للكنيسة فضل في إخراج كتب تدور حول الدين وسير القديسين، وأكثرها ترجمات وهي تمثل العصر الذهبي للأدب الأرمني في القرن ٥. ومن

**الأدارسة:** دولة إسلامية شيعية، استقلت عن الخلافة العباسية في المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥هـ / ٧٨٩ - ٩٨٥)، أسسها إدريس الأول وكانت قاعدته «وليلي»، وبسط نفوذه على تلمسان بالمغرب الأقصى، لم تؤثر في الأدارسة مناوأة العباسيين والأغالبة. بوع إدريس ٢ بالإمامة (١٨٨هـ / ٨٠٤) وبدأ في بناء مدينة فاس (١٩١هـ / ٨٠٧). انقسمت الدولة في أيامه منذ ٢١٣هـ / ٨٢٨ إلى سلطنات، فآدى ذلك إلى ضعفها. من الأدارسة على بن عمر بن إدريس ٢، وهو جد الحموديين (انظر: علي بن حمود)، الذين دخلوا الأندلس بعد ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ عند انهيار الخلافة الأموية في الأندلس. ومن اشتهر من أئمة الأدارسة يحيى بن إدريس الذي بنى جامع القرويين ٨٥٩. قضى على هذه الدولة الصراع بين أفراد الأسرة طمعاً في الملك، وهجمات الفاطميين، وهجمات الدولة الأموية الأندلسية وقيام دولة المرابطين.

**إدام أو فلمنك، جين:** انظر: جين.

**آدامز، جين:** (١٨٦٠ - ١٩٣٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ولدت في سدفيل، بولاية إلينوي، وتخرجت في كلية ركفورد ١٨٨١. تعاونت ١٨٨٩ مع إلين جيتس ستار وأسست «منزل هل» في شيكاغو، وهو من أوائل المستوطنات الاجتماعية بالولايات المتحدة. أنشئ على نقي مستوطنات الجامعات التي بدأها في إنجلترا صمويل بازنت. كان له أثر عظيم في حركة المستوطنات بالولايات المتحدة. كانت جين آدامز من زعيمات حركة المطالبة بحق المرأة في الانتخاب، ومن زعيمات حركة السلام. اشتركت مع نيقولاس موراي بتلر في جائزة نوبل للسلام ١٩٣١. ومن مؤلفاتها «روح الشباب في شوارع المدينة» ١٩٠٩، و«ضمير جديد وشر قديم» ١٩١٢، و«السلام والخبز في زمن الحرب» ١٩٢٢، و«عشرون عاماً في منزل هل» ١٩١٠، و«العشرون عاماً التالية في منزل هل» ١٩٣٠.

**أدانسون، ميشيل:** (١٧٢٧ - ١٨٠٦)، عالم نبات

ألفونصو العاشر (١٢٢١ - ٨٤) المسمى بالحكيم. كان شاعراً وثائراً، وقد شجع حركة نقل الثقافة العربية إلى غرب أوروبا، وكان أهم الكتاب في القرن ١٤ لويث دى أبالا، الذى ألف قصائد يسخر فيها من الحياة الاجتماعية فى عصره، وفيرنان بيريث دى جوثمان، والأمير دون خوان مانويل، ابن أخت الملك ألفونصو العاشر، الذى عرف بأنه صاحب أول كتاب من القصص القصيرة باللغة الإسبانية، وخوان رويث رئيس قساوسة مدينة هيتا الذى ألف «كتاب الحب السليم»، ويعتبر من أروع ما كتب فى الأدب الإسباني. وفى النصف الأول من القرن ١٥ ظهر شاعران هامان هما: خوان دى مينا والمركيز دى سانتيليانا. وتأثر كلاهما بالأدب الإيطالى. وفى نهاية القرن ١٥ تم توحيد إسبانيا على يدى فرديناند وإزابيلا، واكتشفت القارة الأمريكية، وسادت روح عصر النهضة الحياة الأدبية فى إسبانيا، كما يظهر فى الرواية الثرية الرائعة «لا سلسيتنا» ١٤٩٩. كذلك طبعت أول رواية عن حياة القروسية فى سرقسطة ١٥٠٨، وهى آماديس الغال، وقد أصبحت مثلاً تحتذيه روايات القروسية، وكانت أحب الأنواع الأدبية وأروجها عند الإسبان فى القرن ١٦. وفى هذا القرن أيضاً إبان حكم الإمبراطور شارل الخامس ظهرت أول رواية حول مغامرات الصعاليك، واللصوص والأفاقيين، وهى «لثاريليو دى تورميس» ١٥٥٤. وقد أصبح هذا الضرب من الروايات من أكثر أنواع الأدب شيوعاً فى إسبانيا. كذلك فى هذه الفترة، وتحت تأثير الأدب الإيطالى، أدخلت تعديلات جوهرية فى موضوعات الشعر الإسباني وفى أوزانه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الشاعرين: خوان بوسكان، وأمير الشعراء الفئتين فى عصره جاريثلاسو دى لافيخا، وتعد الفترة من آخر القرن ١٦ إلى أواخر القرن ١٧ أعظم فترة فى تاريخ الأدب الإسباني، وهى المعروفة بالعصر الذهبى. وأعظم آثار هذا العصر رواية «دون كيشوت» للروائى سرفانتس التى ظهر الجزء الأول منها ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥، وهى من روائع الأدب

الكتب التى لا تتعلق بالدين، ترجمت لبعض أعمال أرسطو ولقصة الإسكندر، ثم ظهر كتاب «تاريخ أرمينيا» كتبه موسى الخورينى، ويعد المرجع الرئيسى لأرمينيا قبل المسيحية. ترجم هذا الكتاب للفرنسية ضمن مجموعة لانجلوا الخاصة بمؤرخى الأرمن، كما أن الجزء الخاص بالجغرافيا منه نقله إلى الألمانية ماركارت مع تعليقات نفسية، وهو يعد من المراجع الهامة فى قصص الشهداء. وكان للجائليق نرسيس ٤ فى القرن ١٢ وهو أسقف وشاعر أسلوب فصيح للغاية. وفى القرن ١٢ دخلت العامية فى الكتابة. وفى القرن ١٨ أسس مختار وهو جائليق الأرمن جمعية أدبية للربان فى القسطنطينية وكان للمختارين مركز فى البندقية ينشر كتباً بالأرمنية. أما الأدب الأرمينى الحديث فهو أساساً الأدب الذى أنتجه الأرمينيون فى الخارج، إذ تلاشت المراكز الثقافية لأرمينيا بعد القرن ١٤. ويظهر تأثير الأدب الألمانى والروسى واضحاً فى المؤلفات الأرمينية فى روسيا على حين تأثر الأدباء الأرمينيون فى القسطنطينية وأرمير والبندقية وفيينا بالأساليب الأدبية الفرنسية والإيطالية واليونانية. ويبرز الروائى الأرمينى خانتاتور ابوفيان (١٨٠٥ - ٤٨) ومن أشهر رواياته «جراح أرمينيا»، والروائى هاكوب ملك اكويان (١٨٣٥ - ٨٨) الذى تفيض رواياته بالتزعة الوطنية ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ الشاعر افيتك اسحاكيان والروائى درينك ديميرجيان والشعراء باروير سيفاك وهوفهانس شيراز وهرانت ماتيفوسيان..

**الأدب الإسباني:** أول نموذج للأدب الإسباني هو الملحمة الشهيرة «أنشودة السيد» التى ترجع إلى القرن ١٢، وتصف حياة البطل الوطنى رودريجو دياث دى فيار الشهير بالسيد المغوار، وتصور فعالة البطولية المجيدة. وفى القرن ١٣ ظهرت ملاحم أخرى عديدة، كما ظهرت أول قصائد غنائية شعبية تناقلتها الأجيال شفاهاً. وأول شاعر إسباني عرف اسمه هو القس جوثالو دى بارثيو الذى ألف عدة قصائد دينية فى القرن ١٣، كذلك الملك

أما الحركة الواقعية، فكان أهم شخصية تمثلها هو الروائي بنيتو بيريث جالدوس، الذى كتب أيضًا سلسلة من الروايات التاريخية. وأهم الروائيين، فى الربع الأول من القرن العشرين: خوان فاليرا، وهوسيه ماريّا دى بيريدا، وأرماندو بالاثيو فالديس، وأنطونيو دى ألكون، والكوتيسا إميليّا باردو باثان، وفيسنتى بلاسكو إبانيث، ورامون بيريث دى أبالا وييو باروخا. ويمثل كتاب المسرحية فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن العشرين هوسيه ايشيجارى الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٤. وقد ظهر بتقدم القرن العشرين هائتو بينفتى الذى نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٢. ومنذ نهاية القرن ١٩ حتى العقد الأول من العشرين، ظهرت حركة ترمى إلى إعادة بناء الأدب الإشباني، وعرف أصحابها باسم جيل ١٨٩٨، وكان أغلبهم من كتاب المقالة، مثل ميغيل دى أونامونو واثورين. وفى نفس الوقت ظهرت حركة المحدثين (مودرنيسمو) وعلى رأسها الشاعر روبين داريو، وهو من أعظم نماذج الأدب الإشباني فى القرن العشرين، فى ميدانى المقالة والشعر. وأهم الشعراء المعاصرين هم بيدرو سالتاس، وخورجى جويلين، وفديريكو جاريثا لوركا وهوان رامون خيمينث، وأنطونيو ماتشادو، ورفائيل ألبرتي. وأشهر كتاب المقالة: أونامونو، وأرتيجا أى جاسيت، واثورين، ورامون جوميث دى لاسيرنا. وبسبب الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) توقف الإبداع الأدبى لهجرة المؤلفين أو لنفيهم، ولم ينهض الأدب إلا فى العقد الخامس باتجاه واضح نحو الواقعية فى المسرح والرواية والبساطة فى الشعر، وبرزت أسماء مثل ماكس أوب، وميجويل ديليس، وخوان جويتسولو، وأنا ماريّا ماتوتا، ورفائيل سانشز فولوسيو فى الرواية، وماتويل ألتواجويرى وجيراردو ديجو فى الشعر. وانتونيا بوارو فالياهو، والجاندرو كاسونا، وألفونسو ساسترا فى المسرح.

**الأدب الأسترالى:** يعد الأدب الأسترالى فى مستهل القرن ١٩ امتداداً للأدب الإنجليزى. فالقصائد التى كتبها

العالمى بأسره. ومن أهم الكتاب الذين طرّفوا الرواية التى تصور مغامرات اللصوص والصعاليك: ماتيو أليمان، وفرنيسكو دى كيفيدو. وازدهر إلى جانب هذا النوع من الروايات الشعر والمسرح. وأصبح لوييه دى فينجا أعظم شاعر مسرحى وطنى بعد أن ألف حوالى ألف وثمانمائة مسرحية. ومن كبار كتاب المسرح فى ذلك الوقت تيرسو دى مولينا، وجليان دى كاسترو، وهوان رويث دى ألكون، و كالدبيرون الذى كان آخر كبار كتاب المسرح فى العصر الذهبى. ومن أشهر الشعراء فى هذا العصر: فرىي لويس دى ليون، وسان خوان دى لاكروث، وفرناندو دى أريّا، ولويس دى جونجورا، ومن كتاب هذه الفترة: القديسة تيريزا افيلّا، المتصوفة ترجمت لحياتها الروحية، وألفت كتبًا عدة نقلت إلى عدة لغات أجنبية. أما فترة أواخر القرن ١٧ فقد غلبت فيها الزخرفة على الأدب الإشباني، كما يبدو من شعر جونجورا، ونثر بلتسار جراثيان، وفرانيسكو دى كيفيدو. وفى القرن ١٨ ساد التأثير الفرنسى فى الأدب الإشباني. وكتاب «فن الشعر» لإجناثيو دى لوثان، خير ما يمثل المبادئ الأكاديمية التى آمن بها الكتاب مما أدى إلى تدهور الأدب الإشباني. ومن أبرز كتاب المسرحية فى ذلك الوقت لساندرو فرنانديث دى موراتين، الذى يمثل المبادئ الكلاسيكية الفرنسية، ورامون دى لاكروث، الذى ظل محافظًا على تقاليد الثقافة الإشبانية، وصور فى مسرحياته الحياة الاجتماعية فى مدريد. أما فى القرن ١٩ فقد ظهرت حركتان أدبيتان خطيرتان هما: حركة الرومانسية فى النصف الأول من القرن، وحركة الواقعية بعد ذلك. وأهم المؤلفين فى الاتجاه الرومانسى: الشاعر والكتاب المسرحى، دوق دى ريفاس، الذى كانت مسرحيته، «دون الفارو» أول مسرحية رومانسية تلقى نجاحًا على المسرح، والشاعر والمؤلف المسرحى هوسيه ثوريليا صاحب مسرحية «دون خوان تينوريو»، وجوستافو أدلفو بيكير، وروساليا دى كاسترو، وماريانو هوسيه دى لارا.

الرعييل الأول من الشعراء، أمثال م. م. روبنسن وتشارلس تومسون، ولينويل ميكيل، و. و. س. ونورث ليست إلا تقليداً للشعر الإنجليزي. كما أنها ليست بذات قيمة كبيرة. أما الأدب الأسترالي الصميم، الذي ينطوى على قيمة أدبية، فقد ظهر على يد الشاعر تشارلز هاربور (١٨١٣ - ٦٨) في أشعاره التي نظمها في الطبيعة، والروائي هنري كنجزلى (شقيق تشارلز كنجزلى) في رواياته الكثيرة، ولا سيما رواية «جوفري هاملن» ١٨٥٩ فضلاً عن روايات كاثرين هيلين سينس. ولقد وقف كل من هنري كلارنس كندال، وأدم لندسى جوردون، في أشعارهما عند جمال الطبيعة، كما نظم الشاعر جيمس برنتون ستيفنس قصيدة فريدة بعنوان: «كنت سجيناً». أما شعر الطبيعة الذي بدأه جوردون. فقد أتى ثماره في شعر جون فارل (١٨٥١ - ١٩٠٤)، وفي شعرا ب. باترسون (١٨٦٤-١٩٤١) الذي اشتهر بقصيدته: «الرجل القادم من النهر المتجمد، وغيرها من القصائد» التي صدرت ١٨٩٥، فضلاً عن أغنية «ماتيلدا ترقص الفالس» التي ذاعت في أثناء الحرب العالمية ٢، وأصبحت منذ ١٩٧٣ نشيد أستراليا الوطني. ونظم كل من إدوارد ديسون، وهنري لوسن بعض القصائد الأكثر واقعية من قصائد باترسون، كما كتب بعض القصص القصيرة. وتعتبر الروايات التي كتبها ماركوس كلارك من الروايات الكلاسيكية في الأدب الأسترالي، كما تتصف الروايات التي ألفها توماس أ. براون (وشهرته رولف بولدرود) بتصوير الحياة في الأحراش والأدغال تصويراً واقعياً. ونذكر من قدامى كتاب القصة المشهورين: ج. ف. كروس، صاحبة رواية «حفلة زواج» ١٨٩٤، وجوزيف فورفي كاتب القصة واليوميات، وصاحب رواية: «هكذا الحياة» ١٩٠٣. أما في القرن ٢٠ فقد ارتقى الأدب الأسترالي إلى درجة عالية، بفضل مؤلفات كاثرين سوزانا برتشارد، والكاتب هنري هاندل ريتشاردسون، ونجد الروايات تتفاوت في قيمتها الأدبية، كما هي الحال في روايات مارتن بويد، وم. ل. سكينر الذي

اشترك مع د. ه. لورانس في كتابة رواية «فتى الأدغال» ١٩٢٤، وف. د. دافيسون، وبرايان بتون، وميلز فرانكلين، واليانور دارك، وكذلك في روايات الأدبيتين اللتين تنشران إنتاجهما الأدبي تحت اسم م. بارنارد الدرشو. وظهر من بعدهم مجموعة من الروائيين المرموقين مثل باترك هوايت، (حصل على جائزة نوبل ١٩٧٣)، وموريس وست، الذي نالت رواياته شهرة عالية. وعلى الرغم من استقرار أستراليا إلى الشاعر المرموق، فهناك كثير من الشعراء الذين يتنازعون مركز الصدارة ومنهم: كريستوفر برينان، وهيو مكري، وجيمس ماكولي، وكينث سليزو، ودوجلاس ستيوارت، وروبرت دافيد فيتزجيرالد، وماكس هارس. أما المسرح فلم ينتعش إلا بعد إنشاء صندوق المسرح ١٩٥٤، وبفضل رعايته لكل ألوان المسرح بدأت أستراليا تعتمد على مؤلفي مسرح محليين، أمثال: ريتشارد بتون، وآلن سيمور بعد أن كانت تعتمد اعتماداً كلياً على المسرح الأجنبي.

**الأدب الألماني:** لا يقتصر الأدب الألماني على أدب ألمانيا وحدها، وإنما يشمل جزءاً كبيراً من أدب سويسرا، وأدب النمسا كذلك. وأقدم أثر أدبي مكتوب هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القوطية، وترجع إلى القرن ٤. وجميع الكتابات حتى منتصف القرن ١١ إما دينية، وإما من نوع الملاحم، مكتوبة باللاتينية أو الألمانية القديمة، وتشمل «أغنية هيلدبرانت» و «آثار اوتفريت» (ح ٨٧٠)، و «أغنية فالتهارى» (ح ٩٢٥)، و «انيجنجه» ١٠٨٠. أما فترة اللغة الألمانية الوسيطة (من القرنين ١٢-١٤) فتتميز، بقصص الفروسية مثل: «اورندل»، وترجمات «أغنية رولاند»، و «أغنية الإسكندر»، وبملاحم «هارتمان فون أوية»، وبملحمة «تريستان» لجوتفريت فون شتراسبورج، وبأعمال فولفرام فون ايشنباخ. ثم تأتي آثار الكاتب النمساوي فالتر فون در فوجلقيده، وريمار وكونراد فون فورسبرج، وفرنر در جارتيره، والروايات الشعبية لأغنية نيبولنجن، وقصة

المعترف به أن الثلث الأخير من القرن ١٩ لم يكن في عظمة المرحلة السالفة، وإن ظهرت فيه آثار مجيدة مثل كتابات فرايتاج، وفونشانا، وشنورم، ورابه، وروزيجر، والكاتب السويسري جوتفريت كيلر الذي ألف رواية تعتبر من أعظم روايات هذا العصر، كذلك ظهر الشاعر القصاص السويسري ماير، ونيتشه، وليليانكرون، وديميل. وكان دفاع هولتس عن الطبيعة، أو الواقعية المتطرفة تمهيداً لقبول النقاد لمؤلفات هاوبتمان وسودرمان، وهما ينقلاننا إلى القرن العشرين. وفيه نبغ كتاب وشعراء كثيرون مثل: ستيفان جيورجي، وهوفمانستال وشبتلر (السويسري) وريلكة، وأونرو، وتوماس مان وهينريخ مان، وتولر، وشنيترز، وفاسرمان، وفويختناجر، وآرنولت تسفايج، وستيفان تسفايج، وأصحاب المذهب التعبيري، مثل سورجه، وكلايونت، وكايزر، وبرخت وغيرهم، مثل كافكا، ودوبلين، وأنا سيجرز. ثم تضاءل اهتمام الكتاب بالحرب العالمية الأولى بعض الوقت، وبدأت تسود كتاباتهم نغمة هادئة، حتى مجيء النازيين، فتعذرت الحياة على الكتاب وهاجر معظمهم من ألمانيا. وبعد هزيمة النازي انتعش الأدب الواصف لفظائع النازية في الرواية والمسرح خاصة، ونبغ في الرواية جوتنر جراس، وخاصة في روايته «طلبة من صفيح» ١٩٥٩، واوي جونسون، وهينريخ بول الذي حصل على جائزة نوبل ١٩٧٢، وفي المسرحية ماكس فريتش، وفريدريك دورنغات، وخاصة في مسرحيته «الزيارة» ١٩٥٦.

**أدب أمريكا اللاتينية:** ترجع نشأته إلى أيام كريستوفر كولومبس، لأن رسائله تعد من حيث الأسلوب أدبا، وكذلك خطب الفاتحين الإسبان. وإذا كانت لغة المؤلفات الأولى هي الإسبانية، فإن موضوعاتها كانت أمريكية. وصف كورتيز، ديثا ديل كاستيليو حوادث الفتح المثيرة، وألف أرنيليا إي ثونيغا في آخر القرن ١٦ ملحمة «لا أروكانا» بالإسبانية، يصف فيها هنود أروكانا الذين حاربهم في شيلي، وذلك بعد أن عاد إلى إسبانيا،

«فولفديترخ»، ثم هوجو فون ترمبرج، والكاتب السويسري أولريخ بونر، ثم تلت فترة ركود نتيجة اختفاء حياة الفروسية، وتزايد أهمية المدينة، وأهم الشخصيات في هذه الفترة الكاتب الساخر سباستيان برانت. وظهرت ترجمة ألمانية للكتاب المقدس ١٤٦٨ وملحمة شعبية «رينار الثعلب» في القرن ١٥، وفي القرن ١٦ بدأ إحياء التراث الكلاسيكي، نتيجة لجهود إرازموس الهولندي، ولكن أثر الإصلاح الديني تغلب، وكان له أهمية أكثر في أدب العصر الذي يشمل آثار أولريخ فون هوتن ولوثر (فقد أصبحت ترجمته للكتاب المقدس ١٥٢٢-٣٤) نموذجاً للنشر الألماني احتذاه الكتاب اللاحقون، وزوينجلي السويسري، وهانز زاكس وفيشارت، وظهرت في ذلك الوقت أيضاً أسطورة «فاوست»، والملحمة الشعبية «تيل أو يلنشييجل». ثم ركد الأدب في القرن ١٧ نتيجة حرب الثلاثين. ومن كتاب هذه الفترة القلائل: رولنهاجن، وأنجيلوس سيليزيوس، وجريملهاوزن، وهوفمنزوالد، وأوبس، الذي طور الأوزان الشعرية، وبدأ العصر الذهبي للأدب الألماني في القرن ١٨ بكتابات جيلرت والناقد السويسري بودمر، وجوتشيد الذي مهد الطريق لملحمة كلوبشتوك «المسيح المنتظر»، وليسنج. وتنتمي آثار الكاتب السويسري جنسنر إلى هذه الفترة تقريباً، وتليها الفترة المعروفة باسم العاصفة والإجهااد، وتشمل آثار هرذر، فيلاند، وجوته الذي يعتبر أعظم كاتب في الأدب الألماني بأسره. وشيلر وبورجر. ثم ظهرت الحركة الرومانسية بمجىء الأخوين شليجل، وآرنيم، ثم برنتانو، وشاميسو، وهولدرلين، وشلاير ماخر، وتيك، وريختر وهوفمان، وهينه، وفرنر، وإمرمان، وجريلبارتر. ونشأت إذ ذاك الجماعات الثورية، مثل: «ألمانيا الفتية». وأثر هيبيل وأوتو لودفيج وريشارد فاجنر، أعظم الأثر في الأدب المسرحي، ونشر ليناو وروكرت قصائدهما الغنائية، لكن آثار الكاتبين السويسريين تزوكه، وجوتهلف كانت بعيدة عن هذه التيارات الرئيسية. ومن



الزاهية، وتعد ملحمة «مارتن فيرو» التي ألفها إرنانديز من روائع الأدب الأمريكي اللاتيني، وهي لا تتبع مذهباً خاصاً، ولا مدرسة معروفة، وكأنما هي تنبع من أرض الأرجنتين نفسها: تصف كيف استقر راعي البقر إلى جانب فلاح الأرض، ثم كيف اختفى الفلاح أمام المهاجر التاجر، وهذا موضوع تعرض له الأدب كثيراً قبل إرنانديز، وفي هذه الفترة ابتدع بالما في بيرو ما أسماه بالترادسيون، وهي تأليف أدبي واصف للطبيعة بكل جدة وأصالة وحيوية. وألف إيزاكس في كولومبيا قصيدة طويلة «ماريا» تصف الطبيعة وصفاً رومانسياً، وفي أوروغواي صور زوريللا دي سان مارتين الهنود في ملحمة «تابار» ١٨٨٦، كذلك صور التاميرانو، وهو هندي مكسيكي، الحياة المحلية في المكسيك. والعجيب أن أول حركة أدبية هامة تنبع في أمريكا اللاتينية وتحتاج إسبانيا لم تكن مهمة في بدايتها بالبيئة الأمريكية، وإنما كانت متأثرة بتيارات فرنسية سادت في آخر القرن ١٩، واتجهت نحو موضوعات غريبة تصف الطبيعة بدقة، وتتقن اللفظ انتقاء دقيقاً، وتؤلف النغم في موسيقى بارزة واضحة. (انظر: مودرنيسمو) وزعيم الحركة هوسيه مارتى (كوبا)، ومعه كازال، و سيلفا وجوتيريز ناهيرا، ودياز ميرون. ووصلت الحركة إلى ذروتها عند روبين داريو، أشهر الأدباء في الأدب الأمريكي الإسباني على الإطلاق، وفي ديوانه «آرول» ١٨٨٨ تتحدد معالم هامة يبلغ بها هذا الأدب رشفه على يد داريو. وانتعشت الحركة وغذاها شعراء موهوبون، مثل فلنسيا (كولومبيا)، ونرفا (مكسيك)، وتشوكانو (بيرو)، ولوجونس (الأرجنتين)، وإيريرا أي ريسج (أوروغواي)، كما ذاع صيت رودو في الشر، ولاريتا في الرواية. أكدت هذه الحركة عالمية أدب أمريكا اللاتينية، وأكدت ارتباطه بالأدب الإسباني، حتى جاء جونزالز مارتينيز (مكسيك) ليناهض هذه الحركة، وينادي بالاهتمام بالموضوعات المحلية. وكان الهنود محل رعاية الأدباء، فكانوا مادة عجيبة أول الأمر، ثم مادة

وفي إسبانيا أيضاً كتب جارتيلاسو دي لافيغا (إسباني الأب، وأمه أميرة من الإنكا) تاريخ سقوط امبراطورية إنكا تحت سيوف الإسبان. ثم بدأت كتابات محلية في المكسيك وفي ليما، تعكس الأسلوب الإسباني الذي صيغ خطب الكنائس إذ ذاك. ونبغ خوان رويث دي ألركون في هذه الفترة، وإن كان يعد أديباً إسبانياً ولكنه مكسيكي المولد. وتعد الأخت هوانا اينز دي لاکرور أهم شخصية في فترة الاحتلال الإسباني، وقد حررت الشعر من التكلف في أواخر القرن ١٧، وفي أوائل القرن ١٩، بدأ الأدب الثوري الحق مع حركات التحرير، وكان البطل بوليفار يتقن الشر بنفسه، وقد خلد ثلاثة شعراء عظام انتصاراته هم: أوليبدو (أكوادور) وإيريديا (كوبا) وبيسو (فنزويلا)، وقد ربطوا الأدب بحوادث السياسة والاجتماع ربطاً قوياً لم نعرفه أمريكا الشمالية. وكلهم على مذهب الكلاسيكية الحديثة، وإن يكن إيريديا أول من نظم قصيدة رومانسية. وعرفت أمريكا اللاتينية شعراء ساسة ورؤساء جمهوريات روائيين. وأدخل نارينو الأثر الفرنسي في الأدب مع أفكار الحرية، وللشاعر فرنانديز دي ليزاردى رواية «البغاء» يصف فيها عادات مكسيكية. وفي بوينس آيرس، ثار المثقفون على دكتاتورية دي روساس، واشتركوا في حركات سرية سياسية، ونظموا الشعر على طريقة بايرون مثل الشعر الذي كتبه إيشيفريا، كما ألفوا الروايات الرومانسية كرواية «أماليا» لهوسيه مارمول. ومن هؤلاء الزعماء اثنان توليا رئاسة جمهورية الأرجنتين، كما ذاع صيتهما في الأدب، وهما ميتره، الذي يعد مؤرخاً وشاعراً، وسارميانتو الذي قاد حملة الرومانسية ضد كلاسيكية بيبو الحديثة، وكتابه «فاكندو» ١٨٤٥ الذي يؤكد فيه مبدأ الشخصية في عالم السياسة، ما زال يقرأ، لا لما فيه من سياسة، ولكن لما يصور من حقائق عن المزاج اللاتيني الأمريكي. وفي النصف الثاني من القرن ١٩ انتصرت الرومانسية، وأصبحت الموضوعات أمريكية، ووصف الكتاب الطبيعة والبيئة

الحقيقي إلا بمجىء فيليب فرينو، الذى كان كذلك أول من اشتغل بالصحافة فى المستعمرات، وظهرت أول صحيفة أسبوعية ١٧٠٤ فى بوسطن، وأول جريدة يومية ظهرت بفيلادلفيا ١٧٨٤، وكان بنجامين فرانكلين الذى أسس مجلة «سترداى إفيننج بوست» أستاذًا فى الكتابة الثرية التى تتميز بالفطنة والذكاء، كما يظهر بخاصة فى كتابه «تقويم رتشارد الفقير»، والترجمة التى كتبها لحياته وفى الكتابة السياسية التى لازمت الثورة الأمريكية كان نثر توماس بين وألكسندر هاملتون، وتوماس جيفرسون، وجورج واشنطن، نشرًا كاملاً، وكتب وليام هل براون أول رواية أمريكية، وكان تشارلز بروكدين براون أول من اشتغل بكتابة الرواية، كما كان رويال تيلور أول أمريكى يشغل بكتابة المسرحية، أما واشنطن إيرفينج فكان، بفضل قصصه، وصورة الأبية ورواياته التاريخية، أول أديب أمريكى يعترف به فى أوروبا. وظهرت جماعة الكتاب الترانسدنتاليين فى النصف الأول من القرن ١٩، وكان لها تأثير كبير، وتألفت من رالف والدو إمرسون وهنرى دافيد ثورو، وبرونسون ألكوت ومرجريت فولر. وعبر ناثانيل هوثورن فى قصصه الرومانسية عن الروح البيوريتانية الجديدة فى نيوانجلند، بينما عبر صديقه هيرمان ملفيل عن الرومانسية فى رواياته الحافلة بالموضوعات الغربية والفلسفة القاتمة. وأظهر أوليفر وندل هولمز فى رواياته ومقالاته وأشعاره، جانباً آخر من الحياة فى نيوانجلند، وكان لونغفيلو أكثر شعراء نيوانجلند رومانسية، إذ لاقت قصائده عن الموضوعات الأمريكية، مثل «هياواتا» و «إيفانجيلين» انتشاراً واسعاً. وابتدع ادجار آلن پو شكل القصة القصيرة الحديث، وكتب قصائد كشفت عن عبقرية فى قرض الشعر، وأصبح أول ناقد أدبى منهجى ناضج، وكان له كشاعر وناقد تأثير قوى فى فرنسا، ولم تكن طلائع المسرحية فى أمريكا على درجة كبيرة من الامتياز، ولكنها تمثلت على نحو أفضل فى القرن ١٨، بفضل أعمال وليام دنلب، وفى القرن ١٩، بفضل أعمال جون هوارد باين،

تستحق العواطف والرحمة عند الكلاسيكية الحديثة، ثم مادة للإعجاب العاطفى عند الرومانسيين، وفى القرن ٢٠ أصبح بؤس هؤلاء الهنود مادة أدبية رائجة، ويمثل هذا التيار أرجاداس فى دراسته للبيئة فى بوليفيا وتأثرها بالحركات السياسية. وفى ثورة المكسيك ١٩١٠ برزت النهضة الأدبية ممثلة فى اسوالا ولوبيس اى فويتيس فى تصوير الهنود المحقورين على أمرهم المضطهدين، وأبرزت رواياتهما أسباب الثورة وأحداثها، أما الاحتجاج الصاحب الذى أذاعه بلانكو فومبونا (فتزويلا)، واورجارتى (الأرجنتين) ضد نشاط أمريكا الدولى، أو ما أسموه بالاستعمار الأمريكى، فإن صدها لم يستمر طويلاً (١٩٣٠-٤٠). ولم يشهد هذا الأدب تياراً قوياً متوحداً واضحاً بعد تيار التجديد (مودرنيسمو) هذا، فقد ساد التنوع الغنى والنضج الكامل. ففى الشعر نجد جبريلا ميسترال ونيرودا ينهجان نحو الشخصية الفردية، فى حين تذوب الفردية فى الجماعة عند هويدوبرو وبورجيز. وبينما ظل باليس ماتوس يكتب شعراً عن الزنوج فى جزر الهند الغربية، نجد غيره كاريرو اندرد (اكوادور) ونيكولاس جيلن (كوبا) ينتقلان إلى موضوعات إسبانية. وذلك أن الواقعية لم تكن المذهب السائد وحده فى الرواية، إذ لجأ كثيرون إلى وصف بيئات إسبانية أو خيالية. فراراً من التعرض لمشكلات البيئة، كما فعل لاريتا وريلز. وأهم ما يميز هذا الأدب اتساع رقعة موضوعاته وتنوعه وأن أكثر الأدباء الذين وصلوا إلى الذروة فيه من المعلمين، وهم أبرز من أثر فى اتجاهاته.

**الأدب الأمريكى:** كان الأدب الأمريكى فى عهد الاستعمار البريطانى جزءاً من الأدب الإنجليزى، وكانت القصص التاريخية التى كتبها الكابتن جون سميث والحاكمان وليام برادفورد، وجون وثرروب فى القرن ١٧ هى الكتابات الأولى فى المستعمرات. وكان أول من نظم الشعر: آن برادستريت. ومايكل ويجلسورث، وإدوارد تيلور. أما أول كتاب نشر فى المستعمرات، فكان كتاب المزامير ١٦٤٠، ولم يبدأ الشعر الغنائى

وجورج هنرى بيكر. وكان وولت ويتمان أبرز شخصية فى الشعر فى النصف الأخير من القرن ١٩، فقد ابتكر شكلاً أمريكياً جديداً. صاغ قصائده عن متنوع الموضوعات، كما نظم بعض القصائد الممتازة عن الحرب الأهلية. وظلت موهبة اميلى ديكنسون فى الشعر الغنائى الرفيع غير معروفة، إلى ما بعد ١٩١٥، على الرغم من أنها ماتت ١٨٨٦، وفى القصة ظهرت المدرسة القومية الجديدة، التى اهتمت باللون المحلى، والحكايات الطويلة والأدب الشعبى، وكان من أشهر كتابها فى الغرب: برت هارت، وفى الجنوب: جويل هاريس، وفى نيوانجلند: لويزا ألكوت. وكان أعظم هؤلاء جميعاً الكاتب الساخر، مارك توين، فى قصصه التى كتبها عن نهر المسيسى، وقد أطلق على الرواية فى تلك الفترة اسم «العصر المذهب». وأدى الانتشار المفاجئ فى المجالات بعد الحرب الأهلية إلى إيجاد سوق للقصة الأمريكية الجديدة، وبخاصة للقصة القصيرة التى أنجبت برت هارت، وامبروز بيرس، وأو. هنرى وآخرين. وبرع هنرى جيمس، الذى تغرب عن وطنه، فى الشكل وكتب عدة روايات واقعية، واتبعته إيديث وارتنون إلى حد ما فى كتابة رواياتها وقصصها القصيرة. وكان وليام هاوولز أفضل ممثلى الرواية فى نهاية القرن ١٩، والجزء الأول من القرن ٢٠، وكتب أيضاً المسرحيات الشعبية، وأصبحت الواقعية، التى كانت واهية فى رواياته، عاتية فى أعمال هاملين جارلاند، وستيفن كرين، وأدت إلى ما يعرف بالطبيعية فى كتابات تيودور درايزر، وشروود اندرسون وكثير من كتاب فترة ما بعد الحرب العالمية ١. وفى الوقت نفسه كانت الرواية شائعة فى مدرسة القصة الأخرى، وكانت فى أغلبها رواية تاريخية. كما كان أكثر كتاب الرواية شهرة الكاتب الواقعى العنيف، جاك لندن. وأظهر ختام القرن ١٩ عدداً من الكتاب الساخرين، كان أشهرهم مارك توين. وأظهر القرن ٢٠ الشاعر يوجين فيلد، ثم ظهر أوجدن ناش، وجيمس ثوربر، من الكتاب

المعاصرين. وفى القرن ٢٠ أدى تشريح الشخصية القصة عند الطبيعيين، إلى إيجاد الرواية التى تصف الحالات الذهنية وصفاً دقيقاً، والتى كتبها ارسكين كولدول، ودوس باسوس، ووليم فوكنر، وسكوت فيتزجيرالد، وآرنست همنجواى، وتوماس وولف. وربما كان من بين الكتاب الأمريكين الذين اهتموا بالبحث عن الحقيقة فى القصة: ماري أوستن، وويللا كاثو، وإدنا فريبر، وسنكلير لويس، وجون شتاينبيك. وأدى الاهتمام بتاريخ أمريكا هؤلاء الكتاب وغيرهم إلى كتابة الروايات التاريخية، ومن اشتهروا بكتابتها هيرفى الن، واستر فوربس ومرجريت ميتشل، وكينيث روبرتس. واتبعت القصة القصيرة الرواية فى مسألة الموضوع وتناولها تناولاً ممتازاً: ولبر دانييل ستيل، وكاثارين آن بورتر، ودوروثى باركر، ووليم سارويان وآخرون. وابتكرت قوالب شعرية جديدة، بفضل هيلدا دوليتل، وآمى لويل، من أصحاب المدرسة التصويرية، وبفضل فانتل لندي وكارل ساندبرج، من أصحاب الشعر الحر، وبفضل ازرا باوند، وت.س. إليوت من الشعراء الإنجليز. كما عبر كل من والاس ستيفنز و.أ.أ. كامينجز عن المذهب الفردى المتطرف. واستخصب المادة المحلية روبرت فروست وإدجار ماسترز، وج. ب. بلاكمور، وغيرهم من الشعراء. وكان روبنسون من أول الشعراء الذين اتبعوا المذهب التقليدى فى الشكل، وربما كان أعظمهم. أما أول شاعر زنجى مشهور، فكان بول لورنس دنبار. ومنذ ١٩٢٠ كان المسرح الأمريكى نشيطاً قوياً، واشتهر من كتاب المسرح يوجين أونيل، وكانت هناك مسرحيات ممتازة كتبها ماكسويل أندرسون، وفيليب بارى، وليليان هيلمان، وسدنى هيوارد، وجورج كرفمان، وإيلمر رايس، وثورنتون وايلدر، وتينيسى وليامز، وآرثر ميلر، وفى الفلسفة ظهر ولیم جيمس، وجورج سانتيانا، وجورجيا روس، وجون ديوى، وفى النقد الأدبى ظهر الإنسانون الجدد ومنهم: أرفنج باييت، و ب. أ. مور، وس. براونويل، ممن

الأدب الأنجلوساكسوني قصيدة «حلم الصليب» التي تتميز بعاطفتها الدينية الجياشة، و «معركة مولدون» وتظهر فيها روح البطولة والمأساة على أشدها. أما النثر الأنجلوساكسوني، فلم يحل محل الكتابة اللاتينية إلا في عهد الملك ألفريد، الذي قام بترجمة عدة مؤلفات لاتينية، بقصد تثقيف الشعب ويرجح أنه هو الذي أمر بوضع «الحوليات الأنجلوساكسونية الإخبارية». وتوجد أعظم نماذج النثر الأنجلوساكسوني في الخطب والمواظب الدينية التي ألفها ألفريك وولفستان.

**الأدب الإنجليزي:** ينقسم الأدب الإنجليزي القديم إلى: الأدب الأنجلوساكسوني، أي أدب فترة ما قبل الغزو الفرنسي ١٠٦٦، ومن روائعه ملحمة بيولف، والأدب الإنجليزي في القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠) وهو أدب المرحلة الانتقالية من اللهجة الأنجلوساكسونية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، حيث كان أغلب المؤلفات حتى ١٢٥٠ تتناول الموضوعات الدينية، وكان معظمها باللغتين، اللاتينية أو الأنجلو نورمانية (الفرنسية). ومن هذه المؤلفات «انكرن ريولة أو ناموس الرهبان» في النثر الإنجليزي، وفي الشعر «تسابيح للعدراء». وكان بين هذه الأعمال بعض الكتابات غير الدينية، مثل «بروت» للكاتب لايامون «البومة والعنديل» و «جاء الصيف»، وهذه الأخيرة من أحب الأشعار الإنجليزية. ونتج عن الكتابة باللغة الأنجلو نورمانية، وهي لغة الطبقات العليا، بعض الروايات الأدبية، مثل «تريستان» لتوماس البريتاني. وعندما أصبحت الإنجليزية هي اللغة السائدة (١٢٥٠ - ١٣٥٠) ظهرت عدة مؤلفات في كلتا الناحيتين: الدينية «صراع الجسد والروح»، ومؤلفات ريتشارد رول، والدينيوية حيث ظهرت الروايات التي اقتبس بعضها عن الفرنسية، مثل «أسطورة الملك آرثر»، واقتبس البعض الآخر من التراث الإنجليزي مثل «هافلوك الدنماركي». وأظهر النصف الأخير من القرن ١٤ ذروة الأدب الإنجليزي الوسيط، حيث كتب الشاعر وليم لانجلاند قصيدة «بيرزيلومان»، وظهر جيفري تشوسر،

عبروا عن الفكر المحافظ الحديث في العقود الأولى من القرن ٢٠، وعارضهم فيما بعد: فان ويك بروكس، وه. ل. منكن، وغيرهما، وكان ادموند ويلسون، ولويس مامفورد، ومالكولم كولي، من أنصار الواقعية الجديدة، ومن الآخذين بالنظريات الماركسية عن مسئولية الأدب الاجتماعية التي طبقها في الثلاثينيات بخاصة: ماكس ايستمان، ووالدو فرانك وبرنارد سميث. ولقد تمثل الاهتمام بعلم الجمال في النقد الأدبي عند ت. س. إليوت، وإدرا باوند. كما برز من النقاد: ريتشارد بلاكمور، و.أ. تشاردز، وجون كرو ونايسوم. وفي هذا القرن اقترنت الكتابة التاريخية من النزعة الواقعية مع نوع من التركيز على العوامل الاقتصادية والاجتماعية، والسيكولوجية المؤثرة في الحضارة.

**الأدب الأنجلوساكسوني:** المؤلفات الشعرية والنثرية، المكتوبة باللغة الأنجلو ساكسونية، أو «اللغة الإنجليزية القديمة»، هي أول المراحل التي مرت بها اللغة الإنجليزية، وتليها مرحلة «اللغة الإنجليزية الوسيطة»، ثم «اللغة الإنجليزية الحديثة». وتشغل هذه المؤلفات الفترة بين أواخر القرن ٧ وأوائل القرن ١٢، وإن كان جزء كبير من الأدب الإنجليزي في هذه الفترة قد كتب باللغة اللاتينية. وعلى الرغم من أن القصائد الأنجلوساكسونية الأولى قد دوت بعد اعتناق الإنجليز للدين المسيحي، فإنها تتميز بنزعة وثنية قوية. وأعظم نموذج لهذا الشعر الذي يجمع بين المسيحية والوثنية ملحمة «بيولف» التي تسودها نغمة حزينة جليلة. ويظهر هذا الطابع الحزين أيضاً في القصائد القصيرة في هذه الفترة، وتشمل «ويدسيث» و «ديور» التي تعتبر أول قصيدة إنجليزية غنائية. يبدأ الشعر الديني في الأدب الأنجلوساكسوني بقصيدة كادمن التي سجلها المؤرخ بيد. ونشأت مدرسة من الشعراء الدينيين تعرف باسم مدرسة كادمن، وأعقبها الشاعر كيتولف، وجميعهم نظموا قصصاً من الكتاب المقدس، كما كتبوا بعض أساطير القديسين وسيرهم. ومن أعظم القصائد في

من الكتاب منهم فرنسيس بيكن، وبين جونسون، وجون دون والشعراء الميتافيزيقيون، ومجموعة أخرى من الشعراء عرفوا بالشعراء الفرسان. ومن كتاب المسرح فى هذا العصر أيضًا تشابمان، وبستر، وميدلتون، وماسينجر، وفورد، وفلتشر. وفى القرن ١٧ ظهرت المسرحيات ذات الطابع المكشوف فى عهد تشارلز ٢، ومن كتابها كوتجريف، وفانبرو. ثم جاء درايدن وطور الاهتمام بالأدب الكلاسيكية وطبق مقياسها الفنية على الأدب الإنجليزي، كما شاركه الشاعر بوب فى تحرير قواعد التأليف وأصوله عمومًا، فتطبع بمعالم هذه الحركة الأدبية أكثر الكتاب، ومن أشهر كتاب العصر جون بتيان. وعرف القرن ١٨ بعصر الحكمة والعقل، وظهر فيه كبار الفلاسفة مثل لوك، وشافيتسبرى، وباركلى. كما ظهر كتاب الشر مثل ديفو، وسويفت، وكتاب المقالة مثل إديسون وستيل، وكتاب القصة مثل ريتشاردسون، وفيلدنج، وسموليت، وميتيرن، وجولد سميث، ورائد الكلاسيكية الناقد صمويل جونسون. وفى نهاية القرن بدأت بوادر التحرر من الطابع الكلاسيكى المتجسد، الذى قتل الخيال فى الأدب، فظهر الشعراء جراى، وكوير، وبيرنز، ثم الشاعر بليك، مؤكدًا أهمية الخيال والإلهام. ثم جاءت الثورة الرومانسية على يد وردزورث، وكولردج، متبلورة فى مجموعتهما الشعرية التى صدرت بعنوان «قصائد غنائية» ١٧٩٨، وتلاههما ركب طويل من الشعراء البارزين الملهمين، منهم كيتس، وبايرون، وشيللى. وظهر من كتاب المقال لام، وهازلت، ودى كوينسى. وزاد الاهتمام بأوجه الغرابة والغموض فى أدب القرون الوسطى. وفى الرواية ظهر والنر سكوت، وجين أوستن. ثم قامت فى عهد الملكة فكتوريا الثورة الصناعية، فعم الرخاء، وتزايد عدد الطبقة الوسطى، فازدهر الأدب بازدياد جمهور القراء الذين أقبلوا على المجلات الدورية والمقالات الأدبية. ومن أكبر شعراء العصر ألفريد تيسون الذى تمثل فيه بحث معاصره عن الإيمان، وعن معايير جديدة يطمثون إليها

أحد كبار الإعلام فى الأدب الإنجليزي، كما ظهر معاصره الأقل منه شأنًا وهو جون جوير. وفى القرن ١٥ ظهر عديد من المقلدين له من الشعراء مثل جون ليدجيت، وتوماس هوكليف من إنجلترا، والمملك جيمس، وروبرت هنريسون من اسكتلندا. وبلغت المسرحية الإنجليزية القمة فى المسرحية الأخلاقية والمسرحية التى تتخذ موضوعها من المعجزات. وارتقى النثر الإنجليزي فى ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها جون بورفى، وفى ترجمات كتاب «رحلات ومتاعب سيرجون ماندليل» وغيره، وفى قصة «موت آرثر» التى كتبها توماس مالورى. أما النهضة الأدبية أو بداية الأدب الإنجليزي الحديث فقد تأخرت فى إنجلترا عنها فى سائر البلاد الأوروبية، وعند ظهورها اقترنت باختراع الطباعة وتأسيس وليم كاكستون لأول مطبعة ١٤٧٦، وبدأ استعمال اللغة الإنجليزية بدلًا من اللاتينية فى الأدب والمكتبات. ومن أهم الأعمال الأدبية فى هذه الفترة ترجمة الكتاب المقدس لوليم تيندال، ثم كتاب «الصلوات العامة» للأسقف توماس كراغر ١٥٤٩. ومن كبار شعراء العصر سير توماس وايت الذى أدخل تطويرًا جديدًا على الأوزان الشعرية، وهنرى هوارد. وقد جمع ريتشارد توتل أهم قصائد العصر فى مجموعة شعرية صدرت ١٥٥٧. تطور التأليف المسرحى وأصبحت المسرحيات الدينية وحدات فنية متماسكة الأطراف بعد أن كانت سلسلة من المشاهد، ثم بدأ تطبيق القواعد الكلاسيكية على المسرح الإنجليزي، ومن رواده جون ليلى، وجورج بيل، وروبرت جرين، وتوماس كيد، وكريستوفر مارلو، وشيكسبير، فى عهد الملكة إليزابث الذى ازدهرت فيه الفنون كما تم كثير من الكشوف الجغرافية والاكتشافات العلمية، وفى ذلك العهد أيضًا بدأ النقد الأدبى والقصة على يد جون ليللى، وسير فيليب سيدنى، وتوماس ناش. وبعد ١٥٧٩ ظهر الشاعر الكبير ادموند سبنسر. واستمر ازدهار الأدب واتصلت أطرافه حتى جاء الشاعر جون ميلتون بعد سلسلة طويلة

وانجوس ولسون، وإيريس مردوك، ومن أعظم الأدباء الإنجليز صمويل بيكيت الذى كتب مسرحياته بالفرنسية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، وربما يبدو الشاعر تدهيوز معبراً عن الروح البريطانية فى السبعينيات، كما يبدو هيو ماكديارميد معبراً عن الروح الاسكتلندية .

**الأدب الأوكرانى:** لم تظهر اللغة الأوكرانية المكتوبة إلا فى القرن ١٦ . وكان أول كتاب طبع بهذه اللغة هو ترجمة الكتاب المقدس . كذلك كانت أكثر الكتب المنشورة أول الأمر كتباً دينية . ولقد ظهر أول كتاب فى النحو ١٦١٩، وأول معجم ١٦٢٥، لكن اللغة الروسية حلت محل اللغة الأوكرانية فى المدارس فى القرن ١٨ تمثيلاً مع سياسة روسيا فى نشر اللغة الروسية والنموذ الروسى . لذلك كان كتاب أوكرانيا فى ذلك العصر مثل إيوليت بوجدانوفيتش (١٧٤٣-١٨٠٣) يستخدمون اللغة الروسية . ثم ظهرت حركة إحياء الثقافة الأوكرانية فى أوائل القرن ١٩ تقريباً، وترعّمها إيفان كوتلياريفسكى (١٧٦٩-١٨٣٨) الذى وصف فى كتاباته حياة الشعب الأوكرانى . كذلك كانت معظم مؤلفات الرواى جريجورى كفيتكا (١٧٧٩-١٨٤٣)، باللغة الأوكرانية . وكان من أتباع كوتلياريفسكى: فاسيليفتش جوجول، وهو أبو نيكولاى فاسيليفتش جوجول الذى ألف كتبه بالروسية . ثم تأسست جامعة كييف فى العقد الثالث من القرن ١٩ فأصبحت العاصمة بذلك مركزاً للثقافة، وظهر علماء كثيرون أهمهم: نيكولاى إيفانوفتش كوستوماروف (١٨١٧-٨٥) الذى ألف تاريخ أوكرانيا، كما جمع ماركيان شاشكيفتش (١٨١١-٤٤) الأغاني والقصص الشعبية . وأهم شخصية فى الأدب الأوكرانى هو الشاعر تاراس شفتشكو الذى اضطره الحكومة الروسية، على الرغم من أن شعبه ظل يحبه ويحبه . ويلي شفتشكو الشاعر إيفان فرانكو (١٨٥٦-١٩١٦) مؤلف ملحمة «موسى» ١٩٠٥، وصاحب روايات عدة وقصص شعبية . ومن كتاب الثرى فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين العالم ميخائيل هرشفسكى (١٨٦٦-١٩٣٤) ومؤلفة

فى عصر مادى، ثم براوننج، وزوجته اليزابيث باريت، ودانتى جابريل روسى، ووليم موريس، ثم الشاعر والناقد ماثيو آرنولد . ومن كتاب الرواية تشارلز دكنز الذى عالج الموضوعات الاجتماعية، ثم ثاكبرى والأخوات بروننى، وجورج إليوت، وكنجزلى، وستينسن، وكنلنج، وهاردى، ومريدث، ومن كبار رجالات العصر الفيلسوف جون ستيوارت مل، والمؤرخان ماكولى وكارلايل، والسياسى دزرائيلى، والكتاب جون رسكن . وفى القرن ٢٠ زاد الاهتمام بالقصة القصيرة، التى اشتهر من كتابها سومرست موم، وكاثرين مانسفيلد، كما راجت الروايات البوليسية بعد ظهور شخصية «شرلوك هولمز» للكاتب كونان دويل . واستمر ازدهار المسرح رغمًا عن الحرب والأزمات، واشتهر من المؤلفين الذين كتبوا له الكاتب الاشتراكى برنارد شو . وباتهاء عهد الملكة فكتوريا ظهر مسرح أبى الأيرلندى بجهود كل من ليدى جريجورى ووليم بتلر، ويتس، وسينج، وظهرت مسرحيات السير جيمس بارى، وجرانفيل باركر، ودرينكووتر، وجون جولزورثى . ومن أبرز شعراء القرن ٢٠ يتس وشعراء «الحرب» روبرت بروك، وولفرد اوين، وسيفريد ساسون، وإدموند بلندن . ومن كتاب القصة كونراد، وآرنولد بينيت، و. ه. ج. ويلز، وفورستر، وجيمس جويس، ود. ه. لورنس، وفرجينيا وولف . وبعد الناقد والشاعر اليوت أعظم كتاب القرن ٢٠ . وتبعه مجموعة من الشعراء أمثال أودين، وسبندر، وإثروود وماكنيس، وسيل داي لويس، وديلان توماس، كما برز من أسرة سيتويل الشاعرة إيديث، واويزرت، وساتشيفريل . وبعث بعدهم فى الخمسينيات الأدب الجديد الذى يطلقون عليه اسم الأدب الساخط، أو الأدباء الساخطين، ويمثله فى إنجلترا الكاتب المسرحى جون اوزبورن وكنجزلى اميس، ودافيد ستورى، وآرنولد ويسكر، ومن كتاب القصة الذين برزوا فى الخمسينيات والستينيات أيضاً لورنس دورل، ووليم جوللنج، وأتوني باول،



نمط الشعر النرويجي القديم، وينديكت جرونдал (١٨٢٦-١٩٠٧). الشاعر الرومانسي الفكاهي معاً، وشتاينجر يمو تورستينسون (١٨٣١-١٩١٣) الشاعر الغنائي الساخر، الذي ترجم شعر جوته، وشيلر، وبيرون، وهانز كريستيان أندرسن، وبدأ المسرح الأيسلندي بماتياس يوخيمسون (١٨٣٥-١٩٢٠) الذي ترجم مسرحيات لثيكبير، وكان شاعر أيسلندا الرسمي منذ ١٩٠٠، وإن كان يون سيجوردسون (١٨١١-٧٩) أعظم أدباء ذلك العصر. وأواخر القرن ١٩ ظهرت الحركة الواقعية بزعمامة جستور بالسون (١٨٥٢-٩١)، وستيفان ستيفانسون (١٨٥٤-١٩٢٧) وتورستين أرلنسون (١٨٥٨-١٩١٤). ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ يون تروستي (١٨٧٣-١٩١٨) وجونار جوناوسون، وسيجوردور نوردال، وكريستمان جودموندسون، وتوربرجر توردارسون، وهالدور لاكسنيس الذي فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٥٥. وبعد الحرب العالمية ٢ تأثر الأدب الأيسلندي بالأدب الغربية كالأمريكي والإنجليزي، وإن ظل محتفظاً بطابعه المميز.

**الأدب الإيطالي:** ظهرت الآثار الأدبية الأولى في الأدب الإيطالي ابتداء من القرن ١٢، وكانت مجرد تقليد لأناشيد التروبادور، التي ازدهرت في بلاط فريديريك الثاني ملك صقلية، أو محاكاة للتراث الأدبية، وبالأدب تراتيل ياكوبوني دا تودا، وفي القرن ١٣ ظهر عدد من الشعراء، أشهرهم دانتي، عرفوا بأصحاب «الأسلوب العذب». وتعد الكوميديا الإلهية لدانتي تحفة في الأدب العالمي، وبفضلها أصبحت اللهجة التوسكانية لغة أدبية مكتملة، وهي اللغة الإيطالية التي استخدمها جميع المعاصرين لدانتي، مثل بترارك، وبوكاشيو. وبانتهاء الفترة التي عاش فيها هؤلاء العمالقة الثلاثة ومقلدهم ينتهي عصر مزدهر من عصور الأدب الإيطالي في منتصف القرن ١٤. تبع ذلك عصر انهيار تلت فترة ازدهار ثانية تبدأ في القرن ١٦، وأشهر أدبائها بوليشيان (بوليزيانو)، والشاعر بمبو. وأواخر هذا القرن أنشئت

القصص الخلفية ماريا ألكسندروفنا ماركوفتش (١٨٣٤-١٩٠٧) والكاتب المسرحي ماركو كروفيتسكي (١٨٤١-١٩١٠). أما بعد الثورة البلشفية فقد أصبحت الدعوة إلى الوطنية الأوكرانية جريمة سياسية، ولذلك سجن كثير من كتاب أوكرانيا، أو قتلوا، أو اضطروا إلى الهجرة من وطنهم تحت سيطرة السلطة السوفيتية، ومنهم ميكولا كوليش (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، والكاتب الساخر أوستاب فيشنيا. ويعتبر ميكولا كيلوف (١٨٩٣-١٩٣٣) من أبرز كتاب أدب البروليتاريا.

**الأدب الأيسلندي:** تعد المرحلة الأولى للأدب الأيسلندي جزءاً من الأدب النرويجي القديم. وبعد فقدان أيسلندا استقلالها (١٢٦١-٦٤) تدهور أدبها، وأخذ الأيسلنديون يجلبون تراثهم الأدبي القديم. واقتصر النشاط الأدبي، منذ القرن ١٤ حتى منتصف القرن ١٦ على ترجمة المؤلفات الأجنبية، ونسخ وتجميع الأدب النرويجي القديم، وكتابة القصائد الدينية بالأوزان التقليدية. وظهر في القرن ١٤ الشعر القصصي المعروف باسم «ريموور» وظل شائعاً حتى القرن ١٩. وفي القرن ١٦ أدت حركة الإصلاح الديني إلى غلبة التأليف الديني في الأدب، وحينما أدخلت المطبعة في أيسلندا ١٥٢٨ سيطرت الكنيسة عليها. وقصرتها على طباعة الكتب الدينية حتى أواخر القرن ١٨. أما الكتب الأدبية الدنيوية، فكانت تتداول في هيئة مخطوطات. وكانت الفترة (١٧٥٠-١٨٣٥) فترة تنوير في شتى نواحي الحياة، وتأسست ١٧٣٣ أول مطبعة لطبع الكتب الدنيوية، ثم ظهرت عدة جمعيات أدبية، كما ظهرت في العقد الثالث من القرن ١٩ الحركة الرومانسية وهي بداية الأدب الأيسلندي الحديث التي ارتادها الشاعران ييارني تورارنسين (١٧٨٦-١٨٤١)، ويوناس هلجرمسون (١٨٠٧-٤٥)، وكان هلجرمسون أول من كتب القصة القصيرة في الأدب الأيسلندي الحديث، كما كان يون توروتسن أول روائي أيسلندي. ويلي هؤلاء: جريمور تومسين (١٨٢٠-٩٦) الذي كتب الشعر الملحمي على

ولما انتشر المذهب الفاشي، وجد من الكاتب ماريتي مؤيداً له، ومروجاً لمبادئه، وبعد ذلك انتشر مذهب الفن للفن وظهر كتاب القصة رناتو سيرا، وفرجاني، وأدا نجري وبانزيني، والناقدان بورجيزي وبابيني، والروائي الذي أخذ على عاتقه مهاجمة الفاشية وهو سيلوني. وأشهر الأدباء الإيطاليين في القرن ٢٠ الروائيان البرتو مورافيا، واليو فيتوريني، والشعراء جيوزي اونجراتي، ويوجينيو مونتالي، وسلفادور كواسيمودو، الذي فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

**الأدب الهندي:** أو الهندي الديني القديم. والبالية لهجة سنسكريتية، يقال إنها لغة بوذا الأصلية، جمعت أقوال بوذا بعد موته في ٤٨٣ ق م، وكانت حتى وفاته كلها شفوية. ولكن الصورة النهائية لتعاليمه وشريعته لم تكمل إلا في ٢٥٠ ق م في حكم أشوكا. ويسمى كتاب بوذا «تيبثاكا» أي السلال الثلاث، وأولها سلة قوانين الرهبنة، وكان هذا الجزء وفقاً على رهبان بوذا لا يطلع عليه أحد، وثانيها سلة التعاليم، وهي خمس مجموعات، الأربع الأولى هي أساس التعاليم البوذية، والمجموعة الخامسة فيها أحاديث بوذا وحواريه، مع شعر وسير الصالحين وقصص واعظة. وفيها يظهر أناندا، وهو صاحب بوذا الأثير عنده. أما ثالثها والأخيرة، فهي سلة «ما وراء الطبيعة»، وليس فيها جديد إلا شرح وتقييم لما سبق. ذوت البالية، وماتت في الهند في القرن ٢ ق م ولكنها نزحت إلى سيلان، حيث ما زالت تدرس إلى اليوم، ومن سيلان دخلت بورما وسيام (تايلاند)، وما زالت عندهم إلى حد ما لغة الأدب والدين إلى اليوم.

**الأدب البرازيلي:** ترجع بداية الأدب البرازيلي إلى القرن ١٦، عندما كتب الرحالة البرتغاليون في وصف جمال الطبيعة في البرازيل. ومن أول هؤلاء الكتاب: المبشر هوسيه دي انكيتا، الذي استخدم في كتابته اللغتين البرتغالية والهندية المحلية. وفي القرن ١٧، تأثر الأدب البرازيلي بالأدب الإسباني. وفي القرن ١٨ ظهر الكاتب المسرحي أنطونيو هوسيه داسيلفا، كما ظهر الشعراء:

أكاديمية كروسكا ١٥٨٢، وعهد إليها بتقنية اللغة الإيطالية، فوضعت معجماً ظهر في ١٦١٢، وظل محتفظاً بقيمة اللغوية والعلمية وفقاً طويلاً. ومن الذين شجعوا الفنون في هذه الفترة لورنتسو دي ميديتشي الذي كان شاعراً أيضاً. ومن أهم شعراء هذا العصر أريوستو، وانيبال كارو، وفورتوريا كولونا، وناسو، وميكلائنجلو. ومن أعظم الشعراء الغنائيين جاسبرا ستامبا، ومن أشهر مؤلفات العصر كتاب «الأمير» للمؤرخ ماكيافلي. ويعتبر هذا العصر عصر الازدهار، فهو العصر الذي كانت الصدارة فيه للأدب الإيطالي لأنه كان أكثر آداب أوروبا ازدهاراً، وأوسعها انتشاراً، وأشدّها تأثيراً، أما القرن ١٧ فلم ير إلا مؤلفات جاليليو العلمية، وبحوث تلاميذه، والمؤرخ دافيدا، والمأساة التي نظمها مافي، وعنوانها «ميسروبا». وفي هذا القرن ظهر الأسلوب المتكلف المصطنع المعروف بالأسلوب المارييني، نسبة إلى الشاعر والأديب ماريني. لذلك أنشئت الأكاديمية الأركادية، لتحمي اللغة، ولتحدّث هذا الأسلوب المصطنع. ومن أهم أدباء تلك الفترة الشاعر ميتاستازيو. ويبدأ القرن ١٨ فيسود اتجاه جديد، وهو العودة إلى الأدب القديم يظهر من بعده اتجاه آخر يرمي إلى إنعاش الأدب القومي والروح الإيطالية. ويتميز هذا القرن بالإنتاج الأدبي الوفير، وبالتاريخ الذي كتبه موراتوري، وتيرابوشي، ومقالات الجاروتي، والأعمال الفلسفية التي كتبها فيكو، ونظريات النقد التي وضعها جاسبانو جوزي، ومذكرات كازانوفا، أما كتاب المسرح، فأشهرهم جولدونى، وكارلو جوزي، وألفياري. وكان الأدب الإيطالي من القرن ١٨ حتى نهاية القرن ١٩ يفيض بالعاطفة الوطنية التي تغنى بها الأدباء ومن أهمهم مانتوزوتي، وكابوانا، وفرجا، ودانونسيو، وفوجازارو، وبيرانللو، والرامو، وديليدا، وفاني، والشاعران كاردوتشي وباسكولي، وبرز أيضاً الفيلسوف الكبير والناقد بنديتو كروتشه، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت قصص توتسي،

«الأغاني» وأصالتها، وتميز بالصنعة والتكلف، وإن كانت فى الواقع لا تخلو خلوكاً تاماً من الجمال والعجاذبية. وفى ذلك الوقت أيضاً كانت المحاولات الأولى فى كتابة التاريخ باللغة البرتغالية بدلاً من اللغة اللاتينية، ومن أهمها محاولات فرناو لوبيس، وجوميس يانس دو ازورارا، فكان ذلك بداية تطور النثر البرتغالي، وإن كان كتاب «المستشار الأمين» الذى ألفه الملك ديوارث بالنثر، يرجع إلى فترة سابقة. وقد بلغ الأدب البرتغالي ذروته فى عصر النهضة الذى يعتبر بحق عصره الذهبى، وإن بدأ متأخراً فى البرتغال، وكانت أهم أنواع الأدب فى عصر النهضة بالبرتغال هى المسرحية والشعر، فظهر جيل فيسنت وهو من أعظم الكتاب باللغتين البرتغالية والإسبانية على السواء، وكان كاتباً مسرحياً فذاً، وشاعراً كبيراً، تضاءلت إلى جواره موهبة كتاب مثل أنطونيو فيريرا. أما الأساليب والأشكال الأدبية الإيطالية، فقد أدخلها إلى البرتغال سادو ميراندا وأصحاب شعر الرعاة مثل ديوجو برنارديس، وبرنارديم ريبيرو، وعلى الرغم من أن كمويش قد تأثر بالأدب الأجنبية فى عصر النهضة فإنه كان يتميز بأصالة تامة. وقد ألف أشهر الآثار الأدبية البرتغالية جميعاً، وهى ملحمة «اللوزياد» كما أنه ألف عدة قصائد غنائية رائعة، كانت وحدها كفيلة بإيصاله إلى الشهرة العالمية التى يتمتع بها. كذلك ظهرت فى عصر النهضة عدة كتب هامة فى التاريخ والرحلات، مثل مؤلفات: دو باروس، وفرناو منديس بيتو. وبعد انقضاء عصر النهضة عانى الأدب البرتغالي فترة ركود طويلة، حاول فيها الأدباء تقليد كمويش فى الملاحم والقصائد المتقنة الصنعة، فكانت النتائج آثاراً لا حياة فيها. ولم ينتج العصر الكلاسيكى فى البرتغال أى آثار ذات قيمة كبيرة فيما عدا كتابات أنطونيو فيرا الشرية الذى يمكن اعتباره من كتاب البرازيل أيضاً. أما الكتاب الرائع «رسائل راهبة برتغالية»، الذى ألفته ماريانا الكوفورادو، فهو لا يمتنى إلى المدرسة الكلاسيكية، ويعتبر فريداً فى نوعه، كما

هوسيه بازيليو دا جاما، وتوماس أنطونيو جونزاجا. وفى القرن ١٩ سادت الرومانسية، وطبعت الأدب البرازيلي وكذلك الأدب الأوروبي، وظهر من الشعراء فى ذلك العصر دومينجوس هوسيه جونسالفس، ومن الأدباء ظهر هوسيه دى الأنتار. أما أعظم أديب برازيلي فكان جواكيم ماريما ماشادو دى اسيس، وظهر من معاصريه الشاعر البارناسى أولافو بيلاك. أما الأدب البرازيلي فى القرن ٢٠، فينحصر فى المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، والسيكلوجية، كما يهتم بقضايا التفرقة العنصرية. ومن أشهر الأدباء فى هذا القرن: جيلبرتو فيريرى، وروى باربوزا، وجورجى أمادو، واريكو فريسيمو، ويورجى دى ليما، ممن جعلوا نظرة الكتاب البرازيليين عميقة واسعة، كما هى الحال فى أى بلد آخر.

**الأدب البرتغالي:** بدأ ظهور الأدب البرتغالي بالشعر الغنائى فى الأغاني التى جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان «كتب الأغاني»، ألقت فى عهد الملك ألفونسو ٣ الذى كان يشجع الشعر، وحذا حذوه ابنه الملك دينيس (١٢٧٩-١٣٢٥)، وكان شاعراً، وتشبه هذه الأغاني فى مجموعها أغاني البروفنس، ولكنها تتميز عنها بطابعها الخاص، وبأوزانها البرتغالية والجالسية (وكانت الجالسية حيث أخذى لهجات اللغة البرتغالية لا الإسبانية)، ويقال إن اللهجة الجالسية كانت شائعة جداً، بحيث استخدمت فى القصائد الغنائية فى شتى أنحاء شبه جزيرة أيبيريا فى القرن ١٣. وكان مصير القصائد البديعة التى تحويها مجموعات «كتب الأغاني» هو النسيان حيثاً من الزمان إذا إنها لم تكتشف إلا فى القرن ١٩، وقد ألقت دراستها ولا سيما فى القرن ٢٠ ضوءاً جديداً على ماضى الأدب البرتغالي. ويعد هذه «الأغاني» العظيمة ولفترة تزيد على القرن، لم يصل إلينا أى عمل أدبى برتغالي حتى ١٥١٦، إذ نجد مجموعة المختارات من الشعر التى جمعها جارسادو ريزنده، وهذه تحوى قصائد من نوع شعر البلاط تعوزها روح

تاريخ السلافيين البلغارين ١٧٦٢، وحاول فيه أن يوقظ الشعور الوطنى لدى البلغارين، وأن يشجعهم على استخدام اللغة البلغارية للأغراض الأدبية. وفى ذلك الوقت لم يكن هناك مطبعة واحدة فى بلغاريا، ثم حاول أتباع الأب بايزى ومقلدوه أن يحذوا حذوه فى جعل اللغة البلغارية صالحة للأدب، غير أن البداية الحقيقية للأدب البلغارى هى فترة الصراع من أجل الاستقلال السياسى والدينى (١٨٤٠-٧٥)، وفيها ظهر شعراء مثل سافا راكوفسكى (١٨٢١-٦٧)، وبتيكورا شيف سلافيكوف (١٨٢٧-٩٥)، والقصاص ليوبين كرافيلوف (١٨٣٧-٧٩)، والكاتب المسرحى فاسيل درورميف (١٨٤١-١٩٠١)، وظهر فيها أيضاً شاعر بلغاريا الوطنى العظيم خريستو بوتييف (١٨٤٨-٧٦) الذى قتل فى أثناء كفاحه ضد الأتراك، وكان إيفان فازوف أول من اتخذ الأدب حرفه. وبعد تحرر بلغاريا من حكم الأتراك ١٨٧٦ تغير طابع الأدب البلغارى وأصبح أقل ثورة، وتضاءلت نزعته التعليمية. وفى نهاية القرن ١٩ ظهر كتاب محلون كثيرون منهم تودور جنشوف فلايكوف (١٨٦٥-١٩٤٣)، وجورجى ستاماتوف (١٨٦٩-١٩٤٢)، وانطون ستراشيميروف (١٨٧٢-١٩٣٧)، والكاتب الساخر ستويان ميخايلوفسكى (١٨٥٦-١٩٢٧) واليكوقسطنطينوف (١٨٦٣-٩٧) صاحب رواية «باى جانىو» التى تعتبر من أشهر الروايات البلغارية الفكاهية وأحبها إلى القراء. وقد تزعم الشاعر بنتشو سلافيكوف (١٨٦٦-١٩١٢) حركة تعريف البلغارين بالآداب الأوروبية الأخرى، وبالانجاءات الأدبية خارج بلغاريا، وألف ملحمة عن كفاح بلده ضد الأتراك «أغنية الدم» (١٩١١-١٣). وهناك كتاب آخرون فى هذه الفترة منهم الشاعر الرمضى بيو كراخولوف يافوروف (١٨٧٨-١٩١٤) والشاعر والكاتب المسرحى بيتكوتودوروف (١٨٧٩-١٩١٦)، والقصاص إلين بيلين (١٨٧٨-١٩٤٩)، ومن النتائج التى ترتبت على الحسائر الفادحة التى منيت بها بلغاريا، فى حروب البلقان وفى الحرب العالمية الأولى،

أنه لم يعرف فى البرتغال إلا من خلال ترجمته الفرنسية. ولم ينهض الأدب البرتغالى من فترة الركود هذه إلا على يد أليدا جارت الذى وقع تحت مؤثرات فرنسية، وأدخل الحركة الرومانسية فى البرتغال، ثم انتشرت الرومانسية فأصبحت الاتجاه السائد فى الشعر والنثر، بل فى الكتابات التاريخية أيضاً. مثل كتابات هر كولانودو كارفالهو اراجو، وفى روايات كاميلو كاستيلو برانكو. وكما حدث فى بلاد أوروبا الأخرى تحولت الرومانسية بمرور الوقت إلى اتجاه متطرف متصنع، فحل محلها الاتجاه الرمضى، وإن كانت الأحداث السياسية صبغت شعر بعض الشعراء أمثال: انتيرودى كيتال وتيوفيلو براجا، وجيرو، بطابع سياسى، أما الشاعر رموش فلم يكن ينتمى إلى أية مدرسة. ثم حلت الواقعية محل الرمزية، بتأثير الأدب الفرنسى، فظهر الروائى الكبير جوزيه ماريا ايسادو كيروز، الذى تتميز رواياته بالتحليل النفسى العميق، والأسلوب البديع، واللهجة الساخرة، ولا تزال هذه الخصائص هى التى يسعى إليها كتاب البرتغال حتى الآن. ولم يكن لمحاولات صديقه راماو اورتيجاو المفرطة فى الواقعية تأثير كبير فىمن جاء بعده. كذلك من كتاب التراجم الذين لهم قراء كثيرون جواكيم اوليفيرا مارتيز، وإن كان ينزع إلى الإطناب والأحكام التأثرية، ويخلو من العمق.

**أدب برتانيا:** وهو الأدب المكتوب باللغة الكلتية بمنطقة برتانيا. ظل أدباً شعبياً حتى القرن ١٩، ويشمل أغاني وقصصاً ومسرحيات يرجع بعضها إلى بداية القرن ١٦. وفى منتصف القرن ١٩، بدأ يظهر الأدب البريتونى الرفيع، وأهم شعرائه أوجست بريزو (١٨٠٣-٥٨)، وجان بير كالوخ (١٨٨٨-١٩١٧)، الذى يتميز شعره بالورع والتقوى وحب البحر والتفكير فى الموت. وقد شاهد القرن العشرون حركة إحياء وتطور للغة البريتونية.

**الأدب البلغارى:** تعتبر الكتابات الدينية الأولى جزءاً من الأدب السلافونى القديم. أما الأدب البلغارى الحديث فيرجع فى بدايته إلى مؤلفات الأب بايزى الذى كتب

وزيجمونت كراسينسكى (١٨١٢-٥٩). ومن أدباء هذه الفترة الكاتب المسرحى الكساندر فريدر (١٧٩٣-١٨٧٦)، والروائى ميخال تشايكوفسكى (١٨٠٨-٧٦). وأدخل الشاعر الرومانسى سييريان نورويد (١٨٢١-٨٣)، الفلسفة الوضعية فى الأدب البولندى، فأثرت فى مرحلة الواقعية التى بدأت فى منتصف القرن ١٩، وفيها ازدهر النشر والرواية، ومن أهم أدباء تلك الفترة كراشفسكى (١٨١٢-٨٧)، وأدولف ديجاسنسكى (١٨٣٩-١٩٠٢)، وأليزا أوريزكوف (١٨٤١-١٩١٠)، وبولسلاوس بروس (١٨٤٧-١٩١٢)، وهنريك شنكفيتش (١٨٤٦-١٩١٦)، وقد نال جائزة نوبل على روايته «كوفاديس» ١٩٠٥. وفى نهاية القرن ١٩ ظهرت حركة رومانسية جديدة، يمثلها الشاعر يان كازبروفتش (١٨٦٠-١٩٢٦)، والشاعر والمؤلف المسرحى ستانسلاوس فسيانسكى (١٨٦٩-١٩٠٧)، والروائيون وكتاب المسرح: ستيفان زيموسكى (١٨٦٤-١٩٢٥)، وستنسلاوس بشيشفسكى (١٨٦٨-١٩٢٧)، وجيريل زايولسكا (١٨٦٠-١٩٢١)، وريمونت (١٨٦٧-١٩٢٥) الذى نال جائزة نوبل ١٩٢٤ على روايته «الفلاحون». وبعد استرجاع بولندا استقلالها ١٩١٩ بقى من مثلى الجيل القديم الشاعر ليوبولد ستاف، وظهر جيل جديد من الشعراء يتزعمهم: يولييان توكيم (١٨٩٤-١٩٥٤) وباروسلاف إيفاسكفيتش وكازيميرتس فيزينسكى (١٨٩٤-١٩٥٤)، ومن الأدباء أوسندوفسكى (١٨٧٦-١٩٤٤) وصوفيا كوساك وصوفيا نالكوفسكا (١٨٨٥-١٩٥٤)، وماريا كونسجنوفا، وجوزيف فيتلين، ومن كتاب المسرح ماريا يانسوريفسكا (١٨٩٩-١٩٤٥)، ومن أبرز الروائيين الذين ظهرت بعد الحرب العالمية ٢ فيلهم ماخ، ورومان براتنى، وبوهدان تشيكو، وبوليان ستريكوفسكى، ومن الشعراء تاديوس، وجيفيتش، وفيلسلافا شيمورسكا.

**الأدب التركى:** عرف الترك الذين لم يكن لديهم مثل ما للعرب والفرس من عبقرية شعرية فطرية أن يجمعوا خير

ظهر لون صوفى من الشعر، يمثله الشاعر الرمضى نيكولاى ليليف - ودورا جابى واليزافيتا باجربانا وديمثو دبليانوف (١٨٨٧-١٩١٦) وكان من ضحايا الحرب العالمية الأولى. ومن كتاب النثر فى أوائل القرن العشرين الروائيون الذين وصفوا حياة الريف مثل يوردان ايوفكوف (١٨٨٤-١٩٣٨)، ودوبرى نغروف (١٨٨٢-١٩٤٥)، وروائيون عمدوا إلى التحليل النفسى مثل جورجى رايشيف. وقد تأثر الأدب البلغارى بعد ١٩٤٦ بالأفكار والانجماهاات السوفيتية واشتهر من الأدباء الشاعر كريستو سميرننسكى (١٨٩٨-١٩٢٣) وخريستو رادفسكى، ونيكولا فابيتاروف (١٩٠٩-٤٢)، وكتاب النثر ليودميل ستويانوف، وجورجى كراسلافوف، والروائى ديمير ديموف الذى تعد روايته «التبغ» ١٩٥١ من أشهر الروايات البلغارية.

**الأدب البولندى:** كانت اللغة اللاتينية هى لغة الأدب البولندى فى أول مراحله. ومن أهم الكتاب فى تلك المرحلة، المؤرخان: مارتن جالوس (القرن ١٢)، وبان دلوجوس (١٤١٥-٨٠)، والعالم الفلكى كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣)، والشاعر كليمنس يانتوس (١٥١٦-٤٣). ومن أوائل الذين ألفوا باللغة البولندية: المؤرخ مارتن بيلسكى (ح ١٤٩٥-١٥٧٥)، وميكولاى ريبى (١٥٠٥-٦٩) ويعتبر أبأ الأدب البولندى، ومودروبوسكى (١٥٠٣-٧٢)، وستانيلاس اورزيكوفسكى (١٥١٣-٦٦)، ويان كوكانوفسكى (١٥٣٠-٨٤) أعظم الشعراء البولنديين فى عصر النهضة. وكسد الأدب البولندى فى القرن ١٧ ولم ينهض ثانية إلا فى منتصف القرن ١٨ بتأثير حركة التنوير الفرنسية. وأبرز الكتاب البولنديين فى هذه المرحلة الكلاسيكية اجناتسى كراسينسكى (١٧٣٣-١٨٠١)، والكاتبان المسرحيان: فويتشك يوجوسلافسكى (١٧٥٧-١٨٢٩) ويولييان نيمتيفتش (١٧٥٧-١٨٤١). وتمثل الحركة الرومانسية فى الأدب البولندى، فى الشعراء: آدم ميتكيفيتش (١٧٩٨-١٨٥٥)، ويوليوش سووفاتسكى (١٨٠٩-٤٩)،

يترنمون بأشعار الرومى والطار، وسنائى، حافظ وسعدى، وغيرهم من شعراء الفرس المتصوفة، فى حين أن البكتاشية منهم كانوا يترنمون بأشعار قايفوسز سلطان (المدفون فى تكية البكتاشية بالجىوشى بالقاهرة، وهو المعروف بعد الله المغاورى) ويونس امره، وأحمد فقيه، وغيرهم من عظماء البكتاشيين. فى هذه البيئة ظهر أدب تركى يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل: مرحلة التأثر بالأدب الفارسى والإسلام، ومرحلة التأثر بالأدب الأوروبى الفرنسى خاصة ومرحلة العصر الحديث، أى مرحلة القومية التركية. فأما المرحلة الأولى فقد اتخذ فيها الأدب الطابع الإسلامى بالمعنى الواسع، فكانت الأمة الإسلامية، لا دولة الترك هى التى يدور حولها هذا الأدب، وكان التأثر بالأدب الفارسى واضحاً أشد الوضوح، وهذه المدرسة الإسلامية أخرجت خير أدباء الترك، ففى القرن ١٤ ظهر أحمدى صاحب «اسكندر نامه»، ويعد أول ناظم لتاريخ الترك. واشتهر الشاعر نسيلى (عماد الدين) (وهو ينتمى إلى سلالة الأسرة النبوية)، إلا أن انتسابه إلى «الحروفية» (فرقة باطنية ضالة تقول بمعنى باطنى لحروف القرآن) أدى إلى اتهامه بالزندقة، فسلخ حياً فى حلب ١٤١٧. ويأتى القرن ١٥ فتلعب أسماء: شينخى، وأحمد باشا، ونجاتى، وتظهر جماعة من العلماء يعنون بفقه اللغة والمصطلحات، ويعملون على ترجمة التراث الأدبى الفارسى، مع شروح تركية وإعانة. وهكذا نذكر: سرورى، وسودى، وابن كمال. وفى القرن ١٦ يبلغ الأدب التركى الأوج. وكان سليمان القانونى شاعراً، فالتف حوله الأدباء، وقد خلف سليمان ديواناً عرف باسمه المستعار «محبى». وأكبر شاعرين فى هذا القرن هما: باقى، وفضولى. ولا شك أن أدب ذلك القرن لم يكن مقاماً للفرس فحسب، فمن الخطأ أن تنفى عن هذا الأدب صفة الابتكار، فمن يدقق فى معانيه يجد طابعاً جديداً للمخيل والفكر، بفضل ما تحقق للدولة العثمانية من أمجاد عسكرية وإصلاحات داخلية. وفى القرن ١٧ تظل المدرسة الفارسية ممثلة فى

ما فى أدب هاتين الأمتين، ويقيموا عليه أدبهم، فهم من العرب والفرس كالرومان من اليونان، وتعددت لهجات اللغة التركية منذ البداية، فترك الشرق كانت لهم اللهجتان الجغتائية والأذرية، وترك الغرب كانت لهم اللهجة العثمانية. وفى الشرق ترنم الترك بالأدب العثمانى فكان يتغنّى به عند مغول الهند، كما كان يتلى فى بلاد التركستان، وكذلك كان ما يكتب باللهجتين الجغتائية والأذرية، يتلى ويقرأ عند أتراك الغرب، وفى القرن ١٥ كتب مير على شير نوائى كتابه «محاكمة اللغتين» يرمى فيه إلى إثبات جدارة اللغة التركية وفضلها على الفارسية. ومن بعد (القرن ١٦) أملى بابر (ظهري الدين محمد) مؤسس أسرة المغول فى الهند كتابه المشهور «بابر نامه» الذى يعد من خير ما كتب بالثر الجغتائى، ثم نظم ديوانه ومجموعة مثنياته «مبين» بهذه اللغة أيضاً. وفى ذلك القرن أيضاً نظم فضولى أكثر شعره باللهجة الأذرية. وكان لنتصوف أثر كبير فى الأدب، وقد ظهرت طريقة «اليسوية» (الشيخ أحمد اليسوى) وسادت فى بلاد الترك شرقاً وغرباً، وكان ديوانه (ديوان حكمت) يقرأ فى كل بيت تقريباً لسهولة أسلوبه، ولقربه من لغة الشعب التركى. وكذلك كان لمولانا جلال الدين الرومى أثر كبير فى الأدب، فقد انكب على «المثنوى» و«الديوان» أكثر المشقفين، وانضموا إلى المولوية التى أخرجت عظماء الشعراء وكبار الموسيقيين، وكانت طريقته تستند إلى وسائل جذابة كالشعر والموسيقى والسماع. وكذلك ظهرت البكتاشية نسبة إلى السيد محمد إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ق ١٣) الذى قدم من خراسان إلى الأناضول، وأنشأ الخانقاه المسماة (بير آوى) ببلدة «صوليجه قارا اويوك». والبكتاشية خليط من القلندرية واليسوية والحيدرية، أى إن بها آثاراً للشامانية والأفلاطونية الحديثة. وهى باطنية. وتعتقد بالإثنى عشرية، وظلت البكتاشية حتى قضى على نكاياها محمود ٢ (١٨٢٦). وهكذا كان الترك من «المولوية»



الإسلامية بجانب المبادئ الجديدة المستمدة من الثورة الفرنسية، والتي شاعت في أوروبا. والأدب الذى ظهر فى ظل الدستور حافظ، كالدستور، على فكرة الإسلام، مع أخذه عن الغرب، وخاصة عن الأدب الفرنسى. ولكن ظهرت جماعة تغالى فى الأخذ عن الغرب، وفى الابتعاد عن الشرق، هى جماعة «ثروة الفنون» محتجة بأن الأدب التركى فقد شخصيته لاندماجه فى المدنية الإسلامية، وتبعيته للثقافتين العربية والفارسية. وضمت هذه الجماعة الشاعر توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٥) والروائى وكاتب القصص القصيرة خالد ضيا (١٨٦٦-١٩٤٥) ويتلخص الوضع فى النصف الثانى من القرن ١٩ بأن فاض أدب عهد الدستور على ثغور الوطن، وجال فى حلبة وسعت ما بين خوارزم والأندلس، وأنه كان يبحث عن المسلمين أكثر مما يبحث عن الوطن التركى. أما أدب «ثروة الفنون» فكان قاصراً لم يستطع أن يتخطى حدود ضاحية آيا ستيفانوس وقرية ككبوزه. وظهر رد فعل لسلوك جماعة «ثروة الفنون» فظهر محمد عاكف (١٨٧٣-١٩٣٦) (شاعر الإسلام) يرد للفكرة الإسلامية قيمتها فى الأدب التركى. وأخيراً انتعشت الفكرة القومية بعد ثورة جمعية تركيا الفتاة فى ١٩٠٨. وظهر من الجيل الجديد الشاعران: محمد أمين يورداكول (١٨٦٩-١٩٤٤) ومحمد عاكف، والروائية خالدة أديب (١٨٤٤-١٩٦٤) وانعكست جهود الحكومة الجمهورية لإدخال الثقافة الغربية إلى المجتمع التركى بوجه عام، وإلى الأناضول بصفة خاصة فى أعمال الروائيين رشاد نورى جونتكين (١٨٩٢-١٩٥٦) ويعقوب قدرى قارا عثمانوغلو ومنذ ذلك الحين والطابع الذى يغلب على الكتاب الأتراك هو طابع الجناح اليسارى الراديكالى، وعبر عن هذا الطابع أولاً الشاعر الشيوعى ناظم حكمت ران (١٩٠٢-٦٣) وهو أول الشعراء الذين استطاعوا التحرر من علم العروض فى الشعر التركى. وتضمن الجيل الأول من الكتاب الراديكاليين الشاعر اورهان ولى (١٩١٤-٥٠) وصباح الدين على (١٩٠٧-

نفعى» الذى يعد سيد القصيدة، أما غزلياته وهجاؤه فكانا أقل جودة، ويمثلها كذلك شيخ الإسلام «يحيى أفندى» الذى تفوق فى الغزل. وظهر كتاب مبرزون، منهم نرجسى، وظهرت كتب لم تكن مشهورة فى وقتها، ولكنها هامة الآن، ومنها كتاب «سياحت نامه أوليا شلى». وفى هذا القرن نجد شعراء الموسيقى «ساز شاعر لرى» الذين يكثرون فى الفرق الصوفية، وعند العسكريين، تراهم فى المولوية، والبكتاشية، وعند القزلباش، ثم عند الانكشارية. ويبرز فى القرن ١٨ شعراء منهم: خوجه راغب باشا، والشيخ غالب، ونديم، ويعرف هذا القرن فى التاريخ التركى باسم «عصر الخزامى»، ويتصف ببذخ البلاط وفنون الأعياد وإهمال شئون الدولة، ولكنه يتسم أيضاً بالإنتاج الأدبى وفتح المكتبات وكثرة ترجمة الكتب الكلاسيكية. وكان السلطان يحمى العلماء ورجال الفن، يعاونه وزيره فى هذا، وبفضل حماية هذا الوزير استطاع نديم أن يحظى برعاية السلطان، وأن يحيا أفضل حياة فى أرقى مجتمع باستانبول، أما الشيخ غالب فقد أحدث كتابه «الحسن والعشق» دويماً عظيماً فى الأوساط الأدبية. ويعد غالب خاتمة شعراء المرحلة الأولى، وفى النصف الأول من القرن ١٩ كان الأدب الكلاسى قد أضعاف جميع قوته وأصالته، وكان فن الشعر قد عجز عن إبداع شئ جديد ضمن نطاقه الضيق، فزالت حيوية الشعر التركى كلها من تكرار ذات الأفكار بذات وسائل التعبير المحدودة، واستمر الوضع هكذا حتى ظهر أدباء عظام مثل: شناسى (٧١-١٨٢٦)، وضيا باشا (٨٠-١٨٢٥)، وعبد الحق حامد (١٨٥١-١٩٣٧) الذى نقل الشعر الرومانتيكى الغربى إلى تركيا، ونامق كمال (٨٨-١٨٤٠) الذى يعتبر أعظم شخصية فى حركة القومية العثمانية التحررية، فقد فتحوا عصراً جديداً فى الأدب التركى هو عصر التأثر بالأدب الأوروبى. وبدأ هذا مع الدستور «التنظيمات» الذى أعلن ١٨٣٩ أيام السلطان عبد المجيد. وقد استلهم واضع هذا الدستور أحكام الشريعة

فاكلاف هانكا (١٧٩١-١٨٦١) في حركة الإحياء مساعدة كبيرة، إذ ادعى (١٨١٧) أنه عثر على بعض المخطوطات التي تشتمل على أشعار البطولة والمغامرات المكتوبة باللغة التشيكية، والتي يرجع تاريخها إلى القرن ١٣. ولقد أصبحت تلك الأشعار المنظومة جزءاً من نسيج التراث الأدبي التشيكي. وسواء كانت هذه تشيكية الأصل أم غير تشيكية، فلا يمكن الغض من قيمتها كما يقول توماس ماساريك. أما في القرن ١٩ فقد أصبح الشعر التشيكي على جانب كبير من الأهمية، على يد كولار، ونبرودا، وغيرهما. وكذلك الحال بالنسبة إلى فن القصة في الأدب التشيكي، الذي ازدهر على أيدي بوزينا نغكوبا، والواجيراسك. وبينما نجد بعض الأدباء التشيكي يحتلون مكانة أدبية مرموقة داخل بلادهم ومن هؤلاء جارسولاف فرتشيلكي، وج. ف. سلاديك، ويستر بزروك نجد أن كاريل تشابك يخرج بالأدب التشيكي إلى صعيد الأدب العالمي، بفضل مسرحياته التي ترجمت ولاقت انتشاراً كبيراً. وفي الفترة من (١٩١٨-٣٨) كان الأدب التشيكي وحده دون الآداب السلافية أكثرها التصاقاً بالآداب العالمية، (وبعد كافكا (١٨٨٣- ١٩٢٤) المولود في براغ تشيكياً ولكنه كتب بالألمانية). وكان الاهتمام بالموضوعات القومية يزداد في هذه الأيام ولا سيما في مجال القصة والمسرحية. وبدأ الأدب التشيكي في التدهور والانحلال بعد الاحتلال الألماني، كما صاحب هذا الاحتلال موت عدد كبير من أبرز الشخصيات الأدبية. أما بعد الحرب العالمية ٢ فقد عادت الروح إلى الأدب التشيكي ثانية، لكنه اتجه صوب الاتحاد السوفيتي ليندرج تحت لوائه.

**الأدب الدنماركي:** تعتبر الفترة ما بين القرنين ١٣ و ١٦ أولى مراحل الأدب الدنماركي، وفيها ظهرت مجموعات القوائين والأساطير، والكتابات الدينية، والمسرحيات الأخلاقية، وترجم بيدرسين الكتاب المقدس إلى اللغة الدنماركية في النصف الأول من القرن ١٦. وأبرز الكتاب في عصر النهضة الشاعر اندرس أويو، والشاعر

(٤٨) وسعيد فايق (١٩٠٧-٥٤)، وتلا هؤلاء كتاب المدرسة الأنابولية الذين عالجوا الفقر والتخلف في المدن والقرى التركية، وأول من سلط الأضواء على هذا الموضوع كان محمد مقال أحد مدرسي القرى عندما نشر كتاب «قرينتا» ١٩٥٠، فأثار الكتاب عاصفة من الجدل، وظلت الأنابول موضوع الاهتمام العام بفضل أعمال يشار كمال وفقير بايقورت.

**الأدب التشيكي:** يرجع تاريخ الأدب التشيكي إلى القرن ١١. وكان نسيج هذا الأدب، قبل القرن ١٥، يتألف في معظمه من بعض الوقائع التاريخية المدونة باللغة اللاتينية، إلى جانب عدد من الأناشيد المكتوبة باللغة التشيكية، وكذلك بعض القصص العاطفية المنظومة التي تتناول موضوعات ذات طابع عالمي، كموضوع «تريستان وايزولدة». ويدخل في هذا النسيج أيضاً بعض الأقاصيص عن أعمال البطولة والفروسية، المنسوبة إلى الشخصيات الفذة، من أمثال الإسكندر الأكبر. وفي ١٣٩٤ وضع سميل فلاسكا أساس الأدب التشيكي الحديث، وهو الأدب الذي يسوده الطابع الواقعي، وذلك في كتابه: «النصيحة الجديدة» وهو مجموعة منظومة من النصائح والإرشادات. وبطريقة شبيهة بتلك التي اتبعها فلاسكا، كتب توماس ستيتي (ح ١٣٣١ - ح ١٤٠١) مواظته نشرًا، وكذلك الأديب الريفي المتصوف بيترتشيلسكي. ولقد أصبحت اللغة التشيكية أداة أدبية فعالة، بفضل الإصلاحات اللغوية التي أدخلها جون هس، وهو الأمر الذي تكفل به في ميدان التربية الرائد الكبير جان اموس كومسكي. وترتب على اندحار التشيك في موقعة «الحبل الأبيض» ١٦٢٠ الدمار الشامل لجميع الأعمال الأدبية التي وضعت باللغة التشيكية، حتى أصبحت تلك اللغة لا تعدو أن تكون مجرد لهجة محلية يستخدمها أهالي الريف. إلا أن الجهود التي بذلها دوبروفسكي، وسافاريك، وبالاكي، وغيرهم، كان من شأنها أن بعثت الروح في جسد الأدب التشيكي، كما أحييت الكتابة باللغة التشيكية، وساعد

**الأدب الروسى:** ترجع أصول الأدب الروسى إلى أواخر القرن ١٢، حيث ظهرت «أغنية جيش ايجور»، وهى شعر منشور باللغة السلافونية القديمة، التى ظلت لغة الأدب حتى أواخر القرن ١٨. وتشيد هذه القصيدة البديعة بفعال ايجور سفياتوسلا فوفيتش حين هاجم القومانىون. وقد اكتشفت ١٧٩٥. ويعتقد البعض أنها منحولة، ومع ذلك فقد كان لها أثر عميق فى الأدب الروسى. كذلك ظهرت آثار أخرى كثيرة باللغة السلافونية القديمة، منها: حوليات تاريخية، وقصص تدور حول حكم التتار، وترجمات لأباء الكنيسة. وفى أوائل القرن ١٥ ظهرت قصيدة «فيما وراء نهر دون» من تأليف سوفونيا اليزاوانية، وفيها وصف شاعرى لمعركة كوليكوفر ١٣٨٠ يتضح فيه أثر قصيدة «أغنية جيش ايجور». كذلك ظهرت فى هذه المرحلة المبكرة «رحلة إلى ما وراء البحار الثلاثة» وهى وصف للهند فى الفترة (١٤٦٦-٧٤) بقلم اثنانازى نيكيتين. كما أن الرسائل المتبادلة بين إيفان المربع وصفيه القديم الأمير أندريه ميخائيلوفتش كورسكى (الذى انضم إلى صفوف أعدائه) خلال الفترة بين (١٥٢٨-٨٣) تدل على براعة الأسلوب والقدرة على الهجاء اللاذع. وقد كتب كورسكى أيضاً «سيرة ايفان» ولكنها نشرت لأول مرة ١٨٣٣. وكان من نتائج النزاع الكبير الذى نشأ فى الكنيسة الروسية فى منتصف القرن ١٧، أن رئيس القساوسة أفاكوم (مات شهيداً ١٦٨٢) ترجم حياته فى كتاب يعتبر أول مؤلف باللغة الروسية العامية. ومهد بطرس الأكبر لظهور أدب أصيل، بتشجيعه للثقافة بوجه عام، فأنشأ أول صحيفة روسية، كما أسس أكاديمية العلوم. وسعى الأمير انطيوخ كانتيمير (١٧٠٨-٤٤)، عن طريق الترجمة، إلى التوفيق بين الأدب الروسى والفكر الغربى، فآلف قصائده الهجائية، باللغة الفرنسية أولاً ١٧٤٩، ثم بالروسية ١٧٦٢. ولكن الأدب الروسى الحقيقى لم يظهر إلا فى كتابات تردبا كوفسكى ولومونوسوف. كما بدأ المسرح الروسى بفضل جهود سوماروكوف. وكانت الخرافات

كينججو. أما لودفيج هولبرج الذى يعد أباً للأدب الدنماركى، فقد ظهر فى القرن ١٨، كذلك يعتبر يوهانيس ايوالد من أعظم شعراء ذلك القرن. ومن الكتاب البارزين فى القرن ١٩ هايجر، وأولنشليجر، وجرونفيج، وبليكر، وجولتشميت، والكاتب الفيلسوف الدينى كيركجارد، وأعظم الأدباء الدنماركيين هانز كريستيان أندرسون. ومن أهم الأدباء فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين: الناقد جورج براندس والروائيون دراخمان وياكوبسين، ويانج، ويوهانس يورجسين، ويوتنوييدان. أما الأدب الدنماركى المعاصر فيهتم بالرغم من تنوعه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهر أدباء القرن ٢٠ الكاتب المسرحى ايبيل، والروائيون اندرسين نيكسو، ويوهانس ينسن، وايساك دينسن، وهانز كريستيان برانز، والكاتب المسرحى الوطنى كاي مونك.

**أدب الرعاة:** نوع من الأدب، يعرض لحياة الرعاة بطريقة تقليدية، ويقابل البساطة والصفاء اللذين تتميز بهما حياة الرعاة بالتكلف الذى تتسم به حياة المدن والقصور. تناول أدب الرعاة كثيراً من الموضوعات المختلفة، كموضوعات الحب، والموت والدين والياسة، إلخ، ويعد ثيوقريطس، الذى عاش فى القرن ٣ ق م، أول من كتب شعر الرعاة مدوناً، ورسم شخصيات دافنيس، وليسيداس، وكوريدون، وأماريلس، وهى الشخصيات التقليدية فى أدب الرعاة. وتقدم لنا رعويات فرجيل، التى وضعها فى ٣٧ ق م شخصيات غير واقعية، ومناظر طبيعية، كما تقدم لنا الأركاديا المناظر الخيالية التى تجسد العظمة الرومانية، وتنبتاً بعصر ذهبي. شهد عصر النهضة حركة إحياء أناشيد الرعاة. وتعد قصيدة ملتون، المسماة «ليسيداس» ١٦٣٧ أشهر مرثيات رعوية نظمت باللغة الإنجليزية، وباستثناء قصيدة شيلي «أدونيس» التى وضعها ١٨٢١، وماثيو أرنولد «ثيريس»، فإن شعراء القرنين ١٩، ٢٠ نادراً ما يستعملون تقاليد فرجيل وثيوقريطس.

النزاع الذى نشأ أيام بطرس الأكبر، وانقسم الفكر الروسى إلى معسكرين: معسكر يميل إلى الأخذ بالفكر الغربى، وآخر يحاول المحافظة على التراث القومى. وكان من نتائج هذا النزاع ظهور الحركة السلافية بين أتباع المعسكر الثانى. وعلى الرغم من أن هذه الحركة لم تتمخض عن كاتب كبير فقد كان لها أثر عميق من خلال كتابات ألكسى ستيفانوفتش خوميياكوف (١٨٠٤-٦٠) والأخوين كيريفسكى إيفان (١٨٠٦-٥٦)، وبيتر (١٨٠٨-٥٦)، وإيفان اكساكوف وميخائيل كانتكوف، ونيقولاى ياكوفليفتشى دانييلفسكى (١٨٢٢-٨٥) الذى يعد كتابه «روسيا وأوروبا» ١٨٦٩ خير تعبير عن موقف الحركة السلافية. أما المعسكر الذى حيز الأخذ بالفكر الغربى فقد كان الناقد الكبير بلينسكى أعظم من عبر عن مبادئه. ولكن الأدب الروسى أخذ يسير فى الطريق الذى يلائم عبقرية الروس، وهو طريق المدرسة الواقعية، ابتداء من كتابات جوجول، ولا سيما قصته القصيرة «المعطف» ١٨٤٢. ومن مبادئ هذه المدرسة شعور الكاتب بمسئوليته الاجتماعية، واتخاذ الشعب والفلاحين أولاً، ثم الطبقات الوسطى فيما بعد موضوعاً لكتاباته، وكان أول من صنع ذلك فى ميدان الشعر نكرازوف، وفى ميدان الشر جريجورفيتش، الذى حذا حذوه جوخاروف، وبيزيمسكى، وسالتيكوف، وأخيراً الروائيون الثلاثة الكبار: تورجينيف ودستويفسكى، وليو تولستوى. كما أن الواقعية فى القصة بلغت الذروة عند تشيخوف، وكانت أعظم المسرحيات الواقعية فى هذا العصر مسرحيات تشيخوف وأوستروفسكى، ويعتبر هذا العصر بحق العصر الذهبى للأدب الروسى. وفى العقد الثامن من القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للاتجاه الواقعى فى شكل الحركة الرمزية، التى بلغت أوجها فى العقد العاشر من القرن، وذلك فى نتاج سولوجوب، وبريسوف، وأنيسكى، ويلى وبلوك، وبالمونت، ورميسوف، ويتضح رد الفعل هذا أيضاً فى مؤلفات فلاديمير سولوفيف ذات الطابع الدينى الفلسفى، وفى

من الأنواع الأدبية الرائجة، فكتب فيها سوماروكوف وخمستسر، ولا سيما كريلوف، أما الأناشيد، أو القصائد الغنائية، فقد طورها وهذبها ترديا كوفسكى ولومونوسوف، وبلغت حد الكمال عند درجايف. وقد شجعت الإمبراطورة كاترين ٢ المسرح فألفت هى نفسها مسرحيات، وظهرت فى عهدها الكوميديات الروسية الهامة، مثل: «قائد اللواء» ١٧٦٦، و«الشباب الأمل» ١٧٨٢ بقلم ديس ايفانوفتش فونفيسين (١٧٤٥-٩٢)، كما ظهر النقد الاجتماعى والسياسى فى كتيب «فى الأخلاق وتدهورها» الذى ألفه الأمير ميخائيل شربازوف (١٧٣٣-٩٠)، وفى الصحف الهجائية التى نشرها (١٧٦٩-٧٤) نوفيكوف. وفى كتاب راديتشيف «رحلة من بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠. وسادت الحروب أوائل القرن ١٩ مما أدى إلى انتشار الرغبة فى الإصلاح من ناحية وإلى زيادة الوعى القومى من ناحية أخرى. ويظهر هذا الوعى القومى فى كثرة الأناشيد القومية التى ألفها جوكوفسكى، وفى مسرحيات فلاديمير ألكساندورفيتش اوزيروف (١٧٧٠-١٨١٦)، ولا سيما مسرحية «دمترى دونسكوى» ١٨٠٧. وهكذا أصبحت اللغة الروسية لغة أدب رفيع، بفضل جهود رواد الكتابة، أمثال: لومونوسوف وكارامتسين، والشاعر الغنائى باتيوشكوف، والمترجم جوكوفسكى. والواقع أن جوكوفسكى هو الذى نقل روح الحركة الرومانسية الأوروبية إلى الأدب الروسى. ولكن شاعر الحركة الرومانسية الروسية الأكبر هو بوشكين، وأشهر قصائده «يوجين أونيجين»، وإن كان قد ألف أيضاً عدة قصص قصيرة، وروايات ومسرحيات، ويعتبر بوشكين عملاقاً بالقياس إلى معاصريه من الشعراء الروس، باستثناء ليرمنتوف الذى كان يصغره سناً. ومن أشهر كتاب العصر الرومانسى الشاعران: ايوجين ابراموفتش باراتسكى (١٨٠٠-٤٤) ونيقولاى ميخائيلوفتش يازيكوف (١٨٠٣-٤٦) وكاتب القصص القصيرة يستوفيف. وفى العقد الرابع من القرن ازدادت حدة

فهى التى تلت الثورة، وفيها انحلت الجماعات الأدبية المختلفة، وظهرت نزعه ملموسة نحو استغلال الأدباء فى سبيل القضية السياسية، واستمرت هذه النزعة إلى المرحلة الرابعة (١٩٣٢-٤١) التى أعلن فيها أن الواقعية السوفيتية الجديدة هى المبدأ الوحيد الذى يجب أن يسترشد به جميع الكتاب، فنالت المسرحية تشجيعاً كبيراً، واستخدمت لأغراض تعليمية. وأهم كتاب المسرح منذ الثورة هم افينوجينوف، وكيروشون، وفالتين كاتاييف. ونبغ فى الشعر باسترنك ونيقولاي تيخونوف، وفى الرواية أوستروفسكى وأليكسى تولستوى. وكان لشكوفسكى نفوذ كبير فى ميدان النقد الأدبى. وإبان الحرب العالمية ٢ كانت قبضة الحزب قد خفت عن الكتاب ولكن سرعان ما ازدادت بعد الحرب حتى عدت السنوات (١٩٤٦-٥٣) سنوات عقم شامل. ولم تدب الحياة فى الأدب إلا بعد موت ستالين حيث بدأ النقاش حول مدى تدخل الحزب فى الإبداع الفنى. وبرزت مجموعة من الأدباء تعارض. وظهرت روايات مثل «ليس بالخبز وحده» ١٩٥٦ لدودتسيف، و«دكتور زيفاجو» لباسترنك ١٩٥٧، التى نشرت خارج روسيا بعد أن رفض الناشرون الروس طبعها، وأكرهت السلطات فى الاتحاد السوفيتى مؤلفها على رفض جائزة نوبل. وبعد اعتزال خورشوف ١٩٦٤ تقدم بعض الكتاب إلى الحكومة لرفع الرقابة عن الانتاج الأدبى. وبرز فى هذه الفترة اهرنبرج (١٨٩١-١٩٦٧)، وبوستوفسكى، ونيراسوف، و سولزيتسن الذى نال جائزة نوبل ١٩٧٠ على روايته «مدار السرطان»، كما برز الشاعر بفوتشكو.

**الأدب الرومانى:** كان الأدب الرومانى حتى القرن ١٦ يكتب باللغة السلافونية، باستثناء ترجمة لأجزاء من الكتاب المقدس قام بها قس من ترانسلفانيا. وفى منتصف القرن ١٦ وضع الرومانيون مؤلفاتهم الدينية باللغة الرومانية. وفى بداية القرن ١٧ ظهرت ترجمات لاسطورة الإسكندر الأكبر، كما نشرت الأسفار التاريخية لبيرون كوستين (١١٣٣-٩١). وفى بداية القرن ١٨،

الروايات التاريخية لمرشكوفسكى. وفى ١٩١٢ نشأت حركة فى الشعر تزعمها جوميليف وجوروديتسكى، ترمى إلى العودة إلى الصور الشعرية الحسية المحدودة، ومن أتباع هذه المدرسة الشعاعران: ماندلستام، وأخماتوفا، ومن الروائيين البارزين الذين جاءوا بعد العصر الذهبى للرواية: جارشين، وكورولينكو، ولكن أبرزهم جميعاً: مكسيم جوركى، الذى أدخل نغمة ثورية فى المدرسة الواقعية. وتوضح هذه النزعة الثورية أيضاً فى مؤلفات تليمذه ليونتند أندريف، من قصص ومسرحيات، على حين أن إيفان بونين الذى كان ينتمى أيضاً إلى حلقة جوركى، والذى نال جائزة نوبل، ظل محافظاً على الأسلوب الواقعى التقليدى. وباندلاع الثورة البلشفية، هاجر كتاب كثيرون من روسيا واصلوا نشاطهم خارجها مثل: بونين، وكوبرين، ومرشكوفسكى، والدانوف، ولكن لم تظهر مواهب جديدة بين المهاجرين. أما فى روسيا ذاتها فينقسم تطور الأدب الروسى إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى (١٩١٨-٢١)، وهى مرحلة الحروب الداخلية والخارجية، وفيها ازدهر الشعر، وكان أهم الشعراء حينئذ الشاعر الرمزي بلوك، والشاعر-يسينين الذى اهتم بالصور الشعرية والشاعر الثائر ماياكوفسكى. وقد أرخ لهذه الفترة الروائى بوريس بلياك، الذى يكبرهم سناً، فى روايته «السنة العارية». وتتميز المرحلة الثانية (١٩٢٢-٢٨) بالخصومة حول موضوع الدكتاتورية الأدبية، وقد أفضح الإخوة سيرايبون عن إيمانهم باستقلال الفن. وظهر الشكليون، أو الذين آمنوا بأن شكل العمل الفنى أو بناءه أهم من المضمون والمعنى، وقد شهدت هذه المرحلة أيضاً بعث الرواية، فظهرت الروايات الفكاهية لبتروف، وإلف، والروايات النفسية أو الرومانسية التى كتبها ليونوف، وأوليشا، وكافيرين، كما أن الروائى شولوخوف، على الخصوص أعاد للرواية الروسية مجدها الذى بلغته عند تولستوى، وقد نال جائزة نوبل ١٩٥٦. أما المرحلة الثالثة (١٩٢٩-٣٢)



قسطنطين ميله، و «الطفيلون» لصاحبها باربو دولافرانسيا (١٨٥٨-١٩١٩). وعن نادوا بالعودة إلى حياة الريف ليفيو ريبانو (١٨٨٥-١٩٤٣) فى رواية «ايون» ١٩٢٠، أما روايته «غابة المشنوقين» ١٩٢٢ فيدور موضوعها حول الحرب العالمية الأولى. وفى الشعر نبع ديمترى أنجيل (١٨٧٢-١٩١٤) وأوكتافيان جوجا (١٨٨١-١٩٣٨).

**الأدب السلافونى القديم:** أقدم مراحل الأدب السلافى، وترجع بدايته إلى القرن ٩، حيث اقتصر على الموضوعات الدينية، التى أسهمت فى تطور الفروع الصربية والبلاغرية والروسية من الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ورغم ظهور بعض الأدب السلافونى القديم فى الغرب، فإن معظمه نشأ فى بلغاريا والصرب، ثم فى روسيا. وأكثر هذا الأدب فى بلغاريا يتألف من ترجمات لكتابات دينية، ولبعض المؤلفات الدنيوية، مثل «حياة الإسكندر الأكبر»، وبعض الكتب المؤلفة، مثل أعمال افيتمى فى القرن ١٤، وبعض الكتابات التاريخية. وبلغ الأدب السلافونى القديم ذروته فى الصرب، فى عهد ستيفن دوشان. وظلت اللغة السلافونية القديمة هى لغة الأدب فى روسيا زمناً طويلاً. وظهرت عدة مؤلفات بهذه اللغة. وتعتبر قصيدة «قصة جيوش ايجور» فى القرن ١٢، بداية الأدب الروسى.

**الأدب السنسكريتى:** الجزء الأكبر من الأدب الهندى القديم بالسنسكريتية، وينقسم إلى قسمين رئيسيين: ما كتب بلغة الفيدا، وهى أم السنسكريتية، (١٥٠٠-٢٠٠ ق م)، وما ألف بالسنسكريتية (٢٠٠ ق م - ١١٠٠). وقد أصبحت السنسكريتية لغة البلاط منذ ٤٠٠ ق م، وأما عصر الفيدا، فيبدأ بفترة شعرية إبداعية خصبة، سرعان ما تفضى إلى عصر «البراهمانا»، وهى مجموعة الشروح الدينية التى تفسر مراسم العبادة البرهمية وشعائرها، بكل طقوسها ورمزياتها، وتربطها بالنص الفيدى القديم للعقيدة. ثم أصبحت البراهمانا نصوصاً مقدسة، لأنها الوحى، بينما اعتبرت النصوص الدينية

كتب ديمتريوس كانتيمير (١٦٧٣-١٧٢٣) مقالاً فى الفلسفة، يبحث فى العلاقة بين الجسد والروح، وكتاباً فى التاريخ أكد أهمية العناصر اللاتينية عن العناصر السلافية فى تكوين العقلية الرومانية، وتزعم هذه الحركة ايون الياده (١٨٠٢-٧٢)، كما وضع أوجست لوريانو وغيره معجماً للغة الرومانية استبعدت فيه الكلمات المشتقة من أصل غير لاتينى (١٨٧١-٧٦)، وفى ١٨٦٠ وهى بداية الأدب الرومانى الحديث استخدمت الحروف اللاتينية فى الكتابة، وأصبحت الحروف الرسمية فى البلاد، وتأثر الأدب الرومانى فى القرن ١٩ بالأدب الفرنسى بعد تأثره بالآدين السلافى واليونانى وبدأ يؤكد أصالته واستقلاله فى شعر الكساندرى (١٨٢١-٩٠). وساعد المسرح فى نشأة الأدب الرومانى. ويعتبر ايون الياده، وجورج اساشى (١٧٨٨-١٨٦٩) مؤسس المسرح الرومانى الوطنى. ومن أبرز كتاب المسرح: ايون لوكا كاراجيالى (١٨٥٣-١٩١٢)، الذى برع فى كتابة الملهاة، والمؤلف التراجيذى روينى رومان (١٨٥٣-١٩٠٨)، وفكتور افيتميو الذى كتب المسرحية الشعرية. وازدهر الشعر بفضل تيتو مايوريسكو (١٨٤٠-١٩١٧) الذى تزعم مدرسة الفن للفن فى الأدب الرومانى، وأسس مجلة نشر فيها ميهاثيل يمنسكو قصائده الغنائية الممتازة. أما المؤرخ نيكولاى ايورجا (١٨٧١-١٩٤٠) فقد ناوأ هذه المدرسة، وتنادى بالأدب الرفيع التابع من نفسية الفلاحين، وهذه المدرسة الوطنية التى دعت إلى استلهاهم الحياة الشعبية، أخرجت الشاعر جورج كوزبوك (١٨٦٦-١٩١٨)، والناشر ايون سلافيكى (١٨٤٨-١٩٤٥) والروائين ايون كريانجا (١٨٣٧-٨٩)، وميهاثيل سادوفيانو (١٨٨٠-١٩٦١). ومن جمعوا بين النزعتين الجمالية والوطنية: ألكسندرو فلاهوتا (١٨٥٨-١٩١٩) فى روايته «دان» ١٨٩٤، ودوليو زامفيرسكو (١٨٥٨-١٩٢٢) فى «حياة الريف» ١٨٩٤. وساعدت الفروق بين حياة الريف وحياة المدينة على ظهور الرواية الواقعية، مثل «دينو ميليان» لمؤلفها



القصص الهندي في شكله الأساسي على أن طائفة منه تدخل كلها في إطار واحد، فتروى شخصيات القصة الرئيسية قصصاً فرعية كثيرة. تعد «البشانترا» أشهر نموذج لهذا النوع من القصص الطويل المتعدد المتداخل. والأدب السنسكريتي اليوم يمثل محاولات أكاديمية، على حين أن الأدب الحديث يكتب كله باللهجات الهندية المحلية الرئيسية.

**الأدب السويدي:** يبدأ الأدب السويدي الحديث بترجمة أولوس بيترى للكتاب المقدس ١٥٤٠، والشاعر السويدي الأول يورجي ستيرنهم (١٥٩٨-١٦٧٢)، ثم الشاعر جونو دالستينا، والشاعر والمؤرخ أولوف فون دالين. وظهر في الجيل التالي: الشاعر كارل ميخائيل بيلمان (١٧٤٠-٩٥) والشاعر الناقد يوهان هنريك كيلجرن، الذي أسهم في تطور الأدب السويدي، وشجعه الملك جوستافوس الثالث. وأسس كيلجرن الأكاديمية السويدية، وألف كتباً كثيرة. وفي منتصف القرن ١٨ نشر سويدنبرج مؤلفاته في العلوم والفلسفة والدين. وفي بداية القرن ١٩ ظهر الشعراء: ايريك يوهان ستجنيلوس (١٧٩٣-١٨٢٣)، وفالين، وفرانتسين، ودالجرين (١٧٩١-١٨٤٤)، وبير هنريك لينج، والشاعر الفنلندي رونبرج الذي ألف باللغة السويدية، وإيساس تيجز (١٧٨٢-١٨٤٦)، وازدهرت الرواية مؤخراً عندما نشر المكفيسست مجموعة من القصص الرومانسية القديمة في أربعة عشر مجلداً (١٨٣٢-٥١). ومن الروائيين المعروفين في القرن ١٩ روبرج (١٨٢٨-٩٥)، وكروزتولي (١٧٩٥-١٨٦٥)، وفردريكا يريمر، وركرياس طوبليوس، وجوستاف آف جيرستام، وافزيلوس، وكان مؤرخاً وعالم فولكلور، وجوستاف فرودنغ أعظم شعراء السويد في النصف الثاني من القرن ١٩، وسلمان لاجرلوف الكاتبة السويدية ذات الشهرة العالمية، التي ترجمت رواياتها وقصصها إلى لغات عدة أجنبية، وهي أول من حصل على جائزة نوبل من السويديين ١٩٠٩، وفي ميدان المسرح، كان سترونبرج

الأخرى كلها تفسيراً. وتفرّد الأجزاء المتأخرة من البراهمانا بعنوان «كتب الغابة»، لأن المقصود لها أن تدرس في خلوة تامة، وتسمى «الآرانياس»، وهذه النصوص، مع نصوص «الايوانيشاد»، تقرب من السنسكريتية القديمة، ثم جاء عصر «السوترا» أي «المفتاح»، وهي قسمان: قسم خاص بالطقوس والشعائر، وقسم خاص بالقانون والمعاملات. وهي أقدم منابع القانون الهندي أو «المانو». أما أدب الفترة السنسكريتية فإن أكثره بالشعر، بدأ بالملامح، وأهمها: ملحمة «المهابهاراتا»، وملحمة «الرامايانا»، وتتضمن المهابهاراتا ال «بهاجافا» و «جيتا»، وقد أوحى بمجموعة «البوراناس» وهي ١٨ ملحمة. وأكثر هذا الشعر كان في الحب، ولكن جزءاً كبيراً منه كان في الخوض على الفضيلة، واعتبار الحياة الدنيا فانية. ومن الرامايانا تفرعت ملاحم البلاط والحكام، وقد تطورت حتى أصبح الشكل فيها أهم من المضمون، فأنحدرت إلى التكلف، حتى أصبحت مجرد نظم. بدأت الدراما الهندية في هذه الفترة (٤٠٠-١١٠٠) على أساس من التراث، في مجموعة «رج فيدا» التي تضمنت الحوار الديني، كما اعتمدت على القصص الشعبي، أما المسرح نفسه، فإنه بنى على الرقص الذي كان جزءاً من الطقوس الدينية. ويخلو المسرح الهندي من عنصر التراجيديا، فلا يمثل الموت عليه أبداً، ويتميز بمزيج من الشعر والنثر في الحوار، كما تختلط فيه بعض اللهجات، والحب هو الموضوع الرئيسي فيه. وتبدأ المسرحية عادة بصلاة، ثم بحوار بين المخرج وواحد من الممثلين حول المؤلف والمسرحية. وهي تنقسم إلى فصول قد تصل إلى عشرة، ولما نضجت أصبحت قرية الشبه من المسرحية الشيكسبيرية في اعتمادها التام على الشخصيات. ولم تكن هناك مسارح، فكانت قاعات الاحتفالات في القصور هي المسارح. أشهر دراما هي «ساكتالا» لمؤلفها كاليداسا، ويمتزج في المسرحية سحر الخرافات بالزعة التعليمية الواضحة. ويعتمد

والشاعر الروائي كونراد فردنانت ماير. ومن أشهر روايات المغامرات «الأسرة السويسرية روينسون» لمؤلفها فيس، ومن أشهر روايات الأطفال «هايدى» لمؤلفتها يوهانا سيدي. ومن كتاب الألمانية أيضا الشاعر اشبتلر، الذي فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩١٩، والروائيان هينريخ فيدر (١٨٦٦-١٩٢٨)، وباكوب شافنر (١٨٧٥-١٩٤٤) والروائي الشاعر الكاتب المسرحي الفيلسوف ألبرت شتيفن. ومن المحدثين الذين ألفوا بالفرنسية شارل راموز (١٨٧٨-١٩٤٧) الذي صور في رواياته الحياة في أحد أقاليم سويسرا، ومن المسرحيين المحدثين الذين ذاع صيتهم في أوروبا في هذا القرن سيزار فون أركس (١٨٩٥-١٩٤٩)، وماكس فريش وفريدرك دورنمات وقد عرفوا بهجومهم على حياة الدعة واللامبالاة وركزوا اهتمامهم على مشكلات الإنسان المعاصر في عالمه السخيف. ومن الروائيين روبرت والسر (١٨٧٨-١٩٢٦) الذي كسر التقاليد الكلاسيكية وهاجم الطبقة الوسطى ساخرا من بهرجتها ولا مباليتها، وقد أثر تأثيرا واضحا في كافكا.

**أدب الصغار:** كانت كتب الصغار الأولى باللاتينية، وظهرت في القرن ٧، وكان هدفها تعليم الدين وأوليات الكتابة. ولما كانت الكتب إذ ذاك كلها منسوخة، فإن التأليف للصغار لم يتقدم إلا بعد اختراع المطبعة. طبع كاكستون ١٤٨٤ أول كتاب للصغار، وكان «خرافات إيسوب». وفي القرن ١٥، لم تكن هناك إلا كتيبات أغان ووصف ألعاب للحفلات، ثم ظهرت «الألواح»، وهي صحف ملصقة على خشب في إطار من قرن الخريت، ولذلك عرفت بـ «كتب القرن»، وهي عبارة عن الأبجدية والأرقام والصلاة ليتعلمها الصغار، ثم أصبحت من الكرتون، وأخيرا من الورق، وظلت تضاف إليها مواد أخرى غير تعليمية، حتى القرن ١٨، الذي شهد نهضة في تأليف كتب الصغار وطبعها. وبعد جون نيوبري، المؤلف والناسر أول من أصدر كتباً للأطفال مصورة على ورق ممتاز، وكذلك تصدر إلى اليوم سلسلة

أعظم كتاب السويد، وفي القرن ٢٠ فاز الشاعر فرنر فون هايدنستام بجائزة نوبل، كما ظهر الشاعر الغنائي كارلفلت. ونبع في الرواية والمسرح: يلمار سودربرج ويلمبار برجمان (١٨٨٣-١٩٣٠)، وفي الرواية وحدها سجنريد سوفرتس، حصل بار لاجركفيست على جائزة نوبل ١٩٥١، ويعتبر أعظم أدباء السويد في القرن العشرين. وتأثر الأدب السويدي بعد ١٩١٠ بحركة الإصلاح الاجتماعي، واهتم الكتاب بتصوير حياة الكادحين في المدينة والريف. ومن أشهرهم: جوستاف هليستروم (١٨٨٢-١٩٥٣)، وإلين فاجنر (١٨٨٢-١٩٤٩)، وألبرت انجستروم (١٨٦٩-١٩٤٠)، وكارل جوستاف أوسيانيلسون ودان أندرسون (١٨٨٨-١٩٢٠)، وايفند جونسون (١٩٠٠-٧٦)، وايفار لوجوهانسون، وفلهلم مويرج (١٨٩٨-١٩٧٣)، وهاري مارتنسون (١٩٠٤-٧٨)، ومن الجيل الحديث سيفار آرثر، وستيج داجرمان.

**الأدب السويسري:** يتكلم السويسريون أربع لغات: الألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والرومانشية، والمتحدثون بالألمانية تبلغ نسبتهم ٧١٪ من سكان سويسرا. ولذا كان معظم الأدب السويسري مكتوبا بالألمانية. واللغة الرومانشية يرجع تاريخها إلى العهد الروماني ولها أدب غزير، ولكنه غير معروف خارج سويسرا، ولا يتحدث بالإيطالية سوى ٥٪ من سكان سويسرا، ومن أقدم الكتب الألمانية مجموعة خرافات أولريخ بونر (حوالي ١٣٤٠). ومعظم الكتابات الأولى ذات طابع ديني. وفي القرن ١٨ ظهر الكاتب والمؤرخ تشوكي، والناقدان يوهان ياكوب بودمر، ويوهان ياكوب برتنجر، والشاعر المصور سالومون جنز، والمربي الكبير بستالوتنزي، ولوى دى مورالت (١٦٦٥-١٧٤٣) الذي نال شهرة عالمية بعد وفاته ونشر رسائله بالفرنسية. كذلك ولد بسويسرا الكاتب الفرنسي جان جاك روسو. ومن ألفوا بالفرنسية في القرن ١٩ إميل صاحب كتاب: «مذكرات خاصة»، وبالألمانية، الروائي جوتفريت كيلر،

خلال قصصهم الرائعة. وكونت هيئات ومؤسسات، وعقدت عدة مؤتمرات لإتقان فن تأليف كتب للصغار وإخراجها. وعرف العرب أدب الصغار الشعبي، وإن تكن أغانيهم ونوادرهم وفوايرهم غير مجموعة. ولم يبرز تأليف واضح متخصص لهم إلا في مصر على يد كامل الكيلاني الذي أصدر عدة مجموعات بين مترجم ومؤلف. ولهم مجلات، من أشهرها «ميكي» و«سمير». وجدير بالذكر أن قصص ألف ليلة، وبعض أجزاء «كلية دمنة»، والقصص الديني، والفروسية العربية بوجه عام، كانت منابع عربية أصيلة للتأليف في أدب الصغار. وجاء بعد الكيلاني كتاب كثيرون.

**الأدب الصيني:** لا يعرف متى نشأت طريقة الكتابة الصينية الحالية، وأقدم الآثار المكتوبة ترجع إلى عهد دولة شانج (١٥٢٣-١٠٢٧ ق م) وهي تدل على بداية أبعاد تاريخياً. أمكن من بعض الآثار المكتوبة على ظهر السلاحف والبرونز، الوصول إلى بعض مفهومات للكتابة القديمة. أقدم الآثار الأدبية التي نعرفها اليوم، ترجع إلى أيام دولة تشو (١٠٢٧-٢٥٦ ق م) وهي الآثار التي أخرجها علماء دولة هان (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية) فيما بعد إلى ما يسمى بالأدب الكنفوشي، الذي يتضمن «شه شو» وهي أربعة كتب، أهمها كتاب «منشوس» وكلها في تعاليم المذهب الكنفوشي. ثم «ووتشنج» وهي خمسة كتب، تنسب إلى كنفوشيوس نفسه، وتتضمن تاريخ العصور القديمة، والتقاليد، وحوليات ولاية لو مسقط رأس كنفوشيوس، وطريقة الكشف عن المغييات، ثم وصفاً للشعائر الدينية، «والمدينة الفاضلة»، وأخيراً مجموعة أشعار (٣٠٥ قصائد) في أسلوب سهل مقفى قصير الأبيات، يصف حياة الفلاحين، وحروب الإقطاعيين. ومن أهم الكتب القديمة كتاب ألفه لاو - تزه وعنوانه: «تاوته كنج» في منتصف القرن ٣ ق م، ثم مؤلفات شوانج - تسي، وكان الصينيون قديماً يكتبون على الغاب والخير، ولم يخترع الورق إلا عام ١٠٥. ولما اخترعت الطباعة على الخشب في القرن ٨ حفز

تخلد اسمه، كما رصدت باسمه جوائز سنوية لأحسن تأليف في هذا المضمار. وبالرغم من أن كتباً لمؤلفين كبار صدرت في طبعات للصغار، مثل: «رحلة الحجاج» لجون بنيان، و«روبنسون كروزو» لديفو، و«رحلات جاليفر» لسويقت، وقصص شيكسبير، فإن الطابع العام كان تعليمياً. وفي آخر القرن ١٨ بفضل كتاب «إميل» لروسو، ونظريات جون لوك في التعليم، ازدهرت مدرسة ممتازة لإصدار كتب تعليمية بالغت في هذا التيار، حتى انتقدها كبار المؤلفين، أمثال: جونسون، وتشارلز لامب، ووردزورث، وكوليردج، وغيرهم، ومن أشهر كتاب تلك الفترة: ماريا ادجورث. وفي هذه الفترة بدأت عناية المؤلفين الكبار بأدب الصغار، حتى إن ولیم بليك - فيما بعد - ألف «أغاني البراءة». وبعد القرن ١٩ - وخاصة نصفه الأخير - العصر الذهبي لأدب الصغار، وذلك بفضل اتجاهه إلى منابع شعبية وعلمية. ففي أوائله عكف الأخوان «جريم» في ألمانيا ١٣ سنة على جمع الأقاصيص الشعبية الألمانية، وإصدارها في المجموعة المعروفة باسمهما (١٨١٢-١٥). وظهرت مجموعة أخرى بالألمانية في سويسرا بعنوان: «الأسرة السويسرية روبنسون» ١٨١٣. ثم جاءت مجموعة الدنماركي «هانز كريتيان أندرسن» التي استلهم فيها الأدب الشعبي، ومنه «ألف ليلة وليلة» الشرقية، وألف الجديد البارع في الميدان. ثم جاءت سلسلة تشارلز، وماري لامب. أما في أواخر القرن، فقد دخل الميدان كبار المؤلفين، أمثال: أتكزت، وراسكن، وستيفنسون، وكبلينج، وتدفقت كتب ملونة، وظهرت تخصصات علمية في رسوم كتب الأطفال والصبية، وخبراء في الإخراج والتنفيذ والأغلفة. وما بدأ القرن ٢٠ حتى كان في وسع الصغار أن يطوفوا بالعالم، ويجوبوا البحار، ويحلقوا في السماء، ويعرفوا أسرار العلوم الدقيقة عن طريق كتبهم البسطة المشوقة. واتسع الأفق، فصدرت لهم مجلات متخصصة، وأفلام عالمية في كل بقعة، وعن طريق الترجمة أخذ أطفال العالم يتعارفون من

اقتصادياً، وهى أفضل الروايات تصميمًا، ورسم الشخصيات فيها يقارن بفن الكاتب الفرنسى بروس في «ذكريات أشياء مضت». والدراما فن شعبى محبوب. بدأت بأغاني الطبول، وهى قصائد تغنى على قرع الطبول، وكذلك بعض القصص، وفى عصر دولة يوان (١٢٦٠-١٣٦٧) نشأت الدراما الحديثة. والمسرح الصينى كثيرًا ما يصور الصراع بين الولاء للأسرة والولاء للوطن. لم يعرف المسرح العنصر النسائى فى التمثيل إلا آخر القرن ١٩. ويدرب الممثلون منذ الطفولة على أداء الأدوار الدقيقة الصعبة التى يمتاز بها المسرح الصينى. ولم يعرف مسرح الستائر إلا حديثًا، وكذلك المناظر فى غاية البساطة، فقد يدل علم على جيش بأسره. ومنذ ثورة ١٩١١ حدثت ثورة فى الأدب وصدوف عن القديم، ولما اتجه التعليم نحو العلوم الحديثة قل الاهتمام بالأدب الكلاسى، وضعفت الملكات الفنية الصينية الصميمة. ولكن الكتابة الصينية ظلت كما هى، ولم تستعمل طريقة الأبجدية حرصًا على دوام الصلة بين القديم والحديث، وعلى دوام الترابط بين وحدات الشعب الصينى الذى يتكلم لهجات، بل لغات مختلفة، وفى القرن ٢٠ كثرت الترجمات عن الغرب والتأثر بالأدب الغربى، كما برزت العناية بترجمة الأدب الصينى فى الغرب منذ القرن ١٩. وأهم كتاب الصين منذ ١٨٩٨ هم: كاتنج يو - وى (١٨٥٢-١٩٢٧)، وليانج تشى - تشاو (١٨٣٧-١٩٢٩)، وهو شيه (١٨٩١-١٩٦٢) وكانت السنوات (١٩١٧-٣٧) عهدًا جديدًا فى تاريخ الأدب الصينى العريق. ففى خلال هذه السنوات تكونت دولة الصين، وظهرت مدرسة جديدة من الكتاب تخلصت من قيود الأشكال الكلاسيكية، وأبدعت أساليب جديدة. فانطلق الأدباء يكتبون الرواية الخيالية الجديدة، والشعر الجديد والنثر الحديث، والدراما الجديدة. وكانت هذه المدرسة تمثل ثلاثة اتجاهات من الفكر: الاتجاه التحررى، والاتجاه القومى، والاتجاه الشيوعى. وبرع من هؤلاء الكتاب لوسن الذى امتزجت

ذلك على انتشار الأدب، وكثرة التأليف، وأصبح الشعر الموزون وزنًا دقيقًا بديلاً من شعر دولة تشو الحر. ويعد عصر دولة تانج أزهر عصور الأدب الصينى، وقد ظلت قوانينه الشعرية سائدة طويلاً بعد انتهائه، وحتى بعد أن تغير الكثير فى طريقة نطق الكلمات. وأهم شعراء هذه الفترة الزاهرة هم: لى بو، وتوفو، ووانج ويه، ثم سونتج - يو شاعر دولة سنج. وقد أثر هؤلاء جميعاً فى شعراء انجلترا الخياليين. ويمتاز الشعر الصينى بأنه قصير النفس، هادئ، يصور حالاً أو منظرًا، فى سرعة دون تفاصيل. أما الموضوعات العقلية أو القصصية، فهى نادرة جداً فى الشعر. أما النثر فله أشكال كثيرة. وشارك النثر والأدب العام عظمة الشعر إبان أسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، ولمع فى خلال القرنين ٨ و ٩ هان يو (٧٦٨-٨٢٤)، وليو تسونج - يوان (٧٧٣-٨١٩). وتميزت أعمالهم بالبساطة فى الشكل والثراء فى الفكر، فاستنكر هان الكتاب الذين كانوا يمشرون بالنظريات الخرافية باسم لاوزه وبوذا، فى حين درس ليو بتأن أفضل جوانب البوذية التى كان يراها: سياسية جداً. وظهرت عنايته بتأليف القواميس، وكان القاموس المؤلف فى عهد كاتنج هسى (١٦٦٢-١٧٢٢) آخرها وأهمها، وأخرجت على مر العصور موسوعات أهمها ما ظهر فى دولة منج (١٣٦٨-١٦٤٤) فى نحو ١١ ألف مجلد صغير. كذلك ظهرت كتب تاريخية باستمرار منذ القرن الأول ق م إلى عصور حديثة، فى نثر بسيط، أو شعر مرنم قصير، تحكى قصص الملوك الغابرين، ولكن قلة نادرة من هذه الكتب بقيت إلى اليوم، وأكثرها لا يعود إلى أبعد من القرن ١٠. أهم هذه الكتب التى لم تكن تلقى عناية العلماء - لأنهم كانوا يحتقرونها - كتاب «تاريخ الممالك الثلاث» الذى يرجع إلى القرن ٣ على الأرجح، وكتاب «الناس كلهم إخوة» (ترجم إلى الإنجليزية ١٩٣٧)، وهو يصور كيف قادت قسوة الحكام أبطال القصة إلى التشرذم، ثم «حلم الغرفة الحمراء»، الذى يحكى انحدار أسرة راقية

عزرا، وابن ميمون، وإزداد تعلقهم بأدبهم الموروث بعد القرن ١٤ على أثر اضطهادهم وطردهم من بلد إلى آخر. يبدأ أدبهم الحديث بموسى مندلسون، وتلاه أدباء آخرون أمثال الروائي سلمون يعقوب إبراموفتش، والشاعر حاييم سمعان بياليك. واتخذت الصهيونية فلسطين مركزاً للأدب العبري المعاصر، ويكتب اليهود عادة بلغات البلاد التي يعيشون فيها خارج إسرائيل أو باليديّة، ومن أبرز أدباء وشعراء اليهود في العصر الحديث جوزيف بريتر (١٨٨١ - ١٩٢١): وموشى شامير، وآرون دافيد جوردون (١٨٥٦ - ١٩٢٢)، وأجنون الذي حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٦٦، وإبراهيم شلونسكى، وليا جولدبرج، ونائان التيمان.

**الأدب العربي الحديث:** المقصود بالأدب الحديث نتاج الأدباء في عصر النهضة التي بشرت بها الحملة الفرنسية على مصر، وكان العالم العربي قبل ذلك واقعاً في أسر الأتراك العثمانيين، وأتاح هؤلاء للحياة الدينية أن تدور في فلك الصوفية، وقد قررت هذه الاتجاه الأدبي العام، في الوقت الذي أخذت فيه التركية تحل محل اللغتين العربية والفارسية - وكانتا لغتي الأدب العالمى. وظهر أثر يستهدف تفسير القرآن الكريم وتنمية الحياة الروحية الشعبية. ولعل الأثر بمصر ظل وحده نياط العرب حتى انبثاق النهضة الجديدة، وطوال تعرض الدولة العثمانية للانحطاط، حتى نهاية القرن ١٨ وتوالي هزائمه أمام الروس كان الأزهريون يحملون عبء التبوية حتى رأينا أمثال الشيخ حسن العطار يدعون إلى نقض الغبار عن «الفكر» وربطه على نحو ما بفكر الغرب. والحق أن محمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين كان يجذب مصر بظموحه السياسى إلى دائرة التاريخ العالمى، وهياً ذلك لساثر شعوب العالم العربى أن تتفتح على حركات التطور التي آذنت داخل مصر بتغير فكرى مؤكد. غير أننا لا نستطيع فى هذه العجالة أن نرصد لخطوط هذا التغير وبخاصة إذا تتبعناها لدى كل الشعب العربى، إنما

فى أعماله الواقعية والإنسانية والسخرية - ويعتبر كيو مو - جو من أغزر كتاب الصين إنتاجاً. وشهر الكاتب لين يوتانج بعد ظهور ترجمة انجليزية لبعض أعماله «بلدى وشعبى»، و «أهمية العيش». ومنذ ١٩٣٧ تسيطر على الأدب الصينى حرب المقاومة ضد الاعتداء العسكرى اليابانى، وأصبحت معظم الموضوعات الأدبية تدور حول صراع الحياة والموت مع اليابان. كما اعتبر معظم الكتاب عملهم جزءاً من الجهد الحربى، ومن بين الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه رواية «رعد الربيع» للروائي تشن شو - تشو، وقصيدة «زهو شجرة قديمة» للشاعر تسانج كه - تشاى، ومسرحية «تشو يوان» للكاتب المسرحى كيو مو - جو، ومسرحية «ذات الرداء الأبيض» للكاتب المسرحى تساو يو. وفى ١٩٤٩ تولى الشيوعيون الحكم تحت شعار «الزعامة للسياسة» وأصبح الأدب والفنون فى خدمة الأهداف السياسية، وصار كتاب ماوتسى تونج «أحاديث عن الأدب، فى ينان فوروم» بمثابة الخطوة الرئيسية للأدب والتي تعتبر بمثابة الثورة الثانية فى الأدب الصينى. وأسفرت نظرية ماو فى الأدب عن نتائج كثيرة فى الأدب الصينى فى الربع الثالث من القرن ٢٠.

**الأدب العبرى:** لليهود أدب ظهر معظمه باللغة العبرية، وأقدمه «العهد القديم»، وامتدت آثاره إلى اليونانية والآرامية والعربية، وقد مر بمراحل أهمها الفترة التلمودية من القرن ٢ - ٦، وتتلخص فى جمع ونشر الكتب الدينية التي سميت باسم التلمود وتفسيرها تحت اسم «الترجوم»، وعرفت فى العالم العربى، وكان لها أثرها فى بحثه ودراساته، عرفت فى بغداد أولاً، ثم انتقلت إلى الأندلس، وعن طريقها عرفت فى أوروبا. ومنذ القرن ٧ تأثر اليهود بالفكر الإسلامى والأدب الهندى، وأخذت النزعة الصوفية تغلب عليهم. وفى القرن ١٤ ظهرت حركة القبلة، وهى مرحلة هامة فى تاريخ الأدب اليهودى. ومن أشهر مؤلفيهم فى القرون الوسطى: سعدية بن يوسف الفيومى، ابن جبرول، وابن

المعروف أن عصر النهضة، وقد أعقب عصر الانحطاط العثماني، أتاح للعرب بنسب متفاوتة الوقوف على أصول الفكر في تجربة القرن ١٩، وإذا هي شيء آخر غير ما كان يراه المطران السوري المتأدب جرمانوس فرحات ١٧٣٢. ولعل واحداً كالعالم العراقي محمود الألوسي الكبير ١٨٥٤ كان - برغم اشتغاله بعلوم السلف - يحاول أن يحمل أدبه جلة التفكير والتزوع، ووجد ابنه محمود شكري ١٩٢٤ فرصته في أن يوازن من بعد أبيه بين التقاليد الأدبية التي تدخل في باب الموروث، ومظاهر الجسدة التي يمكن أن تطرأ على اللغة وموضوعاتها وأساليبها. ومع ذلك فإن الواقع التاريخي كان يضمن للنهضة منذ بدايتها ما لم يكن في الحسبان. حقيقة بدأت بواحد مثل رفاة رافع الطهطاوي تلميذ العطار، إلا أن الترجمة عن الفكر الأجنبي - وقد روج لها رفاة - هزت العرب هزاً، ودفعتهم إلى إعادة النظر في تراثهم الأدبي كله. وحتى الذين ظلوا على إيمانهم بقدسية التراث فقدلوه بإنشاء أدبي جديد، لم يوصدوا أمام الأدب نوافذ الفكر الوافد، وآية ذلك ما صدر عن ناصيف اليازجي وعلى مبارك في مقاماتهما. وكانت المدرسة التي نشطت في بيروت وتونس للتأليف تؤمن بجذوى الترجمة، ولا سيما بعد أن احتكت بالبعثات التبشيرية. فتصدى للترجمة بطرس البستاني ١٨٨٣، وأحمد فارس الشدياق ١٨٨٧، وإبراهيم اليازجي ١٩٠٦، ومحمد بيرم ١٨٨٩. وقد أثر ذلك في نشأة الصحافة العربية، حيث جعلوها معرضاً للمقال والبحث وصور التراث، وكب الأدباء بهذا مجالاً ثالثاً - بعد الإحياء والترجمة - لنشاطهم الإبداعي، بل أصبحت الصحافة التي نشأت بمصر البوتقة التي صقلت فيها بعد صهرها التعبيرات الحديثة، وأذاعت الآراء التي تبلور المفهوم الحضاري للقرن ٢٠. لقد دأبت الصحافة على تخريج أعلام الأدب منذ الأعوام الثلاثين الأخيرة في القرن الماضي، وصورت مراحل التطور في الأجناس الأدبية حتى ١٩١٤. وربما استثنينا الشعر من حيث كونه

عنصرًا تراثيًا في جملة فله حكمه الخاص. وقدم أمثال محمد عيده ومحمد المويلحي وجرجي زيدان ويعقوب صروف وقاسم أمين نماذج طيبة للجديد، فطاب للذوق العربي في القرن ٢٠ أن يتحسس عصارة الميثولوجيا والداروينية والماركسية، ثم الوجودية بعد ذلك. وظهر أنه لا بد للتفكير العقلاني من أن يغير تهويمات أهل السلف. وفي حدود الفرص المتاحة لكل كاتب أو أديب استطاع المتفلسف وولي الدين يكن ومصطفى كامل أن يسيطروا قضايا المجتمع بمنهج واضح يستلهم العقل والتجربة، ويتمرس تمامًا بالواقع. وحتى النثر القصصي الساخر، وقد تلون بشيء من العامية، أفسحت الصحافة لأقطابه من أمثال عبد الله النديم ١٨٩٦ وأبى نضارة ١٩١٢ مجال التعبير به عن طبيعة الحركة الجديدة في الطبيعة والمجتمع. ومن المهجر الأمريكي حيث نقل المهاجرون مطبعة عربية شرعت كتابات «الرابطة العلمية» ثم «العصبة الأندلسية» تفد على الشرق حاملة صور التطور لبعض جوانب الإنسان، وكذلك شذى طيًّا لأصول العقائد الأولى فيما تعرفت عليه من أساطير الشرق والغرب، وظهر بوضوح أن الترجمة كانت محور البعث ودعامة الفهم المتجدد. ولربما كان بعض هذه الترجمة عديم الجدوى في تطور أساليب الأدب إلا أنه كان يلعب دوره مع بعضه الآخر في أن يهيئ للادباء آفاقاً لم تكن، وأدخلت الترجمة من ناحية أخرى - أنواعاً جديدة للتأليف الأدبي، أهمها القصة الحديثة والمقال والمسرحية، وصارت هذه في نظر الدارسين من أجناس الأدب الأساسية. ذلك الواقع التاريخي الذي كان يضمن للنهضة العربية منذ بدايتها ما لم يكن في الحسبان كشف عن وجه الاستعمار البغيض، أو لفت إلى تعاظم قوى الامبريالية في محاولات بحثها عن المواد الأولية لصناعتها. وفي غمرة السيطرة التي فرضها الاستعماريون على مساحة العالم العربي كلها، تمحلت معالم الطريق أمام الأدباء، واختمرت أفكار الحرية والعدل والإخاء. ولكن الذين تشاءموا منهم تحرروا من واقعية «الموقف»



وترأوا اللاعقلانيات يعبونها من الفلسفات والفنون التي صدرت عنها جماعات الخائبين في أوروبا، وهذه الجماعات اكتوت بالحريين العالميتين ١٩١٤ و ١٩٣٩، وتخلت تدريجياً عن الرؤية الطموح المتفائلة. فإذا أردنا بعد ذلك تقويم الأدب العربي الحديث على أساس المعاصرة قلنا بإيجاز: ولد هذا الأدب في حضن الكفاح والتطلع إلى المعرفة، ثم شب على عقلانية القرن ١٩ وعند عبوره إلى القرن ٢٠ اصطدم بالامبريالية اصطداماً جنح به إلى الواقعية في الجملة. غير أنه لم يعدم التأثير بأساليب الفكر السلفي والمعادي للتجربة، وأخذ بمبادئ الوجودية بنظريات اللاوعي في علم النفس ويتيار الشعور في الأدب الحديث، وذلك كي يعكسوا مع الخائبين مأساة الإنسان المعاصر، على أن هذا التعميم لا يفي بالحاجة كلها، ويظل التقويم في حاجة إلى البسط والتفصيل، وأكبر الظن أن هذا لا يتم إلا إذا وقفنا عند أبرز الأجناس الأدبية عندنا: من هذه المسرحية وهي مرتبطة أساساً بتاريخ المسرح المعاصر، وهذا التاريخ لم يكتب بعد بشكل واف، ربما لضآلة ما عرض له أو ربما لأن جذور المسرح العربي لا ترجع إلى ما قبل ١٨٧٠، وترتبط هذه الجذور بتاريخ مصر الأدبي أولاً. ولقد يقال إن لبنان أول من عنى بالمسرحية، وكان ذلك على يدى مارون نقاش ١٨٥٥ مؤلف «هرون الرشيد» و «الحسود السليط» - غير أن المحاولات الجادة قام بها في مصر يعقوب صنوع، وكانت أدق تصويراً للمسرح الكلاسيكي بوجه عام، وبطبيعة الحال كان هذا المسرح مرتبطاً بالطبقة الأرستقراطية الحاكمة. لكننا ينبغي أن نقرر أن هذه المحاولات الأولى لم تكن تالياً خالصاً وإنما كان للترجمات فيها حظ موفور. فنقل مارون «بخيل» موليير، وترجم نجيب الحداد ١٨٩٩ لكل من كورنى وهوجو ودوما وشيكسير، ونجح محمد عثمان جلال ١٨٩٨ في أن يترجم على عرش الاقتباس في حين كان المسرح الأوروبي يعمل على تخليص مسرحياته من تقاليد الكلاسيكيين وأساليبهم. وما يجب ذكره أن

ترجمات اللبانيين صارت في الحقيقة - نماذج يحتذىها الأدباء العرب، ويسجون على منوالها. وقد دعمها انهيار المسرح الكلاسيكي في مصر بعد أن اصطدم صنوع في مسرحيته «الوطن والحرية» بالخدو إسماعيل ففاه. وهنا أتبع لفرق نقاش والخياط والقبانى والقرداحى أن تصول وتجول، ولم تستطع أن تفهم رسالة المسرح الجماهيرية، وضيقت المسرحية - من حيث هي نص أدبي - بين تقليد المقامة والتعريب أو الاقتباس، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول إن المسرحية العربية لم تولد ولادة طبيعية، وعلى الرغم من أنها بعثت التاريخين الوطنى والقومى فإن وقوعها بين برائن المسرح الغنائى على يدى إسكندر فرح وسلامة حجازى، في أوائل القرن ٢٠ لم يدفع بها إلى أمام، ولا سيما بعد أن اعتمد الملحنون على التعريب وحده أو الترجمة بتصرف كبير. ولعل المسرحية كانت تنتظر واحداً مثل جورج أبيض يخلصها من التلحين، ويوفر لها بعض القيم الفنية الرفيعة، وقد تم ذلك في نطاق عربية متفجرة خالصة من الزخرفة والتوشية، فلما انتهت الحرب العالمية ١ (١٩١٨) هبت رياح الجديد على الشرق عبر المحيط الأطلنطى. وكان لجبران في مسرحيته «أرم»، وليخائيل نعيمة في مسرحية «الآباء والبنون» فضل هبويها، وكادت تعفى على المسرحية التراجيدية الغنائية في وقت كانت فيه الطبقة البورجوازية العربية تسع وتزداد حاجتها إلى نقد الأوضاع الإقطاعية، وتشخيص علل المجتمع وأوجاعه. ويمكن القول بأن الحرب العالمية ١ (١٩١٤) كانت بداية المسرحية الرومانسية العربية على نحو ما. وكما بدأت المسرحيات الرومانسية في أوروبا بالكوميديا، بدأ بها العرب، غير أن أسباب الحرب هبطت بصياغتها بحيث عجزت عن تصوير الآزمات وبخاصة في مصر وديست بالعروض الاستعراضية الراقصة التى عرفت في تاريخ الفن باسم «الفرانكو آراب». ولولا ظهور فرقة عبد الرحمن رشدى ١٩١٧ لانتهد المسرحية الرومانسية بعد تخطها الطويل في

وفي هذه المرحلة تثار قضية الحداثة نظرياً وتطبيقاً، واقتربت بقضية فلسطين، وسقوط أغلب مفكرى العرب فى متاهات الحياة القلقة المشككة، التى يثيرها عدوان الصهاينة على أرضهم. وبدأت المسرحية تحت دعوى نقل المضمون أو تعقده، بلا إطار محدد، وذلك بحجة أن الشكلية قيد معوق والواقعية تفسد بمقدار ما تخضع لقيم التقليديين المستمد أغلبها من قواعد أرسطو. فضلاً عن أن المسرح نفسه لا يقف عند العالم المادى فقط لأنه فى جوهره تمثيل للمعاني والأفكار، ومهما تكن الأسباب أو الدوافع لظهور ما يعرف فى أدبنا الحديث باللامسرحية. وهى نتاج الحداثة فقد ظهر أن أعلام هذا الضرب من الكتابة يميلون إلى تأكيد الطابع الفلسفى القلق، آخذين بأسباب سارتر وكامى عندما يؤكدون على المعنى الذى يستمده الإنسان من الواقع. ولقد أصبحت سيطرة الفكرة أو المعنى على مسرحيات نعمان عاشور أو يوسف إدريس مثلاً قائمة أساساً على فهم أيديولوجيته، تماماً كما نريد أن نفهم أيديولوجية على أحمد سعيد ونحن نتعرض لحوارياته وطقوسياته الشعرية. وتأكيداً لما نذهب إليه نجد أغلب كتاب المسرح - فى العالم العربى كله - يجنحون إلى الحوار الفلسفى حتى وهم ينثرون رموزهم المرتبطة بالميثولوجيا، ويعرضون أفكارهم بذكاء يخفى الحركة المسرحية، وإن يكن لا يخفى قيمتها، وموضع المؤاخذة فيهم انحدارهم إلى العذابات الحارة وميتافيزيقيات القيم والأخلاق. وبينما يحاول بعض الملتزمين التمسك بالنمطية، يصر الآخرون على أن تكون الدرامات العصرية بلا شكل محدد، ويكفى هذا ثمناً للحضور الإنسانى الأصيل فيها. والقصة العربية الحديثة نشأت فى مصر وفيها ترعرعت وتنوعت. وقد تطلع إليها كتاب البلاد العربية من أمثال خليل بيدس الفلسطينى وعبد السلام العجيلى السورى كما تطلعوا إلى القصة الأوروبية ولكن هذه القصة بأنواعها المختلفة مرت منذ بداية عصر النهضة بمراحل معقدة، وشقت طريقها فى حشد من السير الشعبية والمقامات حتى تبين

الهزل الرخيص. وقد صاحب هذه الصحوه ازدهار فى الفكر العربى حمل لواء ميخائيل نعيمة و العقاد وطه حسين. وكان الشر إذ ذاك قد تخلص من الترسيع والتزيين، وتخلصت القصة من قبضة المقامة، فى حين راحت الترجمة تحرص على الدقة والأمانة. وكتب إبراهيم رمزي وحسين رمزي وأمثالهما تراجيديات عصرية وكوميديات مبهذة، وذلك بلغة عربية سهلة، واستعملت العامة فى بعض الأحيان. ولئن كان مسرح عبد الرحمن رشدى قد مهد لثورة ١٩١٩، ونبه إلى قضايا الحب والعدالة والحرية والشرف، فإنه لم يستمر فى عمليات التطوير المجتمعى. وكان من سوء حظه أن يعجز عن مواكبة أحداث العصر، ولا سيما بعد أن تضامنت البورجوازية الكبيرة مع الامبريالية على تصفية الثورات فى أنحاء العالم العربى، وأصبحت البورجوازية الصغيرة بخيبة أمل صبغت أجناسها الأدبية بالسواد، وبدأت المسرحية ضرباً من التأليف الميلودرامى، الذى يستجدى الانفعالات بالدموع، ويحض على القنوع والاستسلام لبدأ القدر العاتى والشر الآتى. كانت المسرحية تموت ببطء، وأكد موتها تقدم صناعة السينما، واهتمام الناس بها منذ قيام الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩). فلما انتهج العرب سياستهم الاستقلالية بقيادة زعمائهم المتأخرين أحسوا أنهم بحاجة إلى المسرح الواقعى الذى يتمثل تحولات عصر ما بعد الحرب العالمية ٢ فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. وقوى فى مصر والعراق وسوريا وتونس الإلحاح على المسرح القومى، فأخذ المؤلفون على عاتقهم مسئولية بناء هذا المسرح كى يعبروا من فوقه عن الشعوب العربية التى صممت على حياة كريمة شريفة. ووجد الأدب المسرحى فى أمثال توفيق الحكيم وميخائيل نعيمة ويوسف الحايك من ينبه إلى البطولات التاريخية، والأمجاد القومية، والقضايا المصرية. وقد أسهمت المسرحية الشعرية التى كتبها سعيد عقل والشرقاوى وصلاح عبد الصبور فى التركيز على هذه القيم مع تأكيد بعض الأيديولوجيات الخاصة.

لها نوعان: الأول قصص تاريخية اتخذت شكل الرواية والرواية القصيرة. وقد حاول القاصون فيها التخلص من العامية التي تتسم بها الحكايات الشعبية، ومن التكلف البديعي، والألفاظ المعجمية التي تتسم بها المقامات، فقدّموا أعمالاً روائية ظهرت شبه ناضجة عند إبراهيم نظمي ١٩٢٤، وبرع فيها جرجي زيدان المتأثر بالسير والترسكوت، ونال ١٩٦٣ جائزة الدولة التقديرية فيها محمد فريد أبو حديد. وفي خارج مصر أوحى السير لسليم البستاني وفرح أنطون وميخائيل نعيمة وخليل الخياط ببعض الأعمال التي لا ترقى إلى ما خلفه الكتاب المصريون، غير أن مدرسة المقامات أوجدت أحمد البربر وحنايا المنير ونيقولا الترك وإبراهيم الأحمد وناصيف البازجى وفارس الشدياق، والأخيران قدما أنضج القصص المقامية التي تشبه القصة القصيرة لولا صنعتها اللغوية. ومن المؤكد أن القصص المقامية وهى النوع الثانى من التأليف القصصى بدأت باتصال العرب بأوروبا ابتداء من منتصف القرن ١٩. وفي ضوء المقارنة بين ما جاء من أوروبا وما هو موجود فعلاً فى التراث، تجرد الكتاب الواعون للموازنة بين الموضوعات الوافدة والموضوعات التراثية، فخلل إليهم أن الفرق كله يتلاشى عندما يكتبون عن عصرهم مقامات جديدة، أو فلنقل يصطنعون إطار المقامة فى عرضهم لموضوعات مجتمعتهم. وقد تولى المويلحي هذا العمل بسداد، وذلك بوضعه كتاب «حديث عيسى بن هشام» الذى أصدره لأول مرة ١٩٠٧، واستطاع بفضل طرافة موضوعه أن يجذب إليه الاهتمام، فيقلده الكثيرون، خارجين عما قدم من التكلف المسجوع إلى أداء لغوى ذى إيقاعات وازدواجيات لا تنفر منها الأذن بجانب قدرته على إثارة بعض قضايا العصر القائمة. ولقد تعرض هذا النوع من التأليف القصصى للنقد فيما بعد، وهوجم رواه بعد أن ظهرت القصة الحديثة بالحدود التي رسمها الغربيون. ولكننا لا نزال ندين بالكثير لهؤلاء الرواد، ومنهم الشدياق بلا نزاع، ومصطفى لطفى المنفلوطى

برغم الرأى القائل بأنه من غير أصحاب هذا الصنف المقامى، ومحمود تيمور فى النصف الأول من حياته. ومن حسن الحظ على أى حال أن الأسلوب الأدبى منذ بدايات القرن ٢٠ كان قد تحرر من الصنعة الزائفة، بفضل جهود محمد عبده ومصطفى كامل، بحيث أخذ يتعد شيئاً شيئاً عن أسلوب المقامة، وقد كان ابتعاده هذا معيئاً على ظهور الشكل الأوروبى للقصّة بعد أن انتشر القصص المترجم انتشاراً عظيماً بجهود السوريين واللبنانيين. والواقع أننا لا بد أن نحسب حساب المترجمات القصصية، فهذه كان لها دور عظيم فى وضع القصة العربية داخل الإطار الجديد. ومن هذه ترجمة رفاعة الطهطاوى لرواية الكاتب الفرنسى فينلون «تليماك»، و ترجمة محمد عثمان جلال لرواية الكاتب الفرنسى برنار دين دى سان بيير «بول وفرجينى» وخرافات لافونتين، غير أن مثل هذه الترجمة لم يرتفع أداؤها للغوى إلى مستوى الأسلوب الرفيع، عندما أراد حافظ إبراهيم والمنفلوطى أن يسهما فى الترجمة، قدم الأول رواية «البؤساء» والثانى «الفضيلة» و «ماجذولين» و «فى سبيل التاج» بالأسلوب المتطور عن أسلوب المقامة. وربما تعمد المترجم أن يتخلص من السجع نهائياً، إلى الترسى، فأعطى لزملائه فرص الانطلاق فى التعبير. والشئ الذى لا شك فيه أن المترجمات فى جملتها هذبت لدى العرب وبخاصة فى مصر الإحساس الفطرى بروح القصة. بل إن ما ترجم عن الفرنسية بوجه خاص كان له أكبر الفضل فى ظهور الرعيل الأول من كتاب القصة القصيرة فى مصر، ومن أشهر هؤلاء محمد تيمور ١٩٢١، والأخوان عبيد وطاهر لاشين. وفى الرواية الحديثة ظهر محمد حسين هيكل وإبراهيم عبد القادر المازنى وتوفيق الحكيم. وكلهم عايش العصر الذهبى للترجمة، وقرأ ما تخرجه مطابع أوروبا وما يترجم منه أحمد حسن الزيات وعباس حافظ ومحمد بدران ومحمد السباعى وغيرهم. والحق أنه كان لهؤلاء ويذكر معهم طه حسين صاحب الرواية التحليلية

بتفسير عالمه وإنما يساعدنا على أن نفكر ونضرب بعقولنا في آفاق أكثر رحابة من أفق موضوعه الذى يعالجه. ومن هنا كان نجيب محفوظ على سبيل المثال يجاوز بفنه الجديد تقاليد القديم كى يجد باللاشكل الإنسان الذى ضاع فى رحام الحياة، ومثله غسان كنفانى قبل أن يموت وهو يقتصر من تجمعات الأحداث ألوان الصراع الذى يعانیه الإنسان القاهر والمقهور، والإثنان يخلقان عوالم ليست هى التى نعيشها وإنما يمكن أن تعاشر، ومع ذلك فإن الأعمال القصصية كلها لم تقع فى هذه الدائرة المأزومة، فهناك أعمال وقفت عند حافة الأزمة واكتفت بمسها مساً مباشراً، وفى حدود التقاليد الموروثة، وداخل ثوب الرومانسية الفضفاض. ومن ذلك «طريق العودة» التى أصدرها يوسف السباعى ١٩٥٨، وهناك روايات أخرى، كالتى أصدرها على أبو حيدر ١٩٥٩ بعنوان «طريق فلسطين»، تحاول أن تراوحي بين مصير الحركات التحررية فى الوطن العربى وبين طبيعة الكارثة الفلسطينية، ولكنها تتردى فى التعميم، وتعجز عن أن تكثف القضية إزاء كثرة التفصيلات الجانبية التى تعجب أبعاد المأساة الحقيقية. وعلى كل حال فنحن نحتاج دائماً إلى مراجعة الفن القصصى كله، بدءاً بما كتبه المولىح وفرح أنطون و خليل بيدس وهيكىل، وعبوراً بالمازنى وشكيب الجابرى وعبد السلام العجيلى وحسن كامل. وثمة أعمال لأمثال حلمى بركات صاحب «سنة أيام» ملأى بشفافية الشعر وتلقائية الموهبة. وأما فن المقال، فقد صاحب نشأة الصحافة. حقيقة ظهرت أول مطبعة عربية فى القسطنطينية، وذلك قبل شن الحملة الفرنسية على مصر بنحو خمس وسبعين سنة، ودخلت أيضاً حلب ١٧٠٢، إلا أن واحدة من هاتين لم توجه عنايتها للصحافة. فلما أنشأ محمد على مطبعة القلعة لطبع «جورنال الخديو»، كان ذلك إيدناً بمولد «الوقائع المصرية» بأعداد يمكن أن يقرأها الناس. وتم ذلك على نطاق واسع بعد أن انضم لأسرة تحرير المجلة الشيخ عبد الرحمن الصفى، ولكن المقال ظل فى طور الطفولة

النفسية أثر بارز فى تحويل القصة العربية بأنواعها من جانب التاريخ والمقامة والسير إلى جانب الفن الذى يتعامل مع الواقع بطريقة تجعله ممتعاً ومفيداً فى آن واحد. ويخضع هذا الفن لشرائط «الحكاية» التى يتوقف سردها أو سياقها على تحرك الشخصيات ونموها فى إطار محدد، وعلى هدى حبكة تتراكم بها الوقائع بمنطق الزمن المتطور، ولكن إلى أى حد نستطيع أن نقبل هذا الكلام فى حدود قصة ما بعد الحرب العالمية ٢٢؟ لقد كان ثمة طفرات فى هذا القرن تغيرت بها ملامح الفن القصصى أكثر من مرة بحيث أصبحت القصة القصيرة مثلاً أشبه بقصيدة الشعر فى حين صارت الرواية عملاً يحار المرء فى تقنيته. فإذا تأملنا المضمون ألفيناه كمضمون المسرحية، يؤثر فلسفات معقدة، بعضها متشائم ضارب فى غياهب الظلام. وفى الظن أن نتائج الحرب العالمية ٢ لم تكن وحدها مؤثرة فى تشكيل القصة الحديثة، وإنما كانت نكبة فلسطين بأصولها التاريخية وواقعها المرير ترسم الأبعاد الغائمة للقصة، رواية كانت أم أقصوصة، ويقدر ما كان هناك استسلام هو وليد الموقف الهروبى، رأينا الصراع الدامى الذى يرفض اليأس بعد أن أهدرت كرامة المواطنين العرب، وكدسوا بالمتات فى خيام اللاجئين. والنتيجة بشكل عام أن النكبة أعطت لنا نتاجاً قصصياً لم يستطع معظمه أن يصوغ مأساة العرب فناً يستنهض الهمم من أجل الالتفاف حول فكرتى الصراع والمقاومة، وضاعت جماليات «إبراهيم الكاتب» و«عودة الروح» و«سارة» و«شجرة البؤس» و«الثلاثية» فى عمليات التحطيم المتمعد للإطار التقليدى فيما تمثله «أصابعنا التى تحترق» و«رجال فى الشمس» و«الشحاذ» مع التسليم الكامل بأن كلاً من سهيل إدريس وغسان كنفانى ونجيب محفوظ فى عمله المذكور كان همه الأول إخضاع الواقع بتشابكاته وعلله لسيطرة الوعى والجمل من أجل خلق المركب الجديد لذلك الواقع. لقد ظهر بوضوح أن كاتب القصة الجديدة ولنسمها اللا قصة لا يكتفى

طابع المحافظة، ومن أشهر أصحابها محمد رشيد رضا ومحمد فريد وجدي ومحمد كرد علي وتمكن كل واحد من هؤلاء من أن يقدم الجديد والقديم من الأفكار، وساعد على إيجاد أصحاب المدرسة التي تلت، وأصبحت تتجه علمياً إلى الاعتماد على الوثائق والتقويم. وقد لعب المقال بعد ذلك دوراً قيماً في قضية العامة والفصحى، وكانت هذه القضية قد طرحت للمناقشة عندما شرع توفيق الحكيم ومحمود تيمور في تقديم حوار لقصصهما باللهجات الدارجة، ويبدو أن نجاحهما لم يكن حاسماً، وإن شجع اللبانيين على التورط في الترويج لعاميتهما. وهنا تولى المقال الصحفي القضية كاملة، وكان هو نفسه رداً على العامين، لأنه أوجد نوعاً من الشر يمتاز بالسهولة في تصوير الواقع ونقده، ولا يجور على روح الفصحى وطابعها الأصيل. وأصبحنا نقرأ لكتاب المقال في العالم العربي ما يكشف عن عمق الحاجة إليه، موضوعياً كان أو ذاتياً، ويقف في المقدمة زكى نجيب محمود. والأجناس الأدبية الأخرى سوى الشعر، موزعة فنياً على غيرها ولا يرسم تاريخها مسارات واضحة. فالسيرة التي هي علم وفن يمكن أن تكون رواية بالقدر الذي تناقش من حيث كونها تاريخاً ووثائق. والحديث الذي قد يكون حواراً ويفيد دائماً من علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد يجب أن يؤخذ بقيم المقال الموضوعي أو الذاتي وهكذا. وإذن نخلص إلى الشعر وننبه إلى أن الحدائث فيه بادئ ذي بدء - كانت عنصراً تاريخياً حضارياً معاً، لأنها لم تكن تعنى إلا المعاصرة، وتقبل المعاصرة دائماً أن تكون من العناصر التراثية كاللغة الإيحائية والإيقاعات والأوزان والكتابات والرموز ونحوها. والمؤكد أن الشعر الحديث نشأ على قاعدة تراثية بين معلمى البلاغة والأدب وخطابية شعراء البلاط، وصراعات البورجوازية الصغيرة بما انحاز إليها من أصحاب الحرف والتجار. ولعل الثورة العربية - وقد شارك فيها المثقفون والملاك والضباط - كانت البوتقة التي انصهرت فيها كلاسيكية إطار القصيدة بشورية

حتى قبض الله للوقائع رفاعه الطهطاوى، حيث عنى بنشر القطع الأدبية التي يختارها من أمهات الكتب القديمة، بجانب الأخبار الداخلية والخارجية، وكانت هذه القطع حافزاً إلى تجويد المقال. وأنشئت بعد ذلك «روضة المدارس» ١٨٧٠ يكتب فيها القادرون من ذوى المعارف. والواقع أن تلك المجلة كانت بحق أول مجلة عربية تعنى بالعلوم والآداب في إطار المقال، وازدهرت بصفة خاصة المقالة النقدية بما اعتادت أن تقدمه من كتب يؤلفها أصحابها في مختلف العلوم والفنون. والمدهش أن المجلة نفسها كانت تفتح صدرها أحياناً لتقدمى الطلبة كي يكتبوا فيها موضوعات إنشائية تشبه انطباعات الشاعر الذي اعتاد التغنى بعواطفه. وهذا الذى يقال عن الصحافة الرسمية يمكن أن يقال مثله عن الصحافة الخاصة. ففي ١٨٥٧ بدأت صحيفة «السلطنة» فى نشر المقالات السياسية والاجتماعية والنقدية، وكان هدفها الدفاع عن السلطان العثماني في تركيا. وباستمرار عمليات الاحتكاك بأوروبا أفاد المقالون بثقافتها إفادة بالغة. ومنذ ثورة ١٩١٩ أخذ المقال يتطور شكلاً ومضموناً حتى بلغ مستواه الرفيع عند العقاد والمازنى اللذين تأثرا ببعض مقالى الإنجليز وكان قبلهما يقع فى قبضة التكلف حتى ظهر المنفلوطى بمؤلفه «الظنرات»، فرأى الناس جدة وحلاوة وقسطاً من الوعي الاجتماعى فى عملية الخلق الأدبى. وبينما كان المازنى والعقاد ومعهما طه حين ينمون المقال الأدبى، ويمدون به بالأفكار الموضوعية كانت كتابات مى زيادة وميخائيل نعيمة وجبران والرافعى فى مثل كتابه «أوراق الورد» تحاول أن تأخذ مكاناً وسطاً بين أسلوب المنفلوطى وأسلوب العقاد أو طه حسين. فهى قد تشغلنا بما فيها من خواطر وعواطف ولكنها لا تجول فيما جالت فيه مقالات العقاد وطه حسين. وبهنا هنا أن نقرر أن مقالات هذين كانت تعنى دائماً بتقويم الثقافة العربية، ومقارنتها بالثقافة الغربية حتى الإغريقية منها واللاتينية. هذا وقد وجدت مقالات أخرى موضوعية غلب عليها

المضمون. وبقدرة ما مثل البارودي هذا المنعطف المتألق، وجد من مثل الواقع العربى بكل سلبياته ومدى تشبهه بالسلطنة العثمانية حيناً، والاستقلال المسنود بقوى الإمبريالية حيناً آخر. وكان الوطنيون المخلصون - مع ذلك - لا يجدون مفراً من التعبير عن سخطهم كلما أحسوا بضعف الرقابة عليهم. وعلى الرغم من ازدهار القصة والمقال الصحفى فقد احتفظ الشعر بالصدارة إلى ما قبل الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وكانت أصوات أحمد شوقى والزهاوى ومطران تقوم بصياغة مشاعر القومية بنجاح، واستطاعت أن تبلور القضايا الكبرى، وتدافع عنها فى حدود فلسفة العصر وقدرتها على تلوين المدائح والمرائى والمفاخر بالماضى التليد. على أنه ظهر بعد ذلك - وبرغم وجود القمم التى اشرأبت إليها هامات الرصافى والأخطل الصغير (بشارة الخورى) والشابى وبشير التيجانى - أن الشعر تخلى للنثر منذ العقد الثالث من القرن ٢٠ عن مكانته. ويبدو أن طوعية النثر للتطور واستيعابه ألوان الثقافة الغربية، فضلاً عن ملاءمته لحاجات البورجوازية، كشف للشعراء - حتى الكبار منهم - عن أنهم محتاجون إلى وقت طويل ليتخلصوا من معوقات التطور الكامنة أساساً فى شكل التعبير، ومع ذلك ظهر للجميع أن التركيز على الشعور القومى حتى ولو امتزج بالتزعات الرومانسية يمكن أن يبلور المواقف المصيرية فى إطار يناسب الحياة المتطورة، ولقد حاول كثير من شعراء ما بعد الحرب العالمية الأولى أن يتلاعبوا أو يتوعوا بالألوان للإحياء بالجددة والمعاصرة، إلا أن مدرسة الديوان من ناحية، والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية من ناحية أخرى، استطاعت أن تهز أصول القصيدة القديمة بشيثين: باستلهاهم الذات المنفعلة بالعصر، وباستخدام الرموز والأساطير. وجد أنصار جماعة أبولو - أحباء شوقى - ليواصلوا المسيرة بتغيمات رومانسية شجية، وليس يعنى هذا أن غير هؤلاء لم يكن رومانسيًا فإن اليقظة الجماهيرية العربية التى تشكل بها الشعر المعاصر - منذ

البداية - كانت نفسها رومانسية ولم تكن مع هذا عاجزة عن إعطاء الدفق الثورى فى القضايا السياسية ومتطلباتها اليومية. ويعنى هذا باختصار أن رومانسية الثورة كان يلائمها رومانسية التعبير الشعرى الجماهيرى. ومن هنا بدت اليقظة العربية التى دعا إليها أمثال عمر أبو ريشة والرصافى ومحرم والأخطل الصغير أشبه بنزوع الوليد إلى الصخب والصراخ أو التآلم. وبغير انقطاع ظلت حماسة الشعر مقامه على شخصية البطولة العربية الحافلة بالمفاخر الخاصة، وكانت هذه تسعف، مرحلياً - فى مواجهة قوى الأعداء، ولم تكن تحتاج إلى تحليل واقعى لفلسفة العمل الثورى. لقد استطاع الشعر الرومانسى إذن أن يثبت وجوده ومكن للكلمة الشاعرية أثرها العضوى فى بنائية القصيدة الجديدة التى بشر بها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ومحمد الفيتورى وخليل الحاوى وعبد الرحمن الشراوى وصلاح عبد الصبور. وعلى الرغم من اعتماد هؤلاء - وأمثالهم كثر - النماذج الأوروبية فى شعر ت. س. إليوت وايديث سيتويل فقد حرصوا فى تقائهم بالوضع الجماهيرى على استحياء القديم. وكانت النتيجة أن القصيدة الجديدة - ولنسبها القصيدة المرسله - وقد تحررت من شكلية العمودية - لم تصغ خارج الأمة العربية، ولم تولد إلا من هدير الرغبة فى التحرر، كذلك لم تزدهر إلا على أصداء النكبة الفلسطينية. وكان الشعراء الذين تمسكوا بالعمودية مثل الجواهري وعمر أبو ريشة والقروى ومحمود حسن إسماعيل ونزار قباني فى الشطر الأول من حياته الفنية - قد أسهموا بدورهم فى عملية الخداعة، وتحولوا فى لحظات التأمل إلى حدود المعاناة الفردية المتفتحة على الغرب والشرق جميعاً. وأياً ما كان الأمر فإن مولد الشعر الحديث كان نتيجة طبيعية لمعاصرة أحداث القرن ٢٠ بحروبه وثوراته ومحاولات الكشف فيه عن أصول القومية، وأسباب الحرية، ومسارب التحضر فى مطامع الصهيونية. حقيقة وقعت ثورات فى معظم أنحاء الوطن العربى، وكان من الممكن أن تشبع هذه الثورات حاجة



ومدى الإحساس بالجموع العربية من حولهم إلا أن موضوعاتهم استمدت من التاريخ كصور بطولة وكفاح، ولكن واحداً مثل صلاح عبد الصبور أعاد صياغة التاريخ ورموزه، وكذلك الأساطير العالمية، لخلق عالم شعري يعادل أسباب معاناته، ويواكب الحديث من القصة والفن التشكيلي الذى يتخذ مساراً يخالف مسار ذوى الرؤية الماركسية، وهؤلاء يرفضون مبدأ الحداثة فى الأصل. تستمر هذه الموجة الجديدة فى الشعر، بل فى كل أدبنا الحديث ؟. وإلى أى مدى ستظل المناقشة حول التزام الوزن التقليدى الذى قوامه البيت والروى الموحد وحول اللاقصة والمسرحية الضد ؟. لا أحد يدري ولكن المؤكد أن أدب اليوم أصبح يرفض التسليم المطلق لقيم السلفية، وأكبر الظن أنه يراها من سمات التخلف، ولهذا يؤثر أن يكون مع الموجة الجديدة.

**الأدب العربى فى الأندلس:** لعرض حركة العلوم الإنسانية والأدب فى الأندلس، نقسم التاريخ العربى فى إسبانيا إلى فترتين: فترة المد، وتبدأ بالفتح حتى عصر ملوك الطوائف، وهى التى حكم فيها أمراء وحكام من المشرق أو الأندلس نفسها، وفترة الجزر وهى التى حكم الأندلس فيها دول من شمال أفريقيا، وهما دولتا المرابطين والموحدين. ذلك أن الاتجاه الدينى المتزمت لفترة حكام شمال أفريقيا، يجعل الفترة الثانية متميزة من الأولى. كان الفاتحون لإسبانيا من العرب لا يعرفون من الثقافة العربية إلا القرآن الكريم وعلومه، والأحاديث النبوية، والشعر الغنائى المشرقى، الذى كان ذاغاً أواخر القرن الأول الهجرى، وكذلك كان شعر هؤلاء الفاتحين لا يخرج عن أن يكون فخراً بالأصل، أو تغنياً بالشجاعة فى الحروب، أو حنيناً إلى الوطن الأم، أو بكاء على الشهداء فى الفتوح، ولم يسبق لنا من شعر هذه الفترة إلا أخباره ووصفه، وكان لانتشار الإسلام، وحرص المشرق على سلامته فى تلك البلاد النائية، أن رحل كثير من علماء الدين بعلمهم إلى إسبانيا، فتمت الدراسات الدينية وانتعشت. وتبنى الأمويون فى الأندلس - لأسباب

شاعر المحدث إلى مقارعة الكلمة الأمل والكلمة للغامرة، ولكن فداحة النكبة دفع بأغلب الشعراء إلى استنطاق اللاوعى واستلهم أساطير العذاب والخلاص، وإلى التبعاد عن الخط الشعري الذى يمكن أن نسميه بالنظام المنطق، وكان هذا النظام يهيئ للدارسين فرص تصنيف الشعر فى اتجاهات أو تيارات محددة. ومن ثم كان لا بد أن يجعل لكل شاعر منطقته المرتبط برؤيته الخاصة أو معاناته الشخصية. ولما كانت هذه المعاناة تربط برؤى حلمية، فقد صار من المؤلف أن تسم القصيدة الحديثة بالغموض، وفى الوقت نفسه تسم بالتنافر بين جزئياتها وإن يكن الشاعر فيها يحرص على تأكيد موقف شامل. نقرأ على سبيل الاستشهاد «بيادر الجوع» لحاوى و «سيرة ذاتية لسارق النار» للبياتى و «المسرح والمرايا» لعللى أحمد سعيد، فإننا لا نعدم ذلك قط، ونرى الشعراء وهم يدخلون بمشكلات المجتمع العربى إلى عالمهم الجمالى يعيدون صوغ قضاياهم بلا اتساق ظاهرى، وبلا محاولة لتحقيق التجانس بين أجزاء القصيدة تماماً كما فعل إليوت فى الأرض الخراب حتى وكأنهم ينفزعون إلى الاغتراب الميتافيزيقى عن واقعية المأساة. ويرى بعض النقاد أن هذه كارثة فنية، ويجعلون الدليل على ذلك أنها أوجدت جيل الستينيات الذى تنكر نهائياً لجيل السياب والبياتى وحاوى وعبد الصبور، وأوغل بقصائده فى السيربالية بعد أن اعتمد الغموض والاغتراب، ولعل هذا ما شجع شيوخ الشعر المعاصر الجواهري والقروى وأبو ريشة وصالح جودت على الإعراب عن شكهم فى قيمة كل أسباب القصيدة المرسلة، وفى قدرتها على الوقوف فى مواجهة القصيدة العمودية، وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة فى هذا الباب، فهى أن القصيدة المرسلة، مهما يهن أمرها فى نظر الشيوخ، هيات للمسرح الشعري أكثر من مسرحية ممتازة. حقيقة كتب المسرحية الشعرية قبل مولد هذه القصيدة أحمد شوقى وهزيم أباطة وسعيد عقل على ما بينهم من اختلاف فى الرؤية والأسلوب

وأهم مؤلف تاريخي في هذه الفترة هو كتاب «طبقات الأمم» لسعيد الطليطلى ١٠٦٩، الذى ترجم فيه لليونان والرومان أيضاً، وأهم من ألفوا فى الجغرافيا إلى جانب الرازى - الذى وصف إسبانيا وصفاً بارعاً (عشر على مخطوطه أخيراً) - هو أبو عبيد البكرى ١٠٩٤. وفى هذا العصر، ازدهر التأليف فى الرياضة والفلك، بتأثير العالم مسلمة المجريطى ١٠٠٧. وازدهر الطب وعلوم النبات فى عهد عبد الرحمن ٣. ومن هؤلاء المؤلفين - أمثال أبو القاسم الزهراوى ١٠١٣ - من عرفته أوروبا فى القرون الوسطى. ولقد تأخر ظهور التأليف الأدبى، ويمكن أن نعد «العقد الفريد» الذى كتبه ابن عبد ربه ٩٤٠، أول مؤلف فى الأدب الأندلسى، وإن كانت محتوياته مشرقية. ولكن هذا النوع من التأليف لم يذع، ولم يجد له فى العصور القريبة منه من يقلده، وجاء قرطبة، فى إمارة عبد الرحمن ٢، المغنى العراقى زرياب ٨٥٧، فصنغ المجتمع كله بصيغة بغدادية، إذ كانت بغداد المثل المحتذى، وأدخل زرياب فى البلاط، وفى الحياة العامة، تقاليد بغدادية، عاشت طويلاً من بعده. ومنذ القرن ٩، يمكن أن نقول إن العنصر العربى والعنصر الإشباني، اللذين عاشا طويلاً يجهل كل منهما الآخر، قد امتزجا أخيراً، فأوجدوا الفرصة لأدب عربى جديد كل الجدة. ويتجلى ذلك فى شعرهم الجديد: «الموشحات». ولا نعرف إلا القليل عن الشعر الأندلسى فى القرون الأولى للفتح، ولضياع المجموعات الأولى من الشعر، مثل كتاب «الحدايق» لابن فرج، يصعب علينا درس هذه الفترة. ويقال إن سفير عبد الرحمن ٢، يحيى الغزال، قد كتب شعراً ملحماً مستعلاً بالأرجوزة، ويقال إن لتمام بن أمير، ولابن عبد ربه شعراً. ولكن الموشح فى القرن ٩ هو الشكل الأندلسى الأول فى الشعر، وكان أول أمره مقطعات متنوعة القافية، وينتهى بخارجة فى لغة رومانية غير عربية، يمثل ازدواج اللغة فى الشعر العربى لأول مرة، كما يمثل ازدواج الذوقين الفنين، العربى والإشباني. وقد ظل الموشح غنائياً عربياً

سياسية - مذهب مالك الذى نشره الأوزاعى، وقامت مدرسة فقهية نشرت «الموطأ» لمالك بن أنس، ويذكر منهم ابن حزم فى دفاعه عن الأندلس: عيسى بن دينار ٨٢٧، وابن حبيب ٨٥٢، والعتبى ٨٦٩، وابن مزين ٨٧٢، والقطائى ٨٨٢، وقد تابع هذه المدرسة وسار على نهجها، تلاميذها: ابن لبانة ٩٢٦، وابن عيمان ٩٤١، وابن إصيص ٩٥١، وأحمد بن سعيد ٩٦١، وأهمهم ابن عبد البر ١٠٧٠، وحاول بقى ابن مخلد ٨٨١ عبثاً عند عودته من المشرق، أن يدخل مذهب الشافعية. ويعد ابن حزم تفسير ابن مخلد أفضل من تفسير الطبرى، ولكن مذهب الظاهرية أدخله ابن قاسم، وقواه المنذر بن سعيد البلوطى، قبل أن يشهره ابن حزم، الذى يعد العلم الأكبر فى كل نواحى التأليف الأدبى، فى النصف الأول من القرن ١١، والذى يعد كتابه «الفصل» أكبر مصدر لمعرفة الفكر الدينى فى الإسلام، وغيره من الأديان المعروفة إذ ذاك، وعرف الأندلسيون مذهب المعتزلة، وعرفوا الفلسفة، تدل على ذلك كتب ابن مرة ٩٣١ ومدرسته. وذاعت علوم اللغة، ولكن وفود أبى على الفسالى ٩٦٧ من العراق أنعش هذه الدراسات، وكتابه «الأمالى» صورة لدروسه فى جامع قرطبة، كما ألف كتاب «البارع»، وكتاب «النوادر»، وكان من معاصريه: الرباحى ٩٦٨، وابن عاصم ٩٩٢، وابن القوطية الذى درس النحو، وألف ابن سيده ١٠٦٦ كتابه الأشهر «المخصص»، وألف الأندلسيون فى التاريخ خالطين بين التاريخ والأساطير أول الأمر، كما فعل ابن حبيب، ثم ألفوا حوليات على نسق كتاب الطبرى، الذى أكمله ابن سعد ٩٨٠ بحوليات حديثة، ولكن أكثرهم كان يهتم بتاريخ إسبانيا، ويتبع التسلسل حسب الملوك والأمراء، وذاعت أيضاً كتب التراجم: تراجم للقسضاة والأطباء والكتاب، وأهم نوع كان الذى يؤرخ منذ الفتح إلى عصر المؤلف، مثلما نجد عند الرازى ٩٥٥، وابنه عيسى، الذى نقل عنه ابن القوطية فى «أخبار مجموعة»، كما نقل عنه ابن حيان فى كتاب «المقتبس»،

فصيحاً، ولكن تنوعت فيه القافية، وزيدت الخارجية، ولما كان اكتشاف المخطوطات في مجموعات الموشحات يأتي كل يوم بجديد، فإنه من الصعب أن ندرس الموشح درساً كاملاً، وبالرغم من ذبوعها، واستساعة بعض نقاد المشرق لها، فقد ظلت نوعاً ثانوياً، لشعبيتها، إلى جانب الأشكال العربية القديمة التي تنوعت قليلاً في بلاط خلفاء المغرب، وأهمية الموشحات تزداد عند المستشرقين اليوم، بسبب علاقة الشعر الشعبي الإسباني بأوليات الشعر الأوروبي عند شعراء التروبادور، وأهم من أثر في المغرب من شعراء المشرق، هو المتنبي، الذي شرح ديوانه ثلاثة من أعمالهم: الشنتمري، والإفليلي، وابن سيده، وقد احتذاه، في تنويع وإجادة، شعراء بلاط قرطبة، وظل الشعر الرسمي حتى القرن ١١ مقلداً، ثم اتخذ لنفسه شخصية قوية جديدة. ولا شك أن خلفاء بني أمية شجعوا الأدب وعملوا على جمع الكتب: «مكتبة الحكم الثاني». ولجزيل عطائهم ظهرت طائفة من شعراء البلاط، أهمهم في هذه الفترة: المصحفي ٩٨٢، ولكن الشعر الأندلسي الحضري يبدأ بآبن دراج القسطلي ١٠٣٠، في عهد المنصور الذي أحرق مكتبة الحكم، خوفاً على الدين من العلم والفلسفة. وبعد البغدادي والرمادي من شعراء هذا النوع في هذه الفترة، وتزعم ابن شهيد ١٠٣٥ حركة شعراء من أصل أرستقراطي، قاومت الموشح لشعبيته، وتعصبت للشعر الفصيح وللعربية الأصلية، وتظهر أفكاره تلك في كتابه «التوايح والزوايح». وبعد ابن حزم، في تحليله للشعر العذري في «طوق الحمامة» من تلاميذ هذه المدرسة، وإن تكن شاعريته أقل درجة، ولم يؤثر سقوط الخلافة وقيام ملوك الطوائف في الشعر، بل إنه على العكس وصل إلى ذروته، وفي هذا العصر ازدهرت حركة جمع الدواوين والمختارات الشعرية، ووصلتنا دراسة أيضاً عن الشعر في القرن ١١، نشرها المستشرق بيرس أخيراً، وعلق عليها بدراسة وافية للشعر في القرن ١١، وإذا كان كل

بلاط قد تخصص في حماية نوع من المعرفة، فالكل حمى الشعر. وعالج الشعر الكلاسيكي الجديد كل الموضوعات، وإن يكن الوصف، وصف الطبيعة والحيوان والإنسان، أكثر موضوعاته انتشاراً. واشتهر في قرطبة: ابن زيدون ١٠٧٠، الذي تغنى بحبه لولادة بنت المستكفي ١٠٩٥، التي كانت حياتها شعراً، وألهمت شعراء إسبانيا، بل صقلية أيضاً، مثل ابن حمديس ١١٣٢، وفي بلاط المعتصم ظهر الشاعر ابن شرف ١١٣٩، وفي غرناطة اشتهر أبو إسحق الألبيري ١٠٦٩، وابن عبدون ١١٣٤، وفي عصر المرابطين الذي يبدو أنه جمع شمل الدولة الممزقة، خمد الشعر، فقد كان أكثر اهتمامهم بالدين. وفي بلنسية وحدها نجد الشعر المتحرر الذي شاع أيام ملوك الطوائف، بينما بسط سائر الملوك رعايتهم على شعر مديح تقليدي. وفي بلنسية، نجد شعر الطبيعة والغزل عند ابن خفاجة ١١٣٨، وشعر الطبيعة والخمر عند ابن زقاق ١١٣٥، أما في أيام الموحدين، فظهر ابن سهل ١٢٥١، والرصافي ١١٧٧، وحتى سقوط غرناطة لم ينبغ إلا لسان الدين ابن الخطيب ١٣٧٤، وكان آخرهم ابن زمرك ١٣٩٣، وكلاهما لا يعد من الطبقة الأولى في الشعراء، ولما شعر الأدباء بأفول نجم الشعر في الأندلس، أخذوا في جمع تراثه: فأخذ ابن بام يولف ١١٤٧ «الذخيرة»، والفتح ابن خاقان يولف: «قلائد المعقيان»، وابن سعيد ١٢٧٤ يستخلص من كتابه «المغرب» «رايات البرزين» ليؤرخ الشعر في الأندلس، وإلى أن انتهى (الجزر)، وخرج العرب من الأندلس، نجد من يحمل لواء الموشح، مثل الأعمى التطيلي (ت ١١٣١)، وابن بقى ١١٤٥، ويقود لواء الزجل ويصل به القمم الفنية الرائعة: الشاعر ابن قزمان ١١٥٩. وقد انتعش الزجل بفضل، وألف فيه كثير من شعراء الفترة الأخيرة. أما الشر، الذي بدأ أندلسياً بآبن شهيد وابن حزم، فإنه سرعان ما مال نحو تقليد المشرق، يدل على ذلك: «سراج الملوك» للطروش ١١٢٦، وموسوعة البلوي ١٢٠٧، وطائفة

يشكو فيه الشاعر فراق الأحبة. وفي الرحلة يتاح للشاعر أن يصف جواده، أو ناقته، والطبيعة من حوله، وحياة الحيوان، وصراعه مع غيره من الحيوانات أو مع الطبيعة، والمدح يتغنى بفضائل الصحراء، ويصف حياة الكريم في ضيافته وشربه وحروبه. وأبيات القصيدة عادة من ٦٠ إلى ١٠٠، وكلها تلتزم بحرًا واحدًا وقافية واحدة. والمعلقات عشر أو سبع، هي خير مثل لهذا الشعر، ولا شك أن شعراء ضاع شعرهم سبقوا مدرسة نجد، وقد أسهم بلاط المناذرة وبلاط الغساسنة في تطوير القصيدة، ولكنهما لم يخلقوا نوعًا جديدًا إلى جوار القصيد النجدى. ولما كانت القصيدة تجمع موضوعات عدة، فإنها كانت امتحانًا طيبًا لقدرة الشاعر. امتاز قصيد نجد، إلى جانب هذا الشكل العام والموضوعات المعينة، بخصائص ذاعت وقلدت، مثل التركيز في رسم الصورة، وتعميم الفكرة بحيث تصبح في يسر مثلاً أو حكمة. وبينما كان وصف المرأة في النسيب عامًا مبهمًا كان وصف الحيوان والصحراء واقعيًا دقيقًا. ولأن الشاعر يلجأ إلى الصورة المركزة، أصبح محور النقد هو البيت الواحد. ولما كان الشعر لفترة طويلة غير مكتوب، يعتمد على السماع في الرواية، فإن الشاعر لم يستطع أن يركب الصورة أو أن يسرح بالخيال، اعتمادًا على تذكر السامعين لأبياته السابقة. ومن هنا تحدد الشعر من حيث الموضوعات والصور، وأخذ يجول حول المعروف والمسلم به، واتخذ الشكل مكانة ممتازة، لأنه المجال الأكبر للتجديد والتنوع. وصلنا عن هذه الفترة بعض مقطوعات ورجز، في وصف الحروب والرياء، ثم حماسيات يتغنى بها الصعاليك مثل: الشفري، وتأبط شرًا، وهجاء يمثل سلطة شيطان الشعر على الشاعر، وتركز اهتمام الشعراء حول الألفاظ، فاكتمب بعضها جمالاً وسحرًا. ولا توجد في هذه الفترة قصائد خالصة لموضوع واحد، إلا مقطوعات قليلة في الخمر. أما الطرديات فمنعدمة، لأن وصف الصيد كان جزءًا من القصيدة العامة. أما شعراء الحضر في الجاهلية، فقد

المقامات التي قلدت الحريري، مثل مقامات الشريشي ١٢٢٢. وشجع الموحدون التأليف الديني والعلمي: ففي العلوم الدينية ألف ابن عاصم «التحفة» ١٤٢٦، كما ألف في اللغة البطلبوسى ١١٨٥. ولكن يلاحظ أن فريقًا من العلماء، أمثال ابن مالك ١٢٧٤، وأبو حيان الغرناطى ١٣٤٤، أثروا المشرق إذ نزحوا إليه بمؤلفاتهم، وذاعت كتب السيرة بعد القاضي عياض، فقد ألف في السير: ابن بشكوال، والضبي، وابن الأبار، وابن زبير، وألف في التاريخ والأدب ابن سعيد المغربي كتابه المعروف «المغرب»، الذى اعتمد على كثير مما سبق في الميدان. وبرز في الجغرافيا: الإدريسي، وفي تأليف كتب الرحلات: أبو حامد الغرناطى ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، والعبدى في القرن ١٣. وازدهرت في القرنين ١٢، ١٣ العلوم، كالرياضيات، والفلك، والصيدلية، وعلم النبات، والطب. وقد أثرت العربية في لغة شمال إسبانيا، وتغلغلت في لغاتهم الدارجة، وأوجدت لهجات خاصة، لها أدب شعبي خاص، يدرس لأهمية أثره في شعر أوروبا في القرون الوسطى، ولدوره في شعر النهضة.

**الأدب العربى القديم:** أقدم أدب حى. ترجع نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرنًا. نشأ في البادية حيث نجد شعراء غنائيًا في شكل سمي «القصيد». ويعد امرؤ القيس. الذى وصل بهذا الفن إلى ذروة شامخة، من تلاميذ مدرسة نجد. وظلت القصيدة الجاهلية النجدية في شكلها العام، حتى العصر الحديث، مثلاً أعلى يحتذى. لا نعرف الصور التي تصور المحاولات الأولى. ولكن مدرسة نجد ترجع إلى ما قبل القرن ٤. وفي القرن ٦، انتشر الشعر من نجد، وقلد في سائر أنحاء الجزيرة، وحمل خصائص محلية، ولكن سلطان المثل النجدى لم يضعف إلا بظهور الإسلام. ويختلف شكل القصيدة العربية عن شكل القصائد المعروف في الآداب الأخرى. وتمتاز بأن موضوعها، وهو المديح، يمهده بوصف الرحلة إلى الممدوح، ويقدم للرحلة بشعر في النسيب

قصصهم، ولأول مرة يرى العرب نثرًا يخضع الشكل لمتطلبات المضمون والمعنى، على غير ما ألفوا في بيانهم، يستعمل السجع بفن ساحر، كما يكسب الفكرة قدرة على التأثير بذاتها، دون أن تركز على الأسلوب. وظل القرآن الكريم مثلاً أعلى بإعجازه يتحدى كل محاولات التقليد، فكان أثره (خارج نطاق القصيدة) في المجال الأدبي يدور حول ما أيقظ من أفكار، وما أشاع من صور، لا حول الأسلوب بالمعنى الدقيق، وكان للقرآن الكريم الفضل في تخلص الخطباء (فيما عدا على بن أبي طالب والخوارج والأولين منهم) من سجع الجاهلية. واتجاههم نحو الاهتمام بالموضوع والفكرة. كذلك أثر في اتجاهات الخطباء من الحكام والخلفاء، واتجاهات الكتاب والوزراء، في رسائلهم وتوقيعاتهم، حين نشأت الكتابة أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وفي العصر الإسلامي بدأ الشعر يصور التغير الاقتصادي والاجتماعي، الذي نشأ من انتشار الدعوة المحمدية وتكوين الدولة الإسلامية، ففقد الهجاء مركزه الجاهلي، وإذا هو في صورة جديدة، هي المناقضة بين الشعراء أو طوائف منهم، والحماسة تكتسى بالوان الاستشهاد الديني، وخاصة عند الخوارج. والغزل ينفرد بقصائد كاملة في بعض المدن الزاهرة في الحجاز، فترك أسلوبه باللهجة الحجازية، وبسبب شيوع فن الغناء وتأليف الشعر العربي الذي يقصد التغنى به. وغزل الحجاز نوعان: نوع قصصى واقعى مرح، يمثله عمر بن أبى ربيعة فى مكة، وآخر عذرى رمزى حزين محروم، عند الشعراء العذريين فى المدينة، مثل جميل بثينة والأحوص وقيس بن الملوّح. وفى هذه الفترة يظهر الشعر السياسى، ويتطور الرجز من مجرد شعر حماسى لاستشارة المحاربين إلى ميدان استعراض البراعة اللغوية عند المعجّاج، ويصبح الشعر دون أن يفقد رونقه ولا فيته أكثر التصاقاً بحياة الجماعة، مؤدياً لوظيفته الاجتماعية، وهنا يتوافق الشكل مع المضمون، وتعود القصيدة العربية بعد توقف قصير المدى فى أثناء الفتح

اختلف شعرهم قليلاً من حيث الموضوع والمعالجة، ولكن الذى بقى لنا منه قليل، أشهره شعر عدى بن زيد فى الخمر، وشعر أمية بن أبى الصلت الدينى، وليس هناك ما يقطع بعدم احتمال كتابة بعض الشعر قبل الإسلام، ولكن الواضح أنه لم يصلنا منه شيء. يشير الفرزدق فى شعره إلى ديوان مكتوب للشاعر لبديد، ولكن تدوين الشعر العربى بدأ فى القرن ٨، أى بعد تأليفه بأكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة، وهذا يفتح باباً كبيراً فى صحة هذا الشعر من حيث حجة النص، ونسبته إلى شاعر معين، والنشر من هذه الناحية أوسع مجالاً للشك فى صحته، ولكن هناك أدلة على أن تجويد النشر كان معروفاً. فلقد وصلت حكم وأمثال تصور فن الإيجاز المتجلى فى صناعة القصيد، وهناك إشارات إلى صحف مكتوبة فى الجاهلية. وربما كانت بعض الأحكام القضائية تكتب للاطمئنان إلى تنفيذها، وهناك نماذج من الخطابة وصلتنا، تمتاز بالإطناب والسجع والمقابلة بين الفقرات المتساوية طولاً، وإذا كانت الفقرات التى أوردها الجاحظ فى كتابه «البيان» تدل على مستوى هذا الفن، فإنه من العسير أن نطمئن اطمئناناً كاملاً إلى صحة نصوص هذه الخطب، فقد يصح بعض فقراتها ليس غير، أما المثل، وكان الأحق أن يكون بلهجة القبيلة المحلية لطبيعة وظيفته، فإن الاطمئنان إلى لفظه أعسر. وقد وصلت عن هذه الفترة أيضاً أحاجى. وقصص حيوان، وقصص عن أيام العرب، نشك فى نصها، ونطمئن إلى وقائعها، وإلى فنية التركيب والبناء، وقد نطمئن إلى بعض فقراتها، وإلى الشعر الذى يحليها. والاطمئنان إلى نصوص عن القبائل الجنوبية أعسر، حتى إنه يمكن الجزم بأن كل هذه النصوص خضعت لتغيرات كثيرة عند التدوين. وجاء القرآن الكريم بالقصصى، لغة قریش، التى سادت قبيل الإسلام، ولم يكن مثبهاً لآى نثر أو شعر قبله، وإن لم يخرج عن الإطار العام للذوق العربى. استعمل طريقة جديدة فى القصص، وجاء بالحجج التى لم يألّفها العرب فى خطاباتهم ولا فى

إلى قوتها، وقد تخلصت من كثير من جمود الموضوع في الجاهلية. وقد نمت القصيدة في العراق والجزيرة، وحمل لواء الشعر في هذه المنطقة جرير والفرزدق والأخطل وذو الرمة، وكان الأخطل أكثرهم تمثيلاً وتنفيذاً للشكل الجاهلي، في شعر الفخر ومدح الأمويين، وصور الفرزدق وجرير فجاجة الحياة البدوية، واستعملوا الشعر للوصول إلى الثراء، وطورا موضوع القصيدة، وأدخلوا فيها تفصيلات من الخلافات السياسية والقبلية، وانتعشت النقائض على أيديهما، وأساسها المفاخرة والهجاء، وركزا مقدرتهما على إبراز معارفهما اللغوية، لإثارة إعجاب مدرسة النقاد اللغويين التي تكونت في هذه الفترة من جامعي اللغة والشعر القديم. وشعر ذى الرمة أمعن في استعراض اللغة، وأجمل في وصف الصحراء تلهب صورة الغزل أحياناً. وبينما كان الشعر الجاهلي يمثل العاطفية، والمحدودة، والمستوى الخلقى السامي، كان الشعر الأموي يمثل تضارب القوى، وتضارب المثل في الحياة الجديدة، وخلافات الأحزاب على الخلافة والحكم، وفيما عدا الغزل الذي ظل في مستواه المثالي، فإن الموضوعات الأخرى تنزل إلى مستوى الحياة اليومية، وبالرغم من التمثل بكثير من آى القرآن، فإن الاتجاه الخلقى يضعف. وقد غص الشعر بما يعجب الجماهير المحتشدة لمشاهدة مباريات النقائض. وقد جمعت دواوين شعراء هذا العصر. إما في حياتهم أو مباشرة بعد مماتهم. وشعر هذا العصر أكثر الشعر العربي القديم صحة، من حيث النص أو نسبته إلى الشاعر. أما شعر العصر العباسي الذي تبدأ خصائصه في الظهور منذ أواخر العصر الأموي (متصف القرن ٨) فإنه يمتاز بأنه شعر حضري، وبأنه قد أسهم فيه لأول مرة شعراء ليسوا عرباً خلصاء، وكان فحوله من الموالي. وقد أثرت هذه الظاهرة الأخيرة في الثر أكثر من الشعر. وظل الوزن والشكل دون تغيير. وحصر بحور الشعر الخليل بن أحمد ٧٩١، فتجمدت منذ ذلك، ولكن اللغة رقت عن لغة البادية، مع احتفاظ تام

بالمستوى الفصيح. ولما أوى الشعر إلى بلاد الخلفاء، الذين رعوا الشعر والشعراء، اتخذت القصيدة شكلاً رسمياً مسجلاً، وأصبح هذا الشكل وحده مجال تنافس الشعراء، بسبب تمسك الخلفاء بثقافتهم العزبية، وبسبب ميل فطري في العرب عامة إلى المحافظة على القديم، ولهذا أصبح مجال التجديد نيباً. ولكن بالرغم من صرامة الشكل والموضوع، فقد حدث، في المعالجة التفصيلية للموضوعات التقليدية، تغييرات تنوع المدح والهجاء، ولكن الغزل كان أطوع في التجديد، فلقد حمل آثار الحجاز في الرقة والغنائية إلى سوريا، حيث تطور على يد الخليفة الوليد بن يزيد ٧٤٤، وعندما اختلط بشعر الخمر ووصف مجالس الشراب، جاء إلى العراق مع مطيع بن إلياس، ليجد مجالات للتطور في مجالس المجون في البصرة وبغداد، وحتى في قصور الخلفاء، وزخر بالصور الجديدة، والروح الماجن الساخر، والحوادث الواقعية البعيدة عما ألف العرب. وباحتكاك الثقافة العربية في هذا العصر بثراث الفرس والأراميين الحضاري، نشأ جو فكري حديث، أثر في الشعر والنثر، فصور أفكاراً جريئة، وواقعاً طلقاً متحرراً، وإن كان متحلاً خلقياً أحياناً. وظل الشعر الشيعي تقليدياً، وأخرج العراق بفضل ميله إلى الشعر الخلقى والتعليمي بشر بن المعتمر، وأبو العتاهية. وجاء العباس بن الأحنف ٨٠٧ بشعره الغزلي، فجلد في الشكل والصورة، كما أدخل أبان بن عبد الحميد اللاحقي ٨١٥، نوعاً من الرجز، هو المزدوج بشعره التعليمي والقصصي. وشعر هذه الفترة غزير كثير مجدداً، في داخل الإطار التقليدي الثابت. وفي هذه الفترة دخلت الصنعة الشعر، فإن العقل الحضري لم يستطع أن يعوض الشعر عن بداوة العاطفة وصدقها وسموها، فبدأ الجهد يبذل في انتقاء التشبيهات وتوليدها، والتأنيق في صور التعبير، فظهر المذهب البديعي حين فشا البديع في شعر الشعراء. وبدأ هذه الحركة بشار بن برد ٧٤٤، وهو أول شاعر فحل غير عربي خالص. وينسب إلى مسلم بن



الوليد (من الجيل اللاحق لبشار) أنه أول من أفسد الشعر بالبديع. وإن امتدح بعض النقاد مذهبه، والواقع أنه أكثر بشكل ملحوظ من استعمال المحسنات البديعية، حتى أصبحت أبرز سمات شعره. والعجيب أن معاصره أبا نواس ٨٠٣، الذى كان أغزر شعراء العربية إنتاجًا وحيوية وتنوعًا فى الموضوعات، لم يتجه إلى الإسراف فى البديع مثله، وأحيا أبو نواس الطرديات، وروج للخمرريات، وتغزل فى فحش فى الغلمان والنساء. وأخذت الثقافة اللغوية التى ذاعت لدى شعراء هذا العصر تحنى على الشعر والذوق، فهبط المستوى الفنى، وبعد عن الطبيعة والعاطفة، وعمت الصنعة فى البديع. وبالرغم من شيوع الكتابة نسيًا، فإن شعر هؤلاء الشعراء أهمل، بسبب عدم حاجة اللغويين إليه فى عملية جمع اللغة، واعتبارهم أنه غير موثوق بسلامة لغته لحدائثه. وإلى توقيعات الوزراء أو الكتاب، ترجع بذور المقالات الأدبية. وأول من طوع أسلوب الخطابة القديم ليدل على حاجات العصر هو عبد الحميد الكاتب ٧٥٠، ولم يكمل هذا التطوير إلا عن طريق الترجمة، وهذا ما يحدث فى كل اللغات. وبفضل ابن المقفع ٧٥٧ الذى ترجم عن الأدب البهلوى المزدهر فى بلاط الساسانيين. وبفضل من جاءوا بعده، ذلل النثر العربى. ولا يقلل التفسير الذى أصاب نثر ابن المقفع فى التدوين شيئًا من هذه الحقيقة. وهذا الأدب المترجم كان تعليمًا وعظيمًا، يبين للطوائف الحاكمة المختلفة دورها فى المجتمع وآداب مهنتها، فى صورة حكم وأمثال وقصص قصار، وسمى هذا كله أدبًا، فنجد أدب الكتاب وأدب الملوك. الخ. أما القصص الفنى، فقد بدأ لدى جامعى الأخبار وسير الغزوات، على نحو ما فعل ابن إسحق فى سيرة النبى ﷺ. كذلك وصلت بعض قصص العشاق فى شكل فنى. وتأثر النثر الكلامى (الفلسفى) بما ترجم من منطق اليونان. وأثر فى النثر نشاط اللغويين الذين دأبوا على جمع مادة اللغة الفصحى السليمة. بدافع دينى وقومى، لبحموها من تحريف

الموالى، ومن انحذارهم بها إلى مجرد أداة للتعبير عن شئون الدولة فى الإدارة والقضاء. وبذلك نشط جمع التراث، ليصبح أساسًا لكل العلوم الإنسانية. وبدأ تأليف كتب ضبط اللغة وقواعدها، فألف الخليل ٧٩١ «العين»، وألف سيبويه ٧٩٦ «الكتاب»، كما ألف أبو عبيدة النحوى ٨٢٥، والأصمعى ٨٣١. وفى هذا العصر جمع التاريخ. وألف فى الفقه الحنفى فى العراق أبو يوسف ٨٩٨، والمالكي فى المدينة «الموطأ» مالك بن أنس (ت ٧٩٥). وألف الشافعى بعدهما «الأم»، وهو أساس تشريع السنة. وفى فجر القرن ٣ كان نشر الدراسات التاريخية والدينية ينافس النشر لكتاب الدواوين. وجاء الجاحظ (ت ٨٦٨) أبو النثر الحديث برسائله ومؤلفاته العديدة فى شتى أبواب المعرفة ليصل بهذه المعلومات، بثرة الممتاز وشخصيته القوية، إلى مستوى عامة المثقفين. ولم تحل مشكلة المواءمة بين نثر العلوم ونشر الكتاب إلا بعد الجاحظ. ونتج عن ذلك استقلال الشعر بالميدان الخيالى البحث، وبعده عن واقع الحياة، وفقد النثر شيئًا من روائه ورونقه، وأخذ يعبر عن حياة المجتمع. وللجاحظ فضل إشاعة أثر الثقافة اليونانية، التى احتضنها المأمون. وأنشأ لها «بيت الحكمة» لنقلها إلى العربية. وفى منتصف القرن ٩، دخل الورق المصنوع فى الشرق الأقصى إلى الدولة، فسهل الاتصال بين مراكز الثقافة فيها، من سمرقند، إلى القيروان، إلى الأندلس. وقام النشر القديم الشعبوية فى الأدب، حتى جاء ابن قتيبة ٨٨٩ فأوجد الحل فى مزج الثقافة العربية بكل ما أثر عن ثقافة الفرس. وذاعت الرسائل والأعمال الأدبية التى تصور التقاء الثقافات الثلاث: العربية، والهيلينية. والفارسية. وظهرت الفلسفة العربية الجديدة، بفضل الترجمات التى قام بها ابن لوقا ٨٣٥، وحنين بن إسحق ٨٧٣، وابنه إسحق ٩١٠. وتوالى عظماء الفلاسفة المسلمين: الكندى ٨٥٠، والفارابى ٩٥٠، وابن سينا ١٠٣٧، كما ظهر التأليف فى الرياضيات والفلك والطب. وإن يكن هذا النثر

علميًا، فإنه بأفكاره وأساليبه أثر في تطور النثر الفني. وفي الجغرافيا، كان التأليف الصق بالفن الأدبي، وظهرت كتب عن مغامرات البحار والعجائب، مقتبسة أو معربة، ووجدت «المكتبة الجغرافية»، وأشهر من ألفوا كتبها: الخوارزمي ٨٤٤، وابن خرداذبة (ت ٩١٣). ولمقاومة أثر الفلسفة اليونانية عند المعتزلة، نشط التأليف الفقهي، وخرجت كتب الحديث: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، ثم «مسند» ابن حنبل. ونشط الشيعة، كرد فعل لهذه الحركة. وجمع فقهاء الإسماعيلية والإمامية طائفة من «الحديث». ويرى أثر الثقافة اليونانية والفلسفة في الفكر الديني الإسلامي، وخاصة أثر الأفلاطونية الحديثة في «رسائل إخوان الصفاء». كذلك ألقت كتب في المقارنة بين الأديان. وألف ابن حزم ١٠٦٤ كتابه «الفصل» ليؤرخ الدين لدى عامة الشعوب. ولم يتأثر الدين الإسلامي عند عامة الشعب إلا بحركة التصوف التي قامت على فكرة الزهد العربية، مع بعض بقايا تعاليم وحركات دينية قديمة في منطقة سوريا. وظهرت رسائل علمية في التصوف خالصة للحلاج، ولذي النون، وللنفرى. وظهر الشعر الصوفى الممتاز الذى ظل متعشًا لعدة قرون. وانتشار التأليف العلمى تطور النثر، واستطاع أن يدل على معان دقيقة فلسفية، ولكن ذلك لم يؤثر في عامة المثقفين. وظل الأثر الهليني في العلوم والفلسفة بعيدًا عن متناول أكثر الكتاب، ومن القلة التي تأثرت بهذا النثر الجديد، وبالأفكار الفلسفية، فيما ألقت من أدب: السرخسى ٨٨٩، والتوحيدى ١٠٢٣، وابن مسكويه ١٠٣٠. ولكن التيار العام، بعد ابن قتيبة، في التأليف الأدبي، ينحى نحو جمع المعلومات المختلفة المتعددة الموضوعات. ويمثل هذا التيار: ابن المعتز ٩٠٨، وابن أبي الدنيا ٨٩٤، وابن عبد ربه ٩٤٠، والصولي ٩٤٦، وأهمهم أبو الفرج الأصفهاني ٩٦٧ صاحب «الأغانى»، وكذلك مجموعات التنوخى ٩٩٤، والشمالي ١٠٣٨. وقد حددت هذه المجموع ميدان

الفكر لدى الأدباء منذ ذاعت بينهم، وقصرته على موضوعات أدبية بحتة. وكانت كتب «المجالس» و«الأمالي» تمثل أسلوبًا فنيًا أرقى من هذه المجموع، وإن تكن قد جنحت إلى التعليم. من أشهر كتاب الأمالي: المبرد، وتعلب، وابن دريد والقالى. وكان من الطبيعى بعد ذبوع هذه الكمية من الأدب وعلم اللغة، أن تنشأ البلاغة وقد كانت فى أول أمرها أحكامًا خاصة تلقائية على بيت أو شاعر فى قصيدة. ولكن الجاحظ وابن المعتز حاولا تنظيم الفكر النقدي بمعالجة موضوع كامل، فعالج الجاحظ الخطابة، وعالج ابن المعتز البديع، حيث رتب أنواع البديع والمحسنات اللفظية لأول مرة. وأدخل قدامة بن جعفر ٩٢٢ دراسة النعوت والعيوب فى الشعر عامة. وجاء أبو هلال العسكري ١٠٠٥ وأدخل دراسة الشعر والنثر من حيث البناء والأسلوب، بلاغة وبديعًا، فى كتابه «الصناعتين»، وسادت عنده وعند من قبله فكرة طغيان اللفظ على المعنى، حتى جاء عبد القادر الجرجاني ١٠٧٨ فعدل الميزان. وجعل للمعنى مقامًا لا يقل عن اللفظ، فى كتابه «دلائل الإعجاز فى علم المعانى»، حيث يبرز نظريته فى تحليل الإعجاز بأنه فى النظم، أى فى علاقات الكلمات فى الجملة. ونتيجة لاستمرار سيطرة الصياغة واللفظ، أخذ الأدباء فى ممارسة أنواع من التأليف يمارسون فيها السجع بصنعة دقيقة، فى «الفصول والرسائل»، ويعد أن ابن المعتز أول من روج لهذا النوع من التأليف الأدبي الذى طغى حتى القرن ١٠، وقلدهم الكتاب، فنشأت صناعة الإنشاء التى صبغت توقيعات الدواوين منذ ذلك الحين، كما فى رسائل ابن العميد، والصاحب بن عباد ٩٩٥. وتأثر أيضًا مؤلفو المجموعات الشعرية والأخبار بهذا الأسلوب المسجوع المتصنع، مثلما نرى فى «يتيمة الدهر» للشمالي، و«زهر الآداب» للحصرى ١٠٦١. وظل هذا الأسلوب مطمح الأدباء، حتى إن أبا العلاء المعرى عالج ومارسه، رغم اتساع أفقه ووفرة قدرته على التعبير. وأدى هذا إلى جمود

تفانم أمره في الشر العربي، وأبعد بين الواقع وكتاب هذا الشر المسجوع المتصنع. وقد استعمل هذا الأسلوب بديع الزمان، وهو يبحث عن صور جديدة للتأليف الأدبي، فأنشأ مأساة الأديب المشرذم الذكي، في تصادمه مع واقع الحياة الظالم الغبي، في شخصية «عيسى بن هشام» في مقاماته. ومنذ تطوير بديع الزمان للمجالس والامالي إلى مقامة قصصية، أخذ هذا اللون يقلد: قلده ابن شهيد في الأندلس، في «التوايع والزوايع»، حيث تقوم المجالس على مساجلة بينه وبين شياطين الشعراء القدامى، وبعد ثمانى سنوات ألف أبو العلاء المعري رسالة «الغفران»، حيث يساجل الشعراء أنفسهم في اللجنة، بجرأة قوية وفكر منطلق. ولكن هذا الأدب الحى لم يلق من الزواج ما لاقت رسالة ابن زيدون في هجاء منافسه ابن عبدوس، أو كتاب «كمال البلاغة» لأمير طبرستان، قابوس بن وشمكير، حتى مقامات بديع الزمان الهمذاني، لم تذع إلا بعد أن أحيا الحريري ١١٢٢ فن المقامة، بما ألف هو أيضاً من مقامات تحلى فيها ذكاؤه، وعلمه باللغة الذى فاق علم كتاب الرسائل، وقد ساعدته ملكة شعرية على إتقان السجع. وتعد مقامات الحريري، وبديع الزمان، صورة صادقة للمجتمع الإسلامى وعصرهما، قلما نراها بهذه القوة. وانتشر التأليف التاريخى في هذا العصر، وانفصل عن الأدب وإن تأثر بنفس التيارات. وجمع الطبرى ٩٢٣ كل مصادر التاريخ الإسلامى قبله فى «تاريخ الرسل والملوك»، وكان قد ألفه ملحقاً للتفسير الذى قام به للقرآن. وكذلك استنفذ البلاذرى ٨٩٢ المصادر الأولى: (كتب: الأزرقي، والفقيهى، والزبيرى، وابن سعد كاتب الواقدي) فى كتابه «أنساب الأشراف». وبدأت صور أخرى من التاريخ تظهر نتيجة لانفصاله عن الأدب، كتاريخ المدن «بغداد» لابن طيفور ٨٩٣. ولأن المؤرخين عاجلوا موضوعات هامة، كتاريخ العالم، ووصف الرحلات (المسعودى ٩٥٦)، والحياة المعاصرة، وأخبار الحكام، وتراجم أرباب المهن،

وأصحاب الوظائف، فقد أصبح التاريخ جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الأديب، يؤثر فيه ويتأثر به. واتجه التاريخ اتجاهين: اتجاهاً علمياً دقيقاً، عند المسبحى، والقرطبى، والبيرونى، والخطيب البغدادي، واتجاهاً أدبياً يبلغ ذروته عند دعاء المذاهب الإسلامية، وخاصة الشيعة، عندما يجمعون أخباراً وأقوالاً للدعاية للمذهب، ويمثل هذا الاتجاه «نهج البلاغة»، الذى يجمع إلى خطب على بن أبى طالب البليغة أخباراً وتاريخاً هاماً، يبرز موقف الشيعة، واستكتب بعض ملوك الفرس البويهيين والغزنويين، أمثال الصابى الحمرانى، والعتبى، ليكتبوا تاريخ أسرهم. وامتاز هذا التأليف بأسلوب مسجوع منمق، مناسب للملوك الذين طلبوا هذا التأليف. ولما عجز الشعراء عن متابعة العلوم الإنسانية والثقافة الفكرية فى زمانهم، ضاق أفضهم، وعاشوا فى محيطهم الضيق. وازداد الأمر سوءاً، حين أصبح مجالهم الأكبر، ووظيفتهم الرئيسية، أن يمجّدوا الحكام الذين رعو الفنون. ومن هنا ضغط سلطان الشكل والتقليد القديم. ومنذ القرن ٩ والشعراء يحاولون الفكك من أسر هذه الكلاسيكية الطاغية. أول هؤلاء كان أبو تمام ٨٤٦، الذى حاول التوفيق بين غنائية الشعر الجاهلى، وبديع العصر العباسى، وحمل الشعر طاقات فكرية، وصوراً عقلية جديدة، وإن كان معاصره البحترى ٨٩٨ (الذى تتلمذ عليه، ثم قورن به فى دراسات عدة) قد ظل محافظاً على التقليد القديم، شعر أرق وأكثر رواء. وفى العراق حاول ابن الرومى ٨٩٦ أن يوجد للقصيدة وحدة عن طريق التحليل للصورة ولل عاطفة، وأن يجدد فى الأسلوب متأثراً بثقافة يونانية، ولكن شعره وإن أعجب الناس لم يقلد، ولم يمتد تياره المتشائم لمن جاء بعده. ويعد ابن المعتز ٩٠٨ أكثر من أحيا القديم فى محاولته التجديد. وأرجوزته (٤٥٠ بيتاً) فى وصف خلافة ابن عمه المعتضد تشهد بذلك، حيث نجد مواقف مثل مواقف الرسائل، تنظم بالشعر السهل الجميل. ومنذ القرن ١٠، دخل البديع عنصراً أساسياً

والموظفين للدولة، فطغت الكتب المدرسية، والموسوعات، والمجموعات، على التأليف المبتكر والخلق الأدبي، ومن مؤلفي هذا الطراز: التبريزي ١١٠٩ تلميذ أبي العلاء، والجواليقي ت ١١٤٤، والجويني (انظر: إمام الحرمين) ١٠٨٥، والغزالي ١١١١ في أول أمره، حيث ألف في الدفاع عن الإسلام ضد الإلحاد الهليني. ونشت كتب العقائد، فألف فيها النسفي والسنوسي والأبيجي، كما كثرت مجموعات الفتاوى والشروح والخواشي للتعليم. ومن الذين شذوا عن هذا الاتجاه: ابن تيمية ١٣٢٨ وتلميذه ابن قيم الجوزية ١٣٥٠ اللذان هاجما جمود المدارس الدينية وطريقة الصوفية، ولكن أثرهما لا يظهر إلا بعد قرون عندما أحيا تعاليمهما محمد بن عبد الوهاب ت ١٧٩٢، في الجزيرة العربية، وإلى هذا الاتجاه أيضاً ترجع مدرسة محمود الجوانبوري ١٦٥٢ التي أثرت في أجيال كثيرة في الهند، وفي دعوة ولي الله الدهلوي ١٧٦٢. وألف البكي ١٣٧٠ في الشريعة، وابن نجيم المصري ١٥٦٣ في الفقه الحنفي، وأبو حيان الغرناطي الأندلسي وتلميذه ابن هشام المصري ١٣٦٠ في اللغة، وامتد الأثر المدرسي إلى سائر فروع التأليف الأدبي، حتى الشعر، وأصبح تجميد الشكل، والجولان في إطار القديم، الهدف الأول للكتاب والشعراء، حتى صار من الصعب التفرقة بين شاعر وشاعر، لتشابه الموضوعات، وتقارب طرق المعالجة، وشيوع أساليب التعبير الكلاسيكية، ومما ساعد على تقليل فرص الابتكار أن بعض البلاد التي دخلت في الإسلام، وكتب مؤلفوها بالعربية زماناً، أخذت تحي لغتها الأصلية، بعد أن امتصت من الألفاظ العربية ما شاءت، فظهر جيل جديد من مسلمي الفرس يؤلف بالفارسية الحديثة، بعد أن كان آباؤهم يؤلفون بالعربية، ويأهمون في إنعاش جو الخلق والابتكار، ولكن بفضل أثر الاتجاه الصوفي، وازدياد الحركة الهلينية في النقل والترجمة، ووفرة المؤلفات التاريخية، استطاعت بعض العقول أن تحلق فوق الواقع

في الخيال الشعري، وكان لا بد من شاعر فحل يمزج بين خصائص المدرسة السورية وخصائص المدرسة العراقية، في الشعر، فلم يقد بهذا إلا المتنبي ٩٦٥، الذي ولد بالكوفة، وكان معجباً بشعر ابن الرومي وابن المعتز، ولكنه تعلم الشعر في سوريا، وعاش في بلاط سيف الدولة الحمداني الجزء الأهم والأكبر من حياته الشعرية، وقد نافسه أبو فراس الحمداني ٩٦٨، في حلب، بشعره الغزلي الرقيق، كما نافسه ابن هانئ ٩٧٣ في الأندلس بمدائحه الفاطمية. وقد سار أكثر الشعراء من بعده في نفس التيار، من حيث موضوعات القصيدة وفنياتها، واشتهر في هذا القرن: الشريف الرضي ١٠١٥، ومهيار الديلمي في العراق، ولكن أوسعهم شهرة وأميزهم شعراً كان أبا العلاء المعري ١٠٥٧ في سوريا، الذي بدأ متأثراً بالمتنبي في «سقط الزند»، ثم انطلقت ملكته فخرج عن الشكل المألوف في القصيدة إلى مقطوعات اللزومات، التي نالت شهرة عظيمة، لما حوته من أفكار سامية، فيحة الأفق، حرة الانطلاق. ويعد أبو العلاء، بشعره ونثره وأسلوب حياته، من أكبر شعراء العربية، إن لم يكن أكبرهم. وفي الأندلس كان فحول الشعراء يقلدون شعراء المشرق: فقلد ابن هانئ، أبا تمام، وقلد ابن زيدون، البحتري، وابن دراج، المتنبي، وفي هذه الفترة أيضاً، اشتهر ابن حمديس ١١٣٢ في صقلية، والمعتمد بن عباد ١٠٩٢ في الأندلس، وأخذ الشعر الشعبي في الأندلس يتشعشع في فن الموشحات والزجل (انظر: الأدب العربي في الأندلس). ومنذ القرن ١٢ إلى أول العصر الحديث، نجد تيارين يتحكما في الإنتاج الأدبي: هما التيار المدرسي، والتيار الصوفي. وكلاهما كان نتيجة حركات السلاجقة في إنعاش مذهب السنية وإحيائه. وبإنشاء المدارس التي أدخل فكرتها نظام الملك ١٠٩٢ في المدرسة النظامية، طرأ تغيير واضح في التأليف الأدبي، الذي استوحى متطلبات الدراسة المنظمة، وأخذ يوفي أغراضها في تخريج العلماء

في التأليف الجغرافي: الإدريسي، ثم جاء القزويني، والدمشقي، وابن الوردي، ليطوروا الجغرافيا إلى وصف طبيعة الأرض والبلاد (كوزوجغرافيا). وانتشرت في هذا العصر الموسوعات: بدأت بكتب مفهومة للناس، ككتاب السمعاني ١١٥٦، ثم جاء ياقوت الحموي بكتاب «معجم البلدان»، ثم جاءت تراجم الرجال: «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١٢٨٢، و«الوفى بالوفيات» للصفدي ١٣٦٣، ومنها ما يختص بطائفة من الناس، كتراجم العلماء للبيهقي ١١٧٠، والقفطي ١٢٤٨، أو «الأطباء» لابن أبي أصيبعة ١٢٧٠، أو اللغويين للسيوطي ١٥٠٥، أو الأدباء لياقوت الحموي، أو الفقهاء للسبكي، أو الصحابة لابن الأثير ١٢٣٤، والعسقلاني ١٤٤٨، أو علماء الحديث لشمس الدين الذهبي ١٣٤٨. ثم تراجم لسكان مدينة أو أعلامها، مثل: أعلام دمشق لابن عساكر ١١٧٦، وحلب لابن العديم ١٢٦٢، ومصر للمقرئزي ١٤٤٢، والأندلس لابن بشكوال ١١٨٣، وغرناطة لابن الخطيب، وكذلك ألقت كتب عن الأعلام، مرتبة حسب القرون، وأول من فعل ذلك العسقلاني. وموسوعات الأعلام تصل عند حاجي خليفة ١٦٥٧، في «كشف الظنون»، إلى درجة كبيرة من الشمول، كذلك كثرت في هذا العصر موسوعات العلوم المتقاربة، مثل كتاب النويري «نهاية الأرب في فنون الأدب»، وكتاب القلقشندي «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء». وكثيراً ما كانت تختص الموسوعة بموضوع مثل الطب أو وصف مصر، أو الفقه، أو الحديث. وقد ألف في كل منها على حدة: عبد اللطيف البغدادي ١٢٣١. واستعرض السيوطي ١٥٠٥، في عصر المالكي في مصر، المعارف كلها في زمانه، فيما يقرب من ٤٠٠ رسالة، كل منها في موضوع. ونشط في هذا العصر أيضاً التأليف التاريخي، فبرز من المؤرخين: ابن الجوزي ١٢٠١، وابن الأثير ٢٣٤ في كتابه الأشهر «الكامل»، ثم النويري، وأبو الفداء، والذهبي، وابن كثير، وابن خلدون، والعيني،

المدرسي الجامد، وتؤلف جديداً مبتكراً. من هؤلاء مؤلفو المذكرات والسير الذاتية، مثل: أسامة ابن منقذ ١١٨٨، وعمارة اليمني ١١٧٥، وابن خلدون فيما ألف عن سيرته الذاتية ١٤٠٦، وكذلك مذكرات الرحلات (ورحلة الحج خاصة) التي تصف البلاد والناس وعاداتهم، نجد منها القيم عند أمثال: أبي حامد الغرناطي ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، وابن بطوطة ١٣٧٧ من المغرب، وعلى بن أبي بكر ١١١٤ من المشرق. وإن تكن السيرة الذاتية عند كثيرين خضعت للتأثير المدرسي، فاقصرت على ذكر الشيوخ والمؤلفات، فإننا في بعضها نجد تقارير هامة، مثل تقارير بعض الذين كانوا يوفدون في مهمات. ومن أطرف هذا النوع، مذكرات الياس بن يوحنا ١٦٨٣ عن رحلته إلى أمريكا. وفي زمان الحروب الصليبية كثر التأليف حول الحروب وآلاتها، والجياد خاصة، والجهاد بوجه عام. وكثر السجع والنثر الموزون في التأليف الأدبي، وعم شكل «الفصول»، مثل «أطواق الذهب» للزمخشري ١١٤٣. وكان للقاضي الفاضل ١١٩٩ وزير صلاح الدين الأيوبي، أثر كبير في إغناء لغة الدواوين وتطويرها واستعمل السجع في كتابة التاريخ مثلما نجد عند الأصفهاني ١٢٠١ في تاريخه للسلاجقة ولصلاح الدين. وألفت الكتب البلاغية المدرسية التي جمعت البلاغة، مثل كتاب «المفتاح» للسكاكي ١٢٢٩، الذي تعرض لكل موضوعات الأدب العربي وقتها في اختصار، وأصبح السجع وسيلة كل تأليف أدبي أو ديني. واستمر أثر الهلينية في العلوم، وانتعش التأليف الجديد في الطب، حتى زمان الأنطاكي، الذي كانت له «مختارات أدبية» أيضاً. وساهم الرازي ١٢٠٩، والطوسي ١٢٧٤، وابن باجة الأندلسي ١١٣٨، وابن طفيل، وابن رشد ١١٩٨، في نهضة علمية رياضية وفلسفية ضخمة. وقد أتمش التصوف في الأندلس ابن عربي في هذه الفترة. ووصلت العلوم الجغرافية إلى ذروة مجدها دقة (الخرائط) وشمولاً. ويمثل هذا الطور

وفى القرن ١٥ وصلت ألف ليلة وليلة (على الأرجح) إلى شكلها الأخير، بعد أن ظلت قرونًا طويلة يضاف إلى مجموعة قصصها أجزاء من شتى المصادر، وأما أثر التصوف، فإن يكن بدأ قليلاً، فلقد قوى مع الزمن، وبدأ يشمر منذ وفق الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» إلى التوفيق بين مذهب التصوف ومذهب السنة. وساهم في هذا المضممار أيضاً عبد القادر الجيلاني ١١٦٦، وأصبحت «الحانقاه» الصوفية تجاور المدرسة السنية في البلاد الإسلامية، وقد رعاها الحكام وأنفقوا عليها، وأرسى السهروردي المقتول ١٩٩١ في الصوفية قواعد مذهب «الإشراق» الصوفي، على أساس فهم شرقي للأفلاطونية الحديثة. وفي «عوارف المعارف»، قن السهروردي البغدادى ١٢٣٤ «للإشراق» أيضاً، وإن يكن المذهب أثر في الشرق الأقصى أكثر من تأثيره في البلاد العربية. وفي الصوفية، أسس محيى الدين ابن عربى ١٢٤٠، مذهب «وحدة الوجود»، على أساس من التصوف الأندلسى والأفلاطونية الحديثة. وبينما نجد النثر الصوفى لا يصل إلى درجة كبيرة من الجودة، وقد اختص بالمدح، وذكر مناقب الأئمة والشهداء، نجد الشعر وإن يكن لم يصل إلى آفاق الشعر الفارسى الصوفى يصل إلى مستوى فنى عال، فيصف النشوة الدينية فى أشعار رمزية اتخذت الغزل ووصف الخمر التقليديين سبيلاً إلى التعبير. وأهم شاعر فى هذا النوع هو ابن الفارض ١٢٣٥ المصرى، الذى يفرض شاعريته وعبقريته على هذا العصر كله. وشعر ابن عربى أكثر كمية، ولكنه أقل شاعرية من ابن الفارض، وقد استعمل ابن عربى شكل مداخل العباسيين وموشحات الأندلسيين، ليوذى أغراضه فى التعبير عن التجلى الصوفى والنشوة الدينية. ومن تلاميذه: التلمسانى ١٢٩١، وابنه شمس الدين، المعروف باسم الشاب الظريف ١٢٨٩. وفى عصر خمود الأدب، بعد الفتح العثمانى وسلطانة القوى على مصر وسوريا، ظل التأليف الصوفى النور الوحيد فى هذا الظلام، وبخاصة منذ القرن ١٦، يمثل هذه

وكلهم من أعلام القرون ١٣ و ١٤ و ١٥، ثم ظهر التأليف التاريخى الخاص بمنطقة مثل مصر، عند المقرئى، وابن حجر، وابن تغرى بردى، وابن إياس. وأرخ فضل الله رشيد الدين للمغول، وابن خلدون للببر، والمقرئى لسلوى الأندلس فى «نفع الطيب». وهذا الاهتمام الشديد بالتاريخ كان لا بد من أن ينتج نظرية فى التأليف التاريخى، تبدأ عند السخاوى ١٤٩٧، وتصل إلى نظرية علمية قوية عند ابن خلدون فى مقدمته. وقد ترك المؤرخون بعد عماد الدين الأصفهاني الأسلوب المسجوع فى الكتابة، وإن ظل بعضهم مثل ابن حبيب الدمشقى ١٣٧٧ فى تاريخه للمماليك، وابن عربشاه ١٤٥٠ فى تاريخه لثيمور على سنة السجع. ولقد عانى شعر هذه الفترة من ضغط الاتجاه التعليمى والتقنيى، فلم يبرر من الشعراء إلا صفى الدين الحللى ١٣٤٩ فى العراق، وابن حجة الحموى ١٤٣٤ فى سوريا، وبهاء الدين زهير ١٢٥٨ فى مصر، وظهرت قصيدة «البردة» للبوصيرى ١٢٩٦ فى هذه الفترة، فأصبحت من خوالد الأدب. وظهر الموالم والدوييت. وجود فى الموشح، التطلى ت ١١٣١، وابن بقى ١١٤٦. وفى الأندلس وصل الموشح إلى ذورته، بعد أن نشأ شعبياً، ثم احتضنه البلاط فصقل وارتفع مستواه الفنى، وقد نقله إلى المشرق ابن سناء الملك ١٢١١، ولكنه فى المشرق فقد كثيراً من حيويته وتلقائيته ورونقه. ولم يبق من الزجل إلا قليل، أكثر من يمثله: ابن قزمان ١١٦٠ فى الأندلس، والشربيني ١٦٨٧ فى «هز القحوف» فى مصر. وهناك «الشعر الملحون» الذى نشأ فى المغرب واليمن. وفى هذا العصر حاول ابن دانيال ١٣١١ أن يوجد المسرح بخیال الظل الذى روج له، فلم يفلح. ووصل أدب السيرة الشعبية إلى ذورته، فمجدت سيرة بنى هلال وحروب بنى هلال فى البلاد العربية وفى أفريقيا، وحروب بنى كلاب ضد الروم، كما مجد أبطال شعبيون فى مثل: سيرة عنترة، وسيرة البطال، وسيرة الظاهر بيبرس، وسيرة سيف بن ذى يزن، وذات الهمه.



العهد الأكمني، وبجانبها وجدت اللغة التي سطر بها كتاب «الأفيستا»، وكانت لغة رجال الدين (المجوس)، وظهرت بعد ذلك اللغة البهلوية (الفهلوية)، التي عرفت أيام الساسانيين، وبها سطرت كتب الملوك: (خدای نامه)، والنصائح: (اندرها)، كما ترجم إليها كتب، مثل «كلیلة ودمنة»، وما ترجم من كتب الفلسفة اليونانية أيام أنوشروان. ثم ظهرت اللغة الفارسية الحديثة. بعد الفتح العربي لإيران بأكثر من قرنين، وهى اللغة المستخدمة اليوم. وفرقها عن اللغة البهلوية أنها تكتب بالحروف العربية، وفيها كثير من الألفاظ العربية. ثم إن اعتمادها على الثقافة العربية الإسلامية جعلها تقتبس تعابير هذه الثقافة ومصطلحاتها. وأول ظهور هذه اللغة، كلغة أدب، كان أيام السامانيين (٣٨٩-٩٩٩)، فظهر شعراء أشهرهم الرودكى. اشتهر السامانيون بالعمل على إحياء القومية الفارسية، التي كانت قد خمدت بعد الفتح العربى، فلما قامت هذه الدولة ساندت الروح الفارسية الإسلامى، فكانت الحركتان العلمية والأدبية باللغة الفارسية الإسلامية. ترجم فى عهد هذه الدولة: الطبرى، التاريخ والتفسير، وكتب بهذه اللغة: الرازى فى الطب والفلسفة، وحمزة الأصفهاني فى التاريخ. وبدأ الأدب بداية قوية بالرودكى، الذى كان لألحانه صدى بعيد فى نفوس الفرس، وجاءت الدولة الغزنوية، فإراداد الميل إلى القومية الفارسية وضوحاً، ونظم الفردوسى منظومته الشهيرة: «الشاهنامه»، كاشفاً فيها أمجاد الفرس، منذ العهد الخرافى حتى نهاية الأسرة الساسانية، ووضع من القصص الحماسى عن أبطالها ما جعل الناس يتناقلون أحاديث الشاهنامه، ويترنمون بها. وظهر شعراء آخرون فى ذلك الوقت، منهم: عنصرى، والعسجدى، وفرضى، ومنوچهرى. وقوى النثر الفارسى، فكتب: بدیع الزمان الهمداني، وقابوس بن وشمكير، وابن سینا، والشعالی. ويصل الأدب الفارسى إلى مرتبة أعلى شأنًا فى عصر السلاجقة. ويمتاز هذا العصر بظهور التصوف الفارسى، وبالشعر التعليمى، أى الذى يقصد به

الفترة: الشعرانى ١٥٦٥، ولكن عبد الغنى النابلسى ١٧٣١ يعد أبرز شخصية فيها. فإلى جانب رسائله فى الصوفية والفقه، نجد له شعراً، ونجد عنده فتناً جديداً، هو وصف رحلات صوفية بالثر المقطع المقفى. وقد تأثر به أكثر كتاب القرن ١٨ فى مصر وسوريا، بل وصل أثره إلى المغرب أيضاً، وظل الإشراق الصوفى مؤثراً فى الشرق الأقصى بفضل صدر الدين الشيرازى ١٦٤٩، وفيض الكاشى ١٦٧٦، اللذين أثرا فى نشأة مدرسة الإصلاح الشيعى فى الهند، التى أسسها الشيخ أحمد الإحسانى ١٨٢٧. وفى آخر هذه الفترة، بدأت علائم العودة إلى المدرسة السنية فى التصوف، وذلك فيما ألف الزبيرى ١٧٩١ وقد ولد فى الهند وعاش فى مصر، كما تظهر عند الشاذلية فى المغرب.

**الأدب الغيلى:** أدب اللهجات الاسكتلندية والأيرلندية التى يطلق عليها اسم الغيلية. وينقسم الأدب الأيرلندى إلى : الأدب الأيرلندى القديم فيما قبل ٩٠٠ والمتوسط (٩٠٠-١٣٥٠) ثم الوسيط المتأخر، أو الحديث المتقدم (١٣٥٠-١٦٥٠) والحديث منذ ١٦٥٠، ولم يفصل الأدب الأيرلندى عن الاسكتلندى إلا فى الفترة الحديثة ١٧٤٥. ويزخر الأدب الغيلى فى أكثر مراحلها بالأبطال الوثنيين، قبل أن تأتى المسيحية بتأثيرها الملطف فى أواخر أيام الشاعر أوسيان، الذى تأثر الشعراء الرومانسيون فى القرن ١٩ بترجمة مزعومة لأبياته. وبدأت حركة إنعاش الشعر الأيرلندى، ونهضة الشعر الأيرلندى الحديث، فى أعمال الشاعر جوفرى، ثم أصبح الشعر بعد عصر كرومويل ١٦٤٩ فى أيدي الشعراء المتجولين. ومنذ القرن ١٦ انفصل الأدب الغيلى الاسكتلندى، وأدت ثورة تشارلين إدوارد ستيوارت ١٧٤٥ إلى نهضة الشعر نهضة عظيمة، بفضل شعراء من أمثال ألكسندر ماكدونالد.

**الأدب الفارسى:** الفرس أمة قديمة، لها حضارة عظيمة. قبل الميلاد، عرفت اللغة الفارسية القديمة، وهى لغة مسمارية كتبت بها النقوش المنحوتة فى الصخر فى

الهداية إلى مذهب ديني معين. كما امتاز العصر بالثر الذي يكاد يكون مستمداً من كتب النصائح «أندرزها» الساسانية. وفي العصر السلجوقي أسس نظام الملك المدارس النظامية، وكانت أشهرها مدرسة بغداد، أما التصوف، فظهرت فيه رباعيات بابا طاهر (الريان) التي دعا فيها إلى العزلة والتقصف، كما كانت تتلى أشعار أبي سعيد ابن أبي الخير، وذاعت كلمات الأنصاري في «زاد العارفين» و «كتاب الأسرار». ونشطت الدعاية المذهبية للفاطميين في هذا العصر، ولو أن الدعاة أقاموا الدعوة لأنفسهم بدلاً من الفاطميين. ظهرت أشعار ناصر خسرو: «الديوان»، و«روشنائي نامه»، و «سعادت نامه»، كما ظهرت كتاباته: «وجه دين»، و «زاد المسافرين»، و «خوان الأخوان». واضطهدته الدولة، فآثر أن يدعو لمذهبه في إمكان، حيث سرت أشعاره وكتاباته. ويمتاز إنتاج ناصر خسرو بكتابه «سفر نامه» (ترجم إلى العربية)، الذي وصف فيه رحلته إلى العالم العربي، وزيارته لمصر أيام المستنصر لدين الله، ويعد هذا الكتاب من خير ما كتب في النثر الفارسي، كما يقول أدباء الفرس. أما النثر المستمد من كتب النصائح، فقد ظهر منه «سياسة نامه»، و «نصيحة الملوك»، وينب الأول لنظام الملك، والثاني للغزالي، والكتابان منشأهما، وهما يرسمان الطريق السوي للحاكم، ويصبرانه «بفن الحكم»، كما كان يفعل الفرس مع أمرائهم قبل الإسلام. ويقرن العصر السلجوقي باسم عمر الخيام الذي اشتهر في العصر الحديث برباعياته، بعد أن نقلها للإنجليزية فيتزجيرالد، وانتقلت شهرته إلى إيران. وكان الخيام عالماً بالرياضيات، وقد عمل الزيج الملكشاهي للسلطان ملكشاه، وله كتب في الجبر والمقابلة. وتلقى رباعيات الخيام عناية علمية خالصة، حيث يتوافر جماعة من العلماء على تنقية هذه الرباعيات مما دس عليها، وإبراز ما تثبت نسبته إلى الخيام. ففي أوروبا قام بهذا آربري، وكريستنن، وغيرهما، وعنى به في إيران فروغی، وغيره من الباحثين. وفي العصر

السلجوقي ظهر الأنسوري، وخاقاني، والنظامي الكنجوي، من فطاحل الشعراء، كما ظهر النثر الفارسي الذي جعل العلوم والآداب ميسرة بالفارسية. ومن ذلك: «جهاز مقاله» (ترجم إلى العربية)، لنظامي عروضي سمرقندي، و «كشف المحجوب» لأبي الحسن الغزنوي، و «أسرار التوحيد»، وكلاهما من التصوف. وظهر من كتب التاريخ: «تاريخ البيهقي» لأبي الفضل البيهقي (ترجم إلى العربية)، و «راحة الصدور» للراوندي (ترجم إلى العربية). ومن أبرز علماء ذلك العصر: الغزالي والطوسي (أبو جعفر محمد)، والشيخ الطبرسي، والفخر الرازي، والسهروودي، صاحب «حكمة الإشراق» والميداني، والزمخشري، والشهرستاني، وقد كتبوا بالعربية والفارسية. وفي عصر المغول، يزدهر الأدب بظهور: سعدی، والرومي، وحافظ الشيرازي، وجامی. وقد كان «قهر الأمة» سبباً في انتعاش الشعر الصوفي، فلم يكن بد للنفوس القوية التي لا تقدر مادياً على شيء من أن تلجأ إلى ربهما تبشبه الحب والولاء في أصفى حالتهما وأنقاها. وظهرت كتب قيمة في ذلك العهد، منها: «تاريخ جهانكشا» للجويني (عطا ملك)، و «جامع التواريخ» لرشيد الدين (ترجم إلى العربية)، ومنها: «لباب الأبواب» لعوفي، و «المعجم في معايير أشعار العجم»، لمحمد بن قيس. وكان الطوسي (نصير الدين) من أبرز الشخصيات المسلمة بجانب هولوكو، وقد كتب «أخلاق ناصري» لحاكم الإسماعيلية في قهستان، كما عمل على حماية الشعراء والكتاب من المسلمين. وأنشأ مرصد مراغة، وجمع به مكتبة عظيمة حمى فيها التراث الإسلامي، العربي والفارسي، من عبث المغول، ويأتي بعد ذلك عصر الصفويين، وهو العصر الذي اتخذ فيه مذهب الشيعة الإثني عشرية مذهباً رسمياً للدولة. وانحصر الأدب في إيران، في مراثي الحسين وعلى، أو في الكتابة عن المذهب، ولكن الأدب الفارسي انتعش في الهند في ذلك الوقت، حيث ظهر: عرفی الشيرازي، وصائب التبريزي، وفيضي الدكني، ويبدل. ومن بعد

العهد الحاضر يزدهر الأدب الفارسي، وأكبر الشعراء والكتاب المحدثين هم أكثر الفرس جهاداً، وأشدهم كفاحاً في سبيل الحرية. وإذا ذكر الأدباء العظام، ذكر معهم الجهاد السياسي العنيف والثقى، والعيش بعيداً عن الوطن، مع التماس أسباب العيش بشق النفس. فملك الشعراء: بهار، ثم تقى زاده، وبور داود وجمال زاده، وصادق هدايت، وهم النجوم اللامعة في الأدب الفارسي الحديث، تقرن أسماؤهم جميعاً بالوطنية الحقة التي تنبع من صفاء النفس، وهى منبع الأدب الرفيع.

**الأدب الفرنسى:** تقصد به هنا الجزء المدون الذى بدأ بآناشيد الأعمال الحارقة، ويستبعد منه أدب البروفنسال، والأدب اللاتينى الذى ساد العصور الوسطى، وكانت هذه الأناشيد أو الملاحم تغنى بالغرب المسيحى، ومن أشهرها أنشودة رولان. ثم تطورت الملاحم، ودخلها كثير من التفسير، وظهرت فى صورة قصص خيالية منظومة، منها رومان دى لاروز وقصة «رينار الثعلب» وغير ذلك من القصص القصيرة المنظومة على لسان الحيوان، التى تدخل فى الأدب الشعبى بمعناه الحديث. وفى القرنين ١٢ و ١٣ ظهر الشعر الغنائى الذى نبع فيه كرسيتين دى بسان، وشارل دوق اورليان، وفرانسوا فيون. وبدأ الشعر بكتابة التاريخ وتسجيل الأحداث. ونبع من المؤرخين: فيلهاردوان، وجوانفيل، وكومين. ثم ظهرت المسرحية التى اتخذت من المعجزات موضوعاً، وازدهرت أواخر العصور الوسطى، وظلت حتى القرن ١٦ أكثر الفنون الأدبية انتشاراً. وفى عصر النهضة، كان الاتجاه صوب الأدب اليونانى واللاتينى، وجمع الكتاب بين الأدب الفرنسى القديم وهذا الاتجاه، ومن هؤلاء مونتيني، وكالفن، ولكن الاتجاه نحو الأدب الإيطالى وجد معارضين، تزعمهم رونسار، والناقد مالرب الذى بدأ يهتم باختيار اللفظ السليم. وفى ظل حكم آل بوربون، استقرت الأمور، وأصبحت باريس مركزاً ثقافياً ممتازاً. ثم جاء القرن ١٧ وهو العصر الذهبى للأدب الفرنسى، وفيه بلغ الأدب المسرحى ذروته، بفضل

الصفويين، قامت دولتا الإفشاريين، والزند، وظلتا تحكمان زهاء سبعين عاماً، ولم يكن للأدب شأن يذكر فى عهدهما. ثم قامت الدولة القاجارية، التى اكتشفت المطبعة فى عصرها، كما ازداد اتصال الفرس بأوروبا. ويصف شبلى فى كتابه «شعر المعجم» الأدب الفارسي فى العهد القاجارى بأنه قام على تقليد الشعراء القدامى، ولكن هذا التقليد كان مقصوداً لذاته، وإن المقلدين نجحوا نجاحاً باهراً فى أشعارهم، ولم يكن قصدهم من التقليد أن ينسجوا على منوال من يقلدون فحسب، إنما قصدوا إلى إحياء الآثار الأدبية الرائعة، التى انتقلت من إيران إلى الهند، والتى لم يعبأ الأمراء المتعاقبون بإحيائها فى إيران، حتى كانت الدولة القاجارية. ومن هؤلاء الشعراء: صبا، الذى قلد شاهنامة الفردوسى فى «شاهنشاه نامه»، وقاآتى، الذى قلد كلستان سعدى فى «بريشان» (الخواطر). وقد قرأ الناس فى العصر القاجارى ترجمات مطبوعة لفولتير، وموليير، والكنسندر دوما، وغيرهم، وذاع بين الشعراء والكتاب ما كان شائعاً فى أوروبا فى ذلك الوقت، من الأحاديث عن الحرية، والإخاء، والمساواة، والدستور، وظهر هذا كله فى الشعر والنثر، وذاع بسبب ظهور الجريدة، وبسبب كثرة الاختلاط بالأوروبيين، سواء بالانتقال إلى أوروبا، أو بالاختلاط بالأوروبيين الذين كثر ترددهم على إيران، كما دخلت فى الفارسية ألفاظ مغولية فى عصر المغول التيموريين، فكذا دخلت فى هذه اللغة ألفاظ فرنسية كثيرة فى القرن ١٩. ومن أشهر شعراء ذلك العصر أفراد الأسر: صبا، ورسال، وقاآتى، وثنائى. وظهر فى ذلك الوقت «أدب البابية»، بظهور الشاعرة الماهرة «قرة العين»، التى كانت من مريدات «الباب» الذى قتله ناصر الدين شاه (صاحب البابية، البهائية فيما بعد). وقد حيك قصص رائتة حول مقتل هذه الشاعرة التى أحبها الفرس جميعاً، من معها ومن عليها. أما الشعر، فعلاوة على الترجمات عن الفرنسية والإنجليزية، ظهر كتاب مبرزون، أشهرهم رضا قلى خان، والقائمقام. وفى

الأول من القرن ٢٠ من السرياليين مثل بول الوار، وأراجون، وبنيامين بيريه، ورنيه شار. وبعد الحرب العالمية ٢ انتعش المسرح بفضل أعمال انوى، ويونسكو، وصمويل بيكيت، وجان جينيه، وظهرت الوجودية بعد السريالية خلال الحرب العالمية ٢، وكان لها تأثير بالغ فى الفلسفة والأخلاقيات والرواية والمسرح. ومن أهم قادتها سارتر وكامى. وبرز من الشعراء جاك بريفيير، وفرانسيس بونج، وجول سوير فيل، وريمون كوينو.

**الأدب الفنلندي:** أول كتاب يصدر باللغة الفنلندية هو كتاب الأجرومية، الذى أصدره ١٥٤٢ الأسقف ميخائيل أجريكولا (١٥٠٦-٥٧). كما ظهرت أول ترجمة كاملة للكتاب المقدس باللغة الفنلندية، فى ستوكهلم ١٦٤٢. وكانت اللغة السويدية هى لغة الكتابة حتى القرن ١٩؛ لأن فنلندا كانت منذ القرن ١٣ حتى عام ١٨٠٩ خاضعة للحكم السويدى. وكانت البحوث اللغوية التى كتبها ألكسندر كاسترن (١٨١٣-٥٣) إلى جانب ما وضعه هنرى جابريل بورثان (١٧٣٩-١٨٠٤) من مؤلفات فى التاريخ، وكذلك ملحمة كاليفاللا التى أصدرها إلياس لونروت ١٨٣٥، كان من شأنها جميعاً أن وجهت الاهتمام إلى اللغة الفنلندية باعتبارها أداة أدبية، كما استرعت الأنظار إلى ما تنطوى عليه موضوعات الأدب الفنلندي من قيمة أدبية. واستمر بعض كبار الكتاب فى فنلندا يكتبون باللغة السويدية ومنهم الشاعر الوطنى رونبرج. كما سار على نفس النهج الشاعر والروائى والكاتب المسرحى: ارفيد مورنى (١٨٧٦-١٩٤٦) والشاعر يارل هيمر (١٨٩٣-١٩٤٤) والنثر رونار شيلدت (١٨٨٨-١٩٢٥). ومن الرعيل الأول الذى كتب باللغة الفنلندية: الروائى ييتارى بايفاريتا (١٨٢٧-١٩١٣) والأديب المشهور ألكسيس ستنتال (١٨٣٤-٧٢) الذى عرف باسم كفى، والذى اشتهر خارج بلاده بقصة «الأسقاء السبعة» ١٨٧٠، وهى قصة عاطفية تدور حول بعض الأحداث التاريخية. وقد تأثر الأدب الفنلندي

كورنى، ورأسين، وموليير، وارتقى الشعر الغنائى والهجاء بفضل جان دى لافونتين، وبوالو، وبلغ الشرفى الكمال فى مؤلفات باسكال، ومدام دى سيفينى، وبومويه، ومارى لافايت، ولاروشفوكو، ولابروير. وتأسست فى هذا القرن الأكاديمية الفرنسية، والكوميدي فرانسيز، ويمتاز أسلوب هؤلاء الأدباء رغم ما بينهم من اختلافات بالوضوح والصلق، كما يمتازون هم بالذكاء والاهتمام بالسلوك الإنسانى. أما أدب القرن ١٨ فيعد خيالياً فى مجموعه، يمثل عصر اضمحلال. لذا لم يخلد من أدبائه إلا قلة، آثارهم رائجة، منهم أندريه شنييه وبومارشيه، والكتاب الذين تعرضوا لموضوعات سياسية فلسفية، مثل مونتيكيو، وروسو، وفولتير، وديدرو، ومدام دى ستال. وعندما اندلعت الثورة الفرنسية، انفجرت معها ينابيع الأدب الرومانسى، ومن زعمائه شاتوبريان، ولامرتين، وهوجو، وموسيه وجوتيه وفتنى ودوما الأب والابن. أما كتاب القصة الطويلة فى القرن ١٩ ففى مقدمتهم مريميه، وستندال، وجورج ساند، وبلزاك، وفلوير، وبواقعيته المعروفة، ويتميز القرن ١٩ بتعدد مدارسه الأدبية، مثل: جماعة البارناسيين، بزعماءه لوكتك دوليل، وجماعة الإخوة جورتكور والرمزيين الذين انشغوا حول مالارميه. أما الشعراء العظام، فلم يتموا إلى فئة بعينها أو مدرسة بالذات مثل فرلين، ورامبو، وفاليرى، ومن المؤرخين فى هذا العصر تيرى، وميشليه، وجيزو، ومن النقاد، سنت - بييف، وفاجيه، والناقد اللائخ والروائى أناتول فرانس، ومن كتاب القصة والمرحبة من أواخر القرن ١٩ حتى الآن سارتر، وكوكتو، وانوى، ومترلنك البلجيكى، وروستان، وتعتبر القصة الطويلة أهم الفنون الأدبية فى القرن ٢٠، برع فى كتابتها بورجييه، ولوتى، وبارس، ورولان، وكولت، وجيد، وجيروودو، وبروست، وموريك، ومالرو، ورومان، وأراجون، وبرنانوس. وفى ١٩٣٢ ازدهرت الحركة السريالية فى الأدب بزعماءه أندريه بريتون وظهر أعظم شعراء النصف

لاروش، وهيو ما كلينان، أما الكاتب الساخر ستيفن ليكوك فقد نال شهرة واسعة بمقالاته الساخرة، وبحوثه الهامة، أما الشعر الكندي الأصلي، فقد تأخر ظهوره، ويمكن إذا تجاوزنا الشعراء الغنائيين الأوائل المقلدين أن نعد الدراما الشعرية المسماة «صول» ١٨٥٧ أول الشعر الكندي الأصلي. ثم جاءت مدرسة الشعراء الرومانسيين، وأشهرهم روبرتس، ولابمان، ويليس كارمان، ودنكن كامبل سكوت، وأخذت هذه المدرسة تنشر شعراً كثيراً يصف الطبيعة والحياة الريفية. وبعد وفاة الشاعرة إيزابلا كروفورد بزمان اعترف بشعرها وبوئت مكانة عالية. وتبعها شاعرات مثل: اميلي بولين جونسون، ومارجري بيكشول. ومن شعراء القرن ٢٠ في أوله دراموند، وجون ماك رى، وروبرت سيرفيس. ومن أشهر المعاصرين: ادوين برات الذى بدأ شعره البطولى الخيالى ١٩٢٦، وكينيث ليندلى، ودوروش ليفساي، وأن ماريوت. أما الأدب الكندي المكتوب باللغة الفرنسية فلم يظهر إلا بعد الغزو الفرنسى ١٧٥٩، فإن ما سبق لم يعد أن يكون تقارير رواد الكاثوليك، فى البيئة الإنجليزية البروتستانتية بالولاء إلى فرنسا الأم، فكانت موضوعاتهم كلها تؤكد شخصيتهم وقوميتهم، وتوثق الروابط بينهم وبين فرنسا. ولما كان الأدب الفرنسى متأثراً بفرنسا الكاثوليكية، وكان الأدب الإنجليزي متأثراً بإنجلترا البروتستانتية، فإن التقاء الأدبين على أرض كندا لم ينتج أى تفاعل بينهما. وقد اعتمد الأدب الفرنسى على القومية، وحياة الشعب البسيطة فى الريف، والولاء للكنيسة. أهم ما يمثل هذا الأدب: «تاريخ كندا» (١٨٤٥ - ٤٨) لجارنو، وقد ألهم هذا المؤلف الشعراء وأهمهم كرىمازى والمدرسة الكويكية، وألف لوى هيمون رواية «ماريا شايدلين» ١٩١٣ التى دفعت بالتأليف الروائى نحو الواقعية، فكثر التأليف عن الريف والقرى. ومن أشهر الروائيين المعاصرين جابريل روى، وروبرت ايلى، وكليمر مارتان ومن الشعراء آن هوبرت، والنى جراندبوا، وست ديس جاربو.

إلى حد كبير بالمذهب الطبيعى عند الفرنسيين والألمان، ولا سيما فى مسرحيات مينا كانت (١٨٤٤-٩٧) وروايات جوهانى آمو (١٨٦١-١٩٢١) التى تصور حياة العامة فى فنلندا تصويراً واقعياً، وكذلك نلمس تأثير تولستوى فى روايات ارفيد جارفلت (١٨٦١-١٩٣٢). ويعد اينو لينو (١٨٧٨-١٩٢٦) أكبر شعراء فنلندا. أما أشهر كتاب القصة فى فنلندا، فهم: جوهانى لينانكوسكى (١٨٦٩-١٩١٣) الذى نال شهرة كبيرة بفضل روايته «أغنية الورد الحمراء» ١٩٠٧، وفرانس اميل سيلانبا الحاصل على جائزة نوبل ١٩٣٩، وميكا ولتارى (١٩٠٨-٧٩) الذى ترجمت قصته «المصرى» إلى الإنجليزية ١٩٤٩، وفينو لينا الذى نشر روايته المشهورة «الجندي المجهول» ١٩٥٧ عن الحربين العالميتين، ومن أشهر كتاب المسرح: ماريا جوتوني (١٨٨٠-١٩٤٣) ولورى هارلا (١٨٩٠-١٩٤٤) وبافو كاجاندر (١٨٤٦-١٩١٣) الذى اشتهر بترجمته لمسرحيات شيكبير.

**الأدب الكندي:** يكتب بالإنجليزية أو بالفرنسية، ولكل لغة أدباؤها، ولكنه آخر الأمر له طابع محلى خاص. فما كان منه بالإنجليزية نشأ أول الأمر مقلداً للأدب الإنجليزي، ثم أخذ يقلد الأدب الأمريكى. شغل الكنديون أول الأمر بالفتح والعمارة، مما لم يترك وقتاً كبيراً لى شىء آخر. ونشأ الأدب أول الأمر صحافة نبغ فيها جاكوب بيلى، ثم زاد أدب الرحالة من الرواد، مثل: صموئيل هيرن، والسير الكسندر ماكزى، وأول روائى هو جون ريتشاردسون، الذى أخرج رواية «واكوستا» ١٨٣٢، وهى رواية تاريخية قومية شعبية، وقد بدأ هالبيرتن بروايته «صانع الساعات» ١٨٣٦ مجموعة من الروايات الهزلية، ومن الروائيين المعروفين الذين جاءوا بعد ذلك: وليم كيرى، وجلبرت باركر، ولوسى مونتجومرى. ولكن ابتداء من ١٩٠٠ أخذت الرواية تنحو نحو الواقعية، وإن ظلت محلية أكثر منها أى شىء آخر. ومن أشهر روائى هذه الفترة: مازو دى

وغيرهم يتجهون إلى تقليد أسانذتهم السابقين من اللاتين واليونان، أما مارتينالس وجوفنال، فيعتبران من أحسن شعراء العصر، وتظهر أصالتهما فيما كتبا من هجائيات، وفي الشعر ينغ بليني الأكبر والأصغر وبترونيوس والمؤرخ العظيم تاكيتوس، أما كونتيليانس فيتناول نظريات النقد، ويحلل أعمال القدماء من أدباء اليونان والرومان تحليلاً دقيقاً شاملاً. ويزداد الأدب اللاتيني ضعفاً في القرنين الثالث والرابع، فلا تصادف إلا أدباء مغمورين، مثل أوسونيوس وأفينيوس. وكان الشعر أوفر حظاً إذ وجد في ماركس أوريليس، وأبوليس وأميانس مارسيلينوس كتاباً من الدرجة الثانية على الأقل، لأنهم تركوا مؤلفات خلدت أسماءهم. ومن علماء اللغة وفروعها المتعددة: اولس جليوس، وماكروبيوس. وبعد زوال الأدب اللاتيني الحقيقي، ظهر الأدب المسيحي مكتوباً باللاتينية، فقد أصبحت اللغة الأدبية التي تستعمل في جميع الأغراض، في تسجيل الوقائع التاريخية والدفاع عن الكنيسة، وتدوين كل ما يتصل بالدين، وفي عصر النهضة عاد الأدباء إلى تقليد كتاب اللاتين في لغتهم وأسلوبهم واتخذوهم مثلاً يحتذونه.

**الأدب المجري الهنغاري:** كانت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية ولغة الأدب في المجر حتى القرن ١٩، ولا يكاد يوجد أدب باللغة المجرية حتى أواخر القرن ١٨، وأقدم أثر أدبي مجري هو «الخطبة الجنائزية» (ح ١٢٣٠) التي ليست لها إلا قيمة لغوية، كذلك توجد بعض الكتابات التاريخية التي يرجع تاريخها إلى القرنين ١٤ و ١٥. وبعد حركة الإصلاح الديني ظهرت ترجمات للكتاب المقدس قام بها كتاب كاثوليك أو بروتستانت. وأول شاعر هام في تاريخ الأدب المجري هو: بالنث بلاسا (أواخر القرن ١٦) وقد خلفه الشاعران نيكولاس زرنى، وستيفن جيونجويوس من القرن ١٧. وبأى بعدهما في القرن ١٨ الشاعران: فيتس ميخائيل تسوكوناي وفرنتس فالودي. وقد بدأت نهضة الأدب المجري في الربع الأخير من القرن ١٨ بفضل جهود جورج بسنى (١٧٤٣-١٨٣١) كما ظهرت حركة لإصلاح اللغة

**أدب كندى إنجليزية:** انظر: الأدب الكندى.

**أدب كندى فرنسي:** انظر: الأدب الكندى.

**الأدب الكورنى:** أدب اللغة الكلتية، لغة كورنول، اختفى قبل ١٨٠٠، وكان يشمل أساساً بعض مسرحيات المعجزات التي تمثل موضوعات دينية، وهي معظم مسرحيات القرن ١٥، وتداول عادة حول موضوعات الكتاب المقدس، مع استثناء مسرحية «حياة القديس ميرياسك»، وهي شديدة الشبه بمسرحيات أدب برتانيا.

**الأدب اللاتينى:** لم تصلنا إلا بعض مقتطفات من الأناشيد الشعبية، والأغاني البدائية التي سبقت ظهور الأدب اللاتينى، ويمكن أن نؤرخ بدايته بعام ٢٤٠ ق م عندما اقتبس الشاعر ليفسيوس اندرونيكوس بعض المسرحيات من الأدب اليونانى، وترجمها إلى اللاتينية، وتبعه في ذلك نافيوس، ثم الشاعر المشهور بلوتس الذى ذاع صيته بفضل مسرحياته الهزلية، التي صور فيها الحياة الرومانية في عصره أصدق تصوير، ثم ظهر كاتو الأكبر، الذى أعلن عداؤه للثقافة اليونانية، وانتقد بنى وطنه الذين ينقلون عن اليونان، ولذلك كتب في التاريخ والزراعة بلغة لاتينية جافة، لا أثر لليونانية فيها، ولكن ما إن مات حتى اختفى تأثيره، ورجع الأدباء إلى التراث اليونانى ينهلون منه: فشاعر الكوميديا ترنتيس العظيم، ينظم مسرحيات مستمدة من الأدب الإغريقى. وفي القرن الأول ق م يعرف الأدب اللاتينى أعلاماً يجيدون الشعر الفنى مثل شيشرون ويوليوس قيصر، وينظمون أشعاراً رائعة مثل لوكريتيوس وكاتولوس. وفي عصر أوغسطس، يبلغ الأدب الرومانى الذروة ويصل إلى الكمال: فينظم فرجيل أروع الملاحم اللاتينية، ويجعل هوراس من الشعر الغنائى فناً من أرقى الفنون، إلى جانب تيبولوس وبروبرتيوس، وأوفيد، الذين ينظمون قصائد عن الحب تعتبر فى بابها أروع ما فى الأدب اللاتينى. ثم يصاب الأدب اللاتينى بضعف وذبول، ابتداء من القرن الأول الميلادى، فنرى الأدباء أمثال ستىكا الأكبر، والأصغر ولوكانوس وبرسيوس وستاتيوس،



المجرية قام بها فرنس كازنتسى. ومن العوامل التي ضمنت للأدب المجرى مستقبله إنشاء مسرح وطنى ١٧٩٠، وتأسيس «أكاديمية العلوم المجرية» ١٨٢٥. وأبرز الشخصيات الأدبية المجرية فى القرن ١٩ هم الشعراء: ألكسندر كيسفولودى وأخوه تشارلس (الذى كان أيضاً كاتباً مسرحياً بارزاً) ويانوش آرانى، وميخائيل فوروسماوتى، وألكسندر بتوفى، والروائى موريس جوكاى. وأبرز الشعراء المجر المعروفين خارج وطنهم: أندريه آدمى، والكاتبان المسرحيان فرنس هرتسيج، وفرنس مولنار، والروائيون تسولت هارسانى، وفرنسيس كورمندی، ولويس زلاهى، وجون فولدس.

**الأدب المصرى القديم:** يعد الأدب المصرى القديم من أقدم أنواع الأدب فى العالم. وقد خلف المصريون القدماء ألواناً من الأدب المتنوع: الدينى والجنائزى والدينى، يدل على لغة غنية طيبة مصقولة مليئة بصور التشبيه والاستعارة والجناس اللفظى وغير ذلك. وإذا كان أكثره قد ضاع فإن ما بقى منه كفى بتعريفنا بألوانه فى الشر والشعر. ومن الأدب الدينى أناشيد كثيرة فى تمجيد الآلهة وسرد صفاتها. ومن الأدب الجنائزى متون الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الموتى. ويكثر الأدب الدينى على جدران المعابد وشواهد القبور وغير ذلك من الآثار الدينية. أما الأدب الدينى فمنه قصة خوفو والسمرة، والملاح الغريق، وشكوى الفلاح، وسنوهى، ثم نصائح الوزير بتاح حوتب والملكين مرى كات وامنمحيث الأول، والحكيم امنموى. وهناك تحذيرات المنى إيبود ونيو الذى سئم الحياة. وأشد المصرى الأغنية، وترنم بالحب، ولديه أدب تمثلى أشهره تمثيلية حياة أوزوريس، وكفاح حورس وست.

**الأدب النرويجى:** يتألف معظم الأدب النرويجى القديم من الأدب الأيسلندى فى القرون الوسطى. نشأ قليلاً فى النرويج والسويد والدنمارك وبدأت أولى مراحلها وأعظمها بعد اعتناق أيسلندا المسيحية (ح ١٠٠٠)

واستمرت حوالى مائة وخمسين عاماً. ومعظم الأدب النرويجى القديم شعر قصصى يعرف باسم الساجا. أما الشعر الغنائى فقد نشأ بالجزر البريطانية بين قبائل الفيكنج الذين غزوا بريطانيا. وتعد الفترة ما بين القرن ١١ وأوائل القرن ١٣ العصر الذهبى للأدب النرويجى القديم حيث كان الشعراء يلقون الشعر فى المحافل العامة، ويتبعون أوزاناً وبحوراً دقيقة، وتعبيرات واستعمالات لغوية خاصة. ثم عنى الشعراء بالشكل، حتى فقد الشعر حيويته ونشأ نوع جديد من الشعر دخلته القافية لأول مرة، واستخدم فى ترجمة القصائد الرومانسية، ومن مميزات الأدب النرويجى القديم أنه أول أدب أوروى (باستثناء الأدب الغيلى) يظهر فيه أسلوب نثرى واضح، كما فى الكتابات التاريخية للأديبين: أرى تورجلسون، وسنورى ستيرلوسن. وتعد المرحلة الأولى للأدب النرويجى جزءاً من الأدب النرويجى القديم. وحينما تمت الوحدة بين النرويج والدنمارك أصبحت اللغة الدنماركية اللغة الرسمية، وبالتالي لغة الأدب. وتألفت الجمعية النرويجية فى كوبنهاجن ١٧٧٢، فعملت على تشجيع ظهور أدب نرويجى وطنى. وهكذا أخذ الأدب النرويجى فى الظهور. وكان من أوائل الكتاب فى بداية القرن ١٩ هنريك ارنولت فرجلان ومعاصره ي. س. فلهافون، وفى ذلك الوقت اهتم امبيورنسن ويورجن موى بجمع الحكايات الشعبية. وفى ١٨٤٨ وضع إيفار آسن معجماً وكتاباً لقواعد اللغة النرويجية، مميزاً بينها وبين الدنماركية. وأهم الأدياء فى القرن ١٩ هنريك إيسن الذى أثرت مسرحياته الواقعية فى المسرح الأوروى الحديث، ويورنسون الذى استمد مسرحياته ورواياته من حياة الريف، والكاتبان لى وألكسندر كيلان ثم الروائى جاربورج، والمؤلف المسرحى هايرج وتلاههما الروائيون: كنوت همسون، ويوهان بوير، وسجريد اونست، والشعراء فوجدت، وأولاف بول، وهرمان فليدنفى، وأنولف أوفرلاند، ونوردال جريج. ومن أهم كتاب الأدب المحلى

بالنرويج: أولاف دون، وهانز انرود، ويستراجي، ويوهان فالكبرجت.

**الأدب النيوزيلندي:** أحدث فرع من فروع الأدب الإنجليزي. أنجبت نيوزيلندا عددًا من الكتاب ممن عرفوا خارج جزرها، من بينهم: كاتبة القصص، كاثرين مانسفيلد، وهيكتور بوليثو، كاتب السير، وآيلين داجان، الشاعرة الكاثوليكية، وكينيث سيسام، الباحثة، ونايو مارش، مؤلفة القصص البوليسية، وجانيت فريم، الروائية. ومنذ حوالي القرن ١٩، ظهر خارج نيوزيلندا من المؤلفين من وجد فيها موضوعات ساحرة لكتاباته.

**الأدب الهندي:** الأدب الشفوي في اللهجات المحلية يرجع إلى أقدم العصور، ولكن المكتوب من هذا الأدب لم يظهر إلا في القرن ١٦. وكان أهم سبب لظهور التدوين، هو مقاومة علماء الهندوسية للإسلام، ورغبتهم في نشر الحركة الدينية، والوصول إلى مجموعات الشعب، فنظموا تراثهم الديني السنسكريتي القديم في شعر متكلف، ونشروه، مثل: المهابهاراتا والرامايانا. وأصبح الأدب الفارسي الكلاسي مصدر وحى للأدباء المسلمين الذين ألفوا في «الأردية»، فتدفقت القصائد المزخرفة حول بلاط المغول ونجومه. وبمجرد أن شاعت المدارس التي تدرس اللغات المحلية، ودخول المطبعة في شبه القارة الهندية أخذ النثر الشعبي باللغات المحلية يتعش ويزدهر، وتزعم هذه الحركة أدباء اللغة البنغالية. ثم دخل الأدب الأجنبي، وخاصة الإنجليزية، في توسع، وقد أخضعوه إلى القوالب الهندية، والموضوعات المحلية الأصلية. واليوم للهند أدب بكل لغة من لغاتها، وكذلك باكستان. والأدب الهندي باللغة الإنجليزية كثير واسع الانتشار بين خريجي جامعات الهند، بصرف النظر عن لغاتهم الأصلية. وفي القرن ١٩ ظهرت في الهند ثلاثة اتجاهات أدبية: اتجاه يحاول جاهداً التعلق بالتقاليد والثقافة الهندية القديمة ممتدحاً كل جوانب الحياة الهندية. واتخذ الاتجاه الثاني الموقف المعارض للاتجاه الأول تماماً، فآدار أنصاره ظهورهم

لكل ماهو هندي وقلدوا بلا تمييز الثقافة الغربية. أما الاتجاه الثالث فقد وضع أنصاره إصلاح المجتمع الهندي في ضوء التفكير الغربي العقلاني نصب أعينهم، فأرسوا بذلك دعائم الأدب الهندي الحديث في القرنين ١٩، ٢٠ وحاول اشفاق جيتا وراملينجا سواميجال إحياء الثقافة الهندية القديمة الأصلية. وفي الوقت نفسه ترجم ماهاجاني، وكرتيكار، وكونتي أشعار ميلتون، ودرابند، ووردزورث. ويعتبر بانكيم تشاندرا تشاترجي أول روائي هندي لامع، وإن كان بدأ حياته الأدبية مقلداً السير والتر سكوت، إلا أنه سرعان ما طور أسلوبه الخاص. وهو كداعية للقومية الهندية أثر في الروائيين الهنود على اختلاف لغاتهم. وتأثر الأدب الهندي الحديث في القرن ٢٠ بظهور المد القومي، واتسعت آفاق الأدب الهندي باتساع معرفتهم بالأدب الغربي في القرن ٢٠. فالأشكال الغربية البحتة، مثل الرواية، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التطور الأدبي الهندي. وأسهم الأدباء الهنود - وقد تشربوا بروح التحرر الوطني في إذكاء الوعي الاجتماعي، وتأثروا في هذا الشأن بكتاب المدرسة الواقعية خارج بلادهم، وبأعلام الإصلاح في الهند مثل سوامي فيفكاناندا، وأوربيندو جوس، وغاندي، وأصفى طاغور على الأدب البنغالي والهندي محة من الحياة. كما برز إقبال الذي ترجمت أعماله إلى الإنجليزية. وأدخل سارات تشاندرا تشاترجي الواقعية في كتابة القصة الهندية، فكان له أثره البالغ في كتاب الرواية الهندية. وتأثر الأدب الهندي الحديث في القرن ٢٠ بعدة عوامل، منها: الحربان العالميتان، والمؤلفات الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية، كما تأثر بصراع الهند من أجل الاستقلال، وبسعيها الدؤوب لإعلاء صوت أمانى الهند بشكل هندي أصيل، من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد. وبرز من الشعراء كازي نازرول إسلام، وبودهاديفا بوس، وفالاتهمول، ومن الروائيين بريم تشاند، ومونشي، وتاراشانكار بانرجي، ومانيك باندوبادهايابا، وبيهوتي

التي تزعمها في هولندا: فرفى، وفان ديسل (ابن الناقد البردنجك تيم) وفرميلن، وبومن في بلجيكا. وتظهر التيارات الأدبية الحديثة في مؤلفات: فان ايدن، وكوبروس، وفان امرس كوكر، وروبرس، وكويريدو، الهولنديين، وستين ستروفلز، وتيرمانس، البلجيكيين. ومن أبرز الشعراء المحدثين: رولانت هولست، وبوتنس، وخورتر، في هولندا، وفان دى فوستاين في بلجيكا. ويحتل الكاتب المسرحي هايرمانس مكانة خاصة في الأدب الهولندي في القرن ٢٠.

**أدب ويلز:** جمعت أقدم نماذج لأدب مقاطعة ويلز باجلترا في ستة مخطوطات ترجع كلها ماعدا واحدة منها إلى القرن ١٢، وأهم تلك المخطوطات «كتب ويلز الأربعة القديمة»، وهي تحوى: «كتاب أنايرن»، و«كتاب تاليسن»، و«كتاب كارمارثن الأسود»، و«كتاب هرجست الأحمر». والمعتقد أن الأبيات الواردة في المخطوطات من تأليف أربعة من شعراء القرن ٦، هم: انايرن، وتاليسن، وميردن أو ميرلن، كما ورد في أسطورة الملك آرثر الشهيرة، ولليوإرخ هن، وأكثر هذا الشعر من نوع المديح أو المراثيات، وهي تثبت بكمال صياغتها وطلاوة ألفاظها أنها منبثقة من حضارة رفيعة متقدمة. وتتضمن تلك المخطوطات أيضاً كتاب «ماينوجيون» ١١٠٠، وهو سلسلة من الأقاصيص والأساطير الخاصة بالآلهة والأبطال. ازدهر (١١٥٠-١٣٥٠) نظام الشعراء المغنين، بما فى أسلوبهم من جمود تقليدى لا يستهدف إلا دقة اللفظ والوزن، وكان أشهرهم كيندلو. وفى ج ويلز، كان هناك عصر ذهبي للأدب في القرن ١٤، حين تحرر دافيد أب جويلم من القواعد الأدبية التقليدية، وفتح آفاقاً جديدة، واستمر تأثيره أكثر من مائتى عام. أما الفترة المشعرة التالية للشعر، فقد كانت في القرن ١٨. الذى ظهر فيه جورونوى أوين. وفى نفس العصر كتب وليم وليامز، وأن جريفتس ألياناً حرة الأوزان، اعتمدت على التجربة الذاتية، واستقصت موضوعاتها من البيئة الشعبية، فتأثر

بانرجى، ومن كتاب المقالة كاكسا كاليبكار، وهمايون كير، وجوبال هالدار. وأصبحت سيرة حياة نهرو الذاتية التي كتبها نهرو من بين الأعمال الأدبية الكلاسيكية. انظر: الأدب البالى، والأدب السنسكريتى.

**الأدب الهولندى والفلمنكى:** الأدب المكتوب بلغة الاراضى الواطئة منذ القرون الوسطى. وتسمى لغة هولندا: اللغة الهولندية، أما اللغة الهولندية التي استعملها سكان شمال بلجيكا فتسمى اللغة الفلمنكية. والفرق بينهما كالفرق بين اللغة الإنجليزية في بريطانيا وفي أمريكا. وأهم الشخصيات في الأدب الهولندى الوسيط فان مارلانت وهد يفنخ، ورويزبروك، وجيرارد جروت، ومعظمهم من الكتاب المتصوفين. ومن أشهر المسرحيات الأخلاقية الهولندية في القرون الوسطى مسرحية «كل إنسان». وفى عصر النهضة اشتهر فان دير نوت، والرسام الشاعر فان ماندر، ثم كورنهيوت وسيخل. وأعظم الكتاب الهولنديين في عصر النهضة: ارازموس الذى كتب باللاتينية، ومن أبرز كتاب حركة الإصلاح الدينى الكاتبة الكاثوليكية، انا بينس والكاتب البروتستانتي مارنكس. وجاء العصر الذهبى للأدب الهولندى بعد تأسيس الجمهورية وازدهار التجارة، فظهر كبار الكتاب والشعراء مثل: كوستر، وهوفت، وفوندل، وكاتس، وبرديرو، وهويجنز، والشاعر الدينى والمصور كامهاوزن. ومن أبرز الشخصيات الأدبية في القرن ١٨ المؤلف المسرحى لانغنديك، وفان افن، والروائيان فولف، وديكن، والكتاب: فان هارن، وفيث، وبلدردايك، وفى القرن ١٩ تطور الأدب الهولندى بتأثير الآداب الأوروبية الأخرى وظهرت شخصيات هامة، منها الروائيون: فان لنب، وبوزيوم توسانت، وديكر، وكوسياس البلجيكى، والشعراء: داكوستا، وتولنز، وبوتجيتز، والشعراء البلجيكيون خيزيله، ورودينباخ، وبول دى مونت، والكاتب بيتس. وفى أواخر القرن ١٩ تأثر الأدب الهولندى ثانية بالحركات الأدبية الأوروبية الأخرى، وبخاصة الحركة الطبيعية الفرنسية عند زولا،

الأسرة السيدة موراساكي شيكيبو التي كتبت «حكاية جنجي» التي يعتبرها الكثيرون عملاً بارزاً في الأدب الياباني. كما برزت السيدة سى شوناجون في تلك الفترة التي كان من الملفت للنظر أن امتازت بظهور المؤلفات السيدات اللاتي أسهمن بقوة في رفع مستوى اللغة القومية إلى مستوى اللغة الصينية لغة الأدب الكلاسيكي، وذلك بأن حال المرأة آنذاك كان مختلفاً كلية عما أصبح عليه فيما بعد، حيث إن حريتها في التعبير لم تكن مقيدة - في تلك الفترة - داخل إطار التعبير عن مشاعرها وخيالها في الأعمال الأدبية، وإنما شاركت في الحكم بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وفي نحو ٩٢٢ نشر كتاب «قصائد قديمة وحديثة» قام بتحريره أربعة من كبار شعراء اليابان هم: كينو تسورايوكي، وأوتشكوتشي نوميسیون، وميو نو تادامان ١، وكى نو تومونوري. وكتب تسورايوكي مقدمة لهذا الكتاب يعتبرها النقاد اليابانيون مثلاً لما ينبغي أن يكون عليه المقال النقدي عن الشعر. وشهدت الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) قيام الطبقة المتوسطة في صورة محاربيين أو مدافعين عن بارونات الأقاليم، وتأسيس النظام الإقطاعي، الذي برز فيه هؤلاء البارونات، والتدهور التدريجي في ثروة البلاط الإمبراطوري ونبلاء البلاط. كما ظهر ولع شديد بالدين تجلّى في ظهور فرق دينية جديدة وزعماء دينيين، وفي بناء المعابد، وفي الكتابة عن الموضوعات الدينية. وكانت فرقة زن فرقة من فرق البوذية أصلها صيني، تميزت فلسفتها بالبساطة مما جعلها تشغل في أعماق اليابانيين أشهر الفرق الدينية في ذلك الحين، وإذا كان من الممكن تقسيم تطور الفكر الياباني، تقسيماً تصفياً إلى مرحلتين تاريخيتين متميزتين لكانت هاتان المرحلتان هما المرحلة التاريخية التي تسبق الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) والمرحلة التاريخية التالية لهذه الفترة. وانقسم الأدب الياباني في هذه الفترة إلى الحكايات والقصائد الشعرية المنتظمة شكل النانكا والمقالات البوذية والتراتيل، فضلاً عن بعض الأعمال

بهما الشعراء الفنانان سيروج واسلويين. أما الشر فقد ظل متخلفاً، وانحصر في إطار المناقشات الكهنوتية، وأهم عمل نشأ قام به الأسقف وليم مورجان هو ترجمته للكتاب المقدس ١٥٨٨. وفي القرن ١٩ احتلت الكتابة السياسية مكانة مرموقة، وظهر دانييل اوينز الروائي الوطني الذي سمي بـ «ديكنز ويلز». وفي القرن الحالي ازدهر الشعر والنثر معاً، على يد الشعراء: ت. جوين جونز، ووليامز باري، وجروفييد، والروائية كيت روبرتس. ومن النقاد البارزين ظهر سوندرز لويس. واكتسبت لغة ويلز أهمية جديدة بعد تعميمها في التعليم.

**الأدب الياباني:** لم يكن لليابان لغة مكتوبة حتى القرن الثالث الميلادي إلى أن دخلتها اللغة الصينية على يد العلماء الكوريين. وفي أوائل القرن ٨، بدأت الطريقة الصينية في الكتابة تستعمل لكتابة لغة اليابان المحلية. وبهذه الطريقة كتب أقدم المؤلفات اليابانية كوجيكي (سجلات لأشياء قديمة) في ٧١٢ الذي ينسب تأليفه إلى أو نو ياسومارو. ويضم هذا الكتاب التقاليد اليابانية الأولى مبتدئاً بالأساطير التي تشكل أساس الشينتو، ومنتهاً بالأحداث التي جرت في أوائل القرن ٧ عندما أصبحت هذه الأحداث ذات طابع تاريخي. وتم كتاب نيهونشوكي (أحداث اليابان التاريخية) في ٧٢٠، وهو كتاب مؤلف باللغة الصينية، واشتهر بأنه تجميع للأحداث قام به مجموعة من الكتاب منهم الأمير تونري وياسومارو، وفي ٨٩٤، نصح العلامة سوجاوارا نو ميتشيزاني البلاط الياباني أن يكف عن إرسال بعثات إلى الصين، وهي نصيحة عمل بها البلاط الياباني. وهكذا تحولت اليابان عن الاتصال المباشر بالصين، مما نشأ معه فترة إعادة صياغة الثقافة المستوردة. وفي القرن ٩ تم تبسيط الكتابة، وانتعش الأدب، وبدأ عصره الذهبي. ومن الناحية العملية كان الأدب كله في الفترة (٧٩٤-١١٩٢) ثمرة نتاج أسرة فوجيوارا التي كان عميدها الوصي على العرش والحاكم الحقيقي، وبرزت من هذه

الثالث، كما كان يوكيو ميشيما (١٩٢٥-٧٠) أكثر الكتاب شعبية في فترة ما بعد الحرب العالمية ٢.

### أدب اليديه: انظر: اليديه.

**الأدب اليوجوسلافي:** يشمل كتابات السلافين الجنوبيين باللهجات الصربية والكرواتية والسلوفية. وتعتبر المؤلفات الدينية الأولى جزءاً من الأدب السلافوني القديم، وهي المؤلفات التي وضعت في القرون الوسطى. أما الأتراك والنمساويون الذين حكموا يوجوسلافيا فيما بعد، فلم يعملوا على تشجيع الثقافة اليوجوسلافية. وعلى الرغم من عدم وجود أدب مكتوب، فقد ظهر شعر يوجوسلافي كثير، حفظه الناس وتناقلوه شفاهاً، لكن الأدب اليوجوسلافي ينتمى في الواقع إلى العصر الحديث، فيما عدا حركة إحياء العلوم، التي ظهرت في القرن ١٦ في دوبرونك، وكان من ثمارها ملحمة «أوزمان» (عثمان)، التي كتبها إيان جوندولتش. ويبدأ الأدب اليوجوسلافي في الصرب بمحاولة دوستييج أوبرادوفيك (١٧٣٩-١٨١١)، التي دعا فيها مواطنيه إلى الكتابة بلغة التخاطب وإلى استلهم حلقات القصائد الشعبية القصصية، التي ظهرت عقب هزيمة الصربيين على يد الأتراك في كسوفو ١٣٨٩. أما بين الكرواتيين، فقد ظهرت حركة أدبية اسمها الحركة الاليرية، نسبة إلى الدولة التي أزمع نابليون إنشاءها عقب انتصاره على النمسا ١٨٠٩، وكان لهذه الحركة أثر عميق في بعث الحياة في آداب السلافين الجنوبيين. ومن أبرز العاملين في هذه الحركة: العمالان لجودفيت جاي (١٨٠٩-٧٢) وجرينج كوبيتار (١٧٨٠-١٨٤٤). ولم تظهر في الصرب لغة أدبية حقة تقوم على أساس اللغة العامية إلا ١٨٤٧ وذلك بفضل جهود عالم الفولكلور فوك ستيفانوفتش كارايتش (١٧٨٧-١٨٦٤). وكان الشعر أهم أنواع الأدب التي برز فيها الكتاب السلافونيون الجنوبيون أول الأمر، وكانوا يستمدون موضوع قصائدهم من الشعر القصصي الشعبي. ومن هؤلاء الشعراء بيتار بتروفيك نجييجوس (١٨١٣-٥١) وفرانس برسيرين

باللغة الصينية. وبعض هذه الكتابات لها أهميتها في تاريخ الأدب الياباني، حيث شهدت هذه الفترة المرحلة الأخيرة في تكوين اللغة القومية الحقيقية المكتوبة، مزوجة بين عناصر وطنية وأخرى أجنبية. وتعتبر «حكاية هي ايكي» عملاً بارزاً في تاريخ الأدب الياباني، وإن سادها جو التشاؤم البوذي، الذي تجلت جوانبه أيضاً في غيرها من الأعمال الأدبية. ومن الحكايات التاريخية الهامة أيضاً «حكاية هي إنجي» التي كتبها تامورو توكيناجا، و «حكاية هوجن» التي كتبها مؤلف غير معروف. كما كشف كامو نو تشوماي في كتابه «مذكرات من كوخ مساحته ١٠ أقدام مربعة» عن النزعة التشاؤمية لهذه الفترة. ولكن سرعان ما تلا ذلك خمود برزت فيه الدراما اليابانية لتؤدي دورها الكبير في نهضة الأدب. واستمرت القرون (١٢-١٧) والدراما هي الحقل الأكبر للتأليف الأدبي. استقرت طرق الكتابة، وبدأ الشعر الجديد الحر يزيح الشعر القديم من مكانه، ولكن منذ ١٨٦٨ بدأ تأثير الأدب الغربي والروسي الجارف تقليداً وترجمة واقتباساً. وقد تأثر المسرح حتى في هذه الفترة بعلوم الصين ومعارفها. ومن أهم الذين طوروا الدراما مونزايمون تشيكاماتسو، ومن الروائيين كيكوتى باكين (١٧٦٧-١٨٤٨)، ومن الشعراء ماتو باشو. ومن أهم كتاب القرن ١٩ تسويوتش شويو (١٨٥٩-١٩٣٥) المتخصص في دراسة شيكسبير، ومن الروائيين أوزاكي كوبو (١٨٦٧-١٩٠٣) وروهان كودا، وشيما فوتابيتي (١٨٦٤-١٩٠٩) الذي أدخل الرواية الروسية في الأدب الياباني، ومنهم أيضاً سوسيكي ناتسوم (١٨٦٧-١٩١٩). ولسمع في النصف الأول من القرن ٢٠ مجموعة من الأدباء منهم ريونوسوك أكو تاجاوا وهو أول الكتاب المحدثين في مجال القصة القصيرة الحديثة، الذين وعوا الإفادة من الأعمال الكلاميكية، وربما لا يفوقه في هذا المجال سوى أوجاي موري. كما تألق ياسوناري كاواباتا (١٨٩٩-١٩٧٢) في العقد الثاني من القرن ٢٠، وأوسامو دازاي (١٩٠٩-٤٨)، في العقد

مبكراً، وذلك تحت تأثير إيسن الذى حذا حذوه الكتاب جوزيب سترينار وجوزيب فورنجاك (١٨٣٤-١٩١١) وأنطون ميدفيد (١٨٦٩-١٩١٩). وبلغت الكوميديا الواقعية ذروتها فى مسرحيات ايفان كانكار (١٨٧٦-١٩١٨) وهو أبرز الشخصيات فى الأدب السلوفى. وفى ميدان الشعر، تأثر اليوجوسلافيون بالاتجاهات الفرنسية ومدارسها فظهر شعراء برناسيون مثل فوجيسلاف إليك (١٨٦٢-٩٤) واليكسا سانتيك (١٨٦٨-١٩٢٤) وسيلفى ستراهيمير كراغيفيك (١٨٦٥-١٩٠٨) وأنطون اسكيرك (١٨٦٥-١٩١٢). كما ظهر شعراء رمزيون مثل جوفان دوسيك (١٨٧٤-١٩٤٣) وميلان راكيك (١٨٧٦-١٩٣٨) وأوتون زوبانكيك (١٨٧٨-١٩٤٩) وفلاديمير نازور (١٨٧٦-١٩٤٩)، أهم المؤلفين فى ميدان النقد الأدبى هم: بوجدان بوبوفيك (١٨٦٣-١٩٤٥)، وجوفان سكيرليك (١٨٧٧-١٩١٤) وكلاهما من الصرب. وقد عملت دور النشر، فى نوفى ساد، وزغرب، ولوبليانا، على خدمة الأدب اليوجوسلافى، كما أن جورا ستروسمائير (١٨١٥-١٩٠٥) الذى أسس الأكاديمية اليوجوسلافية فى زغرب ١٨٦٧، كان له أثر كبير فى نشر الثقافة اليوجوسلافية. ومن أشهر الأدباء اليوجوسلافيين المعاصرين، الكاتب الروائى ايفو أندريتش الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٦١، والشاعران ميلوس كرينجانسكى وراستكو بتروفيك، والروائى والناقد والكاتب المسرحى ميروسلاف كريلزا والكاتبان فرانس بك وميودراج بولاتوفيك.

**الأدب اليونانى:** منه استمد الأدب الأوروبى أصوله، ويعتبر هوميروس أول شعراء اليونان، وتعتبر ملحمتاه: «الإلياذة» و«الأوديسة» أول ما نظم فى أدبهم، وإليهما يرجع الفضل فى جمع كلمة اليونان وتوحيد صفوفهم. ظهرت بعدهما ملاحم أخرى، لكنها لم تبلغ منزلةهما سموً وأهمية. وظهر بعد هوميروس أبو الشعر التعليمى هسيود، ونظم قصيدة «الأعمال والأيام» وقصيدة «أنساب الآلهة». وفى القرنين السابع والسادس ق م ظهر الشعر

(١٨٠٠-٧٢) وفران ليفستيك (١٨٣١-٨٧) وايفان مازورانيك (١٨١٤-٩٠) صاحب ملحمة: «موت إسماعيل أغا» ١٨٤٦. ومن الذين اتبعوا المذهب الرومانسى بيتار بريرادوفتش ودجورا جاكسيك (١٨٣٢-٧٨) وجوفان جوفانوفيك زماج (١٨٣٣-١٩٠٣) ولازا كوستيك (١٨٤١-١٩١٠) الذى ترجم آثار شيكسبير. ويظهر حركة الواقعية فى النصف الثانى من القرن ١٩ تطورت الرواية، وأخذ الكتاب كما أخذ الشعراء وكتاب المسرح، يكتبون الرواية أيضاً. ومن أبرز الروائيين جاكوف أجناتوفيك (١٨٢٤-٨٨) وجوزيب جورسيك (١٨٤٤-١٩٠١)، وهما صربيان، والروائى الكرواتى ايفجنج كوميسيك (١٨٥٠-١٩٠٤) والروائى السلوفى جوزيب سترينار (١٨٣٦-١٩٢٣). وفى نهاية القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للواقعية المتطرفة، وبدأ الاهتمام المتزايد بسيكولوجية الدوافع الإنسانية، وبالمشكلات الأخلاقية، وذلك تحت تأثير الروائيين الروس ولا سيما دستوفسكى، وليو تولستوى. ومن الروائيين الذين يمثلون هذا الاهتمام الكاتب الكرواتى كسافر ساندور جالسكى (١٨٥٤-١٩٣٥) الذى ألف سلسلة من عشرين رواية، صور فيها شتى نواحي الحياة الحديثة فى كرواتيا. أما فى ميدان المسرح فقد كانت الموضوعات التاريخية هى الغالبة، كما يظهر فى مسرحيات الكاتب الكرواتى ايفو فونجوفيك (١٨٥٧-١٩٢٩) ثم انصرف الأدباء الكرواتيون بعد ذلك عن الموضوعات التاريخية وتحولوا إلى مشكلات السلوك الإنسانى. ومن هؤلاء بيجوفيك (١٨٧٦-١٩٤٨) وجوزيب كوسور. أما عن المسرحية الصربية، فقد ظلت رومانسية الاتجاه زماناً طويلاً، منذ أيام جوفان ستريجا بوبوفيك (١٨٠٦-٥٦) الذى يعتبر مؤسس المسرح الصربى، وإن يكن برانيسلاف نوسيك (١٨٦٤-١٩٣٨) (الذى له أيضاً تأليف ممتازة فى الرواية والقصة القصيرة والمقالة)، قد عالج بعض المشكلات المعاصرة فى كوميدياته. أما المسرحية السلوفية، فقد ظهر الاتجاه الواقعى فيها



بولوبيوس وجوسوفوس وديون كاسيوس، وبلوتارك، يكتبون مؤلفات هامة في علم التاريخ، كذلك الروائي لوكيانوس والفيلسوف ماركوس أورليوس. وعندما ظهرت المسيحية أصبح الدين الجديد موضوع المؤلفات الأدبية. دافع عنه آباء الكنيسة ومجدوه، ونظموا فيه الأناشيد، ولم يظهر شعر الحكمة إلى جانب الأدب الديني إلا مجموعات الشعر التي تتضمن الإيجراما أو معاجم اللغة وقواميسها. ويبدأ الأدب اليوناني الحديث في منتصف القرن ١٨ بظهور الأديب، الوطني أدامانتيس كورائس (١٧٤٨-١٨٣٣) الذي ابتكر أسلوباً أدبياً اقتبسه من أساليب أسلافه القدماء، وزوده بالفاظهم. وعندما مات في منتصف القرن ١٩ حدث خلاف بين أتباعه، وبين فريق آخر من المعارضين، الذين نادوا بضرورة التخلي عن تقليد السلف، وطالبوا بالتجديد والابتكار. وكان الكساندروس رانجاب (١٨١٠-٩٢) أشهر الأدباء الذين تمسكوا بالتراث القديم، وتعزى شهرته إلى مسرحياته، وبخاصة إلى تاريخ الأدب اليوناني الحديث الذي كُتب. أما ديمتريوس فرناداكس (١٨٣٤-١٩٠٧) وسبوريدون فاسيليادس (١٨٤٥-٧٤) فقد كتبا مسرحيات رومانية بأسلوب كلاسيكي. وكان يناهض هذا الاتجاه الكلاسيكي فريق آخر، رأى أن التغنى بحاضر اليونان واستقلالهم، وتخلصهم من الحكم العثماني، وتمسكهم بحريتهم، أمر يحتم عليهم الاهتمام به، وإغفال الماضي البعيد. لذلك نظم شعراء القرن ١٩ أشعاراً غنائية، عبروا فيها عن آمالهم القومية، وتغنوا فيها بالحرية، فمثلاً: ديونوسيوس سولوموس (١٧٩٧-١٨٥٧) نظم «نشيد الحرية» الذي أصبح نشيداً قومياً، وأندرياس كالفوس (١٧٦٩-١٨٦٩) وأرسطو فالوريتس (١٨٢٤-٧٩) استخدموا العامة في كتاباتهما الأدبية، ونظم قسطنطين هادروبولس (١٨٦٨-١٩٢١) أشعاراً غنائية باللغة الشعبية. أما كوستيز بالماس، وجورج دروسينس (١٨٥٩-١٩٥١) فهما أعظم شاعرين في اليونان الحديثة، وقد استخدموا الأسلوب الكلاسيكي في التعبير

الغنائي الذي فقد معظمه، ولم يصلنا منه إلا شذرات من قصائد كالليثوس، وتورتايوس، و سولون، وسيمونيدس. أما أشعار سافو والكايوس وأنا كريون، فقد حفظ لنا التاريخ جزءاً كاملاً منها. وأهم شعراء الغناء بنداروس الذي ألف طائفة كبيرة من أناشيد النصر وسيمونيدس الكيوسى. أما المسرحية فقد نشأت من نشيد الديثورامبوس، كما يقول أرسطو، ولكن من العجيب أن يتطور هذا النشيد بسرعة في أقل من قرن، ويصبح مأساة رائعة، على يد اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس، أو ملهاة كاملة، على يد اريستوفان خالقي الملهاة القديمة، التي تطورت تدريجياً في ظل الظروف السياسية والاجتماعية وسميت في القرن الرابع بالملهاة المتوسطة، ثم عرفت بالملهاة الجديدة على يد مناندور في القرن الثالث ق م، كذلك برع اليونان في النثر الفني فظهر فيهم: هيرودوت (أبو التاريخ) و ثوسيديدس و اكسينوفون، كما بلغت الفلسفة أوج عظمتها على يد أفلاطون وأرسطو، اللذين أثرا أكبر الأثر في العقلية الغربية. أما الخطابة، فقد برع فيها ليسيلاس وديموسثينيس وغيرهما كثيرون. ولقد امتاز أدب العصر الكلاسيكي، أو الفترة الذهبية في الأدب اليوناني (٨٥٠-٣٥٠ ق م) بالإيجاز، والبساطة، والوضوح في التعبير، وسمو الأفكار، والاهتمام بالتركيب الفني للنوع الأدبي. وامتاز أيضاً بالعاطفة الصادقة، والحوية المتدفقة، أما العصر الكندي، أو الهلنستي، فيختلف اختلافاً تاماً عن العصر الذهبي، إذ اهتم فيه النقد والأدباء والفلاسفة بالبحث العلمي، والتخصص في فروع المعرفة، فلم يظهر فيه شعراء أو أدباء من الدرجة الأولى. فزعماء الإسكندرية أمثال: كاليماخوس، و ثيوقريطس وإبولونيوس الرودسي، اهتموا بالصنعة، والحذقة العلمية، والصياغة اللفظية، وظلت هذه الخصائص الأدبية سائدة حتى زوال العصر الكندي في القرن الأول للميلاد. ومع أن السيادة السياسية آلت إلى روما، فإن التاج الأدبي لليونان لم يتوقف، فهؤلاء:

**إدجار، كامبيل كواف:** (١٨٧٠-١٩٣٨)، عالم إنجليزي في الدراسات الفرعونية والإغريقية، عمل مع المدرسة البريطانية للدراسات الأثرية في أثينا (١٨٩٦-١٩٠٠)، وعمل في كتالوج المتحف بالقاهرة، ومفتشاً لآثار الدلتا ١٤ عاماً، ثم أميناً مساعداً بالمتحف المصري، فأميناً وسكرتيراً عاماً حتى ١٩٢٥.

**إدجويرث، ماريا:** (١٧٦٧-١٨٤٩)، روائية أيرلندية، عاصرت الكاتب والتر سكوت، الذي شجع رواياتها التي تصف فيها الحياة في أيرلندا. تأثرت أيضاً بآراء روسو. وأول انتاجها: «رسائل إلى السيدات الأديبات» ١٧٩٥ ومن أبرز رواياتها «قلعة راكرنت» ١٨٠٠، و «بليندا» ١٨٠١، و «الغائب» ١٨١٢، و «أورموند» ١٨١٧. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال، منها «حكايات أخلاقية» ١٨٠١، و «فرنك» ١٨٢٢، و «هارى ولوسى» ١٨٢٥.

**إدخار:** الفائض المتبقى من دخل الفرد بعد الإنفاق على حاجاته الاستهلاكية الجارية. ويلعب الادخار دوراً أساسياً في التطور الاقتصادي حيث يقتضى هذا التطور زيادة رأس المال في صورة طرق وآلات ومبان وغير ذلك من مقومات الطاقة الانتاجية. ولا يمكن زيادة رأس المال دون ادخار، وهو على نوعين: ادخار اختياري وهو امتناع الأفراد أو المؤسسات طوعية عن استهلاك كل دخلهم، وادخار إجباري وهو ما يفرض بالضرائب أو برفع أثمان السلع الاستهلاكية. والادخار الاختياري أكثر أهمية إذ يجعل التطور الاقتصادي ممكناً دون تضخم نقدي، والعقبة في طريقه تتمثل في فقر الغالبية الساحقة من الأفراد في البلاد المتخلفة، أما الدخول المرتفعة فيذهب جانب كبير منها هباء في نفقات استهلاكية مظهرية وكمالية ومن ثم تتطلب زيادة الادخار الاختياري تغييراً في العادات ومواقف الأفراد.

**إدراك:** عملية تصور ذهني للموضوعات الخارجية، بتأثير المنبهات الحسية مباشرة: أحس مثلاً بشكل البرتقالة وحجمها ولونها، ولكنى أدركها كشمرة لذينة الطعم. فالإدراك عملية مركبة، يشترك في إحداثها فضلاً عن

وفى كتابة الأدب الحديث. ومن أبرز شعراء تلك الفترة أيضاً: انجلوس سكيليانوس (١٨٨٤-١٩٥١) وقسطنطين كافافس (١٨٦٣-١٩٣٣)، ومن كتاب القصص القصيرة المشهورين: ألكساندروس باباديامنتس (١٨٥١-١٩١١) وألكساندروس مورايديس (١٨٧٢-١٩٠٢)، ومن كتاب المسرح: ايونس كمبيس (١٨٧٢-١٩٠٢)، وديميتريوس تانجويولوس (١٨٦٧-١٩٢٦) وجويجوريس اكسينوبولس (١٨٦٧-١٩٥١) الذي اشتهر أيضاً بكتابة القصص القصيرة والروايات. وفى السنوات الأخيرة تأثر الأدباء اليونانيون بالحركات الأدبية فى القارة الأوروبية وخاصة بالفرنسية، فظهرت الرمزية فى أعمال الشعراء جورج سفريس (١٩٠٠-٧١)، وجورج كوستيراس والسيرالية فى أعمال أوديسيوس البتس. وغثل أعمال الشاعر نيكوس كازاندزاكس (١٨٨٥-١٩٥٧) محاولة الكتاب اليونانيين المحدثين محاكاة التراث اليونانى القديم فى الأدب. ولمع من الروائيين ستراتس ميريفلس، وفوتس كونتوجلو (١٨٩٥-١٩٦٥)، وجورجيس ثيوتوكاس (١٩٠٥-٦٦) وإلياس فينيس.

**الأدباء الساخطون:** مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب الإنجليز ظهروا فى خمسينيات القرن العشرين. وتعتبر هذه المجموعة عن سخطها واستيائها من المجتمع الإنجليزى والحياة المعاصرة فى إنجلترا. شاع هذا المصطلح بعد ظهور مسرحية جون أوزبورن «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦. ومن هذه المجموعة كتاب المسرح أوزبورن وارنولدوسكر، والروائيون كنجزلى اميس، وجون برين، وجون واين، وآلان سيلتو.

**أدباء كوتنيكت:** جمعية أدبية ألفها جماعة من خريجي جامعة ييل الأمريكية، نشأت فى أواخر القرن ١٨ وأوائل ١٩. كان أشهر أعضائها: جويل بارلو، وتيموثى دوايت، وثيودور دوايت، وجون ترومبول، ودافيد همفرز. هاجمت الجمعية خصوم الدعوة إلى قيام الحكومة الاتحادية.

تحمل الأزهار فى خصلات مسطحة أو مستديرة زرقاء، أو بيضاء، أو حمراء فاتحة، تزرع فى المتنزهات أو فى الأصص.

**أدرياتي، بحر:** ذراع من البحر المتوسط، بين إيطاليا وشبه جزيرة البلقان. طوله ٨٠٤ كم وعرضه من ٩٣ إلى ٢٢٥ كم، أقصى عمق له ١٢٥٠ م. سواحله الغربية والشمالية المنخفضة تنتمى لإيطاليا، بينما تنتمى سواحله الشرقية الوعرة ليوغوسلافيا وألبانيا. من أهم الموانئ عليه: تريستا، والبندقية، وبارى، وفيومى، وبرنديزى.

**أدريان:** انظر: هادريان.

**أدريان، إدجار دوجلاس أدريان، بارون:** (١٨٨٩-١٩٧٧)، فيسولوجى إنجليزى. أستاذ البحوث فى الجمعية الملكية (١٩٢٩-٣٧) وأستاذ الفسيولوجيا بكمبردج (١٩٣٧-٥١) ورئيس جامعة كيمبردج منذ ١٩٦٧. انصرفت بحوثه إلى فيسولوجية الجهاز العصبي. ألف: «أساس الإحساس» ١٩٢٨، و «آلية الفعل العصبي» ١٩٣٢، ومع آخرين «العوامل المحددة للسلوك البشرى» ١٩٣٧. شارك السير تشارلس س. شرينجتون فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢، لبحثهما فى وظائف الخلايا العصبية، منح لقب بارون ١٩٥٥.

**إدريس:** أحد الأنبياء، ذكر فى القرآن مرتين (مريم: ٥٦) (الأنبياء: ٨٥). عد أول من خط بالقلم، وأول من عرف التنجيم والطب. شيخ الصناعات وأهل الحرف، أحيط اسمه بأقاصيص ويقال إنه أخنوخ المذكور فى التوراة.

**إدريس الأول:** (ت ١٧٥ هـ / ٧٩٢)، إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب. مؤسس دولة الأدارسة فى المغرب الأقصى. اشترك فى الثورة التى قام بها العلويون فى مكة بقيادة الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الهادى (١٦٩ هـ / ٧٨٦). أخفقت الثورة بهزيمة العلويين هزيمة فادحة فى موقعة فخ

الإحساسات الراهنة: التذكر، والتخيل. والحكم العقلى الضمنى. وتذهب مدرسة «الجشطلت» إلى أن تنظيم للعالم الخارجى فى مجال الإدراك، وتصنيفه إلى موضوعات، لا يرجعان إلى النشاط العقلى الذى يركب بين العناصر الحسية. بل إن هناك أنظمة أولية، أو أبنية قولية، أو صيغاً يدركها الحيوان والإنسان مباشرة دون سابق معرفة أو تمرين، وذلك بتأثير بعض العوامل للموضوعية، مثل الشكل والأرضية، الشكل الجيد، التقارب، التشابه، المصير المشترك. غير أنه لا يمكن إغفال تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية، مثل الحاجات والاتجاهات والقيم، فى كيفية إدراكنا لموضوعات العالم الخارجى.

**أدرنة أو أدريانوبل:** مدينة (ح ١٣٩٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بتركيا، فى تراقيا بأوروبا. مركز تجارى. بها صناعات حريرية وقطنية. أسسها الإمبراطور هادريان حوالى عام ١٢٥. ذات أهمية استراتيجية عظيمة، ومحصنة تحصيناً قوياً. ولذلك كان تاريخها عاصفاً. هزم عندها الإمبراطور فالنتز أمام القوط الغربيين ٣٧٨. انتقلت السيادة عليها إلى الأتراك ١٣٦١، وكانت مقر سلاطينهم حتى فتح القسطنطينية ١٤٥٣. استولت عليها بلغاريا فترة قصيرة فى أثناء الحروب البلقانية ١٩١٣، وأعطيت لليونان ١٩٢٠، وأعيدت لتركيا ١٩٢٣. من أهم معالمها: مسجد السليمية ١٥٧٤ وأطلال قصر السلاطين.

**أدرنة، معاهدة:** ١٨٢٩، أنهت الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩). تنازلت تركيا لروسيا بمقتضاها عن بعض الأراضى على البحر الأسود، ووافقت على احتلال روسيا للبلقان (مولدايا) والأفلاق (والاشيا)، ومنحتها حق حماية الأماكن المقدسة بفلسطين، ورعايا السلطان المسيحيين، وفتح الدردنيل لجميع السفن التجارية، ومنحت الصرب الاستقلال الذاتى، ووعدت به اليونان.

**أدرنجة:** شجيرة سلبية، تزرع للزينة. تنبع جنس هيدرانجيا (Hydrangea) موطنها آسيا والأمريكتان.

لصفات أشتات النبات. ساعدته معارفه الجغرافية في جمع فرائده، وأشار إلى أنه استعان بكثير من كتب سابقه في العقاقير.

**الإدريسي، محمد بن علي:** (١٨٧٦-١٩٢٣)، مؤسس أسرة الأدراسة في صيا وعسير باليمن. ولد ونشأ في صيا، وتعلم بالأزهر، ونشر طريقة جده أحمد بن إدريس فتبعه كثير من الناس. وثب على حكومتها، واستولى على صيا ١٩٠٩، وفشلت الحكومة التركية في إخمد ثورته. امتلك عسير، واتسع سلطانه. هادن الإنجليز في أثناء الحرب العالمية ١، واستولى بعدها على الحديدة. تعاقد مع الملك عبد العزيز آل سعود على تأمين مصالح الجانبين. كان بين عدوين: الإمام يحيى باليمن، والشريف حسين بن علي في الحجاز. وبوفاته استولى الإمام يحيى على القسم الجنوبي من بلاده، وانضمت الأقسام الأخرى إلى مملكة عبد العزيز بن سعود.

**أدريثالين أو أئينيفرين:** المادة الفعالة في إفراز الغدة الكظرية (أى فوق الكلوية)، وهو هرمون يعمل على حفظ مستوى الضغط المعتاد في الدورة الدموية. وهو من الواجهة الكيميائية يتكون من مادة بلورية لا لونية، تتركب جزيئاتها من الكربون والهيدروجين والنتروجين في ترتيب ذرى معقد. يذوب في القلويات والأحماض (التي يكون معها مركبات)، وفي الجلسرين، ولكنه قليل الذوبان في الماء. فصله تاكامين بصورة نقية ١٩٠١، ثم أمكن تخليقه كيميائياً في المعمل على يدى ف. ستولز ١٩٠٤، وداكن ١٩٠٥، كل على حدة. ويستعمل الأدرينالين فى الطب بالحقن، ليحدث انقباضات فى الأوعية الدموية الصغيرة، فيمنع النزف أو يقفه. كما يتج عن هذا التأثير ارتفاع فى ضغط الدم. ويخلط بمواد للمخدر الموضعى، مثل الكوكايين، فيمنع النزف فى أثناء العمليات الجراحية وكذلك ليقلل من سمية الكوكايين وأشباهه. ويستعمل كذلك لإرخاء العضلات فى علاج حالات الربو الرئوى. ويستخلص الأدرينالين من الغدد المتزعة من الحيوانات، بعد ذبحها

بالقرب من مكة. وتمكن إدريس من الفرار. ومر بمصر، ثم ذهب إلى المغرب الأقصى حيث استقبله إسحق بن محمد زعيم قبيلة أوربة فى مدينة ولىلى وأحسن وفادته، ثم أعلن أحقيته فى الإمامة، وتبعه زعماء أوربة، وبايعوا لإدريس بالإمامة (١٧٢هـ/ ٧٨٩). ثم دخل فى دعوة الإمام إدريس قبائل زناتة وزواغة وزواوة ولماية وسدراتة ومسرارة وغياتة ونفزة ومكناسة وغمارة. وقصد إليه الناس من كل مكان وبايعوه، وأصبح له الملك والسلطان بالمغرب. وسع نفوذه شرقاً حتى تلمسان بالمغرب الأوسط. وهناك بنى مسجد المدينة الجامع (١٧٤هـ/ ٧٩٠). أفلقت دولته الخلافة العباسية.

**إدريس الثانى:** انظر: الأدراسة.

**الإدريسي:** (١١٠٠-١١٦٦)، أبو عبد الله محمد بن محمد (ويلقب بالشريف)، من أشهر الجغرافيين عند العرب، ولد فى سبتة لأسرة علوية، وتعلم فى قرطبة، وساح فى أوروبا وآسيا الصغرى وأراضى البحر المتوسط، ثم استقر فى بلاط روجر الثانى، فى بالرمو بصقلية، وهناك صنع كرة فلكية من الفضة، وخريطة للعالم حفرت على أسطوانة من الفضة الخالصة كذلك. وفى بالرمو صنف كتابه: «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» ١١٥٤، وهو وصف للأرض، اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة، وعلى تقرير نفر من الأذكيا بعثهم روجر فى شتى النواحي يصاحبهم الرسامون. وجعل الإدريسي يتلقى ما يعودون به ويسجله. وكان مصنفه هذا أهم الأعمال الجغرافية فى عصره، وفيه يقسم العالم سبعة أقاليم مناخية، ثم يقسم كلا منها عشرة أقسام، من المغرب إلى المشرق، ووضع لكل قسم خريطة بالإضافة إلى الخريطة العامة، ومن هذه الخرائط استخرج ميلر خريطة الإدريسي ونشرها. وقد أعاد المجمع العلمى العراقى خريطة الإدريسي إلى أصلها العربى، بعد تحقيق وتصحيح استدرك بهما على ميلر، ونشرها بطول مترين وعرض متر ١٩٥١. له كتاب فى الصيدلة: «الجامع

المسيحية، التي هي فرع من أول منظمة للأدفتست، إلى ١٨٦١. ويعتقد أعضاؤها بفناء الأشرار فناء تاماً، وهو

نفس ما يعتنقه أعضاء «اتحاد الأدفتست والحياة» الذي تشكل ١٨٦٢. انظر: سبتيون.

**إدفو:** مدينة، (ح ١٢٢٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر، على الضفة الغربية للنيل، عاصمة مركز إدفو، بمحافظة أسوان. كانت في العصور القديمة آخر مركز لحراسة الحدود بين مصر والنوبة، وعاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الصعيد، الذي أسماه المصريون «وتس-حور» (عرش حورس) نسبة إلى معبودهم حورس، الذي ساواه الإغريق بمعبودهم أبوللو، فسموا المدينة أبولينبوليس ماجنا. وبها معبد حورس الرائع الذي شيده بطلميوس ٣ وخلفاؤه (بعد ٢٣٧ ق. م) من الحجر الرملي على أنقاض معبد من أيام الأسرة الثالثة. كشف فيها عن كثير من الآثار الرومانية. بينها وبين مرسى علم طريق معبد.

**إدكو:** بحيرة (١٤٧ كم<sup>٢</sup>)، بمصر، غ فرع رشيد. طول ساحلها الشمالي ٢٣ كم، والجنوبي ١٩ كم، ويتراوح اتساعها بين ٥٥ كم في الشرق و ١٥ كم من الغرب. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هي بוגاز المعدي، ويفصلها عنه كشان رملية منخفضة. تقوم بالقرب منها بلدة إدكو، وتشتهر بالبحر الزغلول.

**أدلارد الباثي:** (القرن ١٢)، فيلسوف إنجليزي، درس الفكر العربي، وجاب بلاد الشرق وأقطار البحر المتوسط، وربما أنفق بعض الوقت في إسبانيا. ترجم إقليدس من العربية إلى اللاتينية. وكتابه: «مشكلات عسيرة» (نشر في القرن ١٥) موسوعة للفكر العربي. حاول في مؤلفه الرئيسي: «الذاتية والاختلاف» حل مشكلات طبيعة المعنى الكلي.

**أدلف أف باث:** (١٠٧٠-١١٣٥)، ولد في مدينة باث ونسب إليها، وانخرط في سلك الرهبانية البندكتية، وطلب العلم في جنوب فرنسا والأندلس وصقلية واليونان ومصر والشام، وجمع معارف في علوم الطبيعة والفلك

مباشرة، كما يمكن تحضيره في المعمل بالتخليق الكيميائي.

**إدغام:** إخراج حرفين من مخرج واحد، من غير فصل عند النطق. ويتحقق ذلك في الحروف التماثلة والمتقاربة في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ولا بد عندئذ من قلبها ليصير الحرفان متماثلين. ويشترط أن يكون الحرفان متحركين، أو يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً. ويجب الإدغام في أحوال، مثل الحروف الشمسية مع أداة التعريف. ويجوز في أخرى، فيكثر في صيغ مثل: تفعل، وتفاعل، وافتعل، ويمتنع عند إمكان الحرف الثاني.

**الأدفتست أو السبتيون:** (مشتق من أدفتوس اللاتينية بمعنى المجيء) جماعة تضم طوائف دينية متقاربة، وترتكز عقيدتهم المميزة على اعتقادهم بمجيء المسيح الثاني (انظر: يوم الدين). ويعتمد الأدفتست على تعاليم وليم ميلر (١٧٨٢-١٨٤٩)، الذي كان قد تنبأ بأن نهاية العالم ستكون في ١٨٤٣ ثم غير رأيه إلى ١٨٤٤. ولما لم يتحقق هذا، اتخذ أتباعه المعتقدون بالمجيء الثاني قراراً في اجتماع عقده بمدينة ألبي ١٨٤٥، أعلنوا فيه اعتقادهم برجوع المسيح المنظور في زمن غير محدد، عندما تحصل قيامة الأموات، ويبدأ العصر الألفي: وعلى أثر هذا اتخذت هذه الجماعة اسماً لها، «الأدفتست الإنجيليين» وبدأ الأدفتست السبتيون منذ ١٨٤٦ يحافظون على قدسية السبت، معتبرين مبداء غروب الشمس يوم الجمعة، ونهايته غروبها مساء السبت. ويشدد الأدفتست على مجيء المسيح الثاني، وهم يعترفون بالسيدة ألن جولد هوايت نبيه ملهمة. ويقوم الأدفتست السبتيون بنشاط تبشيري واسع النطاق في العالم. وتشكلت «كنيسة الله» ١٨٦٦ بسبب انقسام جماعات في الأدفتست السبتيين حول قضية نبوءات السيدة هوايت. وشكل هؤلاء ١٨٨٨ جمعية عرفت باسم «كنائس الله ليسوع المسيح»، وظلوا يحافظون على قداسة يوم السبت. ويرجع عهد كنيسة الأدفتست

أبى الفداء»، وهو الذى نشره ولكه، وله بحث فى تاريخ الدروز.

**آدم:** أبو البشر والإنسان الأول. خلقه الله من تراب، وأسكنه الجنة، وخلق حواء من ضلعه (تكوين ١: ٢٦ - ٥: ٥). وللكنيسة الكاثوليكية نظرية دقيقة فى خلق آدم، مستمدة من العهد القديم والجديد، وتتلخص فى أنه خلق من طينة تؤذن بالخلود، فلما عصى ربه، وأكل من الشجرة التى نهى عنها، تغيرت طبيعته وطبيعة ذريته، وأصبح عرضة للفناء والجهل والشقاء. على أثر الخطيئة الأولى خرج من الجنة، واضطر أن يكسب قوته من عرق جبينه. هذا هو آدم القديم. أما آدم الجديد، فى العقيدة المسيحية، فهو المسيح، وصل البشرية بالرب، وأصبح مصدر النعمة والقداسة. وآدم فى القرآن الإنسان الأول، وأبو الأنبياء، ذكر خلقه غير مرة، ولما خلق أمرت الملائكة بالسجود له، فسجدوا جميعاً، إلا إبليس الذى أبى واستكبر، لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين، وأخرجه الله من الجنة، واستحقق اللعنة إلى يوم الدين، وتوعد بنى آدم ليغوينهم أجمعين، وبدأ بإغواء آدم وحواء فكان سبباً فى خروجهما من الجنة.

**آدم، روبرت:** (١٧٢٨-٩٢)، وجيمس آدم (١٧٣٠-٩٤)، أخوان مهندسان معماريان اسكتلنديان، تأثرا غالباً بالعمارة الكلاسيكية، وابتكرا أسلوباً بالغ الرقة والتناسق، وصمما مباني هامة بالبحريرا واسكتلندا، كما صمما الآثار.

**إدماء:** اسم عام يشمل النزف الإصابى الذى يتج من الجروح عامة، أو من إصابة الأوعية الدموية خاصة، وكذلك الذى يحدث فى أثناء العمليات الجراحية وبعدها، ويشمل كذلك الاستدما، وهو الفصد العلاجى المقصود به إخراج كمية من الدم لغايات مفيدة، وقد كانت هذه طريقة كثيرة الاستعمال فيما مضى لعلاج كثير من حالات فشل القلب الاحتقانى، أو حالات ارتفاع ضغط الدم، ولكن توقف استعمالها الآن، انظر: هيموفيليا.

والرياضيات، وعين معلما للأمير هنرى (الملك هنرى الثانى فيما بعد)، وآثر مذهب العرب فى الاعتماد على العقل والحرية فى العلم. أصدر ترجمات لاتينية وفيرة أشهرها زيج الخوارزمى بتتقيق المجريطى، وأربعة كتب لأبى معشر البلخى، وألف عدة كتب كان منها «العلوم عند العرب» الذى طبع بعد ١٤٧٢م.

**أدلى، ألفرد:** (١٨٧٠-١٩٣٧)، طبيب عقلى نمساوى، مؤسس مدرسة علم النفس الفردى. يعارض التحليل النفسى الفرويدى فى تضخيمه للجنس، مؤكداً بالعكس دور الأنا الشعورى، وفاعلية الأهداف، فى مقابل العوامل الطفلية، وأن اضطرابات السلوك والأعراض العصابية تنشأ عن التعويض الزائد عما يعانى الشخص من نقص وقصور وشعور بالدونية (انظر: عقدة النقص)، وما يصيب نزعته إلى التفوق والعلو من إحباط وحرمان. وتتلخص أهداف الإنسان الرئيسية فى التوافق الاجتماعى والنجاح المهنى، وإشباع الحب، جسمياً وعاطفياً وروحياً. ومن مؤلفاته «علم النفس الفردى عملاً وعلماً»، و «الجبلة العصابية»، و «فهم الطبيعة البشرية».

**أدلى، فيليكس:** (١٨٥١-١٩٣٣)، مرب أمريكى، مؤسس ما يعرف بحركة الثقافة الأخلاقية، ولد فى ألمانيا، وكان طفلاً صغيراً حين نقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. تخرج فى جامعة كولومبيا ١٨٧٠ ودرس بعد ذلك فى ألمانيا. وكان رائداً فى ميدان الخدمات الاجتماعية أسس جمعية نيويورك للثقافة الأخلاقية ١٨٧٦، وأسس أول جمعية لدراسة الطفل فى الولايات المتحدة ١٨٨٣، وأصبح أستاذاً لعلم الأخلاق الاجتماعى والسياسى فى جامعة كولومبيا ١٩٠٢. ودرس لفترة طويلة فى جامعة برلين، وجامعة أكسفورد. من كتبه: «فلسفة أخلاقية للحياة» ١٩١٨، و «إعادة بناء المثل الأعلى الروحى» ١٩٢٣.

**أدلى، ياكوب:** (١٧٥٦-١٨٣٤)، مستشرق دغاركى. شهر بدراساته فى الخطوط والنقود العربية. حقق «تاريخ



مسألة ما الذى يتعاطى بإفراط كمخدر فتوقف على السياقين الثقافى والاجتماعى ففى بعض البلاد تعاطى المخدر فى صورة تدخين أفيون هو الأكثر شيوعاً ولا يعتبر مشكلة تخدير خطيرة وفى البعض الآخر الحشيش أو بعض مشتقاته ومركباته هو الأوسع انتشاراً. ومع هذا ففى أغلب البلدان الصناعية، الكثير من هذه المخدرات تعاطيه غير مشروع ويقترب بالسلوك الإجرامى.

**أدمراتى، جزر:** مجموعة من ٤٠ جزيرة بركانية (٢٠٧٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ المحيط الهادى، فى أرخبيل بسمارك الذى يؤلف جزءاً من دولة بابوا غينيا الجديدة. أهم جزرها مانوس المحاطة بعدة جزر وحواجز مرجانية. منتجاتها الرئيسية اللؤلؤ والكوبرا (جوز الهند المجفف). كشف المجموعة الملاح الهولندى فيلم شوتن ١٦١٦. ضمتها ألمانيا ١٨٨٤، وظلت محمية ألمانية حتى احتلتها استراليا ١٩١٤، ثم وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠. اتخذها اليابانيون قاعدة جوية فى الحرب العالمية ٢، واستخلصها الحلفاء ١٩٤٤.

**أدمراتى، سلسلة:** الجزء الشمالى من سلسلة جبلية كبرى بأرض فكتوريا غ بحر روس بالقارة القطبية الجنوبية، تبلغ قممها ٣٠٠٠ م.

**آدمز، أبيجيل:** (١٧٤٤-١٨١٨)، من أشهر سيدات الولايات المتحدة الأمريكية، وأعمقهن أثراً فى تاريخها. زوجة جون آدمز، ووالدة جون كوينسى آدمز.

**آدمز، بروكس:** (١٨٤٨-١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى، حفيد جون كوينسى آدمز. وضع فى كتابه «قوانين الحضارة والانحلال» ١٨٩٥ نظريته الخاصة بأن الحضارة تزدهر وتضمحل وفقاً لنمو التجارة واضمحلالها. تأثر أخوه هنرى آدمز بأرائه كثيراً. وفى مؤلفه عن «سيادة أمريكا الاقتصادية» (١٩٠٠)، وأعيد نشره فى ١٩٤٧، ذكر بروكس أن أوروبا الغربية قد بدأت فعلاً فى الانحلال وأن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هما دولتا المستقبل العالميتان.

**آدمز، جورج بيرتون:** (١٨٥١-١٩٢٥)، مؤرخ أمريكى،

**إدمان الخمر:** رغبة شاذة ملححة فى الإكثار من شرب الخمر، كذلك الحالة الناشئة عن هذا الإكثار. ينتج الاستخمار الحاد عن أثر الكحول فى الجهاز العصبى المركزى، ومن أعراضه اختلال التآزر العضلى، وإبطاء الحركات المنعكسة، واحتقان الوجه أو شحوبه، وأحياناً الغثيان والقيء. يؤدى إدمان الخمر إلى الاستخمار المزمن، وما يصاحبه من إصابات عضوية ومن هذيانات وهلوسات وتهلويلات. يعد الاستخمار المزمن من أعراض الاضطراب النفسى، ووسيلة شاذة للهروب من الواقع.

**إدمان وفرط تعاطى المخدرات:** التعاطى الاعتيادى أو المزمّن لأية مادة كيميائية بقصد تبدل حالات الجسم أو العقل لأغراض أخرى غير تلك المسموح بها طبيّاً. ومن بين العقاقير ذات إمكانية الإفراط المخدرات بما فى ذلك المورفين والأفيون والهروين والميثادون، والمهبطات (كالكحول والمنومات والمسكنات) والمنهبات (كالكوكايين والأمفيتامينات) فالمهلوسات والماريوانا. والنيكوتين والكافيين يمكن أيضاً الإفراط فى تعاطيهما، وأمشاج بناء الخلايا وهرمونات النمو الإنسانى كثيراً ما يفرط فى تعاطيها الرياضيون وبناء الأجسام فى محاولة لزيادة الكتلة العضلية. ويقال عن أحد الأفراد أنه مدمن إذا تطور اعتماده على عقار معين وإذا ظهرت عليه أعراض الانسحاب إذا محبت أو أنقصت جرعة المخدر. والمعروف أن الإدمان الجسمى الحقيقى إنما يحدث بالمخدرات والمهبطات، أما الاعتماد السيكولوجى بأعراض جسمية أو بدونها فيمكن أن يتطور مع الكثير من العقاقير الأخرى كالمهدئات. كذلك فعقاقير الهلوسة يمكن أن تحدث خبرات صادمة أو جارحة وردود فعل متفجرة ذهانية بما فى ذلك الهذاء (الاضطهاد والعظمة). يشتمل علاج إدمان المخدرات على برامج الميثادون والاشتراك فى جماعات علاجية (كالتى فى دار سينانون وفينكس) مع مدمنين آخرين أقلعوا عن المخدرات (انظر أيضاً إدمان الخمر)، أما

١٨٠٨)، ولكنه أغضب الفيدراليين لتأييده سياسة جيفرسون. ذاع صيته عندما كان وزيراً للخارجية (١٨١٧-٢٥) بسبب مبدأ مونرو ١٨٢٣.

**آدمز، جيمس ترسلو:** (١٨٧٨ - ١٩٤٩)، مؤرخ أمريكي. كتب مؤلفات عديدة قيمة في موضوعات أمريكية من أهمها «تأسيس نيوانجلند» ١٩٢١، و «نيوانجلند في عصر الجمهورية ١٧٧٦-١٨٥٠» ١٩٢٦، و «عظمة أمريكا» ١٩٣١ و «زحف الديمقراطية» (مجلدان ١٩٣٢-٣٣) وكان المحرر الأول لقاموس التاريخ الأمريكي (٦ مجلدات ١٩٤٠).

**آدمز، صمويل:** (١٧٢٢ - ١٨٠٣)، مواطن أمريكي ناثر وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، وهو أحد أبناء عمومة جون آدمز. بدأ حياته السياسية عضواً في مجلس النواب في هيئة مساشوستس التشريعية (١٧٦٤ - ٧٤) و كاتباً فيها (١٧٦٦ - ٧٤). تزعم المتطرفين فكتب احتجاجاً ضد قانون الدمغة ١٧٦٥. كان المحرك لمظاهرة إغراق صناديق الشاي بميناء بوسطن المعروفة باسم (حفل شاي بوسطن). أصبح عضواً في المؤتمر القاري (١٧٧٤ - ٨١) ثم صار حاكماً لمساشوستس (١٧٩٤ - ٩٧).

**آدمز، هيربرت بكستر:** (١٨٥٠ - ١٩٠١)، مؤرخ أمريكي. تخرج في أمهرست ١٨٧٢ وحصل على الدكتوراه من هيلبرج ١٨٧٦. عين أستاذاً بكلية جونز هوكينز حيث بدأ ١٨٨٠ حلقة الدراسات الشهيرة في التاريخ التي تدرب فيها معظم مؤرخي الجيل التالي من الأمريكيين. أسس سلسلة الدراسات التاريخية ودراسة العلوم السياسية في جونز هوكينز، ومهد لإنشاء جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية ١٨٨٤، وظل سكرتيراً لها حتى ١٩٠٠. ومن مؤلفاته «الأصل الألماني لادن نيوانجلند» ١٨٨٢، و «حياة جيرد سباركس وكتابات» ١٨٩٣، وعدة مقالات في العلوم الاجتماعية كان لها تأثير عظيم.

**آدمز، هنري بروكس:** (١٨٣٨-١٩١٨)، مؤرخ ومؤلف

كان أستاذاً للتاريخ في جامعة ييل (١٨٨٨-١٩٢٥)، ومحرر المجلة التاريخية الأمريكية. من مؤلفاته «نمو الأمة الفرنسية» ١٨٩٦، و «تاريخ إنجلترا من الفتح النورماندي إلى موت الملك جون». أسهم بنصيب وافر في المعرفة التاريخية بدراساته في تاريخ إنجلترا الدستوري ومنها «أصل الدستور الإنجليزي»، و «تاريخ إنجلترا الدستوري».

**آدمز، جون:** (١٧٣٥ - ١٨٢٦)، الرئيس الثاني للولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٧-١٨٠١)، تزعم الوطنيون المعارضين لإجراءات بريطانيا التي أدت إلى الثورة الأمريكية، اشتهر في المؤتمر القاري الأول. ومع اعتدال آرائه كان بعيد الأثر في المؤتمر القاري الثاني. وكان من المحبذين لوثيقة إعلان الاستقلال التي وقعها. شغل منصب نائب الرئيس في عهد رئاسة جورج واشنطن (١٧٨٩-٩٧)، وفي ١٧٩٧ اختير رئيساً للولايات المتحدة وكان عهده عهد أزمات ومنازعات. على أنه على الرغم من تحالفه مع هاملتون وملاك الأراضي المحافظين المدافعين عن السياسة الفيدرالية، فإنه لم يقبل الانقياد لهم في نزاعهم العنيف ضد جيفرسون وحزب الديمقراطيين. استطاع عن طريق التوفيق أن يتفادى وقوع حرب كانت وشيكة بين بلاده وفرنسا في ١٧٩٨. كما أنه لم يوافق عن طيب خاطر على قوانين الأجانب والفتن في ١٧٩٨.

**آدمز، جون كاوتش:** (١٨١٩ - ٩٢)، فلكي بريطاني. كان أستاذ الرياضيات بجامعة سنت أندروز ١٨٥٨، وأستاذ الفلك والهندسة ومديراً لمركز جامعة كيمبردج ١٨٦١. تنبأ بموقع الكوكب نبتون من دراسة عدم انتظام حركة أورانوس، ولكن تأخر البحث عنه في إنجلترا فاكشفه لبفرييه. ولآدمز بحوث في حركات القمر وشهب الأسديات ١٨٦٦، والمغناطيسية الأرضية.

**آدمز، جون كوينسي:** (١٧٦٧ - ١٨٤٨)، الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٥ - ٢٩)، عضو مجلس الشيوخ عن مساشوستس (١٨٠٣ -

١٨٠٢. أهم الصناعات: الأعمال الهندسية، وديغ الجلود، وصناعة الأدوات والكيميائيات، والبسكويت، ومعظمها في الضواحي. ليث ميناء المدينة.

**إدنبره، فيليب مونتباتن، دوق:** (١٩٢١ - )، زوج إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ينحدر من الأسرة المالكة باليونان والدمارك وإنجلترا، أصبح مواطنًا بريطانيًا قبل زواجه ١٩٤٧. خدم في الأسطول البريطاني في الحرب العالمية ٢ منح لقب أمير ١٩٥٧.

**أدنجتون، (السير) آرثر ستانلي:** (١٨٨٢-١٩٤٤)، فلكي وفيزيقي إنجليزي، عين كبيرًا للمساعدين بالمرصد الملكي بجريتش ١٩٠٦، وأستاذًا للفلك بجامعة كيمبردج ١٩١٣، ومديرًا لمرصدها ١٩١٤، أسهم في دراسة التطور والحركة والتكوين الداخلي للنجوم. استوعب نظرية النسبية وأصبح من القادة المفسرين لها. من أبرز الكتاب المعاصرين في عرض الموضوعات العلمية فكتب عن «الحركات النجمية وتركيب الكون» ١٩١٤، والفضاء والزمن والجاذبية ١٩٢٠، والنظرية النسبية وتأثيرها على الفكر العلمي ١٩٢٢، و«طبيعة العالم الفيزيقي» ١٩٢٨، والعلم والعالم اللامرئي ١٩٢٩، و«انهيار الختمية» ١٩٣٣، و«العالم المتمدن» ١٩٣٣، والمسالك الحديثة في العلم ١٩٣٥، والنظرية النبية للبروتونات والنيوترونات ١٩٣٦، و«فلسفة العالم الفيزيقي» ١٩٣٩.

**إده، إميل:** (١٨٨١-١٩٤٩)، سياسي ومحام لبناني. أقام أثناء الحرب العالمية ١ في مصر. تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية (١٩٣٦-٣٩). وعين رئيسًا للدولة حينما اعتقل الفرنسيون زعماء اللبنانيين وعلى رأسهم بشارة الخوري في ١٩٤٣.

**أدهريال:** (ت ح ١١٢ ق م)، ابن ميكيبسا وحفيد ماسينا ملك نوميديا. أورث ميكيبسا مملكته (نوميديا) لابنيه أدهريال وهيمبال وابن عمهما بالتبني يوجورتا. لم يجد يوجورتا صعوبة في قتل هيمبال وطرده أدهريال، وإزاء تدخل روما اقتسم يوجورتا وأدهريال

ليريكي كتب سيرة «جون راندولف» ١٨٨٢، وكتابه في التاريخ الذي وضعه في مصاف أعظم المؤرخين الأمريكيين «تاريخ الولايات المتحدة» في عهد جيفرسون وماديسون (٩ مجلدات، ١٨٨٩-٩١)، كتب أيضًا «تعليم هنري آدمز» ١٩٠٦ يصف فيه عادات عصره، يعد من روائع النثر الإنجليزي.

**إدمتون:** مدينة (ح ٨٩٥٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألبرتا بكندا على نهر ساسكتشوان الشمالي، مركز النقل والتوزيع لجهات نهري بيس وأتاباسكا لمنطقة شمال ماكنزي، تتوسط منطقة زراعية خصبة. يوجد بالقرب منها حقول للفحم والبترو، مركز لتجارة الفراء، تقوم فيها صناعات تكرير البترول وتعبئة اللحوم وطحن الحبوب. مقر جامعة ألبرتا.

**إدموندز، ولتر دومو:** (١٩٠٣ - ٩٨)، مؤلف أمريكي، تخصص في كتابة القصة التاريخية، أخرجت رواياته على المسرح وفي السينما ومنها: «طبول على الموهوك» ١٩٣٦، وهي أشهر رواياته، وقد ترجمت إلى العربية. كتب أيضًا بعض قصص للأطفال.

**أدميتوس:** انظر: الكستس.

**إدنبره:** مدينة (٤٦٣٥١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة اسكتلندا وعاصمة كونية مدلوليان سابقًا، قرب خليج فورث: يشار إليها في الأدب باسم دونيدن، معرفة باسم «أولد ريكى». شيدت المدينة على سلسلة من الحافات الجبلية، وأصبحت مدينة ١٣٢٩، وعاصمة ١٤٣٧.

استولى عليها الانجليز ١٥٤٤، وبعد الاتحاد ١٧٠٧ قرر مجلس البرلمان (المحكمة العليا الآن) ألا تكون المدينة مكانًا لاجتماع الجمعيات الوطنية. بها قصر هوليرود وكنيسة سنت مرجريت النورماندية والكاتدرائية وحدائق النبات الملكية وشارع برنس، وعدة متاحف فنية، وبالمكتبة الوطنية عدة مخطوطات قيمة. اشتهرت جامعة إدنبره ١٥٨٣ بكلية الطب، واشتهرت المدينة مركزًا أدبيًا وعلميًا في القرن ١٨ وأوائل ١٩، يقتزن اسمها بعدد من العلماء والمشهورين، تأسست صحيفة إدنبره ريفير

بصناعة الأدوات القاطعة منذ العصور الوسطى. وأحسن أنواع أدوات القطع تصنع من الصلب ذى النسبة المرتفعة من الكربون، والأنواع الرخيصة منها تصنع من أعمدة الصلب العادى ويكون مقطعها عادة سميكاً فى المنتصف ومسلوياً فى اتجاه الأطراف. وفى بعض الأحيان تصنع بواسطة كبس ألواح الصلب. وتكون أطراف أدوات القطع المجلخة مقعرة السطح عادة. وتصنع الأصناف غير قابلة للصدأ منها من الصلب غير قابل للصدأ أو الصلب العادى المطلى بالكروم، وتصنع المقصات بطريقة السبائك أو الكبس، ومواسى الحلاقة عادة بطريقة الكبس فى قوالب خاصة.

**إدوارد:** ملوك إنجلترا، إدوارد ١ (١٢٣٩-١٣٠٧)، ملك إنجلترا (١٢٧٢-١٣٠٧)، ابن هنرى ٣. اكتسب حقوقاً جديدة فى فرنسا وقوى مطالب إنجلترا فى غاسقونيا بزواجه ١٢٥٤ من إليانور القشتالية. صاحب الفضل فى انتصار أبيه فى حرب البارونات (١٢٦٣-١٢٦٧)، ومن ثم أصبح صاحب السيطرة على المملكة. قام بحرب صليبية ١٢٧٠، ولكنه عاد من الأراضى المقدسة عندما علم بمرض أبيه، تميز حكمه بالحروب المستمرة، فتح ويلز ثم شن حرباً طويلة على اسكتلندا، وبذل جهوداً عظيمة لد الحكم الإنجليزى على بريطانيا كلها. اكتسب بفضل إصلاحاته القانونية (وبخاصة تشريعات وستمنستر) اسم يوستينيان الإنجليز. حدد المحاكم الخاصة والمحاكم الكنسية ومنع منح الأراضى للكنيسة دون إذن منه. تميز برلمانه النموذجى ١٢٩٥ بتمثيل أوسع للبارونات والتجار ورجال الدين الذين أجبروا الملك بمعارضتهم فى سن ضرائب الحرب على تصديق براءات سابقة مثل (الماجنا كارتا)، وأصبح وعده بالآ تجمع ضرائب إلا بموافقة البرلمان أساساً لقاعدة «لا ضرائب بدون تمثيل». ابنه إدوارد ٢ (١٢٨٤-١٣٢٧)، حكم (١٣٠٧-٢٧)، نجمت الأزمات التى اعترضت حكمه عن الخلافات الداخلية وخسارة اسكتلندا، أدى إصراره على جلب بير جافستون للبلات إلى ثورة النبلاء

المملكة، لكن الأول لم يلبث أن اقتحم عاصمة الثانية وقتله (١١٢ ق م).

**أدوات عظمية:** وجدت لأول مرة فى الطور الأورنيكى من العصر الحجري القديم. ولما كان تشكيل العظام يحتاج إلى مهارة، فقد كان على المرء أن يتقن أولاً صنع الأدوات الحجرية، وعندئذ يستطيع استخدام العظام. والعظام مادة متينة غير قابلة للتقصف، ولذلك يمكن استخدامها فى أشياء كثيرة كصناعة المشابك والأبر والشصوص والمدى وروس الرماح والأزرار وإبر التريكو ومقايض السكاكين وغيرها. والاسكيو من بين الشعوب المعاصرة التى تجيد صناعة الأدوات من العظام.

**أدوات قاطعة:** يبدأ تاريخ الأدوات القاطعة بالقواقع وقطع حجر الصوان الحادة لاستخدامها فى القطع قبل أن يصنع الإنسان أدوات القطع الحالية. فقد بدأ الإنسان فى تحسين وتهذيب الأطراف الحادة لأحجار الصوان كما توجد فى الطبيعة. وتدل السكاكين الحادة المصنوعة من حجر الصوان فى العصر الحجري الحديث على مهارة فائقة. وعندما عرف الإنسان المعادن، صنعت السكاكين من النحاس والبرونز. وحل الصلب وأشباهه أخيراً محل غيرهما من المواد لصناعة نصل الأدوات القاطعة. ولقد تباينت وتمايزت وتعددت أنواع أداة القطع البدائية، فمنها السيف وشفرة الحلاقة والمقص. ويرجع استخدام سكاكين المائدة إلى ح ١٦٠٠، وكان الأفراد قبل ذلك الحين يحضرون إلى المائدة ومعهم سكاكينهم التى كانت تستخدم أيضاً كخناجر. وكانت البراة سكيناً أصلاً، واستخدمت فى تدقيق سن الأفلام كما اخترعت المطواة ح ١٦٠٠. ولقد ظل فن وصناعة الأدوات القاطعة خاصاً لفترة طويلة للصناع اليدويين الذين يرفضون إنتاجها على نطاق واسع. ثم انتشرت الورش الصغيرة. اشتهرت بعض البلاد بهذه الصناعة، فاشتهرت طليطلة بإسبانيا بصناعة السيف وقت أن كان من الأسلحة الهامة. كذلك عرفت سولنجن بألمانيا وشفيلد بإنجلترا

الذين قتلوا جافستون. أصبح آل هيو دسبنسر الذين قربهم الملك حكام البلاد تقريباً من (١٣٢٢-٢٦) فقدوا هدنة مع روبرت بروس، واعترفوا به ملكاً على الاسكتلنديين، رفضت الملكة إيزابلا العودة من فرنسا إبان حكم آل دسبنسر، ودخلت في حلف شائن مع روجر مورتيمر وغزت إنجلترا ١٣٢٦، وأعدم آل دسبنسر وأجبر الملك على التنازل وبعد أن أسيتت معاملة الملك قتله رجال إيزابلا ومورتيمر. ابنه إدوارد ٣ (١٣١٢-٧٧) حكم (٧٧-١٣٢٧). بقيت السلطة الفعلية في يد إيزابلا ومورتيمر حتى استولى عليها إدوارد ١٣٣٠. ناصر إدوارد دي باليول على دافيد ٢ ملك اسكتلندا، وبالرغم من انتصاره في هالدون هل ١٣٣٣ فإن مسألة اسكتلندا بقيت دون حل. بدأت ١٣٣٧ حرب المائة عام التي طغت على غيرها من المسائل إبان عهده، وقام هو وابنه إدوارد الأمير الأسود بدور فعال في الحرب التي انتهت أولى مراحلها بمعاهدة لندن ١٣٥٩. تجددت الحرب بعد عقد مختلف المعاهدات والهدنات لكنها كانت كالحروب الاسكتلندية من حيث عدم انتهائها إلى نتيجة حاسمة إبان حكم إدوارد. وفي هذا الوقت بدأ البرلمان الذي أوقف تقديم المنح المالية للملك وانتزع منه الامتيازات - يتخذ الشكل الذي احتفظ به. قضى الموت الأسود (الطاعون) على عشر السكان، وجلب تغيرات اجتماعية اقتضت مطالبة الطبقات الدنيا بأجور أعلى، وتحسين أوضاعها الاجتماعية، وقام نزاع بين إدوارد والكنيسة وتزعّم جون ويكلف المعارضة الدينية، وكان هناك تنافس بين فريق البلاط بزعامة يوحنا جونوت تناصرهم أليس برير عشيقه إدوارد ٤ وبين فريق البرلمان بزعامة الأمير الأسود وأدموند مورتيمر. إدوارد ٤ (١٤٤٢-٨٣)، ابن ريتشارد دوق يورك، صار ملكاً (١٤٦١-٧٠) بسبب زعامته لآل يورك (انظر: حروب اللوردتين) بعد أن هزم آل لانكستر وأسر هنري ٦. هرب إيرل وورويك - وهو ابن عم متزمر لإدوارد - إلى فرنسا، وعقد حلقاً مع مرجريت المحجوزة الملك

المخلوع هنري السادس وعادا على رأس جيش إلى إنجلترا واستوليا على العرش. أدت الهزيمة النهائية التي ألحقها بهما إدوارد إلى قتل هنري في برج لندن، ١٤٧١ وإلى اختتام عهد إدوارد بفترة من الهدوء. ابنه إدوارد ٥ (١٤٧٠-٨٣)، تولى الملك وهو حدث ١٤٨٣، وكان ضحية لتضارب مطامع عمه ريتشارد دوق جلاوستر وإيرل رفرز، فرض جلاوستر على الملك وعلى أخ أصغر له الإقامة في برج لندن ثم أعلن أنهما غير شرعيين وتبوأ العرش باسم ريتشارد ٣. وبعد أكثر من ٢٠ سنة صرح السير توماس مور بأن الأميرين خنفاً وهما نائمان بناء على أوامر جلاوستر، وتدور رواية شيكسبير (ريتشارد الثالث) حول مصيرهما. إدوارد ٦ (١٥٣٧-٥٣)، خلف أباه هنري ٨ على العرش (١٥٤٧-٥٣)، بإشراف مجلس وصاية. كان يسيطر عليه خاله وحاميّه إدوارد سيمور دوق سمرست، خفت وطأة حكم آل تيودور المطلق بإصلاح قوانين الخيانة العظمى والهرطقة، وسارت الدولة ببطء نحو البروتستانتية، وتمكن عطف سمرست على مشاكل منافسه جون ددلي دوق نورمبرلند من إسقاطه. تمكن ددلي من السيطرة على الملك وإقناعه بمنح التاج للبيدة جين جري، فحصل نزاع على العرش انتهى بانتصار ماري ١. إدوارد ٧ (١٨٤١-١٩١٠) كان ملكاً (١٩٠١-١٠). أكبر أبناء الملكة فكتوريا، وأمير ويلز مدة ستين سنة. أيد محاولة هربرت اسكويث تخديد سلطة الفيتو في مجلس اللوردات. قوى التفاهم الدولي برحلاته إلى القارة الأوروبية والعمل على محاربة فرنسا، ويعقد معاهدات تنص على التحكيم مع الدول الأخرى. والد جورج ٥ الذي خلفه إدوارد ٨ (١٨٩٤-١٩٧٢)، أكبر أبناء جورج ٥، صار ملكاً ١٩٣٦ وبصفته أميراً لويلز، أثار الانتباه باهتمامه بقضايا الإصلاح الاجتماعي. عجلت قضية زواجه بواليس وورفيلد سمبسون (دوقة وندرسور فيما بعد) بوقوع أزمة بينه وبين الوزارة التي كان يرأسها ستانلي بالدوين، ونجم عن خوفهم من مخالفة الأصول

مباشرة، تغذيها أنهار كثيرة معظمها ينبع من جبال مضمبيري وأكبرها روشورو وإيشاشا وبيرازا. والنهر الوحيد الذي يخرج منها ويحمل مياهها إلى نهر النيل هو السملكي (٢٥٠ كم) ويصل بينهما وبين بحيرة ألبرت.

**إدواردز، إدوارد:** (١٨١٢ - ٨٦)، من رواد الحركة المكتبية بانجلترا، عمل بالمتحف البريطاني مساعداً للسير انطوني بانيتسي في وضع قواعد للفهرسة والتصنيف، وكان أول أمين لمكتبة مانتستر العامة (١٨٥٠ - ٥٨). ألف في التراجم وعن المكتبات وتاريخها ورجالها. وله كتاب «حياة مؤسس المتحف البريطاني» ١٨٧٠.

**أدواكر أو أدواكار:** (ح ٤٣٥ - ٤٩٣)، أحد القادة الجرمان الذين غزوا الإمبراطورية الرومانية الغربية، قائد الهيروليين، وهم شعب محالف للقوط. وكان هو وجنده مرتزقة في خدمة الرومان، ولكن الهيروليين ثاروا ٤٧٦ ونادوا به ملكاً. هزم أدواكر القائد أورستس، واستولى على زانته، وخلع رومولوس أغسطس لولوس (آخر إمبراطور في الغرب حتى شارلمان)، واعترف بسلطته على إيطاليا الإمبراطور الروماني الشرقي زينون. ويتخذ عام ٤٧٦ تاريخاً تقليدياً لسقوط روما الغربية، والواقع أن الفوضى كانت قد عمّت قبل ذلك بزمان. وقد استمرت الإدارة الرومانية بعد ٤٧٦ في ظل أدواكر، وأرسل زينون ٤٨٨ ثيودوريك الكبير ملك القوط الشرقيين إلى إيطاليا لطرد أدواكر. وبعد هزائم عدة وافق أدواكر ٤٩٣ على مقاسمة ثيودوريك السلطة. غير أن هذا دعاه إلى وليمة ودبر مقتله.

**أدور:** نهر طوله ٣٣٥ كم ج غ فرنسا. ينبع من جبال البرانس، ويصب في خليج بسكاي. يكون الحد الشمالي لبلاد الباصك.

**أدولا، سيريل:** (١٩٢٢ - ٧٨)، سياسي كنفولي، ورئيس وزراء الكنفو (١٩٦١ - ٦٤). ولد في ليوبولدفيل، عمل كاتباً بمصرف فترة طويلة، نشط في حزب الاتحاد العام

الديمقراطية إيجابار الملك ١٩٣٦ على التنازل عن العرش لأخيه الذي تولى العرش باسم جورج ٦ (من ديسمبر ١٩٣٦ - فبراير ٥٢)، تزوج من واليس وورفيلد بصفته دوق وندسور. كان حاكماً على جزر بهاما (١٩٤٠ - ٤٥).

**إدوارد الأمير الأسود:** (١٣٣٠ - ٧٦)، ابن إدوارد ٣ ملك إنجلترا أول دوق لكورنوال في إنجلترا ١٣٣٧. حارب في معركة كريسى وحصار كاليه. انتصر ١٣٥٦ في معركة بواتيه، وأسر يوحنا ٢ ملك فرنسا. أوجد إدوارد ٣ إمارة شملت جميع ممتلكاته الفرنسية، وأقام الأمير الأسود ١٣٦٣ بلاطاً رائعاً في بورديو. ساعد بطرس ١ (صاحب قشتالة وليون) على الاحتفاظ بعرشه من عدوان ثوار قشتالة، لكن الضرائب التي اضطر إلى جمعها من أكوتيين أدت إلى قيام حرب بينه وبين شارل ٥ ملك فرنسا. اضطره سوء حالته الصحية إلى تخليه ١٣٧٢ عن إمارته، قاوم أخاه يوحنا جونث الذي كاد يصبح حاكم إنجلترا نظراً لشيخوخة إدوارد ٣. توفي قبل أبيه، لكن ابنه تبوأ العرش باسم ريتشارد ٢.

**إدوارد المعترف أو القس:** (ت ١٠٦٦)، ملك إنجلترا (١٠٤٢ - ٦٦)، ابن اثلرد، نشأ في فرنسا وعاد ليخلف هارتكانوت، وفق في حكمه وحرر شعبه من وطأة الضرائب الباهظة. اشتد صراعه مع النبيل القوى إيرل جودون عندما قرب إليه النورمان في إنجلترا. نفى جودون وأسرته ١٠٥١ ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا، استقبل إدوارد خلال غيابهم وليم دوق نورماندى، ويرجح أنه وعده بأن يكون خليفة له. كانت لوليم وهارولد ٣ الترويجى مطالب في عرش إنجلترا، ولذلك اعترف إدوارد بابن يتحلى بالصفات الحربية لجودون، واسمه هارولد وريثاً له. أنهى الفتح النورمانى لإنجلترا الأزمنة. لقب إدوارد بسبب ورعه بالمعترف.

**إدوارد نيانزا:** بحيرة (٢١٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ترتفع عن سطح البحر حوالى ٩٢٦ م بوسط أفريقيا في الفرع الغربى للأخدود الأفريقى العظيم. تقع جنوب خط الاستواء



من الأمراض أو لتخفيف آلامها أو الوقاية منها، وهى إما مفردة وإما مركبة، وهذه تسمى عادة المستحضرات الدوائية. والمفردات نوعان: (١) مواد خام من أصل نباتى أو حيوانى وتسمى العقاقير (٢) مواد كيميائية نقية وتسمى المفردات الكيميائية الدوائية. والعقاقير حسبما ذكرت فى معاجم اللغة هى ما يتداوى به النبات أو الحيوان، أى إنها تشمل أى جزء كان من النبات أو الحيوان أو ما يستخرج منه بشرط ألا يكون مادة كيميائية نقية. ومن العقاقير: الديجالة (أوراق النبات)، الأنون (الشمار)، القرنفل (أزهار)، الحلبة (بذور)، الزنجبيل (درنات)، العرقسوس (جذور)، المر (راتنج صمغى)، والفوفل الهندى (خلاصة نباتية جافة)، والجاوى (بلسم)، والأفيون (عصارة يتوعية)، وزيت النعناع (زيت طيار)، وزيت الخروع (زيت ثابت نباتى)، والذراح (حشرة) والغدة الدرقية (جزء حيوانى)، وزيت السمك (زيت ثابت حيوانى) إلخ. ويدخل تحت هذا الباب كذلك الأمصال والتوكسيدات. أما المفردات الكيميائية فهى إما غير عضوية أى من أصل معدنى. والمتعمل منها هو مركبات وأملاح الحديد والفضة والزنك والزرنيخ والبرصموت، والرصاص والكالسيوم والمغنسيوم والزرنيخ والبرصموت، إلخ. وإما مفردات كيميائية عضوية وهى من أصل نباتى أو حيوانى ولكن كثيراً منها يحضر الآن بالتخليق الكيميائى، ومن المفردات الكيميائية العضوية القلوانية مثل الكينين والاستركنين والأتروين والكوكاين والمورفين والكوداين ومشتقات بيورين مثل الكافيين، الجلوكوزيدات مثل الأوبابين، والفحمائيات مثل السكر والنشا، وأحماض مثل الخليك ليمونيك جاويك والفيتامينات (أ، ب، ج، د، ك) والهرمونات (أنولين وهرمونات الذكورة والأنوثة الخ) والمضادات الحيوية (بنسلين واستريبتوميцин والتتراسكليات) ومركبات السلفا مثل (السلفانيلاميد والسلفايزاول إلخ.). وتستعمل المفردات الدوائية فى العلاج على أشكال مختلفة لتسهيل تعاطيها ولتأكيد مفعولها. وهذه الأشكال هى الأقراص

لعمال الكنفو ١٩٥٦. أسهم فى تأليف الحركة الوطنية الكنفولية مع باتريس لومومبا، ثم انسحب منها ١٩٥٩. عين وزيراً للدخالية والدفاع، وأصبح رئيساً للوزراء (أغسطس ١٩٦١)، وخلفه موسى تشومى ١٩٦٤. عمل سفيراً لبلاده فى بلجيكا ثم عين سفيراً لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٦-٦٩) ثم وزيراً للشئون الخارجية (١٩٦٩-٧٠). وبعدها اعتزل العمل السياسى.

**أدوليس (عدولى):** ميناء قديم على شاطئ البحر الأحمر قرب مصوع. مطلع طريق القوافل إلى قلب أفريقيا. استخدمه بطليموس ٢ و ٣ فى صيد الفيلة، كما استخدمه التجار الإغريق والهنود، وغدا مركزاً هاماً لتصدير المنتجات الأفريقية وإعادة تصدير السلع الهندية، وعندما أنشئت مملكة أكسوم فى القرن ١ الميلادى كان أهم موانئها. ومن أهم آثاره نقشان إغريقيان يتحدث أحدهما عن فتوحات بطليموس ٣ فى الحرب السورية الثالثة ويسرد الآخر ممتلكات وفتوحات ملك حبشى فى القرن ٤.

**إدوم أو إدومايا:** إقليم جبلى يسمى أيضاً جبل سعير، أعطى لعيسو وخلفائه، كان يمتد من البحر الميت حتى خليج العقبة. وكان الإدومايون فى نزاع دائم مع جيرانهم وخاصة مع اليهود، ثم انتقلوا جنوب الضفة الغربية حتى أخضعهم المكابيين. (تكوين ٣٢: ٣، عدد ٢٠: ١٤ - ٢٢: ٢٢ تثنى ٢: ١٢).

**أدونيس:** فى الأساطير اليونانية، شاب جميل أحبه أفروديت فلما مات من ضربة قوية بناب وعل وحشى توسلت إلى الآلهة أن يبعث لها ستة أشهر ويبقى مع الموتى فى العالم الآخر السنة الباقية، وهكذا أصبحت حياته وموته رمزاً لدورة فصول السنة، فالصيف والربيع يبعث فيهما، والخريف والشتاء يموت فيهما كما تموت النباتات، جاءت هذه الأسطورة إلى اليونان من آسيا الصغرى، أو من فينيقيا، انتشرت عبادته فى بلاد اليونان منذ القرن ٥ ق م.

**أدوية:** المواد التى تستعمل فى علاج الإنسان أو الحيوان

عضوية. (٣) علم السموم وهو دراسة السموم وتأثيرها وطرق علاج التسمم بها. (٤) علم الأقرباذين والأفضل تسميته الفارماكوديناميكاً. وهو دراسة تأثير الدواء فى الجسم السليم الحى، أو فى مختلف أعضائه. (٥) علم الصيدلة وهو دراسة تحضير الأدوية وتركيبها للاستعمال الطبى. ونظراً لتعدد الأدوية وتزايد أسعارها لجأت منظمة الصحة العالمية إلى وضع ما يسمى «قائمة الأدوية الأساسية» وهى تختلف من دولة إلى أخرى طبقاً للأمراض المنتشرة بها، وتلتزم الدولة بتوفير أدوية هذه القائمة بصورة دائمة وبأسعار فى متناول الجمهور.

**أدوية تنظيف الأسنان:** مواد تستعمل عادة لتنظيف الأسنان واللثة، وتستحضر على هيئة سوائل أو عجائن أو مساحيق. وأدوية الأسنان التى تحتوى على مواد كيميائية مطهرة قوية أو ساحجة، قد تسبب أضراراً للأسنان ولأنسجة الفم. وفى جميع البلدان يصدر بيان من الهيئات الصحية الرسمية بالمستحضرات المعتمدة الصالحة للاستعمال.

**أدوين (الأيدوى):** شعب غالى كان ينزل فى القرن الأول ق م فى جزء من الإقليم الذى عرف فيما بعد بمقاطعة برجنديا، كان حليفاً للرومان وقدم مساعدات ليوليوس قيصر فى حملته الغالية ولم يتعاون معاً صديقة مع الزعيم الغالى فركينجتوريكس. كانت عاصمتهم بيراكته.

**آدى، أندريه:** (١٨٧٧-١٩١٩)، شاعر مجرى، قضى زمناً طويلاً فى باريس حيث تأثر بالتيارات الحديثة فى الشعر الفرنسى. عاد إلى المجر وتزعم حركة التجديد فى الشعر، ويعتبر من أعظم شعراء المجر.

**إدى، مارى بيكر:** (١٨٢١-١٩١٠)، مكتشفة وواضحة مبادئ العلم المسيحى ومؤسسة الكنيسة التى تقوم على تلك المبادئ. كانت ضعيفة البنية منذ الطفولة ولذلك اهتمت بمشكلة الصحة والإيمان، ونظمت عقيدة نظاماً عرفت فيما بعد «بالعلم المسيحى» ويرجع تاريخها إلى ١٨٦٦، وظهر كتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥. وتزوجت

الحبوب المحاليل الحقن الشراب والأمزجة، وهذه كلها تستعمل من الداخل، إما عن طريق الفم أو الشرج، وإما عن طريق حقنها تحت الجلد أو فى العضل أو فى الوريد. أما المروخات واللزقات والمس والقطورات فللاستعمال من الظاهر. ولما كان هناك اختلاف فى مواصفات الأدوية وقوتها ونسبة المواد الفعالة فيها، وغير ذلك مما ينشأ عنه أخطار عدة، فكرت بعض الهيئات ثم تلتها الحكومات فى توحيد الأدوية فى أنحاء بلادها، ووضع مواصفات موحدة لها، وجمعت كل ذلك فى كتاب يسمى له قوة القانون وأحكامه، وأوجب على الأطباء والصيادلة اتباعه فى العلاج، وسمى هذا الكتاب (دستور الأدوية) أو الفارماكوبيا. وأصبح الآن لكل دولة تقريباً دستور أدوية خاص بها، يشتمل على أهم الأدوية المستعملة فى بلادها والتى تلائم شعبها، أو يسهل الحصول عليها فيها. كما أنه توجد بجانب هذه الدساتير من الكتب الأخرى ما يسمى ملاحق الدستور وتعتبر شبه رسمية، وتشتمل على أدوية أخرى إما أن تكون حديثة لم تصل بعد للدرجة التى تعتبر معها رسمية، أو أن مفعولها غير مؤكد، ويستعملها الأهالى أحياناً. ولقد كانت المفردات الدوائية تدرس تحت ما يسمى «المادة الطبية» حيث كانت تشمل دراسة كل مفرد دوائى من جميع الوجوه، أى من حيث تحضيره وصفاته وكيميائيته وتأثيره الطبى وفوائده العلاجية وكيفية عمل المستحضرات منه، ولكنه الآن، وبناء على التخصص فى نواحى الدراسة المختلفة ولتقدم العلوم، أصبحت دراسة المفردات الدوائية مقسمة إلى عدة علوم ومواد أهمها: (١) علم العقاقير وهو الذى يهدف إلى المعرفة التامة والمنظمة للمفردات الدوائية التى هى من أصل نباتى أو حيوانى، وهى ما تسمى بالعقاقير من جميع الوجوه ما عدا تأثيرها الأقرباذينى أو الطبى. ويدخل تحت ذلك كيمياء العقاقير ودراسة النباتات الطبية. (٢) علم الكيمياء الصيدلى: وهو دراسة المفردات الدوائية الكيميائية عضوية كانت أم غير

الواقعة بالقرب من نهر سنت لورنس فى الشمال، وتنتهى عند وادى موهوك فى الجنوب. وقمة مارسى أعلى قمم المجموعة (١٦٢٩ م) وتليها قمة هوايت فيس (١٤٨٦ م) وقد أقيمت فوقها محطة رصد جوى. وتغيز جبال أديرونذاك بحراجها ومناظرها الطبيعية الجميلة وتكثر فى سفوحها البحيرات وهى لذلك من أشهر المصايف والمشاتى ومناطق النشاط الرياضى بالولايات المتحدة الأمريكية.

**أديس أبابا:** مدينة (٣٦٢٧٩٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إثيوبيا والاتحاد الأفريقى، أنشأها منليك ٢ (١٨٨٧)، واتخذها عاصمة ١٨٨٩. كانت عاصمة أفريقيا الشرقية الإيطالية (١٩٣٦ - ٤١)، اجتمع بها رؤساء الدول الأفريقية ١٩٦٣ الذين أعلنوا ميثاقا يستهدف الوحدة الأفريقية. بها مقر منظمة الوحدة الأفريقية، ملتقى للسكك الحديدية والمواصلات. تصدر البن والتبغ والجلود. بها جامعة.

**أديسون، توماس:** انظر: مرض أديسون

**إديسون، توماس ألفا:** (١٨٤٧-١٩٣١)، مخترع أمريكى، تشمل اختراعاته الأولى جهازى إرسال واستقبال للتلفراف الأتوماتيكى، ونظام إرسال أربع رسائل فى آن واحد، وطريقة مستحدثة للإشارات. واخترع جهاز إرسال كربونى للتليفون، وأول فونوجراف ناجح. وفى ١٨٧٩، أنتج تجاريا أول مصباح كهربائى متوهج، وطور من أجل استخدامه نظامًا للتوزيع الكهربائى. وفى (١٨٨١-٨٢) أكمل أول محطة مركزية للإضاءة الكهربائية فى العالم. وأقام البرهان على التزامن بين الصور الحركية (الاشطرة السينمائية) والصوت، وأنتج أفضل بطارية مختزنة، وطور الكيتوسكوب (مكشاف الحركة). أنشأ وطور تجارب السكك الحديدية الكهربائية. أتم أكثر من ١٣٠٠ اختراع.

**أديسون، جوزيف:** (١٦٧٢-١٧١٩)، كاتب مقالات وشاعر وسياسى إنجليزى. لمع اسمه ١٧٠٤ حين

١٨٧٧ من جلبت إدى، ووضعت دليلاً لسلوك الكنيسة وكل مايتعلق بها. وكانت مارى قسيمة الكنيسة الأم فى مدينة بوسطن.

**الأديب:** مجلة أدبية أصدرها البير أديب فى بيروت ١٩٤٢، اشترك فى تحريرها كبار الأدباء فى العالم العربى والمهجر.

**أديب إسحاق:** (١٨٥٦-٨٥)، صحفى وأديب وشاعر وخطيب ومترجم وكاتب مسرحى وممثل سياسى، ولد بدمشق، واشتغل بالصحافة منذ مطلع شبابه، فحضر جريدة «التقدم» البيروتية لصاحبها يوسف الشلفون، واشترك فى تحرير مجلة «ثمرات الفنون». جاء إلى القاهرة وأصدر جريدة «مصر» ١٨٧٧ بإيعاز من أستاذه جمال الدين الأفغانى. انتقل إلى الاسكندرية واشترك مع سليم النقاش فى إصدار جريدة «التجارة» ١٨٧٨، وعطلت الجريدتان غير مرة فسافر إلى باريس وهناك أصدر جريدة «مصر القاهرة» ١٨٨٠، وكان ينسخها بيده لافتقاره إلى وسائل الطباعة. عاد إلى بيروت، فالقاهرة واشتغل فيهما بالصحافة كما شغل بعض مناصب الترجمة فى مصر. توفى فى بيروت. عرف بأسلوبه الرصين وحماسه المتدفقة ودعوته إلى الحرية والكرامة الإنسانية. ترجم عن الفرنسية روايات «اندروماك» و «شارلمان» و «ابنة رولاند» واقتبس رواية «الباريسية الحسنة»، وألف «تراجم مصر فى هذا العصر» و «غرائب الاتفاق» و «نزعة الأحداق فى مصارع العشاق»، واشترك مع غيره فى تصنيف كتاب «آثار الأدهار». من منتخبات آثاره «الدرر» (صدرت فى طبعتين).

**أديجة:** (بالألمانية اتش) نهر طوله ٤١٠ كم، ش إيطاليا، ينبع من الألب التيرولية ويجرى جنوباً مارا بمدينة فيرونا ويصب فى البحر الأدرياتي شمالى مصب نهر البو.

**أديرونذاك، جبال:** مجموعة جبلية تقع فى الشمال الشرقى من ولاية نيويورك. تعتبر من الوجهة الجيولوجية امتداداً لهضبة لورنثيان. وتبدأ المجموعة عند الأكمات

متحف للتاريخ الطبيعي، ومعهد للبحوث الزراعية، وكاتدرائيتان ومشاغل للتطريز، ومصانع لتجميع السيارات، والنسيج، والآلات الزراعية، والآلات، والكيميائيات. من ضواحيها الرئيسية جلنلج.

**أديناور، كونراد:** (١٨٧٦-١٩٦٧)، سياسي ألماني أصبح محافظاً لمدينة كولونيا (١٩١٧-٣٣) ثم أقيل، سجنه النازيون مرتين ١٩٣٤ و١٩٤٤. أسس الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ١٩٤٥، ثم ترعّمه في ١٩٤٦. مستشار ألمانيا الغربية ١٩٤٩، أعيد انتخابه ١٩٥٣ و١٩٥٧، ١٩٦١. وزير الخارجية (١٩٥١-٥٥). نهض بشئون بلاده بحكمته السياسية وحكته الدبلوماسية وبعد نظره فاكتمب احترام زعماء العالم الغربي، تخلى عن زعامة الحزب والمشاركة ١٩٦٣، وخلفه لودفيج إيرهارد. له مؤلفات منها: «العالم غير المنقسم» (الترجمة الإنجليزية ١٩٥٥).

**آذار:** انظر: تقويم.

**الإذاعة:** نقل الصوت أو الصورة إلى عدد غير محدود من أجهزة استقبال الراديو والتليفزيون، والعناصر الفنية في الإرسال والاستقبال الإذاعي هي: تحويل أصوات البرنامج الإذاعي إلى موجات كهربية تمثل هذه الأصوات تمثيلاً دقيقاً ونقلها من الاستديو إلى مرسل إذاعي وفرضها على موجات إذاعية تنتشر في الفضاء، ثم يأتي التقاط الموجات وتكبير التيارات الدقيقة التي تنتجها وفصل الموجات الصوتية للبرنامج الأصلي عن هذه التيارات ونقلها إلى مكبر ليعيدها ممسوعة إلى أصلها. ويرجع تاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ١٩٢٠. والإذاعة الحكومية في مصر هيئة تأسست ١٩٣٤، مقرها القاهرة وعملها إذاعة الأخبار والنشرات وتقديم برامج تعليمية وإذاعة القرآن الكريم والأحاديث الدينية والأدبية والعلمية والسياسية، كما تقدم الأغاني والموسيقى. وتذاع البرامج على موجات مختلفة باللغة العربية واللغات الأجنبية واللغات الأفريقية والآسيوية. وفي ١٩٤٧ تمصرت الإذاعة بعد أن كانت تقوم بها

ظهرت ملحمته الناجحة «الحملة» التي طلب منه لورد هاليفاكس أن يمجّد فيها انتصار بلنهايم. وقد كوفى بتعيينه في منصب وكيل وزارة ١٧٠٦. ظل عضواً في البرلمان منذ ١٧٠٨ حتى وفاته. من مؤلفاته للأوبرا «روزاموند» ١٧٠٧ والمأساة الشعرية «كاتو» ١٧١٣. ولكن اسمه سيظل خالداً باعتباره من رواد المقالة الاجتماعية في الأدب الإنجليزي. بدأ ١٧١٠ بنشر مقالاته في جريدة تاتلر التي أسسها ستيل ١٧٠٩، وعندما توقفت عن الصدور ١٧١١ كان ينشر معظم مقالاته في خليفتها سبكتيتور. وتتماز مقالاته بأسلوبها الكلاسيكي الرصين الناصع وروح الدعابة والسخرية الخفيفة وتظهر فيها شخصيته اللطيفة المهدبة المصقولة. ومن أشهرها السلسلة التي تدور حول شخصية «السير روجر دي كوفرلي» وهي شخصية خيالية حاول المؤلف من خلالها أن يصلح من عيوب المجتمع ويبرز مساوئه. ومنها أيضاً سلسلة من المقالات في النقد الأدبي تدور حول ملحمة «الفردوس المفقود» للشاعر ميلتون وفيها يرفع ميلتون إلى مصاف هوميروس وفرجيل، وأخرى في الجماليات بعنوان: «ملذات الخيال».

**إديلمان، جيرالد:** (١٩٢٩- )، بيولوجي أمريكي وأستاذ في جامعة روكفلر. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع رودني روبرت بوتر لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائي للأجسام المضادة.

**أديلي، ساحل:** منطقة بالقارة القطبية الجنوبية بالقطاع الاسترالي غ ساحل جورج الخامس وشرقي أرض ويلكز، كثيفة الجليد تهب عليها أعنف رياح في العالم، اكتشفت ١٨٤٠.

**أديليد:** مدينة (ح ١٠٣٩٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية استراليا الجنوبية وأقدم مدنها، تقع بالقرب من خليج سنت فنسنت ج ق بورت أديليد. تأسست ١٨٣٦، وسميت باسم زوجة الملك ولیم ٤، ملك بريطانيا. مقر جامعة أديليد (تأسست ١٨٧٤)، وبها

أوائل القرن ١٩. ضمت روسيا جزءاً شمالي إليها (١٨١٣ و ١٨٢٨) واحتفظت إيران بباقيها، ثم قسم ١٩٣٨ إلى مديرتين. احتلته القوات السوفيتية ١٩٤١، ثم انسحبت ١٩٤٦ بعد تأسيس حكومة محلية مستقلة عضدها السوفيت. قُيِّمت حركة انفصالية ١٩٤٦. معظم السكان من الشيعة وتوجد بها أقليات أرمنية وأكراد ويهود.

**أذربيجان:** جمهورية (٨٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ح غ آسيا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية في الاتحاد السوفيتي السابق، عاصمتها باكو. تقع بين داغستان في الشمال وأرمينيا في الجنوب الشرقي، وبين جورجيا في الغرب وبحر قزوين في الشرق. يفصلها نهر أراس في الجنوب عن إقليم أذربيجان الإيراني. تمتد فيها السلاسل الغربية لجبال القوقاز العظمى وجبال القوقاز الصغرى، وتضم وادي كوره الحار القاحل، وتشمل سهول لنكوران وشبه جزيرة أبشرون على ساحل بحر قزوين. أهم المنتجات البترول والقطن والكروم والشاي والفاكهة والطباق. تربي الماشية بالجبال. غالبية السكان من الجنس التركي من المذهب الشيعي، وثقافتهم إيرانية. استولى الروس على هذه البلاد ١٨١٣ و ١٨٢٨. انضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٣٦. طالب الأرمن في إقليم ناجورنو كاراباخ في غ أذربيجان بالاستقلال ١٩٨٨ ونشبت حرب نزاع على الإقليم مع أرمينيا في ١٩٩٢. أعلنت أذربيجان استقلالها ١٩٩١ وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. عضو في الأمم المتحدة والمجلس الأوروبي والناو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وفي ٢٠٠٣ أصبح إلهام علييف رئيساً لأذربيجان. للتاريخ القديم، انظر: أذربيجان.

**أذن:** عضو السمع والتوازن، ولها ثلاثة أجزاء: أذن خارجية وأذن وسطى وأذن داخلية، وتتألف الأذن الخارجية من الصيوان وهو الجزء الظاهر على جانبي الرأس، ومن قناة تسمى الصماخ السمعى الخارجى،

شركة ماركونى. وفي أغسطس ١٩٥٩ وضع حجر الأساس في مبنى دار التلفزيون وافتتح ١٩٦٠. وأعلن في ١٣ أغسطس ١٩٧٠ إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

**أذان:** إعلام بحلول وقت الصلاة، ولفظه أن يقال: الله أكبر الله أكبر، مرتين، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، وأشهد أن محمداً رسول الله، مرتين، حتى على الصلاة، مرتين، حتى على الفلاح، مرتين، الله أكبر الله أكبر، مرة، لا إله إلا الله، مرة. ويزاد في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، بعد حتى على الفلاح وهو سنة. وقد اتخذ دليلاً على توبة المرتدين في حرب الردة في عهد أبى بكر الصديق. ويكون بصوت مرتفع في مكان مرتفع من شرفة المثناة. يؤديه المؤذن بصوت حسن على هيئة لحنية تكون أكثر الأمر من جنس النغم المسمى عند أهل صناعة الموسيقى «بمقام الحجاز». وقد يسمع الأذان من جماعة من المؤذنين يؤدونه جميعاً في صوت واحد، ويسمى هذا بالأذان السلطاني.

**أذربيجان:** إقليم (٨٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في أقصى ش غ إيران يفصله نهر أراس في الشمال عن جمهورية أذربيجان، ينقسم إلى أذربيجان الشرقية (١٨٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥) وأذربيجان الغربية (٢٩٤٩٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، أهم المدن تبريز عاصمة أذربيجان الشرقية وأورميا عاصمة أذربيجان الغربية. أرضه جبلية في معظمها وتوجد بعض سهول خصبة، تنتج الحبوب والأرز والقطن والتبغ والفاكهة. حكمه في الأزمان القديمة ملوك فان وأورارتو بأرمينيا وسكنه الميديون بحلول القرن ٨ ق م، ثم أصبح ولاية ضمن الإمبراطورية الفارسية، قيل إن زرادشت ولد هناك. أعلن آرتوباتس الفارسي نفسه ملكاً مستقلاً بعد ٣٢٨ ق م. أصبح الإقليم مرة أخرى جزءاً من فارس في القرن ٣. فتحه المسلمون في القرن ٧، وحكمه السلاجقة الأتراك (القرنان ١١-١٢). غزا تيمورلنك (القرن ١٤)، وحكمه ملوك (شاهات) فارس من أوائل القرن ١٧ إلى

وهو قبطان مركب إنجليزي أن حرس الساحل الإسباني قطعوا أذنيه، فكان ذلك السبب الخارجي الذي دفع السير روبرت والبول رئيس وزراء إنجلترا إلى إعلان الحرب على إسبانيا.

**أذن الحمار:** نبات من الفصيلة البوراجينية ينمو في منطقة حوض البحر المتوسط، تحوى جذوره مادة حمراء، كثير الشوك وأزهاره صفر باهتة.

**أذن الدب:** نبات عشبي من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول غالباً من جنس فريسكم (Verbascum) من أشيع الأنواع فريسكم ثابسوس (Thapsus) أوراقه صوفية الملمس وأزهاره صفراء فى نورة سنبلية طويلة. ينمو على حفاف الطرق وفى الحقول فى أمريكا الشمالية، والنوع الفراشى فريسكم بلاتاريا (V. blattaria) أصغر وأزهاره فى لون القشدة.

**أذن الفيل:** انظر: قلقاس.

**أذن الخزنة:** سندات تصدرها الحكومة، وتمثل دينا عليها، وهو دين داخلى قصير الأجل، والدين أو القروض قصيرة الأجل لا تزيد مدتها عن ستة واحدة، ويطلق على الدين هنا الدين العائم أو الدين السائر، وتلجأ الدولة إلى إصدار هذه القروض لسد العجز النقدي أو المالى فى الموازنة. فإذا حدث عجز فى الموازنة نتيجة لتأخر تحصيل الإيرادات العامة (رغم عدم نقصها عن النفقات العامة) فإن العجز هنا يكون نقدياً، ولمواجهته تصدر الدولة ما هو معروف بأذن الخزنة. أما إذا زادت النفقات العامة عن الإيرادات العامة (بالفعل) وليس بسبب تأخر التحصيل) فإن العجز هنا يكون مالياً، وتواجهه الحكومة بإصدار ما يعرف بأذن الخزنة غير العادية.

**آر:** نهر بسويسرا طوله ٢٩٤ كم، ينبع من جبال الألب البرنية، ويخترق بحيرة بريينز وبحيرة تون، ويمر بمدن برن وسولتورن وآراو، ويصب فى نهر الراين.

**أراتوس:** (٢٧١ - ٢١٣ ق م)، زعيم إغريقى، ولد فى سيكيون وتمكن فى شبابه من إنقاذ هذه المدينة من

ووظيفة هذه الأذن تجميع الموجات الصوتية وهى تنتهى من الداخل بغشاء يسدها ويفصلها عن الأذن الوسطى ويسمى الطبلة، والأذن الوسطى تحجوف عظمى به ثلاث عظيمات تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: المطرقة وهى ملتصقة بالطبلة والسندان فى الوسط، ثم الركاب التى ترتكز على جدار الأذن الداخلية، وتتصل هذه العظيمة إحداها بالأخرى بواسطة مفاصل قابلة للحركة. وتتصل الأذن الوسطى بالبلعوم بقناة خاصة (قناة يوستاكي) تساوى ضغط الهواء على جانبي الطبلة. أما الأذن الداخلية فتتألف من سلسلة من القنوات المعقدة الشكل ولذلك سميت بالتيه، ومن التيه جزء يشبه القوقعة هو الخاص بالسمع ومنه أيضاً ثلاث قنوات على هيئة دوائر غير كاملة وظيفتها إدراك وضع الرأس فى الفضاء، فتعمل على حفظ توازن الجسم عند الحركة وعند الاعتدال، والتيه جهاز مغلق يملؤه سائل ويحيط به سائل آخر يفصله عن تيه عظمى يشبهه فى التركيب ولكن بجدرانه بعض الثقوب، ترتكز قاعدة الركاب على أحدها ولذلك تكون فى ملامسة السائل المحيط بالتيه الغشائى المغلق. ويحدث سماع الأصوات عندما تتجمع الموجات الصوتية فى الأذن الخارجية، فتصل إلى الطبلة التى تتذبذب وفق تلك الموجات، ثم تنتقل الذبذبة إلى المطرقة فالسندان ثم إلى الركاب ومنها إلى السائل الخارجى الذى تحدث به موجات تؤثر فى السائل الموجود داخل التيه الغشائى فتؤثر بدورها فى نهايات العصب السمعى الموجودة على جدران التيه، فتنشأ عن ذلك دفعات عصبية ينقلها العصب المذكور إلى المخ الذى يدركها ويفسرهما وفق سرعة الذبذبات.

**أذن الأرنب:** عشب تشبه أوراقه أذن الأرنب وزهره أزرق، قمعى الشكل وثماره خشنة تلتصق بالنبات. من الفصيلة البوراجينية ويسمى أيضاً لسان الكلب.

**أذن جنكنز، حرب:** (١٧٣٩-٤١)، قتال نشب بين إنجلترا وإسبانيا بسبب المنافسة التجارية بين الدولتين، وقاد إلى حرب الوراثة النمساوية. وادعى روبرت جنكنز



وباوب وأديسون وغيرهم من الكتاب، وكتب له جوتة، كما لحن له موتسارت وهایدن. وفي اليابان ألف له المؤلفون المسرحيون من مؤلفي القرن ١٨، وألفت عنه كتب كثيرة. يطلق في تركيا على خيال الظل، ثم انتقل الاسم إلى البلاد العربية عندما خضعت لحكم الأتراك، وصار يستعمل أحياناً بدل الاسم العربي. وتأثر الأراجوز عند الأتراك بالمداحين، والتمثيلات الشعبية الإيطالية التي لعلها انتقلت إلى الأتراك من البندقية وجنوة في القرن ١٢، أما أصول المدايح فربما ترجع إلى اليونان القديمة. ويجب ألا ننسى أن المسرح كان له شأن في بيزنطة، فلعن الأتراك الفاتحين احتفظوا بالمثلين البيزنطيين، وطريقة العرائس التي يراها المتفرج متحركة وراء ستار. ولدينا عدة تمثيلات للأراجوز مطبوعة أو ملخصة يمكن منها معرفة خصائص هذه التمثيلات التركية، وتقوم على الموضوعات المعروفة من مغامرات وفكاهات لبطلين هما «أراجوز» و «حاجيفاد» اللذان يمارسان عدة مهن، ويتصلان بتجار، وملاحين، ومرابين، ووبابين، وقاطعي أخشاب، ورجال شرطة، ومصارعين، وأنواع من الناس منهم الأحذب والمبذر، والأنيق، والأخف، والبهلولان، وبين النساء تجد الرافصات، والجواري، والساحرات، والخطاطبات، ومن المؤكد أن المؤلفين لا يتناولون السلطان، والوزير، ونساء الحريم، والانكشارية ورجال الدين. وبين شخصيات هذه التمثيلات نجد جمعاً يمثل خصائص الأمم مثل العرب، والإيرانيين، واليهود، والسودانيين، والإفرنج، واليونانيين، والأرمن، والألبانيين. ويروي ابن إلياس المؤرخ أن السلطان سليم ١ عندما فتح مصر ١٥١٧ أعجب بخيال الظل، حتى إنه طلب إلى المخرج أن يذهب إلى استانبول لكي يراه أولاده، والراجح أن الأراجوز التركي تأثر بخيال الظل في مصر، بينما لم يتأثر خيال الظل في مصر بالأراجوز التركي إلا قليلاً، وإن أثر الأراجوز في البلاد العربية الأخرى التي كانت خاضعة خضوعاً مباشراً للدولة التركية. وقد ساعد

طاغيها نيكوكليس وضمها إلى عصبة أخايا (٢٥١ ق م)، وقد أمده كل من بطلموس ٣، ٢ بمساعدات مالية ليتمكن من مناهضة مقدونيا. وفي ٢٤٥ ق م اختير قائداً للعصبة لكنه كان أكثر توفيقاً في المفاوضات منه في القتال، وإزاء الأخطار التي كانت تهدد العصبة من ناحية اسبرطة - وكانت مصر قد حولت إليها المساعدة المالية التي كانت تقدمها فيما مضى لأراتوس - اتفق هذا مع أنتيجونوس ٣ وخليفته فيليب ٥، لكنه لم يلبث أن اختلف مع الأخير بسبب سياسته المناهضة للرومان. ويرجح أن أراتوس توفي بالسل، ويشاع أن فيليب دس له السم فهللك به.

**أراتوس:** شاعر إغريقي عاش في القرن ٣ ق م وكان في بلاط أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا أكثر أيامه، ثم في بلاط انطيوخوس الأول ملك سوريا بعض الوقت. أشهر مؤلفاته قصيدته الفلكية الطويلة.

**إراتوستينس:** (ح ٢٧٥ - ١٩٥ ق م)، عالم يوناني ولد في قورينة. عينه بطلموس ٣ أميناً بمكتبة الإسكندرية. اشتهر بعلمه في فقه اللغة والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والفلسفة. وضع خريطة للعالم آنذاك، وحاول قياس محيط الأرض عن طريق تعامد الشمس وقت الظهيرة في مكانين مختلفين هما: الإسكندرية وأسوان في يوم واحد عندما تكون الشمس عمودية على مدار السرطان.

**أراجوز:** تمثال صغير لرجل أو حيوان يمثل على مسرح صغير، يحركه شخص خفي، وهو الذي يلقى الحوار. وتختلف عرائس الماريونيت التي تتحرك بخيوط أو أسلاك من أعلى عن عرائس الأراجوز التي يحركها شخص تختفي يده تحت ملابس العروسة. ظهر الأراجوز منذ القدم، ولا يعرف بالضبط تاريخ ظهوره، إلا أن اليونانيين عرفوه في القرن ٥ ق م. وعرف في جاوة والصين واليابان قبل ذلك بأزمان سحيقة، عرف في أوروبا من نهاية القرن ١٦ وأقبل الجمهور عليه إلى نهاية القرن ١٨، وأشار إليه شيكسبير وتشومر وجونسون

عليها وعرف بفرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكي، وخلفه حفيده شارل الأول (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد) ووجد بين أسرتي أراجون وقشتالة وأسرة هابسبرج. وحصلت أسرة أراجون بانحادهما (١١٣٧) مع أسرة برشلونة على عدة إقطاعات في ج فرنسا وخاصة في روسيون وبيروفانس ومونبلييه، واعترف لها غيرها بالسيادة الإقطاعية ولكنها فقدت معظمها فيما بين ١٢١٣، ١٢٤٦ بسبب تدخل بطرس ٢ في حروب الألبيجينيين وهزيمته ١٢١٣ في موريه، إلا أنه في الفترة نفسها (١٢٢٩-٣٨) كسب جيمس الأول جزر البليار وبلنسية من العرب، وأصبح بطرس ٣ (١٢٨٢) ملكاً على صقلية، وفي القرن ١٤ فتح ألفونسو ٤ سردينيا بعد صراع طويل. وكانت دوقيتا أثينا ونيسوباتراس تحت الحكم الإسمي لأسرة أراجون، وفي ١٤٤٢ فتح ألفونسو ٥ مملكة نابلي (انظر: نابلي، مملكة). ونذر أن اتحدت هذه الملكات كلها تحت حاكم واحد، وغالباً ما حكمتها فروع مختلفة من الأسرة، يشن بعضها الحرب على بعض وعلى غيرهم من حكام إسبانيا. وانفصلت مملكة مايورقه بما فيها روسيون وسردينيا (١٢٧٦-١٣٤٣) ومملكة صقلية (١٢٩٦-١٤٠٩) ومملكة نابلي (١٤٥٨-١٥٠١)، وحتى حين اتحدت هذه الملكات تحت حاكم واحد كما حدث في عهد ألفونسو ٥ فإن كلا منها احتفظ بأنظمته الخاصة واستمر محافظاً بها بدرجات متفاوتة الأهمية بعد توحيد مملكتي أراجون وقشتالة. انظر نفار.

**أراجون، لوي:** (١٨٩٧-١٩٨٢)، شاعر وروائي وصحفي فرنسي، كان من أنصار الدادية والسيرالية وأخيراً عرف بميله الشيوعية. حرر جريدة «مى سوار» الباريسية، واشترك في المقاومة السرية الفرنسية في الحرب العالمية ٢. من رواياته «أجراس بارل» ١٩٣٤، و«حي السكنى» ١٩٣٦، و«القرن كان صغيراً» ١٩٤١، و«أوريليا» ١٩٤٥، وأحسن شعره هو مائظمه خلال الحرب العالمية ٢ ومنه ديوان «القلب المنفطر» ١٩٤١، و«عيون الزا» ١٩٤٢.

التلفزيون على انتشار العرائس (الماريونيت) كما أنشئ لها مسرح خاص بالقاهرة.

**أراجون:** إقليم (٤٧٧١٩ كم<sup>٢</sup>، ١٢٧٧٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة قديمة شق إسبانيا، تتاخم فرنسا في الشمال وقطالونيا في الشرق وتشمل مديريات هويسكا وترول وسرقسطة. ولذلك فإن أراجون تشمل المنحدرات الجنوبية لجبال البرانس التي تبلغ أقصى ارتفاعها فيها، والسهل المتوسط الذي يرويه الأبرو، والحافة الغربية لهضبة إسبانيا الوسطى. والسكان متناثرون في الإقليم وهو أشبه بالصحراء، وبدأ العرب منشآت الري ثم استؤنفت في القرن ١٦ وأهمها القناتان الجانيبتان لنهر الأبرو. وتنمو في الواحات والأراضي المروية الحبوب والكروم والزيتون والبنجر، وتربي الأغنام في كافة أرجاء أراجون والماشية في البرانس. والصناعة الهامة الوحيدة، هي تكرير السكر، ويغلب على أهل أراجون الفقر والتدين وظلوا منعزلين في مدنهم محافظين على تقاليدهم القديمة.

**أراجون:** أسرة حكمت أراجون وقطالونيا ومايورقة وصقلية ونابلي وسردينيا وأراضي أخرى في العصور الوسطى. انحدرت من راميرو الأول ملك أراجون (١٠٣٥-٦٣) الابن غير الشرعي لملك نفار شالجه الثالث، وفي عهد خلفاء راميرو (وهم شالجه الأول وبيترس الأول وألفونسو الأول) اتحدت ثمار مؤقتاً (١٠٧٦-١١٣٤) مع أراجون واستولت في هذه الفترة على أراض كبيرة من العرب. وخلفت راميرو ٢ (١١٣٤-٣٧) ابنته برونلا وزوجها ريموند برنغار ٤ كونت برشلونة، واستمرت أراجون وقطالونيا متحدتين في عهد خلفائهما وهم ألفونسو ٢ وبيترس ٢ وجيمس ١ وبيترس ٣ وألفونسو ٣ وجيمس ٢ وألفونسو ٤ وبيترس ٤ وجون ١ ومارتن. وبعد فترة اضطراب قصيرة (١٤١٠-١٢) انتقل حكمها إلى ابن أخي مارتن وهو فرديناند الأول ومنه إلى ألفونسو ٥ وجون ٢ وفرديناند ٢ الذي أصبح بعد زواجه من إيزابيلا ملكة قشتالة ملكاً

فى الإصلاح أن يأخذ الناس بجوهر الدين لا بظواهره وأن يدرسوا الآداب القديمة لما فيها من جوانب إنسانية. وكان لوثر ممن عارضوه.

**أراس:** مدينة (ح ٤٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با دى كاليه، ش فرنسا. العاصمة التاريخية لأرتوا. كانت مقر أسقفية ح ٥٠٠ أصبحت فى القرن ١٤ مركزاً للرخاء والثقافة، واشتهرت بسجادهها. انتقلت مع أرتوا إلى برجنديا، وفرنسا، وإسبانيا، واستعادتها فرنسا ١٦٤٠. دمرت كلية تقريباً فى الحرب العالمية ١ وقاومت كل هجمات الألمان عليها. تهدمت فى الحرب العالمية ٢ كثير من المباني التى أعيد تشييدها بعد ١٩١٩. وتحفظ المدينة بكثير من مظاهر المدن الإسبانية الفلمنكية فى القرن ١٧. مازال البيت لذى ولد فيه رويسبير قائماً.

**أراسيسترأتوس:** (القرن ٣ ق م)، طبيب يونانى، ولد فى جزيرة خيوس وأسس مدرسة طبية بالإسكندرية. احتفظت مؤلفاته بمكانتها حتى القرن ٤، قال بنظرية «الاسترواح» ومؤداها أن الهواء يذهب من الرئتين إلى القلب حيث يستحيل «روحاً حيوية» توزعها الشرايين. ونهض يعلم فن التشريح، وفرق بين أعصاب الحركة وأعصاب الحس ودرس تلافيف الدماغ. ويعزى إليه تسمية القصبة الهوائية، واستخدام القسطرة (الماصة) والمسر.

**الأراضى الرطبة:** منظومة بيئية يصل فيها منسوب المياه إلى سطح الأرض أو قريباً منه. ومن أنواعها المستنقعات والأراضى السبخة. وتنبج المياه الراكدة موطناً غنياً للنباتات والحياة البرية، وقد دمرت مساحات كبيرة من الأراضى الرطبة بالتوسع العمرانى. وهناك محاولات الآن لحمايتها والحفاظ عليها.

**الأراضى المنخفضة:** منطقة ش غ أوروبا تشمل هولندا وبلجيكا ولكسمبورج. وهذا الاسم اصطلاح سياسى وتاريخى أكثر منه جغرافى. انظر: الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية، وبرابانت، والفلاتندز، وهولندا.

**أراخنة:** (كلمة إغريقية معناها قادة) حكام فى المدن الإغريقية القديمة، كان يوجد فى أثينا تسعة منهم. يصبحون أعضاء فى مجلس الأريوباجوس بعد انتهاء مدة حكمهم. كانوا أصلاً ينتخبون وبعد ٤٨٧ ق م كانوا يختارون بالقرعة.

**إرادة:** فى الفسيولوجيا، القدرة على القيام بحركات مراكزها العصبية فى لحاء المخ. وفى علم النفس: القدرة على اختيار غاية من غايتين أو عدة غايات متصارعة بحيث تكون المقاومة المشعور بها فى أثناء الموازنة بين الغايات أقوى فى جانب الغاية التى سيختارها الشخص نهائياً ليحاول تحقيقها. ويتضمن الفعل الإرادى حرية الاختيار والقدرة على الكف والمبادأة، كما أنه يتضمن من الناحية الفلسفية معانى القيمة والخير والمعيار والمفاضلة فى ضوء الاعتبارات الخلقية والاجتماعية.

**أراراء إى راسك، هوليو:** (١٨٧٥ - ١٩١٠)، شاعر من أوروغواى من أسرة معروفة فى عالم السياسة، اعتزل الحياة العامة وعكف مع أتباعه البوهيميين المترددين على تأليف الشعر فى مكان ناء أسماء قلعة الطبيعة. يمثل شعره روح المجددين وهو فى غموضه وتعمله فى الأسلوب ورسم الشخصيات المتحدية الجسورة- متأثر بالشاعر الإسباني القديم جونجورا الذى نشر مذهب التأنق والصنعة فى الأسلوب حتى سعى المذهب بالجونجورية، تأثر أيضاً بمدرسة الرمزين، وكان موضوع شعره وإلهامه الحياة اليومية فى أوروغواى ومناظر الطبيعة الخلابة فيها.

**أراراط:** منطقة، غ تركيا، و ق أرمنيا السوفيتية. وجبل أراراط أعلى قمة (٥١٦٨ م) فى تركيا، عليه رسا فلك نوح (التكوين ٤: ٨).

**إرازموس، ديزيدريوس:** (١٤٦٩-١٥٣٦)، مصلح دينى هولندى. وجد أخطاء فى نسخة الإنجيل اللاتينية المتداولة فى عصره فنشر النسخة الإغريقية الأصلية مرفقة بترجمة لاتينية صحيحة وتفسيرات جديدة. رآه

١٧٩٧ بمقتضى معاهدة كامبو فورميو، ثم ضمها مؤتمر فيينا إلى مملكة الأراضي المنخفضة (هولندا) ١٨١٥. انظر: بلجيكا، ولكسمبورج.

**أرافورا، بحر:** جزء من المحيط الهادى، بين أستراليا وغينيا الجديدة، يضم عدة جزر من إندونيسيا.

**أراك:** شجيرة المسواك من الفصيلة الأراكية، اسمها العلمى سالفادورا برسيكا (*Salvadora persica*) تنبت فى أودية الصحارى، خواراة العود أوراقها خضرة متقابلة تكسب لب الماشية التى تأكلها رائحة طيبة، ويتخذ من أغصانها وجذورها مساويك.

**أراكان:** انظر راخين.

**آرال:** بحر داخلى (٣٨٩٠ كم<sup>٢</sup>) سادس أكبر بحيرة فى العالم على حدود جمهوريتى قازاقستان وأوزبكستان. يغذيه نهرا سرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون). ليس له منفذ. وهو بحر ضحل ملح قليلاً، به مصايد للأسماك. كان معروفًا لدى العرب باسم بحر خوارزم، تناقصت مساحة البحر منذ السنين بمقدار  $\frac{٢}{٥}$  بسبب تحويل المياه من روافده.

**أراليا:** يطلق على عدد من النباتات والعصير المستخرج من جذورها. يستعمل فى الطب والمشروبات. ويستخرج الزرزيل الحقيقى من نوع استوائى الأصل سمبلاكس (*Smilax*) ومن بديله البرى أراليا نوديكولس (*Aralia nudicaulis*) بأمريكا الشمالية.

**أرامكو:** شركة بترول تكونت فى ديلوير ١٩٣٣ بالولايات المتحدة الأمريكية باسم شركة كاليفورنيا أربيان ستاندرد أوليل (كاسوك). وفى ١٩٣٣ حصلت على امتياز البحث عن البترول لمدة ٦٦ عامًا فى ق المملكة العربية السعودية، فى مساحة تبلغ ٩٠٠ ألف كم<sup>٢</sup> يشمل الامتياز الجزر والمياه الإقليمية السعودية بالخليج العربى، تغير اسمها فى ١٩٤٤ إلى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). فى ١٩٨٨ تغير اسمها إلى ارامكو السعودية ومركزها الرئيسى فى الظهران بالسعودية. تحتل المرتبة الأولى فى العالم فى

**الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية:** الجزء من الأراضى المنخفضة الذى ظل تحت حكم أسرة هابسبرج (١٤٨٢-١٧٩٤) بعد انفصال المقاطعات المتحدة ١٥٨١ ويشمل بلجيكا الحديثة. حكم الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) انتقل من أسرة برجنديا إلى آل هابسبرج عن طريق زواج ماري ١٤٧٧ أميرة برجنديا (ت ١٤٨٢)، بالارشيدوق ماكسيميليان (الذى صار فيما بعد الامبرطور ماكسيميليان ١). فورث ابنهما فيليب (فيليب ١، ملك قشتالة فيما بعد) ولايات الفلاندرز، وبرابانت، وأرتوا، وهينو، ولكسمبورج، ولبرج، وهولندا، وزيلاند، وأضاف ابنه الامبراطور شارل ٥ أوترخت، وجلدزلاند، وأفرأيسل، وفريزلند، ودرنته، إلى ملكه. حاول خلفه فيليب ٢ أن يجمع المذهب البروتستانتي، وينقص من سلطات الهيئات التشريعية فى الأقاليم وأرسل دوق البيا ١٥٦٧ لينفذ سياسته. ولكن إجراءات الدوق الصارمة أثارت فتنة عامة قادها وليم الصامت، أمير أورانج. وانتصر الثوار على القوات الإسبانية، واستقلت المقاطعات الشمالية السبع (انظر: هولندا) ولكن فى ١٥٨٥ تمكن ألسندروفانيزى من إعادة فتح المقاطعات الجنوبية (بلجيكا الحديثة، ولكسمبورج تقريباً) وإعادةتها للحكم الإسباني، واجتث المذهب البروتستانتي فى الأراضى المنخفضة الإسبانية. وفقدت إسبانيا فى حروب القرن ١٧ بعض المناطق على الحدود، التى استولت عليها المقاطعات المتحدة، وفرنسا. وانتقلت المقاطعات الباقية إلى الفرع النمساوى من أسرة هابسبرج بمقتضى صلح أوترخت ١٧١٤، وحاول الإمبراطور جوزيف ٢ إدخال إصلاحات عديدة فى نظم الحكم والضرائب، ولكن أشرف تلك المقاطعات قاوموها بشدة، مما أدى إلى إعلانها الاستقلال ١٧٨٩ ولكن أعيد الحكم النمساوى ١٧٩٠ دون سفك دماء. غير أن جيوش الثورة الفرنسية غزت البلاد ١٧٩٤، وتنازلت النمسا عنها رسمياً

**آران، جزر:** مجموعة جزر (٤٧ كم<sup>٢</sup>)، في خليج جلوى بكونتية جلوى غ أيرلندا. تتكون من جزر اينشمور وإينشمان وإينشير. الأراضي قاحلة ويعيش السكان على الزراعة والصيد.

**آرائى، يانوش:** (١٨١٧-١٨٢٠)، شاعر مجرى، فازت قصيدته الهجائية «الدستور المفقود» ١٨٤٥ بإحدى الجوائز الأدبية. ألف ملحمة «تولدى» ١٨٤٦ وتلاها بملحمى «حواء تولدى» ١٨٥٤ و «غرام تولدى» ١٨٧٩ ثم الملحمة الثلاثية «موت الملك بودا» و «الديكو» و «الأمير كزابا» فضلاً عن قصائده القصصية الغنائية التى تعتبر من أجود شعره، يجمع أسلوبه بين البساطة والقوة ويذكر القارئ بالأغاني الشعبية، ويعتبره بعض النقاد أعظم شعراء المجر. شغل منصب كاتم سر الأكاديمية المجرية للعلوم (١٨٦٤ - ٧٩).

**أرانيا، أرفالدو:** (١٨٩٤-١٩٦٠)، سياسى برازلى. عين وزيراً للعدل (١٩٣٠-٣١)، ووزيراً للمالية (١٩٣١-٣٤)، وسفيراً فى الولايات المتحدة (١٩٣٤-٣٨)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٨-٤٤). انتخب رئيساً للجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٧.

**آراو:** مدينة (١٥٦١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كانتون آرجاو، شويسرا على نهر آر، تشتهر بصناعة الأحذية والأجهزة العلمية.

**إراوادي:** أهم أنهار بورما طوله ح ١٦٠٠ كم ينبع فى الشمال الغربى، ويصب بخليج البنغال، أهم روافده نهر شندوين.

**أرباب السيوف:** فى دولة السلاطين المماليك بمصر. كانوا على ست طبقات أو مراتب حربية: الأولى أمراء المئين وهم مقدمو الألف. والثانية أمراء الطبلخانة، والثالثة أمراء العشرات، والرابعة أمراء الخمسات، والخامسة المماليك السلطانية وهم أعظمهم شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعًا، والسادسة أجناد الحلقة.

**أربان الثانى:** (ح ١٠٤٢-٩٩)، بابا (١٠٨٨-٩٩)،

احتياطات الزيت الخام والطاقة الثابتة لإنتاجه وصادراته وصادرات سواحل الغاز الطبيعى ٢٠٠٤.

**آرامية:** لغة سامية فى سوريا وما يحيط بها من مناطق، سادت فى القرون قبل المسيح وبعده. انظر: لغة (جدول).

**آراميون:** قبل أن يعرف الآراميون بهذا الاسم كانوا قبائل رحلاً فى ش شبه الجزيرة العربية، سكنت وادى الفرات الأوسط فى منتصف الألف الثانية ق م ولم يكتسبوا اسمهم «الآراميون» حتى أيام محلات بلسر ح ١١٠٠ ق م وعاشت هذه القبائل بجوار قرقيش، وأدى ضغط الآراميين المتواصل إلى طغيانهم التدريجى على الأموريين والحيشيين فى وادى العاصى والمنطقة التى تليها فى الشمال، وإلى امتصاص هؤلاء أو طردهم. احتل الآراميون مدينة حران وهى إحدى مراكزهم فيما بين النهرين قبل احتلالهم دمشق. واقتبسوا حضارة الأموريين والكتنانيين الذين أقاموا بينهم. غير أنهم احتفظوا بلغتهم التى كان لها أثرها فى غ آسيا فيما بعد. وظهرت الدول الآرامية فى منطقة الفرات الأوسط وهى الممر بين بلاد ما بين النهرين وسوريا، وأهم الدول التى أسسها الآراميون كان مركزها أولاً فى صوبة ثم فى دمشق. تأسست مملكة دمشق فى أواخر القرن ١١. واتسعت حتى امتدت إلى الفرات واليرموك، وتاخمت الأراضي الآشورية فى الشمال. والعبرية فى الجنوب. وتفوق الآراميون فى تجارتهم وحضارتهم، ووصلت قوافلهم التجارية إلى منابع الدجلة. واكتشفت فى خرائب نينوى بعض الموازين البرونزية التى تركوها. وتاجر الآراميون بالأرجوان من فينيقيا، وبالطبرات والكتان والشب والنحاس والأبنوس والعاج من أفريقيا. ونشر هؤلاء التجار اللغة الآرامية، وفى ح ٥٠٠ ق م أصبحت الآرامية لغة يتكلم بها سكان تلك البلاد بعد أن كانت مقصورة على التجارة. وفى عهد داريوس الكبير (٥٢١-٤٨٦ ق م) أصبحت اللغة الرسمية بين مقاطعات الامبراطورية الفارسية. اقتبس الآراميون حضارة الحيشيين والآشوريين والكتنانيين وعبدوا «حدد» إله الزوابع والرعد.

بإبطال انتخابه مدعين أنهم أرغموا عليه بضغط من الغوغاء، وانتخبوا بدله روبرت الجنيفي (البابا المضاد كليمنت ٧) وبهذا بدأ الإنشقاق الكبير. ويظن الكثيرون أنه كان مختل العقل.

**أربان الثامن:** (١٥٦٨-١٦٤٤)، بابا (١٦٢٣-٤٤)، من فلورنسا، خليفة جريجوري ١٥ وسلف إنوسنت ١٠. اضطرت طوال بابويته نيران حرب الثلاثين عامًا في ألمانيا، دون أن يقدم سوى مساعدة ضئيلة للكاثوليك ضد الدول البروتستانتية، التي كانت تؤيدها فرنسا. غير أنه كان جم النشاط في تنظيم شئون الكنيسة. طُوبَ قديسين كثيرين. وأنشأ طوائف جديدة للرهبان، وبنى وزين معابد كثيرة في روما.

**أرشنوت، جون:** (١٦٦٧-١٧٣٥)، أديب وعالم إنجليزي، كان طبيب الملكة آن (١٧٠٥-١٤) وصديق كبار الكتاب في القرن ١٨ من أمثال سويفت وبوب وجاي. تتميز كتاباته بالسخرية اللاذعة، أشهرها «تاريخ جون بول» ١٧١٢.

**أربد:** حية سامة من فصيلة الأفاعى الأوروبية، معروفة بآسيا وأفريقيا وأستراليا، غير معروفة بمصر، ويطلق الاسم في الولايات المتحدة على حيات مختلفة غير ضارة، أما في بريطانيا فهي الحية السامة الوحيدة، ومن أسمائها العريد والشجاع.

**إربد:** مدينة (٣٢٧٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٧) ش المملكة الأردنية تقع على أحد الطرق وتبعد ٦٧ كم عن عمان.

**أربعاء:** انظر: أسبوع.

**أربعاء الرماد:** في الكنيسة الغربية، أول يوم من الصوم الكبير يذرى فيه رماد على جبين المؤمنين ليذكروا أنهم من التراب وإلى التراب يعودون. وفي هذا ما يحثهم على التوبة والاستغفار. وهو طقس ديني يرجع إلى أوائل العصور الوسطى.

**أربل:** مدينة (١٤٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بالعراق تقع في السهل المسمى باسمها وعلى ارتفاع ٤١٤ م فوق سطح البحر، وهي الموقع الأشوري الوحيد الذي ظل

فرنسي، خليفة فكتور ٢ وسلف باسكال ٢، كان راهبًا في دير كلوني ثم انتقل إلى روما والتحق بخدمة البابا جريجوري ٧ وساعده في إصلاحاته العظيمة وظل بعد أن انتخب بابا، يدعو إلى الإصلاح وينفذه عاقدًا في سبيل ذلك مجامع أشهرها مجمع كليرمونت ١٠٩٥ حيث ألقى موعظته الشهيرة التي دعا فيها إلى الحملة الصليبية الأولى، ولولا جهوده لزال أثر كثير من إصلاحات جريجوري. طُوبَ قديسًا ١٨٨١.

**أربان الثالث:** (ت ١١٨٧)، بابا (١١٨٥-٨٧)، ميلاني، خليفة لوكيوس ٣ وسلف جريجوري ٨. واصل بقوة النزاع بين المقام البابوي والإمبراطور فريدرك ١.

**أربان الرابع:** (ت ١٢٦٤)، بابا (١٢٦١-٦٤)، فرنسي، خليفة الإسكندر ٤، وسلف كليمنت ٤. عين أسقفًا لفردان ١٢٥٣ وبطربكا لاتينيًا للقدس ١٢٥٥. ورث الصراع بين الهوهنشتوفن والكنيسة ووجه ضربة قاضية للهوهنشتوفن بتجديده بشكل نهائي عرض العرش الصقلي على شارل أنجو، الأمر الذي كان لظمة لمانفرد. وسد أربان ديون المالية والبابوية. وعين سبعة كرادلة فرنسيين وهو الذي أنشأ عيد القربان (أو عيد الجسد).

**أربان الخامس:** (٧٠-١٣١٠)، بابا (١٣٦٢-٧٠)، بروفنالي، خليفة إنوسنت ٦ وسلف جريجوري ١١، كان بدكتيا واشتهر بمعرفته للقانون الكنسي. أعظم أحداث عهده محاولته المخففة لإرجاع البابوية إلى روما. عاد من أفنيون إلى روما ١٣٦٧، ولكنه اضطّر ١٣٧٠ إلى الرجوع إلى أفنيون، وتوفي بعد ذلك بمدة قصيرة. كرس نفسه للتعليم، وأنشأ ثلاث جامعات في أوراتج وكراكوف وفيينا، وساعد غيرها وقام بنفقات ١٤٠٠ طالب. طُوبَ قديسًا ١٨٧٠.

**أربان السادس:** (٨٩-١٣١٨)، بابا (١٣٧٨-٨٩)، من نابولي، خليفة جريجوري ١١، وسلف بونيفاس ٩. كان قبل انتخابه، مسالمًا متواضعًا، ولكنه صار بعد انتخابه سليطًا وقاسيًا، فأغضب جميع الكرادلة الذين قاموا



أو تداعياها، وحديثاً في علم النفس السلوكي والوظيفي: ارتباط المثبتهات بالاستجابات التي تثيرها. الميل إلى ربط الألفاظ بمعانيها إما شعورياً أو لا شعورياً. العملية المؤدية إلى إنشاء علاقة وظيفية بين الظواهر النفسية بحيث تمثل إحداها إلى استرجاع ظاهرة أخرى لما بينهما من تشابه أو تضاد أو لاقترانهما السابق خلال خبرات الشخص. والتداعي الحر أو غير المقيد بتعليمات سابقة وسيلة يستخدمها التحليل النفسي للكشف عن المكبوت من الرغبات والصراعات والصدمات والذكريات. ويكون عامل الارتباط الدوافع الشعورية.

**ارتباطية:** النظرية القائمة على افتراض عناصر ذهنية بسيطة، تتكون منها الخبرات الحسية الأولية، تذهب إلى أن التعلم ونمو العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتفكير يرجعان خاصة إلى التأليف بين هذه العناصر وفقاً لقوانين الارتباط، وأهمها التشابه والتضاد والتجاور. انظر: جشطلت.

**ارتداد:** انظر: تأمل.

**إرتريا:** مدينة قديمة بجزيرة يوبويا تجاه الشاطئ الشرقي لبلاد الإغريق. خرج منها كثيرون ليؤسسوا مستعمرات في الشطر الشمالي لبحر إيجة، عاونت الثورة الأيونية ضد الفرس (٤٩٩ ق م) ودمرها دارا الأول (٤٩٠ ق م)، أنشأت أثينا هناك مستعمرة ثارت عليها مرتين (٤١١ و ٣٤٩ ق م).

**أرتسجبرجة أو جبال المعادن:** «كروشنه هوري» بالتشيكية، سلسلة جبلية بيهيميا (تشيكوسلوفاكيا) وسكسونيا (ألمانيا) تمتد ح ١٦٠ كم ج ق نهر الإلب، تقع أعلى قممها (جبل كلينوفك، بالألمانية كايبرج) في تشيكوسلوفاكيا وارتفاعها ١٢٤٤ م، بها مناجم فضة وحديد مهمة، استغلت فيما بين القرنين ١٤، ١٩ خصوصاً في جاخيموف، والآن يستخرج اليورانيوم والولفراميت والرصاص والقصدير والنحاس والكبريت. بها ينابيع معدنية كثيرة أشهرها في كارلسباد ومارينباد بتشيكوسلوفاكيا، الجبال منطقة صناعية مهمة (منسوجات

أهلاً بسكانه محفظاً باسمه القديم. بنيت المدينة على تل صناعي محاط بقلعة، وكان لها أهمية تجارية لوقوعها في ملتقى طرق القوافل، وكانت مسرحاً لحروب عديدة بين مختلف الأمم وأكبرها الحرب التي وقعت بين ملك الفرس دارا ٣ والاسكندر الأكبر (٣٣١ ق م). تقسم المدينة في الوقت الحاضر إلى قسمين: القسم القديم الذي يعرف بالقلعة، والقسم الحديث الذي بنى على السهل بجوار القلعة، واسمها القديم أربل أو أربيل وتعتمد على العيون والينابيع في الحصول على المياه، وهي مركز محافظة أربل.

**أريبان:** حيوان قشرى بحرى بخمسة أزواج من الأرجل الكبيرة لأولها كلابات، لونه الطبيعي بنى مائل للخضرة يتحول إلى أحمر قان في أثناء عملية الطهور، له قيمة غذائية عالية ويعلب في البلاد الشمالية (أوروبا وأمريكا واليابان). والنوعان الأمريكى والأوروبى يتبعان جنس هوماروس (Homarus) أما أريبانات المياه الدافئة كالبحر الأحمر والمتوسط فتتبع جنس بالينورس (Palinurus).

**أربلا:** انظر: أربل.

**إربيوم:** عنصر فلزى نادر، رمزه «بيو». انظر: عنصر (جدول)، والعناصر الأرضية النادرة.

**أرتاجزر كسيس:** ملوك فارس الأخمينيون. أرتاجزر كسيس ١: (ت ٤٢٥ ق م)، حكم (٤٦٤ - ٤٢٥ ق م) خلف أباه أرتاجزر كسيس ١. قيل إن الضعف ظهر بفارس في أيامه بسبب منازعاته مع مصر واليونان. خلفه إرتاجزر كسيس ٢: (ت ٣٥٨ ق م) حكم (٤٠٤ - ٣٥٨ ق م) ابن داريوس ٢ وخليفته. حاول قورش الصغير الاستيلاء على عرشه، ولكنه قتل. أرتاجزر كسيس ٣: (ت ٣٣٨ ق م) اعتلى العرش بمذبحة عامة لأفراد أسرته، واستمر في سياسة الإرهاب فقتل بالسم.

**أرتاس:** انظر: حارثة.

**ارتباط:** قديماً ارتباط الخبرات الحسية الأولية والمعاني

لارتفاع حرارة الأرض مما قد يؤدي إلى ذوبان الغطاء الثلجي في القطبين ويرفع مستوى المياه في البحار وتدمر المناطق الشاطئية ومصبات الأنهار. وعلى الرغم من أن ذلك موضع خلاف إلا أن كثيرًا من الدول عملت على خفض إنتاج هذه الغازات ووقف إزالة الغابات.

**ارتفاق:** حق عيسى، عبارة عن تكليف يحد من منفعة عقار لفائدة عقار غيره يملكه شخص آخر ومثاله ارتفاق الرى والصرف والمرور.

**آرتفيلد، جيكوب فان:** (١٢٩٥-١٣٤٥)، سياسى فلمنكى، تورطت مدينته جنت في النزاع بين إدوارد ٣ ملك إنجلترا وفيليب ٦ ملك فرنسا، فقام بصفته رئيسًا لحكومة المدينة بعقد معاهدة تجارية مع إنجلترا ١٣٣٨ وحصل على اعترافها بحياذ الفلمنكيين، وحصل ١٣٤٠ على تأييد المدن الفلمنكية لإدوارد. قتل في إحدى الاضطرابات وتزعم ابنه فيليب فان آرتفيلد (١٣٤٠-٨٢)، ثورة النساجين على كونت الفلاندر ١٣٨١، واستولى على معظم الفلاندر ولكن الفرنسيين هزموه وقتلوه في روزيك.

**أرتيميدوروس:** (ازدهر ١٠٣ ق م)، جغرافى يونانى من أفسوس، جاب شواطئ البحر المتوسط واستقر في الإسكندرية حيث ألف ١١ كتابًا، لم يصلنا منها إلا القليل.

**أرتيميا:** جنس من النبات من الفصيلة المركبة يضم ٢٨٠ نوعًا في نصف الكرة الشمالى، وكذلك في أفريقيا الجنوبية وأمريكا الجنوبية، ينمو بريًا ويزرع لاستعماله في الطب لطرد الديدان. ومنه الشيع وأهم أنواعه الشيع الرومى وهو عشب معمر، اسمه العلمى أرتيميا أبتستم (*Artemisia absinthium*) أوراقه رمادية فضية اللون، وأزهاره صغيرة صفراء في نورة. من الدنيا القديمة، ولكنه يزرع في جهات كثيرة، يستعمل زيت طارداً للديدان وللحشرات.

**أرتيسيا:** (القرن ٤ ق م)، أميرة كارياء، أخت وزوجة وخليفة موصولوس. أكملت مقبرته الموصوليوم في

وآلات ولعب أطفال)، ضم الجزء التشيكي من الجبال لالمانيا ١٩٣٨ ولكنه استرد ١٩٤٥.

**أرتسيباشيف، بوريس:** (١٨٩٩-١٩٦٥)، رسام أمريكى، وكاتب ومصور للرسوم المتحركة، ولد بخركوف بروسيا، ورحل إلى نيويورك ١٩١٩ حيث اشتغل في محل للحفر، ثم اشتهر برسومه الإعلانية، ورسوم الكتب والمجلات وكتب الأطفال.

**إرتش:** نهر (٤٢٦٠ كم)، شق قازاقستان ووسط روسيا، أهم روافد نهر أوب، تقع عليه سيميلايتسك، وبافلودار، وتبولسك، صالح للملاحة من إبريل إلى نوفمبر.

**أرتش، جوزيف:** (١٨٢٦-١٩١٩)، واعظ وزعيم عمالى إنجليزى. أسس الاتحاد القومى للعمال الزراعيين ١٨٧٢، وأصبح رئيسًا له. زار ١٨٧٣ كندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مشكلات العمال والهجرة، انتخب لعضوية البرلمان مرتين، الأولى (١٨٨٥-٨٦) والثانية (١٨٩٢-١٩٠٠) كأحد أعضائه الأوائل من العمال، وكان له فضل كبير في منح حق الانتخاب للعمال الزراعيين.

**ارتفاع:** (١) البعد الرأسى مقيسًا من مستوى البحر، مقدراً في العادة بالأقدام أو الأمتار (٢) في الفلك: المسافة الزاوية لجرم سماوى فوق الأفق مقيسة سمياً.

**ارتفاع حرارة الأرض:** زيادة تدريجية في حرارة الغلاف الجوى القريب من الأرض نتيجة للنشاط الإنسانى. وهناك طبقة من غازات الغلاف الجوى (ثانى أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروز والأوزون تسمى الغازات الدفيئة) تسمح بمرور أشعة الشمس إلى سطح الأرض وتحفظ بالأشعة تحت الحمراء الصادرة من سطح الأرض. وهذه الظاهرة وتسمى تأثير الصوبة الزجاجية أو الدفيئة تحتفظ بحرارة الأرض في مستوى مناسب للحياة، وقد تسببت الصناعة ووسائل النقل في زيادة الغازات التى تشكل غطاءً حراريًا للأرض. ويعتقد بعض الباحثين أن استمرار إنتاج هذه الغازات سيؤدى

هاليكارناسوس تخليداً لذكراه. كانت حاكمة قوية وأخضعت رودس والجزر المجاورة، ورعت الفنون. وفي النصف الأول من القرن ٥ ق م حكمت كاريا أميرة أخرى تحمل الاسم نفسه وتعرف بأرتيميسيا الأولى.

**أرتيمسيوم:** رأس على الشاطئ الشمالي الغربي لجزيرة يوبويا ببلاد الإغريق. استمد اسمه من معبد كبير لأرتيمس هناك. وقعت بقربه إحدى المعارك البحرية في الحروب الفارسية (٤٨٠ ق م).

**أرتو، أنسونان:** (١٨٩٦-١٩٤٨)، مخرج، وكاتب مسرحي، ومؤلف فرنسي. بدأ حياته الفنية شاعراً تحت تأثير ميترنك، وعملاً في السينما، له دور بارز في الثورة السريالية ١٩٢٥، أسس ١٩٢٧ مسرح ألفرد جاري بالاشتراك مع روجيه فيتراك، حيث أخرج فيه، ضمن مسرحيات أخرى، مسرحيات فيتراك السريالية ومسرحية «الحلم» للكاتب المسرحي سترندبرج. المسرحية الوحيدة التي كتبها بعنوان «آل شيشي» وتعتمد على قصة لشيللي وستندال والتي مثلت لأول مرة ١٩٣٥، عندما وجد مؤيدين لمسرحه المعروف باسم مسرح القسوة، منيت بفشل ذريع. ويرجع تأثير أرتو على المسرح إلى ماكتبه في «المسرح وقرنيه» ١٩٣٨ (ترجم إلى العربية ١٩٧٣). دخل مستشفى للأمراض العقلية (١٩٣٧-٤٦) وخرج منه قبل وفاته بستين.

**أرتوا:** إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا في الداخل ولكنه قريب من بحر المانش بين بيكارديا في الغرب وفلاندر في الشرق، وهو الآن داخل في قسم با دي كاليه. به بعض المرتفعات وتغلب عليه الزراعة ويشغل جزءاً من منطقة مناجم الفحم الفرنسية البلجيكية الغنية، وبه صناعات قديمة للنسيج، وكانت أراس عاصمة الإقليم ومركز البرلمان. وكانت أرتوا ملكاً لكونتات فلاندر ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا في القرن ١٢ وجعلها لويس ٩ إقطاعاً ١٢٣٧ لأخيه روبرت، وانتقلت في القرن ١٤ إلى برجنديا بطريق المصاهرة. تنازعها بعد موت شارل الجسور ١٤٧٧ لويس ١١ والامبراطور ماكسيميليان

الأول وأصبحت تحت حكم النمسا ثم إسبانيا من ١٤٩٣ إلى أن فتحها لويس ١٣، (١٦٤١) وأقرت معاهدة البرانس (١٦٥٩) ملكية فرنسا لها، وظلت أرتوا ميداناً للحرب وخاصة الحرب العالمية ١ حيث حدثت بها معارك شديدة. ونسبت الآثار الارتوازية إلى إقليم أرتوا الذي عرفت فيه هذه الآثار قرونًا طويلة.

**أرتيجاس، هوسيه هرفاسيو:** (١٧٦٤-١٨٥٠)، بطل أوروغواي القومي. من أوائل الذين انضموا إلى حركات استقلال أوروغواي من إسبانيا، ثم بونيس آيرس، والبرازيل. نفى حينما ضمت بلاده إلى البرازيل ١٨٢٠. **أرتيليوس، أبراهام:** (١٥٢٧ - ٩٨)، جغرافي فلمنكي من أصل ألماني. أبرز رجال المدرسة الجغرافية الفلمنكية في القرن ١٦ بعد معاصره مركيتور. ساح مع مركيتور ١٥٦٠ وتشجيعه بدأ في وضع أطلسه الكبير الذي احتوت طبعته الأولى ١٥٧٠ على ٥٣ خريطة جمعها من خرائط ٨٣ من الكارتوجرافيين. عين جغرافياً خاصاً لفيليب الثاني ملك إسبانيا ١٥٧٥.

**أرتيميس:** أخت أبولون، إلهة القمر والليل وإلهة الصيد والحيوانات البرية، كانت تعيش في الأحراش، والغابات وكانت أيضاً إلهة الطهر والعفاف، تتخذ كل وصيفاتها من العذارى، وكانت تعاقبن بقسوة إذا فقدن عذريتهن. كانت ترتبط أصلاً بالخصب، وتهيمن على النساء إذ تساعدن في الوضع. تقابلها ديانا عند الرومان.

**آرثر، أسطورة:** مجموعة كبيرة من أساطير الفروسية في القرون الوسطى تدور حول شخصية الملك آرثر في بريطانيا. وتدل أول إشارة إلى آرثر في بريطانيا (في بداية القرن ٧) على أنه كان أحد القواد البريطانيين الذين أبلوا بلاء حسناً في كفاحهم ضد الغزاة الأنجلو ساكون، ولكنه يظهر في «تاريخ» جفري مونموث في صورة الملك العظيم الذي كان سيد أوروبا بأسرها. وكان له بلاط فخم وحاشية كبرى، وتطورت الأسطورة ودخلتها عناصر من الأساطير التقليدية في أيرلندا وويلز وكورنول، وفي أواخر القرن ٩ انتقلت أساطير آرثر إلى

**آرثر، تشارلز آلن:** (١٨٣٠-٨٦)، الرئيس ٢١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨١-٨٥). عضد قانون الإصلاح الخاص بالموظفين المدنيين ١٨٨٣ ورفض التصديق على قانون منع الصينيين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية لمنافاته للمعاهدة مع الصين.

**آرثر، جوزيف تشارلس:** (١٨٥٠-١٩٤٢)، نباتي أمريكي مشهور ببحوثه في فيسيولوجيا الخضراوات وأمراض النبات وخاصة دورة حياة الصدا والعفن ومقاومتهما. تتضمن بحوثه «تاريخ وبيولوجيا تبقيع الكشمري» ١٨٨٦ و«درة البطاطس» ١٨٨٨، و«موجز عن الصدا في الولايات المتحدة وكندا» ١٩٣٤. كتب مع آخرين كتاباً في «تسريح النباتات» ١٨٨٦، و«النباتات الحية وصفاتها» ١٨٩٨، و«أمراض الصدا في النبات» ١٩٢٩.

**إريشيا آي ثونيجا، ألونسو دي:** (١٥٣٣-٩٤)، شاعر ملحمي إسباني، سافر إلى شيلي جندياً ١٥٥٦، واشترك في حرب مع قبائل الهنود فيها، فألف ملحمة من ثلاثة أجزاء صور فيها شجاعة الهنود وعرض تاريخ إسبانيا حتى هذه الحرب.

**إرج:** وحدة قياس الشغل والطاقة في النظام المترى (الستيمتر جرام ثانية) وهو الشغل الذي تبذله قوة قدرها دايون واحد تعمل في مسافة قدرها ستيمتر واحد. والجول ١٠٠٠٠٠٠٠ إرجا.

**أرجاداس، السيداس:** (١٨٧٩-١٩٤٦)، روائي من بوليفيا، درس الاجتماع في باريس وتخصص في التاريخ والعلوم الاجتماعية، كان سفير بوليفيا في باريس ولندن وبوجوتا، اهتم في كتاباته بمعالجة الأمراض الاجتماعية في بلاده واهتم خاصة بمصير الهنود، وما يتلون في الحياة من ظلم. من أهم مؤلفاته «شعب مريض» ١٩١٠.

**أرجامنس أو أرقماني:** اسم إغريقي للملك حكم التوبة في النصف الثاني من القرن ٣ ق م. نشأ غالباً في بلاط بطليموس ٢ وبقي ولياً للبطالة طوال أيام حكمه. نجا من بطش الكهنة وكيدهم. قام ببعض

برتبني ومنها إلى غرب أوروبا وكان لها أثر كبير في أدب الدول الأوروبية وفنونها عبر القرون. ومن أهم هذه الأساطير أسطورة «بارسيفال» التي كتب عنها كرتيان دي ترو، وفولفرام فون إشنباخ، ومنها أيضاً أسطورة «تريستان وإيزولد» التي كان أول من كتب عنها جوتفريت فون شتراسبورج والتي ألف عنها فاجنر الأوبرا المعروفة. كذلك من أساطير آرثر الهامة أسطورة البحث عن الكأس المقدسة التي كانت ترمز إلى سعى الإنسان نحو الكمال. ومن أهم الآثار الأدبية التي تدور حول هذه الأساطير قصيدة «السير جاوين والفراس الأخضر» (ح ١٣٧٠-٩٠) وكذلك كتاب مورت داتر ١٤٧٠ للسير توماس مالوري. والصور المتأخرة لهذه الأسطورة تصف آرثر بأنه الابن غير الشرعي للملك آرثر بندراجون وبأن «سيدة البحيرة» هي التي أهدته سيفه وتصوره في قصره الفاخر في كاميلوت ومعه بلاطه الذي يتألف من أبسل الفرسان ويجلسون جميعاً حول مائدة مستديرة. وحينما يصاب بجرح خطير في المعركة تأخذه ثلاث ملكات إلى جزيرة أفالون، وتقول إحدى الأساطير إنه سيعود ثانية لينقذ شعبه. ومن الشخصيات البارزة، التي ظهرت في هذه الأساطير السير لانسيلوت الشجاع الخائن الذي كان عشيق الملكة جونيغير زوجة آرثر، وإيلين استولات التي كانت تحب لانسيلوت بلا أمل، وإيلين ابنة الملك بيليس وأم الفارس الطاهر السير جالاهاذ الذي كان أبوه السير لانسيلوت، وكان جالاهاذ رائد البحث عن الكأس المقدسة ومثال الفارس الكامل. كذلك من الفرسان الكاملين السير جاوين قريب الملك آرثر. وهناك أيضاً الملكة الخائنة جونيغير زوجة آرثر وكانت تخونه مع لانسيلوت، وميرلين ساحر البلاط، ومورجان لي فيه الساحرة وكانت أخت الملك آرثر. وقد استوحى الكثير من الشعراء والأدباء الإنجليز الكثير من آثارهم من هذه الأساطير ولعل أكثر هؤلاء الشعراء توفيقاً في ذلك الشاعران: ألفريد تيسون ووليم موريس، وكلاهما من شعراء القرن ١٩.

الأعمال الإنشائية في معبد فيلة ومعبد الدكة وكثير من معابد السودان.

**أرجاو:** كانتون (١٤٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٠٤١٤ نسمة، ١٩٩٠)، ش سويسرا، عاصمته آراو. ويخترق الكانتون نهر الأر ذو الوادي الخصيب. ظل في حوزة سويسرا منذ ١٤١٥ وأصبح كانتون في الاتحاد السويسري منذ ١٨٠٣ ومعظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

**أرجلاندر، فريدريخ فيلهلم أوجست:** (١٧٩٩-١٨٧٥)، فلكي ألماني، مدير المرصد بجامعة بون ١٨٣٧ حيث أكمل عمل ف. ف. بسل لتعيين مواقع النجوم، ونشرت نتائج ذلك مع أقدار النجوم ١٨٦٢ في جداول بها ما يزيد على ٣٢٤٠٠٠ نجم في نصف الكرة الشمالي.

**الأرجنتين:** جمهورية (٢٧٦٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٣٠١٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أمريكا الجنوبية بين سلسلة جبال الأنديز والمحيط الأطلنطي. عاصمتها بوينس آيرس. ثانية دول أمريكا الجنوبية اتساعاً، تمتد ٣٧٠٠ كم من المناطق شبه الاستوائية إلى تيسيرا دل فويجو، وتتنازع مع بريطانيا على ملكية جزر فوكلند، وجزء من انتاركتيكا. تحدها شيلي غرباً وبوليفيا في الشمال الغربي وباراجواي وأوروغواي والبرازيل في الشمال الشرقي، والمحيط الأطلنطي في الجنوب الشرقي. وتكون الأرجنتين من أربع مناطق. ففي الغرب توجد جبال الأنديز الشاهقة التي يخترقها خط سكة حديدية، وبها أكونكاجوا من أعلى قمم نصف الكرة الغربي، كما توجد منطقة في سفح الجبل حيث يقوم الرعي والزراعة (وخاصة قصب السكر وكروم التبغ). وأهم المدن تاكومان ومندوزة وتوجد في الشمال سهول شاكو وهي منطقة قليلة السكان، وأهم منتجاتها القطن وشاي باراجواي وخشب الكبراشو. وفي الجنوب باتاجونيا وهي هضبة قاحلة بها رعي الأغنام وإنتاج البترول. وتقع سهول يامباس في الوسط بين الأنديز والمحيط الأطلنطي حيث يتركز السكان والثروة

الأرجنتينية. وكانت من قبل موطن جماعات الجاوشو التي أخضعها المهاجرون الإيطاليون خلال القرن ١٩. وتعد الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للفلان في العالم، وتصدر كميات هائلة من اللحوم. وأهم المدن ميناء بوينس آيرس عند مصب نهر ريو دي لابلاتا، وروزاريو، ولاپلاتا، وسانتا فيه، وبايا بلانكا، وماردل بلاتا، وكوردوبا. ومعظم أهل الأرجنتين من سلالة أوروبية (خاصة الإيطاليين والإسبان) عدا قليل من الهنود في الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز. والرواد الأوروبيون الأول هم فيسبوتشي ١٥٠٢، وهوان ديات دي سوليس ١٥١٦ وماجلان ١٥٢٠ وسيباستيان كابوت (١٥٢٧-٣٠). تأسست بوينس آيرس للمرة الأولى على يد بيدرو دي ميندوثا ١٥٣٦، ولكنها هجرت حينما توالى عليها غارات الهنود. أعيد تأسيسها ١٥٨٠ على يد هوان دا جاراي. وجعلت مركزاً لثاني ملك إسبانيا، ثم عاصمة للولاية الإسبانية ١٧٧٦. وقاد القواد بلجرانو وبويرادون وسان مارتين (١٨١٠-١٦) نضالاً مظفراً للحصول على استقلال الأرجنتين من السيطرة الإسبانية. وفي يولية ١٨١٦ أعلن الاستقلال، واستمرت الحرب الأهلية حتى عهد هوان مانويل دي روساس (١٨٢٩-٣٢، ١٨٣٥-٥٢) الذي عارضته الطبقة المثقفة، وهزمه أوركيزا وأعلن دستور جديد ١٨٥٣. وفي عهد رياست ميتره وسارميانتو ونيكولاس أفيناندا بنيت المدارس وبدى بكثير من الإصلاحات الحرة. وفي ١٨٨٠ سوى الخلاف الطويل الأمد بين أنصار المركزية والنظام الفيدرالي في صالح الفيدرالية. وهزم روکا (١٨٧٨-٧٩) الهنود وفتحت الجهات الجنوبية الغربية للمهاجرين الأوروبيين. وغدت الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للفلان في العالم. ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال البريطانية، ونشط تصدير اللحوم إلى أوروبا. وسويت ١٩٠٢ مشكلة الحدود بين الأرجنتين وشيلي ونصب لهذه المناسبة تمثال للسيد المسيح فوق قمة شاهقة بالأنديز على حدود البلدين كرمز لقيام السلام

وأصبحت زوجته تلقائياً رئيسة للجمهورية طبقاً للدستور، وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب فى تاريخ نصف الكرة الغربى. مرت البلاد بسلسلة من الأزمات السياسية والاقتصادية حتى قام الجيش الأرجنتينى بانقلاب عسكرى فى مارس ١٩٧٦ وتولى الجنرال جورج فيديلا الرئاسة. وفى ١٩٨٢ عندما كان الجنرال ليوبولدو جالتيرى رئيساً احتلت الأرجنتين جزر فوكلند التى تتنازع عليها مع بريطانيا لفترة طويلة. وفارت بريطانيا فى الحرب التى قامت واضطر جالتيرى للاستقالة. وفى أواخر الثمانينيات زاد التضخم ووصل إلى أكثر من ١٠٠٪، وفى ١٩٨٩ انتخب كارلوس سول منعم رئيساً للجمهورية. خلفه فرناندو دى لاروا ١٩٩٩ الذى فاز فى انتخابات الرئاسة. تولت كريستينا فيرنانديز الرئاسة ٢٠٠٧ بعد فوزها على زوجها فى الانتخابات وهى أول سيدة تتولى رئاسة الأرجنتين.

**أرجنتينا، لا:** (١٨٨٨-١٩٣٦)، راقصة اشتهرت فى الرقص الإسباني. ولدت ببوينس آيرس بالأرجنتين بأمريكا الجنوبية. اسمها الحقيقى أنطونيا مرسية. كانت راقصة بارزة فى دار أوبرا مدريد وهى فى الحادية عشرة من عمرها. ظهرت لأول مرة فى نيويورك سن١٩١٦ و١٩١٧ ولكنها لم تجذب الأنظار. ثم عادت للولايات المتحدة، فتألق نجمها وأحيت الرقص الإسباني، كما استرعت الأنظار إلى موسيقى المؤلفين الإسمانيين: ألبيث، وجيرانادوس، ودى فايلا، التى كانت ترقص عليها.

**أرجنتينا، لا:** (١٨٩٨-١٩٤٥)، راقصة إسبانية ولدت فى بوينس آيرس بالأرجنتين. اسمها الحقيقى إنكارناسيون لويث. زارت الولايات المتحدة ١٩٣٠ ولم تحقق نجاحاً، ولكنها حين عادت فى جولة بالولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ١٩٣٩ لقيت نجاحاً عظيماً. قامت بأداء الرقصات الإسبانية القديمة والحديثة، ورقصات أمريكا الجنوبية، واعتبرت أعظم راقصة إسبانية بعد لا أرجنتينا

الدائم. وفى ١٩٤٦ أقام هوان بيرون فى أمريكا اللاتينية نظاماً جديداً من أنظمة الحكم الدكتاتورى يستند إلى تأييد العمال والوطنيين ورجال الدين والجيش. فأطاحت به الأحداث ١٩٥٥ وفسر إلى باراجواى. تمسكت الأرجنتين بسياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١ ولكنها اشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء (مارس ١٩٤٥). وصارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة. مرت بعد حكم بيرون فترة سادها حكم جماعة من العسكريين تحت زعامة الجنرال بيدرو أرامبورو، الذى أعاد الحريات المدنية، وحل الحزب البيرونى وأعاد الممتلكات المصادرة. ثم انتخب أرتورو فرونديزى رئيساً للجمهورية ١٩٥٨، وبالرغم من ذلك استمرت إضرابات العمال والخلافات السياسية والأزمات الاقتصادية. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكرى أطاح بحكم فرونديزى، وخلفه خوزيه ماريا جويدو رئيس مجلس الشيوخ، فألغى الانتخابات وأصبح الحكم دكتاتورياً. وفى مايو ١٩٦٣ كانت الأزمات السياسية قد بلغت الذروة، وأجبرت الوزارة على الاستقالة وأطيح بحكم جويدو. وأجريت الانتخابات واختير الدكتور أرتورو إيليا رئيساً للجمهورية (يولية ١٩٦٣). وفى ١٩٦٤ حاول بيرون العودة إلى الأرجنتين ولكنه منع من مواصلة رحلته. وفى يولية ١٩٦٦ أطاح انقلاب عسكرى بحكم إيليا، وأصبح الجنرال هوان كارلوس أونغانيا رئيساً للجمهورية حتى يولية ١٩٧٠ عندما خلعه جماعة من القادة العسكريين وخلفه الجنرال روبرتو لفتنجن. وفى مارس ١٩٧١ تولى الجنرال اليجاندرى لانوس الرئاسة وأمر بالعودة إلى حكومة مدنية. وفى مارس ١٩٧٣ انتخب هكتور كامبورا، أحد أتباع بيرون، رئيساً للجمهورية. وعاد بيرون إلى الأرجنتين بعد ١٨ عاماً قضاها فى المنفى. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أصبح رئيساً للأرجنتين للمرة الثالثة فى حياته بعد أن فاز فى الانتخابات وفارت معه زوجته إيزابلا بمنصب نائب الرئيس. توفى بيرون (يولية ١٩٧٤) متأثراً بأزمة قلبية



على الجزر العديدة به. وتطلق الكلمة الآن على أى مجموعة من الجزر «أرخبيل».

**الأرخبيل القطبي:** جزر كندية كبيرة فى المحيط القطبى تتبع مركز فرانكلين فى أقاليم الشمال الغربى.

**أرخبيل الملايو:** مجموعة ضخمة من الجزر ج ق آسيا، فى المحيطين الهندى والهادى، تشمل إندونيسيا والفيليبين. تعتبر غينيا الجديدة أحياناً ضمن هذا الأرخبيل.

**إرختيوم:** معبد إغريقى قديم على أكروبول أثينا. شيد من الرخام (حوالى ٤٢٠-٤٠٩ ق م)، ويحتمل أن مصممه هو المعمارى الإغريقى نيسكيلز. يضم نماذج طريفة من الطراز الأيونى من العمارة الإغريقية. اتخذ كنيسة فى عهد يوستنيان، وبيتاً للحريم فى العهد التركى ١٤٥٨. أصابه تخريب شديد إبّان ثورة اليونان ١٨٢٧. نقل اللورد إلجن بعض أجزائه إلى لندن، وتعرف باسم لوحات إلجن الرخامية.

**أرخلاوس:** أخطر أعداء الرومان فى الشرق. زعم أنه ابن ميشريداتس ٦، تزوج برينيكى ٤ (٥٦ ق م) بعدما فر أبوها بطلمىوس ١٢ إلى روما وخلفته على العرش. قتل أرخلاوس فى العام التالى وهو يحاول رد جابينيوس عن مصر عندما أراد أن يعيد بطلمىوس إلى عرشه.

**أرخيداموس:** اسم بعض ملوك اسبرطة. أشهرهم أرخيداموس ٢ ملك اسبرطة (ح ٤٦٩ - ٤٢٧ ق م) الذى غزا اتيكاً فى ٤٣١ و ٤٣٠ و ٤٢٨ ق م وعرفت باسمه أول الحروب البلوبونيزية.

**أرخيلوخوس:** (ازدهر ح ٧٠٠ أو ٦٥٠ ق م)، أشهر شعراء اليونان فى الهجاء. تُعزى شهرته عند القدماء إلى براعته الشامة فى استخدام وزن الأباامىوس وإلى التجديدات التى أدخلها على الشعر الغنائى حول الموضوعات الشخصية.

**أردبيل:** مدينة (٣٤٠٣٨٦ نسمة، ٢٠٠١)، ش غ إيران، كانت عاصمة أذربيجان (ح ٧٠٠ - ح ١١٠٠). استولى الروس عليها ١٨٢٨. ونقلوا مكتبتها الكبيرة إلى سانت بطرسبرج.

**أرجوان:** أشجار وشجيرات جميلة من الفصيلة القرنية من جنس سرسيس (Cercis) تزهر فى الربيع أزهاراً وردية أو بيضاء. والنوع الشائع سرسيس كانادنسيس (C. canadensis) موطنه شرقى أمريكا الشمالية.

**أرجوان بصرى:** انظر: إيبصار.

**إرجوت:** الطور الصلب للفطر المهمارى الفرفيرى الذى يتطفل على نبات الشوفان أو أى نبات كان من نباتات الحبوب أو الفصيلة النجيلية الأخرى، ويستعمل الإرجوت فى الطب لوقف النزف. وفى القبالة لقبض الرحم وإحداث الولادة. والتسمم الذى ينتج عن أكل الخبز المصنوع من الشوفان المصاب بهذا الفطر، أو من استمرار استعمال العقار نفسه، إما أن يتسبب عنه غغرينة، وإما أن يؤثر فى الجهاز العصبى. ويحتوى العقار على قلوانيات أهمها الأرجوتوكسين والإرجوتامين.

**أرجوس:** مدينة إغريقية قديمة تتوسط سهل أرجوليس بالقرب من المدينة الحديثة نابوليا. كانت لعدة قرون أقوى المدن الإغريقية فى البيلوبونيسيس، وغدت فى عهد الملك فايدون (أوائل القرن ٧ ق م) أقوى دولة إغريقية، ثم اضمحلت بعد وفاته، فى حين ازدادت قوة كورنثة واسبرطة. كانت من أخريات المدن التى انضمت إلى عصبة أخايا (٢٢٩ ق م).

**أرجول:** انظر: طرطير.

**أرجوليس:** إقليم فى بلاد الإغريق القديمة ش ق البيلوبونيسيس. كانت تسيطر عليه مدينة أرجوس.

**أرجون:** عنصر غازى خامل عديم اللون والطعم، رمزه الكيمى «جو» يوجد بالهواء الجوى وبعض الغازات البركانية، يستخدم فى المصابيح والإعلانات الكهربائية الضوئية. انظر: عنصر، (جدول).

**أرجيلشير:** كونتية بحرية سابقة غ وسط اسكتلندا. قسمت بين إقليمى نيو هايلاند وستراثكلايد ١٩٧٣.

**أرخانجلسك:** انظر: أركانجل.

**أرخلاجو:** الاسم القديم لبحر إيجه، وأطلق فيما بعد

ويتفرع إلى الكرك ووادي موسى (البتراء). يخترق البلاد خط الحجاز الحديدي، ماراً بدرعة والمدورة. ظلت سيطرة العثمانيين من القرن ١٦ حتى ١٩١٨. وفي ١٩٢٠ كانت جزءاً من مملكة سوريا التي لم تعمر طويلاً، ثم كانت قسماً من فلسطين الموضوعة تحت الانتداب البريطاني. وفي ١٩٢٣ أقيمت بها إمارة شبه مستقلة تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين، وفي ١٩٢٨ عقدت اتفاقية كفلت لبريطانيا الحق في إقامة حاميات عسكرية بالأردن. وفي ١٩٤٦ انتهى الانتداب البريطاني وأعلنت الملكية وأصبح اسم الدولة: مملكة شرق الأردن ونصت معاهدة ١٩٤٨ على أن تمنح بريطانيا الأردن إعانة سنوية للفيلق العربي. وبعد تقسيم فلسطين ١٩٤٨ اشترك الأردن في حرب فلسطين ضد العصابات اليهودية ولما عقدت الهدنة بين المتحاربين ١٩٤٩ كان شرق الأردن قد احتل معظم الأراضي الفلسطينية الواقعة غرب نهر الأردن والتي كانت الأمم المتحدة قد خصصتها للعرب بموجب مشروع التقسيم ثم مالبت أن ضم إليه تلك الأراضي التي تبلغ مساحتها ٦٤٧٥ كم<sup>٢</sup>، وأعلن قيام المملكة الأردنية الهاشمية وعارضت بعض الدول العربية ذلك. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بالمنطقة بنصف سكانها. بعد اغتيال الملك عبد الله مؤسس المملكة اعتلى العرش طلال (١٩٥١-٥٢) ولكنه رمى بالجنون وأبعد عن العرش بسبب اتجاهاته المعارضة لسياسة انجلترا الاستعمارية ولمرضه. خلفه ابنه حين الأول ١٩٥٢. وفي أبريل ١٩٦٥ أصدر الملك حسين مرسوماً بتعيين شقيقه الأصغر الأمير حسن ولياً للعهد. وفي ٥ يونيو ١٩٦٥ ردت القوات الأردنية غارة إسرائيلية مسلحة وقعت على أراضيها، وفي أغسطس ١٩٦٥ وقع الاتفاق الأردني السعودي الخاص بتعيين الحدود بين البلدين. وفي سبتمبر ١٩٦٥ اجتازت مجموعات من القوات الإسرائيلية خط الهدنة في المنطقة الواقعة شمال غرب قليقية وقامت بنسف بعض مضخات المياه. أعربت

**أردشير الأول (أرتاجزر كسيس):** (ت ٢٤٠)، ملك فارس (٢٢٦-٢٤٠) أنزل أرتابانوس ٤، آخر أباطرة البارثيين عن عرشه ودخل طيسفون وأعاد بناء فارس بعد انحلال السلوقيين. وأسس الأميرة الساسانية. قويت دولته بتأييد الكهنة وبعثت الزرادشتية. شن إسكندر سيفروس حملة عليه بسبب حروبه مع بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وكبادوكيا. قاتل الجيشان ٢٣٢ وكانت الخسائر جسيمة، فتهجر إسكندر واستولى أردشير على أرمينيا. عرف بعدله وقوته. خلفه شابور الأول. انظر: ساسانيون

**أردشير الثاني:** ملك الفرس (٣٧٩-٣٨٣)، من الأسرة الساسانية، كان حاكم مقاطعة في عهد شابور ٢ ثم خلفه على العرش. اكتسب محبة رعاياه بتخفيف عبء الضرائب، لكنه كان حاكماً ضعيفاً فعزل وخلفه ابن أخيه شابور ٣. انظر: ساسانيون

**الأردن:** مملكة (٨٩٣٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٢٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمي المملكة الأردنية الهاشمية، ج غ آسيا. عاصمتها عمان. تحدها المملكة العربية السعودية (ق) و (ج)، وإسرائيل (فلسطين المحتلة) (غ). منفذها ميناء العقبة على البحر الأحمر (خليج العقبة)، معظم أرضها جبلي قاحل تزرع الحنطة والشعير والكروم، تشغل أراضي أدوم وجليل ومواب القديمة. المنطقة التي تقع بشرقي سكة حديد الحجاز صحراوية، والتي تقع بغربها تعتبر زراعية. ومنتجات البلاد عامة زراعية ورعوية، أهم حاصلاتها القمح والشعير والخضراوات والبصل، وتنمو بها بعض الفواكه. وبالأردن ثروة حيوانية من الماشية والغنم والماعز والجمال. وفي خلال السنوات الأخيرة تقدمت أساليب الزراعة. يستخرج الفوسفات في بعض الجهات، والبوتاسا من البحر الميت، وبالأردن شبكة جيدة من الطرق المعبدة التي تصل بين عمان وبيت المقدس والمفرق ونابلس وإربد والخليل ومادبا والكرك وجرش. وهناك طريق صحراوي يصل بين عمان ومعان والعقبة

طبرية ويصب في البحر الميت. فيه عمد يوحنا المعمدان يسوع المسيح. يعرف وادي الأردن أحياناً باسم الغور. يقام عليه حالياً عدة مشروعات لتخزين المياه في الأراضي اللبنانية والأردنية وفلسطين وإسرائيل.

**أردنتا:** حركة قومية إيطالية، قصد أنصارها من ورائها تحرير الأراضي الإيطالية التي بقيت خاضعة للنمسا بعد حرب ١٨٦٦ (مثل ترنتينو وتريستا وجزء من دالماتيا وقد أطلق عليها Italia Irredenta) أي (إيطاليا التي لم يتم اقتضاؤها)، وكانت هذه الحركة الحافز الأكبر لدخول إيطاليا الحرب العالمية ١ في جانب الحلفاء.

**أردو:** مدينة (١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تركيا وهي ثغر تطل على البحر الأسود، غ طرابزون.

**الأردو:** إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية، وهي اللغة الرئيسية في باكستان انظر: لغة (جدول)، وهندستانية.

**أردواز:** صخر دقيق الحبيبات رمادي إلى زرقة، يتكون من تحول صخر الطفل، يتشقق إلى طبقات رقيقة جداً، يعتقد أنها عمودية اتجاه الضغط التحولي. وتسمى هذه الظاهرة بالتشقق الأردوازي وهو يحدث موازياً لاتجاه المحور الأطول للجسيمات المعدنية بالصخر. تستعمل الرتب الجيدة من الأردواز لعمل الأسقف.

**الأردوفيشي:** ثاني أزمات حقب الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. ويمتاز بطغيان جديد للبحار فوق أجزاء كثيرة من اليابس، بعد انحسارها في أواخر الزمن الكمبري السابق له. كما يمتاز بحدوث ثورات بركانية كثيرة وخاصة في قيعان البحار. وقد كان المناخ على العموم دافئاً ومتجانساً طول العام تقريباً. وكانت البحار غنية بالحياة اللاقارية وعلى الأخص بحيوان التريلوبيت الذي كان يوجد بأعداد غفيرة. وظهر في ذلك الزمن بعض الفقاريات التي تشبه الأسماك. انظر: جيولوجيا (جدول).

**أردبيلي، جون:** (١٨١٤-٦٨)، كاتب وناقد معجري، كان

الحكومة الأردنية عن استعدادها للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في المجال العسكري ١٩٦٥، ثم أعلن الملك حسين (١٤ يونيو ١٩٦٦) عدم تعاونه معها. عبرت القوات الإسرائيلية خط الهدنة (١٤ يونيو ١٩٦٦) ودارت معركة برية وجوية في منطقة الخليل. اعتدت إسرائيل على أراضي المملكة الأردنية في الضفة الغربية والقدس القديمة (يونيو ١٩٦٧) واحتلتها ثم توالى الاعتداءات على أراضي الضفة الشرقية للأردن بالرغم من وقف إطلاق النار بين الأردن وإسرائيل. توترت العلاقات بين الأردن وسائر الدول العربية في سبتمبر ١٩٧٠ نتيجة لسعي الحكومة الأردنية لتصفية الوجود الفدائي الفلسطيني في أراضيها. لم يشارك الأردن في حرب أكتوبر ١٩٧٣ كطرف مباشر في القتال ضد إسرائيل وإن كان قد أرسل بعض قواته لتحارب على الجبهة السورية. استمر الأردن يعارض بعد ذلك في تمثيل الفلسطينيين للضفة الغربية حتى نوفمبر ١٩٧٤، ففي ٩ من هذا الشهر وافق البرلمان الأردني على مشروع قانون بإدخال تعديل على الدستور الأردني اقترحه الملك حسين ويقضى بإعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق تمثيل الضفة الغربية المحتلة لنهر الأردن مما كان معناه عودة الأردن للضفة الشرقية فقط كما كانت الحال قبل ١٩٤٨. توصلت الأردن في يولية ١٩٩٤ إلى توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وفي السنوات الأخيرة من حكم الملك حسين بن طلال سافر إلى الولايات المتحدة للعلاج ثم عزل أخيه الحسن بن طلال عن ولاية العهد التي ظل بها قرابة ٣٤ سنة، وعين ابنه الأكبر عبد الله الذي تولى ملكاً على الأردن عقب وفاة أبيه فبراير ١٩٩٩. في ٢٠٠٥ حدثت ثلاثة انفجارات متتالية في عمان وأعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن الحادث. سعى الملك عبد الله (٢٠٠٦) إلى إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

**الأردن:** نهر، طوله ٣٢٠ كم سمي عند العرب الشريعة الكبرى. يخرج من سلسلة لبنان الشرقية ويمر ببحيرة

من الأرز تسمى الجبلية لا تغمر بالماء وتكتفى بالتربة المبتلة فترات طويلة. وأصناف الأرز المزروعة بالعالم كثيرة، ففي الهند وحدها ١١٠٠ صنف علاوة على حوالي ١٣٠٠ صنف في البلاد الأخرى، وللأرز بمصر أهمية خاصة فهو محصول رئيسي للتصدير. وفي المناطق الاستوائية يعتبر الأرز أهم محاصيل الحبوب وأوسعها انتشاراً في الزراعة والاستهلاك، والأرز بعامه الغذاء الأساسي لأكثر من نصف سكان العالم، وأهم البلاد المنتجة للأرز: الصين والهند وباكستان واليابان وجاوة والهند الصينية وسيام وبورما والبرازيل وكوبا والفلبين والولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر مصر أهم البلاد الأفريقية المنتجة للأرز وتعتبر إيطاليا أهم البلاد الأوروبية. وضرب الأرز وتبييضه من الصناعات الهامة بالبلدان المنتجة للأرز وكانت تجرى قديماً باليد وتستعمل حالياً الماكينات. ولعمليات ضرب وتبييض الأرز منتجات ثانوية هامة فستستخدم حبوب الأرز (الشعير) من الدرجات الواطئة علفاً، والقشور وقوداً، ورجيع الكون (السن والردة) الناتجة عن عملية التبييض علفاً للماشية والدواجن، وأما الأرز المكسو فلغذاء الطيور أو يطحن ويخلط بدقيق القمح ويستعمل لصناعة النشا وبعض المشروبات (السويا في مصر) والمشروبات الروحية (الساكي في اليابان) ومساحيق الوجه. وتختلف نسبة هذه المواد في ناتج عملية التبييض من صنف لآخر ومتوسطها ١٨٪ قشراً، ٩٪ رجيع الكون، ٥٦٪ أرز سليم، ١٥٪ كسر، ٢٪ شوائب. ويستعمل قش الأرز لصناعة الورق والسماط العضوي، وفي جزر الهند الشرقية وإيطاليا تربي الأسماك في حقول الأرز.

**أرز:** يطلق على عدد من الأشجار غالباً من المخروطيات، مستديمة الخضرة، تشمل الأرز الأبيض الشمالي والأرز الأحمر الغربي (التوية) والأرز الأحمر (العرعر) والأرز الأبيض الجنوبي كاميسبارس ثويدس، (Chamaecyparis thyoides) وأرز لبنان سيدرس لياني (Cedrus libani) وموطنه آسيا وأفريقيا، وأرز ديودار أو سيدرس ديودارا

أستاذاً للفلسفة والآداب، تبع هيجل في دراسته للجماليات وسبق تين في مذهبه النقدي، لعب دوراً خطيراً في حركة إصلاح اللغة المجرية، حقق أول مجموعة من الشعر الشعبي المجري (١٨٤٦-٤٨).

**آردن:** قسم (٢٥٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٨٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم بلجيكا، عاصمته شارلويل ميزير. يرويه نهر الميز ونهر إلان. يضم جزءاً من غابة الآردن. **آردن:** هضبة تكوونها الغابات (ارتفاعها ٤٨٨ م - ٧٠١ م) ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ش لكسمبورج، ق وجنوب نهر ميز. منطقة زراعية تربي عليها الماشية. أغلب السكان من السالون. أهم مدنها لياج ونامور. مكان تقليدي للحروب. جرت فيها معركة البتوة الكبير في الحرب العالمية ٢.

**أرز:** نبات عشبي حولي اسمه العلمي أوريذا ساتيفا (Oryza sativa)، يتبع الفصيلة النجيلية، موطنه الأصلي غير معروف، ويرجع أن يكون ج ق آسيا، فقد بدأت زراعته بالصين منذ حوالي ٣٠٠٠ سنة ق م. ودخل الأرز الهند قبل غزو الإسكندر، ومنها عرفه الأوروبيون ونقلوه إلى سوريا وشمال أفريقيا، ولكنهم لم يقدرها فوائده الغذائية واعتبروه من النباتات الطبية حتى اهتم العرب بزراعته محصولاً، فأحضروه من الهند إلى مصر في عهد الخلفاء الراشدين وانتقلت زراعته إلى أوروبا عقب الحروب الصليبية، فزرع بإيطاليا ١٤٦٨ وبالولايات المتحدة الأمريكية ١٦٩٤. ونبات الأرز طوله بين ٥٠-١٨٠ سم، يخرج أشطاء تتراوح بين ٤ و ٥ في ظروف الزراعة العادية، ويتوقف نجاح الأرز على ثلاثة عوامل رئيسية (١) درجة الحرارة ويجب ألا تقل عن ٢١ م طول موسم النمو الذي يمتد ٤-٦ شهور (٢) وفرة الماء المتجدد لغمر الأرض طول موسم النمو (٣) نوع التربة ويفضل أن تكون ثقيلة نوعاً ما غنية بالمادة العضوية، ولهذه الأسباب تنتشر زراعة الأرز بدلنا الأنهار بالمناطق الدافئة. ويعتبر الأرز محصول إصلاح الأراضي الملحية، ويوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أصناف

(C.deodara) ويحتمل أن يكون قد استعمل فى بناء هيكل سليمان ومنزله (الملوك الأولى: ٥ - ٧).

**أرز برى:** حشيش مائى، حولى فى الغالب طويل الأوراق مرتفع، اسمه العلمى ريزانيا اكواتيكا (Zizania aquatica)، من الفصيلة النجيلية. ويسمى أيضاً الارز الهندى وأرز كندا. موطنه شمال الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبها وجنوب كندا، تكون حبوبه أحد الأطعمة الرئيسية لبعض القبائل الهندية وبخاصة التى تسكن منطقة البحيرات الكبرى. أما نباتاته فتهمى الماوى والطعام للأسماك وطيور الماء، كما تزرع للزينة بالحدائق والبرك المنزلية. يتكاثر فى الربيع بالبذور التى تنقع فى الماء ليلة الزرع.

**إرزم:** انظر: إرازموس.

**إرزنجان:** مدينة (ح ٨١٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق وسط تركيا، على ضفة نهر قره صو الأمين غ أرضروم بأرمينيا التركية. تقع فى سهل زراعى وتحيطها البساتين وتنتج الحنطة والفاكهة والقطن والمنوجات الحريرية والقطنية. مركز عسكرى هام استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وهزمهم بالقرب منها المغول ١٢٤٣. ضمها السلطان محمد الفاتح ١٤٧٣.

**أرس:** فى الأساطير اليونانية، إله الحرب الأوليمبى، ابن زيوس وهيرا وكانت له علاقة بأفروديت، عندما كشف زرجها هيفايستوس تلك العلاقة واصطادها بشبكة كان أرس مشار السخرية بين الآلهة، سوى بلإله الحرب عند الرومان وهو مارس.

**أرساكس:** (ازدهر ح ٢٥٠ ق م)، مؤسس الأسرة البارثية التى حكمت بلاد الفرس من ح ٢٥٠ ق م حتى ٢٢٦ م.

**إرساليات:** اسم يطلق على منظمات دينية، تستهدف تعليم الدين المسيحى ونشره فى دولة ما أو فى خارجها. كان تاريخ الكنيسة منذ البداية تاريخاً لهذه الإرساليات التى قامت بنشر المسيحية فى أوروبا عبر آسيا الصغرى، وعن طريق بلاد اليونان وروما. وشهدت

القرون التالية جهوداً عظيمة بذلها المبشرون فى اسكتلندا، وأيرلندا ووسط أوروبا وبين الشعوب الشمالية حيث وصلوا حتى أيسلندا وجرينلاند، وبرز من هؤلاء القديس باتريك والقديس أوغسطين والقديس بونيفاس. وفى القرن ١٦ شارك المبشرون خاصة اليسوعيين (الجزويت) والفرنسيسكان فى استكشاف أمريكا واستعمارها وبرزت جهود روجر وليامز وجون إليوت بين الهنود. وفى القرن ١٩ ازداد نشاط الإرساليات فى أفريقيا وآسيا حيث تبرز أسماء دافيد لفنجستون والبرت شفاينزر

**أرستوبس:** (ح ٤٣٥ - ٣٦٠ ق م)، فيلسوف يونانى من قورينة. زار أثينا حيث لازم سقراط حتى إعدامه ٣٩٩ ق م، أسس مدرسة برقة الفلسفية. مذهبه أن اللذة هى الخير الأسمى والفضيلة هى القدرة على التمتع.

**أرستقراطية:** باليونانية سلطة خواص الناس، وفى العلوم السياسية الحكم بوساطة خير المواطنين لصالح الدولة، وكفكرة سياسية تدين فى تكوينها لأفلاطون فى «الجمهورية». وكل الحكومات حتى الديمقراطية تحوى على جانب من الأرستقراطية فى تكوينها بمعنى أن الحكم ينظر إليهم على أنهم أصلح الناس لوظيفتهم هذه بصرف النظر عن الأساس الذى اخيروا عليه. وتاريخياً، تركز الأرستقراطيات على الأراضى المملوكة، وتعتمد على مبدأ الوراثة، ورغم المنازعات الكثيرة مع الحاكم فقد ازدهرت الأرستقراطيات فى إطار الملكية. وتعمل الأرستقراطيات فيما بينها إلى الوقوف ضد الملكية. وغت البورجوازية فى الغرب ودامت كسلاح ملكى ضد الأرستقراطية. وقد تركزت الأرستقراطية على الثروة والأرض كما فى قرطاجة القديمة وفينيسيا فى العصور الوسطى، وقد تكون دينية كالطائفة البرهمية بالهند. والمبدأ الديمقراطى عدو المبدأ الأرستقراطى.

**أرستوكسينوس:** مؤلف من قدماء اليونان ظهر نحو ٣٢٠ ق م كان له فضل كبير فى تنظيم وتعريف مبادئ وأصول الموسيقى اليونانية القديمة، وتمييز اتفاقات النغم وأصناف الجماعات فيها، وكان له مذهب يختص به فى

بالنمو والنقصان أى الأجسام الحية، ولأرسطو فصول فى موضوعات مختلفة يطلق عليها اسم ما بعد الطبيعة ومبحثها الجواهر والعرض والهيولى والصورة والوجود بالقوة والوجود بالفعل والإلهيات، وله كتب فى الاخلاق والسياسة والخطابة والشعر. والعالم عنده أنواع وأجناس يندرج فيه الأخص تحت الأعم. فالإنسان نوع من الحيوان والحيوان بدوره نوع من الحى، والعلم بنوع معناه العلم بجنسه وفصله الذى يعينه من سائر الأنواع المندرجة معه تحت جنس واحد، والذى يعطى النوع ماهيته هو الصورة التى تجعل المادة نوعاً معيناً. فللعالم مبدآن أوليان هما الصورة والمادة، فكما أن صورة التمثال تنطبع على البرونز فتجعله تمثالاً لشيء بذاته، فكذلك كل شيء قوامه صورة ومادة، ولاتكون صورة بغير مادة إلا صورة الله وصورة النفس الإنسانية قبل حلولها فى الجسم وبعد مفارقتها له، واتحاد الصورة بالمادة هو سبب الحركة والتغير، فالصورة تحرك والمادة تتحرك لتأخذ شكلاً ما. وفى المادة استعداد لتكون أى شيء فإذا ما حلت فيها الصورة جعلتها شيئاً بعينه أى أن المادة (أو الهيولى) تكون أى شيء بالقوة وبفضل الصورة تصبح شيئاً معيناً بالفعل، والله هو المحرك الأول للمادة فهو العلة الغائية التى تجذب الكون نحو هدفه الأسمى، فكلمة اقتراب من هدفه كان أسمى، ففى أسفل السلم هيولى خالصة ثم تكتسب الهيولى صورة النبات وهى الاغتذاء والنمو فيكون أرقى من الجسامد، ثم يكتسب صورة جديدة هى الحس، فيتكون الحيوان وهو أرقى من النبات، ثم يكتسب صورة التفكير فيتكون الإنسان وهو أرقى الكائنات، فكل مرحلة تحتوى على ما فى المرحلة السابقة وتضيف إليها. وكان لأرسطو أثر فى الفلاسفة الإسلاميين فلقبوه بالمعلم الأول (و الفارابى هو المعلم الثانى)، وشرحوا فلسفته وأخذوا عنهم الغرب فساعدوا بذلك على نقل الفكر اليونانى إلى أوروبا. ولا تحتل التربة فى مؤلفات أرسطو مكاناً هاماً. وهو على العكس من أستاذه أفلاطون لم يدع نظاماً شاملاً للتربة. ورغم

أن المناسبات الصوتية بين النغم منشؤها الحس بها أولاً كمبدأ، ثم ينظر فى ملائمتها العديدة. وهو يخالف مذهب فيثاغورس الذى يجعل النغم متناسبة مع أعدادها الملائمة ثم ينظر فيها بعد ذلك بالحس، ومذهب فيثاغورس، أقرب إلى الأمر الطبيعى لأن النغم فى ذواتها مقادير، والمقادير إما نسباً مؤتلفة أو غير مؤتلفة، والنسب إذا اجتمعت فى متواليات إما ملائمة بالعدد أو غير ملائمة، والملائم بالكمية من هذه ملائم أيضاً عند الحس بالكيفية.

**أرستيديس:** مصوران إغريقيان يختلط كلاهما بالآخر، أحدهما من القرن الخامس والآخر من القرن الرابع، وكلاهما قبل الميلاد.

**أرسطرخس:** (القرن ٣ ق م)، فلكى يونانى بمدرسة الإسكندرية. من أوائل واضعى نظرية حركة الأرض حول الشمس ودورانها حول محور مائل على مستوى دائرة البروج، مما يسبب فصول السنة والليل والنهار، ولم يبق من مؤلفاته سوى أحجام وأبعاد الشمس والقمر ولكن بعض نظرياته عرفت عن طريق أرشميدس وكوبرنيكوس.

**أرسطو:** (٣٨٤-٣٢٢ ق م)، فيلسوف يونانى تلمذ على أفلاطون وعلم الإسكندر الأكبر وأسس اللوقيون حيث كان يحاضر ماشياً فسمى هو وأتباعه بالمشائين، ألف «الأورغانون» فى المنطق وينقسم ثلاثة أقسام: كتاب المقولات ومبحثه التصورات، وكتاب العبارة ومبحثه الأقوال المؤلفة من التصورات، وكتاب التحليلات ومبحثه الاستدلال، وأهم ما فى المنطق هو القياس الذى نستنتج به نتيجة يقينية من مقدمات. ولأرسطو فى العلم الطبيعى مؤلفات منها «السماع الطبيعى»، ومبحثه الموجود الطبيعى إجمالاً تركيب الأجسام والعلية والاتفاق والضرورة والغائية، وكتاب «الماء» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنفلة. وكتاب «الكون والفساد» ومبحثه تكون الموجودات الطبيعية وتحللها. وكتاب «النفس» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك



(١١٦٠-١١٧٥)، تلقى العلم مع ابن عمه ملكشاه بن سلجوق شاه، أمر السلطان مسعود ١١٤٦ بسجنهما فى قلعة تكريت، وأطلق سراحهما الخليفة العباسى المقتفى ١١٥٤. أفلح أرسلان فى الفرار وتمكن بمساعدة زوج أمه من ارتقاء العرش بعد مقتل سليمان شاه ١١٦٠.

**أرسلان خان:** محمد القراخانى، أمير إقليم ماوراء النهر، حكم أبوه سليمان تكين هذا الإقليم من قبل السلطان بركياروق ح ١٠٩٧. فر إلى خراسان عندما غزا قندرخان جبريل التركستانى ما وراء النهر. نصب محمد على سمرقند بعد هزيمة سنجر قندرخان جبريل، ولقب بأرسلان خان ١١٠٢. عمل على ترقية بلاده وألف جيشاً من الممالك. أصيب بالصرع فى سنه الأخيرة، توفى فى بلخ ودفن بمرو.

**أرسلان شاه:** (ت ١١١٨)، سلطان سلجوقى، ولى العرش ١١١٥. وسجن إخوته عدا بهرام شاه الذى فر، واحتفى بسنجر السلجوقى فسار هذا على رأس جيشه إلى غزنة ودخلها مع بهرام. وبعد رحيله عنها عاد أرسلان شاه. قتله بهرام شاه.

**أرسلان، شكيب:** (١٨٦٩-١٩٤٦)، ابن حمود بن حسن مؤرخ عربى وعالم بالأدب والسياسة. سمي «أمير البيان» لطلاوة أسلوبه. ولد بالشويفات بلبان وتعلم فى مدرسة «دار الحكمة». عين مديراً للشويفات وزار مصر والأستانة نائباً عن جوران فى مجلس «المبعوثان». كان فى دمشق فى الحرب العالمية ١ ثم ذهب إلى برلين ومرسين وجنيف وعاد بعدها إلى بيروت وتوفى فيها. تحمس للسياسة الإسلامية وللغرب وعالج القضايا العربية فى أكثر من مناسبة. كان أسلوبه بدوياً صعباً ثم تحول فى النهاية إلى أسلوب حضرى سهل. من مؤلفاته «الحلل السندسية فى الرحلة الأندلسية» طبع منه ثلاثة أجزاء، و «تاريخ غزوات العرب فى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض المتوسط» و «الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» و «رحلة إلى ألمانيا» وله دراسات حول أدباء اتصل بهم مثل شوقى

ذلك تستحق آراؤه التربوية الاهتمام فقد برهن على مهارة فى تربية الإسكندر، وكان أستاذاً بارعاً فى اللوقيون وملاحظاته عن التربية والتعليم تصف بالنظرة الموضوعية وتعكس لنا واقع التقاليد اليونانية مع عيوبها، فالتعليم يقتصر على أولاد المواطنين الأحرار ويحرم منه الأرقاء ولا يجوز أن يتضمن الإعداد المهنى أو المسائل العملية - النفعية، والتربية فى نظره أيضاً من أهم وظائف الدولة التى يجب أن تنظم التعليم وتعممه وتوجهه، إلا أنه خلافاً لأفلاطون يراعى حرية الفرد ويعترف بأهمية الأسرة ويشركها فى المسئولية عن تربية الأطفال. وغاية التربية أخلاقية وهى تعليم الفضيلة لتحقيق السعادة. ويدعو أرسطو إلى التدرج فى التعليم تبعاً لمراحل تطور الإنسان الطبيعية فيعنى أولاً بالجسد ثم بالفرائز قبل مخاطبة العقل، ويطالب بالتعليم الحدى ودراسة العلوم المشخصة ويتقد الإفراط فى الرياضيات ويهتم خاصة بالموسيقى والرسم.

**أرسطولوخيا دوربور:** كرم ملفت، اسمه العلمى أرسطولوخيا دوربور (Aristolochia durior) يكثر فى شرقى الولايات المتحدة، يزرع للظل، صلد سريع النمو، أوراقه كبيرة قلبية الشكل وزهوره غريبة الشكل معقوفة على شكل غليون التدخين. تقتنص الحشرات بداخلها ولا تنطلق منها حتى تنضج حبوب اللقاح.

**أرسكين، جون:** (١٨٧٩-١٩٥١)، كاتب وموسيقار أمريكى، شغل منصب أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة كولومبيا، له أسلوب ساخر مرح فى كتابة القصة، ومن أشهر رواياته «الحياة الخاصة ليهلين طروادة» ١٩٢٥، كان مديراً لمدرسة جوليارد للموسيقى (١٩٢٨-٣٧).

**أرسلان بن سلجوق:** (ت ١٠٣٥ / ١٠٣٦)، أكبر أبناء سلجوق جد السلاجقة. لما جاء السلطان محمود الغزنوى إلى إقليم ما وراء النهر ١٠٢٥، أسر أرسلان وشئت شمل جنده الأتراك. وظل أرسلان مسجوناً فى قلعة كالنجر حتى وفاته.

**أرسلان بن طغرل:** (١١٣٣ - ٩)، سلطان سلجوقى

**أرسونفال، أرسين دي:** (١٨٥١-١٩٤٠)، فيزيقي وطبيب فرنسي، رائد في العلاج بالكهرباء. أستاذ بالسوربون (١٩٠١-٣٢)، سمي جلفانومتر أرسونفال باسمه. درس استعمال التيار ذي التردد العالي في الطب.

**أرسوا، بيدرو دي:** (ح ١٥٢٦-٦١)، فنانح ومستكشف إسباني في أمريكا الجنوبية. كان مغامراً. قصد نيوجرانادا ١٥٤٥، وعين محافظاً مؤقتاً لبوجوتا، وأخضع الهنود في الجهات المجاورة، وبحث عبثاً عن الدورادو. أسس بعض المدن وانضم إلى نائب الملك في بيرو وسحق الرقيق الزوج الهاريين. اغتيل خلال رحلة ثانية إلى مارانيون للبحث عن الدورادو.

**أرسينوي:** (كروكرديلوبوليس)، مدينة قديمة كانت عاصمة واحة الفيوم بمصر. عُني بتقديمها بطلميوس ٢، وجد في أطلالها كثير من وثائق البردي من عصر البطالمة، والرومان، والبيزنطيين.

**أرسينوي الأولى:** (ازدهرت في مصر ح ٢٨٠ ق م)، ابنة ليسماخوس. تزوجها بطلميوس ٢ فأثبت له ثلاثة أولاد أحدهم بطلميوس ٣، اتهمت بتدبير مؤامرة لقتل زوجها فأبعدت إلى قفط (٢٧٩-٢٧٤ ق م).

**أرسينوي الثانية:** (ح ٣١٦-٢٧٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١ وبرينكي ١. تزوجت أولاً من ليسماخوس وأخضعته لنفوذها وتزوجت بعده من أخيها غير الشقيق بطلميوس كراونوس الذي قتل اثنين من أبنائها ففرت إلى مصر حيث تزوجت أخيها بطلميوس ٢ (ح ٢٧٦) وصارت لها عليه دالة ظهر أثرها واضحاً في سياسته الخارجية، ألهمت وأطلق اسمها على مديرية الفيوم وعاصمتها.

**أرسينوي الثالثة:** (ازدهرت ٢٢٠ ق م) ابنة بطلميوس ٣ وبرينكي ٢، تزوجت من أخيها بطلميوس ٤ (ح ٢١٧) لكنها فقدت مكانتها عنده في أواخر سني حياتها. ويقال إنها ماتت محترقة بنار أشعلت في القصر (٢٠٣ ق م).

**أرسينوي الرابعة:** (ت ٤١ ق م)، الابنة الصغرى لبطلميوس ١٢، وأخت كليوباترة، حملها قيصر إلى روما بعد أن استولى على الإسكندرية، ولما عادت

ورشيد رضا. ترجم «أناطول فرانس في مبادله» وقصة «آخر بني سراج» لشاتوبريان وعلق عليها. من أهم مؤلفاته تعليقاته الوفيرة على كتاب «حاضر العالم الإسلامي» الذي ألفه المستشرق الأمريكي ستودارد وترجمه عجاج نويهض، وتعليقاته على كتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر» لابن خلدون وكذلك مذكراته الخاصة. يعرف بوفرة الإنتاج. نظم الشعر. اتقن الألمانية والإنجليزية إلى جانب التركية.

**أرسلان، عادل:** (١٨٨٧-١٩٥٤)، مجاهد وسياسي سوري وشاعر. نعت بأمر السيف والقلم. شقيق الأميرين شكيب ونسب، التحق بجمعية العربية الفتاة السرية. واشترك في حكومة فيصل. غادر سوريا بعد دخول الفرنسيين وحكم عليه (غياًياً) بالموت. رحل إلى مكة ومصر، ثم انضم إلى الثورة السورية الكبرى تحت قيادة سلطان الأطرش (١٩٢٥-٢٧). أبعده الفرنسيون عن بلاده. وعاد إليها ١٩٣٦. رحل إلى تركيا في أثناء الحرب العالمية ٢، ولما جلا الفرنسيون رجع إلى وطنه، وتولى أعمال بعض الوزارات، وكان نائباً لرئيس الحكومة إبان حكم حسنى الزعيم، لكنه استقال. عين سفيراً لسوريا في أنقرة ثم اعتزل العمل. وأقام في بيروت حتى توفي.

**أرسلان، نسب:** (١٨٦٧-١٩٢٧)، ابن حمود بن حن كاتب وشاعر عربي، ينتسب إلى المناذرة ملوك الحيرة القدماء. ولد في بيروت وتعلم في مدرسة دار الحكمة، وتولى منصب مدير للاحية الشويفات بלבنا، ثم استعفى وأقام ببيروت، وانتخب رئيساً لنادى «جمعية الاتحاد والترقي» فيها، ولكنه انفصل عن الاتحاديين لسياستهم القائمة على إخضاع العرب. كان ينشر آراءه في جريدة «المفيد» البيروتية بتوقيع «عثمانى حر»، وعندما نشبت الحرب العالمية ١ اعتزل الحياة العامة وأقام في الشويفات حتى توفي. له شعر جزل وديوانه «روض الشقيق في الغزل الرقيق»، نشره بعد وفاته أخوه الأمير شكيب أرسلان.

انتهاء الحرب وعلى أقطاء، تم الاتفاق عليها بين بريطانيا والبلاد الدانمركية.

**الأرض:** خامس كوكب من المجموعة الشمسية من حيث الحجم، والكوكب الوحيد فيها الذي يعرف بأنه يحمل الحياة. وهي ثالث الكواكب من حيث ترتيبها من الشمس ويوجد بينها وبين الشمس كوكبا عطارد والزهرة. ومتوسط بعد الأرض من الشمس ح ١٤٩٦٣٧٠٠٠ كم. تدور الأرض حول محورها الذي يتعامد على مستوى خط الاستواء ويمر خلال مركزها متجهاً في الشمال والجنوب عند قطبيها الجغرافيين، وتبلغ فترة الدورة الكاملة يوماً. ودوران الأرض حول محورها هو الذي يسبب تعاقب الليل والنهار، وهي تدور كذلك حول الشمس في فلك بيضى الشكل متممة دورة كاملة فى  $\frac{1}{365}$  يوم. ويسبب هذا بالإضافة إلى ميل المحور على مستوى  $\frac{1}{23}$  درجة اختلاف الفصول، إذ أن الأرض تكون بذلك أقرب إلى الشمس فى بعض الفصول منها فى البعض الآخر. ويبلغ الفرق بين أقرب مواضعها وأبعدها من الشمس ح ٤٨٢٧٠٠٠ كم. والأرض مفلطحة قليلاً عند قطبيها ويبلغ طول قطرها الاستوائى ح ١٢٧٥٢ كم ويقل قطرها القطبى عن ذلك ٤١ كم. تحتل الكتل البرية مساحة قدرها ١٤٨٨٤٧١١٣ كم<sup>٢</sup>، أما المياه فتغطى ٣٦١٢٥٥٣٧٨ كم<sup>٢</sup>، وتبعاً لنظرية توازن القشرة فإن القطع المختلفة من القشرة فى حالة توازن فوق الطبقات الداخلية للأرض (انظر: قارة). وتستمد المعلومات عن باطن الأرض من دراسة سلوك موجات الزلازل ومن اعتبارات خاصة بشكل الأرض، ومن المقارنات بمادة السهب. ويظهر أن الأرض أكتشف عند اللب منها عند السطح، فمتوسط كثافة الصخور عند السطح ٢,٧، بينما متوسط كثافة الأرض كلها قد ظهر بالحساب أنه ٥,٥٢. ومركز الأرض يتكون من قشرة خارجية يعتقد أنها سائلة واللب الداخلى مادة صلبة. وقد قدر عمر الأرض بطرق مختلفة ويعتقد أنه بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ مليون سنة.

للإسكندرية أمر ماركوس أنطونيوس بقتلها بناء على رغبة كليوباترة.

**أرميه، مانويل هوسيه:** (ت ١٨٤٧)، انتخب أول رئيس للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٢٩)، حكم حكماً استبدادياً، انتهى بعزله.

**أرشميدس:** (٢٨٧- ٢١٢ ق م)، رياضى وفيزيقي ومخترع إغريقى اشتهر ببحوثه فى الهندسة (الدائرة، الاسطوانة، القطع المكافئ) والفيزيقا والميكانيكا والهيدروستاتيكا. طلب منه هيرو الثانى اختبار الذهب المصنوع منه تاجه، هل هو ذهب خالص أم مخلوط بالفضة؟، فلاحظ وهو يستحم أن دفع السوائل للأجسام الموضوعة بها تختلف باختلاف كثافتها وبهذا يمكن اختبار ذهب التاج، وضع قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة ومحصلها أنه إذا غمر جسم فى سائل فإنه يدفع من أسفل إلى أعلى بقوة تساوى وزن السائل المزاح، شرح قاعدة الرافعة بقوله إنه يمكنه تحريك العالم بمفرده لو أعطى رافعة ومكاناً مناسباً، اخترع آلة لرفع المياه (طنبور أرشميدس) وهى بريمة بداخل أسطوانة، يغمر طرفها فى الماء وتدار فيرتفع الماء، وهى تستعمل بمصر والأراضى الواطئة وينفس الفكرة ترفع بعض المواد الخفيفة كالخشب والرمال والرماد، عاقت مخترعاته الحربية جيوش ماركوس كلاوديوس مارسيلس ثلاث سنوات، ولما سلمت سيراقوسة أمر القائد بإنشاء أرشميدس، ولكنه قتل فكرمه القائد وشيد له قبراً، واستكشف قيصر القبر (٧٥ ق م) عند زيارته صقلية.

**أرصدة استرلينية:** الدينون التى تراكمت لبلاد منطقة الاسترليني على بريطانيا خصوصاً إبان الحرب العالمية ٢، فقد كانت بريطانيا تنفق على جيوشها فى هذه البلاد وتشتري منها ما تحتاج إليه من سلع وخدمات دون أن تدفع بالاسترليني وإنما تدفع بعملية محلية مقترضة وتقيد مقابل ذلك ديناً عليها مقوماً بالاسترليني، وبذلك تمكنت بريطانيا من تمويل مجهودها الحربى دون حاجة إلى الدفع الفورى، ولم تبدأ فى سداد هذه الديون إلا بعد

العضوية بفعل كربونات الصوديوم. وتعرف هذه الأرض كيميائيًا بارتفاع نسبة كربونات وبيكربونات الصوديوم وانخفاض نسبة المواد العضوية وارتفاع السيليكا والمغنسيوم وانخفاض نسبة الأملاح الذائبة. وتتميز خاصة بسيادة قاعدة الصوديوم فيها بين القواعد المتبادلة بدلاً من قاعدة الكالسيوم بالأراضي الخصبة التي تتجمع حبيباتها الغروية فيتخللها الهواء ويتيسر توغل الجذور فيها. والقلوية تفقد الخواص الفيزيائية للتربة وتضر بالنباتات النامية عليها، إذ يؤثر أيون الهيدروكسيل وارتفاع الأس الهيدروجيني في نفاذية خلايا الجذور فتضعف من قدرتها على امتصاص الأغذية النباتية من نترات وفوسفات وغيرها وتضطرب تغذية النبات، وتنشأ الأرض القلوية على مرحلتين: مرحلة الأملاح وفيها تتراكم الأملاح الذائبة في التربة دون تغيير يذكر على معقدتها الغروي. وقد يحدث هذا التراكم لارتفاع مستوى الماء الأرضي بسبب الإسراف في الري والتقيير في الصرف، أو للري بمياه المصارف أو الآبار الملحة، أو لوجود طبقة صماء تمنع انصراف الماء الزائد عن التربة. والمرحلة الثانية هي مرحلة القلوية، وأهم مظاهرها الكيميائية انتقال السيادة بين القواعد المتبادلة من الكالسيوم إلى الصوديوم. ولا تعزى القلوية إلى وجود كربونات الصوديوم لأنها عرض وليست سبباً، فقد أمكن الحصول على أراض لها كل صفات القلوية وتخلو من هذا الملح. ولذلك فلإن إصلاح الأرض المذكورة لا يكون بإضافة الجبس بما يعادل مجموع ما بالأرض من الكربونات والبيكربونات فقط ولكن بما يكفي لإعادة السيادة إلى الكالسيوم، وذلك بمعاملة التربة بملح ذائب من أملاح الكالسيوم كالجبس المتوافر والرخيص نسبياً بمصر، أو بمادة تكون بالتربة ملحاً كالسيومياً ذائباً (كحمض الكبريتيك أو الكبريت) الذي يتأكسد ثم يتفاعل مع كربونات الكالسيوم المتوافرة بالأراضي المصرية، وذلك حتى يصير الكالسيوم المتبادل حوالى 285 من مجموع القواعد المتبادلة، ويجرى ذلك بفصل الأرض

**أرض بور:** أرض زراعية تحثرت ثم تترك دون بذل لمدة فصل زراعى وذلك للاحتفاظ برطوبتها كما فى الزراعة الجافة، أو للتخلص من الحشائش والأمراض الفطرية، واستبدال بذلك فى الاستغلال الزراعى الحديث استعمال الدورات الزراعية (انظر: دورة المحصولات) وقد يحث محصول القرنى فى الأرض ثم تترك بوراً مع تهويتها وترطيبها بالماء على فترات، وذلك لتيسير فرصة الانحلال فالاندماج للبقايا الخضر التى حثرت بالتربة. انظر: تسميد أخضر.

**أرض جيرية:** تتكون من هياكل الحيوانات البحرية أصدافاً وعظاماً بعد انحلالها وتحولها إلى مسحوق على مر السنين. تحتوى على الطباشير والمرل والحجر الجيري وأحياناً على مقادير كبيرة من الفوسفات، وهى خصبة فى أغلب الأحوال كما فى أراضى صيد الآيل فى ج الولايات المتحدة وأحياناً تكون صوانية دقيقة جافة، كثيراً ما تكون الأراضى الجيرية جزءاً كبيراً من الأراضى الصحراوية المجربة التى تنقلب خصبة بحصولها على الماء الكافى لما عليها من نباتات.

**أرض طميية:** أرض تتكون من الطين، والرمل، والغرين. حبيباتها مختلفة الأحجام ولكنها جيدة الخلط، وهى رملية الملمس ولكنها تصبح لدنة متى ابتلت. أكثر احتفاظاً بالماء من الأرض الرملية وأكثر احتواء على المواد الغذائية من الأخيرة، ولذا فهى ممتازة من الوجهة الزراعية العامة، وتنقسم الأراضى الطميية، تبعاً للمكونات الغالبة، إلى طميية طينية، وطيمية رملية، وطيمية غرينية.

**أرض قلوية:** يطلق بمصر على الأرض القلوية السوداء ويسمىها الزراع بأسماء محلية مختلفة، منها القرموط والشفص والسبخ والجعليلس والزليق واللقر. وتتميز هذه الأرض بلزوجتها وصعوبة خدمتها وتعذر اختراق الجذور لها ويطة انصراف الماء الزائد عنها، مما يبطئ جفافها ويسبب تشققها، تغطيها أحياناً طبقة رقيقة سوداء - ومن ثم الاسم، نشأت عن انحلال الدبال وما إليه من المواد

أقطعته السلطان السلجوقي علاء الدين محمد بن تنس إقليم سوكوند بين قره حصار وبيله جك، وقيل إنه هاجر في عهد علاء الدين قيقباز الأول وحارب المغول، واستولى على قره حصار وكوتاهية.

**أرغن مزماري:** (باليونانية أرغانون، وهو الأصل) آلة موسيقية شائعة الاستعمال في كنائس أوروبا وهي من آلات النفخ الميكانيكية، تبدو في شكلها الخارجي وطريقة استعمالها كألة البيانو الأوروبية ولكنها مجهزة بأنابيب مزمارية مختلفة الطول والحجم ذات صمامات، ويستخرج منها النغم بواسطة ضغط الهواء الذي يصل إليها بطريقة عملية ميكانيكية، فتستعمل أصابع اليدين لتحريك ملابس موضوعة في أعلى الآلة فتخرج النغم مختلفة الطبقات الصوتية، وتدار الأسطوانة التي تسمح بمرور الهواء إلى الأنابيب بالضغط بالقدم على ذراع صغيرة لها في أسفل الآلة. والصف الحديث من هذه الآلة كبير الحجم وقد يدار بالكهرباء ويندر استعمال الأرغن في غير مصاحبة التراتيل الدينية في الكنائس.

**أرغول:** آلة موسيقية من أصناف المزامير، كثيرة الاستعمال عند أهل الريف المصري، والكبير من هذا الصف يسمى الفحل والصغير يسمونه «الزير» أو المسحورة، والأرغول قصبتان مفتوحتان من الغاب ملتصقتان بخيوط، ويكل منها لسان مزمار ذي ريشة متذبذبة، وإحدى القصبتين مزمار ذو ستة ثقبوب والأخرى قصبة طويلة غير مثقوبة ذات نغمة واحدة ثقيلة، وقد يتغير تمديدها عند الإرادة بتغيير طول القصبة فهي موصلة من أكثر من جزء لهذا الغرض، وقد تطول حتى تبلغ أكثر من ثلاثة أمثال طول المزمار المثقوب، ولذلك يسمونها الموصولة. وتستخرج النغم بأن يدخل الزامر لسانى القصبتين في الفم وينفخ فيها دفعة واحدة فتسمع من القصبة الأطول نغمة ثقيلة تستمر مصاحبة للنغم المختلفة الحادثة بالتبديل بالأصابع على ثقبوب المزمار.

**أرغون:** (٩١٥٤ - ٩١)، ابن أباقا، رابع أمراء الفرس

حتى تنخفض نسبة الأملاح الذائبة إلى حوالي ١٪، ثم تقسم الأرض بمصارف تتحدر بمقدار ١٠ سم في كل ١٠٠ م. ولا تزيد المسافات بين المصارف عن ٢٠ م وعمقها ٨٠ - ٩٠ سم. وبعد جفاف الأرض يصير الحرث، بإضافة الجبس فالتزحيف ثم الري ويكرر هذا سنوياً حتى تصلح الأرض. وإضافة المواد العضوية من أنفع الأشياء أيضاً للأرض القلوية، فبإحلالها تصحح درجة تركيز الهيدروجين حول الجذور، كما تساعد على تحسين الخواص الفيزيكية للتربة بتفكيكها، وتزيد من قدرة النبات على احتمال ضرر الأملاح، ويساعد ما تخرجه من ثاني أكسيد الكربون على إذابة الجبس المضاف إلى التربة.

**أرضة:** انظر: غمل أبيض.

**إرضروم:** مدينة (٣٦١٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٠)، ق تركيا، تقع بوسط منطقة زراعية وتجارية. كان لها منذ القدم موقع تجارى وعسكرى هام ولا تزال محتفظة بأهميتها حتى اليوم. ورد ذكرها كثيراً في النضال بين العرب وأرمينيا. استولى عليها السلاجقة ١٢٠١ ثم الأتراك ١٥١٧، احتلها الروس ثلاث مرات (١٨٢٨ و ١٨٧٨ و ١٩١٦)، اجتمع فيها المؤتمر الوطنى التركى (٢٣ يولية ١٩١٩). مقر جامعة أتاتورك.

**الأرضيات النادرة:** مجموعة من المواد المعدنية الأرضية النادرة المختلفة الألوان (أكاسيد فلزات معينة). كان يظن سابقاً أنها عناصر، ولكن أمكن فيما بعد الحصول على فلزات منها. انظر: العناصر الأرضية النادرة. ويستخدم خليط من الأرضيات النادرة في صنع الزجاج والسيراميك وكمواد محفزة في تكرير البترول. وتستخدم الأنواع النقية منها في الليزر والتلفزيون الملون.

**أرطاة:** نبات شجيرى من الفصيلة البوليجونية، ورقه دقيق وزهره صغير وثماره جافة وعروقه حمر مرة، اسمه العلمى كاليجونم كومورم.

**أرطغرل:** (ت ١٢٨٢)، رئيس عشيرة تركمانية، والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى.

وكذلك تناول مشروب ساخن مهدىء عند اللواذ بالفراش، ومراعاة النوم على فراش مريح فى غرفة يتوافر فيها السكون والظلام واعتدال الجو، وإخلاء البال من الشواغل والهموم، والاستعانة على صرف الذهن عنها بالقراءة الملائمة قبيل الإخلاد إلى النوم مع التهيو له بالاسترخاء التام فى الوضع الذى يكفل أوفى راحة للجسم. وينبغى تجنب استعمال العقاقير المنومة ما أمكن نظراً إلى ما لها من أضرار جمة لعل من أهونها الإدمان.

**أرقطيون:** نبات ثنائى الحول، من جنس أركتيم (Arc-tium)، من أعشاب الدنيا القديمة، وقد وطن فى أمريكا الشمالية. ثماره مستديرة مشوكة كثيرة البذور، ومن أشهر أنواعه أركتيم لآبا (A. lappa)، وأركتيم مينس (A. mi-nus) يستعمل الأول فى الطب، ويزرع فى اليابان نوعاً من الخضراوات.

**أرقم:** ثعبان غير سام من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا ومصر، طوله يزيد عن المتر، ولون سطحه العلوى أصفر محمر، وعليه بقع بنية. ويوجد منه الأرقم البنى والأرقم الأحمر. والأرقم ثعابين شرسة تأكل غيرها من الثعابين، كما تأكل السحالي والفرسان والطيور.

**أرقمانى:** انظر: أرجامنس.

**أرقو أو أرجو:** جزيرة بين الشلالين ٣ و٤ بالسودان. بها أطلال معبد عثر فى خرابته على تماثيل بعضها من أوائل الأسرة ١٢ (ح ١٩٥٠ ق م).

**إرك:** مدينة سومرية قديمة ببلاد ما بين النهرين على نهر الفرات بقرب مدينة أور واسمها اليوم الوركاء. كانت إحدى المدن الهامة، ويحتمل أن تكون قد اردهرت فى الألف ٥ ق م. كانت عاصمة بابل السفلى، كشف التنقيب فيها عن معبد نانا وهو مبنى على قمة هرم غير متظم، ويبدو أنه شكل بدائى من الزيجورات، وكذلك وجدت مكتبات ووثائق. وكان جلعاشم بطل الأسطورة البابلية عن الفيضان ملكاً على إرك.

الأيلخانية، اتصل بالبابا، وملكى فرنسا وانجلترا للمشاركة فى محاربة مصر، عرف بتسامحه وكان ميالاً للبودية. انظر: أيلخانية.

**إرفورت:** مدينة (٢٠٢٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة إرفورت، ج غ ألمانيا. بها صناعة مواد كيميائية وزراعة الأزهار والخضراوات بكميات كبيرة، أسس سانت بونيفاس دوقية إرفورت ٧٤١، وآلت إلى متخبي ماينتس ١٦٦٤، وإلى بروسيا ١٨٠٢، احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣) وكانت مسرحاً لمؤتمر إرفورت ١٨٠٨ الذى جدد فيه نابليون ١ والكسندر ١ محالفة ١٨٠٧. أدمجت المدينة فى ثرغيا ١٩٤٦ وحلت محل فيمار عاصمة لها (١٩٤٨-٥٢). كان لوثر طالباً بجامعة إرفورت السابقة المؤسسة ١٣٩٢، (أغلقت فى ١٨١٦)، وفى مؤتمر عقد بها ١٨٩١ تبنى حزب الديمقراطيين الاشتراكيين «بروجرام إرفورت» الذى حدد انتصار التعاليم الماركسية على تعاليم لاسال. من معالم المدينة الكاتدرائية وكنيسة سنت سفيروس وكلتاها من القرن ١٣. فى بعد اتحاد ألمانيا فى ١٩٩٩، أصبحت عاصمة تورنغن. فى ٢٠٠٢ حدثت مذبحة إرفورت فى رحدى مدارسها.

**أرق:** تيقظ غير طبيعى أو عجز عن النوم. ومن أسبابه المتعددة عدم التعود على نظام ثابت فيما يتعلق بموعد النوم ومدته وإدمان الهر والإفراط فى تناول المنبهات ولا سيما فى أوان النوم، وإهمال القواعد الصحية فى نظام المعيشة، والاستسلام للهموم أو انشغال البال بأمر هام، والإرهاق الذهنى أو الاستغراق فى التأمل فى أمور فكرية عويصة، والانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية، وبعض الأمراض العقلية، وبعض أنواع الألم والأمراض المعدية والاضطرابات الهضمية وشتى أنواع المضايقات المقلقة للراحة وغير ذلك من الأسباب المتنوعة التى قد يدق بعضها عن الملاحظة. وعلاج الأرق ينبنى على إزالة أسبابه. ومن الإرشادات النافعة فيه: العشاء الخفيف، والترىض بعد العشاء استتماماً للهضم، والاستحمام بماء دافىء قبل موعد النوم،



الحرب بعد الحرب العالمية ١ ولاسيما بألمانيا والاتحاد السوفيتي. وهناك كليات لأركان الحرب للبحرية والسلاح الجوي. أخذت غالبية الدول العربية وفي مقدمتها مصر بهذا النظام قبل الحرب العالمية ٢.

**أركانجل أو أرخانجلسك:** مدينة (٣٥٦٠٥١ نسمة، ٢٠٠٢)، شغ روسيا الأوروبية على مصب دونا الشمالي، أكبر موانئ البحر الأبيض، مفتوحة للملاحة من يولية إلى سبتمبر. مركز رئيسي لنشر الأخشاب في روسيا. أنشئت ١٥٨٣ باسم نوفوخولموجورى وغير اسمها ١٦١٣، كانت ميناء رئيسياً للتموين في الحرين العالميتين، احتلها الحلفاء والروس البيض (١٩١٨-٢٠). تعتبر المدينة حتى الآن لميناء رئيس ومركز الصيد.

**أركرايت، السير ريتشارد:** (١٧٣٢-٩٢)، مخترع إنجليزى، اخترع آلة غزل سجلت ١٧٦٩ وكانت بداية الثورة الصناعية.

**أركمان - شاتريا:** اسم استخدمه إميل أركمان (١٨٢٢-٩٩)، وألكسندر شاتريا (١٨٢٦-٩٠) فى كتابة سلسلة من الروايات والمهرجات التاريخية بدأت من موطنهما الأصلي اللورين، ومن هذه الروايات «مدمام تيريز» ١٨٦٣ و «عزيزى فرتز» ١٨٦٤، وقد حولت إلى مسرحية ١٨٧٧، و «المجد» ١٨٦٤، و «وترلو» ١٨٦٥.

**أركنسو (أركنساس):** ولاية أمريكية (١٣٧٥٣٩ كم، ٢٦٧٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٥ (١٨٣٦). عاصمتها ليتل روك، ومن مدنها الكبرى فورت سميث وباين بلف وهوت سبرينجز. تسيطر الزراعة على اقتصادها ومن محصولاتها القطن والأرز والذرة وفول الصويا. يعدن بها البترول والبوكسيت والفحم والغاز الطبيعى. ولا يزال قطع الأخشاب هاما فى هذه الولاية التى تسودها الغابات وتقوم بها صناعة الورق. وتمت بها صناعات مثل الألومنيوم. عاش فيها هنود كوايو، وكان أفراد البعثة الإسبانية تحت قيادة إرناندو دى سوتو أول من نزلها من

**أركاديا:** إقليم جبلى بيلاد الإغريق فى وسط البيلوبونيسس. كان أكثر أهله يرعون الماشية.

**أركاديبوس:** (ج ٣٧٧-٤٠٨)، إمبراطور روماني، حكم النصف الشرقى من الإمبراطورية (٣٩٥-٤٠٨) خلفاً لأبيه ثيودوسيوس ١، فى حين حكم أخوه هونوريوس النصف الغربى. أدت المنافسة بين هذين القسمين إلى فقم عرى الإمبراطورية وانقسامها نهائياً إلى دولتين.

**أركان الحرب:** اصطلاح يطلق على الضباط الذين يعاونون قائد حملة عسكرية فى الأمور الفنية والإدارية والتموين. نشأ هذا التنظيم بعد أن أصبحت قيادة الجيوش الكبيرة مشكلة معقدة لا يستطيع القائد وحده البت فيها على أثر اتساع جبهة القتال وتوزيع القوات. وتعاون هذه الهيئة القائد فى تصميم الخطة العسكرية بحذاقها وإيضاحها بالرسوم. عنى فريدرك الأكبر ملك بروسيا فى القرن ١٨ بوضع واجبات خاصة يقوم بها رجال أركان حربه وأنشأ ١٧٦٥ أكاديمية جمع فيها بعض النبلاء ليدرّبوا بعض الشبان فى أعمال السياسة العليا وفن الحرب، وأسس أكاديمية حربية وضع لها بنفسه قوانينها وبرامجها وكان هذان المعهدان أولى المدارس لتدريب ضباط الأركان. ولم تكن هناك فى أيام نابليون بوناپرت مدرسة للأركان، ومع ذلك كان يعاونه المارشال برتية رئيساً للأركان كما كان هناك آخرون يعاونونه فى الأعمال الفنية. وفى الولايات المتحدة صدر تشريع ١٧٩٦ لتكوين هيئة ضباط الأركان تألفت من خمسة ضباط كبار. ونشأ ١٨٠٧ نظام هيئة الأركان بروسيا وضع أساسه القائد شارنهورست، وقد بلغت درجة رفيعة من النمو والكمال مما جعل دولاً أخرى تقتدى بها كروسيا واليابان. وأنشئت بفرنسا مدرسة أركان الحرب ١٨١٨، وكان أثرها ضعيفاً، ثم قامت المدرسة الحربية ١٨٨٠ فدعمت تنظيم هيئة الأركان الفرنسية ورفعت مستواها الفنى. أنشئت كلية أركان الحرب ببريطانيا ١٨٥٨ وبالولايات المتحدة ١٩٠٢ واتبعت فيها النظم الألمانية والفرنسية. تطورت كثيراً نظم الدراسة بكليات أركان

**أركيولوجيا:** دراسة بقايا الإنسان التي تم العثور عليها في المخلفات والأطلال دراسة علمية. ويعمل الأركيولوجيون المحدثون مع العديد من المتخصصين والفنيين كي يتمكنوا من العثور على المواد التي تصور الحياة فيما قبل التاريخ تصويراً دقيقاً، وتحليلها وحفظها، فضلاً عن استخدام تلك المادة في استكمال المعلومات الخاصة بالحقب التاريخية. وغالباً ما يعمل هؤلاء الأركيولوجيون تحت رعاية المتاحف والمنظمات والجمعيات التي تحتفظ بمجموعات مما يعثرون عليه، كما تقوم بشرها. جمعت مثل هذه المواد منذ زمن بعيد، غير أن التنقيب في هرقولانيوم وبومبي في القرن ١٨، واكتشاف حجر رشيد قد أوحى ببحث منهجي للماضى التاريخي. وفي ١٨٣٢، أظهر الأركيولوجي الدنماركي كريستيان يورجنسن طومسن (١٧٨٨-١٨٦٥) أنه يمكن تحديد المراحل الثقافية تبعاً للمواد الأساسية التي استخدمت في صنع الأسلحة والأدوات. وتحدد هذه المراحل العصر الحجري القديم - والعصر الحجري الحديث وعصر البرونز وعصر الحديد - حالة الشعب فضلاً عن كونها تقسيم زمني. وعملت دراسة وجود مجموعات من السكان الأصليين على تعزيز دراسة هذه الأشياء التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ مثل لاتين، وبقايا الأكام التي تعلو المقابر القديمة وسكن البحيرات والأثار الميجاليتية وغير ذلك. انظر: جيولوجيا (جدول).

**آرل، مملكة:** تأسست ٩٣٣ عندما وحد رودلف ٢ مملكة بروجنديا ما وراء الجورا ومملكة بروفانس أو بروجنديا السفلى الواقعة أمام الجورا. ضمها الإمبراطور كونراد ٢ (١٠٣٣) إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان الحكم بطريق المعتمدين الإمبراطورين اسمياً. كان لفرنسا وسافوى وسويسرا وبرجنديا سلطان فعلى على المناطق المؤلفة لها، وبعد أن تنازل الإمبراطور شارل ٤ عن مملكته لولى العهد ١٣٧٨ (شارل ٦ ملك فرنسا فيما بعد) أصبح وجود هذه المملكة اسمياً فقط.

**أرلاتنجر، جوزيف:** (١٨٧٤-١٩٦٥)، عالم أمريكي،

البیض (١٥٤١-٤٢)، ثم أقام الفرنسيون بها مركزاً تجارياً ١٦٨٦. والمنطقة جزء من إقليم لوزيانا الفرنسية التي انتقلت ملكيتها إلى إسبانيا ١٧٦٢ وعادت إلى فرنسا قبل أن تضيفها الولايات المتحدة الأمريكية إليها عندما اشترت لوزيانا، والرئيس بيل كلينتون هو أول رئيس أمريكي من مواطني أركنسو.

**إركوتسك:** مدينة (٥٩٣٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة منطقة إركوتسك، ج سيبيريا الروسية، على نهري أنجارا وأركوت وعلى سكة حديد سيبيريا، ميناء نهري ومركز لصناعة الطائرات والسيارات والمنسوجات. بالقرب منها محطة لتوليد الكهرباء. صارت عاصمة سيبيريا الشرقية ١٨٢٢ ومنفى منذ القرن ١٨.

**أركولانو دي كارفايو، ألكسندر:** (١٨١٠-٧٧)، مؤرخ برتغالي يعد من أكبر مفكرى عصره في البرتغال. من أشهر كتبه «تاريخ البرتغال» (٤ مجلدات ١٨٤٦-٥٣) و«تاريخ محكمة التفتيش في البرتغال»، كتب أيضاً روايات وقصائد تاريخية.

**أركولة:** قرية شق في إيطاليا ج ق فيرونا. فيها هزم نابليون بوناپرت النمساويين ١٧٩٦ في معركة استمرت ثلاثة أيام.

**أركيا:** مدينة (ح ٨٨٧٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو. أنشأها فرانسكرى بيزارو ١٥٤٠. المركز التجارى لبيرو الجنوبية وبوليفيا الشمالية، تجذب السائحين. مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

**أركيل أو أوركيل:** صبغ فرفيرى اللون يستخلص من أنواع معينة من الأشنة. تسمى كذلك أعشاب أوركيلا، تنمو في بقاع مختلفة من الأرض، والأركيل المعروف في التجارة يكون مسحوقاً أو عجينة.

**أركيوتريكس:** أقدم الطيور الأحفورية. وهو حلقة بين الزواحف والطيور. وجد منه نموذجان في صخور الدور الجورى في بافاريا. وكان أقل حجماً من الغراب، فيه كثير من صفات الزواحف ماعدا الريش وتركيب الأطراف.

عشرين عاماً (٢٠٦ - ١٨٦ ق م) وحكموها خلالها. ثانيهما انخماخيس وثالثهما هيرجونا فور.

**الأرمادا الإسبانية:** ١٥٨٨، أسطول سيره فيليب ٢ ملك إسبانيا ضد إنجلترا ويسمى أيضاً «الأرمادا التي لا تقهر»، وكان يتكون من ١٣٠ سفينة تقريباً و ٣٠٠٠٠ رجل تحت إمرة دوق مدينا سيدونيا، وكان عليه أن يذهب إلى فلاندر لينقل منها جيش ألسندرو فارينيزي لغزو إنجلترا والاستيلاء على عرشها لفيليب، أبهرت الأرمادا من لشبونة في مايو وتأخرت في كرونا، وفي يولية قابلت الأسطول الإنجليزي في بليموث بقيادة تشارلس هوارد (إيرل أوف نوتنجهام فيما بعد) وكان من بين قباطنة الإنجليز السير فرانسيس دريك والسير جون هوكنز و سير مارتن فروبشر. واخترق أسطول الأرمادا بحر المانش ومنى بخسائر في مواقع عدة ولكنه هرب شمالاً بفضل الرياح المواتية ولم يرجع إلى إسبانيا إلا نصف الأسطول وشتتت الزوابع النصف الآخر بالقرب من أيرلندا وقتل ملاحوه أو وقعوا في أسر الأيرلنديين.

**إرسال أو ترميل الرئة:** مرضى مهني ينجم عن كثرة استنشاق الأتربة الصخرية (كأثرية الصوان والجرانيت) أو ذرات الرمل المحتوية على نسبة كبيرة من السيليكا، ولذا يكثر بين العمال الذين يشتغلون في المناجم والمحاجر وفي نفس الجبال وشق الأنفاق، ويؤدي استنشاق هذه الأتربة إلى استقرارها في الرئتين مسببة فيها التهاباً يشبه النزلات الشعبية يعقبه تكون أنسجة ليفية تحدث تليفاً رئوياً مزمنًا، ينشأ عنه استهداف (اليرجيا) للإصابة بالتدردن الرئوي. وقد بذلت الجهود حديثاً لإصدار تشريعات تكفل حماية العمال من مخاطر الإصابة بهذا المرض بتوفير وسائل الوقاية منه وعلاج من يصابون به. انظر: تحجر رئوي.

**أرمانوس، عازر:** (١٨٧٣ - ١٩٤١)، عالم بالصيدلة، مصري، تعلم في مدرسة الطب بالقاهرة وخدم بالجيش ثم بصيدلية قصر العيني، من مؤلفاته «مذكرة الأطباء والصيادلة» و «المذكرة اللغوية»، و «التذكرة» و «قاموس

ولد في سان فرانسكو وحصل على الدكتوراه في الطب من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩٩. شارك هـ. س جاسر في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثه في الفسيولوجيا وخاصة فعل العصب. أستاذ الفسيولوجيا في المدرسة الطبية بجامعة واشنطن (١٩١٠-٤٦).

**آرلبرك:** ممر ارتفاعه ١٨١٢ م. غ النمسا بجوار قمة آرلبرك على الحدود بين التيرول وفورالبرك حيث يبلغ طول نفق آرلبرك للسكك الحديدية ١٠,٥ كم.

**أرلنجتون:** (١) مدينة (٣٦٧١٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ولاية تكساس الأمريكية. ق فورت ورث وهي المركز الصناعي والتجاري لمنطقة زراعية مزدهرة (٢) مدينة (٤٢٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٠) ق ولاية مساشوستس الأمريكية وضاحية ش غ بوسطن. تأسست ١٦٣٠، تضم عدداً من الأبنية، ترجع إلى القرن ١٧.

**أرلينج، بول:** (١٨٥٤ - ١٩١٥)، بكتريولوجي ألماني. أدار ١٨٩٦ معهداً لبحوث المصل في ستجلتز، بالقرب من برلين، نقل باسم معهد العلاج التجريبي إلى فرانكفورت ١٨٩٩. شارك إيسلي ميتشنيكوف جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ لبحوثه في علم المناعة. له بحوث قيمة في علم الدم وفي الباثولوجيا الخلوية، وفي استخدام الأصباغ في الفحوص المجهرية، وفي دراسة السرطان، وفي علاج الأمراض، اكتشف السلفرسان، ثم النيوسلفرسان (وهو أقل سمية من السلفرسان) لعلاج الزهري.

**أرما:** مقاطعة (٦٦٨ كم ٢، ١٤٥٩٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج. أيرلندا الشمالية. إقليم زراعي يشتهر بزراعة الكتان. العاصمة أرما: (١٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١) مركز تاريخي وديني هام في أيرلندا. كان القديس باترك أسقفاً فيها في القرن الخامس. مركز لرياسة أسقفيات الكاثوليك والبروتستانت.

**أرماخيس:** أول ثلاثة من زعماء النوبة الذين هبوا لنصرة طيبة حين ثارت في وجه البطالة وانفصلت عنهم مدى

النبات الطبي»، و «المجموعة النباتية الطبية الصغرى»، و «قاموس الجيب الطبي».

**ارمسترونج، إدوين هوارد:** (١٨٩٠-١٩٥٤)، مهندس أمريكي. تشمل إسهاماته في صناعة الراديو على دائرة المولد، ودائرة السوبر هترودين، وهى الأساس لمعظم أجهزة الاستقبال، ودائرة الاستقبال بإعادة التوليد لأعلى.

**ارمسترونج، نيل:** (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكي وأول إنسان فى البشرية وطئت قدماه سطح القمر فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩. حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة بورودو ١٩٥٥. ثم عمل طيار اختبار للطائرات الفضائية التى أطلقت قبل عصر الفضاء. واشترك فى تجربة أكثر من ١٠٠ طلعة طائرة صاروخية وساعات طيرانه تزيد على ٤٠٠٠ ساعة. اشترك فى الحرب الكورية، ثم اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢، واشترك فى رحلة جيمنى ٥ كاحتياطي، ثم طار فى رحلة جيمنى ٨ (مارس ١٩٦٦) وتعرض خلالها لمصاعب كبيرة وأفلح فى العودة بها سالمة إلى الأرض. اختير للرحلة التاريخية أبوللو ١١ ليكون أول إنسان يهبط فوق القمر. قال لحظة أن تحقق هذا الحدث الفريد «هذه خطوة صغيرة بخطوها إنسان ولكنها قفزة كبيرة للإنسانية». وقد قام هو وزميله إدوين ألدرين بجمع عينات من الصخور القمرية وأثربته ووضعها فى المركبة القمرية كما أجريا العديد من التجارب العلمية بوساطة الأجهزة التى حملها معها. عمل مستشارًا فى منظمة بحوث الفضاء الأمريكية عدة سنوات بعد هذه الرحلة ثم اعتزل.

**ارمسترونج، وليم جورج:** (١٨١٠-١٩٠٠)، مخترع إنجليزي. من اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية مائية. أحدث مدفعه الذى اخترعه ح ١٨٥٥ انقلابًا فى أسلحة المدفعية، وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوته من الصلب المششن، شيد سفنًا حربية وكتب فى الموضوعات العلمية.

**أرمين، أدولف:** (١٨٥٤-١٩٣٧)، عالم ألماني من أبرز

المتخصصين فى الدراسات الفرعونية وأبدهم صيتًا، بل هو منشئ المدرسة الحديثة التى اضطلعت بدراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها ولغتها على أساس علمى لم يسبقه إليه أحد، فهى قد وضعت المعاجم والأجروميات لمختلف لهجات اللغة فى عصورها كافة، ولتلاميذه الذين انتشروا فى أوروبا وأمريكا أكبر الفضل فى النهوض بالبحث فى تاريخ مصر وحضارتها، وما زالت مدرسته مقصد الطالبين وهواة البحث فى حياة الفراعنة.

**أرمنت:** مدينة (ح ٧٨٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر على بعد ١٥ كم جنوبى الأقصر، أسماها الإغريق هرمونتيس تحديقًا للأصل المصرى القديم «وان متو» (برج متو)، كانت قبل طيبة عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم الصعيد. بلغت قمة مجدها أيام الدولة الوسطى. كان فيها من أيام تلك الدولة معبد جددت عمارته وتغيرت معالمه أيام الأسرتين ١٨ و ١٩. كذلك بنت فيها كليوپطرة معبدًا لذاكرها وذكرى ولدها قيصر. واستعملت أنقاض تلك المعابد فى بناء مصانع السكر التى أقيمت فى القرن ١٩.

**أرميناك:** إقليم، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، فى غاسقونيا. عاصمته التاريخية أوش ينتج البراندى. ضم إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

**أرميناكيون وبرجنديون:** حزبان متنازعان سيطرا على السياسة الفرنسية فى أوائل القرن ١٥، أدى تنافس لويس دوق أورليان، أخى الملك شارل ٦، وابن عمه جون المقدم دوق برجنديا إلى مقتل لويس ١٤٠٧، فقاد برنارد ٧ كونت أرميناك أنصاره فعرفوا باسمه. وكان البرجنديون أنصار جون المقدم أقوىاء فى باريس حيث عضدهم الكابوشيون، ونشبت حرب أهلية عامة ١٤١١، ونجح جون المقدم بادیء الأمر فى المحافظة على قوته ولكن تطرف الكابوشيين ١٤١٣ قلب الباريسيين عليه، وقبض الأرميناكيون على زمام الحكم، واستنجد الحزبان خلال هذه الأحداث بالإنجليز، لكن بعد أن غزا هنرى ٥ ملك إنجلترا فرنسا ١٤١٥ أصبح الأرميناكيون الحزب

العثمانيين أخذوا في فتحها تدريجياً، وفي القرن ١٦، كانت أرمينيا كلها في أيديهم. ثم أدعت فارس حق ملكية الجزء الشرقي من أرمينيا واحتلته، ولكن روسيا طردتها من هذا الجزء ١٨٢٨. وأعطى مؤتمر برلين ١٨٧٨ بعض الأراضي الأرمينية التابعة لتركيا إلى روسيا. ولكن رقعة كبيرة من هذا القطاع أعيدت إلى تركيا ١٩٢١. وعانى الأرمن الأحوال وتعرضوا لمذابح كثيرة على يد الحكومة التركية (١٨٩٤-١٩١٥). وجعلت معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨ أرمينيا دولة مستقلة تحت رعاية ألمانيا. ولكن معاهدة سيفر ١٩٢٠ أقامت دولة أرمينيا العظمى. ثم نادى الشيوعيون في العام نفسه بأرمينيا الروسية جمهورية سوفيتية. ثم أبرم الروس والترك ١٩٢١ معاهدة وضعت الحدود القائمة الآن. وجعلت أرمينيا ١٩٣٦ إحدى الجمهوريات التي كانت تؤلف اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. انظر: أرمينيا.

**أرمينيا أو جمهورية أرمينيا:** جمهورية (٢٩٧٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا في جبال القوقاز الصغرى. تقع بين تركيا في الغرب وأذربيجان في الشرق، وبين إيران في الجنوب وجورجيا في الشمال، عاصمتها أرفقان. جبلية السطح (أعلى قمة بجبل أراجاتس ٤٠٩٥ م) بها مراعي جيدة. تروى الوديان بالرى الصناعى. أهم منتجاتها التبيذ والقطن والتبغ والصوف والنحاس. تولد الكهرباء من بحيرة سيفان. جزء من مملكة أرمينيا السابقة. استولت عليها روسيا ١٨٢٨ من فارس. كانت أحد الجمهوريات التأسيسية في الاتحاد السوفيتي السابق (١٩٢٠-٩١). وفي استفتاء ١٩٩١ اختار الأرمن الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، وانضمت أرمينيا إلى كومنولث الدول المستقلة. نشبت حرب بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو كراباخ في ١٩٩٢. انتخب لينون تار بتروسيان رئيساً لأرمينيا في ١٩٩٠. وفي ١٩٩٨ أصبح روبرت كوتشاريان رئيساً للجمهورية. فاز سيرج سرغسيان في الانتخابات (٢٠٠٨) وأصبح رئيساً للجمهورية خلفاً لكوتشاريان.

الوطني، وتحالف البرجنديون مع الإنجليز وانتقلت زعامة الأرمنياكيين إلى ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) عندما أسر شارل ٦ في أجنكور وأصبح النزاع جزءاً من حرب المائة عام. وفي ١٤١٨ قبض البرجنديون على السلطة ووقعت مذبحه قتل فيها برنارد ٧ وعدة آلاف من أتباعه ثم اغتيل جون المسقدام ١٤١٩ خلال مفاوضات مع الدوفان (ولى العهد) وبقي خلفه فيليب الطيب دوق برجنديا حليفاً لإنجلترا حتى معاهدة آراس ١٤٣٥. ومع أن اصطلاحى أرمينياكيين وبرجنديين فقدوا مدلولهما الأصلي فقد استمر الصراع بين التاج الفرنسى وبرجنديا حتى وفاة شارل الجسور ١٤٧٧. وأطلق لقب الأرمنياكيين ١٤٤٤ على جيش كبير من السالحين أرسله شارل ٧ بقيادة ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) في حملة على الحلف السويسرى انتهت بالفشل.

**أرمينيا:** هضبة يتراوح ارتفاعها بين ١٨٢٨ و ٢٤٣٧ م. وكانت تقوم في هذا الإقليم في العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التي شملت شرق تركيا وجمهورية أرمينيا الحالية. وتقول الروايات القديمة بأن حايك من سلالة نوح أسس هذه المملكة بمنطقة بحيرة مان، ثم صارت ساحة حروب بين الأشوريين والميديين والفرس. وأصبحت في حوالى القرن ٦ ق م إيالة فارسية. وفتحها الإسكندر الأكبر في القرن ٤ ق م، ثم حكمها سلوقس ١. وصارت مملكة مستقلة ١٨٩ إلى ٦٩ ق م حينما وقعت في قبضة الرومان. وأرمينيا أول دولة صارت مسيحية، ولكنها حينما دخلت في حوزة الفرس بعد القرن ٣ قاسى المسيحيون من السكان ألواناً من الجور والاضطهاد. عاد إلى أرمينيا استقلالها الذاتى تحت حكم ملوك أرمن ٨٨٥ إلى ١٠٤٦ حين أعاد البيزنطيون فتحها. ولكن ما لبث السلاجقة الأتراك أن طردوهم منها. واضطر جانب من السكان إلى الازتعال غرباً، وأقاموا مملكة أرمينيا الصغرى في قيليقيا. وفتح تيمورلنك أرمينيا الكبرى (١٣٨٦-٩٤)، وقتل عدداً كبيراً من السكان، وطرد الفرس المغول. ولكن الأتراك

**الأرمينية:** فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**أرن:** نهر بأيرلندا وأيرلندا الشمالية ينبع من بحيرة جونا ويجرى حوالى ١١٥ كم إلى الشمال الغربى ليصب فى خليج دونغال إلى الأطلنطى.

**أرناط:** انظر: ريجنالد شاتيون.

**إرنانديز، هوسيه:** (١٨٣٤-٨٦)، شاعر أرجنتى وصحفى وجندى، أسس مجلة «ريو دولا بلاتا». وهو مؤلف قصيدة «مارتن فيرو» ١٨٧٢ التى تعد رائعة أدب الجواشو (رعاة البقر فى أمريكا اللاتينية)، ثم «عودة مارتن فيرو» ١٨٧٩. والقصيدتان فى صورة سيرة ذاتية للشاعر تمجدان حياة الجواشو الحرة التى أخذت تتلاشى.

**أرنب:** حيوان ثديى عاشب من القوارض. وبعض الأنواع تنضج فى ستة أشهر. وتحمل الإناث أربع مرات فى العام. وتوجد أنواع من الجنس سلفيلاجس بالولايات المتحدة حتى شمال أمريكا الجنوبية (كأرنب المستنقعات وقطنى الذيل)، وتستأن سلالات أوروبية من الأرنب (أوريكتولاجس)، ويعرف الفراء باسم الوير، ويستخدم بعض أنواعه فى صنع اللباد. أرنب المحجورا: النوع الوحيد الذى يربى لإنتاج الشعر الذى يستعمل فى صناعة المنسوجات الثمينة. يزن ح ٢ كجم، لونه أبيض أو أزرق أو رمادى. أرنب بوسكات: أبيض اللون وعيونه قرمزية، يزن ح ٤ كجم، يمتاز بكثرة تصافيه وإنتاج اللحم والفراء. أرنب جبلى مصرى: لونه رمادى قاتم، يزن ٢ كجم، يعرف بكثرة نتاجه من الصغار ويربى لإنتاج اللحم. أرنب جيزة أبيض: يسمى بلدى، وهى أرناب مصرية متجة ومحسنة من الأرناب البلدية العادية، لونها أبيض وعيونها قرنفلية، تشبه الأرناب البوسكات فى صفاتها. تزن ح ٣ كجم وتمتاز بارتفاع نسبة تصافيه وتربى للحم فقط. وتعطى عددًا متوسطًا من الصغار. وأرنب شنشلا: لونه رصاصى فاتح مزرق، أما لون البطن والذيل فأبيض.

يزن الفرد البالغ ٢-٣ كجم ويربى أساسًا لإنتاج الفراء ثم اللحم. أرنب فلاندر: ويسمى أيضًا بالفلمش جايانت. لونه رصاصى قاتم، أما لون البطن والذيل فأبيض يزن ح ٥ كجم، ويربى للحم أساسًا ثم للفراء.

**أرنب برى:** حيوان ثديى يستوطن أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وللأرناب البرية الأصيلة (من الجنس ليبوس Lepus) آذان وأرجل خلفية أطول من نظيراتها فى الأرناب العادية المستأنسة. والأرنب البرى جسمه مغطى بالشعر عند الولادة وتكون العينان مفتوحتين. ومن أنواعه بالولايات المتحدة مايصل طول أذنه ثلث طول الجسم، والأرناب القطبية تنتشر حول القطب، وقد أدخلت الأرناب البرية الأوروبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ومنها بمصر أربعة أنواع. ومن أسمائها: الخنز والعكرشة والخرنق.

**أرنت، إرنست موريتس:** (١٧٦٩-١٨٦٥)، شاعر ومؤرخ ألماني، كان وطنيًا متحمسًا معاديًا لنابليون ١ واضطر للهرب إلى السويد وروسيا بسبب مؤلفه «روح العصر». درس التاريخ فى جامعة بون (١٨١٨ - ٢٠، ١٨٤٠ - ٦٠) وانتخب لبرلمان فرانكفورت ١٨٤٨. ساعد شعره الوطنى والحربى على إثارة الألمان ضد نابليون.

**أرنت، ألفرت، ريتزفون:** (١٨١٩-٩٧)، مؤرخ نموى، حجة فى تاريخ النمسا فى القرن ١٨. أهم مؤلفاته «تاريخ ماريا تيريزا» و «الأمير يوجين».

**أرنديل، توماس هوارد:** (١٥٨٦-١٦٤٦)، أحد كبار رعاة الفن الإنجليزى، وفى مقدمة كبار أصحاب المجموعات الفنية. عين إيرل مارشال إنجلترا. كون مجموعة من التماثيل القديمة أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٦٧، كما أن له مجموعة من المخطوطات فى المتحف البريطانى. تألفت جمعية باسمه أخرجت صور أعمال كبار الفنانين، وأسس باسمه ناد ١٩٠٤. عنى بإخراج الأعمال الفنية وبالمجموعات الخاصة فى لوحات مصورة محفورة.



وهناك نوع ثانٍ تؤكل ثماره يسمى فيسالس ييوسنتر، حولي يفتش الأرض، أوراقه ناعمة زهرته أصغر من السابقة بحلقها خمس بقع بنية ومآبرها صفر والكم أملس رقيق والثمرة صغيرة متوسطة الحلاوة والمزارة. والثمار تشبه ثمار الطماطم ولذلك تسمى في جنوب أمريكا «طوماطللو» وتسمى أحياناً كرز الأرض وتسمى بمصر حلوى الجنانين. ويوجد نوعان يزرعان للزينة بالنسبة لتلون كم الثمرة الكبيرة باللون الأحمر الزاهي وثمارها باللون البرتقالي المحمر. وتنتج زراعتها بالأراضي الخفيفة والرملية، ويتكاثر بالبذور وقد يقرط قريباً من سطح الأرض فينمو ثانية ويثمر.

**أرنم:** مدينة (١٤٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة جلدلاند ق هولندا، وميناء على الراين الأدنى. مركز لصناعة المنسوجات والمصنوعات الجلدية والكيميائية والآلات، كانت مقر أدواق جلدلاند مدة طويلة. نزلت فيها ١٩٤٤ القوات البريطانية من الطائرات في أواخر الحرب العالمية ٢ وسرعان ما عزلت وفقدت ثلثي عدها وأجلى الباقون.

**أرنو:** نهر طوله ٢٤١ كم في تكانيا بإيطاليا الوسطى، ينبع من جبال الألبان ويمر بفيلورنسا وبيزا ويصب في البحر الأدرياتي، ويشتهر واديه الأعلى بريقه الجميل.

**أرنولد، توماس:** (١٧٩٥-١٨٤٢)، مرب إنجليزي، ولد في جزيرة وايت، درس في ونشستر ثم في جامعة أكسفورد، وكان مديراً لمدرسة راجبي (١٨٢٧-٤٢)، أجرى إصلاحات عظيمة فيها مكنت النظام الإنجليزي للمدرسة الخاصة. أضاف إلى المنهج الرياضيات واللغات الحديثة والتاريخ الحديث، وشجع الفكر المستقل وأدخل نظام العرفاء. كان مؤرخاً وبارعاً في الدراسات الكلاسيكية، ذا شخصية جذابة محببة، وواعظاً ناجحاً بكنيسة راجبي. لقي معارضة بسبب نظراته السياسية المتحررة ونظراته الدينية حتى ١٨٤١ عندما عين أستاذاً للتاريخ الحديث في أكسفورد. وهو أبو الشاعر ماثيو أرنولد، وجد الروائية السيدة همفري وورد.

**إرنست، ماكس:** (١٨٩١-١٩٧٦)، مصور ألماني، ذو أسلوب سيريالي. كان في أوائل أيامه من رجال حركة الدادا. بعض أعماله الفنية في متحف الفن الحديث بنيويورك. له مؤلف عن الفن. أثره كنحات لا يقل عن أثره كمصور، إذ أسهم بأعماله في تطوير فن النحت المعاصر. عاش في فرنسا فترة طويلة وتوفي بها.

**أرنسكي، أنطون ستيبانوفتش:** (١٨٦١-١٩٠٦)، مؤلف موسيقى روسي، تتلمذ على ريمسكي كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. أصبح عقب تخرجه ١٨٨٢ أستاذاً للهارمونية والتأليف الموسيقي بمعهد موسكو. وفي ١٨٩٥ خلف بالاكريف قائداً للأوركسترا بالبلات الامبراطوري. صاغ مؤلفاته في أشكال متنوعة، ولكنه يعرف اليوم بأوبرا «رفائيل» ١٨٩٤.

**أرنغويت:** مدينة (٥٠٢٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة مدريد بإسبانيا الوسطى في قشتالة الجديدة قرب نهر التاجه، تمتاز بأنها ظلت مقر الملوك منذ القرن ١٦، وأحرق القصر الملكي في القرن ١٧، وأعاد فيليب ٥ بناءه ١٧٢٧، وأجمل حدائق القصر حديقة إزلا على ضفاف التاجه.

**أرنكش:** نبات من جنس فيسالس، وله ٥٧ نوعاً أشهرها فيسالس بيروفينام، من الفصيلة الباذنجانية، اشتق اسم الجنس من اليونانية ومعناه، المثانة، بالنسبة إلى الكم المقفل المتنفخ الذي يحوى الثمرة. موطنه أمريكا الجنوبية. النبات عشب طوله حوالي المتر، أوراقه قلبية الشكل زغبية. الأزهار نافوسية الشكل، نوراتها صفر فاتحة، حلقها معرق وبه خمس بقع فرفرية. المآبر زرق فرفرية والكمات كبيرة ورقية سمكية تغلف، الثمرة زغبية ذات طرف طويل دقيق، كروية الشكل، قطرها نحو سنتيمتر، برتقالية اللون، لبها مائي قليل الحلاوة، به بذور عديدة دقيقة، وعند نضج الثمار يتحول لون الكأس من الأخضر إلى البني الفاتح ثم تسقط وتباع إما بأغلفتها أو بعد نزع الأغلفة. وتؤكل الثمار طازجة أو ترب بالسكر وتدخل في صناعة الفطائر والحلوى.

كان تأثيره الأكبر بالنقد اليوناني، وعنه أخذ موازينه التي هاجم بها سطحية النقد وفوضاه عند الطبقات الأرستقراطية والمتوسطة والشعب. نادى بتعمق الثقافة، ونشر خيره ما في ثقافة الأولين، لمحاربة الادعاء والجهل والفوضى في النقد، وفي الحياة. كتبت عنه دراسات كثيرة، ونشرت رسائله الخاصة ومجموعة مذكرات بقلمه.

**أرنولدسن، كلاس بونتنس:** (١٨٤٤-١٩١٦)، صحفي سويدي وداعية للسلام، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٨ بالاشتراك مع فريدريك باير.

**أرنولفو دي كامبيو:** (ح ١٢٤٥ - ح ١٣١٠)، نحاس ومعماري إيطالي، صمم المعمدانية، وقصر فيكيو، والقسم الرئيسي من سانتا ماريا دلفيوري بفلورنسا. أعظم معماري عصره، ترك تأثيره الواضح في عمارة فلورنسا.

**أرنيم، أخيم فون:** (١٧٨١-١٨٣١)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي ألماني. أشهر مؤلفاته رواية «إيزابيلا المصرية» ١٨١٢. تعاون مع صهره كليمنس برنتانو في نشر مجموعة أغاني شعبية «بوق الصبي السحري» (١٨٠٦-٨). زوجته بيتينا فون أرنيم (١٧٨٥-١٨٥٩) واسمها قبل الزواج إليزابيث برنتانو. كانت صديقة للموسيقار بيتهوفن ويقال أيضاً إنها كانت صديقة للكاتب جوته. نشرت «رسائل من جوته إلى طفل» ١٨٣٥، غير أنها مشكوك في صحتها.

**الإرهاب:** تعبير يستعمل عادة للدلالة على الأعمال المنظمة أو التهديد بالعنف الذي يهدف لبث الرعب في الأعداء أو الإعلان عن الاستياء. ويرجع الاسم إلى عصر الإرهاب (١٧٩٣-٩٤) في الثورة الفرنسية، ولكنه اكتسب معنى جديداً في القرن العشرين، وقد يكون الإرهاب السياسي جزءاً من حملة حكومية للتخلص من المعارضة كما حدث مع هتلر وموسوليني وستالين وغيرهم، أو قد يكون جزءاً من الجهد الثوري للإطاحة بالنظام القائم، وهو تكتيك شائع في حروب العصابات. انتشر الإرهاب من جانب المتطرفين (يساريين أو يمينيين) والحركات القومية بعد الحرب العالمية ٢.

**أرنولد، توماس:** (١٨٦٤-١٩٣٠)، مستشرق إنجليزي، تعلم في كيمبردج وعمل أستاذاً للفلسفة بجامعة عليجرا بالهند. كان أول أستاذ في قسم الدراسات العربية بمدرسة اللغات الشرقية بلندن. تتسم كتاباته عن تاريخ الإسلام بالحياد والإنصاف وأهمها «دعوة الإسلام» (لندن ١٨٩٦)، وترجم إلى اللغات الإسلامية الثلاث: العربية والتركية والأردية، و«الخلافة» (أكسفورد ١٩٢٤).

**أرنولد، ماثيو:** (١٨٢٢-٨٨)، شاعر وناقد إنجليزي. تعلم في أشهر مدارس إنجلترا. عمل مفتشاً للتعليم، فأتيحت له زيارة كثير من المناطق في أوروبا، وألف عن مدارسها وجامعاتها. له مذهب في التعليم الثانوي. بدأ حياته الشعرية «بالحالم التائه» ١٨٤٩، ثم نشر مجموعة شعر أخرى، ولكنه سحب المجموعتين من المكتبات لعدم رضاه عنهما. نشر ديواناً ١٨٥٣ ديواناً ضمنه خير ما في المجموعتين الأوليين. نشر ديواناً آخر ١٨٥٥. عمل أستاذاً للشعر في أكسفورد، فبدأت صلته بالنقد. ألف مأساة شعرية «ميروب» ١٨٥٨، ومجموعة شعرية ١٨٦٧، فكانت آخر ما أصدر من شعر. أول مؤلفاته النقدية «حول ترجمة هوميروس» ١٨٦١. ثم «كلمات أخيرة» ١٨٦٢، ومقالات في النقد في مجموعتين (١٨٦٥، و١٨٨٨). اتسعت دائرة نقده، فشملت النقد الاجتماعي. واهتم بالدين. له «القديس بول والبروتستانتية» ١٨٧٠، و«الأدب والشرع» ١٨٧٣، و«الله والكتاب المقدس» ١٨٧٥. سافر إلى أمريكا، فألف: «أحاديث أمريكية» ١٨٨٥، و«المدنية في أمريكا» ١٨٨٨. كان يؤمن بموضوعية الشعر، ولكن شعره خلد لأنه يمثل تشاؤم القرن ١٩ الرومانسي. أشهر قصائده: «شاطئ دوفر»، و«الوحدة»، و«إلى مرجريت». له قصائد جيدة في الرثاء، وله قصيدة قصصية: «سهراب ورستم»، بناها على قصة من شهامة الفردوسي. أخرج أسطورة «تريسترام وإيزولدا» إخراجاً حديثاً في قصيدة. بشر بالنقد الموضوعي المحايد وكانت موازينه كلاسيكية، وإن تأثر بالمذاهب الفرنسية.

أوراقه الجميلة للزينة، له جذمورات (ريزومات) غليظة تقشر وتطحن وتحول إلى نشا سهل الهضم للأطفال. وتبلغ نسبة النشا في الجذمورات ح ٢٦٪ ويقال إن الهنود الحمر كانوا يستعملونه ترياقاً ضد السهام المسمومة، ومن ثم كان الاسم الإنجليزي (Arrowroot) الذي يعنى جذر السهم. ويتكاثر النبات بالتقسيم.

**أروسمث، آرون:** (١٧٥٠-١٨٢٣)، جغرافى وكارتوغرافى إنجليزى. أنشأ مؤسسة لرسم الخرائط ونشرها، تولاها من بعده أولاده. وابن أخيه جون أروسمث (١٧٩٠-١٨٧٣) كان أحد مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن. كانت خرائط أروسمث من أحسن خرائط عصرها، واشتهرت منها خرائط أطلس لندن.

**أروكارية:** شجرة استرالية كبيرة من المخروطيات. اسمها العلمى أوركاريا بدفيللى (Araucaria bidwillii) تمثل بذورها غذاء رئيسيا لسكان البلاد الأصليين، وتزرع الشجرة فى جهات أخرى للزينة.

**أروى:** (ت ٦٣٦)، بنت عبد المطلب بن هاشم. عمه الرسول ﷺ، من فضليات النساء فى الجاهلية والإسلام. قالت الشعر الجيد، عرفت برجاجة الراى، أسلمت وعمرت إلى خلافة عمر بن الخطاب.

**أروى:** (ت ٦٧٠)، بنت الحارث بن عبد المطلب، قرشية صحابية، شهرت بالفصاحة. كان مقامها بالمدينة. وفدت على معاوية بن أبى سفيان فى دمشق ففاخرته ببنى هاشم، وعاتبته على خصومته لابن عمها على بن أبى طالب، فاعترضها عمرو بن العاص فعيبرته بنسبه وأفحمت مروان. ولما سألها معاوية عن حاجتها سخرت منه. لها أقوال جريئة معروفة. ماتت بالمدينة.

**أروية أو غنم جبال روكى:** غنم وحشية أوفيس كنادنيس (Ovis canadensis) تستوطن غربى أمريكا الشمالية. رمادية بنية، على قائمتيها الخلفيتين رقعة مبيضة، وهى ثقيلة الجسم، للذكر قرون ملتوية، ولللأثني سنانان قصيرتان. وأروية آلاسكا هى الأروية البيضاء أوفيس دالى (O. dalli) والسوداء.

**إرهارة، إمبليا:** (١٨٩٨-١٩٣٧)، طيارة أمريكية، أول امرأة تعبر الأطلنطى مع مديرتها فى ١٩٢٨ ثم بمفردها فى ١٩٣٢، طارت من هونولولو إلى كاليفورنيا فى ١٩٣٥، فقدت فى المحيط الهادى ١٩٣٧ فى أثناء محاولتها القيام برحلة جوية حول العالم، تزوجت جورج بالمر بوتنام فى ١٩٣١.

**أرهس:** مدينة (٢٩٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، بجلترا الشرقى على خليج أرهس الذى يؤدى إلى الكاتبيجات، وهى المدينة الثانية بالدنمارك بعد كوبنهاجن وتعتبر مركزاً تجارياً وصناعياً هاماً. بها كاتدرائية من العصور الوسطى وبيوت رائعة من عصر النهضة.

**أرو، كينيث (الابن):** (١٩٢١- )، اقتصادى أمريكى. ولد فى نيويورك ودرس فى كليتها وجامعة كولومبيا وقام بالتدريس بجامعة شيكاغو وستانفورد ثم جامعة هارفارد. عضو المجلس الاقتصادى الاستشارى للرئيس، ومستشار فى المجلس القومى للبحوث منذ ١٩٤٨. شارك السير جون ريتشارد هيكس فى جائزة نوبل للاقتصاد ١٩٧٢ لبحوثهما الرائدة عن نظرية التوازن الاقتصادى ونظرية المنفعة.

**أرواد:** (اسمها القديم أروادوس) جزيرة تابعة لسوريا تواجه طرطرس. سكنها الفينيقيون. استولى عليها معاوية ثم الصليبيون وكانت آخر معاقلمهم بسوريا حتى أخلوها ١٣٠٤، احتلها الفرنسيون خلال الحرب العالمية ١. من آثارها سور من العهد الفينقى.

**أروة:** أى نوع من جنس أجروستس (Agrostis) وهو عشب نحيل رقيق يزرع للمراعى والدريس والبساط الأخضر (يزرع بالسوق المدادة الجارية).

**أروروت:** نشا صالح للأكل يستخرج من درنات بعض النباتات، ويستخرج الأروروت الحقيقى أو الهندى الغربى من الماراتنا، ماراتنا أرنديناسيا (Maranta arundinacia) وموطنه أمريكا الاستوائية. النبات عشب معمر، طوله ح ١٨٠ سم، وتعمل

والأخشاب، ضمت هولندا النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة ١٨٢٨. وكانت تعرف باسم غينيا الجديدة الهولندية (١٨٩٥-١٩٦٢). انتقلت إدارتها إلى إندونيسيا فى ١٩٦٣، وسميت إريان الغربية وأصبحت المقاطعة ١٧ فى جمهورية إندونيسيا. أطلق عليها اسم إريان جايا (١٩٧٣-٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ حصلت على حكم ذاتى محدود. وفى ٢٠٠٧ تحول اسم إقليم إريان جايا الغربى إلى بابوا الغربية.

**أرياندكون:** أول نقود تسك فى مصر القديمة. ضربت فى عهد أرياندوس والى الفارسى على مصر من قبل الملك دارا. وكانت هذه النقود من الفضة الشديدة النقاء، وسميت أرياندكون نسبة إلى أرياندوس مما أثار حفيظة الملك دارا فحقد على أرياندوس وأعدمه.

**أريانوس:** مواطن من بيثينيا عاش فى القرن ٢ الميلادى وحكم كبادوكيا فى عهد هادريان. كتب عدة رسائل عسكرية وأشهر مؤلفاته: «زحف الإسكندر» الذى يعد مرجعاً هاماً فى تاريخ الإسكندر الأكبر.

**أريو، أندرس:** (١٥٨٧-١٦٣٧)، شاعر دنماركى اشتهر بالقصيدة القصصية «هكسمرون» وكان لها تأثير كبير فى أوزان الشعر فى شمالى أوروبا.

**أريوس، جبل:** قمة بركانية ارتفاعها ٣٩٩٠م بجزيرة روس فى بحر روس ق أنتاركتيكا. اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١.

**إريتراى:** مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى. نالت من الشهرة أكثر مما تستحق. تقع اليوم على أنقاضها ضاحية تدعى لينزى. ولا تشغل غير ثمن مساحتها القديمة.

**إريتريا:** جمهورية (ح ١٢١١٤٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق أفريقيا، على البحر الأحمر، عاصمتها أسمرة. يحدها السودان (ش و غ) وإثيوبيا (ج)، هضبة متضرسة تنتهى إلى سهل ساحلى ضيق، أودية خصبة فى الوسط يسكنها رعاة من أصول حامية. تنتج الموالح والحبوب والقطن والجلود. كانت ضمن

**أرياهاتا:** (ازدهر القرن ٥)، عالم فلكى ورياضى هندى. أحد الأوائل الذين استعملوا علم الجبر. تشمل كتاباته قوانين الحساب وحساب المثلثات المستوية والكروية وحل معادلات الدرجة الثانية. أعلن أن الحركة اليومية للأجرام السماوية ليست حقيقية بل ظاهرية نتيجة دوران الأرض حول محورها. وهى نظرية جريئة لم يأخذ بها علماء الفلك فى ذلك الوقت.

**أريادنا:** أميرة كريتية ابنة مينوس، أحبت ثيسوس وساعدته على الخروج من قصر التيه (اللابيرنت) بعد أن قتل المينوتور، ولما رحل ثيسوس من كريت أخذها معه. ثم تركها فى جزيرة ناكسوس، فوجدها ديونيسوس إله الخمر وتزوجها. وقد قدم ديونيسوس لعروسه إكليلاً رفع إلى السماء، وأصبح النجم كورونا أو التاج. وأريادنا أصلها إلهة نسجت حولها هذه الأسطورة الرومانتيكية عبدت فى أماثوس بقبرص باسم أفروديت أريادنا.

**إريارتى، توماس دى:** (١٧٥٠-٩١)، شاعر وناقد إسبانى خير من يمثل أدب القرن ١٨، كتب فى النقد والهجاء والجدل، وترجم من الأدب الفرنسى أشهر مؤلفاته: «أمثال أدبية» ١٧٨٢ وفيها تتضح عبقرته ومكانته مفكراً أخلاقياً.

**أرياس دى أيللا، بيدرو:** يعرف باسم بيدرارياس، (ح ١٤٤٠-١٥٣١؟) حاكم إسباني، أرسله الملك ١٥١٤ حاكماً على دارين، بدلاً من فاسكو دى بالبوا، فنشب بينهما نزاع، انتهى بانتصار بيدرارياس، وإعدام بالبوا. وعرف أيللا بالقسوة، ومد رقعة الممتلكات الإسبانية، وأسس مدينة بنما ١٥١٩، وذهب إلى نيكاراغوا ١٥٢٦، وظل فى الحكم حتى وفاته.

**إريان جايا أو إريان الغربية سابقاً:** ولاية (٢٦٤٦٤٨٩ كم<sup>٢</sup>، ١٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تشمل النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة وبعض الجزر الصغيرة المجاورة. عاصمتها جياورا. السكان معظمهم من البابوان، وأهم الصادرات الكوبرا ومتجات البترول

بقايا قصر هشام بفسييفسانه الرائعة. انظر: الضفة الغربية.

**إريخثيوس:** ملك من ملوك أثينا الأسطوريين، قيل إنه اخترع عربة السباق ذات العجلات الأربع، وبنى معبد الإريخثيوم ش الأكربول، وأقام أعياد الباناثينا.

**إريرا إى تورديسيلاس، أنطونيو دي:** (١٥٥٩-١٦٢٥)، مؤرخ إسباني، عين كاتب الحوليات الرسمى لقشتالة والمستعمرات الإسبانية فى أمريكا فى عهد فيليب ٢. كتب تاريخًا عامًا للعالم الجديد ١٦٠١ وتاريخًا لحكم فيليب ٢ وبعض مؤلفات أخرى تعالج عصره. يمكن الوثوق بصحة حقائقه عمومًا.

**أريرا، فرناندو دي:** (١٥٣٤-٩٧)، شاعر إسباني. من أبرر شعراء القرن ١٦ وزعيم مدرسة أشبيلية، كان يطلق عليه اسم إريرا المقدس لموهبته الشعرية. كتب عدة قصائد حب وأناشيد بطولية.

**أريزونا:** ولاية أمريكية (٢٩٥٠٢٤ كم٢، ٦٣٣٨٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية الأمريكية ٤٨ فى ١٩١٢. عاصمتها فينكس. إحدى ولايات منطقة جبال روكى. يكون نهر كولورادو الحد الغربى للولاية. أما ش أريزونا فهو جزء من هضبة كولورادو بما فيها من غابات وجبال وسهول جافة وخنادق (منها الجراندي كانيون). أما الجنوب فسهول صحراوية حارة تخترقها سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب. استكشفها الإسبان لأول مرة فى ١٥٤٠، وأصبحت إقليمًا أمريكيا ١٨٦٣. وأثارت المعارك مع الآباش الاضطرابات فى المنطقة (١٨٦١-٨٦). وازدهر التعدين وتربية الماشية فيها بعد ١٨٧٠، وبالمناطق ثروة معدنية وفيرة (النحاس والفضة والموليدنوم والذهب). وازدهرت الصناعة بعد الحرب العالمية ٢ (الإلكترونيات والسلع الاستهلاكية). تزدهر فيها السياحة لدفع المناخ وجفافه وجمال المناظر الطبيعية. بها مجموعة كبيرة من الهنود (ح ٢٠٣٥٢٧ نسمة، ١٩٩٠).

**إريس:** إلهة الخصام والتزاع عند اليونان، تثير الشقاق

ممتلكات إثيوبيا حتى القرن ١٦ عندما استولى عليها العثمانيون. خضعت لحكم عدد من الزعماء المحليين من القرن ١٧ إلى ١٩. استعمرتها إيطاليا ١٨٩٠، وطردت القوات البريطانية الإيطاليين (أبريل ١٩٤١). منحت الأمم المتحدة معظم إريتريا لإثيوبيا ١٩٤٩ واتحدت مع إثيوبيا اتحادًا فيدراليًا فى ١٩٥٢ باعتبارها ولاية مستقلة استقلالاً ذاتيًا، ثم أصبحت جزءًا من إثيوبيا فى ١٩٦٢، سعت حرب العصابات من بعد ١٩٦٢ للانفصال عن إثيوبيا. وخلال السبعينيات والثمانينيات حاربت العصابات الإريترية القوات الإثيوبية وسيطرت على أغلب البلاد. وفى ١٩٩١ نجحت فى السيطرة على أسمرة والموانئ مما أعطاهما السيطرة على إريتريا، وفى ١٩٩٣ اختارت الغالبية العظمى من الإريترين الاستقلال وأصبح قائد الثوار أسياى أفورقى أول رئيس للجمهورية.

**أريتينو، بياترو:** (١٤٩٢-١٥٥٦)، أديب هجاء إيطالى، نظم عدة مسرحيات فكاهية وألف عددًا من الرسائل والمقطوعات الهجائية. ورغم اتصاف بعض مؤلفاته بالفحش ومجافاة الذوق السليم، فإنها لم تخل من المزايا الأدبية التى جعلتها ذات قيمة هامة، كان صديق تسيان الرسام الذى رسم له صورة رائعة.

**أريجبل:** جبل ارتفاعه ٧٥١م بكونيتية دولجال بأيرلندا، أعلى قمة فى الكونيتية.

**أريجينا، جون سكوتس:** (٨١٠ - ٨٨٠)، فيلسوف وحد الفلاسفة واللاهوت. فالفكر والوجود بيدآن ويتهيان بالله، وهو فوق الوجود والفكر. قسم الكائنات أربعة أنواع: خالق غير مخلوق، وخالق ومخلوق معًا، ومخلوق غير خالق، ولا خالق ولا مخلوق. الأول الله. والثانى الكلمة (اللوغوس)، والثالث العالم، والرابع الله، لأنه المنتهى.

**أريحا:** مدينة (ح ٢٦٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالضفة الغربية ش ق القدس، من أقدم مدن العالم، تنخفض ح ٢٦٠م عن سطح البحر. بها آثار رومانية وعربية أهمها

فى الحرب المسيية الثانية ضد اسبرطة التى استمرت ٢٠ عاماً (ح ٦٥٠-٦٣٠ ق م). (٢) قائد وصى على بطلميوس ٥ وفى عهد وصايته فقدت مصر البقاع السورية، وأخذ أنطيوخوس ٣ يتهدد مصر، فرأى أريستومنس أن لا أمل فى الإنقاذ إلا بالتفاهم مع انطيوخوس ونجح فى عقد الصلح، ثم قرر إنهاء الوصاية وإعلان بلوغ الملك سن الرشد وذلك تجنباً للمتعاب.

**أريستون:** (١) (توفى ح ٢٥٠ ق م)، فيلسوف يونانى من خيوس. أسس فرعاً مستقلاً لمدرسة الرواقيين، وكان أكثر فلاسفة أثينا نفوذاً باستثناء أركسيلاوس. (٢) (ت ٢٢٦ أو ٢٢٥ ق م) فيلسوف مشائى من كيوس. يظن أنه خلق ليكون فى رياسة اللوقيون. (٣) إغريقى أرسله بطلميوس ٢ لمعرفة شواطئ بلاد العرب، فجابها من شبه جزيرة سيناء حتى بوغاز باب المندب وزار مملكة معين فى جنوب بلاد العرب ويرجح أنه زار هناك مملكتى سبأ وكتانبا، فقد ذكراً فى كتاب اراتوشنس الذى اعتمد فيه على تقرير أريستون.

**أريستيد، جان برتراند:** (١٩٥٣ - )، رئيس هايتى (١٩٩٠-٩١، ١٩٩٤ - ٩٦)، عزله الجيش بعد سبعة أشهر من انتخابه رئيساً وترك البلاد. تم الاتفاق على عودته للرئاسة فى أكتوبر ١٩٩٣. دخلت القوات الأمريكية هايتى فى أكتوبر ١٩٩٤ وأعادته للرئاسة.

**أريستيدس:** (ح ٥٢٠ - ٤٦٨ ق م)، سياسى وقائد أثينى، نُفى بإيعاز من ثميستوكليس وعفى عنه بعد عامين وقاد الجيش الأثينى الذى هزم الفرس عند بلاتيا ٤٧٩ ق م. شارك فى تكوين حلف ديلوس ونظم ماليته. اشتهر بالتزاهة وأطلق عليه لقب العادل.

**أريفان:** مدينة (١١٠٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية أرمينيا ج غ آسيا، على نهر رردان. أنشئت فى القرن ٧، عاصمة أرمينيا تحت حكم الفرس. تداولتها فارس وتركيا منذ القرن ١٥، تنازلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، تحولت إلى مدينة صناعية حديثة وتضاعف عدد سكانها أربع مرات منذ ١٩٢٦. تشتهر بصناعة الآلات

بين الآلهة والبشر. وهى التى ألقت التفاحة الذهبية التى كتب عليها «لأجمل إلهة» فى حفل زواج ثيتس وبيليوس لأنها لم تدع إلى هذا الحفل. وقد قام نزاع بين الإلهات الثلاث: هيرا وأثينا وأفروديت اللاتى احتكمن إلى باريس.

**أريستوبولوس:** (ازدهر فى القرن ٤ ق م)، مؤرخ إغريقى من كاساندرىا، اشترك فى حملة الإسكندر على الشرق وكتب تاريخ حملات الإسكندر فى كتاب اعتمد عليه كل من أريانوس واسطرابون وبلوتارك.

**أريستوجيتون:** انظر: هارموديوس وأريستوجيتون.

**أريستوديموس:** (ازدهر فى القرن ٨ ق م)، ملك مسينا (ح ٧٣١-٧٢٤ ق م) كان بطلاً فى الحرب المسيية الأولى ضد إسبرطة ح ٧٢٧ ق م، وانتحر خوفاً من الهزيمة. تشيد الأساطير القديمة بأعماله.

**أريستوفان:** (ح ٤٤٨ - ٣٨٨ ق م)، أعظم شعراء الملهاة اليونانية، كان محافظاً فلم يؤمن بسقراط وحرية الفكر ولم يرض عن تعاليم السفسطائيين، وأعلن حرباً شعواء على يوريبديدس، وحمل هؤلاء جميعاً مسئولية إفساد الشباب اللاتينى. تتميز مسرحياته بهجومها العنيف ونقدها اللاذع للسلطة والأدباء المعاصرين وبلغتها الجميلة وما تتضمنه من مقطوعات غنائية عذبة رقيقة، أما شخصياته فطبيعية حية استمدتها من المجتمع الذى عاش فيه فجاءت مطابقة للواقع. وصلنا من مسرحياته إحدى عشرة منها «الأكارنيون» ٤٢٥ ق م يهاجم فيها الحروب البلوبونيزية ومؤيديها، و «الفرسان» ٤٢٤ ويسخر فيها من الحكم الديماجوجى، و «السحب» ٤٣٢ وهى نقد لاذع للسفسطائيين ولسقراط الذى كان يعتبره زعيماً لهم.

و«النساء فى عيد ديميتير» ٤١١ وفيها تقرر النساء التخلص من عدوهن يوريبديدس، و «الضفادع» ٤٠٥ (ترجمت إلى العربية)، وهى دراسة أدبية مفصلة لمسرحيات اسخيلوس ويوريبديدس. ومن مسرحياته كذلك «الطيور» ٤١٤، و «السلام» ٤٢١ و «ليستراتا» ٤١١.

**أريستومنس:** (١) (ازدهر فى القرن ٧ ق م)، بطل قومى



يعرفن أيضاً باسم يومينديس. عرفهن الرومان باسم ديراى.

**أريوباجوس:** مكان فى الشمال الغربى من أكربول أثينا، سمى باسمه أقدم مجلس فى أثينا كان يجتمع فى هذا المكان. وكان يتألف من الأراخنة السابقين ويتمتع بسلطات واسعة على الحكام، وبه حصن سولون الدستور الإغريقى. تقلصت سلطاته فى القرن ٥ ق م.

**أريوستو، لودوفيكو:** (١٤٧٤ - ١٥٣٣)، شاعر إيطالى من العظماء الذين برعوا فى نظم الملاحم والمقطوعات الغنائية، قضى شبابه فى بلاط فيرارا، ثم فى خدمة كاردينال است ودوق فيرارا. نظم أولى ملاحمه «أورلاندو فوريززو» ١٥٣٢، وتعد أروع ملاحم عصر النهضة ليمجد أسرة «است» مقلداً فرجيل الشاعر الرومانى الذى نظم الإنياذة تمجيداً لأسرة «يوليوس». كتب أيضاً بعض المسرحيات الفكاهية مثل «الأدعياء» ونظم بعض الأشعار الغنائية.

**أريوسية:** بدعة دعا إليها أريوس (ح ٢٥٦ - ٣٣٦)، لاهوتى لبيى، كان قساً بالإسكندرية. تلخص نظريته التى عرفت بالآريوسية فى أن الآب (الأقنوم الأول) قد خلق الابن (الأقنوم الثانى) قبل خلق العالم، وبذلك يكون الابن غير أزلى وغير ساو للآب، انتشرت هذه الفكرة، وانعقد مجمع محلى بالإسكندرية فى ٣٢١ أدان أريوس وجرده من رتبته الكهنوتية وطرده من الإسكندرية، فتوسط أساقفة سوريا لدى البابا فأعاده، غير أنه تمادى فى نشر أفكاره، مما هدد العالم المسيحى بالشقاق، فدعا الإمبراطور قسطنطين مجمع نيقية (وهو أول المجمع المسكونية) للاجتماع فى ٣٢٥. وقام القديس إثناسيوس بالدفاع عن الميحية ومهاجمة الآريوسية بعنف، وانتصر على أريوس الذى أدانته المجمع وأبعده من الكهنوت، كما خلع جميع الأساقفة الذين أخذوا بأفكاره.

**أزارقة:** فرقة من الخوارج أتباع نافع بن الأزرق. ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة كافر مخلد فى النار، وحكموا

والمعدات الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات. أصبحت عاصمة لجمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية ١٩٢٠ والتى استقلت فى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

**إريك الأحمر:** (ازدهر فى القرن ١٠)، زعيم نورمانى، اكتشف جرينلاند واستعمرها. قاوم دون جدوى دخول المسيحية إلى جرينلاند على يد ابنه ليف إريكسن

**إريكسن، جون:** (١٨٠٣ - ٨٩)، مهندس بحرى ومخترع سويدي أمريكى، ولد فى فارملند بالسويد، ثم انتقل إلى لندن ١٨٢٦. نافس جورج ستيفنسون فى اختراع القاطرة البخارية. اخترع المحرك اللولبى للسفن ١٨٣٦، فقدم من أجله إلى الولايات المتحدة ١٨٣٩ ليصمم السفن لبحريتها. صمم الغواصة برنستون ١٨٤٤ فكانت أولى الغواصات التى تدار بالمحرك اللولبى. يذكر اسمه لتصميمه السفينة «مونيتور» التى رفعت إلى مصاف الأبطال. عمل كثيراً فى تصميم سفن المدفعية والطوربيدات والمدمرات. بحث فى أخريات أيامه فى الفيزيكا الشمسية.

**إريكسن، ليف:** (ازدهر ٩٩٩ - ١٠٠٠)، مستكشف نورمانى لأمريكا، يرجح أنه ولد بأيلندا، وهو ابن إريك الأحمر. يعتبر أول مستكشف أوروبى للعالم الجديد. ذهب مع والده إلى جرينلاند وأبحر منها حتى وصل إلى فنلند.

**أرينياس، سفانت أوجست:** (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، كيميائى سويدي، فاز بجائزة نوبل ١٩٠٣ لنظريته فى التحليل الكهربائى أو التأين، وله بحوث فى التناضح والسموم ومؤلفات عديدة منها «القوانين الكمية فى الكيمياء الحيوية» ١٩١٥، و «الكيمياء فى الحياة الحديثة» ١٩٢٥.

**إرينيز:** فى الأساطير اليونانية، ربات الغضب والانتقام، كن ثلاث آتسات لهن أجنحة الوطاويط ورءوس الكلاب وشعورهن ثعابين متدلية. كانت مهمتهن اقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم فى الآخرة،

البلاد، حتى أسسوا عاصمتهم تينوشيتلان ح ١٣٢٥ (موقع مكسيكو حالياً) وأقاموا حضارة جمعت تراث شعوب التولتيك والمكسيكا. ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدد السنة بمائتين وستين يوماً بحسبونها على عجلة حجرية. عرفوا النسيج والنحت وصنع الأدوات المعدنية والهندسة والموسيقى والكتابة بالصور الهيروغليفية والزراعة. وكان التعليم بينهم منتشرًا، وكانت الحياة السياسية والاجتماعية تنهض على نظام الطبقات (الأشراف والكهنة والعسكريون والتجار). سقطت حضارتهم أمام قوات الإسبان بقيادة إيرنان كورتيز: انظر: مونوزوما وكواوتيموك.

**الأرد:** قبيلة عربية قحطانية انتشر أفرادها في بلاد اليمن وعلى ساحل عمان، تولوا فترة طويلة التجارة البحرية مع فارس والهند، ولا يعلم في أي زمن هاجر فروع الأزد إلى شمالي شبه الجزيرة العربية وسوريا وإلى السهل الخصيب غ الفرات بالعراق. اتصل الأزد بتنوخ وقام حلف كبير بينهم وبين بعض أفخاذ القبائل الجنوبية بقرب بابل القديمة، وانتشرت خيامهم في المكان الذي عرف بمدينة الحيرة التي صارت قاعدة للخميين، وفي أعقاب الفتوح العربية وانتشار الإسلام توطنت جماعة كبيرة من الأزد في خراسان حيث نشب النضال قوياً بين القبائل العربية الشمالية والقبائل التي تنتسب إلى الجنوب. وقد عرف هؤلاء بالأزد الفرس وكانوا أول من انضموا تحت قيادة أبي مسلم الخراساني في الثورة ضد الأمويين، ويعود إليهم انتصار العباسيين وقيام الخلافة العباسية. ومع أنه لم يبق للأزد تلك الأهمية القديمة غير أنه لا يزال لزعمائهم بعض التأثير المحلي في سير الأحداث السياسية بسلطنة عمان.

**ازدواج:** اصطلاح يطلق في اللغة على المجيء بلفظين، غيرت صيغة أحدهما لمماثلة الآخر، كقول النبي ﷺ: «ارجعن مأزورات غير مأجورات» وحققها: موزورات. وفي البلاغة على استخدام لفظين متابعين متماثلين في الوزن والروى، كقوله تعالى: «جنتك من سبأ نبأ»،

بكفر القاعدين عن مناصرتهم، ولو كانوا على مذهبهم. وافقوا سائر الخوارج في تكفير على وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين، ووجب الخروج على السلطان الجائر. أباحوا حقوق مخالفيهم، وقالوا ببدء كثيرة مخالفة للشرعية والأخلاق. منها إسقاط حد الرجم عن الزاني وإباحة قتل أطفال ونساء مخالفيهم وقولهم بجواز أن يبعث نبيا يعلم أنه يكفى، ومن آخر أمرائهم قطري بن الفُجاءة الشاعر المعروف.

**إزالة البقع:** تستلزم إزالة البقع من الأقمشة العلاج السريع لمنع البقع من اختراق الألياف، فتتجنب بذلك ضرورة استخدام المواد الكيميائية القوية. وإزالة بعض البقع الحديثة كبقع المواد الدهنية تستعمل مادة ممتزة كالطباشير أو مسحوق كربونات الكالسيوم النقية أو مسحوق الذرة. وتشمل المذيبات المستخدمة الكحول والبنزين ورابع كلوريد الكربون والجازولين والنافثا والتريتين، وتشمل قاصرات الألوان فوق أكسيد الهيدروجين والمبيضات الكلورية التجارية وماء جافل، وحمض الأوكساليك وبرمنجنات البوتاسيوم.

**إزالة الملوحة:** عملية إزالة الأملاح الذائبة من الماء لتجعله صالحاً للشرب والرى والاستخدامات الصناعية، إما بالتقطير أو الدليسة الكهربائية أو التجمد أو الأوسموز العكسي.

**أزالية:** انظر: غار وردى.

**أزلك:** خامس وآخر أتابكة أذربيجان، كان حكمه مليئاً بالاضطرابات، قضى معظم حياته في الشراب والخمول، حارب في شبابه حروباً عدة، ولكن جنوده لم تكن كافية لمواجهة الهجمات القوية ضد الكرج الأقوياء أو المغول وقوات جلال الدين. أنفق مالا كثيراً على بناء قصر له في تبريز حيث توافد الشعراء والفنانون إلى بلاطه، وكان وزيره ربيب الدين راعياً لرجال الأدب.

**أزتك:** عشائر الهنود التي كانت تسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسباني. جاءت إلى وادي المكسيك من الشمال في القرن ١٢، أخذوا يتنقلون في

باسم نيوميديا، بها عدة مساجد أثرية. وقع بها زلزال مدمر ١٩٩٩.

**أزمير:** مدينة (ح ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ تركيا، وميناء على خليج أزمير ش ق بحر إيجه. كانت مستعمرة إغريقية أعاد بنائها أنتيجونوس ١ (القرن ٤ ق م) وصارت أكبر وأغنى مدن آسيا الصغرى تحت حكم الرومان والبيزنطيين. كانت مركزاً مسيحياً منذ بداية المسيحية وإحدى كنائس آسيا السبع (الرؤيا ٢-٨). خربها تيمورلنك ١٤٠٢، واستولى عليها الأتراك العثمانيون ١٤٢٤. وفي ١٩١٩ احتلتها القوات اليونانية وجعلت منطقتها تحت الإدارة اليونانية بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠، ثم ألغت معاهدة لوزان ١٩٢٣ هذا الإجراء وذلك عقب انتصار الوطنيين الأتراك بقيادة كمال أتاتورك على اليونانيين وطردهم من آسيا الصغرى فى حملة (١٩٢٠-٢٢)، وجرى تبادل بين سكان أزمير اليونانيين والأقليات التركية فى اليونان فصارت أغلبية السكان من الأتراك، تعرضت المدينة لزلزال عنيفة فى ١٩٢٨، ١٩٣٩ وصارت فى ١٩٧٠ مدينة حديثة، مقر جامعة وعدة متاحف، كانت أزمير (سميرنا) إحدى المدن التى ادعت مولد الشاعر هوميروس بها.

**أزميل:** أداة ذات طرف قاطع تستخدم أساساً لقطع أجزاء صغيرة أو أشكال غير عادية، وتدفع فى القطع المشغولة باليد أو بمطرقة، وتصنع على أشكال مختلفة وتستخدم فى الخشب والحجر والمعدن. والأزميل من أقدم الأدوات، صنع قديماً من الحجارة، ثم من المعادن اللينة.

**الأزهر:** جامع بناه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله ٩٧٠، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة ٩٧٢، كان وقت إنشائه مكوناً من ثلاثة إيوانات حول الصحن، أكبرها إيوان القبلة الذى يتكون من خمسة أروقة ويقطع الإيوان الرئيسى «مجاراً» مرتفعاً عمودياً على القبلة وقد تابعت عليه الزيادات وكان أهمها ما تم فى عهد المماليك. وتبلغ مساحة المسجد الآن نحو ١٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>. وأقدم ما

وعلى تماثيل أو تقارب الجملتين المتاليتين فى الوزن أيضاً. وكان النوع الأخير هو الفن الغالب على الكتابة العربية الفنية فى عصورها الأولى قبل غلبة السجع عليها. وأشهر كتاب الازدواج عبد الحميد بن يحيى الكاتب والجاحظ.

**أزرار:** زوائد مختلفة الأشكال تستخدم فى الملابس للزينة أو للربط. استخدمها الإغريق والرومان أحياناً، لكنها لم تكتسب أهمية إلا بظهور الملابس المحبوكة فى القرن ١٣ واستخدمت فى القرن ١٦ أزرار فاخرة، فاعتبرت ضمن مواد الزينة. وفى القرن ١٧ ظهرت الأزرار المكسوة بالقماش، وظهرت على كل شئ حتى على المناديل، واستخدمها المستوطنون الأول لامريكا فى التبادل التجارى مع الهنود، وبدأت صناعة الأزرار فى الولايات المتحدة ح ١٨٢٦. وتصنع الأزرار من المعادن والخشب والصدف والعظام والزجاج والقماش وغيرها. انتشرت هواية جمعها، فتأسست الأندية والمعارض وألفت الكتب فى ذلك.

**أزرق بروسى:** مادة ملونة تستخدم فى زهرة الغسيل والصباغة وعمل الأحبار والاطلية.

**الأزرقى، محمد بن عقبة:** (ت ح ٨٦٥)، مؤرخ عربى يعنى الأصل. نشأ فى مكة. له «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» (جزآن).

**أزود:** ثعبان من الفصيلة الحفائية يتشر بوادى النيل بمصر، شرس يأكل الطيور والفيضان والعظاءات.

**إزفستيا:** (بالروسية الألباء)، صحيفة يومية صدرت منذ ١٩١٧ فى سنت بطرسبرج ثم انتقلت إلى موسكو ١٩١٨. يقرؤها يومياً نصف وستة ملايين مواطن روسى. تصدر أولى طبعاتها فى الخامسة مساءً، وآخرها عند الفجر. يمتاز إخراجها بالحوية، فهى تعنى بالصور والألوان.

**إزميت أو كوجالى:** مدينة (١٩٥٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، على الجانب الآسيوى من بحر مرمرة. منطقة غنية بالتبغ. تأسست ح ٧١٢ ق م، وأعاد نيوميدس ١ بناءها (٢٦٤ ق م) واتخذها عاصمة له

حال فقد ظل الأزهر دوماً ملاكاً لعلوم الدين ومعقلاً للغة العربية، وظلت الدراسة في الأزهر تسير على طريقة الحلقات وقراءة المتون وشرحها دون نظام للقبول والامتحانات والشهادات ودون تمييز بين مختلف المراحل وتحديد المناهج. وقد قامت الدعوة إلى إصلاح الأزهر خلال النصف الثاني من القرن ١٩، وصدر أول قانون ١٨٧٢ ينظم طريقة الحصول على الشهادة العالمية ويرتب درجاتها ويقرر مواد الامتحان. وألفت في زمن محمد عبده لجنة إدارية دائمة للنظر في شئون التدريس ونظام الأروقة وصدر ١٨٩٦ قانون كسوى العلماء ودرجاتهم، وتبعته لائحة المرتبات، ثم نظمت شئون الأساتذة والطلاب وأضيفت إلى المناهج مواد جديدة كالأخلاق والحساب والجبر والهندسة والتاريخ الإسلامى وتقويم البلدان. وفى ١٩١١ صدر القانون الذى قسم الدراسة إلى مراحل لكل منها نظام ومواد خاصة. وكان القانون الذى صدر ١٩٣٠ خطوة حاسمة فى جعل الأزهر جامعة إسلامية، وأخيراً صدرت قوانين (١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨) التى تضمنت النظام الذى ظل سائداً حتى صدر ١٩٦١ القانون الذى قامت بموجبه جامعة الأزهر. انظر أيضاً: جدول شيوخ الأزهر.

فى المسجد بعض العقود التى تحيط بالصحن وعقود المجاز المرتفع الذى يؤدى إلى المحراب القديم. وأهم الإضافات المدرسة الطيرسية إلى يمين الداخل، والمدرسة الأقبغاوية إلى يساره، والباب الرئيسى الحالى الذى يسمى «باب المزينين»، ومآذن السلطان الغورى وعبد الرحمن كتخدا. ويعتبر الجامع الأزهر أكبر وأقدم جامعة إسلامية، خصص فى الأصل لإقامة الصلاة، وحلقات الدرس التى عقدت فيه بعد سنوات من تأسيسه كانت مقصورة على الدعاية للحكم الفاطمى ونشر الفقه الشيعى. وكان الوزير ابن كلس فى طليعة الذين جلسوا للتدريس وهو الذى عين ٣٧ فقيهاً للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومساكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة. وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، ويعيش أهل كل بلد فى رواق خاص بهم وقد تقلبت الظروف على الأزهر فى العصور التالية فكانت الدراسة فيه تركز وتتأخر أحياناً ثم تنشط وتزدهر أحياناً أخرى وكانت فى أكثر العهود تقتصر على العلوم الدينية واللغوية ولكنها فى بعض الفترات شملت الفلسفة والطب والرياضيات والتاريخ أيضاً، وعلى كل

### جدول شيوخ الأزهر

| اسم الشيخ          | تاريخ توليه المشيخة | اسم الشيخ              | تاريخ توليه المشيخة |
|--------------------|---------------------|------------------------|---------------------|
| محمد الخراشى       | ١٦٥٦ - ١٦٩٠         | أحمد العروسى           | ١٧٧٨ - ١٧٩٣         |
| إبراهيم البرماوى   | ١٦٩٠ - ١٦٩٤         | عبد الله الشرفاوى      | ١٧٩٣ - ١٨١٢         |
| محمد النشوتى       | ١٦٩٤ - ١٧٠٨         | محمد الشنوائى          | ١٨١٢ - ١٨١٨         |
| عبد الباقي القلبنى | ١٧٠٨ - ١٧١٩         | محمد العروسى           | ١٨١٨ - ١٨٢٩         |
| محمد شتن           | ١٧١٩ - ١٧٢١         | أحمد الدمهورى          | ١٨٢٩ - ١٨٣٠         |
| إبراهيم الفيومى    | ١٧٢١ - ١٧٢٥         | حسن العطار             | ١٨٣٠ - ١٨٣٤         |
| عبد الله الشبراوى  | ١٧٢٥ - ١٧٥٧         | حسن القويسنى           | ١٨٣٤ - ١٨٣٨         |
| محمد الحفنى        | ١٧٥٧ - ١٧٦٧         | أحمد عبد الجواد السفطى | ١٨٣٨ - ١٨٤٧         |
| عبد الرؤوف السجنى  | ١٧٦٧ - ١٧٦٨         | إبراهيم الباجورى       | ١٨٤٧ - ١٨٦٠         |
| أحمد الدمنهورى     | ١٧٦٨ - ١٧٧٨         | مصطفى محمد العروسى     | ١٨٦٠ - ١٨٧٠         |

| اسم الشيخ               | تاريخ توليه المشيخة | اسم الشيخ                     | تاريخ توليه المشيخة |
|-------------------------|---------------------|-------------------------------|---------------------|
| محمد المهدي العباسي     | ١٨٨٢ - ١٨٧٠         | مصطفى عبد الرازق              | ١٩٤٥ - ١٩٤٧         |
| شمس الدين الاناباي      | ١٨٨٢ - ١٨٨٢         | محمد مأمون الشناوي            | ١٩٤٧ - ١٩٥٠         |
| حسونة النواوي           | ١٨٨٧ - ١٨٩٦         | عبد المجيد سليم               | ١٩٥٠ - ١٩٥١         |
| عبد الرحمن النواوي      | ١٨٩٦ - ١٩٠٠         | إبراهيم إبراهيم حمروش         | ١٩٥١ - ١٩٥٢         |
| سليم بن أبي فراج البشري | ١٩٠٠ - ١٩٠٢         | محمد الخضر حسين               | ١٩٥٢ - ١٩٥٤         |
| على محمد البيلوي        | ١٩٠٢ - ١٩٠٥         | عبد الرحمن تاج                | ١٩٥٤ - ١٩٥٨         |
| عبد الرحمن الشربيني     | ١٩٠٥ - ١٩٠٦         | محمود شتلوت                   | ١٩٥٨ - ١٩٦٤         |
| محمد أبو الفضل الجيزاوي | ١٩١٧ - ١٩٢٧         | حسن مأمون                     | ١٩٦٤ - ١٩٦٩         |
| محمد مصطفى المراغي      | ١٩٢٨ - ١٩٢٩         | الدكتور محمد الفحام           | ١٩٦٩ - ١٩٧٣         |
| محمد الأحمدى الظواهري   | ١٩٢٩ - ١٩٣٥         | الدكتور عبد الحليم محمود      | ١٩٧٣ - ١٩٧٨         |
|                         |                     | الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار | ١٩٧٩ - ١٩٨٢         |
|                         |                     | جاد الحق على جاد الحق         | ١٩٨٢ - ١٩٩٦         |
|                         |                     | الدكتور محمد السيد طنطاوي     | ١٩٩٦ -              |

للبحث، و٢٢ خلوات للقراءة والبحث ومخازن المطبوعات .

**الأزهرى:** (١٤٣٤-٩٩)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر . نحوى ولد بجزا بمصر ومات بجوار القاهرة التى نشأ بها . درس بالأزهر واشتغل بالتعليم ببعض المساجد . شرح واختصر بعض الكتب النحوية القديمة مثل «شرح الأجرومية»، و «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«التصريح بمضمون التوضيح»، و «المقدمة الأزهرية فى علم العربية» . له «شرح المقدمة الجزرية» فى القراءات، و«شرح البردة»، و «بلوغ الأمل فى فن الرجل»، و «الثمار البوانع» فى الأصول وتفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم» .

**الأزهرى:** أبو منصور محمد بن أحمد (٨٩٣ - ٩٨٠ أو ٩٨١)، لغوى نحوى فقيه شافعى . ولد ومات بهرة، ولكنه رحالة، دخل بغداد وبلاد العرب، فأسره القرامطة، وأجبروه على الإقامة الطويلة معهم، ولحسن حظه كانت إقامته مع جماعة فصحاء من بنى هوازن أفاد

**الأزهر، مكتبة:** أنشئت ١٨٩٧ فى عهد مشيخة الشيخ حسونة النواوي، وتآلفت نواتها الأولى من مجموعات الكتب المحفوظة بأروقة الجامع، ومكتبات بعض المساجد الأخرى، وقدر ما كانت تضمه وقت إنشائها بنحو ثمانية آلاف مجلد، وقد نما هذا الرقم بما كان يهدى إلى المكتبة من المجموعات الخاصة، كمكتبة سليمان باشا أباطة التى أهداها ورثته إلى الأزهر . تضم اليوم نحو خمسمائة ألف مجلد فى مختلف الفنون، منها خمسة وعشرون ألف مخطوط، معظمها فى الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين واللغة، ترجع إلى تواريخ قديمة، طبع فهرسها فى ستة مجلدات كبيرة . كانت المكتبة تشغل مبنى المدرسة الاقباوية التى على يمين الباب الغربى (عبد الرحمن كتخدا)، والمدرسة الطبرسية التى تقابلها، وقد انتقلت إلى مبنى جديد قريب من الجامع الأزهر بحى الدراسة (١٩٩٥) . وتعيد المكتبة طباعة أمهات الكتب القديمة . ويتضمن مبنى المكتبة الجديدة ٦ قاعات

البرتغاليون ١٤٤٥، وقد استخدمت الأزرار منفى، كما لعبت أحياناً دوراً مهماً في التاريخ البرتغالي، وفي الحرب العالمية ٢ أنشئت بها قواعد بحرية وجوية بريطانية وأمريكية. تولى رئاستها كارلوس سيزر ١٩٩٦.

**آزوريت:** معدن، تركيبة كربونات النحاس القاعدية الزرقاء، خام مهم للنحاس، يوجد بلورات وحيدة الميل أو كتلاً، تستعمل بعض بلوراتها الجميلة للزينة، وتوجد في ج غ الولايات المتحدة وفرنسا.

**الأزياء:** يقصد بها الملابس بأشكالها المميزة للشعوب على مر العصور. وتعد مظهرًا من مظاهر القومية التي تصور شخصية الشعب، وهي وليدة المجتمع، فلكل أمة طابع خاص في الملابس يرجع إلى أحوال جوها وتقاليدها ودينها واقتصادها ونتاجها. وتشمل الأزياء الملابس الرسمية، مثل الملابس الكهنوتية والأزياء الجامعية وملابس حفلات التتويج وغيرها، ويتسع المعنى فيشمل ملحقات أخرى مثل غطاء الرأس والقباب والحزام والقفاز والحذاء، كما يشمل أساليب تصفيف الشعر وتهذيب اللحية، وكذلك الطرق البدائية في تزيين الجسم بالأصباغ وثقب الأذن والشفاه والأنف لاستخدام الخلي، والأوسمة وغيرها. والغرض من الملابس ستر الجسم، ووقايتهم من العوامل الجوية والأناقة وإخفاء العيوب والتجميل. تقدم فن اللبس في السنوات الأخيرة ودرس الموضوع على أسس علمية متعددة منها: علم وظائف الأعضاء والطب والميكروبيولوجيا وعلم الرصد الجوي والكيمياء وعلم تاريخ تطور الإنسان، ويشترط في الملابس عامة ألا تعوق الأعضاء وتعطل سير الدم. وأن تكون مناسبة للفصول والأقاليم والسّن والصحة والمرض، ومتفقة مع العادات والتقاليد كلما أمكن. والمناخ عامل هام في التأثير في شكل الأزياء وفقاً لحاجة الإنسان لحماية نفسه، ففي المناطق الاستوائية اضطر الإنسان إلى الإفلات من ملابسه إلى الحد الأدنى، وفي الصحارى حيث تشتد الحرارة يستخدم البدو جلباباً قطنيّاً فاتح اللون يعزل الجسم عن حرارة الشمس

منهم كثيراً. أخذ اللغة والنحو عن نبطويه وابن السراج والمنذري تلميذ ثعلب، والفقه والحديث والتفسير عن المزني والبعغوي، وأخذ عنه الهرويون. كان عارفاً بالحديث وعلمه، عالى الإسناد، متين الورع، رأساً في اللغة، كثير التحري، صنف المؤلفات الكبار الجليلة المقدار، ومنها: الأدوات - تفسير أسماء الله الحسنى - تفسير إصلاح المنطق - تفسير ألفاظ مختصر المزني - تفسير السبع الطوال - تفسير شواهد غريب الحديث - التقريب في التفسير التهذيب في اللغة، وهو أكبر وأهم معجم سار على طريقة كتاب العين في الترتيب الرد على الليث الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة شرح شعر أبي تمام علل القراءات معرفة الصبح.

**الأزهري، إسماعيل:** (٦٣٢١٤٠-٢٠٠٢)، سياسي سوداني، تعلم في كلية غوردون بالسودان ثم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل بالتعليم في السودان. كان رئيساً لحزب الاشقاء الذي ينادى بتحقيق الوحدة مع مصر، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٤، وفي ١٩٥٦ أصبح من أنصار استقلال السودان. اعتزل السياسة عند حل الأحزاب بعد استيلاء إبراهيم عبود على الحكم في ١٩٥٨. عين رئيساً لمجلس السيادة السوداني ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٨. اعتقل بعد أحداث جزيرة آبا ١٩٧٠، وتوفي وهو ينتظر المحاكمة بالخرطوم.

**إزهفك:** مدينة (٦٣٢١٤٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية أودمورت، ق روسيا الأوروبية. مركز للصناعات المعدنية والحربية والكيميائيات.

**أزوتوباكتر:** انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

**آزور:** جزر (٢٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش المحيط الأطلنطي، جزء من البرتغال من الناحية الإدارية. أكبرها ساو ميغيل، وأشهر المدن بونتا دلجادا (بجزيرة ساو ميغيل) وأنجرا دو هوريسمو (على جزيرة ترسييرا)، وهورتا (على جزيرة فيال). التربة خصبة تنتج الحبوب والفواكه، وكانت الجزر معروفة ومينة على إحدى الخرائط في ١٣٥١. استقر بها



والهواء، وعلى العكس فى المناطق الباردة حيث يتطلب الإنسان الدفء فإنه يرتدى الملابس الصوفية والسميكة نوعاً. استخدم الإنسان البدائى أوراق الأشجار العريضة، ولما استطاع صيد الحيوان ارتدى الجلود، ثم توصل إلى استخدام الملابس المنسوجة من الكتان أو القطن أو الصوف أو الحرير. وتطور الشعور بضرورة التأني وإبراز جمال الجسم لإرضاء لغريزتى السيطرة وحجب الظهور. وتأثرت أنماط الملابس باختلاف الطبقات والبيئات، فالبدائى يزين جسمه برموز وعلامات ملونة رمزية تدل على شجاعته، وكان الارستقراطى الصينى يطيل أظفاره، ويكثر من ملابسه رمزاً لتمييزه عن طبقة الكادحين. وتميزت الملابس الصينية عامة بفخامة نسيجها الحريرى المطرز بالأحجار الكريمة وخيوط الذهب والفضة. أما فى الهند، فلكل طبقة تقاليدها، واتفقت الأزياء فى العناصر الأساسية وإن اختلفت فى التفاصيل، تلبس المرأة الهندية السارى والصندل وتكثر من ارتداء المجوهرات ويرتدى الهندى الجوخ وغطاء الرأس. وتتناسب ملابس الهندى مع مركز قبيلته، وتصنع الملابس الهندية عادة من الموسلين الفاخر والقطنيات المزخرفة بالأزهار والمطعمة بخيوط الذهب أو الفضة، والشيلان الكشمير. وفى مصر القديمة ارتدى الرجل والمرأة الملابس الكتانية، وتشابهت ملابسهما إلى حد ما. فارتدى الرجل الممجول بأشكال وأطوال مختلفة تاركاً الجزء الأعلى من جسمه عارياً، ويستخدم مع الممجول حزام من الجلد أو المعدن أو القماش. كما ارتدى الصدر (القميص) وهو عبارة عن ثوب بسيط من الكتان بأكمام قصيرة يصل إلى الركبة. أما الرداء فبدأ ظهوره فى أواخر الدولة الوسطى وشاع مع الدولة الحديثة، وهو ثوب متسع يصل إلى القدمين، واستخدم الرجل أيضاً الملحف (الشال)، فوق الصدر، وتحزم معه بحزام. ارتدت المرأة على مر العصور الثلاثة قميصاً (كالبسيري) يغطى من أسفل الصدر حتى القدمين، ويثبت بحمالة أو حمالتين. كما ارتدت الحرملة

والكباب، وكذلك الشال الذى يلف حول الجسم بطريقة ما تاركاً لإحدى الذراعين عارية. استخدمت المرأة حزاماً رفيعاً يربط عدة مرات أسفل الصدر مباشرة ويتدلى من الأمام. واستخدم المصريون القدماء الصنادل المصنوعة من الجلد أو الألياف المتشابكة المحلاة بالذهب أحياناً كما تميزوا بالطوق (الكولة) حول الرقبة، تغطى الاكتاف والصدر، وتصنع من الأحجار أو الخرز بأشكال متعددة، واستخدام الأساور، أعلى الذراعين، استخدمت الطبقات الراقية المجوهرات والشعر المستعار، وغطى الرجل رأسه بقماش مخطط بخطوط عريضة. كما زينت المرأة أعلى الرأس بزهرة اللوتس. وكان زى الآشوريين والبابليين عبارة عن قميص يتراوح بين القصر والطول ذى كمين قصيرين وفتحة للرقبة، غالباً ما يشد القميص بحزام عريض يلتصق بالجسم، كما أنه عادة ما يرتدى الآشورى قباء أو عباءة فوق القميص مباشرة، تنزل إلى أسفل الركبتين وتنتهى بأهداب وكانوا يقصون شعورهم مستقيمة ويجعدونها فوق جباههم، وكان غطاء الرأس شبكة أو شرائط أو غطاء (عمامة) مصنوعة من الجوخ أو الكتان. شابهت ثياب النساء ثياب الرجال مع اختلاف بسيط. واستخدموا صنادل من الجلد عارية الأصابع حيث تثبت بأشرطة تدور حول باطن القدم. واستخدم الإغريق الأقمشة التيلية والصوفية والحريرية فى صناعة ملابسهم وشاع لديهم الزى الأيونى للرجال، وهو قطعة مستطيلة من القماش لا يتعدى طولها الركبة، ثم يرفع الثوب إلى منتصف الفخذين بوساطة حزام، ثم يعقد فوق الكتف أو يثبت بمشبك، ويترك الصدر والذراع اليمنى عاريتين، وقد يكون للثوب الأيونى كمان، وتكون خياطته على الجانب الأيمن، ويحلى «بكتار» مزين برسوم إغريقية، ويلبس الرداء الخارجى فوق الثوب الأيونى، وكان رجال الطبقات العليا يرتدون عباءة من الصوف السميك الخشن أو الجوخ، أشبه بعباءة الفلاحين فى حالات البرد الشديد، وصنع الإغريق شريطاً أو شبكة حول الرأس من أعلى الجبهة. وزينوا

ذات الأهداب والمشابك، والدبابيس الماسية. وما عرفناه عن أزياء العرب والمسلمين في العصور الوسطى وصل إلينا عن طريق المخطوطات المصورة، وما أورده بعض المؤلفين والرحالة في كتبهم، كان الخلفاء العباسيون والسلطين وخاصة في عصر المماليك المصريين، يخلعون على نوابهم وغيرهم من أرباب الوظائف خلعاً ثميناً ومزركشة علامة الرضى. وأهم ما امتاز به العلماء عن سواهم لبس العمامة ولذلك عرفوا باسم أرباب العمامم وقد تطور شكل العمامة مع الزمن، وكانت تلبس معها الطرحة، تلف حولها دون شد، أو تبسط على الكتفين، وكانت تتدلى وتغطي قسماً من الظهر. أما الملابس التي كان يرتديها المصريون في بداية القرن ١٩ فعبارة عن: القميص والصدريّة، والقفطان، والحزام والجبة، والبش، والقلمسوة، ولبست النساء الحبرة، وهى أشبه بقميص أو عباءة من الحرير تغطي الجسم كله، لونها أسود للمتزوجات وأبيض للفتيات. أما نساء الطبقات الدنيا فكان يرتدين الملاعة، وتسلى الذوق الأوروبي إلى الثياب المصرية على أثر تغيير الزى العربى وجعله على نمط الطراز الأوروبى. تأثرت الملابس في أيام الحروب الصليبية بزيادة التجارة مع الشرق والحصول على المنسوجات الثمينة، فظهرت أنواع الأسلحة والمطرزات وجميع أنواع الأوسمة واستبدل النورمان بالعباءة الإنجليزية الوقور والصدرة ملابس أكثر أناقة وزخرفة. وفي القرن ١٦ كانت الملابس بالغة الأناقة وتميزت بصنعها لكل من الرجال والنساء من المخمل والدياج (القماش المقصب) والأقمشة الذهبية والمطرزات واختفى الرداء الطويل، فيما عدا الرداء الجامعى، قبل القرن ١٥ وظهر بعده الروشت (رداء كنسى) والصدرة، والمعطف، الذى استخدمت معه الجوارب الطويلة التى تتيح للجسم أن يبدو مفصلاً، والتى تطورت عن السراويل الواسعة التى كانت تغطي الجسم ابتداء من الوسط حتى أصابع القدمين. وفي أوائل القرن ١٧ صور فان دايك في

شعورهم بتاج من الزهور، واستخدموا الأحذية ذات الرقبة الطويلة. ولبست النساء الرداء الدورى، وهو قطعة مستطيلة من الصوف ذات كتار تثنى حافته العليا، ويلبس دون حزام، ويثبت الطرف الأمامى على الخلفى بمشبك فوق الكتف، ويعتبر الثوب الايونى ثوباً داخلياً حيث لبست الإغريقية فوقه عباءة أشبه بعباءة الرجل، كما لبست النقاب، وغطت رأسها بالطرف الأعلى للثوب الدورى، ولبست الصندل، وصففت شعرها، واستخدمت المروحة والمظلة والقبعة المصنوعة من الخوص، وزينت نفسها بالمجوهرات البسيطة. وتأثرت الملابس الرومانية كثيراً بملابس الإغريق فى بساطتها وحشمتها، ووقعت تحت تأثير الأزياء التى كانت سائدة عند الشعب السكائى، واستخدم الرومان نفس أدوات الزينة التى استخدمها الآشوريون، وكانت الطوجة المصنوعة من السجوخ هى الزى المميز للمواطن الرومانى، وارتدت النساء البطرشيل، كما ارتدى الرجال والنساء الصدر (التونيك) وكانت المشملة أو الشال تستعمل فى الخروج وعند النوم. واستخدم الرومان الصوف الأبيض فى ملابسهم كثيراً ولم يوجد الخائنك أو صانع الملابس المعروف فى العصر الحديث آنذاك عند الرومان، فلم يكن ثمة داع له، إذ كانت الأقمشة تلبس كما ترد من المنج باستثناء «التونيك» الذى استلزم صنعه بعض الحياكة، وبدأ التغير فى الملابس الرومانية مع الغزو النورماندى، فقد أخذ الرومان طريقة لبس السراويل عن الأجانب بينما أخذ الغال والفرنجة كثيراً من طرز الملابس الرومانية. وفي العصور الوسطى تميزت الأزياء الأوروبية بعدد كبير من الملابس المتقنة فى تفاصيلها وبذلك بدأت الطرز المختلفة فى الأزياء. تكونت الملابس فى العصر البيزنطى من الصدر، والرداء الطويل، واستخدم كذلك الدماشيا والبطرشيل الذى أعيد إحياؤه فى ملابس رجال الإكليروس، فأصبحت ملابس الفرنجة فاخرة. لبس الرجال الصدر الذى يصل إلى الركبتين والأحزمة الفاخرة والأوسمة

والرذيلة) ألوانها وملابسها وأوسمتها وأقنتها وشعورها المستعارة. وفي المسرح اليوناني كانت الأزياء تقليدية في ألوانها وملحقاتها، واستخدم الجورب القصير والخف في كل من المأساة والمهابة. وفي العصور الوسطى ارتدت الشخصيات المسرحية الدينية الملابس التي صورها الفنانون في لوحاتهم، أما الشخصيات التي تمثل الشر فقد ارتدت الأقنعة، وحقق المسرح الحديث نصراً كبيراً في ميدان الأزياء التي قد تتراوح بين الدقة التاريخية المتزمتة والابتكار الفنى. وعلى أية حال فالأزياء فن لا يقل عن فن التصوير، فاختيار الشخص للملابس فن معقد، ويزيد من تعقيده أنه يجب أن يلبس أجمل ما يحصل عليه وبأقل الأسعار وأن يعبر فيه عن ذوقه وشخصيته، وأن يتابع في الوقت نفسه ما يتكرر من الأساليب المستحدثة.

#### أزياء عسكرية: انظر: زى عسكري

**إزيدوروس الملطى:** اسم معمارين أسهما في إعادة بناء كاتدرائية هاجيا صوفيا (٥٣٢ - ٣٧) و ٥٥٣ ميلادية.

**أزيكوى، بنيامين نامدى:** (١٩٠٤ - ٩٦)، رعيم وسياسى نيجيرى، ولد بزنيجيرو بنيجريا الشمالية من قبيلة الإيو، اشتغل كاتباً بإحدى وحدات الجيش، وتعلم بمدارس الإرساليات المسيحية فى أويتشا ولاجوس وكبار، عمل كاتباً فى الإدارة المالية (١٩٢١-٢٥). سافر ليكمل تعليمه الجامعى بالولايات المتحدة ١٩٢٥، ورحل إلى لندن ١٩٣٤، حيث أصدر كتابه «ليبريا فى السياسة العالمية»، عاش ثلاث سنوات فى ساحل الذهب (غانا) حيث اشتغل محرراً لمجلة مورتنج بوست الأفريقية وشهر فيها صحافياً وداعية. عاد إلى نيجريا ١٩٣٧ وانضم إلى حركة الشباب النيجيرى، ثم أصدر عدة صحف من أهمها: «راند غرب أفريقيا»، وعلا شأنه سياسياً ناجحاً. نظم جماعة البناء النيجيرى، وسافر إلى انجلترا للاحتجاج على العراقل التي تضعها الحكومة البريطانية ضد الطلبة النيجيريين ١٩٤٣، انتخب أميناً عاماً للحزب الوطنى الديمقراطى النيجيرى.

رسومه ملابس الرجال ومنها العباءة القصيرة، والصدرة الأنيقة و «الكولة» الواسعة والقبعة ذات الريشة وملابس النساء ومنها الصدرة والتمقر (لباس الصدر) والإزار «الجونلة» وتعتبر هذه الملابس الأنيقة تطوراً لبعض الملابس المستخدمة فى القرون السابقة، ومنها غطاء للرأس الذى استخدم فى القرنين ١٥ و ١٤ والترونك (نوع من الملابس يشبه الجورب إلا أنه يمتد حتى الوسط) والقباء، والفرنقال التي استخدمت فى القرن ١٦. وظهرت فى بلاط لويس ١٤ معاطف وجونلات وصدریات سرعان ما انتشرت إبان القرن ١٨ باعتبارها ملابس عامة للرجال، تميزت بألوانها الجميلة وأقمشتها الفاخرة وارتدت النساء الصدرة الطويلة، والمشد (الكورسيه) المحكم، والإزار «الجونلة» الطويلة وصففن شعورهن على هيئة حصن، كما شهد ذلك العصر المجوهرات الرائعة، وعلب السعوط والموفات المصنوعة من الفرو لتدفئة اليدين، والمراوح والأحذية ذات الكعوب العالية، وألغيت الملابس الأنيقة فى عهد الثورة الفرنسية، ويمكن اعتبار ملابس ذلك العصر فاتحة العصر الحديث فى الأزياء إذ اتخذت الأزياء طابعاً عالمياً. وأخذت الملابس القومية تختفى منذئذ ليحل محلها الزى العالمى. أما الأزياء الريفية فهي ملونة ذات رسوم وتطريز، كما فى هولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا وغيرها. وفى مصر تلبس القرويات بعض أنواع من الجلباب المصنوع من المخمل أو الملس أو أقمشة ذوات نقوش ومطعمة بخيوط لامعة ذهبية، وتميل فى عمومها إلى الألوان الزاهية وربما طررت الأجزاء العليا من الثوب بالقصب، أو حليت بالأشرطة الملونة والأزرار الصدفية، أو المعدنية أو الخرز أو الترتز، ويلبس القرويون القفاطين والجلباب الشعبى (الزعبوط). وقد عمل المسرح على المحافظة على المعلومات الخاصة بملابس العصور السالفة، واتخذت الأزياء المسرحية مظهرًا رمزيًا فى التمثيليات الدينية إذ كانت للآلهة والأبطال والصفات والقوى المجسمة (كالفضيلة

كوميونس (M. communis)، أوراقه صغيرة عطرية لامعة، وأزهاره بيض أو وردية، وثماره لينة سود.

**آس كاليفورنيا:** شجرة جميلة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي أمبيلولاريا كاليفورنيكا (Umbellularia californica)، موطنها كاليفورنيا وأوريجون وتعرف أيضاً باسم آس أوريجون وخشب الفلفل، وغار كاليفورنيا. أزهارها شذية، وأوراقها عطرية، يستخلص منها زيت طيار، ويستعمل خشبها في بناء السفن.

**آس هندي:** شجرة ذات أزهار جميلة، من جنس لاجرستروميا أندিকা (Lagerstroemia indica) تزرع للزينة في الولايات المتحدة الأمريكية. موطنها الصين. موسم إزهارها طويل، وأزهارها جعدة حمراء أو فرفرية أو بيضاء.

**آس هيدروجيني:** يرمز به لدرجة تركيز أيون الهيدروجين. والمحلول المتعادل له آس هيدروجيني ٧. والمحلول الحمضي من صفر-٧، والمحلول القلوي من فوق ٧ - ١٤.

**الأساتذة الصغار:** اصطلاح يطلق على فريق من الحفارين الألمان في القرن ١٦، وكانوا من أتباع دورر، ومنهم البرخت التدورفر، وهنريك الدجريف.

**أساس:** جزء البناء الذي ينقل أحماله إلى الأرض، ويتكون الأساس السطحي أو المنتشر من قواعد يرتكز عليها المبنى، وتنتشر تحت سطحه، وتستخدم عندما تكون التربة القريبة من السطح ذات قدرة تحمل كافية. ويتكون الأساس العميق من (خوازيق) تدق إلى أعماق بحيث تصل نهايتها إلى طبقة صلبة كالصخر أو الرمال. يرتكز عليها المنشأ، كأساس الجسور «الكباري» المقام على مجار مائية، ويسبب هبوط أساس المبنى عن مستواه الأصلي تشققاً بالحوادث قد يحدث انهياراً كلياً للمبنى.

**أساس البلاغة:** معجم لغوي ألفه الزمخشري، وقصد فيه إلى جمع التعبيرات البليغة عن العرب لإبانة إعجاز القرآن، وتدريب مطالعيه على ألوان التعبير الجيد، فرتب الألفاظ فيه على الألفباء، معتمداً على الحروف الاصول

عمل ضد الدستور المقترح لتقسيم نيجيريا إلى ثلاث مقاطعات ١٩٤٥. انتخب في المجلس التشريعي بمقاطعة نيجيريا الغربية ١٩٥١. انتخب ١٩٦١ حاكماً عاماً لنيجيريا، رئيساً للجمهورية وأطاح به انقلاب عسكري (يناير ١٩٦٦). حاول العودة للرئاسة في ١٩٧٩ و ١٩٨٣ من خلال اشتراكه في حزب الشعب النيجيري. ترك العمل السياسي بغير ارادته بعد انقلاب عسكري ١٩٨٣.

**أس:** في الرياضيات، عدد أو حرف أو كمية جبرية مكتوبة فوق عدد أو حرف أو كمية جبرية أخرى وإلى ناحية اليسار منه. ويسمى هذا الأخير باسم الأساس، ففي الكمية  $s$  يطلق على  $n$  اسم الأس للأساس  $s$ ، ويدل الأس على القوة المرفوع إليها الأساس، وقد استعملت الأعداد الصحيحة الموجبة فقط عندما بدأ استخدام الأس، أما في الجبر الحديث فتستخدم الكسور والصفر والأعداد السالبة. والأس الكسري يعني جذراً للعدد كما في  $\frac{1}{8}$  وهي  $\sqrt[3]{8}$  أي الجذر التكعيبي للعدد ٨، أما الأس السالب فيعني معكوساً كما في  $s^{-5}$  وتعني  $\frac{1}{s^5}$ .

**آس بري:** يطلق على شجرتين طويلتين من جنس فيبرنم (Viburnum) الأولى فيبرنم أوبولس (V. opulus) موطنها أوروبا وأمريكا الشمالية، والثانية فيبرنم تريلوبم (V. trilobum) تعلق الشجيرة في كلا النوعين خصلات من أزهار صغيرة بيضاء وثمار لينة حمراء، وتوجد سلالات قصار ذوات أوراق مبرقشة.

**آس بري صغير:** نبات قصير زاحف مستديم الخضرة ينمو في الأراضي الغدقة، اسمه العلمي فاكسينم أوكسيكوكس (Vaccinium oxycoccus)، ثماره لينة حمراء تستعمل في عمل المصلصة والمربات، يزرع على نطاق تجاري في بعض الولايات الأمريكية.

**آس غار:** نبات من جنس مرتس (Myrtus)، معظم أنواعه شجيرات، والأس المعروف شجيرة، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، الاسم العلمي مرتس

١٩٤٧. تأسست أول جامعة بها ١٩٤٨. عمتها حوادث الشعب (١٩٥٩ - ٦٠) حينما لجأ إليها كثير من الهنود الفارين من باكستان الشرقية. انفصلت عنها منطقة الحدود (ناجا - تونساج) وسميت ناجالند ١٩٦١. احتل الصينيون جزءاً منها ١٩٦٢ ومن أجل ذلك أنشأ الهنود شبكة طرق كبيرة في أسام.

**أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي:** (ت ٥٤هـ / ٦٧٣)، مولى الرسول ﷺ ولد بمكة في الإسلام ومات الرسول وله عشرون سنة، انضم إلى المقاتلين في طريقهم إلى أحد لكنه أعيد قبل المعركة لصغر سنه. قاتل أسامة بشجاعة في معركة حنين. أمره الرسول على جيش عظيم ليثار لأبيه الذي قتل في غزوة مؤتة، لكن الرسول توفي قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر الصديق وعاد أسامة منتصراً. كان عمر بن الخطاب يحله ويكرمه وفضله في العطاء على ولده عبد الله بن عمر. اعتزل أسامة بعد مقتل عثمان إلى أن توفي في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ولم يبيع علياً بالخلافة. كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم عاد فسكن وادي القرى ثم المدينة وتوفي بالجرف ودفن بالمدينة.

**إساوريا:** إقليم قديم في آسيا الصغرى، ش جبال الطوروس. سكنته عصابات من قطاع الطرق. أفلح الرومان في كبح جماحهم. وتمكن الأتراك السلاجقة من إخضاعهم والسيطرة عليهم.

**أسياجتي:** انظر: مكرونة.

**أساسيا:** (القرن ٥ ق م)، معشوقة بركليس ثم زوجها، أنجبت له ولده بركليس الصغير. وكانت عالية الشقاقة. تناولت في حياتها الآداب الإغريقية.

**أسبالتا:** ملك من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان (٥٩٣ - ٥٦٨ ق م)، من آثاره نُصِبَ عثر عليه عند جبل برقل فيه ذكر للتقاليد المتبعة في اختيار الملوك، وآخر يتحدث فيه عن تنصيب زوجته كاهنة لإيزيس، وثالث في معبد الشمس بمدينة مروى يذكر آثاره فيه.

**إسبانيا:** مملكة (٥٠٤٧٥٠ م، ح ٥٢٠٠٧٣٧

وحدها، الأول فالثاني فالثالث إلخ، وكان أول من فعل ذلك في المعاجم المتوسطة. وقسم كلامه على كل لفظ إلى قسمين: الأول للمعاني الحقيقية والثاني للمجازية، وملاً القسمين بالعبارات البليغة لا بالالفاظ، وحول بذلك ميدان المعاجم من الاستعمال اللغوي المجرد إلى الاستعمال الأدبي البليغ.

**أساسيون:** حركة دينية محافظة قامت بين الطوائف البروتستانتية في أوائل القرن ٢٠. والغرض منها هو المحافظة على التفسير التقليدية للكتاب المقدس، وحفظ عقائد الإيمان الأساسية من الأمور العصرية التي جاءت بها الاكتشافات العلمية، والتي اعتبرها أتباع هذه الحركة تهديداً لعقائدهم. وقامت منازعات شديدة، وفي ١٩٢٥ استطاع وليم جينجز بريان من قادة الأساسيين أن يكسب قضية ضد رجل اسمه سكوبس، وكانت تهمته تدريس نظرية التطور للتلاميذ في المدارس الحكومية.

**إسالة:** في الفيزيكا، إحالة المادة من الحالة الجامدة أو الغازية إلى السائلة. وتعتبر تغييراً في الطاقة الحركية للجزيئات، والتغير من جامد إلى سائل أو من سائل إلى غاز يحتاج إلى حرارة، أما التغير من غاز إلى سائل أو من سائل إلى جامد فيحتاج إلى إزالة الحرارة. ويمكن الحصول على إسالة الغاز بإخضاعه لضغط عال مع تبريده إلى ما تحت درجة حرارته الحرجة.

**أسام:** ولاية (٧٨٤٣٨ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٦٥٥٥٢٨ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق الهند، عاصمتها ديبور. أرضها وعرة، يكتنفها واديا برهمايترا وسورما الخصيبان. تمتاز إحدى قراها (شيرابونجي) بأعلى معدل لسقوط المطر في العالم (ح ٥٠٠ بوصة سنوياً)، وهي المنطقة الهامة الوحيدة لإنتاج زيت البنترول بالهند. تشمل حاصلاتها الأرز، والشاي، والقطن، والجوت، والاختشاب. قاست من اعتداءات بورما عليها (القرن ١٣ - أوائل القرن ١٩). أصبحت جزءاً من الهند البريطانية ١٨٢٦، احتلت اليابان جنوبها ١٩٤٤، ضم قسم من جنوبها الغربي إلى باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) في

ومرسية، ونفار، وقلنسيا. إسبانيا قبل الفتح الإسلامى: ترجع الحضارة فى إسبانيا إلى العصر الحجرى، حينما كانت قبائل الباصك مستقرة بها قبل مجىء الأيبيرين الذين امتزجوا بالغزاة من القبائل الكلتيية فى عصر باكر. وعبر الفينيقيون المضيق، وأسسوا مستعمرات فى الأندلس، وخاصة فى قادس وطرطوس، (القرن ١١ ق م) ثم استوطن القرطاجيون الساحل الشرقى وجزر البليار، حيث سبقهم إليها المستعمرون الإغريق. وبدأ القرطاجيون بقيادة هاميلكار برقة فتح معظم شبه جزيرة أيبيريا وجزر البليار فى القرن ٣ ق م، غير أن انتصار الرومان على هانيبال فى الحروب البونية (٢١٨-٢٠١ ق م) أسفر عن طرد القرطاجيين. وفتح الرومان مشرق وجنوب إسبانيا، وما أن جاء عام ١٣٣ ق م حتى كانت إسبانيا إيالة رومانية داخل الامبراطورية واقتبس الأهليون الحضارة واللغة الرومانية. وجلب الحكم الرومانى الوحدة السياسية، وسيطرة القانون، والرءاء الاقتصادى. ويعتقد أن القديس بولس زار إسبانيا، أما القديس يعقوب الأكبر فهو شفيعها الرسول. ومن بين كبار الكتاب الإسبان الذين أغنوا الأدب اللاتينى: سنيكا، ومارتيال، وكويتيليان. وفى ٤٠٩ جاءت الموجة الأولى من الغزاة الجرمان، ثم أعقبهم القوط الغربيون الذين أكرهوا الوندال على الهجرة إلى أفريقيا، وأقاموا ٤١٩ مملكتهم فى إسبانيا جنوب بلاد الغال. وأعاد بليسايريوس لأمد قصير سيطرة الإمبراطورية البيزنطية ٥٥٤ على جنوب إسبانيا، ولكن القوط الغربيين تمكنوا سريعا من استرجاع جنوب إسبانيا. الفتح الإسلامى: أقام ملوك القوط الغربيين دولة ضعيفة استندت فى حكمها إلى النبلاء ورجال الدين الأقوياء. وفى ٧١١ عبر جيش عربى بقيادة طارق بن زياد مضيق جبل طارق إلى إسبانيا وهزم لذريق آخر ملوك القوط الغربيين، وسقطت قرطبة فى يده. وفى ٧١٢ انضم موسى بن نصير إلى طارق، وأكملا فتح جنوب إسبانيا، وتم لهما خلال الأعوام التالية فتح شبه الجزيرة بأسرها ماعدا ولايتى أستورياس والباصك. وعبر

نسمة، ٢٠٠٧، ويدخل فيهم سكان جزر البليار وجزر كنارى)، تقع ج غ أوروبا، عاصمتها مدريد. وتشغل إسبانيا فى قارة أوروبا كل شبه جزيرة أيبيريا ما عدا البرتغال وجمهورية أندورا الصغيرة. وتمتد من البرانس (حدودها مع فرنسا) وخليج بسكاي فى الشمال، إلى مضيق جبل طارق فى الجنوب. ولها ساحل طويل على البحر المتوسط فى الشرق والجنوب الشرقى، وسواحل الأطلنطى فى الشمال الغربى والجنوب الغربى. ووسط إسبانيا هضبة شاسعة تقع بين جبال كانتابريا فى الشمال، وسلسلة جبال سيرا مورينا فى الجنوب تتخللها الجبال (وخاصة سيرا جواداراما)، ووديان الأنهار (دورو، وتاجوس، وجواديانا). ويجرى شمال هضبة ميسينا نهر الأبرو إلى البحر المتوسط. والمناخ فى الجنوب شبه مدارى، وأعظم أنهاره نهر الوادى الكبير. ومعظم منتجات إسبانيا زراعية: الموالح والزيتون والعنب (نبذ ملقة وشرى ذو شهرة عالمية) والخضراوات، والفلين، والحبوب. غير أن معظم تربة الهضبة قد تآكلت برعى الأغنام، وقلة العناية. ويستخرج من الجبال معادن مختلفة (مثل النحاس، والحديد) وصيد الأسماك مهنة رئيسية على السواحل. وقد نمت الصناعة، وخاصة حول مدريد، وبرشلونة، وفى الشمال الغربى مقاطعات الباصك ويربط السكان بعضهم ببعض وشائج قوية، فالمذهب الكاثوليكي يكاد يعتنقه جميع الإسبان. إلا أن هناك اختلافات إقليمية عظيمة. واللغة الرسمية العامة هى الإسبانية القشتالية، ولكن ثمة لهجات عدة. ويتكلم الأهليون فى منطقتين (قطالونيا ومقاطعات الباصك) بلغات غير إسبانية. كما تعددت فى بعض الأقاليم الحركات التى تهدف إلى التمتع بالحكم الذاتى، أو حتى الاستقلال. والتقسيمات الإقليمية الأخرى ذات علاقة، كبيرة أو صغيرة، بالممالك الوسيطة والأقاليم التاريخية التى قامت فى إسبانيا. ومن بين هذه الممالك والأقاليم: الأندلس، وأراجون، وأستورياس، وقشتالة القديمة والجديدة، وأسترمدورا، وجاليسيا، وليون،



وأمرىكا الوسطى، وجزر الفيليبين، وبذلك وضعت أسس الإمبراطورية الإسبانية عند ارتقاء شارل ١ (الامبراطور شارل ٥ فيما بعد) العرش الإسباني ١٥١٦. وبلغت الملكية الإسبانية ذروة مجدها وانتصرت إسبانيا فى الحروب الإيطالية (١٤٩٤ - ١٥٥٩) على كبرى منافساتها: فرنسا، وأضافت إلى ممتلكاتها نابلى وميلان، وشهد حكم فيليب ٢ ابن شارل إسبانيا دولة مركزية تحكم حكمًا مطلقًا، وحصلت الكنيسة على مركزها الرفيع فى نواحي الحياة الإسبانية، وبلغت محكمة التفتيش الإسبانية أوج سلطانها الرهيب، ورثت إسبانيا أيضًا عن طريق فيليب صقلية وسردينيا وفرانك كونتية والأراضى المنخفضة، وامتلكت البرتغال ١٥٨٠ (ولكن البرتغال استقلت ثانية ١٦٤٠)، وتدفقت الثروة عليها من ممتلكاتها المترامية الأطراف. وازدهر الفن والأدب الإسباني فى أواخر القرن ١٦ والقرن ١٧ (عصرهما الذهبى). ولكن أخذت تدب فيها فى الوقت عينه عوامل الضعف والتدهور فقد كانت هزيمة أسطولها الكبير الأرمادا الذى أرسله فيليب ١٥٨٨ لغزو إنجلترا ضربة شديدة لم تقف منها إسبانيا قط، كذلك كلفت الحروب الطويلة التى اشتركت فيها مثل حرب الثلاثين عامًا، وحرب الوراثة الإسبانية، وحرب لويس ١٤، كلفت إسبانيا أرواحًا كثيرة وأموالًا طائلة. واستمرت إسبانيا فى حالة الركود والتدهور التدريجى رغم الجهود التى بذلت لإنعاشها، وألحق نابليون بها المذلة والهوان حينما أكره شارل ٤ وابنه فرديناند ٧ على التنازل عن العرش. وأجلس ١٨٠٨ أخاه جوزيف بونابرت مكانهما. وقد أدى هذا التصرف المهين للإسبان إلى ثورتهم عليه ثورة عارمة، ولعب الوطنيون الإسبان دورًا هامًا فى هزيمته فى حرب شبه الجزيرة، وفى طرد الفرنسيين، وفى عودة فرديناند إلى العرش. إسبانيا بين الملكية والجمهورية: ساعد غزو نابليون لإسبانيا على قيام حروب الاستقلال فى أمريكا اللاتينية، حتى إذا ما حل عام ١٨٢٥ كانت إسبانيا قد فقدت معظم ممتلكاتها

العرب البرانس، مما أشاع الذعر فى أوروبا كلها، ولكنهم هزموا فى معركة بواتيه ٧٣٢ على يد شارل مارتل ملك الفرنجة، وبذلك أوقف الزحف العربى داخل القارة، وأقام العرب عاصمتهم فى قرطبة ووصلت الدولة الإسلامية الأموية فى أيام عبد الرحمن الثالث (٩١٢ - ٦١) إلى ذروة مجدها وسطوتها، فأخضع كثيرًا من الأمراء المسلمين، وأعاد الأمن، ونشر العدالة، ولكن أخذت دولة بنى أمية فى الأندلس تنقسم فى أوائل القرن ١١ إلى ممالك صغيرة أو إمارات، واضطر العرب إلى الاستئجار بدولة المرابطين (انظر: المرابطون) فى شمال أفريقيا ضد الفونصو ٦ ملك قشتالة وأسوا أسرة مملكة، وفى ١١٧٦ حلت مكانها أسرة الموحيدين (انظر: الموحيدين) التى هزمها ١٢١٢ ألفونصو ٨ فى معركة نافاس دى طولوسا، وطردهم من إسبانيا كلها ما عدا مملكتى غرناطة التى سقطت فى أيدي فرديناند وزوجته إيزابلا ١٤٩٢. ومع ذلك فقد ترك العرب وراءهم آثارًا مجيدة تدل على عظمة دولتهم وحضارتها الرفيعة وتشجيع المسلمين للفن والأدب والعلم. وعاش اليهود والمسيحيون فى أمن وطمأنينة طوال الحكم العربى. ونهضت مدن ليون وقشتالة وأراجون رغم كثرة الحروب بينها. ومكن زواج فرديناند ٥ ملك قشتالة من إيزابلا ١ ملكة أراجون من توحيد معظم إسبانيا. عصر الكشف والاستعمار والثروة ثم عصر الانحلال والتدهور: شهد عهد فرديناند وإيزابلا طرد اليهود من جميع ممتلكاتهم، وأكره عدد كبير من المسلمين على اعتناق المسيحية بعد قيامهم بفتنة فاشلة ١٥٠٢، وأخيرًا وبعد اضطهادات متصلة طرد المسلمون أيضًا من إسبانيا ١٦٠٩ رغم ما قدموه من مآثر جليلة لغرب أوروبا، وكان كشف كرسوفر كولومبس ١٤٩٢ للعالم الجديد حدثًا جد خطير فى تاريخ إسبانيا والعالم. واقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم الجديد بمقتضى معاهدة تورديسيلاس ١٤٩٤، وكان من نصيب إسبانيا كل أمريكا الجنوبية فيما عدا البرازيل، وجنوب أمريكا الشمالية،

اللاتينية التي تربطها بإسبانيا روابط ثقافية وثيقة إلى اتباع سياسة ودية مع إسبانيا وقبلت عضوية إسبانيا في الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفي ١٩٥٣ وقعت إسبانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية تعطي للأخيرة الحق في إنشاء واستخدام قواعد جوية وبحرية في الأراضي الإسبانية التي تلقت بدورها معونات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة، ورغم تحسن الأحوال الاقتصادية فيما بين ١٩٥٣-١٩٦٣ إلا أن الاضطرابات كانت تشب بين حين وآخر. ففي ١٩٥٧ حدث كثير من الإضرابات في مناجم استورياس، وفي الصناعات الثقيلة بسبب انخفاض الأجور. إزاء الشعور العام في ١٩٥٧ بأن الحكومة عاجزة عن حل كثير من المشكلات الملحة، أعاد الجنرال فرانكو تشكيل الوزارة وضمنها مجموعة من الشخصيات المرموقة، منهم الاقتصادي البارز جوال فيلالبي. كما عين لويس كاريو نائباً له. تنازلت ١٩٥٨ عن محمية مراكش الجنوبية للمملكة المغربية، سعت الحكومة إلى تحقيق بعض مطالب العمال والطلبة. وبدأت الحكومة تتخذ خطوات تحررية متواضعة في ١٩٦٦، حيث أصدرت قانوناً جديداً للصحافة يكفل لها مجالات أرحب في التعليق على الشؤون الداخلية. ومع ذلك احتفظت الحكومة بقدر لا بأس به من الرقابة من خلال قيود نص عليها القانون. وفي نوفمبر ١٩٦٦ وافق الكورتيس (البرلمان) على «قانون عضوى للدولة الإسبانية» تمت الموافقة عليه في استفتاء عام في ديسمبر من العام نفسه. وتضمن القانون العضوى الجديد - مساو للدستور - مجموعة من النصوص كفلت للنساء المتزوجات حق الانتخاب. وأتاح انتخاب جزء من الكورتيس بالانتخاب المباشر، كما نص على كفالة الحرية الدينية لغير الكاثوليك واعتبارها حقاً قانونياً لحماية الدولة، وعلى إنهاء رقابة الفالانج القانونية على الاتحادات العمالية، وعلى إنشاء وظيفة رئيس الوزراء باعتبارها وظيفة مستقلة عن وظيفة رئيس الدولة. واستهدفت السياسة الإسبانية في العقدين الخامس

هناك، ثم فقدت كوبا، وبورتوريكو، وجزر الفيليبين في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وقام نضال لم يخمد له أوار في إسبانيا نفسها بين المحافظين والأحرار، فقد أدى تغيير فرديناند لقانون وراثة العرش في صالح ابنته إيزابلا ٢ إلى اندلاع حرب مستطيرة (١٨٣٦ - ٣٩) أثارها أنصار دون كارلوس (أخي فرديناند) ضد إيزابلا، التي كان حكمها طافحاً بالفتن والمؤامرات والحروب الأهلية، وانتهى بنزولها عن العرش؛ فأقام الكورتيس (البرلمان) ملكية دستورية، واختار أماديوس دوق أرسا ملكاً، ولكنه اضطر هو أيضاً إلى التنازل ١٨٧٣ وأعلنت الجمهورية، ولكنها لم تعمّر إلا قليلاً (١٨٧٣ - ٧٤) بعد أن مزقت إسبانيا الفتن الداخلية شر ممزق. وفي ١٨٧٦ أجلس ألفونسو ١٢ (ابن إيزابلا) على العرش على يد حكومة تألفت من الأحزاب المعتدلة، وخلفه ألفونسو ١٣ (١٨٨٥-١٩٣١) وانتهجت إسبانيا سياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١. واندلعت فتنة جديدة ١٩٢٣ في قطلونيا، ولكنها قمعت وأقيمت دكتاتورية عسكرية برئاسة بريمو دي ريفيرا ولكنه أكره على الاستقالة ١٩٣٠ نتيجة التذمر الشديد، كما خلع ألفونسو نفسه في العام التالي بعد انتصار الجمهورية في الانتخابات البلدية. وأقيمت الجمهورية مرة أخرى. وأحرزت الأحزاب الراديكالية أغلبية في الانتخابات التي جرت ١٩٣٦، ثم ثار فريق من ضباط الجيش بقيادة الجنرال فرانكو فرانكو. فنشبت حرب أهلية مريرة بين المحافظين والراديكاليين لم يخمد أوراها إلا ١٩٣٩، وأقام فرانكو دولة متضامنة. تعاطفت إسبانيا الفاشستية مع دولتي المحور خلال الحرب العالمية ٢، وإن ظلت محايدة من الناحية القانونية، ورفضت الأمم المتحدة قبول إسبانيا عضواً بها. وفي ١٩٤٧ أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية، ولكن لم تتخذ أى خطوة لإعادة أسرة بوربون إلى العرش. وفي ١٩٥٠ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على السماح باشتراك إسبانيا في الوكالات المتخصصة. كما دعت دول أمريكا

**اسبترية:** انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.

**الاسبرياتو:** انظر: اللغة العالمية.

**اسبطة:** مدينة في بلاد الإغريق القديمة على نهر يوروتاس. كانت عاصمة لاكونيا وأهم مدينة في اليلوبونيسس. أسسها الغزاة الدوريون الذين فتحوا إقليم لاكونيا ومسينيا فأصبحت أقوى مدينة في بلاد الإغريق. شهدت في القرن ٧ ق م عهداً زاهراً من الثراء والثقافة. ولكن بعد ٦٠٠ ق م، لم تعد اسبطة تعنى إلا بالفنون العسكرية. وفي القرن ٥ ق م أصبح أبناء الطبقة الحاكمة (الاسبرياتس) يكرسون أنفسهم للشئون الحربية منذ نعومة أظفارهم، وكانوا وحدهم يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة بما في ذلك من الإقطاعيات ومن يخدم فيها (الهلوت). وبين أولئك ومن يخدمونهم كانت هناك طبقة تعمل في التجارة والصناعة (البريوكي) ويرأس الحكومة ملكان لهما قيادة الجيش وكانت السلطة الفعلية لخمسة حكام افورز يتخبون سنوياً. وكان لاسبطة مجلس شيوخ وجمعية شعبية. شارك الاسبرطيون في الحروب الفارسية فحاربوا بشجاعة عند ثرموبيليا (٤٨٠ ق م) وآزروا الأثينيين في موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) وأسهموا في الانتصار عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). كون الاسبرطيون (ح ٥٠٠ ق م) عصبة بلوبونيزية. وعن طريق العصبة سيطرت اسبطة على أكثر البلوبونيز، اشتبكت مع أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) فانتصرت ثم غلبتها طيبة في موقعة لوكرا (٣٧١ ق م) فانتقلت إليها الزعامة وانتهى أمرها بانتصار فيليب المقدوني على أثينا وطيبة (٣٣٨ ق م) وتكوين عصبة من الدول الإغريقية بزعامة مقدونيا. أخفقت جهود ملوكها في القرن ٣ ق م في استعادة مجدها القديم ونسى أمرها أيام الرومان، وفي القرن ١٩ أنشئت مدينة اسبطة الحديثة قرب أطلال المدينة القديمة.

**إسبرونثيدا، هوسيه دي:** (١٨٠٨-٤٢)، شاعر إسباني من المدرسة الرومانسية اندمج في الحياة السياسية بدساتسها ومؤامراتها منذ سن مبكرة، وألف قصائده

والسادس من القرن ٢٠ إقامة روابط وثيقة مع أوروبا الغربية، وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية. تقدمت إسبانيا في ١٩٦٢ بطلب الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة ولكن طلبها قوبل بفتور، وسعت أيضاً إلى طلب الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي. ورغم اتخاذ إسبانيا موقفاً عدائياً من الشيوعية فإنها رفضت الاشتراك في مقاطعة كوبا، بل أقامت معها علاقات تجارية ضخمة. حققت خطة التنمية الأولى التي انتهت في ١٩٦٧ معدلات للنمو في قطاع الصناعة بصفة خاصة، كما بدأت الحكومة في الخطة الثانية (١٩٦٨-٧١). حصلت غينيا الاستوائية- مستعمرة إسبانية سابقة - على استقلالها ١٩٦٨، وعادت افنى إلى السيادة المغربية ١٩٦٩. أعلنت إسبانيا ١٩٦٩ أن خوان كارلوس دي بوربون أصبح أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمي في رئاسة الدولة. وفي نوفمبر ١٩٧٥ توفي فرانكو وخلفه الأمير خوان كارلوس الذي أصبح الملك خوان كارلوس الأول. وفي سبتمبر ١٩٧٧ منحت الحكومة الإسبانية حكماً ذاتياً محدوداً لقطالونيا. وتعانى إسبانيا من مشكلة إقليم الباسك الذي يطالب بالاستقلال رغم حصوله على الحكم الذاتي ١٩٧٧. في ٢٠٠٤ وقعت بها سلسلة من التفجيرات الإرهابية.

**الإسبانية:** إحدى اللغات الرومانسية التي تنتمي للفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**اسبانيل:** اسم لقسم كبير من الكلاب يعتقد أنها نشأت في إسبانيا، وتدل المراجع على وجودها منذ القرن ١٤، فروها حريرى الملمس عموماً (تارة متموج أو مجعد)، وقوامها قصيرة نسياء، وأذناها طويلة، وألوانها شتى منها الأسود أو الأحمر أو الذهبي أو الأصفر، وقد تختلط الألوان بين البرتقالي والليموني والأحمر والأسود مع الأبيض. وأنواعها متعددة منها الكوكر اسبانيل، والاسبانيل المائي وهو سباح ماهر، وكلب صيد مفيد على البر وفي الماء.

**اسبينوزا، باروخ:** (١٦٣٢ - ١٧٧)، فيلسوف هولندي، سليل أسرة يهودية، فرت مع من فر من إسبانيا والبرتغال بسبب محاكم التفتيش، وكان مستقل الرأي مما أدى إلى طرده من الجماعة اليهودية، وحرمانه من حقوقه الدينية ١٦٥٦، فلبث حيناً في مسقط رأسه أمستردام، ثم غادرها حتى استقر بلاهاى، وعاش متواضعاً على صناعة العدسات. ورغم انطوائه ذاع صيته، وزاره فلاسفة كثيرون، وعرضت عليه الأستاذية بجامعة هيدلبرج فاعتذر، ومات بالسل. أهم كتبه «الأخلاق» وفيه يسط فلسفته، وخلصتها أن جوهرًا واحدًا (الله) تتمثل في الموجودات كافة، فالعقل والمادة والزمان وسائر الظواهر هي صور يتبدى بها، والجوهر الواحد يفسر نفسه، لكن يستحيل على شيء متناه ذى حدود مكانية وزمانية أن يكون كافيًا بذاته، لأنه وجه من أوجه كثيرة يتبدى فيها اللامتناهي، فكل شيء هو بمثابة النتيجة المنطقية التي يتحتم خروجها من مقدمتها. ولا حرية للفرد باعتباره فرداً بل هو حر باعتباره جزءاً من كل لامتناه مطلق لا يأتيه قسر من خارجه، فلا مجال لحرية الإرادة الفردية أو للمصادفة. وما يراه الإنسان شراً إنما يبدو له كذلك، لأنه يراه من وجهة نظر جزئية محدودة، ولو رآه من حيث هو جزء من كل لوجده جزءاً لم يكن منه بد لاكمال الحقيقة الكونية، وخلص الإنسان هو أن ينظر إلى نفسه لا بمنظار عواطفه فيراها فرداً مستقلاً بذاته، مقيد الإرادة، معرضاً للشر بل ينظر إليها بالعقل ليراه جزءاً من الله الذي يسط حقيقته في شتى الكائنات، وذلك هو «حب الإنسان لله حبا عقلياً»، الذي ينجم عن فهم صحيح للحقيقة المطلقة. وقد أغضبت هذه الفلسفة، التي توحد بين الله والطبيعة فترى الربوبية ماثلة في الأشياء كلها أهل عصره حتى لم يسمح بنشر مؤلفات اسبينوزا في حياته، لكنها كانت عميقة الأثر بعدئذ كما يظهر في فيشته وشلنج وهيجل.

**أسيورنسن، بيتر كريستيان:** (١٨١٢ - ١٨٥)، كاتب وعالم نرويجي، اهتم بدراسة الفولكلور، وأصدر مع صديقه

الأولى وهو معتقل في دير، ثم نفى وعاش في لشبونة، أهم آثاره الشعرية «تلميذ سلمنكا»، و«شيطان العالم» ١٨٤١. يعد أعظم الشعراء الرومانسيين وأشهرهم في إسبانيا، وكان أهل عصره يشبهونه بالشاعر الرومانسى الإنجليزي بايرون الذى كان يعجب به كل الإعجاب.

**أسبرين:** اسم يطلق على حمض الأسيتيل ساليليك، وهو مركب متبلور أبيض اللون يتكون من الكربون والهيدروجين والأكسجين، وهو عقار مهدئ يستعمل في إزالة بعض أنواع الصداع والآلام البسيطة ولتخفيض الحرارة، كما أن له فائدة في علاج التهاب المفاصل واللوز وهو غير سام إلا إذا أخذ بجرعات كبيرة وخاصة في الأطفال. ونظرا لخاصية الحد من تجلط الدم فإنه يستخدم بجرعات صغيرة لمنع الأزمات القلبية والمخية.

**اسبستوس:** انظر: صخر الحرير

**أسبوع:** فترة زمنية أقصر من شهر، وتكون عادة سبعة أيام. اعتبرها قدماء المصريين عشرين يوماً، وقلدهم الفرنسيون أيام التقويم الفرنسى للشورة. وفي بعض المناطق يتراوح الأسبوع بين أربعة وثمانية أيام تبعاً لمواعيد الأسواق (عند الرومان كانت الأسواق تتكرر كل ثمانية أيام). ونشأت فترة الأيام السبعة في غربي آسيا، على أساس أن الكواكب المتحركة المعروفة حينئذ كانت سبعة تدور حول الأرض (الشمس والقمر والمريخ وعطارد والمشتري والزهرة وزحل)، فاختص كل يوم من أيام الأسبوع بكوكب منها: فكان السبت لزحل، والأحد للشمس، والإثنين للقمر، والثلاثاء للمريخ، والأربعاء لعطارد، والخميس للمشتري، والجمعة للزهرة.

**أسبوع الآلام:** أسبوع ينتهى بعيد القيامة (يوم الأحد). يذكر بأخير أيام حياة المسيح وآلامه وصلبه، أهم أيامه خميس العهد، والجمعة الحزينة، وسبت النور.

**إسبي، جيمس بولارد:** (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، عالم أرصاد جوية أمريكى، أدخل الاتصالات السلكية البرقية في الأرصاد الجوية، ودرس تكون العواصف ونظرياتها. يعتبر من مؤسسى علم التنبؤ الجوى الحديث.

تجعله مرهوناً بالإدراك الذاتى عند الشخص المدرك. ورغم إن موضوع الجمال قد تناوله الفلاسفة منذ القدم، فكلمة «استاطيقا» التى تطلق على هذه الدراسة، هى وليدة القرن ١٩ ومن الطبيعى أن نجد تشابهاً بين مشكلات علم الجمال (الاستاطيقا) ومشكلات علم الأخلاق، إذ إن كليهما يبحث عن مبادئ عامة للقيمة ومعيار قياسها فى الأشياء والأفعال، فليس غريباً أن نجد توازياً بين النظريات الأخلاقية والنظريات الجمالية، فالنظرية النسبية فى كليهما تجعل معيار الحكم (الأخلاقى أو الجمالى) مرهوناً بفرد ما أو جماعة معينة، ومذهب اللذة فى كليهما يجعل مدار الحكم هو ما يعود به الفعل (فى الأخلاق) أو الشئ الجميل (فى الاستاطيقا) مصدراً لمتعة الإنسان ولذته وسعاده، والمذهب الموضوعى فى كليهما يجعل القيمة (أخلاقية أو جمالية) كائنة فى الشئ نفسه، بغض النظر عن الإنسان الذى يدركه.

**إستانبول:** مدينة (١١١٧٤٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا تقع على ضفتى البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة. كانت تسمى القسطنطينية حتى ١٩٣٠. كانت عاصمة تركيا حتى ١٩٢٢، ولا تزال الميناء الرئيسى والمركز التجارى الهام بها. تطل المدينة القديمة على القرن الذهبى ذراع البسفور. وكان الأباطرة البيزنطيون قد عملوا على توسيع رقعتها، وشيدوا حولها الأسوار المنيعة التى صمدت لهجمات غزاة كثيرين منهم ألكسيوس كومنينوس ١٠٨١ والصليبيون ١٢٠٤، فتحتها الترك العثمانيون بقيادة محمد الفاتح ١٤٥٣، وظلت عاصمة الإمبراطورية العثمانية حتى ١٩٢٢ حينما نقلت الحكومة الكمالية الجمهورية العاصمة إلى أنقرة ١٩٢٣. احتلتها قوات الحلفاء (١٩١٨-٢٣)، وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. بها جامعتان ترجع إحداهما إلى ١٤٥٣ وأعيد تنظيمها ١٩٣٣. وهى مقر بطاركة الروم الأرثوذكس، واللاتين، والكاثوليك الرومان، والأرمن. وتقوم إستانبول وضواحيها على سبعة تلال

الشاعر يورجن موى مجموعة قصص شعبية نرويجية كان لها أثر كبير، وخاصة فى موضوع الأدب الشعبى المقارن.

**إستاتى، ألز وإيريز:** ممثلان كانتا من أوائل الممثلات اللائى ظهرن على المسرح المصرى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، كانتا فقيرتين فأواهما سليمان القرداحى الممثل المعروف، وعلمهما التمثيل، وهياهما للمسرح. انضمتا إلى فرقة جورج أبيض وسلامة حجازى، وسرعان ما أصبحت ألز الممثلة الأولى بالفرقة، كما لمع نجم إيريز فى الفرقة نفسها، وخاصة بعد زواجها من الممثل الكوميدي أمين عطا الله.

**استاتير:** وحدة العملة اليونانية الذهبية القديمة، ضربت منها أجزاء قيمتها نصف وثلث وسدس استاتير. كما ضربت منها مضاعفات منذ عهد الإسكندر الأكبر. واختلفت أوزان الاستاتير الفضة تبعاً للأقاليم التى ضرب فيها، وكثيراً ما أطلق اللفظ على العملات الرئيسية فى المدن اليونانية، فالتريدراخم الكورنثى مثلاً الذى يساوى اثنين من الدراخامات الأتيكية عرف باسم استاتير، وكذلك التترادراخم الأتيى.

**أستاتين:** عنصر كيميائى رمزه «ستا» ورقمه الذرى ٨٥. أعلن اكتشافه ١٩٣١ وسمى أولاً ألابامين. حصل عليه ١٩٤٠ فى محطم الذرة بجامعة كاليفورنيا وهو هالوجين. انظر: عنصر (جدول).

**استاجيرة:** مدينة قديمة بمقدونيا، ولد فيها أرسطو.

**استاد أو ملعب:** مجموعة من المنشآت الرياضية، ويعبر به كذلك عن الملعب الكبير. تمارس فيه الألعاب الرياضية. تجهز الملاعب بأماكن لراحة اللاعبين والمشاهدين، كما تتوافر فيها الحمامات الدافئة وغرف الملابس، وغيرها.

**استاطيقا:** فرع من الفلسفة، يدرس طبيعة الجمال والفن والمبادئ التى يبنى عليها التعبير الفنى فى مختلف وسائله، له مدرستان رئيسيتان: إحداهما تجعل الجمال موضوعياً كائناً فى الشئ الجميل نفسه، والأخرى

الاستبصار بأنه الإدراك الفجائي لما ينطوى عليه الموقف من دلالة دون الاعتماد على الخبرة السابقة اعتماداً كاملاً، بل يفضل إعادة بناء الموقف أو إعادة تنظيم مقوماته وفق خطة جديدة. ويظهر الاستبصار في أثناء التعليم عندما يهبط متحن الأخطاء هبوطاً مفاجئاً، أى عندما يدرك الشخص حقيقة الموقف بعد فترة من المحاولات الفاشلة.

**استار:** انظر: عبور.

**استثمار:** في الاصطلاح الدارج، استغلال المال بقصد الحصول على دخل وعلى ذلك يدخل فيه: إنشاء مصنع أو شراؤه كما يدخل فيه شراء سهم أو سند وغير ذلك من وجوه الاستغلال. أما في الاقتصاد، فهو معنى إنتاج السلع الرأسمالية أى الإضافة إلى رأس مال البلد. فلا يعتبر استثماراً من الناحية الاقتصادية شراء منزل أو مصنع قائم، ولكن يعتبر استثماراً إقامة المصنع أو المنزل. ووجه التفرقة واضح، فإن شراء مصنع قائم لا يضيف شيئاً جديداً إلى ثروة البلد بعكس الإنشاء الجديد. والاستثمار بهذا المعنى على جانب كبير من الأهمية فهو الوسيلة الوحيدة لزيادة رأس المال وبالتالي رفع الطاقة الإنتاجية، وهو إلى جانب ذلك يساعد على تنشيط الحياة الاقتصادية، فإن ما ينفق في سبيل إقامة مبنى مثلاً يشع قوة شرائية في يد العمال وغيرهم من المشتغلين في إقامته، ولا تلبث هذه القوة الشرائية الجديدة أن تنتقل من يد إلى يد وتشيع الرواج في نواحي الحياة الاقتصادية، لذلك تعمل الدولة على تشجيع الاستثمار بكل الوسائل.

**استثناء:** اصطلاح نحوي يطلق على إخراج شيء من حكم قبله، وأدواته ٨ من ٤ أنواع: (١) حروف إلا، (٢) أسماء: غير، وسوى، (٣) أفعال: ليس، ولا يكون، (٤) مترددة بين الفعلية والحرفية وهى: خلا وعدا وحاشا. والاستثناء نوعان: (١) مفرغ لم يشتغل عن المستثنى، (٢) تام غير مفرغ للمستثنى. والمستثنى نوعان (١) متصل: المستثنى بعض

متناثرة، وغلطة هو حى المدينة التجارية، ومن أحيائها بيرة وهازكوى، ويربط جسر غلطة الواصل عبر القرن الذهبى قسمى المدينة، وكان الحى اليونانى يشغل القطاع الشمالى الغربى للمدينة، أما الجزء الآسيوى من إستانبول فيشمل حى قاضى كوى واسكودار (سكوتارى). وأهم آثار العصر البيزنطى هاجيا صوفيا وهو اليوم متحف هام، وخزان للمياه، وقناطر شامخة. وتزخر إستانبول بالعمائر الإسلامية من مساجد ومدارس وأضرحة ووكالات وأسلة، ومن أهمها المسجد السليماني (١٥٥٠-٥٧) وهو أجمل وأفخم مساجد إستانبول، وقد شيد في عهد السلطان سليمان القانونى. ومسجد السلطان سليم ويعتبر منبره ومحرا به آيتين فى فن النحت الإسلامى، وجامع السلطان أحمد، ومسجد أبى أيوب الأنصارى (انظر: أبو أيوب الأنصارى). والمسجد الجديد (بنى جامع) الذى يرجع بناؤه إلى ١٥٩٧، ومسجد بايزيد الذى شيده المهندس التركى خير الدين (١٥٠١-٥). ومن مشاهد إستانبول قصر توب كابو الذى يضم مخلفات آل عثمان، وشتى كنوز الفن الإسلامى، وبإستانبول عدة متاحف للآثار القديمة، وتفخر إستانبول بضواحيها الرائعة الجمال، وقد أعيد تخطيط القسم القديم من المدينة، وشقت فيه الطرق الفسيحة والميادين الكبيرة.

**استبس:** سهل فى أوراسيا. وهو سهل مستو لا أشجار فيه. هو أصلاً مناطق حشائش ولكن معظمه الآن أرض زراعية. ومع أن الاصطلاح مقصور فى الأصل على روسيا، إلا أنه أصبح يطلق فى الواقع على كل جهات السهول الزراعية فى العروض المعتدلة (مثل برارى الولايات المتحدة وبما الأرجنتين).

**استبصار:** إدراك المريض لحقيقة حالته المرضية، كأن يدرك من يشكو من تسلط فكرة عليه أنه ليس لهذه الفكرة أساس معقول. ويدل زوال الاستبصار على تفاقم المرض، كما فى بعض درجات الذهان فى حين تدل عودته على تحسن الحالة. وتعرف مدرسة الجشطت



يبنى على قياس، لأنه لا ضابط له، وأثر عنه قوله: «من استحسن فقد شرع».

**استخارة:** طلب الخير، وتطلق على طلب لأحد أمرين يتردد فيهما. ومن الناس من يتخذون المسبحة طريقاً لذلك، ومنهم من يتخذون المصحف يفتحون صفحة منه فيقدمون أو يحجمون تبعاً لأول ما يقرأون. ودعاء النبي ﷺ في الاستخارة: «اللهم خير لي أصلح الأمور». وصلاة الاستخارة ركعتان يدعو المصلي فيهما قائلاً: «اللهم إني استخيرك بعلمك، وأستقدر بك قدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فيسره لي، وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه، وقدر لي الخير حيث كان، ويسر لي حاجتي».

**استخلاص بالمذبيات:** إذا أضفنا سائلاً إلى مخلوط من مادتين وتنج شقان أحدهما مذاب في هذا السائل، والآخر صلب يترسب من السائل فإنه يمكن فصلهما باستخدام هذا المذيب. يقتصر الاستخلاص بالمذبيات على الحالات التي يكون فيها الشقان الناتجان صلباً وسائلاً، أما إذا كان الشق الآخر غازياً فإنها تتحول إلى عملية امتصاص أو امتزاز أو تقطير أو تبخير لكل حالة. وعملية الاستخلاص بالمذبيات مفيدة من الناحية الصناعية لفصل مكونات المخلوطات السائلة أو الصلبة إذا كانت سريعة التبخر أو سريعة التأثير بالحرارة أو نسبتها صغيرة في المخلوط. وإذا استخدمنا المذيب المناسب فإن عملية الاستخلاص تكون اقتصادية وسريعة ثم تجري بعدها عملية التقطير أو التبخير للحصول على المادة المذابة. أما إذا قلت درجة غليان المادة المذابة عن درجة غليان المذيب فإن عملية الاستخلاص تتكرر باستخدام مذيب آخر، ثم تجري عملية التقطير بحيث يمكن تبخير المذيب من المخلوط. وفي بعض المحلولات المذابة

المستثنى منه، (٢) منقطع: ليس المستثنى بعض المستثنى منه.

**استجماتزم:** (لا نقطية): عيب من عيوب الإبصار تنتشر فيه أشعة الضوء انتشاراً أفقياً أو عمودياً حين تقع على شبكية العين (لا في بؤرة كما يحدث في الإبصار السوي) بسبب قصور في سطوح العين الكاسرة للضوء (أى القرنية والعدسة). والاستجماتزم يصاحب أحياناً قصر النظر أو طول النظر. وهو يكون خلقي أو يشاهد في كبار السن أو في الأطوار الأولى من السُّد الشيوخى. ويصحح عادة بالنظارات الطبية، وفي بعض الأحوال لا ينفع فيه إلا العدسات الملتصقة (أى التى توضع على سطح القرنية مباشرة).

**استجواب:** فى النظام البرلماني، حق أعضاء المجالس النيابية فى توجيه أسئلة للوزراء بقصد محاسبتهم عن سياساتهم ونقد تصرفاتهم، وهو فى هذا يختلف عن السؤال الذى يهدف إلى مجرد الاستيضاح. ويعتبر الاستجواب إحدى الوسائل الهامة التى تراقب بها السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، وكثيراً ما يتهى بطرح الثقة بالوزير أو بالوزارة كلها، ولذلك تحيط معظم الدساتير تقديمه بقيود يقصد بها منح الوزارة الوقت الكافى للاستعداد والإجابة.

**استحالة العناصر:** تحويل عنصر إلى آخر. وكان الكيميائيون القدماء يحاولون قلب المعادن إلى ذهب بواسطة حجر الفلاسفة. ويحدث التحويل إبان النشاط الإشعاعى وعند قذف العناصر بالجسيمات فى السيكلوترون أو فى المفاعل النووى.

**استحسان:** لغة: عد الشيء حسناً، وفقهاً: عدول المجتهد عن حكم يشبه القياس الظاهر إلى حكم آخر يشبه قياس خفى، أو مصلحة ظاهرة، أو عرف، أو إجماع، ويعرفه الكرخى من الحنفية بأنه العدول بالمسألة عن حكم نظرناها إلى حكم آخر بوجه أقوى يقتضى العدول. وهو أحد المصادر الشرعية للأحكام عند الأحناف والمالكية والحنابلة. أنكر الشافعى منه ما لا

الرأى الذى أشرك الاستراتيجية مع التدبيرات الكبرى التى تساعد على جلب القوات للعمل فى المكان الصحيح وفى أفضل الظروف، وخص التكتيك بكل ما يعمل فى المعركة، يعتبر قورش العظيم أول استراتيجى موهوب، ومع ذلك فإن الإسكندر الأكبر يعتبر واضع أسس الحرب أبرزت الحروب البونية بين روما وقرطاجة القائد هانيبال الذى انتصر فى كاناي على جيوش روما (٢١٦ ق م)، وهى من المعارك التى توضح حركة التطويق، وتعتمد شهرة هانيبال على مهارته التكتيكية لا على استراتيجيته. عنى البيزنطيون بدراسة نظريات الرومان الحربية، وأفادوا منها، وأسسوا علم الحرب العسكرى، وكتاب ستراتييجكون «فن القيادة» ٥٧٨ الذى جمعه الإمبراطور موريس و «سفر التكتيك» ح ٩٠٠ الذى وضعه ليو ٦ يعتبران رسالتين وافتيتين فى علم الحرب. انحط هذا العلم فى الغرب خلال العصور الوسطى، وازدهر فن الحصار ودرست قواعده. ثم بدأ فن القتال يستقر على قواعد علمية فى الغرب على يد يوحنا زيسكا من زعماء التشيكيين فى أوائل القرن ١٥، وقد اخترع عجلة القتال ذات المناجل، وألف من أفرادها وحدة تكتيكية، وجعل المدفعية سلاح المناورة، وكان أول قائد استخدم الفرسان والمشاة والمدفعية معاً فى تعاون تكتيكي منسق، كما عمل على تطوير استخدام سرعة الحركة. ونذكر من الاستراتيجيين والتكتيكيين دوق مارلبورو والأمير يوجين أوف سافوى، وفريدريك الأكبر ملك بروسيا، ونابليون الأول، ودوق ولنجتون، وفون مولتكه، وألفرد فون شليفن، وشيرمان، وستونول، وجاكسون، ومن أهم المؤلفين الكلاسيكيين فى علم الحرب النظرى نيكولو ماكيافيللى الذى كتب رسالة عن فن الحرب ١٥٢١، وكتب جومينى السويسرى الأصل وأحد قادة نابليون «موجز فن الحرب» ١٨٣٦، عرض فيه صورة لنمط من القتال أثر على استراتيجية وتكتيك حروب القرن ١٩. وسرعان ما بدلت الأسلحة الحديثة آراءه. وكان لكتاب كلاوزفيتس «عن الحرب» ١٨٣٢ أثر عميق فى تفكير

بالماء يمكن الحصول على المادة المذابة بإعادة إذابتها فى مذيب عضوى وتقطيرها منه، مما يستهلك كميات أقل من الحرارة.

**إستر:** مركب يتكون من تفاعل يسمى الإستر بين كحول وحمض، وتتفاعل الإسترات مع الماء تحت بعض الظروف لتكون كحولاً وحمضاً. ويتصبن بعضها أى ينتج صابوناً وجليسيريناً إذا سخن مع هيدروكسيد. والزيوت العادية هى مخلوطات إسترات، وتستخدم الإسترات لتطيب الطعم، ولعمل العطور، والأطلية، والمفرقات.

**استراتيجية:** أو علم وصف الطبقات، فرع من علم الجيولوجيا، يهتم بدراسة الصخور الرسوبية، ونظام تنابعها، وتاريخها الجيولوجى، ومقارنة بعضها ببعض فى أماكن وجودها المختلفة. انظر: تطبيق

**استراتيجية وتكتيك:** الاستراتيجية فن القيادة العامة فى الحرب بأجمعها، اشتقت من كلمة ستراتييجوس اليونانية بمعنى قائد. والتكتيك فن القيادة فى ميدان المعركة، اشتقت من «تاسين» اليونانية وهى فعل معناه يهيهى للحرب، والاستراتيجية فى الأعمال الحربية هى الخطة العامة التى توضع لإحراز هدف، ورأى بلينى الأكبر أن الاستراتيجية العسكرية هى القيادة، ويعرفها بعض العسكريين بأنها علم القيادة، وآخرون بأنها فن القيادة، ووصفها كلاوزفيتس أنها التصميم أو الخطة العامة لحملة عسكرية كاملة. أما التكتيك فهو تصميم خطة معركة واحدة. وتطور مفهوم الاستراتيجية بمذهب كلاوزفيتس وأصبح معناه أن الحرب استمرار العلاقة السياسية، ولما كان العمل العسكرى متصلاً بالسياسة فإن استراتيجية القائد لا تكون الخطة الحاسمة بل تكون جزءاً من صورة أكبر، ومذهب كلاوزفيتس عن الحرب الشاملة سخر موارد الشعب لكسب الحرب. اعتبر جومينى أحد ضباط نابليون- الاستراتيجية فن جلب القوات العسكرية إلى جبهة القتال، أما التكتيك فهو إدارة تلك القوات فى المعركة. وأكمل فون درجولتز هذا

وناقلات الجنود من أهم قطع الأسطول، وتقوم القوات البحرية في العصر الحديث بواجب القتال البري، وتعاون القوات البرية عن طريق التدمير بالقنابل، وتعمل قواعد مستقلة للطائرات البحرية. كانت السفن في المعارك البحرية القديمة كحروب أثينا في القرن ٥ ق م تستخدم المنجنيق ضد سفن العدو، ويستعين الملاحون بالمقاذيف في القتال، واستخدام العتاد البري في البحر، وإذا نزل ملاحو إحدى السفن سفينة للعدو أخذوا يقاتلون خصومهم بالأيدي، وبالسلاح إلى أن يتغلب فريق على الآخر، وهذا ما تفعله نيران المدفعية اليوم، فلن الأسطول الإسباني قضى عليه ١٥٨٨ حينما قضى على ملاحيه حملة الرماح الثقيلة بواسطة نيران المدفعية الإنجليزية. وفي أوائل القرن ٢٠ كانت السفن البحرية الإنجليزية مجهزة بأداة للضرب العنيف، وظهرت السفن البخارية والمدرعة والمحملة بالمدافع الثقيلة، والغواصات، والسفن حاملة الطائرات، ولازمت الآراء الاستراتيجية والتكتيكية المتطورة الأسلحة الجديدة، ونلاحظ أن استخدام البحار أتى بتغييرات ملحوظة في استراتيجية الحرب البحرية، ونشأ في أعقابها تطور كبير في التكتيك البحري، وبالرغم من ذلك ظل الهدف الأساسي للقوة البحرية هو المحافظة على المواصلات البحرية، وحرمان العدو من حرية التنقل البحري. وتطور الأسلحة البحرية الحديثة جعل السفن تعتمد على القواعد أكثر من ذي قبل، فالوقود والعتاد يحددان مدى تلك الحاجة، وأشار إلى ذلك بوضوح القبطان البحري الأمريكي ألفرد ماهان في أخريات القرن ١٩. وقد كتب عن سيادة البحار، والاستراتيجية البحرية، وما زال لآرائه أثر بارز. وغيرت الغواصة كثيراً من الأساليب البحرية بعد بداية الحرب المذكورة، ثم جاءت القوة الجوية بطائفة من التغييرات كاستخدام حاملات الطائرات والأساطيل الجوية والبحرية. صممت أول حاملة للطائرات «أرجوس» البريطانية وشيدت ١٩١٨، وحولت بحرية الولايات المتحدة السفينتين ساراتوجا وليكسنجتون

هيشة أركان الحرب الألمانية وكبار ضباط الألمان. وألف إريخ لوندورف كتاب «الحرب الشاملة» ١٩٢١، وهناك كتب القائد البريطاني فولر، وقد عملت بآرائه بعض الدول الأوروبية، وطبقت في ألمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا. ونذكر أيضاً ما كتبه المارشال فوش الفرنسي. جعل العسكريون الأمريكيون مبادئ الحرب تسعة وهي: الهجوم، وتجميع الوحدات المقاتلة، والاقتصاد في القوى، وسرعة التحرك، والمباغتة، والأمن، والوقاية، والتعاون بين الأسلحة المختلفة، والاحتفاظ بالهدف الحربي بصفة دائمة، مع الاحتفاظ بمبدأ «كن قوياً في النقطة الحيوية». وقد جاءت الحرب العالمية ٢ بتغييرات أساسية في مفهوم الاستراتيجية فأصبحت تستهدف القيام بهجمات جوية عنيفة مجمعة على مراكز العدو الإنتاجية، وأهم مناطق مواصلاته، والمواقع الكثيفة السكان، وحرمان العدو من أسلحته وحاجياته، وزلزلة حياته الاقتصادية، والقضاء على روحه المعنوية حتى يسعى في طلب الصلح، وقد ثبت خطأ أصحاب الفكرة القائلة بأن الحرب يمكن كسبها عن طريق السيادة الجوية وحدها، في حطهم من شأن أعمال الأسلحة الأخرى كالمشاة، والمدفعية، والأسطول وتدعيمهم أهمية الطيران. وتنقسم القوة الجوية إلى مجموعتين تقوم كل منها بواجب خاص، أولاهما التدمير الجوي الاستراتيجي، وثانيتهما التعاون التكتيكي كما حدث مع ألمانيا في الحرب العالمية ٢. وتتصل الاستراتيجية والتكتيكات البحرية، كمثيلتها البرية، بالتغييرات المستمرة في الأسلحة والقدرة على التنقل والسرعة. وتتطلب الاستراتيجية تنظيم الموارد البحرية، وتكيف الأسلوب الذي توزع بموجبه القوات البحرية بحسب الواجب الاستراتيجي الذي تمليه السياسة على البحرية. وأول المطالب حرمان العدو من الانتفاع بأجزاء معينة من البحار أو المحيطات، وإيفاد بعض أقسام الأسطول لتدمير وإزعاج وتعجيز سفن العدو، وتخصيص قوافل السفن لحماية البواخر التجارية.

أبعادها من الشرق إلى الغرب ٣٨٦١ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ٣٢١٨ كم. تكون مع جزيرة تسمانيا في الجنوب الكومنولث الأسترالي (٧٦٨٦٨٥٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٦٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وتتبع الكومنولث البريطاني. وتنقسم إلى خمس ولايات: أستراليا الجنوبية، وأستراليا الغربية، وفكتوريا، وكوينزلاند، ونيو ساوث ويلز، هذا بالإضافة إلى الإقليم الشمالي، ومنطقة العاصمة الأسترالية بنينوسوث ويلز، وبها العاصمة كانبرا. وتشمل الممتلكات وجزيرة نورفوك، والمنطقة القطبية الأسترالية، وكريسماس أيلاند وبعض الجزر الصغيرة المتناثرة في المحيط الهندي. وقارة أستراليا شديدة الجفاف لانعدام الجبال بداخلها، نصفها الغربي هضبة مرتفعة، وأطول أنهارها مري، وعليه خزان هيوم الذي يروى مساحات زراعية واسعة. وتوجد معظم المزارع الجيدة بالشرق وخاصة بالجنوب الشرقي، وزراعة الحبوب وتربية الماشية من أهم الأعمال بأستراليا، تليها زراعة الموالح (الحمضيات) وقصب السكر والتبغ، وبها مناجم الذهب في أستراليا الغربية، والفحم في نيو ساوث ويلز. وتتميز أستراليا ببعدها وانعزالها عن القارات بحياة نباتية وحيوانية خاصة بها، كأشجار الأوكالبتس الضخمة والسوط، وحيوان الكنغر وخنزير الماء والكوالا وحيوانات الفراء والطيور الغريبة، والأرانب التي تهدد الزراعة. وكان بأستراليا حين وفد إليها الأوروبيون شعبان وطنيان تختلف لغتهما: أحدهما في الشمال ويشبه أهل غابونا، والثاني في الجنوب ويقترب من الدرافيديين بالهند. وقد عارض الشعبان هجرة البيض، وانعزل الكثير منهم في الشمال في آرنم لاند. وكانت هجرة البيض بطيئة، ويحتمل أن يكون البرتغال والإسبان أول من لاحظ وجود أستراليا في القرن ١٧، وزارها الهولنديون في القرن ١٨، ووصل جيمس كوك إلى خليج بوتاني ١٧٧٠ وأعلن ضم الساحل الشرقي إلى بريطانيا. وفي ١٧٨٨، تأسست أول مستوطنة بريطانية وكانت عبارة عن مستعمرة للعقاب

إلى حاملتي طائرات ١٩٢٥. وفي الحرب العالمية ٢ برزت أهمية قاذفات القنابل الجوية، والطائرات حاملات التوربيد، وطائرات الانتحار «كاميكازي» في مهاجمة السفن الكبيرة، وكان لذلك أثر في معالجة عدة مشكلات متصلة بالقيم الجوية والسيطرة البحرية، وتلك لم تحل نهائياً حتى الحرب العالمية ٢ وما حدث فيها، ولا سيما بعد اكتشاف السلاح الذري، ولم يتضح واجب كل سلاح فيما يتصل بالحرب الذرية. ولا يخفى أن استراتيجية وتكتيك القوات المسلحة تأثرا بالتطورات التي أملتتها الأسلحة الحديثة، ولا سيما الصاروخية والنوية، كما تأثرت الخطط الكبرى بالمواقف الدولية والعقائد المذهبية.

**استراخان:** مدينة (ح ٥٠٢٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم استراخان، ميناء بدلتا نهر فولجا على بحر قزوين، تشتهر بصيد الأسماك، وصناعة الكافيار، يشحن منها بترول باكو، عاصمة تترية حتى ١٥٥٧ عندما غزاها إيفان ٤ وضمها لروسيا. شرقية في طابعها.

**استراسيا:** الجزء الشرقي من مملكة الفرنج الميروفنجية في القرون ٦، ٧، ٨. كانت تشمل أقساماً من شرق فرنسا وغرب ألمانيا والأراضي المنخفضة وكانت عاصمتها متر. نشأت إثر تقسيم مملكة كلوفس ١ بين أبنائه (٥١١) وكانت المنافسات السلافية بين حكامها وحكام مملكة نويستريه المجاورة مصدر إزعاج دائم لها. وبلغ النزاع ذروته في القتال المرير بين برنهدا ملكة استراسيا وفردجند ملكة نويستريه. وأعيد توحيد استراسيا ونويستريه مؤقتاً في ظل كلوتير الأول وكلوتير الثاني وداجوبرت ١، وبانحلال السلطة الملكية في استراسيا قوى منصب حاجب القصر حتى أصبح مقر السلطة الحقيقية، وانتهى الأمر بأن أصبح المنصب وراثياً في الأسرة الكارولنجية. انظر: ميروفينجيون وكارولنجيون.

**أستراليا:** (معناها باللاتينية: الجنوبية) أصغر القارات، وهي جزيرة بين المحيطين الهندي والهادي، يبلغ أعظم

ماكماهون (١٩٧١-٧٢)، وإدوار جو ويتلام (١٩٧٢-٧٥)، ومالكولم فرانيزر (١٩٧٥-٨٢) وروبرت هوك (١٩٨٣-٩٠)، وبول كيستننج (١٩٩١-٩٥) ثم جون هوارد (١٩٩٦-٢٠٠٧) ثم كيفين رود (٢٠٠٧ - ). وتولى السير ولیم دين منصب الحاكم العام منذ ١٩٩٦. واستراليا عضو بالأمم المتحدة، ومنظمة معاهدة الدفاع الجماعى لجنوب شرقى آسيا ١٩٥٤. بها عدة جامعات سيدنى ١٨٥٢ وجامعة ملبورن ١٨٥٤ وجامعة أدليد ١٨٧٤ وجامعة كوينزلند ١٩٠٩.

### أستراليا الجنوبية: ولاية (١٠٤٣٥١٤ كم<sup>٢</sup>، ١٥٨٤٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أستراليا، عاصمتها أدليد، ومينائها

بورت أدليد على خليج سنت فنسنت. يحدها الإقليم الشمالى من الشمال، وكوينزلند من الشمال الشرقى، ونيوسوث ويلز وكوتوريا من الشرق، والمحيط الهندى من الجنوب، وأستراليا الغربية من الغرب. ويدخل ضمن هذه الولاية جزيرة كنجارو وغيرها من الجزر التى تقع أمام الساحل الجنوبى. زار الهولنديون المنطقة الساحلية ١٦٢٧. وفى ١٨٣٦ أصبحت أستراليا الجنوبية مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١، ومعظم أستراليا الجنوبية صحراء جبلية، كما أن فيها مساحة شاسعة تغطيها البحيرات الملحة والمستنقعات. اكتشف جهاتها سكانًا فى الجنوب الشرقى. ذات مناخ صحى، وتنتج كميات ضخمة من القمح والنيذ والصوف. بها تكوينات معدنية كثيرة، وخاصة خامات النحاس المختلفة، ويمكن الحصول عليها من السلاسل الجبلية الصغيرة. وتقطع حجارة الجرانيت والرخام من المنطقة. تصدر الرصاص، والفضة، والقمح، والصوف، واللحوم، والنيذ.

### أستراليا الغربية: ولاية (٢٦٤٥٦١٥ كم<sup>٢</sup>، ٢١٠٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تشمل ثلث قارة أستراليا، عاصمتها

برث. ومينائها الرئيسى فريمانتل. يحدها الإقليم الشمالى وأستراليا الجنوبية فى الشرق، والمحيط الهندى فى الجنوب والغرب والشمال. وهى أكبر ولايات

للخارجين على القانون على سواحل بورت جاكسون حيث تقع مدينة سدنى الحالية. وفى ١٨٢٩ أصبحت القارة كلها تابعة لبريطانيا. وبدأ الكشف عن داخل القارة بعد نزول أول المهاجرين، وأدخلت تربية الماشية ثم زراعة القمح التى نمت حتى إن السفن كانت تحملها إلى إنجلترا بعد رحلة تطوف بها حول العالم. واندفع المهاجرون إلى كوتوريا بعد كشف الذهب بها ١٨٥١. وتطورت الإدارة الاستعمارية ولكن لم يبدأ الاتحاد إلا بعد وضع دستور ١٨٩١ بموافقة بريطانيا، ونفذ ١٩٠١، فانضمت المستعمرات فى اتحاد، وتكون الكومنولث الأسترالى، واجتمع أول برلمان بالعاصمة كانبرا ١٩٢٧، ووضعت السلطة التنفيذية فى يد حاكم عام يمثل التاج البريطانى، ووزارة يرأسها رئيس يمثل الحزب أو الائتلاف الذى ينال أغلبية الأصوات فى الانتخابات. ويتكون البرلمان من مجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). ويشبه توزيع السلطة الاتحادية وسلطة الولايات النظام القائم فى الولايات المتحدة الأمريكية. وأخفقت محاولة ١٩٤٤ لزيادة السلطة الاتحادية على حساب سلطة الولايات، وقامت الحكومة الاتحادية منذ إنشائها بوضع التشريعات الاجتماعية وحق الانتخاب للنساء وإعانات الشيوخ والعجزة والأمومة والبطالة والمرض ولكن ترك أمر التعليم للولايات، وساعدت منح الحكومة على إقامة الجامعات بالولايات فى سدنى وملبورن وأدليد وكوينزلند، وظل التجنيد إجباريًا حتى ١٩٢٩، واشترك الأستراليون فى الحربين العالميتين، وأعيد التجنيد الإجبارى ١٩٣٩. وأعلنت الحرب على اليابان التى كان خطر غزوها لأستراليا شديدًا ١٩٤٢، ولكن حال دونه نجاح الحلفاء فى معركة بحر كورال. وتزعم الحكم فى أعقاب الحرب العالمية ٢ الحزب الليبرالى القومى الذى ألف حكومة متألّفة برئاسة روبرت منريس وظل مدة طويلة فى الحكم حتى تقاعد لاعتلال صحته (١٩٦٦). خلفه فى رئاسة الوزارة هارولد هولت (١٩٦٦-٦٧)، وجون جورتن (١٩٦٨-٧١) ووليم

**إسترمدورا:** منطقة مستقلة (٤١٥٩٣ كم<sup>٢</sup>، ١٠٩٢٣٩٨ نسمة، ١٩٨٧)، غ إسبانيا الوسطى عند الحدود البرتغالية، من أهم مدنها باداهوث وكترس. وعاصمتها لشبونة هضبة مستوية مقفرة يهاجر منها السكان (إلا فى وادى التاجه، ووادى أنه الحصيين الزراعيين). المنطقة مرعى شتوى للأغنام التى يؤتى بها من قشتالة وليون. كذلك تربي الخنازير. أخذت من العرب فى القرنين ١٢ و ١٣.

**إستروجين:** واحد من مجموعة الهرمونات التى تفرز فى الإناث بالغدد التناسلية أو الكظرية. هام فى تنظيم دورة الحيض وفى ظهور المميزات الجنسية الثانوية. ولقدرة الإستروجين على وقف تكون البويضات يعتبر مكوناً رئيسياً فى جبوب منع الحمل التى تعطى بالفم. ويستخدم العلاج التعويضى به فى حالات انقطاع الحيض ولتأخير وهن العظام.

**إستروفسكس، نيقولاى ألكسييتش:** (١٩٠٤-٣٦)، روائى روسى. ألف رواية معروفة فى الأدب السوفيتى «كيف يطوع الفولاذ» ١٩٣٦ يروى فيها قصة حياته أثناء الحروب الأهلية فى روسيا ١٩١٨، مات صغير السن مخلفاً وراءه أثرًا أدبيًا لم يتم، ظهر منه الجزء الأول فقط يوم تشيع جنازته «ولدت من العاصفة».

**إسترونشيوم:** عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الثروات القلوية. رمزه «St»، يحضر بتحليل الكهربائى لكلووريد المنصهر. تستعمل مركباته لتلوين الألعاب النارية بالأحمر، ويستخدم الهيدروكسيد لتقوية سكر البنجر. فصله السير همفري دافى فى ١٨٠٨. النظير المشع إسترونشيوم ٩٠ أهم خطر مباشر فى الغبار الذرى. ويتشتر الآن بتركيزات مختلفة خلال جو الأرض والتربة. ولتشابهه الكيميائى بالكالسيوم فإنه يمتص داخل أنسجة النباتات والحيوان. وبذا يمكن وجوده بالأغذية وخاصة اللبن. وقد يؤدى تناول كميات كبيرة من إسترونشيوم ٩٠ للإصابة بسرطان العظام أو اللوكيميا، انظر: سقم الإشعاع، وللثوابت الفيزيائية: عنصر (جدول).

الكومنولث الأسترالى. زارها الهولنديون ١٦١٦. وأُسست مستعمرة للمذنبين فى ألبنى ١٨٢٦. كانت تحكمها نيوسوث ويلز حتى ١٨٣١ وأصبحت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١. معظمها صحراء فيما عدا الجزء الجنوبي الغربى فأرضه خصبة. والمناخ استوائى فى الشمال الغربى، ومعتدل فى الجنوب الغربى. بها مناجم الذهب والحديد، وتنتج الصوف والنبذ والقمح والفواكه والأخشاب.

**أستراليون أصليون:** مجموعة عرقية متجانسة من الصيادين الرحل (ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، فى أوائل التسعينيات)، يعيشون فى أستراليا، ويوجد معظمهم فى الشمال والشمال الشرقى. من المرجح أنهم نزحوا إلى أستراليا من آسيا منذ آلاف السنين. كان عددهم قبل الاستعمار الأوروبى للقارة (ح ٣٠٠٠٠٠ نسمة). يعيش معظمهم فى معازل. وأكبر هذه المعازل معزل آرثم لاند بالأقليم الشمالى. لهم ثقافة بدائية وتسم شعائهم الدينية وتنظيمهم الاجتماعى بالتعقيد. وبحلول الأربعينيات من القرن ٢٠ اندمج أكثرهم فى المجتمع الأسترالى. وقد أعاد لهم تشريع صدر فى ١٩٧٦ بعض استقلاليتهم. وفى ١٩٩٢ حكمت المحكمة العليا فى أستراليا بحقهم فى تملك الأرض التى كانوا يعيشون فيها. وتحصن هذا الحكم بقانون فى ١٩٩٣ اخترعوا البومراتج سلاحاً لهم.

**أستربتوميسين:** انظر: مضادات حيوية.

**أستركنين:** قلوانى يستخرج من بذور شجرة الجوز المقىء (Strychnos nux-vomica) التى موطنها الهند وسرى لانكا وإسترايا. يستعمل منذ القرن ١٦ سماً للفئران، ولذلك فهو ما زال سبباً من أسباب التسمم العارض. والامستركنين يستعمل فى جرعات صغيرة منهاً للجهاز المركزى للأعصاب وخاصة للحلج الشوكى. وكذلك منهاً لمركز التنفس والجهاز الدورة الدموية، وأعراض التسمم هى تقلصات وتشنجات عنيفة ويكون مميتاً إذا لم يعالج فوراً بمهدئات الباربيتوات والتنفس الاصطناعى.



لذلك. وقد تتعسر ولادة الحمل المولود بهذا المرض نظراً إلى كبر حجم رأسه. ويؤدي هذا المرض إلى تخلف في القوى العقلية، وقد ينجم عنه شلل يعقبه الموت. وفيما عدا النوع الولادي قد يتسبب المرض من التهاب سحائي أو أورام معينة. وفي بعض الحالات يتوقف سير المرض تلقائياً مع بقاء تضخم الدماغ وتأثر الحالة العقلية. وعلاج المرض جراحياً ناجح في النوع الولادي.

**استشفاف:** القدرة على رؤية حوادث موضوعية أو إدراكها دون استخدام العين أو أية حاسة أخرى. يتمشى البحث في موضوع الاستشفاف إلى دائرة البحوث الباراسيكولوجية أو النفسية الهامشية. وقد أمكن أخيراً إخضاع البحث في موضوع الاستشفاف للطرق التجريبية الإحصائية. وتشير كثير من النتائج إلى أننا بصدد حقائق لا يمكن تجاهلها ولا يمكن تفسيرها بمحض المصادفة، إلا أنه لا توجد حتى الآن نظرية لتفسير هذه الحقائق يستطيع أن يقبلها العقل العلمي (انظر: نخاطر).

**استطلاع الرأي:** طريقة لتحديد موقف الجماهير أو رأيها بشأن أسئلة معينة. وقد تم وضع طريقة علمية تسمى أخذ العينات في ١٩٣٠. وتم الاعتراف بأسلوب أخذ العينات بعد نجاح تنبؤ جورج جالوب في انتخابات ١٩٣٦. تطور أسلوب استطلاع الرأي وأصبح جزءاً من أساليب علم الاجتماع، كما يستخدم على نطاق واسع أيضاً في أبحاث السوق والإعلان. وتؤثر نتائج استطلاع الرأي الآن على القرارات التي تتخذها الحكومات.

**الاستعارة:** كلمة عربية معناها لغة الأخذ على سبيل العارية، وهي اصطلاح بلاغي يدل على مبحث من مباحث علم البيان ويمهد له دائماً بالكلام عن الحقيقة والمجاز، لأن الاستعارة عند البلاغيين مجاز علاقته التشبيه ولا يمكن دراستها إلا على أساس دراسة الفرق بين الحقيقة والمجاز، وإن كان هذا ليس من علم البيان أصلاً. والاستعارة في البلاغة تبحث في التشبيه عندما يضر في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى لفظ

**الاسترونيسية:** اسم يطلق أحياناً على اللغات الملايو بولينيزية.

**استريدية:** حيوان رخوى محارى أكل، يوجد بأعداد كبيرة على شواطئ معظم بحار المناطق المعتدلة. ومصرعاً الصدفة غير متساوين، وسطحها خشن، وتضع الأنثى بين ٥ ملايين، ٥٠ مليوناً من البيضات، وتسبح اليرقة فترة قبل أن تلتصق بسطح خشن، وتتحول إلى الحيوان البالغ. واستريدية اللؤلؤ ليست من عائلة الاستريدية الأكل.

**استسقاء أو أوديم:** تراكم سائل في أنسجة الجسم أو في أحد تجاويفه. وقد يكون موضعياً مختلفاً مواضعه أو عاماً. ومن أسبابه: تعوق الدورة الدموية في أمراض القلب والكلى (انظر: مرض برايت) أو انسداد موضعي في الأوعية الدموية إثر تجلط دموي. وفي الحالة الطبيعية يتسرب سائل الدم (أي جزؤه المصلي أو المائي الخالي من الكريات الدموية) من الشعيرات الدموية إلى الأنسجة ليغذيها بمحتوياته ويغسلها من فضلاتها ثم يكر راجعاً إلى الدورة الدموية، عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوردة لتحمله إلى الأعضاء الموكلة بتنقيته من تلك الفضلات. فإذا ما أعاق رجوعه عائق تجمع راکداً في الأنسجة فأدى ذلك إلى انتفاخها، وأول ما يبدو هذا الانتفاخ في القدمين. وثمة نوع آخر من التموه يعزى سببه إلى تغير طبيعي في تركيب الدم، كنقص محتواه من المواد الزلالية أو زيادة أملاح الصوديوم. والعلاج يتوقف على إزالة السبب. ومن وسائله: بزل السائل المتجمع جراحياً، ورفع العضو المتفخ مع ربطه، واستحاثات الكلتيين والجلد على إفراز السوائل.

**استسقاء الدماغ:** تضخم الرأس بسبب زيادة غير طبيعية في كمية السائل الدماغى تؤدي إلى تمدد التجاويف المخية. وقد يكون هذا المرض ولادياً - أى يوجد في الوليد منذ ولادته - وينجم من عيب تكويني من شأنه احتجاز سائل السائل الدماغى ومن ثم يتراكم هذا السائل في الدماغ مسبباً تمدده وانفراج عظام الجمجمة تبعاً

وبين الانتخاب أن الشعب في الانتخاب يختار شخصاً لمنصب معين، أما محل الاستفتاء فهو موضوع معين، والاستفتاء يكون دستورياً إذا كان المقصود به معرفة رأى الشعب في دستور جديد، أو تعديل دستور قديم . ويكون تشريعياً إذا كان محله قانوناً عادياً أى صادراً من الهيئة التشريعية، وهو في هذه الصورة الأخيرة أحد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة. ويجب التمييز بين الاستفتاء بمعناه السابق والاستفتاء الشخصي المسمى التصويت العام، وفيه يتقدم قائد حركة ثورية أو رئيس دولة أو حكومة إلى الشعب بطلب موافقته على توليه رئاسة الدولة أو الحكومة أو استمراره فيها. وقد يكون موضوع هذا النوع الأخير من الاستفتاء تصرفاً أو قانوناً معيناً، ولكنه وثيق الارتباط بشخص الحاكم ومكانته مما يبرر اعتباره استفتاء شخصياً كذلك.

**استقراء:** استدلال منطقي يسير من الأمثلة الجزئية إلى نتيجة عامة، وهو يقابل الاستنباط الذي يسير الاستدلال فيه من مقدمة عامة إلى نتيجة أخص منها. وفرنسيس بيكن أول مبتكر للطريقة الاستقرائية وأرسطو أول واضع للطريقة الاستنباطية في صورتها المنطقية. والاستقراء وسيلة العلوم التجريبية لأنه قائم على مشاهدة الجزئيات بالحس توصلًا إلى القوانين العامة. ونتيجة الاستقراء ليست يقينية كنتيجة الاستنباط، فهي صادقة بدرجة معينة من الاحتمال.

**استقطاب الضوء:** إذا سقط شعاع ضوئي على أحد وجهين متوازيين لكثلة من الزجاج فإنه يعاني انكساراً داخل الزجاج فينحرف قليلاً عن مساره الأصلي في الهواء، ثم يخرج من الوجه الآخر في الهواء موازياً لاتجاهه الأصلي. لبلورات بعض المواد مثل الكالسيت خاصية تسمى الانكسار المزدوج للأشعة الضوئية الساقطة عليها فيتج عن انكسار عادي يخرج الضوء فيه موازياً لاتجاه الأشعة الساقطة، وانكسار غير عادي تخرج فيه الأشعة منحرفة عن الاتجاه الأصلي. في مثل هذه الحالة يحدث ما يسمى باستقطاب الشعاعين الخارجين من

المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر ثابت حساً أو عقلاً أجرى عليه اسم ذلك الأمر ويسمى استعارة بالكناية أو مكنياً عنه، وقد ترد الاستعارة تخيلية أو تحقيقية.

**إستعمار:** إمتداد السيطرة السياسية والاقتصادية على منطقة ما بواسطة دولة محتلة والتي غالباً ما تمتلك نفوذاً تنظيمياً وتكنولوجياً. والإمبريالية قوة استعمارية كبرى. ويجب إخضاع سكان المستعمرة أو أخذهم بطريقة المستعمر في الحياة أو بطريقة أخرى يتم فرضها. ويرجع تاريخ الإستعمار إلى الفينيقيين ولكن أهميته التاريخية ترجع إلى أنه أسلوب التوسع الأوروبي من القرن ١٥ في أفريقيا وأمريكا وآسيا. وقد أنشأ الإسبان والبرتغاليون والإنجليز والفرنسيون والبولنديون مستعمرات في مناطق مختلفة من العالم ولم تحصل هذه المناطق على الاستقلال إلا في القرن ٢٠.

**استغلال:** في القانون، عدم التعادل الفادح بين المقابلين في العقود نتيجة استغلال أحد الطرفين حالة نفسية قامت لدى الطرف الآخر كطيش بين أو هوى جامع، وهو يجيز طلب إبطال العقد أو إنقاص التزامات الطرف المغبون.

**استفان روستي:** (١٨٨٣-١٩٦٤)، ممثل مسرحي وسينمائي من أب نمساوي وأم إيطالية. لمع نجمه في المسرح والسينما المصرية. اشترك في كثير من مسرحيات فرقة رمسيس. كتب للسينما كثيراً من السيناريوهات وأخرج أول فيلم مصري صامت ثم أخرج فيلم ليلي العامرية لعزيزة أمير وفيلم الضحايا. عمل بفرقة الريحاني ثم انتقل ١٩٥٤ لفرقة اسماعيل يس.

**استفانوس، القديس:** (ت ٣٦ ؟)، أول شهيد مسيحي رجم في القدس. كان أحد الشماسة السبعة الذين اختارهم الرسل بعد العنصرة، (أعمال الرسل ٦: ٧)، عيده ٢٣ ديسمبر و ٣ أغسطس.

**استفتاء:** أخذ رأى الشعب في موضوع ما عن طريق عرضه للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، والفرق بينه

العربي، لجأ الزعماء العرب إلى العمل السياسي متفرقين في بلادهم. نهض الحزب ثانية إلى العمل في أعقاب انتخابات ١٩٥٤ الحرة. تألفت حكومة ائتلافية مكونة من أعضاء أحزاب الاستقلال العربي والحزب العربي القومي وحزب البعث الاشتراكي. أوقف نشاطه مع بقية الأحزاب الأخرى في أعقاب الوحدة مع مصر ١٩٥٨.

**الاستكشاف الجغرافي:** يؤلف تاريخ الاستكشافات الجغرافية ما حصلت عليه الأمم من معلومات مختلفة على مر العصور، بقصد (١) نشر التجارة وتعميمها أو اكتساب الثروة (٢) غزو إقليم أو إنشاء دولة (٣) البحث عن المعرفة العلمية. ويرجع تاريخ بدء الاستكشاف إلى ح ٣٠٠٠ ق م حينما سلكت الحملات المصرية القديمة بلاد النوبة برا ووصلت إلى ساحل إريتريا والصومال بحرًا. استكشف الفينيقيون والإغريق (٦٠٠ ق م) أقاليم البحرين المتوسط والأسود، وأمر نخاو (ح ٦٠٠ ق م) بإرسال بعثة من الفينيقيين للرحلة بحرًا حول أفريقيا، ووصل القرطاجيون (ح ٥٠٠ ق م) إلى مضيق جبل طارق لغرض التجارة في إسبانيا وأفريقيا، وربما طاف الملاح اليوناني يثياس إلى ما وراء الجزر البريطانية (ح ٣٣٠ ق م). أدت فتوح الإسكندر الأكبر إلى دعم الصلات بين الشرق والغرب، وازدادت التجارة مع بلاد الشرق على إثر اكتشاف هيبالس (١٥ ميلادية) أن استخدام الرياح الموسمية يمكن من السفر عبر المحيط الهندي بدلًا من السير بمحاذاة الشواطئ. وفي ح عام ١٠٠ أقام إسكندر التاجر الروماني التبادل التجاري مع الصين، وفي العصور الوسطى كان للعرب فضل كبير في تقديم المعلومات الجغرافية لنشاط رحالتهم، ومنهم الإدريسي الذي عاش بصقلية، وقام برحلة زار فيها عدة بلدان ووصفها في مؤلفاته، ويذكر أيضًا اسم ابن بطوطة في النصف الأول من القرن ١٤، ويعتبر من أعظم رحالة العرب، وفاق ماركو بولو في اتساع رحلاته. ومنهم أيضًا الإصطخري والمسعودي وابن حوقل والمقدسي. استمرت الاكتشافات الأوروبية بوساطة

بللورة الكالسيت، فالضوء العادي ينتشر في جميع الاتجاهات بذبذبات مستعرضة، أي عمودية على اتجاه الأشعة الضوئية. أما الضوء المستقطب فذبذباته في مستوى واحد فقط يسمى مستوى الاستقطاب. في حالة الانكسار المزدوج خلال بللورات الكالسيت يخرج الضوء العادي وغير العادي وهما مستقطبان في مستويين متعامدين، ويمكن أيضًا الحصول على حزمه ضوئية مستقطبة باستخدام منشور نيكول أو بللورة من مادة التورمالين إذ لهما نفس خاصية الانكسار المزدوج إلا أنهما يمتصان أحد نوعي الأشعة المستقطبة ويسمحان بنفاذ الآخر. في هذه الحالة يكون مستوى الاستقطاب موازيًا لمحور البللورة. إذا وضعت للورتان من التورمالين بحيث يتعامد محوراها فإن الضوء الساقط على البللورة الأولى يخرج مستقطبًا في مستوى محورها. وعند سقوط هذا الضوء على البللورة الثانية فإنه لا يستطيع النفاذ منها لتعامد محورها مع مستوى استقطابه. إذا أديرَت البللورة الثانية تدريجيًا حول محورها فإن الضوء المستقطب يبدأ في النفاذ بالغا أقصى حين يتوازي المحور مع مستوى الاستقطاب، ولبعض السوائل والمركبات العضوية خاصية إدارة مستوى الضوء المستقطب إذا سقط عليها، تعرف هذه باسم السوائل ذات النشاط الضوئي. ومكتشف الاستقطاب (البولاريكوب) جهاز يحدد اتجاه دوران الضوء المستقطب خلال السوائل ذات النشاط الضوئي. و «البولاريمتر» جهاز يحدد دوران الضوء المستقطب خلال مثل هذه السوائل.

**الاستقلال العربي:** حزب سياسي تأسس بدمشق ١٩١٩ إبان قيام حكومة الأمير فيصل، انبثق عن جمعية حزب العربية الفتاة التي قامت بدور هام في أثناء الثورة العربية في الحرب العالمية ١. نادى الحزب باستقلال البلدان العربية وقاوم تقسيمها إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية، وإنشاء دولة يهودية، وعارض نظام الوصاية. ولما نفذت الدول الاستعمارية مآربها في تقطيع أوصال الوطن

حاول الكثيرون منذ القدم استكشاف منابع النيل، ومنهم المؤرخ اليوناني هيرودوت الذى قام (٤٥٧ ق م) برحلة حتى الشلال الأول، ولم يستطع التوغل أكثر من ذلك بسبب الجنادل، وفى ٢٥٠ ق م رسم اراتوستينس أمين مكتبة الاسكندرية مصوراً لمجرى النيل حتى الخرطوم، وفى عام ٦٦ أرسل نيرون بعثة لكشف منابع النيل وصلت إلى منطقة السدود. ويعتبر بطليموس الجغرافى أعظم الجغرافيين الأقدمين الذين وصفوا منابع النيل وتوالت الاستكشافات فى العصر الحديث، ومنها رحلة جيمس بروس الذى تتبع مجرى النيل الأزرق حتى نقطة التقائه بالنيل الأبيض، وبعوث محمد على التى وصل آخرها إلى خط عرض ٤٢ر٤ (١٨٤٢)، ثم رحلة المستشرق الإنجليزي ريتشارد برتون وزميله سيك (من الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية) التى وصل فيها سيك إلى بحيرة فيكتوريا ١٨٦٢. ثم رحلة السير صمويل بيكر التى وصل فيها إلى بحيرة ألبرت نيانزا (١٤ مارس ١٨٦٤) والتى شاهد فيها الجزء الأول من نيل فيكتوريا والشلالات التى تعترضه وأطلق عليها اسم شلالات مرتشيزون، وكذلك رحلات هنرى ستانلى التى اكتشف فى أثناءها نهر الكونغو، ثم بحيرة إدوارد ١٨٨٨ وجزء من نهر سملكى بمرافقة أمين باشا. وقام ريتشارد لاندر وأخوه باستكشاف نهر النيجر بعد محاولات استكشافية قام بها مونجو بارك وهو كلابرتن وفقد فيها حياتهما. أما نهر الأمازون فربما استكشف يانيث بيتشون مجراه الأدنى ١٥٠٠ وقام فرانكو دى أوريليانا باكتشافه كاملاً (١٥٤٠-٤١)، ووصل قريباً من نهر نابو. وقام بيدرو تيشارا برحلة (١٦٣٧-٣٩) جعلت الأمازون معروفاً للعالم.

**استكشاف الفضاء:** انظر: السفر فى الفضاء.

**استكوز:** حيوان مفصلي قشرى يعيش فى البرك والمستنقعات والجدال العذبة فى بقاع كثيرة خارج أفريقيا، له أهمية تدريبية كبيرة إذ يتمى إليه المثل النموذجى لدراسة القشريات (استاكوس)، أنواعه كثيرة،

النرويجيين الذين وصلوا إلى جرينلاند وشمال أمريكا (انظر: إريك الأحمر، ليف إريكسن). وفى أثناء الحروب الصليبية خرجت أوروبا من عزلتها وأدركت ثروات الشرق وكنوزه ومعارفه. ويعتبر ماركو بولو من أشهر الرحالة فى ذلك الوقت. ويعد ازدهار الإمبراطورية العثمانية وانحلال إمبراطورية المغول (ح ١٤٠٠) أغلقت السبل إلى الشرق، وأدى البحث عن طرق جديدة إلى ما عرف بعصر الاستكشاف العظيم. قام الأمير هنرى الملاح فى أوائل القرن ١٥ بعدة رحلات عبر المحيط الاطلنطى أدت إلى كشف جزر كثيرة. ووصلت سفنه إلى المنطقة الاستوائية. وكان من بين الأعمال التاريخية التى كشفت عن اتساع الكرة الأرضية قيام بارثولوميو دياز بال دوران حول رأس الرجاء الصالح، ووصول فاسكو دا جاما (١٤٩٧-٩٩) إلى الهند، واستكشاف كريستوفر كولومبس لأمريكا ١٤٩٢، وطوف فرديناند ماجلان حول الكرة الأرضية بحراً (١٥١٩-٢١). وفى القرن ١٦ قام المستكشفون الإسبان (بالبا وكورتيز وبيزاو ودى سوتو) باستكشاف مساحات كبيرة فى الأمريكتين. كما اكتشف الفرنسيون (شمبلان وجوليه ولاسال وماركيت) فى القرن ١٧ أجزاء كثيرة داخل أمريكا الشمالية، وأثار احتكار الإسبان والبرتغاليين لطرق التجارة محاولات لإيجاد ممرات أخرى إلى الشرق (انظر: ممر الشمال الشرقى، وممر الشمال الغربى)، وسرعان ما تحدتهما إنجلترا وهولندا (دريك وسمان ودمبر وكوك وبيرنج وفانكوفر) فى المحيطين الهندى والهادى. وتم استكشاف داخل أستراليا فى منتصف القرن ١٩، وأفريقيا فى نهاية ذلك القرن (انظر: لفنجستون، وستانلى، وبرتون) فى حين امتد استكشاف المنطقتين المتجمدتين (الذى بدأ فى القرن ١٩) إلى القرن ٢٠. (انظر: أمونسن، وبيرد، وبيرى، ونوردنشولد، وشاكلتون، وسكوت). وكانت البحوث العلمية والبحث عن المصادر الطبيعية والمواقع الاستراتيجية دافعاً لاستكشافات القرنين ١٩ و ٢٠. وقد

بدأ ظهوره فى فترة الحرب الأهلية عندما استخدمت زوجات الجنود وأطفالهم فى صنع الملابس العسكرية، وقبل حدوث الثورة الصناعية كانت الصناعات المنزلية شائعة، ولكنها كانت مختلفة تماماً من حيث طبيعتها وآثارها، إذ كان المنزل نفسه هو الذى يقوم بتوريد المواد اللازمة للصناعة التى يمارسها أهله، ويتسويق منتجاته فى الحى، كما كان يجمع بين صناعته وبين زراعة الضروريات المطلوبة لأهله. وقد قضى تطبيق نظم الإنتاج الكبير المتماثل فى الصناعة على مميزات التكلفة المنخفضة للإنتاج.

**استهداف:** انظر: اليرجيا.

**استهلاك رأس المال:** يقصد باستهلاك الدين الوفاء بأصل الدين فى خلال مدة معينة. أما استهلاك رأس المال فهو تخصيص مبلغ معين سنوياً يمثل جزءاً من قيمته بحيث تتراكم القيمة بأكملها بعد انقضاء مدة معينة، وتحدد المدة بالعمر الذى يقدر لرأس المال، فإذا كان رأس المال آلة مثلاً وقدر لعمرها عشر سنوات فإن عشر القيمة يخصص سنوياً للاستهلاك. وتوجد قواعد أخرى للاستهلاك ولكنها لا تخرج فى جوهرها عن هذه الفكرة. ويفضل البعض استخدام مصطلح «إهلاك» بدلاً من استهلاك رأس المال، حتى لا يحدث تداخل مع مصطلح الاستهلاك الاقتصادى والذى يعنى استخدام السلع والخدمات لإشباع الحاجات المباشرة للأفراد. وتمثل المبالغ المحتجزة مقابل الإهلاك وسيلة للتمويل الذاتى للمشروعات أو التوسعات الجديدة التى تقوم بها المنشأة.

**الاستوائية:** مديرية (٢٠٠٧٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ج السودان، تشترك فى حدودها مع إثيوبيا وكينيا وأوغندا والكنغو. قاعدتها جوبا. ومن مدنها الأخرى ياب ومريدى وطمبرورا، أراضيها مرتفعة فى الجنوب ثم تنحدر إلى حوض بحر الغزال. يتكون خط تقسيم مياه النيل الكونغو من منطقة تلال تنحدر تدريجياً إلى هضبة من الحجر الرملى الحديدي، وفى ق بحر الجبل مجموعة من الكتل

وبعضها يؤكل ويعرف فى بعض البلاد العربية باسم أربيان الماء العذب.

**استلكون، فلافيوس:** (ت ٤٠٨)، قائد وسياسى روماني، وندالى المولد. كان القائد الأعلى لثيودوسيوس ١، ووصيا على هونوريوس، وقائماً بالحكم فى الغرب (٣٩٥-٤٠٨). حارب ألاريك ١ وغزا برايرة آخرين. قبض عليه هونوريوس بتهم باطلة وأعدمه، ويعتبر عموماً من أعظم السياسيين والقادة فى عهد الإمبراطورية المتأخرة.

**استنباط:** فى المنطق، استدلال نتائج من مقدمات بطريقة قياسية تجعل صدق النتيجة محتوماً ما دامت المقدمات صادقة، وذلك لأن النتيجة تكون متضمنة فى المقدمات، والاستنباط يبرزها، والاستنباط منهج العلوم الرياضية، بعكس الاستقراء الذى هو منهج العلوم التجريبية.

**استنزاف، نظام:** أسلوب لاستغلال العمل عن طريق مد العمال بالمواد اللازمة ودفع أجورهم بالقطعة عن العمل الذى يقومون به عن هذه المواد فى بيوتهم أو فى ورش صغيرة، وقد طبق النظام خاصة فى العمليات التى لا تستلزم معدات غالية الثمن كما فى صناعة الملابس والزهور الصناعية. وعمال هذا النظام من النساء اللاتى يعلمن أطفالاً صغاراً، والأطفال الذين لم تستطع المصانع تشغيلهم قانوتاً، وكبار السن والعاجزين ممن لم يستطيعوا الحصول على عمل. والأضرار المترتبة بهذا النظام هى طول ساعات العمل (ما بين ١٥ الى ١٨ ساعة يومياً فى بعض الأحيان)، والانخفاض البالغ فى الأجور، وظروف العمل غير الصحية. ذلك أن تقليل معدل الأجر يزيد من سرعة العمل ويطل من ساعاته اليومية. وقد استخدم نفس الاصطلاح أيضاً للدلالة على إعطاء مقاولات العمل من الباطن إلى وسيط يتولى إنجازها فى بيته بوساطة عمال يستأجرهم. والنظام فى حد ذاته من المظاهر الصغرى فى عملية تركيز الأرباح الصناعية التى استمرت منذ الثورة الصناعية، وقد ظهر فى إنجلترا فى أوائل القرن ١٩، وفى الولايات المتحدة

مجموعة من الأشعار والقصص والمسرحيات. حصل على جائزة لينين للسلام ١٩٦٦ وجائزة نوبل للأدب ١٩٦٧.

**أستون، فرانسيس وليم:** (١٨٧٧-١٩٤٥)، كيميائي إنجليزي، فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٢ لاكتشافه عدداً من النظائر في العناصر غير المشعة، وله مؤلفات في هذا الموضوع.

**إستونيا:** جمهورية (٤٥٢٢٧ كم<sup>٢</sup>، ١٣٤٣٠٠٠ نسمة ٢٠٠٦)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي من ١٩٤٠ ١٩٩١. تحدها روسيا من الشرق ولتيا من الجنوب، وبحر البلطى من الشمال والغرب. عاصمتها تالين، وهى بلاد منبسطة تشغل بالزراعة ومنتجات الألبان وتربية الماشية، وبها زيت الطفل والأخشاب ومصايد الأسماك كما أن بها صناعات هندسية وصناعات للمنسوجات متطورة جداً. يتكلم أهلها لغة فنلندية ومعظمهم بروتستانت. وهى جزء من لقونيا ١٥٦١، وغزتها روسيا ١٧١٠، وتخلت السويد عنها رسمياً ١٧٢١. وكونت ذرية الفرسان الألمان الطبقة الحاكمة حتى ١٩١٧، وأعلن استقلالها عن روسيا ١٩١٨ وعقدت معاهدة الصلح معها ١٩٢٠، وانتهى الحكم الديمقراطي ١٩٣٤، بنظام الحكم الدكتاتوري الذي أقامه الرئيس قسطنطين باتس، وحصلت روسيا على قواعد حرية بها ١٩٣٩، وفى ١٩٤٠، احتلت إستونيا وحولتها إلى جمهورية سوفيتية، واحتلتها ألمانيا (١٩٤١ - ٤٤)، وعادت روسيا فاحتلتها ١٩٤٤ وتنازلت إستونيا لجمهورية روسيا السوفيتية عن بعض الأراضي على حدودها. اتبعت النظام الجماعى فى الزراعة، وأتمت صناعاتها ومواردها القومية. وأعلن برلمان إستونيا استقلال البلاد فى ١٩٩٠. واعتمد دستور جديد فى ١٩٩٢ وانتخب لينارت ميرى رئيساً للجمهورية. انضمت للامم المتحدة فى ١٩٩١. أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبي والناتو ٢٠٠٤. فى ٢٠٠٦ تولى توماس هندريك ليفز الرئاسة.

الجبلىة أهمها كتلة إيماتنج، وبها أعلى قمم السودان ٣١٥٠ م، تختلف كمية المطر من جهة إلى أخرى، وتختلف معها الحياة النباتية، توجد الغابات على سفوح الجبال وحول مجارى الأنهار، وتزرع الذرة والسمسم، والفول السوداني والقطن، يتجمع السكان فى السهول، أما المناطق الجبلية فنادرة السكان، تتعدد القبائل ومن أهمها اللاتوكا فى ق النيل، والباريا على ضفاف بحر الجبل، والزاندى فى هضبة تقسيم مياه النيل زائير. أنشأت الحكومة ١٩٤٣ فى أراضيهم مشروع الزاندى الزراعى الصناعى لتشجيعها ذات اكتفاء ذاتى، بالمديرية أحسن شبكة للطرق بالسودان.

**أستورياس:** منطقة مستقلة (١٠٨٩٦ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٦٨٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة سابقة ش غ إسبانيا على خليج بسكاي ش جاليسيا عاصمتها أو فيدو، تخترقها جبال كانتابريا، استغلت مناجم الفحم بها منذ العهد الرومانى، وتعتبر أغنى مناجم إسبانيا، ويستخرج منها الحديد والزنك أيضاً. بها مصانع صلب فى أوفيدو العاصمة. وتربى الماشية فى المراعى الجبلية، وصيد السمك على الساحل حيث جيجون هى الميناء الرئيسى، ولكن التعدين هو الحرفة الأساسية، ومن المنطقة بدأت انتزاع إسبانيا من العرب على أيدى النبلاء المسيحيين الذين كانوا قد اعتصموا بالجزبال الأستورية، وفى القرن ١٠ انضمت مملكة أستورياس إلى ليون. ويشتهر السكان بشجاعتهم وجهم للاستقلال مما ظهر فى حروبهم ضد نابليون، وفى الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩). حصلت على الاستقلال الذاتى ١٩٨٢. تولى الرئاسة فيسانتى الفاريس أرييس (١٩٩٩).

**أستورياس، ميجويل أنجل:** (١٨٩٩-١٩٧٤)، روائى ودبلوماسى من جواتيمالا، عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٤٦ ولكنه نفى ١٩٥٤ لتأييده حكم الرئيس أرينز. عاد إلى جواتيمالا ١٩٦٦ وعين سفيراً فى فرنسا (١٩٦٧-٧٠). من أشهر رواياته «السيد رئيس الجمهورية» ١٩٤٦، و «مولانا» ١٩٦٤. كتب أيضاً



**استياتيت:** انظر: حجر الصابون.

**استياريين:** دهن أبيض غير متبلور، عديم الطعم والرائحة، عبارة عن استر حمض الاستياريك (الشمع)، يستخدم لعمل الصابون، وشموع الأضاءة، والملسعات، وفي الدباغة، وصناعة النسيج.

**الاستياكية:** إحدى لغات الفصيلة الأورالية. انظر: لغة (جدول).

**إستيريا:** شبه جزيرة جبلية (ح ٣٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في سولفانيا وكرواتيا. تمتد في البحر الأدرياتي، ويحف بها من الشمال هضبة كارست، وأهم مدنها بولا، وسكانها من أصل يوجوسلافي وإيطالي. خضعت لحكم بيزنطة الاسمى حتى القرن ٨، قسمت المنطقة بين البندقية وكرنتيا وبطارقة أكويلا وأمرأ جوريتسيا. سيطرت البندقية على الجنوب الغربي والنمسا على الشمال الشرقي. وفي ١٧٩٧ انتقلت السيادة على المنطقة كلها إلى النمسا. وفي ١٩١٩ منحت إستيريا لإيطاليا ولكنها قسمت من جديد في ١٩٤٧ فالأ الجزء الأكبر منها إلى يوجوسلافيا، وأك الجزء الشمالي الغربي إلى تريستا ١٩٥٤.

**استيلاء:** في القانون، أحد أسباب إكتساب الملكية، ويتم بوضع اليد على منقول لا مالك له في الغالب بنية تملكه.

**استيليارد، تجار:** نقابة تجار ألمانية مقرها الاستيليارد أو البيت الألماني، وهو مقر جالية منفصلة بور داخل لندن بإنجلترا. منح أول التجار الهانزين في إنجلترا براءة ١١٥٧ ومنح تجار الاستيليارد اللويكيون والهمبورجيون براءة ١٢٦٦ وكسوا امتيازات واسعة نفرت الناس منهم كثيراً. طردت الملكة إليزابيث الأولى التجار ١٥٩٧ وأغلقت الاستيليارد ١٥٩٨. انظر: عصبة الهنزة.

**استثناس:** استثناس النباتات من المحصولات الهامة، واستثناس الحيوانات المنزلية جميعاً (باستثناء الكلب الذي استؤنس قبل ذلك)، تم جميعه وانتفع به الإنسان إبان العصر الحجري الحديث. وحددت دراسات علم

العادات وقت نشوء كثير من المحصولات، ولكن لا يعرف أن حيوانات جديدة استؤنس إبان عصور التاريخ المعروفة ولو أن التربية قد أتتجت طرزاً محسنة.

**أستينوموي:** حكام قدماء عرفوا في المدن الأيونية، ففي أثينا كان يوجد خمسة للمدينة وخمسة لمينائها بيربوس، كانوا يختارون سنوياً بالاقتراع. واجباتهم الرئيسية السهر على نظافة الشوارع وتعبيدها، فضلاً عن مهام تتصل بالحفلات العامة.

**إسحق، أباطرة بيزنطيون:** **إسحق ١** (١٠٠٥ - ٦١)، أول أباطرة أسرة كومنينوس. نادى به الجيش إمبراطوراً ١٠٥٧، ولكنه تنازل ١٠٥٩ بحجة سوء صحته وهو عم الكيسوس ١. إسحق ٢ (إسحق أنجيلوس) (ت ١٢٠٤)، نادى به الشعب إمبراطوراً ١١٨٥، ولكن أخاه الكيسوس ٣ خلعه وسمل عينيه ١١٩٥، فاستنجد ابنه الكيسوس ٤ بجيش الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) الذي أعاد الأب وابنه ١٢٠٣ إمبراطورين مشاركين، وأدى خلع الكيسوس ٥ لهما (١٢٠٤) إلى قيام الصليبيين بنهب القسطنطينية.

**إسحق بن حنين:** (ت ٩١٠/٩١١)، طبيب ومترجم نصراني، ترجم كتباً كثيرة من اليونانية والسريانية إلى العربية، وخدم من خدمهم أبوه حنين بن إسحق من الخلفاء والرؤساء، وانقطع أخيراً إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. له في الطب مؤلفات منها «الأدوية المفردة» و«تاريخ الأطباء»، وترجم إلى العربية محاوره السوفسطائي لأفلاطون و«ما بعد الطبيعة»، و«النفس»، و«الكون والفساد»، و«العبارة» لأرسطو، وكان أبوه قد ترجمها إلى السريانية. كما ترجم بعض شروح الإسكندر الأفروديسي وفرفوريرس وأورونيوس. وكذلك ترجم لإقليدس كما ترجم كتاب المجسطي لبطلميموس، وقد أصلح بعض ترجماته الرياضية وأكملها ثابت بن قرة، وتعزى لابن حنين ترجمة بعض كتب جالينوس.

**إسحق بن سليمان الإسرائيلي:** (٨٥٠ - ؟)، عالم بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن

و «بروميثيوس فى الأغلال» التى تصف الصراع العنيف بين الإله والبشر، وأخيراً «الأوريستيا» وتتكون من ثلاث مسرحيات: «أجاممنون»، و «حاملات القربان»، و «ربات العقاب والانتقام» وقد نال الشاعر الجائزة الأولى عند عرض هذه الثلاثية عام ٤٥٨ لأنها كانت تمتاز بغيرها من مسرحياته بحيوية التصوير وروعة الوصف وجمال المقطوعات الغنائية. ولا أدل على إعجاب الأتنيين بأشعار أسخيلوس من أن مسرحياته كانت تعرض عدة مرات بعد موته. وتعزى منزلته السامية إلى تقواه ووطنيته الصادقة وبسالته فى معركتى ماراثون وسلاميس. ترجمت أغلب مسرحياته إلى عدة لغات منها العربية.

**أسد:** فى الفلك يطلق على البرج الخامس والكوكبة التى يحتويها، وهو مشتق من أسد نيميان الذى قتله هرقل كما تقول أساطير الإغريق، وألمع نجمين فى الكوكبة قلب الأسد والصرفة، وبها أربع منازل قمرية هى الصرفة والجبهة والزبرة والطرف. ويطلق أسم الأسديات على وابل من الشهب يتشعب من الكوكبة وتمر به الأرض فى نوفمبر، ويشاهد فى أعداد كبيرة كل ٣٣ سنة أهمها ما شوهد عامى ١٨٣٣ و ١٨٦٦ كما شوهد فى ١٩٩٩.

**أسد:** حيوان ثديى اسمه العلمى فيليس ليو (Felis leo) من الفصيلة السنورية، يستوطن أفريقيا وجنوب غربى آسيا وغربى الهند. اندثر من أوروبا ومعظم آسيا وآسيا الصغرى. والأسد أصفر أو بنى، قصير الشعر ولذيذ طرف له خصلة من شعر داكن. وللذكر لبد أسود أو أغير وطوله (بالذيل) ح ٣ أمتار، ويزن حوالى ٢٥٠ كجم. وتصطاد الأسود الظباء والحمر الوحشية والحيوانات الأخرى. وتأكّل الجيف. ولا يهاجم الإنسان سوى الأسود المسنة أو الضعيفة.

**أسد بن عبد الله القسرى:** (ت ١٢٠ هـ / ٧٣٨)، أخو خالد بن عبد الله القسرى. ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك على خراسان (١٠٥ هـ / ٧٢٤) أحسن حكم

والهندسة وطبايع الأعداد والهيئة وعلم النجوم، ولد بمصر ثم سكن الفيروان ولازم إسحق بن عمران. له مؤلفات جليلة نقلها قسطنطين الأفريقى إلى اللغة اللاتينية منها كتاب «الأغذية والأدوية» وكتاب «الاسطقسات» وكتاب. الحدود والرسوم، وهى من أوائل التون العربية التى نقلت إلى اللاتينية. أول من نبغ من اليهود فى الفلسفة فى بلاد المغرب.

**إسحق بن عمران:** (ازدهر فى القرن ٩)، طبيب يهودى، ولد ببغداد ورحل إلى أفريقيا فى أيام ابن الأغلب التميمى حيث ذاع صيته. ألف كتاباً فى المالنخوليا يحوى معلومات ذوات قيمة قصوى، توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس. وقد مات مصلوباً.

**إسحق الموصلى:** (٧٦٧ - ٨٥٠)، إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمى الموصلى. عمدة المغنين ورواة الأخان فى العصر العباسى، كان طيب الصوت متقن الصنعة عالماً بأحوال النغم وطرائق الإيقاع، يقول الشعر ويصوغه لحنًا، وهو الذى صحح تجنيسات الأخان كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغانى. وله ألحان كثيرة كلها جيد، ومنها لحنه فى شعر ابن ياسين:

الطلول الدوارس فارقتها الأوانس

قال ابن المكي: «لو لم يكن من بدائع إسحق غير هذا الصوت لكفى، فقد غنى فيه استهلالاً وبسيطاً وصاح وسجع ورجع النغمة واستوفى هذا كله فى أربع كلمات». توفى إسحق فى خلافة المتوكل بن المعتصم.

**أسخيلوس:** (٥٢٥ - ٤٥٦ ق م)، أبو المأساة اليونانية، كتب ما يقرب من تسعين مأساة فقدت ولم يصلنا منها إلا سبع. يعتبر مبتدع المسرحية لأنها كانت قبله مجرد حوار بين الجوقة وممثل واحد، فأضاف ممثلاً ثانياً، وزاد فى الحركة والتمثيل. عنى بملابس الممثلين والمناظر، وكانت «الضارعات» أولى مسرحياته وهى تصور زواج بنات دناؤس الخمسين. أما مسرحية «الفرس» ٤٧٢ ق م فتمجد بطولة الأتنيين الذين انتصروا على الفرس فى معركة سلاميس. وله «سبعة ضد طيبة»،

ولايته. كان متعصباً لليمنية ضد المضرية. أسلم على يديه سامان جد السامانيين. عزله هشام بن عبد الملك وولى مكانه نصر بن سيار (١٢٠ هـ / ٧٣٨) وكان نصر مضرباً، وذلك ليحد من نفوذ اليمنية.

**أسد بن الفرات:** (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨)، من فقهاء المذهب الحنفي في أفريقيا. رحل في صغره مع والده إلى القيروان. سافر للمشرق في طلب الحديث وأخذ عن مالك بن أنس في المدينة، وفي العراق التقى بتلاميذ أبي حنيفة ثم رحل إلى مصر وعاد إلى القيروان. وكان يجمع بين الوزارة والقضاء. أسند إليه زيادة الله الأول ابن إبراهيم بن الأغلب، قيادة الأسطول الذي جرده لفتح صقلية. أفلح الأسطول من ميناء سوسة في (٢١٢ هـ / ٨٢٧) وكان مكوّناً من سبعين سفينة تقل نحو عشرة آلاف مقاتل وسبعمئة فارس. نزل أسد بن الفرات في مازر على الساحل الجنوبي الغربي للجزيرة ثم تقدم إلى سرقوسة على الساحل الشرقي ولكن طاعوناً انتشر بين رجال الحملة فمات كثير من أفرادها ومنهم قائدها أسد ابن الفرات.

**أسد الدين شيركوه:** (ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٩) شيركوه بن شادى بن مروان، أول من دخل مصر من الأكراد الأيوبيين، شقيق نجم الدين أيوب. تولى قيادة جيش عماد الدين زنكى أنابك الموصل، وبعد مقتله دخل في خدمة ابنه نور الدين محمود سلطان حلب. اختاره نور الدين قائداً للحملات الثلاث التي أنفذها لغزو مصر، فأحرز نصراً وتقلد منصب الوزارة للخليفة العاضد الفاطمي، ولكنه توفي بعد شهرين من توليه لهذا المنصب، وخلفه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان مرافقاً له في حملاته. انظر: أيوبيون.

**الأسر البابلي:** من محن اليهود المعروفة، بين سقوط أورشليم ٥٨٥ ق م وإعادة بناء الهيكل بها ٥١٦ ق م، سيق آلاف منهم أسرى إلى بلاد ما بين النهرين (بابل) وكانوا يتصلون منها بعشائهم في فلسطين. وفي ٥٣٨ ق م أقر قورش العظيم الفارسي العقيدة اليهودية ثانية بأورشليم. وسمح لليهود بالعودة إليها. كان القرن التالي فترة ترابط اليهود فيها في وحدة قومية ودينية. أثرت فترة الأسر في فكر العبرانيين وأديهم.

**آسر، توياس ميكل كارل:** (١٨٣٨ - ١٩١٣)، سياسي ومشرع هولندي. منح من أجل جهوده في التحكيم الدولي جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع ألفرد ه. فريد.

**إسراء:** انتقال محمد ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى لكي يرى من آيات الله في كونه ما يشيت فؤاده وهو يقوم بدعوة الناس إلى دين الله. ثبت

ولايته. كان متعصباً لليمنية ضد المضرية. أسلم على يديه سامان جد السامانيين. عزله هشام بن عبد الملك وولى مكانه نصر بن سيار (١٢٠ هـ / ٧٣٨) وكان نصر مضرباً، وذلك ليحد من نفوذ اليمنية.

**أسد بن الفرات:** (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨)، من فقهاء المذهب الحنفي في أفريقيا. رحل في صغره مع والده إلى القيروان. سافر للمشرق في طلب الحديث وأخذ عن مالك بن أنس في المدينة، وفي العراق التقى بتلاميذ أبي حنيفة ثم رحل إلى مصر وعاد إلى القيروان. وكان يجمع بين الوزارة والقضاء. أسند إليه زيادة الله الأول ابن إبراهيم بن الأغلب، قيادة الأسطول الذي جرده لفتح صقلية. أفلح الأسطول من ميناء سوسة في (٢١٢ هـ / ٨٢٧) وكان مكوّناً من سبعين سفينة تقل نحو عشرة آلاف مقاتل وسبعمئة فارس. نزل أسد بن الفرات في مازر على الساحل الجنوبي الغربي للجزيرة ثم تقدم إلى سرقوسة على الساحل الشرقي ولكن طاعوناً انتشر بين رجال الحملة فمات كثير من أفرادها ومنهم قائدها أسد ابن الفرات.

**الأسد، حافظ:** (١٩٣٠ - ٢٠٠٠)، سياسي سوري. ولد في قرية قرداحة بمحافظة اللاذقية الساحلية. انضم إلى حزب البعث ١٩٤٦، تخرج في الكلية الجوية ١٩٥٥، واجتاز دورة قائد سرب ١٩٥٩، ثم دورة أركان حرب ١٩٦٤. انتدب للخدمة في أحد أسراب القتال الليلي في أثناء الوحدة بين مصر وسوريا. أبعد عن القوات السورية خلال الانفصال. وصل إلى رتبة لواء طيار في ديسمبر ١٩٦٤، ثم عين قائداً للقوات الجوية، وتولى منصب وزير الدفاع ١٩٦٦. رقى إلى رتبة فريق (أغسطس ١٩٦٨). وتولى رئاسة الوزارة بعد حركة التغيير التي قادها في نوفمبر ١٩٧٠. أصبح (مارس ١٩٧١) رئيساً للجمهورية. انضم إلى دول ميثاق طرابلس ١٩٧٠، ثم إلى اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١. اشترك مع أنور السادات في اتخاذ قرار حرب أكتوبر ١٩٧٣. وفي ١٩٧٦ أرسل ببعض الحشود

نقلت عاصمتها إلى القدس رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بذلك، لأن القدس مدينة لها قداستها في الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، تضم بين سكانها حوالي مليون نسمة هاجروا من الاتحاد السوفيتي السابق منذ سنة ١٩٨٩، وسكان إسرائيل يرجعون بأصولهم إلى غرب ووسط وشرق وجنوب أوروبا، وأسبانيا والبرتغال، والجزائريات اليهودية في البلاد الإسلامية، ويبلغ عدد القوى العاملة بها ٦٨، ٢ مليون نسمة، تنقسم نسبة غير اليهود إلى حوالي ٦٨٪ مسلمون و ٩٪ مسيحيون و ٧٪ دروز، تزرع في إسرائيل الحبوب والخضروات في شمال سهل الجليل، والمواضع في المنطقة الساحلية، وتنتشر فيها المزارع الجماعية المسماة بالكيبوتز وحظائر لتربية الماشية والدواجن، وبها صناعات متقدمة أهم مراكزها في حيفا وتل أبيب، وموانئها الرئيسية حيفا ويافا، مصادر إسرائيل الطبيعية النحاس والفوسفات والبروميد والبوتاس والمنجنيز، وأهم حاصلاتها الزراعية الموالح والفواكه الأخرى، والخضروات فضلاً عن تربية الماشية والدواجن، وأهم صناعاتها الإلكترونية، والصناعات المعدنية والخشبية، ومنتجات الورق والمواد الغذائية والمنتجات الكيماوية والنسيج وغيرها، وتقوم بتصدير سلع وبضائع بلغت قيمتها ٤٢، ٨٦ بليون دولار في سنة ٢٠٠٦، وعملتها الرسمية الشيكل الجديد New Sheqel والدولار الأمريكي يعادل تقريباً ٣، ٥٥ شيكل (سنة ٢٠٠٨) إسرائيل وليدة الحركة الصهيونية المعاصرة التي جعلت من أهدافها الوصول إلى تحقيق هدفين هما: إنشاء الوطن اليهودي، وإحياء اللغة العبرية باعتبارها لغة قومية للشعب اليهودي، وكان إنشاء الدولة على أرض فلسطين العربية، وتجدر الإشارة إلى أن عدد اليهود في فلسطين كلها لم يصل عام ١٨٣٩ إلى ستة آلاف، في الوقت الذي وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالي ٣٠٠ ألف نسمة؛ أي أن نسبة اليهود في فلسطين عامة لم تتعد وقتذاك ٢٪ من مجموع السكان، بدأ العمل لتحقيق حلم

الإسراء في القرآن بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١) يتفق المسلمون على أن الإسراء وقع، ولكنهم يختلفون في طريقة وقوعه، هل كان وقوعه مادياً أو روحياً.

**الأسرار:** انظر: الأسرار الأورفية وأسرار إليوسس.

**أسرار إليوسس:** نوع من العبادات اليونانية، كانت تقام في ضاحية إليوسس بالقرب من أثينا للآلهة ديمتر وبريسفونا وديونيسوس لأنهم جميعاً كانوا يرمزون إلى موت الطبيعة ثم بعثها، وخلود الروح. أهم طقوس هذه العبادة الصوم الذي ينتهي بتطهير البدن بالاستحمام في البحر.

**أسرار أورفية:** مراسم دينية سرية لعبادة ديونيسوس، تقوم على أسطورة ملخصها أن ديونيسوس زاجريوس، ابن زيوس وبرسيفونا، ابتلته التيتان إرضاء للآلهة هيرا الحسود. فأهلكهم زيوس بصاعقة، ومن رمادهم خلق البشر، الذين يحملون قسطاً من الطبيعة الإلهية (زاجريوس)، وجانباً من شر التيتان. وكان زيوس قد ابتلع قلب زاجريوس، الذي أنقذته أثينا من التيتان، ومنه أنجب ديونيسوس الجديد. لذا فإنه عند البدء في الطقوس للوصول إلى اتحاد مع الإله ينبغي أكل اللحم نيئاً. ويعزى إلى أورفيوس قصائد ترجع للقرن ٦ ق م تعتبر أساس الديانة الأورفية، التي تفسر الخير والشر في الإنسان بأسطورة ديونيسوس وتدعو إلى أهمية الأخلاق وممارسته الطقوس من أجل الخلود.

**إسرافيل:** من رؤساء الملائكة، وهو مبلغ الأوامر، يقرؤها من اللوح المحفوظ ويلفها الموكلين بتنفيذها من الملائكة، ونافخ الأرواح في الأجساد، ينفخ في الصور يوم القيامة.

**إسرائيل:** دولة (٢٠٩٩١ كم<sup>٢</sup>، ٧٣٢٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، مساحتها تقارب مساحة ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تقع جنوب غرب آسيا على البحر المتوسط، يحدها لبنان شمالاً، وسوريا في الشمال الشرقي، والأردن شرقاً، ومصر جنوب غرب،

**إسرائيل، لوحة:** نصب من حجر الجرانيت محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة مرجعه إلى الملك امنحتب ٣ (الأسرة ١٨). أعيد استخدامه فى عهد متفتاح بن رمسيس ٢ (١٣٣٠ ق م) حيث سجل عليه أخبار وقائعه وانتصاراته الحربية على أهل الشغب وأصحاب الفتنة فى أول عهده بالحكم ومن بينهم إسرائيل. ومن أجل ذلك اشتهر الأثر باسم «الوحة إسرائيل».

**أسرة:** تتكون من الآباء والأبناء. وقد تتسع الأسرة فتشمل العبيد والخدم، وزوجات الأبناء وأزواج البنات، فتعرف بالأسرة الكبيرة، التى تعد وحدة اقتصادية وبيولوجية هامة. وهذه الأسرة التى يناط أمر رياستها إلى الأب غالباً سمة للمجتمعات التى يجرى تنظيمها على أسس عشيرية أو قبلية. أما الأسرة الصغيرة، التى تتألف من زوج وزوجة يسهان على رعاية أبنائهما فهى الشكل الشائع للأسرة فى المدنية الغربية، وتعد وحدتها الاقتصادية والاجتماعية الهامة. وميلاد الطفل - فترة فطامه الطويلة (التي تتراوح بين ٣ سنوات و ٤ سنوات فى المجتمعات البدائية التى تعتمد فى معيشتها على جمع الطعام، حيث يكون من الصعب الحصول على طعام مناسب للأطفال) - تقوى الرباط الأسرى وتضفى عليه صفة الدوام. الأسرة الأبوية هى الشكل الغالب فى المجتمعات الزراعية - الرعوية المتقدمة، والشكل النموذجى للأسرة الأبوية هو الأسرة الرومانية التى قد تضم زوجات الأبناء والأحفاد إلى جوار الزوجة والأبناء والبنات. وكانت للآباء سلطة مطلقة، من الناحية العملية، على أفراد الأسرة وممتلكاتهم، هذه السلطة غير العادية لرئيس الأسرة فى القانون الرومانى نقلتها عنه القوانين فى غرب أوروبا، وأدخل عليها تعديل بسيط حتى القرن ١٩ عندما شرعت الأمم الأوروبية تمنح المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل فى الملكية، والإشراف على الأبناء والطلاق وما إليها. وأثرت الثورة الصناعية تأثيراً جوهرياً فى الأسرة حيث استبعدت من المنزل كثير من المهام الاقتصادية مثل الخبز، والغزل،

الحركة الصهيونية المعاصرة مع المؤتمر الصهيونى الأول فى بازل سنة ١٨٩٧، وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق بعد وعد بلفور سنة ١٩١٧، ولم تتغير التركيبة السكانية فى فلسطين إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على المواطنين العرب الأصليين، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوع البلاد للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، وفى عام ١٩٤٢ لم يزد عدد اليهود فى فلسطين عن ٥٠٠ ألف نسمة، وكان عدد العرب مليوناً، وفى سنة ١٩٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ومنطقة دولية تضم القدس، وتبع ذلك إنهاء بريطانيا لانتدابها على فلسطين فى ١٤ مايو ١٩٤٨ وإعلان قيام دولة إسرائيل فى تل أبيب بالرغم من معارضة العرب، وخاضت إسرائيل بعد ذلك أربعة حروب ضد الدول العربية المحيطة بها، أولاها غداة إعلان قيام الدولة انتهت باتفاقيات الهدنة فى رودس فى يناير ١٩٤٩، وبحصول إسرائيل على بعض الأراضى العربية التى خصصها قرار التقسيم للدولة العربية، فأصبح قطاع غزة تحت إشراف مصر، وضمت أراضى عربية (غرب الأردن) إلى شرق الأردن، والحرب الثانية وقعت سنة ١٩٥٦ عندما شاركت بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل فى هجومها على مصر، وانتهت هذه الحرب بأن حصلت إسرائيل على حق المرور فى خليج العقبة، والحرب الثالثة نشبت عام ١٩٦٧ واحتلت فى أثنائها أراض من مصر (سيناء) والأردن (غرب الأردن) وسوريا (الجلولان) والرابعة حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصرت فيها الجيوش المصرية على جيوش إسرائيل وعبرت قناة السويس، تخلفت إسرائيل عن ما بقى من شبه جزيرة سيناء، بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى سنة ١٩٧٨ مع مصر، وعقد معاهدة سلام بينهما سنة ١٩٧٩، وفى عام ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، ووصلت إلى بيروت، وانسحبت عام ١٩٨٥، وتم الاتفاق على الحكم الذاتى الفلسطينى فى غزة وأريحا عام ١٩٩٣: انظر: فلسطين.

نصوص أكثر كمالاً، أقرتها ٤٧ دولة بجنيف ١٩٢٩، وما زالت هذه المعاهدة ذات أثر فعال حتى الآن. وتنص على ألا يجبر الأسير أن يبوح إلا بمعلومات عن شخصه (اسمه ورتبته دون وحدته العسكرية) وأن للأسير الحق في طعام وعناية طبية مناسبة، وتبادل الرسائل وتسليم الطرود، وإن كان عليه أن يخضع للنظام العسكري في الدولة الأسيرة. وللأسير الحق في الهرب على مسؤوليته ولا يعاقب إذا ما أعيد أسره. كما تنص المعاهدة على أن تقوم الدول المحايدة بتفتيش معسكرات الأسرى. رفضت اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية الانضمام إلى المؤتمر وإن وعدت اليابان ١٩٤٢ بالتزامها للمعاهدة. كما أعلن الاتحاد السوفيتي ١٩٤١ مراعاته لنصوص معاهدة مؤتمر لاهاي ١٩٠٧. وبعد الحرب العالمية ٢، ظهرت الحاجة إلى إعادة مراجعة معاهدة جنيف ١٩٢٩، مما أسفر عن اتفاقيات جنيف التي صدقت عليها معظم دول العالم.

**أسطرلابون:** (ح ٦٣ ق م - بعد ٢١ ميلادية)، جغرافي ومؤرخ يوناني. درس في آسيا الصغرى واليونان وروما والإسكندرية، وساح في أوروبا، وشمال أفريقيا. وغرب آسيا. ترك كتاباً في الجغرافية من ١٧ جزءاً غنياً بالمعلومات عن العالم القديم استند فيه إلى مشاهداته الخاصة وكتابات من تقدمه من الجغرافيين. خصص أحد أجزاء الكتاب لأفريقيا وبخاصة مصر.

**أسطرلاب:** آلة قديمة لقياس ارتفاعات الأجرام السماوية، تتألف من قرص خشبي أو معدني مدرج المحيط وملحق في وضع رأسي بحلقة وفي مركزه مؤشر متحرك يسمى العضادة، كان شائع الاستعمال في رحلات الاستكشاف البحرية في القرن ١٥، حتى اختراع آلة السدس في القرن ١٨، وقد اخترع الأسطرلاب هيبارخوس أو أبولونيوس، وأول عربي صنعه وكتب عنه إبراهيم الفزاري، وأصبح أحد الأجهزة الأساسية عند العرب ففتنوا في صناعته وتحويره كالأسطرلاب المسطح، وذى الحلق، والآلة الشاملة، والصفحة

والنسيج. وفي المجتمعات الصناعية، تعمل الزوجة الأم عادة خارج المنزل، تاركة الأولاد ليعني بهم أشخاص آخرون، ويرى علماء الاجتماع وعلم النفس في هذه العلاقات المتغيرة الجديدة بين أفراد الأسرة، وبين الأسرة والمجتمع، بداية لعدم التوافق الذي يكمن فيه كثير من المشكلات الاجتماعية للأسرة وعلى الأخص المتعلقة بالطلاق، وانحراف الأحداث.

**أسرحدون:** ملك آشور (٦٨١ - ٦٦٨ ق م)، ابن سنخاريب. قضى على كثير من الثورات، وهزم قبائل الكلدانيين، فتح مصر (٦٧٣ - ٦٧٠ ق م) وأخضع عيلام. خلفه آشور بانيال.

**إسرو:** منطقة بحوث الفضاء الأوروبية (تأسست ١٩٦٢). تشترك فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا والسويد وبلجيكا وهولندا وسويسرا والدنمارك وإسبانيا. حقق تعاون هذه الدول في المنظمة إنتاج سلسلة من الصواريخ التي أطلق عليها اسم «أوروبا» وصممت لتحمل أقماراً صناعية لبحوث الفضاء أطلق عليها اسم المنظمة نفسها. وتطور التعاون إلى تصميم مرصد فلكي فضائي أوروبي صمم لكي تحمله الطائرة الفضائية الأمريكية المسماة مكوك الفضاء وذلك بقصد تطوير عملية رصد أجرام السماء بالتححرر من جو الأرض والتقاط الصور لها من المدارات العالية في الفضاء.

**أسرى حرب:** كان للأسر قديماً الحق في الإبقاء على حياة أسيره أو قتله، ثم اقتصر حقه على استرقاقه فقط. وشاع مبدأ افتداء الأسرى عند جميع دول أوروبا إبان العصور الوسطى، إلا أنه لم يكن ثمة اتفاق عام على معاملتهم، ثم تطورت معاملة الأسرى نتيجة لما كتبه مونتكيو، في كتابه «روح القوانين»، وروسو في كتابه «العقد الاجتماعي» حيث قصر كلاهما حق الأسر على منع الأسير من رفع السلاح. ووقعت الدول أول معاهدة خاصة بأسرى الحرب في مؤتمر لاهاي للسلام ١٨٩٩ و ١٩٠٧ إلا أنهما أثبتتا قصورهما في أثناء الحرب العالمية ١، مما جعل الصليب الأحمر يدعو إلى اقتراح



أن الأساطير كلها ارتبطت أصلاً بفكرة الإخصاب في الطبيعة. ولا يسلم علماء الإنسان القديم الآن بنظرية واحدة تطبق على كل الأساطير، والأصح عندهم التفسير الخاص بأساطير كل أمة. واستغلت الأساطير في الأدب وبنوع خاص في قصص الأطفال.

**أسطول:** مجموعة السفن البحرية التي تملكها الدولة، ويطلق على مجموعة سفن صيد الأسماك التي تعمل في منطقة كبيرة. وللدول الحديثة عناية فائقة ببناء الأساطيل لحماية سواحلها وتجارتها، والتغلب على أية قوة بحرية منافسة. ويتألف الأسطول من وحدات بحرية محاربة، أهمها البوارج الكبيرة وحاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات، ووحدات معاونة لحراسة الحاملات والمدمرات وسفن التورييد وكاسحات الألغام والسفن البرمائية. كان للشعوب القديمة كالمصريين والفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين أساطيلها. ولما اتسعت الدولة العربية في أيام ولاية معاوية بن أبي سفيان على الشام، بنى أول أسطول عربي، وشحن بالرجال والسلاح لغزو قبرص. وبتعدد الدول الإسلامية شيدت كل منها أسطولاً كبيراً. منها أساطيل الطولونيين والفوطم في مصر والشام، والأغالبة في شمالي أفريقيا ودول الأندلس المتعاقبة. وكان للدول الغربية المعاصرة أساطيل قوية كالجنوبيين والبنادقة والفرنجة والبيزنطيين والنورمانيين في البحر المتوسط والفايكنج وغيرهم. ارتقى الأسطول الإسباني بعد الكشوف البحرية في القرنين ١٦-١٧، ونافت إنجلترا إسبانيا حتى حطمت أسطولها في معركة الأرمادا ١٥٨٨. وتنافست أساطيل إنجلترا وفرنسا في القرنين ١٨-١٩، وأصبح للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا أقوى الأساطيل البحرية في القرن ٢٠.

**أسطير أو خرم:** جنس أسطير (Aster) من النبات يتبع الفصيلة المركبة، نبات معمّر (يسمى عادة بالأسطير البري)، زهوره تشبه المرجريت، ومعظم سلالاته التي تزرع للزينة من أنواع أمريكية نقلت إلى أوروبا، والنوع

الزرقالية وغيرها. وهو يتوقف على ما إذا كان يمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو أو مسقط هذا المسقط على خط مستقيم أو استخدام الكرة نفسها دون إسقاط. وقد جرى العرف عند صناعة الأسطرلاب على تدريج ظل التمام في ظهره على ربع المحيط، أما الربع المقابل له فيسجل عليه الارتفاع بالإضافة إلى بيانات أخرى فلكية مثل خرائط للنجوم والبروج وغيرها.

**الأسطرلابي:** (ح القرن ٩)، على بن عيسى، فلكي عربي، تلميذ ابن خلف الموردي، اشتغل مع الجوهري في مرصدي بغداد ودمشق، وفي أعمال المساحة التي أمر بها الخليفة المأمون في سنجار (ح ٨٢٠) لقياس محيط الأرض. من مؤلفاته «الصحيفة الآفاقية» و«العمل بالأسطرلاب».

**الأسطرلابي:** (ت ١١٣٩)، أبو القاسم هبة الله البديع، فلكي عربي شهر بصنع الآلات الفلكية كالأسطرلاب. نشأ في أصفهان ثم رحل إلى بغداد، وفيها اشتغل بالفلك ولعت مكانته عند الخليفة المسترشد. من أهم مصنفاته: الزيج المحمودي (نسبة للسلطان محمود أبي القاسم بن محمد).

**اسطفان الأول:** (٩٧٥-١٠٣٨)، ويسمى القديس أسطفان، أول ملك للمجر. وأصل عمل أبيه لتنصير شعبه وقمع ثورة الأشراف الوثنيين، وطبق في إدارته القوانين الجرمانية، ويمكن القول بأنه أسس الدولة المجرية. بقي رمزاً لوجودها واستقلالها.

**أسطورة:** حكاية تنتقل بواسطة الرواية وتدور حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التي تسجل فعالاً إنسانية، وعن الخرافات التي ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية. وفي القرن ٤ ق م وجدت أساطير تبالغ في تصوير مغامرات أشخاص واقعيين. وقد درس ماكس مولر الأساطير في العصر الحديث، واعتبرها تحريفات لغوية. وثمة تفسير يرى أن الأسطورة ابتكرت للإبانة عن الحقيقة في لغة مجازية، ثم نسي المجاز وفُرت حرفياً. ويرى جيمس فريزر في كتابه «الفنن الذهبي»

**أسفكسيا:** (معناها باليونانية توقف النبض) وهى تطلق على تعطيل دلائل الحياة، كالحس والتنفس من أثر الاختناق، وهى تنشأ من افتقار الدم إلى عنصر الأكسجين الذى يستمد الجسم من الهواء بالاستنشاق. ويصحب هذه الحالة ازرقاق فى لون الجلد والشفتين، ومن أسبابها الخنق، أى سد قناة التنفس بالضغط عليها، وانتشار أجسام غريبة فى قنوات التنفس بحيث تسدّها، واستنشاق الغازات السامة - كغاز الاستصباح - التى تمنع الدم من امتصاص الأكسجين، والغرق وهو بغض الشُّب بالماء فلا ينفذ الهواء منها. وللإسعاف العاجل يزال السبب، ويستعمل التنفس الاصطناعى واستنشاق الأكسجين من جهاز خاص، وحقق بعض العقاقير المنبهة فى الوريد. وفى حالات انسداد مسالك التنفس العليا - على نحو ما يحدث فى مرض الدفترىا الذى يتكون فيه غشاء يسد الحنجرة - فإنه يتعين شق القصبة الهوائية جراحياً لتهيئة فتحة ينفذ منها الهواء إلى الرئتين، إذ قد تكون هذه هى الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الحياة.

**أسفلت:** مادة سوداء بنية شديدة الصلادة توجد ببجيرات الأسفلت بترينيداد وغيرها. وهى مخلوط من مركبات الهيدروكربونات، مصدرها التجارى الرواسب المتبقية بعد عملية تقطير زيت البترول وتفتيته، وقد

تنشأ فى الطبيعة من تبخر الزيت المذكور. وهى صلدة أو شبه صلدة، تسيل بالتسخين، وتستعمل لبناء الطرق، وتسقيف المباني، وفى المواد غير المنفذة للماء والأطلية، إذ تضاف عليها لوثاً شديداً السواد.

**أسفلت مصرى:** نوع من الزيت الأسود يوجد بالصحراء بين نهر النيل والبحر الأحمر. يذوب فى ثانى كبريتيد الكربون، وينصهر فى ١٤١ م.

**أسفلريت:** معدن تركيبه كبريتيد الزنك، ومعه عادة حديد ومنجنيز وكادميوم وزئبق. لونه أبيض عندما يكون نقياً، ولكنه غالباً ما يكون ملوثاً بشوائب بسيطة. وهو أهم مصادر الزنك، يوجد فى بوهيميا وسكسونيا وكورنوال واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

الصينى كالليستيفوس (Callistephus) يزرع فى الحدائق وهو حولى، نوراته كبيرة، أزهاره شعاعية، بيضاء أو حمراء، فاتحة أو فرفرية.

**إسعاف أولى:** الإجراءات العلاجية الأولى التى تجرى بصفة عاجلة لإسعاف المصابين فى الحوادث أو بأمراض حادة سريعة، وتجرى هذه الإسعافات بقصد إنقاذ حياة المريض أو المصاب أو تمهيداً وتحضيراً للعلاج الدائم بواسطة الأطباء أو الجراحين. ويجب على كل من يقوم بإجراء الإسعافات الأولية لأى مريض كان وفى بيئة ما أن يكون ملماً إلماماً تاماً وصحيحاً بأعراض كل الحالات الطارئة أو العاجلة الهامة، وكذلك بطرق علاجها السريع، مثل حالات الجروح، واستعمال الأربطة وطرق وقف النزف بكل أنواعه، والكسور، والخلوع، والرضوض، وحالات الإغماء، والسكتة القلبية أو المخية، وحالات الحروق والسموط، وحالات التسمم من الأكل الفاسد أو من العقاقير السامة، وحالات الانتحار أو شرب المواد الكاوية عن طريق الخطأ، وحالات ضربة الشمس والغرق والاختناق. وكذلك يجب أن يلم المسعف بطرق استعمال التنفس الاصطناعى استعمالاً صحيحاً. انظر أيضاً: أسفكسيا، وإغماء، وتسمم، وجرح، وحرق وسمط، وخلع، ووعنة الشمس، وعقرة، وغرق، وكسر، ولدغة، ونزف.

**أسعد باشا:** (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، دكتور ألبانى (١٩١٤ - ١٦)، طرد الملك وليم (أمير فيد) الذى عينه رئيساً للوزارة، هزمه النمساويون ١٩١٦، اغتيل. انظر: ألبانيا.

**أسعد داغر:** (١٨٨٨ - ١٩٥٨)، صحفي من الرعيل الأول الذين اشتغلوا بالقضايا العربية، ولد فى لبنان ونزح إلى القاهرة حيث عمل بجريدة الأهرام محرراً للشئون العربية، عين بعد إنشاء جامعة الدول العربية رئيساً لإدارة الصحافة. أصدر «القاهرة» ١٩٥٣، وهى جريدة مسائية يومية احتجبت بعد وفاته. له مذكرات منشورة عن دوره فى الحركة القومية العربية.

**إسفناخ:** نبات، اسمه العلمى سبيناسيا أوليراسيا (*Spinacia oleracea*) من الفصيلة الرمرامية، يرجع أن موطنه إيران وجنوب القوقاز، من الخضر القديمة الزراعية، نقله العرب إلى شمال أفريقيا وإسبانيا، وهو عشب حولى قصير يزرع لأوراقه التى تطبخ أو تؤكل خضراء وتحتوى على كثير من الفيتامينات والحديد. ثنائى المنزل، تحمل أزهاره المذكرة على نبات، والمؤنثة على نبات آخر. وله بضعة أصناف مختلفة، الثمار بعضها تنوء حادة شائكة. وثمة نوع آخر يسمى الإسفناخ الحجازى إسمه العلمى اتربلكس هورتنس (*Atriplex hortensis*)، له ساق وأفرع ارتفاعها ح ١م يؤكل بأوروبا ومصر خضراً كالإسفناخ الأصلى ويتكاثر بالبذور.

**أسفنجيات:** شعبة حيوانية واسعة الانتشار فى البحار، وتمثلها فصيلة واحدة فقط فى المياه العذبة، ويوجد الإسفنج عادة فى جماعات مثبتة على الصخور، وتنفرد الإسفنجيات عن باقى الحيوانات فى نظامها التركيبى والوظائفى، ولها هيكل داخلى يتركب فى بعضها من شوكيات كلسية، وفى البعض من شوكيات زجاجية، وفى البعض الآخر من مادة الإسفنجين الشبيهة بمادة الحرير، ولهذا البعض الأخير قيمة تجارية عالية إذ تستعمل بقاءه الهيكلية - وهى عبارة عن ألياف رفيعة متشابكة - فى كثير من عمليات التنظيف والصلقل. وتكثر أجود أنواع الإسفنج التجارى فى البحر المتوسط، وبخاصة فى مياه المنطقة الساحلية المصرية الغربية. ويعتبر الاسفنج من أهم أركان الثروة المائية المصرية.

**أسفندان:** شجرة نافعة من أشجار الزينة تتبع جنس آسر (*Acer*) موطنها نصف الكرة الشمالى، الورقة مفصصة ومشرفة تشريحاً عميقاً. وثمة أنواع فى أمريكا الشمالية منها الاسفندان الأحمر: آسر روبرم (*A. rubrum*) أوراقه حمراء أو برتقالية فى الخريف، ثم النوع السريع النمو أو الاسفندان الفضى آسر سكارينم *A. saccharinum* ثم الاسفندان الترويجى آسر بلاتانويدس (*A. platanoides*)

أوروبى الموطن، وثمة أنواع صغيرة ذات أوراق فرفرية أو حمراء موطنها اليابان. ويستخرج شراب الاسفندان من الاسفندان السكرى والأسود فى الربيع الباكر، ويستعمل فى صناعة الحلوى وفى إكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة.

**أسفنت أو أبست:** مشروب كحولى شديد المفعول، أخضر اللون، يستقطر من نبات الاسفين وغيره من نباتات عطرية تشتمل على حشيشة الملاك وعود الوج والأنيسون والسوسن الحلوى، والأنيسون النجمى، وريحان الأرض التى تنقع فى الكحول. ويضر إدمان الأسفنت بأعضاء الهضم والمراكز العصبية، وقد يؤدى إلى الهذيان والبلاهة، وقد منع صنعه وبيعه فى سويسرا ١٩٠٨ وفرنسا ١٩١٥ وكانت فيما مضى المنتجين الرئيسيتين له، وحظرت الولايات المتحدة الأمريكية استيراده ١٩١٢.

**أسفى أو صافى:** مدينة بالملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى. يصدر الفوسفات والحجوب ومنتجات البترول والجبس، أعظم موانئ الصيد بشمالى أفريقيا. احتلها البرتغاليون مراراً فى القرن ١٠، تضم عدة آثار تاريخية، من المدن التى نزحت إليها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس. تشتهر بالصناعات الخزفية وتصدير الأسماك وتقوم بها صناعة المنتجات الفوسفاتية.

**إسقاط:** انظر: إجهاض.

**إسقاط التكليف:** بدعة تذهب إلى أنه لا حاجة بالمسيحين إلى عبادة أو طاعة أو خضوع لشرع وخاصة شريعة العهد القديم، لأن المسيح قد خلصهم جميعاً وكفر عنهم خطاياهم، وهى فى الغالب عدوى سرت إلى المسيحية فى القرون الوسطى، وقد اضطهد بعض معتققيها.

**إسقربوط:** مرض من أمراض سوء التغذية، ينشأ عن نقص فيتامين ج واسمه الكيمائى حمض الاسكوربيك، ويكثر فى عصير الفواكه ولا سيما الموالح كالليمون والبرتقال، وفى بعض الخضراوات والكرنب والسبانخ ويوجد بمقدار قليل فى اللحم والبن. وهو سريع

**إسكاجراك:** مضيق يقع بين النرويج والدنمارك، يمتد نحو ١٥ كم من بحر الشمال ويخرج منه في ج ق الكاتيجات تمتدًا نحو البحر البلطي. والمضيق ضحل في الشواطئ الدنماركية ويزداد عمقًا في اتجاه الساحل النرويجي، ويتراوح اتساعه بين ١٢٩ و ١٣٥ كم. لموقعه إسكاجراك، انظر: معركة جتلاند.

**اسكتلندا:** الجزء الشمالي لجزيرة بريطانيا (٧٨٧٧٢ كم<sup>٢</sup>، ٥١١٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وهي جزء من المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا الشمالية. عاصمتها أدنبرة. يحدها شمالاً وغرباً المحيط الأطلنطي وشرقاً بحر الشمال، وجنوباً إنجلترا والبحر الأيرلندي، يفصلها عن إنجلترا نهرا تويد، وليديل، وتلال شفيوت، وسولوى فيرث. تنقسم من الناحية الجغرافية إلى ثلاث مناطق: أراض مرتفعة (هايلاند)، وأراض منخفضة في الوسط، ومرتفعات في الجنوب، يزرع ٢٥٪ من أراضيها، أهم غلاتها الشعير والقرطم والقمح واللفت والحبوب، تنتج الأقمشة الصوفية والتيلية والحريرية والويسكي والجعة والورق، وبها مراعي للأغنام ومصائد للأسماك. اتحدت مع إنجلترا منذ ١٧٠٧، ويمثلها أعضاء في مجلس العموم واللوردات، وفي ١٩٧٣ وافق البرلمان على نظام جديد للحكم المحلي قسمت اسكتلندا بمقتضاه إلى ٩ إدارات محلية هي هايلاند، جراميان، تايسايد، فايف، لوثيريان، سترال، بوردرز، سترانكلاند، دمفريز، وجالواي بالإضافة إلى ثلاث إدارات لجزر أوركني، وشتلند، والجزر الغربية لتحل محل الكونتيات الثلاث والثلاثين السابقة. أهم جامعاتها: إدنبرة وجلاسجو وأبردين وست أندروز. كان يقطنها البيكت حينما غزاها الرومان ٨٠. اعتنق البيكت المسيحية ٥٦٥ بوساطة سنت كولومبا، وتغلبوا على الإنجليز السكسون عند الحدود. غزاها شعب النورس (من النورمان) منذ أواخر القرن ٨. غزا البيكت - الاسكتلنديين في القرن ٩ وضموا بعض الأراضي (١٠٠٥-٣٤)، ثم تأسست المملكة الاسكتلندية. اضطر

التاكسد وتتلفه الحرارة، ولما كان له قوة اختزال كبيرة فإن من المعتقد أنه لازم لعمليات الأكسدة بحيث تختل وظائف بعض الخلايا إذا حرمت منه، فتضعف جدران الشعيرات الدموية ويسهل حدوث النزف منها. وتضعف خلايا الأسنان والعظام فيختل تكوينها ونموها، وكان الأسقربوط آفة مهلكة للبحارة في رحلاتهم الطويلة، إذ كان طعامهم يتكون من اللحوم المملحة والخبز المجفف، ففي رحلة فاسكو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ مات بهذا المرض مائة بحار من رجاله البالغ عددهم ١٦٠، وفي ١٧٢٠ كشف طبيب نمسوي يدعى كرامر أنه يمكن شفاء هذا المرض بتعاطي ثلاث أوقيات من عصير البرتقال دون أي دواء آخر، وتوخياً لوقاية البحارة من المرض، أدرج أطباء الأسطول البريطاني في ١٧٩٥ عصير الليمون ضمن قائمة الطعام، هذا على أنه لم يكشف عن التركيب الكيميائي للفييتامين إلا في ١٩٣٢. ومع أن طبيعة المرض وطرق الوقاية منه قد عرفت من زمن بعيد، فإنه ما زال يصيب الناس في كثير من الجهات وبخاصة في الحروب عندما تشح الأغذية الطازجة أو يصعب نقلها، وبما أن ما في اللبن من الفييتامين قليل ويناله التلف عند تسخين اللبن لتعقيمه، فإن الرضيع في الشهر السادس وما بعده يكون عرضة للإصابة بالمرض. ولذا وجب أن يعطى بعض عصير البرتقال أو صنفاً آخر من مصادر هذا الفييتامين أيًا كان نوعه.

**اسقمري:** سمك شائك الزعانف قريب التونة والسمك الأزرق، مستدق الشكل، ذيله مشقوق في عمق، له عدد من الزعنيفات المزودة بالأشواك على الجانبين الظهرى والبطنى بين الزعنفتين الظهرية والبطنية والذيل، والاسقمري الشائع، اسقمري اسقميرس (Scomber scombrus) طولُه ح ٣٠ سم، ويرتحل في تجمعات، ويضع البيض في المياه العميقة، ويسبح إلى المياه الساحلية في الربيع، يعود إلى المياه العميقة في الخريف، والاسقمري الاسباني والاسقمري البارجة يتسبان إليه.

تيمز، عاصمتها تشلمزفورد. أهم منتجاتها السمك والمحار والفاكهة والخضراوات، أصبح الجزء الجنوبي الغربي منها جزءاً من لندن الكبرى ١٩٦٥، بها مصانع للكيميائيات والآلات والمنسوجات والأسمت وبها مصافي ومشات ساحلية.

**إسكس، روبرت ديفرو، الإيرل الثاني:** (١٥٦٧-١٦٠١)، نبيل إنجليزي، كان مقرباً إلى إليزابيث الأولى ملكة إنجلترا، امتاز بأعمال الفروسية في حرب الأراضي المنخفضة ١٥٨٧، وعند عودته أصبح من أقرب المقربين إلى الملكة مما أدى إلى تنافسه مع السير ولتر رالي للظفر بالخطوة لديها. أثار غضبها بعقد قرانه سرّاً على أرملة السير فيليب سيدنى. ودخل إسكس حلبة السياسة راجياً أن يصل إلى السلطة بإقضاء لورد بيرلى العجوز الوزير الأول للملكة، أرسل لإخماد فتنة في أيرلندا ولكنه فشل في مهمته فأبعد عن البلاط، حاول أن يقصى حزب المقربين للملكة فقبض عليه، وقدم للمحاكمة، ووقعت الملكة وثيقة إعدامه.

**أسكليبيادس البيثني:** (ح ١٢٤ ق م - ٤٠ ق م) طبيب إغريقي، مؤسس مدرسة طبية عظيمة النفوذ في روما. وهو القائل بنظريته أن المرض يتسبب عن اختلال حركة الذرات والجزيئات التي اعتقد أن الجسم يتكون منها، وقد استخدم الحمامات والتدليك والتمينات الرياضية والغذاء في العلاج، جمع س. ج. جوميرت في كتابه «شذرات اسكليبيادس البيثني» أجزاء من مؤلفاته.

**أسكليبيوس:** طبيب إغريقي أسطوري، ابن أبولون وكورونيس. كان القنطور خيرون الحكيم أول معلميه. فلما مهر حتى استطاع إحياء الموتى، قتله زيوس، فحمل أبولون زيوس على أن يجعل أسكليبيوس إله الطب. والمعتقد أن عبادة أسكليبيوس نشأت في تساليا. وقد أقيمت له معابد في أماكن كثيرة، حيث كان المرضى يعالجون بالتدليك والحمامات، وكان الثعبان والديك مقدسين عنده، أما للذين ادعوا أنهم من نسله أو اتبعوا تعاليمه، فيسمون الأسكليبيين.

حاكمها إلى أن يعلن الولاء للتاج الإنجليزي ١١٧٤، ومن ثم بدأت أحداث النزاع، دخلت في حرب مع إنجلترا وهزمت ١٣٠٤ ثم نالت الاستقلال بقيادة روبرت بروس في بانوكبرن ١٣١٤. حكمها أسرة ستيوارت (١٣٧١-١٦٨٨)، ضمت جزر أوركني وشتلند. ١٤٧٢، استمرت فترات من الحرب والسلم بين البلدين حتى تولى جيمس ٦ ملكاً لاسكتلندا، وملكاً لإنجلترا أيضاً باسم جيمس ١ وفي أعقاب ذلك قامت وحدة شخصية بين المملكتين ١٦٠٣، اتحدت مع إنجلترا بموجب قرار برلماني ١٧٠٧، وأصبح لها منذ ذلك الحين ممثلون في المجلسين، عارض اليعاقبة هذه الوحدة دون جدوى، ازدهرت في أواخر القرن ١٨ مصانع النسيج، وأدت تجارة اسكتلندا مع بلدان الإمبراطورية البريطانية إلى إزدهار صناعة السفن وصارت جلاسجو مركزاً تجارياً عظيماً. وفي أواخر القرن ١٩ تطورت صناعات الفحم والحديد وشيدت السفن البخارية في كلايدسيد، وازدهرت اقتصاديات البلاد ولا سيما في أثناء الحربين العالميتين، أدت الجهود لاجتذاب السياح إلى تشييد فنادق حديثة وتطوير مهرجان إدنبره للفنون. هناك حركة قومية تستهدف الحصول على قسط كبير من الاستقلال.

**إسكس:** إحدى ممالك إنجلترا الأنجلوسكسونية، استوطنتها السكسون في أوائل القرن ٦، وأصبحت في النهاية تضم كونتيات إسكس ولندن ومندلسكس الحالية وغالبية هرتفوردشير، تحولت الولاية ٦٠٤ إلى النصرانية، ولكنها ارتدت ٦١٧ إلى الوثنية، واستطاع سد في القرن ذاته أن يعيدها إلى النصرانية، خضعت طويلاً إلى مرشة، ثم انضمت هي وممالك أخرى في القرن ٩ إلى وسكس وأصبحت (إسكس) إيرلية. صارت ٨٨٦ جزءاً من البلاد التي يشملها القانون الداني (دينلو). واستعادها ٩١٧ إدوارد الأكبر، وكان أشهر إيرل متأخر لها هو بير كتنوث الذي هزم ٩٩١ في مالدون.

**إسكس:** كونتية (٣٩٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج في إنجلترا على الشاطئ الشمالي من خليج

رحلة شاقة عبر الأقاليم الصحراوية. وبلغ سوسة ٣٢٤ وتزوج من الأميرة الباكترية روكسانا، وأمر رفاقه ورجاله باتخاذ زوجات شرقيات. وفي ٣٢٣ أصيب بالحمى ومات. توفي دون وصية أو ترشيح خلف له أو تنظيم طريقة الحكم في تلك الامبراطورية الواسعة. نqm عليه رجاله استشراقه وإرغامهم على مخالطة الشرقيين والإصهار إليهم. وكان كل ذلك مما توسل به لتوحيد الشرق والغرب والربط بينهما لا بالقوة وإنما بالمساواة والمحبة. قضى على هذه الأفكار الكريمة قواده الذين خلفوه واقتسموا امبراطوريته (انظر: ديدوخوى). يعتبر من أعظم القواد وأبرز الشخصيات في التاريخ، ويعزى إليه فصل نشر الحضارة الإغريقية في ربوع الشرق، وإحداث تغييرات جوهرية في مجرى التاريخ.

**إسكندر بالاس:** (ت ١٤٥ ق م)، حاكم سورية (١٥٠ - ١٤٥ ق م) اغتصب العرش من عمه ديمتريوس ١، أيده يونانان والمكابيين. تحالف بطلميوس ٦ مع ديمتريوس ٢ وقضيا عليه.

**إسكندر بك:** (ح ١٤٠٤ - ٦٨)، بطل قومى ألبانى اسمه الأصلى جورج كاستريوتا وحرفه الأتراك إلى إسكندر بك، وهو ابن أمير من ش ألبانيا، تفقه فى الدين الإسلامى وهو رهينة فى بلاط السلطان مراد ٢، أسبغ عليه السلطان العطايا، وجعله قائداً لفرقة من الخيالة، ومنحه لقب بك، وعندما كشف الأتراك عن خططهم لضم ألبانيا إلى الإمبراطورية ١٤٤٣ عاد إلى بلاده متدعياً بسلسلة من الخيل، وأعلن نفسه أميراً لألبانيا، ونقض إسلامه فأسرعت ألبانيا جميعها والجبل الأسود إلى تأييده، وسعت البندقية إلى الحصول على تأييده وعينه البابا كالكتسوس ٣ قائداً عاماً للحرب الصليبية ضد الأتراك ١٤٥٧. وصمد إسكندر بك أمام هجمات محمد ٢ الفاتح الذى كان فى هذه الأثناء قد خلف مراد، واضطر السلطان فى ١٤٦١ إلى عقد هدنة لعشر سنين. غير أن إسكندر بك نقض عهده ١٤٦٣، واستأنف الحرب بعد أن نظم البابا ييوس ٢ حملة جديدة، وأدت

**الإسكندر الأفروديسى:** نسبة إلى أفروديسيا بآسيا الصغرى، ولد فيها وعاش فى أواخر القرن ٢٠ وأوائل القرن ٣ للميلاد. فيلسوف يونانى مشائى تتلمذ فى الفلسفة على أرسطوقليس المعلم الأرسطى المشهور، علم الفلسفة الأرسطية بأثينا بين سنتى ١٩٨ و ٢١١. يعد أكبر شراح أرسطو ولهذا لقبه خلفاؤه بأرسطو الثانى، ولتقدمه فى شرح أرسطو لقب بالشارح، وظلت شروحه قوية الأثر حتى عصر النهضة. له كتاب فى النفس استخرج منه حنين ابن إسحق (رسالة العقل والمعقول) التى استقى منها الفلاسفة الإسلاميون نظرياتهم فى العقل. والمعقول عنده أربعة: العقل الهيولانى، والعقل بالملكة، والعقل الفعال، والعقل المستفاد. ويشرح مذهب أرسطو فى النفس والعقل على أن النفس صورة الجسم الذى هى شىء منه، وعلى هذا فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسم. أما العقل الفعال فمفارق وليس جزءاً من النفس وإنما يفعل فيها من خارج، وهو بهذا المعنى عبارة عن الله أو العلة الأولى، وهنا ينحرف الاسكندر عن أرسطو وإن كان شارحاً له.

**الإسكندر الأكبر:** (اسكندر الثالث) (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م)، ملك مقدونيا (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) ابن فيليب ٢ من أولمبياس. تتلمذ على أرسطو وأخضع الثورات التى قامت بعد موت أبيه فى المدن الإغريقية وتراقيا والليريا. وفى ٣٣٤ بدأ تنفيذ مشروع محاربة الفرس الذى ورثه عن أبيه، وأحرز عند نهر جرانيكوس ٣٣٤ وفى موقعة اسوس ٣٣٣ نصريين باهرين. ثم قضى قرابة عام لإخضاع صور وغزة، وفى ٣٣٢ يمم شطر مصر فاستسلم له واليها الفارسى. قدم القرابين للألهة المصرية، ورسم فرعوناً فى منف، واعتنق فكرة الملكية الآلهية، وأسس مدينة الإسكندرية فى طريقه إلى معبد الوحى بسيوه. وفى ٣٣١ التقى ثانية بالملك الفارسى داريوس ٣ وهزمه عند جاجمىلا (أو أربل). توغل فى الامبراطورية الفارسية حتى الهند حيث اجتاح البنجاب. رفض جنوده التقدم إلى ما وراء ذلك فعاد أدراجه، بعد





ويظن أنه كان لنمو الطبقة العسكرية المحترفة (انظر: فارس) دخل كبير في زيادة جبايات البدل في العقود المتأخرة من القرن ١٢، لأن البدل كان غرامة لها اتصال وثيق بالإقطاعية التي كانت تفرض على صاحبها خدمة فارس، بل كانت في الواقع بدلاً من الخدمة العسكرية، كما يظن أن قيام المقطاعين بإقطاع الأرض لمقطاعين آخرين قد عقد تنفيذ فروض الخدمة العسكرية إلى حد أصبحت معه الدفعات النقدية أسهل من الناحية العملية. وعلى أي حال فقد كان الملك، وهو بحاجة دائمة إلى المال، يستخدم نظام البدل للحصول على مزيد منه. ولقى هذا مقاومة من البارونات في إنجلترا، وكانت إحدى المواد الهامة في طلباتهم من الملك جون متعلقة بالبدل، واضطر الملك جون إلى أن يتعهد في الماجنا كارتا ١٢١٥، ألا يجمع مال البدل إلا «بالتشاور العام» مع باروناته، وجرت العادة في الأزمنة المتأخرة أن يجمع البارونات ذوو الشأن البدل ممن يتبعونهم من المقطاعين، الأمر الذي جعلهم يتصرفون إلى حد ما كملتزمي الضرائب، وينمو الضرائب بعد زمن ادوارد الثالث زال رسم البدل الإقطاعي.

**إسكودو:** وحدة العملة في البرتغال منذ ١٩١١، ينقسم إلى مائة ستافوس. والإسكودو في الأصل نقد إسباني من الذهب ضرب ١٥٢٣، واللفظ مشتق من اللاتينية «سكوتوم» بمعنى «مجن»، وقد صحب تدهور قوة البرتغال وانخفاض المعادن الثمينة في القرنين ١٧ و ١٨ تداول العملة الإسبانية في البرتغال حتى ١٩١١ حين تقرر أن يكون الأسكودو الجديد عملة قومية.

**إسكوريال:** قصر بجوار مدريد بإسبانيا بنى (١٥٦٣-٨٤)، وبنى معه دير وكنيسة، ومقابر ملكية، قام بزخرفته فنانون مشهورون، وفيه مجموعة رائعة من اللوحات الفنية الإسبانية، ومكتبة تضم كثيرًا من المخطوطات العربية.

**إسكولائية:** الفلسفة المسيحية بأوروبا إبان العصور الوسطى، ومن أعلامها القديس أوغسطين. وفي القرن

ثلاثة عشر مقطعًا، وينظر إليه على أنه تفعيلية سداسية مكونة مع مقطع مضغوط يليه آخر غير مضغوط، ويكون للتفعيلية الأخيرة فيه مقطع نهائي غير مضغوط إذا كان البيت مكونًا من ثلاثة عشر مقطعًا، ويحتمل أن يكون الاسم قد اشتق من قصص الرومانس التي كانت تتناول في العصور الوسطى شخصية الإسكندر. وتعد ثنائيات الإسكندرنية المقفاة بمثابة الشكل الكلاسيكي للشعر الفرنسي، كما في شعر رونسار، وراسين، وكورني وتنتهى موشحات سينسر بهذا النظم.

**اسكو:** الاسم الفرنسي لنهر الشلت.

**اسكوبولامين:** قلوانى يحضر من نباتات الفصيلة الباذنجانية وخاصة من الداتورة، يشبط الجهاز المركزى للأعصاب فيسبب النعاس والتعب والنوم. ويستعمل مهدئًا قبل التخدير وكذلك لتهدئة المريض الهائج المضطرب كما في حالات هذيان السكرى والجنون. وفي الحالات القلبية النفسية لمرضى فرط الدراق، ويستعمل في بعض الأحيان في دوار الهواء، وإذا استعمل مع المورفين فتأثيره يعرف باسم الهلج في حالات الولادة، ولكنه يعد الآن خطرًا، كما يستعمل في علاج الإدمان على المخدرات والمسكرات.

**اسكوتاجيوم:** رسم إقطاعى أصله غرامة، أو رسم نقدي يدفع بدلاً من الخدمة العسكرية الفعلية الواجبة على التابع لسيده وبخاصة على مقطعى الملك. ولقد ألقت حروب القرون الوسطى الدائمة عبثًا باهظًا على الملك الذى كان عليه أن يجمع الجيوش والأموال، واستنفدت حروب ملك إنجلترا من أجل أقاليمه الفرنسية في القرون ١٢، ١٣، ١٤ موارد المملكة الإنجليزية. كان الملك دائم المطالبة بالمال لحملاته عبر البحر، واتخذت مطالبه شكل ضرائب على مقطعيه ومن يقطعهم مقطعوهم، واتخذت هذه الضرائب في العادة شكل بدل معين يجمع لحملات معينة. وكانت هناك أيضًا جبايات عامة أخرى بدلية، ولا تزال طبيعة هذه الضريبة ومداها ومعناها بالتدقيق تجابه المؤرخ بأسئلة شائكة عديدة،

كورنيليوس إسكيبو كالفوس: (ت ٢١١ ق م)، كان قنصلاً في ٢٢٢ ق م، وأرسل إلى إسبانيا ٢١٨ ق م في الحرب البونية الثانية لقطع خطوط إمدادات هانيبال. انتصر هو وأخوه على هاردروبال ٢١٥ واستوليا على ساجنتوم ٢١٢ لكنهما قتلًا في إسبانيا. وكان أخوه بوليوس كورنيليوس إسكيبو قنصلاً ٢١٨، حارب هانيبال وهزم عند تيكنوس وتربيا ٢١٨، قبل ذهابه إلى إسبانيا مع أخيه جنايوس، أنجب بوليوس أعظم أفراد هذه الأسرة وهو بوليوس كورنيليوس إسكيبو أفريكانوس الذي اشتهر باسم إسكيبو أفريكانوس الأكبر: (ح ٢٣٤ - ١٨٣ ق م) وبانتصاره على هانيبال. كان مع أبيه في موقعة تيكنوس ٢١٨ ونجا من كارثة كاناي ٢١٦، تزوج من إيميليا أخت إيميليوس باولوس وأنجب منها كورنيليا زوجة سمبرونيوس جراكوس وأم الزعيمين الشعبين تيبريوس وجايوس جراكوس. وبعد مقتل أبيه، أسندت إليه القيادة في إسبانيا (٢١٠ - ٢٠٦) وهو في الرابعة والعشرين من سنه. أظهر براعة عسكرية، وفي مدى بضع سنوات استولى على إسبانيا كلها. تولى القنصلية ٢٠٥ ورفض مجلس الشيوخ (السناتو) السماح له بنقل مسرح الحرب إلى أفريقيا، فذهب إلى صقلية حيث درب جيشًا من المتطوعين. وفي ٢٠٤ ذهب إلى أفريقيا حيث أحرز عدة انتصارات تكللت بهزيمة القرطاجيين عند زاما ٢٠٢ هزيمة فاصلة. ونتيجة لذلك أصبح معبود الجماهير، وتمتع بمكانة لا نظير لها، وانتخب كنسورًا ١٩٩، وبعد ذلك بقليل أصبح زعيم مجلس الشيوخ (السناتو)، وتولى القنصلية ثانية ١٩٤، عندما أسندت إلى أخيه لوكيوس قيادة الحرب ضد أنطيوخوس ٣ (١٩٠)، أشرك أفريكانوس معه في القيادة لكنه مرض عقب ذهابه إلى آسيا، ولم يقوم بدور فعال في انتصار أخيه عند ماجنسا ١٨٩، رأى كاتو الأكبر في ازدياد نفوذ أفريكانوس خطرًا شديدًا يهدد الدستور وهو خطر قيام دكتاتورية عسكرية، فعمل هو وأنصاره، على تحطيم نفوذ أسرة إسكيبو، فوجهت

٩ اصطفت بالصبغة الأفلاطونية والأفلاطونية الجديدة. من مشكلاتها طبيعة المعاني الكلية، أي شيء هي؟ فقال الواقعيون إنها صور عقلية قائمة بذاتها في عالم مستقل عن عالم الأشياء الجزئية، وقال الإسميون إنها منبثة في الأشياء الجزئية نفسها، كما اختلف على مكانة العقل ومكانة الإيمان. وفي القرن ١٣ عرفت أوروبا فلسفة أرسطو عن طريق العرب، فنهضت الإسكولائية وألفت بين الاتجاه الأرسطي العقلي وبين الفكر المسيحي الديني. ولما ظهرت العلوم الطبيعية في عصر النهضة، انتهت الإسكولائية، وبدأت الفلسفة الحديثة.

**إسكوليتوس:** أحد التلال السبعة التي أقيمت عليها روما، موقعة شمال الكوليسيوم وبه جبانة طويلة للفقراء. كثرت به الحدائق في العصور المتأخرة.

**إسكى شهر:** مدينة (٥١٨٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا، غ أنقره، ولعلها دوريلايوم القديمة. مركز لتصدير معدني الكروم والمغنيسيت ومادة الميرشوم التي تصنع منها قصبات التدخين، سوق زراعية، وملتقى خطوط حديدية، ومركز لصناعة القطن، وتكرير السكر والأسمنت والقاطرات، وبها عيون معدنية.

**إسكيا:** جزيرة بركانية (ح ٤٧ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ج إيطاليا عند مدخل خليج نابلي. من أماكن الاستشفاء، تشتهر بينابيعها المعدنية الحارة وصناعة النبيذ.

**إسكيبا بارلي، جيوفاني فرجينيو:** (١٨٣٥ - ١٩١٠)، فلكي إيطالي. مدير مرصد بريرا بميلانو (١٨٦٢ - ١٩٠٠)، شاهد على سطح المريخ ١٨٧٧ خطوطًا أسماها قنوات، وأثبت أن رذاذ الشهب يسير في الفضاء في مسارات المذنبات، وأن عطاردهم والزهرة تدوران حول محوريهما، واكتشف الكويكب هيسبريا ١٨٦١، وبلغ نجوم مزدوجة.

**إسكيبو:** أسرة من أشراف روما القديمة، اشتهر أفرادها بحبهم للثقافة الإغريقية وبالأدوار التي قاموا بها في حروب روما بوجه خاص. من أبرز رجالها جنايوس

وكانوا يستغلون أهالي الإقليم الأصليين وخاصة في مناطق زراعة القمح، ويصدرون لإغريق البحر الأسود الفائض من محصول القمح، ويقبلون على منتجات الإغريق الفخارية والمعدنية. صدوا غزوة لدارا الأول (ح ٥١٢ ق م) وحوالي ٣٢٥ ق م قضوا على حملة أرسلها ضدهم الإسكندر الأكبر، لكن الكلت طردوهم من شبه جزيرة البلقان وأواسط أوروبا (ح ٣٠٠ ق م). وفي خلال القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد خلفهم السرامطة (سارماتى) في جنوبى روسيا. وجدت بعض بقاياهم فى القرم ودوبروجا، ولم يعد للسقوط ذكر فى عهد الإمبراطورية الرومانية.

**إسكيمو:** السكان الوطنيون للمناطق القطبية وشبه القطبية بأمريكا الشمالية. يقدر عددهم بحوالى ٦٠٠٠٠ نسمة (١٩٩٣) وهم موزعون على النحو التالى: ١٠٠٠٠ نسمة فى جرينلاند، ٢٩٠٠٠ فى آلاسكا و ١٩٠٠٠ فى كندا و ٢٠٠٠ فى سيبيريا. وبالرغم من تشتتهم فإنهم متجانسون فى اللغة وبناء الجسم والثقافة. وتعتبر براعة ثقافتهم المادية ضرورة للحياة فى القطب. تشير ملامحهم المنغولية إلى انحدرهم من أصل آسيوى. يعتمدون من الحيوانات الثديية البحرية الطعام والملابس وزيت الإضاءة والطبخ والآلات والأسلحة، ويقوم الرجال بالصيد وإقامة البيوت والأعمال الشاقة، وتتفرغ النساء للأشغال المنزلية. وأغلب الاسكيمو يعيشون الآن فى مستوطنات حديثة. ويستخدموا الأسلحة النارية فى الصيد وسيارات الجليد للسفر.

**أسلاب، نظام:** فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نظام كانت تمنح بمقتضاه الوظائف للأعضاء الموالين للحزب الحاكم، كان أندرو جاكسون أول من توسع فى استخدامه وبلغ الفساد الذى صحب هذا النظام الذروة فى عهد رئاسة جرانت. وأدى رد الفعل إلى إصلاح الإدارة المدنية. أنشئت الإدارة المدنية ١٨٧١، ولكن هذا النظام بقى قائماً بالنسبة لكثير من الحكومات الاتحادية.

**أسلاك شائكة:** انظر: حسك.

ضد هذه الأسرة حملات سياسية لاذعة، واتهم لوكيوس ١٨٧، بتبديد غرامة الحرب التى فرضت على أنطيوخوس، ولم ينقذ لوكيوس وأفريكانوس إلا تدخل سمبرونيوس جراكوس، لكن الفضيحة قضت على آمال أسرة إسكيبو وهى فى ذروة المجد، اعتزل أفريكانوس الحياة العامة وهجر روما إلى صيغته فى كمبانيا حيث توفى بعد ذلك بقليل ١٨٣. تبنى ابنه الأكبر ابن خاله بوبليوس كورنيليوس إسكيبو إيميليانوس أفريكانوس نوماتينوس الذى اشتهر فيما بعد باسم إسكيبو أفريكانوس الأصغر (ح ١٨٥ - ١٢٩ ق م) وأصبح قنصلاً ١٤٧ فى أثناء الحرب البونية الثالثة، ودمر قرطاجة تدميراً كاملاً. تولى أفريكانوس الأصغر القنصلية ثانية ١٣٤ وأخضع ثورة فى إسبانيا وخرب نوماتيا. وبرغم صلة القرى بينه وبين تيبريوس جراكوس كان يكره سياسته وأساليبه. كان يريد إحياء الطبقة الوسطى بمنح الإيطاليين الحقوق الرومانية، توفى فى ظروف مريبة أثارت الشك.

**إسكيبو أفريكانوس الأصغر:** انظر: إسكيبو.

**إسكيبو أفريكانوس الأكبر:** انظر: إسكيبو.

**الأسكية:** إحدى لغات الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

**إسكثيه (بلاد السقوط):** اسم أطلقه الإغريق القدماء على إقليم يقع على شواطئ البحر الأسود الشمالية بين جبال الكربات ونهر الدون. كان أغلب نصف الإقليم الشرقى سهولاً جرداء، أما نصفه الغربى فكان من أغنى أقاليم الدنيا فى إنتاج القمح. احتل الاسكثيون هذا الإقليم فى القرن ٧ ق م. ولا يعرف موطنهم الأصلي لكنهم كانوا يتكلمون لغة هندية إيرانية. غزت فئة أخرى منهم الجزء الأعلى من بلاد ما بين النهرين وسورية (ح ٦٥٠ - ٦٢٠ ق م) وتقدمت فئة ثالثة إلى ما وراء جبال الكربات، لكن أكثرهم بقوا فى جنوبى روسيا. ويتألف الاسكثيون من قبائل رحل لكل منها ملكها ومساعدوه من رؤساء العشائر، وكانوا يدفنون مع خيولهم وأتباعهم فى مقابر على شكل تلال. وظلوا على عاداتهم من حياة الرحل،

صراط مستقيم». ذلك لأن الإسلام ظهر بين العرب في الجزيرة العربية، بعد فترة من ظهور اليهودية والنصرانية، فترة اختلط فيها الباطل بالحق، ودخل فيما أوحاه الله من قبل، من الدين الصحيح، ما ليس منه، ولذلك ابتعد الناس كثيراً أو قليلاً عن العقيدة الحقة، وكان لا بد للإسلام من أن يتجه إلى تصحيح العقيدة، وبيان الحق في بلاد العرب بداية، لأنها كانت تروج بمعارف دينية عديدة، وآراء فلسفية ذات خطر، إذ حلت بها اليهودية، وأخذ الأخبار يعملون على نشر تعاليم التوراة، فأقاموا الصوامع والبيع في يثرب وخيبر وغيرهما كما حلت بها النصرانية، وحذا الرهبان حذر الأخبار فبنوا الأديرة والكنائس، وانقسموا إلى جماعتين كبيرتين: النساطرة في الحيرة، واليعاقبة في غسان، وكلتاهما تدعو إلى كتابهم المقدس وتنشر تعاليمه. وكذلك تسربت إلى بلاد العرب الحكمة الفارسية، والحكمة اليونانية والرومانية، عن طريق رحلة الشتاء إلى اليمن حيث الفرس، ورحلة الصيف إلى الشام حيث الروم. وعن طريق الإمارات العربية المتاخمة لفارس وروما، إمارة الحيرة شرقاً، وإمارة الغساسنة في الغرب، تربت هاتان الديانتان، وهاتان الفلسفتان جميعاً، إلى الجزيرة العربية، مقرونة بالبراهين الجدلية التي يستدل بها كل فريق على صدق دعواه وبطلان دعوى الآخرين. هكذا كان العرب يحيون في بلبال ديني كبير، تتقاذفهم الملل والأهواء والنحل، حتى كان منهم من يتطلع لدين جديد يقذفهم بما هم فيه من بلبلة وضلال، وكان ذلك الدين هو الإسلام، ومن أجل هذا كله كان الإسلام حرياً أن يصل إلى ما أراد من الهداية، وتبين الحق من الباطل، مما يتصل بالله والعالم والإنسان، وعلاقة ذلك بالديانتين الآخرين. ويقوم الإسلام على خمسة أركان: هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً. أما أصول الشريعة الإسلامية فأربعة متفق عليها، وهي على الترتيب: كتاب الله أو القرآن، وهو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين

**الإسلام:** الدين الذي أنزله الله على محمد ﷺ، النبي العربي. عرف باسم الإسلام منذ عهده الأول، ومعنى هذه الكلمة: الطاعة، والإذعان، والصلح، والأمان، والخلوص، والبراءة من الشوائب الظاهرة والباطنة، أي إخلاص الدين والعقيدة لله تعالى. وهذه هي جملة المعاني الشرعية للفظ إسلام، التي ردها المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين إلى أصلها اللغوي، فإذا هي ألفاظ عربية المادة والصيغة، لها عند العرب معان هي حقائق لغوية. وقد ورد هذا اللفظ في القرآن ثمانى مرات، منها ست في سور مدنية، واثنان في سورتين مكيتين، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (الأنعام: ٣- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥- مكة). والدين في القرآن هو الإيمان لأصول الدينية، التي هي حقائق خالدة لا يدخلها النسخ، ولا تختلف فيها الأنبياء، وإن الإسلام هو هذا الدين، إذ لا دين غيره عند الله، ولذلك هتف به الأنبياء، فنرى نوحاً يقول لقومه: ﴿وَأْمُرْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٧٢)، وموسى يقول لقومه: ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٨٤). والحواريون يقولون لعيسى: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢)، والإسلام وإن كان هو الدين الذي جاء به خاتم النبيين، والاسم الذي أطلقه المسلمون على عقيدتهم، والحق الذي نزل قرآنه بين العرب وبلغه العرب فهو دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم، وأمة وأمة، وجنس وجنس: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ (سبا: ٢٨) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧). وكذلك يقول الرسول في وصية له، رواها علي بن أبي طالب: «عليكم بكتاب الله، فيه نأ ما قبلكم، وخير ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، ومن اتبع الهدى في غيره أضله الله، ومن دعا إليه هدى إلى

على قلب محمد ﷺ، ليكون حجة له على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه، ويتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين دفتي المصحف، والمنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة، جيلاً عن جيل، محفوظاً من أى تغيير أو تبديل، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، وهو حجة على الخلق أجمعين، ودليل أنه من عند الله أنه معجز، ولقد عجز أئمة اللغة العربية عن عباراته، وهو متضمن الأحكام الملزمة للبشر، وهى ثلاثة أنواع: (أ) أحكام اعتقادية، تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، (ب) أحكام خلقية، تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وما يتخلى عنه من الرذائل، (ج) أحكام عملية، تتعلق بما يصدر من المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات. والأصل الثانى من أصول الشريعة الإسلامية هو السنة، وهى ما صدر عن الرسول من فعل أو قول أو تقرير. فالقولية هى أحاديثه، الفعلية هى أعماله، والتقريرية هى ما فعله أحد الصحابة وأقره عليه الرسول، إما بسكوته، أو عدم إنكاره، أو موافقة أو بإظهار استحسانه. والسنة إما أن تكون سنة مقررّة مؤكدة حكماً كما جاء فى القرآن، وإما مفصلة ومفسرة لما جاء فى القرآن، وإما مشبهة ومنشئة حكماً سكت عنه القرآن، والعلاقة بين السنة والقرآن هى أنها فى المرتبة الثانية بالنسبة له. وعن الأصوليين معاً قال النبى ﷺ: «تركتم فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله». والإجماع هو الأصل الثالث من أصول التشريع الإسلامى، وهو عبارة عن اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ فى عصر من العصور على حكم شرعى. أما الإجماع الخاص بتقرير قاعدة شرعية، فالأمر فيه لا يعدو أن يكون موضوع تأويل، أما الأصل الرابع فهو القياس، وهو استخدام التعليل القائم على تشابه بين الحالات فى التشريع. وهذه الأصول الأربعة إن دلت على شىء فإنما تدل على أن شريعة الإسلام شريعة حية

نامية قابلة للتطور، بحيث استطاعت أن تسير امتداد الفتح وما نشأ عنه من اتساع رقعة الإسلام، بالقياس إلى الظروف المحلية للحياة والعادات والشعوب الجديدة التى دخلته وانضوت تحت لوائه. ولما كان الإسلام ديناً للكل، لا لفئة، ويعمل على هدى الإنسان فى الدنيا والآخرة، بإقامة دين حنيف وإنشاء دولة حرة، فقد جاء بمجموعة من المبادئ والأحكام التى تنظم له مناشطه فى الحياة: حياته وحياة الآخرين، أى الحياة بجميع أبعادها الروحية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، من هذه المبادئ ما نص عليه الإسلام من الخلوص بين الإنسان وخالقه، بحيث لا يكون تابعاً لأحد من إخوانه فى البشرية يكون وسيطاً بينه وبين خالقه، فلا كهانة ولا كهنوت، ولا رجال دين فى الإسلام (بل هناك علماء مجتهدون): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). وبهذا وضع الإسلام أساس الحرية الروحية للإنسان، ومن مبادئ المساواة العامة بين البشر، فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وبهذا المبدأ وضع الإسلام أساس الحرية الاجتماعية للإنسان، ونص الإسلام كذلك على تقرير مبدأ الشورى فى الحكومة، فقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأُمُورِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وبذلك جعل لكل فرد حق الرقابة على الحكم وإبداء رأى فى الشؤون العامة، وذلك هو مبدأ الديمقراطية فى الإسلام. وكذلك اعترف الإسلام بحق العقل فى تقرير المعتقدات وتحديد المعاملات، فنص على أنه مناط التكليف، ومحك النظر، وفيصل التفرقة: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤ - وفى عدة سور أخرى) ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣) بل ذهب القرآن إلى أن إيمان المقلد غير مقبول، وقال فى الآخذين بالظنون والأوهام: ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ



حتى راج المعتزك الإسلامى بشتى الآراء والأفكار، وكان الجميع يستندون إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ينشأ بينهم من خلاف. وقد نشأ عن هذه الحرية فى البحث والنظر، الميل إلى تحميم الأحاديث، والنظر المدقق فى التفسير، وجمع متباين الآراء ومختلف التأويل. وما هو إلا قليل حتى ظهرت المذاهب التى تعد بالعشرات فى الفقه الإسلامى وأصوله، وإذا كان قد بقى منها أربعة، فما ذلك إلا لكثرة أتباعها وانتشار زعمائها فى أرجاء الأرض، والأئمة الأربعة لا يدعون أنهم وصلوا إلى الحق المبين، ولا يحتمون على أتباعهم الأخذ بما قالوا إلا بعد تفكر وتشوف. فالإمام الأعظم أبو حنيفة كان يقول: «هذا رأى أبى حنيفة، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب»، وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول: «انظروا فى أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عى للصيرة» وقال الإمام الشافعى للربيع: «يا أبا اسحق لا تقلدنى فى كل ما أقول، وانظر فى ذلك لنفسك فإنه دين». أما الإمام مالك بن أنس فكان يقول لأصحابه إذا استبط حكمًا من الأحكام: «انظروا فيه، فإنه دين، وما من أحد إلا ومأخوذ من كلامه ومردود عليه، إلا صاحب هذه الروضة» (يقصد رسول الله). ولما كان الدين الإسلامى دين توحيد فى العقائد، لا دين تفريق فى القواعد، كان العقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه، فقد تقرر مصير علماء الإسلام ونظاره من خلال موقفهم باراء هذين القطبين: فمذهب المعتزلة قام على منهج يؤثر العقل، ويعمل على موافقة صريح المنقول لصحيح المعقول، بينما قام مذهب السلف على منهج يؤثر النقل ويعمل على مطابقة المعقول، وبينهما قام مذهب الأشاعرة، يعمل على ربط ما بين المنهجين، والكل على وفاق على أن الآيات البينات لا جدال فيها، وعلى أن الأحكام الدينية واجبة الاتباع. أما الذى اختلفوا فيه، فقد كانت فيه خصوبة، وكان فيه ثراء، لأنه الاختلاف الخلاق الذى أثمر تراث الإسلام، ذلك الدين

اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ (يونس: ٣٦)، وبهذا المبدأ تحررت العقول كما تحررت النفوس بالمبدأ الأول من أسر العقائد، وظهر الدين مؤاخياً للعقل لأول مرة فى تاريخ الإنسان، وكما آخى الإسلام بين الدين والعقل، آخى بينه وبين المدنية، فقرر أن الدين ليس عدواً للمدينة، بل هو دليلها الصادق: ﴿وَلَا تَسْ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، ولما كان العامل فى نشوء المدينة المادية هو العلم، قرر الإسلام أن العلم فريضة إنسانية: ﴿هَلْ يَسْتَوِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)، ومن مبادئ الإسلام التسامح الدينى، فقد أمر الإسلام أتباعه أن ييروا الأجانب عن دينهم ويعدلوا معهم، إذا كانوا لم يقاتلوه فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحة: ٨). وقد جاءت الأخبار عن السنين الأولى للإسلام بأروع الأمثلة التى ضربها النبى ﷺ والخلفاء إزاء أهل الأديان القديمة: من ذلك مثلاً ما تضمنته وثيقة المدينة لليهود من الحقوق وما قررت عليهم من الواجبات متساوية فيها مع الأنصار والمهاجرين، وكذلك عهد النبى ﷺ مع نصارى نجران، الذى حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التى زود بها معاذ بن جبل، عند ذهابه إلى اليمن: «لا يزجج يهودى فى يهوديته... إلخ». ومثل ذلك حدث فى عهد الخلافتين الصديقية والفاروقية كما حدث فى عهد الخلفيتين عثمان وعلى، فقام المسجد إلى جانب البيعة والكنيسة، غير طامع فيهما، ولا ناظم عليهما. وكان الإسلام يشجع الكفايات الأجنبية: فالطبيب المسيحى، والمترجم العبرى، والرياضى الهندى، والموسيقى الفارسى، كانوا جميعاً يستطيعون أن يطمثوا إلى أنهم واجدون التقدير وحن الجزاء. وبعد هذا كله نجد الإسلام يبيع لأتباعه حرية البحث والنظر، سواء فى فروع العبادات أو فى نظام المعاملات، وما أن أخذ المسلمون يعملون بهذا المبدأ،

الشام ٦٣٣، وبجيش آخر بقيادة خالد بن الوليد إلى العراق، ولم ينته عام ٦٣٤ حتى سيطر خالد على شاطئ الفرات الغربي ثم اتجه إلى فلسطين، وانتصر على البيزنطيين في معركة أجنادين ٦٣٤، ودخل دمشق ٦٣٥، وقضى على أعداء الإسلام في معركة اليرموك ٦٣٦. واستمرت الفتوح الإسلامية في زمن عمر بن الخطاب في الميدان الفارسي، بقيادة سعد بن أبي وقاص، وأحرز العرب نصراً باهراً على الفرس في القادسية ٦٣٧، ثم استولوا على المدائن (طيسفون)، وطاردوا فلول الفرس حتى التقوا بها عند نهاوند ٦٤٢، وهزم يزدجرد. بلغت الجيوش العربية طوروس، بعد أن طهرت الشام من القوات البيزنطية، وسار عمرو بن العاص من فلسطين لفتح مصر ٦٣٩، واستولى على بابلون ثم آلت البلاد كلها إلى المسلمين بمقتضى معاهدة الإسكندرية ٦٤٢. وفي أيام عثمان بن عفان توغلت جيوش العرب شرقاً في باقي أقاليم فارس، كما تقدمت شمالاً في أرمينيا، وتمكن الأسطول الإسلامي من إحراز النصر البحري على البيزنطيين في معركة ذات الصواري ٦٥٥. وفي أيام معاوية الأموي استؤنفت الفتوح الإسلامية، فهاجم القسطنطينية، وغزت جيوشه أفريقيا، ثم توقفت حركة الإنطلاق العربي بسبب عودة الفتن الداخلية. ووقعت حروب دامية بين الأمويين وآل الزبير في الحجاز والشام والعراق، وتم النصر النهائي لعبد الملك بن مروان. وفي أيام خلفه الوليد، اندفعت الجيوش من الأراضي الفارسية في شعبتين: اتجهت إحداهما إلى بلاد ما وراء النهر (جيجون)، واستولت على بخارى وسمرقند وفرغانة وقشغر، وبلغت أطراف الصين، واتجهت الشعبة الثانية إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، واستولت على بلاد السند حتى مدينة اللتان. أما في شمال أفريقيا فتقدمت الجيوش من برقة إلى المغرب بعد عدة معارك، تحت قيادة عقبة وحصان وموسى بن نصير، ودخل الأهلون في الإسلام. أوفد موسى القائد طارق بن زياد لفتح الأندلس، على رأس

القويم الذي يمكننا أن نحدد ماهيته في هذه الكلمات القصار: دين الفطرة، ودولة الحرية وحضارة الإنسان. انتشار الدعوة الإسلامية: قضى النبي محمد ﷺ وقتاً طويلاً يتحنت ويتعبد في غار حراء الليالي ذوات العدد، ولما نزل عليه الوحي يأمره بتبليغ رسالته ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) وجه دعوته إلى إقناع قومه باعتماد الإسلام، وكانت زوجه السيدة خديجة أول من آمن به، فزيد بن حارثة، فعلى بن أبي طالب، فالصديق أبو بكر، ثم تلاهم غيرهم. بدأ محمد يعبر بدعوته، فدعا عشيرته إلى الدين الجديد، ولكنه لقي معارضة شديدة، ولا سيما من قبيلة قريش، فأشار على أتباعه بالهجرة إلى الحبشة ٦١٥، ولما اعتنق عمر بن الخطاب الإسلام سلك المسلمون مسلكاً أشد جرأة، وجهرها بتأدية شعائر الإسلام جماعات حول الكعبة، فأثار ذلك ضغينة قريش، وصمم رجالها على مقابلة دعوة النبي بالإهانة، مما اضطر محمداً إلى الانطلاق إلى الطائف، ودعا فريقاً من أهلها إلى وحدانية الله، فأخرجوه من ديارهم، لكنه لم يأس. وفي أحد مواسم الحج إلى مكة، نجح محمد ﷺ في التأثير على عقيدة بعض الحجاج، فاعتنقوا الدين الحنيف، وكانت غالبيتهم من المدينة، فارتبط معهم في محالفة ٦٢٠، وبهم انتشرت دعوة الإسلام فيها فأمر النبي أصحابه بالهجرة إليها واصطحب هو أبو بكر في هجرته إلى المدينة في ٦٢٢، فلما وصلوا قابلهم أهل المدينة بالترحاب، وسمى هذا الحادث الكبير يوم الهجرة، وجاء في أعقاب نشوب عدة معارك بين المسلمين والكفار، وكان الجهاد قد كتب على المسلمين بعد الهجرة، دفاعاً عن دينهم وكيانهم. وقيل وفاة محمد ﷺ ظهرت بالجزيرة حركة مقاومة للإسلام، اشتدت بوفاته، ولكن صمم الخليفة أبو بكر الصديق على القضاء عليها، ونجح بفضل حكمته ومهارة قادته، ولم يكد يمضي عام وبعض عام حتى عادت الجزيرة إلى الاعتصام بالإسلام. بعث أبو بكر بأربعة جيوش إلى

قوات من البربر والعرب، ففُضى على دولة القوط الغربيين، ووصل إلى جبال البرانس. وفي موجة تالية زحفت الجيوش العربية إلى جنوب فرنسا (غاليا)، ولكن توقفت الفتوح عند مدينة تور - بواتيه، حيث تمكن شارل مارتل من صد الجيوش الإسلامية. صاحب هذا التوسع العربي السريع ظاهرة انتشار الإسلام في الأقطار المفتوحة، وانتقال اللغة العربية إليها. وفي الهند توقفت الفتوح الإسلامية في زمن الأمويين، ثم استؤنفت في عهد الخليفة المأمون وأخيه المعتصم، إلى كشمير، ثم نهض الغزنويون، الذين استقلوا بثبوتهم عن الخلافة العباسية ببغداد (٩٦٢-١١٨٦)، واتخذوا غزنة ببلاد الأفغان عاصمة لهم، وقاموا بعدة حملات موفقة في الهند، ودعم سلاطين المغول: بابر، وأكبر، الإسلام بالهند، ولا سيما في الشمال (القرنان ١٦ و ١٧). وفي الوقت الذي كان فيه العرب ينسحبون من الأندلس، استولى العثمانيون (بعد تأسيس دولتهم القوية بآسيا الصغرى) على ملك البيزنطيين في أوروبا، ففى أعقاب استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية ١٤٥٣، ثم ضموا القرم ١٤٧٥، وجزر بحر إيجه، وجزءاً من إيطاليا. وفي أيام سليمان القانوني (١٥٢٠-١٦٦٠)، اخترقت الجيوش العثمانية قلب أوروبا، واستولت على بلجراد ١٥٢١، ثم أصبحت المجر ولاية عثمانية ١٥٢٦، ولم تستطع الجيوش الاستيلاء على فيينا، بالرغم من الحصار الطويل، وتمكن سليمان من طرد الإسبان من شمال أفريقيا، وكانوا يحلمون بضم تلك البلاد إليهم. وفي أثناء الحكم العثماني للبلدان الأوروبية التي سقطت بأيديهم، اعتنق كثير من السكان الدين الإسلامى، وأصبح مسلمو البوسنة والهرسك وبلغاريا وألبانيا من أشد المسلمين تمسكاً بالإسلام. وانضمت إليهم نسبة غير قليلة من سكان قبرص وكريت ورودرس. ولقى الإسلام أرضاً طيبة في الشرق الأقصى، بفضل رجال الدعوة والتجار المسلمين، الذين جاءوا إلى الملايو وجزر الهند الشرقية. وبلغ انتشار الإسلام أوجه

في الركن الشمالى من جزيرة سومطرة في القرن ١٣، حيث أسلم بعض الحكام، وتبعهم كثير من الأهالى، ثم انتشر الإسلام أيضاً في جاوة بفضل الدعاة، وكثرت فيها مراكز الدعوة. ومن هاتين الجزيرتين انتقلت جاليات إسلامية إلى الملايو منذ القرن ١٣، واستقرت جاليات إسلامية في الأطراف الجنوبية من البلاد، وأسس أحفاد المسلمين مدينة ملقا. ومن الملايو وجد الإسلام طريقه إلى سيام والهند الصينية. أما عن الصين، فقد دخل إليها الإسلام مع التجار المسلمين، منذ أن استقروا بالمدن الهامة في القرن ٨، إذ منحهم أسرة تانج الملكية حرية العبادة وأداء شعائر الإسلام، وأدت الفتوح الأموية في أواسط آسيا إلى قيام الاتصال بين الدولة الإسلامية والصين، ومن ثم نشأت جاليات إسلامية كثيرة بداخل البلاد. الإسلام في القارة الأفريقية: استقر الإسلام في الشمال الأفرىقى، حيث قامت عدة دول إسلامية، ثم نفذ عبر الصحارى الكبرى إلى بلاد السودان، مستخدماً طرق القوافل، ويرجع الفضل في انتشار الإسلام هناك إلى سكان الصحراء، وحماسة بعض شيوخ قبائل لتونة في مطلع القرن ١١، وإلى نشاط الفقيه عبد الله بن يس الذى كرس جهوده لنشر الإسلام في غرب أفريقيا مع أتباعه الذين عرفوا منذئذ باسم المرابطين، ولما توفى ١٠٥٤، كانت دعوته قد بلغت كثيراً من البلاد المتاخمة للساحل الأفرىقى. وصل خلفاؤه إلى مملكة غانا وبلاد تكرور، وقامت دولة مالى الإسلامية (١٢٣٨ - ١٤٨٨)، وفى أعقابها سنغاي (١٤٦٤ - ١٥٩١)، وكانت تحبكتو قد أصبحت منذ ١٠٧٧ مركزاً للدراسات الإسلامية، وشيدت المساجد في المدن، وعمرت المدارس برجال الدين. وانتشر الإسلام في السودان الأوسط، إذ أسلم سلاطين كانم، وبورنو، وشعوبهما. وكانت بورنو تقع على الشاطئ الغربى لبحيرة تشاد. تدفق المسلمون في أنحاء نيجريا الشمالية، بفضل قبائل الهوسا وال فولة. وهكذا استقر الإسلام في قلب أفريقيا، وأصبح في مركز يساعده على الانتشار في اتجاهات عديدة، بفضل

مُتَرَفِّهِهَا فَفَسَّقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ (الأنعام: ١٦).

**إسلام آباد:** مدينة (ح ٦٥٧٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان، شق باكستان بهضبة بوت وور على بعد ١١ كم شغ روالبندي، شرع في تأسيسها لتخلف روالبندي كعاصمة لباكستان ١٩٦٠. نقلت إليها معظم الوزارات (يولية ١٩٧٠). مقر الجامعة الأهلية والجامع الكبير. منذ ٢٠٠٣ بدأت المدينة مرحلة إعادة تنمية الطرق والمباني الإلكترونية وصناعة الأثاث.

**اسم:** اصطلاح نحوى يطلق على ما دل من الكلام على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان، وعلاماته أن يصلح للجبر بالحرف والإضافة والتبعية، وللتونين، وللنداء، وللتعريف، وللإسناد إليه. وينقسم من حيث المعنى إلى: (١) اسم عين: ما دل على معنى محسوس، (٢) اسم معنى: ما دل على غير محسوس، (٣) اسم جنس: ما دل على شئ وكل ما ماثله، (٤) الضمير: ما دل على متكلم ومخاطب وغائب، (٥) العلم: ما عين مسماه مطلقاً، (٦) الإشارة: ما دل على مشار إليه، (٧) الموصول: المحتاج إلى صلة تتم معناه، (٨) المصدر: ما دل على الحدث، (٩) اسم الفعل: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته، (١٠) اسم الفاعل: ما اشتق للدلالة على الفاعل، (١١) اسم المفعول: ما اشتق للدلالة على المفعول، (١٢) اسم الزمان: ما اشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل، (١٣) اسم المكان: ما اشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، (١٤) اسم الآلة: ما اشتق للدلالة على الأداة التى تحقق بها الفعل، (١٥) اسم التفضيل: ما اشتق للدلالة على اشتراك شيئين فى صفة يزيد فيها أحدهما عن الآخر، (١٦) اسم المشوب: ما ألحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على النسبة إليه، (١٧) اسم العدد: ما وضع لكمية أفراد الأشياء. وينقسم الاسم من حيث البنية إلى: (١) المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو ثلاثى

جماعات الطرق الصوفية، ولا سيما القادرية والشيخانية والسوسية. وجدير بالإشارة ما حملته رسالة الإسلام من صنوف العطاء الحضارى الذى تحتاجه البشرية فى زماننا الذى طغت فيه الماديات على ثوابت القيم. من ذلك تكريم الإسلام للإنسان فى إطار نظرية الاستخلاف التى اسجد الله بسببها له الملائكة. وكفالة الحقوق الكاملة له حتى ينهض بهذه المهمة ثم كفالته الواضحة لحقوق المرأة ووصاية الرسول ﷺ بها فى حجة الوداع. ثم كفالة العدل الاجتماعى وتذويب الفوارق بين الطبقات من خلال نظام الموارث والحقوق المقررة للفقراء فى أموال الأغنياء، وتقديم النموذج التطبيقي لهذا التكافل فى تجربة «المواخاة» بين الأنصار والمهاجرين والتحذير من أن يبقى المال حكراً فى أيدي الأغنياء. ﴿مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر: ٧) هذا إلى تقرير الإسلام للتوجه الحضارى فى تنمية المال - ليس بالربا - الذى يحول المال من نقد إلى سلعة ويستغل الفقير وذو الحاجة، ولكن يشمره من خلال البيع والشراء والتجارة لتحريك الحياة وتوفير مصالح العباد. وللإسلام فى أمر الحرب والسلام رؤية تحصرها فى الإطار الحضارى لدفع الباطل بالحق ودفع الظلم بالعدل والتمكن فى الأرض لقيم الخير والعدل والدفاع عنها. هذا إلى ما قيدت به الحرب من الضوابط التى تنهى عن الاجتهاز على الجريح أو التمثيل بجثة القتيل أو قتل الشيوخ والنساء والأطفال والرجال ما لم يحملوا السلاح، إضافة إلى ضرورة الإنذار بها قبل البدء فيها. . وحسن معاملة الأسير. هذا إلى تميز الإسلام بتوجهه الحضارى فى شئون العمران وإقامة منهجية التغيير الاجتماعى وتغيير ما بالنفس الذى يتم عادة بالرشد والهداية، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِوْمٍ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). إضافة إلى تحذيره من الفسوق والسفه والترف واعتبار المترفين عنصر إفساد فى الأرض يعرضها للخراب ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا

ورباعي وخماسي، (٢) المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، (٣) الجامد: ما لم يؤخذ من غيره، (٤) المشتق: ما أخذ من غيره، (٥) الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة، (٦) المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، (٧) المنقوص: ما آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، (٨) المقصور: ما آخره ألف لازمة، (٩) الممدود: ما آخره همزة تلي ألفاً زائدة، (١٠) السالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف. وينقسم من حيث الإعراب إلى: (١) المتمكن: ما تغير آخره بتغير العوامل لفظاً وتقديراً (المعرب)، (٢) غير المتمكن: المبني أو ما شابه الحرف فلزم صورة واحدة، (٣) المنصرف: ما لم يشبه الفعل وتظهر عليه علامات الإعراب، ويسمى المتمكن الأمكن، (٤) غير المنصرف (المنوع من الصرف): ما أشبه الفعل فجر بفتحة، وسمى متمكناً غير أمكن (٥) اسم الناسخ: المبسود إذا دخل عليه ناسخ (كان وأخواتها أو إن وأخواتها)، فيفقد اسمه وسمى اسماً للناسخ.

**اسم تجاري:** الاسم الذي يستخدمه التاجر فرداً كان أو شركة لتمييز محله التجاري عن نظائره، ويحمي القانون الاسم التجاري، وقد أوجبت اتفاقية باريس المبرمة في (١٤ أبريل ١٨٩١) والخاصة بحماية الملكية الصناعية حماية الأسماء التجارية في جميع بلاد الاتحاد الذي يتكون من الدول الموقعة عليها، والمنظمة إليها. وإذا كان الاسم خاصاً بتاجر فرد وجب أن يدخل اسمه الشخصي عنصراً أساسياً في تكوينه، والاسم التجاري من الحقوق المالية، ويجوز التعامل فيه. وينظم القانون المصري الأسماء التجارية، وقد فرض على كل تاجر فرداً كان أو شركة اتخاذ اسم تجاري لتمييز متجره، ويتكون اسم الشركة التضامن من أسماء الشركاء جميعاً أو من اسم واحد أو أكثر منهم مع إضافة بيان يدل على وجود الشركة، واسم شركة التوصية بنوعها يشمل على اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين، أما الشركاء الموصون فلا يجوز أن تذكر أسمائهم في عنوان الشركة

أو اسمها، أما شركات المساهمة فلا تعنون باسم الشركاء، وإنما يطلق عليها الغرض المقصود منها مع إضافة ما يدل على أنها شركة مساهمة. أما الشركة ذات المسؤولية المحدودة فيجوز أن يكون اسمها مبتكراً أو مستمداً من غرضها، كما يجوز أن تتخذ عنواناً لها اسم شريك أو أكثر على أن يكون مصحوباً بعبارة «شركة ذات مسؤولية محددة». ويوجب القانون شهر الاسم التجاري بقيده في السجل التجاري وفقاً للقانون المصري الخاص بالسجل التجاري، ويعلن الاسم في جريدة الأسماء التجارية، ويحمي القانون الاسم التجاري حماية جنائية ومدنية.

**أسماء:** (ت ح ٦٥٠)، بنت النعمان بن أبي الجون الكندي. شهرت بالشرف والجمال يرتفع نسبها إلى أكل المرار ملك كندة، عرضها أبوها على النبي ﷺ فارتضاها وأمهرها ولم يتزوج بها لصلف عرفت به أقامت في المدينة، وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان.

**أسماء:** (ت ح ٦٥٠)، بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من أخطب نساء العرب. عرفت بالشجاعة والإقدام، كان يقال لها خطيبة النساء، وفدت على النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة فبايعته وسمعت حديثه، حضرت موقعة اليرموك في ١٣هـ / ٦٣٦، فسقت وضمدت الجراح. ولما اشتدت الحرب أخذت عمود خيمتها ودخلت المعركة وصرعت تسعة من الروم، تسمى أيضاً أم سلمة.

**أسماء:** (ت ح ٦٦٠)، صحابية من تميم، بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمي. أسلمت مبكرة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب. قتل جعفر شهيداً في وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق. ولدت له محمداً، ولما توفي أبو بكر تزوجها على بن أبي طالب، فولدت له يحيى، توصف بأنها مهاجرة الهجرتين ومصلية القبليتين.

**أسماء:** (ت ٦٩٢)، صحابية قرشية، بنت أبي بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير.

باشا، تعلم في مصر وفرنسا، خلف عمه محمد سعيد، أول من أطلق عليه لقب «الخدوية» من رجال أسرته. جنى أرباحاً طائلة لارتفاع ثمن القطن بسبب الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنه بدأ الاستدانة من المصارف الأوروبية، ليحقق مشروعاته الكبيرة ويعيش عيشة بذخ وأبهة. بنى كثيراً من القصور منها قصر عابدين (١٨٦٩-٧٤)، ودار الأوبرا، وعدة خطوط سكك حديدية، وكوبرى قصر النيل (افتتح ١٨٧٢)، كما أنشأ المكتبة الخديوية (١٨٦٩-٧٠) وكان المشرف عليها آنذاك على مبارك. ووسع أملاك مصر في أواسط أفريقيا، وأكمل حفر قناة السويس وفتحها ١٨٦٩ في احتفال أنفق فيه المال بلا حساب. أنفق الأموال الطائلة التي استدانها في مشروعات لم تكن مدروسة وبغير رقابة، فوقع في ضائقة مالية شديدة، واضطر ١٨٧٥ إلى بيع ما ملكته الحكومة المصرية من أسهم القناة (نحو ٤٤٪ من أسهم القناة) بثمن بخس للحكومة الإنجليزية، وليطمئن الدائنين الأوروبيين أنشأ صندوق الدين ١٨٧٦ ووافق مكرهاً على تعيين لجنة تحقيق من مندوبى الدول الأوروبية الدائمة، وفرض المراقبة الثنائية من ممثلين لفرنسا وبريطانيا ١٨٧٨. عين أول وزارة مصرية برئاسة نوبار ١٨٧٨، ولكنه أقالها ليستمر في تفرد بالحكم. عزله السلطان عبد الحميد ٢ بضغط من الحكومتين الفرنسية والانجليزية (يونية ١٨٧٩)، ذهب إلى إيطاليا حيث أقام بها حتى ١٨٨٥ ثم ذهب إلى الاستانة ولم يسمح له بمبارحتها حتى وفاته. دفن بالقاهرة.

**إسماعيل بن محمد الشريف، مولاي:** (١٦٤٦-١٧٢٧)، سلطان المغرب (١٦٧٢-١٧٢٧)، من أعظم سلاطين العلويين، أنشأ جيشاً خاصاً من الزوج الأفريقيين لقمع الفتن التي أعقبت توليته السلطنة لدعم سلطته في الداخل، خضعت له قبائل صنهاجة التي استعصت على الحكومات السابقة عليه. هاجم معاقل المسيحيين في بلاد المغرب فاسترد من الإسبان المهدي ١٦٨١، والعرائش ١٦٨٩، وأصيلاً ١٦٩١، كما استرد طنجة من

عاشت بعد طلاقها من الزبير بن العوام في مكة مع ابنتها إلى أن قتل وعميت. فاخرت بأنها هي وابنتها وأبوها وجدها من الصحابة، شهدت اليرموك وقالت الشعر ولها مع الحجاج بن يوسف الثقفى أخبار مشهورة في قتاله ابنها عبد الله. سميت «ذات النطاقين» لأنها شقت نطاقها لتربط به الطعام على راحلة الرسول ﷺ عند هجرته مع أبيها، روى لها مسلم ٥٦ حديثاً.

**أسماء فهمى:** (١٩٠٦-٥٦)، مربية مصرية، درست التربية في مصر وإنجلترا، وسافرت إلى أمريكا ١٩٤٧ لدراسة إعداد المعلمات. أول مديرة عربية لمعهد التربية العالى للمعلمات ١٩٤٨. عملت على إنشاء كلية بنات جامعية تتبع جامعة عين شمس، وتجمع إلى تدريس التربية دراسات الآداب والعلوم على المستوى الجامعى.

**إسماعيل:** مدينة (٨٤٨٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ أوكرانيا بدلتا نهر الدانوب على حدود رومانيا. مركز تجارى وقاعدة بحرية، وظلت حصناً تركيا من القرن ١٦ حتى استولى عليها الروس ١٧٧٠ و ١٧٩٠، انتقل حكمها إلى روسيا ١٨١٢، ثم أصبح تاريخها جزءاً من تاريخ بسارابيا.

**إسماعيل أدهم:** (١٩١١ - ٤٠)، كاتب تركى الأصل، ولد بالإسكندرية وحصل على الدكتوراه في العلوم من جامعة موسكو، وانتخب عضواً مراسلاً في أكاديمية العلوم السوفيتية، وعين مدرساً للرياضيات في جامعة سان بطرسبرج. عهدت إليه جامعة فريبورج بالأشراف على طبع كتاب المستشرق سبرنجر عن حياة «محمد» عليه الصلاة والسلام، وانتخب وكيلاً للمعهد الروسى للدراسات الإسلامية، ثم عمل مدرساً للرياضيات في معهد أتانورك بأنقرة. عاد إلى مصر فاتجه للبحث في الأدب والتاريخ، ونشر دراسات بالعربية عن الزهاوى وخليل مطران وطه حسين وعبد الحق حامد الشاعر التركى. مرض بالبل ومات متحرراً.

**إسماعيل باشا:** (١٨٣٠-٩٥)، والى مصر (١٨٦٣-٦٧)، وخدوية (١٨٦٧-٧٩)، الابن الأكبر لإبراهيم



وتهنئات للخديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خالص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغاني بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

**إسماعيل صدقى:** (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنياحة ثم مساعدًا للنياحة ثم رئيسًا للنياحة بالإسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الاسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلًا لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى - كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير - ديسمبر ١٩٤٦)، وفافوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانسجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى بيفن التى أخفقت.

**إسماعيل الصفوى:** (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأربكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: صفويون.

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرًا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

**إسماعيل حقى:** (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠ - ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

**إسماعيل حقى، الشيخ:** (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و «روح المثنوى» وهو شرح لمثنوى مولانا جلال الدين الرومى و «فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

**إسماعيل سرهنك:** (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦-١٩٢٣).

**إسماعيل صبرى:** (١٨٥٥ - ١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلًا لنظارة الحقانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمذائح

وتهنشات للخيديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خلص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغاني بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهوروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

**إسماعيل صدقى:** (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنياحة ثم مساعدًا للنياحة ثم رئيسًا للنياحة بالإسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الإسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلًا لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى - كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير - ديسمبر ١٩٤٦)، وفافوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانسجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى بيفن التى أخفقت.

**إسماعيل الصفوى:** (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأزيكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: صفويون.

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرًا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

**إسماعيل حقى:** (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠ - ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

**إسماعيل حقى، الشيخ:** (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و«روح المثوى» وهو شرح لثنوى مولانا جلال الدين الرومى و«فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

**إسماعيل سرهنك:** (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦-١٩٢٣).

**إسماعيل صبرى:** (١٨٥٥-١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلًا لنظارة الحفانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمذائع

١٨٦٣ لتكون قاعدة لعمليات حفر القناة على تلال مرتفعة تعرف باسم تلال الجسر، في شمال بحيرة التمساح. عرفت أولاً باسم قرية التمساح، ثم سميت الإسماعيلية منسوبة للخدوي إسماعيل. اكتسبت شهرة كبيرة بعد أن اتخذتها شركة قناة السويس المركز الرئيسى لها. دمرت في حرب يونية ١٩٦٧ وتم تعميرها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وإعادة افتتاح قناة السويس للملاحة في ٥ يونيه ١٩٧٥.

**الإسماعيلية:** ترعة طولها ١٣٦ كم بمصر، ق الدلتا، تأخذ من النيل مباشرة عند شبرا، ش القاهرة. تتبع إلى حد كبير الطريق الذى كانت تسلكه القناة القديمة بين النيل والبحر الأحمر. أنشئت ١٨٦٠ لتزود منطقة قناة السويس بمياه الشرب، ولتروى أراضي وادى الطمليات. تستخدم للملاحة. تتفرع عند الإسماعيلية فرعين: ترعة السويس (٨٩ كم)، وترعة بور سعيد (٨٠ كم).

**الإسماعيلية:** فرقة من الشيعة الباطنية تنسب إلى إسماعيل ابن الأكبر للإمام جعفر الصادق سادس أئمة الإمامية والذي جعلوا له الإمامة بعد وفاة أبيه، واضطهد أبناء إسماعيل بعد وفاة أبيهم فتركوا المدينة وانتشروا في البلاد وأوفدوا الدعاة يدعون إلى مذهبهم الباطنى. ومن أشهر دعائهم ميمون السقذاح وكان ولده عبد الله إماماً للقرامطة، والحسن الصباح وكان زعيماً لطائفة الخشاشين، ورشد الدين ستان بن سليمان. وآخا خان وكان زعيماً للإسماعيلية. وللإسماعيلية أتباع كثيرون في فارس وأواسط آسيا وأفغانستان والحوض الأعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وتزانيا. من ألقابهم: الباطنية لقولهم بأن لظواهر القرآن والسنة بواطن بمشابة اللب من القشر. والسبعية لأن أدوار الإمامة عندهم سبعة. والقرامطة نسبة إلى أحد رؤسائهم حمدان قرمط. وللإسماعيلية دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس إلى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبي الذى يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والإمام

**إسماعيل عاصم:** (ت ١٩٢٠)، كاتب مسرحى مصرى، درس الحقوق، واشتغل فى بدء حياته العملية بالمحاماة، وكان من أشهر المحامين فى مصر. وكان من خطباء الثورة العربية ودعاتها. عشق المسرح فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، وكتب له عدة مسرحيات، فكان الرائد المصرى الأول لكتاب المسرحية. من أشهر مسرحياته: «صدق الإخاء»، و «حسن العواقب»، و «هناء المحبين»، وقد اشتهرت فرقة سلامة جارى بتمثيل هذه المسرحيات.

**إسماعيل مظهر:** (١٨٩١-١٩٦٢)، عالم لغوى، وكاتب ومترجم مصرى من أعلام النهضة العلمية الأدبية فى الفكر العربى الحديث. ولد ببرقين إحدى قرى الدقهلية. اتجه إلى علوم الأحياء فعكف على قراءة مذهب داروين فى النشوء والتطور وترجم كتابه «أصل الأنواع» ١٩١٨ ثم أقام عليه دراسة فى كتاب «ملقى السبيل» ١٩٢٤ الذى رد فيه على المذهب المادى عند شبلى شميل وعلى رسالة «الرد على الدهريين» لجمال الدين الأفغانى. اشتغل بالصحافة وأصدر مجلة «العصور» ١٩٢٧. رأس تحرير «المقتطف»، تحول إلى دراسة اللغة فألف كتاب «تجديد العربية»، ووضع «قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية» ١٩٥١، و«قاموس النهضة» ١٩٥٤، و «معجم مظهر الانسيكلويدى». أصبح عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦١، ورأس تحرير الموسوعة العربية الميسرة (١٩٥٩-٦١).

**إسماعيل يس:** (١٩١٢-٧٢)، منولوجست وممثل مصرى. اشترك فى تمثيل ٤٨٢ فيلاً سينمائياً أولها: «على بابا والأربعين حرامى». وتولى دور البطولة فى أفلام كثيرة. كون فرقة إسماعيل يس المسرحية ١٩٥٤-٦٦.

**الإسماعيلية:** محافظة (٩٦٣٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الدلتا بمصر. عاصمتها مدينة الإسماعيلية عند منتصف قناة السويس. حنة التخطيط، كثيرة الحدائق. أنشئت

**أسمنت:** مصطلح يطلق على المواد الصخرية اللاصقة سواء منها الطبيعية أو الصناعية، ولكن الكلمة كاد يقتصر معناها الآن على تلك المادة اللاصقة التي تستعمل في الأغراض الإنشائية، والتي تعرف عادة باسم أسمنت بورتلاند. وهي تصنع بخلط ثلاثة أجزاء من الحجر الجيري دقيق الحبيبات أو الطباشير مع جزء من الطين أو الطفل ثم طحن المخلوط وتحميصه في أفران أسطوانية دوارة إلى ما دون درجة الانصهار بقليل، فتصير المادة الناتجة لدنة عند خلطها بالماء، وإذا تركت تصير شديدة الصلابة، وإذا احتوت عجيتها على الحصى صارت مادة غاية في الصلابة، تسمى الخرسانة وتستعمل في أغراض البناء. ويصنع الأسمنت في مصر بالقرب من مدينة حلوان حيث تتوفر مواد الأولية، كما أن هناك موقعاً في صحراء مصر الشرقية يسمى جبل هريدى به نوع من الصخور الطبيعية تركيبة يقارب النسبة الصناعية للخليط الخام للأسمنت، وعند تحميصه بالطريقة المذكورة يصير نوعاً لا بأس به من الأسمنت. وقد استخدم الأسمنت مادة لاصقة منذ أقدم العصور لأغراض البناء على هيئة الجير العادى والجير الهيدروليكي، واستخدم المصريون القدماء الجير والجبس، وتلاهم الإغريق والرومان فاستعملوا الحجر بعد تكليس، وأنتج الأسمنت البوزولانى بطحن خليط من الجير والتراب البركاني البوزولانى، واستخدمت هذه المادة في مبنى الأقزام الذى ظل مغموراً تحت الماء بميناء نابولى حوالى ٢٠٠ سنة. واستخدم المهندس اليرباني جون سميتون حجراً جبرياً غير صلد وغير نقى، فخلطه بأسمنت هيدروليكي واستخدمه لإعادة بناء منارة اديستون. ثم بدأت صناعة الأسمنت من الحجر الجيري والطين. وأنشئ أول مصنع لإنتاج الأسمنت البورتلاندى بإنجلترا حوالى ١٨٢٠ ثم انتشرت صناعته واستعماله بكل بلاد العالم، وبدأ إنتاجه بمصر ١٩٠٠. ويصنع الأسمنت المقاوم لمياه البحار بخلط الحجر الجيري بالرمال مع أكسيد الحديد، ويصنع الأسمنت الحديدى

الذى يؤول هذا الكلام اسمه «الأساس»، وبهذا المعنى كان النبي محمد ﷺ عندهم ناطقاً، وكان على بن أبى طالب عليه السلام أساساً. ويأتى بعد الناطق والأساس الإمام، والحجة، والداعى. ويقوم الحجة بإثبات صدق رسالة الأساس ولذلك سمي بهذا الاسم. ومؤدى فلسفة الإسماعيلية أن العقل الإنسانى لا يستطيع إدراك حقيقة الذات الإلهية، وأن ليس لهذه الذات صفات، ومحل الصفات هو العقل الكلى الذى أبدعه الله، ولهذا كانت المعرفة للعقل المبدع لا الله المبدع الذى يعد العقل الذى أبدعه بمثابة المظهر الخارجى له. وعن العقل الكلى تصدر سلسلة من الموجودات فمنه صدرت النفس الكلية، وعنها صدرت حركات الأفلاك والطباع. وتحصيل السعادة عند الإسماعيلية بتحصيل العلم وحلول العقل الكلى فى الناطق وفى الأئمة من بعده هو السبيل إلى العلم الذى تحصل منه السعادة. وللإسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم وأكثرها ما يزال مخطوطاً وسرياً، أهمها كتاب «راحة العقل» للداعى حميد الدين أحمد الكرمانى.

**أسماك رثوية:** أسماك مصفحة الزعانف ذات رئات، تعيش بالمياه العذبة، نشأت فى الدور الديفونى وكانت كثيرة فى بداية الأمر، ممثلة فى العصر الحديث بثلاثة أنواع فقط: استرالى (نيوسيراتودس) وأفريقى (بروتوبتروس) وأمريكى جنوبى (ليدوسيرين). لها رئة واحدة أو اثنتان، تستنشق بهما السمكة الهواء الجوى مباشرة وبخاصة فى فصل الجفاف، وعندما يكون النهر ممتلئاً بالماء فلن الأسماك تعتمد فى التنفس على الخياشيم.

**أسمدة عضوية:** انظر: مخصبات.

**أسمره:** مدينة (ح ٦٣٢٣١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إريتريا، ش ق أفريقيا، على ارتفاع ٢٢٢٥ م. تربطها بميناء مصوع على البحر الأحمر سكة حديد وطريق برى. تقوم بها بعض الصناعات الخفيفة وتربية الماشية والزراعة. مقر جامعة أسمره ١٩٥٨.

والجذر جزء مختنق يسمى عرق السن، وسطح التاج مغطى بطبقة صلبة جداً تعرف باللبينا، وأما بقية السن فمكونة من مادة أقل صلابة تخترقها قناة علوية بنسيج طرى يسمى اللب، ويحوى الأوعية والأعصاب التى تغذى السن. وللإنسان مجموعتان مختلفتان من الأسنان: مجموعة تظهر وتسقط فى سن الطفولة ولذلك تسمى أسنان اللبن. ومجموعة تظهر فى الطفولة ولكنها هى التى تبقى فيما بعد، وإذا سقطت منها واحدة فإنها لا يحل محلها غيرها ولذلك تسمى الأسنان الدائمة. وتبدأ أسنان اللبن فى الظهور منذ حوالى الشهر السادس، بعد الولادة، وهى تظهر على الترتيب الآتى فى كل من جانبي كل فك: قاطعة وسطى يليها قاطعة وحشية ثم طاحنة ثم ناب ثم طاحنة ثانية، وبذلك يكون مجموع أسنان اللبن ٢٠، ينبغى أن يتم ظهورها فى منتصف العام الثالث بعد الولادة، وهى تبقى إلى نحو السابعة من العمر حين تبدأ فى السقوط على الترتيب نفسه، ولكن فى السنة السادسة من العمر وقبل أن تبدأ أسنان اللبن فى السقوط تظهر سن تلى أخرى طاحنة لبنية وهى الطاحنة الدائمة الأولى، ومن سن السابعة إلى الحادية عشرة تكون أسنان اللبن قد سقطت جميعاً وحل محلها أسنان دائمة تسمى بالأسماء أنفسها ما عدا الطاحتين فيحل محلها ضرسان، ثم فى سن الثانية عشرة تظهر طاحنة دائمة ثانية، وأخيراً وفى سن غير محدودة، (١٨-٢٥) تظهر الطاحنة الثالثة التى تسمى عادة سن العقل، وعند اكتمال الأسنان الدائمة يصبح عددها فى الفكين ٣٢. وظهور الأسنان فى مواعيدها بالتقريب أمر مقرون بالصحة العامة وكل تأخير فى ظهورها يعد دليلاً على سوء الصحة، والأسنان عرضة لمرض التسوس وهو تأكل فى عظمها إذا ما وصل إلى لب السن فإنه يؤدى إلى الشعور بالألم شديد، وقد يؤدى إلى تكوين خراج تحت السن. وأسماء الأسنان تدل على شكل التاج ووظيفة السن فى وقت واحد، فالقواطع ذوات حافات مستقيمة حادة وتستعمل فى القرض، والناب له قمة مدببة تستعمل

بخلط خبث الحديد الناتج من الأفران العالية فى مصانع الحديد والصلب مع الأسمنت البورتلاندى والجبس، ويستخدم فى الخرسانة العادية المسلحة.

**أسمهان الأطرش:** (١٩١٩-٤٤)، اسمها «آمال» أو «أمل» بنت الأمير فهد الأطرش وأصلها من جبل الدروز، مغنية مطبوعة على الغناء اشتهرت بطيب الصوت خاصة، جاءت إلى القاهرة مع أخيها الموسيقار فريد الأطرش ولم تبلغ أربعة عشر عاماً، فكانت موضع عناية كبار الملحنين فى مصر فلقنها داود حسنى أصول الغناء واختار لها اسم «أسمهان» ثم أخذت الغناء عن محمد القصبجى وعن زكريا أحمد وغيرهما، ولكن حياتها لم تستمر طويلاً فماتت غرقاً وهى فى ريعان شبابها.

**إسن:** مدينة (٥٨١٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة شمال الراين - وستفاليا، بألمانيا، مركز منطقة الرور، ومقر مصانع كروب للصلب. من أعظم مدن العالم الصناعية. دمرت الغارات الجوية ثلاثة أرباعها فى الحرب العالمية ٢ وأعيد إنشاؤها ١٩٤٥. بها كاتدرائية (القرن ٩-١٤).

**إسنا:** مدينة (٢٨٢٤٠٥ نسمة، ١٩٩٦)، بصعيد مصر ومركز من مراكز محافظة قنا، تبعد ٥٥ كم جنوبى الأقصر على الضفة الغربية للنيل، اسمها تصحيف للفظ مصرى (ت - سنى) وأقدم أسمائها أونة، وأسمائها الإغريق لتوبوليس. أشهر آثارها معبد الإله خنوم، بناء البطلمة وزاد فيه الرومان. وبالقرب منه دير كان يظن أنه أنشئ فى القرن ٤ تخليداً لشهداء دقلديانوس، والمعتقد الآن أنه يرجع إلى القرن ١٠ أو ١١. أقيمت فيها ١٩٠٨ قناطر على النيل تغذى ترعتى الكلايية فى الشرق وأصفون فى الغرب.

**أسنان:** جزء من جهاز المضغ، وهى عدد من الأجسام، نصفه منغرز فى عظم الفك الأسفل، والنصف الآخر منغرز فى عظم الفك الأعلى، ولكل سن جزء متضخم هو الذى يظهر فوق اللثة ويسمى التاج، ولها جذر مفرد أو متشعب على حسب موضعها، ويصل بين التاج

**إسهال الحيوانات الصغيرة:** مرض يصيب الحيوانات الصغيرة سببه غير معروف ويحتمل أن يكون نتيجة للعدوى ببعض الميكروبات وضعف الحيوان عند الولادة، وسوء التغذية. والتغير المفاجئ فى الطقس أو التعرض لأحوال غير صحية، من أسباب حدوثه. تكثر الإصابة به فى الأسبوع الأول من الولادة وقد تنفق العجول فى الساعات الأولى أو بعد ٢٤ ساعة. ويعرف هذا النوع بالإسهال الأبيض. والإسهال من أهم الأعراض عند تعرض الحيوان للبرد والتهاب الأذن ومرض السرة والالتهاب الرئوى. وهو عرض عند الإصابة بالتزلات المعدية المعوية المنسبة عن العدوى بالطفيليات والدوستريا الشتوية، وتصاب الأفراس به نتيجة للإصابة بالتهاب الأمعاء ولا يكون مصحوباً بتسمم الدم العفن كما يحدث فى العجول، ويحتمل أن يكون سببه كما فى العجول. والإسهال أكثر الأمراض انتشاراً فى الخنازير الصغيرة، ويكثر بمناطق التربية فى الشرق الأوسط. وتستعمل السلفا والمضادات الحيوية لعلاجها.

**أسوالا، ماريانو:** (١٨٧٣-١٩٥٢)، روائى مكسيكى. كان طبيئاً، ناصر الثورة فى هدوء أول الأمر حتى انضم إلى فرانيسكو فيا، وفى أثناء تقهقر فيا أمام كارانزا كان أسوالا يعالج الجرحى، فرأى الثورة والحرب عن كثب وفى عنف، ومن هذه التجربة أخرج رائعته: «الكلاب الفلية» ١٩١٥ حيث تحتل الجماعة دور البطل ويصف فيها الاستغلال الحربى للهنود. والرواية نبذ مترابطة قصيرة تمتاز بالحيوية فى أسلوب واقعى نابض خشن، تعد رائعة الروايات المكسيكية التى تصف حياة الهنود. لجأ إلى تكاس بعد هزيمة فيا، ولما عاد إلى المكسيك ١٩١٦ عاد إلى طبه وترك السياسة وألف الروايات والمقالات. من رواياته «ماريا لويزا» ١٩٠٧، و«المهزومون» ١٩٠٨، و«القديس جبريل» ١٩٣٨.

**أسوان:** محافظة (٨٧٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢١٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد، آخر محافظات مصر جنوباً. عاصمتها أسوان. كانت جزءاً من مأمورية إسنا، ثم

فى التنسيل ولذلك يكون كبيراً قوياً فى جميع الحيوانات أكلة اللحوم كالكلب مثلاً، وللضرس سطح واسع ولكنه غير مستو إذ به تتوآن وهو يستعمل فى الجرش. وأما الطاحنة فلها أيضاً سطح واسع به أكثر من نتوءين وبذلك تكون مهيأة لطحن الطعام المجروش، وتعتمد الحيوانات المجتررة على هذا النوع من الأسنان إلى حد كبير.

**أسنك:** بلدة بآسيا الصغرى ج ق بروسة. كانت أعظم مركز لإنتاج الخزف والزهرات فى تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، وهى موطن للخزف الذى يمتاز بزخارفه المكونة من رسوم النبات والأزهار، بألوانه التى يكثر فيها الأحمر والأزرق والأخضر.

**إسهال:** كثرة مرات التبرز مع سيولة البراز. وينجم ذلك عن التزلات المعوية، وتناول بعض الأطعمة المهيجة للأمعاء كالفواكه الفجة (غير الناضجة) أو الأطعمة الفاسدة الملوثة بالجراثيم أو بعض العقاقير كالمسهلات أو إصابات العدوى بطفيليات معوية ووحيدة الخلية (كالأميبيا) أو بجراثيم معينة وذلك إلى جانب الأمراض الأخرى الخطيرة التى تحدث الإسهال مثل التيفود والدوستريا والكوليرا. وقد ينشأ الإسهال أحياناً من تبه فى الجهاز العصبى، ويصاب الأطفال بنوع معد من الإسهال يسمى الإسهال الصيفى تتقلل إليهم عدواه بواسطة اللبن الملوث بجراثيم متنوعة، ويجرى علاج هذا النوع حديثاً بالإرواء باستخدام محلول مائى يضم بعض الأملاح بنسب معينة بهدف تعويض ما يفقده الجسم من السوائل ومن المواد المعدنية بسبب الإسهال، كما ينبغى وقف القي إذا ما استمر بدرجة تضرير التغذية، وذلك مع العناية بتزويد المريض بالأغذية اللائقة ومواجهة العامل المسبب للمرض وكل ذلك ينبغى أن يكون بإشراف الطبيب. وإن كان يمكن استخدام محاليل الإرواء (منع الجفاف) فى المنزل بعد التدريب على كيفية الإعطاء. وقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال، نتيجة للجفاف الناشئ عن فقد سوائل الجسم بدرجة كبيرة.

**إسهال أبيض:** انظر: إسهال الحيوانات الصغيرة.



برقيا - على الأنباء الخارجية التى تأتى مع السفن إلى مدينة بوسطن، أول ميناء ترسو عليه السفن القادمة من أوروبا عبر المحيط الأطلنطى حينذاك. وفى ١٨٥٦ أطلق على هذه المنشأة اسم «نيويورك أسوشيتد برس» وأصبحت تبيع برقياتها إلى عدة مجموعات من الصحف الإقليمية. ونتيجة للضغط الذى تعرضت له من عملاتها فى مختلف الأقاليم الأمريكية اضطرت إلى تعديل نظامها، ومن ثم تأسست الوكالة بصورتها الحديثة حسب قوانين ولاية إلينوى ١٨٩٢. وفى ١٩٠٠ أقامت بعض الصحف دعوى ضد الوكالة بسبب نظامها الاحتكارى فانتقلت ثانية إلى مدينة نيويورك، حيث يسمح القانون بأن تمارس التحكم فى عضويتها، بما فى ذلك حق رفض قبول أعضاء جدد بواسطة الأعضاء القدامى. وفى بداية الأربعينيات رفع مارشال فيلد صاحب صحيفة «شيكاغو صن» دعوى على الوكالة لاستبعادها صحيفته من الحصول على خدماتها وانتهى الأمر - على أساس القوانين الفيدرالية التى تناهض التجمعات الاحتكارية - بوضع حد لتحكم الوكالة فى عضويتها. وبدأت منذ ١٩٥٢ تستخدم أجهزة اللاسلكى المبرقة الكاتبة لتربط قارة أمريكا الجنوبية مباشرة بمركزها الرئيسى فى نيويورك، ثم امتد هذا التجديد ليشمل آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتبعت هذه الوكالة كذلك وكالة أسوشيتد برس المحدودة. وتستخدم الآن الحاسبات الإلكترونية والنظام الرقمى والميكرووف والأقمار الصناعية لنقل الأنباء.

**أسونسيون:** مدينة (ح ٥٣٧٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باراجواى، تقع على نهر باراجواى، ميناء ومركز تجارى هام. تكثر بها الصناعات الصغيرة. تأسست ١٥٣٦ أو ١٥٣٧، وكانت أهم مدن ولاية ريو دى لابلاتا إلى أن علا شأن بوينس آيرس.

**آسيا:** (١٩٠٤-٨٦)، منتجة سينمائية مصرية. اسمها بالكامل آسيا داغر. بدأت ١٩٢٢ العمل فى السينما ومثلت ٤٠ فيلماً قبل اتجاهها للإنتاج. نالت ميدالية الشرف الأولى، وهى جائزة التفوق للفيلم العربى القومى

أصبحت مديرية ١٨٨٨. تقل فيها الأراضى الزراعية. أكثر جهاتها إنتاجاً منطقة كوم امبو، أولى مناطق زراعة القصب، وصناعة السكر فى مصر. غنية بثروتها المعدنية (الحديد). من بلادها الكبرى ادفو، وكوم امبو. أصبحت لها أهمية كبرى بعد إنشاء السد العالى، وعدة مصانع كبرى.

**أسوان:** مدينة (٩٧٣٦٧١ نسمة، ١٩٩٦)، بمصر العليا عند الشلال الأول، عاصمة محافظة أسوان، كانت سوقاً للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع أفريقيا. وفيها أغنى محاجر الجرانيت التى ارتادها المصريون فى مختلف العصور للبحث عن أجود أنواع الصخر اللازم لمبانيهم. ومنها اتخذ الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفية والحربية والتجارية إلى قلب أفريقيا، وأشهر معبوداتها خنوم رب الشلال وصاحبته ستة وعنفة. وقبور أمرائها منحوتة فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفتتين. بها قبر الزعيم الدينى آغا خان، كما أن بها معبداً صغيراً من العصر المتأخر، ومن معالمها الحديثة سد أسوان الذى استغلت مساقط الماء منه فى توليد الكهرباء، و السد العالى الذى زاد من أهمية المدينة. توجد بها صناعة ضخمة للأسمدة، وهى منتجع شتوى عالمى.

**الأسود العنسى:** عييلة بن كعب بن عوف العنسى، مشعوذ متنبئ، من أهل اليمن. كان جباراً، أسلم ثم ارتد أيام الرسول ﷺ، فكان أول مرتد فى الإسلام. ادعى النبوة (١٠هـ). تبعته قبائل واستولى على نجران وصنعاء حتى غلب على ما بين صحراء حضرموت إلى الطائف والبحرين والإحساء وعدن، اغتاله رجل من ثبوتوا على إسلامهم قبل وفاة الرسول ﷺ بشهر. يذكر كثيراً فى الشعر مثلاً للكذب والارتداد.

**إسوس:** مدينة قديمة جنوب شرقى آسيا الصغرى، وفيها انتصر الإسكندر الأكبر على دارا الثالث ٣٣٣ ق م. **أسوشيتد برس:** أقدم وكالات الأنباء العالمية وأكبرها. بدأت فى ١٨٤٨، عندما اتفقت ٦ من الصحف اليومية بمدينة نيويورك على أن تشترك فى نفقات الحصول -

كالبرهمية والكنفوشيوسية واليهودية والمسيحية والإسلامية، وكانت مهد الشعوب القديمة ومنبع حضارتها كالأشوريين والبابليين والصينيين. وسلاسل الجزر العديدة التي تحيط بساحل آسيا الشرقى بركانية الأصل وتوصل عدة أجزاء من القارة بعضها ببعض، وأهم تلك الجزر: جزر ألوشيان وتصل آسيا بأمريكا، وجزر كريل وسخالين، وجزر اليابان ولوشو وفرموزة وفيليبين، وجزيرة هونج كونج وهانايان وجزر الهند الشرقية وأكبرها بورنيو وسومطرة وجاوة. ومن أشباه الجزر تشوكشى وكشمشكا وكوريا وشبه جزيرة الهند الصينية والملايو وشبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب وآسيا الصغرى. وأهم المضائق بيرنج ولايروز وكوريا وفوكسين ومكاسار وسوندا وباب المندب والدرنديل والبنفور. وبآسيا سهول كثيرة أهمها سهل سييريا أو السهل الشمالى وسهل الصين ويشمل حوض نهري هوانهو ويانجسى كيانج وهو أعظم أقاليم الدنيا خصباً وأكثرها عمراناً، وسهل الهند الصينية وترويه عدة أنهار، وسهل تنج ركنج، وسهل بيجو ويشمل الجزء الأدنى من مجرى نهر أراواى، وسهل الهند الشمالى الأعظم وهو بين جبال همالايا وهضبة الدكن ويرويه أنهار السند (اندى) والكنج وبراهمايترا، وهو خصيب للغاية، وسهل العراق. وتتماز آسيا بهضابها العظيمة وأهمها: هضبة آسيا الصغرى، شبه جزيرة العرب وأرمينيا وإيران وبامير والتبت ومنغوليا والدكن، وتبلغ مساحة هذه الهضاب ٤٠٪ من مجموع مساحة آسيا. وبآسيا عدة صحارى منها صحراء ثر الهندية والقرغيز والتندرا وصحراء جويى أو شامو وصحراء بلاد العرب وتسمى فى الجنوب الربع الخالى، وصحراء الشام الحجرية. ومن بحيرات آسيا بيكال وبلكاش بسييريا وآرال أو خوارزم بتركستان، وأورميا بإيران ووان بأرمينيا، والبحر الميت وبحر الجليل ولب نور بمنغوليا. تختلف نباتات آسيا حسب اختلاف مناخها. ومن أهم حاصلاتها الزراعة الأرز وهو أهم حاصلات أقاليمها وسهولها وهو

لسنة ١٩٦٤ عن فيلم «الناصر صلاح الدين». أول من قدمت شخصية تاريخية فى السينما المصرية، وهى شخصية «شجرة الدر».

**آسيا:** أكبر قارات العالم (ح ٤٣٨١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٢١٤٨٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تكون مع أوروبا كتلة الأرض المعروفة بأوراسيا. وتقع حدودها مع أوروبا بطول جبال الأورال، ونهر الأورال وجبال القوقاز الكبرى. وتشمل سرى لانكا وجزر اليابان وجزر الفيليبين وإندونيسيا. ويفصل آسيا عن أوروبا البنفور والدرنديل وبحر إيجه (غ)، ويفصلها فى الشمال الشرقى عن أمريكا الشمالية مضيق بيرنج. تفصل قناة السويس (بين البحر المتوسط والبحر الأحمر) اتصال آسيا بأفريقيا، ويقع ساحلها الجنوبي على بحر العرب، والشرقى على بحر الصين والبحر الأصفر وبحر اليابان وبحر أوخنسك وبحر بيرنج، ويحدها شمالاً المحيط القطبى الشمالى، ويقع بالطرف الغربى للقارة آسيا الصغرى التى تكون الجزء الأكبر من تركيا، وتقع فى الجنوب الغربى من القارة دول شبه جزيرة العرب (السعودية واليمن والكويت والإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين) التى تقع شمالها تركيا وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق وإيران. وفى الجنوب توجد أفغانستان والهند وباكستان وبنجلاديش وسرى لانكا ودول الهمالايا مثل نيبال وسكيم وبوتان. وفى الجنوب الشرقى من آسيا توجد ميانمار، وتايلند، وإندونيسيا وجزر الفيليبين، وكمبوديا ولاوس وفيتنام وماليزيا وجزيرة بورنيو (وتشمل صباح وسراواك وبروناي). وفى الشرق توجد جمهورية الصين الشعبية (وتيان بالقرب من الساحل) وكوريا واليابان ومنغوليا. وكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية السابق يحتل جزءاً عظيماً من آسيا. ويتركز السكان فى القارة على طول السواحل، ما عدا فى الشمال، وفى شبه جزيرة العرب. وقمة إفرست (ح ٨٨٩٨ متراً) بجبال الهمالايا، أعلى قمة فى العالم. وآسيا مهد كثير من الديانات العظيمة

السلاجقة، واستعادها الغرب مؤقتاً على يد الصليبيين، واستولى عليها الأتراك العثمانيون فيما بين القرنين ١٥ و١٣، ودخلت بعد ذلك ضمن الإمبراطورية العثمانية.

**أسيستسكي، كارل فون:** (١٨٩٨ - ١٩٣٨)، داعية ألماني للسلام. قاد حركة السلام الألمانية عقب الحرب العالمية ١، وسجن (١٩٣١ - ٣٢)، ثم أُلقي به في معسكرات الاعتقال (١٩٣٣ - ٣٦). احتج النازيون بشدة على منحه جائزة نوبل للسلام ١٩٣٥.

**أسيستون:** سائل عديم اللون قابل للاشتعال، ذو رائحة وطعم شبيهين بالتنوع، يغلي عند ٥٦.١°م، يحضر من مقطر الخشب ومن أكسدة كحول الأيزوبروبيل ومن تخمير النشا. يستعمل مزيئاً في الصناعة ولتحضير السيليولويد والمفرغعات عديمة الدخان والكلوروفورم واليودوفورم.

**أستيلين:** أول مركب في سلسلة الهيدروكربونات المسماة باسمه. غاز عديم اللون رائحته أثيرة إذا كان نقياً، يذوب في الماء والكحول والأستون، ينفجر مخلوطه مع الهواء ويتفجر سائله، ولكن محلوله في الأستون غير قابل للانفجار. يخزن مضغوطاً في أسطوانات لاستخدامه تجارياً، ويحضر في التجارة من تفاعل الماء مع كربيد الكالسيوم، يستعمل للإضاءة وقطع المعادن ولحمها انظر: لهب الأكسي أستيلين.

**أسيزي:** مدينة (٢٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، في أومبريا بإيطاليا الوسطى على جبال الأبين، ولد بها القديس فرانثيسكو، وفوق ضريحه كنيسة متراكبتان من الطراز القوطي، وعلى المدينة طابع العصور الوسطى. بها كنائس عديدة تشمل كاتدرائية وكنيسة سانتا ماريا دلي آنجيلي المقامة في خارج المدينة.

**أسيبي (دكارع):** (٢٤١٠ - ٢٣٧٢ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ٥، فتح طريق التجارة بين مصر وأقاليم الجنوب، من رجالات عصره الوزير الحكيم بتاح حتب والرحالة باور ددي الذي جلب له قزماً من قلب أفريقيا. شيد

أيضاً غذاء للسواد الأعظم من الناس، ثم القمح والدخن والقنب والكتان والشاي وهو من أهم حاصلات الصين وسرى لانكا ويزرع فوق منحدرات الجبال الغزيرة المطر ثم البن والأفيون والكافور وخشب الساج والصندل والصمغ المر. تشتهر جهاتها المتوسطة بالحيوانات السائمة كالحصان والحمار والجمل والأغنام والماعز والياك (نوع من الثيران). ومن حيواناتها الكاسرة الأسد والنمر وابن آوى والضبع والفهد وتكثر الفيلة بالهند والخريت في سومطرة وتوجد بها القردة والتماسيح والزواحف، وتشتهر بالطيور ذوات الريش الجميل كاللبغاء والطاووس والدراج الذهبي. ومن الدواب الغزال البري (الرنه) والكلب والجمل والأغنام والحياد. وآسيا غنية بحاصلاتها المعدنية والمعادن النفيسة كالذهب والفضة والبلاطين والحديد والرصاص والنحاس والجرافيت والفحم وزيت البترول والقصدير والملح وغيرها.

**آسيا الصغرى:** شبه جزيرة بأقصى غ آسيا، تسمى أيضاً بالأناضول. يحدها البحر الأسود شمالاً، والبحر المتوسط جنوباً، وبحر إيجه غرباً، ويصل البحر الأسود ببحر إيجه بحر مرمرة ومضيق البسفور والدردنيل، ويقرب الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى تمتد جبال طوروس، بينما يتألف باقي شبه الجزيرة من هضبة تعلوها الجبال وتكثر بها البحيرات. وكانت آسيا الصغرى ملتقى الحضارتين الشرقية والغربية في العصور القديمة، إذ يربطها نهرا دجلة والفرات بالعراق، وتربطها سواحلها باليونان. ظهرت المستعمرات اليونانية على السواحل بعد تدهور الحثييين وبذلك اتصل اليونانيون بكل من ليديا وفيرجيا وطروادة، وأدى غزو الفرس لآسيا الصغرى إلى الحروب الفارسية، وأدمج الإسكندر الأكبر الإقليم في إمبراطوريته وبعد وفاته قسمت إلى ولايات صغيرة ووحدها الرومان من جديد ولكنها كانت موضع هجوم مستمر تقريباً من الغزاة في ظل الإمبراطورية البيزنطية. سقطت بيد العرب والأتراك

قديمًا)، مركز تجارى على النيل. نهاية طريق درب الأربعين القديم الذى كان يربطها بغرب السودان. تقوم فيها الصناعات الصوفية والعاجية. أنشئت بالقرب منها قناطر أسبوط ١٩٠٢. بها جامعة افتتحت ١٩٥٧. مسقط رأس أفلوطين الفيلسوف، ويوحنا الليكوبوليتانى القديس القبطى، والعلامة جلال الدين السيوطى.

**أسبوط، قناطر:** أقيمت على النيل ١٩٠٢ ش مدينة أسبوط على بعد ٥٤٦ كم من سد أسوان. طولها ٨٠٠ متر، وبها ١١١ فتحة عرض كل منها ٥ أمتار. قويت ١٩٣٧ لسد الحاجة المتزايدة للماء فى مصر الوسطى.

**اش:** مدينة (٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بدوقية لكسمبورج على نهر الألتز، مركز لصناعة الحديد الصلب والأسمدة الصناعية، تسمى أيضًا اش سير ألزت.

**أشابة:** مخلوط أو مركب من عنصر فلزى مع عناصر فلزية أو لافلزية فيكون للنتائج خواص تخالف خواص العناصر المكونة، وتناسب غرضًا معينًا من الأشابة، كإضافة النحاس إلى العملة الفضية لزيادة صلابتها، وإضافة النحاس والفضة إلى العملة الذهبية لنفس الغرض. ومن الأشابات الأخرى النحاس الأصفر والبرونز والصلب والفضة الألمانية، والأشابات إما غير متجانسة أى من بلورات مطمورة فى منبت أو بلورات متشابكة متعددة الأصناف، وإما متجانسة أى من محلول جامد ذى خواص فيزيقية متوافقة. انظر: ذهب.

**أشابة بابيت:** أشابة بيضاء فضية، تستعمل معدنًا مضادًا للاحتكاك، ركبها المخترع الأمريكى إيزاك بابيت (١٧٩٩-١٨٦٢) من القصدير والأنتيمون والنحاس ثم حور تركيبها.

**أشابة دلنا:** أشابة بيضاء فضية من النحاس والنيكل (نحو ١/٣ نحاس و ٢/٣ نيكل) مع كميات صغيرة من فلزات أخرى. وهى قوية تقاوم الانهراء بالأحماض، وتحفظ بمظهرها اللامع.

**أشابة دوفاردا:** مسحوق سنجابى اللون، يحتوى على

لنفسه قبرًا فى سقارة فى هيئة هرم يسميه الناس اليوم «الهرم الشواف» وكشف إلى جواره عن أطلال معبد الجنازى.

**أسين بلاثيوس، ميجيل:** (١٨٧١ - ١٩٤٤)، أكبر المستشرقين الإسبان، وهو من رجال الدين، كان عضوًا فى الأكاديمية الإسبانية، وأستاذ اللغة العربية بجامعة مدريد. له مؤلفات عدة عن الثقافة العربية فى إسبانيا، اشتهر منها كتابه عن «تأثير الإسلام فى الكوميديا الإلهية» لدانتى. وله دراسات مفصلة عن محبى الدين بن عربى، وابن حزم، والغزالى، ونشر عددًا من النصوص العربية القديمة.

**أسينبوين:** نهر طول ح ٩٦٠ كم، متابعه فى ج ق ساسكتشوان بكندا. ويجرى نحو الجنوب الشرقى إلى ج غ مانيتوبا ليتصل بنهر كى آبل. ثم نحو الجنوب الشرقى والشرق ليتصل بنهر رد عند وينبيج. ووادى النهر منطقة رئيسية للقمح. اكتشف ١٧٣٦ وأصبح طريقًا لتجار الفراء والمتوطنين المتجهين غربًا.

**أسينبوس، جبل:** بكندا ارتفاعه ٣٦١٨ م على خط ألبرتا وكولومبيا البريطانية، فى جبال روكى جنوب بامف.

**أسبوط:** محافظة (٢٠٣٨ كم ٢، ح ٣٥٦٤٠٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى المنيا وسوهاج، عاصمتها أسبوط. كانت فى أوائل القرن ١٩ ولاية باسم الأشمونين، وكانت عاصمتها ملوى. سميت مديرية أسبوط، وأصبحت عاصمتها أسبوط ١٨٢٦. أكبر محافظات الوجه القبلى مساحة، وأكثرها سكانًا، ترويه ترع السوهاجية والإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى أبنوب، والبدارى وهما فى شرق النيل، ويصل بينهما طريق معبد، وأبو تيج، ودير مواس (تشتهر بالعسل الأسود)، وديروط، وملوى، ومنفلوط (تشتهر بالرمال)، فى غرب النيل. أنشئت بها جامعة أسبوط عام ١٩٥٧

**أسبوط:** مدينة (ح ٣٩٤٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر. أكبر مدن الصعيد وعاصمة محافظة أسبوط (ليكوبوليس

اهتمامًا بالنظام الأبوي أيضًا. فهم يرون أن المرء يرث جسمه ودمه من أمه، ويرث روحه وشخصيته من أبيه. أما المملكة فتنقسم إلى أقسام لكل منها رئيس، تتبعه مراكز لكل منها رئيس يلي الأول في المرتبة، وهكذا حتى نصل إلى العشيرة والأسرة، ورئيسها هو أكبر أفرادها سنًا، ويتمتع كل من هذه الأقسام باستقلال محلي، والزعماء الكبار هم الذين يبايعون الملك، ومقره مدينة كوماسي. ويعتبر الملك حارسًا وحاميًا لرمز السلطان والرياسة ووحدة الأمة وهو «الكرسي الذهبي». نشأت أمة الأشانتي في أواخر العقد الأول من القرن ١٧ باتحاد بين مجموعة من ممالك الأكان الصغيرة، وتزايد اتساع الاتحاد كثيرًا خلال القرنين التاليين، فامتدت الأقاليم والدويلات التابعة له. وبسط الأشانتي نفوذهم السياسي والعسكري والتجاري على معظم الأقاليم الموجودة حاليًا في وسط غانا وجنوبها. ضم البريطانيون مملكة الأشانتي وأصبحت مستعمرة بريطانية في ١٩٠١ وأدمجت في ساحل الذهب في ١٩٤٦، ولكن الأشانتي احتفظوا بهويتهم خلال فترة الاستعمار، واستمروا يكونون مجموعة عرقية متميزة داخل غانا رغم أنهم جزء منها سياسيًا.

**اشبنر، كارل فريدريش جورج:** (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر سويسري. حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩١٩، اشتهر بلحمتيه «بروميثيوس وإبيميثيوس» ١٨٨١، و «الربيع الأولي» (١٩٠٠-١٠)، له ملحمة ثالثة بعنوان «بروميثيوس المعذب» ١٩٢٤ وعدة روايات ومجموعة مقالات باسم «الحقائق الضاحكة» ١٨٩٢.

**اشبنجر، أرفولد:** (١٨٨٠ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألماني، تناول بالدراسة موضوعات كثيرة منها الرياضة والعلوم والفلسفة والتاريخ والفن، ومؤلفه الرئيسي هو «تدهور الغرب» ١٩١٨، وفيه يذهب إلى أن كل ثقافة تجتاز مرحلة الشباب فالنضج فالشيخوخة المؤدية إلى الموت. والثقافة الغربية هي الآن في مرحلة التدهور، وستهزم أمام الجنس الأصفر.

النحاس والألومنيوم والزنك بنسب ٥٠ : ٤٥ : ٥ على التوالي. يذوب إلى حد ما في حمض الهيدروكلوريك، ويستعمل مختزلًا في التحليل الكيميائي لتقدير التروجنين.

**إشارات:** طريقة نقل المعلومات لمسافات بالضوء أو بالصوت، استخدم البدائيون بأفريقيا دقات الطبول، والهنادي الحمر الدخان، وتستخدم السكك الحديدية «السيمافورات» لتنبيه السائق حسب وضع ذراع «السيمافور» الذي يحركه عامل «البلوك»، وتتحكم في الإشارات الأتوماتيكية دائرة كهربية خلال القضبان أو الأسلاك، وتقف القطارات الحديثة تلقائيًا عند عبور إشارة للوقوف، وتستخدم بحريا إشارات بدأت ببريطانيا ١٨٥٧ ودوليا ١٩٠١ بالأعلام الملونة ثم ضوئيا، وفي الضباب تستخدم الأجراس والأبواق. وقد حلت موجات اللاسلكي التي تنقل إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات في أجزاء لآلاف من الثانية محل الإشارات المرئية أو المسموعة.

**إشارة جوية:** إرسال أو قذف دخان سميك بواسطة الطائرة لغرض تأليف عبارة أو رسالة يقرأها الناس وهم على الأرض. وهذا الدخان يحدث نتيجة احتراق زيت البرافين الخفيف (بعد خلطه بنوع من مركبات الزيوت) وتحوله إلى دخان، مسببة التحام (غماسك) دقات الدخان. اخترع هذا الأسلوب ج. ك. سافدج الإنجليزي ١٩٢٢.

**أشانتي:** مجموعة عرقية تعيش أساسًا في منطقة الأشانتي بوسط غانا. ويعيش معظمهم في قرى ومدن صغيرة، وأكبر مدنها كوماسي. وهم شعب ريفي يزرع المحاصيل الضرورية لحياته، وأهم موارده محصول الكاكاو. يتحدث لهجة تنسب إلى مجموعة توي اللغوية. ويتنصب الأشانتي حضاريا إلى شعوب الأكان في وسط غانا وجنوبها وفي ساحل العاج أيضًا. وأساس النظام الاجتماعي عند الأشانتي يقوم على قاعدة الوراثة عن طريق الأم (النظام الأموي)، ومع ذلك فإن لهم



وكذلك الاشتراكية الماركسية، وانتهاء بالفوضوية. غير أن النزعة الاشتراكية ليست وليدة النظام الرأسمالي، فهي بمعنى عام تناهض الظلم الاجتماعي، ولذلك وجدت في كل العصور، فنجدها عند أفلاطون (الجمهورية)، وتوماس مور (يوتوبيا)، وأهل المدينة الفاضلة للفارابي. وكل هذه الكتابات تتصور مجتمعا مثاليا برئسا من الأوضاع التي تشين المجتمع الواقعي، كذلك لم تخل الديانات السماوية من أفكار وحركات تتضمن بعض بذور الاشتراكية وكان الصحابي أبو ذر الغفاري يندد بالمظالم الاجتماعية التي شاهدها في عصره. لكن الاشتراكية لم تبلور إلا في أثر الثورة الصناعية التي غيرت الانماط الاقتصادية الأساسية لغرب أوروبا تغييرا عميقا، في الجزر البريطانية أولا في القرن ١٨، ثم في القارة الأوروبية فيما بعد، فنشأ عنها نتيجة لبدايتها غير المنظمة كلية تكس في الثروات وشيوع الإنتاج الآلي على نطاق كبير وظروف مؤلة لمعيشة الطبقة العاملة. واقرنت الرأسمالية الصاعدة بحرية فكرية، وساعد ذلك على التنديد الصريح بمساوئها. فشهد القرن ١٩ عددا ضخما من المفكرين الذين يصفون أنفسهم أو يصفهم غيرهم بالاشتراكية ولا رابط بين هؤلاء إلا الضيق بالنظام الرأسمالي، والرغبة في إقامة مجتمع مغاير ولكنهم يختلفون فيما عدا ذلك. فهذا يعيل إلى التعاونية، وذلك يود اختفاء نظام الإرث وثالث يرمي تبعة المظالم على النقود والربح، ورابع لا يرى خلاصا إلا بإلغاء الملكية الفردية. ويمكن أن نذكر منهم سان سيمون ولوى بلان الذي وضع المبدأ الاشتراكي «من كل حسب قدرته إلى كل حسب حاجته»، وروبرت أوين وبرودون ولاسال وفورييه. وفي وسط هذا الخضم الفكري ظهر كارل ماركس فأطلق جام غضبه عليهم جميعا، ونعت أفكارهم بالاشتراكية الخيالية، ذلك أنهم يتصورون الإصلاح بدعوة الناس إلى طريق الاشتراكية وهذا في نظره نهاية الهذيان. فليست الاشتراكية دعوة تقبل أو ترفض وإنما هي مرحلة محتومة تؤول إليها الرأسمالية بناء على تفاعل

**الإشبيلي، يوحنا:** (منتصف القرن ١٢)، فلكي يهودي تنصر. ترجم منفردا أو مع أف باث أو دى كريمونا كبا لأبي معشر البلخي والمجريطي وثابت بن قرة والفرغاني والفارابي. ترجم وحده رسالة في الاسطرلاب للمجريطي.

**أشبيلية:** مدينة (٦٩٩١٤٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أشبيلية وأهم مدن الأندلس، ج غ إسبانيا، متصل بالمحيط الاطلنطي بنهر الوادي الكبير. ميناء ومركز ثقافي وصناعي هام. تنتج الدخان، والمواد الكيميائية، والمفرقعات، والمعدات الحربية، والروائح العطرية والمنسوجات والآلات. مركز أسقي، ومقر جامعة ١٥٠٢. كانت على جانب من الأهمية أيام الفينيقيين. اتخذها الرومان عاصمة لمقاطعة بيتيكا، وبنوا بجوارها مدينة إتاليكا، أصبحت أهم مدن ج إسبانيا، أيام الونداليين والقوط الغربيين. سقطت في يد العرب ٧١٢. مقر إمارة مستقلة تحت حكم بني عبود (١٠٢٣-٩١)، ازدهرت مركزا تجاريا وثقافيا أيام دولتي المرابطين والموحدين. هزمها فرديناند ٣ حاكم قشتالة ١٢٤٨ بعد حصار طويل واتخذها مقرا له. بدأت أعظم فترة الرخاء باكتشاف العالم الجديد فاحتكرت التجارة مع المستعمرات الجديدة حتى ١٧١٨ عندما حلت قادس محلها. مقر مدرسة للتصوير ينتمى إليها موريلو ويلاسكوز. أشهر مدن إسبانيا في مباريات الثيران وهي مركز للغجر الأندلسيين الذين شهروا بأغانهم. مقر جامعة.

**اشتراكية:** مذهب اقتصادي وسياسي يعارض النظام الرأسمالي الذي يقوم على الملكية الفردية والمشروع الخاص، ويدين بالحرية الاقتصادية وبقر الفوارق بين الطبقات، يؤثر عليه استخدام الملكية للصالح العام. وهي بهذا المعنى الواسع تشمل مجموعة متنوعة من النظريات الاقتصادية ابتداء من تلك التي ترى أن بعض المرافق العامة والمصادر الطبيعية المعينة يجب أن يمتلكها المجتمع أو الدولة مع إبقاء الملكية الخاصة،



واتخذ أحمد ابن فارس منهما أساساً لمعجمه «مقاييس اللغة».

**أشخباد:** مدينة (٧٤٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية تركمانستان ج وسط آسيا، قرب الحدود الإيرانية. بها مصانع للقطن والحديد. دمرها زلزال ١٩٤٨.

**إشر، ريجنالد بليول برت:** (١٨٥٢ - ١٩٣٠)، مؤرخ بريطاني وعضو مجلس العموم (١٨٨٠ - ٨٥)، عين كبير الديوان الملكي (١٩٠١ - ٣٠)، حرر رسائل الملكة فكتوريا ١٩٠٧، عرض عليه أن يكون نائب الملك بالهند ووزير الحرب لكنه رفض جميع هذه المناصب كي يبقى منزوياً يلعب دوره وراء الستار، من كتبه «مأساة لورد كشنر» ١٩٢١.

**أشرفي أو شريف:** كلمة فارسية تعني نبيل، استعيرت لتدل على العملة الذهبية التي ضربتها الأسرة الصفوية بفارس في القرن ١٦ بحجم ووزن الدينار الذهب. وفي العصر المملوكي بمصر أطلق لفظ أشرفي على العملة الذهبية التي ضربها السلطان الملك والأشرف برسباي (١٤٢٢-٣٨)، وهي من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمان الدرهم. وبعد الفتح العثماني لمصر أطلق لفظ الشرفي على العملة الذهب المضروبة في القسطنطينية وأصبح مرادفاً لكلمة سلطاني.

**أشعار رعوية:** تصف حياة الرعاة وقطعانهم، ظهرت في الأدب اليوناني في عصر الاسكندر، ابتكرها الشاعر ثيوقريطس وأجاد في نظمها حتى أصبح أستاذاً لكل من قلدوه، نقل عنه بيون وموسخوس وفرجيل.

**إشعاع:** انبعاث طاقة من المادة وانتقالها في الفضاء، وضوء الشمس أكثر الأشكال ظهوراً، وهناك أيضاً الإشعاع غير المنظور. والأشعة فوق البنفسجية تمتد أطول موجاتها من ٠,١ - ٤,٠ ميكرون، والأشعة السينية أقل من ذلك. أما موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء فأطول من الضوء المنظور. وتنقل هذه الموجات في الفضاء بسرعة حوالي ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر

قوانين لا قبل للأفراد بمعارضتها أو الوقوف في سبيلها. وأقام تحليله على أساس تنازع الطبقات وأطلق على أفكاره الاشتراكية العلمية وتسمى أحياناً الماركسية نسبة إليه، كما أصدر مع فريدريك إنجلز «البيان الشيوعي» ١٨٤٨ الذي أرسى مبادئ الاشتراكية العلمية على منهج فلسفي علمي. وقد طغت الماركسية ردهاً من الزمان على كل ما عداها من النظريات الاشتراكية، ولكن لم تلبث أن ظهرت تيارات معارضة، وهي تنحصر فيما يلي: أولاً: الاشتراكية التطورية أو الديمقراطية وقد نشأت في إنجلترا في أحضان الجمعية الفابية على يد سدني وبياتريس وب، وجورج برنارد شو، وهي ترفض فكرة تنازع الطبقات أو الاستيلاء على الحكم بالقوة وترى وجوب اتباع الأساليب الديمقراطية، وتنادي بتأميم الصناعات الرئيسية وتخفيف الفوارق بين الطبقات، وانتشرت من إنجلترا إلى بلاد القارة الأوروبية على يد إدوارد برنشتاين وتمثل فلسفة أغلب الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية. وثانياً: الاشتراكية النقابية وهي ترفض حلول الدولة محل الأفراد في الملكية وترى أن تؤول ملكية المصانع وكافة المشروعات إلى العمال ممثلين في نقاباتهم، ومن قادتها كول في إنجلترا، وسوريل في فرنسا على خلاف بين الاثنين في بعض التفاصيل. وثالثاً الاشتراكية المسيحية وتستمد إلهامها من آباء الكنيسة وتعلق أهمية على إنسانية العمل وعدالة التوزيع ومن قادتها فريدريك موريس وشارلس كنجزلي. انظر أيضاً: البلشفية والمنشفية.

**اشتقاق:** اصطلاح صرفي يطلق على أخذ لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتهما. وهو أنواع: (١) الصغير: السابق تعريفه وهو الأشهر، (٢) الكبير: وجود تناسب بين اللفظين في اللفظ والمعنى مع اختلاف ترتيب الحروف، (٣) الأكبر: وجود تناسب بين اللفظين في المعنى ومخارج الحروف دون اتحادها. وفي كلام الخليل بن أحمد إشارات إلى الاشتقاق الكبير دون أن يسميه، ثم أفاض الحديث عنه وعن الأكبر ابن جني،

الإشعاع بواسطة مولد كهربائي وبطارية، ومكثف لرفع فرق الجهد الكهربائي لدرجة كافية لإحداث الشرارة، وهذه يجب أن تتولد بشكل مستمر وفى لحظات معينة بواسطة منظم خاص ليتحرك مكبس المحرك بانتظام داخل أسطوانته نتيجة لاحتراق البنزين وبالتالي تتحرك السيارة.

**أشعب الطامع:** (ت ٧٧١)، أشعب بن جببير، واسمه شعيب مولى لآل الزبير ويكنى أبا العلاء، نشأ بالمدينة فى ديوان آل أبي طالب فى القرن الأول للهجرة، وكان أشعب مليح النادرة ظريفاً شديد الطمع فكانوا يلقبونه بالطامع، واشتهر بطيب الصوت وحسن الرواية فى الغناء فإذا غنى أصواتاً أجادها إجادته تامة. ولأشعب نوادر كثيرة فى حرصه وطمعه ولكنه كان بارعاً فى الرقص، قادراً على إثارة الضحك بما يجريه على وجهه وجسده من تغيرات غريبة، ويدلى به من التعليقات اللبقة والردود السريعة، فصار نديماً ومسلماً للأشراف والخلفاء يقدر على استخراج أموالهم ويحرص على حضور مآدبهم حتى عرف بالطمع. ونحلت له النوادر الصحيحة وغير الصحيحة. وأشعب أحد الأشخاص الذين عنى بهم الأدب العربى فألفت عنه الكتب، وأدبرت حوله المسرحيات. ألف عنه حديثاً توفيق الحكيم.

**أشعة ألفا:** انظر: نشاط إشعاعى، راديوم، شعاع.

**أشعة تحت الحمراء:** أشعة غير مرئية ذات موجات أطول من موجات الأشعة الضوئية المرئية، تعرف بتأثيرها الحرارى، وتستخدم فى التصوير لالتقاط الصور فى الضباب الخفيف وفى العتمة، وكذلك لالتقاط الصور ذات النفع فى الدراسة الفلكية والكشف عن الجرائم، كما تستخدم فى التدفئة والتجفيف فى الطب والصناعة.

**أشعة جاما:** أشعة تنبعث فى أحد أنواع النشاط الإشعاعى الطبيعى، وهو أعظم أشكال الإشعاع الكهرمغناطيسى طاقة، وقصير الموجة جداً إذ يقل طوله الموجى عن  $10^{-10}$  م، وأشعة جاما هى أساساً أشعة سينية عالية الطاقة جداً تنبعث من النوى المثارة، وكثيراً ما تصاحب

فى الثانية وتقاس الطاقة الإشعاعية بالرايومتري. انظر: أشعة كونية، وموجة، ونشاط إشعاعى، ونظرية الكم.

**إشعاع تشرنكوف:** انظر: بافال تشرنكوف.

**إشعاع تكيفى:** نشوء وتطور عدد من الأشكال فى الشكل الظاهرى وتنشأ من أصل بدائى مشترك واحد، كالحوان الشدى المشيمى الذى نشأ فى بداية الحقب الثلاثية، وتكيف بطريقة إشعاعية إلى صور عدة منها القياطس وعرائس البحر والخفافيش والقوارض واللواحم والعواشب العذاء.

**أشعاع كهرمغناطيسى:** طاقة يشعها، فى شكل موجة، مجال كهربائى يتفاعل مع مجال مغناطيسى. والإشعاع الكهرمغناطيسى هو نتيجة تعجيل جسيم مشحون، ولا يتطلب وسطاً مادياً ويمكنه الانتقال فى الفضاء الخالى من الهواء. استنبط جيمس كلارك ماكسويل نظرية الإشعاع الكهرمغناطيسى التى نشرت فى ١٨٦٥، ولو أن أفكاره لم تلق قبولا إلا بعد أن أثبت هينرخ هرتز وجود الموجات الراديوية فى ١٨٨٧. وأنواع الإشعاع الكهرمغناطيسى المختلفة مرتبة تنازلياً وفقاً للطول الموجى وتضاعفياً وفقاً للتردد هى موجات الراديو والموجات الدقيقة والأشعة تحت الحمراء والضوء المنظور والأشعة فوق البنفسجية والأشعة السينية وأشعة جاما، وتوجد علاقة مباشرة بين المصادر الممكنة للإشعاع الكهرمغناطيسى والطول الموجى. فموجات الراديو الطويلة تتجهها هوائيات كبيرة كذلك التى تستخدمها محطات الإرسال الإذاعى، والموجات الأقصر كثيراً، كموجات الضوء المتطور، تتجهها حركات الشحنات داخل الذرات. وأقصر الموجات طولاً، وهى أشعة جاما، تنتج من تغيرات تحدث داخل نواة الذرة، وتعرف كمية الإشعاع الكهرمغناطيسى المفردة بالفوتون.

**إشعاع:** وسيلة لإحراق المواد القابلة للاشتعال، تستخدم الشرارة الكهربائية فى آلات الاحتراق الداخلى للسيارة لإشعاع مزيج مضغوط من الهواء وبخار البنزين داخل أسطواناتها، تتولد الشرارة الكهربائية داخل جهاز

الفضاء الخارجى، طاقتها كبيرة جدا تنفذ من جميع المواد، ويعتقد أن معظم الأشعة الأولية بروتونات، وكثير منها يصطدم بجزيئات غازات الهواء فتفتت ذراتها وتنتج الأشعة الكونية الثانوية التى تشمل مجموعة متنوعة من الجسيمات مثل الإلكترونات والبروتونات والبوزيترونات والميزونات بأنواعها المختلفة والهبيرونات والفوتونات الخ . درس العلماء خواصها من أعماق البحار والمناجم وأعالى الجبال وطبقات الجو العليا.

**أشعة مقطعية:** طريقة فحص بأشعة سينية تسمح بتشخيص سريع وأمور وبدون ألم لمناطق لم يكن من الميسر الوصول إليها فى الجسم. وتتضمن أخذ صور بأشعة إكس من زوايا مختلفة للنسيج المطلوب فحصه إما عن طريق أنبوب أشعة سينية متحرك أو ثابت ويستخدم ملفات عاكسة لتوجيه حزمة الأشعة، ثم يقوم حاسب بتكوين صورة مركبة يمكن قراءتها. وأفاد التصوير بالأشعة المقطعية فى المجالات الطبية وخاصة الأمراض العصبية بتشخيص اضطرابات المخ والنخاع الشوكى، والسرطان وغيرها.

**أشعة المهبط:** انظر: إلكترون وأشعة سينية.

**الأشعري:** (٨٧٣-٩٤١)، أبو الحسن على بن اسماعيل ابن أبى موسى الأشعري، مؤسس مذهب الأشعرية. ولد بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد، تلمذ للجبايى المعتزلى، ثم خرج عليه وعلى مذهب المعتزلة لاختلافه معه فى مسألة الصلاح والأصلح. له مصنفات كثيرة عارض فيها مذهب المعتزلة، وأيد مذهب أهل السنة وذكر ابن عساكر أسماء ثلاثة وتسعين منها لم يصلنا منها إلا القليل. ذكره بروكلمان فى كتابه «تاريخ الأدب العربى»، وطبع من مؤلفاته «الإبانة عن أصول الديانة» و«مقالات الاسلاميين» و«اللمع» ورسالة فى «استحسان الخوض فى الكلام». وأجمل الأشعري عقيدته فى قوله: «قولنا الذى نقول به، وديانتنا التى ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه

جسيمات ألفا أو بيتا لأن النواة التى تبعث بهذه الجسيمات قد تترك فى حالة مثارة (أعلى طاقة). وتستخدم مصادر أشعة جاما فى الطب لعلاج السرطان وللأغراض التشخيصية، وتقييم المعدات والإمدادات، وفى الصناعة لفحص المسوكات واللحام، وفى معالجة الأغذية لقتل الكائنات الدقيقة وتأخير فسادها.

**أشعة رونتجن:** انظر: أشعة سينية.

**أشعة سينية:** إشعاع غير مرئى ذو موجة قصيرة، اكتشفه رونتجن ١٨٩٥. ينتج فى أنابيب تسمى أنابيب الأشعة السينية، يلتحم بها قطبان (المصدر والمهبط)، وبإمرار تيار كهربائى تحت ضغط كهربائى عال تندفع الإلكترونات من المهبط خلال الأنبوبة حيث تقابل لوحات من التنجست أو البلاتين فتبعث الأشعة السينية من اللوح. وتزيد قوة نفاذ الأشعة بزيادة تفرغ الغاز من الأنبوبة وبزيادة الجهد بين القطبين. والأشعة السينية ضارة بالأنسجة الحية وتسبب حروقاً شديدة، ولكنها مفيدة فى العلاج بالأشعة وعمل صور الأشعة التى تستخدم فى التشخيص ودراسة البلورات وفحص الجواهر.

**أشعة فوق بنفسجية:** جزء غير مرئى من الطيف الكهرومغناطيسى يقع بين الضوء البنفسجى المنظور وبين الأشعة السينية، وتتراوح أطوال موجاتها بين ٤٠٠، ٤٠٠٠ أنجستروم، وتأتى الأشعة فوق البنفسجية مع أشعة الشمس، كما أنها تولد صناعياً بواسطة مصابيح كهربائية تشمل القوس الزئبقية. ويفقد جزء كبير منها قبل وصولها من الشمس إلى سطح الأرض إذ أنها تمتص فى الهواء حيث تعمل على تكوين الأوزون من الأكسجين، كما أنها تمتص فى الملابس والزجاج العادى والشوائب التى يحملها الهواء. ويسقطها على جلد الإنسان تتفاعل مع مادة الأرجستروم لتنتج فيتامين د وتفيد فى تكوين هذا الفيتامين فى الأغذية كما أنها تفيد فى قتل الميكروبات الموجودة فى الجو والأنسجة.

**أشعة كونية:** أشعة مجهولة المصدر تصل الأرض من

استخدم الحرفيون والفنانون مواهبهم في صياغة الذهب والفضة لصناعة المجوهرات والصحائف والمرصعات والنحت. وتقدمت أشغال المعادن تقدماً عظيماً في العصر البرونزي فصار البرونز هاما في الاستخدام الصناعي والفني. أما النحاس الأصفر وهو أشابة النحاس مع الزنك فقد جاء استخدامه فيما بعد، وظهرت في عصر الحديد معادن رخيصة قابلة للسحب استخدمت أساساً في صنع الأدوات وأشغال الحديد لأغراض الزينة وظلت حتى العصر الحديث عندما أصبح الحديد ضرورياً في الصناعة والإنشاءات. وشغل البيوتر والقصدير والرصاص مكاناً في صناعة الأشغال المعدنية وقتها. وتتضمن وسائل تشكيل المعادن: السحب والتشكيل بالدوران السريع، والطرق والصب، كما تتضمن عمليات الزخرفة: الطلاء بالمينا، والزخرفة بالنقوش البارزة، والترصيع بالأحجار الكريمة والصدف والخشب النفيس، وغيرها.

**إشمام:** اصطلاح نحوي يطلق على ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الضمة دون صوت مسموع، ولا يأتي مع هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.

**أشمول، إلياس:** (١٦١٧-٩٢)، إنجليزى مشغول بالعاديات، ناصر الملكية في الحرب الأهلية واهتم بالفلك ونشر بحثاً أهمها «أنظمة وقوانين ومراسم حمل الألقاب» ١٦٧٢ و «آثار بركشير» ١٧١٩. أهدى جامعة أكسفورد مجموعة تحف أوصى له بها أحد أصدقائه وكانت نواة للمتحف الأشمولى، أول منظمة عامة من نوعها في إنجلترا، كما أهداها مكتبته.

**الأشمونين:** منطقة أثرية هامة بمصر الوسطى على مقربة من ملوى. وأصل الاسم مصرى قديم، وهو مثنى للفظ «شمون» بمعنى «ثمانية» أى ثمانية العناصر الطبيعية التى نشأ منها الكون فى عقيدة الفراعنة (انظر: ثامون الأشمونين). كانت عاصمة الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد وكانوا يسمونه يونيو أى إقليم الأرنية وأسماء الإغريق من بعدهم كما أسموا عاصمته هرموبوليس

أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوته قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذى أبان الله به الحق عند ظهور الضلال».

**الأشعرية:** المذهب الكلامى الإسلامى الذى ينسب إلى أبى الحسن الأشعرى، وأصبح اسم الأشعرية علماً على الفرقة التى تعتنق ذلك المذهب، وتعارض به مذهب المعتزلة ومذاهب الفرق الأخرى التى ترمى بالزيف والضلال، على حين أصبح مذهب الأشعرى مذهباً لأهل السنة وأصحاب الحديث، ولا سيما الشافعية منهم. والأشعرية هم تلاميذ الأشعرى الذين تخرجوا عليه، وغيرهم ممن جاء بعده وذهب مذهبه، انتشروا بمختلف البلاد الإسلامية ومنهم **الباقلاوى** و**القشيرى** و**الجوينى** لإمام الحرمين والغزالى، وأهم ما يتألف منه مذهب الأشعرية هو أنه جعل الله ما يليق به دون أن يتحيف من حق الإنسان. وأنكر التشبيه ونزه الذات الإلهية عن كل ما يتعلق بالجسم وبالإنسان. وقال إن الله قادر على كل شئ وخالق كل شئ، وليس للطبيعة عنده فعل ما، بخلاف الإنسان الذى يستطيع أن يفعل أفعالاً يخلقها فيه الله، فينسبها الإنسان إلى نفسه ويزعمها من كسبه. ويقول المذهب أيضاً يبعث الجسد ورؤية الله، ويفرق بين كلام الله القائل بذاته وهو قديم وبين الكتاب الذى هو القرآن الكريم الذى أنزل فى زمن معين، وعول المذهب على الوحي الذى هو عنده الأصل الوحيد لمعرفة الله، فى حين أن العقل آلة للإدراك فقط، ولكنه يستطيع إدراك وجود الله، إلا أنه ليس للعقل عندهم ما له من شأن عند المعتزلة فهو لا يوجب شيئاً من المعارف ولا يقتضى تحميئاً ولا تقييحاً، ولا يوجب على الله رعاية لمصالح العباد، والواجبات كلها واجبة بالسمع «ومعرفة الله بالعقل تحصل وبالسمع تحجب».

**أشغال معدنية:** استخدم النحاس والذهب والفضة للزينة والتماثيل فى العصر الحجري الحديث، ومنذ ذلك الحين

أسرحدون قبائل الكلدانيين وفتح مصر. وفي عهد خليفته آشور بانيبال بلغت آشور الذروة في الأدب والفنون، ومع ذلك فقدت مصر، وتدهورت آشور وسرعان ما نهبت نينوى وخربت على يد الميديين بعد وفاته (٦١٢ ق م) واستعادت الإمبراطورية البابلية قوتها شيئاً ما، وأسس قورش العظيم الإمبراطورية الفارسية التي استوعبت آشور.

**آشور بانيبال (بنى بعل):** (ت ٦٢٦ ق م)، ملك آشور (٦٦٩-٦٣٣ ق م)، ابن أسرحدون وخليفته، وآخر ملوك آشور العظام، أعاد فتح مصر ٦٦٧ وأقام نخاو حاكماً عليها، لكن بسماتيك ١ ابن نخاو استقل بها فيما بعد وأسس الأسرة الفرعونية ٢٦. خاض بنجاح حروباً ضد العيلاميين والكلدانيين وأخمد ثورة خطيرة قام بها أخوه شماس - شموكن الذى كان يحكم فى بابل. بلغت آشور فى عهده قمة عظمتها وكشفت الحفائر عن قصره ومعابده الرائعة فى نينوى. جمع قدراً كبيراً من الألواح المسمارية فى مكتبة ذاعت شهرتها قديماً. تدهورت آشور من بعده سريعاً. يحتمل أن يكون هو اسنابر الذى ورد اسمه فى العهد القديم.

**آشور ناصر بال الثانى:** (ت ٨٦٠ ق م)، ملك آشور (٨٨٤-٨٦٠ ق م) وواحد من أقدم فاتحيها. مد حدود الإمبراطورية غرباً إلى البحر المتوسط. وأقام فى البلاد المفتوحة حكماً آشوريين، ومن ثم أوجد دولة مركزية قوية. عثر بين حفائر قصره ومعبدته فى كاله على تسجيلات أثرية لفتوحه. خلفه ابنه شلمانصر الثالث.

**الأشورية:** لغة سامية قديمة من المجموعة الأكادية، انظر: لغة (جدول).

**اشوكا:** (ت ح ٢٣٢ ق م)، إمبراطور هندي من أسرة الماوريا. حكم (ح ٢٧٣-٢٣٢ ق م). وسع بالفتح رقعة الإمبراطورية حتى ضمت أفغانستان وبلوخستان وكل شبه جزيرة الهند شمال خط عرض ١٤ جنوباً. تحول من مذهب البرهمية إلى البوذية ح ٢٥٧ وبنى كثيراً من المعابد، وحث على مراجعة تعاليم بوذا المقدسة.

ماجنا (مدينة «هرميس العظمى») ذلك لأنهم ساووا بمعبودهم «هرمس» نظيره عند المصريين توت معبود الأشمونيين. كان لها أثر خطير فى الحياة المصرية فى عصورها المختلفة. شارك أهلها فى أحداث البلاد السياسية أيام النزاع بين الطيبين والأهناسيين أيام المحنة التى أصابت البلاد فى أعقاب الدولة القديمة. وكان لهم موقف وطنى رائع فى مقاومة جيش بعنقى. وفى خرائب الأشمونيين آثار من أيام الدولتين الوسطى والحديثة ومن أيام الإسكندر وخلفائه من البطالة والرومان. وكان الرومان يقصدون إليها أيام الشتاء. وقد تعشقها منهم الإمبراطور هادريان فأقام فيها طويلاً، وفى نيلها غرق غلامه انطينوس، فشىد لذكراه مدينة عرفت باسم انطينوبوليس وتعرف اليوم باسم الشيخ عباده.

**أشنة:** نباتات بسيطة بطيئة النمو، لونها رمادى عادة، قد تكون حمراء أو صدئية اللون أو بنية، تنمو بين الصخور وعلى جذوع الأشجار من المنطقة القطبية إلى المنطقة الاستوائية. وتتكون الأشنة من طحلب وفطيرة يعيشان معاً متكافلين، وحينما تنمو على الصخور تفرز من الأحماض ما يفتتها فتتحول ببطء إلى تربة عادية. وتؤكل الأشنة فى بعض الجهات كما تتغلفها الماشية أحياناً، ومنها ما يستعمل فى الطب، ومنها ما تستخرج منه أصباغ وعطور.

**آشور:** إمبراطورية قديمة قامت فى غ آسيا حول مدينة آشور الواقعة فى أعالي نهر دجلة، اتخذت عاصمتها فى كاله ثم فى نينوى. بدأت نواة للدولة سامية تكونت فى بداية الألف ٣ ق م ولكنها اضمحلت عندما عظمت كل من سومر وأكاد، وكان لها قليل من الشهرة فى القرن ١٢ ق م أيام تحولات بلسر الأول بيد أن أهميتها الحقيقية بدأت فى القرن ٩ ق م بفتوح آشور ناصر بال الثانى (ناصر بعل) الذى أقام فى ممتلكاته إدارة آشورية متماسكة. وأخذ خلفاؤه (شلمانصر ٣ وتحجلات بلسر ٣ وسرجون ٢) يسيطرون سلطانهم على منطقة الشرق الأدنى. دعم سنخارب قوة الإمبراطورية وهزم

تعيّنتهم، فروى عن الإمام على أنهم أهل فارس، وعنه أيضاً أنهم قوم باليمن. وعن ابن عباس أنهم من بني إسرائيل دانيال وأصحابه. وعن مقاتل: كانت الأخاديد ثلاثة: واحد بنجران باليمن والثاني بالشام، والثالث بفارس. فالذي بفارس هو بختنصر والذي بالشام هو أنطونيوس الرومى والذي بنجران هو ذو نواس وفيه نزل القرآن، والأرجح أنهم جماعة من أمراء اليمن شاءوا الانتقام ممن أسلم من نصارى نجران.

**إصداء:** إصداء الفلزات هو في الأصل تأكسد، ويتكون الصدأ باحتاد الفلز مع أكسجين الجو. فإذا عرض الحديد للهواء الرطب تكونت على سطحه طبقة من مادة سمراء محمرة، وتنفش هذه لتتكرر العملية على السطح الجديد. وللحماية من الأصداء تستعمل بعض الأطلية والزيوت وطبقات من معادن أخرى.

**إصدار التشريع:** عمل صادر من رئيس السلطة التنفيذية يقصد به إعلان صدور التشريع من السلطة التشريعية، وأمر أعضاء السلطة التنفيذية وعملها بتنفيذ التشريع الجديد قانوناً من قوانين الدولة فيصبح واجب النفاذ.

**الأصدقاء، جمعية:** فرقة دينية، ظهرت في إنجلترا في القرن ١٧ بقيادة جورج فوكس، الذي اعتقد أن الفرد لا يحتاج في الأمور الروحية إلى وسيط، بل يستطيع أن يحصل على الخطوة بالفهم والإرشاد، عن طريق النور الداخلى المعطى من الروح القدس. وقد عرف أتباع فوكس بجمعية الأصدقاء الدينية، ولقبوا بالكويكرين، لأنهم كانوا يهتزون بتأثير عواطفهم في أثناء الاجتماعات، ورفض هؤلاء أن يقيموا عبادتهم في كنائس الدولة الرسمية، أو أن يحلفوا يمينا، أو أن يحملوا سلاحاً في أثناء الحروب، ورفضوا الألقاب الاجتماعية والرسمية واستعملوا أشكالاً بسيطة في التخاطب، وقاموا بالتبشير في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا، واضطهدوا في ولايات نيو إنجلند، ولكنهم وجدوا لهم ملجأ في رودايلند والمستعمرة التي أسسها لهم وليم بن في بنسلفانيا ١٦٨٢. وانقسم هؤلاء ١٨٢٧

تستمد معلوماتنا عن عصره من نقوش الأعمدة التي أقامها وهى تحت الناس على تقديس البوذية واحترام تعاليمها، ومن أشهر هذه العمود عمود ببلدة سارنات قرب بنارس.

**أشولي:** أحد أطوار العصر الحجري القديم. استمد اسمه من سان أشول بفرنسا حيث اكتشفت لأول مرة الأدوات الخاصة بذلك الطور.

**إصبع العذراء:** نباتات من جنس ديجيتالس (Digitalis) الذى يتبع الفصيلة سكروفيولارياسيا (Scrophulariaceae) موطنه أوروبا وأواسط آسيا. أشهر أنواعه ديجيتالس بيرويا D. (purpurea) وهو عشب ذو حولين أو مستديم، قائم زغبي، قصير يحمل خصلة من الأزهار الطويلة، ذات لون أرجوانى، ولبعض الأصناف أزهار بيض. الزهرة كأصبع القفاز المقلوب أو كجرس مطاول مقلوب أيضاً. أوراقه سامة يستخرج منها المادة الطبية المعروفة باسم ديجيتالس ذات القيمة الكبيرة في معالجة أمراض القلب، وهى مسكنة ومدرّة للبول. ويتكاثر النبات بالبذور.

**الأصبهاني:** (٨٩٣ - قبل ٩٧٠)، حمزة بن الحسن الأصبهاني، لغوى مؤرخ. ولد ومات بأصبهان ورحل إلى بغداد وغيرها للدراسة، وعنى في كنهه بما له صلة بالفرس، فاتهم بالشعوبية. ألف عدة كتب أهمها: «تاريخ أصفهان»، و«تاريخ سنن ملوك الأرض والأنبياء»، و«الندرة الفاخرة في الأمثال التي على أفعال التفضيل والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر»، و«الموازنة بين العربية والفارسية». جمع ديوان أبى نواس.

**الأصبهاني، عماد الدين محمد:** انظر: الأصفهاني، عماد الدين محمد.

**أصحاب الأخدود:** الأخدود الشق، وأصحابه قوم كفار أصابوا قوماً مؤمنين شاءوا حملهم على الكفر، فلما أبوا شقوا لهم شقاً في الأرض أشعلوا فيه نارا، وألقوا المؤمنين فيه واحداً واحداً (البروج ٤-١٠). اختلف في



ولا يزال المسجد والقصر قائمين. وأسس عباس حى جلفه ١٦٠٥ وخصه لسكنى الأرمن. قاست المدينة من هجمات الأفغان ١٧٢٣، واحتلتها القوات الروسية ١٩١٦، اشتهرت بتحفظها المعدنية وهى اليوم مركز لصناعة النسيج. مقر جامعة.

**أصفهان:** فى الموسيقى العربية، تطلق اصطلاحاً على هيئة لجنة لجنس من النغم يؤلف تأليفاً معيناً، فى جماعة يسميها أهل الصناعة، «مقام أصفهان» والجنس المميز لهذه الجماعة. كان العرب القدماء يسمونه الجنس المفرد الأوسط، وهو يختلف بوجه ما عند الأداء عن استعمال الحديثين فى وقتنا هذا فى «نغم الأصفهان».

**الأصفهاني:** (١١٢٥-١٢٠١)، عماد الدين محمد، مؤرخ عربى، ولد بأصفهان وتعلم ببغداد وعاش بدمشق واتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبي، من مؤلفاته «الفتح القسى فى الفتح القدسى» (طبعة لتدريج فى ليدن ١٨٨٧).

**إصلاح الأرضى:** تحويل الأرض الجدياء إلى أرض متجة للمحصولات. وجذب الأرض يكون لأنها بكر لم تزرع أو رملية لا تحتوى على القدر اللازم من المواد العضوية والأغذية المعدنية، أو لأنها ملحية أو قلووية، أو ذات طبقات صماء أو لحرمانها من وسائل الرى والصرف. وتعالج هذه الحالات بتمهيد السطح وإزالة الحشائش والتلقيح البكتيرى وخصوصاً بكتيريا تثبيت النتروجين، والإمداد بالمخضبات العضوية والمعدنية وغسل الأملاح وإضافة المصلحات كالجبس أو الجير والحرق العميق وفتح المراوى وشق المصارف وغير ذلك. انظر: أرض بور، وأرض قلووية.

**إصلاح دينى:** ثورة دينية قامت فى أوروبا الغربية فى القرن ١٦، بدأت بشكل حركة إصلاحية فى الكنيسة الكاثوليكية، ولكنها تحولت إلى حركة عقائدية عرفت بالبروتستانتية، ومنذ القديم تعالت الصرخات ضد مفاسد الكنيسة. وفى القرن ١٤، قادجون ويكليف حركة المخالفين، وتبعها ظهور جماعة أكبر تبغى الإصلاح

فتبع منهم إلياس هيكس، وعرفوا بالهكسين، وشدوا على الإرشاد الداخلى. أما الأورثوذكس منهم، فقد نشروا الإرشاد والقيادة عن طريق الشيوخ. وتتميز اجتماعات الأصدقاء بفترات من التأملات الصامته، والذين يدفعهم النور الداخلى هم الذين يتقدمون بالصلاة، ويرفع الأدعية. واشتهر الأصدقاء بأعمالهم التربوية والاجتماعية. وقد منحت لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكين التابعة لجمعية الأصدقاء بالاشتراك مع مجلس خدمة الأصدقاء التابع لجمعية الأصدقاء البريطانية، جائزة نوبل للسلام ١٩٤٧.

**إصراف:** اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بفتح وغيره، ويسمى إصرافاً أيضاً، كما قد يطلق عليه الاصطلاح العام: الإقواء.

**الاصطخرى:** (القرن ١٠)، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسى، من علماء الجغرافيا المسلمين، وينسب إلى اصطخر (برسبولس) فى فارس، له كتاب «المسالك والممالك» الذى ألفه ٩٣٤ ووضحه بكثير من الخرائط.

**أصفرنى أو باراكودا:** سمك مستطيل يعيش بالبحار الحارة وما دون خط الاستواء، طويل البور، حاد الأسنان، بارز الفك الأسفل، سريع شره، يقتل الأسماك الأخرى ويكون خطراً على المستحمين، يكثر بالبحر الأحمر ويعرف بالبحر المتوسط، وصيده هواية بمصر.

**أصفهان أو أصبهان:** مدينة (١٩٨٦٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها القديم أسبدانا. وسط إيران بين طهران وشيراز. فتحها المسلمون حوالى ٦٤٠، وسرعان ما أصبحت حاضرة إقليم كبير ومركزاً صناعياً وتجارياً هاماً. توالى على حكمها السامانيون والبويهيون والغزنويون والسلاجقة والمغول. ثار أهلها على تيمورلنك فنكل بهم تكتيلاً رهيباً ١٣٨٧. فتحها السلطان سليمان العثمانى ١٥٤٨، واختارها الشاه عباس الأول الصفوى (١٥٨٧-١٦٢٨) حاضرة للملكه، فازدهرت وزاد سكانها. وينسب إلى الشاه عباس مسجد الشاه الكبير الذى يعد من أجمل بنايات العالم وقصر الشاه،

تزعّمها جون هوس في بوهيميا. وانتعشت الحركة بانتعاش الفكرة الإنسانية التي تعود أصولها إلى عصر النهضة ومعاودة السلطة الدينية. وساعدها أيضاً اختراع الطباعة، وكان من أسباب الحركة النزاع القائم بين الكنيسة والدولة، وتمثل النزاع خاصة في ألمانيا بين الأمراء والإمبراطور، وكان ظهور الطبقة الوسطى وازدهار التجارة من العوامل التي ساعدت هذه الحركة، وبدأ الإصلاح يوم علق مارتن لوتر قضاياها الخمس والتسعين على باب كنيسة فيتبرج في ٣١ أكتوبر ١٥١٧ ردًا على الحملة التي قام بها يوهان تنزل لبيع صكوك الغفران، وعقب ذلك مباشرة قامت المهاجمة العلنية للعقائد وللسلطة الكنسية، وقد أدى رفض لوثر الإذعان للبابا عام ١٥٢٠ وعجز مجمع ورمز عن تسوية الخلاف إلى الانفصال العلني عن الكنيسة، وتنص عقيدة لوثر على أن الغفران يتم بالإيمان فقط عوضاً عن الاعتماد على الأسرار المقدسة والأعمال الحسنة أو وساطة الكنيسة، وكذلك فإن تشديده على قراءة الكتاب المقدس أعطى الفرد مسؤولية أعظم للحصول على خلاصه الشخصي الخاص، ولأقوى هذا الإيمان الجديد قبولاً عاماً، وانتشرت الثورة بسرعة في ألمانيا والبلاد حولها. وكان النزاع مع الكنيسة والإمبراطور طويلاً وممرباً، ولم تسو هذه الخلافات في مجامع سبير ١٥٢٦ و ١٥٢٩ أو مجمع أوجسبرج ١٥٣٠ إذ أعقب التسوية المؤقتة وغير الفعالة المعروفة بدستور الفترة أو فترة أوجسبرج ١٥٤٨ سلام أثبت، عرف بسلام أوجسبرج ١٥٥٥، بيد أن النزاع استمر بعد ذلك. وقد ظهرت خلافات عديدة بين أتباع الحركة البروتستانتية نفسها كتلك المخاصمات العقائدية التي ظهرت حول سر العشاء الرباني، وقد جرت مجادلة بقصد الوصول إلى اتفاق حول هذا الموضوع في حوار ماربورج ١٥٢٩ بين لوثر وميلانكتون من جهة وبين اكلوماديوس وزوينجل من جهة أخرى، وانتشرت أفكار اجتماعية ودينية متطرفة من قبل الأنابابست وبعض القادة الدينيين أمثال كارلشتد

وتوماس مونتر وجون الليدني، غير أن أعظم الأمور خطورة برز في ١٥٣٦ عندما غدت جنيف مركزاً لتعاليم جون كلفن أعظم رجل لاهوتي في حركة الإصلاح. وكان تأثير كلفن عظيماً وأثارت عقيدته جماعة الهيجونوت في فرنسا الذين قاوموا الاكثريّة الكاثوليكية إلى أن أصدر الملك هنري ٤ مرسوم نانت ١٥٩٨ وخلفت الكلفنية اللوثرية في الأراضي المنخفضة، واكتسحت اسكتلندا عن طريق انتصار جون نوكس على ماري، ملكة اسكتلندا وتصادمت كل من الكلفنية واللوثرية مع الحركة الإنجيلية، ووقع هنري ٨ قرار السيادة ١٥٣٤ الذي رفض سلطة البابا وأنشأ هنري كنيسة إنجلترا التي جعلها كنيسة الدولة الرسمية. وكانت الأفكار الكلفنية والإنجيلية قوية في إنجلترا فائرت في مجرى الإصلاح هناك ولا سيما في البيوريتان. وساعدت الانقسامات التي قامت بين الكنائس البروتستانتية في القارة الأوروبية على قيام حركة الإصلاح المضادة في الكنيسة الكاثوليكية، وساعدها ذلك في استعادة بعض ما كانت قد فقدته، واستطاع صلح وستفاليا ١٦٤٨ أن يحقق بعض الاستقرار بعد الحروب الناهكة. وأنهى هذا السلم فترة الإصلاح، ولكن البروتستانتية التي تولدت عنه لا تزال قوة أساسية في العالم الغربي حتى الآن.

**إصلاح زراعي:** إعادة توزيع الموارد الزراعية في دولة ما. وقد يكون قاصراً على إعادة توزيع الأراضي كما قد يشمل التغييرات المتعلقة بها بما في ذلك القروض والضرائب والإيجار والتعاونيات. حدثت حركات إصلاح زراعي عبر التاريخ منذ العصر الإغريقي الروماني وفي العصور الوسطى. وفي القرن العشرين أضافت الثورة الروسية بعداً جديداً وهو اشتراكية الزراعة (الملكية الجماعية للأرض) على أنه أحد متطلبات الشيوعية. وبعد الحرب العالمية الثانية أخذت دول شرق أوروبا بالنموذج السوفيتي ولكن بعد ١٩٨٩ بدأت حركة مضادة للملكية الجماعية. وفي الصين بعد الثورة الشيوعية ١٩٤٩ وزعت الصين الأراضي على صغار المزارعين

الأوروبية أثرها في انحراف البلاط البابوي وتعلقه بالشئون الدنيوية وإرهاف حاسته الفنية. بدأ الإصلاح في أواخر القرن ١٥ على يد جماعة صغيرة في روما، بقيادة الكردينال كارافا (بول ٤ فيما بعد) والكردينال كايثان، وإلى جانبيهما طائفة من المثقفين أمثال إرازموس وتوماس مور والكردينال خيمينث، وأخضقت هذه المحاولة تحت ضغط مجمع لاتيران الخامس، ولكن دعاة الإصلاح لم يأسوا، وتكونت جماعات دينية جديدة مثل التياتين ١٥٢٤ والكوشين ١٥٢٥ وأخذت تفسر الإنجيل للشعب في الوقت الذي هبت فيه عاصفة البروتستانتية، واختير ١٥٣٤ بول ٣ بابا، وبدأ القديس أغناطيوس دى ليولا وجماعة اليسوعيين العمل. وبعد تمهيد وتأجيل طويل عقد ١٥٤٥ مجمع ترنت وكان محور الإصلاح الكاثوليكي، تحت رعاية البابوات بول ٣، ويوليوس ٣، ويوس ٤. وقد أصلح هذا المجمع الفاتيكان وصبغه بالصبغة التقشفية التي يتسم بها منذ ذلك الوقت. ودام المجمع حتى ١٥٦٣ فنظم الكنيسة وإدارتها، وطرق العبادة، وحدد الشروط التعليمية والفضائل التي يجب أن تتوافر في الكهنة، وأتى الإصلاح بشمار يانعة، وأنجب قديسين مثل شارل بورميو، وفيليب نيرى، وتيريزا دافلا، ويوحنا الصليبي في إسبانيا، وفرنسيس دى سال وفنسنت دى بول في فرنسا، والإرساليات اليسوعية في إنجلترا.

**إصماد للنار:** طريقة لجعل المواد القابلة للاحتراق مقاومة له، وتتلخص عادة في معالجة هذه المواد بمحلول أو بطلاء يبطئ من اشتعالها، كتشبيخ الخشب بمحلول فوسفات النوشادر. وربطى اشتغال الأطلية باستخدام مكونات معينة فيها، كأكسيد الأتيمون وكربونات الكالسيوم، أو باستخدام راتينجات أو زيوت أو بارافينات، بعد كلورتها جميعاً. ويخلط الحرير الصخرى (الأسبتوس) بالأسمنت لتكوين ألواح صامدة للنار، أما الأبواب فتصنع من الصلب أو الخشب المضغوط بين صفحتين من المعدن، وقد تقفل الأبواب

وأنشأت تعاونيات زراعية وأدمجتها في كومونات كبيرة ١٩٥٨. ولم تنجح التجربة وأدت إلى ركود في الإنتاج الزراعى ولذلك ألغيت. وعادت الصين ١٩٨٠ إلى إعادة الأراضى لصغار الملاك وشجعت الأخذ بآليات السوق في الزراعة وحققت في ذلك نجاحاً ملحوظاً. وبانهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩١ بدأت جمهورياته السابقة في الأخذ بالملكية الخاصة. ولقد قوى الاتجاه إلى إعادة توزيع الأراضى في الدول النامية مثل دول شبه القارة الهندية وفى اليابان فى أوائل القرن ٢٠. وبحلول ١٩٤٩ أصبح أكثر من ٨٠٪ من الأراضى الزراعية المؤجرة ملكاً لمستأجريها. وهناك محاولات فى أمريكا اللاتينية لإعادة توزيع الأراضى ولكنها لم تنجح باستثناء ما تم فى كوبا حيث تم نزع ملكية الملكيات الكبيرة ولكنها ما زالت تدار بمعرفة الحكومة ولم يوزع إلا القليل. وفى أفريقيا والشرق الأوسط تم إعادة توزيع الأراضى فى مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) والجزائر (١٩٧١) وفى دول أخرى مثل إثيوبيا وتنزانيا وزامبيا ونيجيريا. ويرجع الإصلاح الزراعى إلى اعتبارات اجتماعية وسياسية أكثر منها اقتصادية. فأغلب الدول التى أخذت بهذا النظام تعرضت إلى ركود فى الإنتاج الزراعى.

**إصلاح كاثوليكي:** إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى القرن ١٦، وكثيراً ما يسميه البروتستانت الإصلاح المضاد، ولكن إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى رأى الكاثوليك بدأ قبل الحركة البروتستانتية، وقصد به إحياء النظم الكنسية القديمة لا هدمها خاصة بعد أن تسربت إلى الكنيسة آفات مثل الانحمار فى الوظائف الدينية، والميل إلى أمور الدنيا وملذاتها، وفساد الكهنوت الأعلى، وجهل الكهنوت بصفة عامة، وقلة الاكتراث بأمور العقيدة. ومنذ القرن ١٤ ارتفعت الأصوات (كما فعلت القديسة كاترين دى سينا) ضد هذا الفساد، ولكن المال والسلطان لدى رؤساء الكنيسة حالاً دون الإصلاح، فنيقولا الكوسى مثلاً لم يستطع فى ١٤٥١ أن يصلح الكنيسة الألمانية تحت ضغط المطارنة، وكان للنهضة

المؤلف إلى تبويب، ولم تزل من الشهرة ما نالته المجموعات الشعرية الأخرى، لأن قيمتها اللغوية تفوق قيمتها الفنية ولأن بعضها مختارات من قصائد طويلة، وإن تمتعت بالتوثيق الذى عرف به الأصمعى.

**الأصول والفروع:** تطلق كلمة الأصول ويراد بها ما يتعلق بالعقيدة، وتسمى أصول الدين، ويقابلها الفروع، ويراد بها كل ما يتعلق بالأحكام العملية فتشمل أصول الفقه. وتطلق الكلمة أيضاً ويراد بها أصول الفقه، ويقابلها الفروع الفقهية التى تستنبط على منهاج الأصول، والقرينة هى التى تعين المراد،

**أصول الفقه:** مجموعة القواعد التى يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية، فهى المنهاج الذى يبين ما يجب أن يلتزمه الفقيه فى استخراج الأحكام الشرعية، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص، وكطرق استخراج الأحكام من الألفاظ، وكالمنهاج السليم فى القياس. وأول من دون هذا العلم الإمام الشافعى، وكثرت الكتابة فيه بعد القرن الثالث. وللكتابة فيه طريقتان: إحداهما الكتابة كميزان من غير تقييد بمذهب، وتسمى طريقة الشافعية لأن الشافعى سلكها، والثانية الكتابة فيه مع التزام الدفاع عن مذهب، وتسمى طريقة الحنفية لأنهم أخذوا بها، وجمع من بعد بين الطريقتين.

**إضاءة:** كانت أقدم وسيلة من وسائل الإضاءة الصناعية عبارة عن لهب مشتعل، وأول مصباح عبارة عن آتية من الحجر أو المعدن محتو على ريو ت نباتية أو حيوانية وفيتل. اخترعت بعدها الشمعة ثم الفانوس الذى ما زال مستخدماً فى بعض البلدان. استخدم غاز الفحم المسمى غاز الاستصباح أول مرة فى أواخر القرن ١٨ بإنجلترا وكندا وأمريكا. ويرجع لاختراع مصباح بنصن وكبود فيلزباخ الشبكي الفضل فى تطور استخدام الغاز وسيلة من وسائل الإضاءة، ومن الغازات المضيئة غاز الفحم وغاز الهواء والأسيتلين وغاز الماء والغاز المنتج. توصل ١٨٠١ السير همفري دافى لاختراع المصباح القوسى

المذكورة بوسائل آلية لمنع انتشار النار. وتقام المباني المقاومة للحريق من الآجر الطينى المفرغ، والقرميد، والجبس، والبياض، والحرسنة. ولا يقاوم الصلب النار بعد ٥٤٠° مئوية، ولذا تجب حمايته عند استخدامه فى المباني، كذلك يستعمل فيها أحياناً الخشب الثقيل البطيء الاحتراق. وتصير الأقمشة صامدة للاشتعال بغمسها أو تفريشها بمحاليل كيميائية خاصة. ويستعمل الحرير الصخرى - لعدم قابليته للاحتراق ولا لتوصيل الحرارة مادة عازلة، وفى السقوف ولأغراض أخرى، كما تنسج أليافه لتكون قماشاً طيعاً يستخدم لصنع منتجات شتى.

**الأصمعى:** (٧٤٠ - ٨٣١)، عبد الملك بن قُريب بن على بن أصمع الباهلى، لغوى، ولد ومات بالبصرة. درس الحديث على شعبة بن الحجاج والحمادين ومسر ابن كدام، واللغة على أبى عمرو وعيسى بن عمر والخليل، والشعر على خلف الأحمر. طوف بالبوادي فصار إماماً فى الأخبار والنوادر واللغة والشعر، عرف بكثرة الحفظ، ورواية الشعر، والرجز خاصة، والصدق، والتدين، وعدم تفسير شئ من القرآن أو اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن أو الحديث، ولا شعر فيه هجاء، وعدم الإفتاء إلا فيما أجمع عليه العلماء، والتوقف فيما يتفردون به وتجوز أفصح اللغات فقط، فنالت مروياته من التوثيق أكثر مما نالت مرويات غيره. استقدمه الخليفة هرون الرشيد وعهد إليه بتأديب ولده. تلمذ له أبو عبيد والسجستاني والرياشى وغيرهم. روى كثيراً من دواوين الشعر، وألف كثيراً من الرسائل اللغوية الصغيرة، وينسب إليه كتاب تاريخى، أهم ما وصل إلينا من كتبه التى اعتمد عليها كل من جاء بعده من اللغويين: «خلق الإنسان» و«فحولة الشعراء» و«الأصمعيات» وهى اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرجز، اختارها الأصمعى، لواحد وسبعين شاعراً، أربعة وأربعون منهم جاهليون، وأربعة عشر مخضرمون، وستة إسلاميون، وسبعة يجهل الدارسون تاريخهم. وتعالج القصائد موضوعات متنوعة، ولم يعمد فيها

صناعتها الرئيسية التعدين ويتركز في العاصمة باتشوكا. غزاها الإسبان ١٥٣٠ وأصبحت ولاية منفصلة ١٨٦٩. **أضحية:** ما يذبح في عيد الأضحي، وهي واجبة عند الحنفية، والحيوانات التي يضحي بها هي الإبل إذا دخلت في السادسة. والبقر إذا دخلت في الثالثة، والغنم إذا بلغت ستة أشهر فأكثر. وتحب الأضحية على من تحب عليه صدقة الفطر. والواحدة من الغنم تجزئ عن واحد، والواحدة من الإبل أو البقر تجزئ عن سبعة يشتركون فيها، ويأكل المضحي من الأضحية هو وأهله، ويهدى ويتصدق. وتقديم الأضحية والقربان معروف في الديانات على اختلافها.

**أضداد:** في اللغة، ألفاظ يدل الواحد منها على معنيين متقابلين واختلف اللغويون فيها، فأيد وجودها في العربية كثيرون، وأنكره ابن درستويه، وألف في ذلك «إبطال الأضداد». جمعها كثيرون، أمثال قطرب والأصمعي وابن السكيت وابن الأثير. وبحث المحدثون من الشرقيين أمثال محمد الخضر حنين ومنصور فهمي وحسين نصار، ومن المستشرقين أمثال روسلوب وجيز أصلها ومنشأها، وأبعدوا منها الكثير.

**إضراب عام:** حق العمال في الامتناع الجماعي عن العمل، وهو من الأسلحة الماضية التي تلجأ إليها الطبقة العمالية لرفع مستوى الأجور أو خفض ساعات العمل أو تحسين ظروفه الأخرى. وتحرص النقابات العمالية في بعض البلاد على تقريره باعتباره حقاً من حقوقها المشروعة.

**إضراب عن الطعام:** هو أن يرفض الشخص وغالباً ما يكون سجيناً سياسياً أو غير سياسياً أن يأكل، ويكون ذلك عادة احتجاجاً ضد مشروعية الحكم الصادر عليه أو ضد ظروف السجن. وهذه الوسيلة قديمة جداً، أعيد استخدامها في باكورة القرن ٢٠ من جانب المجاهدين في سبيل منح المرأة حق الانتخاب في إنجلترا. وأصبحت الأسلوب المتعارف عليه بين النساء المحكوم عليهن لنشاطهن في سبيل منح المرأة حق الانتخاب،

الناتج من شرارة كهربائية بين قطبي كربون يمر فيها تيار كهربائي. تطورت مصابيح أعمدة الكربون إلى مصابيح الزئبق التي استخدمت لإضاءة الشوارع والأنوار الكاشفة. صمم م. ج. فارمر ١٨٥٨ أول مصباح متوهج كالمستخدم حالياً بالنازل، وطوره السير ج. و. سوان بإنجلترا وأديسون بأمريكا، وهو يتركب من سلك رفيع جداً ذي مقاومة كهربائية عالية داخل أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، وعند مرور تيار كهربائي في السلك يتوهج معطياً الإضاءة. وتحتوي مصابيح النيون التي اخترعت ١٩١١ على غازات تحت ضغط مخلخل، وعند مرور تيار كهربائي ذي جهد عال فإن الغاز يتوهج بلون يختلف باختلاف الغاز المستخدم. تطورت هذه المصابيح إلى مصابيح الألقية (الفلورسنت) الحالية وتحتوي على غاز الأرجون وقليل من بخار الزئبق تحت ضغط مخلخل. يدهن الجدار الداخلي لأنبوبة الفلورسنت بمسحوق له خاصية الألقية إذا سقطت عليه الأشعة فوق البنفسجية التي تولد عند مرور تيار كهربائي داخل الأنبوبة خلال الزئبق، وبفس الطريقة تتكون مصابيح الصوديوم المستخدمة في إضاءة الطرق العامة والشوارع.

**إضافة:** اصطلاح نحوي يطلق على إسناد اسم إلى غيره ليعرفه أو يخصمه. وتكون للملك والاختصاص والبيان والعلة والمعلول والجزء والكل. ويسمى الاسم الأول المضاف، والثاني المضاف إليه. وينزلان منزلة الاسم الواحد، فلا يفصل بينهما، ولا ينون أولهما، ولا تلحقه أداة تعريف. والإضافة نوعان: (١) غير محضة: إذا كان المضاف صفة (اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة)، والمضاف إليه معمولها، ولا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً، ويتحلى المضاف بأداة التعريف. (٢) محضة وهي الإضافة الحقيقية.

**إضالجو:** ولاية (٢٠٨٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٤٥٥١٤ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط المكسيك معظمها جبلي، وتوجد سهول بالجنوب والغرب وأودية خصبة وسط الهضبة.

عند استعمال الضمير أن يسبقه الاسم الذى يعود عليه. ويجوز الإضمار قبل الذكر فى مواضع: (١) ضمير الشأن (٢) ضمير رب، (٣) ضمير نعم، (٤) عند تنازع الفعلين، (٥) بدل المظهر عن المضمّر. ويشترط عند الحذف أن توجد قرينة تدل على المحذوف وألا يؤدى الحذف إلى لبس. ويطلق الاصطلاح فى العروض على إسكان الحرف الثانى المتحرك، ولا يكون إلا فى متفاعلين، ويجتمع مع الطى فىسمى خزلاً وجزلاً.

**إطار:** استخدمت إطارات الحديد أو الصلب لتغليف عجلات عربات القطار وعربات النقل وحمايتها من التآكل، فكان الإطار يسخن لدرجة مرتفعة حتى يتمدد ثم يوضع حول العجلة الخشبية ويبرد بالماء لينكمش ويثبت فى مكانه. وتستخدم الإطارات المصنوعة من الصلب الصلد إلى الآن فى السكك الحديدية، أما الإطارات المطاطة فنوعان: نوع مصمت ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق خاصية التضاضط فى المطاط، ويستخدم على نطاق ضيق فى الجرارات الثقيلة، ونوع يملأ بالهواء المضغوط ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق كل من الهواء المضغوط والمطاط، وقد قام جون دنلوب ١٨٨٨ بإنتاجها تجارياً لأول مرة لاستخدامها فى الدراجات. وكانت صناعة السيارات دافعاً لتقدم صناعة الإطارات التى امتدت لخدمة صناعة الطائرات والجرارات. والإطار الحديث يتكون من إطارين: داخلى له صمام لإدخال الهواء، وخارجى ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: (١) المداس، وهو الجزء الخارجى للإطار، ويراعى فى تصميمه مستوى الأداء بالنسبة إلى نوع الطرق وطبيعتها وظروف الخدمة، كما أنه يكفل الوقاية اللازمة للتيلة من التعرض للأجسام الصلبة أو الحادة، (٢) التيلة، وهى الهيكل الرئيسى للإطار، وتكسبه قوة التحمل المطلوبة، وتتكون من طبقات من النسيج المغطى بالمطاط الذى يتكون من خيوط ذات قوة تحمل عالية مصنوعة من الحرير الصناعى أو النايلون أو أى ألياف صناعية لها الخواص المطلوبة، (٣) أطواق السلك وهى التى تثبت

وصدر ١٩١٣ فى إنجلترا قانون «القط والفأر» الذى بمقتضاه يفرج مؤقتاً عن المسجونين الذين يعانون من سوء الصحة. وانتهت بصدوره عمليات الإطعام بالإكراه التى كانت السلطات تلجأ إليها وصدر ١٩١٨ قانون الانتخاب الذى منح المرأة هذا الحق وأنهى حوادث الإضراب عن الطعام الذى كانت تلجأ إليه المطالبات به. ومنذ ١٩١٢ استخدم الوطنيون الأيرلنديون وسيلة الإضراب عن الطعام عندما مات ١٩١٧ توماس آسن أحد المضربين عن الطعام فى أيرلندا نتيجة لإطعامه بالإكراه، واستخدم أعضاء حزب شين فين وهو حزب الاستقلال الأيرلندى وسيلة الإضراب عن الطعام ١٩٢٠ ومات أحدهم فعلاً وهو ترنس مكسونى عمدة مدينة كورك بعد صيام استمر ٧٤ يوماً بأحد سجون لندن، وقرر حزب شين فين بعد ذلك منع أعضائه من الإضراب عن الطعام، ولكن جماعة الجمهوريين عادت إلى استخدام هذا الأسلوب ١٩٢٣ بعد إنشاء دولة أيرلندا الحرة. وفيما بين ١٩١٧ و١٩١٩ استخدم الإضراب عن الطعام فى أمريكا من جانب المطالبات بحق الانتخاب والمنتعنين عن الاشتراك فى الحرب تمسكاً بمبادئهم الدينية ممن كانوا معتقلين فى السجون. وفى الهند صام غاندى عدة مرات على سبيل التكفير الدينى الذى فرضه على نفسه ولكن حتى ١٩٣٣ لم يكن صيامه فى السجن احتجاجاً على سجنه. ويعد الإضراب عن الطعام من أقوى وسائل المقاومة المعروفة بالمقاومة السلبية.

**إضطراب نفسى جسمى:** اضطراب عاطفى يظهر على شكل خلل عضوى مثل الربو فى الطفولة والقرح وارتفاع ضغط الدم واضطراب فى الغدد الصماء وحتى بعض أمراض القلب. ويحدث المرض عادة عندما يكون هناك استعداد فسيولوجى وضغط نفسى، ويدخل حالياً تحت مجال أوسع هو الطب السلوكى الذى يتضمن دراسة مجال أوسع من الشكوى العضوية.

**إضمار:** اصطلاح نحوى يطلق على استخدام المتكلم للضمير أو على إسقاط الشئ لفظاً لا معنى. ويجب



عاصمة الولاية ١٨٦٨. وهي مركز صناعي هام ينتج المنسوجات، وأثاث المنازل، وزيت بذرة القطن، والآلات والأجهزة الكهربائية، والعقاقير الطبية. مقر جامعة أطلانتا، وجامعة إيموري، ومعهد جورجيا التكنولوجي، وكلية أوجلسورب وعدداً من المعاهد الثانوية. ومن مؤسسات المدينة الكابيتول وفيه مكتبة الولاية ومتحف الفنون ومبنى محفوظات الولاية ويضم متحفاً تاريخياً ومكتبة عامة. ومن معالمها المعروفة كاتدرائية يسوع الملك الكاثوليكية.

**أطلانتا، حملة:** (مايو - سبتمبر ١٨٦٤)، من حملات الحرب الأهلية الأمريكية. جمع فيها وليم تكومسيه شيرمان قوات الاتحاد بالقرب من شاتانوجا بقصد تحطيم جيش جوزيف ايجلستون جونستون والاستيلاء على أطلانتا، ونجح شيرمان في ذلك في ٢ سبتمبر بعد أن اضطر جونستون إلى التقهقر إلى نهر شتاوتشي.

**أطلانتس:** في الأساطير الإغريقية، جزيرة كبيرة في البحر الغربي. يصفها أفلاطون على أنها يوتوبيا دمرها زلزال. ووجودها يثير جدلاً، وإحدى النظريات تقول إنها كانت جزءاً من جزيرة ثيرا في بحر إيجه والتي عرفت حوالي ١٥٠٠ ق. م.

**أطلانتيك سيتي:** مدينة (٣٩٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق ولاية نيوجرسي الأمريكية. تمتاز بموقع طيب على المحيط الأطلنطي (٩٦ كم ج ق فيلادلفيا و ١٦٠ كم ج ق نيويورك). وتمتاز بشواطئها الرملية الجميلة ومغانيها ومتنزهاتها وملاهيها المتعددة مما جعلها مقصداً للترفيه والاصطياف.

**أطلس:** في الجغرافيا، مجموعة خرائط أو لوحات. وعادة ما يتضمن بيانات مختلفة عن البلد، مثل طوبوغرافيتها، ومواردها الطبيعية، والمناخ، والسكان، إلى جانب الزراعة والصناعات الرئيسية. وفي الفلك، يكون أطلس النجوم عبارة عن مجموعة من الخرائط أو الصور تغطي معظم أو كل المجال السماوي موضحاً أماكن النجوم وغيرها. ورغم أن أول أطلس عرف قام

الإطار في «جنط» السيارة، وتتكون من مجموعة من أسلاك فولاذية مغطاة بالمطاط ومشكلة على هيئة حلقات يختلف قطرها وعدد الأسلاك فيها باختلاف مقاس الإطار، وهناك أنواع من المطاط المخلوق المصنوع بطرق الحرارة المنخفضة يبقى لمدة طويلة ويقاوم تأثير الزيت وضوء الشمس. وأنتجت أخيراً إطارات هوائية لا تحتاج إلى الإطار الداخلي.

**الأطباق الطائرة:** ظاهرة شاذة في الفضاء أو في جو الأرض، تظهر على شكل كرات نارية سريعة الحركة أو على شكل أطباق متحركة في سرعة خاطفة في الجو. نشط موضوعها في الأربعينيات بعد التفجير الذري الأول في اليابان في أواخر الحرب العالمية الثانية. ثار حولها جدل بين العلماء بين مكذب ومصدق. وفسرها بعضهم بأنها ظواهر في أعالي الغلاف الجوي للأرض. وفسرها العامة بأنها سفن فضاء وتقد من كواكب مجهولة. ولم يتوصل الباحثون حتى الآن إلى تفسير علمي لهذه الظاهرة.

**إطفيج:** بلدة على الشاطئ الشرقي للنيل ج بلدة الصف. اسمها الحالي تصحيف لاسمها القبطي طيحه. كانت عاصمة الإقليم ٢٢ من أقاليم الصعيد ومركزاً لعبادة حتحور التي ساواها الإغريق بمعبودتهم أفروديت، ومن هنا عرفت البلدة في أيامهم باسم أفروديتوبوليس. كثر ذكرها في الكتابات المسيحية في أوائل القرن ٤ عندما اتخذ القديس أنطونيوس صومعته في شرقيها قبل أن يتقل إلى مكان الدير الحالي بالقرب من شاطئ البحر الأحمر.

**أطلانتا:** اسم لثلاث بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية: إحداها بلدة صغيرة في أواسط ولاية إلينوى، والثانية في ق ولاية تكساس، والثالثة (وهي كبراه) مدينة (٤٨٦٤١١ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية جورجيا وأكبر مدنها وتقع في شمالها الغربي على مقربة من سفوح جبال أبالاش، وتعتبر إحدى المدن الرئيسية في جنوب الولايات المتحدة. تأسست ١٨٣٧ وأصبحت

متوسطة الارتفاع. ويعتبر جبل التوبكال الذى يبلغ ارتفاعه ٤١٦٥ م أعلى قمة فى جبال أطلس. وجبال أطلس غنية بالمعادن وخاصة الفوسفات والفحم والحديد.

**أطنة:** مدينة (١٦١٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج تركيا، عاصمة ولاية أطنة على الضفة اليسرى لنهر سيهان. تعتبر رابعة مدن تركيا من حيث المساحة. مركز تجارى هام. ازدهرت إبان الحكم الرومانى والبيزنطى. استولى عليها هرون الرشيد (ح ٧٨٢)، واحتلتها القوات المصرية (١٨٣٢-٤٠). من أهم صناعاتها المنسوجات القطنية والأسمنت والصابون.

**أطوم:** انظر: عروس البحر.

**أطوم قشرى:** حيوان قشرى بحرى، يوجد مثبتاً على الصخر أو العشب البحرى وأساسات المنشآت البحرية وغاطس السفن وبعض الحيوانات البحرية. بعض الأنواع مشمرخ والآخر جالس، والجسم مغطى بصدف ذات ألواح محدودة العدد وثابتة الترتيب، والزوائد ستة أزواج طويلة ريشية تحدث تباركاً ماثيا يحمل الغذاء نحو الفم.

**أطيش:** طائر بحرى أبيض كبير من جنس سولا (Sula) قريب البجع، ويغطس أطيش المحيط الأطلنطى الشمالى الشائع وراء الأسماك من ارتفاع شاهق فى الهواء إلى أعماق بعيدة فى الماء. وأطياشة البحار الحارة قريبة من هذا الأطيش وتتبع نفس فضيلته، ومنها نوع أبد بمصر يتميز بكبر حجمه ولونه بنى من أعلى والصدر وبقية الأجزاء السفلى بيض، قوى المنقار يميل لونه إلى الصفرة.

**الإعارة والتأجير:** قانون أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤١ يبيح للرئيس سلطة التصرف فى مهمات الحرب بالبيع أو النقل أو الإعارة أو التأجير للأمم التى وقفت إلى جانب الولايات المتحدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى نهاية الحرب أعلن إمكان تطبيق هذا القانون على أكثر أعضاء الأمم المتحدة. وفى ٢١ أغسطس ١٩٤٥، أعلن انتهاء هذه المساعدات التى رادت قيمتها على ٥٠٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

بجمعه بطليموس الجغرافى اليونانى فى القرن الثانى قبل الميلاد، فإن الأطلس فى شكله الحديث ظهر عام ١٥٧٠ عندما قام الجغرافى الفلمنكى أبراهام أورتيلىوس بوضع أطلسه، وأطلق اسم أطلس فيما بعد على المجلدات التى تحتوى على خرائط ومعلومات.

**أطلس:** صاروخ عابر للقارات استخدم منذ ١٩٥٩ فى بحوث الفضاء ونجح فى برنامج مركورى للفضاء للولايات المتحدة الأمريكية لإطلاق سفن الفضاء إلى مداراتها العالية. كما استخدم فى بعض رحلات برنامج جمينى، وتبلغ قوة دفعه ٣٧٠٠٠٠ رطل ويستطيع رفع ودفع سفينة فضاء وزنها طنان ونصف طن إلى مدار حول الأرض على ارتفاع قدره ٣٠٠ ميل أو أن يدفع حمولة أصغر تبلغ ح ٨٠٠ رطل لكى تفلت من الجاذبية الأرضية. ظهرت عدة أنواع مطورة منه تحت أسماء أطلس أ، ب، ج، د وكلها موجهة بطرق دقيقة. ويستطيع الصاروخ حمل رأس نووى بدل سفينة الفضاء ويبلغ مداه من السطح للسطح بين ٥٥٠٠ ميل و ٩٠٠٠ ميل.

**أطلس، جبال:** نظام جبلى، ش غ أفريقيا، يمتد نحو ٢٤١٠ كم من المملكة المغربية عبر الجزائر حتى ش ق تونس. يتكون من سلسلتين: أطلس الشمالية وأطلس الجنوبية. تمتد الأولى من الغرب إلى الشرق وتحمل اسم أطلس الريف فى شمال المملكة المغربية، وأطلس البحرية فى الجزائر، ويقل ارتفاعها فى تونس حيث تنتهى فى دخلة المعاوين (شبه جزيرة بون). وأطلس الجنوبية أكثر ارتفاعاً وتشمل عدداً من السلاسل، هى: أطلس الداخلية وتمتد من رأس نون على المحيط الأطلنطى إلى الرأس الطيب (رأس بون) فى أقصى ش تونس. وتسمى فى الجزائر بأطلس الصحراء وفى تونس بجبال التل العليا. وأطلس العظمى فى المملكة المغربية وتبدأ بالقرب من أغادير على المحيط الأطلنطى وتمتد نحو الشمال الشرقى موازية لأطلس الداخلية، وأطلس الوسطى فى المملكة المغربية وهى فى معظمها هضبة

**اعترافات أوجسبرج:** انظر: قانون الإيمان.

**اعتلال الهضم:** إختلال وظيفة الهضم بدرجات متفاوتة تشمل: سوء الهضم أى نقصه، وعسر الهضم أى صعوبته، وعدم الهضم أى امتناعه. وتنشأ علل الهضم الطفيفة من سوء إنضاج الطعام، أو سوء مضغه أو سرعة تناوله، أو تناوله بلا شهية، أو الإكثار منه بحيث يتخم المعدة ولا سيما إذا لم تكن فى حالتها السليمة. أما علل الهضم الشديدة فتنشأ من اختلال إفرازات المعدة وخمائر الهاضمة، واضطرابات وظائف الهضم المعوية وأمراض الكبد، والاضطرابات العصبية والنفسية. والعلاج مرهون بالسبب.

**أعداد مركبة رباعية:** فى الرياضيات، نوع من الأعداد المركبة العالية، اقترحه السير وليم ر. هاملتن ١٨٤٣، والعدد المركب هو ما يكتب على هيئة  $a + b\sqrt{-1}$  حيث  $a, b$  أعداد حقيقية،  $\sqrt{-1}$  الوحدة التخيلية التى تعطىها المعادلة  $x^2 = -1$ . وقواعد استخدام الأعداد المركبة هى نفسها قواعد  $a + b\sqrt{-1}$  فيما عدا استبدال قيمة  $\sqrt{-1}$  أينما وجدت بالعدد  $-1$ . وتعتبر الأعداد المركبة الرباعية تعميمًا لفكرة العدد المركب، إذ إنه يكتب على الصورة  $a + b\sqrt{-1} + c\sqrt{-2} + d\sqrt{-3}$  حيث  $a, b, c, d$  أعداد حقيقية بينما  $\sqrt{-1}, \sqrt{-2}, \sqrt{-3}$  وحدات تخيلية، تعطىها المعادلات  $x^2 = -1, x^2 = -2, x^2 = -3$ . وحديثًا تطورت الأعداد المركبة الرباعية وتشعبت منها أفكار. وهذه كلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الميكانيكية.

**إعدام:** انظر: عقوبة الموت.

**إعذار:** فى القانون، وضع المدين موضع المقصر فى تنفيذ التزامه بإثبات تأخيريه فى الوفاء به. ويتم الإعذار عادة بوساطة الإنذار أو بورقة رسمية تقوم مقامه.

**إعراب:** اصطلاح نحوى يعنى تغيير أواخر الكلمات لفظًا أو تقديرًا لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وعلاماته الحركات الثلاث: الرفع للفاعلية، والنصب للمفعولية، والجر للإضافة، وما ينبو عنها من حركات وحروف

**أعلى النيل:** مديرية (٢٣٩٤٦٤ كم<sup>٢</sup>)، ج ق السودان، عاصمتها الملكال نقلت إليها العاصمة من كودوك فى ١٩١٢. لمطارها أهمية فى النقل الجوى الأفريقى، ومن مدنها الأخرى الناصر والرنك وكودوك (فاشودة حتى ١٩٠٠). المديرية سهول منبسطة تشغل منطقة السدود ومستنقعاتها جزءًا واسعًا منها. يجرى منها بحر الجبل والنيل الأبيض وبحر الغزال والزراف والسوبات، ترتفع أراضيها شرقًا إلى هضبة الحبشة حيث توجد هضبة بوما (١٢٠٠م)، تنمو الغابات حول المجارى المائية والحشائش الطويلة فى المناطق المكشوفة. يشتغل السكان برعى الماشية وتزرع الذرة الرفيعة والسمسم والفول السوداني وقليل من القطن. المواصلات صعبة وأهمها النقل المائى. وأغلب سكانها قبائل نيلية قوية معظمها وثنى وأهمها الشلك والدنكا والنوير والبير والأنواك. كان للجيش المصرى بها (بالتوفيقية) حامية حتى ١٩١٦. شهدت المديرية حادث فاشودة ١٨٩٨ وفى نفس السنة حدثت معركة الرنك التى هزم فيها الدراويش. حصلت مع مديرتى الاستوائية وبحر الغزال على الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٧٢.

**إعانة:** مساعدة تقدمها الدولة لمتجى سلعة معينة، والغالب أن تكون فى صورة مبلغ نقدى يدفع سنويا على أساس الكمية المنتجة. ويرجع ذلك إلى اعتبارات مختلفة فقد تمتح الإعانة لتمكين المنتجين من منافسة سلعة أجنبية فى السوق الداخلية أو أسواق التصدير، أو لأسباب تتعلق بالدفاع، أو لبواعث اجتماعية كإعطاء لبناء السفن فى إنجلترا أو للزراع فى أمريكا وفرنسا بقصد الحد من هجرتهم إلى المدينة.

**اعتدال:** فى الفلك، إحدى نقطى تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، تمر الشمس بإحداها حوالى ٢١ مارس من الجنوب إلى الشمال (الاعتدال الربيعى)، وبالأخرى حوالى ٢٣ سبتمبر من الشمال إلى الجنوب (الاعتدال الخريفى)، وعندهما يتساوى الليل والنهار فى أنحاء العالم، انظر: تقدم الاعتدالين.

**إعلان:** اصطلاح صرفى يطلق على تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

**إعلان الاستقلال:** الإعلان الرسمى الكامل الذى اتخذه ممثلو الولايات الثلاث عشرة (٤ يولية ١٧٧٦)، معلنين انفصالهم عن بريطانيا العظمى وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك فى مؤتمر عام عرف باسم المؤتمر القارى الثانى، قام بكتابته توماس جيفرسون. وثيقة الاستقلال أهم وثائق التاريخ الأمريكى، وهى مألوفة لدى الأمريكيين المثقفين. وتبدأ فقراتها بالنظرية التى بنيت عليها حكومة البلاد، وهى نظرية الحقوق الطبيعية التى نادى بها جون لوك وجان جاك روسو وغيرهما. وتختتم الوثيقة بالإعلان الرسمى للاستقلال، «... باسم الشعب الطيب من سكان هذه المستعمرات وباسم سلطته تعلن فى جلاء ووضوح بأن هذه المستعمرات المتحدة حرة وولايات مستقلة وأن هذا حقها، وأنها قد أحلت نفسها من كل تبعية للتاج البريطانى، وأنها قد قضت على جميع الارتباطات السياسية بينها وبين بريطانيا العظمى، وهذا هو الوضع الذى ينبغى أن يكون، وأنها بوصفها ولايات حرة ومستقلة لها مطلق السلطان فى أن تعلن الحرب وتبرم السلم، وتنشئ العلاقات التجارية، وتقوم بكل الأعمال والأشياء التى للحكومات المستقلة حق القيام بها. ولتأيد هذا الإعلان مع الاعتماد الراسخ على حماية العناية الإلهية - يقطع كل منا عهداً للآخر بحياته وأمواله وشره المقدس».

**إعلان الأمم المتحدة ١٩٤٢:** انظر: الأمم المتحدة.

**إعلان الحقوق:** وثيقة سياسية تنص على حقوق الأفراد وحراباتهم التى تلتزم الدولة باحترامها والتى تعتبر لذلك قيداً على نشاطها. وأقدم وثيقة من هذا النوع العهد الأعظم ماجنا كارتا الذى أصدره الملك الإنجليزى جون ١٢١٥ والذى يعتبر أقدم وثيقة دستورية فى التاريخ الإنجليزى، ومن أشهر هذه الإعلانات وثيقة الحقوق الصادرة فى إنجلترا ١٦٨٩، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر فى فرنسا عقب الثورة ١٧٨٩. وتطلق

وحذف وسكون. وهو لفظى ينطق به، وتقديرى فى الأسماء التى يتعذر أو يشقل إظهار الإعراب عليها، ومحلى فى الأسماء المبنية الواقعة محل الأسماء المعربة، وأصلى فى الأسماء، وفرعى فى الفعل. ولأهمية الإعراب عند نحاة العرب، سماوا النحو أحياناً بعلم الإعراب.

**الأعشى:** (ت ٦٢٩)، ميمون بن قيس بن جندل، شاعر، ولد ومات بمفوحة من الرياض الآن. وتسلمذ على خاله المسيب بن علس، وتكسب بالشعر فمدح الملوك والأشراف بالحيرة واليمن وحضرموت والشام واليمامة والحجاز. ووفد على النبى ﷺ مادحاً ومسلماً فتصدت له قريش ونفرته فرجع ومات فى سفره. أولع بالمتعة فى الخمر والنساء والغناء فعاش لها وتغنى بها. وصف الخمر ومجالسها وندامها، وحكى غرامه بالنساء وقصصه الماجنة معهن، وصور مجالس الغناء والقيان، فكان إمام أصحاب اللذة والخمر من الشعراء، يضعه النقاد فى مكانة عالية لكثرة تصرفه فى فنون الشعر ووفرة الموسيقى وعذوبة ألفاظه ويرها حتى سُمى «صانجة العرب» وله معلقة تناول فيها الغزل والخمر والهجاء والفخر، وديوانه مطبوع.

**أعشى همدان:** (ت ٧٠٢)، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، شاعر اليمانيين بالكوفة مات بالعراق، كان أول حياته قارئاً ومحدثاً. ولما ولى مصعب بن الزبير العراق لازمه، ومدحه، وغزا الديلم معه وأسر. ولكن بنت قائدهم أحبته فأطلقت سراحه وهربت معه. ولما خرج عبد الرحمن بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، انحاز الأعشى إليه واستولى على سبستان معه وقتل رجال الحجاج الثقفى، ثم جىء به إلى الحجاج أسيراً بعد مقتل ابن الأشعث، فضرب عنقه. وصف بلاد الديلم، وحروب المسلمين معهم، وأسرهم، وهروبهم، وهجاء الحجاج والخلفاء الأمويين.

**إعصار دوار:** انظر: انخفاض عرضى.

**إعلاء:** انظر: آلية دفاعية.

التمتع بالحرية وبسلامة أشخاصهم، وفي التحرر من التعرض للقبض التعسفي، وفي حقهم في حرية التنقل والسكن، وفي حرية العقيدة، وحرية الرأي، وفي غيرها من الحقوق التي تكفلها الدساتير الديمقراطية في مختلف أرجاء المعمورة. ونظرًا لأهمية موضوع إبادة الشعوب، فقد خصصت الأمم المتحدة اتفاقية له أقرتها الجمعية العامة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨، وقدمتها للأعضاء للتصديق عليها. ومن بين القرارات والاتفاقات الدولية التي صدرت لتعزيز حقوق الإنسان: الاتفاقية الدولية التي أقرتها الجمعية العامة في ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، والخاصة بالقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية، والاتفاقية الدولية التي أقرتها الجمعية العامة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية. وكذلك الاعلان الخاص بالتفرقة ضد المرأة الذي وافقت عليه الجمعية العامة في ١٩٦٧، وقرار الجمعية العامة في الدورة ٢٧ بشأن الوضع في جنوب أفريقيا، وقرار لجنة حقوق الإنسان في الدورة ٢٩ في ٢٤ مارس ١٩٧٣ بشأن انتهاك حقوق الإنسان في الأقاليم التي احتلتها إسرائيل نتيجة لعدوانها على الدول العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧. يشكل الإعلان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية التي اتخذت في ١٩٧٦ قوة القانون الدولي".

**الأعلم الشتمري:** (١٠١٩ - ٨٣)، يوسف بن سليمان ابن عيسى الأندلسي، لغوي، ولد بشتيرية بالبرتغال ومات بأشبيلية. انتقل إلى قرطبة للدراسة ١٠٤١، فأخذ على الأفليلي والخراني، وكف بصره آخر عمره. شهر بمعرفة اللغة، ورواية الشعر، وحسن الضبط، فرحل إليه تلاميذ كثيرون. عاون الأفليلي في شرح ديوان المتنبي. وشرح كتاب «الجمال» في النحو للزجاجي، وشواهد، والحماسة، وشعر الستة، وشواهد كتاب سيبويه، وديوان زهير.

هذه العبارة في الولايات المتحدة على التعديلات العشرة الأولى على الدستور الاتحادي والتي تمت الموافقة عليها ١٧٩١ إذ تضمنت عددًا من الحقوق والحريات العامة، أهمها حرية العقيدة والتعبير والاجتماع، وحرية المساكن وبعض ضمانات التحقيق والمحاكمات الجنائية. ويلاحظ أن إعلان الحقوق قد تتضمنه وثيقة مستقلة كالإعلان الفرنسي الصادر ١٧٨٩ وقد يرد في ديباجة الدستور، وقد تتضمنه نصوص الدستور نفسها، وهناك فضلاً عن ذلك كله الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ثم الوثيقة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي وافقت عليها الجمعية العامة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦. وآخر ما أصدر من إعلانات الحقوق الهامة هو ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٦.

**إعلان حقوق الإنسان والمواطن:** وثيقة تاريخية هامة في تاريخ الدساتير الفرنسية. وضعها سيسس ووافقت عليها الجمعية التأسيسية (٢٦ أغسطس ١٧٨٩) وضمت في دستور ١٧٩١ باعتبارها مقدمة له. وهي مستمدة من نظريات روسو، وإعلان الاستقلال الأمريكي. ونصت على حقوق الفرد التي لا يجوز التصرف فيها، وهي الحرية والملكية والأمن. وأكدت المساواة وسيادة الشعب مصدر السلطات. وقد أغفلت ذكر الواجبات، وكان لها تأثير قوى على الآراء الحرة في القرن ١٩.

**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:** صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويتضمن هذا الإعلان مجموعة الحقوق والحريات التي لكل إنسان حق التمتع بها دون تفرقة يكون أساسها الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو الأصل، أو الثروة، أو الميلاد، أو السن، على اعتبار أن الناس يولدون أحرارًا متساوين في منزلتهم ومكانتهم. وينادي الإعلان بحق الناس جميعًا في الحياة الكريمة، وفي

**أعمال تحضيرية:** مجموعة الوثائق الرسمية التي سبقت في صاحب صدور التشريع كالمذكرات التفسيرية أو الإيضاحية ومناقشات اللجان والمجالس التشريعية، وهي تعيد المفسر في الكشف عن قصد المشرع حيث يكون النص غامضاً. وليست لهذه الوثائق قوة إلزام قانونية.

**أعمال سيادة:** القرارات والتصرفات الصادرة من السلطة التنفيذية في الدولة، والتي تتصل باعتبارات سياسية عليا تحول بينها وبين الخضوع للرقابة القضائية. وتسمى هذه الأعمال في إنجلترا «أعمال الدولة» ويطلق عليها في الولايات المتحدة الأمريكية «المسائل السياسية». والمحاكم في معظم النظم هي واضحة هذه النظرية وصاحبة الكلمة النهائية في تحديد معيارها واستقصاء أحوالها. ومن أمثلتها الأعمال المتصلة بسير أعمال التمثيل الدبلوماسي والقرارات المنظمة لعلاقة الحكومة بالبرلمان، والأعمال المتعلقة بسلامة الدولة وأمنها الخارجي والداخلي كإعلان الحرب وإعلان الأحكام العرفية وإجراءات وقاية الصحة العامة في حالة الأوبئة.

**الأعمى التطيلي:** (ت ١١٣١)، أبو جعفر أحمد بن عبد الله القيسي، شاعر أندلسي، ولد بتطيلة وتركها مع أسرته إلى أشبيلية، وأقام مدة بقرطبة. نظم القصائد والموشحات في الملاح والغزل والرثاء والشكوى. أعجب الأدباء بشعره غير أنهم يفضلون موشحاته، طبع ديوانه بليان ١٩٦٣.

**أغا:** في اللغة التركية الشرقية، الأخ الأكبر، ويعني بها أيضاً الأب أو الجد أو العم، ومعنى آغا في التركية العثمانية الرئيس أو الشيخ أو السيد، وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط إلى رتبة يوزباشي. وكذلك يطلق هذا اللقب على خصيان القصور السلطانية. كان قائد الإنكشارية يطلق عليه آغا. ويكتب الفرس هذه الكلمة آقا، وينطقونها آغا.

**أغا خان:** (١٨٧٧-١٩٥٧)، زعيم هندي والرئيس الوراثي لطائفة الإسماعيلية التي لها أتباع كثيرون بالهند وباكستان وشرق أفريقيا ووسط آسيا. سعى إلى الظفر

بتأييد الهنود المسلمين للحكم البريطاني بالهند، بتأسيس عصبة المسلمين الهنود ١٩٠٦. عين رئيساً للوفد الهندي في المؤتمر الإمبراطوري بلندن (١٩٣٠-٣١) ومثل الهند في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف ١٩٣٢ ولدى عصبة الأمم (١٩٣٢ و ١٩٣٤-٣٧) حيث رأس دورة الجمعية العامة ١٩٣٧، غير أن ذبوع اسمه جاءه عن طريق ثروته الطائلة، وكانت أكثر إقامته بأوروبا، دفن بأسوان، خلفه حفيده كريم خان.

**آغا محمد خان:** (ت ١٧٩٧)، شاه فارس، ومؤسس أسرة قاجار، وقع في سن الخامسة في قبضة أعداء لأسرته، فسجنوه وخصوه، فشب يحمل حقداً هائلاً على العالم. كان قديراً جم النشاط، ولكن ضربت بقسوته الأمثال. وفي ١٧٩٤ أسر وقتل آخر حاكم من أسرة زاند. وختم حكمه بمذبحة كبيرة في كرمان. نصب نفسه شاه فارس ١٧٩٦. صد حملة روسية على بلاده، ثم قام بغزو ولاية جورجيا ١٧٩٥، كان موضع مقت رعيته، وعمها الفرخ حينما علمت نبأ اغتياله، واستقبلت بالابتهاج اعتلاء ابن أخيه فتح على شاه العرش.

**آغا، مصطفى:** (١٨٧٧-١٩٤٦)، شاعر تونسي. كان جده مصطفى آغا وزيراً في عهد أحمد باي الأول. ونشأ الشاعر منعماً وابتعد طوال حياته عن معترك السياسة التي اجتذبت معاصره وقرينه الشاذلي خزنة دار. في شعره ميل إلى التأمل الهادي وله قصائد قصصية.

**آغا ميرك:** مصور بالبلاط الصفوى في القرن ١٦. من أظهر تلاميذ بهزاد. من أعماله صورة تمثل تسويق خسرو، من مخطوط نظامي للشاه طهماسب بالمتحف البريطاني.

**أغادير أو أكادير:** مدينة (٦٧٨٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ المغرب، وميناء على المحيط الأطلنطي فضلاً عن أنها ميناء للصيد. احتلها البرتغاليون وحصنها (١٥٠٥-٤١). ظهر فيها الطراد الألماني بانثر ١٩١١ حين كانت القوات الفرنسية منهكة في إخماد إحدى الثورات، فأدى



نشاطها تفتك بالخلايا التي تثقيتها بلورات الثلج. ويتمثل التليج البطيء في الطرق القديمة. أما السريع فقد بدى في ١٩٢٥ وتشمل طرقه: التجميد المباشر بوضع الأغذية مكشوفة في الثلاجات والتجميد غير المباشر بوضعها في أوان أو أغلفة أو أحزمة معدنية أو أطباق في داخل الثلاجة حيث التيارات القوية الباردة، أو الجمع بين هذه الطرق، ويرجع السبب في النمو السريع لهذه الصناعة إلى ما توفره الأطعمة المجمدة من الوقت والمساحة وإلى حفظها مدة طويلة مع تغيير طفيف في المذاق والنكهة والمظهر. وقد تمشت معها أيضاً صناعة الأواني المناسبة والطرق الخاصة للنقل والتخزين والبيع بالتجزئة، وأصبح من اليسر الآن الحصول على أى كميات مجمدة من الفاكهة والخضر وعصير الفواكه واللحوم وكذلك الأطعمة المطهولة.

**إغراق السوق:** بيع السلعة في السوق الأجنبية بثمن أقل من ثمنها في السوق الوطنية وربما أقل من تكلفتها. ويعد المنتج إلى هذه السياسة بقصد التخلص من فائض الإنتاج دون حاجة إلى خفض الثمن في السوق الداخلية، أو بقصد القضاء على منافس له في السوق الأجنبية، وقد تشترك الدولة في سياسة الإغراق لزيادة صادراتها. وتنتشر هذه السياسة عادة في فترات الكساد. وقد لجأت إليها اليابان على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ٢.

**أغروان أو ليلج:** شجيرة مزهرة، من جنس سيرنجا (Sy-ringa) موطنها أوروبا وآسيا. تزهر بكثرة في أمريكا منذ استعمرت. أزهارها عطرة فرفرية اللون أو وردية وتبدو متجمعة في خصلات مخروطية الشكل في أخريات الربيع، يطلق اسم الليلج الفرنسى على هجن أزهارها متضاعفة البتلات.

**الإغريق:** انظر: اليونان.

**الإغريقية:** لغة هندية - أوروبية. تطورت الإغريقية الحديثة عن الإغريقية النموذجية (اللغة الكونية) للمناطق الهيلينية. كتب العهد الجديد من الكتاب المقدس بإحدى صور هذه اللغة. انظر: لغة (جدول).

ظهوره إلى توتر الموقف الدولي، وسويت المشكلة فيما بعد باتفاقيات. خربتها الزلازل في أول مارس ١٩٦٠، أعيد إنشاء مدينة جديدة في ضواحيها ١٩٦٥، وهي مصيف جميل، وتقوم به صناعة تغليب السردين وحفظ الأسماك، وتصدر الفاكهة والخضراوات.

**الأغالبة:** أسرة إسلامية حكمت في تونس وجزء من الجزائر (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠ - ٩٠٩)، تنسب إلى إبراهيم بن الأغلب، كانت قاعدتها القيروان. توارث الأغالبة الملك، وشيدوا المباني والحصون والمساجد والقناطر. كما أنشأوا الأساطيل وتوسعوا في الفتح برًا وبحرًا. قضى الفاطميون على دولتهم (٢٩٦ هـ / ٩٠٩).  
**الأغاني:** انظر: أبو الفرج الأصفهاني.

**أغاني جولياردية:** لا يعرف على وجه الدقة أصل هذه التسمية ولكنها تدل على مجموعة من الشعر اللاتيني الغنائي ألفه جماعة من الدارسين كانوا يهيمنون على وجوههم في أوروبا. وتشبه هذه الأغنيات من حيث الشكل التراتيل الدينية الكنسية التي عرفت في العصور الوسطى ولكن معانيها كانت تدور حول الإباحية ومهاجمة الكنيسة. بدأ أمرهم منذ القرن ١١ واستفحل شرمهم في القرن ١٣ فحاربتهم الكنيسة حتى تلاشى أمرهم في نفس هذا القرن.

**أغذية مجمدة:** عرفت شعوب شمال الكرة الأرضية الأطعمة المجمدة من عصور ما قبل التاريخ، فالاسكيمو كانوا يلقون السمك على الثلج ليتجمد، وكانت الأسماك التي جمدها الطقس البارد تجارة أساسية في منطقة البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية منذ منتصف القرن ١٩، واستخدمت طرق الماء الملح (الأجاج) وغرف التبريد منذ ح ١٨٦٠ لتجميد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض في أوروبا وأمريكا. وحوالي ١٩٠٥ كان تجميد الفواكه الصغيرة لصناعة الأغذية المحفوظة و «الجيلاتى». ويحول التجميد دون تلف الأطعمة بوقف نشاط الكائنات الحية والخمائر. أما بعد ذوبان الثلج فيكون التلف سريعاً لأن الكائنات الحية التي استعادت

**أغسطس:** انظر: تقويم.

**أغسطس:** (٦٣ ق م - ١٤)، أول إمبراطور روماني، ابن بنت أخت يوليوس قيصر الذي تبناه وجعله وريثه دون علمه. اسمه أصلاً أوكتافيوس وبعد التبنى (٤٤ ق م) أوكتافيانوس. علا شأنه في روما عقب مقتل قيصر وكون مع أنطونيوس وليبدوس الحكومة الثلاثية الثانية. هزم هو وأنطونيوس الجمهوريين بقيادة بروتس وكاسيوس عند فيليبى (٤٢ ق م) كما طهر هو ومعاونه أجريبا البحار من قوات سكستوس بومبي. وبعد احتدام الخلاف بينه وبين أنطونيوس هزم هذا القائد وكليوبطرة في أكتيوم (٣١ ق م). وفي العالم التالي ضم مصر إلى الإمبراطورية الرومانية وأصبح على هذا النحو سيد العالم الروماني، منحه مجلس الشيوخ (السناتو) عدة ألقاب من بينها إمبراطور (القائد المظفر) وأغسطس (المبجل). أصلح الإدارة ودعم الإمبراطورية وجعل روما وزاد وحسن الطرق الرومانية. ازدهرت العمارة الرومانية في عهده ورعى فرجيل وأوفيد وليفى وهوراس وأطلق اسمه على آداب هذا العصر. نشر لواء السلام (سلام أغسطس) على العالم المتمدن المعروف. خلفه على العرش تيريوس ابن زوجته.

**أغسطس:** ملوك بولندا أغسطس الأول: انظر: سيجسموند الثانى (سيجسموند أغسطس)، أغسطس الثانى (القوى) (١٦٧٠-١٧٣٣)، هو أيضاً فريدرك أغسطس ١ منتخب سكسونيا. انتخب ملكاً على بولندا خلفاً لجون ٣ (١٦٩٧)، وكان رجلاً انتهازياً فاعتق الكاثوليكية ومنح نبلاء بولندا امتيازات لم تكن لهم من قبل وتحالف من روسيا والدنمارك ضد شارل ١٢ ملك السويد (انظر: الحرب الشمالية) وأجبره شارل على التنازل عن عرش بولندا لستانسلاوس ١٧٠٦ ولكن أغسطس استرد بولندا ١٧١٦ بعد هزيمة شارل فى بلتافا ١٧٠٩. ومن عشيقاته الكثيرات وذريته غير الشرعية ماريا أورورا فون كونجسمارك وابنها موريس دى ساكس. وخلفه ابنه **أغسطس الثالث** (١٧٦٦-١٧٦٣) منتخباً

لسكسونيا باسم فريدرك أغسطس الثانى وطالب ببولندا من ستانسلاوس ١ الذى أعيد انتخابه بعد وفاة أغسطس ٢ وانتخب ملكاً على بولندا ١٧٣٦ بعد حرب الوراثة البولندية وطالب باعتباره صهرًا للإمبراطور جوزيف الأول بأراضى آل هابسبرج فى حرب الوراثة النمساوية ولكنه غير حلفاءه ١٧٤٢ وهرب من سكسونيا فى حرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣)، وأقام فى بولندا. ولخموله ترك الحكم للكونت برول.

**إغلاق:** حق أصحاب العمل فى إغلاق مصانعهم فى حالة حدوث نزاع بينهم وبين العمال، وهو يقابل حق الإضراب المقرر للعمال. غير أن حق الإضراب معترف به فى كل البلاد تقريباً، أما حق الإغلاق فإنه يخضع لتنظيم قانونى دقيق وقد يفرض القانون على أصحاب العمل الالتجاء إلى إجراءات أخرى مثل التحكيم قبل استعمال حقهم فى الإغلاق.

**إغماء:** فقدان الوعي مؤقتاً. وينتج عن حرمان المخ من حاجته من الدم بحيث لا يستطيع أن يحصل على ما يكفيه من الأكسجين أو الجلوكوز الذى هو غذاؤه الوحيد. وأسباب الإغماء كثيرة، منها النزف الشديد الحاد، والألم المتواصل، والوقوف دون حركة مدة طويلة مما يعطل الدورة الدموية، والتسمم بأول أكسيد الكربون وهو يمنع اتحاد الأكسجين بالهموجلوبين، والتغريض (أى التجويع) الشديد أو الحقن بجرعة كبيرة من الأنولين وهما يقللان نسبة السكر بالدم. ويجب أن تخص حالات الإغماء بالعناية الطبية السريعة، إذ إن حرمان المخ من الأكسجين لمدة طويلة يؤدى إلى تلف مستديم لخلاياه، ويجب ألا يعطى المريض وهو فى حالة الإغماء أى نوع كان من العقاقير أو المنبهات عن طريق الفم إذ من مؤدى ذلك فى الغالب أن تتخذ تلك العقاقير سبيلها إلى القصبة الهوائية وليس إلى المرئ فالمعدة. وقد يفضى ذلك إلى الاختناق. ويجب استلقاء المريض مع رفع رجليه بحيث تكونان أعلى من الرأس، ووضع قليل من أملاح الشم أو روح النشادر تحت أنفه.

عرف في كتب المؤرخين باسم معبد الوحي وإليه حج الإسكندر الأكبر حين جاء إلى مصر (٣٣١ ق م) فاستوحى فيه آمون الذي تبناه. وعلى بعد قريب من المعبد شيد نقطان (نختان) الأول (٣٧٠ ق م) معبدًا آخر يعرف الآن باسم «معبد أم عبيدة»، أو معبد آمون.

**أغوطي:** حيوان قارض، يتبع الجنسين داسيروكتا (Dasyprocta) وميوبروكتا (Myoprocta). ويعيش في أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر الهند الغربية. طوله حوالي نصف المتر وبفرائه رقشة ما بين محمرة وسوداء. طويل الأرجل أهيفها.

**إفاجوراس:** (ح ٤٣٥ - ٣٧٤ / ٣٧٣ ق م)، ملك سلاميس بقبرص، نفى في شبابه، فجمع قوة أبلغته العرش (٤١١ ق م). تعاون مع أثينا ودعم الحضارة الإغريقية في قبرص، فأصبح بلاطه ملاذ الأنثيين. وقع الصدام بينه وبين الفرس (٣٩٠ ق م) واستمر عشر سنوات. وبفضل تحالف إفاجوراس مع أكوريس ملك مصر، تمكن أول الأمر من الصمود أمام الفرس، بل من بسط سيطرته على المدن الوسطى في كيليكيا والاستيلاء على صور، فحشد الفرس قوات كبيرة وسلبوه سيادة البحر وأرغموه على طلب الصلح. وفي (ح ٣٧٤ ق م) ذهب إفاجوراس ضحية مؤامرة في القصر.

**إفانزفيل:** مدينة (١١٥١٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج غ ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر أوهايو. تأسست ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٤٧، فرضة نهري هامة، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج كميات وفيرة من الحاصلات، ويستخرج منها الفحم الحجري. صارت إبان الحرب العالمية ٢ أعظم مركز برى لبناء السفن في العالم. ومن صناعاتها الزجاج والأدوات المختلفة وأجزاء السيارات وآلات رفع الأثقال والبرادات والعقاقير الطبية والجمعة وطحن الحبوب وتجهيز الأخشاب، تضم عددًا من المؤسسات العلمية ومستشفى للأمراض العقلية.

**إفانستون:** مدينة (٧٥٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية

**إغناطيوس الأنطاكي، القديس:** (ت حوالي ١٠٧)، أسقف أنطاكية، وأحد الشهداء، حارب البدع وأيد العقيدة بقلمه ولسانه، أول من استعمل لفظ «كاثوليك» لدعوة الجميع لتأييد المسيحية. استشهد في روما، عيده أول فبراير.

**أغناطيوس دي ليولا، القديس:** (١٤٩١ - ١٥٥٦)، إسباني مؤسس رهبنة اليسوعيين، كان من رجال البلاط الملكي، خاض غمار حرب جرح فيها، وعلى أثر ذلك اضطر إلى الخلوة والاعتكاف وفي خلوته اشتغل برياضة النفس وطلب الهدوء الروحي، ثم أقبل على البحث والدراسة في إسبانيا وخارجها. أسس ١٥٣٤ مع صاحب له رهبته التي أقر البابا لائحته ١٥٣٩، وأشرف على جمعية اليسوعيين حتى وفاته. كان من أنشط دعاة الإصلاح الكاثوليكي، وجه جهوده نحو تربية النشء ونشر الدين، وكتبه «التمرينات الروحية» شهرة كبيرة وهو طريقة محكمة تمكن المؤمن من سلوك درجات الكمال.

**أغنية:** قصيدة تنظم لتغنى بمصاحبة الموسيقى. من أمثلة ذلك قصائد سافو وألكايوس وأناكريون وغيرهم من الشعراء الأبوليين. وهناك نوع آخر من هذه القصائد كان يعرف بأغنية الجوقة وكانت عادة تتناول موضوعًا قوميًا ويقوم بإنشادها أفراد الجوقة، وتعتبر أغاني بنداروس أروع ما نظم من هذا النوع في الأدب اليوناني وتقابلها في الأهمية أغاني هوراس في الأدب اللاتيني، ولقد أثرت أغانيهم جميعًا في الأدب الغربي إذ نرى جابريللو شيابريرا في إيطاليا، ورونسار في فرنسا يقلدان الأغاني القديمة وبيرعان في تقليدها كما قلد أدباء إنجلترا في القرن ١٧ أغاني هوراس، ومنهم بن جونسون وروبرت هيريك. وكتاب الأغاني للأصفهاني ملئ بالقصائد التي تغنى بها المنشدون.

**أغورمي:** قرية بواحة سيوة، بها أطلال معبد آمون، ويرجع تاريخه إلى أيام الأسرة ٢٦ (القرن ٧ ق م)، والمعبد مشيد على ربوة ترتفع من قلب السهل، وقد

والبريخ والحوصلات المنوية والبروستاتا وهو أساس التناسل. وقد يحوى الإفراز فضلات الأيض التى تفصلها الغدد من الدم لتخرجها من الجسم، ويسمى فى هذه الحالة إفرازاً، ومن أمثله البول الذى تفصله الكليتان من الدم، والبراز الذى يتكون فى الأمعاء الغلاظ، وتعد الصفراء إفرازاً وإبرازاً فى الوقت نفسه إذ تحوى أملاح الصفراء ذات الفائدة العظيمة فى هضم الدهون وامتصاصه، وأصبغ الصفراء وهى فضلات الأيض للهيموجلوبين تفصلها الكبد من الدم لتخرج فى البراز. والغدد نوعان، نوع له قناة تحمل إفرازه إلى أحد أسطح الجسم الخارجية أو الداخلية حيث يؤدى ما له من وظيفة أو حيث يخرج من الجسم، ومن أمثله ذلك غدد الهضم والعرق، والكليتان. وأما النوع الآخر فعديم القناة ويصب إفرازه فى الدم مباشرة ويسمى الغدد الصم وهى تفرز الهرمونات التى تنظم وظائف الجسم المختلفة كالنمو والأبيض والتناسل، ومن أمثله ذلك الغدد الدرقية وجارات الدرقية والنخامية والكظران. وتتكون بعض الغدد فى الجسم من النوعين معاً، ومن أمثله ذلك البنكرياس الذى يفرز العصارة البنكرياسية التى تمر فى قناة خاصة إلى الأمعاء الدقيقة لهضم الطعام، وبالإضافة إلى ذلك تفرز خلايا خاصة فى البنكرياس هرمون الأنسولين وتصبه فى الدم مباشرة وهو ينظم الأبيض العضوى وخاصة تمثيل الكربوهيدرات.

**أفراسياب:** ملك أسطورى من ملوك الطورانيين، ورد ذكره كثيراً فى الشاهنامه وغيرها من المؤلفات.

**إفرام، القديس:** (٣٠٨ - ٣٧٣)، لاهوتى سوريانى، حجة فى الشئون الدينية، علم فى نصيبين والرها، فسر الكتاب المقدس، وألف أناشيد دينية عديدة، هدى سوريا بمزاميره المملوءة بالعقيدة، فتغلب على بدعة بردصان، يجله الشرق والغرب، عيده ١٨ يونية.

**إفرست، جبل:** قمة، ارتفاعها ح ٨٨٤٦ م، تقع بجبال الهمالايا، على حدود التبت ونيبال، أعلى نقطة على سطح الأرض، سميت باسم السير جورج إفرست،

إلىتنوى الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان ش مدينة شيكاغو. تأسست ١٨٢٦ وأعلنت مدينة ١٨٩٢، جعلها موقعها الجميل على شاطئ البحيرة من أشهر مدن الزهرة والاصطياف. تنتج الصلب والأجهزة الإلكترونية، مقر جامعة نورث وسترن.

**آفة السفن:** حيوان رخوى محارى بحرى من جنس تريدو (Teredo) ينخر الخشب ويضر بالمراكب والمنشآت البحرية الخشبية.

**افتاحية:** قطعة موسيقية تكتب للآلات على أنها مقدمة لعمل مسرحى أو مؤلف من مؤلفات الأوراتوريو، وكانت افتاحية الأوبرا فى البدء مجرد جزء من الموسيقى السيمفونية. وفى أيام جلوك بدأت تمهد إلى ما أصبح يعرف بالأوبرا، ويمجئ القرن ١٩ كانت الافتاحية فى الغالب مجرد تقديم لألحان الأوبرا، أما افتاحية الكونشرتو فعمل منفصل، وأشهر الافتاحيات تلك التى كتبها مندلسون وبيتهوفن وبرامز خاصة.

**إفراز:** فى البيولوجيا، تكوين مواد كيميائية معينة بواسطة الخلايا وذلك إما بصناعتها وإما بفصلها من السوائل المحيطة بها. والإفراز أحد مظاهر الحياة إذ يقوم به كل كائن حى نباتاً كان أم حيواناً، وسواء أكان جسمه مكوناً من خلية واحدة كالجراثيم أم من ملايين الخلايا كالإنسان، وإفراز بعض الجراثيم سام للإنسان إذ تسبب منه أعراض الأمراض المعدية، كالدفترى والتيفود وما إليهما وإفراز البعض الآخر مفيد للإنسان كإفراز كثير من الجراثيم التى تعيش فى الأمعاء الغلاظ، ومما لا شك فيه أن إفراز الجراثيم يؤدى لها وظائف بمثابة ما يؤديه الإفراز فى الإنسان. وتقوم الغدد فى الإنسان والحيوانات الكبيرة بوظيفة الإفراز، ومن الغدد ما يحتوى إفرازه على مادة أو مواد ذات وظائف حيوية هامة، ومن أمثله ذلك غدد اللعاب والغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء والبنكرياس وكلها تحوى إنزيمات لهضم الطعام، ومن قبيل ذلك إفراز العرق الذى يرطب الجسم ويمنع ارتفاع درجة حرارته، وإفراز المنى من الخصيتين

**الأفريقانو:** لغة البوير فى جنوب أفريقيا، وهى لغة جرمانية من الفصيلة الهندية - الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

**أفريقيا:** قارة (ح ٣٠٢٢١٥٣٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٢٢٠١١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى قارات العالم القديم، وثانية قارات العالم من حيث المساحة. تمتد بين دائرتى عرض ٤٠° / ٣٥° جنوباً و ٢٠° / ٣٧° شمالاً، ويفصلها عن أوروبا البحر المتوسط وعن آسيا المحيط الهندي والبحر الأحمر. تقترب كثيراً من أوروبا عند مضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى، ومن آسيا عند بوغاز باب المندب الذى يصل البحر الأحمر بالمحيط الهندي، ترتبط فى شمالها الشرقى بآسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء وبرزخ السويس الذى تشقه الآن قناة السويس. تتكون من هضبتين كبيرتين تحف بهما سهول ساحلية منخفضة، الهضبة الشمالية قليلة الارتفاع (متوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر) وتمتد من المحيط الأطلنطى حتى البحر الأحمر وتشمل الصحراء الكبرى وبلاد السودان ويحف بها فى الشمال جبال أطلس وفى الجنوب مرتفعات فوتاجلون، وترتفع بعض أجزائها فى الوسط مكونة جبالاً مثل تبستى وتاسيلي، وبها منخفضات واسعة مثل توات وتشاد والقطارة ووحدات مصر الغربية والفيوم. والهضبة الجنوبية أكثر ارتفاعاً (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م فوق سطح البحر) وتنتهى بحافات عالية تشرف على سهول ساحلية ضيقة. ومن مرتفعاتها دراكنزبرج، وكينيا، وكليمنجارو، ورونزورى وهضاب إثيوبيا، تتميز أفريقيا بأكبر ظاهرة انكسارية فى العالم وهى الأخدود العظيم الذى يتشعب جنوبى هضبة البحيرات إلى فرعين يوجد فىهما عدد من البحيرات الكبرى مثل مالواى وتنجانيقا وإدوارد وألبرت ورودلف وكيفو، ولكن أكبر بحيرات القارة وهى فكتوريا نيانزا تقع خارج الأخدود. أهم أنهار أفريقيا: النيل وينبع من هضبة البحيرات ويصب فى البحر المتوسط، والكنغو (زائير) ويصب فى المحيط الأطلنطى، و النيجر

وصعد إليها تسينج نوركاى والسير إدموند هيلارى فى بعثة بريطانية قادها الكولونيل جون هنت ١٩٥٣.

**إفرست، السير جورج:** (١٧٩٠ - ١٨٦٦)، مساح بريطانى ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة الثلاثية للهند (١٨٠٦ - ٤٣)، سميت قمة إفرست باسمه.

**الأفرو - آسيوية، اللغات:** فصيلة لغوية تشمل لغات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أما مصطلح اللغات السامية - الحامية الذى كان يطلق على هذه المجموعة اللغوية فهو مصطلح مضلل حيث إنه يفترض - افتراضاً غير صحيح - وحدة عرقية ولغوية بين اللغات غير السامية مثل تلك الوحدة الموجودة بين اللغات السامية.

**أفروديت:** فى الأساطير إلهة الحب والجمال والإخصاب، ابنة زيوس من ديونا وزوجة إله الحدادة هيفيستوس، ولكنها أحبت آرس إله الحرب، فأنجبت منه إيروس إله الحب، ولها صلة وثيقة بأدونيس كانت تسمى قبرص وكوثيريا لأن عبادتها انتشرت بهاتين الجزيرتين وكانت تعبد أيضاً فى أثينا وكورنث، ويقال إنها هى المعبودة الشرقية (عشروت)، جاءت عبادتها إلى اليونان متأخرة، وكانت تسمى أيضاً بانديموس أى إلهة الخلق أجمعين. وعندما قدم لها باريس التفاحة التى اختلفت عليها الربات كافأته على ذلك بأن وهبه هيلين أجمل امرأة فى العالم التى من أجلها نشبت حرب طروادة، فكان لزاماً على أفروديت أن تقف إلى جانب الطرواديين فى هذه الحرب. تسمى فينوس عند الرومان.

**أفروديتوبوليس:** انظر: اطفيج وكوم اشقاو.

**أفروديتى برينيكى:** قرية بإقليم الفيوم بمصر من عصر البطالة.

**أفردى:** قبيلة أفغانية تعيش بالولاية الشمالية الغربية فى باكستان، بالقرب من ممر خير، كثيراً ما شن أفراد القبيلة غاراتهم على القوافل عن طريق هذا الممر. أرسلت بريطانيا فى القرنين ١٩ و ٢٠ الحملات العسكرية لكسر شوكتهم.

إلى أربع مجموعات رئيسية، العناصر القديمة من البوشمن والهوتتوت والأقزام والزنج الخالص، والحاميون، والشعوب الزنجية الحامية، ثم العناصر السامية العربية، وقد كان البوشمن يتشرون في شرق القارة وجنوبها ولكنهم طردوا إلى صحراء كالاهارى حيث يعيشون حياة بدائية. وكان الهوتتوت يحتلون مساحة واسعة من جنوب القارة ثم اضطروا إلى التقهقر أمام الغزوات الحامية إلى صحارى أفريقيا الجنوبية الغربية، وهم أرقى حضارة من البوشمن ويرعون الماشية والضأن. وقد أصبح الأقزام النجريلو محصورين في غابات أفريقيا الوسطى ويعيشون في جماعات صغيرة تشتغل بالصيد وجمع ثمار الغابات. أما الزوج فيسكنون ساحل غانا والسودان (بمعناه الواسع)، ويتمثل الدم الزنجي في كل القارة جنوبى الصحراء ولكن النوع النقى الذى لم يتأثر بمؤثر خارجى هو الموجود فى غرب أفريقيا من السنغال إلى النيجر، ومعظمهم من الزراع المستقرين، وكانت لهم إمبراطوريات وممالك قديمة منها مملكة الولوف فى السنغال، ومملكة الأشانتى حول كوماسى، ومملكة اليوروبا ومن مدنها ابدان وايبوكاتا، وإمبراطورية مالى (الماننج) التى قضى عليها السنغاي ح ١٥٠٠ واتخذوا تمبكتو عاصمة لهم. ولقد لعب الحاميون دوراً كبيراً فى تعمير القارة، وقصة تطور الحضارة الأفريقية هى إلى حد بعيد قصة انتشارهم واختلاطهم بالعناصر القديمة. وينقسم الحاميون الحقيقيون (غميزاً لهم عن الحاميين المختلطين بالزنج) إلى الحاميين الشرقيين والحاميين الشماليين، ومن المجموعة الأولى المصريون القدماء والنوبيون والصوماليون، وجزء كبير من سكان إثيوبيا وشمال شرق جمهورية السودان، وقد تنوعت هذه العناصر بتنوع البيئات الجغرافية. ويعيش الحاميون الشماليون فى جبال أطلس والصحراء الكبرى وأجزاء من السودان، ومنهم البربر (الأمازيغ) سكان مرتفعات بلاد المغرب، والطوارق فى الصحراء الكبرى، والفولانى (الفولة) فى حوض النيجر الأعلى ونيجريا الشمالية، وقد

ومصبه فى خليج غينيا، وزامبيزى والمبويو، ويصبان فى المحيط الهندى، وأورانج ومصبه فى المحيط الأطلنطى، وينبع من جبال أطلس عدد من الأنهار من أهمها مجردة فى تونس، وشبلف وحلوة فى الجزائر، وسبو وأم الربيع وتنسفت فى المملكة المغربية. ويقسم خط الاستواء القارة قسمين، ولما كان القسم الجنوبى أضيق من الشمالى فإن مناخه أكثر اعتدالاً نسبياً، ويقع معظم القارة فى المناطق المدارية ولكن أطرافها معتدلة المناخ، وتشغل الصحارى مساحة واسعة من أراضيها (الصحراء الكبرى فى الشمال وصحراء كالاهارى فى الجنوب)، وتندرج الحياة النباتية مع المناخ فتوجد الغابات الاستوائية فى حوض الكنفو وساحل غانا حيث يسقط المطر الغزير طوال العام، ومن أهم غلاتها المطاط ونخيل الزيت والماهوچنى والأنوس، ثم تندرج إلى مناطق السافانا الرعوية ذات المطر الصيفى ثم إلى الصحراء، وتنتمى أطراف القارة إلى نظام البحر المتوسط المعتدل المطر شتاء. وتقوم الزراعة معتمدة على المطر والرى فى كثير من الجهات فتزرع الحبوب الغذائية (القمح والذرة والشعير) والقطن والتبغ والفول السوداني والبن والشاى والكافا. والثروة المعدنية بالقارة لا بأس بها إذ إن لأفريقيا الصدارة بين قارات العالم فى إنتاج الماس والذهب واليورانيوم، كما يوجد بها معادن أخرى أهمها الكوبلت والفاناديوم والاسبستوس والزنك والقصدير والنحاس والرصاص والحديد والكروم والمنجنيز والبوكسيت (خام الألومنيوم) والفوسفات. وتشمل مصادر الطاقة بالقارة الفحم (ويوجد بكميات محدودة بجمهورية جنوب أفريقيا) والبتروى والقوى المائية والمصادر الحديثة للطاقة النووية، وتوجد آبار بتروى فى الجزائر وليبيا ومصر ونيجريا وجابون وأنجولا. وأفريقيا بها مصادر متوافرة من القوى المائية التى يمكنها أن تدير التوربينات الضخمة لإنتاج الكهرباء كما يمكن استخدام اليورانيوم للحصول على الطاقة النووية. **السكان:** وينقسم سكان أفريقيا الوطنيين



الجهات ولكن كتاباته ظلت مجهولة خارج نطاق العالم الإسلامي. وحالت الظروف الطبيعية دون الكشف عن سائر القارة، فالسواحل تقل فيها الموانئ الطبيعية وتقف من ورائها الصحارى الجافة والغابات الكثيفة، وقليل من الأنهار الأفريقية هو الذى يصلح للملاحة لوجود الشلالات والجنادل، ولذلك ظل الداخل أرضاً مجهولة زمناً طويلاً. وبدأت أوروبا تكشف عن أفريقيا فى القرن ١٥. ومرت حركة الكشوف الأوروبية فى مراحل ثلاث امتدت الأولى حتى القرن ١٧ وفيها قام رحالة غرب أوروبا بزعماء البرتغال بكشف بقية سواحل القارة، وجمع بعض المعلومات عن داخلها. وكانت الثانية هى المرحلة الكلاسيكية للكشوف الأفريقية، وقد افتتحها جيمس بروس برحلته فى أثيوبيا (١٧٦٩-٧٢) وتلاه منجو بارك (١٧٩٥-٩٧) وهيو كلايرتون (١٨٢٢-٢٧) وريتشارد لاندر (١٨٢٥-٣٠) ورنيه كاييه (١٨٢٧-٢٨) وهينرخ بارث (١٨٥٠-٥٥)، وكان ميدانهم جميعاً غرب القارة وشماليها، وتنتهى هذه المرحلة برحلة دافيد لفنجستون (١٨٤١-٧٣). وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الكشف السياسى وتشمل الربع الأخير من القرن ١٩ وتبدأ برحلة هنرى ستانلى فى الكونغو ١٨٧٤، وتنتهى بتقسيم أفريقيا بين القوى السياسية الأوروبية فى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥)، وتناهب الاستعمار البريطانى والفرنسى والألماني والبرتغالى والإسباني والإيطالى للقارة. وعندما هزمت ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعت مستعمراتها تحت انتداب الدول المنتصرة فاشترفت بريطانيا على تنجانيقا، وبلجيكا على رواندا أورندى، واتحاد جنوب أفريقيا على أفريقيا الجنوبية الغربية، وبريطانيا وفرنسا على توجولند والكمرون، وحتى ١٩٥٠ لم يكن مستقلاً فى القارة سوى أربع دول هى مصر وإثيوبيا وليبيريا واتحاد جنوب أفريقيا، ولكنه لم يكن استقلالاً تاماً، وبانتهاء الحرب العالمية ٢ هبت معظم الشعوب الأفريقية تكافح من أجل التحرر والاستقلال. وخطت أفريقيا خطوات واسعة نحو

دخل الحاميون أفريقيا من الشمال الشرقى فى عدة موجات متباعدة وانتشروا فيها بالتدريج، وأدى احتكاكهم بالزنج إلى نشأة عناصر زنجية حامية تفتاوت فيها نسبة دماء كل من العنصرين. وتنقسم هذه العناصر إلى النيليين وأنصاف الحاميين والبانو، ويعيش النيليون فى جنوب جمهورية السودان وتعتمد حياتهم على مواشهم وقليل من الزراعة ومن قبائلهم الشلك والدنكا والنوير. ويتركز أنصاف الحاميين فى كينيا ويتنشرون فى أوغندا وتنجانيقا، ومن قبائلهم الماساي، أما البانو فأكثر الشعوب الأفريقية عدداً فهم نحو خمس سكان القارة وينقسمون إلى غربيين وشرقيين وجنوبيين، ويسكن الغربيون حوض الكونغو والجهات المحيطة به، ويحتل الشرقيون مرتفعات شرق القارة من أوغندا حتى نهر زامبيزي ومنهم شعب الباغندا الذى يعتمد على الزراعة فى أوغندا، والاكما والكيكويو فى كينيا، وهم زراع ورعاة ماشية، وتعيش على السواحل عناصر بانتوية تتكلم لغة السواحلى التى انتشرت فى معظم شرق القارة وأصبحت «اللغة المشتركة» لكثير من القبائل، ولكن البانو الجنوبيين هم أهم المجموعات الثلاث ويعيشون جنوبى نهر زامبيزي، ومن شعوبهم الزولو والبتشوانا والباسوتو ويستقرون فى قرى أو ما يشبهها، وحرفتهم تربية الماشية والأغنام وزراعة الذرة. أما العرب فقد انتشروا فى جزء كبير من نصف القارة الشمالى ويظهر أثرهم واضحاً فى الشمال والشمال الشرقى ولكنهم اختلطوا بالزنج فى الغرب والجنوب الغربى. استكشاف القارة: كانت أول محاولة للكشف عن القارة هى التى قام بها الفراعنة على عهد نخاو، وكان المصريون ومن بعدهم اليونان والرومان يعرفون السواحل الشمالية والسواحل الغربية حتى سييرا ليون، ونهر النيل حتى منطقة السدود. وعرف العرب بلاد السودان وكانت قوافلهم فى العصور الوسطى تعبر الصحراء الكبرى من بلاد المغرب إلى تمبوكتو ونشروا الإسلام فى هذه الجهات، وقد ترك ابن بطوطة وصفاً مفصلاً لهذه

سيشل، سيراليون، الصومال، غانا، غمبيا، غينيا، غينيا الإستوائية، غينيا بيساو، بوركينا فاسو، الكاميرون، الكنفو، كيب-فيرد، كينيا، ليبيريا، ليبيا، ليزوتو، مدغشقر، مالاوي، مالي، مصر، المغرب، موريشوس، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجريا، هذا وبرزت في أفريقيا نزعات تدعو إلى الوحدة الأفريقية تمخضت عن إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في ١٩٦٣.

**أفريقيا الإسبانية:** اسم يطلق على المستعمرات الإسبانية في أفريقيا وهي سبتة ومليلة (مدينتان بالمغرب)، وجزر كناري، كان يطلق أيضًا على آقنى (انضمت للمملكة المغربية ١٩٦٩) وغينيا الإسبانية (غينيا الاستوائية فيما بعد) والصحراء الإسبانية (الصحراء الغربية).

**أفريقيا الاستوائية الفرنسية:** اتحاد فيدرالى فرنسى سابق، غ وسط أفريقيا. كانت عاصمته برازافيل. وكان يتكون من جابون، والكنغو الأوسط (الآن جمهورية الكونغو)، وتشاد وأوبانجي شارى (جمهورية أفريقيا الوسطى الآن). لم تكن للمنطقة أهمية كبرى حتى أنشأت فرنسا لبرفيل في ١٨٤٩ ومدت نفوذها على المنطقة كلها ١٨٩٤. صوتت الأقاليم لتصبح جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى داخل نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. حصلت على استقلالها ١٩٦٠.

**أفريقيا الجنوبية الغربية:** انظر: ناميبيا.

**أفريقيا الشرقية الألمانية:** مستعمرة ألمانية سابقة (ح ٩٥٨٣ كم<sup>٢</sup>)، في أفريقيا، قسمت بعد الحرب العالمية ١ إلى ثلاث مناطق هي كيوجا التى ضمت إلى موزمبيق، وتنجانيقا ورواندا-أورندى وقد وضعتا تحت الانتداب البريطانى والبلجيكى على التوالى ثم استقلت تنجانيقا، ١٩٦١ (انظر: تنزانيا) ورواندا أورندى ١٩٦٢ (انظر: رواندا، وبوروندى).

**أفريقيا الشرقية الإيطالية:** اسم اطلق ١٩٣٦ على ممتلكات إيطاليا فى شرق أفريقيا. وكانت تضم اريتريا والصومال الإيطالى وأثيوبيا.

الاستقلال فى العشرين سنة التى تلت الحرب العالمية ٢. فى الخمسينيات من القرن ٢٠ حققت القارة تقدماً عظيماً فى كفاحها من أجل الاستقلال، ولم يحصل بلد إفريقى واحد على استقلاله دون نضال وإراقة للدماء ولم يمنح الاستعماريون الاستقلال لأى دولة أفريقية تطوعاً، وإنما فرضته عليهم الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها، واتخذ كفاح الشعوب الأفريقية صوراً مختلفة من المظاهرات وحملات المقاطعة والإضراب إلى تكوين الأحزاب السياسية وشن النضال المسلح، وكانت الثورة الجزائرية (١٩٥٤-٦٢)، وثورة الماوماو فى كينيا من أبرز صور النضال المسلح فى القارة. وكان لحصول غانا على استقلالها فى ١٩٥٧ وتليها غينيا ١٩٥٨ تأثير عظيم على جميع حركات التحرر الأفريقى إذ اشتعلت حماسة للوصول إلى أهدافها، وفى السنوات القليلة التالية حصلت دول كثيرة على استقلالها. وظلت بعض الدول الأفريقية تروح تحت نير الاستعمار ويتعرض الوطنيون فيها لأساليب القهر والقمع حتى حصلت على الاستقلال وخاصة فى المناطق التى كانت البرتغال تسيطر عليها مثل غينيا بيساو وجزر كيب فيرد وأنجولا وموزمبيق وجزر ساوتومى وبرنسيى وكابندا. وكذلك كانت إسبانيا تستعمر الصحراء الإسبانية (انظر: الصحراء الغربية) وجزر كنارى، وتستعمر فرنسا إقليم العفر والعيسى جيبوتى) وجزر القمر (استقلت ١٩٧٥) وريونيون، وكانت إنجلترا تستعمر جزيرة سيشل، ولكنها استقلت ١٩٧٦. وتقوم فى جمهورية جنوب أفريقيا حكومة بيضاء تمثل الأقلية الأوروبية فقط وكانت جمهورية جنوب أفريقيا تمارس سيطرتها على ناميبيا. (استقلت ١٩٩٠). وتشمل أفريقيا إثيوبيا، اريتريا، أنجولا، أوغندا، بنين، بوتسوانا، بوروندى، تشاد، تنزانيا، توجو، تونس، جابون، الجزائر، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جنوب أفريقيا، جيبوتى، رواندا، زامبيا، الكنفو الديمقراطية، زيمبابوى، كوت ديفوار، ساوتومى وبرنسيى، السنغال، سوازيلاند، السودان،

**أفريقيا الشرقية البرتغالية:** انظر: موزمبيق**أفريقيا الغربية البرتغالية:** انظر: أنجولا.

**أفريقيا الغربية الفرنسية:** اتحاد فيدرالى سابق يتكون من داهومى (بنين)، وغينيا الفرنسية والسودان الفرنسى وساحل العاج، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال وفولتا العليا. أنشئ ١٨٩٥ لتدعيم المستعمرات الفرنسية فى غ أفريقيا، وكانت عاصمته دكار. وفى ١٩٤٦ أصبحت المستعمرات جميعاً مقاطعات فرنسية فيما وراء البحار، ولها ممثلون فى البرلمان الفرنسى. انحل الاتحاد ١٩٥٨ بعد أن صوتت الدول جميعاً كى تحصل على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، ما عدا غينيا الفرنسية التى صوتت كى تحصل على الاستقلال التام باسم غينيا. واتخذ السودان الفرنسى اسم الجمهورية السودانية، واتحد مع السنغال مكونين اتحاد مالى فى ١٩٥٩. وحصلت جميعاً على الاستقلال التام فى ١٩٦٠، وانحل اتحاد مالى واتخذت الجمهورية السودانية اسم مالى.

**أفريقيا الوسطى، جمهورية:** دولة (٦٢٢٩٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢١٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط أفريقيا، عاصمتها بانجى، يحدها تشاد (ش) والسودان (ق)، والكنغو والكنغو الديمقراطية (ج) والكاميرون (غ). كانت مستعمرة فرنسية باسم أوبانجى شارى. تنمو السافانا فى الشمال والغابات الاستوائية فى الجنوب، أما الشرق فمنطقة شبه صحراوية. أهم الأنهار أوبانجى وشارى. من صادراتها الزراعية القطن والفول السوداني والبن واليسيل. ومن الحرف قطع الأخشاب وتعدين الماس والذهب، وتلقى الدولة مساعدات اقتصادية من الخارج وخاصة من فرنسا. تعتمد المواصلات أساساً على النقل النهري. اللغة الرسمية الفرنسية، وتحدث غالبية السكان بلغة السانغو، أصبحت مستعمرة فرنسية ١٨٩٤، وأدمجت ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. قامت بها حركات وطنية عنيفة أدت إلى الحصول على الحكم الذاتى، وفى ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع

بالحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، وكان يرأسها بارفيليمى بوجاندا الذى كان يقود حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء. وبعد وفاته فى حادث طائرة ١٩٥٩، خلفه دافيد داکو الذى أعلن استقلال الجمهورية فى ١٩٦٠ وأصبح أول رئيس لها. وفى ١٩٦٦، قام جان بيدل بوكاسا بانقلاب عسكري، واستولى على الحكم وأصبح رئيساً للدولة، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبحت إمبراطورية أفريقيا الوسطى وأصبح بوكاسا امبراطوراً أطاح به دافيد داکو ١٩٧٩ وأعاد الجمهورية. وفى ١٩٨١ تم عزل داکو بانقلاب بقيادة الجنرال أندريه كولنجبا الذى أقام دولة دكتاتورية ذات حزب واحد، ولكن رفع الحظر عن الأحزاب السياسية فى ١٩٩٢ وفاز أنجى فيليكس باتاسى فى انتخابات حرة للرئاسة ١٩٩٣. أعيد انتخابه ١٩٩٩. وبعد احباط عدة انقلابات، اقبل باتس فى مارس ٢٠٠٣ وأصبح فرانسوا بوزيزى رئيساً وفار أيضاً فى انتخابات ٢٠٠٥.

**أفريقيوس آدم:** (١٧٥٠ - ١٨٣٧)، عالم نباتى سويدي، ومؤسس معهد لينوس فى أبسالا. حرر سيرة لينوس الذاتية، وألف عدة كتب عن نباتات ساحل غينيا.

**إفسس:** ميناء ومدينة إغريقية قديمة على شاطئ آسيا الصغرى الغربى، مكانها اليوم فى تركيا. كانت أعظم المدن الأيونية وثرواتها مضرب الأمثال، وعندما ضمت إلى الإمبراطورية الفارسية ازدادت أهميتها واتسع نطاق تجارتها، استمر ازدهارها فى العصر الهلينى وعندما خضعت لروما (١٣٣ ق م) كانت تحتل الصدارة بين مدن ولاية آسيا. كان أهم معالمها معبد أرتميس الذى كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع. أصبحت إفسس فيما بعد أحد مراكز المسيحية وزارها القديس بولس (٥٥-٥٨).

**إفسس:** رسالة من العهد الجديد كتبها القديس بولس وهو فى سجنه بروما (ح ٦٠ ميلادية) إلى أهل إفسس بآسيا الصغرى. تحوى الرسالة نظرية عن ناسوت السيد

مع بقع غبراء، والبطن أبيض يشبه لون الرمال. يوجد فوق رأسها زائدتان حشفتان، ومن هنا اكتسبت اسمها. وهي ولود، عرفها المصريون القدماء وعُنا بوصفها. وثمة نوع يشبهها هو القرعاء، بلا قرون، ذيلها أسود، طولها ٣٤ سم، توجد بمصر وش أفريقيا، ولود، تأكل السحالي، أما المقرنة فتأكل القوارض بعدما تنفث فيها السم.

**أفغانستان:** جمهورية (٦٤٧٤٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٨٨٩٩٢٣

**نسمة، (٢٠٠٧)،** ج وسط آسيا، عاصمتها كابول. يحدها تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان (ش)، وإيران (غ) وباكستان (ج) و (ق). أرضها جبلية، تمتد بها سلسلة جبال على شكل مروحة مركزها جبال هندكوش. وينمو القمح والشعير والفواكه في وديان خصبة. وأهم صادراتها الفراكول (صف من غنم بخاري وصفه الثمين). ونهر هلمند أطول أنهارها ويشكل نهر أموداريا الحدود بينها وبين روسيا، طرقها جيدة ولكن لا يوجد بها سكك حديدية، والصناعة في مهدا. ويتألف السكان من شعوب مختلفة: أفغان، وتادجيك، وتركماني، وأزبك. والعامل الموحد بين هذه الشعوب هو الدين، إذ يعتنق كلهم تقريباً الإسلام، وسود بينهم المذهب السنّي، وأهم لغات البلاد الأفغانية أو لغة الباشتو، والإيرانية. ضمت أراضي أفغانستان ٥١٦ ق م على يد دارا الأول إلى الإمبراطورية الفارسية القديمة، وفتحها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م وهو في طريقه إلى الهند ووقعت مملكة بقرطية (التي ازدهر شأنها من منتصف القرن ٣ ق م إلى القرن ٢ ق م) في أيدي البارثيين والقبائل المتمردة. وانتشرت البوذية من الشرق، ولكن لم تعمر طويلاً، فقد قطع دابرها الفتح الإسلامي الذي بدأ في غرب أفغانستان الحالية في القرن ٧ ودخلت القبائل في الإسلام أفواجا. وانقسمت البلاد إلى عدد كبير من الدويلات كانت أعظمها دولة محمود الغزنوي في القرن ١١ الذي ضم أكثرها تحت حكمه، وفتح أجزاء من فارس والهند ثم فتح جنكزخان وتيمورلنك

المسيح، وهي مثل اللوثام والانسجام في الحياة الروحية وتشبه مشهور للمسيحي بالجندي المحارب.

**إفسس، مجمع:** (٤٣١)، المجمع المسكوني الثالث، عقد بإفسس وحضره ٢٠٠ أسقف برئاسة كيرلس الأول بابا الإسكندرية المناهضة للنسطورية، أدت المناقشات إلى إبعاد نسطوريوس واستنكار آرائه. أقر هذا المجمع أن في المسيح أقنومًا واحدًا وطبيعة واحدة بعد الاتحاد دون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير، ولذلك فإن السيدة العذراء يمكن أن يطلق عليها «والدة الإله» ووضع المجمع مقدمة لقانون الإيمان هي «نعظمك يا أم النور إلخ».

**الأفضل بن بدر الجمالي:** (ت ٥١٥ هـ / ١١٢١)، أحد وزراء الفاطميين. تولى الوزارة خلفاً لأبيه بدر الجمالي في عهد الخليفة المستنصر. وكان نفوذ الوزراء الفاطميين قد أخذ في التزايد منذ تقلد أبوه الوزارة، فغالى الأفضل في اغتصاب حقوق الخلافة الفاطمية، وحال دون تولية نزار أكبر أبناء المستنصر وولى عهده للعرش، وباع أخاه الصغير أبا القاسم الذي لقب بالمستعلي (٤٨٧ هـ) ولما توفي المستعلي أحضر الأفضل ابنه أبا على وباعه بالخلافة وأقامه مكان أبيه ولقبه بالأمر. وكان عمره وقتذاك خمس سنين، وصار بذلك مطلق التصرف، أغلق دار العلم في ٥١٣ هـ، بسبب تعصبه للسنة، كما أمر بإلغاء الاحتفال بمولد النبي ﷺ وفاطمة وعلى فضلاً عن مولد الخليفة نفسه. دبر الخليفة الأمر مكيدة لقتله، وصادر جميع ممتلكاته

**أفعى:** نوع من الحيات السامة تشمل الأفاعى الأصلية (جنس فيرا Vipera) تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، والثعبان ذو الجرس الأمريكي نوع من الأفعى. والأفعوان ذكر الأفعى ويطلق على الفصيلة الأفعوانية وهي ممثلة بمصر. منها الأفعى المقرنة والقرعاء، وكلها من أخطر الحيات المصرية. والأفعى المقرنة من جنس سيراستيس وتستوطن المناطق الصحراوية بمصر والنوبة وفلسطين وبلاد العرب، طولها ح ٧٢ سم، صفراء اللون من أعلى

١٩٧٣، أطاح انقلاب عسكري بالملك محمد ظاهر شاه، وأعلنت الجمهورية، وتولى رياستها قائد الانقلاب محمد داود خان، ابن عم الملك وصهره الذى أطاح به انقلاب يسارى بقيادة نور الدين تراقى فى ١٩٧٨، وفى ١٩٧٩ قتل تراقى فى انقلاب بقيادة حفيظ الله أمين الذى لم يستمر فى الحكم طويلاً، ففى نفس السنة تم إعدامه أثر انقلاب بقيادة بابر كاربيل الذى كان نائباً لرئيس الوزراء فى عهد تراقى، وتولى رئاسة الدولة والوزراء والجيش. تصاعدت حركة المقاومة ضد الحكومة الجديدة فتدخلت القوات السوفيتية لدعمها. أدت حركة الثوار (المجاهدين) بمعونة الولايات المتحدة إلى سحب القوات السوفيتية وإن استمر الاتحاد السوفيتى فى دعم الرئيس نجيب الله. وفى ١٩٩٢ طرد نجيب الله وسقطت كابول، وعينت حكومة وطنية برئاسة برهان الدين ربانى ولكن القتال اندلع بين طوائف الثوار المتنافسة وتم الاتفاق فى ١٩٩٣ على وقف القتال ولكنه لم ينفذ، وأصبحت حركة طالبان تسيطر على أغلب أنحاء البلاد. عقب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، غزت القوات الأمريكية أفغانستان. فى ٢٠٠٤ تولى حامد كرزاي الرئاسة. تحاول الدولة إعادة بناء بنيتها التحتية.

**أفغانى:** وحدة العملة الأفغانىة، كان أصلاً من الفضة المخلوطة ولكنه يصدر الآن من الورق، وهو ينقسم إلى مائة جزء وكل جزء يسمى «بول». وهى كلمة أفغانىة بمعنى «فلوس». ويرجع تاريخ الأفغانى إلى حوالى النصف الأول من القرن ٢٠. أما قبل ضربه فكانت العملة السائدة فى أفغانستان هى الروبية الهندية.

**الأفغانى، جمال الدين:** (١٨٣٩-٩٧)، كاتب وخطيب ومصلح دينى واجتماعى وسياسى، له خطرات فلسفية، ودعوة إلى تحور الأمم الإسلامية من الاستعمار والتدخل الأجنبى، وذلك باتحادها وإقامة حياتها السياسية والاجتماعية على نظم دستورية. أقام جمال الدين دعوته على دعائم مستمدة من فكرته عن الجامعة الإسلامية، التى أخذ يدعو إليها فى مختلف البلاد الإسلامية، وبين

البلاد. وفى القرن ١٦ اتخذ بابر كابل (كابول) قاعدة لفتح الهند. وأخذ الإسلام ينتشر من ذلك الحين انتشاراً شمل أقصى الجهات. ويعد فتح نادر شاه لأفغانستان فى القرن ١٨ البدء الحقيقى للبلاد كوحدة سياسية قائمة بذاتها. وثبت أحمد شاه الوالى من قبل شاه إيران نادر شاه دعائم سلطانه. وشهد عهد دست محمد وشير على الحروب الأفغانىة (١٨٣٩-٤٢، ١٨٧٨-٨١)، التى نجمت عن المنافسة بين بريطانيا وروسيا للسيطرة على أواسط آسيا ورغبة بريطانيا فى تأمين حدود الهند الشمالية، وانتهت بخلع دست محمد وتنصيب عبد الرحمن خان الموالى للإنجليز أميراً على البلاد حتى وفاته ١٩٠١. ووصلت بريطانيا وروسيا ١٩٠٧ إلى اتفاق يضمن استقلال البلاد، وإن دخلت فى منطقة النفوذ البريطانى، الأمر الذى لم يقبله الأهليون. فنشبت بين البلدين حرب قصيرة الأمد ١٩١٩ وتغيرت الإمارة إلى مملكة ١٩٢٦، على يد أمان الله الذى ثار عليه الأفغانيون لتعجله فى إدخال الإصلاحات الغربية الحديثة ١٩٢٩ وأرغموه على الفرار. وخلفه محمد نادر شاه الذى انتهج سياسة معتدلة فى إصلاحاته، ولكنه اغتيل ١٩٣٣. خلفه ابنه محمد شاهر شاه الذى كلل عهده بإكمال استقلال البلاد ومواصلة برنامج الإصلاح فى حكمة واتزان، وتقوية الجيش وإنشاء جامعة كابول ١٩٣٢. وبدأ تنفيذ برنامج واسع النطاق للرى وتنمية الصناعات ورفع شأن المرأة الأفغانىة. أصبحت أفغانستان عضواً بالأمم المتحدة ١٩٤٦. تمسكت باكستان بالرغم من معارضة أفغانستان ١٩٥٠ بالأراضى التى تسكنها قبائل الباتان التى لم تكن محددة بالضبط والتى تضمها خط دوراند (هو حدود وضعها السير مورتيمر دوراند بين مقاطعة الحدود الشمالية الغربية الهندية وأفغانستان فى ١٨٩٣). شجعت أفغانستان قيام دولة البوشو مما تسبب عنه قطع العلاقات مع باكستان. وفى ١٩٥٧ استؤنفت العلاقات بين البلدين، وفى ١٩٥٥ جددت أفغانستان معاهدة ١٩٣١ مع الاتحاد السوفيتى، وفى ١٧ يولية

والإفلاس نظام مقصور على التجار أى على كل من اشتغل بالأعمال التجارية واتخذها حرفة له سواء أكان فرداً أم شركة، ويجب لشهر الإفلاس ثبوت توقف التاجر عن دفع دين تجارى مدنى، والتوقف عن دفع دين واحد قد يرر شهر الإفلاس، وحكم شهر الإفلاس يجوز أن يصدر بناء على طلب المدين نفسه أو طلب أحد دائنيه سواء أكان دينه تجارياً أو مدنياً عادياً أم مضموناً أو بناء على طلب النيابة العامة، كما يجوز للمحكمة المختصة أن تحكم بشهر الإفلاس من تلقاء نفسها، ووفقاً للقانون المصرى يكون شهر الإفلاس من اختصاص المحكمة الابتدائية الكائن فى دائرتها موطن المدين المطلوب شهر إفلاسه، والعبرة فى هذا بموطنه التجارى لا بمحل إقامته، ويتضمن حكم شهر الإفلاس تعيين تاريخ التوقف عن الدفع، وتعيين أحد قضاة المحكمة مأموراً للتفليس ليلاحظ إجراءات وأعمال التفليس، وتعيين «سنديك» مؤقت للتفليس، والأمر بوضع الاختام على أموال المفلس، والأمر عند الاقتضاء بحبس المفلس أو بالمحافظة عليه وتعيين جريدتين لنشر ملخص الحكم. ولحكم شهر الإفلاس حجية مطلقة فى مواجهة من كان منهم طرفاً فيه ومن لم يكن، ويترتب على شهر الإفلاس آثار تتعلق بشخص المدين، فيجوز تقييد حريته الشخصية، ويجوز تقرير إعانة له ولعائلته، ويسقط عن المفلس كذلك بعض الحقوق المدنية والسياسية، ولا سبيل لاستعادة هذه الحقوق إلا باتباع إجراءات رد الاعتبار. وإذا اقترن الإفلاس ببعض الظروف الجسيمة تعرض المفلس لتوقيع بعض عقوبات الإفلاس بالتقصير أو بالتدليس، ويترتب عليه أيضاً آثار تتعلق بذمة المفلس، فتغل يده عن إدارة أمواله والتصرف فيها، كما أن التصرفات التى أبرمها فى فترة البرية تكون باطلة وجوباً أو جوازاً بحسب الأحوال. ويترتب على حكم شهر الإفلاس انتظام دائى المفلس فى هيئة يمثلها المصطفى «السنديك» تسمى جماعة الدائنين، ويقف ما كان للدائنين من حق اتخاذ إجراءات فردية ضد المدين

حقيقتها لدى كثير من الأمم الغربية. اتخذ من بيته بالقاهرة ملتقى لتلاميذه ومريديه، فاستطاع بدروسه فى الدين والفلسفة والأخلاق والاجتماع والسياسة، ومقالاته فى الصحف والمجلات، أن يثير الشعور الوطنى ويحيى الشعور الدينى فى قلوب المسلمين. ومن آثاره المكتوبة رسالته فى «الرد على الدهريين» وفيها نقض الفلسفة المادية، وصحيفة «العروة الوثقى» التى كان يصدرها مع تلميذه وصديقه الإمام محمد عبده، ومقالاته فى مجلة «ضياء الحافقين» التى اشترك فى تحريرها، وكانت تصدر بالعربية والإنجليزية. وكتابه «ثمة البيان» وهو مختصر فى «تاريخ الأفغان». شجع الشباب على الكتابة وإصدار الصحف ومنهم أديب اسحاق الذى أنشأ جريدة مصر وجريدة التجارة.

**الأفغانية:** اسم يطلق على لغة الباشتو.

**أفق:** فى الفلك، الأفق الظاهرى خط منح، تبدو السماء عنده منطقة على الأرض وهو مستدير لراصد فى البحر، ولكنه فى البر يتبع التضاريس، ويتوقف نصف قطر دائرة الأفق على الارتفاع (حوالى ١٤ ميلاً لراصد على ارتفاع ١٠٠ قدم دون وجود عوائق وبعد تصحيح انكسار الضوء). ونصف القطر يتناسب طردياً مع الجذر التربيعى للارتفاع، أما الأفق الحسى فهو المستوى المحاس لسطح الأرض عند مكان الراصد، أما الأفق الحقيقى أو الهندسى فمواز للأفق الحسى عند مركز الأرض.

**أفلاتوكسينات:** سموم تفرزها بعض الفطريات التى تنمو على الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى أثناء تخزينها بطريقة غير سليمة، لها خاصية مسرطنة قوية.

**الأفلاج:** منطقة بنجد، بالملكة العربية السعودية، غ الحرج، ش الحريق، سهل واسع كثير المياه والنخيل، وهى فى الجغرافيا العربية القديمة قسم من اليمامة. قاعدتها لىلى ومن بلادها الأخرى البديع والروضة.

**إفلاس:** حالة التاجر المدين الذى يتوقف عن دفع دينه التجارى ويلزم شهر الإفلاس بحكم يصدر بذلك،



و «أقريطون» في واجب المواطن نحو احترام قوانين الدولة حتى وإن أدت إطاعة تلك القوانين ما دامت قائمة إلى موته (وهاتان المحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية)، و «بروتاجوراس» في الفضيلة باعتبارها المعرفة، و «ايون» في ملكة الشعر، و «منكسينوس» وهي سخرية بالخطابة. وتتألف المجموعة الثانية من «فيدروس» في البلاغة و «جورجياس» في الصواب والخطأ بمعناها المطلق و «مينون» في صعوبة تحصيل المعرفة و «أوثيديموس» في المنطق المغلوط، و «ثيتاتوس» في معنى المعرفة و «السوفسطائي» و «السياسي» في المفاضلة بين حكم الكثرة وحكم القلة و «بارمنيدس» في الواحد والكثير، و «اقراطيلوس» في طبيعة الأسماء، وتتألف المجموعة الثالثة من «المادية» وموضوعها حب الجمال و «فيدون» في خلود الروح (والمحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية) و «فيلابوس» في أن الوسط هو غاية الأخلاق، و «الجمهورية» في الدولة المثلى القائمة على العدل (وهي مترجمة إلى العربية) و «طماوس» و «أقريطاس» و «القوانين». وفلسفة أفلاطون يمكن تقسيمها ثلاثة أقسام هي: الجدل والطبيعة والأخلاق، والجدل عنده هو التفكير المنطقي أيًا كان. وتنفرد الفلسفة الأفلاطونية بنظرية المثل وخلصتها أن المعاني الكلية ذات وجود في الخارج مستقل عن وجود الجزئيات التي تتمثل فيها تلك المعاني، فلكل نوع من الجزئيات فكرة أو مثال جاءت الأفراد الجزئية على غراره، وبمقدار ما يقرب الفرد من مثاله يحقق ماهية نوعه، والمثل على خلاف الجزئيات ثابتة دائمة سرمدية، ولذلك فهي أساس العلم اليقيني وهي متدرجة: منها الأعم والأخص وأعلى مثال هو فكرة الخير، وهو في عالم المثل بمثابة الشمس في عالم المحسوسات فكما أن المحسوسات لا ترى إلا في ضوء الشمس فكذلك لا ترى الأفكار إلا في ضوء مثال الخير. ومحاورة «فيدروس» تأمل صوفي لفكرة الخير، ويرى أن عالم الجزئيات ليس له وجود حقيقي إلا بمقدار ما

وحلول إجراءات جماعية محلها يباشرها السنديك لحساب جماعة الدائنين، وذلك تحقيقاً للمساواة بينهم، وتركيزاً لجميع العمليات في يد السنديك للوصول إلى تصفية جماعية وتوزيع عادل لأموال المدين ويترتب على شهر الإفلاس حلول الديون المؤجلة ونشوء رهن عام لصالح جماعة الدائنين على أموال المفلس، والقانون يوجب دعوة الدائنين إلى تقديم ديونهم ويجرى التحقق من صحتها، ثم تقبل في ديون التفليسة، وينتهي الإفلاس إما بالصلح البسيط فيستعيد المفلس إدارة أمواله والتصرف فيها مع تعهده بأن يدفع في آجال معينة ديونه كلها أو بعضها، ولا يتم الصلح إلا بموافقة أغلبية الدائنين بشرط أن يكونوا حائزين لثلاثة أرباع الديون. فإذا لم يحصل الصلح تكون اتحاد من جماعة الدائنين لتصفية أموال المفلس وتوزيع الناتج منها، وقد يفضل الدائنون الصلح على ترك الأموال للدائنين وبمقتضاه يبرأ المفلس من ديونه نظير ترك أمواله كلها أو بعضها للدائنين، وقد يتبين أن أصول المفلس ضعيفة لا تكفي لمواجهة مصروفات التفليسة، فتقفل لعدم كفاية أموال المفلس، أي توقف مؤقتاً حتى تتوافر الأموال اللازمة لاستئناف السير فيها.

**أفلاطون:** (ح ٤٢٧-٣٤٧ ق م)، فيلسوف يوناني، تتلمذ على سقراط، وفي ٣٨٨ ذهب ليعيش في بلاط ديونيسيوس طاغية سرقسطة. ولما عاد إلى أثينا أسس الأكاديمية حيث علم الرياضيات والفلسفة حتى آخر حياته باستثناء رحلتين إلى سرقسطة حيث حاول تطبيق (جمهورية) في صقلية. ومؤلفات أفلاطون عبارة عن محاورات تقسم في مجموعات ثلاث حسب زمان تأليفها أولاهها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وهي «الدفاع» دفاع سقراط عن نفسه أمام المحكمة، و «هيباس الكبرى» و «هيباس الصغرى» و «خرميدس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها معرفة الإنسان لنفسه، و «لاخس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها بآلة النفس، و «ليسيس» في الصداقة و «أوطيفرون» في التقوى،

البنات مماثلة تماماً للبنين. ومنهاج الدراسة عنده يشبه ما كان سائداً في عصره إذ يعتمد على الرياضة البدنية ثم الموسيقى بمعناها الواسع الذى يشمل الآداب، وقد اهتم أفلاطون كثيراً بالرياضيات حتى كتب على مدخل مدرسته «من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا» إلا أنه أهمل العلوم الطبيعية والتاريخ وعلى كل حال فإن نظرية أفلاطون التربوية ظلت تشغل الأفكار حتى العصر الحاضر واختلفت الآراء فى تأويلها والحكم عليها، ولقد أثرت فلسفة أفلاطون فى مسار الحضارة الغربية، كما أن كتاباته الفلسفية تعتبر منهجاً رفيعاً فى عالم الأدب.

**أفلاطون، حسن شاكر:** (١٨٩٣-١٩٥٧)، عالم حشرات مصرى، أتم دراسته الجامعية بإنجلترا وعند عودته لمصر ١٩١٩ التحق بهيئة تدريس علم الأحياء بمدرسة الطب بقصر العيني، حيث بدأ بحوثه فى حشرات مصر، وفى ١٩٢٣ عين وكلياً لقسم الحشرات بوزارة الزراعة ثم مديراً. وفى ١٩٢٨ انضم لهيئة التدريس بكلية العلوم بالجامعة المصرية، وفى ١٩٣١ عين أستاذاً لعلم الحشرات بنفس الكلية، وفى ١٩٥١ اختير عميداً لها. يرجع له فضل تأسيس علم الحشرات بالجامعات المصرية، له بحوث مبتكرة عديدة عن شتى عائلات الذباب المصرى.

**أفلاطونية جديدة:** مذهب فلسفى صوفى يستمد من أفلاطون اسمه وبعض مميزاته، بيد أنه ذو طابع فريد. فالأفلاطونية الجديدة دون غيرها من المذاهب الصوفية تقوم على أصول فلسفية وغير دينية، كما أنها انفردت بعدم التعرض للأخلاق، وقد نشطت فى القرون الأولى بعد الميلاد، إذ كان الفكر اليونانى الرومانى فى طريق الانحلال، فكفلت كل الجوانب الحية الباقية من فلسفة أفلاطون. وظهرت فى الإمبراطورية وأفلوطين مؤسسها الحقيقى فى القرن ٣. عارض حجج الماديين السائدة عندئذ، وفرق بين النفس وشتى الأجسام المادية، فيستحيل تفسير النفس على أساس الجسم، فى حين أن الجسم يمكن تفسيره على أساس النفس، فوجود العالم

يشترك فى عالم المثل، ولولا المثل لما فهم عالم المحسوسات. فأنت تعرف أن هذا الفرد إنسان لأنك أولاً تعرف مثال الإنسان، والنفس الإنسانية كانت قبل حلولها فى الجسد تعيش فى عالم المثل فانطبعت عليها، ولذلك فمعرفة الإنسان لماهيات الأشياء تسبق تجربته الحسية، والمعرفة عند أفلاطون تذكر لما انطبعت به النفس قبل حلولها فى الجسد، وليست تحصيلاً من التجربة. والنفس خالدة لأنها بسيطة، والبسيط لا يتحلل. والفضيلة سيطرة الجانب العقلى من النفس على جانبى الشهوة والغضب. والعدل تحقيق فضيلة العقل. والحكمة هى ضبط الشهوة بالعفة والغضب بالشجاعة. والعقل فى المجتمع هو الحكماء الفلاسفة، والشجاعة هى طبقة الحراس، والعفة هى طبقة العمال، والعدل فى تحقيق هذه الفضائل الثلاث، بأن تلتزم كل طبقة حدودها، وتعد فلسفة أفلاطون نموذجاً للمذهب المثالى معيّن لكل مشتغل بالفلسفة. ولقد كانت نزعة أفلاطون السياسية تدفعه دوماً إلى التفكير فى إصلاح المجتمع وإعداد الحاكم الصالح. فالتربية إذن موضوع أساسى فى نظامه الفلسفى، وقد وصف «روسو» كتاب الجمهورية بأنه أجمل ما كتب فى التربية، ولا شك فى أن كتب أفلاطون الأخرى أيضاً تتضمن كثيراً من الأفكار التربوية، وقد تأثر أفلاطون بتعاليم الفيثاغوريين وبالنظام الاسيرطى وبأستاذه سقراط ورسم فى الجمهورية صورة للمدينة الفاضلة كما تخيلها وتمناها فهو يقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات (١) الحكام (٢) المحاربين (٣) الفلاحين والصناع. ونظام التربية هو الذى يكشف عن استعدادات الأفراد الطبيعية، ويحدد طبقة كل واحد منهم. أما الفلاحون والصناع فلا يشتركون إلا فى مراحل التعليم الأولى. ويتلقى المحاربون تربية رياضية وموسيقية حتى الثامنة عشرة من العمر، ثم يدرّبون على الجندية، ويختص الحكماء بالثقافة الفلسفية العالية فيدرسون جميع العلوم وما بعد الطبيعة، فالفلاسفة هم الحكماء فى جمهورية أفلاطون وهو يرى أن تكون تربية

بالتدريس ثم استوزره المستكفي وعيب بجهل العروض، وغلبة أسلوب المعلمين على أدبه. شرح ديوان المتنبي شرحاً وصفوه بالجودة.

**أفمريدس:** كلمة إغريقية معناها (يوميات). تطلق بوجه خاص على يوميات الإسكندر الأكبر وكان يدونها يومينس الكردي وديودوتوس الأريثري، ويحتمل أن يومينس نشرها بعد وفاة الإسكندر. ويتضح من بقايا ما اقتطفه الكتاب القدماء منها أنها كانت صريحة مفصلة تتضمن شئون الإسكندر الخاصة فضلاً عن الشؤون العسكرية والإدارية.

**أفندي:** كلمة تركية عثمانية أصلها يوناني، لقب بها الضباط والموظفون المحدثون في الإمبراطورية العثمانية. تسلت إلى البلاد العربية واستخدمت بعد الاسم الأول للشخص للتبجيل والاحترام. ومعنى أفندم السيد أو السيدة وكان السلطان ينادى أحياناً بـ «أفندمز» أي مولانا.

**إفنى:** منطقة (١٥٠٢ كم<sup>٢</sup>)، ش غ أفريقيا، على ساحل المحيط الأطلنطي ج غ المملكة المغربية، عاصمتها سيدي إفنى نزلت عنها مراكش لإسبانيا ١٨٦٠، وظل الاحتلال الإسباني اسماً حتى أبريل ١٩٣٤ حينما رفع عليها العلم الإسباني لأول مرة. أعلنت إسبانيا إفنى أرضاً إسبانية وألحقها بجزر كناري في المحيط الأطلنطي في ١٩٥٨، واصل المغرب مطالبة بإعادة إفنى إلى السيادة المغربية حتى نزلت عنها إسبانيا للمغرب ١٩٦٩.

**أفنيون:** (مدينة ٨٩٤٠٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم فوكليز، ج ق فرنسا في بروفانس. تشتهر بتجارة النبيذ وصناعة الحرير. مقر البابوات في أثناء الأسر البابلي (١٣٠٩ - ٧٨). اشتراها ١٣٤٨ البابا كليمنت ٦ من كونتيسة بروفانس. ظلت ملكاً للبابوات حتى ضمها فرنسا ١٧٩١.

**أفوجادرو، أماديو:** (١٧٧٦ - ١٨٥٦)، فيزيقي إيطالي، ولد في تورين وعمل أستاذاً للفيزيكا بجامعة تورين ١٨٢٠. وضع ١٨١١ قانون أفوجادرو ومؤداه أن

المرئي قائم على «الواحد» الذي هو علة العلل والمبدأ الأول. وفوق كل تفكير وكل وجود، ومن هذا «الواحد» فاض «العقل» الإلهي أو الذكاء الخالص، ومنه فاضت نفس العالم. ومن النفس الكونية فاضت أنفس جزئية وأشياء مادية قابلة للتغير. فالنفس تتصل من أعلى بأفكار ومن أسفل بمادة، قلب الأفلاطونية الجديدة هو وجود «الواحد» المفارق بغير شريك على الإطلاق، ثم انبثاق كل شيء عن طريق «الفيض» من «الواحد». ونشط فورفوريوس وبامبليخوس إلى نشرها، حتى جاء يوستينيان الأول (٤٨٣ - ٥٢٥) فحد من نشاطها مع غيرها من المدارس الوثنية. كان لها أعمق الأثر في الفلاسفة المسلمين.

**الأفلاق (والأشيا):** إقليم (٧٦٥٨١ كم<sup>٢</sup>)، ج رومانيا أهم مدنه بوخارست. منطقة زراعية وبها آبار بترول غنية في بلويشت. كانت تؤلف جزءاً من ولاشيا الرومانية وخضعت لغزاة كثيرين، أقام الرومانيون الوطنيون إمارة في حوالي ١٢٩٠ يضاها تاريخها الحديث تاريخ أختها إمارة البغدان (مولدافيا) التي اتحدت معها ١٨٥٩. تشتهر بصناعاتها الكيميائية وبناء السفن وتضم مصانعها قرابة نصف القوى العاملة في رومانيا.

**أفلوطين:** (ح ٢٠٥ - ٢٧٠) فيلسوف روماني ومؤسس الأفلاطونية الجديدة، قيل إنه ولد بمصر وعاش بالاسكندرية. تتلمذ على أمونيوس سكاس وألم بفلسفة الهند وفارس. تأثرت فلسفته بالأفلاطونية لكنها تميزت بنظرية الفيض التي تفسر الخلق بأن الواحد (الله) فاضت عنه المخلوقات وأن كمال الإنسان يتحقق بتجرده من الجسد واندماجه مع الواحد ومعرفته بالشهود المباشر، وقد شرح فلسفته ونشر مؤلفه «التاسوعات» تلميذه فورفوريوس.

**الإفيلي:** (٩٦٣ - ١٠٥٠)، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الزهري، لغوي ولد ومات بقرطبة. عرف بحفظ اللغة والشعر وضبط الغريب والإلمام بالبلاغة والنقد. عني بشعر أبي تمام والمتنبي، والأندلسيين. واشتغل

وتعطى الشجرة البالغة القوية ٥٠٠ - ١٠٠٠ ثمرة. وتعطى بعض الأشجار البذرية الضخمة بضعة آلاف ثمرة. والثمرة ذات قيمة غذائية كبرى بها نسبة ضئيلة من السكر ونسبة من البروتين والأملاح أعلى بكثير من الفاكهة الأخرى. أما الدهن فنسبته عالية تصل في بعض الأصناف إلى ٢٦ ٪ فتعادل بذلك أحسن أصناف الزيتون. وهذا الدهن يشابه دهن الزيتون في صفاته وهو سهل الهضم. والأفوكادو مصدر جيد للفيتامينات أ، ب، ج، د. وأصنافه كثيرة، تنضج ثمار بعضها في الصيف وثمار البعض الآخر في الخريف والشتاء. ويمكن الحصول على الثمار طوال السنة بزراعة بعض الأصناف التي تنضج في أوقات مختلفة ويعيش بعض الثمار طويلاً بعد قطعها ويمكن تخزينها على درجة حرارة منخفضة لبضعة أشهر، وتؤكل الثمار طازجة أو تستعمل في السلطة أو تخلط مع أجزاء أخرى من الفاكهة كما تستعمل في عمل الشطائر والحساء. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول بذرية من الأفوكادو.

**إفانيس:** (ت ٤٥٦ ق م)، سياسى أثينى نزيه، عاون بركليس فى مستهل حياته السياسية، استصدر القوانين التى سلبت مجلس الأوروباجوس أكثر اختصاصاته (٤٦٢-٤٦١ ق م). دفع حياته ثمناً لإصلاحاته.

**إفان أو إفيان - ليه بان:** مدينة سياحية (٧٠٢٧ نسمة، ١٩٩٣)، بقسم أوت- سافوا «سافوا العليا»، ق فرنسا، على بحيرة جنيف. تشتهر بحماماتها وينابيعها المعدنية. وأهم صناعاتها تعبئة مياهها المعدنية وتصديرها.

**أفيوى:** كلمة إغريقية معناها بوجه عام «الشبان». وفى أثينا كان المواطن الذى يبلغ الثامنة عشرة من عمره يدعى إفيوس (والجمع إفيوى)، ويتعين عليه قضاء سنة فى التدريب العسكرى وسنة أخرى فى التدريب على أعمال الحراسة تحت إشراف الدولة، لكن عندما قل عدد الأفيوى فى القرن ٣ ق م أنقصت مدة التدريب إلى سنة واحدة. وكانت واجبات الأفيوى تتضمن حضور الحفلات العامة والمهرجانات واجتماعات الجمعية

الحجوم المتساوية من الغازات تحتوى عدداً واحداً من الجزيئات تحت ظروف واحدة من الضغط ودرجة الحرارة. وأثبتت بحوث الفيزيقيين الآخرين أن الجرام الجزيئى من أى غاز يحتوى على  $6.02 \times 10^{23}$  جزيئاً، فسمى هذا العدد «عدد أفوجادرو».

**إفور:** مدينة (ح ٤٦٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة إفورا وأتو التاجو، ج وسط البرتغال. كان اسمها ابرا فى العهد الرومانى، وبها أطلال رائعة تسمى «معبد ديانا». مركز تجارى فى عهد الحكم العربى. استولى عليها البرتغاليون ١١٦٦ من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٢ وجامعة جزويتية سابقة (١٥٥٩- ١٧٥٨) تستعمل الآن مقراً للمدرسة عليا.

**إفورز:** حكام عرفوا فى عدد من المدن الدورية فى بلاد الإغريق القديمة وفى أسبرطة. كانوا خمسة ينتخبهم المواطنون سنوياً ويسيطرون على الدولة بأجمعها بما فى ذلك الملكية بفضل ما كان لهم من سلطات تنفيذية وقضائية وتأديبية لم يحدها إلا حق خلفائهم فى محاسبتهم على تصرفاتهم.

**أفوكادو أو زبدية:** شجرة معمرة كبيرة الحجم مستديمة الخضرة. اسمها العلمى برسيا جراتيما (Persea gratissima) من الفصيلة الغارية، موطنها أمريكا الاستوائية حيث تنمو إلى ارتفاع ١٨ متراً أو أكثر، وتعتبر المكسيك أكثر إنتاجاً لها. توجد منها ثلاث سلالات، المكسيكى والجزائريمالى والهندي الغربى ولكل منها مميزاتها. الأوراق كبيرة كاملة تشبه أوراق المانجو. الأزهار صغيرة مصفرة اللون تخرج فى عناقيد كثيفة وبكميات هائلة، الثمرة حلبة تختلف حجماً وشكلاً ولوناً تبعاً للأصناف، فهى إما صغيرة أو كبيرة يصل وزنها إلى رطلين أو ثلاثة أرطال، وهى إما كروية مطاوله قليلاً وإما كمشرية الشكل. جلدها إما سميك خشن وإما رقيق ناعم لامع. واللون إما أخضر فاتح وإما داكن فرفيرى. لحمها زبدى القوام، ومن ثم اسمها العربى، ذو طعم لذيذ وبوسطها بذرة كبيرة تشغل تجويفاً ويكسوها غلاف بنى فاتح.

تكون مغلفة عادة بورق أحمر (الإيراني) أو ورق زيتي (الهندي) أو بالأوراق المكسرة من النبات نفسه (التركي واليوجوسلافي) وله رائحة مخدرة وطعم مر. ويحتوي الأفيون على قلوانيات كثيرة أهمها المورفين والكوديين والبافيرين. كما يحتوي على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى وراتنجيات وصمغ. وهذه الأحماض توجد عادة متحدة مع القلوانيات، ومعظم جرم الأفيون يتكون من مادة راتنجية وصمغ. كان الأفيون معروفاً في الطب منذ أزمان سحيقة، فقد عرفه المصريون القدماء واليونانيون واستعمله العرب مخدراً ثم أدخلوه إلى الهند، ثم انتشر استعماله حتى وصل إلى الصين. وتعاطى الأفيون بالتدخين أو المضغ ينتج عنه الإدمان مما يسبب تدهوراً في عقلية المدمن وصحته. ولقد كان انتشار استعمال الأفيون في الصين واليابان والهند وبعض المناطق الأخرى في آسيا من المشكلات الخطيرة التي شغلت البال من أزمان طويلة واضطرت الحكومات بغية تلفيها إلى سن بعض القوانين وتعديلها من وقت لآخر. فحرمت زراعة النبات (كما هي الحال في مصر) وحددت زراعته في بلاد معينة تحت إشراف الحكومات. وحظرت التعامل في الأفيون بغير الطرق القانونية، إلا أن كل هذه القوانين واللوائح وما نصت عليه من عقوبات شديدة (بلغت في بعض البلدان حد الإعدام)، لم تفلح في منع التجارة فيه واستعماله بطرق غير مشروعة.

### أقاليم الشمال الغربي: منطقة (٣٣٧٩٦٨٤ كم<sup>٢</sup>،

٤٢٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ كنداغ خليج هدرن ق كويك وش خط عرض ٦٠° ش. تضم جزر خليج ومضيق هدرن وخليج جيمس. تنقسم إلى ثلاثة مراكز: كيواتن غ خليج هدرن، وماكنزى ق يوكون، وفرانكلين في الشمال ويضم الأرخبيل القطبي. معظم التقدم في مركز ماكنزى، بها تجارة فراء واسعة، ويستخرج البترول والذهب والنحاس واليورانيوم من بعض الجهات ولا يزال معظم الثروة المعدنية دون استغلال. بها بحيرتا

الشعبية وأحياناً ندوات ثقافية. وفي أثناء مدة التدريب كانوا يعفون من الضرائب والتقديم للمحاكمة. وفي نهاية مدة التدريب كان كل منهم يعطى حربة ودرعاً، ويقسم على ألا يدنس سلاحه. ولا يعرف على وجه التحقيق متى بدأ نظام تأهيل الشبان هذا في أثينا، وإن كان كثيرون من الباحثين يرجعون إلى بداية القرن ٥ على الأقل، ومنذ القرن ٤ ق م انتشر هذا النظام في أنحاء العالم الإغريقي وخاصة في آسيا الصغرى، وفي عهد الإمبراطورية الرومانية لم تعد الدولة تشرف على تأهيل الشبان وإن احتفظ النظام ببصغته العامة، إلا أن التأهيل أصبح رياضياً وثقافياً ودينياً أكثر منه عسكرياً، ولم يكن مسموحاً به لكل شباب المواطنين وإنما فقط لمن يختارهم الذين يتأهلون.

**أفيتوس:** (ت ٤٥٦)، إمبراطور روماني غربي (٤٥٥-٤٥٦)، نودى به إمبراطوراً في بلاد الغال بمساعدة ثيودوريك ٢ ملك القوط الغربيين ولكنه هزم في بياتشتسا وخلعه القائد الروماني ريسمر.

**إفيجينيا:** في الأساطير اليونانية، ابنة كلايمسترا وأجاممنون الذي أوشك أن يقدمها قرباناً للآلهة أرتميس في ميناء أوليس حتى تمنح أسطوله ربحاً طيبة في طريقه إلى طروادة. ولكن الآلهة فدتها بوعل، وحملتها إلى بلاد التورين لتعمل كاهنة في مذهبها. وهناك أنقذت شقيقها أوريستس من أن يقدم ضحية الآلهة. كتب يوربيدس «إفيجينيا في أوليس»، و «إفيجينيا بين التورين»، ترجمتا إلى العربية.

**أفيلا:** مدينة (٥٣٢٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أفيلا بوسط إسبانيا في قشتالة القديمة. أنشئت في أواخر القرن ١١ ولا تزال محاطة بالأسوار الضخمة. بها كاتدرائية سان سلفادور وكنيسة سنت'سنت وفيها ولدت سنت تريزا.

**أفيون:** العصارة الليتوية الجافة التي تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة لنبات الخشخاش. ويوجد على هيئة كتل صلبة مختلفة الأشكال والأحجام محمرة أو سمراء قائمة

جريت بير وجريت سليف ويصرفها نهر ماکتزی إلى المحيط القطبی. معظم مركز کیواتن جزء من بارن جراوندز أو الأراضی المجدية. وصید حیوانات الفراء هو الحرفة الرئيسية في مركزی فرانکلین وکیواتن. الطائرات هي وسيلة النقل الأولى. أول من ارتاد المنطقة هنری هدسن ١٦١٠ ثم أنشأت شركة خليج هدسن للمحطات التجارية فيها. وعرفت باسم روبرت لاند إلى أن تنازلت عنها الشركة لكندا ١٨٧٠ وكانت تشمل آنذاك مانيتوبا وساسكتشوان والبرتا وأجزاء من كولومبيا البريطانية وكويبك. عين حدها الجنوبي بخط عرض ٦٠° ش ١٩١٢.

**الأقاليم المغربية:** اصطلاح أطلق على أقاليم طرابلس وتونس والجزائر (وغالباً المغرب) بشمال أفريقيا، كانت فيما عدا المغرب تحت الحكم العثماني من القرن ١٦ إلى ١٩، وكان حكامها يشجعون حركة الجهاد في البحر المتوسط، ويستمدون منها قوتهم وأموالهم، ولذلك في أعقاب انتهاء الحكم الإسلامي في الأندلس، وقرار طرد المسلمين من إسبانيا في ١٦١٠ الذي أدى إلى هجرة المسلمين إلى الشغور المغربية وممارسة حركة الجهاد في البحر. ويطلق الأوروبيون اسم القرصنة على حركة الجهاد، ولذلك شنت الدول الأوروبية عليها عدة حملات انظر: الحرب الطرابلسية.

**إقبال، محمد:** (١٨٧٣ - ١٩٣٨)، شاعر وفيلسوف باكستاني، ولد في مدينة سيالكوت، ثم انتقل إلى لاهور - عاصمة ولاية البنجاب - والتحق بكليتها ونال الليسانس والماجستير، ثم درس الفلسفة في كيمبريدج، التحق بجامعة ميونخ، وعاد إلى وطنه ١٩٠٨ حيث علم واشتغل بالمحاماة وقرض الشعر، ذاع صيته في الهند وكثر عشاق أدبه ومريدو فلسفته، دعا في شعره إلى نبذ التصوف العجمي الذي يؤدي إلى إنامة الأمة، وبشر بالتصوف العملي الذي يدعو إلى العمل والجهاد، واتخذ مثلاً لذلك محمداً ﷺ وعمرًا وأبا بكر، فقد عدهم نماذج المتصوفة العاملين لمجد أمتهم الخائين على

العمل المستمر، ونادى بالباكستان ليتخلص المسلمون من الاضطهادات الدينية، وليجتمعوا في صعيد واحد يتبعون الإسلام الذي كان يراه مثلاً في عصره الذهبي، عصر عمر. وتدل أشعاره على تمجيد الشخصيات الإسلامية كلها، فعمر وعلى بن أبي طالب يمثلان عنده القوة في الحق والاستقامة والعدل، وفاطمة زوج على تمثل المرأة المسلمة في إيمانها وجهادها وعنايتها بتربية أولادها ورعاية زوجها، وتقوم فلسفته على «الذات» التي هي عنده حق لا باطل، وهدف الإنسان الديني والأخلاقي إثبات ذاته لا نفيها، وعلى قدر تحقيق ذاتيته أو واحدته يقرب من هذا الهدف، وتنقص فردية الإنسان على قدر بعده عن الخالق، والإنسان الكامل هو الأقرب إلى الله، ولكن ليس القصد من هذا القرب أن يفنى وجوده في وجود الله كما تقول فلسفة الإشراق ووحدة الوجود عند ابن عربي وسبينوزا، بل هو على عكس هذا يمثل الخالق في نفسه. والحياة عنده رقى مستمر، وهي تسخر كل الصعاب التي تعترض طريقها، وحقيقتها أن تخلق دائماً مطالب ومثلاً جديدة، وقد خلقت من أجل اتساعها وترقيها آلات كالحواس الخمس والقوة المدركة لتقهر بها العقبات والمشقات. وأشد العقبات في سبيل الحياة المادة أو الطبيعة، ولكن المادة ليست شرّاً، كما يقول حكماء الإشراق، بل هي تعين الذات عل الرقى، فإن قوى الذات الخفية تتجلى في مصادمة هذه العقبات، وإذا قهرت الذات كل الصعاب التي في طريقها بلغت منزلة الاختيار، فالذات في نفسها فيها اختيار وجبر، وهي إذا قاربت الذات المطلقة نالت الحرية الكاملة، والحياة جهاد لتحصيل الاختيار، ومقصد الذات أن تبلغ الاختيار بجهادها، ولإقبال آثار كثيرة منها بالإنجليزية «تطور ما وراء الطبيعة في فارس» و «تجديد التفكير الديني في الإسلام» (ترجمة عربية) ومنها بالفارسية «أسرار خودي» (أسرار الذات) «رموز بي خودي» (رموز نفي الذات) (ترجمة عربية) و «ييام مشرق» (رسالة المشرق) (ترجمة عربية) و «زبور عجم» و «جاويد نامه»



والاقتصاد الإداري، والمحاسبة الاقتصادية. ويطلق على علم الاقتصاد في أحيان كثيرة، الاقتصاد السياسي إشارة إلى أهميته الكبيرة قديماً وحديثاً لارتباطه بإشباع حاجات المواطنين في الحاضر والمستقبل، وما يعنيه ذلك من ارتباط واضح بين البرامج السياسية والسياسات الاقتصادية.

**اقتصاد رياضي:** فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم القواعد والأساليب الرياضية في الوصف والتحليل، ويعتبر التعبير الرياضي أكثر تركيزاً واختصاراً بالمقارنة بالتعبير اللغوي (النظري)، حيث يمكن التعبير عن النشاط الاقتصادي القومي مثلاً بعدة معادلات. وتستخدم الأساليب الرياضية كثيراً في دراسة وتطوير نماذج النمو وتوزيع الاستثمارات وكذلك في التخطيط الاقتصادي.

**اقتصاد قياسي:** فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم الأساليب الإحصائية استخداماً واسعاً، وتعتبر الظواهر الاقتصادية من أهم الظواهر الملائمة لتطبيق الأساليب الإحصائية، ويفيد استخدام الأساليب الإحصائية التحليل الاقتصادي من ناحيتين هامتين، الأولى: إمكانية التعبير الكمي عن الظواهر الاقتصادية وعلاقاتها، الثانية: إمكانية التحقق من صحة النظريات الاقتصادية، وذلك بمقارنة الواقع الفعلي من خلال بيانات وافية مع النتائج المتوقعة عن انطباق النظرية الاقتصادية.

**اقتصاد منزلي:** يعالج تدبير شؤون المنزل وعلاقته بالمجتمع، كان فيما مضى مقصوراً على مشكلات الطعام (التغذية والطهو) والملابس والحياسة والمنسوجات والأدوات المنزلية والتطهير والسكن والصحة، أما اليوم فيشمل الاقتصاد المنزلي كثيراً من نواحي العلاقات العائلية وثقافة الوالدين وثقافة المستهلك وإدارة المؤسسات، ومنذ قريب اتجهت العناية إلى النواحي الاقتصادية والاجتماعية، ورغم تسميته فيما مضى علم المنزل، والفنون المنزلية، والعلم المنزلي، والتدبير المنزلي، فإن الموضوع كله يعرف اليوم بالاقتصاد المنزلي مع استخدام مصطلحات خاصة

(كتاب جاويد) و «مسافر» و «بس جه بايد كرد» أي «أقوام مشرق» (ما ينبغي أن نعمل يا أعم المشرق)، وله بالأوردية «بانك دارا» (صلصلة الجرس)، و «بال جبريل» (جناح جبريل)، و «ضرب الكليم» (ترجمة عربية). وله «بالفارسية والأوردية» «ارمغان حجاز» (هدية الحجاز)، وهذه الترجمات العربية بقلم عبد الوهاب عزام.

**اقتباس:** اصطلاح بلاغى يطلق على تضمين الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث بنصه أو مع تغيير طفيف.

**اقتصاد:** العلم الذى يبحث فى حل المشكلة الاقتصادية حلاً أمثل، فى ظل ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية. وتمثل المشكلة الاقتصادية فى أن حاجات السكان متزايدة بتزايد السكان، متطورة بتطور المجتمع، فى حين أن الموارد اللازمة للإشباع تنسم بالندرة النسبية. وينقسم التحليل الاقتصادى إلى قسمين كبيرين: الأول: التحليل الكلى (أو الاقتصاد الكلى) ويهتم بدراسة المتغيرات الكلية فى الاقتصاد مثل الدخل المحلى والقومى، والاستثمار (الكلى) والادخار (الكلى)، وحجم السيولة النقدية فى المجتمع، والصادرات والواردات، ومستوى التوظيف، ومستوى الأسعار. الثانى: التحليل الجزئى (أو الاقتصاد الجزئى)، ويهتم بالحالات المفردة. مثل المستهلك الفرد وكيف يشبع حاجاته، والمنتج الفرد وكيف يحقق أهدافه فى الربح، وكيف تتحدد الأثمان فى السوق بتفاعل الطلب. وينقسم علم الاقتصاد، حسب الاهتمام النوعى للدراسة إلى فروع متعددة مثل الاقتصاد الاجتماعى الذى يهتم بمستوى رفاهية المواطنين، والاقتصاد الصناعى، والاقتصاد الزراعى، واقتصاديات النقود والبنوك، والتجارة الدولية أو الخارجية، والمالية العامة، والتنمية الاقتصادية، والتخطيط الاقتصادى، والموارد الاقتصادية، والتطور الاقتصادى. ونشأت فروع أخرى للدراسة الاقتصادية بالربط بين الاقتصاد والعلوم الأخرى، مثل الاقتصاد الرياضى، والاقتصاد القياسى،

العثماني، ويذكر إسماعيل غالب أن الآقجة لم تضرب بعد ١٨١٨ (السنة ١٢ لجلوس السلطان محمود ٢) ولم يعد لها وجود إلا في حسابات الحكومة الدقيقة.

**أقحوان:** نبات حولي، من جنس كالانديولا (Calendu- la) من الفصيلة المركبة، موطنها الدنيا القديمة، نورتها هامة ذات أزهار صفراء أو برتقالية اللون.

**إقرار:** اعتراف شخص بواقعة من شأنها أن تنشئ ضده آثاراً قانونية مع قصده أن تعتبر هذه الواقعة صحيحة في حقه، والإقرار يحسم النزاع في شأن الواقعة المقر بها، والأصل أن يقبل الإقرار في إثبات جميع الوقائع القانونية حتى لو كان ما يراد إثباته يجاوز نصاب البينة، أو كان يخالف الثابت بالكتابة، أو كان يناهى قرينة قانونية، وذلك ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، أو لاعتبار يتصل بالنظام العام. والإقرار القضائي حجة قاطعة مقصورة على المقر، وهو لا يتجزأ على صاحبه إلا إذا انصب على وقائع متعددة وكان وجود واقعة منها لا يستلزم حتماً وجود الوقائع الأخرى، أما في المواد الجنائية فيخضع الإقرار لتقدير القاضي.

**الأقصر:** مدينة (ح ٤٦٩٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل في محافظة قنا، من أشهر المدن السياحية بمصر، تحتل جزءاً من موقع طيبة القديمة وتشمل معبد الكرنك، أكبر آثارها معبد الأقصر الذي بنى في عهد أمنحوتب ٣ لعبادة الإله آمون.

**أقصوة:** الرواية القصيرة التي تقتصر على وصف حادثة واحدة وأثر هذه الحادثة في شخصية أو عدة شخصيات، ومن الأدباء المعروفين الذين طرّقوا هذا الباب من الأدب جوته وهنريخ فون كلايست، وجوتفريد كيلر، وتوماس مان.

**إقطاع:** شكل التنظيم الاجتماعي الذي ظهر في أوروبا الغربية من انحلال إمبراطورية شارلمان إلى قيام الملكيات المطلقة. والسمة الأساسية لهذا التنظيم هي اقتصاد محلي زراعي سياسى، وكانت الوحدة المعتادة لهذا الاقتصاد هي الضبعة والمزارعون (موالى الأرض)

لفروعه، ولقد عنى في جميع العصور بتدريب المرأة على الفنون المنزلية مثل التطريز والطهو وحفظ المأكولات وسياسة الخدم، وكانت هذه الثقافة تعطى أساساً في المنزل عملياً لا علمياً، وأخيراً بادرت معاهد كثيرة في العالم إلى إنشاء مناهج دراسية في الاقتصاد المنزلى على مستوى الكليات الجامعية، وقد خلق هذا الميدان للنساء مجالاً واسعاً لاحتراف التعليم والبحث والكتابة والتدريس وتدبير الغذاء وإدارة المؤسسات والخدمات الاجتماعية.

**اقتصاديات التعليم:** علم يبحث في أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشرياً ومالياً وتكنولوجيا وزمنياً، من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) تكويناً شاملاً، حاضراً ومستقبلاً، فردياً واجتماعياً، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين. تعددت الأبحاث في هذا العلم منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين، ومن أهم مجالاته: دور التعليم في النمو الاقتصادي لكل دولة، فضلاً عن دوره في التنمية الشاملة. تكلفة التعليم، وما يرتبط به من محاولات حديثة لخفض التكلفة من خلال زيادة كفاءة التعليم وإنتاجيته، وتقليل تكلفة الوحدة. تمويل التعليم وما يرتبط به من محاولات إيجاد مصادر بديلة لتمويل التعليم.

**اقتصاديات الحجم:** وفورات الحجم الكبير وهى عوامل تساعد على زيادة الإنتاجية أو تخفيض التكلفة في المشروعات ذات الحجم الكبير، وأهمها العوامل الفنية والإدارية والتسويقية، ومزايا تقسيم العمل حيث يستطيع المشروع الكبير أن يستخدم عمالة ماهرة متخصصة ويقسم العمل بينها. والحجم الكبير بلا حد معين قد تكون له آثار سلبية مثل صعوبة الإدارة وضعف الرقابة.

**آقجة:** (فارسية = أبيض)، نقد أبيض، ضرب لأول مرة في عهد السلطان أورخان العثماني، وزنه خمسة قراريط وثلاث حبات أى ٤,٦١٨ جم ولكن طرأت على وزن هذه العملة وعيارها وحجمها تغيرات كبيرة إبان العصر

والبطلمية وفي فارس، وفي العصر الروماني كما عرف في الدولة الإسلامية، وبقيت أصول الإقطاع الإسلامي الأساس الأول الذي يركن إليه ولاية الأمور في المنح الإقطاعية التي أخذت بعد ذلك تنتشر منذ العهد الأموي فصاعدًا، فظلت فكرة الاستثمار الاقتصادي مثلاً في إحياء الموات وتعمير الأراضي، وفكرة مكافأة العاملين في الإسلام ولا سيما رجال الجيش وكبار الأعيان والأقارب، إلى أن حدث في أواخر القرن ١١ تطور خطير في المنح الإقطاعية، إذ صارت حربية عامة وغدت الطريق الوحيد للحصول على القوة الحربية الأساسية في الدولة، ويلاحظ أن الدولة الفاطمية في بلادها لم تعمم النظام الإقطاعي مع ما هو معروف عنها من كثرة الإقطاعات لجنودها وأمرائها، وانتقل النظام الإقطاعي الحربي كاملاً إلى دول السلاجقة والزنكيين والأيوبيين فالماليك بمصر.

**أقطاي:** (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤)، من أمراء المماليك البحرية أيام الحكم الأيوبي. عين أتابك للجيش بعد وفاة قائده الأمير فخر الدين بين دمياط والمنصورة، أسهم في معركة المنصورة (٦٤٧هـ / ١٢٥٠) التي هزم فيها الصليبيون. اشترك في مؤامرة اغتيال الملك توران شاه ١٢٥٠. اعتمد الملك أيك على المماليك البحرية وزعيمهم أقطاي في صد خطر الأمراء الأيوبيين في سوريا، غير أن أيك خشي ازدياد نفوذ أقطاي فدبر مؤامرة لقتله.

**إقلاديوس، ليب:** (ت ١٩١٨)، عالم مصري تخصص في اللغة القبطية. له بحوث ومؤلفات، أهمها قاموس اللغة القبطية باللغة العربية (٥ أجزاء).

**أقليات:** في القانون الدولي غالباً ما يكون بين رعايا الدولة فئات تنتمي بجنسها أو بدينها أو بغير ما يتمي إليه غالبية الرعايا، ومن هنا ثارت مشكلة حماية الأقليات دولياً. فنصت مجموعة المعاهدات الدولية التي عقدتها الدول منذ القرن ١٨ على حقوق الأقليات، ومن ذلك أن «الباب العالي» التزم في معاهدة باريس ١٨٥٦،

والسيد الذي كان يقدم حمايته لفلاحي الضيعة مقابل خدمات ومكوس شخصية، ويعرف هذا النظام باسم المانور، وقد قامت ألوان كثيرة مختلفة من الأشكال والعادات والأنظمة بحيث يتعذر وصف النظام الإقطاعي ككل وصفاً مضبوطاً. وكانت ملكية الأرض في النظام الإقطاعي المثالي تنحصر في الملك الذي يعطى الأرض مباشرة إلى أشrafه الذين بدورهم يوزعون إقطاعياتهم على أشraf أقل منهم مرتبة، وهؤلاء بدورهم يعطون ضياعهم إلى أسياذ كل منهم يختص بضيعة واحدة تقدم له في احتفال رسمي. ويتسم النظام الإقطاعي بتقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية تقوم كل منها بذاتها، وهذه الطبقات هي النبلاء ورجال الدين، والعامّة بدرجاتهم المتفاوتة. وقد قام الإقطاع في الأحوال المتقلبة والحروب التي لا تنقطع والتي سادت جانباً كبيراً من أوروبا في العصر الوسيط. وكان «الفارس» هو المحارب وقامت درجات النبيل على مساحة الأرض المملوكة وعلى تأدية الخدمة العسكرية، ومع أن رجال الدين كانوا لا يحملون السلاح، إلا أن الكنيسة كانت تملك مساحات كبيرة من الأرض وقد أثرت تأثيراً بالغاً في تشكيل النظام الإقطاعي، وكان كثير من الأساقفة ورؤساء الأديرة من كبار الملاك، والراجع أن جذور الإقطاع نبتت عند انهيار الأنظمة الرومانية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين نتيجة اعتداءات القبائل الجرمانية واستيطانها جهات مختلفة من ممتلكات الإمبراطورية الرومانية السابقة. وانتشر النظام الإقطاعي من فرنسا إلى إسبانيا وإلى إيطاليا ثم إلى ألمانيا وشرق أوروبا. وفرض وليم الفاتح الشكل الإقطاعي السائد بين قبائل الفرنجة على إنجلترا ١٠٦٦. وقد اختفى هذا النظام تدريجياً من أوروبا بظهور الملكيات القوية التي قضت على الأنظمة المحلية، ومع ذلك فإن دعائمه ظلت قائمة في فرنسا حتى اندلاع الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وفي ألمانيا واليابان حتى منتصف القرن ١٩، وفي روسيا حتى ١٩١٧. عرف الإقطاع في مصر الفرعونية

نشأ في الإسكندرية، أنشأ مدرسة مشهورة بالإسكندرية وقام بتنظيم وتنسيق الرياضيات في عصره وضمنه مؤلفه «الأصول» المحتوي على ثلاث عشرة مقالة ظلت حتى عهدنا هذا أساس دراسة مبادئ الهندسة، ويحتمل أن يكون الجزء الأكبر من هذه المقالات من أبحاث إقليدس وإضافاته وليست مجرد جمع المعلومات الرياضية. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية في القرن ٥ وإلى العربية في القرن ٨ ثم نقل من العربية إلى اللغات الأوروبية في القرنين ١٢ و ١٣ وطبع لأول مرة ١٤٨٢. ومن مؤلفاته الأخرى «الظاهرة» و «التقويم» و «البصريات» و «القسم».

**إقليدس الميغاري:** (٤٥٠ - ٣٧٥ ق م)، فيلسوف إغريقي، تلقى عن سقراط، وأسس المدرسة الميغارية التي ضمت المذهب الأبلبي (انظر: إيلبون) في وحدة الوجود، دعت إلى مذهب سقراط بأن الفضيلة هي المعرفة فحصرت الحقيقة في فكرة الخير.

**الإقليم الشمالي:** منطقة (١٣٤٧٥٢٥ كم<sup>٢</sup>، ٢١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش أستراليا عاصمتها دارون، يحدها بحرا تيمور وإرافورا من الشمال، وأستراليا الغربية من الغرب، وأستراليا الجنوبية من الجنوب، وكوينزلند من الشرق، كانت جزءاً من نيوزلند وويلز منذ ١٨٢٥، ثم أصبحت (١٨٦٣ - ١٩١١) جزءاً من أستراليا الجنوبية وتبعت الكومنولث الأسترالي ١٩١١. وفي ١٩٢٦ انقسمت إلى أستراليا الشمالية وأستراليا الوسطى، ولكنهما اتحدتا مرة أخرى ١٩٣١. والإقليم هضبة متموجة السطح (آرنم لاند) في الشمال، وهضبة مائلة ترتفع إلى جبل مكدونل في الجنوب. والمناخ استوائي مع وجود فصل للرياح الموسمية. وبالإقليم مراعي جيدة، ولكن تنتشر الصحراء في الجنوب، تقوم به تربية الماشية، وتعدين الذهب والقصدير والفضة والرصاص واليورانيوم والميكا، والسكان الأصليون مبعثرون، وقد خصص لهم ١٥ معزلاً في مساحة قدرها ٢٤٣٤٦٠ كم<sup>٢</sup>، وأكبرها في آرنم لاند.

وفي معاهدة برلين ١٨٧٨ بالمساواة في المعاملة بين سائر رعاياه وبحماية رعاياه المسيحيين من كل اعتداء. وعممت اتفاقية برلين الالتزامات الخاصة بالأقليات على الدول التي انفصلت عن تركيا في ذلك الوقت وهي رومانيا والصرب والجبل الأسود. ووضع نظام خاص بحماية الأقليات في معاهدات الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية ١ مع النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا، وفي معاهدات الأقليات التي عقدت مع الدول التي نشأت حديثاً كبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا واليونان. ويشمل النظام الخاص بالأقليات الذي وضع بعد الحرب العالمية ١ مجموعة من الالتزامات التي أقيمت على عاتق الدول المشتركة في النظام، ووضعت عصبة الأمم نظاماً للرقابة على تنفيذ هذه الالتزامات، إلا أن تطبيق النظام الخاص بالأقليات أثار صعوبات كثيرة في حياة عصبة الأمم. وعندما انتهت الحرب العالمية ٢ لم تتضمن معاهدات الصلح نظاماً خاصاً بحماية الأقليات ومع ذلك نصت على التزام الدول التي كانت أعداء بأن تضمن لجميع الأفراد الخاضعين لاختصاصها تمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولم ينص ميثاق الأمم المتحدة على شيء يتعلق بحماية الأقليات. وإن وافقت الأمم المتحدة في ١٩٤٨ على وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية تحريم إبادة الشعوب. ومن المستقر عليه أن الأجانب الموجودين في الدولة يخضعون لسلطانها، ويحدد التشريع الداخلي لكل دولة النظام القانوني الذي يخضع له الأجانب وجرت العادة أن يتم الاتفاق على هذا النظام في معاهدات دولية أهمها معاهدات الإقامة، ويميل القانون الدولي العام إلى إقرار مبدأ المساواة في المعاملة بين الأجانب والوطنيين ويتفرع عن هذا أن يلتزم الأجنبي بجميع الالتزامات التي يلتزم بها الوطني، وأن للأجنبي حق التمتع والانتفاع بالمرافق العامة الموجودة في الدولة، وللدولة حق إبعاد كل أجنبي موجود في إقليمها.

**إقليدس:** (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، عالم رياضيات إغريقي

صواريخ العدو. أقمار اكتشاف الانفجارات النووية مصممة لاكتشاف والتعرف على الانفجارات النووية في الفضاء. أقمار المراقبة الفوتوغرافية تحصل على صور لأنشطة العدو العسكرية مثل تطوير الصواريخ الباليستية (ذاتية الدفع) العابرة للقارات، وهناك أقمار المشاهدة عن قرب التي ترسل صوراً للأرض أو ترسلها عبر موجات الراديو، وهناك أقمار أخرى تستخدم الرادار لتقديم صور لنشاط العدو عندما تكون هناك سحب تحجبها أو في الظلام، وتقوم أقمار المراقبة الإلكترونية بالتقاط وتسجيل لإرسال الراديو والرادار عند مرورهما فوق دولة أجنبية، أطلقت العديد من الأقمار الأمريكية والسوفيتية منذ ١٩٦٠.

**إقواء:** اصطلاح عروضي يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بكسر أو ضم، أو بتغير الحركة. وقد يسمى إصرافاً أو إسرائفاً.

**أكاترنبرج (سفيردفسك سابقاً):** مدينة (ح ١٣٠٦٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، فى السفوح الشرقية لجبال الأورال الوسطى. المدينة الصناعية الأولى بالأورال. مركز رئيسى لصناعة الآلات الثقيلة والكيميائيات والأجهزة الكهربائية وأدوات البناء والأدوية. النهاية الغربية لسكة حديد عبر سيبيريا، وبها فرع لأكاديمية العلوم السوفيتية وعدة معاهد طبية وفنية وعلمية. أنشئت ١٧٢٢ حصناً وسميت أكاترنبرج حتى ١٩٢٤ ثم سميت سفيردفسك. أنشئت مصانعها الحديدية الأولى ١٧٢٥، وغت صناعاتها الميتالورجية فى القرن ١٩، وزادت أهميتها بعد إنشاء خط سكة حديد عبر سيبيريا. أعدم فيها ١٩١٨ البلشفيك القيصر نقولا ٢ وأسرتة. عاد إليها اسمها الأصلى فى ١٩٩١.

**أكاد أو أجاد:** الجزء الشمالى من بابل فى بلاد ما بين النهرين، والجزء الجنوبى من سومر. ساد نظام دولة المدينة فى كل من الإقليمين فى الألف ٤ ق م. وفى أكاد تداول السكان اللغتين السامية والأكادية (وهى لغة قريبة من اللهجة السامية) غلب النزاع بين حكام أكاد

**إقليم عبر الكريات:** (إقليم زاكار باتسكا) تقسيم إدارى (١٢٩٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٤٢٧٥٩ نسمة، ٢٠٠٨). ج غ أوكرانيا، على المنحدرات الجنوبية لجبال الكريات، عاصمته أوزجروت. به غابات كثيفة، ويشغل الناس فيه بالزراعة. معظم السكان من الأوكرانيين مع أقليات مجرية وروسية وسلافية. جزء من دولة كييف فى القرنين ١٠ و ١١. حكمه المجريون من القرن ١١ إلى ١٩١٨، وعرف باسم روثينيا أو أوكرانيا الكريانية، رزح تحت وطأة الاستغلال الإقطاعى مما جعله واحداً من أكثر المناطق تخلفاً فى أوروبا، انضم الإقليم إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩١٩، وتحسنت أحواله وإن كان الوعد بالحكم الذاتى الذى حصل عليه بمقتضى معاهدة سانت جرمين ١٩١٩ لم يتحقق. وأعلنت المنطقة استقلالها فى ١٩٣٩، ولكن سرعان ما احتلتها المجر. ثم غزتها القوات الروسية ١٩٤٤، تنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، واندمجت فى جمهورية أوكرانيا منذ ١٩٤٦.

**إقليم هندي:** فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المناطق التى تركت للهنود بمقتضى قانون المعاملة الهندية ١٨٣٤، وبخاصة الإقليم الذى انتقلت إليه قبائل شيروكى وكريك وسيمينول وشوكتاو وشيكاساو بين ١٨٢٠ و ١٨٤٥. وهو الجزء الشرقى من أوكلاهوما الحالية وشمال رد ريفر الذى أصبح يعرف بالإقليم الهندى بعدما استقر الهنود فيه تدريجياً مجبرين، وانتقلت إليهم قبائل أخرى، بطلت التسمية ١٩٠٧ بدخول أوكلاهوما فى الاتحاد.

**إقليمية القوانين:** تطبيق القانون على إقليم الدولة كله دون أن يجاوز حدود هذا الإقليم، والإقليمية أحد مظاهر سيادة الدولة من جهة وأمر يوجب احترام سيادة الدول الأخرى من جهة ثانية.

**أقمار التجسس:** قمر صناعى تطلقه دولة للحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية للدول الأجنبية. توجد أربعة أنواع رئيسية، أقمار الإنذار المبكر تكشف إطلاق

**الأكاديمية الأمريكية بروما:** أنشئت ١٨٩٤ باسم المدرسة الأمريكية للعمارة بروما، ثم وثقتها الحكومة الأمريكية ١٨٩٧. اتخذت اسمها الحالي بقرار من الكونجرس ١٩٠٥، وجمعت مدارس الفنون الجميلة والدرامات الكلاسيكية، وهى تقدم للمواطنين الأمريكيين منحاً فى مجالات العمارة والتصوير والنحت والموسيقى وتاريخ الفن.

**أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا:** نشأت الأكاديمية بمصر ١٩٧١، بدلاً من أكاديمية العلوم التى أنشئت ١٩٤٤، وهى تهدف إلى دعم البحث العلمى وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى جميع المجالات التى تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورسم السياسة التى تكفل ربط أجهزة البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى بالانجازات الرئيسية التى توضع لمواجهة احتياجات الخطة العامة للتنمية. وتضم الأكاديمية مجموعة من المجالس النوعية والشعب المشتركة والتشكيلات المتخصصة تعدد ركائز أساسية فى رسم السياسات والتخطيط ومتابعة تنفيذ برامج خطط البحوث النوعية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية، ومن المجالس النوعية: بحوث الغذاء والزراعة والرى بحوث الثروة الحيوانية والسمكية بحوث الصناعة بحوث البترول بحوث الثروة المعدنية بحوث الكهرباء والطاقة البحوث الطبية. أما الشعب المشتركة فهى لدراسة القضايا أو المشاكل القومية متعددة الجوانب التى ترتبط بحكم طبيعتها بنشاط أكثر من مجلس نوعى وتحتاج فى معالجتها البحثية إلى تخصصات مختلفة.

**أكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة:** تأسست بفيلادلفيا ١٨٠٥، وكانت نواتها المعهد الذى أقيم فيه ١٧٩٥ أول معرض للفن فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما المبنى الحالى الذى تشغله الأكاديمية فقد أقيم ١٨٧٦ ليضم مجموعة الأكاديمية الفنية، وتشمل لوحات أمريكية قديمة وحديثة، ولوحات أوروبية من القرن ١٩. يتصل بالأكاديمية أيضاً أقدم مدرسة فنية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وبين السومريين، وكان كلاهما على خصومة مع العيلاميين، ازدهرت أكاد منذ بدأ سرجون (٢٣٤٠ ق م) توسعه فى فتوحاته بادئاً من عاصمته أكاد حتى شواطئ البحر المتوسط، وفرض نفوذه على جميع مدن سومر وأكاد، وكذلك فعل خلفاؤه وأشهرهم نارام سن. بدأ انحلال أكاد بعد أكثر من قرن عندما غزت القبائل الجبلية الإمبراطورية، واستطاع السومريون أن يسيطروا على الأقاليم الجنوبية إلى أن اشتملت مملكة أور على سومر وأكاد، ثم سادت عيلام ح الألف ٣ ق م عندما دخلت بلاد ما بين النهرين أقوام تتكلم السامية. أنشأ حمورابى الإمبراطورية البابلية بعد أن وحد أكاد وسومر. **أكاديا:** منطقة، مستعمرة فرنسية سابقاً، ق كندا، تركز حول نوفاسكوشيا ولكنها تشمل جزيرة برنس إدوارد والأراضى الساحلية من خليج سنت لورنس نحو الجنوب إلى ولاية مين. مدينتها الأولى بورت رويال التى أنشئت ١٦٠٥. هاجمها البريطانيون واستولوا عليها ١٧١٠، طرد المتوطنون الفرنسيون الذين رفضوا أن يقسموا بين الولاء لبريطانيا ١٧٥٥ ووجد المطرودون ملجأ فى أماكن عدة، وفى ١٧٦٢ فشلت حركة طرد جماعة جديدة وعاد بعض المطرودين بالتدريج. يطلق الآن اسم «الأكاديين» على سكان المقاطعات البحرية الذين يتكلمون الفرنسية.

**أكادية:** لغة سامية من عائلة اللغات الحامية السامية. تسمى أيضاً الآشورية البابلية. كانت شائعة فى بلاد ما بين النهرين القديمة منذ حوالى ٣٠٠٠ ق. م حتى زمن ظهور المسيح.

**أكادير:** انظر: أغادير.

**أكاديمية:** حديقة بالقرب من أثينا اختارها أفلاطون ليعلم فيها، ولبت أتباعه يجتمعون فيها تسعة قرون حتى أغلقها يوستينيان ٥٢٩ مع المدارس الوثنية. والأكاديمية اسم عرفت به المدرسة الأفلاطونية فى الفلسفة من عهد أفلاطون حتى شيرون. وكثير من الجمعيات العلمية والأدبية والفنية انتحلت هذا الاسم.



**الأكاديمية المصرية للفنون الجميلة بروما:** مكان مجهز للفنانين لمخالطة الأنشطة الفنية المتميزة ولدراسة المتاحف في عاصمة الفن روما، جاء انشائها كنتيجة لفكرة فنان الرعيل الأول راغب عياد ١٩٢٤ أسوة بفرنسا وانجلترا وأمريكا والمانيا وبلجيكا وأسبانيا ورومانيا وغيرها، أصبحت الأكاديمية حقيقة واقعة ١٩٢٩ والمبنى الحالي في شارع أوميرو بوادي جوليا تم بناؤه في ١٩٦٥.

**أكاديمية ناصر العسكرية:** أنشئت بالقاهرة ١٩٦٥ للدراسات العليا لضباط القوات المسلحة. تضم كليتين: كلية الحرب العليا، وتقدم دراسات لقادة تشكيلات القوات المسلحة في التكتيك والاستراتيجية وفقاً لأحدث التطورات. وكلية الدفاع الوطني، ويدرس فيها الضباط الإداريون وكبار موظفي الدولة أساليب الدفاع الوطني.

**أكال المحار:** طائر من الفصيلة الققطاقية من جنس هيماتوبوس (Haematopus) يمتاز بلونه الأبيض والأسود ومنقاره البرتقالي، يتغذى بالمحار، ويقف إلى مصر من أوروبا وآسيا.

**أكانتس:** أعشاب معمرة، من جنس أكانتس (Acan- thus)، موطنها حوض البحر المتوسط، الأوراق مجزأة وأحياناً شاكّة تنقش للزينة على الجدران، ويرمز بها في الرسوم المسيحية إلى السماء.

**أكبر:** (١٥٤٢-١٦٠٥)، إمبراطور الهند المغولي (١٥٥٦-١٦٠٥)، وحفيد بابر، أعظم الأباطرة وأقدرهم، اسمه الأصلي جلال الدين ولقب بالأكبر لما قام به من جلائل الأعمال. ولد وكان والده يلوذ بالفرار من دلهي إلى فارس، استعاد عرشه ١٥٥٥، ولكنه توفي في نفس العام كانت معظم أقاليم الإمبراطورية خارجة عليه، فأعاد بهرام وزير أكبر سلطته عليها، ولكنه كان متبدلاً شديد القسوة، فقبض أكبر على مقاليد الأمور عند بلوغه سن الرشد ١٥٦٠ وأمكنه، بشن حروب متواصلة، أن يوسع رقعة إمبراطوريته، فشملت أفغانستان، وبلوخستان، ومعظم الأراضي الواقعة شمال

**الأكاديمية الفرنسية:** أعلى هيئة رسمية للآداب والعلوم بفرنسا وهي جزء من معهد فرنسا لرعاية العلوم والآداب، أنشأها مجموعة من الأدباء الذين كانوا يجتمعون بصفة غير رسمية لمناقشة نظريات الأدب والنقد، وأيدها الكاردينال ريشيليو ١٦٣٥ واعترفت بها الدولة رسمياً بقرار برلمان ١٦٣٧. هدفها المحافظة على تراث الأدب الفرنسي ورعايته والاهتمام بالنحو والكتابة وفنون القول. كان عدد الأعضاء أربعين، من باكورة أعمالها في ميدان الأدب ذلك النقد الذي وجهته لمسرحية كورني «السيد». أغلقت ١٧٩٣ وأعيد فتحها جزءاً من معهد فرنسا ١٨١٦. وكان أهم عمل بدأت به هو مراجعة قاموس اللغة الفرنسية وتصنيفه من جديد، وكتابة بحوث في النحو. لم تكن العضوية فيها مقصورة على نوابغ الفكر والآداب، كان يعين ضمن أعضائها من كانت له حظوة عند الدولة ومزلة سياسية هامة مثل فوش وريتان، ولقد فشل كثيرون من أدباء فرنسا اللامعين في أن ينالوا عضوية الأكاديمية مثل موليير وسان سيمون وروسو وبلزاك وفلوبير.

**أكاديمية الفنون:** أنشأتها وزارة الثقافة في مصر في ١٩٥٩ كإحدى المؤسسات المتخصصة في تعليم الفنون التعبيرية، وهي تضم عدة معاهد تهدف إلى تكوين الفنانين في تخصصات الأداء التعبيري على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، من هذه المعاهد التي تضمها: المعهد العالي للفنون المسرحية المعهد العالي للموسيقى «كونسرفتوار» المعهد العالي للسينما المعهد العالي للباليه المعهد العالي للموسيقى العربية المعهد العالي للنقد المعهد العالي للفنون الشعبية وبعض هذه المعاهد كانت قد أنشئت قبل ظهور الأكاديمية.

**أكاديمية الفنون الملكية:** أسسها بلندن جورج ٣ (١٧٦٩) بناء على اقتراح السير وليم تشامبرز، وبنيامين وست. كان ريتولدز أول رؤسائها. تقيم سنوياً معرضين، أحدهما للأساتذة القدامى، والآخر للفن المعاصر.

أوراقه مركبة وأزهاره صغيرة بيض متجمعة وثماره شبه لبية جميلة بيض أو حممر أو سود. تسمى كذلك كوهوش. والنبات من الفصيلة الشفوية وثماره سامة.

**إكتاب:** اضطراب نفسى يمكن أن يتسم باضطرابات فى النوم أو الأكل، وضعف القدرة على التركيز، والمشاكل فى العمل، وشعور شديد بالفراغ، والذنب وانعدام القيمة وأفكار انتحارية، ويمكن تمييز المرض الاكتئابى عن الحزن بعد خيبة الأمل أو فقد شيء، وقد يكون له مكونات سيكولوجية أو بيو كيميائية. وقد يكون للمرض طور هوس (هوس اكتئابى). وكثير من المرضى تتحسن حالتهم بشكل ملحوظ بالعلاج النفسى والأدوية المضادة للاكتئاب. وقد تساعد الصدمات الكهربائية فى الحالات الشديدة.

**إكتينوس:** (النصف الثانى من القرن ٥ ق م)، أحد المعماريين الإغريق العظام. أشهر تصميماته معبد البارثينون على أكربول أثينا (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) وقد شاركه فى تصميمه كالكريتيز، وبنى أيضاً معبد أبولو أبيقوريوس فى باساي، ويقال إنه أعاد بناء التلستيريون فى اليزيس.

**أكتينيوم:** عنصر مشع فى التسلسلة الاكتينية، رمزه الكيميائى «كت». عرفه أندريه دوبرين أولاً فى ١٨٩٩ عندما كان يعمل على مخلفات اليورانيوم من البثبلند. وتبين فيما بعد أنه يماثل عنصراً اكتشفه ف. و. جيسل فى ١٩٠٢ الذى أطلق عليه ايمانيم. يوجد الأكتينيوم فى المعادن ذوات النشاط الإشعاعى التى تحوى اليورانيوم، وفيها تكون نسبة اليورانيوم إلى الأكتينيوم ثابتة. والأكتينيوم ناتج تفتت البروتاكتينيوم الذى يبعث أشعة ألفا. ويبعث الأكتينيوم أشعة بيتا ليكون الأكتينيوم المشع. انظر: عنصر (جدول).

**إكتبول:** سائل ثخين القوام أسمر اللون قائمه ذو رائحة كرائحة السمك، يتحصل عليه بالتقطير الجاف للصفائح الأسفلتية التى توجد فى البترول والمحتوية على حفريات من بقايا الأسماك، كما وجد أيضاً فى الزيت الخام

ومط الهند وكمرس جانباً كبيراً من وقته لتنفيذ الإصلاحات الإدارية والمالية التى احتاج إليها توحيد إمبراطوريته، وأبدى تسامحاً دينياً كبيراً. وكان أكبر أمياً، إلا أن بلاطه كان مقصد العلماء ورجال الأدب والفنون. ولم يكن أكبر شديد التمسك بالإسلام، وإن كان كثير البحث فى النواحي الدينية، فأعلن ١٥٨٢ ديناً أسماه «الدين الإلهى» ودعا رعاياه إلى الدخول فيه، ولكن اللدين الجديد اختفى على أثر وفاة أكبر. ويقترن اسم أكبر باسم وزيره أبو الفضل الذى كتب سيرة بليغة لإمبراطوره، تحدث فيها عن أعماله وإصلاحاته.

**أكتا:** كلمة لاتينية تطلق على قرارات الحكام وأوامر الأباطرة ومراسيمهم وكانت تودع السجلات وأحياناً تنقش على ألواح من الحجر أو المعدن ليطلع عليها الناس. ومنذ ٥٩ ق م أصدر يوليوس قيصر ما أسماه: «أكتا ديورنا» أى الحوادث اليومية، متضمنة أهم الأحداث الاجتماعية والسياسية. وفى عهد الإمبراطورية كانت «أكتا السنات» المحاضر الرسمية لجلسات مجلس الشيوخ الرومانى، انظر: سنات.

**أكتوبر:** انظر: تقويم.

**أكتون، جون إمرك:** (١٨٣٤ - ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى، انتخب عضواً فى مجلس العموم البريطانى ١٨٥٩، كان كاثوليكياً حر المذهب وصديقاً لجلادستون الذى رفاه إلى رتبة اللوردية ١٨٩٢، عارض المنشور البابوى الخاص بعصمة البابا من كل خطأ بالرغم من كونه كاثوليكياً غيوراً. عين ١٨٩٥ أستاذاً للتاريخ الحديث بكيمبردج وخطط المؤلف الموسوعى الشهير (التاريخ الحديث) الذى أصدرته مطبعة جامعة كيمبردج فى ١٣ مجلدًا. كان من ألمع دارسى التاريخ الحديث وكان لتعليمه أثر كبير فى حفز همم تلاميذه. جمعت مقالاته ومحاضراته بعد موته فى عدة كتب، أهمها «تاريخ الحرية» ١٩٠٧، و «محاضرات فى التاريخ الحديث» ١٩٠٦.

**أكتيا:** نبات معمر، اسمه العلمى أكتيا (Actaea)،

**إكراه:** فى القانون، ضغط مَادى أو أدبى على شخص، فيبعث فى نفسه رهبة تحمله على مباشرة تصرف قانونى، فإذا كان الضغط مادياً ولا سبيل إلى دفعه عطل الإرادة تعطيلًا كاملاً وجعل الرضا معدوماً والتصرف باطلاً. وإذا ترك للشخص حرية فى الاختيار كان عيباً من عيوب الإرادة وأجاز للمكروه طلب إبطال التصرف.

**إكرمان، يوهان پيتر:** (١٧٩٢ - ١٨٥٤)، كاتب المانى، عاون الشاعر جوته فى كثير من مشروعاته الأدبية. أستاذ اللغتين الإنجليزية والألمانية فى جامعة بينا. ألف «محدثات مع جوته» (١٨٣٦ - ٤٨) الذى يعتبر من المراجع اللازمة لفهم تفكير جوته وقد وصفه الفيلسوف نيتشه بأنه أعظم كتاب باللغة الألمانية.

**أكروبول:** اسم كان الإغريق القدماء يطلقونه على الموقع الجلى الذى تقوم عليه المدينة أو معابدها. أشهرها جميعاً أكروبول أثينا، وهو مرتفع صخرى جنوبى هذه المدينة يعلو عن مستوى السهل ح ٧٨ متراً ويمتد طولاً ح ٣٤٥ متراً وعرضاً ١٥٢ متراً تقريباً، وينحصر جانباه الشمالى والشرقى عن هوة سحيقة وينحدر جانباه الجنوبى بميل شديد ويمكن ارتقاؤه من الجانب الغربى. خصص منذ عهد بعيد لإقامة الهياكل لألهاة المدينة. وبعد أعمال التخريب التى سببتها الحروب الفارسية، اكتسب أكروبول أثينا مظهرًا رائعاً منذ أمر بركليس بتعميره فأعيد بناء بوابته الفخمة (البروبيليا) ومعبد البارثينون، وأنشئ إلى جانب البوابة معبد أثينا المنتصرة، وحوالى ٤٥٠ ق م بدى فى إنشاء معبد الأرخيوم شمالى البارثينون.

**أكروكورنثوس:** صخرة ارتفاعها ٥٧٥ م بوسط اليونان تطل على كورنثوس القديمة، بنى عليها أكروبول كورنثوس الذى لا تزال أطلاله باقية كما حصنت تحصيناً قوياً فى العصور الوسطى، وفى العصور الحديثة كان يقوم على قمتها معبد أفروديت وتحته نافورة بيرين التى شرب منها بيجاسوس حين أسره بلروفون، فيما تروى الأساطير.

**أكرون:** مدينة (ح ٢٠٩٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق

بولاية تكساس، والمستعمل طبيًا من الإكتيول يحضر فى صورة ملح نوشادرى لحمض الكبريتيك، ويستخدم فى علاج الأمراض الجلدية، كما يعاون على شفاء التهابات المزمة، وإن كان استعماله الآن قد قل عن ذى قبل.

**أكتيوم:** رأس جبل ش غ أكارنانيا باليونان. انتصر عندها أوكتافيوس (فيما بعد أغسطس) على أسطول أنطونيوس وكليوباترة (٣١ ق م). وبالمدينة معبد للإله أبولو أعاد أغسطس بناءه وتجميله، وأحيا فيه عيد أبولو كما أقام ضاحية بالمدينة أطلق عليها اسم مدينة النصر تخليداً لانتصاره.

**أكرا:** مدينة (٢٠٩٦٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية غانا، وميناء على خليج غينيا، بالقرب منها مدينة ليجون التى تقوم فيها جامعة غانا ١٩٤٨. لها مطار دولى هام. تقوم فيها بعض المصانع.

**أكرا، مؤتمر:** (١٥ - ٢٢ أبريل ١٩٥٨)، اجتمع ممثلو الدول: إثيوبيا، تونس، مصر، السودان، غانا، ليبيريا، ليبيا، المغرب، كما حضره مراقبون يمثلون الشعوب الأفريقية المكافحة ضد الاستعمار. اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها: المحافظة على سيادة واستقلال الدول الأعضاء، واليادة الإقليمية لكل منها، والاعتراف بحق الشعب الجزائرى فى الاستقلال، واتباع سياسة خارجية موحدة، كما اتخذ المؤتمر قراراً خاصاً بمستقبل المناطق غير المستقلة، وقد طالب الأعضاء بإعلان موعد محدد لحصول كل من المناطق غير المستقلة على استقلالها تمشياً مع رغبة شعوبها ومع ميثاق الأمم المتحدة.

**أكراجاس أو أجريجتم:** مستعمرة ومدينة أنشأها الدوريون (٥٨٢ ق م) فى الجنوب الغربى من إيطاليا على جزيرة صقلية. نافست سيراكوسه ودمرتها قرطاجة (٤٠٥ ق م) وأعيد بناؤها لكنها لم تستعد عظمتها السابقة. استولى عليها الرومان فى ٢١٠ ق م. كانت مسقط رأس الفيلسوف ابيدوقليس. وموقعها اليوم مدينة أجريجيتو بصقلية.

وتصحيح اعتلالاتها، والموضعي باستعمال الغسولات اللطيفة في الدور الحاد، ثم المعاجين القابضة فيما بعد، والمراهم المنبهة والقاشرة في الحالات المزمنة. والعلاج بمرهم ودهان الكورتيكوستيرويد قد يكون نافعا، ويجب العناية لتجنب العدوى الثانوية.

**إكس آن - بروفانس:** مدينة (١٤٠٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)،

بقسم بوش دي رون، ج في فرنسا. أنشأها الرومان ح ١٢٢ ق م باسم أكواي سكستاي بجوار الينابيع المعدنية. انتصر فيها ماريوس على التيرتون (١٠٢ ق م). كانت عاصمة مقاطعة بروانس حتى ١٧٨٩. بها جامعة أنشئت ١٤٠٩، وتوجد بعض كلياتها الآن في مارسيليا.

**إكس لا شابيل:** انظر: آخن .

**إكس لا شابيل، معاهدة:** (١) اتفاق ٢ مايو ١٦٦٨، أنهى الحرب بين فرنسا وإسبانيا المعروفة باسم حرب الوراثة وسببها مطالبة لويس ١٤ بنصيب زوجته من مملكتات أبيها ملك إسبانيا في الأراضي المنخفضة. فاحتفظت الأولى بمعظم فتوحها في فلاندر، ولكنها ردت فرانك كونتيه إلى إسبانيا، وضمن التحالف الثلاثي الممتلكات الإسبانية في الأراضي المنخفضة (٢) معاهدة ١٧٤٨ أنهت حرب الوراثة النمسية فأرجعت التقسيم إلى ما كان عليه قبل الحرب ولكنها أعطت سيليزيا وجلاتس لبروسيا ومنحت بارما وبياتشتا وجواستالا لولى العهد الإسباني فيليب، ووافقت على الضمان العملي.

**إكس - ليه - بان:** مدينة (ح ٢٨٤٤١ نسمة، ٢٠٠٨)،

بقسم سافوا، ق فرنسا، على بحيرة بورجييه. وهي منتجع مشهور بينابيعه الكبريتية منذ أيام الرومان.

**إكسانوفان:** (ح ٥٧٠ - ٤٨٠ ق م)، فيلسوف يوناني، أول مؤسس للمدرسة الأيلية (انظر: إيلليون)، ولو أن بارمنيدس هو مؤسسها الحقيقي. وترجع شهرة إكسانوفان إلى قوله «إن الوجود كله واحد»، وإلى مهاجمته لآلهة اليونان، لأنها تمثل الجوانب البشرية، ودعا إلى إله يتصف بالواحدانية والسكون والدوام.

**إكسبلوتيس:** أكبر أنهار نيوفونلاند بكندا. يصب في

ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر كويهاوجا، ج مدينة كليفلند، تأسست ١٨٠٧ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٥ وكان من أهم عوامل نموها قناة (إيرى - أوهايو) ثم وصول الخط الحديدي إليها. وتعتبر أكرون أكبر مركز بالولايات المتحدة لصناعة المطاط وللدراسات الكيميائية المتعلقة به. كما تشتهر بصنع المناطيد المسيرة. وهي مقر جامعة أكرون (تأسست ١٨٧٠) وبها معهد للملاحة الجوية، وعدد من المؤسسات الأخرى. وتعرف باسم أكرون ثلاثة بلدان أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية.

**إكزيما:** اصطلاح يطلق تجاوزًا على عدة أمراض جلدية متنوعة، ولكنه يقصر علميا على التهاب جلدي حاد أو مزمن يتسبب من فرط حساسية الخلايا البشرية لنوع من المواد المثيرة لهذه الحساسية والتي تطرأ على الجسم من مسارب متنوعة سواء من خارجه أو من داخله. ويتميز هذا الالتهاب بانغمار الطبقة الشوكية الجلدية برشح مصلى يطفح على ظاهر البشرة بشكل نفاطات (أو حويصلات) مليئة بسائل شفاف لا تلبث أن تنفقي فسيل محتوياتها على هيئة رشح جلدي. ومن هنا اشتقت تسمية المرض باللاتينية، وهي تعني الغليان. وتتخذ الإكزيما عدة مظاهر أو أدوار وهي: الاحمرار فظهور طفح حبيبي، فنفاطي، فبثري، فظهور الرشح فالتحصف فالجفاف فالتقشر. وفي الأطفال يبدأ طفح الإكزيما غالبًا على الوجه، وينشأ من الحساسية لمحتويات بعض الأطعمة التي يتناولها الطفل مباشرة أو التي تتناولها الأم فتسرى منها إليه بالرضاعة. ويصاب الأطفال أيضًا بالتهاب جلدي بفروة الرأس بسبب زيادة دسامة الجلد في هذا الموضع. وتبدأ أول مظاهره عقب الولادة بتراكم القشور والإفرازات الدهنية على الفروة ولذا تلزم المبادرة إلى الاعتناء بإزالتها بالماء والصابون، وثمة أنواع عدة من الإكزيما والتهاب الجلد ينشأ بعضها من الحساسية لبعض النباتات أو الكيماويات أو من أثر الأشعة فوق البنفسجية أو السينية. والعلاج الواقي يتحصل باستبعاد السبب، والعمومي بتقوية الصحة العامة

١٨٤١ وفقدت الحركة بعض كبار أنصارها، ومنهم نيومان الذى التحق بالكنيسة الكاثوليكية ١٨٤٢. وأوقف بوسى هذا الاتجاه إذ أثرت قيادته على إيجاد تنظيم ثابت. وانتشرت الحركة فى اسكتلندا وويلز وعبر البحار، وقام الإكليروس بإجراء بعض التغييرات منها ارتداء ملابس الكهنوت عند خدمة العبادة المقدسة، وتنظيم المواعظ، والاتجاه بالوجه للشرق عند الصلاة، ومن جراء هذا غدت هذه الفرقة تعرف بالطقسين، وعرفوا أيضاً بالكاثوليك الإنجليكانيين.

### أكسفورد وأسكويت، هربرت هنرى أسكويت، الإيرل

**الأول:** (١٨٥٢ - ١٩٢٨)، سياسى بريطانى، رئيس وزراء بريطانيا (١٩٠٨ - ١٦). شهد انتصارات حزب الأحرار الرائعة، ونفذ برنامجاً واسع النطاق للتأمين الاجتماعى بعد أن ألجم سلطان مجلس الأعيان (اللوردات). بذل عدة محاولات لإقرار الحكم الذاتى لأيرلندا. تمكن لويد جورج مع فريق من المحافظين من إسقاط وزارته ١٩١٦. اشتهرت زوجته مارجوت (تينانت) أسكويت، كونتيسة أكسفورد وأسكويت (١٨٦٤ - ١٩٤٥) بذكاها الحاد. ألقت سيرة حياتها. عرفت بشيء كثير من الصراحة، كما وضعت رواية، وبعض كتب روت فيها ذكريات شخصية.

### أكسفوردشير أو أكسون: كونتية (١٩٤٠ كم ٢، ح

٦٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ح وسط إنجلترا. عاصمتها أكسفورد. السطح معظمه منبسطة يجرى فيه نهر تيمز (أو نهر أيزس كما يعرف محلياً). أهم الحرف الزراعة القمح والشعير والشوفان.

**إسكالير:** اسم السيف السحري الذى كان يمتلكه الملك آرثر الذى أعطه إياه سيدة البحيرة وأعادته إليها السير بديفر عند موت الملك. وقصة الملك آرثر من الأساطير الهامة فى الأدب الإنجليزى القديم. انظر: آرثر، أسطورة.

**إكسمور:** أراض بور مرتفعة شبه جزيرة كورنول، ح غ إنجلترا، تغطيها نباتات الخننج، وتدخلها التلال

خليج إكسبلويتس. به شلالات تستخدم فى توليد الكهرباء.

**إكستر:** مدينة (١١٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة دونشير ج غ إنجلترا على نهر إيكس. لها موقع استراتيجى. حاصرها الدنماركيون فى القرنين ٩ و ١١، وحاصرها وليم الفاتح ١٠٦٨، وكذلك أنصار أسرة يورك فى القرن ١٥، شهرت بكاتدرائيتها العظيمة التى تمثل فن العمارة فى القرن ١٤. عانت من غارات الألمان فى الحرب العالمية ٢.

**أكسدة:** انظر: تأكسد واختزال.

**أكسرينكوس:** انظر: البهنسا.

**أكسفورد:** مدينة (ح ١٤٩١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أكسفوردشير ج وسط إنجلترا على نهر تيمز عند التقائه بنهر تشرول. مقر جامعة أكسفورد. كانت عاصمة للملكيين فى أثناء الحروب الأهلية. مبانها التاريخية أشهرها (بالإضافة إلى الكليات) مرصد راد كلف، والمسرح الشيلدونى (تصميم رن ١٦٦٨)، وعدة كنائس وفنادق قديمة. بها مصانع هامة للصلب والسيارات فى ضواحي كولى وافلى.

**أكسفورد، حركة:** عرفت أولاً بحركة الرسائل لمحاولتها إنعاش حال الكنيسة الرسمية بنشر رسائل فى موضوعات دينية. وبدأت الحركة فى كلية أوريل بجامعة أكسفورد بين عدد من رجال الدين، أهمهم جون هنرى نيومان وجون كييل وفورد. ألقى كييل (الذى ظهر كتابه «السنة المسيحية» ١٨٢٧) عظة فى يولية ١٨٣٣ عن «الردة القومية» وقد اعتبرها نيومان بداية الحركة، وأصدر نيومان وكييل وبوسى سلسلة من الرسائل أسموها رسائل لأهل زماننا، دعت إلى أن الإنجليكانية طريق وسط بين الكثرة والإنجيلية، وكان نيومان المدافع الرئيسى عن الحركة، وشدد بوسى على المحافظة على الطقوس مكسباً الحركة اسم بوسيزم، واعتبرت «الرسالة التسعون» لنيومان عن قواعد الدين التسع والثلاثين خطراً على سلام الكنيسة وبها توقفت تلك السلسلة من الرسائل

وخواصه قبل ذلك بحوالى مائة عام، كما حضره شيلا من مواد عديدة قبل بريستلى، ولكنه تأخر فى نشر اكتشافه، ولذا يعزى إلى كل منهما منفرداً فضل اكتشاف هذا الغاز، أما لافوازييه فقد أثبت نهائياً بعد ذلك ببضع سنوات أن الغاز المذكور أحد مكونات الهواء الجوى، انظر: عنصر (جدول).

**أكسيد:** مركب من الأكسجين ومادة عنصرية أخرى، ويتحد الأكسجين مباشرة مع عناصر أخرى عديدة فتكثر تلك المركبات الثنائية (المكونة من مادتين) وتنتشر انتشاراً واسعاً فى الطبيعة. وتسمى الأكاسيد بالأحادية والثنائية والثلاثية تبعاً لعدد ذرات الأكسجين فى جزيئها. والأكاسيد تكون حمضية أو قاعدية أو أندريدية. وأكاسيد الفلزات تكون حمضية أو قاعدية أو متعادلة أو حمقلية (أى تتفاعل مع الأحماض والقواعد أيضاً). والغازات الحاملة لا تكون أكاسيد كما لا تتحد الهالوجينات والفلزات الفاترة مع الأكسجين مباشرة، ويمكن تكوين الأكاسيد المذكورة بطرق غير مباشرة.

**أكسيد الزئبق الأحمر:** أو أكسيد الزئبق أو الراسب الأحمر. مسحوق أحمر مشوب بالبرتقالى، ثقيل الوزن، بالغ السمية. كان مصدراً للأكسجين أول ما اكتشف الغاز المذكور سواء أكان أول مكتشفه هو شيلا السويدي فى ١٧٧٣، أو بريستلى الإنجليزى ١٧٧٤. يستخدم عاملاً مؤكسداً ولوئاً فى الأظلية والفيخاريات وفى مستحضرات التجميل والعطور وفى التحليل الكيميائى.

**أكسيد النيتروز:** انظر: غاز مضحك.

**أكسير الحياة:** انظر: كيمياء قديمة.

**إكسيلوفون:** آلة موسيقية تختص بالنغم والإيقاعات معاً، تستعمل فى المجموعات الآلية الأوروبية، وتتألف من صفائح رقيقة من الخشب الصلب، وتوضع على حامل وترتب مدرجة كما فى ترتيب لوحة أصابع البيانو، ويقرّع عليها بمطرقتين صغيرتين، فيسمع عنها أصوات مختلفة على هيئة السلاالم الموسيقية. وقد يبلغ المدى بين الأثقل والأحد فيها بعدين بالكل أو أربعة، وقد تركب

والأودية، باطنها طبقات من الأردواز والحجر الرملى. بها مراعى صالحة للأغنام ولخيول إكسمور الصغيرة، تنبع منها أنهار اكس ولن وبارل.

**أكسنسترن، كونت أكسل جوستافسن:** (١٥٨٣ -

١٦٥٤)، رئيس وزراء السويد (١٦١٢ - ٥٤)، شخصية بارزة فى حرب الثلاثين عاماً. سيطر خلال حكم جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) على الإدارة ونظم الأراضي التى فتحها مليكه، واشتهر بنشاطه الدبلوماسى والأدبى. ومع أنه عارض دخول السويد حرب الثلاثين عاماً، إلا أنه وجه الحرب فى ألمانيا بعد وفاة جوستاف ١٦٣٢، وحصل على إعانات مالية أكبر من فرنسا، ثم حملها على التدخل علانية فى سير الحرب لمصلحة بلاده ١٦٣٦. حكم بالفعل السويد، حينما كانت الملكة كريستينا قاصراً (١٦٣٢ - ٤٤)، وبدأ تنفيذ إصلاحات عظيمة، وركز الإدارة فى يده. كان كثير الصدام مع الملكة، ولكنه عارض خلعه ١٦٥٤.

**إكسوجامى:** الزواج الخارجى، انظر: زواج.

**أكسجين:** عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة رمزه (أ) أثقل من الهواء وقليل الذوبان فى الماء. وموصل ضعيف للحرارة والكهرباء، لا يحترق ولكنه يمح بالاحتراق فيه. شديد النشاط الكيميائى، بالغ الأهمية فهو أساس التأكسد والاحتراق والتنفس والإصداء، ويكون خمس الهواء الجوى، ويوجد بمركبات عديدة إذ يتحد مباشرة مع كثير من العناصر ليكون أكاسيدها. كما أنه أحد مكونات الأحماض والقواعد والكربوهيدرات والبروتينات والزيوت والدهون والكحولات والخشب والكربونات والفوسفاتات والكلورانات والكبريتات والكبريتات والتترات والتريتات، والأوزون صورة تشكلى من صور الأكسجين يحتوى جزيئه على ثلاث ذرات من الأكسجين. أما الأكسجين الثقيل فاسم لاثنين من نظائر الأكسجين كتلتهم ١٧، ١٨. ولو أن بريستلى فصل الأكسجين ١٧٧٤ إلا أن جون مايو أشار إلى وجوده



الحية ويسبب إبادتها، ولكل نوع من البكتيريا فيروساته التي لا تتطفل على سواه، ويستفاد من هذه الفيروسات في الدراسة الوراثية للبكتيريا.

**أكل لحوم البشر:** عادة يأكل فيها الفرد لحم أحد أفراد نوعه. وهى عادة مردولة ومقينة ولكنها كانت تمارس فى أنحاء كثيرة من العالم منذ أقدم العصور. وقد يدل وجود بعض العظام البشرية المحتوية على النخاع مشقوقة فى كهف إنسان الصين (Sinanthropus) على وجود تلك العادة لدى أسلاف الإنسان الحديث. وقد سجل بعض الكتاب القدامى بعض القصص التى تصور أكلة لحوم البشر على أنهم وحوش بشرية. وقد يكون الجوع أقل الدوافع إلى ممارسة هذه العادة، رغم أن التاريخ حافل بالأساطير والشواهد على أناس ساقهم الجوع إلى أكل اللحم البشرى. ولعل أكل اللحوم البشرية الشعائرى هو أوسعها انتشاراً حيث يكون تناول اللحم البشرى أو الدم ذا معنى روحى لا يخضع للقوانين الطبيعية، فقد يمنح السلطة أو المنزلة وربما يعمل على إيجاد رابطة روحية بين أولئك المشتركين فيه. وفى التبت وميكرونيزيا وغيرهما، يكرمون الميت بأكل جزء من جثته.

**أكل النمل:** حيوانات تغتذى بالحيشرات من رتبة عديمة الأسنان، توجد بأمريكا الوسطى والجنوبية. ولأكل النمل أو دب النمل الكبير (ميرميكوفاجا Myrmecophaga) رأس طويل مدور ومنخار طويل ولسان لزج وجسم خشن الشعر (طوله حوالى ١٢٠ سم) ومخالب حادة وذيل طويل عريض. وأكل النمل المطوق أو الصغير (الطمندوة Tamandua) نصف الأول فى الحجم، قصير الشعر، مصفر وأسود، شجرى العادات. وأكل النمل ذو الأصبعين (سيكلوبيس Cyclopes) فى حجم السنجاب، فراؤه أصفر كالحرير. انظر: أم قرفة.

**أكلو اللوتس:** شعب خرافى كان يسكن الساحل الشمالى من أفريقيا ويعيش على أكل أزهار اللوتس التى تسبب النسيان والتراخى. جاء ذكرهم فى الأوديسة حين نزل أوديسوس بينهم وأكل بعض رجاله من هذا الطعام فنسوا

الصفائح الخشبية على أسطوانات معدنية مفرغة فيسمع لها رنين فتستخدم الأصوات الحادثة فى تحسين نقرات الإيقاع.

**إكسينوفون:** (ح ٤٣٠-٣٥٤ ق م)، مؤرخ إغريقى أثينى. كان فى شبابه تلميذاً لسقراط قبل أن يترك أثينا لينضم إلى المرتزقين الذين استخدمهم قورش الصغير الفارسى ضد أرتاجزركسيس ٢ وحاربوا بشجاعة فى معركة كوناكسا المشنومة (٤٠١ ق م). وقاد المرتزقين بعد موت قورش إلى بلادهم بسلام وروى قصة ذلك فى مؤلفه: «أناباسيس». حارب فى صفوف الإسبرطيين ضد طيبة وأثينا لإعجابه بهم ففاه الأثينيون. من أشهر مؤلفاته: «تاريخ الإغريق» ويبدأ من حيث انتهى ثوسيديدس (٤١١ ق م) حتى موقعة مانتينيا ٣٦٧، ومذكراته السياسية وقد بسط فيها رأيه فى سقراط مخالفاً فى ذلك أفلاطون. كان إكسينوفون يريد إصلاح المجتمع عن طريق التربية، ولقد شرح آراءه على الأخص فى كتابيه: «تربية قورش» و «تدبير المنزل» فصور لنا فى الكتاب الأول المثل الأعلى للجندى بالاستناد إلى مشاهداته فى فارس وفى أسبرطة فتكلم عن: الصحة الجيدة، والنشاط، والشرف، والشجاعة، وصلابة الخلق، مع البساطة والإيمان، وأراد بذلك معارضة ما كان منتشراً فى حياة أثينا من ترف ونعومة وفساد. وفى الكتاب الثانى يشرح المبادئ التى ينبغى أن يتبعها الفلاح فى إدارة منزله، ويبين أن نجاحه يتوقف على مساعدة زوجته التى يجب أن يحسن اختيارها وتربيتها ومعاملتها على أساس المساواة والتعاون المشترك والارتباط الروحى.

**إكسيون:** فى الأساطير اليونانية، ملك لايبش، قتل حماء حتى لا يدفع هدية العروس، أخذه زيوس لأوليمبوس حيث تطهر وهناك حاول الاعتداء على هيرا، وعقاباً له على فعلته ربط إلى عجلة من النيران تدور دائماً فى هاديس.

**أكل البكتيريا:** فيروس يتكثر متطفلاً فى داخل البكتيريا

أصدقاءهم وبلادهم، الأمر الذى كان لا بد معه من سحبهم إلى السفينة للعودة بهم إلى بلادهم.

**أكلوجيستس:** رئيس ديوان المحاسبة فى عهد البطالة ويعتبر مرءوساً لوزارة المالية. كان مقره فى الإسكندرية وله ممثل فى كل مديرية يدعى انتيجرافوس.

**إكليل الشمس:** غلاف مضيء ذو حافة غير منتظمة، يشاهد عند الكسوف الكلى، وهو ينقسم جزئياً: الإكليل الداخلى، لونه أصفر حائل تخلله التواءات الشمسية، والخارجى أبيض يمتد مسافات شاسعة فى الفضاء. ويتكون الإكليل من جزئيات صغيرة تعكس ضوء الشمس إلى جانب إشعاعها الذاتى، ويمكن دراسة إكليل الشمس وتصويره فى أى وقت بواسطة جهاز التصوير الإكليلي الذى صممه برنارد ليو ١٩٣٠.

**أكليمنصس:** انظر: كليمان الإسكندري.

**إكوادور:** جمهورية (٢٧٢٠٤٥ كم<sup>٢</sup>، ١٣٤١٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية على المحيط الهادى، عاصمتها كيتو. تحدها كولومبيا وبيرو والمحيط الهادى. وتخرقها سلسلتان من جبال الأنديز. ويوجد بها كثير من البراكين النشطة (مثل تشيمبوراسو وكوتوباكسى) كما يحدث بها كثير من الزلازل التى تسبب الدمار. وتخلل هضابها وديان خصبة، تنتج ما يسد أود الجانب الأكبر من السكان ومعظمهم من الهنود الحمر الفلاحين، وشرق الأنديز سهول وغابات مطيرة، يسكنها على الفطرة عدد قليل من الهنود، وغرب الأنديز إقليم حار رطب على ساحل المحيط الهادى. ومن ثغر جواياكيل يصدر الكاكاو والموز والبرتول والذهب والين وجوز الهند والقمع البنمية. أنفذ فرانيسكو بيزارو ١٥٣٣ بينالكاثار إلى هذا الإقليم لىسبق بيدور دى الفارادو فى امتلاكه. وكانت إكوادور ضئيلة الأهمية زمن الاستعمار الإبانى (حينما كانت ولاية كيتو). وحررها سوكريه من الإبان فى موقعة بيشنشا ١٨٢٢ وضمت إلى اتحاد جمهورية كولومبيا العظمى التى أقامها بوليفار. أصبحت جمهورية منفصلة ١٨٣٠ بعد أن حل

الاتحاد. وظفرت بجزر جالاباجوس ١٨٣٢ ولكنها لم تند كثيرًا من هذا الضم، نظرًا للمنازعات المتكررة مع جاراتها. وأوصى ميثاق كيتو ١٩٤٨ بإقامة اتحاد جمركى وتعاون ثقافى بين كولومبيا وفنزويلا وإكوادور وبشما. وتاريخ إكوادور حافل بالانقلابات. وفى ١٩٦٨ انتخب هوسيه ماريا فيلاسكو إيبارا رئيسًا للجمهورية (وكان قد تولى رئاسة إكوادور فى أربع مرات سابقة وأطاحت به ثلاثة انقلابات). وفى ١٩٧٠ أوقف العمل بدستور ١٩٦٧ الجديد وحكم البلاد حكمًا دكتاتوريا حتى فبراير ١٩٧٢ عندما أطاح به انقلاب عسكري، وتولى الجنرال جوليرمو رودريجز لارا رئاسة الجمهورية. وفى يناير ١٩٧٦ استقال لارا من منصبه بعد حملة طويلة هدفت للإطاحة به وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مهام منصب الرئيس حتى أجريت الانتخابات وتولى رولدوس اجويليرا الرئاسة (أبريل ١٩٧٩). وقد صدر دستور جديد فى ١٩٧٩ وأجريت انتخابات عامة رئاسية وتشريعية. حدث زلزال مدمر فى ١٩٨٧. وفى ١٩٩٢ انتخب سيكستو دوران بالين رئيسا. وفى ١٩٩٧ أصبح فايان الاركون رئيسًا لإكوادور. وبعد تعرض البلاد لأزمة اقتصادية حدث انقلاب (٢٠٠٠) وأصبح جوستافو نوبوا بيجارانو رئيسًا لإكوادور، وجعل الدولار الأمريكى العملة الرسمية لإكوادور فى ٢٠٠٠. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز لوتشيو جويتيريز بالرئاسة، ونفى نوبوا لسوء الإدارة المالية (٢٠٠٣). فرض جويتيريز إجراءات اقتصادية صارمة ولكنه أقال فى ٢٠٠٥ وتولى نائبه الفريد بالاشير جونزاليز الرئاسة حتى انتخب رفايل كوربا الذى أصبح رئيسًا لإكوادور فى يناير ٢٠٠٧.

**أكواريوم:** انظر: نماء.

**أكوامارين:** انظر: خضارى.

**أكورديون:** آلة موسيقية خفيفة الحمل تشبه الصندوق وتشتمل على منفاخ هوائى ذى صفائح رقيقة تسط وتقبط باليد يتصل بمزامير ذات ألسنة كالمفاتيح يمكن بها استخراج النغم وضبط تمديداتها. وهذه الآلة من

التجار ورجال المال التي غدت منافساً اجتماعياً وسياسياً خطيراً للنبل.

**أكويتين:** (باللاتينية أكويتانيا) دوقية قديمة ومملكة، ج غ فرنسا. وكانت مقاطعة أكويتانيا تشغل في عهد يوليوس قيصر الذي تم فيه فتح أكويتانيا على يد أحد ضباطه في ٥٦ ق م الأراضي الواقعة بين نهر الجارون وجبال البرانس. وفي عهد أغسطس امتدت شمالاً وشرقاً حتى اللوار تقريباً، وظهرت أكويتانيا على مسرح التاريخ فيما بعد بمعناها الضيق والواسع، فضمها القوط الغربيون إلى مملكتهم. ولكن بعد انتصار كلوفس ١ (٥٠٧) انتقلت إلى الفرنجة، وفي أثناء الصراع المضطرب بين الممالك الفرنجية المختلفة خرج معظم أكويتانيا وخاصة غاسقونيا عن سلطة الفرنجة، واسترد بين القصير أكويتانيا ٧٣٦ ولكن غاسقونيا ظلت مستقلة في الواقع. وأنشأ شارلمان من أكويتانيا مملكة لابنه لويس (الإمبراطور لويس ١ فيما بعد) وبعد موت بين ١ ابن لويس ٨٣٨ انضمت المملكة مرة أخرى بعد صراع إلى المملكة الفرنجية الغربية (الفرنسية). ولم تلبث أن برزت أكويتين دوقية إقطاعية تابعة للتاج الفرنسي، ومنح لقب الدوق لكونتات بواتيه، ولوليم كونت أوفرني في القرن ٩ وأصبحت دوقية أكويتين (أو جوين كما كانت تسمى) من أقوى الدول في أوروبا الغربية، شملت الإقطاعات الفرعية في بواتو وسانتونج وأونيس ومارش وبيريجور وليمورين وانجوميوا وأوفرني. وفي القرن ١١ استولى أدواق أكويتين على غاسقونيا واتخذوا بوردو عاصمة لهم، ولم ينجحوا في تحقيق مطالبهم بكونتية تولوز، وبدأ صراع طويل بين فرنسا وإنجلترا على ملكية أكويتين بعد زواج إليانور الأكويتانية من لويس ٧ ملك فرنسا وإلغائه، ثم زواجه من هنري ٢ ملك إنجلترا، وبعد ١١٥٤ كانت الإقطاعات التي تتكون منها الدوقية في يد الملوك الإنجليز باعتبارهم أتباعاً إقطاعيين لفرنسا، وضم فيليب ٢ بواتو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية. وفي حرب المائة عام التي كان السبب الأكبر في قيامها رفض إنجلترا

جنس الأرغن المزمري اخترعها فريدريك بوشمان الألماني ١٨٢٢، ثم أضيفت إليها لوحة المفاتيح ١٨٥٢. وأكثر استعمال هذه الآلة عند محترفي الموسيقى الشعبية في أوروبا وقد يستعملونها في مصر وغيرها من البلاد الشرقية بعد تعديل في بعض تمديدات نغمها حتى تبدو الأصوات الحادثة منها قريبة بوجه ما من ترتيب سلالم المقامات في الموسيقى الشرقية.

**أكوستا، هواكين:** (١٨٠٠-٥٢)، عالم ومؤرخ كولومبي، خدم تحت قيادة بوليفار في الثورة. ألف في جغرافيا كولومبيا، وتاريخها وطبقاتها الأرضية وأرصاها الجوية.

**أكونكاجوا:** قمة (٦٩٦٠ م)، بجبال الأنديز غرب الأرجنتين، تعتبر أعلى قمة بنصف الكرة الغربي. **أكونيا، كريستوبال دي:** (١٥٩٧-١٦٧٦)، مبشر ومستكشف يسوعى إسباني، رافق تشارا في رحلته الاستكشافية لمصب الأمازون ١٦٣٨. كتب أول وصف عياني للنهر ١٦٣٩.

**أكونيت أو قلسوسة القس أو خانق الذئب:** جنس من النبات أكونيت (Aconitum) يتبع الفصيلة الشفوية، نباتاته معمرة صلدة موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، تنمو برياً وتزرع للزينة والطب. الأزهار زرق فرفيرية أو صفر أو بيض. ومنه يستخلص عقار أكونيت الذي يستعمل مهدئاً ويحوى قلوانياً ساماً هو أكونيتين، ويطلق اسم أكونيت الشتوي (Eranthis) على نوع يزهر في الربيع الباكر، أزهاره صفر صغار.

**إكويتيس:** كلمة لاتينية معناها فرسان. كانت تطلق في الأصل على أفراد الثمان عشرة الميثين الأولى الذين كانوا يؤلفون قوة الفرسان في الجيش الروماني ويتألفون من المواطنين كافة سواء أكانوا من الأشراف أم من العامة ما داموا يمتلكون النصاب المالى الذى كان يشترط فيمن يندمجون في عداد هذه الميثينات. ومنذ أواخر القرن ١ ق م أصبحت كلمة إكويتيس لا تعنى إلا طبقة

هيوهيتو، نصب رسمياً ولي عهد اليابان في نوفمبر ١٩٥٢. أصبح إمبراطوراً لليابان بعد وفاة والده ١٩٨٩.

**آل:** أداة التعريف في اللغة العربية، وتكتب الأداة والكلمة التالية لها كلمة واحدة، وتدغم اللام إذا كان الحرف الأول من الاسم من حروف الثنايا أو من الحروف الصامتة. وتستعمل (آل) لتعريف شخص وتسمى لام العهد أو لتعريف جنس وتسمى لام الجنس، وأهل اليمن ينطقون بها (أم) كما يقول أهل القاهرة: إمبراح، أى البارحة.

**الأباسطر:** ضرب من معدن الجبس «كبريتات الكالسيوم» شفيف دقيق الحبيبات، أبيض اللون، وأحياناً مشطب بشطوب سمراء إلى حمرة، تصنع منه التماثيل والآنية وأدوات الزينة. قليل الصلابة فيسهل نحته وتشكيله، كما يسهل كسره. وما يعرف بالأباسطر الشرقي أو «الأباسطر القدماء» ليس حقيقياً، بل نوع من الرخام «كربونات الكالسيوم المتبلورة» وهو الهضيم عند العرب.

**آلاباما:** ولاية أمريكية (١٣٣٦٦٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٢٧٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية.

صارت الولاية الأمريكية ٢٢ (١٨١٩)، عاصمتها مونتجمري، وأكبر مدنها برمنجهام، وثغرها موبيل، القطن محصولها الرئيسى، ومن غلاتها القمح والشعير والبطاطس وقصب السكر والخبز. أسهمت ثروات الإقليم المعدنية من فحم وحديد وحجر جيري وبترو، فى النهوض بصناعات الإقليم، وبرمنجهام مركز رئيسى للحديد والصلب فى الولايات المتحدة، وبدأ الإسبان بكشف هذه المنطقة، وخاصة إرناندو دى سوتو ١٥٤٠، واستعمرها الفرنسيون ١٧٠٢، بفضل جهود بيانفيل فى منطقة موبيل، وتنازلت عنها فرنسا لإنجلترا ١٧٦٣، وفى نهاية حوادث ثورة الاستقلال الأمريكية تنازلت بريطانيا العظمى للولايات المتحدة ١٧٨٣، عن كل الأراضى شرقى الميسيسيبى فيما عدا فلوريدا. مقر جامعة آلاباما ومتحف للتاريخ الطبيعى و ٥٦ معهداً عالياً.

**آلاباما، تعويضات:** أحدثت السفينة آلاباما وغيرها من

إعلان الولاء الإقطاعى للملك فرنسا فى مقابل إقطاعاتها الفرنسية، استردت فرنسا أكويتين كلها وأصبحت جوين وغاسقونيا وأنجوموا وأونيس وسانتونج جزءاً من الممتلكات الملكية ١٤٥٤.

**إكيدا، هاياتو:** (١٨٩٩ - ١٩٦٥)، سياسى يابانى. ولد فى هيروشيما، وحصل على درجة فى القانون من جامعة كيوتو ١٩٢٥. عين خبيراً لشئون الضرائب بوزارة المالية، ولكنه اعتكف لعدة سنوات لإصابته بمرض خطير. وبعد الحرب العالمية ٢، عاد إلى منصبه، وأصبح وكيلاً لوزارة المالية (١٩٤٥ - ٤٨) فوزيراً لها (١٩٤٩ - ٥٢) ومرة أخرى (١٩٥٦ - ٥٧). عين وزيراً للتجارة والصناعة الدولية ١٩٥٩. وفى ١٨ يولييه ١٩٦٠ خلف نوبوسوك كيشى رئيساً للحزب الديمقراطى الحر ورئيساً للوزراء. أيد بشدة سياسة الولايات المتحدة التجارية وكذلك معاهدة الأمن التى أدت إلى استقالة كيشى. وفى يونيه ١٩٦١ أعلن مع الرئيس كيندى تشكيل لجنة من الولايات المتحدة واليابان لرفع مستوى التعاون الاقتصادى بين البلدين. استقالت وزارته وخلفه إيزاكو ساتو (نوفمبر ١٩٦٤).

**أكينو، (ماريا) كورازون:** (١٩٣٣ - )، رئيسة جمهورية الفلبين (١٩٨٦ - ٩٢). كان زوجها بينو أكينو (١٩٣٢ - ٨٣) المعارض الرئيسى للرئيس فرديناند ماركوس، اغتاله عملاء الحكومة فى ١٩٨٣ عند عودته من منفاه فى الولايات المتحدة إلى الفلبين، وعند الإفراج عن العملاء المتهمين أعلنت كورازون أكينو ترشيح نفسها للرئاسة، وبعد انتخابات ١٩٨٦ ادعى الجانبان الفوز، وعندما رفض ماركوس التنحي، نظمت أكينو إضرابات ومقاطعة مما أوصل البلاد إلى حافة حرب أهلية وقبل ماركوس مغادرة البلاد واللجوء إلى الولايات المتحدة وأصبحت أكينو رئيسة للجمهورية، وأول سيدة تتولى رئاسة الفلبين، وقعت ست محاولات للإطاحة بها.

**أكيهيتو:** (١٩٣٣ - )، امبراطور اليابان ابن الإمبراطور

ضبط الإيقاع ومنها الدفوف والطبول والقيثارة أو الجيتار وغيرها من الآلات الأخرى. أما الفئة الخامسة والأخيرة، فهي آلات النفخ الكهربائية وقد أضيفت في القرن ٢٠ ومنها الأرغن المزمارى والأرغن الكهربائى. والضارب على الآلات الموسيقية يسميه أهل الصناعة في مصر والبلاد العربية موصوفاً باسم الآلة التى يعمل بها. وصانع الآلات قد يسمى كذلك أو يسمونه «آلاتى» بصفة عامة. وآلات الموسيقى منها ما يختص بالنغم وهو الآلات الوترية جميعاً وآلات النفخ، ومنها ما يختص بالإيقاع وهو يشمل آلات النقر المدوى كالتبول والدفوف والصنوج.

**الاجابالوس:** انظر: هليوجابالوس.

**الاريك الأول:** (ح ٣٧٠-٤١٠)، ملك قوطى غربى، سار بقواته بعد وفاة ثيودوسيوس ١ واجتاح ج البلقان إلى أن أوقفه استلكون، وغزا إيطاليا ٤٠٨ ونهب روما ٤١٠.

**الاسكا:** ولاية (١٥١٨٧٧٦ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٦٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أمريكا الشمالية، أصبحت الولاية الأمريكية ٤٩ فى ١٩٥٩، أكبر الولايات الأمريكية وأقلها سكاناً. عاصمتها جونو. يحدها المحيط القطبى (ش) والمحيط الهادى (ج) وكندا (ق). تقع غربها شبه جزيرة سيوارد التى يفصلها مضيق بيرنج عن روسيا. تتبعها جزر ألوشيان وجزر بريفلوف وجزيرة كودياك وجزيرة سنت لورنس، وتفصل سلسلة جبال بروكس الأراضى الداخلية عن المناطق الجرداء عند الساحل الشمالى الجبلى، وتحف سلسلة جبال آلاسكا بالأودية الجنوبية ولاسيما وادى ماتانوسكا وعاصمته انكورج، وهى مركز سكك حديد آلاسكا وطرقها الجوية ومركز الدفاع عنها. وصعوبة المواصلات من أشق مشكلات آلاسكا وإن كان النقل الجوى قد خفف من وطأتها. والأسماك هى المورد الاقتصادى الرئيسى للسكان وخاصة السلمون. وتليها المعادن (البترول والذهب والفحم والحديد والنفاس)، ثم تجارة الفراء التى كان لها أهمية عظمى

سفن ولايات الجنوب فى الحرب الأهلية الأمريكية خسائر جمة بالبحرية التجارية لولايات الشمال. ولما كانت هيئات بريطانية هى التى أعدت وجهزت هذه السفن، فإن الولايات المتحدة طالبت الحكومة البريطانية بتعويض عن الخسارة التى لحقت بها، وأخفق سيوارد وزير الخارجية فى الوصول إلى تسوية. ومع ذلك فإن خليفته هاملتون فيش، عقد معاهدة واشنطن التى اشترطت التحكيم الذى تكونت هيئته فى جنيف (١٨٧١-٧٢) من تشارلس فرانسيس آدمز، عن الولايات المتحدة وألكسندر كوكبرن عن بريطانيا العظمى وثلاثة أعضاء من الدول المحايدة. رفضت الهيئة إجابة المطالب الأمريكية الخاصة بالخسائر غير المباشرة، ولكنها منحت الولايات المتحدة ١٥٥٠٠٠٠٠ دولار تعويضاً عن الخسائر المباشرة التى تسببت فيها سفن الألباما وفلوريدا وعلى الأخص السفينة شيناندوا.

**الأ- تاو:** ست سلامل جبلية عالية بآسيا الوسطى. أربع منها ترتفع إلى أكثر من ٤٨٠٠ م، وهى قرب بحيرة اسيك كول، وتنتمى إلى سلسلة جبال تيان شان.

**آلات موسيقية:** آلة الموسيقى هى الأداة التى بها تصاحب الألحان الغنائية فتسمع منها النغم على وجه يفرض فيه المجانسة أو حسن الكيفية. تصنف الآلات الموسيقية بطرائق عدة، ولكن النظام الذى وضعه ١٩١٤ كورت ساكس وفون هورنبوستل لاقى قبولاً من علماء الانثروبولوجيا والموسيقى كليهما، لأنه ينطبق لا على آلات الموسيقى الغربية الحديثة فحسب بل على آلات الموسيقى البدائية والداخلية كذلك. ويقسم هذا النظام الآلات الموسيقية إلى خمس فئات أساسية، الآلات الوترية وتتألف من الفيولينة (الكمان) والفيولا والشيللو (الفيلونيل) والكونتراباص. والآلات النفخ الخشبية وتشمل الفلوت والأوبوا (المزمار) والكلارينيت والباصون ثم السكسفون والآلات النحاسية وهى الكورنو (البوق) الفرنسى) والترومبة (النفير) والتوبا (النفير الكبير) والكورنيت (النفير الصغير) وأخيراً الترومبون. آلات

والاستعمار الألماني قرونًا بعد ذلك ولا يزال الإلب حدًا ثقافيًا.

**ألب أرسلان:** (١٠٢٩-٧٢)، سلطان سلجوقي (٧٢-١٠٦٣) ابن أخى طغرل بك. بسط حدود مملكته شرقًا وغربًا. غزا أرمينيا وبلاد الكرج وأخضع حلب ١٠٧٠، غنى إليه في هذه الأثناء أن الإمبراطور البيزنطي رومانوس ٤ قد حشد جيشًا وزحف لقتال المسلمين، فبادر ألب أرسلان لملاقاته، وجرت بين الفريقين معركة ملازكرد ١٠٧١ التي كانت نصرًا رائعًا للسلاجقة. ووقع رومانوس في الأسر، ولكن السلطان عامله معاملة كريمة وأطلق سراحه لقاء فدية. ولم يواصل ألب أرسلان الحرب ضد البيزنطيين، بل اتجه ١٠٧٢ إلى بلاد ما وراء النهر حيث اغتاله قائد حصن كان قد وقع في الأسر. تميز ألب أرسلان بقدرته الحربية الفائقة وقدرته الإدارية وترك لابنه ملكشاه حكومة حسنة الإدارة ممتارة التنظيم.

**الألب الأسترالية:** سلسلة من الجبال ج ق أستراليا، تضم الجزء الجنوبي من السلسلة الفاصلة العظمى. وتكون خط تقسيم المياه بين نهر مري والمجاري التي تصب في بحر تسمان. بها جبل كوزيوسكو (٢٢٣٤م) وهي أعلى قمم أستراليا.

**الألب الترانسلفانية:** فرع جبال الكربات الجنوبي، في وسط وج غ رومانيا. تمتد نحو ٢٧٣ كم إلى الشرق من نهر الدانوب عند الباب الحديدي، وتفصل ترانسلفانيا من الأفلاق (والأشبيا)، وأعلى قممها نجريول (٢٥٥٠م)، تغطيها غابات كثيفة وتعتبر من أماكن الصيد المشهورة، وتربى الأغنام على نطاق واسع في مراعيها، وبها فحم وحديد. يخترقها ممرات عديدة أهمها ممر تورنو روزو.

**ألب تكين:** (ت ٩٧٧ ق)، مؤسس ملك الغزنويين، كان مملوكًا تركيًا انخرط في الجيش الساماني، ثم أصبح حاجب الحجاب، فظهر بمظهر الحاكم الحقيقي للبلاد في عهد السلطان عبد الملك. لما أراد السلطان إبعاده عن العاصمة بسبب نفوذه، لم يجد وسيلة تحقق غرضه

في الماضي، أما الزراعة فقليلة بسبب فقر التربة إلا في ج وسط ألاسكا حيث توجد وديان شاسعة، منها وادي ماتانوسكا. كان أليكسي شيريكوف أول من وصلها عن طريق روسيا في ١٧٤١، وتلاه تجار الفراء الروس. وأنشأ جريجوري شيلوكوف الروسى أول مستوطنة في جزيرة كودياك ١٧٨٤ ومنحت الشركة الروسية الأمريكية حق احتكار تجارة الفراء ١٧٩٩ ثم سحب منها ١٨٦٧. اشترت الولايات المتحدة الأمريكية ألاسكا ١٨٦٧ وتكونت أول حكومة ١٨٨٤ بعد استكشاف الذهب في منطقة جونو الذي جذب إليها المغامرين. تكونت الحدود ١٩٠٣ وتمت تسوية مشكلة صيد الفقمة في بحر بيرنج ١٩١١. أصبحت إقليمًا أمريكيًا ١٩١٢.

**الاسكا، جبال:** سلسلة جبلية ج وسط ألاسكا، يبلغ ارتفاع ذروتها المعروفة بجبل ماكنلى ٦١٩٤ م وهي أعلى قمة في أمريكا الشمالية. وتقوم هذه السلسلة حدا فاصلاً بين ج وسط ألاسكا والهضبة الداخلية الكبرى.

**الامبير، جان لورون دى:** (١٧١٧-٨٣)، فيلسوف رياضى فرنسى، اشتهر مع ديدرو في نشر «انسيكلوبيديه» التي كتب فيها كثيراً من المواد الرياضية والفلسفية والأدبية. أصبح عضواً في أكاديمية العلوم الفرنسية ١٧٤١، وعضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٧٥٤.

**إلب:** (إلبه بالألمانية، ولايب بالتشيكية)، نهر طوله ١١٧٠ كم بتشيكوسلوفاكيا وألمانيا. ينبع من ش هضبة بوهيميا ويجرى نحو الشمال الغربى خلال بوهيميا وسكسونيا وش ألمانيا ماراً بدرسدن ومجدبورج وهامبورج ويصب في بحر الشمال عند كوكسهافن، تربطه القنوات بنهر الأودر، صالح للملاحة مافة ٨٤٥ كم فهو بذلك أحد الطرق المائية الرئيسية بأوروبا.

قضت معاهدة فرساي ١٩١٩ بتدويله من نقطة التقائه بالمولداو إلى البحر، ولكن ألمانيا قررت بطلان التدويل ١٩٣٨. كان الإلب الحد الأقصى لتقدم الرومان في ألمانيا والحد الشرقى لتوسع شارلمان. وقاومت الأراضي السلافية الواقعة ق النهر تقدم المسيحية



وريموس. دمرها تولوس هوستيليوس الملك الروماني (ح ٦٠٠ ق م).

**الباسو:** مدينة (٦٠٩٤١٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية تكساس الأمريكية على نهر ريوجرانده وتقابلها على الضفة الأخرى مدينة هواريس المكسيكية، وهاتان المدينتان تقعان في منطقة الباسو دل نورث القديمة (أى عمر الشمال) التى وفد إليها كثير من المبشرين والتجار والجنود فى القرن ١٧. ومدينة الباسو مركز تجارى دولى نشط تربطه بالأقطار الأخرى خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة، وهى تقع فى منطقة زراعية غنية تنتج كثيراً من الحاصلات وتعتمد أساساً على الكروم وصناعة الخمر إلى جانب صب النحاس وتكرير البترول وصناعة الأسمنت والمنسوجات والأطعمة المحفوظة. ويجتذب إقليمها الدافئ جموعاً غفيرة من السياح شتاء. تضم عدداً من المعاهد الثقافية والمنشآت العسكرية، مقر جامعة تكساس.

**ألباكا:** حيوان ثديى من ذوات الحافر، ينتمى إلى فصيلة الإبل. موطنه أمريكا الجنوبية، يستأنس، ويتبع جنس اللاما الذى يتبعه الهوانكو البرى (يحتمل أن يكون قد انحدر منه) والفيكونا. وكان الهنود يربونه بالمناطق الجبلية بشيلى وبيرو وبوليفيا لصفوه الطويل الصقيل (أسود ومن البنى إلى الأبيض).

**ألبانو، بحيرة:** تشغل فوهة بركان إيطاليا الوسطى فى تلال ألبا جى روما. محيطها ٩,٥ كم تقريباً والمخرج الوحيد لمياهها نفق أنشئ فى القرن ٤ ق م، وبالقرب منها كانت تقع مدينة ألبا لونجا القديمة. توجد عدة آثار رومانية فى بلدة ألبانو لازيالى الصغيرة جنوبى البحيرة.

**ألبانيا:** (شقيبنجه أو شقبيرية بالألبانية) جمهورية (٢٨٧٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٣١٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق أوروبا، على الساحل الأدرياتي لشبه جزيرة البلقان بين الجبل الأسود فى الشمال الغربى وصربيا فى الشمال الشرقى ومقدونيا فى الشرق واليونان فى الجنوب الشرقى، عاصمتها تيرانا، وألبانيا بلاد جبلية وعرة فيما

إلا تقليده أكبر منصب حربى فى البلاد، وهو ولاية خراسان ٩٦١. هزم جيشاً أنفذه إليه منصور بن نوح السامانى ٩٦٢. ثم سار إلى غزنة وقضى على أسرتها الحاكمة. وأسس لنفسه فيها ملكاً مستقلاً. وخلفه صهره سبكتيكن ثم حفيده محمود الغزنوى.

**الألب، جبال:** انظر: جبال الألب.

**الألب الجنوبية:** سلسلة جبلية فى سووث أيلاند بنيوزيلندا، توازى الساحل الغربى وتشمل جبل كوك (٣٧٦٤م) وهو أعلى قمم نيوزيلندا، بالجبال أيضاً بعض الحوائق والأنهار الجليدية.

**الألب الدينارية:** سلسلة جبلية تحتل ثلث مساحة يوجوسلافيا وجزءاً من ألبانيا، شعبة من جبال الألب الرئيسية على طول الساحل الشرقى للبحر الأدرياتي تشمل هضبة كارسيت فى الشمال أعلى قممها (٢٦٩٢م) تقع بألبانيا.

**ألب ماريتيم:** (الألب البحرية) قسم (٤٢٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٩٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق فرنسا، يتاخم إيطاليا ويحيط بموناكو. عاصمته نيس. ضمت إليه ضاحيتى بريج وتندا الإيطاليتين السابقتين فى ١٩٤٧.

**ألبا:** جزيرة (٢٢٣ كم<sup>٢</sup>)، تحاه تكانيا، بإيطاليا الوسطى، فى البحر التيرانى وأهم مدنها بورتوفيراو. إمارة لفترة قصيرة (١٨١٤-١٥) فى أثناء نفى نابليون الذى قام بتحسين طرقها ومواصلاتها، بها مناجم حديد تستغل منذ العهدين الأترورى والرومانى، وتنتج النيبد وزيت الزيتون.

**ألبا، فرناندو الفاريزدى توليدو، دوق:** (١٥٠٨ - ٨٢)، قائد إسباني، خلف ١٥٦٧ مرجيت أميرة بارما فى الوصاية على فيليب ٢ فى الأراضي المنخفضة وأقام «محكمة الدم» للقضاء على ثورتها (أعدم ١٨٠٠ منهم إيجمونت). استقال ١٥٧٣. فتح البرتغال ١٥٨٠، واستولى على لشبونة وسمح بالمذبحة فيها.

**ألبا لونجا:** مدينة فى لاتيوم القديمة. تروى الأساطير أن مؤسسها أحد أبناء آياس. كانت سقط رأس رومولوس

في رأس الجسر (عبر مضيق اترانتو) للتنفيذ الإيطالي في البلقان فإنها أصبحت بعد القرن ١١ مسرحًا للمنافسات الدولية، فأنشأت البندقية مستعمرات مستقلة استقلالاً ذاتياً في سكودارى والسيو، وبسطت آمالاً في سلطانتها على دورازو، وبدأ النورمان ١٠٨١ بقيادة روبرت جيسكار، ينازعون بيزنطة في سيادتها على ألبانيا دون نجاح حاسم، واستمر حكام نابلي من أسرة انجو في عهد النورمان، فأعلن شارل ١ ملك نابلي ١٢٧٢ ملكاً على ألبانيا. ولكن في القرن ١٤ فتح الصربيون بقيادة ستيفان دوشان معظم ألبانيا. وبدأ الأتراك فتحهم، فتقلصت ممتلكات آل انجو ولم تلبث أن اقتصر على دورازو التي انتقلت ١٣٦٣ إلى أحد الأشراف المحليين، وأبدى البطل الألباني الوطني إسكندر بك - بتأييد البندقية ونابلي - مقاومة باسلة ضد الأتراك ولكن انهارت هذه المقاومة ١٤٧٨ حين دخلت ألبانيا تحت الحكم العثماني. واستمرت دورازو - وكانت البندقية قد استولت عليها ١٣٩٢ - في مقاومة الأتراك حتى ١٥٠١ واستمر الحكم العثماني زمناً أطول من أي حكم أجنبي آخر وأثر فيها تأثيراً أعمق، فأصبح الإسلام دين الغالبية وقضى على ثورات محلية كثيرة. وفي بداية القرن ١٩ حكم على باشا ألبانيا حكم الملوكة، ولكن قضى عليه الباب العالي. وأتاحت الحرب الأولى من حروب البلقان للألبانيين فرصة إعلان استقلالهم ١٩١٢ وحددت لجنة إشراف دولية حدود ألبانيا ١٩١٣ وقضت على حلم ألبانيا الكبرى بإقرارها أجزاء كبيرة للجبل الأسود والصرب واليونان. وفي الحرب البلقانية الثانية ١٩١٣ احتل الصرب ألبانيا، وفي ١٩١٤ أصبح وليم أمير سيد ملكاً على ألبانيا ولكن طرده رئيس وزرائه أسعد باشا وبدأت الحرب العالمية ١ واحتلت قوات الصرب والجبل الأسود واليونان وإيطاليا ألبانيا، وعلى الرغم من التحالف بينهم اشتد الخلاف على مصالحهم. وفي ١٩١٦ دخل البلغار والنمساويون ألبانيا التي ظلت ميداناً للحرب حتى النهاية وأعيدت حدود ١٩١٣ إلى ما كانت

عدا الشريط الساحلي الخصب ويصل ارتفاعها في الشمال إلى أكثر من ٢٤٤٠ متراً، والزراعة (الحبوب والقمح والطباق وتربية الماشية) أهم ما يشغل به السكان، وبها مناجم هامة للمعادن (النحاس والفحم)، لم تستغل تماماً حتى الآن، وبدأ إنشاء محطة لتوليد الكهرباء من مساقط المياه ١٩٤٧. وهي فقيرة في طرق المواصلات فيما عدا الطرق التي تربط المدن الداخلية الهامة (تيرانا وسكودارى والباسان وكوريتسا وأريوكاسترون) بالموانئ الرئيسية (دورازو وفالونه وسارنده)، وأهم أنهارها درين في الشمال وفويترا في الجنوب، ويقطع نهر شكومي ألبانيا إلى نصفين تقريباً، وهو يفصل كذلك بين المتكلمين باللهجة الشمالية (لهجة الغج) والمتكلمين باللهجة الجنوبية (توسك) من اللغة الألبانية التي تنتمي إلى المجموعة الليرية من اللغات الهندوأوروبية (انظر: لغة، جدول). وفي الجنوب يتكلم بعضهم باليونانية. أما الشعب فمعظمه قبائل جبلية من جنس قديم جداً نحو ٧٠٪ منهم من المسلمين ونحو ٢٠٪ من الأرثوذكس ونحو ١٠٪ من الكاثوليك. وكانت ألبانيا قد أعلنت أنها دولة ملحدة في الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٩. وإقليم ألبانيا الذي شمل قديماً أجزاء من الليريا وإيروس اشتهر عند قدماء اليونان بمناجمه. وكانت المدن الساحلية أيدمانوس وأبولونيا مستعمرات لكورسيرا (كورفو) وكورنثوس، ولكن داخل البلاد كان مملكة مستقلة بلغت ذروتها في القرن ٣ ق م، وقد حاربتها مقدونيا و روما وقعت تحت سيادة روما الاسمية حوالي القرن ١ الميلادي على الأقل. وفي الواقع لم تخضع القبائل الجبلية الألبانية خضوعاً تاماً لأي من الغزاة الكثرين واحتفظ شيوخ العشائر في خلال العصور بكثير من السلطة. وبعد أن احتل القوط الشرقيون ألبانيا (القرن ٥) استردتها الإمبراطورية البيزنطية ٥٣٥ في عهد يوستينيان ١. وكان إشراف بيزنطة على المدن الساحلية إشرافاً فعلياً ولكن حل محله في الداخل إشراف الصرب والبلغار بصفة دائمة، ولما كانت ألبانيا

بمنصبى رئيس الوزراء وسكرتير الحزب. وفى يولية ١٩٥٤ استقال من رئاسة الوزارة وعين محمد شيوحو فى هذا المنصب، وأصبح خوجة وشيوحو الشخصيتين البارزتين فى الحياة السياسية الألبانية. وحتى ١٩٥٥ لم يظهر أى صراع بين ألبانيا والاتحاد السوفيتى، وأصبحت ألبانيا عضواً مؤسساً فى حلف وارسو ١٩٥٥، وعضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ولكن ظهرت الخلافات عندما اتخذ الاتحاد السوفيتى خطوات لتحسين علاقاته مع يوجوسلافيا وبذل نكيتا خروشوف جهداً موفوراً فى محاولة لتبديد الخلافات مع ألبانيا (١٩٥٧ - ٥٩)، فعمل على زيادة المعونة السوفيتية الاقتصادية لألبانيا، وألغى ديونها قبل الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٦٠ تدهورت العلاقات السوفيتية الألبانية، ووجدت ألبانيا فى الصين الشعبية حليفاً جديداً لها، وكانت علاقة الصين مع الاتحاد السوفيتى على غير ما يرام، واتحدت الصين الشعبية وألبانيا فى معارضتهما لسياسة خروشوف المناهضة لسياسة ستالين، وخفض الاتحاد السوفيتى من معوناته لألبانيا تخفيضاً كبيراً، وأغلقت ألبانيا بدورها قاعدة الغواصات السوفيتية فى فلورى، وقاطعت أنشطة حلف وارسو ومجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. وقطع الاتحاد السوفيتى العلاقات الدبلوماسية مع ألبانيا فى ديسمبر ١٩٦١، وتضاءل دور ألبانيا فى النزاع الروسى - الصينى عندما بدأت كل من الصين والاتحاد السوفيتى فى انتقاد كل منهما الآخر مباشرة ١٩٦٣، وانسحبت ألبانيا من حلف وارسو ١٩٦٨. ووقعت الصين وألبانيا فى ١٩٧٠ معاهدة جديدة لتوسيع التجارة وزيادة القروض الصينية لألبانيا. وفى ١٩٧١، أعادت ألبانيا العلاقات الدبلوماسية مع اليونان ويوجوسلافيا. ظهر الخلاف بين ألبانيا والصين بعد وفاة ماوتسى تونج. وفى يولية ١٩٧٨ أعلنت الصين إنهاء معوناتها لألبانيا. توفى خوجة فى ١٩٨٥ وخلفه رامزى عليا الذى خفف من السلطة المركزية. عادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ١٩٩٠ ومع الولايات المتحدة ١٩٩١. وفى انتخابات

عليه بتعديلات طفيفة وأعلنت ألبانيا جمهورية ١٩٢٥ ثم أصبحت مملكة تحت حكم زوجو ١٩٢٨، وفى أبريل ١٩٣٩ احتلت إيطاليا ألبانيا بعد أن نجحت فى فرض حمايتها الفعلية عليها، وضمتها إلى التاج الإيطالى، وهما النزاع المزمع بين ألبانيا واليونان بشأن أقلياتها ذريعة مناسبة لهجوم إيطاليا على اليونان ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ وأصبح جنوب ألبانيا مرة أخرى مسرح قتال شديد وأعلنت الحكومة الألبانية الصنيعة (التي أقامتها إيطاليا) الحرب على الحلفاء ١٩٤٠، ولكن قوات المقاومة المناهضة للفاشية شنت حرب العصابات ضد دول المحور وكانت أقواها بقيادة أنور خوجة يسارية متطرفة، وحين نزلت القوات التابعة للحلفاء فى آخر ١٩٤٤، استولى أنصار أنور خوجة على معظم ألبانيا وأسسوا بها جمهورية ١٩٤٦ وأقاموا حكومة شيوعية من حزب واحد برياسة خوجة. ويبدو أن ستالين أطلق يد المارشال تيتو فى التعامل مع ألبانيا منذ ١٩٤٤. وسعى تيتو فى أواخر الأربعينيات من القرن ٢٠ إلى عزل ألبانيا عن العالم الخارجى تمهيداً لدمج ألبانيا فى يوجوسلافيا، واستطاعت يوجوسلافيا بمقتضى معاهدة المعونة المتبادلة بين يوجوسلافيا وألبانيا ١٩٤٦ وبما تلاها من اتفاقيات اقتصادية بين البلدين، أن تسيطر على الشؤون العسكرية والاقتصادية الألبانية. وسعى تيتو للإطاحة بخوجة وأن يعطى السلطة إلى وزير الداخلية كوتشى تشوشه الذى أوْشك أن يبعد خوجة عن السلطة فى ١٩٤٨. غير أن الخلاف بين يوجوسلافيا والاتحاد السوفيتى، مكن خوجة - بمساندة الاتحاد السوفيتى - من تأكيد سلطته. وتدهورت العلاقات بعد ذلك بين ألبانيا ويوجوسلافيا، ودارت ألبانيا فى فلك الاتحاد السوفيتى بعد أن تحررت من سيطرة يوجوسلافيا، وأصبحت ألبانيا عضواً فى مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون) ١٩٤٩ وانسجماً مع سياسة السوفيت الجديدة - بعد موت ستالين - الخاصة بالقيادة الجماعية، تخلى خوجة عن منصبى وزير الدفاع والخارجية واحتفظ

اسكولائي، درس الفلسفة الأرسطية وبرهن على عدم تناقض الفلسفة والدين، فالإلهام طريق الدين والعقل طريق الفلسفة، إلا أن الطرفين يؤديان إلى حقائق واحدة. وإذا كانت بعض عقائد الدين لا يمكن إثباتها بالعقل كالتثليث والتجسيد، فهي لا تناقضه. وهو من ألمع الأساتذة في مدارس ألمانيا وفي باريس، وكان يستند في تعاليمه الدينية إلى دراسات واسعة في العلوم الكيميائية الطبيعية والفيزيائية قائمة على المشاهدة والتجربة. ترك أثراً عميقاً في أساليب التعليم في عهده وفي العصور التالية، ومن أشهر تلاميذه توما الأكويني.

**ألبرت نياتزا:** بحيرة (٥٣٦٦ كم<sup>٢</sup>)، بوسط أفريقيا في الأخدود العظيم على الحدود بين أوغندا والكنغو الديمقراطية، على ارتفاع ٦٢٠م فوق سطح البحر، متوسط عمقها ١٢م يصب في طرفها الشمالي الشرقي نيل فكتوريا ويصب في جنوبها نهر سمليكي وبهذا تتجمع فيها مياه منابع النيل الاستوائية، لا يخرج منها سوى نيل ألبرت من طرفها الشمالي الغربي وهو بداية بحر الجبل.

**ألبرت، نيل:** انظر: بحر الجبل.

**ألبرتا:** مقاطعة (ح ٦٦١١٨٥ كم<sup>٢</sup> مع مسطح مائي ١٦٧٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٤٨٦٧٦٧ نسمة، ٢٠٠٧)، غ كندا، عاصمتها ادمنتون. من مدنها كالجارى وليشبريدج ومدسن هات، ورد دير، أقصى مقاطعات البرارى نحو الغرب. تغطي الحشائش السهول في الجنوب، والغابات في الشمال. توجد في جبال روكي في الغرب حدائق بحيرات بامف وجاسبر، ووترتن. يصرفها أنهار بيس، وأتاباسكا ورد دير وسنت مارى وميلك، والفروع الشمالية والجنوبية لنهر ساسكتشوان. أكبر بحيراتها أتاباسكا، ولرسليف (العبد الأصغر)، يتركز السكان في الجنوب وفي حقول القمح في وادي نهر بيس. أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية واستخراج منتجات الألبان. تمد المقاطعة كندا بمعظم حاجتها من البترول الخام والغاز الطبيعي والفحم. عقب ارتياد تجار الفراء

١٩٩١ فاز الشيوعيون ولكن تدهور الاقتصاد والقلق الاجتماعي أجبرهم على تكوين حكومة ائتلافية. وفي انتخابات ١٩٩٢ فاز حزب المعارضة (الديمقراطيون) واستقال عاليًا وأصبح صالح بريشا رئيساً للجمهورية. في ١٩٩٧ استقال بريشا وتولى رجب ميداني. وفي ٢٠٠٢ فاز ألفريد موسيو في انتخابات الرئاسة. وفي ٢٠٠٧ تولى بامير توبى الرئاسة.

**ألبرت:** حكام الإمبراطورية الرومانية المقدسة. ألبرت ١ (ح ١٢٥٠-١٣٠٨) ابن رودلف ١، انتخب ملكاً على ألمانيا بعد انتصاره على أدولف ناساو ١٢٩٨ وأحمد ثورة رؤساء أساقفة الراين ومنتخب البلايينات ١٣٠٠ وحصل على تاجي المجر وبوهيميا لابنه رودلف ١٣٠٦، اغتاله متآمرون. ألبرت ٢ (١٣٩٧ - ١٤٣٩)، ملك ألماني وملك بوهيميا والمجر (١٤٣٨ - ٣٩)، وهو صهر الإمبراطور سيجموند. عجز عن اخماد ثورة بوهيميا. وبه بدأ حكم آل هابسبرج المتواصل للإمبراطورية.

**ألبرت (الأمير ألبرت):** (١٨١٩-٦١)، زوج فكتوريا ملكة بريطانيا، ابن إرنست ١ دوق ساكس - كوبورج - جوتا. نال محبة الشعب، بعد كره، بإخلاقه للملكة واهتمامه بالشئون العامة. ربما أدت مطالبته بالاعتدال في معالجة مشكلة ترنت إلى منع الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية.

**ألبرت الأول:** (١٨٧٥-١٩٣٤)، ملك البلجيكيين (١٩٠٩-٣٤). قاد المقاومة البلجيكية ضد الغزو الألماني في الحرب العالمية ١، حسن الأحوال الاجتماعية في بلجيكا والكنغو البلجيكي وكسب الشعب بطرقه الديمقراطية. مات في حادث وهو يتسلق الجبال.

**ألبرت براندنبرج:** (١٤٩٠ - ١٥٦٨)، رئيس الفرسان التيونون (١٥١١ - ٢٥)، أول أدواق بروسيا (١٥٢٥ - ٦٨)، تحول إلى البروتستانتية ١٥٢٥ وحول ممتلكات طائفته إلى دوقية وراثية تحت السيادة البولندية.

**ألبرت الكبير:** (١١٩٣ أو ١٢٠٦ - ١٢٨٠)، فيلسوف

١٥٢٧ مرجريت أميرة نار وكانت وريثة مقاطعة أرمانيك من زوجها الأول، وأصبحت ألبريه ١٥٥٠ دوقية وضمها هنرى ٤ ملك فرنسا وهو ابن جان دالبريه إلى الممتلكات الملكية ١٦٠٧.

**البطروس:** انظر: قطر س.

**البنى:** اسم قديم لاسكتلندا.

**البنى:** (١) مدينة (١٦٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٠)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، مشهورة بجمال موقعها من خليج سان فرانسيسكو. بها معهد البحوث الزراعية التابع للحكومة الفيدرالية. (٢) مدينة (٧٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ ولاية جورجيا على نهر فلنت. مركز مشهور للسباحة والاصطياف ومحور تجارى لمنطقة زراعية غنية. أهم حاصلاتها الفول السوداني. ومن صناعاتها الرئيسية اللحوم المحفوظة والملابس. (٣) مدينة (٩٣٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية نيويورك، على نهر هدسن. تأسست ١٦٠٩ وصارت عاصمة الولاية منذ ١٧٩٧. وكان من عوامل نموها اتساع رقعة العمران فى ولاية نيويورك وشق قنوات مائية كثيرة وصلتها بمنطقة البحيرات وغيرها. ومن صناعاتها الرئيسية تكرير البترول وتجهيزات الخطوط الحديدية والآلات والكيميائيات والورق والأخشاب. وهى مقر كلية نيويورك للمعلمين. وبها بعض كليات جامعة يونيون، ومعهد التاريخ والفنون، ويشرف على المدينة بناء الكابيتول (تأسس ١٨٦٧ - ٩٨).

**البنى:** نهر، طوله ح ٩٧٥ كم، ينبع فى غ وسط أونتاريو بكندا. يجرى نحو الشرق والشمال الشرقى حتى يصب فى خليج جيمس.

**البوركرك، أفونسو دى:** (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد بحرى برتغالى والمؤسس الحقيقى للإمبراطورية البرتغالية فى الشرق. رحل أولاً إلى الهند ١٥٠٣ وفى ١٥٠٦ رحل مع ترشتاو دا كونها حاملاً تعليمات سرية ليحل محل فرانسيسكو أليدا فى القيادة. وبعد أن سارا بحذاء ساحل مدغشقر وشرق أفريقيا واحتلا جزيرة سقطرى، ترك

لها أنشأت فيها شركة الشمال الغربى وشركة خليج هدسن محطات تجارية. تنازلت شركة خليج هدسن عن المنطقة لكندا ١٨٧٠ وضمّت إلى أقاليم الشمال الغربى. أصبحت مركزاً ١٨٨٢ ثم مقاطعة ١٩٠٥، وصلت إلها سكة حديد كندا الياسفيكية ١٨٨٣، كانت ادمنتون فى الحرب العالمية ٢ مركزاً هاماً لتجمع حركة طريق آلاسكا العام.

**البرتى، ليون باتستا:** (١٤٠٤ - ٧٢)، مهندس معمارى إيطالى، ألف أول كتاب مطبوع فى الهندسة المعمارية، كان له فضل كبير فى تقييم الطراز الرومانى الكلاسيكى. **البرتينيللى، ماريتو:** (١٤٧٤ - ١٥١٥)، مصور فلورنسى، تلميذ بيرو دى كوزيمو. أهم أعماله لوحة «الزيارة» بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا.

**البرخت:** للحكام الذين يحملون اسم البرخت. انظر: ألبرت.

**البردنغك ثيم، يوسفوس ألبرتوس:** (١٨٢٠ - ٨٩)، شاعر وكاتب هولندى. ذو أسلوب سلس تسوده الروح الكاثوليكية وأحياناً النزعة الصوفية. من أهم أشعاره «دى كلوك فان دلفت»، وقصة «عازف الأرغن فى الكنيسة» ١٨٤٨. ابنه كارل ألبردنغك ثيم (اسمه المستعار لوديفك فان ديسل) (١٨٦٤ - ١٩٥٢) من رواد حركة الإحياء الأدبية حوالى ١٨٨٠، حظى بشهرة رفيعة من أجل روايته «حب»، ١٨٨٧.

**البروس:** أعلى جبال القوقاز وأوروبا، ش جورجيا، يتكون من مخروطين بركانيين خامدين ارتفاعهما ٥٥٦٣٣ م، و ٥٥٩٥ م.

**البرونتسينو:** (١٥٠٣ - ٧٢)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: أنيولو دى كوزيمو دى ماريا. صور شخصيات هامة، منها: كوزيمو الأول دى ميديشى، ودانتى، وبوكاشيو، وبتارك.

**ألبريه:** اقطاع قديم، ج غ فرنسا، بإقليم لاند فى غاسقونيا. حصل لورد جان دالبريه - بزواجه ١٤٩٤ من وريثة فوا - على نار وفوا وبيار، وتزوج ابنه هنرى دالبريه

عند نقطة ثانية فيه باستخدام قوة عند نقطة ثالثة. (٢) البكرة التى تتكون من عجلة يمر فوقها حبل أو سير أو سلسلة أو كبل. (٣١) المستوى المائل الذى يتكون من سطح منحدر الغرض منه تقليل القوة التى يجب استخدامها لرفع حمل. (٤) الحلزون (اللولب) وهو أسطوانة مصممة ملفوفة حلزونياً بمستوى مائل، والغرض منه تثبيت شئ فى آخر أو رفع جسم ثقيل أو تحريك شئ ما مسافة معينة بمقدار مضبوط. (٥) العجلة والمحور التى تتكون من عجلة مثبتة بإحكام على محور أو أسطوانة أصغر منها فى القطر، وهما متحدتا المحور.

والآلات الأكثر تعقيداً ليست إلا مجموعات مؤتلفة من هذه الآلات البسيطة. وتعرف الآلات المستخدمة لتحويل أشكال الطاقة المختلفة (كالحرارة) إلى طاقة ميكانيكية بالمحركات، مثل المحرك البخارى ومحرك الاحتراق الداخلى. أما الموتور الكهربائى فإنه يحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية، والطريقة التى يعمل بها هى عكس طريقة عمل المولد الكهربائى. صنعت أولى الآلات فى الماضى (كالمنجنيق) لتحسين القدرة الحربية. أما آلات الصناعة الأولى التى استخدمت المحركات البخارية فى تشغيلها فقد ظهرت فى القرن الثامن عشر، وكانت هى السبب فى بدء الثورة الصناعية.

**آلة تصوير:** أداة لتسجيل صور الأشياء على فيلم أو مادة أخرى حساسة للضوء، (انظر: تصوير ضوئى). تتكون من صندوق لا ينفذ إليه الضوء وعدسة يدخل الضوء خلالها ويركز، ومغلاق يتحكم فى مساحة فتحة العدسة ومدة التعريض، ونظام آلى لتحريك الفيلم بين كل لقطة واللقطة التالية، ومحدد المنظر أو عينية، تبين للمصور الصورة التى «تراها» العدسة. طورت الكاميرا من «الحجرة المظلمة» التى كان الفنان يستخدمونها فى العصور الوسطى. وبالكاميرات الحديثة تضبط الصورة وزمن التعريض أتوماتياً، ويمكن استخدام الحاسب للتحكم فى بعض الطرز الحديثة. وكاميرات الصور المتحركة (السينما) التى اتقنت فى أواخر السنوات

البورك ترشتاوا دا كونها ونهب بأسطوله ساحل عمان. واستولى ١٥٠٧ على هرمز، واضطر للانسحاب إلى سقطرى. لم يعترف أليدا بهذا الفتح، ورفض أن يتنازل إلى البورك عن منصبه وسجنه، ولكنه عاد فتنازل. أخفقت حملة البورك ضد قليقوت (كلكتا) ١٥١٠. استولى على جوا ١٥١٠ وملقا ١٥١١ وعقد الصلح مع حاكم قليقوت وبدأ محاولته للإشراف على البحر الأحمر. ولم ينجح فى محاولته الاستيلاء على عدن وسقطت هرمز فى يديه ١٥١٥. مات بمدخل ميناء جوا.

**البوركه:** مدينة (٥٢٣٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط ولاية نيو مكسيكو الأمريكية على نهر ريو جرانده. كبرى مدن الولاية ومحور نشاطها الصناعى والتجارى، وتحيط بها منطقة غنية بالموارد الزراعية والمعدنية وبالمواشى والحراج. مركز لكثير من الصناعات كصناعة الأخشاب والألبان. تمتاز بمناخها الصحى الذى جعلها مركزاً للاستشفاء والاستجمام. وبها جامعة نيو مكسيكو. بالقرب منها قاعدة للقوات الجوية وعدة معازل لهنود البوبيلو أكثر من ثلث السكان يتكلمون الإسبانية.

**البومين:** انظر: زلايات فى مادة بروتينات.

**البون:** اسم كان يطلق قديماً على إنجلترا وويلز واسكتلندا إلى أن خلفته الكلمة الكلتنية «بريطانيا». ربط الرومان بين «البون» والصفة اللاتينية «ألبوس» (أبيض) وأطلقوا الاسم على تلال دوفر الطباشيرية.

**آلة:** مجموعة من أجزاء ميكانيكية ثابتة ومتحركة مرتبة ترتيباً خاصاً لأداء عمل نافع أو مهمة تخصصية، ويمكن بواسطة الآلة استخدام قوة صغيرة لتحريك مقاومة أو حمل أكبر منها كثيراً. ولكن يجب أن تكون نقطة تأثير القوة على مسافة أكبر كثيراً منها لو أنها استخدمت لتحريك الحمل مباشرة. و «الفائدة الميكانيكية للآلة» هى العامل الذى تضاعف به القوة. وأبسط الآلات هى: (١) الرافعة التى تتكون من قضيب يرتكز عند نقطة ثابتة فيه (محور الارتكاز)، وتستخدم للتغلب على مقاومة



بمحاولة أخرى ١٨٣٠ باستخدام آلة خشبية مزودة بإبرة معقوفة، وفي ١٨٤١ استخدم ٨٠ آلة من تلك الآلات ليحيك بها ملابس الجيش الفرنسي، وكذلك قام والتر هنت في نيويورك بمحاولة ١٨٣٢، ولكن في ١٨٤٦ استخدم الياس هاو آلة كانت أكثر نجاحاً، واختراع أ.ب. ولسون ١٨٥٠ آلة تعمل أوتوماتيكاً كما اخترع الماكوك الدوار. وقد كانت جميع هذه المحاولات لآلات تعمل باليد. وجمع إسحق م. سنجر المحاولات السابقة في الآلة الحديثة ذات الدواسة، وبدأ صنعها على نطاق واسع. وآلة الحياكة نوعان: إحداهما ذات الغرزة المتشابكة، والأخرى ذات غرزة السلسلة وتستخدم في كليهما إبرة مثقوبة تتحرك إلى أعلى وإلى أسفل بسرعة عظيمة، فتتشابك المادة وتتماسك الخيوط تحت طية القماش. وفي الحياكة ذات الغرزة المتشابكة (النوع الذي يستخدم كثيراً في المنارل) يتضافر خيط الماكوك مع خيط الإبرة لتتكون الغرزة. وفي الآلة ذات غرزة السلسلة يمسك الخيط، وتتحرك الإبرة إلى أعلى ويندفع القماش إلى الأمام وتتحرك الإبرة إلى أسفل ليتضافر خيطها مع الخيط الآخر. عملت الكهرباء على تحسين آلات الحياكة. وتستخدم آلات الحياكة في صناعة الملابس والأحذية والقفازات والقبعات والكتب وغيرها.

**آلة رافعة أو نيش:** ماكينة لرفع ونقل الأثقال من مكان لآخر. تتكون من ذراع مثبت من أحد جانبيه متحرك من الجانب الآخر وبه يعلق الشقل. استخدمت منذ القدم بواسطة طاقة الإنسان أو الحيوان أما الآن فتعمل هيدروليكية أو بالبخار أو الكهرباء أو الديزل إلى جانب الطاقة اليدوية، ومنها نوع يستخدم داخل المباني والمصانع ويتكون من هيكل معدني (كوبري) يستند إلى قضبان ثابتة بواسطة عجلات ويمكن تحريكه طولياً داخل المبنى. ونوع يستخدم خارج المباني وفي الترسانات أو المخازن الفسيحة وتكون الرافعة فيه مثبتة على هيكل معين ليتمكنها خدمة مساحة محددة. وتحوى الرافعة عربة متحركة على الهيكل (الكوبري) مركب بها إحدى أدوات

الثمانينية من القرن الماضي مختلفة الأحجام ولكنها جميعاً تعمل بالطريقة نفسها. فالفيلم يتحرك في الكاميرا ويتوقف فترة وجيزة بمعدل ١٨ أو ٢٤ مرة في الثانية لالتقاط الصور المتتابعة. وبها مغلاق دوار يكشف فتحة العدسة ويغلقها، وبها «مخلب» معدني يشبك في ثقب الفيلم ويسحبها ثم يتراجع أثناء تعرض الفيلم ويعود فيكرر العملية للقطعة التالية. والكاميرات السينمائية الحديثة تعمل بواسطة موتورات كهربائية صغيرة جداً.

**آلة الجمع:** انظر: آلة حاسبة.

**آلة حاسبة:** أداة لإجراء عمليات رياضية. استخدمت المسطرة الحاسبة والمعداد لإجراء عمليات الحساب البسيطة، اخترع باسكال ١٦٤٢، آلة للجمع فيها عجلات مسننة، واختراع لبيتز (ح ١٦٧٢)، آلة لإجراء عمليات الضرب وسميت بالأسطوانة المدرجة، أمكن إنتاج أول ماكينة حاسبة تجارياً ١٨٢٠ صممها ش. توماس واستخدمت لأداء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة. وفي أواخر القرن ١٩ تمكن ف. بلدين الأمريكي من تصميم آلة أصغر حجماً ثم اشترك معه ج. مونرو في تحسينها، تمكن و. أدنر بروسيا من تصميم آلة مثلها. وتوالت التحسينات على الآلات الحاسبة إلى أوائل القرن ٢٠ حتى تم تصميم آلة حاسبة مركبة تعتمد على نظرية لوحة التليفون ١٩٤٠، واستطاع فينفر بوش إدارتها بالوسائل الميكانيكية أو الكهربائية. استخدمت أجهزة شبيهة بها في أثناء الحرب العالمية ٢ وصممت الآلة الحاسبة ذات التحكم الأتوماتيكي ١٩٤٤ وآلة التكامل والحساب الإلكتروني ١٩٤٦ ثم الآلة الإلكترونية للتحكم الاختباري ١٩٤٧. وتعطى التعليمات للآلة بطرق مختلفة، بواسطة بطاقات أو شرائط مثقوبة تمثل العمليات المطلوبة أو عن طريق آلة كاتبة يديرها أخصائي، انظر: حاسبة.

**آلة الحياكة:** أداة ميكانيكية للحياكة، حاول توماس سانت بإجلترا ١٧٩٠ الحياكة بواسطة آلة ذات إبرة تقوم بعمل غرزة السلسلة بخيط مفرد. وفي فرنسا قام ب. ثيمونييه،

**ألتاميرانو، إجناسيو مانويل:** (١٨٣٤ - ٩٣)، روائي وشاعر مكسيكي من أصل هندي غير مخلط، ظل أميًا إلى الرابعة عشرة، ثم تعلم فأصبح من أقوى دعاة العلم والحرية في بلده. وبعد قتل ماكسيميليان أصبح شخصية هامة في إعادة تنظيم الجمهورية أيام هواريس. رأس تحرير جريدة المكسيك الأولى وكتب شعراً بصور الطبيعة في المكسيك. من رواياته «كليمنسيا» و «عيد الميلاد في الجبال» ويصور فيها عادات المكسيكيين وتقاليدهم.

**ألتدورف:** مدينة (ح ٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كانتون أورى، بسويسرا، تشتهر بالاحتفالات التي تقام للإشادة بأعمال ولیم تل، بها تمثال له ومرح باسمه.

**الترام:** فى القانون، رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما «المدين» فى مواجهة الآخر «الدائن» بأن يقوم بعمل أو بأن يتمتع عن أداء عمل معين.

**الترام بدلى:** يكون الالتزام بدليًا إذا لم يشمل محله إلا شيئًا واحدًا ولكن تبرأ ذمة المدين إذا أدى بدلًا منه شيئًا آخر، والشئ الذى يشمل محل الالتزام لا البديل الذى تبرأ ذمة المدين بأدائه هو وحده محل الالتزام وهو الذى يعين طبيعته.

**الترام تخييرى:** يكون الالتزام تخييريا إذا شمل محله أشياء متعددة، تبرأ ذمة المدين براءة تامة إذا أدى واحدًا منها، ويكون الخيار للمدين ما لم ينص القانون أو يتفق المتعاقدان على غير ذلك.

**التصاق:** فى القانون، اندماج شيئين يتعذر فصلهما دون تلف، وهو سبب للملكية إذ إن ملكية الشئ تنول إلى مالك الشئ الاصلى أخذًا بقاعدة الفرع يتبع الأصل، ويتم الالتصاق بفعل الطبيعة وقد يتم بفعل الإنسان.

**ألتكيارو دا تسافيو:** (١٣٣٠ - ٩٥)، مصور إيطالى من فيرونا، وأحد أتباع جيوتو ومؤسس مدرسة فيرونا، قام بمساعدة أفانزو بتصوير بعض أعمال الفريسكو فى بادوا.

**التهاب:** تفاعل محلى فى الجسم يترقب على سبب مهيج قد يكون إصابيًا أو كيميائيًا أو طبيعيًا أو ناشئًا عن دخول

الرفع. وثمة روافع بسيطة تتكون من عمود رأسى يدور حول محوره الرأسى، وتتصل به ذراع متحركة ويتم رفع النقل فيها بواسطة حبل مار من أسفل العمود إلى طرف الذراع خلال بكرة فى أعلى العمود. وتركب الأوناش على جسر عائم عند استعمالها فوق سطح الماء.

**آلة الربع:** جهاز لقياس الارتفاعات الزاوية، يحتوى عادة على قوس مدرجة إلى تسعين درجة أو أكثر قليلاً وتتصل بتلك القوس مؤشر، ومركب فى الجهاز أجزاء خاصة للرصد بالإضافة إلى ميزان مائى أو خيط فى نهايته ثقل وذلك لضبط الجهاز أفقيًا ورأسيا، وهذا الجهاز فى أساسه وتطبيقه يشبه آلة السدس التى حلت محله.

**آلة السدس:** جهاز مبنى على نظرية انعكاس الأشعة. ويستعمل فى قياس الزوايا ويكثر استخدامه فى البحار ويحمل باليد ويستخدمه البحارة لقياس زاوية ارتفاع الشمس لتحديد خطى العرض والطول فى المكان الذى توجد به السفينة، أو لبيان موقع السفينة على الخرائط.

**آلة كاتبة:** أول اختراع لآلة كاتبة سجله هنرى مل الإنجليزي ١٧١٤ ثم اخترع ولیم أوستن بيرت الأمريكى ١٨٢٩ آلة كاتبة عملية، وكانت النماذج الأولى خاصة باستخدام المكشوفين. وفى ١٨٦٧، اخترع شولز الأمريكى وشريكه آلة لم تكن تحوى إلا الحروف الكبيرة، وصنعها بعد ذلك ومنجوتون ثم ظهر ١٨٧٨ نموذج به مفتاح لاستعمال الحروف الصغيرة أيضًا، ثم ظهر جهاز يمكنه تسجيل رسالة تلغرافية على شريط ضيق، ثم ظهرت ١٩٠٤ آلة كهربائية، وفى ١٩٠٤ تمكن فيليب واكد وسليم حداد من صناعة أول آلة كاتبة ذات حروف عربية بإيجلتر، ثم تابع ظهور آلات عربية أخرى بإدخال تحسينات متعددة. وفى الستينيات استبدلت روافع الحروف بكرة معدنية تتحرك بسرعة على حامل ورق ثابت وبإدخال الكمبيوتر فى الآلة الكاتبة اكتسبت ذاكرة وقدرة على تخزين البيانات. واستبدلت الكثير من الآلات الكاتبة بأجهزة معالجة الكلمات والحاسبات.

انتشار الالتهاب إلى الغشاء والتجويف البريتوني من التهاب حاد ببعض الأعضاء الباطنية مثل التهاب الزائدة الدودية، أو التهاب حويصلة المرارة والتهاب البوقين (قناتي الرحم). (٢) انفجار أعضاء ملتية بداخل البطن في تجويف البريتون مثل انفجار الزائدة الدودية. (٣) انفجار قرحة المعدة أو الإثنى عشرى. (٤) انفجار قرح متكونة، بالأعضاء الدقاق وتكون غالباً نتيجة لمرض التيفود. (٥) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة للاحتباس المعوى الحاد أو المزمن (٦) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة لحدوث غنغرينا بها تنشأ من أسباب متعددة منها الاحتباس المعوى الحاد. (٧) مضاعفة للعمليات التي تجرى على المعدة أو الأمعاء الدقاق أو الغلاظ (٨) وثمة نوع يسمى الالتهاب البريتونى الأولي يصيب البنات الصغيرات ويتسبب دائماً من جراثيم المكورات الرئوية والتي تدخل التجويف البريتونى عن طريق البوقين. ومرض الالتهاب البريتونى الحاد ذو خطورة كبيرة وربما يكون مميتاً. ويأخذ الالتهاب البريتونى المزمن شكلين هامين: (١) الإلتهاب البريتونى اللصيق المزمن ويتسم بحدوث التصاقات قليلة أو كثيرة، رقيقة أو كثيفة بين الأعضاء المعوية بعضها ببعض أو بينها وبين جدران البطن مما يسبب كسبراً من الآلام والأمغاص، وربما يتسبب في حدوث انسداد معوى مزمن أو حاد، وهذا النوع من الالتهاب البريتونى المزمن يتطلب في بعض الحالات إجراء جراحات لقص هذه الالتصاقات الضارة أو استئصالها. (ب) الالتهاب البريتونى التدرنى وهو ينشأ عن عدوى البريتون بميكروب التدرن الذى يصيب الغشاء والتجويف البريتونى إما عن طريق الدم وإما عن طريق الانتشار الداخلى من الغدد الموجودة فى داخل البطن والتي تكون مصابة بمرض التدرن منذ الطفولة (وهى الغدد الموجودة بالمساريقا) أو من تدرن بالبوقين. وهذا النوع خطير ويتخذ إما شكلاً استسقيئاً وإما شكلاً التصاقياً، ويحتاج إلى علاج طويل وربما ينتهى بالوفاة. وقد انخفضت خطورة كثير من

البكتيريا أو الميكروبات الأخرى. ويشمل هذا التفاعل توسعاً فى الأوعية الدموية فى الجزء الملتهب وخروج كمية من بلازما الدم ومن كريات الدم البيض والحمز إلى الأنسجة المحيطة بهذه الأوعية. والغرض من هذا هو مهاجمة مصدر الالتهاب والعمل على قتل البكتيريا المسببة له بوساطة الخلايا ذوات النوى المتعددة الأشكال، وتعديل أو إبطال مفعول السموم التى تفرزها هذه الميكروبات أو البكتيريا. وينقسم الالتهاب إلى نوعين أساسيين الحاد والمزمن. والالتهاب الحاد يحدث بسرعة ويكون التفاعل فيه شديداً أو قوياً وينتج عنه احمرار وتورم وسخونة مع شعور بالألم فى الجزء الملتهب، وكل ذلك نتيجة لزيادة الدم فيه، ويقترن بذلك ارتفاع فى درجة الحرارة العامة وإسراع فى النبض وشعور بالمرض أو التعب. والالتهاب الصديدي نوع من الالتهابات الحادة وينتج عنه تجمع مادة الصديد فى مكان الالتهاب (انظر: صديد وخراج)، أما الالتهاب المزمن فهو نتيجة عوامل أقل شدة أو حدة من الالتهاب الحاد، ويأخذ ملكاً أبطأ منه. وثمة أنواع خاصة من الالتهاب المزمن مثل التهابات التدرن والتهابات الزهري والالتهابات الناتجة من العدوى بمختلف الطفيليات.

**التهاب البريتون:** التهاب غشاء البريتون، وهو الغشاء المبطن للتجويف البطنى والمغطى لأغلب الأعضاء الباطنة. ويكون التهاب البريتون حاداً أو مزمنًا. ويتسبب الالتهاب الحاد من إصابة البريتون بعدوى البكتيريا الصديدية، ويأخذ الالتهاب الحاد أشكالاً باثولوجية مختلفة، منها الالتهاب البريتونى العام أو المحدود، وهذا الأخير يشمل الالتهاب البريتونى الحوضى والالتهاب البريتونى المكيس وخراجات تحت الحجاب الحاجز، وغير ذلك. ومن الأنواع الأخرى الالتهاب البريتونى اللصيق أو الالتهاب البريتونى الفيبرينى أو الالتهاب البريتونى المتقيح والغلغمنى، وكل ذلك التفاوت يتوقف على مدى شدة تفاعل الالتهاب، وينجم الالتهاب البريتونى الحاد عن أسباب متعددة أهمها: (١)

حالات التهاب البريتون نتيجة استخدام المضادات الحيوية فى العلاج.

**التهاب البلورا:** (أو ذات الجنب) التهاب مسبب من عدوى جرثومية يحدث فى غشاء الرئة. ولهذا الغشاء طيتان: إحداهما تكسو سطح الرئة، والأخرى تبطن داخل القفص الصدرى، وبينهما طبقة دقيقة من سائل مصلى. ووظيفة هذا الغشاء تسهيل حركة الرئة فى عمليتى الشهيق والزفير بفضل ملوسة طيبيه وزلاجة السائل الفاصل بينهما. والتهاب الغشاء يبذل من ملوسته خشونة ومن زلاجة سائله لزوجة فتتحاك الطيتان وتتلصقان كلما تحركت الرئة وتنج عن ذلك وخزة الألم المقترنة بهذا المرض. والمرض على نوعين: أحدهما جاف، وهو الذى يتميز بوخزة الألم المشار إليها، والآخر رطب وتقل فيه هذه الوخزة بسبب امتلاء التجويف الفاصل بين الطيتين بمقدار كبير من السوائل الارتشاحية التى قد تتسحج أو تتدمى والتى تضغط على الرئة والقلب، فتعوق عملهما، وتشعر المريض بعنت مكرب، وتسبب ازرقاق لونه. وقد يتسبب المرض من نزلات البرد الحادة، وقد يكون من مظاهر التدرن الرئوى أو من مضاعفات الالتهاب الرئوى، أو التهاب الكليتين. والعلاج يجب أن يقوم به الطبيب ومن متبعاته ولا سيما فى النوع الرطب من المرض، وجوب فحص المريض دوريا بالأشعة السينية للتأكد من عدم إصابته بالتدرن الرئوى أو لكشف هذه الإصابة فى مستهل حدوثها.

**التهاب الجيوب الأنفية:** الجيب العظمى هو تجويف فى داخل أحد عظام الجسم، ويوجد بجوار التجويف الأنفى أربعة أزواج من الجيوب فى داخل عظام الجمجمة تسمى فى مجموعها الجيوب الأنفية أو الجيوب المجاورة للأنف وهذه الأزواج الأربعة من الجيوب هى: الجيوب الجبهية فى عظمة الجبهة، الجيوب المصفوية فى داخل عظمة المصفاء، الجيوب الفكية فى داخل عظام الفك العلوى، والجيوب الوتدية فى داخل

العظم الوتدى وهذه الجيوب تتصل بالتجويف الأنفى بفتحات صغار وهى مغطاة بغشاء مخاطى متصل عن طريق هذه الفتحات بالغشاء المخاطى المبطن للتجويف الأنفى، وهى عرضة للعدوى والالتهاب. ويحدث ذلك فى أغلب الأحوال نتيجة لامتداد الالتهاب إليها من داخل الأنف وكثيراً ما يمتد الالتهاب من جيب إلى آخر، ويمكن لالتهابات الأسنان العليا أن يتسبب عنها التهاب بالجيوب الفكية.

**التهاب الحلق:** التهاب يصيب الحلق واللوزتين والجزء العلوى من الجهاز التنفسى، ويصطحب بالإحساس بحرقه فى الحلق، وألم وعسر فى البلع، وصداً وحماً. وينشأ من إصابة معدية أو موضعية بالجراثيم التى تسبب الأنفلونزا ونزلات البرد. ومن أسبابه المهثة وجود تقح مزمن فى اللوزتين. وهو يحدث أيضاً فى مطالع بعض الحميات كالحمى القرمزية. ومن أنواعه نوع تقحى يحدث فيه خراج فى اللوزتين يستلزم فتحه جراحياً. وثمة أنواع مزمنة منه تنشأ من كثرة التعرض لا ستنشاق الأدخنة والغازات المهيجة وينشأ منها سعال مزمن. ومن الواجب ولا سيما فى الأطفال، التحرز من الالتباس فى التشخيص بين هذا المرض ومرض الدفتيريا. والعلاج يقتضى التزام الراحة وإعطاء الأسبرين وفيتامين ج، والعقاقير المضادة للجراثيم إذا لزم الأمر.

**التهاب رئوى:** مرض معد خطر قد غدا أقل خطراً مما كان باستعمال المضادات الحيوية فى علاجه. ومسببات المرض كثيرة منها البكتيرى ومنها الفيروسى ومدة حضانه قصيرة لا تتعدى ثلاثة أيام فى النوع البكتيرى، وقد تبلغ عشرين يوماً فى النوع الفيروسى، وأهم أعراض المرض ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع قشعريرة أو برودة. ومن أعراضه أن يصير التنفس سريعاً غير عميق وينفج فيه منخرا الأنف مع الشهيق بغية إدخال أكبر كمية من الهواء إلى الرئتين. تظهر على شفتى المريض وأظفاره زرقة بسبب النقص فى وصول الأكسجين إلى الأنسجة ويصاحب هذه الأعراض ألم فى الجنب عند

الهوائية. وقد يكون هذا الالتهاب حاداً أو مزمنًا. والالتهاب الحاد يصطبب بحمى، وسعال مجهد ملح قليل البلغم، وآلام فى الصدر وفى عضلاته يسببها إجهادها من إلحاح السعال. ويتسبب هذا الالتهاب غالباً من عدوى جرثومية وأحياناً من استنشاق غارات أو أبخرة أو مواد مهيجة أو التدخين. وهو يعقب عادة نزلات البرد أو النزلات الأنفية الحلقية، وذلك بأن يمتد فعل جراثيمها وسريان التهاباتها إلى الشعب. وقد يقرن المرض بالأنفلونزا متسبباً من جراثيمها. كما قد يحدث فى أعقاب كثير من الأمراض المعدية كالحمى القرمزية والحصبة وغيرهما. وقد يقتصر الالتهاب على القصبة الهوائية ذاتها، أو قد يمتد منها إلى شعبها الكبيرة فقط، ويقرن ذلك بإحساس المريض بألم خلف عظمة القص (المتدة رأسياً على أوسط الصدر). وقد يستمر امتداده إلى الشعب الدقيقة، ومن ثم إلى الحويصلات الرئوية حيث ينشأ من ذلك مرض الالتهاب الرئوى أو الالتهاب الشعبى الرئوى. أما التهاب الشعب المزمن فإنه يتخلف عن الالتهاب الحاد إذا لم يته بالشفاء التام. وفى هذا الدور المزمن تزول الحمى ويقل السعال ويكثر البلغم وتقل لزوجته فيسهل إخراجها. وإذا ما تكررت التهابات الشعب أو استمر إزمانها دون علاج واف باتت علة مستعصية فى الشيخوخة. والعلاج فى الدور الحاد يقتضى التزام الفراش واستعمال المضادات الحيوية والعقاقير المخفضة للحرارة والمسكنة للسعال، وفى الدور المزمن تستعمل العقاقير المنفثة (أى المخرجة للبلغم).

**التهاب العصب:** تغيير حرضى (أو انحلالى) فى ألياف العصب يعزى سببه إلى نقص فى الفيتامينين ب<sub>١</sub>، ب<sub>٢</sub> بصفة خاصة. وفيتامينات أ، ج، د أيضاً. وقد كان يظن أن المرض المعروف بالتهاب الأعصاب المتطرفة ينشأ من تغيير التهابى فى العصب، ولكن استجابته للعلاج بالفيتامينات نفت هذا الظن. ولذا فقد اقترح أن يستعمل فى تسميته اصطلاح وجع الأعصاب بدلاً من التهابها.

التهيق مما من شأنه أن يزيد من سطحية التنفس. وينشأ هذا الألم عن امتداد الالتهاب إلى البلورا (الغشاء المغلف للرئة). ويصاب المريض بسعال قد يكون جافاً فى بادئ الأمر ثم يبصاق مدمى أو ذى لون كالصدأ. وتستمر هذه الأعراض حتى تهبط الحرارة فى اليوم السادس ويعقب ذلك شعور المريض بالراحة ثم يلين البصاق وتبدأ النقاة. وهناك نوع من الالتهاب الرئوى يحدث من قبيل المضاعفات لأمراض أخرى مثل الحصبة أو السعال الديكى أو الانفلونزا ويسمى هذا النوع بالالتهاب الرئوى المضاعف أو الالتهاب الشعبى الرئوى المضاعف، وتتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه عند السعال ومن الأدوات الملوثة ببصاقه.

**التهاب السحايا:** يحيط بالجهاز العصبى ثلاثة أغلفة تسمى السحايا تعرض للإصابة بالتهاب يختلف باختلاف الجرثومة المسببة له، فهناك التهاب سحائى ناشئ عن العدوى بباسيل التدرن، وآخر ناشئ عن العدوى بالمكور الرئوى أو المكور السحى أو المكور السحائى، والآخر مكور ثنائى يصيب أغلفة المخ والنخاع الشوكى بالتهاب حاد يتميز عن الالتهاب السحائى الوبائى وأحياناً يسمى بالحمى المخية الشوكية اعتباراً بأن مكان المرض هو أغلفة المخ والحبل الشوكى. وقد يكون المرض ناشئاً عن فيروس أو فطريات ويصيب المرض صغار السن أكثر مما يصيب الكبار. وتبدأ الأعراض بشعريرة مع ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة يعقبه الصداع وثقل الرأس مع ألم فى العنق والظهر وتوتر فى العضلات وبخاصة عضلات الرقبة، وقد ينتهى بحول أو شلل الجفنين أو فقد البصر أو الصمم. تتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنوف المرضى وأفواههم. وتتراوح مدة الحضانة بين يومين وعشرة أيام وتستخدم المضادات الحيوية لعلاج المرض ووقاية المخالطين.

**التهاب شعبى:** مرض من أمراض الجهاز التنفسى ينشأ من التهاب الغشاء المخاطى المبطن لشعب القصبة

**التهاب المنخ النواصي:** انظر: نوام.

**التهاب المفاصل:** قد يكون هذا الداء التهابيا حادًا، أى مصحوبًا بالحمى الشديد واحمرار وسخونة وتورم، وهو ما يحدث فى الحمى الروماتيزمية، ومن قبيله ما يحدث فى داء النقرس وإصابات العنف التى تقع مباشرة على المفصل، أو من جراء امتصاص السموم من بذورات فحيرة فى جذور الأسنان أو جيوب الأنف أو زوائد الحلق وغيرها، أو من يؤر فى الجهاز التناسلى فى مرض السيلان المزمن، وقد يكون داء المفاصل مزمنًا، بأن يتخلف عن التهاب حاد تعقبه تغيرات فى الأنسجة أو بأن يبدأ مزمنًا، وهو على نوعين: أحدهما ضمورى، ويتميز بالتهاب وتغيرات حوولية (أو انحلالية) فى تراكيب المفصل، والآخر تضخمى تؤدى فيه التغيرات الحوولية إلى تكون زوائد شوكية عظمية فى داخل المفصل وكلا هذين النوعين قد يؤدى إلى تشويه فى هيئة المفصل يسمى بالالتهاب المفصلى التشويهى. ومن أسباب هذه الأنواع المزمنة من المرض التعرض لتقلبات الجو، والاضطرابات النفسية واختلال إفرازات الغدد الصم. وأمراض المفاصل قد تقتصر على مفصل واحد، أو قد تشمل مفاصل عدة، ومنها ما يتخير المفاصل الكبرى، أو الصغرى، أو يعمها جميعًا، ومنها ما تقتصر التغيرات المرضية فيه على تراكيب المفصل بذواتها ومنها ما تتعدى تلك التراكيب إلى الأنسجة المحيطة بالمفصل، كما يحدث فى مرض التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزمى (الروماتويد).

والعلاج ينبغى فيه التذكير، وبعضه عام يتوقف على سبب المرض، كإزالة بذور التعفن، وتستخدم فيه خلاصة الغدد الصم حسب الاقتضاء، والآخر موضعى تستخدم فيه علاجات متنوعة ترمى إلى إزالة الإلتهاب وتسكين الألم وتصحيح التشوهات إما بأجهزة خاصة أو بالجراحة.

**التهاب الملتحمة أو الرمد:** التهاب الغشاء البطن للجفنين من الداخل وللجزء الأمامى من المقلة. وأهم بل وأخطر أنواعه: «الرمد الصديدي» يسمى فى المولد

وأعراض التهاب الأعصاب تتضمن الألم ونقص الإحساس باللمس والحرارة والألم والاهتزاز، وضعف النشاط وفقد خاصة الفعل المنعكس فى أوتارها. ومن العوامل الموضعية التى تسبب التهاب الأعصاب: الجروح والكسور والضغط الحادث من استعمال العكاز أو من الأربطة والأورام وتواء ضلع فى الرقبة والتهاب الأعصاب المتعددة الذى يصيب الأعصاب التماثلة فى جانبي الجسم وينشأ من الديابيط (مرض السكر) ومن التأثيرات السامة للكحول والرصاص والزرنيخ وبعض المواد الأخرى، والعلاج يتوقف على السبب ومن لوازمه إعطاء الفيتامينات.

**التهاب كبدي:** التهاب فيروسى فى الكبد يسبب غثيان وحمى وضعف وفقد الشهية ويصعبه عادة صفراء. هناك نوعان منتشران التهاب كبدي (أ) ويتقل عن طريق الغذاء أو الماء الملوث، والتهاب كبدي (ب) ويتقل عن طريق نقل الدم أو الأنسجة أو استخدام حقنة ملوثة وخاصة فى مدمنى المخدرات أو الاتصال الجنسى، وهناك نوع ثالث التهاب كبدي (ج)، يتقل بطرق مثل نوع (ب)، مزمن وقد يؤدى إلى تليف الكبد، وقد يحدث الالتهاب الكبدي فى أمراض أخرى مثل التسمم بالكحول والعقاقير، وهناك لقاح للنوع (ب) ينصح به للأطفال والمعرضين لخطره، وهناك محاولات لعلاج النوع ب، ج المزمن بدواء الاترفيرون وهذا موضع خلاف.

**التهاب الكيس الزلالى لإبهام القدم:** انثناء إبهام القدم فى اتجاه الإصبع الثانى ثم ركوبه فوقه بمضى الوقت بسبب تمادى الانثناء. وينشأ عن ذلك بروز رأس عظمة مشط القدم الأولى المتصلة بالإبهام، وبسبب احتكاك الجلد المغطى لهذه العظمة بالحذاء على وجه مستمر طويل الأمد يلتهب الكيس الزلالى الموجود تحت الجلد فى هذه المنطقة ويتورم محدثًا آلامًا، وهو أكثر حدوثًا فى النساء نظرًا إلى ما يستعملن من أحذية ضيقة مستدقة الأطراف.



على غط جديد» سميت بالتنوعات المعقدة، وخمسة مارشات باسم «العظمة والملابسة».

**إلجريكو:** (ح ١٥٤١ - ١٦١٤)، مصور يوناني في إسبانيا، ولد بكانديا بجزيرة كريت، اسمه الحقيقي: دومينيكوس ثيوتوكوبولس. درس بالبنديقية، واستقر ١٥٧٧ بطليطة حيث صور لوحته الشهيرة «منظر من طليطة» (بمتحف التروبوليتان)، لم يحظ في حياته بشهرة كبيرة، ولكن النقد الحديث ألقى أضواء على أعماله، واعتبره من كبار فناني الباروك. اتسمت أعماله بتحرير شكل الأشخاص وامتداد أجسامهم، مع استعمال ألوان جديدة أهمها الرمادي ظهرت النزعة الدينية في كثير من لوحاته.

**أجسراس أو الجزيرة الخضراء:** مدينة (ح ١١٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة قادس، ج إسبانيا، بالاندلس، يقع ميناؤها على خليج أجسراس مواجهاً جبل طارق. والتسمية أخذت من «الجزيرة الخضراء» وهو الاسم العربي للمدينة، نسبة لجزيرة صغيرة بالميناء، يسميها الإسبان يون ألهريس. وكانت أول مدينة استولى عليها العرب في إسبانيا ٧١١. فقدتها العرب ١٣٤٤. عقد بها ١٩٠٦ مؤتمر الجزيرة لشئون المغرب الأقصى.

**إلجن، توماس بروس، الإيرل السابع:** (١٧٦٦ - ١٨٤١)، دبلوماسي وجندي بريطاني. أحضر إلى إنجلترا من أثينا منقوشات إلجن الرخامية. ابنه جيمس بروس الإيرل ٨ إلجن (١٨١١ - ٦٣) عين حاكماً عاماً لكندا (١٨٤٧ - ٥٤). نفذ المشروع الذي قدمه حموه إيرل درام الخاص بتوصيته بمنح كندا الاستقلال الذاتي.

**إلحاد:** إنكار وجود إله مفارق للكون الطبيعي وخالق له، وقد يوصف بالإلحاد كل من خرج على عقيدة قومه بالنسبة لله، مثل سقراط واسبينوزا من الفلاسفة، وتختلط بالإلحاد ثلاثة مواقف فكرية أخرى: (١) موقف من يؤمن بوجود الله لكن على أساس الاستدلال العقلي لا على أساس الوحي المنزل (٢) موقف اللادرية الذي لا يجد أصحابه دليلاً يقطع بوجود الله ولا دليلاً يقطع

حديثاً «الرمد الولادي» وتحدث الإصابة بعدواه في أثناء مرور الرأس بالمسالك التناسلية للمرأة في أثناء الولادة فتصاب المتلحمة بعدوى المكورات السيلانية، وهذا النوع نادر في مصر والوقاية منه تتم بتقطير محللول نترات الفضة في عيني المولود يومياً في الثلاثة الأيام الأولى بعد الولادة، ومن أخطر أنواع الرمد في غير المولودين ما يسمى «الرمد الصديدي» أو «السيلاني» وهذا النوع يعد أهم أسباب الإصابة بالعمى في مصر وأكثرها شيوعاً، والرمد النزلي نوع آخر أقل خطراً وتسببه عصابات كوخ ويكس. وثمة أنواع أخرى أقل أهمية ويعالج التهاب المتلحمة بالمضادات الحيوية مع غسيل العينين لإزالة الإفراز.

**التواء المفاصل (ملخ):** ينتج عن حركة شديدة تسبب مطاً أو تمزقاً جزئياً في الأربطة المحيطة بالمفصل دون حدوث خلع به. والمفاصل المعرضة للتواءات هي مفاصل الركبة والكعب والرسغ والكتف. وينتج عن الالتواء حدوث ألم في مكان المفصل وصعوبة وتقييد في حركاته. وعلاج التواءات المفاصل يتضمن وضع أكياس الثلج وربط المفصل ورفعها وربما يلزم وضع جبيرة. ومن أهم أسباب آلام الظهر المزمنة حدوث التواءات بالمفاصل التي بين فقرات العمود الفقري أو التي بين العمود الفقري وعظام الحوض.

**ألجارفة:** مقاطعة تاريخية (٥٠٧١ كم<sup>٢</sup>)، بأقصى ج البرتغال عاصمتها فارو. تزرع بها الفواكه، توجد على طول سواحلها مصايد للثونة والسردين، وتشتهر بالفاكهة والتين والعنب والزيتون.

**إلجر، (السير) إدوارد:** (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزية، أصبح على اتصال كبير بالموسيقى عن طريق قراءة الكتب والمدونات التي كان يملكها والده في حانوته الموسيقي، أكسبته الموسيقى التي ألفها لليوبيل الماسي للملكة فيكتوريا ١٨٩٧ شهرة واسعة. وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٠٤. أشهر مؤلفاته «منوعات

بالتجارب العلمية والقياسات المطلوبة كما شارك فى جمع عينات من التربة القمرية التى حملت إلى الأرض.

**الدنبارنفلت، يوهان فان:** (١٥٤٧-١٦١٩)، سيماسى هولندى، أحد مساعدى وليم الصامت فى نضاله من أجل استقلال هولندا. عاون فيما بعد على تركيز السلطة العسكرية فى يدى موريس أوف ناساو. عين مدعيًا عاما مدى الحياة فسيطر على الشؤون المدنية للأقاليم المتحدة الهولندية. ووسع نطاق التجارة الهولندية، وأنشئت تحت إدارته شركة الهند الشرقية الهولندية. ناصر مجلس طبقات الأمة ضد الأشراف، وأسرة أورانج. قدم ولاءه «للمحتجين» وانتصاره لهم كان تعلقة لأعدائه كى يقدموه للمحاكمة، ونفذ فيه حكم الإعدام، دون أن يقدم ضده أى دليل.

**الدورادو:** معناها بالإسبانية الرجل الذهبى. والدورادو قطر أسطورى ينقب عنه المفامرون فى أمريكا الشمالية والجنوبية. ويستخدم رمزًا لأى بلاد تفيض بالثروة ويشتهيها الإنسان.

**الدوس مانوتوبوس أو آلدو مانوتيسيو:** (١٤٥٠-١٥١٥)، طباع من أهالى البندقية، درس العلوم الإنسانية، عمل مدرسا خصوصيا للعديد من الأسر الحاكمة، زودته أسرة بيو بالمال لإقامة مطبعة فى البندقية. كرس جهوده لنشر الكلاسيكيات الرومانية والإغريقية. أهم ما قام به خمس مجلدات للأعمال الكاملة لأرسطو. وضع أول تصميم لحروف الطباعة المائلة (Italic) عام ١٥٠١.

**إلدون، جون سكوت، الإيرل الأول:** (١٧٥١-١٨٣٨)، سياسى ومشرع إنجليزى، وضع بوصفه النائب العام قوانين قمعية (١٧٩٣-٩٨) ليضرب على محدثي الشعب والاضطراب المحتزين بالثورة الفرنسية، عين رئيسًا لمجلس اللوردات (١٨٠١-٢٧) وكان رئيس الوزراء الفعلى (١٨٠٧-١٢)، كان محافظًا رجعيًا عارض تحرير الكاثوليك والإصلاحات الحرة.

**الديهد:** مركب عضوى يحتوى جزيئه على مجموعة كربون هيدروجين أكسجين (ك يد أ). وتشتمل

بعدم وجوده، (٣) موقف من يرى أن العبارة التى تقول إن الله موجود (أو غير موجود) لا تتوافر فيها الخصائص المنطقية التى تجعلها ممكنة التحقق فلا هى بالعبارة الصادقة ولا هى بالعبارة الكاذبة، ولا يلزم عن هذا القول الأخير إنكار وجود الله، إذ قد يأتى إثباته عن طريق الوجدان أو الحدس المباشر.

**ألدز، كورت:** (١٩٠٢-٥٨)، كيميائى ألماني، شارك أوتو ديلز فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - ألدز، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

**الدرتش، ريتشارد:** (١٨٦٣-١٩٣٧)، كاتب وناقد موسيقى أمريكى، تعلم بجامعة هارفرد وفى ألمانيا. عمل (١٨٩١-١٩٠٢) مساعد لكريبيل الناقد الموسيقى لمجلة نيويورك تريبيون وأصبح (١٩٠٢-٣٤) الناقد الموسيقى الأول لمجلة نيويورك تايمز. أهم مؤلفاته «كيف تغنى» ١٩٠٢.

**ألدروفاندى، أوليسى:** (١٥٢٢-١٦٠٥)، عالم إيطالى فى التاريخ الطبيعى، وأستاذ فى جامعة بولونيا، أسس حدائق بولونيا النباتية ١٥٦٧ وكتب دستورًا للعقاقير. وله كتاب فى التاريخ الطبيعى (١٤ مجلدًا) نشر منه أربعة أجزاء قبل وفاته.

**ألدرين، إدوين:** (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى، وثانى إنسان هبط على سطح القمر ١٩٦٩. حصل على الدكتوراه فى علوم الملاحاة الفضائية من معهد ماساشوستس التكنولوجى ١٩٦٣، وعلى الدكتوراه الفخرية فى العلوم من كلية أدولفوس ١٩٦٧. سبق له الاشتراك كطيار فى الحرب الكورية وحصل على عدة أوسمة. رسالته لدرجة الدكتوراه كانت عن عمليات التحام سفن الفضاء فى برنامج جيمينى. طار فى رحلة ١٢ من نوفمبر ١٩٦٦. جملة ساعات طيرانه ح ٣٥٠٠ ساعة. وطئت قدماه سطح القمر بعد أول رائد فضاء سجل هذا النصر وهو نيل أرمسترونج بفترة ٢٤ دقيقة فى أثناء رحلة أبولو ١١ وقد قام خلال هذه الرحلة

الأقسام: با الراين، وأوت الراين، وجزءاً من بلفور. أهم مدنه: ستراسبورج وكولمار وميلوز. يتحدث أهله الفرنسية والألمانية، و ٢٥٪ من السكان بروتستانت. يشغل السكان بزراعة الكروم وصناعة الأقطان خاصة في ميلوز وكولمار، وبه مناجم للبوتاس وبعض رواسب من الزيت، اندمج في مملكة الفرنج الشرقية (ألمانيا فيما بعد) في ٨٧٠ وفقاً لمعاهدة مرسن. حصلت المدن العشر الرئيسية في الألزاس على استقلال حقيقي باعتبارها مدناً إمبراطورية حرة في القرن ١٣ وقسمت الأراضي المتبقية إلى إقطاعيات صغيرة فيما عدا الألزاس العليا التي ضمتها أسرة هابسبرج إلى ممتلكاتها، وقاومت مدن الألزاس بتحالفها مع سويسرا (١٤٧٦ - ٧٧) ادعاءات شارل الجسور حاكم برجنديا، وقبلت الإصلاح الديني، وإن ظلت المناطق الريفية كاثوليكية. أعطى معظم الإقليم إلى فرنسا بمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وما ضمه لويس ١٤ (١٦٨٠ - ٩٧)، ثم ضم ما تبقى من الإقليم خلال الثورة الفرنسية. آل إلى ألمانيا - عدا بلفور - مع جزء من اللورين ١٨٧١ ولكن استعادته فرنسا ١٩١٨. احتلته ألمانيا (١٩٣٩ - ٤٤) واستعادته فرنسا في ١٩٤٥ بعد قتال ميرير. وبالإقليم تقاليد عريقة كالأحتفال بأعياد الحصاد والنبيذ.

**الإلزامية التعليم:** يقصد بالإلزام أن يفرض على جميع الأطفال متابعة الدراسة حتى سن معينة، وأن يجبر جميع أفراد الأمة على التخلص من الأمية. نصت المادة ٢٦ من وثيقة إعلان حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق في أن يتعلم وأن التعليم في مرحلتيه الابتدائية والأساسية على الأقل يجب أن يكون إلزامياً. والإلزامية التعليم فكرة حديثة ظهرت في ألمانيا مع حركة الإصلاح الديني وانتشرت في البلاد الاسكندنافية خلال القرن ١٨، ثم نادى بها الثورة الفرنسية، ولكن التعليم الابتدائي الإلزامي لم يطبق في فرنسا إلا بعد ١٨٨٢ في حين بدأ تطبيقه في الولايات المتحدة منذ ١٨٣٠. وفي إنجلترا فرض التعليم الإلزامي حتى السن العاشرة ١٨٧٦، وحتى الخامسة

الألدهيدات لتخليق الراتينجات ومواد الصباغة. وتطلق كلمة ألدهيد على ألدهيد الخليك الذي يحضر باكسدة كحول الإيثيل ويتأكسد إلى حمض الخليك. ويعد الفورمالدهيد أبسط الألدهيدات. انظر: فير فورال. **ألدهيد الخليك:** انظر: ألدهيد.

**أركون أي ميندوثا، هوان رويث دي:** (ت ١٦٣٩)، شاعر مسرحي إسباني من أكبر الأدباء في العصر الذهبي. ولد في المكسيك وأقام في إسبانيا حيث درس القانون (١٦٠٠ - ١٦٠٨) ثم عاد إلى المكسيك، خابت آماله فيها، فعاد إلى إسبانيا واستقر فيها منذ ١٦١٣. ظهرت مجموعة كوميدياته في مجلدين (١٦٢٨ و ١٦٣٤)، تتميز مسرحياته بالبناء المحكم واتباع الطراز الكلاسيكي، وتختلف عن مسرحيات معاصره العظيم لوبي دي فيجا في براعتها في تصوير الشخصيات. من أشهرها «الحقيقة المشكوك فيها» التي اتخذها الكاتب الفرنسي كورني غودجاً لمسرحيته «الكاذب»، وله أيضاً «الحيطان لها أذان» و «المسيح الدجال».

**أركون، بيدرو أنطونيو دي:** (١٨٣٣ - ٩١)، كاتب ودبلوماسي إسباني كان له نشاط سياسي كبير في شبابه، ثم أصبح رئيس تحرير صحيفة ثورية في مدريد، عمل سفيراً لإسبانيا في عدة دول بأوروبا. أصبح عضواً في الأكاديمية الإسبانية ١٨٧٥. من مؤلفاته «تقرير عن الحرب في أفريقيا» ١٨٦٠ وكتب رحلات طرفية وروايات قصيرة مثل «القبعة ذات الثلاثة أركان» ١٨٧٤ وروايات طويلة مثل «الفضيحة» ١٨٧٥. تتميز كتاباته بالبراعة في الوصف وروح الفكاهة.

**آلز:** (بالألمانية الزن) جزيرة (٣١٣ كم<sup>٢</sup>) بالدنمارك يفصلها عن جتلاند الجنوبية ممر آلز البحري الضيق. المدينة الرئيسية سندربورج وأهم الحرف الزراعة، ومنها زراعة الفواكه، احتل الألمان الجزيرة (١٨٦٤ - ١٩٢٠).

**الألزاس:** إقليم ومقاطعة سابقة، شق فرنسا بمحاذاة حدود الراين مع ألمانيا. تخترقه جبال الفوج. يشمل

**السينور:** (هلزغور بالدنماركية) مدينة (٣٥١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، شق زيلاند بالدنمارك وميناء على الأورسند تجاه هلزنجبورج. ازدهرت حتى ١٨٥٧ كمحطة لجمع الرسوم على السفن التي تمر عبر الأورسند. من معالمها قلعة كرونبرج بنيت (١٥٧٧ - ٨٥) ورممت (١٦٣٥ - ٤٠). وتستعمل القلعة أحياناً في تمثيل رواية شيكسبير «هاملت» حيث السينور مسرح لأحداثها.

**الطاي:** سلاسل جبلية تمتد جغ سيبيريا. يقع جزء كبير منها في إقليم جورنو الطاي المستقل ذاتياً وفي جمهورية قازاقستان ويمتد إلى غ منغوليا (حيث يسمى جوبي الطاي) ثم في ش الصين. مناخها قارى مع أمطار صيفية، وشتاء بارد جاف. أعلى قممها قمة بلوخا (٤٥٠٦ م) في منغوليا. بها غابات كثيفة ومروج وثروة معدنية كبيرة (رصاص، وزنك، وفضة، ونحاس، وزئبق، وذهب). وينبع في جبال الطاي نهر أوب ونهر إرتش وبحيرة تلتسكوى (٢٣٣ كم<sup>٢</sup>) وهى أكبر بحيرة في الطاي.

**الطائية:** فصيلة لغوية تشمل اللغات التركية والمنغولية والمانشوية. انظر: لغة (جدول).

**الظميرة:** موضع بشمال إسبانيا بالقرب من سانتاندر، به مغارات عشر فيها ١٨٧٩ على نماذج مشهورة من فن الكهوف، ترجع إلى العصر الحجري القديم.

**الغاب إسمانية:** دورات رياضية نظمت حوالى ٥٨١ ق م. وكانت تقام فى كورنثوس على غرار الألعاب الأولمبية وفيما بين دوراتها، فى ربيع السنة الأولى والثالثة للأولمبياد، وعلى نطاق أصغر. وكانت تشتمل على منافسات الغاب القوى (جرى، وثب، رمى)، والفروسية، والموسيقى، وألعاب الزوارق احتفالاً بالإله بوسيدون.

**الغاب أولمبية:** كانت الألعاب الأولمبية المباريات الرياضية الرئيسية فى اليونان وكانت تعقد شيئاً مرة كل أربعة أعوام فى أولمبيا، تكريماً للإله زيوس. بدأت ٧٧٦ ق م، مع بداية الأولمبياد الأول، وظلت تمارس

عشرة ١٩٣٦، اتخذت مصر سبيل إلزامية التعليم وقطعت فيه شوطاً طيباً خاصة بعد ثورة يولية ١٩٥٢.

**إلزفير، لويس:** (١٥٤٠ - ١٦١٧)، ناشر كتب هولندى أنشأ داراً للكتب ١٥٨٣ بليدن. واصل أفراد أسرته العمل فيها حتى ١٧١٢، وما زال اسمه ملتصقاً بها. ملكت الدار آلات للطباعة، ومسابك للحروف. عمل كثير من المحررين والطابعين عندهم، فأنشأوا أنواعاً عديدة من الكتب النفيسة ذات القطع الصغير. وما زالت تعرف الحروف التى ابتكرها إلزفير باسمه حتى اليوم.

**إلزهaimer، آدم:** (١٥٧٨ - ١٦١٠)، مصور ألماني. صور كثيراً من موضوعات الكتاب المقدس والأساطير، ويعرف بمهارته فى تصوير المشاهد الخلفية للصور وتوزيعه للأضواء. له لوحات بمتحف اللوفر.

**ألزهايمر، مرض:** ضمور فى خلايا المخ يسبب فقدان الذاكرة وضعف الذكاء، ويصيب الأفراد عادة فوق ٦٥ سنة وإن كان يمكن أن يحدث قبل ذلك وخاصة فى الأنواع الوراثية، ويتقدم المرض يظهر أعراض الخلط وسرعة الانفعال والقلق وعدم القدرة على تحديد الاتجاه وضعف فى التركيز، والسبب غير معروف وإن كان يبدو أن هناك عوامل جينية، ولا يوجد علاج للحالة.

**إلس، جورج واشنطن:** (١٨٧٥ - ١٩١٩)، عالم اجتماعى أمريكى زنجى، عمل (١٩٠٢ - ١٩) أميناً لمفوضية الولايات المتحدة بليبيريا، وقام بدراسة الحضارة الزنجية فى أفريقيا الغربية ١٩١٤. أصبح محامياً بارزاً وخطيباً بشيكاجو. شهر بدراساته للحضارة الزنجية فى إطارها الاجتماعى، وكتبه «أعمال زنجية عظيمة فى التقدم الاجتماعى» ١٩١٤ وبريسته لتحرير «مجلة التطور العنصرى».

**ألساندرية:** مدينة (٩٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة ألساندرية، فى بيدمونت ش إيطاليا، مركز تجارى تصنع فيها قبعات اللباد، أنشئت (١١٦٤ - ٦٧) مقراً للعصبة للمباردية وسميت باسم البابا ألكسندر ٣، كانت مسرحاً لمؤامرة أنصار مازينى فى ١٨٣٣.

أثينا، نتيجة جهود الفرنسي البارون بير دو كوبرتان، ولكن هذه الدورة والدورة التي تلتها في باريس ١٩٠٠، والثالثة التي عقدت في سنت لويس ١٩٠٤، كانت تقتصر جميعها إلى التنظيم وإلى التمثيل العالمي بين المتبارين. وقد عقدت أول دورة ناجحة في لندن ١٩٠٨. (للدورات التالية: انظر الجدول). وتحكم المباريات اللجنة الأولمبية الدولية وهي منظمة تتمتع باستقلال ذاتي. ولا يقل عدد اللعاب التي تدخل كل دورة عن ١٥ من ٢٢ لعبة هي: ألعاب القوى، التجديف، الجمباز، الجودو، الخماسية الحديثة، رفع الأثقال، الرماية، السباحة والغطس، سباق الدراجات، سباق الزوارق، السلاح، السهم والقوس، الفروسية، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم، كرة الكف، كرة الماء، المصارعة، الملاكمة، الهوكي، اليخوت، ويمنح الفائزون في كل دورة من الرجال والسيدات ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية. وهناك علم يرفع على الملعب الرئيسي في الدورات الأولمبية، وعلى جميع اللاعبين، والصالات، وحمامات السباحة، وأماكن المسابقات الأخرى فيها ويسمى بالعلم الأولمبي وهو أبيض اللون في وسطه خمس حلقات، ورفع هذا العلم لأول مرة بالإسكندرية ١٩١٠ واستخدم لأول مرة في دورة أنتورب ١٩٢٠.

حتى في عهد الرومان إلى أن أوقفها الإمبراطور ثيودوسيوس ١ في أواخر القرن ٤. وكانت أكبر الأعياد في عالم الإغريق منذ القرن ٦ ق م. ثم بدأ الاحتراف يمتد إليها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مجال نقد الفلاسفة والأطباء. كان لهذه الألعاب لدى الإغريق صبغة وطنية عظيمة حتى قيل إن الدول اليونانية كانت تفخر بانتصاراتها الأولمبية أكثر من انتصاراتها في المعارك الحربية. وكانت الألعاب مقصورة في البداية على مسابقات الجري ثم أضيفت إليها مسابقات أخرى، وقد كان على المتبارين أن يبدأوا التمرين قبل عشرة أشهر من المباريات ثم عليهم أن يبقوا ٣٠ يوماً تحت رقابة أهل ليس الذين كان يعهد إليهم بتنظيم الألعاب ثم عليهم أن يقسموا إنهم قاموا بالتمرين المطلوب بكل إخلاص وأمانة. وبدأت المباريات للأولاد ٦٣٢ ق م ولم يسمح للنساء الإغريقيات بالاشتراك في المباريات حتى ولا بمشاهدتها، وكانت لهن ألعابهن الخاصة المسماة هيرايا، حتى أصبحت اليونان تحت حكم الرومان. وكان الفائزون في الألعاب يتوجون بتيجان من شجر الزيتون البري، أما في مدنهم ودولهم فقد كانوا يعطون جوائز ثمينة وعديدة، كما كانت لهم امتيازات كبيرة. وقد وضع يوليوس الأفريقي قائمة بأسماء الأبطال الأولمبيين منذ ٧٧٦ ق م حتى ٢١٧. أما الألعاب الأولمبية الحديثة فترجع إلى ١٨٩٦ حيث أقيمت أول دورة للألعاب في

### جدول الألعاب الأولمبية

| ألعاب الصيف        |       |                          |       |
|--------------------|-------|--------------------------|-------|
| الموقع             | السنة | الموقع                   | السنة |
| أثينا - اليونان    | ١٨٩٦  | أنتورب - بلجيكا          | ١٩٢٠  |
| باريس - فرنسا      | ١٩٠٠  | باريس - فرنسا            | ١٩٢٤  |
| سانت لويس - ميسوري | ١٩٠٤  | أمستردام - هولندا        | ١٩٢٨  |
| لندن - إنجلترا     | ١٩٠٨  | لوس أنجيليس - كاليفورنيا | ١٩٣٢  |
| ستوكهولم - السويد  | ١٩١٢  | برلين - ألمانيا          | ١٩٣٦  |

| السنة | الموقع                  | السنة | الموقع                   |
|-------|-------------------------|-------|--------------------------|
| ١٩٨٤  | لوس أنجليس - كاليفورنيا | ١٩٤٨  | لندن - إنجلترا           |
| ١٩٨٨  | سول - كوريا الجنوبية    | ١٩٥٢  | هلسنكي - فنلندا          |
| ١٩٩٢  | برشلونة - أسبانيا       | ١٩٥٦  | ميلبورن - أستراليا       |
| ١٩٩٦  | أطلانتا - جورجيا        | ١٩٦٠  | روما - إيطاليا           |
| ٢٠٠٠  | سيدني - أستراليا        | ١٩٦٤  | طوكيو - اليابان          |
| ٢٠٠٤  | أثينا - اليونان         | ١٩٦٨  | مكسيكو سيتي - المكسيك    |
| ٢٠٠٨  | بكين - الصين            | ١٩٧٢  | ميونخ - ألمانيا الغربية  |
| ٢٠١٢  | لندن - المملكة المتحدة  | ١٩٧٦  | مونتريال - كندا          |
|       |                         | ١٩٨٠  | موسكو - الاتحاد السوفيتي |

## ألعاب الشتاء

|      |                       |      |                           |
|------|-----------------------|------|---------------------------|
| ١٩٧٦ | إنسبروك - النمسا      | ١٩٢٤ | شامونيكس - فرنسا          |
| ١٩٨٠ | ليك بلاسيد - نيويورك  | ١٩٢٨ | سان موريتز - سويسرا       |
| ١٩٨٤ | سيراييفو - يوجوسلافيا | ١٩٣٢ | ليك بلاسيد - نيويورك      |
| ١٩٨٨ | كالجارى - ألبرتا      | ١٩٣٦ | جارمش بارتنكرخن - ألمانيا |
| ١٩٩٢ | ألبرت فيل - فرنسا     | ١٩٤٨ | سان موريتز - سويسرا       |
| ١٩٩٤ | ليلهامر - النرويج     | ١٩٥٢ | أوسلو - النرويج           |
| ١٩٩٨ | ناجانو - اليابان      | ١٩٥٦ | كورتينا - إيطاليا         |
| ٢٠٠٢ | سولت ليك سيتي - يوتا  | ١٩٦٠ | سكوفالي - كاليفورنيا      |
| ٢٠٠٦ | تورين - إيطاليا       | ١٩٦٤ | إنسبروك - النمسا          |
| ٢٠١٠ | فانكوفر - كندا        | ١٩٦٨ | جرينوبل - فرنسا           |
|      |                       | ١٩٧٢ | سابورو - اليابان          |

وأقرار هذه القواعد أو تعديلها، وتسمى بالاتحادات الرياضية الدولية، وتعتبر الجهات المشولة عنها في البطولات العالمية والدورات الأولمبية. وترجع أصول بعض الألعاب الرياضية إلى الإنسان البدائي مثل الباحة والصيد، وصيد السمك. وكثير من الألعاب غير معروف الأصل، ولكن من المؤكد أن كرة السلة نشأت في أمريكا ١٨٩١. ويشور جدل كثير حول نشأة بعض الألعاب وخاصة كرة القاعدة. وقديماً كانت الألعاب الأولمبية أكثر ألوان النشاط الرياضي تنظيماً، وقد نشأت

**ألعاب رياضية:** ألوان من النشاط الذى يندمج فيه الفرد اندماجاً كلياً ليشبع ميوله الفطرية للعب والمنافسة والاجتماع، وتسير وفقاً لنظم وقواعد معينة. وتنقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردية وجماعية، ومن حيث القواعد إلى بسيطة وكبيرة. الألعاب البسيطة من أمثلتها التتابعات وألعاب المطاردة. وقد تستخدم فيها أدوات. والألعاب الكبيرة ولها قواعد أكثر تعقيداً وفي الغالب يكون هناك اتفاق دولي على هذه القواعد، وتشكل لها هيئات على مستوى دولي للإشراف عليها،



**ألعاب القوى:** انظر: ألعاب المضمار والميدان.

**ألعاب المضمار والميدان:** مسابقات ألعاب القوى، تتكون أساساً من أوجه النشاط التي كانت ضرورية للرجل البدائي، وهي: الجري والرمى والوثب. وقد سيطرت هذه المسابقات على الألعاب الأولمبية قديماً، كما أنها كانت شائعة في روما، ولكنها توقفت في العصور الوسطى، ثم أعيدت مرة أخرى بإنجلترا في القرن ١٢. وتنقسم ألعاب القوى عادة إلى قسمين: ألعاب المضمار وتمثلها مسابقات الجري، وألعاب الميدان وتمثلها مسابقات الرمي والقفز والوثب. ويدير سباق اختراق الضاحية ضمن تلك المسابقات على الرغم من أنه لا يجري في الميدان مثله في ذلك مثل سباق الماراثون. وفي الألعاب الأولمبية الحديثة تتضمن مسابقات المضمار: الجري ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ و ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠م وسباق الخواجز ١١٠ و ٤٠٠م وسباق التابع ٤٠٠ و ١٦٠٠م، وسباق الموانع ٣٠٠٠م، وسباق المشي ٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠م. أما مسابقات الميدان فتتضمن: الوثب الطويل، الوثب العالي، القفز بالزانة، قذف الجلة، رمى الرمح، رمى القرص، رمى المطرقة، وتتضمن الألعاب الأولمبية - بالإضافة إلى ما سبق ذكره من ألعاب الميدان - الوثبة الثلاثية. ويعتبر الديكاثلون أكبر مسابقة مركبة من ألعاب المضمار والميدان داخل نطاق الألعاب الأولمبية. وجميع المسابقات المذكورة للرجال بصفة أولية، وتشارك السيدات في بعضها.

**إلغاء التشريع أو نسخ التشريع:** أى إبطال العمل بالتشريع برفع قوته الملزمة سواء أكان باستبدال نصوص أخرى بنصوصه، أم إبطال مفعوله دون سن تشريع جديد يحل محله. ولا يلغى التشريع إلا بواسطة السلطة التي أصدرته أو بواسطة سلطة أعلى. وقد يكون صريحاً وقد يكون ضمناً ولا يترتب على مجرد تفسير الظروف التي من أجلها صدر تشريع معين إلغاء هذا التشريع، وإنما المبدأ أن التشريع يظل نافذاً ما دام لم ينص على إلغائه بتشريع لاحق.

بأوروبا في العصور الوسطى ألعاب عديدة من أجل الملوك والنبلاء (تنس البلاط على سبيل المثال)، في حين نشأت ألعاب أخرى في وسط الجماهير. (انظر: كرة القدم) وحدثت تغييرات عميقة في الألعاب الرياضية مع بدء الثورة الصناعية، فبينما ألعاب مثل السهم والقوس، والصيد بالصقر، وألعاب التسلية الأخرى بدأت في الزوال، نجد أن ألعاباً أخرى شاع استخدامها مثل الرماية، والكروكيه، والملاكمة، كما أن بعض الألعاب صدرت تشريعات بمنعها لاعتبارها ألعاباً همجية مثل صراع الديكة. وعندما بدأت الألعاب الأولمبية الحديثة في القرن ١٩، كان في مقدمتها التنس، والكرة الطائرة، وكرة الكف، والبولنج، والراكس، والسكواش، بينما انتقل البولو من آسيا إلى أوروبا. وأصبحت بعض الألعاب قومية مثل كرة القاعدة في الولايات المتحدة، ومصارعة الثيران في إسبانيا والمكسيك، والكريكيت في إنجلترا، والهوكي في كندا. وقد عمل على تقليل المقامرة في الرياضة وخاصة في سباق الخيل. وفي القرن ٢٠، بدأت المعاهد الرياضية تؤكد أهمية الرياضة في التربية. وأصبح التجديف، والسلاح، وألعاب المضمار والميدان، والجُمباز، والألعاب العسكرية، ألعاباً شائعة في المدارس والنوادي.

**الألعاب العسكرية:** أنواع مختلفة من الدفاع عن النفس عادة بدون أسلحة، وتعتمد على تقنيات وضعت أصلاً في الصين والهند والتبت، وقد أصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع للدفاع عن النفس وكرياضات للتنافس، والنظام الأساسي، جوجيتسو، يعلم المهارات التي تمكن الشخص من التغلب على خصم متفوق جسمانياً، والجودو لعبة يابانية اخترعت في ١٨٨٢ تستخدم مبادئ الجوجيتسو، ومن أنواعها الأخرى الشائعة الكونغ فو والكراتيه والتايكوندو وجميعها تركز على ضربات بالقدم وبجانب اليد، والكندو الذي تستخدم فيه أسياقاً من البامبو مغطاة بالجلد.

**إلغاء القرار الإداري:** إزالة آثاره القانونية بالنسبة للمستقبل. وقد يكون الإلغاء من جانب الإدارة نفسها وقد يصدر به حكم قضائي، والغالب أن يصدر الحكم القضائي بالإلغاء من جهة قضائية يعهد إليها بنظر الدعاوى المرفوعة على الإدارة (مثل مجالس الدولة في فرنسا وبلجيكا ومصر).

**الغائبون:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما فيما بين (١٨٣٠ - ٦٠) أنصار تحرير العبيد السود تحريراً تاماً متميزين عن حزب الأرض الحرة الذين اعترضوا على اتساع نطاق الرق فقط. وكان انتعاش الشعور الديني ١٨٢٠ أحد بواغث الحركة، فتكونت الجمعية المعادية للاسترقاق ١٨٣٣ في فيلادلفيا وغمرت الولايات التي كان الرق فيها قانونياً بالمؤلفات الأدبية. وخدم هذه القضية بعض الكتاب المشهورين، أمثال جون وتير، والخطباء أمثال ويندل فيليبس، وأسهمت هاريت بيتشر ستو بقصة «كوخ العم توم» في الدعاية لقضية تحرير العبيد. وأثارت مسألة كنساس كلاً من الشمال والجنوب واتسعت هوة الخلاف حتى تعذر الوصول إلى أى حل لمسألة العبيد إلا بطريق الحرب الأهلية. انظر: رق.

**ألف ليلة وليلة:** مجموعة متنوعة من القصص الشعبي العربي بلغة بين الفصحى والعامية، يتخللها شعر مصنوع، أكثره مكسور ركيك، في نحو ١٤٢٠ مقطوعة. نسخها المعروفة مرتبة على هذا النحو: كلكتا الأولى، ثم بولاق ثم كلكتا الثانية، ثم برسلاو، وأخيراً بولاق الثانية، وجميع هذه النسخ حديثة لا ترجع إلى أقدم من أول القرن ١٩ مما جعل البحث في أصل هذه القصص عسيراً للغاية، وقد شغل المستشرقون يبحث هذا الأصل والعمود على نص قديم يذكرها مثل نص ابن النديم في «الفهرست» الذي يعد مفتاحاً للبحث. ذكر ابن النديم أنها مترجمة عن أصل بهلوي اسمه «الهزار أفسان» أى «الألف خرافة» ولما كان كتاب «الهزار أفسان» غير موجود فإن البحث عن أصل الليالي يزداد

غموضاً، ذاعت في أوروبا منذ ترجمها بتصرف كبير الكاتب الفرنسى انطوان جالان وترجمت عن جالان مراراً طوال القرن ١٨، وفي آخر القرن ١٩، ترجمت عن الأصل وما زالت تصدر لها ترجمات مصورة فاخرة. أهم من ترجمها ريتشارد بيرتون، وأ. و. لين، وج. مردروس. وقلدت الليالي بصور كثيرة واستندت في تأليف القصص وبخاصة للأطفال وكذلك المسرحيات الحديثة وألهمت رسامين وموسيقيين. وتروى هذه القصص على لسان شهرزاد، فقد كان الملك الأسطوري شهریار يقتل كل يوم عذراء يتزوجها، انتقاماً من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن العثور على فتاة يتزوجها تطوحت ابنة الوزير شهرزاد، لتزوج الملك، أملاً في نفيه عن انتقامه فكانت تقص عليه قصة كل ليلة، تقطعها عند مقطع مشوق، ليبقى الملك على حياتها، رغبة في المعرفة. وأشهر هذه القصص قصة «على بابا»، و «السندباد البحري»، و «علاء الدين». وأهم نقط البحث حول هذه القصص (١) الأصل: وقد استقر الرأي أنها لم تخرج بصورتها الحالية وإنما ألقت على مراحل وأضيف إليها من مجموعات القصص المدونة على مر العصور الشيء الكثير، وأن الجزء المترجم عن «الهزار أفسان» البهلوية أقل (الأجزاء شائناً وأصغرها حجماً. ومن القصص ما لها أصول هندية قديمة معروفة. ومنها ما هو مأخوذ من أخبار العرب وقصصهم الحديثة نسبياً. (٢) الموطن: تمثل القصص بثلاث شتى خيالية وواقعية وأكثر البيئات الواقعية بروزاً مصر ثم العراق وسوريا. واختلف الباحثون حول تقسيم القصص حسب الموطن. والنسخ تختلف فيما ورد فيها من القصص اختلافاً قليلاً. ثم قسمت حسب الموضوعات عبر القصص كلها ودرست في العربية وقد أظهرت الدراسة اختلاف أساليب القصص وطرق المعالجة باختلاف الموضوع لاصبغاها بالمنبع الذي عنه أخذ. ويقسم ليمان الليالي إلى موضوعات في آخر نسخة من دائرة المعارف الإسلامية، على أساس مختلف. كذلك تدرس من حيث النسخ والترجمات

بالهند، كهوفها معابد برهمية ترجع إلى القرن ٨. نقل تمثال الفيل القديم منها إلى مدينة بومباي.

**القاييم، كونراد أرنولد:** (١٩٠١-١٩٦٢)، عالم أمريكي بالكيمياء الحيوية، كشف مع مساعديه أن النياسين (أو حمض النيكوتينك)، وهو جزء من مركب الفيتامين ب، يشفى «اللسان الأسود» في الكلاب (مرض يماثل البلاجرا في الإنسان)، وقد أدى هذا الكشف إلى استعمال النياسين علاجاً للبلاجرا. من بحوثه بحث عن المكونات الأخرى لمركب الفيتامين، وكشف أن النحاس ضروري لصنع الهيموجلوبين، وبحث في تنفس الأنسجة.

**الثرت، قلهلم:** (١٨٣٨-١٩٠٩)، مستشرق ألماني يسمى نفسه وليم ابن الورد البروسى. عنى بالشعر العربى القديم فنشر «دواوين الشعراء الستة الجاهليين برواية الأصمعي» (لندن ١٨٧٠) و «مجموع أشعار العرب» (برلين ١٩٠٣) مشتملاً على الأصمعيات وأراجيز العجاج ورؤية. ومن أبحاثه: «حول الشعر وصناعة الشعر عند العرب» (جوته ١٨٥٦)، و «ملاحظات حول صحة القصائد العربية القديمة» (جريفنالد ١٨٧٢)، ونشر أيضاً قصماً من ديوان أبى نواس (جريفنالد ١٨٦١).

**الفرد:** (٨٤٩-٩٩)، ملك وسكس (٨٧١ - ٩٩) ويعرف أيضاً بالفرد الكبير. وهو من أحب شخصيات التاريخ الإنجليزي لدى الإنجليز، كان ضعيف الجسد شديد الورع طيلة حياته. اعتلى عرش وسكس إثر وفاة أخيه ٨٧١ وأصبحت له أيضاً السيادة على كنت. وكان الدانيون عندئذ يهاجمون وسكس، فصالحهم الفرد على أن يدفع مبلغاً كبيراً من المال لقاء خروجهم من بلاده. لكنهم عادوا فهاجموه فجأة ٨٧٨ وسحقوا قواته، فهرب إلى أثلنى حيث تزعم حرب العصابات ضدهم، وأخيراً تمكن من هزيمتهم فى أدنجنون ففرض عليهم صلح ويدمور. وبمقتضاه اعتنق قائلهم جورثوم المسيحية وقسمت إنجلترا على ما يرجح إلى منطقتى نفوذ دانية و سكسية. لكن الحرب نشبت مرة أخرى بينهما، فعقدوا

دراسة دقيقة. كما يدرس سبب تسميتها بألف وواحد. أما أصول القصص التاريخية وما ذكر فى الليالى من أسماء وأشياء، كان يمكن أن تعين على تحديد العصر، فقد تبين أن هذا النوع من البحث عسير لا يؤدي إلى نتيجة لسهولة إضافة هذه الأسماء والمسميات. وما زالت الليالى عند الغرب تدل على كثير من خيال الشرق وسحره، وما زالت عند العرب كتاباً من كتب العامة.

**الارادو، بيدرو دى:** (١٤٨٥-١٥٤١)، فاتح إسباني، كان ساعد إيرنان كورتيز فى فتح المكسيك. أنفذه كورتيز لفتح جواتيمالا وسلفادور ١٥٢٣. عين حاكماً على جواتيمالا. أسس مدناً كثيرة. قاد حملة على إكوادور (١٥٣٤-٣٥) ولكنه هزم. قتل فى حرب الميستو وخلفته زوجته بياتريس دى لاكويفا فى الحكم.

**الفارو، فلافيو الوى:** (١٨٦٧-١٩١٢)، رئيس جمهورية إكوادور (١٨٩٧-١٩٠١ و ١٩٠٧-١١)، يعتبر أعظم أبطال إكوادور اللبرالين. أدخل كثيراً من الإصلاحات الدستورية والمالية. نفته المعارضة، ولما تمكن من العودة قاد ثورة، بيد أنه هزم ثم سجن. هجم عليه الغوغاء فى السجن وقتلوه.

**الفارينز، الجاندرو:** (١٨٦٨-١٩٦٠)، سياسى وقانونى فى شيلي. عضو المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاى بهولندا (١٩٠٧-٢٠). عين قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٤٦-٥٥). كان مستشاراً قانونياً بوزارة الخارجية وعمل بمفوضيات شيلي بأوروبا. كان مبعوث شيلي فى الأمريكتين وفى المؤتمرات الدولية.

**الفارينز، لويس:** (١٩١١-١٩٨٨)، فيزيقى أمريكى. عمل باحثاً وأستاذاً فى جامعة كاليفورنيا (١٩٣٦-٥٤)، ومساعداً لمدير معمل لورانس للإشعاع (١٩٥٤-٥٩) ورئيساً للجمعية الفيزيكية الأمريكية ١٩٦٩. نال وسام الاستحقاق ١٩٤٧، وميدالية وجائزة سكوت ١٩٦١، وميدالية أينشتاين ١٩٦١، والميدالية القومية للعلوم ١٩٦٤، وجائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٨.

**الفانتا:** جزيرة (ح ٥ كم<sup>٢</sup>)، يحتويها ميناء بومباي

(٩٦)، ملك أراجون (١١٦٢-٩٦) كان كونتًا على برشلونة (١١٦٢-٩٦). ورث مقاطعتي بروفانس ١١٦٦ وروسيون ١١٧٢. كان مولعًا بنظم الشعر. ألفونصو ٥: (الشهم) (١٣٩٦-١٤٥٨) ملك أراجون وصقلية (١٤١٦-٥٨)، أصبح ملكًا على نابلي (١٤٤٣-٥٨) باسم ألفونصو الأول ملك الصقليين وكان بلاطه الفخم في نابلي مركزًا للفنون والآداب.

**ألفونصو:** ملوك إسبان: ألفونصو ١ (الكاثوليكي) (٦٩٣-٧٥٧) ملك استورياس (٧٣٩-٥٧). استولى على نواح من جاليسيا وليون وستاندر من العرب. ألفونصو ٣ (العظيم) (٨٣٨-٩١٠)، ملك استورياس (٨٦٦-٩٠٩). وطد المملكة. ألفونصو ٥ (النبيل) (٩٩٤-١٠٢٧) ملك استورياس وليون ٩٩٩-١٠٢٧، أصدر لليون مجموعة قوانينها. ألفونصو ٦ (١٠٣٠-١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢-١١٠٩) استولى على جاليسيا من أخيه جارسيا ١٠٧٣، وعلى طليطلة من العرب ١٠٨٥، كان قصره في طليطلة ملتحق الثقافتين المسيحية والعربية. ألفونصو ٧ (الإمبراطور) (١١٠٤-٥٧) ملك قشتالة وليون (١١٢٦-٥٧) استرد أماكن كانت أمه أوركا قد خسرتها لزوجها الثاني. توج نفسه إمبراطورًا في ليون ١١٣٥ واستولى على المرية من العرب. ألفونصو ٨ (النبيل) (١١٥٥-١٢١٤) ملك قشتالة (١١٥٨-١٢١٤)، أحرز نصرًا كبيرًا على العرب في واقعة العقاب ١٢١٢. ألفونصو ١٠ (الحكيم) (١٢٢١-٨٤) ملك قشتالة وليون (١٢٥٢-٨٤) وحفيد الإمبراطور فيليب السوابي، انتخبه فريق من الأمراء الألمان ملكًا على ألمانيا ١٢٥٦ ولكنه تخلى عن مطالبه ١٢٧٥ واستولى على قádiz من العرب ١٢٦٢. كان راعيًا للعلم وصاحب فضل كبير في تصنيف المجموعة القانونية «سيت بارتيداس» وكذلك زيغ ألفونصو. ألفونصو ١١ (١٣١١-٥٠) ملك قشتالة وليون (١٣١٢-٥٠) هزم العرب في طريف ١٣٤٠ واحتل الجسراس. توفي أثناء حصار جبل طارق.

معاهدة اقتسما بموجبها إنجلترا فاستولى الدانيون على المنطقة الواقعة شرق التايمز ولى والأوز وطريق والتنج، واستولى الفرد على إنجلترا وغربها. ونعم الفرد بفترة من الهدوء انصرف خلالها إلى إعادة تنظيم الجيش والأسطول وإلى القيام بعدة إصلاحات. أصدر مجموعة من القوانين تتميز بطابعها المسيحي وتأييدها لمركزية الحكم الملكي، ربما كانت أهم مآثره إحياء العلم ووضع أسس النشر الأدبي الإنجليزي القديم، شجع التعليم ودرس هو نفسه اللاتينية وترجم بعض المؤلفات من هذه اللغة إلى الإنجليزية.

**الفريك:** (ح ٩٥٥ - ١٠٢٠)، كاتب ومن رجال الدين الإنجليزي، من أهم مؤلفاته كتاب في قواعد النحو اللاتيني، ظل يستخدم مرجعًا في دراسة اللاتينية في الأديرة الإنجليزية ردحًا من الزمان، ومنها أيضًا، سلسلتان من الخطب والمواظب الدينية باللغة الانجلو ساكسونية، وكتاب في سير القديسين وضعه لتشفيف الشعب في أمور الدين ومبادئه. يعتبر أسلوبه السلس الواضح أجمل ما في الشعر الانجلو ساكسوني.

**ألفسبورج:** كوتية، ج ق السويد، عاصمتها انرسبورج. والجزء الغربي منها، أي غ بحيرة فانرن، إقليم زراعي ويشغل سكانه أيضًا بقطع الأخشاب. وفي الجنوب مصانع نسيج هامة.

**الفنتين أو الفيلة:** جزيرة بنيل مصر قرب أسوان. بها معبد خنوم رب الشلال الأول، وأطلال بوابة عليها رسوم من عهد الإسكندر ٤ بن الإسكندر الأكبر، ومعبد شيده تراجان، ومقياس للنيل من عهد الفرعنة جدد ١٨٧٠. **الفند:** جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

**ألفونصو:** ملوك أراجون ألفونصو ١، (ت ١١٣٤)، ملك أراجون ونفاز (١١٠٤-٣٤) وزوج أوركا ملكة قشتالة. انتزع سرقسطة وكالاتايد (١١١٨ و ١١٢٠) ومدنًا كثيرة أخرى من العرب. ألفونصو ٢ (١١٥٢-

١٧٨٣، و «مارى ستوارت» ١٨٠٤. وتتصف جميعها بسمو الروح وجودة الصقل. نظم أيضاً فى الملهاة من أشهرها «ميسوجالو» ١٨٠٤ وهى ملهاة لاذعة ضد فرنسا، كذلك ألف هجائيات ومقالات سياسية وترجمة ذاتية. نشرت مؤلفاته بعد موته وترجمها إلى الإنجليزية تشارلس لويد.

**ألفية:** أرجوزة بلغت ألف بيت أو أكثر، وأطلق الاسم على مجموعة من الأراجيز المنظومة فى علوم شتى لتيسر على الدارسين تذكر أصول هذه العلوم. وأقدم ما عرف منها ألفية ابن سينا فى أصول الطب. وألف ابن معط الفية فى النحو، وابن مالك مثلها، والإربلى فى الألغاز الخفية، وابن الوردى الألفية الوردية فى التعبير، والآملى فى فرض الصلاة اليومية، والكردى فى غريب القرآن، وأخرى فى أصول الحديث، وابن البرماوى فى أصول الفقه، وابن الجزرى الألفية الطيبية فى القراءات العشر، والقباقى فى المعانى والبيان، وابن الشحنة فى الفرائض، والسيوطى فى مصطلح الحديث، وأخرى فى علم الأثر، وثالثة فى التشبيب، والمناوى فى السير، والمرضى الزبىدى فى السند، والطهرانى فى الفنون، وغيرهم. وأشهرها «ألفية ابن مالك» التى صارت الكتاب الدراسى للنحو فى العصور المتأخرة، وألفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة.

**الألفية، ظاهرة، أو ظاهرة الفلورية:** انبعاث ضوء ذى لون من مادة معينة عند سقوط الأشعة الضوئية أو غيرها عليها، ينبعث الضوء فى هذه الحالة فى أثناء سقوط الأشعة عليها فقط. وبذا تختلف هذه الظاهرة عن الخاصة الفوسفورية التى ينبعث الضوء فيها باستمرار، عرفت هذه الخاصة منذ زمن بعيد. ولم تعرف طبيعتها إلا على يد السير جورج ستوكس (١٨١٩-١٩٠٣)، الذى اكتشف أنه يمكن ظهور هذه الخاصة أيضاً بوساطة الأشعة فوق البنفسجية. وينص قانون ستوكس على أن طول موجة الأشعة الضوئية المنبعثة من المادة ذات هذه الخاصة هى أكبر دائماً من طول موجة الأشعة الساقطة

ألفونسو ١٢ (١٨٥٧-٨٥) ملك إسبانيا (١٨٧٤-٨٥) ابن ايزابيلا ٢ عاش فى المنفى (١٨٦٨-٧٥) خلال الثورة الكارلية. نودى به ملكاً ١٨٧٤ وعاد إلى مدريد ١٨٧٥، أعاد النظام. ألفونسو ١٣ (١٨٨٦-١٩٤١) ملك إسبانيا (١٨٨٦-١٩٣١) ناصر دكتاتورية ريفيرا (١٩٢٣-٣٠) ونفى عندما نجح الجمهوريون فى الانتخابات ١٩٣١.

**ألفونسو:** ملوك البرتغال: ألفونسو ١ (١١٠٩-٨٥)، أصبح أول ملك على البرتغال ١١٣٩ واستولى على ستريم ولشبونة ١١٤٧. ألفونسو ٢ (السمين) (١١٨٥-١٢٢٣) حكم (١٢١١-٢٣)، ألفونسو ٣ (١٢١٠-٧٩)، حكم (١٢٤٨-٧٩)، أتم استرداد البرتغال من العرب. تنازع مع ألفونسو ١٠ القشتالى على الجرافة كما تنازع مع الكنيسة ودعا مجلس الكورتيز فى ليريا ١٢٥٤ وهو أول مجلس يضم أعضاء من عامة الشعب، وشجع التجارة وأحيا الثقافة. ألفونسو ٤ (١٢١٩-١٣٥٧)، حكم (١٣٢٥-٥٧). أقر قتل أنيس دى كاسترو. ألفونسو ٥ (الأفريقى) (١٤٣٢-٨١)، حكم (١٤٣٨-٨١)، استولى على طنجة ١٤٧١. أدى زواجه من جوانا لا بلترانيجا إلى حرب فشل فيها مع فرديناند وايزابالا. ألفونسو ٦ (المتصر) (١٦٤٣-٨٣) حكم (١٦٥٦-٦٧). كان قاصراً جثمانياً وعقلياً، ومع هذا عزل أمه من الوصاية بمساعدة كونت كاستيلهو ملهور الذى تولى الحكم وصد الإسبان ١٦٦٣. أجبرته زوجته ماري فرنسواز أميرة سافوى وأخوه (فيما بعد بطرس ٢) على التنازل، وتزوجت بعد أن أبطلت زواجها الأول، من بطرس الذى حكم وصياً.

**ألفيارى، فيتوريو، الكونت:** (١٧٤٩-١٨٠٣)، شاعر المأساة الإيطالى المشهور. زار كثيراً من البلاد الأوروبية ولكنه كان يعتز بإيطاليا ويشيد بعظمتها ويعتبر نفسه نبياً أرسل لبعثها من جديد. امتاز أسلوبه بقوة وعنفه. أهم مسرحياته «كليوبطرة» ١٧٧٥ و «أنتيغونا»، و «أجاممنون» و «أوريستس» و «فيليب الثانى» وكلها فى

المشروب ونحو ذلك، والمشرف هو الذى يتولى أمر المطبخ ويقف على مشاركة الأبطخة، والأوجافى أو الأوشاقى هو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة ونحو ذلك، وأمير المؤمنين وهو لقب يقع على الخلفاء وأول من لقب به عمر بن الخطاب، وملك الأمراء وهو من الألقاب التى اصطلح عليها نواب السلطنة بالممالك الشامية ومن فى معناهم، ورأس النوبة لقب على الذى يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره ويقال لأكبرهم رأس نوبة النواب، وأمير المجلس لقب على متولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره، وأمير السلاح لقب لمن يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير من الحدام، وأمير العلم هو الذى يتولى أمر الأعلام السلطانية أو الطبلخانة، وتقيب الجيش هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم، والاستدار أو الإستادار بكسر الهمزة وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمثل لأوامره فيه. والجوكاندار هو الذى يحمل الجوكان مع السلطان فى لعب الكرة وهو مركب من لفظتين فارسيتين إحداهما جوكان وهو الممحجن الذى تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان والثانية دار ومعناها ممسك، والطبردار هو الذى يحمل الطبر (الفأس) عند ركوب السلطان لحراسته، والسنجقدار هو الذى يحمل السنجق خلف السلطان وهو مركب من لفظتين أحدهما تركى وهو السنجق ومعناه الرمح، والبندقدار هو الذى يحمل كيس البندق الذى يرمى به، والجمدار وهو الذى يتصدى للإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، والبشمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير وبشمق معناه النعل، والمهمندار هو المتصدى لتلقى الرسل وإنزالهم دار الضيافة والقيام بأمرهم، والزمامدار هو المتحدث على باب ستارة السلطان من الحدام. وقد استخدمت دولة المماليك فى مصر معظم هذه الألقاب وزيدت عليها ألقاب أخرى لا سيما ما يتعلق منها بأرباب السيوف أمراء المثين وهم مقدمو الأثوف، وأمراء

عنها. ثم اكتشف بعدها أن الضوء العادى، والأشعة السينية، والأشعة تحت الحمراء، تعطى نفس الظاهرة، وكذلك الاحتكاك أو الحرارة، أو الضغط. تستخدم هذه الخاصة الآن فى الإضاءة، فتتكون الأنابيب الفلورية المستخدمة فى الإضاءة من أنبوبة زجاجية مغلقة، تحوى قطبين كهربائيين فى طرفيها، ويدخل الأنبوبة غاز الأرجون وقليل من الزئبق. ويطلق الجدار الداخلى للأنبوبة بمادة لها هذه الخاصة، وعند رفع فرق الجهد الكهربائى بين القطبين، يحدث تفريغ كهربائى تنتج عنه أشعة فوق بنفسجية، وهى التى تحدث الإضاءة عند سقوطها على مادة طلاء جدار الأنبوبة الداخلى. تستخدم مثل هذه الأنابيب بكثرة الآن فى إضاءة المنازل والمصانع والمنشآت العامة، لضوئها المريح للنظر، وقلة استهلاكها الكهربائى.

**ألفيوس:** نهر ج اليونان طوله ١١١ كم ينبع من جبال تايجيتوس ويتجه شمالاً بغرب مخترباً شبه جزيرة البلوبونيز إلى البحر الأيوني. تروى الأساطير اليونانية أن مياهه تجري تحت البحر ثم تنبثق فى صورة نافورة أريثورا فى سيراكوسه، وأن هرقل حول النهر إلى حظائر أوجياس لتنظيفها.

**ألقاب:** فى الدولة العربية: تبدأ بالخليفة، وهو لقب الزعيم الأعظم القائم بأمور الأمة (انظر: خلافة)، والملك هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة، والسلطان لقب خاص بالملك فى العرف العام، وقيل إن أول من لقب به خالد بن برمك لقيه به الرشيد فى وزارته له، ثم انقطع التلقب به إلى أن تلقب به الملوك السلاجقة، والأمير هو زعيم الجيش أو الناحية، والحاجب وهو فى الأصل من يأخذ الإذن على الإمام ونحوه، والوالى هو أمير الولاية أو رئيسها، وصاحب الشرطة هو رئيس الشرطة. والنائب ويقع على كل من ينوب عن السلطان فى أموره وقد يطلق عليه النائب الكافل أو كافل الممالك الإسلامية، والساقى لقب الذى يتولى تقطيع اللحم على السماط وسقى



كبير عن نكية أثينا، ولعل ثوسيديديس قد أصاب في مواخذة مواطنيه على عزله مرتين حين كان من الجائز أن تقوم عبقرته بدور حاسم لصالح بلاده.

**إلك:** من فصيلة الأيل، جنس ألس (Alces) أو (ألسي Alce)، يوجد بأعداد قليلة بشمال أوروبا وآسيا، أصغر من المووز الأمريكي وشبيه به.

**الكالدي:** كلمة إسبانية مشتقة من كلمة قاضي العربية. لقب رسمي إسباني منذ القرن ١١ على الأقل، كانت تدل أول الأمر على قاض له سلطات إدارية ثم ألغيت السلطة القضائية من المنصب ١٨١٢، وأصبح الكالدي منذ ١٨٧٧ رئيس الحكومة البلدية والممثل المحلي لحاكم الإقليم، وأدخل هذا المنصب في المستعمرات الإسبانية مع اختلاف في توزيع السلطة، وتطلق كلمة الكالدي وهي مأخوذة من القاضي العربية أيضاً على حاكم الحصن أو القلعة.

**الكامينيز:** (القرن ٥ ق م)، مثال أثيني، اعتبر تمثاله «أفروديت الخدائق» أحد روائع الفن القديم.

**الكابوس:** (ت ح ٥٨٠ ق م)، شاعر غنائي يوناني، نظم مقطوعات غنائية عن الحرب والسياسة، وأغنيات رقيقة عن الحب والخمر. يقال إنها كانت من وحى حبه للشاعرة المشهورة سافو.

**إلكترا:** في الأساطير اليونانية، ابنة أجاممنون وكلايتمسترا. ساعدت أخاها أورستيس في الأخذ بثأر أبيهما من أمهما. صورها أسخيلوس في مسرحية «حاملات القرايين» وسوفوكليس في المسرحية التي تحمل اسمها ويوريبيديس في روايته التي تحمل اسمها كذلك.

**إلكترون:** وحدة الشحنة الكهربائية السالبة أو جسيم بشحنة سالبة (-) وتعتبر الإلكترونات والبروتونات (ذات الشحنة الموجبة +) والنيوترونات (المتعادلة) الوحدات الأساسية التي تتركب منها المادة جميعها، وتدور الإلكترونات في مدار حول نواة الذرة ويتوقف تكافؤ العنصر على عدد الإلكترونات الخارجة عن النواة في

الطبلخاناه، وأمراء العشرات، وأمراء الخمسات، وأجناد الحلقة وغيرهم.

**القيبادس:** (ح ٤٥٠ - ٤٠٤ ق م)، سياسي وزعيم أثيني من أسرة بركليس. تلمذ على سقراط واتصف بالذكاء والطموح، تولى زعامة الديمقراطيين عقب صلح نيكياس ٤٢١ ق م الذي أوقف الحروب البلوبونيزية بضع سنين. آمن بأن اسبرطة لا تقهر في بلاد الإغريق وبأن أثينا لن تحرر نصراً حاسماً إلا إذا أحرزت سيطرة مطلقة على البحار، فنادى بإدماج المدن الإغريقية في إيطاليا وصقلية في الإمبراطورية الأثينية، وافق الأثينيون على الخطة وقام بإعداد الحملة اللازمة، وقبيل إبحارها وقع حادث غامض بث في أثينا الخوف والاشمزاز لأنه كان جرماً دينياً خطيراً ونذير شؤم للحملة. استيقظت أثينا ذات صباح في مايو ٤١٥ ق م لتجد كل ثماثيل الإله هرemis مشوهة. وانتهز أعداء القبيبادس هذه الفرصة للتخلص منه فاتهموه بارتكاب هذا الجرم لكنهم أرجأوا المحاكمة، وما كادت الحملة تصل إلى صقلية وتبدأ بعض أعمالها حتى طلب إلى القبيبادس العودة إلى أثينا لمحاكمته لكنه هرب إلى اسبرطة، فقرر إعدامه ومصادرة أملاكه. قدم لاسبرطة نصائح أسهمت في القضاء على الحملة الأثينية ٤١٣ ق م وفي العام التالي فقد ثقة اسبرطة، ففر إلى فارس وأخذ يمهّد سبيل العودة إلى أثينا. عين قائداً للأسطول الأثيني في ساموس وصادفه الشوفيق بضع سنين. أحرز نصراً باهراً عند كيزيكوس ٤١٠ ق م واستعاد بيزنطة ٤٠٨ ق م، وعندما عين الاسبرطيون ليساندر قائداً لهم وانتصر على الأسطول الأثيني ٤٠٦ ق م ألقيت تبعه الهزيمة على القبيبادس فنفي برغم عدم إشتراكه في تلك الموقعة. انزوى في قلعة على ضفاف الدردنيل شهد منها هزيمة الأسطول الأثيني في آخر معارك الحروب البلوبونيزية ٤٠٥ ق م وبعد قليل قتل بإيعاز من ليساندر و«الطغاة الثلاثين»، يختلف المؤرخين في تقدير القبيبادس، فبعضهم يروونه كفواً مظلوماً وآخرون مسئولاً إلى حد

هراكليس بقصتهما تطوع لإنقاذ الزوجة من عالم الموتى وأرجعها إلى زوجها ليعيشاً معاً سعيدين.

**ألكسندر:** (الكسندر باتنبرج) (١٨٥٧-١٩٣٠)، أمير بلغاريا (١٨٧٩ - ٨٦)، انتخب بتأييد روسيا وحكم تحت السيادة التركية، وضم ق روميليا ١٨٨٥، فأدى ذلك إلى معارضة روسيا وإعلان صربياً للحرب. وبالرغم من انتصاره خلع على يد حزب مناصر لروسيا.

**ألكسندر:** (١٨٩٣- ١٩٢٠)، ملك اليونان (١٩١٧- ٢٠). خلف أباه المخلوع قسطنطين بمعاونة الحلفاء الذين فضلوه على أخيه الأكبر (الملك جورج ٢ فيما بعد).

**ألكسندر:** أباطرة روسيا، ألكسندر ١ (١٧٧٧- ١٨٢٥)، حكم (١٨٠١- ٢٥). خلف أباه بول ١ ويحتمل أنه اشترك بطريقة غير مباشرة في مقتله، ولم تؤد آراؤه الحرة في البداية إلى الإصلاح الداخلي. وانضم ألكسندر إلى التحالف ضد نابليون ١ (١٨٠٥) وهزم في أوسترلتز وفريدلاند وعقد صلح تلس ١٨٠٧. وبعد طرد الفرنسيين الغزا ١٨١٢ قاد الحلفاء إلى باريس ١٨١٤ وشهد مؤتمر فيينا وتأثر بمترنخ وجوليا دي كريدنر فارتد رجعيًا متطرفًا وكون الحلف المقدس ومات حسب الرواية الرسمية في تاجنروج وعلى الشائع الذي يؤيده بعض المؤرخين أنه اعتزل وعاش ناسكًا مكفرًا ووجد قبره خاليًا عند فتحه ١٩٢٦. خلفه أخوه نيقولا ١. ألكسندر ٢ (١٨١٨- ٨١)، ابن نيقولا ١، حكم (١٨٥٥- ٨١) وكان مصلحًا حرًا، ألغى نظام رقيق الأرض ١٨٦١، وأدخل نظام الحكومة المحلية، ونظامًا جديدًا للقضاء ١٨٦٤. لم يرض الراديكاليون عن هذه الإصلاحات وزادت حركة الإرهاب والفوضوية وانتهت بمقتل ألكسندر. ومن حوادث عهده، نهاية حرب القرم وتوسع روسيا في آسيا والحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨). خلفه ابنه ألكسندر ٣ (١٨٤٥- ٩٤)، حكم (١٨٨١- ٩٤)، وكان رجعيًا متعصبًا، شجع اضطهاد اليهود وتحويل الأقليات إلى روس بالقوة وقضى على حرية الرأي

الفترة وعلى ترتيبها. بين السير ج. ج. طومسون أن شحنة الكاثود تتكون من الإلكترونات، وعين ر. أ. ميليكان مقدار الشحنة. وتبلغ كتلة الإلكترون نحو  $9.1 \times 10^{-28}$  جرام أو  $\frac{1}{1836}$  كتلة البروتون (نواة ذرة الهيدروجين).

**إلكترونيات:** فرع من فروع الهندسة الكهربائية، ويضم العلم والتكنولوجيا المعنيين بمران الإلكترونات وغيرها من حاملات الشحنة الكهربائية الذي يتم التحكم فيه خاصة في الصمامات الإلكترونية والمكونات الإلكترونية شبه الموصلة، أدى اختراع الترانزستور (١٩٤٨) وما تبعه من تطوير الدوائر المتكاملة إلى تصغير الدوائر وخفض استهلاك الطاقة الأمر الذي سمح بزيادة كثافة تعبئة الدوائر الكهربائية وحصرها في حيز صغير ومكن من صنع حاسبات الكترونية مكنزة ونظم رادار وملاحة متقدمة، وأجهزة راديو وتلفزيون أصغر وأعلى كفاءة وأجهزة متقدمة لتسجيل واستعادة الصوت والصورة (الفديو) والتلفونات المحمولة (الخلوية).

**ألكساندرية:** (١) مدينة (٤٦٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٠)، بوسط ولاية لويزيانا الأمريكية، تمتاز بموقعها الطبيعي الجميل على النهر الأحمر، تأسست ١٨١٨، تعتمد صانعتها على المنتجات الزراعية بالمنطقة وأهمها القطن، وقصب السكر. وبها صناعات معدنية وكيميائية. ومن معالمها كاتدرائية كاثوليكية كبيرة تأسست ١٨٩٨ (٢) مدينة (١٢٨٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٠) ش ولاية فرجينيا الأمريكية، بلغت مصاف المدن ١٨٥٢، مرفأ نهري هام، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. من صناعاتها الرئيسية صب المعادن ومنتجات الأخشاب والآلات والمخضبات.

**ألكستس:** في أساطير اليونان، زوجة أدميتوس، أنخلصت له إخلاصًا شديدًا وعندما وعدته الآلهة بأن يبقى حياً إذا وجد من يقبل الذهاب إلى العالم الآخر بدلاً منه، قبلت هي بعد أن رفض والداه، فلما علم

فكتوريا. شجعت تحت تأثير راسبوتين سياسة القيصر الرجعية. أعدمها البلاشفة ١٩١٨.

**الكسيس:** (١٦٢٩-٧٦)، قيصر روسيا (١٦٤٥-٧٦)، خليفة وابن ميخائيل رومانوف. استولى على جزء من أوكرانيا وأحدث انقسامًا دينيًا بخلعه البطريرك نيقون وقضى على ثورة ستنكا رازين وسن قانون ١٦٤٨ الذي كان في صالح الطبقة الوسطى ولكنه ربط الفلاحين بالأرض. وخلفه ابنه فيودور ٣. كان بطرس الأكبر ابنه من زوجته الثانية.

**الكسيوس:** أباطرة بيزنطيون: **ألكسيوس ١** (كومنينوس) (١٠٤٨-١١١٨)، ابن أخى إسحق الأول، اعتلى العرش بخلعه نقفور ٣ (١٠٨١). صمد للغزوات النورمانية بقيادة روبرت جيسكار وبويمند ١. هزم البشنجنز ١٠٩١ والقومانين ١٠٩٥. أقنع رعماء الحملة الصليبية الأولى بأن يتعهدوا بمنحه الأراضي التي يفتحونها وأجبر بويمند فيما بعد على الاعتراف بسيادته على أنطاكية. شهدت سنواته الأخيرة صراعه مع الأتراك ومؤامرات ابنته أنا كومنينيا على ابنه يوحنا ٢. استعاد لبيزنطة هيبتها. **ألكسيوس ٣** (أغيلوس) (ت بعد ١٢١٠) ظفر بالعرش بخلع أخيه إسحق ٢ (١١٩٥) فاتخذ قادة الحملة الصليبية الرابعة من عمله هذا ذريعة للهجوم على القسطنطينية ١٢٠٣. فهرب ألكسيوس وأعيد إسحق إلى العرش ومعه ابنه **ألكسيوس ٤**، (ت ١٢٠٤) بصفة إمبراطور مشارك. وتزعّم ألكسيوس ٥ (دوكاس الملقب بذي الحجاب المقرون مورزوفلوس) (ت ١٢٠٤) صهر ألكسيوس ٣، الحزب البيزنطي القومي أثناء القيام بخلع إسحق وألكسيوس ٤. فدفع هذا الصليبيين إلى نهب القسطنطينية وقتل **ألكسيوس ٥** (١٢٠٤) وتأسيس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية.

**الكللا ثامورا، نيثيتو:** (١٨٧٧-١٩٤٩)، أول رئيس جمهورية لإسبانيا (١٩٣١-٣٦). تولى مناصب وزارية كثيرة فى ظل الحكم الملكى. تحول إلى جمهورى وسجن لنشاطه السياسى ١٩٣٠.

ولكنه شجع السياسة السلمية والنمو الصناعى. خلفه نيقولا ٢.

**ألكسندر:** حكام صربيا ويوجوسلافيا، ألكسندر قرة جرجفتش (١٨٠٦-٨٥)، أمير صربيا (١٨٤٢-٥٨)، ابن قرة جورج. انتخب ليخلف ميشيل. أدى ضعفه واشترائه فى حرب القرم إلى جانب روسيا إلى خلعه ١٨٥٨ وتولى ميلوشى. أعدم لدوره فى اغتيال ميشيل أمير صربيا الذى خلف ميلوشى. ألكسندر أوبرنفتش (١٨٧٦-١٩٠٣) ملك صربيا (١٨٨٩-١٩٠٣) ابن ميلان وخليفته. ألغى الدستور الحر. تزوج ١٩٠٠ من دراجا ماشين، وكان لها ماضى مريب فزاد زواجه هذا من شدة المعارضة وأدى إلى اغتياله وزوجته على يد جماعة من رجال الجيش، وخلعت أسرة أوبرنفتش، وأعلن بطرس ١ من أسرة قرة جرجفتش ملكًا. ألكسندر (١٨٨٨-١٩٣٤)، ابن بطرس ١ وخليفته، عين وصيًا على مملكة الصرب والكروات والسلوفيين ١٩١٨. حكم حكمًا دكتاتوريا (١٩٢٩-٣١) لتوحيد المملكة وسماها يوجوسلافيا. عارض أنصار حركة الانفصال من الكرواتيين والمقدونيين. وفى السياسة الخارجية أخلص للمحالفة الفرنسية والاتفاق الصغير. قتل مع لوى بارتو بيد الإرهابيين اليوجوسلافيين بمرسليا.

**ألكسندر نسكى، القديس:** (٩١٢٢٠ - ٦٣)، غرندوق فلاديمير سوزدال، بطل قومى روسى، هزم السويد عند نهر نيفا ١٢٤٠، وهزم الفرسان الليفونيين قرب بحيرة بيبوس ١٢٤٢.

**ألكسندر، هارولد روبرت، إيرل ألكسندر أوف تونس:** (١٨٩١-١٩٦٩)، قائد بريطانى، قاد فى الحرب العالمية ٢ التفهقر من دنكرك وبورما وانتصر فى ش أفريقيا وصقلية. الحاكم العام لكندا (١٩٤٦-٥٢). وزير الدفاع فى وزارة تشرشل ١٩٥٢.

**ألكسندرا فيودوروفنا:** (١٨٧٢-١٩١٨)، إمبراطورة روسيا، زوجة نيقولا ٢، أميرة من هس وحفيدة الملكة

١٨٧٦ و «تحت الزنبق» ١٨٧٩. كتبت أيضًا روايتين للكبار إحداهما «حالات نفسية» ١٨٦٤ والأخرى «العمل» ١٨٧٣ وفيها تصف تجاربها القاسية في بداية حياتها العملية. تجمع في قصصها للأطفال بين المثالية والنواحي العملية في الحياة العائلية على نحو جعلها من الكتاب القلائل الأثريين لدى الأطفال عبر السنين.

**اللزير، توماس إجرتون، بارون:** (ح ١٥٤٠ - ١٦١٧)، رئيس مجلس اللوردات، اشترك في محاكمة ماري ملكة اسكتلندا ١٥٨٦، كان مقرَّبًا إلى الملكة إليزابيث ١ ومستشارًا لها، كان صديقًا لايول اسكس ٢ ثم صار شاهدًا ضده في المحاكمة التي انتهت بإعدامه. أيد سياسة جيمس ١ (١٦٠٣ - ٢٥) الصارمة ضد طائفة البيوريتان والكاثوليك، كان قاضيًا نزيهًا غزير العلم.

**الله:** اسم للألوهية التي تعترف بها الديانات الثلاث الكبرى، اليهودية والمسيحية، والإسلام. والله في الإسلام لفظ قرأني أو عربى، يرجع أنه لا يرجع إلى أصل آرامى، وقد وصف الله جل وعلا في الإسلام بالصفات التي تعرف بالأسماء الحسنى، ومنها: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، الغفار، القهار، السميع، البصير، الخبير، الصمد، القادر، الرزاق، الظاهر، إلى آخر صفات الكمال، وهى أسماء مختلفة لحقيقة واحدة، ثابتة فى القرآن الكريم. واستعملت التوراة أسماء مختلفة للدلالة على الذات الإلهية، أشهرها كلمة «يهوه»، التى عدل عنها تعظيمًا وإجلالاً، واستبدل بها كلمة «أدوناي» بمعنى «مولاي». وأعظم الأسماء الحسنى التى وردت فى التوراة كلمة «ألوهيم» ومعناها «ألوه»، وكذلك وردت كلمة «أل» فى العهد القديم اسمًا للذات الإلهية، وهى فى الأعم الأغلب كلمة مركبة مع كلمة أخرى مثل «اليشع». وتدل فكرة الألوهية بوجه عام على الوجود اللامتناهى، الخير المطلق، الخالق، العليم القدير. والعقل البشرى بقواه الذاتية يستطيع أن يثبت وجود الله عن طريق الاستدلال المنطقي من ناحية، وتأمل مخلوقات الله من ناحية

**الكمان:** (ازدهر قبل ٦٠٠ ق م)، شاعر غنائي يوناني، عاش فى اسبرطة أنشأ مدرسة للشعر الغنائي الذى كان يتميز بسهولة تعبيره وبساطته ونقاء ألفاظه وعذوبة موسيقاه ورقة ألحانه، وكان ينشد فى الحفلات العامة والمناسبات القومية.

**الكمينيدى:** أسرة أثينية كبيرة ذاع صيتها منذ القرن ٧ حتى القرن ٥ ق م. أبرز أفرادها كلاسيثينس وبركلينس وألقبيادس.

**الكوت، برونسون:** (١٧٩٩ - ١٨٨٨)، مصلح تربوى أمريكى، وأحد جماعة الفلاسفة الترانسدنطاليين، اشتغل بالتدريس بأماكن عدة حتى أنشأ فى بوسطن ١٨٣٤ مدرسة تمبل الشهيرة، كما أنشأ جمعية «فروتلاندر» ١٨٤٣ وقد أخفق فى كليتهما ولكن أفكاره حظيت بالتقدير. اشترك فى تحرير مجلة ديال الأدبية ونالت مقالاته بعنوان «الحكم الأورفية» شهرة كبيرة. له أثر كبير فى ابنته الكاتبة لويزا مائ ألكوت. من مؤلفاته، «ملاحظات على أصول ووسائل إرشاد الطفل» ١٨٣٠ و«محادثات مع الأولاد عن الأناجيل» (١٨٣٦ - ٣٧). له كتاب عن «الف والدو إمرسون» ١٨٨٢.

**الكوت، لويزا مائ:** (١٨٣٢ - ٨٨)، روائية أمريكية نبغت فى كتابة قصص الأطفال. اضطرتها الفاقة والرغبة فى مساعدة أبيها برونسون ألكوت إلى العمل فى سن مبكرة. فمارست الخدمة والحياكة والتدريس. ألقت عدة مسرحيات من نوع الميلودراما وهى فى سن السابعة عشرة. وبدأت تنشر أشعارها وقصصها القصيرة فى المجلات الكبرى ١٨٦٠. ظهرت لها أول مجموعة قصصية للأطفال ١٨٥٤ وكانت قد كتبتها أصلاً لابنة الكاتب الكبير إمرسون، الذى كان صديقًا لأبيها، اشتغلت ممرضة فى أثناء الحرب الأهلية ونشرت «صور من المستشفى» ١٨٦٣ فلقى كتابها استحسان الكثيرين. أشهر قصصها «نساء صغيرات» (١٨٦٨ - ٦٩) التى صادفت نجاحًا باهرًا وترجمت إلى عدة لغات منها العربية، أيضًا «رجال صغار» ١٨٧١ و «وردة متفتحة»

قبائل هندو أوروبية إلى شواطئ البحر الأدرياتي الشمالية والشرقية واستقرت في منطقة عرفت فيما بعد بإقليم إلبيريا. وكان بين شعوب إلبيريا تلك القبائل التي عرفت بالدماشيين والبانونيين، وكان الإلبيريون بدائيين يحبون القتال ويمارسون القرصنة ولم يأخذوا بقسط من الحضارة الإغريقية. حاربهم مقدونيا، وقهر الرومان مملكة إلبيريا، وكونوا من بعض أجزائها ولاية إلبيريكوم ١٦٧ ق م التي اتسعت بمرور الزمن حتى شملت دلماشيا وبانونيا. وفي أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية كانت إلبيريكوم تشمل جانباً كبيراً من الإقليم شمالي الأدرياتي وشبه جزيرة البلقان، وكانت الولايات الإلبيرية في إمبراطورية نابليون تشمل جانباً كبيراً من الإقليم شمالي الأدرياتي وما يعرف اليوم بيوغوسلافيا، وكان نفس الإقليم يؤلف وحدة إدارية في الإمبراطورية النمساوية تعرف بمملكة إلبيريا (١٨١٦-٤٩). ويقصد اليوم بإلبيريا شاطئ الأدرياتي شمالي وسط ألبانيا وغربي جبال الألب الدنيارية.

**الم:** إحساس مرهق ينشأ من تنبيه نهايات عصبية مجهرية الجرم تختلف عن سواها من النهايات الحساسة بكونها عارية ويمكن تنبيهها بأنواع مختلفة من المؤثرات الخارجية، فهي تنبيه بالمؤثرات الميكانيكية والكيميائية والحرارية وما إلى ذلك من أنواع الطاقة، ويشترط في المؤثر أن يكون قوياً بحيث يتلف الأنسجة إن استمر تأثيره فيها وتنتشر أعضاء الألم الحساسة بكثرة في الجلد وفي الأغشية المخاطية التي تكسو الفتحات الخارجية، كما توجد في العضلات والمفاصل وفي أغشية البلورا والبريتون، وفي كثير من الأعضاء الداخلية. وتنتقل إشارات الألم العصبية في ألياف عصبية خاصة إلى النخاع الشوكي وجذع المخ فمراكز الإحساس بالمخ، وهي التي تشعر بنوع الألم وشدة وموضعه وتحدد مراكز الإحساس موضع الألم الذي ينشأ في سطح الجسم بدقة تامة، وأما الألم الذي ينتج من الأعضاء الداخلية فيشعر به الإنسان على أنه حاصل من جزء معين من سطح الجسم يكون

أخرى. وقد أقام فلاسفة الدين، وخاصة القديس توما الأكويني، عدة براهين لإثبات وجود الله تلخص في خمسة، وهذه البراهين لها أصول عند أرسطو. ولكن القصد عندهما يختلف اختلافاً جوهرياً، ويسمى الدليل الأول دليل الحركة، ويتنهي إلى ضرورة وجود محرك أول لا يتحرك، هذا المحرك الذي لا يتحرك هو الله. ويقوم الدليل الثاني على أن الموجود المتحرك يحتاج إلى علة فاعلة، ويتنهي إلى أن الله هو العلة الأولى. ويعتمد الدليل الثالث على فكرة الواجب والممكن والممتنع، ويخلص إلى أن الله واجب الوجود. أما الدليل الرابع فيعتمد على فكرة الغائية، وأن نظام الطبيعة يقتضي موجوداً عاقلاً يوجه الأشياء إلى غايتها، وكذلك يؤدي العقل إلى وصف الذات الإلهية بعدة صفات، سلبية تنفي عنه ما لا يليق به من ناحية الكمال المطلق، واثبوتية تعتبر من مظاهر هذا الكمال، فهو ليس بجسم ولا هو مركب، بل وجوده عين ذاته، وبذا تسقط فكرة وحدة الوجود، وصفاته الثبوتية ضربان: أحدهما يعبر عن الذات من حيث هي، مثل الكمال المطلق، والخير المحض، والوجود اللامتناهي، وأنه واحد، لا شريك له، والآخر يعبر عن صلة الله بمخلوقاته، كالعلم والقدرة والعدل، وهي تختلف عن صفات المخلوقات المماثلة أشد الاختلاف، أي أن الله ليس مصدر النظام وكفى، ولا مصدر الحركة الأولى وكفى، ولكن ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر: ٦٢) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٩) ليس له مثيل في الحس ولا في الضمير، بل ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ (الروم: ٢٧) و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (التورى: ١١).

**الله أباد:** مدينة (ح ١١٠٧٠٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوتار برادش بالهند، تقع على أنقاض براياج المدينة الآرية المقدسة القديمة عند ملتقى نهري جملة والجناح. مركز تجارى. كانت مسرحاً لمعارك عنيفة ١٨٥٧، مقر جامعة.

**إلبيريا وإلبيريكوم:** في عصور ما قبل التاريخ هاجرت

المنوعة: الاستعداد الوراثي، والتعرض للرطوبة، والبرد، والروماتيزم، والنقرس، وغو ورم فى العصب ذاته أو بجواره، وبعض الأمراض المعدية مثل الملاريا والانفلونزا والزهرى والسيلان، والتسمم الصديدي، وبعض الأمراض العصبية، والاضطرابات النفسية. وهو يصيب غالباً من يتجاوزون منتصف العمر، ويندر حدوثه للأطفال. ومن أنواعه: نوع هيسيتيرى يصيب ذوى الاضطراب العصبى والتهاب العصب التوأمى الثلاثى، وتكثر إصاباته فى النساء، ويسبب ألماً بالغ الحدة قد لا تنجح فى إزالته سوى الجراحة. وتصنيف أنواع المرض يتوقف إما على موضع الجسم الذى يعتره الألم: كالآلم الوجهى وآلم مؤخرة الرأس وآلم ما بين الضلوع، وإما على نوع المرض الذى يتسبب منه ألم العصب: كالآلم العصبى الزهرى. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ويتضمن المسكنات، وقد يقتضى الجراحة.

**آلم القطن:** ألم وتصلب عضلى فى منطقة القطن أو أسفل الظهر يزداد شدة لكل حركة يأتيها المريض ويعزى سببه إلى تغيرات فى الأغشية التى تغلف الحزم العصبية. وقد ينشأ من الروماتزم أو من التواء أو قطع فى العضلات إثر إصابة أو حركة عنيفة. ويستثير حدوثه التعرض للرطوبة والبرد. وثمة أنواع متعددة متباعدة أخرى من هذا الألم تحدث فى عدة أمراض متنوعة كأمراض السلسلة الفقرية والتهابات سحايا النخاع الشوكى وجذور الأعصاب التى تخرج منه وأمراض الكلى، وبعض أمراض النساء والتقيح البؤرى وغيرها. والعلاج يقتضى إزالة السبب. ويتضمن الراحة التامة والمسكنات واستعمال الضمادات الساخنة والمهيجات المضادة والموجة القصيرة موضعياً.

**آلمتى أو آلما آنا سابقاً:** مدينة (١٢٠٠٠٠٠ نسمة،

١٩٩١)، عاصمة جمهورية كازاخستان بوسط آسيا على سكة حديد تركستان - سيبيريا. يوجد فيها مصانع لبناء الآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات. تأسست ١٨٥٤ باسم فيرنى. دمرتها الزلازل مرتين (١٨٨٧،

مشترباً فى مدده العصبى مع العضو الداخلى الذى ينبعث منه الألم. فالمرضى بالذبحة الصدرية لا يشعر بالآلم فى قلبه بل فى ذراعه اليسرى أو فى رقبته أو مقدم صدره. والألم ذو فائدة بيولوجية عظيمة على الرغم من أنه إحساس غير مرغوب فيه، فهو يشبه ناقوس الخطر ويؤدى إلى عدة أعمال عصبية انعكاسية تهدف إلى حماية الجسم من المؤثر الخارجى أو الداخلى الذى قد يتلف الأنسجة، فضلاً عن أن الألم يجبر الإنسان على الراحة وعلى استشارة الطبيب مما لا يدع للمرض فرصة للاستفحال، وكثير من الأورام السرطانية لا تكون مؤلمة فى مبدئها فيهملها المريض حتى تنتشر فيما حولها من أنسجة وتصير مؤلمة وعندئذ يكون علاجها الجراحى متعذراً. ويعالج الألم بإزالة مسبباته إن تيسر ذلك، وبالعقاقير المسكنة كالأسبرين، أو المنومة كالبريتورات، أو المخدرة كالمورفين، وتحتاج بعض أنواع الألم إلى الجراحة كقطع الأعصاب الناقلة له.

**آلم الظهر:** نوع من الألم كثير الحدوث يصيب خاصة الجزء الأسفل من الظهر وينتج هذا الألم عن جملة أسباب من أهمها الرضوض التى تحدث فى العضلات أو الأربطة فى الجزء القطنى من الفقار على أثر مجهود جسمانى أو إجهاد كلى أو حركات شديدة مفاجئة. وكذلك ينجم ألم الظهر عن وجود شذوذ فى تكوين بعض الفقرات فى هذه المنطقة أو عن وجود أمراض فى العظام مثل سل العظام أو التهاب مزمن بالمفاصل التى بين الفقرات، أو عن وجود تشوهات فى الأقراص الفقرية. وتسبب التهابات الأغشية السحائية أو أورام النخاع الشوكى آلاماً بالظهر فى مكان الالتهاب أو الورم وفى بعض الحالات يترتب ألم الظهر على الحالة التى تسمى بالقدم الرخاء أو على بعض الأخطاء فى طريقة الوقوف أو المشى.

**آلم العصب:** ألم مداهم متتابع يتوزع على امتداد أحد أعصاب الإحساس أو فروعه. وهو لا يعد مرضاً قائماً بذاته، وإنما هو عارض ينم عن مرض بنى. ومن أسبابه



رئيس الدولة ومجلس الوزراء يرأسه مستشار ألمانيا (وهو رئيس الحكومة) وهيئة تشريعية من مجلسين عدد أعضائها ٦٦٢ عضواً، وألمانيا عضو في الاتحاد الأوروبي ومنظمة معاهدة شمال الأطلسنطى. تاريخ ألمانيا حتى ١٩٤٩: سكنت ألمانيا عدة قبائل جرمانية (انظر: جرمان) في العصر القديم، وفتح الرومان في القرن الأول ق م والقرن الأول الميلادى الأقاليم الواقعة على طول نهر الراين وأجزاء من ألمانيا الجنوبية، وتوقف الفتح بعد موقعة غابة تويتوبورج، وفي القرنين ٤ و ٥ غزت القبائل الجرمانية الإمبراطورية الرومانية واحتل الصقالبة الأراضى الواقعة ق نهر الألب، ولم يلبث الفرنجة أن أخضعوا القبائل الجرمانية الأخرى وأنشأوا إمبراطورية واسعة في ألمانيا والغال (انظر أيضاً: ميروفينجيون، و كارولنجيون و شارلمان) وبدأ نشر المسيحية في ألمانيا على يد القديس بونيفاس وانتهى في القرنين ١٢ و ١٣ باستعمار الألمان للأراضى الواقعة في شرقي الألب (انظر: وند، وفرسان تيوتون) ونشأت من تقسيمات إمبراطورية الفرنجة (القرن ٩) مملكة مستقلة تحت حكم لويس الجرمانى، ضعفت الملكية نتيجة للغزو الأجنبى (نورمان، الصقالبة، المجرار) ولظهور أمراء إقطاعيين أقوياء، ولكنها استعادت سلطتها في عهد هنرى ١ وأوتو الأول (توج إمبراطوراً ٩٦٢). اختلط تاريخ ألمانيا بعدئذ بتاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة، استمر البناء الإقطاعى بألمانيا، وحطم الأباطرة في القرن ١٠ - ١٢ الدوقيات الكبرى ولكن الإمارات الصغرى والمدن الحرة جعلت من ألمانيا اتحاداً مفككاً حكمه الأباطرة بدرجات متفاوتة من القوة، أصبح إشراف الإمبراطور اسمياً بعد حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ٤٨)، وظهر في نطاق النظام الاتحادى دولتان قويتان متنافستان: النمسا (أى إمبراطورية هابسبرج البعيدة المتعددة القوميات)، ومملكة بروسيا الحديثة المركزية، وقضى نابليون ١ مؤقتاً على المنافسة بين بروسيا والنمسا بقضائه على الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦ وإنشائه اتحاد الراين، وقلل مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)

١٩١٠)، ولكن سرعان ما نمت بعد إنشاء خط سكة حديد تركستان - سيبيريا، سميت ألما آتا ١٩٢٧. بها جامعة تأسست ١٩٢٨، وأكاديمية للعلوم ١٩٤٥، وداران للأوبرا وعدة مسارح ومتاحف. مركز لصناعة السينما.

**آلماجرو، ديجو دى:** (ح ١٤٧٥ - ١٥٣٨)، فاتح إسباني، كان قائداً في الحملة التي وجهت لفتح بيرو بقيادة الأخوة بيزارو. كما قاد تجريدة إلى شيلي بحثاً على الذهب.

**ألمانديت:** انظر: جارنيت.

**ألمانيا:** جمهورية ألمانيا الاتحادية (٣٥٦٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٨٢٤٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أوروبا، تحدها هولندا وبلجيكا وفرنسا (غ)، وسويسرا والنمسا (ج) وجمهورية التشيك وبولندا (ق) والدنمارك وبحر الشمال والبحر البلطى (ش). عاصمتها وأكبر مدنها برلين (منذ أكتوبر ١٩٩٠) ومقر الحكومة في بون. وشمال ألمانيا سهل يرويه أنهار إيمز وإلبه واوردر وأهم المدن به بريمن وهامبورج وبرلين، وجنوب السهل هضبة تشمل جبال هارتس الغنية بالمعادن ومرتفعات ثرنجيا، وأهم الأنهار فيزر وماين والمدن الرئيسية فرانكفورت وليبزيغ وشمتر، وألمانيا جبلية بصفة عامة وتوجد الغابة السوداء في الغرب وجبال الألب البافارية في الجنوب، وأهم الأنهار ماين ونكار والدانوب وأهم المدن ميونخ وشتوتجارت ونورمبرج. المنطقة الجغرافية الرابعة هي وادى نهر الراين الذي ينبع من جبال الألب السويسرية ويجرى شمالاً عبر غرب ألمانيا وهي أكثر المناطق الصناعية وأهم مدنها ماينز ويون وكولون، وتسيطر الصناعة على اقتصاد البلاد وتشمل معدات النقل والآلات الكهربائية والسيارات والمستجات الكيميائية والمنسوجات ومنتجات الحديد والصلب، وتغلب الديانة البروتستانتية في الشمال والشرق والكاثوليكية الرومانية في الغرب والجنوب. الحكومة: ألمانيا جمهورية اتحادية تتكون من ١٦ ولاية لكل منها برلمان خاص، وتشمل الحكومة الاتحادية

بعد ١٩٢٥ ومرت بفترة انتعاش اقتصادى، كما أنها أصبحت بفضل سياسة شتريزمان الخارجية قوة كبرى، لكن الأزمة الاقتصادية العالمية التى بدأت فى ١٩٢٩ جرت ألمانيا إلى حالة قريبة من الإفلاس، وأحرز كل من الشيوعيين والاشتراكيين الوطنيين كسبًا كبيرًا فى الانتخابات، وفى ١٩٣٢ كان حزب هتلر أقوى الأحزاب فى الريشتاج. وفى يناير ١٩٣٣ أتيحت فرصة تعيين هتلر مستشارًا لألمانيا نظرًا لانقسام خصومه. الراجح الثالث وتدهور ألمانيا: وفى عام واحد أقام هتلر ديكتاتورية مطلقة، وألغى سلطات الحكومات المحلية وأخضع الحياة الألمانية جميعًا لرقابة النازى وبدأ برنامجًا ضخمًا للتسلح، خارقًا بذلك معاهدة ريساي، فأعاد تسليح منطقة راينلاند ١٩٣٦، ضم النمسا (مارس ١٩٣٨)، وتحالف مع إيطاليا الفاشية منذ ١٩٣٦ (انظر: محور)، وتدخلت ألمانيا فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسمحت لها الدول الغربية باحتلال جزء من تشيكوسلوفاكيا فى سبتمبر ١٩٣٨ (انظر: ميونيخ، معاهدة)، وفى أبريل ١٩٣٩ ضمت ألمانيا بوهيميا وموراليا جميعًا، بالإضافة إلى قسم ميمل وبدأت تطالب بمدينة دانزج وبجزء من الممر البولندى، بعد توقيع معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتى (أغسطس ١٩٣٩) غزت ألمانيا بولندا وبدأت الحرب العالمية ٢ وبالرغم من الانتصارات الرائعة التى أحرزها الألمان حتى ١٩٤٢ فقد انتهت الحرب بتسليم ألمانيا دون شروط فى مايو ١٩٤٥، وقد أصاب الدمار مدنها، وقسمت ألمانيا بمقتضى قرارات مؤتمر يالتا ويوتسدام إلى أربع مناطق احتلال، وجعل لبرلين وضع خاص تحت إشراف الدول الأربع (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتى وفرنسا)، لكن الخلاف بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية أدى إلى شل نشاط المجلس المؤلف من الدول الأربع، وانسحبت روسيا من المجلس ١٩٤٨. كانت مشكلة تعويضات الحرب، من أهم عوامل الفشل فى الوصول إلى اتفاقية سلمية، وأدى الحصار السوفيتى

عدد الدويلات الألمانية المستقلة ولكنه احتفظ بالنظام الاتحادى بإنشاء الاتحاد الألمانى التعاهدى وتم القضاء بسهولة على ثورة ١٨٤٨ القومية التحررية وحاول برلمان فرانكفورت عبثًا إنشاء دولة ألمانية موحدة ولكن بروسيا بقيادة بسمارك نحت النمسا عن الشئون الألمانية (انظر: حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وفى نهاية الحرب الفرنسية البروسية أعلن وليم ١ ملك بروسيا إمبراطورًا على ألمانيا وضمت الإلزاس واللورين للإمبراطورية الجديدة واتحدت تحت حكم مشترك ومجلس (ديباط) اتحادى عرف بالريشتاج واتحاد جمركى (انظر: تسولفرين) ولكنها ظلت اتحادًا مكونًا من ممالك (بروسيا وبافاريا وفورتمبرج وسكسونيا) وغرندوقيات (بادن، هس، سكس فيمار، مكلنبورج) وإمارات صغرى والمدن الهانسية (هامبورج، بريمن، لوبيك). من بسمارك إلى هتلر: تطورت ألمانيا فى مدى نصف قرن من بلاد إقطاعية مفككة اجتماعيا واقتصاديا ومتخلفة إلى أهم دول أوروبا الحربية والاقتصادية واستمر التوسع الصناعى والتجارى السريع بعد ١٨٧١ وأضيف إليه برنامج للتوسع الاستعمارى والبحرى فى عهد وليم ٢ فشكل ذلك خطرًا داهمًا على إنجلترا، وطالما كان بسمارك فى الحكم (أى حتى ١٨٩٠) كانت الحكومة الألمانية تنشد إقامة علاقات سلمية مع جاراتها، ولكن سياسة وليم ٢ الهجومية ساعدت على إشعال الحرب العالمية ١ (١٩١٤ - ١٨)، كانت ألمانيا ١٩١٤ فى أوج رخائها، ولكن فى ١٩١٨ استنفدت الحرب قواها ونشبت ثورة اشتراكية ديمقراطية اضطرت وليم ٢ للتنازل عن العرش وعقد الهدنة، وفى ١٩١٩، قبلت ألمانيا معاهدة **فرساي** بشروطها القاسية ووافقت على الدستور الجمهورى الذى وضع فى فيمار واحتفظت بجمهورية فيمار بالنظام الفيدرالى الذى كان للإمبراطورية مع بعض التعديلات الطفيفة الإقليمية، ولكنها ارتبطت منذ بدايتها بالحركات المتطرفة (القومية والشيوعية) والبطالة الجماعية وتضخم النقد الذى بدد مدخرات النقد الألمانى، ونهضت ألمانيا

(١٩٦١)، وذلك لفصل الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية، عانت ألمانيا الشرقية من المشكلات الاقتصادية حتى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ فانتهجت سياسة اقتصادية جديدة ووصل الاقتصاد الألماني الديمقراطي إلى التصنيع الثقيل في أوائل العقد الثامن، وفي ١٢ يونيو ١٩٦٤ وقعت ألمانيا الديمقراطية معاهدة صداقة وتعاون مدتها عشرون عاماً مع الاتحاد السوفيتي. وفي ٨ أبريل ١٩٦٨ صدر الدستور الجديد داعمًا لسلطة الحزب الشيوعي والروابط الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي، وأعلن أن توحيد ألمانيا يمكن «أن يتم فقط على أساس من الاشتراكية». وفي مايو ١٩٧١ استقال أولبرخت من منصبه كزعيم للحزب الشيوعي وخلفه اريخ هونيكير ولكنه احتفظ بمنصبه رئيساً لمجلس الدولة حتى وفاته في ١٩٧٣، فنولى رئاسة المجلس فيلي شتوف، وافقت الأمم المتحدة على عضوية كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية في سبتمبر ١٩٧٣، وفي أكتوبر ١٩٧٦ تولى شتوف رئاسة الوزراء وأصبح هونيكير رئيساً لمجلس الدولة بجانب منصبه كزعيم للحزب الشيوعي. وفي ١٩٨٩ فر العديد من الألمان إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا واجتاحت البلاد مظاهرات ضد الحكومة، وأقيل هونيكير وقام خلفاؤه (١٩٨٩) بفتح الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية وحل البوليس السري كما وعدوا بإجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وفي ٣ أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسمياً وأصبحت برلين العاصمة.

**ألمانيا الغربية:** جمهورية ألمانيا الاتحادية أنشأتها فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في مايو ١٩٤٩، وتضم بالإضافة إلى برلين الغربية الولايات العشر التالية: يادن - فورتمبيرج، وبافاريا، وبريمن، والراين - وستفاليا الشمالية وراينلاند - بلاتينات، وسارلاند، وسكسونيا السفلى، وشلنبرج - هولشتاين، وهامبورج، وهس. أصدرت الجمعية التأسيسية دستوراً أصبح ساري المفعول في ٢٣ مايو ١٩٤٩، ومنحت

لبرلين الغربية (١٩٤٨ - ٤٩) إلى توسيع شقة الخلاف بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية اللتين صارتا ١٩٤٩ جمهوريتين منفصلتين. انظر: ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية. إعادة توحيد ألمانيا: ظهر اتجاه قوى لإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية في ١٩٩٠ بعد القلاقل السياسية والمظاهرات ضد الحكومة التي اجتاحت ألمانيا الشرقية أواخر ١٩٨٩ و ١٩٩٠، ففي أواخر ١٩٨٩ فر الآلاف من الألمان عبر الحدود إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأقيل هونيكير وفازت الأحزاب المحافظة التي تؤيد توحيد ألمانيا في الانتخابات ووعدت الحكومة الجديدة بإصلاحات اقتصادية وسياسية وإقامة انتخابات حرة في ١٩٩٠ وإلغاء الحظر على السفر وتم فتح الحدود مع ألمانيا الغربية، وهدم حائط برلين. وفي أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسمياً وأصبحت برلين العاصمة وبون مقر الحكومة. وقد انتخب هيلموت كول أول مستشار لألمانيا بعد توحيدها، وخلفه جرهارد شرويدر ١٩٩٨. تولت أنجيلا ميركل في ٢٠٠٥ منصب مستشارة ألمانيا وهي أول امرأة تتولى هذا المنصب.

**ألمانيا الشرقية:** أعلن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية في القطاع السوفيتي من برلين في ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وأصبح فيلهلم بيك رئيساً لها (وأعيد انتخابه ١٩٥٣ و ١٩٥٧ وتوفي في ٧ سبتمبر ١٩٦٠) وتولى أوتو جروتفول رئاسة الوزراء وئالت أولبرخت سكرتيرة الحزب الشيوعي (يولية ١٩٥٠)، وأعلن الاتحاد السوفيتي ألمانيا الشرقية جمهورية ذات سيادة في ٢٥ مارس ١٩٥٤، غير أنه احتفظ بقواته هناك ضماناً للأمن وتنفيذاً لاتفاقية بوتسدام، وفي ١٩٦٠ ألغى منصب الرئاسة، وأصبح هناك مجلس للدولة يرأسه فالتر أولبرخت، وفي ١٩٥٢ ألغى التقسيم الإداري لألمانيا الشرقية إلى ولايات خمس وحل محله خمس عشرة وحدة إدارية وانقسمت برلين إلى شطرين بوساطة حائط من الخرسانة المسلحة والسلك الشائك (١٣ أغسطس

الحزب الديمقراطي الحر في ١٩٦٦، وشكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية جديدة في نوفمبر ١٩٦٦، مع تعيين، فيلي برانت نائباً للمستشار وأسفرت الانتخابات التي أجريت في ١٩٦٩ عن عدم حصول أى حزب على الأغلبية، وشكل الديمقراطيون الاشتراكيون تحالفاً مع الديمقراطيون الأحرار، وانتخب فيلي برانت مستشاراً لألمانيا، وهكذا أصبح الديمقراطيون المسيحيون حزب المعارضة لأول مرة في تاريخ ألمانيا الاتحادية. ويعتبر تطوير العلاقات مع الشرق أحد الإنجازات الهامة الجديدة في سياسة برانت حيث سعى إلى تحسين العلاقات مع الدول الشيوعية في أوروبا، فاقام علاقات دبلوماسية مع رومانيا ويوجوسلافيا، وقعت ألمانيا الاتحادية مع بولندا في ١٩٧٠ معاهدة عدم اعتداء، كما أكدت الدولتان على أن خط أودر نائية يشكل حدود بولندا الغربية، كما وقعت ألمانيا الاتحادية معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي، وتعهدت الدولتان بمقتضاها بالتعاون سلمياً وعلى احترام السيادة الإقليمية لكل الدول الأوروبية، وبخاصة ألمانيا الديمقراطية، وبولندا. وفي ١٩٧٣، حصلت ألمانيا الاتحادية على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وفي مايو ١٩٧٤، استقال فيلي برانت من منصبه على أثر قضية التجسس التي اعتقل فيها أحد مساعديه، وانتخب هلموت شميت خلفاً له، أعيد انتخابه ١٩٧٦ و ١٩٨٠، وفي ١٩٨٢ أصبح هلموت كول من الحزب الديمقراطي المسيحي مستشاراً لألمانيا وهكذا انتهى أكثر من عقد سيطر فيه الديمقراطيون الاشتراكيون على السياسة. أعيد انتخاب كول ١٩٨٦ و ١٩٩١، وأعيد توحيد ألمانيا في ١٩٩٠، انظر: ألمانيا.

**الألمانية:** لغة جرمانية، انظر: لغة (جدول)

**الرية:** مدينة (١٨٩٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة الرية ج إسبانيا بالأندلس، ميناء على البحر المتوسط يصدر منها الفواكه وألياف الخلفا المعروفة بالاسبارتو والمعادن. أسسها الفينيقيون على الأرجح، وازدهرت فيما بين القرنين (١٣-١٥) في ظل العرب.

الجمهورية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كاملة فيما عدا الأمور المتعلقة بالتسليح والشئون الخارجية وقبول اللاجئين، وما إليها من الأمور المشار إليها في قانون الاحتلال وهو تصريح أصدرته فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في سبتمبر ١٩٤٩. نالت ألمانيا الاتحادية سيادتها كاملة ١٩٥٥ عندما أصبحت عضواً في اتحاد أوروبا الغربية وفي حلف شمال الأطلسي بعد التصديق على ميثاق باريس، ويتم انتخاب أعضاء الديباط الاتحادى (البوندستاج) بالاقتراع العام لفترة ٤ سنوات. استعادت الصناعة سرعتها وتقدمها بعد تحررها في ١٩٥٢ من القيود التي فرضها الحلفاء عليها، واستعادت ألمانيا الغربية مكانتها باعتبارها قوة صناعية عظمى، وانضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة الذى تحتل فيه مكان الصدارة من حيث قوتها الاقتصادية بين الدول الأعضاء، كما انضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٠، والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واللجنة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. تولى تيودور هس من الديمقراطيين الأحرار رئاسة الجمهورية مرتين (١٩٤٩ - ٥٩)، ارتكزت الحياة السياسية على حزبين كبيرين: الحزب الديمقراطي المسيحى، والحزب الديمقراطي الاشتراكى، اختير كونراد أديناور مستشاراً لألمانيا الاتحادية في ١٩٤٩، (ثم أعيد انتخابه في ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١) واتبع سياسة الانحياز التام للغرب، كما فعل ذلك لودفيج إيرهارد عندما أصبح مستشاراً في ١٩٦٣. وفي ١٩٥٩ انتخب هنريخ لوبكه رئيساً للجمهورية ثم أعيد انتخابه في ١٩٦٤، وفي ١٩٦٠ خفت حدة التوتر في سياسة ألمانيا الغربية تجاه دول شرق أوروبا، والدول المعترفة بألمانيا الشرقية، كما وقعت في ١٩٦٣ معاهدة للتعاون مع فرنسا للتنسيق بين سياسة الدولتين في الشئون الخارجية والدفاع والإعلام والشئون الثقافية، وفي أكتوبر ١٩٦٣ استقال المستشار أديناور، وخلفه وزير المالية السابق لوفيج إيرهارد، واستقالت حكومة إيرهارد عقب استقالة وزيرين من

لتخزين السلع، فبنى المصريون، بمساعدة البنادقة، أسطولاً قوياً، للقضاء عليه، ولكن أليدا هزمهم في معركة ديو البحرية ١٥٠٩. وعين ملك البرتغال أفونسو دى ألبوكركه نائباً عنه بالهند. فرفض أليدا أن يصدع للأمر الملكي وسجن ألبوكركه. ولكنه ما لبث أن خضع، وفي أثناء عودته إلى أرض الوطن قتله الهوتنتوت بالقرب من رأس الرجاء الصالح.

**ألن، إيثان:** (١٧٣٨ - ١٨٩)، أحد أبطال الثورة الأمريكية، وقائد فتيان الجبل الأخضر، أصبح من زعماء المستعمرين في نيوجلند والتبصرين في شئون الأراضي المتنازع عليها وأكبر المتصددين لكل محاولات نيويورك للسيطرة على المنطقة. أسهم في إسقاط حصن تيكوندروجا وتحريره من الإنجليز ١٧٧٥. كرس حياته لتأمين وحدة فرمونت السياسية الجديدة بكل الوسائل. كان أخوه إيرا ألن (١٧٥١ - ١٨١٤) زعيماً سياسياً في فيرمونت.

**ألن، جيمس لين:** (١٨٤٩ - ١٩٢٥)، روائي أمريكي من كتكى، بدأ بالكتابة في الصحف ثم تفرغ للتأليف الأدبي، أول كتاب له «الناي والكمان» ١٨٩١ وهو مجموعة قصص. وأول رواية بنيت عليها شهرته: «كردينال من كتكى» ١٨٩٤. وتصور روايته: «حكم القانون» ١٩٠٠ تأثره بنظرية التطور عند دارون.

**ألن، هيرفى:** (١٨٨٩ - ١٩٤٩)، شاعر وروائي أمريكي اشترك في الحرب العالمية ١، بدأ بتأليف الشعر بالمشاركة، ثم كتب سيرة إدجار آلن بو «إسرافيل» في جزئين ١٩٢٦، شهر بروايته التاريخية «آيتوني آفروز» ١٩٣٣ التي أخرجت في السينما. بدأ تأليف ست روايات عن تاريخ أمريكا القديم، فأخرج ثلاثاً منها صدرت آخرها ١٩٤٨.

**ألنسى، إدموند هنرى، الفيكونت الأول:** (١٨٦١ - ١٩٣٦)، قائد بريطاني، اشترك في حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢). وفي فرنسا في أوائل الحرب العالمية ١ قاد الحملة البريطانية من مصر (١٩١٧ - ١٩) فغزا

استولى عليها المسيحيون ١٤٨٩، بها أطلال حصن عربى وكاتدرائية قوطية الطراز.

**المنظ:** (١٨٣٠ - ٩٧)، اسمها سكنية وهى من أشهر المغنيات المصريات فى القرن ١٩. كانت ذات صوت رخم جيد الأداء. تزوجها المغنى الكبير عبده الحامولى ومنعها عن الغناء حتى توفيت.

**المكفيسيت، كارل يونس لوفه:** (١٧٩٣ - ١٨٦٦)، كاتب سويدي. ألف الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والشعر. جمع معظم آثاره فى «كتاب الورد ذات الاشواك» (١٤ جزءاً) (١٨٣٢ - ٥١). أشهر رواياته «ساره فيديك» ١٨٣٩، هرب إلى أمريكا قبل أن توجه إليه تهمة القتل، ولكنه عاد إلى أوروبا ١٨٦٥ وعاش فيها تحت اسم وسترمان.

**المليدا جارت، جويو باتستا دا:** (١٧٩٩ - ١٨٥٤)، شاعر وكاتب مسرحى برتغالى. زعيم الحركة الرومانسية، من أنصار ثورة ١٨٢٠، دعا متحمساً إلى الحرية والنظام الديمقراطى، نفى مرتين لأرائه السياسية (١٨٢٣ - ٢٦ و ١٨٢٨ - ٣٢) وعند عودته إلى وطنه نبذ موقفه الكلاسيكى القديم وتحول إلى الرومانسية التى تظهر بصورة واضحة بارعة فى مسرحياته وقصائده الطويلة مثل قصيدة «كموش». يعتبر أعظم كتاب المسرح البرتغالى، ومن كبار شعرائهم، كما أنه لعب دوراً خطيراً فى تطور الفولكلور البرتغالى. من آثاره الأخرى دواوينه «أزهار بلا ثمار» ١٨٤٤ و «الأوراق الساقطة» ١٨٥٣ وكتابته النثرى: «رحلات فى وطنى» ١٨٤٦.

**المليدا، فرانسيسكو دا:** (١٤٥٠ - ١٥١٠)، أميرال برتغالى، ونائب الملك على الهند البرتغالية. وصل إلى الهند ١٥٠٢ وساعد القوات البرتغالية على هزيمة حاكم قاليقوت (كلكوتا بالقرب من بومباي) ورجع إلى الهند ١٥٠٥ نائباً للملك، ولديه تعليمات ببناء التحصينات الضرورية على ساحل أفريقيا الشرقى، وانتزاع تجارة البهار من أبهى التجار العرب. نشط فى عقد المعاهدات مع الحكام الهنود، وأقام فى جهات متعددة مستودعات

١٩٢١ النزاع عليه بين فنلندا والسويد فمنحت الجزر لفنلندا مع احتفاظها بالحكم الذاتي، وحظرت إعادة تسليحها. اتفقت فنلندا وروسيا ١٩٤٠ على نزع السلاح من الأرخييل وجدد الاتفاق بعد حرب العالمية ٢.

**ألدوم:** انظر: ألوينا.

**النسون:** مدينة (ح ٣٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أورن، ش فرنسا على نهر سارت بنورماندى، كانت عاصمة كونتية ثم (بعد ١٤١٤) عاصمة دوقية بنفس الاسم. انتقلت إلى التاج الفرنسى ١٥٢٥. مشهورة بصناعة الدانتيل.

**ألشتاين:** بالبولندية أولشتين، مدينة (١٧٥٢٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش بولندا (تحت الإدارة البولندية منذ ١٩٤٥)، وكانت فيما قبل تتبع بروسيا. مركز للتجارة والسكك الحديدية، أسسها ١٣٤٨ الفرسان التيوتون الذين شيّدوا قلعتها الرائعة، وبعد الحرب العالمية ٢ عاد البولنديون لاستيطانها وأصبحت عاصمة مقاطعة أولشتين.

**إله الشمس:** انظر: عبادة الشمس.

**إلهات القدر:** فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس من الإلهة ثيميس (العدالة). كن يتحكمن فى حياة البشر، فكانت كلوثن تنسج خيوط الحياة، ولاخييس تقيس طولها، وأثروبوس تقطعها. يعرفن باليونانية باسم مويراى وباللاتينية باسم باركاى - نونا، وديكوما ومورتا.

**إلهام:** نور يقذفه الله فى القلب، وعلم يحصل للمرء بالكشف. من خصائص الأنبياء والمصطفين، فيض من الله، وضرب من الوحي، كان محمد ﷺ ملهماً من عند الله، وفى الحديث «ألهمنى ربى». سلمت به الفرق الإسلامية المختلفة من أهل سنة ومعتزلة، ومن صوفية وفلاسفة.

**إلوار، بول:** (١٨٩٥ - ١٩٥٢)، شاعر فرنسى اتصل بأصحاب المذهب السريالى فتأثر بهم ثم اعتنق الشيوعية، نظم قصائده المعروفة «الموت لعدم مجيء

فلسطين، واستولى على بيت المقدس، واكتسح جيشه سوريا، فاستولى دون قتال على دمشق وحلب، بعد أن هزم الجيش التركى فى موقعة مجدو الفاصلة (١٨ - ٣١ أكتوبر ١٩١٨) وبذلك قضى على كل مقاومة من جانب الترك. طلبت تركيا عقد هدنة مع الحلفاء. وكوفىء اللتبنى على هذه الانتصارات الباهرة بترقيته إلى رتبة فيلد مارشال، ومنح لقب فيكونت. وعند اندلاع الثورة المصرية فى مارس ١٩١٩ عين (أبريل ١٩١٩) مندوباً سامياً لبريطانيا فى القاهرة بدلاً من سير ريجنالد ونجت الذى أحيل إلى المعاش، وبذل مجهوداً كبيراً فى تهدئة الحال، وتوسط شخصياً ١٩٢٢، لاتنزاع تصريح ٢٨ فبراير من الحكومة البريطانية. وعلى الأثر أعلنت مصر أنها مملكة ذات سيادة (١٥ مارس ١٩٢٢)، غير أن جهوده كادت تذهب هباء حينما اغتيل السير لى ستاك حاكم السودان العام فى نوفمبر ١٩٢٤، واستقال ١٩٢٥ من منصبه.

**ألتاجوه:** إقليم تاريخى ج ق البرتغال ينقسم الآن إلى ألتاجوه العليا (١٢٦٥٩ كم<sup>٢</sup>) العاصمة إفوراً. وألتاجوه السفلى (١٣٧٧٣ كم<sup>٢</sup>) العاصمة بيجه. يخترقه نهر وادى أنة وروافد نهر سادوه. «مخزن حبوب» البرتغال وتشتهر بتربية الحيوان وصناعة النبيذ والزيتون، تصدر الفواكه، كان اسمها يكتب المتيجوه.

**ألتاون:** مدينة صناعية (١٠٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٠)، ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر ليهائى، ش مدينة فيلادلفيا، تأسست ١٧٦٢ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٧. مركز تجارى كبير للمحصولات الزراعية وفيها صناعات المعادن والأسمنت والمنسوجات. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية ومتحفاً للفنون.

**ألد، جزر، أو جزر أفتانما:** أرخبيل بفنلندا، فى البحر البلطى ذو موقع استراتيجى عند مدخل خليج بوثينيا. السكان سويديون ويشغلون بصيد الأسماك والزراعة، تنازلت السويد عن الأرخييل لروسيا ١٨٠٩ وأصبح جزءاً من فنلندا المستقلة ١٩١٧، سوت عصبة الأمم



القضاء ببغداد، عضو مجلس المبعوثان العثماني ممثلاً ببغداد. من مؤلفاته «الدر المستتر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر».

**الألوسي، محمود شكرى:** (١٨٥٧-١٩٢٤)، أشهر علماء أسرة الألوسي العراقية الذين اشتغلوا جميعاً بالفقه وباللغة والأدب، نشر مؤلفاته وروج لها محمد بهجت الأثرى. له خمسون كتاباً في التاريخ والفقه والسير والنحو والبلاغة. أشهر مؤلفاته: «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (ط ١٨٩٦). حضر مؤتمر المستشرقين في ستوكهولم ١٨٨٩، وتناول في المؤتمر موضوع «تاريخ العرب في الجاهلية». ومن مؤلفاته «تاريخ نجد» و «المسك الأذفر» وهو تاريخ لعلماء بغداد في القرنين ١٢، ١٣. تزعم حركة الإصلاح الإسلامي على مذهب ابن حنبل، وكتب عدة مقالات في مهاجمة بعض المذاهب الإسلامية في كتاب «غاية الأمانى» الذى نشره باسم مستعار. من أعلام حركة السلفية المحاربين للبدع قولاً وعملاً.

**الألوسي، محمود شهاب الدين:** أبو الثناء، (١٨٠٢-٥٤)، فقيه عراقى، تخصص فى العلوم الإسلامية، وتولى تدريسها، اختير مفتياً لبغداد، ثم اختلف مع الباشا التركى، وسافر إلى استانبول طالباً للصفة فى غير جدوى، وله مؤلفات كثيرة، أشهرها: «روح المعانى» فى التفسير ١٨٨٢، و «نشوة المدام فى العودة إلى دار السلام»، و «غرائب الاغتصاب ونزهة الألباب»، وله قصائد ومقامات فى المدح والتصوف، والنحو والتراجم.

**الألوسي، نعمان خير الدين:** (١٨٣٦-٩٩)، فقيه عراقى ولد ببغداد وولى القضاء، وزار استانبول ومكة وانصرف إلى التدريس والوعظ، جمع مواعظه فى كتاب «غاليات المواعظ». أشهر مؤلفاته، «جلاء العينين فى محاكمة الأحمدىين»، دافع عن ابن تيمية، وألف «الجواب الفصيح»، رد به على الرسالة المنسوبة لعبد المسيح بن اسحق الكندى، و «شقائق النعمان» فى الرد على «شقائق ابن سليمان».

الموت» ١٩٢٤ و «الشعر والحقيقة» ١٩٤٢ و «موعد مع الألمان» ١٩٤٥، كان نشاطاً فى حركة مقاومة الألمان إبّان الحرب العالمية الثانية.

**ألبروجيس:** قبيلة كلتية فى بلاد الغال كانت تنزل فى المنطقة التى عرفت فيما بعد بمقاطعتى دوفينيا وسافوا، قهرهم الرومان ١٢١ ق م، وشدوا أزر قيصر عندما قام بحملته الغالية.

**ألورا:** قرية فى مهاراشترا بالهند، تشتهر بمعابدها الهندوكية والبوذية والجانية المنحوتة فى الصخر (القرن ٥ - ١٣) وتمتد حوالى ١,٥ كم، ويعتبر معبد كيلاسة المنحوت من صخرة واحدة من أعظم روائع الكنوز المعمارية الهندية.

**ألورى، أليساندرو:** (١٥٣٥-١٦٠٧)، مصور فلورنسى. كان تلميذاً لبروندزينو وربيباً له، ويعرف أيضاً باسم: أليساندرو بروندينو. صور كثيراً من اللوحات للكنائس والمباني العامة، وصوراً لكبار معاصريه، وتعتبر لوحته «جيو فانى دى ميدتشى» أعظم أعماله، وهى محفوظة مع أعمال أخرى له بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا. كان ابنه وتلميذه كريستوفانو آلورى (١٥٧٧-١٦٢١) مصوراً للأشخاص كذلك.

**ألوسون:** نبات من جنس أليسم (Alyssum) معمر قصير أزهاره صفر، يستعمل للأسيجة والحدائق الصخرية. والألوسون الحلوى نوع حولى من لوبيولاريا أزهاره عطرة بيض أو زرق.

**الألوسى، عبد الحميد بن عبد الله:** (١٨١٦-١٩٠٦)، عالم بالفقه والتصوف وشاعر عراقى، وهو شقيق أبى الثناء الألوسى. حفظ القرآن وتلمذ لأبيه، ثم لأخيه، اتجه إلى قرض الشعر ووعظ الناس. اشتغل مدرساً، ثم غلب عليه التصوف، فمال إلى العزلة فى داره لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والعبيدين. له كتاب «نثر اللآلى فى شرح نظم الآمالى» (ط. ببغداد ١٩١٢).

**الألوسى، على بن نعمان بن محمود:** (١٨٦١-١٩٢١)، أديب عراقى، تعلم بمدرسة القضاء فى استانبول، ولى

**ألوشيان، جزر:** سلسلة من الجزر البركانية ج غ طرف شبه جزيرة ألاسكا الأقصى وعلى مقربة من جزر كوماندورسكى الروسية، وتقوم جزر ألوشيان حدًا فاصلاً بين بحر بيرنج والمحيط الهادى. وهى تتألف من أربع مجموعات رئيسية. أراضيها صخرية عموماً تدل على أصلها البركانى. بها موانى قليلة تصلح لرسو السفن، ولكن الأرضفة الصخرية التى تكثر بها تجعل الملاحة خطرة، ومناخ الإقليم على شىء من الاعتدال ولكن الضباب يجعله يبدو كثيباً موحشاً. وتنمو الأعشاب التى ترعاها الأغنام. كان لهذه الجزر شأن هام إبان الحرب العالمية ٢. نزل (اليابانيون فى جزيرتين منها ١٩٤٢ وأخرجهم الأمريكيون ١٩٤٣ بعد معارك ضارية.

**ألومينا أو أكسيد الألومنيوم:** توجد نقية فى الطبيعة على هيئة معدن الكوراندوم أو الياقوت أو متحدة مع السليكا فى الطين. ويعتبر الكوراندوم والإمرى (وهو ضرب غير نقى من نفس المعدن) من أكثر المواد السواحج صلادة. ويمكن تركيب الكوراندوم صناعياً وعندئذ يعرف باسم الألندوم وهو أيضاً من السواحج. وتعتبر الألومينا المستخرجة من رواسب البوكسيت أهم مصادر الألومنيوم.

**ألومينيوم:** عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه الكيميائى «لو» ثالث العناصر وأكثر المعادن انتشاراً، إذ تحوى القشرة الأرضية ١٥٪ من الألومينا (لو٣ أ). يمتاز بخفة وزنه، إذ تبلغ كثافته ثلث كثافة الحديد. تعرف عليه كعنصر السير همفرى دافى وكيميائيون آخرون فى أوائل القرن ١٩، واعتبروا الألومينا من الأكاسيد. وتمكن أورستد من الحصول على الفلز نقياً ١٨٢٥، ولكن فولر حقق نجاحاً أكبر، حيث نسب إليه أول فصل للفلز ١٨٢٧. وهو أكثر المعادن الخفيفة استخداماً رغم حداثة عهده فى الصناعة (تم تسجيل طريقة استخراجه عملياً ١٨٨٦) ومنذ ذلك الحين تضاعف إنتاج الألومينيوم بسرعة. وخام الألومينيوم هو الطفلة الغنية بالألومينا.

ولما كان الألومينيوم عامل اختزال قوى، فإنه يخلط مع كميات صغيرة جداً من الحديد والصلب المنصهر لضمان المصبوبات السليمة (دون ثقب) حيث يتفاعل الألومينيوم مع الشوائب الغازية. واستخدمت هذه القدرة على الاختزال فى تحضير عناصر معينة مثل المنجنيز والكروم من أكاسيدها. وعند إشعال مخلوط من مسحوق الألومينيوم وأكسيد الحديد، يسمى هذا المخلوط الثيرميت، فإنه تتولد حرارة كبيرة تستخدم فى اللحام. وعلى الرغم من أنه من أكثر العناصر وفرة فإنه لا يوجد نقياً فى الطبيعة. فيوجد فى مركبات كثيرة تضم الصلصال، والبوكسيت، والميكا، والفلدسبار، والشب، والكربوليت، وعدة هيثات من أكسيد الألومينيوم (ألومينا) مثل الكوراندوم، والياقوت، والصفير (ضرب من الياقوت الشفاف) وأحسن أنواعها البوكسيت (يحوى حوالى ٦٠٪ ألومينا) وبعد إجراء عدة عمليات كيميائية بسيطة لفصل الشوائب يتم فصل الألومينيوم بالتحليل الكهربائى وتتراوح نقاوته بين ٩٨٪ و ٩٩,٨٪. ويمتاز الألومينيوم بلمعان سطحه، وعندما يتأكسد هذا تكون طبقة من الأكسيد تمنع استمرار تأكسد المعدن مما يحفظه من التآكل. وأكسيد الألومينيوم غير سام، لهذه الأسباب، ولقابليته لتوصيل الحرارة وسهولة تشكيله يستخدم الألومينيوم فى صناعة الأوانى المنزلية ومعدات مصانع الأغذية. ونظراً لضعف قوة احتماله وسهولة تشكيله اتجهت البحوث إلى إضافة معادن أخرى إليه بنسب مختلفة لإكسابه خواص ميكانيكية عالية. وقد أمكن التوصل إلى عدة سبائك مثل الديورالمين وبرونز الألومينيوم والماجناليوم ذات خصائص ملائمة لكثير من المصنوعات انظر: عنصر (جدول).

**إلويلو:** مدينة (٣٦٥٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٠)، عاصمة مقاطعة إلويلو، ج ق باناي إحدى جزر الفيليبين. ميناء هام ومركز تجارى. مقر إحدى كليات جامعة الفيليبين.

**الباس:** (توفى ح ٥٦٠ ق م)، ملك ليديا (ح ٦١٧-٥٦٠ ق م) دعم مركز مملكته وسط سلطانه على المدن

**إلياس فياض:** (١٨٧٢ - ١٩٣٠)، كاتب مسرحي وشاعر عربي تعلم بيروت بذل جهودًا كبيرة لإرساء قواعد فن المسرح، فاشتغل بترجمة المسرحيات وتأليفها لأشهر الفرق التمثيلية في ذلك الحين، وهي فرق سلامة حجازي وعبد الله عكاشة وجورج أبيض، اشتهر بتقديم مسرحيات من نوع الميلودراما، منها «القضية المشهورة» و «البريئة المتهم» و «تكتيك الضمير» و «بائعة الخبز» قدم رواية «عواطف البنين»، ومثلتها فرقة سلامة حجازي، فلاقت نجاحًا كبيرًا، وكانت آخر رواية أخرجها قبل مرضه، كان من أعضاء مجلس النواب اللبناني، شغل منصب وزير الزراعة والمعارف في حكومة لبنان. له ديوان شعر طبع الجزء الأول منه.

**ألياف:** تتكون خيوط الغزل من مجموعة من الألياف المجمعة والمبرومة، وتبلغ هذه الألياف حوالي ٤٠ نوعًا تجاريًا هامًا. وتُصنف الألياف حسب مصدرها إلى: حيوانية (بروتينية) ونباتية (سليولوزية) وغير عضوية، تشمل الألياف الحيوانية الحرير، والصوف، وشعر الماعز (الموهر والكشمير) واللاما (الباك) والجمل والحصان والأرانب، والقندس، وحيوانات أخرى. وتتكون الألياف السليولوزية من ألياف قصيرة مثل القطن، والكاوبوك، أو ألياف طويلة مثل الكتان، والقنب والمانيلا واليسال وغيرها، أو ألياف سليولوزية محورة مثل الرايون. ويعتبر الاسبتوس أهم الألياف غير العضوية الطبيعية. وتُصنع الألياف أيضًا من مواد غير عضوية أخرى قابلة للسحب إلى خيوط مثل الزجاج والمعادن (الذهب والفضة والألومنيوم). وأهم الألياف التركيبية (المخلقة) بولي أميد مثل النايلون والبرلون والريلسان، وألياف البولي إستر مثل التريلين والداكرون والترجال، وألياف بولي أكريل النيتريل مثل الأورلون، والأكريلك، وألياف الأوليفين، والنيتريل، والسبانديكس، والفينيل، والفينيون، وتُصنف الألياف حسب استخدامها إلى نسيج وحبال ومفروشات ولباد وحشو، وألياف مضفرة. أما ألياف النسيج المستخدمة في الملابس والاستعمالات

الأيونية في آسيا الصغرى. لا تزال مقبرته المستديرة قائمة شمالي سارديس. ابنه الملك كرويزوس.

**الإلياذة:** إحدى ملحمتي هوميروس الخالدتين، قسمها علماء الإسكندرية أربعة وعشرين جزءًا. تصف غضب أخيل وما أصاب اليونان من نتائجه. ويمكن تلخيص موضوعها بأنها تبدأ بخلاف شديد بين أجاممنون قائد الحملة اليونانية ضد طروادة وبين أشجع أبطال اليونان أخيل الذي يقرر الانسحاب إلى خيمته والتوقف عن القتال لغضبه على أجاممنون. ونتيجة لانسحابه يتعرض اليونان لخسائر فادحة ومصائب عديدة (الأجزاء ١-٩) فيقررون إرسال وفد لاسترضائه (جزء ١٠) ولكنه يرددهم فاشلين، فيضطر صديقه الحميم باتروكلوس إلى التدخل، فيسمح له أخيل بأن يرتدى درعه ويحارب مع صف اليونان فينزل ساحة الوغى ويلقى مصرعه على يد البطل الطروادي هكتور (١١-١٧)، فيحزن عليه أخيل حزناً عميقاً يمزق فؤاده، فتأثى إليه أمه ثيتس (جزء ١٨) تواسيه وتخفف من أحزانه وتعهده بأنها ستطلب إلى إله الحدادة هيفايستوس أن يصنع لابنها درعًا جديدة، ثم ينسى البطل غضبه ويصفح عن أجاممنون ويشارك في المعركة ولا يخرج منها إلا بعد أن يقتل هكتور، وبعد أن ينتقم لباتروكلوس يدفنه في حفل رهيب، ثم يستجيب لتوسلات الشيخ الحزين بريام والد هكتور وملك طروادة ويسلمه جثة ولده الحبيب. وتنتهي الإلياذة بوصف مؤثر جدًا لدفن هكتور وسط نحيب الطرواديات وعويلهن (جزء ١٩-٢٤) ترجمت الإلياذة إلى معظم لغات العالم ومنها العربية.

**إلياس بقطر:** (١٧٨٤ - ١٨٢١)، مترجم مصري ولد بأسبوط ومات بباريس عين مترجمًا بالحملة الفرنسية وشارك في وضع كتاب «وصف مصر» الذي وضعت أصوله البعثة العلمية التي رافقت نابليون. وسافر مع الحملة عند رحيلها من مصر، عمل مدرسًا للغة العربية في المكتبة الملكية بباريس وصنف قاموس بقطر عربي وفرنسي.

الإثم. وأهم ميكانيزمات الدفاع: الكبت، أى منع دخول الأفكار والخبرات المؤلفة دائرة الشعور، والتبرير، أى إحلال حجج مقبولة اجتماعيًا محل الدوافع اللاشعورية المعارضة للقيم الأخلاقية، والنكوص، أى الارتداد إلى أساليب سلوكية طفلية، والإسقاط أى عزو الرغبات اللاشعورية إلى موجودات خارج الذات الشاعرة، والتقمص أى الاستجابة لرغبات الآخر كما لو كانت رغبات الذات الشاعرة، والاعلاء، أى تحويل الطاقة الجنسية نحو أهداف غير جنسية. وفى مجال الطب العقلى: تعد بعض الأعراض من الوسائل الدفاعية، كالهلوسة، والهذيان، والأفكار المتسلطة، والاندفاعات، والأفكار الهجاسية، والمخاوف المرضية، والقلق، وتحول الصراع النفسى إلى أعراض جسمية، كما فى الهستيريا التحولية.

**آلية مؤازرة:** وسيلة أوتوماتية للتحكم فى ناتج قدرة كبيرة بوساطة قدرة داخلية صغيرة، أو للمحافظة على المعايير القياسية لأداء آلية من الآليات. ويعطينا التوجيه الآلى فى السيارة مثلاً لذلك، وفيه تكبر القدرة التى ييذلها السائق على عجلة التوجيه، وتنقل إلى العجلات بوساطة محرك مؤازر. وفى مجموعة التحكم لثبات سرعة محرك التيار المستمر، تراقب التغيرات فى السرعة وتجبرى التصحيحات الأوتوماتية فى الحال. وتستخدم الآليات المؤازرة أيضاً فى مجموعات التحكم للقدائف الموجهة والطائرات، وفى الأوتوماتية.

**ألتش:** أكبر مثلجة بجمال الألب السويسرية (١٧١ كم<sup>٢</sup>)، وتقع بين يوجيفراو وألتشهورن (ارتفاعها ٤١٨٢م) وهى من أعلى المناطق فى جبال الألب البرتية.

**ألبجريا، سبرو:** (١٩٠٩ - ٦٧)، روائى من بيرو، سجن مراراً بسبب نشاطه السياسى ونفى فى شيلى ١٩٣٤. نال جائزة الرواية من أمريكا اللاتينية ١٩٤١ عن روايته «العالم واسع غريب» التى يصف فيها استغلال الرجل الأبيض لهنود أمريكا التى تعد وثيقة اجتماعية هامة

المزلية فهى: القطن، والصوف، والرايون، والنيلون، والكتان، والحرير، وتستخدم ألياف المنسوجات الخشنة (أهمها الجوت) فى صناعة الخيش، والأجولة، والعبوات، وظهر السجاد، وتشمل ألياف الحبال الألياف النباتية اللحائية والقطن. وأهم ألياف اللباد شعر الأرنب والقندس، وتتضمن ألياف حشو الملابس شعر الحصان والوبر، والكابوك والقطن، وتستخدم الألياف المضفرة فى المصنوعات المجدولة مثل القبعات والحصر والسلال (وتشمل ألياف مانىلا والسيسال والحشائش). استخدمت الألياف الطبيعية على نطاق واسع منذ أقدم العصور، وأصبح القطن أكثرها استخداماً تجارياً منذ ١٨٠٠، واتسعت دائرة استخدام الألياف الصناعية منذ اختراع آلات الغزل والنسيج إبان الثورة الصناعية. وازدهرت صناعة الألياف المخلقة حتى أصبحت تمثل منافساً خطيراً للألياف الطبيعية واتجهت الصناعة نحو الألياف المخلوطة، من نوعين أو أكثر من الألياف ويتم الخلط بين ألياف طبيعية وأخرى طبيعية، أو صناعية، أو بين ألياف صناعية وأخرى صناعية، لإكساب الخامة مميزات كل من النوعين أو للتخلص من عيب ما أو لإعطاء أشكال وتأثيرات لا يمكن الوصول إليها بنوع واحد من الألياف.

**ألياف زجاجية:** خيط مصنوع من الزجاج. يدفع بالزجاج المنصهر فى نوع من الغربال ويحواله إلى خيوط. وتستخدم أنسجة الألياف الزجاجية على نطاق واسع فى الصناعة نظراً لقوتها وتحملها للأحماض والحرارة العالية. وأجسام المراكب والسيارات المصنوعة من الألياف الزجاجية مع البلاستيك تقاوم الصدأ.

**أليوس:** (ازدهر ح ٣٦٠)، مؤلف يونانى ألف كتاب «مدخل إلى الموسيقى» الذى يعد المصدر الرئيسى لمعرفتنا بالعلامات الموسيقية اليونانية.

**آلية دفاعية أو ميكانيزم الدفاع:** فى التحليل النفسى، عملية لا شعورية تحول دون الشعور بالقلق الذى يحدثه الصراع بين المطالب الغريزية والخوف من ارتكاب

بالحقن، أو بالمس المباشر لبعض الأشجار والكيماويات أو بالتعرض للحرارة وأشعة الشمس. ويوجد عادة استعداد وراثي لاكتساب الحساسية الزائدة للاتصال بالمادة المبتعة لأول مرة. ويسبب الاستهداف عدة أمراض تنوع تبعاً للعضو المتأثر بالمادة المبتعة كالرمد الربيعي، وحمى الطلع، والربو، والتهاب الجلد، والإكزيما، والشرى، وبعض أنواع الطفح الجلدي والصداع الشقيقي. وعلاج هذه الحالات هو البعد عن مسببات الاستهداف التي يمكن معرفتها باختبارات خاصة، ولكن ذلك يتعذر في أغلب الأحيان. وقد يفيد العلاج مؤقتاً بطريقة سلب الحساسية، وذلك بحقن المريض بالمادة المبتعة بكميات صغيرة تزداد تدريجياً.

**إليزابيث:** مدينة (١٢٦١٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، شق ولاية نيوجرسي الأمريكية، تأسست ١٧٤٠ وأحرقها الإنجليز ١٧٨٠ إبان الثورة الأمريكية. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٩. ومن صناعاتها دباغة الجلود وآلات الخياطة والطباعة والكيماويات وآلات السكك الحديدية والسفن وقطع الراديو والسيارات والطائرات وتكرير الزيت، وتضم عددًا من المعاهد العلمية.

**إليزابيث:** (١٧٠٩ - ٦٢)، إمبراطورة روسيا (١٧٤١ - ٦٢)، ابنة بطرس ١ وكاترين ١، وصلت للعرش بخلع إيان ٦، وخلعت روسيا من النفوذ الألماني، وحاربت بنجاح ضد بروسيا في حرب السنين السبع وأست جامعة موسكو. خلفها ابن أخيها بطرس ٣.

**إليزابيث الأولى:** (١٥٣٣-١٦٠٣)، ملكة إنجلترا (١٥٥٨-١٦٠٣)، ابنة هنري ٨ من آن بولين. أعلن البرلمان أن إليزابيث ابنة غير شرعية بعد إعدام أمها، ولكن البرلمان ألغى هذا القرار ١٥٤٤ وأعاد إليها حقها في وراثة العرش. سجنها تحتها الملكة ماري عند اعتلائها العرش خشية أن يلتف حولها البروتستانت الإنجليز الناقمون على ميول ماري الكاثوليكية، ولكن إليزابيث بتحفظها الشديد في جميع تصرفاتها وأقوالها وبالتظاهر باتباع الطقوس الكاثوليكية أمكنها أن تستعيد

للحياة في بلده، ولكن شهرته كانت محلية قبل ذلك، فلقد حاز جائزة محلية عن روايته «الغبان الذهبي» ١٩٣٥.

**أليندي جوسنز، سلفادور:** (١٩٠٨ - ٧٣)، رئيس جمهورية شيلي (١٩٧٠ - ٧٣). أحد مؤسسي حزب شيلي الاشتراكي ١٩٣٣ وقد انتخب بأغلبية ضئيلة رئيساً لشيلي (١٩٧٠) وهو أول زعيم ماركسي يفوز في انتخابات حرة في الأمريكتين. أدى برنامجه الاشتراكي إلى إضرابات على نطاق واسع، وخلال الانقلاب العسكري الذي عزله ١٩٧٣ إما أنه قتل أو انتحر.

**أليجنى، جبال:** القسم الغربى من جبال أبالاش، يبدأ من ش بنسلفانيا ويمتد ج غ عبر ولايات ماريلند وفرجينيا الغربية وفرجينيا، تبلغ ذروتها في الشمال ٦١٠م، وفي الجنوب أكثر من ١٢٢٠م، ويتألف جانبها الشرقى من منحدرات شديدة أشبه بالجدران، أما جانبها الغربى فيتألف من سفوح قليلة الانحدار سهلة المرتقى. وتوجد بالجبال مناجم الفحم والحديد وآبار البترول والغاز الطبيعي.

**أليجنى، نهر:** (٥٢٣ كم) ينبع في ش ولاية بنسلفانيا، ويجرى في الاتجاه الشمالى الغربى نحو ولاية نيويورك، ثم يعود إلى أراضى بنسلفانيا في اتجاه جنوبى غربى مضاد حيث يتحد بنهر مونونغاھيلا عند مدينة بتسبرج فيكونان معاً نهر أوهايو، كان نهر أليجنى قبل ظهور السكك الحديدية طريقاً هاماً للنقل ولا يزال يستخدم لنقل البضائع ذوات الحجوم الكبيرة. توجد عدة سدود على روافده.

**أليرجيا (استهداف):** زيادة في درجة الحساسية المكتسبة - بطريقة طبيعية - عند بعض الناس لمواد خاصة يطلق عليها اسم «اليرجين» أو مسببات الاستهداف، وهذه المواد ليست ضارة أصلاً وتصل إلى الجسم محمولة في الهواء كالتراب، ولقاح النباتات وقت الإزهار. والقشور الجلدية، وندافة الصوف والقطن، ودقائق الشعر والريش، أو بتناولها بالضم كعصا الأظعمة والعقاقير، أو

حريتها وأن تصبح صديقة لأختها غير الشقيقة الملكة. كانت إنجلترا عند اعتلاء إليزابيث عرشها فى حالة سيئة فقد اشتد الشقاق الدينى فى صفوفها وحملت حكومتها عبثاً ثقيلاً من الدين وفشلت جيوشها فى حربها ضد فرنسا ومع ذلك كان عهدا من أزهى عصور إنجلترا، ففيه برز رجال مثل شيكسبير وسبنسر وفرانيس بيكن ووالتر رالى. واتحدت كلمة الأمة حتى صارت إنجلترا فى المرتبة الأولى بين دول أوروبا، يحمى شواطئها أسطول قوى وراجت تجارتها وصناعتها وبدأت عهد الاستعمار. وساعدها اختيارها وزراء ومستشارين أكفاء على مواصلتها السياسة الحازمة التى سار عليها أسلافها من أسرة تيودور والعمل على كسب تأييد الشعب فأعادت المذهب الإنجليلى، واتخذت تدابير صارمة ضد الكثرة وسنت قوانين صالحة تعيد إلى البلاد الاستقرار، فأصلحت النقد وقانون مساعدة الفقراء، وشجعت التجارة والزراعة وبدأت سياسة تقوم على السلام مع الدول الأخرى. وتمكنت بمناوراتها السياسية البارة من هزيمة إسبانيا وإضعاف مركز فرنسا الدولى. وعقدت مع اسكتلندا معاهدة أدنبره ١٥٦٠ التى قوت مركز اللوردات البروتستانت فيها ضد الكاثوليك وعندما خلعت ماري ستوروات ملكة اسكتلندا عن عرشها وجدت لديها ملاذاً ولو إنها احتفظت بها سجنه ثم أعدمته ١٥٨٧ عندما كشفت مؤامرة لاستيلاء ماري على عرش إنجلترا. وحينما ظهرت إسبانيا عدوا لإنجلترا تحالفت مع فرنسا الكاثوليكية ثم ظفرت بعون فرنسا أيضاً للهلنديين فى نضالهم لنيل الاستقلال من إسبانيا، وأنفذ فيليب ٢ ملك إسبانيا الذى كان قد عرض ١٥٥٩ عليها الزواج فرفضت يده أنفذ أسطول الأرمادا الذى حطمته الرياح على مقربة من الشاطئ الإنجليزى. ومع أن إليزابيث كانت مختالة متقلبة فى صداقاتها متعصبة ومقترة فى نفقاتها ومنحها إلا أنها كانت تشعر بمسؤوليات الحكم وعلى جانب كبير من الشجاعة واستقلال الرأى.

**إليزابيث الثانية:** (١٩٢٦ - )، ملكة بريطانيا وإيرلندا

الشمالية (١٩٥٢ - )، الابنة الكبرى للملك جورج ٦. تزوجت ١٩٤٧، من فيليب مونتباتن دوق إدنبرة. أنجبا أربعة أطفال: الأمير تشارلس ١٩٤٨، والأميرة آن ١٩٥٠، والأمير أندرو ١٩٦٠ والأمير إدوارد ١٩٦٤. أمها الملكة إليزابيث (١٩٠٠ - ٢٠٠٢)، زوجة الملك جورج ٦ وابنة الإيرل ١٤ ستراثمور.

**إليزابيثيل:** انظر: لومباشى.

**اليزارين:** صبغة مثبتة فى شكل مسحوق أو بلورات تستخرج من جذور نبات القوة التى بقيت مصدرها الوحيد حتى خلقت ١٨٦٩، تركيبها من الكربون والهيدروجين والأكسجين، ترجع أهميتها فى الصباغة إلى أنها تكون مع الأملاح الفلزية ألواناً زاهية حمراء وبنفسجية وحمراء بنية.

**إليس:** إقليم فى بلاد الإغريق القديمة غ البيلوبونيسيس. اشتهر بترية الخيول وزراعة الكتان وبالحفلات الأولبية التى كانت تقام فى إحدى مدنه (أولبيا).

**إليس، جزر:** انظر: توفالو.

**إليس فى بلاد المعائب:** انظر: كارول، لويس.

**إليس، هافلوك:** (١٨٥٩ - ١٩٣٩)، سيكولوجى وطبيب وأديب إنجليزى كان لكتابه «دراسات فى سيكولوجية الجنس» (٧ مجلدات ١٨٩٧-١٩٢٨) تأثير كبير فى تغيير موقف الجمهور من المشكلات الجنسية من إغفال مناقشتها إلى قبول معالجتها على أسس علمية.

**إليسبير:** جزيرة (٢٠١٢/٩ كم٢)، ثانية جزر الأرخيل القطبى مساحة وأبعدها نحو الشمال فى مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى. يكسو الجليد جنوبها الشرقى وتحمل المنطقة الوسطى منها اسم أرض جرينل.

**أليكانته:** مدينة (٣٢٢٤٣١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أليكانته فى 'المنسيا ج ق إسبانيا، وميناء جيد على البحر المتوسط. استردها الإسبان من العرب ح ١٢٥٠. ومن أهم صادراتها النيذ والزيتون والفاكهة.

**الإليكتروديناميكا الكميه:** نظرية للمجال الكمى تصف



الزراعية: القمح، والشوفان، والدريس، وفول الصويا والفاكهة. يعدن فيها الفحم والبتروك ورمال السيليكا وبعض أنواع الرخام. وبها صناعة تعبئة اللحوم والأغذية وصناعة الصلب والكيماويات والأدوات الزراعية والطباعة والنشر. مركز للمواصلات في وسط الغرب. كشفها ماركيت وجوليت ١٦٧٣، ولأسال ١٦٧٩. انتقلت المنطقة إلى إنجلترا بعد الحرب الفرنسية والهندية ١٧٦٣ ثم للولايات المتحدة ١٧٧٨. لفت الأنظار إليها خطب أبراهام لنكولن وستيفن دوجلاس عن مشكلة الرق في ١٨٥٨، ازدهرت فيها الصناعة عقب الحرب الأهلية. وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وقاوموا سيطرة شركات السكك الحديدية. قوى مركز الولاية الصناعية في أثناء الحرب العالمية ٢.

**البوت، توماس ستيرنز:** (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، شاعر وناقد إنجليزي من أصل أمريكي، تلقى علومه في جامعات هارفرد والسوربون، وأكسفورد. تأثر به وقلده كثير من الشعراء. يتميز شعره بالعمق، والتعقيد، ولغته الصعبة، وموسيقاه الجديدة. من قصائده الأولى «بروفروك ومشاهدات أخرى» ١٩١٧، و«الأرض الخراب» ١٩٢٢، و«الرجال الجوف» ١٩٢٥، وكلها تعبر عن القنوط الذي يعترى الحياة الحديثة في إيقاعات ناثرة. اعتنق المذهب الكاثوليكي فيما بعد فانتسعت آفاقه وتعمقت أشعاره بالمعاني الدينية كما في «أربعاء الرماد» ١٩٣٠. كتب المسرحيات الشعرية التي لاقت نجاحاً كبيراً في الإخراج. ومنها «سويني أجونستس» ١٩٣٢ و«جريمة في الكاتدرائية» ١٩٣٥ و«حفلة الكوكيتل» ١٩٥٠. تعتبر مقالاته في النقد من أحسن ما كتب عن أدب القرن ١٧، ومن كتبه في النقد «مقالات قديمة وحديثة» ١٩٣٦ و«فائدة الشعر وفائدة النقد» ١٩٣٣. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٤٨.

**البوت، جورج:** (١٨١٩ - ٨٠)، الاسم المستعار للروائية الإنجليزية ماري آن أو ماريان إيفانز. إحدى شهيرات الروائيات اللاتي يزخر بهن الأدب الإنجليزي. وتعتبر

خواص الإشعاع الكهرمغناطيسي وتفاعله مع المادة المشحونة كهربائياً في إطار ميكانيكا الكم. وتنطبق معادلات الإليكتروديناميكا الكمية الأساسية على انبعاث الضوء من الذرات وامتناعه فيها وعلى التفاعلات الأساسية بين الضوء والإلكترونات والجسيمات الأولية الأخرى. والجسيمات المشحونة تتفاعل بأن تبعث أو تمتص فوتونات، والفوتونات هي جسيمات الضوء التي تنقل القوى الكهرمغناطيسية. ولهذا السبب تعرف الإليكتروديناميكا الكمية باسم نظرية الكم للضوء. انظر أيضاً كروموديناميكا كمية.

**إليكترولايت (المتحل بالكهرباء):** مركب يوصل محلوله التيار الكهربائي ويتحلل به. انظر: تحليل كهربائي.

**أليمان، ماتيو:** (١٥٤٧ - ١٦١٤؟)، روائي إسباني. درس الطب وكان كبير المحاسبين في مدريد. عاش حياة صاخبة مليئة بالمغامرات، حكم عليه بالسجن مرتين لعدم وفائه بديونه، ثم هاجر إلى المكسيك في الستين. ترجع شهرته الأدبية إلى روايته «الصلعوك» أو «حياة جوثمان دي ألفراش» التي ظهر الجزء الأول منها ١٥٩٩ والثاني ١٦٠٤، وتعد من أحسن الروايات التي تدور حول مغامرات لص أو أفاق. ترجمت إلى لغات عدة.

**أليمانى:** قبيلة جرمانية احتلت في القرن ٥ بعض المناطق المحاذية للراين (وهي الألزاس، وبادن، وش ق سويسرا حالياً) هزمهم الفرنجية بقيادة كلوفيس ١ (٤٩٦) فانسحبوا إلى رايتسيا، وخضعوا ٥٣٦ لحكم الفرنجية. وتدعى اللهجات الألمانية العليا في ج غ ألمانيا وسويسرا اللهجات الألمانية. انظر: جرمان.

**إلبنى:** ولاية أمريكية (١٤٦٠٧٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٢١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ٢١ (١٨١٨) لا يباح فيها الرق. عاصمتها سبرنجفيلد، أكبر مدنها شيكاغو وهي ثانية مدن الولايات المتحدة اتساعاً والمركز الرئيسى لحياة الولاية. المنطقة سهلية، ومن حاصلاتها

إملائه، فيه مناقشاته، وإجابة أسئلة طلابه، وفيه فقه فرضى يجيب عن أمور لم تقع، وفيه دراسات لفقه مالك وخلافه معه، وفقه العراقيين وخلافه معهم، وعبارته جزلة. عدل في مصر ما أعلنه منه بالعراق، والمطبوع بمصر هو رواية الربيع.

**أم أربعة وأربعين:** انظر: ذوات المائة رجل.

**أم التلافيف:** انظر: اجترار.

**أم الحيات:** نوع من السحالي قريب السقنقور، ويشبهه في اللون ولكنه أصخم في الحجم ينتشر بأفريقيا وآسيا.

**أم خارجة:** من نساء الجاهلية اللاتي كان أمر أزواجهن بأيديهن، وشهرتهن الأمثال، فكان يقال: «أسرع من زواج أم خارجة».

**أم الخلول:** انظر: محاريات.

**أم درمان:** مدينة (ح ٢٣٩٥١٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان على النيل الأبيض، شغ الخرطوم ويربط بينهما جسر على النيل الأبيض. أكبر مدن السودان وعاصمته الوطنية والتجارية، سوق لكثير من منتجات السودان، بها قبر المهدي الذي اتخذها عاصمة لحكومته ١٨٨٤، أنشئت بها جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤، وتقوم بها عدة صناعات كدباغة الجلود والاثاث.

**أم الربيع:** نهر طوله ٦٠٠ كم، بالملكة المغربية، ينبع من جبال أطلس الوسطى، ويروى سهول تادله والشاوية والرحامنة ودكالة ويصب في المحيط الأطلنطي بالقرب من مدينة أزموور. ومن روافده: وادي العبيد ووادي تاساوت.

**أم رومان:** (ت ٦٢٨)، بنت عامر بن عويمر، صحابية، زوج أبي بكر الصديق والدة عائشة. توفيت في حياة الرسول ﷺ.

**أم عبيدة:** انظر: أغورمي.

**أم عمارة:** (ت ١٣ هـ / ٦٣٤)، نسيبة بنت كعب بن عوف المازنية الأنصارية. صحابية شهيرة بالشجاعة. تزوجت من مازن مرتين في الجاهلية، ثم أسلمت

أعظمهن، وأكثرهن ذكاء بمعيار النقد الأدبي الحديث. ارتبطت حياتها بالكاتب جورج هنري لويس الذي شجعها في حياتها الأدبية وتزوجت بعد وفاته من الكاتب جون كروس ١٨٨٠ الذي جمع مؤلفاتها. أشهر رواياتها: «آدم بيد» ١٨٥٩، و «طاحونة نهر فلوس» ١٨٦٠ و «سليس مارنر» ١٨٦٠ و «ميدلارش» (١٨٧١-٧٢)، و «دانيال دروندا» ١٨٧٦، و «رومولا» (١٨٦٢-٦٣) وهي رواية تاريخية عن سافونارولا الإيطالي. ونظمت الشعر أيضاً. وجورج إليوت من قلائل الكتاب الذين استمروا في التطور والنضج الفني إلى نهاية حياتهم. اهتمت بتصوير الشخصيات من الطبقة المتوسطة في أسلوب واقعي، وتعمقت في تحليل دوافعهم الأخلاقية.

**إليوت، (السير) جون:** (١٥٩٢ - ١٦٣٢)، سياسي إنجليزي، كان نصيراً قوياً للحكم الدستوري، اشترك في تحرير عريضة الحقوق ١٦٢٨. رفض الخضوع للملك تشارلس ١ ومات في السجن.

**إليوس جالوس:** حاكم روماني على مصر. قام على رأس حملة لغزو اليمن ٢٤ ق م متعيناً بالأنباط حلفاء الرومان في ذلك الوقت. وكان عدد جيشه عشرة آلاف ومعه صديقه الجغرافي الروماني اسطرابون الذي كتب وصفاً لسير الحملة وإخفاقاتها وهلاك أكثر جنودها. وصل الجيش إلى نجران بعد ستة شهور، وقبل وصوله إلى مأرب خاض معركة أطاحت بأطماع الرومان في غزو اليمن والاستيلاء على طريق تجارة البخور.

**إليوسيس:** مدينة قديمة في أتيكا ببلاد الإغريق إلى الشمال الغربي من أثينا اشتهرت بسرية طقوسها الدينية ويشير إلى ذلك تعدد الحجرات في معبدها.

**اليوم أو اليوم:** انظر: طروادة.

**الأم:** كتاب جمع فيه الشافعي فقهه، ودونه فيما بين سنتي ٨٠٠ و ٨١٠ بمكة، وأعلنه بيغداد، ورواه عنه الزعفراني بها، ونقحه في مصر ورواه عنه فيها الربيع بن سليمان المؤذن الراوي. والكتاب بقلم الشافعي أو

بألحانه وألف لها أكثر من ٣٠ لحنًا ذاعت في كل مكان، ثم انضم إليه الشيخ زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي الذي لحن لها «إن كنت أسامح وأنسى الأسية» ١٩٢٤ فكان هذا اللحن نقطة تحول بالنسبة إلى أم كلثوم. ألف لها الشاعران أحمد شوقي وأحمد رامى والشاعر الشعبي بيرم التونسي وغيرهم كثيرًا من الأناشيد والأغاني والقصائد، كما لحن لها كبار الموسيقيين ومنهم محمد عبد الوهاب حتى طبقت شهرتها الأفاق العالمية والعربية. بدأت حفلاتها الإذاعية الشهرية ١٩٣٤ واستمرت حتى يناير ١٩٧٣. ومن أشهر أغانيها: رق الحبيب أهل الهوى الآهات جدت حبك ليه؟ للصبر حدود أنت عمرى الأمل ومن أشهر القصائد الغنائية: مصر التى فى خاطرى مصر تتحدث عن نفسها النيل الأطلال. ومن أشهر القصائد الدينية: نهج البردة الهمزية سلوا قلبى عرفات حديث الروح الثلاثية المقدسة. ومن أشهر الأناشيد الوطنية: نشيد الجامعة نشيد الشباب والله زمان يا سلاحى. مثلت ستة أفلام كانت مرحلة من مراحل تطورها الغنائية هى: وداد ١٩٣٦، نشيد الأمل ١٩٣٧، دنائير ١٩٤٠، عايدة ١٩٤٢، سلامة ١٩٤٣، وفاطمة ١٩٤٧. كان صوتها وراء الكثير من مشروعات الخير والتعمير بما أقامته من حفلات خيرية للهيئات والمؤسسات وشاركت حياتها كلها فى الأحداث وارتفعت إلى مستواها خاصة بعد حرب يونيه ١٩٦٧، فظافت البلاد فى الشرق والغرب تجمع بصوتها العملة الصعبة للمجهود الحربى حتى منحها مصر ١٩٦٨ جواز سفر دبلوماسى وهو أول جواز دبلوماسى يمنح لفنان، حصلت على أرفع الأوسمة والنياشين من مصر والبلاد العربية والإسلامية وأنعم عليها بنوط الكمال ١٩٤٦ وقلادة الجمهورية ١٩٥٦ ونالت جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٦. منحت لقب صاحبة العصمة كما اشتهرت بلقبى كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى. كرمته الدولة بمنحها لقب فنان الشعب ١٩٧٢. ويقول نقاد الموسيقى إن صوتها ينفرد

وشهدت بيعة العقبة، وغزوات أحد والحديبية وخيبر وحنين، وكانت تخرج فى الحروب تسقى الجرحى وتقاتل. أبلت فى أحد بلاء مشهودًا، وجرحت كثيرًا وهى ثابتة مع الرسول ﷺ لما تراجع عنه الناس. شاركت فى حرب اليمامة، وقطعت يدها فيها، فعادت إلى المدينة تداوى جرحها، فكان أبو بكر الصديق يعودها ويرعاها.

**أم قرفة:** حيوان ثديى أدرد يغتذى بالحشرات، يستوطن آسيا وأفريقيا. وربما يكون قريب آكل النمل الأمريكى. وعلى رأسه وسطح جسمه العلوى وجانبيه وذيله حراشف ثقيلة وينمو الشعر على أجزاء الجسم السفلية وبين الحراشف.

**أم القعاب:** انظر: أيبيدوس.

**أم قويق:** انظر: بوم.

**أم القيوين:** إمارة (٧٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، تتكون من بلدة ساحلية بنفس الاسم وظهير يمتد فى الداخل، والبلدة فى منطقة رملية ملحة، ولذا فمشكلتها الأولى هى توفير مياه الشرب التى تستوردها الآن من الشارقة والعجمان. ولكن فلج المعلا - وهو واحة صغيرة فى الداخل غنى بمياهه العذبة التى يمكن سحبها بالأنابيب إلى الساحل. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعتمد اقتصادياتها على الصيد والزراعة والبترول.

**أم كلثوم:** (١٨٩٨ - ٧٥)، مطربة مصرية. اسمها الأصلى فاطمة إبراهيم ولدت بمحافظة الدقهلية. والدها الشيخ إبراهيم السيد البلتاجى، وأمها السيدة فاطمة المليجى، حفظت القرآن الكريم فى كتاب القرية وقرأت السيرة النبوية وهى تنتقل بين القرى المصرية مع أبيها وأخيها للارتزاق بالإنشاد فى الموالد والليالى. وبعد أن لاحت موهبتها الغنائية دربها محمود رحمى على عزف العود كما قام بتحفيظها قدرًا كبيرًا من التواشيح وعلمها الشيخ أبو العلا النغم وأصوله. جاءت إلى القاهرة ١٩٢٠ فتلقفها الملحن صبرى التجردى ووقف وراءها

من مائة شاعر، نقلت رفاتهما من المهديّة إلى مقبرة أمراء صنهاجة في بلدة المنتستير وتعرف بمقبرة السيدة نسبة إليها.

**أم المؤمنين:** لقب يطلق على زوجات رسول ﷺ، أول من لقبت به عائشة بنت أبي بكر، وهى أشهر من عرف به. لم تعرف به خديجة في حياتها وقد عاشت مع النبي خمسة وعشرين عامًا منها عشرة في الإسلام، لم يتزوج عليها وبعد موتها تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وصفية بنت حى، وأم حبيبة، ومارية القبطية، وميمونة بنت الحارث وكلهن لقبن بأم المؤمنين.

**أم ولد:** في التاريخ الإسلامي، كان مولود الأمة من غير سيدها لا يعد من الأحرار، وكذلك مولودها من سيدها إن لم يلحقه بنسبه ويعترف ببنته، أما الأمة التي تلد لسيدها مولودًا يعترف به فتصبح «أم ولد» وترتفع منزلتها الاجتماعية ولا يجوز بيعها أو إهداؤها، وتنال حريتها بعد موت سيدها. وأم ولد يقابل لقب أم البنين للحرّة.

**أماطوس:** مدينة قديمة على ساحل قبرص الجنوبي، بها معبد مشهور لأفروديت، وبالقرب منها كانت توجد مناجم النحاس.

**أماطي:** أسرة مشهورة بإيطاليا في صناعة آلة الكمان الإفرنجية، وعميد هذه الأسرة هو أندريا أماطي (ح ١٥٣٥ - ح ١٧٨)، والكمان التي تحمل اسمه مؤرخة ١٥٦٤ وكان ولدها أنطونيو وجارونيمو يعملان معًا بعد وفاة والدهما، وكانت مصنوعتهما حسنة المظهر ولكنها صغيرة ولم تكن قوية النغم، وآخر هذه الأسرة نيقولا أماطي (١٥٩٦ - ١٦٨٤) نجل جارونيمو وهو الذي سما بصناعة هذه الآلة بعد ١٦٤٥ وكان يصنع منها أصنافًا أقوى نغمًا وأكبر حجمًا، ومن تلاميذه صانع الكمان المشهور أنطونيو ستراديفاري.

**أسادو، جورجى:** (١٩١٢ - ٢٠٠١)، روائى برازيلي صور في أسلوب واقعى قاس الحياة البرازيلية، وبخاصة

بقدرته على الانتقال فى سهولة ويسر من نغمة إلى نغمة بدءًا من أول نغمة منخفضة فى قرار مساحة الصوت إلى آخر نغمة حادة فى قمة هذه المساحة الصوتية، ومن هنا امتازت بالقفلة التى تملك زمامها دائمًا حين تحتشد لها الأصوات الغنائية الأخرى وقلما تستطيعها. وبهذا كله صارت أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية رمزًا وعلامة تاريخية.

**أم المقتدر:** (ت ٩٣٣)، والدة الخليفة العباسى المقتدر بالله، اسمها شغب، وكانت سيدة رومية من جوارى المعتضد بالله، فاعتقها وتزوجها، ولما أكت الخلافة إلى ابنها المقتدر وعمره ١٣ سنة استولت باسمه على أمور الخلافة، واتسعت سلطنتها حتى استطاعت أن تعين قهرمانتها ثومال صاحبة للمظالم فى ٢٠٦هـ، وكانت ثومال تجلس يوم الجمعة للنظر فى شكوى الناس مما جعل العامة ينظرون إلى الأحكام نظرة ازدراء واحتقار. ولما ثار عبد الله بن حمدان وغيره على المقتدر استخفى عند أمه وكان لها مال كثير فى الرصافة فاستولى عليه الثوار، فلما قمعت الثورة فى نفس السنة عادت إلى تدبير شؤون الدولة حتى قتل ابنها. ولما تولى القاهر عذبها وبقيت فى بيت الحاجب على بن بليق عند والدته إلى أن ماتت من علتها من ضرب القاهر لها، قال ابن تغرى بردى عنها إنها كانت صالحة تصدق بمالها الذى تحصله وتضيف إليه من عندها مالاً مثله. أنشأت مستشفى فى بغداد وأنفقت عليه بسخاء.

**أم ملال:** (ت ١٠٢٣)، السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجى. أميرة حازمة تولت الملك بالوصاية، ولدت قرب القيروان فى قصر المنصورية. نشأت فى كنف أبيها صاحب أفريقيا وأعانت أخاها نصير الدولة باديس بن منصور الصنهاجى بعد وفاة الأب. اشتغل أخوها بالحرب وترك لها الإشراف على الدولة، ولما مات عينت وصية على ابنه إذ كان فى التاسعة من عمره، خمدت سيرتها وليس فى تاريخ أفريقيا امرأة حكمتها إلا أم ملال، حكمت إلى أن توفيت فرثاها من الشعراء أكثر

«المجلة الآسيوية» و «رحلة ابن جبير» نشرها وترجمها إلى الفرنسية، و «تاريخ المسلمين في صقلية» (بالإيطالية ٣ أجزاء)

**أماريليس:** جنس من النبات (أماريليس Amaryllis) من الفصيلة النرجسية من الأبصال، موطنه جنوب أفريقيا، يزرع للزينة عادة ولأزهاره العطرة. يطلق الاسم على نباتات قريبة وخاصة تلك التي تتبع جنس هيبستروم (Hippeastrum) تحمل سوقه خصلًا من الأزهار الجميلة تشبه الزنبق.

**أماريللو:** مدينة (١٨٣٠٢١ نسمة، ٢٠٠٥)، بأقصى ش ولاية تكساس الأمريكية، تأسست ١٨٨٧، تمتاز ببنائاتها العالية وشوارعها الفسيحة ذات الأشجار. كان يرتاد موقع المدينة الهنود والصيادون ورعاة البقر قبل مرور الخط الحديدي به ١٨٨٧، حيث نشأت هناك قرية صارت سوقًا للقمح، وتحولت إلى مدينة صناعية عند اكتشاف الغاز الطبيعي والبتروك في المنطقة. ومن منتجاتها اللحوم المحفوظة وصناعة الألبان والدقيق والآلات الزراعية وآلات التنقيب عن البترول واستخراجه. وبها معاهد ثقافية ومشاف كثيرة وتقام فيها مهرجانات موسيقية سنوية.

**أمازون:** أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، له منبعان رئيسيان مارانيون وأوكايالي بجبال الأنديز في بيرو، يخترق البرازيل إلى المحيط الأطلنطي ويحمل من المياه أكثر مما يحمله أى نهر آخر في العالم. طوله ح ٥٦٠٠ كم مع مارانيون، وثاني أطول أنهار العالم (٦٢٨٠ كم). أهم روافده الشمالية لنجرو ونابو وبوتومايو وكاكوتا، والجنوبية جوروا وبورس وماديرا وتاباجوس وزنجو وتوكانتش. ويتفرع النهر بعد زنجو فرعين صناعًا دلتا كبيرة، فيحصر جزيرة ماراجو. ويحمل الفرع الجنوبي اسم بارا. والنهر بطيء الجريان يصرف حوضًا واسعًا توجد فيه أوسع الغابات الاستوائية في العالم ويقل فيه السكان ومعظمهم من الهنود، وأهم موارده الاقتصادية المطاط البرى والككاو والجوت والأخشاب. والحكومة

حياة الطبقات الدنيا الكادحة الضئيلة الكسب من أشهر رواياته: «الككاو» ١٩٣٣ و «أرض العنف» ١٩٤٢ و «جابرللا» ١٩٦٢ و «دونا فلور» ١٩٦٦ و «خيمة العجائب» ١٩٧٢.

**أماديس الغال:** قصة رومانسية تصور الفارس المثالي. ألّف في القرن ١٣ أو ١٤ في إسبانيا أو البرتغال. ذاعت مترجمة في فرنسا وإنجلترا حتى ورثتها في الذبوع قصة دون كيشوت. كان العلم بما رسمت من قوانين الفروسية شرطًا أساسيًا لدى الفرسان. أخرجت بأشكال مختلفة، وأضاف إليها كثيرون من الكتاب. أثرها واضح في السير فيليب سدن، وقد استوحاها موسيقيون ومنهم جورج فريدرك هاندل في أوبرا «أماديجي» ١٧١٥.

**الإمارات العربية المتحدة:** دولة (٨٣٦٠٠ كم، ح ٤٢١٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ آسيا، على الخليج العربي. تتكون من إمارات الساحل المهادن وهي: أبو ظبي، وأم القيوين، ودبي، ورأس الخيمة، والشارقة، والمعجمان، والفجيرة. عاصمتها أبو ظبي، وأهم موانئها دبي. دخلت الإمارات السبع في اتحاد الإمارات العربية مع البحرين وقطر في مارس ١٩٦٨. أنهت بريطانيا جميع معاهداتها مع حكام الإمارات في أول ديسمبر ١٩٧١، وفي اليوم التالي أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة من إمارات الساحل المهادن فيما عدا رأس الخيمة التي انضمت في فبراير ١٩٧٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. تولى رئاسة الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ١٩٧١، ونائبه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي خلفه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في ١٩٩٠. توفي الشيخ زايد في ٢٠٠٤ وخلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وتولى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة الوزراء (٢٠٠٦).

**أماري، ميكيله:** (١٨٠٦-٨٩)، مستشرق إيطالي. ولد ونشأ في بالرمو بجزيرة صقلية، وعاش فترة طويلة في باريس. من آثاره «المكتبة العربية الصقلية» نشرها في

أخو بغدوين ٣ وخليفته. قضى حكمه في محاولة الاستيلاء على مصر والاحتفاظ بالسيادة عليها، لكن السلطان نور الدين محمود أحبط محاولاته وسيطر أسد الدين شيركوه قائد جيش نور الدين على حكومة مصر، وعند وفاته انتقلت السيطرة لصالح الدين الأيوبي. خلف أمالرك ابنه بغدوين ٤.

**أمالرك الثاني أو عموري الثاني:** (١١٥٥ - ١٢٠٥)، ملك صليبي لاتيني على بيت المقدس (١١٩٧-١٢٠٥)، وملك قبرص (١١٩٤-١٢٠٥)، أخو جى دى لوزينيان وخليفته (فى قبرص)، حصل على بيت المقدس، بزواجه من ايزابلا كبرى بنات أمالرك ١ (انظر: مملكة بيت المقدس اللاتينية).

**أمالقى:** مدينة (٥٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كامبانيا، ج إيطاليا على خليج سالرنو. وهى أول جمهورية إيطالية بحرية (القرن ٩)، أصبحت دوقية منذ ٩٥٣ حتى احتلها النورمنديون ١١٣١، خربتها بيزا (١١٣٥-٣٧)، واكتسح البحر جزءاً منها ١٣٤٣. بها كاتدرائية من الطراز الصقلي - العربى بدى بإنشائها فى القرن ١٠.

**إمام:** هاد، مرشد، من يقتدى به فى الصلاة، والنبي ﷺ أول إمام فى الإسلام، والخلفاء الراشدون أئمة من بعده. ثم أريد بالإمامة ما يساوى الخلافة، فالإمام رئيس السلطة القضائية والإدارية والحربية، ولا بد أن تتوفر فيه صفات أخصها الشجاعة والفصاحة والاجتهاد. يختار من بين المسلمين، ولكن الشيعة صعدوا به إلى مستوى أعلى، فقصوروه على نسل معين، ورأوا أنه معصوم، يوحى إليه، ملم بعالمى الظاهر والباطن، وضعوه فى منزلة الأنبياء، وربما ألوه غلاتهم والإمامة من أولى المشكلات التى أثرت بين الفرق الإسلامية، وإلى الإمام تنسب الشيعة الإمامية. (انظر: إمامية).

**إمام الحرمين:** (١٠٢٨ - ٨٥)، أبو المعالى عبد الملك ابن عبد الله الجوينى، أشعري العقيدة، شافعى المذهب ولد بنيسابور، وتعلم بها، وتولى التدريس مكان والده ولا يزال طالباً، ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عن جماعة

البرازيل منذ ١٩٤٠ مشروعات لتعمير الحوض وتحسين الأحوال الصحية فيه. عرف الأمازون ١٥٠٠ حين ارتاد فيست بشون الأجزاء الدنيا منه ولكن الاستكشاف الحقيقى للنهر جاء نتيجة لرحلات فرانشيسكو أوريلانا (١٥٤٠-٤١) وبيدرو دى أورسوا ١٥٥٩، وتيشارا (١٦٣٧-٣٨).

**أمازونات:** فى الأساطير اليونانية، جنس خرافى من نساء يحترفن الصيد والقتال فكن فى صغرهن يقطعن الثدي الأيمن ليسهل عليهن استخدام القوس. قيل إنهن وفدن من مشارف العالم المأهول، وأقمن فى بعض أنحاء آسيا الصغرى مملكة تحكمها ملكة. اختطف منهن ثيسوس واحدة، وأنجب منها ابنه هيوليتوس.

**أماسيس الثانى:** انظر: أحمس أو أحموسى الثانى.

**إمالة:** أن ينحى بالألف نحو الياء، وبالفتححة نحو الكسرة، وهى أنواع: (١) محضة، وتسمى الإضجاع والبطح والكسر، ويمال بها كثيراً، (٢) قليلة، وتسمى النقييل والتلطيف، (٣) بين بين، وهى شديدة ومتوسطة. والإمالة جائزة لا واجبة، وشاعت بين تميم وأسد وقيس وأهل نجد، وندرت عند أهل الحجاز. وتأتى فى مواضع: (١) الألف المتطرفة فى كلمة من أكثر من ثلاثة أحرف، (٢) الألف المبذلة من حرف العلة فى الفعل الأجوف الذى يكسر أوله عند إسناده إلى تاء الفاعل، (٣) الألف التالية لياء مباشرة أو منفصلة بحرف، (٤) الألف المتلوة بكسرة أو التالية لحرف يلى كسرة، (٥) الألف المجاورة لأخرى إمالة، وغير ذلك. ويمنع الإمالة وجود الحروف التالية بشرط: ق ص غ خ ط ظ ر، فإذا وقعت راء مكسورة بعد الألف أبطلت تأثير المانع، وتمال الفتحة إن كانت قبل راء مكسورة، أو يليها هاء التأنيث عند الوقف. والإمالة خاصة بالأسماء والأفعال، وسمعت فى بعض الحروف. وأغلب قواعدهما عند النحاة غير مانعة لما يخالفها.

**أمالرك الأول أو عموري الأول:** (ح ١١٣٧ - ٧٤)، ملك صليبي لاتيني على بيت المقدس (١١٦٢-٧٤)،



فى بادئ حكمه، وغزا الهند، ولكن لم يجر قتال جدى، وأبرمت معاهدة راولبندى ١٩١٩ بين الطرفين. رار أوروبا ١٩٢٧، حاول عند عودته إلى أفغانستان أن ينفذ برنامجاً واسع النطاق لإدخال المدينة الأوروبية. وأنجز الكثير من الإصلاحات، ولكن رعاياه ثاروا عليه، واضطر إلى الفرار ١٩٢٩، حاول الاستعانة عبثاً بألمانيا إبان الحرب العالمية ٢ لاسترجاع عرشه.

#### الأمانة العامة للأمم المتحدة (السكرتيرية): تتألف من

سكرتير عام ومن تحتاج إليهم الهيئة من موظفين، وتعين الجمعية العامة السكرتير العام بناء على توصية مجلس الأمن، والسكرتير العام هو الموظف الإدارى الرئيسى فى الهيئة، ومدة تعيينه خمس سنوات قابلة للتجديد، وأول سكرتير عام للأمم المتحدة هو تريجفى لى (النرويج) ثم داج همرشلد (السويد) وعين فى ١٠ أبريل ١٩٥٣ وجدد تعيينه لمدة خمس سنوات أخرى فى ١٠ أبريل ١٩٥٨، وفى أعقاب وفاته تولى يو ثانت (بورما) الأمانة العامة (١٩٦٢ - ٧١) ولكنه رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١، وخلفه كورت فالدهايم (النمسا) (١٩٧٢ - ٨١) وخافير دى كويلار (بيرو) (١٩٨٢ - ٩١) وبطرس بطرس غالى (مصر) (١٩٩٢ - ٩٦) وكوفى عنان (غانا) (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وبان كى مون كوريا الجنوبية (٢٠٠٧ - ). يتولى السكرتير العام أعماله فى كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصاية، ويقوم بالوظائف الأخرى التى تعهد إليه بها هذه الفروع، ويعد تقريراً سنوياً يقدمه للجمعية العامة عن أعمال الهيئة ونشاطها. وله أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها خطر يتهدد السلم والأمن الدولى. ويعين الأمين العام موظفى الأمانة طبقاً للوائح التى تضعها الجمعية العامة مراعيًا فى اختيارهم وتحديد شروط خدمتهم أعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة معنيًا باختيارهم على أوسع نطاق جغرافى ممكن. ويلزم الميثاق الدول الأعضاء باحترام الصفة الدولية لمسؤوليات السكرتير العام

من العلماء. وأقام بمكة والمدينة يدرس ويفتى، ولذلك لقب إمام الحرمين. ثم عاد إلى نيسابور، والوزير يومئذ نظام الملك، فبنى له بها المدرسة النظامية، وبقي نحو ثلاثين عاماً يتولى التدريس والوعظ والخطابة، وتلمذ له الغزالي. له عدة مصنفات أهمها فى أصول الفقه: «البرهان»، و «الورقات»، وفى علم الكلام: «الشامل» و «الإرشاد».

#### الإمام المتصور: (١١٦٦ - ١٢١٧)، عبد الله بن حمزة

بن سليمان، إمام وأديب يمنى. مات بكوكبان. وبويع بإمامة الزيدية ١١٩٨، واستولى على صنعاء وذمار. ألف عدة كتب فى إبانة أحكام مذهبه، مثل «حديقة الحكمة النبوية» و «الشافى» و «العقد الثمين». وله ديوان شعر مخطوط، وأرجوزة فى الخيل.

**إمامية:** إحدى شعبتي الشيعة الكبيرتين، تقابل الزيدية، سميت كذلك لأنها تعتد بالإمامة وتجعلها صلب مذهبها يكلون أمور الدين كلها إلى الإمام، قصرتها على الإمام على وأبنائه من فاطمة بالتعيين واحداً بعد واحد. والأئمة معصومون مقدسون، أركان الأرض وحجة الله البالغة، يقولون إن لهم صلة روحية بالله كالأنبياء والرسل. وهم أصل الشيعة. تنقسم إلى شعبتين: اثنا عشرية واسماعيلية، لا يزال لها أتباع إلى اليوم فى آسيا وأفريقيا، وخاصة فى فارس والهند والعراق. ومن أشهر آرائهم: أن على بن أبى طالب هو المستخلف وأن الرسول ﷺ أعلن ذلك وأظهره. وأن الصحابة قد ضلوا لتركهم الاقتداء بعلى بعد وفاة الرسول ﷺ. الإمام يعلم ما تحتاج إليه الأمة وهو معصوم ولا يجوز أخذ شيء من الدين إلا منه. يتكرون القياس والاجتهاد وخبر الآحاد.

#### أمان الله: (١٨٩٢ - ١٩٦٠)، أمير أفغانستان (١٩١٩ -

٢٦)، وملكها (١٩٢٦ - ٢٩). الابن الثالث للأمير حبيب الله خان الذى خلفه عند اغتياله تزوج من سيدة دمشقية تدعى ثريا ١٩١٤. ولكنها اتخذت لقب شاه خانوم حينما أصبحت تلقب بالملكة. عادى البريطانيين

وموظفى الأمانة، وبألا تسعى للتأثير فيهم عند اضطلاعهم بهذه المسئوليات.

**أماناتى، بارتولوميو:** (١٥١١ - ٩٢)، معمارى مثال إيطالى. اشترك مع فينيولا وفازارى فى إقامة فيلا البابا يوليوس الثالث. عاد من روما إلى فلورنسا حيث عمل مهندساً لدى كوريمو دى ميديتشى، وصمم مجموعة من النافورات، وجسر سانتا ترينيتا على نهر الأرنو، وبعض القصور.

**إمابة، معركة:** انظر: الأهرام، معركة.

**أباتو:** مدينة (١٧٦٩١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إكوادور، مركز للتجارة والمواصلات بواد مرتفع فى جبال الأنديز. من أشهر مدن إكوادور السياحية، أصابها بركان مدمر ١٩٤٩.

**إمباله:** وعل من جنس ايبيسيروس (Aepyros)، يستوطن مناطق الأدغال بأفريقيا الشرقية والجنوبية، لونه بنى يضرب إلى الحمرة، ويتدرج إلى الأبيض فى الأجزاء السفلية، وارتفاع كتفه حوالى ٩٠ سم. وللذكر قرون طويلة مقوسة تشبه القيثارة.

**إمبراطور:** كان الإمبراطور فى الجمهورية الرومانية هو القائد الأعلى للجيش، وقد اتخذ يوليوس قيصر وأغسطس لقب إمبراطور نظراً لمركزهما العسكرى الرفيع، واتخذ من خلفهما. وحمل هذا اللقب فى العصور الوسطى أباطرة الدولة الرومانية المقدسة بوصفهم سلالة أباطرة الرومان القدماء، وحمله أيضاً نابليون بونابرت كما اتخذ عواهل النمسا وألمانيا وإنجلترا (إمبراطور الهند) وفى أمريكا حكام البرازيل والمكسيك مثل إيتوريديا ومكسيمليان.

**الإمبراطورية البريطانية:** فى ذروتها (أواخر القرن ١٩ - أوائل القرن ٢٠)، أعظم إمبراطورية فى العالم. كانت نيوفونلاند أولى مستعمراتها ١٥٨٣، وضعت أسس الإمبراطورية فى أوائل القرن ١٧، بقيام شركات الاستعمار. دعت الرغبة فى التجارة والاستيطان فيما وراء البحار إلى قيام مستعمرات متتاحة بوساطة

مجموعات متنوعة من الناس، وبتعزيزها أصبحت مستعمرات (باتفاقيات أو بالغزو) تحت إدارة لندن لشئون الاستعمار، وقررت الضرائب بقانون برلمانى. أُرست قوانين الملاحة نظريات المذهب التجارى، وأدى رفض مطالب المستعمرين فى سبيل حكومة حرة وحرية التجارة إلى فقد المستعمرات الثلاث عشرة فى أثناء الثورة الأمريكية (١٧٧٥ - ٨٣)، وأدى فتح سيلان (سرى لانكا فيما بعد) ومالطة ورأس الرجاء الصالح إلى زيادة السيادة البحرية البريطانية. تطورت السياسة البريطانية بإصدار قانون الإصلاح ١٨٣٢ وإلغاء تجارة الرقيق ١٨٣٣ وسياسة التجارة الحرة (١٨٤٢ - ٤٦) وأدى اتجاه حصول بعض المستعمرين المستوطنين على الحكم الذاتى إلى أن تصبح كندا أولى دومينيون ١٨٦٧، وكانت الهجرة إلى أستراليا ونيوزيلندا من أجل التنمية وليس للاستغلال وأعلنت الملكة فكتوريا إمبراطورة للهند ١٨٧٧، وضمت بورما ١٨٨٥. وفى أواخر القرن ١٩ بدأ سباق الدول الأوروبية لوضع أيديها على المستعمرات، فوسع البريطانيون ممتلكاتهم فى أفريقيا، وكسبوا السيادة على مصر فى عهد الخديو توفيق وحصلوا على الملايو وبورنيو وجزء من غينيا الجديدة وكثير من جزر المحيط الهادى. وفى أوائل القرن ٢٠، كانت بريطانيا تحكم نحو ربع العالم، ودخلت فى نظام الدومينيون كل من أستراليا ونيوزيلندا ١٩٠٧، واتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. اجتمعت هذه البلاد فى المؤتمر الإمبراطورى أثناء الحرب العالمية ١، أعلنت بريطانيا الحماية على مصر فى الحرب العالمية ١ عندما دخلت تركيا ضدها فى الحرب، ثم أصدرت بريطانيا تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ باستقلال مصر مع التحفظات الأربعة ثم استقلت مصر بمعاهدة ١٩٣٦، مع احتفاظ بريطانيا بالإشراف على قناة السويس. منحت بريطانيا الانتداب ١٩٢٠ فى تنجانيقا (استقلت ١٩٦١) والعراق (استقل ١٩٣٢)، وفلسطين (حتى ١٩٤٨). أصبحت أيرلندا الحرة دومينيون ١٩٢١ ثم انسحبت من الكومنولث البريطانى

فى عهد ثيودوسيوس ١ سلف أركاديوس، لكن النزاع الدينى العنيف أصبح مزمنًا واستمر حتى نهاية الإمبراطورية. وتميزت عهود (٣٩٥-٥٢٧) أركاديوس، وثيودوسيوس ٢، ومرقيان، وليون الأول، وليون ٢، وزينون وأنستاسيوس ١، ويوستين ١ بغزوات القوط الغربيين بقيادة ألابريك ١ والهون بقيادة أتيليا، والأبر والسلا والبلغار (انظر: بلغاريا) والفرس. وبعد أن استولى إدواكر على الإمبراطورية الغربية ٤٧٦، توحدت إيطاليا والغال وإسبانيا نظرًا تحت حكم زينون، ووقعت من الناحية الفعلية تحت سيطرة القوط الشرقيين والفرنجة والقوط الغربيين على التوالي، فى حين سيطر الوندال على أفريقيا، وظهر فى هذه الفترة ذاتها المذهبان المنشقان النسطورية والمونوفيزية والمذهبان السياسيان الزرق والخنصر، الأمر الذى قسم البيزنطيين على أنفسهم. على أن سلطان بيزنطة فى عهد يوستينيان الأول وثيودورا (٥٢٧-٦٥) قوى بشكل يبعث على الدهشة، فقد كبح القائدان بليسايريوس ونارسيس جماع الفرس، وأخمدا الفن السياسية، واستعادا إيطاليا وأفريقيا على حين ساعد تريونيان الإمبراطور على جمع القانون الرومانى. وشهد عهد يوستينيان إحياء عظيمًا فى الأدب، ودخل الفن والعمارة البيزنطيان فى أزهى عهودهما. على أن خلفاء يوستينيان أضاعوا الشئ الكثير. استولى اللمبارديون على أكثر إيطاليا، وبقيت رافنا ونتابوليس وسردينيا وكورسيكا وليجوريا وسواحل ج إيطاليا وصقلية طويلاً تحت الحكم البيزنطى وبقيت الأكسارخات يحكمون فى رافنا إلى ٧٥١. وظفر الفرس فى عهد كسرى ١ بمكاسب عظيمة بالرغم من أن موريس (موريق) صدهم مؤقتاً ٥٩١. وهزم هرقل ١ (٦١٠-٤١) الفرس ولكنه لم ينقذ القسطنطينية من الأبر إلا بمشقة عظيمة، وسرعان ما قام المسلمون بفتوحاتهم فانزعوا سوريا وفلسطين ومصر وأفريقيا وصقلية من الإمبراطورية. وأدت محاولة هرقل التوفيق بين المونوفيزية وبين الأرثوذكسية إلى ظهور هرطقة جديدة

١٩٤٩. قام الكومنولث البريطانى بمقتضى دستور ١٩٣١ وبموجبه حصلت الدول من الناحية القانونية على حقوق الدومينيون المستقلة مع ارتباطها بالتاج. وبعد الحرب العالمية ٢ زاد اتجاه دول الكومنولث إلى الاستقلال والتقدم بسرعة، ففى ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين وأصبحت بورما جمهورية مستقلة وصارت كل من باكستان وسيلان دومينيون، وأصبحت الهند جمهورية فى نطاق الكومنولث ١٩٤٩، واستقلت دول كثيرة أخرى. تدير المملكة المتحدة عدة مستعمرات ومحميات ولها حق الوصايا على مناطق أخرى فى العالم نذكر منها بروناى (استقلت ١٩٨٣) وهونج كونج (عادت إلى الصين ١٩٩٧) فى آسيا وجبل طارق فى البحر المتوسط وجزر فوكلند وبرمودا وسنت هيلانة فى الأطلنطى، وبعض جزر أخرى فى الهند الغربية، وجزر تركس وكيكوس وجزيرة بتكارين.

**الإمبراطورية البيزنطية:** من الدول التى قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية (انظر: روما) وتعرف أيضاً بالإمبراطورية الشرقية وبالإمبراطورية الرومانية الشرقية، نسبت إلى بيزنطة التى أعاد بناءها الإمبراطور قسطنطين الأول (٣٣٠ ميلادية) وسماها القسطنطينية وجعلها عاصمة للإمبراطورية الرومانية كلها. وأصبحت قسمة الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية قسمة دائمة بعد أن اعتلى العرش هونوريوس فى الغرب وأركاديوس فى الشرق ٣٩٥، لكن أحداً عندئذ لم ير فى القسمة تدبيراً دائماً. وقد تعرضت الإمبراطورية خلال القرون الأحد عشر ونصف القرن من وجودها لتغيرات هامة فى حدودها غير المحددة، وكان قلب الإمبراطورية يتألف من شبه جزيرة البلقان (أى تراقيا ومقدونيا وأبيروس واليونان الأصلية والجزر اليونانية وإيليريا) وآسيا الصغرى. ومع أن اليونانية كانت متشرة فقد بقيت اللاتينية لغة رسمية مدة طويلة، وبدأ التأثير الشرقى النموذجى فى عهد قسطنطين ١ الذى قام أيضاً بإدخال المسيحية، وانتصرت الأرثوذكسية على الأريوسية

وأصبح الخصيان والعبيد قادة ووزراء. وكادت مراسم البلاط تكون شعائر دينية، وفقدت الرذيلة والفساد والانحراف قدرتها على إثارة المشاعر. على أن هذا الانحطاط الأخلاقي لم يمنع أمثال باسيل ١ مؤسس الأسرة المقدونية، وخلفاءه وخاصة ليون ٦ ورومانوس ١ وقسطنطين ٧ ونقفور ٢ ويوحنا ١ وباسيل ٢ من أن يورثوا الإمبراطورية فترة من الازدهار والعظمة (٨٦٧-١٠٢٥)، فمدت الحدود الشرقية إلى الفرات وأخضع البلغار واستعبدت شبه جزيرة البلقان وأصبحت روسيا بعد تنصرها مركزاً خارجياً للثقافة البيزنطية، وجرى الأباطرة خلال الصراع المتواصل بين كبار الملوك وصغار الفلاحين على اتخاذ جانب الفلاحين، ورافق الرخاء الاقتصادي عصر ذهبي جديد للعلم والفلسفة وفن المعمار. وحل الاضمحلال والفوضى عندما حكمت زوى (١٠٢٨-٥٠) فبدأت هجمات السلاجقة الأتراك، وعندما هزم رومانوس الرابع في موقعة ملازكرد ١٠٧١ فقدت الإمبراطورية آسيا الصغرى نهائياً واستولى النورمان بقيادة روبرت جيسكار وبويمند على ج إيطاليا وهاجموا البلقان وحكمت البندقية الأديراتيك، ونادى الصرب والبلغار مرة أخرى باستقلالهم وانتهز ألكسيوس ١ (١٠٨١-١١١٨) فرصة قيام الحرب الصليبية الأولى (انظر: الحروب الصليبية) ليسترجع بعض ما فقدته الإمبراطورية في آسيا الصغرى وليعيد للإمبراطورية هيبتها، لكن أقصى ما استطاع خلفاء أسرة كومنينوس عمله هو تأخير انحلال الإمبراطورية. وبعد وفاة مانويل ١ (١١٨٠) جلبت أسرة انجيلوس فاجعة الحرب الصليبية الرابعة ففى ١٢٠٤ نهب الصليبيون والبنادقة القسطنطينية وأقاموا إمبراطورية جديدة (انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية) في تراقيا ومقدونيا واليونان أما باقى الإمبراطورية فقد تجزأ إلى دول مستقلة أبرزها إمبراطوريتا نيقية وطرابزون واستبدادية إبيروس، واستولى ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٦١ على معظم الإمبراطورية اللاتينية المتداعية، وأعاد الإمبراطورية

وهي مذهب المشيئة الواحدة، وأعاد قسطنطين ٢ (٦٤٢-٦٨) تنظيم الإدارة في الولايات على أساس عسكري وأنقذ قسطنطين ٤ (٦٦٨-٨٥) القسطنطينية من هجوم العرب عليها. وتميز القرن ٧ بتعاظم الطابع الهليني للإمبراطورية الذي كان رمزه الخارجي اتخاذ الأباطرة للقب اليوناني «باسيليوس». وأخذت الكنيسة برباية بطريك القسطنطينية تلعب دوراً عظيم الأهمية في الشؤون العامة، وأصبح اللاهوت الذي أقبل على تحصيله الأباطرة والرهبان على السواء يتطلب أعظم الخدق والدهاء. وأصبح الأدب والفن بصفة رئيسية موضوعين دينيين. وفي زمن يوستينيان الثاني وخلفائه الذين وصلوا إلى العرش بجهدهم، هدد العرب والبلغار الإمبراطورية مرة أخرى لكن الإمبراطورين الأيسوريين ليون ٣ (٧١٧ - ٤٠) وقسطنطين ٥ أوقفا تقدم العرب واستعادة آسيا الصغرى، وكان من شأن المشكلة الخطيرة محاربة الأيقونات التي تورط فيها، أن أدت إلى ضياع روما. وفي ٨٠٠ خلال عهد إيريني توج شارلمان الفرنجي إمبراطوراً غربياً في روما. وهكذا انتهى حتى من الناحية النظرية تفوق بيزنطة على أوروبا. ووقع إنشقاق ديني بين الرومان والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية يعود أصله إلى عهد البطريرك فوتيوس فطابق التجزئة السياسية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية. وإذ فقدت الإمبراطورية البيزنطية حقها في السيطرة العالمية من كل وجه، فقد أصبحت على وجه التحديد دولة شرقية مع أن القسطنطينية كانت مستودع الحضارة اليونانية والرومانية، وإذا ما قورن العلماء والفنانون والكتاب والصناع في غ أوروبا بزملائهم البيزنطيين، بدوا جفاة براءة وإن كانوا أكثر قوة وأصاله. ومع هذا فليس تاريخ البلاط البيزنطي إلا قصة استبداد مطلق وقسوة بربرية لا يعدوها ما حدث في أى بلاط آسيوى، فقد وصل الحكام إلى العرش بسمك أعين أسلافهم أو قتلهم، مع العلم بأن هؤلاء كانوا في الغالب أقرب الناس إليهم نسباً. فالخيانة والمؤامرات والعنف كانت أساليب سياسية عادية،

البيزنطية تحت حكم آل باليولوجوس (١٢٦١-١٤٥٣)، وما لبثت الإمبراطورية المعادة أن تعرضت للهجمات من كل ناحية، وبخاصة من قبل شارل ١ ملك نابلي، والبندقية والترك والعثمانيين والمملكتين الجديديتين في الصرب وبلغاريا ومغامرى قطلونيا بقيادة روجر دى فلور، وأحاط الترك أخيراً بالإمبراطورية التي اقتصرت على القسطنطينية وما يجاورها. واستنجد مانويل ٢ ويوحنا ٨ بالغرب دون جدوى وسقطت القسطنطينية ١٤٥٣ في يد السلطان محمد الثاني وذلك بعد أن دافع عنها قسطنطين ١١ دفاع المستميت وقد جرى الناس على اتخاذ تاريخ سقوطها بداية للعصور الحديثة. وفتح سقوط القسطنطينية الطريق أمام التوسع العثماني حتى بلغ أبواب فيينا، ومكن إيفان ٣ حاكم روسيا، وصهر قسطنطين ١ أن يطالب بوراثة نظرية للقب الإمبراطورى، وكان بين المؤرخين البيزنطيين الكثيرين المتنازين بروكوبوس والإمبراطور قسطنطين ٧ والأميرة أنا كومينا ونيكتاس أكومينانوس ويوحنا كتاموس وجورج أكروبوليتا والإمبراطور يوحنا ٦. وأشهر تواريخ الإمبراطورية البيزنطية كتاب جيبون عن اضمحلالها وسقوطها.

**الإمبراطورية الرومانية المقدسة:** الوحدة السياسية التي ظهرت عند تنويع أوتو ١ فى روما ٩٦٢ واستمرت إلى أن تنازل فرنسيس ٢ عن اللقب الإمبراطورى ١٨٠٦. وتذهب وجهة النظر الأوروبية الغربية إلى أن الإمبراطورية الرومانية التى أسسها أغسطس لم تنته بل توقفت فقط بتنازل آخر إمبراطور روماني ٤٧٦، وأن شارلمان قد أحيأها ٨٠٠ ثم أعاد أوتو إحياءها ٩٦٢، وأن كليهما ورثا أغسطس الشرعيان. وكانت هذه الدعوى تناقض دعوى الأباطرة الشرقيين (انظر: الإمبراطورية البيزنطية) الذين ذهبوا إلى أنهم هم وحدهم أصبحوا منذ ٤٧٦ أصحاب اللقب الإمبراطورى الشرعيين. وما حدث فى الواقع هو أن كلا من الفريقين اعترف بالآخر فى دائرة نفوذهما كما أن الزواج بين الأسرة الحاكمة الشرقية والغربية كان شيئاً مألوفاً، وكان اللقب

الإمبراطورى قد انتقل من شارلمان إلى خلفائه: لويس ١، ولوثير ١، ولويس ٢، وشارل ٢، وشارل ٣، وأرنولف (ت ٨٩٩). أما لويس ٣ (ت ٩٢٤) ملك بروفانس، وبرنجار ١ (ت ٩٢٤) ملك إيطاليا فقد اتخذا اللقب الإمبراطورى دون أن يمارسا أية سلطة، وحلت الفوضى محل وحدة أوروبا الغربية المسيحية التى أقامها شارلمان. وكانت الذكرى الحية للإمبراطورية الرومانية العالية ولعظمة الكارولنجيين والحاجة التى أحس بها الناس عامة إلى الوحدة المسيحية للوقوف ضد هجمات الوثنيين والمسلمين والانحطاط المتناهى الذى بلغته البابوية لعدم وجود مدافع قوى عنها - هذه كلها كانت من العوامل التى مكنت لبعث الفكرة الإمبراطورية عندما ذهب أوتو ١ ملك الألمان إلى إيطاليا لمعاقبة برنجار ٢ وليتوجه البابا إمبراطوراً. وهكذا اتحدت إيطاليا وألمانيا فى ظل حاكم واحد وأضيفت إليهما ١٠٣٣ مملكة آرل، وكانت النظرية تقول بأن الإمبراطور يمثل سلطان الله على الأرض، والبابا هو النائب الروحي وأن الإمبراطور هو الحاكم الزمنى الأعلى للعالم المسمى ويتسلم شارات منصبه وهى التاج الإمبراطورى والصولجان والكرة (المثلة للعالم) من البابا. والواقع أن سلطة الإمبراطور لم تبلغ قط مثل هذا الحد. فقد استمر الاعتراف بأن الأباطرة أعلى مرتبة من غيرهم من الحكام حتى القرن ١٨، لكن ذلك أصبح تقليداً دبلوماسياً وحسب، وتوقف الاعتراف بسيادتهم فى فرنسا وجنوب إيطاليا والدنمارك وبولندا والمجر فى وقت مبكر. أما فى إنجلترا والسويد وإسبانيا فالأرجح ألا يكون قد حمل يوماً محمل جد. ومع هذا ظلت الإمبراطورية الرومانية المقدسة إلى القرن ١٦ على الأقل مجموعة دول أوروبية، وكان الأمراء الإنجليز والفرنسيون والإسبان يسعون فى مختلف المناسبات للحصول على التاج فى الانتخابات الإمبراطورية، وكانت سلطة الأباطرة فى ألمانيا وإيطاليا تخفى أحياناً وتظهر أحياناً أخرى. أما فى مملكة آرل فقد اغتصبت فرنسا السلطة بالتدريج.

البيزنطية تحت حكم آل باليولوجوس (١٢٦١-١٤٥٣)، وما لبثت الإمبراطورية المعادة أن تعرضت للهجمات من كل ناحية، وبخاصة من قبل شارل ١ ملك نابلي، والبندقية والترك والعثمانيين والمملكتين الجديديتين فى الصرب وبلغاريا ومغامرى قطلونيا بقيادة روجر دى فلور، وأحاط الترك أخيراً بالإمبراطورية التى اقتصرت على القسطنطينية وما يجاورها. واستنجد مانويل ٢ ويوحنا ٨ بالغرب دون جدوى وسقطت القسطنطينية ١٤٥٣ فى يد السلطان محمد الثانى وذلك بعد أن دافع عنها قسطنطين ١١ دفاع المستميت وقد جرى الناس على اتخاذ تاريخ سقوطها بداية للعصور الحديثة. وفتح سقوط القسطنطينية الطريق أمام التوسع العثمانى حتى بلغ أبواب فيينا، ومكن إيفان ٣ حاكم روسيا، وصهر قسطنطين ١ أن يطالب بوراثة نظرية للقب الإمبراطورى، وكان بين المؤرخين البيزنطيين الكثيرين المتنازين بروكوبوس والإمبراطور قسطنطين ٧ والأميرة أنا كومينا ونيكتاس أكومينانوس ويوحنا كتاموس وجورج أكروبوليتا والإمبراطور يوحنا ٦. وأشهر تواريخ الإمبراطورية البيزنطية كتاب جيبون عن اضمحلالها وسقوطها.

**الإمبراطورية الرومانية المقدسة:** الوحدة السياسية التى ظهرت عند تنويع أوتو ١ فى روما ٩٦٢ واستمرت إلى أن تنازل فرنسيس ٢ عن اللقب الإمبراطورى ١٨٠٦. وتذهب وجهة النظر الأوروبية الغربية إلى أن الإمبراطورية الرومانية التى أسسها أغسطس لم تنته بل توقفت فقط بتنازل آخر إمبراطور روماني ٤٧٦، وأن شارلمان قد أحيأها ٨٠٠ ثم أعاد أوتو إحياءها ٩٦٢، وأن كليهما ورثا أغسطس الشرعيان. وكانت هذه الدعوى تناقض دعوى الأباطرة الشرقيين (انظر: الإمبراطورية البيزنطية) الذين ذهبوا إلى أنهم هم وحدهم أصبحوا منذ ٤٧٦ أصحاب اللقب الإمبراطورى الشرعيين. وما حدث فى الواقع هو أن كلا من الفريقين اعترف بالآخر فى دائرة نفوذهما كما أن الزواج بين الأسرة الحاكمة الشرقية والغربية كان شيئاً مألوفاً، وكان اللقب

(١١٢٢)، (انظر: 'وومز'). بل من جميع العلاقات بين السلطتين الروحية والزمنية أيضًا. وبلغ النزاع أوجه في الكفاح الهائل الذي نشب بين الإمبراطورين فريدرك ١ (١١٥٢ - ٩٠) وفريدرك ٢ (١٢١٢ - ٥٠) من جهة والبابوات إسكندر ٣ وجريجورى ٩ وإنوسنت ٤ من جهة أخرى. وانتصرت البابوية وكف الأباطرة عن التدخل جدياً في شئون البابوية إلا خلال الانشقاق الدينى الكبير فى القرن ١٥ وخلال الحروب الإيطالية فى القرن ١٦. وثمة إشكال ثان مرتب بالأول وهو الثنائية الطبيعية فى حكم قطرين - هما ألمانيا وإيطاليا منفصلين انفصالاً واضحاً جغرافياً وثقافياً وسياسياً. فقد كان الإقطاع غالباً فى ألمانيا. كان هذا القطر من زمن أوتو ١ إلى عهد فريدرك ١ منقسماً إلى عدة دوقيات كبيرة (مثل بافاريا وسكسونيا وفرانكونيا وثرينجيا واللورين العليا والدنيا) غالباً ما مارس ساداتها (لورداتها) سلطة أكبر من سلطة مقاطعتهم، وتميزت هذه الدوقيات بعد ثورة هنرى الأسد وانقسمت إلى وحدات أصغر بلغ عددها حوالى ٣٠٠ (١٦٤٨) وبالرغم من أن الأباطرة كانوا يجدون مشقة كبيرة فى حفظ وحدة ألمانيا وحمايتها من هجمات الأجانب، فقد حاولوا مراراً فرض سيطرتهم على إيطاليا إزاء مقاومة المدن التى كادت تكون مستقلة تمام الاستقلال ومطالب البابوات بالسلطة الزمنية والنبلاء المتمردين. وهكذا أخفق فريدرك ١ فى كسر شوكة عصبة لمبارديا، التى كان البابا يؤيدها، وكان فريدرك ٢، الذى سبق أن ورث نابلى وصقلية حاكماً إيطالياً أكثر منه ألمانيا فقد ترك ألمانيا وشأنها خلال إقامته فى بالرمو، وقوض نزاعه مع البابوية - وما قابله من صراع بين الجولفيين والجبليين السلطة الإمبراطورية فى إيطاليا أيضاً. وعندما توفى ورثه كونراد ٤ (١٢٥٤) خلا العرش مدة ١٩ سنة. فانقسمت الأحزاب واختار بعضها ريتشارد إيرل كورنول، واختار الآخرون ملك قشتالة ألفونسو ١٠ ملكاً على ألمانيا لكن لم يستطع أى منهما أن يحكم فعلاً. فعمت الفوضى، وعاد البارونات قطاع

واختلفت حدود الإمبراطورية الرومانية المقدسة خلال تاريخها، فلم تدخل بعض الأقطار (مثل المجر) فى نطاقها بالرغم من أن تلك الأقطار كانت تحت حكم الأباطرة والأمراء، على العكس كانت أقطار أخرى (مثل الفلاندرز وبوميرانيا وشلفنج وهولشتاين) تعتبر فى حقبة مختلفة فى نطاق الإمبراطورية مع أنها كانت تحت حكم ملوك أجنبية (على أن هؤلاء كانوا يشتركون فى مجالس الدياوت الإمبراطورية ويتسلمون أراضيهم من الإمبراطور). وكانت الإمبراطورية تضم ألمانيا والنمسا وبوهيميا ومورافيا وأجزاء من شمالى إيطاليا وبلجيكا الحديشة والأراضي المنخفضة (حتى ١٦٤٨) وسويسرا (حتى ١٦٤٨). وكان الأباطرة يتخبون بحسب إجراء نظمه المنشور البابوى الذهبى ١٣٥٦، وكان منصب الإمبراطور (شأن أكثر المناصب الأخرى حتى وقت قريب) وراثياً على العموم. إذ غالباً ما كان الناخبون يتخبون ورث الإمبراطور المتوفى خلفاً له، وبقي الناج فى آل هابسبرج منذ ١٤٣٨، ونظرياً لم يكن صاحب المنصب يتمتع بالمقام الإمبراطورى حتى يتوجه البابا، ولهذا اعتاد الملوك الألمان أن يقصدوا إلى روما بعد انتخابهم ليتوجوا ويفرضوا بهذه المناسبة سيطرتهم على إيطاليا، وقام كثير من الأباطرة وهم أحياء بانتخاب ورثتهم وتتويجهم ملوكاً على الرومان (أى ملوك المانيون) وذلك لضمان اعتلائهم العرش الإمبراطورى. وكان يحتفل بتتويج الملوك الألمان فى آخن. وقد توج أيضاً عدد من الأباطرة الأوائل ملوكاً على إيطاليا بتاج اللومبارد الحديدى فى مونزا أو ميلانو، وثمة عدد كبير من الأباطرة المنتخبين لم يتوجههم البابا مطلقاً بل لقد توقف هذا التقليد بعد تتويج شارل ٥ (١٥٣٠). واتخذ الأباطرة المتأخرون اللقب دون تصديق من البابا، وتوجوا فى فرانكفورت، وقد أحاطت بمنصب الإمبراطور منذ البداية إشكالات متعددة، فلقد قام بين الأباطرة بصفته ملوكاً كهنة وبين البابوية نزاع لم ينشأ من مسألة تقليد السلطة فحسب (سويت هذه المسألة



الطريق والنبلاء المتناحرون الذين كان قد كبح جماحهم بعض الشيء منذ القرن ١١، إلى نشر الإرهاب في البلاد. على أن انتخاب رودولف ١ (١٢٧٣) أول ملك ألماني من آل هابسبرج أرجع بعض النظام إلى البلاد، لكن عاد الملوك بعد موته إلى التنافس في الانتخابات وزادت الحرب الهوسية التي قامت في القرن ١٥ ولم تنته حتى القرن ١٦، من حدة الاضطراب الاجتماعي حين أخمدت ثورة النبلاء الذين تزعمهم فرانس فون سكينجن وأخضع الثوار من الزارعين في حرب الفلاحين. وفي هذه الأثناء كانت المدن الألمانية قد زادت غنى وسطوة وقلدت المدن الإيطالية في الانتظام في تكتلات وعصبات للدفاع عن نفسها. وشجع الأباطرة المدن ومنحوها براءات سخية الشروط، وذلك لخلق قوة تقابل قوة النبلاء. وأدى هذا إلى أن كثيراً من المدن (مثل فرانكفورت ونورمبرج وأوجسبرج) أصبحت مدناً إمبراطورية حرة - أي جمهوريات تخضع لتشريع الإمبراطور مباشرة - وتمتع بعضوية مجلس الديايط. وكان العامل الرئيسي الذي أدى إلى نجاح الأباطرة في الاحتفاظ ببعض السلطة هو مساعدة المدن التي كانت أغنى عناصر الإمبراطورية ومناصرة الأمراء الدينيين العظام (كروساء الأساقفة الناحين لمينز وترير وكولون وأساقفة فورزبرج وبامبرج وسالزبورج) الذين كان يعينهم الإمبراطور. وكانت سلطة الأباطرة تعتمد أيضاً على سعة ممتلكاتهم الموروثة وثورتها، فكانت أسرة لكسمبورج (هنري ٧، وشارل ٤ ووينسلوس وسيجسموند) مثلاً تهتم غالباً بيوهيميا المملكة التي كانت توارثها الأسرة. أما آل هابسبرج فعنوا عناية مطردة بتوسيع إمبراطوريتهم الموروثة الكبيرة والاحتفاظ بها على حساب وحدة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. على أن شارل ٤ رفع كثيراً من المقام الإمبراطوري عندما أصدر المنشور الذهبي الذي أنهى تدخل البابوات في شئون الإمبراطورية، وأدخل ماكسيمليان ١ إصلاحات دستورية هامة بناء على طلب مجلس الديايط، وشملت هذه

الإصلاحات إنشاء مجلس وصاية كان يقوم مقام وزارة، وتأسيس محكمة عدل إمبراطورية. لكن هاتين المؤسستين كانتا في الواقع أقل أهمية من ديوان العدل النموسى في فيينا (التي جرى الأباطرة على اتخاذها مقراً منذ ١٤٣٨) ومجلس البلاط (مجلس الإمبراطورية الخاص). وبعد اعتلاء شارل ٥ العرش (١٥١٩) وبخاصة من بدء حكم فرديناند ١ (١٥٥٨) أصبحت شئون الإمبراطورية مقصورة تقريباً على شئون البيت النموسى الحاكم. وجاء الإصلاح الدينى فقوى هذا الاتجاه وذلك بتأليه الأمراء البروتستانت الألمان على الأباطرة الذين كانوا قد أخذوا على عاتقهم حماية الكاثوليكية. ومع أن شارل ٥ هزم عصبة شمالكالدين البروتستانتية ١٥٤٧ فإن انتصاره لم يدم. وفي حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ٤٨) (انظر أيضاً: فرديناند ٢ وفرديناند ٣ وفالنشتين والاتحاد البروتستانتى) واجه الإمبراطور الذى كان قد حالف إسبانيا الأمراء البروتستانت وحلفاءهم الرئيسيين وهم السويدون والفرنسيون، وانتهت هذه الحرب بانحلال الإمبراطورية (انظر: وستفاليا، صلح) انحلالاً يكاد يكون تاماً. وحصل جميع أمراء المقاطعات فى الإمبراطورية وكانوا أكثر من ٣٠٠ على سيادة إقليمية لم يكن يحد منها سوى شروط غامضة تمنعهم من الانضمام إلى أحلاف ضد الإمبراطور. وأصبح مجلس الديايط عاجزاً عن العمل كما أصبح لقب الإمبراطور فخرياً فى الأغلب. وبالرغم من هذا كله فقد حافظت الإمبراطورية على المظاهر الخارجية وظل الأباطرة بفضل أراضيهم المتوارثة حكاماً أقوياء. ولم يكن للصلح من أثر سوى إعطاء صيغة قانونية للأوضاع السائدة منذ نجاح حركة الإصلاح الدينى التى حطمت حلم المتطلعين إلى تحقيق وحدة سياسية لأوروبا المسيحية، والتى شجعت مبدأ القومية، وهو مبدأ غريب على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفقد الأباطرة مكانتهم بسبب الحروب التى خاضوها ضد لويس ١٤ (انظر: الحروب الهولندية،

وحرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية) ولم تعرضها عن ذلك استعادة المجر من الأتراك. وانكشفت تهاة المفهوم الإمبراطوري في حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨) وحرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) وانتهت بوفاة الإمبراطور شارل ٦ (١٧٤٠) سلسلة الذكور المنحدرين من آل هابسبرج، واختير ناخب بافاريا ١٧٤٢ إمبراطوراً باسم شارل ٧ بينما قامت ماريا تريزا، وكانت قد ورثت ممتلكات آل هابسبرج بموجب الاتفاق الوراثي، بالدفاع عن ميراثها إزاء مطالب البروسيين والبافاريين والسكسون وفي وجه فرنسا وإسبانيا. وفي ١٧٤٥ ترك ناخبو سكسونيا وبافاريا الحرب وأيدوا انتخاب فرنسيس ١ زوج ماريا تريزا، إلا أن بروسيا عادت فدخلت مرة أخرى ١٧٥٦ في حلف ضد النمسا، وخرجت من صلح هوبنبرج ١ (١٧٦٣) أقوى دولة في الإمبراطورية، وكان جوزيف ٢ خليفة فرنسيس ١ حاكماً لامعاً قام بشئون منصبه خير قيام وسعى إلى إعادة تنظيم بقايا الإدارة الإمبراطورية وجعلها مركزية، وقد فشل لأسباب منها اندفاعه ومنها - وهو الأهم - مقاومة بروسيا إياه. وبعد وفاته بستين بدأت حروب الثورة الفرنسية. وقد أدت معاهدة لونفيل ١٨٠١ التي فرضتها فرنسا إلى إعادة تنظيم الإمبراطورية من كل وجه ومهدت إلى انحلالها بشكل نهائي. وخلع مجلس الديياط أكثر الأمراء ١٨٠٣ وعرضهم عما فقدوه، وبهذا قل عدد الولايات وازداد اتساعها وانتهى الأمر بهذه الولايات إلى انضمامها ١٨٠٦ إلى حلف الراين تحت حماية نابليون ١، واتخذ الإمبراطور فرنسيس ٢ لقب فرنسيس ١ إمبراطور النمسا ١٨٠٤، وتنازل عن تاج الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦. ولم يطل عمر إمبراطورية نابليون ١ الذي قصد أن يكون خلفاً لشارلمان. ولا نستطيع أن نعد الإمبراطورية الألمانية بين سنتي ١٨٧١ و١٩١٨ أو الرايخ الثالث (إمبراطورية الرايخ) خليفتين للإمبراطورية الرومانية المقدسة لأنهما قامتتا على أساس القومية لا العالمية.

وفيما يلي قائمة بالأباطرة والملوك الألمان من ٩٣٦ إلى ١٨٠٦ وتشير التواريخ بين الأقواس إلى فترة حكمهم بما فيها الفترة التي حكموا فيها كملوك ألمان: الأسرة السكسونية: أوتو ١ (٩٣٦-٧٣)، أوتو ٢ (٩٧٣-٨٣)، أوتو ٣ (٩٨٣-١٠٠٢)، هنري ٢ (١٠٠٢-٢٤). الأسرة السالية أو الفرانكونية: كونراد ٢ (١٠٢٤-٣٩) هنري ٣ (١٠٣٩-٥٦)، هنري ٤ (١٠٥٦-١١٠٥)، هنري ٥ (١١٠٥-٢٥). لوثير ٢ (١١٢٥-٣٧) دوق سكسونيا. أسرة هوهنشتوفن ومنافسوها: كونراد ٣ (١١٣٨-٥٢). فريدرك ١ (١١٥٢-٩٠)، هنري ٦ (١١٩٠-٩٧)، فيليب السوابي (١١٩٨-١٢٠٨)، وأوتو ٤ (ملك منافس، ١١٩٨-١٢٠٨، وملك ١٢٠٨-١٢٠٨)، وإمبراطور ١٢٠٩-١٥. جولفي، فريدرك ٢ (ملك ١٢١٢-٢٠، وإمبراطور ١٢٢٠-٥٠)، كونراد ٤ (١٢٣٧-٥٤)، وملوك متنافسون هنري راسب (١٢٤٦-٤٧)، ووليم كونت هولندا (١٢٤٧-٥٦). فترة خلو العرش (١٢٥٤-٧٣). ريتشارد إيرل كورنول والفوننصو ١٠ (القشتالي) كانا متنافسين. هابسبرج ولوكمبيرج وأسر حاكمة أخرى: رودلف ١ (١٢٧٣-٩١ هابسبرج)، أدولف ناساو (١٢٩٢-٩٨)، ألبرت ١ (١٢٩٨-١٣٠٨ هابسبرج)، هنري ٧ (١٣٠٨-١٣٠٨ لوكمبيرج)، لويس ٤ (١٣١٤-٤٦ فتلباخ)، شارل ٤ (١٣٤٦-٧٨ لوكمبيرج)، وينسلاوس (١٣٧٨-١٤٠٠ لوكمبيرج)، روبرت (١٤٠٠-١٠ فتلباخ)، سيجموند (١٤١٠-٣٧ لوكمبيرج). أسرة هابسبرج: ألبرت ٢ (١٤٣٨-٣٩)، فريدرك ٣ (١٤٤٠-٩٣)، مكسمليان ١ (١٤٩٣-١٥١٩)، شارل ٥ (١٥١٩-٥٨)، فرديناند ١ (١٥٥٨-٦٤)، مكسمليان ٢ (١٥٦٤-٧٦)، رودلف ٢ (١٥٧٦-١٦١٢)، ماتياس (١٦١٢-١٩)، فرديناند ٢ (١٦١٩-٣٧) فرديناند ٣ (١٦٣٧-٥٧)، ليوبولد ١ (١٦٥٨-١٧٠٥)، جوزيف ١ (١٧٠٥-١١)، شارل ٦ (١٧١١-٤٠). فترة خلو العرش (١٧٤٠-٤٢). شارل

البحرية ١٥٧١ بوساطة الأسطولين الإسباني والبنديقي. وكانت أكبر صدمة لحقت بالترك عند اضطرارهم إلى رفع الحصار عن فيينا ١٦٨٣ التي خف لعونها جون ٣ ملك بولندا، وتلت هذه الهزيمة اندحار الجيش التركي أمام قوات شارل ٥ أمير اللورين، ولويس دوق بادن، ويوجين أمير سافوي، فأكره الترك على عقد معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ التي نزلوا فيها عن بلاد المجر وممتلكات أخرى. وأخذ التدهور السياسي والضعف الخلقى يسريان في جسم الدولة، فصار قواد الإنكشارية ينصبون السلاطين ويخلعونهم، وانتشرت الرشوة وتغلغل الفساد. وضاعف من سرعة الانهيار حروب روسيا ضد تركيا في القرن ١٨ حتى صار مصير «رجل أوروبا المريض» بعد حرب الاستقلال اليونانية مصدر قلق الساسة الأوروبيين، فقد خشيت الدول الأوروبية توسع روسيا (انظر: المسألة الشرقية)، وضياح الامتيازات الأجنبية التي كسبها في سلسلة من المعاهدات والتي مكنتهم من السيطرة على شئون تركيا الاقتصادية. ومع أن رئيس الوزراء مدحت باشا حاول إدخال بعض الإصلاحات الضرورية ووضع دستوراً للسلطنة ١٨٧٦ فقد ألغى السلطان عبد الحميد الثاني الدستور وأوقف الإصلاحات. وفي ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقي بحركة إصلاحية قومية، وأكره عبد الحميد على التنازل عن السلطنة، غير أن الانهيار والضعف بلغا غابتهما إذ كانت تركيا قد سلبت كثيراً من أملاكها، فجاءت انتفاضة حزب تركيا الفتاة ضغثاً على إباله، وضاعت منها طرابلس في حربها مع الإيطاليين (١٩١١-١٢)، وكانت صربياً وبلغارياً ورومانياً قد أعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلقاً بلقانيا شن عليها حرباً حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من أراض في أوروبا. وفي الحرب العالمية ١ تحالفت تركيا مع ألمانيا والنمسا، ومع أن الجيش التركي أحرز نصراً باهراً في حملة جاليبولي ١٩١٥ على الجيش البريطاني، فإنه هزم في سائر الميادين. وانهارت تركيا في ١٩١٨ أمام

٧ (١٧٤٢-٤٥ قتلشباخ - هابسبرج) فرنسيس (١٧٤٥ - ٥٦ لورين) زوج ماريا تريزا. أسرة هابسبرج لورين: جوزيف ٢ (١٧٦٥-٩٠)، ليوبولد ٢ (١٧٩٠-٩٢)، فرنسيس ٢ (١٧٩٢-١٨٠٦).

**الإمبراطورية الشرقية:** انظر: روما، والإمبراطورية البيزنطية.

**الإمبراطورية العثمانية:** أعظم الدول الإسلامية اتساعاً، تكونت (بين القرنين ١٤-١٦) بالشرق الأدنى على يد الأتراك العثمانيين بعد تفكك إمبراطورية السلاجقة، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين ذوي الكفاية (كان أولهم عثمان الأول - مؤسس الأسرة العثمانية - ثم مراد الأول، وبايزيد الأول) على حساب الإمبراطورية البيزنطية وملككتي بلغاريا وصربيا، فأحرز الأتراك انتصارات باهرة في معارك بورصة ١٣٢٦، وقوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، ونيكوبول ١٣٩٦، ولكن امتداد الإمبراطورية توقف لفترة قصيرة حينما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد ١ وأسره. وفي ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية في يد محمد ٢ فورث أملاك الإمبراطورية البيزنطية، وبلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها في القرن ١٦ في عهد سليم الأول الذي انتصر على السلطان الغوري في معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦-١٧) وتنازل له الخليفة العباسي المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت في عهد سليمان الأول أو القانوني (١٥٢٠-٦٦) الذي فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيراً من أنحاء فارس وبلاد العرب، وصارت ولايات ترانسلفانيا والأفلاق (والأشيا) والبغدان (مولدافيا) إيالات خاضعة لتركيا، ولكن تركيا ظلت دولة تغلب عليها خصائص العصور الوسطى فاحتفظت بالنظام البيزنطي الآسوي الاستبدادي الذي لم يكن يخفف من وطأته سوى مراعاة الشريعة الإسلامية. بدأ الضعف يذب في أوصال الإمبراطورية العثمانية على أثر موت سليمان القانوني. فقد أصيب بأول انكسار حربي عندما هزم الأسطول التركي في معركة ليبانتو

بالاستحواذ على مستعمرات تقطنها شعوب استذلت بالقوة واغتصبت أراضي أهلها الوطنيين، وأقام الأسبان والبرتغاليون إمبراطوريات «تجارية» أما البريطانيون والفرنسيون فشيّدوا إمبراطوريات «استيطان». وكان الدافع الأكبر لهذه الحركة انتشار المذهب التجارى فى بدء النهضة الحديثة لتوسيع نطاق التجارة، واحتكار حاصلات المستعمرات، واستغلال مواردها الطبيعية وجعلها أسواقاً لتصريف سلع البلاد المستعمرة. واتجه امتداد السلطان والنفوذ فى روسيا نحو الشرق، أما فى الولايات المتحدة فسار قدماً لاستعمار الجهات الغربية. ولم تقم إمبراطورية إلا بعد الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨. ولم تدخل ألمانيا وإيطاليا واليابان ميدان الاستعمار إلا فى أخريات القرن ١٩. ومبدأ حرية التجارة والديمقراطية يتعارضان فى أسسهما مع الاستعمار، غير أنهما طرحا جانباً فى النضال على امتلاك أسواق لبيع المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية الكبرى، وكانت الولايات المتحدة البادئة فى حركة تحرير المستعمرات من السيطرة الأجنبية، فمنحت الفلبين استقلالها دون قتال استجابة للرأى العام فى بلادها، وفى معظم أقطار العالم عقب الحرب العالمية ١. وقوى هذا الرأى العام عقب الحرب العالمية ٢ وظهور الأمم المتحدة واضطرت الدول الاستعمارية الكبرى إلى التخلّى عن مستعمراتها فى أفريقيا وآسيا التى أخذت تستيقظ من غفوتها وتأخذ بأسباب الرقى وتسير فى ركب الحضارة. انظر: استعمار.

**إمبريوم:** معناها فى الجمهورية الرومانية «السلطة المطلقة» يمنحها كبار الموظفين، ولم يكن مظهرها فى المدينة بأوضح منه فى ميدان الحرب، فهى قد كانت لكبار أمراء الجيش، فمن حق الأمير أن يصدر الحكم بالإعدام وأن يبطله، ثم هو صاحب حق فى ترقية الجنود، وتحديد الرتب وتنظيم عمليات الحرب وترتيبها، وله حق عقد المعاهدات بعد الاتفاق مع السنين الروماني والشعب. وله عند توزيع غنائم الحرب أن يشب

ضربات البريطانيين والجيش العربى فى العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل أملاكها فى آسيا بمقتضى معاهدة سيفر، وبإلغاء كمال أتاتورك السلطنة ١٩٢٢ طويت صفحة الإمبراطورية التى حفلت بأروع الانتصارات وأقصى الانكسارات. انظر: تركيا.

**الإمبراطورية الغربية:** انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وروما.

**الإمبراطورية اللاتينية:** انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية.

**إمبراكيا:** مدينة إغريقية أسسها المستعمرون الكورنثيون (٦٦٠ ق م) على الضفة اليسرى لنهر اركثوس شمالى خليج اكتيوم. وفى ٢٩٤ جعلها بيروس ملك أبيروس عاصمته، وأنفق ببذخ على تجميلها، وفى ٢٢٩ انضمت إلى عصبة إيتوليا. استولى الرومان عليها (١٨٩ ق م) ونهبوا كنوزها ونقلوا سكانها إلى مدينة نيكوبوليس.

**أمبروزو، مكتبة:** إحدى كبريات مكتبات إيطاليا الأهلية بميلان، أسسها الكاردينال فدريجو بوروميو ١٦٠٥. وكانت أول مكتبة تفتح أبوابها للجمهور، والمكتبة غنية بالمخطوطات الكلاسيكية وبخاصة هومر ورجيل، وبعض المخطوطات العربية المصورة والشرقية. وتضم كذلك وفرة من مخطوطات ليوناردو دافنشى المصورة وهى أتلانتيكوس، وبها كتب نادرة ترجع إلى أوائل عهد الطباعة.

**الامبريالية:** فى معناه العام سيطرة شعب أو نفوذه على شعب آخر. وهو ليس بالحديث العهد، فقد نشأت الإمبراطوريات وامتد سلطانها منذ فجر التاريخ مثل: إمبراطوريات مصر، وما بين النهرين، وآشور، وفارس. وبلغ الاستعمار فى العصور القديمة ذروته فى الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، ثم فى الامبراطورية العثمانية. وفى الغرب ظهر الاستعمار بظهور الدول القومية الحديثة، كما ظهر فى عصر الارتياح والاستكشاف، ويقصر الآن معنى الاستعمار على هذا اللون من الامبراطوريات. فبررت سيادة أوروبا

**أمبير، أندريه ماري:** (١٧٧٥ - ١٨٣٦)، فيزيقي فرنسي ورياضي وفيلسوف طبيعي، أستاذ الفيزيكا بمدرسة التكنولوجيا بباريس، وأخيراً بكلية فرنسا، أسهم في الكهرباء الديناميكية ووضع قانون أمبير، حقق وتوسع في عمل أورستد الخاص بالعلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية، اخترع الإبرة المتعادلة وسميت وحدة التيار الكهربائي أمبير باسمه. من كتاباته «مقال في فلسفة العلم» ١٨٣٤.

**أمة:** جماعة من الناس تجمعهم عناصر مشتركة كوحدة الأصل واللغة والعقيدة والتراث الفكري، مما يجعلهم وحدة حضارية واحدة ويخلق عندهم شعوراً بالانتماء إلى تلك الوحدة وتعلقاً بها. والأمة حقيقة اجتماعية وحضارية خلافاً للدولة التي تعتبر وحدة سياسية وقانونية. ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزعة بين عدة دول كما كان الشأن بالنسبة لألمانيا وإيطاليا قبل تحقيق وحدتها السياسية، وكما هو الشأن الآن بالنسبة للأمة العربية، كما أن الدولة قد تضم عناصر من أمم مختلفة كما كان الشأن بالنسبة للإمبراطورية العثمانية قديماً وسوياً حديثاً.

**أمة اللطيف:** (ت ١٢٥٥)، بنت الناصح بن الحنبلي، من أهل دمشق. لها تصانيف. كانت في خدمة أخت صلاح الدين، فلما ماتت وقعت من أجلها في المصادرات وحُبست في القلعة ثلاث سنين، ثم تزوجها صاحب حمص، وسافرت إلى شمال حلب وماتت هناك، من آثارها «مدرسة الحديث» بدمشق.

**امتزاز:** انجذاب جزيئات مادة بسطح مادة أخرى والتصاقها به. وهو ليس تغيراً كيميائياً، فتمتص مواد صلبة معينة كالفحم الغازات بسهولة، وقد تمتص حبيبات محلول غرواني كثيراً من المذيب، ويستخدم الامتزاز لإزالة الألوان من المحلولات، وفي التصوير الشمسي ودرجة الزيوت، وتحليل الغازات.

**امتصاص:** دخول جزيئات مادة في مادة أخرى مباشرة، وقد يكون الامتصاص إما عملية فيزيقية وإما عملية كيميائية، ويتوقف الامتصاص الفيزيقي على ذوبانية

حقه مع السنين، وكان عمر سلطة هذه الوظيفة لا يجاوز العام الواحد أول الأمر، ثم امتد قبل خمس أعوام.

**أملوبيسيا:** كرم خشبي، جنس أملوبيسيس (Ampelop-sis) يتبع الفصيلة العنبية، يشمل ٢٤ نوعاً، ينمو في المناطق المعتدلة وتحت الحارة في آسيا وأمريكا، ومنه كرم الفلفل في جنوبي أمريكا. تختلف ثماره اللبية في أنواعه المختلفة بين زرق وفرفرية وصفر وبرتقالية، تنمو بعض أنواعه برياً كما يزرع البعض الآخر للزينة والحماية النباتات وتغطية الجدران.

**أملوني:** مستعمرة ملطية من زمان بطلميوس ٢. موضعها الآن قريب من وادي العمود بالشاطئ الشرقي للبحر الأحمر. كانت بعض تجارة الهند وبلاد العرب الجنوبية تنقل منها إلى مصر. وأهملت في القرن ٢ ق م.

**أمبون:** جزيرة (ح ٧٧٥ كم)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مولوك، أرضها وعرة عموماً، كشفها البرتغاليون ١٥١٢، استولى عليها الهولنديون ١٦٠٠، خضعت للحكم البريطاني في فترتين (١٧٩٦ - ١٨٠٢ و ١٨١٠ - ١٧). تنتج أرضها الخصبه جوزة الطيب والقرنفل والأرز والسكر. اعتنق السكان في الجنوب المسيحية على يد البرتغاليين والهولنديين، وأما السكان في الشمال فمن المسلمين. المدينة الرئيسية أمبون (٢٧٧٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠) وهي ميناء تصدر مسحوق الكوبرا والتوابل، اتخذها الحلفاء في بداية الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية هامة، ولكنها وقعت في يد اليابانيين في فبراير ١٩٤٢.

**أمبير:** وحدة شدة التيار الكهربائي، هو وحدة قياس معدل سريان الكهرباء. وشدة التيار (بالأمبير) هي خارج قسمة القوة الدافعة الكهربائية (بالفولت) على المقاومة (بالأوم)، ويعرف الأمبير دولياً بأنه التيار الكهربائي الثابت الذي إذا مر في محلول من نترات الفضة راسب ٠.٠٠١١٨ جرام من الفضة في الثانية الواحدة، ومرور تيار قدرة أمبير واحد معناه انتقال الكهربائية بمعدل وحدة واحدة (كولوم) في الثانية.

ألف في اللغة والنقد كتباً تدل على ولعه بالشعر، دارساً ومؤرخاً لأهله، وناقداً له ولنفاذه. شهر بكتابه «الموازنة بين الطائنين» أبي تمام، والبحتري، الذى ذكر فيه حجج أنصار كل منهما فى تفضيله، وكذلك سرقاتهما وأخطاءهما ونقائصهما البلاغية، ووازن تفصيلاً بين أشعارهما فى شتى الأغراض. وله شعر حسن.

**الأمير بأحكام الله:** (٤٩٥-٥٢٤ هـ/ ١١٠١-١١٣٠)، ابن المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر، بوع بالملك وله من العمر خمس سنين فقام بشئون الدولة الأفضل بن بدر الجمالى. حارب الصليبيين. تخلص من وزيره الأفضل فقتله ٥١٥ هـ. ولى بدلاً منه أبا عبد الله محمد ابن البطائحي الذى عرف باسم المأمون البطائحي.

**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** أحد الأصول الخمسة عند المعتزلة، دعا إليه الدين، حدد مراتبه الحديث «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسله فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم ويكفى فيه القلب واللسان عند عامة المسلمين. يرى المعتزلة - كالحوارج - استخدام السيف إن دعت إليه الضرورة، فالخليفة الظالم ينبه إلى ظلمه، فإن لم يمثل عزل بالقوة.

**أمراض المناعة الذاتية:** تعبير يطلق على حالات الخلل التى ينتج فيها الجسم أجساماً مضادة ضد مواده الذاتية مما يؤدى إلى إصابة فى الأنسجة وكثير من الأعضاء مثل القلب والكلى والمفاصل، وتعالج أمراض المناعة الذاتية بمجموعة من الأدوية المثبطة للمناعة والستيرويدات.

**أمراض منقولة جنسياً:** انظر: مرض تناسلى أو جنسى.

**أمراض المهن:** الأمراض التى ترجع أسبابها إلى ظروف العمل. ولقد أحصى بلىنى الأكبر، فى القرن ١ الميلادى، ثلاثة أمراض أسماها أمراض العبيد وهى: التدرن الذى يصيب سناني السكاكين، والتسمم الرصاصى، والتسمم الزئبقى، ولقد تطاول بقاء هذه الأمراض على مدى القرون الغابرة إلى أن أضافت إليها الثورة الصناعية فى أوائل القرن ١٩ عشرات الأمراض

(قابلية ذوبان) المادة التى يتم امتصاصها، ويتضمن الامتصاص الكيميائى تفاعلات كيميائية بين المادة الممتصة والوسط الماحى.

**الامتيازات الأجنبية:** امتيازات تمنح للأجانب بإغنائهم من الخضوع للولاية القضائية وتنفيذ القوانين فى البلد الذى منحهم إياها، وهى تمنح بصفة عامة، وفى جميع البلاد، لرؤساء الدول، وللدبلوماسيين المعتمدين، ولحال إقامتهم، وتمنح الامتيازات أحياناً للقوات المسلحة المربطة فى بلد أجنبى، وقد منحت تركيا فى القرن ١٦ الرعايا العاديين الأجانب الذين انتموا إلى بعض الدول امتيازات قضائية ومالية دون أن تعد ذلك ماساً بحقوق السيادة، ولكن الدول الغربية وسعت كثيراً من نطاق هذه الامتيازات الممنوحة لرعاياها الذين لا يشغلون مناصب دبلوماسية أو مراكز رسمية، وذلك عن طريق الضغط السياسى غالباً كما حدث لكثير من الأقطار الآسيوية والأفريقية كاليابان والصين ومصر. وكانت هذه الامتيازات بغيضة مجحفة بحقوق الدولة التى تمنحها. بدى بإلغاء هذه الامتيازات، حينما ألغيت عقب الحرب العالمية ١، والامتيازات التى كان رعايا ألمانيا والنمسا يتمتعون بها فى كثير من الأقطار الشرقية. وقد تمكنت مصر من حمل الدول صاحبة الامتيازات على إلغائها بمقتضى معاهدة مونتريه ١٩٣٧، وما إن انتهت الحرب العالمية ٢ حتى أكرهت معظم الدول الغربية على الموافقة على إلغاء امتيازاتها فى جميع الدول التى عانت قبلاً جورها وعرقلتها أسباب تقدمها. انظر: محاكم مختلطة.

**أمجازاكي:** مدينة صناعية (ح ٤٥٥٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، وميناء يطل على خليج أوساكا. مركز صناعى هام، بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والمنسوجات. وبها قلعة من القرن ١٦.

**الأمدي:** (ت ٩٨٧)، الحسن بن بشر بن يحيى، ناقد، ولد ومات بالبصرة، طلب العلم ببغداد، كتب للكبراء والفضة بها وبالبصرة، وهو كثير الرواية حسن التدقيق،



المهنية أو الحد منها إلى عهد صدور قانون المصانع بالإنجلترا ١٨٠٢. وفى كثير من البلدان تتضمن قوانين تعويضات العمال أحكاماً تكفل رعاية العمال الذين يصابون بأمراض المهن بواسطة نظام تأمينى.

**إمرسون، رالف والدو:** (١٨٠٣-١٨٩٢)، كاتب مقالات وشاعر وفيلسوف أمريكى، من أبرز الشخصيات فى تاريخ الأدب الأمريكى. كانت طفولته المبكرة حافلة بالقراءة والكتب. احتضنته عمته بعد وفاة أبيه ١٨١١ وكان لها أثر كبير فى تطوير قدرته على التفكير الأصيل. لم يبرز فى أثناء دراسته فى جامعة هارفارد (١٨١٧-٢١)، وكان مرضه بالدرن عائقاً له فى دراسته اللاهوت، وبعد إتمام دراسته اشتغل قسيساً ١٨٢٩، ولكنه اضطر - لاعتبارات فكرية وعقائدية - إلى اعتزال وظيفته ١٨٣٢. رحل إلى أوروبا حيث قابل كولردج ووردزورث وبدأ صداقته الوطيدة مع كارلايل. أكب على قراءة الأدب الإنجليزى فى عصر الملكة اليزابث وعلى فلسفة أفلاطون والأفلاطونية الجديدة، وكتب الشرق المقدسة، ومؤلفات المتصوف سوينبرج، والأديب الفيلسوف الفرنسى مونتيني. كما أثار أصدقاؤه الإنجليز اهتمامه بالفلسفة المثالية الألمانية. بعد عودته إلى أمريكا بدأ يلقي المحاضرات التى أصبحت مصدر شهرته، واتى نشرها فى مجلداته العديدة، ومنها مقالات السلسلة الأولى ١٨٤١، والسلسلة الثانية ١٨٤٤، و«خطب ومحاضرات» ١٨٤٨ و«رجال مثليون» ١٨٥٠ و«المجتمع والعزلة» ١٨٧٠ و«التاريخ الطبيعى للعقل» ١٨٩٣ و«خطابات وأهداف اجتماعية» ١٨٧٦. نظم أيضاً الكثير من الشعر ولكن ثره يفوق شعره ويمتاز بكثرة الفقرات الشعرية فيه. نزع فى كتاباته، نزعة مثالية وألف مع ثورو وآخرين جماعة الترانسندنتاليين ١٨٣٦ كما حرر مجلتها (١٨٤٢-٤٤)، كذلك اهتم بالمشكلات الاجتماعية وبالأحداث الوطنية وبمناوأة العبودية. ترجمت مختارات من مقالاته إلى العربية كما ترجم له كتاب بعنوان: «من وحى الغابة».

الأخرى. وفضلاً عما تسببه هذه الصناعات من وفيات وعجز وإرهاق ترجع أسبابها إلى الحوادث أو سوء التهوية أو إطالة أوقات العمل، فإنها تسبب خسائر فى الأرواح تعزى إلى ملاسبات نوعية معينة فى مجالات العمل. ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تسمم رصاصى للنقاشين من جراء استنشاقهم أبخرة الأصباغ المحتوية على الرصاص الأبيض ولصنع المصانع التى تنتج أصباغ الرصاص. وكذلك التسمم الفسفورى الذى يصيب صناعات أعواد الشقاب. ومن المواد الأخرى التى تسبب أمراض المهن: البترول وحمض الكبريتيك والفورمالدهايد والزرنيخ والزنك بل لعل الأكثر حدوثاً أن مشتقات هذه المواد هى التى تسبب للمشتغلين بها أمراضاً لم تكن واضحة الأسباب من قبل. وثمة أنواع كثيرة العدد من التهابات الجلد وغيرها من الأمراض الجلدية تنجم عن المواد الكيميائية المستعملة فى الصناعات. وكذلك تنشأ من استنشاق الهواء المحمل بالمواد الغريبة بضعة أنواع من أمراض الرئة تسمى، تسرب الرئة، ومن أشهرها إرمال الرئة، المسبب من استنشاق تراب السيليكا الذى يصيب الحجارين وعمال الجرانيت وعمال المناجم. وثمة مرض آخر من أمراض المهن يسمى مرض الغواصين أو مرض الصندوق، وهو يصيب أحياناً العمال الذين يشتغلون تحت ضغوط هوائية غير طبيعية. والأشعة السينية، والراديوم، والطاقة الذرية المنطلقة تحدث كلها حروفاً وإصابات أخرى كثيرة ما تؤدى إلى الموت. وكثير من يشتغلون فى صناعة الساعات بطبع نقوش أقراصها بواسطة الأصباغ المشعة أصيبوا بالتسمم بالراديوم قبلما يكشف سبب مرضهم. وقبلما يمر عام دون أن يكشف علم الطب مزيداً من مصادر الأمراض المهنية. وثمة نوع من المهن يسمى «المهن الزائدة المخاطر» وهى تسبب عدداً وافراً من الأمراض المهنية، وإن تسميتها على هذا النحو تتضمن الاعتراف بكثرة أخطارها وما يستتبعه ذلك من استخدام أقصى وسائل الوقاية منها. ويرجع تاريخ إصدار التشريعات التى ترمى إلى منع حدوث الأمراض

**إمرى:** انظر: كوراندم.

**أمرتسار:** مدينة (ج ١١٦٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شرخ البنجاب بالهند، أنشأها رام داس ١٥٧٧، وهى مركز ديانة السيخ. تشتهر بالحرير والأبسطة، ارتكب فيها الجيش البريطانى مذبحة دامية ١٩١٩، قتل فيها كثير من أتباع غاندى.

**أمريسيوم:** عنصر مشع من المتسلسلة الاكتينية رمزه الكيميائى «مر» ينتج من البلوتونيوم بعد أن يبعث أشعة بيتا، حضر للمرة الأولى فى السيكلوترون. يبعث الأمريسيوم جسيمات ألفا وله عمر نصف ٥٠٠ سنة. يمكن الحصول على الأمريسيوم فى صورة نقية. انظر: عنصر (جدول).

**أمريكا الجنوبية:** قارة (١٧٨٢٢٤٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٣٧١٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وهى القارة الجنوبية فى نصف الكرة الغربى، تنقسم سياسيا إلى ١١ دولة مستقلة: (الأرجنتين، إكوادور، أوروغواى، باراجواى، البرازيل، بوليفيا، بيرو، جويانا، شيلي، فنزويلا، كولومبيا، وجيانا الفرنسية وسورينام. أهم مظاهرها الجغرافية جبال الأنديز، وهى سلاسل توازى المحيط الهادى، ومجموعة نهريه كبرى تصب فى المحيط الأطلنطى (هى من الشمال للجنوب ماجدلينا، وأورينوكو، والأمازون، وريو دى لا بلاتا) وهضاب مرتفعة هى هضاب جيانا فى جيانا وفنزويلا، وهضاب شرقى البرازيل، وسهول بامباس وباتاجونيا وصحراء أتاكاما بشيلي، وبحيرة تيتيكاكا بجبال الأنديز.

**أمريكا الشمالية:** القارة الشمالية فى نصف الكرة الغربى (٢٤٢٣٨٤٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٥٢٣٧٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تتخذ القارة شكل مثلث قاعدته فى الشمال ورأسه فى الجنوب، يحده شمالاً المحيط القطبى الشمالى وشرقاً المحيط الأطلنطى وخليج المكسيك، وجنوباً أمريكا الوسطى، وغرباً المحيط الهادى. الأقسام السياسية بالقارة خمسة: جرينلاند وكندا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، وألاسكا التى ضمت للولايات

**أمركة:** لفظ يدل على العملية الثقافية التى يتحول بها المهاجر فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواطن يتكلم لغتها ويتقبل مثلها وتقاليدها وعاداتها، كما يطلق أيضاً على حركة قوية نمت فى العقود الأولى من القرن ٢٠ لتنشيط الأمركة، وذلك عندما كثر المهاجرون الوافدون من شرقى أوروبا وجنوبها، وكان ذلك فى المدة من ١٨٨٠ إلى الحرب العالمية ١. ولما ضعف أمر الهجرة بسبب ما فرض عليها من قيود، وخصوصاً بعد الأخذ بخطة الحصص فى قبول المهاجرين تبعاً للبلاد الآتية منها، خفت حدة الأمركة وعادت سيرتها قبل ١٨٨٠.

**امرؤ القيس:** (نحو ٤٩٧-٥٤٥)، امرؤ القيس حندج بن حجر بن الحارث الكندى، شاعر، ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن، ومات بأقرة. كان أبوه يعنى الأصل ملكاً على بنى أسد وغطفان بنجد، فأغرق هو فى اللهو والغزل والخمر والصيد. فنهأ أبوه فلم يزدجر، فنفاه إلى دمون بحضرموت فواصل حياة اللهو. وثار الأسدون على أبيه وقتلوه وقوضوا ملكه. فتنقل امرؤ القيس بين القبائل يلتمس معاونتها فى الثأر لأبيه واستعادة ملكه، فأعانه بعضها، وخذله بعضها. وطارده المنذر ملك العراق فاستجار بالسموئل مدة ثم احتفى بالحارث بن أبى شمر والى بادية الشام، فأنفذه إلى قيصر الروم يوستينيان الأول بالقسطنطينية، فوعده وماطله ثم ولاه بادية فلسطين ولكنه أصيب بقروح فى جسده فى أثناء رحلته إلى ولايته ومات. لقب بالملك الضليل لتقلبه بين القبائل أو لإقباله على اللهو، وبذى القروح لمرضه. نظم الشعر الرائع الذى يصور مراحل حياته جميعاً: غزل خليع وخمر وصيد، ثم مدح وهجاء، ووعد وبكاء وسعى وراء الملك. واتسم شعره بالواقعية والتصوير القائم على التشبيه خاصة وتوافر النغم الموسيقى وغنى اللفظ ودلالته، يعده النقاد رأس شعراء الجاهلية، ودارت حوله الأخبار المكذوبة ونحلت له الأشعار له معلقة مشهورة وديوان مختلف الروايات.

كلا القسمين الشرقى والغربى بحراج كثيفة. أما السهول الداخلية فكانت أصلاً مغطاة بمروج زاهية وتحولت الآن إلى أراض زراعية. وتوجد فى الجهات الجنوبية الغربية بقاع صحراوية متسعة، والتربة وافرة الخصب وتوجد فيها جميع أنواع الزراعات ويزرع القمح والقطن هنالك فى مساحات واسعة جداً، أما الثروة المعدنية فهى وفيرة متنوعة، وكلها تستثمر على نطاق واسع. وتأتى القارة فى طليعة الأقطار المنتجة للبترول. أما سكانها فيرجعون إلى أصول مختلفة. وعندما وصل الأوروبيون إلى أمريكا الشمالية، كان يقطنها جماعات متفرقة ينسبون إلى جنس خاص، ويعرفون بهندو أمريكا ويرى الباحثون أنهم جاءوا القارة من آسيا. وتتألف غالبية السكان الحاليين من أحفاد الأوروبيين الذين نزلوا أمريكا واستوطنوها إثر اكتشافها، إلى جانب بقايا قبائل الهنود الأصليين وجماعات كبيرة من الزنوج ومهاجرين من بعض أقطار آسيا، وعلى الأخص من الصين، واليابان، وكوريا.

**أمريكا اللاتينية:** مصطلح يطلق على جميع أقطار أمريكا الشمالية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الأقطار تؤلف اليوم عشرين جمهورية. وهى: الأرجنتين، إكوادور، وأوروغواى، باراجواى، البرازيل، بنما، بوليفيا، جواتيمالا، جمهورية الدومينيكان، سالفادور، شيلي، فنزويلا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكاراغوا، هندوراس، هايتى، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشمل بورتوريكو وجزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية.

**أمريكا الوسطى:** برزخ يصل أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية، ويضم جمهوريات كوستاريكا وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا وسلفادور وتشمل المنطقة جغرافياً بيليز وبنما وجزءاً من ج المكسيك (كامبيتشى وتشيباس وتاباسكو وإقليم كونيتانا رو). وجميع هذه الدول منضمة إلى منظمة الدول الأمريكية.

المتحدة ١٩٥٩. أعلى المواقع بالقارة قمة جبل ماكنلى بالاسكا (٦١٩٤) وأدناها نقطة ديث فالى بكاليفورنيا. وتمتد بقسم القارة الشرقى عدة سلاسل جبلية منها جبال لورنت، وجبال أديرونك والقسّم الشمالى من جبال أبالاش التى تنحرف صوب الجنوب تاركة وراءها سهلاً متسعاً يقع فى الجنوب الشرقى من الولايات المتحدة، ويتصل أخيراً بالسهول الفسيحة المحاذية لخليج المكسيك. وتمتد بقسمها الغربى سلسلة الجبال الساحلية كوست رينجرز وهى تقترب فى أماكن كثيرة من شواطئ المحيط منتصبه كالجدران، ومنها جبال روكى، ويقوم بينها وبين كوست رينجرز السهل المعروف باسم الحوض العظيم، وهذه السلاسل الغربية أكثر شموخاً وامتداداً من السلاسل الشرقية، وتبلغ بعض قممها أكثر من ثلاثة أمثال الارتفاع الذى تبلغه قمم الجبال الشرقية. ويقع القسم الأكبر من السلاسل الغربية داخل ولايتى وايومنغ وكولورادو. وتتألف قسم القارة الأوسط عموماً من سهول فسيحة تمتد أحياناً ٢٤٠٠ كم، تخترقها وترويه مجموعات من الأنهار منها مجموعة نهري المسيسيبي و مسيورى ويصبان فى خليج المكسيك، ودرديفر ونهر ساسكتشوان ومجموعة نلسون وتصب كلها فى خليج هدسن، ومجموعة ماكنزى تنتهى إلى المحيط القطبى الشمالى. أما مجموعة سنت لورنس التى تنبع من البحيرات العظمى فتصب فى المحيط الأطلنطى. وبالقارة أنهار أخرى، ومن أكبرها بوكون كولمبيا وكولورادو وريوجرانده، كذلك تضم عدداً كبيراً من البحيرات تحيط بأكثرها مواقع جميلة وأشهرها مجموعة البحيرات العظمى وعددها خمس: سويريور وميتشيغان وهيرون وإيرى وأونتاريو وكلها من أكبر بحيرات العالم وأجملها. ويجمع إقليم القارة المناخى بين الحرارة والبرودة الشديتين. وتتأثر أقسامها الشرقية بتيار لبرادور وتيار الخليج. وتكثر الأمطار فى الأقسام القريبة من السواحل البحرية، وتقل بل تشح فى أنحاء كثيرة من الداخل. ومن حيث النبات تكتسى الجبال فى

الموضعي، وتعود مواقيت منظمة للتبرز وتضمين الغذاء أطعمة كالحضراوات والفاواكه، وذلك لما لها من فائدة في تحريك الأمعاء. وقد يستلزم العلاج أحياناً الاقتصار على الأغذية الخفيفة. وينبغي التحرز في استعمال المسهلات والحقن الشرجية والرجوع في شأنها إلى مشورة الطبيب.

**أمستردام:** مدينة (٧٤٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة الدستورية وأكبر المدن بهولندا، يقع معظمها على الضفة الجنوبية لنهر إى وتربطها قنوات ببحر الشمال وبدلتا الراين وبالتالي بشمال غ ألمانيا الصناعى، وهى ميناء كبير ومركز تجارى وثقافى وفنى عظيم، وتعتبر من أهم الأسواق المالية فى العالم ومركزاً لقطع الماس، ونظراً لأن التربة هشة، بنيت أمستردام على دعائم خشبية وخرسانية، وتحترقها قنوات عديدة تحيط بها الشوارع ويعلوها نحو ٤٠٠ جسر. ومعظم البيوت القديمة الجميلة على طول القنوات مكاتب ومستودعات، وترجع نشأة المدينة إلى القرن ١٣، وانضمت إلى عصبة الهنزة ١٣٦٩، وانضمت لولايات هولندا المتحدة ١٥٧٨، وقد ساعد على نموها السريع بعد القرن ١٦ اضمحلال تجارة أنثروب وجنت، وتدفق المهاجرين إليها (التجارة الفلمنكيون واليهود المشتغلون بقطع الماس من إسبانيا والبرتغال والهيوجونوت الفرنسيون). وأمستردام هى مسقط رأس الفيلسوف اسپينوزا، وعاش فيها الفنان المشهور رامبرنت، ووصلت لأوج عظمتها مركزاً للثقافة فى القرن ١٧. احتلها الفرنسيون ١٧٩٥ وكانت عاصمة لمملكة هولندا فى عهد لويس بوناپرت، وبمقتضى دستور ١٨١٤ جعلت عاصمة لهولندا، ومع ذلك فإن لاهاي هى مقر الحكومة ورئيس الدولة الذى ينصب فى مركزه فى أمستردام. وعانت المدينة أهوال الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢. ومن الأماكن السياحية بها كنيسة أود كيرك (الكنيسة القديمة) التى بنيت حوالى ١٣٣٤، ودار الوزن (القرن ١٥)، ومتحف ريكس الذى أسسه لويس بوناپرت والذى يضم تحف رامبرنت وغيره من الفنانين

**أمريكيات:** اصطلاح يطلق على كل ما طبع فى الأمريكتين عنهما وبأقلام أبنائهما، وهو يطلق عادة على فترة تاريخية محدودة من حياة القارتين، وأولى وثائق هذه المجموعة خطاب كولومبس إلى البلاط الإسباني الذى أعلن فيه اكتشاف جزر الهند الغربية، وقد أسهمت هيئات عديدة فى نشر هذا التراث وطبعه فى الأمريكتين وخارجهما، كما عكف كثيرون على تصنيفه وعمل فهارس عدة له.

**إمز:** نهر طوله ٣٣٥ كم، ش غ ألمانيا، ينبع قرب بادربورن ويجرى نحو الشمال الغربى ليصب فى بحر الشمال قرب إمدن. سمي مصبه الواسع باسم دولارت، تمتد قناة دورتمند - إمز، موازية لمعظم مجراه، اكتشف البترول والغاز الطبيعى بعد ١٩٤٠ فى إمزلاندا، أى المنطقة المحيطة بمجراه الأدنى.

**إمز، برقية:** ١٣ يولية ١٨٧٠، حادثة أدت إلى الحرب الفرنسية البروسية. عرض عرش إسبانيا على أمير من أسرة هوهنتسلرن، فاعترضت فرنسا، ورفض الأمير العرض، ولكن السفير الفرنسى قابل وليم ١ ملك بروسيا فى إمز وطلب تأكيداً بالألا يحاول أى أمير من أسرة هوهنتسلرن الحصول على عرش إسبانيا، فرفض الملك هذا الطلب صراحة وبأدب، ولكن بسمارك أراد استشارة فرنسا لإعلان الحرب، فنشر الحديث بعبارة محرفة ببراعة، تشعر بالإهانة، فتجع فى غرضه.

**إمساك:** اضطراب فى وظيفة الأمعاء ينجم عنه تعويق أو تباطؤ فى مرور البراز، والإمساك المتطاوول يسبب اضطرابات أخرى من أعراضها: الصداع، والإعياء، وفقد شهوة الطعام، وسوء الهضم، وقد ينشأ الإمساك من أخطاء التغذية، وإغفال الرياضة، وعدم انتظام العادات، كما قد ينشأ من انسداد فى الأمعاء أو فى الشرج (كالواسير) أو من ألم فيه بسبب ناسور أو غيره، أو من تقبض عضلات الأمعاء بسبب عوامل نفسية أو من كسل أو ضعف فى هذه العضلات، والعلاج يتضمن الإكثار من شرب الماء، والمثابرة على الرياضة والتدليك

ينتهي بالشرح وهذا ينفتح على سطح الجسم، وفي الأمعاء الغلاظ يمتص الماء فيتماسك ما بقي من الطعام - بعد هضمه وامتصاص ما يصلح منه - ويعد للطرد عندما يبلغ المستقيم.

**أمفيثياترو أو مدرج:** بناء غير مسقوف كان الرومان يستخدمونه لإقامة مباريات المبارزين ومصارعات الحيوانات المفترسة والمعارك البحرية الرمزية وغير ذلك. ابتكر الرومان هذا النوع من المباني وأكثروا من إقامته في أنحاء امبراطوريتهم، بقيت منه أمثلة كثيرة وأشهرها جميعاً: الكولوسيوم بروما والطرز المألوف للمدرج يتخذ شكل قطع ناقص يتوسطه ميدان الاستعراضات الذي شيدت حوله المقاعد في صفوف كثيرة متدرجة أقيمت على طوابق عدة من الأقبية. ونظم المبنى بحيث يتخلله عدد وافر من (الممرات والسلالم تيسيراً لدخول وخروج أعداد كبيرة من النظارة. ونحت ميدان الاستعراضات كانت توجد حجرات للمبارزين والحيوانات والمخازن. وحتى إنشاء الكولوسيوم ٨٠ كانت كل المدرجات تقريباً تبنى من الخشب باستثناء مدرج بومبي (٧٠ ق م) الذي بنى من الحجارة، وتطلق كلمة مدرج اليوم على قاعات تستخدم للمحاضرات أو إقامة الحفلات الموسيقية وغيرها، وليس بينها وبين المدرجات الرومانية إلا شبه طفيف.

**أمفيكتيون:** عصب دينية في بلاد الإغريق اكتسبت أهمية سياسية، وأشهرها العصابة الأمفيكتيونية الكبرى أو عصابة دلفي التي انتظمت أصلاً حول معبد ديميتير في اثينلا قرب ثرموبيليا، وفيما بعد اشتملت كذلك معبد أبوللو في دلفي، وكان لها مجلس يجتمع مرتين في السنة ويتألف من ممثلين للدول الأعضاء، وكانت هذه الدول تلتزم بعدم الاعتداء بعضها على بعض أو قطع المياه الجارية عن أى واحدة منها، وبحاكمية من يخرق قوانين العصابة أمام مجلسها. وكان في وسعه إعلان حرب مقدسة على المعتدين، استغل فيليب المقدوني تلك العصابة في تثبيت قدمه في بلاد

الهلندين المشهورين. وجامعة أمستردام التي تأسست ١٦٣٢، وأعيد تنظيمها ١٨٧٦.

**أمشوط:** عشب مائي نجملي معمر، اسمه العلمي ايكينوكلوا استاجينا ويعرف أيضاً بنسيلة، ينمو برياً بمجاري الرى والصرف، يتحمل الملوحة ويحتاج إلى جو دافئ، رطب، يكثر بمصر والسودان وأفريقيا الاستوائية والهند، ويزرع أحياناً علقاً أخضر صيفياً وبخاصة في الأراضي الملحية.

**أمشير:** انظر: تقويم.

**أمطار حمضية:** نوع من المطر والثلج يحتوى على مستويات عالية من أحماض الكبريتيك والنيتريك (أس إيدروجيني أقل من ٥,٥) تحدث عندما يتحد ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين مع رطوبة الهواء. يمكن أن تلوث مياه الشرب وتدمر الزراعات والحياة المائية وتؤثر على المباني والآثار، أصبحت مشكلة متزايدة من الخمسينيات وخاصة بين الولايات المتحدة وكندا وفى أوروبا الغربية وخاصة اسكاندينافيا، وأهم أسبابها عادم السيارات وحرق الوقود الذى يحتوى على نسبة عالية من الكبريت.

**أمعاء:** الجزء الأكبر من القناة الهضمية، تمتد من المعدة إلى فتحة الشرج وتنقسم إلى دقاق وغلاظ، والأمعاء الدقاق يبلغ طولها نحو ستة أمتار وتنقسم إلى اثني عشرى يبدأ من المعدة وطوله نحو ١٢ قيراطاً (القيراط = عرض الإصبع) وتفتح فيه قناة البنكرياس وقناة الصفراء، وفى هذا الجزء يختلط الطعام الوارد من المعدة بإفرازات هذه الغدد. ويلى هذا الجزء جزء يسمى الصائم لأنه يكون خالياً، بعد الموت، ثم يليه اللفائفى الذى يتصل بالأمعاء الغلاظ، وتقوم الأمعاء الدقاق بخلط الطعام بالعصارات الهضمية المختلفة وامتصاص المواد الغذائية الصالحة وبدفع ما بقي إلى الأمعاء الغلاظ التى يبلغ طولها نحو متر ونصف متر وتنقسم إلى: الأعور وتخرج منه الزائدة الدودية ويليه القولون الصاعد ثم المستعرض ثم النازل ثم القولون الحوضى وأخيراً المستقيم الذى

وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجوسلافيا، واليونان، وانضمت فيما بعد دول أخرى (انظر: جدول أعضاء الأمم المتحدة) وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ١٩٢ عضواً (٢٠٠٨). تم التصديق على مشروع الميثاق في ٢٤ أكتوبر (يوم الأمم المتحدة) ويتألف من ديباجة و ١١١ مادة تحتوى على مبادئها وتنظيمها. وقد نص الميثاق على أن أهداف الأمم المتحدة هي: (١) حفظ السلم والأمن الدولى، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ المنظمة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التى تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتذرع بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولى لتسوية كل المنازعات الدولية التى قد تودى إلى الإخلال بالسلم (٢) تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضى بالمساواة فى الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العالم. (٣) تحقيق التعاون الدولى على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين دون تفرقة بين الرجال والنساء (٤) جعل هذه المنظمة مركزاً لتنسيق أعمال الأمم نحو بلوغ هذه الغايات المشتركة، كما نص الميثاق على أن المنظمة تعمل فى سعيها لبلوغ هذه الأهداف وفقاً للمبادئ الآتية: (١) تقوم المنظمة على مبدأ المساواة فى السيادة بين أعضائها جميعاً (٢) لكى يكفل جميع أعضاء المنظمة لأنفسهم الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التى أخذوها على أنفسهم فى هذا الميثاق (٣) يقض جميع أعضاء المنظمة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولى عرضة للخطر. (٤) يتمتع أعضاء المنظمة جميعاً فى علاقاتهم

الإغريق حين اشتعلت الحرب الدينية (٣٥٥ - ٣٤٦ ق م).

**إسلاى، جليبرت:** (١٧٥٤ - ١٨٢٨)، كاتب أمريكى اشترك فى الثورة الأمريكية، تميز كتاباته بالنزعة الرومانسية، أشهر كتبه «الوصف الطبوغرافى للإقليم الغربى من أمريكا الشمالية» ١٧٩٢ و «المهاجرون» ١٧٩٣.

**الأمم المتحدة:** منظمة دولية أنشئت عقب الحرب العالمية ٢ لتحل محل عصبة الأمم فى حفظ السلام وحل المنازعات الدولية وتحقيق التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى. وضع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبريطانيا العظمى، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، مقترحات ميثاق الأمم المتحدة فى مؤتمر دومبارتن أوكس (سبتمبر - أكتوبر ١٩٤٤)، واتفق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية، على نظام الفيتو للتصويت فى مجلس الأمن فى مؤتمر يالطا (٤ - ١١ فبراير ١٩٤٥)، وانضمت إليها الصين وفرنسا فيما بعد، وقررت دعوة جميع الدول التى أعلنت الحرب على ألمانيا أو اليابان إلى الاجتماع فى أول مارس ١٩٤٥. انعقد المؤتمر فى سان فرانسيسكو (٢٥ أبريل - ٢٦ يونية ١٩٤٥) وحضر الاجتماع مندوبو ٥١ دولة: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وإثيوبيا، والأرجنتين، واستراليا، وإكوادور، وأوروغواى، وأوكرانيا، وإيران، وباراجواى، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبولندا، وبوليفيا، وبيرو، وبيلاروسيا (روسيا البيضاء)، وتركيا، وتشيكوسلوفاكيا، وجنوب أفريقيا، وجواتيمالا، والدنمارك، وجمهورية الدومينيكان، والسعودية، وسلفادور، وسوريا، وشيلي، والصين، والعراق، وفرنسا، والفلبين، وفنزويلا، وكندا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، ولبنان، ولكسمبورج وليبيريا، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنرويج، ونيكاراجوا، ونيوزيلندا، وهائتى، والهند، وهندوراس،



حالات تهديد السلم والإخلال به، ووقوع العدوان)، والفروع الرئيسية للأمم المتحدة هي: الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة للأمم المتحدة. وقد منح ميثاق الأمم المتحدة حق إنشاء فروع ثانوية لكل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. ومقر الأمم المتحدة هو مدينة نيويورك. وهناك عدد من المنظمات الدولية الفنية، مثل اتحاد البريد العالمي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). وأطلق الميثاق عليها اسم «الوكالات المتخصصة» وربط بينها وبين الأمم المتحدة، اجتمعت الجمعية العامة ومجلس الأمن أول مرة في يناير ١٩٤٩ انظر أيضاً: جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة.

الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق وأهداف الأمم المتحدة. (٥) يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يتمتعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملاً من أعمال المنع أو القمع. (٦) تعمل المنظمة على أن تيسر الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدوليين. (٧) ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق، على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع (وهو خاص بالإجراءات التي تتخذ في

### جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

| سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة | سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة      |
|--------------|---------------------|--------------|--------------------------|
| ١٩٧٦         | أنجولا              | ١٩٩٢         | أذربيجان                 |
| ١٩٩٣         | أندورا              | ١٩٥٥         | الأردن                   |
| ١٩٥٠         | إندونيسيا           | ١٩٩٢         | أرمينيا                  |
| ١٩٩٢         | أوزبكستان           | ١٩٩٣         | إريتريا                  |
| ١٩٦٢         | أوغندا              | ١٩٥٥         | إسبانيا                  |
| ١٩٥٥         | أيرلندا             | ١٩٩١         | استونيا                  |
| ١٩٤٦         | أيسلندا             | ١٩٤٩         | إسرائيل                  |
| ١٩٥٥         | إيطاليا             | ١٩٦٠         | أفريقيا الوسطى، جمهورية  |
| ١٩٧٥         | بابوا غينيا الجديدة | ١٩٤٦         | أفغانستان                |
| ١٩٦٦         | باربادوس            | ١٩٥٥         | ألبانيا                  |
| ١٩٤٧         | باكستان             | ١٩٧٣         | المانيا                  |
| ١٩٩٤         | بالاو               | ١٩٧١         | الإمارات العربية المتحدة |
| ١٩٧٣         | باهاما              | ١٩٨١         | أتيجوا وباربودا          |

## (تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

| سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة     | سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة |
|--------------|-------------------------|--------------|---------------------|
| ١٩٩٣         | جمهورية التشيك (*)      | ١٩٧١         | البحرين             |
| ١٩٩٢         | جورجيا                  | ١٩٥٥         | البرتغال            |
| ١٩٦٦         | جويانا                  | ١٩٨٤         | بروناي              |
| ١٩٧٧         | جيبوتي                  | ١٩٥٥         | بلغاريا             |
| ١٩٧٨         | دومينيكا (جزيرة)        | ١٩٨١         | بليز                |
| ١٩٦٢         | رواندا                  | ١٩٧٤         | بنجلاديش            |
| ١٩٥٥         | رومانيا                 | ١٩٦٠         | بنين (داهومي)       |
| ١٩٦٤         | زامبيا                  | ١٩٧١         | بوتان               |
| ١٩٨٠         | زيمبابوي                | ١٩٦٦         | بوتسوانا            |
| ١٩٦٠         | ساحل العاج              | ١٩٦٠         | بورкина فاسو        |
| ١٩٧٦         | ساموا                   | ١٩٤٨         | بورما (ميانمار)     |
| ١٩٨٣         | سانت كيتس نيفيس         | ١٩٦٢         | بوروندي             |
| ١٩٨٠         | سانت فنسنت والجرينادينز | ١٩٩٢         | البوسنة والهرسك     |
| ١٩٩٢         | سان مارينو              | ١٩٤٦         | تايلند              |
| ١٩٧٥         | ساوتومي وبرنسيب         | ١٩٩٢         | تركمانستان          |
| ١٩٥٥         | سري لانكا               | ١٩٦٢         | ترينيداد وتوباغو    |
| ١٩٩٣         | سلوفاكيا                | ١٩٦٠         | تشاد                |
| ١٩٩٢         | سلوفينيا                | ١٩٦١         | تنزانيا             |
| ١٩٧٩         | سنت لوتشيا              | ١٩٦٠         | توجو                |
| ١٩٦٥         | سنغافورة                | ٢٠٠٠         | توفالو              |
| ١٩٦٠         | السنگال                 | ١٩٩٩         | تونجا               |
| ١٩٦٨         | سوازيلاند               | ١٩٥٦         | تونس                |
| ١٩٥٦         | السودان                 | ٢٠٠٢         | تيمور الشرقية       |
| ١٩٧٥         | سورينام                 | ١٩٦٠         | جابون               |
| ١٩٧٨         | سولومون (جزر)           | ١٩٦٥         | جامبيا              |
| ١٩٤٦         | السويد                  | ١٩٦٢         | جاميكا              |
| ٢٠٠٢         | سويسرا                  | ١٩٧٤         | جرانادا (جزيرة)     |
| ١٩٦١         | سيراليون                | ١٩٦٢         | الجزائر             |
| ١٩٧٦         | سيشيل                   |              |                     |

(\*) كانت تشيكوسلوفاكيا عضواً بالأمم المتحدة منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٩٢ ثم انقسمت إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا في يناير ١٩٩٣.

## (تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

| سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة     | سنة الانضمام | أعضاء الأمم المتحدة                   |
|--------------|-------------------------|--------------|---------------------------------------|
| ١٩٥٥         | ليبيا                   | ٢٠٠٠         | صربيا                                 |
| ١٩٩١         | ليتوانيا                | ١٩٦٠         | الصومال                               |
| ١٩٩٠         | ليختنشتاين              | ١٩٧١         | الصين الشعبية (بدلا من الصين الوطنية) |
| ١٩٦٦         | ليزوتو                  | ١٩٩٢         | طاجيكستان                             |
| ١٩٩١         | مارشال (جزر)            | ١٩٧١         | عمان                                  |
| ١٩٦٤         | مالاوى                  | ١٩٥٧         | غانا                                  |
| ١٩٦٤         | مالطة                   | ١٩٥٨         | غينيا                                 |
| ١٩٦٠         | مالي                    | ١٩٦٨         | غينيا الاستوائية                      |
| ١٩٥٧         | ماليزيا                 | ١٩٧٤         | غينيا بيساو                           |
| ١٩٦٠         | مدغشقر                  | ١٩٨١         | فانواتو                               |
| ١٩٥٦         | المغرب                  | ١٩٥٥         | فنلندا                                |
| ١٩٩٣         | مقدونيا                 | ١٩٧٠         | فيجي                                  |
| ١٩٦٥         | ملديف (جزر)             | ١٩٧٧         | فيتنام                                |
| ١٩٦١         | منغوليا                 | ١٩٦٠         | قبرص                                  |
| ١٩٦٨         | موريشيوس                | ١٩٩٢         | قراغيزستان                            |
| ١٩٦١         | موريتانيا               | ١٩٧١         | قطر                                   |
| ١٩٧٥         | موزمبيق                 | ١٩٩٢         | قرغيزستان                             |
| ١٩٩٢         | مولدوفا                 | ١٩٦٠         | الكاميرون                             |
| ١٩٩٣         | موناكو                  | ١٩٩٢         | كرواتيا                               |
| ٢٠٠٦         | مونتيجرو (الجلب الأسود) | ١٩٥٥         | كمبوديا                               |
| ١٩٩١         | ميكرونيزيا              | ١٩٦٠         | الكنغو                                |
| ١٩٩٩         | ناورو                   | ١٩٦٠         | الكونغو الديمقراطية                   |
| ١٩٩٠         | ناميبيا                 | ١٩٩١         | كوريا الجنوبية                        |
| ١٩٥٥         | النمسا                  | ١٩٩١         | كوريا الشمالية                        |
| ١٩٥٥         | نيبال                   | ١٩٧٥         | كوموروس (جزر القمر)                   |
| ١٩٦٠         | النيجر                  | ١٩٦٣         | الكويت                                |
| ١٩٦٠         | نيجريا                  | ١٩٧٥         | كيب فيرد                              |
| ١٩٥٥         | نيجاريا                 | ١٩٩٩         | كيريباتى                              |
| ١٩٥٦         | اليابان                 | ١٩٦٣         | كينيا                                 |
| ١٩٤٧         | اليمن                   | ١٩٩١         | لاتفيا                                |
| ١٩٦٧         | اليمن الديمقراطية       | ١٩٥٥         | لاوس                                  |

## جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

| الهيئة                                    | تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى | عدد الأعضاء | الأهداف والوظائف  |
|---|--|-------------|---|
| منظمة الأغذية والزراعة (فاو)              | ١٩٤٥؛ روما                                   | ١٦٩ عضواً   | النهوض بأحوال أهل الريف، تحسين إنتاج المنتجات الزراعية وتوزيعها ورفع مستوى التغذية والمعيشة.  |
| الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات) | ١٩٥٨؛ جنيف                                   | ١١٤         | تعمل على خفض التعريفات الجمركية ورفع القيود الأخرى على التجارة الدولية، حل محلها المنظمة العالمية للتجارة فى عام ١٩٩٥.  |
| الوكالة الدولية للطاقة الذرية             | ١٩٥٧؛ فيينا                                  | ١٣٠         | تشجيع استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، والوكالة مشولة عن شراء وبيع الوقود والمواد وتساعد فى تطبيق الإجراءات السلمية.  |
| البنك الدولى للإنشاء والتعمير             | ١٩٤٥؛ واشنطن                                 | ١٦٠         | يقدم البنك القروض المضمونة لزيادة التنمية الاقتصادية والمعونة الفنية، تدريب موظفى الدول الأعضاء ويسمى أيضاً البنك الدولى، ويتبعه.                                   |
| منظمة الطيران المدنى الدولية              | ١٩٤٧؛ مونتريال                               | ١٧٣         | تعمل على تطوير أساليب الملاحة الجوية الدولية كما تضع المعايير واللوائح للطيران المدنى والملاحة الجوية والترخيص بالطيران والترخيص للطيار.                            |
| هيئة التنمية الدولية                      | ١٩٦٠؛ واشنطن                                 | ١٤٤         | دعم التنمية الاقتصادية للدول النامية، وتختلف عن مؤسسة التمويل من حيث أنه ليس لها أن تقرض البنك الدولى أو تقرض منه، وإن كانت تستطيع أن تستثمر أموالها فى شراء سندات. |

(تابع) جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

| الهيئة                                      | تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسي | عدد الأعضاء | الأهداف والوظائف   |
|---|--|-------------|--|
| مؤسسة التمويل الدولية                       | ١٩٥٧؛ واشنطن                                 | ١٤٨         | تعمل المؤسسة على دعم التنمية الاقتصادية بتشجيع نمو المشروعات الانتاجية الخاصة في الدول الأعضاء، تقديم رأس مال المخاطرة.                          |
| الصندوق الدولي للتنمية الزراعية             | ١٩٧٧؛ روما                                   | ١٤٧         | تمويل المشروعات الزراعية لإدخال، والتوسع في، وتحسين الانتاج الغذائي ورفع مستوى التغذية.  |
| منظمة العمل الدولية                         | ١٩٤٦؛ جنيف                                   | ١٦٨         | تستهدف المنظمة العمل على رفع مستوى معيشة العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية العمال الأجانب.   |
| المنظمة الدولية للملاحة البحرية             | ١٩٤٨؛ لندن                                   | ١٤٧         | تحقيق التعاون بين الحكومات فيما يتصل بالمسائل الفنية وتحقيق أعلى المستويات الممكنة لتأمين السلامة في البحار وكفاءة الملاحة وتشجيع مكافحة التلوث. |
| صندوق النقد الدولي                          | ١٩٤٥؛ واشنطن                                 | ١٧٨         | تحقيق التعاون النقدي واستقرار أسعار الصرف والتوسع التجاري وتصحيح الاختلال في ميزان المدفوعات للدول الأعضاء.                                      |
| الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية | ١٩٤٧ (١٨٦٥)؛ جنيف                            | ١٧٢         | يختص الاتحاد بتنظيم وتنسيق وتخطيط كافة أنواع الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية وتوزيع موجات الراديو.  |

## (تابع) جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

| الهيئة                                       | تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى | عدد الأعضاء | الأهداف والوظائف   |
|--|--|-------------|--|
| الوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار       | ١٩٨٨ ؛ واشنطن                                | ١١٥         | تشجيع الاستثمار الأجنبى فى الدول الأعضاء النامية عن طريق التأمين ضد الخسائر غير التجارية (مثل الإجراءات الحكومية والاضطرابات الأهلية وأعمال الحروب).   |
| منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة | ١٩٤٦ ؛ باريس                                 | ١٧١         | توثيق التعاون بين الدول فى المجالات التربوية والعلمية والثقافية، وتعمل اليونسكو على دعم التعليم الفنى ونشر الثقافة وصيانة المعرفة ورقبها وانتشارها.  |
| منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية         | ١٩٦٧ ؛ فيينا                                 | ١٥٩         | تستهدف النهوض بالتنمية الصناعية والمساعدة على الإسراع بتصنيع الدول النامية. وتوفر المساعدة للدول النامية الراغبة فى وضع سياستها الصناعية وإقامة صناعات جديدة وتحسين القائمة منها.                      |
| اتحاد البريد العالمى                         | ١٩٤٧ (١٨٧٥) ؛ برلين                          | ١٧٧         | يعمل الاتحاد على تكوين إقليم بريدى واحد من الدول الأعضاء لتبادل الرسائل، توفير الوسائل للخدمات البريدية المختلفة وتحسينها.   |
| منظمة الصحة العالمية                         | ١٩٤٨ ؛ جنيف                                  | ١٨٧         | الهدف الرئيسى للمنظمة هو بلوغ كافة الشعوب أعلى مستوى صحى، وتقديم الخدمات الصحية ذات الصيغة العالمية وتشجيع البحوث الطبية والدراسات المتعلقة بالأمراض والأمصال والأوبئة المختلفة وتوحيد دساتير الأدوية. |



## (تابع) جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة

| الهيأة                           | تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى | عدد الأعضاء | الأهداف والوظائف  |
|----------------------------------|--|-------------|---|
| المنظمة العالمية للملكية الفكرية | ١٩٧٤ (١٨٨٣)؛ جنيف                            | ١٣٢         | تعمل المنظمة على دعم حماية الملكية الفكرية وحماية الاختراعات وحقوق التأليف والوصول إلى التكنولوجيا المحمية ببراءة الاختراع.   |
| منظمة الأرصاد الدولية            | ١٩٥٠ (١٨٧٨)؛ جنيف                            | ١٦٦         | تعمل المنظمة على تسهيل التعاون على نطاق دولى لإنشاء شبكة من المحطات لرصد الأحوال الجوية وتشجيع البحث والتدريب فى مجال الأرصاد الجوية والمعاونة فى تنسيق النواحي الدولية لهذه النشاطات |

## منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة

| المنظمة  | الأهداف والوظائف   |
|--|--|
| الصندوق الدولى للطفولة   | الغرض من إنشاء الصندوق هو مساعدة البلاد النامية على النهوض بحالة الأطفال والشباب فيها. ويوفر الصندوق المعونة فى مجالات شتى مثل الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية والتعليم والتدريب المهنى وقد حصل الصندوق على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥.           |
| مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)                         | يعد من أهداف المؤتمر الرئيسية العمل على ضمان أسعار مجزية وعادلة ومستقرة للمنتجات الأولية للدول النامية. وإعادة النظر فى سياسات هذه الدول وكذلك الدول الصناعية التى تؤثر على التجارة والتنمية.  |
| مكتب المفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين                        | يعمل المكتب على توفير الحماية القانونية للاجئين. ويقدم لهم المساعدة المادية. ويسعى المكتب إلى إيجاد حلول دائمة على أساس إنسانى بحث لا سياسى وذلك عن طريق الترحيل الاختيارى أو التوطين المحلى. وقد حصل المكتب على جائزة نوبل للسلام عامى ١٩٥٤ ، ١٩٨١. |
| وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى | يشمل برنامج الوكالة توفير الغذاء والمأوى والخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهنى لحوالى ١,٨ مليون شخص شردتهم الحروب بين العرب وإسرائيل.   |

### جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

|                             |         |   |
|-----------------------------|---------|---|
| المجلس الاقتصادي والاجتماعي | نيويورك | يتألف المجلس من ٥٤ عضواً ينتخب منهم ثمانية عشر كل عام بواسطة الجمعية العامة ولفترة ثلاث سنوات. لبحث المسائل الاقتصادية والاجتماعية وتقديم تقارير بشأنها إلى الجمعية العامة وإلى أعضاء الأمم المتحدة وإلى الوكالات المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة.   |
| (الأمانة)                   | نيويورك | تقوم بكافة الوظائف الإدارية في الأمم المتحدة ويرأسها الأمين العام الذي تعينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن والذي يخدم عادة لمدة خمس سنوات ولأمين العام سلطة تنبيه أجهزة الأمم المتحدة إلى المسائل الهامة المختلفة. كما تعمل الأمانة كجهة محايدة لتحقيق المصالحة على المستوى الدولي.  |
| محكمة العدل الدولية         | لاهاي   | تتكون هيئة المحكمة من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات وتصدر أحكامها بأغلبية تسع قضاة. وتختص المحكمة بالنظر في المنازعات بين الدول الأعضاء وتقديم آراء استشارية في المسائل التي تطلب أجهزة الأمم المتحدة الرأي فيها. ولها سلطة محدودة بشأن الخلافات بين الدول والموضوعات المتعلقة بالقانون الدولي والإخلال بالتعهدات الدولية والتعويض عن مخالفات. لا يجوز استئناف أحكام المحكمة التي تلزم الأطراف وحدهم. |
| مجلس الوصاية                | نيويورك | أنشئ لتحقيق إشراف الأمم المتحدة على المناطق التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. ويتكون من الدولة المديرة والأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن وبعض الأعضاء المستخين. والمنطقة الوحيدة التي ما زالت خاضعة لسلطته هي بالاو التي تديرها الولايات المتحدة.  |
| الجمعية العامة              | نيويورك | الجمعية العامة هي جهاز المداولة الرئيسي للأمم المتحدة. وتتكون من جميع الدول الأعضاء. وتناقش كافة المسائل التي تقع في نطاق الميثاق وتصدر بشأنها توصيات. كما تقرر الجمعية العامة ميزانية الأمم المتحدة.   |
| مجلس الأمن                  | نيويورك | أهم اختصاصات مجلس الأمن حماية السلم والأمن الدوليين. ويتألف مجلس الأمن من خمسة عشر عضواً منهم خمسة أعضاء دائمين وهم الولايات المتحدة، روسيا الاتحادية، الصين، فرنسا، والمملكة المتحدة.  |

### (تابع) جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

وعشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين. ويتطلب إقرار المسائل الموضوعية عدم اعتراض أى من الدول الخمس الدائمة. يعقد مجلس الأمن اجتماعاته بناء على شكوى أحد أعضاء الأمم المتحدة بناء على إخطار من الجمعية العامة أو السكرتير العام أو بناء على اختيار مجلس الأمن نفسه. وللمجلس سلطة إصدار توصيات بشأن المنازعات والتدخل عسكرياً أو فرض عقوبات فى حالات تهديد السلم والاعتداء.

الإدارة، وأن تطابق الأطعمة التى تباع مستويات ومواصفات معينة، وأن توضع علامات مميزة على المواد السامة، وأن تزود المصاعد بأجهزة للأمان. وأدت المحاولات التى بذلت للتقليل من حوادث المرور إلى إصدار قوانين تقيّد السرعة القصوى المسموح بها لسيّرات، وتقوم مدارس كثيرة بتدريس الأمن الصناعى عن طريق المحاضرات، والعروض السينمائية، وأنظمة الدورات المدرسية، وتعليم قيادة السيارات وعلى المستوى الدولى تعقد سنوياً مؤتمرات للأمن الصناعى منذ ١٩٥٥، يطرح فيها للبحث كافة المسائل المتعلقة بمنع الحوادث والأمراض الناجمة عن الصناعة، وفى مصر يعقد سنوياً مؤتمر للأمن الصناعى لبحث كافة ما يتصل بحماية العمال بما فى ذلك النساء والأطفال داخل المصانع من أخطار مهنية وتحديد ساعات العمل الملائمة لكل طائفة.

**أمنة بنت وهب:** (ت ٥٧٥)، أم النبى ﷺ، رباها عمها وهب، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت منه بمحمد ﷺ، ورحل عبد الله بتجارة إلى غزة، وفى طريق العودة مات بالمدينة، فولدت أمنة بعد وفاته. عرفت بأنها أفضل امرأة فى قريش نسباً ومكانة. كانت تخرج كل عام لزيارة قبر عبد الله، فمرضت فى طريق العودة إلى مكة. وماتت بالأبواء بين مكة والمدينة، وكان لابنها ست سنين ويقال أربع.

**إمتال، جين:** انظر: جين.

**أمن صناعى:** أدى تحول الصناعة إلى النظام المركزى، وانتشار استخدام الآلات فيها، ونمو المدن، إلى تزايد عدد الحوادث فى الصناعة وفى المرور ووسائل النقل. ومن ثم اتسع نطاق الجهود المبذولة لمنع هذه الحوادث والوقاية منها. وكانت الشركات الإنتاجية الكبيرة، وهيئات المنافع العامة، والسكك الحديدية، وخطوط البواخر، وشركات التأمين كلها، من المنظمات التى اهتمت بالتقليل من عدد الحوادث، وما ينشأ عنها من إصابات ووفيات، لتقلل بذلك من تكاليف تعويضات العمال وغيرها من التعويضات التى تستحق عن الإتلافات والأضرار. وكان نمو الاتجاه الإنسانى والوعى الاجتماعى من العوامل الأخرى التى أدت إلى نشوء حركة الأمن وانتشارها، مما ظهر فى صورة تنظيم «أندية الأمن» وعرض المصقات ونشر المجلات، وغير ذلك من وسائل تعليم الجمهور لمنع الحوادث. ومن مظاهر حركة الأمن أيضاً إصدار القوانين لإنشاء المباني من مواد لا تتأثر بالنار، وتزويدها بمخارج طوارئ لاستخدامها فى حالة الحريق، وتزويد السفن بأجهزة الاتصال اللاسلكى، وبعده من قوارب النجاة يكفى لحمل جميع ركابها، وإجراء التدريبات على مقاومة الحرائق وضمان بقاء فرائم السيارات فى حالة جيدة، وتوفير الإضاءة الكافية فى قاعات مبان معينة، ووضع علامات مميزة على مخارج المسارح، وتهئية واقبات صالحة للآلات، وخاصة التروس والسيور وأعمدة

الإقطاع، وليث رافعاً راية الجهاد فى قوة ويقين فتمكن من إقرار السلام والوحدة فى البلاد، ثم استوى على عرشها وأنشأ عاصمة جديدة فى قلب الوادى ناحية اللثت عند مدخل الفيوم، وغدا بذلك رأس الأسرة ١٢، وباعت المملكة المتحدة بعد النكسة التى أصابته فى نهاية الدولة القديمة. مات صريع مؤامرة دبرت ضده، حين كان ابنه وولى عهده سنوسرت يحارب فى ليبيا.

**أمنمحات الثالث:** (١٨٤١ - ١٧٩٢ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٢، وأخلدهم فى صفحات التاريخ خيراً وأثراً. ابن سيزوستريس ٣ وخلفه. أسماه الإغريق لاماريس. ساد عصره سلام ورخاء مكناه من إقامة شتى المشروعات، كمشروعات الرى الكبرى عند بحيرة (موريس) قارون، وهرمه فى هواره، ومعبد الجنائزى الشهير الذى بهر السائحين القدماء. تحدث عنه اسطرابون فأسماء اللابرت، لضخامته وتعدد أبنائه مقارناً إياه بلابرت كريت.

**أمنمحب:** قائد عسكري عرف بشجاعته وبراعته وحسن تصرفه فى الحروب التى أجراها تحتس ٣ (١٤٩٠- ١٤٣٦ ق م) عند أطراف الفرات، وقد دونت سيرته على جدران قبره بجبانة طيبة. وأطرف ما فيها فخره بفعلته التى أنقذت الملك تحتس من موت محقق حينما هجم عليه فيل هائج فأسرع القائد الشجاع وقضى عليه.

**أمنيزيا أو فقدان الذاكرة:** فقدان القدرة على التذكر، بصفة مؤقتة أو مستديمة، نتيجة إصابة فى المخ أو صدمة انفعالية عنيفة أو مرض عقلى، وتعالج الأمنيزيا الوظيفية، غير الناشئة عن إصابة عضوية فى المخ، بإحياء الارتباطات الذهنية الماضية عن طريق الإحياء أو التحليل النفسى أو بعض العقاقير.

**أمهرست، قرطاس:** نصف قرطاس من البردى كان ملكاً للورد أمهرست ثم آل إلى مكتبة بيربونت مورجان بنيويورك. ثم عثر على نصفه الآخر عالم الآثار البلجيكي كابار فعرضه فى متحف بروكسل. وموضوع القرطاس

**أمنحوتب الأول أو أمينوفيس:** (١٥٤٥ - ١٥٢٤ ق م)، ثانى أبناء أحموسى ١ ثانى ملوك الأسرة ١٨ الفرعونية، امتاز عهده بالسلام والاستقرار فانصرفت جهوده إلى الإنشاء والتعمير، قدسه الشعب إلى جانب أمه العظيمة أحموسى نفرتارى فى جبانة طيبة.

**أمنحوتب الثانى أو أمينوفيس:** (١٤٣٩-١٤٠٦ ق م)، سابع فراعنة الأسرة ١٨، خلف أباه تحتس (تحتوت موسى) ٣ ولم يجاوز الثامنة عشرة من عمره، وكان أبوه قد أعدده للملك إعداداً حسناً فغداً بطلاً رياضياً وفارساً، يكاد لكثرة ما حفظ له التاريخ من آثار يكون من أبطال الأساطير. أفادت مصر والشرق القريب من بطولته حين بادر بسحق العصاة من خوارج فلسطين. تعتبر مقبرته فى وادى الملوك من أروع ما خلفه الفراعنة.

**أمنحوتب الثالث أو أمينوفيس:** (١٣٩٨ - ١٣٦١ ق م)، تاسع فراعنة الأسرة ١٨، لم يكن صاحب حق فى العرش، وإنما احتال للوصول إليه بمعاونة الكهان، امتاز عهده بالسلام والاستقرار والرخاء، وانصرف إلى حياة الترف واللهو، وأسرف إسرافاً شنيحاً قبل الألوان حتى غدا فى أواخر أيامه قعيداً تدير دفة السياسة الداخلية والخارجية زوجه تى، كما كان لها تأثير كبير على ابنها أختاتون.

**أمنحوتب الرابع:** انظر: أختاتون.

**أمنحوتب بن حابو:** ثانى اثنين رفعهما المصريون القدماء فوق مراتب البشر بعد أن نسبوا إليهما كل معجز فى العلوم والفنون، أولهما أيمحتب. عاش أمنحوتب فى زمان أمنحوتب ٣، الذى بلغ فن العمارة فى عهده شأواً رفيعاً، قدسه الناس بعد وفاته، فكانوا يحجون إلى مزار له بالدير البحرى التماساً للشفاء، ذلك لأنه كان كسلفه من أئمة الطب.

**أمنمحات الأول:** (١٩٩١-١٩٦١ ق م)، أول فراعنة الأسرة ١٢، ومن أبطال الحكم والسياسة والإصلاح فى مصر الفرعونية. خدم وزيراً فى عصر متوحوتب ٤ آخر ملوك الأسرة ١١، ثم اغتصب العرش وحارب أمراء

لنا النوع المحتوى على ١٦٪ نثروجين، ٢٠٪ (فوق أ) وبه شوائب من الجبس وفوسفات الحديد والألومنيوم وبقية من الفوسفات الخام.

**أمومية:** اصطلاح يستخدم لوصف ملامح معينة للعشيرة أو الأسرة التي تتركز حول الأم بدلاً من الأب. فتسكن الأسرة في موطن الأم، ويأتى الزوج ليعيش معها، وتكون سلطاته ومسئوليته نحو الأولاد قليلة إلا فيما يتعلق بأمر معاشهم. ويحمل الأولاد اسم الأم. ويتمتع الحال بسلطة كبيرة على أولاد أخته الذين يرثون ممتلكاته. ولم يعد الأنثروبولوجيون يعتقدون أن نظام الأمومية معناه حكم الأم، أو أنه إحدى المراحل العامة فى التطور الاجتماعى. انظر: أبوية.

**آمون:** معبود مصرى ازدهر فى أيام الدولة الوسطى، ولم يكن ذا خطر من قبل وإن بدا فى الأساطير الدينية روح ثامون الأشمونين (عناصر الكون كما تخيلها كهان الأشمونين). وكانت الأشمونين موطن ملوك هذه الدولة الذين أذاعوا شهرته، وفى الاسم الذى سُمى به أكثرهم ائتمنحات (آمون فى الصدر) ما يشير إلى نزعاتهم الدينية والسياسية. ولقد أسموه آمون رع، وشيدوا دور عبادته فى الكرنك، ومن رحابه وتحت رايته هبت ثورة التحرير إبان مطلع الدولة الحديثة، فأجلت الهكسوس عن مصر، ودانت الدنيا بعدئذ لآمون. وظهر من صفاته التى خلعتها أصحابه عليه اعترافهم بقيمته، وبما حققوا تحت

رايته من نصر، وكسبوا لوطنهم من معبد، ثم هم قد أسموه رب عرش الأرضيين، إشارة إلى وحدة الحكم واجتماع الأقاليم حول عرش واحد. وأسموه ملك الآلهة فكانت معابده قصوراً، كان فيها صاحب العرش، والأرباب رعاياه، والكهان بطانته، والناس عباده. فالكرنك قصره الرسمى، والأقصر خلد أزواجه، والدير البحرى من قصوره الريفية، أعدته له ابنته حتشبسوت وجعلت له فيه بستاناً حملت أشجاره من بلاد بونت ليقم فيه أيام الاحتفال بعيد الجبانة. وكان الملوك من ولده، وأمهاتهم أزواجه. وقصة ذلك ما زالت مسجلة

تحقيق حادث نبش قبر الملك سبك أم ساف فى زمان الملك رمسيس ٩.

**أمهرية:** اللغة الأصلية للحبشة (إثيوبيا) وتنتمى إلى المجموعة الفرعية الإثيوبية من اللغات السامية، انظر: لغة (جدول).

**أمهق:** حيوان أو نبات يفتقر إلى الاصطبغ العادى، وفى الحيوانات يلاحظ غياب الصبغ من كساء الجسم (الجلد والشعر والريش) ومن قزحية العين، وبين الأوعية الدموية الموجودة بالقزحية فتكسبها لوناً قرنفلياً وتكون العينان حساستين للضوء. والمهق يورث كصفة مندلية متنحية، وقد تقدس الحيوانات المهق كالقيلة بسيام وبعض الماشية بالهند.

**أموداريا:** نهر، طوله ٢٥٨٠ كم، بوسط آسيا، اسمه القديم أوجزوس، وعرفه العرب باسم جيحون يصب فى بحر آرال.

**أمور:** نهر يعرفه الصينيون باسم هاى لونج جيانج، طوله ٢٩٠٠ كم، شق آسيا، يتكون من التقاء نهري شلكا وأرجن على الحدود الروسية المنشورية، ويتبع الحدود لمسافة ١٧٦٠ كم، ثم يتجه إلى شق قرب خابروفسك ويصب بمضيق تشارنجا جزيرة سخالين. طريق ملاحى مهم حينما يذوب جليده صيفاً.

**أموريون:** شعب كنعان، تشير إليهم بعض شواهد تاريخية كشفت فى بابل حيث أقاموا أسرة حاكمة فى القرن ١٨ ق م، وكان حمورابى أقوى ملوكهم، وفى أيام يشوع كان الأموريون يقيمون فى شرق البحر الميت وغربه (سفر التكوين ١٠، ١٦).

**أموفوس:** أحد الأسمدة المركبة التى تحتوى على عنصرين سماريين، النثروجين والفوسفور يحضر بمعاملة خام فوسفات الجير بحمض الكبريتيك ثم معادلة بقية هذا الحمض وحمض الفوسفوريك المتكون من التفاعل بالنوشادر، وهو حبيبات بيض مشوبة بسمرة. حمضى التأثير الفسيولوجى، له نوعان يتداولان بأمريكا، أنسبهما

(cum) الذى ينمو بإيران والهند وسييريا. وهى صمغ راتينجى يذوب فى الكحول والبتروول وثانى كبريتيد الكربون والأثير. تستخدم فى الصناعة لعمل الأسمنتات الخزفية وفى الطب مفتقًا. تنتج زيت الأمونياك إذا قطرت.

**أمونيت:** من الرخويات البحرية المنقرضة قرية الشبه بذارع البحار أو النوتيل الذى يقطن المحيط الهندى الآن، إذ تتشابه صدفاتها فى الالتفاف المنتظم والتقسيم إلى حجرات، جنس له أنواع عديدة ذاعت فى العصر الحيوانى الأوسط.

**أمونيوس:** (١) وزير إسكندر بالاس ملك سوريا (٢) صديق بظلمىوس الزمار والمشرى على مصالحه فى روما. (٣) أحد عمال المالية فى مصر البطلمية. (٤) المدعى العام فى محكمة القضاة الإغريق المختصة بالفصل فى قضايا المنطقة الممتدة من بانوبوليس (أخميم) حتى أسوان.

**أموى أو شيامون:** مدينة تجارية (ح ٢٦٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة فوكين بالصين. ميناء على جزيرة أموى (شيامون) بمضيق فرموزة. تصدر السكر والطباق والشاى. بها جامعة. ميناء للتجارة الخارجية تتصل بالداخل منذ ١٩٥٧ بخط سكة حديد ينجتان أموى.

**الأمويون:** بيت عربى من الخلفاء والحكام الذين أسسوا الدولة الأموية فى المشرق، والدولة الأموية فى الأندلس، يتسبون إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى. كانوا فى الجاهلية من أكبر بطون قريش، وأوسعها نفوذًا وثراء. الدولة الأموية فى المشرق (٤٠-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٤٩): حكم منهم ١٤ خليفة: معاوية بن أبى سفيان (٤٠-٦٠هـ / ٦٦١-٦٨٠)، يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ / ٦٨٠-٦٨٣)، معاوية (٦٤-٦٨٣هـ / ٦٨٤-٦٨٥)، مروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ / ٦٨٤-٦٨٥)، عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥)، الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥-٧١٥)، سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ / ٧١٥-٧١٧)،

بالرسم والحكاية فى قصرين من قصوره، فى الأقصر والددير البحرى ولم يكن ذلك التصوير من عمل الفراعنة، فحسب، بل طمع فيه الإسكندر المقدونى عندما بلغ مصر، فالملوك إنما كانوا يجلسون على عرش آمون ويحكمون باسمه. وبأمره تخرج جيوشهم إلى مختلف أقطار الأرض لتأمين حدود الوطن، والحفاظ على كيانه، وإخماد نار الفتنة، ونشر السلام، ثم تعود إلى رحابه لتضع ما غنمت من كنوز الأرض تحت أقدام عرشه، وباسمه غدت عاصمته طيبة أم القرى وعروس المدن، كما غدت مصر رأس أوطان العالم، ولهذا كله هتفت الدنيا باسم آمون الذى لم يعظم فى قلوب المصريين وحدهم، وإنما عظمه الإغريق حين عرفوه فأسموه كبير أربابهم زيوس. ولقد تصدت الأحداث لشهرته بين يدى أخناتون، ولكنه صمد لها حتى استرد مكانه بعد فترة لم تتجاوز عشرة أعوام.

**أمون حورخشف:** أمير مصرى من ولد رمسيس ٣. مات صغيراً، وحزن عليه كثيراً، ونحت له عند مدخل وادى الملكات قبراً تزدان حوائطه بأروع الصور الملونة، أهم ما يلفت النظر منها ويؤثر فى النفس صورة الوالد الملتاع وهو يقدم ولده وديعة إلى مختلف الأرباب.

**أمونتون، جيوم:** (١٦٦٣-١٧٠٥)، فيزيقى فرنسى. اشتهر بدراساته فى الاحتكاك وفى العلاقة بين درجة الحرارة والضغط، له عدة اختراعات أهمها الهيجرومتر أو مقياس الرطوبة.

**أمونصن، روال:** (١٨٧٢-١٩٢٨)، مستكشف نرويجى للقطبين، قاد أول بعثة تصل إلى بحر الشمال الغربى (١٩٠٣-٦)، وكان أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. خلق فوق القطب الشمالى مع لىكولن إلزورث ١٩٢٦، توفى وهو يحاول إنقاذ زميله القديم أومبرتو نوبيلى.

**أمونياك أو صمغ الأمونيا:** مادة مصفرة طعمها مسقم مر، تنتج من المرتشح اللبنى الذى ينساب عند إحداث جرح بساق نبات دوريمما أمونياكوم (Dorema ammonia)



عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١ هـ / ٧١٧-٧٢٠)،  
 يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥ هـ / ٧٢٠-٧٢٤)،  
 هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٤-٧٤٣)،  
 الوليد بن يزيد (١٢٥-١٢٦ هـ / ٧٤٣-٧٤٤)، يزيد بن  
 الوليد (١٢٦ هـ / ٧٤٤). إبراهيم بن الوليد (١٢٦-  
 ١٢٧ هـ / ٧٤٤). مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-  
 ١٣٢ هـ / ٧٤٢-٧٤٩). أسس الدولة الأموية معاوية  
 ابن أبي سفيان. الذي أعلن خلافته في أعقاب نزاعه مع  
 علي بن أبي طالب. اتخذ معاوية دمشق عاصمة  
 للخلافة، ولم يلبث الحسن بن علي أن نزل له عن  
 الخلافة، فصار معاوية الحاكم الوحيد، واعتمد في  
 حكمه على ولاء رؤساء القبائل، واستخلف ابنه يزيد  
 قبل وفاته، وبذلك أقام نظام الوراثية، مخالفاً سنة الخلفاء  
 الراشدين. وفي عهد يزيد بن معاوية ظهرت المعارضة  
 للأمويين في الكوفة والحجاز، فقد دعا أنصار عليّ في  
 الكوفة ابنه الحسين إلى القدوم إليهم وتقبل بيعتهم،  
 فاستجاب لهم الحسين، وخرج من مكة في أهله،  
 فاعترضه الجيش الأموي في كربلاء (٦١ هـ / ٦٨٠)،  
 ف وقعت الفاجعة التي انتهت بسقوط سيد الشهداء قتيلاً.  
 وكان لهذه الفاجعة تأثير كبير في تقوية حركة الشيعة،  
 وفي وقوفهم موقف المعارضة من الدولة الأموية.  
 وطالب عبد الله بن الزبير بالخلافة لنفسه، وتوفي يزيد  
 وجيشه محاصراً لمكة التي اعتصم بها ابن الزبير، وخلفه  
 معاوية الذي لم يستمر حكمه سوى أشهر أو أيام،  
 وتوفي ٦٨٣، ف وقعت حرب أهلية بين أنصار ابن الزبير  
 ومؤيدي البيت الأموي الذين بايعوا مروان بن الحكم،  
 وهزم أنصار ابن الزبير في معركة مرج راهط (٦٤ هـ /  
 ٦٨٤)، وكان لهذه المعركة أثر حاسم في إذكاء العصية  
 القبلية التي عملت على سقوط الأمويين. ولما اعتلى  
 عبد الملك بن مروان عرش الخلافة (٦٥ هـ / ٦٨٥)  
 كانت الدولة مهددة بالأخطار الخارجية والداخلية،  
 ف قضى على ابن الزبير (٧٣ هـ / ٦٩٢)، وهزم الخوارج  
 في السنة ذاتها، وكان مصعب بن الزبير في العراق قد

كفاه مؤونة قتال المختار بن أبي عبيد الثقفي، وبقي هو  
 يحكم باسم أخيه، ف قضى عليه عبد الملك، وبذلك أعاد  
 توحيد الدولة (٧٣ هـ / ٦٩٢)، ثم استأنف الحملات  
 السنوية ضد البيزنطيين، كما استأنف حروب الفتح. بدأ  
 حركة تعريب الدواوين، وواصل ابنه وخليفته الوليد بن  
 عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٥) سياسته، فتم في  
 عهده فتح الأندلس وبلاد ما وراء النهر، وعبرت الجيوش  
 العربية نهر جيحون بقيادة قتيبة بن مسلم، كما فتحت  
 السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، وقام سليمان بن  
 عبد الملك (٩٦-٩٩ هـ / ٧١٥-٧١٧) - خليفة الوليد -  
 بآخر محاولة جديدة لفتح القسطنطينية، لكنه أخفق،  
 وخلفه عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١ هـ / ٧١٧-  
 ٧٢٠)، وكان زاهداً، ورعاً، غيوراً على الإسلام،  
 متحمساً لنشره غير ميال إلى حروب الفتح، فوجه همه  
 للسياسة الداخلية، وكانت الدولة عندئذ تعاني مشكلة  
 اجتماعية مالية، نجمت عن دخول الموالى في الإسلام،  
 وتدفقهم على المدن، وانتقال الأراضي الخراجية إلى  
 أيدي المسلمين الذين كانوا يصرون على أداء العشر فقط  
 بدلاً من ضريبة الخراج، وهدد هذا الدولة بتناقص  
 الدخل. وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد واجه المشكلة  
 في العراق بإجبار الموالى على دفع الجزية بالرغم من  
 إسلامهم، وإرجاعهم إلى قراهم ومنع تدفقهم على  
 الأمصار، فرفع عمر الجزية عن أسلم، ومنع تحول  
 الأراضي الخراجية بعد (١٠٠ هـ / ٧١٨) إلى أرض تدفع  
 العشر. وأحسن عمر إلى العلويين، وهذا الخوارج، على  
 أن عهده لم يطل، ولم يجز خلفاؤه على سياسته،  
 فتجددت ثورات العلويين والخوارج، وأذكى الخلفاء روح  
 القبلية بانحيازهم إلى قيس أو مضر، ووجد العلويون  
 والعباسيون تربة خصبة للدعوة لإسقاط الأمويين (انظر:  
 أبو مسلم الخراساني وأبو العباس السفاح)، وسقطت  
 الدولة الأموية على أثر نجاح الدعوة العباسية في  
 الاستيلاء على خراسان، وهزمت جيوش العباسيين  
 مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين المشرقيين في

كانت أرقى ما عرفه العالم، واكتسبت تلك الحضارة بفعل المؤثرات المحلية الإسبانية صبغة ميزتها في أكثر من وجه عن الحضارة الإسلامية بالشرق، وكانت العاصمة قرطبة مركزاً حضارياً عالمياً تفد على بلاط أمرائها سفارات الدول في المشرق والمغرب، ويؤم جامعاتها الطلاب من شتى بقاع العالمين المسيحي والإسلامي، وكانت فيها مكتبة جامعة جلب الحكم إليها الكتب من مختلف حواضر العالم الإسلامي. وازدهرت الحياة الاقتصادية في ظل الدولة الأموية بفضل ما أدخله العرب إلى إسبانيا من أشجار ونباتات، وبفضل خلقهم طبقة جديدة من الملاك الصغار. واشتهرت قرطبة بصناعاتها، وخاصة صناعة الجلود، وحياسة الأنسجة المختلفة، والأواني الزجاجية والنحاسية. وكانت العروض الإسبانية تصل إلى أسواق الهند وأواسط آسيا، وكان لهذه الحضارة العربية الأصيلة أثر لا ينكر في الحضارة الغربية.

**أميان:** مدينة (١٣٥٥٠١ نسمة، ١٩٩٩)، عاصمة قسم سوم، ش فرنسا، على نهر سوم. مركز قديم لصناعة النسيج. العاصمة التاريخية لمقاطعة بيكاردى. استولى عليها كثير من الغزاة واحتلوها. ففي الحرب العالمية ١، استولى عليها الألمان ثم فقدوها في ١٩١٤. وأصبحت قاعدة بحرية إنجليزية هامة، وقذفت بالقنابل قذفاً شديداً. تهدم أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية نوتردام وهي أكبر وأجمل كاتدرائية قوطية في فرنسا (بدأ بناؤها ١٢٢٠).

**أميان، معاهدة:** ١٨٠٢، عقدتها إنجلترا مع فرنسا وإسبانيا وجمهورية بتيانيا، تعهدت فيها إنجلترا بإعادة معظم الفتوح، ومن بينها مالطة ومستعمرة الكاب بجنوب أفريقيا، التي ظفرت بها في حروب الثورة الفرنسية، على أن تجلو فرنسا عن نابلي، ولكن فترة الصلح لم تطل سوى عام واحد.

**أميانوس مرسيلينوس:** (ح ٣٣٠-٤٠٠)، مؤرخ روماني. كتب تاريخ الإمبراطورية الرومانية مكملاً ما

معركة الزاب (١٣٢ هـ / ٧٤٩). الدولة الأموية في الأندلس: أسس الدولة الأموية في الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف باسم عبد الرحمن الأول (الداخل) (١٣٨ هـ / ٧٥٥)، وكان قد فر من بطش العباسيين، واستغل انقسام العرب على أنفسهم وخلافاتهم مع البربر، فنزل الأندلس، وهزم يوسف بن عبد الرحمن الفهري، واتخذ قرطبة عاصمة لدولته. حكمت الدولة الأموية في الأندلس حتى (٤٢٣ هـ / ١٠٣١)، وظل الحكام الأمويون يعرفون بالأمراء حتى تحول الحكم (٣١٧ هـ / ٩٢٩) إلى خلافة. حكم من الأمراء: عبد الرحمن (الداخل) (١٣٨ - ١٧٢ هـ / ٧٥٦ - ٧٨٨)، وهشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠ هـ / ٧٨٨ - ٧٩٦)، والحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ - ٨٢٢)، وعبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨ هـ / ٨٢٢ - ٨٥٢)، ومحمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦)، والمنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥ هـ / ٨٨٦ - ٨٨٨)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ - ٩١٢)، وعبد الرحمن الذي حكم أميراً (٣٠٠ - ٣١٧ هـ / ٩١٢ - ٩٢٩)، ثم اتخذ لقب خليفة ولقب بالناصر واستمر حكمه حتى (٣٥٠ هـ / ٩٦١)، ويعد عهده ذروة الحكم الأموي في الأندلس، وحكم بعده من الخلفاء: الحكم المنتصر بالله (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ / ٩٦١ - ٩٧٦)، وهشام المؤيد بالله (٣٦٦ - ٣٩٩ هـ / ٩٦١ - ١٠٠٩)، واستبد بالأمير دونه الحاجب محمد بن أبي عامر الملقب باسم المنصور. وخلف هشاماً ستة من الخلفاء، شهدت عهودهم انحلال السلطة الأموية بالأندلس، التي غدت مسرحاً للفتن، والاضطرابات، ونزاعات البربر والعرب والصقالبة والإسبان. وكان هشام المعتد بالله (٤١٨ - ٤٢٢ هـ / ١٠٢٧ - ٣١) آخر الخلفاء، وخلفه في الحكم بنو جهور. وقامت على أنقاض الدولة الأموية دول صغيرة متعددة، عرف حكامها وأمراؤها باسم ملوك الطوائف. شهدت الأندلس في ظل الدولة الأموية حضارة رفيعة

والرسالة المصرية التي تناول فيها وصف المجتمع المصرى،  
فى أيام القواطم.

**أميتر:** جهاز يستخدم لقياس مقدار التيار الكهربائى  
بالأمير. ويتم عادة الجمع بين أميتر وفلظمتر وأوميتر فى  
وحدة واحدة لتكوين جهاز متعدد الأغراض. وعلى  
الرغم من أن عمل معظم الأميترات مبني على أساس  
جلفانومتر أرسونال، وأنها من النوع التناظري، فإن  
الأميترات الرقمية تزداد شيوعاً الآن.

**أميجر:** جزيرة (٦٥ كم<sup>٢</sup>، ١٤٨٤١٣ نسمة، ١٩٩٢)،  
ق الدنمارك، فى مضيق أورسند، ويشغل جزء من  
كوبنهاجن الطرف الشمالى منها. منتجع سياحى فى  
الجنوب.

**أمير أبو نصر:** (القرن ١١)، منصور بن على بن عراق،  
عالم رياضيات، وفلكى عربى. كتب فى المجسطى  
والآلات الفلكية، ووضع بعض النظريات فى المثلثات  
الكروية.

**أمير الأمراء:** ظهر نظام إمرة الأمراء فى عهد الخليفة  
العباسى الراضى (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤ - ٩٤٠). وكان  
أول أمير للأمراء هو ابن رائق (٣٢٤هـ/ ٩٣٦) أمير  
واسط. وكان سبب ظهور هذا المنصب هو أن الأتراك  
الذين كانوا يسيطرون على الخلافة العباسية آنذاك، وحدوا  
صفوفهم وانفرد شخص واحد منهم بزعامتهم هو أمير  
الأمراء، أى إنه لقب لأكبر رجل بيده الأمر. وكان بيد  
أمير الأمراء السلطة الفعلية فى عاصمة العباسيين، كذلك  
شارك الخليفة فى شارات خلافته فأصبح يخاطب له على  
المنابر مع الخليفة، كما كان يضع اسمه على النقود مع  
اسم الخليفة.

**أمير بقطر:** (٩١٨٩٨ - ١٩٦٦)، مرب مصرى، ولد فى  
أسيوط، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بكلية  
الأمريكان، ثم التحق بمدرسة الحقوق فى القاهرة. نال  
درجتي الماجستير ١٩٢٤، والدكتوراه ١٩٣٦ فى التربية  
من جامعة كولبيا. عمل ناظراً للمدرسة القبطية الثانوية  
فى بنى سويف، ثم ناظراً للقسم المصرى فى الجامعة

كتبه تاكيتوس الذى اتخذته نموذجاً له. لم يبق من كتابه  
إلا الفصول المتعلقة بالسنوات ٣٥٣-٣٧٨ وهى قيمة  
تمتاز بجمال الأسلوب والتحليل السيكولوجى.

**أميبا:** حيوان من الحيوانات الأولية يتبع جنس أميبا  
(Amoeba) ونوع أميبا بروتويوس (Amoeba proteus)  
هو الشائع فى المياه العذبة طوله حوالى  $\frac{1}{4}$  المليمتر،  
وللأميبا نواة بيضية الشكل وتحيطها كتلة محبة تتلوها  
طبقة هلامية راتقة، وتحرك الأميبا بالأرجل الكاذبة،  
وهى تتواء من الطبقة الراتقة تسيل فيها المادة المحبة،  
والأرجل الكاذبة قادرة على اقتناص وبلعمة الطعام  
(حيوانات ونباتات دقيقة)، ويدور الطعام فى  
البروتوبلازم حتى يهضم. والأميبا حساسة للضوء  
والحرارة والطعام.

**أمية بن أبى الصلت:** (ت ح ٦٢٩)، شاعر ولد ومات  
بالطائف. تنقل بين الحجاز والشام واليمن، للكسب  
وطلب العلم، فاطلع على الكتب المقدسة، ومال إلى  
الحنيفية، ونبذ الأصنام، وحرّم الخمر، ولبس السوح.  
طمع فى النبوة، فلما دعا النبى ﷺ إلى الإسلام،  
عرف صحة دعوته، ولكنه تردد فى الإيمان به، إلى أن  
قتل المسلمون أقرباء له فى بدر، فصمم على الامتناع عن  
الإسلام. أقل شعره فى المدح، وأكثره فى الأمور  
الدنية. ذكر الله الواحد والملائكة والخلق والأنبياء،  
وحت على فعل الخير، ومرد القصص على السنة  
الحيوان. منع المسلمون الأولون رواية شعره، فضاع  
أكثره، وحمل عليه الكثير أيضاً. أكثر فى شعره من  
اللفاظ التى لا يعرفها العرب، فلم يشهدوا شعره.  
وله ديوان جمعه شولتس.

**أمية بن عبد العزيز الأندلسى:** (ت ح ١١٣٣/ ٣٤)، أبو  
الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت، عالم  
بالأدب والرياضيات والطب، واشتغل بالموسيقى. ولد  
بالأندلس، وأتى إلى مصر ١١١٦، حيث استقر مدة،  
ثم رجع إلى الأندلس له كتاب «الأدوية المفردة»،  
وكتاب فى الهندسة، ورسالة العمل بالإسطرلاب،

من تسمى به من الخلفاء عمر بن الخطاب منعاً لتكرار كلمة خليفة، فقد كانوا ينادونه خليفة خليفة رسول الله ﷺ، وظلت الحال على ذلك طوال عهد الأمويين، وفي الصدر الأول من أيام العباسيين حين كان يتولى الخلفاء والولاة بأنفسهم إمامة المسلمين، وحذا حذوهم الفاطميون، وفي الغرب الإسلامي اتخذ لقب أمير المؤمنين بنو رستم، وبنو حماد، والموحدون، وبنو حفص، والمرينيون، وشرفاء المغرب أيضاً.

**أميس، كنجرلي:** (١٩٢٢ - ٩٥)، شاعر وروائي إنجليزي، وأحد الأدباء الساخطون. خدم في الحرب العالمية ٢، ثم تعلم في أكسفورد. كتب أولى رواياته الهزلية «جيم المحفوظ» ١٩٥٣، وفيها يهجو التصنع العقلي. ومن رواياته أيضاً «هذا الإحساس الغامض» ١٩٥٥، و «لأخذ فتاة مثلك» ١٩٦٠، و «عدو عدوى» ١٩٦٢، و «الرجل الأخضر» ١٩٦٩، كتب مجموعة من الأشعار والقصص القصار.

**أميكي، جيفراني باتستا:** (١٧٨٦ - ١٨٦٣)، عالم فلك ورياضيات إيطالي، مدير المرصد وأستاذ الفلك في فلورنسا، أهم أعماله تصميم الأجهزة الفلكية والطبيعية وخاصة الميكروسكوب والمظار الفلكي العاكس وتحسينها.

**أميلاز:** انظر: دياستاز.

**إمبليا - رومانيا:** منطقة (٢٢١٢٤ كم<sup>٢</sup>، ٤١٨٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط إيطاليا، تمتد إلى الجنوب من نهر البو وعاصمتها بولونيا. من المدن الأخرى رارا وفورلي، ومودينا، وبارما، وبياتشتا، وزلانا، ورجيونل إمبليا، وريميني. سهل زراعي خصيب مع صناعات قليلة. ألحقت بردينيا ١٨٦٠. تعرضت لفيضانات شديدة ١٩٦٦، بها جامعات في بولانا، ذرارا، ومودنا، وبارما.

**أمين باشا:** (١٨٤٠ - ٩٢)، مستكشف ألماني، اسمه الأصلي إدوارد كارل أوسكار شنيترز، يهودي ولد في أولبن بسليزيا، ودرس الطب بألمانيا، ثم عمل طبيباً في

الأمريكية. عين رئيساً لكلية التربية بالجامعة الأمريكية ١٩٣٢، وعميداً لها ١٩٥٢. أصدر مجلة «التربية الحديثة» ١٩٢٧ ورأس تحريرها (١٩٢٨ - ٦٦)، كما رأس تحرير مجلة «الطالبة». كان أستاذ علم النفس بجامعة إلينوي (١٩٤٦ - ٤٧)، وجامعة نيويورك (١٩٥٢ - ٥٣)، كان عضواً في المجلس الأعلى الاستشاري للعمال ١٩٣٠، وعضواً في هيئات التربية وعلم النفس الدولية. منح ميدالية الخدمة الممتازة من جامعة كولمبيا ١٩٥٤. له مؤلفات كثيرة منها «اتجاهات حديثة في التربية» و «فن الزواج»، و «آراء حديثة في التعليم» وله كثير من المقالات.

**أمير الحج:** الشخص الذي يعهد إليه الخليفة أو السلطان أو الحاكم الإشراف على الحجاج وقيادتهم. وكان أول أمير للحج في الإسلام أبو بكر الصديق، فقد أرسله النبي ﷺ في (٩هـ / ٦٣٠) من المدينة إلى مكة أميراً للحج. وبعد أن سقطت الخلافة العباسية، صار أمراء المسلمين وملوكهم (كسلطين العثمانيين والمماليك) يعينون من قبلهم أميراً للحج.

**أمير علي بن سعادت علي:** (١٨٤٩ - ١٩٢٨)، كاتب هندي مسلم، ولد في أوهان من إقليم أود من أسرة عربية الأصل تنتمي إلى آل البيت، درس القانون في لندن وعمل محامياً في كلكتا، ثم أستاذاً للشريعة الإسلامية فمديراً لمدرسة الحقوق فيها. كتب عدة كتب عن الإسلام بالإنجليزية، تولى فيها تنفيذ التهم التي وجهها إليه أعداؤه، ومنها «مختصر تاريخ العرب» و «روح الإسلام».

**أمير المسلمين:** لقب اتخذته المرابطون الذين حكموا بلاد المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي، تمييزاً بينه وبين لقب أمير المؤمنين الذي كان يختص بالخليفة العباسي آنذا.

**أمير المؤمنين:** أول من لقب بهذا اللقب في الإسلام عبد الله بن جحش. سماه النبي ﷺ أمير المؤمنين لما بعثه على رأس السرية التي سبقت غزوة بدر الكبرى. وأول

(١٩٦٣-٦٦). رأس وفد سوريا في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤). وفي فبراير ١٩٦٦ وقع انقلاب عسكري استولت فيه جماعة من الضباط البعثيين على السلطة، وألقت القبض على أمين الحافظ. صدر الحكم بإعدامه غيابياً في أغسطس ١٩٧١. في ٢٠٠٣ عاد إلى سوريا بعد ٣٦ عاماً قضاها في المنفى في بغداد.

**أمين الحسيني، الحاج:** انظر: الحسيني، الحاج أمين.

**أمين الخولي:** (١٨٩٥-١٩٦٦)، مفكر مصري، ولد بمحافظة المنوفية، تخرج من مدرسة القضاء الشرعي ١٩٢٠، وعين مدرساً بها ثم عين إماماً بسفارة مصر في روما ١٩٢٣، فتعلم اللغة الإيطالية، ثم إماماً في مفوضية مصر في برلين ١٩٢٦ فتعلم اللغة الألمانية، واتصل بثقافة الدولتين. عاد إلى مصر ١٩٢٧ ولكن مدرسة القضاء الشرعي أغلقت أبوابها في ١٩٢٨ فانقل إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتدرج إلى أن صار أستاذ كرسى الأدب العربي ١٩٤٣، ثم نقل إلى كرسى الأدب المصري في المعهد الإسلامي ١٩٤٦، وتولى رئاسة القسم، ووكالة الكلية، ثم عين مستشاراً فنياً بدار الكتب، ثم مديراً عاماً للثقافة بوزارة المعارف. شارك في المسرح والصحافة والجمعيات، وكون جمعيته الخاصة «الأمناء»، وأصدر مجلته الخاصة «الأدب». تقوم شهرته على نزعتة التجديدية، فما من علم أسند إليه تدريسه أو عرض له إلا كان له فيه اجتهاده الخاص، وآراؤه التي ينفرد بها، وتدل على قدر ما حظى به عقله من تحرر، وشخصيته من جرأة. رفع راية التفسير البياني للقرآن، والدرس الإقليمي للأدب، وكان يأخذ تلاميذه الذين اشتهر أكثرهم بذلك كله، إلى حرص شديد على المنهج العلمي السليم.

**أمين الدولة بن التلميز:** (ت ١١٦٤)، موفق الملك أمين الدولة هبة الله، طبيب عربي، كان رئيس البيمارستان العضدي ببغداد، وكان والده طبيباً فاضلاً له كتاب مشهور في الأقرباذين. وقد كان أول كتاب في الأقرباذين

خدمة الحكومة العثمانية في ألبانيا والأناضول، وتزيا بزي الأتراك، وتسمى باسمه الإسلامي. وفد على مصر ثم سافر إلى السودان، عبر صحراء النوبة بطريق كروسكو وبربر فوصل الخرطوم معديماً ١٨٧٥، وساعدته الجالية الأوروبية في فتح عيادة خاصة في العاصمة ١٨٧٦، ثم دعاه جوردون ليعمل طبيباً حكومياً في المديرية الاستوائية، ثم أصبح كبير أطباء، وكلف ببعض الأعمال الإدارية بجانب عمله طبيباً. عين محافظاً للمديرية الاستوائية (١٨٧٨-٨٩) فارتاد بلاد اللاتوكية والأونبورون، أصبح في عزلة تامة بعد سقوط الخرطوم ١٨٨٥ وانسحاب الجيش المصري، وأصبحت حياته في خطر. أرسلت بعثة لإنقاذه بقيادة هنري ستانلي ١٨٨٩ الذي صحبه ومن بقي معه من الجنود إلى بمسة، دخل في خدمة ألمانيا التي أوفدته في بعثة إلى شرقى أفريقيا. وهناك لقي حتفه بالقرب من شلالات ستانلي بالكنفو على أيدي تجار الرقيق.

**أمين بزري:** (١٨٦٣-١٩٣٨)، زامر بالناس، كان من الأثرياء بمصر وتعلم الزمر بآله الناي عن رجل تركى مولوى يدعى «دده» تفوق عليه، ثم كف بصره وعمره ٣٠ عاماً بعد وفاة والده وساءت حالته فاحترف الزمر بالناي ومصاحبه المغنين، وتمتع بشهرة لم يسبقه إليها أحد قبله في العزف على هذه الآلة. اعترف بمهارته المغنى الكبير عبده الحامولى، وسمع عنه ملا عثمان الموصلى فحضر إلى مصر لسمعه، وتوفى ولم يلحقه أحد في هذه الصناعة.

**أمين الحافظ:** (١٩٢١- )، ضابط سورى، تلقى علومه بسوريا وفي الكلية العسكرية بدمشق، ثم التحق بالجيش، عارض موقف الحكومة السورية الانفصالية ١٩٦٢ فأبعده إلى موسكو، ثم الأرجنتين حيث عين ملحفاً عسكرياً، وعندما حدث الانقلاب العسكرى ١٩٦٣ استدعاه حزب البعث ليتولى وزارة الداخلية في أول حكومة لثورة ٨ مارس ١٩٦٣. خلف الفريق لوى الاتاسى في رئاسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء

**أمين عطا الله:** (١٨٨٠-٩)، ممثل عربى. ولد بالإسكندرية حيث انضم إلى إحدى الفرق التمثيلية التى أسسها موظفو البريد، ثم أخذ ينتقل بين أكثر الفرق إلى أن أسس مع شقيقه سليم عطا الله فرقة تمثيلية، كانت أول فرقة نالت إعانة سنوية حكومية (انظر: جمعية الابتهاج الأدبي). اشترك مع نجيب الريحاني وعزيز عيد و فاطمة اليوسف وأمين صدقي وحسن فايق فى إنشاء أول فرقة للفودفيل نالت نجاحاً كبيراً. انفصل عن هذه الفرقة وكون فرقة مستقلة كان لها فضل إدخال الملابس العصرية فى الروايات المسرحية، واكتشاف بعض مشاهير الفنانين كالشيخ سيد درويش ومارى منيب واستفان روستى. أخرج أول فيلم عربى صامت «البحر يبضحك» ليه وكان الوحيد الذى قدم رواية نصفها سينما ونصفها مسرح، وهى رواية «الباشكاتب».

**أمين، عيسى:** (١٩٢٥-٢٠٠٣)، ضابط وسياسى أوغندى ورئيس دولة أوغندا (١٩٧١-٧٩) عمل قائداً للجيش الأوغندى (١٩٦٤-٧١). تزعم الانقلاب العسكرى الذى أطاح بالرئيس ملتون أوبوتى فى يناير ١٩٧١. أصبح رئيساً للدولة، وتولى وزارة الدفاع ورياسة القوات المسلحة فى فبراير ١٩٧١. انتخبه المجلس العسكرى الحاكم رئيساً مدى الحياة ١٩٧٦، استطاع جودفرى بن عيسى أن يخلعه ويتولى الرئاسة بتأييد القوات التنزانية ١٩٧٩. هرب إلى ليبيا ثم إلى السعودية واستقر بها حتى وفاته.

**الأمين محمد الضير:** (١٨١٥-٨٤)، عالم سودانى، ولد بجزيرة توتى قرب الخرطوم، حفظ القرآن وتلقى العلم على علماء السودان، اشتغل بالتدريس، عين رئيس علماء السودان ١٨٨٢، وكان شاعراً متبحراً فى اللغة والأدب.

**أمين المدنى:** (ت ١٨٩٨)، أمين بن حسن الحلوانى المدنى، رحالة عربى، كان مدرساً فى الحرم النبوى بالمدينة، وفيها كتب رسالة ينكر فيها تقديس المخلفات النبوية وبخاصة شعر النبى ﷺ ١٨٧٥، رحل إلى

من وضع سابور بن سهل (ت ٢٥٥ هـ)، وكان المولود عليه إلى حين ظهور أقرباذين ابن التلميذ.

**أمين عبد الله فكرى:** (١٨٥٦ - ٩٩)، أحد رجال القضاء فى مصر. ابن عبد الله فكرى. نشأ وتعلم بالقاهرة، ثم سافر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون فى جامعة إكس. عين بعد عودته ١٨٧٥ فى المحاكم المختلطة، ورقى فيما بعد قاضياً بمحكمة الاستئناف، ثم محافظاً للإسكندرية، فناظراً للدائرة السنية ١٨٩٥. من مؤلفاته: «جغرافية مصر والسودان»، و «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا» و «الأثار الفكرية» (مآثر والده).

**أمين، عثمان:** (١٩٠٨-٧٨)، مفكر مصرى، تخرج من قسم الفلسفة ١٩٣٠ وحصل على درجة الدكتوراه واشتغل بالتدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل أستاذاً معارفاً بالعديد من الجامعات العربية، وتم انتخابه عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى وفاته. ومن كتبه المؤلفات، «ديكارت»، و «الفلسفة الرواقية»، و «محاولات فلسفية»، و «الجوانية»، و «رائد الفكر المصرى الشيخ محمد عبده». ومن كتبه المحققة، «إحصاء العلوم» للفارابى، و «تلخيص ابن رشد لكتاب ما بعد الطبيعة» لأرسطو. ومن الكتب التى قام بترجمتها، «كتاب التأملات» لديكارت، و «فلسفة كانت» لإميل بوترو، و «دفاع عن العلم» لأليير بايه. استفاد اتجاهه الفلسفى من الشيخ محمد عبده، وديكارت، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات الروحية والمثالية والصوفية، دافع عن الفلسفة وبين أهميتها فى المجتمع العربى المعاصر. والفلسفة عنده ليست مجرد تأملات نظرية، بل لابد أن تكون مرتبطة بأحداث المجتمع ومشكلاته الاجتماعية وحواراً مستمراً بين الناس. ويؤكد على أهمية السلام بين المجتمعات والدول، وظهر ذلك واضحاً حين كتب فى الفلسفة السياسية، وحين اهتم بترجمة كتاب الفيلسوف الألمانى كانت، «مشروع للسلام الدائم». والعديد فى آرائه نجدتها فى كتاب «الجوانية» ١٩٦٤.



وذرنج». اشتركت في عشرات من المسرحيات. نالت جائزة الدراما ١٩٢٦. وحصلت على وسام الاستحقاق ١٩٦٣. عينت عضواً بمجلس الشورى ١٩٩٥.

**أمنية السعيد:** (١٩١٤ - ٩٥)، كاتبة وصحفية مصرية، تخرجت من كلية آداب القاهرة كأول فتاة من قسم اللغة الإنجليزية ١٩٣٥، عملت بالصحافة وهي طالبة وبعد التخرج في جريدة «كوكب الشرق» ومجلة «آخر ساعة» ومجلات دار الهلال، وفي ١٩٥٤ أصبحت رئيسة تحرير مجلة «حواء»، ورئيسة لتحرير مجلة «المصور» إلى جانب عملها كرئيسة لمجلس إدارة دار الهلال في مارس ١٩٧٧. دافعت عن حقوق المرأة، من أهم مؤلفاتها: «وحي العزلة»، «مشاهداتي في الهند»، «الهدف الكبير»، «آخر الطريق»، «مشاريع المستقبل»، «أبنائنا المتحرفون»، نالت وسام الجمهورية ١٩٨١.

**إميو، جاك:** (١٥١٣ - ٩٣)، عالم فرنسي في الدراسات الإنسانية. اشتهر بترجمة قصة «دافنس وكلوى» ١٥٥٩ التي ألفها لونغيس، وقصة «إيثوبيا» ١٥٤٧ التي ألفها هليودوروس، كما ترجم «السير» للكاتب الإغريقي بلوتارك ١٥٥٩.

**أميل، هنري فريدرك:** (١٨٢١ - ٨١)، ناقد سويسري أثار كتابه «مذكرات خاصة» ١٨٨٣، الذي نشر بعد وفاته، اهتماماً كبيراً، ويتميز الكتاب بالقدرة على الاستبطان، وتأمل الذات، ويحاول أميل فيه أن يسوغ لنفسه خموله طوال حياته.

**آن:** (١٦٦٥ - ١٧١٤)، ملكة إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٧٠٢ - ١٧٠٧)، وفيما بعد أول ملكة لبريطانيا العظمى (١٧٠٧ - ١٤)، آخر حكام أسرة ستيوارت، وحكمها انتقال للحكم البرلماني، وأهم أحداثه حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠٢ - ١٣) وأحرز فيها دوق مارلبره (الذي نالت زوجته حظوة لدى الملكة) انتصارات كثيرة، ولكن نفقات الحرب الكبيرة كانت سبباً في النزاع بين حزبي الثوري والهويج. ولم يعيش أحد من أبناء آن بعدها فخلفها على العرش جورج ١ بقانون تسوية وراثة العرش

الشرق وإلى أوروبا يبيع الكتب، وصل إلى أمستردام وليدن حيث باع إلى مكتبة ليدن مجموعات من المخطوطات النفيسة. ذهب إلى بومباي واشتغل بالأدب وفيها توفي. من مصنفاته «مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» ١٨٨٧. ألف رسائل في نقد جرجي زيدان سماها «نبش الهذيان من تاريخ جرجي زيدان» ١٨٩٠.

**أمين واصف، محمد:** (١٨٧٦ - ١٩٢٨)، باحث مصري، ولد بالقاهرة تولى أعمالاً إدارية. له مؤلفات منها: «خريطة العالم الإسلامي ومنعجمها» و«أصول الفلسفة وعلم النفس»، و«اتحاف أبناء العصر بتاريخ ملوك مصر».

**أمين يوسف غراب:** (١٩١١ - ٧٠)، قصاص مصري، ومن مواليد محافظة الغربية بمصر. نشأ عصامياً محبا للأدب، حصل ١٩٦٣ على جائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. بدأ حياته العملية في وظيفة مساعد أمين مكتبة بلدية دمنهور، وفي مقهى المسيرى - وكان نادياً أدبياً - بدأ يرسل الصحف في القاهرة، ثم كتب في صحيفة «الواري»، وحرر في «النداء»، ثم «أخبار اليوم» وقد بدأ من قصصه أنه صاحب اتجاه رومانتيكي واقعي، واختير عضواً في نادي القلم على أساس أنه من رواد الأدب الحديث في مصر عقب الحرب العالمية ٢. من مؤلفاته «شباب امرأة»، و«الساعة تدق العاشرة» آخر أعماله، و«النوافذ المغلقة».

**أمينات:** طائفة من المركبات العضوية الشديدة القاعدية المشتقة من النوشادر.

**أمنية رزق:** (١٩١٠ - ٢٠٠٣)، ممثلة سينمائية ومسرحية مصرية قديرة. بدأت حياتها الفنية ١٩٢٥، أصبحت في ١٩٣٠ بطة فرقة رمسيس، ونجحت في مسرحية «الذبايح». من أشهر الأفلام التي اشتركت فيها: «أعز الحبايب» و«دعاء الكروان»، ومن أشهر المسرحيات: «بنات الريف» و«شجرة الدر» و«مرتفعات

**أنا بابتست:** مشتقة من اليونانية ومعناها المعمدون مرة أخرى، وهم فرق بروتستانتية تشدد على إعادة المعمودية المؤمنين فقط، وقد اضطهدوا لأنهم نادوا بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانوا فرقاً، وقد قاومهم لوثر.

**أنا بايس:** انظر: إكسينوفون.

**أنا باسين:** انظر: مييد الحشرات.

**أنا بورنا:** جبل بنيبال في الهمالايا، ارتفاع قمة أنا بورنا الأولى في الغرب ٨٠٧٨ م. وأنا بورنا الثانية في الشرق ٧٩٣٨ م. استطاعت بعثة فرنسية بقيادة موريس هيرتسوج الوصول إلى أعلى القمتين ١٩٥٠.

**أناجيل متوازية:** انظر: الإنجيل.

**أناشيد الأعمال الخارقة:** مجموعة من الملاحم الفرنسية نظمت في العصور الوسطى في الفترة بين القرنين ١١ و ١٣، وكان طولها بين ألف وعشرين ألف بيت، وكانت تتناول شخصيات عظيمة مثل شارلمان. ومع أن الأحداث التي عالجتها هذه الأشعار كانت جزءاً من تاريخ تلك العصور إلا أنها تتضمن كثيراً من الخرافات، وكانت تشد بمصاحبة آلة الكمان، وانتشرت في أرجاء أوروبا وبخاصة في إيطاليا وإنجلترا وألمانيا، وأشهر هذه القصائد «أغنية رولان». انظر: رولان.

**أناضول:** الجزء الآسيوي من تركيا. وهو شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود في الشمال، وبحر إيجه في الغرب، والبحر المتوسط في الجنوب. ويؤلف ٩٧٪ من مجموع مساحة تركيا. ويستعمل اسم الأناضول أحياناً مرادفاً لاسم آسيا الصغرى.

**أنافورا:** انظر: ليتورجيا.

**أنا كريون:** (ازدهر ح ٥٢١ ق م)، شاعر غنائي يوناني، يمتاز شعره بالرشاقة والعذوبة والجمال، تغنى فيه بمباهج الحياة، ودعا إلى التمتع بها بالقرب من حبيب الفؤاد، حول كؤوس النبيذ العطر. سميت باسمه أشعار نظمها شعراء مغمورون عاشوا في عصر الإسكندرية وفي العصور التي تلتها حتى النهضة الأوروبية.

**أنا كوستيا:** نهر، ينبع قرب بلادنسبرج بولاية ماريلند

١٧٠١، وبالرغم من أنها لم تكن خارقة الذكاء إلا أن حكمها كان عصر نهضة عقلية، وانتشر فيه طراز أندريا بالادير في العمارة، ونمت الإمبراطورية والدستور والقوة السياسية للصحافة.

**آن:** قسم (٧٣٩٩ كم، ح ٥٣٣١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)،

ش ق فرنسا، يتأخم حدود بلجيكا، عاصمته لاون. أهم مدنه: سواسون وسان كوينتن. منطقة زراعية تنتج الحبوب والبنجر. يشغل أجزاء من الأقاليم: إيل - دي - فرانس، ويكاردى، وشامباني.

**آن النمسية:** (١٦٠١ - ٦٦)، ملكة فرنسا وابنة فيليب

٣ ملك إسبانيا، تزوجت لويس ١٣ (١٦١٥)، أهلها زوجها واضطهدها ريشليو، وكان التفوذ للوزير جول مازارن في عهد وصايتها (١٦٤٣-٦١) على ابنها لويس ١٤، وارتبكت إدارتها بسبب ثورات الفروند.

**إن، نهر:** (ح ٥١٥ كم)، بوسط أوروبا، ينبع من منطقة تقع ج غ سنت موريتس بسويسرا. ويجرى نحو الشمال الشرقي عبر وادي إنجادين، ثم عبر التيرول النمسي ماراً بإنسبروك ويدخل بافاريا قرب كوفتين. ويؤلف جزءاً من الحدود بين بافاريا والنمسا قبل أن يتصل بالدانوب عند باساو.

**إننا:** مدينة (٢٨٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٤)، في وسط صقلية، بإيطاليا. كانت تسمى كاسترو جيوفاني حتى ١٩٢٧. توجد مناجم كبريت في المنطقة المجاورة لها. استولت عليها سيراكوسة (٣٩٦ ق م) وروما (٢٥٨ ق م). مركز لثورة العبيد الصقليين (١٣٥ - ١٣٢ ق م)، بها قلعة من العصور الوسطى.

**الأنات:** انظر: تحليل نفسي.

**أنا أعلى:** انظر: تحليل نفسي.

**أنا، إيشانوقا:** (١٦٩٣ - ١٧٤٠)، إمبراطورة روسيا (١٧٣٠ - ٤٠) ابنة عم بطرس ٢ وخليفته، حكمت حكماً استبدادياً بصنائعها الألمان، وتدخلت في حرب الوراثة البولندية، ووجهت حملة إلى تركيا (١٧٣٦ - ٣٩). خلفها إيفان ٦.

نقفور برينوس إلى العرش، وقد اكتشفت مؤمراتها، ولكن عفى عنها ودخلت أحد الأديرة حيث ألفت «الأكسياد» (وفرغت منه ١١٤٨)، وهو من أبرز المؤلفات التاريخية اليونانية في العصور الوسطى. أرخت فيه لحكم ألكسيوس ١ والحرب الصليبية الأولى، كما أظهرت فيه ميلاً إلى تمجيد أبيها وأسرته، على أن اطلاعها على الشؤون العامة والوثائق الرسمية يجعلان لمؤلفها قيمة كبيرة.

**أنام:** منطقة تاريخية (ح ١٥٠٢٢٠ كم<sup>٢</sup>)، وولاية سابقة، وسط فيتنام، كانت عاصمتها هوى، تقع بين تونكين شمالاً وكوشين الصينية جنوباً. تمتد سواحلها ١٢٨٠ كم على بحر الصين. تأثر الأناميون بالثقافة الصينية حوالى ألفى سنة قبل أن يغزوهم الصينيون (ح ٢١٤ ق م)، استمر الحكم الصينى حتى ١٤٢٨ حينما استقل الأناميون بحكم بلادهم. انفصلت أنام بعد ١٥٥٨ تحت حكم أسرتين هما: هوى وتونكين ثم اتحدت ثانية ١٨٠٢ تحت أسرة هوى. كانت حجة معاملة الأناميين السيئة لرجال الإرساليات الفرنسية سبباً فى أن غزت فرنسا المملكة ١٨٥٨، وفى إعلان الحماية الفرنسية عليها ١٨٨٤. قسمت اتفاقات جنيف ١٩٥٤ أنام إلى قسمين: المنطقة شمال خط عرض ١٧ تبع أحدهما جمهورية فيتنام الديمقراطية، والآخر فيتنام الجنوبية، انظر: فيتنام.

**أناناس:** نبات، اسمه العلمى أناناس كومورس (Ananas comosus) من الفصيلة البروميلية. موطنه أمريكا الوسطى الاستوائية والجنوبية، وتنتشر زراعته بالمناطق الاستوائية، كاللايو والهند والهند الغربية وجزر هاواي والفيليبين. والنبات عشب مستديم ارتفاعه نحو متر، أوراقه طويلة دقيقة كالسيف، يخرج من قلبه حامل زهرى طويل غليظ بطرفه تخت لحى مرصوة عليه أزهار صغيرة، أطرافها فرفرية، ويتضخم هذا التخت تكون ثمرة كبيرة فى شكل البرميل، وبطرفها خصلة من الأوراق لونها أصفر أو مخضر أو برتقالى عند النضج،

الأمريكية ويصب فى نهر بوتوماك عند مدينة واشنطن، تقوم على شاطئيه منشآت نهريّة هامة.

**أناكسجوراس:** (ح ٥٠٠ - ٤٢٨ ق م)، فيلسوف يونانى، نقل مركز الفلسفة إلى أثينا. ويقال إنه أستاذ سقراط. رأى أن فى الكون عقلاً يسيره وينظمه (النوس)، فبعد أن كان خليطاً من ذرات مختلفة العناصر، فذرات الذهب مختلطة بذرات الماء والخشب وهكذا، حركها العقل، فأخذ الشبه يجمع بشيئه حتى تكونت المواد على الصورة التى نراها. وقال إن الشمس حجر ملتهب والقمر تراب وصخور ويعكس ضوء الشمس. أنكر الفأثية وأكد استحالة الكون المطلق والفساد المطلق. اتهم بالإلحاد وهرب.

**أناكسمانس:** (ح ٥٨٥ - ٥٢٥ ق م)، فيلسوف يونانى، آخر فلاسفة المدرسة التى أنشأها طاليس بملطية، وواحد من الفلاسفة الأيونيين. يرى أن الأشياء كلها ترتد إلى عنصر الهواء، ومن خلخلة الهواء أو تكاثفه تتكون العناصر المختلفة كما تكون مادة النفس الإنسانية. فالفرق بين عنصرين اختلاف فى درجة كثافة هوائهما، واعتقد أن الأرض قرص مسطح يطفو فى الهواء.

**أناكسمندر:** (٦١١ - ٥٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى من ملطية، تلميذ طاليس، وأحد الفلاسفة الأيونيين. قال إن أصل الأشياء مصدر لا محدود أدت حركته المتصلة إلى انفصال ما اشتمل عليه من أضداد كالحار والبارد، والرطب واليابس، ثم تفاعلت فتج عن تفاعلها مادة العالم، ولما كان افشتات الأضداد بعضها على بعض يسبب اختلالاً، فإن اللامحدود يعيد التوازن، وهذا يسميه العدل، وهو شبيه بما نسميه تعويضاً. قال بالتطور فالإنسان نتيجة للبيئة، والحياة تطورت من الماء والإنسان من السمك. قدم نظرية علمية فى نشأة الكواكب، ألف أول كتاب فلسفى يونانى فى الطبيعة.

**أنا كومنيا:** (١٠٨٣ - بعد ١١٤٨)، أميرة ومؤرخة بيزنطية، وابنة الإمبراطور ألكسيوس ١. تأمرت خلال حكم أبيها وبعده على أخيها يوحنا ٢ بقصد إيصال زوجها

الطعنى وغيرهم. وبعد الحملة الفرنسية، وما نهبت إليه من آثار علمية فكر الغيورون على الأزهر فى وجوب إدخال العلوم الحديثة فيه فاستفتوا الشيخ فى ذلك فأفتى بجواز دراستها وأيد الفتوى المفتى الشيخ محمد البنا ١٣٠٥هـ. وبهذا مهدا السبيل إلى الإصلاح وهى الأذهان للخطوات التى قام بها الشيخ حسونة النواوى والإمام محمد عبده. ترك أكثر من خمسين رسالة وتقريراً علمياً.

**أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ):** وكالة للأنباء، أنشئت بالقاهرة ١٩٥٦ لتوزيع الأنباء والمعلومات الصحيحة عن مصر والبلدان العربية فى العالم. تصدر عدة نشرات يومية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، فضلاً عن ملاحقة الأنباء العالمية. لها أكثر من ٥٠ مكتباً ومراسلاً فى أنحاء العالم، ويرتبط بها عدة وكالات أنباء عالمية أخرى لتبادل الخدمات والأنباء.

**أنبادوقليس:** (ح ٤٩٥ - ٤٣٥ ق م)، فيلسوف يونانى من أجزنتون بصقلية. قال إن العالم مؤلف من أربعة عناصر: الماء والهواء والنار والتراب، لكل منها كيفية خاصة. فالنار للنار، والبارد للهواء، والرطب للماء، واليابس للتراب. وهى كيفيات لا يتحول بعضها إلى بعض، ولكن الأشياء بما لها من كيفيات مختلفة كثيرة تحدث بانضمام هذه العناصر وانفصالها بمقادير مختلفة. وتجتمع العناصر وتفترق بفعل قوتين يسميهما الألفة والنفور. فالألفة تضم الذرات المتشابهة، والنفور يفصلها. دعا إلى الحرية.

**أنباط:** قبائل بدوية ظهرت فى الصحراء الواقعة فى شرق الأردن فى القرن ٦ ق م، وفى القرن ٤ ق م، كان الأنباط قومًا رحلاً يعيشون فى الخيام ويتكلمون العربية ولا يهتمون بالزراعة، وفى القرن ٣ تركوا حياة الرعى إلى حياة الاستقرار، وعملوا بالزراعة والتجارة. وفى أواخر القرن ٣ تحولوا إلى مجتمع منظم. وأول تاريخ ثابت للأنباط يرجع إلى ٣١٢ ق م حين نجحوا فى صد هجمات حملتين عن سوريا بقيادة أحد خلفاء الإسكندر.

وزنها حوالى كيلو ونصف، لحمها عصيرى حلو مع قليل من المذاقة لونه أصفر فاتح وبه ألياف، يؤكل طازجاً فى بعض الأصناف، أو يعلب ويشرب عصيره طازجاً أو مكربناً، ويستعمل اللب فى الفطائر والحلوى، وفى الفيليبين يستخرج من أوراقه الطويلة ألياف يصنع منها نسيج يسمى بينا، وتوجد منه أنواع تصلح للزينة لجمال أوراقها، وينمو النبات بأراض كثيرة مختلفة المعادن وكمية الحموضة والقلوية، ويحتاج إلى جو حار رطب. ويثمر بعد ١٦ - ١٨ شهراً من زراعته، ويمكن التحكم فى وقت تزهر النبات بواسطة الخلف التى تنمو حول قاعدته، أو على سوقه، أو على الثمار نفسها.

**أنانية:** فى الأخلاق، مذهب يحلل الفضائل تحليلاً يردّها إلى صالح الفرد الفاعل، وهى تقابل الغيرية التى يرد القائلون بها الفضائل إلى ما يحقق صالح الآخرين، على أن الأنانية فى مذاهبها الخلقية تفسر عادة تفسيراً يجعل المقصود بها هو المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد الفاعل، فمن تلك المذاهب مذهب اللذة الذى يعرف فضيلة الفعل بما يعود به من لذة أكبر، ومذهب المنفعة الذى يعرف الفضيلة بأنها ما يعود بأكبر نفع، وفى كلتا الحالتين يقاس حجم اللذة أو حجم النفع بما يترتب على الفعل من نتائج بالنسبة لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع الواحد أو الإنسانية بأسرها، كما هى الحال عند بنتام ومل. حاول هيربرت سبنسر أن يوفق بين الأنانية والغيرية، فجعل الفضيلة هى ما حققت صالح فاعلها شريطة أن يعجى ذلك فى الوقت نفسه محققاً لصالح المجموع.

**الإنابى، محمد شمس الدين الشافعى:** (١٨٢٤ - ؟)، عالم بالدين، الشيخ الثانى والعشرون للأزهر. ولد بالقاهرة وحفظ القرآن والتحق بالأزهر. تخرج على يديه طائفة من ولوا مشيخة الأزهر منهم الشيخ حسونة النواوى والسيد على الببلاوى والشيخ أبو الفضل الجيزاوى وكذلك الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد عبد الجواد السقاياتى وأخوه والشيخ محمد بخيت

الحديثة إلى القطبين المتقابلين على أحد الأبعاد الرئيسية لبناء الشخصية. وقد أمكن استخلاص هذا البعد بوساطة طرق التحليل العاملي في عدد كبير من الدراسات التي أجريت في معامل مختلفة في مجتمعات مختلفة. وبناء على التصور العاملي الجليد للانبساط والانطواء نجد الأشخاص المختلفين يتوزعون على مواضع مختلفة على البعد الممتد بين هذين القطبين. وتمثل هذه المواضع درجات مختلفة من الميل إلى الانطواء أو الميل إلى الانبساط، قلة قليلة جداً يتمثل فيها الانطواء في أعلى صورة، وقلة قليلة يتمثل فيها الانبساط بأوضح صورة، والغالبية تقع في الوسط وتمثل مزيجاً يكاد يكون متعادلاً من الانطواء والانبساط.

**انبعاث ثرميوني:** ظاهرة كهربائية، وهي انبعاث الإلكترونات أو الأيونات من المواد المسخنة إلى درجة حرارة عالية. وتسمى الجسيمات المشحونة المنبعثة ثرميونات، ويتوقف عدد الثرميونات المنبعثة على درجة حرارة المادة فيزداد بارتفاعها. ويمكن أن تكون المادة الساخنة على شكل فتيل معدني أو مركب ما، يوضع على هيئة طلاء ويسخن بوساطة فتيل. ولا تتوقف شحنة الثرميونات على الشحنة التي يحملها الجسم المسخن فتظل هي نفسها سواء أكانت الشحنة التي يحملها الجسم سالبة أم موجبة. ومع ذلك فعند درجات الحرارة التي تقل عن الاحمرار تكون الثرميونات المنبعثة من الأجسام غير المشحونة موجبة أساساً. وتكون سالبة عند درجات الحرارة الأعلى. ولقد اكتشف هذا التأثير توماس أ. أديسون عام ١٨٨٣ عندما كان يبحث في الفتائل بغرض استخدامها في الإضاءة الكهربائية. وللانبعاث الثرميوني تطبيق عملي هام في الإلكترونيات وبصفة خاصة الأنبوية الإلكترونية، إذ أنه الآلية التي تنبعث بها الإلكترونات من الفتيل أو الكاثود. (انظر: إلكترون، وأيون).

**انبعاث الراديو:** انظر: رادون.

**أنبوب هندي:** نبات قصير يشبه الفطريات يعيش رمية في الغابات. لونه أبيض شمعي أو قرنفلي باهت، من جنس

وكانت البتراء عاصمة الأنباط، وسع الأنباط سلطتهم ومراكزهم إلى المنطقة الشمالية المجاورة حيث أعادوا بناء المدن الأدومية والموابية القديمة، وأصبحت البتراء منذ أواخر القرن ٤ المدينة الرئيسية على طريق القوافل تربط بين ج الجزيرة العربية الذي ينتج التوابل، وبين مراكز الاستهلاك والبيع في الشمال. وبدأ عهد ملوك الأنباط منذ ١٦٩ ق.م، ومنهم الحارث الذي تحالف مع ملوك سوريا السلوقيين ثم أصبح منافساً لهم. ساعد الحارث ٢ (ح ١١٠-٩٦ ق م) أهل غزة حينما حاصرها إسكندر جانيوس المكاوي ٩٦ ق م، واتصر خلفه عبدة (أوبوداس ١) على جانيوس، واستغل عبدة وخلفه الحارث ٣ (ح ٨٧-٦٢) انحطاط جيرانهما السلوقيين والبطالمة فوسعوا الحدود العربية إلى الشمال. وكان الحارث هذا أول من سك النقود البتريّة التي اقتبس لها النموذج المعروف عند البطالمة، وبدأت البتراء منذئذ تتخذ مظاهر هليستية، كما أخذت دولة الأنباط تتحالف مع روما. ويمثل مالكو مالكوس ١ (ح ٥٠-٢٨ ق م) عصر الأنباط الذهبي الذي انتهى بموته. وبلغت المملكة ذروتها في عهد حارثة ٤ (٩ ق م - ٤٠ ميلادية) الذي تابع نشر الحضارة الرومانية. وكانت المملكة تضم في أقصى اتساعها جنوب فلسطين وشرقي الأردن، وسوريا الجنوبية الشرقية، وشمالاً شبه الجزيرة العربية. كانت حضارة الأنباط عربية في لغتها، آرامية في كتابتها، سامية في ديانتها التي تدور طقوسها حول كل ما يتصل بالزراعة، ويونانية رومانية في فنونها وهندستها المعمارية، كان كبير معبوداتهم الشمس، ويدعون دوشارا. صورته الأرضية حجر أسود يشبه المسلة، وكانت صاحبه «اللات» معبودة الجزيرة العربية.

**انبساط وانطواء:** يشيران في نظرية يونج إلى غوذجين متقابلين للمزاج النفسي العام، وينقسم كل نموذج إلى أربعة أنماط فرعية تبعاً لتغلب إحدى الوظائف الأربع على الأخرى وهي: الإحساس، والوجدان، والتفكير، والحدس. ويشيران في البحوث التجريبية الإحصائية

يستند إلى أساس مقبول. ويتحقق الإنتاج بتضافر عناصر العمل ورأس المال والطبيعة (أو الأرض) والتنظيم. وللدراسة أى عنصر من العناصر، من حيث كفاءته، لا بد من حساب إنتاجيته المتوسطة وهى إنتاجية الوحدة الواحدة من العنصر، أما الإنتاجية الحدية فهى التغير فى الإنتاج الكلى إذا تغيرت وحدات عنصر الإنتاج بوحدة واحدة. وبالإضافة إلى استخدام مفهومى الإنتاجية المتوسطة والإنتاجية الحدية فى دراسة الكفاءة، فإنهما يستخدمان أيضاً عند دراسة توزيع الدخل خصوصاً عند مقارنة ما تحصل عليه عناصر أو عوامل الإنتاج المختلفة من الدخل المتحقق.

**أنتاركتيكا أو القارة القطبية الجنوبية:** قارة (ح) ١٤٢٤٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، تحيط بالقطب الجنوبي، وتحتصر مناطق مائية لا تصلح للملاحة، تعرف أحياناً بالمحيط القطبى الجنوبى ولكنها فى الواقع أجزاء من المحيط الأطلنطى والهادى والهندي. حدودها شبه دائرية تتعرج عند بحرى روس وودل وشبه جزيرة أنتاركتيكا التى تبعد ح ١٠٤٠ كم عن أمريكا الجنوبية المنطقة اليابسة الوحيدة القريبة منها. يحيط بسواحلها إطار من الجليد يمتد لمئات الكيلومترات ويتهى بالسنة جليدية. بها سلاسل جبلية شاهقة (تتجاوز قممها ٥٠٠٠ م) وتحتصر بينها هضبة داخلية يغطيها الجليد الدائم. متوسط ارتفاع السطح ح ١٨٠٠ م أى ضعف متوسط ارتفاع أى قارة أخرى. مناخها أقسى مناخ فى العالم، تنخفض درجة الحرارة شتاء إلى - ٤٠ درجة مئوية. اكتشفها صيادو الحيتان مصادفة، وبدأ ارتيادها فى القرن ١٩ حين قام بالمر ويسكو وودل وروس وغيرهم برحلاتهم، ووقف الارتياح حتى القرن ٢٠ وفيه مكن التقدم العلمى الرحالة أمونسن وسكوت ويرد من استئاف الكشوف. ولا تزال معرفتنا بالقارة ناقصة. كان أمونسن أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. تضارب الادعاءات فى ملكيتها ولكن استحالة استعمارها تقلل من أهمية هذه الادعاءات. تتجاوز المناطق الأنتاركتيكية الدائرة القطبية

مونوتروبا (Monotropa). يوجد فى أمريكا الشمالية وآسيا. وأوراقه شبه حششفية، وأزهاره على صورة الغليون تتكون بها البذور.

**أنبوبة:** وعاء أسطوانى يستخدم لحمل وتوصيل السوائل والغازات، أو لوقاية الأسلاك الكهربائية وغيرها. تصنع عادة من المعادن، يستخدم الطين الحرارى لأنابيب الصرف، واللباد لأنابيب المواد الكيميائية، والأسمنت والخرسانة لمواسير المصارف والمجارى، والحديد الزهر لمواسير الغاز والمياه. وتمتد خطوط الأنابيب للمياه أو المواد البترولية، أو الغاز الطبيعى مسافات طويلة من آبارها وينابيعها الأصلية إلى أماكن التكرير أو مراكز الاستهلاك والتوزيع. وفى مصر مدت خطوط من معمل تكرير البترول فى السويس إلى القاهرة، ومن معمل تكرير البترول فى الإسكندرية إلى بعض محافظات الوجه البحرى كما أنشئ خط شركة سوميد من السويس إلى البحر المتوسط فى الإسكندرية (سبى كرير).

**أنبوبة جيسلر:** انظر: جيسلر، هينرخ.

**أنبوبة ضوئية:** انظر: خلية كهروضوئية.

**أنبوبة كروكس:** انظر: السير وليم كروكس.

**إنتاج:** كل نشاط يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، وهذا واضح فى حالة الزارع أو الخباز أو البناء أو الخياط، فإن نشاطهم يتمخض عن سلعة تشبع حاجتنا إلى الغذاء أو الوقاء أو الكساء ولكنه يصدق أيضاً بالنسبة للعامل فى مصنع للآلات أو التاجر أو الطبيب أو المعلم أو الممثل أو الموسيقى حيث إن هؤلاء جميعاً يسهمون فى إشباع حاجة أو أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. غير أن تعريف الإنتاج لم يكن دائماً بهذا الشمول. فالطبيعيون فى القرن ١٨ كانوا يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته. وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته، وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة والصناعة وينظرون بارتياح إلى التجارة والخدمات بأنواعها، غير أن هذا التطبيق لا



(٢٠٠١)، عاصمة جمهورية مدغشقر فى المرتفعات الوسطى لجزيرة مدغشقر. مركز صناعى وتجارى، تربطها السكة الحديدية بالميناء توماسينا، افتتحت بها جامعة ١٩٦١.

**انتباه:** عملية تركيز الطاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية بحيث يحل هذا الجانب فى بؤرة الشعور. أو تبأور الإدراك فى جزء محدود من مجاله بحيث يدرك هذا الجزء بدرجة أعلى من الشعور والوعى. والانتباه نوعان (١) لا إرادى أو تلقائى وهو الذى تثيره خصائص المنبه لا إرادة الشخص، وأهم هذه الخصائص الشدة، والتكرار، والعزل، والحركة والتغير، والجدة وعدم الملاءمة. (٢) الانتباه الإرادى وهو مقصور وموجه ومصحوب بجهد عقلى.

**انتحار:** توقف النظرة إلى الانتحار فى كافة المجتمعات على مدى التأكيد الذى يفرضه كل منها على الفردية، فحيث تقل المنافسة والرغبة فى التوصل إلى الاعتراف بالذات ينذر الانتحار، وحيث يشتد التنافس بين الأفراد ويسود الطموح الشخصى يغدو الانتحار أكثر انتشاراً، وفى اليونان القديمة لم يكن الانتحار يلقى تأييداً وإن كان يعرض أحياناً على المحكوم عليهم بدلاً للإعدام، وكان الرومان يعتبرون الانتحار وسيلة سليمة بلجأ إليها الإنسان لإنقاذ شرفه، وعندما انتشرت عقيدة الرواقيين القائلة بوحدة الكون أصبح الانتحار وسيلة تلقى ترحيباً أكثر للتحرر من فردية غير مرغوبة. أما العقيدة البوذية والهندوكية فإنها تعد الفردية وهماً، ومن ثم أصبح الانتحار نظاماً له أصول موضوعية (مثال ذلك السنى والهاراكيرى)، ويعد المسلمون الانتحار أسوأ من القتل، ويعتبره اليهود خطيئة، أما المسيحية فقد أكدت قدسية الحياة بكل صورها ومنذ عهد القديس أوغسطين بدأت الكنيسة المسيحية تعد الانتحار صنواً للقتل. وترجع أولى القوانين المدنية التى صدرت ضد الانتحار فى إنجلترا إلى القرن ١١ حيث صنف الانتحار جناية فى القانون العرفى الإنجليزى، نظراً لأن قاتل نفسه إنما يحث

الجنوبية وتصل إلى عرض ٥٠ درجة جنوباً حيث تهب الرياح الشديدة البرودة من داخل القارة وتعمل الأطواف والجبال الثلجية على توسيع المناطق. لا يسكن القارة بشر ولا ينمو بها سوى الطحلب والأشنه ولا يعيش فيها من الكائنات الحية إلا حشرات لا جناحية صغيرة وبعض الكائنات الدقيقة وطيائر البطريق الملكى. ويفد إليها فى الصيف الحيتان والفقم والطيور وأنواع من البطريق المهاجر. يقول بعض العلماء إن القارة قد تصلح للسكنى بعد ملايين السنين فقد كانت قديماً منطقة معتدلة أو مدارية.

**أنتاركتيكا، شبه جزيرة:** ذراع من الأرض يمتدح ١٦٦٠ كم بالقارة القطبية الجنوبية ويبعد ح ١٠٤٠ كم عن رأس هورن بأمرىكا الجنوبية. معظمها جلى يغطيها الجليد. ويحف بها فى الغرب بحر ودل. اكتشفها ناثانيل بالمر المكتشف الأمريكى ١٨٢٠. وسميت شبه جزيرة بالمر وتدعى بريطانيا ملكيتها باسم أرض جراهام منضمة للمنطقة القطبية البريطانية، كما تدعى شيلي ملكيتها باسم أرض أوهمجنز، والأرجنتين باسم أرض سان مارتن. وفى ١٩٦٤ اتفق على تسمية المنطقة شبه جزيرة أنتاركتيكا، وأطلق اسم أرض جراهام على الجزء الشمالى وأرض بالمر على الجزء الجنوبى منها.

**أنتالكيداس:** (ت بعد ٣٧١ ق م)، قائد ودبلوماسى إسبىرى، أقنع أرتاجزركسيس ٢ (٣٣٨ ق م) بأن أهداف بلاد الفرس أكثر تشابهاً مع أهداف إسبىرة منها مع أهداف أثينا. أرغم أثينا وحلفاءها على قبول الصلح المعروف باسمه (٣٨٦ ق م) الذى بمقتضاه استعاد الفرس سيطرتهم على أغارقة آسيا الصغرى. استغلت إسبىرة شروط الصلح فى اتباع سياسة جائرة تجاه الدول الإغريقية مما أفضى إلى هزيمتها عند ليوكترا (٣٧١ ق م) قام بمهمتين دبلوماسيتين أخريين لدى الفرس، باءت ثانيتهما بإخفاق يحتمل أنه أدى إلى انتحاره.

**أنطاليا:** انظر: أنطاليا.

**أنثاناناريفو أو ناناناريفو:** مدينة (١٤٠٣٤٤٩ نسمة،

على ٣٥٠، (ج) على ٢٥٠ فإن (أ) يدخل المجلس رغم أنه حصل على أقل من ٥٠٪ من مجموع الأصوات المعطاة. ثم نظام الأغلبية المطلقة يقضى بأن يدخل المجلس المرشح الذى يحصل على أكثر من ٥٠٪ من الأصوات ففي المثال السابق يعاد الانتخاب بين (أ) و (ب) ومن يحصل منهما على أكثر من نصف الأصوات يدخل المجلس، ويؤدى نظام الأغلبية فى صورتيه إلى إهدار قيمة الأصوات التى حصل عليها المرشحون الذين لم يفوزوا، أى إنه يؤدى إلى حرمان الأقليات من التمثيل. ويدافع عنه بأن الحكومة الديمقراطية هى حكومات الأغلبية وأن دور الأقلية ينحصر فى العمل على كسب التأييد الشعبى للحصول على أغلبية الأصوات فى الانتخابات اللاحقة.

**انتخاب بالقائمة:** نظام انتخابى، مؤداه تقسيم البلاد إلى دوائر كبيرة تختار كل منها عدداً من النواب بحيث يعطى كل ناخب صوته لعدد من النواب يختارهم من بين الأسماء الواردة فى قوائم المرشحين التى تقدمها الأحزاب السياسية المتنافسة. وقد يقتصر دوره على إعطاء صوته لقائمة بأكملها من القوائم المتنافسة، هو ما يسمى بنظام القوائم المغلفة. وميزة الانتخاب بالقائمة أنه يسمح للناخب باختيار أكثر من نائب واحد، كما أنه يفتح الباب للأخذ بنظام تمثيل الأقليات وله مع ذلك عيوب منها صعوبة فهم كثير من الناخبين له، فضلاً عما تلجأ إليه الأحزاب السياسية فى ظله من وسائل تحايلية لا يعطى الانتخاب معها صورة صحيحة لاتجاهات الراى العام. انظر: تمثيل نسبي.

**انتخاب طبيعى:** فى الداروينية، تعتبر طريقة الانتخاب الطبيعى ذات أهمية عظمى فى عملية التطور، ونظراً لعوامل بيئية مختلفة بحسب راى داروين ككمية الغذاء والماء المتوافرة، وظروف درجة الحرارة والضغط، وزيادة التاج فى الحيوان والنبات - بنشأ كفاح من أجل البقاء، فتبقى تلك التى يكون تكيفها للبيئة أفضل (البقاء للأصلح) وبذلك تتكاثر. ويمارس الإنسان فى تربية

بشكل غير قانونى يمينين الولاء الإقطاعى، ومن ثم كانت كل أملاكه تصدر لصالح الملك. ولم يكن مسموحاً بدفن المتحررين فى الأرض المقدسة وإنما كانوا يدفنون عادة فى الطرق العامة بعد غرس عود فى قلوبهم. وكانت البلاد الأوروبية الأخرى تتبع سياسات مماثلة تجاه الانتحار الذى لا يزال يعد جريمة فى إنجلترا، وبعد إلغاء المفهومات الإقطاعية أصبح من غير المجدى اعتبار الانتحار عملاً جنائياً، ولذلك لم يعد لجريمته وجود فى الولايات المتحدة الأمريكية. إلا أن أولئك الذين ينصحون بالانتحار أو يحرضون عليه يعاقبون عقاباً صارماً. ومعظم عقود التأمين على الحياة تتضمن شروطاً تقضى بأنه إذا انتحر المؤمن عليه خلال عامين من تاريخ سريان العقد فإن المستفيد يتسلم حصيلة الأقساط المدفوعة فقط وليس القيمة الاسمية للعقد. وفى البلاد الغربية ينتشر الانتحار فى العصر الحديث انتشاراً كبيراً فى المدن، على كلا الطرفين المتناقضين للسلم الاجتماعى. وهو أكثر انتشاراً بين الرجال منه بين النساء، والانتحار قد تؤدى إليه كارثة مفاجئة ولكن حدوثه يستوجب وجود حالة سابقة من الصراع العاطفى مع مشاعر الخوف أو القلق أو الاحساس بالذنب، وبذلك يمكن وصف الانتحار بأنه رد فعل صادر عن عقلية مختلة. وبعض مدارس العلاج النفسى تعتبر الانتحار تحويلاً للحواجز التدميرية إلى داخل الذات أو قتلاً للذات للتكفير عن الإحساس بالذنب، والانتحار كثيراً ما يوحى به انتحار آخر، بحيث ينتشر ما يمكن تسميته باسم وباء إهلاك النفس.

**انتخاب بالأغلبية:** نظام انتخابى، مؤداه ألا يدخل المجلس النيابى إلا من حصل على أكثر الأصوات بين المرشحين، وله صورتان: نظام الأغلبية البسيطة ومؤداه أن ينجح المرشح الحاصل على أكثر الأصوات بغض النظر عن نسبة ما حصل عليه من الأصوات إلى المجموع الكلى للأصوات المعطاة فى الدائرة، فإذا كان مجموع الأصوات ألفاً وحصل (أ) على ٤٠٠، (ب)

ثم استأنفت أعمالها ١٩٤٦، وصار مقرها باريس. تجتمع لجنتها العامة سنوياً في إحدى عواصم الدول المشتركة فيها، ولها شبكة إذاعية للاتصال السريع، تربط بين هيئات الشرطة في العالم للقبض على المجرمين. عدد أعضائها أكثر من ١٤٠ دولة.

**إنترنت:** الاسم التجاري لآلة الطباعة التي تجمع الكلام في سطر كامل كوحدة، وهي لا تختلف في فكرتها الأساسية عن آلة الليوتيب. ويمكن استخدام أمهات (ماتريسات) إحداهما للأخرى، واسم الإنترنت مستمد من اسم الشركة المنتجة لهذه الماكينات (تأسست ١٩١٢)

**أترم:** مقاطعة (٥٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق، أيرلندا الشمالية. تقع بها بلفاست عاصمة أيرلندا الشمالية. وهي ميناء بريطاني رئيسي ومركز صناعي لأيرلندا. الإقليم زراعي بالإضافة إلى صيد الأسماك ورعي الماشية، القسم الشرقي جبلي. على الساحل الشمالي تكوينات بازلتية تدعى جايتس كوزوي.

**إنترنت:** مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها «بشبكة الشبكات»، أو الشبكة التي تنسج خيوطها حول العالم، بحيث يمكن لمستخدميها الوصول إلى المعلومات، والتشارك في الملفات دون سلطة مركزية، حيث اتفق مديرو هذه الشبكة على ترك أجهزتهم ليتحدث الواحد منهم إلى الآخر بنفس لغة الإرسال، وبذلك أصبح في العالم شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها. وتضم شبكة الإنترنت ثلاث مستويات من الشبكات؛ ففي القمة شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة بالشركات ولدى الأفراد. وقد بدأت «الإنترنت» كتجربة أمريكية لاختبار

النبات والحيوان انتخاباً صناعياً فينتخب الأفراد التي تلائم غرضه.

**انتخاب غير مباشر:** نظام انتخابي، يقتصر فيه دور الناخبين على اختيار ممثلين لهم (يطلق عليهم اسم المندوبين) يقومون عنهم باختيار أعضاء المجلس النيابي. وقد أخذت جميع الدساتير الفرنسية بهذا النظام حتى ١٨١٤، وهو بصفة عامة يلائم الدول حديثة العهد بالحياة النيابية، ولا يزال يتبع في اختيار أعضاء المجلس الأعلى (مجلس الشيوخ) في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي تمثل فيه الولايات بعدد قليل من النواب، فيختار شعب كل ولاية مندوبين عنه يتولون اختيار هذا العدد المحدود.

**انتخاب فردي:** نظام انتخابي، يقوم على تقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة يكون عددها في الغالب مساوياً لعدد النواب الذين يراد اختيارهم بحيث تنتخب كل دائرة نائباً واحداً. ويمتاز هذا الأسلوب بالبساطة والتيسير بالنسبة للناخبين فضلاً عن أن صغر مساحة الدائرة يمكنهم من معرفة الأشخاص المرشحين واختيار أصلحهم، وله مع ذلك عيوب أظهرها أنه يحول دون إمكان تمثيل الأقليات. انظر: تمثيل نسبي.

**انتخاب مباشر:** نظام انتخابي يقوم فيه الناخبون باختيار ممثليهم بأنفسهم دون أن يقصر دورهم على اختيار مندوبين عنهم يتولون هذا الاختيار، ولذلك يوصف هذا النوع من الانتخاب بأنه على درجة واحدة، وقد تردد معظم النظم السياسية بين هذا النظام ونظام الانتخاب غير المباشر، ولكن معظمها عاد إلى نظام الانتخاب المباشر لبساطته وما يبدو من اتفاقه مع المبدأ الديمقراطي انظر: انتخاب غير مباشر.

**انتداب:** نظام الانتداب الدولي، انظر: عصبة الأمم.

**إنتربول:** هيئة الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة، تقوم على التعاون الدولي بين هيئات الشرطة الخاصة بتحقيق وتبعية الجرائم في الدول الأعضاء. تأسست الهيئة ١٩٢٣ في فيينا، وقد شل نشاطها في أثناء الحرب العالمية ٢،

الهدف الرئيسى، فإذا نشد الإنسان الفضيلة، وجب عليه أن يحد من علاقته بالعالم الخارجى، فيغض النظر عن العرف الاجتماعى، ويجتنب اللذائذ ويعيش فقيراً. نفى تعدد الآلهة وأمن بآله واحد ليس له شبيه. انظر: كليون.

**أنتسجروبر، لوتيج:** (١٨٣٩ - ٨٩)، كاتب مسرحى نمسى، حازت أولى مسرحياته «قيس كيرشفلت» ١٨٧٠ نجاحاً كبيراً مما جعله يكتب سلسلة من المسرحيات حول موضوعات شعبية على نفس المنوال، منها «الفلاح الذى حث فى قسمه» ١٨٧١، ومسرحية «الأميون» ١٨٧٤، «الوصية الرابعة» ١٨٧٨ التى تدور حوادثها فى مدينة فيينا، وتعتبر من أولى المسرحيات الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ألف أيضاً روايتين وقصصاً قصيرة كثيرة.

**انتشار:** التوزيع المنتظم لجزيئات مادة فى خلال جزيئات مادة أخرى مخالفة بذلك ظاهرياً قوانين الجاذبية. ومعدل الانتشار يتناسب عكسياً مع الجذر التربيعى لكثافة الغاز المنتشر (قانون جراهام). يلاحظ أيضاً فى السوائل وبعض الجوامد الملامسة لأخرى.

**انتشار الثقافة:** تمتاز بعض السمات الثقافية بقدرة عالية على الانتقال وراء حدود المجتمع الذى نشأت فيه فى الأصل، ويتم ذلك الانتقال أو الانتشار نتيجة لاتصال المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إحداها بالأخرى، سواء كان ذلك الاتصال عداثياً أو لأغراض سلمية، وسواء تم بطريقة مباشرة أو عن طريق شعوب أخرى. وليس الانتشار عملية آلية لأن المجتمع قد يقبل أو يرفض بعض عناصر الثقافة الجديدة تبعاً لمدى تلاؤمها مع النمط الثقافى التقليدى السائد فيه. ومن أهم العلماء القائلين بانتشار الثقافة إليوت سميث الذى حاول أن يرد كثيراً من عناصر الثقافة فى معظم أنحاء العالم إلى مصر القديمة.

**أنثروب:** أنثروبين بالفلمنكية، وأنثرب بالفرنسية، مقاطعة (٢٨٥٩ كم<sup>٢</sup>، ١٦٨٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش

إمكانية انشاء نظام كمبيوتر قومى للوقاية من الكوارث يسمح للعلماء العسكريين بالتشارك فى الرسائل والمعلومات بغض النظر عن أماكن وجودهم، وفى ١٩٦٠ قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بربط أربعة كمبيوترات فى كاليفورنيا ويوتا، باستخدام تكنولوجيا مطورة، وبعد تشغيل النظام تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل، والتشارك فى الملفات بشكل فوري. ثم نما المشروع تدريجياً، وأخذ يضم المزيد من الكمبيوترات التابعة للمؤسسات الحكومية والجامعات. وفى الفترة بين منتصف السبعينيات والثمانينيات، تم انشاء عدة شبكات صغيرة باستخدام تكنولوجيا جديدة طورته المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم. وقد استخدمت تلك الشبكات خطوطاً هاتفية خاصة عالية السرعة، لإرسال المعلومات وإستقبالها، وارتكزت على شبكة أربانت (ARPAnet) التى لعبت دور النواة وربطت تلك الشبكات ببعضها، مكونة شبكة عنكبوتية واحدة كبيرة. وفى الثمانينيات لم يعد الانضمام إلى الانترنت قاصراً على الكمبيوترات الواقعة ضمن الأراضى الأمريكية، بل امتد ليشمل العالم بأسره، حيث انضمت إلى تلك الشبكة مؤسسات حكومية، وجامعات، ومعاهد، ومراكز بحوث، ومؤسسات تجارية من مختلف دول العالم. وباتت الشبكة تعرف باسم «انتر نتورك» واختصاراً (انترنت). وهناك ثلاث طرق للارتباط بشبكة «انترنت» الأولى: عن طريق الارتباط المباشر مع إحدى الشبكات المكونة لشبكة الانترنت وغالباً عن طريق مزود رئيسى. والثانية: عن طريق الاشتراك وفتح حساب أو أكثر فى شبكة إحدى المؤسسات المتخصصة فى الربط إلى شبكة الانترنت، والثالثة: عن طريق شبكات الخدمات التجارية الكبيرة، التى توفر للمستخدمين بها خدمات تبادل البريد الإلكتروني مع مستخدمى إنترنت.

**أنستين:** (ح ٤٤٤ - ٣٧٤ ق م)، فيلسوف يونانى أسس المدرسة الكليبية. عارض معلمه جورجياس السوفسطائى، وناصر سقراط واعتقد أن الفضيلة هى

وفاة الإسكندر وكان من كبار معارضى برديكاس الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية فاختر وصيًا بعده وحافظ على وحدة الإمبراطورية حتى وفاته.

**أنتياتريس:** مدينة قديمة فى فلسطين تبعد ح ١٦ كم إلى الشمال الشرقى من يافا وعلى مقربة من المير. بناها هيرود. اقتيد إليها بولس فى طريقه إلى قيصرية (الأعمال ٢٣ : ٣١). تشهد أطلالها بما كان لموقعها من أهمية.

**أنيتوكسين:** أجسام مضادة لتوكسينات البكتيريا تتحد معها نوعيًا وتقف ضررها، قد تكونها أنسجة الإنسان نتيجة مرض أو حقن باللقاح (التكسويد) فتكسبه مناعه فاعلة، وقد تحقن بعد تكوينها فى مصل حيوان كالحصان لعلاج الإنسان المريض فعلاً «بالدفتيريا مثلاً»، أو لإكسابه مناعة منفعة من المرض.

**أنيجوا:** مدينة (ح ٥٠٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. مركز تجارى وسياحى. تأسست ١٥٤٢ كعاصمة للولاية بعد تدمير البراكين للمدينة كيوداد فيها. وكانت فى القرن ١٨ تنافس ليما ومدينة مكسيكو عظمة واتساعاً. دمرها زلزالان ١٧٧٣، ونقلت العاصمة إلى مدينة جواتيمالا ١٧٧٦. مركز منطقة غنية بالين.

**أنيجوا وبربودا:** جزيرة دولة (٤٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة أنيجوا (٢٨٠ كم<sup>٢</sup>) وجزيرتى بربودا وريدوندا، وهى غير مأهولة بالسكان. عاصمتها سنت جونز، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، واستوطنها البريطانيون ١٦٣٢. كانت مستعمرة بريطانية، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطانى، واستقلت ١٩٨١. منتج سياحى مشهور.

**أنيجونا:** فى الأساطير اليونانية، ابنة أوديبوس من أمه يوكاستا، رافقته فى منفاه. مات أخوها إتيوكليس وبولونيكيس فى حرب السبعة ضد طيبة. أمر كريون حاكم طيبة ألا يقدم أحد على دفن بولونيكيس ومع ذلك أصرت أنيجونا على دفن أخيها، فعاقبها كريون

بلجيكا. وهى سهل مزروع يخترقه نهر الشلت وقناة ألبرت، ومعظم السكان يتكلمون اللغة الفلمنكية. كانت جزءاً من دوقية بربانت. عاصمتها **أنتورب (٤٦١٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)** وهى تقع على نهر الشلت ولا يضارعاها إلا روتردام كأكبر ميناء فى قلب القارة الأوروبية. مركز عالمى لتجارة الماس وصناعته، وفيها أقدم سوق للأوراق المالية (أنشئت ١٤٦٠). بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات، وتضم كنائسها ومتاحفها كنوزاً من الفن الفلمنكى. ازدهرت بعد اضمحلال بروج و جنت، وعانت فيما بعد من القوات الإسبانية المتمردة ١٥٧٦، وبمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، أوقفت الملاحه فى الشلت فاضمحلت أنتورب حتى ١٨٦٣ حين استردت بلجيكا من الهولنديين الحق فى جباية الرسوم على النقل بالشلت، وفى أنتورب عاش روبنز وولد السير أنتونى فان دايك. ومن آثارها الفخمة العديدة كاتدرائية نوتردام ذات الطراز القوطى، ولحديقة الحيوان بها شهرة عالمية قديمة، وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها القوات البريطانية (أغسطس ١٩٤٤) وأصبحت قاعدة غورين حيوية للحلفاء، وتعرضت لهجمات عنيفة وتخریب شديد من الألمان.

**أنونج:** مقاطعة سابقة (ح ٦٢١٦٠ كم<sup>٢</sup>)، فى منشوريا شق الصين. كانت عاصمتها تنجوا، أنشئت ١٩٤٥، وأصبحت جزءاً من مقاطعة لياوننج ١٩٥٤.

**أنثونى، سوزان بروئل:** (١٨٢٠ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية ورائدة من رواد المناداة بحق المرأة فى الانتخاب. ساندت حكومة لتكوين منادية بتحرير المرأة. استطاعت هى وإليزابيث كادى ستانتون أن تحصلا لأول مرة على حق المرأة الأمريكية فى الملكية ورعاية أبنائها وحضانتهم. أسست معاً جمعية الدفاع عن حقوق المرأة، ورأسست هذه الجمعية (١٨٩٢ - ١٩٠٠).

**أنتياتر:** (ت ٣١٩ ق م)، قائد مقدونى، أقامه الإسكندر نائباً عنه فى حكم مقدونيا وبلاد الإغريق عندما خرج قاصداً فتح الشرق. أخضع ثورة المدن الإغريقية بعد

أنتيجونوس ١ «الأعور» لتكون عاصمة إمبراطوريته، وفيما بعد نقل سلقس أكثر سكانها إلى أنطاكية.

**أنثيفيلوس:** (القرن ٤ ق م)، فنان إغريقي من أصل مصري. صور فيليب المقدوني والإسكندر الأكبر.

**أنثيمون:** عنصر متبلر أبيض كالفضة، رمزه الكيميائي «نت». له خواص الفلزات واللافلزات، يكون مع الهيدروجين الغاز السام المسمى ستابين، يتحد بسهولة مع الأكسجين والكبريت والفوسفور والهالوجينات. يشبه التروجين، والفوسفور، والزنك، واليزموت في نشاطها الكيميائي، حيث يكون مركبات مماثلة. يستعمل لتحضير أشابة باييث ومعدن بريطانيا، ومعدن حروف الطباعة. وقوالب الصب والبطاريات، وفي الطب. خامته الطبيعية ستينبات، يكشف عنه باختبار مارش. انظر: اختبار مارش وعنصر (جدول).

**أنثيموس التريسي:** (القرن ٦)، معماري ومهندس وعالم رياضي، إغريقي. بنى مع أريستودوروس الملطي كنيسة هاجيا صوفيا في القسطنطينية (٥٣٢-٥٣٧) بتكليف من الإمبراطور يوستنيان.

**أنثويا:** في الأساطير اليونانية، ابنة ملك بيوتيا، ولدت لزبوس ثوامين، هما أمفيون وزيثوس.

**أنثراسايت:** نوع من الفحم يعتبر الخطوة الرابعة في الطبيعة لتحويل المواد النباتية إلى فحم. لا يخرج عند احتراقه أكثر من ٦٪ من المواد المتطايرة، ولذا يعتبر وقوداً بلا دخان. يحتوي بين أنواع الفحم على أعلى نسبة (نحو ٨٧٪) من الكربون، وله بالتالي أعلى قدر من القيمة الحرارية.

**أنثراسين:** مادة بلورية لالونية لها خاصية الألقية الزرقاء، تنصهر في ٢١٧ درجة مئوية، وتغلى في ٣٥٠ درجة مئوية، يتكون جزيئها من ١٤ ذرة من الكربون و ١٠ ذرات من الهيدروجين، وتوجد الأولى مرتبة في ثلاث حلقات بنزنية تتجاور وتشابك ويحتل الهيدروجين أركانها العشرة الخارجية. يحضر الأنثراسين من قطران الفحم. وتستعمل مشتقاته لصنع الأصباغ. وهو رأس

بأن دفنها حية، خلد قصتها كل من أسخيلوس وسوفوكليس.

**أنتيغونوس الأول:** (أنتيغونوس الأعور) (٣٨٢ - ٣٠١ ق م)، أحد قواد الإسكندر الأكبر. عندما اختير أنتيباتر وصيًا عامًا على الإمبراطورية أسند إليه قيادة الجيوش في آسيا. وبعد وفاة أنتيباتر، أغراه النجاح والطموح بالعمل على إعادة توحيد الإمبراطورية لحسابه الخاص. وسيطر منذ ٣١٤ ق م على دولة كبيرة في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد الإغريق. وبهزمته في موقعة إيسوس (٣٠١ ق م) هلك وضاع سلطانه، هزم ابنه ديمتريوس مقدونيا.

**أنتيغونوس الثاني:** (أنتيغونوس جوناناس) (ح ٣٢٠ - ٢٣٩ ق م)، ابن ديمتريوس ١ وحفيد أنتيجونوس ١. صار ملكًا بعد أبيه وهزم الغال في تراقيا واستولى على مقدونيا ٢٧٦ ق م. عاداه بيروس الذي غزا مقدونيا والبلوبونيز، وبطلميوس ٢ الذي ألب عليه عصابة من المدن الإغريقية شنت عليه «حرب خرمونيدس» فهزم الأسطول البطلمي قرب جزيرة كوس (٢٥٨-٢٥٦ ق م) فأضحى سيد بحر إيجه وبلاد الإغريق، ثم فقد سيادة البحر بعد حين. كان جافًا في طباعه إلا أنه كان رجلاً نزيهاً يحب الأدب والفلسفة، فضم بلاطه نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين، وإليه يعزى الفضل في إعادة بناء قوة مقدونيا، خلفه ديمتريوس ٢.

**أنتيغونوس الثالث:** (أنتيغونوس دومون) (ت ٢٢١ ق م)، ملك مقدونيا نادى بنفسه ملكًا بعد زواجه بأرملة ديمتريوس ٢، والوصاية على ابنه فيليب ٥، ساعد عصابة أخايا ضد كليومينس ٣ ملك إسبرطة، وقضى عليه بعد حملتين في موقعة سالاسيا ٢٢٢ ق م. كون بزعامة مقدونيا عصابة هيلينية جديدة كانت خطوة نحو توحيد بلاد الإغريق وتعاونها مع مقدونيا، توفي بعد أن أوصى بالعرش لصاحبه الشرعي فيليب ٥.

**أنتيجونيا:** مدينة على نهر العاصي، أسسها (٣٠٦ ق م)



متسلسلة الأثراسين للهيدروكربونات. وتكون نسبة ذرات الهيدروجين إلى ذرات الكربون في كل جزئ من جزئيات هذه المتسلسلة واحدة.

**أنثروبولوجيا:** علم الإنسان، يدرس نواحي النوع الإنساني وكل الظواهرات من حيث تعلقها بالإنسان، كما يدرس الثقافة، ولذلك يعتمد كثيراً على نتائج العلوم الأخرى. وتنقسم الأنثروبولوجيا أساساً إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية. أما الطبيعية فتدرس النمو الجسمي للإنسان من الناحية التطورية وتشمل علم الحفريات البشرية (أو علم الإنسان القديم)، وعلم الأجناس البشرية من ناحية خصائصها الجسمية. وتهتم الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة عادات الشعوب المتأخرة وتقاليدها دراسة تاريخية، وتشمل الأركيولوجيا التي تدرس ثقافات ما قبل التاريخ والثقافات البائدة، والإثنولوجيا وتدرس الثقافات الإنسانية الحالية والاستعانة عليها بدراسة أنثروبولوجيا الجماعات المتأخرة لفهم مشكلاتهم ومحاولة إصلاحهم تؤلف ما يعرف باسم الأنثروبولوجيا التطبيقية.

**أنثروبومترية:** فرع من الأنثروبولوجيا يبحث في قياس الجسم البشري وأجزائه لاستخدامه في تصنيف الأجناس البشرية، وتطورها والحفريات البشرية.

**أنجاص:** انظر: كمثرى.

**أنجير، جان أوجست دومينيك:** (١٧٨٠ - ١٨٦٧)، مصور فرنسي، أستاذ في تصوير الأشخاص. درس مع جاك لويس دافيد، وأصبح حصن الكلاسيكية في العصر الرومانسي. عاش في روما حيث قضى سنواته الأخيرة مديراً للأكاديمية الفرنسية بها.

**أنجرمان:** نهر (٤٥٠ كم)، ينبع غ وسط السويد ويصب في خليج بوثنيا عند هارنوساند. وهو شريان رئيسي لنقل الخشب الذي يرسل فيه طافياً من الغابات إلى الساحل.

**أنجستروم:** وحدة طولية قيمتها (١٠٠٠٠٠٠٠ سم) تستخدم لقياس أطوال موجات الضوء (الاسم منسوب إلى أ. ي. أنجستروم).

**أنجستروم، أندرز يونز:** (١٨١٤ - ٧٤)، فيزيقي سويدي. تعلم بجامعة أوبسالا وعين عضواً بكليتها ١٨٣٩. يعرف بدراساته في الضوء وبخاصة التحليل الطيفي. من كتبه: «البصريات» ١٨٥٣ و «الطيف الشمسي» ١٨٦٩، و «أطياف الغازات البسيطة»، ١٨٧١، و «حرارة الأرض» ١٨٧١. معروف ببحوثه في الإشعاع الشمسي. انظر: أنجستروم.

**أنجكور:** موقع لعدة عواصم (وهي الآن أطلال) ش تونلي ساب، ش غ كمبوديا. كانت قلب إمبراطورية خمير لخمسة قرون ونصف قرن، وأشهر آثارها الأبنية في مدينة أنجكور توم (التي أصبحت عاصمة خمير في القرن ٩) ومعبد أنجكور وات. غزاها شعب شام في القرن ١٢ والنشأ في القرن ١٤ وبداية القرن ١٥، وهجرت إلى بنوم بنه حوالي ١٤٣٢، كشف الفرنسيون عن أطلالها ١٨٦١.

**أنجكور وات:** معبد كبير في كمبوديا يرجع لعهد إمبراطورية خمير. يقارن في ضخامته وارتفاع أبراجه بضريح تاج محل. يبلغ ارتفاع أبراج المعبد ٦١ م. وهو غنى بنقوشه ومنحوتاته.

**أنجكور توم:** انظر: أنجكور.

**آنجل، (السير) نورمان:** (١٨٧٢ - ١٩٦٧)، اقتصادي بريطاني ومناضل باسل من أجل السلام. مشهور بمؤلفه: «الخدعة الكبرى» ١٩١٠ الذي ناقش فيه عدم جدوى الحرب بسبب المصالح الاقتصادية للدول. له مؤلفات أخرى كثيرة. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٣. اسمه الأصلي رالف نورمان آنجل لين.

**الأنجلباخ، ريجنالد:** (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مهندس وعالم آثار بريطاني، وجه اهتمامه إلى مصر منذ ١٩٠٩، فدرس اللغة المصرية القديمة والقبطية، والعربية، ساعد بترى في التنقيب في هليوبوليس والحرحة وغيرها، وبعد الحرب العالمية ١، ساعده في اللاهون وأبى غراب. عين كبيراً لمقتنى آثار الصعيد ١٩٢٠ وأميناً مساعداً بالمتحف المصري ١٩٢٤، ثم كبيراً للأمناء

ورومان وسكسون ودماركيين، انظر: بريطانيا، وبدأت في ٨٦٥ مقاومة الملك ألفرد وخلفائه التي انتهت بطرد الدانينيين (وهو اصطلاح يقصد به جميع الغزاة الذين قدموا من الشمال)، وتمكنت الممالك المنفردة القائمة بإجلترا في القرن ١٠ من صد قبائل الفايكنج والأيرلنديين والنرويجيين، وكان لفتح قبائل الإنجليز السكسونيين نتائج هامة على الثقافة الإنجليزية فقد نشروا المسيحية وشجعوا التجارة وأسسوا المدن ووضعوا أسس الحكومة المركزية وحولوا إنجلترا من مجموعة الممالك الصغيرة إلى ملكية ذات سلطات تنفيذية وقضائية، وأنهى الفتح النورمانى هذه الفترة ١٠٦٦. إنجلترا الإقطاعية: حدد الملك النورمانى وليم ١ (الفاتح)، عهداً جديداً في تاريخ إنجلترا، فقد أدخل نظام الإقطاع بمختلف مظاهره السياسية والحربية. وتركزت السلطة في يده ثم في يد خلفائه ولكن الأشراف تمكنوا من الحد من سلطة الملك بانتزاعهم الوثيقة الدستورية الخطيرة الشأن الماجنا كارتا من الملك جون ١٢١٥، وأدى اتساع رقعة ممتلكات ملوك إنجلترا في فرنسا إلى نشوب نضال عنيف وسلسلة من الحروب من بينها حرب المائة عام التي بدأت ١٣٣٧ كما نشبت حرب الوردتين بسبب النزاع بين أسرتي الانجويين ولانكستر وانتهت باعتهاء هنرى ٧ العرش ١٤٨٥ وهو مؤسس أسرة تيودور التي يبدأ بها تاريخ إنجلترا الحديث. تيودور وستيوارت: كان عهد أسرة تيودور زاهراً مجيداً، وقد عاصرت حركة الإصلاح الدينى التي ناصرها هنرى ٨ ازدهار عصر النهضة فى أوروبا، فانتعشت التجارة وأصبحت وراثة العرش مثاراً للاهتمام والنضال فى عهد إدوارد ٦ ومارى ١ وإليزابث ١ وقامت الثورة البيوريتانية بدور لتوطيد المذهب البروتستانتي الجديد فى عهد أسرة ستيوارت التي أسسها جيمس ١. وانتهى النضال بنشوب حرب أهلية ١٦٤٢ بين الملك تشارلس ١ والبرلمان. وكتب النصر للبرلمان الذى حاكم تشارلس وأعدمه ١٦٤٩، وأقام أوليفر كرومويل زعيم الحزب البرلماني جمهورية لم تطل أيامها

١٩٣١، تقاعد ١٩٤١ وترك مجموعة من البحوث الهامة.

**إنجلترا:** أكبر قسم سياسى فى جزيرة بريطانيا والجزر البريطانية (١٣٠٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٢٦٥٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، نواة الإمبراطورية البريطانية، تقع ويلز فى غربها واسكتلندا فى شمالها ويفصلها عن قارة أوروبا القتال الإنجليزي (المانش) ومضيق دوفر وبحر الشمال مما ساعدها على تعزيز وسائل دفاعها. مناخها معتدل. سهولة الاتصال بالعالم الخارجى، عن طريق موانئها الجنوبية والشرقية والغربية الواقعة على مصاب أنهار أو على سواحل البحار والمحيطات. سطحها فى الجنوب والجنوب الشرقى منخفض وخصب التربة. وفى الشمال الشرقى تغطيه المستنقعات، وفى الغرب غير مستو ويتهى بشبه جزيرة كورنوال، وفى ش الهمبر سلسلة جبال بينين المؤدية إلى منطقة البحيرات ذات المناظر الطبيعية الرائعة وإلى اسكتلندا، استمدت بريطانيا معظم ثروتها الطائلة فى المائتى عام الأخيرة من الأراضى السوداء (بلاك كترى) التى توجد بها صناعاتها الكبرى لتوافر وجود الفحم والحديد، وكذلك من المراكز الصناعية بولايتى لانكشير ويوركشير ومن صناعة بناء السفن والصناعات الأخرى. أهم مدنها الصناعية لندن (العاصمة) ومانشستر وليفربول وليفز وشفيلد وبرمنجهام وبرستل وبرادفورد وهل. وكانت إنجلترا فى القرن ١٩ تقود العالم فى صادرات السلع المصنوعة. وكان من أسباب توسع تجارتها ازدهار مدنها. وتكون إنجلترا وويلز واسكتلندا وشمال أيرلندا (إلستر) جميعاً المملكة المتحدة، وحكومتها برلمانية، وتتركز السيادة فى العرش متحداً مع البرلمان، والوزارة مسئولة أمام البرلمان. والكنيسة الرسمية هى كنيسة إنجلترا وعلى رأسها الملك أو الملكة. التعليم فيها بالجان حتى السادسة عشرة. وبإنجلترا أكثر من ٩٠ جامعة أعظمها وأقدمها جامعتا أكسفورد وكيمبردج. ولمعرفة تاريخ إنجلترا فى أثناء حكم الغزاة الذين فتحوها فى أوائل تاريخها من كل

(١٦٠٣-٢٥)، تشارلس ١ (١٦٢٥-٤٩). الكومنولث والجمهورية (١٦٤٩-٦٠)، وكان تشارلس ٢ فى المنفى. عودة أسرة ستيوارت: تشارلس ٢ (١٦٦٠-٨٥)، جيمس ٢ (١٦٨٥-٨٨)، ولیم ٣ (١٦٨٩-١٧٠٢)، ماری الثانية (١٦٨٩-٩٤). آن (١٧٠٢-١٤)، أسرة هانوفر: جورج ١ (١٧١٤-٢٧)، جورج ٢ (١٧٢٧-٦٠)، جورج ٣ (١٧٦٠-١٨٢٠)، جورج ٤ (١٨٢٠-٣٠)، ولیم ٤ (١٨٣٠-٣٧)، فكتوريا (١٨٣٧-١٩٠١). أسرة ساكس كوبورج جوتا: إدوارد ٧ (١٩٠١-١٠)، أسرة وندسور: جورج ٥ (١٩١٠-٣٦)، إدوارد ٨ (١٩٣٦)، جورج ٦ (١٩٣٦-٥٢)، إليزابيث ٢ (١٩٥٢-). أصيبت المدن الإنجليزية بخسائر فادحة نتيجة الإغارات الجوية الألمانية فى الحرب العالمية ٢، أتمت الدولة فى أعقابها معظم الصناعات، وفقدت إنجلترا سيطرتها المالية العالمية وكان من التغيرات الهامة التى أعقبت الحرب العالمية ٢ صدور قانون الكومنولث فى ١٩٣١. وأصبحت معظم مستعمراتها أعضاء فى الكومنولث، وأصبحت إنجلترا إحدى دول الكومنولث.

**إنجلترا، أدولف:** (١٨٤٤-١٩٣٠)، نباتى ألماني، أكد أهمية دراسة التاريخ الجيولوجى فى دراسة الجغرافية النباتية، وضع تصنيفًا قيمًا للنباتات. كان أستاذًا للنبات فى جامعة برلين ومديرًا للحدائق النباتية، ومؤسس ومحرر النشرة النباتية. كتب عدة بحوث فى الجغرافية النباتية، وعلم تصنيف النباتات، منها محاولة فى «التطور التاريخى فى عالم النبات» (١٨٧٩-٨٢)، و«فهرس الفصائل النباتية» ١٨٩٨، واشترك مع كارل رانتل فى المجلدات الأولى من الفصائل النباتية الطبيعية (١٨٨٧-١٩١٥).

**إنجلترا:** مدينة (ح ١٩٤٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، ميناء على نهر فولجا. مركز صناعى يشتهر بتعليب الأطعمة. أسسها الأوكرانيون. كانت تعرف باسم بوكروفسك حتى ١٩٣١.

بعد وفاته ١٦٥٨ إذ انقلب الرأى العام الإنجليزي ضد هذا اللون غير المألوف من الحكم، واستدعى ١٦٦٠ تشارلس ٢ من منفاه بفرنسا، غير أن أخاه جيمس ٢ لم يتعلم شيئًا من دروس الماضى، فحاول الانتصار للكتلة فثار عليه الجيش يؤيده الشعب ١٦٨٨، فلاد جيمس بالفرار من إنجلترا واستدعى البرلمان ولیم ٣ وزوجته ماری ونصيهما ملكين وبذلك توطدت سلطة البرلمان. وعقب وفاة الملكة آن (أخت ماری) دون عقب اعتلى عرش إنجلترا جورج ١ ملك هانوفر وفى عهده تطور النظام الحزبى واشتد ساعده كما ظهر مبدأ المسئولية الوزارية أمام البرلمان. وزادت مساحة المستعمرات الإنجليزية فى الهند وأمريكا الشمالية فأدت المنافسة الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا إلى نشوب عدة حروب اشتركت فيها النمسا وبروسيا أيضًا، وواصل ملوك أسرتى تيودور وستيوارت وكرومويل فتح أيرلندا وإخضاع شعبها للحكم الإنجليزي، كما ضمت اسكتلندا ١٧٠٧ إلى إنجلترا بقانون أجازه البرلمان (انظر: الإمبراطورية البريطانية وبريطانيا العظمى للفترة التالية من التاريخ الإنجليزي). وإليك الملوك الذين حكموا إنجلترا من عهد ولیم الفاتح: النورمان: ولیم ١ (١٠٦٦-٨٧)، ولیم ٢ (١٠٨٧-١١٠٠)، هنرى ١ (١١٠٠-٣٥). أسرة بلوا: ستيفن (١١٣٥-٥٤). أسرة بلانتاجنت: هنرى ٢ (١١٥٤-٨٩)، ريتشارد ١ (١١٨٩-٩٩)، جون (١١٩٩-١٢١٦)، هنرى ٣ (١٢١٦-٧٢)، إدوارد ١ (١٢٧٢-١٣٠٧)، إدوارد ٢ (١٣٠٧-٢٧)، إدوارد ٣ (١٣٢٧-٧٧)، ريتشارد ٢ (١٣٧٧-٩٩)، أسرة لنكستر: هنرى ٤ (١٣٩٩-١٤١٣)، هنرى ٥ (١٤١٣-٢٢)، هنرى ٦ (١٤٢٢-٦١)، أسرة يورك: إدوارد ٤ (١٤٦١-٧٠)، إدوارد ٥ (١٤٨٣)، ريتشارد ٣ (١٤٨٣-٨٥). أسرة تيودور: هنرى ٧ (١٤٨٥-٩٠)، هنرى ٨ (١٥٠٩-٤٧)، إدوارد ٦ (١٥٤٧-٥٣)، ماری ١ (١٥٥٣-٥٨)، إليزابيث ١ (١٥٥٨-١٦٠٣). أسرة ستيوارت: جيمس ١

جوية منذ ١٨٣٦ حتى وفاته. أول من لفت النظر إلى مناعة العنب الأمريكي للفيلوكسيرا. نشرت بعض بحوثه الهامة ضمن كتاب «الأعمال النباتية للمرحوم جورج انجلمان» ١٨٧٧، وتحمل ثلاثة أجناس وعدد من الأنواع النباتية اسمه.

**إنجليز سكسونيون:** اسم أطلق على شعب جرمانى اللسان توطن في إنجلترا، في أواخر الحكم الرومانى لها. وجاء الإنجليز على ما يرجح من شيلزفج في أواخر القرن ٥، ووضعوا أسس ممالك إيست إنجليا ومرشه ونورثمبريا، واستوطنت إنجلترا في الوقت ذاته قبيلة جرمانية هي السكسونيون الذين وضعوا أسس ممالك سسكس ووسكس وأسكس. استوطن الجوت الذين جاءوا على ما يرجح من منطقة تقع على مصب الراين، كنت وجزيرة وايت. ويرجع اصطلاح الإنجليز السكسونيين الدال على مستوطني إنجلترا من غير الكلتيين إلى القرن ١٦. ويستعمل الآن في شيء من التجوز للدلالة على أى شعب (أو ذريته) من أهل بريطانيا بما فيهم الدانيون والنورمان.

**أنجليساي:** إحدى خامات الرصاص الهامة (كبريتات) الموجودة بالطبيعة، متعددة الألوان منها الأبيض والأخضر الفاتح والأزرق والأصفر. تتكون بأكدسة الجالينية وتتلور في نظام المعين المستقيم، وقد توجد على هيئة حبيبة أو كتلية. وقد تكون عديمة اللون. تلذوب ببطء في حمض النتريك.

**إنجماسالك:** محطة تجارية بساحل جرينلند الشرقى، ج الدائرة القطبية. أنشئت بها محطة استراتيجية للأرصاء الجوية اللاسلكية ١٩٢٥.

**إنجمان، برنهات سيرين:** (١٧٨٩ - ١٨٦٢)، شاعر وروائي دنماركى، استلهم الأغنيات الشعبية وأصبحت قصائده أغنيات وطنية محبوبة في الدنمارك. ومن دواوينه «أغاني الصباح والمساء» ١٨٣٩ وهى قصائد دينية ويعتبر بعضها من أجمل الشعر الغنائى الدنماركى. كتب أيضاً عدة روايات تاريخية منها «الملك إريك

**أنجلز:** انظر: إنجليز سكسونيون وإيست أنجليا، ومملكة مرشه ومملكة نورثمبريا.

**إنجلز، فريدرك:** (١٨٢٠ - ٩٥)، اشتراكى المانى. أسهم مع كارل ماركس فى وضع الشيوعية الماركسية وفى صياغة البيان الشيوعى الشهير ١٨٤٨، بعد أن اشترك فى تدبير الحركات الثورية فى أوروبا (١٨٤٥ - ٥٠) أقام فى إنجلترا على أثر فشل ثورة ١٨٤٨. وكان من رجال الأعمال الناجحين وتمكن بذلك من مساعدة صديقه ماركس على التفرغ للبحث والدراسة وتقديم العون المادى له. من أهم كتبه «حالة الطبقة العاملة فى إنجلترا فى ١٨٤٤» و «معالم الاشتراكية العلمية» ١٨٧٨. أخرج الجزئين الثانى والثالث من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس بعد وفاة الأخير.

**إنجليسى:** جزيرة وكونية سابقة (٧١٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٨٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ويلز، يوجد بها آثار تدل على احتمال استقرار الإنسان بها فيما قبل التاريخ، أهم صناعاتها الحرف الزراعية وتربية الأغنام وصيد الأسماك. أهم مدنها بومارى.

**إنجلش، توماس دن:** (١٨١٩ - ١٩٠٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، اشتهرت إحدى قصائده فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية بعد أن تحولت إلى أغنية، ومن مسرحياته العديدة «المورمون» أخرجت ١٨٥٨ على المسرح.

**أنجلكو، فرا:** (ح ١٤٠٠ - ١٤٥٥)، مصور فلورنسى، ولد فى تسكانيا. دخل دير الرهبان الدومينيكيين ١٤٠٧، حيث أبدع أروع لوحاته. عرف بموضوعاته الدينية، ويمتاز بروعة اللون وسمو الروح. تتراوح لوحاته بين ٢٠٠ و ٣٠٠ لوحة، تشمل لوحات حائطية (فريسكو) بدير سان مارك (فلورنسا)، ومناظر من حياة القديس ستيفن والقديس لورانس بالفاتيكان.

**إنجلمان، جورج:** (١٨٠٩ - ٨٤)، طبيب وعالم نبات أمريكى بنى معملًا طبيًا فى سنت لويس بأمريكا، أجرى بحوثًا فى علوم الأحياء والنبات، وقام بتسجيل رصدات

موت رينيه حفيد لويس ١ (١٤٨٠) ضم لويس ١١ أنجو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية، وكانت أنجو فى القرن ١٦ إقطاعاً فى فترات مختلفة وآخر أدواها فرانسيس دوق ألسون وأنجو.

**أنجوس:** كونتية بحرية سابقة شق اسكتلندا. أهم الآثار التاريخية قلعة جلاميس. كانت تدعى فورفارشير حتى ١٩٢٨. أصبحت جزءاً من إقليم تايسايد الجديد ١٩٧٥.

**أنجولا:** جمهورية (١٢٤٦٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢١٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطي. عاصمتها لواندا. ومن مدنها الأخرى وامبو، ولوبيتو وبنجولا. معظم أراضيها صحراوى أو تنمو به السافانا باستثناء شريط ساحلى ضيق ينحدر شرقاً بالتدرج نحو حوضى الكنفو والزامبيزى، أكبر البلاد المنتجة للين بأفريقيا، تقوم بها تربية المواشى وصيد السمك. تصدر الماس، ويوجد بها خام الحديد، والبتروال والمنجنيز، والنحاس، يتكلم السكان لغة البانتو. استقر بها المستعمرون البرتغاليون فى القرن ١٥ وكانت المصدر الأول للرقيق الذى شحن إلى البرازيل (القرن ١٧-١٩). أصبحت مستعمرة أنجولا (وكانت تسمى أيضاً أفريقيا الغربية البرتغالية) محافظة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. وتعرض الأفريقيون للقمع وإجراءات التفرقة العنصرية فى حين انتشرت فى أرجاء القارة صحوة القومية الأفريقية فحدثت اضطرابات كثيرة بلغت ذروتها فى ١٩٦١، تستهدف إنهاء الحكم البرتغالى من البلاد. وفى ١٩٦٣ تزعم الثورة الوطنية هولدن روبرتو رئيس جبهة تحرير أنجولا الوطنية، وأقام حكومة ثورية فى المنفى بالكنفو كينشاسا (زاير)، ومن ناحية أخرى قاد الثورة الوطنية حزب الحركة الشعبية لتحرير أنجولا برياسة اجوستينو نيتو، واتخذ من كوناكرى مقراً له، ولقى هذا الحزب تأييداً من منظمة الوحدة الأفريقية. وفى نوفمبر ١٩٧٥ حصلت على استقلالها من البرتغال وأعلنت الجمهورية. أصبح نيتو أول رئيس لها. توفى

وطريدو القانون ١٨٣٣، و «طفولة الملك إريك منفيد» ١٨٢٨ يصور فيهما مجد الدنمارك الغابر.

**أنجو:** إقليم ودوقية قديمة غ فرنسا على جانبى اللوار وشرق بريتانى وتشغلها تقريباً مقاطعة مين ولوار. سهل خصب به كروم ممتازة ترويه أنهار اللوار وماين وسارت ولوار ومين. وأهم مدنه أنجيه وسومير. وكانت أنجو كونتية منذ القرن ٩، وغالباً ما تعرضت لهجوم أدواق برتانيا والنورسمن. وفى القرن ١٠ كانت فى أيدي الذرية الأولى لكونتات أنجو (انظر: الأنجويين، أسرة) الذين نشطوا فى توسيع ممتلكاتهم. وحصل فولك نيرا على سومير من دوفين بلوا، وكسب خليفته جيوفرى مارتل إقليم تورين من بلوا ١٠٤٤، ومين من نورماندى ١٠٥١. وبعد حروب طويلة بين فولك (ت ١١٤٣)، وهنرى ١ ملك إنجلترا فى سبيل ملكية مين زوج ابنة جيوفرى (جيوفرى بلاتاجنت) من ماتيلدا ابنة هنرى. ولما رحل فولك إلى بيت المقدس وأصبح ملكاً عليها خلفه جيوفرى على أنجو (١١٢٩-٥١)، وفتح نورماندى وتوج دوقاً عليها ١١٤٤. وأسس ابنه - الذى أصبح فيما بعد هنرى ٢ ملك إنجلترا - الأسرة الأنجوية الإنجليزية وتزوج من إليانور الإكويتانية، فضم معظم غ فرنسا إلى إنجلترا. ولما ثار حفيد هنرى ٢ وهو آرثر ١ دوق برتانيا على عمه جون ملك إنجلترا نال تأييد فيليب ٢ ملك فرنسا وأعلن ولاءه الإقطاعى له ١١٩٩ عن أنجو ومين وتورين. وبعد موت آرثر مبكراً استولى فيليب ٢ (١٢٠٤) على أنجو كلها وأخفق جون فى استعادتها. وفى ١٢٤٦ أعطى لويس ٩ أنجو لأخيه شارل كونت بروفانس الذى أصبح فيما بعد ملك صقلية ونابلى (انظر: شارل ١). وأعطى شارل ٢ ملك نابلى أنجو مهراً لابنته مرجريت حين تزوجت شارل أوف فالوا ابن فيليب ٣ ملك فرنسا. ولما تولى ابنهما فيليب ٦ عرش فرنسا ١٣٢٨ ضمت أنجو مرة أخرى إلى التاج الفرنسى، إلا أن جان ٢ ملك فرنسا جعلها دوقية ١٣٦٠ وأعطاه لابنه لويس ١ (ملك نابلى فيما بعد). وبعد

أن خلعت جوانا ١ (١٣٨١). حكمت الفروع الثانوية لأسرة أنجو الثانية في نابلي. حكم شارل ٣ ولانسولوت وجوانا ٢ الذين انحدروا مباشرة من شارل ٢ ملك نابلي بطريق ابن أصغر له من ١٣٨١ إلى ١٤٣٥، ونازعهم الحكم الدوق لويس أنجو وورثته (انظر: لويس ملوك نابلي) ونجحوا في مطالبتهم بيروفانس وفشلوا في المطالبة بنابلي التي استولى عليها ألفونسو ٥ (١٤٤٢)، وعندما انتهت هذه الأسرة ورثها التاج الفرنسي ١٤٨٦.

**إنجي افلاطون:** (١٩٢٤ - ٨٩)، فنانة مصرية نشأت في أسرة أرستقراطية ولكنها تمردت واختارت طريق الفن. درست بعض الوقت بالقسم الحر بفنون القاهرة واهتمت بمشاكل المرأة، نالت شهرة كبيرة بعد اعتقالها وكانت هذه الفترة من أخصب فترات إنتاجها الفني فصورت المسجونات والعاملات في الحقول بأسلوب يجمع بين الفطرية والبساطة، ولها مؤلفات عن المرأة وعن ارتباط السلام العالمي بقضايا التحرر من الاستعمار، توجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المجموعات الخاصة.

**إنجيل:** كلمة يونانية الأصل، ومعناها «البشري» وتطلق على كل من الأناجيل التي تترجم للمسيح في العهد الجديد من الكتاب المقدس. والأناجيل أربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، والأناجيل المتوازية هي الأناجيل الثلاثة الأولى، سميت كذلك لتقاربها بعضها من بعض أكثر من تقاربها من الإنجيل الرابع الذي يختلف عنها في غايته وهو ليوحنا. وتسمى مشكلة صلات هذه الأناجيل الثلاثة ببعضها ببعض «المشكلة المتوازية»، ومؤداها أن إنجيل متى ولوقا يحويان عناصر غير موجودة في إنجيل مرقس، وقد بذلت عدة محاولات لحلها. وتتفق هذه الأناجيل الثلاثة في أنها تترجم للسيد المسيح، رغم وقوف كل منها بترجمته عند حد معين، وتوضيح مزية خاصة من مزاياه. أما إنجيل يوحنا فهو بالذات تأمل لاهوتي في تعاليم المسيح مع الاحتفاظ بالإطار التاريخي الأساسي. وإنجيل متى هو

نيتو ١٩٧٩ وخلفه خوزيه إدوارد دوز سانتوس. وبعد حصول أنجولا على الاستقلال قامت حرب أهلية بين الجماعات الوطنية المتنافسة. وفي أوائل ١٩٧٦ سيطرت الحركة الشعبية الماركسية على البلاد بمساعدة الاتحاد السوفيتي وكوبا، ولكن الحرب مع يونيتا (التي كانت تدعمها الولايات المتحدة) استمرت. وفي الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٨ تعرضت أنجولا لغارات عسكرية من ناميبيا بقوات من جنوب أفريقيا. وفي ١٩٨٨ اتفقت كوبا وجنوب أفريقيا وأنجولا على خروج قوات كوبا وجنوب أفريقيا من أنجولا. خرجت قوات جنوب أفريقيا ١٩٨٨، ولم يتم جلاء الكوبيين إلا في ١٩٩١. وقعت حكومة أنجولا ويونيتا اتفاقا لوقف إطلاق النار ١٩٩١. دعى لاقتصاد السوق وانتخابات حرة في ١٩٩٢. ولكن عندما فاز الرئيس خوزيه إدوارد دوز سانتوس على منافسه من يونيتا، رفضت يونيتا النتائج وعادت للقتال واستولت على ثلثي أنجولا قبل توقف القتال. في ٢٠٠٢ قتل قائد جماعة يونيتا على يد أنصار الحكومة. وتم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بين الفريقين. ثم تخلت يونيتا عن جناحها العسكري واتخذت شكل حزب معارض. بدأت الأوضاع في الاستقرار. ومن المقرر عقد انتخابات رئاسية في ٢٠٠٩.

**الأنجويين:** أسرتان في القرون الوسطى وفروعهما العديدة. أسرة أنجو الأولى ابتدأت بكونتات أنجو في القرن ١٠. فتح جيوفري بلانتاجنت نورماندي ١١٤٤، واعتلى ابنه عرش إنجلترا باسم هنري ٢، وأوجد أسرة أنجو أو بلانتاجنت الإنجليزية وأصبح الكونت فولك ٥ أنجو (انظر: فولك) ملكًا على بيت المقدس التي انتقلت إلى أخيه الأصغر بغدوين ٣ وورثته (انظر: مملكة بيت المقدس اللاتينية). وأسرة أنجو الثانية الفرع الرئيسي. وهو فرع منحدر من أسرة كايية. ابتداء هذا الفرع ١٢٤٦ عندما منح لويس ٩ أنجو لأخيه الأصغر شارل (انظر: شارل ١ ملك نابلي)، وحكم هذا الفرع بيروفانس ابتداء من ١٢٤٦ وملكة نابلي من ١٢٦٦ إلى



المعاصرين. كان لهذه الأناجيل أثرها في بعض المفسرين والمحدثين، عنها أخذ بعض المؤرخين كاليقوي والمسعودي. تلاحظ بعض آثارها لدى المتصوفة والفلاسفة، وخاصة عن طريق المترجمين من العباقة والنساطرة.

**إنجيل مازاران:** يرجح أنه أول كتاب هام طبعه جوتنبرج بالحروف المتفرقة في ماينتس ١٤٥٦، وكان مكتوبا باللغة اللاتينية وطبع بالحروف القوطية التي تماثل أفضل الطرز التي كانت سائدة آنذ، ومزود برسوم يدوية. والكتاب مطبوع على ورق من قطع فوليو (مطوية) على عمودين كل منهما ٤٢ سطرا، اكتشفت نسخة منه لأول مرة بمكتبة الكردينال مازاران في باريس. يسمى الكتاب أيضاً إنجيل جوتنبرج، والإنجيل ذو الاثنين والأربعين سطرا.

**أنجيلوس:** اسم أسرة ثلاثة من الأباطرة البيزنطيين وهم إسحق ٢، وألكسيوس ٣، وألكسيوس ٤.

**أنجيلوس سيليزيوس:** (١٦٢٤ - ٧٧)، اسم مستعار للشاعر الألماني يوهانس شفلر. اعتنق المذهب الكاثوليكي وكتب قصائد صوفية عميقة تعد أروع ما كتب في ذلك الوقت.

**أنجيه:** مدينة (١٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم مين - ولوار، غ فرنسا، على نهر مين. ترجع إلى ما قبل عصر الرومان. العاصمة التاريخية لدوقية أنجو. بها كاتدرائية (القرن ١٢ - ١٣)، وقلة من العصور الوسطى ومتحف. من أهم صناعاتها الأجهزة الإلكترونية والفوتوغرافية والمنسوجات، أصابها تدمير شديد في الحرب العالمية ٢. بها كليتان للفنون الجميلة والطب.

**إنحراف بالسلطة:** اصطلاح قانوني، يقصد به استعمال إحدى هيئات الحكم لسلطاتها التقديرية، بقصد تحقيق هدف مغاير للهدف الذي منحت من أجله تلك الاختصاصات. ويعتبر الإنحراف عيباً قانونياً مؤدياً إلى إمكان إلغاء القضاء للقرارات الإدارية التي يشوبها، وذلك سواء أكان الهدف الذي انصرف إليه القرار هدفاً مشروعاً

أول كتب العهد الجديد، يعزى إلى متى الرسول، وصلنا في الثلث الثاني من القرن الأول للمسيح قبل السنة السبعين، لغته الأصلية الآرامية. توخى متى فيه إظهار يسوع على صورة المسيح الموعود لإسرائيل ولم يفسر معنى الأعياد والعادات اليهودية الواردة فيه، لأنه افترض أن قراءه يعلمونها. وإنجيل مرقس هو ثاني كتب العهد الجديد، أصغر وأبسط الأناجيل الأربعة. ويرى معظم النقاد أنه الإنجيل الأول الذي دون حوالى السنة السبعين. يروى حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه. وإنجيل لوقا هو الكتاب الثالث من العهد الجديد، دون في أواخر القرن الأول، وهو الإنجيل الوحيد الذي يتكلم عن ولادة المسيح كما يعرض لصلبه وبعثه، وفيه نصوص لم ترد في الأناجيل الأخرى. كتب خاصة للأثينيين باليونانية موضعاً رحمة يسوع الشاملة. وكثيراً ما يفسر لوقا عادات وأعياد اليهود لقراءه الذين يجهلونها. وإنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع من العهد الجديد، وضعه الرسول يوحنا، يختلف عن الأناجيل الثلاثة الأولى في مادته وتعاليمه، إذ يورد خطابات طويلة غاية في سمو، وذلك لأن يوحنا، وقد عمر طويلاً، أراد أن يضيف جديداً إلى التعاليم التي وردت في الأناجيل الثلاثة السابقة، وأن يوضح التأويلات الخاطئة المستمدة من التعاليم اليهودية والفلسفة اليونانية. فشاء أن يثبت أن «يسوع هو المسيح ابن الله» وقد استهل كتابه بصورة الإيمان هذه: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسداً وحل بيننا». افترض أن قراءه يعرفون الأناجيل الثلاثة الأولى، فلم يدخل في تفاصيلها وتعليمها البسيط، بل ركز اهتمامه في شرح أسرار لاهوت السيد المسيح. ذكر الإنجيل في القرآن الكريم غير مرة، أشير إلى بعض ما ورد فيه من قصص وأحكام. ترجم إلى العربية من قديم عن السورانية والقبطية واليونانية، ترجمت كذلك بعض الأناجيل الموضوعية، فضلاً عما عرف شفويًا من النصارى

**إنخماخيس:** انظر: أرماخيس.

**أندرادا، أولاجاريو فكتور:** (١٨٣٩ - ٨٢)، شاعر أرجنتيني وصحفي، يعد شاعر الأرجنتين القومي لما امتاز به شعره من حماسة وإن يكن قد مارس مهنة الكتابة وسيلة للعيش، فكتب في الصحف ورأس تحرير جريدة بوينس آيرس الأولى، فإنه مشهور بشعره، تأثر بفكتور هوجو أديب فرنسا فامتاز بفصاحة نادرة وموسيقى طنانة جعلته أليق الشعر بالإلقاء في المناسبات العامة، أكثر شعره تعليمي، من قصائده قصيدة «عبر النهر» ١٨٧٧ التي تصف عبور سان مارتين جبال الإنديز، وقصيدة «أتلاتيتيدا» ١٨٨١ وهي ترتيلة لتمجيد مستقبل الجنس اللاتيني.

**أندراشي، يوليوس، كونت:** (١٨٢٣ - ٩٠)، سياسي مجري، أبرز شخصيات ثورة (١٨٤٨ - ٤٩). رجع من المنفى ١٨٥٨ وفاض في إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧، ورأس الوزارة في المجر وشجع سيادة العنصر المجرى على السلافي، وغيره من الأقليات. تولى وزارة خارجية النمسا والمجر (١٨٧١ - ٧٩) وقّع تحالفًا مع ألمانيا ١٨٧٩، ابنه السياسي الكونت يوليوس أندراشي.

**أندراشي، يوليوس، كونت:** (١٨٦٠ - ١٩٢٩)، سياسي مجري. تولى عدة مناصب وزارية قبل توليه ١٩٠٠ وزارة داخلية النمسا والمجر في الوزارة الائتلافية برئاسة كركله، وعارض السياسة النمساوية الخارجية ١٩١٤، ولما تولى وزارة الخارجية آخر ١٩١٨ قطع كل الارتباطات بألمانيا أملاً في الحصول على صلح منفرد للنمسا والمجر. اشترك ١٩٢١ في محاولة الملك شارل (الإمبراطور شارل ١) استعادة عرش المجر، وتزعّم فيما بعد المعارضة الملكية للأميرال هورتى وكونت ستيفن بتلن، كتب عدة دراسات سياسية وتاريخية. أهمها «بسمارك وأندراشي وخلفاؤهما» ١٩٢٧.

**إندوبى، أرض:** منطقة من أتاكتيكا في قطاع المحيط الهندي تدعى بريطانيا ملكيتها لاكتشاف جون بسكو لها ١٨٣١، لم يزرها أحد بعده حتى ١٩٢٩.

أو غير مشروع ما دام يغاير الهدف الذى حدده المشرع لإصدار ذلك القرار، ويطلق على الانحراف كذلك اصطلاح إساءة استعمال السلطة.

**انحناء الفقار:** تقوسات أو انحناءات غير طبيعية تصيب العمود الفقري في بعض الأحوال ويتج عنها تشوهات في شكل الجسم. والتقوسات الهامة التي تحدث ثلاثة أنواع، أولاً: الجنف أو الالتواء الجانبي وفيه يحدث انحناء في عدد من الفقرات إلى أحد الجانبين (الأيمن أو الأيسر) يصطحب بدوران تلك الفقار في نفس الاتجاه ويحدث مع هذا الانحناء انحناء آخر مضاد فوقه أو تحته في الاتجاه الآخر وبذلك يبقى رأس الإنسان في وضعه الرأسى. ثانياً: حذب الظهر أو الانحناء الخلفى وفيه تنحني الفقرات للخلف فيحدوب الجسم. ثالثاً: الفطأ أو التحذب الأمامى، وفيه تنحني الفقرات للأمام، ويتسبب انحناء الفقار من أسباب كثيرة أهمها: الأوضاع المخطئة في المشى أو الجلوس أو الوقوف وخصوصاً في سن النمو، أو وجود بعض النقص الخلقى في نمو أجزاء الفقار، أو من أسباب مرضية مثل كساح الأطفال أو لين العظام الذى يصيب الحوامل أو الناتج من سبب آخر، وكذلك سل العظام الذى يصيب الفقار وشلل الأطفال الذى يصيب العضلات المحركة للفقار فإنهما يسببان انحناءات في اتجاهات مختلفة. ويعالج تقوس الظهر باستعمال التمرينات الرياضية المصححة له، وكذلك بأنواع معينة من الأجهزة. وتجري في بعض الحالات جراحات خاصة لتصحيح الإعوجاج الذى يصيب البالغين أو الذى يكون ناتجاً عن مرض في الفقرات.

**انخفاض عرضى أو سيكلون أو إعصار دوار:** إعصار دائرى تقريباً، تهب الرياح حلزونياً إلى داخله (ضد عقرب الساعة في نصف الكرة الشمالى، ومع عقرب الساعة في النصف الجنوبى). أما إعصار دوار فوق مدارى فهو لفظ يطلق على الأعاصير الهائلة التى تحتاج العروض المعتدلة. انظر: إعصار هاريكين، وإعصار تورنادو.

على عاتقه كتابة سلسلة من الكتب عن الفقرات المصرية أتم منها كتابين أحدهما عن الزواحف والبرمائيات ١٩٠٧ والطيور وكتب عنها مئترسهاجن ١٩٣٠ (انظر: مايكل نيكول).

**أندرسون، شروود:** (١٨٧٦ - ١٩٤١)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي. لم يتلق قسطاً كبيراً من التعليم المدرسي واضطر إلى كسب عيشه في سن الثانية عشرة. اشترك في الحرب الأمريكية الإسبانية في كوبا في السابعة عشرة ثم اشتغل بالتجارة والإعلان بعد ذلك. أفاد في قصصه من تجاربه المتنوعة، وأجاد التعبير عن الحياة الأمريكية ومشاعر البسطاء من الأمريكيين. ومن رواياته «ابن وندي ماكفرسون» ١٩١٦ و «الضحك القاتم» ١٩٢٥ و «كيت براندون» ١٩٣٦. ومن مجموعات قصصه «انتصار بيضة» ١٩٢٠ و «جياذ ورجال» ١٩٢٣. ترجم لحياته في كتب كثيرة منها «قصة قصاص» ١٩٢٤.

**أندرسون، كارل دافيد:** (١٩٠٥ - ٩١)، فيزيقي أمريكي، ولد بنيويورك، عين أستاذاً للفيزيكا ١٩٣٩، بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، منح جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٦ مشاركة مع فيكتور هيس لاكتشافه الإلكترون الموجب (البوزيترون)، أحد مكتشفى الميزون في الأشعة الكونية ١٩٣٧.

**أندرسون، ماريان:** (١٨٩٧ - ١٩٩٣)، مغنية رغبة أمريكية لأدوار الكونتراتو. ولدت في فيلادلفيا حيث تلقت معظم تعليمها الموسيقى ولكنها لاقت نجاحاً كبيراً في أوروبا، وبعد عودتها إلى الولايات المتحدة ١٩٣٥ أصبحت من أحب المغنيات الأمريكيات.

**أندرسون، ماكسويل:** (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، كاتب مسرحي أمريكي. بدأ صحفياً ثم تحول إلى كتابة المسرحية بعد النجاح الذي صادفه في مسرحية «ثمن المجد» ١٩٢٤ التي كتبها بالاشتراك مع لورنس ستالنجز. أحد الكتاب القلائل الذين يكتبون معظم مسرحياتهم شعراً في المسرح الحديث. من مسرحياته «أولاد السبت» ١٩٢٧

**إندرز، جون فرانكلين:** (١٨٩٧ - ١٩٨٥)، بكتريولوجي أمريكي. شارك توماس ويلر وفريدرك روبنسن في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٤ لنجاحه في زراعة فيروس شلل الأطفال في مزرعة من النسيج الحي. قام أيضاً بزراعة فيروس الحصبة ١٩٥٤ بنفس الطريقة، وفي ١٩٦٢ نجح في التوصل إلى لقاح فعال ضد الحصبة.

**أندرسن نيكسو، مارتن:** (١٨٦٩ - ١٩٥٤)، روائي دنماركي تنطبع رواياته بالواقعية وبالعطف على الفقراء، نال شهرة عالمية بروايته: «بيله الفاتح» (٤ أجزاء، ١٩٠٦ - ١٠) و «ديته ابنة الإنسانية» (٥ أجزاء، ١٩١٧ - ٢١). ساعد بروايته على تحسين الأحوال الاجتماعية في الدنمارك. أقام في روسيا وقتاً طويلاً وكتب عنها عدة كتب.

**أندرسون، إليزابيث جارت:** (١٨٣٦ - ١٩١٧)، طبيبة إنجليزية عملت على تحرير المرأة في بلادها ففتحت ميدان الطب للمرأة لأول مرة. أول طبيبة أبيع لها ممارسة الطب. أنشأت مستشفى يعرف إلى اليوم باسمها، ويعنى بالأم والطفل.

**أندرسون، جون:** (١٨٣٣ - ١٩٠٠)، عالم اسكتلندي، ولد بإدنبره ودرس الطب في جامعتها (الدكتوراه ١٨٦٢) حصل على الميدالية الذهبية لتلك الجامعة عن علم الحيوان، وأسس مع آخرين الجمعية الفيزيكية الملكية بإدنبره وكان أحد رؤسائها الأوائل. عين في كرسى التاريخ الطبيعى في جامعة إدنبره (١٨٦٢ - ٦٤) وتركها إلى الهند ليصبح أميناً عاماً لمتحف كلكتا ١٨٦٥.

صحب بعثات كثيرة وكتب ونشر كثيراً عن رحلاته. انتخب عضواً في الجمعية الملكية بلندن ١٨٧٨ ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة إدنبره ١٨٨٥ كما كان عضواً بالجمعية اللينوسية وأستاذاً للتشريح المقارن بجامعة كلكتا، ثم ترك عمله بتلك الجامعة ١٨٨٦ ورجع إلى لندن وتفرغ لشئون جمعية علم الحيوان بلندن حيث كان وكيلاً لها، ثم وفد إلى السودان ومصر وأخذ

متخصص فى الشدييات المائية فى الاسكا وبحار الملايو وساحل آسيا، قاد عدة بعثات لدراسة الحفريات والحيوانات والنباتات فى وسط آسيا.

**أندروس:** جزيرة ببحر ليجة (٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان، ثانية جزر سايكلاذيز من حيث الحجم، وفى أقصى شمالها، والمدينة الرئيسية بها ميناء أندروس (١٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨). وتنتج الجزيرة الحرير والفواكه والنبذ وبها خام المنجنيز. خضعت للفرس فى ٤٩٠ ق م وفى عهد بركليس لأثينا. ثارت على أثينا ٤١٠ ق م لكنها انضمت إلى العصبة الأثينية الثانية (٣٧٨-٣٧٧ ق م)، خضعت لمقدونيا ٣٣٨ ق م وبعد وفاة الإسكندر الأكبر تبادل خلفاؤه السيطرة عليها. وقعت عندها (٢٤٥) معركة انتصر فيها أنتيجونوس جوناتاس ملك مقدونيا على جانب من الأسطول البطلمي. استولت عليها برجام ٢٠٠ ق م، وبعد ١٣٣ ق م ضمت إلى ولاية آسيا الرومانية. وبعد أن تداولتها عدة دول وقعت فى يد الأتراك ١٥١٤ ثم آلت إلى اليونان ١٨٢٩.

**أندروسف، معاهدة:** ١٦٦٧، معاهدة صلح بين روسيا وبولندا. بمقتضاها استولت روسيا على سمولنسك وأوكرانيا ق نهر الدنيبر (بما فيها كييف).

**أندروماخا:** انظر: هيكتور.

**أندروماخوس:** أحد قواد بطلميوس ٤ فى موقعة رفح ٢١٧ ق م.

**أندروميدا:** فى الديانة اليونانية، أميرة إثيوبية، ابنة سيفوس وكاسيوبيا زعمت أمها أنها أجمل من حوريات إله البحر نيروس، فغضب بوسيدون وأرسل وحشاً بحرياً لا يمكن تهدئته إلا بتقديم ابنة الملك ضحية له. أنقذها بيرسيوس بأن جعل الوحش يتحول إلى حجر، ثم تزوجها.

**أندري، سالمون أوجست:** (١٨٥٤-٩٧)، مستكشف سويدي للقطب ومهندس ملاحية جوية، أول من حاول ارتداد القطب الشمالى بالمنطاد. فقد أفراد البعثة جميعاً.

و «الملكة إليزابيث» ١٩٣٠ و «جون اللورينى» ١٩٤٦ و «البذرة السيئة» ١٩٥٤.

**أندرسون، هانز كريستيان:** (١٨٠٥-٧٥)، شاعر وروائى ومؤلف دنماركى، نشأ فقيراً ورحل إلى كوبنهاجن باحثاً عن عمل. اشتغل بالتمثيل أول الأمر ولكنه لم ينجح، رعاه المهتمون بالثقافة لجودة شعره، وأرسله الملك فريدريك ٦ فى بعثة دراسية حيث أمضى عدة سنوات، نشر عدة كتب كان حظها الكساد، فبعثه الملك إلى البلاد الأوروبية الأخرى لتسجيل انطباعاته فيها. بدأ الحظ يواتيه فنشر أول رواية ناجحة ١٨٣٥ كما نشر أول مجموعة من الحكايات الخرافية ظهرت فيها عبقريته، أخذ ينشر مجموعة من هذه الحكايات حتى أصبح أشهر الكتاب الدنماركيين وأقدرهم على كتابة القصة للأطفال. أشهر حكاياته «البطة القبيحة» و «عسكري الصفيح الشجاع» و «عروس البحر الصغيرة» و «الحذاء الأحمر». ترجمت معظم حكاياته لعدة لغات ونالت شهرة عالمية.

**أندروز، تشارلس ماكلين:** (١٨٦٣-١٩٤٣)، مؤرخ أمريكى من كونتيكت. أصبح أستاذاً فى جامعة جونز هوبكنز ويل (١٩٠٧-٣١). فسر سياسة بريطانيا الاستعمارية فى أمريكا تفسيراً جديداً إذ درس المستعمرات فى ضوء المشكلات الاستعمارية الكبرى، وتوج حياته الدراسية الحافلة بمؤلفه «العهد الاستعماري فى التاريخ الأمريكى» (٤ أجزاء، ١٩٣٤-٣٨) ونال به جائزة بوليتزر للتاريخ والميدالية الذهبية لمعهد الفنون والآداب القومى للتاريخ والسير. له مؤلفات أخرى.

**أندروز، توماس:** (١٨١٣-٨٥)، كيميائى وفيزيقي أيرلندى. اكتشف ظاهرة درجة الحرارة الحرجة، وإليه ترجع تسميتها، وهى درجة الحرارة التى فوقها لا يمكن تسيل غاز مهما زيد مقدار الضغط عليه.

**أندروز، روى تشابمان:** (١٨٨٤-١٩٦٠)، مستكشف ومن علماء التاريخ الطبيعى الأمريكين. عين مديراً للمتحف الأمريكى لتاريخ الطبيعى (١٩٣٥-٤٢).

«الشخص الذى يتلقى الصفحات» ١٩١٦ و «حياة الإنسان» ١٩٠٧ و «سلطان الجوع» ١٩٠٧ و «السبعة المشنوقون» ١٩٠٨ وهى تصور مجموعة من الثوريين المثاليين. كان من الكتاب الثوريين وصديقاً لجوركى ولكنه نبذ البلشفية ١٩١٧ ورحل إلى فنلندا حيث وافته المنية. تضاعلت شعبيته لفرط تشاؤمه.

**أندريينى:** أسرة ممثلين إيطاليين اشتهروا فى زمن كوميديا الفن، منهم: فرانثيسكو (١٥٤٨-١٦٢٤) الذى عرف بتمثيله فى فرقة جيلورى وبرع فى كثير من الأدوار، ووضع بعض السيناريوهات منها سيناريو مسرحية «مغامرات كابتن مسافنتو» ١٦٠٧، وكانت زوجته إيزابلا (١٥٦٢-١٦٠٤) أشهر منه وكانت على جانب من الجمال والثقافة الرفيعة، ومن ألمع نجوم عصرها. أصبحت ممثلة بارزة فى الفرقة عندما أدارها فرانثيسكو الذى تزوجها ١٥٧٨، كتبت كثيراً من القصائد، والقصيدة الرعوية «ميرتيللا» ١٥٨٨. نشرت رسائلها ١٦٠٧. وكان ابنها جوفانى باتستا أو جامباتيستا أندريينى (١٥٧٩-١٦٥٤) ممثلاً ومؤلفاً ومخرجاً مسرحياً. ربما تلقى تدريبه الأول فى فرقة جيلورى، وأدار (ح ١٦٠٤) فرقة فيدلى. شهر لأشعاره، وكوميدياته، ومسرحياته الدينية. ويقال إن ملتون الشاعر الإنجليزى رجع إلى مسرحيته المسماة «آدم» عندما نظم قصيدته الكبيرة عن «الخروج من الجنة». وقد اشتهرت زوجته فرجينيا (١٥٨٣-١٦٢٨) بجمالها وبراعتها فى التمثيل.

**الأندلس أو أندلوسية:** إقليم (٨٧٢١٨ كم<sup>٢</sup>، ٨٠٥٩٤٣١ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ إسبانيا عاصمته سيفيا (اشبيلية سابقاً)، على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تخترقه جبال ميرا نيفادا وسيرا مورينا ونهر الوادى الكبير. ومناخها شبه مدارى وبعض أجزائها يمتاز بخصوبة تربته فينتج الحبوب والفاكهة والزيتون وقصب السكر، وتربى بها الماشية ومنها ثيران المصارعة والخيول الممتازة. ومعادنها (النحاس والحديد والزنك والرصاص) تستغل منذ أقدم العصور. وقد اجتذب

**أندرياس:** الطبيب الخاص لبطلميوس ٤ وأحد أتباع هيروفيلوس العالم فى التشريح وكاشف الدورة الدموية. وضع عدة رسائل لم تصل إلينا إلا أجزاء منها، وكانت إحداها عن العقاقير الطبية وأخرى عن عضه الثعبان وثالثة عن المعتقدات الخرافية.

**أندريتش، إيفو:** (١٨٩٢-١٩٧٥)، أديب ودبلوماسى يوجوسلافى. ولد بمدينة ترافنيك وقضى طفولته بمدينة فيشيجراد. أتم تعليمه بمدينة سرايفو وحصل من جامعة جراتس على الدكتوراه ١٩٢٣، ثم أنشأ فى زغرب مجلة أدبية. بدأ نتاجه الأدبى ١٩١٨ بنشر حكايات نثرية ومجموعات من القصص القصيرة. وفى ١٩٤٥ نشر رواياته الطويلة الثلاث التى احتل بها منزلة الصدارة من الأدب اليوجوسلافى وحصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٦١ وهى: «جسر على نهر درينا» (ترجمت للعربية) و «قصة البوسنة» و «الآنسة»، وتدور أحداثها فى المدن الثلاث الأولى التى قضى فيها طفولته وشبابه، وتروى تاريخها منذ الفتح التركى حتى الوقت الحاضر، ترجمت رواياته إلى لغات عدة.

**أندريد:** أكيد لا فلزى، يتكون الحمض بإذابته فى الماء. فثالث أكسيد الكبريت، مثلاً، أندريد حمض الكبريتيك حيث إنه يتفاعل مع الماء ليكون حمض الكبريتيك. وتشير الكلمة أيضاً إلى الأكسيد الفلزى الذى يكون قاعدة مع الماء. يطلق على الأندريدات الحمضية أيضاً الأكاسيد الحمضية، وتسمى الأندريدات القاعدية أيضاً أكاسيد قاعدية.

**أندريف، ليونيت نيقولايفتش:** (١٨٧١-١٩١٩)، أديب روسى. ألف عدة مسرحيات وقصص قصيرة تفردت بالتحليل النفسى العميق، صور فى قصصه الأولى شخصياته على نط الواقعية الروسية التقليدية ثم تحول إلى الأسلوب الرمضى الذى يتضح فى رواية «الضحكة الحمراء» ١٩٠٥ من وحى الحرب الروسية اليابانية، كما يتضح فى «حينما يفقد الملك رأسه» ١٩٠٦ التى كتبها عن ثورة ١٩٠٥. من أشهر مسرحياته

(انظر: طاقة نووية ومفاعل نووي). وفي ١٩٨٩ أعلن ب. ستانلي بونز ومارتن فليشمان الكيميائيان بجامعة يوتاه أن تجربة أجريت في درجة حرارة الغرفة باستخدام إلكترودين من البلاتين والبلاديوم مغموسين في ماء ثقل (أكسيد الديوتريوم) أسفرت عن إنتاج حرارة زائدة ومنتجات جانبية أخرى نسبت إلى تفاعل اندماجي. وجاءت محاولات تكرار التجربة بنتائج مناقضة في البداية ولكن تم في وقت لاحق الرجوع عن العديد مما سبق إعلانه بشأن التأكيد التجريبي، وانتقد بونز وفليشمان أيضاً في وقت لاحق بأنهما حرفا البيانات من أجل إثبات انبعاث أشعة جاما عند مستوى طاقة نموذجي للاندماج. وعلى الرغم من ذلك فلقد واصل فليشمان وآخرون البحث في إمكان حدوث اندماج بارد، وكان ما دعا إلى ذلك هي النتائج التجريبية المثيرة للاهتمام ولكنها لم تكن حاسمة، والرغبة في إنتاج طاقة اندماج غير ملوثة نسبياً بكميات كبيرة في أية درجة حرارة.

**أندمان ونيقوبار:** جزيرتان اندمان (٦٤٩٦ كم<sup>٢</sup>) ونيقوبار (١٨٣١ كم<sup>٢</sup>)، بخليج البنغال، تتبعان الهند. العاصمة بورت بلير (٢٧٧٨٩ نسمة، ١٩٩١). تتجان الخشب ومسحوق الكوبرا.

**إندوجامي:** الزواج الداخلي، انظر: زواج.

**إندور:** ولاية هندية سابقة، غ وسط الهند. تكون جزءاً من مدهيا بهارات (١٩٤٨-٥٦). وفي ١٩٥٦ أصبحت جزءاً من مدهيا برادش. إندور: مدينة (١٧٦٨٣٠٣ ح ٢٠٠٨ نسمة)، كانت عاصمة إندور ماهراجاس. والآن عاصمة ولاية مادهايا براداش وهي الآن مركز تجاري هام.

**أندورا:** أدور بالفرنسية، دولة صغيرة (٤٦٤، ٧٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أوروبا في جبال البرانس الشرقية بين فرنسا وإسبانيا. عاصمتها أندورا لا فيلا. وهي تخضع اسمياً لسيادة أساقفة إرجل (إسبانيا) وحكام فرنسا منذ العصور الوسطى ولكنها في حكم المستقلة في الواقع ويحكمها مجلس مكون من ٢٨ عضواً. وهي منطقة

خصبها وثروتها المعدنية شعوب البحر المتوسط منذ وقت بعيد. استقر فيها الفينيقيون (القرن ١١ ق م) وأسسوا عدداً كبيراً من المستعمرات الساحلية منها جادير (قادس الآن) وربما تارتيسوس الداخلية التي أصبحت عاصمة لمملكة مزدهرة، وقدم إليها اليونانيون والقرطاجنيون (القرن ٦ ق م)، وفي القرن ٣ ق م طرد الرومان القرطاجنية. عبر العرب ٧١١ مضيق جبل طارق وأسسوا مركز إمارتهم الغربية (انظر: قرطبة). وظلت الأندلس تحت حكم العرب حتى القرن ١٣ حين استرد ملوك قشتالة معظمها ولم تبق إلا مملكة غرناطة العربية التي سقطت في يد الملوك الكاثوليك ١٤٩٢. وكانت الفترة العربية العهد الذهبي للأندلس، وفيه ازدهرت الزراعة والتعدين والتجارة والصناعة (منسوجات وخزف وصناعات جلدية) مما حقق رخاء هائلاً للإقليم. وكانت المدن العربية في الأندلس، قرطبة، وأشبيلية، وغرناطة التي ازدانت بأروع الآثار العربية في إسبانيا، مراكز مشهورة للثقافة والعلم والفن. ولا يزال تأثير العرب ملحوظاً في أخلاق السكان ولغتهم وعاداتهم. ولسكان إسبانيا ولع كبير بأغاني الأندلس ورقصاتهم، وقد تأثرت هذه الفنون أيضاً بجماعات الفجر الكبيرة التي تعيش في الإقليم. وابتداء من القرن ١٦ عانت الأندلس ما عانت إسبانيا جمعاء من تدهور باستثناء مينائي أشبيلية وقادس: وقد سقطت الأندلس في أيدي الثوار في أوائل الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩).

**أندلوسية:** انظر: الأندلس، وإسبانيا.

**اندماج بارد أو اندماج في درجة حرارة منخفضة:**

الاندماج النووي للديوتريوم (نظير للهيدروجين) عند درجة حرارة الغرفة أو قريباً منها نسبياً. فالاندماج، وهو التفاعل المتعلق بإطلاق الطاقة المدمرة في القنبلة الهيدروجينية، يتطلب درجات حرارة متطرفة الارتفاع. ولقد ركزت الدراسات الهادفة إلى استخدام الاندماج كمصدر ممكن للطاقة على المشكلات المتعلقة بتصميم جهاز لاحتواء هذا التفاعل والمحافظة على استمراره.



الإندونيسي بزعامة سوكارنو. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ نشط الوطنيون إبان فترة الاحتلال الياباني للبلاد (منذ أوائل ١٩٤٢)، وأعلنت إندونيسيا جمهورية مستقلة في ١٩٤٥. وأدت المقاومة الهولندية إلى القتال الذي لم يهدأ حتى بعد أن اعترف الهولنديون بالجمهورية الإندونيسية (اتفاقية شريون ١٩٤٧)، وبعد مؤتمر لاهاي (بوساطة الأمم المتحدة) أصبحت إندونيسيا دولة مستقلة ذات سيادة (٢٨ ديسمبر ١٩٤٩)، وسميت الولايات المتحدة الإندونيسية، وتألقت حينذاك من اتحاد يضم أراضي الجمهورية الإندونيسية التي يسيطر عليها الوطنيون و ١٥ مقاطعة كان يسيطر عليها الهولنديون ثم أ بطل الاتحاد (أغسطس ١٩٥٠)، وتحولت البلاد إلى جمهورية متحدة يرأسها أحمد سوكارنو يربطها بهولندا اتحاد ضعيف تحت التاج الهولندي. وفي ١٩٥٦، أنهت إندونيسيا هذا الاتحاد وامتنعت عن الوفاء بديونها لهولندا واستولت الحكومة على الممتلكات الهولندية وأمرت بطرد الرعايا الهولنديين، وأدى هذا إلى ارتباك في اقتصاديات البلاد. وفي ١٩٥٧ قام بعض ضباط الجيش بثورة في جاوة. وكان للدور الذي قام به الجيش لإخماد هذه الثورة (١٩٥٨ - ٥٩)، أثره في ازدياد سلطانه على شئون المحكم. وفي ١٩٥٩، تمكن سوكارنو من تولى سلطات أوسع. توصل الإندونيسيون والهولنديون إلى حل قضية إيريان الغربية بفضل تدخل الأمم المتحدة ١٩٦٢، فانضمت إلى إندونيسيا في أول مايو ١٩٦٣. عارضت قيام اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وشنت عليها حرب العصابات في ١٩٦٤ و ١٩٦٥. وفي يناير ١٩٦٥ انسحبت من الأمم المتحدة. وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٦٥ استولى الشيوعيون (المناصرون للصين) على السلطة وقمع الجيش هذا الانقلاب وأعلن فيما بعد أن سوكارنو لعب دوراً فيه. تولى الجنرال سوهارتو قيادة الجيش، وفي ١٢ مارس ١٩٦٦ سلمه سوكارنو جميع سلطاته، غير أنه ظل رئيساً للجمهورية. تولى سوهارتو رسمياً منصب الرئاسة لمدة ٥ سنوات في ٢٧ مارس ١٩٦٨،

جبلية فقيرة التربة وإن كانت تضم قطعاً كبيرة من الضأن. ويتكلم السكان اللغة القطالونية ويعتقون الكاثوليكية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣ ومجلس أوروبا ١٩٩٤.

**إندونيسيا: جمهورية (١٩١٩٤٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٤٦٩٣٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)،** ج ق آسيا، تتألف من ١٣٥٠٠ جزيرة (٦٠٠٠ منها مأهولة) في أرخبيل الملايو، العاصمة جاكرتا. تضم جزر سوندا (بما فيها جاوة و سومطرة وكاليمانتان وتغطي أكثر من ثلثي مساحة جزيرة بورنيو) وسوندا الصغرى (بما فيها بالي وجزء من تيمور) ومالوكو وأرخبيل ريو وإيريان جايا (الجزء الغربي من غينيا الجديدة) وسولويزي (سيليبز). تنتج كميات هائلة من القصدير والزيت والمنجنيز والذهب والفضة والنحاس والزنك. ومن منتجات الزراعة والغابات: الأرز والذرة والمطاط والكنين والتابيوكا والسكر والبن والشاي والتوابل. ويوجد بها قليل من الإنتاج الصناعي. السكان من الملايو والبابوان، ويشكل الصينيون أقلية كبيرة. تأثرت في القرون الميلادية الأولى بالحضارة الهندية عن طريق الرهبان البوذيين والهندوكيين وكثير من الإمبراطوريات الوطنية التي قامت فيها بعد القرن ٧ وتوثقت صلتها بالهندوكية والبوذية. أدخل الإسلام إليها التجار العرب في القرن ١٣ وسرعان ما أصبح الدين السائد (٨٧٪ من السكان). ولما قدم إليها التجار البرتغاليون في القرن ١٦، كانت إندونيسيا مقسمة إلى حكومات صغيرة كثيرة وضعيفة، وسرعان ما طردت الشركة الهولندية التجارية البرتغاليين، كما نجحت أيضاً في إبعاد منافسة شركة الهند الشرقية البريطانية التجارية (١٦١٠ - ٢٣) وبعد تصفية أعمال هذه الشركة دخلت البلاد تحت سيادة الحكومة الهولندية وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية، وتوقف الحكم الهولندي فترة (١٨١١ - ١٥)، عندما احتل البريطانيون الجزر بقيادة رافلز. بدأت حركات الاستقلال الإندونيسية مع بداية القرن ٢٠، وفي ١٩٢٧، ظهر الحزب الوطني

ق شيكاغو. تأسست ١٨٢٠ وصارت مدينة ١٨٤٧. ميناء نهري كبير، تكثر فيها المؤسسات التجارية والمصرفية، وهى مركز هام للنقل ولتجارة الحاصلات الزراعية ومركز صناعى ينتج اللحوم المحفوظة والمواد الطبية ومواد البناء والمصنوعات المعدنية. من مؤسساتها العلمية جامعة بتلر، وأقسام من جامعة إنديانا، ومعهد فنى، ومكتبة عامة. تقام فيها مسابقات سنوية للسيارات. أندير: نهر (١١٢٠ كم<sup>٢</sup>)، فى روسيا. منابعه بأقصى ش ق سيريا، ومصبه فى بحر بيرنج. على ضفتيه رواسب من الفحم والذهب.

**أنديز:** سلسلة جبال بأمريكا الجنوبية تمتد أكثر من ٨٠٠٠ كم بموازة ساحل المحيط الهادى من تيرا دل فويجو إلى فنزويلا. ويكون الأنديز سلسلة من أعظم سلاسل العالم الجبلية، ولا تفوقها فى الارتفاع سوى سلسلة جبال همالايا. وتوجد فوق القمم بين الأرجنتين وشيلي بحيرات تستمد مياهها من جبال الثلوج وتنتشر حولها متجمعات للسباحة، وفى الشمال منها توجد أعلى قمم بالأنديز وهى أكونكاجوا وتوبونجاو اللتان يفصلهما مر أوسباياتا. وتوسع الأنديز الوسطى فى بوليفيا وبيرو، حيث أسس الانكا أولى حضاراتهم فى هضبتهم ووديانهم التى تكثر فيها البراكين وتقع بحيرة تيتيكاكا. وتضيق السلسلة ثانية فى إكوادور، ثم تنقسم فى كولومبيا، فتمتد السلسلة الغربية على طول الساحل، والشرقية داخل فنزويلا، وتؤثر الأنديز فى المواصلات والمناخ والحياة فى جميع أرجاء أمريكا الجنوبية. ويعدن فى مناطق متعددة من السلسلة النحاس والفضة والقصدير.

**إنديوم:** عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه «ند» يشبه الألومنيوم والجاليوم، رخو نسبياً، يقبل السحب والطرق. اكتشفه فرديناند رايبخ وريختر فى ١٨٦٣ باستخدام المطياف، وأظهر طيفه خطين من لون النيلة. يوجد فى خامات الحارصين. يمكن حماية كراسى التحميل من الأحماض بطلائها كهربائياً بالإنديوم. انظر: عنصر (جدول).

وأعيد انتخابه فى مارس ١٩٧٣، ثم فى ١٩٧٨، ١٩٨٣، ١٩٨٨، ١٩٩٣. وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقية لإنهاء سياسة العداء التى اتبعها سوكارنو فى ١١ أغسطس ١٩٦٦ واستأنفت إندونيسيا عضويتها بالأمم المتحدة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦. انضمت جزيرة تيمور البرتغالية إلى إندونيسيا فى يولية ١٩٧٦. وفى ١٩٩٨ استقال سوهارتو بسبب الأزمة الاقتصادية فى جنوب شرق آسيا والاضطرابات التى اجتاحت إندونيسيا وخلفه نائبه يوسف جيبى. وفى أكتوبر ١٩٩٩ انتخب عبد الرحمن وحيد رئيساً لإندونيسيا. ثم تولت ابنة الرئيس السابق سوكارنو ميغاواتى سوكارنو الرئاسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤). وفى ٢٠٠٤ حدث اعصار تسونامى الذى أدى إلى دمار شديد فى الحرث والنسل. وفى نفس العام تولى سوسيلو بامبانج يوديونو الرئاسة.

**إنديانا:** ولاية (٩٣ ٩٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٨٠٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية ١٩ (١٨١٦) فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا تبيح الرق، وعاصمتها إنديانابوليس. من محصولاتها الزراعة الحبوب ولا سيما القمح والفاكهة والعلف وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان ويستخرج الفحم والبتروال والحجر الجبرى، من صناعاتها الصلب والسيارات والآلات والمواد الكيميائية وحفظ الأطعمة، والسكك الحديدية، وآلات المصانع والأثاث. أسس الفرنسيون بها مستعمرة دائمة فى فانان ح ١٧٣٢. استولى الإنجليز على المنطقة ١٧٦٣ ثم انتقلت للولايات المتحدة ١٧٨٣ فى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. تأثرت الولاية بالاضطراب الذى وقع ١٨٣٧. عاصدت الاتحاد فى الحرب الأهلية، وناضل المزارعون والعمال لحفظ حقوقهم إزاء نمو الصناعة فى أواخر القرن ١٩. أنعشت الصناعة اقتصاديات البلاد حالياً ولكن مشاكل الزراعة لا تزال قائمة.

**إنديانابوليس:** مدينة (٧٨٥٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية إنديانا الأمريكية، على النهر الأبيض، ج

**أنزياخ:** مدينة (٤٠٥١٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا الوسطى، غ بافاريا على نهر رتسات. تصنع بها السيارات والمحركات والمصنوعات الكيميائية، تطورت المدينة أصلاً حول كنيسة من القرن ٨، وأصبحت منذ ١٣٣١ مقر الفرع الفرانكونى من أسرة هوهنتسلرن. وانتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٩١ ثم بافاريا ١٨٠٦. بها كنيسة من طراز الرومانسك (القرنين ١٢ - ١٥).

**إنزلاق:** رياضة شتوية تمارس أساساً على الجليد وذلك فى المناطق الباردة، ولكنها تمارس أيضاً باستخدام زحافات بالعجل. وهى على أنواع متعددة منها: هوكى الانزلاق، والانزلاق الفنى (التشكيلات)، وسباقات السرعة فى الانزلاق. وكثيراً ما تقام العروض المسرحية، حيث تجهز أرضية المسرح تجهيزاً خاصاً، وتقدم عادة أشهر القصص الخرافية وتكون مصحوبة بالموسيقى. ومن أنواعها الرقص على الجليد والهوكى على الجليد.

**إنزيمات:** مواد عضوية تزيد سرعة التفاعلات الكيميائية. وقد تبدؤها بحيث إنها لم تكن لتحدث فى غيابها، وتقوم الخلايا بصناعة الإنزيمات ولكنها مستقلة عنها فى عملها، وباستطاعتها أن تعمل بعيداً عن الخلية التى تصنعها كما هى الحال فى إنزيمات العصارات الهضمية. ووظيفة الإنزيمات نوعية. أى إن لكل منها تفاعلاً كيميائياً معيّناً ينظم سرعته. وقد تقوم عدة إنزيمات على التسابع بإتمام إحدى العمليات الحيوية، فمثلاً توجد سلسلة طويلة من الإنزيمات لأكسدة السكر إلى ثانى أكسيد الكربون والماء، وإذا أخفق أحدهما بطلت العملية، ونظراً إلى كثرة التغيرات الكيميائية الحيوية بأجسامنا كان من اللازم أن يوجد بها عدد كبير جداً من الإنزيمات المختلفة، وقد أمكن التعرف على حوالى ١٥٠٠ منها. ويعتبر الإنزيم وحدة الحياة ويمكن اعتبار مادة الخلية مزيجاً معقداً من الإنزيمات المتنوعة، ولا تعمل الإنزيمات إلا مذابة فى الماء، وهى فى غاية الحساسية للتغيرات الفيزيائية والكيميائية التى تحدث من حولها، ولكل إنزيم درجة حرارة معينة وتركز

هيدروجينى معين يكون عمله فيه أقوى ما يمكن، ويضعف عمله كلما بعد عن درجة حرارته المثلى أو عن التفاعل الأمثل للوسط الذى يعمل فيه. وحساسية الإنزيمات الشديدة لأية تغيرات تحدث من حولها، هى أساس الخاصية المسماة قابلية التنية أو الكبح التى تنظم وظائف الجسم المختلفة، وقد أمكن تحضير كثير من الإنزيمات باستخلاصها من مصادرها وتنقيتها على شكل بلورات، وكلها مواد بروتينية، وتحتوى جزيئات بعضها على مجموعات غير بروتينية قد تشمل أحد الفيتامينات. والإنزيمات ذوات وزن جزيئى كبير ويعتقد أن سطح الجزيء يحتوى نقطاً أو مراكز فعالة، وكثير من المؤثرات كالإشارات العصبية وما تطلقه من مواد كيميائية (انظر: خلايا الكولين). والهرمونات إنما تنظم وظائف الجسم بتأثيرها فى هذه المراكز الفعالة فى سطح الإنزيمات، (انظر: هرمون) وكذلك تؤثر العقاقير أو السموم فى هذه المراكز، فالضادات الحيوية مثل البنسلين تمنع نمو الجراثيم بسبب اتحادها مع إنزيمات ذوات ضرورة أساسية لتمثيلها الغذائى وبذلك تعوق عملها الطبيعى، ويرث الإنسان وغيره من الكائنات الحية القدرة على توليد الإنزيمات، إذ تحتوى صبغيات (كروموسومات) الجراثيم التناسلية على مولد خاص (جين) لكل إنزيم، ويؤدى انعدام أى كان من هذه الجينات إلى خلل فى الوظائف أو مرض وراثى. انظر: هيموفيليا.

**أنس بن مالك:** (٦٣١-٧١١)، من كبار رواة الحديث. أهدته أمه بعد الهجرة إلى النبى ﷺ لخدمته، ولازمه حتى وفاته. اشترك فى معظم الغزوات والفتوح. ناصر عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث فى خروجهما على الأمويين. عمر طويلاً. مات بالبصرة. روى أحاديث كثيرة. لم يأخذ أبو حنيفة عنه كثيراً، وفى مسند أحمد عدد من الأحاديث التى رواها.

**أنس الوجود:** انظر: جزيرة فيلة.

**إنسان آلى:** انظر: روبوت.

**إنسان الغابة:** انظر: اورانجوتان.

**إنسان كرومانيون:** إنسان الدور الأعلى من العصر الحجري القديم، اكتشفت بقايا هيكله العظمي في كرومانيون بمنطقة إلبزيه بفرنسا ١٨٦٨. يعتبر إحدى السلالات التي ينتمي إليها الإنسان الحديث (Homo sapiens) وهو معتدل القامة فارح الطول (يبلغ الذكور ١٨٠ سم أو أكثر)، بعكس إنسان نياندرتال. كما اكتشفت بعض الآلات المتقنة الصنع من العظم والصوان، وبعض الخلى من المحار والعاج، وبعض النقوش متعددة الألوان على جدران بعض الكهوف في جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، انظر: إنسان ما قبل التاريخ.

**إنسان ما قبل التاريخ:** تشير مقارنة الإنسان بالحيوانات الأخرى إلى وجود روابط قوية بينه وبين ما يعرف باسم القردة البشرية. ويستدل البعض من ذلك على أن الإنسان الحديث والإنسان القرد انحدرتا من سلف واحد مشترك هو القردة العليا. وقد اتخذت الكائنات البشرية في عصر البلايستوسين أشكالاً انتقالية كثيرة بين الاثنين، وظهرت حينئذ ثلاثة أنواع رئيسية منها. ويجمع إنسان جاوة القرد بيثكانثروبس (Pithecanthropus) وإنسان بكين أو إنسان الصين سينانثروبس (Sinanthropus) - وهما صورتان مما يعرف باسم الإنسان المعتدل القامة هومو إيريكيتوس (Homo erectus) بين كثير من ملامح الإنسان الحديث والقديم، كما كانت لهما القدرة على الكلام وعلى استخدام النار والمعيشة في جماعات رغم أنهما من أشد الأنواع البشرية بداءة. أما إنسان النياندرتال (Neanderthaloid man) فإنه يرتبط بالثقافة المoustيرية وقد وجد في أوروبا وأفريقيا وآسيا الوسطى، ويعتبر إنسان كرومانيون (Cro-magnon) من أقدم الممثلين للإنسان العاقل (Homo-sapiens) ولو أن الكثيرين يعتقدون أن الإنسان العاقل وجد قبل أن يندثر النياندرتال. وتشير القرائن المستمدة من جبل الكارميل إلى أن الإنسان الحديث ربما كان مزيجاً من النياندرتال وبعض الأنواع الأخرى مثل الكرومانيون. وكشفت بعض الحفريات

الأخرى عن درجة أكثر تعقيداً من امتزاج الميزات والملامح كما هي الحال في إنسان صولو بجاوة، حيث تتمثل ملامح إنسان جاوة والنياندرتال والإنسان العاقل. ويعتقد الكثيرون أن الإنسان العاقل ظهر نتيجة لزواجه من الأنواع الأخرى وهو ما كان يحدث كثيراً حين تلتقي تلك الأنواع في أثناء تحوالها. أدى اكتشاف حفرة إنسان هومو هابيليس (Homo-habilis) في شرق أفريقيا إلى اعتبار احتمال أن أصل الإنسان يرجع إلى ١٧٥٠٠٠٠.

**إنسان نياندرتال:** سلالة بشرية من السلالات القديمة المنقرضة كانت واسعة الانتشار في سائر القارات، وقد عاصرت الفترة الدفينة التي سبقت العصر الجليدي الرابع أي منذ نحو ١٥٠ ألف سنة. ويقال أنها صنعت الحضارة المستيرية والليفلوازية (حضارة العصر الحجري القديم الأوسط). وكان هذا الإنسان يتصف بحجم الدماغ الكبير والجمجمة الكبيرة العريضة والجمجمة المثقفة، وله حيدان بارزان فوق العينين، كما كان له فم وأنف كبيران بهما بروز قليل، والفك السفلي ضخم وبلا ذقن، والأسنان كبيرة الحجم. اكتشفت حفريات من بقاياها (١٨٥٦) في نياندرتال بألمانيا

**الإنسانية، مذهب:** انظر: إنسية .

**إنسبروك:** مدينة (١١٧٩١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة تيرول، ج غ النمسا على نهر إن. جعل منها موقعها الجميل في جبال الألب وما تحفل به من كنوز معمارية متجعاً محباً للسياح. ترجع أول إشارة إليها إلى ١١٨٧. حصلت على حقوق المدينة ونحّضت ١٢٣٣. حلت محل ميرانو عاصمة لمقاطعة تيرول ١٤٢٠. بالقرب منها قام سكان تيرول بثورة ضد الفرنسيين والبافارين ١٨٠٩. كثيراً ما استقر فيها الإمبراطور ماكسيمليان ١ ودفن في كنيسة الفرنسيكان (القرن ١٦). بها متاحف كثيرة وجامعة تأسست ١٦٧٧. متجع صيفي وشتوي أقيمت بها الألعاب الأولمبية الشتوية في ١٩٦٤.

**أنستاس الكرمل:** (١٨٦٦ - ١٩٤٧)، عالم باللغة

**إنسولين:** هرمون تفرزه جزر لا نجرهانز بالبنكرياس ويؤدي نقص إفرازه إلى مرض البوال السكري (انظر: ديابيط). وينبه الإنسولين أنسجة الجسم لاستعمال السكر الذي يمتص إلى الدم نتيجة هضم الكربوهيدرات كالنشا فهو يساعد الأنسجة على أكسدة السكر إلى ثاني أكسيد كربون وماء وإطلاق ما به من طاقة لاستعمالها في الوظائف الحيوية. كما يساعد الكبد والعضلات على اختزان السكر على شكل جليكوجين (نشا حيواني) لاستعماله فيما بين الوجبات الغذائية. وهو أيضاً ينبه تحويل السكر إلى شحم يخزن تحت الجلد وفي أماكن أخرى لاستعماله إذا شح الغذاء. وفضلاً عن ذلك فإن الإنسولين يكبح توليد السكر في الكبد من الأحماض الأمينية فيحتفظ بالأحماض الأمينية لعملية بناء البروتينات بدلاً من أكسدتها، وكل زيادة تطراً على نسبة السكر في الدم كما يحدث وقت امتصاص الطعام، تنبه البنكرياس لإفراز الكمية المناسبة من الإنسولين، وبهذا تبقى نسبة السكر في الدم في حدودها الطبيعية، فإذا امتنع إفراز الإنسولين كما يحدث في البوال السكري قلّت قدرة الأنسجة على أكسدة سكر الدم واختزانه ونشط صنع السكر من الأحماض الأمينية، وبذا ترتفع نسبة السكر في الدم عن الحد الذي يسمح للكليتين بالاحتفاظ به، ومن ثم يخرج السكر في البول ويفقده الجسم، ويعتمد الجسم على أكسدة الدهن للحصول على حاجته من الطاقة، وتؤدي كثرة أكسدة الدهن دون أكسدة السكر إلى تراكم الأحماض الخلوية في الدم وإخراجها أيضاً في البول، وللأحماض الخلوية تأثير سام، فهي تسبب الغيبوبة فالوفاة إذا زادت عن نسبة معينة، وهكذا ترى المريض بالبوال السكري لا يفيد كثيراً من غذائه، ويفقد الكثير منه في البول فينقص وزنه رغمًا عن شهوته الشديدة للطعام، ويقل بناء البروتينات بأنسجته فتضعف العضلات وتقل مقاومته للالتهابات والأمراض المعدية، ونظراً إلى زيادة كمية البول يصيبه الشعور بالعطش ويجف البراز ويصاب بالإمساك، وقد كان مرض البوال

وتاريخها وأديها. ولد في بغداد، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب في بلجيكا، وتعلم اللاهوت في مونيبييه ورسم كاهناً باسم الأب أنستاس ماري الألياوي ١٨٩٤. ولما عاد إلى بغداد أدار مدرسة الكرمليين وعلم فيها. تولى تحرير مجلة «لغة العرب» قبيل الحرب العالمية ١ وما بعدها، ثم نفاه العثمانيون في خلال الحرب إلى الأناضول (١٩١٤-١٦)، وأعيد إلى بغداد. رحل مراراً إلى أوروبا. تولى تحرير مجلة «دار السلام» عدة سنوات، وكان من بين أعضاء عدة مجامع لغوية. نشر مقالات وبحوثاً كثيرة في الصحف والمجلات. صنف كتباً كثيرة منها «المعجم المساعد»، «وشعراء بغداد وكتابتها» و«نشوء اللغة العربية ونموها وكتابتها»، و«النقد العربية وعلم النيات».

**انسلخ:** تساقط دورى وتجدد الجلد أو الهيكل الخارجى أو الفرو أو الريش فى الحيوان، ويختلف عدد الانسلخات وتنامها فى الطيور فسقوط الريش وتعويضه يتم تدريجياً وفى تتابع، ويتساقط الهيكل الخارجى فى اللافقاريات كما فى الحشرات والسرطانات تساقطاً دورياً ليسمح بالنمو. وتغير الحيات جلودها كما تغير الثدييات فروها الشتوى الكثيف بكساء خفيف فى الصيف، ويتغير لون بعضها تبعاً لذلك.

**أنسلم:** (١٠٣٣-١١٠٩)، فيلسوف إيطالى عرف فى العصر الوسيط باسم أوغسطس ٢ أسقف كانتربرى منذ ١٠٩٣، قال إن العقل يستتير بالعقيدة ليستطيع فهم الكون فبعد أن كان المبدأ الشائع «إننى لا أستطيع أن أفهم» أصبح: «إننى أعتقد لأستطيع أن أفهم» ولأنسلم برهان على وجود الله، عرف فى تاريخ الفلسفة بالبرهان الوجودى، وخلصه أن مجرد تصور العقل لإله كامل دليل على وجوده فى خارج العقل، لأنه لو لم يكن موجوداً لأمكن تصور ما هو أكمل منه وهو ما يوجد فى الذهن وفى الخارج معاً، وقد نقد هيوم وكانت هذا البرهان.

هاجمت من قوانين مدنية ودينية، عاملاً هاماً في قيام الثورة الفرنسية وتطورها، انظر: موسوعة.

**إنشاء:** فن كتابة الرسائل والوثائق، وليست لدينا أدلة على وجوده في الجاهلية. بدأ ساذجاً مع ظهور الإسلام، وأخذ الكتاب يعنون به ويتأقنون فيه، حتى تجلّى فنّاً مكتملاً في أواخر العصر الأموي. أول من شهر فيه عبد الحميد الكاتب، وأنشئ ديوان الإنشاء أو الرسائل في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وضم كتاباً محترفين متأقنين، وكان منصب رئاسة هذا الديوان من أهم المناصب. وأدت المنافسة بين كتاب هذا الديوان إلى الإغراق تدريجياً في المحسنات اللفظية، وذبول الكتابة الفنية، وكثر التأليف بالعربية والفارسية والتركية عن الرسائل التي قسمت إلى ديوانية وإخوانية، مثل «التعريف بالمصطلح الشريف» لابن فضل الله، و«بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات» لابن مرعي، وأهمها «صبح الأعشى» للقلقشندي. وأطلق لفظ الإنشاء حديثاً على المقالات التي يكتبها التلاميذ للتدرب على الكتابة، كما يطلق لفظ المنشئين في الهند على المثقفين عامة، ومدرسي اللغات خاصة.

**أنشان:** مدينة (ح ١١٩٠٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة لياؤننج بالصين. تقع على أحد فرعى خط سكة حديد منشوريا الجنوبية. مركز هام لصناعة الصلب.

**الأنشطة الرياضية:** تنقسم إلى: أنشطة رياضية جماعية: مثل كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة والهوكي. وأنشطة رياضية فردية: مثل ألعاب القوى وتتضمن: الجري بأنواعه والرمي والوثب والقفز والجمبار ورفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والجودو والكراتيه والسلاح والتنس وتنس الطاولة والاسكواش والدراجات والرمية. وأنشطة رياضية مائية: مثل الباحة والتجديف والغطس، وكرة الماء، والانزلاق على الماء. وأنشطة رياضية شتوية: مثل التزلج على الجليد وهوكي الانزلاق، والانزلاق على الجليد. وأنشطة رياضية

السكرية إلى ما قبل تحضير الإنسولين ١٩٢٢ يعد مرضاً مميتاً، ولكنه الآن يعالج بحيث يعود الشخص إلى حالته الطبيعية، ولما كان الإنسولين مادة بروتينية فإنها تهضم إذا تعاطاها المريض عن طريق الفم وتفقّد مفعولها، ولذلك وجب حقنها تحت الجلد للعلاج بجرع مناسبة مرتين أو ثلاث مرات يومياً، هذا وقد أمكن تحضير نوع من الإنسولين يمتص ببطء ويبقى فعله مدة أطول بحيث يكفي حقنه مرة واحدة في اليوم.

**أنسى:** نهر في سيبيريا. انظر: ينسى.

**إنسية:** فلسفة تجعل مدارها الإنسان وحياته في هذه الدنيا، نشأت هذه التسمية في عصر النهضة الأوروبية، عندما تحرر الناس من قيود الكنيسة في العصور الوسطى، لكن هذه الفلسفة من حيث مضمونها أقدم من ذلك، فهي قائمة في الفكر الإسلامي لاهتمام هذا الفكر بأمور الحياة الدنيا إلى جانب اهتمامه بأمور الحياة الآخرة. ولما كان هذا الالتفات نحو حياة الإنسان الراهنة أيام النهضة الأوروبية مقترناً بعودة الباحثين إلى التراث اليوناني أصبحت العودة إلى التراث سمة تميز الفلسفة الإنسانية.

**إنسيكلوبيديه:** أو المعجم «القاموس» الفرنسى العام للعلوم والفنون والحرف. وكان صاحب الفكرة في وضعه هو جان بول دى مالف، ولكن توقف حتى عهد به إلى ديدرو الذى أخرج الجزء الأول ١٧٥١ بمعاونة مونتسكيو وفولتير وروسو وتورجو، واستمر في عمله حتى أنجزه ١٧٧٢، ثم أضاف إليه ملحقاتاً وفهرساً ظهرا ١٧٨٠. اشترك دى الألبير في تحريرها حتى ١٧٥٨ وكتب المقالة الافتتاحية. وتختلف الإنسيكلوبيديه عن سائر دوائر المعارف بأنها كانت تبشر بعتمية انتصار العلم وهى الدعوة التى بشر بها ييكون وديكارت ولوك و نيوتن، كما كانت تدافع عن روح العقل وفلسفة الشك، مما ساد العصر كله، فكان أثرها سريعاً واسعاً وأصبح يدل على مدرسة كاملة من المتحمسين للفلسفة والعقل. وكانت بفضل ما أكدت من فلسفة مادية، وما



المناظر الرعوية والريفية فإن عبارة نشيد الرعاة أصبحت محصورة في الإنتاج الأدبي الذي يدور حول الموضوعات الرعوية، استعمل ألفريد تيسون في قصائده «أناشيد الملك» هذا التعبير مع توسع في معناه الأصلي. انظر: أدب الرعاة.

**أنشودة أو شعر غنائي:** في بلاد اليونان القديمة، قصيدة قصيرة تنشد بمصاحبة إحدى الآلات الموسيقية وهي القيثارة في العادة. وعلى الرغم من أن كلمة «أنشودة» ما زالت تستخدم في الإشارة إلى الخاصية الغنائية في الشعر، فإنه من الشائع على نحو أكبر استخدامها للإشارة إلى أي قصيدة قصيرة تعبر عن الانفعالات الشخصية، سواء أكانت تلك القصيدة سونيت، أم أغنية، أم مرثية. وهي تختلف عن الشعر القصصى أو المسرحي. وأقام الشعر الإغريقي القديم في مراحله المبكرة التفرقة بين أغنية الكورس والمونوديه وهي التي ينشدها فرد واحد. وطورت المونوديه الشاعرة سافو والشاعر ألكايوس في القرن ٦ ق م، وطور الشاعر بنداروس أغنية الكورس فيما بعد. واشتهر الأدباء الإغريق الذين نظموا الأنشودة سافو والشاعران ألكايوس وبنداروس ونظمها في الأدب اللاتيني كاتولس وهوراس في القرن الأول قبل الميلاد. وتلى ذلك أناشيد الدينية والأغاني الشعبية وأغاني التروبادور التي انتشرت في العصور الوسطى. وفي عصر النهضة وما تلاه، بلغت الأنشودة شكلها النهائي في سونيتات بترارك وشيكسبير، وسبنسر، وسيدني، وفي القصائد القصيرة التي نظمها رونسار، وجون دون، وهنريك، وميلتون، وأكد الشعراء الرومانسيون على التعبير عن الانفعالات الشخصية، ونظموا عدداً من الأناشيد لا حصر له.

**أنشودة:** انظر: بلم.

**إنشون:** مدينة (٢٦٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ كوريا الجنوبية على البحر الأصفر، ميناء سيول مفتوح للملاحة طول السنة. مركز لصناعة الحديد والصلب والمنسوجات. كانت تعرف قديماً باسم تشيمولبو.

استعراضية: مثل الفرومية، والبولو، وسباق السيارات، وسباق الآلات البخارية. وتختلف الأنشطة الرياضية من حيث الهدف من الممارسة ومن حيث قوانين اللعب وطرق التحكم ومساحة الملاعب وأنواعها وأشكال الأدوات الرياضية والملابس الرياضية وزمن اللعب ومكان الممارسة.

**الانشقاق الكبير:** انشقاق في الكنيسة الكاثوليكية (١٣٧٨-١٤١٧)، أنهى البابا جريجورى ١١ على أثر عودته إلى روما، الأسر البابلي الذي أصاب البابوية. وعند وفاته في ١٣٧٨ ضغط الشعب على الكرادلة لانتخاب أربان السادس، ولم يلبث أن أغضب الجميع، وقرر الكرادلة أن انتخابه باطل وأنه تم تحت الضغط واختاروا روبرت الجينفى (البابا المضاد كليمنت ٧) الذي هرب إلى أفينيون وهناك خلفه بيدرو دى لونا (البابا المضاد بندكت ١٣). وفي روما، خلف أربان كل من بونيفاس ٩ ونونسنت ٧ وجريجورى ١٢. وأيد فريق بابوية روما وفريق آخر بابوية أفينيون، ولم يلبث الصدع إلا على أثر انعقاد مجمع كونستانس ١٤١٧ حيث انتخب مارتان ٥ بابا للكنيسة الغربية جميعها. آخر هذا الانشقاق بدء الإصلاح الكاثوليكي. وهذا الانشقاق هو الانشقاق الغربى ويختلف عن الانشقاق القديم الذى فصل الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية.

**أنشولوس:** مصطلح أطلق على مشروع توحيد النمسا والمانيا، وعلى الرغم من أن ذلك قد حرمة معاهدات الصلح ١٩١٩ فقد أيدته في النمسا الاشتراكيون والاشتراكيون القوميون معاً، وحقق بضم هتلر النمسا إلى ألمانيا (١٩٣٨-٤٥).

**أنشودة الرعاة:** هي القصيدة القصيرة. وقصد بأناشيد الرعاة القديمة خصوصاً الأناشيد التي وضعها بيون وموسكيوس أن تكون بمثابة مختارات قليلة تأتي على نمط قصائد أطول مثل المراثيات وملاحم الأبطال. وهناك عشر قصائد من أناشيد الرعاة وضعها ثيوقريطس، ونظراً لأن بعضها كان يتناول وصف

وفتحها العرب ٦٣٧، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية (٩٦٩-١٠٨٥) وللإسلاجقة الأتراك (١٠٨٥-٩٨)، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٨ وأصبحت إقطاعاً في ملكة بيت المقدس اللاتينية تحت حكم بويمند ١ وخلفائه. استولى عليها المماليك ١٢٦٨ ثم الأتراك العثمانيون ١٥١٦. انتقلت إلى سوريا ١٩٢٠ لكنها أعطيت لتركيا ضمن سنجق الإسكندرونة ١٩٣٩. تشغل أنطاكية الحديثة جزءاً من المدينة القديمة وما زالت بقايا من أسوارها وقناطرها ومسرحها وقلعتها باقية. كشفت الحفائر فيها عن فسيفساء رائعة.

**أنطاكية:** مدينة (١١٢٧٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ تركيا وعاصمة أنطاكية مقاطعة وميناء على البحر المتوسط. مركز لصناعة الحرير، وبجوارها توجد خامات الكروم والمنتجيز. أسسها التالوس ٢ ملك بروجام في القرن ٢ ق م وعرفت قديماً باسم أطالية، وفي العصور الوسطى ساتاليا، وفيما بعد باسم أضاليا. تقع على صخرة عالية وسورها القديم لا يزال قائماً.

**أنطوان، أندريه:** (١٨٥٨-١٩٤٣)، مدير مسرحى فرنسى. ألف فرقة ١٨٨٧ التى عرفت باسم «المسرح الحر» بمساعدة الاكتابات الفردية، وفيه أخرج عدداً كبيراً من المسرحيات ذات الاتجاه الطبيعى، وأخرج كثيراً من المسرحيات الأولى لكل من بريه ولافدان وكوريل، وروائع المسرح الروسى والألماني والاسكندناوى قبل أن تفشل الفرقة ماليا ١٨٩٤، ثم أسس مسرح أنطوان ١٨٩٧ وظل يسير على مبادئ فرقة المنحلة مدة عشر سنوات. أصبح مديراً لمسرح الأوديون (١٩٠٦-١٤) وقد صارت جهود أنطوان نموذجاً للمسارح التجريبية فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

**أنطون الجميل:** (١٨٨٧-١٩٤٨)، أديب وصحفى، اشترك فى تحرير «البشير» البيروتية. أصدر (١٩١٠-١٢) مجلة «الزهور» الشهرية الأدبية فى القاهرة بالاشتراك مع أمين تقى الدين. اشتغل محرراً بجريدة الأهرام ورأس تحريرها (١٩٣٣-٤٨)، كان عضواً فى مجمع اللغة

**الأنصار:** أهل المدينة، وخاصة الأوس والخزرج، الذين أسلموا ووعدوا النبي ﷺ بالنصرة، ووفوا بوعدهم. هاجر إليهم، فاستقبلوه فى حماسة وغبطة. هاجر إليهم بعده مسلمو مكة، أو المهاجرون، فأخوهم وكانوا معاً عدة الإسلام الأولى. أثنى عليهم القرآن فى أكثر من آية أعظمها فى الشاء قوله عنهم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩). ويرى بعض الاقتصاديين المعاصرين أن تجربة المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين نموذج فى التكافل الاجتماعى بين الأغنياء والفقراء. وطائفة «الأنصار» فى السودان هم أتباع محمد بن أحمد «المهدى» قائد الثورة المهدية فى أواخر القرن التاسع عشر.

**الأنصارى:** شرف الدين عبد العزيز بن محمد الذى عرف بابن قاضى حماة (١١٩٠ - ١٢٦٤). شاعر، ولد بدمشق، وسكن حماة وبها مات. اتخذه أمراء حماة وزيراً لهم، وخلعوا عليه لقب الصباح. له ديوانان من الشعر. أولهما ضائع وهو من اللزوميات وعنوانه «إلزام الضروب بالتزام المندوب» والثانى ديوان كبير وصل إلينا، وحققه د. عمر موسى باشا. وأثنى عليه الصفدى. له من المؤلفات: «تذكار الواجد بأخبار الوالد» و«نظرة المعشوق إلى وجه المشتوق».

**انصهار:** فى الفيزيكا، انظر: حرارة، ودرجة الانصهار، وطاقة ذرية وقنبلة هيدروجينية.

**أنطاكية:** مدينة (١٩٥١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، على نهر العاصى عند سفح جبل سيلبيوس أنشأها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، تقع عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات إلى البحر المتوسط، ومن البقاع إلى آسيا الصغرى، ومن ثم صارت من أهم المراكز التجارية فى العالم. أصبحت بعد انتشار المسيحية مقراً لبطيركية، وبها ثلاثة بطارقة للمذاهب الملكانية والمارونية واليعقوبية. سقطت فى قبضة الفرس ٥٣٨،

فى الحديقة عن آثار كثيرة من أشهرها مقبرة بظلمية من القرن ٢ ق م .

**أنطونيوس بيوس:** (٨٦-١٦١)، إمبراطور روماني (١٣٨-١٦١)، خلف هادريان الذى تبناه بعد أن جعله قنصلاً. أحسن إدارة الإمبراطورية وكان عهده أزهى أيامها. خلفه ابنه بالتبني ماركوس أورليوس.

**أنطونيوس أب الرهبان أو أنطونيوس الكبير، القديس:** (٢٥١-٣٥٥)، ناسك مصري ولد بكم العروس فى الصعيد، من أسرة كريمة، وفى سن العشرين أعرض عن الدنيا وكرس حياته للزهد والصلاة والطاعة والتجرد، وفى الخامسة والثلاثين هجر المدن وعاش على انفراد فى جوف الصحراء، عانى كثيراً من التجارب ووسائل الإغراء، صمد لها واجتذب إليه أشخاصاً شاءوا أن يتعبدوا على طريقته. بعد عشرين سنة سن لهم سنة محكمة فى الرهبة فكانوا يعيشون على انفراد ولا يجتمعون إلا للعبادة وتناول الطعام. وبعد عدة سنين أخرى أوغل فى الصحراء وذهب إلى طيبة حيث أمضى آخر حياته الطويلة. يعتبر أنطونيوس منشئ الرهبة المسيحية وأصبحت جماعته قدوة للآخرين، وإن كان لم يكتب قانونها الذى يعزى إليه. يحظى بنصيب وافر من التقديس والإجلال حتى أننا لا نجد كنيسة فى الشرق ليس له فيها هيكل أو أيقونة، ولا يزال دير قائماً فى الصحراء الشرقية على ساحل البحر الأحمر، وضع القديس أناسيوس الاسكندري سيرته العجيبة.

**أنطونيوس البدواي:** (١١٩٥-١٢٣١)، راهب فرنسيسكاني برتغالي. اشتهر بحرارة وعظمة قداسته، تراءى له يسوع الطفل فتقبله بيديه، وكثيراً ماصور الفنانون هذه الرؤيا. تم تطويبه ١٢٣٢. ويلجأ إليه المؤمنون للثور على الأشياء المفقودة. عيده ١٣ يونية.

**أنطونيوس، جورج:** (١٨٩٣-١٩٤٢)، باحث عربى فى تاريخ نهضة العرب الحديثة، لبناني الأصل، ولد بالاسكندرية وتعلم بكلية فكتوريا ثم بجامعة كيمبردج. عمل فى بلدية الإسكندرية ثم عين بإدارة المعارف

العربية، وفى مجلس الشيوخ، وله طائفة من المؤلفات الأدبية والاجتماعية.

**أنطون، فرح:** (١٨٧٤-١٩٢٢)، أديب وروائي وصحفي، ولد فى طرابلس (لبنان)، اشتغل بالصحافة، كان يكتب بالفرنسية والعربية بأسماء مستعارة. جاء إلى الإسكندرية ١٨٩٧ وأصدر مجلة «الجامعة العثمانية» ١٨٩٩ و «الجامعة». حرر «صدى الأهرام» الذى خلف جريدة «الأهرام» عند انتقالها من الإسكندرية إلى القاهرة حتى عطل «الصدى» بعد نصف سنة. أنشأ مجلة «السيدات» لشقيقته روز أنطون حداد وساعدها فى تحريرها سنتين. سافر مع أخته إلى أمريكا ١٩٠٧ وأصدر فى نيويورك مع زوج أخته نقولا الحداد «الجامعة»، وكانت جريدة ومجلة معاً استمرت ستة أشهر. لم يصب نجاحاً فى الصحافة فى أمريكا فعاد إلى مصر ١٩٠٩ حيث اشتغل بالسياسة والصحافة الوطنية، فحرر فى «اللواء» و «البلاغ» و «الأهالى». ألف عددًا كبير من الروايات المسرحية والغنائية ومنها: «أبو الهول يتحرك والفراعة ساهرون» ح ١٩٢٢ وهى مسرحية تاريخية غنائية، و «بنات الشوارع وبنات الخلدور» ح ١٩٢٣ وهى مسرحية غنائية و «البرج الهائل» فى خمسة فصول مقتبسة من ألكسندر دوما الأب ومثلت ١٨٩٨ و «جرازيللا» مقتبسة من لامرتين و «مصر الجديدة ومصر القديمة» وهى مسرحية غنائية أخرجت ١٩١٣ و «المتصرف فى العباد» ١٩٢٢ وهى مسرحية غنائية و «صلاح الدين أو بيت المقدس» أخرجت ١٩٢٣.

**أنطونسكو، يون:** (١٨٨٢-١٩٤٦)، مارشال رومانيا وحاكم دكتاتورى، عين رئيساً للوزارة ١٩٤٠، وأرغم الملك كارول ٢ على التنازل عن العرش للملك ميخائيل، وضم رومانيا إلى معسكر المحور، وأعطى هتلر الإشراف الضعلى على رومانيا. اعتقل ١٩٤٤ وأعدم.

**أنطونيداس:** قصر ضيافة وحديقة عامة وهبهما ثرى يونانى متمصر لمدينة الإسكندرية وسميت باسمه. كشف

إلى إيطاليا ووجد أن فولفيا توفيت. وبمقتضى معاهدة جديدة منح أنطونيوس الولايات الشرقية، وتوكيداً للعلاقات تزوج أوكتافيا أخت حليفه. وذهب إلى الشرق ليعود في ٣٧ ق م عندما جددت الحكومة الثلاثية الخمس سنوات أخرى، ثم سارع إلى الشرق وبعد ابتعاده أربع سنوات عن كليوبطرة تزوجها. وفي ٣٦ ق م قام بحملة فاشلة ضد البارثيين، وفي ٣٥ ق م أغضب أوكتافيوس بمنع أوكتافيا من زيارته، وفي ٣٤ ق م ضم أرمينيا وغادى في إغضاب أوكتافيوس والرومان بالاحتفال بانتصاره في الإسكندرية وإقامة حفل هناك وزع فيه الولايات الرومانية في الشرق بين كليوبطرة وورثتها. وفي ٣٢ ق م أقنع أوكتافيوس السنين بحرمان أنطونيوس من سلطانه وإعلان الحرب على كليوبطرة، وفي ٣١ ق م هزم أنطونيوس وكليوبطرة في موقعه أكتيوم، وفي ٣٠ ق م انتحر أنطونيوس قبيل دخول أوكتافيوس الإسكندرية.

#### أنطونيوليس: انظر: الشيخ عبادة

**أنطونوس:** (ح ١١٠ - ١٣٠)، غلام هادريان وصفيه. غرق عند مشى الإمبراطور بالاشموين، فحزن عليه، وشيد مدينة لذكراه، أسماها أنطونيوليس ومكانها اليوم قرية الشيخ عبادة بالمنايا بمصر. وكان أكثر سكانها من الإغريق.

**أنطيوخوس الأول:** (سوتر = المنقذ) (٣٢٤ - ٢٦٢ - أو ٢٦١ ق م)، ملك سوريا (٢٨٠ - ح ٢٦١ ق م) ابن سلوقس ١. عقد مع أنتيجونوس ٢ معاهدة كانت أساساً للصدقة التي دامت بين مقدونيا وسوريا طوال القرن ٣ ق م، وفي عهده فقدت سوريا شمال آسيا الصغرى واستولت مصر على جانب كبير من شواطئها الجنوبية والغربية نتيجة لانتصار بطليموس ٢ في الحرب السورية الأولى. انتصر على الغال (٢٧٦ ق م) الذين غزوا آسيا الصغرى فسمى «المنقذ»، ويعتبر أعظم مؤسس المدن بعد الإسكندر الأكبر.

**أنطيوخوس الثاني:** (ثيوس = الإله) (ت ٢٤٧ ق م)، خلف أباه أنطيوخوس ١ على عرش سوريا (٢٦١-٢٤٧

بفلسطين بعد الحرب العالمية ١. له كتاب بالإنجليزية بعنوان «يقظة العرب». زار الولايات المتحدة الأمريكية وألقى محاضرات عن تاريخ العرب ونهضتهم. وكان من أمناء الوفد العربى لمؤتمر فلسطين فى لندن ١٩٣٩. توفى بالقدس.

**أنطونيوس أو ماركوس أنطونيوس:** (ح ٨٣ - ٣٠ ق م)، سياسى وجندى روماني من أسرة بارزة، كان ماجناً وكان فى شبابه ضابطاً نابهاً فى فرق الفرسان وأظهر كفاية ممتازة فى الأعمال الحربية التى انتهت بإعادة تنصيب هيركانوس ٢ كاهناً أكبر لجودايا (أرض اليهود)، وفى الحملة التى أعادت بطليموس إلى عرشه، حارب مع قيصر فى بلاد الغال وحار إعجابه، كان نقيباً (تربيونا) للعامة فى ٤٩ ق م، وحين استفحل النزاع بين يوليوس قيصر ومجلس الشيوخ (السنات) انبرى للدفاع عن قيصر وانضم إليه فى رافنا قبل بداية الحرب الأهلية، وخاض معه معاركها فى إيطاليا وبلاد الإغريق. وفى فارسالوس قاد قيصر الجناح الأيمن وبرع هو فى قيادة الجناح الأيسر. وفى ديكاتورية قيصر الثانية عين قائداً للفرسان لكنه استأنف حياته العائلى إلى حد أن قيصر، على قلة ذمته، اعتبر سلوكه شائناً ولم يسند إليه أى منصب عام ولم يشركه معه فى حملاته زهاء عامين، إلى أن اختاره زميلاً له فى قصبة ٤٤ ق م. وعندما قتل قيصر وأصبح أنطونى قنصلاً استثار عواطف الجماهير ضد المتآمرين، لكنه اختط طريقاً وسطاً ليرجىء الصدام مع الجمهوريين. وعند قدوم أوكتافيوس وريث قيصر وابنه بالتبني (أغسطس فيما بعد) انضم إليه لكن الخلاف دب بينهما سريعاً وكاد يتطور إلى اشتباك بالسلح لولا حكمة أوكتافيوس. وتكونت الحكومة الثلاثية الثانية منهما ومن لبيدوس، وبعد انتصار أوكتافيوس وأنطونيوس على الجمهوريين فى معركة فيليبى، عهد إلى أنطونيوس بتنظيم شئون الشرق حيث قابل كليوبطرة وهام بحبها (٤١ ق م). وفى غيبته اشتبكت زوجته فولفيا وأخوه لوكيوس مع أوكتافيوس فخفف أنطونيوس

والمخ والرثين، نتيجة لوجود حالة اختناق أو غرق أو صدمة أو نزف أو سكتة مخية أو ذبحة صدرية أو تسمم... إلخ. وتشمل إجراءات الإنعاش إعادة التنفس إلى حالته الطبيعية بإجراء عملية التنفس الاصطناعي أو باستعمال جهاز نافخ للرئة، وكذلك تدفئة الجسم، وإعطاء منبهات للقلب، وغاز الأكسجين، وفي حالة النزف والصدمة تعطى مقادير مناسبة من الدم أو البلازما.

**إنعاش أوروبا، برنامج:** مشروع وضعه مؤتمر باريس الاقتصادي (يولية ١٩٤٧) لتنمية اقتصاد بعض الدول الأوروبية عقب الحرب العالمية ٢. بدأ فكرة المشروع جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يونية ١٩٤٧ الذي سمي المشروع باسمه بأن تجعل الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها الاقتصادية للدول الأوروبية متكاملة، وأشرفت على تنفيذ المشروع إدارة التعاون الاقتصادي (ايبكا) (١٩٤٨ - ٥١) ثم تحول الإشراف إلى وكالة الأمن المشتركة.

**انعدام الوزن أو انعدام الجاذبية:** انعدام تأثير الجاذبية الأرضية على الأجسام، وذلك لا يعنى اختفاء الجاذبية تمامًا. فعندما تدور سفينة الفضاء فى مدار معين (يمكن حسابه) تتعادل القوة المركزية الطاردة مع قوة الجاذبية الأرضية وينعدم الإحساس بالوزن. وتؤثر هذه الحالة فى رواد الفضاء إذ تحد من حركتهم فى سفينة الفضاء، كما تتعرض أجسامهم لمؤثرات فسيولوجية تؤثر فى أعضاء الجسم، وخاصة فى القلب والعضلات والغدد والعظام.

**انعكاس:** فى الفيزياء، ارتداد الموجات عند سطح الانفصال بين وسطين. عندما يقابل شعاع ضوئى أو موجة صوتية سطحًا فإنه يندفع فى اتجاه عكسى خلال الوسط الذى أقبل منه. وقواعد الضوء والصوت متماثلة، إذ ينتقل الاثنان فى خطوط مستقيمة كما أن كليهما ظواهر موجية. ترى الأشياء نتيجة انعكاس الضوء من السطوح ويتوقف لونها على قدرتها على عكس ضوء ذى طول موجة معين. السطوح الخشنة أو غير المستوية تعطى إنعكاسًا غير منتظم، ويحدث الانعكاس الكلى

ق م) فظم شئون الدولة، وبمساعدة رودس وأنتيجونوس ٢ انتصر على بطلميوس ٢ فى الحرب السورية الثانية واسترد أكثر ما فقداه أبوه على شواطئ آسيا الصغرى الجنوبية والغربية، ولتسوية الخلافات بين السلوقيين والبطالمة قبل أنطيوخوس أن يترك زوجه لادوديكي وتزوج من برينيكي ابنة بطلميوس ٢ ليكون العرش لأبنائه منها. ولكن النضال على العرش عقب وفاته أدى إلى نشوب الحرب السورية الثالثة.

**أنطيوخوس الثالث (الأكبر):** (ت ١٨٧ ق م)، ملك سوريا (٢٢٣ - ١٨٧ ق م)، ابن سلوقس ٢ وخاتم السلوقيين وأشجعهم وأكثريهم مغامرة، وأشداهم بطشًا. صمم على إعادة بناء الإمبراطورية وبسط رقعته، وحاول فتح جوف سوريا لكن بطلميوس ٤ هزمه فى موقعة رفح ٢١٧ ق م فمّم وجهه شطر الشرق وقام بحملة (٢١٢ - ٢٠٦ ق م) فتح فيها أرمينيا واستعاد بارثيا وبأكتريا وتوغل حتى وادى كابول فلقّب بالأكبر. انتهز وفاة بطلميوس الرابع وارتقاء طفل صغير عرش مصر واتفق مع فيليب ٥ ملك مقدونيا على اقتسام الممتلكات المصرية ٢٠٢ ق م. وتوغل ففتح بلاد الإغريق بعد انفلاتها من قبضة فيليب ٥ وهنالك أثار الرومان فاشتبكوا معه وهزموه عند ثرموبيليا وماجنيسيا (١٩٠ ق م) وأرغموه بمقتضى معاهدة أباميا على ترك كل ممتلكاته شمالي وغربي الطوروس وهنالك تبددت أحلامه فى إحياء إمبراطورية الإسكندر.

**أنطيوخوس الرابع:** (إيفاناس = الظاهر) (ت ١٦٣ ق م)، ملك سوريا (١٧٥-١٦٣ ق م) ابن أنطيوخوس ٣ وخليفة أخيه سلوقس ٤. حاول القضاء على اليهودية وصنع بلاد اليهود بالصيغة الهلينية مما أفضى إلى ثورة المكابيين. غزا مصر مرتين ولم ينقذها منه إلا تدخل روما التى أرغمت على الانسحاب منها ومن قبرص.

**إنعاش:** إجراء إسعاف يرمى إلى إعادة الحياة إلى الموشكين على فقدانها فى حالات التدهور السريع الذى يصيب الجسم أو وظائف الأعضاء الهامة، مثل القلب

مانسار التي شيدت (١٦٧٩-١٧٠٦) وتحوى تحتها مدافن قواد فرنسا العظام: فوبان وتورن وفوش. وحينما نقلت رفات نابليون من جزيرة سانت هيلانة ١٨٤٠ وضعت تحت القبة في تابوت من الجرانيت الأحمر.

**إنفانتان، بارتلمى بروسير:** (١٧٩٦-١٨٦٤)، اشتراكى فرنسى يدعى أحياناً الأب إنفانتان، قاد الحركة التي بدأها سان سيمون ويؤشاده أصبح أتباع سان سيمون جماعة دينية سيئة الصيت لشذوذها في الملبس والطقوس. وحدث انشقاق مذهبي في الجماعة لخلافاته مع بازار ومذهبه في الحب المتحرر، فاستقر إنفانتان بأتباعه في منلموتان ١٨٣٢ ولكنه سجن. ثم صار من رجال الصناعة الناجحين. وتشمل مؤلفاته «علم الإنسان» ١٨٥٨، و«الحياة الخالدة» ١٨٦١.

**أنفحة:** مادة تحتوى على الأنفحين وهو إنزيم يجبن اللبن يحصل عليها من معدة الثدييات الرضع، وتحضر وتباع بالأسواق، وتستخدم في صناعة الجبن، وتتدخل الحرارة في تأثيرها. انظر: اجترار.

**أنرشابل، أرشيبالد جون كير كلارك، البارون الأول:** (١٨٨٢-١٩٥١)، دبلوماسى بريطانى عمل بسفارات بريطانيا في برلين وبوينس أيرس وواشنطن وروما وطهران والقاهرة. عين سفيراً لبلاده في الصين ١٩٣٨ في أثناء الحرب الصينية اليابانية، نقل ١٩٤٢ إلى موسكو وعمل حتى ١٩٤٦ ثم عين مبعوثاً خاصاً لبلاده في إندونيسيا في محاولة إنهاء التوتر بين هولندا وإندونيسيا. صار (١٩٤٦-٤٨) سفيراً لبلاده في واشنطن.

**انفرنسشير أو إنفرنس:** كونتية بحرية سابقة ش غ اسكتلندا. في ١٩٧٣ قسمت الكونتية بين إقليمى هايلاند الجديد والجزر الغربية، وأصبحت مدينة إنفرنس جزءاً من إقليم هايلاند.

**انفساخ:** في القانون، انحلال الرابطة العقدية نتيجة استحالة تنفيذ المدين التزامه بسبب أجنبي لا يد له فيه، ويقع الانفساخ بقوة القانون.

**انفطار الصخور:** ميل بعض الصخور التحولة إلى

عندما يقابل الضوء المار من وسط إلى وسط آخر أقل كثافة سطحاً فيندفع عائداً إلى الوسط الأول، وذلك عندما يقابل الضوء السطح بزوايا أكبر من درجة معينة يحدث إنكسار بدلاً من الانعكاس لو قلت الزاوية عنها. يفسر الانعكاس الداخلى جزئياً قوس قزح والسراب. انعكاس الصوت يسبب الصدى. وتعرض الأنواع الأخرى من الموجات الكهرومغناطيسية كالحرارة، والموجات اللاسلكية، للانعكاس أيضاً.

**أنف:** أول جزء من المسلك التنفسي وهو في الوقت نفسه العضو الخاص بحاسة الشم، وهو يتكون من تجويفين يفصل بينهما حاجز بعضه عظم وبعضه غضروف، ويفتح كل تجويف إلى الخارج بمنخر ويتصل من الخلف بالبلعوم، والحاجز الأنفى ليس متوسطاً تماماً وإنما يتحرف قليلاً إما إلى اليمين وإما إلى اليسار، وفي التشريح، يقسم الأنف إلى خارجى وداخلى، فالأنف الخارجى هو البروز المعلوم في وسط الوجه، وهو على رغم قيمته في تقدير جمال الوجه ليس حيويًا لا في التنفس ولا في الشم، والأنف الداخلى يقع فوق الفم مفصلاً عنه بالحنك، وفي جزئه الأعلى يوجد الجزء الخاص بالشم من الغشاء المخاطي، والجدار الوحشى للأنف غضروفي في جزئه الأمامى وعظمى في جزئه الخلفى، وأما جدار الأنف الداخلى فهو عظمى كله ويفتح فيه عدد من الجيوب الهوائية، والغشاء المخاطي المطن للأنف غنى بالأوعية الدموية، وهواء التنفس يدخل من المنخر فيبقى مما يعلق به من أجسام غريبة بواسطة بعض الشعر الموجود في داخل الفتحة ثم يذفأ بواسطة الغشاء المخاطي قبل أن ينزل إلى الرئة، والأنف عرضة للالتهاب (الزكام) الذى قد يمتد إلى الجيوب الهوائية فيسبب صداداً وآلاماً تدعو إلى سرعة العلاج.

**إنفاليد:** أحد المعالم الشهيرة بباريس. شيده (١٦٧١-٧٦) برون، داركاً لقدامى المحاربين العجزة. من أفخم الأمثلة للطراز الكلاسيكى للعمارة الفرنسية، ويضم الآن متحفاً حربياً. توجد خلفه قبة الإنفاليد، تحفة المهندس



وبأى في مدة قصيرة. تبدأ أعراضه بارتفاع فجائي في درجة الحرارة، مع شعيرة أو برودة، وألم في أسفل الظهر، ونشر في العظام، وآلام خلف مقلتي العينين. وتستمر هذه الأعراض بضعة أيام قد يشكو المريض خلالها سعالاً مع جفاف مؤلم بالزور. ويبدو المريض متعباً منهوكة حتى بعد هبوط الحرارة مما يجعله غير قادر على العودة إلى عمله مباشرة. وخير علاج للإنفلونزا هو الراحة مع تعاطى السوائل وفيتامين (ج) وبعض المسكنات كالأسبرين. ولا يوجد حتى الآن عقار نوعي لعلاج الإنفلونزا. وتنقل عدوى الإنفلونزا بواسطة الرذاذ المتطاير من أنف المصاب وفمه عند السعال أو العطس. وهناك لقاح من فيروس الإنفلونزا يمكن أن يعطى مناعة مؤقتة.

**أنفيل، جان بابتيست:** (١٦٩٧-١٧٨٢)، جغرافي فرنسي وكارتوغرافي، امتازت خرائطه بالدقة وبأنها مرسومة على أساس من البحث الأصيل. كان أول من رسم خريطة دقيقة نسبياً لودى النيل تحت الخرطوم. وظلت هذه الخريطة يرجع إليها حتى وضع الفرنسيون خرائطهم التفصيلية أيام الحملة الفرنسية على مصر. كانت لديه أكبر مجموعة من الخرائط والأطالس والمواد الجغرافية في فرنسا كلها، منها ٢٠٠ خريطة من رسمه.

**إنفيلد:** ضاحية (٢٨٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، وتعتبر جزءاً من لندن الكبرى. منطقة سكنية ومركز لصناعة الأسلحة الصغيرة وتنتج أيضاً بنادق إنفيلد، عاش الشاعران جون كيتس وويليام كوبر في ربوعها المشهورة بحدائقها.

**أنقرة:** مدينة (١٤٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تركيا، وسط الأناضول. كانت تعرف باسم أنيسيره ثم أنجوره. كانت مركزاً تجارياً هاماً منذ عهد الحشيين، وأصبحت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. وازدهرت في عهد أغسطس. وهناك أطلال معبد رخامي يرجع إلى هذا العهد وله أهمية تاريخية خاصة. وفي ١٤٠٢، هزم تيمورلنك فيها بايزيد الثاني، وفيما بعد

الانفلاق بسهولة في بعض الاتجاهات عنها في اتجاهات أخرى. وتظهر الصخور المتحولة عادة تركيباً ورقياً بسبب الضغط الذي تعرضت له إبان تكوينها. ومثل هذه الصخور تنفلق بسهولة وفقاً لفواصل التوريق.

**انفعال:** في التكنولوجيا، التغيير الذي يحدثه الحمل الواقع على المادة في شكلها وأبعادها. ويقاس في حالة أحمال الشد والضغط بمقدار الاستطالة أو الانكماش بالنسبة لوحدة الأطوال. ويتناسب الانفعال مع الإجهاد تناسباً طردياً في حالة المواد المرنة، إذا كان تحميلها في نطاق حد المرونة. وفي الرياضيات، التغيير في المواضع النسبية للنقط في وسط، ينتج من تأثير إجهاد محدثا تشوهات في الوسط. والاتجاهات الأساسية للانفعال هي ثلاثة اتجاهات متعامدة في وسط غير مشوهة وتبقى كذلك متعامدة عند حدوث تشوهات للوسط. والاستطالة في أي من هذه الاتجاهات يطلق عليها انفعال أساسي، أما الانفعال الناشئ من التشوهات الحادثة في الزوايا القائمة بين اتجاهين متعامدين ابتداء في وسط فيسمى انفعال القص. وإذا كان معامل الانفعال أكبر من الواحد الصحيح حدثت استطالة في الجسم، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح حدث انضغاط.

**انفعال:** في علم النفس، حالة نفسية ذات شحنة وجدانية قوية، مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية خاضعة خاصة للجهاز العصبي السمبثاوي، وبحركات تعبيرية كثيراً ما تكون عنيفة، وينشأ الانفعال عادة عن إعاقة فجائية لرغبات قوية كما في الغضب والخوف، أو عن إرضاء غير متوقع لهذه الرغبات كما في انفعال الفرح. ويعرف التحليل النفسي الانفعال بأنه التعبير الديناميكي عن الغرائز، ويرى الطب السيكوسوماتي «النفسى - الجسمي» أن التوتر الناشئ عن الانفعالات المقموعة قد يؤدي إلى اضطرابات وظيفية أو عضوية مزمنة. ويستخدم أحياناً لفظ «انفعالي» بمعنى وجداني أو عاطفي.

**إنفلونزا:** مرض معد جرثومته من نوع الفيروس. يتميز بسرعة انتشاره وانتقال عدواه من قارة إلى أخرى بشكل

تكون الشمس فيهما أبعد ما يمكن عن دائرة النهار. أى تبلغ أقصى ميلها شمالاً أو جنوباً. والنقطتان على بعد ٩٠° من الاعتدالين حيث يبدو ارتفاع الشمس وقت الظهيرة ثابتاً لبضعة أيام (ح ٢٢ يونيو، ٢٢ ديسمبر).

**إنك، يوهان فرانتس:** (١٧٩١-١٨٦٥)، فلكى ألماني، مدير مرصد سيبرج بمقربة من جوتا (١٨٢٢-٢٥)، ومرصد برلين ١٨٢٥. حسب بعد الأرض عن الشمس من دراسة عبور الزهرة، وقام بحساب مسار مذنب إنك الذى اكتشفه جين لويس بونز ١٨١٨، ووجد دورته ٣,٣ سنة كما تنبأ بموعد عودته بدقة.

**إنكا:** الإمبراطورية الهندية التى كانت قائمة قبل كشف كولومبس لأمريكا. كان مركزها كوسكو فى بيرو. والاسم «إنكا» يشير إلى الإمبراطور بالذات، ولكنه يستخدم فى غير تدقيق ليعنى شعبه. تأسست هذه الإمبراطورية ح ١٢٠٠ وبلغت ذروة اتساعها وسلطانها فى عهد واينا كاياك (١٤٩٣-١٥٢٥). خلفه ابنه أواسكار وأتاولبا. ونشبت بينهما حرب أهلية خرج منها أتاولبا منتصراً. ولكن ما لبث أن دهم إمبراطوريته الفتح الإسباني ١٥٣٣ بقيادة فرانسيسكو بيزارو، والتهمة لقمة سائغة. كان الإنكا يتصفون بالعبقرية فى الإدارة والتنظيم. فقد جمعوا تحت لوائهم شعوباً كثيرة تنطق باللسنة مختلفة، وحكموها حكماً حارماً. وكانت الدولة تعد ذاتها مشغولة عن رخاء رعاياها، وتملك كل شئ ما عدا المنازل والمتاع المنزلى والمنقولات. وكانت الضرائب تجمع فى شكل أعمال يؤديها الأفراد، وكان السكان ينقلون من جهة إلى أخرى تبعاً لرغبات الحكومة لتنفيذ الأهداف الاقتصادية أو بسط السلطان. وكان الإنكا مهرة فى الشئون الهندسية والزراعية. وامتدت ألوان نشاطهم إلى إنشاء الطرق، وإقامة الجسور وتخفيف الأراضى، وإقامة منشآت الري واستخدام المخضبات. وخلفوا التراث رفيعاً من الفنون والمصنوعات الدقيقة، ومن بينها المنسوجات والأدوات المعدنية والفخار.

**أنكرن ريولة:** من النماذج النادرة للشعر فى الأدب

تدهورت أنقرة إلى مدينة صغيرة حتى ١٩٢٣ حين أصبحت عاصمة تركيا بدلاً من القسطنطينية بقصد قطع الصلة بالماضى وللإستفادة من موقعها المتوسط. ونمت المدينة بسرعة هائلة وباستثناء القلعة القديمة فهى مدينة جديدة تماماً. بها جامعة أنشئت ١٩٢٥ ويشتهر إقليمها بالماعز طويل الشعر وإنتاج صوف الأنخورا أو الموهير.

**انقسام غير مباشر:** فى غو النبات والحيوان، طريقة انقسام نواة الخلية، يميز للخلايا الجسمية مقابل الخلايا التناسلية (الأمشاج)، وتختلف العملية ولكنها تقسم عمومًا إلى أربع أو خمس مراحل متصلة. ففي المرحلة التحضيرية تغلظ المادة الكروماتينية الموجودة بنواة الخلية وتكون الصبغيات (الكروموزومات) التى تنشق طولياً، ويختفى الغشاء النووي والنوية ويتكون تركيب يحاكي المغزل (وأحياناً يعتبر مرحلة منفصلة هى المرحلة الانتقالية الأولى)، وفى المرحلة الانفصالية يفصل كل نصفى كروموزوم وتحسب أنصاف الصبغيات (الكروموزومات) جميعها لتكون مجموعتين كل منهما بأحد قطبى المغزل، وفى المرحلة النهائية يتكون غشاء نووى حول كل من المجموعتين وتظهر النوية، ومن ثم تكتمل نواتان لكل نواة الخلية بعدئذ إلى اثنتين لكل نواة واحدة، وفى الخلايا التناسلية للحيوانات والنباتات التى تتكاثر باتحاد خليتين تظهر عملية أخرى تسمى الانقسام المنصف عندما توشك الخلايا على النضج، وتجرى تغيرات معقدة فى مراحل تشبه مراحل الانقسام الفتيلى، ولكن عدد الصبغيات (الكروموزومات) فى الانقسام المنصف يختزل إلى النصف (الانقسام الاختزالي) وعندما تتحد نواتا البيضة والحيوان المنوى فى أثناء الإخصاب يعود عدد الصبغيات (الكروموزومات) الميزة للنوع إلى أصله، ويتكون الفرد الجديد بالانقسام الفتيلى المتكرر فى البيضة الملقحة.

**انقلاب:** فى الفلك، إحدى نقطتين فى دائرة البروج

إذا كان أحد الوسطين هو الفراغ سميت هذه النسبة معامل الانكسار المطلق. ينكسر الشعاع عند مروره خلال بعض الأجهزة الضوئية مثل المنشور والعدسة. الضوء الأبيض المار خلال منشور بطريقة ما يتفرق أو يتحلل إلى مكونات فيتكون الطيف. فى بعض البلورات كالكالسيت مثلاً ينكسر الشعاع الداخل بطريقتين وتسمى هذه الظاهرة بالانكسار المزدوج. انظر: استقطاب الضوء. وإذا قابل شعاع الضوء سطحاً شفافاً بزاوية أكبر من قيمة معينة تسمى الزاوية الحرجة فإنه ينعكس بدلاً من أن ينكسر. وتسمى الظاهرة الانعكاس الكلى. انظر: انعكاس.

**إنكشارية:** فرقة كان لها مركز ممتاز بين فرق الجيش العثماني، كان يؤخذ جنودها من الشبان المسيحيين الذين كان على المدن المسيحية الخاضعة للأتراك أن ترسلهم سنوياً لخدمة السultan، وكان هؤلاء الشبان ينشأون منذ حداثتهم على الولاء للسultan، ويدربون تدريباً عسكرياً دقيقاً. وظفرت فرقة الإنكشارية فى القرنين ١٧ و ١٨ بسلطة كبيرة فكانت تنصب السultan وتخلعه كما تشاء. صار التجنيد لها وراثياً فى القرن ١٧ ثم توقف تدريجياً تجنيد المسيحيين. قضى السultan محمود الثانى على فرق الإنكشارية فى مذبحة جرت بالأستانة (استانبول) ١٨٢٦.

**انكلستوما:** مرض منتشر فى المناطق الحارة، انظر: دودة الأنكلستوما.

**انكماش:** انظر: دورة اقتصادية، وتضخم وانكماش.

**انكماش:** فى الفيزياء، انظر: تمدد.

**أنكونا:** مدينة (١٠١٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أنكونا، والمدينة الرئيسية فى إقليم مارش بإيطاليا الوسطى، وميناء على الأدرياتى. استوطنها فى القرن ٤ ق م اليونانيون من سيراكوسة وازدهرت فى عهد الرومان ووسع تراجان ميناءها. أصبحت جمهورية بحرية فى القرون الوسطى، أكت ١٥٣٢ للحكم البابوى. بها كاتدرائية من الطراز البيزنطى - الرومانسكى (القرن ١١ -

الإنجليزى الوسيط، وهو كتيب لا يعرف مؤلفه، كتب (ح ١٢٠٠) خصيصاً لأجل ثلاث سيدات على وشك الالتحاق بأحد الأديرة ومعناه «ناموس الراهبات».

**انكسار:** فى الفيزياء، انحناء شعاع ضوئى (أو موجة صوتية أو شعاع حرارى) بعيداً عن اتجاهه الأصلي عندما يمر مائلاً من وسط ذى كثافة معينة إلى وسط آخر مختلف الكثافة، مثلاً من الهواء للزجاج. ويحدث انحناء إذا سقط الشعاع عمودياً على السطح. تفسير الانكسار يعطى عادة بوساطة النظرية الموجية للضوء ويبنى على أساس أن الضوء ينتقل بسرعة أكبر فى بعض الأوساط عنه فى أوساط أخرى، وأن صدر الموجة منبسط وعمودى على اتجاه انتقال الضوء. فمثلاً عندما يلتقى شعاع ضوئى فى الهواء بسطح زجاجى بميل (ليس من الصغىر بحيث ينعكس الشعاع) فلن الجزء الأسفل من الشعاع الذى يخترق الزجاج يبطئ أولاً - انتقال الضوء فى الزجاج أبطأ منه فى الهواء - ويتثنى بعيداً عن الاتجاه الذى كان سائراً فيه أصلاً. عندما يخترق الجزء الأعلى من الضوء السطح الزجاجى فإنه ينحني متابعاً نفس الاتجاه الذى سار فيه الجزء الأسفل من الشعاع. الشعاع الذى يخترق وسطاً مخالفاً يسمى الشعاع الساقط، والنقطة التى يلتقى فيها بالوسط الجديد تسمى نقطة السقوط. العمودى هو الخط الوهمى المقام عند نقطة السقوط عمودياً على السطح الفاصل بين الوسطين. الشعاع المنكسر هو الشعاع بعد الانحناء. ينحني الشعاع فى اتجاه ناحية العمودى إذا مر من وسط أقل كثافة إلى وسط أكثر كثافة. الزاوية التى يصنعها الشعاع الساقط مع العمودى تسمى زاوية السقوط. والزاوية التى يصنعها الشعاع المنكسر مع العمودى تسمى زاوية الانكسار، ينص قانون الانكسار على أن النسبة ثابتة بين جيبى زاويتى السقوط والانكسار لأى وسطين. وينسب هذا القانون إلى وليبرورد سنل ويعبر عنه بأن النسبة بين سرعتى الضوء فى الوسطين ثابتة. تسمى هذه النسبة معامل الانكسار بين الوسطين،

يناقش الاتفاقيات غير المتكافئة، ولكنه توقف لعدم رضا الرأي العام الياباني عنه، واعتزل الحكم. عمل أخيراً وزيراً للدخالية ثم وزيراً للمالية فى عهد إيتو، يعتبر فى قوة نفوذه الثالث بعد إيتو وياماغاتا.

**أنواء:** تختلف المنزللة القمرية التى تشرق ساعة غروب الشمس أو ساعة شروقها باختلاف الأيام والفصول، فربط العرب ذلك بأحوال الجو والرياح والأمطار وأطلقوا لفظة الأنواء على شروق المنارل، لأن ارتفاعها عن الأفق إلى أعلى يشبه دابة ناهضة تنوء بحملها الثقيل، ثم بمضى السنين اقتصر استعمال الاسم على المنازل التى تشرق فى مواسم الأمطار. ثم امتد الاسم إلى الأمطار نفسها.

**أنوار سهيلي:** اسم الكتاب الذى كتبه الكاشفى (حسين الواعظ ت ١٥٠٥)، مقلداً فيه الترجمة الفارسية لكتاب «كليلة ودمنة» لأبى المعالى نصر الله. وقد حمل الكاشفى على هذا العمل الأمير الشيخ أحمد السهيلي، ومن هنا كانت تسمية الكتاب. ولم يصل الكاشفى فى كتابه إلى ما كان يصبو إليه إذ اصطبغ كتابه بالتكلف.

**أنواع مهددة:** أى نوع نباتى أو حيوانى أصبح بقاؤه مهدداً بشكل خطير، يمكن للأنشطة البشرية أن تسهم فى تهديد الأنواع على سبيل المثال عن طريق الإباداة المقصودة لحماية حيوانات المزرعة، أو الصيد غير المقيد للحصول على الجلود أو الريش أو الغذاء، أو استهلاك مبيدات الآفات لحماية المحاصيل، أسهم البشر فى تخطيم مواطن بأكملها، مثلاً من خلال التعدين التلطف، والبترول المراق، وتلوث المياه، وتخفيف المستنقعات، وإزالة الغابات بغرض التطور الصناعى أو السكنى. ومثل هذا التدمير يعرض للخطر حياة وأماكن تكاثر عدد كبير من الأنواع فى نفس الوقت. بدأ ضغط البيئيين منذ السبعينيات لإنشاء ملاجئ للحياة البرية ولتنظيم استخدام الأراضى. وفى الولايات المتحدة تمنع قوانين الأنواع المهددة الصادرة فى ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٧٣ أى تجارة فى الأنواع المهددة أو منتجاتها، وتتطلب أن تقوم

(١٣) خربت فى الحرب العالمية ٢، ولكن بوابة تراجان الرخامية البيضاء لم يلحقها التخریب.

**أنكوندة:** حية من جنس الأصله، نوع غير سام يستوطن أمريكا الجنوبية، مائى غالباً، شجرى أحياناً، ينتسب إلى الحفلات العاصر المقدس وحفلات سباً، وأكبر أنواع الحفلات هو الحفلات المائى يبلغ ح ٩ م.

**إنهانياروس، هوسا:** (١٨٧٧-١٩٢٥)، كاتب، وفيلسوف أرجنتينى، مارس الطب، واشتغل بالفلسفة وعلم الاجتماع. كان تلميذاً لكل من أوجست كونت، وهربيرت سبنسر، وكان أبرز أنصار الوضعية فى بلاده. طبق المذهب الوضعى فى ميادين مختلفة (فى التربية وعلمى الاجتماع والاجرام)، وكان رائداً فى علم النفس البيولوجى. أهم كتبه «مبادئ علم النفس البيولوجى» ١٩١٣.

**أنهلت:** ولاية سابقة، بألمانيا الوسطى (٢٣٢٦ كم<sup>٢</sup>)، دخلت منذ ١٩٤٩ ضمن ولاية سكسونيا. أهم مدنها دساو. وتضم أنهلت بعض الموارد المعدنية (ملح، فحم أسمر، نحاس، زنك) وأهم محصولاتها سكر البنجر وتنتج أيضاً الحبوب والماشية. وبها صناعات كيميائية وبعض صناعات المنسوجات. حكمتها حتى ١٩١٨ أسرة من أقدم الأسر الألمانية تنحدر من ألبرت الدب وانضمت للإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وأصبحت جمهورية ١٩١٨، وانضمت لجمهورية فيمار.

**أنهواى:** مقاطعة (ح ١٤٢٤٥٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٦١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤). ق وسط الصين، عاصمتها هوفى. تنتج ٦٠٪ من الشاى بالصين، كما تنتج الفحم والحديد والنحاس.

**أنوا، كورو:** (١٨٣٥ - ١٩١٥)، سياسى يابانى، هرب فى شبابه إلى أوروبا مع صديقه هيروبومى إيتو، ثم عاد إلى بلاده فأصبح وزيراً للدولة بعد عودة الميجى للحكم. وكان له نفوذ كبير فى إعادة تنظيم أموال الدولة على أسس حديثة وخاصة فى تعديل نظام ضريبة الأرض. حاول إذ كان وزيراً للخارجية (١٨٧٩-٨٧) أن

**أنور منسى:** (١٩٢٢-٦١)، عازف كمان مصرى موهوب من أسرة موسيقية، فوالده عبده منسى كان من الموسيقيين المحترفين ضارباً العود، وأخوه الأصغر عبد الفتاح منسى من الضاربين المعدودين على آلة القانون - ولهما أخ أصغر يدعى جميل يعزف أيضاً الكمان. تلقى أنور دراسة الموسيقى بمعهد الموسيقى العربية تحت إشراف العازف المعروف أرمنياك، فأظهر نبوغاً منذ صغره حتى اشتهر فى مصر، فاشتراك فى العزف مع كبار المطربين والمطربات.

**أنور وجدى:** (١٩٠٤-٥٥)، ممثل مسرحى وسينمائى مصرى، ظهر لأول مرة على مسرح رمسيس ١٩٢٩ فى مسرحية «يوليوس قيصر»، ومنها انتقل إلى فرقة عبد الرحمن رشدى ثم إلى فرق كثيرة آخرها «الفرقة القومية» التى عمل فيها ٥ سنوات استطاع خلالها أن ينتزع مكانه كفتى أول، أول ظهور له فى السينما كان فى فيلم «المجد الخالد» وتوالت أدواره حتى قام بأدوار البطولة فى ١٠٠ فيلم مصرى، أول فيلم من إخراج «ليلى بنت الفقراء»، ومن أروع الأفلام التى أنتجها «غزل البنات»، تزوج من الفنانة ليلى مراد ومثل معها عدة أفلام ناجحة.

**أنورى، أوحده الدين:** (ت ١١٩١؟)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس فى العهد السلجوقى، صلب السلطان سنجر (١١١٨ - ٥٦) فى غزواته ثم شهد هزيمته وأسره على يد أتراك الغز ١١٥٣ فامتلاً رعباً من وحشية الغز، وصحب سفراء زوجة السلطان الأسير (تركان خاتون) إلى حاكم سمرقند لطلب عونه، وفى الطريق نظم مرثية وصف فيها فظائع الغز بخراسان. وبعد وفاة سنجر عاش أنورى فى مرو واتصل بحكامها، وهناك تبأ بريح عاتية تدمر المدينة فى يوم معين ١١٨٦ ففرغ الناس وفروا من بيوتهم فى اليوم الموعود الذى لم يحدث فيه شئ، فازدراء الناس واضطر إلى الانتقال إلى نيسابور ثم إلى بلخ. وترجع شهرة أنورى إلى قصائده التى يعجب بها الفرس كثيراً. وقد طبع ديوانه عدة مرات.

**إنوست الثالث:** (ح ١١٦٠ - ١٢١٦)، بابا روما

الوكالات الفيدرالية بتقييم أثر المشاريع المقترحة على الحياة البرية.

**أنوبيس:** تصحيف إغريقى للأصل المصرى القديم إنبو، وعلم على كلب من بنات آوى، جعله القوم - خوفاً منه على جثث موتاهم - حارساً لقبورهم، وصوروه بأسطاً ذراعيه فوق الجبل مشرفاً على الجبانة، ثم جعلوه مشرفاً على تخنيط الموتى، ثم رمزاً للإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، ومن مدائنه قرية القيس القائمة اليوم بين البهنسا وبنى مزار، وقد أسماها الإغريق من أجل ذلك كينوبوليس.

**أنوتو، جبريل:** (١٨٥٣ - ١٩٤٤)، مؤرخ وسياسى فرنسى، تقلد مرتين منصب وزير الخارجية (١٨٩٤ - ٩٥، و ١٨٩٥ - ٩٨)، ساعد كثيراً على التقريب بين فرنسا وروسيا. يرجع ذبوع اسمه وعلو مقامه إلى كونه مؤرخاً وخاصة لتاريخه «فرنسا المعاصرة» (٤ مجلدات، ١٩٠٣-١٩٠٨)، و «تاريخ تأسيس الجمهورية الثالثة» (٤ مجلدات، ١٩٢٥-٢٦)، و «تاريخ الأمة الفرنسية». أشرف على إصدار تاريخ الأمة المصرية باللغة الفرنسية.

**أنود:** انظر: تحليل كهربائى، وقطب.

**أنور باشا:** (١٨٨١-١٩٢٢)، قائد تركى وزعيم سياسى، لعب دوراً هاماً فى ثورة ١٩٠٨ التى قام بها حزب تركيا الفتاة ضد السلطان عبد الحميد الثانى، اشترك فى الحرب التركية الإيطالية فى ليبيا (١٩١١-١٢)، وحرب البلقان الثانية، واسترجع مدينة أدرنة ١٩١٣. كان شديد الإعجاب بالألمان، وساعد حينما كان وزيراً للحربية التركية فى ضم تركيا إلى جانب دولتى الوسط فى آخر أكتوبر ١٩١٤، وبسط دكتاتوريته على جميع دوائر الحكومة فى الحرب العالمية ١. هرب من تركيا عقب انتهاء الحرب ولكنه قتل فى أثناء قيادته فرقة معادية للمسوفيت بالقرب من بخارى.

**أنور عبد المولى:** (ت ١٩٦٦)، مثال مصرى. عنى بخامات البيئة، ونحت فى أحجارها موضوعات مستلهمة من التراث والحياة، تابع تقاليد الفن القديم. أعماله محفوظة ببيت السنارى.

درس القانون، وعمل لفترة قصيرة في وكالة للإعلان، ثم لفترة وجيزة جداً سكرتيراً للمخرج والممثل الفرنسي لويس جوفيه، ويعتبر أنوى مشاهدته لمسرحية «سجفريد» في ١٩٢٨ نقطة التحول في حياته إلى كاتب، حيث أظهرت له إمكانية استخدام أسلوب مسرحي متوسط الحديث يجمع بين العامية والشاعرية، ومن أشهر هذه المسرحيات «أسطورة العشاق» ١٩٤١، و «أنثيجونا» ١٩٤٦، و «روميو وجوليت» ١٩٤٦، و «دعوة في القصر» ١٩٤٨، و «رقصة مصارعى الثيران» ١٩٥٢، و «المرح» ١٩٥٣، و «بيكيت» ١٩٥٩، تأثرت شهرته بظهور مسرح اللامعقول في الدوائر الثقافية والفكرية، وإن كانت شعبيته في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في اطراد. ترجمت كثير من أعماله إلى الإنجليزية والعربية.

**آنى:** مدينة قديمة كانت بآسيا الصغرى، أصبحت في العصور الوسطى عاصمة أرمينيا، دمرها زلزال في القرن ١٤. تضم أطلالها بقايا لكاتدرائية وعدة كنائس من القرون ١١-١٣.

**آنى:** قرطاس من البردى، عاش كاتبه أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠-٧٣٠ ق م) ونسج في إنشائه على منوال سلفيه الحكيمين بتاح حتب وكأى جمى من عهد الدولة القديمة. والقرطاس محفوظ بالمتحف المصرى.

**إنياذة:** ملحمة فرجيل التى نظمها للتغنى بنشأة روما، وصف فيها هروب إينياس البطل الطروادى من طروادة إلى قرطاجة حيث قابل ديدو، وروى لها قصة مغامراته، ثم تركها وأبحر إلى صقلية وزار العالم الآخر، ثم نزل بشاطئ إيطاليا حيث وضع الأساس الأول للدولة الرومانية، وبذلك اعتبر جد الرومان. وتعد الإنياذة أروع ملحمة لاتينية نظمها صاحبها على غرار الإلياذة الهومرية.

**أنيس منصور:** (١٩٢٤- )، كاتب صحفى مصرى حصل على ليسانس الآداب بجامعة القاهرة (١٩٤٧). بدأ الاشتغال بالصحافة بعد تخرجه في جريدة الأساس

(١١٩٨-١٢١٦)، إيطالى الأصل، اسمه لوتاريو دى سينى. وهو من أشهر شخصيات القرون الوسطى. عالم فى اللاهوت والتشريع وصاحب نظرية القول بأن سمو الروح على الجسد تجعل الكنيسة (أى البابا) صاحبة الكلمة على الملوك. انهمك فى الشئون السياسية وحاول السيطرة على عدد كبير من دول أوروبا. دعا إلى الحملة الصليبية ٤، واحتج حينما هاجم رجال الحملة الدولة البيزنطية بدلاً من ذهابهم رأساً إلى الأراضى المقدسة، ومع ذلك فقد اعترف بالملكة اللاتينية فى القسطنطينية التى أقاموها هناك. كتب كثيراً وشاع كتابه «ازدراء الدنيا» فى العصور الوسطى.

**أنونا:** كلمة لاتينية معناها الحرفى «المحصول» وتستخدم عادة بمعنى تموين القمح. كان الرومان يعتبرون إمدادهم بقدر كاف من القمح بضمن معقول أحد واجبات الدولة، ويعهدون بذلك إلى بعض حكامهم. وكان القانون يعتبر المضاربة فى الحبوب جريمة يعاقب عليها. وفى أواخر عهد الامبراطورية كانت أنونا تستخدم للتعبير عن ضريبة نوعية تفرض بأمر خاص يصدره الإمبراطور.

**أنونا أو إيكومكل:** جزيرة غربى اسكتلندا، فى إرجيلشير، إحدى جزر الهيرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية، جاءها القديس كولمبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة، وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣، الأرض خصبة تجود بها الزراعة، من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

**أنووى، كى:** (١٨٥٥-١٩٣٢)، سياسى يابانى عضو مؤسس فى حزب الإصلاح الذى تأسس ١٨٨٢، عمل مستشاراً لسنوات وشغل مناصب عدة فكان وزيراً للتجارة (١٩٢٤-٢٥)، وريساً لحزب سيوكايا ١٩٢٩، وريساً للوزراء (ديسمبر ١٩٣١- مايو ١٩٣٢). أدى اغتياله إلى ازدياد نفوذ الجيش على الحكومة وإنهاء سيطرة الحزب فى اليابان إلى ما بعد الحرب العالمية ٢.

**أنوى، جان:** (١٩١٠-٨٧)، كاتب مسرحى فرنسى،



تحضير سكر الفركتوز. يذوب فى الماء الساخن ولا يكاد يذوب فى الماء البارد أو الكحول. يفرق بينه وبين النشا بإضافة اليود فيتلون النشا باللون الأزرق ويتلون الإينولين باللون الأصفر.

**إهدن:** مصيف ش لبنان على بعد ١٣٥ كم من بيروت. تشرف على وادى قاديشا وترتفع ١٤٥٠م عن سطح البحر يحيط بها الحراج، بها قبر الوطنى اللبناني يوسف كرم.

**الأهرام:** انظر: هرم.

**الأهرام:** جريدة مصرية، أنشأها سليم وبشارة تقلا بالإسكندرية ١٨٧٥، وبدأت صدرها ١٨٧٦، وكانت أسبوعية فى أول عهدها ثم صارت يومية ١٨٨١، وانتقلت إلى القاهرة ١٨٩٩، وما زالت تصدر. تعاقب على رئاسة تحريرها سليم تقلا وخلييل مطران وداود بركات وأنطون الجميل وأحمد الصاوى محمد وعزيز ميرزا ومحمد حسنين هيكى وعلى أمين وأحمد بهاء الدين ويوسف السباعى وعلى حمدى الجمال وإبراهيم نافع وأسامة سرايا. وتصدر عن مؤسسة الأهرام جريدة الأهرام المسائى و«نصف الدنيا»، و«علاء الدين»، و«الأهرام الرياضى» و«الأهرام العربى»، و«الأهرام ويكلى» بالإنجليزية، و«الأهرام إيدو» بالفرنسية، والديمقراطية، ومجلة «السياسة الدولية» فصلية، ومجلة «الطلیعة» شهرية التى احتجبت ١٩٧٧ وخلفتها مجلة «الشباب» و«الأهرام الاقتصادى» و«لغة العصر».

**الأهرام، معركة:** (يوليه ١٧٩٨)، دار رحى هذه المعركة بين الفرنسيين والمماليك فى إمبابة حيث انقسم جيش المماليك إلى قسمين، أولهما على الضفة اليمنى للنيل ناحية بولاق بقيادة إبراهيم بك، أما الآخر فكان على الضفة اليسرى بقيادة مراد بك، بدءاً من إمبابة إلى الوراق. وكانت الحملة الفرنسية قد اجتاحت الدلتا بعد معركة شبراخيت التى هُزم فيها مراد بك. وعند وصول الفرنسيين إلى إمبابة برز لهم جيش مراد بك. غير أن المعركة انتهت بهزيمة المماليك وفرار مراد بك إلى الصعيد، فى حين فر

والأهرام ودار الهلال وأخبار اليوم، رأس تحرير مجلة الجبل ١٩٦٠، ورأس تحرير مجلة آخر ساعة ١٩٧١، ثم رأس مجلس إدارة دار المعارف ١٩٧٦، مع رئاسة تحرير مجلة ٦ أكتوبر، من أشهر مؤلفاته: «حول العالم فى ٢٠٠ يوم»، «عذاب كل يوم»، «ألوان من الحب»، «قالوا»، «وداعاً أيها الملل»، «بقايا كل شيء»، «اليمن ذلك المجهول»، «روائع الأدب الإيطالى»، «من روائع الأدب الأمريكى»، «يسقط الحافظ الرابع»، «من أول نظرة»، «فى صالون العقاد»، حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٤، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨١.

**أنيلين:** سائل لا لونى، زيتى القوام، مركب من الكربون والهيدروجين والنيتروجين، وهو أمين قاعدى، يغلى عند ١٨٤° مئوية، ويتصلد عند ٦° مئوية، له أهمية كبيرة فى صناعة الأصباغ، حيث يستخدم باعتباره مادة بداية لصنع كثير من الأصباغ - مثل النيلة - ومادة مساعدة فى صناعة أصباغ أخرى. ولهذا السبب تحمل كثير من الأصباغ كلمة الأنيلين فى أسمائها الشائعة مثل: أسود الأنيلين (وهو من أفضل الأصباغ السوداء المعروفة)، وأحمر وأصفر وأزرق الأنيلين وغيرها. وقد حلت هذه الأصباغ المخلقة محل الأصباغ الطبيعية. ويحضر تجارياً من اختزال النتروبنزين. يمكن الحصول عليه من ثلاثة مصادر رئيسية، من نبات النيلة (لانديجو)، ومن قطران الفحم، ومن اختزال النتروبنزين.

**أنيمزم:** انظر: حيوية المادة.

**أنيموجراف:** انظر: مرياح سجلى.

**أنيموجرام:** انظر: مسجلة مسرعة.

**أنيمومتر:** انظر: مرياح.

**أنيمون:** انظر: شقائق النعمان.

**أنيميا:** انظر: فقر الدم.

**إنولين:** كربوهيدرات من عديدات السكريات، مسحوق أبيض أو كتل قرنية، غير بلورية، لا لونية. يستخرج من درنات الداليا والخرشوف وجذور الشكوريا والهندباء البرية. يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى وفى

**أهل البيت:** تطلق هذه التسمية على أسرة النبي ﷺ تمييزاً لهم عن المهاجرين والأنصار، أما مفسرو أهل السنة فيجعلون تسمية أهل البيت تسع من وجوه شتى لتشمل فروع بنى هاشم وما لهم من موال، وعلى رأسهم أزواج النبي وأبنائه، ويغالى العلويون في تفسير معنى أهل البيت، فهم عندهم على وفاطمة ونسلهما، وهم طاهرون مطهرون، ذوو خلق كريم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ قام فخطبنا فقال: «أذكركم الله في أهل بيتي» (ثلاثاً). قيل لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عباس. ويقول الفقهاء: إن من خصائصه ﷺ أن ينسب إليه أولاد بناته، لما أخرجه مسلم عن عائشة «خرج ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود: فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾». (الأحزاب: ٣٣). ولأولاد فاطمة خصوصية نص عليها حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «لكل بنى أم عصبه إلا ابني فاطمة أنا ولهما وعصيتهما».

**أهل الحديث:** رواته، ولهم طبقاتهم وسلاسلهم، ويراد بهم خاصة الذين يؤثرون الوقوف عند النصوص ولا يأخذون بالرأى إلا قليلاً في استنباط الأحكام، ومنهم بين التابعين الشعبي، وبين تابعي التابعين مالك وابن حنبل وسفيان بن عيينة، وأغلبهم بالحجاز، ويقابلون أهل الرأي.

**أهل الحقيقة:** الصوفية المتحققون بالحقائق الإلهية، الذين يشهدون الربوبية، في مقابل أهل الشريعة الذين يلتزمون العبودية، وأهل الحق أى الأشاعرة وأهل السنة.

**أهل الرأي:** من أكثروا الاجتهاد في استنباط الأحكام مع طلبهم للسنة واستمساكهم بها، ومنهم في عصر التابعين

إبراهيم بك إلى بلاد الشام. على أن اتساع المقاومة المملوكية على مدى العامين التاليين للمعركة يشير بوضوح إلى أن الجانب الرئيسى لجيش مراد بك ظل سليماً ومن ثم فإن خسائره في معركة إمبابية كانت ضئيلة وإن تمخضت المعركة عن احتلال الحملة لمدينة القاهرة. وبسبب هذه النتيجة الهامة أطلق بونابرت على هذه المعركة، معركة الأهرام، تمجيذاً لنتائج المعركة.

**أهرنبرج، إيلسا جريجورييفتش:** (١٨٩١-١٩٦٧)، صحفى وروائى روسى، اشتهر بما كتبه عن الحربين العالميتين الأولى والثانية. عاش طويلاً خارج الاتحاد السوفيتى (١٩٢١-٤٠) فأصبح أوسع كتاب روسيا دراية بالعالم الخارجى. نال جائزة ستالين ١٩٤٢ عن روايته «سقوط باريس» التى عالج فيها موضوع انحلال المجتمع الفرنسى بين ١٩٣٥ و ١٩٤٠، كما نال نفس الجائزة ١٩٤٨، عن روايته «العاصفة» (ترجمت إلى العربية)، فى ١٩٥٤ ظهرت له رواية «ذوبان الجليد» تحدث فيها عن عهد ستالين وما أعقبه من آثار على الشعب الروسى.

**أهرنتال، ألويكساجراف فون:** (١٨٥٤-١٩١٢)، وزير خارجية الإمبراطورية النمسية المجرية (١٩٠٦-١٢)، حدث فى عهده: ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا ١٩٠٨ وقد وافق إيزنفلوسكى وزير خارجية روسيا رسمياً على ذلك فى اجتماع سرى عقد فى بوخارو بمورافيا وفى مقابل ذلك وعد أهرنتال بتأييد النمسا لروسيا فى فتح الدردنيل للسفن الروسية الحربية، وحدث الضم سريعاً بالنظر إلى فشل إيزنفلوسكى فى خطته الخاصة بالدردنيل نتيجة لمعارضة بريطانيا، وغضبت صربيا لهذا الضم وعارضته روسيا بشدة، فكاد ذلك ينذر بحرب أوروبية ١٩٠٩، وكبح أهرنتال بصعوبة جماح أنصار الحرب بزعامة كونراد فون هتندورف، وانتهت أزمة البوسنة بالوساطة الألمانية، فأقرت الدول التى سبق لها الاشتراك فى مؤتمر برلين ١٨٧٨ ومنها روسيا ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا.

أهلية (الوجوب) وهى القدرة على مباشرة التصرفات القانونية لتنفيذ فى حق الشخص نفسه (وهذه هى أهلية الأداء) وتندرج هذه الأهلية مع السن، فحتى سن التمييز يكون الطفل عديم الأهلية، وفى مرحلة التمييز يكون الإنسان ناقص الأهلية، وفى مرحلة الرشد يكون كامل الأهلية ما لم يصبه عارض من عوارض الأهلية كجنون أو عته أو سفه أو غفلة.

**أهناسية:** بلدة تعرف باسم أهناسية المدينة تميزاً لها من أهناسية الخضراء، موقعها عند مدخل الفيوم بمصر. كانت عاصمة الإقليم ٢١ من أقاليم الصعيد، ومنها اتخذ ملوك الأسرتين ٩ و ١٠ قاعدة لهم، ومنها ساقوا حملاتهم على الطيبين، وفيها قدس المصريون معبودهم حريشاف فى هيئة الكيش، وهو الذى ساواه الإغريق بمعبودهم هرقل، وهنالك أطلقوا على الإقليم وعلى عاصمته اسم هرقليوبوليس ماجنا. وما زالت اطلال معابدها وكنائسها بادية حتى اليوم. وأما جبانته العامة فما زالت بقاياها قائمة فى الصحراء بقرب سدمنت.

**أهواز:** مدينة (١٣٣٨١٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى خوزستان وعاصمتها، ج غ إيران، على نهر قارون، ملتقى طرق كثيرة. يربطها خط سكة حديد بشهر بندر شابر على الخليج العربى، يمر بها خط أنابيب البترول وهى اليوم مدينة صناعية ولا سيما فى إنتاج البترول. كانت فى القرنين ١٢ و ١٣ فى أثناء الحكم العربى مركزاً هاماً لتجارة السكر والأرز والحرير. وتقع المدينة الحديثة اليوم على أنقاض مدينة فارسية قديمة.

**الأهوانى، أحمد فؤاد:** (١٩٠٨ - ٧٠)، مفكر مصرى. ولد بمحافظة الشرقية وتخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة. كان موضوع رسالته للدكتوراة «التعليم فى رأى القابس». عمل فترة بوزارة التربية والتعليم ثم تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح أستاذاً بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكان أستاذاً زائراً بالعديد من الجامعات العربية وبعض الجامعات فى

سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعى، وبعدهم ربيعة الرأى. والرأى فى العراق أكثر شيوعاً منه فى الحجاز، ويقابلون أهل الحديث.

**أهل السنة:** السنة لغة: الطريقة، واصطلاحاً: كل ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأهل السنة من يستمسكون بها ويدافعون عنها، ولهم آراؤهم فى أصول الدين وفروعه، ويقابلون الشيعة. منهم سلف يراهم بهم الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وخلف جاءوا بعد ذلك. منهم من يفسح المجال للعقل، ومن يضيق دائرته، ومنهم مجددون، ومنهم محافظون، يمثلون الغالبية العظمى للمسلمين.

**أهل الصفة:** فقراء المهاجرين من المسلمين، كانوا يبيتون تحت صفة مسجد الرسول فى المدينة، يقال إن اصطلاح التصوف نسبة إليهم. ومنهم أبو ذر الغفارى، وعمار، ويلال، وسلمان الفارسى.

**أهل الكتاب:** اليهود والنصارى، سماهم القرآن كذلك لأن لهم كتباً منزلة هى التوراة والزبور والإنجيل، يتميزون عن عبدة الأوثان. متى استسلموا ودفعوا الجزية أصبحوا أهل ذمة يتولى المسلمون حمايتهم، ويتكونهم أحراراً فى أداء عباداتهم، وللمسلمين أن يأكلوا طعامهم ويؤاكلوهم ويتزوجوا منهم. ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (المائدة: ٥). بلغ تسامح المسلمين معهم درجة عظيمة إلى حد أن ولوهم وظائف كبرى، ومنحوا امتيازات خاصة، وامتدت هذه المعاملة إلى المجوس والصابئة فى توسع مبالغ فيه أحياناً.

**أهل الكهف:** قيل إنهم سبعة من الشهداء فروا من اضطهاد الرومان فأووا إلى كهف عند إفسس، ثم أفاقوا من سباتهم بعد أمد فى زمان ثيودوسيوس ٢ فاطمان إيمانه بسماع قصتهم، ذاعت قصتهم فى المسيحية وجاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سورة الكهف.

**أهلية:** صلاحية الشخص للوجوب له أو عليه (وهذه هى

**أواريس:** انظر: صان الحجر.

**أواكورا، طومومى أو طوموشى:** (١٨٣٥-٨٣)، سياسى يابانى، دعم الحركة التى قامت لإعادة حكم الميجى باعتباره عضواً بنادى الأشراف القديم، عمل وزيراً للدولة (١٨٧١-٨٣). ترأس وفد المبعوثين السياسيين إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأخفق فى تأكيد إلغاء الاتفاقيات غير المتكافئة ولكنه عاد بمعلومات قيمة عن النظم الأجنبية، وفى المناقشات التى دارت عن الحرب مع كوريا ١٨٧٣ أيد حزب السلام.

**أوب:** نهر (٥٦٠٠ كم)، فى روسيا يجرى سيبيريا يتكون من التقاء نهري بيا وكاتون فى إقليم الطائى ثم يجرى ش ماراً بنوفسييرسك إلى خليج أوب (طوله ٨٠٠ كم وعرضه ٥٥ - ٨٠ كم) ليصب ببحر كارا. أهم روافده نهر أرتش، ونهر أوب. طريق تجارى هام رغم تجمده ستة أشهر سنوياً.

**أوبافا:** (تروباو بالألمانية) مدينة (٥٩٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية التشيك، فى مورافيا على نهر أوبافا وبالقرب من حدود بولندا. منطقة زراعية وبها صناعات الملابس والآلات وعربات السكك الحديدية. تأسست فى القرن ١٢ وكانت العاصمة السابقة لسليليزيا النمساوية. عقد بها مؤتمر تروباو ١٨٢٠. بها كاتدرائية من القرن ١٥ وكنيسة سنت جورج (القرن ١٥).

**أوبال:** حجر كريم يمتاز بتغيير الألوان وهو نوع من السليكا الكاذبة التبلور المحتوية على الماء فى تركيبها، وهناك أنواع مختلفة من الأوبال حسب اللون، فهناك الأوبال الأبيض والأوبال الأسود ونوع جميل من الأوبال ذى اللون الأحمر البرتقالى ويسمى الأوبال النارى. وأهم مواطن الأوبال تشيكوسلوفاكيا وأستراليا وهندوراس ونيادا والمكسيك.

**أوبانجى:** نهر، (طوله ١١٣٠ كم)، أهم روافد الكنفو، فى شمال وغرب أفريقيا الوسطى، تدير بجواره الحدود التى تفصل زائير عن جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكنفو الشعبية.

الولايات المتحدة الأمريكية وقد توفى بالجزائر حين كان يعمل أستاذاً بجامعة الجزائر. ترك العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة والمحققة، ومن بين كتبه المؤلفة: فجر الفلسفة اليونانية، وأفلاطون، وجون ديوى، وخلاصة علم النفس، وابن سينا، والكندى فيلسوف العرب، والنوم والأرق، والنسيان، والمعقول واللامعقول. وفى الترجمة، البحث عن اليقين لجون ديوى، ومباحج الفلسفة لويل ديورانت، وكتاب النفس لأرسطو، وأصول الرياضيات لرسل. ومن الكتب التى قام بتحقيقها، كتاب الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى، والمدخل من منطق الشفاء لابن سينا، وأحوال النفس لابن سينا، ورسالة الاتصال لابن باجة، ورسالة الاتصال لابن رشد، وتلخيص ابن رشد لكتاب النفس لأرسطو. وقد أكد من خلال كتبه على أن تقدم المجتمعات لا يكون إلا عن طريق الأخذ بالعقل، والأسباب والمسببات، كما ركز على أهمية الحوار بين الأفكار.

**أهيدجو، أحمدو:** (١٩٢٤ - ٨٩)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية الكمرون الاتحادية (١٩٦٠ - ٨٢)، ابن أحد رؤساء قبيلة الفولانى بالمنطقة الشمالية من الكمرون الفرنسى. تلقى تعليمه الثانوى فى ياوندى وعمل بمكتب البريد، وأصبح زعيماً لحركة الشباب المسلمين، وفى ١٩٤٧ انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى الحديث التكوين، وأعيد انتخابه فى ١٩٥٢. انتخب عضواً بمجلس الاتحاد الفرنسى بباريس فى ١٩٥٣، وأصبح نائباً لرئيسه فى ١٩٥٦ وفى نفس العام أعيد انتخابه بالمجلس الإقليمى وأصبح رئيسه. أصبح وزيراً للدخالية ونائباً لرئيس الوزراء فى أول وزارة أفريقية (تشكلت ١٩٥٧) بالكمرون الفرنسى، ولكنه اختلف مع رئيس الوزراء وأنشأ حزب الاتحاد الكمرونى وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٨، انتخب رئيساً للجمهورية بعد الاستقلال فى ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ٦٥، و ٧٠ و ٧٥.

«تراجم عظماء الرجال» ١٨١٣ وأعيد نشره بعنوان «مختصر التراجم» ١٩٤٩.

**أوبريت:** تصغير «أوبرا»، وهو لفظ يطلق على رواية غنائية فكاهية أكثر الأمر، يتخللها التمثيل والحوار المسرحي في الأجزاء التي تربط فصولها الغنائية، ولا يلتزم فيها بالاعتماد على التلحين الغنائي جملة كما في الأوبرا، والعناصر التي يقوم عليها نجاح الأوبريت هي ما يلزم مراعاتها في الأوبرا بتصرف بوجه ما، وأهم الأوبريتات التي عملت بمصر كانت من ألحان الشيخ سيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى وزكريا أحمد.

**أوبريجون، القارو:** (١٨٨٠ - ١٩٢٨)، قائد مكسيكى، ورئيس للجمهورية (١٩٢٠ - ٢٤). أيد ماديرو في ثورته على بورفيريو دياز ١٩١١، ثم نصب رئيساً للجمهورية نتيجة انقلاب ١٩٢٠. أحدث ثورة في النظم الإدارية وقام بإصلاحات واسعة النطاق في التعليم، وحاول وسط بحار من الدماء والفوضى تنفيذ إصلاحات تتعلق بملكية الأرض والعمل. أعيد انتخابه للرئاسة ١٩٢٨ ولكنه اغتيل قبل تسلمه مهام الرئاسة.

**أوبلاست:** (بالروسية إقليم)، تقسيم إدارى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. كانت تتمتع الأوبلاستات عادة بالحكم الذاتى عندما تختلف قومية غالبية سكانها عن قومية سكان الجمهورية التأسيسية التابعين لها. وتعتمد حدود الأوبلاستات عادة على اعتبارات اقتصادية إدارية، ولهذا تختلف الأوبلاستات فيما بينها اختلافاً بيناً من حيث المساحة.

**أوبنهيمر، ج. روبرت:** (١٩٠٤ - ٦٧)، فيزيكى أمريكى، أستاذ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (١٩٣٣ - ٤٧)، ثم مديراً للجنة أبحاث الطاقة الذرية الأمريكية حتى ١٩٥٣، أدى خدمات كثيرة فى مجال الطاقة الذرية للأغراض العسكرية، بعد إسقاط القنبلة الذرية على اليابان، وكان من أكبر مؤيدى استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية. عين رئيساً للجنة الأمريكية الاستشارية للطاقة الذرية.

**أوبانشاد:** محاورات فلسفية فى أسفار الهند الدينية القديمة، كتبت بعد الفيدا ولها أهمية فى تطور اليدانتا.

**أوبرا:** رواية غنائية تعتمد على الغناء فى كل حوار المسرحية مع مصاحبة الآلات فى أكثر فصولها، نشأت أول الأمر فى إيطاليا فى نهاية القرن ١٦ ومنها انتقلت إلى بقية الدول، وأول دار أنشئت بمصر للأوبرا أنشأها الخديو إسماعيل ١٨٦٩، وأول رواية غنائية مثلت فيها هى رواية «ريجوليتو» للموسيقار فردى باللغة الإيطالية، ولما كانت الأوبرا لا تعدو أن تكون رواية تمثيلية لموضوع يقوم على إظهار فكرة أساسية عن طريق الأصوات الإنسانية والآلية فإنه ما لم تشترك عناصر الألحان والنغم والإيقاعات وترتيب المناظر والتشكيلات التعبيرية جميعاً لربط فصول الرواية ربطاً لحنياً محكماً مع التمثيل فإن نجاح الأوبرا يبدو بعيد المنال، ولكل من أعلام الموسيقى فى أوروبا مذهب خاص فى تلحين الأوبرا، والأوبرات الحديثة التى نالت نجاحاً كانت من أعمال فردى، وفاجنر، وديبوسى، وبوتشيني، وريتشارد شتراوس.

**أوبرا الأغاني الشعبية:** مسرحية إنجليزية ذات موضوع هزلى أو ساخر أو رعى، تتخللها أغان شعبية، أول مسرحية من هذا النوع وأحسنها مسرحية جون جاي باسم «أوبرا الشحاذين»، ١٧٢٨ وظل هذا النوع مرغوباً فيه إلى ح ١٧٥٠.

**أوبرا (باريس):** دار الأوبرا الرئيسى فى باريس، تقع فى «ميدان الأوبرا» على ضفة نهر السين اليمنى، وضع تصميمها جارييه وشيدت (١٨٦١-٧٥)، وهى واحدة من أفخر دور الأوبرا فى العالم.

**أوبرنشت:** اسم الأسرة التى انحدر منها الأميران ميلوش وميشيل، والملكان ميلان وألكسندر ملكا صربيا، كانت الأسرة فى قتال دائم مع أسرة قرة جورج، وحكمت صربيا (١٨١٧ - ٤٢ و ١٨٥٨ - ١٩٠٣).

**أوبرى، جون:** (١٦٢٦ - ٩٧)، عالم بريطانى تخصص فى علم الآثار واشتهر بكتابة التراجم، ألف كتاب

**أوبوا (مزمار):** آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، مأخوذ أصلاً عن المزمار البلدى المسمى (الآيه)، ويستعمل فى الأوركسترا، وهو كنظيره من المزامير ذوات الألسنة قد يضطر الزامر به أن يجعل الأصوات الحادثة منه متصلة، وذلك بإدخال الهواء عن طريق الأنف وإخراجه إلى المزمار عن طريق الفم بصورة مستمرة، مما يحتاج إلى إجهاد، وصوت هذه الآلة حاد الطبقة رفيع، فيؤدى فى مجموعة الآلات نغم الطبقات الحادة، وله نظير من جنسه، تحدث منه أصوات غليظة من القرارات، يسمى مزمار «باصون».

**أوبوتى، ملتون:** (١٩٢٥ - ٢٠٠٥)، سياسى أوغندى، ورئيس أوغندا (١٩٦٦ - ٧١، ١٩٨٠ - ٨٥) تخرج فى جامعة ماكيريى بأوغندا، وبدأ حياته السياسية فى كينيا حيث شارك فى حركتها الوطنية، وفى تأسيس الاتحاد الأفريقى بكينيا. دخل المجلس الوطنى للأوغندى ١٩٥٧ والمجلس التشريعى ١٩٥٨، واختير رئيساً للمجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٩. أصبح أول رئيس لوزراء أوغندا فى ٣٠ أبريل ١٩٦٢، وقاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٦٢، وفى أبريل ١٩٦٦ أطاح بالرئيس سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا)، وتولى الرئاسة، قامت ضده ثور شعبية لهذا السبب، غير أنه استطاع إخمادها. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة عيى أمين فى يناير ١٩٧١، وتوجه إلى تنزانيا. عاد إلى أوغندا ١٩٧٩ وأعيد انتخابه ١٩٨٠ وظل حتى حدث انقلاب أطاح به فى ١٩٨٥. وهرب إلى تنزانيا ثم زامبيا وتوفى فى جوهانسبرج.

**أوبورتو:** مدينة (٢٣٨٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٥)، شغ البرتغال، عاصمة مقاطعة بورتو. المدينة الثانية فى البرتغال بعد لشبونة. ميناء هام على المحيط الأطلنطى له بوغاز لاكواش الذى ييسر للسفن الوصول إلى النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح

ليستانيا. استولى عليها الفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى للمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمور فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميشوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية وحررها ولنجنون ١٨٠٩. تأسست ١٨٩١ فيها حكومة جمهورية لم تنجح.

**أوبوسوم:** حيوان كيسى يستوطن أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية. ويشبه أوبوسوم فرجينيا دايدلفيس† (Didelphis) من الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما فأرة كبيرة، وله وجه أبيض وفراء رمادى أشعث وذيل شبه عار قادر على الإمساك بالأشياء، وينام الأوبوسوم متدلياً برأسه إلى أسفل، وهو ليلى محب للحياة على الأشجار. مؤذ للدجاج والحبوب يتصنع الموت عندما يهاجم ويظل وقتاً طويلاً بلا حراك، انظر: كيسيات.

**أوبولو:** جزيرة بركانية (١١٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٣٠٠٠ نسمة، ١٩٨٦)، فى ساموا، وأكثر جزر ساموا اكتظاظاً بالسكان. وجبل فايقيتو (١١٠٠ م) أعلى القمم، التربة خصبة، وتنتج الكاكاو والمطاط والموز وجوز الهند. أيا هى عاصمة ساموا، والميناء الرئيسى بالجزيرة.

**أوبيسون:** مدينة صغيرة (٤٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بقم كريت، وسط فرنسا. اشتهرت بصناعة الطنافس والسجاد منذ القرن ١٥.

**أوبيسون، بير دى:** (١٤٢٣ - ١٥٠٣)، كاردينال فرنسى وكبير الفرسان الاستبارية. دافع عن رودس دفاع الأبطال عندما هاجمها الأتراك ١٤٨٠.



**١٨٧٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)،** ش ق فرنسا، يرويه نهرا مارن الأعلى والمور، وهو جزء من إقليم شامپاني. ترتفع هضبة لانجرية في الجنوب، عاصمته شومون.

**أوتار برادش:** مقاطعة (٢٩٣٨٤٥ كم<sup>٢</sup>، ١٨٦٧٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الهند، عاصمتها لكانوا، تمتد من

جنوب الهمالايا عبر سهول نهري الجانج وجمنة. أهم ما تنتجه القمح وقصب السكر. بها خمس جامعات وعدة مدن يحج إليها الهندوكيون في طليعتها الله أباد وفاراناسي. استقر فيها المسلمون (القرن ١٣ - ١٨)، وفي أثناء سيادة المغول كانت المنطقة تشمل مقاطعة أجرا التي ضمها الإنجليز إليهم في أخريات القرن ١٨ وضمت ١٨٧٧ لإقليم أود التاريخي لتؤلف ما عرف فيما بعد بالمقاطعات المتحدة. اتسعت رقعتها بعد ضم الإمارات الهندية السابقة وسميت أوتار برادش ١٩٥٠.

**أوتامارو، كيتاجاوا:** (١٧٥٣ - ١٨٠٦)، من أوائل اليابانيين الذين عرفوا أوروبا بالطباعة بالألوان، اشتهر برسم المناظر الخلوة والحشرات والشخصيات النسائية.

**أوتاوا:** نهر طوله ١١٢٥ كم، أطول روافد نهر سنت لورانس، منابعه غ كويك يجري غربًا ثم جنوبًا بشرق إلى سنت لورانس فيتصل به فوق مونتريال، ويكون معظم الحدود بين مقاطعتي أونتاريو وكويك. تستغل مساقطه في توليد الكهرباء. تصله قناة ريدو ببحيرة أونتاريو. ارتاد واديه شمبلان (١٦١٣ - ١٥) سمي نهر جراند (النهر الكبير) وكانت له أهمية كطريق لتجار الفراء والرواد والمبشرين.

**أوتاوا:** مدينة (٨١٢١٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كندا، ج ق مقاطعة أونتاريو على نهر أوتاوا، تقوم بها صناعات الورق والأشغال الخشبية والساعات تشطرها قناة ريدو إلى شطرين. تأسست ١٨٢٧ وسميت بايتاون حتى ١٨٥٤. أصبحت عاصمة كندا في ١٨٥٨ وعاصمة الدومينيون في ١٨٦٧ مقر جامعة أوتاوا (تأسست ١٨٤٨) وجامعة كارلتون (تأسست ١٩٤٢). ثلث سكانها لغتهم الفرنسية.

**أوبيموس، لوكيوس:** (القرن ٢ ق م)، سياسي روماني وقبصل ١٢١ ق م. هاجم إصلاحات الزعيم الشعبي جايوس جراكوس، وتلقى عليه تبعة مقتله مع ٣٠٠٠ مواطن روماني. أدين ١١٠ ق م بتهمة الرشوة من يوجورتا ملك نوميديا.

**أوبيني، تيودور أجريا دي:** (١٥٥٢ - ١٦٣٠)، شاعر فرنسي من أتباع هنري ٤ المخلصين. شارك في بعض المؤتمرات السياسية الفاشلة ففر إلى جنيف وعاش بها، ألف «تاريخ الهيجونوت» ومذكرات بعنوان «تاريخ سري» عن الفترة من منتصف القرن ١٦ إلى أوائل ١٧، ترجع شهرته إلى مؤلفه المسمى «شعراء المسرح» وهو قصيدة ملحمية طويلة في حوالي عشرة آلاف بيت تمتاز بالسخرية اللاذعة.

**أوت - ألب:** (الألب العليا)، قسم (٥٦٦٢ كم<sup>٢</sup>، ١٣٢٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق فرنسا، في إقليم دوفينية يتاخم إيطاليا، عاصمته جاب.

**أوت - جارون:** (الجارون الأعلى)، قسم (٦٣٩١ كم<sup>٢</sup>، ١١٦٩٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج فرنسا، يقع في إقليمي غاسقونيا ولا نجدوك، عاصمته تولوز، يقع الجزء الجنوبي منه في جبال البرانس.

**أوت - سافوا:** (سافوا الأعلى)، قسم (٢٦٥٦ كم<sup>٢</sup>، ٧١٩٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، في إقليم سافوي، يتاخم إيطاليا وسويسرا، ينبع نهر الإلب هنا من بحيرة جنيف، عاصمتها أنيسي.

**أوت - سون:** (السون الأعلى)، قسم (٣٣٩٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٣١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، في إقليم فرانك كومتي. يحده من الغرب نهر السون، ومن الشرق جبال فوج، عاصمته فيسول.

**أوت - فيين:** (فيين الأعلى)، قسم (٦٢٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٧٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا، يمر فيه نهر فينا، يشغل مساحات من إقليمي ليموزان ومارش، عاصمته ليموج.

**أوت - مارن:** (مارن الأعلى)، قسم (٦٢٨١ كم<sup>٢</sup>، ج

اليسوعيين دبروها لاغتيال تشارلس ٢، مما أدى إلى هياج الجمهور ضد الكاثوليك الذين قتل واضطهد عدد كبير منهم.

**أوتسلو، باولو:** (ح ١٣٩٦ - ١٤٧٥)، مصور إيطالي فلورنسي، كان رائداً في استخدام الخطوط الدقيقة لإيجاد البعد الثالث أو المنظور، أكثر لوحاته محفوظة بالمتحف القومي بلندن، واللوفر بباريس، وكنيسة سانتا ماريا نوفلا بفلورنسا.

**أوتشوا، سفرون:** (١٩٠٥ - ٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية، أمريكي، ولد بإسبانيا، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠. شارك آرثر كورنبرج في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩ لقيامه بتخليق حمض النيوكليك في أنبوبة اختبار لأول مرة. وقد لعب أوتشوا دوراً هاماً في تطور الكيمياء الحيوية وبخاصة لدراساته عن فعل الإنزيمات.

**أوتشالي، معاهدة:** ١٨٨٩، عقدت بين منليك ٢ امبراطور الحبشة وبين إيطاليا. تتكون من ٢٢ مادة، أهمها المادة ١٧ التي أثار تفسيرها خلافاً بين البلدين، لاختلاف الصياغة بين النصين الإيطالي والأهمري. ويعطى النص الإيطالي لإيطاليا حق إدارة جميع شئون الحبشة الخارجية مع الدول والحكومات الأخرى. وكانت إيطاليا تلقى التأييد من بريطانيا، غير أن إمبراطور الحبشة ألغى المعاهدة ١٨٩٣، وأيدته في ذلك فرنسا، فلجأت إيطاليا لاستخدام القوة ١٨٥٩، وأعدت حملة لإخضاع الحبشة، ولكن الإثيوبيين انتصروا عليها في عدوة ١٨٩٦.

**أوتفوش، يوزيف:** (١٨١٣ - ٧١)، كاتب وسياسي مجري. كان وزيراً للمعارف وللشئون الدينية. تعكس كتاباته السياسية ورواياته آراءه المتحررة. له عدة مسرحيات، وأهم رواياته «مجل القرية» ويكشف فيها عن عيوب الأداة الحكومية في الريف.

**أوتو:** (١٩١٢ - )، أرشيدوق نمساوي ومطالب بالعرش النمساوي المجري، ابن الإمبراطور شارل ١

**أوترخت:** مقاطعة هولندية (١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١١٨٠٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، على رافد نهر الراين الأدنى، عاصمتها أوترخت، (٢٨٨٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، مقر رئيس أساقفة الروم الكاثوليك ورئيس أساقفة هولندا، بها جامعة تأسست ١٦٣٦. من منتجاتها الرئيسية الآلات والمنسوجات والأغذية. مقر معرض صناعي يقام مرتين في السنة. ربما شيدها الرومان، ولها تاريخ طويل عريق، اتخذت (أواخر القرن ٧) مقراً أسقفياً لسنن ويليبرورد. حكم أساقفتها الأراضي المحيطة بها كأمرأه الإمبراطورية الرومانية المقدسة. حصلت على ميثاق الحرية ١١٢٢ بعد صراع مستمر مع الأساقفة. كانت أهم المراكز التجارية الهولندية في العصور الوسطى. انضمت ١٥٧٧ في عصيان ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا. أصبحت مقر مذهب الجانسينية في أوائل القرن ١٧، وقع فيها ١٧١٣ كثير من المعاهدات ووقع بها صلح أوترخت.

**أوترخت، صلح:** أنهى حرب الوراثة الإسبانية، وتألف من عدة معاهدات وقعت في أوترخت ١٧١٣، وأكملته معاهدتا راشات وبادن ١٧١٤ بين فرنسا والنمسا. وكان أهم أحكام هذه المعاهدات الاعتراف بفيليب ٥ ملكاً على إسبانيا، ونقل ملكية الأراضي المنخفضة النموية (بلجيكا)، وميلان، ونابلي، وسردينيا إلى النمسا، وجبل طارق ومينورقة إلى بريطانيا، وصقلية إلى مملكة صافوي. واعترفت فرنسا بحق أسرة هانوفر في اعتلاء العرش الإنجليزي، وتخلي فيليب ٥ عن حق وراثة عرش فرنسا وظفرت إنجلترا بشروط مفيدة لتعزيز تجارتها.

**أوتريلو، موريس:** (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، مصور فرنسي، ابن المصورة سوزان فالادون، يشتهر تصويره بلوحاته البهيجة لشوارع باريس وضواحيها وخاصة مناظر حي مونمارتر.

**أوتس، تيتس:** (١٦٤٩ - ١٧٠٥)، متآمر إنجليزي، لفق قصة «الدسيه البابوية» وهي خطة قيل إن

جده أدليد. وأقام ٩٩٦ ابن عمه برونو بابا باسم جريجورى ٥، ونصب ٩٩٩ مرييه جبريت بابا باسم سلفستر ٢. وإذ توج إمبراطوراً ٩٩٦ فقد قوى شعوره بمركزه الرفيع باعتباره سليلًا لكلا البيتين الإمبراطورين الشرقي والغربي. أقام فى روما بعد ٩٩٨ وأخذ بصفة جدية يسلك مسلك إمبراطور رومانى قديم، الأمر الذى نفر أهل ألمانيا وإيطاليا منه. وفى ١٠٠١ أجبره جمهور من رعاى روما على الهرب إلى صقلية حيث توفى. أوتو الرابع (٩١٧٥-١٢١٨)، الابن الثانى للدوق هنرى الأسد السكسونى، انتخب ملكًا معارضًا للملك فيليب السوابى ١١٩٨ وأعيد انتخابه ملكًا بعد وفاة فيليب ١٢٠٨، وتوج إمبراطورًا فى روما ١٢٠٩. ومع أنه كان قد اعترف ١٢٠٨ بحقوق البابوية فى الولايات البابوية وصقلية، فقد تخلى فيما بعد عن تعهده واستولى على أراضى ماتيلدا كونتيسة تسكانيا ١٢١٠ وغزا أبوليا، فعاقبه البابا إنوسنت ٣ بحرمانه من الغفران وثار عليه قسم من النبلاء الألمان وانتخبوا فريدرىك من أسرة هوهنشتوفن (الإمبراطور فريدرىك ٢ فيما بعد) ملكًا. وفى السنة التالية ناصر أوتو خاله جون ملك إنجلترا ولكنه هزم فى بوفين على يد فيليب ٢ ملك فرنسا ١٢١٤ وخلع ١٢١٥ وتراجع إلى سكسونيا.

**أوتو الأول:** (١٨١٥ - ٦٧)، أول ملك للـيونان (١٨٣٢ - ٦٢)، الابن الثانى للويس ١ ملك بافاريا. وضعته الدول الكبرى على العرش اليونانى، وأجبرته ثورة على قبول دستور ١٨٤٣، خلع ١٨٦٢.

**أوتو، إيرهارد:** (١٩١٣ - ٧٤)، أستاذ ألماني، برع فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها، وعقائدها الدينية. مات وهو أستاذ المصريات فى جامعة هایدلبرج بعد أن نشر مجموعة ممتازة من البحوث القيمة بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٦٦.

**أوتو الفريزنجي:** (ت ١١٥٨)، مؤرخ ألماني، أسقف فريزنج. ألف تاريخًا للعالم حتى سنة ١١٤٦ بعنوان «المدنتان»، وهو مرجع ذو قيمة بالغة.

والإمبراطورة ريتا. ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد بداية الحرب العالمية الثانية فى محاولة فاشلة لتكوين جيش يحارب به ألمانيا. عاد إلى أوروبا ١٩٤٦، وأقام بالمنفى. وتخلّى عن المطالبة بالعرش فى ١٩٦١. وزار النمسا، من مؤلفاته «النظام الاجتماعى للغد» ١٩٥٧ و«سيرة ذاتية للإمبراطور شارل الخامس».

### **أوتو: أباطرة وملوك ألمان. أوتو الأول أو أوتو الكبير**

(٩١٢-٩٧٣)، خلف أباه هنرى الأول ملكًا على ألمانيا ٩٣٦. هزم النبلاء الشائرين يقودهم الدوق إيرهارد الفرانكونى فى أندرناخ ٩٣٩، تدخل فى الشئون الفرنسية (٩٤٠-٩٥٠) وغزا إيطاليا ٩٥١. كانت حجته لغزوها استغاثة تقدمت بها له أدليد أو أدلهيد أرملة لوثير ملك لمبارديا التى كانت على وشك أن تحجب على الزواج من ابن برنجار ٢. فأجبر أوتو برنجار على أن يصبح تابعًا له، واتخذ لقب ملك اللومبارد، وتزوج من أدليد وعاد إلى ألمانيا. وقامت ثورة أخرى بقيادة كتراد الأحمر اللورى، ولكنها خمدت بسبب خطر غزو المجريين الذين هزمهم أوتو فى لشفيلد ٩٥٥. وكان برنجار فى هذه الأثناء قد استأنف اعتداءاته. واستنجد البابا يوحنا ١٢ بأوتو. ودخل هذا روما، وتوجه البابا إمبراطورًا ٩٦٢. وبهذا الاتحاد بين ألمانيا وإيطاليا فى ظل التاج الإمبراطورى نشأت الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وبه كذلك بدأ النزاع بين الأباطرة والبابوات كما يظهر من النزاع التالى بين أوتو من جهة وبين البابا يوحنا ١٢ والرومان من جهة أخرى. وشهد حكم أوتو توسع المدن الألمانية ورخاءها التجارى المتزايد. وخلفه ملكًا على ألمانيا ابنه أوتو الثانى (٩٥٥-٩٨٣) تزوج من الأميرة البيزنطية ثيوفانو ٩٧٢. وفى ٩٨٠ توج إمبراطورًا فى روما ونجح فى إخماد الثورات الداخلية وفى صد غارات الدانين واليوهميين (٩٧٤-٩٧٧)، ولكنه هزم هزيمة ساحقة على يد العرب فى كلابريا ٩٨٢، وانتخب ابنه أوتو الثالث (٩٨٠-١٠٠٢) ملكًا على ألمانيا قبيل وفاته. وقامت بالوصاية عليه أمه ثيوفانو، ومن بعدها

**أوتو الكبير:** انظر: أوتو، أباطرة وملوك ألمان.

**أوتو، ماركوس سالفوس:** (٣٢-٦٩)، إمبراطور

روماني، صديق نيرون الذي هام بحب زوجته بوبايا ساينا وتزوج بها، انحاز إلى جانب جالبا أملاً في أن يجعله وريثه فخاب مسعاه فقتله ونودي به إمبراطوراً (يناير ٦٩) ولكن قوات فيليوس هزمته هزيمة حاسمة فانتحر (أبريل ٦٩).

**أوتوبيس:** انظر: حافلة.

**أوتوماتية:** في الصناعة، تطبيق لقواعد التغذية المرتدة، التي بها ترأب مجموعة ميكانيكية أداءها وتنظمه. ومن ثم تتفنى الحاجة للمراقبة البشرية. وتقوم أجهزة القياس في المجموعة الأوتوماتية بالملاحظة المستمرة للعمليات المختلفة، وتبين حالات عدم الانتظام في الأداء عند ظهورها. ويتحكم أحياناً ضبط عمليات الإنتاج لكي ينتج المنتج بالأوصاف المطلوبة بالضبط (كالأبعاد، والمركبات إلخ...) وتخطط الحاسبة برنامج التعديلات اللازمة طبقاً للبيانات التي تعطيها أجهزة القياس. وتستخدم الأوتوماتية على أوسع نطاق في نظم الإنتاج المستمر الانسياب، بما في ذلك الإنتاج الصناعي للمواد الكيميائية، والغذائية، والأدوية. وتستخدم الأوتوماتية أيضاً في إنتاج الأنواع المختلفة بالقطعة بما في ذلك صناعة المسامير الملولة والأدوات المعدنية الصغيرة. وفي عملية تجميع الأجزاء المتعددة كتجميع جسم السيارة تظهر صعوبات كثيرة ولكن يمكن إخضاعها للأوتوماتية بنجاح. ولقد اتسع استعمال الأوتوماتية في عمليات التعبئة المختلفة بما في ذلك التعليب، والتغليف بالسلفون، وتعبئة الزجاجات. هذا ويمكن تطبيق الأوتوماتية في الخدمات كما طبقت في الإنتاج. ولقد شغلت نظم توزيع السلع بالجملة في المخازن، أوتوماتياً، حيث تتكامل السيور الناقلة المستخدمة مع الأعين الكهربائية أو مقاييس الضغط في نظام أوتوماتي كامل بواسطة حاسبة، وبالمثل تستعمل نظم الأوتوماتية

في تشغيل لوحة توزيع التليفون الأوتوماتيكي لتوزيع آلاف النداءات التليفونية.

**أوتوى، توماس:** (١٦٥٢-٨٥)، كاتب مسرحي إنجليزي في عصر عودة الملكية. نبغ في كتابة ما يسمى «مأساة البطولة». ومن مآسيه «اليتيم» ١٦٨٠، و «إنقاذ البندقية» ١٦٨٢. كتب أيضاً بعض الملاحى وإن كانت ملاحيه لا تضاهى مآسيه ومنها «بدعة الصداقة» ١٦٧٨، و «الملحد» ١٦٨٤. تظهر عبقريته في قدرته على تصوير قمة العاطفة والحب وعمق الأسى واليأس.

**أوثانت:** انظر: ثانت، سيثو يو.

**أوج:** انظر: مسار.

**أوج:** في الموسيقى العربية، بمعنى الأعلى، وتستعمل للدلالة على النغمة السابعة في جماعة النغم الأساسية بترتيب الجنس القوى المستقيم المسمى راست وهى إحدى نغم الجماعة في المنطقة الوسطى، وقوتها الأثقل، وهى المسماة اصطلاحاً عراق.

**أوجدن:** منطقة قاحلة، ج ق إثيوبيا تمتد إلى حدود جمهورية الصومال. أدى الاحتكاك بين القوات الإيطالية والإثيوبية في وال وال إحدى قراها إلى قيام الحرب الإيطالية الإثيوبية ١٩٣٤. ومنذ الستينيات كانت مركز حركة انفصالية قادها الوطنيون الصوماليون الذين يطالبون باتحاد أوجدن مع الصومال. وفى ١٩٧٧ غزت القوات الصومالية المنطقة ولكن القوات الإثيوبية صدها بعد عام واحد بمساعدة السوفيت، واستمرت المنازعات حول الحدود حتى ١٩٨٨.

**أوجر:** شعب آسيوى من أصل تركى تعدادة ٤ ملايين

**نسمة** ويعيش معظمهم فى غرب الصين. استقر على نهر أرخون فى القرن ٧. أسس مدناً عدة، أهمها قره قوروم. أسس إمبراطورية فى منغوليا دامت (٧٤٠-٨٤٠)، هاجر إلى شرقى تركستان وأقام إمبراطورية أخرى فتحها المغول فى القرن ١٣. وكانت مقاطعة سنكيانج تعرف بمنطقة أوجر المستقلة ذاتياً فى ١٩٥٥

٩٥). وهى مركز صناعى نشط ينتج المنسوجات القطنية والزيت النباتية ولوازم البناء والكيماويات والأسمدة، وهى مشتهرة مشهور. مقر كلية الطب التابعة للجامعة جورجيا. (٢) مدينة (١٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية مين على نهر كينيك حيث يصير صالحاً للملاحة. من صناعاتها بناء السفن والورق ولوازم الطباعة والأخشاب، بها مستشفى للأمراض العقلية وترسانة بحرية ومطار جوى.

**أوجنج باندنج (مكاسار) سابقاً:** مدينة (ح ١٤١٠٥٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الجنوبي الغربى لجزيرة سيليز. عاصمة مقاطعة سلويزى الجنوبية بأندونيسيا. كان البرتغاليون أول من نزل بها واستوطنها من الأوروبيين ١٦٢٥، ثم حل محلهم الهولنديون ١٦٦٠. وهى ميناء حر منذ ١٨٤٨. تصدر البن، وخشب التيك، والتوابل والكوبرا. كان مضيق مكاسار بين بورنيو وسيليز فى الحرب العالمية ٢ ميداناً لمعركة بحرية هزم فيها اليابانيون، بها مقر جامعة حكومية وجامعتان أهليتان.

**أوجين أوف سافوى، الأمير:** (١٦٦٣ - ١٧٣٦)، قائد فرنسى، ابن لأمير من أسرة سافوى كاريان وأولمب مانشيني. رفض لويس ١٤ إلحاقه بخدمته فدخل فى خدمة الإمبراطور ليوبولد ١ (١٦٨٣)، هزم الأتراك فى رنتا ١٦٩٧، وبلغراد ١٧١٧. وتوج انتصاره بمعاهدة باساروفتس ١٧١٩. وفى حرب الوراثة الإسبانية شارك مارلبره النصر بموقعة بلنهم ١٧٠٤. هزم الفرنسيين فى أودنارد ١٧٠٨ ومالبلايك ١٧٠٩. فاض فى صلح راشات ١٧١٤، وأكبر هزائمه كانت على يد ابن عمه لويس دى فندوم (كاسانو ١٧٠٥).

**أوجنى:** (١٨٢٦ - ١٩٢٠)، إمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون ٣. شريفة إسبانية اشتهرت بجمالها، اشتركت فى افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ وهربت إلى إنجلترا بعد سقوط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠.

**أوختسك، بحر:** (١٥٢٨١٠ كم<sup>٢</sup>) الذراع الشمالى

وسكانها ينحدرون فى الغالب من الأوجر. ودين معظمهم بالإسلام.

**الأوجرية:** فرع من اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

**أوجسبرج:** مدينة (٢٦٣٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم سوابيا، غ بافاريا، مركز منسوجات ج ألمانيا وبها صناعات أخرى. مستعمرة رومانية أسسها الإمبراطور أغسطس فى ١٥ ق م. مقر أسقفية من القرن ٦. مدينة إمبراطورية حرة ١٢٧٦. عضو هام فى عصبة سوابيا (١٤٨٨ - ١٥٣٤). من أهم مراكز عمليات البنوك والتجارة بأوروبا فى القرنين ١٥ و ١٦. مركز للفنون والعلوم بألمانيا. تم فيها توقيع عدة معاهدات فى أثناء الإصلاح اللوثرى. تدهورت خلال حرب الثلاثين عاماً. غنية بعمارتها الجميلة حتى الحرب العالمية ٢ التى أصابها بأضرار جسيمة.

**أوجسبرج، حلف:** محالفة دفاعية كونها ١٦٨٦ الإمبراطور ليوبولد ١ مع السويد وإسبانيا وبافاريا والبلاتينات وغيرها من الولايات الألمانية ضد لويس ١٤ ملك فرنسا وتحولت إلى المحالفة العظمى ١٦٨٩ بعد انضمام هولندا وإنجلترا وسافوى إليها.

**أوجسبرج، صلح:** ١٥٥٥، تسوية مؤقتة فى نطاق الإمبراطورية الرومانية المقدسة للنزاع الناشء من حركة الإصلاح الدينى. وأهم مبادئها «الناس على دين ملوكهم» أى أن كل حاكم يقرر سيادة اللوثرية أو الكاثوليكية فى أراضيه، وتضمنت تنازل رؤساء الأديرة أو الأساقفة الذين غيروا عقيدتهم بعد ١٥٥٢ عن كافة أراضى الكنيسة التى كانت فى أيديهم.

**أوجستا:** (١) مدينة (١٨٩٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بشرقى ولاية جورجيا الأمريكية، على نهر سافانا. تأسست ١٧٣٥ فى موقع يصح النهر فيه صالحاً للملاحة، وقد أقيمت عليه السدود لحماية المدينة من الفيضانات. سميت أوجستا تكريماً للملكة أوجستا والدة جورج ٣ ملك بريطانيا إذ ذاك. أصبحت عاصمة الولاية (١٧٨٥ -

أوكرانيا وميناء على البحر الأسود، مركز صناعي وتجاري (الآلات، الكيماويات، البترول، والدقيق). مركز ثقافي (جامعة، مدارس فنية، دار للأوبرا والكونسرفتوار)، أنشئت في القرن ١٨ مكان مستعمرة يونانية قديمة وبسرعة أصبحت أهم موانئ تصدير الحبوب في روسيا. سلّمت للجيش الأحمر ١٩٢٠. احتلتها رومانيا (١٩٤١-٤٣)، أثناء الحرب العالمية ٢.

**أودم، هوارد واشنطن:** (١٨٨٤ - ١٩٥٤)، عالم اجتماع أمريكي، ولد في بيت لحم (قرب وندر) بولاية جورجيا، وتخرج في كلية إمرى (جامعة إمرى حالياً) ١٩٠٤، وأصبح أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة نورث كارولينا ١٩٢٠، ومديراً لمدرسة «الرعاية العامة» بهذه الجامعة (١٩٢٠-٣٢)، ولمعهد بحوث العلوم الاجتماعية بها (١٩٢٤-٤٤). من أهم مؤلفاته «سمات الزنحى الاجتماعية والعقلية» ١٩١٠، و «سعى الإنسان إلى الإرشاد الاجتماعى» ١٩٢٧، و «الأقاليم الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٦ وهو من أكمل الدراسات وأبعدها أثراً في ميدانه، و «الجنس وشائعات الجنس» ١٩٤٣، و «نفهم المجتمع» ١٩٤٧، و «طريق الجنوب» ١٩٤٧. ألف أيضاً روايات ثلاثاً عن حياة زنحى متجول هي «قوس قزح حول كنفى» ١٩٢٨، و «أجنحة في قدمي» ١٩٢٩، و «قمر بارد أزرق» ١٩٣١.

**أودمورت:** جمهورية (٤٢١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٥٧٠٣١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية في المرتفعات الواقعة بين نهري كاما وفياتكا، عاصمتها إرهفسك. جزء من الأورال، منطقة صناعية تنتج الآلات والدراجات البخارية والراديوهات، منطقة زراعية هامة. ٣٠٪ من السكان من الأودمورت الذين عرفوا قديماً باسم الفتوتاك، أما بقية السكان فمعظمهم من الروس. حكمت القبيلة الذهبية المنطقة (القرن ١٣-١٥). أصبحت تحت الحكم الروسى في القرن ١٦ وجمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً في ١٩٣٤. وقعت على

الغربي للمحيط الهادى. يقع غربى شبه جزيرة كمتشكا وجزر كوريل. يتصل ببحر اليابان فى الجنوب الغربى عن طريق مضيقى تثار ولا بيروز، يتحول جزؤه الشمالى إلى جليد من نوفمبر إلى يونيه.

**أود، جاكوبس يوهانس:** (١٨٩٠ - ١٩٦٣)، معمارى هولندى أثر فى ازدهار العمارة الحديثة، اعتبر من ١٩١٨ مهندس روتردام الرسمى، عمل مع كثير من المصورين التكعيبيين، وتأثر باتجاهاتهم فى أعماله، واشترك مع موندريان.

**أودر:** نهر، طوله ح ٩٠٤ كم، ثانى أطول أنهار بولندا ينبع فى شرق النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح لستانيا. استولى عليها ألفونسو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمر فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية جمهورية التشيك ويجرى شمالاً عبر سيليزيا وبراندنبرج وبومرانيا ويصب فى البحر البلطى عند شتن. تقع عليه برسلاو وفرانكفورت آن در أودر. من التقائه بنهر نايبة يتكون خط الحدود بين ألمانيا الشرقية وبولندا، والنهر صالح للملاحة ابتداء من راتيبور وتربطه قنوات بأنهار شيرى والألب والفيستولا.

**أودسا:** مدينة (١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ



وأنه هو الذى قتل لايوس وأن نبوءة أبولون قد تحققت، ففقا عينيه، وشنت يوكاستا نفسها، خلد سوفوكليس هذه القصة فى مسرحية أوديب ملكا.

**أوديتس، كليفوردا:** (١٩٠٦ - ٦٣)، مؤلف مسرحى أمريكى، ظهرت له مجموعة من ست مسرحيات تعالج المشكلات الاجتماعية ١٩٣٩. تتميز مؤلفاته بميل يسارية. من أشهر مسرحياته «فى انتظار اليسارى» ١٩٣٥، و «استيقظوا وغنوا» ١٩٣٥، و «الولد الذهبى» ١٩٣٧، و «موسيقى الليل» ١٩٤٠، و «السكين الكبيرة» ١٩٤٩.

**أوديسه:** إحدى ملحمتى هوميروس الخالدين والثانية هى الإلياذة. تتكون الأوديسه من ٢٤ نشيدا. يروى لنا الشاعر فى الأناشيد الأولى (١-٤) محاولة تليماخوس البحث عن أبيه أوديسوس الذى طال غيابه بعد سقوط طروادة، فلما وصل الابن إلى بلاط مينلاوس عرف أن أباه وقع أسيرا فى يد كاليستو. ثم يصف لنا الشاعر وصول بطل الأوديسه إلى أهل فاياكيا حيث يرحب به الملك (٥-١٢) ثم يعود أوديسوس ويعود ابنه إلى إيثاكا ويتفقدان على تدبير حيلة للانتقام من العشاق الذين ضايقوا بنيلوبا فى غيبة زوجها (١٣-٢١). فيقتلهم أوديسوس (٢٢) ثم يكشف عن شخصيته لزوجته ويسترد حكمه ويعيش آمنا فى وطنه.

**أوديسوس:** انظر: أوديسه.

**أوديسا:** انظر: استسقاء.

**أودين:** مدينة (٩٧٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة فريولى فيتسيا جيوليا، ش ق إيطاليا. كانت فى حوزة بطارقة أكويلايا من القرن ١٠، وآلت إلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧ و ١٨١٤، وإلى إيطاليا ١٨٦٦. كانت مقر القيادة العليا للجيش الإيطالى فى الحرب العالمية ١ إلى أن احتلتها النمسا (١٩١٧ - ١٨).

**أودين، ويستان هيو:** (١٩٠٧ - ٧٣)، شاعر إنجليزى تبحر بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦. تلقى العلم بجامعة أكسفورد وفيها قاد الحركة الأدبية اليسارية، واشترك مع

معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية. وفى ٢٠٠٧ أصبح ألكسندر فولكوف رئيسا لأودمورت.

**أودناتوس، سبتيموس:** (ت ٢٦٧)، ملك بالميرا (تدمر)، قوى دولته بتعاونه مع الرومان. قتل هو وابنه الأكبر ويحتمل أن يكون ذلك حدث بتدبير زوجته الثانية زنوبية (الزباء) التى أودت بالميرا إلى الهاوية.

**أوديب:** انظر: أوديبوس.

**أوديبوس:** من أبطال الأساطير اليونانية، ابن لايوس (لاوس) ملك طيبة ويوكاستا، حذر أبولون لايوس أن ابنه الذى سيولد سيقتله وستزوج أمه، فسلمه بعد ولادته لراع يطرحه فى الخلاء، فوجده أحد الرعاة وسلمه إلى بوليبيو (أو ميروبا) ملكة كورنثة التى تبنته، وأطلقت عليه اسم أوديبوس، تربي أوديبوس فى القصر فلما كبر عبره البعض بأنه لقيط، فذهب إلى دلفى ليتأكد من نسيه فعرف أنه كتب عليه أن يقتل أباه ويتزوج أمه، فأبى أن يعود ثانية إلى كورنثة، لا اعتقاده أن الملك والملكة هما والداه، وفى طريقه قابله لايوس ونشبت بينهما معركة، وقتله، ثم وصل إلى طيبة وقد شاع فيها الاضطراب لمقتل الملك، ولوجود وحش عرف باسم سفينكس، كان يسأل المارة عن حيوان له قدمان، يسير أولاً على أربع ثم على اثنين، ثم على ثلاث، وكان يقتل كل من لا يعطيه الإجابة الصحيحة، فأجابه أوديبوس بأنه الإنسان يحبو على أربع ثم يسير على اثنين، وفى شيخوخته يتوكأ على عصا، فقتل الوحش عندئذ نفسه، وهكذا، تحققت النبوءة بأن تزوج أوديبوس الملكة. ثم ابتليت طيبة وبواء، وعرف أوديبوس من معبد دلفى أن الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا الوباء هو أن يخرج من المدينة قاتل لايوس، ثم جاء إلى طيبة رسول من كورنثة يطلب إلى أوديبوس العودة إلى كورنثة لتولى العرش لوفاة الملك، وتساءل أوديبوس أيكذب أبولون الذى أخبره أنه سيقتل أباه، وصمم على أن يعرف سر مصرع لايوس، وأن يتبين ما حدث للطفل الذى طرح عند ولادته، واتضح له فى النهاية، أنه هو ذاك الطفل،

كريستوفر إيشروود فى تأليف ثلاث مسرحيات شعرية: «الكلب تحت الجلد» ١٩٣٥ و «صعود ٦» ١٩٣٦ و «على الحدود» ١٩٣٨. كذلك ألف معه كتاب «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩ حيث يسجلان فيه نثرًا تجاربهما فى الصين. اشترك مع الكاتب الشاعر لويس ماكنيس فى تأليف «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، من مؤلفاته الأخرى: «الرجل المزدوج» ١٩٤١، و «موقتًا» ١٩٤٤، و «ديوان شعر» ١٩٤٥، و «عصر القلق» ١٩٤٧. له فى النقد كتاب «الفيضان الهائج» ١٩٥٠. يعتبره الكثيرون خليفة للشاعر الكبير ت. س. إليوت. حصل على جائزة بوليتزر ١٩٤٨.

**أوديون:** نوع من المسرح فى اليونان القديمة وروما، أصغر من المسارح الكبرى، وله سقف، خصص أساسًا للحفلات الموسيقية العامة. أول المسارح الهامة التى بنيت على هذا الطراز فى أثينا كان فى عهد بركليس ٤٤٥ ق م، وخصص للمباريات الموسيقية فى الألعاب الأثينية الجماعية. وكان هذا «الأوديون» بناء دائريًا اقتطع من سفح تل صخرى، وله سقف مخروطى وأعمدة من الخشب فى الداخل. بنى هيرود أتيكوس أروع المسارح التى من هذا النوع فى الجانب الجنوبى الغربى من الأكروبول بأثينا وترى أطلاله غرب مسرح ديونيسوس، وكان هذا البناء يتسع لحوالى ٨ آلاف شخص ويطلق اسمه الآن على المسارح والملاهى كمرح الأوديون فى باريس.

**أور:** مدينة سومرية قديمة، فى ج بلاد ما بين النهرين، على نهر الفرات، كانت مركزًا هامًا للثقافة السومرية (انظر: سومريون). ذكر فى الكتاب المقدس بأنها موطن إبراهيم الخليل ولا يعرف تاريخ نشأتها، وعلى الرغم من أن السير تشارلس ليونارد وولى اكتشف موقعها فى القرن ١٩ إلا أنه لم يستطع الوصول إلى تاريخها. وهناك ما يرجح أنها سابقة على فيضان مهول، ربما كان الطوفان المذكور بالإنجيل، ازدهرت (ح ٣٥٠٠ ق م) وحكمتها الأسرة الأولى (ح ٣٢٠٠

ق م) لمدة ١٧٧ عامًا، مضت بعدها فترة طويلة لم يعرف عنها سوى أن الأسرة الثانية تأسست وسقطت. أخضعها سرجون (ح ٢٨٠٠ ق م) الذى مزج بين الثقافتين السومرية والسامية. أسس أور نامو (أور انجور) الأسرة ٣ (ح ٢٣٠٠) وبنى فيها معبدًا (زيجورات) تحطم وغطته الرمال. سقطت أور فى يد العيلاميين ثم البابليين. تحطمت وأعاد بناءها كثير من الملوك والفاتحين ومنهم نبوخذنصر فى القرن ٦، وفى منتصفه اندثرت، وربما كان نهر الفرات الذى كان مصدر ازدهارها قد سبب اندثارها.

**أور، جون بويد، البارون الأول:** (١٨٨٠ - ١٩٧١)، عالم زراعى بريطانى ومتخصص فى التغذية. ولد باسكتلندا وصار أستاذًا للزراعة بجامعة أبردين ثم عين أول مدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة (١٩٤٥-٤٩). نال ١٩٤٩ جائزة نوبل للسلام لبحوثه فى علوم التغذية وحل مشكلات الطعام فى العالم.

**أوراتورى:** جماعة من القسس أسسها فيليب نيرى فى القرن ١٦ لمعاونة الفقراء وخاصة الأطفال ورفع المستوى الدينى، أدخلها جون هنرى نيومان فى إنجلترا فى القرن ١٩. وتأسست جماعة أوراتورى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦١.

**أوراسيا:** كتلة اليابس التى تشمل قارتى أوروبا وآسيا.

**أورال:** نهر، (طوله ٢٥٤٠ كم)، بجمهورية روسيا الاتحادية وقازاقستان. جزء من الحدود الجغرافية المصطلح عليها بين أوروبا وآسيا. ينبع من جبال أورال ويجرى جنوبًا ثم غربًا ثم جنوبًا مرة أخرى مارًا بمجنيجورسك ويصب فى بحر قزوين. يصلح جزئيًا للملاحة.

**أورال، جبال:** فى روسيا وشمال قازاقستان. تمتد نحو ٢٤٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب بين أوروبا وآسيا، أعلى قممها نارودا (١٨٩٣ م). تغطيها الغابات الكثيفة باستثناء الجزء الشمالى الصخرى. غنية بمواردها المعدنية (الحديد والمنجنيز، والنيكل والكروم والنحاس

والذرة. يعدن الألماس والذهب والفحم. توطنها البوير (١٨٥٣-٤٨)، وأقاموا بها جمهورية حرة ١٨٥٤، وضمها البريطانيون ١٩٠٢. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠.

**أورانجوتان أو إنسان الغابة:** من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس بنك أو الفطساوات)، يعيش بغابات بورنيو ومومطرة الساحلية الموحلة. ذكى قابل للتعليم يمشى على أربع ويتطوح بين الأشجار وشعره خشن أحمر. طول الذكر البالغ حوالى ١٥٠ سم ويزن حوالى ١١٠ كجم.

**أورانوس:** أورانوس فى الفلك، الكوكب السابع فى البعد عن الشمس، وهو أول كوكب اكتشف فى العصر الحديث ويدور حول الشمس على مسافة ٢,٨٥ بليون كم أى مرة ضعف بعد الأرض، ومساره دائرى يقطعه فى ٨٤ سنة تقريباً ويبلغ نصف قطره المتوسط ٤٦٧٠٠ كم أى أربعة أمثال نصف قطر الأرض تقريباً (المعتقد أنه متبعج عند القطبين) وهو يدور حول محوره فى ١٠ ساعات و ٤٥ دقيقة، وكثافته أقل من كثافة الأرض، وكتلته ١٤,٧ قدر كتلتها، وطيفه يماثل طيف المشتري وزحل وكذلك يماثلها فى قوة انعكاس الضوء على سطحه ويدور حوله خمسة أقمار، وكان لعدم انتظام حركة أورانوس الفضل فى اكتشاف الكوكب نبتون.

**أوربرو:** مدينة (٩٨٢٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كونية أوربرو، بوسط السويد، على بحيرة يلمارن. بها صناعة أحذية. انتخب المجلس الوطنى المنعقد فى أوربرو ١٨١٠ برنادوت ملكاً للسويد باسم شارل ١٤، بها كنيسة وقلة من القرن ١٣.

**أوربين، (السير) ولیم:** (١٨٧٨ - ١٩٣١)، مصور أشخاص إنجليزى، ولد فى أيرلندا. اشتهر بمعالجة موضوعات الحياة الأيرلندية، وبرسومه التى توضح الحياة التى يعيشها الجنود فى جبهة القتال (الحرب العالمية ١). منح لقب فارس ١٩١٨، وفى العام التالى أصبح من أعضاء الأكاديمية الملكية للفن.

والأحجار والمعادن النفيسة واليوكسيت والأسبستوس، والفحم والبترول). أنشئت الصناعات الثقيلة ١٩٣٠ فى سفيرد لفسك، ومجنيتوجورسك ونجنى تاجل وتشليابنسك ويرم. وفى الحرب العالمية ٢ نقلت إلى الأورال الصناعات الموجودة فى غربى الاتحاد السوفيتى.

**الأورالية:** فصيلة لغوية، تشمل الفصائل الفرعية الفينية الأوجرية والسامويد التى أقيم الدليل القاطع على وجود صلة فيما بينها. أما المصطلح القديم للغات الأورالية اللطائية الذى يربط بين اللغات الأورالية واللغات اللطائية فقد طرح جانباً حيث لم يقد الدليل على وجود علاقة تاريخية محددة بينهما.

**أورانج:** مدينة (٢٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بقسم فوكليز، ج ق فرنسا، بالقرب من أفنيون، بها أطلال رومانية هامة، وبخاصة قوس للنصر، وكذلك المدرج الجميل الذى لا يزال مستعملاً. أصبحت فى القرن ١١ عاصمة كونتية. تحولت فيما بعد إلى إمارة أورانج التى ألت ١٥٥٤ بالوراثة إلى ولیم الصامت وهو من أسرة ناساو. غزاها لويس ١٤ وأعادها إلى فرنسا فى ١٦٧٢، ولكن اسمها ظل يحملها أمراء أورانج الهولنديون. لا يزال لأسرة أورانج الحكم فى هولندا حتى الآن.

**أورانج:** نهر، طوله ٢٠٩٠ كم، بجنوب أفريقيا. ينبع من الحافة الشرقية لهضبة أفريقيا الجنوبية ويصب فى المحيط الأطلنطى. أهم روافده نهر فال. بالقرب من مصبه رواسب غنية بالماس.

**أورانج، أنصار:** أعضاء منظمة أورانج الموالية للتاج البريطانى وهى جمعية أيرلندية تأسست ١٧٩٥ فى مقاطعة ألستر للمحافظة على سيطرة البروتستانت على المقاطعة. اشتق هذا الاسم من أسرة ولیم ٣، ملك إنجلترا، وهى أسرة أورانج.

**أورانج الحرة:** مقاطعة (١٢٩١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٨٣٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية جنوب أفريقيا، عاصمتها بلومفستين، يحدها نهر أورانج جنوباً ونهر فال شمالاً، معظم أراضيها هضبة. أهم غلاتها القمح

٥٩)، ابن عثمان الأول وخليفته. هزم الإمبراطور البيزنطي أندرونيقوس الثالث وفتح مناطق واسعة من آسيا الصغرى، تضم نيقيا وأزميت. وفي ١٣٤٥ عبر العثمانيون لأول مرة إلى أوروبا لمساعدة الإمبراطور يوحنا السادس (كانتاكوزين)، وتزوج أورخان من ثيودورا ابنة يوحنا. عبر أورخان الدردنيل مرتين أخريين نصر فيها يوحنا على ستيفن دوشان ملك صربيا. وترك أورخان لابنه وخليفته مراد الأول دولة حسنة التنظيم.

**أورخون:** نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ينبع في جبال خنجاي، ش وسط جمهورية منغوليا الشعبية، ويجري شمالاً بشرق ليصب في نهر سلنجه عند حدودها الجنوبية مع روسيا.

**أورستد، هانز كريستيان:** (١٧٧٧ - ١٨٥١)، فيزيقي وكيميائي دنماركي. عين أستاذاً بجامعة كوبنهاجن. اكتشف ١٨١٩ أن الإبرة المغناطيسية تأخذ اتجاهًا عمودياً على اتجاه التيار الكهربائي إذا قربت منه. أوجد العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية فيما يسمى بالكهرومغناطيسية، وأول من فصل الألومنيوم.

**أورسك:** مدينة (٢٥٠٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٢)، ق روسيا، على نهر أورال، مركز الصناعات التعدينية، بها معامل لتكرير البترول. يضخ البترول إليها من حقل إمبا، ويجري تكريره فيها، تأسست المدينة في القرن ١٨.

**أورسند:** مضيق بين السويد والدنمارك، يصل الكاتيجات بالبحر البلطي. يبلغ طوله ح ٩٦ كم ويصل طوله إلى ٤ كم بين هلزنجبورج والسينور. تقع كوبنهاجن ومالو على المضيق.

**أورسني:** أسرة رومانية، خرج إليها البابوات سيلستين ٣، ونيقولا ٣، وبديكت ١٣. ظهرت في القرن ١٣، كثيراً ما قذفت المنافسة بين أسرتي أورسني الجوليفية (المانصرة للبابا) وكولونا الجبلية (المانصرة للإمبراطور) روما بحمأة الفوضى. كان أعضاؤها أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

**أورفا:** الرها قديماً، مدينة (ح ٤٨٢٠٧٠ نسمة،

**أورتادو دي مندونا، ديبجو:** (١٥٠٣ - ٧٥)، شاعر ومؤرخ وسياسي إسباني عمل سفيراً للملك شارل ٥ في إنجلترا والبنديفة وفي مجمع ترنت، ولكن الملك فيليب ٢ نفاه إلى غرناطة (١٥٦٨-٧٤) حيث ألف عن تاريخ الثورة المغربية «حرب غرناطة» الذي نشر ١٦٢٧، ويتصف الكتاب بالأمانة وعدم التحيز، كذلك ألف رسائل وعدة قصائد تقليدية وبرع في المراثيات.

**أورتيجا إي جاسيت، هوسيه:** (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، فيلسوف وكاتب مقالات إسباني، ولد بمدريد وحصل على الدكتوراه من جامعتها ودرس أيضاً في عدة جامعات ألمانية. ويبدو أثر اتباعه الفيلسوف الألماني كانت واضحاً في كتاباته الأولى. شغل منصب أستاذ الميتافيزيقا في جامعة مدريد ١٩١٠. وعلى الرغم من عزلته الفكرية أصبح من أشهر الكتاب والمحاضرين، من مبادئ فلسفته أنه لا بد للقلة الفكرة من أن توجه جمهور الشعب وإلا حلت الفوضى، اكتسب شهرة عالمية بكتابه «ثورة الجماهير» ١٩٢٩. كان من أنصار الجمهورية ولكنه بمجرد نشوب الحرب الأهلية هرب إلى فرنسا ومنها إلى الأرجنتين، اشتغل أستاذاً في جامعة لشبونة ١٩٤٣، عاد إلى إسبانيا ١٩٤٩. جمعت بعض مقالاته ونشرت بالإنجليزية في عدة مجلدات منها «نحو فلسفة للتاريخ» ١٩٤١ و «رسالة الجامعة» ١٩٤٤ و «الاتفاق والحرية» ١٩٤٦.

**أورجيتش:** (١) مدينة قديمة بوسط آسيا، تقوم في مكانها الآن كونيا أورجيتش بجمهورية تركمانستان في واحة خيوه وتقع على بعد ١٤٠ كم ش غ مدينة أورجيتش. كانت عاصمة خوارزم حتى هجرت في القرن ١٦ بعد أن تحول عنها نهر أموداريا (جیحون) الذي كانت تقع عليه. (٢) مدينة (ح ١٤٢٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية أوزبكستان في واحة خيوه. تقوم بها صناعات قطنية، كانت تعرف باسم نوفى أورجيتش (الجديدة) حتى ١٩٣٧.

**أورخان:** (١٢٨٤ - ١٣٥٩)، سلطان عثماني (١٣٢٦ -

أساساً على الآلات الوترية، وعندما جاءت مدرسة «مانهايم» تطورت بفضلها الآلات الموسيقية وتوزيع وحداتها، وكملت بذلك مجموعة الأوركسترا.

**أوركسترا فيلادلفيا:** أسسه فرتر شيل ١٩٠٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، وظل قائداً له حتى ١٩٠٧، وأعقبه كارل بوهلج (١٩٠٧ - ١٢). وبقيادة ليوبولد ستوكوفسكى (١٩١٢ - ٣٨) حقق الأوركسترا تقدماً عظيماً وظفر بشهرة ذائعة. عين يوجين أورمندي قائداً للأوركسترا (١٩٣٨ - ٨٠) واستمر ستوكوفسكى يقوده فترة من كل موسم حتى ١٩٤١. قام الأوركسترا برحلات عبر القارات.

**أوركسترا القاهرة السيمفوني:** أنشئ ١٩٥١، وكان يتبع الإذاعة المصرية، وأصبح ١٩٥٩ تابعاً لوزارة الثقافة بعد ضم مجموعة من الفرق المختلفة له. الغرض منه الارتقاء بالمستوى الفنى للموسيقى فى الدولة، وفتح مجال جديد أمام العازفين الممتازين المصريين. يقوم إلى جانب تقديم الحفلات السيمفونية، بمصاحبة فرق الأوبرا والباليه. ألف للأوركسترا يوسف جريس، وأبو بكر خيرت، وجمال عبد الرحيم، وعزيز الشوان، وحليم الضيع، ورفعت جمانة.

**أوركسترا نيويورك الفلهارمونيك السيمفوني:** أنشئ ١٩٢٨ عندما اندمجت «جمعية نيويورك الفلهارمونية» التى أسست ١٨٤٢ مع «جمعية نيويورك السيمفونية» التى أسست ١٨٧٨، واستمر ارتورو توسكانيني - وكان قائداً لأوركسترا «الجمعية الفلهارمونية» منذ ١٩٢٦ - فى قيادة أوركسترا «الفلهارمونيك السيمفوني» حتى ١٩٣٦. ومن قادة الأوركسترا الكثرين الذين أسهموا فى تطور الأوركسترا توسكانيني، وولتر دامروش، ووليم منجلبرج، وبرونو والتر، وليونارد برنشتين، وديمتري ميتروبوليس.

**أوركنى، جزر:** (٩٧٤ كم<sup>٢</sup>، ١٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش اسكتلندا، تتألف من أرخبيل طوله ح ٨٠ كم ويتكون من ٧٠ جزيرة على المحيط الأطلنطى والبحر

ج ق تركيا، كانت قاعدة للمسيحية سقطت بقبضة المسلمين ١١٤٤، حدثت بها مذابح ضد الأرمن فى أثناء القرن ١٩.

**أورفيوس:** فى الأساطير اليونانية، منشئ عظيم من تراقيا، ابن رية الشعر كاليوبا وأبولون فى بعض الروايات. كانت أخته وأناشيده من الروعة بحيث تسحر الوحش والطير والشجر والحجر، بعد اشتراكه فى رحلة السفينة «أرجو» وعودته، تزوج الحورية يوريدس. فلما ماتت حزن عليها ونزل إلى هاديس ليعيدها إلى الحياة، وهناك سحر العالم الآخر بموسيقاه، فسمح له بأن يأخذ زوجته بشرط ألا ينظر إلى الخلف حتى يصل إلى الأرض ولما لم يستطع ذلك فقد زوجته مرة ثانية، فعاد إلى تراقيا حاقداً على النساء كافة، لذلك قررت نساء تراقيا أن يقتلنه انتقاماً لبنات جنسهن، والتهمن جسده نيئاً. وهذا طقس معروف فى عبادة ديونيسوس (باكخوس) وتنسب إليه الديانة الأورفية، انظر: أسرار أورفية.

**أوركانيا أو أوركانيولو:** (ح ١٣٠٨ - ٦٨)، فنان فلورنسى اسمه الحقيقى: أندريا دى كيون. درس النحت على بيزانو. من أروع أعماله الهيكل الرخامى فى سان ميشيل بفلورنسا، عنى أيضاً بالتصوير، وكان من أتباع جيوتو فى اللوحات الجصية (الفريسكو).

**أوركسترا:** فرقة تعمل على مجموعة كاملة من الآلات الموسيقية، وتنقسم إلى ثلاث وحدات: إحداها تختص بالعمل على الآلات الوترية، وأخرى تعمل على آلات النفخ الخشبية والنحاسية - وهذه تنقسم إلى قسمين - وأخرى تعمل على آلات النقر وضبط الإيقاع. وقد يبلغ عدد المشتغلين بالأوركسترا الكاملة من ٦٠ إلى ٩٠ شخصاً أو أكثر، وعملية التوزيع الموسيقى على هذه المجموعة الآلية هى إنساناد عمليات الأداء إلى الوحدات المختلفة بحسب ما تختص به كل منها وفقاً لما يراه المؤلف، فكل وحدة لها عملها الخاص. وقد ظل الأوركسترا طوال القرن ١٧ ومتصف القرن ١٨ يعتمد

وزراء إيطاليا (١٩١٧ - ١٩)، كان أحد «الكبار الأربعة» في مؤتمر فرساي ١٩١٩. فشل في الحصول على الأراضي التي كانت فرنسا وبريطانيا قد وعدتا بها إيطاليا في معاهدة لندن السرية ١٩١٥ عند كسب الحلفاء الحرب، وذلك لمعارضة الرئيس ولسن للمطالب الإيطالية. فترك المؤتمر محتجاً (أبريل مايو) ثم استقال بعد قليل. عارض الحزب الفاشي، وعند كبوة هذا الحزب ١٩٤٣، برز كسياسي قديم في الأحداث الإيطالية.

**أورلوف، ألكسي جريجوريفتش، الكونت:** (١٧٣٧ - ١٨٠٨)، نبيل روسي، أسهم مع أخيه جريجوري جريجوريفتش أورلوف في المؤامرة التي أجست كاترين ٢ على العرش، واغتال، على أكبر الظن، زوجها بطرس ٣. الكونت جريجوري جريجوريفتش، أورلوف: (١٧٣٤ - ٨٣)، عشيق القيصرية كاترين ٢، تقلد مناصب رفيعة، ولكن نفوذه السياسي كان ضئيلاً.

**أورلون:** الاسم التجاري لنوع من الألياف المخلفة المصنوعة من بولي إكربون النيتريل. والمواد الأولية المستعملة في صناعة الأورلون هي الغاز الطبيعي والأكسجين والنيتروجين. وتتكون الألياف نتيجة لتفاعلات إضافية، ثم تغزل بالطريقة الجافة بعد إذابة بوليمر إكربون النيتريل في ثنائي مثيل فوراميد. وتمتاز الألياف بمقاومتها للقلويات والأحماض وعدم تأثرها بالعفن والبكتيريا والعثة والحشرات ولها مقاومة عالية للأشعة الضوئية. تستعمل الألياف بمفردها أو مخلوطة، في صناعة الملابس، والبلوفرات، والسجاد، والبطاطين، والجوارب، وغيرها.

**أورليان:** اسم فرعين من الأسرة المالكة الفرنسية، وقد استمد الاسم من دوقية أورليان التي كان بعض الأمراء الملكيين يحكمونها من فرع الوالو أورليان. أسس هذا الفرع لويس، دوق أورليان (١٣٧٢ - ١٤٠٧) أخو الملك شارل ٦. وقد كان اغتياله على يد جون المقدم دوق برجنديا سبباً في نشوب حرب أهلية بين الأرمنياكيين

الشمالي، أقل من نصفها مأهول بالسكان. أكبرها بومونا أو ميلاند وفيها العاصمة كيركوال وسترومنس. معظم الجزر، باستثناء هوي، منخفضة وصخرية وجرداء. أهم الحرف صيد الأسماك والفلاحة. كانت تسبع الترويج (٨٦٥ - ١٤٧٢)، كانت سكابافلو قاعدة بحرية بريطانية في الحروب العالمية ١ و ٢.

**أوركني الجنوبية، جزر:** مجموعة جزر بجنوبي الأطلنطي، ح ١٣٧٠ كم شرقي الجنوب الشرقي من رأس هورن، تدعى بريطانيا ملكيتها منذ ١٨٢١ وأصبحت جزءاً من المنطقة القطبية البريطانية.

**أوركيد:** نبات زهري من الفصيلة السحلبية، تشمل ح ٥٠٠ جنس وتكثر في المناطق الاستوائية، ولكثير منها أزهار جميلة اللون غريبة الشكل، ونبات الأوركيد إما هوائي وإما أرضي.

**أوركيد الفقير:** يطلق على أي نبات من أنواع شيزانثس (Schizanthus) الجميلة موطنها شيلي ولكنها تزرع في غيرها في الحدائق والدفئات. النبات حولي والأزهار تشبه الفراش مبرقشة ومختلفة الألوان.

**أوركيزا، هوستو هوسيه دي:** (١٨٠١ - ٧٠)، زعيم سياسي وقائد أرجنتيني. سيطر على مقاطعة اينري ريوس، وأيد روساس إلى ١٨٥١ حينما قاد فتنة ضده. انتصر عليه في معركة مونتني كاسيروس ١٨٥٢ وأصبح حاكم الأرجنتين. قاومه مقاطعة بوينس آيرس، ونشبت حرب أهلية إذ تقاتل الفريقان في معركة بافون ١٨٦١ ولكنها لم تكن حاسمة، تنازل أوركيزا عن السلطة لخصمه ميتريه، واغتيل.

**أوركيل:** انظر: آركيل.

**أورل:** مدينة (٣٣٣٣١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورل، وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا. مركز رئيسي للصناعة والمواصلات في منطقة زراعية خصيبة. احتلها الألمان في الحرب العالمية ٢ وشهدت قتالاً عنيفاً (١٩٤١ - ٤٣)، سقط رأس الروائي تورجنيف.

**أورلاندو، فيتوريو عمانويل:** (١٨٦٠ - ١٩٥٢)، رئيس



المتحدة الأمريكية بعد عام ١٨٤٨ حيث اشترك في الحرب الأهلية الأمريكية في جيش الجنرال مكليفلان. عاد إلى فرنسا ١٨٧١، تنازل عن دعواه في وراثته العرش الفرنسي لصالح المطالب الشرعي بالملك هنري دى شامبور ١٨٧٣. بعد وفاة شامبور ١٨٨٣ صار عميد أسرة بوربون كلها. ألف كتاب «جمعيات العمال في إنجلترا» ١٨٦٩، و «تاريخ الحرب الأهلية في أمريكا» (١٨٧٥ - ٨٨) الذي صار مرجعاً في تاريخ الحروب. تولى ابنه لويس فيليب روبر، دوق أورليان (١٨٦٩ - ١٩٢٦) المطالبة بالعرش وقضى حياته في إنجلترا، وفي الجيش الهندي.

**أورليان:** مدينة (ح ١٢٨٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار ش وسط فرنسا، على نهر اللوار، تقوم بها صناعة الملابس، وصناعة المعادن والأغذية. ترجع إلى العصر الروماني. حرقها يوليوس قيصر، وأعاد الأورليان بناءها. أصبحت في القرن ٦ عاصمة مملكة الفرنجة بعد أن استولى عليها كلوفيس ١ في القرن ٥. اتحدت في القرن ٧ مع نويستره، وسرعان ما أصبحت المدينة - بعد باريس - المقر الرئيسي للملك فرنسا، كانت هي ومقاطعة أورليان المحيطة بها جزءاً من الأملاك الملكية لأسرة كابيه وتوارثها لفترة من الزمن فرع من الأسرة المالكة (أدواق أورليان) هدد حصار الإنجليز لها (١٤٢٨ - ٢٩) فرنسا بدخولها كلها تحت الحكم الإنجليزي حتى ظهرت جان دارك. بعد استيلاء جان دارك على عدة قلاع وحصون إنجليزية تم رفع الحصار. وتحولت دقة حرب المائة عام. بالمدينة متحف لجان دارك حيث يحتفل بعيدها في شهر مايو سنوياً.

**أورليانوس:** (ح ٢١٢ - ٢٧٥)، إمبراطور روماني (٢٧٠ - ٢٧٥)، خلف كلاوديوس ٢ ودافع عن الإمبراطورية ضد البرابرة والملوك الطموحين (وخاصة زنبوية ملك تدمر)، وطد سلطان روما في بريطانيا والغال وإسبانيا ومصر وسورية وما بين النهرين وأحيا مجد روما.

**أورليوس:** انظر: ماركوس أورليوس.

والبرجنديين (انظر: أرمنيكيون وبرجنديون). خلفه ابنه شارل، دوق أورليان (١٣٩١ - ١٤٦٥) الذي وقع أسيراً في قبضة الإنجليز في معركة اجنكور ١٤١٥ وبقي في يدهم أسيراً حتى ١٤٤٠. كان شاعراً رقيقاً وكان بلاطه في بلوا مركزاً للحياة الأدبية، أصبح ابنه ملكاً باسم لويس ١٢ (آخر أمراء الفرع). فرع بوربون أورليان: جاستون، دوق أورليان (١٦٠٨ - ٦٠) الأخ الأصغر للويس ١٣ أول أمير بوربوني نال لقب دوق أورليان. تأمر ضد ريشليو، وزير أخيه الملك، ولكنه نال عفوه بإفشاء المؤامرة وأسماء المشتركين معه فيها (مثل سنك مار الذي أعدم)، ولعب دوراً رئيسياً في ثورة الفروند (كما فعلت ابنته مدموازيل مونيستيه). لم ينجب أبناء ذكور. بدأت أسرة بوربون أورليان بفيليب ١، دوق أورليان (١٦٤٠ - ١٧٠١) أخى لويس ١٤. وكانت زوجته الأولى، هنريستا، من البيت المالك الإنجليزي، وبعد وفاتها تزوج من إليزابيث شارلوت الباسارية. كان متحلاً ماجناً، ولذلك حرّمه أخوه من الاشتراك في شئون الدولة. عين فيليب ٢، دوق أورليان (١٦٧٤ - ١٧٢٣) وصياً على لويس ١٥، عرف باسمهته ودعاراته، وجنّحه إلى الدكتاتورية فبدأ تيار الاستخفاف والخلاعة يسود عصر الوصاية. وأدت أطماع الوصى وسلالته إلى قيام المنازعات بين أسرة أورليان والبيت المالك. حفيده لويس فيليب جوزيف، دوق أورليان «فيليب مساواة» (١٧٤٧ - ٩٣) وتزعّم حركة المعارضة للحكومة ومناصرة الشعب الراديكالية أثناء الثورة الفرنسية، وساعد اليعاقة حتى أوصلهم إلى مراكز الحكم. اقترح في جانب المطالبين بإعدام لويس ١٦، ولكن ما لبث أن انقلب عليه اليعاقة، فقبض عليه بتهمة التطلع إلى العرش، وبالتأمر مع الجنرال ديموريه على قلب لجنة الأمن العام وحزت المقصلة رأسه. أصبح ابنه فيما بعد الملك لويس فيليب (١٨٣٠ - ٤٨). حفيد لويس فيليب المسمى لويس فيليب ألبيرو دو أورليان كونت باريس (١٨٣٨ - ٩٤) ذهب إلى الولايات

به البحر الأيرلندي وبحر الشمال والبحران المتوسط والأسود، وتخترق القارة من الغرب إلى الشرق سلاسل جبال ضخمة (البرانس والألب والكربات والبلقان والقوقاز) وأعلى قممها، جبال البروس (٥٦٣٣ م) ومون بلان (٤٨٠٧ م) وبين شبه جزيرة سكنديناو الجبلية وهذه السلسلة الجبلية يمتد السهل الأوروبي الكبير ومعظم أراضيه خصبة وتوجد مناطق الاستبس والغابات والبحيرات والتندرا في الشرق والشمال، وفي ج السلسلة الجبلية يوجد سهلاً البو والدانوب الخصيبان وأشباه الجزر الجبلية والبلقان وإيطاليا وأيبيريا. وأهم الأنهار من الشرق إلى الغرب الفولجا والدون والدينير والدانوب والأودر والإلب والراين واللوار والجارون والتاجوس. المناخ على تنوعه يتعرض للتأثير الملطف للرياح الغربية السائدة. ودول أوروبا حسب أقاليمها الجغرافية هي في شرق أوروبا روسيا البيضاء (بيلاروسيا) والبوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا ومولدوفا وروسيا الاتحادية وسلوينا وأوكرانيا ولثوانيا ولاتفيا واستونيا وبولندا، وفي الجنوب الشرقي لأوروبا رومانيا وهنغاريا وصربيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وبلغاريا واليونان، وفي شبه جزيرة سكنديناو السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا، وبوسط أوروبا النمسا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وألمانيا وسويسرا وليختنشتاين وفي غرب أوروبا بلجيكا وهولندا (الأراضي المنخفضة) ولكسمبورج وفرنسا وموناكو، وفي ج أوروبا إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وأندورا ومالطة وسان مارينو ومدينة الفاتيكان. وتوجد في ش أوروبا الجزر البريطانية (وتشمل المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية) وجمهورية أيرلندا، وجزيرة أيسلندا. ولكل من تركيا وروسيا أجزاء في أوروبا. وأكبر المدن لندن وموسكو وباريس.

**أوروغواي:** جمهورية (١٧٧٥٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٦٠٦٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها مونتيفيديو ويفصلها عن الأرجنتين نهرا ريو دي لابلاتا والأوروغواي، تقع البرازيل شمالها، وساحل الأطلنطي

**أورنبرج:** مدينة (٥٤٩٣٦١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورنبرج، وسط روسيا الآسيوية، على الضفة اليمنى لنهر أورال. مركز زراعي هام. أنشأت حصناً ١٧٣٥ لمقاومة البشكيريين والقازاقستانيين. قاومت الحصار الذي ضربه حولها بوجاتشوف (١٧٧٣ - ٧٤)، اتسعت بعد إنشاء خط سكة حديد عبر قزوين. وقعت في يد الجيش الأحمر ١٩١٩، سميت تشكالكوف (١٩٣٨ - ٥٧).

**أورنجزيب:** (١٦١٨ - ١٧٠٧)، امبراطور مغولي في الهند (١٦٥٨ - ١٧٠٧). أصغر أبناء أربعة أنجبهم شاه جهان. أظهر منذ حداثة براعة حربية، وأوفده والده في عدة حملات كللت بالنجاح. اعترى المرض أباه، فاغتصب دارا ابنه الأكبر العرش، ولكن أورنجزيب تمكن بسلسلة من المفاوضات والمناورات الماكرة من التغلب على أخيه، وقبض عليه وعلى أخويه الآخرين، وقتلهم وألقى بأبيه شاه جهان في السجن حتى وفاته. كان أورنجزيب محبا للاطلاع والعلم، متقشفاً في معيشته. واشتد في إقامة العدالة بين رعيته والتمسك بأهداب الإسلام، كان عهده أزهى عهود الأباطرة المغول في الهند. أخذ فتنة قامت ضد حكمه، واتسعت رقعة إمبراطوريته إلى أعظم ما بلغته في عهد المغول بالهند، ولكن الحروب الكثيرة التي شنها أضعفت البلاد، بحيث تمزقت أجزاؤها بعد وفاته.

**أورنيك:** قرية، ج فرنسا، ج غ تولوز. عثر في كهوفها على مخلفات إنسان ما قبل التاريخ (العصر الأورنيائي). انظر: العصر الحجري القديم.

**أوروبا:** قارة (مساحتها مع الجزر المتاخمة ح ١٠٣٦٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٤٧٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، يفصلها عن آسيا جبال أورال ونهر أورال وبحر قزوين والقوقاز والبحر الأسود والبوسفور والدردنيل، وعن أفريقيا البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، ويحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي (بما فيه بحر بارنتس والبحر المتوسط) وغرباً المحيط الأطلنطي الذي يتصل

أطاح انقلاب عسكري بالرئيس بوردابري وتولى الرئيس أباريشيو منديز رئاسة الجمهورية (سبتمبر ١٩٧٦). وفي ١٩٨٥ أصبح خوليو سانجوينتي رئيساً، وخلفه لوى ألبرتو لاكلال في ١٩٩٠. قوبلت محاولاته للإصلاح الاقتصادي في ١٩٩٣ بمقاومة شديدة. وفي انتخابات ١٩٩٤ فاز خوليو سانجوينتي كايرولو بالرئاسة، ودعى إلى إصلاحات اقتصادية ودستورية تهدف إلى خفض التضخم وحجم القطاع العام عن طريق برنامج الخصخصة وزيادة الضرائب. في ١٩٩٩ انتخب جورج باتال إيبانيز رئيساً وظل حتى ٢٠٠٥ ثم خلفه تاباري فاركويز.

**أوروغواي:** نهر طوله ح ١٦١٠ كم، منابعه جنوبي البرازيل قرب الأطلنطي ويجري غرباً مكوناً قوساً في الأرجنتين، ثم إلى الجنوب الغربي والجنوب إلى ريو دي لابلاتا. المدن الرئيسية على النهر سالتو وبيسانداو (أوروغواي) وكونسبسيون دل أوروغواي (الأرجنتين).  
**أوروغو:** مدينة (ح ٢٢٨٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا. تأسست ١٥٩٥ لاستغلال مناجم الفضة المجاورة. تضائل شأنها بانخفاض نتاج الفضة خلال القرن ١٩، عادت إليها أهميتها عقب استكشاف معادن أخرى (وبخاصة القصدير) واستغلالها. تعد المدينة الثالثة في بوليفيا.

**أوروسكو، هوسيه كليمنت:** (١٨٨٣-١٩٤٩)، مصور مكسيكي. اشتهر بأعماله الحائظية التي تتناول موضوعات اجتماعية. قاد مع ريفيرا النهضة الفنية بالمكسيك. عرف أسلوبه بالبساطة والصلادة والبعد عن الزخرف.

**أوروشيوس، باولوس:** (ح ٣٨٥-٤٢٠)، قس ولاهوتي ومؤرخ من أهل أيبيريا. كان صديق القديس أوغسطين وتلميذه. أرسله أوغسطين إلى فلسطين ثم اضطر أوروشيوس إلى البقاء في أفريقيا حيث أكمل كتابه «سبعة كتب في التاريخ ضد الوثنيين» وهو مؤلف في التاريخ العالمي سار فيه على نهج كتاب أوغسطين الذائع

شرقها. وينتج سهل الباندا أوريانتال - وهو سهل خصب التربة يسكنه معظم سكان أوروغواي - القمح والنبع والتبغ والزيتون، وتعد تربية الماشية في الشمال ذات أهمية اقتصادية كبرى. ولقد لعب أصحاب الضياع دوراً رئيساً في حياة أوروغواي الاقتصادية والسياسية. تنازع البرتغاليون والإسبان ملكية هذا الإقليم خلال القرنين ١٧ و ١٨. وكان الإسبان هم المسيطرين عليه حينما بدأت حركة الاستقلال، وأعلنت أوروغواي الاستقلال متضامنة مع الأرجنتين. ١٨١٠. وفي ١٨١٤ انفصل أورتيجاس زعيم الحركة الاستقلالية في أوروغواي عن قواد ثورة الأرجنتين، فبدأ نضال طويل لجعل أوروغواي قطراً مستقلاً، وفي ١٨٢٠ احتل البرازيليون مونتيفيديو. وأعلن فريق من الوطنيين يعرف «بالخالدين الثلاثة والثلاثين» استقلال بلادهم ١٨٢٥، وأمكنهم إلحاق الهزيمة بالبرازيليين ١٨٢٧. نشبت حرب أهلية بين حزبين سياسيين: يسمى أحدهما الكولورادو (الحمراء) والثاني البلانكو (البيض) (١٨٢٨-٥١) وامتزج النضال الدموي بالفتنة التي ثارت في الأرجنتين ضد روساس. ونجم عن ذلك حصار طويل لمونتيفيديو. وفي ١٨٦٤ اشتبكت أوروغواي مرة ثانية مع جارتها البرازيل وباراجواي (انظر: حرب التحالف الثلاثي). وظلت أوروغواي مسرحاً للثورات الداخلية والثورات المضادة حتى أوائل القرن ٢٠ عندما تمكنت من تنفيذ برنامج للتقدم الاجتماعي والاقتصادي اتسم به تاريخها في الأعوام التالية. وفي ١٩٥٢ أبدل الحكم الديمقراطي في أوروغواي بمجلس من تسعة أشخاص لحكم البلاد. وفي ١٩٦٦ عادت مرة أخرى للنظام الجمهوري وانتخب الجنرال أوسكار جستيديو للرئاسة. توفي في ديسمبر ١٩٦٧ وخلفه جورجى باشيكو أريكو نائب رئيس الجمهورية. ساءت الأحوال الاقتصادية في عهد أريكو وازدادت الإضرابات. فأجريت الانتخابات في نوفمبر ١٩٧١ وفاز حزب كولورادو وانتخب هوان ماريا بوردابري لرئاسة الجمهورية ١٩٧٢ وفي يونيو ١٩٧٦

**أوريجون:** ولاية أمريكية (٢٥١١٨١ كم<sup>٢</sup>، ٣٤٢١٣٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، شغ الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع بين نهري كولمبيا وسنيك والمحيط الهادئ. أصبحت الولاية ٣٣ (١٨٥٩). عاصمتها سالم وأكبر مدنها بورتلاند. تتألف أراضيها من وديان محاذية لشواطئ المحيط في الغرب، ومن هضاب مرتفعة في الشرق. يعدّ الذهب والفضة والنحاس والمنجنيز بكميات محدودة. وتعتمد اقتصادياتها على زراعة الحبوب والثمار وأخصها السند، وعلى تربية الماشية والطيور وصيد الأسماك. كما تعنى بصناعات الألومنيوم والأخشاب والورق والآلات والطباعة والنشر. نزلها الإنجليز والإسبان في القرن ١٦. اشترك في حكمها الإنجليز والأمريكيون (١٨١٨-٤٦)، أنعش استخدام نهر كولمبيا في الطاقة والري، الصناعة والزراعة.

**أوريغابا:** مدينة (١٢١٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز بشرقي المكسيك، في واد خصب تحيط به تلال تكسوها الغابات. منتجع معروف، ومركز زراعي، أدى التطور في استخدام القوى المائية إلى جعلها مدينة صناعية هامة.

**أوريغابا:** قمة (ارتفاعها ٥٦١٠ م) وتقع شرقي المكسيك على حدود ولايتي فيراكروز وبويبلا. بركان خامد مغطى بالثلج. أعلى قمة بالمكسيك.

**أوريستس:** انظر: أجاثمونيون وأسخيلوس.

**أورييلانا، فرانسيسكو دي:** (ت ح ١٥٤٦)، مستكشف إسباني لنهر الأمازون. اشترك في فتح بيرو. ورافق جوثالو بيزارو في حملته داخل أمريكا الجنوبية (بدأت ١٥٣٨) وانفصلت سريته عن الحملة عند نهر نابو، فسار متجهًا نحو مصب الأمازون، فبلغه ١٥٤١ ومات في أثناء عودته.

**أورينوكو:** نهر ينبع في مرتفعات جيانا ويجري نحو الشمال إلى كولومبيا ثم شمالاً إلى أبور وشرقاً إلى المحيط الأطلنطي. معظمه في فنزويلا، من أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، يقدر طوله بحوالي ٢٦٠٠ كم معظمه

الصيت «مدينة الله» عالج فيه أوروشيوس تاريخ العالم موضوعاً كيف أن الأحداث تثبت صدق النبوءات التي حواها الكتاب المقدس. نقل ألفرد ملك إنجلترا هذا الكتاب إلى الإنجليزية.

**أورونارتى:** مكان نوبى (معناه جزيرة الملك) يقع على بعد ٦٢ كم جنوبى وادى حلفا. فى طرفه الشمالى أطلال حصن من عهد الدولة الوسطى وهيكلى من عهد تختمس ٣ على أنقاض هيكلى من عهد أمنحتب ١، عثر فى الجزيرة على نصب ونماثيل من عهد الدولة الوسطى، ومنها النصب المعروف بنصب الحدود وفيه حرم سنوسرت ٣ (١٨٦٠ ق م) على الزنوج أن يجاوزوا مكانه بغير إذن.

**أورويل، جورج:** (١٩٠٣ - ٥٠)، الاسم المستعار للمؤلف الإنجليزي الساخر إريك بليير. ولد فى الهند، واشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية. وبرغم ميوله اليسارية المتطرفة فقد عبر عن خشيته على الحرية الفردية من تسلط السلطة الحاكمة عليها فى روايته «مزرعة الحيوان» ١٩٤٦ (ترجمت إلى العربية). وفى روايته «سنة ١٩٨٤» ١٩٤٩ (ترجمت أيضاً إلى العربية) يصور عالماً سيطرت عليه القوة وتحكم فيه البطش وانعدمت الحرية انعداماً تاماً.

**أورى:** كانتون (١٠٧٥ كم<sup>٢</sup>)، فى سويسرا، عاصمته ألدورف. منطقة البية ذات مئالج ومراع، بها غابات ومروج فى وادى نهر رويس. مسرح لأساطير وليم تل. كونت أورى مع شفتس وأوترفالدين حلقاً فى ١٢٩١ صار نواة سويسرا.

**أوريجن:** (١٨٥ - ٢٥٤)، فيلسوف مسيحي ولد بمصر وعلم بالإسكندرية، نشر الإنجيل بست صور متوازية عبرية ويونانية لمقابلة بعضها ببعض. ومن أشهر كتبه «المبادئ الأولى» (باللاتينية) و «معارضة سلسوس»، حاول أن يؤيد العقيدة المسيحية ببيان اتفاقها مع الفلسفة اليونانية، فكان بذلك واضع الأساس لفلسفة العصور الوسطى.

للحصول على الفواجره. والأوز المصرى، لونه رمادى أو أبيض أو خليط بينهما يزن الذكر ٤ كجم والأنثى ٣ كجم وتعطى ٣٥ بيضة سنوياً ووزن البيضة ١٥٠ جم، نشأ بمصر وينتشر بجميع أنحاء العالم ويربى للحصول على اللحم.

**أوز عراقى:** انظر: تم.

**الأوزاعى:** (٧٠٧ - ٧٧٤)، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى، فقيه وزاهد، عاش فى دمشق وبيروت حيث سمت مكانته بين علماء زمانه، واشتهر ذكره بالأندلس، له كتابا «المائل» و «السنن» فى الفقه. وهناك كتاب لا يعلم مؤلفه، حققه شبيب أرسلان عنوانه «محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الأوزاعى» (ط). القاهرة ١٣٥٢ هـ). له ضريح ببيروت.

**أوزاكى، يوكيو:** (١٨٥٩ - ١٩٥٤)، سياسى يابانى، أبرز السياسيين الأحرار فى تاريخ اليابان الحديثة، ساعد فى تكوين حزب كيشتو (الحزب التقدمى)، انضم ١٩٠٠ إلى حزب سيوكاى، وناضل فى سبيل منح الاقتراع العام لجميع الذكور، وكافح دون أى نصير تقريباً الروح العسكرية التى تمثلت فى عدوان بلاده على الصين ومنشوريا.

**أوزانم، أنطوان فريدرك:** (١٨١٣ - ٥٣)، مؤرخ فرنسى تخصص فى تاريخ القرون الوسطى وآدابها، معاصر لشاتوبريان وامبير من رواد الحركة الكاثوليكية للنهوض بحال العمال الاجتماعية، أسس جمعية فنسان دى بول الخيرية ١٨٣٣ التى انتشرت فى جميع أنحاء العالم وتهدف إلى مساعدة الفقراء والاتصال بهم شخصياً فى منازلهم.

**أوزبكستان:** جمهورية (٤٤٧٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٣٨٣٠٠٠، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، عاصمتها طشقند وأهم مدنها سمرقند، تتاخم أفغانستان فى الجنوب، وتركمانستان فى الجنوب الغربى، وقزاقستان فى الشمال والغرب، وقزغيزستان وطاجيكستان فى الشرق. يجرى فيها نهرا سرداريا وأموداريا، القطاع الغربى منها

صالح للملاحة ويصله بالآمازون قناة كاسيكوار الطبيعية وريو نيجرو. أهم موانئه سيدود بوليفار، يرجح أن مكتشفه كولومبس ١٤٩٨ ثم لوبيه دى أجوير ١٥٦٠ والكسندر فون هومبولت فى أواخر القرن ١٨.

**أوريوس:** لفظ أطلق على العملة الرومانية الذهبية التى ظهرت فى نهاية عهد الجمهورية الرومانية على أيدى الأباطرة صلا (٧٨ ق م) ويومى (٨١ ق م) وقيصر (٤٦ ق م) حين تحددت قيمتها بانئى عشر ديناريوس. وظل وزنها يتناقص تدريجياً من ١٢٠ حبة تقريباً إلى ٧٢ حبة حتى ألغاه الإمبراطور قسطنطين الأكبر الذى أمر بسك السوليدوس وأجزائه من النصف والثلث.

**أوريول، قسان:** (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٤٧ - ٥٤) اشتراكى معتدل.

**أوريوميسين:** انظر: مضادات حيوية.

**أوز:** أنهار فى إنجلترا (١) الأوز العظيم (جريت. أوز) نهر طوله ٢٥٠ كم ينبع من هضبة نورثهمتون بنورثهمتونشير ج وسط إنجلترا ويجرى مارا ببدفورد وإبلى حتى واث، صالح للملاحة لحوالى ثلثى المجرى. (٢) نهر طوله ١٠٠ كم يتكون بالتقاء نهري أوز وسويل بنورث يوركشير ش ق إنجلترا، يجرى ج ق مارا بيورك ليتصل بنهر ترنت ويكون نهر همبر. صالح للملاحة حتى يورك.

**أوز:** طائر، منه البرى والمستأنس، قريب من البط والتم. ومن أصنافه المستأنسة أوز إمدن، لونه أبيض ورشه ملتصق بالجسم، يزن الذكر ح ١٢ كجم والأنثى ٩ كجم وتعطى ٤٠ بيضة سنوياً، ووزن البيضة ٢٠٠ جم. نشأ بألمانيا ويربى للحصول على اللحم والريش. وأوز تولوز أسود رمادى على الظهر والرقبة والصدر، وأبيض على البطن ريشه هفهاف وجسمه عريض يكاد يصل إلى سطح الأرض يزن الذكر ١٢ كجم، والأنثى ٩ كجم وتعطى الأنثى ٣٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٢٠٠ جم، نشأ فى تولوز بفرنسا ويربى للحصول على اللحم والريش، ويسمن بطريقة خاصة ببعض بلاد فرنسا

برأته. شغل (١٩١٧-٢٠) منصب قائد سجن القوات البحرية للولايات المتحدة الأمريكية. يرى أن السجن تهذيب وليس عقاباً. ألف «المجتمع والسجون» ١٩١٤، و «السجون والفهم السليم» ١٩٢٤.

**أوزبورن، جون:** (١٩٢٩-٩٤)، كاتب وممثل ومنتج مسرحي إنجليزي. تعتبر أعماله نقداً لاذعاً للمجتمع الإنجليزي والحياة المعاصرة في إنجلترا، يعتبر أول الأدباء الساخطين وأكثرهم شهرة، ومن أشهر مسرحياته: «انظر وراءك في سخط» ١٩٥٦ و «المسامر» ١٩٥٧ وقد ترجمت الأولى إلى العربية وحولت الأخيرة فيلمًا سينمائيًا قام بتمثيله لورانس أوليفيه، وله مسرحيات أخرى كثيرة.

**أوزبورن، دوروثي:** وفيما بعد ليدى تمبل (١٦٢٧-٩٥)، كاتبة رسائل إنجليزية تركت صورة صادقة للحياة في القرن ١٧، من خلال رسائلها الشهيرة إلى السير وليم تمبل في أثناء خطبتها له. وبعد زواجها منه نشرت الرسائل لأول مرة ١٨٨٨. كتب الناقد لورد دافيد سيسيل ترجمة لحياتها وحياة الشاعر توماس جراي بعنوان «حياتان هادئتان» ١٩٤٨.

**أوزبورن، هنري فيرفيلد:** (١٨٥٧-١٩٣٥)، جيولوجي أمريكي، اشتهر كمدرس في جامعتي برنستون وكولبيا وعضو في المصلحة الجيولوجية للولايات المتحدة الأمريكية، وبصلته الطويلة بمتحف التاريخ الطبيعي الأمريكي حيث كان مديره في المدة (١٩٠٨ - ٣٣). أصبح ابنه فيرفيلد أوزبورن عالمًا طبيعيًا ومتخصصًا في الاعتناء بالثروات الطبيعية والمحافظة عليها.

**أوزجروت:** مدينة (١١٧٠٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا، عاصمة إقليم عبر الكريات، كما كانت عاصمة روثنيا. مركز اقتصادي وثقافي (تأسست بها جامعة ١٩٤٥). أنشئت في القرن ٨. تنازلت عنها المجر لشييكوسلوفاكيا ١٩١٩. وتنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا للاتحاد السوفيتي ١٩٤٥.

**أوزميوم:** عنصر فلزي أبيض مزرق إلى رمادي، رمزه

جزء من صحراء كزل كوم والقطاع الشرقي أراض سهلية تعتمد على الري في الشرق وبخاصة في وادي فرغانة وواحات خيوة وطشقند وسمرقند وبخارى. أهم الغلات القطن والأرز والحرير. المناخ قاري جاف. تربي الماشية والأغنام والماعز والجمال والحمير والبغال. من مصادرها المعدنية البترول والفحم والنحاس والكبريت والتنجست والرخام، توجد صناعات قطنية ضخمة في طشقند وفرغانة. ومارجلان مركز لصناعة الأصواف. كما توجد محطات لتوليد الكهرباء ومصانع لاستخراج المعادن للصناعات الغذائية. والأوزبك (حوالي ٧٥٪ من السكان) شعب مسلم يتكلم اللغة التركية ومتأثر بالثقافة الفارسية. وأوزبكستان هي صغديانة القديمة، الإقليم الذي استولى عليه العرب في القرن ٨ ثم آل إلى خوارزم في القرن ١٢ ثم للمغول في القرن ١٣، ثم كان مركز إمبراطورية تيمورلنك في القرن ١٤. آلت إلى الأوزبك - وهم بقية من القبيلة الذهبية في القرن ١٦ - ثم انقسمت إلى عدد من الإدارات (خيوة، كوكند، بخارى). غزتها روسيا (١٨٧٥-٧٦). أصبحت أوزبكستان جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي في ١٩٢٤. أعلنت استقلالها في ١٩٩١. وانتخب إسلام كارييوف رئيساً في نفس العام. انضمت ١٩٩١ إلى كومنولث الدول المستقلة.

**أوزبورن، توماس موت:** (١٨٥٩-١٩٢٦)، مصلح أمريكي في ميدان السجون، ولد في أوبرن، نيويورك وتخرج من جامعة هارفرد ١٨٨٤. أسس جريدة في أوبرن وبذل نشاطاً في النواحي المدنية والسياسية. شغل ١٩١٣ منصب رئيس لجنة الولاية لإصلاح السجون ودخل إصلاحية أوبرن سجيناً متطوعاً ليلمس بنفسه ظروف الحياة بالسجن. دون خبراته عن هذه الفترة في كتابه «بين جدران السجن» ١٩١٤. وفي سجن «سنج» الذي عمل مديراً له (١٩١٤-١٥) أنشأ نظاماً للحكم الذاتي بين النزلاء مما أثار ضده العداوة السياسية فاستقال عقب محاكمته بتهمة سوء السلوك رغم ثبوت



وهو «الأرض التي يغشاها النيل»، ثم ينحسر عنها ليبرز عليها الحب فتنبت به نباتاً ينضّر وجه الأرض ويجعلها جنات خضراً رزقاً للعباد وكلاً للأنعام. وكان وطن المعبود في شرق الدلتا، وكانت حاضرتة مدينة يسمونها «ددو» ويسمونها «بوصير» ( محلة أوزوريس ) ومنها بدأت مسيرته إلى أقاليم الوادى، فإذا هو - باعتباره إماماً للموتى - يحل في «متف» محل «سكر» حارس جبانته، ثم يبلغ قلب الصعيد فيحل محل أنوبيس حارس جبانة أبيدوس وإذا هو «إمام أهل اليمين» (أى إمام الموتى) وبذلك تغدو أبيدوس كعنته الكبرى يحج إليها المسلمون برفات موتاهم فيطوفون بها حول ضريحه باعتباره السيل إلى الجنة، ومنذئذ جعل المصريون صورته كهية «المومياء» كما جعلوا لون وجهه أخضر ثم قلدوه صولجان الحكم وعصا الرعاية، جاعلين منه سلطاناً على الموتى وخازناً للجنة، ومن ولده حورس سلطاناً على الدنيا. ثم هم يرمزون إليه بعمد أربعة، يراها العابر ضميمة ويراه المتأمل مصفوفة بعضها إلى جوار بعض. ولعلمهم خالوا في ذلك الرمز العمود التى ترتفع عليها السماء. فكانوا في أعياد هذا المعبود يحتفلون بنصب هذه العمود مضمومة إشارة إلى بعث أوزوريس، بل إلى بعث الحياة جميعاً.

**أوزوسيرات:** من ناحية التركيب الكيميائى، خليط من الهيدروكربونات شمعى القوام يصنف باعتباره برافين خام، وبالتالي يسمى الشمع المعدنى. يوجد خامه معدنية فى مختلف أنحاء العالم فى الرواسب الصخرية. يستخدم بديلاً لشمع العسل وفى غشه، ولعمل شمع الإضاءة وبديلات المطاط الجامد ومواد الصقل والطبع الكهربائى. ينصهر عند درجة حرارة تحت نقطة غليان الماء ويتفاوت فى كثافته ما بين ٠.٨٥ و ٠.٩٥ جرام لكل سم<sup>٣</sup>.

**أوزون:** صورة متأصلة من الأكسجين، يتربط جزيئه من ثلاث ذرات من الأكسجين. غاز مزرّق غير ثابت له رائحة نفاذه، أشد نشاطاً من الأكسجين وأثقل منه بمرة

«مز» أعلى العناصر من حيث الوزن النوعى. ينصهر بصعوبة، ولا تؤثر فيه الأحماض العادية، ولا يذوب فى الماء الملكى. أحد أعضاء مجموعة الفلزات البلاتينية، ويوجد فى أشابات طبيعية مع البلاتين فى خاماته. يكوّن مع الأكسجين عدة أكاسيد من بينها رابع أكسيد الأوزميوم يطلق عليه خطأ أحياناً «حمض الأوزميك»، ويتحد مع الكلور والفلور ليكون كلوريدات وفلوريدات. تعمل منه مع الايريديوم أشابة الأوزميريديوم التى تستخدم فى عمل سنون أقلام الحبر. اكتشفه سميتسن تينانت فى ١٨٠٣. انظر: عنصر (جدول).

**أوزوريس:** معبود مصرى ظفر باكير شهرة فى تاريخ عقائد المصريين القدماء لتأثير أسطوريته الإنسانية الرائعة فى العقائد عامة، وفى تصور الحياة والموت. ومن أبرز صفات المعبود التى ملكت القلوب وهزت العواطف أن الناس خالوا بيده مفاتيح الرزق، فحين يفيض الماء بين يدى النيل يسمون هذا الفيض أوزوريس الذى ينضّر وجه الأرض ويملؤها بالحياة، وحين يذبل الزرع ويدركه الموت يرون فى ذلك موتاً مؤقتاً لأوزوريس لأن الحياة عائدة إليه إذا ما استدار العام ونضر الفيض وجه الأرض. والمصريون لم يصوروا عقيدتهم تلك بالقول فحسب، بل بالرسوم أيضاً، فحين يحتفلون بعيده يشكلون من الطين كهية ثم يذرون عليها الحب فإذا ما خرج نباته كان ذلك بشيراً ببعثه. فصور الحياة التى ترسمها طبيعة الوادى فى كل عام قد استحالت فى عقيدة المصريين صورة للمعبود. وهم حين يرون القمر هلالاً ثم يكبر فيصير بديراً، ثم يصغر فيعود كما كان عند ولادته، ليختفى فى اليوم الثامن والعشرين، يخالون فى تلك السيرة صورة أوزوريس، وحين تغيب عنهم الشمس لتعود إليهم فى الصباح يرون فى سيرتها صورة أوزوريس، وبالرغم من تلك الصور السماوية بقيت صورة المعبود الأرضية هى الأصلية، فهو «المحصول الجديد» وهو «زاد الناس» وهو «ماء الفيض» الذى يخصب الأرض وهو الذى يجدد صباه كلما فاض النيل.

**أوسباتانا، ممر:** على ارتفاع ٣٨١٠م فى جبال الإنديز بين مندوزه (بالأرجنتين) وسانتياجو (تشيلي). استخدمه سان مارتين لغزو تشيلي ١٨١٧، تصله سكة حديد خلال جبال الأنديز ١٩١٠، فى شماله جبل أكونكاغوا وفى جنوبه جبل توبونجاتو. أقيم بالممر تمثال كبير للسيد المسيح ١٩٠٤.

**أوست أورث:** هضبة صحراوية (ح ١٦٠٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، بوسط آسيا بين بحرى قزوين وأرال، تضم أجزاء من جمهورية قازاقستان وجمهورية كازاكلك وجمهورية تركمانستان، ترعى فيها الأغنام والمعز والإبل.

**أوستا، فال دى:** إقليم (٣٢٢٦٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٣٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا على الحدود الفرنسية والسويسرية، منطقة جبلية بالألب تضم السفوح الإيطالية لجبال مون بلان وماترهرون ومونت روزا، وأعلى قممها جران براديزو. وبها مراكز سياحية عديدة وعاصمتها أوستا (٣٤٢٧٠ نسمة، ٢٠٠٤). تقع قرب التقاء طريقى سان برنار الأكبر والأصغر، وحتى ١٩٤٥ كانت تسمى مقاطعة أوستا، وفى ١٩٤٧ منحها الدستور الإيطالى الحكم الذاتى وخاصة فى الشؤون الإدارية والثقافية.

**أوستاد، أدريان فان:** (١٦١٠ - ٨٥)، فنان هولندى، عنى بتصوير مناظر القرية فى حياتها اليومية. درس مع فرانس هالز، كان شقيقه **اسحاق فان أوستاد** (١٦٢١ - ٤٩) مصوراً للمناظر الخلوية.

**أوسترافا:** ميرش أوستراو، بالألمانية، مدينة (٣١٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش موراليا، بجمهورية التشيك، مركز صناعى لمنطقة أوسترالا - كارفينا الصناعية التى تقوم فيها صناعات التعدين. تؤلف مع مجتمعات أخرى عديدة مجاورة لها أوسترالا الكبرى. بها مصانع الحديد والصلب والآلات والسفن والمواد الكيميائية. كانت تعرف باسم موداسكا أوسترالا. احتلها الألمان من ١٩٣٩ إلى ٤٥.

**أوستراكا:** قطع من الشقف والحجر استخدمت للكتابة فى مصر أيام الفراعنة، وأيام البطالة وأيام الرومان،

ونصف مرة. يتكون عند مرور تفرغ كهربائى خلال الأكسجين ولذا يوجد بالهواء الجوى بعد العواصف الكهربائية، يستخدم لقصر الألوان وتنقية المياه والهواء. وطبقة الأوزون فى الاستراتوسفير تمنع أغلب الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالحياة من الوصول إلى الأرض. والأوزون فى التروبوسفير يعتبر مادة ملوثة يمكنها تدمير أنسجة الرئتين.

**أوزون حسن:** (ح ١٤٢٤ - ٧٨)، أمير من أمراء دولة القطيع الأبيض التركمانية المعروفة باسم أقي قيونلو التى نافست قبيلة القطيع الأسود الشيعية. كان ملكاً على دولة قوية تشمل أرمينيا وما وراء النهر وفارس. لقب أوزون لطول قامته، اشتهر حكمه بأحداثه التاريخية الهامة، حاول أن يوسع رقعة بلاده على حساب الممالك البرجية فى مصر ولكن الأمير يشبك الدوادار الذى أوفده السلطان قايتباى طرد القطيع الأبيض من بيته ١٤٧١. مات فى تبريز.

**أوس بن حجر التميمي:** (٥٣٠ - ٦٢٠)، شاعر تميم. كان كثير الأسفار، متصلاً بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكان غزلاً، كثير الوصف لكارم الأخلاق، معنيا بقول الحكم. عرف بوصف الخمر والصلاح، ولا سيما القوس. تنسب إليه مدرسة عبيد الشعر الذين يدققون فى معانيهم، وينقحون فى عباراتهم، ويعتمدون على المجاز والتصوير الحسى. له ديوان مطبوع.

**أوساكا:** مدينة (٢٦٣٦٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج هنشو باليابان. ثغر على خليج أوساكا. ثانية كبرى مدن اليابان وأهم مراكزها الصناعية والتجارية، مقر جامعة أوساكا، بها معبد بوذى بنى بالقرن ٦، تشتهر بمسرح العرائس، كانت عاصمة اليابان فى القرن ٤ باسم نانيوا.

**أوساى، برنارد ألبرتو:** (١٨٨٧ - ١٩٧١)، فسيولوجى أرجنتينى، حجة فى علم الغدد الصم، شارك ك. ف كورى. و.ج. ت كورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧ لإيضاحه دور إفراز الغدة النخامية فى منع استفادة الجسم بالأنسولين.

السويد شرقًا، عاصمتها موس. أهم مدنها ساريسبورج وهالدين وفريدريشتات. أهم صناعاتها المنتجات الخشبية.

**أوستن، جين:** (١٧٧٥-١٨١٧)، روائية إنجليزية، تعتبر من أعظم كتاب الرواية في الأدب الإنجليزي. قضت معظم حياتها في قرية هادثة نائية حيث كان والدها يعمل قسيسًا بها. تصور رواياتها مجتمعًا محدودًا ومع ذلك تعد نماذج كاملة للملهة الاجتماعية لما تتميز به من قدرة على المشاهدة وعلى خلق الشخصيات الحية، ومن روح الدعابة والسخرية الخفيفة، ومن أسلوب ناصع مصقول. من أشهر رواياتها: «العقل والعاطفة» ١٨١١ و «الكبرياء والتحامل» ١٨١٣ و «مانسفيلد بارك» ١٨١٤ و «إيما» ١٨١٦ و «نورثانجر آبي» التي نشرت ١٨١٨.

**أوستن، هيربرت:** (١٨٦٦-١٩٤١)، مصمم ومهندس إنجليزي. عمل في حقل الآليات، ولد في يوركشاير بإنجلترا، أرسله والده المزارع إلى ملبورن بأستراليا ١٨٨٤ ليتدرب في أحد مصانعها على صهر الحديد، ثم التحق بشركة وولسلي لصناعة آلات جز الصوف. عاد إلى إنجلترا ١٨٩٣ ليشتغل في نفس الشركة منصب مدير الإنتاج في مصانعها، ثم تولى إدارتها ١٩١١. واصل بحوثه وتصميماته لإنتاج سيارة لحساب الشركة حتى تكملت جهوده بالنجاح ١٨٩٥ حينما أنزلت الشركة أولى سياراتها إلى السوق، وكانت ذات ٣ عجلات. افتتح مصنعها الخاص ببلدة لونجبريدج بضواحي برمنجهام، وكان معدل إنتاجه ١٢٠ سيارة سنويًا، ثم أصبح بعد سنوات ٧٨٠٠٠ سيارة سنويًا. أنعم عليه بأحد ألقاب الفروسية ١٩١٧. أشهر سيارة أنتجها هي المعروفة باسم «أوستن ٧». منح لقب لورد ١٩٣٦.

**أوستوس، أبوهينيو ماريادى:** (١٨٣٩-١٩٠٣)، فيلسوف وعالم اجتماع وكاتب ومصلح تربوي وسياسي من أمريكا اللاتينية. ولد في بورتوريكو وتعلم في إسبانيا. ناصر قضية إنشاء اتحاد فيدرالي يضم بورتوريكو، وكوبا ودومينيكا. معروف في كل الأقطار اللاتينية بدعوته إلى الإصلاحات الاجتماعية الحديثة.

ووجدت عليها كتابات منها الديني، ومنها المدني، ومنها المدرسي، وأكثر ما وجدت تلك الآثار في خرائب طيبة والقبور في مصر، ثم في قرطاجة.

**أوسترلنز:** مدينة صغيرة ج جمهورية التشيك، هزم نابليون الأول ١٨٠٥ عندها الروس والنموسين الذين كانوا تحت قيادة القيصر الإسكندر الأول والإمبراطور فرانسس الثاني (موقعة الأباطرة الثلاثة) وكانت هذه الموقعة أعظم انتصار أحرزه نابليون في حياته، وأدت إلى خروج النمسا من الحرب معاهدة برسيرج واستمرت روسيا في الحرب ولكن كان عليها أن تسحب كل قواتها من النمسا.

**أوستروفسكي، ألكسندر نيقولايفتش:** (١٨٢٣-٨٦)، كاتب مسرحي روسي، تتضمن معظم مسرحياته نقدًا لطبقة التجار وصغار الموظفين، ألف أكثر من خمسين مسرحية أعظمها «العاصفة» ١٨٦٠، ومن أشهرها «ليس الفقر جريمة» ١٨٥٤، كذلك كتب مسرحيات تاريخية وأخرى شعبية.

**أوستريا العليا أو النمسا العليا:** مقاطعة (ح ١١٩٦٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤٠٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ النمسا، وتناخم ألمانيا وجمهورية التشيك، عاصمتها لينتس، إقليم زراعي، يرويه نهر الدانوب، يدخل فيها جزء كبير من منتج زالتسكامرجوت. أنشئت دوقية في ١١٥٦ ثم منحت إلى أدواق النمسا.

**أوستالت، فيلهلم:** (١٨٥٣-١٩٣٢)، كيميائي فيزيقي، وفيلسوف طبيعي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٩ لبحوثه في التحفيز والقواعد الأساسية للتوازن ومعدلات التفاعل. اخترع عملية أوستالت لإنتاج حمض النتريك بأكسدة النوشادر، وقام ببحوث رائدة على اللون، من مؤلفاته: «مبادئ الكيمياء العامة» ١٨٨٩ و «مبادئ الكيمياء غير العضوية» ١٩٠٠ و «الفلسفة الطبيعية» ١٩٠٢ و «علم اللون» ١٩٢٣.

**أوستفلد:** كونتية (٤١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٠٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق النرويج بين فيورد أوسلو غربًا، وحدود

ثم أطلق عليها رسمياً اسم أوسلو مرة ثانية ١٩٢٥ . انضم إليها ١٩٤٨ كومون أكر . احتلتها القوات الألمانية في أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) رغم تحصينات فيورد أوسلو المنيعه، تحررت بعد تسليم ألمانيا ١٩٤٥ ، وهى مدينة حديثة فى تكوينها وتصميمها . تعمل الحكومة على تشجيع الفن المعاصر بإشراكه فى مشروعات عامة كثيرة بالمدينة، منها وضع (ح ١٠٠) تمثال للمثال أودلف جوستاف فجلان فى حديقة فرجون الشهيرة ودار البلدية، بها القصر الملكى والبرلمان والبورصة والمسرح الوطنى والمتحف الشعبى وعدة متاحف أخرى رائعة . بها أطلال كاتدرائية سانت هازارد . من آثارها القديمة الاكرسكيرك (كنيسة الخلاص، القرن ١٢) وحصن أكرشس (القرن ١٣) . يوجد بفيورد أوسلو عدة جزر للترويج، وميناء دروباك بأقصى الجنوب على الفيورد، ميناء شتوى ومتنوع صيفى .

**أوسمان، جورج ايجن، بارون:** (١٨٠٩-٩١)، مهندس فرنسى متخصص فى تخطيط المدن . يعتبر مصمم التخطيط الحالى لمدينة باريس منذ كلفه نابليون ٣ بإجراء تغييرات ضخمة فى تخطيط العاصمة، كشق طرق جديدة أو توسيع بعضها، ويعزى إليه إقامة محطات السكك الحديدية موزعة حول باريس . خطط الحى المعروف «غابة بولونيا» . سمى باسمه بوليفار أوسمان بباريس، تخليداً لذكراه .

**أوسموز:** انظر: قناصح .

**أوسمينيا، سرهيو:** (١٨٧٨-١٩٦١)، سياسى فيليينى، انتخب رئيساً لجمهورية الفيليين (١٩٤٤-٤٦)، هرب عند سقوط جزر الفيليين فى يد اليابانيين، ثم عاد إلى بلاده بعودة قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى أكتوبر ١٩٤٤ .

**أوسندوفسكى، فرديناند أنطونى:** (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، كاتب ورحالة وعالم بولندى درس فى بطرسبرج وباريس، وصف هربه من البلشفيك عن طريق منغوليا فى كتابه «وحوش ورجال وآلهة» ١٩٢٢ ، ورغم اشتهاره

**أوستيا:** مدينة قديمة بإيطاليا، عند مصب نهر التيرير . أنشئت فى القرن ٤ ق م لحماية روما واتسع نطاقها كمدينة وميناء فى عهد أغسطس، وكلاوديوس ١ ، وتراجان، وهادريان . اضمحلت بعد القرن ٣ الميلادى .

**أوسط:** فى الإحصاء، نوع من المتوسط، فى مجموعة من الأعداد يكون هناك أعداد أكبر من العدد الأوسط مساوية فى عددها لما هو أصغر منه، مثل المجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ يكون العدد الأوسط هو ٩، إذ إن ثلاث أعداد أكبر منه وثلاثة أصغر منه .

**أوسكار:** ملوك السويد، أوسكار ١ (١٧٩٩-١٨٥٩)، ملك السويد والنرويج (١٨٤٤-٥٩)، ابن شارل ١٤، أوسكار ٢ (برنادوت)، (١٨٢٩-١٩٠٧)، خلف أخاه شارل ١٥ كملك للسويد والنرويج ١٨٧٢، ولكنه فقد النرويج حينما فصمت اتحادها مع السويد ١٩٠٥ .

**أوسلر، (السير) وليم:** (١٨٤٩-١٩١٩)، طبيب ومعلم ومؤرخ طبى كندى مشهور، أستاذ فى جامعات ماكجيل (١٨٧٥-٨٤)، وبنسلفانيا (١٨٨٤-٨٩)، وجونز هوبكنز (١٨٨٩-١٩٠٤)، واكسفورد من ١٩٠٥ . أنعم عليه بلقب سير ١٩١١ . تتضمن مشاهداته الطبية المتعددة ما يخص بصفائح الدم والزيادة غير العادية لكريات الدم الحمر فى مرض احميرار الدم . ألف «مبادئ الطب الباطنى وممارسته» ١٨٩٢ ، و «موجز فى تاريخ الطب» ١٩١٩ .

**أوسلو:** مدينة (ح ٤٨٤٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النرويج ج ق النرويج، على رأس فيورد أوسلو وهو خليج كبير لمضيق سكاجراك . أكبر مدينة بالنرويج ومركز ثقافى وتجارى وصناعى . بها جامعة تأسست ١٨١١ ومقر الأسقف اللوثرى، ومقر مؤسسة نوبل . تشتهر بصناعة المواد الكيميائية والملابس والورق والمنتجات الغذائية، مينائها نشط . أسسها هارولد ٣ (١٠٥٠) وقعت تحت سيطرة عصابة الهزة فى القرن ١٤، وازدهرت كميناء . أعاد كريستيان ٤ ملك النرويج والدنمارك بناء المدينة ١٦٢٤ ، وأطلق عليها كريستيانا،

الإقليم الفسحة والنبيذ والحبوب والقطن والأخشاب، وتربى الماشية ويعدن الفضة والرصاص والزنك فى أوسيشا الشمالية. يسكنها شعب قديم يتكلم بلهجة فارسية، وهم مسلمون (ش) وأورثوكس شرقيون (ج). وبعد استقلال جورجيا (١٩٩١) طالب إقليم أوسيشا الجنوبية إما الاستقلال عن جورجيا أو الانضمام إلى جمهورية أوسيشا - الانيا الشمالية. وفى ١٩٩٢ أعيد تأسيس إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جورجيا وانتهى القتال فى الإقليم بين قوات جورجيا وأوسيشا بعقد هدنة فى يولية. ازداد التوتر فى ٢٠٠٤ عندما حاول الرئيس ميخائيل ساكشيفيلى تأكيد سيادة جورجيا على الجمهوريات والإقليم التى تسعى للاستقلال. وفى استفتاء ٢٠٠٦ صوت أهالى أوسيشا الجنوبية لنيل الاستقلال ولكن لم يعترف به دوليًا.

**أوش:** مدينة (٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة إقليم أوش، ج جمهورية قرغيزستان بواى فرغانة، من أقدم مدن وسط آسيا، مركز رئيسى لإنتاج الحرير منذ أكثر من ألف عام.

**أوشابى أو شابوتى:** تمثيل صغيرة توضع حول التوابيت فى قبور الفراعنة، تخيلوا أنها تستمع إلى نداء خازن الجنة حين يدعو أهلها إلى العمل فى مزارعها، كما كانوا يعملون فى الدنيا. فجنة الفراعنة لم تبعد فى خيالهم عن دنياهم على شواطئ النيل. وكانت تلك التماثيل من حجر أو خشب أو معدن أو خزف مطلى، وتحمل اسم الميت ومن حوله نصوص سحرية، وقد نجى خلوك من ذلك ويقل عددها أحيانًا ويكثر أخرى، وربما يبلغ عدد أيام السنة أو يفوقها فى بعض الأحيان.

**أوشينسكى، قسطنطين ديمتريفيتش:** (١٨٢٤ - ٧٠)، مرب روسى، له دور كبير فى تطور التربية الروسية، يتسبب إلى أسرة نبيلة اشتهرت بآرائها الحرة. وبعد دراسة الحقوق فى موسكو، تولى التدريس فى الجامعة ولكنه عزل لمعارضته الرقابة على المحاضرات، وحاول أن يتكسب بالتعليم فى مدارس خاصة إلا أنه اضطر إلى

بكتب الرحلات كتب أيضًا التراجم والمسرحيات والروايات والكتب العلمية.

**أوسوريسك:** مدينة (١٥٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالمقاطعة البحرية بأقصى روسيا الشرقية، فى أقصى ق سيبيريا، ملتقى سكة حديد سيبيريا، والسكة الحديدية الصينية الشرقية. كانت تعرف باسم «فورشبيلوف» حتى ١٩٥٧.

**أوسونا، بيدرو تليث جيرون، دوق:** (١٥٧٩-١٦٢٤)، قائد وإدارى إسباني، عين نائب الملك فى صقلية (١٦١١-١٦١٦)، وفى نابلى (١٦١٦-٢٠). قاد عدة حملات ضد الأتراك وقراصنة البحر المتوسط. هزم أيضًا جمهورية البندقية فى البحر الأدرياتي فى معركة جرافوسا. أعيد إلى إسبانيا ١٦٢٠ حيث اتهم بمحاولة جعل نفسه حاكمًا مستقلًا لنابلى، ألقي به فى السجن حيث مات.

**أوسويجو:** نهر يتكون، فى وسط ولاية نيويورك، من التقاء نهري أونيدا وسينيك، يجرى مسافة ٤٠ كم صوب الشمال الغربى ويصب فى بحيرة أونتااريو قرب مدينة أوسويجو، وهو جزء من قناة باراج.

**أوسيبيوس:** (ح ٢٦٣ - ٣٣٩)، مؤرخ يونانى يعتقد أن مولده كان فى فلسطين وتوفى بها. عين أسقفًا لقيصرية فى فلسطين (٣١٤-٣٣٩)، اشتبك فى جدال عنيف مع خصوص مذهب أريوس الدينى ولم يوافق على بعض القواعد الدينية التى اعتمدها مجمع نيقية، كتب تاريخ الكنيسة المسيحية فى ١٠ مجلدات.

**أوسيشا:** إقليم فى وسط القوقاز مقسم بين جمهورية جورجيا وروسيا الاتحادية. يقع فى وسط سلسلة جبال القوقاز العظمى. على السفوح الشمالية تقع جمهورية أوسيشا الانيا الشمالية (٨٠٢٩ كم<sup>٢</sup>، ٧١٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمتها فلاديفكاكاز (أورجوناكيدزى سابقًا)، ويوجد على السفوح الجنوبية إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جمهورية جورجيا. (٣٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠) وعاصمته تسكنفالى. ينتج

دينى للمجتمع والتاريخ، و «الثالث» ويضم خمس عشرة مقالة يشرح فيها العقيدة المسيحية ويفند ما أثير حولها من أباطيل. وأوغسطين لم يؤلف كتابًا خاصًا بالتربية والتعليم ولكنه يتعرض فى كثير من مؤلفاته إلى مسائل هامة تتعلق بالموضوع. جمع بين الثقافة اليونانية والعقيدة المسيحية، وأدرك ما بينهما من اختلاف وتأثير متبادل. يتجلى تأثير التقاليد اليونانية فى دعوته إلى الرياضة، التى يعتبرها من الوسائل التربوية القيمة لأنها تكسبنا الجمال والقوة وتساعدنا على السيطرة على أجسامنا. وبحث فى فائدة الخطابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والنضال فى سبيل الحقيقة، وكان قد مارس بنفسه تدريس الخطابة بنجاح فى قرطاجنة وروما. كذلك أوضح أهمية الرياضيات والطبيعية وقال بأن الثقافة الحقيقية هى التى تدرك الوحدة بين العلوم وتسمو بنا إلى الخالق، إلا أنه لم تخف عليه أخطار الثقافة من إعجاب بالنفس وابتعاد عن الواقع واستسلام إلى الشك، لذلك تبقى الثقافة عقيدة ما لم تنضم إليها الإرادة الأخلاقية والعقيدة الدينية. كان لأوغسطين تأثير كبير فى اتجاه التربية والتعليم فى العالم المسيحى خلال العصور التالية.

**أوغندا:** جمهورية (٣٦٠٣٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٩٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها كمبالا، معظمها هضبة خصبة، على حدودها بحيرات فكتوريا جنوبًا، وألبرت وإدوارد وجبال رونزورى غربًا. أهم صادراتها القطن والبن، ومن غلاتها أيضًا الشاي والسكر واليابس السيل والتبغ والفول السوداني. يعدن بها النحاس (بكميات تصلح للتصدير) والكوبلت والفوسفات والقصدير والتنجست. ملتقى الخطوط الحديدية فى كمبالا والميناء الجوى فى عنتية. السكان معظمهم من البانتو، وصل إليها التجار العرب فى القرن ١٩. من أوائل المستكشفين الأوروبيين للمنطقة جون سبيك وجيمس جرانت ١٨٦٢ وسير صمويل بيكر ١٨٦٤ وهنرى ستانلى ١٨٧٥. أسس البريطانيون محمية بريطانية

مغادرة بلاده والإقامة فى سويسرا حيث اطلع على نظم التعليم ودرس النظريات التربوية فى أوروبا الغربية، ولما عاد إلى روسيا نشر (١٨٦٧-٦٩) مجلدين من كتابه التربوى الذى لم يكمله بعنوان: «الإنسان موضوعًا للتربية» وتقوم نظريته التربوية على الفكرة الشعبية القائلة: بأن التربية يجب أن تعكس تاريخ الشعب وحضارته وحاجاته، وقد كان له فضل كبير فى بيان أهمية المدارس الابتدائية وتعليم اللغة الوطنية.

**أوغاريت:** بلدة قديمة، كانت عاصمة مملكة أوغاريت القديمة غ سوريا فى موقع رأس شمرا القرية الصغيرة قرب اللاذقية. كشفت أطلال المدينة ١٩٣١، ومن أهم ما عثر فيها ألواح من القرن ١٤ ق م كتبت بالأوغاريتية وهى لغة تشبه اللغات السامية وتتصل بالعبرانية القديمة.

**أوغسطين، القديس:** (٣٥٤ - ٤٣٠)، فيلسوف ولاهوتى، ولد بتجستى فى شمالى أفريقيا لأب وثنى وأم مسيحية، فشب أول الأمر على وثنية أبيه لكنه اعتنق المسيحية فى سن الرابعة والثلاثين ودافع عن الكنيسة دفاعًا قويًا جعله فى العالم المسيحى بمنزلة الإمام. أيقن أوغسطين بوجود العقل. فالشك فيه هو نفسه تفكير عقلى، ووجود العقل فى الإنسان دليل على وجود الله، وإلا فمن أين تأتى للعقل مقاييسه التى يميز بها بين الحق والباطل؟ إنها بالطبع لم تأت من العالم الطبيعى عن طريق الحواس، لأن المعرفة الحسية كلها موضع شك من العقل حتى يشبها أو ينفىها، إذن فمصدرها هو الله. ويرى أوغسطين أن السبل إلى الخير الأسمى هو الاتحاد بالله بوساطة التأمل، وأقوى دافع إلى الخير والفضيلة هو الحب: حب الله وحب الإنسان. ويقسم أوغسطين الناس طائفتين: أهل «مدينة الله» وأهل «الدنيا»، وللأولى نعم مقيم، وللثانية حياة الرذيلة وعذاب الآخرة. ومن كتبه المشهورة: «الاعترافات» وهى شبيهة بكتاب الغزالي «المقصد من الضلال»، ويمتاز بقوة الأسلوب ودقة التحليل النفسانى وعمق النظرة الفلسفية وهو أقرب للسيرة الذاتية، و «مدينة الله» وهو تحليل



(٧٩٦)، دعم سيادته في مقاطعتي كنت وسكس، كما أنه حكم أيضاً إيسٿ أنجليا. وقع أول معاهدة تجارية بريطانية مع شارلمان ٧٩٦، وشيد سد أوقا بين ويلز ومرشه في أخريات القرن ٨.

**أوفالن، شون:** (١٩٠٠ - ٩١)، أديب أيرلندي. وصف الحياة بأيرلندا في كتاباته المتعددة التي تشمل الرواية والقصة القصيرة والتراجم وكتب الأسفار والمؤلفات التاريخية. ومن أشهر رواياته «عش البسطاء» ١٩٣٣.

**أوفالي:** (كنجز سابقاً)، كونتية (١٩٩٦ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أيرلندا في إقليم لنستر، العاصمة تولامور. جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عامة، تغطيه المستنقعات (بوج أوف الن) ثم يرتفع جنوباً إلى جبال سليف بلوم، أهم الحرف الزراعة (الحبوب والبطاطس) وتربية الماشية.

**أوفتسي:** قصر بفلورنسا في إيطاليا. بناه فازاري لكوزيمو الأول دي ميديشي (القرن ١٦). يضم المكتبة الإيطالية الوطنية، ومتحف أوفتسي الذي يعد أغنى متاحف العالم في مجموعاته الفنية.

**أوفر آيسل:** مقاطعة (٣٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١١١٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، شق هولندا، بين ايسلمير غرباً وألمانيا شرقاً. عاصمتها زووله، يجري بها نهر آيسل وقنوات عديدة. تقوم بها تربية الماشية وصناعات الألبان والمنسوجات والآلات. كانت تحت حكم أساقفة أوترخت في العصور الوسطى وبيعت للإمبراطور شارل ٥ في ١٥٢٧، انضمت لاتحاد أوترخت ١٥٧٩.

**أوفرنى:** إقليم ومقاطعة قديمة، جفرنسا الوسطى، في الماسيف سنترال وتشمل قسمي كنتال وبوى دى دوم وجزءاً من قسم أوت لوار ويخترقها من الشمال إلى الجنوب جبال أورنى، وهى سلسلة من البراكين الخامدة (أعلاها جبال موندور وبوى دى دوم وبلون دى كنتال) ويحيط بها هضبة بارلتية، وبها ينابيع معدنية حارة كثيرة وخاصة في لآبوربول وموندور وروايا، وهى والمناظر الطبيعية الساحرة تجذب السياح. عاصمتها كليرمون

في مملكة بوغندا إحدى ممالك المنطقة ١٨٩٤، وضموا إليها فيما بعد الممالك المجاورة. نالت أوغندا استقلالها في أكتوبر ١٩٦٢ وتولى رياستها سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا) وتولى رئاسة الوزراء ملتون أوبوتى. وفي ١٩٦٦ أطاح أوبوتى بالرئيس موتيسا ٢ وأصبح رئيساً وأعلن أوغندا دولة موحدة. أطاح به انقلاب عسكري برئاسة الجنرال عيذى أمين فى يناير ١٩٧١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٢ - ٧٣ حدثت عدة أزمات دبلوماسية بين عيذى أمين وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ١٩٧٢ أمر عيذى أمين جميع الأسبويين الذين لا يحملون الجنسية الأوغندية بمبارحة البلاد، وحدث بينه وبين تنزانيا نزاع على الحدود من ١٩٧١ وانتهى فى ١٩٧٣ إلى اتفاق بين الدولتين: وفى نوفمبر ١٩٧٨ بدأت القوات التنزانية تساعد الثورة ضد عيذى أمين الذى اضطر إلى مغادرة البلاد، وتولى جوزيف لولى رئاسة الجمهورية. أطاح جودفرى بن عيسى الذى كان مدعياً عاماً خلال رئاسة أوبوتى بجوزيف لولى وأصبح هو رئيساً للجمهورية ١٩٧٩، وفى ١٩٨٠ أعفى بن عيسى من مناصبه وتولت الحكم لجنة عسكرية. أجريت الانتخابات ١٩٨٠ وفاز ملتون أوبوتى برئاسة الدولة. خلعه الجيش فى ١٩٨٦ ولكن قوات الثوار بقيادة يورى موسيفينى هزمت الجيش وأصبح موسيفينى رئيساً للجمهورية (يناير ١٩٨٦). سعى إلى استقرار البلاد وإصلاح الاقتصاد المنهار. تعانى أوغندا من انتشار مرض الإيدز على نطاق واسع.

**أوفا:** مدينة (١٠٣٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية بشكير قروسيا الأوروبية. ميناء على نهري أوقا وبيلايا. مركز لصناعة الطائرات وآلات التعدين والمنسوجات. أنشئت ١٥٨٦ باعتبارها قلعة حصينة على الطريق التجارى المؤدى إلى سيبيريا. بها مؤسسات تعليمية وعلمية وفنية وطبية متعددة.

**أوفا:** (ت ٧٩٦)، ملك مرشه (بانجلترا) (٧٥٧ -

العاج. كان هدف التجمع مقاومة الاستعمار ولكنه بدأ سياسة جديدة تقوم على التفاهم المتبادل مع فرنسا بعد أن رأسه أوفويه بوانيسيه. ساعد ١٩٥٦ فى وضع مشروع قانون بإقامة الحكم الذاتى فى نطاق الاتحاد الفرنسى. أول أفريقى يصبح وزيراً للدولة بفرنسا ١٩٥٧. عاد إلى كوت ديفوار ١٩٥٩ ليرأس الحكومة. انتخب رئيساً للجمهورية عقب حصول ساحل العاج على استقلالها ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥، ١٩٧٠. شارك فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

**أوفيد:** (٤٣ ق م - ١٨)، شاعر لاتينى، بدأ حياته بدراسة القانون ولكن سرعان ما اتجه إلى الأدب وأصبح من الأدباء البارزين. وفى عام ٨، نفى لأسباب غير معروفة، بمدينة توميس جنوبى نهر الدانوب ومات فيها. تنقسم أشعاره ثلاث مجموعات: غرامية، وأسطورية، وقصائد نظمها فى المنفى، وكل هذه الأشعار، باستثناء ما كتبه عن الأساطير، من النوع الغنائى الذى بلغ الذروة على يديه. وتفصيل هذه المجموعات: القصائد الغرامية وتضمن بعض «الخطابات من البطلات» تصور الشاعر أن البطلات أرسلنها إلى أزواجهن أو عشاقهن، و «قصائد الحب» وعددها ٤٩ تغنى فيها بمحاسن محبوبته كورينا، و «فن الحب» ويتضمن عدداً وافياً من التعليمات التى يتبعها العشاق والعاشقات أثناء الحب، و «دواء الحب» ويشمل الإرشادات التى يمكن بها التخلص من المحب والتهرب منه. أما أشعاره فى الأساطير فأهمها ديوانه «ميتامورفوسيس» أى مسخ الأشكال، وفى كل قصائد هذا الديوان يتخذ من الأساطير موضوعاً لها وتدور فكرته حول مسخ الأشخاص والأشياء إلى صور وأشكال مختلفة. وديوان آخر عن الأساطير اسمه «فاستى». أما أشعار المنفى فهى «ترستيا» أى الأحزان، وهى تصور آلام الشاعر فى منفاه وتوسله إلى الإمبراطور بطلب الرحمة والعفو، ثم مجموعة «رسائل من البحر الأسود» موجهة إلى قوم بعينهم فى روما. وطابع أشعاره كلها الاستخفاف وهى تخلو من روح الجد التى

فيران مركز صناعى، ومن مدنها أوريك وريوم وتير، وينحدر الأوفرنيون من قبائل أورنى الكلتيّة التى قاد زعيمها فرسنجيتوركس ثورة الغال ضد يوليوس قيصر واحتفظوا إلى حد كبير بخصائصهم المميزة. ويشغل معظمهم بترية الماشية وصناعة الألبان فى الأقاليم العليا وبالزراعة فى الأودية الخصبة وحوض أوريك ووادي ليماني الخصب ق كليمون فيران، ويرجع رخاؤهم إلى عهد قريب حين تحسنت المواصلات. انتقلت أورنى باعتبارها جزءاً من أكويتانيا إلى الإنجليز ١١٥٤، ثم قسمتها المشاحنات الإقطاعية إلى عدة إقطاعات انضمت جزئياً إلى أراضى التاج الفرنسى ١٢٠٤. ضم فرنسوا الأول ١٥٢٧ جزءاً هاماً آخر (دوقية أوفرنى) التى كانت قد انتقلت إلى دوق بوربون وذلك بعد خيانة شارل دى بوربون وألحقت أوفرنى نهائياً بالأراضى الملكية فى القرن ١٧ ووضعت فى اختصاص برلمان باريس.

**أوفست أو طباعة الأوفست:** يتم الطبع فى هذه الطريقة، التى تسمى أيضاً الطباعة الملاء، من لوح معدنى إلى أسطوانة مكسوة بالمطاط ثم تنتقل الطبعة من المطاط إلى الورق عن طريق الضغط. وتتطلب هذه الطبوعات المزدوجة أن يكون الشكل بصورته الصحيحة على اللوح، حتى إذا ما انطبع على المطاط جاء معكوساً ليعود صحيحاً فى الطبعة النهائية على الورق.

**أوفلاهوتى، ليام:** (١٨٩٧ - ١٩٨٤)، روائى أيرلندى، تمتاز رواياته بالواقعية وبالقدرة على التحليل النفسى، ومنها «المخبر» ١٩٢٥ و «الشهيد» ١٩٢٧ و «الأرض» ١٩٤٦. برع أيضاً فى كتابة القصص القصيرة والكتب التى ترجم فيها حياته.

**أوفويه - بوانيسيه، فيلكس:** (١٩٠٥ - ٩٣)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج) (١٩٦٠ - ٩٣). درس الطب بالنغال ومارسه حتى ١٩٤٠. اشترك ١٩٤٦ فى تنظيم التجمع الديمقراطى الأفريقى بأفريقيا المتحدثة بالفرنسية، ثم أسس فرعين منه فى ساحل العاج باسم الحزب الديمقراطى لساحل

**أوقيانوس:** فى الأساطير اليونانية، نهر يحيط بالأرض وهو يجرى فى مجرى دائرى من جميع الجهات، منه تشرق الشمس والقمر وفيه يغربان.

**الأوقيانوسية الفرنسية:** انظر: بولينييزيا الفرنسية.

**أوك:** طائر سباح غواص، قريب طائر النوء، رجلاه فى مؤخرة الجسم فلا يحذق المشى على اليابسة التى يتردد عليها لبناء العش ويستوطن المحيطين الهادى والأطلنطى، والأوك العظيم لا يطير وقد أيد ١٨٤٤ للحصول على ريشه ولحمه وزيته.

**أوكا:** نهران (١) بوسط روسيا الأوروبية ينبع ج أورل ويجرى ١٤٩٠ كم نحو ش ثم ق ثم ش ق حتى يتصل بنهر فولجا عند نجنى نوفجورود (٢) ج وسط سيبيريا، ينبع من جبال سيان ويجرى ٩٧٠ كم شمالاً حتى يتصل بنهر أبخارا عند سد براتسك.

**أوكادا، كيسوكيه:** (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، أميرال وسياسى يابانى، عمل وزيراً للبحرية (١٩٢٧ - ٢٩ و ١٩٣٢ - ٣٤) قبل أن يعمل رئيساً للوزارة (١٩٣٤ - ٣٦). قام الوطنيون المتطرفون ونفرو من الضابط الشبان بفتنة ١٩٣٦ قتل فيها وزير المالية وبعض الموظفين أثناء قيامهم بعملهم الرسمى ونجا أوكادا، ولكنه اضطر إلى الاستقالة. عزز هذا الحادث نفوذ الجيش على الحكومة.

**أوكاليتس:** شجرة كبيرة أو شجرة مستديمة الخضرة، من جنس أوكاليتس (Eucalyptus) موطنها استراليا وآسيا، وتسمى أيضاً شجرة الصمغ. ومن أنواعها: الأزرق والأحمر. يزرعان بكثرة فى الشواطئ الغربية للولايات المتحدة الأمريكية. من الأشجار الخشبية المعروفة، ويستخرج منها زيت يستعمل فى الطب.

**أوكايالى:** نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، أحد مصادر الأمازون العليا، منابعه بشرقى بيرو، يتألف من نهري أبوريماك وأوروبمبا، ويجرى شمالاً إلى مارانيون.

**أوكايزى، شون:** (١٨٨٤ - ١٩٦٤)، كاتب مسرحى أيرلندى ولد بدبلن ونشأ فى أحيائها الفقيرة وكافح فى

يتميز بها فرجيل وهوراس ذلك أن أويد كان يحب المتعة ويسبح وراء خياله الخصب ويجد سهولة فى التعبير عما يريد بأسلوب متدفق فياض مما جعله شاعراً طريفاً يحب الناس تلاوة شعره ويجدون متعة فى ترجمته، وهذا يفسر تعدد الترجمات التى ظهرت لشعره فى مختلف اللغات.

**أوفيد، ديكرولى:** (١٨٧٢ - ١٩٣٢)، مرب بلجيكى، درس الطب فى برلين وباريس. عين أستاذاً فى جامعة بروكسل. كتب أكثر من مائة بحث فى المسائل النفسية عن الأطفال الشواذ، ورسومات الأطفال، والقراءة والكتابة، ومقاييس الذكاء، والتوجيه المهني، وغير ذلك. من أهم مؤلفاته «التطبيقات الأمريكية لعلم النفس» و «مدخل إلى التربية الكمية» و «تطور الطفل الانفعالي». يتمتع بشهرة عالمية لما قدمه من خدمات من أجل المدرسة الحديثة، وهو يعتبر من أكبر المربين المعاصرين وإليه يرجع الفضل فى إيضاح النظرية الإجمالية وعلاقتها بالاهتمام والاندفاع الحيوى لدى الطفل وبيان وظيفتها فى التعليم ولا سيما القراءة والكتابة.

**أوفير:** اسم يطلق على ميناء أو منطقة ذكرت كثيراً فى العهد القديم. كانت تقصد إليه سفن الملك سليمان لجلب الذهب بكميات وفيرة، وكذلك خشب الصندل والأحجار الكريمة والعاج والفردة والبيغاوات. لا يعرف بالدقة مكان أوفير بالرغم من البحوث الكثيرة التى قام بها العلماء. اختلفت الأقوال عن ذلك، فقد ذكر بعضهم أنها فى الهند أو سيلان، أو شبه جزيرة الملايو، أو شبه الجزيرة العربية، ومن قائل إنها كانت على ساحل أفريقيا الشرقى.

**أوفيدو:** مدينة (٢٢١٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أوفيدو، ش إسبانيا وبالقرب من منطقة تعدين الحديد بجبال كانتابريان. بها مصانع للأسلحة والتقطير. ازدهرت فى القرن ٩ عاصمة للملوك استورياس. بها كاتدرائية شهيرة (١٣٨٨) أنشئت جامعته ١٦٠٤.

الأوكرانيين، وهم شعب سلافي شرقي، وتوجد أقليات بولندية وروسية ويهودية. خضع معظم أوكرانيا للثوانيا بعد غزو المغول لروسيا وأصبح جزءاً من الدولة البولندية اللثوانية. واستولى تاتار القرم على سواحل البحر الأسود، أدى الضغط البولندي على الفلاحين الأوكرانيين واتحاد الكنيسة الأوكرانية مع روما ١٥٩٦ (انظر: روثينيا) إلى ثورة قوزاق زابوروزهي المستقلين استقلالاً صورياً. وبعد حرب طويلة بين بولندا وروسيا نزلت بولندا عن شق أوكرانيا (بما في ذلك كييف) لروسيا ١٦٦٧، ألغى بطرس ١ استقلال القوزاق بعد ثورة مازيبا، أدى ضم روسيا لخانية القرم ١٧٨٣ وتقسيمات بولندا ١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥ إلى استيلاء روسيا على أوكرانيا باستثناء جاليسيا (النمساوية) وروثينيا (المجرية). أعلن القوميون الأوكرانيون استقلالهم ١٩١٨ وشهدت سنوات (١٩١٨ - ٢٠) صراعاً دامياً بين أطراف أربعة هي: القوميون الأوكرانيون، والجيش الأحمر، والجيش الأبيض، تحت قيادة دينيكن، والبولنديين، وهو صراع زاد في تعقيد تدخل الألمان ثم الفرنسيين فيما بعد. نجح السوفيت في السيطرة على معظم أوكرانيا التي أصبحت إحدى الجمهوريات التأسيسية الأولى في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بين (١٩٣٩ - ٤٥)، ضمت إليها جاليسيا الشرقية وبوكوفينا الشمالية وبسارابيا الجنوبية وروثينيا نتيجة للحرب العالمية ٢. انضمت أوكرانيا ١٩٤٥ إلى هيئة الأمم المتحدة. وفي ١٩٥٤ انضمت القرم إلى أوكرانيا، وفي ١٩٩١ أعلنت استقلالها وانتخب ليونيد كرافتشك رئيساً للجمهورية في انتخابات عامة، انضمت إلى روسيا وبيلاروسيا لتأسيس كومنولث الدول المستقلة في ٨ ديسمبر ١٩٩١ مما عجل بانتهاء الاتحاد السوفيتي. وفي انتخابات ١٩٩٤ أصبح ليونيد كوتشما رئيساً لأوكرانيا. ثم تولى فيكتور يوتشينكو ٢٠٠٥.

**أوكرانيا الكريانية:** انظر: روثينيا.

**أوكرانيا:** مدينة (٥٤٩٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في

الحركة الوطنية لاستقلال أيرلندا، سجل كفاحه وتجاربه في كثير من مسرحياته ومؤلفاته. أشهر مسرحياته «جونو والطاوس» ١٩٢٤ ترجمت إلى العربية و «المحراث والنجوم» ١٩٢٦. يعتبر بحق من أعظم كتاب المسرحية الذين ألفوا لمسرح أبى بمدينة دبلن. ترجم لحياته فى كتاب «مرآة فى بيتى» (٦ أجزاء - ١٩٥٦).

**أوكتافيا:** ١- (ت ١١ ق م) أخت أغسطس وروجة أنطونيوس (٤٠ ق م). اشتهرت بجمالها وفضائلها، وساعدت على الاحتفاظ بالوثام بين أخيها وزوجها بضعة أعوام، هجرها أنطونيوس ليتزوج من كليوباترة ومع ذلك بقيت فى بيت الزوجية ترعى أولاده منها ومن زوجته السابقة فولفيا. ٢- (٤٢ - ٦٢) ابنة كلاوديوس الأول ومسالينا، تزوجها نيرون (٥٣) ثم هجرها من أجل بوبايا وطلقها. اتهمها بطلاغ بالفسق ونفاها إلى جزيرة بانداتريا ثم أودى بحياتها فى العشرين من عمرها.

**أوكتافوس:** انظر: أغسطس.

**أوكرانيا:** جمهورية (٦٠٣٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٤٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أوروبا، كانت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق. تحدها بولندا (ش غ) وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدوا (ج غ) والبحر الأسود وبحر أزوف (ج) وروسيا (ش ق) وبيلاروسيا (ش) عاصمتها كييف، تسمى أيضاً روسيا الصغرى، يجرى فيها أنهار بوج الجنوبى، و دنيبر، و دونيتز و دنيستر، وهى فى معظمها استبس خصيبة وبخاصة فى جزئها الجنوبى الذى يعد من أهم جهات أوروبا إنتاجاً للقمح. فى الشمال الغربى توجد مستنقعات بريية، وفى الغرب جبال الكريات. أهم موانئها على البحر الأسود أودسا وخرسون وزهدانوف. تتركز الصناعات فى وسط وشرق أوكرانيا معتمدة على الحديد الذى يستخرج من كريفيوى روج والفحم الذى يستخرج من حوض الدونيتز. أهم المراكز الصناعية خاركوف، و دنيبروبتروفسك، وزابوروزهي. ويوجد البترول فى أوكرانيا الغربية التى أهم مراكزها لفوف. حوالى ٨٠٪ من السكان من

**أوكلاهوما: ولاية أمريكية (١٨١٠٩٠ كم<sup>٢</sup>،**

**٣٥٧٩٢١٢ نسمة، ٢٠٠٦)،** ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٦ (١٩٠٧) عاصمتها أوكلاهوما ومن مدنها الرئيسية تولسا. تشتهر بثرواتها العظيمة وبها يعدن الغاز الطبيعي والرصاص والزنك والجبس. ويزرع القمح والقطن والذرة الصفراء والذرة البيضاء والشوفان وتربى الماشية. وتكثر فيها مصاف لتكرير البترول ومطاحن الحبوب ومعامل لتعبئة اللحوم، شهدت كثيراً من الحضارات الهندية قبل أن يستكشفها الإسبان في القرن ١٦. استوطن الهنود ق أوكلاهوما حتى دخلت الاتحاد ١٩٠٧.

**أوكلاهوما: مدينة (٥٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)،** عاصمة ولاية أوكلاهوما منذ ١٩١٠. وتقع بوسط الولاية على نهر كندا الشمالى. تأسست ١٨٨٩ وصارت مدينة ١٨٩٠، يرجع نموها السريع وثراؤها إلى غزارة موارد البترول فى منطقتها. وهى مركز تجارى وصناعى هام، فيها معامل كبيرة لحفظ الأطعمة ومصانع للحديد والصلب والأثاث والملابس وزيت بذرة القطن والدقيق والتجهيزات الكهربائية والخزف. مقر جامعة مدينة أوكلاهوما وبها كليتا الطب والحقوق التابعتان لجامعة أوكلاهوما. ومن معالمها مبنى الكابيتول والجمعية التاريخية للولاية وعدد من الحدائق العامة. صارت المدينة إبان الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية كبيرة.

**أوكموتى، (السير) صمويل (١٧٥٨ - ١٨٢٢)،** قائد بريطانى نقل إلى إنجلترا بعد الثورة الأمريكية، وخدم فى الهند (١٧٨٣ - ٩٧) ومصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومنح لقب سير ١٨٠٣ لانتصاراته وشهرته. قاد الجيش الإنجليزى فى ريو دى لابلاتا واستولى على مونتيفيديو ١٨٠٧، واشترك فى هجوم فاشل على بوينس أيرس وتولى القيادة العامة بمدراس ١٨١٠، واستولى على جاوة من هولندا ١٨١١، وتولى القيادة العامة بأيرلندا ١٨٢١.

**أوكناوا: جزيرة بركانية (١١٧٦ كم<sup>٢</sup>، ١٣١٨٢١٨**

مقدونيا، على صخرة على ضفاف بحيرة أوكريدا. كانت مدينة تجارية هامة فى أثناء حكم الرومان وازدهرت مركزاً ثقافياً وعاصمة سياسية لبلاغريا فى القرن ١٠. من كنائسها القديمة العديدة كاتدرائية سنت صوفيا (بنيت القرن ٩) وكاتدرائية سنت كليمنت ١٢٩٩. وتؤلف بحيرة أوكريدا (ح ٣٤٦ كم<sup>٢</sup>)، جزءاً من الحدود اليوجوسلافية الألبانية.

**أوكس، أدولف: (١٨٥٨ - ١٩٣٥)،** ناشر وصحفى أمريكى، اشترى عدداً من الصحف منها «النيويورك تايمز» ١٨٩٦ التى ارتقى بها إلى مستوى قومى ممتاز، ومنها أيضاً «كاتوناجا تايمز» ١٨٧٨ و «فيلادلفيا تايمز».

**أوكلاند: مدينة (ح ٣٩٨٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)،** غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية على شاطئ خليج سان فرانسيسكو الشرقى. تأسست ١٨٥٠ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٤. مرفأ هام ومركز صناعى نشط فيه معامل تكرير البترول ومصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية والأخشاب، وتنتج المدينة السيارات والزجاج ومواد البناء والكيميائيات والجلعة والخمور والفواكه المحفوظة. ويصلها بمدينة سان فرانسيسكو جسر عظيم أنشئ ١٩٣٦ فوق الخليج، ويصلها بالمدن القريبة الأخرى، عدد من الأنفاق، من معالمها عدة كليات ومتاحف للفنون الجميلة.

**أوكلاند: مدينة (١٢٩٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)،** ش نورث أيلاند بينوزيلندا، أكبر مدن نيوزيلندا ومينائها الرئيسى. تأسست ١٨٤١ وظلت عاصمة نيوزيلندا (١٨٤١ - ٦٥). من مبانيها الرائعة مبنى جامعة أوكلاند (تأسست ١٨٨٢) والكاتدرائيتان الكاثوليكية والانجليكانية والمتحف الحربى التذكارى الذى يضم مجموعة من الفن الوطنى الماورى. تحيط بالمدينة قمم مخروطية كثيرة لبراكين خامدة، وبها أحواض للسفن ومصانع للتعلب ومعمل لتكرير السكر. أهم صادراتها منتجات الألبان والجلود والخشب. تقع المدينة فى منطقة مشهورة بعيونها الحارة ومصحاتها.

إلغاء الاتحاد مع بريطانيا، وسعى إلى حل مشكلة الأراضي الزراعية الأيرلندية انظر: أيرلندا.

**أوكونور، توماس باور:** (١٨٤٨ - ١٩٢٩)، صحفي أيرلندي عرف باسم تاي باي أوكونور. أسس عددًا كبيرًا من الصحف في لندن منها «ستار» و «صن» و «ويكلي صن» وغيرها. كان عضوًا في البرلمان البريطاني بعد ١٨٨٠ وأيد تشارلس بارنل حتى ١٨٩١. كتب سيرة درزايلي وهاجمه هجومًا شديدًا. وعمل من أجل الحكم الذاتي لأيرلندا.

**أول أكسيد الكربون:** غاز عديم اللون والرائحة والطعم. يتربك من الكربون والأكسجين وصيغته الكيميائية ك أ. قد يسبب الموت بالتسمم إذا استشق. أخف من الهواء، لا يكاد يذوب في الماء. يستخدم وقودًا (كما في غاز الماء وغاز المنتج) وعاملاً مختزلاً، أى مزيلاً للأكسجين، للحصول على فلزات معينة من خاماتها. ينتج من الاحتراق غير الكامل للكربون، ويوجد بعوادم آلات الاحتراق بالبتترول وغازات الإضاءة والأفران التي لا تحصل على كفايتها من الهواء.

**أولادسلاوس:** ملوك هنغاريا، أولادسلاوس ١ - انظر لادسلاوس الثالث ملك بولندا. أولادسلاوس ٢ (١٤٥٦ - ١٥١٦) ابن كازيمير ٤ ملك بولندا، اختير ملكًا على بوهيميا ١٤٧١ وعلى هنغاريا ١٤٩٠. أضع الأفلاق، وسيليزيا، ولوزاتيا التي استولى عليها ماتياس كورفينوس ملك هنغاريا ١٤٧٨. استغل النبلاء في بوهيميا وهنغاريا ضعفه لزياد سلطانهم وصلوهم، عقد معاهدة هامة ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ وسجل بعقد زواج ابنته أنا على فرديناند ابن ماكسيمليان (صار بعدئذ الإمبراطور فرديناند ١) وعقد زواج ابنه لويس (لويس ٢ فيما بعد) على ماري أخت فرديناند، أنه إذا مات لويس من دون عقب (كما حدث فعلاً) تنتقل هنغاريا وبوهيميا إلى ممتلكات آل هابسبرج.

**أولار، ألفونس:** (١٨٤٩ - ١٩٢٨)، مؤرخ فرنسي، حجة في تاريخ الثورة الفرنسية التي كرس حياته

**نسمة، ٢٠٠٠)،** ج غ المحيط الهادى، أكبر جزر أوكتاوا بسلسلة جزر ريوكيو. طبيعتها جبلية وكثيفة الأشجار، تنتج قصب السكر. أهم مدنها وثغورها وعاصمتها ناها. شهدت أعظم حملات الولايات المتحدة الأمريكية البرمائية إبان الحرب العالمية ٢ (أبريل - ٢٥ يونية ١٩٤٥). ظلت تحت إدارة الولايات المتحدة حتى أعيدت إلى اليابان ١٩٧٢.

**أوكتل، (السير) كلود جوان آير:** (١٨٨٤ - ١٩٨١)، قائد بريطاني. خدم بالهند. وقاد حملة بريطانية على نارفك ١٩٤٠ بالنرويج، وضع نظم الدفاع عن إنجلترا عقب هزيمة الحلفاء المنكرة أمام الجيش الألماني (صيف ١٩٤٠). خلف الجنرال ويفل في قيادة الجيش البريطاني بالشرق الأدنى. شن هجومًا عنيفًا على القوات الإيطالية بليبيا (نوفمبر ١٩٤١). ولكنه ارتد إلى مصر في هجوم كاسح قامت به قوات المحور (يونية ١٩٤٢). عين قائدًا عامًا للجيش البريطاني بالهند (يونية ١٩٤٣) وظل في هذا المنصب حتى ١٩٤٧. منح رتبة فيلد مارشال ١٩٤٦.

**أوكويو، توشيميشي:** (١٨٣٠ - ٧٨)، سياسى يابانى، صار بعد عودة السلطة إلى الميجي ١٨٦٨، أكبر شخصية في الحكومة الجديدة، صاحب الفضل في تنفيذ برنامج الإصلاحات الغربية التي أدخلتها اليابان في نظمها السياسية والاقتصادية.

**أوكوما، شيجينوبو:** (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، سياسى يابانى، أسس حزبًا إصلاحيًا (كيشيتو) كان حر المذهب، نادى بجعل الحكومة نيابية وحض على تصنيع البلاد. وفي وزارته الثانية (١٩١٤ - ١٦) دخلت اليابان الحرب العالمية ١ في جانب الحلفاء واستولى على كباتشاور وقدم للصين المطالب الواحد والعشرين.

**أوكونل، دانيال:** (١٧٧٥ - ١٨٤٧)، زعيم سياسى أيرلندى، أسس ١٨٢٣ الجمعية الكاثوليكية القوية النفوذ التي أدى ضغطها على الحكومة والبرلمان الإنجليزين إلى إجازة قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩. حض على



تعرف قديماً باسم أورجا حتى ١٩٢٤. مركز سياسى وثقافى واقتصادى. بها صناعات متعددة، وجامعة (تأسست ١٩٤٢).

**أولانت، يوهان لودفيج:** (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر رومانسى ألمانى. شغل عدة وظائف ودرس الأدب الألمانى، كتب معظم قصائده الغنائية والقصصية فى شبابه ونال بها شهرة كبيرة لبراعة أسلوبها. درس تراث الشعراء الألمان فى القرون الوسطى دراسة عميقة وكتب عنهم نقداً رائعاً. تشمل مؤلفاته «قصائد» ١٨١٥ و «أغاني الوطن» ١٨١٦.

**أولبرخت، والتر:** (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، زعيم شيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٥٠ - ٧١). كان مسئولاً عن بناء حائط برلين (١٩٦١).

**أوليج:** (ت ٩١٢)، حاكم إيراغى شبه أسطورى لروسيا. ربما ولد فى النرويج، خلف أباه روريك ٨٧٩، واستولى على كييف من الخزر ٨٨٢.

**أولجايتو، خدابنده:** (ت ١٣١٧)، ثامن خانات فارس، حكم (١٣٠٤ - ١٧). من أبناء أرغون وأحفاد هولاكو، أسلم بتأثير إحدى زوجاته وتسمى بمحمد، واتخذ لنفسه لقب غياث الدنيا والدين. واصل الحرب مع المماليك المصريين، وحافظ على صلاته الودية مع أوروبا المسيحية. جعل مدينة سلطانية حاضرة للملك (١٣٠٥ - ٦) وكان شيعياً أول الأمر ثم اتبع مذهب أهل السنة، ثم عاد إلى مذهبه الأول. عنى بمروءة مراغة، وناصر الحركة الأدبية والتاريخية التى قام بها الوزير رشيد الدين.

**أولدالم:** مدينة (ح ١٠٤٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمانشستر الكبرى، ش غ إنجلترا. مركز هام لغزل القطن.

**أولدرشوت:** مدينة (ح ٥٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بهامبشير ج وسط إنجلترا، بها أكبر وأكمل مركز للتدريب العسكرى فى المملكة المتحدة (تأسس ١٨٥٤).

**أولد ساروم:** موقع مدينة قديمة فى ولتشير بإنجلترا، ش

لدراساتها. أنشأ وهو أستاذ فى جامعة باريس جمعية تاريخ الثورة، ومجلة الثورة الفرنسية الشهيرة. أول من درس الثورة الفرنسية بطريقة علمية تامة وعارض النتائج التى وصل إليها تين باعتبارها متحيزة، إلا أنه كان هو نفسه يمثل فكر الثورة الجمهورية البورجوازية المعادية لرجال الدين والتى نقلها عنه أشهر تلاميذه ألبرت ماتيه. من مؤلفاته «دراسات ودروس فى الثورة الفرنسية» (٩ أجزاء ١٨٩٣ - ١٩٢٤)، و «التاريخ السياسى للثورة الفرنسية» ١٩٠١، و «أشهر خطباء الثورة: ميرابو، رينو، ودانتون، وروبسبير» ١٩١٤، و «الثورة الفرنسية ونظام الإقطاع» ١٩١٩.

**أولاف:** ملوك النرويج: أولاف ١ (أولاف ترغفاسون) (ح ٩٦٣ - ١٠٠٠)، حكم (٩٩٥ - ١٠٠٠). قام بتنصير النرويج بالقوة وبالإنفاق. أولاف ٢ (القديس أولاف) (ح ٩٩٥ - ١٠٣٠) تنصر أيضاً، حكم (١٠١٥ - ١٠٢٨)، أتم تنصير النرويج لكنه أخفق فى محاولة توحيد المملكة. اضطرت له ثورة لصالح كانتو ملك إنجلترا والدنمارك إلى الهرب إلى الخارج ١٠٢٨. عاد يسعى وراء عرشه ١٠٣٠، ولكنه هزم وقتل فى ستكلسناد، وهو القديس الراعى للنرويج. عيده: ٢٩ يولية. أولاف ٥ (١٩٠٣ - ٩١)، خلف والده هاكون ٧ فى ١٩٥٧. كان القائد الأعلى للقوات النرويجية فى الحرب العالمية ٢.

**أولان - أودى:** مدينة (ح ٣٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بوريات ج ق سيبيريا الروسية، على نهر سيلنجا وسكة حديد عبر سيبيريا. مركز للمواصلات والصناعة. تنمو بسرعة (صناعة القاطرات والمنسوجات والزجاج والمنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٦٦ باسم أودنسك ثم تغير اسمها إلى فرخنويدنسك ثم إلى أولان - أودى ١٩٣٤. ٨٠٪ من السكان من الروس و ٢٠٪ من المغول.

**أولان باتور:** مدينة (ح ١٠٢٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية على نهر تولا. كانت

للدنمارك بينما أصبح ابنه الأصغر جيرارد وخلفه حكاماً لأولدنبيرج. استبدل بها كريستيان ٧ دوقية هولشتاين مع بول ١ إمبراطور روسيا. فقد بطرس ١ حاكمها دوقيته لثانليون ١ ولكنه استعادها مع أسقفية ليك ١٨١٣، مستولياً على بيركنفيلد. عضو في الاتحاد الألماني منذ ١٨١٥. ساندتها بروسيا ١٨٦٦ في حرب النمسا - بروسيا، وانضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. نزل آخر دوقاتها عن الحكم ١٩١٨ وانتقلت كل من بيركنفيلد وليك إلى بروسيا ١٩٣٧.

**أولدنجتون، رتشارد:** (١٨٩٢ - ١٩٦٢)، شاعر وروائي إنجليزي. كان من زعماء المدرسة التصويرية في الشعر، ولكنه رفض مبادئها فيما بعد. من منظوماته «صور قديمة وحديثة» ١٩١٥، و «الحرب والحب» (١٩١٥ - ١٨). ومن رواياته «موت بطل» ١٩٢٩، و «ابنة الكولونيل» ١٩٣١. ومن تراجمه «قضية تشارلز ووترتون الغربية» ١٩٤٩ وترجمة حياة ولنجتون. دون ذكرياته في «الحياة من أجل الحياة» ١٩٤١. له أيضاً دراسات في النقد. كما أنه اشتغل بالترجمة عن اللغات الأجنبية.

**أولغ بك:** (١٣٩٣ - ١٤٤٩) محمد بن شاهرخ، أمير على تركستان وبلاد ما وراء النهر، جعل سمرقند مركزاً لإمارته، أنشأ فيها مدرسة عالية ومرصداً زوده بالآلات والأدوات ومهرة الراصدين وكبار الفلكيين والرياضيين. أخرج في هذا المرصد «الزيج السلطاني» الذي بقي معمولاً به عند علماء الشرق والغرب بضعة قرون لدقة أرصاده وحساباته وتصحيحاته لأرصاد فلكيي اليونان. له عدة شروح وترجم إلى اللغات الأوروبية، ويرى المؤرخون أن أعمال أولغ بك جاءت مكملة للأعمال المأثورة عن العرب والمسلمين. ألف في المثلثات وساعدت جداوله في الجيوب والظلال على تقدم الفلك.

**أولم:** مدينة (١٢٠٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة بادن - فورتمبرج، ج ألمانيا الغربية، ميناء على نهر الدانوب الذي يصبح صالحاً للملاحة في هذه المنطقة. من

نيو ساروم، أو سلزبورى. دلت الحفائر الأثرية على وجود بقايا من عمران بريطاني وروماني وساكسوني قديم. استغلت بعض أجزاء الكاتدرائية في أولد ساروم في بناء كاتدرائية سلزبورى. اضمحلت أهميتها بعد نقل كرسى الأسقفية إلى نيو ساروم ١٢٢٠.

**أولديك:** مسرح، وفرقة إنجليزية للتمثيل المسرحي، اسمها الحديث «أولديك»، وهو تصغير للاسم الذي أطلق على مسرح يكتوريا القديم. افتتح هذا المسرح ١٨١٨، وأطلق عليه اسم يكتوريا تكريمًا لوريثة العرش البريطاني في ١٨٣٣، وحقق نجاحاً في تلك الفترة بفضل اهتمام الأميرة المالكة به، وعلى رأسها الأميرة شارلوت والأمير ليوبولد. واستمر نجاح المسرح ٤٠ سنة كانت عصراً ذهبياً لفنون الدراما والأوبرا والباليه. وفي ١٩١٤ قدم المسرح أول موسم كامل لمسرحيات شيكسبير، ثم أصابت الدراما نكسة خفيفة عاد المسرح بعدها إلى تقديم الأوبرا والباليه، ثم ما لبث أن انتعش وحقق نجاحاً جديداً ١٩٣٧. وفي ١٩٤٠ حطمت الحرب مسرح أولديك، ولكن ظلت الفرقة تحافظ على شهرته حتى وصلت به إلى ذروة المجد بفضل سير لورنس أوليفيه. اشتهرت الفرقة بتقديم مسرحيات شيكسبير، ولكنها رأت بعد ذلك أن تستعين بأعمال كبار الأدباء من الإنجليز وغيرهم، فقدمت مسرحيات لبرنارد شو، وإبسن، وتشيكوف، وأونيل. زارت الفرقة القاهرة مرتين، كانت الثانية ١٩٦٢ حينما دعتها وزارة الثقافة لافتتاح مسرح الهرم.

**أولدنبيرج:** ولاية سابقة ش غ ألمانيا، أصبحت ضمن ولاية سكسونيا السفلى منذ ١٩٤٦. كانت عاصمتها أولدنبيرج. كانت تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة: أولها وأكبرها ضاحية أولدنبيرج، يحدها من الشمال بحر الشمال، ومن الغرب نهر فسر، والقسم الثاني بيركنفيلدغ نهر الراين، والقسم الثالث ضاحية ليك. المهن الأساسية الزراعة، وتربية الماشية والخيول. بدأت تندهور في القرن ١٢، أصبح الكونت كريستيان ملكاً

شعراء أمريكا اللاتينية. نادى بحرية الفكر، وبحقوق الهنود الحمر، انتخب أول نائب لرئيس جمهورية إكوادور ١٨٣٠، تظهر ثقافته الكلاسيكية فى شعره.

**أولند:** جزيرة (١٣٤٦ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٦٩٠ نسمة، ١٩٩٥)، ج ق السويد بالبحر البلطى. يفصلها عن الأرض الأم مضيق كالمار. مقاطعة تاريخية بالسويد، تتبع حاليًا من الناحية الإدارية كونتية كالمار. أهم مدنها بورجهولم، بها منتجعات صيفية كثيرة يشتغل السكان بالزراعة وتربية الماشية. بها محاجر ومصانع للأسمت والشب وتكرير السكر. بها آثار تذكارية يرجع تاريخها للعصر الحجري. كانت مسرحًا لمعارك الحروب التى نشبت بين الدنمارك وعمالك الشمال.

**أولنشلجير، آدم جوتلوب:** (١٧٧٩ - ١٨٥٠)، شاعر ومؤلف مسرحى دنماركى. أخذ موضوعاته من الساجا وتاريخ سكنديناو ويعتبر شاعر الدنمارك الوطنى. ألف القصائد الغنائية والملاحم والمسرحيات التاريخية مثل «هاكون يارل» ١٨٠٧. من مسرحياته المتأخرة «الملكة مارجريت» ١٨٣٣. توج ١٨٢٩ باعتباره شاعر سكنديناو فى كاتدرائية لوند.

**أوليا جلى:** (١٦١١ - ٧٩)، رحالة تركى، ولد بالقسطنطينية وخدم بالجيش وجاب أنحاء الإمبراطورية العثمانية. ألف «سياحت نامه» بالتركية، ترجمت بعض أجزاءه إلى العربية والإنجليزية والفرنسية، تناول فيه وصف معظم البلدان التى تألفت منها الإمبراطورية العثمانية.

**أوليانفسك:** مدينة (٦٣٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٢) عاصمة إقليم أوليانفسك غ روسيا الأوروبية. ميناء نهري على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى (الآلات الدقيقة، الناقلات، المخارط، المنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٤٨ باسم سميرسك ثم سميت باسم نين الذى ولد بها، وكان اسمه الحقيقى فلاديمير أ. أوليانوف.

**الأوليجوسين:** القسم الثالث من حقبة الحياة الحديثة من

صناعاتها المعادن والجعة والمنسوجات. وصلت إلى أوج عظمتها سياسيًا وتجاريًا فى القرن ١٥، ولكنها تدهورت فى الحروب الدينية والثورة التجارية. قبلت الإصلاح الدينى ح ١٥٣٠. أصبحت مدينة إمبراطورية (كانت تشمل مساحة كبيرة ش الدانوب) بعد القرن ١٤. أكت إلى بافاريا ١٨٠٣ وإلى فورتمبرج ١٨١٠. دمر أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ولكن بقيت الكنيسة القوطية (بدأ بناؤها ١٣٧٧). مقر جامعة وعدة متاحف، ولد بها ألبرت أينشتين ١٨٧٩.

**أولبياد:** وحدة لفترة زمنية فى اليونان القديمة، مدتها أربع سنوات. تبدأ كل وحدة منها بالألعاب الأولمبية، وكان الأولبياد الأول ٧٧٦ ق م. انظر: الألعاب الأولمبية.

**أوليبو، سلفانوس:** (١٩٠٦ - ٦٣)، سياسى أفريقى، أول رئيس لجمهورية توجو (١٩٦١ - ٦٣)، تعلم بجامعة لندن وعمل بشركة فى ساحل العاج، عين مديرًا عامًا لشركة أفريقيا المتحدة. وبعد الحرب العالمية ٢، رأس حزب وحدة توجولند وكان أول الأمر جماعة ثقافية، انتخب فى المجلس النيابى لتوجولند ١٩٤٦، عضو الجمعية الإقليمية (١٩٥٢ - ٥٥). زار الأمم المتحدة ليوقف العالم على قضية بلاده، وفى ١٩٥٦ حصلت بلاده على الحكم الذاتى وانضمت إلى مجموعة الدول الفرنسية وامتنع حزبه عن الاشتراك فى الانتخابات. ولما أعيدت ١٩٥٨ فاز حزبه بأغلبية الأصوات. تولى رئاسة الوزراء ١٩٦٠ فرياسة الجمهورية. اغتيل فى ١٣ يناير ١٩٦٣.

**أولستد، فريدرك لو:** (١٨٢٢ - ١٩٠٣)، مصور ومعمارى أمريكى. عرف مصممًا لحدائق المدن، كحديقة نيويورك الرئيسية، وحديقة جاكسون بشيكاغو. ابنه فريدرك لو أولستد، (١٨٧٠ - ١٩٥٧)، معمارى مخطط ممتاز للمدن.

**أوليدو، هوسيه هواكين:** (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، شاعر إكوادورى، يعتبر مع الشعاعين بيو وإيريديا من أكبر

زعيم حزب الأحرار المناهض لحكم نابليون ٣، ومحامياً لامعاً، ناضل هو وجول فافر بوسائل دستورية فى سبيل الحصول على إصلاحات حرة. ولكن نابليون تمكن من ضمه إلى جانبه بمنحه المزيد من الحريات للصحافة والناخبين بعد ١٨٦٣. عين رئيساً للوزارة فى يناير ١٨٧٠، ولكنه أقيل نتيجة هزيمة الجيش الفرنسى فى مطلع الحرب البروسية الفرنسية (أغسطس ١٨٧٠). أهم مؤلفاته «الإمبراطورية الحرة» (١٧ مجلدًا، ١٨٩٥ - ١٩١٧).

**أوليفيه، سدنى:** (١٨٥٩ - ١٩٤٣)، إدارى بريطانى بالمستعمرات، عنى بالإشراكية، وكان من أوائل الأعضاء الذين أسسوا الجمعية القابية. عين وزيراً فى جاميكا (١٨٩٩ - ١٩٠٤)، ثم حاكمها العام (١٩٠٧ - ١٩١٣)، ووزيراً لشئون الهند ١٩٢٤. من مؤلفاته الهامة «تشريح للشقاء الأفريقى» ١٩٢٧.

**أوليفيه، (السير) لورنس كير:** (١٩٠٧ - ٨٩)، ممثل ومخرج مسرحى وسينمائى إنجليزى. لمع نجمه ١٩٢٢ عندما مثل دور كاثرينا فى مسرحية «ترويض النمرة» فى احتفال مسرحيات شيكسبير فى ستراتفورد أون آفون، ومثل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير وغيرها من الأدوار (١٩٢٥ - ٢٨). بدأ التمثيل فى السينما ١٩٣٠ وعرف بقدرته التمثيلية فى فيلم «مرتفعات وذرنج» و «رييكا» و «الكبرياء والتحاميل». عين ١٩٤٤ أحد مخرجى فرقة مسرح أولليك ونجح نجاحاً عظيماً فى تمثيله فى «أوديب» و «الحال فانيا» و «الناقد» بإنجلترا والولايات المتحدة ١٩٤٦. أنتج وأخرج ومثل أفلاماً رائعة منها «هنرى ٥» ١٩٤٦، و «هاملت» ١٩٤٨. بدأ فى إدارة مسرح سنت جيمس ١٩٥١. من أدواره الأخيرة، «قيصر» فى مسرحية «قيصر وكليوبطرة» وأنتونى فى «أنتونى وكليوبطرة» ١٩٥١. ودور ارتشى رايس ١٩٥٧ فى مسرحية جون أوزبورن «المسامر» ودور بيكيت ثم هنرى ٢ (١٩٦١) فى مسرحية جان أنوى «بيكيت». عين ١٩٦٣ مديراً للمسرح القومى، ولعب فيه

الزمن الجيولوجى (أو الثانى إذا اعتبرنا الباليوسين والأيوسين قسماً واحداً). ويمتاز الأوليجوسين بقيام حركات أرضية رافعة أدت إلى رفع مساحات واسعة من قيعان بحار دور الأيوسين السابق. وقد أدت حركة الرفع العامة التى سادت فى ذلك القسم فى نهاية الأمر إلى قيام سلاسل جبال الزمن الثالث المشهور (الألب وهمالايا). وقد صاحبت هذه الحركات ثورات بركانية فى مناطق كثيرة اندلعت منها الطفوح التى تصلبت فى هيئة صخور البازلت ومن أمثلتها فى مصر صخور البازلت فى أبى زعبل وأبى رواش ومنطقة الفيوم وغيرها. ومن الرواسب التابعة للأوليجوسين فى مصر والتى تشير إلى رسوبيات برية طبقات الحجر الرملى والدلموج الرسوبى الموجودة فى الجبل الأحمر شرق القاهرة، وفى أجزاء كثيرة من طريق القاهرة - السويس، والتى تنتشر فيها الأشجار المتحجرة وحفريات عظام الحيوانات الفقارية الضخمة المنقرضة. ومع بداية الأوليجوسين اختفت الثدييات البدائية التى ظهرت فى الباليوسين وحلت محلها الثدييات آكلة اللحوم الحقيقية (كالكلاب والقطط والقطط المسيفة الأسنان)، كما ظهر كذلك الفأر والقندس والأرنب والسنجاب. وكان الحصان فى مرحلة تطور حيثة.

**أوليرون:** جزيرة (١٧٧ كم<sup>٢</sup>، ١٨٤٥٣ نسمة، ١٩٩٠)، بقسم شارنت البحرى، غ فرنسا، فى خليج بسكاي. أهم مدنها سان بيير، يكثُر بمياهها المحار، ينسب إليها قانون أوليرون البحرى الذى أصدره لويس ٩.

**أوليفا، صلح:** ١٦٦٠، معاهدة وقعها بولندا والسويد فى أوليفا (الآن ضاحية بمدينة دانزج)، تخلى بمقتضاها جون ٢ ملك بولندا عن كل مطالبة له فى التاج السويدى، واعتمد حق السويد فى تملكها ش لفسونيا، واعترف بفريدرك وليم، ناخب براندنبورج، صاحب السيادة التامة على بروسيا، ولكنه أيد بدوره حق بولندا فى ضم (بوميراليا) بروسيا الغربية فيما بعد.

**أوليفيه، إميل:** (١٨٢٥ - ١٩١٣)، سياسى فرنسى، كان

(فرق الجهد الكهربائي = شدة التيار  $\times$  المقاومة). سميت وحدة قياس المقاومة الكهربائية «الأوم» باسمه تكريمًا له. له بحوث أيضًا في الصوتيات والتداخل في البلورات.

**أومان، (السير) تشارلس ولیم:** (١٨٦٠-١٩٤٦)، مؤرخ بريطاني، حجة في التاريخ الحربي، ألف كتبًا عديدة، أهمها «تاريخ حرب شبه الجزيرة» (٧ مجلدات ١٩٠٢-٣٠).

**أوماها:** مدينة (ح ٤٢٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية نبراسكا الأمريكية وأكبر مدنها، على الضفة الغربية لنهر ميسوري، وعلى مسافة ٨٠٥ كم غرب شيكاغو. بلغ الرواد الأولون موقعها ١٨٥٤ وصارت بعد ذلك مركزًا لتجارة الفراء، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. كانت خلال مدة طويلة نقطة تجمع وانطلاق نحو الغرب وكان هذا من عوامل نموها وازدهارها. وتتوسط المدينة منطقة زراعية خصبة، وهي فرضة نهريّة نشطة تصلها بأرجاء البلاد المختلفة خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة. تنتج الأغذية المحفوظة والدقيق والألبان والآلات الزراعية. مقر جامعة كريتون للآباء اليسوعيين وجامعة بلدية أوماها وكلية الطب التابعة لجامعة نبراسكا.

**أومبريا:** منطقة (٨٤٥٦ كم<sup>٢</sup>، ٨٦٧٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إيطاليا، عاصمتها بيروجيا. منطقة زراعية أصلاً، ولكن توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية حول ترني التي توجد بها بعض المصانع. ولا يعرف إلا القليل عن أهل أومبريا القدماء الذين غزتهم روما في القرن ٣ ق م. اشتهرت في العصور الوسطى بوصفها مقراً للقديس فرنسيس الأسيزي. من أعلام المدرسة الأومبرية للتصوير (القرن ١٥-١٦) بنثوريكيو وبروجينو.

**الأومبرية:** لغة تنتمي إلى الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية - الأوروبية، انظر: لغة: (جدول).

**أومبوس:** انظر: كوم أمبو.

**أومسك:** مدينة (١١٣٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، غ

دور عطيل لأول مرة ١٩٦٤. أنعم عليه بلقب سير ١٩٤٧.

**أوليمبوس:** سلسلة جبلية طولها ح ٤٠ كم ش اليونان بين تساليه ومقدونية وقرب ساحل بحر إيجه، وقمتها (نحو ٢٩٢٠ مترًا) تعتبر أعلى قمة في اليونان. وفي الأساطير اليونانية أنها مقر آلهة الأوليمب، وفيما بعد أطلق اسم أوليمبوس على القصر السماوي للآلهة.

**أوليمبي:** في الديانة اليونانية، أحد الآلهة الاثني عشر الكبار الذين عاشوا فوق جبال أوليمبوس. الأب زيوس، وزوجته وأخته هيرا وبناته أثينا، وأرتميس، وأفروديت وأبناء هيرميس وأرس وأبولون وهيفايستوس وأخته الكبرى هيسيا الكبرى، وأخواه بوسيدون وبلوتو، كانت تقام لهم الألعاب الأولمبية في أوليمبيا، ويعتبرها اليونانيون عيدًا قوميًا.

**أوليميا:** سهل صغير من أليس باليونان القديمة قرب نهر إلفيوس، كان منذ أقدم العصور مركزًا لعبادة زيوس ومسرحًا للألعاب الأولمبية، كشفت الحفائر فيها عن المعبد العظيم الذي كان يضم تمثال زيوس الشهير من صنع فيدياس والذي يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع.

**أوليمبياس:** (ت ٣١٦ ق م)، زوجة فيليب ٢ وأم الإسكندر الأكبر. توترت علاقاتها بزوجها الزواج، واخترع كاساندر قصة اتهامها بقتله، سيطرت بفضل مكانتها بين المقدونيين على مقدونيا بعد وفاة الإسكندر. ولكن أعمال القتل التي ارتكبتها أضعفت مكانتها وساعدت كاساندر على الفور بمقدونيا. قرر الجيش إعدامها، وقتلها أقارب ضحاياها.

**أوم:** نسبة إلى ج. س. أوم، وحدة قياس المقاومة الكهربائية، تعرف بمقاومة عمود من الزئبق طوله ١٠٦,٣ سم في درجة الصفر المئوي وكتلته ١٤,٤٥٢١ جرام.

**أوم، جورج سيمون:** (١٧٨٧-١٨٥٤)، فيزيقي ألماني، عين أستاذًا بجامعة ميونخ. أوجد العلاقة بين شدة التيار الكهربائي وشدة المقاومة له فيما عرف باسم قانون أوم

يحدّها في الشمال والشمال الشرقي خليجاً هدرن وجيمس، وفي الجنوب البحيرات العظمى، والقسم الشمالي الغربي من المقاطعة جزء من الهضبة اللورنسية وهو غني بالمعادن، تغطيه الغابات التي تتخللها الأنهار والبحيرات. والصيد من أهم الحرف، وللتعدين أهميته في وسط أونتاريو (النكل، الحديد، اليورانيوم، الذهب، الفضة، النحاس) وأونتاريو القديمة (شبه الجزيرة الجنوبية التي تكتنفها البحيرات) هي مركز تجمع السكان والنشاط الاقتصادي. شجعت سهولة الحصول على المواد الخام والقوى المائية على قيام صناعة الآلات وغيرها من المنتجات الحديدية والصلبية وكثير من السلع الاستهلاكية. تزرع الفلات المتنوعة. وأدى الموقع الجغرافي إلى أن تصبح أونتاريو مركز تجمع تجارة الشرق والغرب وتسهل الموانئ الجيدة والخطوط الحديدية والطرق الواسعة من توزيع التجارة. كان شمبلان أول من زارها ١٦١٥ ثم أنشئت المراكز الفرنسية. آلت المنطقة لإنجلترا ١٧٦٣ وأصبحت ١٧٧٤ جزءاً من مقاطعة كويك وأدى تدفق «المخلصين للإمبراطورية المتحدة» عليها ١٧٨٤ إلى تكوين كندا العليا غ نهر أوتاوا. أحرقت العاصمة يورك (تورنتو حالياً) في حرب ١٨١٢ أثبت قانون الوحدة ١٨٤٠ بين كندا العليا والسفلى عدم نجاحه. وقامت الدولة الاتحادية في ١٨٦٧، وأصبحت أونتاريو مقاطعة في الدولة الجديدة. اتسعت ١٩١٢ المقاطعة بضم جزء من مركز كيوانن بأقاليم الشمال الغربي. تلعب المقاطعة دوراً رئيسياً في توجيه سياسة الحكومة الكندية.

**أونتاريو، بحيرة:** طولها ٣١١ كم، وعرضها ٨٥ كم، أصغر البحيرات العظمى وأقصاها شرقاً، تقع بين مقاطعة أونتاريو وولاية نيويورك، تربطها القنوات العديدة ببحيرتي إيري وهيرون وبنهرى هدرن وأوتاوا. يغذيها أساساً نهر نياجرا وتنصرف في الشمال الشرقي إلى نهر سنت لورنس. أهم موانئها هاملتن وتورنتو وكوبرج وكنجستون في كندا، وروشستر وأوسويجو في نيويورك.

سييريا، على نهر إرتيش، عند التقائه مع نهر أوم، على سكة حديد عبر سييريا. كانت أكبر مدن روسيا الآسيوية إلى أن أنشئت مدينة نوفوسيبيرسك التي نمت بسرعة، وإن ظلت نقطة مواصلات ومركزاً صناعياً هاماً. تنتج الآلات والقاطرات والسيارات وإطارات السيارات والمنتجات الغذائية. بها عدة معاهد فنية وطبية. نمت المدينة حول قلعة شيدت في ١٧١٦، وأصبحت مدينة في ١٨٠٤، وخلفت مدينة توبولسك في ١٨٢٤ لتكون مركزاً إدارياً لغرب سييريا.

**أوميرا، باري إدوارد:** (١٧٨٦ - ١٨٣٦)، طبيب أيرلندي، كان طبيباً لنابليون الأول في سنت هيلانة. اتهم السير هيدسون لو (سجان نابليون) بتدبير مؤامرة لاغتيال الامبراطور. أجبر أوميرا على العودة إلى إنجلترا، ألف كتاب «نابليون في المنفى» ١٨٢٢.

**أونامونو، ميجيل دي:** (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، كاتب وعالم إسباني، يعد أهم فيلسوف إسباني في عصره. أستاذ اللغة اليونانية في جامعة سلمنقة، ثم مدير هذه الجامعة، ولكن انتقاده للنظام الملكي ولدكتاتورية بريمو دي ريفيرا أدى إلى عزله ١٩٢٠، ثم نفيه (١٩٢٤-٣٠). أعيد ١٩٣١ إلى منصبه عند تأسيس الجمهورية. كان من أنصار الجمهورية بادئ الأمر ولكنه أخذ يتنقدها بمضي الوقت. أعلن قبيل وفاته أنه يناصر الثوار. أروع مؤلفاته دراسته الفلسفية «الإحساس بتراجيديا الحياة عند الأفراد والشعوب» ١٩١٣، ومن مؤلفاته «عذاب المسيحية» ١٩٢٥ و «حياة دون كيشوت وسانشو» ١٩٠٥. له أيضاً شعر يتميز بالعمق، وروايات كثيرة تدل على اهتمامه الجدى بمشكلات الحياة والموت منها «الضباب» ١٩١٤. جمعت مقالاته المتفرقة وطبعت في ثمانية مجلدات (١٩١٦-١٨).

**أونتاريو:** مقاطعة (٩٤٤٥٣٣ كم<sup>٢</sup> مع سطح مائي ١٠٧٢٧١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٨٥٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بوسط كندا. عاصمتها تورنتو. ومن مدنها الكبرى أوتاوا (عاصمة كندا)، وهاملتن ووندسور ولندن.



وتوحيد ألمانيا. حرر بالاشتراك مع كثير من المؤرخين كتاب «التاريخ العام فى أطواره الخاصة» (٤٥ مجلدًا، ١٨٧٦-٩٣) الذى كان يوجد فى مكتبة كل أسرة ألمانية تقريبًا، وكتب أوغنجن الأجزاء الخاصة بعصر فريدريك الأكبر، وعصر الثورة الفرنسية، وامبراطورية نابليون، وحروب التحرير.

**أوغنجن، هرمان:** (١٨٦٩ - ١٩٤٦)، مؤرخ ألماني، حجة فى التاريخ السياسى والدبلوماسى، علم فى جامعات هيدلبرج، وميونخ، وشيكاغو، وبرلين. من أهم مؤلفاته «نابليون الثالث والراين» ١٩٢٦، و «الأمة والتاريخ» ١٩٣٥.

**أونروا:** انظر: منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة.

**أونرو، فريتس فون:** (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، كاتب ألماني، ألف مسرحيات تعبيرية أول الأمر، منها «الضباط» ١٩١٢. له ملحمة نثرية «سبيل التضحية» ١٩١٨ يهاجم فيها فكرة الحرب. تتضمن مسرحيته «بونابرت» ١٩٢٧ تحذيرًا للشعب الألماني من الدكتاتورية التى تنبأ بقدموها. رحل عن ألمانيا ولم يعد إليها إلا عام ١٩٤٨ بدعوة من عمدة فرانكفورت. من مؤلفاته «النهاية لم تحن بعد» (ترجمت إلى الإنجليزية ١٩٤٧) وتتناول موضوع النازية. نال جائزة كلايست وشيلر.

**أونس، هايك كامرلنج:** انظر: كامرلنج أونس، هايك. **أونست، سجرید:** (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، روائية نرويجية عرفت برواياتها التاريخية وأشهرها ثلاثيتها «كريستين لافرنسداثر» (١٩٢٠-٢٢) وتصور الحياة فى الترويج فى العصور الوسطى، ورباعيتها «سيد هفتيكن» (١٩٢٥-٢٧). اعتنقت المذهب الكاثوليكي ١٩٢٤ وتعكس رواياتها الأخيرة إحساسها الدينى العميق. نالت جائزة نوبل للأدب ١٩٢٨. تركت الترويج ١٩٤٠ بعد الفوز النازى ورحلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم عادت إلى وطنها ١٩٤٥.

**أونيكا:** نهر (طوله ٤٢٠ كم)، شغ روسيا الأوروبية.

كان آتين برولى أول أوروبى زارها ١٦١٥ ثم زارها شامبلان ١٦١٥ أيضًا.

**أوترفالدين:** كانتون، وسط سويسرا، جبلى به غابات ومراع. انقسم إلى: أوبالدين (٤٩٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته سارنين (٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٤). ويندفالدين (٢٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمته ستانس (٧٣٥٣ نسمة، ٢٠٠٣).

كون عصابة مع أورى وشيئست كانت نواة الاتحاد السويسرى. السكان كاثوليك يتكلمون الألمانية.

**أوترماير، لويس:** (١٨٨٥ - ١٩٧٧)، شاعر أمريكى، جمع الشعر الأمريكى واشتهر بكتاب «الشعر الأمريكى الحديث» ١٩١٩، وكتاب «الشعر البريطانى الحديث» ١٩٢٠، وكتاب «العالم الطروب» ١٩٢٣ الذى كتبه للأطفال. اشتهر بترجمة قصائد هاينى وكتابة سيرة له ظهرت ١٩٣٧، وظهرت له «خادم الله وقصص أخرى» ١٩٣٢، وكتب عديدة فى النقد الأدبى. كتب ترجمة ذاتية بعنوان «من عالم آخر» ١٩٣٩ وأخرى بعنوان «الماضى: سيرة ذاتية» ١٩٦٥. زوجته الأولى جين ستار أوترماير (١٨٨٦ - ١٩٧٠) لها دواوين شعرية منها «الحب والحاجة» ١٩٤٠.

**أونتولوجيا:** فرع من الميتافيزيقا، يبحث فى الطبيعة الأولية للوجود فأساسه فكر عند المثاليين، ومادة عند الماديين، وفكر ومادة معًا عند الثنائيين. ومن البراهين على وجود الله البرهان الأونتولوجى أو الوجودى، خلاصته أن الإنسان إذا تصور الكمال، فلا بد أن يكون للكمال وجود حقيقى، لأنه إذا لم يكن موجودًا، كان ذلك نقصًا يتعارض مع كماله. فمجرد تصور الإنسان للكمال الإلهى، برهان على أن الله الكامل موجود. أخذ بهذا البرهان القديس أنسلم وديكارت واسبينوزا، وفنده هيوم وكانت.

**أوغنجن، فيلهلم:** (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مؤرخ ألماني، علم فى جامعة جيسن ١٨٦٦. كان يعد التاريخ وسيلة للتربية السياسية القومية. وعنى بتاريخ الدولة البروسية

وعلى جورج بيرس بيكر فى جامعة هارفارد (١٩١٤-١٥) بدأ بكتابة المسرحيات القصيرة وأشهرها «فى الطريق شرقاً إلى كارديف» ١٩١٦ ثم كتب مسرحية «وراء الأفق» ١٩١٩ (ترجمت إلى العربية) ففاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٠ وهى الجائزة التى فاز بها مرتين عندما كتب مسرحية «أنا كريستى» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية)، ومسرحية «فترة غريبة» ١٩٢٧. ومن مسرحياته الأخرى «الإمبراطور جونز» ١٩٢٠ و «القرود الكثيف الشعير» ١٩٢٢ و «الإله الكبير براون» ١٩٢٦ و «الحداد يلىق بالكتر» ١٩٣١ ولها جميعاً ترجمات بالعربية. وفيما عدا مسرحية «التيه» وهى الملهاء الوحيدة التى كتبها أونيل، فإن مسرحياته جميعاً تعبر عن اهتمامه بموضوع المأساة وتأثره بالميثولوجيا والرمزية ونظرية فرويد. وقد أثبت أونيل أن المأساة بالمعنى الكلاسيكى تتمثل فى حياة الإنسان الحديث، كانت الأدوات الفنية التى استخدمها فى معالجة الفكرة شديدة التنوع، ولكن موضوعاته كانت فى أساسها موضوعات فلسفية. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٦.

**أوهايو:** ولاية أمريكية (١٠٦٧٦٥ كم<sup>٢</sup>، ١٣٥٣١٤٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ١٧ (١٨٠٣) عاصمتها كولومبس. من مدنها الرئيسية كليفلند وهى كبراهها، وسنناتى وتوليدو واكرون ودايتون. تتألف أراضيها عموماً من سهول فيحة. ومن مواردها المعدنية: الفحم والبترو والغاز الطبيعى والحجارة الكلسية. تزرع الحبوب والخضر والفاكهة وتربى الماشية. والولاية من المناطق الصناعية الهامة وأغناها. ومن صناعاتها الرئيسية السيارات والمركبات وأجزاءها، والآلات المعدنية والمطاط والورق والكيميائيات والملابس والأسمت والزجاج والمواد الغذائية. جاءها الفرنسيون فى القرن ١٧، وسيطر الإنجليز على المنطقة بعد الحروب الفرنسية الهندية ١٧٦٣. وضعها قانون كويك داخل حدود كندا وأصبحت جزءاً من الولايات المتحدة بعد الثورة.

ينبع من بحيرة لاتشا ويجرى شمالاً، ويصب فى خليج أونيجا بالبحر الأبيض. بحيرة أونيجا: ثانية بحيرات أوروبا مساحة (٩٨٠٠ كم<sup>٢</sup>) طولها ٢٤٠ كم وعرضها ٦٠٠ كم وعمقها ١١٠ م، ج كريلسا، شمال غرب جمهورية روسيا. تلتقى بنهر فيتجرا جنوباً وتصب عن طريق نهر سفير فى ج غ بحيرة لادوجا. أهم مدنها بتروزافودسك. قناة أونيجا: طولها ٧٢ كم، جزء من خط مارينسك الملاحي، تجرى موازية للشاطئ الجنوبى وتتصل بنهرى سفير وفيتيجرا.

**أونيل، أوين رو:** (١٨٤٧ - ١٦٤٩)، ناثر أيرلندى، غادر أيرلندا بعد «هروب الأشراف» ١٦٠٧، وقضى ٣٠ عاماً فى الجيش الإسبانى. عاد إلى أيرلندا ١٦٤٢ وصار زعيم أسرته. قاد الطائفة الكاثوليكية ضد الإنجليز، ومات قبيلاً وصول أوليفر كرومويل إلى أيرلندا لقمع العصيان.

**أونيل، جيمس:** (١٨٤٧ - ١٩٢٠)، ممثل أمريكى، ولد فى أيرلندا. جاء إلى الولايات المتحدة ١٨٥٠، وظهر على مسارحها ١٨٦٧ فى مسرحية «القضية الشهيرة» ثم اشتهر بمسرحية «الكونت دى مونت كريستو»، حيث ظل يؤدى الدور الرئيسى بها فترة طويلة. وهو والد يوجين أونيل المؤلف المسرحى المشهور.

**أونيل، شين:** (١٥٣٠؟ - ٦٧)، زعيم قبلى أيرلندى. قاتل فى سبيل زعامة قبيلته القوية، حمل ضغينة لأبيه وحاربه لأنه قبل أن يخلفه ابنه غير الشرعى ماثيو فى الزعامة بإيعاز من هنرى الثامن. رفض الاعتراف باليزابيث ١ ملكة، ولكنه خضع لسلطانها ١٥٦٤. واصل الحرب مع القبائل الأيرلندية الأخرى، ولكنه اغتيل حينما لجأ إلى قبيلة ماكدونل المعادية له.

**أونيل، يوجين:** (١٨٨٨ - ١٩٥٣)، كاتب مسرحى أمريكى، ابن الممثل المشهور جيمس أونيل. عرف للمسرح قبل أن يصبح بحاراً وباحثاً عن الذهب، ومراسلاً للصحف. درس بجامعة برنستون (١٩٠٦-٧)،

وجزيرة ويهاى. وكان فى الحرب الروسية اليابانية قائداً للجيش اليابانى فى منشوريا. عين وزيراً للحرية فى وزارات مختلفة، كما عين رئيساً لهئية أركان الحرب. أيد سلطان الأشراف الأوتقراطى ضد طغيان المبادئ الديمقراطية عليهم.

**أويروف، مختار:** (١٨٩٧ - ١٩٦١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى سوفيتى. ولد فى قازاقستان وتوفى فى مدينة ألما - آتا. نال جائزة لينين ١٩٥٩ على روايته «آبى» و «طريق آبى».

**أويسترب، ج:** (١٨٦٧ - ١٩٣٨)، مستشرق دنماركى عُنَى بدراسة الآداب العربية الشعبية مستخدماً المنهج المقارن، فدرس فى رسالة للدكتوراه «أصول ألف ليلة وليلة» ١٨٩١، ونشر وترجم «فضائل مصر» لمحمد بن يوسف الكندى ١٨٩٦، وحاول بحث «المؤثرات السامية فى الأساطير الهوميرية» ١٩٠٦ ثم اتجه إلى دراسة الشرق الحديث.

**أويكونوموس:** خولى أو ناظر زراعة فى كل مديرية بمصر أيام البطالة، يرعى ثروتها ومواشيها، وصناعتها وتجارتها، وملتزموها بجمعون له الضرائب. وفى القرن ٢ ق م صار لكل مديرية ناظران.

**أويلر شلين، هانز فون:** (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، كيميائى سويدى، شارك آرثر هاردين الفوز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩، لدراساته فى تخمير السكر وكيمياء الإنزيمات.

**أويلر، ليونهارت:** (١٧٠٧ - ٨٣)، عالم رياضيات سويسرى، أحد مؤسسى الرياضيات العالية، معروف بأعماله فى حساب المثلثات والرياضة التحليلية والميكانيكا. اشترك فى الدراسات الفلكية وديناميكا الموائع والبصريات. عين أستاذاً (١٧٣٠ - ٤١) فى سانت بطرسبورج ثم دعاه فريدرك الأكبر لإلقاء المحاضرات فى برلين (١٧٤١ - ٦٦)، له إسهامات فى مجالات الرياضيات البحتة والتطبيقية مثل حساب التفاضل والتكامل والتحليل ونظرية الأعداد والجبر والهندسة وحساب المثلثات، والميكانيكا التحليلية

**أوهايو:** نهر طوله ١٥٧٩ كم، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية. ويتألف من اتحاد نهري الهيجنى ومونونجاهايل قرب مدينة بتسبرج. ويسير صوب الجنوب الغربى ويقوم حداً فاصلاً بين ولايتى أوهايو وفرجينيا الغربية، ثم يسير مع الحدود الشمالية لولاية كنتكى فيفصلها عن ولايات أوهايو وانديانا وإلينوى، ثم يصب فى الميسيبى عند مدينة كاىرو، وهو أعظم روافد الميسيبى من الشرق. ويرى أوهايو منطقة فسيحة مزدهمة بالسكان معروفة بوفرة إنتاجها الزراعى والصناعى. وترفده عدة أنهار، ويقوم على ضفتيه كثير من المدن من أشهرها بتسبرج وسناتى وهولنج وإيفانزفيل ولويسفيل. وقد اشتهر بفيضاناته الجارفة الجائحة، ومن ذلك فيضانات ١٩١٣ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ولذلك أقيمت فى أماكن معينة من مجراه عدة سدود وأرصفة وخزانات كبيرة قللت كثيراً من أخطار الفيضانات، وكانت عاملاً فى ازدهار تلك الأصقاع وتقدمها وإمدادها بالطاقة الكهربائية اللازمة لصناعاتها وتيسير النقل النهري بينها. وقد كانت ضفاف النهر الشرقية مدار حروب طويلة بين الهنود والفرنسيين القادمين إليه من كندا، ولا يزال وسيلة هامة لنقل البضائع، بالرغم من اتساع شبكات الطرق الحديدية والبرية فى منطقته.

**أوهجنز، برناردو:** (١٧٧٦ - ١٨٤٢)، ناثر ودكتور شيلى، ابن غير شرعى لأمبروزيو أوهجنز الذى كان حاكماً أيرلندى المولد، عمل فى خدمة ملك إسبانيا. اشترك برناردو فى الفتى الأولى التى نشبت فى شيلى لطرده الإسبان، وأكره على الفرار إلى الأرجنتين ولكنه عاد إلى بلاده مع جيش سان مارتين الظافر، وأصبح دكتور شيلى ١٨١٨. لقيت إصلاحاته المالية والسياسية والاجتماعية مقاومة شديدة، فأقيل من منصبه. ونفى إلى بيرو ١٨٢٣ فلبث بها حتى مات.

**أوياما، إيوا الأمير:** (١٨٤٢ - ١٩١٦)، مارشال يابانى، انتزع فى الحرب الصينية اليابانية الأولى بورت آرثر

(١٨٥٦ - ٨٣) نظم متحف التاريخ الطبيعى فى سوٲ كنسجتون، وكانت إسهاماته فى العلم كثيرة هامة. نشرت له عدة مؤلفات من أهمها كتابه عن الفقرات (١٨٦٦ - ٦٨).

**أوينر وجر، ليوبولد:** (١٧٢٢ - ١٨٠٩)، طبيب من فينا. نشرت نتائج بحوٲه فى استخدام طريقة الفحص المسماة بالقرع فى تشخيص أمراض الصدر ١٧٦١، وعلى الرغم من إهمال طريقته قرابة ٤٠ عاماً، فقد أحيها نيقولاس كورفيسار، فعم استعمالها.

**آى:** (حكم ١٣٤٤ - ١٣٤٢ ق م)، الجندى الملك، خدم فى بلاط إخناتون ثم بلغ فى الجيش رتبة قائد الفرسان، وكان أول ثلاثة من القواد العسكريين الذين ارتقوا العرش بين عهدى الأسرتين ١٨ و ١٩. ارتقى العرش عقب وفاة توت عنخ آمون ولم يجاوز عهده ثلاثة أعوام.

**إيا:** إله الماء عند السومريين، كان مشهوراً فى وادى دجلة والفرات وكانت مدينة أريدو من مراكز عبادته.

**أباديما، نياسيمبا (إتين):** (١٩٣٧ - ٢٠٠٥)، سياسى وضابط من توجو. خدم بالجيش الفرنسى (١٩٥٣ - ٦١) وخاصة فى الهند الصينية وداهومي والنيجر والجزائر. تولى رئاسة أركان حرب الجيش فى توجو ١٩٦٥. قاد انقلاباً عسكرياً واستولى على السلطة ١٣ يناير ١٩٦٧، وأصبح رئيساً للجمهورية وزيراً للدفاع أبريل ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٨٦ و ١٩٩٣. واستمر رئيساً حتى وفاته فى ٢٠٠٥.

**أيار:** انظر: تقويم.

**إياس بن معاوية المزنى:** (٦٦٦ - ٧٤٠)، قاض مات بإحدى ضواحي البصرة، كان دميماً. ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة. اشتهر بالذكاء وصدق الفراسة والفصاحة، فضرب به المثل، وقيل: أذكى من إياس - أو أركن. دارت حوله الأخبار الكثيرة، وشبه به الشعراء كأبى تمام: «فى حلم احف فى ذكاء إياس» وألف عنه المدائنى كتاباً باسم «وكن إياس».

وديناميكاً الموائع وحركة القمر. اشتهرت باسمه عدة قوانين ومعادلات فى الرياضة وديناميكاً الموائع ومنها معادلة أويلر وقانون أويلر.

**أوبلنشيبل، تيل:** فلاح مهرج من شمال ألمانيا، عرف بخدعه والاعية ولا سيما على من هم أغنى منه فى القرن ١٤ أو ١٥. كتبت عنه عدة مؤلفات شعبية تحكى نوادره وخدعه على نحو ما حدث لشخصية جحا فى الأدب العربى. أول كتيب وضع عنه يرجع إلى بداية القرن ١٦.

**أوين، روبرت:** (١٧٧١ - ١٨٥٨)، مصلح ومفكر اشتراكى إنجليزى، ومؤسس الحركة التعاونية. كان من رجال الأعمال الناجحين بمانشستر. انتقل ١٨٠٠ إلى نيولنارك باسكتلندا حيث جعل منها ومن مصنعه نموذجاً فى حسن معاملة العمال. أنفق الجانب الأكبر من ثروته فى محاولات لإقامة مجتمعات اشتراكية فى إنجلترا وأمريكا، وآزر الحركة النقابية وهى فى خطواتها الأولى وأمفرت جهوده عن المشروعات التعاونية التى انتشرت من إنجلترا إلى أنحاء العالم. ومن أهم كتبه «نظرة جديدة إلى المجتمع» (١٨١٣ - ١٤) و «تقرير إلى مقاطعة لانارك» ١٨٢١. ابنه روبرت ديل أوين (١٨٠١ - ٧٧) أحد المصلحين الاجتماعيين بالولايات الأمريكية أسس ١٨٢٩ بالاشتراك مع فرانسيس رايت جريدة «فرى إنكوويرر» وأصدر ١٨٣٠ كتاب «الفلسفة الأخلاقية» الذى عاضد فيه فكرة تحديد النسل لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان عضواً بمجلس الشيوخ (١٨٤٣-٤٧) حيث عرف بتأييده لتحرير الرقيق، عمل وزيراً فى مملكة نابولى (١٨٥٣-٥٨).

**أوين، (السير) ريتشارد:** (١٨٠٤ - ٩٢)، إنجليزى، عالم بالحيوان والتشريح المقارن، درس الطب فى أدنبره، وانضم ١٨٢٧ إلى هيئة متحف هنتر التابع لكلية الجراحين الملكية حيث أصبح أميناً له. أول أستاذ لعلم التشريح المقارن والفسيولوجيا (١٨٣٦ - ٥٦). وعندما كان مراقباً عاماً للتاريخ الطبيعى فى المتحف البريطانى

الأهمية لا تشترك فيها القبائل بأسرها بل تنشب بين عدة بيوت أو بضعة أفراد، وتعدنا أخبار هذه الأيام، التي دونت في نثر رصين قديم إلى جانب الشعر الجاهلي، بمعلومات قيمة عن أحوال العرب قبل الإسلام تمكنا من فهم روح الفروسية التي سيطرت على المحاربين من قدامى العرب.

**أيام النحر:** أربعة، يوم العيد الكبير والثلاثة أيام التي تليه، ويقضيها الحجاج في منى، وتسمى أيام النحر لأنها أيام ذبح وأكل وذكر ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨). ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: ٢٨) والصوم فيها حرام.

**أيام يونية:** ١٨٤٨، في تاريخ فرنسا، فتنة قام بها العمال الباريسيون ضد سياسة الحكومة المعارضة للاستمرار في إنشاء وإدارة المصانع القومية التي حض عليها لوى بلان. وكان العمال قد قاموا بدور رئيسي في ثورة فبراير التي أنهت ملكية لويس فيليب. فشعروا بأن الحكومة خدعتهم في جنى ثمار الثورة، وأخذت الفتنة بقسوة صارمة على يد السلطات العسكرية بعد قتال استمر أربعة أيام.

**إيامبو:** قمة ارتفاعها ٦٣٨٢م، بجبال الإنديز بشرقى بوليفيا بالقرب من بحيرة تيتيكاكا.

**إيبارا، فرانسكرودي:** (١٥٣٩ - ٧٥)، فاتح إسباني، ذهب إلى إسبانيا الجديدة في سن مبكرة. قاد حملة إلى المنطقة الواقعة شمالي ساكاتيكاس بالمشيك وقضى عشرين عامًا يتراد هذه الجهات. اكتشف وأسس محلات استيطان كثيرة واستغل المناجم.

**إير:** مدينة، بمقاطعة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، قرب الحدود الفرنسية. كانت في العصور الوسطى مركزاً قوياً لصناعة المنوجات ينافس جنت وبروج. وبسبب افتقارها إلى منفذ بحري تدهورت في القرن ١٦. كانت ميدان قتال مدى قرون طويلة، وكانت في الحرب

**إياسو:** (١٥٤٢ - ١٦١٦)، اسمه إياسو طوكوجاوا، دكتاتور ياباني أسس أسرة طوكوجاوا، خلف هيدويشي في حكم اليابان بعد انتصاره على منافسيه من البارونات في موقعة سيكيجاهارا ١٦٠٠. شيد مدينة يدو (طوكيو) بعد أن ظفر بلقب الشوجن ١٦٠٣. أباح التبشير بالدين المسيحي ولم يلبث أن اضطلع بالإرساليات المسيحية. شجع التجارة الخارجية.

**إياصوفيا:** انظر: هاجيا صوفيا.

**أياكوشو:** مدينة (ح ١٧٦٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو وعاصمة مقاطعة هومانغا. هزم عندها سوكريه الإسبان ١٨٢٤ وظفر باستقلال بيرو. حددت المعركة انتصار الثورة في أمريكا الجنوبية، وضمان استقلال أقطارها عن إسبانيا.

**الأيام البيض:** الأيام الستة التي تلي عيد الفطر، صومها مستحب عند غير مالك، ويرى بعض العلماء أن هذه لا تسمى البيض لأن التزغيب في صيامها هو قول النبي ﷺ \* من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر \* فلم يصفها بينما جاء وصف «الغرة» أو البيض فيما رواه النسائي عن أبي هريرة: \* جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال ﷺ: إن كنت صائماً فصم الغرة: أي البيض \* والنسائي عن جرير مرفوعاً: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر: الأيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة.

**أيام التشريق:** هي التي تُرمى فيها الجمار الثلاث، وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. ويحتفل بها المسلمون جميعاً حاجين وغير حاجين، فيكبون فيها عقب الصلاة، ويضمونها إلى عيد الأضحى. انظر: رمى الجمار.

**أيام العرب:** الاسم الذي أطلقته الروايات العربية على الحروب التي شبت بين قبائل العرب في الجاهلية، وأحياناً على ما وقع منها في صدر الإسلام. وأيام العرب كثيرة وأغلبها يتحدث عن معارك ومناوشات قليلة

المصرية القديمة وروائي ألماني. درس القانون ثم تحول إلى دراسة اللغة المصرية القديمة وعلمها في جامعتي فينا وليبزج. نشر ١٨٧٤ القرطاس الطبى الذى يحمل اسمه. كتب بجانب دراساته المصرية القديمة ومؤلفاته قصصاً تاريخية كثيرة أشهرها «وردة» ١٨٧٧ و «كليوبطرة» ١٨٩٤. أشهر كتبه التى لقيت نجاحاً كبيراً «مصر كلمة وصورة».

**إيرس، قرطاس:** قرطاس من البردى، كتب فى القرن ١٦ ق م. طوله أكثر من ٢٠ مترًا، يعد من كتب الطب عند الفراعنة، اشتراه إيرس، ومكانه اليوم متحف ليزج، فيه ذكر العلل المختلفة ووصف علاجها.

**أيريا:** شبه جزيرة (٥٩٦٧٤٠ كم<sup>٢</sup>) ج غ أوروبا، تضم إسبانيا والبرتغال بين المحيط الأطلنطى والبحر المتوسط، يفصلها عن سائر أوروبا جبال البرانس، وعن ش أفريقيا مضيق جبل طارق.

**أيريون:** شعب إسبانيا القديم، ويعتقد أنه هاجر إليها من أفريقيا فى العصر الحجري الحديث، وكان أول ذكر لهم فى القرن ٦ ق م حينما استقروا فى ق إسبانيا، ووادي الأبرو، وفى ج فرنسا، سميت شبه جزيرة أيريا، إسبانيا والبرتغال، باسمهم. ويعتقد كثيرون أن هجرة الأيبيرين إلى شبه الجزيرة سبقت هجرة السلت إلى إسبانيا، وأن هذين الشعبين امتزجت دماؤهما وكونا ما يعرف بالأمّة الكلتيبرانية. ولكن البحوث التاريخية الحديثة تدحض النظرية القائلة بأن الأيبيرين هم أهل الباصك فقد أثبتت هذه البحوث أن الحضارة الباصكية أقدم كثيراً من الحضارة الأيبيرية فى إسبانيا.

**أيس:** انظر: أبو منجل.

**إيسيلانتى:** أسرة يونانية بارزة أوروذكسية ظهر منها قسطنطين إيسيلانتى (١٧٦٠-١٨١٦)، الذى صار والى الأفلاق (والأشيا) ١٧٩٩، والبغدان (مولدانيا) ١٨٠٢ من قبل السلطان الذى أقاله ١٨٠٦ لميوله نحو روسيا. دخل خدمة الحكومة الروسية كما فعل ابنه ألكسندر إيسيلانتى (١٧٩٢ - ١٨٢٨)، وديميتريوس

العالمية ١ من أهم الميادين التى اشتد عليها التنافس. وفى موقعة إبير الأولى (أكتوبر - نوفمبر ١٩١٤) أوقف البريطانيون والبلجيكيون تقدم الألمان نحو موانئ المانش. وفى الموقعة الثانية (أبريل - مايو ١٩١٥) صد الألمان هجوم الحلفاء باستعمالهم الغازات السامة. وفى المعركة الثالثة (يوليو - نوفمبر ١٩١٧) ضحى البريطانيون بنحو ٤٠٠٠٠٠ رجل ليتقدموا بخطوطهم ٨ كم شرقاً. فشل هجوم الألمان فى أبريل ١٩١٨، وفى أوائل أكتوبر ١٩١٨ بدأ البريطانيون فيها زحفهم الظافر شرقاً. دمرت المدينة تماماً، ثم أعيد بناؤها (مثلاً الكاتدرائية القوطية التى ترجع للقرن ١٣)، خارج أسوار المدينة يوجد ح ٤٠ مقبرة عسكرية.

**إيرت، فريدريخ:** (١٨٧١ - ١٩٢٥)، أول رؤساء الجمهورية الألمانية (١٩١٩ - ٢٥)، كان زعيماً نقابياً وعضواً اشتراكياً ديمقراطياً بالرايشتاخ، وتزعّم الحزب ١٩١٣ ولم يكن من أنصار الثورة، أيد الجهود الحزبية فى الحرب العالمية ١ والتعاون مع ماكسيمليان أمير بادن فى أزمة أكتوبر ١٩١٨، وخلف ماكسيمليان فى رئاسة الوزارة بعد سقوط الإمبراطورية، وكان يفضل النظام الإنجليزى الملكى على نظام الجمهورية التى انتخب رئيساً لها فى فبراير ١٩١٩، وقضى على ثورة حزب سبارتاكوس الشيوعى ١٩٢٠ والانقلاب الرجعى الذى قام به فولفجانج كاب، ووقعت ألمانيا إبان حكمه معاهدة فرساي واتخذت دستور فيمار.

**إيرت، كارل جوزيف:** (١٨٣٥ - ١٩٢٦)، بكتريولوجى ومشرح ألماني. ولد فى فورتسبورج حيث درس الطب. كان أستاذ التشريح الباثولوجى فى زيورخ وهال. قام بدراسات فى تشريح الديدان الطفيلية. لاحظ وجود باسيل بالطحال والأمعاء عند دراسة الصفة التشريحية لجنّة مريض بالحمى التيفودية. تسمى باسمه مجموعة البكتيريا التى يتسبب إليها هذا الباسيل «الايبرتللا».

**إيرس، جورج موريتز:** (١٨٣٧ - ٩٨)، عالم بالآثا



**إيبى، شارل ميشيل:** (١٧١٢ - ٨٩)، مرّب فرنسى، رئيس دير إيبى. وضع نظاماً يدوياً للتفاهم مع الصم البكم وأنشأ مدرسة لتعليمهم ١٧٥٥، نشر رسالة مفصلة عناتها: «الشكل الصحيح لتعليم الصم البكم» ١٧٨٤. أما معجمه «قاموسه» عن الإشارات اليدوية فأكمل بعد موته.

**إيتاجاكى، تيسكا:** (١٨٣٧ - ١٩١٩)، سياسى يابانى، أصبح مستشاراً للدولة بعد أن لعب دوراً فى عودة الميجى إلى الحكم. وباعتباره من طبقة الساموراي عارض سيطرة الحكومة عن طريق عشيرتى تشوشيو وستسوما وطالب بضرورة إقامة نظم نيابية. أخفق فى تأييد فكرة الحرب مع كوريا ١٨٧٣ فاعتزل الحكم. قام ١٨٧٤ بحملة لعقد مجلس انتخابى أدت (١٨٧٨ - ٨٠) إلى عقد مجالس أخرى بلدية وقروية. أسس ١٨٨١ حزب جيوتو (الحزب الحر) الذى كان نواة لحزب سيبوكاى. عمل وزيراً للداخلية فى عهد الأمير هيروبومى إيتو. اشترك ١٨٩٨ مع أوكونوما فى محاولة تنظيم حزب حكومى.

**إيتسا:** اسم يطلق على هندو مايا الذين يقطنون فى يوكاتان وبيتن (جواتيمالا). ويرجح أنهم المؤسسون لمدينة شيشن إيتسا (ح ٥١٤). انتقلوا (ح ١٤٥٠) إلى بحيرة بيتن. وظلوا يقيمون هناك حتى طردوا من عاصمتهم تاياسال ١٦٩٧.

**ائتمان:** عمليات الإقراض. ذلك أن الذين يملكون النقود ليسوا بالضرورة هم الذين يستطيعون استثمارها، ومن شأن الائتمان نقل هذه الأموال من الطائفة الأولى إلى الثانية على سبيل القرض. وقد يتم ذلك مباشرة بين صاحب المال والمقرض، غير أن الجانب الأكبر يتم عن طريق المصارف التى تقوم بدور الوساطة بين الطرفين. والائتمان ضرورة جوهرية للتقدم الاقتصادى فهو يحول دون بقاء الأموال معطلة، ويمكن رجال الأعمال من مباشرة أعمالهم أو توسيع نطاقها وفى ذلك زيادة لإنتاجية رأس المال. ويمكن التمييز بين أنواع الائتمان بحسب

إيسيلانتى، (١٧٩٣-١٨٣٢)، ولعب كلاهما أدواراً هامة فى حرب الاستقلال اليونانية. فرأس ألكسندر الجمعية الوطنية السرية «هيتيريا فيليكا»، وأثار، بمساعدة روسيا، فتنة فى ياسى وأعلن استقلال اليونان ١٨٢١، والتف اليونانيون فى الأفلاق ومولدافيا حول رايته، ولكن السكان الرومانيين الذين سئموا حكم الولاة اليونانيين قاموا ضد اليونانيين وساعدوا الترك على هزيمتهم، ففر ألكسندر إلى النمسا حيث سجن حتى ١٨٢٧، ومع أن الفتنة فى الأفلاق أخفقت إلا أنها جعلت من المستطاع اندلاع الفتنة فى البلوبونيز، حيث نصب ديميتريوس إيسيلانتى نفسه قائداً للثوار اليونانيين ضد الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا.

**إيو:** إحدى المجموعات العرقية الكبيرة فى نيجيريا، يبلغ عددهم حوالى ١٥ مليون نسمة، ويعيشون فى ج ق نيجيريا فى منطقة غابات مطيرة بين نهري النيجر وكروس. لغة الإيو تتبع مجموعة كوا اللغوية وهى من فصيلة اللغات الكنغو - كردفانية. ويعتبر الإيو مجموعة لغوية أكثر من كونهم شعب متحد، فهم يتكونون من أكثر من ٢٠٠ مجموعة منفصلة، وإن كانت متشابهة حضارياً، وكل مجموعة منها تشمل ح ٣٠ قرية أو مجموعة سكانية. ولم ينشأ شعور الإيو بالاتحاد إلا فى العقد الأول من القرن ٢٠ نتيجة للحكم الاستعمارى البريطانى. ويعيش الإيو فى منطقة من أكثر مناطق أفريقيا ازدحاماً بالسكان. والإيو فلاحون يزرعون المحصولات الضرورية للحياة فضلاً عن المحصولات التجارية. سيطر الإيو على الإقليم الشرقى فى نيجيريا وأعلنوا استقلاله باسم بيافرا فى ٣٠ مايو ١٩٦٧، وانفجرت الحرب الأهلية لعدة أيام فيما بعد عندما قامت قوات الحكومة الاتحادية بغزو المنطقة. وجاءت مطالبة انفصال بيافرا بعد عدة سنوات من المنازعات الإقليمية فى نيجيريا بلغت ذروتها بقتل آلاف من الإيو فى الإقليم الشمالى فى سبتمبر ١٩٦٦ واستمرت الحرب الأهلية حتى هزمت بيافرا فى ١٩٧٠.

بعد عودته مكتباً للخدمات المدنية ومجلساً لمشترى الملك ١٨٨٨. قام بإعداد دستور ١٨٨٩ على نمط الدستور الروسى. شغل مرتين منصب رئيس الوزراء (١٨٩٢-٩٦ و ١٨٩٩-١٩٠١). كان أول رئيس لحزب سيوكاى، وقّع اتفاقية ١٩٠٥ التى جعلت كوريا تحت الحماية.

**إيتورييدا، أوجستى دى:** (١٧٨٣-١٨٢٤)، ناثر مكسيكى. كان قائد القوات الملكية الإسبانية فى المكسيك، ولكنه اتحد مع الخارجين على إسبانيا، وأعلن مشروع إيجوالا. نكث بعهوده بإنشاء حكومة حرة، ونصب نفسه امبراطوراً على المكسيك (١٨٢٢-٢٣). أكره على النزول عن العرش وفر إلى أوروبا فأعلن الكونجرس المكسيكى أنه خائن وأهدر دمه. عاد إلى المكسيك ١٨٢٤ فقبض عليه، وحوكم أمام الكونجرس وأعدم رمياً بالرصاص.

**إيتورنل دو كوستا، بول هـ. بنيامين، بارون:** (١٨٥٢-١٩٢٤)، دبلوماسى فرنسى وداعية للسلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩ مشاركة مع أوجست بيرنار.

**إيتوريجاراى، هوسيه دى:** (١٧٤٢-١٨١٥)، إدارى إسبانى، خدم بالمستعمرات، شجع الحركات الانفصالية عن إسبانيا حينما غزا نابليون إسبانيا ١٨٠٧، وكان إيتوريجاراى نائباً للملك فرديناند السابع الإشباني فى ولاية إسبانيا الجديدة (١٨٠٣-٨). عزل ١٨٠٨، ولكن الروح الانفصالية التى أثارها فى النفوس مهدت السبيل لقيام فتنة خطيرة بإسبانيا الجديدة لنيل الاستقلال ١٨١٠.

**إيتوسينجو، معركة:** وقعت فى جنوب أوروجواى (٢٠ فبراير ١٨٢٧)، وفيها هزمت قوات الأرجنتين وأوروجواى البرازيل، وادعت كل من البرازيل والأرجنتين ملكيتها لأوروجواى، ولكنهما اتفقتا فى معاهدة الصلح ١٨٢٨ على الاعتراف بدولة أوروجواى المستقلة التى أقيمت لتكون دولة فاصلة بينهما.

**إيتوليا:** إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، ش خليج

الغاية من القرض أو مجال الاستثمار أو مدة القرض. فهناك ائتمان استهلاكى، وائتمان إنتاجى. أما الأول فهو يمكن الشخص من الحصول على المال اللازم للوفاء بحاجاته الاستهلاكية من مأكّل أو مشرب، وهذا هو المجال الطبيعى للربا حيث يستغل المقرض حاجة المقرض ويفرض عليه شروطاً قاسية، وليس ذلك مرغوباً فيه، ولكنه لا يخلو من فائدة إذا أحسن تنظيمه، ويبدو ذلك فى شراء السلع الاستهلاكية المعمرة بالقسط مثل الدراجة أو الشلاجة أو السيارة، والمهم فى هذه الأحوال وجوب حماية المستهلك من الإسراف والاستغلال. أما الائتمان الإنتاجى فهو الذى يقدم لرجل الأعمال بقصد استخدام الأموال فى مشروع صناعى أو تجارى أو زراعى وهذا يعود بالفائدة عادة على المقرض والمقرض. كذلك يصنف الائتمان إلى زراعى وصناعى وتجارى بحسب حقل الاستثمار الذى يتجه إليه. ويصنف أيضاً إلى ائتمان قصير الأجل حيث يكون مستحق الوفاء خلال مدة سنة أو أقل، وائتمان متوسط الأجل حيث يستحق الوفاء خلال مدة تتجاوز سنة وتقل عادة عن سبع سنوات، وائتمان طويل الأجل إذا كان الوفاء يمتد إلى أكثر من ذلك. ولا شك أن حجم الائتمان يؤثر فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. فإن الإسراف فيه قد يوقع النظام الاقتصادى فى التضخم النقدى حيث ترتفع الأسعار ارتفاعاً كبيراً، كما أن التقشیر فيه قد يسبب البطالة والكساد. لذلك تعمل الدولة عن طريق النظام المصرفى على رقابته للإبقاء على مستواه المطلوب. والرقابة على الائتمان من أهم وظائف البنوك المركزية إما عن طريق تحديد سعر الفائدة الذى يمكن أن يتغير فى القطاعات المختلفة (الرقابة الكيفية) أو عن طريق التوجيهات التى يصدرها البنك المركزى للبنوك التجارية.

**إيتو، هيروبومى، الأمير:** (١٨٤١-١٩٠٩)، سياسى يابانى، أهم العاملين على نهضة اليابان. أرسل ١٨٨٢ للخارج لدراسة نظم الحكومات الأجنبية. أنشأ ١٨٨٥

ليكون الإيثان أحد هيدروكربونات سلسلة الميثان. يحضر الإيثيلين بالتفاعل بين حمض الكبريتيك وكحول الإيثيل في نحو ١٠٠ مئوية حيث ينتزع الحمض ماء الكحول ويتكون الإيثيلين والماء، ويتكون أيضًا عندما تتكسر هيدروكربونات معينة أخرى ذات وزن جزيئي كبير بالتسخين. يكون مع الأكسجين مخلوطًا مفرقًا. يستخدم في الغازات المضيفة، ومخدرًا، ومظهرًا للألوان الفواكة الحمضية. وهو هيدروكربون غير مشبع، به ذرتان من الكربون يحزمهما معًا رباط مزدوج، وترتبط بكل منهما ذرتان من الهيدروجين، وهو أول سلسلة الإيثيلين التي لكل من أعضائها من عدد ذرات الهيدروجين ضعف ما فيه من ذرات الكربون، والأعضاء الدنيا لهذه السلسلة غازات، والوسطى سوائل، والعليا جوامد. يمكن الحصول على أعضاء هذه السلسلة بالتقطير الإنلافي للبترو، والخشب، والفحم.

**إيجابية:** في التصوير الضوئي، انظر: سلبية.

**إيجار:** عقد يلزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشيء معين لمدة معينة لقاء أجر معلوم. ويتخذ الإيجار أشكالًا اقتصادية مختلفة في طبيعتها ومدى أثرها، وكثيرًا ما يتدخل المشرع في العلاقة الإيجارية لحماية المستأجر على وجه يخل بالعناصر التقليدية لعقد الإيجار.

**إيجتولوجي:** مصطلح في تاريخ العلوم الإنسانية، وعلم على معرفة حياة المصريين القدماء. لم يعد عمره قرنًا من الزمان. كان جينًا إبان الحملة الفرنسية على مصر، ثم ولد في النصف الأول من القرن ١٩ بين يدي العالم الفرنسي شمبليون لينشأ بين أيدي خلفائه من العلماء في مدارس الغرب، وأزهرها المدرسة الألمانية التي وضع أساسها لبسيوس وبروكش. ثم نظم أرمن قواعد بحوثها وتلاميذه في أوروبا وأمريكا، وشقوا لها الطريق العلمي السليم، ثم مضوا فيه يبذلون من الجهد والمال ما أغنى خزائن العلم. وإذا كان الطريق قد وضع بين أيدي أولئك العلماء فمن الحق علينا أن نعترف بفضل من

كورنث وخليج كاليدون. اشتهر بالعصبة الإيتولية التي تكونت في القرن ٤ ق م لتعارض عصبة أخايا والمقدونيين. تمكنت بمساعدة الرومان من هزيمة فيليب ٥ (١٩٧ ق م)، ثم تحالفت مع أنطيوخوس ٣، وانتهت العصبة بهزيمته (١٨٩ ق م).

**إيتون، ولتر بريتشارد:** (١٨٧٨-١٩٥٧)، كاتب وناقد مسرحي أمريكي، تخرج في جامعة هاررد، وكان (١٩٠٢-١٨) الناقد المسرحي لمجلتي «نيويورك تريبيون» و «نيويورك صن». يعتبر حجة في المسرح وألف فيه كتبًا كثيرة منها «المسرح الأمريكي الحديث» ١٩٠٨، و «التمثيلات والممثلون» ١٩١٦، و «تراث الممثل» ١٩٢٤، و «المسرحية باللغة الإنجليزية» ١٩٣٠. اشترك مع دافيد كارب في تأليف المسرحية التاريخية «الملكة فكتوريا» ١٩٢٣.

**إيتوس:** (ح ٣٩٦ - ٤٥٤)، قائد روماني، هزم الجرمان في الغال، وصد أتيل والهون عند شالون ٤٥١، أعدمه فالتيان ٣.

**إيثانول:** انظر: كحول الإيثيل.

**إيثيل:** في الكيمياء، شق عضوي يتكون من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الهيدروجين (ك٣ يد)، وتسمى المركبات التي تحتويه مشتقات الإيثان، مثل كحول الإيثيل عند إضافة شق هيدروكسيل (أ يد)، والإثير عند إضافة الأكسجين. وخلات الإيثيل، سائل عطري يستخدم مزيًا للـك والورنيش، عبارة عن إستر يتكون من حمض الخليك وكحول الإيثيل. وكلوريد الإيثيل، غاز لا لوني غير قابل للاشتعال يتجمد في ١٢° مئوية، ويستخدم في التبريد نظرًا لسرعة بخره، ومخدرًا موضعيًا.

**إيثيل جازولين:** انظر: جازولين.

**إيثيلين:** غاز لا لوني، خفيف الرائحة، حلو الطعم قليلًا، يغلي في -١٠٣،٨ مئوية ويتجمد في -١٦٩،٤ مئوية، يتحد مباشرة مع البروم ليكون ثنائي البروميد، ومع الكلور ليكون ثنائي الكلوريد، ومع الهيدروجين

ذلك الوقت تابعت البحوث في تاريخ مصر في اللغة والحضارة والدين والعمارة وسائر الفنون حتى توافرت للباحثين معاجم اللغة والجغرافيا والقوانين الخاصة بالأسر الحاكمة، والاهتمام بآثار مصر وحضارتها يزداد في الخارج والداخل عامًا بعد عام، وأنشأت مصر بالاتفاق مع اليونسكو مركزًا لتسجيل تراث الحضارة المصرية بدأ عمله في بلاد النوبة كي ينتهي من تسجيلها قبل أن تنقرها مياه السد العالي، ثم يرمى مستأنفًا عمله في بقية آثار مصر، وجهود المعنيين بالإيجنتولوجى ليست مقصورة على هذه البلاد وحسب، بل هي قد جاوزته إلى السودان ووحدات الغرب، وفلسطين وسوريا ولبنان، وكل ما غشى المصريين من بقاع الأرض.

**إيجديا:** وباللاتينية أيجاتس، أرخبيل إيطالى صغير (٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٥٠٠٠ نسمة، ١٩٨٧)، بالبحر المتوسط بإزاء غ صقلية، حيث توجد أعظم مصائد التونة بصقلية، ويقرب الأرخيل انتصر الرومان على القرطاجين (٢٤١ ق م) فى معركة بحرية أنهت الحرب البونية ١.

**إيجلسياس، ميجل:** (١٨٢٢-١٩٠١)، رئيس جمهورية بيرو (١٨٨١-٨٥) اشتهر ببلائه فى الدفاع عن ليما ١٨٨١ إبان حرب بيرو ضد شيلى (انظر: حرب الباسيفيك)، ولكنه قبل الشروط الصارمة التى فرضتها شيلى، مما أثار استنكار كثير من مواطنيه.

**إيجمونت، لامورال:** (١٥٢٢-٦٨)، سياسى فلمنكى، كان حاكمًا على بربانت وأرتوا، وكان كاثوليكيًا مخلصًا وخادمًا أمينًا لفيليب ٢ ملك إسبانيا، ولكنه تدخل للدفاع عن البروتستانت المضطهدين فاعتقله دوق ألبا مع كونت هورن ١٥٦٧، وأعدمهما بعد محاكمة شادة، وحفز موتهما الأراضى المنخفضة على الثورة علنًا، وإيجمونت أهم الشخصيات فى مأساة جوت «إيجمونت» التى وضع بيتوفن افتتاحيتها وبعض مقطوعاتها الموسيقية.

**ايجن، ما نفرد:** (١٩٢٧- )، كيميائى فيزيقى ألمانى، عمل مساعد أستاذ، وأستاذًا ورئيس قسم الكيمياء الفيزيقية بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الفيزيقية فى

سبهم أمثال: روزوليني الإيطالى، وأرمسترنج البريطانى ومريت وماسبيرو وشاباس ودى روجيه من الفرنسيين، وجولونيشف الروسى، إذ أسهموا جميعًا فى رعاية هذا العلم، حتى احتل مكانه بين العلوم الإنسانية، وقد أدت كتابات هيرودوت بعد زيارته لمصر فى القرن ٥ ق م إلى زيارة الكثيرين لها، نذكر من أئمتهم اسطرابون وديودور الصقلى وبلوتارك، وغيرهم من الساتحين فى عهد الرومان، كما نذكر من ساقتهم الحروب الصليبية إلى مصر، ولا ننسى العرب وجهودهم فى وصف مصر وعجائبها، وبذلهم فى البحث عن كنوزها الدفينة، وأخيرًا ذلك الكاتب الجزويتى كيرشر، وكان من المعنيين بلغة المصريين فى العصر المسيحى، فبذل جهودًا غير موفقة فى حل طلاسم اللغة الفرعونية، ولن ننسى الرحالة الأوروبيين فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ ممن نبشوا القبور بحثًا عما ضمت من كنوز الذهب، وأخيرًا تلك الذخيرة العلمية التى أخرجها علماء الحملة الفرنسية وأسماها «وصف مصر». ومنذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحاضر أخذ هذا العلم ينتظم بين أيدي العلماء الغربيين بمعاونة السلطات المصرية فأنشئت «مأمورية الآثار» فى منتصف القرن ١٩، وبدأت عمليات التنقيب تنتظم فى الجبانات. ومضت المعاهد الأوروبية فى بحوثها فى لغة المصريين الشعبية وأسماها الديموطيقية، وأخذت المدرسة الألمانية دفعة القيادة للمضى بهذا العلم قدمًا، وفى الربع الأول من القرن ٢٠ أخذ أحمد كمال ينبه مواطنيه إلى حقهم فى تراثهم المجيد وحق ماضيهم على حاضرهم فى إحياء هذا التراث، ونجح فى إنشاء مدرسة مصرية ظل يتقل بها بين عواصف الاستعمار وأتوائه من «الجامعة الأهلية» إلى «مدرسة المعلمين السلطانية» إلى أن استقرت نواتها فى «الجامعة المصرية» ١٩٢٥، وكان الكشف عن قبر توت عنخ آمون قد صادف حادًا سياسيًا هو استقلال مصر الذاتى، فأيقظ المصريين من سباتهم وأشعرهم بحقهم فى تراثهم والوفاء لتاريخهم. ومنذ

والعقلية. تولى منصب قاضى القضاة، كان واسع الثراء، يحسن إلى طلبة العلم. من أشهر تلاميذه سعد الدين الفتازانى، امتحن فى آخر حياته، حبه صاحب كرم، ومات فى محبته، متكلم وفيلسوف، أشعرى العقيدة، يخلط بين علم الكلام والفلسفة فى عرض يقوم على التقسيم والتبويب، دون تجديد يذكر، أشهر مؤلفاته فى علم الكلام كتاب «المواقف» الذى وضعت له عدة شروح، وبقي مرجعاً أساسياً عند أهل السنة.

**إيجينا:** جزيرة (٨٣ كم<sup>٢</sup>، ١٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان الجنوبية الشرقية، فى خليج إيجينا (الخليج الساروتى) وهو ذراع من بحر إيجيه، قرب أثينا، أهم مدنها إيجينا التى تقع على الشاطئ الشمالى الغربى بجزيرة زراعية، وبها عيون كبريتية، وتأثرت بالحضارة أليونيّة، وغزاها الإغريق الدورون (ح ١٠٠٠ ق م)، وفيها سكت أول عملة يونانية، ووصلت لمركز تجارى عظيم، نهىها الأثينيون بعد أن وقفت ضدهم فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ ق م)، وفى القرن ١٦ استقر بها الألبانيون، كانت مدينة إيجينا عاصمة اليونان المؤقتة (١٨٢٨-٢٩)، اكتشفت تماثيل إيجينا الرخامية فى معبد أفايا بالقرب منها.

**أيجلر، أوجست فيلهلم:** (١٨٣٩-٨٧)، نباتى ألمانى، بحث موضوع التماثل فى أجزاء الزهرة، وله تصنيف للنباتات شاع استعماله بين علماء النبات بأوروبا بعد إضافات أدولف إيجلر عليه، وكتب مجملًا لعلم النبات الصيدلى.

**أيجمان، أدولف:** (١٩٠٦-٦٢)، موظف ألمانى وسياسى نازى، ولد فى سولينجن بألمانيا، ودرس العربية بالقرب من تل أبيب، أرسل ١٩٣٦ إلى فلسطين لعقد الصلة بين قواد النازى وقادة العرب، ووضع ١٩٣٧ فى خدمة النازى لبحث الأمور المتعلقة بالصهيونية وفلسطين، أصبح رئيسًا لمراكز هجرة اليهود فى فينا وبرلين وبراج مما أدى به إلى إبادة اليهود إبان الاحتلال الألمانى لأوروبا فى الحرب العالمية ٢، ولما بدا نصر

جوتنجن ١٩٥٣، ومديرًا للمعهد (١٩٦٤)، شارك السير جورج بورتر، ورونالد نوريش جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٧ لبحوثهم فى التفاعلات الكيميائية الفائقة السرعة باستخدام وسائل تحدث اضطرابًا فى الاتزان الجزيئى، وذلك بفعل نبضات طاقة قصيرة جدًا.

**إيجنهارد:** انظر: إينهارد.

**إيجيه، بحر:** ذراع من البحر المتوسط ج ق أوروبا بين اليونان وتركيا، طوله ٦٤٠ كم وعرضه ٣٢٠ كم، من بين روايات الإغريق القدماء أن اسم هذا البحر اشتق من اسم العاصمة القديمة لمقدونية «مدينة إيجى»، ويضم هذا البحر مجموعات من الجزر: جزر دوديكانيز وجزر سايلكلاديز فى وسط البحر، وجزيرة يوبيه فى محاذة أواسط شاطئ الغربى، وجزر سبوراديس الشمالية والجنوبية.

**إيجوالا:** مدينة (ح ١١٠٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية جريرو ج المكسيك. ذاع صيتها بوصفها المكان الذى أعلن فيه ايتورييدا مشروع إيجوالا (٢٤ فبراير ١٨٢١) وينص على استقلال المكسيك من إسبانيا، وعلى أن المذهب الكاثوليكي هو دين البلاد الأوحى، وأن جميع الأجناس فى المكسيك سواء أمام القانون.

**إيجوسبوتاموس:** نهر فى شبه جزيرة تراقيا القديمة (جاليبولى)، ومدينة عند مصبه انتصر فيها الإسبرطيون على الأثينيين ٤٠٥ ق م فى آخر مواقع الحرب البلوبونيزية.

**إيجى:** العاصمة القديمة لمقدونيا كانت تسمى أولاً إيسا، وتعرف اليوم باسم فودينا، وتقع فى شمال اليونان ش غ سالونيك، كانت القاعدة التى فتح منها المقدونيون السهل الساحلى ح ٦٤٠ ق م، وبقيت العاصمة الدينية للملوك مقدونيا ومقر مدافنهم حتى بعد نقل العاصمة إلى بلا (ح ٤٠٠ ق م).

**الأيجى، عضد الدين:** اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، وكنيته: أبو الفضل (١٢٨١-١٣٥٥)، ولد بأيج قرب شيراز بفارس. أقبل على العلوم النقلية

١٨٠٥ بداية لنشاط تجار الفراء الكنديين والأمريكيين، وكانت فرانكلين أول مستوطنة دائمة في ١٨٦٠، أدى اكتشاف الذهب في نفس العام إلى سرعة عمرانها، وازدهرت الولاية في نهاية القرن ١٩ بعد اكتشاف مناجم الرصاص والفضة ومد السكك الحديدية، مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

**آيدر:** نهر بشمال ألمانيا طوله ١٨٨ كم يفصل هولشتاين عن شلزفج، يجري غرباً، ويصب في بحر الشمال.

**إيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسب:** مرض يسببه نوع من الفيروس يسمى (إتش آي-١) فيروس نقص المناعة البشرية، وينتشر الفيروس عن طريق سوائل الجسم (السائل المنوي، الدم أو منتجات الدم)، ويمكن أن يبقى في الجسم لعقد أو أكثر دون ظهور أى علامات، والمرض يضعف جهاز المناعة في الجسم مما يسمح بظهور أمراض أخرى مثل ساركوما كابوتس (وهو نوع غير منتشر من السرطان) والالتهاب الرئوي والسل الرئوي وسرطان عنق الرحم وغيرها، وتجرى دراسات للبحث عن علاج وطعم واق، ويصيب المرض بصفة خاصة مرضى الشذوذ الجنسي من الذكور ومتعاطي المخدرات والبغايا ومرضى الهيموفيليا، وقد انتشر المرض في الولايات المتحدة، ووصل إلى درجة الوباء في بعض دول آسيا وأفريقيا.

**إيدن:** اسم عدة أنهار في إنجلترا واسكتلندا. النهر الرئيسى ينبع من كمبريا، ش إنجلترا، ويجرى ١٠٤ كم إلى الشمال الغربى عبر كارليل إلى خليج سولوى.

**إيدن، أنطوني:** (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى بريطانى انتخب عضواً بمجلس العموم ١٩٢٣ ووزيراً للخارجية (١٩٣٥ - ٣٨) استقال لمعارضته سياسة «التهدئة» التى انتهجها رئيس وزارته نيفل تشيمبرلين إزاء دولتى المحور. اختاره ونستون تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٤٠-٤٥) فى «وزارة الحرب، التى ألفها. نجح فى ضم روسيا والولايات المتحدة للقتال فى جانب بلاده، وبذلك نجح فى تخفيف وطأة الهجمات الجوية الألمانية على بريطانيا،

الحلفاء وشيكاً أشرف على حرق الجثث فى مقابر عامة ليمحو أثر ارتكابه جريمة القتل بالجملة، وفى ١٩٤٥ اختفى فى مكان ما بوسط أوروبا بينما كانت الجماعات اليهودية تقتفى أثره، تمكنوا من العثور عليه فى الأرجنتين فاختطفوه إلى إسرائيل ١٩٦٠ حيث كان أول شخص يحاكم فى ظل قانون ١٩٥٠، الذى يسمح لقضاة إسرائيل بإدانة مجرمى الحرب. حكم عليه بالموت وذر رماد جثته.

**أبخندورف، يوزف، بارون فون:** (١٧٨٨ - ١٨٥٧)، شاعر ألماني ألف شعره الغنائى على غط الأغاني الشعبية الألمانية، يعد شعره من أعظم ما كتب فى العصر الرومانسى، ويتميز بغنائيته وتصويره الرائع للطبيعة، لحن معظمه الموسيقىقار شومان، ترجم لحياته فى قصة بديعة هى خير ما يمثل الرومانسية الألمانية: «مذكرات حائر باثر» ١٨٢٦، ترجمت إلى العربية.

**إيدا:** جبل ارتفاعه ٢٤٥٥م، فى كريت الوسطى، أعلى جبال الجزيرة يسمى أيضاً بسيلوريتى.

**إيدالجو اى كوستيا، ميجل:** (١٧٥٣ - ١٨١١)، ناثر مكسيكى، وبطل قومى. بدأ حياته قسيساً، كان أحد الكريوليين الذين اجتمعوا فى كيريتارو لوضع الخطط للقيام بالثورة ضد إسبانيا. وفى ١٦ سبتمبر ١٨١٠ أصدر المنشور الذى أشعل نار الفتنة، واتخذ راية سيده جوادالوبيه علماً يلتف حوله الأنصار والمحاربون، انتصر فى معاركه الأولى مع الإسبان، ولكنه هزم فى النهاية عند جسر كالدويون. وغدر به، وسلم إلى محكمة التفتيش، وأعدم رمياً بالرصاص.

**إيداهو:** ولاية أمريكية (٢١٦٤١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٢٩٣٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية صارت الولاية ٤٣ (١٨٩٠) عاصمتها بواز، ومن محصولاتها الزراعية، القمح والشوفان والبطاطس والبنجر والفاكهة. وفيها صناعة مستخرجات الألبان، وتعدين الرصاص والفضة والزنك والنحاس والذهب والفوسفات وقطع الأخشاب، كانت بعثة لويس وكلاكرك



السجاد، ولكن المصدر الأكبر لثروة البلاد هو البترول. كانت هذه المنطقة موطن إمبراطورية عظيمة هي الإمبراطورية الفارسية القديمة. ولا يعرف كيف قدمت الأقوام الناطقة باللغات الإيرانية لسكنى تلك البقعة من آسيا، والمرجح أن الفرس القدامى كانوا قبيلة رحالة تسربوا في زمن مجهول عبر جبال القوقاز إلى الهضبة الإيرانية. وفي القرن ٧ ق م استقروا بإقليم فارس الحالي، الذي كان يتبع الإمبراطورية الآشورية، وربطت الحكام الفرس منذ العصور الأولى وشائج قري بالميديين الذين أقاموا دولة قوية في القرن ٧ ق م. وفي منتصف القرن ٦ ق م ظهر قورش العظيم ونصب نفسه حاكم ميديا، وأقام سلسلة من الفتوحات السريعة، الإمبراطورية الفارسية العظيمة. وشيد الفرس منذ بداية تاريخهم إمبراطوريتهم على أسس استعاروها من دول سابقة، فاقتبسوا نظام آشور السياسي، وفنون بابل وآشور، ولكن فارس كانت مرهقة بالاضطرابات والفتنة الناشئة عن تنازع الأسر المالكة على العرش، مثل الاضطرابات التي نتجت عن مطالب قمبيز، وعن تلك التي ادعاها داريوس الأول. ووضع في عهد داريوس نظام مركزي للإدارة على جانب كبير من الكفاءة، وامتد حكم الفرس شرقاً في أفغانستان الحديثة إلى شغ الهند، وبلغ شمالاً نهر الدانوب. ومع أن الإغريق خاضوا غمار نضال ناجح في الحروب الفارسية إلا أن النفوذ الفارسي استمر قويا في بلاد الإغريق، ولكنه في منتصف القرن ٥ ق م بدأت تظهر عليهم علامات الضعف والاضمحلال، فقد أخدمت الدولة الفتنة الناشئة عن منازعات الأسر على الحكم، وبخاصة العصيان الذي قام به قورش الصغير ضد أرتاجزركسيس الثاني مما أدى إلى تعاضل سلطة الولاية ونشوب ثورة في مصر انتهت بطرد الفرس منها، وأخيراً هزم الإسكندر الأكبر الفرس هزيمة منكرة على نهر جرانق ٣٣٤ ق م، ثم أتبعها بدحرهم في معركة جلوجاميل التي قضت على إمبراطورية الأخمينيين. وبعد

وعند سقوط وزارة العمال ١٩٥١ اختاره تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٥١ - ٥٥). عين رئيساً للوزارة ١٩٥٥، وكان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الذي شن عدواناً ضد مصر في أكتوبر ١٩٥٦، أثار الرأي العام العالمي وانتهى بالفشل، اضطر إيدن إلى الاستقالة ١٩٥٧. منح لقب إيرل (٥ يولية ١٩٦١).

**إيديليس:** منصب في روما القديمة كان شاغله أصلاً يشرف على المعبد، ثم أصبح أخيراً مديراً للشرطة. وكان يشغل المنصب أربعة: اثنان من العامة واثنان من الخاصة، يشرفون على: ١- المرافق (الطرق، الحمامات، مجارى المياه) ثم على المنح والتقاليد. ٢- شرطة السوق (مراقبة الموازين، والمكايل، ومنع الغش والربا). كما أصبحوا في العصور المتأخرة مسؤولين عن إمداد روما بالقمح والزيت. ٣- وأخيراً مراقبة الألعاب العامة، ومنها السيرك.

**إير:** مدينة (٤٥٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اسكتلندا عند مصب نهر إير على خليج كلايد، متجع بحرى وميناء للصيد تصدر الفحم وتستورد الفوسفات والأخشاب، بها صناعة الآلات الزراعية والسجاد والأسفلت والأحذية، لها شهرة تاريخية وأدبية.

**إيران:** جمهورية (١٦٤٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٩٣٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، كانت تعرف باسم فارس قبل ١٩٣٥. عاصمتها طهران، ويحد إيران أرمينيا وأذربيجان وتركمانستان وبحر قزوين (ش)، وخليج عمان والخليج العربي (ج) والعراق وتركيا (غ)، وأفغانستان وباكستان (ق). من مدنها الهامة تبريز، ومشهد، وأصفهان، وشيراز، وهمدان، وتقع إيران على الهضبة الإيرانية الكبرى التي تحيط بها سلاسل جبال الپورز وزجروس. ويوجد بداخلة البلاد صحارى ملحية شاسعة، وتربط بحر قزوين بالخليج العربي سكة حديد عبر إيران. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب الشيعي. يزرع بها الأرز والقمح. وحرمت الدولة زراعة الأفيون والحشيش ١٩٥٥. أهم المنتجات الصناعية

بهلوى حيايد بلاده، ولكن الجنود الروسية والإنجليزية غزت إيران، وأكره رضا على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا شاه بهلوى، ونفى إلى جنوب أفريقيا حيث توفي ١٩٤٤، وأعلن محمد رضا الحرب على دول المحور. ولما انتهت الحرب سحبت بريطانيا وأمريكا جنودهما من إيران ١٩٤٦، وأجبرت الأمم المتحدة روسيا على سحب جنودها كذلك فى نفس العام، وكان مؤتمر طهران المنعقد ١٩٤٣ قد أعلن ضمانه لاستقلال إيران، وطفغ موجة عاتية من القومية على إيران بتحريض من حزب تودة الشيوعى، فقامت وزارة محمد مصدق ١٩٥١ بتأميم آبار البترول التى تملكها شركة البترول الإنجليزية الإيرانية، وقطعت العلاقات السياسية بين البلدين ١٩٥٢ وضربت بريطانيا حصاراً على البترول الإيرانى مما أضعف اقتصاديات البلاد، وأسقط الشاه حكومة مصدق ١٩٥٣، وألقى القبض عليه. وفى ١٩٥٤ اتفقت الحكومة الإيرانية والشركات الإنجليزية والأمريكية والهولندية والفرنسية على استئناف استخراج البترول بشروط جديدة. وفى ١٩٧٣، تم توقيع اتفاقية جديدة منحت شركة النفط الإيرانية الوطنية سيطرة أكبر على جميع العمليات البترولية، وفى ١٩٦٩ حدثت اشتباكات بين إيران والعراق حول ادعاء إيران حقها فى الملاحة فى شط العرب. وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربى، احتلت (نوفمبر ١٩٧١) إيران ثلاثاً من الجزر الصغيرة الموجودة فى الخليج والتابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهى جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وتحاول إيران منذ الانسحاب البريطانى من منطقة الخليج أن تلعب دوراً لإقرار نفوذها فى المنطقة مما يتعارض مع الدول العربية فى الخليج وخاصة العراق، ولذلك تحدثت اشتباكات كبيرة بين البلدين وإن كانتا قد توصلتا إلى عقد اتفاقية لإقرار السلام بينهما فى ١٩٧٥. وفى ١٩٧٨ اشتدت المعارضة ضد حكم الشاه، وقامت مظاهرات تطالب بعودة الزعيم الدينى آية الله الخمينى من منفاه، وازدادت الاضطرابات

موت الإسكندر وقع معظم الأراضى الفارسية فى قبضة السلوقيين، الذين كانوا قد أدخلوا ثقافة هيلينية مثمرة إلا أنه لم يكن فى مقدورهم الاحتفاظ بسيطرتهم على تلك الممتلكات. وخلفت بارثيا التى نزعزت نير السلوقيين فى منتصف القرن ٣ ق م الإمبراطورية الفارسية القديمة، ووصلت من القوة أن نافست روما فى التوسع، وأدى اضمحلال فارس إلى إقامة إمبراطورية جديدة فى ح ٢٢٦ ميلادية تحت حكم الأسرة الساسانية (انظر: ساسانيون). وازدهرت هذه الدولة الجديدة حتى (٦٤١-٦٤٢)، حينما استولى العرب على حاضرة فارس وحل الإسلام مكان الزرادشتية، وجعل الخليفة «فارس» جزءاً من كيان أكبر برزت منه إيران الحديثة، وحكمها الصفويون (١٤٩٩ - ١٧٣٦)، حين بلغت ذروة سؤدها تحت حكم شاه عباس الأول. ثم حكمها الأفغانيون فترة قصيرة ولكنها نالت استقلالها على يد نادر شاه الذى أسس أسرة افشار ١٧٣٦، وخلفتها الأسرة الزندية (١٧٥٠ - ٩٤)، ثم حكمت إيران أسرة قاجار (١٧٩٤-١٩٢٥)، التى أسسها آغا محمد خان، تعرضت إيران فى القرن ١٩ لضغط متزايد من جانب الدول الأوروبية فانتزعت منها روسيا أراضى القوقاز بمقتضى معاهدتى ١٨١٣ و ١٨٢٨، وقسمت إيران (١٩٠٧-١٨) إلى منطقتى نفوذ بريطانية وروسية. اكتشف بأرضها فى أواخر القرن ١٩ آبار بترول فائقة الغنى. وتمكنت شركة إنجليزية هولندية من اغتصاب استثمار هذا المورد الكبير من الحكومة الإيرانية التى بلغت غاية الضعف، احتلت الكاثب الروسية والإنجليزية إيران ١٩١٥، ولكن روسيا سحبت جنودها ١٩١٧، وأكرهت بريطانيا على أن تسحب هى أيضاً كاثبها ١٩٢١، وتمكن جندى قوى الشكيمة من القبض على أزمة الأمور ١٩٢١، وأنهى حكم أسرة قاجار ١٩٢٥ ونادى بنفسه (شاه فارس)، وهو رضا شاه بهلوى، فأقام دكتاتورية قوية، وألقى الامتيازات الأجنبية، وأدخل كثيراً من الإصلاحات الغربية. ولما قامت الحرب العالمية ٢ أعلن رضا شاه

١٨٧١ دور ماتياس في مسرحية «الأجراس»، وهو دور طالما أعاده. ومن المسرحيات التي أدى دوره فيها بنجاح: «شارل الأول» ١٨٧٢، و «هاملت» ١٨٧٨. أصبح مديراً لمسرح ليسيام بلندن (١٨٧٨-١٩٠٣) منح لقب سير ١٨٩٣، وكان بذلك أول ممثل إنجليزي يحظى بهذا الشرف.

**إيرفينج، واشنطن:** (١٧٨٣ - ١٨٥٩)، كاتب أمريكي، بدأ حياته بكتابة المقالات ثم تحول إلى الأدب بعد زيارته لإنجلترا ١٨١٥. عين بالسفارة الأمريكية بمديرد (١٨٤٢ - ٤٦)، من أشهر مؤلفاته غزو غرناطة، ١٨٢٩، و«قصص الحمراء» ١٨٣٢ (ترجم إلى العربية) ومن أوائل من نال شهرة عالمية بين الكتاب الأمريكيين، يمتاز بأسلوبه السلس، وبروح الفكاهة، ونقده المرح. من أشهر إنتاجه «ريب فان وينكل» يروي فيها المؤلف حكاية رجل ظل نائماً عشرين عاماً.

**أيرلندا:** جزيرة (٨٤٤٢٩ كم<sup>٢</sup>)، وهي الثانية بين الجزر البريطانية رقعة، تقع غ بريطانيا التي يفصلها عنها القنال الشمالي والبحر الأيرلندي وقلال القديس جورج. تنقسم في الوقت الحاضر سياسياً إلى قسمين: أيرلندا الشمالية (ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها بلفاست.

وجمهورية أيرلندا (٧٠٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها دبلن. وللجزيرة سهل عظيم الخصب والرقعة في الوسط، ويطوقه إطار من الأراضي المرتفعة، ويوجد في ش الجزيرة جبال مورن، وسبرن، وانترم. وفي الغرب جبال كنمارا، ومايو، وفي الجنوب جبال جالتي، ونكمبلداون دونيجال، وكري. تسقط بها أمطار غزيرة (متوسطها السنوي في الجنوب أكثر من ٨٠ بوصة)، فتسبب نضرة الحشائش الخضراء التي تغطي أرض جزيرة الزمرد. وقرب الساحل الغربي جزر كثيرة (من بينها جزيرتا آران وبلاسكت)، كما تحوي داخلية أيرلندا بحيرات كثيرة، وأنهاراً عريضة السطح. وغد ماقط نهر شانون (طوله ٤٠٦ كم) أيرلندا بالجانب الأكبر من القوة الكهربائية للجمهورية، ويستند اقتصادها

رغم تأليف حكومة مدنية، وتعيين شاهبور بختيار زعيم المعارضة رئيساً للوزراء، فاضطر الشاه، وأسرته إلى مغادرة البلاد في يناير ١٩٧٩، وتخلي عن سلطاته لمجلس وصاية. وفي فبراير عاد الخميني إلى إيران وأطاح بالنظام الملكي، وعين مهدي بازرجان رئيساً للوزراء. وأصبحت إيران جمهورية إيران الإسلامية، وأجريت الانتخابات في ١٩٨٠. وأصبح أبو الحسن بنى صدر أول رئيس للجمهورية. وفي ١٩٨٠ اندلعت الحرب بين إيران والعراق (انظر: حرب إيران والعراق) بسبب مطالبة العراق باستعادة جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التي كانت قد تنازلت عنها لإيران في اتفاقية ١٩٧٥. انتهت الحرب ١٩٨٨ وتوفي الخميني ١٩٨٩، وحل محله الرئيس على خاميني، وأصبح أكبر هاشمي رافسنجاني رئيساً للجمهورية. ثم محمد خاتمي في ١٩٩٧. ثم تولى بعده محمود أحمدى نجاد في ٢٠٠٥. ازدادت حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣. وقع زلزال مدمر في ٢٠٠٣ وفي منتصف ٢٠٠٤ استأنفت نشاطها النووي.

**الإيرانية:** فرع من الفصيلة اللغوية الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**إيرتن، هنري:** (١٦١١-٥١)، قائد إنجليزي من قواد قوات البرلمان في ثورة المطهرين. زوج ابنة أوليفر كرومويل، عين حاكماً عاماً لأيرلندا ١٦٥٠، نفذ سياسة كرومويل في انتزاع أراضي الأيرلنديين الكاثوليك وإقطاعها للإنجليز.

**إيرديل:** من كلاب الصيد. انظر: تيريار.

**إيرشير:** كونتية بحرية سابقة ج غ اسكتلندا أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلويد ١٩٧٥.

**إيرفينج، (السير) هنري:** (١٨٣٨-١٩٠٥)، ممثل ومدير مسرحي إنجليزي. اسمه الأصلي جون هنري برودريب. حقق شهرة ١٨٥٦ عندما أدى دور جاستون في مسرحية «ريشيليو»، ولفت الأظار ١٨٦٦. ذاع صيته عندما لعب

تقريباً. أيرلندا حتى اتحاد ١٨٠٠: أدى جشع ملوك وأشراف إنجلترا في امتلاك الأراضي الأيرلندية إلى قيام مشكلة بين الملك الإنجليزي والمستأجرين الأيرلنديين، فقد حرم الأيرلنديون الانتفاع بمزايا القانون الإنجليزي في حين أهدرت قوانينهم العرقية، غير أن وطأة النير الإنجليزي خفت حتى عهد هنري ٨ الذي كان أول ملك إنجليزي وضع أيرلندا تحت السيطرة الإنجليزية، وعين عدداً من الأشراف الإنجليزي حكماً لبعض المقاطعات الأيرلندية، وفي ١٤٩٥ سن تشريع يعرف بقانون بويننجز وضع حق التشريع لأيرلندا في يد البرلمان الإنجليزي، وفي القرن ١٦ هوى الأيرلنديون إلى درك سحيق من الفقر والذلة، استمر حتى عهد قريب، واعتنقت إنجلترا المذهب البروتستانتي وفرضت قوانين تأديبية صارمة على الكاثوليك. ومن بينهم الأيرلنديون الكاثوليك، وشق الأيرلنديون عصا الطاعة ثلاث مرات على الحكم الإنجليزي في عهد اليزابيث ١، ولكن العصيان قمع بقسوة بالغة، ونقل بعض الاسكتلنديين ليستوطنوا أراضي ألستر بشمال أيرلندا، فنشب عصيان بدأ ١٦٤١ واستمر عشر سنوات، وأزهقت فيه ستمائة ألف من الأرواح وأُخمد بقسوة صارمة على يد كروموويل (الذي ذبح الأيرلنديين في دروجيدة)، وأدى تأييد الأيرلنديين للملك جيمس ٢ ضد أعدائه إلى سن قوانين تأديبية جديدة أكثر صرامة على الأيرلنديين، وإلى استغلالهم استغلالاً اقتصادياً بشعاً بعد معركة بوين ١٦٩٠، التي هزمت فيها قوات جيمس، وألف الأيرلنديون البروتستانت جيشاً من المتطوعين ليدافعوا عن ممتلكاتهم وأرواحهم في حرب الاستقلال الأمريكية، وحصل زعيمهم هنري جراتن على برلمان مستقل لأيرلندا ١٧٨٢، ولكنه كان أداة لأذى الكاثوليك، وقام عصيان بقيادة وولف تون، باء بالإخفاق، فوحد وليم بت رئيس الوزارة الإنجليزية إنجلترا وأيرلندا ١٨٠٠، وحرم على الكاثوليك أن يمثلوا في البرلمان الجديد، أيرلندا في عهد الاتحاد ١٨٠٠ - ١٩٢١: أدى الهياج السياسي الذي قاده الزعيم الأيرلندي

إلى الزراعة، وأهم منتجاتها الألبان، وللمنسوجات الكتانية والحريرية الأيرلندية شهرة عالمية. أما نشاطها الصناعي فيتركز في منطقة بلفاست، وفي الجهات المجاورة لها الواقعة بجمهورية أيرلندا. والغالبية الكبرى من السكان كاثوليك، ولكن البروتستانت يتفوقون عدداً في ش أيرلندا. وقد ازداد عدد الكاثوليك في الشمال في السنين الأخيرة مما يندر بانقلاب في النسبة التقليدية بين الطوائف المذهبية. أيرلندا حتى ١١٧٠: غزت عدة قبائل كلتية أيرلندا قبل العصر المسيحي، وتركت بها ثقافتها، ولم يؤثر غزو القبائل الإنجليزي السكسون والرومان لبريطانيا في أيرلندا في شيء. وتمتعت أيرلندا بعصرها الذهبي في الثقافة حتى القرن ٨ حين بدأت قبائل النورمان غاراتها المتعددة التي دامت حوالي قرنين. ونظم المجتمع الأيرلندي وقتئذ في جماعات وقبائل كبيرة، تدين كل منها بالولاء للملك من خمسة ملوك، كانوا يدينون بدورهم بالولاء للملك أعلى يحكم أيرلندا كلها، وعاصمته تارا، ولكن الأدب (انظر: الأدب الغيلي) والفن ازدهرا بين الأيرلنديين رغم القتال غير المتقطع بين جماعاتهم المختلفة. وأكمل القديس باتريك في القرن ٥ تنصير الجزيرة، ولو أن التقاليد والأساطير الوثنية استمرت تسيطر على عقول الشعراء والكتاب حتى بعد تنصير البلاد، وأخرجت الكنيسة في أيرلندا إبان هذه الحقبة علماء ومرسلين كثيرين، ساحوا في إنجلترا وأوروبا، وجاء طلاب العلم ينهلونه من الأديرة الأيرلندية التي لعلها كانت وقتئذ ألمع الهيئات العلمية في أوروبا وأرفعها ثقافة، ومن أشهر العلماء الأيرلنديين القديسين كولمبا، وكولمان، وبروجت. وفي ١٠١٤ تمكن بريان بورو من خلع نير الغزاة النورسيين، وتمتعت أيرلندا ١٥٠ عاماً بالحرية وزوال الخطر من أي غزو أجنبي، ومنح البابا أدريان ٤ هنري ٢ ملك إنجلترا في القرن ١٢ السيادة على أيرلندا، وفي ١١٦٩ بدأ غزو الإنجليز للجزيرة واستمر النضال بينهم وبين الأيرلنديين مع فترات توقف فيها القتال ٨٠٠ عام

مشروع القانون الثاني، فأجازه مجلس العموم، ولكن مجلس الأعيان (الوردات) رفضه، وفي ١٩١٢ أجاز مجلس العموم المشروع الثالث لقانون الحكم الذاتي، مما أدى إلى تهديد زعماء ولاية ألستر بشن حرب أهلية للحيلولة دون تنفيذه، ولهذا قرر مجلس الأعيان إبعاد ألستر عن نطاق القانون، ولكن مشروع القانون لم يوضع موضع التنفيذ، فقام عصيان في أيرلندا ١٩١٦، أدى إلى إنشاء دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، ومنحها مرتبة «الدومينيون»، وانفصلت أيرلندا ١٩٤٩ عن بريطانيا. ولكن ألستر (ش أيرلندا) تحكم بمقتضى القانون الرابع للحكم الذاتي الذي وافق عليه البرلمان الإنجليزى ١٩٢٠. مشكلة الأرض الأيرلندية: يرجع تاريخ مشكلة ملكية الأرض الأيرلندية، التى وصلت ذروة خطورتها فى القرن ١٩ إلى قرون كثيرة سابقة. فقد فرض الغزاة الإنجليز فى القرن ١٢ نظام الإقطاع الخاص بملكية الأرض. واستمر ملوك أسرة تيودور وأوليفر كرومويل ووليم ٣ فى مصادرة أراضى الأيرلنديين، ومنحها للنبل الإنجليز، وساء الأمر بفضل القوانين التآديبية الصارمة الصادرة فى القرن ١٨ ضد ملكية الكاثوليك للأرض، ولم يساعد قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ على تخفيف وطأة العناء عن الأيرلنديين، واطردت كراهيتهم للإنجليز غمواً واستفحالاً نتيجة إمحال المحصولات واشتداد المجاعة بين الأيرلنديين إبان السنين الأربعينية من القرن ١٩، ولكن الحركة الفينائية، وصدر قانون الإصلاح البرلمانى الإنجليزى ١٨٦٧. واهتمام جلادستون بتحسين حالة الفلاحين الأيرلنديين - أدت إلى سن القانون الأول للإصلاح الزراعى ١٨٧٠، كما أدى الهياج السياسى الذى تزعمه ميكل داف وتشارلس ستيوارت بارتل إلى سن القانون الثانى للإصلاح الزراعى ١٨٨١، فمنح الفلاح إيجاراً عادلاً للأرض التى يستأجرها وتثبيت مدة الاستئجار، ومنع بيع أرضه ظلماً، ثم شرعت فى ١٩٠٣ و ١٩٠٩ قوانين تساعد الفلاحين على شراء الأرض التى يفلحونها بأثمان معتدلة، وفى ١٩٢١، كان

دانييل أوكونل إلى إجازة البرلمان الإنجليزى قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩، وظلت أسباب أخرى تثير تدمير الأيرلنديين، فإن كنيسة أيرلندا التى كانت خاضعة للبروتستانت لم تلغ إلا ١٨٦٩، واستمرت الأوزار الناجمة عن تملك طائفة من النبلاء الإنجليز غير المقيمين بأيرلندا تستفحل سوءاً، ونتج عن اضمحلال محصول البطاطس فى السنين الأربعينية من القرن ١٩ أن هلك حوالى مليون أيرلندى جوعاً ومرضاً وهاجر ١٦٠٠٠٠٠ أيرلندى إلى الخارج، ذهب معظمهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فنظمت حركة سياسية جديدة اسمها الحركة الفينائية، وصار بارتل زعيم المطالبين بالحكم الذاتى لأيرلندا، وحاول الزعيم الإنجليزى جلادستون منح هذا الحكم لتلك البلاد، ولكن البرلمان الإنجليزى وقف عقبة كأداء دون تحقيق هذه الغاية، وأخذ حزب سين فين الأيرلندى المطالب بالاستقلال التام لأيرلندا يطرد نمواً، ويستفحل خطراً، فقام عصيان ١٩١٦ الذى أدى إلى حرب عصابات ١٩١٨، ولكن الحكومة الإنجليزية جندت طائفة من المجرمين وأطلقتهم تحت ملابس الجنود فأرهبوا البلاد وفتكوا دون محاكمة بالشبان الأيرلنديين ١٩٢٠، ولم يفت ذلك فى عضد الأيرلنديين، وترعرعت نهضة فكرية وأدبية يتزعمها كتاب كبار مثل شو ويتس وجويس. الحكم الذاتى لأيرلندا: أثارت الأحوال الاقتصادية التى سادت أيرلندا فى منتصف القرن ١٩ أهلها للمطالبة بالاستقلال الداخلى، وبدأت حركة الحكم الذاتى ١٨٧٠ بزعماء اسحق بط، ونمت نمواً بطيئاً، ولكن سوء الحالة الاقتصادية والكساد الشديد، (١٨٧٧-٧٩)، وظهور الزعيم الأيرلندى تشارلس ستيوارت بارتل الذى وحد الأعضاء الأيرلنديين فى مجلس العموم تحت راية حزب واحد، عمل على إثارة حملة قوية من أعمال العنف فى أيرلندا، فقدم جلادستون مشروع القانون الأول للحكم الذاتى ١٨٦٦، ولكنه أخفق فى حمل البرلمان الإنجليزى على إجازته، وفى ١٨٩٣، قدم

### أيرلندا الشمالية: وحدة إدارية (١٤١٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح

١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، في المملكة المتحدة، عاصمتها بلفاست، وتعرف باسم الصتر. تتألف من ستة كونتيات: أرما وداون وأترم ولندندري وتيرون، وفرمانا، يمثل أيرلندا الشمالية في البرلمان البريطاني ١٨ عضواً، وهي تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتي، يسودها في بعض الأحيان تنافس شديد بين سكانها الكاثوليك (أقلية) والبروتستانت. أرضها جبلية، ويشغل معظم سكانها بالزراعة، تشتهر بأحسن أنواع التيل، تتركز الصناعات الثقيلة حول بلفاست، وهي من أهم موانئ الجزر البريطانية. كانت الحالة في أيرلندا الشمالية مستقرة نسبياً حتى قامت الأقلية الكاثوليكية في ١٩٦٠ بالاحتجاج على التفرقة الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى اندلاع العنف بين جيش أيرلندا الجمهوري واتحاد الدفاع عن الصتر الإرهابي، وقد أرسلت الحكومة البريطانية قوات مسلحة في ١٩٦٩، وتولت السلطة المباشرة للإقليم.

**الأيرلندية:** لغة من المجموعة الغالية، وهي من الفصيلة الفرعية الهندية الأوروبية انظر: لغة (جدول).

**ايرلي بيرد:** انظر: الطائر المبكر.

**إيرنبرج، كريستيان جوتفريد:** (١٧٩٥ - ١٨٧٦)، عالم طبيعي ألماني، قدم ١٨٢٠ إلى مصر للكشف العلمي، ثم هبط سوريا وبلاد العرب، ووصف رحلاته في عدة كتب، رافق الكسندر همبولدت إلى روسيا الآسيوية ١٨٢٩ اهتم بدراسة «التقنيات».

**أيرنسايد، ولیم إدmond:** (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، قائد بريطاني، حارب البلاشفة في أركانجل ١٩١٨، وخدم بلاده في الشرق الأوسط والهند ومالطة، وفي الحرب العالمية ٢ عين رئيس هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، رقي إلى رتبة المارشالية ١٩٤٠، ومنح لقب بارون ١٩٤١.

**إيرهارد، لودفيج:** (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسي ألماني واقتصادي، برز في نورمبرج مديراً لمعهد البحوث الاقتصادية، رفض الالتحاق بأية هيئة نازية ١٩٤٢، رأس

المستأجرون الأيرلنديون يملكون ثلثي الأراضي المزروعة، وصادت الحكومة الأيرلندية الثلث الباقي، وباعته للمستأجرين، فقامت حرب تجارية بين إنجلترا وأيرلندا، ولكن سويت هذه المشكلة ١٩٣٨، لمصلحة أيرلندا. قيام أيرلندا الحرة وإنشاء الجمهورية: وأخيراً رأت الحكومة الإنجليز أن من السياسية الرشيدة الاستجابة لمطالب الأيرلنديين المعتدلين، وجرت مفاوضات بينها وبين الزعيم الأيرلندي أيمون دي فاليرا، انتهت بإقامة دولة أيرلندا الحرة، ومنحت ست ولايات في ش أيرلندا (الصتر) الحكم الذاتي (الدومينيون). وحدث انشقاق في صفوف حزب سين فين، أدى إلى حرب أهلية ولكنها كانت قصيرة الأجل، وانتخب ولیم كوزجريت أول رئيس لدولة أيرلندا الحرة (١٩٢٢-٣٢). وخلفه دي فاليرا، الذي أقام في ١٩٣٧ دولة ذات سيادة (دعيت رسمياً ايرى). وانتهت الحرب التجارية بين إنجلترا وأيرلندا، وبقيت أيرلندا محايدة في الحرب العالمية ٢، واستمر الاضطراب السياسي الخاص بضم ش أيرلندا إلى الدولة الأيرلندية القائمة في الجنوب، وفي ١٩٤٨ سقط دي فاليرا، وألغت حكومة ائتلافية اختارت جون كستلو رئيساً جديداً للوزارة، وأعلنت الجمهورية في أيرلندا ١٩٤٩. وصارت دولة مستقلة ذات سيادة، ولكن دي فاليرا عاد إلى رئاسة الوزارة الأيرلندية (١٩٥١-٥٤) ثم رأس كستلو الوزارة (١٩٥٤-٥٧) وعند استقالته تقلدها دي فاليرا (١٩٥٧-٥٩)، واستقال لكي يصبح رئيساً للجمهورية وخلفه سين ليماس في رئاسة الوزارة، انضمت أيرلندا ١٩٥٥ إلى الأمم المتحدة، وفي أبريل ١٩٦٥ فاز حزب فيانا فيل بالأغلبية، وفي العام التالي جدد انتخاب دي فاليرا رئيساً للجمهورية مرة أخرى (١٩٦٦-٧٣) ثم خلفه ارسكين تشايلدرز (١٩٧٣-٧٤)، وعند وفاته خلفه سيربال أودالبيه الذي استقال ١٩٧٦ وخلفه باتريك هيلري. (١٩٧٦ - ٩٠) الذي خلفته ماري روينسون (١٩٩٠ - ٩٧) التي خلفتها ماري ماك أليز (١٩٩٧ - ).



الكنيسة اللاتينية، حجة في الدين، خاصة في التفسير، تعمق في البداية في العلوم الدينية ثم انصرف على أثر رؤيا رآها إلى التنسك والتشف ودراسة الكتاب المقدس، مكث في روما زمناً، ثم رحل إلى القدس وقضى فيها بقية حياته، نشاطه العلمي غزير، بيانه قوى، رسائله كثيرة، من أهم آثاره ترجمة الكتاب المقدس من العبرية إلى اللاتينية، عيد ٣٠ سبتمبر.

**إيرى:** مدينة (ح ١٠١٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية على بحيرة إيرى، تأسست ١٧٩٥، وأعلنت مدينة فى ١٨٥١، تعد مرفأً بنسلفانيا الوحيد على البحيرات العظمى، لذلك كانت مركز ملاحه هاماً، فمنه تشحن كميات كبيرة من الفحم والحديد والكيميائيات والبترول، صناعاتها الآلات والأدوات المعدنية، دارت عندها معارك عنيفة بين الهنود والفرنسيين أولاً، ثم بين هؤلاء والإنجليز فيما بعد، ومن هذا الموقع شن القائد الأمريكى بيرى هجومًا بحريًا مظفرًا على الإنجليز فى أثناء حرب الاستقلال ١٨١٣.

**إيرى، بحيرة:** طولها ٣٨٨ كم، وعرضها ٤٨ - ٩٢ كم، رابعة البحيرات العظمى مساحة، وأقلها عمقًا، تصلها بالمحيط الأطلنطى قناة بارج ونهر هدسن، أقيمت على شواطئها الحصون والمراكز التجارية، سيطرت بريطانيا على المنطقة عقب الحروب الفرنسية والهندية حتى حرب ١٨١٢ عندما عينت الحدود الدولية، وفى حرب ١٨١٢ فى موقعة بحيرة إيرى (سبتمبر ١٨١٣) هزم أسطول الولايات المتحدة بقيادة أوليفر بيرى البريطانيين.

**إيرى، (السير) جورج بيدل:** (١٨٠١ - ٩٢)، فلكى بريطانى تخصص فى المغناطيسية والأرصاء الجوية، عين أستاذًا للرياضة بجامعة كامبردج (١٨٢٦ - ٢٨)، وأستاذًا للفلك ومديرًا للمرصد (١٨٢٨-٣٥). قام بتحسين أجهزة الرصد وتصميمها وجهاز تقويم اضطرابات البوصلة على السفن الحديدية، تولى تعيين الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بأرصاء فلكية، وقام بتصحيح تأثير تشتيت الجو للألوان فى أرصاد المناظير الفلكية.

معهد البحوث الصناعية، وضع الإصلاح المالى الذى مهد الطريق لإنعاش اقتصاد ألمانيا الغربية، عضو الحزب الديمقراطى المسيحى، أصبح وزيرًا للاقتصاد ١٩٤٩، فشجع المشروعات الحرة، وعارض الاحتكارات. نائب مستشار ألمانيا ١٩٥٧، خلف كونراد أديناور مستشارًا لألمانيا (١٩٦٣ - ٦٦) رأس الحزب من (١٩٦٦ - ٦٧) من مؤلفاته «الرخاء من خلال المنافسة» ١٩٥٧.

**إيرو:** قسم (ح ١٠٣٩٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، فى إقليم لانجدوك روسييون. عاصمته مونبليه.

**إيروبيك:** تمرينات تحمّل يزيد فيها حجم التنفس وترداد سرعة ضربات القلب لفترة طويلة وبذلك يضخ كميات أكبر من الدم المحمل بالأكسجين إلى العضلات التى تستعمل. ومن أنشطة الأيروبيك الجرى والسباحة وركوب الدراجات.

**إيروس:** فى الأساطير اليونانية إله الحب، تصوره البعض على أنه من أقدم الآلهة، ولد من خاءوس، وكان يعبد باسم بروتوجونوس المولود الأول، ويقترون اسمه بديونيسوس فى الديانة الأورفية، ولكن المؤلف أنه كان ابن آرس وأفروديت، ويصور صبيًا ذا جناحين أو طفلًا يحمل سهمًا وقوسًا يسمى كيوييد عند الرومان.

**إيروسول:** دقائق صغيرة جدًا جامدة أو سائلة معلقة فى غاز، والإيروسولات الطبيعية كالضباب أو الدخان موجودة فى جميع أنحاء الجو الذى هو نفسه ايروسول، ويطلق المصطلح أيضًا على الوعاء الذى يحتوى على طلاء أو مبيد حشرى أو غيرهما من المواد، ويحفظهما تحت ضغط بواسطة مادة دافعة، تطلقها فى شكل رذاذ دقيق أو رغوة، ولكن الدقائق التى ينتجها الوعاء الإيروسولى أكبر من تلك التى توجد فى الإيروسول الحقيقى، كان الفريون أكثر المواد استخدامًا لدفع الإيروسول، ولكن استخدامه محظور الآن نظرا للاعتقاد السائد بأن الفريون يدمر طبقة الأوزون فى الجو.

**إيرونيموس، القديس:** (٣٤٧ - ٩٤١٩)، أحد كبار آباء

**إيرى، قناة:** (٨٥٠ كم)، مجرى مائي صناعي بين ألبي و بفلوا، يصل نهر هدرسن ببحيرة إيرى، تم حفره ١٨٢٥، وفى ١٩٠٥ تم توسيعه لمرو السفن الكبيرة (قناة بارج لولاية نيويورك) فساعد على الازدهار الاقتصادى لمدينة نيويورك، وفتحت الأسواق الشرقية لمحصولات المزارع بمنطقة البحيرات العظمى، وأعان على الهجرة إلى الشمال الغربى القديم، وساعد على إنشاء عدة مدن كبيرة.

**إيريديا، هوسيه ماري:** (١٨٠٣ - ٣٩)، صحفى وشاعر كوبي، أعظم الشعراء الغنائيين الذين برزوا خلال فترة حروب الاستقلال، كان شعره كلاسيكيا من حيث الشكل، ولكن رومانسيا فى عواطفه الملهمة.

**إيريديوم:** عنصر فلزى نادر، لونه أبيض فضى، رمزه «ير» يشبه البلاتين والأوزميوم، ويكون مركبات مع الأكسجين، والكبريت، والكلور، وبعض العناصر الأخرى، صلد جدا، وهو من أثقل العناصر المعروفة، لا يتأثر بالأحماض، حتى الماء الملحي لا يؤثر فيه، إلا عندما يتجزأ الإيريديوم إلى أجزاء دقيقة (أسود الإيريديوم) فيتفاعل مع هذا الخليط الحمضى، يوجد فى أشباه طبيعية هى الأوزميريديوم مع الأوزميوم، وفى خامات البلاتين فى الاتحاد السوفيتى السابق وأمريكا الجنوبية. تستعمل أشباهاته فى عمل الموازين القياسية والأجهزة الأخرى التى تقاوم أثر الجو، ونقط التماس فى الأجهزة الكهربائية، وكذلك فى أسنان أقلام الحبر، اكتشف العنصر سميتسن تينانت فى ١٨٠٤. انظر: عنصر (جدول).

**إيرينى:** (٧٥٠ - ٨٠٣)، إمبراطورة بيزنطية (٧٩٧ - ٨٠٢)، وجهت جهودها إبان وصايتها على ابنها قسطنطين ٦ التى بدأت ٧٨٠ لإخماد حركة محاربة الأيقونات، أدى سوء سلوك قسطنطين إلى خلعه ٧٩٧، سملت إيرينى عينيه، واعتلت العرش، واتخذ شارلمان من اعتلائها العرش حجة لأن يتوج إمبراطورا ٨٠٠ خلعها نقفور ١، ونفاها ٨٠٢.

**إيزابيل:** (١٨٤٦-١٩٢١)، الابنة الكبرى لبيدرو ٢ إمبراطور البرازيل، وزوجة كونت دى، وقعت بوصفها وصية على العرش فى أثناء غياب أبيها عن البلاد قانون إلغاء الرق فى البرازيل ١٨٨٨. أقامت بعد سقوط الإمبراطورية بباريس.

**إيزابلا:** ملكات إسبانيات: إيزابلا ١ أو إيزابلا الكاثوليكية (١٤٥١-١٥٠٤) كانت ملكة على قشتالة وليون (١٤٧٤ - ١٥٠٤)، وزوجة فرديناند ٢ ملك أراجون، نازعتها حقها فى اعتلاء عرش قشتالة هوانا لابلاترانيا حتى ١٤٧٩ (انظر: فرديناند ٥ للاطلاع على أهم أحداث حكم فرديناند وإيزابلا اللذين دعيا الملكين الكاثوليكين)، **إيزابلا ٢** (١٨٣٠ - ١٩٠٤) ملكة إسبانيا (١٨٣٣ - ٦٨) خلعت أباه فرديناند ٧ تحت وصاية أمها ماري كريستينا، وقد نازعها الملك عمها دون كارلوس، فنشبت الحروب الكارولوسية (انظر: كارليون)، وتزوجت ابن عمها فرانسيكو دى أسيس ١٨٤٦، وكان حكمها مضطربا غير مستقر نتيجة تناحر الأحزاب، وقيام الفتن العديدة، خلعت ١٨٦٨ فقصدت فرنسا، أقامت بها، ثم نزلت عن دعواها فى العرش ١٨٧٠، لصالح ابنها الملك الفونصو ١٢.

**إيزابييه، جان باتيست:** (١٧٦٧ - ١٨٥٥)، مصور فرنسى، عنى بتصوير الأشخاص والمنمنمات (الصور الصغيرة). من أعماله صورة ماري أنطوانيت ونابليون الثالث، كان ابنه يوجين لويس جيريل إيزابييه (١٨٠٤ - ٨٦) مصورا للموضوعات البحرية، توجد بعض أعماله متاحف لوكسمبرج وفرساي ومتروبوليتان.

**إيزادورا:** لوحة فنية تنتمى إلى مدرسة وجه الفيوم التى تألفت منذ منتصف القرن الأول الميلادى وحتى القرن الرابع وهى من أروع أعمال التصوير فى العالم. وهذه اللوحة تمثل وجه سيدة جميلة متزينة بالخلى النفيس سواء بالآقراط أو العقد على الصدر وهى مرسومه بواقعيه تامة. وهذا الرسم منفذ بالتصوير الشمعى الذى يمزج فيه الرسام الأكاسيد الترابية بشمع نحل العسل المنصهر وهو

فى ولاية ثورنغيا، تصنع بها السيارات، وآلات تشكيل المعادن وقطعها، والأجهزة الكهربائية، مسقط رأس يوهان سباستيان باخ، أقام بها لوثر (١٤٩٨-١٥٠١)، وفى ١٨٦٩ أسس بها بيل وليكنخت الحزب الديمقراطى الاشتراكى الألمانى (مؤتمر آيزناخ). كثيراً ما كانت المدينة مقراً لمنتخبي سكسونيا وفيما بعد لأدواق ساكس - فيمار - آيزناخ. بجوارها قلعة فارتبورج.

**أيزنشتين، سرجى ميخائيلوفيتش:** (١٨٩٨ - ١٩٤٨)، مخرج سينمائى روسى، كان معمارياً ومهندساً قبل احتراف الإخراج ١٩٢٤، ذاعت شهرته فى أنحاء العالم عندما أخرج الفيلم السينمائى الكلاسيكى الصامت «بوتكين» ١٩٢٥، وأضاف إلى شهرته المزيد عندما أخرج الفيلم «أكتوبر» و «القديم والجديد»، من أشهر أفلامه «اسكندر نفسكى» ١٩٣٨ و «إيفان المربع» ١٩٤٤.

**أيزنهاور، دوايت دافيد:** (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، قائد أمريكى، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣ - ٦١)، قاد قوات الحلفاء بشمال أفريقيا فى الحرب العالمية ٢، وعين قائداً أعلى للقوات العسكرية المتحالفة ١٩٤٣، فوحد بين القوات فى معركة أوروبا، أصبح جنرالاً ١٩٤٤، ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨)، ومديراً لجامعة كوليا (١٩٤٨ - ٥٣)، عين قائداً أعلى لقوات حلف شمال الأطلسى ١٩٥٠، واعتزل الخدمة ١٩٥٢، ونجح فى الوصول إلى منصب الرئاسة ١٩٥٣ مرشحاً من قبل الحزب الجمهورى، وأعيد انتخابه ١٩٥٦. اتبع سياسة معتدلة فى الداخل، وأما فى الخارج فكان يسعى إلى السلام، أصبح حليفاً قوياً للغرب، ساعد فى الترتيب لعقد هدنة فى كوريا ١٩٥٣، اجتمع برؤساء دول أوروبا فى مؤتمر القمة الذى عقد فى جنيف ١٩٥٥، صاغ مشروع أيزنهاور ١٩٥٧ لمناوأة النفوذ الشيوعى فى الشرق الأوسط، وألغى مؤتمر القمة ١٩٦٠ الذى كان مقرراً عقده فى باريس بعد أن اتهمه خروشوف بالسماح للطائرات الأمريكية بالتجسس على الاتحاد السوفيتى،

الأسلوب الذى انفردت به مصر. وقد حفظ شمع نحل العسل هذه الألوان المرسومة فوق رقائق من الخشب لا يزيد سمكها عن ثلاثة ملمترات، وتؤكد هذه اللوحة الموجودة ضمن مجموعة متحف بول جيتى بأمريكا تؤكد العظمة التى وصلت إليها مدرسة وجوه الفيوم التى كانت تقمط فى موقع الوجه من المومياءات المحنطة، وتعتبر لوحة ايزادورا من أروع نماذج وجوه الفيوم وهى من أندر اللوحات التى كتب عليها اسم المتوفاه.

**إيزاكس، هورما:** (١٨٣٧ - ٩٥)، كاتب قصصى كولومبى، اشتهر بقصته الخيالية «ماريا» ١٨٦٧، التى ترجمت إلى الإنجليزية ١٨٩٠، وحقق له نجاحاً سريعاً، وكانت أكثر انتشاراً فى أمريكا اللاتينية، كتب أيضاً ديواناً من الشعر، ١٨٦٤، ومات فى فقر مدقع.

**إيزفولسكى، الكسندر بتروفيتش:** (١٨٥٦ - ١٩١٩)، سياسى روسى، عين وزيراً للخارجية (١٩٠٦ - ١٠). أنشأ علاقات ودية مع اليابان بعد انتهاء الحرب الروسية اليابانية، ووصل إلى اتفاق مع بريطانيا أنهى المنافسة بين الدولتين فى إيران (التي قمت إلى منطقة نفوذ روسية وأخرى بريطانية)، وفى أفغانستان (التي وضعت فى منطقة النفوذ البريطانى)، وفى التبت (التي أعلن حياها). غير أن سياسته أصيبت بنكسة مهينة ١٩٠٧ حينما ضمت النمسا البوسنة والهرسك إلى ممتلكاتها، فثار إيزفولسكى لنفسه بتشجيعه حركة جامعة الدول السلافية، ولما أصبحت الحرب ضد ألمانيا أمراً لازماً، بذل جهده لتوثيق عرى الاتفاق الثلاثى لمقاومة التحالف الثلاثى، عين ١٩١٠ سفيراً لبلاده فى باريس، فاستمر يوجه السياسة الخارجية الروسية، وبعد اندلاع الثورة الروسية أقام بفرنسا حيث توفى.

**أيزلين:** مدينة (٢٣٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ألمانيا عند التلال السفحية لجبال الهارتز. مركز لاستخراج النحاس منذ القرن ١٤، لا يزال بها البيت الذى ولد فيه لوثر، والبيت الذى مات فيه، والكنيسة التى عمد فيها. **آيزناخ:** مدينة (٤٣٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط ألمانيا

لأوزوريس وأماً لولده حورس، وفي اعتبار هذا الأخير رباً للشمس ما يشير إلى أن أمه كانت ربة للسماء، فهي تتمخض عن مولودها الشمس كل صباح، صورها المصريون في صورة امرأة، وتوجوا رأسها باسمها، عبدها الإغريق في الإسكندرية، وأثقوا معبدها الرائع الذي بدأه المصريون في العصور المتأخرة في جزيرة فيلة (أسس الوجود)، وعبدها الرومان، ونقلوا عبادتها إلى أوروبا، فبلغت شواطئ الراين.

**أيزينجلال:** مادة هلامية يتحصل عليها من تنظيف وتجفيف مئانة السحج لأسماك الحفش والقند والنازلي وغيرها، وتحضر المادة المذكورة في روسيا والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر الهند الشرقية والغربية ومانيلا، وتستعمل في ترويق النيذ والجمعة، وجسماً مقوياً للهلاليات، وفي الغراء والأسمنت، وفي لصاقات التزين لدى سيدات البلاط قديماً، ويطلق أيضاً اسم أيزينجلال على رقائق الميكا، وعلى مواد هلامية تستخرج من أعشاب البحر.

**أيزيوم:** انظر: بهيت الحجر.

**آيس أو أس:** كلمة لاتينية من أصل آرى، وتعنى النحاس الخام النقى أو المخلوط، شاع إطلاقها في روما على العملة النحاسية غير المنتظمة الشكل وسميت آيس رودى، ومنذ ٥٧٨ ق م في عهد سرفيوس تولىوس أصبح اللفظ يعنى العملة النحاسية البيضاء أو المستطيلة أو المربعة، وتحمل اختاماً أو علامات رمزية، ولا يعتبر الآيس وحدة نقدية ذات قيمة مقررة، وإنما كان الوزن هو أساس التعامل به، وقد وزنه برطل من النحاس، مقسم إلى ١٢ أوقية.

**إيسا:** سلسلة أقمار صناعية أمريكية تستخدم في التنبؤ الجوى، مثبت في كل منها عدسات تليفزيونية وبانورامية تلتقط صور السحب المحيطة بالكرة الأرضية، كما أن بها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء وتستطيع التقاط الصور في أثناء الليل بالتقاط الأشعة التي تصدر من الأجسام الحارة، بدأ إطلاق أول أقمار السلسلة في ٣

اتخذ موقفاً حاسماً في العدوان الثلاثي على مصر (نوفمبر ١٩٥٦)، أرسل بعض قطع الأسطول السادس الأمريكى إلى شواطئ لبنان ١٩٥٨ لتأييد مشروعه في سياسة لبنان وخوفاً من امتداد ثورة العراق.

**إيزوقراط:** (٤٣٦ - ٣٣٨ ق م)، خطيب يوناني تتلمذ على سقراط والسفسطائي جورجياس، لم يكتب خطباً ليلقيها وإنما كتبها للمتخاصمين في الدعاوى القضائية، وقد وصلنا من هذا النوع سبع خطب، ثم كتب خطباً ليعالج فيها المشكلات التعليمية والسياسية، وأشهرها تلك المسماة «المديح» يحث فيها اليونانيين على التمسك بوحدتهم ليتسنى لهم الوقوف في وجه الفرس، ولما كان إيزوقراط شديد الحساسية بضرورة الوحدة اليونانية ضد الخطر الآسيوى فيقال إنه انتحر لما يشس من تحقيق هذه الوحدة خاصة بعد أن قهر فيليب المقدوني بلاد اليونان في خايرونيا، وأسلوبه يمتاز بالركة والصقل وإن كان أقل قوة ورصانة من أسلوب ديموسثينيس، وفي التريفة كان يطالب تلاميذه بأن يكونوا قد تدربوا رياضياً، ونالوا ثقافة موسيقية، وأن يدرسوا الشعر والتاريخ والرياضيات، ويتمرنوا على الجدل، ثم توجهوا إلى الخطابة التي تحتاج إلى مواهب فطرية وتدريب عملى طويل، ويختلف عن السفسطائيين بأنه لا يقتصر على الاهتمام بالناحية الشكلية، بل بالموضوع أيضاً الذى يجب أن يكون أخلاقياً وطنياً وإنسانياً.

**إيزولت:** اسم لشخصيتين في أسطورة الملك آرثر. انظر: تريسترام وايزولدا.

**إيزيدور الأشبيلي:** (٥٦٠ - ٦٣٦)، عالم إسباني وأسقف أشبيلية، مشهور بدائرة المعارف التي وضعها بعنوان «الأصول»، جمع فيها علوم عصره تعد من أولى الموسوعات اللاتينية وإن كانت لا تخلو من أخطاء لغوية وعلمية لجهله بالثقافة اليونانية.

**إيزيس:** من أشهر معبودات الفراعنة، كان وطنها الأصيل في الدلتا، وكانت أول أمرها ربة للسماء، ولما احتوتها أسطورة أوزوريس أفقدتها طبيعتها الأولى فأضحى زوجة

لونج أيلاند، يخترق النهر مدينة نيويورك فاصلاً بين أحيائها الكبرى: فعلى إحدى ضفتيه تقع منهاتن وبرونكس، وعلى الضفة المقابلة بروكلين وكوينز، ويتصل إيست ريفر بنهر هدسن بوساطة نهر هارلم، عند الطرف الشمالى من جزيرة منهاتن، وبالنهر عدد من الجزر، فيها الكثير من وسائل التزهة والتسليه. أقيم عليه عدد من الجسور وشيدت تحت مياهه أنفاق لمرور القطارات وسائر وسائل النقل، وتقوم على بعض ضفافه مصانع كبيرة لبناء السفن.

**إيست كيب:** الطرف الشمالى الشرقى لآسيا أقصى روسيا الشرقية، على شبه جزيرة تشوكوتشى، وعلى مضيق بيرنج، اسمه الرسمى منذ ١٨٩٨ كيب دنيف، وهو اسم أول ملاح روسى وصل إليها ١٦٤٨.

**إيستر، جزيرة:** (١٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٧٩١ نسمة، ٢٠٠٢)، ج المحيط الهادى على بعد ٣٥٤٠ كم من غرب شيلى التى تتبعها عاصمتها هانجارو. اشتهرت بنقوشها الصخرية الغامضة وبالتماثيل الضخمة المنحوتة من حجر واحد (ارتفاعها ٩-١٢م، ووزنها ٥-٨ أطنان) التى لا يعرف أصلها.

**إيستمان، ماكس:** (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، كاتب وناقد أمريكى، اشتغل بتحرير مجلة «الجماهير» اليسارية منذ ١٩١٣ حتى وقت مصادرته ١٩١٧، يعد من كبار نقاد أمريكا، من مؤلفاته «الاستمتاع بالشعر» ١٩١٣، ويعد من أهم الدراسات الحديثة فى سيكولوجية قراءة الشعر و«الاستمتاع بالضحك» ١٩٣٦، الذى يحوى دراسة ممتازة فى سيكولوجية الضحك، ومن أشهر كتبه فى النقد «العقلية الأدبية» ١٩٣١، ويتناول مكان الأدب فى عصر العلم. ترجم لحياته «الاستمتاع بالحياة» ١٩٤٨.

**إيسخينيس:** (ح ٣٨٩ - ٣١٤ ق م)، خطيب أثينى نافس ديموستينيس، ناهض أول الأمر سياسة فيليب المقدونى، وكانت تستهدف توحيد الإغريق بزعامه مقدونيا، ثم عاد فأيد هذه السياسة فاتهمه ديموستينيس بخيانة وطنه والحرية الإغريقية، وللخطيبين فى ذلك النزاع خطاب

فبراير ١٩٦٦ وخلال العام نفسه أطلق منها ثلاثة أقمار، وتشترك مصر فى القمر الصناعى إيسا، وتعتمد هيئة الأرصاد الجوية المصرية على الصور التى تستقبلها منه فى إصدار النشرات الجوية.

**إيساغوجى:** معناه «المدخل»، وهو اسم لكتاب وضعه فورفوريوس الصورى على مقولات أرسطو وتناول فيه كليات أرسطو، وكانت عنده أربعاً فزاد عليها فورفوريوس كلياً خامساً هو «النوع» الذى لم يكن أرسطو يعده من الكليات بل كان يعده الموضوع نفسه، إذ الأحكام العلمية تصدر على الأنواع لا على الأفراد، والنوع إنما يضاف إلى الفرد مثل قولنا سقراط إنسان، ترجم كتاب إيساغوجى إلى العربية فى صورة اقتباسات وملخصات وشروح.

**إيست أنجليا:** من ممالك إنجلترا الأنجلو - سكسونية، تشمل على كونتينتى نورفوك وصفوك الحديثين، استوطنها الإنجليز فى القرن ٥، وكانت فى أواخر القرن ٦ من أقوى الممالك، صارت مملكة تتبع مرشدة ولكنها ثارت ٨٢٥ ضدها، فخضعت لوسكس. عسكر فيها جيش الغزاة الدانين (٨٦٥-٦٦)، ثم استولى عليها كلها ٨٦٩ وجعلتها معاهدة ٨٨٦ جزءاً من القسم الخاضع للدانين، وبعد ٩١٧ صارت إيست أنجليا إيرلية فى إنجلترا.

**إيست أورانج:** مدينة (٦٧٢٤٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية. تأسست ١٦٧٨، واستقلت عن مدينة أورانج ١٨٦٣، وأعلنت مدينة ١٨٩٩، وهى صاحبة سكنية لمدينتى نيويورك ونيوآرك، ومقر كلية أوبسالا، وكلية بانزر للتربية البدنية وعلم حفظ الصحة.

**إيست بورن:** مدينة (٩٣٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكونية سكس الشرقية ج ق إنجلترا، جنوبى لندن، مصيف على الساحل، يحده المدينة جنوباً سوث دونز.

**إيست ريفر (النهر الشرقى):** مجرى مائى عريض صالح للملاحة، يبلغ طوله ٢٥ كم، ويتراوح عرضه بين ١٨٣، ١٢٢٠ متراً، يصل بين خليج نيويورك ومضيق

المتجمدة الشمالية، وتبعد ٩٧٠ كم غ الزويج، عاصمتها ريكيافيك، وأيسلندا هضبة متوسط ارتفاعها من سطح البحر ٦١٠م، وتنتهي بأرض شاسعة مغطاة بالثلوج، وساحل الجزيرة يتشقق إلى فيوردات عميقة الغور، ولا يزال كثير من براكبتها التي يربو عددها على المائة نشطا، (أعلى بركان هو جبل هكله) وتكثر بها الينابيع الحارة، والمناخ معتدل ورطب نظراً لتيار المحيط الأطلنطي الشمالى، وتبلغ الرقعة المسكونة حوالى ٢٥٪ من مساحتها، تقع أكثر مدنها على الساحل، وتقل الغابات بأيسلندا، وتكثر بها المراعى، حيث تربي الأغنام والماشية والخيل، وأرضها المزروعة (بالخنة والبطاطس واللفت) محدودة الرقعة، وصيد الأسماك صناعة بالغة الأهمية، ويشكل سمك البقلة والرنجة أهم صادراتها، وأيسلندا تحكم ديمقراطياً برلمانياً، وتشريعاتها الاجتماعية متقدمة للغاية فى شئون تأمين العمال ضد المرض والشيخوخة، والعجز، والمذهب الدينى الغالب هو المذهب اللوثرى، ومستوى التعليم عال ويرجع ذلك إلى تقاليد الأهلين القديمة وحضارتهم التليدة الموروثة أكثر من رجوعه إلى انتشار التدريس الرسمى. زار الرهبان الأيرلنديون أيسلندا قبل القرن ٩ ولكنهم هجروها عند قدوم المستوطنين من ش أوروبا إليها (ح ٨٥٠-٨٧٠) وأقيمت ٩٣٠ جمعية نياية، وأدخلت المسيحية ح ١٠٠٠ غير أن ذكرى الوثنية ظلت باقية فى أدب القرن ١٣ حيث بلغ الأدب النورس القديم ذروة ازدهاره. واللغة الأيسلندية الحديثة هى نفس اللغة تقريباً التى كتبت بها الأساطير الأيسلندية فى الساجا، حاول سنورى ستيرلوسن أن يخضع أيسلندا لحكم هاكون ٤ ملك النرويج ولكنه أخفق، وحصل هاكون (١٢٦١-٦٤)، على اعتراف الأيسلنديين بسيادته، وانتقل حكم أيسلندا ومعها النرويج إلى التاج الدنماركى ١٣٨٠، وعاث القراصنة الإنجليز والإسبان والجزائريون تخريباً للمدن الأيسلندية الساحلية فى القرنين ١٧ و ١٨ وانتشرت الأوبئة، وحدثت انفجارات بركانية عامة

عدة، وانتهى الأمر بانسحاب ايسخينيس إلى آسيا الصغرى ثم ساموس حيث توفى.

**إيسكنز، جاستون:** (١٩٠٥ - ٨٨)، اقتصادى وسياسى بلجيكى تلقى تعليمه فى جامعته لوفان وكولمبيا، عمل استاذاً فى جامعة لوفان ١٩٣١، انتخب عضواً فى البرلمان ١٩٣٩، وعين وزيراً للمالية ١٩٤٥ و (١٩٤٧-٤٩) ووزيراً للدولة والمالية (١٩٦٥ - ٦٦)، وشغل منصب محافظ البنك الدولى للإنشاء والتعمير (١٩٤٧ - ٤٩)، وتقلد رئاسة الوزارة ١٩٤٩ و (١٩٥٨ - ٦١) و (١٩٦٨ - ٧٢).

**إيسلا، هوسيه فرانثيسكو دى:** (١٧٠٣-٨١)، كاتب وواعظ جزويتى إسباني يعرف عادة بالأب إيسلا، ألف أروع رواية ساخرة فى القرن ١٨ فى الأدب الإشباني، وهى «قصة فربى جرونديو الشهير»، تدور حول مغامرات الواعظ الجاهل فربى جرونديو، ويهاجم فيها تحذلق الواعظ، وادعاءهم الفصاحة والعلم.

**إيسلاس ملفيناس:** انظر: فوكلند، جزر.

**أيسلمير:** بحيرة عذبة ضحلة، ش وسط هولندا، استخلصت من خليج زيدر زى ببناء سد (أكمل ١٩٣٢)، يمتد ح ٣١ كم بين مقاطعة هولندا الشمالية ومقاطعة فريزلند، والنهر الرئيسى الذى يغذيها هو نهر أيسيل. استخلصت مساحات واسعة من خليج زيدر زى السابق منذ ١٩٣٢، أكبرها البولدر الشمالية الشرقية (٤٧٩ كم<sup>٢</sup>)، وقد غمرت المياه أجزاء من البولدرات أثناء الحرب العالمية ٢، ولكنها أعيدت لحالها بعد ذلك، كان خليج زيدر زى السابق مكاناً هاماً لصيد الأسماك.

**أيسلند سبار:** ضرب من معدن الكلست، شفاف ويتميز بالانكسار المزدوج، يستخدم فى عمل منشورات الاستقطاب للمجاهر والأجهزة البصرية الأخرى.

**أيسلندا:** جزيرة وجمهورية (ح ١٠٢٨١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٣٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى الدول الأوروبية غرباً. تقع فى المحيط الأطلنطي، قريباً من المنطقة



المشكلة تماماً عندما وافقت بريطانيا على أن تمتد المياه الإقليمية لأيسلندا إلى ٣٢٠ كم ١٩٧٦، وفى ١٩٨٠ انتخبت 'يكدس فبوجادوتير لرئاسة الجمهورية (وهى وظيفة شرفية)، وأصبحت بذلك أول امرأة تنتخب رئيسة لدولة. ويتولى رئاسة الوزارة داليد أودسون منذ ١٩٩١، وفى ١٩٩٦ أصبح أولافور جريمسون رئيساً للجمهورية.

**الأيسلندية:** لغة جرمانية شمالية، انظر: لغة (جدول).

**إيسوب:** أول يوناني كتب الخرافات التى اشتهرت ونسبت إليه فى القرن ٦ ق م. وتعزى أهميتها إلى أنها الأولى من نوعها فى الأدب القديم، أنطق الشاعر فيها الطير والحیوان بأعمق الحكم، ترجمها إلى اللاتينية فايدروس الذى قلده الغرييوس. ونقلوا عنه، وخاصة الشاعر الفرنسى لافونتين.

**إيسوبارات أو خطوط الضغط المتساوى:** خطوط خريطة الطقس التى تصل النقاط ذات الضغط الجوى المتساوى (البارومتري) لتعيين الانخفاضات والارتفاعات الجوية.

**إيسمينتيس:** عند أرسطو حاكم مطلق كانت تعينه بعض المدن الإغريقية فى أوقات الأزمات الداخلية، إما مدى الحياة وإما إلى إنهاء أمر معين، يعتبره أرسطو طاغية متخفياً، وشبهه المؤرخ ديونيسيوس بالديكتاتور فى النظم الرومانية، كان يوجد بانتظام فى تيوس ومالطة وناكسوس وميجارا وسينوس وخلقند حكام يدعون بهذا الاسم.

**إيشجارى، هوسيه:** (١٨٣٢ - ١٩١٦)، كاتب مسرحى ورياضى وفيزيقي واقتصادى وسياسى إسباني، درس العلوم واشتغل بالهندسة، كرس حياته فى نهاية عمره للاقتصاد والسياسة وشغل مناصب عدة فى الوزارة. كتب ٦٨ مسرحية (١٨٧٤ - ١٩٠٥) وكان أشهر كتاب المسرح فى ذلك الوقت، شارك فريدريك ميسترال جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

**إشروود، كريستوفر:** (١٩٠٤ - ٨٦)، روائى إنجليزى ألف رواية «صورة عائلي» ١٩٣٢، اشترك مع الشاعر أودين فى كتابة عدة مسرحيات، منها «على الحدود» ١٩٣٨ و «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩، وتصف زمن

١٧٨٣، أهلك عددًا وفيرًا من السكان، كما أن إنشاء شركة تجارية خاصة فى كوبنهاجن ١٦٠٢، ومنحها احتكار التجارة مع أيسلندا سبب خراباً اقتصادياً واسع النطاق، وسمح للتجارة الخارجية بدخول أيسلندا ١٨٥٤، وأخيراً منحت الدنمارك أيسلندا الحكم الذاتى ١٨٧٤، ثم أعلنت أيسلندا ١٩١٨ دولة ذات سيادة ومتحدة فى شخص الملك مع الدنمارك، وأقامت الحكومة احتكاراً لبعض السلع الهامة وتلعب دوراً كبيراً فى حياة البلاد الاقتصادية، وحينما احتلت القوات الألمانية الدنمارك فى الحرب العالمية ٢، انتهز البرلمان الأيسلندى الفرصة فأخذ لنفسه حقوق الملك وامتيازاته، والإشراف على الشؤون الخارجية، وأرسلت بريطانيا ١٩٤٠ قوة حربية، وأنشأت مع الولايات المتحدة قواعد عسكرية فى أيسلندا، وأجرى استفتاء عام ١٩٤٤ كانت نتيجة إعلان الأيسلنديين بأغلبية ساحقة رغبتهم فى إنهاء اتحادهم بالدنمارك، وتحولت (١٧ يونية ١٩٤٤) رسمياً، مملكة أيسلندا إلى جمهورية مستقلة، وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشتركت فى برنامج إنعاش أوروبا وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، شب نزاع بينها وبين بريطانيا ١٩٥٨ حينما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية لحماية الصيد من ٦,٤ إلى ١٩,٣ كم، ثم خضعت بريطانيا ١٩٦١، ثم تجدد النزاع عندما مدت أيسلندا، من جانب واحد، حدود مياهها الإقليمية إلى ٨٠ كم، ولكن تم الوفاق بينهما ١٩٧٣، أجرى تعديل دستورى فى ١٩٥٩ زاد بمقتضاه عدد أعضاء المجلس النيابى من ٥٢ عضواً إلى ٦٠ عضواً، وينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، والوزارة مسئولة أمام البرلمان الأيسلندى، وليس لأيسلندا جيش أو أسطول، انتخب اسجير اسجيرسون رئيساً للجمهورية ١٩٦٠، وخلفه الدكتور كريستيان الديارن فى رئاسة الجمهورية ١٩٦٨ ثم ١٩٧٢. وفى ١٩٧٤ و ٧٦ تجدد النزاع بينها وبين بريطانيا عندما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية مرة أخرى إلى ٢٠٠ ميل، وانتهت

عند القيام بمجهود رياضي وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد في بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفي جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية في الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبر كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

**إبطاء:** اصطلاح عروضى، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا فى نظم الشعر.

**إيطاليا:** جمهورية (٣٠١٢٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيرانى والأدرياتي، تحوى أيضًا دولة الفاتيكان وجمهورية سان مارينو. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا صقلية وسردينيا وأقليم الحدود فال دى أوستا وترنتينو - ألتوا أدبيجة، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى الجوريا، ويديمونت، ولبارديا، وفينيتشا، وإميليا - رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكاتا، وأبروتسى، وإموليزى، وكالابريا، وأبوليا، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: ميلان، وجنوه، وتورين، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنًا

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦ بعنوان «قصص برلين».

**إيشى، كيكوجيرو:** (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجنتمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزنج - إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

**أيض:** أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتكسبه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائى والفيزيقي بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا

نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصراً مستقراً بإيطاليا، وأعاد يوستنيان ١ فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم اللمبارديون خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبي في يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجوري ١ الغزو اللمباردي ووضع أسس الولايات البابوية. ولكن تهديد اللمباردين المستمر لروما أدى إلى تدخل بين القصير ٥٧١ وابنه شارلمان ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، وسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجياً من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت في هوة الفوضى، وأقام تنويع البابا أوتو الأول ملكاً على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطوراً رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووجد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان في تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة انجويين التي كانت تملك في نابلي، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة في مدن الشمال (حيث تحدثت عصبة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم في بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتي، سفورتسا، جونتازجا، إيسى، مالانستا، وقام في بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: جولفيون وجليليون) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديتشي) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذي عرف باسم عصر النهضة. انحلال إيطاليا ونهوضها: صارت إيطاليا في الحروب الإيطالية التي بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التي نشبت

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما، ويسود الفقر ج إيطاليا، وأهم مدنه نابلي ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التي يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبذ وزيت الزيتون والجن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة في إيطاليا هي القوة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزنك، والرخام. والمذهب الكاثوليكي هو الدين الرسمي لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة، إيطاليا القديمة والوسيط: استقر الأتوريون (انظر: حضارة أترورية، وماجنا جرياكيا) في ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلتية (القرن ٥ ق م) الأتوريين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم السمنيون، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية في إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين في بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: القوط الشرقيون، والهون، وأدواكر والقوط الغربيون) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التي دخل أدواكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت في يد الترك ١٤٥٣، وغزا نودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التي حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على

الحلفاء ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١، وحصلت بمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩ على ج التيرول وترستا واستيريا وجزء من كارنبله وبعض جزر الدالماتيا والدوديكانيز، ولكنها لم تحصل على جميع الأراضى التى كان الحلفاء قد وعدوها سرًا بمنحها إياها عند انضمامها إلى جانبهم، فقام شاعرها دانونسيو بضم فيومى ١٩٢١، وساعد التذمر القومى والاضطراب السياسى والاجتماعى على نمو الفاشية، وفى ١٩٢٢ قبض موسوليني على زمام الحكم، وأقام تدريجياً دولة تحكم حكمًا دكتاتورياً، وحاول أن يحل مشكلة ارداد السكان عن طريق «التوسع الديناميكى» ففتح إثيوبيا (١٩٣٥-٣٦)، وتدخل فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩) وغزا ألبانيا ١٩٣٩، ثم عقد تحالفاً مع ألمانيا ١٩٣٩، انظر: محور، ودخلت إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠)، وفى ١٩٤٣ كانت قد فقدت مستعمراتها الأفريقية وصقلية، فعزل الملك موسوليني، وعين المارشال بادوليو فى مكانه رئيساً للوزارة، وسلمت إيطاليا للحلفاء الذين اعترفوا بها دولة تشارك معهم فى القتال ضد ألمانيا، وكان زحف الحلفاء فى الأراضى الإيطالية بطيئاً ومرهقاً وسقطت روما فى يدهم ١٩٤٤، وفى مايو ١٩٤٥ سلم الجنود الألمان الذين كانوا يقاتلون بإيطاليا للحلفاء، وفى ١٩٤٦، أصبحت إيطاليا جمهورية بناء على استفتاء عام، ونزعت معاهدة الصلح التى أبرمت مع إيطاليا ١٩٤٧، منها فينيشيا جيوليا (ومن بينها تريستا وبعض مستعمراتها وأراضها). بدأ اقتصاد إيطاليا ينمو سريعاً بعد ١٩٥٠ نتيجة المساعدات التى قدمتها لها الأونرا واشتراكها فى برنامج إنعاش أوروبا، والإصلاح الزراعى فى الجنوب، ورأس دى جاسيرى سلسلة من الوزارات الائتلافية ضد الحزب الشيوعى ألفت بعد ١٩٤٥، ووضع دستور ينص على تكوين البرلمان الإيطالى من مجلس نواب ومجلس شيوخ وانتخاب رئيس للجمهورية بوساطة هذين المجلسين، وتحدد مدة رئاسته بسبع سنوات، والوزارة مسئولة أمام

بين ملوك فرنسا وأباطرة آل هابسبرج من أجل التوسع والتملك، فأعطت معاهدة كاتو - كمبريزى ١٥٥٩ مملكتى صقلية ونابلى ودوقية ميلان لإسبانيا، وأكملت حروب القرنين ١٧ و ١٨ خضوع إيطاليا للحكم الأجنبى، وفى ١٧٤٨ صار يحكم نابلى وصقلية وبارما وبياتشتا فروع من آل بوربون الإسبان، وخضعت ميلان ومانتوا وتسكانيا ومودينا لحكم النمسا، بقيت البندقية وجنوة ولوكا محتفظة باستقلالها ولكنها أخذت فى الاضمحلال، وألفت الولايات البابوية، ومملكة سردينيا تحت حكم بيت سافوى البقية الباقية من الولايات الإيطالية، وجرفت الثورة الفرنسية وظهور نابليون ١ جميع هذه التقسيمات السياسية، وأعيد رسم خريطة إيطاليا مرات عدة، ولكن مؤتمرينا (١٨١٤-١٥) أرجع الحالة التى كانت سائدة قبل عصر نابليون فى تلك الأقطار، وحصلت النمسا على لمبارديا وفينيشا فصار لها مركز مسيطر فى إيطاليا ولكنها لم تستطع أن تخدم الحركة القومية التى طالبت باتحاد إيطاليا (انظر: الوحدة الإيطالية) وتوحدت إيطاليا ١٨٦١ تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، ولكن إيطاليا هذه كانت ينقصها أن تضم إليها فينيشا (حصلت عليها فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وروما، وبعض أجزاء الولايات البابوية (استولت عليها ١٨٧٠) عند إعلان الحرب الفرنسية البروسية واتخذت مملكة إيطاليا الموحدة فلورنسا عاصمة لها، واحتدم النزاع بين هذه المملكة والبابا عندما انتزعت من يده روما وجعلتها عاصمة لها، (انظر: معاهدة لاتيران). إيطاليا الحديثة: حكم فكتور عمانوئيل ٢ وهمبرت ١ وفكتور عمانوئيل ٣ إيطاليا بمقتضى الدستور الذى وضع ١٨٤٨ لمملكة سردينيا من ١٨٦١ إلى ١٩٢٢، استحوذت إيطاليا على مستعمرات عدة (الصومال الإيطالى، وارتريا، وإلبيا) ونهضت صناعاتها، ووجدت منفذاً لازدياد عدد سكانها فى هجرة الإيطاليين إلى الأمريكتين، وكونت مع ألمانيا والنمسا التحالف الثلاثى ١٨٨٣ ولكنها انضمت إلى صفوف

البرلمان، انضمت إيطاليا إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، واسترجعت ١٩٥٤ القطاعات الإيطالية المجاورة لترستا. حكم إيطاليا عدة وزارات ائتلافية ماثلة للدول الغربية. وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى اتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٤ وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. ومنظمة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧، واشتركت إيطاليا في سنتي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ في المفاوضات التي أسفرت عن إنشاء السوق الأوروبية المشتركة، وعلى الصعيد السياسي الداخلي، كانت الانقسامات داخل الائتلاف الحاكم يقابلها انقسامات في الجناح اليساري المعارض، وأصبح الاشتراكيون خلال العقد الخامس من القرن ٢٠ غير راضين عن تحالفهم مع الشيوعيين، ودخل الاشتراكيون انتخابات ١٩٥٣ وحدهم، وأدت الحملة إلى مناهضة سياسة ستالين في روسيا، وكذلك الثورة البولندية والثورة المجرية في ١٩٥٦ إلى توسيع الفجوة بين الحزبين، وأصبح المسرح مهياً بعد ١٩٥٦ لتقارب بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، ومع ذلك، مضت سنوات عدة قبل أن يتحقق ائتلاف الوسط واليسار، وبالإضافة إلى مقاومة جناح اليسار في الحزب الاشتراكي، كانت هناك مقاومة قوية من جانب الفاتيكان لأى تقويض لتحالفات الحزب، ودفع الجناح المحافظ في الفاتيكان - بزعامة البابا بيوس ٢ المسيحيين الديمقراطيين إلى اليمين، وعلى الرغم من أن دي جاسبري قاوم ضغوط الفاتيكان، فإن رجال الدين تزايد نفوذهم في سياسة إيطاليا بعد وفاة جاسبري في ١٩٥٤، ولما حالت ضغوط الفاتيكان على الحزب المسيحي الديمقراطي دون انفتاحه على اليسار، اعتمد في حصوله على الأغلبية على دعم الجناح اليميني، وسقطت الوزارة نتيجة لأعمال الشغب، والاضطرابات التي نشبت خلال شهرى يونية ويولية ١٩٦٠، وبذلك بدت بوادر الانفتاح على اليسار، وفي ١٩٥٨، تم انتخاب البابا يوحنا ٢٣، الذى بذل جهوداً كبيرة من أجل التقليل من تدخل رجال

الدين في السياسة، كما هباً جواً تقديمًا جديدًا داخل الكنيسة، وأصبح الانفتاح على اليسار ممكنًا فى ضوء عدم معارضة رجال الدين، وتحلى هذا الانفتاح فى ائتلاف ١٩٦٣ بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، والاشتراكيين الديمقراطيين، والجمهوريين، وهو الائتلاف الذى ظل يحكم إيطاليا حتى صيف ١٩٦٨، كما اتحد الحزب الاشتراكي، والحزب الاشتراكي الديمقراطي فى ١٩٦٦، غير أن طريق ائتلاف الوسط - واليسار لم يكن طريقاً ممهداً ميسوراً، ذلك بأن الضغوط الداخلية أدت إلى إعادة توزيع المناصب الوزارية عدة مرات خلال فترة الحكم، وأصبحت السياسة الاقتصادية والاجتماعية للائتلاف هى سياسة الوسط أكثر من كونها سياسة اليسار، ولم تؤت سياسة الائتلاف الإصلاحية ثمارها المرجوة نتيجة للتضخم وفترة الركود الاقتصادي التى عمت البلاد (١٩٦٣ - ٦٥)، وعاد تدخل رجال الدين فى السياسة إبان فترة البابا بول ٦. ولم يحقق التخطيط القومى الاقتصادى أهدافه حتى ١٩٦٧، بل ظل على الورق أساساً دون تنفيذ، وفى ربيع ١٩٦٨، وافق البرلمان على تشريع إنشاء حكومات للأقاليم الدائمة، ولكنه فشل فى دعمها مالياً، وعلى الرغم من الانتعاش الاقتصادى الذى حققته إيطاليا بعد ١٩٦٥، فإن الشعور بعدم الرضا اجتاح البلاد، وأسفر الإهمال فى الإصلاح التعليمى عن اضطرابات الطلبة وغلق الجامعات ١٩٦٧ - ٦٨، وتزايد أصوات الشيوعيين فى الانتخابات ١٩٦٣، ١٩٦٨ على حساب أصوات الحزب الاشتراكي، وانسحب الحزب الاشتراكي من ائتلاف ١٩٦٨، الأمر الذى أدى إلى تشكيل حكومة أقلية من الحزب المسيحي الديمقراطي وحده، ولم تصمد حكومة جيوفانى ليونى سنة واحدة، وسقطت فى نوفمبر. وبعد أزمة سياسية مريرة استمرت ١٨ يوماً، توصل الاشتراكيون والمسيحيون الديمقراطيون وحزب الجمهوريين إلى حل جديد، وتولى ماريانو رومر رئاسة الوزارة الجديدة، وعاد الائتلاف الحاكم ثانياً إلى

(٤٠)، عين وزيراً لخارجية استراليا (١٩٤١-٤٩)،  
انتخب رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨-  
٤٩)، وتميز بدفاعه عن حقوق الأمم الصغيرة.

**إيفاجريوس الاسكولاى:** (ح ٥٣٦ - ح ٦٠٠)، مؤرخ  
كنسى سوري كان محامياً بارزاً بأنطاكية والقسطنطينية  
ألف «التاريخ الكنسى» (٤٣١-٥٩٣). باللغة الاغريقية،  
والكتاب مصدر موثوق به لتاريخ المذهب النسطورى  
ومذهب الطبيعة الواحدة.

**إيفال، يوهانس:** (١٧٤٣-٨١)، شاعر دنماركى تحول عن  
دراسة اللاهوت إلى الأدب. كتب مسرحية «رولف  
كراجه» ١٧٧٠، وتعتبر أول مأساة دنماركية أصيلة،  
ومسرحيته الشعرية الأخرى «الصيادون» ١٧٧٩. ومنها  
أخذ النشيد الوطنى الدنماركى. من أوائل الكتاب  
الرومانسيين وله أثر عميق فى الأدب الدنماركى.

**إيفالد، جورج هينخ أوجست فون:** (١٨٠٣-٧٥)،  
مستشرق ألماني وعالم فى فقه اللغات. أستاذ فقه اللغة  
فى جامعة جوتنجن عقب ١٨٢٧. كان بين الأساتذة  
السبعة الذين احتجوا ضد إلغاء دستور هانوفر ١٨٣٧ عاد  
إلى جوتنجن ١٨٤٨، ثم رفض أن يقسم يمين الولاء  
لملك بروسيا ١٨٦٧ فأحيل إلى التقاعد ومنح معاشاً.  
ألف عدة كتب هامة فى النقد، وله كتاب مشهور بعنوان  
«نحو اللغة العبرية» (ترجم إلى الإنجليزية) ١٨٣٦.

**إيفان:** حكام روسيا إيفان الثالث (الأكبر) (١٤٤٠ -  
١٥٠٥)، غرندوق موسكو (١٤٦٢ - ١٥٠٥). وسع  
رقعة الدولة الموسكوفية، وأعتق ولايته من خضوعها  
للتتار. تزوج من ابنة أخى آخر أباطرة الإمبراطورية  
البيزنطية وبعد مقتل الإمبراطور أدعى لنفسه حق ولاية  
الإمبراطورية الرومانية الشرقية. خلفه حفيده إيفان الرابع  
(المربع) (١٥٣٠ - ٨٤) على غرندوقية موسكو ١٥٣٣،  
ثم توج نفسه قيصرًا ١٥٤٧. فتح قازان ١٥٥٢،  
واستراخان ١٥٥٧ من التتار، وبذلك بدأ توسع روسيا  
نحو الشرق، هذا التوسع الذى تغلغل فى سيبيريا على يد  
القائد القوزاقى يرماك ١٥٨٢. وانتهت حرب إيفان ضد

إيطاليا، وفى أواخر ١٩٧٠، وافق المجلسان التشريعيان  
على قانون إصلاح الزواج، وفى ديسمبر ١٩٧١ تولى  
جيوفاى ليونى رئاسة الجمهورية، وتشكلت حكومة  
برئاسة إميليو كولومبو ١٩٧٢، وهى الحكومة رقم ٣٢  
منذ أيام موسوليني، وفى الانتخابات التى تمت فى  
١٩٧٦ حصل الشيوعيون على مزيد من المقاعد فى  
البرلمان، وتولى جوليو أندريوتى الوزارة، واتبع سياسة  
تعاون مع الشيوعيين - ونال تأييدهم فى مواجهة موجة  
الإرهاب والاختطاف التى أدت إلى اغتيال الدومورو  
رئيس الوزراء السابق ١٩٧٨، استقال جيوفاى ليونى من  
رئاسة الجمهورية ١٩٧٨ عقب فضيحة لوكهيد، وأصبح  
ساندرو برتينى أول رئيس جمهورية ذا ميول اشتراكية،  
سحب الشيوعيون تأييدهم لحكومة أندريوتى عندما  
رفض منحهم خمس عدد المقاعد الوزارية، وسقطت  
حكومته ١٩٧٩، وتولى فرانسكرى كوسيجا رئاسة  
الوزارة بالائتلاف مع الاشتراكيين والليبراليين، أدت  
التحقيقات فى الفساد التى بدأت فى ١٩٩٢ إلى اعتقال  
مئات من رجال الأعمال والسياسيين، وقد ألغى استفتاء  
تم فى ١٩٩٣ التمثيل النسبى للأحزاب، وقد حصل  
تحالف المحافظين والفاشست الجدد بقيادة سيلفيو  
برلسكونى على أغلبية مقاعد البرلمان ١٩٩٤، وفى  
١٩٩٦ أصبح رومانو برودى رئيساً للوزارة. حل محله  
ماسيمو داليا فى ١٩٩٧ واستقال فى ٢٠٠٠ بعد أن  
خسر ائتلافه الانتخابات. وفى ٢٠٠١ عاد برلسكونى  
لتولى رئاسة الوزارة واستقال فى ٢٠٠٥. خلفه رومانو  
برودى فى ٢٠٠٦. استقالت حكومته فى ٢٠٠٧  
وخلفه برلسكونى فى ٢٠٠٨.

**الإيطالية:** إحدى لغات المجموعة الرومانية من الفصيلة  
الفرعية اللاتينية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة  
(جدول).

**إيفا بيرون:** بالأرجنتين، انظر: لابلاتا.

**إيفات، هربرت فيسر:** (١٨٩٤-١٩٦٥)، سياسى  
استرالى، كان قاضياً لمحكمة استراليا العليا (١٩٣٠-



**إيفانوف، ألكسندر أندريفتش:** (١٨٠٦-٥٨)، مصور روسي. درس الفن في أكاديمية الفنون ثم عمل في إيطاليا (١٨٣٠-٥٧). قضى أكثر من عشرين سنة يصور لوحته الهامة: «ظهور المسيح للشعب». وفيها أفاض مشاعره الدينية. صور عدة لوحات لعاريات. وكان شديد العناية بالتفاصيل التاريخية.

**إيفانوفو:** مدينة (ح ١٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إيفانوفو بوسط روسيا الأوروبية. مركز رئيسي لصناعة النسيج. كان اسمها إيفانوفو فوزنيسنك حتى ح ١٩٣٢.

**إيفرانور:** (عاش ح ٣٦٤ ق م)، مصور ونحات إغريقي، من كورنثوس. أشهر أعماله تماثله الرخامية والمعدنية، ومنها باريس، وليتو مع أبولو وأرتميس.

**إيفر جلاذ:** منطقة فسيحة شبه استوائية ١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>، يبلغ طولها ١٦٠ كم ويتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٢٠ كم. تؤلف القسم الجنوبي من ولاية فلوريدا الأمريكية، وتضم البقاع الواقعة إلى الجنوب من بحيرة أوكي شوبى، ويحدها شرقاً ساحل المحيط الأطلنطي وغرباً أحراج تغطي سواحل خليجى فلوريدا والمكسيك. وتكثر الأمطار بالمنطقة وتكسو الأعشاب الطبيعية مساحات واسعة منها. بدأ ١٩٠٥ استصلاح أراضيها وإعدادها للزراعة، وشقت لذلك قنوات من بحيرة أوكي شوبى إلى سواحل الأطلنطي وخليج المكسيك، بيد أن الزراعة بقيت مقصورة على الأراضي المحاذية لسواحل البحيرة، وأهم الزراعات هنالك الخضر الشتوية وقصب السكر، أما الأراضي الجنوبية فقد ظهر عدم صلاحيتها للزراعة وقد اقتطعت أقسام كبيرة منها واعتبرت مرجاً قومياً يحرم فيه الصيد نظراً لجمالها الطبيعي، ولما فيها من نباتات وحيوانات وطيور مائية نادرة.

**إيفرست، (السير) جورج:** (١٧٩٠-١٨٦٦)، مساح بريطاني، ولد في ويلز، اشترك في أعمال المساحة الثلثية للهند (١٨٠٦-٤٣). سميت قمة إيفرست بالهمالايا باسمه.

بولندا والسويد في غير صالحه (١٥٥٨ - ٨٢). بدأ علاقات تجارية مع إنجلترا وشجع نموها. سحق في الداخل سلطة النبلاء الروس، وقرب إليه العامة، ودعم سلطة القياصرة المطلقة، وأقام جيشاً خاصاً لقمع الفتن. وأثرت وفاة وزجه الأولى ١٥٦٠، التي تبتعتها وفاة ست زوجات أخريات، أثرت وفاتها في اتزانة العقلي، فكانت تتقلب عليه نوبات من الغضب المروع (قتل في إحداها ابنه الأكبر) يعقبها ندم شديد ورفع صلوات التوبة، وعمر بعده ابنان: فيودور ١ وديمترى ولكن بوريس جودونوف صاحب الخطوة عنده ورثه في السلطة الفعلية. خلف إيفان الخامس (١٦٦٦-٩٦)، قيصرًا (١٦٨٢ - ٩٦) أخاه فيودور ٣ بالاشتراك مع القيصر بطرس ١ تحت وصاية صوفيا ألكسيينا. وكان إيفان ٥ ضعيف العقل، فحرم من تولى زمام الأمور. كان أباً للإمبراطورة أنا التي خلفها حفيد أخيها إيفان السادس (١٧٤٠-٦٤)، وكان ألمانيا بمولده. خلعه ١٧٤١ الإمبراطورة الياصابات واغتيل ١٧٦٤ في قلعة شلوسلبرج، بناء على أوامر كاترين ٢.

**إيفان الثاني:** (إيفان آسن)، ت ١٢٤١، قيصر بلغاريا (١٢١٨-٤١)، بلغت بلغاريا أوجها في حكمه. جعلها أقوى دولة بلقانية، ولكنه كان أساساً رجل سلم.

**إيفانز، أوجستا جين:** (١٨٣٥-١٩٠٩) روائية أمريكية. تتسم رواياتها بطابع أخلاقي مسرف في العاطفة، ومنها «سنت المو» ١٨٦٦ التي راجت رواجاً عظيماً.

**إيفانز، لوثر هاريس:** (١٩٠٢-٨١)، مكتبي أمريكي ومتخصص في العلوم السياسية. درس العلوم السياسية في العديد من الجامعات وأصبح مديراً للسجل التاريخي للإحصاء. وفي ١٩٣٩ اختير مديراً للمراجع القانونية في مكتبة الكونجرس. عمل مساعد أمين مكتبة الكونجرس من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ ثم مديراً لها، ومن ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ عمل مديراً عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). كان إيفانز مديراً للمجموعات الدولية والقانونية في مكتبات جامعة كولومبيا من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٧.

الإيقاعات جميعاً الأصول والأوزان والضروب دون تحديد، وتميز النقرات في أدوار الإيقاعات بلفظين مصطلح عليهما في وقتنا هذا، فيطلق على النقرات القوية والساکنة لفظ (تم) أو (دم) ويطلق على النقرات الخفيفة لفظ (تك) أو (كا) أو ما يخرج من ذينك اللفظين بالتشديد أو بالمد أو بالطي تبعاً لأزمة الإيقاع في كل.

**الإيقاع البيولوجي:** نمط دورى للتغير في فسيولوجيا ونشاط الكائنات الحية كثيراً ما يكون متوافقاً مع تغيرات بيئية يومية أو شهرية أو سنوية. والإيقاعات التى تتباين تبعاً لوقت النهار وهى جزئياً استجابة لضوء النهار أو للطعام تتضمن تفتح الأزهار أو إغلاقها، والتزايد الليلي فى نشاط الحيوانات الليلية. تتضمن الإيقاعات اليومية أيضاً الأنشطة التى تحدث كثيراً خلال فترة ٢٤ ساعة، مثل تغير ضغط الدم وإفراز البول. أما الدورات السنوية أو الإيقاعات السنوية فتستجيب للتغير فى الطول النسبى لفترة ضوء النهار، وتضمن أنشطة مثل الهجرة وتزاوج الحيوانات، تتأثر الكائنات البحرية بدورات المد والجزر، وعلى الرغم من أن الطبيعة المضبوطة للآلية الداخلية ليست معروفة، فإن هناك منبهات خارجية مختلفة (منها الضوء ودرجة الحرارة والجاذبية) تؤثر فى الساعة البيولوجية للكائن؛ وفى غياب تلميحات خارجية تنحرف الإيقاعات الداخلية بالتدرج مع البيئة.

**إيقاعوغرافيا:** (باليونانية رسم الصور أما إيقانولوجيا فهى باليونانية = علم دراسة الصور)، مصطلح استخدم للمرة الأولى فى القرن ١٨، ويعنى كشف ودراسة وتفسير تمثيل الشخص فى صور، سواء أكان هذا التمثيل تمثيلاً طبيعياً للشخص أم تمثيلاً رمزياً، وسواء أكانت الشخصية دينية أم دنيوية. وقد يطلق المصطلح بمعناه الواسع على فن التمثيل برسوم أو صور قد يكون لها معنى رمزى أو معنى سطحى ظاهر. وقد أظهرت الدراسات المنهجية لتاريخ الفن، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، أن لكل مرحلة تاريخية

**إيفون:** (معناها بالكلتية نهر)، اسم لعدة أنهار فى إنجلترا: ١ برستول إيفون أو إيفون الأدنى، وينبع من ج غ إنجلترا، جلوسترشير ويعبر ١٢٠ كم عبر ولتشير وسمرس مارا بياث وبرستول إلى نهر سفرن ٢ إيفون الشرقى، فى ولتشير وهامبشير ويعبر ٧٧ كم عبر سولزبرى إلى القنال الإنجليزي. ٣ - إيفون الأعلى، فى نورثمبتونشير ولسترشير ووركشير ووسترشير وهو أشهر أنهار الإيفون، ويعبر ١٥٤ كم عبر رجبى ووارك وسترادفورد - أون - إيفون إلى سفرن. وأهم الروافد نهراً ألن وستور.

**إيفون:** كوتية سابقة ج غ إنجلترا عند مصب نهر سفرن وقناة بريستول. بها مدينة باث التاريخية. أهم الصناعات الأغذية والتبغ والورق والطباعة والنشر. والسياحة هامة أيضاً. فى ١٩٩٦ قسمت إلى: منطقة باث وشمال شرق سومرست (١٧٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ بريستول (٤١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ شمال سومرست (٢٠١٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ وجنوب جلوسترشير (٢٥٤٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦).

**إيفيتا:** (بالإسبانية إيثا)، جزيرة (٥٧٢ كم، ٢٠٠٨، ١١٣٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، إحدى جزر البليار، بإسبانيا، أكبر مدنها إيفيتا. وجدت بالجزيرة مقابر فينيقية ورومانية وقرطاجية كثيرة.

**إيقاع (إيقاعات):** فى الموسيقى العربية، نظم حركات الأغان وأزمنة مداتها الصوتية فى طرائق موزونة تسمى أدوار الإيقاع. تصاحب اللحن بنقرات مختلفة بالكيفية وبالكمية ليتبين بها مبادئ الدخول فيه، وأماكن الضغط واللين فى أجزائه، ونهايات اللحن وقطعه والمجاز منه إلى لحن آخر، وذلك حفظاً له من التفكك والانطلاق. والإيقاع منه موصل ومنه مفصل، فالموصل هو ما انتظم من حركات متساوية الأزمنة، وهو ما يسميه العرب «الهرج»، والمفصل هو ما انتظم من نقرات متفاضلة الأزمنة فى أدوار صفار تسمى «أجناس الأصول». وأهل صناعة الموسيقى فى وقتنا هذا يسمون أصناف أدوار

**إيكمان، كريستيان:** (١٨٥٨-١٩٣٠)، طبيب هولندي، كان رئيساً لمعهد الباثولوجيا في باتافيا بجزيرة جاوة، ثم أستاذاً لعلم الصحة في جامعة أوترخت (١٨٩٨-١٩٢٨). أدى بحثه عن سبب مرض البري بري إلى عزل الفيتامينات المضادة لالتهاب الأعصاب، فشارك. ج هويكنز جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩.

**أيكن، كونراد:** (١٨٨٩-١٩٧٣)، شاعر وروائي أمريكي. يمتاز بالموسيقى في شعره المتأثر باليونان، يجنح نحو التحليل النفسي في رواياته التي تأثر فيها بجيمس جويس. حصل على جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٢٩ وله «مختارات من الشعر الأمريكي، والإنجليزي» ١٩٤٥، و «الشعر الأمريكي ٦٧١-١٩٢٨» ١٩٢٩. ألف نقداً وسيراً، منها «جون دث» ١٩٣٠، وقصصاً قصيرة، أشهر رواياته «الرحلة الزرقاء» ١٩٢٧ و «الدائرة الكبرى» ١٩٣٣.

**إيكنز، توماس:** (١٨٤٤-١٩١٦)، مصور ومثال أمريكي. صور الحياة الشعبية ومشاهد الحياة اليومية بأسلوب واقعي.

**إيكهارت، ميستر:** (ج ١٢٦٠ - ح ١٣٢٨)، دومنيكاني ألماني متصوف بعث حركة تصوفية بألمانيا في القرن ١٤. أخذت عليه قبل وفاته بسنة، وهو يعلم في كولونيا ثمان وعشرون مسألة مخالفة للدين. من أوائل الذين استخدموا اللغة الدارجة في الدين والفلسفة. لقب بمنشئ النثر الألماني، وبأبي الفلسفة الألمانية.

**إيكهوت جبرانت فان دون:** (١٦٢١-٧٤)، مصور هولندي. من تلاميذ رامبرنت، ومن أقرب من احتذوا أسلوبه، وكثيراً ما يصعب تمييز أعمالهما.

**أيل:** حيوان ثديي مجتر من الفصيلة الأيلية، ينتشر في معظم أرجاء العالم فيما عدا استراليا. والأياثل الوحيدة الموجودة بأفريقيا أفراد قليلة من الأيل الأحمر، تعيش في منطقة غابات الشمال. وللذكور قرون متشعبة تتساقط سنوياً، فإذا أعوزتها استعاضت عنها بأنياب علوية طويلة (كأيل المسك وأيل النهر الصيني)، والأياثل متعددة

كبرى خصائصها الأيقونوغرافية، ومن ثم أصبح من الضروري تحديد المصطلح، فيقال مثلاً: إيقونوغرافية الآلهة المصرية القديمة الإيقونوغرافية البيزنطية إيقونوغرافية نابليون .. إلخ، وتستهدف البحوث الإيقونوغرافية توضيح الفكرة وراء نموذج مصور معين، خاصة إذا صار هذا النموذج رمزاً. وتمتاز الإيقونوغرافية المسيحية بعدد وفير من الصور وأنواع متعددة من النماذج. وقد بدأت في القرون الأولى بالرسوم الجصية في المقابر، ثم تطورت حتى أصبحت «لغة» رمزية معقدة. وتعين على الفنانين المسيحيين في العصور الوسطى أن يتعلموا خصائص «الكتابة المقدسة» وحساب النسب والمقاييس الذي كان يملأ أوضاعاً خاصة، وعدداً معيناً من الشخصوس التي تحتويها الصورة. ونظراً لكثرة استخدام الرمز بناء على قاعدة خاصة (كتمثيل روح القدس دائماً على هيئة حمامة)، اعتاد الناس أن ينظروا إلى شيء ما، فيروا فيه شيئاً آخر. واكتسبت الصور قوة غيبية خطيرة أدت إلى قيام حركة محاربة الأيقونات التي عضدها بعض أباطرة بيزنطة. ويكمن جوهر الإيقونوغرافية المسيحية في قراءة وتفسير المعنى الروحي المتضمن في الصور والأيقونات.

**أليك، هوبرخت أو هوبرت فان:** (ح ١٣٧٠-١٤٢٦)، ويان فان أليك: (ح ١٣٩٠-١٤٤١) أخوان يعتبران مؤسسي المدرسة الفلمنكية للتصوير في أوائل القرن ١٥. لم يكونا كما يظن مخترعي التصوير بالألوان الزيتية، لكنهما أول من استخدم الزيت أو الراتنج في الألوان في تصوير الطبيعة، بقصد الوصول إلى العمق في التصوير والغنى في الألوان. أشهر عمل اشتركا فيه الحجاب المكون من ١٢ لوحة في كاتدرائية جنت. وموضوعه «عبادة الحمل» والذي يعتبر من أروع أمثلة الفن.

**إيكائا، هورها:** (١٩٠٦-٧٨)، روائي اكوادوري، هاجم استغلال الهنود الحمر بأسلوبه الواقعي، نالت روايته «في الشوارع» جائزة قومية ١٩٣٥، كما اشتهر بكتابة القصة القصيرة.

بين نهر جيحون والمحيط الهندي، والممتدة من السند إلى الفرات مع جزء كبير من آسيا الصغرى ومن القوقاز، ثم فقدت فيما بعد بعض أملاكها من الشرق، استولى عليها جاغاتاي. أخفقت محاولتهم في أخذ سورية من سلطان مصر، يعتبر عصر هذه الأسرة إلى حد ما مزدهراً وبخاصة في العلوم الفلكية والطبية.

**إيلزبورى:** مدينة وسط إنجلترا (ح ٧٣٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية بكنجهامشير. سوق زراعية لوداي التيمز الأعلى، وتشتهر بالبط. بها صناعات إنتاج الألبان وطحن الغلال ومحاجر الرمل والسلكا.

**إيلزورث، أوليفر:** (١٧٤٥-١٨٠٧)، سياسى أمريكى، قدم إلى مؤتمر الدستور الاتحادى «اتفاقية كونتيكت»، التى أنهت الخلاف على تمثيل الولايات الكبيرة والصغيرة، ويرجع إليه الفضل فى عبارة (الولايات المتحدة)، التى وردت فى الدستور. رئيس قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٦-٩٩).

**إيلسبر، فاني:** (١٨١٠-٨٤)، راقصة باليه نمساوية. من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه. ظهرت لأول مرة على مسرح الملك بلندن ١٨٣٣ فى باليه أدولف آدم «فاوست». رقصت فى أوبرا باريس (١٨٣٤-٣٩) وفى لندن (١٨٣٨-٤٠). أشهر رقصاتها رقصة «كاوشوشا» الإسبانية فى باليه كوريللى «الشیطان الأعرج»، والرقصة البولونية «الكراكوفية» فى باليه مازيليه «الثورية». قامت بجولة ناجحة فى الولايات المتحدة ١٨٤١، وتقاعدت بعد ظهورها فى مختلف الدول الأوروبية ١٨٥١.

**الإيلكخانية:** أسرة تركية فى آسيا الوسطى حكمت من القرن (١٠-١٨) انحدر منها أول غزاة من الترك لبلاد ما وراء النهر فى العهد الإسلامى. وتعرف هذه الأسرة فى كتب التاريخ الفارسى باسم «آل افراسياب» أو خانات التركستان، وكان من أسباب سقوط هذه الأسرة فيما وراء النهر (١٢١٢-١٣) وفى سمرقند، قيام السكان المسلمين بالثورة ضد قره ختاي.

الزوجات وتآكل الأعشاب والاشن والحزازيات. وكانت الأيائل بيضاء الذيل مورداً للعديد من احتياجات الهنود الحمر والأمريكيين الأوائل، ولذلك أيدت تقريباً، ولكنها عادت وتكاثرت فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

**إيل - دى - فرانس:** إقليم، ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. تضم الآن أقسام: أوت دى سين، إيفلين، آن، باريس، سين إيه مارن، سين سنت دنيس، فال دى مارن، فال دى واز، عاصمتها التاريخية باريس. من مدنها الأخرى بوفيه، وكومبيين، وفونتينلو، وفرساي. توجد فى وسط حوض باريس، وهو منخفض خصيب ترويه أنهار السين، والمارن، والوار، منطقة زراعية واسعة تغذى باريس وضواحيها بالخضر والفاكهة ومنتجات الألبان، بها كثير من الغابات الكبيرة الجميلة (فونتينلو، وكومبيين، ورامبويه). مهد الملكية بفرنسا. حملت اسمها فى القرن ١٥. كانت كونتية استطاع صاحبها كونت هيو كاييت أن يعلن نفسه ملكاً ٩٨٧ ووسع التاج أملاكه بضم كثير من الأجزاء المجاورة.

**إيل كندا:** أحد أفراد فصيلة الأيائل من الجنس سرفيس (Cervus) يسمى فى أمريكا بالالك، ولكنه لا يتسمى إليها، اندثر من شرق الولايات المتحدة، ويحرم القانون قتله فى أنحاء من الغرب.

**أيل المسك:** ظئ صغير موسكس موسكيفروس (Moschus moschiferus)، يعيش على المرتفعات الشاهقة فى سيبيريا والتبت والهملايا وكوريا وسخالين. خشن الشعر، بنى عادة، ارتفاع كتفه ح ٥٠-٦٠ سم. تناقص نتيجة صيده طلباً للمسك.

**أيلة أو أيلات:** ميناء (ح ٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة فى إسرائيل. سميت باسم أيلة ابن مدين، اشتهرت فى الأزمان القديمة، كان بها قلعة شيدها أحمد بن طولون وأخرى بناها السلطان الغورى.

**إيلخانية:** أسرة مغولية استوطنت فارس بين القرنين ١٣ و ١٤، شملت دولتهم فى أول عهدها البلدان التى توسط

**إيلينيوم:** انظر: بروميثيوم.

**إيلول:** انظر: تقويم.

**إيلي، جزيرة:** إقليم بكمبريدجشير ش وسط إنجلترا، به مستنقعات واسعة أمكن تصريف مياهه لاستغلاله زراعياً.

**إيليت، تشارلس ولیم:** (١٨٣٤ - ١٩٢٦)، مرب

أمريكي تخرج في جامعة هارفرد ١٨٥٣، ثم عين فيها

١٨٥٤، وأصبح أستاذاً مساعداً للرياضيات والكيمياء

١٨٥٨، كان رئيساً لجامعة هارفرد (١٨٦٩-١٩٠٩)،

ومرت الجامعة بتغيرات كثيرة خلال أربعين سنة من

رياسته وأصبحت جامعة حديثة ضخمة بعد أن كانت

كلية صغيرة. أدخل نظام الانتخاب بكلية هارفرد وأدخل

عدداً من الموضوعات الجديدة في الدراسة، أصبحت

الامتحانات الكتابية مطلوبة، وزادت الشروط المطلوبة

لقبول الطلاب في الكلية والمدارس المتخصصة، عمل

على رفع مستوى التعليم والشهادات وعلى تنوعها،

ساعد اليزابث كيري آجاسيز في مشروعها من أجل كلية

للنساء، وساعد على تطور كلية رادكليف المرتبطة

بهارفرد. عاد إلى الحياة العامة بعد استقالته ١٩٠٩ وكان

عضواً في المجلس العام للتربية ووصياً في مؤسسة

كرنجي من أجل تقدم التعليم، وقد قام بجولة واسعة

في العالم (١٩١١-١٢) مندوباً عن منحة كرنيجي من

أجل السلام العالمي ودعم بكل قوة ونشاط عصبة الأمم

والمحكمة الدولية.

**إيليون:** فلاسفة يونانيون قبل سقراط، موطنهم إيليا

بإيطاليا، أساس فلسفتهم أن الوجود واحد وساكن

ودائم، وأن ما فيه من تغيرات ظاهرة تدرکها الحواس،

وإمامهم بارمنيدس، ولتلميذه زينون الإيلي جدل

يدحض به إمكان التغير والحركة.

**إيمان:** الإيمان من الأمن والطمأنينة، ويراد به التصديق

بالله ورسوله. من أولى المشكلات الكلامية التي اختلف

فيها المرجئة والخوارج، فالأولون قصروه على مجرد

التصديق والإقرار، وإذن لا يزيد ولا ينقص،

والآخرون، وانضم إليهم المعتزلة، اعتبروا أركانه ثلاثة:

تصديقاً بالقلب، إقراراً باللسان، عملاً بالأركان، وإذن  
يزيد وينقص، ويلتقي مع مدلول الإسلام. وفي القرآن  
آيات تتحدث عن زيادة الإيمان ونقصه منها: ﴿وَإِذَا مَا  
أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾  
(التوبة: ١٢٤ - ١٢٥).

**إيمانويل:** انظر: مانويل للأباطرة البيزنطيين وملوك  
البرتغال الذين اسمهم إيمانول.

**إيمحتب:** إمام العلماء في مصر الفرعونية. شغل منصب  
الوزارة أيام الملك زوسر أول ملوك الأسرة ٣ فأم البناتين  
والمشتغلين بالطب. بنى هرم سقارة المدرج (ح) ٢٧٨٠ ق  
م، وهو أول بناء من نوعه عرف في تاريخ العمارة.  
هالت سيرته وأعماله الإغريق فعدهوا إلهاً للطب والسكر  
والفلك، وسأوه بإلههم اسكليبيوس.

**إيمز، جوزيف سويتمان:** (١٨٦٤ - ١٩٤٣)، فيزيقي  
أمريكي، التحق بجامعة جونز هوبكنز حيث حصل على  
الدكتوراه ١٨٩٠، وعين بها أستاذاً للفيزيكا، ورئيساً  
للمعمل الفيزيقي. حجة في ديناميكا الغازات، ألف عدة  
مؤلفات في فروع مختلفة من الفيزيكا.

**إيمز، ولبرفورس:** (١٨٥٥ - ١٩٣٧)، جيلوجرافي  
أمريكي التحق بمكتبة لينوكس، ثم صار مديراً لها ١٨٩٥  
عندما أصبحت جزءاً من مكتبة نيويورك العامة. له كتب  
عن الأمريكتين وعن الهنود الحمر، حصل من أجلها على  
درجات شرفية من عدة جامعات. أشرف على إصدار  
الأجزاء ١٥ - ٢٠ من موسوعة سابن «قاموس الكتب  
المتعلقة بالدراسات الأمريكية»، كما اهتم بتعليم عدة لغات  
قديمة وحديثة.

**إيمو:** طائر كبير لا يطير، من طيور استراليا، ينتمي إلى  
السنم والنعام، عدا، ارتفاعه بين ١٥٥ - ١٨٦ سم  
وقد كاد يبيد.

**إيميليوس، طريق:** انظر: الطرق الرومانية.

**أينتهوفن:** مدينة (ح ٢١٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة

١٩١٦ «النظرية النسبية العامة» على أسس رياضية، وهى تحدد العلاقة بين الجاذبية وبين انحناء الفراغ ذى البعد الزمنى الرابع. أكد ١٩٣٩ ضرورة فحص موضوع استخدام الطاقة الذرية فى القنابل الذرية.

**أينشتينيوم:** عنصر مشع، رمزه ش. يحضر صناعياً بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات، انظر: عنصر (الجدول).

**إنكوميندا:** نظام للسحرة، فرضه الفاتحون الإسبان على السكان الأصليين بأمريكا الجنوبية، وصيغ على نمط السحرة التى فرضها الإسبان على الأندلسيين المسلمين بعد هزيمتهم، سمح هذا النظام لأوائل الفاتحين الإسبان الذين يحصلون على هبات ملكية من الأرض بفرض السحرة على الهنود المقيمين بها، فى مقابل حصولهم على حماية الملاك وما يقيم أودهم مما تغل الأرض. انظر أيضاً: ريبارتييميتو.

**اينهارد:** (ح ٧٧٠ - ٨٤٠)، مؤرخ من قبائل الفرنجة، عرف بترجمته للإمبراطور شارلمان التى تعد مصدراً معاصراً أساسياً.

**إينو:** سكان اليابان الأصليون، اضطهم اليابانيون الأكثر تحضراً إلى التراجع إلى الجزر الشمالية، حيث يعيشون على صيد الحيوان والسمك، وجمع الطعام فى هوكايدو وفى جزر سنخاين وكوريل بروسيا. قصار القامة يميلون إلى البدانة ولهم شعر كثيف، وهم يشبهون القوقازيين أكثر مما يشبهون الجنس المغولى، لا تنتمى لغتهم إلى أى لغة من اللغات المعروفة.

**إينودى، لويجى:** (١٨٧٤ - ١٩٦١)، أول رئيس دستورى للجمهورية الإيطالية (١٩٤٨ - ٥٥)، اقتصادى بارز وأستاذ للاقتصاد بجامعة تورين، عارض النظام الفاشى واضطر إلى الهروب من وجه موسولنى ١٩٤٣، وعند سقوط هذا النظام عين محافظاً لبنك إيطاليا ١٩٤٥، ونائباً لرئيس الوزارة ووزيراً للمالية ١٩٤٧. أيد الحزب الديمقراطي المسيحى انتخابه لرياسة الجمهورية ١٩٤٨.

**إينونو، عصمت:** (١٨٨٤ - ١٩٧٣)، سياسى وقائد

برابانت الشمالية، ج هولندا. تصنع بها الأجهزة الكهربائية وأجهزة الراديو والدلائن والمنسوجات والسجاير. فى الحرب العالمية ٢ نجحت قوات الحلفاء المحمولة جواً فى النزول بالمدينة ١٩٤٤.

**أيتنهوفن، فيلم:** (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، فيسولوجى هولندى، ولد فى جاوة وكان أستاذاً فى جامعة ليدن من ١٨٨٦، وبغية التوصل إلى قياس التيارات الكهربائية التى يطلقها القلب، اخترع مقياساً جلفانياً خطياً استعان به فى عمل رسام القلب الكهربائى «مخطط بيانى لعمل القلب»، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٤.

**إينسور، جيمس إينسور، بارون:** (١٨٦٠ - ١٩٤٩)، مصور بلجيكى، يتميز أسلوبه بالمذهب التأثيرى. مؤسس الجماعة التجريبية المسماة بالعشرين، له أثر كبير فى الفنون البلجيكية فى القرن العشرين.

**أينشتاين، ألبرت:** (١٨٧٩ - ١٩٥٥)، عالم أمريكى فى الفيزيكا النظرية، عرف بنظرية النسبية المشهورة، ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وتجنس بالجنسية السويسرية، حصل على الدكتوراه من جامعة زيوريخ ١٩٠٥، أجرى بحوثاً على ظاهرة الكهروضوئية، وضع أسس «النظرية النسبية الخاصة»، عين أستاذاً فى جامعات زيوريخ وبراج والمعهد التكنولوجى بسويسرا ومعهد كايزر الألمانى حيث تجنس مرة أخرى بالجنسية الألمانية، اكتسب شهرة عالمية لبحوثه القيمة. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢١ لبحوثه على ظاهرة الكهروضوئية.

عندما تولى هتلر الحكم بألمانيا ١٩٣٣، صودرت ممتلكاته ورحل إلى أمريكا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٠. عين بمعهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون. أول من افترض وجود الضوء على هيئة كمات صغيرة تسمى فوتونات تنطلق على دفعات وبهذا فسر ظاهرة الكهروضوئية بنظرية الكم المعروفة، ونمى العلاقة بين الكتلة والطاقة فى «النظرية النسبية الخاصة» والعلاقة بين التجاذب وعزم القصور، أخرج



١٨٩١، وكانت في الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية يابانية، ثم استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ متكبدة خسائر فادحة. أعيدت لليابان ١٩٦٨.

**أيوب:** أحد كتب العهد القديم، ويدور حول مشكلة الخير والشر في العالم. يشير في مقدمته إلى أن الله إختبر عبده الصادق أيوب في ماله وأهله وصحته فكان صابراً. ويذهب بعض أصدقائه إلى أن ذلك تكفير عن إثم ارتكبه، ويؤكد هو أنه بريء وأن حكمة الله فوق إدراك الإنسان. وفي النهاية يسترد كل ما فقد. وأيوب، أحد أنبياء بني إسرائيل. ورد اسمه في القرآن أربع مرات، وذكرت قصته مرتين (سورة الأنبياء، سورة ص)، امتحنه الله في ماله وأهله وبدنه، فصبر إلى أن وهبه الله العافية والمال والولد «وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر» (٨٣) و (٨٤ الأنبياء). وضعت حول محنه وصبره قصص كثيرة.

**أيوب خان، محمد:** (١٩٠٧ - ٧٤)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، قام بانقلاب عسكري في ١٩٥٨ وأصبح رئيساً للجمهورية، وعلى الرغم من إعادة انتخابه في ١٩٦٥ فإنه استقال تحت ضغط عدم الاستقرار في ١٩٦٩.

**أيوبوبس:** (عاش في القرن ٤ ق م)، مصور إغريقى، مؤسس مدرسة سيكيون.

**الأيوبيون:** أسرة أسسها صلاح الدين الأيوبي، حكمت مصر والشام واليمن (٥٦٤هـ/ ١١٦٩ - ١٢٥٠)، ويرجع أصلها إلى نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان (٥٧٨/ ١١٨٢) من قبيلة الهذبانية إحدى القبائل الكردية التي استقرت ببلدة دوين في أطراف أرمينيا. عمل أبوه شادى في خدمة بهروز الذى كان حاكماً لبغداد من قبل السلطان السلجوقى، فأقطعه قلعة تكريت التى آلت بعد وفاته إلى ابنه نجم الدين أيوب. وحدث أن عماد الدين زنكى أتابك الموصل عزم على توسيع أملاكه خارجاً على الخليفة العباسى والسلطان السلجوقى، فهاجم بغداد

تركى، رئيس الجمهورية التركية (١٩٣٨ - ٥٠). عينه مصطفى كمال (أتاتورك) رئيس أركان جيشه المقاتل في الأناضول ١٩٢٠، لعب دوراً كبيراً في انتصار كمال على اليونانيين وإقامة الجمهورية التركية، مثل تركيا في مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣)، عين رئيساً للوزارة التركية (١٩٢٣-٢٤، ١٩٢٥-٣٧). كان الساعد الأيمن لكمال أتاتورك في إصلاحاته الداخلية الشاملة. وخلفه في رئاسة الجمهورية عند وفاته ١٩٣٨. وفي ١٩٥٠ أجرى انتخابات عامة حرة لأول مرة، غير أن حزبه لم ينجح وخلفه جلال بايار. ونال حزبه الجمهورى أغلبية برلمانية في انتخابات ١٩٦١، وذلك بعد الانقلاب العسكرى ١٩٦٠ وإعلان الدستور الجديد. وتولى الرئاسة لعدد من الوزارات الائتلافية المتتابعة، غير أنه أجبر على الاستقالة في ١٩٦٥.

**اينيس، جورج:** (١٨٢٥-٩٤)، مصور أمريكى للمناظر الخلوية. مضت أعماله الأولى على غرار تقاليد مدرسة نهر هدسون، ثم تأثر بعد هذا بمدرسة باريزون، ولكنه كون أسلوباً خاصاً تميز بالحرية وطلاقة اللون. كان ابنه جورج اينيس (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، مصور مناظر وحيوانات.

**إيهام:** انظر: تورية.

**إيو:** فى الديانة اليونانية، أميرة أرجوس. ابنة إيناخوس، أنجبت إيافوس من زيوس. إما أن هيرا حولتها إلى بقرة لتبعدها عن زيوس، أو أنه حولها ليحميها من هيرا. ولما كانت هيرا تضطهدها فقد أرسلت أرجوس ذا العيون المائة ليحرسها، إلا أن هيرميس نجح فى قتل أرجوس وهو نائم، فسلطت هيرا حشرة على إيو، فهامت على وجهها حتى وصلت إلى مصر حيث أعادها زيوس امرأة. تقابل إيزيس عند الفراغة.

**إيو جيما:** جزيرة بركانية (٢١ كم<sup>٢</sup>)، أهم الجزر البركانية فى غ المحيط الهادى وأكبرها، تقع ج جزر بونين. بجنوبها جبل سوريياكى (١٦٦ م) وهو بركان خامد. وبالجزيرة مناجم للكبريت. استولت عليها اليابان

صلاح الدين وأطماعه في الاستقلال فتأهب لغزو مصر ولكن المنية وافته في (٥٦٩ هـ / ١١٧٤)، فأعلن صلاح الدين استقلاله، وأصبح هدفه بعد ذلك القضاء على خطر الصليبيين، فسار إلى الشام، واستولى على دمشق ثم على حمص وحماه وبسط سلطانه على بلاد الجزيرة إلى أن وصل إلى نهر الفرات، وعمل على توحيد شمل المسلمين وإعدادهم لقتال الصليبيين ودارت رحى الحرب بين الصليبيين وصلاح الدين (٥٨٣ هـ / ١١٨٧) وانتصر عليهم في موقعة حطين الفاصلة، وتوفى صلاح الدين في (٥٨٩ هـ / ١١٩٣)، وانقسمت سلطنة الأيوبيين بعد وفاته بين أبنائه الثلاثة فاستقل العزيز بمصر، والأفضل بدمشق وسوريا الوسطى، والظاهر بحلب. وحكم أخوه العادل العراق وديار بكر والرها، وتولى أبناء عمومته حماه وحمص وبعليك واليمن، واعتبر كل منهم مستقلاً في ولايته. ودب النزاع بين أبناء صلاح الدين، وانتزع أخوه العادل الأول ذلك الشقاق فخلع أبناء أخيه الواحد تلو الآخر وتمكن من بسط سلطانه على الجانب الأكبر من الدولة الأيوبية، غير أنه عاد فقسم مملكته الشاسعة بين أبنائه التسعة عشر حتى يتمكن من السيطرة عليها عن طريقهم، فتولى الكامل حكم مصر نائباً عن أبيه والمعظم عيسى حكم دمشق، والفائز بلاد الجزيرة مما جعل الضعف يدب في أوصال الدولة في أثناء حياته وبعد مماته. استطاع الكامل أن يعيد ضم مصر ومكة واليمن والشام والجزيرة تحت سلطانه، غير أن دولة الأيوبيين أخذت في الضعف بعد وفاته. إذ تولى حكم مصر من بعده ابنه العادل الثاني، ونافسه في الحكم أخوه الأكبر الصالح نجم الدين أيوب حتى قتل العادل وتولى الصالح الحكم خلفاً له. ويعتبر الصالح نجم الدين أيوب مسئولاً عن إدخال المماليك إلى مصر فقد اشترى عدداً كبيراً منهم واتخذهم خاصة له، وعند وفاته كتمت زوجته شجر الدر خبر وفاته واستدعت ابنه توران شاه ولكنه لم يحسن إلى ممالك أبيه فتآمروا عليه بالاشتراك مع زوجة أبيه واغتالوه، فنصبت شجر الدر نفسها ملكة على مصر

(٥٦٦ هـ / ١١٣١) ولكنه هزم وكاد أن يقضى عليه لولا أن سهل له نجم الدين أيوب سبيل العودة فبر نهر دجلة إلى تكريت، ومنها عاد إلى الموصل، وعرفاناً منه بالجميل أدخل نجم الدين أيوب في خدمته (٥٣٢ هـ / ١١٣٨) واسند إليه حكم بعليك (٥٣٤ هـ / ١١٣٩)، كما قلد أخيه أسد الدين شيركوه قيادة الجيش. وعند وفاة عماد الدين زنكي رحل نجم الدين إلى دمشق، أما أخوه شيركوه فالتحق بخدمة نور الدين محمود (بن عماد الدين زنكي) سلطان حلب. وبدأ نجم الأسرة يعلو عندما اختار نور الدين قائده شيركوه ليرأس الحملات التي أراد إرسالها إلى مصر، تلك الحملات التي انتهت بانتصار نور الدين على الصليبيين وقتل شاوهر وزير العاضد آخر الخلفاء الفاطميين بمصر، وتولى شيركوه الوزارة خلفاً له. غير أن شيركوه توفي بعد قليل (٥٦٤ هـ / ١١٦٩) وخلفه في الوزارة ابن أخيه صلاح الدين ابن نجم الدين أيوب الذي كان مرافقاً له في حملاته. وأخذ صلاح الدين يوطد مركزه في مصر ويعمل على تأسيس دولة أيوبية تحل محل الدولة الفاطمية التي هزمت وأصابها الضعف من أثر النزاع والانقسام وكان صلاح الدين ما أراد بوفاء الخليفة العاضد. ويعتبر صلاح الدين الأيوبي المؤسس الحقيقي للدولة الأيوبية، فقد بدأ صلاح الدين حياته في مصر نائباً عن السلطان نور الدين، وكانت مصر في ذلك الوقت مطمئناً للصليبيين الغاصبيين، وكانت هناك تنازعات شديدة بين بقايا الفاطميين، وكان صلاح الدين وقتئذ يريد أن يقيم دولة جديدة في مصر. وفي (٥٦٦ هـ / ١١٧١)، تمكن من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة صلاة الجمعة، وذكر اسم الخليفة العباسي، فأبهى بذلك حكم الدولة الفاطمية الشيعية، وعادت مصر إلى المذهب السني. وظل عرشها شاغراً إلى أن اعتلاه صلاح الدين بعد نضال في إخماد الفتن الداخلية وحماية مصر من الصليبيين الطامعين فيها فضلاً عن أن موقف صلاح الدين كان حرجاً من سيده نور الدين الذي أحس بنوايا

|         |                                   |  |
|---------|-----------------------------------|--|
| ١٢١٦    | العزیز محمد                       | وضربت النقود باسمها غير أن ذلك أثار مشكلات         |
| ٦٠-١٢٣٦ | الناصر يوسف                       | فتزوجت قائد جيوشها عز الدين أيك ونزلت له عن        |
|         | <b>تولى الحكم بالجزيرة:</b>       | الحكم وبذلك أسدل الستار على الدولة الأيوبية وبدأ   |
| ١٢٠٠    | الأوحد أيوب بن العادل             | حكم المماليك في مصر. وفيما يلي ثبت بأسماء          |
| ١٢١٠    | الأشرف موسى بن العادل             | السلاطين والأمراء الذين ينتمون إلى أبناء نجم الدين |
| ٤٥-١٢٣٠ | المظفر غازي بن العادل             | أيوب جد الأيوبيين الذين تولوا حكم مصر ودمشق        |
|         | <b>تولى الحكم بحماة:</b>          | والجزيرة وحماة وحمص واليمن وبلبك والكرك            |
| ١١٧٨    | المظفر بن تقي الدين عمر           | وحصنى كيفا وآمد.                                   |
| ١١٩١    | المنصور بن محمد                   | <b>تولى الحكم بمصر:</b>                            |
| ١٢٢٠    | الناصر قلع أرسلان                 | الناصر صلاح الدين يوسف                             |
| ١٢٢٩    | المظفر الثاني محمود               | العزیز عثمان بن صلاح الدين                         |
| ١٢٤٤    | المنصور الثاني محمد               | المنصور محمد                                       |
| ٩٨-١٢٨٤ | المظفر الثالث محمود               | العادل سيف الدين (أخو صلاح الدين)                  |
|         | <b>تولى الحكم باليمن:</b>         | الكامل محمد (حكم بدمشق أيضاً)                      |
| ١١٧٣    | المعظم توران شاه أخو صلاح الدين   | العادل الثاني بن الكامل                            |
| ١١٨١    | سيف الإسلام طغتكين أخو صلاح الدين | الصالح أيوب بن الكامل                              |
| ١١٩٦    | معز الدين إسماعيل بن طغتكين       | المعظم توران شاه بن الصالح أيوب                    |
| ١٢٠١    | الناصر أيوب بن طغتكين             | الأشرف موسى  |
| ١٢١٤    | المظفر سليمان سعد الدين شاهنشاه   | <b>تولى الحكم بدمشق:</b>                           |
| ٢٨-١٢١٥ | المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل | الأفضل على بن صلاح الدين                           |
|         | <b>تولى الحكم ببلبك:</b>          | العادل سيف الدين                                   |
| ١١٧٢    | المعظم شمس الدين توران            | المعظم عيسى  |
| ١١٧٩    | عز الدين فروح شاه                 | الناصر داود  |
| ١١٨٢    | الأمجد مجد الدين بهرام شاه        | الأشرف موسى  |
| ١٢٢٩    | الأشرف بن مظفر الدين موسى         | الصالح إسماعيل بن العادل                           |
| ١٢٣٨    | الصالح إسماعيل                    | الكامل محمد سلطان مصر                              |
| ١٢٤٥    | الصالح أيوب                       | العادل الثاني سلطان مصر                            |
| ١٢٤٩    | توران شاه الرابع                  | الصالح إسماعيل بن العادل للمرة الثانية             |
| ١٢٥٠    | الناصر يوسف                       | الصالح أيوب سلطان مصر                              |
|         | <b>تولى الحكم بالكرك:</b>         | المعظم توران شاه سلطان مصر                         |
| ١١٨٨    | العادل                            | الناصر يوسف صاحب حلب                               |
| ١١٩٥    | المعظم شرف الدين عيسى             | <b>تولى الحكم بحلب:</b>                            |
| ١٢٢٦    | الناصر صلاح الدين داود            | الظاهر غازي بن صلاح الدين                          |

جمهورية قبرص وسمحت السلطات الإنجليزية بسفر جريفاس إلى اليونان.

**أيون، رودلف كريستوف:** (١٨٤٦ - ١٩٢٦)،

فيلسوف ألماني. درس في جوتنجن وبرلين. وقام بتدريس الفلسفة في بازل وصار أستاذًا لها في ينا ١٨٧٤. حازت دراساته شهرة مستفيضة وحصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٠٨. وتقوم فلسفته على مبدأ أن المعاناة الشخصية والتجربة أعظم شأنًا من الفلسفة النظرية البحتة المستمدة من الدراسة والتثقيف. وأهم كتبه «حقيقة الدين» ١٩٠١ و «حياة النفس» ١٩٠٩ و «المعرفة والحياة» ١٩١٣.

**أيولاس، هوان دي:** (ت ١٥٣٧؟)، فاتح إسباني، ارتاد إقليم ريو دي لابلاتا (وخاصة إقليم باراجواي). ساعد بيدرو دي ميندوثا.

**أيوليا:** انظر: أيوليس.

**أيوليا، جزر:** انظر: ليباري.

**أيوليس أو أيوليا:** مصطلح عام يطلق على مجموعة المدن القديمة التي أسسها الشعب الإغريقي المعروف بالأيوليين على شاطئ آسيا الصغرى الغربى.

**أيون:** أدخل الكيميائي أرنياش ١٨٨٧ هذا اللفظ اليوناني للدلالة على تحليل المركبات الكيميائية حينما تذوب في السوائل إلى جزئين، أحدهما موجب الشحنة الكهربائية والآخر سالب الشحنة. وبذلك يمكن للتيار الكهربائي أن يمر في المحلول، بينما يتعذر ذلك في السائل الذي لا يحتوى على المادة المذابة. ويتكون الأيون الموجب عادة من ذرة فقدت إلكترونًا سالبًا، والأيون السالب من ذرة اكتسبت أيونًا سالبًا. ويتجه الأيون الموجب نحو القطب السالب (الكاثود)، والأيون السالب نحو القطب الموجب (الأنود)، ويمكن للأيونات المختلفة الشحنة أن تتحد مكونة جزيئًا متعادلاً. الأحماض والقواعد والأملاح الكيميائية تكون عادة قابلة لنقل التيار الكهربائي عن طريق تحليلها في السوائل التي تذوب فيها، ولكن السكر مثلاً، ليس له هذه الخاصية ولا الكحول، فعند

المغيث فخر الدين عمر بن العادل  
تولى الحكم فى حصنى كيفا وأمد:

١٢٣١ الصالح نجم الدين أيوب

١٢٣٨ المعظم توران شاه الرابع بن أيوب

١٢٤٩ الموحد تقي الدين عبد الله بن توران شاه

**إيوزون، أو حيوان الفجر:** تكوين معدني من طبقات متبادلة من الجير والسرينتين الأخضر، اكتشفه السير جون وليم دوسون في حجر جرينفيل الجيري بكندا، وكان يعتقد أنه يمثل مستعمرة من اللاقاريات الحفرية واعتبره أول الحيوانات المعروفة للعلم، وأن جسم الحيوان كان يشغل الفراغ الذي تملؤه مادة السرينتين، أما صدفه الحيوان فهي التي بقيت في هيئة الجير. وقد ثار شك كبير حول الطبيعة العضوية للإيوزون، ويتفق علماء كثيرون الآن على أنه من أصل غير عضوى.

**الأيوسين:** أول أقسام الزمن الثالث. ويميز الجزء الأول منه عادة باسم الباليوسين، يمتاز الأيوسين بظهور الأسلاف الأولى البدائية لمعظم الحيوانات الثديية وكذلك بظهور معظم النباتات الحديثة التي نعرفها الآن. وكان المناخ السائد في أول هذا القسم باردًا نوعًا، ثم تحول بالتدريج إلى مناخ دافئ. ويمتاز الأيوسين كذلك بطغيان البحار على بقاع كثيرة من العالم حيث ترسبت صخور جيرية وطنية كثيرة وقد طغى البحر على مصر في ذلك العصر حتى بلغ منطقة أسوان تقريبًا. ومن أمثلة الصخور التي رسبها جبال المقطم ومنطقة الأهرام ومعظم سلسلة تلال الحجر الجيري التي تمتد على ضفتي وادي النيل حتى كوم أمبو.

**أيوكا:** منظمة إرهابية كونها في قبرص ١٩٥٥ الكولونيل جريفاس، تدعو إلى تحرير قبرص من الاحتلال البريطاني وضم الجزيرة إلى اليونان، اشتمل نشاط المنظمة على تخريب المؤسسات العسكرية الإنجليزية بالجزيرة، واغتيال الجنود الإنجليز، أوقفت المنظمة إطلاق النار، بعد أن وقع اتفاق ١١ فبراير ١٩٥٩ بقيام

والكهربية بالإضافة إلى نجاحها في تفسير ظاهرة التحليل الكهربائي التي دفعت أريناس أصلاً إلى تقديم النظرية.

**أيونا:** جزيرة، ش غ اسكتلندا، إحدى جزر الهيرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية. جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة. وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣. الأرض خصبة تجود بها الزراعة. من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

**أيونج، (السير) جيمس ألفرد:** (١٨٥٥-١٩٣٥)، مهندس وفيزيقي اسكتلندي عمل أستاذاً بجامعة ادنبرة وكيمبرج ودنوي وطوكيو، وشغل منصب مدير التعليم البحري بالملكة المتحدة (١٩٠٣-١٦)، كما شغل مراكز هامة في اللجان الحكومية، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩١١. أدت به بحوثه في المغنطيسية إلى مشاهدة ظاهرة التخلف، وتناولت أبحاثه التركيب البلوري لمعادن عديدة هامة. أحد الأوروبيين الأوائل الذين درسوا الزلازل في اليابان، وتتضمن أعماله «رسالة في قياس الزلازل» ١٨٨٣، و «تحمل المواد» ١٨٩٩، و «الديناميكا الحرارية للمهندسين» ١٩٢٠.

**أيونيا:** إقليم إغريقي قديم على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، يشغل شريطاً ساحلياً ضيقاً من غ تركيا والجزر الإيجية المجاورة. استعمره مهاجرون من شبه جزيرة البلقان فروا أمام الدورين. زعمت أثينا أنها أم الأيونيين ولا يستبعد أنها نظمت المهاجرين، والمرجح أنهم كانوا خليطاً من الإغريق، وإن كان أكثرهم من الأيونيين، ولم يلبثوا بعد استقرارهم في وطنهم الجديد أن تزوجوا مع الأهالي الوطنيين كالكارينين. كانت اللهجة الأيونية تستخدم بجزر السايكلاديز وأيونيا وأيوبويا وأتيكا، لكنها انتشرت عندما أنشأت المدن الأيونية مستعمرات عديدة. لعبت أيونيا دوراً كبيراً في الاستعمار الإغريقي ونهضة الحضارة الإغريقية. خضعت أيونيا في القرن ٦ ق م للفرس. وفي ٥٠٠ ق م ثارت عليهم وساعدتها أثينا

ذوبان السكر في الماء ينقسم إلى جزئيات، ولكن لا يتحول إلى أيونات، أما ملح الطعام «كلوريد الصوديوم» فعندما يذوب في الماء تنفصل ذرة الصوديوم عن ذرة الكلور وتنفصل ذاته إلكترونات سالبة فتصبح ذرة الصوديوم موجبة الشحنة في السائل أي تصبح أيوناً موجباً يتجه إلى القطب السالب ثم يتفاعل مع الماء وينطلق غاز الهيدروجين، بينما تكتسب ذرة الكلور إلكترونات إضافية وتصبح سالبة الشحنة، وتوجه إلى القطب الموجب حيث تتجمع وتخرج على شكل غاز الكلور. وتختلف المواد المختلفة من حيث درجة تأينها في المحاليل، ولكن درجة التأين تزداد عادة كلما خفف المحلول. ويمكن اعتبار الماء النقي محلولاً مكوناً من أيون موجب هو الهيدروجين وأيون سالب مكون من ذرة أكسجين وذرة هيدروجين بمقادير متساوية، فإذا زاد تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول حمضياً ويؤدي إلى احمرار ورقة عباد الشمس، بينما إذا نقص تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول قاعدياً ويزرق فيه عباد الشمس، وبذلك تختلف حمضية أو قلوية المواد تبعاً لزيادة أو نقصان أيون الهيدروجين فيها عن حد التعادل. ولنظرية التأين تطبيقات هامة في ميادين عدة، منها الزراعة حيث يكون لكل محصول درجة ثلاثته من الحموضة أو القلوية ينبغي توافرها في التربة التي يزرع فيها. وتتكون الأيونات أيضاً حينما تنصهر بعض المواد الصلبة مثل ملح الطعام، ولهذه الخاصة تطبيقات صناعية هامة. كما تتأين الغازات في درجات الحرارة العالية أو بفعل مؤثرات طبيعية أخرى. ويكون التأين أحادياً إذا كان الأيون ذا شحنة كهربائية واحدة، ويكون ثنائياً أو ثلاثياً وهكذا حينما تكون شحنته وحدتين أو ثلاثاً وهكذا، وفي باطن النجوم تفقد الذرات معظم الإلكترونات التي تحيط بها فتصبح أيونات موجبة، وبذلك ينقص حجم الذرة، ويمكن أن تصبح المادة عظيمة الكثافة، ولنظرية الأيون أهمية كبيرة في تفسير كثير من الظواهر الكيميائية والفيزيائية والفلكية

الدورين. وتميز عنصر الأيونيين بمواهبهم الفكرية والفنية. فكان منهم أوائل الفلاسفة الطبيعيين، ومنهم طاليس وأناكسمندر وأناكسمانس وهرقليطس.

**أيووا:** ولاية أمريكية (١٤٥٧٩١ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٢٦٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ٢٩ (١٨٤٦)، لاياح بها الرق، عاصمتها وأكبر مدنها ديموين. معظمها سهول متموجة، تشتهر بزراعة الحبوب ولا سيما القمح وفول الصويا ومنتجات الالبان والقمح القارى، ومن صناعاتها حفظ الأطعمة واللحوم والآلات الزراعية والصناعية ولوازم السكك الحديدية والأزرار الكهربائية. اكتشفها الفرنسيون وتجار الفراء فى القرن ١٧ وهى جزء من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. أيدت الاتحاد فى الحرب الأهلية وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وحزب جرينباك والحزب الشعبى خلال الأزمات الاقتصادية فى نهاية القرن ١٩.

**أيووا:** نهر (٥٢٩ كم) ينبع فى ش وسط ولاية أيووا الأمريكية، ويتجه صوب الجنوب الشرقى مجتازاً مقاط أيووا، حيث يتصل بمياه نهر رايدلز، ثم يتابع سيره فيمر بمدينة مارشالتون وأيووا، ويتحد بنهر سيدر عند كولومبس ثم يصب فى الميسيسيبى. وقد أنشئ عليه سد كورالفيل للتحكم فى الفيضان.

فساعد ذلك على نشوب الحروب الفارسية، بقيت أيونيا غنية فى عصر الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية.

**أيونيا، جزر:** مجموعة جزر (٢٣١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، غ اليونان، وفى البحر الأيونى بمحاذاة سواحل إيروس وبيلوبونيسيس، أهم تلك الجزر: كورفو، باكسو، ليوكاس، كيفالونيا، وإثاكا، وكثيرا، معظمها جبلى، مناخها دافئ رطب. تنتج أرضها الجزر والكروم والزيتون والقمح والمواالح والخضراوات وترعى الماعز والغنم، ومن صناعاتها، صيد السمك والصابون وبناء السفن. سادها اليونان فالرومان فالبيزنطيون، ثم وقعت تحت سيادة البندقية (القرن ١٤ - ١٥) حتى تفككت جمهوريتها بموجب معاهدة كامبوفورميو ١٧٩٧. احتلتها فرنسا ثم استولى عليها أسطول روسى تركى ١٧٩٩، ومن ثم أصبحت جمهورية تحت الحماية الروسية. سلمت روسيا بموجب معاهدة تلت الجزر إلى فرنسا ١٨٠٧، وفى ١٨٠٩ احتل الأسطول البريطانى جميع الجزر باستثناء كورفو. قررت معاهدة باريس ١٨١٥ وضع الجزر تحت حماية بريطانيا، وفى ١٨٦٤، ضمت إلى اليونان عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

**أيونيون:** شعب كان يسكن أيونيا القديمة، وكانوا هم والأخيون أول من سكن أرض الإغريق قبل هجرة

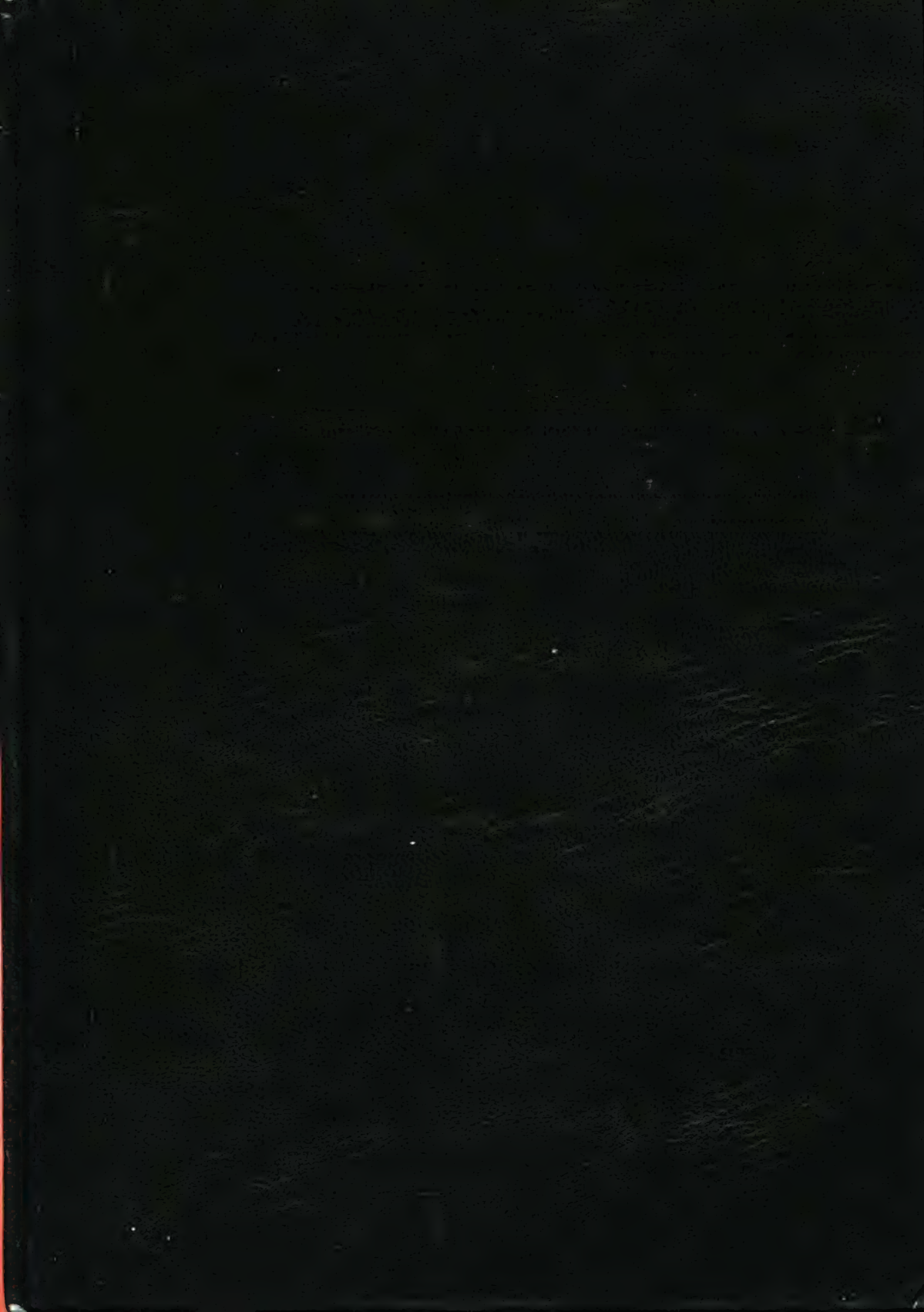














علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ







www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدار النصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الثاني

ب - ت - ث

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت



# ب



**المطالب الواحد والعشرين** غير أن معاهدة الدول التسع التي أبرمت في مؤتمر واشنطن (١٩٢١-٢٢)، ضمنت توحيد الصين، والنزول عن الامتيازات الأجنبية بها، وأكدت سياسة الباب المفتوح التي ظلت حتى الحرب العالمية ٢. تعهدت الدول باتباع هذه السياسة فيما يختص بحوض نهر الكونغو ١٨٨٥، كما تعهدت الولايات المتحدة باتباع سياسة الباب المفتوح في الفلبين بعد استيلائها عليها ١٨٩٩.

**باب المتذبذب:** مضيق بين شبه الجزيرة العربية وقارة أفريقيا، وعن طريقه يتصل البحر الأحمر بخليج عدن، ثم بالمحيط الهندي، عرضه ٢٦ كم. وفي هذا المضيق جزيرة ميون أو بريم. وهو مفتاح البحر الأحمر من جنوبه. يستخدم في الملاحة بين المحيط الهندي وقناة السويس. أشرفت على إغلاق المضيق في أثناء حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ قوات من مصر والسعودية واليمن لمنع مرور السفن والنزول إلى ميناء إيلات في إسرائيل.

**بابا طاهر:** (ت ١٠١٠)، صوفي وشاعر فارسي. كتب بإحدى اللهجات الفارسية، يلقب أحياناً بالهمذاني، وأحياناً باللوري، نسبة إلى بلاد لورستان. نظم الشعر، ومن بين شعره عدد قليل من القصائد التي جمعت في القرنين ١٨ و ١٩، ونشرت في صورة رباعيات. يتميز شعره بعاطفة مشتتة قوية، وبأسلوب سهل يسير. صنف عدة رسائل في علم ما بعد الطبيعة «الميتافيزيقا»، أشهرها: «الكلمات القصصار»، وتتألف من ٣٦٨ مثلاً بالعربية. وتناول: العلم، والمعرفة، والإلهام، والفراسة، والعقل، والنفس، والدين، والعقبي، والسماع، والذكر، والإخلاص، والاعتكاف. وقد كتبت

**ب (باء):** الحرف الثاني من الألفباء والأبجدية العربية، يستعمل حرف جر في ١٤ معنى عند النحاة: (١) الإلصاق: (أ) الحقيقي، (ب) المجازي، (٢) تعدية الفعل اللازم، (٣) الاستعانة عند دخوله على آلة الفعل، (٤) النسبية، (٥) المصاحبة، (٦) الظرفية، (٧) البديل، تدخل على المبدل، (٨) المقابلة، تدخل على المعوض عنه، (٩) المجاوزة، وأنكرها البصريون، (١٠) الاستعلاء، (١١) التبعية، (١٢) الغاية، (١٣) القسم، وهي أم بابه، فاختصت بجواز ذكر فعل القسم معها، ودخولها على الضمير، (١٤) التوكيد، وهي الزائدة، وتدخل على (أ) الفاعل في بعض الأساليب: وجوباً في فعل التعجب بصيغة (أفعل) بكسر العين، وغالباً في فاعل (كفَى)، وأحياناً لضرورة الشعر. (ب) المفعول (ج) المبتدأ، (د) الخبر المنفي قياساً، والموجب سماعاً، (هـ) الحال المنفي عاملها، (و) التوكيد بالنفس والعين.

**ب:** الرمز الكيميائي للعنصر بورون.

**با:** الرمز الكيميائي للعنصر باريوم.

**الباب المفتوح، سياسة:** أسلوب سياسي يقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول على امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية وخاصة في الصين. وقد بدأت الولايات المتحدة بالمطالبة بتنفيذ سياسة الباب المفتوح في الربع الثاني من القرن ١٩، ثم نصت عليها جميع المعاهدات التي أبرمتها الدول مع الصين بعد حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢)، وقد تعهدت هذه الدول بمواصلة انتهاج هذه السياسة بعد إخماد ثورة البوكسر في ١٩٠٠، ولكن اليابان لم تعبأ بها وقدمت

١٥٢٦، وسقطت في يده أجرا ودلهي، وتم له فتح معظم الأرجاء الشمالية من الهند. كان عبقرياً فذاً في الشئون الحربية والإدارية، وفي العلوم والفن أيضاً. وكان موسيقياً موهوباً، كما كتب «بابرنامه» وهي سيرة حياته وفتوحاته تعد تحفة أدبية. عمل على إدخال إصلاحات كثيرة، منها: تمهيد الطرق، وتنظيم البريد، ومسح الأراضي، ووضع نظام عادل للضرائب.

بابرنامه: مذكرات بابر (ظهر الدين محمد)، مؤسس أسرة المغول في الهند، كتبها باللغة الجغتائية (إحدى لهجات التركية). يبدو من أسلوبها أن بابر أملاها على ثلاثة من الكتاب، فصاغ كل منهم ما أملى عليه بأسلوبه. وقد ترجمت للإنجليزية ١٨٢٦، وللفرنسية ١٨٩١.

بابك الخرمي: (ت ٢٢٢هـ / ٨٣٧)، زعيم فرقة الخرامية. قام بأخطر حركة دينية سياسية عرفتها إيران منذ قيام الدولة العباسية. وكانت حركته تستهدف نقل الملك من العرب إلى الفرس، والقضاء على الدين الإسلامي. وعاشت حركة بابك في زمن الخليفة المأمون أي منذ (١٠١٠هـ / ١١٦٦)، بل دُخِلَ جيوش الدولة العباسية، ولكن تحت حجة من الخليفة المعتصم في القضاء على بابك (٢٢٢هـ / ٨٣٧) وجيء به إلى سامرا وقتل وصلب. ذكرت قصة صلبه في شعر أبي تمام. وفرقة الخرامية التي كان بابك يتزعمها إحدى النحل والمذاهب والبدع التي ظهرت بإيران بظهور الخلافة العباسية، ولكنها تمتاز عنها بسعتها وتنظيم دعايتها وبراعة القيادة فيها وبتواصلها السياسي بغير الفرس إذ اتصلت بالروم أعداء الدولة الإسلامية.

بابكوك، ستيفن مولتون: (١٨٤٣ - ١٩٣١)، كيميائي وزراعي أمريكي. اشتهر بابتكاره اختبار بابكوك ١٨٩٠ لتقدير نسبة الدهن في اللبن مما ساعد على تقدم صناعة الألبان. مهدت دراساته في الاحتياجات الغذائية للماشية الطريق لبحوث أ.ف. ماركولم في فيتامين أ.

بابل: إمبراطورية قديمة ببلاد ما بين النهرين. يطلق

على أمثاله القصار شروح عديدة. وهناك من يضع شعر بابا طاهر إلى جانب شعر الخيام، ومن يضع تصوفه إلى جانب تصوف العطار وجلال الدين الرومي.

پاپان، داني: (١٦٤٧ - ١٧١٢؟)، فيزيقي ومخترع فرنسي، كان مساعداً للعالمين: كريستيان هويجنز، و روبرت بويل. أثبت بجهاز خاص أن زيادة الضغط الواقع على السوائل يزيد من غليانها. اخترع صمام أمان لتنظيم الغازات ذات الضغوط العالية، وبندقية هوائية تعتمد على ضغط الهواء بداخلها، وقارباً يسير ببدالات دائرية. أسهم في اختراع الآلة البخارية. صمم مضخة ذات مكبس يتحرك بضغط البخار.

بابتس، ميهيلي: (١٨٨٣ - ١٩٤١)، كاتب هنغاري، تولى تحرير المجلة الأدبية الأسبوعية «موتات»، ودعا إلى تحقيق السلام العالمي بعد ما قام به المجتمع من المحن والأحوال. ترجم أعمالاً لدانتى وشكسبير وبودلير إلى الهنغارية، كما كتب تاريخاً للآداب الأوروبي (١٩٤٣ - ٣٥).

بابج، تشارلس: (١٧٩٢ - ١٨٧١)، عالم رياضيات ومخترع بريطاني. أحد مؤسسي الجمعية الفلكية. أنفق معظم وقته وجزءاً من ثروته، بالإضافة إلى منحة حكومية لعمل آلة حاسبة بها ملامح من الأنواع الحديثة، كما نشر «جداول اللوغارتمات». له كتابات عن الإنتاج الكبير أضحت نواة لما هو معروف الآن ببحوث العمليات.

بابر: (معناه بالتركية = الأسد)، هو الاسم الشائع لظهر الدين محمد (١٤٨٠ - ١٥٣٠)، مؤسس إمبراطورية المغول بالهند، سليل تيمورلنك. اعتلى عرش إمارة بوسط آسيا ١٤٩٥. حاول أحد أعمامه بمعونة بعض النبلاء اغتصاب الحكم منه، ولكن الحاكم الفتى انقض في شجاعة على مقاطعات كشغار وقندهار، وامتلكها، ثم استحوذ على كابول ١٥٠٤ وأقام مملكة في أفغانستان، ومنها غزا الهند ١٥٢٥. ورغم صغر قوته، فإنه باستخدام المدافع هزم سلطان دلهي في بانيبات

**بابل:** مدينة قديمة بأرض الرافدين، كانت قاعدة إمبراطورية بابل، وتقع على الفرات إلى الشمال من المدن التي ازدهرت في جنوب بلاد ما بين النهرين منذ الألف الثالث ق م، لم تبلغ أهميتها إلا بعد أن جعلها **حمورابي** عاصمة له، وأصبح معبودها مردك (الذي يقرن بالمعبود بعل) معروفاً في الشرق الأدنى القديم. كما أثرت المدينة بفضل التجارة. دمرها الآشوريون في عهد ملكهم **سنخاريب**. ثم أعيد بناؤها حيث بلغت أوج ازدهارها في دولة بابل الثانية، والحديث عن عزها كحديث الأساطير، وذلك منذ أيام **نبوخذنصر** (ت ٥٦٢ ق م) فكانت حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع. عرفها العبرانيون، كما عرفها الإغريق. كان استيلاء **قورش العظيم** عليها (٥٣٨ ق م) إيذاناً بانتهاء عظمتها. تحول أكثر سكانها وتجارها بعد فتوح الإسكندر إلى مدينة سلوقية.

**بابل:** مدينة في بلاد ما بين النهرين. حاول أهلها نسل نوح - كما ورد في الكتاب المقدس - أن يشيدوا برجاً يصعد إلى عنان السماء، فعوقبوا ببليلة ألستهم، ولم يفهم بعضهم بعضاً، مع أنهم كانوا يتكلمون لغة واحدة. يعللون بالقصة تعدد اللغات.

**بابلوس، هوان:** (ت ١٥٦١؟)، طباع إيطالي هاجر إلى المكسيك، تعلم الطباعة في أشبيلية بأسبانيا، وكان أول من أدخل الطباعة إلى نصف الكرة الغربي، إذ نشر (١٥٣٩) كتاباً دينياً في مدينة المكسيك، وذلك قبل قرن كامل من الزمان على ظهور أول كتاب مطبوع في الولايات المتحدة الأمريكية. ظل يوقع باسم **كروميرجر** حتى وفاة **كروميرجر** ١٥٤٠ ثم في ١٥٤٨ بدأ التوقيع باسمه.

**بابلون:** مدينة قديمة عاصمة مصر في العصر الروماني، وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل، عند مصر القديمة حالياً. سميت في العصر الفرعوني خرى - عحا أي ساحة القتال، وتقع على الطريق المؤدى من منف إلى هليوبوليس. سقط حصنها في قبضة العرب ٦٤١.

الاسم أحياناً على الحضارة التي قامت بجنوب بلاد ما بين النهرين، وتشمل الدويلات التي أنشأها حكام **لجش**، و **آكاد**، و **أورك**، و **أور**، في الألف الثالث ق م، قامت هذه الإمبراطورية بعد سقوط **سومر** وقيام الدويلات السامية على أثر انتصار **سرجون**. يطلق الاسم في أضيق الحدود على الدولة التي أنشأها **حمورابي** (ح ٢١٠٠ ق م)، واتخذ مدينة بابل عاصمة لها، وشرع لها القوانين التي سادت معظم وادي نهري دجلة والفرات، وفرض الكتابة البابلية المسمارية التي أخذت عن السومريين انظر: **الخط المسماري**، وقسم المجتمع إلى طبقات، ونظم الديانة البابلية بمعبدها المبنية على قمة هرم غير منتظم، واحترم عاداتها الموروثة عن الحضارة السومرية، وقد ترك كل هذا أثراً في حضارة الآشوريين، وشارك في تاريخ الشرق الأدنى وغرب أوروبا. اعتمدت ثروة بابل على المزارع التي وضعت لها نظم دقيقة للري، وعلى رواج التجارة. استولى الحيثيون على بابل في القرن ١٨ ق م وأخضعوها فترة قصيرة، واستولى الكاشيون عليها (ح ١٧٤٦ ق م) وظلوا بها عدة قرون. وتدهورت الإمبراطورية البابلية وعمتها الفوضى (ح ٥٨٠ ق م) عند سقوط الكاشيين، ثم ازدهرت تحت حكم الآشوريين، حتى استطاعت أن تقوم بشورة ضد الملك الآشوري **سنخاريب** (حكم ٧٠٥ - ٦٨٧ ق م) وخربت بابل (ح ٦٨٩ ق م). وبعد وفاة آشوربانيبال (٦٢٦ ق م) أسس نابوبولاصار (٦٢٥ ق م) دولة مستقلة، وتحالف مع الميديين والفرس على إسقاط الإمبراطورية الآشورية، فأسس بذلك الإمبراطورية البابلية الجديدة، أو الكلدانية، ووصلت الإمبراطورية غاية مجدها في عهد ابنه **نبوخذنصر**، الذي أعاد بناءها، وأنشأ أسوارها الشهيرة وحدائقها المعلقة. هزمت بابل اليهود، وعاقبتهم بما يعرف باسم **الأسر البابلي**. كما هزم **نبوخذنصر** المصريين في موقعة **قرقميش** (٦٠٥ ق م). وتدهورت بابل مع نمو دولة الفرس (٥٣٨ ق م)، وسلم آخر حكامها إلى **قورش العظيم**.

آلت إلى الكومنولث الأسترالى. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع غينيا الجديدة فى إقليم إدارى واحد يتبع أستراليا. انظر: بابوا غينيا الجديدة.

بابوا غينيا الجديدة: دولة مستقلة (٤٧٥٣٦٩ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عضو فى الكومنولث، تشغل الجزء الشرقى من جزيرة غينيا الجديدة. عاصمتها وأكبر مدنها بورت مورسبى. تتج الجوز والمطاط ومسحوق الكوبرا والكاكاو ويعدن بها الذهب والفضة والبلاطين والنحاس (يوجد بالقرب من شواطئ جزيرة بوجنيفل). تكونت باندماج مقاطعتى بابوا وغينيا الجديدة، السابقتين فى ١٩٤٩. وكانت أستراليا تحكم معظم الإقليم الشرقى من الجزيرة تحت انتداب عصبة الأمم ثم تحت وصاية الأمم المتحدة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ احتلت القوات اليابانية معظم الإقليم، وكانت جزيرة بوجنيفل مسرحاً لاشتباكات عنيفة. حصلت بابوا غينيا الجديدة على الحكم الذاتى فى أول ديسمبر ١٩٧٣ بتشجيع من الحكومة الأسترالية التى احتفظت لنفسها بالإشراف على الدفاع والشئون الخارجية. وفى ٨ يونيه طالب مجلس الأمة بالاستقلال، فحصلت عليه فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥ وانضمت إلى الأمم المتحدة.

بابوئاسوانا: أو بانتوستان (٤٤٠٠ كم<sup>٢</sup>). موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود. كان يشمل سبع مناطق منفصلة معدة كوطن قومى لشعب تسوانا. وكانت عاصمته ماباثو. وفى ١٩٧٧ أعلنت جنوب أفريقيا استقلاله. وبعد الانتخابات التى أجريت فى ١٩٩٤ أدمج فى جنوب أفريقيا.

بابوس: (ازدهر ٣٠٠)، عالم رياضيات يونانى، عاش بالإسكندرية. قام بتسجيل أعمال من سبقوه، وأضاف إليها كثيراً، فى مؤلفه «مجموعة الرياضيات» الذى كتبه فى ثمانية أجزاء لم يبق منها سوى ستة أجزاء ونصف جزء. ترجمت إلى اللاتينية ١٥٨٨، وكانت عاملاً هاماً فى نهضة الهندسة فى القرن ١٧. شرح ديكارت كثيراً من نظرياته ومسائله الهندسية.

باين، فرانكس فون: (١٨٧٩ - ١٩٦٩)، سياسى ألمانى، طلبت الولايات المتحدة استرجاعه ١٩١٥، حينما كان ملحقاً حريباً لبلاده فى واشنطن، لاتهامه بالتجسس والتخريب، وفى ١٩٣٢ خلف بروننج مستشاراً لألمانيا ورأس وزارة محافظة، ولكن تصرفاته أدت إلى طرده من حزبه (حزب الوسط الكاثوليكي)، فاستقال حينما لم يستطع أن يحرز أغلبية تؤيده فى الرايشتاج، وخلفه شليخر. أدت مناوئته من خلف الستار إلى تعيين هتلر مستشاراً (١٩٣٣)، عينه هتلر سفيراً فى فيينا، ثم فى تركيا. أبرئت ساحته فى محاكمات جرائم الحرب ١٩٤٦.

باندريو، جورج: (١٨٨٨ - ١٩٦٨)، سياسى يونانى، ولد بكالدرى. درس القانون بجامعة أثينا، ثم العلوم السياسية والاقتصاد ببرلين، التحق بالحكومة وعمل بالسياسة فسجن ونفى. هرب من معتقله فى أثناء الاحتلال الألمانى، ثم رأس حكومة بلاده بالمنفى بالقاهرة. عاد إلى وطنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ليرأس الوزارة، فعمل جاهداً للقضاء على النشاط الشيوعى. أسس ١٩٦١ بعد ١١ سنة فى المعارضة حزب اتحاد الوسط فألف وزارة ١٩٦٣، ثم دعم الأغلبية البرلمانية عقب انتخابات ١٩٦٤. حدثت بينه وبين الملك قسطنطين الشاب أزمة دستورية كانت تتصل بحق الإشراف على الجيش أدت إلى عدم اعتراف وزير الدفاع بأوامر رئيس الوزراء، فأقيل. ابنه اندرياس باندريو (١٩١٩-٩٦) كان رئيساً لوزراء اليونان (١٩٨١-٨٩) و (١٩٩٣-٩٦).

بابه: انظر: تقويم.

بابوا: مقاطعة سابقة (٢٣٣ ١٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر كورال، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة، وتتضمن جزر تروبرياندا، وودلارك، ودانتر كاستو، وأرخيل لويزياد، عاصمتها بورت مورسبى. كانت محمية بريطانية (١٨٨٤-١٩٠٥) وكان اسمها آنذاك غينيا الجديدة البريطانية، ثم

بابوف، فرانسوا نويل: (١٧٦٠ - ٩٧)، ثورى فرنسى. كره جميع أنواع الامتيازات التى كانت تمنح للنبلاء، كان من المؤيدين المتحمسين للثورة الفرنسية منذ بدايتها واستقر فى باريس ١٧٩٤. أسس «جريدة حرية الصحافة» (منبر الشعب فيما بعد) والتى كانت تنادى بالحرية الاقتصادية والسياسية بعد سقوط روبسبير ورد الفعل الترميدورى. وكان يرى أن الثورة فى إقامتها للمساواة السياسية لم تقطع شوطاً كافياً فى هذا الصدد، فقبض عليه، ولكنه خرج من السجن عدواً أكثر عنفاً للظلم الاقتصادى عما كان عليه من قبل. أطلق على نفسه اسم جراكوس - بابوف - نسبة إلى تيسيريوس وجايوس جراكوس - ونظم جماعة للمساواة بين البشر من الجنود والعمال الباريسيين، وأعلن عن برنامج للمساواة الاقتصادية والشيوعية يمنع فيه الملكية الخاصة، ويدار إدارة مشتركة، ويكفل حق العمل لكل الرجال فضلاً عن مشاركتهم فى ثمار الاقتصاد. ولم ترض حكومة الإدارة عن هذه الأفكار، فأوقفت جريدته، وحلت جماعته، وكانت النتيجة تشكيل جمعية سرية للإطاحة بالحكومة بالقوة، ولكن أفشى أمرها للحكومة وصدر الحكم بإعدام بابوف بعد محاكمة طويلة. وهكذا انتهى ما يعد آخر مراحل الثورة الفرنسية.

بابون: انظر: رباح.

بابونج أو فراخ أم على: نبات معمر، اسمه العلمى أنثيميس نوبيليس (Anthemis nobilis)، أزهاره تشبه الأقحوان، بيض أو صفراء، عطرية، أوراقه مشرفة تشريحاً دقيقاً. تستعمل أزهاره المجففة فيما يسمى شاي كاموميل.

بابوية: وظيفة بابا روما، وهو الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية، وأسقف روما، ويعتبر طبقاً للكنيسة الكاثوليكية خليفة القديس بطرس الذى كان أول أسقف لروما، وأهم الرسل (من وجهة النظر الكاثوليكية)، والبابا أخيراً مثل المسيح فى العالم. والبابوية وظيفة شرف وولاية. وهذا ما لا يقره

البروتستانت ولا الكنيسة الأرثوذكسية، وكان مثار خلاف بينهم، فمنهم من يرفض كل سلطة لروما، ومنهم من لا يعترف لها إلا برباسة شرفية. وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية منذ القرون الأولى أن البابا معصوم من الخطأ فى أمور الإيمان وآداب الدين، متى قدمها بنوع احتفالى باعتباره معلماً عاماً للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أكد البابوات الأولون حقهم فى إدارة الكنيسة، ومع تدهور الإمبراطورية الرومانية فى الغرب أصبح لهم نوع من الزعامة السياسية. ومن بينهم رجال، مثل يوليوس ١ وانوسنت ١ وليو ١ وجريجورى ١ ومارتان ١ - عززوا سلطة الكنيسة سياسياً ودينياً، ونشروا المسيحية فى العالم بأسره، وأدى نشاطهم السياسى أحياناً إلى اصطدام بالحكام المدنيين، وخصوصاً أنهم وهبوا أرضاً شاسعة فى إيطاليا. وإلى عهد قريب كان البابا هو الحاكم المدنى لهذه الأراضى، بجانب سلطته الروحية. ولم يقف هذا النزاع عند إيطاليا، بل امتد إلى إمارات أوروبا وممالكها، فكان بعض الملوك والأباطرة يحاولون السيطرة على الكنيسة، كما اعتز بعض البابوات بنفوذهم السياسى على بعض الملوك والأمراء. وأسوأ القرون فى تاريخ البابوية هو القرن ١٠، إذ كانت السلطة تباع وتشترى بحسب الأهواء السياسية. وفى القرن ١١ اتسمت البابوية بالهيبة والوقار، بعد إصلاحات البابا جريجورى ٧. واستطاع البابا انوسنت ٣ بشيء من النجاح أن يكون الحكم فى جميع المشكلات الدنيوية التى تشب بين دول أوروبا. وفى القرن ١٤ بدأت مرحلة أخرى عندما تحدى فيليب ٤ ملك فرنسا البابا بونيفاس ٨، وأخذت فرنسا تسيطر على شئون الكنيسة. نقل البابا كليمنت ٥ إلى أفينيون فى جنوب فرنسا، وبقي هناك من ١٣٠٩ إلى ١٣٧٨. وتسمى هذه الفترة «الأسر البابلى للبابا»، وكانت عودة البابا إلى روما بدء الانشقاق الكبير (١٣٧٨-١٤١٧) فكان هناك اثنان أو ثلاثة يتنازعون السلطة البابوية، وأنهى مجمع كونستانس هذا الشقاق، ولم يحدث بعد ذلك خلاف ظاهر فى الكنيسة

بابيتي: مدينة (١٣١٦٩٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة تاهيتي في المحيط الهادى الجنوبى، وعاصمة بولينيزيا الفرنسية. ميناء على الطرف الشمالى الغربى للجزيرة، ويشحن منها الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات، واللؤلؤ. بها مطار دولى وأقامت فرنسا بها مفاعلاً ومعملًا للأبحاث النووية.

پاپينو، لويس جوزيف: (١٧٨٦-١٨٧١)، زعيم سياسى واثار فرنسى كندى. رئيس الهيئة التشريعية بكندا السفلى (١٨١٥-٣٧)، وزعيم الحزب الإصلاحى. حث بعض أتباعه الوطنيين على إثارة الفتنة ١٨٣٧، لاعتقاده بعدم إنصاف الحكومة البريطانية للفرنسيين الكنديين. لم يشترك فى الفتنة، وفر إلى الولايات المتحدة، عاد إلى كندا ١٨٤٥.

پاپينى، جيوفانى: (١٨٨١-١٩٥٦)، فيلسوف وناقد ايطالى. من أنصار المذهب البراجماتى. بدأ كتاباته بوصف طفولته البائسة، فى قصة عنوانها: «الفشل» ١٩١٢. وبعد فترة من الشك والإحساد اعتنق الكاثوليكية، وكتب «حياة المسيح» ١٩٢١ التى ظفرت بنجاح سريع. إنتاج پاپينى خصب متنوع. ألف بعض الروايات العاطفية، ونظم بعض القصائد، وكتب فى النقد، فامتاز فى كتاباته كلها بالتفكير المصقول، والشجاعة الأدبية. ومن أهم مؤلفاته: «أربعة وعشرون عقلاً» ١٩١٣، وهو دراسات عن وليم جيمس، ونيتشه، وتولستوى، وغيرهم. كما كتب نقدًا شديدًا للحياة الحديثة فى القرن ٢٠، وكتابًا عن «حياة دانتي» ١٩٣٣.

پاتاجونيا: إقليم (٧٧٧٠٠ كم<sup>٢</sup>)، معظمه فى جنوبى الأرجنتين، جنوب ريو كلورادو، وشرق الإنديز. يشمل الأطراف الجنوبية الشرقية من شيلى وشمال تيرادل فويجو، وپاتاجونيا- باستثناء السهول الجنوبية، والمنطقة - دون جبال الإنديز التى تؤلف هضبة واسعة - معشبة شبه جافة، تنتهى بشواطئ صخرية على طول ساحل الأطلنطى، وفى الغرب بحيرات تغذيها مثالج الإنديز. وتربية الأغنام حرفة رئيسية كما أن لإنتاج البترول أهمية

الكاثوليكية برغم ما بذل لترجيح المجمع الكنسى الشامل على سلطة البابا. وفى القرن ١٥ اهتم البابوات بالحكم الدنيوى فى إيطاليا، وعاضدوا الحركة الفنية فى عصر النهضة، بل كانوا من أقوى أنصارها. غير أن من بينهم من شغلته الدنيا ومصالح أسرته والحروب عن شئون الكنيسة، فمهد بذلك للبروتستانتية. ولم يتبته البابوات إلى خطورة هذه الحركة ونزعتها الانفصالية. وبعد انتخاب البابا بول ٣ بدأت حركة إصلاح داخل الكنيسة (انظر: الإصلاح الكاثوليكي) وتأكدت من جديد زعامة البابا الروحية، وإن توترت العلاقات بين الكرسي الرسولى والحكام الكاثوليك فى إسبانيا وفرنسا. وفى القرن ١٨ حاولت السلطة المدنية مرة أخرى أن تسيطر على البابوية، ولكن انهيار السلطات المطلقة فى أوروبا أعاد للكنيسة حريتها. كما تحررت من نشاطها الدنيوى بفقد الولايات البابوية ١٨٧٠ وركزت اهتمامها على الشئون الدينية والروحية. ويدير البابا الآن شئون الفاتيكان بمعونة المجلس الرومانى المكون من الكرادلة.

بابية: مذهب دينى، ظهر فى إيران فى القرن ١٩، عندما أعلن ميرزا على محمد الشيرازى أنه نبي ١٨٤٣، وسمى نفسه باب الدين وادعى أنه خليفة موسى وعيسى ومحمد، وأنه نقطة التقاء الأديان السابقة، وأن الأديان الثلاثة صادقة تمشى مع تقدم الإنسان، وإن عرضت فيها الحقائق على صور مختلفة تتلاءم مع استعدادات الناس. استمدت البابية تعاليمها خاصة من الصوفية والغنوصية والشيعية، وأحدثت ضجة كبيرة أدت إلى سجن الباب. وعندما تولى الشاه الجديد الحكم ١٨٤٨، ثار أتباع الباب، فأخمدت ثورتهم، وقتل منهم كثيرون، وأعدم الباب نفسه فى تبريز ١٨٥٠، واشتد القمع بعد ستين على أثر محاولة اغتيال الشاه. وانتقل البابيون ١٨٥٣ إلى استانبول، ثم إلى أدرنة وقبرص. وفى ١٨٦٨ كان لقسم من البابين مركز فى عكا، تحت زعامة بهاء الدين، منشئ البهائية التى حلت محل البابية.



١٩٦٥. بها متنزهاة باترسى وتمتد لمساحة ٢٠٠ فدان، وصالة الاحتفالات الملكية (أنشئت ١٩٥١).

باتروكلوس: انظر: إلياذة، وأخيل.

باتش، چول سيمون: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، من رجال المال الأمريكين، وجامع تحف. تشمل مجموعته بمتحف المتروبوليتان أعمالاً لرفاييل، وتيسيان ورامبرنت.

باتشسلر، إيرفينج: (١٨٥٩ - ١٩٥٠)، روائي وصحفي أمريكي. تخرج في جامعة سنت لورانس ١٨٨٢، أنشأ ١٨٨٤ أول وكالة نقابية صحفية بالولايات المتحدة الأمريكية. له طائفة من المؤلفات، بينها الروايات الشعبية، والتاريخية والسير الذاتية، مما يعطى صورة واضحة عن الحياة الريفية الأمريكية فى تلك الفترة.

باتشوكا: مدينة (٢٦٧٧٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أضاالجو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٣٤ مكان مدينة تولتك القديمة فى منطقة من أغنى مناطق المكسيك بالفضة التى تعدن منذ عهد الأزتك، مركز ثقافى ومقر جامعة ومرصد.

باتانا: مدينة (ح ١٧٥٣٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بيهار بالهند، تقع على نهر الجانج. مركز إدارى وتجارى، كانت عاصمة مملكة ماجادا فى القرن ٦ ق م باسم باتا ليهترا. بها جامعة (افتتحت ١٩١٧)، ومصانع لحلج القطن.

باتنبرج: أسرة أمراء، نشأت من زواج ألكسندر - أصغر أبناء لويس ٢ أمير هس - دارمشتات، والكونتيسة جوليا فون هوكه التى نصبت أميرة باتنبرج ١٨٥٨. أنعم على ابنهما الأكبر لويس - أحد أمراء البحر بالأسطول البريطانى - بلقب مركيز أوف ملفورد هافن، وتزوج من إحدى حفيدات الملكة فكتوريا، وغير اسمه إلى مونتباتن فى الحرب العالمية ١، وهو والد إيرل مونتباتن، وجد دوق أدنبرة. والابن الثانى لأكسندر هو الأمير ألكسندر أمير بلغاريا والابن الثالث، هنرى تزوج من باتريس ابنة

كبيرة حول كومودورو ريفادافيا. يظن أن فيسبوتشى أول من زار الساحل ١٥٠١، ثم ماجلان ١٥٢٠ واستوطنت المنطقة فى أواخر القرن ١٩. وتشمل پاتاجونيا أكثر من نصف مساحة الأرجنتين ولكنها قليلة السكان.

باتر، ولتر هوراشيو: (١٨٣٩ - ٩٤)، كاتب وناقد إنجليزى من كبار الدعاة لحركة «الفن للفن». نادى بالأهمية المعنوية للكمال الفنى، يمتاز بدقة أسلوبه ووضوحه. من مؤلفاته «دراسات فى تاريخ النهضة» ١٨٧٣ و «أفلاطون والأفلاطونية» ١٨٩٣.

باترسون: مدينة صناعية (١٤٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، شمال مدينة نيوارك، أسسها ١٧٩١ ألكسندر هاملتن، ثم خططت مدينة صناعية. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥١. وتعد من أعظم مراكز صناعة الحرير بالولايات المتحدة. أنشئ أول مصنع للحرير فيها ١٨٤٠. اعتمدت صناعات النايلون والمطاط وقطع الطائرات على كثيرين من صناع الحرير السابقين إبان الحرب العالمية ٢. من مؤسساتها العلمية: دار للمعلمين ومكتبة عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، يضم جناحاً خاصاً بآثار هنود أمريكا.

باترسون: أسرة من المشتغلين بالصحافة الأمريكية. روبرت ولسون باترسون (١٨٥٠ - ١٩١٠)، رئيس تحرير «تريبون» فى شيكاغو (١٨٩٩ - ١٩١٠) وابنه جوزيف مديبل باترسون (١٨٧٩ - ١٩٤٦)، اشترك مع ابن عمه فى تحرير «التريبون» (١٩١٤ - ٢٥)، وأنشأ «نيويورك ديلى نيوز»، فالت نجاحاً عظيماً فى الولايات المتحدة. أيد الرئيس روزفلت. وبعد ١٩٤٠، بدأ يهاجم الحكم الديمقراطى. أخته إلينور مديبل باترسون (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، أدمجت صحيفة واشتطن فى «تايمز هيرالد» ١٩٣٩، واشتهرت بعرضها الشائق للأخبار. واليسا باترسون (١٩٠٦ - ٦٣) ابنة جوزيف مديبل باترسون عملت بصحيفة «ديلى نيوز» ١٩٢٧، وأسست مع زوجها صحيفة «نيوز داي». أيدت الرئيس روزفلت. باترسى: جزء من واندزورث وضاحية ليلندن منذ

باتيا إى أوردونياس، هوزا: (١٨٥٦ - ١٩٢٩)، رئيس جمهورية أوروغواي (١٩٠٣ - ١٩٠٧ و ١٩١١ - ١٥). صحفي وزعيم حزب كولورادو. وبسبب نفوذه أمكن وفقاً لدستور ١٩١٩ الحد من نفوذ السلطة التنفيذية، واتباع سياسة اشتراكية.

باتيستا (إى سالديفار)، فولهنسيو: (١٩٠١ - ٧٣)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٤٠ - ٤٤ و ١٩٥٢ - ٥٨) كان شائشاً، وصار دكتاتوراً لبلاده (١٩٣٣ - ٤٤). عاش منفياً بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٥ - ٤٩) ثم عاد إلى كوبا، وأحدث انقلاباً ١٩٥٢ وظل يحكمها حكماً مطلقاً. اضطر إلى الفرار لجمهورية الدومينيكان في يناير ١٩٥٩ عقب الثورة التي قادها فيدل كاسترو.

باتينا: الطبقة الواقية من كربونات النحاس، التي تتكون على المصنوعات النحاسية أو البرونزية، بعد تعرضها لجو رطب، أو بعد طمرها في التربة. والطبقة المذكورة خضراء. ولكنها تختلف لوناً وتالفاً، فقد تكون حمراء، أو بنية، أو سوداء، أو زرقاء، أو سنجابية، ناعمة، أو لامعة، أو قشرية. وقد يحاكيها عديد من عمليات الأكسدة. وأطلق أيضاً المصطلح «باتينا» على الغشاء الذي يتكون على المعادن والخزف والرخام والمواد الأخرى، بعد تعرضها للجو، وكذلك على السطح الرخص الذي يكتسبه الأثاث بمضى الوقت وتكرار التشميع.

باتينير، يواقيم دى: (١٤٨٥ - ١٥٢٤)، أول مصور فلمنكى جعل الأشخاص عنصراً ثانوياً في المنظر الطبيعي من أشهر لوحاته «الهروب إلى مصر».

باتينيو، سيمون ايتورى: (١٨٦٨ - ١٩٤٧)، رأسمالى بوليفى، كان يملك مناجم غنية للقصدير فى بوليفيا. وكانت ثروته من أكبر الثروات فى العالم. قضى معظم النصف الثانى من حياته فى الخارج.

باتيه، شارل: (١٨٧٣ - ١٩٥٧)، مصور فرنسى. أول من قدم على السينما ١٩٠٩ جريدة الأنباء المصورة فى أحد

الملكة فكتوريا. وتزوجت ابنتهما فكتوريا أوجينى من ألفونسو ١٣ ملك إسبانيا.

باتنهام، جورج: (ت ١٥٩٠)، مؤلف إنجليزى نسب إليه كتاب «فن الشعر الإنجليزى» ١٥٨٩، الذى شرح فيه أصول الأوزان الشعرية فى الأدب الإنجليزى، كما نسب الكتاب نفسه إلى أخيه ريتشارد باتنهام.

باتون، جورج سميث الأصغر: (١٨٨٥ - ١٩٤٥)، قائد أمريكى قاد فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٣) الفيلق الثانى للولايات المتحدة الأمريكية فى شمال أفريقيا، والجيش السابع فى صقلية. عهد إليه ١٩٤٤ بقيادة الجيش الثالث الذى قام بدور هام فى الحرب العالمية ٢، فاكشع نورمنديا، وبريتانى، وشمال فرنسا، وعبر الراين ١٩٤٥، وعاد من جنوب ألمانيا إلى تشيكوسلوفاكيا.

باتون روج: (بالفرنسية: العصا الحمراء)، مدينة (ح ٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية وعاصمتها، على ضفة الميسيسى، وإلى الشمال الغربى من مدينة نيو أورليانز. تأسست ١٧١٩ عندما أقام الفرنسيون حصناً لهم فى ذلك الموقع. أعلنت مدينة أمريكية ١٨١٧. وجعلت عاصمة الولاية ١٨٤٩. احتلها بحكم موقعها الاستراتيجى الفرنسيون ثم الإسبان ثم الإنجليز وأخيراً الأمريكيون فى القرنين ١٨ و ١٩. نمت وازدادت أهميتها التجارية كثيراً، بعد أن وصلت الخطوط الحديدية بين المناطق المجاورة ومنطقتها الزراعية الوافرة الغلات، وبها مطار كبير. وتوسط المدينة منطقة زراعية تنتج القطن وقصب السكر والفاكهة والخضراوات. من صناعاتها: الأغذية المحفوظة، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وتكرير البترول. ويغلب على المدينة الطابع الفرنسى القديم. ومن مؤسساتها العلمية: جامعة لويزيانا، ومعهدا الزراعى والميكانيكى، ومدارس للصم والمكفوفين، ومبنى الكابيتول القديم، ومركز للفنون والعلوم وفرقة للموسيقى السيمفونية.

بارتولوميو، وكلية الجراحين الملكية. برع في التشخيص، وكان حجة في أمراض العظام والمفاصل وغيرها من الأحوال الباثولوجية. تتضمن مؤلفاته «محاضرات عن الأورام» ١٨٥١ و «محاضرات عن الباثولوجيا الجراحية» ١٨٥٣.

الباجه جي، حمدي: (١٨٨٣-١٩٤٨)، سياسى وإدارى عراقي. ولد وتوفي ببغداد. وتعلم بمدرسة الإدارة باستانبول، واشتغل بالحركة العربية في أوائل الحرب العالمية ١. عين وزيراً للأوقاف ببغداد ١٩٢٦، فوزيراً للشئون الاجتماعية، وانتخب رئيساً لمجلس النواب ١٩٤١، وتولى رئاسة الوزارة ١٩٤٤، ومثل العراق في جامعة الدول العربية أكثر من مرة.

باجوت، والتر: (١٨٢٦-٧٧)، عالم اجتماعى وناقد إنجليزى. تولى تحرير مجلة الإيكونومست المعروفة بعد ١٨٦٠. ومن أشهر كتبه فى الاقتصاد «شارع لمبارد» ١٨٧٣ ويتناول فيه دراسة البنوك، ومن كتبه أيضاً «الدستور الإنجليزى» ١٨٦٧ و «دراسات أدبية» ١٨٧٩. باجودا: اسم يطلق فى الشرق على أبنية تشبه الأبراج، وتكون فى العادة جزءاً من معبد أو دير، وتستخدم أضرحة. اتخذت أشكالاً مختلفة: فهى فى الهند على شكل هرم تزينه أعمال الحفر والنحت. وأخذت الصين الباجودا عن الهند، وبنيت فيها بالطوب عادة على شكل ثمانى من عدة طوابق، يقل كل منها فى الحجم عن سابقه. ودخلت هذه الأبنية من الصين إلى اليابان مع البوذية. وبنيت فيها من الخشب فى شكل دائرى من خمسة طوابق.

الباجورى: (١٧٨٣-١٨٦٠)، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجورى، عالم دينى، والشيخ التاسع عشر للأزهر. لم يستطع القيام بأعباء عمله لشيخوخته، فوكل أربعة من كبار العلماء فى شئون المشيخة. ولما توفي بقى الأزهر بلا شيخ أربع سنوات. ثم تولى الشيخ مصطفى العروسى. كان معروفاً بالحرص على حرمة الأزهر وكرامة العلماء، فلا يقطع درسه لاستقبال الحاكم

مسارح باريس، ثم أدخلها فى أمريكا ١٩١٠، ومنها انتشرت على نطاق دولى.

باث: مدينة (٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بليفون، ج غ إنجلترا على نهر إيفون. شيد فيها الرومان حمامات بعد اكتشافهم للنيابيع الحارة هناك. سوق للأصواف والأقمشة فى عهد تشوسر. اشتهرت بالمياه المعدنية فى القرن ١٨ وهى الآن مشتى، بها متحف بحرى.

باثورى: أسرة شريفة مجرية. ستيفن باثورى (١٤٧٧-١٥٣٤)، حاكم ترانسلفانيا (١٥٢٩-٣٤)، والد ستيفن باثورى ملك بولندا، وكريستوفر باثورى (١٥٣٠-٨١)، أمير ترانسلفانيا (١٥٧٥-٨١) واعترف رودلف ٢ بابن كريستوفر، وهو سبجسموند باثورى (١٥٧٢-١٦١٣)، أميراً وراثياً على ترانسلفانيا ١٥٩٤، وربما كان معتموهاً، فنزل عن العرش ١٥٩٦، ولكنه لم يلبث أن عاد إلى الحكم، ثم نزل ثانية لفترة قصيرة ١٥٩٩، ونهائياً ١٦٠١ لصالح رودلف. ومن أعضاء الأسرة الآخرين إليزابيث باثورى (ت ١٦١٤)، وذاع عنها أنها قابلة للتحويل إلى ذهب!! قيل إنها ذهبت ٦٠٠ فتاة عذراء للاستحمام بدمائهن، لتجدد شبابها! وماتت بالسجن. وجبريل باثورى (١٥٨٩-١٦١٣) أمير ترانسلفانيا (١٦٠٨-١٣)، وقتله النبلاء الثائرون.

باجانينى، نيقولا: (١٧٨٢-١٨٤٠)، موسيقى إيطالى يلقب بشيطان الكمان. تعلم العزف على آلة الكمان فى طفولته المبكرة حتى اشترك بها فى حفلات عامة ولما يتجاوز التاسعة، فكان يذهل الناس بمهارته الخارقة فى الأداء إذ كان فى مقدوره أن يستخرج نغمتين معاً بحركة واحدة من قوس الآلة، أو يؤدى مقطوعة كاملة على وتر واحد فيها، فكانت موسيقاه تتصف بالصعوبة البالغة فى الأداء. له عدة مؤلفات للكمان المفرد، والكمان مع الجيتار والكمان مع الأوركسترا «كونشرتو».

باجت، سير جيمس: (١٨١٤-٩٩) جراح وباثولوجى إنجليزى. مارس المهنة، وقام بالتدريس فى مستشفى سنت بارتولوميو بلندن، ووضع دليلاً لتحفى سنت

باخ (١٧٣٥ - ٨٢)، عاش في إيطاليا وإنجلترا، وأصبح كاثوليكيًا، فكتب موسيقى القداس الديني، والموسيقى الكنسية، وبعض الأوبرات والسوناتات.

باخ، يوهان سباستيان: (١٦٨٥ - ١٧٥٠) يلقب بأبي الموسيقى الألمانية. ولد في مدينة أيزناخ من أسرة ظهر فيها أكثر من خمسين موسيقيًا، وبعد باخ في الصدارة منهم جميعًا. أرق نظره في صغره، حتى فقد بصره نهائيًا في أواخر أيامه. عينه حاكم مقاطعة فيمار عازفًا بالأرغن، ورئيسًا لفرقة البلاط، وهناك كتب الكثير من موسيقاه الدينية، ومقطوعات السوناتا والكونشرتو. وفي ١٧٢٣ التحق مدرسًا للغناء بإحدى مدارس ليزنغ، ورئيسًا للموسيقى بأكبر كنيستين بها، وظل بتلك المدينة بقية حياته. أنتج الكثير من مقطوعات الكانتاتات، والأغاني القروية، والكورال، وتعتبر موسيقاه الدعامة التي بنيت عليها الموسيقى المدرسة الحديثة.

باخر، ميخائيل: (١٤٣٥ - ٩٨)، مصور ألماني، موطنه التيرول. عنى بالموضوعات الدينية والحفر على الخشب. له بالنمسا أثر بارز، هو مذبح كنيسة سانكت فولفجانج، الذي صور فيه مشاهد من حياة المسيح.

الباخرزي: (ت ١٠٧٥)، على بن الحسن على الباخرزي، أديب، وشاعر ولد ومات بباخرز. اشتغل في شبابه بالفقه الشافعي ببلده، ثم طوف ببلاد فارس والعراق، وطلب الأدب، ونظم الشعر، والتحق بديوان الرسائل بالعراق. له ديوان مخطوط كبير، لكن شهرته تقوم على تذييله لتيمة الدهر المسماة: «دمية القصر وعصرة أهل العصر». صف الشعراء وفق يثباتهم إلى سبعة أقسام، عالج فيها شعراء القرن ١١. والأقسام هي: (١) البادية والحجاز، (٢) سورية وديار بكر وأذربيجان والجزيرة والمغرب، (٣) العراق، (٤) الرى والجليل، (٥) جرجان واستراباد ودهستان وقومس وخوارزم وما وراء النهر، (٦) خراسان وقهستان وسجستان وغزنه، (٧) الكتاب. وأهمية هذا النوع من الكتب فيما يورده من أسماء ونصوص، لا في الأخبار، فهي قليلة جدًا.

بل يتخذ له كرسيًا إلى جواره. تخرج على يديه طائفة من أعلام العلماء منهم رفاة الطهطاوى، الذى درس عليه ولازمه. أغلب مؤلفاته شروح أو حواش على كتب سابقة فى الفقه والتوحيد والنحو والمنطق، كمتن «أبى شجاع» فى الفقه، و «السنوسية» فى التوحيد، و «السلم» فى المنطق.

باح: حيات صغيرة، أسطوانية الجسم، دودية الشكل، منها: الباح الدودي، ويتبع فصيلة الحيات العمى، ويعرف بمصر، والباح المصرى، من فصيلة الحيات ضيقة الافواه، أصغر من الباح الدودي، موطنه شمال أفريقيا، ويتشرب بمصر بمنطقتى القاهرة والأقصر، ويشبه دودة الأرض (الطول ١٧ - ٢٥ سم). غير ضار.

باحث الاتجاه: يطلق على مختلف طرائق الراديو والرادار وغيرها من الوسائل الإلكترونية مما يستخدم فى الملاحة البحرية أو الجوية أو من وسائل النقل.

باحثة البادية: هى ملك حفى ناصف. انظر: ناصف، حفى.

باخ: أسرة ألمانية من الموسيقيين البارزين، أولهم هانز باخ (ح ١٥٨٠ - ١٦٢٦). وهو عازف كمان ثورنغى، كان يسمى «العازف». وهناك اثنان من أحفاده: يوهان كريستوف باخ (١٦٤٢ - ١٧٠٣)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، بمدينة إيزناخ. ويوهان امبروزيوس باخ (١٦٤٥ - ٩٥)، عازف كمان، بمدينة إيزناخ، وأبو يوهان سباستيان باخ. والابن الأكبر ليوهان امبروزيوس هو يوهان كريستوف باخ (١٦٧١ - ١٧٢١)، عازف أورغن. عندما توفى أبواه أخذ أخاه الأصغر يوهان سباستيان إلى بيته، وأصبح مدرسًا له. ومن بين أولاد يوهان سباستيان، العشرين، عديدون أصبحوا موسيقيين بارزين: ولهلم فريدمان باخ (١٧١٠ - ٨٤)، عازف أورغن ومؤلف موسيقى، وكان مديرًا موسيقيا بمدينة هالة. كارل فيليب عمانويل باخ (١٧١٤ - ٨٨) كتب الأغنيات من نوع الكانتاتات والاوراتوريو والسوناتا، كما كتب السيمفونيات وموسيقى الآلام. يوهان كريستيان

والبادمنتق تمارس عادة في ملاعب مقلدة لتأثر الريشة التي تستخدم فيها بالهواء. ومساحة الملعب الفردي ١٧ X ٤٤ قدم<sup>٢</sup>، والزوجي ٢٠ X ٤٤ قدم<sup>٢</sup>، وفكرتها تبادل الريشة فوق الشبكة التي تعلو ٥ أقدام عن الأرض. ولا يسمح فيها بسقوط الكرة في نصف ملعب اللاعب، وكذلك لا بد من سقوط الريشة داخل حدود ملعب المنافس. ويتكون الشوط من ١٥ نقطة تحتسب للمرسل فقط وإذا أخطأ المرسل ينتقل حق الإرسال، وبالتالي تسجيل النقط إلى المستلم. وتعتبر إندونيسيا، والصين من أروع الدول في هذه الرياضة.

بادن: ولاية ألمانية سابقة، ج غ ألمانيا. كانت تمتد على ضفة الراين اليمنى، من نهر المين إلى بحيرة كونستانس، وعاصمتها السابقة كارلسرو. وتشتهر بادن بجمال الطبيعة، وخاصة وادي نهر النيكر وجبال الغابة السوداء. كانت حتى الثورة الفرنسية تنقصها الوحدة السياسية، فكانت تتكون من مارجرافيات (إمارات) صغيرة متعددة ومن أسقفيات ماينتس، وشبير وشتراسبورج، وكونستانس، ومنطقة مانهايم هيدلبرج، التي كانت تدخل ضمن بلاتينات الراين، ومن برايسجاو، التي كانت تحت حكم آل هابسبرج. واتحدت ١٧٧١ إمارتا بادن - بادن، وبادن درلاخ، تحت نفس فرع أسرة تسرينجن القديمة. ونصب ١٨٠٦ شارل فريدريك، حليف نابليون دوقاً أكبر، وكان يحكم ١٨١٠ كل الولاية. وساعدت القوات البروسية في إخماد ثورة ١٨٤٨. وفي الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦ أخذت بادن جانب النمسا. وانضمت ١٨٧١ للإمبراطورية الألمانية. وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت إلى جمهورية فيمار، وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت قسمين: الجزء الجنوبي الذي أصبح ولاية بادن، واحتلته القوات الفرنسية (٩٩٣٠ كم<sup>٢</sup>)، وعاصمته فريبورج، والقسم الشمالي (٧١٣٨ كم<sup>٢</sup>) ويشمل كارلسرو، ومانهايم، وهيدلبرج، وأدمج في ولاية فورتمبرج بادن التي احتلتها القوات الأمريكية. اندمج جزءا بادن مع

باداهوث أو بداخوز: مدينة (١٩٤٠١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة باداهوث غ إسبانيا، على نهر جواديانا. كانت عاصمة إمارة عربية فسيحة (١٠٢٢-٩٤)، استولى عليها المسيحيون ١٢٢٨. وفي السنوات التالية، هاجمها البرتغاليون مراراً. وفي حرب شبه الجزيرة، قاومت الحصار الفرنسي (١٨٠٨-١٨٠٩) وسقطت في يد الفرنسيين ١٨١١ وحررها ولنجتون ١٨١٢. وفي الحرب الأهلية، احتلها الثوار ١٩٣٦ بعد معركة دامية. بها كاتدرائية كبيرة (القرن ١٣) وأطلال قلعة عربية.

بادجر: انظر: زيزب.

بادخشان، جبل: انظر: جورنو-بادخشان.

بادريفسكي، يان: (١٨٦٠-١٩٤١)، عازف بيانو، وسياسي بولندي، فاقت شهرته العالمية شهرة أي عازف آخر على البيانو. أقام حفلته الأمريكية الأولى ١٨٩١. مثل بولندا في مؤتمر السلام بفرساي ١٩١٩ وكان لعشرة أشهر رئيساً للوزارة الائتلافية. ألف سيمفونيتين، وكونشرتو للبيانو وأوبرا «مانون» ظهرت ١٩٣٦ في فيلم سينمائي إنجليزي بعنوان «سوناتا في ضوء القمر».

بادشاه: (بالفارسية = السيد الملك)، لقب استخدم أيام سلاطين العثمانيين فكان يطلق على السلطان لقب بادشاه. وكان أول من استعمل هذا اللقب الصدر الأعظم مراد باشا (ت أغسطس ١٦١٢) حين أطلقه على رودلف ٢ إمبراطور النمسا. وكانت روسيا تطلقه على قيصرتها في القرن ١٨.

بادمنتق أو ريشة طائرة: رياضة تلعب بإرسال كرة ريشية (نصف كرة من الفلين بجوانبها ريش)، فوق شبكة موجودة في منتصف الملعب بوساطة مضارب صغيرة، ويلعب اللعبة شخصان، أو أربعة، وهي شبيهة بكرة المضرب، ويعتقد أن أصل اللعبة من الهند، حيث كانت تسمى الپونا، كما يظن أنها عرفت في الصين قبل ذلك. انتشرت في إنجلترا ١٨٧٠، وأخذت اسمها من اسم مقر الدوق بوفور، ومن ثم انتشرت في أنحاء العالم.

(١٤٠٥ - ١٧٩٧). استمرت في إزدهارها لمدة طويلة.  
 ألقى جاليليو محاضرات بجامعة بجاومنتها (١٥٩٢ - ١٦١٠).  
 بادوليو، بيترو: (١٨٧١ - ١٩٥٦)، مارشال إيطالي،  
 اشترك في الحرب العالمية ١، وعين حاكمًا على ليبيا  
 (١٩٢٩ - ٣٩)، فتح الجبشة (١٩٣٥ - ٣٦)، وخلف  
 موسوليني في رئاسة الوزارة (١٩٤٣ - ٤٤)، ووقع  
 الهدنة مع الحلفاء ١٩٤٣.  
 باديا إي ليلش، دومينجو: (١٧٦٦ - ١٨١٨)، رحالة  
 إسباني، ساح في الشرق تحت اسم علي بك العباسي.  
 بدأ رحلته من قادس ١٨٠٣، فسار إلى شمال أفريقيا،  
 فبلاد العرب، وزار مكة، وحدد عرضها الفلكي. ترك  
 كتابًا بعنوان «رحلة على بك في آسيا وأفريقيا» ١٨١٤.  
 باديس الصنهاجي: (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٣)، باديس بن  
 حبوس بن ماكسن الصنهاجي، أحد ملوك الطوائف،  
 صاحب غرناطة وأعمالها (٤٢٩ - ٤٦٦هـ / ١٠٣٨ -  
 ٧٣). تولى حكم غرناطة بعد وفاة أبيه (٤٢٩هـ /  
 ١٠٣٨) ولقب بالمظفر. ظل طوال حكمه في قتال  
 مستمر مع بني عباد أمراء أشبيلية. استولى على مالقة  
 من يد الإدارة (بني حمود) في (٤٤٩هـ / ١٠٥٨).  
 ازدهرت غرناطة في عهده، وشيد بها الحصون.  
 با - دي - كاليه: قسم (٦٧٢٦ كم<sup>٢</sup>، ١٤٥٦٠٠٠ نسمة،  
 ٢٠٠٦)، ش فرنسا، على مضيق دور، عاصمته أراس.  
 يشغل إقليم أرتوا وجزءًا من إقليم بيكاردي. صناعاته  
 الرئيسية: تعدين الفحم، وصيد الأسماك، وصناعة  
 المنسوجات.  
 باذنجان: نبات، اسمه العلمي سولانم ميلونجينا (Sola-  
 num melongena) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه  
 المناطق الاستوائية من العالم القديم، وينمو بالمناطق  
 المعتدلة الدافئة. عشب مستديم قائم يعلو نحو متر.  
 أوراقه كبيرة عريضة قد تنفصص. الأزهار كبيرة، زرق  
 بنفسجية، وتختلف الشمار، أشكالاً وأحجاماً وألواناً، تبعاً  
 للأصناف فهي إما اسطوانية مستقيمة وإما مقوسة  
 فرفرية، مسودة أو بيض، وإما كرية كبيرة فرفرية داكنة.

ولاية فورتمبرج هوهنتسولرن مكونين ولاية بادن  
 فورتمبرج ١٩٥٢.  
 بادن: مدينة (١٦٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٥)، في كانتون  
 أرجاو، ش سويسرا، على نهر ليمات، تشتهر بحماماتها  
 الكبريتية منذ القدم وتنتج الأجهزة الكهربائية ومصنوعات  
 الألومنيوم. انعقد فيها مجلس مؤتمر الولايات  
 السويسرية (١٤٢٤ - ١٧١٢) ووقعت فيها معاهدة بادن  
 (١٧١٤) المتممة لصلح أوترخت.  
 بادن - بادن: مدينة (٥٤٥٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، في  
 ولاية بادن - فورتمبرج، بألمانيا، في الغابة السوداء.  
 من أجمل المدن السياحية الألمانية، وتشتهر بمياهها  
 المعدنية.  
 بادن - باول أوف جيلويل: روبرت ستيفنسن سميث  
 بارون ١ (١٨٥٧ - ١٩٤١) قائد بريطاني خدم في الهند  
 وأفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٠)، ونظم ١٩٠٨ حركة  
 الكشافة للفتيان والفتيات، ونال اللقب ١٩٢٩.  
 بادن - فورتمبرج: ولاية (٣٥٧٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح  
 ١٠٧٤٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا. تتاخم فرنسا  
 جنوباً، وسويسراً غرباً، عاصمتها شتوتجارت. تكونت  
 الولاية ١٩٥٢، بإدماج ولايتي فورتمبرج بادن وفورتمبرج  
 هوهنتسولرن السابقتين، وتشمل الولاية ولايتي بادن  
 وفورتمبرج التاريخيتين، وإمارة هوهنتسولرن السابقة،  
 ومنطقة لينداو في بافاريا.  
 بادوا: (بالإيطالية بادوفا) مدينة (ح ٢١٤٣٤٢ نسمة،  
 ٢٠٠٨)، في إقليم فينيتشا، ش ق إيطاليا. تقطعها  
 قنوات تصلها بالأنهار: برتا واديجه، وبو. مركز هام  
 للتجارة، والزراعة، والمواصلات، والصناعات الحديثة.  
 أغنى مدن إيطاليا بعد روما إبان أيام الرومان. خربها  
 اللمبارديون ٦٠١ ثم استعادت قوتها. كومون حر في  
 القرنين ١٣ و ١٤، فيما عدا فترة حكم ازليو دا رومانو.  
 أخضعت المدن المجاورة، وأصبحت مركزاً فنياً هاماً أيام  
 الفنان جيوتو (١٢٦٦ - ١٣٣٧). تأسست بها جامعة  
 ١٢٢٢ حكمتها ١٣١٨ أسرة كرازا، وتحت سيطرة فينسيا



الحميات الثلاث أخف وطأة منها في التيفود. والباراتيفود «أ» أكثر انتشاراً في الشرق الأوسط من النوعين الآخرين. ومن خصائص مرض الباراتيفود «ب» أن كثيراً من حالاته تبدأ بأعراض تشبه أعراض التسمم الغذائي أى أن مطلع المرض عادة يكون فجائياً في شكل إسهال وقىء شديدين يستمران يوماً أو يومين ثم يزولان وبزوالهما تبدأ الأعراض المميزة للحمى الباراتيفودية في الظهور. ومدة الحضانة في الحميات الباراتيفودية أقصر منها في الحمى التيفودية فهي غالباً لا تتجاوز العشرة الأيام وقد تزيد عن ذلك ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر، ومدة الحضانة في الباراتيفود «ب» قصيرة جداً على وجه عام فقد لا تتجاوز يوماً أو يومين. وطرق العدوى ووسائل الوقاية في هذه الحميات هي بعينها تلك المعروفة في التيفود. وقد انخفضت الوفيات والمضاعفات الناشئة عن المرض باستخدام المضادات الحيوية المناسبة.

باراثيون: انظر: مبيد الحشرات.

باراجواي: جمهورية (٤٠٦٧٥٢ كم<sup>٢</sup>، وح ٦٢٤٣٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أمريكا الجنوبية، عاصمتها أسونسيون. وباراجواي قطر داخلى ليس له سواحل. تحيط به بوليفيا، والبرازيل، والأرجنتين. يقع الجزء الشرقى، حيث يقطن معظم السكان، بين نهري باراجواي وبارانا، وإلى غ نهر باراجواي يقع إقليم شاكو، الذى لا يزال الجانب الأكبر منه غير معمور ولا مرتاد، ولو أنه يوجد به شئ من تربية الماشية، كما كشفت منابع للبترول. والحاصلات الزراعية في القطاع الشرقى هي القطن (أهم الصادرات) والتبغ، والحمضيات والأرز وشاي باراجواي (المات). وتشمل الصناعات تعبئة اللحوم، وإنتاج الروم، والكحول، والعسل الأسود، أما المدن الكبيرة فهي - بجانب أسونسيون - فياريكا وكونبسيون وانكارناسيون. والسكان خليط متجانس من سلالة الأسبان، وقبائل الجوارانى التى كانت تعمر تلك الجهات قبل قدوم الأسبان. والأهلون كلهم تقريباً يتكلمون اللغتين الإسبانية والجوارانية. وقد أضاف

وقتماز الشمار بوجود كامسيات كبيرة سميقة، خضر بقواعدها. ويلب الثمار مادة قلوية مرة تزال بنقعه في الماء. ويتكاثر النبات بالبذور، ويقطع عند سطح الأرض في الخريف، فينمو ويثمر في الربيع التالي. بار: الوحدة في قياس الضغط الجوى، وتساوى مليون دينام على كل سنتيمتر مربع، كما توازى ١، ٧٥٠ مليمتراً أو ٢٩،٥٣ بوصة من الزئبق في درجة الصفر المئوى عند خط العرض ٤٥. والمليار أكثر استعمالاً في قياس الضغط الجوى.

پارا: ولاية (١٢٢٩ ٩٨١ كم<sup>٢</sup>، ٦٩٧٠٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش البرازيل، فى حوض الأمازون الأدنى جنوب جيانا. عاصمتها بلان. منطقة حارة رطبة، أهم حاصلاتها: المطاط، والخشب الصلب، والبنديق البرازيلي، والنباتات الطبية، قام اليابانيون الذين هاجروا إليها في مستهل القرن ٢٠ بزراعة كثير من هذه الحاصلات على امتداد الساحل، وكان لانتشار الأنهار في الولاية أثر كثير في تكوين مواطن للمهريين.

پارا: بلدة بمديرية كردفان بجمهورية السودان، غنية بحدائقها وزراعتها. مركز رئيسى لقبائل الكبابيش. باراباس: قاطع طرق. كان محبوباً عندما قبض على المسيح. حاول يلاطس أن يستبقه ويطلق سراح المسيح، كما جرت العادة بالإفراج عن سجين كل عام، ولكن الشعب اختار - تحت تأثير الكهنة - أن يطلق سراح باراباس وأن يقتل المسيح: (إنجيل متى ٢٧: ١٥-١٨، مرقس ١٥: ٦-١٤، لوقا ٢٣: ١٣-٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩ و ٤٠).

باراتيفود: اسم يطلق على ثلاثة أمراض تسبب من العدوى بميكروبات من فصيلة ميكروب التيفود نفسها، ولكنها تختلف عنه فى بعض خصائصه. وهذه الأمراض الثلاثة هى: الباراتيفود (أ) والباراتيفود (ب) والباراتيفود (ج) وكل منها يسببه ميكروب يسمى باسمه. وأعراض هذه الحميات هي بعينها أعراض التيفود. والفارق بينها وبين التيفود هو أن الأعراض في هذه

ألفريدو سترويسر انقلاباً عسكرياً وأطاح بحكومة توماس روميرو بيريرا وتولى الرئاسة. وظل يحكم باراجواى منذ ١٩٥٤، فقد أعيد انتخابه فى ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و ١٩٦٨، ثم فى ١٩٧٣. واستمر فى الحكم حتى ١٩٨٩ عندما أطاح به انقلاب عسكري وأصبح الجنرال أندريس رودريجز رئيساً، وأجريت انتخابات رئاسية حرة ١٩٩٣ وفاز فيها خوان كارلوس واسموزى. وفى ٢٠٠٣ أصبح نيكانور دوارتى رئيساً لباراجواى.

باراجواى: نهر (ح ٢٠٨٠ كم)، منابعه بولاية ماتوجروسوغ البرازيل، وبدايتها بشرقى بوليفيا، ويجرى جنوباً مكوناً الحدود بين البرازيل وباراجواى، حتى يفصل سهل شاكو بباراجواى عن باراجواى الشرقية، ويكون الحدود بين الأرجنتين وباراجواى. أهميته فى تكوين شبكة ريو دى لابلاتا النهرية.

باراس، پول، فيكونت دى: (١٧٥٥ - ١٨٢٩)، ناثر فرنسى. كان يعقوبيا فى البداية، ثم انقلب ضد روبسيير فى ٩ ترميدور، وتزعم الانقلاب الترميدورى، وأصبح أهم أعضاء حكومة الإدارة، وأيد بونايرت فى ١٨ برومير ١٧٩٩. اشتهر بفساده وانحلاله.

بارافين: شمع معدنى عديم اللون والرائحة والطعم. خليط من الهيدروكربونات المتتمية رئيسياً إلى سلسلة الميثان. يستخدم لعمل شمع الإضاءة، والثقاب الشمعى، وفى التغطية والإصماد للماء، وإغلاق أواني الأطعمة المحفوظة والجيلاتينات. نظراً لأنه خامل جداً كيميائياً فإنه لا يتأثر بمعظم الأحماض والقلويات. ينصهر شمع البرافين الرخو فيما بين ٣٨° مئوية وبين ٥٢° مئوية ويغلى فيما بين ٣٥٠° مئوية وبين ٣٩٠° مئوية، وينصهر شمع البرافين الصلب فيما بين ٥٢° مئوية وبين ٥٦° مئوية. ويغلى سفيماً بين ٣٩٠° مئوية وبين ٣٤٠° مئوية. وهو أساساً أثقل أعضاء سلسلة الميثان.

باراكودا: انظر: أصفرنى.

باراماريبو: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سورينام (جيانا الهولندية سابقاً)، وميناء على نهر

المهاجرون الألمان، والإيطاليون، والفرنسيون، عناصر جديدة إلى حضارة باراجواى ذات الطابع الخاص، والتي ابتدعت فنوناً وصناعات تدل على السلالات المختلفة للسكان. وتعتمد الموسيقى الجوارية لونها له مكانته فى الموسيقى الحديثة. والكاثوليكية هى الدين الرسمى. تأسست بإقليم الشاكو محال لاستيطان اللاجئين الألمان قبل الحرب العالمية ٢ وبعدها. وأسست العاصمة أسونسيون (١٥٣٦ أو ١٥٣٧)، ومنها ذهب فريق أعاد بناء بوينس آيرس، وتأسيس كثير من المدن الأرجنتينية. ويمثل حكم إيزناندو آرياس دى سافيدرا فى بداية القرن ١٨ تخلص باراجواى الفعلى من تدخل الإداريين الأسبان، الذين كانوا يحكمون فى بوينس آيرس وييرو. وفى خلال حكمه تألفت البعثات اليسوعية التى لعبت دوراً هاماً فى تنشيط الثقافة منذ القرن ١٦ حتى القرن ١٨، وجاء استقلال باراجواى عقب نجاح ثورة الأرجنتين ١٨١٠. وفى العام التالى أقصت باراجواى فى هدوء الموظفين الأسبان عن مناصبهم. وفى ١٨١٤ ظهر أول الدكتاتوريين العظام الثلاثة الذين شكلوا قالب الحكم فى باراجواى، وهم: هوسيه جيسار فرانسيا، وكارلوس أنطونيو لوبيس، وفرانيسكو سولانو لوبيس. وقد شنت باراجواى فى أثناء دكتاتورية لوبيس حرباً ضد قوات الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى المتحالفة (١٨٦٥ - ٧٠) (انظر: حرب التحالف الثلاثى). وقد بقيت زمناً طويلاً آثار الكوارث التى حلت بباراجواى قبل أن تختفى تلك الكوارث. وجاءت الفوضى السياسية بجانب الركود الاقتصادى. ثم ما لبثت باراجواى أن انزلقت مرة أخرى فى وهلة الحرب بعد سنوات فى حين بدأت البلاد تستعيد ببطء قوتها ونشاطها. فقد انزلقت فى حرب ضد بوليفيا حول الحدود بينهما فى الشاكو (١٩٣٢ - ٣٥)، وفى هذه المرة، خرجت باراجواى من الحرب منتصرة. وتلا ذلك سلسلة من الحكومات القصيرة الأمد. وكان أطولها حكومة هيجينيو مورينيجو (١٩٤٠ - ٤٨). وفى أغسطس ١٩٥٤ قاد الجنرال

ولذا يستخدم فى الكشف عن الكبريتات. وهو مادة أولية لتحضير فلز الباريوم، ولتحضير أطلية بيض كالتيتيون. باربادوس: جزيرة دولة (٤٣١ كم<sup>٢</sup>، ٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بجزر الهند الغربية فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها بريدجتون. احتلها البريطانيون ١٦٢٧، وأصبحت مستعمرة بريطانية ١٨٨٥. كانت عضواً فى الاتحاد القصير الأجل لجزر الهند الغربية (١٩٥٨ - ٦٢). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦١، واستقلت ١٩٦٦، وانضمت للأمم المتحدة، وهى عضو بالكونموتل. غالبية السكان من الزنوج. والجزيرة مشى جميل، تنتج السكر والروم والمولاس.

باربور، جون: (ح ١٣٢٠ - ٩٥)، شاعر اسكتلندى. من رجال الكنيسة. مؤلف قصيدة «بروس» ١٣٧٥ التى تروى بطولات روبرت ١ ملك اسكتلندا، وتعتبر مرجعاً تاريخياً هاماً.

باربيج، جيمس: (ت ١٥٩٧)، ممثل مسرحى إنجليزى. كان عضواً فى فرقة ليستر لعدة سنوات قبل أن يرد ذكره ١٥٧٤ لأول مرة باعتباره مديراً للفرقة. شيد ١٥٧٦ أول مسرح فى لندن عرف لمدة عشرين سنة باسم «المسرح» كما شيد ١٥٩٦ بعد صعاب جمة مسرح بلا كفرير. ابنه ريتشارد باربيج: (ح ١٥٦٧ - ١٦١٩)، ممثل مسرحى قدير، وأشهر ممثلى عصره. لعب أدوار الشخصيات الهامة فى مسرحيات شيكسبير جميعاً. شيد ١٥٩٩ مع شقيقه كوثبرت مسرح جلوب الذى استخدم كمسرح صيفى، واستخدم مسرح بلا كفرير المغطى كمسرح شتوى. واتخذ ريتشارد من شيكسبير وآخرين شركاء له فى المشروع، كما حقق فيه شهرته حيث كان يلعب الدور الرئيسى فى كل مسرحية جديدة، وبرع بصفة خاصة فى أداء دور «ريتشارد ٣»، كما كان بارعاً فى أداء الأدوار التراجيدية.

بارت، هينرخ: (١٨٢١ - ٦٥)، مستكشف ألماني. يصف فى كتابه الأول رحلاته (١٨٤٥ - ٤٧) فى شمال أفريقيا وبلاد المشرق، قام لحساب الحكومة البريطانية

سورينام. أنشئت ١٦٥٠ لتكون عاصمة لمستعمرة إنجليزية جديدة، أهم صادراتها الروم، والبن، والخشب والبوكسيت.

با-ران (الراين الأسفل): قسم (ح ١٠٩٧٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى الألزاس، عاصمته ستراسبورج، وهى مركز تجارى وصناعى.

بارانا: ولاية (١٩٩٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٣٣٦٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بجنوبى البرازيل، بين نهر بارانا والمحيط الأطلنطى. عاصمتها كوريتيبا. تنتج البن والقطن وشاى باراجواى والأخشاب. من سكانها كثير من الإيطاليين والألمان والسلاف.

بارانا: نهر (ح ٣٢٨٠ كم)، يتألف عند جنوبى البرازيل من التقاء بارانييا وريو جراند. يجرى جنوباً وغرباً، فيلتقى مع نهر باراجواى، وينحرف جنوباً وشرقاً، مخترقاً القطاع الشمالى من الأرجنتين، ليتصل بنهر أوروغواى عند رأس ريو دى لابلاتا. أهم موانئه: بوساداس وكوريتيس وسانتافيه وبارانا، وروزاريو.

بارانكيا: مدينة (ح ١١٤٥٠٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا. ميناء على الكاريبى، قرب مصب نهر ماجدلينا. أنشئت ١٦٢٩. بها مصانع للنسيج والسكر. تقام بها مهرجانات سنوية تجذب السياح.

بارانويا: انظر: ذهان هذائى. بارانى، روبرت: (١٨٧٦ - ١٩٣٦)، طبيب نمسى. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٤ لبحوثه الفسيولوجية والباثولوجية فى الجهاز الدهليزى للأذن.

بارانيا: نهر (ح ٨٠٠ كم)، منابعه فى غ ولاية ميناس زيرایش بشرق وسط البرازيل، يجرى غرباً ليتصل بريو جراند، فيكون معه نهر بارانا.

بارايت أو باريتات أو هيفيسبار: خام طبيعى لكبريتات الباريوم. يوجد بالوان بيض أو رزق أو حمر، حسب ما فيه من شوائب. لا يذوب فى الماء - ولا فى أغلب المذيبات الكيميائية المتداولة تحت الظروف العادية -

وحاضر في أوروبا وأمريكا. من أهم أعماله: ست رباعيات وترية، وثلاث متاليات أوركسترالية، ومجموعة من الدراسات المتابعة على البيانو، وكونشرتو ورايسودى للكممان والبيانو. تجمع موسيقاه العنيفة في بعض الأحيان بين أربع ميلوديات في عدة مفاتيح مختلفة.

بارتولدى، فريدريك أوجست: (١٨٣٤ - ١٩٠٤)، مثال فرنسى. أشهر أعماله: «أسد بلفور»، و «تمثال الحرية»، بجزيرة لييرتى بنيويورك.

بارتولوميو، فرا: (١٤٧٢ - ١٥١٧)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الدينية. يسمى أيضاً: باشيو ديللا بورتا. أصبح راهباً دومنيكانياً ١٥٠٠، تأثر برفايل، وبليني، وجيورجيو. اشترك مع ألبرتيللى في عمل لوحات كثيرة.

بارتون، كلارا: (١٨٢١ - ١٩١٢) ممرضة أمريكية في الحرب الأهلية الأمريكية. أسست الهيئة القومية للتمريض ١٨٧٧ التى تحولت إلى جمعية الصليب الأحمر الأمريكية، ورأست الجمعية حتى ١٩٠٤.

بارث، كارل: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، لاهوتى سويسرى، بروتستانتى، من الكنيسة المصلحة. قارم النظام النازى بصفته زعيم الكنيسة البروتستانتية الألمانية. أقيل من وظيفته فى جامعة بون ١٩٣٥، لرفضه تأدية قسم الولاء لهتلر، وبعد ذلك نفى إلى سويسرا. وفى جامعة بازل أخذ يشغل بتعليم الإنجيل. وضع لاهوتاً يعتمد على الكتاب المقدس، من أهم أركانه أن الكشف يتم بالإيمان دون الفعل. ويعتقد البعض أن هذه العقيدة هى تطور لتعاليم كيركجارد، فدور الإنسان دور سلبى، يتمثل فى الطاعة للسلطة الإلهية، لا فى التبصر العلمى. وعلاقة الإنسان بالله كما يراها، هى رجوع إلى نظرية كلن فى حتمية القضاء ويقترن هذا التطور فى التفكير اللاهوتى بأفكار إميل برونر، ورينولد نيبور. غير أن آراء بارث اللاهوتية هى الأكثر استقامة. من كتبه: «كلمة الله وكلمة الإنسان» ١٩٢٨، و «العقيدة» ١٩٣٧، «والكنيسة والحرب» ترجم إلى الإنجليزية ١٩٤٤.

برحلة (١٨٤٩ - ٥٥) اجتاز فيها الصحراء الأفريقية، واستكشف منطقة بحيرة تشاد، ووصف رحلاته فى كتابه، «رحلات واستكشافات فى شمال أفريقيا ووسطها» (٥ مجلدات ١٨٥٧ - ٥٨) بالإنجليزية والألمانية، وهو كتاب ممتاز فى وصف الرحلات والبحث الجغرافى. قام أيضاً بدراسة الثقافة الإسلامية فى غرب أفريقيا.

بارت، ياكوب: (١٨٥١ - ١٩١٤)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية، وعلمها فى جامعة برلين. نشر ديوان القظامى، وفصحى ثعلب. له أبحاث فى فقه اللغات السامية، منها دراسة عن «صيغ الأسماء فى اللغات السامية»، وأخرى عن «صيغ الضمائر».

بارترام، جون: (١٦٩٩ - ١٧٧٧)، رائد أمريكى فى علم النبات، أسس فى فيلادلفيا أول حديقة نباتية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان ابنه وليم بارترام (١٧٣٩ - ١٨٢٣) عالماً بالتاريخ الطبيعى وكانت «الرحلات» ١٧٩١، التى كتبها بعد كشفه للجنوب الشرقى للولايات المتحدة هى التى ساعدت وردزورث وكولريدج، وغيرهما فكانت مصدراً لوصف البرية الأمريكية.

بارتلت، روبرت أبرام: (١٨٧٥ - ١٩٤٦)، مستكشف أمريكى للمنطقة القطبية الشمالية. ولد فى نيوفندلند، اشتهر باكتشافاته وأعماله العلمية فى جرينلاند. قام برحلات سنوية قطبية (١٩٢٥ - ٤١)، ورافق روبرت بيرى فى رحلاته إلى القطب الشمالى.

بارتلمى، فرانسوا، ماركيز: (١٧٤٧ - ١٨٣٠)، سياسى فرنسى، وسفير لدى سويسرا فافوز فى معاهدة بازل ١٧٩٥، وبها خرجت بروسيا وإسبانيا من الحرب ضد الثورة الفرنسية. انتخب عضواً فى حكومة الإدارة، عارض انقلاب (١٨ فريكندور) ونفى، وهرب، وبعد عودته أيد نابليون، ثم البوربون.

بارتوك، بيللا: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، عازف بيانو، ومؤلف موسيقى مجرى. درس فى الأكاديمية الملكية ببودابست، حيث أصبح أستاذاً للبيانو ١٩٠٧. جمع الموسيقى الشعبية التى تأثر بها فى مؤلفاته. عزف

خاصة. وتوج اختراع الرادار وتطور استخدامه - باعتباره جهازاً للكشف، وجهازاً مساعداً للتصويب «التنشين» الدقيق بالمدافع فى الضباب والظلام أو الدخان - هذه التحسينات. ويتمثل الواجب التقليدى للبارجة فى مقاتلة بوارج العدو، كما أنها تقوم بضرب شواطئ العدو بالنيران تمهيداً للغزو وستر إنزال الجنود من البحر. كما تقوم بحماية حاملة الطائرات. ومع ذلك، فقدت البارجة كثيراً من سمعتها وهبتها فى أثناء الحرب العالمية ٢ نظراً لأن طائرات وأجهزة الهجوم المزودة بها حاملات الطائرات قد فاقتها كثيراً فى مدى هجماتها والمسافات الشاسعة التى يمكنها أن تعمل منها.

بارجللو: قصر من القرن ١٣ بفلورنسا - إيطاليا، يشغله حالياً المتحف الوطنى. كان مقراً لرئيس الشرطة (البارجللو)، وتضم روائعه لوحات جيوتو الجدارية، وتمثال داود لميكلائنجلو.

بارجورك: صبغة الأفيون الكافورية. تستعمل مسكناً، وتدخل فى صنع الكثير من أمزجة السعال. بار ديزكرا: قمة ارتفاعها ٤٠٥٨ م، ش ق فرنسا. أعلى قمم الألب الدوفينية.

باردين، جون: (١٩٠٨ - ٩١)، فيزيقى أمريكى. بدأ مهندساً كهربائياً حصل على دكتوراه الفلسفة. أول رجل يفوز بجائزة نوبل مرتين فى نفس المجال، فقد شارك والتر هوسر براتين، ووليم شوكللى فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٦، لجهودهم فى اختراع الترانزيستور. ثم شارك ليون نحادى وجون روبرت شيفر فى الفوز بجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٧٢ لجهودهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة (المعروفة بنظرية BCS) التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة المنخفضة للغاية.

بارزن، جاك: (١٩٠٧ - )، مؤرخ ومعلم أمريكى. ولد بفرنسا، ودرس القانون بجامعة كاليفورنيا، ولكنه تحول إلى دراسة التاريخ. عين أستاذاً للتاريخ بكلية كولبيا ١٩٤٥. يعرف أيضاً ناقدًا للأدب والفنون، وخاصة

بارثينوس أثينا: تمثال من الذهب والعاج، صنعه فيدياس. أقيم فى البارثينون (٤٣٨ ق م). كان كنز أثينا الثمين.

بارثينون: (بالإغريقية: مكان العذراء)، معبد أقيم للإلهة أثينا. أقيم (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) على الأكروبول بمدينة أثينا. يعتبر أروع نموذج للعمارة الإغريقية. صمم عمارته المهندسان: اكتينوس، وكاليكراتس، وأشرف فيدياس على أعمال النحت فيه. تقوم فى واجهته ومؤخرته ثمانية أعمدة من الطراز الدورى، وعلى الجانبين سبعة عشر عموداً، ويقوم بدخله فى أقصى الغرب تمثال بارثينوس أثينا (ارتفاعه ح ١٢ م). تمثل رسوم إفريزه المحيط بالمعبد تصويراً متصلاً للموكب الدينى الذى كان يقام للإلهة أثينا، وقد بقى جانب كبير من الإفريز. صار المعبد كنيسة فى القرن ٦، ثم مسجداً فى العهد التركى، حيث أضيفت إليه مثذنة. استخدمه الأتراك ١٦٨٧ مخزناً للبارود، وأدى أحد الانفجارات إلى تخريب الجزء الأوسط منه. بدأ العمل لاستعادة بنائه فى القرن ١٨، وما زال مستمراً إلى اليوم.

بارج، قناة: انظر: قناة بارج. بارجة: سفينة بحرية مدرعة تدريباً ثقيلاً ومزودة بمدافع ذات عيار ثقيل. سادت وسيطرت على الاستراتيجيات البحرية لثلاثة قرون مضت، إلى أن احتلت حاملة الطائرات مكان الصدارة. كانت إلى عهد قريب تمثل القوة الضاربة فى القوات البحرية حتى بعد ظهور حاملة الطائرات وتطورها واطراد نموها وزيادة أهميتها. ظلت البارجة فى حدود مرمى مدافعها الجبارة تحتل مكانة هامة فى الأساطيل البحرية. وأضافت البارجة الطبقات المدرعة أو المقويات الواقية لتزيد من مقاومتها لقوة انفجار الطوربيد وتحد من تأثيره المدمر، وذلك إلى جوار دفاعها المضاد للغواصات والمدمرات. وتقدمت مدفعيتها بدرجة مذهلة وأدخلت عليها تحسينات كبيرة فى دقة الإصابة والتأثير بعد اختراع وإدخال الأجهزة الإلكترونية الحديثة لإدارة النيران والتحكم فيها بصفة

شراع مثلث على طول السفينة. وحمولة البارك الحديثة ستة آلاف طن. أما البارك ذو القلاع الأربعة فإن قلع المؤخرة فيه متصل بحبال مشدودة على طول السفينة.

بارك تشونج هي: (١٩١٧ - ٧٩)، عسكري وسياسي كوري جنوبي ينتمي إلى أسرة ريفية، تعلم بالمدارس الكورية، وتخرج فيها ١٩٣٧، وعمل لثلاث سنوات بالتدريس. وفي ١٩٤٠، عمل في خدمة القوات اليابانية التي احتلت كوريا، ودرس في الكليات العسكرية اليابانية في منشوريا وطوكيو. وظل يعمل بالجيش الياباني حتى انتهاء الحرب في ١٩٤٥، خدم في الجيش الكوري وشارك في الحرب الكورية ووصل إلى رتبة بريجادير جنرال ١٩٥٣، تلقى دراسات إضافية في الولايات المتحدة وعاد ١٩٥٥ ليتولى قيادة فرقة المشاة الخامسة في الجيش الكوري. عين نائباً للقائد العام للجيش الثاني الكوري ١٩٦١ ونائباً لرئيس أركان الحرب لشئون العمليات، وفي ١٦ مايو ١٩٦١ قاد انقلاباً تولى بعده السلطة رئيساً لمجلس الثورة حتى ١٩٦٣، حين انتخب رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه في ١٩٦٧ و ١٩٧٢. اغتيل، وخلفه رئيس الوزراء شواكيوها.

بارك، مونجو: (١٧٧١ - ١٨٠٦)، مستكشف اسكتلندي لأفريقيا. ارتاد مجرى نهر النيجر، وغرق حينما هاجم الوطنيون مركبه.

بارك، وليسم هالوك: (١٨٦٣ - ١٩٣٩)، بكتريولوجي أمريكي. استهل حياته في الصحة العامة والطب الوقائي، بتنظيمه ١٨٩٤ معملًا - هو الأول من نوعه - تابعاً للإدارة الصحية ببلدية نيويورك. أصبح مستشاراً بكتريولوجياً لمجلس صحة ولاية نيويورك ١٩١٤ ولمصلحة الحجر الصحي للولايات المتحدة ١٩٢١. أستاذ علم الصحة والبكتريولوجيا بجامعة نيويورك (١٨٩٧-١٩٣٧). من أشهر أعماله: تحسينات في تنقية اللبن، وتحسين علاج الدفتريا بالمصل. (والمناعة الفاعلة ضدها بالتوكسيد فيما بعد)، والسير قدمًا ببحوث شلل الأطفال. كتب مع آخرين «البكتريولوجيا في الطب

الموسيقى. ومن مؤلفاته التاريخية: «الجنس؛ دراسة في الخرافة الحديثة» ١٩٣٧، «دارون وماركس وفاجنر» ١٩٤١، و «المعلم في أمريكا» ١٩٤٥.

بارس، موريس: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، روائي فرنسي، وزعيم قومي. اهتم في بدء حياته بالدفاع عن مذهب الأثرة أو الأناثية، فكتب مسرحيته المكونة من ثلاثة أجزاء، وعنوانها «عبادة الأنا» (١٨٨٨ - ٩١) ثم اتجه إلى الكتابة عن عدائه الشديد لألمانيا. امتاز بمقدرته الغذة على الوصف والتحليل، كما في القصة المشهورة «قصة الحبوية القومية» (١٨٩٧ - ١٩٠٢) حيث يشرح آراءه القومية.

پارسیفال: نبیل أسطوري، يظهر في أسطورة الملك آرثر. أصل قصته في خرافة سلتية قديمة. كتب قصته كريستيان دي تروا وهي تصف سعي هذا النبيل إلى رحلته في سبيل الحصول على الكأس المقدسة، وهي الكأس التي شرب فيها لآخر مرة السيد المسيح، والتي يقال إن بعض حواريه جمع فيها قطرات من دمه وهو مصلوب. ألف فولفرام فون إشنباخ قصيدة عنه تعد من أروع قصائد القرون الوسطى، وألف فاجنر على أساس هذه القصيدة أوبرا باسم «پارسیفال».

البارع في السلفه: معجم لغوي، ألفه أبو على القالي، واتبع فيه منهج العين للخليل، غير أنه وافق سيويه في ترتيبه لمخارج الحروف، فجعلها هـ ع ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز ظ ذ ث ف ب م و ا ي ء وقسم كل حرف إلى الأبنية: الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل، والحواشي أو الأوشاب، والرباعي والخماسي. يتميز باتباع معاني كل لفظ، وذكر قائل كل معنى من اللغويين، وضبط كل لفظ بالعبرة، وكثرة الشعر، واللغات القبلية، والنوادر، والأخبار الأدبية. ولم نثر عليه كاملاً، وإنما نشرت قطعة منه مصورة.

بارك: سفينة ذات ثلاثة قلاع (أشركة). اثنان في المقدمة والمؤخرة، وهما مربعا الشكل، وصارى المظنين، وله



مبادئ المعرفة البشرية» ١٧١٠ و «محاورات» ١٧١٣، و «نظرية جديدة فى الإبصار» ١٧٠٩.

باركمان، فرانسيس: (١٨٢٣ - ٩٣)، مؤرخ أمريكى. دون رحلاته ودراساته فى غرب الولايات المتحدة. اشتهر بمؤلفه: «درب أوريجون» ١٨٤٩، وبدراساته عن حياة الشمال الغربى وكندا، ومنها: «رواد فرنسا فى العالم الجديد» ١٨٦٥، و «استكشاف الغرب العظيم» ١٨٦٩، و «النظام القديم فى كندا» ١٨٧٤، و «نصف قرن من النضال» ١٨٩٢.

باركنج وداجنهام: صاحبة للندن، (١٦٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق إنجلترا. بها مصنع لسيارات فورد وصناعات كيميائية وأخشاب وطلاء وغيرها. بها أطلال دير بنديكتى (ح ٦٧٠).

باركنسونيا: شجرة (Parkinsonia) جنس من الأشجار الاستوائية والشجيرات، من الفصيلة القرنية، مشوكة، أزهارها صفراء، والورقة ريشية مركبة، ذات عنق قصير ينتهى بشوكة. والوريقات عديدة صغيرة. النورة عنقودية، والقرن طويل ضيق من الطرفين، مخصر بين البذور. من المحتمل أن يكون موطنها أمريكا غير أنها تزرع فى المناطق الاستوائية. تكثر فى المناطق الصحراوية بالقرب من الأراضى المزروعة.

باركيسيمتو: مدينة (١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شغ فنزويلا. أنشئت ١٥٥٢ مركز تجارى على شبكة الطرق الأمريكية، تصدر الماشية، والبن، والسكر. أعيد بناؤها بعد زلزال ١٨١٢.

بارلخ، إرنست: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، مثال وكاتب ألماني. درس بيساريس (١٨٩٥ - ٩٦) بعد دراسته بأكاديمية الفن بدرسون. تأثر بزيارة روسيا ١٩٠٦. أعماله مزج من التكعيبية والتأثرية تصور حياة الشعب. رسم أشعاره ومسرحياته. ومن أعماله نصب الحرب التذكارى فى كاتدرائية جوسترو، حرب النازيون معظم أعماله ١٩٣٨.

بارلو، جويل: (١٧٥٤ - ١٨١٢)، شاعر ودبلوماسى

الباطنى والجراحة» ١٨٩٩. طبع متقحاً باسم «الأحياء الصغيرة الممرضة» (الطبعة ١١، ١٩٣٩) و «دليل الميكروبات» ١٩٢٩.

باركر، جيمس نلسون: (١٧٨٤ - ١٨٥٨)، مؤلف مسرحى، أمريكى. ألف عشر مسرحيات، أحسنها: «الأميرة الهندية» ١٨٠٨، و «بلاط الحب» ١٨٣٦، و «كيف تجرب المحب» ١٨١٧، و «الوهم» ١٨٢٤. وضع مسرحية من قصة سكوت: «مريمون» فلاقت نجاحاً، وظلت تشغل المسرح ٣٠ سنة. وما يذكر لباركر أنه اتخذ موضوعات أمريكية لبعض مسرحياته، وهو أمر لم يكن مألوفاً فى ذلك العهد.

باركل دى تولى، ميخائيل، الأمير: (١٧٦١ - ١٨١٨)، فيلدمارشال روسى، من أصل اسكتلندى. قاد الجيوش الروسية ضد نابليون ١٨١٢، واتخذ خطة التفهقر إلى قلب روسيا. حل محله كوتوزوف بعد هزيمة سمولنسك (أغسطس)، ولكنه عاد للقيادة ١٨١٣.

باركلا، تشارلس جلوفر: (١٨٧٧ - ١٩٤٤)، فيزيقى إنجليزى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٧، لاكتشافه الأشعة السينية المميزة للعناصر، وضع قوانين تشتت الأشعة السينية وقوانين نفاذها فى المادة.

باركللى، جورج: (١٦٨٥ - ١٧٥٣)، فيلسوف أيرلندى ورجل دين. بنى فلسفته على فلسفة لوك، ثم جاوزه. فقد فرق لوك بين الصفات الثانوية للأشياء كاللون والطعم، والصفات الأولية كالامتداد والوزن، وجعل الأولى من صنع العقل، والثانية هى وحدها الموجودة فى الأشياء مستقلة عن العقل. فجاء باركللى ليضم النوعين فى فصيلة واحدة، فجعل الصفات كافة تنشأ فى العقل، فلا وجود لشيء مستقلاً عن إدراكه بالعقل: إما بالعقل الإنسانى، وإما بالعقل الإلهى. وإدراك العقل الإلهى للأشياء هو الذى يجعلها ذات وجود متصل، ولو لم يدركها إنسان، وبهذا يصبح قوام الكون هو الله والعقول الإنسانية، ولا مادة هناك، مما يعده باركللى برهاناً يدحض الإلحاد. وأشهر مؤلفاته «رسالة فى

أن تكون عقلية لتكون ثابتة ودائمة وأما المدركات الحسية فمتغيرة، وبها كثرة وتعدد، وإذن فهي ظواهر لا تمت بصلة إلى الحقيقة الواحدة الساكنة الأزلية الأبدية.

پارمینیون: (ح ٤٠٠ - ٣٣٠ ق م)، أهر قواد فیلیب ٢ والساعد الأيمن للإسكندر الأكبر في حملته ضد الفرس. اشترك في كل المعارك الرئيسية في السنين الثلاث الأولى في موقعي إسوس وإربيللا تولى قيادة الجناح الأيسر، إذ تولى الإسكندر قيادة الجناح الأيمن. استبقى في ميديا ليحرس الكنوز الفارسية وخطوط المواصلات الطويلة، عندما اتجه الإسكندر شرقاً لاستكمال فتوحاته (٣٣٠).

كان ابنه فيلوتاس على رأس المؤامرة الأولى التي دبرها المقدونيون ضد الإسكندر (٣٣٠ ق م) فأعدم. وخشى الإسكندر نعمة الأب فأمر بإعدامه.

بارميزان، جبن: انظر: جبن.

بارن جرانولز (الأراضى المجدية): اصطلاح يطلق على منطقة البرارى القطبية بكندا، ش غ خليج هدسن ق حوض نهر ماکزى. وهى جيولوجيا جزء من الهضبة اللورانية. بها مناطق واسعة من الصخور الجرداء، تقل فيها الحياة النباتية، وتقطعها عدة بحيرات ومجار مائية غنية بأسمائها. يعيش ثور المسك فى شمالها. وتقر بها قطعان الكاريبو فى بعض الفصول. عبرها لأول مرة صمويل هيرن (١٧٧٠ - ٧١).

بارنارد، إدوارد إمرسون: (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومرصد «يركز» ١٨٩٥. نال تقدير أكاديمية العلوم بفرنسا، والجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف ١٦ مذنباً، والقمر الخامس للمشتري. وتعتبر صورته عن المذنبات، والكواكب، والسدم والطريق اللبنية، مآثر فلكية.

بارنارد، جورج جراى: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مشال أمريكى. أثار تمثاله عن لنكولن ١٩١٧ كثيراً من الجدل. له مجموعة من الفن القوطى بمتحف الكلوسترز بنيويورك.

پارناسوس: أحد جبال پندوس، ارتفاعه ح ٢٤٣٠ متراً،

أمريكى من جماعة أدباء كونتيكت، أشهر أعماله الشعرية ملحة «رؤية كولومبس» ١٧٨٧. ومن نتاجه النثرى: «نصيحة إلى الطبقات صاحبة الامتيازات» ١٧٩٢، وهو مقال يدعو فيه إلى الديمقراطية، ومقال آخر: «رسالة إلى المؤتمر الوطنى فى فرنسا عن عيوب دستور ١٧٩١» تحوى نقداً عنيفاً لهذا الدستور. قضى سبعة عشر عاماً فى أوروبا. وعمل قنصلاً للولايات المتحدة فى الجزائر، له أيضاً شعر ساخر من النوع الخفيف. يعد من أشهر المفكرين الأحرار فى زمانه، وكان صديقاً للمفكر الحر توماس بين.

پارما: مدينة (١٧٨٧١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، بإقليم إميليا - رومانيا، ش وسط إيطاليا على طريق إميليا. مقر سوق زراعية، ومركز لإنتاج الحرير. مستعمرة رومانية بعد (١٨٣ ق م)، وكومون مستقل فى القرن ١٢، ثم انتقلت لسيطرة الحكام الأجانب. ضمها فى القرن ١٦ البابا يوليوس ٢ إلى الدولة البابوية. أنشأ ١٥٤٥ البابا بول ٣ دوقية بارما ديباسنزا، وهى إقطاعية غنية منحها لابنه بيير لويجى فارس الذى حكمها سلالته حتى ١٧٣١. ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة بوربون الإسبانية التى أبعدت عن الحكم ١٨٠٢ عندما ضم نابليون ١ الدوقية إلى فرنسا. منحها مؤتمر فيينا إلى مارى لويز التى حكمها (١٨١٦ - ٤٧)، ثم عادت إلى حكم عائلة البوربون، وانضمت الدوقية ١٨٦٠ إلى مملكة سردينيا. بها أعمال الفنان كوريجيو الذى رسم نقوشاً جدارية لدير سنت بول والكاتدرائية الرومانسكية. مركز للثقافة فى العصور الوسطى. ترجع جامعتها إلى ١٥٠٢.

پارميجانو أو پارميجانينو: (١٥٠٣ - ٤٠)، مصور إيطالى، اسمه الحقيقى: فرانشيسكو مازولا. ولد فى بارما، وتأثر بأعمال كوريجيو، ورافاييل. أشهر أعماله لوحة «كيبويد يصنع قوساً». ينسب له فضل إدخال فن الحفر فى إيطاليا.

پارمنيدس: (ولد ح ٥١٤ ق م)، فيلسوف يونانى، أسس المدرسة الإيلية (انظر: إيليون) ومذهبها أن الحقيقة لا بد

بارنز، هارى إلمر: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، مؤرخ أمريكي، وعالم فى الاجتماع. اهتم بالموضوعات الرئيسية لنمو الفكر والثقافة الغربية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الاجتماعى للعالم الغربى» ١٩٢١، و «تاريخ الحضارة الغربية» ١٩٣٥، و «تاريخ الفكر والتربية فى العالم الغربى» ١٩٣٧. اهتم بإصلاح السجون، وأصبح حجة فى إدارة السجون وبحث العقوبات.

پارنل، تشارلس ستیوارت: (١٨٤٦ - ٩١)، زعيم وطنى أيرلندى. وحد بين العناصر المتباينة للوطنيين الأيرلنديين. انتخب عضواً فى مجلس العموم البريطانى ١٨٧٥. استخدم طرقاً مختلفة لكى يجعل البرلمان يدرك خطورة المشكلة الأيرلندية. أدى تهيجته الخاص بمشكلة الأرض الأيرلندية إلى ازدياد الجرائم ضد ملاك الأرضى، فقبض عليه، ولكن أطلق سراحه بعد أن تعهد بالمساعدة على موقف العنف. ألف تحالفاً مع جلدستون الذى قدم ١٨٨٦ أول مشروع قانون لمنح أيرلندا الحكم الذاتى. رفعت عليه دعوى الزنا مع امرأة متزوجة ١٨٨٩، فقد نفوذه السياسى، ومات كسير القلب.

بارنوم، فينئاس تيلر: (١٨١٠ - ٩١)، مدير فرق استعراضية، ذاع صيته ١٨٤٢ عندما شيد المتحف الأمريكى فى نيويورك بإدماجه متحفى سكودر وبيل. أدار (١٨٥٠) الفرقة الأمريكية للمغنية السويدية جينى ليند، وحقق نجاحاً مالياً كبيراً. عمل عمدة لمدينة بريدجهورت بولاية كونيتيكت ثم عدل إلى السيرك ليكون سيركه المشهور باسم «أعظم استعراض فى العالم» الذى افتتح ١٨٧١ فى بروكلين بولاية نيويورك والذى سرعان ما أصبح مؤسسة أمريكية. اندمج مع منافسه الناجح ج. بيلى تحت اسم بارنوم وبيللى، واستمر السيرك يقدم عروضاً قرابة ٣٥ سنة بعد وفاته.

بارنى، لودفيج: (١٨٤٢ - ١٩٢٤)، ممثل ألمانى ومن مديرى المسارح. كان يمثل فى المسرح الحكومى «شتات ثيتر» (١٨٧٠ - ٧٥) فى فرانكفورت على نهر

ويقع جنوب غربى فوميس ببلاد الأغريرق. كان يعتبر موئل أبولو، وديونيسوس، وربات الشعر والفنون ولذلك عد رمزاً للزروة الفنون والآداب. كانت على منحدراته نافورة كاستاليا المقدسة، وعلى مستوى أعلى منها أقاموا حفلات الألعاب البيئية. وعند السفح كانت دلقى.

پارناسيون: جماعة من الشعراء الفرنسيين فى القرن ١٩، أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى جريدة «بارناس كونتمبوران» (١٨٦٦ - ٧٦) التى كانوا ينشرون فيها شعرهم، ومنهم ليكون دى ليل، وبانفيل، وفيرلين، وسولى - برودوم، وهيريدا. وقد عرف هؤلاء الشعراء بجديتهم وبعدهم عن العاطفة ورصانة شعرهم، وإيثارهم الأسلوب الكلاسيكى.

بارفاف، جوزيف: (١٧٦١ - ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين. أرسل ١٧٩١ لإرجاع الأسرة المالكة من فارن بعد هروبها، وانقلب ملكياً، وأيد ميرابو، وترغم جماعة الفيان. أعدم بالمقصلة.

بارنى، (السير) جوزيف: (١٨٣٨ - ٩٦)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، وقائد أوركسترا إنجليزى، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى، وفى ١٨٦٤ كون فرقته الخاصة لعزف أناشيد الأوراتوريو. خلف ١٨٧٢ جيونود، قائداً لأوركسترا جمعية الكورال الملكية وقائداً لأوركسترا جمعية لندن الموسيقية، رفع من مستوى موسيقى الكورال، وجعل الكثير من الأعمال الكبرى مألوفاً لدى الجمهور. ألف كثيراً من أناشيد الأوراتوريو، وبعض التراتيل الدينية، والأغنيات، ومقطوعات البيانو والأرغن.

بارنتس، بحر: ذراع من المحيط القطبى، ش الترويج وش غ روسيا. ضحل، تدفئة بقايا التيار الأطلنطى الشمالى.

پارنچتون، فرنون لويس: (١٨٧١ - ١٩٢٩)، تربوى وناقد أدبى أمريكى. مؤلف كتاب «التيارات الرئيسية فى الفكر الأمريكى» ويقع فى ثلاثة مجلدات (١٩٢٧ - ٣٠) نال مجلدان منها جائزة بوليتزر فى التاريخ.

عهد عودة الملكية. عاون ثورة بولية، ولكن خاب أمله في حكومة لويس فيليب فعارضه. وفي ثورة ١٨٤٨، كان من المعتدلين، فعارض خطط زملائه الاقتصادية. تولى الوزارة في رئاسة لويس نابليون، واستقال ١٨٤٩، ثم عاد رئيساً لمجلس الدولة في الجمهورية الثالثة (١٨٧٢-٧٣). له مذكرات منشورة.

باروخ: في القانون الغربي، أحد أسفار العهد القديم يعزى إلى باروخ. وهو أمير يهودى (ازدهر ٦٠٠ ق م) وتلميذ وصديق للنبي إرميا. دون فيه نبوءاته في بابل (إرميا ٣٢: ١٢-١٦ و ٣٦ و ٣٤: ٣، ٦ و ٤٥) يحوى رسالة من اليهود المهاجرين لإخوانهم المقيمين بالقدس، وإشارة إلى المسيح المنتظر، وكلمات تعزية. وصلت ترجمته اليونانية والأصل العبرى مفقود.

بارود: مزيج يحدث فرقة. مكون من نترات البوتاسيوم بنسبة ٧٥٪، وكبريت ١٠٪، وكربون ١٥٪. وزيادة نسبة المادة الأولى تسبب سرعة الاشتعال. استعمل البارود في التفجير والنسف، كما استخدم في المدافع، ثم استبدل به البارود اللادخاني، لكبر الكمية التى كانت تستعمل منه. يوجد نوع آخر من البارود يحتوى على كلورات البوتاسيوم، بدلاً من النترات ويستخدم فى الألعاب النارية والكبريت. لا يعلم بالدقة متى اخترع البارود ولكن من المتفق عليه أنه استخدم فى الصين منذ القرن ٩ ق م لعمل الصواريخ، ثم نقله العرب إلى أوروبا، فى القرن ١٤، رغم أن بعض العلماء الألمان ينسبون اكتشافه إلى الراهب الكيميائى برتولد شفارتس. جاء فى إحدى مخطوطات روجر بيكن وصف للبارود وذكر قاعدته. ولقد أحدث استخدام البارود ثورة كبرى فى تطور الحرب، والقضاء على الإقطاع الذى ساد العصور الوسطى. أدخلت على البارود التحسينات بفضل العلماء أمثال: لاوازييه والويسير إيرنيه ١٨٠٢.

بارود القطن: مادة متفجرة تحضر بفعل حمضى التريك والكبريتيك الباردى على القطن. تحترق بالاشتعال، وتنفجر بالفرقة. تستخدم فى الطوربيدات والنسف، بعد

المين. ثم انتقل إلى المسرح الحكومى فى هامبورج، حيث كان يمثل ويخرج المسرحيات (١٨٥٧-٨٠). فى ١٨٧١ افتتح مؤتمر المسارح فى فيمار، الذى بدأت منه جمعية المسارح الألمانية ذات الفائدة العظيمة للمشتغلين بالمهنة فى تلك البلاد.

بارنيسبا: نهر (طوله ح ١٢٨٠ كم)، ينبع فى شق البرازيل ويجرى شمالاً إلى الأطلنطى، ويصب بمقربة من پارنيا، وهى مركز الملاحة فى وادى النهر.

باره: عملة تركية ترجع أقدم إشارة لها إلى ١٥٨٣. ضربت أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع آقجات، ثم احتلت مركز الآقجة باعتبارها الوحدة النقدية التركية التى تساوى  $\frac{1}{4}$  من الغروش الصاغ. كان وزنها أول ضربها ١٦ قمحة (١، ١١ جم)، وانخفض وزنها إلى ربع ذلك فى أوائل القرن ١٩، وقل ما فيها من فضة. وفى نظام العملة المجيدى الذى اتبع فى ١٨٤٤ أصبحت البارة قطعة صغيرة من العملة النحاسية، تضرب فى استانبول ومصر. ومنذ قيام الجمهورية التركية لم يعد لها وجود إلا فى الحساب، وأصبحت المائة منها - أى القطعة ذات الغروشين ونصف الغروش البرونز - أصغر أنواع العملة التركية. ولما استقلت البلاد العربية عن الحكم العثمانى، احتفظت بلفظ البارة فأطلق على أصغر وحدات العملات العربية.

بارو-إن-فيرنس: مدينة (٥٩١٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتية كمبريا ش غ إنجلترا على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة فيرنس. إحدى المدن الرئيسية التى تنتج الصلب فى بريطانيا. بها صناعة بناء السفن والأسلحة، تتصل بجزيرة والنى. بها مصنع لبناء الطائرات.

بارو، (السير) جون: (١٧٦٤-١٨٤٨)، جغرافى بريطانى، روج لارتداد المناطق القطبية، كان أهم مؤسس الجمعية الجغرافية الملكية بلندن ١٨٣٠.

بارو، كاميل ياست أوديلو: (١٧٩١-١٨٧٣)، سياسى فرنسى، من الأحرار وزعماء المعارضة للحكومة فى

باروش، جوادى: (١٤٩٦-١٥٧٠)، مؤرخ برتغالى، من أسرة شريفة. نال حظوة لدى الملك جون ٣ منذ كان أميراً. وأهم المناصب التى تولاها إدارة غينيا وجزر الهند (١٥٣٣-٦٧)، فأشرف بذلك على شئون الإمبراطورية البرتغالية فى آسيا وأفريقيا. وأهم مؤلفاته: «آسيا» الذى طبع على أجزاء (١٥٥٢-١٦١٥)، وحاكى فيه المؤرخ الرومانى ليفيوس فى تقسيم التاريخ إلى عقود من السنين، عند وصفه نشأة الإمبراطورية البرتغالية.

باروك: فى العمارة والزخرفة والتصوير، طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية. ظهر فى إيطاليا فى أواخر القرن ١٦ كرد فعل مضاد للكلاسيكية، ثم بلغ ذروته بعد قرن فى أوروبا، ولكن نهضة الكلاسيكية فى القرن ١٨ اقتلعت الباروك من عرشه. يمثل الباروك فى روما فى بهو الأعمدة، الذى صممه برنينى فى كنيسة القديس بطرس بميدان القديس بطرس، وفى أعمال بوروميني، فينيولا. وفى فرنسا بلغ الطراز ذروته فى عهد لويس ١٤، ثم أخلى السبيل لفن الركوكو فى عهد لويس ١٥، وازدهر فى ألمانيا والنمسا، وبلغ ذروة تطوره بإسبانيا فى أعمال تشريجرو.

باروك، برنارد مانس: (١٨٧٠ - ١٩٦٥) المستشار الحكومى للشئون الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية ١، قدم للحكومة النصح فى شئون الدفاع الوطنى. عين ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢ مستشاراً خاصاً لجيمس برنيز وكتب ١٩٤٣ عن التخجير الذى طرأ عقب الحرب. مثل الولايات المتحدة الأمريكية فى جمعية الطاقة الذرية بالأمم المتحدة ١٩٤٦ ووضع خططاً للرقابة الدولية على الطاقة الذرية.

بارومتر: جهاز لقياس الضغط الجوى. يتركب البارومتر الزئبقي البسيط الذى اخترعه توريشلى من أنبوبة زجاجية طولها ٩٨، من المتر مقفلة من أحد طرفيها ومفتوحة من الطرف الآخر وملوءة بالزئبق توضع عمودية، منعكساً طرفها المفتوح فى حوض زجاجى مملوء بالزئبق بعد

خلطها بالتروجليسرين، وللنسف تحت الماء، وفى الناجم وتحضير البارود اللادخانى.

البارودى، محمود سامى: (١٨٣٩-١٩٠٤)، شاعر عربى، يتنسب إلى أسرة من المماليك. ولد فى دنقلة بالسودان، حيث كان أبوه حسن حنى مديراً. تعلم فى المدرسة الحربية بالقاهرة، وسافر إلى الآستانة، حيث أتقن اللغتين التركية والفارسية، ثم عاد إلى مصر، وتقلب فى مناصب الجيش والإدارة وسافر فى بعثة رسمية إلى فرنسا وإنجلترا، واشترك فى حملة كريت ١٨٦٨، وفى الحرب التركية الروسية ١٨٧٧. كان من قواد الثورة العربية وتولى نظارة الحربية ثم رئاسة النظارة فترة قصيرة. وعندما احتل الإنجليز مصر حوكم ونفى إلى جزيرة سيلان، حيث أقام سبعة عشر عاماً تعلم فى أثنائها اللغة الإنجليزية، وفى ١٩٠٠ عفى عنه، فعاد إلى القاهرة، وعاش سنواته الأخيرة عيشة هادئة، عاكفاً على إتمام «مختاراته» التى جمعها ثلاثين شاعراً من المولدين. لم يطبع ديوانه كاملاً وكل ما طبع منه يساوى جزأين من ثلاثة. ويعد البارودى باعث النهضة الحديثة فى الشعر العربى، فقد خرج به من أسر الصناعة البديعة المتكلفة، إلى رحابة اللغة الشعرية فى عصورها الأولى، واستطاع أن يعبر داخل الإطار الشعرى القديم عن أهم تجارب حياته الحافلة. فلمحات الصدق والأصالة ظاهرة فى وصفه للطبيعة وحماسه وراثته وشكواه. كان تأثيره عظيماً فى الجيل الذى أدركه وخلفه من الشعراء أمثال شوقى وحافظ إبراهيم والجارم.

پاروس: إحدى جزر بحر إيجه (٢١٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٨٥٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان. تشتهر بحجار الرخام الباروسى الذى استخدمه المثلون منذ القرن ٦ ق م بعد الحروب الفارسية. أدخلت پاروس فى الاتحاد الأثينى. وجد بها «السجل الباروسى»، الذى يتكون من قطعتين رخاميتين، عليهما نقوش تسجل الحوادث (٥٨١ ق م - ٢٦٣ ق م). توجد أكبر هاتين القطعتين فى أكسفورد، والأخرى فى پاروس.

(١٦٨٢ - ٩٥) فى المسرح الملكى، حتى آخر مرة تظهر فيها فى مسرح هايماركت ١٧١٠. كانت أول من تلعب دور مونيما فى مسرحية أوتوى «اليتيم»، وكورديليا فى مسرحية تيت «الملك لير»، وزارا فى مسرحية كونجريف «العروس الخزينة».

بارى، (السير) تشارلس: (١٧٩٥ - ١٨٦٠)، معمارى إنجليزى. رائد فى إحياء الطراز القوطى المعمارى. من أشهر أعماله قصر وستمنستر بلندن. كتب ألفرد بارى ١٨٧٠ سيرة حياته.

بارى، جزر: أرخبيل فى المحيط القطبى، ش كندا، جزء من مقاطعة فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى. اكتشفها السير وليم بارى (١٨١٩ - ٢٠) وسميت باسمه.

بارى، (السير) جيمس ماثيو: (١٨٦٠ - ١٩٣٧)، روائى وكاتب مسرحى من أصل اسكتلندى. شهرته روايته «القس الصغير» ١٨٩١، ومثلت فى المسرح، فنجحت، وشجعه هذا على التأليف المسرحى الذى انقطع له بعد ١٩٠٢. تمتاز مسرحياته بالعاطفية. من أشهرها «كرايتون العجيب» ١٩٠٢ و «بيتريان» ١٩٠٤ و «ما تعرفه كل امرأة» ١٩٠٨، و «عزيزى بروتس» ١٩١٧.

بارى، سبرانجر: (١٧١٩ - ٧٧)، ممثل إنجليزى. عمل فى بدء حياته صانعًا، ثم التحق بالمسرح، فكان نجاحه خاطفًا فى مسرحية «عطل»، وأخذ يتبادل الأدوار مع دليد جاريك فى مسرحيته «هاملت» و«ماكبث». اشترك مع المسز سيير فى تمثيل «روميرو وجولييت» على مسرح كوفت جاردن (١٧٤٩ - ٥٠) منافسًا جاريك وجورج آن فى مسرح درورى لين، وهو حدث شهير فى تاريخ المسرح.

بارى، فيليب: (١٨٩٦ - ١٩٤٩)، كاتب مسرحى أمريكى، اشتهر بملاهيته الاجتماعية الساخرة، مثل «الرحلة إلى باريس» ١٩٢٧، و «العطلة» ١٩٢٨ و «عالم الحيوان» ١٩٣٢، و «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩. ألف أيضًا مسرحيات فلسفية رمزية، مثل «الأجنحة البيض» ١٩٢٦، ويعتبرها كثير من النقاد أروع نتاجه.

إقفاله لفترة ما. تفتح الفتحة السفلى ويهبط سطح الزئبق مسافة بسيطة تعرف بفراغ تورثيللى، وعندما يضبط الجهاز فى مستوى البحر، يكون ارتفاع عمود الزئبق فى الأنبوبة ٧٧، من المتر، ويتحكم الضغط الجوى الخارجى فى ارتفاع عمود الزئبق، فيزيد فى الارتفاع أو الانخفاض، باختلاف الضغط الجوى الواقع عليه. ويقدر طول عمود الزئبق عند مستوى سطح البحر بحوالى ٧٥، من المتر، وينخفض سطح الزئبق بمقدار ٢،٥٠ سم لكل ٢٧٥ م ارتفاعًا عن مستوى سطح البحر. ويسمى البارومتر المستخدم لقياس الارتفاع بالتسمتر أو مقياس الارتفاع. ويستخدم البارومتر لقياس الأحوال الجوية، فانخفاض سطح الزئبق يدلنا عليه صندوق معدنى، به مؤشر يتحرك بارتفاع أو انخفاض الضغط الجوى، ليسجل الضغط على أنبوبة مدرجة. والباروجراف صندوق معدنى، يسجل الضغط على شريط ملفوف حول أسطوانة تدور بجهاز كجهاز الساعة. بارون، ميشيل: (١٦٥٣ - ١٧٢٩)، ممثل وكاتب مسرحى فرنسى. كان تلميذًا لموليير، ومن أشهر ممثلى عصره للتراجيديا والكوميديا. ألف عدة مسرحيات لاقت إقبالًا فى عصره.

بارى: مدينة (٣٢٨٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم أبوليا، ج إيطاليا، وميناء على البحر الأدرياتي، ومركز لمنطقة زراعية خصيبة. كانت مستعمرة رومانية، وحكمها فيما بعد القوط واللمبارديون والبيزنطيون واستولى عليها النورمنديون ١٠٧١، وأبحر منها كثير من الصليبيين. بها كنيسة من الطراز الرومانسى يحج إليها الناس، وكاتدرائية بديعة، وقلعة من العصور الوسطى، ومتحف آثار قديمة، وجامعة أنشئت ١٩٢٤. تعرض الميناء لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

بارى، إليزابيث: (١٦٥٨ - ١٧١٣)، ممثلة إنجليزية، نالت شهرة فى عصرها. فشلت عندما ظهرت ١٦٧٣ فى مسرح دورست جاردن، ولكنها أصبحت أعظم ممثلة تراجيدية فى عصر عودة الملكية، وذلك منذ ظهورها



باريس: مدينة (ح ٢١٧٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فرنسا على نهر السين. تشغل باريس الكبرى وضواحيها كل قسم السين تقريباً (ح ١١٨١٨٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر مدن فرنسا، وأهم مراكزها الصناعية. مركز للنقل والمواصلات بغربى أوروبا: (ميناء نهري كبير، وسبع محطات للسكك الحديدية، وثلاثة مطارات) مركز عالمي لصناعة الأزياء وأدوات التجميل والعطور والمجوهرات. ربما كانت أكبر مركز سياحي في العالم. كانت لها الزعامة الفكرية والفنية للعالم في القرون ١٧-١٩، ولا تزال من بعض الوجوه «مدينة النور». من مؤسساتها الثقافية: السوربون أو جامعة باريس، والأكاديمية الفرنسية، ومعهد باستير، ومدرسة الفنون الجميلة، والكونسرفتوار، والأوبرا، والكوميدي فرانسيز. واللوفر، وعدة متاحف أخرى. تنقسم إلى عشرين دائرة بلدية ويحكمها مجلس بلدي. يقسمها نهر السين إلى قسمين، الضفة اليمنى أو الشمالية توجد بها البيوت التي تشتهر في ذوق الأزياء في العالم، والحي التجاري، والمناطق الواسعة التي يعتبر بعضها من أجمل شوارع العالم الباريسية من توسع النصر إلى قصر الكونكورد - وردي لاين - وباريس فندوم، وتقوم غابة بولونيا، وحي مونمارتر التي تشرف عليه كنيسة الساكركير. وعلى الضفة اليسرى للنهر: الحي اللاتيني القديم، حي الجامعة لعدة قرون، وبه السوربون والأكاديمية الفرنسية والبانثيون ومونبارناس وقصر لكسمبورج، وكثير من المباني الحكومية، ومن بينها مجلس النواب، والأنفيلد، حيث قبر نابليون الأول، وبرج إيفل. نشأت المدينة أصلاً في ايل-دي-سيتي، وهي جزيرة صغيرة يحتل جزءاً منها الآن وزارة العدل وقاعة البلدية، وكنيسة نوتردام دي پارى، وكانت قرية صيد صغيرة عند غزو قيصر، وسرعان ما نمت لويتيا باريزيوم لتصبح مدينة رومانية هامة. أصبحت في القرن ٥ عاصمة الملوك الميريونجيين، ولكن خربتها إغارات النورديين في القرن ٩، وإعلان هيو كاييه كونت باريس ملكاً على فرنسا

بارى، (السير) ولیم إدوارد: (١٧٩٠-١٨٥٥)، مستكشف بريطاني للمنطقة القطبية الشمالية، وأمير بحر. قاد عدة حملات للبحث عن عمر الشمال الغربي، ففشلت كلها، ولكنها عادت بمعلومات طيبة.

باريبا: ولاية (٣٧١ ٥٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٢٣٢١٥ نسمة، ٢٠٠٦)، شق البرازيل على الأطلنطي. عاصمتها جاوويسوا. منطقة لزراعة القطن وقصب السكر. وبها مناجم نحاس وقصدير. استقر بها البرتغاليون ١٥٨٤.

باريت، (السير) ولیم فلتشر: (١٨٤٤-١٩٢٥)، فيزيقي بريطاني. أستاذ في الكلية الملكية للعلوم بديلن (١٨٧٣-١٩١٠). اكتشف خاصية انكماش معدن النيكل عند مغنطته. أول من أنتج سبيكة الحديد السيليكوني. أسس ورأس جمعية أبحاث الفيزيائية ١٨٨٢.

باريتو: نهر (٨٩٠ كم)، ج جزيرة بورنيو. قرب بالقرب من سراوك ويجرى جنوباً حتى يصب في بحر جاوا. باريتو، فلوريدو: (١٨٤٨-١٩٢٣)، اقتصادي واجتماعي إيطالي. بدأ حياته مهندساً، ثم اتجه إلى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. طبق الأسلوب الرياضي في التحليل الاقتصادي، أسهم في نظرية الرفاهية الاقتصادية وفي علم الاجتماع. حاول أن يفرق بين العناصر المعقولة والعناصر غير المعقولة في السلوك الاجتماعي. ألف أهم كتبه في ١٩١٦ الذي ترجم للإنجليزية ١٩٣٥ بعنوان «العقل والمجتمع».

بارير، جورج: (١٨٧٦-١٩٤٤)، قائد أوركسترا، وعازف فلوت فرنسي أمريكي. تخرج في «كونسرفتوار باريس» ١٨٩٥، وفي باريس أسس «الجمعية الحديثة لآلات النفخ» ١٨٩٥، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان (١٩٠٥-٢٨) العازف المنفرد على الفلوت «بأوركسترا نيويورك السيمفوني». وفي ١٩١٤ اتسعت «فرقة بارير» التي تأسست ١٩١٠ إلى «سيمفوني بارير الصغير». وبفضل جهود بارير وفنه أصبح الفلوت ذا أهمية باعتباره آلة منفردة.

إلى معاهدة هوبرتسبورج، وأنهت حرب السنين السبع. وبمقتضاها تنازلت فرنسا عن كندا وجميع ممتلكاتها ق نهر ميسيسيبي لبريطانيا، ونزلت لخليفتها إسبانيا عن غ لوزيانا، فى مقابل فلوريدا التى تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا. واحتفظت فرنسا بجزيرتى سان بيير وميكلون، واسترجعت جوادالوب ومارتينيك، بجزر الهند الغربية، من بريطانيا، فى مقابل نزولها عن جرينادا والجربنادين للإنجليز. وفى الهند الشرقية، سمح للفرنسيين بالعودة إلى نقطهم التجارية، ولكن حظر عليهم الاحتفاظ بجنود أو بناء حصون فى البنغال، وبذلك انتقلت ملكية الهند إلى أيدي بريطانيا ونزلت فرنسا فى أفريقيا عن السنغال وأعيدت كوبا وجزر الفلبين إلى إسبانيا. وفى أوروبا أعاد الفرنسيون والإسبان جزيرة مينورقة لبريطانيا، وسحبت فرنسا جنودها من ألمانيا. وتحدد هذه المعاهدة سيطرة بريطانيا على البحار، وتفوقها فى ميدان الاستعمار. ٢- معاهدات ١٧٨٣، أنهت حرب الاستقلال الأمريكية. اعترفت بريطانيا رسمياً باستقلال الولايات المتحدة ووصلت بها الدول الأوروبية التجارية - وهى: بريطانيا ضد فرنسا وإسبانيا، تضالعهما هولندا كدولة تقف على الحياد المسلح - إلى تسوية واسعة النطاق. ووقعت الأحكام التمهيدية الخاصة بأحكام الصلح بين إنجلترا وأمريكا (٣٠ نوفمبر ١٧٨٢) بعد قضاء شهور عدة فى مفاوضات ملتوية، ووقعت فرنسا وإسبانيا معاهدات تمهيدية مع بريطانيا (٢٠ يناير ١٧٨٣)، ووقعت بريطانيا وهولندا معاهدتهما (٢ سبتمبر ١٧٨٣) ووقعت هذه الاتفاقيات التمهيدية (فيما عدا الاتفاقية الخاصة بإنجلترا وهولندا التى لم تصدق عليها الدولتان إلا فى يونيو ١٧٨٤) كمعاهدات نهائية (٣ سبتمبر ١٧٨٣)، وثبتت الاتفاقية الإنجليزية الأمريكية الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. ومنحت المعاهدة الأمريكية حق صيد الأسماك بالقرب من جزيرة نيوفونلند. وفى المعاهدة الخاصة بفرنسا، بقيت الأحكام التى فرضتها معاهدة باريس ١٧٦٣، بوجه عام

٩٨٧، أصبحت باريس العاصمة القومية، وازدهرت كمركز تجارى وثقافى فى العصور الوسطى، ولكنها عانت الكثير فى حرب المائة عام. احتلها الإنجليز (١٤٢٠-٣٦). تميزت فى كل تاريخها بروحها الثورية المتحررة. وظهرت هذه الروح فى الحرب الأهلية بزعامة إتيين مارسل ١٣٥٨، وفى مقاومتها لهبرى ٤ (١٥٨٩-٩٣)، وفى ثورة القرون الأولى (١٦٤٨-٤٩) وثورات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ والحصار الألماني (١٨٧٠-٧١) وكومون باريس ١٨٧١. خطط هوسمان معظم باريس الحديثة فى القرن ١٩. احتلها الألمان ١٩٤٠ وحررت فى ٢٥ أغسطس ١٩٤٤، وكانت القنابل قد خربت معظم أحيائها الصناعية. شهدت المدينة اضطرابات عنيفة (١٩٦٨)، بدأت باضطرابات الطلبة وكادت تؤدى إلى سقوط الجمهورية الخامسة. كانت مقرا لمحادثات السلام بشأن فيتنام (١٩٦٨-٧٣).

باريس أو الكسندر: فى الأساطير اليونانية، أمير طروادى، ابن پريام وهيكوبا، وشقيق هيكتور. تخلص منه والده لنسوة تقول إنه سيكون سبباً فى خراب طروادة. لكن الرعاة أنقذوه وعاش بينهم. كان خطفه هيلين سبباً فى حرب طروادة.

باريس، إعلان: ١٨٥٦ اتفاقية، أصدرها مؤتمر باريس بشأن قواعد الحروب البحرية. عدد الإعلان أربعة مبادئ هى: (١) لا يمكن عد قرصة السفن الخاصة مشروعة، (٢) تحمى الراية المحايدة بضائع العدو، إلا فى حالة البضائع المحظورة والمستخدمة فى الحرب، (٣) لا تعرض بضائع الدول المحايدة للمصادرة، إذا كانت مشحونة فى سفن العدو (٤) لا يعد الحصار البحرى ملزماً إذا حال دون الوصول إلى سواحل العدو. رفضت الولايات المتحدة قبول الإعلان غير أنها قبلت العمل بأحكام الإعلان فيما بعد.

باريس، معاهدة: اصطلاح يطلق على عدة معاهدات هامة وقعت فى باريس أو قريباً منها. ١- معاهدة ١٧٦٣، وقعت من بريطانيا وفرنسا، وإسبانيا بالإضافة

هذا البحر للسفن التجارية لجميع الدول، على أن يغلق في وجه السفن الحربية. ووافق المؤتمر على الاعتراف بالاستقلال الداخلي لولايتي الأفلاق والبغدان (مولدافيا ووالاشيا، في رومانيا من ١٨٥٩) تحت سيادة السلطان، وتنازلت لهما روسيا عن مصب الدانوب، وعن جزء من بسارابيا، ووضع الدانوب الأسفل تحت إشراف لجنة دولية وأرجعت الحدود بين روسيا وتركيا في آسيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب. وصارت الإمبراطورية العثمانية عضواً في مجلس الدول الأوروبية. وضمن استقلالها واحترام سيادتها. ووعد السلطان من جانبه بتحسين أحوال رعاياه المسيحيين. واقتبس المؤتمر عدة مبادئ في القوانين الدولي عند إصدار إعلان باريس. عدلت أحكام المعاهدة بمقتضى معاهدة سان ستفانو ومؤتمر برلين.

باريس، ميثاق: انظر: كيلوج بريان، ميثاق.

باريشيوس: (ازدهر ح ٤٠٠ ق م)، مصور إغريقي. اشتهر بأنه أول مصور أعطى للأشخاص نسبهم الصحيحة في التصوير، مع استدارة تحققت من استخدامه النور والظل.

باريكوتين: بركان ارتفاعه حوالي ٢٥٠٠ م، في متشواكن بغربي وسط المكسيك. انفجر من حقل مستو ١٩٤٣ وارتفع ح ٦١٠ م (١٩٥٢) قبل أن يهدأ.

باريمور: أسرة ممثلين، أولها: موريس (١٨٤٧-١٩٠٥)، إنجليزى، انتقل للولايات المتحدة، وزوجته جورجيانا (١٨٥٦-٩٣) كانت من كبار الممثلات الأمريكيات. وابنتهما ليونل (١٨٧٨-١٩٥٤) ولد فيلادلفيا، واشتهر في أدوار عديدة بالمرح والسينما، وابنتهما إثيل (١٨٧٩-١٩٥٩)، وهى ممثلة قديرة، بدأت شهرتها ١٩٠١. ومثلت من أعمال شيكسبير أدوار جوليت وأوفيليا وبورشيا. كان لها دور بارز في صناعة السينما، وأخوهما جون (١٨٨٢-١٩٤٢) ابتدأ بالتصوير، ثم عدل إلى المسرح، وامتاز في التمثيل بالمسرح والسينما.

دون تغيير. غير أن إسبانيا في معاهداتها مع بريطانيا استرجعت فلوريدا في أمريكا، وجزيرة مينورقة، في البحر المتوسط، بينما احتفظت بريطانيا بجبل طارق. ٣- معاهدة ٣٠ مايو ١٨١٤ بين فرنسا من جانب وبريطانيا، وروسيا والنمسا، وبروسيا من الجانب الآخر، عقب الخلع الأول لنابليون، وبمقتضاها جعلت حدود فرنسا تلك التى كانت لها ١٧٩٢ ولم تفرض عليها غرامة حربية، وأعادت إنجلترا جميع المستعمرات الفرنسية - عدا توباجو وسنت لوشا ومورشيوس واحتفظت إنجلترا أيضاً بمالطة، واتفقت الدول على دعوة مؤتمر عام لوضع تسوية بخصوص الأراضي والحدود في أوروبا (انظر مؤتمر فيينا). وترجع خفة أحكام المعاهدة المفروضة على فرنسا المغلوبة إلى مهارة تاليران الدبلوماسية. ٤- معاهدة ٢٠ نوفمبر ١٨١٥ بين فرنسا والحلفاء بعد عودة نابليون وهزيمته في واترلو أنقصت تخوم فرنسا إلى ما كانت عليه ١٧٩٠ وفرض عليها دفع غرامة حربية كبيرة ودفع نفقات جيش احتلال للحلفاء يربط في ش ق فرنسا، على أن يبقى بفرنسا مدة أقصاها خمس سنوات، وتظل جميع أحكام معاهدة ١٨١٤ التى لم يتناولها النص بالتغيير ملزمة كما هو الشأن في المعاهدة التى أبرمها مؤتمر فيينا، وفي الوقت ذاته جددت بريطانيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا التحالف الرباعى. ٥- معاهدة ١٨٥٦، انظر: باريس، مؤتمر. ٦- معاهدة ١٨٩٨، انظر: الحرب الأمريكية الإسبانية. ٧- معاهدات ١٩١٩-٢٠، انظر: معاهدات فرساي، سان جرمان، ونوي، وتريانون، وسيفر. معاهدة ١٩٤٧، انظر: ايطالية ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا، وفنلندا.

باريس، مؤتمر: (١٨٥٦)، عقده ممثلو فرنسا، وبريطانيا، وتركيا، وسردينيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا، للتفاوض في أحكام الصلح عقب حرب القرم. وفي معاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦)، وافقت روسيا على محايدة البحر الأسود، وأن يفتح

الرمادى. أما الباز الغربى فأدكن لونًا، نادر بمصر. يسبب خسارة فى الدجاج والطيور.

بازل: كانتون، ش سويسرا، على الحدود مع فرنسا وألمانيا، يخترقه نهر الراين الذى يكون فيه صالحًا للملاحة، وفى الجنوب جبال الجورا. السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية. قسم الكانتون منذ ١٨٣٣ قسمين مستقلين: بازل لاند (٤٢٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٩٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها ليستال، وبازل شتات، المكونة من مدينة بازل وضواحيها (٣٦ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٦٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، على نهر الراين. والمدينة مركز تجارى وصناعى وفكرى ومقر بنك التسويات الدولية، والمعرض الصناعى السويسرى، وبها صناعات كيميائية مهمة، وجامعة أنشئت ١٤٦٠. كانت بازل مستعمرة رومانية، وأصبحت أسقفية فى القرن ٧، ومدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١١، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٥٠١. وقبلت ١٥٢٣ الإصلاح الدينى ورغم طرد الأساقفة الأمراء من المدينة، فإنهم ظلوا يحكمون أسقفية بازل من دلونت حتى ١٧٩٢. وأدت قسوة الحكم البطريركى فى المدينة وسائر المقاطعة إلى ثورات (١٨٣١-٣٣)، وإلى انقسام المقاطعة إلى قسمين. ومن أهم المباني بالمدينة كاتدرائية أنشئت ١٠١٩، ومعرض للفنون يضم مجموعة قيمة مما أنتجه هولباين ومن عاشوا بالمدينة: إرازموس، وهولباين الصغير، وولد بها: ليونارد أولر، وأمرة برنولى.

بازلاء: انظر: بسلة.

بازلت: صخر نارى سطحى، بركانى الأصل، حبيباته دقاق متبلورة فى العادة (انظر: حمم بركانية). يتراوح لونه بين الرمادى الداكن والأسود. ومنه تتكون معظم الطفوح الحممية الكبرى لمصاطب الدكن، وهضبة نهر كولمبيا، وصخور جزيرة آيسلندا. والبازلت من أصلح الصخور لرصف الطرق. ويوجد فى مصر بالقرب من أبى زعبل وفى منطقة الفيوم.

بازيليكانا: إقليم (٩٩٨٧ كم<sup>٢</sup>، ٦١١٠٠٠ نسمة،

باريه، أميرواز: (ح ١٥١٠-٩٠)، جراح فرنسى، خدم بالجيش، اشتهر خاصة باتباع طرق أكثر إنسانية مما كان متبعًا فى العلاج. أعاد استعمال الربط فى عمليات البتر. نبذ علاج الجروح بالزيت المغلى. روج استعمال الأطراف الصناعية. أدخل طريقة التحويل القدمى فى الولادة. طبع مؤلفاته بعدة لغات.

باريوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، سام، نشط. رمزه الكيميائى «Ba». ثنائى التكافؤ. من الفلزات القلوية الأرضية. يشبه الكالسيوم والسترونشيوم من الناحية الكيميائية ويتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد. يكون مركبات متعددة، فمع الأكسجين يكون أول أكسيد الباريوم (الباريتا)، والبيروكسيد الذى يستخدم فى إزالة الأكسجين من الهواء (طريقة برين)، وفى تحضير بيروكسيد الهيدروجين. ومع الكلور يكون كلوريد الباريوم الذى يستخدم فى اختبار حمض الكبريتيك فى التحليل الكيميائى كما تستخدم مركبات الباريوم فى التصوير بالأشعة السينية. ويكون مع شق الكبريتات كبريتات الباريوم (البارايت) التى تخلط مع الزنك لتكون الليثيون ويكون مع الكروم والأكسجين كرومات الباريوم التى لها استخدام محدود باعتبارها خضابًا أصفر. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا، ولكن يوجد أساسًا على هيئة مركبات مثل كربونات الباريوم وكبريتات الباريوم. يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريد الباريوم المنصهر. وتحتضر مركباته عادة من الكربونات أو الكبريتات. وأملاح الباريوم سامة، ولهذا السبب فإن استخداماتها محدودة. أول من حضر الفلز السير همفرى دالى فى ١٨٠٨. انظر: عنصر (جدول)

باز أو بازى: صقر جسور من جنس أكسيبيتور (Accipiter) من الدنيا القديمة وأمريكا الشمالية. وذكر الباز الشرقى طوله حوالى ٥٧ سم، والأثنى ح ٦٢ سم. وللبالغ قنة سوداء وخط أبيض فوق عين حمراء، وأجزاء علوية زرق رمادية، وأجزاء سفلية بيض مخططة باللون

إيطالي للموضوعات. أتبعه ابنه ليندرو باسانو (١٥٥٨-١٦٢٣).

باسترناك، بريس ليونيدوفتش: (١٨٩٠-١٩٦٠)، شاعر وروائي روسي من أعظم شعراء روسيا، وإن كان لا يتمي إلى ملرسة بعينها. من أشعاره «فوق الحدود» ١٩٣١ و «الميلاد الثاني» ١٩٣٢ وقصيدته القصصيتان الطويلتان «سبكتورسكي» ١٩٢٦ و «سنة ١٩٠٥» ١٩٢٧. قام بعلدة ترجمات رائعة إلى اللغة الروسية، فنقل مسرحية «فاوست» لجوته، وبعض تراجيديات شكسبير، مثل «هاملت» ١٩٤١. نشرت له رواية «الدكتور زيفاجو» خارج روسيا ١٩٥٧ (ترجمت إلى العربية) وهي من أشهر روايات القرن العشرين وأروعها، يعالج فيها أثر الثورة البلشفية في النواحي الروحية الخلقية من حياة الأفراد. نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٥٨ ولكنه رفضها نتيجة رد الفعل الذي حدث في روسيا.

باستور، لوتفج فريهر فون: (١٨٥٤-١٩٢٨)، مؤرخ ألماني. مؤلف الكتاب الضخم: «تاريخ البابوات من ختام العصور الوسطى» (٤٠ مجلدًا ترجم ١٨٩١-١٩٥٣)، جمع بين النظرة السليمة، والدراسة المتعمقة والبالغة. يسر له الفاتيكان الاطلاع على وثائق كانت مجهولة حتى عصره.

باستون، رسائل: مجموعة المكاتبات الشخصية والخاصة بأعمال أسرة باستون (نورفوك) وغيرها بين ١٤٢٢ و ١٥٠٩، وهي مرجع هام لتاريخ وعادات المجتمع الإنجليزي في العصور الوسطى.

باستوني: مدينة (ح ١٤١٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة لكسمبورج، ج ق بلجيكا، في الآردين. حوصرت حاميتها الأمريكية في أثناء معركة التوء الكبير في الحرب العالمية ٢ حتى فك الجيش الثالث الأمريكي الحصار عنها (ديسمبر ١٩٤٤).

باستيا: مدينة (ح ٤٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحري ش ق كورسيكا، بفرنسا والمركز التجاري الرئيسي

ج إيطاليا. عاصمته بوتسا. من مدنه الهامة، ملفي وماتيرا. أرضه قاحلة جرداء، تربي عليها الأغنام والماعز. تضم أجزاء من إقليم لوكانيا وسامنيوم القديمين. وقع الإقليم في قبضة للمباردين والبيزنطيين. ضم في القرن ١١ إلى دوقية أبوليا. وفي القرن ٢٠ وضعت خطة لاستصلاح الأراضي وإقامة مشروعات جديدة، ولكن كثيرًا من السكان هاجروا إلى بلاد أخرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والمدن الصناعية. تعرض الإقليم لزلازل كثيرة.

باسادينا: (١) مدينة (١٣٣٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ولاية كاليفورنيا ش ق لوس أنجلوس. تأسست ١٨٧٤، وبلغت مصاف المدن ١٩٠١. منتج سياحي وموطن عدد كبير من السراة. اشتهرت بعيد الزهور الذي يقام فيها سنويًا وبمباراة كرة القدم التي تجرى بملعبها الكبير (روزباول) في اليوم الأول من كل سنة. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية، ومكتبة عامة ومتحفًا للفنون. وفيها حدائق بوش للنباتات النادرة. وعلى مقربة منها مرصدا جبل ولسن، وجبل لاو الفلكيان، ويعتبر الثاني من أعظم المراصد الفلكية في العالم. (٢) بلدة (١٤١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٤)، ج ولاية تكساس، بها مصافي البترول ومصانع الورق. وبها مناطق زراعية تنتج الذرة والرز والقطن وتربي فيها الماشية.

باساروفنس، معاهدة: وقعت ١٧١٨ بيلدة باساروفنس، يوجوسلافيا، بين البندقية والإمبراطورية الرومانية المقدسة من جانب، وتركيا من جانب آخر. وكان الترك قد هزموا في حرب (١٧١٤-١٨)، البنادقة في اليونان وكريت، بينما هزمت جيوش الإمبراطورية الترك في البلقان. وبمقتضى هذه المعاهدة فقدت تركيا سهل بانات تمشفار وش صربيا (بما فيه بلغراد)، للإمبراطور شارل ٦، ولكنها استحوذت على جميع ممتلكات البنادقة في اليوبونيسيس وكريت.

باسانو، ياكوبو: (ح ١٥١٥-٩٢)، مصور من البندقية، اسمه الحقيقي جاكوبو دابوتى. قد يكون أول مصور

نزلاته السبعة، ولم يكن من بينهم أى مسجون سياسى، فكان هذا الحادث البداية الحقيقية للثورة الفرنسية، واكتسب أهمية رمزية، وأصبح يوم ١٤ يولية العيد القومى للجمهورية الفرنسية.

باسكال، بليز: (١٦٢٣-٦٢)، رياضى وفيزيقي وأديب فرنسى، وفيلسوف لاهوتى. جمعت كتاباته الدينية باسم «أفكار»، وهى موسومة بالتصوف فى مجملها، ويجمال العبارة فى أداها وله كتاب على شكل رسائل سماه لابرونسيال وفيه كثير من الآراء الدينية. وضع فى العلم أساس النظرية الحديثة فى قياس درجات الاحتمال، وابتكر المثلث الرياضى «مثلث باسكال» وهذب حساب التفاضل والتكامل، وصاغ قانون تعادل الوسائل المعروف باسمه. أسهم فى جعل الشر الفرنسى لغة تعبير طيبة بسيطة قوية، وقد مهد عقول معاصريه لدراسة النفس البشرية والعقل الإنسانى، بكل ما يمتازان به من كمال ونقص، من خير وشر. ويعد كتابه «أفكار» إلى جانب قيمته الفلسفية والدينية - أثراً أدبياً بأسلوبه وخياله. ولباسكال آراء فى الأسلوب قيمة من الناحية النقدية. وهو صاحب مذهب فى التعبير الأدبى. ويعد من مؤسسى الكلاسيكية فى الشر الفرنسى.

باسكرفيل، جون: (١٧٠٦-٧٥)، مصمم حروف طباعة إنجليزى، وطباع بمطبعة جامعة كيمبردج (بعد ١٧٥٨). كان من أشهر مصممي حروف الطباعة فى القرن ١٨. ويمثل الحرف الذى اخترعه الطراز الكلاسيكى فى حروف الطباعة. أثر الحرف الذى اخترعه فى الحرف المعروف باسم ديدو فى فرنسا والبودلى فى إيطاليا. فقدت الأسطمة الخاصة بالحرف المعروف باسمه حتى اكتشفت ١٩٥٣ ونقلت لمطبعة جامعة كيمبردج.

باسكولى، جوفانى: (١٨٥٥-١٩١٢)، شاعر إيطالى كان إستاذاً للأدب بجامعة بولونيا ١٩٠٥. نظم أشعاراً من نوع اللوحات الرعوية، ولذلك سُمى: «ابن فرجيل» لتصويره الحياة الإيطالية، كما صورها الشاعر القديم، وتقريبها من حياة الفلاحين والرعاة والقطعان فى أيام

لجزيرة كورسيكا، كانت عاصمة الجزيرة حتى ١٧٩١، تجذب السياح لعمارتها القديمة.

باستيان، أدولف: (١٨٢٦ - ١٩٠٥)، أنثروبولوجى ألمانى يسمى بأبى الإثنوجرافيا. سجل ملاحظاته عن الشعوب والثقافات فى كتابه: «الإنسان فى التاريخ» ١٨٦٠. كان تصورهِ للأفكار الأولية أنها عامة فى الجنس البشرى، مختلفة فى الشكل بحسب «الأفكار الشعبية» فى منطقة بذاتها، إيداً بوجهة النظر الثقافية فى الأنثروبولوجيا الحديثة. انتشر تأثيره عن طريق كتابات فرانز بواز وغيره.

باستير، لويس: (١٨٢٢-٩٥)، كيميائى فرنسى، أدت تجاربه على البكتريا إلى القضاء على خرافة التولد الذاتى. كما أدت بحوثه فى النيذ والخل والجة إلى نشوء البسترة. حل مشكلات التحكم فى مرض دود الحرير وكوليرا الدجاج، وغى التطبيق الفنى لعملية التطعيم ضد مرض الجعرة، وبعد ذلك ضد داء الكلب. ويحتوى معهد باستير، الذى فتح فى باريس ١٨٨٨، على عيادة للعلاج من داء الكلب ومركز للتعليم والبحث فى الأمراض المعدية والسامة. وقد أنشئت على غراره فى بلاد أخرى معاهد عديدة تحمل اسم باستير.

باستيل: حصن وسجن حكومى بباريس، كان يقع - حتى هدم ١٧٨٩ - بالقرب من موضع ميدان الباستيل الحالى. بدأ تشييده (ح ١٣٦٩) هيو أوبريو حاكم باريس فى عهد شارل ٥، ثم وسع. ومن بين نزلائه المسجونين السياسيين: نيقولا فوكيه، وذو القناع الحديدى، وفولتير. ونشأت من الحبس التعسفى والسرى بالخطابات المبسوطة قصص عن أهواله. ولكن نظام السجن لم يكن شديداً بالنسبة للمسجونين السياسيين فى الواقع، ولم يكن الحبس فيه يعد عاراً، إلا أنه كان موضع كراهية شديدة باعتباره رمزاً للسلطة المطلقة. وفى ١٤ يولية ١٧٨٩، هجم شعب باريس - الذى غضب لطرده نيكور - على الباستيل أملاً فى الاستيلاء على الأسلحة، وقتل حاكمه المركزى دى لونى، وأطلق سراح



من أعمال كبادوكيا. كتب معظم القانون المطول والمختصر للرهبان الباسيلييين. أسهم في معارضة الأريوسية وتوطيد دعائم الأرثوذكسية. وضع القداش الباسيلي، وهو أكثر القداشات استخدامًا في الكنائس الآن. انظر: باسيليون.

باسيليون: رهبان من الكنيسة الشرقية. يتبعون قانون القديس باسيليوس الكبير في الرهبة. يعيشون في وحدات متفرقة مستقلة، دون سلطة مركزية. أشهر أديرتهم بجبل آتوس (اليونان)، وطور سينا (مصر).

باسيه، رينيه: (١٨٥٥-١٩٢٤)، مستشرق فرنسي. عمل أستاذًا للعربية بالجزائر ١٨٨٢. من آثاره: «الشعر العربي قبل الإسلام» (باريس ١٨٨٠). نشر قصيدة «بانت سعاد»، مع ترجمة فرنسية، و «فتوح الحبشة» لأحمد بن عبد القادر، مع ترجمة فرنسية. عني بالدراسات الأفريقية. له دراستان عن الزناتية في المغرب (١٨٩٢-٩٥)، و «دراسات في اللهجات البربرية» ١٨٩٤، و «الثورة الجزائرية» ١٨٧١، و «في الأغاني الشعبية» ١٨٩٢. اشترك في اللجنة الأولى التي أصدرت دائرة المعارف الإسلامية.

باشا: كلمة تركية، مأخوذة من الكلمة الفارسية (بادشاه)، تدل على أعلى الألقاب الرسمية التي كانت مستعملة في تركيا والبلدان العربية إلى عهد قريب. وهذا اللقب لا يورث ولا يترتب عليه مرتبة للزوجات. كان يمنح للعسكريين ول كبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين. ظهر لأول مرة في القرن ٨، وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين كما ألغته البلاد العربية.

باشتش، نيقولا: (١٨٤٦-١٩٢٦)، سياسي صربي. سيطر على صربيا من ١٩٠٣ حتى وفاته. عين رئيسًا للوزراء مرات عديدة. كانت سياسته الموالية لروسيا، والمعادية للنمسا، أحد العوامل في نشوب الحرب العالمية ١. وفي ١٩١٧ قام بمفاوضات لاتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا.

باشتو: لغة إيرانية من الفصيلة الهندية الأوروبية. وتوجد

أستاذه العظيم. شعره مملوء بالتفاصيل البديعة والتأثيرات الرمزية. نشر شعره الإيطالي في سبعة أجزاء، له مقالات وشعر باللاتينية. باسوتولاند: انظر: ليزوتو.

پاسی، فريدرك: (١٨٢٢-١٩١٢)، قانوني فرنسي. هجر القانون للعمل بالصحافة ودراسة الاقتصاد وقضايا السلام. أسس في ١٨٦٧ جمعية فرنسية للنهوض بالتحكيم الدولي كما عمل مع السير وليم كريمر في الاتحاد البرلماني للتحكيم. ألف كثيرًا عن السلام. منح مع جين. هنري دونان أول جائزة نوبل للسلام ١٩٠١. پاسیکیفی، یوهو کوستی: (١٨٧٠-١٩٥٦)، سياسي فنلندي. رئيس جمهورية فنلندا (١٩٤٦-٥٦). رأس الوزارة حينما أعلنت فنلندا استقلالها التام عن روسيا ١٩١٨. خصص حياته بعد استقالته لأعماله المصرفية الخاصة. رأس وفد الصلح إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٤٠.

باسیل: أباطرة بيزنطيون: باسيل ١ (المقدوني) (ح ٨١٣-٨٦)، نديم الإمبراطور ميخائيل ٣. أقنع الإمبراطور بتعيينه إمبراطورًا مشاركًا ٨٦٦، وأمر فيما بعد بذبحه ٨٦٧. قدير، أصلح المالية ومجموعة القوانين، وأعاد لبيزنطة هيبتها العسكرية. جاهد عبثًا لمنع الشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وأعاد القديس أغناطيوس بطريك القسطنطينية ٨٦٧. باسیل ٢ (ح ٩٥٨-١٠٢٥)، كان حاكمًا مشاركًا لأخيه قسطنطين ٨، بعد حكم المغتصبين نقفور ٢ (٩٦٣-٦٧)، ويوحنا: (٩٦٧-٧٦) أحمد ثورات ملاك الأرض، وأحيا قوانين رومانوس ١. ضم بلغاريا ١٠١٨، ووسع إمبراطورية حتى القوقاز. سمي «بلجاروكتونوس» أي «جزار البلغار».

باسیل: انظر: بكتيريا. باسيلوس راديسيكولا: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين. باسيلوس الكبير، القديس: (ح ٣٣٠-٣٧٩)، أحد آباء الكنيسة اليونانية المشهورين، مطران قيصرية الجديدة،

منظمة إيتا وهى المسؤولة عن الكثير من الأعمال الارهابية التى حدثت عن وقف دائم لاطلاق النار وسعت للتفاوض. وافقت الحكومة الاسبانية على ذلك، غير آن التفجيرات التى وقعت فى ديسمبر ٢٠٠٦ أنهت فرص التفاوض. وفى يونية ٢٠٠٧ أنهت إيتا وقف اطلاق النار وتم القبض على جميع قيادات حزب باتاسونا السياسى الموالى لمنظمة إيتا.

باصون: آلة موسيقية من آلات النفخ، من جنس المزمار المسمى أويوا ولكنه يعطى أصواتاً أغلظ من تلك الناجمة عن الأويوا وأصواتاً متعددة الألوان أكثر من باقى مجموعة آلات النفخ الخشبية. تسمى بالإيطالية فاجوت.

باطنية: نسبة إلى الباطن، وهو مقابل الظاهر. والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً وسموا الباطنية لاستخفائهم عن الناس خوف الاضطهاد، وقولهم بستر الإمام وغيبته، وأن للشرعية علم يعلمه الناس وباطننا لا يعلمه إلا الإمام.. يطلق على فرق إسلامية عدة اسم الباطنية: مثل الإسماعيلية، والقرامطة، والخرمية نسبة إلى بابك الخرمى، وعلى فرق غير إسلامية كالزردكية. والتعليمية اسم آخر يطلق على الباطنية فى خراسان، وقوام مذهبهم إنكار تشبيه الله بالمخلوقات، فلا يصح عندهم أن نصف الله بصفات خلقه، فنقول: أنه عالم، أو جاهل، أو موجود، أو غير موجود. وعندهم أن فى العالم العلوى نفساً كلية، وعقلاً كلياً، ويقابلهما فى العالم الدنيوى: الأساس، أى الإمام، والناطق، أى النبى. والعقل أكمل من النفس التى تصل بالشرائع إلى مرتبة الكمال، حيث يحصل اتحادها بالعقل. نشأت فى العراق، ويعتبرها ابن تيمية امتداداً طبيعياً للغلو فى التشيع، يرتبط تاريخها بنظرية الإمام المستقر والمستودع عند الاسماعيلية وذلك فى أيام المأمون ثم انتشرت أيام المعتصم. أكثر المؤرخين على أن مؤسسها هو ميمون القداح مولى جعفر الصادق ووصيه على حفيده محمد بن إسماعيل، وقيل إن محمد ابن إسماعيل هو مؤسسها وأنه تلقب بميمون وبالقداح

أساساً فى أفغانستان وتسمى أيضاً الأفغانية. انظر: لغة (جدول).

الباصك، شعب: انظر: الباصك، مقاطعات.

الباصك، مقاطعات: بلغة الباصك أبوزكادى، وبالإسبانية: بايس فاصكو، إقليم (٢١٢٤٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش إسبانيا، ج خليج بسكاي. يتألف من ثلاث مقاطعات (ألافا، جويوزوكا، فزكايَا) وأهم مدنها بلباو، وفيتوريا (عاصمة مقاطعة ألافا وعاصمة الإقليم)، وسان سباستيان، وتشمل السفوح الجنوبية لجبال البرانس. ويحدها من الجنوب الغربى نهر الأبرو. تشتهر بالتعدين (الحديد والرصاص والنحاس) وبناء السفن، وصيد السمك. ومعظم السكان من الباصك، وهم شعب كاثوليكي، متعصب، يحترفون الزراعة والرعى وصيد السمك، ومنهم من يعيش فى نفار، ومقاطعات الباصك بإسبانيا، وفى ج غ فرنسا (بمناطق لا بورد وسول ونار السفلى)، ويعيش بعضهم فى أمريكا الجنوبية وسائر العالم. ولعلمهم يتحدرون من إنسان كرومانيون، وهم أسبق من القبائل الأيبيرية القديمة بإسبانيا، ولا صلة بين لغتهم وأى لغة أخرى. وقبل استيلاء الرومان على إسبانيا وبلاد الغال كانت مواطن الباصك تمتد إلى الشمال والجنوب من موطنهم الحالى. وأفلحوا فى أن يطردوا من قلب هذا الوطن الرومان والقوط الغربيين والعرب والفرنج. وفى ٨٢٤ قامت مملكة نفار الباصكية التى ضمت كل الباصك تقريباً فى عهد سانكو ٣ (١٠٠٠-١٠٣٥) وفقد الباصك استقلالهم فيما بعد (بين ١٢٠٠ و ١٥١٢). ولكنهم احتفظوا بحقوقهم الديمقراطية القديمة، واجتماعاتهم فى جويرنيكا مشهورة للآن. ومنحت الولايات الثلاث الحكم الذاتى ١٩٣٦، وفقدته بعد أن غزاها فرانكو ١٩٧٩. وفى عهد الملك كارلوس منحت الحكومة الإسبانية الحكم الذاتى لإقليم الباصك ١٩٧٩. وفى السنوات الأخيرة سعت الحكومة الإقليمية للحصول على قدر اكبر من الاستقلال. وفى مارس ٢٠٠٦ أعلنت

الشمال. وحتى القرن ١٩ لم تكن باريبا تشمل فرانكونيا وسوابيا اللتين لهما تاريخهما الخاص. فتح الرومان إقليم باريبا (١٥ ق م) وفي القرن ٦ حولته قبيلة بايوار - من قبائل الغزاة الألمان - إلى دوقية، وخضع للكارولنجيين (٧٨٨-٩١١) وللجولفيين (انظر: جولفيون) (١٠٧٠-١١٨٠) على فترات ولأسرة فتلسباخ (١١٨٠-١٩١٨). وانفصلت النمسا وكرنثيا وبلاطينات العليا ٩٧٦ عن الدوقية الأصلية لإضعاف قوة الأدواق، وقسمت إقطاعات فتلسباخ (ومنها البلاطينات الراينية) بين مختلف فروع الأسرة زمناً طويلاً. ولم تتحد تماماً إلا ١٧٩٩. حصل دوق ماكسيمليان ١ على بلاطينات العليا ورتبة المنتخب ١٦٢٣ (انظر: ناخبون) واتسعت باريبا، وجعلت مملكة ١٨٠٦ وخرجت من مؤتمر فيينا بأراضيها الحالية والبلاطينات الراينية ١٨١٥. وانضمت للنمسا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ولبروسيا في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-٧١). وهي باعتبارها أهم الولايات الألمانية بعد بروسيا، قد احتفظت بمركز خاص ونزعات انفصالية وأقيمت بها جمهورية (نوفمبر ١٩١٨) وانضمت لجمهورية فيمار بعد فشل الثورة الشيوعية ١٩١٩. وبعد ١٩٤٥ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية باريبا كلها فيما عدا البلاطينات الراينية ومركز بنداو التي انفصلت واحتلتها فرنسا، ووافقت على الدستور الجديد ١٩٤٦ وانضمت لجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩ حتى تم توحيد ألمانيا في ١٩٩٠. ملوك باريبا السابقين ماكسيمليان ١، لويس ١، ماكسيمليان ٢، لويس ٢، أوتو ١، لويس ٣.

بافلوف، إيفان بيتروفيتش: (١٨٤٩-١٩٣٦)، عالم روسي. اشتهر بكشفه في الفسيولوجيا والسيكولوجيا التجريبية. كان أستاذاً بالأكاديمية الطبية الحربية، ومدير قسم الفسيولوجيا بمعهد الطب التجريبي ببطرسبرج. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٤ من أجل بحوثه في الغدد الهضمية. اشتهر خاصة بدراساته في

تسترًا عن أعين الرقباء. أساس دعوتهم تأويل القرآن وصرفه عن ظاهره.

باطو خان: (ت ١٢٥٥)، قائد مغولي، حفيد جنكزخان. عين ١٢٣٥ قائداً للجيش المغولي لغزو أوروبا. وكان سبوتاي رئيس أركان حربه. عبر باطو الفولجا، ووجه بعض جيشه إلى بلغاريا، كما وجه أكثره إلى روسيا. ولم تحل ١٢٤٠ حتى كانت موسكو وكيي تحت سيطرته. وفي الستين التاليين فتح المجر وبولندا، وغزا ألمانيا. ويذهب البعض إلى أن استدعاه إلى قرة قورم ١٢٤٢، للاشتراك في انتخاب خان أعظم جديد، أنقذ أوروبا من الخضوع للمغول. توفي باطو وهو يعد حملات أخرى. سمي جيشه القبيلة الذهبية، بسبب الخيام الفخمة التي عسكر فيها. وعرفت المملكة التي أسسها بأيلخانية الكيشاك.

باطوم أو باطومي: مدينة (١٢١٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية آجار المستقلة ذاتياً، في جمهورية جورجيا على البحر الأسود. ميناء هام ومركز تجاري. تربطها أنابيب بترول بباكو. مركز رئيسي لتكرير البترول وتصديره. نزلت عنها تركيا لروسيا ١٨٧٨.

بافاريا: ولاية (٧٠٥٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٢٥١٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ألمانيا، عاصمتها ميونخ. تبدأ بجنوب الألب البافارية، وأعلى قممها تسوجشبتس، بحذاء الحدود النمسية وغابة بوهيميا حدها الشرقي مع جمهورية التشيك. وأهم أنهارها الدانوب ومين. تتكون الولاية من: باريبا الحقيقية، أي باريبا العليا (وعاصمتها ميونخ)، وباريبا السفلى (وعاصمتها لاندسهوت) بالجنوب، ومن فرانكونيا العليا والوسطى والسفلى (مدنها: بيرويت، وبامبرج، ونورمبرج، وفورتسبورج) بالشمال، ومن سوابيا وعاصمتها أوجسبرج بالغرب، ومن البلاطينات العليا وعاصمتها ريجنزبورج بالشمال الشرقي. وباريبا غنية بالزراعة والغابات، وبها الصناعات (الآلات والنسيج، والبيرة، واللعب) والمنتجعات السياحية. تسودها الكاثوليكية، إلا في

الكبير»، و «هداية المرشدين» و «البيان عن الفرق بين المعجزة والكرامة»، و «كشف أسرار الباطنية»، و «الملل والنحل، و «الاستبصار»، وألف «إعجاز القرآن»، الذى رد فيه على الأدباء والبلاغيين والمتكلمين، وأجمل الإعجاز فيما فى القرآن الكريم من مغيبات وتاريخيات، وفى نظمه الغريب، ورأى أنه نظم خارج عن معهود العرب، تتعذر معانيه على البشر، ويشتمل على فصاحة معجزة. ونفى كل شبه بينه وبين الشعر والسجع واضطر من أجل ذلك إلى التحامل والتكلف فى نقد الشعراء والكتاب القدماء. وكتابه هام فى علم الكلام، قليل الأهمية فى النقد.

الباقورى، أحمد حسن: (١٩٠٨-٨٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بقرية باقور التابعة لأسبوط، نال الابتدائية والثانوية من معهد أسبوط الدينى، نال العالمية والتخصص فى البلاغة والنقد ١٩٢٦، انضم لجماعة الأخوان المسلمين، وسجن غير مرة. كان خطيباً مفوهاً وعضو اللجنة التنفيذية لثورة الطلبة ١٩٣٥. عين وزيراً للأوقاف (١٩٥٢-٥٩). رأس جامعة الأزهر ١٩٦٤، ثم عين عضواً بمجمع اللغة العربية ومجمع البحوث. من مؤلفاته: «أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية» (قدم له طه حسين) و «القرآن آية ومنهاج، وعروبة ودين». كان عضواً بجمعية الإخاء الدينى.

باقوم: (أواخر القرن ٦ وأوائل القرن ٧)، نجار وبناء حبشى. اسمه فى لغة الأحباش: انباكوم، وصحفه العرب إلى باقوم. اشترك فى بناء وتزيين الكعبة قبل الإسلام ٦٠٨ فغلب على بنائها وتزويقها الطراز الحبشى. تحدث عنه الأزرقي المؤرخ.

باقى: (١٥٢٦-١٦٠٠)، (اسمه الكامل محمود عبد الباقي) أكثر شعراء الترك الكلاسيين من المدرسة الفارسية. درس الفقه، وكان يعد نفسه ليكون فقيهاً، ولكنه نظم الشعر واشتهر، فألحقه السلطان سليمان ببلاطه، ومن بعده رعاه سليم ٢ ومراد ٣. شغل وظيفة القاضى فى مكة والأستانة، وشغل ثلاث مرات وظيفة

الانعكاسات المشروطة. أنشأت له الحكومة معملأ ١٩٣٥. أهم مؤلفاته «الانعكاسات المشروطة» ١٩٢٦.

پافوفا، أنا ماتيفيتنا: (١٨٨١-١٩٣١)، راقصة باليه روسية، تعد أعظم راقصات الباليه فى عصرها. كان رقصها يتسم بالخفة والرشاقة والبساطة. دخلت مدرسة الباليه الإمبراطورى ١٨٩٢ فى سانت بطرسبرج. ودرست على أوبلاخوف، وفازيم وجيردت. ظهرت لأول مرة على مسرح مارينسكى ١٨٩٩ ونالت الشهرة بعد رحلاتها فى اسكنديناو ١٩٠٦، وليزيج وبراج فيينا ١٩٠٨، ورقصت بباريس ١٩١٠ مع نجينسكى فى فرقة دياجيليف الروسية للباليه، ورقصت فى نيويورك فى دار أوبرا متروبوليتان ١٩١٠ مع موردين. وشكلت ١٩١٤ فرقها الخاصة فى لندن، وبدأت رحلتها حول العالم التى اتصلت حتى آخر أيامها. ومثلت فى السينما ١٩١٦ وبلغت أوج الشهرة فى عدة باليهات منها «جيزيل»، و «بحيرة البجع» و «لى سلفيد».

الباقر: (٦٧٦- ح ٧٣٢)، أبو جعفر محمد بن على زين العابدين الطالبى الهاشمى القرشى. خامس الأئمة الإثنى عشر فى اعتقاد الإمامية. كان عالماً كبيراً له آراء وأقوال فى العلم وتفسير القرآن الكريم وكان ناسكاً عابداً، ما تعرض للإمامة ولا نازع أحداً فى الخلافة. توفى بالحيمية ثم نقل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

الباقلانى: (١٩٥٠- ١٠١٣)، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد، متكلم وفقه. ولد بالبصرة ومات ببغداد. اعتنق المذهب الأشعرى وصار أكبر دعائه، فاستدعاه عضد الدولة إلى شيراز لمجادلة المعتزلة، فتغلب عليهم، وبقي معه إلى أن دخلا بغداد، فعاش فيها. بعثه فى وفد إلى القسطنطينية، فجادل علماء المسيحيين وتغلب عليهم. تولى قضاء الثغر مدة، وزاول التدريس العام، ثم لأبناء عضد الدولة. ألف أكثر من خمسين كتاباً فى الفقه، وفى إبانة أصول الأشعرية، والدفاع عنها، والرد على المذاهب الأخرى. أهمها: «تمهيد الدلائل»، و «الأصول

موسيقى إنجليزية، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن. يعتبر من أبرز المؤلفين البريطانيين المعاصرين. تعكس أعماله تأثير فاجنر وديبوسى وتشتمل على بعض مقطوعات البيانو، وسوناتات البيانو، والقصائد النغمية «فى تلال الجان» ١٩٠٩ و «حديقة فاند» ١٩١٦ و «تتاجل» ١٩١٧ و «متنوعات سيمفونية» ١٩١٧ و «أحدوث الشتاء» ١٩٣٠. ألف (١٩٢١-٣٩) سبع

سيمفونيات، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧. **باكستان:** جمهورية (٧٩٦٠٩٦ كم<sup>٢</sup>، ١٦٢٥٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمى «جمهورية باكستان الإسلامية» ج آسيا، فى ش غ الهند، عاصمتها إسلام آباد. تتاخم إيران وأفغانستان وتطل على بحر العرب، وأهم مدنها كراتشى وروالبندى ولاهور. كانت قبل الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١) تشكل باكستان الغربية ثم انفردت بالاسم بعد استقلال باكستان الشرقية وقيام دولة بنجلاديش. تتألف من عدد من المقاطعات أهمها بلوخستان، والسند، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية. تتباين تضاريسها، فمن القمم الشاهقة المغطاة بالثلوج فى الأجزاء العليا من جبال الهمالايا إلى صحارى السند القاحلة، وترتفع فى الغرب إلى جبال هندكوش وفى الشمال إلى جبال جديون - أوسن. تتعدد أنهارها وأهمها سوتلج وجيلوم والسند التى تنبع من قمم الهمالايا وتنساب إلى السهول متجهة إلى الجنوب الغربى، وشقت الأنهار لنفسها ودياناً عميقة بين السهول تعمل غالبية السكان بالزراعة وأهم المحصولات الأرز والذرة والقمح والقطن وقصب السكر، ويعتبر كل من الأرز والقمح الطعام الأساسى فى باكستان. قامت دولة باكستان بإقليميهما (باكستان الغربية وباكستان الشرقية) منذ ١٩٤٧ بفضل جهود الزعيم محمد على جناح وزعماء الجامعة الإسلامية. انضمت ١٩٥٣ إلى حلف جنوب شرقى آسيا. وظلت على نزاع مع الهند حول كشمير ووصل الأمر إلى حد المواجهة ١٩٦٥، وعلى الرغم من عقد اتفاقية طشقند ١٩٦٦ فما زالت مشكلة كشمير قائمة

(قاضى العسكر). وهو فى شعره لا يعنى بالأفكار والإبداع قدر عنايته بالشكل، ولذلك اقتصر على الغزل، والخمر، والزهور، والربيع، مقلداً شعراء الفرس، ولكنه كان يصل بفضل أسلوبه، من حين إلى حين، إلى مرتبة نادرة من الأصالة. وليس للتصوف أثر فى شعره، ولا يحوى ديوانه قصائد دينية. ويعد من طليعة شعراء حركة التحرير القومى.

**باكان، جون:** (١٨٧٥ - ١٩٤٠)، كاتب وروائى وسياسى اسكتلندى، كان مديراً لوكالة رويتر للأنباء، ثم مديراً للاستعلامات إبان الحرب العالمية ١ التى كتب عنها مؤلفاً فى أربعة مجلدات. كما أن له مؤلفات قصصية عديدة، منها: «ذو العباءة الخضراء» ١٩١٦، و «الأسرى الثلاثة» ١٩٢٤. كان حاكماً عاماً لكندا (١٩٥٣ - ٤٠).

**باكخاناليا:** طقوس كانت تقام عند الرومان تمجيداً لباكخوس إله الخمر، تقابل أعباد ديونيسيا عند اليونان. بدأت فى روما ولكن مجلس الشيوخ أصدر قراراً يحرم إقامتها، ولكنه يسمح لمن يرى إقامتها أن يتقدم بنفسه إلى بريتور المدينة الذى يعرض الأمر على مجلس الشيوخ، على ألا يقل عدد الحاضرين من أعضاء المجلس عن مائة، ليأذن المجلس بإقامة هذه الطقوس، وعلى ألا يشترك فيها أكثر من خمسة أفراد. منعت فى ١٨٦ ق م. ولكنها أعيدت فى القرن الأول الميلادى.

**باكخوس:** انظر: ديونيسوس.

**باكخيات:** فى الديانة اليونانية والرومانية، عابدات باكخوس أو ديونيسوس. كانت لهن جماعات سرية بقيادة إله الخمر. وكانت تستولى عليهن نشوة تغلب أحياناً إلى هذيان وجنون، تصاحبها موسيقى صاخبة. كتب يوريبديس مسرحية «باكخيات».

**باكس:** إلهة السلم عند الرومان، تقابل إيرينا عند اليونان. كانت كل منهما تمسك بغصن الزيتون، رمزاً للسلم، وقرن دابة رمزاً للوفرة والرخاء.

**باكس، (السير) أرنولد:** (١٨٨٣ - ١٩٥٣)، مؤلف

بين البلدين. منذ ١٩٥٨ حكم العسكريون البلاد (الجنرال محمد أيوب خان الذى أصبح أول رئيس منتخب فى ١٩٦٠) وبعد اضطرابات عنيفة استقال الجنرال أيوب خان (مارس ١٩٦٩). وتولى قائد الجيش الجنرال محمد يحيى خان وأعلن الأحكام العرفية. أجريت ١٩٧٠ انتخابات لجمعية عمومية تقوم بتعديل الدستور، وفاز فى باكستان الشرقية حزب عوامى الذى يتزعمه الشيخ مجيب الرحمن ولم ترض الحكومة المركزية بهذه النتيجة واعتقلت الشيخ مجيب الرحمن وسجنته فى باكستان الغربية، وأعلنت باكستان الشرقية استقلالها باسم بنجلاديش (مارس ١٩٧١). قامت الحرب الأهلية بين الجيش الباكستانى وبين المنشقين، وساعدت الهند بجيشها باكستان الشرقية. انتهت الحرب بهزيمة الجيش الباكستانى (ديسمبر ١٩٧١) وتولى الحكم فى باكستان ذو الفقار على بوتو الذى كان وزيراً للخارجية، فأفرج عن الشيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢ الذى رحل إلى بنجلاديش. وفى أغسطس ١٩٧٣ صار ذو الفقار على بوتو رئيساً للوزراء بمقتضى الدستور الجديد، وفى يوليو ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكري فى باكستان أطاح بذى الفقار على بوتو وتولى الحكم الجنرال ضياء الحق. أعدم بوتو ١٩٧٩. توفى ضياء الحق فى حادث تحطم طائرة فى ١٩٨٨، وبعد عدة أشهر فاز حزب الشعب الباكستانى بأغلبية برلمانية وأصبحت زعيمته بناظير بوتو ابنة ذو الفقار على بوتو رئيسة للوزراء. وفى ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان بتهمة الفساد وسوء الإدارة، خسر حزبه فى الانتخابات التالية وأصبح نواز شريف رئيساً للوزارة، وعندما ما حاول تقليص سلطات الرئاسة أقاله (١٩٩٣) غلام اسحق خان مما أدى إلى أزمة أدت إلى استقالة نواز شريف وإسحق خان. فاز حزب بوتو فى الانتخابات التالية، وأصبحت بوتو رئيسة للوزارة وفاروق ليجارى رئيساً للجمهورية. وفى نوفمبر ١٩٩٦ أقال الرئيس حكومة بوتو بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. استقال

ليجارى فى ديسمبر ١٩٩٧ وانتخب محمد رفيق تارر رئيساً لباكستان. (يناير ١٩٩٨)، كما فاز حزب نواز شريف وأصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى. أطاح به انقلاب عسكري بقيادة الجنرال پرويز مشرف (أكتوبر ١٩٩٩) وأعلن مشرف حالة الطوارئ والأحكام العرفية فى البلاد وأوقف العمل بالدستور. حكم على نواز شريف بالسجن مدى الحياة ونفى إلى السعودية (ديسمبر ٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ أصبح مشرف رئيساً للجمهورية بعد أن أجبر تارر على الاستقالة. وفى ٢٠٠٣ أعلنت الهند وباكستان أول وقف رسمى لإطلاق النار فى كشمير بعد ١٤ عاماً. وفى ٢٠٠٤ تراجع مشرف وأعلن أنه سيحتفظ بمنصبه كقائد للجيش. أصيبت باكستان والهند وأفغانستان بزلزال مدمر فى أكتوبر ٢٠٠٥ أدى إلى خسائر كبيرة. وفى ٢٠٠٧ وسط معارضة شديدة واضطرابات سياسية أعيد انتخاب مشرف لفترة رئاسة ثالثة. وقبل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها فى يناير ٢٠٠٨ قرر نواز شريف وبناظير بوتو العودة إلى باكستان وتم ترحيل شريف فوراً وعادت بوتو فى أكتوبر ٢٠٠٧. أغلقت فى ديسمبر ٢٠٠٧ مما يؤكد حالة عدم استقرار النظام السياسى فى البلاد.

باكو أوباكى: مدينة (٢٠٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة أذربيجان، ج غ آسيا على بحر قزوين. وتضم باكو الكبرى كل شبه جزيرة ابشرون، التى تمتد ح ٦٥ كم فى بحر قزوين. وبها ح ١٥٪ من رصيد العالم من البترول. وهى المركز الرئيس للبترول فى أذربيجان. وهى ميناء كبير على بحر قزوين ومنه تمتد أنابيب البترول الخام والكيروسين إلى باطوم. مقر جامعة أذربيجان، وكثير من المعاهد الفنية والطبية، وعدد من المتاحف والمسارح. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٥ مركزاً للزراذشتية، وكان بها معابد للنار التى لا تخمد (يعتقد البترول والغاز الطبيعى). نزلت عنها إيران لروسيا فى ١٨١٣ بعد أن حكمها العرب والأتراك والفرس. بدأت بها صناعة البترول فى أواخر القرن ١٩.



الزنج، وصوراً زاهية مفعمة بالحياة، توظف في الزنج عاطفهم وحبهم للحياة.

بالافسوك إي مندوثا، هوان دي: (١٦٠٠ - ٥٩)، قسّ إسباني، وإداري استعماري. خدم في المكسيك. ونصب أسقفًا لإقليم بويله، وقائدًا زائرًا لإسبانيا الجديدة ١٦٤٠، ثم نائبًا مؤقتًا للملك ١٦٤٢. حكم حكمًا حازمًا، وقوم كثيرًا من المساوي المالية، ولكن مشاجراته مع اليسوعيين أكرهته على الهرب إلى إسبانيا ١٦٤٩.

بالاكريف، ميلى ألكسيفتش: (١٨٣٧ - ١٩١٠)، مؤلف موسيقى روسي، وقائد أوركسترا. يذكر لتأثيره في المؤلفين القوميين المعاصرين مثل بورودين، وموسورجسكي، وريمسكي كورساكوف أكثر مما يذكر لمؤلفاته الخاصة. أسس ١٨٦٢ «مدرسة الموسيقى الحرة» في سنت بطرسبرج وكان (١٨٦٧ - ٦٩) قائدًا لأوركسترا «الجمعية الموسيقية الروسية» خلفًا لأنطون روبنشتين. تشمل مؤلفاته القليلة العدد على القصيدتين السمفونيتين «تامارا» ١٨٨٠ و «روسيا» ١٨٨٢، ومعزوفة البيانو «إسلامي» ١٨٦٩، والموسيقى التصويرية لمسرحية «الملك لير» (١٨٥٨ - ٥٩) وبعض الأغنيات.

بالليكا: آلة موسيقية وترية شعبية تستعمل في روسيا. والأصل فيها من فصيلة الطنبور أو القيثارة، طويلة العنق، ذات دساتين، وصندوقها صغير مثلث الشكل، ويشد عليها عادة ثلاثة أوتار. ويؤخذ النغم منها بقسمة أوتارها بالأصابع، بأن تقرع أوتارها بمضرب يشبه مضرب العود أو الطنبور. وهذه الآلة تصنع في أحجام مختلفة، لغرض الحصول على طبقات صوتية محدودة لكل منها.

بالانشين، جورج: (١٩٠٤ - ٨٣)، راقص باليه، روسي أمريكي، ومصمم رقصات باليه. تعلم بمدرسة البالية الامبراطوري ببتروجراد، وعمل راقصًا في فرقة البالية التابعة لمسرح مارينسكي (١٩٢١ - ٢٤) ثم التحق بفرقة دياجليف بباريس (١٩٢٤ - ٢٨) وكان راقصًا بها ومصممًا للباليه خلفًا لنيجينسكا، وقد ألف لهذه الفرقة

باكونين، ميخائيل: (١٨١٤ - ٧٦)، فوضوي روسي من أصل أرستقراطي وتحول إلى ثوري مما اقتضى نفيه إلى سيبيريا ١٨٤٩، ولكنه نجح في الهروب. يرى أن الحرية والعدالة لا تتحققان إلا بالقضاء على الدولة والملكية الفردية. وكان ينادى بالعنف في سبيل الوصول إلى أهدافه. تمتع بنفوذ كبير في الحركة الاشتراكية في أوروبا إلى أن عارضه الماركسيون في الدولية الأولى ١٨٦٨ وتمكن ماركس من طرده من الحركة الاشتراكية ١٨٧٢. انظر: فوضوية.

بال: انظر: بازل.

بال والتنين: عنوان الفصل الرابع من سفر دانيال، احتفظ به القانون الغربي للكتاب المقدس. ورد فيه كيف استطاع دانيال بذكائه أن يفضح كهنة صنم بال الذين كانوا يضللون ملك بابل، وكيف تمكن من قتل التنين، ذلك الحيوان الهائل الذي كان يعبده البابليون.

بالادا: قصيدة غنائية ذات طابع خاص يشبه القصة المعبرة. امتد استعمال هذا النموذج لمقطوعات آلية، كمؤلفات شوبان، من هذا النوع.

بالاديو، أندريا: (١٥١٨ - ٨٠)، معماري إيطالي من عصر النهضة. عرف بفخامة تصميماته المستمدة من الطراز الروماني. صمم كنيسة سان جيورجيو بالبندقية. أثر أسلوبه في العمارة البريطانية منذ القرن ١٧. كان لكتابه المشهور: «كتب العمارة الأربعة» ١٧١٣، أثر بعيد المدى. من تأثيره الكبير في فن العمارة طراز الأقواس التي تقوم على أعمدة صغيرة تحيط بها أعمدة كبيرة، وقد انتشر هذا الطراز وعرف باسمه.

بالار، أنطوان جيروم: (١٨٠٢ - ٧٦)، كيميائي فرنسي، اكتشف البروم ١٨٢٦، واستخرج سلفات الصوديوم من مياه البحر، وأول من عرف محتوى مسحوق التبييض. بالاس ماتوس، لويس: (١٨٩٨ - ١٩٥٩)، شاعر من بورتوريكو. مشهور بشعره الزنجي. له مجموعة شعرية ١٩٥٧ يستعمل فيها كلمات أفريقية وإيقاعات من رقص

بالبوا: وحدة العملة فى بنما. كان أول ضربه من الذهب ١٩٠٤. وينقسم البالبوا إلى مائة جزء، يسمى كل منها سنتسيمو. وقد اشتق البالبوا من اسم الرحالة الإسباني فاسكو نونيث بالبوا.

بالبوا، فاسكو نونيث دى: (ح ١٤٧٥ - ١٥١٩)، فاتح إسباني، اكتشف المحيط الهادى. ظفر بصداقة الهنود الذين رافقوه فى زحفه المشهور عبر برزخ بنما ١٥١٣. أعلن ملكية إسبانيا للمحيط وجميع سواحله. قبض عليه بيدراياس بتهمة الخيانة العظمى، وقضى بقطع رأسه.

بالتش، إميلي جرين: (١٨٦٧ - ١٩٦١)، عالمة بالاقتصاد والاجتماع، أمريكية، حصلت بالاشتراك مع جون ر. موت على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦.

بالدوفيتى، أليسيو: (ح ١٤٢٥ - ٩٩)، مصور إيطالى. أحد الفنانين الفلورنسيين الأول الذين استخدموا ألوان الزيت للتصوير. كان أستاذًا لجيرالانديو.

بالدونج، هانز: (ح ١٤٨٠ - ١٥٤٥)، مصور ألماني، استمد موضوعاته من الدين والأساطير. سمي «الأخضر»، لشغفه بهذا اللون.

بالرمو: مدينة (٦٧٥٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جزيرة صقلية، وأكبر مدنها وموانئها، بإيطاليا. سهل خصيب على الشاطئ الشمالى الشرقى، تصدر الموالح والخمر. تأسست (ربما أسسها الفينيقيون) فى القرن ٨ - ٦ ق م) وأصبحت فيما بعد قاعدة حربية للقرطاجنيين، حتى غزتها روما (٢٥٤ - ٢٥٣ ق م). حكمها البيزنطيون (٢٣٥ - ٨٣١)، ثم سقطت فى قبضة العرب. وغزاها النورمانديون الذين اتخذوها عاصمة لصقلية. ازدهرت ثقافيًا واقتصاديًا إبان حكم العرب، وبلغت ذروة مجدها إبان حكم الإمبراطور فريديريك ٢ (القرن ١٣). بدأت فيها مذبحة صلاة المساء ١٢٨٢. والمدينة غنية بالعمارة التى يظهر فيها التأثير البيزنطى، والعربى، والنورماندى، فى كنائسها وقصورها. أصابها خسائر كثيرة فى الحرب العالمية ٢.

تأسست جامعتها ١٨٠٥.

عشر باليهات منها: «بارابو» ١٩٢٥، و «عفريت العلبة» ١٩٢٦، و «البلبل» ١٩٢٦، و «الآلهة تتسول» ١٩٢٨، و «حفلة الرقص» ١٩٢٩. أخرج لفرقة «باليهات عام ١٩٣٣» بباريس باليهات: «الشهيدة»، و «أحلام»، و «الخطايا السبع الكبيرة»، و «موزارتينا» ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣ وعمل مخرجًا للبلاليه فى دار أوبرا متروبوليتان، وأنشأ مدرسة الباليه الأمريكى.

بالاو: جمهورية تتكون من مجموعة جزر (٤٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٨٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، غ المحيط الهادى فى مجموعة جزر كارولين الغربية. عاصمتها ميليكوك وأكبر مدنها كورور وتشمل المجموعة أربع جزر بركانية (بابلثواب، وكورور، وأراكايسان، وملاكال)، وأربع جزر مرجانية (اوروكشايل، والمجاور، وأورابشكارو وبيليليو)، وكذلك جزر مرجانية حلقيه، وعدة جزيرات أخرى. تنتج الفوسفات والبوكسيت. استولت إسبانيا على الجزر لمدة ٣٠٠ عام ثم باعها لألمانيا ١٨٩٩، استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية الأولى ثم أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم. وفى الحرب العالمية ٢ كانت بالاو أكبر قاعدة بحرية يابانية فى كارولين الغربية. استولت عليها القوات الأمريكية ١٩٤٤. وفى ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٨١، وأصبحت دولة ذات سيادة ١٩٩٤.

بالبو، إيتالو: (١٨٩٦ - ١٩٤٠)، زعيم فاشى وطيّار ومارشال إيطالى. انضم ١٩٢٠ إلى الحركة الفاشية بقيادة موسوليني، وتقدم الصفوف فى الزحف على روما ١٩٢٢. عنى بتعزيز السلاح الجوى الإيطالى، وعين وزيرًا للطيران ١٩٢٩، ثم عينه موسوليني ١٩٣٣ حاكمًا عامًا على ليبيا. كان شديد الاعتداد بنفسه، صارمًا فى معاملة العرب الوطنيين. أعدم الزعيم الليبى الكبير عمر المختار. مات فى حادث طيران غامض.

بالما، يعقوب: (ح ١٤٨٠ - ١٥٢٨)، مصور بندقى، يدعى بالما فيشيو. تأثر بأسلوب بلليني، وتيسيان، وجورجيو. شهر بمناظره الخلوية والرعوية، وصور السيدات. له أعمال فى اللوفر، والناشيونال جاليرى بلندن.

بالماس، كوستيز: (١٨٥٩ - ١٩٤٣)، شاعر يونانى. تخرج فى جامعة أثينا، وعمل بها فى الوظائف الإدارية. نظم أشعاره بالعامية، وترجم كثيرا من الشعر الرمزى الفرنسى، وكثيراً من أعمال أدباء أوروبا. ومن دواوينه: «أنشيد الوطن» ١٨٨٦، و «نشيد إلى أثينا» ١٨٨٩، و «ناى الملك» ١٩١٠. كما نظم مسرحية غنائية عنوانها: «ترسفين» ١٩٠٣. من أشهر دواوينه: «الحياة الصامدة» ١٩٠٤، و «خطب اللجنة الائتلافية عشرة» ١٩٠٧. ترجمت أجزاء من هذين الديوانين الآخرين إلى لغات عدة.

بالبانج: مدينة (ح ١٢٦٤٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق سومطرة، بإندونيسيا، ميناء على نهر موسى، وأكبر مدن الجزيرة. مركز تجارة لمنطقة تنتج المطاط والبتروك والفحم. وفى القرن ٨ كانت عاصمة لمملكة سري فيجايا الهندوسومطرية.

بالم، إدوارد هنرى: (١٨٤٠ - ٨٣)، مستشرق إنجليزى، ولد فى كيمبردج وتوفى فى مصر. درس اللغات العربية والفارسية والأردية، وعين أستاذاً للعربية بجامعة كيمبردج. وله نحو مختصر للغات الثلاث باللغة الانجليزية، وآخر موسع للغة العربية. ترجم القرآن، ونشر «ديوان البهاء زهير»، مع ترجمته إلى الإنجليزية نظماً، كما ترجم عدداً من القصائد عن العربية والفارسية، وأعد فهرساً للمخطوطات الشرقية بجامعة كيمبردج.

بالم، أرخبيل: مجموعة من جزر القارة القطبية الجنوبية تحبها ش غ شبه جزيرة أنتاركتيكا. اكتشفها أدريان دى جريلاش ١٨٩٨ وتسمى أحياناً الأرخييل الأنتاركتيكي.

بالم، شبه جزيرة: انظر: شبه جزيرة أنتاركتيكا.

بالرمو، حجر: وثيقة تاريخية من الحجر، بها ثبت بأسماء بعض الفراعنة حتى أواخر أيام الأسرة ٥. كان مكانها فى معبد مدينة منف. ثم وزع الزمن حطامها بين مختلف المتاحف، فأل أكثره إلى متحف بالرمو بجزيرة صقلية وسميت الوثيقة من أجل ذلك حجر بالرمو.

بالسترينا، جيوانى بيرلويجى دا: (ح ١٥٢٥ - ٩٤)، موسيقى إيطالى. قاد جماعات الإنشاد فى كنائس الفاتيكان، ولحن كثيراً من الأناشيد الدينية أهمها «ميسابايا مارسيلي»، ولذلك يلقب بموسيقى الكنيسة الكاثوليكية الأولى.

بالشن، برنت: (١٨٩٩ - ١٩٧٣)، طيار أمريكى من أصل نرويجى. رأس بعثة للبحث عن أمونصن والزورث، فى المنطقة القطبية ١٩٢٥، ثم انضم لبعثتهما ١٩٢٦، لاستكشاف هذه المنطقة. اشترك طياراً أول فى بعثة بيرد الاستشكافية فى القطب الجنوبى (١٩٢٨ - ٣٠)، اشترك فى الحرب العالمية ٢.

بالما أو بالما دى مايورقة: ميناء بحرى (٣٨٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة مايورقة، وأهم مدينة فى مجموعة جزر البليار، فى إسبانيا. بها كاتدرائية قوطية (تأسست ١٢٢٩)، وأطلال قلعة عربية، وبورصة (لونيا) من القرن ١٥. ويجوارها قلعة بلر الملكية السابقة (القرن ١٤). كانت فى أثناء الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩) قاعدة بحرية وجوية للمتمردين.

بالم، ريكاردو: (١٨٣٣ - ١٩١٩)، شاعر ومؤلف من ييرو. انغمس فى السياسة، ونفى قبل العشرين من عمره. بدأ بشعر رومانسى، مثل مجموعة «قصائد» ١٨٥٥، و «كتاب المنفى» ١٨٦٥، و «عواطف» ١٨٧٠.

ألف فى التاريخ أيضاً، وفى النقد الأدبى. عمل فى المكتبة الأهلية على استكمال المجموعات التى تبعثت بسبب الحرب. أهم آثاره المجموعات الطويلة من الصور والقصص التى تصور أيام الاستعمار فى ييرو، وقد امتازت بالسخرية اللاذعة، والخيال الخصب، والحب لييرو، وعنوانها، «تراث ييرو وتقاليدها».

بالومينو دي كاسترو إي فيلاسكو: (١٦٥٥-١٧٢٦)،  
مصور إسباني، وكاتب من كتاب الفن، سمي: فازاري  
الإسباني أشهر أعماله كتاب فى تاريخ الفن (٣ أجزاء  
١٧١٥ - ٢٤).

بالون سابر: بالون مجهز بمسجلة رصدية تصلح لسبر  
طبقات الجو. فبعد أن يملأ بغاز الهيدروجين، يطلق فى  
الهواء، فيرتفع بضعة كيلومترات وفى هذه الأثناء تسجل  
الألة درجات الضغط والحرارة والرطوبة فى الارتفاعات  
المختلفة، وفى النهاية ينفجر البالون وتسقط الألة  
المسجلة، فلا تنهشم، إذ يقيها غلاف متين، ومنها  
يحصل على الأرقام التى سجلتها.

بالى: جزيرة (ح ٥٧٠٠ كم، بما فيها الجزر الساحلية، ح  
٣٤٣٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا. إحدى جزر  
مجموعة سوندا الصغرى. تقع شرقى جزيرة جاوة،  
 ويفصلها عنها مضيق بالى. يشتهر الباليون بتكوينهم  
الجسمانى الجميل، وبمستواهم الثقافى الرفيع، الذى  
يشمل الموسيقى، والقصص الشعبى والعمارة. أهم  
الغلات، الكوبرا، والأرز، والبن، والتبغ، وخشب  
التيك. العاصمة دنباسار. كانت مدينة كلونجكلونج  
شمال شرقى دنباسار (أكبر المدن) عاصمة حكام بالى  
الوطنيين (منذ القرن ١٧ حتى ١٩٠٨). اعتنق السكان  
الهندوكية منذ زمن بعيد، وخضعوا لحكم الجاويين حتى  
أواخر القرن ١٥، ونزل الهولنديون بالجزيرة ١٥٩٧.  
وفى أوائل القرن ١٧ بدأت شركة الهند الشرقية  
الهولندية تجارتها مع الجزيرة. وخضعت بالى للحكم  
البريطانى (١٨١١-١٥). ولم تستقر السيادة الهولندية  
بها نهائياً، إلا بعد سلسلة من الحروب الاستعمارية  
(١٨٤٦-٤٩). أصبحت مقاطعة فى جمهورية إندونيسيا  
١٩٥٠. حدثت بها اضطرابات عنيفة فى ١٩٦٥، قتل  
فيها ٤٠ ألف شخص ودمرت قرى بأكملها. بها جامعة  
فى دنباسار.

البالية (بالى): لغة منقرضة، تنتمى إلى المجموعة  
الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات

بالر، صمويل: (١٨٠٥ - ٨١)، حفار إنجليزى، ومصور  
مناظر. أحد أتباع وليم بليك. له أعمال بالناشيونال  
جاليرى وبتحف فكتوريا وألبرت.

بالمرستون، هنرى جون تمبل، فيكونت ٣: (١٧٨٤ -  
١٨٦٥)، سياسى إنجليزى. دخل البرلمان عضواً محافظاً  
١٨٠٧. عين وزيراً للحربية (١٨٠٩ - ٢٨)، وانشق  
١٨٣٠ على حزب المحافظين لحضه على إدخال  
إصلاحات برلمانية. وانضم إلى حزب الأحرار الذى عينه  
وزيراً للخارجية (١٨٣٠ - ٤١). قدم للبلجيكيين  
مساعدة كبيرة فى ظفرهم بالاستقلال من هولندا  
(١٨٣٠ - ٣١)، وساعد فى إخماد الثورات التى اندلعت  
فى البرتغال وإسبانيا (١٨٣٢ - ٣٤). عاون - بالتحالف  
مع فرنسا وروسيا - اليونانيين فى نيلهم الاستقلال  
١٨٣١، وفى وقف زحف جيوش محمد على على  
الأستانة، وحرمانه من فتوحاته الواسعة (١٨٣٩ - ٤١).  
ناصر الثورات التى نشبت (١٨٤٨) فى فرنسا والنمسا  
 وإيطاليا، ولو أنه أغضب الملكة فيكتوريا وزملاءه الوزراء  
 لعدم اهتمامه بإطلاعهم على مجريات الأمور، فأقيل  
 ١٨٥١، ولكنه عين رئيساً للوزراء (١٨٥٥ - ٥٨) و  
 ١٨٥٩ - ٦٥). ازداد حب الجماهير له، لجهوده الحازمة  
 فى توجيه حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦). أحمّد ثورة الهند  
 ١٨٥٧، وساعد فى توحيد إيطاليا. أيد قوانين العمل فى  
 المصانع، لتحسين أحوال العمال. ومع أن دبلوماسيته  
 كانت تميل إلى الاندفاع، بل التهور، إلا أنها رفعت من  
 مقام إنجلترا بين الدول.

بالميتين: يطلق على أى دهن يكون إستراً للجليسرين  
 وحمض النخليل (أو البالميتيك)، ولكنه يشير عادة إلى  
 ثلاثى البالميتات. يوجد بأغلب الدهون والزيوت.

بالميرا: انظر: تدمر.

بالوخيشيريوم: وحيد القرن، بدائى بائد، من دور  
 الميوسين، وجدت عظامه المستحجرة بأواسط آسيا.  
 والمعتقد أنه أضخم الثدييات البرية. طوله ح خمسة أمتار  
 ونصف متر، ويزن ح عشرة أطنان.

جانيه من أروع راقصات الباليه الرومانسى. وبلغ الباليه فى روسيا ذروة روعته فى منتصف القرن ١٩ حيث افتتحت مدارس للرقص فى سنت بطرسبرج وموسكو كانت موضع رعاية القياصرة. وبدأ التقليد الروسى بإصلاحات ميشيل فوكين وبلغ الذروة عند سرجى دياجيليف حيث ضمنت فرقته من الراقصين والرقصات بافلوفا، ونيجنسكى، وكاراسافينا، وماسين ومن الموسيقين سترافنسكى، وفالا، ورافيل، ومن مصممي المناظر باكست، وبيكاسو، وديران. ومن التطورات الاخيرة الباليه الثلاثى فى مسرح الباهواوس ١٩٢٣ بألمانيا، وباليه كورت يوس ١٩٣٣. تأسست مدرسة الباليه الأمريكى بنيويورك ستي ١٩٣٤. أنشئ معهد للباليه فى مصر ١٩٦٣.

باليه البولشوى: فرقة الباليه الرئيسية فى روسيا، بدأت ١٧٧٣ كمدرسة للرقص للجأ موسكو للأيتام، وافتتح فى ١٨٥٦ مسرح البولشوى وكان ينافس مسرح مارينكى فى سانت بطرسبرج. أعاد إليه النشاط الكسندر جورسكى فى أوائل القرن ٢٠. والفرقة مشهورة فى العالم وتنتقل لعرض أعمالها الكلاسيكية مثل جيزيل وبحيرة البجع.

الباليوسين: انظر: الأيوسين

باليلولوج، موريس: (١٨٥٩-١٩٤٤)، دبلوماسى، وكاتب فرنى. كان ظهيراً قوياً للتعاون بين فرنسا وروسيا. لعب - بوصفه سفيراً لبلاده لدى روسيا (١٩١٤-١٧) - دوراً هاماً فى المفاوضات التى سبقت إعلان الحرب العالمية ١. اختير عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٢٨، وألف كتباً عن كلور، والإمبراطورة أوجينى، والفن الصينى. ويعتبر كتابه: «روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية ١» (٣ مجلدات، ١٩٢٢) مرجعاً نفسياً.

باليلولوجوس: أسرة يونانية، حكمت الإمبراطورية البيزنطية منذ إقامتها ثانية فى القسطنطينية بعد سقوط الأباطرة اللاتين ١٢٦١ حتى استيلاء الأتراك عليها

الهنديّة الأوروپية. والباليه لهجة سنسكريتية (انظر: أدب بالى).

باليسى، برنارد: (ح ١٥١٠ - ح ١٥٨٩)، خزاف فرنى، ابتكر أنواعاً من الخزف المصقول المطلقى بالمينا الملونة. له قطع مشهورة بزخارفها المكونة من وحدات حشرية ونباتية.

باليه: لون من الفن المسرحى يجمع بين فن الرقص (الفردى أو الجماعى) والديكور والموسيقى. وقد يروى هذا الفن قصة أو يصور فكرة أو حالة مزاجية. ظهر لأول مرة جزءاً من الأوبرا - التى لا يزال يستخدم فيها الباليه أحياناً - كجزء من المسرحية أو كلون من ألوان الترفيه والمتعة. عرفت إيطاليا الباليه فى القرن ١٥، ولكن أول باليه جمع بين الحركة والموسيقى والمناظر كان «باليه الملكة المرح» فى باريس فى بلاط كاترين دى ميديشى ١٥٨١، وكان من وضع الموسيقار الإيطالى المعروف باسمه الفرنسى بالشار دى بوجوايه. أنشأ لويس ١٤ الأكاديمية الملكية للباليه ١٦٦١ والأكاديمية الملكية للموسيقى ١٦٦٩، وأول مدرسة للباليه ١٦٧٢. ووصف الأب مانيسترى - استاذ الرقص بالبلاط - نحو ٥٠ باليه فى كتابه «باليهات قديمة وحديثة» ١٦٨١.

ووضع بيير بوشان الأوضاع الخمسة الاساسية للباليه، وعندما ظهرت لأول مرة ماري كامارجو ١٧٢٦ ظهر لأول مرة الإزار «الجونيلة» القصيرة المتفتحة. ويعد كتاب جان جورج نوفير «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ أهم مؤلف عن الباليه فى القرن ١٨. وشهد الشطر الأول من القرن ١٩ ازدهار الباليه فى إيطاليا حيث نفذ سالتور فيجيانو إصلاحات نثير، وكتب كارلو بلازيس «رسالة فى فن الرقص» ١٨٢٠، ويعد مؤلفاً أساسياً عن الباليه الحديث. ويزغ نجم الباليه الرومانسى. واشتهرت ماريا تاليونى فى باليه «لا سلفيد» (الحورية) ١٨٣٢، وتبعها فاني السلر فى باليه «الشیطان الأعرج»، وكارولوتا جريزى فى باليه «جيزيل» الذى كبه لها تيوفيل جوتيه. كما كانت الراقصة الدنماركية أدلين

الأشجار، بجنوبي أمريكا الجنوبية وبخاصة في الأرجنتين، وأوروغواي، وباراجواي. قفى شمال ووسط الأرجنتين توجد البامبا: (٦٤٧٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، وهى مصدر ثراء الأرجنتين الحديثة بثروتها الفخمة التى تعتمد على تربية الماشية، والزراعة، والألبان، والصناعات المتعلقة بها تعبئة اللحوم، والمطاحن، وصناعة منتجات الألبان. بامبلونة: مدينة (١٩٥٧٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة نار، ش إسبانيا. مركز هام للمواصلات ولصناعة التيل. بها مصانع للحديد والصلب. مدينة قديمة استولى عليها (القرن ٥-٩) القوط الغربيون، والفرنجة، والعرب، ولم يتمكن الغزاة من السيطرة عليها، حتى ولا شارلمان الذى حطم أسوارها. تأسست فيها مملكة الباصك ٨٢٤. عرفت فيما بعد بمملكة نار. ظلت عاصمة نار حتى ١٥١٢، عندما وحد فرناند ٥ جزءاً كبيراً من نار مع قشتالة. يحيط بها سور وتحصينات قديمة. استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٨، والإنجليز ١٨١٣، فى حرب شبه الجزيرة. مقر جامعة نار (١٩٥٢).

بامفورد، صمويل: (١٧٨٨-١٨٧٢)، نساج، وشاعر، ومصلح اجتماعى، إنجليزى. بدأت شهرته ١٨١٩ عندما ناصر إلغاء قوانين الغلال. سجن لما قام بدور رئيسى - وإن كان سلمياً - فيما أصبح يعرف باسم «مذبحة بيترولو». كان مغرمًا بنظم الشعر وكانت أشعاره العادية ذاتة بين عمال لانكشير ويعرف أيضاً بكتابات «فصول فى حياة راديكالى» (١٨٤٠-٤٤).

بامفيليا: إقليم قديم فى ج آسيا الصغرى، على الشاطئ بين ليكيا وكليكييا. كانت پرچا أهم مدنه. لم تؤلف بامفيليا وحدة سياسية إلا عندما انتظمت فى الإمبراطورية الرومانية، وقد آلت إلى روما عقب انتصارها على أنطيوخوس ٣ (١٩٩ ق م).

بامية: نبات اسمه العلمى هيبسكس اسكيولتس (*Hibiscus esculentus*) من العائلة الخبازية. موطنه المناطق الاستوائية، من العالم القديم. عشب حولى أو

١٤٥٣. أول أباطرتها هو ميخائيل ٨ أعاد الإمبراطورية. خلفه أندرونيقوس ٢ (حكم ١٢٨٢-١٣٢٨)، وأندرونيقوس ٣ (حكم ١٣٢٨-٤١)، واعتلى العرش يوحنا ٥ (١٣٤١)، لكن يوحنا ٦ (كتاكوزين) أبعدته عنه، وكذلك فعل ابنه أندرونيقوس ٤ وخلفه عند وفاته ١٣٩١ مانويل ٢. على أن هذا اضطر إلى إشراك يوحنا ٧ معه فى الحكم بعد ١٣٩٩. خلفه ابنه يوحنا ٨ (حكم ١٤٢٥-٤٨)، وقسطنطين ١١ (حكم ١٤٤٨-٥٣)، قتل قسطنطين ١١ عندما اقتحم الأتراك القسطنطينية. وقد عمرت فروع من أسرة باليولوجوس فى أقطار أوروبية مختلفة، حكم أحدها مركيزية مونتفرات الإيطالية من القرن ١٤ حتى زوالها ١٥٣٦. وقد اشتهر كثيرون من أسرة باليولوجوس بإنسانيتهم وسعة اطلاعهم. وتبنوا إحياء التراث الهيلينى، مما ساعد الشعب اليونانى على الاحتفاظ بحيويته خلال القرون الطويلة التى تلت فى ظل الحكم التركى. وكان عليهم كرجال دولة أن يجابهوا ضغط الأتراك، من جهة، وتقاعس أوروبا الغربية عن مد يد العون لليونانيين الأرثوذكس من جهة أخرى.

باليونتولوجيا: انظر: علم الحفريات بالييف، نيكيتا: (١٨٧٧ - ١٩٣٦)، مدير روسى للفرق المسرحية، ألف استعراضاً غنائياً، نجح فى روسيا وباريس (١٩١٧-٢٢)، ثم فى نيويورك (١٩٢٢-٢٣)، وبعد ١٩٣٤ فى باريس ولندن ونيويورك.

باماكو: مدينة (١٦٩٠٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جمهورية مالى، على نهر النيجر الأعلى. ميناء نهري تربطها بدكار سكة حديدية. تصدر القطن، والفول السوداني، وجلود الماشية، والأغنام. احتلها الفرنسيون بقيادة غالينى ١٨٨٣. وكانت مركزاً إسلامياً مرموقاً فى عصر الإمبراطورية المالية خلال القرن ١١ - ١٥، ثم تدهورت إلى بلدة صغيرة فى القرن ١٩، ثم استعادت مكانتها نحو التقدم.

بامباس: سهول واسعة تغطيها الحشائش ولا توجد فيها



(السحاء الصوانى)، واستحث البحث فى طب الطيران.  
 بانټو: مجموعة لغات وثيقة الارتباط فيما بينها، يتحدث بها سكان أفريقيا فى المنطقة الواقعة جنوب حدود لغوية غير منتظمة تعرف باسم خط البانتو. ويمتد هذا الخط من الركن الجنوبي الغربى لنيجيريا على شاطئ الأطلنطى، ويتجه شرقاً نحو شمال بحيرة فكتوريا، ثم ينعطف جنوباً إلى تنزانيا، ثم شمالاً بشرق إلى المحيط الهندى ماراً بشاطئ كينيا. وتدخل معظم اللغات التى يتحدث بها الناس فى المنطقة الشاسعة الممتدة جنوب هذا الحد ضمن لغات البانتو. وكلمة بانټو كلمة شائعة الاستعمال وتعنى الشعب. ولا يستثنى من ذلك سوى لغات البوشمن والهوتنتوت والملاجش، فضلاً عن الإنجليزية والأفريكانية، وهما لغتان دخيلتان. وكان السائد اعتبار لغات البانتو فصيلة مستقلة بذاتها غير أنه اتضح أن لها صلة بلغات غرب أفريقيا، وتصنف الآن باعتبارها جزءاً من واحدة من ١٥ فصيلة فرعية للفصيلة اللغوية النيجر - كنفو. ولغات البانتو المتعددة لغات متميزة إحداها عن الأخرى رغم العلاقات التاريخية الواضحة فيما بينها. وتختلف الشعوب المتحدثة بلغات البانتو كثيراً من حيث الثقافة والتكوين الجسماني، كما توجد اختلافات واضحة بينهم فى الطعام والملبس، والمسكن، والفنون، والمهارات، والموسيقى، والدين، والتركيب الاجتماعى، والمنظمات السياسية. ويمكن إدراك هذه الاختلافات بالمقارنة بين جماعات مثل الزولو والسوازي فى أفريقيا الجنوبية، والكنغو والمبندو فى أنجولا، والمونغو واللوبا فى منطقة الكنفو، والجاندا والنكول فى أوغندا، بغض النظر عن الأقزام المتحدثين بلغات البانتو. ومصطلح «البانتو» مفيد فقط فيما يتعلق بالتصنيف اللغوى دون التمييز بين الأجناس أو الملامح الثقافية.

پانثيون: اسم أطلق أصلاً على معبد يخصص لكل الآلهة، ثم أصبح الآن يطلق على مقبرة تخصص لعظماء الوطن. بنى أجيريا پانثيون روما (٢٧ ق م)، ثم أعاد

ذو حولين، يشبه نبات القطن، ويعلوح ١٢٠ سم. أوراقه كبيرة بيضيه أو قلبية الشكل مفصصة، والأزهار خضراء صفراء. الشجرة قرن طويل مستدق الطرف - عليه خمسة أضلاع طولية بارزة، قد توجد ببعض الأصناف - تكسوه شعيرات قصيرة تتفاوت درجة خشونتها، تجمع القرون تباعاً وهى صغيرة. يوجد بداخل القرن لب غرورى به بذور عديدة صغيرة كروية. وتؤكل القرون خضراء مطبوخة أو فى الحساء. وهى من الخضراو الصيفية الشهيرة، وتحفظ خضراء فى العلب، أو تجفف وتنظم فى خيوط، وتحفظ لتؤكل فى الشتاء، وتنتج زراعتها فى كثير من أنواع الأراضى وتكاثر بالبذور.

پامير: منطقة جبلية بآسيا الوسطى. يقع معظمها فى جمهورية طاجيكستان وجبل بادخشان. تمتد إلى الصين وأفغانستان. تعتبر قمة جبل لنين (٧١٦٥ م) وكومونيزم (٧٤٩٥ م) فيها أعلى القمم.

پان: أحد آلهة الرعاة عند قدماء اليونان. أكثر ما كان يعبد فى أركاديا.

پانات: استعمل هذا اللفظ فى الأصل للدلالة على ولايات عدة على الحدود فى المجر وكرواتيا، وكان يحكم كلاً منها «بان». ويطلق الآن فقط على منطقة بانات تشار القديمة، التى كانت حتى ١٩١٨ جزءاً من المجر. وهى سهل خصيب يقع بين أنهار الدانوب وتيسا وموريشول. أهم المدن تشار. (انظر: تيميشوارا). قسم الإقليم بين يوجوسلافيا ورومانيا ١٩٢٠ بمقتضى معاهدة تريانون.

پاناثينيا: انظر: أثينا.

پانتنج، (السير) فريدرك جرانت: (١٨٩١-١٩٤١)، طبيب كندى. كان أستاذاً للبحوث الطبية فى تورنتو ١٩٢٣. نجح - مشتركاً مع ت. هـ. بست، بتوجيه من ج. ج. مكلويد فى عزل الهرمون - الذى سُمى فيما بعد «الأنسولين» - من البنكرياس ١٩٢١، فشارك مكلويد جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣. له دراسات قيمة فى لحاء الكظرين، والسرطان، والسليكويزيا

يطلق على أوروغواي في عصر الاستعمار الإسباني. وتركزت إقامة معظم السكان في هذه الجهات. باند، بحر: جزء من المحيط الهادى، تحيط به جزر مولوقا الإندونيسية.

باند، هاستنجز كاموزو: (١٩٠٢ - ٩٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالواى (١٩٦٦-٩٤). تعلم فى إحدى مدارس الإرساليات. واشتغل فى أحد مستشفيات سالسبرى، ثم عمل بمنجم للذهب فى جوهانسبرج. استطاع أن يقتصد بعض المال الذى كفل له السفر إلى أكاديمية أوهايو بالولايات المتحدة، حيث تخرج ١٩٢٨. انتقل إلى جامعة شيكاجو وأحرز إجازة فى العلوم السياسية ١٩٣١، ودرس الطب فى ناشفيل بولاية تينسى، وحصل على بكالوريوس الطب ١٩٣٧، ونال عدة دبلومات طبية فى إنجلترا، حيث عمل طبيباً (١٩٤٥ - ٥٣) وتعرف فى تلك الفترة على كثيرين من الزعماء الأفريقيين. ارتبط بالحركات السياسية الأفريقية، وأصبح رمزاً للكفاح فى نياسلاند. وفى ١٩٥٣ ندد بإنشاء اتحاد روديسيا ونياسالاند (تأسس ١٩٥٣) واستمر فى حملته ضده من ساحل الذهب (غانا فيما بعد). عاد إلى نياسالاند فى يولية ١٩٥٨ وتزعّم الحركة الوطنية. وفى أغسطس انتخب رئيساً عاماً لحزب المؤتمر الأفريقى لنياسالاند. اعتقل مارس ١٩٥٩، وأطلق سراحه أبريل ١٩٦٠. أجرى مفاوضات فى لندن - باعتباره رئيساً لحزب المؤتمر المالاوى الجديد - لبحث مستقبل نياسالاند السياسى. فاز حزبه فى انتخابات ١٩٦١، وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٣، واستمر يشغل هذا المنصب بعد أن حصلت نياسالاند على استقلالها باسم مالاوى فى ١٩٦٤، أصبح رئيساً للمالاوى عند إعلان الجمهورية ١٩٦٦، أعيد انتخابه رئيساً مدى الحياة ١٩٧١، ولكنه خسر انتخابات ١٩٩٤.

باندارانىكا، سولومون وست ريد جواى دياز: (١٨٩٩ - ١٩٥٩)، سياسى سيلانى، درس بكلية سان توماس فى كولومبو وكرايست تشرش بأكسفورد. مارس المحاماة ثم

بناه هادريان فى القرن الثانى، وتحول (٦٠٩) إلى كنيسة مسيحية. وبنى بانثيون باريس (١٧٦٤ - ٨١)، وصممه ج.ج. سوفلو، وهو الآن مقبرة لعظماء الفرنسيين.

بانجالوس، تيودور: (١٨٧٨ - ١٩٥٢)، قائد سياسى يونانى. كان أداة (١٩٢٢) فى إسقاط الملك قسطنطين. أحدث انقلاباً ١٩٢٥، أوقف بوساطته الدستور، واتخذ سلطات دكتاتورية. سُجن ١٩٢٨.

بانجكا أو بانكا: جزيرة (ح ١١٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ٥١٤٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى بحر جاوه ج ق سومطرة. أصبحت منذ ١٧١٠ - حين اكتشف بها القصدير - من أهم مصادر القصدير فى العالم. بها تكوينات الحديد، والمنجنيز، والذهب، والرصاص، والنحاس، عاصمتها بانجالينانج، وأهم موانئها مونتوك. بانجو: آلة موسيقية من فصيلة الطنبور السودانى، وهو ذو صندوق صغير، له وجه من الجلد. نُقل إلى أمريكا عن طريق زنوج أفريقيا، ثم تطورت الآلة فأصبحت تُصنع من معدن الألومنيوم بدلاً من الخشب، ويشد بها خمسة أوتار من السلك. وفى مصر تسمى هذه الآلة «جمش».

بانجول: مدينة (٥٢٣٥٨٩ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة غمبيا، غ أفريقيا. ميناء على جزيرة سنت مارى عند مصب نهر غمبيا. تأسست ١٨١٦، تصدر الفول السودانى وشمع العسل والجلود. مركز لتجارة الغلات المدارية. كان لمطارها أهمية فى الحرب العالمية ٢.

بانجى: مدينة (٦٢٢٧٧١ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى. ميناء على نهر أوبانجى. تأسست ١٨٨٩. مركز تجارى وملتقى للمواصلات. بدأت بها صناعة المنسوجات ١٩٦٥. ومن بين صناعاتها الأخرى منتجات الأغذية والبيرة والأحذية والصابون. تأسست بها جامعة ١٩٧٠.

باندأ أورياتال: (بالإسبانية، تعنى الشاطئ الشرقى، لنهر دى لابلاتا) منطقة بجنوب أوروغواي، وكان المصطلح

باندورا: فى الأساطير اليونانية، أول امرأة خلقت على الأرض. أمر زيوس بخلقها للثأر من الرجل. وجعلها زوجة لأيميثيوس شقيق بروجيوس وأعطاه صندوقاً منعها أن تفتحه، ولما فتحت خرجت إلى الدنيا كل شرور الإنسان ولم يبق فى الصندوق من الخير إلا الأمل.

باندونج: مدينة (٢٥١٠٩٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة جاوة بإندونيسيا، ج ق جاكارتا. كانت قديماً مركزاً إدارياً وعسكرياً لجزر الهند الشرقية الهولندية. غلاتها المنسوجات والكتينين. مركز تربوى وثقافى ومتجّع سياحى. بها ثلاث جامعات، ومعهد للنسيج ومطار ومركز للبحوث النووية. ، تعتبر محطة الإذاعة بها من أقوى المحطات فى ج ق آسيا. إندونيسيا. عقد بها مؤتمر باندونج (أبريل ١٩٥٥) الذى ضم ٢٩ دولة من آسيا وأفريقيا، لبحث مناهضة الاستعمار وتوثيق التعاون الاقتصادى والثقافى فيما بين دول المؤتمر.

بانزا، سانكو: انظر: دون كيشوت دى لامانتشا.

بانزينى، ألفريدو: (١٨٦٣ - ١٩٣٩)، روائى ومؤرخ ولغوى إيطالى. تلميذ جيوسوى كاردوتشى. كان ميالاً إلى الدعاية والنكته، ثم شاع اسمه فى الأوساط الأدبية. من رواياته «كتاب الموتى» ١٨٩٣، و «الشيطان فى مكتبتي» ١٩٢٠. صنف قاموساً يحتوى على كلمات عامة كثيرة وقد طبع مراراً. من أشهر مؤلفاته التاريخية كتاب عن كلور السياسى الإيطالى.

بانسيه: من أزهار الحدائق الجميلة، اسمها العلمى فيولا تريكولور (*Viola tricolor*) قريبة الشبه بالنفسيج، وهى من الفصيلة النفسجية.

بانكروفت، جورج: (١٨٠٠ - ٩١)، مؤرخ وسياسى أمريكى، تعلم، ثم علم فى جامعة هارفارد. بدأ ١٨٣٤ تأليف كتابه الضخم: «تاريخ الولايات المتحدة» (١٠ مجلدات، ١٨٣٤ - ٧٤)، انضم إلى الحزب الديمقراطى، وعين وزيراً للبحرية (١٨٤٥ - ٤٦)، فأسس الكلية البحرية الشهيرة فى أنابوليس، واختير وزيراً

تركها، ونبذ المسيحية، وأصبح بوذياً. أنشأ الحزب القومى، الذى انضم فيما بعد إلى جماعات أخرى وسمى الحزب الوطنى الاتحادى. عضو بمجلس الدولة ١٩٣١، ووزير الإدارة المحلية ١٩٣٦، ووزير الصحة والحكومة المحلية ١٩٤٧. استقال ١٩٥١ ليؤلف حزب الحرية، وصار زعيماً للمعارضة بعد انتخابات ١٩٥٢. استعاد نفوذه فى انتخابات ١٩٥٦، وصار قائداً لجبهة الشعب المتحدة، التى تعمل على أسس وطنية، ثم رأس الحكومة ١٩٥٦. وتتبع الاشتراكية المعتدلة فى السياسة الداخلية، والحياد فى السياسة الخارجية، وقع اتفاقية نزلت فيها بريطانيا تدريجاً عن قواعدهما فى سيلان. اتهمه ١٩٥٨ القوميون المتطرفون بالإخفاق فى الدفاع عن المصالح السنهالية. رأس (مايو ١٩٥٩) الوزارة التى ألفها من أعضاء حزب الحرية، ولكنه اغتيل، وخلفته زوجته سيريمافو باندارانريكا.

باندانريكا، سيريمافو: (١٩١٦ - ٢٠٠٠)، رئيسة لوزراء سرى لانكا (١٩٦٠ - ٦٥ و ١٩٧٠ - ٧٧) وكذلك وزيرة للخارجية والدفاع. وبالرغم من أنها لم تكن عضواً بالبرلمان، إلا أنها كانت أول امرأة فى العالم تصبح رئيسة للوزراء فى دولة ذات نظام برلمانى حديث. تنحدر من أسرة عريقة غنية من ملاك الأراضى، تزوجت من باندانريكا ١٩٤٠، وأنجبت له ثلاثة أبناء. ومع أن نشأتها مسيحية، فقد اعتنقت البوذية هى وزوجها فيما بعد. اشتركت فى مؤتمر رؤساء دول الكومنولث المتعقد فى أوتاوا (أغسطس ١٩٧٣) ومؤتمر عدم الانحياز الرابع سبتمبر ١٩٧٣، اعتزلت بعد فشلها فى الانتخابات ١٩٧٧ كما فشلت فى انتخابات الرئاسة ١٩٨٨.

باندللو، ماتيو: (١٤٨٠ - ١٥٦٢)، روائى إيطالى، وقص دومينيكاني، ألف مجموعة من القصص القصيرة، امتازت بحيويتها البالغة وقوتها المثيرة. ويقال إنه ألف مسرحية بعنوان: «روميو وجوليت»، نقلاً عن مؤلف سابق، وأن مسرحيته كانت إحدى المصادر التى رجع إليها شيكسبير، وتدل كتاباته على تأثره بيوكاشيو.

القومي للفنون. صدر كتابها «قصتي» ١٩١٤. لها إبتان: كريستابل بانكهيرست (١٨٨٠-١٩٥٨)، أعدت نفسها للمحاماة، ولم يؤذن لها بممارسة المهنة، فعملت مع أمها، وانتهت بأن برزت في ميدان التشير. وسيلفيا بانكهيرست (١٨٨٢-١٩٦٠)، دافعت عن استقلال أثيوبيا.

بانوبوليس: انظر: أخميم.

بانيتسي، (السير) أنطوني: (١٧٩٧ - ١٨٧٩)، مكتبي بريطاني. ولد في إيطاليا، وهاجر إلى إنجلترا وتجنس بالجنسية الانجليزية. شغل منصب أستاذية اللغة الإيطالية بجامعة لندن (١٨٢٨-٣٥)، وشغل وظيفة الأمين المساعد للمتحف البريطاني (١٨٣١-٣٧)، ثم أميناً لقسم الكتب المطبوعة (١٨٣٧-٥٦)، وأميناً عاماً للمكتبة (١٨٥٦-٦٧) حيث وضع قواعده ال ٩١ للفهرسة، وصارت أساساً للفهارس التي جرى عليها المتحف. وله فضل إصدار قانون الإيداع الذي يعطى المتحف الحق في نسخة من كل مطبوع في بريطانيا.

باها كاليفورنيا أو كاليفورنيا السفلى: شبه جزيرة، طولها ح ١٢٢٠ كم، وعرضها بين ٤٨ و ٢٤١ كم ش غ المكسيك. تفصل خليج كاليفورنيا عن المحيط الهادي. تنقسم سياسياً إلى ولاية باها كاليفورنيا في الشمال (٧١٦٢٦ كم<sup>٢</sup>، و ٢٨٤٤٤٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها مكسيكالي، باها كاليفورنيا سور في الجنوب (٧١٤٢٨ كم<sup>٢</sup>، و ٥١٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها لاباز. معظمه شبه جاف، ولكن يعدن النحاس والفضة والذهب ويزرع القطن في وادي مكسيكالي.

باهت: وحدة العملة في تايلند (سيام) وهو أصلاً عملة ذهبية، وكان سعره محدد على أساس الجنيه الاسترليني الذي يساوي ١١ باهت. وفي ١٩٣٢ اتخذت سيام الفضة قاعدة لتقدها، وفي ١٩٤٩ تحللت قيمة النقد السيامي على أساس الدولار الأمريكي وكان يساوي ١٢,٥ باهت.

باهلة: يتسبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد

مفوضاً لبلايه لدى بريطانيا (١٨٤٦-٤٩)، واغتم هذه الفرصة، فأخذ يجمع الوثائق والمعلومات لكتابه «التاريخ» (٦ مجلدات، ١٨٧٦ و ١٨٨٣-٨٥) من دور المحفوظات البريطانية والفرنسية، عند إعادة طبعه. ناهض الاسترقاق، فانضم إلى إبراهيم لنگولن، وأيده في أثناء الحرب الأهلية، وعين وزيراً مفوضاً لدى بروسيا (١٨٦٧-٧٤).

بانكروفت، هيوبرت هاو: (١٨٣٢-١٩١٨)، ناشر، ومؤرخ أمريكي. جمع كل ما نشر عن تاريخ غرب أمريكا، ثم أهدى مجموعته، المؤلفة من نحو ٦٠٠٠٠ كتاب ومخطوط نادر ومذكرة ويومية خاصة، إلى جامعة كاليفورنيا التي تأسست منها «مكتبة بانكروفت» بالجامعة. حرر ونشر تاريخاً لأمريكا الوسطى، والمكسيك، والغرب الأقصى للولايات المتحدة، وكندا (٣٩ مجلدًا، ١٨٧٤-٩٠).

بانكس، (السير) جوزيف: (١٧٤٣-١٨٢٠)، عالم بريطاني في التاريخ الطبيعي. جمع، في رحلته مع الكابتن كوك حول العالم وفي أسفاره الأخرى، نباتات كثيرة لم تكن معروفة قبلاً. اشتهر بأعماله في حدائق كيو والجمعية الملكية.

بانكسيا: شجرة من جنس بانكسيا (Banksia) من أشجار وشجيرات أستراليا، دائمة الخضرة (سميت كذلك نسبة إلى السير جوزيف بانكس). يطلق على أشجار البانكسيا أيضاً أشجار صريمة الجدى، أو صريمة الجدى الأسترالية. الأزهار صفراء، والنورة بها رحيق.

بانكهيرست، إميلين جولدن: (١٨٥٧ - ١٩٢٨)، إنجليزية كافحت في سبيل إقرار حقوق المرأة السياسية. ألقت ١٩٠٥ رابطة المرأة الاجتماعية والسياسية. سجنّت بسبب عنف الحركة. كانت خطيبة ممتازة بارعة. كثيرة الانتصار كثيرة الأعداء. أوقفت كل نشاطها إيان الحرب العالمية ١ لتكرس جهود جماعتها للتصريح في الحرب. رشحت نفسها ١٩٢٨ وناصريها حزب المحافظين، أقيم لها تمثال في وستمنستر، ولوحة بصورتها في المتحف

(١٨٤١) ممثلاً كوميدياً مشهوراً. وصار ابنه تيرون باور (١٩١٤-٥٨) نجماً سينمائياً أمريكياً شهيراً، بدأ حياته الفنية في المسرح ولعب في مسرحية «روميو وجوليت» ١٩٣٥، و «جان دارك» ١٩٣٦، وأتاح له نجاحه في هاتين المسرحيتين عقداً مع شركة فوكس للقرن العشرين مدته سبع سنوات، لم يعد بعدها إلى المسرح حتى ١٩٥٠. مثل في ٢٠ فيلماً بعد ١٩٣٦ من بينها «دماء ورمال» ١٩٤١، وأصبح ١٩٤٠ نجم شباك التذاكر. انضم إلى قوات البحرية الأمريكية عندما اندلعت الحرب العالمية ٢، وعمل طياراً للنقل في المحيط الهادى. أول أفلامه بعد الحرب العالمية ٢ «حد الموسيقى» ١٩٤٦. من أفلامه التاريخية «كابتن من قشتالة» و «أمير الشعاب» ١٩٤٩. آخر أفلامه «ستشرق الشمس» ١٩٥٧ و «شاهد إثبات» ١٩٥٨. مات في أثناء تصوير فيلم «سليمان وملكة سبأ» ١٩٥٨.

باورنج، (السير) جون: (١٧٩٢-١٨٧٢)، سياسى ولغوى بريطانى. اشتهر بتضلعه فى لغات عديدة، ومجموعاته وترجماته لكثير من القصائد من عدة لغات أوروبية وشرقية. حرر مؤلفات جرمى بتام. انتخب عضواً بمجلس العموم البريطانى (١٨٥٣-٣٧ و ١٨٤١-٤٩). عين حاكماً ١٨٥٤ لجزيرة هونج كونج. أثار حرباً ضد الصين بضربه مدينة كانتون بالقنابل.

پاوزانياس: (توفى ٤٧٠ ق م)، قائد اسبرطى. قاد القوات الأفريقية التى انتصرت على الفرس فى موقعة بلاتيا (٤٧٩ ق م) واستولى على بيزنطة (٤٧٨ ق م)، لكن تصرفاته أدت إلى وقوع فتنة بين رجاله، واتهامه بمحاولة التفاهم مع الفرس لتحقيق مآرب خاصة. فاستدعى إلى اسبرطة للمحاكمة لكنه برئ. عاد إلى الشرق مرة أخرى، واتهم بالاتصال بالفرس ثانية، وحوكم وبرئ ثانية (ح ٤٧٠ ق م). اتهم أخيراً بمحاولة قلب نظام الحكم فى اسبرطة، ولينجو من القبض عليه احتفى فى معبد، وعندما أوشك على الموت جوعاً، أخرج من المعبد ليموت فى بقعة غير مقدسة.

ابن عدنان. ويجمع العرب على أن عدنان من ولد إسماعيل وهؤلاء هم العرب الشمالية أو العرب المستعربة. وكانت النسبة إلى «باهلة» فى الجاهلية حطة عند العرب يضربون الأمثال بلؤمهم حتى ظهر من باهلة فى الإسلام قتيبة بن مسلم الباهلى وبنيه، فزالت عنهم هذه الوصمة فهو الذى قام بفتوحات باهرة فيما وراء النهر حتى وصل إلى حدود الصين وذلك فى عهد عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (القرن الأول الهجرى).

الباهلى: (ت ٨٤٦)، أحمد بن حاتم، لغوى، ولد بالبصرة، ومات بها، أو ببغداد، التى أقام بها مدة. أخذ عن الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، وأبى عمرو الشيبانى، وأخذ عنه إبراهيم الحربى، وثلعب، وابن السكيت. عاش أكثر من سبعين سنة. كان ثقة، كما كان خصماً لابن الأعرابى، روى الدواوين والكتب عن الأصمعى خاصة، واحتذى سابقه فى تأليف الرسائل اللغوية الصغيرة عن الموضوعات الخاصة، مثل «الشجر والنبات»، و «الإبل»، و «الخيول»، و «الجراد»، و «ما يلحن فيه العامة». وله «اشتقاق الأسماء»، و «آيات المعانى».

باوتس، ديريك: (ح ١٤٢٠-٧٥)، مصور هولندى، مشهور بالمناظر الطبيعية. رسومه جامدة لاثير، ولكنه يمتاز فى معالجة الضوء والمناظر الطبيعية الخلفية، ولا سيما فى ألوانها. تأثر كثيراً بروجر فان در فيدن.

باوتنز، بيتر كورنيلس: (١٨٧٠-١٩٤٣). شاعر هولندى يتميز شعره الغنائى بموسيقيته وعذوبته، مما جعله من أعظم الشعراء الهولنديين. ترجم كثيراً إلى الهولندية، وبخاصة من اليونانية.

باور، تيرون: (١٨٦٩-١٩٣١)، ممثل أمريكى، ولد فى إنجلترا، والتحق بفرقة أوجستين ديلى (١٨٩٠-٩٨)، وصار الممثل الأول أمام السيدة فسك، والسيدة لزللى كارتر، وجوليا مارلو. ظهرت مواهبه فى أدوار البطولة، وكان جده ولیم جراتان تيرون باور (١٧٩٧-

أسره الرئيس الأسمى لعصبة الضباط الألمان العاملين ضد حكم هتلر في ألمانيا، وأهاب بالألمان أن يسلموا. باولي، فولفجانج: (١٩٠٠ - ٥٨)، فيزيقي نمساوي. نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٤٥، لوضعه المبدأ القائل إنه «لا يمكن أن يوجد إلكترونات في الحالة الذرية نفسها داخل الذرة». بحث في مجال الفيزيكا النووية والفروع المتصلة بها. درس بجامعة هامبورج (١٩٢٣ - ٢٨)، وعين أستاذًا بالمعهد الفني بسويسرا ١٩٢٨ وأستاذًا زائرًا بمعهد الدراسات العليا بجامعة برنستون (١٩٣٥ - ٣٦ و ١٩٤٠ - ٤٦).

باومان، أوسكار: (١٨٦٤ - ٩٩)، مستكشف نمسوي. جاب حوض الكنفو حتى شلالات ستانلي ١٨٨٥، وفي السنة التالية ارتاد جزيرة فرناندو بو في خليج غينيا. وبعد أن صحب رحلة إلى جبل كليمنجارو ١٨٨٨ ارتاد شرق أفريقيا لحساب «جمعية شرق أفريقيا الألمانية» ١٨٩٠، واصطحب بعض الزملاء إلى فكتوريا نيانزا حيث اكتشف أن نهر كاجيرا هو أهم الأنهار التي تنصرف إلى البحيرة، وأنه المنبع الأول للنيل.

باوند، إزرا (لوميس): (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد أمريكي. كان له أثر عميق في الشعر الإنجليزي الحديث. ترك أمريكا ١٩٠٧ ليقوم بأسفار في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ثم استقر في إنجلترا وفيها قاد حركة «التصويريين» في الشعر الإنجليزي. ولكنه عاد فتخلّى عنها. من دواوينه الكثيرة: «شخصيات» ١٩٠٩، وأهم نتاجه «الأغاني» (١٩٢٥ - ٦٠). أقام في إيطاليا (١٩٢٤ - ٤٥) واعتنق الفاشية، وأخذ يذيع دعاية فاشية موجهة إلى أمريكا في أثناء الحرب العالمية ٢، قبض عليه، وأعيد إلى أمريكا بعد الحرب، واتهم بالخيانة العظمى، ولكنه وجد مختل القوى العقلية، ف قضى عليه بأن يقيم في مستشفى للأمراض العقلية بواشنطن (١٩٤٦ - ٥٨). وعاد إلى إيطاليا. يتميز شعره بالغموض والافتباس من الآداب العالمية والأساطير القديمة، واللغة الدارجة، والترجمات من الشعر الشرقي، وبخاصة

پاوزانياس: (القرن ٢ م)، رحالة وجغرافي. يحتمل أن يكون ميلاده في ليديا بغرب آسيا الصغرى. يعد كتابه «وصف بلاد الإغريق» مرجعًا هامًا عن جغرافية بلاد الإغريق القديمة وآثارها وأساطيرها.

پاول، سيسل فرانك: (١٩٠٣ - ٦٩)، فيزيقي إنجليزي. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٠، لوضعه طريقة فوتوغرافية لدراسة نواة الذرة، ولاكتشافه الجسيم المسمى ميزون باي.

پاول، فريدريك يورك: (١٨٥٠ - ١٩٠٤)، مؤرخ وعلامة بريطاني. تعلم في أكسفورد، وعمل في القضاء، ثم تولى تدريس القانون. أصبح أستاذًا للتاريخ الحديث في أكسفورد. قام ببحوث أصيلة في دراسات العصور الوسطى اعتبرت نماذج منهجية، منها «تاريخ إنجلترا المبكر إلى الغزو النورماني» ١٨٧٦. وكان ثقة في الفن الياباني.

پاولنچ، لينوس كارل: (١٩٠١ - ٩٤)، كيميائي أمريكي، نال الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجي. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٤ لبحوثه في بنیان الجزئيات التي تناولها في كتابه، «طبيعة الرابطة الكيميائية وبنیان الجزئيات والبلورات» (طبعة منقحة ١٩٦٠). وهو ناقد للتجارب النووية، وألف في هذا الصدد «كفى حربًا»، ١٩٥٨. ونال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢ وكان من بين سبعة فازوا بجائزة لينين الدولية للسلام (١٩٦٨ - ٦٩). له سبق في القول باستعمال فيتامين ج بمقادير كبيرة للتغلب على البرد ومن القائلين بعلاج الأمراض العقلية كالشيزوفرينيا بالعقاقير الكيميائية.

پاولوس، إيميلوس: (ج ٢٢٩ - ١٦٠ ق م)، قائد روماني. تولى منصب القنصلية (١٨٢ و ١٦٨ ق م)، هزم برسيوس ملك مقدونيا عند بيدنا (١٦٨ ق م)، وحول مقدونيا إلى ولاية رومانية.

پاولوس، فريدريخ فون: (١٨٩٠ - ١٩٥٧)، مارشال ألماني. كان يقود الجيش السادس الألماني المهاجم لستالينجراد، وسلم للروس في يناير ١٩٤٣. صار خلال



الصيني. وهو خليط عجيب من البراعة اللفظية، والموسيقى البديعة، والتفقه، وسعة الاطلاع. كان له أثر كبير في شعر صديقه ت. س. إليوت. له أيضاً مقالات هامة في النقد الأدبي.

باوهاوس: مدرسة للفن بألمانيا، أحدثت انقلاباً في التعليم الفني بجمعها بين الدراسات الفنية الخالصة وتعليم الحرف. تأسست ١٩١٩ بيمار، وكان مديرها فالتر جروبيوس، وطرقت كل مجالات التعليم الحرفي، ودرست مشكلات الصناعة في الإنتاج الجماعي. قوبلت بمعارضة شديدة لاتجاهها، وأغلقتها الحكومة الألمانية نهائياً ١٩٣٣، ولكن الأفكار التي نشرتها عن العمارة والصناعات لقيت صداها، إذ نقل عنها معهد شيكاغو للتصميمات نظرياتها الدراسية.

پاوولي، باسكالـيه: (١٧٢٥ - ١٨٠٧)، وطني كورسيكي، تزعم حركة التمرد في جزيرة كورسيكا ضد جنوه ١٧٥٥. رئيس جمهورية كورسيكا (١٧٥٥-٦٩). وفي ١٧٦٨ باعت جنوه حقوقها في كورسيكا لفرنسا، فحارب پاوولي الفرنسيين، ولكنه هزم أمامهم ١٧٦٩ ففر إلى إنجلترا، ولكن عينه لويس ١٦ (١٧٩١) حاكماً على كورسيكا. وإذ عارض پاوولي الاتجاه الراديكالي الذي اتخذته الثورة الفرنسية، أعلن كورسيكا مستقلة وطالب البريطانيين بعونه، وهزم الفرنسيين ١٧٩٤ بمعاونة الأميرال هود، ولكن بدلاً من أن تعلن كورسيكا الاستقلال، جعلت الجمعية النيابية الكورسيكية الجزيرة محمية بريطانية، وأعيد پاوولي إلى إنجلترا ١٧٩٥ ولكن الكورسيكيين طردوا ١٧٩٦ الإنجليز بمعاونة الفرنسيين.

باويط: قرية بمحافظة أسبوط، عثر فيها على كنيسة يرجع تاريخها إلى القرن ٦. تمتاز بما تتسم به عناصرها المعمارية من جمال وزخرف.

الباويطي: بلدة في الواحات البحرية. مكانها اليوم فوق جبانة قامت في زمان الأسرة ٢٦ الفرعونية واستمرت حتى أيام الرومان، وجدران قبورها محلاة بالرسوم.

پای، جون: (١٧٨٢-١٨٧٤)، حفار إنجليزي، أسس المدرسة الحديثة لحفر المناظر الخلوية. كان مصوراً لحوليات الفن الشعبية، وبرع في استخدام الضوء والظل، اختار المتحف البريطاني صوراً من أعماله لتكون هداياه السنوية بين ١٨١٣-٥٨، ألف كتاباً عن الفن الإنجليزي ١٨٤٥.

پای نزم: (١٠٥٤-١٠٠٩ ق م)، كبير كهان طيبة، عاصر پسونس ١ وتزوج من ابنته، وخلفه على العرش.

پایا: ولاية (٥٥٩٩٢١ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٢٥٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق البرازيل. عاصمتها سلفادور على خليج تودوس أوس سانتوس التي كانت كبرى مدن البرازيل. الجزء الجنوبي الشرقي من الولاية من أعظم المناطق المتجة للكاكاو. ومن منتجاتها أيضاً السكر والبتروول والمعادن.

پایا بلانكا: مدينة (٢٧٤٥٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، في مقاطعة بوينس آيرس، ج ق الأرجنتين وميناء على المحيط الأطلنطي، قرب الحافة الجنوبية لإقليم البامبا، يصدر غلات الإقليم.

پایارد: جواد أشقر في قصص الفروسية، مشهور بقدرته على جعل حجمه مناسباً للفارس الذي يمتطيه. ورد ذكره في ملاحم أريوستو وتاسو.

پایترم، مذهب: انظر: متقون.

پایر، أدولف فون: (١٨٣٥-١٩١٧)، كيميائي ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٥، لبحوثه في الكيمياء وبخاصة في الأصباغ العضوية والمركبات الهيدروكربونية. اكتشف التركيب الجزيئي للنيلة، وكان لاكتشافه أثر كبير في صناعة الصباغة، واكتشف الكيرولين والأويسين.

پایر، فريدريك: (١٨٣٧-١٩٢٢)، كاتب دغاركى من أنصار السلام. عاون على إنشاء مكتب السلام الدولي بيرن ١٨٩١، نال جائزة نوبل للسلام مشاركة مع ك. ب. أرنولدسن ١٩٠٨.

پایر، يوهان: (١٥٧٢-١٦٢٥)، فلكي ألماني، أضاف

«ساعات من البطالة» فأثارت عاصفة نقدية رد عليها بمجموعة «أغنيات إنجليزية ونقاد اسكتلنديون» ١٨٠٩، فأذاع الرد الساخر القاسى صيته. وسافر في نفس العام في رحلة إلى إسبانيا وإيطاليا والبلقان، وعاد بالسفر الأول والثاني من «الطفل هارولد» ١٨١٢ وهى قصة شعرية تعد أهم آثاره (ترجمت إلى العربية) وثبتت مركزه شاعراً ممتازاً. وتوالت دواوينه وقصائده الطويلة، وعرف في الأوساط النسائية، وكانت له شهرة الوسامة، فتعددت علاقاته بهن وفي ١٨١٥ تزوج وأنجب ابنة، ثم طلق زوجته وذاعت سبباً للطلاق قصة علاقته غير المشروعة بأخته «أوجستا» غير الشقيقة، وانهار عليه السخط، وشعر بالأذى والحدة، فسافر إلى أوروبا، وفى سويسرا التقى بشيللى، وعكف على اكمال «الطفل هارولد» فأنجز السفر الثالث كما كتب «سجين شيون». وفى فينسيا فى عطلة لاهية أكمل الرابع وألف قصائد أخرى فى هذه الفترة حيث استقرت علاقاته الغرامية مع كونيتسه جيشولى إلى آخر أيامه. اهتم بمناصرة القوميات الحديثة ودافع عنها فى البرلمان الإنجليزى بل جعل هذه المناصرة من أهم الشعارات للكتاب الرومانسيين. وفى ١٨٢٣ اهتم بقضية تحرير اليونان ورحل إلى ميسيلونيا ليجاهد فى توحيد الصفوف وحرب الاستقلال فمات هناك. شعره كثير متنوع، وكان فى حياته الخاصة متذمراً، متعباً، سلبى الإرادة، يحب الطبيعة وبخاصة البحر. فتجلى كل ذلك فى شعره، حتى لتسمع أمواج البحر تهدر فى بعض أبياته. عرف بالسخرية الخفيفة، وقد خلق البطل البيرونى الذى يصوره فى مسرحية شعرية: «مانفرد» ١٨١٧ وهو الرجل الغامض المعزول، المتحدى، الذى يخفى ماضية جريمة بشعة، وألف «قبايل» ١٨٢١ فأثارت احتجاجاً دينياً و«دون جوان» (١٨١٩ - ٢٤)، وهى ملحمة شعرية ساخرة تتجلى فيها ملكته القصصية وسحر شعره الغنائى، كما تصور سخريته اللاذعة، وثورته على التقاليد.

بايزيد: (١٦١٢ - ٩٣٨)، أمير عثمانى، أخو السلطان

١٢ كوكبة جديدة، فأصبح عددها ٦٠، واقترح تمييز النجوم بعضها عن بعض بالحروف الهجائية اليونانية، حسب ترتيب لمعانها.

بايريت: معدن واسع الانتشار، له لون الشبه الشاحب، تركيبه ثانى كبريتيد الحديد. يعرف أحياناً باسم «ذهب الساذج»، وهو أحياناً يحتوى على بعض الذهب فعلاً. يستخدم مصدراً للكبريت لصناعة حمض الكبريتيك.

بايريت زرينخى: ضرب من معدن الباييريت، أبيض فضى، أو أغبر بلون الصلب، وهو مصدر هام للزرنخ.

بايريت النحاس: انظر: كالكوبايريت.

بايره: مقاطعة تاريخية بشمال البرتغال الوسطى، ج نهر دورو، كانت عاصمتها كويمبرا. وهى الآن منطقة تضم مقاطعتى بايره ألتا (٥٣٦ كم<sup>٢</sup>). وبايره بيكسا (٧٥٠٣ كم<sup>٢</sup>)، وجزءاً من مقاطعة بايره لتورال (٧٥٣٢ كم<sup>٢</sup>) يغلب عليها الطابع الجبلى، وأراضيها الزراعية تنتج الكروم والقمح والزيتون. انتزعت من العرب حتى قبل تكوين البرتغال، ولكن الهجمات العربية استمرت حتى القرن ١٣، وفيما بعد كانت موضع تنازع طويل بين البرتغال ومملكة قشتالة.

بايرون، جورج جوردن: (١٧٨٨ - ١٨٢٤)، شاعر إنجليزى. من قادة الحركة الرومانسية. أصبح رمزاً لها فى شعره وأسلوب حياته المتحررة وإن كان التيار المباشر للرومانسية ممثلاً فى وردزورث، وكولردج، وشيللى، وسوينبرن، يتخطاه ولا يشمل. أوسع شعراء إنجلترا شهرة خارج بلاده، أخذ عن روسو وجوته النزعة الرومانسية، فكان أكثر معاصريه تأثراً بالأدب الأوروبى، وأكثرهم تأثيراً فيه فيما بعد. ولد أعرج، ومات أبوه وهو طفل. ولقى عتساً من مزاج أمه العصبى العنيف التى كانت تحنو عليه ثم تقسو. فكرهها وأثر ذلك فى نظرته للمرأة طوال حياته. أول آثاره مجموعة شعرية صودرت ١٨٠٦، فراجعها وأضاف إليها وأصدرها ١٨٠٧ بعنوان: «قصائد فى مناسبات شتى» ثم أصدر مجموعة

وساتين أمريكي، اشتهر بتوضيح النباتات وتصنيفها. أشرف على تحرير موسوعات زراعية وبستانيّة، والف «هورتس» ١٩٣٠ و «هورتس الثاني» ١٩٤١.

باينز، جزيرة: انظر: يوث، جزيرة.

بايو، طنّافس: منسوجات هي في حقيقتها أشغال إبرة، تسجل الغزو النورماندي لإنجلترا ١٠٦٦ على قطع من الأقمشة الكتانية بثمانية ألوان. تعد وثيقة هامة في تاريخ العصر وملابسه. اختلف الرأي في تحديد تاريخ صنعها، فيعزوها البعض للملكة ماتيلدا زوجة وليم الفاتح ووصيفاتها، ويعزوها آخرون إلى بعض المطرزين الإنجليز في تاريخ لاحق. وهذه المنسوجات محفوظة بمتحف بايو بفرنسا.

بايون، هنري إرنست: (١٨٢٧-٩٥)، نباتي فرنسي، وطبيب، من مؤلفاته «التاريخ الطبيعي للنباتات» (١٣ مجلدًا، ١٨٦٧-٩٥)، و «المعجم النباتي» (٤ مجلدات ١٨٧٦-٩٢).

باي، جان سيلفان: (١٧٣٦-٩٣)، فلكي وسياسي فرنسي. اشتهر عالمًا قبل انتخابه رئيسًا للجمعية الوطنية ١٧٨٩. عمدة باريس (١٧٨٩-٩١). سمح للحرس الوطني بإطلاق النار على المتظاهرين (١٧ يولييه ١٧٩١). اعتقل ١٧٩٣، وأعدم بالمقصلة.

بايس، هوسيه أنطونيو: (١٧٩٠-١٨٧٣)، ثائر فنزويلي، رئيس للجمهورية (١٨٣١-٣٥ و ١٨٣٩-٤٣) ودكتاتور مطلق (١٨٦١-٦٣). من خير الأمثلة للزعيم القويّ (الكوديسو) الذي ينتخب لما يقدمه من الوعود المعسولة، ثم ينكث عهوده بعد انتخابه. ساعد في بدء حياته العامة بوليفار في إحراز فنزويلا استقلالها عن إسبانيا، ولكنه حطم حلم بوليفار الخاص بإنشاء جمهورية كولومبيا العظمى، وجعل فنزويلا جمهورية منفصلة، وانتخب أول رئيس لها ١٨٣١. أبعد عن بلاده ومات في منفاه بنيويورك.

بياظ: نبات، اسمه العلمي: كاريكا بابايا (Carica papaya)، من الفصيلة الكاريكاسية، وينسب البعض إلى

مراد ٤ الذي أمر بإعدامه خوفًا من منافسته إياه على الحكم. تناول راسين هذا الحدث في مسرحيته التراجيدية «بايزيد» ١٦٧٢.

بايزيد الأول: (١٣٤٧-١٤٠٣)، سلطان عثماني (حكم ١٣٨٩-١٤٠٢) ابن مراد ١ وخلفه، حاصر الإمبراطور مانويل ٢ في القسطنطينية، ثم تغلب على الحكام الأتراك في شرق الأناضول، وهزم جيش سيجسموند ملك المجر في معركة نيكوبول ١٣٩٦، ولكن تيمورلنك ألحق به هزيمة نكراء عند أنقرة ١٤٠٢ بعد أن تخلى عنه معظم جنوده وأسره تيمورلنك، وتوفي سجينًا.

بايزيد الثاني: (١٤٤٧-١٥١٣)، سلطان عثماني (حكم ١٤٨١-١٥١٢) ابن محمد ٢ وخلفه، قمع ثورة أخيه الأمير جم، الذي هرب إلى رودس، ثم مصر، ثم إلى البندقية وفرنسا، واتخذ ملك فرنسا والبابا إنوسنت ٨ والبابا ألكسندر ٦ وسيلة لتهديد بايزيد الذي كان بطبعه ميالًا إلى السلام وتشجيع الشقافة. حارب المماليك المصريين الذين استولوا منه على كيليكيا (١٤٨٥-٩١) ولم يحل دون استيلاء البنادقة على جزيرة رودس ١٤٨٩، هزم في حرب (١٤٩٩-١٥٠٣) التي نشبت بينه وبين البندقية، أعاد بناء القسطنطينية بعد أن دمرها زلزال ١٥٠٩. خلعه ابنه سليم ١ عن العرش ١٥١٢، ثم قضى عليه مسمومًا.

بايسنقر بن محمود: (ت ٩٠٣هـ / ١٤٩٧)، من بني تيمور المغوليين الذين حكموا بلاد ما وراء النهر وكانت حاضرتهم سمرقند، ابن السلطان محمود بن أبي سعد. كان أميرًا لبخارى في حياة أبيه، حكم فترة قصيرة (٩٠٠-٩٠٣هـ / ١٤٩٤-٩٧).

بايش، سيدونيو: (١٨٧٢-١٩١٨)، دكتور برتغالي. أحد الزعماء الذين أقاموا الجمهورية في البرتغال، ١٩١٠. أحدث انقلابًا في ديسمبر ١٩١٧، وانتخب رئيسًا للجمهورية، ذا سلطات دكتاتورية. اغتيل في ديسمبر ١٩١٨.

بايلي، ليبرتي هايد: (١٨٥٨-١٩٥٤)، عالم نبات

المعدة، وهو الذى يهضم البروتين فيحوله إلى بروتينوز ثم بيتون، ولكنه لا يستتم عملية هضم البروتين إلى نهاية مراحلها حيث يتحول إلى أحماض أمينية. فلئما يتم هضم البروتين فى الأمعاء الدقاق بواسطة خمائر الترسين والپسین التى توجد فى إفراز البنكرياس والأمعاء الدقاق. والپسین لا يعمل إلا فى وسط حمضى كما هى الحال فى العصير المعدى الذى يحتوى على نسبة كبيرة من حمض الكلوردريك القوى. ويستخلص الپسین من الغشاء المخاطى المبطن لمعدات الأغنام والماشية، لاستعماله علاجاً لبعض حالات سوء الهضم ولا يكون هذا العلاج مجدياً إلا إذا كان سوء الهضم ناشئاً عن نقص فى إفراز المعدة.

بيغاء: تكون البسغاوات رتبة من الطيور، وتشمل الدرة والكثرة. تظهر بالمناطق الحارة وما تحتها بنصفى الكرة الأرضية. منقارها قوى معقوف، وللمقدم أربع أصابع. وبعض الأنواع تجيد الكلام بالتقليد والمحاكاة. تعيش مائة عام إذ اعتنى بها. ومعظمها يتغذى بالثمار والبذور. تحفظ فى أقفاص بالمنازل.

البسلاوى، على: (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، الشيخ السادس والعشرون للأزهر. ولد بقرية بيلا مركز ديروط بأسبوط. درس بالأزهر وأفاد من كبار علمائه كما أفاد من زملائه للشيخ حسونة النواوى. عين شيخاً للأزهر (١٩٠٢ - ٥). ومع علمه بغضب الخديو على الإمام محمد عبده فقد تعاون معه فى كل أعماله الإصلاحية للأزهر مما أحفظ عليه أعداءهما فسدوا له عند الخديو عباس بأن الإمام لا كلمة له والأمر للمفتى محمد عبده، فقدم استقالته ١٩٠٥. وتوفى فى السنة نفسها، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين. له مصنفات منها: رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان علق عليها ولده السيد محمد برسالة سماها «عروس العرفان فى الحث على ترك البدع وشوائب النقصان». وإعجاز القرآن مجموعة مقالات نشرها فى مجلة «روضة المدارس».

البسلاوى، محمد: (١٨٦٣ - ١٩٥٤)، نقيب الأشراف

الفصيلة الباسيفلورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ساقه طويلة رخوة، تشبه جذع النخلة وتنتهى بأوراق كبيرة مفصصة تفصيلاً راحياً، ولها أعناق طوال غليظة، توجد منه نباتات تحمل أزهاراً مؤنثة، وأخرى تحمل أزهاراً مذكرة، وأخرى تحمل أزهاراً خنثى، وبعض أزهار أخرى ناقصة. تخرج الأزهار المؤنثة فى أباط الأوراق، وحيدة أو فى عناقيد قصيرة، وتكون عادة كبيرة. وتحمل الأزهار المذكرة على شماريح زهرية طويلة، وفى عناقيد صغيرة، وتكون ثمارها عادة صغيرة كمشرية الشكل، والأزهار الخنثى أقل حجماً من المؤنثة، ولونها أصفر وثمره الأزهار المؤنثة كبيرة الشبه من ثمرة القياوون، مطاولة طرفها مدبب كالحلمة لونها أصفر برتقالى عند النضج، لحمها سميك حلو، لونه برتقالى أو أحمر، بوسطه تجويف، به بذور صغيرة سود مثل حب الفلفل، وقرب سطح الساق والأوراق والثمار الفجة أوعية ملأى بمادة لبنية هاضمة، تسمى بابايين، أشبه بإنزيم البسین الذى يوجد بمعدة الإنسان. يتحصل عليها فى الثمار بشرطها لإسالة العصارة اللبنية، التى تجمع وتجفف وتسحق، وتستعمل فى الطب. وإذا طبخت الثمار الصغيرة أو مزق الأوراق مع اللحم الخشن، ليتته وأنضجته، وتنجح زراعته بالأراضى الصفر الخفيفة، ولا يحتمل كثرة الماء الأرضى، ويتكاثر بالبذور.

ببر: حيوان ثديى لاحم آسيوى، اسمه العلمى بانتيرا تيجريس (Panthera tigris) أو فيليس تيجريس (Felis ti-gris) من الفصيلة القطية. وليست له معرفة وجلده أصفر برتقالى، به خطوط سود. ويصل طول الذكور ٢٤٠ - ٣٠٠ سم. وبعضها يزن حوالى ٢٢٥ كج. يصطاد فى الليل فى أغلب الأحيان، ويسمى فى مصر النمر، (ولا يعرف إلا فى حدائق الحيوان)، ويفترس الطباء، والخنائير، والماشية، ويهاجم الإنسان الضعيف أو المسن. والبير أقل ميلاً للحياة الاجتماعية عن الأسد، ويتزوج الأسد والبير، ولكن الذرية عاقر.

پسین: أهم الإنزيمات (أى الخمائر) التى يتضمنها إفراز

صاحب «الفهرست»، و التهانوى صاحب «كشف اصطلاحات الفنون»، وحاجى خليفة فى «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وغيرهم.

بين: حجاب القصر وملوك فرنجية: بين اللاندنى (ت ٩٦٣٩)، مساعد كلوتير ٢ ملك نويستريه على فتح أستراليا ٦١٣، التى حكمها فيما بعد نيابة عن داجوبرت ١، بصفته حاجب القصر. ومن زواج ابنته وابن أرنولف، أسقف متر، نشأت الأسرة الكارولنجية. حفيدة بين الهيرستالى (ت ح ٧١٤) حكم أستراليا ونويستريه حاجباً للقصر. بينما احتفظت الأسرة الميرونجية اسمياً بالملكية. وهو أبو شارل مارتل، وجد بين القصير (ح ٧١٤-٧٦٨) الذى صار حاجباً للقصر ٧٤١. وفى ٧٥١ أجبر بموافقة البابا زكريا آخر الملوك الميرونجيين، واسمه شلدريك ٣، على دخول أحد الأديرة، وأعلن نفسه ملكاً على الفرنجية. دافع عن روما ضد اللومبارد ٧٥٤، ٧٥٦. وانتزع منهم راتنا، ومدناً أخرى. وقد تنازل عن هذه للبابا، واضعاً بهذا أساس الولايات البابوية، وهو والد شارلمان. بين ١، (ت ٨٣٨)، ابن حفيد بين القصير، وابن الإمبراطور لويس ١. كان ملكاً هلى أكويتانيا (٨١٧-٨٣٨). اشترك فى ثورتى ٨٣٠، ٨٣٣ على أبيه، ولكنه ساعد فى المرتين على إعادته.

بت: الرمز الكيميائى للعنصر بروتاكتينيوم.

بت، ولیم، إيرل تشاتام الأول: (١٧٠٨-٧٨)، سياسى إنجليزى، أدى نقده لسير حرب الوراثة النمساوية إلى سقوط وزارة روبرت والبول ١٧٤٢. استنكر سياسة الحكومة الإنجليزية فى حرب السنين السبع، وشكل على أثر سقوطها وزارة ائتلافية ١٧٥٧. أدت سياسته الأوروبية إلى هزيمة الفرنسيين فى الهند وكندا، انفصم عن حزب الأحرار من جراء سياسته إزاء المستعمرات الإنجليزية فى أمريكا. وحض على مصالحه أهل المستعمرات والاستجابة إلى مطالبهم العادلة، فيما عدا منحهم الاستقلال. أكره على الاستقالة من رئاسة الوزارة، من جراء اضطراب عقلى أصابه ١٧٦٨. عرف

بمصر. ولد وتوفى بالقاهرة. تعلم بالأزهر. عمل وكيلاً لدار الكتب المصرية، فقيلاً للأشراف بعد وفاة والده الشيخ على البيلوى شيخ الأزهر. له مؤلفات، منها «ضياء النيرين فى خطب مسجد الحسين».

بيليكان: رجال الأعمال الذين كانوا يتعاقدون مع الحكومة الرومانية على أداء مهام معينة، كإقامة المنشآت العامة، أو إمداد الجيش بالموونة، أو لإلتزام جمع الضرائب، وكان هذا أخطر مهامهم وأوفرها ربحاً. ازدادت أهميتهم بسبب تشريعات جايوس جراكوس (١٢٣-١٢٢ ق م) التى أدت إلى تكوين طبقة من أثرياء التجار ورجال الأعمال فى روما، عرفت باسم أكويتيس وغدت منافساً اجتماعياً وسياسياً لطبقة النبلاء، وخصوصاً أن جايوس وضع المحاكم فى قبضتهم وأنهم استخدموا هذا السلاح لمساعدة أصدقائهم والتككيل بخصومهم قرابة نصف قرن، واعتماداً على ذلك عاث جامعو الضرائب فساداً فى الولايات، وعجز حكامها عن وضع حد لعبثهم.

بيلوجرافيا: إعداد المراجع، أو عمل القوائم الكاملة البيانات، التى تتضمن الكتب المتعلقة بواحد من المؤلفين أو الناشرين، أو تكون عن بلد ما، أو موضوع بذاته. عرف هذا النوع من القوائم فى الحضارات القديمة والحديثة، مع فارق فى الإخراج أو البيانات، ووجدت أمثلة منه فى مكتبات نينوى والإسكندرية ومعظم المكتبات الإسلامية فى العصور الوسطى. ويفضل ابتكار الطباعة توافرت للباحثين هذه القوائم. وتوجد بيلوجرافيات قومية مثل كتالوج مكتبة الكونغرس وكتالوج المتحف البريطانى، وكذا بيلوجرافيات على أساس الموضوع مثل قاموس ساينس للكتب الأمريكية، وقوائم بأعمال بعض المؤلفين. ويستخدم مصطلح البيلوجرافيا أيضاً لوصف الكتب كاشياء عضوية ملموسة وتاريخ انتاجها واتسعت لتضم وسائل الإعلام غير المطبوعة مثل الميكروفيلم. ومن الإسلاميين الذين أسهموا فى هذا الموضوع: ابن النديم

ومن أوصافه المعروفة «ملك الأرضين» و«رب الحق، ومقره» ما يشير إلى غدوه رمزاً للحدث التاريخي الخطير، وهو اتحاد المصريين بعد فرقة، وإلى قيمة الاتحاد في حياتهم. ويتاح معبود منف يرتبط بانتقال الحياة المصرية من طور الزراعة إلى طور الصناعة، لذا كان رب الصناعات وملهم أصحابها، كما كان كبير كهانه زعيماً لأرباب الحرف والصناعات. وهو في عقيدة المصريين الأب والأم والروح والكلمة، وهم يسمونه أيضاً بتاح تاتن (أى بتاح رافع الأرض). فهو الذى أخرجها من «النون» (الأزلى) ثم دحاها ليجعل أتوم خليفة فيها ليعمرها على أسلوب بادياها. كانت شهرته عالمية أيام الأسرة ١٩ وهو رأس الثالوث المكون منه ومن زوجه زخمة وابنهما نفرتوم.

بتاح حتب، مقبرة: فى جبانة سقارة، لوزير من زمان الأسرة ٥ (ح ٢٥٠٠ ق م)، على حوائطها مناظر تمثل مظاهر الحياة فى ذلك العصر، وفى نقوش المقبرة مظهر لرقى الفنون فى الرسم والتلوين وجمال التعبير، فى ذلك العهد. مازالت المقبرة من أجل ذلك مزاراً يقصد إليه عشاق الفنون.

بتافيا: إندونيسيا، انظر: جاكركتا.

البتاني: (٨٥٨ - ٩٢٩)، أبو عبد الله محمد بن سنان، أحد أعلام الفلك عند العرب. برهن على إمكان حدوث كسوف حلقى للشمس. أهم أعماله جداوله المسماة بالزيج الصابى، ترجمت وانتشرت فى أوروبا فى القرن ١٣، وأمر الفونسو ١٠ بترجمتها إلى الإسبانية. تمتاز أرصاده الفلكية بوفرتها ودقتها، اكتشف منها اختلاف فى موضع أوج الشمس عما كان عليه أيام بطليموس، وحسب قيم دقيقة للثوابت الفلكية.

بتر ذاتى: قطع أو انفصال جزء من جسم الحيوان بفعله هو ذاته، ويعوض هذا الجزء فيما بعد. فالسحلية، عندما يقبض حيوان آخر على ذيلها، تستطيع أن تفصله عنها بانقباض عضلى عنيف، عند اتصال فقرتين، وتتجدد الأنسجة لتكون ذيلًا جديدًا فيما بعد. والظاهرة معروفة

بانتصاره لمبدأ سيطرة البرلمان، وضرورة التمسك بالحقوق الدستورية إزاء أى اعتداء ملكى عليها. ابنه الثانى ولیم پت (١٧٥٩ - ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى كان رئيساً للوزراء (١٧٨٣ - ١٨٠١) فى عهد جورج ٣، وجاءت انتخابات ١٧٨٤ لولیم بت بأغلبية على الاحرار. كان بت محافظاً حرّاً وشملت سياسته إنقاص نفقات الحكومة، وفرض ضرائب جديدة لتسديد الدين الوطنى، وإبرام معاهدات تجارية مع فرنسا، وهى سياسات استمدتها من نظريات آدم سميث الاقتصادية. كان يروم أيضاً إصلاح البرلمان، وحكومة الهند عن طريق شركة الهند الشرقية الإنجليزىة. وناصر قانون ١٧٩١ لإنشاء حكومة كندية ترعى مصالح المستوطنين الفرنسيين. واطرد حب الشعب الإنجليزى له وتأييده إياه. وحينما أصيب الملك بالخلل، غدت له السلطة. غير أن قيام حروب الثورة الفرنسية، ونابليون أوردت سياساته الحرة موارد البوار. وحينما أعلنت فرنسا الحرب على إنجلترا ١٧٩٣ لم يستشف بت طول النضال وجديته، فإنه إذ خشى قيام نشاط ثورى ألغى معظم الحريات الشخصية، وأخذ يؤلف التحالفات الدولية ضد فرنسا ونابليون، ويعد حلفاءه بالإعانات المالية، مما زاد فى الدين العام. وانتصر الأسطول البريطانى انتصاراً مبيّناً فى معركة أبو قير ١٧٩٨ والطرف الاغر ١٨٠٥. وقام عصيان فى أيرلندا ضد الحكم الإنجليزى، فسعى بت إلى توحيد برلمانى البلدين، وطالب بتحرير الكاثوليك. وقد أمكنه تحقيق الوحدة برشوة أعضاء البرلمان الأيرلندى على أوسع نطاق، ودون استحياء، ولكن الملك رفض مشروع قانون تحرير الكاثوليك. فاستقال بت من رئاسة الوزارة ١٨٠١، ولكنه أعيد رئيساً للوزارة ١٨٠٤ لكى يصد غزواً أشيع أن نابليون يتتويه، ولو أنه لم يحدث قط. ولكن هزيمة إنجلترا وحليفاتها فى أوسترلitz صدمته صدمة أودت بحياته السياسية.

بتاح: معبود فرعونى ظهر فى مطلع تاريخ الدولة المتحدة التى أقامها مينا (ح ٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م)،



پتراس، الذى يربط خليج كورنت بالبحر الأيونى. مركز تجارى وصناعى، تصدر الزبيب، وزيت الزيتون، والنبذ، والموالح. كانت فى العصور القديمة عضواً فى عصبة أخايا الأولى والثانية. حكمتها البندقية فى القرن ١٥، وآلت إلى تركيا فيما بعد، ولكن استعادتها البندقية (١٦٨٧-١٧١٥). دمرت ١٨٢١ فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية. ثم أعيد بناؤها. بها جامعة.

بترتون، توماس: (١٦٣٥-١٧١٠)، ممثل إنجليزى، برع فى الأدوار التراجيدية والكوميديّة على حد سواء. اشتهر بتمثيله أدواراً من مسرحيات شيكسبير، وبخاصة شخصية هاملت وشخصية سير توبى بلتش، بعد أن نقحها دريدن أو نقحها هو نفسه. اشترك فى إدارة مسرح هاى ماركت ١٧٠٥.

بتروفلوفسك: مدينة (١٩٣٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم قازاقستان الشمالية، ش قازاقستان. تقع على نهر إشييم. ملتقى خطوط سكة حديد قازاقستان مع سكة حديد عبر سيبيريا. أنشئت حصناً روسيا فى ١٧٥٢. كانت ملتقى طرق قوافل الحرير والسجاد والجلود، وهى اليوم سوق زراعية هامة وبها مطاحن للدقيق ومصانع اللحوم المحفوظة. السكان أساساً من الروس.

پتروجراد: انظر: سنت بطرسبرج.

پتروافوتسك: مدينة (ح ٢٦٧٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كريليا، ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على بحيرة أونيجا، وعلى الخط الحديدى المؤدى إلى مورمانسك. أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣ مركزاً صناعياً للحديد، فأحيا صناعته التى كانت فى العصور الوسطى. تنتج فى الوقت الحاضر الآلات. احتلتها القوات الألمانية والفنلندية (١٩٤١-٤٤) فى الحرب العالمية ٢. بها جامعة أنشئت ١٩٤٠.

البترو: (باللاتينية تعنى زيت الصخر)، اسم يطلق بصفة عامة على سائل زيتى قابل للاشتعال، أحياناً لا لونى أو أسود، ولكن عادة لونه بنى غامق أو أزرق ضارب إلى

أيضاً فى القشريات، كالسرطان، والأربيان، فهى تستطيع أن تعوض الزوائد التى تفقدها.

البتراء: مدينة قديمة فى شرق الأردن، قرب سفح جبل حور، فى وادى موسى. كانت عاصمة للأدوميين وللنبط فيما بعد. ومركزاً هاماً لتجارة القوافل التى درّت عليها ثروة كبيرة قروناً عديدة. تدهورت فى أواخر العصر الرومانى عندما ازدادت أهمية تدمر. دانت بالمسيحية فى عهد مبكر، وفتحها المسلمون فى القرن ٧ واستولى عليها الصليبيون فى القرن ١٢ وبنوا فيها قلعة. تتضمن بقاياها مسرحاً كبيراً، ومساكن ومقابر ومعبدًا، وكلها منحوتة من صخر وردى اللون.

پترارك: (١٣٠٤-٧٤)، شاعر إيطالى. درس القانون فى إيطاليا وفرنسا، ثم انقطع لدراسة الأدب. وعندما رأى لورا فى سن الثالثة والعشرين، ألهمته أشعاره الغرامية. أكثر من الأسفار فى بلاد أوروبا، ثم استقر فى فوكلوز ليكتب تاريخ روما باللغة اللاتينية، وأعرض عن إكماله لينظم ملحمة عنوانها «أفريقيا» يخلد بها الحروب البونية. حققت له أشعاره اللاتينية مجداً عظيماً، فتوجت هامته بأكاليل الغار فى روما ١٣٤١، ولما ماتت حبيبته لورا، انكب على الدراسة، واهتم بجمع المخطوطات، وكتب «الانتصارات»، ثم انسحب إلى آركا، وظل بها حتى مات. يعتبر پترارك أعظم أدباء إيطاليا بعد دانتي، عمل على إعلاء شأن الأدب الإيطالى بين آداب أوروبا، واهتم بالدراسات الإنسانية، وأشهر مؤلفاته باللاتينية ملحمة «أفريقيا»، و «رسائل المنظومة»، و «عن ازدهار الحياة الدنيا»، و «عن العزلة»، و «الرعويات» ونظم بالإيطالية «كتاب الأغاني»، الذى يتضمن مقطوعاته الغنائية الرائعة التى استوحاها من لورا. وكان پترارك يعتز بمؤلفاته اللاتينية، ولا يفخر بمعرفته للهجة الدارجة. يعد هو ودانتي وبوكاشيو، المنابع الثلاثة للأدب الإيطالى الحديث.

پتراس أوبترا: مدينة (ح ١٦٦٢٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش ييلوبونيسيس. ميناء قرب رأس خليج

الخضرة. ويظهر البترول أحياناً فى صورة غازية، وفى صورة قريبة من الجامد، (الاسفلت)، ويوجد تقريباً فى جميع صخور العصور الجيولوجية فى القشرة الأرضية، ولقد عرف البترول على مدار العصور التاريخية. وصفه هيرودوت وغيره من الكتاب القدماء. استخدم فى الملاط لطلاء الجدران، وهياكل السفن، وسلاحاً نارياً فى الحروب الدفاعية، ونادراً ما استخدم فى الإضاءة. استخدمه هنود أمريكا الشمالية فى السحر والطب، وفى عمل مواد الطلاء، واشترى الرواد الأوروبيون منهم لاستخدامه فى الطب وأطلقوا عليه زيت سينكا وزيت جنيسى. وأضيفت عدة طرق فى براج بمصاييح البترول فى ١٨٥٩. وبدأت صناعة البترول الحديثة فى ١٨٥٩ عندما حفر دريك بئراً إنتاجية فى أويل كريك فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وحفرت عدة آبار فى المنطقة، وكان الكيروسين هو الناتج النهائى الهام، وحلت مصاييح الكيروسين محل مصاييح زيت الحوت، والشموع. بدأ العصر الحقيقى للبترول عند ظهور المحركات التى تعمل بالجازولين وتطبيقها فى مجال السيارات والجرارات، والطائرات. وتعتمد المدينة الغربية الحديثة اعتماداً هائلاً على البترول فى القوى المحركة والتزيت، والوقود، والأصبغ والعقاقير وكثير من المواد التخليقية. ولقد تطورت سبل البحث عن مصادر البترول باستخدام المغنيطومتر، والجرافيتومتر، وبالدراسات السيزموجرافية للمواد المفرقة لرسم خرائط لتكوينات الطبقة تحت أرضية. واستخدمت طرق جديدة أكثر كفاية فى استخراجها. وأصل البترول موضع جدل. فيعتقد البعض أنه يتكون نتيجة تحلل الصخور، ولكن أكثر النظريات قبولاً ترجع أصله إلى أصل عضوى. ويختلف البترول المستخرج من الأرض فى شكله، ولزوجته، تركيبه الكيميائى باختلاف موقع استخراجها، وهو بصفة عامة، خليط معقد من الهيدروكربونات (مركبات من الهيدروجين والكربون) مع نسب مئوية متفاوتة من مركبات أخرى تحتوى نتروجين، وأكسجين، وكبريت.

ويكرر زيت البترول الخام بعملية التقطير الجزئى وتعتمد على حقيقة مفادها أن مختلف مكونات البترول لها درجات غليان مختلفة، ويمكن إذا فصلها بتسخين الزيت الخام إلى درجات حرارة متسابعة فى الارتفاع، وجمع الحصص التى تصعد بالغليان فى فترات معينة من درجات الحرارة، فتسمى هذه الحصص بالأجزاء، ومن أهمها: الجازولين، والبنزين والكيروسين. وللحصول على كميات كبيرة من الجازولين أدخلت عملية أخرى هى عملية التكسير، وفيها «تكسر الجزيئات» الهيدروكربون الثقيلة، بالتسخين والضغط، وباستخدام المواد الحفازة إلى الجزيئات الخفيفة التى يتكون منها الجازولين، وتتوقف طبيعة الأجزاء ذوات درجات الغليان العالية التى يتم الحصول عليها بتقطير الزيت الخام - على طبيعة البترول الذى يجرى معالجته. ويستخرج من مختلف الزيوت الخام زيوت التزيت، والبارافين، وزيت الوقود، والبترولام، وزيوت معينة مقطرة تقطيراً دقيقاً تستخدم فى الطب مسهلات. وتحتل مجموعة من الدول مركز الصدارة فى إنتاج البترول، وهى: الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وفنزويلا، وإيران، والكويت، وليبيا، والعراق، والسعودية، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، ورومانيا، وزادت تقديرات احتياطى البترول فى العالم بعد نتائج البحث عن البترول فى بحر قزوين وخليج المكسيك، والاكتشافات الحديثة من البترول فى الجزائر، وغرب كندا وغرب أفريقيا وبحر الشمال والاسكا.

بترولاتم: مادة لا لونية إلى بيضاء مصفرة، وهى هيدروكربون يتحصل عليه من زيت البترول. ويستعمل الصنف شبه الجامد للمراهم الطبية وللتزيت. أما السائل المكرر جيداً فهو الزيت المعدنى ويستعمل مليئاً.

بتروlogia: انظر: علم الصخور.

بترونيوس: (ت ح ٦٦)، شاعر روماني، قربه إليه نيرون فحقد عليه تيجلنيس، ووشى به عند الامبراطور. فلما علم الشاعر بذلك انتحر. تنسب إليه

خرب القسم الأكبر من مصانعها ومتاجرها، ويعد أعظم كارثة في تاريخها وأعيد بناؤها من جديد.

بتشيلند: خامة معدنية، قاتمة اللون، لامعة، لابلورية، مصدر للراديوم، واليورانيوم، والبولونيوم، والبلوتونيوم. ويكون اليورانيوم ٥٠ - ٨٠٪ من البتشيلند الذي يوجد بكميات صغيرة. وأهم مصادره: البحيرات الكبرى بكندا، والكنغو الديمقراطية، وجمهورية التشيك، وأستراليا، وجنوب أفريقيا.

بتشنجز أو بانسنياس: شعب رحالة من الشعوب التركية. تقدموا من منطقة أورال إلى منطقة الدانوب الأدنى في ح ٨٨٠ وطرردوا المجيار. حاصروا كييف في ٩٦٨ وقتلوا الدوق الكييفي سفياتوسلاف. هددوا القسطنطينية مرتين (٩٣٤ و ١٠٧٥). هزمهم الإمبراطور الكيوس ١ (١٠٩١).

بتشوانا لاند: انظر: بوتسوانا.

بتشورا: نهر (١٨٠٠ كم)، ش روسيا الأوربية ينبع من ش جبال أورال ويجري شمالاً متخللاً إقليم الغابة والتندرا في جمهورية كومي حتى يصب في خليج بتشورا ببحر بارنتس. صالح للملاحة لمسافة ٧٥٠ كم. يمتد حوض فحم بتشورا إلى الشرق من مجرى النهر. وترجع أهمية النهر لمصايد الأسماك التي به، وباعتباره قناة لنقل الخشب.

بتشول: نبات شجيري عطري يوجد بالهند اسمه العلمي بوجستمون باتشولي (Pogostemon patchouly). يستخدم زيته في صناعة عطر بتشولي.

بتكيرن، جزيرة: جزيرة بركانية (٦,٥ كم<sup>٢</sup>، ٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، في المحيط الهادئ الجنوبي، تبعد ٦٠٤٢ كم ج ق هاواي. اكتشفها ١٧٦٧ فيليب كارتريت، أحد قواد البحرية البريطانية، وظلت الجزيرة غير مأهولة حتى ١٧٩٠ عندما استقر بها مجموعة من المتمردين من السفينة البريطانية «بوتني». وفي ١٨٣٩ ضمت بريطانيا الجزيرة. وفي ١٨٩٨ أصبحت مستعمرة بريطانية ووضعت تحت إدارة هيئة الباسيفيك العليا في سوقا

قصة هجائية عنوانها: «ساتيركون»، صور فيها الحياة الرومانية تصويراً دقيقاً حياً ووصف لنا طباع الناس وأخلاقهم وصفاً مسهباً، ولكن فقدت معظم أجزاء القصة، ولم يصلنا منها إلا جزآن في وصف مآدبة، يقيمها رجل حديث النعمة، ويأتى من التصرفات ما يثير الضحك والسخرية. استعمل الكاتب الألفاظ المألوفة والعامة.

پتري، (السير) فلندرز: (١٨٥٣-١٩٤٢)، عالم بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عرف بنشاطه في مجال البحث والتنقيب في مختلف المناطق الأثرية في مصر وفلسطين. له مؤلفات كثيرة وبحوث وفيرة. أصدر المجلة المعروفة باسم «مصر القديمة».

پتريوس، البرت: انظر: جوتهلغ يرمياس.

بتسبرج: مدينة (٣١٢٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية ينسلفانيا الأمريكية، حيث يلتقى نهرا أليجني ومونونجاھيلا، مؤلفين معاً نهر أوهايو. كانت تقوم في موقعها - في القرن ١٧ - مدينة شانوين التي أنشأها الهنود الحمر، وكانت مركزاً كبيراً لتجارة الفراء. قام نزاع طويل بين الفرنسيين والإنجليز على ملكية تلك المنطقة. كان الفرنسيون قد أقاموا هناك حصناً في منتصف القرن ١٨ ثم انتزعه الإنجليز منهم، ثم تأسست قرية على مقربة منه، ١٧٦٠، وصارت فيما بعد مدينة بتسبرج، التي تعد اليوم بموقعها المتوسط مركزاً كبيراً للمواصلات في تلك البقاع، ومستودعاً لكميات عظيمة من المواد الأولية، التي ترد إليها يومياً من جميع الأنحاء، ومركزاً من أكبر المراكز الصناعية بالولايات المتحدة. ومن صناعاتها: الحديد والصلب، والزجاج، والأجهزة الكهربائية وأوعية الألومنيوم، ومستخرجات الفحم، والأطعمة المحفوظة، وهي مقر جامعة بتسبرج، وجامعة دوكن الكاثوليكية. ومن معالمها: معهد كرينجي التكنولوجي، ومتحف كرينجي، والمعهد الموسيقي ومكتبة كرينجي، وعدد كبير من المؤسسات الثقافية والمدارس اللاهوتية. دهمها ١٩٣٦ فيضان

بتلر، نيقولاس موري: (١٨٦٢ - ١٩٤٧)، مرب أمريكي، مدير جامعة كولومبيا (١٩٠٢ - ٤٥) وإليه يرجع أكبر الفضل في اتساع نطاق كلية كولومبيا حتى أصبحت جامعة. استحق تقدير العالم لجهوده في خدمة السلام الدولي فشارك جين آدمز في جائزة نوبل للسلام ١٩٣١.

بتمان، (السير) أيزاك: (١٨١٣ - ٩٧)، إنجليزية متخصص في علم الصوتيات. اخترع طريقة كتابة في الاختزال التي تعتمد على الصوت لا على رسم الحروف، فانتشرت عنه في العالم كله. كان يملك داراً للنشر، فشر العديد من الكتب عن فن الاختزال، أخوه ابن بتمان (١٨٢٢ - ١٩١٠) أدخل طريقة الاختزال في الولايات المتحدة الأمريكية. هاجر إليها ١٨٥٢ وأسس معهد الدراسات الصوتية في سنسنتاي بولاية أوهايو. علم في معهد الفنون في البلد نفسه، وعرف باختراع في فن الحفر. من مؤلفاته «تاريخ الاختزال» ١٨٥٨، و «السير إيزاك بتمان: حياته ومؤلفاته» ١٩٠٢.

بتنام، جورج بالمر: (١٨١٤ - ٧٢)، ناشر أمريكي ومؤسس دار نشر ج. ب بتنام وأولاده بنيويورك ١٨٤٨. قام أيضاً بتأسيس متحف التروبوليتان للفن. ابنة جورج بتنام (١٨٤٤ - ١٩٣٠) خلف أباه في رئاسة دارالنشر. اشترك في الحرب الأهلية، كما اهتم بالمشكلات الاجتماعية، وألف عدة كتب. تزوج أحد أحفاده جورج بالمر بتنام (١٨٨٧ - ١٩٥٠) بالطيارة الشهيرة إميلي إيرهارت، وكتب ترجمة لحياتها.

البتونني، محمد لبیب: (ت ١٩٣٨)، أديب ومؤرخ مصري، قام بأسفار كثيرة، وله عدة مؤلفات منها «رحلة إلى الأندلس»، و «الرحلة الحجازية».

بتوزيريس: (ت ح ٣٠٠ ق م)، كبير كهنة المعبود توت في الأشمونين. شهد الغزو الفارسي الثاني، وأدرك أيام الإسكندر. شغل كثيراً من الوظائف الكبرى وقبره لا يزال قائماً في جبانة تونة الجبل.

بتوفى، ألكسندر: (١٨٢٢ - ٤٩)، شاعر مجري. عرف بوطنيته الشديدة. قتل في الحرب الثورية المجرية. ألف

بجزر فيجي. ويشمل إقليم جزيرة بتكيرن جزر هندرسون، ودوسي، وأونو التي ألحقت بها ١٩٠٢، وهذه الجزر المرجانية الحلقية غير مأهولة، ذات خلجان صغيرة هامة تتخذ قواعد للطيران البحري.

بتل، فلاباي: (١٨٧٦ - ١٩٥٠)، سياسي هندي. تولى، بوصفه نائب رئيس وزراء الهند ١٩٤٧، توحيد الإمارات الهندية الكثيرة في الصرح السياسي الجديد الذي أقيم عقب جلاء البريطانيين عن الهند.

بتلر، جوزفين إليزابيث: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية إنجليزية، بدأت بمساعدة زوجها جورج بتلر في أعمال إعانة العاهرات حيث أنشأت لهن داراً في مدينة ليفربول. وفي ١٨٦٩ أخذت تثير الرأي العام لإلغاء «قوانين الأمراض المعدية» التي كانت تسمح قانوناً بإنشاء المواخير ووضعها تحت الرقابة الصحية. وقد استنكر البرلمان البريطاني هذه القوانين ١٨٨٣، ثم ألغاهها ١٨٨٦. نجحت مسز بتلر أيضاً بمساعدة و. ت. ستيد في استصدار قانون ١٨٨٥ لمنع تجارة الرقيق الأبيض. من مؤلفاتها التي دعت فيها إلى منع الرذيلة «إلى حرب صليبية عظمى» ١٨٩٦.

بتلر، صموئيل: (١٦١٢ - ٨٠)، شاعر إنجليزي ساخر. اكتسب شهرته من قصيدته «هوديراس» (٣ أجزاء، ١٦٦٣ - ٦٨) التي سخر فيها من نفاق جماعة المتطهرين. حفر فوق قبره الأبيات: «هنا رمز لحياة الشاعر، الذي سعى إلى العيش، فنال جزاءه قطعة من الحجر».

بتلر، صموئيل: (١٨٣٥ - ١٩٠٢)، كاتب وفنان إنجليزي، عارض داروين في تفسير نظرية التطور، وإن آمن بالنظرية. ألف «ايهون» أو «ما وراء الحدود» ١٨٧٢ يصور به المجتمع المثالي على نسق يوتوبيا توماس مور «حيث الجريمة داء، والداء جريمة يعاقب عليها». له رواية واحدة «طريق البشر أجمعين» ١٩٠٣، يتقد فيها التزمت اليكتوري، ونفاق المجتمع، ويثور على التربية الدينية التي عانى منها في صغره، نشرت مذكراته ١٩١٢.

وفيها توضع الحامة المعدنية فى وعاء وتدفع من خلال قالب التشكيل بوساطة سنك أو كباس، فينبثق المعدن من فوهة القالب متخذًا شكل مقطع هذه الفوهة. (٢) البثق غير المباشر، وفيها ينساب المعدن فى عكس اتجاه حركة الكباس مما يقتضى استخدام كباس مجوف يحمل فى العادة قالب التشكيل، ويكون الطرف الآخر للوعاء مسدودًا بلوح غلق (٣) التغليف بالبثق، طريقة تستخدم فى تغليف الكبلات الكهربائية بالرصا ص أو البلاستيك (اللدائن). وفى حالة التغليف بالرصا ص، فيجرى صبه وهو مصهور فى أسطوانة موجودة بأعلى كتلة قالب التشكيل، ويسمح له بالتجمد تحت ضغط بسيط يسلطه كباس الأسطوانة. وعند الوصول إلى درجة حرارة البثق الملائمة يقوم الكباس بدفع الرصا ص حول الكبل، فيكون غلافًا منتظمًا حوله.

بثور: انظر: حبة.

بثور البرد: بثور منفردة، أو مجتمعة، تظهر على الأغشية المخاطية المبطنة للقم والأنف وأعضاء التناسل، أو على سطح الجلد نتيجة لفيروس (هربس سميلكس). وهى تصحب غالبًا بعض أمراض الجهاز التنفسى المعدية، كنزلات البرد. يعزى تكرار الإصابة بهذه البثور إلى وجود بؤر تعفنية فى جيوب الأنف، أو إلى اضطرابات فى الجهاز الهضمى. وهذه البثور تتقرح غالبًا، ثم تظهر عليها قشور تتساقط بعد سبعة أيام إلى عشرة دون أن تتخلف عنها ندوب. أما النوع الذى يصيب أعضاء التناسل فينتج من انتقال الفيروس جنسيًا.

بثيا: انظر: دلفى.

بشينة: (ت ٧٠١)، بنت حيا بن ثعلبة العذرية، شاعرة بنى عذرة، من قضاة، شهرت بأخبارها مع جميل بن عبد الله العذرى (جميل بشينة) من قومها. وكانت منازلهم بوادى القرى بين مكة والمدينة، مات قبلها، فرثه ولم تعش بعده طويلاً. وفى شعرها رقة وماتنة.

بج بن: ساعة دقاقة فى برج البرلمان الإنجليزى (قصر وستمنستر) بلندن. أنشئت ١٨٥٦.

عدة ملاحم وقصائد غنائية بديعة، ومنها نشيد قومى. أسهم أدبه فى تغذية الثورة بالحماسة والقوة.

بتونيا: نبات زهرى، موطنه أمريكا الجنوبية، من جنس بتونيا (Petunia)، من الفصيلة الباذنجانية، يزرع كحوليّات. يقدر لأزهاره الناقوسية الشكل العطرة المختلفة الألوان.

بتيالا وولايات شرق البنجاب: اتحاد ولايات سابق (٢٦١٥٦ كم<sup>٢</sup>) ش غ الهند. عاصمته بتيالا. كان يتألف من ست إمارات سابقة وكان المنطقة الوحيدة فى الهند التى يؤلف السيخ غالبية سكانها. اندمج فى ولاية البنجاب ١٩٥٦.

بتيو، جان: (١٦٠٧ - ٩١)، مصور فرنسى. اشتهر بصور الأشخاص. يستخدم المينا خامة لأعماله. ولد بسويسرا، وعمل فى رعاية شارل ١ ملك إنجلترا، ولويس ١٤. خلفه ابنه جان لوى بتيو (١٦٥٢ - ح ١٧٣٠)، وعمل فى خدمة شارل ٢ ملك إنجلترا. توجد بعض اعماله فى متحف فيكتوريا والبرت.

بثق المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، فيها ينقص المقطع المستعرض للمعدن وذلك بدفعه حتى ينساب خلال فوهة قالب التشكيل تحت ضغط عال. (وفكرتها تشبه فكرة انبثاق معجون الأسنان عند الضغط على الأنبوبة). واستخدمت طريقة البثق منذ عهد بعيد فى إنتاج الطوب والقرميد المجوف وأنايب الصرف والمجارى. وفى أوائل القرن ١٩ صنع مكبس هيدروليكى لإنتاج المواسير المصنوعة من الرصا ص بطريقة البثق. ثم اتجه التطوير إلى إنتاج مواسير مبطنة بالقصدير للتغلب على خطر التآكل الذى يحدث فى المواسير المصنوعة من الصلب التى تستخدم فى نقل السوائل الآكالة. وفى ١٨٦٣ استخدم مكبس توضع فيه خامة أسطوانية مجوفة الرصا ص مصبوب بداخلها ثخانة من القصدير، وكانت الحامة تبتق مع بطانتها إلى الأطوال المطلوبة: ثم ابتكرت طريقة البثق غير المباشر. وطرق البثق الأساسية: (١) البثق المباشر

**البجوات:** جبانة فى الواحة الخارجة بصحراء مصر الغربية. أنشئت فى القرن ١ فيها مدافن من أيام الوثنية والمسيحية وبها من آثار المسيحية أكثر من ٢٦٠ هيكلاً. تتوسطها كنيسة كبيرة مبنية من اللبن ومطلية بالملاط وعليها رسوم بعض القديسين، ومناظر من العهد القديم وتعد مخلفاتها من أهم الآثار المسيحية فى العالم .

**بجوى، إبراهيم:** (١٥٧٤ - ١٦٥٠)، مؤرخ عثمانى، التحق بخدمة الجيش، واشترك فى حروب سنان باشا فى المجر، شغل مناصب مختلفة، أسند إليه منصب دفتردار الأناضول. اعتزل الخدمة ١٦٤١، وعاد إلى بودا حيث انصرف إلى كتابة مؤلفاته.

**بجيلة:** ينتسبون إلى عبق بن أثمار، وقيل إن أثمار من ولد نزار بن معد بن عدنان، الذين ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم. أى أن بجيلة من عرب الشمال أو العرب المستعربة. وقيل إنه كان بين بجيلة وبين كلب بن وبرة (من قضاة أو عرب الجنوب) حرب شديدة زمن الجاهلية فافترقت بجيلة يومئذ فى أحياء العرب. ومن بجيلة الصحابى جرير بن عبد الله بن جابر الشليل وهو الذى جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين فى أحياء العرب. وسكنت بجيلة فى الأندلس بجهة أربونة.

**بحة:** تنشأ البحة من كل اضطراب يصيب الحبال الصوتية بالحنجرة أو يحد من حركاتها، وقد يحدث ذلك من جراء ما يصيب الحبال الصوتية من تعب بعد كثرة الكلام، أو العويل، أو بسبب إصابتها بالتهاب أو تدرن أو ورم بسيط أو خبيث، وقد ينشأ كذلك عن اضطراب ما يصيب الأعصاب التى تحرك عضلات الحبال الصوتية، كورم يضغط عليها، أو أذى يلحقها فى أثناء بعض العمليات التى تجرى على الغدة الدرقية . وكل هذا يقتضى استشارة إخصائى فى جراحة الحنجرة.

**البحترى:** (٨٢١ - ٨٩٨)، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى، شاعر. ولد ومات بمنبج. بدأ حياته الشعرية بمدح أعيان الشام، ثم انتقل إلى بغداد. مدح الخلفاء والوزراء والكبراء، وأكثر من التردد بين العراق والشام.

**بجاية:** مدينة وميناء (١٨٧٠-٧٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش الجزائر على شاطئ البحر المتوسط تابعة لولاية قسنطينة. يصدر منها: الزيوت والصوف والجلود والمعادن. كانت فى القرن ٥ منيعة بحصونها التى شيدها الوندال. وفى القرن ١١ أصبحت حاضرة اسرة بنى حماد، بعد أن استولى الناصر بن عليناس على جبل بجاية وشيد هناك مدينة الناصرية، التى ظل الأهالى يطلقون عليها بجاية. أخذها الحفصيون ودانت للقراصنة والإسبان. استولى عليها الفرنسيون ١٨٣٣ واحتلتها القوات البريطانية فى ١١ نوفمبر ١٩٤٢. من معالمها جامع أنشئ فى القرن ١٦.

**بجة:** قبائل تسكن ش ق السودان، وصحراء مصر الشرقية. وينقسمون أربعة أقسام: **البشاريون** والأمراء والهندودة وبنو عامر. ويعيش معظم البشاريين فى مصر كما يعيش معظم بنى عامر فى إريتريا. والبجة رعاة رحالة، يعتمدون فى حياتهم على تربية الإبل والبقر والغنم. ويزاول الهندودة شيئاً من الزراعة فى دلتا القاش. كما يعمل بنو عامر فى الزراعة فى دلتا طوكر. ويتكلم البجة لغة حامية وتسمى التبادوى (أو بداويت)، ويستثنى من هذا معظم العشائر الجنوبية من بنى عامر من الجماعات القليلة التى تتكلم لغة تجره، وهى لغة سامية، وأكثر البجة يعرف اللغة العربية فضلاً عن لغته الأصلية. تمتاز قامة البجة بالنحول والرشاقة، وهى متوسط الطول والبشرة سمراء تضرب إلى الحمرة، والشعر موج أو مجعد قليلاً. مسلمون شديداً التمسك بالإسلام، لا تزال توجد عند بعض فروعهم البعيدة فى الصحراء بعض آثار نظام الأمومية.

**بجع:** طائر اجتماعى كبير من جنس بليكانوس (Pelecanus) يعيش بالمناطق الدافئة، قريب غراب البحر والأطيش. قدماء مكشفتان، كبير الجرم، ضخمة المنقار، معقوف النصف العلوى، وللأسفل كيس يخزن فيه الأسماك. ويمصر ثلاثة أنواع: منها: الأبيض الكبير، والبنى الشرقى. وبجع كالفورنيا البنى يسمى جمل الماء.



طريقاً للملاحة الدولية محدودة، حتى وصلته بالبحر المتوسط قناة السويس (١٨٦٩)، وأصبح جزءاً من أهم الطرق الملاحية في العالم، التي تربط أوروبا بالشرق الأقصى وأستراليا. أهم موانيه: السويس، والقصور، والغردقة، ويورسودان، ومصوع، والعقبة، وجدة، والحديدة. سواحله رتيبة منبسطة. تتركز أعماقه في الوسط، وأقصاها ٢١٠٠ م. تكثر بالسواحل الشعاب المرجانية، والجزر المرجانية، وهي خطيرة على الملاحة. مناخ الحوض حار رطب.

**بحر الأدرياتي:** انظر: أدرياتي، بحر.

**البحر الأسود:** بحر داخلي (٤١٣ ٣٦٠ كم<sup>٢</sup>)، وأقصى عمق له نحو ٢٢٤٥ م، ج ق أوروبا يربطه بالبحر المتوسط: البوسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل. تحف به: بلغاريا، ورومانيا، وأوكرانيا وروسيا وجورجيا، وتركيا. وأهم موانيه أودسا، وباطوم، وكنستنتزه، ويصب فيه أنهار الدانوب، والدنيبر، والدن. استعمر سواحله اليونان في الزمن القديم، وأهل جنوة في العصور الوسطى، واحتل الأتراك والتتار شواطئه فترات طويلة.

**البحر الأصفر:** ذراع للمحيط الهادى، يقع بين الصين وكوريا. اسمه بالصينية: هواتج هاى.

**بحر أيونيا:** جزء من البحر المتوسط. بين ج ق إيطاليا واليونان، يصله مضيق أوترانتو بالبحر الأدرياتي.

**بحر الجبل:** نهر بين بحيرة ألبرت ونهر السوياب (١٢٨٠ كم)، يسمى نيل ألبرت حتى نيمولى على حدود السودان. وهو بطيء الجريان، صالح للملاحة. من نيمولى حتى الرجاف، يصبح النهر عتيقاً، تكثر فيه الجنادل والشلالات، وأهمها شلالات فولاً. بعد الرجاف يعود النهر للتوسع ويطء الجريان، ويدخل منطقة السلود المستوية السطح، الكثيرة المناقع. ولا يقتصر ماء النهر على مجرى واحد، ويتصل به كثير من الروافد، وبعضها مأؤه دائم الجريان، وبعضها لا يجرى فيه الماء إلا في موسم الأمطار.

**بحر الزراف:** رافد للنيل، ج جمهورية السودان. ينبع من

نظم الشعر في الموضوعات المختلفة، وبرع في وصف القصور والبساتين والبرك. ارتبط اسمه بأبى تمام، إذ تتلمذ له، ولكن تأثره به سطحي مقصور على التجميل بالجناس والطباق، واحتذاء بعض المعانى، فقد كان محافظاً على التراث القديم في الشكل والمضمون. لم يمل إلى الأخذ من الآراء الشكافية والفلسفية، والغوص وراء المعانى العميقة، والتعقيد في الصور، وعنى بتهذيب ألفاظه وعبارته وتوفير الموسيقى العذبة، الداخلية والخارجية، فوصفه النقاد بالمحافظة على عمود الشعر القديم. قامت خصومة عنيفة بين النقاد حوله وحول أبى تمام. له ديوان مطبوع، ومختارات من الشعر القديم سماها: «الحماسة»، وكتاب «معانى الشعر».

**البحر الأبيض:** (٩٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، خليج من بحر بارتس، ش غ روسيا الأوروبية يمتد لمسافة ٥٨٥ كم. وأقصى عمقه ٣٤٠ م، يصب فيه نهر دونا الشمالي، وأونيجا. أهم موانيه: أركانجل، تربطه قناة ملاحية بالبحر البلطى عند سنت بطرسبرج. يتجمد من نوفمبر إلى مايو، ولكن له أهميته في تصدير الأخشاب وفي الصيد.

**البحر الأحمر:** محافظة (٢١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بمصر، بين الساحل الغربى لخليج السويس، والبحر الأحمر، والحدود الشرقية لمحافظة المنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. عاصمتها الغردقة ومن مدنها القصير ورأس غارب.

**البحر الأحمر:** بحر ضيق نسبياً، يمتد لمسافة ٢٣٣٠ كم وأقصى عرض له ٣٦٢ كم يفصل بين. أفريقيا وآسيا. تحتل مياهه أعماق أجزاء الأخدود الإفريقي العظيم، يحف به في الغرب: مصر، والسودان، وأريتريا، والصومال وجيبوتي، وفي الشرق: المملكة العربية السعودية، واليمن. يتصل في الجنوب - عن طريق مضيق باب المندب - بخليج عدن والبحر العربى. يتفرع في الشمال إلى ذراعين، هما: خليج العقبة، وخليج السويس، وبينهما تقع شبه جزيرة سيناء. ظلت أهميته

ومجاريها ضحلة بطيئة الانحدار، ولهذا تفيض مياهها مكونة المنابع والبطائح. وتتكون فيها السدود التي تساعد على تبديد المياه. معظم سكان المديرية من الدنكا. توجد بعض الغابات. تقوم مناشر الخشب في واد، وفي الجنوب تزرع الذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السوداني في بعض الجهات، يمثل عسل النحل محصولاً هاماً. كانت الملاحة متعذرة على عهد المهديّة ثم عني بشئون الملاحة، وأصبحت البواخر تصل حتى واد.

البحر المتوسط: أكبر بحر يتوسط ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا، مساحته حوالي ٢٤٩٩٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ويمتد حوالي ٣٩٠٠ كم طولاً، و ١٦٠٠ كم عرضاً، ويصل عمقه في بعض أجزائه إلى ٤٤٠٠ متراً وذلك بعيداً عن رأس متبان، يصله مضيق جبل طارق بالمحيط الأطلنطي، ويتصل بالبحر الأسود بالدرنديل وبحر مرمرة واليوسفور، كما يتصل بالبحر الأحمر بقناة السويس، مياهه أكثر ملوحة من مياه الأطلنطي، اختلافه المدى غير كبير، شواطئه المطلّة عليه جبلية في الغالب. عززت قناة السويس (١٨٦٩) أهميته التجارية القديمة ودعمت مكانته الاستراتيجية. نشأت على سواحلها أهم الحضارات القديمة: المصرية والأغريقية والرومانية والعربية والأوروبية. تطل عليه دول عربية وأوروبية كثيرة، وتتناثر فيه عدة جزر هامة، منها قبرص و كريت و رودس و صقلية و مالطة و سردينيا و البليار. انظر: قناة السويس.

البحر الميت: بحيرة ملحة بين إسرائيل والأردن، طولها ٧٩ كم. ويتراوح عرضها بين ٥ و ١٦ كم. تنخفض إلى ٣٩٤م تحت مستوى سطح البحر. مياهها أكثر ملوحة من ماء المحيط. غنية بالثروة المعدنية، وبخاصة البوتاس والبرومين. أقيمت على شواطئها الفنادق السياحية، وعثر بالقرب منها على لقاظ دينية ذات قيمة تاريخية.

البحر التروبيجي: اسم جزء من المحيط الأطلنطي، يقع شرغ الترويج بين بحر جرينلاند وبحر الشمال.

منابع ق بحر الجبل، ويلتقى بالنيل ق بحيرة نو. طول ح ٢٩٠ كم.

بحر الشمال: ذراع للمحيط الأطلنطي، بين الجزر البريطانية، وشمال غربي وسط أوروبا. طول ح ٩٦٥ كم ويبلغ أقصى عرضه ٦٤٣ كم، يحف بسواحل اسكتلندا، وإنجلترا، والنرويج، والدنمارك، وألمانيا، والأراضي المنخفضة، وبلجيكا، وسواحل فرنسا الشمالية. يقل عرضه عند مضيق دوفر. يبلغ أقصى عمق له عند سواحل النرويج. يكون ضحلاً في عدة مناطق، أكبرها عند دوجر بانك بين إنجلترا والدنمارك، وهي من أشهر مراكز صيد الأسماك في بحر الشمال.

بحر الصين: الذراع الغربي من المحيط الهادي (٢٥٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تقسمه تيان إلى بحر الصين الشرقي، وبحر الصين الجنوبي.

البحر العربي: يشغل الجزء الغربي من المحيط الهندي بين شبه جزيرة العرب والهند. ذراعه الرئيسيان: خليج عدن وخليج عمان، وامتداده الخليج العربي. يصب نهر السند في مياهه، وتطل عليه موانئ عدن، ويومباي، وكراشي.

بحر الغزال: مجموعة نهريّة ج السودان، تتكون من جملة الأنهار التي تنحدر من خط تقسيم المياه بين الكنفو والنيل، وتجري في حوض مساحته ٥٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>. يطلق الاسم على وجه التخصيص على المجرى من مشرع الرق إلى بحيرة نو. أهم روافده: الرهل، والمريدي، والجور، والبحر العربي.

بحر الغزال: مديرية (٢١٦٧٢٣ كم<sup>٢</sup>)، ج غ جمهورية السودان. قاعدتها واد، ومن مدنها الأخرى: مشرع الرق، ورميك، وديم الزير. كانت مديرية بذاتها حتى ١٩٣٦ ثم أدمجت في مديرية منجلا لتكون منهما المديرية الاستوائية. عادت مديرية مستقلة ١٩٤٨. أرضها منبسطة شديدة الاستواء يجري فيها بحر الغزال وروافده العديدة كالرهل، والمريدي، والتونج، واللؤلؤ،

المسيرة بالمجاديف والأشرعة، إلى سفن بخارية ١٦٨٠، وظهرت السفن المصنوعة من الحديد والصلب، ذات المدافع كبيرة العيار. تشتمل سفن البحرية الحديثة على أنواع مختلفة من السفن الحربية حاملة الطائرات، الناسفة، المدمرة، سفينة المدفعية، الغواصة وغيرها. وتحتاج البحرية الحديثة إلى منشآت تقام على البر، كدور الصناعة، ومراكز التدريب، وأحواض لإصلاح السفن، وقواعد بحرية موزعة، ظهر مدى نشاط الأمم البحرية خلال الحربين العالميتين، إذ احتاجت عمليات القتال إلى نقل أفواج ضخمة من القوات، وكميات وفيرة من العتاد والمؤونة والوقود، لإمداد المقاتلين في جهات القتال المتعددة، لاسيما عبر المحيطات. أخذت أهمية الأساطيل تقل في أعقاب الحرب العالمية ٢ ولا سيما بعد اختراع الغواصة الذرية، وتحسن الصواريخ بزيادة سرعتها ومداه. انظر: أسطول.

البحرية، واحدة: بصحراء مصر الغربية، تبعد ٢٢٥ كم غ البهنا، تندفق فيها المياه من عيون سطحية. يرجع عدد كبير من الأبنية حول العيون إلى العصر الروماني. نشأت بها قرى كثيرة، أهمها البويطي، ومنديشة والقصر. يوجد درب (دري المسعودي) يربطها بالقشن في محافظة المنيا، ويمتد حتى سيوة. أهم محصولاتها الزراعية التمر والزيتون والحبوب والفاكهة والخضر. أصبحت تابعة لمحافظة الجيزة.

البحرين: مملكة (٦٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٨٥٧٣ نسمة ٢٠٠٧)، تتألف من مجموعة من الجزر في الخليج العربي، بين قطر والاحساء. أكبرها جزيرة البحرين، وطولها ٤٨ كم، وعرضها ١٦ كم. بها عيون ماء عذبة. يتصل بالجزيرة جزيرة المحرق، وفيها أكبر مطارات الخليج، والنبى صالح، وصره، وأم نسعان، عاصمتها ومينأوها الرئيسي: المنامة (١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨). أكثر السكان عرب ومنهم جاليات إيرانية وهندية وأوروبية. اشتهرت البحرين قديماً بصيد اللؤلؤ، ويعتمد اقتصادها

بحر يوسف: فرع قديم للنيل، كان يخرج منه عند ديروط بمحافظة أسيوط، ويسير مع الحافة الغربية للوادي، حتى يدخل منخفض الفيوم عند فتحة اللاهون. حول إلى ترعة صناعية، وأصبح يأخذ مياهه من ترعة الإبراهيمية منذ ١٨٦٩. مورد المياه الوحيد لمحافظة الفيوم، يتفرع إلى عدد من الترع، أهمها: بحر حسن واصف، وترعة عبد الله وهبي، وبحور تنهلا، وسنورس، وترسا، وسنهو، وتلات، والمنزلة، وقصر البنات.

بحرية: أطلقت أصلاً على جميع السفن التي تمتلكها الدولة لغرض الحرب أو التجارة، وتطلق اليوم على السفن التي تصنع وتخصص للقتال أو للقيام بحماية الدولة ومنها الأسطول. كان للدول الشرقية القديمة المظلة على البحر المتوسط بحريات: فالإغريق، ومصر القديمة، والفينيقيون، وروما، والجمهوريات الإيطالية، والنورمان، وفرنسا، كان لكل منها سفن مشابهة، وفي الشمال كان للفايكنج سفن صغيرة سريعة تضمها أساطيل منظمة، تمكن الملك ألفرد من مقاومة هجومهم في القرن ٩، وكان أول من أدرك أهمية البحرية لإنجلترا، وبإنشائها استطاع مقاومة أعدائه في المياه المكشوفة، والهجوم عليهم في موانئهم. أنشأ البيزنطيون، والأمويون، والفاطم، والأغالبة، أساطيل قوية في شرق البحر المتوسط خلال العصور الوسطى، كما فعل عرب الأندلس والفرنج في غربيه، وأسسوا دور الصناعة في معظم الموانئ المظلة عليه. أعاد هنري ٧ تنظيم البحرية الملكية، وأسس دور الصناعة. كما ازدهرت البحرية في عهد الملكة إليزابيث، وبدأت بحرية فرنسا في أيام لويس ٩ في منتصف القرن ١٣. أعادت إسبانيا بناء بحريتها في أعقاب نكبة أسطول الأرمادا، وأسس بطرس الكبير نواة بحرية روسيا. أنشأت ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، بحرياتها القوية في القرن ١٩، وكان ميلاد البحرية الأمريكية في أثناء الثورة ١٧٧٥. تطورت السفن التي تتألف منها البحريات، من القادسات القديمة

ملاحمه، وقال: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم»، وأوصى عمه بحمايته.

**البحيرات العظمى:** اسم يطلق على خمس بحيرات كبيرة عذبة، تقع في أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا، وهي بحيرات: سوبيريور وميتشيجان (وتقع كلها في أراضي الولايات المتحدة) وهيرون، وإيري، وأونتاريو، ومنها يخرج نهر سنت لورانس. كان الفرنسيون أول من بلغ منطقة البحيرات ح ١٦١٢، وقد قام بينهم وبين الإنجليز حول ملكيتها تنافس أنهت حرب ١٨١٢. ساعد افتتاح قناة إيري ١٨٢٥ على تنشيط الحياة الاقتصادية بالمنطقة، إذ أصبح ينقل بوساطتها كميات هائلة من خام الحديد، والحبوب، والفحم، والصلب، والبترو من أبريل إلى ديسمبر حيث تغلق الموانئ شتاء. ويصل البحيرات بنهر المسيسيبي وخليج المكسيك ممر نهر إلينوى المائي، ويصلها بالمحيط الأطلنطي قناة نيويورك، أهم الصناعات: بناء السفن وصيد الأسماك.

**البحيرة:** محافظة (٤٦٢٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤١٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر في غرب الدلتا. عاصمتها دمنهور. عرفت بهذا الاسم منذ بداية العصر العربي. كانت كورة صغيرة، ثم ضمت إليها كل الكور الواقعة في غرب فرع رشيد. أولى المناطق التي عرفت نظام الري الدائم في الوجه البحري ١٨٢٠. تشتهر بحلج القطن (دمنهور)، وصناعة المنسوجات القطنية (كفر الدوار والبيضا). من مدنها الأخرى: إيتاى البارود، وشبراخيت، وكوم حمادة. أهم الترع التي تروى أراضيها: المحمودية، والخنديق، والخطاطبة، والتوبارية، ورياح البحيرة.

**بحيرة:** مسطح مائي متسع، تحيط به اليابسة من جميع الجهات، ويشغل تجويفاً على سطح الأرض. يشترط لتكون البحيرة وجود منطقة حوضية، تتجمع فيها كمية من الماء، تكون من الكفاية بحيث تعوض ما يفقد منها بسبب التسرب والبحر. نشأت أكثر بحيرات العالم في التكوينات التي نتجت عن فعل الجليد، وتعرف هذه بالبحيرات الجليدية، ونشأ بعضها نتيجة عوامل باطنية،

الخالى على النفط (البترو) الذى بدأ إنتاجه ١٩٣٢. أصبحت تحت الحماية البريطانية ١٨٦١. كان أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (١٩٦١-٩٩). حصلت على استقلالها فى ١٤ أغسطس ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١. عضو منظمة الأوبك (مايو ١٩٧٠). صدر الدستور الجديد ١٩٧٣ وأنشئ بمقتضاه أول مجلس وطنى منتخب فى تاريخ البحرين. توفى الشيخ عيسى ١٩٩٩ وأصبح نجله حمد بن عيسى آل خليفة أميراً على البحرين. أعلنت مملكة ٢٠٠٢ وأصبح حمد ابن عيسى ملكاً على البحرين.

**بحمدون:** مصيف بلبنان، تعلو ١١٥٥م عن سطح البحر. تبعد عن بيروت ٢٢ كم فى منتصف المسافة بين عاليه وصوفر.

**بحوث روحانية:** علم النفس الغيبى أو الهامشى، دراسة بعض الظواهر السلوكية أو الذهنية، التى تقع خارج نطاق ما تفسره القوانين الطبيعية. وهى ظواهر غريبة وخارقة للعادة، مثل: الاستكشاف، والتخاطر، والاستحراك، أى تحريك الأشياء دون لمسها، والوساطة النومية، وما يصحبها من غيبوبة تشنجية وانجذاب وغيرها من المظاهر الهستيرية والهلوسات الجماعية.

**بحوث الفضاء أو الملاحة الفضائية:** تعنى بدراسات الفضاء الكونى وتتضمن حركة القذائف وتصميم الصواريخ وتوجيهها والإلكترونيات وطب الفضاء والفيزيكا الفلكية والملاحة الفلكية وتدريب الطيارين الكونيين على السفر عبر الفضاء. يعتبر قسطنطين تسولكوفسكى السوفيتى أول من وضع أسس بحوث الفضاء وأعقبه هتشنجز جودارد الأمريكى وهرمان أوبرث الألمانى فى أوائل القرن العشرين، وبرز بعدهم فون براون الألمانى الذى تجنس بالجنسية الأمريكية.

**بحيرا:** راهب نصرانى. كانت له صومعة فى بصرى من أعمال الشام على طريق القوافل. مر به محمد ﷺ فى سن الثانية عشرة مع عمه أبى طالب، فعرفه ببعض

أصح كتب الحديث وأن جرح بعض رواته. أشهر شروحه: «فتح الباري» لابن حجر.

بخارى، إمارة: دولة سابقة، كانت تقع بوسط آسيا فى تركستان. يحدها جنوباً أفغانستان. فتح الإمارة الإسكندر الأكبر (القرن ٤ ق م) وحكمها الأمويون (٧٠٩ - ٨٧٤). ازدهر شأنها فى القرن ١٠ تحت حكم السامانيين (٨٧٤ - ٩٩٩)، وكانت مركزاً تجارياً وثقافياً وملتقى للمواصلات فى العالم الإسلامى. حكمها السلاجقة (١٠٠٤ - ١١٣٣)، فتحتها جنكز خان ١٢٢٠ ثم تيمورلنك فى القرن ١٤ وظل التيموريون يحكمونها حتى غزتها قبائل الأوزبك فى مستهل القرن ١٦. وتأسست إمارة بخارى على يد أوزبك خان الشيبانى الذى غزا الأقاليم التابعة للتيموريين فى بلاد ما وراء النهر. وفى ١٥٥٥ نقل عبد الله خان العاصمة من سمرقند إلى بخارى غير أنها انقسمت إلى عدد من الإمارات، وفى ١٧٤٠ غزاها نادر امبراطور فارس. استعادت استقلالها فى ١٧٥٣، ولكنها فقدت سيطرتها على خوارزم وطشقند ووادى فرغانة وغيرها. هزمتها روسيا فى ١٨٦٦، وأصبحت محمية روسية فى ١٨٦٨. وفى ١٩٢٠، استبعد آخر أمرائها إلى أفغانستان. وقامت جمهورية بخارى السوفيتية الشعبية فى ١٩٢٠ وظلت حتى ١٩٢٤. وفى العام نفسه أعلنت جمهورية اشتراكية وأدمجت فى الاتحاد السوفيتى، غير أنها ما لبثت أن انقسمت بين جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

بخارى: مدينة (ح ٢٣٥٥١٧ نسمة، ٢٠٠٨، أكثرهم مسلمون)، عاصمة إقليم بخارى، غ جمهورية أوزبكستان. تقوم فيها صناعة السجاد، والحريز، وجلود الكركول. إحدى المدن القديمة فى تركستان، ومركز الثقافة الإسلامية، منذ عهد بعيد. كانت عاصمة إمارة بخارى، التى تضم أراضيها أجزاء من أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان والتى حكمها أمراء الأوزبك بعد القرن ١٦، أرغمت على قبول سيادة روسيا ١٨٦٨.

وهى على جملة أنواع، منها: البحيرات التى تتكون فى فوهات البراكين الخاملة، وتعرف بالبحيرات البركانية، وتتميز بشكلها المستدير وجوانبها المرتفعة، أو فى الأخاديد، وتتميز بشكلها المستطيل، أو فى مناطق البحار الداخلية، إذا انقطعت صلة البحر بالمحيط، وأدى البحر الشديد إلى جفاف البحيرات تماماً. أكبر بحيرات العالم بحر قزوين وبحيرة سوپيريور، وفيكتوريا نيانزا، وبحر أرال، وبحيرة ميشجن، وأكثر بحيرات العالم ارتفاعاً: بحيرة تيتيكাকা، بين بيرو وبوليفيا (٣٨٠٠ م فوق سطح البحر) وأقلها ارتفاعاً: البحر الميت (٣٩٤ م. تحت سطح البحر).

بخاخ: انظر: ناشر.

بخارى: (١٤٩٤ - ١٥٧٢)، مصور تركى. من أعماله صورة للسلطان سليمان القانونى، وخلفه اثنان من حراسه، محفوظة بمتحف طوبقايو سراى، باستانبول.

البخارى: (٨١٠ - ٧٠)، أبو عبد الله بن إسماعيل بن المغيرة البخارى، الواضع الحقيقى لعلم الحديث. ولد ببخارى من أب محدث، مات أبوه وهو صغير، بدأ حفظ الحديث وهو فى العاشرة، وحفظ منه الكثير، ولما يبلغ السادسة عشرة. استن فى جمعه سنة جديدة. رحل إلى الأقطار والأمصار فى طلب الرواة والحفاظ، وقضى ١٦ عاماً، زار فيها مصر والشام والحجاز وخراسان والعراق. وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها فى صحيحه ما وثق بروايته ميمزاً بين الحديث الصحيح والضعيف، بفضل حافظته القوية، ومعرفته الوافية بتاريخ الرجال ومذاهبهم الدينية والسياسية. وضع كتابه: «الجامع الصحيح» فى ست عشرة سنة، محاولاً الاقتصار على الأحاديث الصحيحة التى يتصل سندها من الراوى إلى النبى ﷺ، وكل راو عدل ضابط، وهذه هى «شروط البخارى». ويشتمل الكتاب على ٧٣٩٧ حديثاً متصلاً بالمكرر - ٢٧٦٢ بحذف المكرر. وينقسم إلى ٩٧ كتاباً، بحسب الموضوعات الفقهية، تحت كل كتاب أبواب. فيه سيرة وفقه. يعد

المعرض والرطوبة. فالجزيرات الكائنة فى السطح تندفع إلى الهواء، ويمنعها من الرجوع ثانية تصادمها بجزيرات الهواء. وكذلك الانحرافات الناشئة عن تلك التصادمات. وتتوقف زيادة طاقة الجزيرات على كمية الحرارة التى يسحبها السائل من المواد المجاورة، وكذلك برودة الجلد عندما يتبخر السائل من سطحه.

بخر، يوهان يواخيم: (١٦٣٥ - ٨٢)، كيميائى المانى، شارك فى وضع نظرية الفلوجيستون  
بختر، لودفيج: (١٨٢٤ - ٩٩)، طبيب وفيلسوف المانى. أرغم، بسبب آرائه الفلسفية، على ترك منصبه بجامعة توبنجن، فكرس حياته للطب والتأليف. قاوم الميتافيزيقا المثالية، واتخذ من المادية المتطرفة مذهباً له. ومن كتبه «القوة والمادة» ١٨٦٤، و «الطبيعة والمؤرخ» ١٨٥٧.

بداخوز: انظر: باداهوث

بدالة: انظر: سحارة.

بدانة: كثرة تراكم الشحم فى الجسم. ومن مواضع تراكمه ما تحت الجلد، وما بين أطواء الغشاء البريتونى للبطن، وفى أنسجة الجسم عامة. ومن أسبابها اعتياد الإفراط فى الأكل بما يزيد على حاجة الجسم، ولا سيما من حيث النشويات والدهنيات، حتى ولو كانت تلك الزيادة طفيفة، إذ إنها على تطاول المدى تؤدى إلى البدانة وخصوصاً إذا اقترنت بملازمة القعود ومجانبة الحركة. ومن أسبابها أيضاً انخفاض معدل التمثيل الغذائى، لنقص فى إفرازات بعض الغدد الصم، كالغدة الدرقية، والغدة النخامية، وغيرها. على أن كثيراً من حالات البدانة يكون معدل التمثيل الغذائى فيها طبيعياً، ولا يعرف لها سبب ظاهر. ولمرض السكر بعض العلاقة بالبدانة. والعلاج يستلزم الحمية المنظمة، التى يمنع فيها تناول النشويات والدهنيات، ويقتصر على الغذاء الذى يفى بحاجات الجسم، وفى الوقت نفسه يؤدى إلى استهلاك الشحم المتراكم فيه. ومن مستلزمات العلاج المداومة على رياضة بدنية ملائمة. وفى الحالات

خلع آخر أمرائها ١٩٢٠. بالمدينة قصور ومساجد أثرية فخمة (القرون ٩ - ١٧) ينتمى إليها البخارى أحد كبار علماء الحديث.

بختريف، فلاديمير ميخايلوفتش: (١٨٥٧ - ١٩٢٧)، عالم روسى أخصائى فى علم الأعصاب، درس المراكز الوظيفية فى مناطق المخ. ووصف عدة أفعال منعكسة لتشخيص إصابة الطريق العصبى الحركى المعروف بالطريق الهرمى. أسهم مع بالوف فى دراسة الأفعال المنعكسة الشريطية، وفى تفسير السلوك على أساس اكتسابها. أثر تفسيره الفسيولوجى للظواهر النفسية فى المدرسة السلوكية. أسهم بختريف كذلك ببعض دراسات تجريبية فى علم النفس الاجتماعى.

بختيارى: منطقة جبلية، ج غ إيران. موطن قبائل البختيارية الرحل المشهورة بالشجاعة. زادت أهميتها فى أواخر القرن ١٩، منذ اكتشاف النفط فيها. لعبت قبائل البختيارية دوراً حاسماً فى ثورة (١٩٠٨ - ١٩٠٩).

بختيشوع: أسرة نبغ من أفرادها عدد من الأطباء، تعاقبوا فى خدمة بلاط العباسيين قرابة ثلاثة قرون: أولهم جورجيس بن بختيشوع: اشتغل بالتصنيف فى الطب، ورأس بيمارستان جنديسابور، واستقدمه الخليفة المنصور ٧٦٥ إلى بغداد لمعالجته، وجعله طبيباً له. خلفه ابنه بختيشوع فى رئاسة بيمارستان جنديسابور، وكان يستقدم إلى بغداد لعلاج الخليفة المهدي وأبنائه. ابنه جبرائيل - وهو أشهرهم - عمل طبيباً خاصاً للرشد، كما خدم الأمين والمأمون، وجمع من صناعة الطب ثروة طائلة، وخلفه ابنه بختيشوع فخدم المأمون والواقع والمتوكل، ثم عبيد الله بن بختيشوع الذى لزم المقتدر. وتبعه ابنه جبرائيل بن عبيد الله، ثم عبيد الله ابن جبرائيل. وهو الذى بقيت لنا مصنفاته الطبية على حين ضاعت مصنفات أسلافه جميعاً. وأهم مصنفات عبيد الله «تذكرة الحاضر وزاد المسافر»، وكتاب «الخواص».

بخر: تحول السائل إلى غاز عند درجة حرارة أقل من نقطة الغليان. ويتوقف معدله على مساحة السطح



قوتهم. كانت هذه المعركة أولى معارك الجهاد فى سبيل نشر الإسلام. أطلق المسلمون عليها اسم غزوة الفرقان لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل.

**بدر الجمالى:** (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤)، كان واليًا على عكا حين استدعاه الخليفة الفاطمى المستنصر لىتولى الوزارة فى مصر (٤٦٦ هـ / ١٠٧٣)، وكانت مصر تعاني قبل مجيئه بسبع سنوات مما سماه المؤرخون «الشدة العظمى» إذ اجتاحتها الوباء والغلاء والقحط، وعمت فيها الفتن والحروب الأهلية بين الجند الأتراك والجند السودانية، وكانت تعاني من الثائرين والخارجيين. فلما جاء أمير الجيوش بدر الجمالى أعاد الأمن والنظام وقضى على المفسدين وانتهى بمجيئه القحط والغلاء. ومنذ تولى بدر الجمالى الوزارة أصبح النفوذ والسلطان المطلق بيد الوزراء وليس بيد الخلفاء، وبدأ بمجيئه عصر الوزراء العظام. جدد بدر الجمالى سور القاهرة وجعله من الأحجار الضخمة وكان به ثمانية أبواب بقى منها باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر، كذلك زاد فى جامع الحاكم وقام بإصلاحات كثيرة أخرى. نسبت إليه الجيوشية وهى فرق من الجيش. خلفه فى الوزارة ابنه الأفضل.

**بدر الدين الحسى:** (١٨٥١-١٩٣٥)، عالم بالدين، أصله من مراكش ولد بدمشق، فحفظ الصحيحين بأسانيداه. انقطع للعبادة والتدريس، وارتفعت مكانته عند أهل سورية. كان يأبى الإفشاء ولا يرغب فى التصنيف. لم يعرف له غير رسالتين مطبوعتين، إحداهما فى سنده لصحيح البخارى. حث على مقاومة الفرنسيين، فكان أبا روحيا للثورة والثائرين. توفى بدمشق.

**بدعة:** لغة، إنشاء شئ وبدؤه واصطلاحًا، إيراد قول أو أمر لم يَسْتَنَّ قائله وفاعله فيه بصاحب الشريعة ﷺ وأصولها المتقنة. \* كل محدثة بدعة \* وهى بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال فما خالف أمر الله ورسوله فهو فى حيز الذم؛ وما وافق أمر الله ورسوله ﷺ فهو فى حيز المدح. ومنه قول عمر بن الخطاب عن جمع الناس

المسببة من نقص إفرازات الغدد الصم توصف خلاصات هذه الغدد.

**البدائى، عبد القادر:** (١٥٤٢-١٦٠٥)، ابن ملوك شاه، ولد فى بساور من أعمال سركار فى سميهل، وقضى شبابه فى الدرس والتحصيل. وفى ١٥٧٤ أصبح إمامًا عند الامبراطور المغولى أكبر، وكائنًا للسر فى البلاط السلطانى ١٥٧٩. استخدم لغزارة علمه فى ترجمة النصوص السنسكريتية، وفى التصنيف. عين واحدًا من السبعة الذين اشتركوا فى وضع كتاب «تاريخ ألفى». ألف «نحاة الرشيد» ١٥٨١، وترجم بأمر الإمبراطور أكبر، «مهابهارتا»، و «رامايانا» إلى الفارسية، وأهدى الكتاب الأخير إلى الإمبراطور، وعين واحدًا من مترجمى «معجم البلدان». صنف «متخب التواريخ» (٣ مجلدات ١٥٩١-١٥) وهو الكتاب الذى اشتهر به دون سواه.

**بدجوشتش:** مدينة (٣٦٩١٥١ نسمة، ٢٠٠٤)، ش غ بولندا، على قناة بدجوشتش التى تعتبر جزءًا من طريق الفستيوولا - الأودر المائى. وهى عاصمة مقاطعة بدجوشتش. والمدينة مركز للتجارة تصدر الأخشاب ويقربها يوجد الفحم الأسمر والرواسب الملحية. انتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٧٢ ولبولندا ١٩١٩. احتلها الألمان (١٩٣٩-٤٥). أصابها دمار كبير فى الحرب العالمية ٢. من أشهر معالمها كنيسة تعود للقرن ١٥.

**بدر:** بئر ماء وسوق يقال لها بدر، بين المدينة ومكة. اشتهرت شهرة واسعة فى التاريخ الإسلامى بسبب المعركة الكبرى التى وقعت عندها بين المسلمين والوثنيين فى ١٧ رمضان سنة ٢ هـ (فبراير ٦٢٤) قتل سبعون من رجال قريش الوثنيين منهم أبو جهل بن هشام وأسر مثلهم واستشهد أربعة عشر من المسلمين. كان عدد المسلمين بقيادة محمد ﷺ ثلث عدد المشركين. وكان لانتصار المسلمين فى بدر أكبر أثر فى تثبيت سلطانهم فى المدينة وفى لفت نظر العرب إلى

يزاوجون بين تربية الماشية والأغنام والزراعة المتنقلة وغير الكثيفة. فالمجتمع البدوى تنظيم قبايى ثأرى قوامه امتداد المسؤولية الجنائية التضامنية بين أعضاء الوحدة القبلية المتميزة.

**بدوح:** كلمة طلسمية، تكتب على رسالة، أو تحفر فى شكل بسيط على مادة صلبة، أو فى داخل مربعاتها. قيل إنها عرفت بين التجار وإرباب الرسائل والأموال فى بلاد العرب، وكانوا يكتبونها على رسائلهم وسلعهم تحصيلًا لها من الضياع. اعتقدوا أن تاجرًا حجازيًا يسمى «بدوح» - كان التجار إذا توجهوا بسلعهم إلى بعض الجهات نهجها للصوص - إلا بضاعة ذلك التاجر ورسائله، فقد كان لا يتعرض لها أحد بسوء فتصل سالمة، ولما توفى أخذ التجار يضعون اسمه على سلعهم ورسائلهم، فكانت تسلم من الأذى، وكانوا لا يكتبونه بالحروف بل بما يقابلها من الأرقام فى حساب الجمل، هكذا ٨٦٤٢، وكثير من الناس كانوا يرقمونهم على فصوص خواتمهم للتيمن ودفع الأذى. وهناك تفسيرات كثيرة أخرى. ويقابل كلمة بدوح فى الغرب كلمة «أبراكادابرا».

**بدوى، أحمد:** (١٩٠٥-٨٠)، مؤرخ مصرى متخصص فى الآثار الفرعونية. ولد بقرية أبو جرج من أعمال محافظة المنيا. تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٠ وأوفد فى بعثة لدراسة التاريخ والآثار المصرية بالجامعات الألمانية (١٩٣١-٣٨) فحصل على دكتوراه الجامعة من جامعة برلين، وعلى دكتوراه الدولة من جامعة جوتنجن. اشتغل بالتدريس فى جامعة القاهرة (١٩٣٨-٥٠)، وعمل أستاذًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٠-٥٤)، ثم عين وكيلًا لهذه الجامعة (١٩٥٤-٥٦)، ثم مديرًا لها (١٩٥٦-٦١). عين مديرًا لجامعة القاهرة ورئيسًا للمجلس الأعلى للجامعات (١٩٦١-٦٤)، ومديرًا لمركز تسجيل الآثار (١٩٥٦-٧١). اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٥٩، وعضوًا بالمجمع العلمى المصرى ١٩٦٠، ورئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦١. له عدة مؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية منها

على إمام واحد فى قيام رمضان: «نعمت البدعة». وأكثر ما يستعمل «الابتداع» عرفا فى الدّم.

**بدفور دشير أو بدفور:** كونيتية (١٢٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا. أكثر من أربعة أحماس المساحة أرض زراعية تعتمد على إنتاج الحداق. لوتون أكبر مدنها. اشتهرت بصناعة الدانتلا وقبعات القش، وهى جزء من مملكة مرشه القديمة. عاصمتها بدفور: مدينة (٧٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥) وسوق تجارية على نهر أوز. تعد مدرسة بدفور (تأسست ١٥٥٢) من أكبر المدارس العامة فى إنجلترا.

**البدل:** انظر: اسكوتاجيوم.

**البديلى، إدريس حكيم:** (ت ١٥٢٠)، قائد تركى ومؤرخ. عمل موظفًا تحت إمرة يعقوب بن أوزون حسن: استدعاه السلطان العثمانى بايزيد ٢ إلى بلاطه، وظل فى خدمة ابنه السلطان سليم ١، وصحبه فى غزو فارس وغيرها. اشترك فى فتح مصر. خلف تاريخًا بالفارسية فى ٨٠ ألف بيت عن السلاطين الثمانية الأول من آل عثمان.

**بدنة:** وحدة قرايية كبيرة. تضم جميع الأفراد الذين يستطيعون رد نسبهم إلى جد واحد مشترك، خلال أربعة أجيال على الأقل. ويميز العلماء بين البدنة الأبوية، التى يرد أفرادها نسبهم إلى السلف المشترك عن طريق الذكور، كما هى الحال عند قبائل البدو، والبدنة الأمومية التى يكون الانتساب فيها إلى سلف أنثوى عن طريق الإناث، كما هى الحال فى بعض قبائل استراليا وغرب أفريقيا. وتنقسم البدنة عادة إلى عدد من الأسر الكبيرة، وهى تؤلف وحدة قرايية واقتصادية وسياسية متماسكة.

**البدو:** الرعاة الذين ينتقلون بين النجوع بالمناطق الصحراوية - على حال من الترحال والسعى الى حيث تتوفر مصادر الحياة بالقرب من الآبار وعلى امتداد المراعى - وهؤلاء هم البدو الرحل. أما شبه الرحل فهم الذين يشتغلون بالرى وتربية الأبل والأبقار والذين

دون أربعمائة مقامة، طبع منها نحو خمسين، وطبع له ديوان رسائل، أغلبها إخوانية، وديوان شعر صغير. كان في نشره يبالغ في التزام السجع القصير الفقرات، والجناس، والغريب. ويحب تضمين الآيات والأمثال والأشعار، ويتلاعب بكتابه: فيكتب الرسالة التي تقرأ من آخرها إلى أولها، أو لا يوجد فيها حرف منفصل! أو تخلو من بعض الحروف! أو أول سطورها ميم وآخرها جيم! أو إذا قرئت من أولها إلى آخرها كانت رسالة، فإذا عكست سطورها كانت جواباً لها! أو إذا فسر على وجه كانت مدحاً، وعلى آخر كانت ذمّاً! وأغلب شعره الباقي في المدح، وهو شعر وسط. وكان يحسن نقل الشعر الفارسي إلى شعر عربي.

**بديهية:** (مسلمة) قيل إن البديهية حقيقة واضحة بذاتها، تفرض نفسها على العقل. لكن التحليل المنطقي المعاصر للعلوم الرياضية أظهر أن البديهية حقيقة يستعيرها علم من علم سابق عليه في درجة التعميم، فتكون بديهية له، لكنها لا تكون بديهية في العلم الأعم. وتكون مسلمات النظم الرياضية عبارة عن الافتراضات الأساسية التي يمكن استنتاج كل الافتراضات الأخرى منها. وتعارض مجموعة من المسلمات إذا أمكن استنتاج بعض تعبيرات من هذه المسلمات تحتل كلاً من الصواب والخطأ. كما أن المسلمة تكون مستقلة عن غيرها من مجموعة مسلمات إذا كانت غير ناتجة عنها. ومثال ذلك إذا وجد نموذج يحقق كل المسلمات ما عدا المستقلة في سؤال. والمسلمات الشائعة وتنسب إلى إقليدس هي: ١ إذا ساوت مجموعة من الأشياء شيئاً ما، كان كل منها مساوياً للآخر. ٢ بإضافة مقدار لشئين متساويين يكون الناتج متساوياً. ٣ الكل أكبر من أي أجزائه. ٤ إذا انطبق شيان كل منهما على الآخر كانا متساويين.

بديه، جوزيف: (١٨٦٤-١٩٣٨)، أستاذ فرنسي. يعد حجة في أدب العصور الوسطى. كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية وأستاذاً لأدب العصور الوسطى في

«في موكب الشمس» (جزآن)، و«منف عاصمة الديار الثانية أيام الدولة الحديثة»، وفي تاريخ العقائد الفرعونية «المعبود خنوم» باللغة الألمانية، و«هيرودوت يتحدث عن مصر» بالاشتراك، و«تاريخ التربة والتعليم في مصر الفرعونية» بالاشتراك، و«المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة» بالاشتراك مع هيرمان كيس بجامعة توبنجن. هذا غير بحوث في المجالات العربية وفي غير المجالات العربية باللغة الألمانية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٢.

**البدوي، السيد:** (١٢٠٠ - ٧٦)، أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني لقب بالبدوي لأنه يلبس اللثام على عادة بدو شمال أفريقيا. أحد الأقطاب الأربعة. ولد بفاس، وحج طفلاً مع أبيه، وذهب إلى العراق، وزار الجيلاني والرفاعي، ثم دخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس، واستقر بطنطا، وبها توفي. له طريقة تعرف بالأحمدية، وشارة أتباعه العمامة الحمراء والعلم الأحمر. يحتفل بمولده في ثلاثة مواسم: الكبير منها في أغسطس، حيث تقام الحضرات، وتلى الأذكار، ويطوف خليفته بطنطا مع أتباعه.

**البديع:** اصطلاح في البلاغة العربية. هو العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال. وينقسم إلى قسمين: يرتبط أولهما باللفظ، ويبحث في المحسنات اللفظية، ويرتبط ثانيهما بالمعنى، ويبحث في المحسنات المعنوية.

**بديع الزمان الهمذاني:** (٩٦٩-١٠٠٨)، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، أديب. ولد بهمدان، ومات بهرة. انتقل إلى هرة ٩٩٠، فخرجان، فنيسابور ٩٩٢، وتنقل في مدن خراسان وسجستان وغزنة حتى استقر بهرة. اتصل بالأمراء والوزراء والكبراء، ومدحهم، وناظر الخوارج في إنشاء النثر والشعر، وحكم له بعض الحاضرين فحاز الشهرة، وتفرد بالرياسة بعد موت خصمه. وكان سنياً أشعرياً، سريع الحفظ والإرتجال، قادراً على التلاعب بالفاظه في شعره ونثره. ادعى أنه

للمواطنين، وكان في البداية مرتبطًا بالدين عند العبرانيين والمسيحيين، ثم عند المسلمين. وفي العصور الوسطى كانت الكنيسة المسيحية الموزعة الرئيسية للبر، ويعانها مختلف الطوائف، وبعد ذلك اضطلعت بجزء كبير من نشاط الكنيسة في البر هيئات قومية، وأخرى حكومية محلية، وكذلك هيئات خاصة كثيرة. وأول الجهود الحكومية قانون الفقراء الإليزابيثي ١٦٠١، الذي حاول تصنيف المعولين وتدريب رعاية خاصة لكل فئة. وإبان الثورة الصناعية عارض رجال الأعمال الإحسان الحكومي، في حين أدى قيام الديمقراطية إلى تأييده، ونشأت حركة تنظيم البر في البدء لمناهضة البر الحكومي. وفي ١٩٠٩ جاء تقرير اللجنة البريطانية لقانون الفقراء في صف المزد من الإدارة الحكومية للبر، باعتباره جزءًا أساسيًا من وظائف الدولة. وفي الولايات المتحدة بدأ البر العام يخضع للإدارة الحكومية المحلية والفدرالية كذلك ولو أن الهيئات الخيرية لا تزال تقوم بدور كبير في توزيعه. وتشمل وجوه الإحسان الحديثة: العناية بالمشردين البالغين، وعلاج مرضى العقول، وذوى العاهات، والمجرمين، ورعاية المرضى في المستشفيات والعيادات، عن طريق الممرضات الزائرات والعناية بالأطفال المتمردين والمهملين والجانحين، ورعاية الأسر المحتاجة وإغايتها. وكذلك مساعدة ألوان النشاط التربوي والعلاجي والبنائي والتنظيمي. تشرف وزارتا الأوقاف والشئون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية على مختلف أعمال البر للمحتاجين. أصبحت أعمال البر العديدة اليوم تحت إشراف هيئات دولية تقدم العون للدول عند حدوث النكبات.

براءة اختراع: شهادة تمنح عن كل ابتكار قابل للاستغلال الصناعي، سواء أكان متعلقًا بمنتجات صناعية جديدة، أم بطرق ووسائل صناعية مستحدثة، أم بتطبيق جديد لطرق أو وسائل صناعية معروفة. وتخول البراءة مالكيها دون غيره حق استغلال الاختراع بجميع الطرق. وحقه هذا

الكوليج دي فرانس. كتب قصة «ترستان وإيزولد» ١٩٠٠ باللغة الفرنسية الحديثة اكتسب شهرة فائقة بعمله هذا الذي امتاز بجمال اللغة وروعة الأسلوب. أهم مؤلفاته: «أساطير ملحمية» (١٩٠٨-١٣) في أربعة أجزاء.

بذر الكتان: هو بذر نبات الكتان، ومنه يصنع زيت بذر الكتان، الدهنى القوام، الكهرمانى اللون، والمستخدم زيتًا جفافيًا في الطلاء والورنيش، ولعمل الشمعات، والقماش المشمع، والحبر، وكذا في الطب. يسمى أيضًا زيت حار. ويصنع كسب بذر الكتان بكبس البذرة (بعد استخراج معظم زيتها) في صورة ألواح. وهو غذاء مركز للماشية.

بذرة أو بزر: تنشأ في النباتات البذرية، نتيجة إخصاب البيضة في الزهرة بعد التلقيح. وهى تركيب متعدد الخلايا، ينشأ داخل الثمرة، وتحتوى على الجنين أو النبات الصغير، وغذاء مختزن. وتنتج البذور أرقى النباتات، أما نباتات الرتب الدنيا، كالحزازيات، والسراخس، فتنشأ أبواعًا لا تحوى أجنة. ويتفاوت حجم البذرة من الهبة - كما فى بعض الأوركيدات - إلى بذور النخيل الضخمة، وتمضى بعض البذور طور سبات قبل الإنبات. وقد يختلف النبات النامى من البذرة عن الأبوين، نتيجة للتلقيح الخلطى، أو لأسباب أخرى. وقد تكون البذرة ذات فلق واحدة أو أكثر، كما فى الصنوبر.

بذل الصغيرة: (ح ٨٤٣)، جارية مغنية، كانت لمحمد الأمين ٨٠٨، من مولدات المدينة، وربييت بالبصرة، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وكانت من أكثر الناس رواية صحيحة للغناء القديم وأحسنهم صناعة، وكان إبراهيم بن المهدي وإسحق الموصلى يعظمانيها ويشيدان بفضلها.

بر: الرمز الكيميائى للعنصر بروم.

برعام: معونة منظمة للمرضى والفقراء والباثسين. كان البر العام عند الإغريق والرومان مخصصًا أساسًا

ثار على الشعر الكندي الرومانسى التقليدى، تعتبر قصيدته «دنكر» ١٩٤١ من أعظم قصائد الحرب العالمية ٢.

براتيانو، جون: (١٨٦٤ - ١٩٢٧)، سياسى رومانى، رأس الوزارة (١٩٠٩ - ١١، و ١٩١٤ - ١٨، و ١٩٢٢ - ٢٧)، وحكم حكمًا دكتاتورياً، ومنع تولى كارول ٢ العرش ١٩٢٧.

براتيسلافا: بالألمانية برسيرج، مدينة (٤٢٦٠٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة سلوفاكيا، على نهر الدانوب، قرب الحدود مع النمسا والمجر. ميناء نهري كبير، وبها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت فى ١٩١٩) ترجع نشأتها للعهد الرومانى، وكانت المكان المعتاد لانعقاد «الديباط المجبرى» (١٥٢٦ - ١٨٤٨). آلت لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، غنية بمبانيها التاريخية، ومنها قلعة وكاتدرائية من القرن ١٣، وقصر كبير الاساقفة من القرن ١٨، وسكانها خليط من سلوفاك، ومجر، ويهود، وتشيك، ونمساوين، وقعت بها معاهدة برسيرج ١٨٠٥.

براتين، والتر هوسر: (١٩٠٢ - ٨٧) فيزيقى أمريكى، فاز مع جون باردن ووليم شوكللى بجائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٥٦ لبحوثهم فى أشباه الموصلات وتطوير الترانزستور. بمختبرات بل للتليفون كباحث فيزيقى وعمل فى البحث عن الخواص السطحية فى الجوامد، بحوثه فى مجال التقويم والتتائج الضوئية لأشباه موصلات السطوح. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢. واصل بحوثه على السيليكون والجرمانيوم حتى وفق إلى الكشف عن التأثير الضوئى فى أسطح أشباه الموصلات واختراع ترانزستور نقطة التلامس بالاشتراك مع زميله باردن.

براج: مدينة (١٢٠٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية التشيك، وأكبر مدنها، غنية بتاريخها. كانت عاصمة بوهيميا، بها مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك، وجامعة مشهورة بأوروبا ١٣٤٨. مركز هام

موقوت بمدة معينة، يسقط الاختراع بعدها فى الملك العام. وفى مصر ينظم القانون براءات الاختراع، وتكفل حمايتها اتفاقية باريس الخاصة بحماية الملكية الصناعية، المبرمة فى ٢٠ مارس ١٨٨٣ والمعدلة فى بروكسل فى ١٤ ديسمبر ١٩٠٠، وتقضى اتفاقية باريس بتشكيل اتحاد لحماية الملكية الصناعية من الدول الموقعة عليها والمنظمة إليها. ولهذا الاتحاد مكتب دولى فى برن بسويسرا. وتكفل الاتفاقات التى تضمنتها الوثيقة الختامية لتتاج جولة أوروغواى للمفاوضات متعددة الأطراف (١٩٩٤) الحماية لبراءات الاختراع الوطنية والأجنبية بأسلوب جديد.

برابانت: دوقية قديمة، موزعة الآن بين مقاطعتى أنتورب، وبرابانت، بيلجيكا (٣٢٨٤ كم<sup>٢</sup>)، وعاصمتها بروكسل. ومقاطعة برابانت الشمالية بهولندا. نشأت دوقية برابانت من دوقية لورين السفلى (القرن ١٢)، وكانت عاصمتها لوان، حتى حلت بروكسل محلها (القرن ١٥). وانتشر الرخاء فى برابانت فى العصر الوسيط بقيام صناعة النسيج والأعمال التجارية. ومنح الأدواق المدن حكومة ذاتية فعلية. وفى ١٣٥٦، منحوها وثيقة، عرفت «بالقدوم السعيد»، حرمت على الأدواق إعلان الحرب، وعقد المحالفات، وسك العملة، إلا بعد موافقة جمعية طبقات الأمة. (استمرت نافذة حتى ١٧٨٩). وانتقلت برابانت إلى أدواق برجنديا ١٤٣٠. ومنذ ١٨٤٠ يلقب أكبر أبناء ملك بلجيكا بلقب دوق برابانت، ولمعرفة تاريخها بعد ١٤٧٧ انظر: الأراضي المنخفضة النمسية والإسبانية.

برابانت الشمالية: مقاطعة (٤٩٧٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٤١٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج هولندا، عاصمتها سرتوخنبوس. منطقة زراعية فى الشمال، توجد مروج فى الجنوب، تقوم بها صناعة المنسوجات والأدوات الكهربائية (بخاصة فى أيتسهوفن)، جزء من برابانت حتى تخلت عنها للمقاطعات المتحدة.

برات، إدوين جون: (١٨٨٣ - ١٩٦٤)، شاعر كندي،

إنجليزى شارك ابنه السير وليم لورنس براج فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٥ لبحوثه فى طيف الأشعة السينية واستخدامه مطياف الأشعة السينية فى تركيب البلورات، أصبح عضواً بالجمعية الملكية ١٩٠٦ وكان رئيسها (١٩٣٥ - ٤٠).

براجا: مدينة (١٢٨١٣٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة براجا، ش غ البرتغال فى منهو. ازدهرت فى العصور الوسطى، مقراً لأساقفة أقوى، ولا تزال مركزاً دينياً وكنيستها القديمة تضم ضريح هنرى البرجندى.

براجا، تيوفيلو: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، زعيم سياسى، ومفكر برتغالى، أثر بنقده الأدبى، وكان لتعليمه تأثير عظيم فى الحياة الفكرية البرتغالية كما أثارت كتاباته الاهتمام بالتاريخ والأدب البرتغالى، كان جمهورياً معادياً لرجال الدين. أول رئيس للجمهورية البرتغالية (١٩١٠ - ١١).

براجانزا: أسرة ملكية، حكمت البرتغال (١٦٤٠ - ١٩١٠)، والبرازيل (١٨٢٢ - ٨٩). أسسها دوق براجانزا ١، وهو ابن غير شرعى لجون ١ ملك البرتغال، وفى ١٦٤٠ طرد أحد أفراد سلالة الاسبان، وأصبح ملكاً باسم جون ٤.

براجماتية: مذهب فلسفى، يقيس صدق القضية بنتائجها العملية، فليس هنالك معرفة أولية فى العقل، تستنبط منها نتائج صحيحة، بغض النظر عن جانبها التطبيقى، بل الأمر كله مرهون بنتائج التجربة الفعلية العملية التى تحل للإنسان مشكلاته. ولما كان تقدم العلم يغير من صدق القضايا فالصالح فى ظروف سابقة يصبح غير صالح فى الظروف الراهنة، كان «الحق» أمراً نسبياً، يقاس إلى زمن معين، ومكان معين، ومرحلة من التقدم العلمى معينة. وأعلام البراجماتية هم بيرس، وجيمس، وديوى. فإذا كان هؤلاء الأعلام يختلفون فى وجهات النظر عند أخذهم للمذهب البراجماتى، فهم جميعاً يتفقون على أن البراجماتية هى نظرية فى الصدق المنطقى للعبارات اللغوية، فتمتى تكون العبارة المعينة

للمواصلات والثقافة تنتج الآلات الثقيلة، والسيارات، والمصنوعات الجلدية، وبخاصة القفازات، والمواد الغذائية، والبيرة. ترجع قلعة براج إلى القرن ٩، ولكن تاريخ المدينة يرجع إلى ١٢٣٢ عندما أسس فيها الملك وينسلاوس ١ مستعمرة ألمانية، وسرعان ما أصبحت إبان حكم الإمبراطور تشارلز ٤ فى القرن ١٤ من أجمل مدن أوروبا، مركز للعلوم، منذ أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧، وقعت معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠ بالقرب منها، وترتب عليها إخضاع بوهيميا للنمسا. اللغة الألمانية هى الرسمية حتى ١٨٦٠، أحقق صلح براج فى إنهاء حرب الثلاثين عاماً، واحتلت القوات السويدية جزءاً من المدينة ١٦٤٨، واحتلتها القوات الفرنسية ١٧٤٢، ثم القوات البروسية ١٧٤٤، مقر الجامعة التشيكية للفنون التى تأسست ١٧٠٧، كانت مسرحاً لمعظم انتصارات فريدرك ٢ حاكم بروسيا، فى أثناء حرب السنين السبع، مركز ثقافى هام فى القرن ١٨، رغم فقدانها كثيراً من أهميتها، لعبت دوراً هاماً فى ثورة ١٨٤٨، حتى ضربت بالقنابل، واستولى عليها الفيلد مارشال فيندشجريتس، أصبحت عاصمة تشيكوسلوفاكيا (١٩١٨ - ٩٣)، احتلتها القوات الألمانية (١٩٣٩ - ٤٥) خربت المدينة فى أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن ظلت آثارها التاريخية سليمة، وتم تحريرها على يد القوات الروسية، بعد ثورة سكان بوهيميا على الألمان ١٩٤٥. نشطت حياتها الأدبية والفنية والموسيقية فى أثناء الحربين العالميتين، مقر رئيس الجمهورية منذ ١٩١٨، بها كاتدرائية سنت فيتوس، التى تضم ضريح وينسلاوس ١ وملوك وأباطرة آخر، مقر رئيس أساقفة (القرن ١٨).

براج، (السير) وليم لورنس: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذاً للفيزيكا بجامعة مانشستر (١٩١٩ - ٣٧)، وأصبح أستاذاً للفيزيكا العلمية بجامعة كيمبردج ١٩٣٨، ومديراً لمعامل كلندش بها، شارك والده السير وليم هنرى براج فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٥.

براج، (السير) وليم هنرى: (١٨٦٢ - ١٩٤٢)، فيزيقى



تكرس حياتها للأدب، أولى قصائدها «آلهة الفنون والآداب العاشرة التي برزت مؤخرًا في أمريكا» ١٦٥٠، ولها أيضًا قصائد عديدة ١٦٧٨ أشهرها قصيدة «التأملات».

برادشو، جورج: (١-١٨-٥٣)، حفار خرائط إنجليزية، أول من أصدر دليلًا للسكة الحديد ١٨٣٩، سمي باسمه للآن.

برادفورد: مدينة (٢٥٣٧١٧ نسمة، ٢٠٠٣)، بومست يوركشير ش وسط إنجلترا. مركز لنسج الصوف المغزول، وصناعات الرايون، والمصنوعات الجلدية، والآلات، والسيارات، والكيميائيات، قرية من مناجم الفحم والحديد والمحاجر.

برادفورد، رورك: (١٨٩٦-١٩٤٨)، روائي أمريكي. فازت قصته القصيرة الأولى بجائزة «أو هنري التذكارية» ١٩٢٧. له مجموعة استوحاها من قصص الإنجيل، كما رواها الزوج، اتخذها مارك كونللي أساسًا لمسرحيته: «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التي فازت بجائزة بوليتزر. له قصص أخرى عن الزوج وحياتهم، منها: «هذا الجانب من الأردن» ١٩٢٩، و «كيف يأتي عيد الميلاد» ١٩٣٠، و «جون هنري» ١٩٣١، وقد وضعت الأخيرة للمسرح بمصاحبة موسيقى جاك وولف ١٩٣٩.

برادفورد، ولیم: (١٦٦٣-١٧٥٢)، طباع بريطاني في المستعمرات الأمريكية. أنشأ أول مطبعة في فيلادلفيا، وعاون على إنشاء أول مصنع للورق في المستعمرات ١٦٩٠. أصدر أول صحيفة في مدينة نيويورك اسمها الجازيت (١٦٩٠-١٧٢٥). ابنه أنثرو برادفورد (١٦٨٦-١٧٤٢) أسس «ميركوري الأمريكية الأسبوعية» وكانت أولى الصحف في بنسلفانيا ١٧١٩. سجن لنشره نقدًا سياسيًا، ثم دافع بحرارة في قضيته من أجل حرية الصحافة، ابن أخيه ولیم برادفورد (١٧٢٢-٩١)، أصدر «ويكلي أدفرتيزر». يعتبر واحدًا من قادة الثورة الأمريكية الوطنيين، وكان الطباع للمؤتمر القاري الأول.

برادلي، جيمس: (١٦٩٣-١٧٦٢)، فلكي بريطاني،

صادقة؟ وجوابهم هو أنها تكون صادقة بمقدار ما تساعدنا على تحقيق غاياتنا في المواقف العملية المحيطة بنا، إذ الأفكار ما هي إلا أدوات يحاول بها الإنسان أن يحقق غاياته، فهي كأي أداة أخرى - إنما تقاس بمقياس صلاحيتها لخدمة الإنسان في محاولاته، وعلى ذلك فالنتائج العملية هي التي تختبر بها الفكرة، أو العبارة التي تحمل تلك الفكرة، فإذا لم يكن لفكرة ما أية نتيجة فعلية في حياتنا العملية، يتميز بها صدقها من بطلانها، فهي تخرج من نطاق الأفكار بالمعنى المنطقي الصحيح. راجي: إله اسكندناوى قديم للشعر، وهو ابن أودين، وزوج ايلون.

برادة: يقصد بأعمال البرادة التشغيل اليدوي للمعادن بالقطع. وتتضمن أعمال البرادة العمليات الأساسية التالية: الشنكرة، والقطع بالأجنة، وتقويم المعادن، وتقطيع المعدن، والنشر، والكشط، والتحضين، وتشغيل الثقوب، وقطع اللوالب، والتجليخ اليدوي، والتلميع بالصفرة، والثني والبرشمة، والتركيب بالكبس، ولحام القصدير، والقصدير، واللحام بالقوس، وعمليات التشطيب، وضبط مقاسات الأجزاء والمجموعات المجمعة، مع ضبطها ومراجعة سلامة عمل الآليات والمكينات والأجهزة، وذلك في أعمال التجميع والإصلاح. وتنقسم أعمال البرادة إلى (١) أعمال البرادة الأساسية وتستهدف إعطاء الجزء المراد تشغيله الشكل والمقاسات الميئة على الرسم، فضلاً عن ملامسة سطحه ودقة تشغيله. (٢) أعمال التجميع ويجرى عند القيام بها تجميع المجموعات من أجزائها المنفصلة وعند تجميع الماكينات والأجهزة الكاملة من مجموعات أجزائها. (٣) أعمال الإصلاح: وتنحصر في إصلاح الأجزاء المتآكلة أو التالفة في الماكينات أو تغييرها. وتستخدم أعمال البرادة في جميع فروع الصناعة وخاصة في الصناعات الميكانيكية.

برادستريت، آن (ددي): (١٦١٢-٧٢)، شاعرة أمريكية ولدت في إنجلترا. ابنة توماس ددي. أول امرأة أمريكية

بتربتها الخصبة. وهى اليوم من أعظم مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم.

برازا، بيسر بول فرانسوا كاميل سافورنا دى: (١٨٥٢-١٩٠٥)، مستكشف إيطالى. حصل على الجنسية الفرنسية ١٨٧٥ وأرسلته وزارة الخارجية ليعتقل نفوذ فرنسا فى الأقاليم الاستوائية. أنشأ برازيل ١٨٨٠، وسط الحماية الفرنسية على أراضي قبائل الباتيك.

برازافيل: مدينة صناعية (١٢٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الكونغو وميناء هام على نهر الكونغو. أنشأها المستكشف الفرنسى سلفورنا دى برازا (١٨٨٠). كانت عاصمة أفريقيا الإستوائية الفرنسية (١٩١٠-٥٨). يربطها خط حديدى (٥١٦ كم) مع ميناء بوانت نوار على المحيط الاطلنطى. كانت مركزاً لقوات فرنسا الحرة بأفريقيا أثناء الحرب العالمية ٢.

البرازيل: جمهورية (٨٥١١٩٦٥ كم<sup>٢</sup>، ١٨٣٨٨٨٨٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أمريكا الجنوبية، كانت عاصمتها ريو دى جانيرو حتى ١٩٦٠ فأصبحت العاصمة مدينة برازيليا التى شيدت خصيصاً لتكون عاصمة البلاد. والبرازيل أكبر أقطار أمريكا الجنوبية، إذ تبلغ مساحتها نصف القارة تقريباً. تحدها فنزويلا، وجويانا وسورينام وجيانا الفرنسية من الشمال، وكولومبيا وبيرو من الغرب، وبوليفيا وباراجواى والأرجنتين وأوروغواى من الجنوب الغربى، والمحيط الاطلنطى من الشرق، ويقع فى الشمال حوض نهر الأمازون العظيم المساحة، ويشمل غابات استوائية ممطرة. اشتهرت بمحصولها الكبير من المطاط البرى، ولكنها تخرج اليوم محصولات أخرى، ويوجد بهذه المنطقة الميناء الداخلى مناؤش، وتكثر الجزر عند مصب الأمازون، وأكبرها جزيرة ماراجو التى تقسم النهر إلى فرعين رئيسيين، والجنوبى فيها هو فرع بارا، ويكون جزءاً من بلان، أهم مدن حوض الأمازون وأكبر ثغوره. ويخترق ساحل البرازيل الشرقى مياه الاطلنطى فى اتجاه أفريقيا، وكانت هذه المنطقة مركزاً لزراعة قصب السكر، التى جلبت

مدير مرصد جريتش، اكتشف زيف أضواء الأجرام السماوية، وتراجع محور الأرض (هذه لم تعلن إلا فى ١٧٤٨، بعد ١٩ سنة من الأرصاد الاختبارية الدقيقة).

برادلى، عمر نلسون: (١٨٩٣-١٩٨١)، جنرال أمريكى، شارك فى قيادة الجيش الأمريكى الأول ضد قوات المحور فى شمال أفريقيا وفى صقلية ١٩٤٣، وفى مهاجمة نورمانديا ١٩٤٤. اشتهر بمهارته الحربية فى قيادة الفرقة ١٢ ضد الألمان فى الحرب العالمية ٢. تولى رعاية شتون المحاربين القدماء (١٩٤٥-٤٨)، وخلف أيزنهاور رئيساً لأركان الحرب ١٩٤٨، ثم غداً رئيساً دائماً لمجلس رؤساء الأركان (١٩٤٩-٥٣).

برادلى، فرنسيس هربرت: (١٨٤٦-١٩٢٤)، فيلسوف إنجليزى مثالى، يأخذ بالفلسفة الهيكلية فى المطلق، لكنه يرى أن الحق كامل ثابت لا يتغير، وأن المتغيرات وهم، وله كتاب: «المظهر والحقيقة» ١٨٩٣، و«مبادئ المنطق» ١٨٨٣، عدا دراسات وفصول مجموعة.

برادو: متحف قومى إسبانى للنحت والتصوير بمليدو. بدأه جوان دى فيانويفا ١٧٨٥ فى عهد شارل ٣ كمتحف للتاريخ الطبيعى، وانتهى ١٨٣٠ فى عهد فرديناند ٧. يحوى روائع لا تقدر بمال من مدارس الفن الإيبانى والفلامنكى والينيسى.

برادى، ماثيو: (ح ١٨٢٣-٩٦)، مصور فوتوغرافى أمريكى، من الرواد الأول. عرف بصورة لتكولن، وتسجيله أحداث الحرب الأهلية الأمريكية بالصور.

برارى: اسم يطلق على السهول المنبسطة الشاسعة، الخالية من الأشجار، والمغطاة بالحشائش، التى تمتد فى الولايات المتحدة الأمريكية من غرب ولاية أوهايو إلى ولايات إنديانا وإلينوى وأيوا، حتى منطقة السهول العظمى. أما من الشمال فتمتد البرارى فى ولايات ميسورى وج ميتشيجان ووسكونسن ومينيسوتا، وشرق داكوتا الشمالية، وداكوتا الجنوبية، وجنوبى كندا. تشبه إلى حد كبير منطقة الباباس فى الأرجنتين. تمتاز البرارى

لأصحابها ثروات طائلة، وسادت اقتصاديات البلاد عدة قرون. أما اليوم فتنتج السهول الساحلية السكر والقطن والأرز والتبغ، وقد هجر الفلاحون المناطق الداخلية التي يسودها الجفاف إلى المزارع الكبيرة، أهم المدن: روسيفه وتيريسينا وفورتليزا وناتال وسلفادور وبل أوريغنتي ومساوه، وتقع جزر فيرناندو دا نورونيا داخل الأطلنطي جنوب الإنبعاج الشرقي، وهو سهل ساحلي غير منظم، يحده غرباً منحدر يحدد حافة هضبة البرازيل الكبرى، وبه ثغور: فيتوريا، ونيتروى وبورتو البجريه، وريو دى جانيرو، وسانتوس، ويتجمع السكان فى القطاعين الشرقي والجنوب الشرقي للبرازيل، المستدين إلى شمال الهضبة إلى الحدود الجنوبية للأرجنتين وباراجواى. وقد تدفق المهاجرون الأوروبيون منذ أواخر القرنين ١٩ و ٢٠ على تلك النواحي، ونهضوا بزراعة البن وتجارته (البرازيل أكبر أقطار العالم إنتاجاً للبن)، ثم قامت صناعات متعددة، وخاصة حول مدينتي ساو باولو وريو دى جانيرو. وفى الهضبة الواقعة وسط البرازيل توجد ولاية جوباش القليلة الاستقلال، وتقع فى الشمال الغربى تخوم ولاية ماتو جروسو المطردة العمران. والبرازيل غنية بالمعادن، فتوجد رواسب الحديد بوفرة كما يوجد الذهب والماس والمنجنيز وغيرهم. والبرازيليون خليط من الهندو والزنجوج وسلالات بيض مختلفة، وغالبيتهم يعتنقون المذهب الكاثوليكي، واللغة الرسمية هى البرتغالية وهناك نواح تسودها لغات أخرى كالألمانية والإيطالية فى الجنوب، واللهجات الهندية لقبائل التوبى فى الشمال. ويعد البرتغالى كابريال مستكشف البرازيل ١٥٠٠، وإن كان بثون، وربما آخرون غيره، قد وطئت أقدامهم ساحل البرازيل قبله، وأقيمت المستوطنة الدائمة الأولى فى ساو فيستيا بولاية باولو ١٥٣٢، وكانت حركة الاستيطان البرتغالى بطيئة، حتى بعد قدوم مارتين أفونسو دى سوزا حاكماً. وأول من استقر بالبرازيل الهيسجونوت الفرنسيون، عند ثغر ريو دى جانيرو، ولكنهم طردوا

١٥٦٧. واستولى الهولنديون على الساحل الشمالى الشرقى سنين عديدة، ثم أقصوا عنه ١٦٥٤. وفشل البرتغاليون فى التوسع جنوباً على حساب أوروجواى وباراجواى الحاليتين، وحينما غزا نابليون البرتغال ١٨٠٦ هرب الملك جون ٦ إلى البرازيل، واستقر فى ريو دى جانيرو التى أصبحت مقر حكومة للإمبراطورية البرتغالية، وحينما عاد الملك بعد سقوط نابليون، أناب عنه ابنه بيدرو، وارتفعت صيحات الوطنيين تطالب باستقلال البرازيل، فاستجاب الأمير الشاب إلى النداء وأعلن استقلال البرازيل، كما أعلن مؤتمر قومى (١٣ مايو ١٨٢٢) الأمير «آخامى المستديم» للبرازيل، واتخذ لقب الإمبراطور بيدرو ١، ولكنه اضطر إلى النزول عن العرش لابنه بيدرو ٢ (١٨٣١-٨٩) الذى انتعشت فى حكمه البرازيل وازدهرت شئونها، واتخذت سمات البلاد الكبيرة المتحضرة، ولو أن حروبها مع الأرجنتين وباراجواى (انظر: حرب التحالف الثلاثى) لم تأت البرازيل بفائدة كبيرة. وفى ١٨٨٨، ألغى الرق وكان الرقيق قد استورد لفلاحة الأرض فى البرازيل، فاضطر أصحاب الأراضى إلى مغادرة البلاد، وبذلك تيسر للحركة المناصرة للنظام الجمهورى إحداث انقلاب، والمناذاة بالجمهورية التى أعلنت فى ١٨٨٩. وقد جلبت الهجرة واتساع سوق البن، وازدهار تجارة المطاط البرى، الثروة للبرازيل فى أواخر القرن ١٩ وأوائل ٢٠، وفيما بعد اهتمت البرازيل اهتماماً متزايداً بتنمية الصناعات وخاصة فى رياسة جوتوليو فارغش (١٩٣٠-٤٥ و ١٩٥٢-٥٤). انضمت البرازيل إلى الحلفاء فى الحربين العالميتين، وصارت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبعد إرغام فارغش على الاستقالة، ثم انتحاره تولت الحكم حكومة مؤقتة، ثم انتخب جلوسليو كوتشك رئيساً للجمهورية (١٩٥٦-٦١) وتقدمت أعمال التنمية الاقتصادية فى شتى المجالات. وفى ١٩٦١ انتخب چانيو كوادروس خلفاً له، ولكنه استقال، وأصبح جواو جولارت رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٦٤

كسب انتصارات هامة فى الحرب البلوونيزية. قتل عند أمفيبوليس، بعد أن سحق جيشاً أثينيا (٤٢٢ ق م).  
براسيوديميوم: عنصر فلزى نادر، من العناصر الأرضية النادرة. رمزه «يس». اكتشفه فون فلزيباخ فى ١٨٨٥، لونه أصفر شاحب، تستعمل أملاحه لتلوين الزجاج.  
انظر: عنصر (جدول).

براشوت (مظلة واقية): يتكون اللفظ من مقطعين: (بارا) ومعناه (ضد)، و (شوت) ومعناه (السقوط)، ويتألف على أحدث صوره من وسادة سمكية بداخلها مظلة مطوية، يحملها الطيار مدلاة وراء ظهره، ويجلس عليها فى الطائرة، وهذه الوسادة ترتبط بالأحزمة الملتفة حول جسم الطيار. تصنع المظلة من الحرير غير المخدم، لأنه لا يثنى بالانطواء، كذلك الأحبال الكثيرة التى تتصلع بها المظلة، وذلك يخفف من وزن المظلة مع الاحتفاظ بممانتها تخفيفاً كبيراً، فهى لا تزن فى وسادتها غير ١٨ رطلاً. ويتصل بالمظلة وهى فى وسادتها حبل يسمونه «حبل المرق»، يقبض عليه الطيار خشية أن يفر منه. فهذا الحبل إذا انشد مزق الوسادة فتفتح المظلة. ويقدر مدى العلو الذى يجب أن تفتح فيه المظلة حتى يملأها الهواء بخمسين متراً، نهاية صغرى، ويزيد إلى ثمانين أو تسعين متراً، أما المدى الأعلى لانفتاح المظلة فيبلغ نحواً من ثمانية آلاف متر أو تزيد. بدأ فن البرشته الحربية الحديثة ١٩١٢، عندما سقط الكابتن برى أول سقطة من طائرة. ولم تنته الحرب العالمية ١ حتى استخدمه الألمان فى أواخر ١٩١٨ على مدى واسع، ثم اتخذته الإنجليز والأمريكيون والروس وغيرهم من الأمم، حتى شاع استخدامه على مدى واسع جداً فى التشكيلات الحربية: (غزو الألمان لبولندا وكريت، وغزو الحلفاء لنورماندى وهولندا فى الحرب العالمية ٢). والبراشوت لا يستخدم فى إسقاط الرجال وحدهم، بل يستخدم ليلاً للإضاءة فيكشف بنوره مساحات من الأرض تؤخذ صورها، وفى إسقاط العتاد الحربى والمؤونة. اخترع البراشوت جان بيير بلانشار ١٧٨٥ الذى بدأ تجربته من

ازدادت الاضطرابات السياسية وأطاح الجيش بحكومة جولارت وعين مكانه الجنرال كاستيلو برانكو، واتخذت الحكومة خطاً للقضاء على التضخم والاستهلاك. وفى مارس ١٩٦٧ انتخب أرتور دا كوستا أى سلفاً خلفاً لبرانكو. وفى سبتمبر ١٩٦٩ أصيب بأزمة صحية أدت إلى وفاته، واختير الجنرال إميليو جارااستاوز ميديتشى للرئاسة فى أكتوبر ١٩٦٩، وفى مارس ١٩٧٤ تولى الجنرال إرنستو جيزيل رئاسة البرازيل. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وأصبح جواو بابتيستادى أوليفيرا فيجويريدو رئيساً. واستمر الحكم العسكرى حتى ١٩٨٥ حين اختار العسكريون تسليم السلطة إلى حكومة مدنية محافظة. ولم ينجح الرئيس هوزيه سارتى فى السيطرة على المشاكل المالية المتزايدة (١٩٨٥-٩٠). وفى ١٩٨٩ فاز فرناندو كولور دى ميلو فى أول انتخابات عامة بالرئاسة. استقال فى ١٩٩٢ وخلفه نائبه إيتامار اوجستو فرانكو. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح فرناندو كاردوزو رئيساً للبرازيل. وفى ٢٠٠٢ انتخب لويس إيناسيو لولا دى سيلفا رئيساً للبرازيل وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

برازيليا: مدينة (٢٤٥٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة البرازيل، غ ريو دى جانيرو. تأسست ١٩٦٠، لتحل محل ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل السابقة، وانتقل مقر الحكم إليها.

براساد، رچندرا: (١٨٨٤-١٩٦٣)، أول رئيس لجمهورية الهند (١٩٥٠-٦٢). بدأ مزاوله المحاماة ١٩١١. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى فى ١٩٢٠، وأصبح رئيساً له مرتين فى ١٩٣٤ و ١٩٣٩، سجن كأكثر زعماء المؤتمر من (١٩٤٢-٤٥)، ورأس (١٩٤٨-٤٩) الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الهندى، أصبح رئيساً لجمهورية الهند فى ٢٤ يناير ١٩٥٠ عند إعلان الجمهورية. له مؤلفات كثيرة من بينها سيرة ذاتية «عند قدمى المهاتما غاندى» ١٩٦١.

براسيداس: (ت ٤٢٢ ق م)، قائد اسبرطى عظيم.

قايدو. هزمه أباقا ١٢٧٠. واضطر براق إلى الانسحاب إلى ما وراء نهر جيحون، وجرح في أثناء القتال. اعتنق الإسلام في بخارى، وسمى نفسه: السلطان غياث الدين، انقلب عليه قايدو ثانية، وحاصره بجيوشه، وفي أثناء الحصار مات براق.

براقش: (١) مدينة أثرية في بلاد معين باليمن. كانت مركزاً دينياً خرابتها باقية، تحيط بها الأسوار الضخمة، وداخلها بقايا المعابد القديمة، وعلى أسوارها كثير من النقوش. كانت تقع ش غ مارب أي جنوب منطقة الجوف وكان اسمها يثيل. ثم قام موضعها قبيل الإسلام مدينة براقش. كانت عامرة في العصر الإسلامي، وفيها بقايا مسجد، وكثير من الدور هجرت اليوم. (٢) كلبة ضرب بها المثل في الشؤم على قومها، فقيل «على أهلها جنت براقش». (٣) طائر صغير كالصفرور متلون، يسميه أهل الحجاز شرشور.

براك، جورج: (١٨٨٢ - ١٩٦٣)، مصور فرنسى. انضم إلى جماعة الوحشيين ١٩٠٥، وفي ١٩٠٨ دعا إلى الكيوزم (التكعيصية) مع بيكاسو، ومنذ ذلك الحين اتسمت أعماله بالطابع التجريدى، وبالاقتصاد فى اللون وضوابط التصميم. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة. يعتبر من رواد الفن الحديث.

براكستيليس: (ازدهر ح ٣٧٠ - ٣٣٠ ق م)، أشهر مثالى ونحاتى أثينا. يعتبر تمثاله «هرمس مع ديونيسوس الطفل» العمل الأصيل الوحيد الباقي، والذي يمكن بغير شك أن ينسب إلى فنان كبير قديم مثله. أما بقية تماثيله المعروفة فلعلها ضاعت، أو عرفت بوساطة صور لها نحتت فى العصر الرومانى. يمتاز نحته بشكل الوجه والشعر بمهارة لا مثيل لها، وكان يختار غالباً تصوير آلهة صبية، وغيرها من الكائنات التى يتمثل فيها غبطة الحياة.

براكير، إجناتيو: (١٨٨٤ - ١٩٦٥)، طبيب عيون إسبانى. تخرج فى كلية الطب فى برشلونة ١٩٠٧، ثم عمل فيها مدرساً فأستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً. توصل إلى

برج مرصد مدينة مونبلييه، وجاك جازنيران الذى هبط بوساطته من منطاد ١٧٩٧، ويسمى اليوم جنود البراشوت جنود المظلات.

براشوفا: مدينة (ح ٢٧٩٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط رومانيا فى ترانسلفانيا. بها صناعات أغذية، ومنسوجات، وآلات، وقطع أخشاب. أنشأها فى القرن ١٣ الفرسان التيوتون، بها كاتدرائية من الطراز القوطى (القرن ١٤)، وبقايا سور من العصور الوسطى، وقلعة من القرن ١٧.

برافدا: (بالروسية = الحقيقة) صحيفة يومية روسية ولسان حال الحزب الشيوعى الروسى قبل انهيار الاتحاد السوفيتى. صدرت لأول مرة ١٩١٢ فى بطرسبرج، واحتجبت (١٩١٤ - ١٧) حينما منعتها عن الصدور الرقابة الحربية لسياستها الداعية إلى الهزيمة. من رؤساء تحريرها لينين ومولوتوف وكالينين وبوخارين وشيلوف. ومقالاتها تعبر عن سياسة الدولة. وهى أوسع الصحف الروسية انتشاراً.

براق: دابة بين البغل والحمار تمد حافرها إلى متهى بصرها - كما ورد فى الأثر، ويقال عنها إنها بيضاء اللون، ذات جناحين، ركبها النبى ﷺ ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

براق حاجب: (ت ١٢٣٥)، أمير كرمان ومؤسس دولة فيها. التحق بخدمة محمد بن تكش الخوارزمى، بعد انتصاره على قراختاي، فى أثناء ذهابه إلى الهند، هاجمه فى الطريق شجاع الدين أمير كرمان، فتغلب عليه براق، وفتح بلاد كرمان. تحالف مع المغول ضد جلال الدين، اعتنق الإسلام، ومنحه الخليفة لقب: «السلطان السعيد».

براق خان: (ت ١٢٧٠)، أمير مغولى، من أمراء آسيا الوسطى، اعتلى العرش فى آهنگران ١٢٦٤. حاربه قايدو المطالب بالعرش وهزمه، فانسحب إلى ما وراء النهر، وعقد المتحاربون مجمعاً، اتفقوا فيه على تأسيس إمبراطورية مستقلة فى آسيا الوسطى تحت سلطان

التأثير، وتكتب البرامج عادة كبرامج فرعية متسلسلة التي يمكن أن تستخدم في أكثر من برنامج أو في أكثر من موضوع في نفس البرنامج. وبرامج النظم هي تلك التي تتحكم في عمليات الحاسب، وأهمها نظام التشغيل أو برامج التحكم وهي التي ترتب وتشغل البرامج الأخرى. وبرامج التشغيل هي تلك التي يتحكم نظام التشغيل في تنفيذها. ومترجمو اللغة يفككون رموز البرنامج الأصلي المكتوب بلغة البرمجة وتنتج برنامج الهدف في لغة الآلة ويمكن أن يفهمها الحاسب.

برامس، يوهانس: (١٨٣٣-٩٧)، موسيقى ألماني، ولد بهامبورج، ورحل إلى فيينا في الثلاثين من عمره، حيث جعلها مقامه بقية حياته، واشتغل هناك رئيساً لأكاديمية الغناء، ثم رئيساً لجمعية أصدقاء الموسيقى. كان شديد التعلق بالموسيقى القديمة، ووجب التزام قواعدها، على النقيض مما كان يراه معاصره فاجنر، فكانت الحان باخ، وموتسارت وبيتهوفن هي المثل الأعلى الذي يقتدى به برامس في صياغة الحانه. له أربع سيمفونيات، وبعض مقطوعات من نوع الكونشرتو، وكثير من الأغنيات والرقصات المجرية.

البرامكة: أسرة فارسية مشهورة لعبت دوراً أساسياً في شئون الدولة العباسية في عهد الخلفاء الخمسة الأول (١٣٢-١٩٣هـ / ٧٤٩-٨٠٩)، وناصرت العلوم والفنون والآداب. وكلمة برامكة اشتقاق من برمك، وهو لقب لكبير سدة معبد النوبهار القريب من بلخ وهو أكبر بيوت عبادة النار وفقاً للديانة الزرادشتية القديمة. وبرمك رأس هذه الأسرة رجل فارسي عالم بالطب والتنجيم، وكانت زوجته من سبي قتيبة بن مسلم الباهلي (٨٦هـ / ٧٠٥). وأول من اتصل بالعباسيين من البرامكة هو خالد ابن برمك (ت ١٦٣هـ / ٧٨٠)، وكان من رجال الدعوة العباسية. ولى ديوان الخراج وديوان الجند لأبي العباس السفاح، وصار بعد مقتل أبي سلمة الخلال وزيراً، وأقره أبو جعفر المنصور في منصبه، وولاه ديوان الخراج، ثم عهد إليه المهدي بترية ابنه هرون. ولما توفي خالد

طريقة في علاج الصد قبل تعتم عدمة العين وذبولها تدريجياً. ابتكر عدة أدوات لجراحة العين، كما اخترع أجهزة إلكترونية لقياس ضغط العين واختبار قاعها وأعصابها. أنشأ ١٩٣٩ مستشفى للعيون يعتبر في طليعة مستشفيات العالم في العيون، أبوه خوسيه أنطونيو براكير طبيب عيون أيضاً

برامانتا، دوناتو دانيولو: (١٤٤٤؟-١٥١٤)، معماري إيطالي، من عصر النهضة. درس التصوير، ثم تحول إلى العمارة. تنقسم حياته إلى فترتين: فترة ميلانو (١٤٧٢-٩٩) ومن أعماله فيها كنيسة القديس ساتيرو، وفترة روما (١٤٩٩-١٥١٤) التي امتاز أسلوبه فيها بالبساطة واستيعاب عناصر الكلاسيكية. أعد التصميمات الأصلية لكنيسة القديس بطرس الجديدة، ولكن المماريين الذين توالوا بعده أدخلوا عليها تغييرات كثيرة. بنى في الساتيكان الممر الطويل الذي يربط البلدير بالقصر القديم.

برامانتينو: (ح ١٤٥٥-ح ١٥٣٥)، مصور ومعماري لومباردي، تلمذ على برامانتا واحتذاه. يوجد كثير من أعماله بمتحف المتروبوليتان ومتحف واشنطن القومي للفن.

برامة، جوزيف: (١٧٤٨-١٨١٤)، مخترع وميكانيكي إنجليزي، سجل (فرملة) أمن ١٧٨٤ ومكبساً مائياً ١٧٩٥، انظر: ضاغط مائي.

برامج الحاسبات: سلسلة من التعليمات يستطيع الحاسب أن يفسرها وينفذها؛ وتسمى البرامج أيضاً المكونات غير المادية تميزا لها عن المكونات المادية أو الجهاز المستخدم في معالجة البيانات. وتعليمات البرمجة تجعل الحاسب يقوم بعمليات حسابية ومنطقية أو مقارنات (ثم يتخذ إجراء إضافيا مبنيا على المقارنات) أو إدخال أو إخراج بيانات بتسلسل مطلوب. وفي عمليات الحساب التقليدية تتم العمليات بتسلسل؛ وفي التشغيل على التوازي تخصص العمليات فيما بين مشغلات متعددة تقوم بتنفيذها في نفس الوقت وتبادل



الحكم ١٩٣٣. عاد إلى وطنه ١٩٤٥ واشتغل مراسلاً صحفياً بعد أن استعاد جنسيته. تولى رئاسة تحرير جريدة «برلينر شتادبلات»، وبرز بين رجال الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، انتخب عمدة برلين ١٩٥٧ وأعيد انتخابه ١٩٥٩. فشل في انتخابات المستشارية الألمانية ١٩٦١. خلف إريخ أولنهاور في رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ١٩٦٤. وعندما شكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية في ١٩٦٦ من الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي عين برانت نائباً للمستشار ووزيراً للخارجية. فاز بانتخابات المستشارية في ١٩٧٢، ولكنه استقال في ١٩٧٤. بعد أن تبين أن شخصاً من أقرب رجاله كان يعمل جاسوساً لألمانيا الشرقية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧١.

برانتفورد: مدينة (٩٠١٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر جراندي. بها صناعات الآلات الزراعية، والأجهزة الكهربائية، والورق، والآثاث. فيها نسيج جراهام بل ١٨٧٦ في تجاربه لنقل الصوت بالسلك الكهربائي، ومن ثم كان اختراعه للتليفون. وبالمدينة متحف هو بيت جراهام بل الأصلي يعرض فيه أول جهاز تليفوني.

برانتينج، يالمار: (١٨٦٠-١٩٢٥)، سياسي سويدي وزعيم ديمقراطي اشتراكي. رأس الوزارة ثلاث مرات (١٩٢٠، و ١٩٢١-٢٣، و ١٩٢٤-٢٥)، شارك

كريستيان لوى لانج في جائزة نوبل للسلام ١٩٢١. براندس، جورج (موريس كوهين): (١٨٤٢-١٩٢٧)، ناقد أدبي، ديمقراطي. غذى الأدب الدنماركي بالتيارات المختلفة في الأدب والفكر الأوروبي المعاصر. ألف كتابه: «نقد وشخصيات» ١٨٧٠ ثم رحل إلى أوروبا، حيث قابل أعلام الأدباء والمفكرين، مثل: تين، ورينان، وجون ستيوارت مل. عاد إلى وطنه وألف كتابه: «التيارات الرئيسية في أدب القرن ١٩» (١٨٧٢-٩٠) هاجم فيه النزعة المحلية والرجعية. سافر إلى ألمانيا، حيث تأثر بالفيلسوف نيتشه، وكتب: «بنجامين

خلفه ابنه يحيى بن خالد (ت ١٩٠هـ / ٨٠٥)، فقام على تربية ابن الخليفة وتأديبه وتعليمه، وأقره الهادي في وظيفة. فلما تولى هرون الرشيد الخلافة، اتخذته وزيراً، وجمع له الدواوين، فكادت سلطته تكون مطلقة. وقرب الرشيد الفضل وجعفر ابني يحيى، فولى الفضل (ت ١٩٣هـ / ٨٠٨) ولايات هامة وندبه لإخماد ثورة ابن عبد الله العلوي، فأخمدوها دون سفك دماء وعهد إليه بتربية ابنه الأمين، واتخذ جعفر بن يحيى (ت ١٨٧هـ / ٨٠٣) نديماً له، وأشركه في النظر في المظالم، كما عهد إليه بتربية المأمون، ويقال زوجه أخته العباسية (وإن كان هذا القول لا أساس له من الصحة). وقد سيطر جعفر وبالتالي البرامكة على الدولة العباسية سياسياً واقتصادياً وأديباً، وعظم شأن الأسرة وتدفقت عليها الأموال فقصدها طلاب الحاجات ووفد على رجالها الشعراء والأدباء، وكانوا كرماء فأغدقوا الأموال، وأسرفوا في المنح والهبات حتى أوغروا صدر الرشيد ونافسوه في الأبهة والجاه، وكان للوشاية أثرها في ذلك؛ إذ حاول خصوم البرامكة وعلى رأسهم الفضل بن الربيع حاجب الخليفة انتهاز كل فرصة لتأليب الرشيد عليهم فقلب لهم ظهر المجن ونكبهم في (١٨٧هـ / ٨٠٣) بعد ١٧ عاماً من خلافته، إذ قتل جعفر وحبس يحيى والفضل وصادر أموالهم ونكب جميع الأسرة تقريباً.

برانت، (السير) جون هنري: (١٨٢٣-٨٨)، رئيس دولة أورانج الحرة. اشتغل بالمحاماة بجنوب أفريقيا، وانتخب ١٨٦٣ رئيساً لأورانج، وشن الحرب على قبائل الباسوتو (١٨٦٤-٦٩)، وأعيد انتخابه حتى وفاته. رفض رئاسة الترانسفال لعدائهما لإنجلترا.

برانت، فيلي: (١٩١٣-٩٢)، سياسي ألماني. اسمه الأصلي هريوت كارل فرام. عمل صحفياً، وشهر قلمه ضد الحزب النازي بكتابات في الصحف الاشتراكية. غادر ألمانيا إلى النرويج تحت الاسم المستعار فيلي برانت والذي ظل محتفظاً به بعد أن تسلم هتلر زمام

دزرائيلي» ١٨٧٨ (لورد بيكونزفيلد بالانجليزية)، و «فرديناند لاسال» ١٨٨١. عاد إلى الدنمارك، وألف كتبه التي جعلته من كبار النقاد في أوروبا، ومنها: «وليم شيكسبير» (١٨٩٥-٩٦) و «جوته» ١٩١٥ و «فولتير» ١٩١٦ ومن آخر مؤلفاته: «أسطورة المسيح» ١٩٢٥.

براندس، كارل (إدوارد كوهين): (١٨٤٧-١٩٣١)، ناقد، وكاتب مسرحي، وزعيم سياسي دنماركي. أخو جورج براندس. من مؤلفاته «الفن المسرحي الدنماركي» ١٨٨٠، و «الفن المسرحي الأجنبي» ١٨٨١. ومن مسرحياته: «زيارة» ١٨٨٢، و «خطبة» ١٨٨٤. ومن رواياته: «الشباب» التي منع نشرها. كان وزيراً للمالية، وكان له تأثير كبير في أدب الدنمارك وسياستها.

براندنبرج: مقاطعة (٢٦٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٣٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شرق ألمانيا، عاصمتها التاريخية بوتسدام. وهي منطقة مستوية رملية، تخترقها أنهار: الهافل وشبرى والأودر. وبرلين جزء منها جغرافياً إدارياً. ومن مدنها: فرانكفورت إن دير أودر، وبراندنبرج، وكوتبس. وأهم محصولاتها البطاطس والخضروات والفواكه، ومن مواردها الفحم الأسمر والملح. ومن منطقة غابة شبرى في لوزاتيا السفلى، يسكن الوند، وهم بقايا شعب سلافي عاش في براندنبرج حتى استعمرها الألمان وحولوها للمسيحية، بعد أن أصبح ألبرت (الدب) الحاكم الفعلي، حين جعله آخر أمراء الوند خليفة له. وحكم ألبرت وخلفاؤه (الأسكانيون) (١١٣٤-١٣٢٠)، وتبعهم أمراء مختلفون حتى أعطيت الإمارة ١٤١٥ إلى آل هوهنتسلرن، وحمل أمراؤهم لقب منتخب. وأدخل الإصلاح الديني ١٥٣٩، وفي القرن ١٧ اكتسبت براندنبرج أراضى كثيرة (دوقية كلير، ودوقية بروسيا، وبومرانيا الشرقية)، وارتفع شأنها في حكم فريدريك وليم المنتخب الأعظم، الذي حاز ابنه ١٧٠١ لقب ملك بروسيا باسم فريدريك ١. وفي مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وضعت جميع الأراضي الواقعة شرق الأودر تحت الإدارة البولندية. صارت مقاطعة بجمهورية ألمانيا

الديمقراطية ١٩٤٩. وفي ١٩٩٠ أصبحت مقاطعة في ألمانيا الموحدة. براندنبرج: مدينة (٧٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بمقاطعة براندنبرج، شرق ألمانيا، وميناء على نهر هافل. تصنع بها السيارات، والمنسوجات، والآلات. وهي برنابور السلاية قديماً. استولى عليها ألبرت (الدب) في القرن ١٢. براندس: مشروب كحولي قوى، مقطر من النبيذ أو من تخمير العنب (التفلة المتخلف عن عصيره)، وأشهر أنواع البراندس هو «الكونياك» الذي يصنع في إقليم شارينت بفرنسا، ويصنع البراندس أيضاً من الفواكه، (كبراندس الخوخ) والحبوب، وقصب السكر المخمر، ويصنع البراندس في إسبانيا والبرتغال وأستراليا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

برانر، هانز كريستيان: (١٩٠٣-٦٦)، روائي وكاتب مسرحي دنماركي. تعالج أعماله الأولى مثل «الطفل يلعب على الشاطئ» ١٩٣٧ مخاوف الطفولة غير المنطقية. ثم يتناول في كتابات أخرى موضوعات أكثر تعقيداً متأثراً بنظريات فرويد مثل «السيد» ١٩٤٩، و «القاضي» ١٩٥٢، و «مسرحية عن الحب والموت» ١٩٦٠. ألف أيضاً مجموعة من القصص القصيرة. برانس: سلسلة جبلية، ج غ أوروبا، تفصل شبه جزيرة أيبيريا عن سائر أوروبا، وتفصل فرنسا عن إسبانيا. تمتد ح ٤٣٥ كم من خليج بسكاي في الغرب إلى البحر المتوسط في الشرق، وتصل إلى ارتفاع ٣٤٠٦ م في قمة بيكو دي أنتيو (إسبانيا). وفي السفوح الفرنسية - وهي أشد انحداراً من السفوح الإسبانية - أماكن سياحية عديدة (مثل باو، وتاريس)، ومناظر طبيعية شهيرة (مثل سيرك دي جافارني، وهو مدرج طبيعي من عمل الأنهار الجليدية). والبرانس غنية بالأخشاب والمراعى والقوى الكهربائية المولدة من المساقط المائية. وأهم حرف السكان: تربية الماشية والزراعة. ومعظم السكان في الغرب من عنصر الباصك. وبالجبال ممرات عالية وعرة، أشهرها ممر برتس، وممر رونسالس. وممر

مؤلف أساسى فى علم الفلك، يشتمل على فصلين فى الرياضيات. وله مؤلف آخر «خاندا خادياكا» به تفسير لمجموعة أريابهاتا الفلكية.

براهى، تيخو: (١٥٤٦ - ١٦٠١)، فلكى دنماركى. ساعدت أرصاده الدقيقة للكواكب كبلر على الوصول إلى قوانين حركاتها. كما استكشف تغيراً فى ميل مسار القمر والاختلاف الرابع فى حركته. واقترح للكون صورة وسطاً بين نموذجى كوبرنيكوس وبطلمىوس، وهى أن الأرض ساكنة تدور الشمس من حولها، بينما تدور الكواكب الخمسة حول الشمس. قام بإنشاء مرصد فى جزيرة فين ١٥٨٤، واضطر إلى مغادرة الجزيرة ١٥٩٧ بعد مصادرة موارده، وذهب إلى براج فى رعاية رودلف ٢ إمبراطور ألمانيا.

براوختش، فالتر فون: (١٨٨١ - ١٩٤٨)، فيلد مارشال ألماني، من أسرة بروسية، من طبقة ملاك الأرض. خدم فى الحرب العالمية ١ مع هيئة أركان الحرب ثم بقى بعدها فى الجيش. وفى ١٩٣٨ أصبح قائداً عاماً للجيش الألماني، وأحرز انتصارات سريعة (١٩٣٩ - ٤٠) فى الحرب العالمية ٢ فى بولندا والأراضى المنخفضة وفرنسا، أدت هزائمه فى روسيا فى أواخر ١٩٤١ إلى طرده، ومات وهو ينتظر المحاكمة فى نورمبرج بوصفه مجرم حرب.

براور، أدريان: (ح ١٦٠٦ - ٣٨)، مصور فلمنكى، درس على فرانس هالز. كانت صور الحياة فى الحانات موضوعه المفضل. برع فى التلوين وإبراز مشخصات نماذجه. من أشهر لوحاته: «المدخن» باللور، و «الفلاح النائم» بمجموعة والاس بلندن. وبتحف المتروبوليتان لوحته: «رأس رجل».

براون، إدوارد: (١٨٦٢ - ١٩٢٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم الطب بجانب الاستشراق الذى تتلمذ فيه على بالمر. وقد خلفه فى كرسى اللغة العربية بجامعة كيمبردج، ثم رحل إلى الآستانة، حيث عمل أستاذاً للطب. وعاد إلى كيمبردج أستاذاً للعربية والفارسية.

الخطوط الحديدية الرئيسية ق الجبال وغربها. تقع جمهورية اندورا ق البرانس بين فرنسا وإسبانيا.

برانس - أطلانتيك: قسم (ح ٦٤٧٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، عاصمته بو. كان يعرف بقسم باس - البرانس سابقاً.

البرانس، صلح: (١٦٥٩)، معاهدة صلح بين فرنسا وإسبانيا أنهت الحرب التى ظلت قائمة بينهما بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. وجعلت البرانس الحد الفاصل بينهما. ونزلت إسبانيا عن روسيون وأجزاء من الفلاندر لفرنسا. واتفق على أن يتزوج لويس ١٤ من مارى تيريز ابنة فيليب ٤ ملك إسبانيا.

برانكوزى (برانكوش)، قسطنطين: (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، نحّات من رومانيا. تتلمذ فى شبابه على مرسية. أثارت أعماله التجريدية والرمزية - ومنها «القبلة» ١٩٠٨، و «آلهة الفن النائمة» ١٩١٠ جدلاً شديداً. كسب ١٩٢٧ دعوى ضد السلطات الأمريكية الجمركية فى ميناء نيويورك، أدت إلى رفع الرسوم الجمركية عن الفنون التجريدية. يعتبر من رواد فن النحت المعاصر.

برانكوفان، قسطنطين: (١٦٥٤ - ١٧١٤)، أمير الأفلاق، فاوض ١٧١١ بطرس ١ قيصر روسيا لعقد محالفة ضد سيادة السلطان أحمد ٣، ولكنه انسحب فيما بعد، واتهم بالخيانة، وخلع، وأعدم مع أبنائه الأربعة بالقسطنطينية.

برانلى، إدوار: (١٨٤٦ - ١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، أستاذ الفيزيكا بالمعهد الكاثوليكي بباريس منذ ١٨٧٥، صمم مستقبلاً للكشف عن الموجات الكهربائية، التى استعملها ماركونى فى التلغراف اللاسلكى.

براهمايترا: نهر، طوله ٢٩٠٠ كم، ينبع فى ج غ التبت ويجرى مخترقاً الهند وبنجالاديش ليتصل بنهر الجانج. يطلق على مجراه الأسفل اسم: جمته ويقدهه الهندوكيون.

براهماجپتا: (ح ٥٩٨ - ح ٦٦٠)، عالم رياضيات وفلك هندى. كتب بالشعر «براهما - سفوتا - سدھانتا» وهو

من أهم آثاره: «تاريخ فارس الأدبي» (لندن ١٩٠٧-١٩١٩، أربعة أجزاء)، و «الطب عند العرب» كيمبردج ١٩٢١.

براون، إرنست ولیم: (١٨٦٦-١٩٣٨)، عالم رياضيات أمريكي، عين أستاذ للرياضيات بكلية هافرورد (١٨٩١-١٩٠٧)، وفي ييل (١٩٠٧-٣٣). قدم إضافات هامة في علم الفلك (نظرية القمر). جمع جداول جديدة لحركة القمر.

براون، (السير) توماس: (١٦٠٥-٨٢)، طبيب إنجليزي ومن أكبر الكتاب الإنجليز في القرن ١٧ وأوضحهم منطقاً، وأجملهم أسلوباً. عرض فلسفته الدينية وتأملاته عن الموت والخلود في عدة مؤلفات، أشهرها «ريليجيو ميديتشي» ١٦٤٣. أصدر جيوغرافي كينز ١٩٢٤ مجموعة مؤلفاته ودراسة وافية عنه. من مؤلفاته «الأخطاء الشائعة» ١٦٤٦ و «رسالة إلى صديق» ١٦٩٠، و «الأخلاق المسيحية» ١٧١٦.

براون، جورج: (١٨١٨-٨٠)، صحفي وسياسي كندي. أسس جريدة «جلوب» بتورنتو ١٨٤٤ التي أصبحت ذات نفوذ سياسي عظيم في كندا العليا. وقام بدور هام في تكوين الاتحاد الكندي.

براون، جون: (١٨٠٠-٥٩)، إلغائي أمريكي، وضع خطة لتحرير الرقيق بالقوة، وأقام قلعة في الجبال الجنوبية. ليتحصن بها المتحررون من العبيد. وفي ١٨٥٩ استأجر مزرعة بالقرب من «هاربرز فيري» في فرجينيا، حيث جمع أتباعه وأسلحته، فعبر نهر بوتاساك، وتمكن في سهولة من الاستيلاء على دار الذخيرة في هاربرز فيري، وأسر السكان واستولى على المدينة. ومن الغريب أنه لم يكذب يستقر حتى وقفت الميليشيا الثائرة في طريق هربه. وفي الليلة ذاتها تقدم جماعة من بحارة الولايات المتحدة تحت قيادة كولونيل روبرت لى، في الصباح اضطّر براون أمام هجماتهم أن ينسحب، فقتل عشرة من رجاله في المعركة، وجرح براون نفسه. وأثارت أخبار هذا الحادث مخاوف

الجنوبيين، كما كانت صدمة بالنسبة للشمالين. وفي ٢ ديسمبر ١٨٥٩ شق براون في تشارلس تاون. وقد أثار سلوكه الجريء، ودفاعه المخلص الهادئ، في أثناء محاكمته، عطف شمال الولايات المتحدة، فاعتبر من الشهداء.

براون، روبرت: (١٧٧٣-١٨٥٨)، عالم ومستكشف نبات اسكتلندي. جمع نباتات من استراليا، لاحظ الحركة البراونية ١٨٢٧، وكشف نواة الخلية ١٨٣١.

براون - سيكار، تشارلس إدوارد: (١٨١٧ - ٩٤)، فيسيولوجي من أصل فرنسي - أمريكي. كان أستاذاً في جامعة هارفرد (١٨٦٤-٦٨)، وفي الكوليج دي فرانس ١٨٧٨. ومارس الطب في مدينة نيويورك (١٨٧٣-٧٨). كان حجة في الجهاز العصبي، والحرارة الحيوانية، والدم، ورائداً في دراسة الإفرازات الداخلية وتجديد الشباب.

براون، فورد مادوكس: (١٨٢١-٩٣)، مصور إنجليزي للموضوعات التاريخية. ينسب إلى حركة ما قبل الرافاييلية بطبيعتها وألوانها البهيجة. أفضل أعماله المعروفة لوحة «نهاية إنجلترا» ١٨٥٥، ولوحة «العمل» (١٨٥٢-٦٣). نفذ زخارف دار البلدية بمانشستر. توجد له أيضاً لوحات في التيت جاليري بلندن.

براون، فيرنر فون: (١٩١٢-٧٧)، عالم متخصص في الدفع الصاروخي، ولد في ألمانيا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٥٥. درس في معاهد تكنولوجية في زيورخ وبرلين وفي جامعة برلين، وبدأ ١٩٣٠ بحوثه على الصواريخ. نجح ١٩٣٤ في إطلاق صاروخين بوقود سائل من طراز (٤ أ) وصلا إلى ارتفاع ٢٥٠٠م. وفي ١٩٣٧ بدأ العمل في إنشاء مركز بحوث الصواريخ الألماني في بينموند، وفقاً لمخططات الزعيم النازي هتلر. وعمل كبيراً لمصممى الصاروخ الألماني (ف ٢) الذي سمي «سلاح الانتقام» والذي أمطرت به الجزر البريطانية، والأراضي المنخفضة (هولندا)، وبعد انتهاء الحرب العالمية ٢ انتقل إلى أمريكا ليعمل على رأس

لندن، حيث قابلها الشاعر براوننج وتزوجها سرا، ثم فرا من أبيها القاسى إلى إيطاليا، حيث عاشا ١٥ عاماً قصة حب شاعرية. هناك ولدت ولدهما الوحيد. شاركت فى حركة تحرير إيطاليا من سلطان النمسا. اكتسب شعرها عمقاً وقوة، فأصدرت ١٨٥٠ أروع دواوينها «أغنيات من البرتغال»، حيث تتغنى بحبها الفذ. كما أصدرت ديواناً بعنوان «نوافذ كازا جيويدي» تتغنى فيه بحرية إيطاليا وتحريرها، وما زال اسم الديوان يطلق على الليلا التى سكتها فى فلورنسا. ألقت رواية شعرية «أورورا لى» ١٨٥٧. نشرت ١٨٩٩ مراسلات بينها وبين زوجها، تبادلها (١٨٤٥-٤٦). ألف رودلف بيزيه ١٩٣٠ «آل باريت فى شارع ويمبول» رواية عن حبهما، ذاعت ومثلت وأخرجت فيلماً سينمائياً. كتبت فرجينيا وولف عنها سيرة ١٩٣٣.

**براوننج، جون موزس:** (١٨٥٥-١٩٢٦)، مخترع أمريكى. ورث صناعة البنادق عن أبيه. اخترع الغدادة الآلية الحركة، والبندقية الآلية.

**براوننج، روبرت:** (١٨١٢-٨٩)، شاعر إنجليزى، أتاح له والداه ثقافة فنية طويلة ممتازة، فحار فى أى الفنون يتخصص، حتى قرأ «شيللى» فاختر الشعر. أول ما نشر «بولين» ١٨٣٣ تحت اسم مستعار. زار إيطاليا وألف عنها شعراً كثيراً. تعد إيطاليا وطنه الثانى، وقد عاش فيها ١٥ عاماً مع زوجته الشاعرة إليزابيث باريت حباً سعيداً. أصدر عدة مسرحيات شعرية، أهمها «سترافورد» ١٨٣٧، وتمتاز بالتركيز والغموض والاختصار، مما جعل إخراجها عسيراً، وكانت جيدة فى القراءة. وتعد «سورديلو» ١٨٤٠ القصيدة التاريخية ممثلة لهذا التيار الغامض. كون بعدها لنفسه أسلوباً فريداً لم يجاره فيه أحد، وهو المتولوج الدرامى، حيث تكشف الشخصية الدرامية عن نفسها تدريجياً فى أثناء المتولوج وحده. مثل: «فرا ليو لى» و «أندريا دل سارتو». تزوج ١٨٤٦ من الشاعرة إليزابيث، وعاش معها إلى أن ماتت بإيطاليا، حيث ألف أروع قصائده، وأهمها «الخاتم

جهاز الصواريخ الحربية فى تكساس. تقلب فى المناصب وعمل مستشاراً لإطلاق الصواريخ فى مركز الإطلاق فى نيو مكسيكو، ثم مديراً لإدارة إنتاج الصواريخ فى الجيش الأمريكى ١٩٥٦. عمل مديراً لبرنامج إنتاج الصاروخ العابر للقارات (جوبيتر)، وبرنامج تصنيع القمر الصناعى الأمريكى الأول (إكسبلورر). وقاد برنامج إنتاج الصاروخ الضخم (ساترن) الذى صمم لحمل سفن الفضاء أبو للو. وفى ١٩٦٠ أصبح مديراً لإدارة بحوث الفضاء الأمريكية (ناسا)، ومديراً لمركز الإطلاق (مارشال). استقال ١٩٧٣ ليعمل مديراً لإحدى الشركات التجارية. له عدة مؤلفات منها «عبر طبقات الفضاء» ١٩٥٢، و «طب الفضاء» ١٩٥٢، و «غزو القمر» ١٩٥٣، و «محطة فى الفضاء» ١٩٥٣، و «استكشاف المريخ» ١٩٥٦، و «مشروع الأقمار الصناعية» ١٩٥٨، و «أول رجل إلى القمر» ١٩٦٠.

**براون، كارل فرديناند:** (١٨٥٠-١٩١٨)، فيزيقى ألمانى. مدير معهد الفيزيكا باستراسبورج من ١٨٩٥. له بحوث فى الكهرباء. شارك ماركونى فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٩، لأعماله فى التلغراف اللاسلكى.

**براون، لانسلوت:** (١٧١٥-٨٣)، معمارى، ومصمم حدائق، إنجليزى. مؤسس المدرسة الطبيعية لتصميم المناظر الطبيعية بإنجلترا.

**براون، وليم جورج:** (١٧٦٨-١٨١٣)، رحالة إنجليزى، زار مصر ودارفور والسودان وآسيا الصغرى (١٧٩٢-٩٨)، ووصف رحلاته فى كتابه «سياحة فى أفريقيا ومصر وسوريا» ١٧٩٩. بعد زيارة لتركيا والمشرق (١٨٠٠-١٨٠٢)، توجه إلى فارس عن طريق آسيا وأرمينيا، فقتل وهو فى الطريق إلى طهران.

**براوننج، إليزابيث باريت:** (١٨٠٦-٦١)، شاعرة إنجليزية، تزوجت من الشاعر روبرت براوننج. أقعدها المرض إثر انفجار شريان فى الرئة. أصدرت ١٨٣٨ أول ديوان: «السيراليم»، وفى العام نفسه تزحت مع أبيها إلى

يظن الناس أن أغسطس كان يريد إقامة حكم عسكري مستبد، أنزل بعضها خارج روما، ووزع البعض الآخر حولها. وعندما اختير سيانوس رئيساً للحرس الإمبراطوري (٢٣ م) ركز إقامة فصائله في معسكر واحد خارج أسوار روما ومنذ هذا التاريخ لعب الحرس الإمبراطوري ورؤساؤه دوراً هاماً في السياسة الرومانية، فقد أسقطوا أباطرة كثيرين، وأقاموا غيرهم. أُلغاه قسطنطين ١ (٣١٢).

برايتون: مدينة (١٥٥٩١٩ نسمة، ٢٠٠٧)، وإقليم بسكس الشرقية بإجلترا على القنال الإنجليزي. أصبحت مصيفاً تحت رعاية أمير ويلز (جورج ٤ فيما بعد) الذي شيد الإيوان الملكي، مقر جامعة سسكس.

برايد، توماس: (ت ١٦٥٨)، قائد إنجليزي في الثورة البيوريتانية. نفذ ١٦٤٨ «تطهير برايد» الذي حرم على أعضاء البرلمان من البيوريتان - وكانوا أكثر من مائة عضو - أن يدخلوا البرلمان بوصفهم ملكيين. وحاكم بقية الأعضاء شارل ١، وحكموا عليه بالإعدام.

برايس، جيمس برايس، فيكونت: (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، مؤرخ، وسياسي، ودبلوماسي، ومشرع، إنجليزي. درس بأكسفورد، واشتغل بالمحاماة بلندن، ثم عين أستاذاً للقانون المدني بأكسفورد. تناولت دراساته ميادين متعددة، واتسمت مؤلفاته بالتعمق والأصالة، وجمع بين حياة العلماء والحياة العامة العاملة. أصدر ١٨٦٤ مؤلفه النفيس الأول: «تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة»، فذاع صيته على الفور، وصار الكتاب مرجعاً. وانتمى إلى حزب الأحرار البريطاني وصار أحد كبار زعمائه، فعين وزيراً للتجارة، ثم وزيراً لأيرلندا. وفي ١٨٨٨ نشر كتابه الخالد: «الكومنولث الأمريكي» (مجلدان)، ولا يزال يقرأ ويعد مرجعاً أساسياً للحياة الأمريكية. اختارته حكومته سفيراً لدى الولايات المتحدة (١٩٠٧ - ١٩١٣). ومن دراساته الذائعة الصيت: «الديمقراطيات الحديثة» (مجلدان، ١٩٢١)، و «دراسات في التاريخ وفلسفة القانون» ١٩٠١.

والكتاب» (١٨٦٨-٦٩)، وهي قصة جريمة قتل، في عشر منولوجات درامية، حيث يتحدث الشاعر في مقدمة وخاتمة لها. بنى مجده في بطة وقوة. وهو يمثل النزعة الخلقية بين أدياء عصره، وإن يكن تفاؤله الملح يعدى بعض القراء. مات ١٨٨٩ في فينيسيا، ودفن مع الخالدين في وستمنستر. له مجموعات شعر كثيرة أخرى، آخرها «أغنيات ريفية درامية» ١٨٨٠، و«أوسلاندو» ١٨٨٩ التي نشرت يوم وفاته.

برايت، جون: (١٨١١ - ٨٩)، سياسي وخطيب بريطاني. ولد لأب من جمعية الأصدقاء (الكويكر) ومن أصحاب مصانع القطن. ويعد مع ريتشارد كويكن أهم المدافعين في القرن ١٩ عن سياسة عدم التدخل الاقتصادية وتأييد حرية التجارة، والكفاح لسحب قوانين الغلال. عارض حرب القرم، واستقال من الوزارة ١٨٨٢ لرفضه الموافقة على ضرب الإسكندرية واحتلال مصر.

برايت، ريتشارد: (١٧٨٩ - ١٨٥٨)، طبيب إنجليزي. وفق إلى مشاهدات إكلينيكية هامة. وهو مؤلف «تقرير عن حالات طبية» (مجلد ١، ١٨٢٧). تضمن هذا الكتاب وصف بعض أنواع التهاب الكلية، أو المرض الكلوي المعروف باسم مرض برايت، والاستسقاء الناتج عن مرض الكليتين على وجه المقابلة بينه وبين الاستسقاء الناتج عن مرض القلب.

برايتوريون: حرس الأباطرة الرومان. درج القواد في القرنين الأخيرين من عهد الجمهورية الرومانية، على أن يتخذوا من إحدى فصائل فرقه حرساً خاصاً لهم، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) نظم ٨٠٠٠ من قدماء المحاربين في فصائل من هذا النوع، قسمت بين أوكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس، وفي ٢٧ ق م جعل أغسطس الحرس الخاص نظاماً دائماً يتألف من تسع فصائل، زيد عددها فيما بعد حتى بلغ في بعض الأحيان ست عشرة فصيلة. لكن في أواخر عهد هذا النظام، كان الحرس الإمبراطوري يتألف من عشر فصائل. ولكيلا



توليد سلالات النبات. ابتكر سلالات نباتية جديدة، مثل بطاطس بريانك وأقحوان شاستا، وغيرها. كما أوجد أصنافاً جديدة من التفاح والبرقوق والخوخ، وسلالات من الطماطم والذرة والبسلة، ونوعاً من الكاكتس عديم الشوك ليكون علفاً للماشية. له كتب كثيرة تشرح طرائق بحثه ونتائجه.

برية: قرية بمحافظة سوهاج بمصر موقعها على الشاطئ الغربى للنيل. اسمها قديم ومعناه «المعبد» ويرجح بعض العلماء أنها قائمة على أنقاض المدينة المعروفة فى النصوص الفرعونية والإغريقية والمسيحية باسم ثنى ثينيس تين فى الإقليم ٨ من أقاليم الصعيد عند أبيدوس أو العرابة المدفونة الحالية. وإلى هذا المكان ينتمى ملوك الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م).

بربر: شعب نزح إلى شمال أفريقيا، وانتشر فى ربوع المغرب وجهات من الصحراء الكبرى. وأطراف من مصر، واستقر ببعض جزر البحر المتوسط، وكان ذلك فى العصور القديمة التى لا تقل عن ثلاثين قرناً ق م. وللبربر خصائصهم الجسمية فى الطول وصبغة الشعر، ولون العين، وشكل الجمجمة. ولهم عادات خاصة بهم، ولغة متميزة بذاتها. وقد تطورت عقائد البربر بحسب تأثيرهم بمن زحف عليهم من الأمم، فكان دينهم المجوسية، ثم تنصروا فى أواخر القرن ٢، ودخلت اليهودية بلاد البربر مع البربر اليهوديين الذين جاءوا من اليمن أو هاجروا من سوريا بعد سقوط بيت المقدس، وبدأ البربر يدخلون فى الإسلام منذ الفتوح العربية الأولى على أثر موقعة سببلة. واعتنق الأكثرون من البربر الإسلام فى أوائل القرن ٨ وصاروا من كبار المناصرين للدين الحنيف. ويتنشر البربر فى الشمال الأفريقى والصحراء الكبرى ومعقلهم الرئيسى جبال أطلس. ومن أشهر قبائلهم مصمودة أقدم القبائل البربرية المستقرة بالمغرب وتسكن فى جبال أطلس الكبير العظمى، وزناته التى استقرت بالمغرب منذ القرنين ٨ و ٩ وكانت قبل ذلك بطرابلس وجنوب تونس. وكان

برايل، لويس: (١٨٠٩ - ٥٢)، مخترع فرنسى للنقط البارزة للموسوعة التى تساعد المكفوفين على القراءة والكتابة. كان قد فقد بصره منذ الثالثة من عمره. ابتدع ١٨٢٩ طريقة جديدة لكتابة الحروف والإشارات الموسيقية بشكل بارز أفضل من الطرائق السابقة، نشر ١٨٣٩ رسالة يشرح فيها طريقته، ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة، حتى فى المدرسة التى كان يعلم فيها. أدخلت على الطريقة تعديلات وإصلاحات كثيرة منذ ١٨٦٠، فانتشرت بعد ذلك فى العالم كله.

برايل: مدينة (٢١٦٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق رومانيا بالأنفلاق (والاشيا) على نهر الدانوب. مركز تجارى وميناء لشحن الحبوب. أحرقتها الأتراك ١٤٦٢ وستيفن الأكبر الملدافى ١٤٧٠ واستولى عليها الأتراك ١٥٤٤. كان لها دور كبير فى الحروب الروسية التركية فى القرن ١٨.

براينا: مدينة قديمة غربى آسيا الصغرى عند مصب نهر المياندر. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة. وكانت قليلة الأهمية حتى القرن ٤ ق م عندما أعيد تخطيطها، وبنائها، وأقيم حولها سور ضخيم، وشيد فيها معبد للآلهة أثينا بولياس، ومسرح. ولا يزال هذان يحتفظان بالكثير من معالمهما. كشف هناك عن عدد من المنازل التى كان طرازها شائعاً فى العالم الإغريقى، وتعطى أطلالها فكرة طيبة عن العمارة الإغريقية فى العصر الهلنستى.

بربارة، القديسة: (القرن ٣ أو ٤)، ابنة شريف وثنى من مدينة نيقوميديا فى آسيا الصغرى. توافرت لها أسباب العلم والرفاهية. اعتنقت المسيحية سراً، وكرست حياتها للصلاة والتأمل. حاول والدها عبثاً أن يزوجهما لأحد الأشراف الوثنيين، فأعلنت عقيدتها، مما أدى إلى اضطهادها ومحاكمتها محاكمة صارمة واستشهادها. لها صيت كبير لدى المسيحيين الشرقيين الذين يحتفلون بعيدها (٤ ديسمبر)، لا بمظاهر التقوى والشعائر الدينية فحسب، بل بإقامة الأفراح والولائم.

بربانك، لوتثر: (١٨٤٩ - ١٩٢٦)، عالم أمريكى فى

للبربر بعد إسلامهم عدة دول كبرى منها: المرابطون والموحدون.

بربرة: مدينة (٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، وميناء، ش بربرة، الصومال، ش ق أفريقيا، على خليج عدن. تصدر الماشية والجلود والصمغ واللبان والمر. ويوجد بالقرب منها رواسب من الجبس. وصفها الجغرافيون العرب في القرن ١٣.

برينيان: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم بريني - أوريتال (البرانس الشرقية) ج فرنسا، بالقرب من حدود إسبانيا والبحر المتوسط، مركز تجارى هام للفاكهة والنبذ. تأسست في القرن ١١ أو القرن ١٢. كانت عاصمة مملكة ميورقا الإسبانية، ثم عاصمة مقاطعة روسيون (فرنسا) بعد ١٦٤٢. تكشف عمارتها عن تأثيرها بالعمارة الإسبانية.

بربون عتبر: سمك بحرى من فصيلة مولليدى، يوجد بالبحار المعتدلة والدافئة (موللوس سيرموليتس)، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية. له شاربان لحميان يتدليان من الفك الأسفل. عديم الأسنان. يأكل الحيوانات الصغيرة كبر الحراشف، جميل اللون، أصفر وأحمر وأبيض، جيد اللحم. طوله ح ٤٠ سم، يعرف فى الشام بسمك السلطان إبراهيم. وثمة أنواع شبيهة توجد بالبحر الأحمر، منها مولويدس أوريفلاما ويعرف باسم العنبر للونه الأصفر البديع. يتجول جماعات، ويصاد فى أثناء الليل. يضع البربون أو العنبر البيض فى الربيع والصيف، فيطفو على الماء.

برتران، هنرى جراسيان: (١٧٧٣ - ١٨٤٤)، قائد فرنسى، صاحب نابليون ١ فى متفاه بسنت هيلانة. كتب مذكرات عن نابليون فى سنت هيلانة، أملى عليه نابليون فى المنفى تاريخ الحملة الفرنسية على مصر.

البرتغال: جمهورية (٩٢٠٨٢ كم<sup>٢</sup>، ١٠٨٤٨٦٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، وفيهم سكان جزر ماديرا والأزور، غ أوروبا، عاصمتها لشبونة. والبرتغال تقع فى الجانب الغربى من شبه جزيرة أيبيريا، ويحدها المحيط الأطلنطى

جنوباً وغرباً، وإسبانيا شرقاً وشمالاً، ووسطها معظمه جبلى، ويتخللها أنهار تاجوس ودورو، ومينهو، التى تروى الزراعة النابتة فى وديانها الخصيبة، وحقول الكروم، والسهول الساحلية. (النبذ من صادرات البرتغال الكبرى). وتغطى الجبال أشجار الغابات التى تنتج الفلين، والمراعى (الغنم، والماشية، والخيول). وترزق سفوح الجبال بشجر الزيتون. وصيد الأسماك (السردين والتونة) وتعليها، صناعتان كبريان. وتكسب البرتغال من السياحة والنقل مبالغ وفيرة. تنقسم البرتغال إلى ١٨ منطقة إدارية رغم أن أسماء المقاطعات التاريخية الستة مازالت تستخدم وهى التاجوه وإلجافة وبايره وترزوس مونتش و استرمدورا ودورو، وأهم المدن: أوبورتو وكويمبرا وبراجا وإفورا وفارو. الدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي. ويقرب جزء من البرتغال من ليونيتانيا القديمة. قاومت البرتغال الرومان أمداً طويلاً حتى تم لهم فتحها على يد يوليوس قيصر وأغسطس. وتمكن الرومان من فرض حضارتهم، ولكن البرتغال وقعت فى قبضة القبائل الجرمانية وأخضع القوط الغربيون معظم شبه الجزيرة تحت سيطرتهم (القرن ٥) بينما بسطت الإمبراطورية البيزنطية سلطانها على الجافة فى القرن ٦ و ٧ ثم وقع معظم شبه الجزيرة فى أيدى الفاتحين العرب ٧١١. ولم تقم البرتغال كدولة إلا فى القرن ١١، عندما فتحتها الأمراء المسيحيون بعد فترة طويلة سادتها الحروب المتصلة بين العرب وملوك أستوريا، فاستولى فرديناند ١ ملك قشتالة على كويمبرا ١٠٦٤ وحصل ابنه ألفونسو ٦ على مساعدة الفرنسيين فى حروبه ضد العرب، وعاونوه ١٠٩٥ هنرى دوق برجنديا الذى تزوج من ابنة غير شرعية لألفونسو ٦، وحارب ابنه ألفونسو هنريك العرب والقشتاليين وتم له النصر. وبعد عام ١١٤٠ بدء تاريخ البرتغال. استولى ألفونسو ١ (١١٤٧) على لشبونة بمساعدة المحاربين الإنجليز والألمان. وعند وفاته ١١٨٥ كانت البرتغال دولة مستقلة. وشهدت المائتان والخمسون عامًا التالية

وبلغ الحكم المطلق ذروته فى القرن ١٨ فى عهد جون ٥ وجوزيف، حينما كان يومبال حاكم البلاد الحقيقى الذى أصلح اقتصاديات البرتغال، وعمر لشبونة على أثر الزلزال الذى خربها ١٧٥٥. واشتركت البرتغال فى حروب الثورة الفرنسية، واضطرت أن تعقد مع فرنسا صلحاً مذلماً فى ١٨٠١. ثم احتلتها نابليون ١٨٠٧. وهربت الأسرة المالكة إلى البرازيل. ولكن الوطنيين البرتغاليين قاتلوا الفرنسيين ببسالة فى حرب شبه الجزيرة، وأعلنت البرازيل استقلالها ١٨٢٢ تحت حكم بيدرو الأول واستمر جون ٦ يحكم البرتغال. ملكاً، ولكن وفاته ١٨٢٦ خلقت المشكلة الخاصة بوراثته العرش لأن ولى عهده بيدرو الذى صار إمبراطور البرازيل أصبح أيضاً ملكاً على البرتغال إلا أنه تنازل عن العرش لصالح ابنته ماريا ٢ شرط أن تقبل ميثاقاً يحد من سلطات الملك وتزوج ميجويل. غير أن ميجويل استولى على السلطة وهزم الليبراليين ولكن بيدرو الذى تنازل عن عرش البرازيل عاد إلى البرتغال ١٨٣٢ وقاد الليبراليين ضد ميجويل وأعاد ماريا ٢ إلى العرش وساد عهدها وعهود خلفائها الاضطراب، والقتال والانقلابات والدكتاتوريات انتهت بنزول مانويل ٢ عن العرش، وأقيمت جمهورية ١٩١٠. ولكن تغيير نظام الحكم لم يشف البلاد من عللها الاقتصادية، وزادت الفوضى السياسية، وبخاصة بعد سن التشريعات المعادية لرجال الدين فثار الملكيون والعناصر المحافظة، واستمرت الاضطرابات حتى ١٩٢٦ حينما أقام الجنرال كارمونا دكتاتوريته. قبض سلازار على زمام الأمور وحسنت سياسته المالية كثيراً من اقتصاديات البرتغال على حساب حقوق الأهلىين الديمقراطية. وقفت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ وانتهجت سياسة الحياد إبان الحرب العالمية ٢، وانضمت إلى معاهدة منظمة حلف شمال الأطلسى ١٩٤٩، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. انتخب الأميرال اميركو رودريج توماس رئيساً للجمهورية ١٩٥٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٦٥. فقدت

توسع الملوك البرتغاليين على حساب العرب (هذا التوسع الذى اكتمل ١٢٤٩ بفتح الجارفة) ونمو المدن وازدهار الثقافة البرتغالية وبخاصة فى عهد الملكين ألفونسو ٣ ودنز. كما شهدت الصراع الدائم بين العرش والأشراف والكنيسة، والحروب المتصلة مع الممالك الإسبانية، وخاصة قشتالة فى عهد فرديناند ١ (١٣٦٧-٨٣) وبعد موته كان التاج، بحكم قانون الوراثة، يجب أن ينتقل إلى ملك قشتالة. ولكن البرتغاليين رفضوا قبول حكم القشتاليين، وقاتلهم بزعامة نون أكاريس بيريرو، الذى هزمهم عند ألبوياروتا ١٣٨٥، وأجلس جون ١ مؤسس أسرة أفيز، على العرش. وبذلك بدأ عصر مجيد فى تاريخ البرتغال. وصنع الأمير هنرى الملاح، أحد أبناء جون «معجزة» البرتغال التى صيرت هذه البلاد الصغيرة، أعظم إمبراطورية قامت فى الغرب، فكشف الملاحون البرتغاليون تحت رعايته ساحل أفريقيا الغربى واستعمرت البرتغال جزر ماديرا والازور، ومهد الطريق لظهور كبار الملاحين والقواد البرتغاليين، أمثال فاسكو دا جاما، وكابرال، وفرانسيشكو دا الميدا، وأفونسو دى ألبوكرك الذين جعلوا بلادهم الدولة التجارية الأولى فى العالم وسيطروا على تجارة الهند وجزر الهند الشرقية، وتجارة العبيد الأفريقيين وامتلكوا المستعمرات فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية (انظر: البرازيل). ووصلت عظمة البرتغال أوجها فى عهده مانويل ١ وجون ٣ (القرن ١٥ و ١٦). ولكن نقص السكان بسبب هجرة الكثيرين إلى المستعمرات، وطرد اليهود، وكذلك إهمال الزراعة، أدت إلى تدهور البرتغال. وانتهى عهد سيباستيان بكارثة حملته الأفريقية ١٥٧٨ وانقرض بيت أفيز ١٥٨٠ فانتقل عرش البرتغال إلى فيليب ٢ ابن أخت جون ٣ الذى وصل إلى تحقيق مطالبه بقوة السلاح. وفقدت البرتغال تحت الحكم الإشباني، معظم إمبراطوريتها فى الشرق لهولندا، وأخذت فى الانحلال. وفى ١٦٤٠ خلع البرتغاليون نير الإشباني، ووثق جون ٤ - أول ملوك أسرة براجانزا تحالف البرتغال التقليدى مع إنجلترا ١٦٥٤،

١٩٧٥، استقال سبينولا في سبتمبر ١٩٧٤، وفي ١٩٧٥ استقلت جزر كيب فيرد، وانسحبت القوات البرتغالية من جزر تيمور ١٩٧٥ واندمجت الجزر في أندونيسيا ١٩٧٦. وفي ١٩٧٦ أجريت انتخابات فاز فيها الحزب الاشتراكي وأصبح أنطونيو رامالو إينز رئيساً للجمهورية. تولى أنيبال كافاكو سلفا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي رئاسة الوزارة في ١٩٨٧. وأصبح ماريو سوارس رئيساً للجمهورية في ١٩٨٦ وأعيد انتخابه ١٩٩١. فاز الحزب الاشتراكي في انتخابات ١٩٩٥ وأصبح هورجي سامبايو رئيساً للجمهورية في يناير ١٩٩٦ وأنطونيو جويتيرز رئيساً للوزارة ١٩٩٥. وفي انتخابات ٢٠٠٦ أصبح أنيبال كافاكو سلفا رئيساً للجمهورية.

البرتغالية: إحدى اللغات الرومانسية، من الفصيلة الفرعية الإيطالية للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

برتقال: نبات اسمه العلمي سترس سينسس (Citrus sinensis) من الفصيلة السذبية. موطنه أرخبيل الملايو، وآسيا الاستوائية. حمله الصليبيون إلى أوروبا، ونقله كولومبس إلى النصف الغربي من الكرة الأرضية. ويزرع الآن بجميع المناطق الدافئة، وهو فاكهة عالية من الدرجة الأولى. الشجرة صغيرة مستديرة الخضرة، الأوراق شائكة، أزهارها بيض عطرة الرائحة، الثمرة كروية أو تميل إلى الطول، ذهبية اللون. بعض الأصناف له مز، وبعضها خال من الحموضة، وبعضها بين بين، أو عديم البذور أو ليه أصفر، أو أحمر «بدمه». من البرتقال ما ينضج في الخريف، وما ينضج في الشتاء أو الربيع أو الصيف. ويمكن قطف ثماره قبل اكتمال لونها ومعاملتها بغاز الأثيلين أو الأستيلين لتلوينها صناعياً. ويمكن خزنه مدة طويلة على درجة حرارة منخفضة، وحفظ عصيره مجمداً، ولذلك توجد الثمار والعصير بالأسواق على مدار السنة. ومن أهم الأصناف العالية: أبو سرة (عديم البذور) والفالنشيا، واليافاوى والبلدى، والأحمر. وتوجد هجن كثيرة نشأت من التلقيح بين

سيطرتها على مستعمراتها في الهند ١٩٦١، وعرضت قضية استيلاء الهند على هذه المستعمرات على مجلس الأمن ١٩٦١ فحال الفيتو السوفيتي دون صدور أى قرار في صالحها. شهدت البرتغال في ١٩٦١ ظروفاً عصيبة على الصعيدين السياسى والاقتصادى، حيث دار قتال مرير بين الأفارقة والبرتغاليين وخاصة في أنجولا. وفي أبريل ١٩٦١، طرد سلازار وزير الدفاع جوليو بوتلهو مونيز، وتولى بنفسه وزارة الدفاع، كما طرد الحاكم العسكري لعاصمة البرتغال لشبونة. وقعت في ١٩٦٤ اتفاقية مع جنوب أفريقيا للتعاون الاقتصادى، ومنحت شركات جنوب أفريقيا امتيازات للتنقيب عن البترول والبحث عن الماس في أنجولا. دعت منظمة الوحدة الأفريقية، في اجتماعها المنعقد بالقاهرة ١٩٦٤، إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدولتين، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال بسبب سياستها الاستعمارية في أقاليم ما وراء البحار. كما وقعت اتفاقية مع فرنسا التى منحت بمقتضاها الحق في إنشاء محطات للمتابعة الأرضية للقذائف الباليستية في جزيرة فلورس ومجموعة جزر الأزور. منحت في أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ مقاطعات ما وراء البحار حكماً ذاتياً محدوداً. كان موت سلازار في ١٩٧٠ بداية فترة سياسية جديدة في البرتغال وتولى مارشيللو كياتانو رئاسة الوزراء في ١٩٦٨. اتهمت غينيا في أواخر ١٩٧٠ البرتغال بغزو أراضيها. وافقت الجمعية الوطنية ١٩٧١ على إصلاحات دستورية تتعلق بالحكم الذاتى لمقاطعات ما وراء البحار، وبمنح مزيد من الحرية الدينية وإلغاء الرقابة على الصحف. وقع انقلاب عسكري ١٩٧٤ بقيادة الجنرال أنطونيو دى سبينولا الذى أصبح رئيساً للجمهورية. وأصدر مجلس الثورة قراراً بنفى أميركو رودريج توماس رئيس الجمهورية ومارشيللو كياتانو رئيس الوزراء إلى جزيرة ماديرا. وافقت حكومة الثورة على استقلال غينيا بيساو ١٩٧٤. وموزمبيق وأنجولا وجزر ساوتومى وبرنسيبي

البرتقال وأنواع أخرى من الحمضيات وتكاثر بعض أصناف البرتقال بالبذور. وتكاثر أغلبها بالتطعيم على أصول مناسبة.

برتلماسوس، القديس: أحد الرسل الاثني عشر (متى ١٠: ٣، مرقس ٣: ١٨، لوقا ٦: ١٤، أعمال الرسل ١: ١٣)، يروى أنه بشر في شمال الهند، استشهد في أرمينيا. عيده ٢٤ أغسطس.

برتليون، طريقة: أول طريقة علمية للتحقق من شخصية الجناة وضحايا الجنائي الفرنسي ألفونس برتليون (١٨٥٣-١٩١٤). وتقوم على أساس تصنيف مقاييس الجمجمة ومقاييس الجسم الأخرى وخصائصه. أخذ بها رسمياً في فرنسا ١٨٨٨، وانتشرت بعد ذلك في دول أخرى، وحل محل هذه الطريقة أخذ بصمة الأصبع الذي أضيف كإجراء إضافي.

برتو محمد، سعيد باشا: (القرن ١٩)، شاعر تركي. شغل مناصب كثيرة، أصبح رئيساً للكتاب ١٨٢٧، ثم مساعداً للصدر الأعظم ١٨٣٠، فوزيراً للشئون المدنية ١٨٣٦، ومنح لقب المشير. نفاه السلطان محمود ٢، وتوفي بأدرنة مسموماً. اشتهر بخصومته لروسيا. له ديوان شعر طبع مرتين بالقاهرة وإستانبول، له مصنفات أخرى. ومكتبة برتو باشا غنية بالمخطوطات.

برتوليه، كلود لوى، كونت: (١٧٤٨-١٨٢٢)، كيميائي فرنسي، تعزى إليه نظريات الاتزان الكيميائي، والتحليل المزدوج للأملاح. حلل النوشادر، واكتشف خاصية التبييض في الكلور، وتنقية المياه في الكربون، والانفجار في كلورات البوتاسيوم، جاء إلى مصر مع نابليون ١٧٩٨.

برتون، (السير) ريتشارد فرنسيس: (١٨٢١-٩٠)، مستكشف ولغوي وكاتب بريطاني. التحق بشركة الهند الشرقية ١٨٤٢. وفي الهند تعلم عدة لغات شرقية منها العربية. زار مكة والمدينة متخفياً في زي حاج مسلم ١٨٥٣، وكتب عن هذه الرحلة كتابه «القصة الشخصية لحاج إلى المدينة ومكة» (١٨٥٥-٥٦) في ثلاثة

مجلدات. قام مع سبيك وآخرين برحلة إلى الصومال ١٨٥٦، ثم استخفى في زي تاجر عربي وزار بمفرده هرر والحبشة. وفي ١٨٥٩ قام وسبيك برحلة إلى شرقي أفريقيا الوسطى. للبحث عن منابع النيل، فاكشف بحيرة تنجانيقا ١٨٥٨، وبقي هو في طابوره، بينما سار سبيك شمالاً واكتشف بحيرة فيكتوريا نيانزا. عمل قنصلاً في غربي أفريقيا (١٨٦١-٦٥)، والبرازيل ١٨٦٥، فارتاد كثيراً من الجهات في المنطقتين، ثم عمل قنصلاً بدمشق، وتريست، وبها مات. ترجم «ألف ليلة وليلة» إلى الإنجليزية (١٨٨٥-٨٨) في ١٦ مجلداً.

برتيلو، بيسير يوجين مارسيلان: (١٨٢٧-١٩٠٧)، كيميائي فرنسي. مؤسس الكيمياء العضوية الحديثة. كان أستاذاً للعقاقير في المدرسة العليا بباريس ١٨٥٩، وكوليج دى فرانس ابتداء من ١٨٦٥. عمل وزيراً للتربية ١٨٨٦، فوزيراً للخارجية ١٨٩٥. يعتبر في طليعة الرواد الذين أنتجوا المركبات العضوية التخليقية، عمل أيضاً في حقل الكيمياء الحرارية والمفرقات.

برتيناكس (بوبليوس هليوس برتيناكس): (١٢٦-١٩٣)، إمبراطور روماني ١٩٣. خلف كومودوس كارهاً، وعندما حاول كبح جماح الحرس الإمبراطوري قتله الجنود بعد حكم استمر ثلاثة أشهر. خلفه ديدويوس يوليانوس.

برتيسيه، لوى ألكسندر: (١٧٥٣-١٨١٥)، مارشال فرنسي. اشترك في حرب الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وبرز في الحروب الإيطالية، وحملة نابليون على مصر، وتولى رئاسة أركان الحرب في تلك الحملة وفي حروب نابليون ١ الأخرى. ومنح لقب أمير نوشاتل ووجرام، ورحب بعودة البوربون. وانتحر أو قتل عند نزول نابليون بفرنسا بعد هروبه من جزيرة إلبا.

برث: مدينة (٤٣٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط اسكتلندا، على نهر تاي. كانت عاصمة اسكتلندا حتى مقتل جيمس ١ (١٤٣٧)، تصنع السجاد والنسيج والآلات الزراعية.

العدو والمدن المسورة عند اقتحامها. تقذف منه السهام والأحجار وغيرها. يتألف من عدة طوابق يعلو بعضها بعضاً، ويوصل إليها بدرج داخلي. ينتهي بجسر خشبي يلقي على سور الحصن ليعبر عليه الجند إلى داخله.

برج العرب: بلدة بمربوط تبعد ٤٧ كم غ الإسكندرية. توجد حولها أطلال وخرائب وبقايا قبور من عهد الرومان ثم آثار المرسى القديم من بحيرة مريوط. وقد بدء في التسعينيات إنشاء مدينة برج العرب الجديدة.

برج القاهرة: بناء أسطواني الشكل ارتفاعه ١٨٠ م، وله مدخل رائع كسيت جدرانه برسوم من الفسيفساء. شيد بالقاهرة ١٩٦١ بالجزيرة على ضفة النيل الغربية، جهز بمصعد سريع يصل إلى قمته حيث أقيم مطعم ومقهى، تعلوه شرفة تطل على أجمل مشاهد القاهرة والنيل وأهرام الجيزة وسقارة، يعتبر من أهم معالم القاهرة. وقد قام بتصميمه وتنفيذه مهندسون مصريون.

برج لندن: حصن قديم ومقر ملكي في لندن بإنجلترا، على الشاطئ الشمالي من نهر التيمز. يشغل نحو ١٣ فداناً إنجليزياً. وهو الآن دار صناعة ومتحف. كان لعدة قرون سجناً لكثير من المعتقلين المشهورين. يحيط به خندق جاف. أقيم ١٠٧٨ في الوسط البرج الأبيض. ومن أبراجه الأخرى ويكفيلد الذي يضم مجوهرات التاج. ولبوابة الخونة، والبرج الدموي شهرة تاريخية، قطعت رقاب الكثيرين فيهما. يقوم بحراسة الحصن فرسان الحرس الملكي، مرتدين ثياباً تودورية. دمر الجدار الشمالي في أثناء الحرب العالمية ٢.

برجا: مدينة قديمة في بامفيليا ج آسيا الصغرى. كانت هامة أيام الرومان زارها القديس بولس في رحلته الأولى. تضم أطلالها مسرحاً وحلبة للسباق.

برجام: مدينة قديمة ش غ آسيا الصغرى، بوادي نهر كايكوس. حكمها أسرة إغريقية منذ حوالي ٣٠٠ ق م. وجعلتها مملكة مستقلة عظيمة الشأن، كانت في القرنين ٣ - ٢ ق م مركزاً مزدهراً للحضارة الإغريقية، واشتهرت ببدايتها في فن النحت ومكتبة تلى مكتبة الإسكندرية في

برث: مدينة (١٥٠٧٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أستراليا الغربية على نهر سوان، على بعد ١٩ كم من فم الخليج. المركز الثقافي والتجاري للولاية، تأسست ١٨٢٩. تقع جامعة أستراليا الغربية في كراولي القريبة منها. وبها كاتدرائيات إنجليكانية ورومانية كاثوليكية، ومتحف وقاعة لعرض الفنون. والمستجات الرئيسية هي: المنسوجات، والأثاث، وزيت خشب الصندل، والدقيق. ميناؤها فريمانتل. ويعتبر الكثير من ضواحيها الغربية مصحات (مصايف ومشات).

برثشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا، قسمت بين إقليمي تايسايد وسترال ١٩٧٣.

برج (برج النغم): في اللغة: ركن الحصن، وقد اتخذته البعض اصطلاحاً في الموسيقى على البعد الذي إحدى نغمتي طرفيه من النغمات الأساسية التي تستقر إليها جماعة اللحن، إذ كانوا ينسبون لكل جماعة نغم في هيئة معينة بروجاً وأزمة تختص بها، ولذلك أطلقوا على كل بعد بين نغمتين، إحداهما من النغمات السبع الأساسية، اسم «البرج»، فيقال: «برج الراس» عند الاستقرار على نغمة «الراس» إما انفصلاً إليها من النغمة التي تعلوها، أو انتقالاً إليها من النغمة التي تليها ثقلاً، والبعض يسمى «برج النغم» «بردات» جمع بردة ويستعملها المحدثون بدلاً من البرج.

برج إيفل: برج هائل من الحديد، صممه المهندس الفرنسي ألكسندر جوستا إيفل (١٨٣٢-١٩٢٣)، وأقامه حينما أقيم معرض فرنسا الكبير ١٨٨٩. ارتفاع البرج حوالي ٣٠٠ متر، وهيكله من الصلب، ومقام على دعائم أربع من البناء، ويشتمل على ثلاثة طوابق، يصعد إليها بالدرج أو بالمصعد. أقيمت عند قمة البرج محطة للأرصاء الجوية، وأخرى لاسلكية. من أهم معالم باريس، ويقصده السياح.

برج پيزا: انظر: بيزا.

برج حصار: ثابت، أو متحرك، يشيد من الخشب، ويغشى بالحديد أو الجلد. استخدم للاقترب من حصون



الأهمية، بلغت أوج مجدها في عهد أثالوس الأول ويومينس الثاني وأثالوس الثاني. وإزاء أطماع فيليب ٥ ملك مقدونيا، وأنطويو خوس ٣ ملك سورية انحازت إلى روما وأصبحت عميلتها في الشرق، فأفادت من ذلك كثيراً. احتفظت باستقلالها حتى أورثها ملكها أثالوس ٣ إلى روما (١٣٣ ق م) فحولتها إلى ولاية وهنالك ازدادت أهمية إفسس فمحت أهمية بروجام. عرفت بروجام المسيحية في عهد مبكر، وأقيمت فيها إحدى كنائس آسيا السبع.

برجامو: مدينة (١١٧٠٧٢ نسمة ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بروجامو في إقليم لمبارديا، ش إيطاليا، عند التلال السفحية لجبال الألب. مركز لصناعة المنسوجات. حكمها البندقية (١٤٢٧-١٧٩٧). وبين أسوار المدينة القديمة، التي تقع على قمة تل، كاتدرائية من الطراز الروماني (القرن ١٢) وكنيسة كولوني من عصر النهضة (القرن ١٥)، وبرجامو مسقط رأس دونزتي.

برجسون، هنري: (١٨٥٩-١٩٤١)، فيلسوف فرنسي. أصبح ١٩٠٠ أستاذاً بالكوليج دي فرانس، نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٢٧. وهو ثنائي في فلسفته: ففي العالم اتجاهاً متعارضاً هما الحياة والمادة، فالحياة تصعد وتخلق وتجاهد خلال المادة إلى أن تسمو عليها بالزيادة في الخصوبة ودقة التركيب، أما المادة فمثقلة هابطة مقيدة، والإنسان يعرف المادة بالذكاء العقلي الذي يوائم المادة كما توائم الأداة وظيفتها، فهو يرى المادة ممتدة في مكان وفي لحظات متقطعة من الزمن، وهو بذلك يصوغ نظريات العلم، ويرى الأشياء كائنات مستقلة بعضها عن بعض، لكن فوق العقل وذكائه «حدساً» يستمد من غريزة الحيوانات الدنيا، وبالحدس ندرك دفعة الحياة التي تسرى في تيار الصيرورة المتصل، وبالحدس ندرك حقيقة الزمن، وأنه ديمومة متصلة لا تنقسم ولا تقاس، وتظهر حقيقة الديمومة في قوة الذاكرة. ومن مؤلفات برجسون: «الزمن والإرادة

الحرية»، و «المادة والذاكرة»، و «الضحك»، و «التطور الخلاق». وبعضها ترجم إلى العربية.

برجشتريسر، جوتهلّف: (١٨٨٦-١٩٣٣)، مستشرق ألماني. تعلم العربية في جامعة ليبزج، وقام برحلات في الشرق الأوسط، ودرس في الجامعات الألمانية، وأقام فترة في تركيا، وأخرى في مصر حيث ألقى محاضرات في جامعتها عن «التطور النحوي للغة العربية» (بالعربية). عني بالدراسات اللغوية، وبخاصة أبحاث القراءات واللهجات، وحقق «غاية النهاية في طبقات القراء» للجزري. مات قبل إتمامه، فأكماله أونو برتزل.

برجمان: عشب حولي أجراتم (Ageratum)، من الفصيلة المركبة يسمى أحياناً زهرة الزغب. الأزهار مركبة لها لون اللالوندة الزرقاء. ينمو برياً ويزرع على الحوافي وفي الأصص.

برجمان، إرنست فون: (١٨٣٦-١٩٠٧)، جراح ألماني. صار أستاذاً بجامعة برلين ١٨٨٢. أسهم في طرائق التطهير في الجراحة باستخدام البخار في تعقيم الآلات والضمادات.

برجمان، إرنست فون: (١٨٤٤-٩٢)، عالم آثار نمسوي، درس في جامعة جوتنجن على بروكش. صار أميناً للقسم المصري بالمتحف الملكي ببينا، زار مصر، ونشر كثيراً من النصوص المصرية، وبخاصة من مجموعة فينا.

برجن: مدينة (٢٤٧١٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ الترويج، على بحر الشمال، ميناء التصدير الرئيسي بالترويج، وثاني مدينة بها من حيث عدد السكان. أنشئت (ح ١٠٧٠)، وكانت المدينة الرئيسية ومقر الملك في الترويج في العصور الوسطى، وهناك أقامت عصابة الهنزة (ح ١٣٥٠) إحدى مؤسساتها الخارجية الأربع العظمى، وسيطرت على المدينة حتى ١٥٦٠. وفي الحرب العالمية ٢ بعدما استولت عليها ألمانيا، تعرضت المنشآت البحرية الألمانية لغارات جوية عنيفة. ومن المباني القديمة: قاعة هاكون، وقصر من القرن

١٢، وكاتدرائية من القرن ١٣، وبرج روزنكرانتز (القرن ١٦)، وهو يطل على حى الهنزة القديم. وبالمدينة جامعة، ومسرح اشتهر فى القرن ١٩ لارتباطه بإيسن وبيورنسون. يعقد فيها سنوياً احتفال موسيقى دولى.

برجنديا: إقليم، ق فرنسا. وتطلق برجنديا كذلك على مملكتين متاليتين، وعلى دوقية شملت كل منها أراضى واسعة خارج الإقليم الحالى الذى يتفق مع إقطاع برجنديا فى القرنين ١٧، ١٨. وتنقسم برجنديا الآن إدارياً إلى أقسام: يون، كوت دور، سون ولوار، وأين ونيافر. والجزء الواقع غ نهر السون تغلب عليه المرتفعات. وتضم برجنديا فى الشمال الشرقى المرتفعات الجنوبية لجبال جورا، ووسطها سهل يمتد جنوباً حتى ملتقى السون بالرون تقريباً (انظر: برس)، وبرجنديا بلاد زراعية خصبة، اشتهرت خاصة بزراعة الكروم بإقليم شابلى وجبال كوت دور وأودية السون والرون. وعاصمتها التاريخية ديجون. ومن مدنها الأخرى: أوتن، وأوسير، وبون، وبوران برس، وشالون سيرسون، وماكون. فتحها يوليوس قيصر فى الحروب الغالية، وقسمت بين المديريات الرومانية فى جرمانيا العليا وليون وناريون. (انظر: الغال). وفى القرن ٥ حل بها سلميا البرجنديون، وهم قبيلة جرمانية، واعتنقوا المسيحية ولم يلبثوا أن أسسوا مملكة برجنديا الأولى التى شملت جنوب شرق فرنسا، وامتدت جنوباً حتى آرل وغرب سويسرا، ثم فتحها الفرنجة ٥٣٤، واقتسمت أكثر من مرة فى العهد الميروفنجى، ولكنها ظلت قائمة باعتبارها فكرة سياسية. وبعد تقسيمات الإمبراطورية الكارولنجية أسست مملكتان برجنديتان جديدتان: برجنديا الجورية أو بروفانس، فى الجنوب ٨٧٩، وبرجنديا ما وراء الجوار فى الشمال ٨٨٨، واتحدت هاتان المملكتان ٩٣٣ وكونتا مملكة برجنديا الثانية (انظر: آرل، مملكة). وأنشأ الإمبراطور شارل ٢ (٨٧٧) دوقية برجنديا من مساحة أصغر تنفق تقريباً مع برجنديا الحالية. وفى بداية القرن ١١ طالب روبرت ٢ ملك

فرنسا بدوقية برجنديا، ولكن ابنه هنرى ١ أقطعها لأخيه روبرت، وانقرضت ذرية روبرت ١٣٦١، وبدأ عصر برجنديا الذهبى حين أقطعها جون ٢ ملك فرنسا ١٣٦٣ لابنه فيليب الجسور. وحصل فيليب وخلفاؤه: جون الجسور، وفيليب الطيب، وشارل الجسور، بالفتح والمعاهدات والمصاهرة، على أراض واسعة، تشمل معظم هولندا وبلجيكا الحاليتين، ودوقية لكسمبورج الكبيرة إذ ذاك، وبيكارديا، وأرتوا، ولورين، وبادن الجنوبية، والألزاس، وفراش كونتيه، ونيفرية، وشاروليه. وفى القرن ١٥ تحكم أدواق برجنديا بواسطة أنصارهم فى فرنسا فى السياسة الفرنسية (انظر: أرمنياكيون وبرجنديون)، وفى حرب المائة عام كانت برجنديا تؤيد إنجلترا فى البداية، ولكن إنجلترا فقدت هذا التأييد الهام بعد أن سحب فيليب الطيب بمعاهدة أراس ١٤٣٥. وكانت برجنديا إذ ذاك دولة كبرى بها أكبر تجارة وصناعة وزراعة بأوروبا الغربية، فكان بلاطها مركزاً للفنون لا يدانيه غيره. ولكن أطماع شارل الجسور، التى عارضها لويس ١١ بعزمه ودهائه، تحطمت بهزيمة على يد السويسريين فى جرانسون ومورا ١٤٧٦ ونانسى ١٤٧٦ و ١٤٧٧، وقتل شارل فى نانسى، وتزوجت ابنته ماريا البرجنديا من الإمبراطور ماكسيمليان ١ فانضمت الممتلكات البرجنديا (فيما عدا دوقية برجنديا الفرنسية) لآل هابسبرج واستولى لويس ١١ على الدوقية ذاتها وضمها لممتلكات التاج الفرنسى باعتبارها مديرية، ثم ضم هنرى ٤ ولويس ١٤ إليها فيما بعد جكس، وبرز وشاروليه.

برجنديون: انظر: أرمنياكيون وبرجنديون.

برجوس: مدينة (١٧٣٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة برجوس، ش إسبانيا، على هضبة جبلية. تأسست (ح ٨٨٥ ق م) مقر كونتية قشتالة إبان حكم ملوك ليون. عاصمة مملكة قشتالة أيام حكم فردناندا ١ (١٠٣٥). انتقل المقر الملكى ١٠٨٧ إلى طليطلة، وفقدت برجوس بعض أهميتها الثقافية والاقتصادية.

غير الإنسانية نوى حبات البرد المتجمدة فتنمو بعاملى الليل والتجمد حتى يبلغ ثقلها الحد الكافى للتساقط.

البردة: كساء يلتحف به، وأطلق اسمًا على القصيدة اللامية: «بانت سعاد» التى مدح بها كعب بن زهير النبى ﷺ، عندما جاءه مسلمًا متخفيًا، بعد أن أهدر دمه، فكساه برده. واشترى معاوية بن أبى سفيان البردة من ولد كعب، وكان الخلفاء يلبسونها فى الأعياد، واحتفظ بها الخلفاء العباسيون، إلى أن احتل المغول بغداد ونهبوها، فأحرقوا البردة، ويقال إنها لم تحرق ولم تزل موجودة بالقسطنطينية. وأطلق اسم البردة أيضًا على ميمية البوصيرى: «أمن تذكر جيران بذى سلم»، لأنه أصيب بالفالج، فنظمها مادحًا النبى ﷺ ومستشفعًا به، فرآه فى المنام يسمح على وجهه ويلقى عليه برده، فبرأ. ويقال إن اسمها «البرء». وتنسب إليها عدة كرامات فى شفاء المرضى. وعنى العلماء والأدباء والمتصوفون بالقصيدتين، فآلفت حولهما الشروح والمختصرات، وأخضعتا للمعارضة والتخمين والتثليث والتشطير، وأنشدتا فى الأذكار، وترجمتا إلى كثير من اللغات. وبعض معارضاتها تعرف بنهج البردة.

بردجتون: مدينة (٩٦٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة باربادوس بجزر الهند الغربية. منتجع سياحى. أهم صادراتها السكر والمولاس والروم.

بردجز، كلفن بلاكمان: (١٨٨٩ - ١٩٣٨)، عالم وراثة أمريكى، أثبت نظرية الكروموسومات فى الوراثة، ووضع نظرية التوازن الجينى، ودرس مواضع الجينات على كروموسومات دروسوفلا (ذبابة الفاكهة أو الخلل).

بردجمان، لوره: (١٨٢٩ - ٨٩)، أول عمياء، صماء، بكماء تتعلم بنجاح. ولدت فى هانوفر فى نيوهيفين وتعلمت القراءة والكتابة والحياكة على يد الدكتور س. ج. هاو فى مؤسسة بيركنز، ثم أصبحت معلمة للحياكة بالمدرسة نفسها حتى وفاتها.

بردى: نهر طوله ٨٤ كم، ينبع من سفح الجبل الغربى فى ج الزبدانى بسوريا، ثم يجرى فى سهل الزبدانى حتى

عاش فيها الزعيم الإسبانى لوسيد (السيد) ودفن فيها. كانت العاصمة فى عهد فرانكو فى أثناء الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩). بها كاتدرائية مبنية من الحجر الجيرى، وهى من روائع فن العمارة القوطى. من معالمها قلعة، وكنيسة سان استييان القوطية. وهى مدينة سياحية هامة. برجيل مصرى: ثعبان قريب الناسر، ولكنه وديع الطباع (طوله ح ١٢ سم)، أسود الظهر أصفر البطن، يعرف فقط بمصر شرقى النيل.

برجيسوس، فريدريخ: (١٨٨٤ - ١٩٤٩)، كيميائى ألمانى. نجح فى تحويل الفحم إلى وقود سائل، والخشب إلى السكر. شارك كارل بوش فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١.

برخت، برتولت: (١٨٩٨ - ١٩٥٦)، شاعر وكاتب مسرحى ألمانى، ترك ألمانيا ١٩٣٣، وذهب إلى روسيا. وأصدر هناك مجلة «الكلمة» لمكافحة النازية (١٩٣٦ - ٣٩). ومن أكبر الدعاة إلى الشيوعية، ومن أقطاب الحركة التعبيرية فى المسرح الألمانى. يعتبره البعض من أعظم الشعراء المسرحيين فى القرن العشرين. له نظرية فى الأداء المسرحى تعرف باسم «النظرية الابتعادية»، ومؤداها أن المسرح وسيلة للتعليم لا للتسلية، وأن هدف المؤلف ليس مشكلة الواقع، بل إلقاء درس على النظارة، فعلى الممثل أن «يتعد» عن الدور الذى يلعبه بدلاً من أن يغمس فيه، وأن يخاطب عقول النظارة لا عواطفهم. يعرف مسرحه بالمسرح الملحمى. من أشهر مسرحياته «الأم الشجاعة وأولادها» ١٩٤١، و «دائرة الطباشير القوقازية» ١٩٥٥.

برختولد، ليوبولد، جراف فون: (١٨٦٣ - ١٩٤٢)، وزير خارجية النمسا والمجر (١٩١٢ - ١٥). تزعم سياسة التشدد مع صربيا بعد مقتل الأرشيدوق فرنسيس فرديناند فى سراييو، مما عجل بنشوب الحرب العالمية ١.

برَد: أقراص صغيرة أو تنف من الجليد، أو الثلج، أو الجليد المتجمع، تساقط عادة فوق مساحات صغيرة فى الجو الحار عندما تقبل عواصف الرعد وتحمل الرياح

إيطالي، ولد بالإسكندرية، ودرس الفنون الجميلة فى فلورنسا. عينه ماسبيرو مرثمًا بالمتحف المصرى، فعمل مع مورجان ودارس فى مصر العليا، وبخاصة فى طيبة، كما رمم معابد النوبة، ثم عمل فى منطقة الأهرام وسقارة أيضًا.

برزخ: الحائل أو الحاجز، حسيًا أو معنويًا. وفى يوم القيامة: الحائل بين الإنسان وبلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة، أو الحاجز ما بين الموت إلى يوم القيامة، أو الحاجز بين الجنة والنار. ذكرت كلمة «برزخ» فى القرآن ثلاث مرات: ﴿وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِمُ بُرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (سورة المؤمنون)، و﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۚ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (سورة الرحمن)، و﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (سورة الفرقان).

برزيلوس، يوتز ياكوب، البارون: (١٧٧٩ - ١٨٤٨)، كيميائى سويدي. طور النظام الحديث للرموز والصيغ فى الكيمياء، وأعد جدول الأوزان الذرية، وحلل مركبات كيميائية عديدة، واكتشف السيلينيوم، والثوريوم، والسيريوم، وله إضافات فى علم الكيمياء الكهربائية، وكتب عديدة.

برس: إقليم، ق فرنسا بين السون وأين. أكبر مدنه: بورك - إم - برس. مركز للزراعة، وتربية الدواجن وصناعة النسيج، جفت مستنقعات منطقة دومب به. تنازلت عنه سائوى لفرنسا ١٦٠١، وأدمج بمقاطعة برجنديا.

برس، سان جان: انظر: ليجيه، ألكس سان ليجيه. برسباي، الأشرف سيف الدين: (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٨)، من سلاطين الممالك البرجية، حكم (٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨). أرسل ثلاث حملات غزا بها جزيرة قبرص وأخضعها لسلطنة الممالك بسبب إغارات القبارصة على شواطئ دولة الممالك واتخاذ القراصنة المسيحيين قبرص قاعدة لنشاطهم. اهتم بالعمارة والفنون وجدد بناء الكعبة والمسجد النبوى بالمدينة وجدد بناء الجامع الأزهر وعمل إصلاحات فى مسجد السلطان

يصل إلى التكية، حيث ينهار بشلال هام يستفاد منه فى توليد الكهرباء، ويسير بعد ذلك إلى أن يصل إلى قرية الفيحة فالهامة، ثم يجتاز دمشق إلى أن يصب فى بحيرة العتبية الواقعة فى دمشق.

بردى: نبات مائى، عرفه المصريون منذ أقدم العصور، وكان لديهم من أهم عناصر الحضارة، يتخذون من أعواده بيوتا، ويتون منها الزوارق ويفتلون من أليافه الحبال، ويصنعون منها النعال وينسجون منها قراطيس يكتبون فيها من أمور حياتهم ما غدا فى تاريخ الحضارة الإنسانية من أنفس الذخائر. ولقد أسدت مصر بصناعة القراطيس إلى العالم كله فضلا عظيما، حين بعث بها إلى أقاليم العالم فبلغت الغرب بين أيدي الفنيقيين عن طريق ثغرهم المعروف بيبلس. ولم يلبث اليونان أن اشتقوا من اسم هذا الشجر اسم الكتاب عامة فاسموه بيبيل. كما سميت باسمه دار الكتب بيبليوتيك. انظر: سمارحلو.

برديكاس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقلدوى فى عهد فيليب ٢ والإسكندر الأكبر. كان أوسع القواد نفوذا بعد وفاة الإسكندر واختاره مؤتمر بابل (٣٢٣ ق م) قائدا عاما. لكنه استغل نفوذه، وأقام نفسه وصيا على الملكين اللذين اختارهما الجيش خلفا للإسكندر. حاول الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية وفرض سلطته على حكام ولايات الإمبراطورية، فتألف ضده حلف من أقوى الولاة، قاد حملة نادية ضد بطليموس ١ والى مصر ولكنه أخفق فى غزو مصر، وقتله رجاله.

البرزالي: (١٢٦٧ - ١٣٣٩)، أبو القاسم علم الدين. مؤرخ عربى، أصله من أشبيلية. مولده بدمشق. زار مصر والحجاز ثم تولى فى دمشق دار الحديث الأشرفية، ثم الظاهرية، وغيرهما. أهم مؤلفاته كتابه «تاريخ مصر ودمشق» وكتاب «الوفيات». ومن مؤلفاته أيضا «ثلاثيات من مسند أحمد» و«العوالى المسندة» و«مجاميع» و«تعاليق» كثيرة و«مختصر المائة السابعة».

برزانتى، ألكسندر: (١٨٥٨ - ١٩١٧)، عامل فنى

مفاوضات طويلة مريرة بين ليون تروتسكي (روسيا)، وريتشارد فون كولمان (ألمانيا)، وكونت أوتوكار شرنين (النمسا والمجر)، وأوقف تروتسكي المفاوضات. ولكن استؤنفت الحرب، وقبل السوفيت بإلحاح لينين الإنداز الألماني الذي وضع شروطاً أقصى من الشروط الأولى. وقبل أن تعقد دول الوسط الصلح مع روسيا عقدت (٩ فبراير) معاهدة مع أوكرانيا التي أصبحت دولة منفصلة، واعترفت روسيا في معاهدة برست ليتوفسك باستقلال بولندا، ودول البلطى، وجورجيا، وأوكرانيا، ووافقت على الجلاء عن أوكرانيا، والسماح لألمانيا باحتلال بلوروسيا، وتنازلت عن قارص، واردهان، وباطوم، لتركيا، ووعدت بدفع تعويض كبير، ولكن الهدنة العامة (١١ نوفمبر ١٩١٨) أجبرت ألمانيا على التخلي عن المعاهدة، وأعلنت روسيا بطلانها، واتفق على الحدود الغربية لروسيا بسلسلة من المعاهدات المنفردة فيما بعد.

برستول: مدينة (٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بايفون، ج غ إنجلترا، على نهر إيون قرب مصب شرن. ميناء عالمي رئيسي لتجارة واسعة مع أمريكا الشمالية وأيرلندا، ومركز صناعي (طحن الغلال، والكيماويات، والورق، والبسكويت، والقرميد، والمصنوعات الجلدية. وكذلك صناعة الطائرات منذ ١٩١٠). ترتبط بويلز بخط حديدي يجرى في نفق تحت نهر شرن. بنيت فيها أولى السفن عابرة المحيطات ١٨٣٨، أبحر منها سياستيان كابوت، وجون كابوت ١٤٩٧ لاكتشاف أمريكا. من مشاهيرها الشاعران توماس تشاترتون وروبرت سوثن.

برستول، قناة: خليج من الأطلنطى. طوله ١٤٠ كم، وعرضه الأقصى ٦٩ كم. يفصل ويلز عن جنوب غربى إنجلترا، يصل إلى نيوبورت وبرستول وجلوستر عبر نهر سفن.

برستون: مدينة (٣٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتية لانكشير ش إنجلترا عند نهر ربل. مركز لصناعة القطن ومرقاً هام.

برسفورد، وليم كار: (١٧٦٨ - ١٨٥٤)، قائد بريطاني.

حسن. من أهم آثاره: المدرسة الأشرفية، ومسجد برسباى، وجامع سرياقوس. ومن أهم منشأته الحربية: «برج السرايا» فى طرابلس الشام.

برسبين: مدينة (١٩٩٣١٣٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية كوينزلند بأستراليا. وميناء على نهر برسبين على بعد ٢١ كم من مصبه فى خليج موريتون. مقر جامعة كوينزلند ١٩٠٩ وبها كاتدرائيتان: إنجليكانية وكاثوليكية ومصانع للصلب، والنسيج، والسيارات والسكك الحديدية. أهم صادراتها المنسوجات، والصوف، واللحوم، والذهب، والسكر، والفحم، اتخذت المنطقة ١٨٢٤ مستعمرة للمذنبين، وسميت المدينة برسبين ١٨٣٨ باسم حاكم ولاية نيوسوث ويلز البريطانى.

برست: مدينة (١٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، بقسم فينستير، ش غ فرنسا، على خليج بالمحيط الأطلنطى، فى بريتانى. من أكبر القواعد البحرية الفرنسية. أنشأ رشليو مرفأها ١٦٣١. قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢.

برست (برست - ليتوفسك سابقاً): مدينة (٢٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم برست على نهر البوج الغربى، مركز هام للنقل المائى والسكك الحديدية. ترجع للقرن ١١، وآلت ١٧٩٥ لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث. خربها التار والفرسان التيتوتون والسويديون ولكن أصبحت منيعة بعد أن بدأ الروس ١٨٣١ تحصينها. أخذها الألمان ١٩١٥ وأجبروا الروس ١٩١٨ على توقيع معاهدة برست ليتوفسك. عادت ١٩٢١ لبولندا واستردتها روسيا ١٩٣٩ واحتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٤)، ثم حررها الروس. ولا تزال مركزاً عسكرياً هاماً. وقعت بها فى ١٥٩٦ وثيقة اتحاد الكنائس الأرثوذكسية البولندية والكنائس الكاثوليكية الرومانية.

برست - ليتوفسك، معاهدة: مارس ١٩١٨، صلح منفرد، وقعته روسيا السوفيتية ودول وسط أوروبا فى برست، فبعد الهدنة المنفردة (٥ ديسمبر ١٩١٧) جرت

نوع، وتتبع الفصيلة القرنية، ومعظمها تابع لجنس تريفلوليوم (Trifolium) وأوراقها مركبة مكونة من ثلاث وريقات، وأنواع البرسيم عرفها الأوروبيون قديماً، وعندهم انتقلت إلى أمريكا، وقديماً استعمله اليونانيون مع الورود لصناعة الأكاليل، كما قدسه الأيرلنديون واتخذوا من أوراقه المثلثة شعاراً دينياً. وتتخذ ولاية فيرمونت زهرة البرسيم الأحمر شعاراً لها. والبرسيم غذاء كامل للماشية والدواب، كما أنه من أحسن النباتات لنحل العسل، وتستعمل أنواعه جميعاً في ذلك، ويزيد البرسيم من كمية مركبات الأزوت بالترية، ويزرع بالأرض لزيادة خصبها وتحسين خواصها الفيزيائية. والبرسيم المصري تريفلوليوم الكسندرينم (T. alexandrinum) وهو من أقدم الحاصلات المصرية، وجدت كمية من بذوره بإحدى مقابر الدولة الوسطى (ح ٢٠٠٠ ق م) بالفيوم. والبرسيم محصول العلف الرئيسى بمصر، وعامل أساسى فى المحافظة على خصوبة التربة المصرية.

**برسيم حجازى:** عشب قرنى معمر، اسمه العلمى، مديكاجو ساتيفا (Medicago sativa). موطنه الأصلي جنوب غربى آسيا. زرع بإيران، وانتقل ١٧٣٦ منها إلى شبه جزيرة العرب، وبلاد البحر المتوسط، والدنيا الجديدة، يتحمل الأجواء المختلفة وأنسب الأجواء الجو المعتدل الحرارة الجاف نسبياً، بشرط توافر الماء. يمكن حشه من ٢-٦ مرات فى السنة، وجذوره مورد غذاء للتربة، كما أنه غنى بالبروتين، يزرع بمعظم بلاد العالم، ويكثر بالأرجنتين، ويعتبر محصول العلف الأول بالولايات المتحدة.

**برسيوس:** (ح ٢١٢ - ١٦٦ ق م)، آخر ملوك مقدونيا (١٧٩ - ١٦٨)، ابن فيليب ٥ وخليفته. أفضى نشاطه وسياسته المعادية للرومان إلى نشوب الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ - ١٦٨) وهزمه القائد الرومانى پاولوس عند بيدنا ١٦٨ وأخذه أسيراً حتى مات.

**برسهوليس:** (باليونانية: مدينة الفرس)، المقر الملكى

خدم بمصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومستعمرة الكاب ١٨٠٦، والبرتغال ١٨٠٨. برز فى الحرب الإسبانية ضد نابليون، وتقلد بعض المناصب فى وزارة ولنجتن (١٨٢٨ - ٣٠) ثم اعتزل.

**برسلاو:** انظر: فروتسلاف.

**برسوم العريان:** (القرن ١٣)، قديس مصرى، كان أبوه كاتب الملكة شجرة الدر، وترك له أموالاً طائلة، فزهد فيها وانصرف إلى العبادة والتأمل الروحى، عاش فى مغارة بجوار كنيسة أبى سيفين، وهناك أكب على ممارسة الصوم وتأدية الصلوات، اعتزل العالم وعاش منفرداً فى ديرشهران بالمعصرة (ويعرف الآن بدير برسوم العريان) حتى توفى.

**برسيفال، جان كوسان دى:** (١٧٥٩ - ١٨٣٥)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى الكوليج دى فرانس، وتولى التدريس فيها، ثم عين أميناً للمخطوطات العربية بدار الكتب. من آثاره: نشر معلقة امرئ القيس بشرح الزوزنى، وترجمة قصص عربية من ألف ليلة وغيرها، ابنه أومان يبير (١٧٩٥ - ١٨٧١)، اتجه إلى الاستشراق كأييه، وسافر إلى تركيا ولبنان، وعين أستاذاً للعربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للفصحى فى الكوليج دى فرانس. أشهر كتبه: «تاريخ العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام»، من ثلاثة أجزاء.

**برسيفونا:** فى ديانة اليونان والرومان، بنت زيوس وديميتر وزوجة هاديس أو پلوتون إله العالم السفلى، الذى خطفها من أمها، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق پلوتون على طلبها، وتركها لها تقضى معها ثمانية أشهر على الأرض وأربعة معه، ذلك لأنها أكلت رمانة من رمان العالم السفلى فتحتم عليها أن تبقى به بعض الوقت. وكانت الأرض تصاب بعقم، فلا زرع ولا ثمار، عندما تكون برسيفونا فى العالم السفلى، فإذا ما رجعت إلى الحياة ازدهرت الورود وأينعت الثمار واخضر كل شىء. بروسرينا باللاتينية.

**برسيم:** يطلق على عدد من الأنواع النباتية تبلغ ثلثمائة



المعقل الرئيسى لحركة الانفصال القطلونية، ثم مركز الاشتراكية الإسبانية، وحركات راديكالية أخرى، اضمحلت بعد توحيد إسبانيا، ولكنها اليوم مدينة حديثة، بها جامعة تأسست ١٤٥٠، وعدد من الآثار الرائعة من العصور الوسطى، منها كاتدرائية من الطراز القوطى، وكنيسة سانتا ماريا دلمار.

برشمان: انظر: فرغمان.

برشمة: طريقة لإعداد الوصلات اللازمة، فى كثير من المنشآت والمشغولات، باستخدام مسامير البرشام التى تختلف من حيث أبعادها وأشكال رؤوسها. وتتم العملية عادة بتسخين المسامير، ثم إدخاله فى الثقب، والطرق عليه - من ناحية الطرف غير ذى الرأس - بأداة تشكيل خاصة، حسب نوع الرأس المطلوب، طرْقًا يدويًا أو باستعمال أداة برشام تدور هيدروليكيًا أو بالهواء المضغوط.

برشنج، جون جوزيف: (١٨٦٠ - ١٩٤٨)، قائد أمريكى . تولى قيادة الحملة الأمريكية فى الحرب العالمية ١ فى فرنسا. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨، والفيليبين (١٨٩٩ - ١٩٠٣). كتب «تجارى فى الحرب العالمية» ١٩٣١.

برشنشافت: منظمة طلاب بالجامعات الألمانية، تأسست أقدمها فى بينا ١٨١٥، لتنمية الروح الوطنية وتهذيب أخلاق الطلاب، وانتشرت فكرتها سريعًا فى الجامعات الأخرى، ولم تلبث المثل العليا القومية - التى نادى بها فريدريخ بان أن أصبحت عقيدة البرشنشافت. وفى أعقاب فارتبرج (١٨ أكتوبر ١٨١٧) أنشأ مندوبون عن أربع عشرة جامعة جمعية قومية متحدة، سميت: البرشنشافت الألمانية العامة، واتخذت شعارها ألوان الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهى الأسود والأحمر والذهبى، وبعد أن قتل أحد الطلاب ١٨١٩ كوتز بوى، حلت البرشنشافت ببراسيم كارلسباد، وعلى الرغم من إعادة تنظيمها جمعيات قومية سرية، فقد كان تأثيرها فى ثورة ١٨٤٨ ضعيفاً. وفى ١٨٤٩ رفعت جميع القيود

لإمبراطورية الأخمينيين، إحدى المدن القديمة فى فارس، تقع قريباً من شيراز الحديثة. غدت مدينة هامة فى عهد دارا وخلفائه، كشف التنقيب فى خرابتها أن المنطقة كانت مأهولة منذ الألف ٤ ق م.

برشاتيوك: (١٨٩٣ - ١٩٤١)، ملك سيام (١٩٢٥ - ٣٥). حكم رغم ميوله الحرة حكمًا استبداديًا. أكرمه انقلاب حدث ١٩٣٢ على منح دستور لبلاده. أدت الخلافات بشأن القيود على امتيازات الملك إلى تنازله عن العرش. انظر: تايلند.

برشاوش: انظر: فرساوى.

البرشة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها فى سفح الجبل على الشاطئ الشرقى للنيل. نحت حكام إقليم الأشمونين قبورهم فى صخور الجبل القريب منها، وأشهرها قبر تحوتى حتب حاكم الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد. وفى سفح الجبل كثير من القبور.

برشكوفسكى، كاترين: (١٨٤٤ - ١٩٣٤)، نائبة روسية، عرفت فى الثورة الروسية. من أسرة شريفة، قامت بتعليم أبناء الفلاحين ورعايتهم فى أراضي أبيها، واتسع نشاطها، فنفتت إلى سيبيريا، ورجعت لروسيا بعد ثورة ١٩١٧، ولكنها لم تجد عطفًا من النظام البلشفى، فغادرت روسيا.

برشلونة: مدينة (١٦٠٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة برشلونة، والمدينة الرئيسة بقطلونيا، شق إسبانيا على البحر المتوسط، ثانية مدن إسبانيا من حيث عدد السكان، وأكبر موانئها والمركز التجارى والصناعى الرئيسى بها. ازدهرت فى عهد الرومان والقوط الغربيين، وفتحها العرب فى القرن ٨، وفى ٨٠١ استولى عليها شرلمان. وحصل حكام (كونتات) برشلونة على كل قطلونيا وأجزاء من ج فرنسا. اتحدت ١١٣٧ قطلونيا وأراجون بزواج الكونت ريموند برنغار ٤ من وريثة الحكم فى أراجون. وفيما بعد أصبحت برشلونة مقرًا ملكيًا، ومركزًا تجاريًا وماليًا قويًا، ومركزًا لتوسع ملوك أراجون فى البحر المتوسط. وكانت برشلونة دائمًا

الحكومية، واستمرت البرشنشافت جمعيات اجتماعية بحث، واهتمت في الغالب بالمبارزة والشراب، وغير ذلك من أوجه النشاط التي يمارسها الرجال، وحلت ١٩٣٥، وقامت البرشنشافت كذلك في النمسا.

برص: زاحف يصنف تحت الفصيلة البرصية، من أشباه «العظايا» اكتسبت اسمها من مرض البرص، لأن لون بعضها يشبه اللون الذي يتركه مرض البرص في المرضى. والأبراص عالمية الانتشار متعددة الأنواع، أشهر أنواعها بمصر: البرص المنزلي، والبرص التركي، والبرص المروحي الاقدام، والبرص الأسود أو المصري، (جنس تارنتولا)، والأبراص آكلة حشرات.

برط: جبل من أشهر وأعظم الجبال في مشارق اليمن، يقع على جوانبه عدد كبير من البلاد. سكانه من قبائل بكيل الذين اشتهروا في جميع العصور بالقوة والكثرة.

برعم: في النباتات والحيوانات الدنيا، نتوء يتكشف منه كائن حي جديد. وفي النباتات البذرية تحوى القمم النامية طلائع الأزهار والأوراق والفروع. انظر: تبرعم، وتعتيل.

برغوث: حشرة قافزة عديمة الأجنحة، أجزاء فيها معدة لثقب الجلد وامتصاص دم الثدييات والطيور، أما يرقاتها فتغذى على المواد العضوية المتحللة. وأهم أنواعها: برغوث الإنسان، ويكثر في المناطق الدافئة، وبرغوث الفأر الذي ينقل للإنسان الطاعون الدملي، وبرغوث الكلب، وبرغوث القط، اللذان يصيبان الإنسان كذلك، ويمكن مقاومة البراغيث باستعمال المبيدات الحشرية الحديثة، فتعفر أرضيات الغرف، وتحت السجاد والاثاث، وشقوق الفئران والكلاب والقطط، وأماكن رقادها.

برغوث مندمس: برغوث صغير، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية، يخترق لحم الإنسان والحيوان، ثم ينتأ من بطنه كيس أو مثانة ينمو بداخلها البيض، ويسبب ذلك قروحًا مؤلمة بلحم المصاب قد يزيد خطرها إذا أهمل علاجها.

برغوط أو برغوث: نقد تركى من الفضة، صغير الحجم، قيمته قرش صاغ، وسمى بالتركية «برغوش»، ومعناها غرش واحد، وحرقتها العامة إلى برغوط، لسرعة انفلاته من اليد كالبرغوث. وبعد أن ضربت القطع الفضية من مضاعفات البرغوط، سميت ذات القرشين باسم «برغوط كبير».

برق: تفريغ كهربائى مصحوب برعد، يحدث عادة خلال عاصفة رعدية. وقد يحدث التفريغ بين جزئين من نفس السحابة أو بين سحابتين أو بين السحابة والأرض. أثبت بنيامين فرانكلين الطبيعة الكهربائية للبرق بتجربته الشهيرة بالطائرة الورقية (١٧٥٢). وقد صورت مستكشفات الفضاء البرق فوق المشتري وسجلت دلائل عليه فوق الزهرة وزحل وأورانوس ونبتون.

برق سنت المو: تفريغ كهربائى فى الجو، نوره خاطف، ينطلق من جسم مرتفع أو بازر، ويظهر على هيئة نافورة نارية فى شكل الفرشاة. وحين يكون الجو مشحونًا، يتكون بين الجسم المذكور والهواء جهد كهربائى، له من القوة ما يحدث التفريغ المذكور.

برقة: لقب حمله أفراد أسرة قرطاجية. انظر: هاميلكار برقة، وهانيبال، وهازدروبال.

برقل، جبل: منطقة أثرية بين الشلالين ٣ و ٤ فى دنقلة بالسودان، تبعد ٣ كم عن بلدة كريمة. وتنسب إلى جبل هرمى الشكل، سماء المصريون القدماء الجبل المقدس ارتفاعة أكثر من ٩٢ م عند سفحه أطلال مدينة نبتا (نپاتا).

برقوق أو أجاص: نبات، اسمه الجنسى برونس (Pru-nus) نوع من الفاكهة، من الفصيلة الوردية. أنواعه كثيرة أهمها برونس دومستيكا (P. domestica) أو البرقوق الأوروبى بأصنافه المختلفة. موطن البرى منه جنوب القوقاز وشمال إيران وتركيا وسوريا، وسمى داماسينا نسبة إلى مدينة دمشق، ويقال إن الإسكندر الأكبر هو الذى أدخله إلى اليونان. ثم نوع برونس ساليسينا (P. salicina) وهو أصل البرقوق اليابانى أو الصينى.

لنك دولة الممالك في عهده واستولى على بغداد وخربها (٧٩٥هـ / ١٣٩٣). أنشأ مدرسة في بين القصرين ومسجده ومدفنه المشهور.

بركات، داود: (١٨٧١-١٩٣٣)، صحفي ولد في لبنان واشتغل بالتدريس، ثم جاء إلى مصر فحرر جريدة «المحرسة»، واشترك في تحرير «النيل» و «القاهرة» أنشأ جريدة «الأخبار اليومية» مع يوسف الخازن ١٨٩٦، فأصاب قدرًا من النجاح، ولكن الشريكين انفصلاً فاحتجبت الجريدة ١٨٩٩، رأس تحرير «الأهرام» ١٨٩٩، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته، عرف بافتتاحياته الطويلة، وانتعشت «الأهرام» في عهده، فأصبح عدد صفحاتها ١٤ صفحة يوميًا، بعد أن كان أربع صفحات.

بركان: مصطلح يطلق على فتحة في قشرة الأرض تتصاعد منها الغازات وتقذف الصخور (مصحورة وصلبة)، كما يطلق أيضًا على جبل مخروطي الشكل، يتكون من هذه المواد المقذوفة من تحت القشرة. وغالبًا ما يكون لهذا الجبل نافثة أو فوهة، هي تجويف أو منخفض عند القمة، تترواح الثورانات البركانية من الطراز الهادي (الهوايني) إلى الطراز العنيف (مونت بيسليه وكراكاتوا) وقوى البركان الانفجارية، التي قد تطيح بالجبل كله وتجعله إربًا، تنشأ من تراكم الأبخرة في حالة فوق التسخين، مع غازات أخرى محتجزة خلف سدادة من الحمم المتصلبة في قبة البركان، مثل هذه الانفجارات تصبحها غالبًا سيول من الأمطار. وفي الكرة الأرضية يوجد حوالي ٥٠٠ بركان نشيط. وتوجد أحزمة بركانية في الارتفاعات في قاع المحيط. وفي ١٩٧١ اكتشفت سفينة الفضاء مارينر ٩ وجود براكين في كوكب المريخ. وصورت فوياجر ١ (١٩٧٩) ثمانية براكين نشطة على الأقل في أحد توابع عطارد، كما قدمت ماجلان (١٩٩١) الدليل على وجود نشاط بركاني واسع النطاق في كوكب الزهرة.

بركة: خور طوله نحو ٥٠٠ كم، شق جمهورية

كما أنه الأصل لكثير من الأصناف التي استنبطت حديثًا وعمت زراعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الأنواع ورقها محمر أو فرفري وأزهارها وردية أو بيض متعددة النوريات، تستعمل في الزينة. وتنتج زراعة الأصناف الأوروبية بالمناطق الباردة الشتاء، أما اليابانية فتنتج بالمناطق الدافئة. كما تنتج زراعته في أنواع مختلفة من التربة. الشجرة صغيرة الحجم، متساقطة الأوراق، أزهارها صغيرة بيض، والثمار كروية ملساء الجلد متعددة الألوان تبعًا للأصناف. اللحم صلب أو مائي، به مزاغة خفيفة، قليل السكرية أو كثيرها. والعجمة كبيرة صلبة، وأزهار كثير من الأصناف عقيمة عقمًا ذاتيًا، مما يحتم زراعة أصناف أخرى بينها لحصول التلقيح الخلطي فالإثمار، وتؤكل ثمار أكثر الأصناف طارحة، وبعضها يقصد ويعرف بالقراصيا، ويصنع من بعضها المربى، ويكثر خضريًا بالتطعيم على الأصول المناسبة، وتكثر بعض الأصناف خضريًا بالأوتاد والترقيد وبالأسطوانات.

برقوق يرى: صنف من البرقوق، نباته نحيل، قد يكون مشوكًا، اسمه العلمي برونس إيراسيفيرا (Prunus erasifera) أوراقه وثماره أصغر من مثيلاتها في البرقوق العادي برونس دومستكا (P. domestica). وقد يستعمل بدلًا منه، وثمة سلالات أخرى تستعمل للزينة، أزهارها متضاعفة البتلات، وأوراقها ملونة، ويطلق نفس الاسم على اللوز الهندي أو الاستوائي وكلتا الشجرتين موطنها آسيا.

برقوق، السلطان الظاهر سيف الدين: (ت ٨٠١هـ / ١٣٩٨)، أول سلاطين الممالك البرجية (حكم ٧٨٤-٨٠١هـ / ١٣٨٢-٩٨). كان أتابكا للسلطان الصالح حاجي آخر سلاطين الممالك البحرية، فاغتصب منه العرش وولى السلطنة (٧٨٤-٧٩١هـ / ١٣٨٢-٨٩ و ٧٩٢-٨٠١هـ / ١٣٩٠-٩٨)، نجح في القضاء على الأخطار الداخلية التي هددت حكمه من جانب الترك والعربان وبذلك دانت لسلطانه مصر والشام. هدد تيمور

كبرى. وتحت زعامته شهدت أثينا ازدهار عصورها، فأصبحت على حد قوله «مدرسة بلاد الإغريق»، أقيمت فيها أروع المنشآت وأجمل التماثيل، وبلغت نظمها الديمقراطية أقصى مداها، وترعمت أثينا حلف ديلوس الذي تحول إلى إمبراطورية أثينية، وفي ٤٤٨ صالح الفرس، وفي ٤٤٥ هادن أسبرطة لمدة ٣٠ عامًا، ثم قامت الحرب البلوبونيزية، فعصفت بأعمال بركليس، ونكبت أثينا نكبة كبرى، وهاجمه خصومه فعزل وطولب بغرامة مالية ولكن مواطنيه لم يلبثوا أن استشعروا حاجتهم إلى زعامته، فأعادوه ثانية إلى منصبه قبيل وفاته.

**بركنهد:** مدينة (ح ٨٠٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية مرزيسايدغ وسط بإنجلترا، ميناء يواجه ليربول على مصب نهر مرزى، مركز لطحن الغلال وصناعة الصلب وبناء السفن. دمرت بالقنابل ١٩٤١.

**بركنهد، فريدرك إدوين سميث،** إيرل ١: (١٨٧٢-١٩٣٠)، سياسي وقانوني بريطاني. اشتغل بالمحاماة، وانتخب عضوًا محافظًا بالبرلمان، ووزيرًا، ونال لقب إيرل ١٩٢٢، وتقلد وزارة الهند في وزارة بولدوين (١٩٢٤-٢٨)، وتقلد أرقى المناصب القضائية، ومنها رئاسة القضاء (١٩١٩-٢٢)، وله مؤلفات في القانون الدولي والمحاكمات التاريخية.

**بركنوك أو بريكون:** مدينة (ح ٤٣٢١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ويلز، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وتعددين الفحم، والحديد، ومحاجر الجير، وصناعة الصوف. بها كاتدرائية من القرن ١١.

**بركهوف، جورج دافيد:** (١٨٨٤-١٩٤٤)، عالم رياضيات أمريكي، أستاذ الرياضيات بكلية هارفرد ١٩١٩، وعميد مدرسة الفنون والعلوم العليا (١٩٣٥-٣٩)، اشتهر ببحوثه في الديناميكا والنسبية، ونظريته عن تركيب الذرة.

**بركياروق:** (ت ١١٠٤)، أبو المظفر ركن الدين، سلطان سلجوقي، أكبر أبناء ملكشاه، حاولت ترکان خان

السودان، منابعه بهضبة الحبشة، أهم روافده عنصبة ولانجب، يكون دلتا أرضية عند طوكر، وكانت أولى مناطق السودان زراعة للقطن.

**بركة بن جورجی:** (ت ١٢٦٧)، أمير مغولي مسلم، وزعيم القبيلة الذهبية وحفيد جنكز خان، درس القرآن في حداثته، نشبت الحرب بينه وبين الأمير ألغا حفيد جاغشای، حتى توفي بركة. حارب هولاکو ابن عمه، وعنفه على قتله الخليفة المستعصم، وعلى تخريبه المدن الإسلامية وفي إحدى المعارك ألحق الهزيمة بهولاکو. اتصل بركة بالظاهر بيبرس، وكانت علاقتهما طيبة. حارب في جبهات كثيرة، منها فارس والبلقان. لم يعقب بركة ذرية، فأل العرش إلى منكوتيمور.

**بركة خان:** (ت ٦٧٨هـ / ١٢٨٠)، الملك السعيد ناصر الدين خاقان، أحد سلاطين المماليك بمصر (٦٧٦-٦٧٨هـ / ١٢٧٧-٧٩)، أصبح وليًا للعهد في حياة أبيه السلطان الظاهر بيبرس، وتولى السلطنة بعد وفاته في (٦٧٦هـ / ١٢٧٧)، ثار ضده كبار الأمراء من المماليك البحرية (مثل سيف الدين قلاوون والأمير شمس الدين سنقر الأشقر) وأرسلوا إليه إنذارًا، وحاصروا القلعة في (٦٧٨هـ / ١٢٧٩)، وأصروا على أن يخلع نفسه من السلطنة، فرحل إلى الكرك، ومات بها، ودفن مع أبيه في دمشق.

**بركشير:** كونتية بحرية سابقة ج ق اسكتلندا أصبحت جزءًا من إقليم بوردرز ١٩٧٥.

**بركلي:** مدينة (ح ١٠١٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على خليج سان فرانسيسكو الشرقي، ش أوكلاند. تعتمد في حياتها الاقتصادية على الصناعة، بها جزء من جامعة كاليفورنيا، وفيها عدة كليات، ومعاهد ثقافية، ومدارس للمكفوفين والصم، وحديقة كبيرة للأحياء المائية، ومرافق لليخوت.

**بركليس:** (ح ٤٩٥-٤٢٩ ق م)، زعيم أثيني من أسرة الكميونيد العريقة، درس على أساتذة بمتارين، كان هدفه أن يجعل أثينا زعيمة الحضارة الإغريقية، وقوة سياسية

الهامه، وقد مر بتطورات متتابعة، حتى تحول إلى أحد مجلسي البرلمان الإنجليزي المعروفين، وهو مجلس اللوردات، الذي لا يزال مكوناً من الأشراف الوراثيين، وكبار رجال الدين، محتفظاً ببعض اختصاصاته التشريعية والقضائية القديمة، وظل محتفظاً باختصاصاته المالية حتى ١٩١١، حيث بدأت سلطاته تتضاءل، وخلال القرن ١٣ بدأ الملوك يدعون ممثلين للشعب ليحضروا جلساته، وانتهى الأمر ١٣٥١ بانقسام البرلمان. إلى مجلسين: مجلس اللوردات، ثم مجلس العموم، الذي يضم ممثلي الشعب، ويتكون الآن من ٦٢٥ عضواً ينتخبون جميعاً، ويمارس البرلمان الإنجليزي اختصاصات واسعة، أهمها: تقرير الضرائب، وسن القوانين، والرقابة على السلطة التنفيذية، (انظر: نظام برلماني، وسؤال برلماني، واستجواب، وفصل السلطات)، ومن المبادئ الدستورية المستقرة في إنجلترا مبدأ سيادة البرلمان، الذي يستطيع أن يضع وأن يعدل أى نظام أو قانون في المملكة. والبرلمان في تاريخ فرنسا هو الهيئة القضائية العليا حتى ١٧٨٩، وكان هناك وقتئذ ١٤ برلماناً إقليمياً، وبرلمان باريس، الذي كانت له السلطة العليا، ونشأ برلمان باريس من المحاكم الملكية الإقطاعية. وبدأ حياته المنفصلة في عهد لويس ٩ (القرن ١٣)، وتطور إلى منظمة محكمة التشكيل والقواعد، واستندت سلطته السياسية إلى هذه الحقيقة، وهي أنه كان مقر تسجيل المراسيم. الملكية، التي تصبح على أثر تسجيلها قوانين ملزمة. وقد تحدى برلمان باريس مراراً وتكراراً السلطة الملكية، وبخاصة في فترة الفروند الأولى. وقد ألغاه (١٧٧١-٧٤) مويو، رئيس الوزراء، الذي أخفقت إلى مدى كبير محاولته إدخال الإصلاح القضائي، لعدم تعيينه قضاة جدد بدلاً من القضاة السابقين، وقد أدى تحدى البرلمان للإصلاحات المالية - التي اقترحها لوميني دي برين (١٧٨٧-٨٨) - إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد ١٧٨٩، وإلى الثورة الفرنسية.

زوجة أبيه، بعد وفاة أبيه ١٠٩٢، أن تمنعه عن الملك لتولى أخاه محمود فحاربها، وانقسم الأمراء بينهما. طال النزاع بين بركياروق وأخويه محمد وسنجر معظم أيام حكمه ثم اتفق مع أخيه محمد على أن تخضع المناطق الشمالية لمحمد وسيطر بركياروق على الأقاليم الجنوبية وتظل خراسان تحت حكم سنجر، وبوفاته بدأ اضمحلال السلاجقة.

بركيليوم: عنصر ذو نشاط إشعاعي رمزه «بك»، من التسلسلة الاكتينية، اكتشفه سبورج وتومبسون وألبرت غيورسو ١٩٤٩ في جامعة كاليفورنيا، سمي ببركيليوم نسبة إلى بركلي مقر الجامعة. ينتج العنصر في السيكلوترون بقذف نظير الامريسيوم بأيونات الهيليوم. تعرف له ١٠ نظائر ذات كتل تتراوح بين ٢٤٣ - ٢٥٠، وعمر نصف يتراوح بين ٤ ساعات إلى نحو ١٥٠٠ سنة. أشهر نظائره بك ٢٤٩ (عمر النصف سنة) ولكن تحضيره صعب وباهظ التكاليف ولو بكميات متواضعة، معظم خواصه الكيميائية يمكن فهمها بمقارنتها بخواص عناصر الثروات النادرة، ويكون بك + ٣ نترات وكلوريدات وكبريتات قابلة للذوبان في الماء مثل الثروات النادرة، انظر: عنصر (جدول).

بركينز، فرنسيس: (١٨٨٢-١٩٦٥)، وزيرة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣-٤٥)، وأول سيدة أمريكية تصيح عضواً بالوزارة.

البرلس: بحيرة (٢٥٧٥ كم<sup>٢</sup>)، بمصر، ش الدلتا. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هي بوغاز البرلس، ويفصلها عنه كثبان رملية منخفضة. تصب فيها مصارف وسط الدلتا، على ساحلها الشمالي الشرقي مصيف بلطيم.

برلمان: الهيئة التي ينتخبها الشعب لتمارس الوظيفة التشريعية نيابة عنه، وقد تتكون من مجلس واحد أو مجلسين، ويطلق هذا الاسم بصفة خاصة على الهيئة التشريعية في إنجلترا، وقد ظهرت نواتها الأولى في القرن ١٣ بالمجلس الإقطاعي، المسمى بالمجلس الكبير، والذي كان الملوك يستشيرونه في المسائل

برلمان فرانكفورت: (١٨٤٨ - ٤٩)، نشأ عن الثورة الحرة، التي اكتسحت الولايات الألمانية فى بداية ١٨٤٨، بعد أن انعقد اجتماع تمهيدى بفرانكفورت (مارس ١٨٤٨)، ودعا أعضاؤه برلماناً عرف ببرلمان فرانكفورت، الذى اجتمع فى ١٨ مايو بكنيسة سان بول، وكان رئيسه هينريخ فون جاجرن، وأعضاؤه يمثلون جميع الاتجاهات السياسية، ويضمون أبرز الشخصيات الألمانية إذ ذاك، وكان هدف هذا البرلمان وضع خطة لتوحيد ألمانيا. فأوقف (يونية ١٨٤٨) «دياط» الاتحاد الألماني، وانتخب الارشيدوق جون النمساوى وصياً لألمانيا، ورئيساً للسلطة التنفيذية المؤقتة، التى لم تكن موجودة بالفعل. وبينما كان البرلمان يستفيض فى مناقشة خطط الوحدة المختلفة، ويتحول عن هدفه بالحرب مع الدمارك، بسبب مشكلة شلزنغ - هولشتاين، إذا بحكومات الدول الألمانية، وبخاصة حكومتى النمسا وبروسيا، تقضى على الحركة الثورية، وبذلك نسفت برلمان فرانكفورت من أساسه، وأخيراً وافق البرلمان (مارس ١٨٤٩) على دستور فدرالى للدول الألمانية، (ما عدا النمسا) وحكومة برلمانية، وإمبراطور وراثى، وانتخب فريدرك وليم ٤ ملك بروسيا إمبراطوراً، ولكنه رفض قبول التاج من برلمان منتخب من الشعب، وبذلك تسبب فى فشل الخطة كلها، وقام بمحاولة لىستبدل بها خطة للتوحيد من وضعه هو، ولكن قضت عليها النمسا بمعاهدة أولتنز ١٨٥٠، وانفض برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، وفى ١٨٥٠ عاد «دياط» الاتحاد الألماني. وقد أثر الدستور الذى وضعه برلمان فرانكفورت فى دستور الاتحاد الألماني الشمالى ١٨٦٦.

برلنغ: رياضة انتشرت كثيراً بين قاطعى الأخشاب الأمريكيين فى القرن ١٩، وتمارس على الأخشاب المقطوعة العائمة، والرابع فيها هو الذى يلقى خصمه فى الماء من فوق الخشبة. وهى ثلاثة أنواع: (١) درجة جذوع الأشجار، (٢) سباق السرعة، (٣) تأدية حركات صعبة.

برلين: مدينة وولاية، (٨٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٣٤١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ألمانيا وبروسيا سابقاً، ش ألمانيا فى مقاطعة براندنبيرج، على نهري شبرى وهافل. بما فى ذلك غابات واسعة وبحيرات. وقبل تدميرها فى الحرب العالمية ٢ كانت أكبر مدن أوروبا بعد لندن، وكانت مركز ألمانيا السياسى والاقتصادى والثقافى، ولا تزال ميناء داخلياً رئيسياً ومركزاً للمواصلات. وبها صناعات كثيرة (منسوجات، ومنتجات كيميائية، وآلات كهربائية)، أصلها قريتان، هما: برلين، وكلن، اللتان اندمجتا ١٣٠٧. اكتسبت أهمية باعتبارها إحدى مدن عصبه الهنزة، وأصبحت عاصمة براندنبيرج (القرن ١٥)، وعاصمة بروسيا ١٧٠١، ونمت نمواً هائلاً، بعد أن أصبحت عاصمة ألمانيا بعد توحيدها ١٨٧١، احتلتها القوات الروسية والنمساوية ١٧٦٠، والفرنسيون ١٨٠٥، والحلفاء ١٩٤٥، تعرضت لغارات جوية عنيفة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وكان أشد تدمير أصابها هو ما أحدثته المدفعية الروسية إبان استيلاء الروس عليها ١٩٤٥، بقيادة المارشال زوكوف، وفى مؤتمر بوتسدام قسمت برلين إلى أربع مناطق احتلال، تحت قيادة الحلفاء المشتركة، وأدى ازدياد الاحتكاك بين روسيا والحلفاء الغربيين ١٩٤٨ إلى انسحاب الروس من هذه القيادة، وانقسم برلين إلى مدينتين منفصلتين: «برلين الغربية» أى القطاعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية مجتمعة (٤٧٩ كم<sup>٢</sup>)، وأصبحت فى إحدى ولايات جمهورية ألمانيا الاتحادية و«برلين الشرقية» أى القطاع السوفيتى (٤٠٤ كم<sup>٢</sup>)، الذى أصبح ١٩٤٩ عاصمة الجمهورية الألمانية الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) حاصر الروس برلين الغربية (١٩٤٨ - ٤٩)، وفيه حمل الحلفاء الإمدادات للمدينة بواسطة جسر مستمر من الطائرات، ومع أن الروس رفعوا الحصار، فقد استمرت الحوادث الصغيرة، وفى فترة ما بعد الحرب، استعادت برلين بقوة نشاطها الفكرى والفنى. ويجانب جامعة هம்பولت التى أنشئت ١٨١٠ توجد «الجامعة الحرة» التى أنشئت ١٩٤٨



وأعلن الحصار على الجزر البريطانية، وبدأ النظام القارى.

برلين، مؤتمر: ١٨٧٨، دعت إليه الدول الموقعة على معاهدة باريس ١٨٥٦، لاعادة النظر فى شروط معاهدة سان ستفانو التى فرضتها روسيا على الإمبراطورية العثمانية ١٨٧٨، وكانت بريطانيا والنمسا والمجر الدولتين اللتين أصرتا على التعديل، ولم تعرض روسيا المعاهدة إلا بعد التهديد بالحرب، وتقدم بسمارك للوساطة، ورأس المؤتمر، ومثل دزرائيلى بريطانيا، واندراسى النمسا والمجر، وودغجت فرنسا، وألكسندر م. جورشاكوف روسيا، وكونت كورتى إيطاليا، وألكسندر كارائودورى تركيا. وعدلت قرارات مؤتمر برلين معاهدة سان ستفانو تعديلاً كبيراً، فاعترف باستقلال الجبل الأسود، وصربيا، ورومانيا، إلا أن رومانيا أرغمت على التنازل عن بسارابيا الجنوبية لروسيا، مقابل دوبروجا، وقسمت بلغاريا إلى بلغاريا الشمالية، وجعلت إمارة تحت السيادة التركية الاسمية، والرومللى الشرقى تحت حكم أمير مسيحي يعينه الباب العالي، وله استقلال ذاتى، ومقدونيا (بما فيها أدرنة) تحت السيادة المطلقة. وأعطيت البوسنة والهرسك، وهى السبب الاصلى فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨)، للنمسا والمجر لتقوم بادارتها واحتلالها، وفى آسيا حصلت روسيا على أردهات، وباطوم، وقبرص من تركيا، وانتقلت قبرص إلى بريطانيا باتفاق منفصل، ووعدت كريت بحكومة دستورية، وتضمنت الشروط الأخرى تعديلاً هاماً فى الحدود اليونانية التركية، ونزع السلاح فى منطقة الدانوب السفلى، وحماية الأرض والأقليات الدينية الأخرى فى تركيا.

برلين، ناتالى كيرتس: (١٨٧٥-١٩٢١)، كاتبه وموسيقية أمريكية درست الموسيقى بفرنسا وألمانيا، وكانت من أوائل الناقلين للموسيقى البثائية فى أمريكا وأفريقيا، زارت قبائل نافاهو، وزونى وهوبى، وغيرها من قبائل

بالقطاع الغربى. وأعلنت القيادة العسكرية الروسية ١٩٥٣ حالة الحصار المؤقت لبرلين الشرقية، بسبب الاضطرابات العمالية التى امتدت إلى مراكز صناعية أخرى بألمانيا الشرقية وانتقل مركز حكومة ألمانيا الشرقية رسمياً إلى برلين الشرقية ١٩٥٥، وأدت محاولات الروس لانهاء احتلال برلين وسحب القوات الغربية منها إلى مفاوضات دولية فاشلة ١٩٥٩، كما فشل مؤتمر للأقطاب بشأنها ١٩٦٠، وأغلقت الحدود بين برلين الشرقية والغربية ١٩٦١ بوساطة الشرطة والقوات العسكرية فى ألمانيا الشرقية، وتسبب عن ذلك احتجاج الحلفاء الغربيين، وفى أغسطس ١٩٦١ شيدت ألمانيا الشرقية جداراً يفصل بين شطرى برلين رغم احتجاج الدول الغربية، مما أدى إلى ازدياد التوتر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة. خفت هذه الأزمة بعد ١٩٦٢ وتوصل الجانبان لأول اتفاق بينهما ١٩٦٣ سمح لمواطنى برلين الغربية بزيارة ذويهم فى برلين الشرقية. وفى ١٩٧٢ توصلت الدول الأربع الكبرى مع ألمانيا الشرقية والغربية إلى اتفاقية تسمح بتبادل الزيارات بين شطرى المدينة. وبعد انهيار النظام الشيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٨٩-٩٠) تم هدم الجدار الذى يفصل بين شطرى برلين (٩ نوفمبر ١٩٨٩)، وبعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠) أصبحت برلين العاصمة الرسمية. وظل مقر بعض الوزارات فى بون.

برلين، إرفنج: (١٨٨٨-١٩٨٩)، ملحن أمريكى ولد فى روسيا، له ما يفوق الألف من الأغنيات الشعبية المشهورة، وأغنياته ذات نماذج عدة مثل الأغنية الزنجية، «فرقة ألكسندر لموسيقى الرانجايم» وهى التى حققت له أول نجاح كبير ١٩١١، وأغنية الحنين إلى الوطن «عيد الميلاد الأبيض»، والأغنية الوطنية «حفظ الله أمريكا»، كتب الموسيقى لكثير من الأفلام والكوميديات الموسيقية.

برلين، مرسوم: أصدره نابليون بربلى فى ٢١ نوفمبر ١٨٠٦، ردًا على الحصار البريطانى للموانئ الفرنسية،

الهند الحمر، مسجلة الموسيقى والكلمات بأمانة، اشتملت كتبها على أغنيات قبائل الهند الحمر والزنج الأمريكيين، ومنها «أغنيات أمريكا القديمة» ١٩٠٥ و «أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» ١٩٢٠.

برليوز، لوى هكتور: (١٨٠٣-٦٩)، أكبر شخصية موسيقية ظهرت فى فرنسا فى الثلث الأول فى القرن ١٩ وأول من ابتكر الموسيقى ذات المنهاج الشعرى وأبرز الفكرة العملية، بإدخال الدراما فى الموسيقى، عملت أسرته منذ طفولته على إعدادة ليكون طبيباً، ولكنه كان يفضل دراسة الموسيقى، ولم يستطع التفرع لها إلا بعد بلوغه التاسعة عشرة، فأخذ يتقدم فيها بخطى سريعة، حتى تألق نجمه. وأصبح رمزاً للاتجاه الرومانتيكى فى فرنسا، كما يعد الأستاذ الأول فى التوزيع الأوركسترالى الحديث، من مولفاته سيمفونية «روميو وجوليت» وسيمفونية «فتاتستيك»، وهى ذات خمس حركات من نوع الموسيقى ذات المنهاج، وقد استوحى منها «ليست» فكرة القصائد السيمفونية.

البرم بالحياة، قصة: وجدت على قرطاس من البردى يرجع إلى أيام الدولة الوسطى فى مصر القديمة، ومكانه اليوم متحف برلين، وهى قصة رجل ضاق بالدنيا وما فيها من شورو، ورأى الراحة والخلاص فى الموت وإن كان يتردد ثم يحجم حين تصور له نفسه لوعة الفراق وبشاعة الموت وظلمة القبر، والقصة حافلة بمشاعر التردد والشك واليأس ثم هى تعبر عن وجدان صادق كما تعد من روائع الأدب الفرعونى.

برمجة: فى الرياضيات، البرمجة المحدبة هى الحالة الخاصة من البرمجة غير الخطية التى تكون فيها الدالة متطرفة وتكون أيضاً الشروط دوالاً محدبة أو مقعرة للقيم السنية المناسبة. البرمجة الخطية: هى النظرية الرياضية للوصول للحد الأدنى أو الأقصى لدالة خطية موضوعة تحت شروط خطية البرمجة الديناميكية: هى النظرية الرياضية لعمليات اتخاذ قرار متعدد المراحل.

برمنجنات الهوتاسيوم: بلورات بنفسجية داكنة، لها بريق معدنى أزرق، طعمها حلو قابض، تذوب فى الماء. تستعمل مطهرًا فى الطب، وجسمًا مؤكسدًا فى الكيمياء التحليلية، وحافظًا للخشب، ومعقمًا لمياه الشرب، كما تستعمل فى الأصباغ، وديج الجلود، وقصر الألوان فى المنسوجات وتحضير بعض المواد الكيميائية العضوية، وخصوصًا السكرين، وفى العطور التخليقية، والطبع على الأقمشة، وامتصاص الغازات السامة فى الأقنعة العسكرية.

برمنجهام: ثانية أكبر مدن إنجلترا (١٠٠٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ميدلاندز، بالإنجلترا، مركز صناعى كبير، قريبة من مناجم الفحم والحديد تشتهر بصناعة المعادن والأسلحة والسيارات، والأجهزة الكهربائية، ضربت فيها

الهند الحمر، مسجلة الموسيقى والكلمات بأمانة، اشتملت كتبها على أغنيات قبائل الهند الحمر والزنج الأمريكيين، ومنها «أغنيات أمريكا القديمة» ١٩٠٥ و «أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» ١٩٢٠.

برليوز، لوى هكتور: (١٨٠٣-٦٩)، أكبر شخصية موسيقية ظهرت فى فرنسا فى الثلث الأول فى القرن ١٩ وأول من ابتكر الموسيقى ذات المنهاج الشعرى وأبرز الفكرة العملية، بإدخال الدراما فى الموسيقى، عملت أسرته منذ طفولته على إعدادة ليكون طبيباً، ولكنه كان يفضل دراسة الموسيقى، ولم يستطع التفرع لها إلا بعد بلوغه التاسعة عشرة، فأخذ يتقدم فيها بخطى سريعة، حتى تألق نجمه. وأصبح رمزاً للاتجاه الرومانتيكى فى فرنسا، كما يعد الأستاذ الأول فى التوزيع الأوركسترالى الحديث، من مولفاته سيمفونية «روميو وجوليت» وسيمفونية «فتاتستيك»، وهى ذات خمس حركات من نوع الموسيقى ذات المنهاج، وقد استوحى منها «ليست» فكرة القصائد السيمفونية.

البرم بالحياة، قصة: وجدت على قرطاس من البردى يرجع إلى أيام الدولة الوسطى فى مصر القديمة، ومكانه اليوم متحف برلين، وهى قصة رجل ضاق بالدنيا وما فيها من شورو، ورأى الراحة والخلاص فى الموت وإن كان يتردد ثم يحجم حين تصور له نفسه لوعة الفراق وبشاعة الموت وظلمة القبر، والقصة حافلة بمشاعر التردد والشك واليأس ثم هى تعبر عن وجدان صادق كما تعد من روائع الأدب الفرعونى.

برمان، صمويل ثنائيل: (١٨٩٣-١٩٧٣)، كاتب مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد ودرس على جورج بيرس بيكر. ظهرت مسرحياته، «الرجل الثانى» ١٩٢٧ و «سيرينا بلانداش» ١٩٢٨ وقد أقامها على رواية للكاتب انيد باجنولد، و «النيك» ١٩٢٩ ظهرت فى كتاب بعنوان «ثلاث مسرحيات» ١٩٣٤، كتب أيضاً مسرحية «فترة قصيرة» ١٩٣١ و «ترجمة حياة» ١٩٣٢ و «ولا وقت للملهة» ١٩٣٩، وهو مؤلف الرواية

بعض الحيوانات البحرية والنباتات، ودليل الجفاف في ذلك العصر هو وجود رسوبيات شاسعة من الملح والجليس بين صحوره، ويعاصر أواخر الدور البرمي قيام حركة أرضية عنيفة، رفعت جبال الأبالاش، وكانت طبيعة الحياة في البرمي متوسطة، بين تلك التي ميزت حقبة الحياة القديمة، وتلك التي ميزت حقبة الحياة الوسطى. انظر: جيولوجيا (جدول).

برن: أكثر الكانتونات السويسرية سكاناً (٦٨٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٩٥٨٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، وتضم جبال الألب البرنية أو أوبرلاند، (التي يوجد بها جبل يوجفراو وغيره من القمم) ومثلاند (أي الأراضي الوسطى) عند القاعدة الشمالية لجبال الألب، وزيلاند (أي أرض البحيرات) في الشمال الغربي. وتشمل ييبيل والجورا البرنية، ويشغل سكان أوبرلاند ومثلاند بالزراعة وصناعة الألبان وشئون السياحة، على حين تشتهر زيلاند بصناعة الساعات، ومعظم السكان بروتستانت، ولغتهم الألمانية، ما عدا في الجورا، وتاريخ المقاطعة هو إلى حد كبير تاريخ عاصمتها برن (١٢٨٠٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، التي أصبحت عاصمة سويسرا كلها منذ ١٨٤٨، وتقع المدينة على نهر آر، وأنشئت ١١٩١، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٢١٨، وانضمت للاتحاد السويسري ١٣٥٣، وسرعان ما أصبحت العضو الرئيسي فيه، واستولت على أرجاو ١٤١٥ وود ١٥٣٦، وقبلت الإصلاح الديني ١٥٢٨، وقد حكمتها أرستقراطية أوتوقراطية حتى ١٧٩٨ حين اجتاحت جيوش الثورة الفرنسية المدينة، وفي مؤتمر فيينا ١٨١٥ لم تسترد برن أرجاو أو فود، ولكنها حصلت على الجورا البرنية (أسقفية بازل سابقاً) ويغلب على عمارة المدينة طابع العصور الوسطى. بها كاتدرائية من القرن ١٥، وشوارع مسقوفة، ونافورات وكثير من المباني التاريخية. ومن المباني الحديثة قصر إقطاعي، وجامعة تأسست ١٨٣٤ ومتاحف، وهي مقر اتحاد البريد العالمي، واتحاد حقوق الطبع الدولي، وهيئات دولية أخرى.

برن، ولیم: (١٦٠٠ - ٦٩)، سياسي إنجليزي، كان

معظم العملات البريطانية النحاسية والبرونزية. اشتهرت بفرقتها الموسيقية، بها كاتدرائيات إنجليكانية وكاثوليكية. وجامعة برمنجهام، دمرت في أثناء الحرب العالمية ٢، ثم أعيد إنشاؤها.

برمنجهام: (١) مدينة صناعية (٢٢٩٤٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط ولاية الاباما الأمريكية، بالقرب من طرف سلاسل جبال أبالاش الجنوبي. تأسست ١٨٧١، وامت وازدهرت صناعتها بفضل غنى المنطقة بالموارد الطبيعية حتى غدت كبرى مدن الاباما، تنتج الحديد، والصلب والفحم، والمنسوجات، والكيميائيات، والأسمت، والأغذية المحفوظة، تضم كثيراً من المؤسسات الثقافية. بعضها مخصص للزئوج. وبها المركز الطبى لجامعة الاباما (٢) مدينة صغيرة ج ق ولاية ميتشيجان على نهر روج، تأسست ١٨١٩ وهي ضاحية سكنية ش ديترويت، وتقوم وسط منطقة زراعية خصبة (١٩٢٩١ نسمة، ٢٠٠٠).

برمهات: انظر: تقويم.

برمودا: أرخبيل تابع لبريطانيا (٥٤ كم<sup>٢</sup>، ونح ٦٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من ح ١٥٠ جزيرة مرجانية (منها ح ٢٠ جزيرة مأهولة) في المحيط الأطلنطى تبعد ح ١٠٥٠ كم ج ق كارولينا الشمالية. عاصمتها هاملتن، وتقع فى جزيرة برمودا، منتجع جميل، اكتشفها الإسباني هوان دى برموديز ١٥١٥ وظلت مهجورة حتى استوطنها السير جورج سومرز وبحارته، حينما تحطمت سفينتهم ١٦٠٩. نسبة الزئوج من سكانها نحو ٧٠٪، يعتمد اقتصادها على السياحة، لعبت دوراً هاماً كموقع استراتيجى فى الحرب العالمية ٢، منحت الحكم الذاتى ١٩٦٨.

برمودة: انظر: تقويم.

البرمي: الدور السادس والأخير من أدوار حقبة الحياة القديمة. شهد ذلك الزمن ذروة التغيرات التى نشأت فى سطح الأرض منذ بداية الدور الكربونى، والتى أدت - هى وتحول المناخ والجفاف والبرد الشديد - إلى انقراض

١٨٧٧، مما حدا أوسكار وايلد أن يطلق عليها «سارة المقدسة». وفي ١٨٩٩ استأجرت مسرحًا أطلقت عليه اسمها، أصيبت ساقها فقطعت ١٩١٥ ومع ذلك ظلت تمثل. ظهرت في السينما الصامتة ١٩١٢ في «غادة الكاميليا» و «الملكة إليزابيث»، ونشرت لها مسرحية، كما نشرت كتابًا عن ذكرياتها.

برنار، كلود: (١٨١٣-٧٨)، فيسيولوجى فرنسى، تلقى العلم فى باريس على ماجندى، ودرس فى الكوليج دى فرانس، وفى السوربون، أحد عظماء البحث العلمى، اشتهر بأنه مؤسس الطب التجريبي بفضل بحوثه فى عمليات الهضم، (وبخاصة كشفه عن وظيفة الكبد فى صنع الجليكوجين) والعصير البنكرياسى وآلية حركة العروق، له «مقدمة لدراسة الطب التجريبي» ١٨٦٥ وقد ترجم إلى العربية

برنارد أوف كليرفو، القديس: (١٠٩٠ - ١١٥٣)، رجل دين فرنسى، حجة فى الشئون الدينية، أسس ١١١٥ دير للسسترسيان فى كليزو، وبقي طيلة حياته رافضاً الوظائف الكنسية العليا، ولقداسة حياته، وذنه الواسع الجبار، وأخلاقه السامية، وقوته الخطائية المتفوقة، عد من أشهر رجال عصره، كان لمساعيه فى الشئون السياسية أثر طيب فى استتباب السلام فى أوروبا الغربية، كان مستشاراً للبابا أوجين، بذل مجهوداً كبيراً فى أعمال البر لمعاونة الضعفاء، كان كاتباً ماهراً، لا تزال مؤلفاته فى الحياة الروحية محفوظة بقيمتها، عيده ٢٠ أغسطس.

برنارد، هنرى: (١٨١١-١٩٠٠)، مرب أمريكى، ولد فى هارتفورد بولاية كونيتيكت، تخرج فى جامعة ييل ١٨٣٠، درس الحقوق وأصبح محامياً ١٨٣٥، كان زعيماً فى ميدان الإصلاح فى المدارس العامة. حين كان فى المجلس التشريعى للولاية (١٨٣٧-٣٩)، عمل على إيجاد قانون يحقق إشراقاً أفضل على المدارس العامة، قام هوراس مان بعمل الشئ نفسه، بولاية ماساشوستس، وأصبح الاثنان زعيمين فى حركة إصلاح المدارس العامة

بيوريتانيا متطرقاً فى مبادئه الدينية، سجن ١٦٣٤، وأطلق «البرلمان الطويل» سراحه ١٦٤٠. عارض الطوائف الدينية المشيخية والمستقلة، وكتب نشرات عديدة يجادل فيها الشاعر ملتون. طرد من البرلمان فى تطهير برايد ١٦٤٨، وهاجم جمهورية كرومويل، وسجن (١٦٥٠-٥٣)، ثم عمل على إعادة أسرة ستيوارت إلى العرش.

برنابا الرسول: رسول قبرصى. زميل بولس ومرقس فى أثناء رحلاتهما، يقال إنه استشهد فى قبرص: (أعمال الرسل ٤: ٣٦ - ٣٧ و ٩: ٢٧ و ١١: ٢٢، ١٥ - ٤١، كورنثوس الأول: ٩: ٦، غلاطية ٢: ١، ٩، ١٣، كولوسى: ٤: ١٠) عيده ١١ يونية، يعزى إليه إنجيل مزيف.

برنادوت، جان بابتيست چولى: انظر: شارل ١٤، ملك السويد.

برنادوت، كونت فولكه: (١٨٩٥-١٩٤٨)، سويدي، عنى بالشئون الدولية، ابن أخى جوستاف ٥ ملك السويد، كان رئيساً للصليب الأحمر الدولى، حاول عبثاً ١٩٤٥ أن يفوض فى عقد هدنة بين ألمانيا ودول الحلفاء الغربيين، عينته الأمم المتحدة ١٩٤٨ وسيطاً بين العرب واليهود فى فلسطين، اتهمه اليهود بمناصرة المصالح البريطانية، فاغتالته عصابة من المتطرفين، خلفه رالف بنش وسيطاً.

برنار، ساره: (١٨٤٤-١٩٢٣)، ممثلة فرنسية شهيرة، اسمها الحقيقى «روزين برنار»، نشأت فى دير حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها، ثم التحقت بكونسرفتوار باريس، لم تحقق نجاحاً عندما ظهرت لأول مرة فى الكوميدى فرانسيز وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، حققت أول نجاح لها فى مسرح أوديون عندما لعبت دور كورديليا فى مسرحية شيكسبير «الملك لير»، وفى دور الملكة فى مسرحية هوجو «رى بلا» فى سنة ١٨٦٧، كانت رائعة فى دور «فيدرا» فى مسرحية راسين «فيدرا» ١٨٧٤، وفى دور دوناسو فى مسرحية هوجو «هرنانى»

الأطلنطي، عاصمتها ريسيفه كانت المحلة الأولى التي أقامها المهاجرون الأوائل في البرازيل في العقد الرابع من القرن ١٦ واحتل الهولنديون الولاية (١٦٣٠ - ٥٤)، وكانت مسرح عدة فتن وقلال في بداية القرن ١٩، وهي منطقة زراعية تنتشر فيها تربية الماشية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية: أنشئ هذا التنظيم بقرار أصدرته الجمعية العامة المتحدة في نوفمبر ١٩٦٥ وذلك بضم الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة إلى البرنامج الموسع لمساعدة الدول النامية في وضع برامج التنمية، ويهدف البرنامج الى تقديم المعونة الفنية للدول النامية في مجالات دراسة الموارد المتاحة وتطويرها وزيادة كفاءة استغلالها، وتقديم الخبرات اللازمة لوضع برامج التنمية، والتنسيق بين أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة التي تساعد في هذا الاتجاه.

برنانوس، جورج: (١٨٨٨ - ١٩٤٨)، روائي فرنسي، وكاتب سياسي كتب ثلاث روايات مشهورة «تحت شمس الشيطان» ١٩٢٦ و «السرور» و «مذكرات قس في الريف» ١٩٣٦ وكلها تعبر عن التصوف والحياة الروحية، ومن مؤلفاته السياسية «المدافن العظيمة في ضوء القمر» ١٩٣٨، يستنكر فيها الحرب الأهلية الإسبانية، وكتاب «خطاب إلى الإنجليز» ١٩٤٢، يدافع فيه عن الحرية. برنت، مرجريت: (١٦٠٠ - ٩٧١)، أمريكية، عملت على الاعتراف بحقوق المرأة، إنجليزية المولد، أمريكية الوطن، أول من اعترف لها قانون ولايتها مرييلاند بحق ملكية المزرعة الكبيرة التي اشترتها عند وصولها إلى أمريكا، طالبت بحقوقها في أن تشارك في حكومة الولايات ومجلسها، ورفض طلبها، كانت وكيلة عن اللورد بلتيمور، ولم تكن نيابة المرأة عن الرجل مسلمًا بها في زمانها.

برنتانو، فرانز: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، فيلسوف ألماني وعالم نفس، كان أستاذًا للفلسفة في فيينا، حاول أن يجعل علم النفس علمًا مستقلًا، ورأى أن العمليات العقلية هي المادة الأولية لذلك العلم، وأنها نشاط

في الولايات المتحدة، عين رئيسًا لجامعة وسكونسن (١٨٥٨ - ٦٠)، واستقال لاعتلال صحته، ثم أصبح رئيسًا لكلية القديس يوحنا في أنابوليس (١٨٦٦ - ٦٧)، واستقال ليصبح أول مفوض عام للتربية في الولايات المتحدة، وقد أتاحت له بذلك الفرصة ليضع موضع التنفيذ فكرة كان ينادى بها منذ زمن، وهي تشكيل وكالة لجمع المعلومات التربوية عن المدارس وما يتصل بها وتوزيعها، استقال ١٨٧٠ ولكنه تابع إصدار «المجلة الأمريكية للتربية».

برناردن دي سان بيسير، جاك هنري: (١٧٣٧ - ١٨١٤)، مؤلف وعالم طبيعى وأديب فرنسي، كان صديقًا لروسو، وتأثر به تأثرًا شديدًا، كتب مؤلفًا ضخمًا عنوانه: «دراسات في الطبيعة» ١٧٨٤ أثبت فيه وجود الله عن طريق عجائب الطبيعة التي خلقها، يمتاز بروعة الوصف وبثروته اللغوية التي أضافت إلى اللغة الفرنسية كثيرًا من أسماء النباتات والألوان ومن أشهر أجزائه قصة بول وفرجينى ١٧٨٨ التي أثرت في الرومانسيين الفرنسيين.

برناردو، توماس جون: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، مصلح اجتماعي بريطاني، ولد في أيرلندا، كان رائدًا في ميدان رعاية الأطفال المعوزين، أسس بلندن ١٨٦٧ بمعاونة إيرل شافيسرى السابع، أول بيت من «بيوت الدكتور برناردو» التي انتشرت في أنحاء إنجلترا، حيث كان الأطفال يلقنون حرفًا مختلفة، وقد هاجر الكثيرون منهم إلى كندا، تمكن من استصدار تشريع برلماني لرعاية الأطفال ١٨٩١.

برناردو دل كاربيو: بطل أسطورة إسبانية في العصور الوسطى، رويت عنه قصص كثيرة تدعى أنه ابن أخى ألفونسو ٢، وأنه حارب هذا الملك لكى يفرج عن أبيه المسجون، يقابل عند الإسبان البطل الفرنسى رولان، تروى بعض القصص أنه قتل رول في معركة رونسفال.

برنامبوكو: ولاية (١٦٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٨٤٢٠٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٥)، شق البرازيل، تمتد في الداخل من المحيط

البحر الأدرياتي، قاعدة بحرية رومانية مهمة، أحد الموانئ الهامة التي أبحر منها الصليبيون في القرنين ١٢، ١٣ لا يزال أحد العمودين اللذين يمثلان نهاية طريق أيبا قائماً، من أهم صناعاتها البتروكيميائيات والبلاستيك والأغذية المحفوظة كانت عاصمة لإيطاليا من ١٩٤٣-١٩٤٤.

برنر، عمر: برنيرو بالإيطالية، عمر بجبال الألب التيرولية، ارتفاعه ١٣٧١م، على الحدود النمسية الإيطالية، عبره كثير من الغزاة في طريقهم لإيطاليا يرجع طريق السيارات به إلى ١٧٧٢، والسكة الحديدية إلى ١٨٦٧.

برنس إدوارد، جزيرة: مقاطعة بحرية وجزيرة (٥٦٥ كم<sup>٢</sup>، طولها ٢٦٥ كم ويتراوح عرضها بين ٨ و٥٦ كم، ١٣٩١٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ق كندا، في خليج سنت لورانس، تجاه نوفاسكوشيا ونيوبرنزيك، عاصمتها شارلوت تاون، أكثر المقاطعات الكندية ازدحاماً بالسكان، أكثر من نصف دخل الجزيرة مصدره الزراعة، وتربية الماشية، والصيد، ومزارع ثعالب الفراء، تقتصر الصناعة على حفظ الأطعمة، اكتشفها كارتيه ١٥٣٤، وكان الأكاديون أول من توطنها، ضمت إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣، ثم أصبحت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، وطن اللورد سلكيرك بعض المستعمرين الاسكتلنديين المعدمين فيها ١٨٠٣، ومن نسلهم ينحدر معظم سكان الجزيرة، أنشئت بها حكومة مسئولة ١٨٥١، وانضمت إلى الاتحاد الكندي ١٨٧٣.

برنستورف، يوهان هارتفغ إرنست: (١٧١٢-٧٢)، سياسي دنماركي، من أصل ألماني، صارت الدنمارك في سلام في أثناء توليه وزارة الخارجية (١٧٥١-٧٠)، فاوض روسيا لكي تتخلى عن دوقية هولشتاين مقابل تخلي التاج الدنماركي عن أولدنبج، طرده كريستيان ٧ تحت تأثير شتروينزي، ابن أخيه اندرياس بيتر برنستورف (١٧٣٥-٩٧)، وزير خارجية الدنمارك (١٧٧٣-٨٠)، ورئيس الوزراء (١٧٨٤-٩٧)، جعل الدنمارك محايدة

فاعمل أكثر منها عمليات قابلة، كان رائداً لهوسرل ومينونج.

برنتانو، كليمنس: (١٧٧٨-١٨٤٢)، شاعر ألماني، أخو بيتينا فون أونيم، عاش حياة صاخبة، تشبه في بعض نواحيها حياة الشاعر هايني الذي شابهه أيضاً في بعض أشعاره، من أوائل الكتاب الرومانسيين الألمان، تأثر بأسلوب الأغاني الشعبية، وألف بعض المسرحيات والقصص الخرافية، وقصصاً أخرى، منها: «قصة كاسبرل الشريف وأنزل الجميلة» ١٨١٧. أشهر ما قام به هو نشره لمجموعة الأغاني الشعبية: «بوق الصبي السحري» التي أعدها مع صهره أخيم فون أرنييم (١٨٠٦-١٨٠٨).

برنتون، جوي: (١٨٧٨-١٩٤٨)، عالم آثار بريطاني، نقب عن آثار ما قبل التاريخ في البداري، ونقب مع بترى في اللاهون، عمل أميناً بالمتحف المصري (١٩٣١-٤٨)، له بحوث كثيرة نشرت في حوليات مصلحة الآثار وغيرها.

برنجسهايم، ناثانائيل: (١٨٢٣-٩٤)، نباتي ألماني أحد مؤسسي الدراسة العلمية في الطحالب، وصل إلى كشوف هامة في شكل وفسيولوجيا النبات، وخاصة في التكاثر والتطور، أسس الجمعية الألمانية، جمعت رسائله في أربعة مجلدات (١٨٩٥-٩٦).

برندق: حيوان قارض من فصيلة السنجاب، وينتمي برندق الولايات المتحدة وكندا إلى الجنس تامياس (Tammias) والبرندق الشرقي الشائع أحيمر أو أشيب رمادي من أعلى، أسود وأبيض على الجانبين، طوله حوالي ١٢-١٤ سم، وذيله ١٠-١٢ سم، مفلطح مشعر، يأكل البندق والبذور والثمار والحشرات ويحمل طعامه في أكياس خدية قابلة للامتداد، يشتم في جحور تحت الأرض، يختزن فيها الطعام، وبرندق غرب أمريكا الشمالية ينتمي إلى الجنس يوتامياس (Eutamias).

برنديزي: مدينة (ح ٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنديزي، في إقليم أبوليا، ج إيطاليا، ميناء على



التصحيح، وعارضه كوتسكى، من كتبه المتعددة التى يتنقد فيها الماركسية «الاشتراكية التطورية» ١٨٩٨ .

برنشفيك، ليون: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، فيلسوف فرنسى من قادة الفكر الفلسفى فى القرن العشرين، اشترك مع برجسون، وبلوندل، فى مقاومة النزعة الآلية والاتجاه صوب النزعة الروحية. مؤدى فلسفته أن العلم هو الأساس الصحيح لسعادة الإنسان، على أن ينظر إليه لا من ناحية تطبيقاته العلمية، بل من ناحية دلالاته الروحية، فالإلحاح فى البحث عن الحقيقة، والجهد الذى يبذله العلماء، هما العنصر الجوهرى فى العلم، اللذان تمنى برنشفيك أن ينتقلأ إلى مجال الأخلاق والدين، من كتبه: «مراحل الفلسفة الرياضية»، ١٩١٣، و «تقدم الوعى فى الفلسفة الغربية» ١٩٢٧، و «العقل والدين» ١٩٣٩ .

برنشيبى: انظر: ساوتومى وبرنشيبى .

برنهام، شربوروم ويسلى: (١٨٣٨ - ١٩٢١)، فلكى أمريكى، اكتشف كثيراً من النجوم المزدوجة، كان أستاذاً للفلك بجامعة شيكاغو ١٨٩٣، من مؤلفاته: «الجدول العام للنجوم المزدوجة» ١٩٠٦، و «حسابات الحركة الذاتية للنجوم» ١٩١٣ .

برنو: مدينة (٣٦٦٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط جمهورية التشيك مركز مهم للصناعة «منسوجات، آلات، أسلحة»، مقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وجامعة أنشئت ١٩١٩، كان معظم أهلها حتى الحرب العالمية ١ يتكلمون الألمانية، ولكن بعد ١٩٤٥ طرد معظم الألمان من تشيكوسلوفاكيا، فأصبحت برنو مدينة تشيكية خالصة، منحت حقوق الحكم ١٢٢٩، وكان ميثاقها نموذجاً للحكم المحلى التحرر بالمدن فى العصور الوسطى، بقرها حدثت موقعة أوسترلتز ١٨٠٥، كانت فى القرن ١٩ من أعظم المدن الصناعية بالإمبراطورية النمساوية، تضم المدينة القديمة كاتدرائية من القرن ١٥، وقلعة شيلبرج التى اشتهرت مدة طويلة بصفتها سجناً سياسياً، وكثير من المباني العامة والكنايس البديعة، من الطراز القوطى والباروكى.

فى حروب الثورة الفرنسية، قام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية.

برنستورف، يوهان هينرخ، جراف فون: (١٨٦٢ - ١٩٣٩)، دبلوماسى ألمانى مثل بلاده لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٨ - ١٧). حذر حكومته من أن استرسالها فى حرب الغواصات سوف يؤدى إلى دخول حكومة الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا، غادر وطنه عندما انتقل الحكم فيه للنازية، له مذكرات منشورة.

برنستون: (١) مدينة (٧٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى، تأسست ١٨٣٣ وأعلنت مدينة ١٨٤٩، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، من صناعاتها الخل والشموع والآجر والقرميد (٢) مدينة، ج غ ولاية إنديانا (ح ٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيفانزفيل، تأسست ١٨١٢، وأعلنت مدينة ١٨٨٤، محور تجارى نشط، وملتقى عدة خطوط حديدية. (٣) مدينة (٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) غ ولاية نيوجرسى، وش ق مدينة ترنتن، تأسست ١٦٩٦، أعلنت بلدة أمريكية ١٨١٣، دارت فيها معركة كبيرة بين الشوار الأمريكيين والإنجليز (٣ يناير ١٧٧٧)، أنزل فيها جورج واشنطن هزيمة ساحقة بقوة بريطانية كبيرة، مقر جامعة برنستون الشهيرة، وكلية للاهوت، وعدد من المؤسسات العامة الأخرى.

برنسون، برنارد: (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، ناقد فنى أمريكى، ولد بليتوانيا، وتخرج فى هارفرد ١٨٨٧، يعتبر حجة فى الفن الإيطالى، وخاصة فن عصر النهضة.

برنشتاين، إدوارد: (١٨٥٠ - ١٩٣٢)، اشتراكى ألمانى، كان عضواً نشيطاً فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى منذ ١٨٧٢، ترك ألمانيا فى ١٨٧٨ بسبب التشريع المناهض للاشتراكية، وأمضى أكثر من ٢٠ سنة فى المنفى، معظمها بالبحر، أثار فى ١٨٩٨ مناقشة كبرى بين الاشتراكيين الألمان بانتقاداته للنظريات الماركسية حيث أنكر حتمية الصراع العنيف للطبقات والثورة العالمية وعندما عاد إلى برلين ١٩٠١ أصبح زعيم حركة

برنو: مقاطعة (٤٥٨٨٦٦٨ نسمة، ٢٠٠٥) شق  
 نيجيريا، السكان معظمهم من قبيلة الكنورى فضلاً عن  
 خليط من العرب والبربر والفولة. والكنورية هى اللغة  
 السائدة، والإسلام دين الغالبية، كانت فيما مضى  
 إمبراطورية عظيمة قامت فى ج بحيرة تشاد وغربها،  
 يرتبط تاريخها القديم بتاريخ إمبراطورية كانم حيث كانت  
 برنو إحدى مقاطعاتها، دخلها الإسلام فى نهاية القرن  
 ١١ عن طريق مصر، وكان حكامها الأوائل من أسرة  
 السيفية التى يرجع نسبها إلى سيف بن ذى يزن، وتزايد  
 نفوذ برنو فى أفريقيا الشمالية فى عهد حكامها من  
 المسلمين أثناء القرن ١٣، انتابها الضعف بعدئذ وقام  
 حكام كانم بطرد الأسرة السيفية (وكان السلطان يحمل  
 لقب ماى حتى أواسط القرن ١٩) وتلا ذلك حرب أهلية  
 امتدت ح ٧٠ عاماً، وازدهرت برنو ثانية باعتراف ماى  
 على غاجيدى العرش فى ١٤٧٢ وظلت فى ازدهار  
 حتى وفاة مولاى إدريس ١٦٠٣، وبلغت أوج عظمتها  
 فى عهد ماى محمدو دوغما أمينانى (١٥٢٦ - ٤٥)  
 وبدأت فى الاضمحلال فى القرن ١٧، وغزاها عثمان  
 دان فوديو حاكم الفولة فى ١٨٠٨، وقضى على الأسرة  
 السيفية التى استتجدت بالشيخ محمد الأمين الكائى  
 لينقذها من يد الفولة. فاستولى الكائى على السلطة ثم  
 تولى ابنه عمر الحكم عند وفاته فى ١٨٣٥ بعد أن قام  
 باغتيال أمراء السيفية، وصلها الرحالة الأوروبيون من  
 طرابلس عبر الصحراء فى ١٨٢٣ ثم وصلها هينرخ بارث  
 ١٨٥١ وجوستاف ناختيجال ١٨٧٠، غزاها رايح فضل  
 الله فى ١٨٩٣، وهرب حاكمها، ثم اغتيل، وفى ١٨٩٤  
 قسمت برنو بين بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا بمقتضى  
 معاهدة برلين، وأصبحت برنو نفسها من نصيب بريطانيا  
 باعتبارها جزءاً من نيجيريا. بعد أن نالت نيجيريا  
 استقلالها فى ١٩٦٠، ظلت برنو مستقلة جزئياً إلى أن  
 أصبح عدد الولايات النيجيرية ١٢ فى ١٩٧٦.  
 برنويه: اسم عائلة عاشت فى سويسرا واشتهرت فى  
 تاريخ العلوم والرياضيات. من بين أفرادها ياكوب أو

جاك أو جيمس برنويه (١٦٥٤ - ١٧٠٥) أول من  
 استخدم لفظ التكامل فى حل مسألة ليبتز، له مؤلف هام  
 عن نظرية الاحتمالات، اكتشف ما يسمى بأعداد  
 برنويه، وأخوه جان، أو يوهان أو جون برنويه  
 (١٦٦٧ - ١٧٤٨) اشتهر ببحوثه فى حساب التكامل  
 والأسس، وابنه دانييل برنويه (١٧٠٠ - ٨٢) كان عالماً  
 فى الرياضيات والفيزياء، وقام بحل المعادلة التفاضلية  
 التى وضعها ريكاتى، والمعروفة حالياً باسم معادلة  
 برنويه، قام بتطوير نظرية الحركة للغازات والسوائل فى  
 مؤلفه «ديناميكا الموائع». له عدة مؤلفات أخرى فى  
 الرياضيات والطب.

برنى، فرانشيسكو: (١٤٩٧ - ١٥٣٥)، قس وشاعر  
 فكاى إيطالى، عرف بميله إلى الشعر المرح الخفيف،  
 الذى لا يخلو من السخرية اللاذعة. عدل فى «أورلاندو  
 أناتوراتو» التى ألفها بوياردو، وكانت نسخته هى الرائجة  
 أعواماً طويلة، وقل شأنها بعد أن أعظمها الشاعر أريستو.  
 برنى، فرنسيس: (١٧٥٢ - ١٨٤٠)، روائية إنجليزية،  
 عاصرت الكاتب «صمويل جونسون». أول رواية لها  
 «فلينا» ١٧٧٨ تصف تجارب فتاة تدخل الحياة العامة لأول  
 مرة، ثم ألقت عن فتيات أخريات «سبيليا» ١٧٨٢  
 و«كاميلا» ١٧٩٦. تمتاز بدقة رسم الشخصية فى اختصار  
 كاريكاتورى، وفى مذكراتها ورسائلها التى نشرت  
 مجموعة تصف المجتمع الإنجليزي فى القرن ١٨ وصفاً  
 ممتازاً.

برنيق: انظر: ورنيش.

برنيه: مجموعة جبلية من الألب، على الحدود  
 السويسرية الإيطالية، يبلغ أقصى ارتفاعها (٤٠٥٣م) فى  
 جبل بيتر برنيه، يخترق عمر برنيه (٢٣٣١م) طريق وخط  
 حديدى.

برنينى، جوفانى لورنزو: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مثال،  
 ومعماري إيطالى، أعماله من طراز الباروك، نحت  
 تمثالاً بديعاً لأبولو ودافنى (بصالة عرض بورجيزى  
 بروما)، له أعمال أخرى، منها: الدرج الملكى

مسقوف، يقوم على كل من جانبيه صف من الأعمدة، من أمثلتها المعروفة تلك التي توجد في أثينا، وأولمبيا، واليوسيس وبرائنا، لكن أروعها هي البروبيلايا القائمة على طرف الأكروبول الغربى بأثينا، والتي شيدها (٤٣٧-٤٣٢ ق م) المعماري نيسكليز بأمر بركليس.

بروت: نهر، طوله ٨٥٠ كم، في روسيا ورومانيا، ينبع من جبال الكربات، ويجرى نحو الجنوب الشرقى بوجه عام، مؤلفاً الحدود بين جمهورية مولدوفا ورومانيا، ويصب في نهر الدانوب عند ريني، وفي صلح بروت ١٧١١ أعاد بطرس ١- قيصر روسيا - أزوف إلى الأتراك.

بروتاجوراس: (ح ٤٨٠ - ٤١٠ ق م)، سوفسطائى يونانى، علم فى أثينا وفر منها لاتهامه بالتشكك فى إمكان المعرفة اليقينية، صاحب العبارة المشهورة: «الإنسان مقياس كل شيء» أى أن الحق نسبى يختلف باختلاف الأفراد. ولافلاطون محاوره باسم «بروتاجوراس»، الذى أنكر المعرفة الموضوعية ولم يفرق بين الحس والعقل.

بروتاكتينيوم: عنصر نادر، ذو نشاط إشعاعى، رمزه بت، كان بشيراً للأكتينيوم، لا يعرف سوى النزر اليسير عن خواصه الفيزيائية والكيميائية. اكتشفه فى ١٩١٧ أوتو هان، وليز مايتنر، له عمر نصف يبلغ نحو ٢٠.٠٠٠ سنة. انظر: عنصر (جدول).

بروتس: لقب عشيرة رومانية قديمة، كان أول من حمل اللقب لوكيوس يونيوس بروتس، ويحتمل أنه كان شخصية حقيقية ازدهرت فى أواخر القرن ٦ ق م وشاركت فى طرد ملوك روما وصد اعتداءات خصومها ويعتبره القدماء مؤسس الجمهورية الرومانية، وبعد ذلك بأكثر من ثلاثة قرون كان ماركوس يونيوس بروتس (٨٥-٤٢ ق م) من مناصرى بومبى ضد قيصر، وعندما انتصر الأخير على غريمه فى فارسالوس، عفا عن بروتس وقربه إليه، ومع ذلك انضم بروتس إلى المؤامرة التى أودت بحياة قيصر (٤٤ ق م)، انتصر أنطونيوس

بالفاتيكان، وأعمدة ساحة كنيسة بطرس، والمظلة البرونزية تحت قبتها.

برهان الدين، أحمد: (١٣٤٤ - ٩٩)، شاعر تركى غنائى، أتم دراسته فى حلب، واستقر فى أرزنجان. نشأت بينه وبين أمير هذه المدينة صلة، فتزوج ابنته، ثم قتل الأمير ونصب نفسه مكانه، واستولى على سيواس وقيصريه. استعان بالجيش المصرى على الخلاص من قبائل التركمان المناوئة له، ومات فى نضاله ضد التركمان، نظم قصائده باللغات العربية والتركية والفارسية، ويبدو عليها الأثر الفارسى، قبره فى سيواس.

برهمى: أحد أفراد أعلى طبقة من الهندوس، يضطلع بالكهنوت وشرح الفيدا، وهى النصوص المقدسة فى الهندوكية، يقوم بأعمال أخرى (كالطهى) يخشى أن تدنس إذا قام بها أحد أفراد طبقة أدنى، انظر: هندوكية. برواق: نباتات صلبة لا ساق لها، آسفوديلوس (Asphodelus) لها أزهار جميلة فى نورات سنبلية، ومنها نوع كان يقده بعض الأقدمين ويتبع جنس آسفوديلين (Asphodeline).

بروبرتيوس، سكستوس: (ح ٥٠ ق م - ١٦ ق م)، من شعراء الرومان الغنائيين. نظم عدداً من المقطوعات الغنائية، أهداها إلى حبيبته سينثيا، يمتاز شعره بالحوية وصدق العاطفة، لكن ما يحتويه من غرابة فى الألفاظ وتكلف فى العبارة، جعل النقاد يتهمون صاحبه بالصنعة والجذب.

بروبوس: (ت ٢٨٢)، إمبراطور رومانى (٢٧٦-٢٨٢)، كان قائداً فى عهد دقلديانوس وحاكماً للشرق فى عهد ماركوس ثاكيوس، ثم خلفه على عرش الإمبراطورية، بذل مجهوداً كبيراً لإعادة النظام واستتباب السكينة فى الإمبراطورية، قبل أن يشور عليه جنوده ويقتلوه، خلفه كاروس.

بروبيليوم: فى العمارة الإغريقية، مدخل تذكارى إلى سياج مقدس أو مجموعة من الأبنية أو قلعة، وهو مر

وأوكتافيوس على الجمهوريين عند فيليبى (٤٢ ق م) وانتحر بروتس، لا يزال خلقه مشاركاً للجدل منذ القدم، كان أحد أقاربه دكيوموس يونيوس بروتس عضواً فى تلك المؤامرة، حاصره أنطونيوس عند مرتينا، وقتل وهو يحاول الفرار (٤٣ ق م).

**بروتستانتية:** حركة دينية. نشأت عن حركة الإصلاح الدينى ومبادئها. والاسم يستعمل للدلالة على معان كثيرة، لكنه بمعناه الواسع يطلق على الذين لايتبعون إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، أو إلى كنيسة شرقية، وتنطوى البروتستانتية على أفكار تحررية فى الأمور الدنيوية والدينية، وكذلك فى إعطاء الفرد حرية التقدير، والحكم على الأمور، وفى التسامح الدينى، وهذا مضاد للتقاليد والسلطة الدينية، وروح البروتستانتية هى فى مسئولية الفرد تجاه الله وحده وليس تجاه الكنيسة، لمعرفة الاتجاهات الهامة فى البروتستانتية، انظر: أذفتست، أنابابست، معمدانيون، كلفن، أساسيون، لوثرية، مثوديزم، مشيخية، بيوريتانية، يونيتاريان، عصرية.

**بروتستو عدم الدفع:** ورقة من أوراق المحضرين يثبت بها حامل الكمبيالة امتناع المسحوب عليه عن دفع قيمتها، ليستطيع بعد ذلك الرجوع على الضامنين.

**بروتش، ستويان:** (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، سياسى صربى، كتب نص الرد الصربى على الإنذار النمساوى ١٩١٤، بوصفه وزيراً للدخالية، لعب دوراً هاماً فى إبرام ميثاق كورفو ١٩١٧، الذى أدى إلى قيام مملكة الصربيين، والكرواتيين، والسلوفين عين أول رئيس وزارة للدولة الجديدة (١٩١٨ - ١٩).

**بروتوبلازما:** المادة الأساسية التى يتركب منها جميع الكائنات الحية، وتوجد فى جميع النباتات والحيوانات بالوحدات التى تسمى بالخلايا، مغلفة بغلالة رقيقة على السطح تسمى بالغشاء البلازمى الذى يضبط مرور المواد إلى الخلية ومنها، تتركب البروتوبلازما من الماء (٧٠- ٩٠ ٪ من الوزن) وبروتينات (ح ١٥ ٪) ومواد دهنية (ح

٢٣ ٪) وكربوهيدرات (ح ١ ٪) وأملاح غير عضوية (ح ١ ٪). وتكون عناصر الكربون والأكسجين والهيدروجين والتروجين (ح ٩٩ ٪) فى البروتوبلازما، كما يوجد فيها الكبريت والفوسفور والبوتاسيوم والحديد والمغنسيوم وتتركب البروتوبلازما فى الخلية النباتية والخلية الحيوانية من جزء كثيف مكوناً النواة (مستديرة أو بيضية) وجزء أقل كثافة هو السيتوبلازما (ويكون معظم الخلية الحيوانية، ويوجد بالخلية النباتية على هيئة خيوط أو طبقات رقيقة)، والبروتوبلازما تحت المجهر مظهر حبيبي، وتتحرك الحبيبات حركة غير منتظمة على غلط الحركة التى تعرف بالحركة البراونية، وتسيل البروتوبلازما على الدوام فى داخل الخلية، وتشاهد هذه الحركة تحت المجهر فى خلايا بعض النباتات المائية. والبروتوبلازما مادة حية بها خصائص الحياة أى القدرة على الاستجابة لمنبهات البيئة والقيام بالوظائف الفسيولوجية، وصفها توماس هكسلى بأنها الأساس المادى للحياة.

**بروتوجينز:** (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، مصور إغريقى، يعتبر فى تقدير الأقدمين خلفاً للمصور أبيليز، تشمل أعماله على زخارف برويلايا أثينا.

**بروتوزوا:** انظر: حيوانات أولية.

**بروتوكول:** لفظ يطلق فى المصطلح الدبلوماسى على الوثائق الرسمية، أو الاتفاقات التى تقرر قواعد سياسية عامة ولكنها ليست معاهدة أو اتفاقاً رسمياً وإنما تعنى أن هناك أموراً قد تم عليها الاتفاق، صيغتها موجزة غالباً، تعقد الوثيقة السياسية بإجراء مفاوضات يجتمع لها مندوبو الدول المتعاقدة، كما أنها تعقد بالمراسلة، ومثل هذه الاتفاقات لا تكون طويلة الأجل، بل نافذة لمدة معينة.

**بروتون:** أحد جسيمات الذرة، يحمل وحدة شحنة كهربائية موجبة، تساوى فى المقدار وحدة الشحنة السالبة الموجودة على الإلكترون، تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون واحد، يلف حوله إلكترون سالب، وبهذا

وهي الببتونات والبروتوزوات، والبيبتيدات، وتكون النباتات البروتينات في أجسامها، أما الحيوانات، فلا تكونها في أجسامها إلا بعد التغذية على البروتينات، وانحلالها بالانزيمات إلى أحماض أمينية، وامتصاصها في الدم الذي يحملها إلى الأجزاء المختلفة من جسم الحيوان، وهناك تتحد فتكون البروتينات اللازمة لأنسجة هذا الجزء من الجسم، انظر: التمثيل الضوئي.

**بروتيوم:** إقليم قديم ج إيطاليا، مكانه اليوم بالتقريب إقليم كلابريا، كان يسكنه في القرن ٨ ق م البروتي، واللوكانى، ومستعمرون إغريق، من مدنه الشهيرة: سياريس وكروتونا، استولى الرومان على الإقليم في القرن ٣ ق م.

**بروج:** مدينة (١١٧٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، تربطها قناة بميناء زيبروج. كانت يوماً ما أعظم ميناء بشمال أوروبا، ولكنها الآن مدينة هادئة، تشتهر بعمارة العصور الوسطى، وقنواتها الغربية وجورها وأديرتها وكنائسها، وبها صناعات الدنلا والبيرة والطباعة، كانت أحد الكوميونات الفلمنكية الأولى النموذجية، وأصبحت في أواخر القرن ١٢ الميناء الرئيسى للفلاندرز، ومركزاً مهماً لصناعة الصوف. تمتعت بامتيازات سياسية واسعة، وآل حكمها بالتدريج من الأمراء إلى النقابات المهنية الرئيسية: (نقابات النساجين، والجزازين، والصباغين)، قادت بروج الثورة الفلمنكية ضد فيليب ٤، وهزمت الفرنسيين في موقعة المهاميز ١٣٠٢، أصبحت المستودع الرئيسى لعصبة الهنزة، وكانت في أوجها ميناء دولياً في القرن ١٤، ولكن المنافسة الأجنبية لصناعة الصوف الفلمنكى، ونهضة أنتورب، سرعان ما أدت إلى اضمحلالها (القرن ١٥)، وتراكم الطمي في مينائها، وحولت عصبة الهنزة مركزها الرئيسى إلى أنتورب التي سرعان ما انتزعت منها كل التجارة تقريباً، كانت بروج مهد الفن الفلمنكى، ولا تزال مليئة بكنوزه، ومن أهم مبانيها، من الطراز القوطى: قاعة السوق، وتسمى أحياناً

تكون الذرة في حالة تعادل كهربائى، تقاس الشحنة الكهربائية الموجبة الموجودة داخل نواة أى ذرة أخرى، بعدد وحدات البروتونات الموجودة فيها، تبلغ كتلتها ١٨٣٦ ضعفاً لكتلة الإلكترون.

**بروتينات:** شعبة من المركبات العضوية المعقدة، تكون جزءاً أساسياً من الخلية في الخلية الحية، فهي مركبات أساسية للحياة، لأنها مصدر للتروجين وللطاقة ولبناء أنسجة الجسم بكل كائن حي، وأغلب البروتينات لا يذوب في الماء، وما يذوب منها يكون محلولاً غروائياً، تتكون أساساً من عناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين، وكثيراً ما تضاف إليها عناصر أخرى، كالكبريت والفوسفور والحديد والنحاس. وجزء البروتين كبير، ويتكون من أحماض أمينية، ويتوقف نوع البروتين على طبيعة وعدد الأحماض الأمينية التي يتركب منها جزئته، وتقسّم البروتينات إلى: (١) بروتينات بسيطة تنتج عند تحللها مائياً أحماضاً أمينية أو مشتقاتها، أمثلتها الزلاليات، وتذوب في الماء، كزلال البيض، وزلال اللبن، وزلال مصل الدم، واللوكوسين من القمح، والجلوتيلينات، وتذوب في الأحماض المخففة، والقلويات، كالجوتينين من القمح، والأوريزينين من الأرز، والجلوبيولينات وتنجين بالحرارة، وتذوب في المحلولات المخففة للأملاح المتعادلة، كجلوبيولين مصل الدم، والفيرينوجين من بلازما الدم، والجلوبين من كراته الحمراء، والزنين من حبوب الذرة، والجليادين من حبوب القمح. (٢) بروتينات متزاوجة، وهي المكونة من بروتينات متحدة مع مركب آخر أو أكثر. أمثلتها: النيوكليوبروتينات، كالموجودة في نواة الخلية، وخلايا الخميرة، وإندوسبرم القمح، والجليكو بروتينات، كالموجودة في الميوسين من اللعاب والكرومو بروتينات، كهيموجلوبين الدم، والليسيثو بروتينات، كالموجودة في صفار البيض وفي اللبن، (٣) بروتينات مشتقة، وهي مركبات وسطية تنتج عند انحلال البروتينات وقبل تكون الأحماض الأمينية،

برودون، پير جوزيف: (١٨٠٩-٦٥)، عالم اجتماع فرنسي، من أسرة فقيرة، تلقى تعليمه بمساعدة منح دراسية، قضى معظم أواخر حياته في فقر. نال شهرة بكتبه «ما هي الملكية؟» ١٨٤٠، وفيه أنهى باللائمة على سوء استعمال الملكية الخاصة، حرر أيضًا جرائد راديكالية، انتخب عضوًا في الجمعية التأسيسية بعد ثورة ١٨٤٨، وحاول في ذلك الحين دون جدوى إنشاء بنك قومي لإعادة تنظيم الديون لصالح العمال، وفي محاولة للوصول إلى حل وسط بين سيادة الدولة والفوضوية، وضع نظرية تكون الحكومة فيها مقيدة بنظام من الرقابة والتوازن، كان يأمل في أن التقدم الأخلاقي للإنسان سوف يسفر في النهاية عن عدم ضرورة الحكومة، كما كان يقول بالمسئولية الأخلاقية للفرد أكثر من إيمانه بأى نظام مفروض بالسلطة. ترك حصيلة وافرة من الكتابات التي أثرت في الحركة السنديكالية، من أهم مؤلفاته: «نظام التناقضات الاقتصادية»، أو «فلسفة الفقر» ١٨٤٦، و «عن العدالة في الثورة وفي الكنيسة»، ٣ أجزاء ١٨٥٨.

بروس، جيمس: (١٧٣٠-٩٤)، مستكشف اسكتلندي، فحص الآثار الرومانية في شمال أفريقيا ١٧٥٥، من تونس إلى طرابلس، وزار كريت ورودس وآسيا الصغرى ١٧٦٨، سافر في البحر الأحمر حتى بوغاز باب المندب، ومن مصوع سار إلى غندار، وكانت عاصمة الحبشة، استكشف ١٧٧٠ منابع النيل الأزرق، وتبع مجراه ١٧٧١ حتى ملتقاه بالنيل الأبيض. كتب عن رحلته هذه «سياحة للكشف عن منابع النيل» (١٧٦٨-٧٣).

بروس، سالومون دي: (١٥٦٥-١٦٢٦)، معمارى فرنسي، بنى قصر لكسمبورج، وقلعة الصيد التي أقيم حولها قصر فرساي.

بروس، (السير) دافيد: (١٨٥٥-١٩٣١)، بكتريولوجى بريطاني، كشف عن بكتريا الحمى المالطية أو الحمى المتعوجة ١٨٨٧ ومرض التاجانا (مرض يصيب الخيل

«قاعة القماش»، التي يوجد بها: برج مشهور لأجراس الكنيسة، وقاعة المدينة، والكاتدرائية، وكنيسة نوتردام، وبها مقبرة شارل الشجاع، وكنيسة «الدم الغالى» التي يقصدها حجاج كثيرون، ويحوى مستشفى سنت جون (القرن ١٢) الكثير من روائع هانز مملنج.

بروجيل: أسرة من المصورين الفلمنكيين، أولهم بيتر بروجيل الأكبر (ح ١٥٢٥-٦٩)، الذى سمي: بروجيل الرفي، واشتهر بتصوير حياة القرية والأحراش وطبائع الفلاحين، كما عكس مشاهد التعذيب التي لمساها في عهد التفتيش. ومن أشهر صوره: «الحاصدون» بمتحف المتروبوليتان، و «حمل الصليب» بفيينا، و «مذبحة الأبرياء» ببروكسل، عرف ابنه بيتر بروجيل الأصغر (١٥٦٤-١٦٣٧) باسم «بروجيل الجحيم»، نسبة إلى الموضوعات التي عالجها. واختار الابن الثانى يان بروجيل (١٥٦٨-١٦٢٥) مشاهد الطبيعة والأزهار موضوعًا لفنه، وكان صديقًا لروبنز وشريكًا له في بعض لوحاته.

بروجينو: (ح ١٤٤٥-١٥٢٣ ؟)، مصور إيطالى، من مدرسة أومبريا، اسمه الحقيقي: بيترو دى كريستوفرو فانوشى، كان زميلًا وتلميذًا لليوناردو دافنشى فى مرسم فيروشيو. استدعى إلى روما من فلورنسا ١٤٨٠ ليرسم فى كنيسة سستين، لم يبق من لوحاته الجصية (الفريسكو) الشهيرة، التي رسمها لتلك الكنيسة، سوى لوحة واحدة، كان رافاييل تلميذًا له. تتميز لوحاته الدينية بالرشاقة والرفقة.

بروده: ولاية سابقة، أدمجت فى ولاية جوجارات، غ وسط الهند، كانت مملكة مستقلة فى عهد أسرة الجكوار فى القرن ١٨، أهم مدنها بروده، وبها قصر وعدة كليات، وتقوم بها صناعة نسج القطن.

برودون، پير. پول: (١٧٥٨-١٨٢٣)، مصور فرنسي، عرف ببراعته فى استعمال الضوء والظل، رحل إلى روما ١٧٨٤ لدراسة الفن، وعاش فيها عدة سنوات، انتخب عضواً باكاديمية الفنون الجميلة ١٨١٦، من أعماله لوحة الإمبراطورة جوزفين بمتحف اللوفر.



بروستر، (السير) دافيد: (١٧٨١ - ١٨٦٨)، فيزيقي اسكتلندي، وفيلسوف طبيعى، عرف ببحوثه فى استقطاب الضوء، اخترع الميـداع (الكاليدوسكوب) أصبح مديراً لجامعة أدنبرة ١٨٥٩، من بين مؤلفاته العلمية: «رسالة فى البصريات» ١٨٣١، و «حياة سير إسحق نيوتن» ١٨٢٨، و «أكثر من عالم واحد» ١٨٥٤.

بروسرينا: انظر: برسيفونا وديمبر.

بروسيا: ولاية ألمانية سابقة عاصمتها برلين، كانت تشغل النصف الشمالى من ألمانيا، ويقرب سكانها من ثلثى المجموع الكلى لسكان ألمانيا، كانت تسيطر فى طليعة ألمانيا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، تمتد من تخوم هولندا وبلجيكا ولكسمبورج (غ) إلى تخوم لتوانيا وبولندا (ق)، ومن البحر البلطى والدنمارك والبحر الشمالى (ش)، إلى نهر المين وغابة نرغيا والسوديت (ج). وأكبر المدن البروسية بعد برلين: كولون، وبرسلاو، وإسن، وفرانكفورت، ودسلدورف، وهانوفر، يرجع أصل بروسيـا فى معناها الحديث إلى ١٧٠١، حينما اتخذ ناخب براندنبرج لقب ملك بروسيـا، بعد اتحاد براندنبرج مع دوقية بروسيـا، تحت حكم أسرة هوهنتسولرن وكانت بروسيـا فى الأصل المنطقة الواقعة على البحر البلطى، بين نهري النيمـن والفيستولا (بروسيا الشرقية فيما بعد)، وقد أباد الفرسان التوتون - الذين جعلوا بروسيـا مقر حكمهم - سكانها الوثنيين فى القرن ١٣، وفى ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأكبر ألبرت براندنبرج البروتستانتية، وحول ممتلكاته إلى دوقية وراثية تخضع لسيادة بولندا، وانتقلت الدوقية عن طريق الوراثة إلى ناخب براندنبرج ١٦١٨، ومنح فريدرىك وليـم (الناخب الأكبر) الاستقلال التام، بمقتضى صلح أوليفا ١٦٦٠، وفى ١٧٠١ توج الناخب فريدرىك وليـم ٣ ملكاً على بروسيـا باسم فريدرىك ١، ولكنه ظل أحد أمراء الإمبراطورية الرومانية المقدسة، بصفته مارجراف وناخب براندنبرج ولممتلكاته الأخرى داخل الإمبراطورية، وفى أثناء الأعوام المائة والخمسين التالية

والماشية)، ومرض النوم الأفريقى، كان رئيساً لبعثة الجمعية الملكية الموفدة إلى أوغندا لدراسة مرض النوم (١٩٠٣، ١٩٠٨ - ١٠)، وإلى مالطة لدراسة الحمى المالطية (١٩٠٤ - ١٩٠٦).

بروست، جوزيف لوى: (١٧٥٤ - ١٨٢٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف سكر العنب، أرسى عماد قانون النسب الثابتة (قانون بروست) الذى ينص على أن العناصر توجد فى أى مركب بنسب وزنية ثابتة.

بروست، مارسيل: (١٨٧١ - ١٩٢٢)، روائى فرنسى، ولد فى باريس كان يرتاد فى شبابه الأندية، ويسعى إلى معرفة الأدباء، تعرف على أناتول فرانس الذى كتب له مقدمة أول آثاره الأدبية: «الأفراح والأيام» ١٨٩٦، عاش بروست فى عزلة تامة وبعد وفاة أبويه انصرف إلى التأليف، فكتب قصته الطويلة «بحث عن الزمن الضائع» (١٦ جزءاً) (١٩١٣ - ٢٧) ونال الجزء الثانى منها: «فى ظل الفتيات وسط الزهور» جائزة جونكور ١٩١٩، وتبع ذلك أجزاء أخرى منها: «السجينة» و«الوقت المستعاد» وهى شبه ترجمة ذاتية، كتب بروست كذلك 'عددًا من المقالات ومجموعة كبيرة من الرسائل. ويغلب على أسلوبه الصعوبة والتحليل النفسى العميق، ما زالت مؤلفاته موضع دراسات كثيرة إلى اليوم.

بروستاتا: أحد أعضاء الجهاز التناسلى فى الذكر، وهى غدة فى حجم أبى فروء، تحيط إحاطة تامة ببداية القناة البولية عند خروجها من المثانة، وتتكون البروستاتا من حويصلات عدة، تفرز سائلاً خاصاً، تفرغه فى قنوات متعددة ينضم بعضها إلى بعض، ويتجمع منها آخر الأمر عدد محدود من القنوات (نحو ٢٠) تصب فتحاتها فى القناة البولية، والبروستاتا لا تفرغ إفرازها إلا فى لحظة الإماء، ويسهم ذلك الإفراز بنصيب هام فى تكوين السائل المنوى، وهو ضرورى لتنشيط الحيوانات المنوية، وزيادة مقدرتها على الحركة، والبروستاتا عرضة للتضخم عادة بعد سن الخمسين الذى يؤدى إلى عسر التبول وإيلامه، مما يدعو عادة إلى استئصال هذا العضو جراحياً.

تمكن خلفاؤه من بسط نفوذ بروسيا على ألمانيا وارتقت مكانتها إلى دولة أوروبية عظمى، وهددت زعامة النمسا على ألمانيا. فقد كسبت بروسيا ١٧٢٠ نتيجة للحرب الشمالية الجزء الشرقي من بوميرانيا السويدية، وظفرت في حرب الوراثة النمساوية بمعظم سيليزيا وهزمت في حرب السنين السبع حلقة ضخمًا، وحصلت في تقسيمات بولندا ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ على مقاطعة بروسيا الغربية (أصبحت بروسيا الأصلية تعرف ببروسيا الشرقية)، وغ بولندا، حتى أقل نجمها في حروب الثورة الفرنسية ونابليون، فحلت بها الهزيمة في معركة فالمي ١٧٩٢ وانسحبت ١٧٩٥ من التحالف الدولي الأول، ولكنها انضمت إلى التحالف الثالث ١٨٠٦ فسحق نابليون جيوشها في معركتي بينا وأورستاد، واضطرت أن تقبل صلح تلس ١٨٠٧ المذل، الذي فقدت بمقتضاه جميع أراضيها غ نهر الألبه، ومعظم نصيبها في بولندا، وقبض لها في ذلك الحين زعماء أكفاء مثل كارل ف. شتين، ك. أ. هاردنبرج، فيلهلم فون هومبولت، وشارنهرست، الذين أدخلوا إصلاحات واسعة النطاق في النواحي الاجتماعية والثقافية والحربية وضعت أسس عظمى بروسيا الحديثة، وانضمت بروسيا ١٨١٣ إلى التحالف ضد فرنسا، ولعب بلوخر دورًا رئيسيًا في هزيمة نابليون في معركة ليبزج ومعركة واترلو ١٨١٥ واسترجعت بروسيا في مؤتمر فيينا ١٨١٤-١٥ جميع أملاكها، وحصلت على مقاطعة الراين، ووستفاليا، والنصف الشمالي من سكسونيا، وبقية بوميرانيا السويدية، وبروسيا الغربية وغ بولندا، ولكنها سارت في ذيل مترنخ في الاتحاد الألماني التعاهدي ولكن بروسيا تزعمت توحيد ألمانيا الاقتصادي الذي مهد الطريق لاتحادها السياسي، وتمكن فريدريك وليم ٤ من إخماد ثورة ١٨٤٨ ولكنه خضع للنمسا في معاهدة أولموتس ١٨٥٠ وسلم خلفه وليم ١ مقاليد الأمور إلى بسمارك الذي حقق لألمانيا أهدافها الكبرى، وجعلها دولة مرهوبة الجانب بين دول أوروبا العظمى، بفضل حروب

ثلاث خرجت منها بروسيا ظافرة: ففي الحرب الأولى ١٨٦٤ (انظر: شلنفرج - هولشتاين) هزم الدنمارك وظفر بولاية شلنفرج، وشن الحرب الثانية على النمسا ١٨٦٦ وأكرهها على التخلي عن زعامة ألمانيا، وانتزع هولشتاين وضم هانوفر وهس وناساو، وأخيرًا أذل في الحرب الثالثة (١٨٧٠ - ٧١) فرنسا وأعلن الإمبراطورية الألمانية في فرساي، ومن هذا الحين يصبح تاريخ بروسيا في الواقع هو تاريخ ألمانيا، ولكن بروسيا احتفظت بدستور ١٨٥٠ الذي حفظ حق الانتخاب في طبقات الملك، وبعد سقوط الملكية ١٩١٨ انضمت بروسيا إلى جمهورية فيمار ١٩١٩ وفقدت نتيجة هزيمتها في الحرب العالمية ١ معظم بروسيا الغربية وبولندا الروسية وبعض أجزاء سيليزيا لبولندا، وقسمت ألمانيا عقب الحرب العالمية ٢ إلى أربع مناطق. احتلت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا منطقة منها، وفي ١٩٤٧ أعلن مجلس الحلفاء الأعلى للإشراف على ألمانيا إلغاء بروسيا وحدة قائمة بذاتها.

بروسيا الشرقية: إحدى مقاطعات بروسيا سابقًا (٣٦٩٩٢ كم<sup>٢</sup>)، عاصمتها التاريخية كينجزبرج (١٩٣٨) كان يفصلها عن سائر ألمانيا الممر البولندي، ومدينة دانزج الحرة، وكانت تحف بها بولندا، ولتوانيا، وميميل، والبحر البلطي. منطقة زراعية إلى حد كبير، وتكثر بها الغابات، وتنتشر فيها البحيرات (خصوصًا في مازوريا) قتل أكثر من ٦٠٠٠٠٠ من سكانها في الحرب العالمية ٢. في مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ قسمت بروسيا الشرقية بين الاتحاد السوفيتي، الذي استولى على نحو ١٥٧٩٩ كم<sup>٢</sup> عاصمتها كينجزبرج، وبولندا، التي حصلت على الباقي بما في ذلك ألنشتاين، والبنج، ومارينبرج، وبرغم التصديق عليها في معاهدة مع ألمانيا إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعترف بذلك، ولتاريخ المنطقة قبل ذلك. انظر: بروسيا.

بروسيا الغربية: مقاطعة سابقة من مقاطعات بروسيا، أهم مدنها دانزج، وقد تألفت بمقتضى أحكام مؤتمر فيينا من

١٤٨٦، وأضيفت إليها أورانج ١٦٧٢ وأفنيون وفينسان ١٧٩١، ونيس، ومتون ١٨٦٠.

بروفنسال: لهجة فرنسية، انتشرت في ج ق فرنسا، وهي إحدى اللغات الرومانسية (انظر: لغة (جدول)). ونماها الشعراء (التروبادور) الرحالة في القرون الوسطى، وصلت إلى أن تكون اللغة الرسمية في القرون الوسطى، أحيائها بعض الشعراء في منتصف القرن ١٩، ولكن الفرنسية الرسمية غلبت عليها.

بروفيدانس: مدينة (١٧٥٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية رود أيلند الأمريكية وتقع شمالها الشرقي، عند خليج بروفيدانس، وهو مرسى طبيعي أمين، وفيه تصب عدة أنهار، تأسست ١٦٣٦ وأصاب ثراء كبيراً في القرن ١٨ بفضل تجارتها الخارجية، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣١، اشتهرت أولاً بصنع الحلوى والأدوات الفضية، وتنتج اليوم المنسوجات والآلات والساعات والكيميائيات والأجهزة الالكترونية، مقر جامعة براون وعدد من المعاهد العلمية، وفيها مكتبات عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعي، ومعهد للموسيقى.

بروقنصل: كان القنصل يتمتع بالسلطة في روما عاماً واحداً، فإذا أطيل مدة تمتعه بالسلطة ليتولى مهمة خارج روما، أطلق عليه لقب بروقنصل، وفي أواخر عهد الجمهورية الرومانية أصبح اللقب يدل عادة على أن حامله قنصل سابق يتولى حكم إحدى الولايات إذ قلما كان يتولى هذه المهمة قنصل في أثناء مدة حكمه الأصلية، لكن بومبي منح هذا اللقب (٧٧ ق م) قبل أن يتولى أي منصب عام، كما منحه (٦٧ ق م) لتطهير البحار من القراصنة، وفي ٦٦ ق م لمحاربة ميثريداتس، واستصدر بومبي (٥٢ ق م) قانوناً يقضى بضرورة انقضاء فترة خمسة أعوام بين تولي حاكم منصبه في روما، وإسناد مهمة إليه خارجها، وفي عهد الإمبراطورية كان لقب بروقنصل يطلق على حكام الولايات التي يشرف السناتو عليها.

بروك، آلان فرنسيس: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، فيلد مارشال

بومراتيا البولندية سابقاً، ومن جزء من دوقية بروسيا الأصلية، وأعطت معاهدة نرساي ١٩١٩ معظم بروسيا الغربية إلى بولندا، (انظر: الممر البولندي) وجعلت دانزج مدينة حرة ثم ضمها ألمانيا ثانية ١٩٣٩، ولكن وضعت المنطقة كلها تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥.

بروسيلوف، أليكسي ألكسيفتش: (١٨٥٣ - ١٩٢٦)، قائد روسي. انتصر في الحرب العالمية ١ في جاليسيا، وفي ١٩١٦ نجح في هجوم بروسيلوف في البداية، ولكنه تكبد خسائر فادحة، عين قائداً عاماً في عهد حكومة كيرنسكي ١٩١٧، وفي ١٩٢٠ قاد الجيش السوفيتي ضد بولندا.

بروفانس: إقليم ومقاطعة فرنسية سابقة، ج ق فرنسا. مقسمة الآن إلى خمسة أقسام: فار، وبوشيه - دي - رون، وفوكليز، وجزء من الب - دي - أوت - بروفانس والب البحرية. أهم مدنها: مارسيليا، ونيس، وطولون، أفنيون وإكس - أن - بروفانس، وآرل، ويحد هذا الإقليم البحر المتوسط جنوباً (انظر: ريفيرا)، ونهر الرون غرباً، وإيطاليا شرقاً، يتج وادي الرون والسفوح الجنوبية للألب البحرية: النبيذ والخضراوات، تربي الماشية (خاصة في كامارج)، ومعظم الأراضي في داخلية الإقليم جبلية غير خصبة، قبله للسياح. استقر الإغريق والتجار الفينيقيون بالساحل منذ ٦٠٠ ق م، وأسس الرومان مستعمرات في القرن ٢ ق م وكانت بروفانس أقدم ممتلكاتهم عبر الألب، وسقطت بروفانس في يد القوط الغربيين في القرن ٥ الميلادي ثم في يد الفرنج، في القرن ٦، وفي يد العرب في القرن ٨، وأقام بودو، كونت آرل، مملكة بروفانس ٨٧٩، التي ضمت ٩٣٣ إلى برجنديا، ليكونا مملكة آرل انتقلت المملكة ١٠٣٣ إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وانتقلت بروفانس ١٢٤٦ عن طريق الزواج من بيت أراجون المالك إلى أسرة الأنجويين التي كانت تحكم نابلي، وبعد انقراض هذه الأسرة، انتقلت بروفانس إلى التاج الفرنسي

الامامى الأيسر)، وقد ابتكر طرقًا لتصنيف لون الشعر والجلد، وتقدير نسبة الدماغ إلى الجمجمة.

بروكار: فماش مزخرف تعطى زخارفه تأثير التطريز، تصنع أرضية النسيج عادة من الحرير وتكون الزخارف إما من الحرير أو من خيوط الذهب أو الفضة. عرفت صناعته في الشرق منذ القدم ثم انتقل إلى أوروبا، ويتحسين نول الجاكار ح ١٨٠٤ أمكن صنع الزخارف المعقدة التصميم.

بروكدورف - رانتسو أولريخ، جراف فون: (١٨٦٩-١٩٢٨)، دبلوماسى ألماني، تولى وزارة الخارجية ١٩١٨ و ١٩، وفضل الاستقالة على قبول شروط معاهدة فرساي، وكان سفيراً بموسكو منذ ١٩٢٢ حتى موته.

بروكس، فان وليك: (١٨٨٦-١٩٦٣)، ناقد أمريكي، كتب عن تأثير البيوريتانية في الفكر الأمريكي في عدة كتب، منها: «نبذ المتطهرين» ١٩٠٩ و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩١٥. ألف أيضًا سيرًا تعتبر فتحًا في ميدان النقد منها «هنري جيمس» ١٩٢٥، و «إمرسون» ١٩٣٢، نال جائزة پوليتزر في التاريخ عن كتابه «إردهار نيو إنجلترا» ١٩٣٦.

بروكس، وليم روبرت: (١٨٤٤-١٩٢١)، فلكى أمريكى، أسس مرصد رد هاوس في فيلبس بولاية نيويورك ١٨٧٤، وعين أستاذًا للفلك بكلية هيوارت بجنيف ١٩٠٠، اهتم بأعمال التصوير الفلكى، واستعمل مناظير فلكية من صنعه، واكتشف ٢٧ مذنبًا.

بروكسل: مدينة (١٠٣١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة بلجيكا، وعاصمة مقاطعة برابان، مركز تجارى وصناعى وثقافى مهم، تقع على ملتقى قناتى شارلروا - بروكس، وفلنبروك، بها صناعات متنوعة، أقدمها وأشهرها صناعة الدنتلا، ترجع نشأتها للقرن ١٠، وفي القرن ١٥ حلت محل لوفان عاصمة لبرابانت، كانت مقر حكام هولندا من الإسبانين والنمساويين، فيما بعد القرن (١٦-١٨)، وحوصرت مرارًا في حروب تلك الفترة، وسقطت مرتين في يد الفرنسيين، في أثناء حروب الثورة

بريطانى، كان قائدًا عامًا للجيش البريطانى المرباط ببريطانيا (١٩٤٠-٤١)، ورئيس أركان حرب الإمبراطورية (١٩٤١-٤٦).

بروك، ألكسندر: (١٨٩٨-١٩٨٠)، مصور أمريكى، يمتاز أسلوبه الواقعى بألوانه الهادئة القوية واحترامه للقيم الإنسانية، و تشاهد لوحاته فى كثير من متاحف الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بروك، (السير) جيمس: (١٨٠٣ - ٦٨)، راجا، (حاكم) إنجليزى لساواوك بيورنيو، بعد معاونة السلطان المحلى على إخماد ثورة القبائل، نصب راجا ١٨٤١، وخلفه ابن أخيه السير تشارلس جونسون بروك (١٨٢٩-١٩١٧)، الذى ألغى الرق ونشر الرخاء، وتنازل ابنه، السير تشارلس فينر بروك (١٨٧٤ - ١٩٦٣)، عن ساواوك لبريطانيا، مستعمرة للتاج ١٩٤٦.

بروك، روبرت: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، شاعر إنجليزى، تدل أشعاره القليلة التى تركها على نبوغ مبكر، كانت وسامته، وظروف حياته، وموته المبكر فى الحرب العالمية ١، وأسلوب قصائده الرومانسى، سببًا فى أن تصبح له شخصية أسطورية، تشبه فى ملامحها العامة شخصية الشاعر بايرون، من دواوينه «قصائد» ١٩١١، «وقصائد أخرى» ١٩١٥.

بروك فارم: جماعة أسسها (١٨٤١ - ٤٧)، المفكر جورج ريبلى وزوجته صوفيا، تجربة لحياة جماعية، تجمع بين «البساطة فى المعيشة، والرقى فى التفكير» استمرت الجماعة حتى ١٨٤٧، كان من أعضائها ناثانيل هوثرن، وكان أمرسون، ومرجريت فوللر، من أنصارها.

بروكا، بول: (١٨٢٤ - ٨٠)، باثولوجى فرنسى، وأثنروبولوجى، ورائد فى جراحة الأعصاب. مؤسس جمعية باريس الأثنروبولوجية ١٨٥٩، ومجلة الأثنروبولوجيا ١٨٧٣، وكان حجة فى الحُبسة، وحدد الموضوع الذى يشغله مركز الكلام اللفظى فى تلفيف بروكا، وقد سُمى بروكا (التلفيف الثالث من فص المخ

قمة بجبال الهارتس، جعل منها جوته أحد مشاهد قصته «فاوست».

**بروكن هل:** مدينة (١٨٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بولاية نيو سوث ويلز، باستراليا، شق بورت بيرى، وهى مينائها؛ ومركز التعدين الرئيسى للفضة والرخااص والزئبق باستراليا منذ ١٨٨٤.

**بروكنى:** انظر: تيرىوس.

**بروكسواى، زبولون ريد:** (١٨٢٧ - ١٩٢٠)، عالم أمريكى فى علم العقاب. ولد فى لايم، كونتيكت. حاول ١٨٦٩ فى أثناء عمله مديراً لإصلاحية دترويت، أن يدخل نظام الحكم غير المحدد المدة، على مرتكبى الجريمة الأولى. قام بدور توجيهى فى إصدار تشريعات ولاية نيويورك، التى نظمت أول إصلاحية بتتها الولاية للبالغين الذكور فى الميراء، وكان أول مدير لهذه الإصلاحية (١٨٧٦ - ١٩٠٠)، وأدخل بها نظاماً للتدريب البدنى، والتربية، وتعليم الحرف، وإعطاء مكافآت تشجيعية للسلوك الحميد. وكان من أثر نجاح تجاربه أن أدخل نظام الحكم غير المحدد المدة فى ولايات أخرى. ألف كتاب «خمسون عاماً من الخدمة فى السجن» ١٩١٢.

**بروكويوس:** (ت ٥٦٥ ق)، مؤرخ بيزنطى من قيصرية بفلسطين، عاش فى عهد الإمبراطور يوستينيان. رافق بليسايريوس فى حملاته، وقاد فيما بعد الأسطول الإمبراطورى. لتاريخه قيمة عظيمة باعتباره مصدراً أساسياً، نظراً لثقافته واتصالاته بالرؤساء ووظائفه العامة. برع فى وصف الأحداث التى شهدوها، ولكنه كان مهملاً فى استخدام الأصول، مؤلفاته الرئيسة معروفة عموماً باسم: «تاريخ بروكويوس لعصره»، ويبحث بخاصة فى الحروب ضد القوط والوندال والفرس - و: «تاريخ بروكويوس السرى»، وأكثره تاريخ لفصائح وبذاءات البلاط، على أن هذا التاريخ قد أصبح موضع شك. قلد بروكويوس بأسلوبه المصقول مؤرخى العهد اليونانى الكلاسيكى، ووصفه للعداات الاجتماعية والدينية بين

الفرنسية (١٧٩٢ - ٩٤)، واتخذها ولنجتون مقر القيادة العليا فى معركة واترلو ١٨١٥، وأصبحت عاصمة بلجيكا المستقلة فى ١٨٣٠، احتلها الألمان فى الحربين العالميتين (١٩١٤ - ١٨، ١٩٤٠ - ٤٤)، ولكن نجت من التدمير، وفى قلب المدينة التاريخى (أى الجران بلاس)، توجد: قاعة المدينة (القرن ١٤ - ١٧)، والميزون دروا (أو البروديهويس) من عصر النهضة، والقصر الملكى، والبرلمان (القرن ١٨)، ومن المباني الهامة الأخرى، كنيسة سانت جوديل من الطراز القوطى، ولكن الطابع العام للمدينة حديث، وبها جامعة أنشئت ١٨٣٤، أصبحت مقر حلف شمالى الاطلنطى ١٩٦٧ ومقرًا لمنظمة الوحدة الأوروبية. بها ١٠٠٠ منظمة دولية.

**بروكش (باشا)، هنرى:** (١٨٢٧ - ٩٥)، عالم ألمانى شهير تخصص فى الدراسات المصرية القديمة، ونىغ فى تفسير اللغة المصرية الشعبية (الديموطيقية) خاصة. كان أستاذًا للدراسات الفرعونية فى جامعة جوتنجن، أنشأ أول مجلة علمية: «المجلة المصرية» التى تصدر حافلة بأعمق البحوث المصرية وأجلها، من أشهر مؤلفاته «المعجم الجغرافى» و «المعجم اللغوى» فضلاً عن بحوث هامة.

**بروكلمان، كارل:** (١٨٦٨ - ١٩٥٦)، مستشرق ألمانى، كان أستاذًا للغة العربية فى عدد من جامعات ألمانيا، حقق عددًا من النصوص العربية، منها: «ديوان لبيد»، و «رسالة فى لحن العامة» للكسائى، إلخ، وله معجم سريانى لاتينى، وكتاب فى قواعد اللغة السريانية، أهم أعماله: كتابه الكبير فى «تاريخ الأدب العربى» (جزءان)، وملاحقه فى ثلاثة أجزاء، ظهر الجزء الأول من الأصل ١٨٩٨، والجزء الأخير من الملاحق ١٩٣٩، ويعد أوفى مرجع فى بابه، ثم كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» ١٩٣٩.

**بروكن أو بلوكسبرج:** قمة جرانيتية، ارتفاعها ١١٤٢م، بمقاطعة سكسونيا - انهالت، فى ألمانيا الوسطى. أعلى

البرابرة قيم جدًا، لكن أهواء العنيفة - كتنحزبه لبليساريوس ضد الإمبراطورة ثيودورا - تشوه تواريخه. بروكوفيف، سيرجي سيريغيفتش: (١٨٩١-٥٣)، مؤلف موسيقى روسي، موسيقاه في الغالب ذهنية، تتدرج من الموسيقى الغليظة والعنيفة، إلى الموسيقى الغنائية. من مؤلفاته السيمفونيات، ومنها؛ السيمفونية الكلاسيكية المشهورة (١٩١٦ ١٧)، والكونسرتات التي كتبها للبيانو والكمان، والأوبرات، ومنها: الحب للبرتقالات الثلاث، (١٩٢١) والمتاليات الأوركستراية، ومنها: الملازم كيج، والحكاية الخرافية: بيتر والذئب (١٩٣٦) التي كتبها للأوركسترا. ألف في موسيقى الحجرة، ونماذج الباليه. طاف بالولايات المتحدة وأوروبا مرات عدة، عازفًا على البيانو، وقائدًا للأوركسترا، ولكنه في الأعوام الأخيرة بقي بالاتحاد السوفيتي.

بروكولي: اسم إيطالي لنوع من الخضر براسيكا أوليراسيا إيتاليكا (Brassica oleracea Italica) يشبه القنيط، من الفصيلة الصليبية. والنبات عشب حولي، ساقه قصيرة، تحمل أوراقًا كبيرة قائمة، وتنتهي بنورة زهرية على شكل قرص، يتكون من عناقيد زهرية ورقية مخضرة اللون، وهي الجزء الذي يؤكل، أصغر حجمًا من قرص القنيط ذي الأزهار البيض المصفرة. ويزرع كالقنيط، ويتكاثر بالذرة.

بروليتاريا: في النظرية الماركسية، طبقة العمال الذين يعيشون من أجورهم، ويعتمدون في وجودهم على عملهم. وفي روما القديمة كان «البروليتاري» هو المواطن الذي لا يملك شيئًا، أو ليس له دخل مضمون لذلك اقتضت فائدته للدولة على إنجاب الذرية. وعند كارل ماركس أن انهيار النظام الإقطاعي خلق طبقة جديدة معدمة من الفلاحين والأتباع، وأصبح أفرادها مرغمين على بيع عملهم لقاء أجور في المراكز الصناعية الجديدة، وتقول النظرية الماركسية التي فصلها وتوسع فيها لينين، إن «البروليتاريا» يجب أن تنتزع السلطة من الطبقة الرأسمالية، وبعد فترة من حكم البروليتاريا

المطلق «دكتاتورية البروليتاريا» يجب أن تنشئ مجتمعًا «لا طبقيًا».

بروم: عنصر لا فلزي نشط، رمزه الكيميائي «بر» سائل أحمر - بني في درجات الحرارة العادية، تنطلق منه أبخرة بنفس اللون ذات رائحة خانقة، أثقل من الماء بأكثر قليلًا من ثلاثة أمثال ثقله. يذوب في الماء إلى حد ما، ويسمى المحلول المائي «ماء البروم» وهو عامل مؤكسد يذوب في الكحول، والأيثر، وثاني كبريتيد الكربون، يتجمد في ٧° مئوية، ويغلي في ٥٨.٨° مئوية، يهرا البروم الفلزات، يسبب تهيجًا للعيون ولاغشية الأنف والحلق، ينتمى إلى أسرة الهالوجينات، وأقل نشاطًا من الفلور أو الكلور، وأكثر نشاطًا من اليود. يكون مركبات عاثلة لمركبات بقية الهالوجينات، أكاسيد البروم غير مستقرة، ولكن حمض الهيبوبروموز والبروميك - وهما مركبان من الهيدروجين والبروم والأكسجين - يعرفان من أملاحهما. وحمض الهيدروبروميك محلول مائي لبروميد الهيدروجين. لا يوجد البروم طليقًا في الطبيعة، وإنما متحدًا مع عناصر أخرى، وبخاصة الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم والفضة. يوجد في مركبات في ماء البحر والآبار المعدنية وفي رواسب ملح الطعام، ويستخرج من ماء البحر للأغراض التجارية باعتباره مصدرًا لمركبات الجازولين المانعة للخط. يستخرج العنصر نقيًا بمعالجة البروميدات (في المحلولات) مع الكلور الذي يحل محل البروم، وبأكسدة حمض الهيدروبروميك، وبالتحليل الكهربائي للبروميد، اكتشفه أنطوان جيروم بالار في ماء البحر في ١٨٢٦. انظر: بروميد، وهالوجين، وعنصر (جدول).

بروم، هنري پيتر: (١٧٧٨ - ١٨٦٨)، سياسي بريطاني اشتغل بالمحاماة والصحافة، ردخل البرلمان ١٨١٠، وكافح تجارة الرقيق، وعارض القوانين المقيدة للتجارة، واشتهر نائبًا عامًا، وأصبح زعيمًا للأحرار في مجلس النواب، واقترح إصلاح التعليم، واشترك في تأسيس بعض الجمعيات العلمية وجامعة لندن ١٨٢٨.



وانقلاب ١٨ برومير (٩- ١٠ نوفمبر ١٧٩٩)، قضى على حكومة الإدارة، وإنشأ القنصلية تحت حكم نابليون. برون: (١٨٠٥-٧٦) مستشرق فرنسى، تخرج من باريس، وعين مديرا لمدرسة الطب فى القاهرة، وقام برحلة فى السودان. ترجم عدة كتب عربية مثل: «تشحيد الأذهان» لمحمد عمر التونسى، «قصة يوسف»، «قصة المعراج»، «المختصر فى الفقه» لخليل بن إسحاق، و «الطب النبوى». وألف «قواعد العربية»، و «العربية العامية فى الجزائر»، و «نساء العرب قبل الإسلام وبعده».

بروناي: سلطنة برونائى دار السلام (٥٧٦٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٦٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها والميناء الرئيسى بندر سىرى بجوان. الاسلام هو الدين الرسمى مع وجود أقليات مسيحية وبوذية. أهم منتجاتها البترول والمطاط الطبيعى، والأرز. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٨٨، وأصبح لها مندوب سام بريطانى فى ١٩٥٩، رفضت الانضمام إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وقعت معاهدة مع إندونيسيا ١٩٦٦، وفى ١٩٧١ منحتها بريطانيا الحكم الذاتى مع احتفاظها بالشئون الخارجية والدفاع، وحصلت على الاستقلال فى ١٩٨٤. وفى ١٩٦٨ توج السلطان حسن بلقية خلفا لآبيه عمر على سيف الدين، وكان عمره ٢٢ عاما.

بروتلاند، جروهارلم: (١٩٣٩ - )، سياسية نرويجية طبية، وعضوة فى حزب العمال. كانت وزيرة للبيئة (١٩٧٤-٧٩) وانتخبت للبرلمان ١٩٧٧، رأت الوزارة لفترة قصيرة فى ١٩٨١، انتخبت كمدير عام لمنظمة الصحة العالمية (١٩٩٨ - ٢٠٠٣).

برونتوصورس: راحف بائد عظيم، عاشب، نصف مائى فى الغالب، طوله أكثر من ٢٠ م، ووزنه أكثر من ٣٠ طناً، طويل الرقبة والدليل، الاسم مشتق من الأريقية، ومعناه «العظاية الراحدة» (السحلية)، عاش فى أواخر الدور الجوزى وأوائل الطباشيرى.

برونتى، شارلوت: (١٨١٦-٥٥)، وإميلي جين برونتى

بروميثيوس: (بعيد النظر)، فى الديانة اليونانية، تيتان، ساعد آلهة الأولمب فى التغلب على جميع التيتان، ولقد سرق بروجميثيوس سر النار من الآلهة وأعطاهما للإنسان كما علم الإنسان جميع أنواع الحرف النافعة والصناعات، فغضب عليه زيوس لمعاونته الجنس البشرى، وقيده فى جبل القوقاز حيث التهم نسر كبده. حرره هيراكليس. كتب أسخيلوس مسرحية «بروميثيوس فى الأغلال» وكتب شيللى قصيدة «بروميثيوس طليقاً» وترجمت إلى العربية.

بروميثيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه مث، أحد العناصر الأرضية النادرة، كان التنبؤ بوجوده (العنصر ٦١ فى الجدول الدورى) فى بداية القرن ٢٠، وأعلن هويكنز وشريكاه هاريس وايتيما عن اكتشافه فى ١٩٢٦، وأمكن معرفته بواسطة مطياف الأشعة السينية، واقترح إطلاق اسم إيلينيوم عليه (نسبة إلى ولاية النيوى). وأعلن لويجى رولا ومساعدوه فى الوقت نفسه أنهم يعتقدون أنهم اكتشفوا العنصر ٦١، وأطلقوا عليه اسم فلورنتيوم، وأمكن على وجه مؤكد معرفة هيئة مشعة من العنصر فى أثناء تجارب على البلوتونيوم أجراها مارينسكى وجلندين وكوريل. أطلق عليه الاتحاد الدولى للكيمياء اسم بروميثيوم فى ١٩٤٩، انظر: عنصر (جدول).

بروميد: من أملاح حمض الهيدروبروميك، يتركب من البروم وعنصر آخر غير الأكسجين، ينتشر فى الطبيعة، تتكون البروميدات بالاتحاد المباشر للبروم مع العنصر الآخر، أو بتعادل حمض الهيدروبروميك، وهى قابلة للذوبان فى الماء ما عدا بروميدات الرصاص والزئبق والفضة. ويستعمل بروميد الصوديوم والبرتاسيوم مسكنين، ويستخدم بروميد الفضة فى التصوير الشمسى حيث يختزل عندما يتعرض للضوء ويصبح داكناً، وتتناسب دكته مع كمية الضوء المعرض لها تناسباً طردياً. وحمض الهيدروبروميك هو المحلول المائى لبروميد الهيدروجين.

برومير: الشهر الثانى فى التقويم الثورى الفرنسى،

أى «دنيا الصبا»، وفيها معلومات هامة عن طفولتهن ودنياهن الخيالية، التى كن يفزعن إليها مع ألعاب أخيهن، فراراً من الحزن والالم، وفى نفس العام أصدر هاتفيلد مجموعة كاملة لأشعار إميلي مع وثائقها.

برونسيير، فرديناند: (١٨٤٩-١٩٠٦)، ناقد أدبى فرنسى، عارض أصحاب المذهب الطبيعى، وضع نظرية عن تطور الأشكال الأدبية الثانية، مماثلة لنظرية تطور الأنواع. أفصح عن علمه الغزير ومقدرته الفائقة فى كتابه «تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٩٧، وكتب أيضاً فى الدفاع عن الكاثوليكية ١٨٩٧.

برونز: أشابة من النحاس والقصدير، أو من الأول وفلزات أخرى، وتضاف إليها الفضة، أو الألومنيوم، أو الزنك أو الرصاص، لزيادة بريقها أو صلابتها. والبرونز أصلب وأشد مقاومة من النحاس الأصفر والزنك والنحاس، يستخدم فى أشابة الجرس، وبرونز المدافع، وسطوح التحميل، والصمامات، والسقوف، والطنف، والحلى، والنواويس. والبرونز أشابة مثالية لصب القطع الفنية، وللنحت والأشغال البارزة. استخدمه المصريون والإغريق والأترويون والرومان، واشتهرت إيطاليا فى عصر النهضة بالأبواب البرونزية لجيبيرتى فى فلورنسا وغيرها (القرن ١٨)، كما استخدمته فرنسا لعمل أفاريز الأثاث.

برونز المدافع: أشابة من النحاس، والقصدير، وكمية قليلة من الزنك، استخدمت أساساً فى صنع المدافع (ومن هنا جاءت التسمية) إلا أن الفولاذ حل محلها.

تستخدم الآن أساساً فى صنع أجزاء الآلات.

برونزويك: ولاية سابقة بألمانيا الوسطى، كانت تتألف من جيوب كثيرة، تحيط بها أراضى مقاطعات بروسيا السابقة. وبعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٦) أدمج الجزء الأكبر منها فى سكسونيا السفلى فى ألمانيا الغربية، والباقى فى سكسونيا - إنهالت فى ألمانيا الشرقية. ويقع إقليم برونزويك بسهل ألمانيا الشمالى والتلال السفحية لجبال الهارتس، حيث تستخرج الفضة والنحاس

(١٨١٨-٤٨)، وآن بروننى (١٨٢٠ - ٤٩): شقيقات ثلاث عشن حياة منطوية مع والدهن القس باتريك الأيرلندى الأصل، فى قرية نائية موحشة، وخضن ظروفًا عائلية حزينة، ماتت الأم ثم ماتت أختان أكبر منهن بالسل، السواحدة إثر الأخرى، وأدمن أخوهن الولد الوحيد برانويل، الخمر والافيون، مع أنه كان موهوبًا فى الرسم والكتابة، وزاد من شعور الوحشة والحزن قلة مواردهن. تعلمت شارلوت وإميلي فى مدرسة فقيرة، يظهر وصفها باسم (لود) فى رواية «جين إير» (ترجمت إلى العربية)، ويعزى إلى حقارتها السبب فى إصابة الاختين الكبيرتين بالسل، وعلى إثر موتهما عاشت الأخوات فى عالم خيالى من صنعهن، تدل عليه آثار محفوظة عنهن إلى اليوم، تعين كثيرًا على فهم عبقرية إميلي وشارلوت وتذوقهما. كانت شارلوت وحدها التى أوجدت لنفسها بعض صداقات، حتى بعد أن ذاع صيتها. عملت فى مدرسة داخلية فى بروكسل، وصورت المدرسة فى بعض رواياتها، وهى الوحيدة التى تزوجت من بينهن، وإن يكن لعام واحد قبل وفاتها. تولت إميلي التدريس، ولكنها انقطعت لضعف صحتها، وكذلك آن، أول ما نشرت مجموعة شعرية لهن الثلاث ١٨٤٦ تحت اسم مستعار «الأخوات بل»، فلم يبع منها إلا نسختان وفى ١٨٤٧ نشرت آن روايتها «اجنس جراى» مع رواية إميلي «مرتفعات وذرنج» (ترجمت إلى العربية)، ثم نشرت شارلوت «جين إير» التى رفعت ذكرها بعد أن رفض الناشر روايتها «الأستاذ» التى نشرت فيما بعد ١٨٥٧، وفى ١٨٤٨، ماتت إميلي وتلتها ١٨٤٩ آن، ولم تعرف شخصية الأخوات حتى ولا ممن كان ينشر لهن إلا فى ١٨٤٩، عندما أصدرت شارلوت روايتها «شيرلى» فوصفت «هاورث»، بلدتها، وتعرف أحد المواطنين على ما وصف من أماكن وأحداث، ثم نشرت «فيليت» ١٨٥٣. تمتاز مؤلفاتهن بالرومانسية، وشدة الحساسية، وعف الخيال، كتبت عنهن دراسات عديدة، وأصدر راتشفورد ١٩٤١ دراسة عن «جوفيناليا»

تحدى اللاهوتيين، واعتقد أن لكل إنسان وجهة نظر إلى العالم خاصة به، وأن الحق المطلق فوق إدراك الإنسان، وأن العالم مؤلف من عناصر أولية لا يرتد بعضها إلى بعض، بل تعمل وفق قوانين يحكمها مبدأ كوني شامل. أثرت فلسفته على سبينوزا وليبنيز. اتهم بالزندقة، وأُحرق في البندقة.

برونو، رودلف: (١٨٥٨ - ١٩١٧)، مستشرق أمريكي، درس في ألمانيا، وعين أستاذًا للغات السامية في جامعة برنستون. نشر كتاب «الاتباع والمزاوجة» لابن فارس، والجزء الحادي والعشرين من «الأغاني» جمعه من مخطوطات مكتبة ميونخ. وقام مع بعثة من جامعة برنستون بحفريات في حوران وصف نتائجها في كتاب كبير.

برونو، القديس: (ح ١٠٣٠ - ١١٠١)، راهب ألماني، أسس رهبنة الكارتوسيين ١٠٨٤، وأقام أديرة في الألب. برونيار، أدولف تيودور: (١٨٠١ - ٧٦)، نباتي فرنسي ابن إسكندر برونيار (١٧٧٠ - ١٨٤٧) الجيولوجي والكيميائي. كان رائدًا في دراسة فيسيولوجيا الخضراوات ألف كتابًا هامًا عن حفريات الخضراوات (١٨٢٨ - ٣٧) وأول كتاب قيم عن حبوب اللقاح. اتخذ تصنيفه للنباتات في متحف التاريخ الطبيعي بباريس أساسًا للتصنيف المستعمل في ألمانيا. ساعد على إصدار حوليات العلوم الطبيعية، وأسس الجمعية النباتية الفرنسية.

برونيلسكي، فيليو: (١٣٧٧ - ١٤٤٦)، أكبر المعمارين الإيطاليين في عصر النهضة. جاء تصميمه لأبواب معمدانية فلورنسا الثاني في الترتيب، بعد تصميم جيبرتي في مسابقة ١٤٠١. من أعماله: قبة كاتدرائية فلورنسا، وكنيسة سان لورنزو.

بروي: أسرة نبيلة فرنسية، من أصل بيدمونتى: فرانسوا ماري دوق بروي (١٦٧١ - ١٧٤٥)، مارشال فرنسا، أنعم عليه لويس ١٥ بلقب دوق وابنه فيكتور فرانسوا دوق بروي (١٧١٨ - ١٨٠٤)، مارشال فرنسا، برز في

والرصاص والحديد. وأهم محصولاته: الحبوب، وبنجر السكر، والبطاطس. انبثقت دوقية برونزويك في القرن ١٣ من بقايا ممتلكات هنري الأسد (الذي لم يحتفظ إلا بأراضي برونزويك ولينبورج)، «برونزويك، وهانوفر الحاليتين تقريبًا»، وأصبحت الدوقية (١٨٠٧ - ١٣) جزءًا من مملكة وستفاليا، تحت حكم جيروم بونايرت، وانضمت ١٨٧١ للإمبراطورية الألمانية، وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت ١٩١٩ لجمهورية فيمار. وحلت ١٧٥٣ محل عاصمتها القديمة فولفنبوتل - مدينة برونزويك التي تقع الآن في سكسونيا السفلى على نهر الأوكر، وهي مركز تجاري وصناعي (آلات، وبيرة) وكانت عضوًا هامًا بعصبة الهتزة، عانت المدينة القديمة كثيرًا في الحرب العالمية ٢. ومن معالمها المهمة (وكلها لحقها التخريب بدرجات متفاوتة) كاتدرائية من القرن ١٢ تضم مقبرة هنري الأسد، ونافورة مشهورة من القرن ١٥، تسمى باسم تل أولنشييجل الذي عاش هنا، ومتحف فنون (الآن بقصر رتشموند سابقًا) يضم معروضات بديعة.

برونس الشائك أو الشوكة السوداء: شجرة صغيرة شائكة، من الفصيلة الوردية، من جنس برونس (Pru-nus) الذي يتبعه البرقوق. اسمها العلمي برونس سبينوزا (Prunus spinosa) تنمو في أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا. تدخل ثمارها في صناعة البراندي، تصنع من أغصانها عصى في أيرلندا.

برونكو: انظر: مستانج.

بروننج، هينرخ: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، سياسي ألماني، مستشار ألمانيا (١٩٣٠ - ٣٢). تزعم حزب الوسط الكاثوليكي، أصدر مراسيم مالية تقوم على أساس من التقشف، فكرها الناس. حل فرق العاصفة الهتلرية ١٩٣٢، فأقاله الرئيس هيندنبورج، وعين باين خلفًا له. غادر بروننج ألمانيا ١٩٣٤، وأصبح أستاذًا بجامعة هارفرد ١٩٣٧.

برونو، جوردانو: (١٥٤٨ - ١٦٠٠)، فيلسوف إيطالي،

المرض التهاب فى الأعصاب، يؤدى إلى شلل العضلات وفقد الحساسية، وتضخم القلب وفشله. وقد يصحب ذلك أوديماء أى استسقاء، ينشأ من زيادة رشح سوائل الأنسجة من الدم، وخلل فى وظائف الجهاز الهضمى ينتج عن التهاب أعصابه، فتقل حركات المعدة والأمعاء، كما يقل إفراز عصارات الهضم، وتتعدم شهية الطعام، مما قد يتسبب فى تفشى أنواع أخرى من أمراض سوء التغذية.

برى، جان باتيست: (١٨٧٠ - ١٩٤٢)، فيزيقى فرنسى. عين أستاذًا للفيزيكا بجامعة باريس ١٩١٠. تخصص فى دراسة حركة جزيئات السوائل وتركيبها الداخلى. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢٦. له دراسات قيمة على الأشعة السينية وأشعة المهبط (الكاثود).

برى، شارل، دوق دى: (١٧٧٨ - ١٨٢٠)، الابن الأصغر لشارل ١٠ ملك فرنسا (١٨٢٤ - ٣٠). أدى اغتياله ١٨٢٠ إلى رد فعل ضد الأحرار، وحاولت زوجته كارولين فرناند لويز دوقه برى، (١٧٩٨ - ١٨٧٠) ١٨٣٢ الحصول على العرش لابنها، الذى عرف فيما بعد بهنرى كونت شامبور، وسجنت مؤقتًا.

بريا، لورنتى بافلوفتش: (١٨٩٩ - ١٩٥٣)، زعيم شيوعى روسى. رئيس البوليس السرى الروسى منذ ١٩٣٨، ورئيس متتدب للقيام بأعمال وزارتى الإشراف على الدولة والداخلية. حوكم وأعدم.

برياكسيس: (القرن الرابع ق م)، نحاس إغريقى. عمل مع سكوس فى زخرفة ضريح موصولوس بمدينة هاليكارناسوس، له أعمال أخرى تنسب إليه، منها تمثال أبولو، فى غياض دافنى، قريبًا من أنطاكية.

پريام: فى الأساطير اليونانية، ملك طروادة، زوج هيقيوبا، ووالد هيكتور وباريس وترويلوس، وكاساندر وغيرهم. قتل فى حرب طروادة.

بريان، أريستيد: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة ١١ مرة بين ١٩٠٩ و ١٩٢١. اشتراكى أصلاً، ثم هاجمه اليمينيون واليساريون لأرائه الحرة.

حرب السنين السابع، ونصب أميرًا للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفى ١٧٩٢ قاد جيوش الأشراف المهاجرين ضد الثورة الفرنسية. وحفيده أليير دوق بروى (١٨٢١ - ١٩٠١)، رأس الوزارة (١٨٧٣ - ٧٤ و ١٨٧٧) ووضع مؤلفات تاريخية هامة عن القرن ١٨. وإثنان من أحفاده عالمان بالطبيعة مشهوران: موريس دوق بروى، انظر: بروى، موريس، ولويس فيكتور أمير بروى انظر: بروى، لويس فيكتور.

بروى، لويس فيكتور، أمير: (١٨٩٢ - ١٩٨٧)، فيزيقى فرنسى، أستاذ الفيزيكا بكلية العلوم بجامعة باريس منذ ١٩٣٢. حجة فى علم ميكانيكا الكم وتركيب المادة. نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٢٩ لنظريته عن الطبيعة الموجية للإلكترونات ١٩٢٤. ألف «مقدمة لدراسة الميكانيكا الموجية» ١٩٣٠، و «المادة والضوء» ١٩٣٧.

بروى، موريس، دوق: (١٨٧٥ - ١٩٦٠)، فيزيقى فرنسى. أخوه لويس فيكتور أمير بروى. أسهم فى بحوث الأشعة السينية، والفيزيكا الذرية، والنشاط الإشعاعى، والكهرباء. عضو بإكاديمية العلوم ١٩٢٤، والأكاديمية الفرنسية ١٩٣٤.

برى: إقليم ومقاطعة سابقة بوسط فرنسا. عاصمتها التاريخية بورج، وهى هضبة جافة (تربية الماشية)، فيما عدا وادى اندر ووادى شير الخصيبين. اشتراها التاج الفرنسى ح ١١٠٠، وفى ١٣٦٠ أصبحت دوقية، وظل يتوارثها أمراء مختلفون تربطهم قرابة الدم حتى ١٦٠١.

برى برى: أحد أمراض سوء التغذية. ينشأ عن نقص الفيتامين ب ١. ينتشر المرض فى الجهات التى يتكون معظم الطعام فيها من الأرز المقشور بعد تبيضه، كما هى الحال فى اليابان والصين والهند، ويشفى المرض إذا ما أضيف إلى الطعام الفيتامين ب أو حبوب الأرز على ما هى عليه قبل إزالة قشرتها. وكثير من الطعام العادى فى جهات كثيرة من الأمم المتمدنة يحوى قدرًا دون القدر المستلزم من هذا الفيتامين. وأهم أعراض هذا

(القرن ٥ - القرن ٩) ثم ضد أدواق نورمانديا وكونتات الأنجويين (القرن ١٠ - القرن ١٢)، وأخيراً ضد إنجلترا وفرنسا. وفي ١١٩٦ اعترف نهائياً بأثر الأول، من الأنجويين، دوقا، وفشل جون ملك إنجلترا الذي اغتاله ١٢٠٣ في الحصول على الدوقية، التي انتقلت إلى صهر آرثر بيتر ١، (بيتر موكلير). وأدى انقراض ذريته المباشرة إلى حرب الوراثة البريطانية (١٣٤١ - ٦٥)، وتشابكت هذه الحرب مع حرب المائة عام التي لعب فيها القواد البريطانيون: دى جكلان، وكليسون، والدوق آرثر ٣ فيما بعد، دوراً هاماً. وأدى فشل الثورة التي قام بها الدوق فرنسيس ٢ ضد التاج الفرنسي إلى اندماج بريتاني في فرنسا، بعد تولية ابنته آن، وضم الملك فرنسوا الأول الدوقية إلى فرنسا رسمياً ١٥٣٢، وكان لها في رن محكمتها الإقليمية (البرلمان)، ولم ترض بريتاني عن الحكم المركزي قط، حتى إنها كانت من أوائل الأقاليم الثائرة ١٧٨٩، وحولتها الكاثوليكية المتأصلة والمبادئ المحافظة إلى معقل معاد للثورة الفرنسية. ولم يخضع الشوان - وهو اسم الثوار - تماماً، ولجأوا في بريتاني الجنوبية (فانديه) إلى الثار العنيف، ونمت الروح القومية البريتانية في القرن ١٩، زادها اشتعالاً السياسة الموجهة ضد رجال الدين والكنيسة، التي سارت عليها الجمهورية الثالثة، ونجحت الحكومة الفرنسية في إخضاع أنصار الحكم الذاتي ببريتاني، ولكنهم رفضوا رشوة الألمان لهم في الحرب العالمية ٢. وحررت جيوش الولايات المتحدة بريتاني في أغسطس ١٩٤٤، وإن تكن الجيوش الألمانية بقيت بلوريان وسان نازير حتى مايو ١٩٤٥، واحتفظت بريتاني - وخاصة إقليم كورنواي - بتقاليد وميزات محلية تجذب السياح، ومنها: موانئ الصيد القديمة، والقرى، والاحتفالات الفخمة، والحج، (كما في أورى مثلاً) والمقابر الحجرية. وبها كثير من الآثار الحجرية الضخمة التي تنسب إلى الدرويد، أي كهنة قبائل الغال، وتنتشر بين المناظر الطبيعية، وخاصة في كرناك. وكثير مما يدور في

تولى الخارجية (١٩٢٥ - ٣٢). أكبر منشئ ميثاق لوكارنو، وميثاق كيلوج - بريان، ومؤيد التعاون الدولي، وإقامة ولايات متحدة أوروبية. شارك شتريزمان في جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦. برياندروس: (ح ٦٢٥ - ٥٨٥ ق م)، حاكم كورنثة، وأحد الحكماء السبعة في بلاد الإغريق. نهض بمدينته حتى أصابت قدراً كبيراً من الثراء والرفاهية. تروى عنه قصص كثيرة، ويعزى إليه كثير من الأقوال المأثورة. بريانسك: مدينة (ح ١٥٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بريانسك وسط روسيا الأوروبية. على نهر ديسنا، مركز للنقل والصناعات الحديدية ونشر الأخشاب، ومركز هام للغاز الطبيعي. كانت هي وفيازما في الحرب العالمية ٢ طرفي حركة كماشة ألمانية ضخمة (أكتوبر ١٩٤١). استردها الروس ١٩٤٣. بريتاني: إقليم ومقاطعة سابقة ش غ فرنسا، وشبه جزيرة بين بحر المانش في الشمال وخليج بسكاي في الجنوب. وتنقسم الآن إلى المقاطعات الآتية: إيل وفيلين، وكوت دى نور، وفنستير، وموزيا، واللوار الأسفل. والساحل، وخاصة في جزئه الغربى، غير منتظم، صخري متعرج، به موانئ طبيعية (برست، لوريان، سان مالو)، وجزر عديدة: (أوشان، وبل ايل ان مير). وفي القسم الأوسط تلال بريتاني، وتكثر الأنهار الصغيرة، وفي الجنوب يجرى اللوار بعد نانت أكبر المدن، ويصب في الأطلنطي عند سان نازير (أهم الموانئ). وكانت رن عاصمة المقاطعة. وأهم الأعمال صيد الأسماك والملاحة والزراعة. وكانت بريتاني جزءاً من أرموزيكيا القديمة. فتحه يوليوس قيصر في الحروب الغالية، وأصبح جزءاً من إقليم ليون، (انظر: الغال)، وسمى باسمه الحديث «بريتاني» حين نزلت به قبائل البريتون (٥٠٠ تقريباً)، التي طردها الانجلوسكسون من بريطانيا، ولا تزال لغتها الكلتية المعروفة بالبريتونية لغة الكلام في بريتاني السفلى (الغربية). وتاريخ بريتاني كضاح طويل في سبيل الاستقلال ضد الفرنجة أولاً،

**بريتونو، بير:** (١٧٧٨ - ١٨٦٢)، طبيب فرنسي، أجرى أول عملية ناجحة لخزخ القصبية الهوائية علاجًا لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تسبب عن الجراثيم والتي ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

**البريتونية:** فرع من اللغات الكلتيّة، من الفصيلة اللغوية الهندية - الأوروبية، وتشمل لغة ويلز - بريتاني - كرنول (منقرضة الآن) انظر: لغة (جدول).

**بريج:** سفينة شرعية لها شرعان مربعاً الشكل، استخدمت في الملاحة الساحلية في معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠ و ٣٥ مترًا، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفي البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسي عبر السفينة طولًا، ويكون شراع القلع الرئيسي العلوي مربع الشكل.

**بريج وتندا:** منطقتان صغيرتان (ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين إيطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

**بريجل، فريتز:** (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، فيسولوجي وكيميائي نمساوي، أستاذ في جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه في التحليل الدقيق العضوى الكمي.

**بريجتس:** مدينة (٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ النمسا على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، وملقى للسكك الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، تنتج المنسوجات. تقع بالقرب منها غابة بريجتس.

**بريجنيف، ليونيد إيليش:** (١٩٠٦ - ٨٢)، زعيم شيوعي روسي، رئيس الاتحاد السوفيتي (١٩٦٠ - ١٩٦٤)، (١٩٧٧ - ٨٢)، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، ورئيس المكتب السياسى للحزب. تدرب في

الأسطورة الأرثوذكسية يحدث في بريتاني، وخاصة في غابة بروسيلياند.

**بريتشارد، تشارلس:** (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكي بريطاني، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبي، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجًا من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

**بريتوريا:** مدينة (١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة الترانسفال (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد في جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى، ومصانع للحديد والصلب. ملتقى للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التي اشتعلت في جنوب أفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

**بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس:** (١٧٩٩ - ١٨٥٣)، قائد بويري، ساعد في تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التي أقيمت ١٨٥٣ في الترانسفال، سميت مدينة بريتوريا باسمه.

**بريتون، أندريه:** (١٨٩٦ - ١٩٦٦)، شاعر سريالي وروائي وناقد فرنسي، انحاز للحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهي ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعي في الفن، أصدر دفاعين عن المذهب السريالي (١٩٢٤ - ٣٠) وألف «ما هي السريالية» ١٩٣٤.

**بريتون وودز، مؤتمر:** اسم يطلق عمومًا على مؤتمر الأمم المتحدة لشئون المال والنقد. عقد في يولية ١٩٤٤ بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة الأمريكية، ترتب عليه إنشاء صندوق النقد الدولي لتنمية التعاون في شئون النقد، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.

**بريتونو، بير:** (١٧٧٨ - ١٨٦٢)، طبيب فرنسي، أجرى أول عملية ناجحة لخزخ القصبة الهوائية علاجاً لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تسبب عن الجراثيم والتي ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

**البريتونية:** فرع من اللغات الكلتيّة، من الفصيلة اللغوية الهندية - الأوروبية، وتشمل لغة ويلز - بريتاني - كرنول (متقرضة الآن) انظر: لغة (جدول).

**بريج:** سفينة شرعية لها شرعان مربعا الشكل، استخدمت في الملاحة الساحلية في معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠ و ٣٥ متراً، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفي البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسي عبر السفينة طولاً، ويكون شراع القلع الرئيسي العلوي مربع الشكل.

**بريج وتندا:** منطقتان صغيرتان (ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين إيطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

**بريجل، فريتز:** (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، فيسولوجي وكيميائي نمساوي، أستاذ في جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه في التحليل الدقيق العضوى الكمي.

**بريجتس:** مدينة (٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ النمسا على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، وملتقى للسكك الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، تنتج المنسوجات. تقع بالقرب منها غابة بريجتس.

**بريجنيف، ليونيد إيليش:** (١٩٠٦ - ٨٢)، زعيم شيوعي روسي، رئيس الاتحاد السوفيتي (١٩٦٠ - ١٩٦٤)، (١٩٧٧ - ٨٢)، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، ورئيس المكتب السياسي للحزب. تدرب في

الأسطورة الأرثوذكسية يحدث في بريتاني، وخاصة في غابة بروسيلياند.

**بريتشارد، تشارلس:** (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكي بريطاني، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبي، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجاً من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

**بريتوريا:** مدينة (١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة الترانسفال (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد في جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى، ومصانع للحديد والصلب. ملتحق للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التي اشتعلت في جنوب أفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

**بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس:** (١٧٩٩ - ١٨٥٣)، قائد بويري، ساعد في تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التي أقيمت ١٨٥٣ في الترانسفال، سميت مدينة بريتوريا باسمه.

**بريتون، أندريه:** (١٨٩٦ - ١٩٦٦)، شاعر سريالي وروائي وناقد فرنسي، انحاز للحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهي ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعي في الفن، أصدر دفاعين عن المذهب السريالي (١٩٢٤ - ٣٠) وألف «ما هي السريالية» ١٩٣٤.

**بريتون وودز، مؤتمر:** اسم يطلق عمومًا على مؤتمر الأمم المتحدة لشؤون المال والنقد. عقد في يولية ١٩٤٤ بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة الأمريكية، ترتب عليه إنشاء صندوق النقد الدولي لتنمية التعاون في شؤون النقد، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.



الوسطى، وكان أساساً لخدمة الحكومة، ثم نشأت مؤسسات فردية تؤدي خدمات بريدية. ففي مصر أنشأت بعض الدول الأجنبية مكاتب بريدية قبل أن تنظم الحكومة بريدها وتجعله مصلحة حكومية، ولكنها ألغيت فيما بعد. يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى ١٦٥٧، ووجدت الطوابع التى تباع وتلصق على الخطابات ١٨٣٩، ودخلت الطوابع الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. وأصدرت مدينة زيوريخ طوابع ١٨٤٣، وكذلك البرازيل، وانتشرت الطوابع فى العالم المتحضر كله بعد ١٨٥٠. وتطورت كذلك وسائل نقل البريد فكانت على ظهور الخيل، ثم العربات المقفلة، التى تسير على الطرق العامة وتحمل الركاب، أو تسير فى قوافل تحت الحراسة المسلحة، واستخدمت السكك الحديدية ١٨٦٢، وكذلك خطوط الملاحة البحرية التجارية المنتظمة. وفى ١٨٦٥ تولت الحكومة المصرية إدارة البريد، وألحقته بوزارة الأشغال، ثم تناولته وزارات أخرى حتى أصبح من أعمال وزارة المواصلات ١٩١٩، ثم صار هيئة مستقلة فيما بعد، وأدخل البريد الجوى ١٩١٨ بعد الحرب العالمية ١، وزاد استخدامه بانتشار الطيران المدنى المنتظم. وفى سنى الحرب العالمية ٢ استخدم التصوير الفوتوغرافى فى نقل الخطابات توفيراً للوزن، وبعد ذلك وجدت بطاقات البريد، والخطابات التى تحمل الطوابع البريدية مختومة أو مطبوعة عليها دون حاجة إلى إلصاق، وحديثاً استخدمت الطوابع فى أغراض ثقافية وقومية، لتخليد أشخاص أو وقائع بصفة تذكارية، وتستخدم الأمم المتحدة وهيئات أخرى الطوابع الاختيارية الإضافية لجمع تبرعات لمعونة الطفولة أو اللاجئين، وغير ذلك من الأغراض الخيرية. وفى ١٨٧٤ عقدت اتفاقية دولية، لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد الدولى. وبالنسبة إلى الرسائل السرية نشأ نظام الحقائق الدبلوماسية، التى تنفى بشروط معينة من التفتيش، كما اتبع نظام حاملى الحقائق الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدولة فى

هندسة التعدين، انضم للحزب الشيوعى ١٩٣١، وتولى عدة مناصب فى أوكرانيا، وبالجيش، وبمولدافيا، حتى ١٩٥٢. انتخب بلجنة الحزب المركزية وسكرتيراً للحزب الشيوعى ١٩٥٢. أوفد إلى قازاقستان (١٩٥٣-٥٦) للإشراف على برنامج كبير للإنعاش والتنمية، عاد إلى أعمال سكرتيرية الحزب ١٩٥٦، زار بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، وهنغاريا، ويوجوسلافيا (١٩٧١). أكد فى زيارته لبراج ١٩٧١ مبدأ بريجنيف الذى يقضى بحق الاتحاد السوفيتى فى التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الشيوعية الأخرى وإن كان أعلن فى بلجراد أن كل الدول الشيوعية ذات سيادة ومستقلة تماماً. أبرم مع فرنسا ١٩٧١ معاهدة للتعاون الاقتصادى والفنى والصناعى، وأيد سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

بريجور: منطقة، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بريجي. تتكون من هضبة جيرية جافة تقطعها أودية خصيبة، كونتية منذ القرن ٩ انتزعت من حكم الإنجليز ح ١٣٧٠، آلت إلى بوربون، ثم أدمجت فى الأراضى الملكية بعد ١٥٨٩.

بريجي: مدينة (ح ٣٥٨٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دردونى، وسط فرنسا. العاصمة التاريخية لبريجور، بها كاتدرائية من القرن ١٢.

بريجيت، القديسة: (١٣٠٣ - ٧٣)، راهبة سويدية، كانت فى البلاط الملكى، ووالدة ثمانية أطفال، ثم ترهبت بعد وفاة زوجها، رأت رؤى شهيرة، أنشأت جماعة البريجيتين، وكان لها شأن فى السويد. أمضت آخر حياتها فى روما، عيدها ٢٣ يوليه (كان ٨ أكتوبر سابقاً).

بريد: نشأت خدمة البريد بغرض نقل الخطابات، ولكنها امتدت فيما بعد حتى شملت نقل الرسائل والطرود، والمطبوعات والعينات، عدا القيام بعمليات تحويل النقود، وبعض الأعمال المصرفية. وقد عرف نظام البريد لدى الفرس والعرب والرومان، وفى القرون

الخارج، بدلاً من استخدام وسائل البريد العادية، انظر: طابع بريد، صندوق البريد، هواية جمع طوابع البريد.

بريد جوى: انظر: بريد.

بريد، جيمس: (١٧٩٥ - ١٨٦٠)، جراح إنجليزي، كتب في التنويم المغناطيسى والسحر. أول من استعمل اصطلاح «التنويم المغناطيسى» بدلاً من الميسمرية (نسبة إلى ميسمر)، أو المغنطيس الحيوانى، وأوضح أنه يتحقق بالإيحاء. مهدت كتاباته الطريق للبحث فيما سمي بعد: «العقل الباطن».

بريدل: مدينة (١٧٠٤٩١ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة برابانت الشمالية، ج غ هولندا، بها مصانع للآلات وصناعة الحرير الصناعى. حاصرها الإسبان بقيادة سبينوله مدة عام تقريباً، وأوحى تسليم حاميتها الباسلة إلى فيلاسكوز برسم لوحة فنية. بها كنيسة من القرن ١٣ وقلعة قديمة.

بريلة: مدينة (٥٠٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على مرتفع رملى بالجانب الأيسر لودى الرمة، قاعدة القصيم. مياهها وافرة ولكنها ليست خالصة العذوبة، تتوسط كثيراً من القرى الزراعية، مركز تجارى كبير، يقال إنها أكبر سوق للإبل فى العالم.

بريدج: لعبة ورق (كوتشينة باثنتين وخمسين ورقة)، يلعبها أربعة أشخاص كل اثنين شريكان وهى مستقاة من لعبة الهويس القديمة، وكانت تلعب قديماً بين ثلاثة لاعبين، ثم أضيف الرابع. عرفتها لندن ١٨٩٤ وسرعان ما أقبل عليها رواد الأندية والطبقات الأرستقراطية فحلت محل لعبة الهويس التى كانت اللعبة التقليدية عندئذ، ونشرت قواعدها ١٨٩٥ بعد الاتفاق عليها ولكنها عدلت بعد ذلك عدة مرات. وتعنى كلمة بريدج الآن النوع التعاقدى (كونتراكت) وفيه نوع من المزايدة، وضع قواعده هارولد فاندربيلت ١٩٢٥ فى نيويورك، وهى تشجع على طلب أكبر عدد ممكن من الطلبات فى كل مرة. وقد انتشرت هذه اللعبة انتشاراً كبيراً بعد ١٩٢٧

نتيجة للجهود الكبيرة التى صرفها إيلى كاليرسون، فأنشئت ألوف الأندية، وتقام فيها مباريات دولية ومسابقات عالمية، ومن الدول العربية التى أحرزت فيها مركزاً مرموقاً مصر حيث حصل فريقها على المركز الأول فى بطولة العالم ١٩٦٤، التى أقيمت فى إيطاليا، والتى يطلق عليها اسم ألعاب البريد الأولمبية. بريدجوبورت: مدينة (١٣٧٩١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية كونيتيكت، على مضيق لونج آيلند. تأسست ١٦٣٩، وأعلنت مدينة ١٨٣٦. ميناء هام على المحيط الأطلنطى، وأعظم مدينة صناعية فى الولاية، يتجه نشاطها الاقتصادى لإنتاج ماكينات الخياطة، والأجهزة الكهربائية، والأدوات المعدنية، والذخائر الحربية واللدائن، كان لها شأن كبير فى الحرب الأهلية، وفى الحربين العالميتين، وهى مقر جامعة بريدجوبورت التى تأسست ١٩٢٧.

بريدجز، روبرت سيمور: (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، شاعر إنجليزي، اهتم بالدقة فى الأوزان، كان طبيياً، ثم عكف على الشعر. له مؤلفات نقدية عن الشعارين ميلتون، وكيثس، وعن مسرحيات شكسبير، كما أن له دواوين ومسرحيات شعرية. أشهر قصائده «وثيقة الجمال» ١٩٢٩، عين شاعراً للبلاط (١٩١٣ - ٣٠).

بريدجمان، بيرسى وليامز: (١٨٨٢ - ١٩٦١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفارد، ودرس بها منذ ١٩١٠، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٦، لأعماله فى الضغوط العالية. معروف أيضاً بدراساته فى التوصيل الكهربائى فى المعادن وخواص البلورات. ألف «منطق علم الفيزيقا الحديث» ١٩٢٧، و «فيزيقا الضغط العالى» ١٩٣١، و «طبيعة علم الديناميكا الحرارية» ١٩٤١.

البريدى: لقب ثلاثة إخوة، هم: أبو عبد الله أحمد (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، وأبو يوسف يعقوب (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، وأبو الحسين عبد الله (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤)، وقد كان لهؤلاء الثلاثة شأن كبير فى عهد اضمحلال الخلافة العباسية، أيام المقتدر وخلفائه. ورأس هذه الأسرة هو

أبو عبد الله البريدى، وكان على بن عيسى وزير الخليفة قد قلده وأخويه بعض المناصب التأهفة، فلما وزر ابن مقله، قلده أبا عبد الله الأهواز، وقلده أخويه بعض الأعمال الجليلة، واستمرت الحال على هذا المنوال فى عهد الخليفة الراضى فلما تولى محمد بن رائق إمرة الأمراء خرج على رأس جيش، قاصداً أبا عبد الله، الذى هرب إلى عماد الدولة البويهى بفارس. ولما ظهر خصم لابن رائق فى شخص بجكم التركى، انضم أبو عبد الله إلى الأخير، الذى انتصر وأقامه وزيراً للخليفة. ولما هلك بجكم استولى أبو عبد الله على بغداد لمدة قصيرة، وارتد إلى واسط. ولما كانت الحروب قد استنفدت ثروة أبى عبد الله، اضطر إلى قتل أخيه أبى يوسف ليحصل على كنوزه ٣٣٢هـ/ ٩٤٣، غير أنه لم يتففع بها كثيراً، إذ توفى فى السنة نفسها.

بريستلى، جون بويتون: (١٨٩٤-١٩٨٤) كاتب إنجليزى، من كبار النقاد فى القرن ٢٠ اهتم بالنقد الأدبى والاجتماعى، كما عالج بعض الموضوعات النفسية، مثل تحكم اللاشعور فى الإنسان، فى مسرحيته، «جونسون عبر الأردن» ١٩٣٩، و «موسيقى الليل» ١٩٣٨، من قصصه الشهيرة «الرفاق الطيبون» ١٩٢٩ و «صيف الملائكة» ١٩٣٠، وتابع فى الأخيرة المذهب الواقعى، ومن مؤلفاته الأخيرة «النهار المشرق» ١٩٤٦، ومن أولى مسرحياته «الركن الخطير» ١٩٣٢، التى نقد فيها الطبقة المتوسطة، و «جاءوا إلى المدينة» ١٩٤٢، التى عبر فيها عن آماله فى مستقبل المجتمع البشرى. ومن مسرحياته التى أخذ فيها بالمذهب الانطباعى، وعبر فيها عن نظرياته فى الزمن «لقد كنت هنا من قبل» ١٩٣٨، ومن مسرحياته الأخرى: «شجرة الزيزفون» ١٩٤٦، ومن كتبه الأخرى «رحلة إنجليزية» ١٩٣٤ و «منتصف الليل فى الصحراء» ١٩٣٧، وفى النقد «الأدب والإنسان الغربى» ١٩٦٠.

بريسجاو: إقليم ج بادن، ج غ ألمانيا. مدينته الرئيسية فرايرج. حكمه آل هابسبرج (١٣٦٨-١٨٠٥)، وتنازلت عنه النمسا ١٨٠٥ إلى بادن. بريسكوب (مفتاح): جهاز لرؤية الأجسام المحتجبة عن مستوى النظر. يستخدم فى الخنادق وعادة فى الغواصات

أبو عبد الله البريدى، وكان على بن عيسى وزير الخليفة قد قلده وأخويه بعض المناصب التأهفة، فلما وزر ابن مقله، قلده أبا عبد الله الأهواز، وقلده أخويه بعض الأعمال الجليلة، واستمرت الحال على هذا المنوال فى عهد الخليفة الراضى فلما تولى محمد بن رائق إمرة الأمراء خرج على رأس جيش، قاصداً أبا عبد الله، الذى هرب إلى عماد الدولة البويهى بفارس. ولما ظهر خصم لابن رائق فى شخص بجكم التركى، انضم أبو عبد الله إلى الأخير، الذى انتصر وأقامه وزيراً للخليفة. ولما هلك بجكم استولى أبو عبد الله على بغداد لمدة قصيرة، وارتد إلى واسط. ولما كانت الحروب قد استنفدت ثروة أبى عبد الله، اضطر إلى قتل أخيه أبى يوسف ليحصل على كنوزه ٣٣٢هـ/ ٩٤٣، غير أنه لم يتففع بها كثيراً، إذ توفى فى السنة نفسها.

بريرادوفتش، بيتار: (١٨١٨-٧٢)، جندى من كرواتيا، وشاعر، ودارس للسلافية. ترجم عن الشاعر التشيكوسلوفاكى ماتشا إلى الألمانية. شعره الغنائى الكرواوى المتأثر بكولار، حافل بالرمز. فى قصيدته «الماضى والمستقبل» ١٨٥١ تلعب جنية البحر السلافية دور المتنبئة بالمستقبل.

بريس: قرطاس من البردى يتضمن النص الكامل لكتاب التربية المنسوب إلى الوزير العالم الأديب بتاح حتب، والجزء الأخير من الكتاب المنسوب إلى الحكيم كائى جمنى وقد وجد القرطاس فى طيبة، وسمى باسم من اشتراه وأهداه إلى المكتبة الأهلية بباريس. بريسين، (السير) توماس مكدوجال: (١٧٧٣-١٨٦٠)، قائد وفلكى وإدارى بريطانى، سميت باسمه مدينة ونهر بريسين فى استراليا فى أثناء توليه منصب الحاكم فى نيوسوث ويلز، اشترك فى معارك عدة. شيد مرصداً فلكياً بالقرب من سيدنى ١٨٢٢، فى بارمتا، سجل ح ٧٣٨٥ نجماً. ولما عاد إلى اسكتلندا، شيد مرصداً فى ميكروستون حيث سجلت عدة أعمال فلكية ١٨٤١. انتخب رئيساً للجمعية الملكية فى ادنبرة ١٨٣٣.

وهي تحت الماء لرؤية ما فوق السطح من أجسام. يتركب من أنبوبة رأسية في كل من طرفيها مرآة مستوية، مركبة بزوايا معينة، تنعكس الأشعة الضوئية الصادرة من جسم في مستوى الطرف العلوى، موازية لجدار الأنبوبة، إلى المرآة السفلى خلال مجموعة من العدسات، لتنعكس مرة أخرى إلى عين الرائي. في ميثاق الغواصة، يبلغ طول الأنبوبة حوالى عشرة أمتار، وهي قابلة للدوران حول محورها حتى تمكن رؤية جميع الاتجاهات فوق سطح الماء.

**بريسودى فارفيل، جاك بير:** (١٧٥٤ - ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية، وناشرى المقالات السياسية. رعيم الجيرونديين (انظر: جيرونديون). كتب فى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، أسس جمعية إلغاء الرق. أول من قال العبارة التى اشتهرت على لسان برودون فيما بعد، وهى: «الملكية هى السرقة»، أعدم بالمقصلة بعد انتصار العيابة على الجيرونديين.

**بريشيا:** مدينة (١٩٢١٦٥ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة مقاطعة بريشيا، فى إقليم لمبارديا ش إيطاليا، مركز لصناعة الصلب والآلات. ترجع نشأتها إلى ما قبل العهد الرومانى، كانت كومونا مستقلاً فى العصور الوسطى، كان بها فى القرن ١٦ مدرسة مزدهرة من الرسامين (ج. ب. مورونى، وموريتو). بها آثار رومانية وكنائس وقصور من العصور الوسطى وعصر النهضة.

**بريطانيا:** اسم اصطلاحى يطلق على بريطانيا فى العهد السابق على الغزوات الجرمانية فى القرنين ٥ و ٦. أصبحت الجزيرة بعد هذا الغزو تتكون من إنجلترا وويلز واسكتلندا، وتحكمت طبيعة البلاد فى موجات الهجرة والغزو، فالجنوب والغرب يختلفان عن الشمال والشرق، فهما أقل ارتفاعاً ومطراً وأكثر خصباً، واتجه التطور التاريخى من الجنوب والشرق إلى الشمال والغرب. ومصادر تاريخ بريطانيا قبل الغزو الرومانى هى ما دونه يوليوس قيصر، والدراسة اللغوية، والكشوف الأثرية، وعند الغزو الرومانى (٥٥ ق م) كانت جميع

القبائل البريطانية من السلت تتعرض لغزوات من القارة، حدث آخرها من قبائل البكت (٧٥ ق م) وتوثقت الصلات بين البريطانيين والسلت فى أوروبا، حتى إن يوليوس قيصر أراد بغزوه إنجلترا منع مساعدتهم للغال التى فتحها بما فيها الدرويدون، وجاء إلى بريطانيا عدة أباطرة مثل: كلاوديوس، وهادريان، ولكن سحب الحاميات الرومانية ببريطانيا، بسبب المنازعات الداخلية فى الإمبراطورية، وخطر الغزو الجرمانى، أضعف سلطة روما فيها، وخاصة لقيام الثورات على الحكم الرومانى، وغزوات القراصنة. ونتج عن تلك الفتن بناء سور هادريان ١٢٢ وسور أنطونينوس ١٤٢، وأدخل الرومان دينهم، ولكنهم تركوا الآلهة المحلية، كما دخلتها المسيحية، وبعض الهرطقات الأولى من البداية. وفى ٤١٠ تقريباً ترك هونوريوس حكم البلاد لأهلها مؤقتاً، ورفض اتينوس مساعدة بريطانيا ضد الغزوات ٤٤٦، ثم سحب الموظفون الرومان وبقي البريطانيون المتأثرون بالحضارة الرومانية، وأدى انسحاب الرومان إلى المشاحنات الداخلية بين القبائل المختلفة، وزاد عدد الغزاة، وخاصة من الإنجليز السكسونيين والجوت، حتى إنهم نزلوا بها فى نهاية القرن ٥، وهجرت المدن الرومانية، وانتشرت المسيحية بين القبائل السكوت والبكت والأيرلنديين، وبانتشارها فى الشمال والغرب قل خطر الغزو منهما، وهاجر البريطانيون لبريتانى لأسباب مجهولة. وبالرغم من نهوض الثقافة القبلية السلتية، وزوال الحضارة الرومانية من بريطانيا، وانقطاع الصلة مع روما طيلة قرنين، بسبب الغزوات الجرمانية، إلا أن تأثير روما ظل قائماً فى أسماء الأماكن والعمارة والتقاليد.

**بريطانيا العظمى:** أكبر الجزر البريطانية، ويطلق سياسياً على إنجلترا واسكتلندا وويلز منذ قانون الاتحاد ١٧٠٧. وتؤلف تلك المقاطعات مع أيرلندا الشمالية المملكة المتحدة (٢٤٤٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٨٨٤٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، التى كانت تشمل أيرلندا كلها فيما سبق، وكان يطلق على الجزيرة بريطانيا، ولتاريخها انظر: إنجلترا

قبل الحرب العالمية ٢: أهم ما تسهم به حكومات إدوارد ٧ وجورج ٥ التعريف الجمركية والإصلاحات الاجتماعية والتقليل من نفوذ مجلس اللوردات بفضل لويد جورج ثم انبثاق التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي والحرب العالمية الأولى ومعاهدة فرساي. وجاءت سلسلة من المشكلات: التعويضات، ديون الحرب والعلاقة الجديدة بدولة أيرلندا الحرة، نال حزب العمال الفوز الأول ١٩٢٤، ثم جاءت أزمة حكومية ١٩٣١، وعمت العالم حركة كساد، واستطاعت بريطانيا النهوض منها ببطء، وفي أيام حكومة نيفل تشمبرلين (١٩٣٧ - ٤٠) احتفظت بسياسة التعريف (بالأفضلية) وانحطت مكانة عصبة الأمم، ثم جاءت سياسة المهادنة مع دولتي المحور عن طريق معاهدة ميونخ ١٩٣٨ مما أضر سياسة التسلح وميثاق پولندا، فالتفاهم السوفيتي الألماني ونشوب الحرب العالمية ٢. الحرب العالمية الثانية والتغير الاجتماعي: بعد هزيمة البريطانيين في الترويج تولى ونستون تشرشل وزارة اتلافية للحرب، وجاء في أعقاب الانسحاب من دنكرك أن تتابع قذف المدن البريطانية بالقنابل مما أدى إلى خراب شامل، وبرز في زمن الحرب القادة العسكريون: برنارد مونتجومري وأرشيبالد وايفيل، ولورد لويس مونتباتن، وبعد ما قدمت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة أعلن ميثاق الأطلسي ١٩٤١، وساهمت بريطانيا في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر القاهرة وموسكو وطهران ويالتا، وانخفضت مستويات المعيشة بشدة، وبعد تسليم ألمانيا للحلفاء ١٩٤٥ تولت حكومة عمالية الحكم برياسة كلمنت آتلي، انسحبت بريطانيا من الهند ١٩٤٧، واضطرت إلى عرض مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة، ووقعت ميثاقاً لمدة خمسين سنة مع فرنسا وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا، بدأت برامج تأميم الصناعة، وتأميم الطب وحل مشكلات الإسكان وإصلاحات اجتماعية جذرية. فشلت القروض الأمريكية الضخمة، بعد انتهاء قانون الإعارة والتأجير (انظر: برنامج انعاش أوروبا)، في وقف تدهور احتياطي

واستكتلندا حتى ١٧٠٧، وويلز حتى ١٢٨٢. اتساع الإمبراطورية: بعد اتحاد ١٧٠٧ بقيت الحكومة على الحالة التي وصفت بها في مادة إنجلترا، وكان تأسيس بنك إنجلترا ١٦٩٤ مظهرًا لنمو السيادة التجارية والمالية الإنجليزية، وبعد الانتصار على هولندا وفرنسا توسعت الإمبراطورية في القرن ١٨ في أثناء حكومات الملوك جورج وزعماء الأحزاب السير روبرت والبول ووليم پت وتشارلس جيمس فوكس وادموند بيرك، وبعد الانتصارات في حرب الوراثة النمساوية وحرب السنين السبع، وتأكدت سيادة بريطانيا في الهند بفضل روبرت كليف ووارن هيستنجز، وفي أمريكا الشمالية بفضل جيمس وولفس، وفي أعقاب الثورة الأمريكية فقدت بريطانيا ممتلكاتها الأمريكية ثم استعاضت عنها بأخرى في أستراليا ونيوزيلندا ولما انتصرت على نابليون ١ وفي حروب الثورة الفرنسية حدثت تغييرات داخلية سريعة بفضل الثورة الصناعية. وزاد سخط الأيرلنديين بعد الاتحاد مع إنجلترا ١٨٠٠. القيادة التجارية للعالم: وفي أثناء حكم فكتوريا (١٨٣٧ - ١٩٠١) ازدهر الرخاء فوصل الذروة وجاءت قوانين الإصلاح بالإصلاحات السياسية، وقضت التشريعات الاقتصادية على كثير من المساوئ الاجتماعية، انتهت تجارة الرقيق ١٨٣٢ عن طريق ضغط حزب الأحرار الجديد، وألغيت قوانين الغلال ١٨٤٦، وتسبب عن نضال روبرت بيل في سبيل حرية التجارة انشقاق صفوف حزب المحافظين ثم بدأ شكل الحكم يتغير في الهند بعد الحروب، وأدت مصالح بريطانيا التجارية إلى حرب الأفيون ضد الصين ١٨٤٠، كما أدت دبلوماسيتها الأوروبية إلى الاشتراك في حرب القرم ضد روسيا، وظهرت طائفة من الساسة البريطانيين في آخريات القرن ١٩، منهم وليم جلادستون (الأحرار) ونيامين دزرائيلي (المحافظين)، أدت مشاكل توسع الإمبراطورية البريطانية إلى حرب جنوب أفريقيا وكان لإنشاء نظام الخدمة المدنية أثر على الإدارة الحكومية، كما كان لنمو نقابات العمال أثر في زيادة نفوذ العمال.

العدالة في روما، ومنذ ح ٢٤٢ ق م وإزاء اتساع علاقات روما الخارجية، كان ينتخب سنوياً بريتور آخر للفصل في القضايا التي يكون طرفا الخصومة فيها أو أحدهما من الأجانب، وعندما اتسعت فتوحات روما الخارجية، بلغ عددهم أربعة (٢٢٧ ق م) ثم سنة ١٩٧ ق م لإدارة الولايات، وزاد عددهم إلى ثمانية، وقرر أن يقوا طوال العام في روما لرياسة المحاكم الدائمة، على أن تمتد مدة حكمهم ليتولوا بعد ذلك حكم الولايات، حاملين لقب بريتور، وفي عهد الإمبراطورية تناقصت سريعاً أهمية البريتور، وأصبح المنصب فخرياً.

بريفو، سبير: (١٧٥١-١٨٣٩)، فيلسوف وفيزيقي سويسري عين أستاذاً للفلسفة ١٧٨٤، وأستاذاً للفيزيكا بجامعة جنيف ١٨١٠، وضع أسس نظرية التبادل، بمقتضى هذه النظرية تنقل طاقة الإشعاع الحراري بين جسمين بشكل تبادلي.

بريفو، (السير) جورج: (١٧٦٧-١٨١٦)، قائد إنجليزي والحاكم العام لكندا، (١٨١١-١٥) قاد القوات البريطانية في كندا في حرب ١٨١٢ وأخذ عليه انسحابه إلى ميناء سيكنز ١٨١٣ وهزيمته في بلاتسبرج ١٨١٤.

بريفو، مارسيل: (١٨٦٢-١٩٤١)، روائي فرنسي، اهتم بتحليل نفسية المرأة، وبخاصة ما اعتبره ضعفاً خلقياً في المرأة الحديثة، ومن أهم قصصه «رسائل إلى فرانسواز» ١٩٠٢، و «أنصاف العذارى» ١٨٩٤، ظهر أسلوبه الكلاسيكي في كتاب الأخير «عشيقتي وأنا» ١٩٢٧.

بريكيت: وقود من مسحوق الفحم أو ترابه، تلتحم حبيباته بمادة لاصقة كالقار، ويشكل إلى قوالبات، أو يشكل أكرا، أو كتلا، أو قطعاً بيضية، ويصنع بغسل تراب الفحم، ثم خلطه مع القار وتشكيله.

بريل: معدن شديد الصلادة، تركيبه سليكات البريليوم والالومنيوم، يوجد بهيئة بلورات سداسية، وردية اللون، أو حمراء، أو خضراء، أو زرقاء، أو شفافة، حسب ما بها من شوائب، يستعمل في صناعة الجواهر، وأثمن أنواعه الأخضر.

بريطانيا من الدولارات وخفض قيمة الاسترليني، عاد المحافظون إلى الحكم ١٩٥١ بزعامة تشرشل ثم أنطوني إيدن ١٩٥٥ ومكميلان ١٩٥٧ وهيوم (١٩٦٣-٦٤) وعاد العمال بزعامة هارولد ولسن (١٩٦٤-٧٠) ثم المحافظون بزعامة هيث (١٩٧٠-٧٤) ثم العمال بزعامة ولسن (١٩٧٤-٧٦) وخلفه كالاهاان (١٩٧٦-٧٩) ثم عاد المحافظون إلى الحكم بزعامة تاتشر (١٩٧٩-٩٠). تأثر الاقتصاد البريطاني تأثيراً شديداً بفقد الأسواق المغلقة والاستثمارات الصناعية في ممتلكاتها السابقة وذلك بعد قيام دول الكومنولث البريطاني، ساعدت بريطانيا في إنشاء الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة، ثم طالبت بعضوية السوق الأوروبية المشتركة ١٩٦١ ولكن رفض طلبها وكررت طلبها مرات، ولم تنجح في الانضمام إلى السوق إلا في يناير ١٩٧٣، وفي ١٩٥٦ افتتحت الملكة إليزابيث أول محطة نووية للطاقة في العالم، وتواجه بريطانيا مشكلات اقتصادية متعددة لافتقارها إلى كثير من المواد الخام باعتبارها دولة صناعية كبرى، وقد تحسن الوضع باكتشاف الزيت في بحر الشمال، وقد أصبحت مارجريت تاتشر في (١٩٧٩) أول رئيسة للوزراء، وقامت بخفض برامج الضمان الاجتماعي، وخصصت العديد من الأعمال المملوكة للدولة، وقادت الدولة في ١٩٨٢ في حرب غير معلنة مع الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند المتنازع عليها، خلف تاتشر في رئاسة الوزراء جون ماجور في ١٩٩٠. فاز حزب العمال في انتخابات ١٩٩٧ وتولى توني بلير رئاسة الوزارة، أعادت بريطانيا مستعمرة هونغ كونج إلى الصين في يولية ١٩٩٧. لها مقعد دائم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعضوة في مجموعة الثمانية والناتو والاتحاد الأوروبي. ومنذ ٢٠٠٧ أصبح جوردون براون رئيساً للوزراء.

بريطور: لقب أكبر الحكام في روما القديمة في أوائل العهد الجمهوري استبدل به لقب «قنصل» منذ ٣٦٦ ق م. كان البريتور ينتخب سنوياً للإشراف على تصريف

شوهدت الإصابة بها كانت فى أشخاص هاجروا إلى الولايات المتحدة من أواسط أوروبا وجنوبها منذ سنوات طويلة، ولأن المصابين بهذه الظاهرة كانوا يعملون فى حوانيت لبس المأكولات، ظن أن المرض تيفوس جردى، ولما كان فحص مصل دم المرضى يشير إلى أن العدوى ناشئة عن فصيلة الريكتسيا الخاصة بالتيفوس الطفحى، ذهب بعض العلماء إلى القول بأن هذه الظاهرة المرضية ليست إلا أعراضاً نشأت عن نشاط مفاجئ لريكتسيا كانت كامنة فى أجسام هؤلاء الأشخاص بعد شفائهم من الإصابة الأصلية، ويعتبر العلامة رينسر صاحب هذه النظرية، ولهذا أضيف اسمه إلى اسم بريل، وعرفت الظاهرة بمرض بريل - رينسر حتى ١٩٥٨، حينما عثر الدكتور برايس على ريكتسيا التيفوس الطفحى بإحدى الغدد للمفاوية لأحد المهاجرين الروس الذى نزح إلى الولايات المتحدة، وكان قد مرض بالتيفوس الطفحى قبل نزوحه بنحو عشرين عاماً، ولذلك سميت هذه الظاهرة المرضية بالتيفوس الطفحى العائد.

بريل، ناثان إدوين: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، فسيولوجى أمريكى، ألحق بمستشفى جبل سيناء بنيويورك ١٨٩٣ كان أستاذاً فى كولومبيا ١٩١٠، وهو الذى وصف مرض بريل.

بريمن: ولاية (٣٢٦,٧٣ كم<sup>٢</sup>) ش ألمانيا على نهر الفيرز، قصتها هى فى الواقع قصة مدينة بريمن (٥٤٨٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة الولاية وإحدى مدن عصابة الهنزة الحرة، وثانى موانى ألمانيا حجماً، والمركز الهام للتجارة والصناعة، أنشئت عام ٨٤٥، كانت أسقفية بريمن تشمل فى الأصل كلاً من سكنديناو وأيسلندا، وجرينلاند، وكانت مدينة بريمن نفسها مستقلة فى الواقع عن كبار الأساقفة. بتزايد أهميتها، دخلت عصابة الهنزة ١٣٥٨، وقبلت الإصلاح الدينى، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٦٤٦، وازداد نشاطها التجارى بفضل إنشاء ميناء بريمن (بريمنهافن) ١٨٢٧، وفى ١٨٧١ انضمت بريمن الجمهورية والمدينة الهانسية للإمبراطورية

بريل: شقيقان فلمنكيان: ماتيس بريل (١٥٥٠ - ٨٣)، صور لوحات كثيرة ضخمة على الفريسكو، منها لوحة «الفصول» بالفاتيكان، مات صغيراً وأكمل شقيقه پول بريل (١٥٥٤ - ١٦٢٦) كثيراً من أعماله، شهر بأعماله التى صورها على النحاس، وفيها تأثر بآدم إلزهايمر.

بريل، أبراهام آردن: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، طبيب أمراض عقلية، أمريكى، نمساوى المولد، من الرواد الذين نشروا التحليل النفسى فى أمريكا، ترجم كتاب يونج: «سيكولوجية الجنون المبكر» ١٩٠٨، ثم مؤلفات فرويد الكبرى، أنشأ أول جمعية للتحليل النفسى فى نيويورك ١٩١١، مؤلف «التحليل النفسى: نظرياته وتطبيقاته العملية» ١٩١٢، و «نظريات التحليل النفسى الأساسية» ١٩٢١.

بريل، توماس يونثان: (١٨٣٩ - ١٩١٦)، نباتى أمريكى، متخصص فى فلاحة البساتين، من أشهر العلماء المشتغلين بالأحياء الدقيقة. كان رائداً فى دراسة الأمراض البكتيرية التى تصيب نباتات المحصولات.

بريل ذهبى أو كريسوبريل: معدن، تركيبه ألومينات البريليوم، شفاف أو شفاف، من أنواع الجواهر، بريقه رجاجى، أثمن أنواعه عين الهر، وهناك نوع منه يسمى الكسندريت، وهو حجر كريم أخضر فى ضوء النهار، أحمر فى الضوء الصناعى، وترجع تسميته إلى اكتشافه فى جبال الأورال بروسيا، يوم ميلاد القيصر الإسكندر ٢، وكان هذا بالإضافة إلى لونيه الأحمر والأخضر - وهما شعار الإمبراطورية - مما جعل له مكانة كبيرة فى روسيا القيصرية، أهم مصادره الآن جزيرة سيلان.

بريل، ممرض: ظاهرة مرضية لوحظت على بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالتيفوس الطفحى منذ مدة تتراوح بين عشر وعشرين سنة، وقد سميت باسم بريل تخليداً لذكرى ناثان إدوين بريل أول من لاحظها، وأعراض هذه الظاهرة تشبه أعراض التيفوس، إلا أنها نادراً ما تنتهى بالوفاة، والملاحظة التى لفت الأنظار هى عدم تلوث المصابين بالقمل، وأن كل الحالات التى



هى وطفلها فى الصراع على العرش مع لاوديكي وابنها سلوقس ٢. برينيكي ٢: (ت ٢٢١ ق م) ابنة ماجاس ملك برقة، تزوجت بطلميوس ٣ وهو لا يزال ولياً للعهد، واندمجت برقة فى الدولة المصرية، قتلت ٢٢١ فى بداية عهد ابنها بطلميوس ٤. برينيكي ٣: ابنة بطلميوس ٩ وشريكته فى العرش (٨٠ ق م)، كانت ملكة محبوبة، تزوجت ابن عمها بطلميوس ١١ تنفيذاً لأمر صلا دكتاتور روما، وبعد ١٩ يوماً من زواجها قتلها زوجها فقتله الإسكندريون فوراً برينيكي ٤: ابنة بطلميوس ١٢ تولت العرش منذ فر أبوها إلى روما (٥٨ ق م) حتى استعاد مملكته وقتلها (٥٥ ق م).

برينيكي: اسم عدد من المدن الهلينستية: (١) ميناء، أسسها بطلميوس ١ على الشاطئ المصرى للبحر الأحمر جنوبى رأس بناس، ويربطها بقفط طريق للقوافل، أصبحت فى القرنين الأول والثانى الميلادى، الميناء الرئيسى للتجارة مع شرق أفريقيا وبلاد العرب والهند. (٢) برينيكي بانخروسوس، كانت ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، قرب مناجم الذهب فى وادى العلاقى شرقى دكة. (٣) برينيكي أبيديس، على الشاطئ نفسه عند باب المنذب.

بريول، هنرى: يعرف باسم أبى بريول (١٨٧٧-١٩٦١)، فرنسى عالم بالحفريات، ولد فى مورتان، وتوفى فى جزيرة آدم بفرنسا. اكتشف نقوش كهف مجدالين فى فونت دى جيوم ١٩٠١، وأصبح حجة عالمية فى موضوع رسومات الحائط البدائية. ظهر كتابه: «فن الكهوف فى أربع مئات من السنين» ١٩٥٢.

بريسه، كازيمير بيسير: (١٧٧٧ - ١٨٣٢)، مصرفى وسياسى فرنسى، لعب دوراً كبيراً فى سقوط شارل ١٠، وعينه لويس فيليب رئيساً للوزراء (١٨٣١-٣٢)، كان محافظ النظر، وسعى إلى قمع المبادئ الجمهورية، أخفق فى إرسال المدد إلى الشوار البولنديين، ولكنه ساعد بلجيكا على نيل الاستقلال. بز: الرمز الكيميائى للعنصر يزموت.

الألمانية، وفى ١٩١٩ انضمت إلى جمهورية فيمار، وضمت فى ١٩٤٩ إلى ألمانيا الغربية، أصابها طائرات الحلفاء بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، من آثارها المهمة: قاعة المدينة من الطراز القوطى (القرن ١٥)، وتمثال رولاند (صنع فى ١٤٠٤ رمزاً لحرية المدينة)، وكاتدرائية سانكت بترى (بدأ إنشاؤها ١٠٤٣).

بريمودى ريفيرا، ميجل: (١٨٧٠-١٩٣)، قائد ودكتاتور إسباني (١٩٢٣-٣٠)، أيد ألفونسو ١٣ فى حكمه الرجعى، لكنه أسقط حينما انضم الجيش إلى المعارضة المكونة من الاشتراكيين، والأحرار، والقطالينيين أعدم الموالون للجمهورية ابنه هوسيه أنطونيو مؤسس حزب الفالانج فى الحرب الإسبانية الأهلية ١٩٣٦.

بريمورسكى كراى: (بالروسية المقاطعة البحرية): قسم إدارى (١٦٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٠٧١٢١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، فى روسيا، بين منشوريا فى الغرب وبحر اليابان فى الشرق، عاصمته فلاديفستك، به سلسلة جبال ساحلية غنية بالمعادن (رصاص، زنك، قصدير، موليبدينوم)، وتغطيها الغابات الكثيفة. بالجنوب مناجم للفحم والساحل غنى بمصايده، السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات كورية، وصينية، ومنغولية. لتاريخ المقاطعة انظر: منطقة الشرق الأقصى الروسية.

بريتسيب، جافريلو: (١٨٩٥-١٩١٨)، ثائر سياسى صربى، كان وهو طالب عضواً فى جمعية وطنية سرية صربية، اغتال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا وزوجته ١٩١٤، فى زيارة لهما لمدينة سرايفو، مما أدى إلى الحرب العالمية ١، مات بالسل فى سجن بالنمسا.

برينيكي: اسم عدد من أميرات البطالمة: برينيكي ١: (ح ٣٤٠ ق م - ٢٨١ أو ٢٧١ ق م) ثالثة زوجات بطلميوس ١، أنجبت منه أرسينوى ٢ ويطلميوس ٢. برينيكي ملكة سوريا: (ح ٢٨٠ - ٢٤٦ ق م) ابنة بطلميوس ٢ وأرسينوى ١، طلق أنطيوخوس ٢ لاوديكي وتزوجها (٢٥٢ ق م) وعقب وفاة زوجها ٢٤٧ قتلت

وأوكرانيا، تحدها الأنهار: الدنيستر، والدانوب، والبروث، والبحر الأسود. وأهم مدنها: كيшинوف وإسماعيل وييلجورود - دنيستروفسكي، ومعظمها أراض سهوية خصبة، توجد فيها الزراعة والرعي (حبوب وتبغ وفواكه وصوف). كانت بسارابيا دائماً منطقة نخوم، ومن ثم تعاقب عليها الغزاة: الرومان والقوط والمغول، واستولت عليها مولدافيا في القرن ١٤، والأتراك في القرن ١٥، والروس في ١٨١٢. أعطيت بسارابيا الجنوبية لمولدافيا بمقتضى مؤتمر باريس ١٨٥٦، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعادها لروسيا، وضمت رومانيا ١٩١٨ كل المنطقة، ثم اضطرت لإعادتها ١٩٤٠ لروسيا، واحتلتها ثانية (١٩٤١ - ٤٤)، ونزلت عنها رسمياً ١٩٤٧، وأصبح الجزء الأكبر منها يدخل الآن ضمن جمهورية مولدوفا، فيما عدا الجزء الجنوبي الذي أضيف إلى أوكرانيا.

بسارية: من أسماك المياه العذبة، من فصيلة الشبابت (الجنس لابيو Labeo)، غليظ الشفتين، أكل عشب، يلتهم الطين ليهضم ما به من مواد عضوية. ومنه بمصر عدة أنواع، أشهرها النوع النيلى (لابيو نيلوتيكس). ومن أسمائه: لبيس وصير، طوله ح ٤٧ سم، والغنية (لابيو فورسكالي) أصغر حجماً وكلاهما من الأسماك الشعبية. بساريون: (١٣٩٥ - ؟ - ١٤٧٢)، بيزنطي من أشهر رجال عصر النهضة الإيطالية عين كاردينالاً ١٤٣٩، وبطريقاً لمدينة القسطنطينية ١٤٦٣. اشتهر بنقل عدة مؤلفات يونانية إلى اللاتينية.

البساسيري، أبو الحارث أرسلان: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٦٠)، ينتسب إلى مدينة بسا في إيران. كان مملوكاً للسلطان بهاء الدولة البويهى، عينه الخليفة العباسى القائم رئيساً للأتراك، ولم يلبث بعد ذلك أن استبد بالسلطة في بغداد. لما علم البساسيري بخبر قدوم طغرل بك السلجوقي إلى بغداد فى ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ فر إلى الرحبة فى أعالي الفرات، وهناك استنجد بالخليفة المستنصر الفاطمى. أيد المستنصر أبا الحارث

بزاق: حيوان رخوى برى بغير صدفة، من جنس ليماكس (Limax)، وهو من أفات الحداثق. وتسمى بزاقات أيضاً بعض الحيوانات البحرية عديمة الصدفة. بزرك: كلمة فارسية معناها «الكبير» وهى فى الموسيقى العربية اسم نغمة فى المنطقة الحادة تسمع من العود بالإصبع البنصر على الوتر الخامس، وهى صياح النغمة المسماة فى الطبقة الوسطى «سيكاه». وبزرك أيضاً تطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم مؤلفة تاليفاً معيناً فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بزرك».

البزم، محمد: (١٨٨٧ - ١٩٥٥)، شاعر عربى، ولد فى دمشق، واشتغل فى صباه بالتجارة مع أبيه، ثم انصرف إلى قراءة كتب الأدب واللغة، ودرس على السيد جمال الدين القاسمى، وعمل مدرساً للغة العربية فى مدارس دمشق الثانوية، وانتخب عضواً فى مجمعها العلمى. نظم القصائد الحماسية الطوال، مستهزئاً العرب للخلاص من نير الحكم التركى والاستعمار الغربى، وشبه فى منحا بالشاعر المصرى: أحمد محرم.

بزموت: عنصر فى بياض الفضة إلى احمرار، بلورى، قصف «رخو»، رمزه «بز» لا تتطفئ لمعته فى الهواء، ولكن عندما يسخن يحترق ليكون ثالث أكسيد البزموت، ينتمى إلى مجموعة التتروجين والفوسفور والانييمون والزرنيخ، مظهراً فى الجدول الدورى خواصه الفلزية على نحو أقوى من بقية أفراد المجموعة، أهم مركباته ثالث أكسيد البزموت، وهو قاعدى، وثالث كبريتيد البزموت، وكلاهما مصدر تجارى للعنصر، حيث يحمص الكبريتيد، بينما يختزل الأكسيد لتحضير الفلز، يتمدد عند التجمد، يستخدم فى الاشابات ذوات درجات الانصهار المنخفضة (كأشابة وود وأشابات الصب)، وفى الطبع على الأنسجة القطنية، وصناعة أدوات التزين، وتحضير المركبات غير الذائبة المستعملة فى الطب، وفى قياس الفلور، انظر: عنصر (جدول).

بس: الرمز الكيميائى للعنصر برايسويديموم. بسارابيا: منطقة تاريخية (٤٥٦٠ كم<sup>٢</sup>)، فى مولدوفا

تربوية، تقابل النظام الطبيعي في النمو الفردي، وتقوم على الخبرات العملية الحسية، والواقع أن طريقته هذه تركت أثراً بالغاً في التعليم الابتدائي في كل من أوروبا وأمريكا.

بستان: بوجه عام المساحة المخصصة لزراعة مجموعة من أشجار الفاكهة، وتسمى «دغلا» إذا كانت من أشجار الموالح (الحمضيات). وكانت بساتين الفاكهة قديماً ذات تصميم جميل ورسم بارع، مزدانة بالنافورات والتماثيل، أما البساتين التجارية الآن فتوجد فيها آلات للزراعة، والرش والجنى والتعبئة، وقد تترك أرض البستان دون زراعة، أو تزرع بمحصولات معينة، أو يمارس هذا وذاك على التعاقب، وفي البساتين الصغيرة تزرع الخضراوات والثمار اللبية بين صفوف الأشجار لتسد بعض الشقوق.

البستاني، بطرس: (١٨١٩ - ٨٣)، عالم لغوي وأديب عربي، ولد ونشأ في قرية الدبية بلبان، في أسرة مشهورة، نبغ منها عدد من الأدباء والعلماء ورجال الدين، تعلم في مدرسة «عين ورقة» وأتقن عدة لغات شرقية وأوروبية إلى جانب تضلعه في العربية، مارس التعليم، وعاون المرسلين الأمريكيين في ترجمة بعض الكتب الدينية، أصدر عدة صحف: «نفيير سوريا» و «الجنان» و «الجنة» و «الجنة»، كان يعد زعيم الحركة الأدبية في الشام في وقته، ترجم أغلب فصول الكتاب المقدس، وحقق ديوان المتنبي، أهم أعماله: «محيط المحيط» (جزءان) وهو معجم لغوي أدخل فيه بعض المصطلحات العلمية التي جدت في العربية واختصره، وسمى المختصر «قطر المحيط»، و «دائرة المعارف» التي بدأ العمل فيها ١٨٧٦، وأصدر منها ستة أجزاء حتى ١٨٨٣، وأصل أبنائه إصدارها حتى أتموا أحد عشر جزءاً، وفي ١٩٥٦ أعاد فؤاد أفرام البستاني إصدارها في صورة جديدة.

البستاني، سليم: (١٨٤٨ - ٨٤)، صحفي وأديب وقاض لبناني، ابن بطرس البستاني، وشريكه في معظم أعماله الصحفية والأدبية، حرر في مجلات أبيه: «الجنان» و

البساسيري في خروجه على الخليفة العباسي القائم، وأمدّه بالأموال والجند الذين أمر بإنفاذهم إليه من بلاد الشام كما بعث داعيته هبة الله موسى الشيرازي سفيراً من قبله لإثارة حماسة جند البساسيري. انتهز البساسيري فرصة نشوب الحرب بين طغرل بك السلجوقي وبين أخيه إبراهيم إينال، فاستولى على بغداد في ٤٥٠هـ/ ١٥٠٨، وقبض على الخليفة القائم ونفاه في الحديثة شمال الأنبار وقتل ابن المسلمة وزيره ورفع الرايات المستنصرية في بغداد. أقام الخطبة للفاطميين على منابر بغداد كاملة حتى ٤٥١هـ/ ١٥٠٩. بعد أن انتصر طغرل بك على إبراهيم إينال عاد إلى بغداد وقطع الخطبة للمستنصر وأعاد الخليفة العباسي من منفاه وظل يتعقب البساسيري حتى التقى به عند الكوفة وقتله.

بسباس: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يستوطن شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، قليل الانتشار بمصر، طوله ح ٤٠ سم. وثمة جنس آخر هو البسباس الجبلي، طوله كالبسباس تقريباً، أففع لوثاً، وكلاهما يتغذى بالسحالي. بست، تشارلس هيربرت: (١٨٩٩-١٩٧٨)، فيسيولوجي كندي، تخرج في جامعة تورنتو ١٩٢١، اشترك مع ف. ج. بانتنج وجون ماكلويد ١٩٢١ في كشف استخدام الأنسولين في علاج البوال السكري عين أستاذاً للفسيولوجيا بجامعة تورنتو ١٩٢٩، عمل مديراً شريكاً لمعامل كونوت (١٩٣٢-٤١)، صار مديراً لقسم (بانتنج - بست) للبحث الطبي بجامعة تورنتو ١٩٤١. ألف مع ن.ب. تيلور «جسم الإنسان» ١٩٣٢ و «الأساس الفسيولوجي للتطبيب» ١٩٣٧.

بستالوتزي، يوهان هينريخ: (١٧٤٦-١٨٢٧)، عالم سويسري من رواد التربية، ولد في زيورخ، أنشأ مدرسة للفقراء من التلاميذ حين كان يقيم في مزرعته (١٧٦٩-٩٨)، ثم كان مديراً لمدرسة في بورجدورف حتى ١٨٠٤، وبعدها كان مديراً (١٨٠٥-٢٥)، للمعهد التجريبي الذي أنشئ في إيفريدون على مبادئ بستالوتزي التربوية. تقوم نظريته في التربية على أهمية اتباع طريقة

البكتيريا تقريباً، ثم يبرد اللبن بسرعة ويحفظ بارداً، وإلا فإن البكتيريا التي لم تقتل تنمو بسرعة، ويصبح اللبن خطراً على متناوله.

بسة: معبودة مصرية قديمة، صورها أصحابها غالباً في هيئة الهرة، وأحياناً في هيئة اللبؤة، وأقاموا معبدها في مدينتها التي عرفت باسمها بوسطة في شرقى الدلتا. ذكر هيرودوت أنه شهد أعيادها الصاخبة، كذلك قدر بعض العلماء أن الاسم الذى أطلقه الغربيون على الرخام المصرى مشتق من اسمها، لكثرة ما رأوا في معبدها وأعيادها من آتية ذلك الرخام.

بسة نكار: كلمة فارسية بمعنى «موشح المحبوب» وهو اسم اصطلاحى فى الموسيقى يطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم معينة، تؤسس على النغمة المسماة فى المنطقة الشقية «عراق» فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بسة نكار».

البُستى: (٩٧١ - ١٠١٠)، على بن محمد بن الحسين، شاعر وأديب، ولد ببست ومات ببخارى. كان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان، وكانت له مكانة مرموقة لدى الأمير سيكتكين. ذاعت رسائله، لما التزمه فيها من جناس، واتبع فيها السجع القصير الفقرات. له شعر تظهر فيه نفس الخصائص، وأشهره قصيدته الحكيمية المسماة: «عنوان الحكم»، وله ديوان.

البستى: (ت ٩٦٥)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البستى، مؤلف ومحدث عربى، تولى منصب القضاء بسمرقند، لكنه صرف عنه متهماً بالزندقة، استقر فى سمرقند يعلم الحديث، أهم مصنفاته مجموعة الأحاديث التى اشتهرت بترتيبها، المسماة «كتاب التقاسيم والأنواع».

بسر بن أبى أرطاة: (ت ٧٠٥)، قائد عربى، من قرش، ولد بمكة فى آخر عقد قبل الهجرة، حارب تحت إمرة خالد بن الوليد فى معارك الشام، واشترك فى فتح أفريقيا، ناصر معاوية بن أبى سفيان ضد على بن أبى طالب، وعاون عمرو بن العاص على استعادة مصر

«الجنة» و «الجينة»، وأعان أباه فى وضع دائرة المعارف، يعد من رواد القصة فى الأدب العربى.

البستاني، سليمان: (١٨٥٦ - ١٩٢٥)، كاتب وشاعر، وسياسى عربى، ولد فى بكشتين بلبنان، وتعلم ببيروت، ورحل إلى العراق ومصر والأستانة. تولى مناصب كبيرة فى الدولة العثمانية، وأقام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهائها قدم إلى مصر، ثم سافر إلى أمريكا فمات بها، ونقل جثمانه إلى بيروت، كان يجيد عدة لغات، وأشهر آثاره ترجمته الشعرية للإلياذة هوميروس ١٩٠٤، وقدم لها بمقدمة طويلة عن معنى الأدب عند العرب وغيرهم.

البستاني، عبد الله بن ميخائيل: (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، عالم باللغة، لبنانى تتلمذ للشيخ ناصيف اليازجى، ويوسف الأسير، وبطرس البستاني اشتغل بالتدريس فى مدرسة الحكمة، ثم المدرسة البطريركية، ثم فى مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. اشتغل بالأدب ونظم الشعر والتأليف، وكتب مقالات كثيرة فى الصحف والمجلات، كما ألف بعض المسرحيات، عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته: «البيستان» (قاموس عربى فى مجلدين).

البستاني، يوسف توما: (١٨٩٢ - ١٩٥٢)، لبنانى، بدأ حياته بائع كتب متجولاً فى القاهرة واستقر ١٩٢٠ فى مكتبته المعروفة بمكتبة العرب. اهتم بنشر مؤلفات جبران خليل جبران، وله معه رسائل طويلة اشترتها منه مكتبة الكونجرس، كما نشر مؤلفات أمين الريحانى، واليازجى، والشدياق. اشتغل بتجارة المخطوطات، وأقام عن طريقها علاقات طيبة مع مكتبات أوروبا وأمريكا، وكان من العاملين على تكوين النقابة التى ضمت المشتغلين بتجارة الكتب.

بسترة: طريقة لمعاملة أغذية معينة، وخصوصاً اللبن، لتخليصها من البكتريا، بحيث لا تغير من قيمتها الغذائية أو من طعمها تغييراً كبيراً، وتتلخص فى تسخين اللبن إلى حوالى ٦٩ مئوية لمدة ثلاثين دقيقة، فيقتل ما به من

شعري، وأضاف إليها تفسيرات نثرية، يحتوى مؤلفه «سدهانتا سيرومانى» على فصول فى الحساب والجبر والفلك ترجمت إلى الإنجليزية، وكان أول من عرض النظام العشرى فى الحساب بطريقة منتظمة، كان ما أشار إليه من معدل الفوائد وأسعار العبيد عوناً فى الحصول على صورة صادقة عن الأحوال الاقتصادية فى ذلك الوقت.

**بسكاي، خليج:** ذراع من المحيط الأطلنطى بسواحل أوروبا الغربية، من جزيرة أوشانت (بازاء بريتانى) إلى رأس أورتنجال، ش غ إسبانيا، يشتهر بعواصفه الهوجاء الفجائية. أشهر موانئه: برست، ونانت، وبوردو، ولباو، وسانتاندر.

**بسكرة:** مدينة (٢٠٧٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق الجزائر، فى واحة وفيرة المياه أنشئت المدينة مركزاً حربياً ١٨٤٤، تقع على الخط الحديدى من قسنطينة إلى توغرت، وهى مركز تجارى ودينى ومن أهم حاصلات الواحات المحيطة بها البلح.

**بسكتتا:** مصيف بلبنان، يعلو ١٣٥٠م عن سطح البحر، ويطل على واد عميق، يشرف جنوباً وغرباً على البحر المتوسط، به ينابيع، وتحيط به غابات الصنوبر.

**بسكوف:** مدينة (ح ١٩٨٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، وعاصمة إقليم بسكوف، تقع على نهر فيكاوا بالقرب من الطرف الجنوبى لبحيرة بسكوف، تقوم بها صناعات الآلات والمنسوجات والمواد الغذائية، من أقدم المدن الروسية، أصبحت فى القرن ١٤ دولة مدينة، وازدهرت مركزاً للتجارة، ضمتها موسكو فى ١٥١٠، شهدت خلع نيقولا ٢ فى ١٩١٧، يضم الجزء الداخلى المسور من المدينة كرمين بسكوف الشهير (القرون ١٢-١٦).

**بسكيفتش، ايفان فيودرفتش:** (١٧٨٢ - ١٨٥٦)، قائد روسى، فتح أرمينيا الفارسية ١٨٢٧، ورقى إلى رتبة مارشال بعد هزيمته للترك فى الجبهة القوقازية (١٨٢٨-٢٩)، وسحق العصاة فى وارسو، واستولى عليها

للخليفة معاوية، وكان أبرز شخصية بين قواده، اشترك مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى معركة ذات الصواري، ولاء معاوية البصرة ٤١هـ / ٦٦١، ثم عاش فى بلاط معاوية بدمشق، احتجب عن ميدان السياسة ٥٠هـ / ٦٧٠ وأصيب فى عقله ومات بالمدينة.

**البسطامى:** (ت ٨٧٧)، أبو يزيد طيفور بن شروان، صوفى فارسى مسلم، كان جده مجوسياً، ثم أسلم. له أحوال وأقوال فى المحبة، والمعرفة، والفناء، والبقاء وغير ذلك من علوم التدقيق والمكاشفات، مما لم يسبق إليه. انتهى فى رياضاته ومواجهه إلى الفناء عن نفسه فناء يستتبعه السكر بحب الله سكرًا يستشعر فيه اتحاد ذاته بذات محبوبه الأسمى. وعبر عن هذا كله بعبارات هى شطحات مسرفة فى الرمز والإلغاز تبدو فى ظاهرها مستشعنة منافية لتعاليم الكتاب والسنة، كان يقول: «لا إله إلا أنا فاعبدونى»، «سبحانى ما أعظم شأنى» ومع ذلك كان متمسكاً بأداب الشريعة محافظاً على أداها. وبالسكر الناشئ عن المحبة الإلهية يتميز مذهب أبى يزيد عن مذاهب غيره من الصوفية، ولا سيما الجنيد الذى يؤثر الصحو على السكر، وإلى أبى يزيد البسطامى تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم الطيفورية.

**بسيفلورة:** انظر: زهرة الآلام.

**الفسفور:** مضيق طوله ٣٠ كم، واتساعه ٦٤٠م فى أضيق جزء منه، يفصل تركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، ويصل البحر الأسود ببحر مرمرة تقع استانبول على كلا ساحليه. (انظر: الدردنيل).

**بسكادورس:** مجموعة من الجزر الصغيرة عددها ٦٤ (ح ١٣٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع فى مضيق تيوان بين تيوان وساحل الصين. أطلق البرتغاليون عليها هذا الاسم فى القرن ١٦، ضمتها اليابان ١٨٩٥ واستعادتها الصين ١٩٤٥، وهذه الجزر معتمدة تتبع تيوان، أهم منتجاتها الفول السودانى والبطاطا والأسماك.

**بسكارا:** (ولد ١١١٤)، عالم رياضيات وفلك هندى. كان رئيساً لمرصد أوجين، وضع كتاباته فى قالب

١٨٣١. عين نائب القيصر في بولندا، قاد في حرب القرم جيش الدنوب.

بسل، فريدريخ فيلهلم: (١٧٨٤ - ١٨٤٦)، مدير مرصد كونجسبرج ١٨١٠، وأستاذ الفلك بالجامعة. استكشف زاوية اختلاف الرؤية للنجم ٦١ دجاجة، فوضع أول طويقة صحيحة لقياس أبعاد النجوم. ونتيجة لأرصاده حتى ١٨٣٣ ازدادت النجوم المقاسة بدقة إلى ٥٠٠٠٠ نجم. أكمل هذا العمل تلميذه فريدريخ فيلهلم أوجست أرجلاندر.

بسلة، أو بازلاء: نبات، اسمه العلمي ييزم ساتيفم (*Pisum sativum*) من الفصيلة البقلية، موطنه شمال آسيا وأوروبا. زرعه قدماء المصريين. عشب حولي متسلق أزهاره بيض أو بنفسجية. الثمرة قرن طويل أخضر اللون أو أخضر مصفر. البذور مستديرة تؤكل خضراء أو جافة بها نسبة عالية من البروتين. والبذور ملساء أو مكرمشة، والآخر أطيب طعمًا. وتؤكل قرون بعض الأصناف برمتها، وتزرع بعض الأصناف علفًا للماشية وأخرى سمادًا أخضر عضويًا. وللbazلاء أصناف عديدة تقع في ثلاثة أقسام: قصيرة، ومتوسط وطويلة. ويتراوح الطول في الأقسام الثلاثة بين ٢٥ - ٣٠ سم. وتحتاج الأصناف الطويلة إلى ساندات ترقى عليها وتربط بها. وتوجد زراعتها بالأراضي الخصبة وتعلب البذور بكميات ضخمة، وتتكاثر بالبذور. وبازلاء الحدائق نبات له شهرة عظيمة، فغن طريقه بدأ مندل تجاربه في علم الوراثة. ويتبع الحمص وبسلة الأزهار أجناس أخرى.

بسلة، الأزهار: نبات حولي متسلق، من الفصيلة القرنية لائيرس أودوراتس (*Lathyrus odoratus*) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة ألوان مختلفة، بين الأبيض والأحمر القاني الأرجواني.

بسلكيس: انظر: الدكة.

بسماتيك: (٦٦٣ - ٦٠٩ ق م)، مؤسس الأسرة الفرعونية ٢٦ التي تبدأ بها الحقبة المعروفة بالعصر الصاوي. عندما هزم أبوه نخاو أمير سايس من قبل

الآشوريين وقتل على يد الملك النوبي ثانوة أمون ٦٦٣ فر بسماتيك إلى آشور بانيال الذي أقره في سايس حاكمًا على الصعيد، انتهاز فرصة انهماك آشور بانيال في حروبه ببابل وحملته على عيلام فاستقل بمصر جميعًا، شجع إقامة التجار الإغريق بمصر، وأصبحت لهم في عهده جالية هامة، اتخذ جيشًا من مرتزقة الإغريق، امتاز عهده بالرخاء والسلام، كما شهد حركة إحياء التقاليد الفنية، خلفه ابنه نخاو ٢.

بسمارك، أرخبيل: مجموعة جزر بركانية (٤٩٧٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ المحيط الهادى، جزء من بابوا غينيا الجديدة، تضم جزيرة نيويرتن، وهى أكبر جزرها، ونيو أيرلند، ولافونجاي، وجزر أدمراتي، ومجموعات صغيرة أخرى. يغلب على المجموعة الطابع الجبلى، وبالجزر الكبرى منها براكين نشطة، من منتجاتها الكوبرا واللؤلؤ والكاسا والشاى والبن والمطاط، وقليل من النحاس والذهب، كانت المجموعة محمية ألمانية ١٨٨٤ ثم احتلتها القوات الأسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت تحت الانتداب الأسترالى ١٩٢٠، ثم صارت تحت وصاية الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧، كانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية وجوية لليابان، وأصبحت منطقة محايدة (١٩٤١-٤٤)، وفى ١٩٧٣ صارت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

بسمارك، أوتو فورست فون: (١٨١٥-٩٨)، سياسى ألماني، ولد لأسرة براندنبورجية عريقة، درس فى جوتنجن وبرلين، وبعد توليه بعض المناصب القضائية والإدارية الصغيرة، انتخب ١٨٤٧ للبرلمان الروسى (الإنديتاخ) فقاوم فيه حركة الأحرار، وأيد توحيد ألمانيا بزعامة بروسيا، ودافع عن امتيازات طبقته الاجتماعية المعروفة باليونكرز (كبار الملاك)، ومثل بروسيا فى الديايط الألماني بفرانكفورت (١٨٥١-٥٩)، عين سفيرًا بسان بطرسبورج (١٨٥٩-٦٢)، وباريس ١٨٦٢، فأفاد من هذه المناصب خبرة وبصيرة حددت سياسته فيما بعد، عينه وليم الأول ١٨٦٢ رئيسًا للوزارة ليحصل على

المحالفة الثنائية إلى محالفة ثلاثية، بانضمام إيطاليا ١٨٨٢، واستعاد صداقة روسيا، واحتفظ بها بسلسلة معاهدات تجددت دوريا، أصبح بسمارك باتفاقاته ومحالفاته قطب السياسة الأوروبية، ولم يكن تأثير المستشار الحديدي على شئون ألمانيا الداخلية أقل، وحدث بعد تأسيس الإمبراطورية اضطراب بسبب صراع الثقافة (انظر: كلتوركامبف) ولكن النزاع فقد حذته بعد أن شعر بسمارك بخطر داهم آخر، وهو انضمام الاشتراكيين أنصار لاسال مع الماركسيين ١٨٧٥، فلجأ بسمارك إلى إجراء القمع العنيف ضد المعارضة الاشتراكية، وفي ١٨٧٨ وافق مجلس الرايشتاخ المنتخب حديثاً على قانون مكافحة الاشتراكية، الذي حرم تداول المطبوعات الاشتراكية، ومنح الشرطة سلطة فض الاجتماعات الاشتراكية، ومحاكمة الاشتراكيين، وعقابهم أمام محاكم بوليسية، ونتج عن هذا التعذيب الذي أصاب الاشتراكيين الديمقراطيين أن زاد عددهم في البرلمان، وأنشأ بسمارك برنامجاً واسعاً للإصلاح الاجتماعي، رعى به إلى إضعاف الاشتراكيين، وكتيجة لسياسته الاقتصادية القومية التي حلت محل سياسة عدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وفيما بين (١٨٨٣- ٨٧) وبالرغم من المعارضة العنيفة، صدرت قوانين لرعاية المرضى والمصابين، ولتأمين الشيوخ، وتحديد عمل النساء والأطفال، وتقرير الحد الأقصى من ساعات العمل، وأدت سياسة بسمارك الاقتصادية الجديدة إلى سرعة انتشار التجارة والصناعة الألمانية، والاستيلاء على المستعمرات وراء البحار، واتساع مناطق النفوذ، وانتهى عهد بسمارك بموت الإمبراطور فريدريك ٣، وبعد تولية وليم ٢ (١٨٨٨) نشأ الصراع في سبيل الحكم بين بسمارك والقيصر الجديد، انتهى بعزل بسمارك ١٨٩٠، وكان بسمارك قد عين أميراً، بعد الحرب البروسية، ثم عين دوق لاونبرج، واعتزل، وأمضى بقية حياته في نقد الإمبراطور ووزرائه.

بسمارك، بحر: الذراع الجنوبي الغربي للمحيط الهادي،

الموافقة على برنامج تقوية الجيش الذي عارضه البرلمان، وخرق بسمارك الدستور، وحل البرلمان، وتسلم زمام الحكومة والميزانية، وأصبح هدفه الرئيسي طرد النمسا من الاتحاد الألماني، ووجد ذريعة في مشكلة شلزلنج - هولشتاين وما أعقبها، ولم يكن ثمة اتفاق على مصير البلاد التابعة للدنمارك، والتي احتلتها بروسيا والنمسا ١٨٦٦، فنشأ النزاع بينهما، واتهم بسمارك النمسا بخرقها اتفاق جاستين ١٨٦٥، وهكذا عجل بقيام حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ونظمت ألمانيا من جديد تحت زعامة بروسيا في الاتحاد الألماني الشمالي المتعاهدي الذي أخرجت منه النمسا، ونشر بسمارك ببراعة الخوف من فرنسا، فأمكنه جذب الولايات الألمانية الباقية إلى فلك بروسيا، وذلك حين أثار ترشيح أمير من أسرة هوهنتزلرن لعرش إسبانيا النزاع مع نابليون ٣، ونشر بسمارك برقية إمز، حتى خيف من تحول النزاع إلى حرب، وفي الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-٧١) انضمت الولايات الألمانية لبروسيا، كما توقع بسمارك، وفي يناير ١٨٧١ أعلن وليم ١ ملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا، وأصبح بسمارك منشي الإمبراطورية أول رئيس لحكومتها، وبإضافة هذا المنصب الجديد إلى مناصبه القديمة البروسية (رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة)، أصبح يشرف على الشؤون الخارجية والداخلية وللمحافظة على السلم الضروري لدعم الإمبراطورية. اقترح برنامجاً حربياً قوياً، وكسب صداقة النمسا، واحتفظ بصداقة إنجلترا بتجنب المنافسة البحرية والاستعمارية معها، وعزل فرنسا دبلوماسياً حتى تعجز عن الأخذ بثأرها، ولذلك كون ١٨٧٢ تحالف الأباطرة الثلاثة: (ألمانيا، والنمسا، وروسيا) واحتفظ بصداقة إيطاليا، ولكن المنافسات بين النمسا وروسيا في البلقان، وما أعقبها من انتصار النمسا في مؤتمر برلين الذي رأسه بسمارك، أدت إلى فتور العلاقات بين روسيا وألمانيا، ففقدت محالفة دفاعية مع النمسا ١٨٧٩، وتحولت هذه



المتحدة. وفرضت أمريكا الحصار على سوريا ولكن الحكومة السورية نفت اغتيالها للحريى واستكمل الجيش السوري انسحابه من لبنان (٢٠٠٥). اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

**بشار بن برد:** (٧١٤ - ٧٨٤)، شاعر، ولد وقتل بالبصرة، كان أبوه طياناً يضرب اللين، وأصله من طخارستان غربى نهر جيحون، كان بشار أكمه، جاحظ الحدقتين، مجذور الوجه، جالس علماء الكلام فاضطرب وتحير، فاتهم بالزندقة، وتعلل بها المهدي عندما أمر بجلده لهجائه إياه، فأدى ذلك إلى موته، وكشف فى بعض شعره عن عصبية للفرس، كان خطيباً، وكاتباً، وراجزاً، وشاعراً، أنشد الشعر صغيراً، وقال فى أكثر أجناسه وموضوعاته، وبدأ حياته الشعرية متكسباً، معتمداً على المدح والهجاء، وهجاؤه مقذع فاحش، اشتهر بالغزل الماجن الدال على شغف بالخمر والنساء والخلاعة، كان مطبوعاً متدفق الشعر، وهو رأس المجددين، إذ تتصارع فى شعره العناصر القديمة والجديدة، فيبدو فى الموضوعات التقليدية بدوياً، جزل الألفاظ، تقليدى العبارات والصور، وفى الغزل والمجون حضرياً رقيقاً، سهل الألفاظ، شاعت أشعاره على ألسنة أهل البصرة، كبارهم وصغارهم، فى خلواتهم ومحافلهم، بل قصده لينظم لهم الأشعار التى يتغنون بها فى حفلاتهم، قصد إلى البديع معتمداً، فهد الطريق أمام مدرسته، وصاغ بعض غزله على هيئة القصص، ولكن الوزن الشعرى أرغمه أحياناً على حشو شعره بما لا نفع منه، له ديوان، والمختار من شعره شرحه الخالديان.

**بشارة الخورى:** انظر: الخورى، بشارة.

**بشاريون:** قبائل رحل من مجموعة البجة، يعيشون فيما بين النيل النوبى والبحر الأحمر فى مصر والسودان، أشهر فروعهم بشاريو أم على، وبشاريو أم ناجى وبشاريو فاطمة بنت هناد، يتراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ ألفاً يربون الإبل والمعز والغنم، وإيلهم من أجود أنواع إبل

ش ق جزيرة غينيا الجديدة، دمرت فيه الطائرات الأمريكية قوة بحرية يابانية ١٩٤٣.

**البسوس:** المرأة التى تذكر الأخبار أنها كانت السبب فى نشوب الحرب بين بكر وتغلب وهم أبناء عم، ويقال إن سعد بن سميس بن طوق الجرمى نزل فى حمى جساس ابن مرة البكرى ابن أخت البسوس، وحدث أن كليلاً (وهو لقب وائل بن ربيعة سيد تغلب الذى كان متزوجاً من جليلة أخت جساس) وجد ناقة للبسوس فى مرعاه، وكان قد منع غيره من الرعى فيها، فقتلها، وعندئذ قرضت البسوس شعراً خاطبت به سعداً، ووصفت فيه ما نالها من ضرر يحمل جساس مغبته، وأطلق على هذا الشعر اسم «الموثبات» لأنه كان سبباً فى قتل جساس لكليب وما تلا ذلك من حروب دامية طويلة بين قبيلتي بكر وتغلب، وتعد هذه الموثبات مثلاً للتحريض، كما أن النساء يقلنّها فى ندب الموتى.

**بسوسنس الأول:** (١٠٥٤ - ١٠٠٩ ق م) ثانى ملوك الأسرة ٢١ الفرعونية، ربط بين بيته وبيت الكاهن الحاكم فى طيبة پاى نزم حين زوجه ابنته، وفى ١٩٤٠ كشف عن قبره فى صان الحجر، ونقلت آثاره كاملة إلى متحف القاهرة.

**بشار الأسد:** (١٩٦٥ - )، رئيس الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٠ - ). تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه الرئيس السابق حافظ الأسد. درس الطب وتخرج من جامعة دمشق ١٩٨٨. أصبح قائداً للجيش والقوات المسلحة (٢٠٠٠). شهد الاقتصاد السورى فى عهده برنامجاً للإصلاح الاقتصادى والإدارى من أجل التدرج نحو اقتصاد السوق. سمح بفتح فروع لبنوك أجنبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وخاصة فى قطاع البترول. عارض غزو العراق ٢٠٠٣. أدى اغتيال رفيق الحريى رئيس وزراء لبنان السابق (٢٠٠٥) والاتهامات التى وجهت لسوريا بالوقوف وراء الاغتيال، وخاصة من المعارضة اللبنانية، ومساندته للجماعات المناهضة لإسرائيل، إلى أزمة فى علاقات سوريا مع الولايات

كثيرون، أخصهم تمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبي دؤاد، أديب، يعد من مؤسسى علم البلاغة، عنى خاصة فى بحوثه الكلامية بموضع المسئولية، فنفاها عن الأطفال، وقال بالتوليد، ورأى عودة المسئولية إن ارتكب العبد الذنب الذى سبق له أن تاب منه. بشر فارس: (١٩٠٦-٦٣)، أديب وناقد فنى عربى، عنى باستجلاء أسرار الفن العربى الوسيط، من مؤلفاته «سر الزخرفة الإسلامية» و «منمنمة دينية تمثل الرسول»، و «سوانح مسيحية وملامح إسلامية» فضلاً عن كتابات عن الفن المعاصر وقصصه ومسرحياته. بشروش: انظر: نحام.

البشرى، سليم: (١٨٣٢-١٩١٧)، عالم بالدين، الشيخ الخامس والعشرون للأزهر، مالكى المذهب ولد بمحلة بشر بالبحيرة، تلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم ببلده، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن كبار علماء عصره، كالشيخ عlish والباجورى، عين شيخاً للجامع الزينى بالقاهرة، ثم مدرساً بالأزهر، فشيخاً للأزهر مرتين ١٨٩٩ و ١٩٠٩، كان من أكبر المناهضين لجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده، دفن بقرافة السيدة نفيسة، بمدافن السادة المالكية، ومن مؤلفاته: شرح نهج البردة، ورسالة فى آداب البحث والمناظرة. كان يعتز برأيه وإن أغضب الحاكم، ويقول فى ذلك «إن رأى لى، ومنصبى لهم، ولن أضحى لهم ما يدوم فى سبيل ما يزول» عمل على النهوض بالأزهر حتى أصبح معظم مدرسى الرياضة من علماء الأزهر بعد أن كادت تلاشى صلات الأزهر بهذه العلوم. رخص فى عهده للعلماء بركوب القطارات بنصف الأجر وللطلبة أيام الدراسة ونهاية الدراسة.

البشرى، عبد العزيز: (١٨٨٦ - ١٩٤٣)، كاتب عربى، ولد ومات بالقاهرة. (ابن الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر) درس فى الأزهر، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم عين مراقباً إدارياً للمجمع اللغوى بالقاهرة، له أسلوب خاص فى كتابة المقالة، يقارن

الركوب، اعتنقوا الإسلام فيما بين أواخر القرن ٩ وأوائل ١٠.

بشاور: مدينة (ح ١٢٥٥٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم بشاور فى باكستان بالقرب من ممر خيبر، مركز تجارى، كانت مركزاً بوذياً قديماً، استولى البريطانيون عليها ١٨٤٨ فى أثناء الحروب الأفغانية، كانت عاصمة مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، بها جامعة تأسست ١٩٥٠، ومن أهم منتجاتها صناعات الصلب والأسلحة والمنسوجات والمواد الغذائية. بعد الغزو السوفيتى لأفغانستان فى ١٩٧٩ كانت هى المركز السياسى للمجاهدين وأحاطت بها معسكرات اللاجئين الأفغان الذين ظلوا بها بعد الغزو الأمريكى عام ٢٠٠١ وبالرغم من الأزمات فى باكستان وأفغانستان، ظلت بشاور هادئة نسبياً.

بشترنترزهايت: ضاحية المدينة بودابست، ش وسط هنغاريا، بها معامل تكرير البترول، ومصانع الحديد والصلب، كان اسمها اريزيتالفا.

بشر بن أبى خازم: (آخر القرن ٦) عمرو بن عوف، شاعر بنى أسد الذى وصف وقائعهم، وأشاد بمآثرهم، وهجا خصومهم، ورثى قتلاهم، أغرى على هجاء أوس بن حارثة بن لام الطائى، فعزم على الانتقام منه، وشبت الحرب بين القوم، وعندما وقع فى يده أغرته أمه على إكرامه وإطلاقه، فاعتذر الشاعر عن هجائه، وأكثر من مدحه. جعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الجاهليين، واختارت المفضليات أربع قصائد له، له ديوان مطبوع، وكان يقوى (يخالف بين حركة الروى المطلق بكسر وضم) فى شعره، ويكثر من الغرب.

بشر بن المعتبر: (ت ٨٢٥)، البغدادي، من أهل الكوفة فقيه معتزلى مناظر من كبار المعتزلة، خالف المعتزلة فى مسألة القدر، تنسب إليه الطائفة البشرية. له قصيدة فى أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين. عاصر الرشيد، وكان مقرباً إلى يحيى البرمكى، أسس فرع الاعتزال فى بغداد، تتلمذ له

وصار لقب الملك وراثيا فى الأسرة منذ عهد أتوکار ١ (١١٩٨) كان خلفاؤه: وينسلوس ١، أتوکار ٢، وينسلوس ٢، وينسلوس ٣ الذى خلفه بعد وفاته ١٣٠٦ جون دوق لكسمبرج.

**بشملة:** شجرة اسمها العلمى أريوبوريا جابونیکا (Erio-bitrya japonica)، من الفصيلة الوردية، وتعرف باسم البرقوق اليابانى، موطنها الصين واليابان، حيث تزرع منذ القدم، وتزرع كذلك فى شمال الهند، والهند الصينية، ومنطقة حوض البحر المتوسط، والولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا الجنوبية: الشجرة متوسطة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها كبيرة خضراء داكنة، طولها ح ١٣٠سم، الأزهار بيض مصفرة عطرة، تخرج فى عناقيد طرفية، يعقد منها ح ١٠ ثمار تظهر ابتداء من سبتمبر إلى الشتاء، الثمار كثرة أو كرية الشكل، لونها برتقالى، يتحول إلى بنى عند النضج، طولها ٥-٧سم، بها ٢-٣ بذور كبيرة بنية لامعة. اللب طرى، كثير العصير، حلو الطعم، مز نوعا، تنضج الثمار فى أوائل الربيع، وتؤكل غضة «طارجة»، أو يعمل منها فالود فاخر، تنجح زراعتها بمختلف الأراضى، حتى الرملية، ويتكاثر النبات بالبذور التى لا تعيش طويلا بعد استخراجها من الثمار، أو بتطعيم أصل السفرجل أو الشملة البذرية بالأصناف الممتازة.

**بشنس:** انظر: تقويم.

**بشنين أو لوتس:** يطلق على نباتات مائية معينة، والبشنين المصرى الأصل من جنس نيمفيا (Nymphaea) ذو أزهار بيض أو زرق، ويسمى: زنبق الماء، كانت تتخذ رمزا وطنيا لمصر، أما البشنين الهندى أو الفول المقدس، واسمه العلمى: نيلمبو نوسيفرا (Nelumbo nucifera) فهو نبات مائى ذو أزهار كبيرة حمراء وردية، تشبه ثمرتها فم (بزبوز) آلة رش الحداق، وتتخذ زهرتها رمزا فى الدين والفن فى الهند، أما البشنين الأمريكى، واسمه العلمى نيلمبو لوتيا (N.Lutea) فأزهاره صفراء.

**بشنين أصفر:** نبات مائى خشن من جنس نوfer (Nu-

بأساليب المتقدمين من أعلام الكتاب فى العصر العباسى، ويتميز بدعابة مصقولة، ودقة فى الوصف، جمعت مقالاته فى عدة مجلدات: «فى المرأة» ١٩٢٧، وهى صور وصفية ونفسية لشخصيات مشهورة، و«المختار» ١٩٣٥، و«قطوف» ١٩٤٧، وهى مقالات اجتماعية.

**بشكير أو باشكورتستان:** جمهورية تأسيسية (١٤٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، يقع بعضها ج جبال أورال، عاصمتها أوبا، تقوم فيها الزراعة، وتقطع الأخشاب، وتوجد ثروة معدنية (حديد، نحاس، منجنيز، ذهب، كروم، رصاص، بوكسيت، بترول)، والبشكير وهم ٢٤٪ من مجموع السكان - عناصر مسلمة، تتكلم لغة تركية، ويدينون بالولاء لروسيا منذ ١٥٥٦، أما بقية السكان فمن الروس (٤٠٪) والتتار التركمان. أصبحت أول جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيا فى ١٩١٩. وفى ١٩٩١ أعلنت استقلالها. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

**بشكيك (فرونزى سابقا):** مدينة (ح ٩١٤٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية قرغيزستان بوسط آسيا، على فرع من سكة حديد تركستان - سيبيريا، تتوسط منطقة زراعية غنية، وبها صناعات تعبئة اللحوم والآلات الزراعية والسيارات والمنسوجات ومواد البناء. أنشئت ١٨٤٦، وأخذها الروس ١٨٦٢ وأسموها بشبك. سميت فرونزى ١٩٢٥ تكريما للقائد السوفيتى فرونزى، وفى ١٩٣٦ أصبحت عاصمة قرغيزستان. سميت بشكيك فى ١٩٩١، بعد انفصالها عن الاتحاد السوفيتى.

**بشمسل:** أول أسرة مالكة لبوهيميا أسسها فى القرن ٨ بشمسلى الفلاح، الذى صار شبه أسطورة بين قومه، واختارته الأميرة لبوسا (وتلقب أيضا بالملكة) زوجا لها، وأبرز الأمراء الأوائل لهذه الأسرة من دوقات بوهيميا هو: القديس وينسلوس (الملك وينسلوس الصالح)،

**بصبص:** (ت ٧٨٥)، مغنية كانت إحدى جوارى يحيى ابن نفيس وأكثرهن تقدماً، وأحسنهن غناء، من مولدات المدينة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، حاذقة ضاربة بالعود، أخذت الغناء عن الطبقة الأولى من المغنين.

**بصر:** انظر: محاريبات.

**البصرة:** مدينة (ح ١٨٢٧١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، على الضفة اليمنى من شط العرب، ميناء العراق الرئيسى، وتبعد ١١٨ كم عن الخليج العربى، تأسست ٦٣٦ فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب بناها عقبة بن غزوان بعيداً عن النهر، وعلى طرف البادية حيث تلتقى الطرق البرية مع الطرق المائية، كانت بالإضافة إلى مركزها التجارى المهم مركزاً ثقافياً هاماً فى زمن الخلافة العباسية، ثم اضمحلت بعد اضمحلال هذه الدولة، وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانيين، وعندما ربطت ببغداد بسكة حديد فى زمن الحرب العالمية ١، ونظمت الملاحة فى شط العرب، انتعشت المدينة، تحيطها بساتين النخيل، ويصدر عن طريقها معظم صادرات العراق تقريباً ومعظم وارداته، ارتفاعها متران فوق مستوى سطح البحر، وقعت فيها موقعة الجمل الشهيرة بين الإمام على والسيدة عائشة (رضي الله عنها)، وبالقرب منها مدينة الزبير التى يوجد فيها مرقد الصحابى الزبير بن العوام، مركز محافظة البصرة. شهدت معارك عنيفة بين العراق وإيران فى حرب الخليج ١٩٨٠ - ٨٨. كانت مسرحاً لقتال عنيف فى ٢٠٠٣ أثناء غزو العراق.

**بصرى:** بلدة (ح ٢٨٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨) بسوريا بمحافظة درعا، تبعد ١٤١ كم ج دمشق، كانت مركزاً تجارياً هاماً عند النبط وفى أوائل العهد المسيحى، ضمها تراجان فى ١٠٥ بعد الميلاد وأصبحت مستعمرة رومانية، ثم مقراً لأبرشية هامة بعد انتشار المسيحية، فشيدت بها كاتدرائية فخمة ٥١٢، بها آثار رومانية رائعة، أهمها المسرح (القرن ٢)، وأقواس النصر، وتضم قلعة عربية شيدها الأيوبيون على مراحل مختلفة،

(phar) موطنه المنطقة المعتدلة الشمالية، ويسمى كذلك: زنبق البقر، أزهاره صفراء كأسية الشكل، وأوراقه ذات أعناق قائمة أو طافية، من الفصيلة البشينية.

**بشيشسكى، ستانسلاوس:** (١٨٦٨ - ١٩٢٧)، روائى وكتاب مسرحى، ومؤلف مقالات بولندى، كتب باللغتين البولندية والألمانية، عارض الفلسفة الوضعية والإيمان بالتفكير الاستدلالي، ومجد الحدس، دعا إلى الرومانسية الجديدة، والعودة إلى حياة العصور الوسطى، كتب مسرحيتين: «من أجل السعادة» ١٩١٢، و «الثلج» ١٩٠٣ ورواية «الإنسان العاقل» ١٨٩٨.

**البشير:** جريدة أنشأها الآباء اليسوعيون فى لبنان ١٨٧٠ وظلت تنمو حجماً ويزداد عدد مرات صدورها، حتى أصبحت يومية منذ ١٩١٩. وصارت من أكبر الصحف اللبنانية، احتجت ١٩٤٧.

**البشير الإبراهيمي:** (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، سياسى وصحفى جزائرى، ولد فى سطيف بالجزائر، تعلم على علماء الدين، وجاور فى المدينة المنورة، ثم عمل فى سوريا أستاذاً للأدب العربى بالمدرسة السلطانية حتى ١٩٢٠، عمل مع ابن باديس، ثم خلفه فى جمعية العلماء ١٩٤٠، بدأ كفاحه فى الجزائر ١٩٣٠ وتعرض للسجن والنفى، أصدر «البصائر» التى عطلت (١٩٣٩ - ٤٤) ثم أعادها ١٩٤٧، وجعل شعارها العروبة والإسلام، فكانت منبراً للدعوة ضد الفرنسيين ولتحرير أجزاء المغرب وقضية فلسطين، والوحدة العربية، اضطر إلى ترك الجزائر ١٩٥٢ إلى البلدان العربية داعية لحرية الجزائر واستقلالها.

**بشينا، جورج:** (١٧٤٧ - ١٨١١)، أديب مجرى، ومؤلف مسرحى، تأثر بالمذهب العقلى فى فرنسا، واعتنق مبادئ فولتير وغيره من مفكرى عصر التنوير، ترجع أهميته إلى استخدامه اللغة المجرية بعدما نبذتها الطبقات العليا فى المجتمع المجرى، وبذلك شجع الكتاب على العودة إلى لغة بلادهم. اعتبر رائد المرحلة الحديثة فى الأدب المجرى.

الكهر ومغناطيسى (من البرق أو الموتورات الكهربائية القريبة منها والمصادر الشبيهة بها) والتشويش من الأسلاك المجاورة لها. كما أن اكتشاف اشتقاق فروع منها أسهل كثيراً. أضف إلى ذلك أن ما تحتاج إليه من أجهزة تقوية الإشارات على مدى مسافة معينة، أقل مما تحتاج إليه الأسلاك النحاسية. وتستخدم الألياف البصرية، بالإضافة إلى استخدامها في الاتصالات، لنقل الضوء في السيارات والطائرات والمعدات الطبية، وغير ذلك من المنتجات الأخرى.

**بصل:** نبات اسمه العلمي: الليم سيبا (Allium cepa)، من الفصيلة الزنبقية. موطنه غرب آسيا. عرفه وزرعه قدماء المصريين، ويزرع الآن بجميع أنحاء العالم، وبخاصة في مصر وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. النبات عشب حولي أو مستديم. ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض، تخرج من أسفله الجذور، ومن أعلاه أوراق أنبوبية مغطاة بطبقة شمعية، وينمو الزر الطرفي من الساق إلى حامل زهرى طوله حوالى متر، وينتهى بنورة مغلقة بغلاف شفاف، ينشق عند نمو الأزهار. وقد يخرج على الساق أكثر من حامل زهرى واحد، تبعاً لقوة البصلة. وتتكون البصلة بالتفاف قواعد الأوراق اللحمية فوق بعضها، وقد تتكون مع البصلة بصبيلات أصغر منها تلتصق بها. تنقسم أصناف البصل، من حيث اللون، إلى بيض وصفر وحمرة، ومن حيث الطعم، إلى حلوة وحريفة. وترجع الحرافة إلى زيت طيار يوجد بالأوراق والأبصال، وتكون الحرافة أو الحلاوة بأبصال أى لون من الألوان الثلاثة. ويؤكل البصل مطبوخاً مع الخضر، أو مسلوقاً فى الحساء، أو مع السلاطة، وقد يؤكل أخضر منشطاً للشهية. وتقطع البصلات إلى شرائح رقيقة تجفف وتصحن، ويعبأ المسحوق فى أوعية، ويستعمل بدلاً من الأبصال الطازجة. ويوجد صنف صغير البصلات يسمى: البصل اللؤلؤى، يستعمل فى التخليل. وتميش الأبصال مدة طويلة بعد اقتلاعها من الأرض وتجفيفها، وتصلح

تجوى سوراً واثني عشر برجاً مربعاً قائمة حول المسرح، وبها المسجد «ميرك الناقة» ذو المئذنة المربعة العالية، ومسجد فاطمة، وجامع عمر.

**البصرى:** (٦٤٢ - ٧٢٨)، أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، زاهد، ومتكلم، ومحدث، نشأ بوادى القرى، ثم أقام بالبصرة، وفيها عرف بزهده وعلمه وفضله، تخرج عليه عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء من أئمة المعتزلة، ولهذا يعدونه واحداً منهم، عمدته فى الحديث الإمام مالك، وأكثر شهرته ترجع إلى زهده، مذهبه فيه يقوم على الإعراض عن الدنيا، والإقبال على الآخرة، ومحاسبة النفس، والتفكر فى المصير خوفاً من عذاب النار، وطمعاً فى ثواب الجنة، فكل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير، مؤسس المذهب البصرى فى الزهد، القائم على الخوف والتخويف حتى يلقي العبد الأمن، وعلى الحزن والبكاء مما يقتضيه العبد من المعاصى، حتى تصفو نفسه، ويوصله تفكره فيما فرط منه وما سيرد عليه، إلى الإيمان واليقين.

**بصريات:** أحد فروع الفيزيكا، لدراسة خواص الضوء، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: طبيعة الضوء، وتبحث فى منشأ الضوء وخواصه، والبصريات الطبيعية، وتبحث فى سلوك الموجات الضوئية فى أثناء انتشارها، والبصريات الهندسية، وتبحث فى مسارات الأشعة الضوئية وتكوين الصور، انظر: إبصار، وانعكاس، وانكسار، وعدسة، ومراة.

**بصريات الألياف:** انتقال الرسائل أو المعلومات بنبضات الضوء خلال ألياف زجاجية دقيقة كالشعر. ويمكن أن تكون كبلات الألياف البصرية أصغر وأخف من كبلات الأسلاك النحاسية التقليدية أو الأنابيب المتحورة، ومع هذا يمكنها نقل معلومات أكثر كثرة، الأمر الذى يجعلها مفيدة فى نقل كميات كبيرة من البيانات بين الحاسبات، ونقل الصور التليفزيونية الكثيفة البيانات، أو محادثات تليفونية كثيرة آتيا. والألياف البصرية منيعة ضد التداخل

الذكر لون بطنه وجسمه رمادي، ولون الظهر والرأس أخضر لامع، وتحيط بالرقبة حلقة من الريش الأبيض، وبالأثنى خطوط من البنى الفاتح والأبيض، له نفس صفات البكين الإنتاجية، نشأ في فرنسا بمدينة روان، ويربى للحصول على اللحم. وبط سوداني: ويسمى أيضاً: البح. يشبه البط المسكوفي في الشكل والصفات الإنتاجية، ويرجح أن تكون نشأتها واحدة. وبط مسكوفي: جسمه في وضع أفقي بالنسبة للأرجل، ولونه أبيض أو أسود، أو خليط بينهما. يمتاز بوجود زوائد لحمية فوق المنقار، ويزن الذكر، ح ٤ كجم. والأنثى ح ٣ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً. متوسط وزن البيضة ٩٠ جم. نشأ بأمريكا الجنوبية وأفريقيا، ويربى للحصول على اللحم.

**بط السائل الأمتيوسى:** (بزل السلى) طريقة تشخيصية بأخذ عينة من السائل المحيط بالجنين من الرحم. ويمكن زرع خلايا الجنين في السائل في المعمل وتفحص لمعرفة وجود أى اختلال في الجينات أو شذوذ طبيعى. يستخدم عند وجود تاريخ اختلال الجينات في الأسرة، أو عندما تكون الأم أكبر من ٣٥ سنة. ويتم عادة عند الأسبوع ١٤ أو ١٥ من الحمل.

**بطارقة:** الطبقة الممتازة من المواطنين في روما القديمة. تشير القرائن إلى إدماج أسر جديدة في عداد البطارقة في عهد مبكر، مثل عشيرة كلاوديوس التي أدمجت في بداية عهد الجمهورية. كان تولى المناصب العامة، وأهم المناصب الدينية وقفاً عليهم، وكانوا يخدمون في الجيش في فرق الفرسان، عندما أنشئت الجمهورية الرومانية (القرن ٦ ق م) أخذ العامة يكافحون باستمرار للفوز بالمساواة السياسية والاجتماعية مع البطارقة (انظر: بليس) حتى القرن ٣ ق م عندما كلل كفاحهم بالنصر. ولم يلبث أن تولى كثيرون من زعماء العامة مختلف المناصب العامة أسوة بالبطارقة، وإن تكونت طبقة النبلاء الجديدة من أسر القريقيين التي سبق أن تولى أفرادها المناصب العامة. جعل النبلاء الانضمام إلى طبقتهم أمراً

للتصدير إلى مسافات بعيدة. وتوجد زراعة البصل بالأراضى الغنية، ولا توجد بالأراضى الرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

**بصلة:** من السوق الأرضية، قرصية رقيقة، تحمل أوراقاً لحمية حرشفية غليظة. تتكون تحت الأرض. وتبقى ساكنة إلى أن تنهيا لها ظروف النمو من موسم إلى آخر. ومن أمثلتها التيوليب والزنبق والبصل. أما الكورمة والدرنة والريزوم، فهى ضروب أخرى للسوق الأرضية وليست أبصالاً.

**بصمة الإصبع:** انطباع باطن نهاية الإصبع أو الإبهام. تستخدم لتحقيق الشخصية لتفرد ترتيب الخطوط في كل شخص. قام السير فرنسيس جولتن، وجوان فوسيتيتش ١٨٩١ بأول تصنيفات عملية لبصمات الأصابع.

**البصير:** أبو على الفضل بن جعفر بن الفضل (٨٦٩) أديب فارسى الأصل نشأ بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد، ومدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وبعض القواد، ومات بسامراء، ونال شعره ونثره من الإعجاب ما جعل ابن ميادة يفضلته على البحتري. جمع يونس أحمد السامرائى ما بقى من شعره، ونشره في العديدين ٣ و ٤ من المجلد الأول من مجلة المورد.

**بط:** من طيور الماء. أصغر من الإوز، والإوز العراقى الذى ينتسب إليه. ويقسم ثلاث جماعات: **بط النهر** أو **المياه العذبة** (الخضارى، وبط الغابة، والبط الأسود، والشرشير)، و**البط البحرى** والبلقشات، أو **البط أكل السمك**. و**البط المستأنس** منحدر كله من الخضارى، ومن ضروبه بمصر: **بط بكين:** لونه أبيض، جسمه طويل. يزن الذكر حوالى ٤ كجم، والأنثى حوالى ٣ر٥ كجم، وتعطى ١٥٠ بيضة سنوياً، وزن البيضة ٨٥ جم. نشأ بالصين، ويربى للحصول على اللحم. و**بط دمياطى:** يشبه بط روان في الشكل، ويزن الذكر ح ٢ كجم، والأنثى حوالى ١ر٥ كجم وتعطى ١٠٠ بيضة سنوياً. ويرجح أن يكون انتقاله إلى سواحل مصر من فرنسا، يربى للحصول على اللحم والبيض. و**بط روان:**

بنفسجية. يكون درنات صغيرة أو كبيرة تحت سطح الأرض، لونها أبيض مصفر، أو بني فاتح، ولحمها أبيض إلى صفرة، والدرنات سوق متحورة تحتوى على حوالى ٨٢ ٪ ماء، ١٨ ٪ كربوهيدرات، أكثرها نشأ، وأقلها سكر. كما تحتوى على بعض الفيتامينات، وأهمها فيتامين ج، ويتلف جزء كبير منه عندما تقشر الدرنه وتغلى فى الماء. وفى المناطق الباردة يعطى النبات ثماراً كروية الشكل، لونها أصفر، مخضر بداخلها بذور. ويكثر النبات بزرع الدرنات الصغيرة، أو بقطع من الدرنات الكبيرة، بكل قطعة زران أو ثلاثة. يستخرج منه النشا، ويصنع منه الكحول وبعض المواد الملمصة، كما يعلف للماشية. وتطبخ الدرنات على أشكال شتى. وتحتل التخزين لمدة طويلة، وتنجح زراعة النبات بالأراضي الخفيفة الغنية بالفوسفور والبوتاس، وقد تزرع منه عروتان فى السنة. ويغل الفدان ١٠ - ١٢ طنًا من الدرنات.

**بطاقة إئتمان:** وثيقة تستخدم للحصول على ائتمان استهلاكى عند شراء سلعة أو خدمة، وتصدر بطاقات الإئتمان من بائع تجزئة محلى أو قومى أو طرف ثالث مثل البنك أو شركة خدمات مالية، وتستخدم البطاقات الصادرة من بائع محلى فى محلاته فقط فى حين أن بطاقات الطرف الثالث بالاشتراك مع فيزا أو ماستر كارد فيمكن استخدامها فى مؤسسات مختلفة.

**البطال، أبو محمد عبد الله بن عمرو بن علقمة:** (ت ٧٤٠)، قائد شجاع، من أمراء الحرب بالشام فى عهد بنى أمية، وكان مقره بأنطاكية. كان على طلائع مسلمة ابن عبد الملك. شن عدة حروب على الروم وغلبهم. للعامه حكايات تروىها عنه، من مخترعات القصاصين. جاء ذكره فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، وفى قصة «ذات الهمه». ألف المستشرق «كانار» تحقيقاً عن شخصيته.

**بطالة:** تعطل الشخص عن العمل، وهى على عدة أنواع: بطالة موسمية، وخصوصاً فى الزراعة، حيث يقل الطلب على العمل فى المواسم الخالية من الأعمال

عسيراً، وقصروا على أنفسهم عضوية مجلس الشيوخ (السناتو) وولاية المناصب العامة. وفى القرن الأول ق م انتهت تلك الطبقة واستصدر يوليوس قيصر وأوكتافيوس قانونين، خولاهما حق إدماج أفراد جدد بين البطارقة. وكان الأباطرة الأواخر يدمجون من يشاءون فى عداد البطارقة، ومنذ عهد قسطنطين أصبحت كلمة «بطريق» لقباً فخرياً يمنح لمن يؤدى خدمة ممتازة للإمبراطورية. **بطارية كهربائية:** انظر: خلية كهربائية.

**بطاطا:** نبات عشبي معمر ولكن تجدد زراعته سنوياً، يتبع الفصيلة العليقية، اسمه العلمى إيوميا باتاتس (*Ipomoea batatas*) ويعرف فى أمريكا باسم «يام»، موطنه أمريكا الوسطى، وتنتشر زراعته بالمناطق الدافئة لدرناته الجذرية النشوية العظيمة القيمة فى غذاء الإنسان. والنبات مفترش، أوراقه كبيرة قلبية الشكل. تتكون فى جذوره درنات تختلف حجماً وشكلاً ولوناً، فهى صغيرة مغزلية الشكل، أو كبيرة غير منتظمة الشكل، وهى مبيضة اللون، أو صفراء، أو حمراء بنفسجية، واللحم أبيض، أو أصفر، أو برتقالى، ويحتوى الأخير على نسبة كبيرة من الكاروتين والفيتامينات. وبعض الأصناف حلو المذاق، يؤكل مشوياً أو مسلوفاً أو معلباً. ويحضر منه ديش يش يؤكل مع اللبن فى طعام الإفطار، والبعض الآخر عديم الطعم، يستخرج منه النشا، الذى يصنع منه الكحول، وشراب سكرى لزج يستخدم لصناعة الحلوى، والفطائر. تنجح زراعته بالأراضي الصفراء الخفيفة والرملية، ويتكاثر النبات بالأوتاد.

**بطاطس:** نبات معمر اسمه العلمى سولانم تيوبيروزم (*Solanum tuberosum*) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه بلاد الإنديز بأمريكا. زرعه الهنود الحمر، وأدخل إلى إسبانيا من بيرو فى القرن ١٦، ومنها انتشرت زراعته بأوروبا، وأصبح الغذاء الرئيسى لها، وبخاصة لأيرلندا، فسمى لذلك بالبطاطس الأيرلندية، والنبات أوراقه عريضة خشنة، وتخرج أزهاره فى عناقيد بيض مزرق أو



الزراعية، وبطالة فنية، وتنشأ عن إحلال الآلات محل الأيدي العاملة وبطالة دورية، وهى أهم الأنواع وترجع أهميتها إلى أنها غالباً ما تعم كافة فروع النشاط الاقتصادى، ومن ثم فهى تتناول عدداً كبيراً من الأفراد على عكس الأنواع السابقة التى تتركز فى فروع معينة. ومثلها ما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية فى الأزمة الاقتصادية الكبرى ١٩٢٩ وما بعدها، حيث عم الكساد كل الفروع والبلاد. وترجع البطالة الدورية إلى هبوط فى مستوى الطلب العام على السلع وقد انتابت البلاد الرأسمالية بطريقة دورية. وهى تتفاوت فى مداها وحدتها. وتعمل الدولة على منع وقوعها أو التخفيف منها، وعلاجها إذا وقعت بإجراءات نقدية ومالية، ترمى إلى تنشيط الطلب العام ورفع مستواه. وقد تلزم بتحقيق التشغيل الكامل، ويقصد به توفير العمل لكل راغب فيه، قادر عليه. أما البطالة المقنعة أو المستترة فتختلف عن الأنواع السابقة فى أن الشخص لا يكون متعطلاً عن العمل، بل قد يكون على العكس يكدح طول يومه، ولكن عمله لا يكون منتجاً إنتاجاً كافياً. ويبدو ذلك فى انخفاض أجره انخفاضاً شديداً. وتوجد البطالة المقنعة أحياناً فى الزراعة حيث يتكاثر عدد أفراد الأسرة على قطعة صغيرة من الأرض. ولكنها قد توجد أيضاً فى الخدمات حيث يقوم عدد من الأفراد بعمل يمكن أن يقوم به شخص واحد وهى ترجع إلى ضالة الموارد الطبيعية والمادية التى تتعاون مع العمل فى الإنتاج، ومن ثم فهى من السمات البارزة فى البلاد المتخلفة.

البطانة: منطقة سهلية ق السودان، بين نهري عطبرة والنيل الأزرق. تمتاز بالخصوبة، ويمطر يسمح بقيام زراعة الحريق.

بطرس: أباطرة وقيصرة روسيا، بطرس الأول أو الأكبر (١٦٧٢ - ١٧٢٥) إمبراطور روسيا (١٧٢١ - ٢٥)، وقيصرها (١٦٨٢ - ١٧٢٥)، مؤسس الدولة الروسية الحديثة. كان أصغر أولاد القيصر ألكسيس من زوجته

الثانية. نشب صراع دموى على أثر وفاة القيصر فيودور ٣ (١٦٨٢) بين الإخوة من زوجتى أبيهما، من أجل الجلوس على العرش. وأخيراً أجلس إيفان ٥ قيصرًا منضمًا إلى بطرس، تحت وصاية أختيهما صوفيا ألكسيفنا. وقضى بطرس صباه شبه منفى بإحدى ضواحي موسكو. يحيط به رفاق من أشد الصبية خشونة، وظهرت فى سن صغيرة موهبة بطرس فى القيادة، وأيقظ معلماء فى نفسه الاهتمام ببناء أسطول، وإدخال النظم العصرية فى الجيش. وتمكن بطرس ١٦٨٩ من إبعاد الوصية عن الحكم، بمساعدة كتائب موالية له، وجعل نفسه حاكم روسيا الأوحد، وخاصة بعد وفاة أخيه إيفان ٥ ١٦٩٦، وجعل بطرس هدفه الأكبر امتلاك منافذ على البحر البلطى الذى كانت تسيطر عليه السويد وقتئذ، والبحر الأسود الذى كانت سواحله ملكاً لتركيا، وذلك لكى تصبح روسيا دولة تجارية وبحرية كبرى. فهزم الترك مستولياً على آروف ١٦٩٦. ثم بدأ يزور بلدان أوروبا الغربية، تحت اسم مستعار فى أكثر الأحيان (١٦٩٧ - ٩٨) ليدرس طرق الصناعة، حتى إنه اشتغل نجاراً بسيطاً فى ورشة لصنع السفن فى هولندا، وعاد إلى روسيا حينما وصلته أنباء قيام فتنة حرية، حرّضت عليها الوصية السابقة، فقمعها، وأنزل بالمتمردين عقاباً صارماً. وفى الوقت عينه بدأ برنامجاً واسع النطاق للإصلاح الداخلى، فخلق نظاماً جديدة للإدارة الحكومية، وجعل الضرائب عامة، وأنشأ طبقة أشرف جديدة، من الموظفين المدنيين وضباط الجيش، وأصلح التقويم الروسى، ووسط الحروف الأبجدية، ووحّد العملة، وأسس المستشفيات ومدارس الطب، ومصالح إطفاء الحريق، وشجع الصناعات الخاصة، ونهض بالتجارة، ونقل العاصمة من موسكو ١٧١٣ إلى مدينة بطرسبورج (انظر: سنت بطرسبرج) التى بناها حديثاً على البحر البلطى، وحرر النساء من ذل استعبادهن، وأمر ببناء المنازل من الحجارة، كما أمر الروس بأن يرتدوا الملابس الأوروبية، وأمر الأشراف أن

يحلقوا ذقونهم، ووضع الأديرة وممتلكاتها تحت إشراف الحكومة، وألغى بطريركية موسكو، وأقام مكانها سنودسًا مقدسًا رأسه بطرس بنفسه، ولكنه من الجانب الآخر جعل عبيد الأرض في حكم الرقيق لأسيادهم، بدأ الحرب الشمالية (١٧٠٠ - ٢١) بالتحالف مع الدنمارك، وهولندا، وسكسونيا، ضد شارل ١٢ ملك السويد، وهزمه في معركة بلطاوة الفاصلة ١٧٠٩، واستولى على كاريليا، وانجرمانلاند، ولفونيا، أما في الجنوب فلم تكن أكثر فتوحه موفقة، فقد استرجع الترك آزوف ١٧١١، وفقد باكو، وشاطئ بحر قزوين الجنوبي، وكان قد فتحهما في حرب شنها على فارس (١٧٢١ - ٢٤)، قاده الاهتمام بالتوسع الاستعماري إلى تمويل رحلة فيتس بيرنج الأولى، وسعى بطرس إلى تنفيذ إصلاحاته الداخلية بدقة وصرامة، فآثار عليه العناصر المحافظة، ورجال الدين، فانضم ابنه الكس إلى المعارضين، فقبض عليه وأمر بتعذيبه ومات في السجن ١٧١٨، كان بطرس ضخيم البدن قوى البنية، لا يرحم نفسه أو الآخرين في العمل، وفي الانغماس في الملذات، اتخذ ١٧٢١ لقب إمبراطور، وأعلن ١٧٢٢ أن اختيار خلف على العرش يتوقف على إرادة القيصر وحده، واختار ١٧٢٤ زوجته الثانية كاترين الأولى إمبراطورة منمضة. بطرس ٢: (١٧١٥ - ٣٠)، حفيد بطرس ١، خلف كاترين ١ (١٧٢٧) ووضع تحت الوصاية. أقصى خلال عهده المارشال منشكوف عن الحكم، وتسلم الأشراف الرجعيون زمام السلطة، خلفته الإمبراطورة أنا. بطرس ٣: (١٧٢٨ - ٦٢) ابن أنا، ابنة بطرس ١ وشارل فريدريك دوق هولشتاين جوتورب المخلوع، خلف عمته الإمبراطورة إليصابات ١٧٦٢ كان معجبًا بفريدريك ٢ ملك بروسيا ولذلك أخرج روسيا من حرب السنين السبع، اقترن ١٧٤٤ بصوفيا، أميرة أنهالت - تسربست الألمانية، التي تعرف باسم كاترين الثانية كان نصف مخبول، عريبدًا، ولذلك لم يكن صالحًا لتولى الملك، قامت مؤامرة تزعمها الأخوة

أورلوف لإرغام بطرس على النزول عن العرش وإعلان كاترين العاهل الوحيد على روسيا، وبعد أيام قلائل وجد بطرس ميتًا في ظروف غامضة، ويعتقد أنه اغتيل.

**بطرس:** ملوك أراجون وكونتات برشلونة، **بطرس ٢** (١١٧٤ - ١٢١٣) حكم (١١٩٦ - ١٢١٣)، ساعد ألفونسو ٨ القشتالي على هزيمة الموحدين في معركة لاس نفاس دي تولوزا أو العقاب ١٢١٢، وعندما رفض سيمون دي مونتفورت، زعيم الحملة الاليجنسية، أمر البابا بتقديم الطاعة لبطرس بناء على فتوحاته، انضم هذا إلى ريموند ٦ التولوزي، لمقاومة الصليبيين. قضت هزيمته ووفاته في موريه نهائيًا على النفوذ القطلالوني في ج فرنسا. **بطرس ٣** (١٢٣٩ - ٩ - ٨٥)، خلف أباه جيمس ١ (١٢٧٦) واستمد البيت الأراجوني مطالبه في صقلية ونابلي من زواجه بكونستانز، ابنة مانفرد الصقلي، وبعد مذبحه صلاة المساء عرض عليه تاج صقلية واستولى على الجزيرة ١٢٨٢، وعندئذ عاقبه البابا مارتن ٤ بحرمانه من الغفران، ونظم بالتضامن مع الفرنسيين حملة صليبية عليه، لكن بطرس رد الغزاة، كما أن روجر اللوري هزمهم في البحر. **بطرس ٤** (المهتم بالمراسم) (٩١٣٩ - ٨٧)، حكم (١٣٣٦ - ٨٧)، استرجع مايورقا (١٣٤٣ - ٤٤)، وأحرز السيادة على أثينا ١٣٨١.

**بطرس:** ملوك البرتغال: **بطرس ١** (١٣٢٠ - ٦٧)، حكم (١٣٥٧ - ٦٧)، تزوج قبل اعتلائه العرش من نبيلة قشتالية، لكنه أحب بعنف إحدى وصيفاتها، واسمها انيس دي كاسترو، وقتلت انيس ١٣٥٥ بتواطؤ أبيه ألفونسو ٤، وبعد قيام ثورة قصيرة أجبر بطرس على العفو عن القتلة، غير أنه عندما أصبح ملكًا دبر مقتل اثنين منهم، عرف بطرس بالشديد والقاضي والقاسي. **بطرس ٢** (١٦٤٨ - ١٧٠٦)، أجبر أخاه ألفونسو ٦ على النزول عن العرش ١٦٦٧، وتزوج امرأة ألفونسو الملكة، بعد أن دبر إلغاء زواجها. حكم وصيا (١٦٦٧ - ٨٣)، وملكًا (١٦٨٣ - ١٧٠٦)، والحادثة الرئيسية

ورضاه بمشروع إطالة امتياز قناة السويس، فقلته إبراهيم الوردانى.

**بطرس غالى، بطرس:** (١٩٢٢ - ) سياسى مصرى، من أسرة لعبت دوراً فى السياسة المصرية خلال النصف الأول من القرن العشرين، أستاذ للقانون الدولى فى جامعة القاهرة (١٩٤٩-٧٩)، اختير وزير دولة للشئون الخارجية ١٩٧٧، كما اضطلع بدور فى المفاوضات (١٩٧٨) بين مصر وإسرائيل والتي أسفرت عن عقد معاهدة كامب ديفيد. كذلك مثل مصر فى الأمم المتحدة وغيرها من المحافل والمؤسسات والمؤتمرات الدولية. وفى ١٩٩١ عين نائباً لرئيس الوزراء للشئون الخارجية وبعدها ببضعة أشهر اختير أميناً عاماً للأمم المتحدة فى ١٩٩٢ ولفترة واحدة حتى ١٩٩٧، ورغم أنه رشح نفسه لشغل هذا المنصب لفترة ثانية إلا أنه فشل فى ذلك بفعل الرفض الأمريكى. ويعد بطرس بطرس غالى أول من شغل هذا المنصب الدولى الرفيع من العرب والأفارقة، كذلك يحسب له أنه بذل جهوداً كبيرة من أجل تطوير الأمم المتحدة وعمل على تقوية دور الهيئة الدولية فى دعم حفظ السلام فى مناطق النزاع حول العالم. عين الأمين العام لمنظمة الدول الفرنكوفونية. (١٩٩٧-٢٠٠٢). وفى ٢٠٠٣ تولى رئاسة المجلس القومى لحقوق الإنسان.

**بطرس، القديس:** (ت ٦٧ ميلادية)، تلميذ يسوع المسيح، اسمه فى الأصل سمعان بن يونا، ولد فى بيت صيدا من أعمال الجليل، كان وأخوه أندراوس صيادين عندما دعاهما المسيح لاتباعه، كان مع يعقوب ويوحنا عند التجلى على الجبل، أنكر أنه كان تابعاً ليسوع المسيح ثلاث مرات، قال له يسوع المسيح بعد قيامته من الأموات: «إرع غنى». تذكر مصادر القرن ٢ أنه ترك أنطاكية إلى روما، ويقال إنه استشهد فى عهد نيرون مصلوباً منكس الرأس فى نفس اليوم الذى استشهد فيه القديس بولس، وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن القديس بطرس هو الأسقف الأول لروما، وأن بابا روما هو خليفة

فى حكمه هى عقده معاهدة مثنون مع إنجلترا ١٧٠٣. **بطرس ٣** (١٧١٧ - ٨٦)، تزوج من ابنة أخيه ماريّا ١، وحكم بالاشتراك معها.

**بطرس:** ملوك صربيا ويوجوسلافيا: **بطرس ١** (١٨٤٤ - ١٩٢١)، ابن الأمير الكسندر كلاجيورجيتش قضى شبابه فى المنفى، ودعى لارتقاء العرش ١٩٠٣ بعد اغتيال الملك الكسندر (الكسندر أوبرنفتش)، حكم بلاده بكفاءة مع باشتش، أقوى شخصية فى عهده، اختير ١٩١٨ ليحكم مملكة يوجوسلافيا التى تألفت من صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، عين ابنه وخلفه الكسندر وصياً عندما استبد المرض ببطرس من ١٩١٤. **بطرس ٢** (١٩٢٣-٧٠)، صار ملكاً على يوجوسلافيا على إثر اغتيال والده الكسندر (١٩٣٤) فعين ابن عمه الأمير بول وصياً عليه، ولكنه أسقط فى أوائل ١٩٤١ بعد توقيع اتفاقية مع دولتى المحور. بدأ الحكم الشخصى لبطرس بغزو الألمان يوجوسلافيا، فهرب إلى إنجلترا، حيث رأس الحكومة فى المنفى. أعلن المجلس النيابى - الذى سيطر عليه المارشال تيتو - الجمهورية، وخلع بطرس ١٩٤٥ عاش بعد ذلك فى الولايات المتحدة وتوفى هناك.

**بطرس الأكبر:** انظر: بطرس، أباطرة وقيصرة روسيا. **بطرس غالى:** (١٨٤٦-١٩١٠)، سياسى مصرى. ولد ببلدة الميمون (محافظة بنى يوسف) وتعلم بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة، أرسله أبوه إلى أوروبا لإتمام دراسته، ولما عاد عين كاتباً بمجلس التجارة، فموظفًا بوزارة الحقانية (العدل)، وبعد تأسيس المحاكم المختلطة تولى منصب رئيس كتابها ١٨٧٤ ثم أصبح وكيلًا لوزارة العدل ١٨٨١ فسكرتيراً لمجلس الوزراء علاوة على وظيفته، كان من واضعى قانون المحاكم الأهلية. وفى أواخر ١٨٩٣ عين وزيراً للمالية، فوزيراً للخارجية ١٨٩٥. رأس الوزارة فى ١٩٠٨، اشتدت الحملة عليه لتوقيعه اتفاقية السودان، وترؤسه محكمة دنشواى، وإعادته قانون المطبوعات،

الصدر، رمادى الظهر، أو رمادى أزرق، يمشى على اليابسة منتصب القامة، ويتحرك بسرعة على بطنه مستعيناً بجناحيه وقدميه، وجناحاه صلبان غير متمفصلين، وأكبر أنواعه: البطريق الإمبراطورى والسلطانى، ويعيشان بالمناطق القطبية الجنوبية، وتضع الأنثى بيضة واحدة، تحفظ فوق القدمين فى ثنية من الجلد حتى تفقس.

**بطل:** لغة، كل من شهر ونال تقدير قومه فى حياته وبعد الموت، وقد يكون البطل واقعيًا أو من صنع الخيال، وقد يكون إلهًا فى الأساطير، وكانت طقوس عبادة الأبطال تقام عادة حول قبر البطل، وكانت تقام لبعضهم فى كل مكان، هكذا كان أبطال هوميروس، نبلاء أو قواد، يعبدون فى ولايتهم، وهكذا عبد هيكتور فى ولايته وفى غيرها من الولايات.

**بطلان:** فى القانون، إزالة كل أثر ترتب على العقد لتخلف شرط من شروط انعقاده، أو من شروط صحته فيكون البطلان مطلقًا إذا لم تتكامل أركان العقد، كانعدام رضا أحد المتعاقدين فى حالة التعاقد مع مجنون أو صبي غير مميز، أو إذا كان محل العقد أو سببه مخالفًا للنظام العام أو الآداب، وقد تكون إرادة أحد الطرفين معيبة، إما لأنها صادرة من شخص ناقص الأهلية، وإما لأنها مشوبة بعيب من عيوب الإرادة، كالغلط والتدليس والإكراه، مثل هذا العقد يجيز القانون إبطاله حماية لذوى المصلحة من نتائجه وهذا هو البطلان النسبي.

**بطلان الزواج:** الزيجات غير القانونية فى الشريعة الإسلامية: إما أن تكون باطلة أو قابلة للإلغاء، فالزواج التعددى، أو زواج المحارم مثلاً، يكون باطلاً أصلاً دون ما حاجة إلى إجراء قضائى لاستصدار قرار ببطلانه، ولكن هذا القرار يكون لازماً لإبطال الزيجات القابلة للإلغاء، أما أسباب الإلغاء فيحددها القانون، وهى تشمل الغش، أو الإكراه الذى يمنع الموافقة القانونية على الزواج، والعنة الجنسية التى يشب أن أحد الزوجين كان مصاباً بها وقت عقد الزواج، دون أن يكون الطرف الآخر على علم بها، ونتائج إلغاء الزواج أو إبطاله تختلف عن

له، وفى روما كنيسة كبيرة باسمه بنيت ٣٢٦ وجددت فى القرن ١٥.

**بطريك:** يطلق على بعض الرؤساء الدينيين، الذين تمتد سلطتهم إلى عدد من الأساقفة، والبطريركيات فى الأصل ثلاث: الغربية (وعلى رأسها أسقف روما)، وأنطاكية، والإسكندرية، وفى القرنين ٤ و ٥ أضيف إليها القسطنطينية وأورشليم، وكانت البطريركية الغربية تشمل جميع بلاد أوروبا غربى البلقان، ثم بطريركية القسطنطينية وتشمل الإمبراطورية البيزنطية، ثم بطريركية أنطاكية، وتشمل سوريا والعراق، وعندما انتصرت المونوفيزية فى مصر وسوريا فى القرنين ٥ و ٦، نشأت كنائس جديدة، وقامت إلى جانب البطريركيات الخمس القديمة بطريركيات أخرى، واتحدت ١٤ بطريركية مع روما: أربع من الطقس اللاتينى منذ زمن الصليبيين، وهى: القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وبطريك كل واحدة منها أسقف للكاتوليك المحليين من الطقس اللاتينى، وستة رؤساء للطقوس الشرقية، ولهم السلطة البطريركية الكاملة: الإسكندرية (الطقس القبطى)، وأنطاكية: (ثلاثة بطاركة: السريانى، والمارونى، والروم الكاثوليك) وبابل: (الطقس الكلدانى)، وكنيكيا: (الطقس الأرمنى) وأخيراً يطلق اسم بطريك فى الكنيسة الغربية تشريفاً على أربعة أساقفة: فى الهند (بطريك الهند الشرقية)، وأسقف لشبونة، وأسقف البندقية، وبطريك (الهند الغربية) وأنشأ القيصر فى الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو ١٥٨٩، وأطلق أيضاً اسم بطريك على أسقفى بلجراد وبوخارست، وإلى جانب هؤلاء جميعاً يوجد أيضاً فى مصر بطريك للأقباط الأرثوذكس، وآخر للأقباط الكاثوليك، وبطريك يعقوبى لأنطاكية، وأربعة بطاركة أرمن.

**بطريق أكتع أو بنجوين:** طائر لا يطير، مكفف القدمين، سباح غواص، يستوطن نصف الكرة الجنوبي، من أرخبيل جالاباجوز حتى المناطق القطبية الجنوبية، أبيض

لكنه لم يرسم فرعوناً، أشرك معه في الملك ابنه وخليفته بطلميوس ٢ (٢٨٥ ق م).

بطلميوس الثاني: (فيلادلفوس - المحب لأخته) (ح ٣٠٨ - ٢٤٦ ق م)، ابن بطلميوس ١ وبرينيكي ١، أشركه أبوه معه في حكم مصر (٢٨٥ ق م) ثم انفرد بالحكم بعد وفاة أبيه (٢٨٤ - ٢٤٦ ق م)، تابع سياسة أبيه في المحافظة على استقلال مصر السياسي والاقتصادي، ولعب الدور السياسي الأول في بحر إيجه، وفي العطف على الإغريق ورعاية الحضارة الإغريقية، اتسع في عهده نطاق إمبراطورية البطالمة البحرية، وازداد الاهتمام بالتجارة الشرقية، ووضعت نظم دقيقة لشئون مصر الإدارية والاقتصادية والمالية، وأنشئت علاقات وثيقة مع روما وصقلية وقرطاج، كما ساعد روما في الحرب البونية الأولى، ترجم في عهده العهد القديم إلى اللغة اليونانية، كما شيدت منارة الإسكندرية، ترك زوجته الأولى أرسينوى ١ ليتزوج أخته أرسينوى ٢، وكانت قوية الشخصية، وقامت بدور كبير في تنشيط سياسة مصر الخارجية، آله أباه وأمه، ثم رفع نفسه وأخته إلى مصاف الآلهة، وقرن عبادة الإثنتين بعبادة الإسكندر، وبعد وفاة أخته أنشأ لها عبادة باسم «الآلهة فيلادلفوس»، وهذا اللقب لم يحمله بطلميوس ٢ في حياته، لكنه خلع عليه منذ القرن ٢ ق م، حمل ألقاب الفراعنة كاملة في الوثائق المصرية، لكنه عمل على تقليص أظافر الكهنة المصريين، تتحدث وثائق عهده عن إضراب الزراع والصناع المصريين، لشدة وطأة ما أزهقوا به من تكاليف.

بطلميوس الثالث: (يورجيتيس - الخير) (ت ٢٢١ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٢ على عرش مصر (٢٤٦ - ٢٢١ ق م)، تابع سياسة جده وأبيه الداخلية والخارجية، وفي عهده بلغت إمبراطورية البطالمة البحرية أقصى اتساعها، وأدمجت قورينايا (برقة) في الدولة المصرية بزواجه من أميرتها برينيكي، حارب سوريا لمساعدة أخته برينيكي في الحصول على العرش لابنها، ولكنها قتلت

نتائج الطلاق، لأن الأصل أن قرار الإلغاء أو الإبطال مؤداه أن الطرفين لم يتزوجا أصلاً، وأن كانت القوانين السارية في بعض الدول تخفف من نتائج هذا البطلان أو الإلغاء، بالسماح مثلاً باستحقاق النفقة الشرعية، أو باعتبار الأطفال الناتجين عن زواج باطل أطفالاً شرعيين.

بطلميوس الأول: (سوتر - المنقذ) (ت ٢٨٤ ق م)، أحد كبار قواد الإسكندر الأكبر، أقيم عقب وفاة الإسكندر (٣٢٣ ق م) والياً على مصر، وعمل على تفكيك عرى الإمبراطورية المقدونية، ليتسنى له الاستقلال بمصر، دعم حدود مصر، وسيطر على الطرق البحرية المؤدية إليها، وعلى منافذ طرق التجارة الشرقية، وعلى الأقاليم التي تكثر فيها الأخشاب والمعادن ليؤمن استقلال مصر السياسي والاقتصادي، وليكون الأول في منطقة بحر إيجه، ولتحقيق أهدافه اشتبك في الصراع الذي احتدم أربعين عاماً بين خلفاء الإسكندر (انظر: دياдохوى)، وجعل من نفسه ملكاً على مصر (٣٠٥ ق م)، فتح أبواب مصر على مصاريحها للأجانب، الذين اعتمد عليهم في تكوين قواته البرية والبحرية، وفي تنفيذ مشروعاته الداخلية، عني بجعل الإسكندرية عاصمة الحضارة الإغريقية، فكان يدعو إليها الكثيرين من شعراء الإغريق وأدبائهم وفلاسفتهم وفنانيهم، وأنشأ جامعة الإسكندرية ومكتبتها الكبرى، كما أنشأ مدينة بطولومايس في الوجه القبلى لتكون مركزاً للحضارة الإغريقية هناك، تمكن بفضل مواهبه من تشييد دولة كبيرة، لكنه بحذره وأنانيته أورث خلفاءه المشكلة السورية، التي أفضت إلى سلسلة من الحروب كان لها أثر بعيد المدى في مستقبل دولته، أنشأ عبادة سيرابيس، للتقريب بين معتقدات المصريين والإغريق الدينية، وجعل عبادة الإسكندر ديناً رسمياً هاماً لإغريق مصر، وهى العبادة التي تطورت إلى عبادة أسرة البطالمة، حمل بعض ألقاب الفراعنة التقليدية،

البطلمية من الأعداء والأصدقاء، فقدت مصر إمبراطوريتها، حتى لم يبق لها منها سوى قبرص وقورينايا (برقة). وإزاء الأخطار التي كنت تتهدد مصر التجأت إلى روما تشد معونتها، فأقامت روما نفسها حامية لذمار أملاك بطلميوس السلوية، لكنها عندما استردت هذه الممتلكات لم تردّها إلى مصر، وكانت قد تصالحت مع سوريا، وتزوج بطلميوس من كليوپترا ١، ابنة أنطيوخوس ٣ غريم روما. آل نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، رسم فرعوتاً، وحمل الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق الإغريقية والمصرية.

**بطلميوس السادس:** (فيلومور = المحب لأمه) (ت ١٤٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٥ على عرش مصر (١٨٠ - ١٤٥ ق م) وهو في السابعة من عمره فتولت الوصاية عليه أمه كليوپترا ١، وبفضلها بقيت علاقات مصر مع سوريا ودية في أثناء مدة وصايتها، وبعد وفاتها غزا أنطيوخوس ٤ مصر (١٧٠ ق م)، ووقع بطلميوس في قبضة خاله، فنادى الإسكندريون بأخيه الأصغر ملكاً، وعقب انسحاب أنطيوخوس من مصر، اشترك في حكم مصر فيلومور، وأخته كليوپترا ٢ (وكانت أيضاً زوجته)، وأخوه الأصغر الذي عرف فيما بعد باسم بطلميوس ٨ (يورجيتيس ٢). أعاد أنطيوخوس غزو مصر (١٦٨ ق م) ولم ينقذها منه سوى تدخل روما التي أرغمت على الانسحاب، وهكذا ازداد نفوذ روما في مصر التي أصبح ملوكها يدينون بعرشهم لروما، وساعد على تغلغل هذا النفوذ الخلاف بين فيلومور وأخيه الصغير، واحتكامهما إلى روما للفصل فيه، وتقرر تقسيم الدولة بين الأخوين (١٦٣ ق م) بحيث تكون مصر وقبرص من نصيب فيلومور وقورينايا (برقة) من نصيب بطلميوس الصغير، ولم يقطع بطلميوس الصغير بنصيبه، وبرغم تأييد روما له لم يفلح في اقتناص قبرص من فيلومور الذي تمسك باتفاقية ١٦٣، حاول فيلومور الثأر من السلوقيين واستعادة جوف سوريا، لكنه قتل ساعة النصر (صيف ١٤٥ ق م).

مع ابنها قبل وصوله، واستولى سلوقس ٢ على العرش، لم يثابر على النشاط الذي بدأه في مستهل حكمه، فلم يحاول الإفادة من الخلافات التي قطعت أوصال الإمبراطورية السلوقية، مما يدل على أنه لم يستهدف بناء إمبراطورية عالمية، وترك جيشه وأسطوله يسترسلان في التراخي والضعف، حتى إنه عندما توفي لم تعد مصر قوة حربية يخشى بأسها، آل نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة الإسكندر والإلهين الأخوين، حمل الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق المصرية، ظهرت في عهده بوادر انحلال مصر الاقتصادي، ووقعت أول ثورة قومية مصرية في عهد البطالمة.

**بطلميوس الرابع:** (فيلوباتور = المحب لآبيه) (ت ٢٠٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٣ على عرش مصر (٢٢١ - ٢٠٥ ق م)، كان شاباً عابثاً، بدأت الدولة في أيامه في الضعف بالقياس إلى ما بلغته في عهود أسلافه، وعندما هدد أنطيوخوس ٣ الإمبراطورية المصرية، أقدم بطلميوس ٤ على تسليح المصريين وتدريبهم وفقاً لأحدث فنون القتال، وكون منهم قلب الجيش، وهزم أنطيوخوس في موقعة رفح (٢١٧ ق م)، أعاد هذا النصر للمصريين ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم يثورون على عسف حكامهم، وليسترضى المصريين أوسع المجال أمامهم ليحظوا بقسط من خيرات بلادهم، ووالى النعم على المعابد والكهنة المصريين، يحتمل أنه كان أول البطالمة الذين رسموا فراغة، وحملوا الألقاب الفرعونية كاملة في الوثائق الإغريقية والمصرية، آل نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، وحول هذه العبادة إلى عبادة أسرية.

**بطلميوس الخامس:** (إيفانس يوخارستوس = الظاهر الكريم) (ت ١٨٠ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٤ على عرش مصر (٢٠٥ - ١٨٠ ق م) في السابعة أو الثامنة من عمره، أدى التكالب على الفوز بالوصاية عليه إلى اضطرابات عنيفة وضعف السلطة المركزية، فكان ذلك خير مشجع للثورات القومية وللطامعين في الممتلكات

**بطلميوس السابع:** (نيوس فيلوباتور = المحب لآبيه الجديد) (ت ١١٦ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٦ على عرش مصر (١٤٥ ق م) تحت وصاية أمه كليوبطرة ٢، ولكن سرعان ما قتله بطلميوس ٨ ملك قورينايا (برقة) عندما ارتقى عرش مصر.

**بطلميوس الثامن:** (يورجيتيس الثاني = الخير الثاني) (ح ١٨٤ - ١١٦ ق م) ابن بطلميوس ٥ وشقيق بطلميوس ٦ وكليوبطرة ٢، وعم وكذلك خال بطلميوس ٧، تولى عرش مصر أول مرة في ١٧٠ ق م عندما وقع بطلميوس ٦ في قبضة أنطيوخوس ٤ وبعد انسحاب أنطيوخوس شارك أخاه وأخته في حكم مصر حتى ١٦٤ ثم حكمها بمفرده (١٦٤ - ١٦٣)، عندما فر بطلميوس ٦ ينشد مساعدة روما، وبمقتضى اتفاقية ١٦٣ تولى بطلميوس ٨ حكم قورينايا (برقة)، في حين حكم بطلميوس ٦ عرش مصر، وبعد وفاة بطلميوس ٦ اغتصب بطلميوس ٨ العرش، وتزوج كليوبطرة ٢، وقتل ابنها بطلميوس ٧، واضطهد اليهود جزاء مساعدتهم أخويه ضده، أطلق العنان لنفسه الشريرة في قتل ونفى كل الذين تشكك في إخلاصهم له، وخاصة علماء الإسكندرية وفنانيها، وليكيح جماح كليوبطرة ٢، تزوج ابنتها كليوبطرة ٣، وأشركها معها في الحكم (١٤٢ ق م) أثارت أعماله الإسكندرية عليه، ففر إلى قبرص ١٣١ ق م، ولم تطل غيبته أكثر من بضعة أشهر استرد بعدها ريف مصر، لكنه لم يسترد الإسكندرية قبل ١٢٧ ق م، وفي أثناء ذلك كانت كليوبطرة ٢ تحكم الإسكندرية، وأوعزت إلى ديمتريوس ٢، ملك سوريا وزوج ابنتها، بغزو مصر، ولكن أخفقت غزوة ديمتريوس، ففرت كليوبطرة إلى سوريا (١٢٩ - ١٢٨ ق م)، اصططح بطلميوس وكليوبطرة ٢ (١٢٤ ق م) وغير الملك سلوكه في شيخوخته، فأصبح حاكمًا شديد الحذب على رعيته، يحرص على تخفيف أعبائهم من جور الموظفين، توفي بعد أن خلع عليه جنونه الدموي أسوأ سمعة لصقت بأى ملك من ملوك البطالمة.

**بطلميوس التاسع:** (سوتر الثاني المنقذ الثاني) (ت ٨١ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، ارتقى عرش مصر مرتين، في أولاهما (١١٦ - ١٠٧ ق م) اشتركت معه أمه، وكانت هي الحاكم الحقيقي للبلاد. وفي المرة الثانية (٨٨ - ٨١ / ٨٠ ق م) أشرك معه ابنته برينيكي ٣، ألقى باله ثورات المصريين، فزحف على طيبة معقل الثوار وخربها (٨٥ ق م).

**بطلميوس العاشر:** (بطلميوس إسكندر الأول) (ت ٨٨ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، استدعته أمه لارتقاء العرش عقب فرار أخيه بطلميوس ٩ (١٠٧ ق م)، وشاركته في الملك حتى وفاتها ١٠١، ويتهما المؤرخون القدماء بقتلها، سطا على مقبرة الإسكندر الأكبر، واستولى على التابوت الذهبي الذي دفن فيه ليتمكن من دفع أجور جنوده، ثار الإسكندريون عليه وطرده، وهلك في معركة بحرية، وهو يحاول استعادة مصر (٨٨ ق م)، خلفه أخوه الأكبر بطلميوس ٩ (٨٨ - ٨١ / ٨٠ ق م).

**بطلميوس الحادي عشر:** (بطلميوس إسكندر الثاني) (ت ٨٠ ق م)، ابن بطلميوس ١٠، كان في جزيرة كوس مع ابنى عمه بطلميوس ٩ عندما استولى ميثريداتس ٦ ملك بنطس (٨٨ ق م) على تلك الجزيرة، ووقع أولئك الشبان الثلاثة في قبضته، لكن بطلميوس أفلت منه، وانضم إلى صلا الذي أخذه معه إلى روما (٨٣)، وعندما توفي بطلميوس ٩ (٨١ / ٨٠ ق م)، وخلفته على العرش ابنته برينيكي ٣، كان صلا قد أصبح ديكتاتور روما وسيد العالم الروماني، وبعد وفاة بطلميوس ٩ ببضعة أشهر، أرسل بطلميوس إسكندر إلى الإسكندرية، مزودًا بأمر منه ليشارك برينيكي في العرش، فنودى به ملكًا، وتزوج ابنة عمه، وكانت فيما مضى زوج أبيه، ما كاد يمضى على الزواج بضعة أيام حتى قتل بطلميوس وزوجه، فثار الإسكندريون عليه وقتلوه.

**بطلميوس الثاني عشر:** (أوليتس = الزمار) (ت ٥١ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٩، ارتقى عرش مصر



واحتُرقت مكتبة الإسكندرية الكبرى، وتوطدت العلاقة بين قيصر وكليوبطرا.

بطلميوس الرابع عشر: (ت ٤٤ ق م)، ابن بطلميوس ١٢ الأصغر، عندما انتهت «حرب الإسكندرية» أقامه يوليوس قيصر على العرش بالاشتراك مع أخته وزوجته كليوبطرا التي تتهمة المصادرة بتدبير مصرعه، في العام الرابع من حكمه ابتغاء لإحلال ابنها قيصرين محل شريكها لها.

بطلميوس الخامس عشر (قيصرين): (٤٧ - ٣٠ ق م)، ابن كليوبطرا ٧، وقد ورد على جدران معبد أرمنت أنها أنجبته من الإله آمون رع الذي جاءها في صورة قيصر، اشركه معها في الملك بعد وفاة أخيها بطلميوس ١٤ (٤٤ ق م)، نادى به أنطونيوس (٣٤ ق م) «ملك الملوك» وأسند إليه مع كليوبطرا حكم مصر وقبرص مباشرة، على أن تمتد سيادتهما على أبناء كليوبطرا من أنطونيوس الذي وزع عليهم النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، وكذلك باريثا وميديا، لم يقم بأى دور في الأحداث الخطيرة التي أفضت إلى القضاء على كليوبطرا، أعدهم أوكتافيوس (أغسطس) بعد دخوله الإسكندرية (٣٠ ق م).

بطلميوس أبيون: (ت ٩٦ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٨ أنجبته له محظية قورينية تدعى إيرين، فأوصى له بقوريناثا التي حكمها حتى وفاته، ثم تنازل عنها لروما فكانت أول جزء من ملك البطالمة يقع في قبضة الرومان.

بطلميوس (كلوديوس بطلميوس): (ت بعد ١٦١)، عالم فلك، ورياضة، وجغرافيا، وفيزيقا، ومؤرخ، يوناني مصري، نشأ بالإسكندرية، اكتشف عدم انتظام حركة القمر، وله أرساد هامة عن حركات الكواكب، له مكانة في تاريخ العلوم ناقدًا ومفسرًا، قام بتبويب وتسجيل نتائج وقوانين علماء الإسكندرية، اعتبرت أعماله في الفلك والجغرافيا مرجعًا أساسيًا حتى أيام كوبرنيكوس، فكتابه «المجسطي» يبحث في الفلك

خلفًا لبطلميوس ١١ في ٨٠ ق م وخلع الإسكندريون عليه لقب «الزمار»، لولعه بلعب الزمار، واستسلامه لملاذ والشهوات، كان لقبه الإلهي «فيلوباتورنيوس ديونيسيوس» (المحب لأبيه ديونيسيوس الجديد)، جاهد طويلًا حتى اعترفت به روما «ملكًا وحليفًا للشعب الروماني»، ولكنها لم تلبث أن استولت على قبرص دون أن يحرك الزمار ساكنًا، تدمر الإسكندريون تدمرًا شديدًا، ففر الزمار إلى روما ٥٨ ق م يستعديها على رعاياه، وبرغم الرشاوى الطائلة التي وزعها على كبار الرومان، لم يفز بأمر إيجابى يحقق بغيته، وأخيرًا اتفق مع جابينيوس، حاكم سورية الروماني، على إعادته إلى عرشه، لقاء مبلغ كبير، وفي ٥٥ ق م استعاد الزمار عرشه، فانتقم من خصومه، واعتصر رعاياه للوفاء بديونه للمرابين الرومان، توفى مكروهاً.

بطلميوس الثالث عشر: (٦١ - ٤٧ ق م)، ارتقى عرش مصر في العاشرة تقريبًا من عمره، بناء على وصية أبيه بطلميوس ١٢ التي قضت بأن يخلفه أكبر ابنه بالاشتراك مع كبرى بنتيه كليوبطرا ٧ التي أصبحت زوجته أيضًا. انتهز رجال البلاط الفرصة ليستأثروا بالسلطة، ولكن كليوبطرا صممت على أن تكون ملكة اسمًا وفعلاً، أثار رجال البلاط أخاها والإسكندرنيين ضدها، واتهموها بتزلف الرومان، وبرغبته في اغتصاب الملك من أخيها، فاضطرت للفرار، ولكنها سرعان ما كونت جيشًا من الأعراب المجاورين للحدود المصرية، وعادت لتسترد عرشها، وفي صيف ٤٨ ق م وصل قيصر إلى الإسكندرية مطارداً بومبي بعد هزيمته عند فارسالوس، لكن رجال البلاط أعفوا قيصر من هذا العناء بتقديم رأس بومبي هدية إليه، ولما كان بطلميوس ١٢ قد اتهم روما على تنفيذ وصيته، فإن قيصر استدعى الأخوين لفض نزاعهما، وتمكن من التوفيق بينهما، ولكن هذه الحال لم تطب لرجال البلاط، فأثاروا الإسكندرنيين على قيصر، مما أدى إلى «حرب الإسكندرية» التي خرج منها قيصر منتصرًا، وقبل انتهائها لقي بطلميوس ١٣ حتفه،

«شرح الموطأ»، و «المثلث» و «المسائل المنشورة في النحو».

بطن: أحد أجزاء الجسم الكبيرة، وبه تجويف يفصله الحجاب الحاجز عن تجويف الصدر، وجدران البطن معظمها طرى يتألف من عدة طبقات، هي الجلد، طبقة من النسيج الشحمي يتجمع فيها كثير من الشحم، وخاصة مع تقدم السن، ويلى هذا ثلاث طبقات عضلية، وأخيراً غشاء هام هو البريتون، الذى يطن تجويف البطن، ويغضى ما به من أحشاء بدرجات متفاوتة، ومن أحشاء البطن: المعدة والأمعاء، والكبد، والطحال، والبنكرياس والكليتان. ويسمى الجزء الأسفل من تجويف البطن الحوض، وفيه المثانة وأعضاء التناسل الداخلية، وفي جدار البطن من أمام موضع ندب هو السرة، حيث يكون الجبل السرى متصلاً بجسم الحمل في أثناء الحياة الرحمية.

بطن قديمات: انظر: رخويات.

بطولومايس: اسم أطلق قديماً على عدد من المدن، إجلالاً لبعض أفراد أسرة البطالمة منها: عكا ثم مدينة أنشأها بطليموس ١ (انظر: المنشأة) وثالثها نجر كان إحدى مدن قورينة الخمس (انظر: بنتابوليس)، ورابعها مدينة صغيرة على الشاطئ الأفرقي للبحر الأحمر تدعى أحياناً بطوليميس ثيرون (الصيد).

بطيخ: نبات اسمه العلمى سترللس فلجارس (Citrullus vulgaris)، ويسمى حجب في بعض البلاد العربية، من الفصيلة القرعية، موطنه أفريقيا، وتنتشر زراعته بجمع المناطق المعتدلة ونصف الإستوائية، عشب حولي، مداد مفترش، وأوراقه طويلة مفصصة تفصيصاً ريشياً، أزهاره صفراء، خشي أو مؤنثة مع أزهار مذكرة على نفس النبات، الثمرة كبيرة يبلغ وزن بعضها ٥٠ رطلاً، كرية أو مستطيلة، يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن، وبعضها مخطط بخطوط طولية مسودة اللون، كثير المائبة، حلو لونه أحمر، وردى فاتح، أو داكن، أو أصفر، تبعاً للأصناف، البذور صغيرة بنية

والرياضة، ويحتوى على مسائل وتفسيرات للأجرام السماوية وعلاقتها بالأرض: (اعتماده الرئيسى في ذلك على هيبارخوس)، أما نظام بطليموس فهو صورة الكون كما تخيلها القدماء، حيث الأرض في المركز وتدور حولها باقى الأجرام السماوية في دوائر، وبسرعة منتظمة، وتفسيره لابتعاد الكواكب واقتربها من الأرض، بفرض مسارات دائرية صغيرة لهذه الكواكب (أفلاك تدوير) تتحرك مراكزها على محيط دوائر، تقع الأرض في مركزها، ثم أضيفت أفلاك تدوير أخرى لتفسير تقهقر الاعتدالين، وظواهر أخرى، وله جداول بها ١٠٢٨ نجماً تعتبر أقدم وصف دقيق معروف للسماء، وجداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية)، محسوبة لكل نصف درجة من الصفر إلى ١٨٠ درجة، فضلاً عن نظريات هامة في حساب المثلثات، أما أعماله الجغرافية فتعتبر في الحقيقة أقرب إلى الفلك، إذ يشمل معظمها جداول لخطوط الطول والعرض للبلدان المختلفة، وقد اعتمد في ذلك على أعمال مارينوس، ولكن مواقع تلك البلدان غير دقيقة، لأنه اقتبس تقدير بوسيدونيوس عن حجم الأرض.

البطليوسى: (١٠٥٢ - ١١٢٧)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، ولد في بطليوس بالأندلس وعاش ومات في بلنسية. عالم بالأدب واللغة، متبحر فيهما، تصدى للتدريس، فاجتمع له الناس إذ كان حسن التعليم، جيد التفهيم، ضابطاً لما يحفظه، ثقة. أعجب به من ترجموا وبخاصة الفتح بن خاقان الأندلسي وابن خلكان. وأثنى الأخير على عدد من كتبه، ثم ختم حديثه عنها بقوله: «كل شيء يتكلم فيه فهو غاية في الجودة». له من الكتب: «إصلاح الخلل الواقع في الجمل»، و«الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن قتيبة»، و«التنبية على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، و«الحروف الخمسة (السين والصاد والضاد والطاء والظاء)»، و«الحلل في شرح أبيات الجمل»، و«شرح ديوان المتنبي» و«شرح سقط الزند للمعري»، و

جدول خريخسان، أحد فروع نهر ديالى، ارتفاعها ٤٦م فوق سطح البحر، وهى على بعد ٦٠ كم فى ش غ بغداد، ويمر بها قطار بغداد - كركوك، وتحيط بها بساتين النخيل والفواكه الحمضية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الفتح الإسلامى، وهى مركز محافظة ديالى.

بعل: (بالسامية المالك)، اسم ورد فى العهد القديم للإشارة إلى آلهة كنعان، حيث كان بعل يعبد فى بقاعها المختلفة، إما تحت اسم خاص، مثل ملكار إله صور، أو اسم يتألف بإضافة اسم مكان أو صفة إلى كلمة بعل، مثل بعل بور، أو بعل حنان، تميزت العبادة بتقديم القرابين البشرية وممارسة طقوس الخصب والنماء، خلع العبرانيون الاسم على إلههم أول الأمر، لكن الاسم أصبح عندهم مرادفًا للشر، بعد ازدياد الصراع بين العقيدة اليهودية الموحدة وتعدد الآلهة عند الكنعانيين، يظهر الاسم فى نهاية كثير من الأسماء السامية، مثل هانيال وآشور بانيال وغيرهما.

بعلبك: مدينة، (ح ٨١٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سهل البقاع، على سفح جبل لبنان الشرقى، على بعد ٨٥ كم ش بيروت، كانت هامة فى العصر الرومانى. شيد بها معبد للمعبود بعل إله الشمس وعرفت باسم بعل بوكاس، وأسمائها الإغريق هليوبوليس أى مدينة الشمس، وعندما تنصر الإمبراطور الرومانى قسطنطين، شيد فى داخل المعبد كنيسة يوليان المرتد. ومن أطلال المعبد ستة أعمدة ارتفاع كل منها ٢٠ مترًا، ومعبد باخوس، مدخله الرئيسى، احتل العرب بعلبك فى أيام عمر بن الخطاب ٦٣٤، وشيدوا جامعًا كبيرًا، داخل أسوار المعبد العظيم الذى حول إلى قلعة. تعرضت لزلزال مدمر ١٧٥٩. أغلب السكان من الشيعة.

بعنخي: (٧٤١- ٧١٥ ق م)، أعظم ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، روى على لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل والمحفوظة بمتحف القاهرة قصة مجيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حكمه، وتغلبه على من فيها من أمراء الأقاليم، وتوجيه ملكًا عليها،

اللون أو سوداء، تخلص فى بعض بلاد الشرق وتؤكل، يزرع بعليا أو مسقاويا بالأرض الصفراء أو الرملية، تنضج الثمار فى أواخر الربيع والصيف، وأصنافه كثيرة أشهرها الأصناف الأمريكية، مثل شيليان بلاك، وكولوندايك، وايرش جراى، وديكس كوين، وكليكىل سويت، ويتكاثر بالبذور.

البعث، حزب: انظر: حزب البعث.

بعثة دبلوماسية: انظر: دبلوماسية.

بعد رابع: انظر: زمن مكانى، ونسبية.

بعد صوتى: فى الموسيقى: المدى بين نغمتين مختلفتين فى المقدار بالحدة أو الثقل، ويقاس البعد بينهما بالنسبة التى بين تردد وترتيمهما، أو بين طولى الوترين المحدثين لهما، وتنقسم الأبعاد الصوتية فى الموسيقى إلى أربعة أقسام: أبعاد عظمى، وهى التى تحيط بأطرافها النسبة الأصلية بالحدين (١ / ٢) أبعاد وسطى كبار، وهى الأبعاد التى بالخمس، نغم، وأشهرها النسبة العديدة بالحدين (٢ / ٣) أبعاد وسطى صغار، وهى التى تحيط بأربع نغم متجانسة، وأشهرها النسبة بالحدين (٣ / ٤) وقد تعد النسبة بالحدين (٤ / ٥) أصغر الأبعاد التى تحيط بجنس بالأربع نغم - أبعاد صغار، وتسمى المتجانسات اللحنية التى ترتب بين أطراف الأبعاد الوسطى بقسميها، وأعظمها ما كان بنسبة (٥ / ٦) وأصغرها ما كان بالحدين (٢٠ / ٢١).

بعدي: مصطلح فلسفى، يطلق على المعرفة التى تتكون بعد ما تطبع به الحواس من معطيات، وتكون القضية «بعدية» إذا كان المعول فى صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية «القبلية» التى نحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها، فالقضية القائلة: «السكر يذوب فى الماء» قضية «بعدية» لأننا لا نعلم أنها صادقة إلا «بعد» التجربة، أما القضية القائلة: «إما أن يذوب السكر فى الماء أو لا يذوب» فهى قضية «قبلية» لأن صدقها مقطوع به «قبل» التجربة.

بعقوبة: مدينة بالعراق، (٣١٨٥٤٧ نسمة ٢٠٠٣) على

مياه البرك حيث تضع بيضها في كتل زورقية الشكل، والبيضة مستطيلة، وهى تسفر عن يرقة تتدلى من سطح الماء عند التنفس بزاوية ٤٥ درجة، بممص طويل فى مؤخر البطن، وتتغذى بالكائنات الصغيرة فى الماء، والعذراء ناشطة سريعة الحركة فى الماء، ولها أنبوتنا تنفس أسطوانيتان طويلتان، أهم الأنواع فى مصر البعوضة المنزلية (كيولكس بيتز)، وتنقل للإنسان ديدان الفيلاريا التى تسبب مرض الفيل، وتقاوم اليرقات برىم البرك، والإكثار من سمك الجامبوزية الذى يأكلها بشراهة، ورش سطوح الماء بمسحوق أخضر باريس، أو زيت معدنى سهل الانتشار. أما البعوض فيقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

**بغاء:** منح الاتصال الجنىسى لقاء أجبر. وقد أدى انتشار الأمراض التى تنتقل عن طريق الجنس بأوروبا فى القرن ١٦ إلى جهود جادة للتحكم فى البغاء، فكانت اعتبارات الصحة العامة دافعاً لكثير من التشريعات التنظيمية اللاحقة، وبدأ التعاون الدولى للرقابة على الاتجار فى البغاء بالولايات المتحدة ١٨٩٩. وحظر قانون جيمس روبرت مان لتجارة الرقيق الأبيض (١٩١٠) انتقال النساء فيما بين الولايات والدول لأغراض غير أخلاقية. وبيوت الدعارة غير قانونية الآن فى كافة الولايات ما عدا نيفادا. وفى بريطانيا حظر تشريع برلمانى (١٩٥٩) الاتصال الجنىسى العلنى لكنه سمح بممارسة البغاء داخل البيوت. وبعض دول أوروبا تنظم البغاء على أنه إجراء صحة عامة. وكان البغاء منظماً فى مصر حتى ألغى ١٩٤٩.

**بغداد:** مدينة (٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة العراق، على جانبى نهر دجلة على بعد ٤٥ كم، من الفرات، الضفة اليمنى تسمى الكرخ، والضفة اليسرى الرصافة، مركز تجمع طرق المواصلات الصحراوية للأسفار والتجارة منذ زمن السومريين، المدينة الحالية أسسها الخليفة أبو جعفر عبد الله المنصور العباسى على الضفة اليمنى لنهر دجلة فى ٧٦٢، ومنذ ذلك الحين أصبح مركزها التجارى عظيماً لا ينافسه موقع، وبقيت

فأصبح بذلك مؤسساً للأسرة ٢٥، شيد كثيراً من المعابد فى السودان، وبخاصة فى نبتا، ودفن فى هرمه فى الكورو على مقربة من جبل برقل.

**بعوضة:** حشرة من فصيلة كيوليسيدى من رتبة ذات الجناحين، توجد فى معظم بلاد العالم، تنقب الأنثى الجلد وتدفع بسانلها اللعابى فى داخله، وتمتص دم الإنسان ودم كثير من الحيوانات، وتضع البيض فى المياه الراكة عادة، تنقل أنواع من البعوض الحمى الصفراء، والملاريا، وأمراضاً أخرى.

**بعوضة الأنوفيل:** بعوضة رمادية اللون، على أجنحتها بقع حرشفية داكنة، يميل بطنها بزاوية ٤٥ درجة على السطح الذى تقف عليه، تضع البيض فرادى على سطح الماء، ولكل بيضة عوامتان، ليس لليرقة مصص، ولكنها تتعلق بسطح الماء أفقياً بواسطة شعيرات راحية على بطنها. لها خصل من الشعر المتفرع على جانبى البطن، وللعذراء أنبوتنا تنفس مخروطيتان، أهم الأنواع فى مصر: بعوضة الأنوفيل الفرعونية، وتنقل الملاريا للإنسان فى جميع المناطق، ولا سيما فى الوجه البحرى، وتكثر حيث حقول الأرز، وبعوضة أنوفيل سرجنى، وتنقل الملاريا فى الواحات والفيوم وسيناء ومنطقة قناة السويس، وبعوضة الأنوفيل الملونة هى أكثر الأنواع عدداً، وتوجد فى جميع المناطق، ولم يثبت أنها ناقلة للملاريا.

**بعوضة الأيديس المصرى:** بعوضة لونها يميل إلى السواد، ويصدرها وأرجلها حباتك بيض فضية، إذا استقرت وازى بطنها السطح الذى تستقر عليه، يبيضها مغزلى الشكل أسود تقريباً، وتضعه فرادى، تدلى اليرقة من سطح الماء بممص قصير برملى الشكل، أنبوتنا التنفس فى العذراء أسطوانيتان قصيرتان، تتوالد فى الماء وفى داخل المنازل، أو من حولها، وتنقل للإنسان الحمى الصفراء، ومرض الدنج.

**بعوضة كيولكس:** بعوضة لونها يميل إلى الصفرة، ويكون بطنها موازياً للسطح الذى تقف عليه، تتوالد فى

وأرسطو وأفلاطون. نقد القول بالفيز على النحو الذى نجده عند الفارابى وعند ابن سينا.

البغدادى، موفق الدين عبد اللطيف: (١١٦٢-١٢٣١)، ولد ببغداد، ودرس الطب، والفلسفة، واشتغل بتدريسها حيناً بدمشق وحلب، ثم رحل إلى مصر والتقى بموسى بن ميمون، ودرس العظام دراسة دقيقة، واستطاع أن يكشف عن أخطاء لجالينوس، وردت فى وصفه للهيكل العظمى، ويقع نقده فى صفحتين من كتابه المعروف بـ «الإفادة والاعتبار». ألف كتباً أخرى فى الطب والفلسفة واللغة. قام برحلة إلى كساح وديرك (منغوليا)، وفى كتابه «الإفادة والاعتبار» وصف لمصر فى أواخر القرن ١٢ الميلادى. توفي ببغداد.

بغديون: أباطرة القسطنطينية اللاتين. (انظر: القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية)، بغديون ١ (١١٧١-١٢٠٥)، كونت الفلاندر، وأحد قادة الحملة الصليبية الرابعة. انتخب إمبراطوراً ١٢٠٤. أسر فى معركة مع البلغار ١٢٠٥، ومات فى الأسر، خلفه أخوه هنرى فلاندر. بغديون ٢ (١٢١٧-٧٣)، خلف أخاه روبرت كورتيناى ١٢٢٨، وكان يوحنا برين وصياً إلى ١٢٣٧، باع قسماً من «الصلب الحقيقى» للويس ٩ الفرنسى. رهن ابنه لدى البنادقة ليحصل على مال يسند به عرشه المتداعى، ولكن ميخائيل ٨ اقتحم القسطنطينية ١٢٦١ وهرب بغديون.

بغديون: ملوك بيت المقدس، بغديون ١، (١٠٥٨-٩-١١١٨)، حكم (١١٠٠-١٨) أخو جودفرى دى بويون ورفيقه فى الحملة الصليبية الأولى وخليفته (انظر: الحروب الصليبية)، انفصل عن الجيش الرئيسى بعد حصار نيقيا وتبع تانكرد إلى كيليكيا، وحال دون امتلاكه طرسوس ١٠٩٧، وانتزع الرها من المسلمين ١٠٩٧، وظل يدافع عن الرها بصفته «كونتاً» لها إلى أن انتخب حاكماً للقدس، واتخذ لنفسه لقب ملك، ووحّد الدول اللاتينية فى الشرق، واحتل موانئ فلسطين الرئيسية بمساعدة الأساطيل الصليبية من الغرب، وبمساعدة أهم

مركزاً للعالم الإسلامى لقرون عديدة، وتحيط بها البساتين والحدائق الغناء، بلغت أوجها فى زمن الخليفة هرون الرشيد، وهى موطن لعدد من العلماء والمفكرين والفنانين، تمتعت بمركز مالى هام، واشتهرت بمنتجاتها كالحريز والفسيساء، وخلدتها قصص «ألف ليلة وليلة». ضعف شأنها بعد انتقال مقر الخلافة العباسية منها إلى سامراء، ولكن ما لبث أن عاد إليها مقر الخلافة، ثم جاءت فترة ركود بسبب الصراع الداخلى فى الدولة العباسية، وتعرضت المدينة لغزو المغول ١٢٥٨، فدمرت معالمها الرئيسية ومكتباتها ودور العلم بها، ثم بدأت تسترجع مكانتها، ولكنها دمرت ثانية من قبل تيمورلنك ١٤٠٠ وغزاها الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨، ومرّت فترة تناوب فيها الفرس والأتراك حكم بغداد، ولم يبق من آثارها وشرواتها إلا القليل، ولكن أسوارها التى تحيط بها من ثلاث جهات بقيت كما هى، واحتلتها القوات البريطانية ١٩١٧ وأصبحت عاصمة العراق، ١٩٢١ وهى أهم مركز مواصلات فى العراق، إذ تتجمع فيها طرق السيارات والسكك الحديدية والخطوط الجوية كما تتجمع فيها معظم الصناعات ومن أهمها السجاد والجلود والمنسوجات والأسمت والتبغ وهى أهم مركز تجارى وثقافى فى البلاد، يبلغ ارتفاعها ٣٢م، فوق مستوى سطح البحر، وكانت تعرف بأسماء كثيرة منها: مدينة المنصور، ومدينة الخلفاء، والزوراء، والمدينة المدورة، ومدينة السلام، توجد بها ثلاث جامعات. أصبحت مركزاً للعنف والصراع الدائر منذ الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. شهدت صراعاً بين قوات الأمن والمتمردين.

البغداى، أبو البركات: (توفى ١١٦٤ م) فيلسوف من فلاسفة العرب. يقال إنه كان يهودياً ثم أسلم لأسباب غير معروفة. ترك كتاب «المعتبر فى الحكمة» وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المنطق، والطبيعة، والإلهيات. له اجتهادات فلسفية كبيرة. وقف موقفاً نقدياً من العديد من الآراء التى قال بها الفلاسفة الذين سبقوه. تأثر بأفلاطون

الأسرة. وبغراخان محمد بن يوسف (ت ١٠٥٨)، وبغراخان أمير كشغر.

بغل: هجين الخيل والحمير، له صبر الحمار وقوة الفرس. يستج عن تهجين الفرس والحمار بغال قوية العضلات تستعمل للجر، وعن تهجين الأتان بالحصان بغال صغار الجسم سريعة تستعمل في الركوب. والبغال عقيمة تناسلياً، ومقاومتها للأمراض عالية. ومنها بمصر البلدية، والقبرصية.

البغوي: (١٠٤٤-١١١٧)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، مؤلف عربي، وفقه شافعي، ومن أصحاب التفاسير. ولد في قرية بغا بخراسان، ودرس في مرو. ألف في الفقه، وجمع الأحاديث النبوية في كتابه «شرح السنة». وترجع شهرته إلى مصنفه «مصابيح السنة» و«الجمع بين الصحيحين».

بفلاجونيا: إقليم جبلي قديم ش آسيا الصغرى بين بيشنيا وبنطس على شاطئ البحر الأسود، كان يرويه نهر هاليس. انتشرت فيه سلسلة من المستعمرات الإغريقية، أهمها سينوب. اشتهر الإقليم بتوافر الأخشاب والخيول والبغال. ضمت بفلاجونيا إلى بنطس ثم استولى عليها الرومان (٦٣ ق م).

بفلو: مدينة (٢٧٩٧٤٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية نيويورك، على نهر نياجرا وشاطئ بحيرة إيرى، من أكبر الموانئ بمنطقة البحيرات العظمى، تأسست ١٨٠٣. دمرتها النيران ١٨١٢ إبان حرب الاستقلال، ثم أعيد بناؤها. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢، وصارت بعد شق قناة إيرى ١٨٢٥ من أعظم مراكز توزيع الحبوب بالولايات المتحدة. ومركز مواصلات. ومدينة صناعية هامة، تنتج الدقيق والحديد والصلب والكيميائيات ومركبات النقل المختلفة، والطائرات وزيت الكتان. وفيها مطاحن الحبوب، ومعامل الأغذية المحفوظة. من مؤسساتها الثقافية: جامعة بفلو، ودار للمعلمين، ومكتبة عامة كبيرة، ومتحف للفنون، وحديقة للحيوان، وعدد من المستشفيات،

من هذه تلقاها من أهل جنوة والبندقية اللذين منحهم امتيازات كبيرة، وساعد حكام أنطاكية والرها وطرابلس اللاتين ضد المسلمين، وحارب المصريين. توفي إثر عودته من حملة على مصر. خلفه حفيد عمته بغدوين ٢: (ت ١١٣١)، حكم (١١١٨-٣١)، كونت الرها (١١٠٠-٣٩)، رافق جودفري دي بويون في الحملة الصليبية الأولى، وأسره المسلمون ١١٠٤ ثم أطلقوا سراحه ١١٠٨. قضى معظم عهده وهو ملك على بيت المقدس يحارب المسلمين في ش سوريا، أسر (١١٢٣-٢٤) فاستولى يوستاس جرينز الذي كان وصيا خلال مدة أسره على صور. وفي عهده أصبحت إمارة أنطاكية اللاتينية تابعة لمملكة بيت المقدس. تزوجت ١١٢٩ ابنته ملسدن من فولك انجو الذي خلفه. بغدوين ٣ (١١٣٠-٦٣)، حكم (١١٤٢-٦٣)، ابن فولك وخليفته. بدأ في عهده انحلال القوة اللاتينية في الشرق. استولى المسلمون على الرها ١١٤٤ وأخفقت الحملة الصليبية الثانية، واستولى السلطان نور الدين محمود على دمشق وشمال سوريا ١١٥٤. وفي ١١٥٣ استولى بغدوين على عسقلان. خلفه أخوه أمالرك ١. ابن أخيه بغدوين ٤ (بغدوين الأبرص) (ح ١١٦١-٨٥)، حكم (١١٧٤-٨٥) قضى عهده - باستثناء فترة هدنة قصيرة (١١٨٠-٨٢) في حماية مملكته من صلاح الدين الأيوبي. استفحل مرضه فجأة ١١٨٣ ففقد بصره، ولم يقو على استعمال يديه وقدميه. عين جى دى لوزينيان نائباً عنه ولكنه عاد فسحب التعيين في السنة ذاتها، وعمل على تتويج ابن أخ له في الخامسة من عمره باسم بغدوين ٥ (ت ١١٨٦) وكان ريموند، كونت طرابلس، وصيا عليه وخلفه جى دى لوزينيان.

بغراخان: اسم يعرّف به عدة أمراء من الأسرة الأيلكخانية في آسيا الوسطى، من أشهرهم ستوق بغراخان عبد الكريم، قيل إنه أول من أسلم وأدخل الإسلام في بلاده ٩٦٠. وبغراخان هرون بن موسى الذى كان أول من غزا بلاد ما وراء النهر من أمراء هذه

زوجان فى الأنواع المجنحة، التحول تدريجى، إذ يتقف البيض عن صغار تشبه أبويها.

**بق دقيقى:** حشرات صغيرة الحجم من فصيلة كوكسيدي (الحشرات القشرية)، الأنثى غير مجنحة تمتص عصارة النبات بفمها الثاقب الماص، وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة، تفرز مادة شمعية على شكل كيس تضع تحته البيض، ويتكون الكيس من خيوط شمعية متماسكة (كما فى البق الدقيقى المصرى والأسترالى)، أو غير متماسكة (كما فى بق الهيسكوس الدقيقى، وبق الموالح الدقيقى، وبق القصب الدقيقى)، ويفرز معظم الأنواع مادة عسلى ينمو عليها الفطر الأسود.

**بق دقيقى أسترالى:** حشرة، لون أنثاها أحمر برتقالى، وجسمها مغطى بشمع أبيض إلى الصفرة، وبمؤخرها كيس بيضى الشكل يحمل البيضة، وغطاء الشمع عبارة عن خيوط شمعية متماسكة، وعليها حزوز طولية واضحة، تصيب الأغصان الغضة من أشجار الموالح والسنط والورد وغيرها.

**بق دقيقى مصرى:** حشرة اسمها العلمى: إيسيريا إيجيبتياكا، لون أنثاها برتقالى يغطى جسمها بإفرازات من الشمع الأبيض ذى الصفرة، وتكون الإفرازات على شكل زوائد سمكية تحيط بجوانب الحشرة، وطول الأنثى حوالى ٦ مم، وبمؤخرها كيس للبيض طوله حوالى ٤ مم، تصيب التين، والتوت، والنبق، والجوافة، والقشطة، والمانجو، كما تصيب الكثير من نباتات الظل والزينة، وتوجد على أوراق هذه النباتات، خصوصاً على سطوحها، متجمعة حول الضلع الوسطى، ولمقاومتها ترش الأشجار بمستحلب أحد الزيوت المعدنية، كزيت الفولك، والفوليدول، باستعمال رشاشة قوية ذات ضغط عال.

**بق الفراش:** حشرة من رتبة نصفية الجناح، توجد فى معظم بلاد العالم. النوع الشائع، وهو سيمكس ليكتيولاريوس مفلطح أسمر إلى حمرة، طوله حوالى نصف سم، وله رائحة كريهة، ويغتذى بالدم، وقد

اغتيال بها الرئيس الأمريكى وليم ماكنلى ١٩٠١ شهدت تقدماً اقتصادياً كبيراً فى ٢٠٠٦.

**بفلوجر، إدوارد:** (١٨٢٩-١٩١٠)، فسيولوجى تجريبى ألمانى. تتلمذ على ج. ب موللر، ودوبوا ريموند، بجامعة بون حيث أصبح أستاذاً ١٨٥٩، أنشأ بها معهد الفسيولوجيا، وتولى إدارته. له رسالة عن التكيف الكهربائى، ودراسات عن الإخصاب التهجينى، والأبيض، والتنفس. أثبت عملياً أن التنفس يقع فى الأنسجة، وليس فى الرئتين أو الدم.

**بفن، جزيرة:** (٤٧٦٠-٦٨ كم٢)، أكبر جزر الأرخبيل القطبى، وأبعدها نحو الشرق بأقاليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى تجاه غ جرينلاند، وهى امتداد شمالي للبرادور. ويفصل بينهما مضيق هدسن. عرفت قديماً بأرض بفن. بها عدة بحيرات عذبة، وتوجد مناطق جبلية بشرقها أغلب سكانها من الإسكيمو، بها عدد من المحطات التجارية، أهم الحرف صيد الحيتان وحيوانات الفراء. أول من زارها فرويشر (١٥٧٦-٧٨). سميت الجزيرة باسم مكتشفها وليم بفن ١٦١٦.

**بفن، خليج:** ذراع من المحيط القطبى بين جرينلاند والأرخبيل القطبى. يربطه بالمحيط القطبى بوغاز سميث، وبالمحيط الأطلنطى مضيق ديفز. يجلب إليه تيار لبرادور جبال الثلج التى تجعل الملاحة خطيرة فى أكثر فصول السنة.

**بفن، وليم:** (ح ١٥٨٤-١٦٢٢)، مستكشف بريطانى للمنطقة القطبية الشمالية، أخفق فى العثور على ممر الشمال الغربى، ولكنه اكتشف خليج وجزيرة بفن.

**بفيفر، فيلهلم:** (١٨٤٥-١٩٢٠)، عالم ألمانى، تخصص فى فسيولوجيا النبات، وضع مع يوليوس فون زاكس أساسيات فسيولوجيا النبات، وكانت تجاربه على الضغط الاسموزى أساساً للكيمياء الطبيعية الحديثة، ألف «فسيولوجيا النبات» ١٨٨١.

**بق:** يشمل الاسم الحشرات من رتبة نصفية الجناح، أجزاء الفم ثاقبة ماصة على شكل خرطوم، والأجنحة



سقوطها، وباللوز الأخضر الصغير فيجف أو يتفتح قبل النضج، وفي بعض الأحوال تصل أجزاء الفم في داخل اللوزة إلى البذور فتمتص عصاريتها وتلتفها.

**بقة القصب الدقيقية:** حشرة، جسمها بيضى، قرنفلى اللون، تغطيه إفرازات شمعية، على هيئة مادة دقيقية بيضاء لا تحجب لون الحشرة، الذكور صغار الحجم لونها أحمر، تصيب الحشرة نبات قصب السكر، وتوجد حول العقد، بين العقدة وغمد الورقة، وينتج عن الإصابة ضعف النبات، كما أن الإفرازات العسلية التي تفرزها هذه الحشرة تعوق عملية تبلر السكر عند صناعته.

**بقة قفازة:** حشرة صغيرة قافزة، يميل لونها إلى الصفرة أو الخضرة، من فصيلة كسيكايديدى، من رتبة الحشرات متشابهة الأجنحة، توجد في معظم بلاد العالم، وتصيب بعض أنواعها كل النباتات تقريباً، وأهم الأنواع في مصر: جاسيد العنب والبطاطس، وجاسيد الخروع، وجاسيد القطن، ويسبب الأخير ضرراً بليغاً للقطن بالسودان، وأعراض الإصابة ظهور بقع صفراء تتحول إلى اللون الكستائى من تجعد حواف الأوراق، وللحشرة حوالى ثمانية أجيال سنوياً، وتقاوم بسلقات النيكوتين أو المبيدات الحشرات الحديثة.

**بقة الموالح الدقيقية:** حشرة صغيرة، جسمها بيضى أصفر اللون، مغطى بطبقة رقيقة من الإفراز الشمعى الدقيقى، ويمتد على جوانب الجسم زوائد قصيرة متقاربة الطول، عواثلها كثيرة، منها نباتات الزينة، والموالم، وبخاصة الليمون، والرمان، والتوت، والزيتون، والعنب، والموز، والتين، وبعض نباتات الخضر كالبطيخ، وتسبب الإصابة ضعف الأشجار، وتساقط الأوراق بعد اصفرارها، وقد تؤدي الإصابة الشديدة إلى تساقط الثمار، تقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

**بقة الهيسكوس الدقيقية:** حشرة صغيرة، جسمها بيضى، لونه أحمر قرنفلى، لها كيس للبيضة غير متماسك يسهل انفصاله عن جسم الحشرة، عواثلها كثيرة، أهمها:

يعيش دون غذاء ٤ أشهر إلى ١٢، وعائلته الرئيسى الإنسان، وقد يصيب ثدييات أخرى، كما يصيب الدجاج، ويقاوم يرش الأساكن المصابة أو تعفيرها بالمبيدات الحشرية.

**بق الماء:** يطلق هذا الاسم على بق الماء الكبير (بلستوما)، وأنواع أخرى من رتبة نصفية الجناح، ويسميه الفلاحون بمصر فردة المقص، لشكل أجنحته، يعيش في البرك والقنوات وحقول الأرز، ويفترس الأسماك والضفادع والحشرات المائية الأخرى، وينجذب للضوء ليلاً، يحمل ذكرها البيض على ظهره في صفوف منتظمة حتى يفقس.

**بقاء الطاقة:** انظر: طاقة.

**البقارة:** قبائل عربية اختلطت بدماء زنجية تنتقل بمديريتي دارفور وكردفان بغرب جمهورية السودان، ترعى البقر، وتزرع قليلاً من الذرة الرفيعة والدخن في فصل المطر، تألفت منهم قوات محمد أحمد المهدي زعيم الثورة المهدية في ١٨٨٢.

**البقاع:** سهل بلبنان، ينحصر بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، طوله ح ١٢٠ كم، وعرضه بين ٨ - ١٤ كم، ينحدر إلى الجنوب، تقوم بينه وبين الغور - قرب مرجعيون - كتلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين ٨٠٠ و ١١٠٠ م، يتصل من الشمال بهسل نهر العاصى.

**بقة بذرة القطن:** حشرة اسمها العلمى «أكسيكارينوس هيلينينس»، صغيرة الحجم، طولها ٤-٥ مم، جسمها أسود وأجنحتها فضية اللون، تصيب لينينس القطن والبامية، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بالبذور، بامتصاص عصاريتها، فيقل وزنها وتضعف قوة انباتها، ويسبب وجود الحشرات فى اللوز تلوث شعر القطن ووجود بقع داكنة عليه.

**بقة خضراء:** حشرة، اسمها العلمى نيزارا فريديولا، طولها ١٨ مم تقريباً ولونها أخضر زاه، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بعصارة أوراق عدة نباتات أهمها القطن والبامية، وقد تغتذى بالبراعم الزهرية فتسبب

بكتلتين) فوق كاهله، أدخل في الولايات المتحدة في أواسط القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، وتزاوج مع الماشية في ولايات الخليج.

بقر دمياطى: نوع من الماشية ينتشر بشمال الدلتا بمصر ولا يتحمل العمل الشاق، يغلب عليه اللون البنى الداكن، أو الأكحل، وتزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم، والذكر ح ٤٠٠ كجم. تدر البقرة نسبة عالية من اللبن، وتعطى ح ١٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٥٪ من الدهن.

بقر شورتهورن: نوع من الماشية عديم القرون، يربى للحمه ولبنه. نشأ في إنجلترا، لونه أحمر طوبى وأبيض بمناطق كثيرة، تزن الأنثى ح ٥٤٠ كجم والذكر ح ٧٥٠ كجم وتعطى البقرة ح ٢٨٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٤٪ من الدهن ويسمى بقر شورتهورن، أحياناً، بقر درهام، إذ ينشأ في إنجلترا بإقليم درهام. تزن البقرة ح ٦٠٠ كجم والذكر ح ٩٠٠ كجم. يربى أساساً للحصول على اللحم، ويعطى أعلى إدرار من اللبن بالنسبة لأبقار اللحم.

بقر صعيدى: نوع من الماشية ينتشر بحياض الصعيد بمصر، لونه أصفر داكن وأطرافه سود، صغير واضح السنوم، مثلث الرأس، منحدر الحوض، يشبه الماشية الأفريقية، والهندية، لا تعمل البقرة كثيراً، ولها قابلية للتسمين أكثر من سائر الأنواع المصرية. تزن الأنثى ح ٢٨٠ كجم والذكر ح ٣٦٠ كجم، وتعطى ح ٨٠٠ كجم من اللبن سنوياً به ٥٪ من الدهن.

بقر فريزيان: نوع من الماشية نشأ في هولندا واسمه هولستين - فريزيان. له قرون، لونه أسود في الرأس والرقبة، وأسود مع أبيض في الجذع وأبيض فقط في الأرجل والبطن. أكبر ماشية اللبن حجماً وتستعمل في إنتاج اللحم، تزن الأنثى ح ٦٥٠ كجم والذكر ح ٨٨٠ كجم وتعطى البقرة ح ٥٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً. به ٤, ٣٪ من الدهن.

بقر منوفى: نوع من الماشية يسمى أيضاً بقر بلدى، كبير

السنط، والتوت، واللبخ، والنبق، والهبسكوس، والجوافه، والمانجو، والقشدة، والعنب، والموايح، وقد تنتقل الإصابة من هذه العوائل إلى القطن، والبامية، والتيل، والبقول السوداني، والباذنجان، وينتج عن الإصابة بهذه الحشرة تجعد القمم النامية، وتضخم الفروع الصغيرة، وتوقف نموها، كما يظهر العفن الأسود على الإفرازات العسلية، قلت الإصابة بها مؤخراً، بفضل عمل الطفيليات والمفترسات التي استوردت حديثاً، كما روعى إزالة الأشجار المعمرة المصابة حتى لا تكون مصدراً ثابتاً للعدوى.

بقر إيرشير: نوع من الماشية نشأ في اسكتلندا، قرونها مقوسة بشكل الحرف S، ولون الجسم بين الأبيض والأحمر والبنى، تزن البقرة ٤٤٠ كجم، والذكر ٧٢٠ كجم، أحسن الأنواع لإنتاج اللحم هو بقر اللبن، يربى أساساً لإنتاج اللبن، وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٤٪ من الدهن، يتحمل الأجواء الباردة. بقر بلدى: انظر: بقر منوفى.

بقر جرسى: نوع من الماشية نشأ في جزيرة جرسى ببحر المانش، ينحدر من الماشية الفرنسية القديمة، لونه أصفر رملى، وتميل الأطراف والرأس إلى اللون الأسود، تزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم والذكر ح ٦٤٠ كجم، تعطى البقرة ح ٣٢٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٥٪ من الدهن، ويربى للحصول على اللبن.

بقر جرنسى: نوع من الماشية نشأ في جزيرة جرنسى ببحر المانش من خلط الماشية الإنجليزية بالنورماندية، لونه بين الأصفر المحمر والليمونى أو البرتقالى، مع بقع بيضاء على الجسم، تزن الأنثى ح ٣٨٠ كجم، والذكر حوالى ٧٢٠ كجم. وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم، من اللبن سنوياً، به ٥٪ من الدهن، ولونه أصفر داكن، يربى للحصول على اللبن.

بقر دربانية: نوع من الماشية المستأنسة يعيش بشرقى آسيا، والهند وأفريقيا، وهو أسمر أصفر أو رمادى أو أسود أو كمي، ويميز بكتلة كبيرة من الشحم (عادة

البقعة، ويحيط به شبه ظل. وتقل درجة حرارة البقع الشمسية عن حرارة المنطقة الضوئية، وتوجد فيها مجالات مغناطيسية، وهي تظهر بين خطي عرض ٥ و ٣٥ شمال وجنوب خط الاستواء الشمسي، ويستمر وجودها حوالي أسبوعين (فى ١٨٤٠ - ٤١ استمرت البقع ١٨ شهراً)، وتكرر فترات أقصى نشاط لها كل ١١ سنة، وإن كان البعض يعتقد أنها ٢٢ سنة، فيها تحدث اضطرابات، كالزوايع المغناطيسية، والأمطار الغزيرة، والتأثير فى استقبال موجات اللاسلكى، واضطرابات الإبرة المغناطيسية.

#### بقع ولطخ: انظر: إزالة البقع

بقلة (بكالاہ): سمك غذاء للإنسان، اسمه العلمى جادوس مورھوا (Gadus morrhua)، يكثر بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى، يضع بيضه وسط المحيط، ويغذى بالكائنات البحرية، ويزن ٢-١٥ كجم، (وقد يصل إلى ٣٠)، وأهم مصائده فى النرويج ونيوفونلاند وماسشوستش، وبيع طازجاً ومملحاً ومجففاً (بكالاہ) ومعلباً. يستخدم الزيت المستخلص من كبده لدباغة الجلود وعلاج الفولاذ وصناعة الصابون، ويستخدم عند تكريره فى صنع زيت كبد الحوت، وهو مصدر طبي للفيتامينات.

بقلة حامضة: نبات أوراقه مركبة من ثلاث وريقات، وتتخذ شعاعاً فى أيرلندا. وفى الولايات المتحدة يستبدلون بها البرسيم الأبيض والبرسيم الحجازى الأسود.

بقلة الرماة أو خريق أسود: نباتات معمرة، من جنس هيلوبورس (Helleborus)، تنمو فى أوروبا وآسيا، وتزهر فى الشتاء والربيع ومنها ورد عيد الميلاد، واسمه العلمى هيلوبورس نيجر (H.Niger) أوراقه مستديمة الخضرة، وتشبه أزهاره البيض عادة السورد البرى الذى يزهر فى الشتاء. ومن جذور هيلوبورس المزيف (فيراترم) (Veratrum) الذى ينمو فى أمريكا الشمالية، يستخلص منها فيراترين، ويستعمل مبيداً حشرياً.

الحجم، يتحمل العمل الشاق، ويغلب عليه اللون الأصفر الفاقع. وزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم والذكر ح ٤٠٠ كجم. تستعمل الذكور الصغيرة للتسمين، وتعطى البقرة ح ١٠٠٠ كجم من اللبن سنوياً، به ٥ ٪ من الدهن.

بقر هرفورد: نوع من الماشية نشأ فى هرفوردشر بإنجلترا، لونه أحمر مع وجود اللون الأبيض بمناطق محدودة من الوجه والصدر وأسفل البطن، يربى للحصول على اللحم. وزن الأنثى ح ٥٦٠ كجم، والذكر ح ٨٠٠ كجم، ويستعمل لبنه لتغذية صغاره فقط. تنجح تربيته بالمناطق الحارة وشبه الحارة.

البقراوية: قرية قرية من شندى بالسودان، يطلق اسمها أحياناً على خرائب مروى، عاصمة المملكة المروية، يرجع اسمها إلى الكلمة المروية «بقر» بمعنى ولى العهد. وردت فى الوثائق اليونانية باسم آخر وهو باروا. بقس: شجرة مستديمة الخضرة من جنس بوكسس (Buxus) فى آسيا وأوروبا ومن أشهر أنواعه بوكسس سميرفيرنس (B.sempervirens) بطيء النمو، يزرع سياجاً.

بقشة: لفظ محرف عن التركية «برآقجة» يساوى آقجة واحدة وهى أساس النقد فى اليمن حيث يساوى الريال اليمنى ٤٠ بقشة.

بقطرية: مملكة إغريقية قديمة بآسيا الوسطى، مكانها اليوم شمالى أفغانستان وشرقى إيران عاصمتها بقطر (بلخ الحديثة) بين جوزجان وطخارستان، كانت ولاية فى الإمبراطورية الفارسية، استولى عليها الإسكندر الأكبر (٣٢٨ ق م) ثم السلوقيون، واستقلت بقطرية (٢٤٠ ق م) وأصبحت دولة إغريقية قوية. وقد فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب.

بقع شمسية: بقع داكنة على سطح الشمس، يعتقد أنها زوايع شمسية كالزوايع الأرضية، وهى تظهر فى مجموعات، وأشكالها غير منتظمة، وكلها فيما عدا الصغير منها تتكون من جزء مظلم (ظل) فى وسط

بقم أو عندهم: خشب أحمر فاتح، يتخذ من أشجار استوائية تنتمي إلى جنس كايسلپينيا (caeslpinia) من الفصيلة القرنية، تستخلص منه بعض الصباغ كما يصنع منه بعض الأثاث.

بك: الرمز الكيميائي للعنصر بركيلوم.

بك: لقب تركي، وهو بى فى لغة العثمانيين، وبى فى لغة القرغيز، وله معان مختلفة، كان يلقب به أى نبيل للفرقة بينه وبين العامة، وكذلك بينه وبين أمراء البيت المالک، وكان يطلق على شيخ القبيلة أو على أمير جماعة، كما أطلق على كل ذى نفوذ بالمعنى الواسع، كقواد وحدات الجيش على اختلاف رتبهم، ولقب به من قبيل التبجيل المبعوثون السياسيون، انتقل اللقب إلى الولايات العثمانية منذ الفتح العثماني وقد انقرض فى أكثر البلاد العربية.

بك، بيرل: (١٨٩٢-١٩٧٣)، روائية أمريكية عملت بالتبشير فى الصين مثل والديها وزوجها الأول، كرسست مواهبها لخلق التفاهم بين الشرق والغرب. من أهم قصصها التى تصف الحياة فى الصين، «ريح الشرق وريح الغرب» ١٩٣٠ (ترجمت إلى العربية) و «الأرض الطبية» ١٩٣١ التى بفضلها حصلت على جائزة بوليتزر (ترجمت إلى العربية)، نالت جائزة نوبل للأدب ١٩٣٨ ترجمت لوالديها فى «المنفى» ١٩٣٦ و «الملك المجاهد» ١٩٣٦، ومن الروايات التى ألقتها بعد حصولها على جائزة نوبل «الوطنى» ١٩٣٩، و «بذرة التين» ١٩٤٢.

بك، دادلى: (١٨٣٩-١٩٠٩)، مؤلف موسيقى، وعازف أرغن، ومدرس أمريكى، كان عازقاً على الأرغن، بعدة كنائس فى هارتفورد وشيكاغو وبوسطن ونيويورك. وكان له تأثير كبير فى الموسيقى الكنسية الأمريكية، تشتمل مؤلفاته الدنيوية التى كتبها للكورال على «راهبة نيداروس» ١٨٧٩، و «عيد ميلاد الملك أولاف» ١٨٨١ وقد أقامها على «قصة الملك أولاف» للشاعر لونجفلو، وألف أيضاً افتتاحية سيمفونية لمسرحية «مريمون» للكاتب والتر سكوت.

بقلة الكبد: نبات لا زهرى صغير، ينمو عادة فى الأماكن الرطبة، تعتبر وسطاً بين الطحالب المائية والحزازيات الأرضية والسراخس، ومن أجناسها مارشانتيا (Marchantia) وريشيا (Riccia) وهى تكون قسماً من الحزازيات.

البقلی، أحمد حمدى: (١٨٤٣ - ٩٩)، طبيب مصرى، تخرج فى مدرسة طب قطر العینى ١٨٦١، وفرنسا ١٨٦٩، كان معلم العمليات الجراحية ورئيس قسم الجراحة بمستشفى قصر العینى، ثم مفتشاً عاماً لمصلحة الصحة، كان كاتباً مجيداً باللغتين العربية والفرنسية، من مؤلفاته «تحفة الحبيب فى العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب» ١٨٧٩، و «الراحة فى أعمال الجراحة» و «التحفة العباسية فى الأمراض التصنيعية» ١٨٧٣، ورسالة بالفرنسية فى «داء الفيل عند العرب»، وجريدة «المنتخب» وهى مجلة طبية ظهرت سنة واحدة.

البقلی، محمد على باشا: (١٨١٥ - ٧٦)، جراح مصرى، خريج مدرسة الطب بأبى زعبل، أتم علومه فى باريس، وعین بعد عودته ١٨٣٨ مدرساً للجراحة والتشريح ثم كبيراً للجراحين بمستشفى قصر العینى، ثم ناظرًا لمدرسة الطب، ومديراً لمستشفى قصر العینى (١٨٦٣-٧٣)، كافح وباء الكوليرا ١٨٦٥، استشهد فى حرب الحبشة التى شارك فيها رئيساً للبعثة الطبية العسكرية، من مؤلفاته «روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى» مجلدان، و «غاية الفلاح فى أعمال الجراح» ١٨٦٥، و «نشر الكلام فى جراحة الأقسام» (لم يطبع)، و «اليعسوب» وهو أول مجلة أسبوعية طبية باللغة العربية.

بقم أسود: شجرة من الفصيلة القرنية، اسمها العلمى هيماتوكسيلون كمبشيانم (Haematoxylon campechianum) موطنها أمريكا الوسطى، تزرع فى بعض جهات شمالى أمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية، ويستخرج من خشبها الصمىمى - ذى اللون الأحمر المسمر صبغ هيماتوكسيلين.

قشرة الجوزة فتسقط منها، يؤكل اللب ويستعمل كما يستعمل الجوز، يكثر بالبذور وبالتطعيم.  
بَكة: أضخم الأيائل الأفريقية الحية، يبلغ الذكر ١٨٠ سم عند الكتفين، ويزن ح ٥٠٠ كجم، ويمتد القرنان اللولبيان إلى أعلى مستقيمين.

الهِكت: السكان القدماء في وسط اسكتلندا، وشمالها وشمالى أيرلندا، وقد جاء الذين سكنوا اسكتلندا من القارة أزمته ما قبل السلت (ح ١٠٠٠ ق م) ويرجح أنهم هاجروا إلى أيرلندا في القرن ٢.

البكتاشية: فرقة صوفية تركية، تنسب إلى السيد محمد ابن إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ت ١٣٣٦)، وهو ولى تركى، قدم إلى الأناضول من خراسان (ق ١٣)، وأنشأ الخانقاه المعروفة «بیر آوى» ببلدة «صوليجه قارا أويوك»، وشرع في الدعوة لطريقته التى هى خليط من الطرق التى تقدمتها: وللحاج بكتاش كتاب عربى اسمه «مقالات»، يبدو منه اتباع صاحبه لفكرة «الإثنى عشرية». واتصلت البكتاشية بفرقة الإنكشارية، فقد سار السلطان أورخان (١٣٢٦-٨٩) مع فرقته الإنكشارية إلى الحاج بكتاش، وطلب إليه أن ياركها، فوضع الشيخ يده على رأس جندى ودعا لهم قائلاً: «فليكن اسمهم أنكشارية، اللهم اجعل وجوههم بيضاء، وسيوفهم فواصل، ورماحهم قاتلة، واجعلهم متصيرين قاهرين لأعدائهم»، ومن هنا سُمى الإنكشارية أنفسهم بالبكتاشية، وتوثقت العرى بين الطريقة وفرقة الجيش، وكانت التكايا المبشوثة فى أرجاء الدولة موئلاً للإنكشارية، وتسلمت البكتاشية على الإنكشارية تسلطاً تاماً، إلى أن قضى السلطان محمود ٢ على هذه الطريقة ١٨٢٦، انتشرت البكتاشية فى صفوف الشعب بسبب ما كان فى أشعارها من لذة روحية وسهولة أسلوب، كانت تكاياها مثلاً للنظافة والأناقة، وكانت لهم تكية فى جبل الجيوشى بالقاهرة، يرقد بها قابغوسز سلطان، المعروف بعبد الله المغاورى، وهو أحد أقطابها وشعرائها، انتقلت التكية إلى المعادى، وآخر شيوخها أحمد سرى بابا.

بك، هنرى: (١٨٣٧-٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى، ينتمى إلى المدرسة الطبيعية، عرف بهجومه على الطبقة البورجوازية، ونجح فى وصف حياتهم، وبخاصة فى مسرحيتى «الغريان» ١٨٨٢ (ترجمت إلى العربية) و«البأريسية» ١٨٨٥.

بكاشين: انظر: شنقب.

بكالونجان: مدينة (ح ٢٦٢٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جاوة بإندونيسيا، وميناء على بحر جاوة، مركز لصناعة المنسوجات، تصدر السكر، والمطاط، والشاي، وبها قلعة هولندية يرجع تاريخها إلى ١٧٥٣.

بكاليت: اسم تجارى لراتينج تخليقى، اخترعه ليو هندريك باكلاند، النقى منه لا لونى أو عنبرى اللون، ويلون فى التجارة بإضافة شتى الأصباغ، ويخلط بنسب متفاوتة من الخشب أو الألياف أو الاسبتوس، أو الورق، حسب ما يراد للمادة النهائية من قوة ومقاومة، ويستخدم البكاليت بديلاً للمطاط الصلب، والعنبر، والسيلولويد، وعازلاً فى الأجهزة الكهربائية، ولصناعة اسطوانات الحاكى، والأزرار، وكرات البلياردو، وأكواب الشرب، وأيدى العصى، ويحضر بتعريض المادة المتكونة من تفاعل الفورمالدهيد والفينول لمعالجة حرارية خاصة تحت الضغط.

پكان: شجرة كبيرة معمرة، متساقطة الأوراق، اسمها العلمى كاريا پكان، (Carya pecan) من الفصيلة الجوزية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، أوراقها ريشية تخرج أزهارها المذكرة أولاً من أزرار بعيدة عن أطراف الأفرع على هيئة هريات طويلة خضراء اللون، أما الأزهار المؤنثة فتخرج على أطراف الأفرع، الثمرة جوزية كرية ممطوطة أو اسطوانية الشكل، طولها ٢-٥ سم، لونها بنى فاتح أجرب، عليها خطوط سود قشرتها صلبة، لبها مغضن، أشبه بلب الجوز، وفى لونه أو أذكن قليلاً، غنى بالزيت، طعمه لطيف، تنضج الثمار فى الخريف حيث تنشق

بكتيريا: أحياء وحيدة الخلية صغيرة جدًا، يتراوح قطرها أو طولها بين ٠,٠٠١ و ٠,٠١٠ مم، أول من اكتشفها ليفينهوك الهولندي، الذى صنع عدسات مكبرة مكتته من مشاهدتها، والخلية البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التى للخلايا الحية الأخرى، فهى تتغذى وتنمو وتتكاثر بطريقة الانشطار النصفى، وأنواع البكتيريا عديدة توجد فى كل مكان، فى الأرض والماء والهواء، ومع الإنسان والأحياء الأخرى، وتقسّم تبعًا لشكلها إلى مكورات وعصيات ولولبيات، بعضها يتحرك وبعضها ساكن، ومن العصيات - وتسمى أيضًا باميلات - ما تحميه بذور للمقاومة تحفظ حياتها ضد الظروف المهلكة، لتنمو من جديد فى الوسط المناسب، ومن البكتيريا أنواع هوائية لا تتكاثر إلا بوجود أكسجين الهواء، ومنها اللاهوائية التى لا تتكاثر إلا بدونه، ومنها الاختيارية التى بين بين، وأغلب أنواع البكتيريا لا ضرر منه، وكثيرها يفيد الإنسان، فلولاً بكتيريا تثبيت النتروجين لفقد الحيوان والإنسان مصادر غذائه، وتستخدم بعض أنواع البكتيريا الرمامة فى صناعات كثيرة، كصناعات مستخرجات الألبان، وديغ الجلود، وتخمير الدخان، وتعطين الكتان، والمشروبات الروحية، والخل، وإنتاج الخمائر. وبعض أنواع البكتيريا التى تعيش متصلة بالإنسان والحيوان والنبات قد تسبب أمراضًا، وتسمى البكتيريا الممرضة، ومن الأمراض التى تسببها البكتيريا للإنسان: التيفود، والكوليرا، والسل، والطاعون، والزهرى، والسيلان، والدفتريا، والكزاز، والالتهابات فى مختلف أعضاء الجسم.

بكتيريا تثبيت النتروجين: هى البكتيريا التى تحول النتروجين إلى صور يمكن استعمالها بواسطة النباتات العالية، والنتروجين عنصر أساسى لتكوين الجبلة (البروتوبلازم) وتستهلك النباتات باستمرار مركبات النتروجين من التربة، ولذلك فإعادة تكوين المركبات المذكورة ذات أهمية حيوية، وتشمل بكتيريا تثبيت

النتروجين ما يعيش منها مستقلًا فى التربة، وما يعيش حبيسًا فى العقد، أو الدرنات التى على جذور نباتات تسمى بالقرنيات، وكلتا المجموعتين قادرة على تحويل النتروجين الجوى إلى مركبات بروتينية يتغنى بها النبات إبان نموه، ولا يفهم تمامًا كيف تنجز البكتيريا هذا العمل، وبين البكتيريا التى تعيش مستقلة كلوستريديوم باستويانوم التى اكتشفها سيرج وينجرادسكى ح ١٨٩٣، وأنواع من الأزوتوباكتر اكتشفه ام. و. بجيرينك ح ١٩٠١، وحين تموت أمثال هذه البكتيريا تعود المركبات التى كونتها إلى التربة، والبكتيريا التى تعيش على جذور القرنيات تتبع الجنس رايزوبيوم (*Rhizobium*)، وكان بجيرينك ح ١٨٨٨ أول من فصل رايزوبيوم ليجيومينوزاروم (*Rhizobium leguminosarum*) وتعرف أيضًا باسم باكتريوم أو باسيلوس راديسيكولا (*Bacterium or Bacillus radicolola*)، ولو أن وجود مثل هذه البكتيريا بعقد الجذور قد لاحظته بحاث آخرون، وتشمل القرنيات التى تكون عليها العقد أنواع مختلفة من البكتيريا: البرسيم الحجازى، والبسلة، والبرسيم، وفول الصويا، والتمرص، فتدخل البكتيريا الجذور بواسطة شعيراتها رئيسية، ثم تنشق طريقها إلى الأنسجة الداخلية، ويتج عن هذا انتفاخ النسيج الذى يعرف بالعقدة أو الدرة، وتشمل كل عقدة عديدًا من البكتيريا تعيش فى حالة تكافل (أو نفع تبادلى) مع النبات الأخضر، الذى يحصل على نتروجينه من البكتيريا بينما تحصل هى منه على الكربوهيدرات اللازمة لها، وعند حصاد المحصولات تترك الجذور فى التربة لتتحلل، وبذلك يعود النتروجين العضوى إلى التربة. والدورة الزراعية التى يتناوب فيها نبات قرنى مع آخر غير قرنى هى الوسيلة المتبعة عادة للاحتفاظ بالمحتوى النتروجينى للتربة، وتلقح البذور أحيانًا قبل وضعها فى الأرض ببكتيريا تثبيت النتروجين. وتوجد البكتيريا طبيعياً ببعض الأراضي حيث تستطيع الحياة مستقلة، ولكنها تزيد نماء فى العقد، وتستطيع الانتفاع بالنواشدر ومصادر نتروجينية

المشكلة الكردية بعد مرورها بعقبات كثيرة. استقلال، وخلفه صدام حسين.

بكرة: في الميكانيكا، آلة ميكانيكية بسيطة تتكون من عجلة تدور حول محور في وسطها، يلف حول حافتها الدائرية خيط يتدلى حول البكرة من طرفيه، وفي النوع الثابت يثبت المحور في جسم ثابت، وتستخدم لرفع الأثقال بتعليق الثقل من أحد طرفي الخيط، وبالشد في الطرف الآخر يرتفع الثقل إلى أعلى، وفي هذه الحالة يكون المجهود اللازم لرفع الثقل مساوياً له في المقدار، يمكن تركيب عدة بكرات مع بعضها البعض لزيادة كفاءة الآلة، وبذلك يمكن بقوة أو جهد صغير التغلب على مقاومة كبيرة.

البكري الصديق: (١٤٩٢ - ١٥٤٥)، محمد بن عبد الرحمن الشافعي الأشعري: شاعر صوفي ولد ومات بالقاهرة، وكان يقيم بمصر سنة وبمكة سنة، له شعر صوفي في ديوانه، وفي كتابه «ترجمان الأسرار وتجليات الأسرار» ألف تاريخاً خيالياً منظوماً عن فتح مكة: «الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة»، وعدة رسائل صغيرة في التصوف والتفسير، مثل «كفاية المحسن في وصف المؤمن»، و «فضائل رمضان»، و «تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل»، وله «الروض الأنيق في فضائل أبي بكر الصديق».

البكري، محمد توفيق: (١٨٧٠ - ١٩٣٢)، كاتب ديني، وأديب عربي، كان نقيباً للأشراف وشيخاً للطرق الصوفية، ولد وعاش بالقاهرة وتعلم تعليماً مندياً قبل أن يحصل على العالمية من الأزهر، سافر إلى أوروبا وتركيا، ومع أن الثقافة الأوروبية لم تكن غريبة عليه، فقد ظل متعلقاً بالأدب العربي القديم، فشعره يذكر القارئ بشعراء العصر العباسي، وكتابه «صهاريج اللؤلؤ» ١٩٠٧، يتضمن مقامات مسجوعة صاغ فيها تأملاته الفلسفية.

بكريل، أنطوان قيصير: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقي فرنسي رائد الكيمياء الكهربائية وأستاذ الفيزيكا بمتحف

أخرى، فإذا كانت كميات التروجين كافية لم تثبت البكتيريا نتروجيناً جويًا، وبكتيريا التربة هي التي تحول مركبات نتروجينية معينة في التربة إلى صور تستفح بها النباتات العليا، وتتكون العملية رئيسياً من أكسدة نوسادر الأملاح النوسادرية، إلى نيتريتات بواسطة البكتيريا من الجنس نيتروسوموناس (Nitrosomonas)، ثم أكسدة هذه النيتريتات بواسطة الجنس نيترو باكتر (Nitro bacter) إلى نترات.

بكتيريا التربة: انظر: بكتيريا تثبيت التروجين.

بكتين: من مجموعة الكربوهيدرات غير المتبلرة، التي توجد بالفواكه الناضجة وبعض الخضر، والفواكه الغنية بالبكتين هي: الخوخ، والتفاح، والأجاص، ويتحول البروتوبكتين في الفواكه غير الناضجة إلى بكتين عند نضجها، ويكون في الماء محلولاً غروبياً يصير هلامياً عند تبريده، ويطهى الفواكه مع كمية محددة من السكر ويجعل الحموضة معتدلة، وكمية البكتين كافية، يمكن صنع الريبوب والهلاميات، ويساع البكتين بالأسواق، ويستعمل في الطب لعلاج الإسهال، والتعجيل بالتثام الجروح، والحد من إفراز البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما في الجسم.

البكر، أحمد حسن: (١٩١٤ - ٨٢)، سياسي وضابط عراقي ورئيس الجمهورية العراقية (١٩٦٨ - ٧٩) تلقى علومه بالأكاديمية العسكرية، وعين عضواً بالمجلس العسكري العراقي (١٩٥٨ - ٥٩)، ورئيساً للوزراء بعد الثورة التي أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم (فبراير نوفمبر ١٩٦٣)، عين نائباً لرئيس الجمهورية (نوفمبر ١٩٦٣ - فبراير ٦٤)، اعتقل في أثناء حكم عبد السلام عارف، تولى رئاسة الجمهورية على أثر انقلاب ١٧ يولية ١٩٦٨، قام في ٣٠ يولية ١٩٦٨ بتصفية الضباط الذين اشتركوا معه في الانقلاب الأول، تولى رئاسة الوزراء في أغسطس ١٩٦٨، ورئاسة مجلس قيادة الثورة في نوفمبر ١٩٦٩، وفي ١٩٧٥ وقع اتفاقية مع إيران لتسوية المشكلات القائمة بين العراق وإيران، حل



بفضائح كثيرة من بعضها ممارسة السحر، عاش آخر حياته معتزلاً.

**بكل، هنري توماس:** (١٨٢١-٦٢)، مؤرخ إنجليزي انتهج خطة جديدة في كتابة التاريخ، فوجه اهتمامه إلى دراسة الحضارة، وعلاقات الناس العاديين بعضهم ببعض، وأحوالهم الاقتصادية، بدلاً من الاهتمام بشئون الساسة والسياسة والحروب وأبطال الحروب، فكان من الرواد المؤرخين، أنجز قبل موته المبكر مجلدين من كتابه «تاريخ الحضارة في إنجلترا» (١٨٥٧-٦١)، وكان مجرد مقدمة لموضوعه، ولكن كان لهما دور عظيم بين المؤرخين لطريقة المؤرخ العلمية، ونظريته الرحبية، وجدة أسلوبه، حاول أن يصل إلى «قوانين» للتاريخ، فآثر بدراساته تأثيراً كبيراً في سائر بحوث المؤرخين العلميين الذين عاصروه.

**بكنجهام، قصر:** مقر الملك في لندن منذ ١٨٣٧، شيده دوق بكنجهام ١٧٠٣ وبالقصر أكثر من ٦٠٠ غرفة، ويشتمل على كثير من اللوحات الرائعة لمشاهير المصورين.

**بكنجهامشير أو بكنجهام أو بكس:** كونتية (١٨٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٧١٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا، عاصمتها إيلزبوري، يضم الإقليم تلال تشلترن الطباشيرية، حيث غابات الزان في الجنوب، ووادي بوري الخصيب في الشمال، يحدها نهر التيمز جنوباً، تقوم بها الزراعة وتربية الأبقار وصناعات خفيفة مختلفة، بها آثار رومانية ومن قبل عهد الرومان، بها كلية إيتون أشهر المدارس العامة في إنجلترا.

**بكيشي، جاورك فون:** (١٨٩٩-١٩٧٢)، عالم بالفيزياء الحيوية، أمريكي، ولد بالمجر، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٩٤٧، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦١ لبحوثه في قوقعة الأذن الداخلية.

**بكيل:** مجموعة من القبائل اليمنية الشهيرة، مساكنهم بين صنعاء وصعدة، ومنهم قبيلتا ذو محمد وذو حسين، وهما من أعظم وأشهر قبائل اليمن.

التاريخ الطبيعى ١٨٣٧ حتى وفاته، له كتب ودراسات في الإبراق (التلغراف) والمغناطيسية، ابنه ألكسندر ادموند بكريل (١٨٢٠-٩١) فيزيقي أيضاً، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعى، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفلسفة، اخترع مكشاف الفوسفور، حفيده أنطوان هنرى بكريل (١٨٥٢-١٩٠٨)، اكتشف النشاط الإشعاعى فى معدن اليورانيوم وشارك آل كورى فى جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٠٣.

**بكستون، (السير) توماس فويل:** (١٧٨٦-١٨٤٥)، مصلح اجتماعى إنجليزى، بدأ نشاطه الإصلاحى فور انتخابه عضواً فى البرلمان (١٨١٨-٣٧) بأن نشر كتابه «دراسة فى نظام السجون الحالى، وهل يمنع البؤس الجريمة أو يسببها» الذى أدى إلى إنشاء جمعية إصلاح نظام السجون. خلف ولیم وليرفورس فى زعامة المطالبين بإلغاء الرقيق، وأدت جهوده إلى إصدار قانون ١٨٣٣ الذى يقضى بإلغاء الرق فى المستعمرات البريطانية، ألف كتاب «تجارة الرقيق الأفريقية» ١٨٣٩، و «العلاج» ١٨٤٠.

**بكسيدانثرا:** نبات قصير مستديم الخضرة اسمه العلمى بكسيدانثرا باربيولاتا (Pyxidanthera barbulata) موطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية، أزهاره قرنفلية أو بيض، يزهر فى الربيع، له أسماء أخرى، كالحزاز المزهر، وجمال أحراج الصنوبر.

**بكفورد، ولیم:** (١٧٦٠-١٨٤٤)، كاتب إنجليزى يمثل بحياته ومؤلفاته النزعة التى تميز مرحلة الانتقال بين القرنين ١٨، ١٩، إذ شغف الكتاب بكل ما هو غريب وجديد، كما شغفوا بالرحلات فى الشرقين الأدنى والأقصى. وقد تأثرت الفنون التصويرية والمعمارية بنفس النزعة، أشهر قصصه «الواتق» التى يصور فيها حياة خليفة من الخلفاء مليئة بالغموض والغربة، كتبها أول الأمر بالفرنسية، ولكنه نشرها بالإنجليزية لأول مرة ١٧٨٦، عاش فى أوروبا ردهاً من الزمان، واتهم

وفي ١٠ مارس ١٨٧٦ كان جهازه قد تطور للدرجة أن أول جملة تامة أرسلت وهي: «واطن - احضر إلى أنا أريدك» سمعها مساعده بوضوح، وأجريت أول تجربة أمام جمعية العلوم والفنون الأمريكية في بوسطن (١٠ مايو ١٨٧٦)، وأخرى بمعرض فيلادلفيا في السنة نفسها، وبعدها استعمل التليفون في العالم، وأنشئت شركة بل للتليفون ١٨٧٧، أنشأ معمل فولتا في واشنطن، حيث أنتج بنجاح أول جهاز للحاكي كما اخترع المصوات الضوئي (الفوتوفون) الذي يرسل الحديث بالأشعة الضوئية، والقياس السمعى، والميزان التأثيرى الذى يحدد موضع الأشياء المعدنية فى جسم الإنسان، والأسطوانة الشمعية التى يسجل عليها وتسمع بالحاكى، ودرس بل أسباب الصمم وطبيعته، وعمل دراسات فى توارثه، وبفضله تأسست مجلة «العلوم» بأمريكا ١٨٨٠، وأصبحت فيما بعد المجلة الرسمية للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم». أنشأ مرصد الطبيعة الفلكية بالمعهد السميثسونى ورأس الجمعية الجغرافية الوطنية (١٩٨٩-١٩٠٤).

بل أوريزنتى: مدينة (٢٤٣٨٥٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ميناس زيرایش ق البرازيل، أنشئت ١٨٩٥ لتحل محل أوروبريتو عاصمة للولاية. مركز منطقة زراعية غنية بالمعادن والأحجار الكريمة وبها صناعات المنسوجات والصلب، وهى مركز سياحى وثقافى، بها ثلاث جامعات ومتحف.

بل، جرتروود مرجريت لوثيان: (١٨٦٨ - ١٩٢٦)، خبيرة إنجليزية بشئون الشرق الأدنى، ساحت فيه وكتبت عنه، تخرجت ١٨٨٧ فى أكسفورد بدأت تجوب بلاد الشرق ١٨٩٢، فزارت الأناضول وإيران وسوريا، وزارت حائل، عاصمة آل الرشيد، فى شمال الجزيرة العربية فى أوائل ١٩١٤، فى الحرب العالمية ١ وضعت خبرتها بجغرافية الشرق ولغاته والشخصيات البارزة فيه فى خدمة الحكومة البريطانية، والتحقت بالمخابرات ١٩١٥. شغلت وظيفة ضابط اتصال بالمكتب العربى بالعراق،

بكين: مدينة (١٧٤٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، مركز ثقافى هام، ومقر المكتبة الوطنية وعدة جامعات، تضم المدينة الخارجية أو الصينية (سورت فى القرن ١٥)، والمدينة الداخلية أو التتارية (سورت فى القرن ١٦)، وبها المدينة المحرمة التى كانت المقر الإمبراطورى من قبل، والمدينة الإمبراطورية، والحي الدولى (١٨٦٠ - ١٩٤٦)، بالقرب منها وفى شوكتين اكتشفت عظام إنسان بكين. كانت مدينة شى، التى شيدتها أسرة شو، أقدم مدينة قامت على أنقاضها بكين، ثم بنى قبلأى خان (القرن ١٣) عاصمته كمبولوك فى المكان نفسه، أما بكين فقد اتخذت عاصمة للصين من القرن ١٥ حتى ١٩٢٨، ما عدا فترة قصيرة فى أثناء حكم أسرة مينج، أعيد تسمية المدينة باسم بيجينج ١٩٢٨ حينما نقل الوطنيون العاصمة إلى نانكينج. احتلها اليابانيون (١٩٣٧ - ٤٥)، ثم اتخذها الصينيون الشيوعيون عاصمة لهم ١٩٤٩، واحتفظوا لها باسمها التاريخى القديم بكين، ومن أشهر معالمها السور العظيم ومقابر أسرة مينج. تعانى من نقشى تلوث الهواء. وفى فبراير ٢٠٠٨ تقرر غلق ١٤٤ محطة وقود بها للحد من التلوث استعداداً لإقامة دورة الأولمبياد عام ٢٠٠٨.

بل: الرمز الكيميائى للعنصر بولونيوم.

بل، ألكسندر جراهام: (١٨٤٧ - ١٩٢٢)، عالم أمريكى، مخترع التليفون، درس بجامعة أدنبرة ولندن، عمل مع والده بلندن، واستخدم جهازه الخاص فى الحديث المرئى ليعلم الصم الكلام، رحل إلى كندا ١٨٧٠ وحاضر ١٨٧١ أساتذة الصم فى بوسطن ومدن أخرى، ثم واصل دراسته فى فسيولوجيا الصوت فى بوسطن، وحاضر فى جامعتها، وأكب على مخترعاته، كانت وسائله التعليمية آخر ما توصل إليه العلماء فى تعليم الصم، وقبل ١٨٧٥ دعم بل فكرة نقل الحديث بالموجات الكهربائية، وفى ١٨٧٥، وعندما كان يجرب تلغرافات عديدة، توصل إلى نظرية الإرسال وإعادة،

١ عندما عاود الفرس غزو بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). انتصر عندها الإغريق بقيادة باورانياس على الفرس (٤٧٩ ق م). وفي بداية الحرب البلوبونيزية، عندما أخفقت طيبة في الاستيلاء عليها، أوعزت إلى الإمبرطيين فحاصروها (٤٢٩-٤٢٧ ق م)، ثم استولوا عليها وهدموها، أعيد بناؤها بعد ذلك.

بلاطين: عنصر فلزي أبيض سنجابي. رمزه بلا، قابل للطرق والسحب ليس له نشاط كيميائي يذكر. يذوب في الماء الملكي ويتكون حمض الكلوروبلاتينيك. لا يتحد مع الأكسجين حتى عند درجات الحرارة العالية. يكون البلاتينات مع بعض القلويات المنصهرة. لما كان له تكافؤان فإنه يكون مجموعتين من المركبات: البلاتينيك والبلاتينوز. ولمقاومته للهره يستخدم في أشابات تصنع منها أدوات المعامل، والأسلاك الكهربائية، ونقط التماس، والأوزان القياسية، وصفائح رقيقة للمعامل. حفاز قوى، لذا يستخدم في عملية الملامسة لإنتاج حمض الكبريتيك، وفي عملية أوستالد لتحضير حمض التريك التي تتضمن أكسدة النوشادر. يستعمل في طب الأسنان، والتصوير الضوئي، ولعمل المجوهرات. تعرف الفلزات التي يكون معها أشابات بمجموعة فلزات البلاتين وتضم الإيريديوم والأوزميوم والبلاديوم والروديوم والروثينيوم. أهم أشاباته مع الإيريديوم، ويوجد بالطبيعة في أشابات مع فلزات أخرى. انظر: عنصر (جدول).

البلاتينات: إقليمان ألمانيان، يتصلان معاً من الوجهة التاريخية لا الجغرافية، البلاتينات الراينية أو السفلى: وتعرف عادة بالبلاتينات فقط. وتمتد غرباً من الراين إلى فرنسا وإقليم السار. وعاصمتها نيشتاد، وأهم مدنها الأخرى: لود فجزهافن، وشبير إقليم زراعى تكثر به حقول الكروم. وكان يتبع بافاريا حتى ١٩٤٥ صار منطقة (٥٤٨٩ كم<sup>٢</sup>) من ولاية راينلاند بلاتينات ١٩٤٦. البلاتينات العليا: ولاية (٩٦٨٢ كم<sup>٢</sup>) تتبع بافاريا، وتفصلها شرقاً غابة بوهيميا عن تشيكوسلوفاكيا.

ولعبت دوراً بارزاً في اختيار فيصل ١ ملكاً على العراق كما اشتغلت مع لورنس في أثناء الحرب العالمية ١. أنشأت متحف الآثار ببغداد، وكانت أول مديرة له، من أهم مؤلفاتها «أشعار من ديوان حافظ» ١٨٩٧، و«الصحراء والبذور» ١٩٠٧، و«قصر ومسجد الأخضر» ١٩١٤، و«عرب ما بين النهرين» ١٩١٧، و«صور فارسية» نشر ١٩٢٨ غفلاً من اسمها بعنوان «سفر نامه».

بل، روبرت: (١٨٠٠-٦٧)، صحفي ومؤلف أيرلندي، ومؤسس جمعية دبلن التاريخية. أبرز أعماله كتاب وافي الشروح في ٢٤ جزءاً عن الشعراء الإنجليز (١٨٥٤-٥٧).

بل، هنري: (١٧٦٧-١٨٣٠)، مصمم سفن إنجليزي، يعتبر من رجال الطليعة في بناء السفن البخارية. كان أول من استخدم السفن البخارية في الملاحة النهرية بأوروبا ١٨١٢.

بلا: الرمز الكيميائي للعنصر بلاتين.

بلاتا، ريو دي لا: مصب خليجي ج ق أمريكا الجنوبية، يكونه نهرا بارانا وأوروغواي. اتساعه على ساحل الأطلنطي ح ٢٠٠ كم، ويضيق نحو الداخل حتى يصبح ح ٣٠ كم عند نهايته. نقطة تجمع لشبكة نهريه كبرى، تقع عليه بوينس أيرس ومونتيفيديو. اكتشفه اميريغو فيسبوتشي (ح ١٥٠١) وارتاده ماجلان ١٥٢٠ وسباستيان كابوت (١٥٢٦-٢٩)، أول من توطن ضفافه في بوينس أيرس بيدرو دي مندوثا ١٥٣٦.

بلاطن، أوجست جراف فون: (١٧٩٦-١٨٣٥)، شاعر ألماني. هاجم الحركة الرومانسية، وسخر من مأساة القدر في مسرحية هزلية. فللقب: أرسطوفانيس الألماني. أجود نتاجه قصائده الغنائية التي عبر فيها عن حياة باطنة معذبة في شكل كلاسيكي كامل، ومنها «قصائد غنائية عن البندقية» ١٨٢٥.

بلاطيا: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق، ساعدت أثينا في موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م) فدمرها أجركسيس

بلاجرا: (ومعناها الحرفى: «الجلد الخشن») أحد أمراض سوء التغذية، سببه نقص حمض النيكوتينيك من الطعام، وهو أحد الفيتامينات المكونة للفيتامين ب المركب، ويمكن الحصول على حمض النيكوتينيك بوساطة أكسدة النيكوتين، وهو عقار التبغ، ولكن لا يستطيع الجسم أن يحول النيكوتين الذى يمتص من التدخين إلى الفيتامين، كما أنه ليس للفيتامين تأثير أقرىاذينى سام مثل ذلك الذى يتسبب من النيكوتين، ويكثر حمض النيكوتينيك فى الخميرة، وفى جنين الحبوب، ويوجد الفيتامين، أو المشتق منه وهو أميد النيكوتين، فى الخلايا النباتية والحيوانية، إذ يدخل فى تركيب خمائر (إنزيمات) مساعدة لها أهمية كبرى فى عمليات الأكسدة والتنفس الداخلى فى الخلايا، ويوجد المرض فى الأقطار التى يعتمد غذاء الشعب فيها على الذرة، إذ إن حب الذرة فقير فى الفيتامين، كما أن بروتين الذرة لا يحوى الحمض الأمينى تريبتوفان. وهذا الحمض يتحول فى الأمعاء الغلاظ فيتأمن بوساطة الجراثيم الموجودة بها. أهم أعراض البلاجرا: احمرار الجلد، وجفافه، وظهور قشور ملوثة فى الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس، كالخدود والأنف والرقبة وظهر اليد، واحمرار اللسان، واضطراب فى الجهاز الهضمى مصحوب بإسهال ونقص فى قدرة امتصاص الأطعمة، مما من شأنه أن يزيد الحالة سوءاً، وفساد فى الخلايا والألياف العصبية، يؤدى إلى ضعف العضلات وارتعاشها، وقد يؤدى إلى نقص فى القوى العقلية. وإذا أعطى حمض النيكوتينيك لمرضى البلاجرا فى مبدأ المرض، أدى إلى الشفاء التام، وخاصة إذا لم يكن المرض مصحوباً بأعراض تتم عن نقص فى عوامل غذائية أخرى فى الطعام. وفى مصر أجريت بحوث لتقدير قيمة حمض النيكوتينيك فى الأغذية المصرية الشائعة فأسفرت عن وجوده بكثرة فى البلح ولا سيما الإبريمى، وفى نخالة القمح الأحمر والأبيض، وبكميات متفاوتة فى الخضراوات كالملوخية والبامية والقرع

عاصمتها ريجنزبورج إقليم زراعى. التاريخ: يستمد الاسم «البلاطينات» من وظيفة «كونت بلاتين» وهو لقب ذو أصل رومانى. وفى ١٢١٤ انتقلت ملكية البلاطينات الراينية (كانت تضم وقتئذ أجزاء من بادن، وهس، ولكن لم تدخل فيها أسقفية شير) إلى أسرة فتلسباخ البافارية التى استولت أيضاً على البلاطينات العليا الحالية. وبعد القرن ١٤ حكم الفرع الأقدم من أسرة فتلسباخ ولايتى البلاطينات، أما الفرع الأصغر فحكم بافاريا. ومنحت رتبة «ناخب» بصفة دائمة للفرع الأقدم ١٣٥٦ ومن هذا الوقت عرفت باسم «البلاطينات الناختية» وبعد انقراض الفرع المباشر للأسرة، انتقلت إلى أفرع صغرى متتابعة فرع سيمرن البروتستانتى ١٥٥٩، وأفرع نيبورج الكاثوليكية ١٦٨٥، وسولتسباخ ١٧٤٢ وتسفايريكين ١٧٩٩، وصارت مانهم عاصمة مكان هيدلبرج ١٧٢٠. أدى انتخاب الناخب فريدريك ٥ ملكاً على بوهيميا ١٦١٩ (انظر: فريدريك ملك الشتاء) ثم هزيمته ١٦٢٠ إلى انتقال البلاطينات العليا، وكذا الحق فى انتخاب الامبراطور إلى بافاريا ولكن أنشئ ١٦٤٨ حق تصويت جديد لخلف فريدريك كى ينتخب الامبراطور. وعانت فى البلاطينات الجيوش تخريباً خلال حرب الثلاثين عامًا، ودمرتها الجيوش الفرنسية على نحو منظم فى حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٨٩)، ولكن انقراض فرع أسرة فتلسباخ البافارية ١٧٧٧ وارتقاء الدوق ماكسيمليان أمير تسفايريكين إلى العرش ١٧٩٩، أعادا اتحاد جميع ممتلكات أسرة فتلسباخ تحت حكم عاهل واحد، ولكن فرنسا كانت قد ضمت إليها جميع الأراضي الواقعة غ الراين. وفى ١٨٠٣ نزل ماكسيمليان عن أراضي البلاطينات، ق الراين إلى بادن، وهس، وناساو، وحصل ماكسيمليان (الذى صار ملكاً على بافاريا بعد أن وسعت رقعتها كثيراً) ١٨٠٦ على الأراضي التى تكون بلاطينات الراين الحالية التى بقيت بافاريا حتى ١٩٤٥.

بلاطينات: انظر: شارل إدوار جيوم.

نسبته إلى حب بلاذر الذى قيل إنه أكل منه فأصيب  
بذهول يشبه الجنون، فأقام فى بیمارستان حتى توفي،  
كان معلماً لعبد الله ابن الخليفة المعتز. أهم مصنفاته  
كتاب «فتوح البلدان» طبعه دى غوية ح ١٨٦٣، ومنها  
أيضاً «أنساب الأشراف».

**البلازما:** فى الفيزياء، غاز كامل التآين منخفض الكثافة  
يحتوى أعداداً متساوية تقريباً من الأيونات الموجبة  
والسالبة. وهو موصل للكهرباء ويتأثر بالمجالات  
المغناطيسية. وتسمى دراسة البلازما، بفيزياء البلازما،  
ولها أهمية خاصة فى الجهود التى تبذل فى البحوث من  
أجل إنتاج تفاعل نووى حرارى يمكن التحكم فيه.  
يستلزم هذا التفاعل درجات حرارة عالية للغاية، ولقد  
وجد بالحساب أنه يلزم الوصول إلى نحو ١٠٠٠٠٠٠٠  
م لبدء التفاعل بين الديتريوم والتريتيوم، وبإمرار تيار  
كهربائى عال جداً خلال البلازما، تنتج حرارة شديدة،  
ويتولد فى الوقت نفسه مجال كهرومغناطيسى يجعل  
البلازما تتباعد عن جدران الوعاء. فىقى انكماش البلازما  
المسمى «تأثير الانكماش» الوعاء من التحطيم، إلا أن  
هذا التأثير ربما يصبح غير مستقر بسرعة أعلى من أن  
تسمح بحدوث تفاعل الاندماج، والمظنون أن غارات ما  
بين النجوم على صورة بلازما، وتجرى البحوث  
لاستخدام البلازما فى تسير مركبات الفضاء. وتتضمن  
الآلات المستخدمة فى دراسة البلازما «الاستلايتور» فى  
جامعة برلستون و «البيرهابسترون» فى لوس الاموس و  
«زيتا الصفريه» فى هارول بإنجلترا. انظر: إلكترون،  
وأيون، وطاقة نووية.

**بلاسا، بالنت:** (١٥٥١-٩٤)، شاعر مجرى من عصر  
النهضة، أنشأ الشعر الغنائى المجرى. شاعر دينى شديد  
الحساسية إزاء جمال الطبيعة، من أوائل شعراء المجر  
الذين وصفوا هذا الجمال. تتميز قصائده بالقوة  
والموسيقى والإتقان. له أيضاً ترجمات من الشعر  
اللاتينى فى العصور الوسطى.

**بلاسهور:** إمارة سابقة، بولاية هيمشال برادش، بالهند

والباذنجان والخبيزة والفجل. ولا يتأثر هذا الفيتامين  
بالتشخين، ولكنه يذوب فى الماء، ولذلك يوجد معظمه  
بعد الطبخ فى حساء الخضضر أو اللحم.

**بلاجوفستشنسك:** مدينة (٢١٩٢٢١ نسمة، ٢٠٠٢)،  
عاصمة إقليم أمور، بأقصى شرق روسيا على نهري أمور  
وزيا، تربطها مواصلة بسكة حديد عبر سيبيريا، مركز  
زراعى. تأسست فى ١٨٥٦ وازدهرت فى أواخر القرن  
١٩ مركزاً للاستيطان ولتعددين الذهب، وبناء السفن. بها  
جامعة أمور.

**بلاد السقط:** انظر: إسكيشية.

**بلاد الغال:** انظر الغال، بلاد.

**بلاد ما وراء النهر:** الاسم الذى أطلقه العرب على البلاد  
وراء نهر جيحون؛ إذ لما فتح العرب بقيادة قتيبة بن  
مسلم ٧٠٥ بلاد بقطريان (بقطرية)، واستولوا على  
قاعدتها بقطر «باكترا» أسموها بلخ، وعبروا نهر أكسوس  
وأسموه جيحون (أموداريا الآن) وأسموا البلاد التى  
افتتحوها «ما وراء النهر» وهى بلاد الصغد «قديماً  
صفديانة» إلى نهر يكرت (سيرداريا الآن). وأشهر مدن  
بلاد ما وراء النهر: كاشان، وفاراب، وفرغانة،  
والشاش، وسمرقند، وبخارى، وكش.

**بلادونا أو ست الحسن:** نبات معمر من الدنيا القديمة،  
يتبع الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى آتروبا بلادونا  
(Atropa belladonna)، ويزرع للحصول على عقار  
الأتروبين السام الذى يستعمل فى الطب.

**بلاديوم:** عنصر فلزى، أبيض كالفضة، لامع، نادر  
الوجود. رمزه بلد، شديد المقاومة للحر، ينتمى إلى  
مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد بخامات الفلز  
المذكور. قادر على امتصاص كميات كبيرة من  
الهيدروجين، يستخدم فى التصفيح، وفى أشابات تجمع  
بينه وبين الذهب والبلاتين. اكتشفه وليم وولاستون فى  
١٨٠٣، انظر: عنصر (جدول).

**البلاذرى:** (ت ٨٩٢)، أحمد بن يحيى، مؤرخ،  
وجغرافى، نسابة، له شعر. من أسرة فارسية الأصل.

جيدة لمعانى القرآن، ومقدمة للقرآن الكريم، وسيرة للنبي ﷺ.

بلاط: نوع من السيراميك لتكسية الأرضيات والحوائط، أبعاده عادة ٣٠×٣٠، ٢٥×٢٥، ٢٠×٢٠، ١٥×١٥ سم. ومنه البلاط الأسمنتي العادي، والبلاط الأسمنتي المقوى، والبلاط الأسمنتي المطعم، كالموزايك، وفيه يدخل كسر الرخام بأنواعه، والموزايك الملون يضاف إليه الأسمنت الملون. والألوان الغالبة هي الأخضر، والكريم، والوردي، وقد استخدم المصريون القدماء البلاط المزجج (٤٧٠٠ ق م) كما استخدم بابل في واجهة بوابة اشتهر (٧ ق م).

البلاغ: جريدة يومية مصرية، أصدرها عبد القادر حمزة ١٩٢٣ وظلت تصدر حتى ١٩٥٣.

بلاك، جوزيف: (١٧٢٨-٩٩)، كيميائي وطبيب اسكتلندي، ولد بفرنسا. كان أستاذاً للطب بجامعة جلاسجو (١٧٥٦-٦٦)، وبجامعة أدنبره ١٧٦٦. اكتشف ثاني أكسيد الكربون، وبحث موضوع الحرارة الكامنة.

بلاك كنتري: (الإقليم الأسود)، إقليم صناعي عظيم في غرب وسط إنجلترا، معظمه في ستفوردشير، وبعضه في وسترشير ووركشير. يشتمل الإقليم على عدة مدن صناعية أشهرها دودلي ورويلي ريجز وتيتون وغيرها. منذ منتصف القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩ كان الفحم والصلب والحديد من أهم منتجاته، وقد اشتق اسم الإقليم من الدخان الأسود الذي يتشرب من فوهات مداخن المصانع وتعتمد الصناعة القائمة الآن وفي مقدماتها صناعات الحديد والصلب والنحاس على ما يرد إلى الإقليم من خارجة من المواد الخام.

بلاكبرن: مدينة (١٠٥٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير بإنجلترا. مركز لنسج القطن، اخترع فيها جيمس هارجريفز المغزلة ١٧٦٥. بها صناعات أخرى، منها الكيمياء والادوية والورق ونسج الحرير، والأدوات الهندسية والسجاد وأجهزة الراديو وهي أيضاً سوق زراعية.

في غرب جبال الهمالايا أقيم بها سد باكرا على نهر سوتلج.

بلاستولة: انظر: جنين.

بلاستيدات خضراء: انظر: كلوروفيل.

بلاسجوي: سكان شبه جزيرة البلقان الأصليون قبل قدوم الإغريق إليها.

بلاسكو، أبانيز فيشتي: (١٨٦٧-١٩٢٨)، روائي إسباني. كان يؤمن بالنظام الجمهوري والاشتراكية. نشر في بلدة بلنسية صحيفة يسارية «الشعب». من رواياته الأولى التي تقع حوادثها في بلنسية: «القصب والطين» ١٩٠٢، و«الكاتدرائية» ١٩٠٣. كتب رواية عن الحرب العالمية ١ جلبت له شهرة عالمية «الفرسان الأربعة» ١٩١٦. اضطر لنشاطه السياسي، إلى الحياة خارج إسبانيا إلى أن مات.

بلاسكو، دافيد: (١٨٥٣-١٩٣١)، ممثل، ومؤلف، ومدير مسرحي أمريكي. ظهر في أدوار عديدة، منها: «هاملت»، و«كوخ العم توم»، كما ألف عدداً كبيراً من المسرحيات بالاشتراك مع مؤلفين آخرين، مثل: جيمس هيرن، و ج. ل. لونج، و. س. دي ميل. كان معروفاً بتجديده في إخراج المسرحيات ولا سيما في الإضاءة، وقد بنى فيما بعد مسرح بلاسكو ١٩٠٧.

بلاسي: قرية في البنغال الغربية، بالهند، أحرز روبرت كلايف عندها نصراً حاسماً على حاكم البنغال في ١٧٥٧، مما مهد الطريق لتثبيت دعائم الحكم البريطاني في شرق الهند والإنعام عليه بلقب بارون كلايف أوف بلاسي.

بلاشفيلد، إدوين: (١٨٤٨-١٩٣٦)، مصور أمريكي اشتهر بلوحاته الحائطية. أهم أعماله: «تطور الحضارة»، في مكتبة الكونجرس.

بلاشير، رجييس لوي: (١٩٠٠-١٩٧٣)، مستشرق فرنسي. تعلم في شمال أفريقيا، ودرس في معهد الدراسات العليا بالرباط، ومدرسة اللغات الشرقية بباريس. من بين أعماله دراسة عن المتنبي، وترجمة

بلاكمان، إيلواود: (١٨٨٣-١٩٥٦)، عالم بريطاني، اهتم بالدراسات الفرعونية، كان أستاذًا للأثار في جامعة ليفربول، نشر كثيرًا عن آثار مصر والنوبة.

بلاكمان، وينفرد سوزان: (ت ١٩٥٠)، باحثة بريطانية، شقيقة بلاكمان عالم الآثار المصرية المعروف. دأبت على زيارة مصر منذ ١٩٢٠، وأخذت تبحث في علم الأثروبولوجي. قامت بعمل بحث مقارن بين الحياة في مصر الفرعونية ومصر الحديثة، ومن أشهر بحوثها كتاب عن «فلاحى الصعيد» ١٩٢٧.

بلاكول، إليزابيث: (١٨٢١-١٩١٠)، أول طبيبة أمريكية ١٨٤٩. ولدت بإنجلترا، واستوطنت أمريكا. أسهمت في إنشاء أول مستشفى للمرأة وأول مدرسة للممرضات بها، أسهمت في إنشاء كلية بنات للطب في إنجلترا. أخوها هنرى براون بلاكول (١٨٢٥-١٩٠٩) من الإلغائيين، تزوج لوسى ستون وكانت من المطالبات بحقوق المرأة وإبنتهما آلس ستون بلاكول (١٨٥٧-١٩٥٠)، زعيمة نسائية ولدت في نيو جيرسى، وتخرجت في جامعة بوسطن. عملت محررة ثم رئيسة تحرير «المجلة النسائية» طوال ٢٨ عامًا. ألقت كتابًا عن أمها التي كانت بدورها زعيمة نسائية، ولها مختارات من الشعر الأمريكى والروسى وغيرهما.

بلال بن رباح: (ت ٦٤١)، صحابى حبشى، كان مولى لأمية بن خلف الذى عذبه لإسلامه، فاشتره أبو بكر واعتقه، هاجر إلى المدينة، وكان أول مؤذن في الإسلام، أذن عام الفتح فوق الكعبة. شهد الغزوات، واشترك مع أبى عبيدة في فتح الشام، وأذن هناك للصلاة عند زيارة عمر. توفى بالشام عن ٦٠ سنة روى له البخارى وصحيح مسلم ٤٠ حديثًا.

بلان: (أو بلم) مدينة (٢٠٨٦٩٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية بارا، ش البرازيل، على نهر بارا. أهم المدن والسوانىء بحوض الأمازون، أنشئت في القرن ١٧، وبلغت أوج رخائها في أوائل القرن ٢٠ عندما ازداد الطلب على المطاط البرى. وتزدهر المدينة بطرق

بلاكبرى أو توت شوكى: نبات، اسمه العلمى: روبس فروتيكوزس (*Rubus fruticosus*) من الفصيلة الوردية، موطنه شمال أوروبا وآسيا وأمريكا. عشب منسطح يحتاج إلى ما يستند إليه، شائك، أزهاره بيض، وثماره سود فرفرية، كروية أو معطولة، صغيرة أو كبيرة، تتربك من مجموعة فقيرات كما فى التوت، تنجح زراعته بالمناطق الدافئة الشتاء، ويكثر من أنواع الأراضي بما فيها الرملية. تؤكل الثمار طازجة، وهى حلوة مزة، وتستخدم فى عمل الفطائر والمربى. نجحت زراعته فى مصر ويعمل منه سياج حول الحدائق، وعندئذ يقل محصوله ويصغر حجم ثماره. أصنافه عديدة ويكثر بالاشطاء أو بترقيد أطراف الأفرع القوية، ومن الأصناف التى استحدثت من البلاكبرى: اللوجانبرى، والبوسنبرى. ونجحت زراعة الأخير بمصر. ثمرته كبيرة الحجم، طولها حوالى ٣ سم وقطرها ٢-٢,٥ سم، طعمها حلو عطر، بذورها قليلة لينة. ويحضر من عصيرها شراب لذيذ، وقد استنبط صنف من اللوجانبرى عديم الأشواك.

بلاكبول: مدينة (١٤٢٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير ش غ إنجلترا. على البحر الأيرلندى، من أشهر المصايف بإنجلترا ومركز هام للمؤتمرات. تسعى لتنمية السياحة فى المستقبل.

بلاكت، باتريك ماينارد ستيورات: (١٨٩٧-١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيكا بجامعة مانشستر ١٩٣٧ والكلية الامبراطورية بجامعة لندن. خدم الاسطول الملكى فى الحرب العالمية ١، وأسهم فى الحرب العالمية ٢ بنصيب وافر فى البحوث الذرية، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٤٨، للتحسينات التى أدت إلى شيوع استخدام غرفة ولسن للتكثيف، ولا كتشافاته فى الاشعة الكونية. من مؤلفاته: «التنتاج العسكرية والسياسية للطاقة الذرية» ١٩٤٨، و «محاضرات فى مغنطيسية الصخر» ١٩٥٦، و «الأسلحة الذرية وعلاقات الشرق والغرب» ١٩٥٦، و «دراسات فى الحرب» ١٩٦٢.



بلاتير: مدينة (٦٤٦٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٣)، ج مالاوى، فى مرتفعات شاير على ارتفاع ١٠٤٠ م، أكبر مدن مالاوى، وعاصمة الإقليم الجنوبى وأهم مراكزها التجارية. أنشئت ١٩٥٦ باندماج المدينتين التوأم بلاتير وليمبا. بها مطار مالاوى الرئيسى، ويصلها خط حديدى بمدينة بيرا فى موزمبيق. وتتركز بها معظم صناعة مالاوى.

بلانسون، پول هنرى: (١٨٥٤-١٩١٤)، مغنى أوبرا فرنسى من الصوت الخفيض. ظهر لأول مرة على المسرح الغنائى ١٨٧٧، وفى ١٨٨٣ قام بتمثيل دور مفسثوفوليس فى مسرحية «فاوست» على دار أوبرا باريس، وغنى على مسرح كوفنت جاردن بلندن (١٨٩١-١٩٠٤)، وظهر لأول مرة على مسرح المتروبوليتان بنيويورك ١٨٩٣. يعتبر من أكبر المغنيين فى الصوت الخفيض فى عصره.

بلانشار، جان پيير أو فرنسوا بلانشار: (١٧٥٣-١٨٠٩)، فرنسى اشتهر بأنه مخترع الباراشوت ١٧٨٥، أول من استطاع، برفقة الدكتور جون جيفريز، ١٧٨٥ أن يعبر القنال الإنجليزى جواً.

بلانك، ماكس: (١٨٥٨-١٩٤٧)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٩-١٩٢٨)، ورئيس جمعية تقدم العلوم ببرلين (١٩٣٠-٣٥). اشتغل بدراسة الديناميكا الحرارية. وضع نظرية الكم. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٨. له دراسات وبحوث فى الفيزيكا النظرية. من مؤلفاته: «مقدمة فى الفيزيكا النظرية» ١٩٣٢، و «فلسفة علم الفيزيكا» ١٩٣٦، و «الديناميكا الحرارية» ١٩٤٥.

بلانكو فومبونا، روفينو: (١٨٧٤-١٩٤٤)، شاعر من فنزويلا، وكاتب وروائى من رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) سجن مراراً لمشاركته فى الشئون السياسية. عاش ربع قرن فى فرنسا وإسبانيا، وكان له فضل فى التعريف بالأدب الأمريكى الإيبانى فى الخارج. كثير التأليف. نقد فى قوة ساخرة السياسة والموظفين ورجال

مواصلاتها مع منطقة الأمازون وبها متحف وكنيسة للجوزيت فى القرن ١٧ تسمى بارا أحياناً.

بلان، لوى: (١٨١١-٨٢)، اشتراكى فرنسى من أهم كتبه «تنظيم العمل» ١٨٤٠، ونادى فيه بتنظيم المجتمع على أساس المبدأ القائل «من كل حسب قدرته، إلى كل حسب حاجته» وطريقته لتحقيق هذا الهدف إقامة وحدات إنتاجية تحت سيطرة العمال. كان من قادة ثورة ١٨٤٨، وعندما تغلبت عناصر المحافظة والرجعية على الحركة العمالية، اضطر بلان إلى الهرب إلى إنجلترا حيث أقام فيها إلى ١٨٧١. أثرت أفكاره تأثيراً عميقاً فى الحركة الاشتراكية فى كثير من البلاد وخصوصاً فى ألمانيا.

بلانة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، ٢٩٣ كم جنوبى خزان أسوان. عثر فيها على مقابر عظيمة لحكام هذه المنطقة الذين عاشوا بين القرنين ٣ و ٦ ويعرفون عادة باسم «المجموعة المجهولة» ويرجح أنهم من القبائل الحامية. ورد ذكرهم فى مؤلفات الرومان باسم ال «بلمى» تنتشر جباناتهم فى النوبة بين كلابشة وادندان. عثر فى بلانة وقسطل الواقعة على الضفة المقابلة على آثار هامة محفوظة بمتحف القاهرة. نقل معبد كلابشة إلى الشمال بعد بناء السد العالى. بلانت، ويلفريد سكوون: (١٨٤٠-١٩٢٢)، شاعر وكاتب سياسى إنجليزى، ناصر الإسلام والقوميات الشرقية. عمل حيناً فى السلك الدبلوماسى، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التى استعمرتها إنجلترا، وبشر بحققها فى الحكم الذاتى مثل أيرلندا، والهند، ومصر. له عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية، عنوانه «التاريخ السرى للاحتلال البريطانى لمصر» سجن من أجل مواقفه تلك من الاستعمار. ولد كاثوليكياً، ولكنه مال إلى الإسلام، وإن لم يعتقد ديناً بعينه. له شعر ومذكرات شخصية. ألقت إديت فينش سيرة له ١٩٤٨ وكذلك توجد دراسة عنه لتوماس ج. أساد ١٩٦٤.

الحديث، والعصر الحجري القديم، و جيولوجيا (جدول).

بلايند، توم: (ت ١٩٠٨)، عازف بيانو زنجي أمريكي، كان يدعى توماس جرين بشيون. كان قادراً - بالرغم من عدم تمرينه، وعدم اتزانه العقلي، فضلاً عن كفاف بصره على أن يعزف أكثر المؤلفات صعبة عزفاً صحيحاً، بعد سماعها لأول مرة. ظل معروفاً في حلقات الفودفيل لأكثر من أربعين عاماً.

بلايه: انظر: بيلايو.

بلباو: مدينة (٣٥٤١٤٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فزكايَا، ش إسبانيا، قرب خليج بسكاي، وهي المدينة الرئيسية بمقاطعات الباصك، وثاني موانئ إسبانيا حجماً، ومركز لصناعة الصلب وبناء السفن، وبجوارها مناجم حديد مهمة، في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية كانت معقلاً للباصك في ١٩٣٦ حتى استولت عليها الحكومة القائمة ١٩٣٧.

بلبس: اسم كان يطلق على عامة المواطنين في روما القديمة للترفة بينهم وبين من كانوا يسمونهم بطارقة، أي الممتازون. ولم يكن هناك في الجنس ما يفرق بين الطائفتين، ومع ذلك حرم العامة عضوية السناو ومن شغل المناصب الدينية، ومصاهرة البطارقة، فطالبوا بالمساواة وفازوا بها (٢٧٨ ق م) وتولى البارزون منهم كثيراً من المناصب العامة، وشاركوا البطارقة في النبل الطائفي.

بلبل: أنواع من الطيور الأفريقية والآسيوية تشبه الدج. والبلبل المذكور في الشعر الفارسي يحتمل أن يكون عندليياً. والبلبل عذب الغناء، يقتات من الشمار، ومنه نوعان، المصري والسوري، ويختلفان في غطائيات الذيل السفلية، البيضاء في الأول، الصفراء في الثاني. وهذا الأخير معروف في جنوب سيناء، ويتزاوج مع النوع المصري في منطقة قناة السويس (طول الجناح ٨ - ١٠ سم).

البلت الأكبر والبلت الأصغر: مضيقان ضحلان، يصلان

الدين والتوسع الأمريكي. شعره، الذي يتمثل في مجموعة «أغاني السجن والمنفى» ١٩١١، يفوق رواياته، كرواية «رجل من حديد» ١٩٠٥ و «رجل من ذهب» ١٩٢٠. ولكن مجده يتركز على مقالاته. من مجموعات مقالاته مجموعة «التطور السياسي والاجتماعي في أمريكا اللاتينية» ١٩٩١، و «حركة التجديد» ١٩٢٩.

بلانكي، لوي أوجست: (١٨٠٥ - ٨١)، ثائر فرنسي ومفكر راديكالي، انضم وهو طالب إلى فرع من جمعية الكاربوناري السرية ١٨٢٤ وأمضى أكثر من نصف حياته في السجن، من زعماء ثورة فبراير ١٨٤٨. نفى ببروكسل (١٨٦٤ - ٧٠)، وعارض نابليون ٣، وكان عاملاً فعالاً في خلعه، وكان كومون باريس ١٨٧١ من عمله. أمر تيير بالقبض عليه قبيل إعلانه، وأطلق سراحه ١٨٧٩. أثرت نظرياته الاجتماعية في ماركس. وأهم مؤلفاته «التقد الاجتماعي» ١٨٦٩.

پلاتوديس ماكسيموس: (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٣٠)، قس وعالم بيزنطي وفقه في اللغة اليونانية القديمة. قام بعمل جليل ما زال محتفظاً بقيمته العلمية النادرة، إذ جمع أهم مجموعة من الأشعار القديمة باسم «مختارات من الأشعار اليونانية». جمع أيضاً خرافات ايسوب.

پلاتيمتر: انظر: مقياس المساحات.

الپلايستوسين: القسم الأقدم من الزمن الرابع، آخر أزمنة التاريخ الجيولوجي، يمتاز بعصر الجليد الكبير، وبظهور الإنسان وتطوره، تقدم الجليد خلال الپلايستوسين نحو الجنوب أربع مرات على الأقل، متبادلة مع فترات دافئة كانت تعاصر تقهقره، وكانت مسطحات الجليد في ذروتها تغطي القارة المتجمدة الجنوبية، ومساحات كبيرة من أوروبا والأمريكتين، وأجزاء من آسيا. وتشمل الثدييات المميزة لدور الپلايستوسين أربعة أصناف من الفيلة، والحصان الحقيقي، والقطط المسيفة الأسنان، والدناب الضخمة، والكسلان، والمدرع، والبيسون، والجمل، والخنزير، والإنسان. انظر: العصر الحجري

وتجارى هام بغربى الولايات المتحدة. تزرع الخضر والفواكه. من صناعاتها الرئيسية: بناء السفن والطائرات، وصناعة الحديد والصلب والقصدير، والكيميائيات والأجهزة الكهربائية، والزجاج، والأغذية، والسكر، والمنسوجات والثياب، وصب النحاس، وتكرير البترول، تصدر الفحم والحبوب. نزل الأوروبيون منطقتها فى القرن ١٧، وتأسست المدينة ١٧٢٩ عندما أجاز الحاكم البريطانى لورد بلتيمور إنشاء بلدة هناك، أطلق اسمه عليها. أعلنت بلدة ١٧٤٥، ومدينة ١٧٩٦. كان مرفؤها الطبيعى على الخليج عاملاً هاماً فى تقدمها. ازدهرت المدينة إبان الثورة الأمريكية، إذ انقلبت مركزاً للقرصنة بفضل تقدمها فى صناعة السفن. عقد بها المؤتمر القارى (١٧٧٦ - ٧٧). كانت مركزاً هاماً لبناء السفن وتموين الجيوش إبان الحربين العالميتين ١ و ٢. والحياة العلمية والثقافة مزدهرة فى بلتيمور، فهى مقر جامعة جونز هوبكنز الشهيرة، وكلية سنت مارى الكاثوليكية، وكلية لويولا للآباء اليسوعيين، ومعهد ماريلند للفنون، ومعهد ماريلند للعلوم وعدد من المعاهد العالمية الأخرى والمتاحف والمكتبات العامة. ومن معالمها البارزة: مبنى واشنطن التذكارى، وأول كاتدرائية كاثوليكية بنيت بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تقع قاعدة لوجان فيلد الجوية قريباً منها، وبيت ادجار آلن بو.

بلجراد: مدينة (ح ١١٠٤٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة صربيا وأكبر مدنها على نهري الدانوب والسافا. بها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت ١٨٦٣)، ومقر لكبير أساقفة كاثوليكى رومانى، وبطريق أرثوذكسى. تسمى «مفتاح البلقان» نظراً لأهمية موقعها الاستراتيجى منذ عهد الرومان. أصبحت عاصمة صربيا فى القرن ١٢. استولى عليها الأتراك ١٥٢١، واجتاحها النمساويون ١٦٨٨ و ١٧١٧ و ١٧٨٩، ولكنهم لم يحتفظوا بها إلا من ١٧١٨ (معاهدة باساروفتس) إلى ١٧٣٩ (معاهدة بلجراد)، وانسحبت منها الحامية التركية ١٨٦٧، واحتلها النمساويون فى الحرب العالمية ١، والألمان فى الحرب

كاتيجات بالبحر البلطى. ويفصل البلت الأكبر (اتساعه نحو ٢٥ كم) بين جزيرتى زيلاند وفين بالدنمارك، ويقع البلت الأصغر بين فين وجتلاند (اتساعه من ٨.٠ إلى نحو ٣٢ كم)، ويخترقه خط حديدى، أقيم عليه جسر.

پلتافا: مدينة (٣٠٨٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم پلتافا، ق وسط أوكرانيا. تتوسط منطقة زراعية وهى مركز هام لمواصلات السكك الحديدية وبها مصانع الجرارات وأدوات البناء والنسيج والتبغ والمصنوعات الجلدية والخشبية والسيارات. انتصر بالقرب منها فى ١٧٠٩ بطرس ١ على شارل ١٢ ملك السويد. وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١ - ٤٣) فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس جوجول، حيث كتب معظم قصصه فى القرية المجاورة ديكانكا.

پلتسونى، چوفانى باتيستا: (١٧٧٨ - ١٨٢٣)، رحالة ومنقب عن الآثار ولد فى بادوا بإيطاليا. تعلم ليكون قسيساً، ولكنه رحل وزوجته إلى إنجلترا (١٨٠٣ - ١٢) وهناك اخترع آلة هيدروليكية. وفد على مصر ١٨١٥ حيث استخدمه محمد على لينشئ له محطة هيدروليكية، وحينما أخفق تحول للتنقيب عن الآثار، ونجح فى فتح هرم الجيزة الأوسط، وفى الكشف عن معبد أبى سمبل، ودخل مقبرة سيتى بحثاً عن كنزه الجنائزى فلم يوفق، ونقل رأس تمثال رمسيس ٢ من طيبة إلى الاسكندرية (الآن بالمتحف البريطانى). ويحكى الكتاب الوحيد الذى ألفه بالإنجليزية قصة الأعوام الأربعة التى قضاها فى مصر، نشر ١٨٢٠. لم يكن پلتسونى خبيراً بالآثار، فأتلف منها الكثير فى تنقيبه. توفى بالقرب من بنين وهو فى رحلته لاستكشاف تمبكتو.

پلتيمور: مدينة (٦٤٠٩٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ولاية ماريلند الأمريكية، على نهر باتابسكو، بالقرب من خليج تشيسبيك. مرفأ عظيم على الأطلسى، وملتقى عدد كبير من خطوط المواصلات البرية والجوية، ومركز صناعى

برئاسة كبير أساقفة مولين بدور كبير فى بلجيكا التى يغلب عليها الكاثوليكية. ولم تبدأ بلجيكا دولة ذات سيادة إلا فى ١٨٣١، وأصل الاسم يرجع إلى قبائل بلجا من قبائل بلاد الغال القديمة، وكانت مهد الأسرة الكارولنجية وضمت لوثارينجيا (فيما عدا فلاندرز) ثم ضمت دوقية لورين السفلى التى انحلت حوالى القرن ١٢ إلى دوقيتى برابانت ولكسمبورج وكوتنية هينو ولايات إقطاعية أصغر. تاريخها وكذلك تاريخ فلاندرز هو تاريخ بلجيكا فى العصر الوسيط، وفى القرن ١٥ انتقلت كافة أجزاء بلجيكا الحالية إلى أوداق برجنديا. وبعد وفاة مارى البرجندي ١٤٨٢ بدأ حكم آل هابسبرج، وظل ثلاثة قرون. (انظر: الأراضى المنخفضة النمسية والإسبانية). وفى ١٧٩٧ ضمتها فرنسا، ثم منحتها معاهدة باريس ١٨١٥ إلى الأراضى المنخفضة ولكن ثارت بلجيكا ضد وليم ١ وأعلنت استقلالها، وانتخب ليوبولد ١ أوف سكس - كوبرج - جونا ملكاً ١٨٣١، وأوقف التدخل الإنجليزى الفرنسى الحرب ضد الهولنديين ١٨٣٢، وتم توقيع الصلح ١٨٣٩. أدى التصنيع السريع فى عهد ليوبولد ٢ إلى قيام المشكلات الاجتماعية الخطيرة. خرقت ألمانيا حياد بلجيكا فى الحربين العالميتين. ففى الحرب العالمية ١ حاربت القوات البلجيكية بقيادة ألبرت الأول مع الحلفاء بالرغم من احتلال الألمان لبلجيكا (١٩١٤ - ١٨)، وفى الحرب العالمية ٢ سلم ليوبولد ٣ بلجيكا إلى الألمان فى ٢٨ مايو ١٩٤٠ بعد كارثة حملة استمرت أسبوعين، واستمرت الحكومة البلجيكية فى القتال من لندن ونشأت فى أثناء الاحتلال الألمانى حركة مقاومة سرية، وتحررت بلجيكا التى أنشئت جراح الحرب على يد الحلفاء والمقاومة البلجيكية السرية (سبتمبر ١٩٤٤) وانتعشت سريعاً، وكانت صلاحية الملك للحكم موضع مناقشة حامية، حتى نزل ليوبولد عن العرش لابنه بودوان ١٩٥١. وفى ١٩٤٧ انضمت بلجيكا وهولندا ولكسمبورج فى اتحاد جمركى أصبح اتحاد بنلوكس

العالمية ٢ إذ لحقها تخريب كبير وعانت مشقات جمة. استعادت مكائنها بعد تجديدها، وإنشاء الحدائق والمتاحف. عقد بها مؤتمر دول عدم الانحياز ١٩٦١. شهدت فى ١٩٩١ مظاهرات عديدة مناهضة لسلوبودان ميلوسوفيتش وأعقبها فى ١٩٩٧ مظاهرة أخرى ضد النظام. أحدث قصف حلف الناتو لها ضرراً بالغاً أثناء حرب كوسوفو فى ١٩٩٩. أدت مظاهرات ٢٠٠٠ إلى خلع الرئيس ميلوسوفيتش.

بلجيكا: مملكة (٣٠٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٥٨٤٥٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أوروبا، يحدها شمالاً بحر الشمال والأراضى المنخفضة (هولندا)، وشرقاً ألمانيا ودوقية لكسمبورج، وغرباً فرنسا. عاصمتها بروكسل. ملكية دستورية، لها برلمان من مجلسين. تتكون بلجيكا من منطقتين هما الفلاندر والولون وتشمل الفلاندرز المقاطعات الشمالية وهى: أنتورب، وجزء من برابانت، وفلاندرز الشرقية، وفلاندرز الغربية، ولمبرج. وتشمل الولون بقية برابانت وهينو ولييج، ولكسمبورج، ونامور. منخفضة فيما عدا هضبة الأردين بالجنوب، ويخترقها نهرا ميز وشلت، وشبكة كثيفة من القنوات والطرق الحديدية. الفلاحة وتربية الماشية هامتان، ولكن بلجيكا من أكثر بلاد العالم تقدماً فى الصناعة، ويتركز التعدين (الفحم والزنك والحديد) وصناعة الصلب والكيميائيات فى أودية سامير وميز، فى مدن مونز وشارلوا ونامور ولييج وفلاندرز الغربية وهينو. وصناعة نسيج ضخمة وخاصة بكورتريا وتورنيا. وتشتهر بروكسل وبروج ومولين بصناعة الدانتلا. وأنتورب وجنت ميناءان هامان. وبلجيكا فى مقدمة الدول فى النقل البحرى وتجارة المرور. حافظت المدن القديمة فى بلجيكا - على الرغم من التصنيع - على كنوز كثيرة من العمارة والفن الوسيط. وهناك حد لغوى من الشرق إلى الغرب تقريباً ببروكسل، ويفصل بين المتكلمين بالفلمنكية شمالاً، والمتكلمين بالفرنسية جنوباً (انظر: ولون) وتكلم أويين وماليدى الألمانية. وتقوم الكنيسة

هاماً للبوزية في القرون الأولى. تقع بين إقليمي طخارستان وجوزجان، ق إقليم خراسان، ج نهر جيحون. استولى عليها العرب ٦٥٣. ودمرها جنكز خان ١٢٢١. وظلت ضمن امبراطورية المغول حتى استولى عليها نادر شاه في القرن ١٨، وفي ١٨٥٠ ضمت إلى مملكة أفغانستان. ومعظم أجزاء المدينة القديمة صارت أطلالاً والمدينة الحديثة على مقربة منها.

بلد: الرمز الكيميائي للعنصر بلاديوم.

بلد الوليد: مدينة (٣١٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بلد الوليد، ش وسط إسبانيا بإقليم ليون. ملتقى للمواصلات. ومركز صناعي وسوق للغلال. تنتج المواد الكيميائية والمنسوجات. سقطت في قبضة العرب في القرن ١٠. حلت محل طليطلة باعتبارها مقراً رئيسياً لملوك قشتالة في القرن ١٥. تدهورت بعد أن اتخذ فيليب ٢ مدريد عاصمة له ١٥٦١. من معالمها كاتدرائية من أواخر عصر النهضة أكملها تشرجيرو، ويقع بها دارا سرفانتس، وكولومبس، والقصر الملكي، وأبنية الجامعة ذات الطراز الباروكي (تأسست ١٣٤٦)، وبها مكتبة هامة تشتمل على مخطوطات ثمينة.

بلدردايك، فلم: (١٧٥٦ - ١٨٣١)، شاعر هولندي. أسس كلية خاصة بمدينة ليدن، أشهر تلامذته دا كوستا، وياكوب فان لينب. غزير الإنتاج، ويعتبر من أعظم الشعراء الهولنديين بعد فوندل.

بلد هاوند أو كلب الدم: انظر: كلب الصيد.

بلروفون: بطل من أبطال قدماء اليونان، حاول أن يقتل الوحش الضاري كايبريا، فامتطى صهوة الجواد المجنح المشهور «بجاسوس»، وأسرع إلى مكان الوحش فقتله، ثم داخله الغرور، فظن أنه قادر أن يرقى إلى السماء على ظهر جواده ذي الأجنحة، فسقط على الأرض وأصيب بالعرج.

بلزك، أونوويه: (١٧٩٩ - ١٨٥٠)، روائي فرنسي ولد في أسرة بورجوازية في تور وأعمل كثيرًا في صباه. درس القانون، ولكنه اتجه إلى التأليف الأدبي، قضى

١٩٦٠. انضمت بلجيكا إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. واشتركت في برنامج الانعاش الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. وقعت معاهدات روما في ١٩٥٧ وبذلك أصبحت عضوًا في السوق الأوروبية المشتركة. ظلت تحتل الكونغو حتى ١٩٦٠. أمكن التوصل إلى حل مشكلة استخدام اللغتين: الفلمنكية والفرنسية بقانون صدر ١٩٦٤ فجعل تعليم الفرنسية رسميًا في ولايات الجنوب، الفلمنكية في الشمال، أما في بروكسل فنص القانون على تعليمهما معًا. أجريت الانتخابات العامة ١٩٦٥ وفقد الحزبان الكبيران غالبية الأصوات وهما حزب الاشتراكيين المسيحيين، وحزب الاشتراكيين ولكن نجح الحزبان في تأليف وزارة ائتلافية يرأسها بير هارميل، وتولى جاستون أيسكنز رئاسة الوزراء في ١٩٦٨ بعد أطول أزمة وزارية في تاريخ بلجيكا، حيث شكل حكومة ائتلافية. استقالت حكومة أيسكنز (نوفمبر ١٩٧٢) وتولى آدموند لبرتون من الحزب الاشتراكي رئاسة الوزارة الجديدة (يناير ١٩٧٣) وخلفه (أبريل ١٩٧٤) ليو تندمانز من حزب الاشتراكيين المسيحيين. وفي ١٩٧٩ تولى ولفريد مارتينز رئاسة الوزارة. أنشأت الإصلاحات الدستورية التي بدأت في أوائل السبعينيات ثلاث مناطق ذات استقلال ذاتي جزئي (الفلاندرز وولونيا وبروكسيل) وثلاث مجتمعات عرقية معترف بها سياسيا (فرنسية وفلمنكية وألمانية) ولكن الخلافات العرقية استمرت طوال الثمانينيات. وقد منحت إصلاحات جديدة في ١٩٩٣ هذه المناطق استقلالاً أكثر وأنشأت حكومة اتحادية. وفي ١٩٩٣ خلف ألبرت ٢ شقيقه الملك بودوان الأول. أما رئيس الوزراء منذ ١٩٩٩ فهو جاي فير هوفشتادت.

بلح: انظر: نخيل البلح.

بلح البحر: انظر: محاريات.

بلخ: مدينة (ح ٨٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفغانستان. من أقدم مدن العالم، كانت عاصمة باكثريا القديمة، وكانت ملتقى الحضارة الهندية وغيرها وكانت مركزاً

البلشفية والمنشفية: الفرعان الرئيسيان للاشتراكية الروسية منذ ١٩٠٣ حتى دعم الحكم البلشفي في عهد لينين في الحرب الأهلية (١٩١٨ - ٢٠)، وكان حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي قد نظم تنظيمًا سرّيًا ١٨٩٨. على أساس نظام الخلايا، واعتمد على مبادئ ماركس. وفي مؤتمر ١٩٠٣ انقسم فريقين: الفريق الأكبر تزعمه لينين، وسمى بالبلاشفة (أي أعضاء الغالبية)، ونادى بالقضاء العاجل على النظام القائم في روسيا بشورة اجتماعية، وإنشاء دكتاتورية الأجراء البروليتارية، وتزعم بليخانوف فريق الأقلية، وسمى بالمنشفيك (أي أعضاء الأقلية). وكان يؤمن أن روسيا لا يمكن أن تنتقل من حالتها المتخلفة مباشرة إلى حكم البروليتاريا، بل لا بد من قيام مرحلة انتقالية أولاً، وهي مرحلة ديمقراطية بورجوازية، كما كانت الحال في أوروبا الغربية. وبالرغم من أن كلا من الفريقين احتفظ باسمه، فإن البلاشفة لم يحتفظوا طويلاً بتفوقهم العددي على المنشفيك، ولم تقتصر الحركات الثورية الروسية على هذين الفريقين وحدهما، وكان من منافسيهم الاشتراكيون الثوريون غير الماركسيين، وهم فريق إرهابي، الديمقراطيون الدستوريون، ويمثلون حركة إصلاح حرة من المثقفين، ولم يكن هناك فاصل ثابت بين البلاشفة والمنشفيك، إذ انتقل كثير من الزعماء الاشتراكيين ومنهم تروتسكي، من فريق إلى آخر، ثم عادوا إلى فريقهم الأول. وكانت الثورة الروسية ١٩٠٥ نتيجة الجهود المشتركة (لا الجهود المتعاونة) لكل الحركات الثورية والإصلاحية. وفي البرلمان (الدوما) الأول ١٩٠٦ الذي قاطعه الاشتراكيون كان الديمقراطيون الدستوريون أقوى الأحزاب، ولكن في ١٩٠٧ اشترك الاشتراكيون الديمقراطيون (وكانوا لا يزالون نظريًا حزبًا واحدًا) في الانتخابات. وفي الحرب العالمية الأولى اتضح الانفصال بين البلاشفة والمنشفيك، حين أصبح البلاشفة أهم دعاة السلام، واتضح كذلك مبادئ لينين الثورية وتحددت، وخالف المنشفيك بمعارضته التعاون مع

حياته في عمل مستمر ونشاط جم. وعاش مع ذلك غارقًا في بؤسه وديونه. له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان «الكوميديا الإنسانية» (١٨٤٢ - ٤٨)، يصف فيها المجتمع الفرنسي بكل فئاته ومختلف حرفهم ومهنهم وصناعاتهم. وتشمل المجموعة ٦٥ قصة كاملة. ومن أشهر روايات المجموعة «أوجيني جراند» ١٨٣٣، و «الأب جوريو» ١٨٣٥. كان يعرض أسلوبه المهمل، وميله إلى الوعظ والحزن، بما امتاز به من قوة الملاحظة، وحدة الخيال، والميل إلى السخرية اللاذعة. ألف بعض الروائع في القصة القصيرة، ولكن محاولاته في المسرحية فشلت. كان يحاول أن يعيش في الواقع كثيرًا مع أحداث رواياته الخيالية ليتقن وصفها.

بلزك، جان لوي: (١٥٩٧ - ١٦٥٤)، كاتب فرنسي كان لمجموعة الرسائل التي كتبها ١٦٢٤ تأثير كبير في تهذيب أسلوب النثر الفرنسي.

بلسا أو أوكروما: شجرة سلبية الأوراق تسمى أوكروما (Ochroma) موطنها أمريكا الاستوائية، يستعمل خشبها الخفيف جدًا - ويسمى أيضًا خشب فلين في بناء الطائرات، وفي صناعة أطواق النجاة والعوامات والعوارل.

بلسم: نبات حولي أو معمر من جنس امباتينس (Impati-ens) ثماره قرنية ذات بذور تندفع منتشرة بقوة بعد النضج عند اللمس. يزرع الحولي في الحدائق للزينة، واسمه العلمي: امباتينس بالسامينا (Impatiens balsamina) تشبه أزهاره الكميليا، أما النوع البري امباتينس بيفلورا (Impatiens biflora) الذي يستوطن الأرض الرطبة في أمريكا الشمالية فأزهاره برتقالية ذات مهاميز.

بلسم: راتنج من أشجار مختلفة، منها البلسم التجاري، وبلسم تولو من أمريكا الجنوبية، وبلسم ميكا أو بلسم جيليد، وكوبيبا وبلسم كندا، والآخر مائع تربتيني، زيتي القوام أصفر اللون، يترشح من نبات تنوب البلسم، يستخدم لتحضير الشرائح المجهرية، وفي الأطلية والملمعات.

**بلطى:** من أسماك المياه العذبة، يتبع الفصيلة كيكليدى. يوجد بأفريقيا من أكثر أسماك النيل وفرة، ويوجد بالبحيرات الشمالية وبحيرة قارون وبحيرة ناصر. من أحب الأسماك إلى المصريين. طيب اللحم، كبير الحراشيف، له خطان جانبيان بكل من جانبي الجسم، ويتغذى بالنباتات المائية ويرقات الحشرات، يستخدم لمقاومة البعوض، فينقل إلى مناطق توالده كما فى الواحات. ومنه بمصر ثلاثة أنواع: البلطى الأبيض أو السلطاني (تيلابيا نيلوتيكا)، وهو أضخمها، طوله ح ٥٣ سم، لونه ضارب إلى الصفرة أو البنى الناصل، مع وجود بعض النقط الداكنة، ثم البلطى الأخضر أو الهينى (تيلابيا زيلى)، زيتونى أو بنى اللون مع وجود ٦ - ٨ خطوط رأسية داكنة، طوله ح ٢٩ سم. والبلطى المولوى (تيلابيا جليليا)، يميل لونه إلى البنى أو الزيتونى الأخضر، طوله ح ٤٢ سم. وتعنى هذه الأسماك بالبيض والصغار عناية كبيرة، فتحفظ بها الإناث فى أفواهها وتجوفى الخياشيم، وبخاصة النوعين الأبيض والمولوى، أما الأخضر فتبنى أنثاه عشا تحرسها فيه، وتأخذها إلى فمها عند وقوع الخطر. والبلطى من أهم أسماك المزارع السمكية، وينقل صغاره إلى حقول الأرز لتربيتها، قصد استغلال مياه الأرز الكثيرة فى زيادة الثروة. وقد أدخل حديثاً نوع رابع إلى مصر: (تيلابيا موزمبيقا)، سريع النمو، ولكن منع انخفاض درجة حرارة المياه فى الشتاء تثيرته فى المياه المصرية، فهو لا يتحمل درجة حرارة ١٤ - ١٢ درجة مئوية. والأنواع الثلاثة للبلطى معروفة لدى المصريين القدماء، منقوشة على آثارهم، ولها تماثيل من البرونز والعاج.

**البلطى، البحر:** ذراع من المحيط الأطلنطى، يمتد فى شمال أوروبا ويحيط به: السويد، وفنلندا، وروسيا، ولاتفيا، وليتوانيا، واستونيا، وبولندا، وألمانيا، والدنمارك. مساحته ٤١٤٤٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريباً (يدخل فى ذلك خلجان بوثيا وفنلندا وريجا). وبه جزر عديدة. (انظر: الدنمارك). ويصله ببحر الشمال: الأورسند،

الأحزاب البورجوازية، وأمن بتكوين حزب صغير منتخب كأداة ثورية أفضل من محاولة المنشفيك مخاطبة الجماهير الكبيرة. وفى الثورة الروسية ١٩١٧، تعاون المنشفيك مع كيرنسكى ونظامه، ولكن بعد رجوع لينين لروسيا نال البلاشفة (فى نوفمبر ١٩١٧) الأغلبية فى مؤتمر الحزب الاشتراكي وسوفيات (انظر: سوفيت) بتروجراد وموسكو، وقضوا فى الوقت ذاته على حكومة كيرنسكى. وفى ١٩١٨ انفصلوا نهائياً عن المنشفيك، وكونوا الحزب الشيوعى الروسى الذى قام فى سنين قليلة بامتصاص أو تصفية العناصر الباقية من المنشفيك.

**بلشون:** اسم مصرى قديم، يطلق على عدد من الطيور الخائضة، كبيرة الحجم، تقطن معظم المناطق المعتدلة، وتكثر بالمناطق الحارة وما تحتها، طويلة المنقار المدبب، طويلة العنق والرجلين والجناحين، والريش عموماً سائب، ناعم مستوى فوق القنة وعلى الصدر العلوى، وهو الريش المشهور باسم ايجريت، الذى يستعمل زينة لغطاء الرأس، وكادت هذه الطيور تبيد بسبب ريشها، لولا أن حماها القانون، وهى تقتات بالأسماك والضفادع والحشرات والشديدات الصغيرة. والفصيلة البلشونية يمثلها بمصر أبو قردان، ومن الأنواع الأخرى: البلشون الرمادى (مالك الحزين)، وهو ضار بمصائد الأسماك، آبد، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، طول جناحه ح ٤٦ سم، والبلشون العملاق ويشبه الرمادى ولكنه أكبر حجماً، والبلشون الأرجوانى (الجحفة) يمر بمصر فى الربيع والخريف، والبلشون الأبيض الكبير، زائر شتوى، أبيض ناصع، والبياضى آبد كثير الايجريت، يحميه القانون، وبلشون الصخر آبد يتردد على الشعاب المرجانية، وأبو قردان من طيور مصر آبد يحميه القانون، أبيض عدا ريش التاج والزور من أسفل، ووسط الرداء أصفر يبع إبان فصل التزاوج (طول الجناح ح ٢٥ سم). ومن الأنواع الأمريكية: البلشون الأزرق الكبير، والصغير، والأخضر الصغير، وبلشون لوزيانا. انظر: واق.



إلى فتحة الفؤاد بالمعدة، ثم يمر منها ببطء في مجرى ضيق. وفي بلع السوائل قد يبقى المرء مرتخيًا. وتمر السوائل إلى المعدة بقوة الجاذبية الأرضية. وأما إذا كان الطعام جافًا فإنه يستغرق وقتًا أطول في عملية البلع. ولانقباضات المرء أهمية في دفع الطعام إلى المعدة، إذ بها يتسنى لنا ولكثير من الحيوان بلع الطعام في اتجاه مضاد لجاذبية الأرض.

بلعم: خلية من خلايا في الدم والأنسجة تسمى البلاعم، تبتلع الجراثيم والأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وهي ذات فائدة حيوية في حماية الجسم من المرض، وتنظيف الجروح والمساعدة على شفاها. وهذه الخلايا الأكولة نوعان: خلايا صغيرة، وتوجد بالدم ضمن الكرات البيض. وخلايا كبيرة، وتوجد في الأنسجة ومنها ما ينتقل إلى الدم. تكون الخلايا الكبيرة الجهاز البطني المصلي الشبكي، ولها القدرة على تركيز الأصباغ الحيوية، ومن وظائفها ابتلاع كرات الدم الحمر القديمة، وتحويل ما بها من هيموجلوبين إلى أصباغ الصفراء، وهي تنتقل إلى مكان الإصابة بالجسم وتحوطه بالأياف ضامة، وتمنع امتداد الإصابة في الجسم. وهي تقوم فضلاً عن ذلك بصناعة المواد المضادة للجراثيم وسمومها، فتزيد مناعة الجسم. وتوجد في الرئة خلايا أكولة كبيرة تسمى خلايا التراب. تقى النسيج الرئوي من أن تتراكم فيه ما يحويه الهواء المستنشق من أجسام غريبة.

البلعمي، أبو علي: (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦)، أبوه أبو الفضل محمد الذي كان وزيراً لإسماعيل بن أحمد الساماني أمير الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وخراسان وطبرستان. أما البلعمي فكان وزيراً للأمير عبد الملك بن نوح الساماني (٣٤٣- ٣٥٠هـ/ ٩٥٤- ٩٦١). وللأمير منصور الأول بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٦). كان البلعمي مؤرخاً، وقد كتب مختصراً لتاريخ الطبري باللغة الفارسية.

البلغار الشرقيون: شعب يحتمل أن تكون لغته من

والبلت الأكبر، والبلت الأصغر (عن طريق الكاتيجات والاسكاجراك) ثم قناة كيل. وتصله بالبحر الأبيض ونهر الفولجا قناتان أخريان. والبلطي بحر ضحل في معظمه ويتجمد بعضه في الشتاء. يقلل من ملوحته الأنهار الكثيرة التي تصب فيه. ارتاد الناس سواحله منذ القدم، وفي العصور الوسطى كان يسيطر على تجارته عصابة الهنزه. وبه اليوم مصايد أسماك مهمة. ومن أهم موانئه: كوبنهاجن، وشستن، وجدينيا، ودانزج، ولينجراد، وهلسنكي، وستوكهلم.

بلطيون: شعوب الساحل الشرقي لبحر البلطي، ويشملون اللاتفين، واللثوانيين، وقدامى البروسيين، وقد اعتنقوا قسراً المسيحية بوساطة الفرسان التوتون والليفونيين في القرن ١٣، وقضوا مدة طويلة خاضعين للحكم الأجنبي. نالت ليتوانيا ولاتفيا واستونيا استقلالها ١٩١٨ بيد أن الاتحاد السوفيتي ضمها جميعاً إلى ممتلكاته ١٩٤٠ وحصلت على استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١.

بلع: عملية يتم بها مرور الغذاء من الفم إلى المعدة، بوساطة انقباضات منتظمة متتالية تقوم بها عضلات اللسان فالبلعوم فالمرء. وتنقسم عملية البلع لثلاثة أقسام: قتمر البلعة من برزخ الحلق، ثم تجتاز البلعوم، ثم تمر في المرء، فبعد مضغ لقمة من الطعام تتجمع على شكل بلعة فوق اللسان، ثم يرفع اللسان ويقذف البلعة من برزخ الحلق. وهذا القسم إرادي يعكس القسمين الآخرين، فهما ينتجان عن أفعال انعكاسية مركزها العصبي في النخاع المستطيل، والبلعة إذ تمر في البلعوم تجتاز مجرى مشتركاً للطعام والهواء، ولذلك يتم هذا القسم الثاني بسرعة كبيرة، ويصحبه إقفال فتحتي المجاري الهوائية، وتقف حركات التنفس حتى لا يسمح للطعام بالانزلاق في مجاري الهواء، وبذلك تمر البلعة إلى المرء الذي تنقبض عضلاته انقباضاً يسمى الانقباض الدوري يدفع الطعام نحو المعدة، فإذا كان الطعام سائلاً كاللين، مر بسرعة في المرء حتى يصل

والاضطرابات الداخلية بالقسطنطينية. وفي ١١٨٦ قامت امبراطورية بلغارية جديدة حين توج إيان آسن (إيفان ١) قيصرًا في ترنوفو، وهزم ابنه كالويان، المتوج ١٢٠٤ بموافقة البابا، امبراطور القسطنطينية بغديون الاول ١٢٠٥. ووصلت بلغاريا إلى أوج قوتها في عهد إيفان ٢ (إيفان آسن) الذي امتد حكمه على شبه جزيرة البلقان كلها تقريبًا ما عدا اليونان، ولكنه انهار سريعًا، فأصبحت بلغاريا ١٣٣٠ تابعة لصربيا. وبعد موقعتي كوسوفو ١٣٨٩ ونيوكوبو ١٣٩٦ ابتلعتها الامبراطورية العثمانية. وكان الحكم التركي في بلغاريا قاسيًا، وكثرت الثورات. وبعد عدة قرون حولتها إدارة مدحت باشا (١٨٦٤ - ٦٩) إلى ولاية نموذجية، ولكن القومية البلغارية كانت قد اشتدت، وزادها تحكم الفنارين المكروهين في الكنيسة البلغارية. فنشبت ثورة ١٨٧٥ بقيادة ستيفان ستامبولوف وانتقم منها الأتراك انتقامًا شديدًا عرف بالفظائع البلغارية، واتخذ الروس (١٨٧٧ - ٧٨) ذريعة لتحرير إخوانهم الصقالية. كانت معاهدة سان ستفانو في صالح بلغاريا إلى حد بعيد، حتى دعى مؤتمر برلين لإعادة النظر فيها ووفقًا للشروط المعدلة، أصبح ش بلغاريا إمارة خاضعة للسيادة العثمانية وظلت روميليا الشرقية مقاطعة تركية ذات حقوق مستقلة ومقدونيا خاضعة للحكم التركي مباشرة. وضم ألكسندر أوف باتنبرج، أول أمراء بلغاريا، روميليا الشرقية ١٨٨٥ وصد هجمات الصرب التي أعقبت الضم. وانهز خليفة الأمير فرديناند أوف سكس كوبورج جوتا فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ وأعلن استقلال بلغاريا، واتخذ لقب قيصر، وعجلت مطالبة بلغاريا بمقدونيا باشتعال حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣) التي كسبت فيها بلغاريا فتوحًا واسعة في البداية، ثم خسرتها في النهاية. وفي ١٩١٥، دخلت بلغاريا الحرب العالمية ١ إلى جانب ألمانيا والنمسا والمجر، وبنهاية الحرب انهارت الحكومة، وهرب فرديناند، وخلفه بوريس ٣ (١٩١٨) وبمقتضى معاهدة نوي فقدت بلغاريا منفذها على بحر إيجه وأعطى لليونان،

اللغات الفينية، وكانت له دولة قوية بشرق روسيا الأوروبية بمحاذاة الفولجا الأوسط (القرن ٨ - ١٣) وعاصمته بلغاري بالقرب من قازان. أخضعه المغول ١٢٣٦، وانتقل فرع منه للغرب اندمج بصقالية بلغاريا. بلغاريا: جمهورية (١١٠٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٤٢٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، وفي شبه جزيرة البلقان، يحدها شرقًا البحر الأسود، وشمالًا رومانيا، وغربًا صربيا والجبل الأسود، وجنوبًا اليونان، وفي الجنوب الشرقي تركيا الأوروبية. عاصمتها صوفيا. من مدنها: بلوفديف وفارنا (أهم الموانئ) ورور. تخترقها سلسلة جبال البلقان بها الأراضي المنحدرة والأودية الخصبة. أهم أنهارها الدانوب ومارتيسا وستروما. وتغلب عليها الزراعة كالحبوب والطباق والورد. أهم المنتجات الصناعية المنسوجات القطنية والطباق. كان إنتاج عطر الورد صناعة مميزة لبلغاريا فيما مضى ولكنها نقصت كثيرًا بعد ١٩٣٠. بها مناجم معدنية كثيرة، ولكن لا يستغل منها إلا الفحم والملح بكميات كثيرة. معظم السكان من البلغار ٨٨٪، والترك ٨٪. يتبع ٨٥٪ الكنيسة الأرثوذكسية و ١٣٪ يديون بالإسلام. نزلت قبائل الصقالية (القرن ٦) في تراقيا وميزيا التي تحتلها بلغاريا الآن. وخضع الصقالية للبلغار ٦٦٠ واستولى الخان كروم البلغاري ٨٠٩ على صوفيا من البيزنطيين، وهزم الإمبراطور نيقفوروس ٨١١ وحاصر القسطنطينية، ولم ينسحب إلا بعد حصوله على جزية سنوية من البيزنطيين، أدخل بوريس ١ المسيحية ٨٦٥ وزاد ابنه سيميون ١ كثيرًا في أراضي بلغاريا واتخذ لقب قيصر، واختلط البلغار بالصقالية واتخذوا لغتهم وبدأ الأدب السلاوني القديم في الانتعاش في عهد سيميون ١ وفي الوقت ذاته بدأت بدعة الهرطقة البوجوميلية تنتشر من بلغاريا، وفي القرن ١٠ انهارت بلغاريا تحت وطأة هجمات بيزنطة بعد أن استعادت قوتها، وفي ١٠١٨ ضمها الإمبراطور باسيل ٢، ولكن السيادة البيزنطية ضعفت نتيجة لغزوات البتشنجز والقومانين -

أن الملك هو أقوى سلطة سياسية في بلغاريا. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته في ١٩٤٣ كان الملك بوريس ٣ هو الحاكم الحقيقي للبلاد. وبالطبع أبدت بلغاريا تعاطفًا مع الدول التي خرجت مهزومة في الحرب العالمية ١ - إيطاليا، وألمانيا، والمجر. وتزوج الملك بوريس ٣ ابنة ملك إيطاليا فيكتور عمانويل ٣ وبالتالي قويت أواصر العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع ألمانيا. ورأى الوطنيون الأشداء في تزايد قوة ألمانيا الفرصة لإعلان مطالبهم بمقدونيا. وانضمت بلغاريا في مارس ١٩٤١ إلى دول المحور، وسمحت للجيش الألماني بأن تعبر أراضيها، واحتلت أجزاء من يوجوسلافيا واليونان. وفي أواخر ١٩٤١ أعلنت الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك رفضت الحكومة البلغارية أن تشارك في حرب ضد الاتحاد السوفيتي نظرًا لتعاطف الشعب مع الروس، وما ان تحولت الجيوش الألمانية في الاتحاد السوفيتي إلى موقف الدفاع، وجدت الحكومة البلغارية نفسها إزاء احتمال هزيمة حربية ثالثة في غضون أقل من ٣٠ سنة. وفي الوقت نفسه، تزايد النشاط الانفصالي الموجه نحو حكومة الملك والذي يساعده الاتحاد السوفيتي - وبخاصة في المناطق النائية من البلاد. وشكلت أحزاب اليسار مع الحزب الشيوعي الذي تولى الزعامة في ١٩٤٢ جبهة أرض الآباء، وذلك بقصد التنسيق بين أنشطتها. ومات الملك بوريس ٣ في ١٩٤٣ في ظروف غامضة، وخلفه ابنه سيميون ٢، وشكل مجلس للوصاية برئاسة شقيق الملك الراحل. وحاولت الحكومة في صيف ١٩٤٤ دون جدوى أن تعقد صلحًا مع الحلفاء وأن تقطع أواصر صلتها بدول المحور، حيث كانت القوات السوفيتية أخذة في التقدم. وتزايد نشاط المنظمات السرية في شتى أنحاء بلغاريا. وفي ٥ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، ودخلتها القوات السوفيتية دون مقاومة. وفي ٩ سبتمبر ١٩٤٤، نشبت ثورة بزعامة جبهة أرض الآباء وبتدعيم من الجيش السوفيتي، وسيطرت على صوفيا، ثم بسطت سيطرتها

وأعطى ج دبروجه لرومانيا، وبعض الأراضي ليوجوسلافيا، وتولت وزارة من حزب المزارعين ١٩١٩ برئاسة ستامبوليسكي حيث حصل حزب المزارعين مع الشيوعيين على ٧٠٪ من الأصوات في انتخابات ١٩١٩، وأصدر ستامبوليسكي خلال السنوات الأربع التالية قوانين جديدة تقضي بتقسيم الإقطاعيات الكبيرة، وبإصلاح النظام الضريبي والتعليمي والقضائي. واتبع في سياسته الخارجية سياسة الصداقة والمصالحة مع جيران بلغاريا والوفاء بشروط معاهدات الصلح. غير أن الموقف الداخلي كان صعبًا. فبعد الحرب العالمية ١ أجبرت أعداد كبيرة من البلغار على مغادرة أراضيهم في ترافيا ومقدونيا وتزايد نفوذ المنظمة الداخلية الثورية المقدونية بين القوميين الأشداء بصفة خاصة واشتركت هذه العناصر الساخطة مع أولئك الذين عارضوا الإصلاحات الداخلية في تعضيد إنقلاب عسكري أسفر عن اغتيال ستامبوليسكي والإطاحة بنظام حكمه في ١٩٢٣. ولم يساعد الحزب الشيوعي في مبدأ الأمر المزارعين ولكنه هب في مواجهة نظام الحكم اليميني بعد فوات الأوان، إلا أن عصيانهم قمع بإجراءات صارمة، فأعدم الكثير منهم، وسجن آلاف المتمردين. وأعلن عن تكوين الحزب الشيوعي بطريقة غير شرعية. ومع ذلك تكون حزب العمال في ١٩٢٧، وغادر كل من جورجى ديمتروف وفاسيل كولاروف البلاد إلى روسيا، وقدر أن تكون لهما زعامة الحزب بعد ١٩٤٤. واستمر رئيس الوزراء ألكسندر تسانكوف - وكل من أندريا ليايتشيف، وألكسندر مالبينوف وقد تقلدوا رئاسة الوزراء من بعده - في مواجهة صعوبات مشكلة مقدونية. وتأثرت بلغاريا تأثرًا شديدًا بالأزمة الاقتصادية الكبرى التي تعرض لها العالم بعد ١٩٢٩ وتحولت بلغاريا في العقد الثالث من القرن ٢٠ إلى الاتجاه اليميني وإلى ملكية دكتاتورية. ووقع انقلاب عسكري آخر في ١٩٣٤ بزعامة داميان فلتشيف وكيمن جورجييف. وألغى قادة الانقلاب الأحزاب السياسية وكان من الواضح في ١٩٣٥

جديد (١٩٩١) يتضمن إنشاء جمهورية برلمانية، وفي الانتخابات التالية خسر الاشتراكيون أمام إتحاد القوى الديمقراطية. أصبح جورجي بارفانوف رئيساً لبلغاريا في ٢٠٠٢ وأعيد انتخابه في أكتوبر ٢٠٠٦. أصبحت عضواً في الناتو في ٢٠٠٤ وعضواً في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٧. أدت المشاكل الاقتصادية إلى هجرة أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخص.

**البلغارية:** لغة من الفصيلة الفرعية السلافية، من اللغات الهندية الأوروبية انظر: لغة (جدول).

**بلغاست:** مدينة (ح ٢٦٢٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيرلندا الشمالية. عند مصب نهر لاجان. بها ميناء طوله ١٣,٥ كم، صالح للملاحة لكبير السفن، ودار صناعة هائلة. ومركز لصناعة التيل الأيرلندي، وخصوصاً بعد هجرة الهوجونوت الفرنسيين، عانت من الغارات الجوية ١٩٤١. وهي مركز لجامعة الملكة ١٨٤٥، والكاتدرائية البروتستانتية. يقع مجلس برلمان أيرلندا الشمالية في ضاحيتها ستورمونت.

**بلغدير:** اسم قاعة وساحة بالفاتيكان. تضم بعضاً من أندر قطع النحت الكلاسيكية، ومنها تمثالاً أبولو بلغدير ولاوكون. بنيت ١٤٩٠. هناك قصر بنفس الاسم في فينا، صار مقراً لمتحف التاريخ والفن.

**بلغفور:** مدينة (ح ٥٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بلغور (٦٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٧٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا. بها قلعة منيعة تتحكم في ممر بلغور الواقع بين جبال فوج وجورا. بها تمثال ضخمة (أسد بلغور) من صنع بارتولدي أقيم لتخليد ذكرى مقاومتها للحصار (١٨٧٠-٧١) في الحرب الفرنسية - البروسية. بقيت بلغور فرنسية حينما آلت الألزاس كلها لألمانيا ١٨٧١.

**بلغفور، آرثر جيمس:** (١٨٤٨-١٩٣٠)، سياسي بريطاني، شغل عدة مناصب سياسية هامة. عين وزيراً للخزانة (١٨٩١-٩٢، ١٨٩٥-١٩٠٢) قبل أن يخلف خاله الماركيز سالسبوري في رئاسة الوزارة (١٩٠٢-١٩٠٥). عين في الحرب العالمية ١ وزيراً للبحرية

على بقية المدن. وعاد ديمتروف وكولاروف من الاتحاد السوفيتي ليصبحا قادة نظام الحكم الجديد. وفي ١٩٤٦ أجرى استفتاء، وألغيت الملكية، وتقلد ديمتروف رئاسة الوزراء، وأممت الصناعات. وصدر دستور جديد في ديسمبر ١٩٤٧، وعقد الحلفاء الصلح مع بلغاريا في أغسطس ١٩٤٧ واحتفظت بلغاريا بمقتضاه بالسيادة على دوبروجة الجنوبية مع سداد تعويضات بسيطة نسبياً إلى اليونان ويوجوسلافيا. وشهدت السنوات الأولى للحكومة الجديدة سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة. ومات ديمتروف في ١٩٤٩، وخلفه كولاروف في السنة التالية. وتولى فولكو تشرنكوف مكانهما في زعامة الحزب الشيوعي والحكومة. وحل تودور زيفكوف محله باعتباره سكرتيراً أولاً للحزب في ١٩٥٤ كما تخلى تشرنكوف عن منصب رئاسة الوزراء لأنطون يوجوف في ١٩٥٦. وتعاون زيفكوف مع نكيتا خروشوف ومن جاء من بعده تعاوناً وثيقاً. وارتبطت بلغاريا في الشؤون الخارجية والداخلية ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد السوفيتي. وأيدت بلغاريا في ١٩٤٨ بشدة الإجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفيتي إزاء المارشال تيتو. وتمت محاكمة وإعدام ترايتشكو كوستوف في هذه الفترة. وانقطعت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة في ١٩٥٠. وسادت بلغاريا فترة من التراخي بعد وفاة ستالين في ١٩٥٣. انضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وكذلك الأمم المتحدة ١٩٥٥ وعادت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة في ١٩٥٩. ووقعت بلغاريا مع اليونان اتفاقية في ١٩٦٤ تتناول المشكلات التي تركت منذ الحرب. وفي ١٩٦٥ حاول بعض ضباط الجيش أحداث انقلاب ولكنه فشل. وضع دستور جديد ١٩٧١ بمقتضاه ينتخب أعضاء الجبهة الوطنية كل خمس سنوات وهو الذي ينتخب رجال الحكم والوزراء والقوة الفعلية في يد الحزب الشيوعي. وفي نوفمبر ١٩٨٩ استقال الرئيس البلغاري تودور زيفكوف ثم أنهت الجمعية الوطنية احتكار الحزب الشيوعي للسلطة السياسية وصدر دستور

وكرواتيا، وصربيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، ومقدونيا. شبه جزيرة جبلية للغاية تضم جبال الألب الدينارية وجبال رودوب، وجبال البلقان التي تمتد ش بلغاريا وتصل لأقصى ارتفاعها (٢٣٧٤م) في يومروكشال ويخترقها ممر شيكا.

بلقيس: بنت الهدهاد بن شرحبيل من حمير، ملكة سبأ، يمانية من أهل مارب، ورد في القرآن الكريم ذكر ملكة سبأ التي كانت تعبد الشمس من دون الله، ثم اهتدت على يدى سليمان (سورة النمل: ٢٠ - ٤٤). وجاء في العهد القديم (الملوك الأول ١٠) ذكر قدوم ملكة سبأ إلى الملك سليمان لامتحانه في مسائل عويصة. ولت الملك بعد أيها. حاربت عمرو بن أبرهة ذا الأذعار، فهزمها، ثم عادت فهزمتها، ووليت أمر اليمن كله، وزحفت إلى بابل وفارس، ثم عادت إلى اليمن، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. ظهر لها سليمان بن داود، النبي الحكيم، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن، وآمن اليمنيون بدعوته بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سبأ فاستقبلته بلقيس استقبالا حافلا، وتزوجا، وأقامت معه سبع سنين وشهورا، ثم ماتت، فدفنها بتدمر. اكتشف تابوتها فيما يقال في عهد الوليد بن عبد الملك، مكتوبا عليه ما يدل على أنها ماتت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، ولما قيل للوليد إنها ما تزال غضة في التابوت أمر بأن يبنى عليها وعلى التابوت بالصخر. ذكرت المصادر الحبشية أنها كانت تسمى «ماكدة» وذكر ابن خلدون أنها كانت تسمى «يلقمة» أو «يلقمة»، ويحتمل أن تكون كلمة بلقيس محرفة عن كلمة يونانية معناها أمة أو جارية. وفي جهات كثيرة في اليمن بقايا معابد، يطلق عليها الناس اسم بلقيس، ويسمونها محرم بلقيس.

البلقيني: (٧٢٤هـ / ٨٠٦ هـ / ١٣٢٤ - ١٤٠٣)، سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح. فقيه أصله من عسقلان استقر بالقاهرة. تبع زوج أخته ابن عقيل قاضي قضاة دمشق، وأصبح نائبا له. ولى التدريس بمدرسة

(١٩١٥ - ١٦)، ثم وزيرا للخارجية (١٩١٦ - ٢٢) أصدر تصريحه المشهور باسم وعد بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧ ويقضى بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء «وطن قومي» لليهود في فلسطين عقب الحرب فكان لهذا الوعد المشئوم أسوأ النتائج على العرب الذين يعانون حتى اليوم من جرائه عتقا شديدا. مثل بلاده في اجتماع عصبة الأمم ١٩٢٠ وفي واشنطن لتحديد الأسلحة البحرية (١٩٢١ - ٢٢).

بلفور، فرنسيس ميتلاند: (١٨٥١ - ٨٢)، عالم أجنة اسكتلندي. شقيق أ. ج. بلفور. قام ببحوث في جامعة كيمبردج، وفي محطة الأحياء في نابولي، عين ١٨٨٢ أستاذاً لمورفولوجيا الحيوان بجامعة كيمبردج، كتب «رسالة شاملة عن صفحية الخيشوم تطور الأسماك» ١٨٧٨ و «رسالة في علم الأجنة المقارن» (١٨٨٠ - ٨١).

بلفور، وعد: بداية مأساة فلسطين، صدر في ٢ نوفمبر ١٩١٧، عندما أعلن وزير الخارجية البريطانية لورد آرثر جيمس بلفور في صورة خطاب إلى لورد روتشيلد من زعماء الصهيونية تصريحه، ونصه «أن حكومة جلاله ملك إنجلترا تنتظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وستبذل أطيب مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية...». رفضه العرب رفضاً باتاً، وقاوموا الانتداب البريطاني الذي فرض على فلسطين لتحقيقه. وكان هذا الوعد المشئوم أكبر ضربه موجهه للقومية العربية، وكان هو واتفاق سايكس بيكو حجر الزاوية للاستعمار في تمزيق الوطن العربي وإخضاعه للاطماع الاستعمارية.

البلقان، شبه جزيرة: (٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) ج ق أوروبا، بين البحر الأسود شرقاً، والبوسفور وبحر مرمرة والدردنيل وبحر إيجه جنوباً، وبحر أيونيا والبحر الأدرياتي غرباً، ويحدها شمالاً نهرا السافا والدانوب. وبذلك يدخل فيها البانيا، وصلب بلاد اليونان، ج ق رومانيا، وبلغاريا، وتركيا الأوروبية، ومعظم سلوفينيا،

١٤٧٩ صور موضوعات تركية، منها صورة للسلطان «محمد الثاني» (ناشيونال جاليري- لندن).

بल्लीنى، فينشنزو: (١٨١٠-٣٥)، مؤلف موسيقى إيطالى، ولد فى صقلية، عنى بصفة خاصة بتلحين المسرحيات الغنائية التى استقبلت فى إيطاليا وفرنسا أحسن استقبال حتى ذاع صيته وعمت شهرته، وأهمها أوبرات «نورما» و «السائر فى نومه» و «البيوريتان» وموسيقاه من النوع السهل المحبب لدى الجماهير.

بلم أو أنشوقة: سمك صغير من فصيلة الرنكة. تجفف الأنشوقة الإسبانية، والإيطالية إنجروليس إنكراسيكولس (Engraulis encrasicolus) بالتخمير. أما الأنواع الترويجية أو السويدية الجنس كلوبيا (peaClu) فتجفف بدونه.

بلمان، كارل ميخائيل: (١٧٤٠-٩٥)، كاتب أغنيات سويدى، كتب أغنيات المرح، والأغنيات الرعوية والفكاهية. كان يؤلف الموسيقى فى بعض الأحيان، ولكنه فى الغالب كان يضع الكلمات للألحان الفرنسية من نوع الميلوديات.

بلمنيت: حيوان من الراسقديات، منقرض، عاش خلال حقبة الحياة الوسطى، ويعتقد أنه كان شبيهًا بالسيط، وحفرياتة تتكون من أصدافه فقط التى تشبه السيجار أو رصاصة المدفع، وبها تجويف مخروطى الشكل فى الناحية غير المدببة. وبقايا البلمنيت تميز الدورين الجورى والطباشيرى.

البلمى: قبائل من الجنس الحامى من شرقى السودان، وطلدت نفوذها فى النوبة بين القرنين ٣ و ٦. كانوا يغيرون على جنوبى مصر والواحات والأديار المسيحية، وينهبون أرزاق السكان، ويسترقون الأسرى. عثر على مقابر زعمائهم ببلانة وقسطل، اعتنق بعضهم المسيحية فى القرن ٦، وعبد الباقون إيزيس، وكانوا يأخذون تماثيلها سنويًا من معابد فيلة فى احتفال كبير، فيطوفون به بلادهم، ثم يعيدونه ثانية. ومن المحتمل أن تكون قبائل البشارية المنتشرة بالصحراء الشرقية الجنوبية من سلالتهم.

المالكية بالقاهرة، ثم فى مسجد ابن طولون. له مؤلفات فى الفقه.

بلكاش: مدينة (ح ٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية كازاخستان. على الساحل الشمالى لبحيرة بلكاش. أنشئت فى ١٢٨ ميناء ونهاية سكة حديدية. بها مصاهر للنحاس. بحيرة بلكاش: بحيرة داخلية ملحة (١٦٩٦٦ كم٢) تمتد لمسافة ٦٠٠ كم بين تلال قازان شمالاً والصحراء جنوباً ينتهى إليها نهر إلى. توجد رواسب للنحاس عند الشاطئ الشمالى.

بلكيريا: (٣٩٩-٤٥٣)، حاكمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية (٤١٤-٤٥٣) ابنه أركاديوس ويودوكسيا. شاركت أختها ثيودوسيوس ٢ وصارت وصية عليه فى ٤١٤، وظل تحت تأثيرها طوال حياته. اتصفت بالعفة والطهارة، وأضفت على البلاط البيزنطى جواً شبيهاً بجو الأديرة. وبعد وفاة أخيها ٤٥٠ اختارت ماركيانوس امبراطوراً وتزوجته اسماً.

بملوك، هيلير: (١٨٧٠-١٩٥٣)، شاعر وكاتب اجتماعى انجليزى، ولد بفرنسا، كان صديقاً حميماً لجلبريت تشسترتون، حتى مزجا اسميهما فى توقيع بعض المؤلفات: «تشستر بملوك». تتميز مؤلفاته بطابعها الدينى الكاثوليكى. دافع عن العدالة الاجتماعية، وهاجم رأسمالية العصر الوسيط، ونادى بفلسفة روحية تعارض الاشتراكية الفابية.

بल्लीنى: أسرة من الفنانين اشتهرت بالبندقية فى أوائل عصر النهضة. عميدها: جاكوبو بल्लीنى (ح ١٤٠٠-٧٠). ابنه وتلميذه: جوفانى، وجتيللى بल्लीنى. جوفانى بल्लीنى (ح ١٤٣٠-١٥١٦)، أستاذ لجورجيونه وتيسان، ويتمثل فى فنه الهدوء والعظمة والألوان الوضاعة. له لوحات «فرارى»، و «سان زكاريا» (البندقية)، ولوحته «الآلهة» (ناشيونال جاليري - نيويورك) و «سان فرنسيس» (مجموعة فريك بنيويورك). جتيللى بल्लीنى (ح ١٤٢٩ - ح ١٥٠٧)، صور الحياة المعاصرة بالبندقية، وبعد زيارته للقسطنطينية

الأمراض الباطنة، وأستاذًا لهذا الفرع ١٨٥٥، ثم أستاذًا للتشريح ١٨٥٦. اصطحب الدوق إرنست فون كوبورج في رحلة صيد إلى أفريقيا حيث توفي في إثيوبيا بالتيفوس.

بلهارسيا: دودة تريماتودية، كشفها ١٨٥١ الطبيب الألماني بلهارس وقد عثر عليها في الأوردة المسارية، وأسماءها ديستوما هيماتويوم لأنه وجد لها علاقة بتدمي البول. والمرض الذي تسببه يسمى مرض البلهارسيا. وقد بين سامبون ١٩٠٧ أن هناك نوعين من الديدان البلهارسية: نوعًا يسبب نزول الدم في البول، وسمى النوع البولي (شيستوسوما هيماتويوم). وآخر يسبب الزحار (الدوسنطاريا)، وسمى النوع المعوى (شيستوسوما مانسوني)، تخليدًا لذكرى باتريك مانسون الذي كان من رواد طب المناطق الحارة. ولقد كشف ليبر (١٩١٥ - ١٨) - بالتجارب التي أجراها في قسم الطفيليات بمدرسة طب قصر العيني - دورتي حياتيهما في القواقع الخاصة بكل منهما: الأولى في القوقعة المسماة بوليناس ترانكاتوس، والثانية في القوقعة المسماة يسومفلاريا الكسنديناس (أو بلانوريس بواسي). كما كشف العلماء اليابانيون نوعًا ثالثًا كان يسبب مرضًا مشتركًا في مقاطعة كاتاما باليابان، ولذا سميت الدودة المسببة له: المشطورة اليابانية (الشيستوسوما اليابانية). ولقد سبق العالمان اليابانيان ميارى وسوزوكي ١٩١٢ غيرهما في الكشف عن تاريخ حياة دودة البلهارسيا في القواقع المسماة انكوميلانيا، واتبع الدكتور ليبر نمطهما في البحث والذي دله على القواقع الناقلة مواطن عربي من سكان بلدة المرج، حيث شاهد مساعد ليبر مذبذبات البلهارسيا (السركاريا) تخرج من القواقع. وقام ليبر بتجارب على الحيوانات أثبت بها أن هذه المذبذبات تدخل الجسم عن طريق الجلد، وتتطور إلى ديدان البلهارسيا في دورة الدم البابية، ثم يصل النوع البولي إلى شبكة الأوردة المحيطة بالمثانة، وهناك تبيض الأنثى وتخرج هذه البيضات مع الدم في البول. وأما النوع

بلنتز، بلاغ: ١٧٩١، أصدره ليوبولد ٢ امبراطور النمسا وفريدريك وليم ٢ ملك بروسيا، من قلعة بلنتز بسكونيا. دعا البيان الدول الأوروبية إلى العمل على إعادة لويس ١٦ إلى سلطاته الكاملة، بوصفه ملك فرنسا. ساعد البلاغ على اندلاع حروب الثورة الفرنسية. بلندن، إدموند تشارلز: (١٨٩٦-١٩٧٤)، شاعر وناقد إنجليزي. ألف تراجم عن حياة الشعراء: كولريج، وتوماس هاردي، وشيللي. اشترك في الحرب العالمية ١ وكتب بعض قصائمه عن الحرب ولكن اشتهر بشعره الممتاز عن الريف الإنجليزي ومنها «قصائد ١٩١٤-١٩٣٠» و «بيت في هونج كونج» ١٩٦٢.

بلنسية: مدينة (٨٠٨٠١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة بلنسية، ش إسبانيا، في إقليم ليون. مركز صناعي. ومقر ملوك ليون في القرنين ١٢ و ١٣ تأسست بها أول جامعة إسبانية ح ١٢١٢. انتقلت إلى سلمنقة في ١٢٣٨. بها كاتدرائية قوطية شهيرة. أهم صناعاتها الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

بلنيك، بوريس: اسم مستعار لبوريس اندريفتش فوجارو (١٨٩٤ - ١٩٣٧)، روائي روسي. لم يعرف إلا بعد الثورة برواية «السنة العارية» ١٩٢٢، وهي أول رواية كبيرة تصف أحداث الثورة. من رواياته التالية: «ذئاب وآلات» ١٩٢٣، و «أما الأرض الرطبة» ١٩٢٥. هاجم الآلة والمجتمع المدني الصناعي في رواياته، مما جلب عليه هجوم النقاد الشيوعيين. لم يقبل الثورة البلشفية كلية، كما يظهر من رواية «ميلاد رجل» ١٩٣٥.

بلهارس، تيودور ماكسميليان: (١٨٢٥-٦٢)، طبيب ألماني. استدعاه ١٨٥٠ الدكتور جريسنجر، أستاذ الأمراض الباطنة بمدرسة طب قصر العيني، إلى القاهرة. كان ميالاً إلى دراسة علمي الحيوان والتشريح المقارن وبوصفه مساعدًا للأستاذ جريسنجر كان عليه أيضًا إجراء الصفة التشريحية على الذين يتوفون في المستشفى. كشف في ١٨٥١ دودة البلهارسيا، كما كشف غيرها من الديدان. عين ١٨٥٣ رئيسًا لقسم



المعوى، فتبيض أثناءه فى شبكة أوردة القولون، وتظهر البيضات فى البراز مع دم وزحار. ومرض البلهارسيا من أوسع الأمراض انتشاراً، وأشدّها ضرراً بالإنسان فى بلاد الشرق، وكانت البلهارسيا موجودة فى مصر القديمة بدرجة ضئيلة جداً إذ قد عثر على ديدان البلهارسيا فى مومياء. ومنذ استبدال الرى الدائم برى الحياض ارتفعت نسبة الإصابة من ٢٣٪ إلى ٦٠٪ - ٨٠٪، ولكن ظهر فى السنوات الأخيرة أن مرض البلهارسيا يتناقص بفضل ما تبذله الحكومة من جهود فى النهوض بتصحيح البيئة، وتزويد القرى بالمياه، ومكافحة المرض، ونشر التعليم الأساسى، والثقافة الصحية، وبث الوعى الصحى فى البلاد. ويتلخص تاريخ حياة ديدان البلهارسيا فى ابتدائه بتكوين البويضات، ثم نزولها فى البول أو البراز، ووصولها إلى الماء وقسها فيه، وخروج المهدب الطليق العائم الذى يسمى باللاتينية (الميراسيديوم)، أى الولد الصغير، نظراً إلى نشاط حركته ذهاباً وإياباً، ثم يلج الميراسيديوم القوقعة الخاصة بنمو نوعه فإذا كان الميراسيديوم من النوع الهيماتوى، فإنه يكمل تحوله فى القوقعة المسماة بالبوليناس ترنكيتوس. وأما الميراسيديوم المانسونى فى قوقعة اليومفلاريا الكساندرينا، وأما الميراسيديوم اليابانى فى قوقعة الانكوميلانيا. وفى هذه القواقع يتحول «المهدب» إلى ما يسمى الكيس البوغى الأول، ثم إلى الكيس البوغى الثانى، ثم تنمو المذنبات «السركاريا»، ثم تخرج من القواقع وتعوّم فى الماء. والمذنبات ذوات جسم وذيل ومزودة بغدد أمامية تفرز إنزيمات يذيب الجلد، ليتمكنها من اختراقه والوصول إلى الدم، ومن ثم تصل إلى القلب، ومنه إلى الرئة، ثم إلى الكبد، ثم إلى الدورة البالية، ومنها تصل الديدان إما إلى المثانة وإما إلى الأمعاء، حسب نوع البلهارسيا، وتسبب البلهارسيا هيماتويوم الدم البولى، وتفرح المثانة، وبذلك تصاب بالالتهاب، وتحدث فيها أورام قد تنتهى إلى سرطانات خبيثة تقضى على المريض. كما يسبب هذا النوع من

البلهارسيا أمراضاً فى الكليتين تحط من وظيفتهما وتؤدى إلى ضمورهما بما يبلغ من مداه أن لا يبقى من نسيجهما سوى مجرد قشرة يمتلىء تجويفها بالاستسقاء وتسمى (الكولة المائية)، وهذا عدا الحصى الكلوية والمثانية التى تنشأ نتيجة للبلهارسيا. أما نوعا البلهارسيا، المانسونى واليابانى، فإن مضاعفاتهما تقع وطائها على الكبد، فيحدث فيها تليف يتلوه مرض الاستسقاء وتفقد وظيفتها تماماً، مما يؤدى إلى وفاة المريض بمرض الصفراء والتزف الدموى من أوردة المرئ عند المعلة. وأعراض النوع اليابانى أشد منها فى النوع المانسونى إذ يتسبب منه سرطان المستقيم على نحو ما يتسبب سرطان المثانة من نوع الهيماتويوم وطول ذكر البلهارسيا يبلغ فى المتوسط ١ - ١ ¼ سم. وعرضه ١ - ٢ ملمتر، وأما الأنثى فيبلغ طولها ١ ¼ - ٢ ¼ سم. ولذكر البلهارسيا قناة للأنثى يؤويها فيها وتركه حين تدخل الأوعية الوريدية الرفيعة لتضع البويضات. وكان علاج البلهارسيا هو حقن الطرطير المقيء (البوتاسيوم الطرطيرى الأنتيمونى)، ويلزم فيه إشراف الطبيب. وقد كشف العلماء دواء حديثاً يؤخذ بالفم يسمى برازيكوانتيل، وجرب فى مصر بنجاح، ومكافحة مرض البلهارسيا تستلزم أولاً نشر التعليم الأساسى، والتثقيف الصحى، ورفع مستوى الوعى الطبى الاجتماعى، وتصحيح البيئة، وتعميم المياه الصالحة للشرب والاعتسال، فضلاً عن الحد من تكاثر القواقع التى تترى فيها هذه الديدان، والعمل على القضاء عليها.

بلو: الرمز الكيميائى للعنصر بلوتونيوم.

بلو، يوحنا: (١٨٢٢-١٩٠٤)، مستشرق فرنسى، راهب يسوعى تعلم العربية فى الجزائر، وأقام فى بيروت، حيث تولى إدارة المطبعة الكاثوليكية وإصدار صحيفة «البشير». له معجم فرنسى عربى وآخر عربى فرنسى باسم «الفرائد الدرية».

بلوا: مدينة (ح ٥٤٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار - إي - شر بوسط فرنسا، فى أورليان على نهر

استمد موضوعاته من الملهاة الإغريقية الحديثة، ومزجها بطابع شعبي، وجعلها تصور حياة الطبقة الوسطى والدنيا، نجح لتمكنه وسيطرته على اللغة اللاتينية، وبراعته في تحليل المواقف وتصوير الشخصيات. لذلك ظلت مسرحياته تتمتع بشهرة واسعة حتى أيامنا هذه. ومن أهم الشخصيات التي أكثر من وصفها: العبد الماكر، والشاب الولهان، وحييته المحظية، والجندى المضحك. أثرت مسرحياته في كتاب أوروبا، مثل: مولير، وكورنى، وشيكسبير، فترجموه وقلدوه في كثير من مؤلفاتهم، وصلنا من مسرحياته ٢١ مسرحية، أهمها: أمفيتريو، وأسيناريا، وأولولاريا، وباخيديس، وميناخى.

**پلوتو:** فى الديانة اليونانية، إله العالم السفلى. يسمى هاديس أيضًا، وعند الرومان ديس. يحكم جهنم مع زوجته برسيفونا.

**پلوتو:** أبعد كواكب المجموعة الشمسية، اكتشفه كلايد وليم تومبو ١٩٣٠، معتمدًا على أعمال برسيفال لويل ١٩١٤ عن الذبذبات فى مسارى نبتون وأورانوس. والكوكب يقطع مسارًا فى خارج مسار نبتون فى ٢٤٨ سنة، ويبعد عن الشمس حوالى ٣٦٧٠٠٠٠٠٠ ميل. وهو من القدر ١٥، ويرجع خفوت ضوئه إما إلى صغر حجمه أو ضعف الانعكاسات من سطحه. ولمساره أكبر اختلاف مركزى فى المجموعة الشمسية (٢٥، ٠)، لذلك يقترب كثيرًا من الأرض. وميل مساره على مستوى البروج كبير جدًا (٥٧° ١٧٨)، ولذلك لا يعبر مساره مسار نبتون. ويبلغ قطره ٢٣٠٠ كم ويتكون سطحه غالبًا من نيتروجين متجمد. وهواء الرقيق يحتوى على الميثان. وهو يشكل نظام كوكبى مزدوج مع قمره الوحيد شارون الذى يبلغ قطره نصف قطر بلوتو والذى اكتشفه جيمس كريستى فى ١٩٧٨.

**پلوتونيوم:** عنصر فلزى، رمزه پلو. ذو نشاط إشعاعى، ينتج عن قذف اليورانيوم «٢٣٨» بالنيوترونات. كانت إحدى القنابل الذرية التي

لوار، ضم تيبو المخادع - أول كونت لها - شارتر وتورين (القرن ١٠) وأضاف خلفاؤه: شامبانى وبرى. كانت بلوا نفسها من نصيب فرع الابن الأصغر، اشتراها دوقات أورليان ١٣٩٧. ضمت لأملاك التاج ١٤٩٨. كان قصر بلوا الشهير مقرا لفرنسيس الأول، ومارى ستورات ملكة الاسكتلنديين، وكاترين دى ميديتشى. شهدت مصرع هنرى دى جيز ١٥٨٨ أنهت معاهدات بلوا (١٥٠٤ - ١٥٠٥) الحروب الإيطالية مؤقتًا. احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠ وحررتها أمريكا فى ١٩٤٤، وهى مركز تجارى وصناعى، تشتهر بالأنبذة.

**الپلويونيز:** انظر: الپيلوبونيسيس

**پلوييداس:** (ت ٣٦٤ ق م)، قائد إغريقى طبيى، استرد طيبة من الإسبرطيين (٣٧٩ ق م)، وشارك فى هزيمة اسبرطة عند تجيرا (٣٧٥ ق م)، وليوكترا (٣٧١ ق م)، وصحب إيامينونداس فى غزو البلوبونيز (٣٧٠ - ٣٦٩ ق م). أسر فى حملة ضد مقدونيا. وأنقذه إيامينونداس (٣٦٨ ق م). قتل ساعة النصر فى موقعة مع التساليين عند كينوسكفيلاي.

**پلويبرد:** انظر: ذو اللحية الزرقاء.

**پلوتارك:** (٤٦ - ١٢٠)، مؤرخ وناقد يونانى. يعد أعظم كتاب السير والتراجم فى العالم القديم. زار مصر وإيطاليا وأثينا وروما وحاضر فيها ثم عاد إلى وطنه بيوتيا وأصبح كاهنًا فى معبد دلفى، كتب مؤلفًا عنوانه «حيوات متوازية» فكان يتعرض فى كل فصل للكلام عن شخصيتين، إحداهما يونانية والثانية رومانية، ويعقد بينهما موازنة مفصلة. ومع أنه كان يعتز بيوانيته ويفتخر بشقاقته، إلا أنه كان نزيها، إذ تكلم بأمانة عن الشخصيات الرومانية، ونجح فى تحليل شخصياته وكتابة ترجمة لحياتهم، اشتهر أيضًا عالمًا من علماء الأخلاق الذين أكثروا من الكلام فى المبادئ الخلقية وكتب طائفة من المحاورات والمقالات عن الأخلاق. **پلوتس:** (ح ٢٥٤ - ١٨٤ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى.

استعملت في الحرب العالمية ٢ مصنوعة من البلوتونيوم. انظر: عنصر (جدول).

**بلوخ، كونراد:** (١٩١٢ - ٢٠٠٠)، كيميائي - بيولوجي أمريكي. ولد بألمانيا. حصل على درجته العلمية في المدرسة الفنية العليا بميونخ ١٩٣٤. رحل إلى سويسرا فالولايات المتحدة. عمل أستاذًا بجامعة شيكاغو (١٩٤٦-٥٤)، ثم أستاذًا بجامعة هزارد. حصل بالاشتراك مع فيودور لينين على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. حصل على زمالة الجمعية الملكية ١٩٨٥.

**بلوخر، جيهارت لبرخت فون:** (١٧٤٢-١٨١٩)، قائد بروسى في الحروب النابليونية، له أثر كبير في انتصار الحلفاء بليبيج ١٨١٣ ومعركة واترلو. منح لقب أمير فالشتات ١٨١٤.

**بلوخر، فاسيلي كونستانتينوفتش:** (١٨٨٩-١٩٣٧)، قائد روسى لا يعرف اسمه الحقيقي. خدم في الجيش القيصرى، وانضم إلى البلاشفة، وترقى سريعاً، وهزم البارون رانجل ١٩٢٠. أرسل للصين مستشاراً عسكرياً لحكومة الكومنتانج ١٩٢٤، وخدم تحت قيادة شيانج كاي شك حتى اختلف مع الشيوعيين، وعرف في الصين باسم الجنرال جالن، ورقى مارشالاً وحاكماً عسكرياً على منطقة الشرق الأقصى الروسية حتى ١٩٣٨.

**بلوخر، يوليوس:** (١٨٠١-٦٨)، عالم رياضيات وفيزيقي ألماني. عين أستاذاً للرياضيات ١٨٣٦ وللفيزياء ١٨٤٧ بجامعة بون. اشتهر بأعماله في الهندسة التحليلية والخواص المغناطيسية والطيف، حيث كان أول من اقترح أن خطوط الطيف المنسوبة إلى عنصر معين يختص بها ذلك العنصر وحده. كما يعتبر بلوخر منشئ الهندسة الخطية التي تستبدل بالنقطة الخط المستقيم كوحدة في الفراغ.

**بلوخستان:** منطقة (ح ٧٥٩٧٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جدياء صحراوية في الأغلب بها جبال وتلال في ج ق إيران وغرب باكستان. كان القطاع الإيراني مقاطعة

سابقاً، وأصبح جزءاً من مقاطعة كرمان منذ ١٩٣٨. أما المنطقة الباكستانية (٣٤٧٠٩٠ كم٢) فقد انضمت إلى باكستان (١٩٤٦-٤٧). في ١٩٩٨ أجرت باكستان فيها تجارب نووية.

**بلور:** انظر: زجاج.

**بلورة:** جسم صلب ذو تركيب داخلي محدد، ينتج من نظام معين لترتيب الذرات المكونة له. وهو عديد الأوجه، محدود بأسطح طبيعية مستوية هي انعكاس لتركيبه الداخلي. والتبلور هو اتخاذ المادة للشكل البلوري، عندما تتحول من الحالة السائلة أو الغازية إلى الحالة الصلبة، أو عندما تخرج من حالة المحلول. وتصنف الأنواع البلورية على أساس نماذج تماثلها في ٣٢ فصيلة، تنقسم بدورها إلى ست مجموعات هي: المكعب، والسداسي، والرباعي، والمعين، وأحادى الميل، وثلاثى الميل.

**البلوشية:** لغة إيرانية غربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**بلوط:** شجرة سلبية أو مستديمة الخضرة من جنس كوركس (Quercus) ويشمل ٣٠٠ نوع، واسعة الانتشار في المنطقة المعتدلة الشمالية. ولأشجار البلوط قيمة كبيرة لأخشابها المتينة، ويستعمل لحاء بعضها في الطب والدباغة، كما يستعمل لحاء بلوط الفلين كوركس سوبر (Q. suber) في تجارة الفلين (انظر: بلوط الفلين) ولأوراق البلوط الأسود والأحمر أطراف مدببة، أما البلوط الأبيض فأطراف أوراقه مستديرة، وتنضج ثمرتها في سنة، أما ثمرة المجموعة الأولى فتضج في سنتين.

**بلوط الفلين:** شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى: كوركس سوبر (Quercus suber) موطنها حوض البحر المتوسط، تختص بقلفها الغليظ الخفيف، وهو الفلين الذى يستعمل في صناعة السدادات، وأطواق النجاة، والمواد العازلة.

**بلوغ:** بدء النضج الجنسي حينما تصبح الأعضاء التناسلية

والصليب» ١٩١٣، وهى مسرحية شعرية تدور حول فرنسا فى العصور الوسطى، و «روح الموسيقى». بلوم، بيتر: (١٩٠٦-١٩٩٢)، مصور أمريكى. ولد بروسيا، اعتبر فناناً تعبيرياً أو سريالياً. عالج فى رسومه موضوعات الحياة الصناعية ومشكلات العالم الحديثة. فاز بجائزة كارنيجى الدولية فى ١٩٣٤ من متحف جنوب سكارنتون.

بلوم، ليون: (١٨٧٢-١٩٥٠)، سياسى اشتراكى فرنسى، رأس (١٩٣٦-٣٧) حكومة الجبهة الشعبية الأولى الائتلافية مع الاشتراكيين والاشتراكيين الراديكاليين والشيوعيين، وأصدر إصلاحات عمالية هامة. اعتقلته حكومة فيشى ١٩٤٠، ودافع عن نفسه بشجاعة فى محاكمات ريون سجنه الألمان حتى ١٩٤٥. رأس الوزارة الاشتراكية (١٩٤٦-٤٧).

بلومفنتين: مدينة (٣٦٩٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أورانج الحرة، بجمهورية جنوب أفريقيا والعاصمة القضائية لجمهورية جنوب أفريقيا. مقر المحكمة العليا. ملتقى للمواصلات. مركز صناعى للسكك الحديدية والآلات والبلاستيك والأغذية المحفوظة. عرفت بأنها العاصمة القضائية الوحيدة لجنوب أفريقيا حتى ١٩٩٤. تحتفظ بمقعد فى محكمة النقض العليا. بها جامعة ومعاهد فنية ومستشفيات خاصة عديدة.

بلومفيلد، (السير) ريجنالد: (١٨٥٦-١٩٤٢)، معمارى إنجليزى. تخصص فى طراز عصر النهضة وطراز جورج. تعتبر مؤلفاته مراجع ممتازة.

بلومباخ، يوهان فريدريخ: (١٧٥٢-١٨٤٠)، ألماني، عالم بالتشريح المقارن، والأنثروبولوجيا الطبيعية. له دراسات ممتازة فى قياس الجماجم أول من قسم الأجناس البشرية خمسة أقسام رئيسية، اعتبرت الأساس لكل التصنيفات.

بلوندل، فرانسوا: (١٦١٧-٨٦)، معمارى فرنسى. صمم قوس النصر بباب سانت دينيس بباريس، وكان ابن أخيه جاك فرانسوا بلوندل (١٧٠٥-٧٤) معمارياً كبيراً أيضاً.

قادرة على تأدية وظائفها، ويسمى سن المراهقة. ويحدث فى الإناث ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، ويقترون بظاهرة الحيض وبتهود الشدين، أما فى الذكور فيتأخر قليلاً إلى ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة وتصحبه القدرة على إفراز المنى وإخراجه، وتغير الصوت بجنوحه إلى الغلظ وبدء نمو شعر اللحية.

بلوفيلدز: ميناء على الكاريبي (٤٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق نيكاراجوا، على خليج بلوفيلدز. كانت ملجأ للقراصنة، وأصبحت عاصمة محمية ساحل موسكيتو البريطانية ١٦٧٨. عادت اسمياً لنيكاراجوا ١٨٥٠، ثم ضمها سالاي لنيكاراجوا ١٨٩٤. فى ١٩٠٣، أعلنت عاصمة لسالاي. فى ١٩٨٤، ضمتها الولايات المتحدة. دمرت فى ١٩٨٨ من جراء إعصار هاريكان جون ولكن أعيد بناؤها. تعتبر أهم موانئها على البحر الكاريبي وتصدر الموز والأخشاب وجوز الهند.

بلوفديف: مدينة (٣٧٨١٠٧ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط بلغاريا، على نهر ماريتسا. مركز تجارى، وبها صناعات مختلفة كالنسيج والآلات المعدنية والزنك والأغذية المحفوظة والأحذية. أسسها (٣٤١ ق م) فيليب ٢ باسم فيليببولس. أصبحت عاصمة تراقيا تحت الحكم الروماني، وعاصمة روميليا الشرقية فى القرن ١٩.

بلوك، ألكسندر ألكسندروفيتش: (١٨٨٠-١٩٢١)، شاعر روسى. يعد أعظم الشعراء الرمزيين فى روسيا. تتلمذ على الشاعر الفيلسوف فلاديمير سولوفيف، وأصاب شهرة واسعة بسلسلة قصائده «السيدة الجميلة» ١٩٠٤، التى كتبها قبل ثورة ١٩٠٥، وعبر فيها عن أشواق الشعب الروسى الصوفية. ناصر ثورة ١٩١٧، وكتب عنها ملحمة العظيمة «الإثنا عشر» ١٩١٨، وفيها يصور السيد المسيح وهو يظهر فى شوارع بتروجراد، ويقود اثني عشر حارساً شيوعياً إلى الحرية. وفى قصيدته «الاسقوتيون» ١٩٢١ يهاجم الحلفاء الغربيين الذين حاربوا البلشفيين. ومن آثاره الأخرى ملهاة «الملك فى الميدان» (١٩٠٦-١٩٠٧)، و «الوردة

بقصد تخليص اللغة الفرنسية من سيطرة اللاتينية وإثرائها، وإنشاء أدب فرنسي يضارع الآداب الأوروبية الأخرى.

البليار، جزر: أرخبيل وإقليم مستقل منذ ١٩٨٣ (١٠٠٦٢٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بأسبانيا بغرب البحر المتوسط عاصمته بالماء. الجزر الرئيسية: مايورقة، ومينورقة، وإيفيشا. يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويستفيدون من السياح الذين يؤمنونها لجمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها. تصدر الأواني الخزفية الرقيقة (ماجوليكا)، والمصنوعات الفضية الدقيقة، والفواكه، وزيت الزيتون، والألبنة. سكنها الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ، واحتلها الأيبيريون، والفينيقيون، واليونانيون، والقرطاجيون، والرومان، والبيزنطيون، واستولى عليها العرب في القرن ٨. وأصبحت مملكة مستقلة في القرن ١١. كانت مقرا لقراصنة أقوياء. وفي القرن ١٣ استولى عليها الأراجونيون. انظر: مايورقه.

بلياردو: لعبة تلعب عادة بواسطة عصا طويلة، ذات رأس جلدي، وعدد من الكرات العاجية، على مائدة مستطيلة الشكل، مغطاه بقماش أخضر صوفى ناعم، ذات أطراف مرتفعة ومبطنة. والأنواع الثلاثة الرئيسية هي بلياردو الكرومة (الفرنسية) وتلعب بثلاث كرات ومائدة بغير جيوب؛ والبول وتستخدم فيها كرة بيضاء (الكرة المدفوعة) و ١٥ كرة ملونة على مائدة بها ستة جيوب؛ والسنوكر وتشبه البول ولكن مع استخدام ٢١ كرة.

بليخانوف، جورجى فليتينافتش: (١٨٥٧-١٩١٨)، ثائر وفيلسوف ماركسى روسى، عاش خارج بلاده (١٨٨٢-١٩١٧). تعاون مع لنين حتى ١٩٠٣، وأخذ حزب الأقلية (المنشفيك) بوجهة نظره بأن روسيا لم تنضج بعد لتطبيق المبادئ الاشتراكية، قبل أن ترتقى الرأسمالية والصناعة بدرجة كافية. انظر: البلشفيك والمنشفيك. كتب أيضاً عن العلاقة بين الفن وعلم الاقتصاد.

بليرو، لويس: (١٨٧٢-١٩٣٦)، طيار فرنسى ومخترع. وهب ثروته - التي اكتسبها من اختراعه لكشاف السيارة

بلونروا: مدينة قديمة ق وسط سرى لانكا. كانت عاصمة سيلان في القرن ٨. بها أطلال معابد بوذية رائعة.

البلوى: (القرن ٩ - ١٠) أبو محمد عبد الله، مؤرخ عربى، نشأ بمصر، ألف كتاب «سيرة ابن طولون» (ح ٩٢٤) يحوى وثائق هامة تتصل بعصر هذا الحاكم.

البلوى: (ت ١٢٠٧)، أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الشيخ. عالم أندلسى، ولد بمالقة ورحل للشرق ودرس اللغة والأدب والفقه والأصول، وتصوف فبنى المساجد، وحفر بيده الآبار، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب وصلاح الدين فى الشام، ونظم الشعر الذى التزم فيه مالا يلزم، وألف كتاباً طبع منها «ألف باء» فى الأدب والتاريخ والمواظ.

بلويشت: مدينة (٢٥٠٥٤١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط رومانيا بالافلاق (والاشيا)، المركز الرئيسى لصناعة البترول الرومانية، ولحقول بترول منطقة بلويشك الهامة، وملتقى خطوط حديدية ومركز لصناعة المنسوجات وغيرها وقد أمتت الصناعات البترولية فيها بعد الحرب، وكانت مملوكة لشركات أجنبية. شهدت من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤ انخفاضاً فى عدد السكان بسبب الهجرة وانخفاض عدد المواليد.

بلياد: تطلق بلياديس فى اليونانية على سبعة من شعراء الإسكندرية عاشوا فى عصر بطلميوس ٢ (ح ٢٨٠ ق م). ويقال إنهم جميعاً كانوا من شعراء المأساة، ولو أن لوكوفرون - وهو الوحيد الذى وصلنا اسمه من هذه المجموعة - لم يترك لنا إلا ملحمة عنوانها: «الأكستندرا» تكلم فيها عن نهاية طروادة، وسقوطها، ومصير أبطالها، وغير ذلك من الأحداث حتى ظهور الدولة الرومانية. وكانت هذه القصيدة أصعب ما نظم فى عصر الإسكندرية لدرجة أن النقاد وصفوا ناظمها بالتعقيد والغموض، وسموه «المظلم» أى المعقد، وقد أطلق فريق من الشعراء الفرنسيين المتحمسين اسم «بلياد» على جماعتهم التى ألفوها (ح ١٥٥٣) بزعامه بير دى رونسار

اليهود ومقاطعتهم، وإلى سير الحرب الروسية اليابانية. مات اغتيالاً.

**بليك، روبرت:** (١٥٩٩-١٦٥٧)، أميرال إنجليزي. لم يتلق تعليمًا بحريًا، ولكنه برز بعد ١٦٤٩، ووضع أساس قوة بريطانيا في البحر المتوسط ١٦٥٤، وعاون على تنمية أسطول الكومنولث.

**بليك، ولیم:** (١٧٥٧-١٨٢٧)، شاعر وفنان إنجليزي. عاش حياته كلها في لندن في هدوء، فيما عدا سنوات ثلاث قضاها في فلقام حيث كان يعد رسوماً لمؤلفات كوبر. بدأ حياته بإتقان فن الحفر. كان يطبع كتبه بنفسه، يحفرها على النحاس (النص والرسومات)، إلا «شذرات شعرية» التي نشرت ١٧٨٣. كذلك قام بحفر رسومات كثيرة لدواوين شعراء كثيرين، أهمهم دانتى وجرى، كما حفر رسومات سفر أيوب. خلف لنا رسومات بالألوان المائية عديدة. أشهر مجموعات قصائده: «أغنيات البراءة» ١٧٨٩، و «أغنيات التجربة» ١٧٩٤ التي وضع فيها فلسفته الخاصة، وخلاصتها أن الخير أو الطهر لا يتحققان إلا بعد خوض تجربة الشر والتطهر منها. تمتاز أشعاره ورسومه بمزيج فريد من الروحانية العميقة النافذة، مع القوة والوضوح، وكانت تتراءى له رؤى صورها في رسومه وشعره بأسلوب أثر فيمن قلده من شعراء إنجلترا وفرنسا. له أثر في الشاعر العربي جبران.

**بليكر، ستين ستينسن:** (١٧٨٢-١٨٤٨)، شاعر وروائي دنماركي. أول من ألف الرواية الواقعية في الأدب الدنماركي. من رواياته «مذكرات كاتب بالأبرشية» ١٨٢٤.

**بليكسلي، ألبرت فرانسن:** (١٨٧٤-١٩٥٤)، عالم نبات أمريكي، اكتشف التكاثر الجنسي في عفن الخبز، وأدت دراسته للوراثة والتوزيع الجغرافي للداتورة إلى معلومات مفيدة عن سلوك الصبغيات والتوازن الوراثي وتطور الأنواع. استعمل قلوئيات اللقاحين (الكولشيسين) لإنتاج نباتات بصبغيات مضاعفة.

**بليموث:** مدينة (٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكونتية

- لصناعة واختراع الطائرة ذات السطح الواحد (مونوبلين). استطاع بعد عدة محاولات جوية، قطع فيها مسافات قصيرة، أن يكون أول من يعبر القنال الإنجليزي بطائرته (٢٥ يوليو ١٩٠٩).

**بليس، فرنسيس:** (١٧٧١-١٨٥٤)، مصلح راديكالي إنجليزي. اشتغل سنين كثيرة حائكًا للملابس، وجعل حانوته الصغير مركزًا لاجتماعات الراديكاليين والمصلحين. تمكن (١٨٢٤) من إلغاء قوانين الاجتماعات (١٧٩٩-١٨٠٠) المناهضة للحركة العمالية وتأليف النقابات. ساعد في كتابة «وثيقة الشعب» ١٨٤٨، الخاصة بإصلاح نظام الانتخابات في بريطانيا.

**بليساويوس:** (ح ٥٠٥-٥٦٥)، قائد بيزنطي في عهد يوستنيان ١. أحمّد ٥٣٢ ثورة نيقا. هزم الوندال في أفريقيا (٥٣٣-٣٤)، وقاد حملة لاسترجاع إيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٤٠ و ٥٤٤-٤٨)، فاستولى على نابلي وروما وميلان ورافنا. عرقلت أعماله الدسائس السياسية. خلفه في القيادة ٥٤٨ نارسيس، لكنه عاد مرة أخرى فطرد البلغار من القسطنطينية. اتهم ٥٦٢ بالتآمر، وسجن لمدة قصيرة.

**بليست جانا، ألبرتو:** (١٨٣٠-١٩٢٠)، قصصى شيلي. يعد أعظم الكتاب الواقعيين من الإسبان الأمريكيين، قضى معظم حياته في الخارج، ومع ذلك فرواياته الاجتماعية والسياسية تدور حول موضوعات شيلية. أعظم رواياته «مارتين رياس» ١٨٦٢.

**بليسيو صورس:** زاحف بحري، عاش في حقبة الحياة الوسطى، كان ذا رأس صغير وعنق طويل، وجسم عريض، وأرجل مجدافية الشكل، وكان طوله يتراوح بين ما يقرب من ٣ إلى ١٨,٦ مترًا.

**بليفيه، فياتشلا قسطنطينوفتش:** (١٨٤٦-١٩٠٤)، سياسي روسي متطرف في رجعيته، ومطاردته الثوار والمطالبين بالإصلاح في روسيا. سيطر على قوات الشرطة منذ ١٨٨١، وعين وزيراً للدخالية (١٩٠٢-١٩٠٤). سعى في تحويل التذمر الشعبي إلى كراهية

**بلينى الأصغر:** (٩٢٢-١١٣)، خطيب وسياسى رومانى أصبح خطيباً ظاهراً فى روما ولكن شهرته الحقيقية فى الأدب تعزى إلى رسائله التى تصور الحياة فى روما أصدق تصوير وكتبت بأسلوب رائع ولغة سلسة، تدل على ذوق سليم.

**بلينى الأكبر:** (٧٩-٢٣)، عالم من علماء النبات الرومان، مات مختنقاً عندما ذهب لرؤية بركان فيزوف فى أثناء ثورته. ترك كتاباً قيماً عن التاريخ الطبيعى (٣٧ جزءاً) هو أشبه بموسوعة يتكلم فيها عن طبيعة الكون، والجغرافيا، وعلم الأجناس، وعلم الحيوان، وعلم النبات وتاريخ الفنون. استخدم النبات فى عمل الأدوية. وهذا دليل على سعة الاطلاع وتنوع المعارف، مما أثار دهشة النقاد وأكسبه إعجابهم الشديد.

**البليوسين:** خامس أقسام حقبة الحياة الحديثة (إذا اعتبرنا البليوسين قسماً مستقلاً). حدثت من التغيرات الجيولوجية فى هذه الحقبة ما أتم توزيع اليابس والماء إلى وضعه الحالى تقريباً. قلت خلاله الاضطرابات الأرضية التى ميزت الأدوار السابقة من حقبة الحياة الحديثة. تدل الحياة النباتية فى البليوسين على أن الجو قد استمر فى التطور نحو المناخ المعتدل، ثم البارد الذى سبق العصر الجليدى فيما بعد. أما الحياة الحيوانية فكانت قد اتخذت مظهرها الحديث تقريباً، إذ بلغت الثدييات ذروة تطورها بظهور الأجداد الأولى للجنس الإنسانى انظر: جيولوجيا (جدول).

**بليوه، الحاج أبو بكر تفاوة:** (١٩١٢-٦٦)، زعيم سياسى نيجيرى، ولد فى باوشى، إحدى إمارات نيجريا الشمالية. تلقى تعليمه فى تفاوة. اشتغل بالتدريس ١٩٢٨. بعث إلى لندن ١٩٤٤، لتلقى الدراسة بمعهد المعلمين. أصبح بعد عودته مسئولاً عن التعليم فى نيجريا الشمالية. بدأ العمل السياسى ١٩٤٦ وانتخب بالمجلس الإقليمى، وأصبح ممثلاً للشمال فى المجلس التشريعى ١٩٤٧ ومعبراً عن آمال النيجريين السياسية. عين وزيراً للعمل ١٩٥٢. ولما اندمجت وزارة

ديفون ج غ إنجلترا على خليج بليموث، ميناء بحرى، تشمل بليموث وستونهوس ودفنبورت. تقوم بتجارة المعادن (القصدير والنحاس والرصاص)، والجرانيت، والرخام، والأسماك، كانت ملتقى الأساطيل المعادية للأرما، أبحر منها دريك، ورالى، وهوكنز. من مبانيها الهامة معامل الأحياء المائية، ومتحف الأحياء المائية، والمتحف البلدى، والمجمع العلمى (أثينيوم)، وعدة كنائس قديمة وكاتدرائية كاثوليكية.

**بلينسكى، جريجورىفيتش:** (١٨١١-٤٨)، كاتب روسى. واضع أسس النقد الأدبى الحديث فى روسيا. لا يزال يعد من كبار المفكرين المتحررين فى ميدان الأدب والفكر الاجتماعى. هاجم فكرة «الفن للفن» على الرغم من أنه كان من المؤمنين بها حينما وقع تحت تأثير الفيلسوف هيجل. ومنذ ذلك الحين أصبح من أهم الذين ناصرُوا الأدب الروسى الجديد، الذى يتفرد بالواقعية والوعى الاجتماعى، ولا سيما أدب دوستوفسكى وتورجنيف.

**بلينى:** كلمة روسية معناها: «الذين سلفوا»، وهى مصطلح أدبى يطلق على القصائد القصصية حول حوادث البطولة تناقلتها الأجيال شفاها منذ القرن ١١، ثم بدأ جمعها ودراستها فى القرن ١٨، وهذه القصائد فى عدة مجموعات، أطولها المجموعة التى ظهرت حول مدينة «كييف»، وبطلها أمير كييف «الأمير فلاديمير»، أى الشمس الصغرى، والبطل الخرافى الباسل «إليا مورم». ومن أهم المجموعات الأخرى: مجموعة «نوفجورد» التى تصف مغامرات التاجر الأمير «سادكو» و «فاسيلى بوسلافيتش». تتميز شخصيات النوع «البلينى» فى القصائد بالقدرة على الأعمال الخارقة. وعلى الرغم من وجود عدة مؤثرات أجنبية (بيزنطية، وشرقية، ومؤثرات من أدب اسكنديناوه) فى هذه القصائد، فإنها تتميز فى الواقع بطابع روسى خاص، وقد كان لها أثر عميق فى الفنون الروسية فى الأدب والموسيقى والتصوير، فكانت مصدر غزارة وإثراء لها.



بن: هو الشجرة وبذورها. أما الشراب الذى يصنع منها فيسمى القهوة، شجرة البن العربية كافيا أرايكا (Coffea arabica) صغيرة، دائمة الخضرة من الفصيلة القوية، والمعتقد أن إثيوبيا موطنها الأصلي، ولكنها أدخلت ببلاد العرب فى القرن ١٥. توجد أزهارها البيض العطرة بأباط الأوراق الناعمة. وعندما تنضج الأزهار تصير ثماراً حمراء داكنة يبلغ طولها نصف بوصة. والثمرة منواة تسمى أحياناً «كرازة» وتحتوى على بذرتين من حبات البن. وأحياناً تحتوى حبة واحدة فتسمى الثمرة «حبة الحمص». تنتشر زراعة البن بالبرازيل واليمن، وإثيوبيا. ويحتاج البن إلى طقس حار رطب، مع مطر بمعدل ٥٠ بوصة، وتربة غنية، ويزكو على المنحدرات حيث التربة من أصل بركانى. تمكن زراعته فى مستوى البحر، وتنتج أصنافه الجيدة فوق ارتفاع ٤٥٠م. يضره الصقيع. تتوالد النباتات من البذور، وتزرع بجانبها نباتات أخرى أطول منها، لضبط كمية ضوء الشمس التى تصل إلى أشجار البن، ولوقايتها من عوامل الطبيعة. تنتج شجرة البن أقصى محصولها بين السنة الخامسة والعاشر، من عمرها وتستمر حتى الثلاثين سنة التالية. والأنواع الأخرى ذات الأهمية التجارية هي: البن «اللييرى» والبن «الكنغولى» وكلاهما يزرع بالمناطق الاستوائية بنصفى الكرة الأرضية، وهما أكثر حيويه وأكثر مقاومة لمرض الذبول من البن العربى. وأسفرت البحوث عن إمكان صنع مشتقات من البن، كعلف الماشية، والكحول، وزيت الوقود، والكافيين، والجلسرين، ويتج مصنع «سان باولو» بالبرازيل نوعاً من اللدائن يسمى الكافيليت، وتؤثر الحرارة فى الزيوت الأساسية التى تعطى البن طعمه ورائحته، يتفاوت لون البن المحمص بين الأسمر الخفيف والأسمر الداكن، أما البن الإيطالى فمحروق. وتصنع القهوة المصرية (وتسمى فى الخارج التركية) بغلى مسحوق البن المحمص والمطحون، وتحلى بكميات متفاوتة من السكر، يفضل الغريون القهوة الراشقة، ويشربها الفرنسيون فى طعام

المواصلات فى وزارة العمل تولى مسئولية الوزارة الجديدة. اختير لتمثيل نيجريا فى مؤتمر الدفاع عن غ أفريقيا ١٩٥٥. أصبح رئيساً لوزراء اتحاد نيجريا عندما فاز حزبه فى انتخابات ١٩٥٩. قتل فى أعقاب انقلاب عسكري (يناير ١٩٦٦).

بم: اسم معرب عن الفارسية، يسمى به أول أوتار العود القديم ذى الأربعة الأوتار وأثقلها نغمة، ويقابله ما يسميه المحدثون الآن وتر «العشيران»

بم، چون: (١٥٨٣ - ١٦٤٣) زعيم إنجليزى لطائفة البيوريتان فى البرلمان. كان أحد زعماء «البرلمان الطويل» و «البرلمان القصير»، وعارض حزب شارل ١ الملكى. حاول شارل القبض عليه مع أربعة آخرين من أعضاء البرلمان، ولكنه تمكن من الهرب، وأبوم تحالفاً مع الاسكتلنديين بعد أن وقع «العهد» ١٦٤٢ باعتباره ضرورة.

بمبا: جزيرة (٩٨٠ كم، ٣٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، تجاه ساحل ق أفريقيا بالمحيط الهندى إلى الشمال الشرقى من تنزانيا بنحو ٤٠ كم، تعرف بالجزيرة الخضراء مركز رئيسى لتجارة القرنفل وجوز الهند وصيد الأسماك. كانت سوقاً للرقيق. احتلها البرتغال فى القرن ١٦ ثم خضعت لسلطين عمان ١٦٩٨. انتقلت مع زنجبار إلى الحكم البريطانى ١٨٩٠، واستقلت ١٩٦٣ واندمجت مع تنجانيقا ليكونا جمهورية تنزانيا ١٩٦٤.

بمبروكشير: كونتية بحرية سابقة ج غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية ديفيد الجديدة.

بمبو، پيترو: (١٤٧٠-١٥٤٨)، مؤلف إيطالى، أحد كرادلة الكنيسة الرومانية. تخصص فى الدراسات الإنسانية. حظى بعطف أسرة ميدتشى، وعمل سكرتيراً خاصاً ليو العاشر، كان يعشق الدراسات القديمة، وينادى بالمحافظة على هذا التراث، كتب «تاريخ البندقية» ١٥٥١ ونظم بعض المقطوعات الغنائية باللغتين الإيطالية واللاتينية. قلد بترارك، وتأثر به. كتب بعض آثاره بالعامية.

١٩٤٦ نائباً عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. اشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب، وعين قائداً لولاية وهران ١٩٤٨. قاد هجوماً بمعاونة آية أحمد ومحمد خيضر وقاموا بمهاجمة المرافق الفرنسية بالولاية في ١٩٤٩، واستطاع الفرار ١٩٥٢ ولجأ إلى القاهرة. انضم إلى منظمة اتحاد العمل المستطرفة، واشترك مع الزعماء الجزائريين الأول الذين أعلنوا الثورة المسلحة لتحرير الجزائر ١٩٥٤. اختطفه الفرنسيون في أثناء سفره جوا ١٩٥٦ واعتقلوه ستة أعوام. أفرج عنه بعد التوقيع على اتفاقية إيفيان ١٩٦٢. رأس الحكومة المؤقتة للجزائر والدewan السياسي ١٩٦٢. رأس الجمهورية (١٩٦٣-٦٥). أطاح به انقلاب عسكري تزعمه العقيد هواري بومدين في يونيو ١٩٦٥. ظل معتقلاً (١٩٦٥-٧٩) حتى أطلق سراحه الشاذلي بن جديد.

بن جديد، الشاذلي: (١٩٢٩ - )، رئيس جمهورية الجزائر (١٩٧٩-٩٢). ولد في سباع بالقرب من عنابة. شارك في حرب الاستقلال في منطقة غارديماو حيث تولى قيادة كتيبة من جيش التحرير الجزائري. تولى قيادة منطقة قسنطينة العسكرية فور إعلان الاستقلال. عين قائداً لمنطقة وهران العسكرية ١٩٦٥. أيد بومدين عند إطاحته بحكم بن بيلا ١٩٦٥، وأصبح منذ ذلك الوقت عضو مجلس قيادة الثورة الجزائري. خلف هواري بومدين في رئاسة الجمهورية بعد وفاته. اجبر على تقديم استقالته (١٩٩٢) بعد نجاح الاسلاميين في الحصول على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان في الانتخابات النيابية التي أجريت في الجزائر في ديسمبر ١٩٩١.

بن جوريون، دافيد: (١٨٨٦ - ١٩٧٣) سياسي إسرائيلي وأول رئيس وزراء لها (١٩٤٩ - ٥٣، ١٩٥٥ - ٦٣) ولد في بولندا، ولجأ إلى فلسطين في ١٩٠٦ واشتغل بالصهيونية وأسس حزب الماباي (حزب العمل). بن نيفس: قمة (ارتفاعها ١٣٤٣ م)، بانفرنشير في

القطور مع اللبن، ويقدر الخبراء بن «مخا» اليمنى وأنواعاً من بن سومطرة وجاوة وكولومبيا، ويغش البن بإضافة المسحوق المحمص من الهندباء، والجزر، والفلو، واللويبا، والفاصوليا، والأرز، والحبوب. والقهوة مشروب شعبي شائع لنعته وقدرته للكافيين على الإنعاش، وتخفيف التعب، ومعالجة الصدمة، وذات الرئة، والتسمم. والإفراط في شرب القهوة يسبب سرعة التهيج والكآبة وعسر الهضم. كان البن معروفاً بإثيوبيا، قبل ال ١٠٠٠ الميلادية، وكان يستعمل طعاماً عند بعض قبائل البدو الأفريقية، صنع النبيذ من قشوره ولبابه المخمرة، كما صنعت القهوة من البن المحمص المطحون ببلاد العرب حوالي القرن ١٥، ثم انتقلت إلى مصر وتركيا. اعتبرها رجال الكنيسة الإيطاليون مشروباً ملعوناً ولكن البابا كلمنت ٨ أباحها وأصبحت حوالي منتصف القرن ١٧ متشرة بمعظم أوروبا، وعرفت بأمريكا الشمالية حوالي ١٦٦٨، وانتشرت عقب «حفل شاي بوسطن» ١٧٧٣. ولقد صنعت القهوة بالمقاهي قبل أن تصنع بالمنازل، واشتهرت المقاهي بأنها مراكز الشرقة والشائعات والميسر والمناقشات الأدبية والسياسية، وفرضت الحكومات قيوداً على المقاهي باعتبارها أماكن يجتمع فيها الساخطون السياسيون، واشتهر مقهى ويل بلندن بأنه ملتقى الظرفاء والشعراء وأصحاب المواهب، مثل: جونسون، وإديسون، وشريدان، وسويفت، وهوجارت. وأثر انتشار المقاهي بفرنسا في تطور الأدب والمسرح وتقدمهما، ويمكن اعتبار المقاهي طليعة الأدبية الحديثة.

بن بيلا، أحمد محمد: (١٩١٩ - )، سياسي جزائري، ولد ببلدة لالا مغنية على الحدود الجزائرية المغربية وتعلم بتلمسان، التحق بخدمة الجيش الفرنسي، ورقى إلى درجة ضابط صف، أسهم في معارك الجبهات الفرنسية والإيطالية في أثناء الحرب العالمية ٢، وأبلى بلاء حسناً، فمنح أنواطاً كثيرة، منها النوط الحربي. انتخب عضواً بمجلس بلدية لالا مغنية

وحاز درجة الدكتوراه (١٩٢٢) عن رسالة أرسى فيها أسس التحليل الدالى الحديث. أضاف إسهامات أساسية إلى الطوبولوجيا العامة ونظرية المجموعات ونظرية المقياس والتكامل والنظرية العامة للفراغات الخطية أو الفراغات الاتجاهية وذلك فى مؤلفه نظرية المؤثرات الخطية (١٩٣٢) عرف ودرس الفراغات الخطية السوية التى تحمل اسمه الآن.

**بنانج:** ولاية (١٠٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ ماليزيا، تطل على مضيق ملقا، عاصمتها بنانج أو جورج تون. تتألف من جزيرة بنانج (٢٨٤ كم<sup>٢</sup>) ومقاطعة ولسلى (٧٢٥ كم<sup>٢</sup>)، وهى شريط يمتد على شبه جزيرة الملايو فى مواجهة الجزيرة. أهم حاصلاتها المطاط والقصدير. غالبية السكان صينيون، ويفوق عددهم الملاويين والهنود. احتلت بريطانيا جزيرة بنانج ١٧٨٦ ومقاطعة ولسلى ١٧٩١ وفى ١٨٠٠ نزلت سلطنة كيدة عن المنطقتين لبريطانيا. انضمت فى اتحاد الملايو ١٩٤٨.

**بنانين، جبال:** سلسلة جبلية طويلة (العمود الفقرى لإنجلترا)، تمتد من تلال تشيفيوت إلى بيك فى شمال غربى داربيشير. تتألف من سلسلة من الاراضى المرتفعة، تفصلها أودية أنهار معترضة (تيز واير). يبلغ أقصى ارتفاعها عند كروس فل ٨٩٤ م.

**بنت، جيمس ثودور:** (١٨٥٢ - ٩٧)، مستكشف إنجليزى وعالم آثار. قام بدراسات أثرية فى ساحل آسيا الصغرى، وجزر البحرين، والحشة، وجزيرة العرب، ورسم خريطة لإقليم حضر موت.

**بنت الخرق:** (ت ٥٧٤)، بنت بدر بن هفان بن مالك، بكريه عدنانية، من شهيرات الشاعرات فى الجاهلية، وهى أخت طرفة بن العبد لأمه، وأكثر شعرها فى رثائه ورثاء زوجها ومن مات معها من قومها. لها ديوان شعر صغير.

**بنت الشاطىء:** انظر عائشة عبد الرحمن.

**بنت القنصل:** شجيرة زينة، اسمها العلمى: يوفوربيا

غرب اسكتلندا. أعلى قمة فى بريطانيا ينحدر جانبها الشمالى الشرقى إلى أكثر من ٤٤١ م.

**بن، ولیم:** (١٦٤٤ - ١٧١٨)، عضو جمعية الإخوة الإنجليز «الكويكرز»، ومؤسس مستعمرة بنسلفانيا، بأمريكا الشمالية. درس اللاهوت. وعرف بتزمته الدينى. سجن لكتابته نشرة ضد مذهب الثالث ١٦٨٨. كتب نشرات دينية عديدة. سعى إلى إنشاء ملاذ أمين فى أمريكا للإخوة وأسس مستعمرة عرفت باسمه، حيث يمكنه أن يياشر «تجربته المقدسة» وحيث تزدهر فيها الحرية الدينية والسياسية. وضع أساس مدينة فيلادلفيا ١٦٨٢. اتهم بالخيانة لمناصرتة جيمس ٢، وصودرت مستعمرة (١٦٩٢ - ٩٤) ونزلت به الملمات، وقضى فترة فى السجن (١٦٩٩ - ١٧٠١). وأحزنت قلبه تصرفات ابنه ولیم بن، فأصيب بالشلل ١٧١٢.

**بناء:** أحد مظهرى الأيض بالكائن الحى، ويتضمن تركيب جزئيات مركبة من جزئيات بسيطة، كبناء الكربوهيدرات من أنواع السكر الأحادية الناتجة عن الهضم.

**بناء اجتماعى:** يقصد به الجماعات والوحدات الاجتماعية، التى ينقسم إليها المجتمع، والتى تقوم على علاقات اجتماعية ثابتة وقديمة بين الأفراد. ففى المجتمعات البدائية تعتبر البدنة والعشيرة وطبقة العمر من مكونات البناء الاجتماعى. أما فى المجتمعات المتحضرة فإن الحزب السياسى ونقابات العمل وما شابهها هى التى تؤلف بناءها الاجتماعى. وكل هذه الزمر أو الوحدات الاجتماعية تحتفظ بكيانها وبشكلها العام بالرغم من تغير أفرادها، كما تتمتع بقدرة عالية على البقاء والاستمرار فى الوجود لعدة أجيال.

**بناتى:** كلمة تطلق فى مصر على الثمار عديمة البذور، كالبرتقال أبو سره، والعنب، والليمون، وتطلق أحياناً على الثمار ذوات البذور اللينة كالزمن.

**بناخ، ستيفان:** (١٨٩٢ - ١٩٤٥)، عالم رياضيات بولندى درس الرياضيات فى معهد لفوف للتكنولوجيا

نحو سعادته عليه أن يسعى نحو سعادة المجموع. كتب في الاقتصاد والقانون والسياسة. آمن بالمساواة، فناصر الديمقراطية وعارض التسلطية، أما في الاقتصاد فكان أميل إلى أصحاب العمل. ترجم كتابه «أصول الشرائع» إلى العربية.

بنتر، هارولد: (١٩٣٠ - )، كاتب مسرحي إنجليزي، من أشهر الكتاب المعاصرين، ينتمى إلى مسرح اللامعقول، تمتاز مسرحياته بمزجها بين ما هو مألوف وما هو غريب، وباهتمامه بكون الإنسان غريباً عن نفسه وعن رفاقه. صدرت له أول مسرحية بعنوان «الغرفة» ١٩٥٧ وهي مسرحية قصيرة. وفي ١٩٥٨ صدرت له أول مسرحية طويلة بعنوان «حفلة عيد الميلاد» أهم مسرحياته: «الحارس» ١٩٦٠ لاقت نجاحاً كبيراً وترجمت إلى العربية. فاز بجائزة نوبل ٢٠٠٥.

بتنلاريا: جزيرة بركانية (٨٣ كم<sup>٢</sup>)، ج إيطاليا في البحر المتوسط، بين صقلية وتونس كانت قاعدة إيطالية عسكرية وجوية، استسلمت للحلفاء بعد غارات جوية عنيفة ١٩٤٣. تصدر الأنبذة والفاكهة. غزاها العرب في القرن الثامن.

بتنك، لورد ولیم كافندش: (١٧٧٤-١٨٣٩)، سياسي بريطاني خدم في الهند، اشترك في الحروب النابليونية، وعين حاكماً على مدراس (١٨٠٣-٧). عين حاكماً عاماً على البنغال ١٨٢٧، ثم صار أول حاكم عام على الهند البريطانية ١٨٣٣. أدخل كثيراً من الإصلاحات لصالح الأهليين، ففتح الوظائف في وجه الهنود، ورقى المواصلات والتعليم، وعدل نظام ملكية الأرض، وقضى على طائفة المغتاليين الهنود الذين كانوا مصدر رعب للتجار المسافرين.

پنتو: عملة ذهبية فرنسية أو إيطالية. شاع استعماله في مصر في العصر العثماني. واللفظ تحريف للكلمة الفرنسية (فنت) أي عشرين، ويراد بها القطعة الذهبية من العملة الفرنسية والمسماة نابليون. تعرضت قيمة هذا النقد لاختلافات كثيرة، ولكنها في الأصل محدودة

بلخريما (Euphorbia pulcherrima) من الفصيلة اليوفوربية، موطنها أمريكا الاستوائية، أزهارها الحقيقية صغيرة تتوسط قنابات حمراء كبيرة، وتزرع في الأصص للزينة في أعياد الميلاد، يتفصد منها لين نباتي عند القطع أو الجرح.

بتساپوليس: اصطلاح كان يطلق قديماً على عدة مجموعات من المدن كل مجموعة منها تتألف من خمس مدن. أطلق منذ القرن ٣ ق م حتى القرن ٧ على المدن الرئيسية في قورينايا (اليوم برقة)، وكانت هذه المدن هي: أبولونيا (مرسى سوسة)، وقورينه (الشحات)، وطولومايس (طولميته)، وكانت أصلاً ميناء المدينة القديمة برقة)، وأرسينوى (أصلاً تاوخيره، ووردت في معجم ياقوت باسم دوشيره، واليوم توكره)، وبرينيكى (خليفة يوهبريدوس واليوم بنغازى)، وعلى الشاطئ الإيطالى للبحر الأدرياتي كانت توجد مجموعة أخرى من خمس مدن هي: ريمينى وأنكونا وفانو وبسارو وسنجاليا. أطلق الاصطلاح على هذه المدن في القرن ٥ واستمر مستعملاً حتى القرن ١١، وأطلق الاصطلاح أيضاً على مجموعات أخرى من المدن في آسيا الصغرى وفلسطين.

پتائلون: مسابقة رياضية لدى الإغريق القدماء. تشمل خمس مسابقات مختلفة هي: القفز، والمشي، والمصارعة، وقذف القرص، ورمي الرمح. أما في الألعاب الأولمبية الحديثة منذ ١٩١٢ فإن المسابقة الخماسية تشمل ركوب الخيل لمسافة ٥٠٠٠ م، ومبارزة فلورية، ورمية بالطبنجة (٢٠ طلقة نحو هدف متحرك على بعد ٢٥ م)، والسباحة الحرة ٣٠٠٠ م، وجرى اختراق ضاحية ٤٠٠ م.

پتام، چرمى: (١٧٤٨-١٨٣٢)، فيلسوف إنجليزي. أقام مذهب المنفعة في الأخلاق، ومؤداه أن الهدف الأسمى للأخلاق الاجتماعية هو تحقيق الخير لغالبية الناس، والخير هو السعادة، والسعادة هي اللذة، وأنه لا تعارض بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فكل فرد في سعيه

البوسنة، والهرسك، كانت مقرًا لباشوات البوسنة (١٥٨٠ - ١٦٤٠)، وبها أطلال حمامات رومانية، ومسجد من القرن ١٦، وكاتدرائية أرثوذكسية. فى ٢٠٠٣ أصبحت العاصمة الرسمية لجمهورية صربية.

بنجر: عشب حولى أو ذو حولين، اسمه العلمى بيتا فلجارس (Beta vulgaris) من الفصيلة الرمرامية. موطنه شمال أفريقيا. يتكون الجذر المتضخم فى السنة الأولى، وتستطيل الساق وتحمل الأزهار فى السنة الثانية، الجذر وتدى متفخ، يختلف حجمًا ولونًا تبعًا للأصناف، وللبنجر المشهور جذور مدورة حمر فرفرية داكنة. ويوجد نوع آخر تؤكل أوراقه، ونوع ثالث يحتلفه الحيوان. ومن أشهر الأنواع بنجر السكر، وهو كبير الدرنات، يستخرج منها سكر البنجر الذى يكون ثلث ما يستهلكه العالم من السكر، وأهم البلاد المنتجة لسكر البنجر: روسيا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وتشيكوسلوفاكيا. والبنجر البرى صنف يزرع بكثرة فى أوروبا وأمريكا لتعتلفه الماشية.

بنجكاه: كلمة فارسية بمعنى الخامس فى الترتيب المتوالى. وتستعمل فى الموسيقى للدلالة على النغمة الخامسة صعودًا من الأدنى هكذا: يكاه. دوگاه. سيكاه، جهارگاه. بنجگاه. ششگاه. هفتگاه. . . غير أن المستعمل من هذه النغمات هى الأربع الأولى، وأما الخامسة فإن العرب يسمونها «نواة» وهى نغمة مطلق الوتر الرابع فى العود، والسادسة يسمونها «حسينى» والسابعة يسمونها «أوج» وهاتان نغمتا سبابة الوتر الرابع وينصره. ويسمى أيضا باسم «بنجگاه» هيئة لحنية لجماعة نغم أساسها نغمة «راست» فى المنطقة الوسطى فيما يسمى اصطلاحًا «مقام بنجگاه».

بنجلاديش: جمهورية (١٤٧٥٧٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٨٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها الرسمى جمهورية بنجلاديش الشعبية. ج آسيا، تطل مناطقها الجنوبية على خليج البنغال. العاصمة دكا. تحدها الهند من الغرب والشمال والشرق، وميانمار فى الجنوب الشرقى. الأرض سهلية

بعشرين فرنكًا ذهبيًا. حددت الحكومة المصرية ١٨٨٨ سعر البتر أو الونتو ٧٧ قرشًا تقريبًا، مع أن قيمته الحقيقية كانت ٦٩ و٧٨ قرشًا. وكان وزن البتر أقل من ٦ جرامات. ولقد تحول من عملة للتعامل إلى حلية من الذهب.

بنج بونج: انظر: تنس الطاولة.

بنجاب: إقليم ش غ الهند وغربى باكستان، بين نهري السند وجمنه. يتألف أساسًا من سهل ترويه أنهار جلوم وشناب ورافى وسوتلج ويز. يعتقد أن هذا الإقليم كان موطنًا لأقدم القبائل الآرية بالهند. احتله الإسكندر الأكبر، (٣٢٦ ق م)، ثم آل إلى امبراطورية الموريا. احتل المسلمون غربى البنجاب فى القرن ٨، وأدخلوا الإسلام، لكنهم لم يستطيعوا إنهاء الهندوكية التى استمرت الدين السائد فى شرقى البنجاب الذى غزوه فى القرن ١٢. عظم شأن السيخ فى أواخر القرن ١٨ بضعف الامبراطورية المغولية. هزم الإنجليز السيخ مرتين، واستولوا على الإقليم، ١٨٤٩. قسمت البنجاب بين باكستان والهند ١٩٤٧، على أساس التجمعات السكانية المسلمة أو الهندوكية. وفى ١٩٥٦ أدمجت بتيالا وولايات شرق البنجاب فى ولاية البنجاب الهندية. وقسمت فى ١٩٦٦ إلى ولايتين بناء على طلب السيخ لإيجاد ولاية تتحدث البنجابية، وأصبحت شانديجار عاصمة للولايتين. أما الجزء الباكستانى من البنجاب، وكان سابقًا ولاية البنجاب الغربية (١٥٠٢٢٠ كم<sup>٢</sup>) فيدخل إداريًا فى نطاق ولاية غرب باكستان.

البنجابية: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

بنجالور: مدينة (٦٢٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق ولاية ميسور بالهند. عاصمة ولاية كارناتاكا ومركزها التجارى. بها بقايا قصر تيبو صاحب. ملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى ومقر معهد تانا للعلوم.

بنجالوكا: مدينة (٢٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق

غزيرة المطر يجرى فيها عدد من الأنهار أهمها الجانج والبراهماپترا. يأتى غالبية الدخل القومى من الزراعة، وأهم الحاصلات الأرز والشاى والمانجو والأتاناس والموز وجوز الهند والجوت الذى تنتج منه ٨٠٪ من الناتج العالمى. تقوم بها صناعات الجوت والحرف اليدوية وبعض الصناعات الخفيفة. بها احتياطى كبير من الغاز الطبيعى كما يوجد الفحم فى مكانين أرضية عميقة. يدين ٨٨٪ من السكان بالإسلام وأكثر البقية بالديانات الهندية وعدد قليل بالمسيحية والبوذية. اللغة: البنغالية كما تستخدم الإنجليزية فى بعض المصالح الحكومية. ظلت تشكل القسم الشرقى من باكستان منذ ١٩٤٧ حتى أعلن قيامها دولة مستقلة فى ٢٦ مارس ١٩٧١ بعد أن نجح حزب عوامى برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الحصول على الأغلبية البرلمانية فيها، وانفصلت بذلك عن باكستان. كانت بنجلاديش جزءاً من إقليم البنغال فى ق الهند ولها جذور تاريخية موغلة فى القدم. غزاها الأتراك والمغول والبريطانيون وحكموها وفى ١٩٤٧، عندما حصلت الهند على الاستقلال عن بريطانيا أصبحت البنغال الشرقية جزءاً من أمة باكستان الجديدة التى قامت بناء على طلب الجامعة الإسلامية بإنشاء دولة مستقلة للمناطق التى يمثل المسلمون فيها أغلبية. وكانت تتألف من باكستان الشرقية وباكستان الغربية، يفصلهما مئات الكيلومترات من الأراضى الهندية، غير أن هناك عدة قضايا لم تكن موضع رضاً من باكستان الشرقية، مما أشعل نار الحرب بين شقى باكستان وأيدت الهند باكستان الشرقية حتى حصلت على استقلالها. وفى يناير ١٩٧٢ أصبح الشيخ مجيب الرحمن أول رئيس وزراء لها. غير أن انقلاباً عسكرياً حدث فى أغسطس ١٩٧٥ أدى إلى مصرع مجيب الرحمن وبعض أفراد أسرته ومنصور على رئيس الوزراء، وأعلنت سلطات الانقلاب تنصيب خندقار مشتاق أحمد وزير التجارة الخارجية رئيساً جديداً لبنجلاديش. وفى نوفمبر ١٩٧٥ وقع انقلاب آخر بقيادة

الجنرال خالد مشرف واستقال مشتاق أحمد من منصبه وأصبح أبو السادات محمد صايم رئيساً للدولة، إلا أنه لم تمر بضعة أيام حتى وقع انقلاب جديد أطاح بالجنرال خالد مشرف وأصبح نذير الرحمن رئيساً للأركان وأعيد تنصيب محمد صايم رئيساً للدولة. وفى ١٩٧٨ استولى الجنرال ضياء الرحمن على السلطة وخلف محمد صايم فى الرئاسة. قتل الجنرال ضياء الرحمن فى محاولة انقلاب فاشلة (١٩٨١). وقع انقلاب آخر فى ١٩٨٢ بقيادة الجنرال حسين محمد إرشاد الذى أعلن الأحكام العرفية وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٣ ثم فاز فى انتخابات ١٩٨٦. أجبرته احتجاجات عنيفة على الاستقالة فى ١٩٩٠، وأدين فيما بعد بالفساد وسجن. فاز الحزب الوطنى بقيادة خالدة ضياء أرملة ضياء الرحمن وأصبحت رئيسة للوزارة (١٩٩١). استقالت خالدة ضياء (١٩٩٦) بعد سنوات من الاحتجاجات العنيفة وتولت الشيشة حسينة واجد رئاسة الوزارة. ظلت البلاد تعاني من المشكلات الاقتصادية والاضطرابات. وفى ٢٠٠١ عادت خالدة لتتولى رئاسة الوزارة مرة أخرى. واستمرت حالة الاضطراب السياسى والقتال ومعارضة حزب عوامى للحكومة التى استقالت ٢٠٠٦. وفى يناير ٢٠٠٧ أعلن عياض الدين أحمد (رئيس بنجلاديش منذ ٢٠٠٢) حالة الطوارئ وعين فخر الدين أحمد رئيساً للوزارة.

بنجن: مدينة (٢٦٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة راينلاند بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين. مركز منطقة مشهورة بصنع النسيج والتبغ. حصنها الرومان فى القرن الأول ق م. صارت عضواً فى عصبة الهنزة منذ ١٢٥٤، وأصبحت ١٢٨١ تحت حكم أسقف مايتس. بجوارها على صخرة فى الراين يوجد الموزتورم (برج الفيران) المشهور، الذى تقول الأساطير إن الفيران أكلت فيه هاتو الأول كبير أساقفة مايتس لآثامه ٩١٣.

بنجوللو: بحيرة طولها ٩٦ كم، وعرضها ٤٠ كم، ش

زامبيا كشفها دافيد ليفنجستون ١٨٦٨. منطقة هامة لصيد السمك.

**بنجوين:** انظر: بطريق أكتع.

**بندا:** البندا الصغير، أو دب القط (اليورس Ailurus)، يشبه الراكون، ولكن جسمه وذيله أطول، ورأسه أكثر تدويراً، وفراؤه صديء اللون أو كستنائي داكن، والأجزاء السفلية والأرجل والأذنان سود، وحول عينيه مناطق سود وسط وجه أبيض. يعيش بالهمالايا. وهناك سلالة صينية تعيش في يونان، وزشوان، وشمال بورنيو. والبندا الكبير (إيليوروبودا Ailuropoda) يعيش في زشوان وكانسو على ارتفاع ٦٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قدم. وجسمه يشبه جسم الدب، أبيض تقريباً، ولكن أطرافه وكتفيه أذكن لوناً، وأذنيه سوداوان، وكذلك مناطق حول العينين، ويغتنى بأغصان الخيزران. والبندا الكبير مهدد بالانقراض.

**بنداروس:** (٩٥١٨ - ٤٣٨ ق م)، أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان، كل قصائده من النوع الذى ينشد بمصاحبة الجوقة. وصلنا من أغانيه ٤٤ أغنية. نظم أناشيد النصر إشادة بالانتصارات التى كان يحزرها بعض الأبطال فى الألعاب الرياضية، وهى الأغاني الأولمبية، والبوئية، والتنمية، والأشمية، وكل منها تنسب إلى المكان الذى كانت تقام فيه الألعاب، وكانت تغنى لاستقبال الفائز عند عودته منتصباً من السباق. و**بنداروس** شاعر معتز بنفسه، فخور بشعره الرائع، الذى يفقد كثيراً من روعته إذا ترجم، لأن روعته مستمدة من تركيب الجملة اليونانية، ومن خضوعها لأوزان الشعر التى اعتمد عليها الشاعر اعتماداً بالغاً للتأثير فى سامعيه، كانت كل أغنية تتضمن أسطورة تتصل من قريب أو من بعيد بالبطل الفائز، وكان الشاعر يستغل هذه الأسطورة فى تلوين أغنيته بلون هادئ وبطبعها بطابع دينى وقور، يليق بالعبارة الخلقية التى يريد إبرازها والتغنى بها.

**بندت، فيجايا لأكشمى:** (١٩٠٠ - ٩٠)، دبلوماسية هندية، شقيقة جواهر لال نهرو، أبدت نشاطها فى

المؤتمر الوطنى الهندى منذ العقد الثالث من القرن ٢٠. كانت أول سيدة فى الهند تشغل منصب وزيرة ١٩٣٧. سجت ثلاث مرات بسبب نشاطها فى تأييد أخيها. عينت سفيرة لدى روسيا (١٩٤٧-٤٩)، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩-٥١). رأت الوفد الهندى للأمم المتحدة لأول مرة فى ١٩٤٦، ورأت الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٣-٥٤)، وعينت مندوباً سامياً للمملكة المتحدة (١٩٥٥-٦١)، وعملت أيضاً سفيرة لدى أيرلندا وإسبانيا، وكانت حاكمًا لولاية ماهاراشترا (١٩٦٢-٦٤).

**بندر عباس:** مدينة (ح ٣٨٦٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، مدينة جنوب إيران، وميناء هام يشرف على مدخل الخليج العربى وخليج عمان، ويطل على مضيق هرمز. شيده الشاه عباس ١، وأقام فيه البريطانىون والهولنديون المنشآت التجارية فى القرن ١٧، يصدر الألبسة، والقطن، والصوف، والفاكهة، والصمغ

**بندرى انزلى:** مدينة (ح ١١١٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيران. وميناء هام على بحر قزوين، وقاعدة بحرية بها مصائد للأسماك وتصدر القطن والأسماك والكافيار. اسمها القديم بندرى بهلوى.

**بندق:** شجرة صغيرة الحجم اسمها العلمى: كوريلس أفلاتا (Corylus avellena) من الفصيلة البتولاسية موطنها غرب آسيا وأوروبا وأمريكا، نقل اليونانيون البندق من آسيا الصغرى إلى بلادهم، ومنها إلى الرومانيين، وأدخله الرومانيون إلى إنجلترا، وأكثر البلاد إنتاجاً له تركيا، وإسبانيا، وإيطاليا، وبخاصة الأولى، والشجرة متشعبة الأفرع والأزهار وحيدة الجنس، تخرج الأزهار المذكرة فى هريات طويلة فى أواخر الشتاء، تتبعها المؤنثة الصغيرة على فروع جانبية، عمرها سنة. قليمات عضو التانيث أرجوانية اللون، للثمرة غلاف خارجى أخضر، يضرب إلى البنى عند النضج، ويكون أطول من الثمرة فى صنف الفلبرت، وأقل فى صنف كوبنت الجوز، وكلاهما صنف من الهيزلنت، وثمار



فى ذلك الحين شكل الرصاصة. ويعتبر القرن ١٩ عصر البندقية الزاهر، ففيه ظهرت البندقية التى تعبأ من الخلف (الخزينة)، كما تقدمت صناعة الرصاصة، وعلى أثر ذلك اخترعت عدة بنادق منها: شنيدر ١٨٦٧، ومارتينى هنرى ١٨٧١، ولى انفيلد، وسبرنجفيلد الأمريكية، وشنيدر الألمانية. وفى خلال الحرب العالمية ٢ ظهرت بندقية جاراند، التى تمتاز بعدة خصائص فنية. تطورت البندقية كثيراً فى أعقاب الحرب العالمية ٢، فقل ثقلها وزادت سرعة طلقاتها. وهناك نوع من الأسلحة النارية ذو أنبوبة غير مششخنة، يطلق عدداً من الطلقات الصغيرة لمدى قصير، وتنتشر الحبيبات الرصاصية عند انطلاقها فى شكل دائرة واسعة.

**البندقية:** انظر: فينيسيا.

**بندقية نفخ:** أنبوبة مجوفة، يقذف منها رمح أو سهم بواسطة النفخ الشديد، يستخدمها أهالى شمال أمريكا الجنوبية، ويعرفها بعض قبائل الأمازون وغيانا حتى اليوم، وسهامهم مسمومة. تعرف فى الملايو، وإندونيسيا، وبعض قبائل الهنود الحمر فى شرقى أمريكا الشمالية.

**بندكت، روث (فولتون):** (١٨٨٧-١٩٤٨)، أنثروبولوجية أمريكية كانت تلميذة فرانز بواز وزميلته فى جامعة كولمبيا. أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراسة مفهوم الدوافع الثقافية وعلاقة الشخصية بالثقافة. من أعمالها «أنماط الثقافة» ١٩٣٤.

**بندكت، (السير) جوليس:** (١٨٠٤-٨٥)، مؤلف موسيقى، وقائد أوركسترا ألماني إنجليزى، تتلمذ على فبر، وراول نشاطه فى إنجلترا منذ ١٨٣٥ حتى وفاته. كان (١٨٧٦-٨٠) قائداً لأوركسترا «ليفربول الفلهارموني». أشهر أعماله أوبرا «زبى كللارتي» ١٨٦٢. أنعم عليه بلقب فارس ١٨٧١.

**بندكت، القديس:** (ت ح ٥٤٧)، راهب إيطالى مؤسس جماعة البندكتيين. ولد بنورسيا. رحل إلى روما للتعلم، وعاد بعد قليل، وتسك، والتف حوله عدد من الرهبان.

الأول ممطولة والثانية مستديرة. والغلاف الداخلى خشبي، لونه أحمر بنى والبذرة مستديرة أو ممطولة، ولبها أبيض، غنى بالدهن، لذيد الطعم وتؤكل البذور غضة «طازجة» أو محمصة، وتدخل فى صناعة الحلوى والفطائر، وتحمل كل ثلاث ثمار أو أربع فى زر واحد. وتجمع الثمار بعد نضجها وتجفف فى الشمس. ولخزن الثمار توضع فى أوعية على هيئة طبقات بين كل اثنتين طبقة من الملح. وتنجح زراعة البندق فى الشتاء البارد، وتنجح الشجرة فى الأراضى الحصوية، وعلى سفوح التلال، وتثمر بعد مدة طويلة وتكاثر بالبذور أو بالتطعيم على أشطاء منه.

**بندق الساحر:** شجيرة أو شجرة صغيرة، تنمو فى أمريكا الشمالية، اسمها العلمى: هماميلس فرجينيانا (Hamamelis virginiana) تحمل أزهاراً صفراء فاقعة فى الخريف أو الشتاء. تستخرج من أوراقها وقلعها مادة قابضة.

**بندقى:** نقد ذهبى تركى، شاع استعماله فى مصر والبلاد العربية والعثمانية منذ القرن ١٥، اشتق اسمه إما من زخرفة الحبيبات التى تشبه ثمار البندق فى إطاره وإما من مدينة البندقية وهو الشائع. والبندقى نوعان: عتيق وجديد، والاول ينسب إلى السلطان سليم ٣، ضرب فى استانبول وقيمته خمسون قرشاً صاعاً والثانى ينسب إلى السلطان مصطفى ٤، وقيمته أربعون قرشاً صاعاً، ولم يضرب البندقى بعد ١٨٠٨.

**بندقية:** سلاح نارى، أنبوبته الداخلية ذات حزور حلزونية. الغرض منها إعطاء الرصاصة حركة دورية لا يتسبب عنها زيع، كما تكسبها حركة منتظمة وسريعة، وتسمى عند الفتيين تلوب «مششخنة». مر تاريخ البندقية بعدة مراحل منذ القرن ١٥، أهمها بندقية اليد ١٤٤٦، وبندقية الفتيلة (النصف الثانى من القرن ١٥)، وذات العجلة ١٥١٧، وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة ١٨٠٧. وفى منتصف القرن ١٩ اخترعت بندقية رميى الفرنسية ذات الأنبوبة المششخنة، وتطور

البندول لضبط حركة الساعة فى الساعات البندولية. تتذبذب الكتلة من نهاية قضيب معدنى معلق من طرفه الآخر. ونظراً لتأثير الحرارة فى طول مثل هذا البندول، استحدثت عدة طرق لمعادلة الزيادة فى الطول، الناشئة من ارتفاع درجة الحرارة، حتى لا يتغير زمنذبذبة البندول. يستخدم البندول لقياس شدة الجاذبية الأرضية التى تؤثر فى زمنذبذبه بقانون بسيط. كما يستخدم البندول فى جهاز المرفاج الذى يسجل الزلازل والهزات الأرضية. تؤثر قوة الزلزال فى كتلة البندول فيتذبذب بشدة تتوقف على مقدار واتجاه موجات الهزات الأرضية. استخدم جان فوكوه البندول لإثبات حركة دوران الأرض.

بندير: ويسمى: المزهر. من آلات الإيقاع العربية، وهو إطار خشبى مستدير، مشدود عليه جلد رقيق، يشبه الدف، ولكنه أكبر حجماً، ويشد به من الداخل ثلاثة أوتار أو خمسة من الحرير المجدول، تستعرض الجلد وتصل به، فيسمع لاصطدام الأوتار المهتزة عند النقر عليه طنين الجلد مخلوطاً بتذبذب الأوتار، ويعضه تشد به أوتار من الداخل، ويركب بإطاره الخشبى خمسة أزواج من الصنوج الصغيرة، كما فى الدف، ويعضه قد يستعاض فيه عن الصنوج بتثبيت حلقات صغيرة معدنية فى نصف إطاره من الداخل. والغرض من كل هذا تشجيع النقرات وتضخيمها وتحليتها، وأن تكون بوجه ما مخالفة فى المسموع لنقرات الدف.

بنز، كارل: (١٨٤٤-١٩٢٩)، مهندس ألماني، صنع أول سيارة ذات محرك للاحتراق الداخلى، سارت لأول مرة ١٨٨٥ فى مانهايم بألمانيا وسجلت ١٨٨٦، وكانت ذات ثلاث عجلات، تعمل بالإشعال الكهربائى ولها صندوق تروس فرقى، ومحركها يبرد بالماء.

بنزالديهييد أوزيت اللوز المر الصناعى: لتشابه الرائحتين. سائل عطري لا لونه أو مصفر اللون، أثقل قليلاً من الماء، يمتزج مع الكحول والايثير والزيوت الثابتة والطيارة. يستخدم فى التخليقات العضوية، ومذيباً

أسس أول دير للبندكتيين على قمة مونت كاسينو. ألف قانون الرهبنة الذى يحمل اسمه، والذى أصبح دستوراً للرهبنة الغربية. عيله ٢١ مارس.

بندكتيون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، يتسبون للقدس بندكت الذى أنشأ (ح ٥٢٩) دير مونت كاسينو بإيطاليا، وعاش فيه مع أتباعه. يختلف نظامهم عن الطوائف الرهبانية الأولى فى أنهم يعيشون جماعة، بحيث يشبه الدير البندكتى بيتاً لعائلة مسيحية، ويقوم رؤساء الرهبان بدور الآباء. تؤدى الطائفة الطقوس من قداس وصلاة جماعية فى جلال ورهبة، ويكرس أفرادها وقتاً طويلاً للعمل اليدوى والدراسة. والدير يشبه قرية أو مدينة صغيرة، فيها جميع مطالب المعيشة. كان للأديرة البندكتية أثر كبير فى استصلاح الأراضى البور فى أوروبا، وفى تأسيس القرى، وحفظ المخطوطات والتراث القديم. ومن أهمها: سان جال بسويسرا، وفولدا بألمانيا، وسوليم بفرنسا، ومونت سرا بإسبانيا. تفرع من البندكتيين ثلاث طوائف رهبانية جديدة: كلونى، والسيسترون، والترايبست.

بندلى الجوزى: (١٨٦٨-١٩٤٤)، لغوى ومؤرخ عربى. ولد فى القدس ونشأ بها، وهاجر شاباً إلى روسيا حيث أتم دراسته متخصصاً فى الدراسات الشرقية واللغات السامية وظل محاضراً فى جامعته قازان وباكو إلى أن توفى، أشهر مؤلفاته «الحركات الفكرية فى الإسلام» ١٩٢٨، ترجم كتاب «الأمومة عند العرب» عن ديلكن الهولندى.

بندول: كتلة معلقة بخيط من نقطة ثابتة، إذا أزيحت الكتلة قليلاً عن موضع سكونها فإنها تتذبذب فى حركة قوسية مركزها نقطة التعليق. طول البندول هو المسافة بين التعليق ومركز ثقل الكتلة. وجد جاليليو أن زمن الذبذبة للبندول الواحد ثابت لا يتوقف على اتساعها، بل على طول البندول نفسه. استخدم هذا لقياس الزمن فى دراساته الفلكية. وضع كريستيان هويجنز ١٦٧٣ العلاقة بين طول البندول وزمن الذبذبة، حين استخدم

بنزونين: شجيرة للزينة عطرة، اسمها العلمي: لنديرا بنزونين (*Lindera benzion*) موطنها ش أمريكا الشمالية.

تحمل أزهاراً صغيرة فى خصلات صفراء اللون. تزهر فى الربيع الباكر، وثمارها لينة تستعمل أحياناً بديلاً لبعض أنواع التوابل

بنزيدرين: عقار يستعمل لتنبية المراكز العليا للأعصاب وبخاصة قشرة المخ. ولتأثيره السام، ولمفعوله المنبه فى الجهاز المركزى للأعصاب، يجب ألا يستعمل إلا بناء على تذكرة طبية.

بنزين: سائل لا لونى شديد القابلية للاحتراق، تكوّن أبخرته مع الهواء مخلوطاً شديداً الانفجار. وهو خليط من الهيدروكربونات التى تنتمى غالبيتها إلى سلسلة الميثان، لا سلسلة البنزين (البنزول)، مثل البنتان والهيكسان. ينتج عن التقطير الجزئى لزيت البترول. ويستخدم منقظاً، لأنه مذيب عضوى جيد للزيوت والدهون والراتينجات، ومن ثم لتحضير بعض الاطلية والاصباغ.

البنسلفانى: انظر: الكربونى.

بنسلفانيا: ولاية أمريكية (١١٧٤١٢ كم<sup>٢</sup>، ١٢٢٨١٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها هاريسبرج، وأهم مدنها فيلادلفيا وبتسبرج. وهى بلاد الجبال والتلال والوديان. ومناجم الفحم والبترول والغاز الطبيعى، والحجر الجيرى، والإردواز، قامت فيها صناعة الصلب، والحديد، والمنسوجات وتكرير البترول والآلات والسلع الكهربائية والمنتجات المعدنية والغذائية ومستخرجات الألبان وزراعة الحبوب، والتبغ والفواكه والخضر، وتربى الدواجن. تنازعها الإنجليز والهولنديون والسويديون فى أوائل ١٦٠٠ وأقيمت أول محلة استيطان ١٦٤٣ وسيطر عليها الهولنديون ١٦٥٥ ثم انتزعها الإنجليز ١٦٦٤. حصل وليم بن على حقوق ملكيتها ١٦٨١، وأضاف إليها ١٦٨٢ المقاطعات السفلى «ديلاوير»، ووقع معاهدة سلام مع الهنود، أسهمت فى

للزيوت، والراتينجات، وخلات الخلورز ونتراته، وفى العطور الصناعية، والاصباغ ومواد التزین.

بنزرت: مدينة (ح ١١٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بتونس، وميناء على البحر المتوسط، على ضفة قناة تمتد منه إلى بحيرة بنزرت. اتخذ منها الفرنسيون قاعدة بحرية محصنة. بعد استقلال تونس ١٩٥٦ انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس، ثم أجلت عنها نهائياً فى أكتوبر ١٩٦٣. توجد بها مصفاة لتكرير البترول.

بنزهير: كلمة فارسية معناها «ضد السم» (ترياق)، وتطلق على الليمون البلدى.

بنزوات الصوديوم: ملح لا لونى لحمض البنزويك. وهو مركب من الصوديوم، والكربون، والهيدروجين، والاكسجين. يستعمل حافظاً للأطعمة، وبكميات صغيرة وإلا كان ساماً.

بنزول أو (بنزين): هو غير الوقود السائل للسيارات، الذى يسمى البنزين، فى الاصطلاح الدارج بأغلب بلاد الشرق العربى. كما أنه غير المذيب المعروف باسم البنزين. سائل لا لونى عطرى الرائحة، يغلى فى ٨٠، ١ مشوية، ويتجمد فى ٥، ٤٨ مشوية، وهو مركب من الهيدروجين والكربون ويتركب جزيئه من ست ذرات من الكربون مرتبة فى حلقة سداسية، وتصحب كل ذرة منها ذرة من الهيدروجين. وهو رأس سلسلة الهيدروكربونات العطرية، المسماة سلسلة البنزين التى تحضر بالتقطير الإتلافى لقطران الفحم، الناتج الثانوى فى تحضير فحم الكوك. ويستخدم البنزول لتحضير الاصباغ كأصباغ الانيلين، والمفرقات، كالث نترات التولوين، والعقاقير التخليفية، والروائح العطرية، والمذيبات العضوية كالزاييلين، وأطلية اللك. ومن مشتقاته حمض الكربوليك والنيتروبنزين وحمض البكريك.

بنزونين: مجفف الراتينج العطرى المرتشح من ثقب قلف شجرة البنزونين (ستيراكس *Styrax*) وموطنها سومطرة وجاوة. يستخدم فى الطب وصناعة العطور والبخور.

البنسليين الميل لإحداث تفاعلات حساسية ولظهور سلالات مقاومة له من مسببات الأمراض. وهناك أنواع مخلقة كيميائياً من البنسليين.

بنش، إدوارد: (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، سياسى تشيكي. معاون الرئيس للرئيس ت. ج. ماساريك. تولى وزارة الخارجية (١٩١٨ - ٣٥)، ورياسة الوزارة (١٩٢١ - ٢٢)، ورياسة الجمهورية (١٩٣٥ - ٣٨ و ١٩٤٦ - ٤٨). كان زعيماً للحزب الاشتراكي القومي، وكانت المحالفة الفرنسية التشيكية والاتفاق الصغير من عمله. نفي بعد معاهدة ميونخ، ورأس الحكومة المؤقتة بلندن في أثناء الحرب العالمية ٢، وأعيد انتخابه رئيساً لتشيكوسلوفاكيا بعد تحريرها، واستقال بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٤٨.

بنش، رالف جونسون: (١٩٠٤ - ٧١)، أول زنجي أمريكي يتولى رياسة أحد أقسام وزارة الخارجية (يولية - أكتوبر ١٩٤٥). أصبح مديراً لقسم الوصاية في الأمم المتحدة في ١٩٤٦، بعد اغتيال العصابات الصهيونية للوسيط الدولي برنادوت، فمساعداً للسكرتير العام للأمم المتحدة ١٩٥٨، أسهم في حل عدة قضايا دولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٠.

بنش وجودي: مسرحية إنجليزية يقوم بها الأراجوز ويقبل عليها الأطفال. جاءت إلى إنجلترا في القرن ١٧ من إيطاليا عبر فرنسا. والراجح أنها نشأت في «كوميديا الفن». رجل الأراجوز فيها قاس وفشار، وزوجته «جودي» مخادعة وصاخبة.

بنشانترا: معناها بالسنسكريتية «الخيوط الخمسة»، وهى أهم مجموعة في قصص الحيوان في الأدب السنسكريتى. جمعت على الأرجح قبل (٥٠٠)، ومؤلفها فيما يقال: بيدبا. كانت أصلاً مؤلفة لتعليم الأمراء وأبناء الملوك. ألقت نكراً، ويتخللها شعر متكلف لينظم قولاً حكيماً أو نصائح. دخلت هذه القصص الأدب العربى في صورة قديمة، ثم توجت في شكلها الموجود في «كليلة ودمنة»، وهى الترجمة التى

الثورة الأمريكية. وكان بنيامين فرانكلين أحد زعماء الحركة الثورية فيها. كانت فيلادلفيا مركزاً هاماً لنشاط المؤتمرات القاريين الأول والثانى، وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، ووضع دستور الاتحاد، وظلت العاصمة (١٧٩٠ - ١٨٠٠). ساعدت الاتحاديين في الحرب الأهلية، وازدهرت صناعاتها بعد الحرب.

بنسليين: أحد المضادات الحيوية تفرزه بعض سلالات الفطر المسمى «بنسليوم نوتاتوم»، كشفه السير ألكسندر فلمنج. أما فعاليته ضد البكتيريا وعدم سميته للإنسان، فقد أثبتتها كل من السير ه. و. فلورى وب. تشين وآخرون. ظهرت قيمة هذا الدواء العلاجية والوقائية في حالات الإصابات في أثناء الحرب العالمية ٢، وبدئ في إنتاجه تجارياً في كل من إنجلترا والولايات المتحدة، وكان يحضر في أول الأمر بزرع الفطر في قوارير زجاجية، بها السائل المغذى، فيتجمع البنسليين على السطح، ولكن ظهر أن هذه الطريقة بطيئة جداً، لا تواجه الحاجة الملحة إلى هذا الدواء القيم النفع، لذلك استخدمت في تحضيره سلالات من الفطر أكثر إنتاجاً لإفراز هذا العقار، كما استعملت ١٩٤٣ في تحضيره طريقة التخمر (أو الاستنبات الغمرى) وتنحصر هذه الطريقة في وضع صفائح رقيقة من الخشب مشربة بالفطر فى أوعية معدنية طويلة، ثم يسكب عليها من أعلى السائل المغذى (نقاعة الذرة)، والسائل الراشح، خلال صفائح الخشب، يتجمع فى القاع، ومنه يستخلص البنسليين. والبنسليين بعد تجفيفه وتنقيته يكون على هيئة مسحوق أبيض بلورى، وقد ثبت فعله فى علاج العدوى بالمكورات العنقودية والسبحية التى كانت تقاوم مركبات السلفا، كما ثبت نجاحه فى علاج الغنغرينة الغازية، والالتهاب السحائى، والرئوى، والسلان، والزهرى، وكان لظهور البنسليين فى عالم الطب أثر بين فى حفز البحوث المتجهة إلى ناحية هذا النوع من مضادات الجراثيم مما أدى إلى كشف الكثير من المضادات الحيوية الأخرى. ويحد من استخدام

التسلية. وأشهر قوافل التجارة إليه تلك التي كانت أيام حتشبوسوت وصوروت حوادثها على جدران معبدها الجنائزى فى الدير البحرى.

بنطس: إقليم قديم شق آسيا الصغرى، على شاطئ البحر الأسود، آل فى القرن ٤ ق م إلى أسرة فارسية أفادت من تفكك امبراطورية الإسكندر، وفى ٢٨١ ق م اتخذ ميثريداتس ٢ حاكم بنطس لقب ملك. وأخذت المملكة تتسع حتى سيطر ميثريداتس ٦ على آسيا الصغرى والقرم، وهدد سيطرة روما على بلاد الإغريق، ولكن بناء إمبراطوريته كان ضعيفاً يفتقر إلى الاستقرار السياسى والاقتصادى، هزمه صلا ٨٤ وأضعف لوكولوس قواه، وانتصر بومبى عليه (٦٥ ق م) وعندما حاول فارناكس ٢ الإفادة من حرب روما الأهلية وإعادة عظمة بنطس هزمه قيصر عند زيل (٤٧ ق م). وضم الرومان بنطس إلى ولاية جالاتيا - كبادوكيا.

بنغازى: مدينة (ح ٦٩٦٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة برقة، وميناء على البحر المتوسط شق ليبيا، مركز تجارى للمنطقة الزراعية المحيطة بها، والمركز الرئيسى لاستيراد المعدات الضرورية لصناعة البترول. تأسست بها الجامعة الليبية ١٩٥٥. عانت المدينة فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها. كانت إحدى عاصمتى ليبيا (مع طرابلس) (١٩٥١ - ٧١).

بنغال: إقليم (٢٠٠٥٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ق الهند، وبنجلاديش، على خليج البنغال. يغطى دلتا نهر الجانج وبراهامايترا بين بيهار وأسام. يضم غابات الهمالايا فى الشمال، وأحراج سندربان فى الجنوب. انتزعه الإنجليز من إمبراطورية المغول فى ١٧٦٤. قسم بين الهند وباكستان فى ١٩٤٧ إلى: البنغال الشرقية: التي أصبحت شرق باكستان ١٩٤٧ ثم حصلت على الاستقلال وأصبحت بنجلاديش ١٩٧١، معظم سكانها مسلمين. والبنغال الغربية: ولاية (٨٧٨٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٨٢٠٧٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، عاصمتها كلكتا، تشمل ولاية كوش

قام بها ابن المقفع عن البهلوية، فقد عرفت تراجم لها، عربية وسريانية وبهلوية، قبل ترجمة ابن المقفع العربية. أثر الكتاب فى الأدب العربى بأشكال عديدة. يقال إن أبان اللاحقى الشاعر نظمها، ولكن لم يصلنا شعره. أما ابن الهبارية، فقد نظم الكتاب فى «نتائج الفطنة»، وألف شعراً على منواله: «الصادح والباغم». ويقال إن أبا العلاء ألف «القائف» (لم يصلنا) على مثاله. اقتبست منه كتب كثيرة، أشهرها «رسائل إخوان الصفا»، حتى يقال إن اسمهم مأخوذ من أحد فصوله. عاد الفرس - لما ضاعت الترجمة البهلوية (كما ضاعت السريانية والسنسكريتية من قبلها) - فترجموه مرات عن العربية، مع أن ابن المقفع حور فيه كثيراً. وللكتاب ترجمات عدة فى اللغات الأوروبية الحية. انظر: الأدب السنسكريتى، وكليلة ودمنة.

بنصن، روبرت فيلهلم: (١٨١١ - ٩٩)، عالم ألماني عنى بدراسة المركبات العضوية الزرنيخية، وكيمياء التصوير الشمسى، ونشر طريقة تحليل الغازات. اكتشف مع كيرشوف عنصرى السيزيوم والروبيديوم، مستعيناً بجهاز تحليل الطيف، واخترع «خلية بنصن الكهربائية»، اشتهر باختراعه مصباح بنصن الشائع الاستخدام فى المعامل الكيميائية وغيرها، وهو ماسورة واسعة تقوم على قاعده يدخل أسفلها من فتحة ضيقة غاز الاستصباح، فيختلط بالهواء فى الماسورة بوساطة فتحة منظمة، ليحترق المخلوط عند خروجه بلهب ذى درجة حرارة عالية، ولا ينتج دخاناً أو ضوءاً.

بنط: اسم أطلقه المصريون القدماء على المنطقة الواقعة حول بوغاز باب المندب فى جنوبى البحر الأحمر على الشاطئين الأفريقى والآسيوى أى تشمل الصومال وإريتريا وجنوبى شبه الجزيرة العربية. تردد ذكره فى مصر منذ أيام الاسرة ٥ (٢٥٠٠ ق م). كانت تقصد إلى هذا المكان بعثات التجارة بطريق البر حيناً، وبطريق البحر أحياناً، فتحمل منه البخور، والعطور، والذهب، والعاج، والابنوس، وريش النعام، وبعض حيوان

بهار السابقة. بها مجمع للصلب على نهر هوجلى. يعدن بها الفحم وبها زيت البترول.

بنغال، خليج: ذراع للمحيط الهندي طوله ح ٢٠٩١ كم، وعرضه ١٦٠٩ كم. يقع بين الهند غرباً وبورما والملايو شرقاً.

البنغالية: لغة هندية شرقية من الفصيلة اللغوية الهندية الأوروبية، انظر: لغة جدول.

بنفسج: نبات زهرى معمر قصير من جنس فيولا (Viola) يزهر فى الربيع. أما بنفسج الزهار فنوع من الفيولا الإنجليزي فيولا أودوراتا (V.odorata)، وبنفسج الحدائق هجن أو سلالات من فيولا كورنيوتا والبانسيه مشتقة من فيولا ترايكولور (V.tricolor) وكثير من أنواع فيولا تحمل إلى جانب أزهارها النموذجية أزهاراً شبه عليية لا تتفتح، وإنما تنتج بذوراً بعد تلقيح وإخصاب ذاتي. أما ما يسمى بالفيولا الأفريقي فنبات آخر.

بنفتسو: مدينة (٦٣١٠٥ نسمة، ٢٠٠٤)، فى إقليم كامبانيا ج إيطاليا. كانت مدينة رومانية مهمة على طريق آيبا، وعاصمة دوقية لمباردية قوية (القرن ٦ - القرن ١١)، ثم أصبحت تحت الحكم البابوى. تقع فى منطقة تنتج التبغ والحبوب والعنب والأبنزة، وبها آثار رومانية كثيرة. وكنيسة سانتا صوفيا (القرن ٨). لحقها تدمير شديد فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها.

بنقش: انظر: جارنيت.

بنك أو مصرف: تطلق هذه الكلمة بصفة عامة على المؤسسات التى تخصص فى إقراض واقتراض النقود. عصب النظام الائتماني، لأن النسبة الساحقة من الإقراض والاقتراض لا تتم مباشرة بين صاحب النقود ومن يرغب فى استخدامها، بل عن طريق المصارف. وهى على أنواع متعددة، وأهمها المصارف التجارية، وتتميز عن سواها من حيث استعدادها لقبول الودائع النقدية من الأفراد أو الشركات أو الهيئات العامة، وتخويل المودع حق السحب عليها بشيكات تداول فى التعامل كالنقود تماماً. وهذا هو وجه أهميتها الخاصة،

لأنها تسهم بما تصدره من شيكات فى زيادة كمية النقود المتداولة. ومن ثم فهى تؤثر تأثيراً مباشراً فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. وقد تسبب عن طريق تساهلها أو تضيقها فى إحداث تضخم نقدى أو انكماش اقتصادى. لذلك فإن الدولة تخضعها عادة لرقابة شديدة عن طريق بنك مركزى. وتوجد أنواع أخرى من المصارف: كالمصارف العقارية، وتخصص فى الإقراض الطويل الأجل بضمان عقارات زراعية أو مبنية. والمصارف الزراعية، وتخصص فى إعطاء قروض قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان المحاصيل الزراعية أو الماشية أو أدوات الزراعة. والمصارف الصناعية وتخصص فى إعطاء قروض طويلة الأجل عادة للمشروعات الصناعية. وتسمى المصارف العقارية والزراعية والصناعية أحياناً بالمصارف المتخصصة تمييزاً لها عن المصارف التجارية التى تقبل ودائع، وتخلق وسائل الدفع. انظر: ائتمان.

بنك الإسكندرية: تم الترخيص للمؤسسة الاقتصادية بتأسيسه فى ١٩٥٧ بميزانية مجموع أصولها وخصومها ٣٧ مليون جنيه، بعد أن قامت بشراء بنك باركليز - بفروعه فى مصر وقطاع غزة - الذى سبق أن أدمج فيه ١٩٢٥ بنك الانجلو إيجبشيان الذى تأسس بمصر ١٨٦٤. كما أدمج فى بنك الإسكندرية فى ١٩٦٣ بنك الاستيراد والتصدير المصرى، الذى سبق أن أدمج فيه بنك النيل. وفى ١٩٧١ أدمج فيه أيضاً البنك الصناعى. ويختص البنك بوضعه الحالى بشئون الإنتاج عامة، فضلاً عن القيام بكل الخدمات المصرفية لوحدة الإنتاج الصناعية والزراعية والحرفية.

البنك الإسلامى للتنمية: مؤسسة مالية إسلامية دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى مقرها جدة. افتتح ١٩٧٥، ويهدف البنك إلى القيام بوظائف عديدة أهمها: تقديم القروض لتمويل المشروعات الإنتاجية فى القطاعين العام والخاص فى الدول الأعضاء والمساهمة فى تمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء. وتقديم المعونات الفنية ووسائل التدريب للعاملين فى مجال

تأميم البنك الأهلى المصرى، وفى يوليو ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى بإنشاء مؤسسة عامة تسمى البنك المركزى المصرى، يقوم بوظائف البنك المركزى واختصاصاته المنصوص عليها فى قانون البنوك والائتمان، أما البنك الأهلى فأصبح بنكا تجارياً. وللبنك الأهلى المصرى دور كبير وملحوظ فى الاقتصاد المصرى، وهو واحد من البنوك الكبرى على مستوى العالم.

البنك الدولى للإنشاء والتعمير: منظمة دولية تقرر إنشاءها فى مؤتمر الأمم المتحدة النقدي والمالى، الذى انعقد فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة. تأسست رسمياً فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥، وبلغ رأسمال البنك ٦٦٦٨٠٠٠٠٠٠٠ دولار (١٩٨٦)، أغراض البنك وأوجه نشاطه الرئيسية هى: المساعدة على تعمير أقاليم الدول الأعضاء عن طريق تسهيل استثمار رؤوس الأموال فى الأغراض الإنتاجية، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق تقديم الضمانات، والمساهمة فى القروض والاستثمارات الأخرى التى يقوم بها الأفراد، وتقديم القروض للأغراض الإنتاجية بالشروط المناسبة من موارد البنك الخاصة، أو الأموال التى يقترضها فى حالة تعذر الحصول على رأس المال بشروط مناسبة. فروعته الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من محافظ ونايبه، تعيينهما كل دولة من الدول الأعضاء، ولكل دولة عضو ٢٥٠ صوتاً، مضافاً إليها صوت عن كل سهم فى رأس مال البنك، ويباشر كل محافظ سلطة التصويت المقررة للدولة العضو التى يمثلها فى المجلس، وقد فوض مجلس المحافظين معظم سلطاته للمديرين التنفيذيين وعددهم ثمانية عشر، خمسة منهم تعيينهم الدول الأعضاء الخمس، التى تملك أكبر عدد من الأسهم التى يتألف منها رأس مال البنك، والثلاثة عشر الآخرون يتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الأعضاء. أما رئيس البنك فيتخه المديرون التنفيذيون، وهو مسئول، تحت إشرافهم العام، عن سياسة البنك

التنمية والمشاركة فى رؤوس الأموال المستثمرة فى الدول الأعضاء. وذلك فى المشروعات الإنتاجية ومشروعات البنية الأساسية. ويتم القيام بهذه الوظائف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

بنك، ألبرخت: (١٨٥٨-١٩٤٥)، جغرافى وجيولوجى ألماني. كان أستاذاً فى جامعة فيينا (١٨٨٥-١٩٠٦)، وجامعة برلين (١٩٠٦-٢٦). فمديراً لمعاهد علم المحيطات والجغرافيا ببرلين. شهر لبحوثه عن المثالج الالبية، وتصنيف أشكال الأرض وتضاريسها. عمل فى تطوير الجغرافيا الإقليمية الحديثة.

بنك الدم: مكان جمع وترتيب الدم ومنتجاته وتحديد فصيلته وتخزينه. ويمكن حفظ الدم كاملاً لمدة ٢١ يوماً. ويمكن تجميد بلازما الدم وتخزينها لفترات غير محدودة. ويفحص الدم المتبرع به لمسببات العدوى مثل الالتهاب الكبدى والإيدز. ويمكن أن يقوم بنك الدم بأخذ وحفظ نخاع العظم.

بنك إنجلترا: البنك المركزى لبريطانيا العظمى. أنشأه ١٦٩٤ وليم باترسون كبنك تجارى برأسمال ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرليني، على أن يقوم للدولة بالعمليات المصرفية بما فيها إصدار السندات المالية بقدر رأسماله. تجدد قانونه ١٧٤٢ و ١٧٦٤ و ١٧٨١ ساهم البنك فى تنمية الصناعة والتجارة الإنجليزية. كان تعديل قانون البنك ١٨٤٤ هو الأساس لقيام البنيان الحديث له، إذ فصل قسم الإصدار عن المعاملات البنكية. وأصبح تابعاً للدولة. ظل البنك ملكية خاصة حتى ١٩٤٦ حين قرر البرلمان تأميمه وتعويض حملة الأسهم. تخلى البنك منذ ذلك الحين عن المعاملات الخاصة وصار تابعاً كلية للدولة.

البنك الأهلى المصرى: أنشئ ١٨٩٨ كبنك تجارى، وعهد إليه حينئذ بالقيام ببعض وظائف البنك المركزى، فكان بنك الإصدار وبنك الحكومة، وبعد أكثر من خمسين عاماً صدر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ أصبح بمقتضاه البنك المركزى للدولة. وفى فبراير ١٩٦٠ تم



وإدارته وتنظيمه واختيار موظفيه. مقر البنك مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

**بنك مركزي:** المصرف الذي ينوب عن الدولة في إصدار النقد، والرقابة على النظام الائتماني بأكمله. وله السلطة في إصدار النقود. يسمى أحياناً مصرف الإصدار. والمفروض ألا يتعامل المصرف المركزي مع الجمهور، فلا يقبل ودائع منهم ولا يقرضهم، وإنما يقتصر على التعامل مع المصارف التجارية. ومن ثم يطلق عليه مصرف المصارف. غير أن الظروف الاقتصادية التي مرت بها بعض البلاد أدت إلى قيام المصرف المركزي بالعمليات المصرفية العادية إلى جانب وظائفه الأساسية، وهذا وضع يزول باكتمال نمو النظام المصرفي. ويتمتع المصرف المركزي عادة بسلطات قانونية أو فعلية واسعة تمكنه من التأثير في المصارف التجارية في زيادة أو إنقاص حجم الائتمان. وهو يباشر هذه السلطات بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة في ضوء سياستها الاقتصادية العامة. لذلك فإن المصرف المركزي يكون مملوكاً عادة للدولة، أو خاضعاً لإشرافها الدقيق.

**بنك مصر:** انظر: طلعت حرب.

**بنك الولايات المتحدة الأمريكية:** بنك مركزي (١٧٩١-١٨١١)، أنشأه حزب الاتحاديين بزعامة ألكسندر هاملتن، رغم معارضة حزب جيفرسون. لم يرض عنه الجمهور لانتجاهاته المحافظة، فلم يجدد له الترخيص بالعمل، ولكن بسبب الضيق المالي الناتج عن حرب ١٨١٢ أعطى الترخيص لبنك الولايات المتحدة الثاني في ١٨١٦ للعمل ٢٠ عاماً، انتعشت أحواله في عهد نيكولاس بيسدل، لكنه اعتبر أداة لخدمة مصالح طبقة الرأسمالية في شرق الولايات المتحدة.

**بنكرياس:** غدة كبيرة تقع في أعلى البطن خلف المعدة، مكونة من حويصلات تفرز عصيراً يحوي خمائر مختلفة ذات أثر هام في هضم جميع العناصر الأساسية في الطعام من بروتين، وكربوهيدرات، ودهن. يصبّ عصير

البنكرياس في قناة تنتهي بالاتصال بقناة الصفراء قبل أن تفتح هذه في المعى الإثني عشرى مباشرة، ويوجد بين حويصلات البنكرياس مجموعات من نوع معين من الخلايا التي تفرز هورمونا يتصبّ في الدم مباشرة، هو الأنسولين الذي له الشأن الكبير في أيض السكر، وفي تخزين الجليكوجين بالكبد. ونظراً إلى ذلك الازدواج في وظيفة البنكرياس فإنه يعدّ من بين أمثلة الغدد المزوجة الإفراز.

**بنكوك:** مدينة (٨١٦٠٥٢٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تايلند، ج وسط تايلند، على نهر شو فرايا، بالقرب من خليج تايلند. أهم مركز صناعي في تايلند، وميناء هام. تصدر الأرز والقصدير والمطاط. بها مضارب الأرز ومصافي البترول، ومصانع الخشب. أصبحت عاصمة في ١٧٨٢. مقر عدة منظمات دولية وخاصة منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا. اسمها الرسمي: كرونج ثيب. بها ٤٠٠ معبد بوذي وأربع جامعات وأكاديمية للفنون الجميلة ومتحف.

**بنلفيه، پول:** (١٨٦٣-١٩٣٣)، سياسى وعالم رياضيات فرنسى. رأس الوزارة لمدة قصيرة ١٩١٧ ثم برز ١٩٢٤ مع هريو زعيمًا للكارتل اليسارى (فريق من النواب المعتدلين). عين مرة ثانية رئيسًا للوزراء ١٩٢٥، ثم شغل مناصب وزارية متعددة. ولكن يرجع الجانب الأكبر من أهمية شأنه إلى ما قدمه للعلوم الرياضية من خدمات في المعادلات التفاضلية وبحوثه في العلوم.

**بنلوكس:** اتفاق عقد ١٩٤٤ بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورج لاقامة اتحاد جمركى يتضمن إزالة الحواجز فيما بينها، وتوحيد تعريفاتها الجمركية مع البلاد الأخرى، ثم تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة، بإزالة القيود على انتقال الأشخاص ورؤوس الاموال. بدأ تنفيذ الاتفاق بعد الحرب وأنشئت تعريفه موحدة ١٩٤٨ لكن الحواجز الجمركية فيما بينها لم تُلغى نهائياً.

**بنما:** جمهورية (٧٨٢٠٠ كم<sup>٢</sup>). بما في ذلك منطقة قناة بنما، ٣١٩١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشغل برزخ بنما

تلعب بنما دوراً نشطاً فى جامعة الدول الأمريكية وهى عضو فى هيئة الأمم المتحدة، حفلت السياسة الداخلية بالآزمات وكثرة التغيرات الإدارية. وصار أرتولفو أرياس الشخصية المسيطرة على بنما (١٩٣١-٥٢). تولى الرئاسة بعده جوزيه أنطونيو ريمون واغتيل ١٩٥٥. أبرمت معاهدة جديدة لتنظيم علاقات الولايات المتحدة وبنما ١٩٥٥. تولى الرئاسة إرنستو دى لا جارديا ١٩٥٦ وشهد حكمه كثيراً من الإضرابات والشغب بسبب قمع الحريات. وفى ١٩٦٠ انتخب روبرتو شيارى رئيساً للجمهورية. وفى يناير ١٩٦٤ حدثت عدة اضطرابات فى منطقة القناة، وكان النزاع حول رفع علم بنما فى داخل المنطقة، فقام الرئيس شيارى بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة وطالب بإعادة النظر فى المعاهدات المعقودة بين بنما والولايات المتحدة بشأن إدارة القناة. ولكن المفاوضات لم تثمر وحولت المشكلة إلى مجلس الأمن. وفى أبريل ١٩٦٤ أعيدت العلاقات وبدأت المفاوضات من جديد. وفى أكتوبر ١٩٦٤ انتخب ماركو أوريليو روبلز رئيساً للجمهورية وخلفه أرتولفو أرياس فى ١٩٦٨ ولكن أطاح به انقلاب عسكري بعد توليه السلطة بعشرة أيام، واستولى قائدا الانقلاب على الحكم إلا أن الجنرال أومار توريجوس قام بانقلاب عسكري ضدهما، وفى ١٩٧٢ صدر دستور جديد وانتخب ديتريو لاكاس رئيساً للجمهورية وأومار توريجوس رئيساً للحكومة. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٨ وأصبح أريستيدس روى رئيساً للجمهورية خلفاً للاكاس. وفى ١٩٧١ استؤنفت المحادثات بشأن مشكلة القناة، وفى ١٩٧٣ استخدمت الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار الصادر من مجلس الأمن الذى تسانده بنما والذى يطالب بإبرام معاهدة جديدة تتضمن سيادة بنما على كل أراضيها. وطالبت الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء مفاوضات مع بنما بدون ضغوط خارجية. وفى فبراير ١٩٧٤ وقعت اتفاقية بين البلدين تقضى، من حيث المبدأ، بإنهاء سيادة الولايات المتحدة الأمريكية على قناة بنما وترسى

الذى يكون حلقة الاتصال بين أمريكا الوسطى والجنوبية. عاصمتها بنما. يبلغ أقصى طول للبرزخ ٦٢٠ كم ويتراوح اتساعه بين ٥١ و ١٨١ كم، توجد فى الغرب سلسلة جبال بركانية، وينخفض السطح فى الوسط حول القناة، ويرتفع ثانية فى الشرق. والتربة بركانية خصبة. توجد غابات شاسعة لم تستغل بعد. تزرع المحاصيل التى لا تكاد تكفى أود السكان فى هضاب السانانا. وأهم الصادرات الموز، والكاكاو، والبن، والسكر، وخشب الماهوجانى. ينقسم السكان إلى بيض، ومولدين (يبلغ عددهم نحو ثلثى السكان)، وهنود وزنوج، وقد نمت مدينتا بنما وكولون بفضل موقعهما من الوجهة الاستراتيجية العالمية. يسود الجمهورية المذهب الكاثوليكي. والإسبانية هى اللغة الرسمية. كشف رودريجو دى باستيداس الساحل ١٥٠١ وأرسى كولومبس سفنه هناك ١٥٠٢. ولكن لم تظهر أهمية بنما كطريق للتجارة إلا بعد أن سيطر بالبوا على المنطقة ١٥١٣ وقام برحلته المشهورة عبر البرزخ لاستكشاف المحيط الهادى. أغرت الثروة الهائلة- التى كانت تحمل عن طريق بورتوبيلو - القراصنة الإنجليز بالإغارة على بنما من القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وكانت بنما تؤلف جزءاً من ولاية بيرو الإسبانية حتى ١٧٤٠ حين انتقلت تبعيتها إلى نيوجرانادا. وبعد نيل بنما الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١ غدت جزءاً من كولومبيا العظمى، وحينما كشفت مناجم الذهب الغنية فى كاليفورنيا تجدد اهتمام الولايات المتحدة بمشروع شق قناة عبر البرزخ، وهو المشروع الذى طال بحثه، والذى أدى إلى اندلاع فتنة فى بنما ١٩٠٣ ضد كولومبيا. ظفرت بنما باستقلالها بعون من الولايات المتحدة، وشرع فى شق القناة. كثر توجيه النقد للولايات المتحدة فى أرجاء العالم لهذا التصرف. ولذلك وافقت ١٩٢١ على أن تدفع لكولومبيا ٢٥ مليون دولار تعويضاً عن فقدائها بنما. وكان من النتائج المباشرة للثورة البنمية إبادة الحمى الصفراء، وتحسين الحالة الصحية فى البلاد.

بنو أسد: بنو خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من العرب المستعربة أو عرب الشمال الذين ينتسبون إلى إسماعيل. كانت ديار بني أسد في أرض نجد وكانت طيء تقيم بجوارهم، وحين حاولت مملكة كنده أن تجمع كلمة العرب في وسط شبه الجزيرة العربية في القرن ٤ أو ٥ الميلادي كان بنو أسد من ضمن القبائل التي خضعت لسيطرتها. ثم خرج بنو أسد على ملكهم حجر بن الحارث بن عمرو الكندي، وانتهى الأمر بقتله، وهو والد امرئ القيس الشاعر المشهور. خرج امرؤ القيس إلى قيصر الروم ليظفر بمساعدته ضد الذين قتلوا أباه وقيل إن بني أسد استعدوا قيصر الروم عليه ومات امرؤ القيس في الطريق عند أنقرة حين كان عائداً من القسطنطينية ٥٦٠. وحين ظهر الإسلام وقبيل وفاة الرسول ﷺ خرج طليحة بن خويلد الأسدي وادعى النبوة وتبعه قومه من بني أسد وأحلافهم من طيء وغطفان. وفي خلافة أبي بكر الصديق هزم خالد بن الوليد جموع طليحة في نجد وفرّ طليحة إلى الشام. ثم قدم إلى المدينة تائباً مسلماً وأرسله أبو بكر ليشارك في فتوح العراق.

بنو إسرائيل: نسبة إلى إسرائيل، لقب يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم. بنو إسرائيل ذريته من أسباطه الاثنى عشر، أطلق لقبه عليهم في كتبهم وتواريخهم.

بنو بهمان: طائفة من الملوك المسلمين عددهم ١٨، حكموا في الدكن بالهند (١٣٤٧-١٥٢٥)، ومن ملوك بني بهمان: حسن كانكو ١٣٤٧، ومحمد شاه الأول ١٣٥٨، ومجاهد شاه ١٣٧٥، وكان آخرهم كليم الله شاه ١٥٢٥.

بنو بوري: اسم أسرة استقلت بالحكم في دمشق (٤٩٧-٥٤٩ هـ / ١١٠٤-١١٥٤)، كان أفرادها يلقبون بلقب أتاك من قبل سلاطين السلاجقة. نسبت هذه الأسرة إلى طغتكين بن بوري، وكان آخر حاكم من بني بوري هو مجير الدين أبي الذي حالف الصليبيين.

بنو حماد: أسرة إسلامية حكمت المغرب الأوسط

المبادئ لعقد معاهدة جديدة. وفي أغسطس ١٩٧٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبينما اتفقتا على توقيع معاهدة جديدة بشأن استقلال القناة تقضى بإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية سيطرة مطلقة على القناة، على أن تسلم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجياً حتى سنة ١٩٩٩. وعندما أدان القضاء الأمريكي الجنرال مانويل نورييجا، الحاكم الفعلي لبنما، بتهمة تهريب المخدرات، توترت العلاقة بين الدولتين. وغزت الولايات المتحدة بنما في ١٩٨٩ وألقت القبض على نورييجا وأرسلته إلى فلوريدا لمحاكمته. وأصبح جيلرمو إندارا جاليماني رئيساً للجمهورية بمساعدة الولايات المتحدة. وفي ١٩٩٤ فاز ارستو بيريز بالاداريس في انتخابات الرئاسة، وفي مايو ٢٠٠٤ تولى مارتين توريجوس الرئاسة.

بنما: مدينة (ح ٦٧١٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بنما وأكبر مدنها، على خليج بنما وتقع منطقة قناة بنما في غربها. أسسها بدرو إرياس دي أفيللا الإسباني ١٥١٩ وازدهرت في الفترة الأولى من استعمار أمريكا، إذ كانت المرفأ الوحيد على المحيط الهادي الذي يمكن إفرار البضائع فيه، ثم نقلها بعد ذلك إلى سفن تحملها عبر المحيط الاطلنطي إلى إسبانيا. دمرها القائد الإنجليزي مورجان ١٦٧٣ ونقلت المدينة بعد ذلك إلى موقع صخري بالقرب من مكانها الأول، عاد إليها بعض نشاطها إثر اكتشاف مناجم الذهب في كاليفورنيا، ثم استرجعت مجدها القديم بعد افتتاح قناة بنما، وقد أدت جهود الأمريكيين لتحسين الصحة إلى نمو المدينة. من معالمها المشهورة جامعة بنما (تأسست ١٩٣٥). انظر: قناة بنما.

بنها: مدينة (٢٤٧٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ش مصر، على الجانب الشرقي لفرع دمياط، عاصمة محافظة القليوبية منذ ١٨٥٠. ملتقى عدة خطوط حديدية، قتل فيها عباس الأول خديوي مصر ١٨٥٤. اسمها المصري القديم بيرنيها، وتعرف أحياناً بينها العسل.

(٣٩٨هـ - ٥٤٧هـ / ١٠٠٧ - ١١٥٢)، حاضرتها قلعة بنى حماد. أسسها حماد بن بلكين بن زيرى الصنهاجى الذى تولى حكم الجزائر فى عهد أخيه المنصور، ثم استقل بها بعد وفاة أخيه، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر، واختط بنو حماد مدينة الناصرية (عرفت باسم بجاية)، ونقلوا إليها حاضرة الدولة فى (٤٨٣هـ / ١٠٩٠) وكان لأسطول بنى حماد السيادة على مياه البحر المتوسط. ومن أعظم ملوك بنى حماد الملك الناصر بن علناس وابنه الملك المنصور. حدث فى أيامهم نزوح بنى هلال وبنى سليم إلى المغرب وتعريضهم البلاد، ونزوح الجماعات الوافدة من الأندلس، فساعدوا على تنمية الثروة ونشر العلوم. قضى الموحدون على دولتهم فى (٥٤٧هـ / ١١٥٢). بنو رستم: انظر: رستميون.

بنو رسول: إحدى دول اليمن (٦٢٦ - ٨٥٨هـ / ١٢٢٨ - ١٤٥٤)، جاء بنو رسول إلى اليمن مع الأيوبيين من مصر. ويتسبون إلى الفساسة الذين كانوا قد رحلوا منذ قرون طويلة من اليمن إلى الشام. كان نور الدين عمر بن على بن رسول يتولى أمر اليمن فى غياب الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبي من (٦١٩ - ٦٢٠هـ)، فخرج عليه فى أثناء غيابه، وأسس الدولة الرسولية، وكان مقرها فى تمز وتلقب بلقب المنصور الرسولى. نجح الرسوليون فى حربهم ضد أئمة اليمن، وفى إجلاء الأيوبيين عن مكة. من أهم ملوكهم: الملك المظفر يوسف بن عمر (٦١٩ - ٦٩٤هـ / ١٢٢٢ - ١٢٩٥) ثانى ملوك الأسرة. تولى بعد وفاة أبيه المنصور (٦٤٧هـ - ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٤) وشيد المدرسة المظفرية بتمز، والملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦)، نزل له أبوه المظفر عن الحكم قبيل وفاته فى (٦٩٤هـ / ١٢٩٥). وهو صاحب جامع الأشرفية فيها. انتهت دولة الرسولين على يد بنى طاهر، ولاتهم على عدن.

بنو الرسى: (٢٤٦ - ٦٩٧هـ / ٨٦٠ - ١٢٩٧)،

أئمة زيدون، حكموا بصعدة وصنعاء (اليمن). أولهم أبو محمد القاسم الرسى ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠)، ومن أئمتهم الحسين بن القاسم، وعلى الوحيد بن حاتم الذى هزمه توران شاه الأيوبي (٥٦٩هـ / ١١٧٣). بدأ عهدهم الثانى بإمامة المنصور عبد الله بن حمزة (٥٦١ - ٦١٤هـ / ١١٦٦ - ١٢٤٧) الذى استرد صنعاء (٥٩٣هـ / ١١٩٧)، وعز الدين محمد بن عبد الله. كان آخرهم صلاح الدين بن المطهر الذى ولى (٦٩٧هـ / ١٢٩٧).

بنو زريع: دولة باليمن كان مقرها عدن. مؤسس الدولة العباس بن الكرم. ولاه المكرم الصليحي عدن على أن يكن خاضعاً لزوجيه سيده الحرة (الحرة الصليحية) التى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبني زريع (٤٧٦هـ / ١٠٨٣). كانت صلتهم حسنة بالصليحيين. كانوا يدينون بالمذهب الإسماعيلي. انتهت دولتهم عندما غزا الأيوبيون بلادهم (٥٩٦هـ / ١٢٠٠).

بنو زياد: دولة من دول اليمن، حكمت من (٢٠٣ - ٤١٢هـ / ٨١٨ - ١٠٢١)، كان مقر الأمراء بمدينة زيد التى أنشأها محمد بن عبيد الله بن زياد. مؤسس الأسرة، من أهم حكام هذه الدولة المولى حسين بن سلامة النوى. انتهى أمر الدولة عند ظهور نجاح العبد الحبشى الذى استولى على الملك فى ذى القعدة (٤١٢هـ / ١٠٢١)، والذى أسس دولة بنى نجاح.

بنو زيان: انظر: بنو عبد الواد.

بنو زيرى: أسرة إسلامية من صنهاجة. حكمت فى تونس والمغرب الأوسط (٣٦٢ - ٥٥٥هـ / ٩٧٢ - ١١٦٠)، أسسها بلكين بن زيرى الصنهاجى، وتولى الحكم بعده المنصور بن يوسف (٣٧٣هـ / ٩٨٣)، وباديس بن منصور (٣٨٦هـ / ٩٩٦)، والمعز بن باديس (٤٠٨هـ / ١٠١٧)، وتميم بن المعز (٤٥٣هـ / ١٠٦١)، ويحيى بن تميم (٥٠١هـ / ١١٠٧)، وعلى بن يحيى (٥٠٩هـ / ١١١٥). وحسن بن على (٥١٥هـ / ١١٢١). عهد المنصور لأخيه حماد بولاية

الجزائر فاستقل بها وأسس دولة بنى حماد (انظر: بنو حماد).

**بنو الساج:** أسرة نسبت إلى مؤسسها أبى الساج ديوداد، حكمت فى أندريجان تحت سيادة الخلفاء العباسيين الاسمية (٢٧٦-٣١٨هـ / ٨٨٩ - ٩٣٠) ومن أهم حكامها: أبو الساج ديوداد القائد التركى، وولده محمد ابن الأفشين أبو عبيد الله، وأخوه يوسف.

**بنو طاهر:** (٨٥٠ - ٩٢٣هـ / ١٤٥١ - ١٥١٧)، أسرة حكمت باليمن (عدن وزيد)، أسسها صلاح الدين عامر بن طاهر (٨١١ - ٨٦٩هـ / ١٤٠٨ - ٦٤)، وشمس الدين على بن طاهر (٨٠٩ - ٨٨٣هـ / ١٤٠٦ - ١٤٧٨). قامت الدولة الطاهرية على أنقاض الدولة الرسولية (بنو رسول). وفى أيام صلاح الدين عامر ٢ فقد زيد وتمز ٩٢٣هـ. غلبهم الغورى فى (٩٢٢هـ / ١٥١٦). خضعت الأسرة للعثمانيين (٩٢٣ - ١٠٤٢هـ / ١٥١٧ - ١٦٣٢).

**بنو عباد:** أصحاب أشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤هـ / ١٠٢٣ - ٩٢)، أسرة من ملوك الطوائف فى الأندلس، قامت دولتهم على أنقاض الخلافة الأموية الأندلسية (٧٥٦م - ١٠٣١). أسس دولتهم التى تعرف باسم الدولة العبادية أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى (ت ٤٣٣هـ / ١٠٤١)، تولى أبوه إسماعيل القضاء أيام المنصور الأندلسى، وخلفه فى منصبه ابنه أبو القاسم الذى تولى أمور أشبيلية (١٠٢٣ - ٤١)، ورد عنها القاسم بن حمود ومن معه من البربر. أشرك معه أعيان الناس فى أشبيلية عند النظر فى الأمور ثم انفرد بالامر دونهم ولكى يوطد دعائم رياسته أظهر رجلاً شبيهاً بهشام ٢ المؤيد الأموى، ودعا إلى تجديد البيعة له. وعندما توفى القاضى خلفه ابنه المعتضد بن عباد (٤٠٤ - ٤٦١هـ / ١٠١٣ - ١٠٦٩) وكان واسع الحيلة كأبيه شديد الطموح، ثاقب النظر، يقترب أعمال الغدر لتحقيق أهدافه، ولكنه جمع إلى ذلك حبه للأدب ونظم الشعر، وإغداق العطايا على الشعراء، وسّع ملكه

فاستولى على مرتولة، وبعلة، وشلب، وتم له فرض سلطان أشبيلية على أكثر الجهة الغربية من الأندلس. اكتفى حتى (٤٥١هـ / ١٠٥٩) بلقب حاجب، ولكنه أعلن فى هذه السنة أن هشاما المؤيد توفى بفالج أصابه واتخذ لقب المعتضد بالله. اشتد فى أواخر حكمه خطر الإسبان، وتوالت غارات فرديناند صاحب ليون وقشتالة فاضطر المعتضد بعد أن استشار الفقهاء إلى دفع إتاوة سنوية. خلفه ابنه المعتمد على الله محمد بن عباد (٤٣١ - ٤٨٨هـ / ١٠٤٠ - ٩٥)، آخر ملوك أشبيلية وأكثرهم شهرة (١٠٦٩ - ٩١) وكان أديباً شاعراً كثير المعانى. جمع إلى شاعريته الشجاعة والجود والطموح. تزوج من اعتماد الرميكية، وقيل إنه تسمى بالمعتمد بسببها، وأخبارها كثيرة فى كتب الأدب، وفق المعتمد ١٠٧١ فى فتح قرطبة ثم فقدها، وعاد بعدئذ فاستردها واستولى على جزء من إمارة طليطلة، خرج عليه وزيره ابن عمار فقبض عليه وأمر بقتله، بالرغم من استعطاف الوزير ومداخلة له. اشتد على المعتمد خطر ألفونسو ٦ ملك قشتالة وليون، فأثر المعتمد الاستغاثة بأمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الخضوع للملك الإسباني، فقدم يوسف بجيشه وانتصر على ألفونسو ٦ فى معركة الزلاقة المشهورة (٤٧٩هـ / ١٠٨٦) واكتفى ابن تاشفين أول الأمر بنزول المعتمد له على الجزيرة الخضراء ولكنه لم يلبث أن اعتزم خلع ملوك الطوائف، ودافع المعتمد ببطولة عن أشبيلية، إلا أن المرابطين غلبوا على المدينة (٤٨٤هـ / ١٠٩١) وقبضوا على المعتمد وأرسلوه مكبلاً إلى «اغمات» بالمغرب حيث نزل به كثير من الضيم، وتوفى فى الأسر (٤٨٨هـ / ١٠٩٥) فدفن بمقبرة اغمات على نشز من الأرض وإلى جانبه قبر زوجته اعتماد. وكان المعتمد شجاعاً كريماً، محباً للشعر، لا يستوزر غير شاعر، فجذب الشعراء ورعاهم وصور فى ديوانه (المطبوع) حياته المترفة اللاهية بين الخمر والنساء والصيد أولاً، والبائسة بين الأحران والمذلة والقتلى من أبنائه أخيراً، وما خاض من جروب. وشعره مقطوعات

وهم من قبيلة مكناسة، وكانوا على مذهب الخوارج الصفرية. أول من تولى الإمارة من بني مدرار هو أبو القاسم سمغون (سمكو) ابن واسول المكناسي، ينسب إليه بناء سجلماسة كما ينسب إلى الرابع في هذه الأسرة وهو مدرار بن اليسع إتمام بنائها وتشييدها. احتل الفاطميون دولة بني مدرار ثلاث مرات: الأولى بين سنتي (٢٩٦ - ٢٩٨ هـ / ٩٠٨ - ٩١٠)، والمرة الثانية في (٣٠٩ هـ / ٩٢١)، وكانت المرة الثالثة (٣٤٧ هـ / ٩٥٨) في عهد محمد بن الفتح بن ميمون الذي أخذ بمذهب أهل السنة، ودعا للعباسيين، وظل حتى رحف جوهر القائد (أيام المعز الفاطمي) إلى المغرب الأقصى فدخل سجلماسة وفر محمد وخلفه ابنه المتنصر بالله ولكن قتله أخوه وتولى مكانه غير أنه قتل، وبموته انتهى أمر بني مدرار.

**بنو المعلم:** (القرن ١٠)، مزوقون مصريون، نبغوا في تزويق المباني والرسم على الجدران.

**بنو مهدي:** (٥٥٣ - ٥٦٩ هـ / ١١٥٨ - ١١٧٣)، أسرة من الخوارج حكمت بزييد في اليمن. أولها أبو الحسن علي بن مهدي (ت ٥٥٤ هـ / ١١٥٩)، وكان من رجال الإصلاح الديني، بايعه أهل اليمن بالإمامة في (٥٤٥ هـ / ١١٥٠)، واستولى على زييد قبل وفاته بشهرين. أما آخر من تولى منهم فهو عبد النبي بن علي (ت ٥٧٠ هـ / ١١٧٤)، وليها بعد موت أخيه مهدي في (٥٥٩ هـ / ١١٦٤). قاتل ملوك اليمن واجتمع له مُلك الجبال والتهائم. هزمه المعظم توران شاه الأول بن أيوب الأخ الأكبر لصالح الدين، ثم عزله.

**بنو موسى:** ثلاثة أبناء لموسى بن شاكر (أيام الخليفة العباسي المأمون)، أنفقوا معظم ثروتهم في شراء وترجمة المخطوطات الإغريقية. ومن المترجمين الذين عملوا لهم حنين بن إسحق، وثابت بن قرة. لهم مؤلفات عن الفلك والرياضة والميكانيكا، فأبو جعفر محمد بن موسى اتبع إقليدس وكتاب المجسطى لبطلميوس، بينما اهتم أحمد بالميكانيكا، وحسن بالهندسة.

واضحة الألفاظ، سهلة البناء، حلوة الموسيقى، خفيفة الوقع، قليلة الصنعة. وكانت حياته وشعره مثاراً لوحى الشعراء والقصاص منذ عصره إلى اليوم.

**بنو عبد الواد:** أو بنو زيان، أسرة من البربر تنتمي إلى قبيلة زناتة حكمت المغرب الأوسط (الجزائر) (٦٣٣ - ٧٩٦ هـ / ١٢٣٥ - ١٣٩٣). كانت قاعدتها تلمسان. أسسها يغمراسن بن زيان (٦٠٣ - ٦٨١ هـ / ١٢٠٦ - ٨٣) عندما ضعف أمر الموحديين عقب هزيمتهم في موقعة حصن العقاب بالأندلس، وخلفه ابنه عثمان بن يغمراسن الذي ظل يحكم (٦٨١ - ٧٠٣ هـ / ١٢٨٣ - ١٣٠٤)، ثم ابنه محمد بن عثمان، ثم أخوه أبو حمو موسى الأول فأصلح مدينة تلمسان وحصنها للدفاع ضد غارات المرينيين، ولكن أغار عليها أبو الحسن المريني ودخلها عنوة (٧٣٧ هـ / ١٣٣٧) في عهد أبي تاشفين عبد الرحمن بن موسى. ودالت دولة بني عبد الواد إلى أن أحيأها أبو حمو موسى الثاني. وفي عهده (٧٦٠ - ٧٩١ هـ / ١٣٥٩ - ٨٩) استعادت المملكة حريتها نسبياً إلى أن قتله ابنه بالاشتراك مع المرينيين. وتعرض المغرب الأوسط لتقلبات عديدة بين بني عبد الواد والمرينيين حتى بسط العثمانيون سلطانهم على المنطقة في ١٥١٨.

**بنو كاكويه:** أسرة حكمت في أصفهان وهمذان (١٠٠٧ - ٥١)، أسسها وشمزيار رستم بن مرزبان الديلمي، من أمرائها: أبو كاليبجار علاء الدين (ت ١٠٣٧)، وظاهر الدين.

**بنو لخم:** قبائل عربية من عرب الجنوب أو العرب اليمنية. رحل بعضهم إلى الشمال وأسسوا مملكة الحيرة في جنوبى العراق منذ القرن ٣. كانوا يدينون بالولاء لمملكة الفرس وينافسون الغساسنة الذين كونوا دولة في بادية الشام وكانوا يدينون بالولاء للروم. كان بعضهم يدين بالمسيحية قبل ظهور الإسلام.

**بنو مدرار:** أسرة من البربر حكمت سجلماسة في المغرب الأقصى (١٥٥ هـ - ٣٦٦ هـ / ٧٧٢ - ٩٧٦)،

النوع النيلى (باريس بنى)، طوله ح ٨٥ سم. والبرنسة (باريس برنسة)، وتفتدى هذه الاسماك بالمواد النباتية والحيوانية.

بنى حسن: منطقة أثرية فى محافظة المنيا بمصر على شاطئ النيل الشرقى بها جبانة صخرية من زمان الدولة الوسطى فيها مقابر لحكام الإقليم ١٦ (إقليم الوعل) من إقليم الصعيد التى تنتشر على صفحاتها رسوم وصور ملونة تمثل الحياة التى عاشها الناس فى ذلك العهد، وما كان لأمراء ذلك الإقليم من جاه وسلطان سياسى، ثم تمثل إقبال الناس على ممارسة الرياضة البدنية، وبخاصة المصارعة، والصيد، وحمل الأثقال، هذا إلى بعض مناظر الحرب. وفى أحد تلك القبور تسجيل لحادث تاريخى يمثل وفود بعض المهاجرين من أرض كنعان، يتقدمهم زعيم لهم يدعى إيشاى. سميت بنى حسن نسبة إلى عرب بنى حسن المستوطنين بها.

بنى سويف: محافظة (١٠٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٤١١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالوجه القبلى، بين محافظتى الجيزة والمنيا، عاصمتها بنى سويف، من الأقسام الإدارية الحديثة. تكونت لأول مرة ١٨٣٣. ضمت إلى مديرية الفيوم أكثر من مرة. أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠. ترويه ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف. من مدنها الكبرى الواسطى وبيا.

بنى عدى: قرية كبيرة بمركز منفلوط، بمحافظة أسيوط، بمصر على حافة الصحراء، قامت بها ثورة ضد الاحتلال الفرنسى أخمدها الجنرال دافو (أبريل ١٧٩٩).

بنياتفسكى: أسرة نبيلة بولندية، منها ستانيسلاوس أوجسطس بنياتفسكى، الذى كان ملكاً على بولندا، (انظر: ستانيسلاوس ٢).

بنياتفسكى، جوزيف انطوان: (١٧٦٣-١٨١٣)، قائد بولندى، قاتل الروس تحت قيادة كسيوسكو ١٧٩٤، صار وزير الحرب لدوقية وارسو التى أقامها نابليون ١، وقاد القوات البولندية فى حملته ضد النمسا ١٨٠٩، وضد روسيا ١٨١٢. انتحر عقب معركة ليزنج.

بنو نجاح: دولة من دول اليمن حكمت (٤١٢- ح ٥٥٣ هـ / ١٠٢١ - ١١٥٨)، مؤسسها نجاح (٤٥٢ هـ / ١٠٦٠) الذى كان عبداً لبنى زياد بن أبيه أصحاب اليمن، وظل أمره يعلو حتى استولى على زبيد فى (٤١٢ هـ / ١٠٢١)، ثم استقل بالملك، واتخذها مقراً له، وظلت دولتهم حتى تغلب عليهم بنو مهدي فى (٥٥٣ هـ / ١١٥٨).

بنو هلال: انظر: سيرة بنى هلال.

بنو همدان أو الهمدانيون: (٤٩٢ - ٥٦٩ هـ / ١٠٩٨ - ١١٧٣)، أسرة حكمت بصنعاء، أولها حاتم بن الغشيم الهمدانى (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١)، استولى على صنعاء بعد وفاة سبأ بن أحمد الصليحي فى (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨)، من أفرادها عبد الله بن حاتم، ومعن، وآخرهم على الوحيد بن حاتم (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠)، تولى بعد وفاة أبيه فى (٥٥٦ هـ / ١١٦٠)، استقر له ملك صنعاء والجوف وصعدة. وحظت أيامه بالحروب.

بنو يعفر: (٢٤٧ هـ - ٣٨٧ هـ / ٨٦١ - ٩٩٧)، أسرة حكمت فى صنعاء وجند باليمن. منها يعفر بن عبد الرحمن، وابنه محمد، وعبد القادر بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن قططان.

بنوا، ألكسندر نيقولايفتش: (١٨٧٠ - ١٩٦٠)، مصور وناقد فنى، ومصمم مناظر روسى. كتب فى الفن الروسى. صمم المناظر لفرقة باليه دياجليف، وخاصة بتروشكا ١٩١١.

بنوم پنه: مدينة (٢٠٠٩٢٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كمبوديا. نهر على نهر تونلى ساب، عند التقائه بنهر ميكونج. أنشئت فى القرن ١٤ وخلفت اتجكور عاصمة لمملكة خمير (القرن ١٥). اتخذت عاصمة لكمبوديا منذ ١٨٦٧. احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢. وهى مركز ثقافى وتجارى، عانت من الحرب الاهلية فى السبعينات.

بنى: سمك يتبع فصيلة الشبايط، يوجد بالمياه العذبة بأفريقيا وآسيا وأوروبا، تمثله بمصر عدة أنواع أشهرها



أقل من سنة أن يوزع ١٥ ألف نسخة يومياً. وبفضل تجديداته أصبحت «الهيرالد» علمًا بارزًا في تاريخ الصحافة الأمريكية. انتقد في افتتاحياته القصيرة جميع الأحزاب السياسية، وأدخل أخبار المال في الصحافة للمرة الأولى، ونشر أخبار الجرائم المثيرة. اعتمد ١٨٣٨ مراسلين في أوروبا. فكان السابق في هذا المضمار، كما كان سابقًا في الاستعانة بالرسوم التوضيحية. بلغت «الهيرالد» ذروتها باعتبارها جريدة أمينة في رواية الأخبار في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، إذ أنفقت ربع مليون دولار على استقاء أنباء تلك الحرب، واستخدم بنيت التلغرافات على نطاق واسع في «الهيرالد». وفي ١٨٦٧، تخلى عن الإشراف عليها لابنه جيمس جوردن بنيت (١٨٤١ - ١٩١٨)، الذي أسس «الإيفنتج تلجرام»، وأصدر طبعات في لندن وباريس من «الهيرالد»، وعنى بالأخبار العالمية، وصرف على بعثة ستانلى إلى أفريقيا للبحث عن دليد لنجستون، وبعثة دى لونج إلى المحيط المتجمد الشمالى. اشترك في تأسيس شركة لتلغرافات، وكانت هوايته قيادة اليخوت، ومنح كأمًا لسباق اليخوت الدولى.

بنيت، رتشارد بدفورد: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، رئيس وزراء كندا (١٩٣٠ - ٣٥)، وزعيم حزب المحافظين الكندى، حث على سياسة وضع ترفقة جمركية تحظى فيها بضائع الإمبراطورية البريطانية بالتمييز، وشاهد تحقيق سياسته ١٩٣٢.

بنيت، فلويد: (١٨٩٠ - ١٩٢٨)، طيار أمريكى. استطاع ١٩٢٦ برفقة بيرد أن يطير إلى القطب الشمالى من سبتيـرجن فى ش الترويج والعودة دون توقف، وكانت هذه أولى محاولات الطيران إلى المناطق القطبية، عين نائبًا لبيرد فى البعثة الاستكشافية للمنطقة القطبية، ولكنه توفى بالتهاب رئوى أصيب به فى أثناء تحليله للإنقاذ فوق منطقة بريمن (ش ألمانيا).

بنيلوبا: فى الأساطير اليونانية، زوجة أوديسيوس ملك إثاكا والدة تليماخوس، جعلها هوميروس فى الأوديسة

بنيامين: أصغر أولاد يعقوب وراحيل، جد أحد أسباط إسرائيل الاثنى عشر. عاش سبطه فى المنطقة الشرقية الوسطى من فلسطين، عرف رجاله بالرماية، ومن أشهرهم شاول (التكوين ٣٥: ١٨ و ٤٢ - ٤٦ و ٤٩: ٢٨، العدد ١: ٣٦).

بنيامين التطيلي: (ت ١١٧٣)، حاخام إسباني يهودى ورحالة. قام برحلة (١١٥٩ - ٧٣) وبلغ الصين مارًا ببعض البلدان العربية، وعنى فيها بدراسة الطائفة اليهودية فى كل منها.

بنيان، جون: (١٦٢٨ - ٨٨)، كاتب وواعظ إنجليزى، أخذ يعظ الناس دون ترخيص من الكنيسة بذلك، فدخل فى نزاع مع القسس أدى إلى سجنه، حيث مكث به ١٢ عامًا، ألف خلالها تسعة كتب، أشهرها: «المغفرة لزعيم الأثمين» ١٦٦٦، وهى ترجمة ذاتية نابضة بالإيمان. وما كاد يترك السجن حتى عاد إليه مرة أخرى لفترة قصيرة. كتب خلالها الجزء الأول من أشهر كتبه «رحلة الحاج من هذا العالم إلى العالم الذى سيأتى» ١٦٧٨ يصف فيه الإنسان (وهو الحاج) إذ يلاقى الصعاب، ويصادف العقبات الروحية فى مدينة الدمار، ووادى الخشية، ووادى الموت، حتى يصل إلى المدينة السماوية. ثم ألف جزءًا ثانيًا يصف فيه «رحلة زوج الحاج كرستيانا على نفس الطريق» ١٦٨٤. تعد «رحلة الحاج» رواية عالمية لبساطة أسلوبها، وحيوية شخصياتها وحوادثها، وقد ترجمت إلى لغات عدة وذاعت فيها. ظل يعظ بعد خروجه من سجنه الثانى. ومن أهم آثاره فى الفترة الأخيرة: «حياة الشر ومماته» ١٦٨٠ و«الحرب المقدسة» ١٦٨٢، وهى كتب رمزية. ترجع شهرة بنيان إلى أسلوبه الذى تمتزج فيه النشوة الدينية باليأس، والتعبير الرفيع بالكلام الواقعى العادى. وعنده يبلغ صدق الرؤية ووضوحها مستوى عاليًا رقيقًا.

بنيت، جيمس جوردن: (١٧٩٥ - ١٨٧٢)، صحفى أمريكى، عمل بالصحافة مراسلاً مساعدًا للتحريـر، ثم أصدر جريدة «الهيرالد النيويوركية» ١٨٣٥، واستطاع فى

وحلت محله حكومة مؤقتة برياسة كريستوف سوجلو، الذى أطاح به انقلاب جديد فى ديسمبر ١٩٦٧ واستمرت الاضطرابات والانقلابات، وانتهت فى مايو ١٩٧٠ بتكوين مجلس رياسى من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يتولى الرياسة فيها كل عضو لمدة سنتين على التوالى. تولى ماجا الرياسة أولاً، وفى ١٩٧٢ وقع انقلاب عسكري آخر وتولى الحكم الكولونيل ماثيو كيركو، وكان هذا هو التغيير الحادى عشر فى رياسة الجمهورية منذ ١٩٦٠. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٥ صدر دستور جديد يدعو إلى إنشاء جمعية وطنية ثورية ولكن بنين استمرت دولة ذات حزب واحد تحت دكتاتورية عسكرية بقيادة كيركو الذى انتخب رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٠. حدثت اضطرابات فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ اضطرت كيركو إلى السماح بديمقراطية متعددة الأحزاب وخسر فى انتخابات حرة فى ١٩٩١ أمام نيسى فورى سوجلو. وفى انتخابات مارس ١٩٩٦ فاز الرئيس السابق والحاكم العسكرى الماركسى ماثيو كيركو على منافسه سوجلو وأصبح رئيساً للجمهورية. أعيد انتخابه ٢٠٠١. ثم خلفه فى ٢٠٠٦ ياي بونى. اتجهت الحكومة منذ ١٩٩٠ نحو الخصخصة.

بنيون، لورانس: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، شاعر إنجليزى تخصص فى الفن الشرقى، وألف كتباً عن الرسم فى الشرق الأقصى وعن فناني البلاط المغولى، وفن وليم بليك. صنف فهرساً للصور فى المتحف البريطانى (٤ مجلدات) وله مجموعة شعرية. ألف مسرحيات شعرية. وله قصيدة فى رثاء صرعى الحرب العالمية ١. أصدر مجموعة من منتخبات الشعر الغنائى الإنجليزى. من أشهر مؤلفاته: «الرسم فى الشرق الأقصى» ١٩٠٨، و «رسم وحفر وليم بليك» ١٩٢٢.

بهاء الدولة: (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢)، أبو نصر فيروز البويهى، أحد سلاطين بنى بويه. ولاه الخليفة العباسى الطائع أميراً للأمرء، دب الشجار بينه وبين أخيه، ثم

رمزاً للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهدها مخلصة لزوجها الذى غاب عنها عشرين عاماً، تعرضت فى السنوات الأربع الأخيرة منها لمضايقات شتى من الطامعين فى الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهى من غزل كفن لوالد أوديسوس، ولكنها لم تنته من غزله أبداً، إذ كانت تنفض بالليل ما تغزله بالنهار. ظلت على هذا المنوال، وأخيراً عاد زوجها وقضى على هؤلاء الخطاب وتخلص منهم.

بنين: جمهورية (١١٢٦٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها نيجريا (ق)، وتوجو (غ)، والنيجر وبوركينا فاسو (ش)، عاصمتها بورتو نوفو، وأكبر موانئها وأشهر مراكزها التجارية كوتونو، تتكون من شريط ساحلى ضيق يليه مجموعة من البحيرات الضحلة التى تلتقى مع البحر عند كوتونو وجراند بوبو، ثم ترتفع الأرض نحو الشمال لتكون هضبة واسعة. وفى أقصى الشمال تنقسم الأرض بين جبال أتاكورا وسهول واسعة خصبة فى بورجو وكاندى. تعتمد على الزراعة وتربية الماشية، وتصدر منتجات النخيل والقطن والبن والفول السودانى. اللغة الرسمية الفرنسية. كانت تسمى داهومى حتى ١٩٧٥ عندما تغير اسمها إلى جمهورية بنين الشعبية. ازدهرت بها فى بداية القرن ١٧ ثلاث ممالك أورورا وجاكين (بورتو نوفو) وداهومى. واستولى ملوك داهومى الأقوياء فى القرن ١٨ على المملكتين الأخيرتين. وفى ١٧٣٨ سيطرت قبائل اليوروبا من نيجريا على أبومى عاصمة مملكة داهومى وأرغموا حكامها على دفع جزية لهم لمدة مائة عام. وفى القرن ١٩ أعاد ملك داهومى تنظيم جيشه وطرده اليوروبا غير أن فرنسا ضمت المنطقة فى ١٨٩٢، ودمجتها فى أفريقيا الغربية الفرنسية فى ١٩٠٤. أصبحت داهومى عضواً يتمتع بالحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول الفرنسية فى ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها فى أغسطس ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لها هوبرت ماجا فى ديسمبر، ولكن الجيش أطاح به ١٩٦٣

اسمه قبل اعتلائه العرش شاه عالم ثم لقب نفسه بهادر شاه ١٧٠٧. قاتل أخاه كام بخش وهزمه ١٧٠٩. تغلب على السيخ الثائرين في شمال ستلج ١٧١٠. قيل إنه كان يميل إلى الصوفية، مما أدى إلى قيام ثورتين خطيرتين في لاهور وأحمد أباد، تزعمها العلماء المتعصبون. توفي بلاهور.

**بهادر شاه الثاني:** (١٧٧٥ - ١٨٦٢)، آخر أباطرة المغول بالهند (١٨٣٧ - ٥٧)، اسمه أبو المظفر سراج الدين محمد. كان قد نيف على السبعين عند قيام ثورة سيوي (١٨٥٧ - ٥٨)، ولكنه انضم إلى الثوار، ولما هزم سلم نفسه للقائد هدسون. حوكم وأدين بتهمة التحريض على القتل، ثم خلع ونفى إلى رانجون ١٨٥٨ حيث توفي. كان عالماً وشاعراً وخطاطاً.

**بهارات:** انظر: توابل.

**بهارات:** الاسم الرسمي لاتحاد الهند.

**البهارى:** (ت ١٧٠٧)، محب الله بن عبد الشكور، عالم، ولد في بيهار بالهند. من أبرز علماء عصره، ولاء الامبراطور عالمكير قضاء لكنو، ثم قضاء حيدر أباد، والدكن. منحه الامبراطور شاه (بهادرشاه الأول) لقب فضل خان، وجعله قاضى القضاة في الدولة المغولية. للبهارى مصنفات أهمها: «الجواهر الفرد» و «مسلم النبوت» و «سلم العلوم في المنطق» وطبع الأخير عدة مرات.

**بهاما، جزر:** أرخبيل (١٣٩٣٩ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٠٥٤٩ نسمة، ٢٠٠٧)، يتألف من ح ٧٠٠ جزيرة. يبعد ٨٠ كم عن الساحل الجنوبي الشرقي لفلوريدا، ويمتد ح ٩٧٠ كم نحو الجنوب الشرقي، حتى يكاد يتصل بهاييتي. عاصمته ناساو بجزيرة نيوروفيندس، وهي منتجع شتوي. اكتشف كولومبس سان سلفادور، إحدى جزر الأرخبيل ١٤٩٢، واكتفى الإسبان بزيارة الجزر، ولكن الإنجليز استوطنوها في القرن ١٧، وأتوا بالزواج للعمل في المزارع. ثم أصبحت مستعمرة بريطانية ١٧٨٣. اتخذ القراصنة بعض الجزر ملاذاً خلال القرنين ١٧ و ١٨.

اتفقا على اقتسام الدولة. كان أهل بغداد مصدر قلق له. قضى معظم سنى حياته مقاتلاً. وفي (٣٨١ هـ / ٩٩١) عزل الخليفة الطائع وولى خلافة العباسيين الخليفة القادر بالله. اضمحل سلطان البويهيين عقب وفاته بسبب الحروب التي نشبت بين أبنائه.

**بهاء الدين زهير:** (١١٨٦ - ١٢٥٨)، أبو الفضل زهير ابن محمد المهلبى، شاعر وأديب. ولد بوادى نخلة بمقربة من مكة، ومات بالقاهرة. نشأ بقوص، والتحق بخدمة الصالح أيوب في أثناء نيابته عن أبيه صلاح الدين الأيوبي على مصر. ذهب معه إلى بلاد الفرات عندما تولى إمارتها ١٢٣٠، ولما توفي الكامل، ورحل الصالح إلى مصر ليتولاها، وقبض عليه الناصر ١٢٣٩، أقام البهاء بنابلس قرب مولاه، فلما أطلق سراحه دخل معه مصر ١٢٤٠، وتولى ديوان الرسائل له، ولما مات الصالح قصد الناصر بدمشق، فلم يحقق رجاءه، فعاد إلى مصر ١٢٤٩، وعاش فقيراً. شهر البهاء بشعره لا برسائله، ومعظمه في الغزل، ويتسم بالرقعة والعذوبة، والألفاظ المألوفة بل العامية، والعبارات الشعبية، والدعابة، والبديع من جناس وتورية، وإدخال مصطلحات العلوم والأوزان المجزوءة والمستحدثة، فهو شعر رقيق لطيف.

**بهاء الله:** (١٨١٧ - ١٨٩٢)، لقب زعيم دينى فارسى، اسمه مرزا حسين على. اعتنق البائية، ثم أعلن ١٨٦٢ أنه هو نفسه مظهر الله، تنبأ بذلك الباب، وأنشأ البهائية، وقضى في السجن سنين عديدة، كانت آخر حياته. انظر: بهائية.

**بهاجفاد - جيئا:** قصيدة هندية فلسفية متداخلة في المهابهاراتا، ترجع أهميتها إلى أنها تعد التعبير الأساسى الاصيل عن الهندوسية. ترجمت وحدها، ومع المهابهاراتا كثيراً إلى لغات أوروبية، أشهرها ترجمة «إدوين آرنولد» بعنوان «أغنية السماء».

**بهادر شاه الأول:** (١٦٤٣ - ١٧١٢)، محمد معظم إمبراطور مغولى، الابن الثانى للإمبراطور أورنجزب،

وأشهرهم «بلاكيرد» ذو اللحية السوداء. واستخدمت الجزر قاعدة للتهريب خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، وخاصة لتهريب الخمر زمن تحريمها بالولايات المتحدة (١٩٢٠ - ٣٠) ثم استخدمتها الحكومة الأمريكية قواعد حربية في أثناء الحرب العالمية ٢. حصلت المستعمرة على الحكم الذاتي ١٩٦٤. فاز سكان بهاما السود على الأقلية البيضاء بالحكومة عندما وصل ليندن باندلنج وحزبه إلى السلطة في ١٩٦٧. استقلت ١٩٧٣ وأصبحت عضواً في الكومنولث البريطاني وانضمت للأمم المتحدة: وفي انتخابات ١٩٩٢ وصلت الحركة الوطنية الحرة بقيادة هوبرت إنجراهام إلى السلطة. تولى إنجراهام رئاسة الوزراء من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ثم مرة أخرى في ٢٠٠٧.

بهائية: مذهب ديني، أسسه بهاء الله، وتولاه من بعده ابنه عبد البهاء بهائي (١٨٤١ - ١٩٢١)، شديد القرب من البابية، ومتأثر بالشيعية والصوفية والغنوصية، ومؤداه أن الله يعرف نفسه للإنسان بواسطة الأنبياء الذين يظهرون على مر الأجيال، مثل: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى، ومحمد، والباب، وبهاء الله. يعتقد البهائيون بوحدة الأدیان، وبضرب من التربية العالمية، وبالسلام في الأرض، وبالمساواة بين الرجل والمرأة، وينشُدون لغة عالمية، ويؤكدون على بساطة المعيشة، ومعونة المعذيين من إخوانهم في الإنسانية.

بهييت الحجر: بلدة ش مدينة سمندو بمحافظة الغربية بمصر. اسمها تصحيف للاسم الفرعوني بي هييت (بيت هييت، معبد هييت). وفي اسمها الحالي بهييت الحجر ما يشير إلى كثرة ما بها من أحجار هي أنقاض معبد «إيزيس» الذي أقامه نقطانب ٢ (نختانب) (٣٧٩ - ٣٧٨ ق م)، على أنقاض معبد قديم، وزيد في بنائه أيام بطلميوس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦ ق م)، ولشهرة المعبد وصلته بإيزيس سميت البلدة إيزيوم (مكان إيزيس). تهدم المعبد على أثر زلزال ولا تزال أنقاضه من أحجار الجرانيت بادية.

بهرام شاه بن داود: (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣١)، الملك الأمجد الدين، ابن أخى صلاح الدين الأيوبي المسمى عز الدين فروخ شاه داود شاهنشاه الأول بن أيوب. ولى على بعلبك بعد وفاة والده (٥٧٨هـ / ١١٨٢). اضطر إلى النزول عنها للملك الأشرف الأول بن مظفر الدين موسى صاحب دمشق (٦٢٧هـ). اغتيل.

البهرة: طائفة إسلامية من طوائف الشيعة الإسماعيلية في غرب الهند. أفرادها من أصل هندوكي، اعتنقوا الإسلام خلال القرن ١١ وما بعده بفضل بعض اليمانيين. هاجروا إلى ساحل أفريقيا الشرقي حيث يكونون مع الاحمدية والإسماعيلية جالية إسلامية في تنزانيا وكينيا وأوغندا، يشغل غاليتهم بالتجارة والحرف اليدوية أهدت الطائفة مقصورة ذهبية لضريح الإمام الحسين بن علي ومقصورة فضية لضريح السيدة زينب بنت علي بالقاهرة ١٩٧٨.

بهزاد، كمال الدين: (١٤٤٠ - ١٥٢٢)، من أعلام التصوير الإسلامي، ولد بهراة. درس التصوير على بير سيد أحمد التبريزي ١٥٢٢. عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية. صاحب مدرسة فنية في التصوير، وقامت على أكتاف تلاميذه نهضة التصوير في العصر الصفوي الأول، صور مخطوطاً لسعدى والمنظومات الخمس. أعماله محفوظة في دار الكتب المصرية، والمتحف البريطاني، ومكتبة يلدز باستنبول وغيرها، تمتاز صوره بالتكوين المحكم، والدقة الفائقة في الأداء، والحيوية المنبعثة من أشكاله وألوانه المضيئة.

بهلول لودي: (القرن ١٥)، مؤسس أسرة لودي في دهلي، حكم (١٤٥١ - ٨٨). انحدر من أسرة أفغانية استقرت في البنجاب. نجح في الانقضاء على عالم شاه، آخر حكام أسرة الأشراف، واستولى على عرش دهلي. وشهر بالعدل وبرعايته للعلماء.

بهلوى: انظر: رضا شاه بهلوى، ومحمد رضا شاه بهلوى.

البهلوية: إحدى اللغات الإيرانية التي كانت تستخدم في القرون الوسطى. وتنتمي إلى الفصيلة الفرعية

أمريكي. نشأ يتيماً الأبوين. وبدأ دراسته في إنجلترا، وواصلها في أمريكا، ولكنه لم يتمها، اشتغل محرراً بعدة مجلات أدبية. اعتنق مذهب الفن للفن. واهتم بالأسلوب أكثر من اهتمامه بالمضمون. تدور قصصه حول موضوعات غامضة ومخيفة، ولكنها تتميز بحبكها وبنائها المحكم وصنعها البارة، ومن أشهرها «جريمة قتل في شارع مورج». ويتميز شعره بجوه الغريب، وموسيقاه الواضحة التي تميل أحياناً إلى الرثابة. من أشهر قصائده: «الغراب» و «إلى هيلين» و «الأجراس» و «أنابل لى». مات بسبب إفراطه في الشراب.

بو حاجب، سالم بن عمر النبيلي: (١٨٢٧-١٩٢٤)، عالم لغوي تونسي. تولى التدريس بجامع الزيتونة، ولقب «أستاذ العربية بالديار التونسية». اشترك مع الوزير «خير الدين» في تحرير كتابه: «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك». له نظم جيد.

بو، لى: مدينة خربة من العصور الوسطى، بالقرب من آرل، ج ق فرنسا كانت مقر أسرة إقطاعية قوية، وكانت أول جهة يكتشف فيها البوكسيت الذي يسمى باسمها.

البوابة الحديدية: خانق جبلي ضيق بالدانوب، بين أورسوا، وتورنو - سترن على الحدود الرومانية اليوجوسلافية.

بواتو: إقليم ومحافظة سابقة، غ فرنسا، على شاطئ الأطلنطي، في الأقسام فاندى، ودى سيفر، وفين. عاصمتها التاريخية بواتيه. وسطح قسم فاندى مراعى وبواتو العليا إقليم غنى زراعى. اتخذ كونتات بواتو لقب دوقات أكويتين في القرن ٩، وانتقلت ملكية بواتو مع أكويتين إلى إنجلترا ١١٥٢، ولكن فيليب ٢ استعادها ١٢٠٤، ثم استعادتها إنجلترا ١٣٦٠ واسترجعها دى جيكلان لفرنسا ح ١٣٧٠.

بواتيه: مدينة (٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة قسم فين غ فرنسا، وهى العاصمة التاريخية لإقليم ومحافظة بواتو السابقة. تأسست قبل العصر الرومانى، وكانت كرمى

الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

البهنسا: بلدة بمحافظة المنيا بمصر، واسمها تصحيف للفظ مصرى قديم «بمازا» كانت قديماً عاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم الصعيد، ومركزاً لتقديس المعبود ست. غير أن توالى العلوان على آثارها وجباناتها قد خلفها خراباً. أسماها الإغريق اكسينيكوس نسبة إلى نوع من السمك المقدس. آوى إليها كثير من الرهبان أول أيام المسيحية، وبلغ عددهم في ديورها عشرة آلاف، كما بلغ عدد الراهبات اثنتى عشرة. التفت إليها التاريخ أيام الإسلام، وبخاصة في زمان المماليك، عثر في خرائثها على كثير من قراطيس اليردى مكتوبة باللغات الإغريقية والعربية وغيرهما.

بهيستون أو بسوتون: قرية بغربى إيران وشرقى كرمانشاه. بالقرب منها صخرة جبلية، عليها نقش مسمارى ونقوش بالنحت الغائر تصور دارا الأول. نقل تلك النقوش السير هنرى رولنسون ١٨٣٥، واستطاع فك رموز النص الآشورى، ومهد لدراسة التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين.

بو: أطول أنهار إيطاليا، طوله ح ٦٥٠ كم. ينبع من جبال الالب الكوتية، ويجرى شرقاً ماراً بتورين، ويصب في البحر الأدرياتي بدلتا تتقدم في البحر عاماً بعد عام، ويكون البو أوسع أودية إيطاليا وأكثرها خصوبة. تنبع أهم روافده من جبال الالب. يصلح النهر للملاحة ابتداء من كسالة. أهم المدن التى تقع عليه تورين، وبياتشتسا، وكريمونا.

بو: مدينة (ح ٨٣٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا. عاصمة قسم برانس - أطلانتك عند حضيض جبال البرانس. مركز للسباحة. كانت عاصمة مقاطعة بيارن السابقة ومقر ملوك نار. مسقط رأس هنرى ٤. وأشهر صناعاتها الأقمشة الصوفية والأحذية.

بو: الرمز الكيمائى للعنصر بوتاسيوم.  
بو، إدجار الن: (١٨٠٩ - ٤٩)، شاعر وقصصى، وناقد

نصف الكرة الجنوبي، وذلك لانحراف الكتلة الهوائية المتحركة بدوران الأرض.

**بواسون، سيميون دني:** (١٧٨١-١٨٤٠)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي. له بحوث هامة في مجالات كثيرة، وخاصة في التكاملات المحدودة، إلا أن اهتمامه الرئيسي انصب على تطبيق الرياضيات في علم الفيزياء، وخاصة في الاستاتيكا الكهربائية والمغناطيسية. كتب أكثر من ٣٠٠ بحث في الرياضيات والفيزياء والفلك، وله مؤلف في الميكانيكا اتخذ مرجعاً أساسياً لفترة طويلة.

**بواسير:** أوردة متوسعة متدلية في الجزء الأسفل من الشرج. أكثر ما يصاب بها صغار السن نسبياً ولا سيما الرجال، وسبب تكون البواسير غير واضح على وجه التحديد، ولكن الإمساك أو احتقان أوردة الحوض يساعد على تكونها ونموها، وربما كان ظهورها علامة دالة على وجود ضغط على الأوردة البابية في داخل البطن، من أثر ورم أو تضخم أو تليف بالكبد. وفي النساء يساعد الحمل المتكرر، والولادات العسرة، على ازدياد حجمها. وتعالج البواسير جراحياً بالاستئصال، ولكن يمكن شفاء بعض الحالات بوسائل غير جراحية.

**بواكا:** مدينة (٧٧٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، وسط جمهورية كوت ديفوار. مركز تجاري وصناعي. تنتج المنسوجات والسيسل والطباق، ويوجد الذهب والمنجنيز بالقرب منها.

**بوال:** نبات تحت شجيري، من الفصيلة الرطرية، من جنس الرطريط، ينمو في الأراضي الملحية، أوراقه عصيرية مركبة، ووريقاته كروية الشكل، أزهاره بيض صغار.

**بوالديو، فرانسوا أدريان:** (١٧٧٥-١٨٣٤)، مؤلف موسيقي فرنسي، ألف أوبراه الوحيدة الناجحة «خليفة بغداد» ١٨٠٠، ولاقت أوبراته الهزلية، مثل «جان دي باريس» ١٨١٢ كما لاقت رائحته «السيدة البيضاء» ١٨٢٥ شيوفاً كبيراً. درس البيانو والتأليف الموسيقي في كونسرفتوار باريس.

أسقفية، ومقر ملوك القوط الغربيين، (إلى أن استولى عليها كلويس ٥٠٧)، وفي ٧٣٢، هزم شارل مارتل العرب في معركة جرت بين بواتيه وتور. وهزم جون ٢ (١٣٥٦) ووقع أسيراً في بواتيه في يد (الأمير الأسود) وكانت مسرح أحداث تاريخية عديدة أخرى. احتفظت بواتيه بمدرج روماني، وبكثير من الكنائس والقصور المنيفة التي يرجع تاريخها من القرن ٤ إلى عصر النهضة الحديثة. ملتقى عدة طرق. مركز صناعي وزراعي. أهم صناعاتها الآلات والكيميائيات والأدوات الكهربائية.

**بوآرنه، ألكسندر فيكونت دي:** (١٧٦٠ - ٩٤)، قائد فرنسي في حروب الثورة الأمريكية وحروب الثورة الفرنسية، أعدم بالمقصلة في عهد الإرهاب، تزوجت أرملته جوزفين دي بوآرنه من نابليون ١. **أوجين دي بوآرنه** (١٧٨١-١٨٢٤)، ابن ألكسندر وجوزفين، خدم قائداً تحت إمرة نابليون، الذي عينه حاكماً على إيطاليا ١٨٠٥ وأظهر كفاءة إدارية واعتزل في ميونيخ بعد سقوط نابليون. أخته **هورتس دي بوآرنه** (١٧٨٣-١٨٣٧)، تزوجت من لويس بوناپرت الذي جعله نابليون ملكاً على هولندا، (١٨٠٦-١٠) وهي أم نابليون ٣ ودوق دي مورفي.

**بواز، فرانز:** (١٨٥٨-١٩٤٢)، أنثروبولوجي أمريكي، ولد بألمانيا. درس قبائل الهند في كولمبيا البريطانية. عين محاضراً، ثم أستاذاً للأنثروبولوجيا بجامعة كولمبيا في ١٨٩٦. قام بدراسات هامة في الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية وفي اللغويات. له أثر بالغ في غيره من العلماء. من أعماله «عقل الإنسان البدائي» ١٩١١، و «الفن البدائي» ١٩٢٧، و «الأنثروبولوجيا والحياة الحديثة» طبعة منقحة ١٩٣٢.

**بواس-بالو، كريستوف هنريخ:** (١٨١٧-٩٠)، عالم أرصاد هولندي. ابتدع نظماً لتنسيق الأرصاد الجوية، وتوصل إلى قانون يعرف باسمه، ينص على أن المرء إذا نظر في اتجاه الرياح فإن منطقة الضغط المنخفض تكون إلى يساره في نصف الكرة الشمالي، وإلى يمينه في

**بوالو، نيقولا:** (١٦٣٦ - ١٧١١)، شاعر وناقد فرنسي. نظم قصيدة عنوانها «فن الشعر» وملحمة فكاهية، وعددًا من المقطوعات الهجائية على غرار هوراس. كان يمثل الكتاب الكلاسيكيين ويؤيد المبادئ التي اتبعها راسين، وموليير، ولافونتين، لذا كرهه الرومانسيون في القرن ١٨. برع في فن الأوبد وفي المقطوعات الساخرة ذات الألفاظ اللاذعة.

**بوانت - نوار:** مدينة (٦٦٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية الكونغو، غ أفريقيا، ميناء ونهاية خط حديدي على المحيط الأطلنطي. تصدر الأخشاب ومنتجات النخيل والقطن والفول السوداني والبن. كانت عاصمة للكونغو الفرنسي حتى ١٩٥٨. من صناعاتها الألومنيوم والصابون وبناء السفن. تسببت الحروب الأهلية في ١٩٩٧ و ١٩٩٩ إلى نزوح سكان الأقاليم المجاورة إليها.

**بوانكاري، جول هنري:** (١٨٥٤ - ١٩١٢)، عالم رياضيات وفيزيقي وكاتب فرنسي. يعتبر أحد أساطين الرياضيات في عصره، وكان لبحوثه في نظرية الدوال أثر في اتساع مجال الفيزيكا الرياضية. وله أعمال هامة في المعادلات التفاضلية ونظرية المسارات الفلكية. تشمل مؤلفاته: «الطرق الحديثة للميكانيكا السماوية» وثلاثة مؤلفات أخرى بالإنجليزية نشرت تحت عنوان «أسس العلم» ١٩١٣.

**بوانكاري، ريمون:** (١٨٦٠ - ١٩٣٤)، سياسي فرنسي. رئيس جمهورية فرنسا (١٩١٣ - ٢٠). شغل مناصب وزارية عديدة (١٨٩٠ - ١٩٠٦). عاد إلى ممارسة المحاماة لمدة خمس سنوات. عين رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية ١٩١٢. وانتخب ١٩١٣ رئيساً للجمهورية. كان وطنياً محافظاً المبدأ. وثق محالفات فرنسا مع إنجلترا وروسيا، واتجه سياسة معادية لألمانيا. طالب عقب الحرب بمعاملة صارمة، وتقديم ضمانات وافية لأمن بلاده. رأى معاهدة فرساي خفيفة الشروط، واستقال ١٩٢٠. انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، وغدا

زعيم الجبهة الوطنية. ألف الوزارة (١٩٢٢ - ٢٤ و ١٩٢٦ - ٢٩). أمر في أثناء وزارته الأولى باحتلال الروهر ١٩٢٣. عاد إلى رئاسة الوزارة في أثناء أزمة مالية حادة، فوازن الميزانية وثبت قيمة الفرنك. اعتزل الحياة السياسية ١٩٢٩. تعد أعماله وسياسته مثار جدل شديد.

**بوب، الكسندر:** (١٦٨٨ - ١٧٤٤)، شاعر إنجليزي. من أشهر الشخصيات الأدبية في القرن ١٨، وأبعدهم تأثيراً في تطوير الشعر. بدأ دراسة الشعر والنقد الأدبي مبكراً، بتشجيع من كبار كتاب العصر أمثال كونجراف وويتشلي. نشرت قصيدته الشعرية: «مقالة في النقد» ١٧١١، وفيها تحديد الأذواق والمقاييس النقدية. ومع أنه كان مستولاً عن الجمود الذي أصاب الأوزان الشعرية من بعده، كما أصاب الخيال الفني، إلا أن قصيدته: «رثاء في ذكرى سيده سيئة الحظ»، و«إلوز إلى إيلارد»، تدلان على عمق في الشعور، وصدق فائق في التعبير. من بين أعماله المعروفة أيضاً قصيدة «غابة وندسور» ١٧١٣، وترجمته للإلياذة (١٧١٥ - ٢٠) والأوديسة (١٧٢٥ - ٢٦) وقصيدته الفلسفية «بحث عن الإنسان» (١٧٣٣ - ٣٤). وقد استعمل في قصائده وزناً شعرياً جديداً كان دريدن قد ابتدعه من قبله، وهو عبارة عن بيتين مقفيين، وكان هذا الوزن خير أداة للتعبير عن آراء وملاحظات بوب الساخرة، التي بلورها في أعماله الأدبية اللاذعة. وقام بوب ١٧٢٥ بنشر أعمال شيكسبير التي انتقدها بشدة لويس ثيوبالد.

**بوب، جون راسل:** (١٨٧٤ - ١٩٣٧)، معماري أمريكي، تعتبر أعماله من الطراز الكلاسيكي. صمم كثيراً من المباني العامة والبيوت الخاصة، وخاصة في واشنطن، حيث صمم متحف «الناشيونال جاليري» ومبنى المحفوظات الوطنية.

**بوب، (السير) وليم جاكسون:** (١٨٧٠ - ١٩٣٩)، كيميائي إنجليزي، كان أستاذاً بجامعة كيمبردج ١٩٠٨.



نشأ في أسرة غنية. تلقى تعليمه العالي في باريس حيث اشترك في إصدار مجلة للفنون والشعر. انضم إلى تنظيم شيوعي سرى في باريس، ثم تطوع في الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦ في جانب الجمهوريين وأصيب بجرح. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ انضم إلى قوات التحرير مع تيتو ضد الألمان، ووصل إلى رتبة جنرال، وأصبح رئيساً لهيئة الأركان. عين وزيراً للخارجية ١٩٥٣، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي ١٩٦٥. اختير نائب الرئيس تيتو (يوليو ١٩٦٦) عقب إعفاء ألكسندر رانكوتش.

پويوكاتيل: بركان ارتفاعه ٥٣٦٦ م بوسط المكسيك، على الحدود بين ولايتي پويبلو ومكسيكو، مغطى بالثلج. فوهته واسعة بها رواسب من الكبريت النقي. والبركان خامد منذ ١٧٠٢.

پوپول فو: الكتاب المقدس لهنود قبائل كيشيه، ويحوى قصة خلق العالم، وديانة تلك العشائر وأساطيرهم وتقاليدهم في التنقل والهجرة، وتاريخهم. أعلم بيدرو دى ألفارادو النسخة الأصلية لهذه الوثيقة التاريخية. ولكن أعيدت كتابتها بعد إعدامها. وتدل محتويات الكتاب وأسلوبه على مستوى رفيع في المعرفة لقبائل المايا التي كانت تقطن غ جواتيمالا.

پوييدو نوستستيف، قسطنطين بيترفتش: (١٨٢٧-١٩٠٧)، سياسى ومشرع روسى. عين وكيل السندوس (المجمع الكنسى) المقدس (١٨٨٠-١٩٠٥)، سعى إلى تحويل الأقليات إلى روس. اضطهد غير المعتنقين للمذهب الأرثوذكسى الرسمى واجتهد فى رفع مستوى رجال الدين الروحى. عارض المبادئ الغربية الحرة.

پوت، برسيفال: (١٧١٤-٨٨)، جراح إنجليزى بمستشفى سنت بارثولوميو. كتب أوصافاً كلاسيكية لكسر رنخ القدم المعروف باسمه، ومرض پوت فى العمود الفقرى (تشوه يتسبب عن التدن). وله كذلك دراسات قيمة عن الفتق وحالات أخرى.

پوتا، لويس: (١٨٦٢-١٩١٩)، قائد سياسى من جنوب

اشتملت بحوثه فى الكيمياء الذرية على الذرات اللامتناهية للتروجين والكبريت والسيليونيوم والقصدير، كما اشتملت فى الحرب العالمية ١ على غاز الخردل. أنعم عليه برتبة فارس ١٩١٩.

پويادبلا، فرنسيسكو دى: (ت ١٥٠٢)، من حكام المستعمرات الإسبانية. حل محله كولومبس فى جزر الهند الغربية ١٥٠٠، وأرسله مقيداً إلى إسبانيا. استدعى ١٥٠٢، وغرق فى أثناء رحلته إلى أوروبا. بوياسيس: انظر: تل بسطة.

پويال: مدينة (١٤٨٢٧١٨ نسمة، ٢٠٠١)، بوسط الهند عاصمة ولاية ماديا براديش، أنشئت عام ١٧٢٨. مجمع لخطوط السكك الحديدية ومركز صناعى ينتج المعدات الكهربائية والمنسوجات. بها مبنى القلعة القديمة (١٧٢٨) وتاج المساجد وهو أكبر مسجد فى الهند. فى ٣ ديسمبر ١٩٨٤ وقعت أسوأ كارثة صناعية عندما تسرب غاز سام من مصنع للمبيدات الحشرية وأدى إلى مصرع ٤٠٠٠ شخص وإصابة ما بين ٣٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠. رفعت الحكومة الهندية دعوى بالنيابة عن ٥٠٠٠٠٠ من الضحايا وحصلت على تعويضات (١٩٨٩) بلغت ٤٧٠ مليون دولار.

پوپايا ساينا: (ت ٦٥م)، امبراطورة رومانية، زوجة نيرون. عندما كانت قرينة أوتو، زوجها الأول، كانت فى نفس الوقت محظية لنيرون ثم اقترنت به ٦٢. كان لها تأثير كبير عليه فحرضه على قتل أمه أجرينيا، وزوجته السابقة أوكتافيا والفيلسوف سنكا. وفى سورة غضب انتابها أوردها حثفا.

پوپوف، ألكسى ديمتريفتش: (١٨٩٢-١٩٦١)، مخرج مسرحى روسى. كان مديراً لمسرح الجيش السوفيتى، وحصل على جائزتي لينين وستالين. شهر باخراجه لمسرحيات شكسبير، وشو، وروائع المسرح الكلاسيكى فى روسيا والصين.

پوپوفتش، كوتشا: (٧١-١٩٠٨)، سياسى يوجوسلافى. ينتمى إلى صربيا، بورجوازي النشأة، شيوعى العقيدة.

والهيدروكسيد (البوتاسا الكاوية)، والتترات أو الملح الصخري، والفلوريد ومنه حضر الفلور لأول مرة، والكلوريد ويستخدم مصدرًا لكثير من مركبات البوتاسيوم في مواد التسميد، والسيليكات التي يمكن استخدامها في صنع المحلول الزجاجي المائي، وطرطرات البوتاسيوم التي تستخدم في مسحوق الخبز. يتفاعل بعنف مع الماء ليكون هيدروكسيد البوتاسيوم، ويتحد مباشرة مع الكلور، والكبريت، ومع عديد من العناصر اللافلزية. لا يوجد في الطبيعة منفردًا ولكن متحدًا مع مركبات عديدة مثل الفلسبار، والميكا، ومعدن السيليت، وفي المياه المعدنية، والرواسب الملحية، وفي أنسجة النبات والحيوان. يتحصل على الفلز عادة بالتحليل الكهربائي لكلوريد البوتاسيوم. اكتشفه السير همفري دلي في ١٨٠٧ انظر: عنصر (جدول).

بوتان: مملكة (ح ٤٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شرقي الهمالايا، مجاورة لكل من التبت وسكيم ومقاطعتي آسام والبنغال الغربية الهنديتين، عاصمتها ثيمبو، كانت فيما سبق تحت السيادة الروحية والزمنية لحاكم شبه مستقل، وانتقلت إلى سيادة أحد المهرجات منذ ١٩٠٧. يعتنق سكانها اللامية. أرضها جبلية وبها غابات كثيرة، وفي ١٩٤٩ تسلمت الهند إدارتها في أعقاب الحكم البريطاني، وتولت شئونها الخارجية. تولى مليكها العرش في ٢٤ يولية ١٩٧٢. معظم السكان يشتغلون في الزراعة وخاصة الأرز ورعى الماشية والخنازير وفي صناعات المنسوجات والورق والمصنوعات الجلدية والسلال والحصر. وفي ديسمبر ٢٠٠٦ تنازل الملك جينغي وانشوك الذي حكم بوتان ٣٤ عامًا عن العرش لصالح ابنه جينغي خيسار نامجيل وانشوك.

بوتاني، خليج: خليج صغير يقع في ولاية نيوسوث ويلز بأستراليا، ج مدني مباشرة. زاره ١٧٧٠ جيمس كوك البريطاني، الذي أعلن في ذلك الوقت سيادة بريطانيا على ساحل استراليا الشرقي. والذي سماه خليج بوتاني،

أفريقيا. قاد البوير في حربهم، ولكن تعاون مع الإنجليز بعد ١٩٠٢. رأس وزارة الترانسفال (١٩٠٧-١٠)، كما رأس أول وزارة لاتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠-١٩). قاد الجيش الذي استولى على أفريقيا الجنوبية الغربية الألمانية في الحرب العالمية ١.

بوتاجاز: الاسم التجاري الذي يطلق على خليط الغازات المسيلة والمعبأة في أسطوانات لاستعمالها وقودًا في الصناعة والمنزل. والخليط المذكور يكون عادة من البيوتان (ك٤ يد ١٠)، والبروبان (ك٣ يد ٨)، والبيوتيلين (ك٤ يد ٤). والبيوتان والبروبان من الغازات الموجودة في زيت البترول، وهما العضوان الرابع والثالث من سلسلة الميثان أو الهيدروكربونات المشبعة. أما البيوتيلين فهو العضو الثالث من سلسلة الإيثيلين أو الهيدروكربونات غير المشبعة. وكلها غازات عديمة اللون، شديدة الثبات، لا تهرأ المعادن ولا تتفاعل مع الماء ويضاف إلى خليط الغازات مواد عضوية هيدروكربونية من المسماة بالميركانثانات لتعطي برائحتها الكريهة الإنذار بوجود البوتاجاز. والمفروض أن القيمة الحرارية للبوتاجاز هي ضعف القيمة الحرارية لغاز الاستصباح.

بوتاسا: يطلق على مركبات بوتاسية معينة، وخاصة كربونات البوتاسيوم وهي مادة بيضاء متبلرة إذا كانت نقية. كانت تستخرج من رماد الخشب، ومن المتخلف بالآواني التي تحرق فيها النباتات، ولكنها تحضر الآن من كلوريد البوتاسيوم، وتستخدم لتحضير مركبات بوتاسية أخرى، والزجاج الصلب والصابون، ومخصبًا زراعيًا. والبوتاسا الكاوية هي القلوي القوى المسمى هيدروكسيد البوتاسيوم.

بوتاسيوم: عنصر فلزي رخوي أبيض فضي، رمزه «بو»، شديد النشاط، ولذا يحفظ مغمورًا في الزيت لعزله عن الهواء. ليست للفلز قيمة تجارية، وإن كانت مركباته تستخدم على نحو كبير، منها الشب، والبروميدي، والكربونات، والكلورات، والكرومات، والسيانيد،

ملك بروسيا بناء قصر المدينة ومبنى سان سوسى والقصر الجديد. وفي الحرب العالمية ٢ دمرت «كنيسة الحامية» التى بنيت (١٧٣١-٣٥). عقد بها ١٩٤٥ مؤتمر بوتسدام. بها يقع برلمان براندنبيرج ويخطط لنقله إلى قصر مدينة بوتسدام بعد إعادة بناؤه فى ٢٠١١.

بوتسدام، مؤتمر: اجتماع الحلفاء الرئيسيين فى الحرب العالمية الثانية (١٧ يوليو ٢ أغسطس ١٩٤٥)، وهم: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وبريطانيا، لإتمام وإيضاح وإنجاز الاتفاقيات التى تم الوصول إليها فى مؤتمر يالطا، حضر المؤتمر ترومان وستالين وتشرشل (حل مكانه كليمنت آتلى فيما بعد) ووزراء خارجيتهم. نصت اتفاقية بوتسدام على تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى، تحت إشراف لجنة مراقبة تشارك فيها الدول الأربع، وتقسيم برلين إلى أربع مناطق احتلال تحت إدارة حكومة الحلفاء العسكرية المشتركة، (كومانداتورا). نصت الاتفاقية أيضاً على إلغاء السلطة النازية العسكرية والسياسية ومحكمة مجرمى الحرب، والإشراف على الاقتصاد والإنتاج الألمانى، وإعادة الحكم المحلى للمقاطعات، وإنعاش المثل الديمقراطية فى التعليم. اتفق الحلفاء أيضاً على إعادة المنطقة التى تقع شرقى نهري نيسى وأودر إلى الإدارة البولندية والروسية إلى أن ينتهى الأمر بالوصول إلى معاهدة سلام نهائية، والسماح للأهالى الألمان فى تلك المناطق، وفى تشيكوسلوفاكيا أيضاً بتجريحهم وتوطينهم (غربى النهرين المذكورين). ولكن الشقاق الذى نشأ بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية سبب فشل الاتفاقية.

بوتسر، مارتن: (١٤٩١-١٥٥١)، مصلح بروتستانتى، تأثر بتعاليم لوتر، وانضم ١٥٢٣ إلى حركة الإصلاح فى ستراسبورج. عمل على رفع شأن التعليم البروتستانتى، وأوجد ١٥٣٦ اتفاق وتبرج المتعلق بعقيدة الشركة المقدسة.

بوتسوانا: جمهورية (٦٠٠٣٧٢ كم<sup>٢</sup>، ١٧٦٠٠٠٠

أى خليج النبات، هو عالم النبات السير جوزيف بانكس، نظراً للنباتات التى تسترعى الاهتمام على شواطئه. وبالرغم من أن مستعمرة المذنبين الأولى فى استراليا كانت تسمى خليج بوتانى، فإن مقرها الفعلى كان سيدنى.

بوتجيتز، إيفرهاردوس يوهانس: (١٨٠٨-٥٧)، ناقد وشاعر هولندى. قام بدور هام فى إحياء الأدب الهولندى فى القرن ١٩، عن طريق مجلته الأدبية. تتميز كتاباته بنزعة إنسانية متحررة.

بوتخر، يوهان فردريخ: (١٦٨٢ - ١٧١٩)، كيميائى ألمانى. ابتدع صيني دسردن، وارتقى بالطلاء الخزفى، وأتقن صناعة الصينى الأبيض ١٧١٥.

بوتر، بياتريكس: (١٨٦٦-١٩٤٣)، كاتبة ورسامة إنجليزية، ألقت وصورت قصصاً عديدة للأطفال، وهى من أحسن الكتاب وأعذبهم أسلوباً فى هذا الحقل. تتمتع قصصها برواج كبير، وأغلبها عن عالم الأطفال والحيوان.

بوتريز: منطقة صناعة الفخار بكونتية ستفوردشيرغ وسط إنجلترا، طولها ح ١٥ كم وعرضها ٤ كم فى وادى ترنت الأعلى. الإقليم كثيف بالسكان، اشتهر بإنتاج الفخاريات منذ القرن ١٦. يشمل أيضاً ستوك أون ترنت وجزء من نيوكاسل اندرلايم.

بوتسارس، ماركو أو ماركوس: (١٧٨٨-١٨٣٣)، بطل يونانى فى حرب الاستقلال. تميز فى الدفاع عن مسولونجى (١٨٢٢-٢٣). هزم جيشاً تركياً يفوقه عدداً وعدة فى كارينيسى، ولكنه سقط قتيلاً فى أثناء المعركة.

بوتسدام: مدينة (١٤٨٦٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة براندنبيرج، ق ألمانيا، قرب برلين. مدينة سكنية ومركز صناعى وبها صناعة سينما هامة فى ضاحية بابلسبرج، ومرصد جامعة برلين، ومرصد فلكى طبيعى. منحت مركز المدينة فى القرن ١٤، وأصبحت مقراً للناخبين فى القرن ١٧، ثم مقراً ملكياً. أعاد فريدرك ٢

نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها جابورون تحدها جمهورية جنوب أفريقيا (ج ق) و (ج)، وناميبيا (غ) و (ش)، زامبيا (ش)، زيمبابوي (ق). الإقليم هضبة جذباء فى معظمه، وتوجد صحراء كالهارى فى الجنوب والشرق، ونهر أوكافانجو فى الشمال الغربى مؤدياً إلى منطقة مستنقعات ثم إلى بحيرة نجامى. السكان من قبائل البوتسوانا (أو البتسوانا) وهم شعب زنجى ينتمى إلى قبائل البانتو. ويقطن البوشمن صحراء كالهارى. يعمل السكان بتربية الماشية، وتقوم الزراعة (الذرة والقمح والحمضيات) على الرى بالمطر ولكن نقص كميات المياه يعرقل التوسع الزراعى، ويعدن الذهب والاسبستوس والمنجنيز والنيكل ويصدر الماس. وفرانسيستانون مركز تجارى على الخط الحديدى. لا يعرف إلا القليل عن تاريخ المنطقة قبل القرن ١٩، عندما مر بها كل من روبرت موفات ودافيد لفنجستون. أصبحت محمية بريطانية فى ١٨٨٥ باسم بتشوانالاند. وحصلت على استقلالها فى ١٩٦٦، وأصبح أول رئيس لها سيريتسي خاما، توفى ١٩٨٠ وخلفه كويت ماسير الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩. استقال ماسير ١٩٩٧ وأصبح فستوس موجاي رئيساً، وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٤. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٦ ومنظمة الوحدة الأفريقية.

بوتسو دى بورجسو، كارلو أندريا: (١٧٦٤-١٨٤٢)، دبلوماسى روسى، ولد بجزيرة كورسيكا. أيد احتلال البريطانيين للجزيرة ١٧٩٤، وحل مكان باوولى فى الحكم. هرب بعد احتلال الفرنسيين لجزيرة كورسيكا، ثم التحق بخدمة الحكومة الروسية ١٨٠٤، وعاضد مقاومة الروس لنابليون ١. عين سفيراً لروسيا فى باريس ١٨١٤، ومندوبها فى مؤتمر فيينا.

بوتشا: لعبة تناسب جميع الأعمار من الجنسين. وتمارس على ملعب صغير ٣ x ١٨م، حوله حاجز خشبى ارتفاعه ح ٣٠م وفى نهايته حفرة صغيرة بعرض الملعب لحجز الكرات والحد من ذهابها بعيداً، وترصف

أرض الملعب جيداً، وتستخدم فيها ٨ كرات خشبية قطرها ١١سم، أربع منها لها علامة خاصة، علاوة على كرة صغيرة ٧ سم يطلق عليها (جاك)، يمكن أن يتبارى فيها لاعبان (فردى) أو أربعة (زوجى) أو ثمانية (رباعى). تحتسب النقطة بعدد الكرات الخاصة باللاعب أو الفريق الأقرب إلى (الجاك). يتكون الشوط من ١٢ نقطة (فارق نقطتين على الأقل). يفوز فى المباراة اللاعب أو الفريق الذى يحرز شوطين من ثلاثة.

بوتشفستروم: مدينة (ح ١١٠٧٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، أنشئت ١٨٣٨. كانت العاصمة الأولى للترانسفال (١٨٣٨ - ٦٠). بها جامعة. تقع فى منطقة زراعية. من أهم مناطق العالم الغنية بمناجم الذهب ويوجد بها اليورانيوم.

بوتشلى، أوتو: (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، عالم بالحيوان، ألماني. كان أستاذاً بجامعة هيدلبرج. عنى بدراسة تكوين الرخويات البطنقدمية، والحشرات، وبعض الأشكال الأخرى، وتركيب الديدان الخيطية، وعمليات انقسام النواة والخلية. من بين اسهاماته البارزة نظريته ١٨٧٨ عن تركيب الجبلية (البروتوبلازم) التى رأى أنها رغوية أو شبيهة بالزبد، وساعد على إقرار الفكرة القائلة بأنها ذات طبيعة سائلة.

بوتشو إى: (٧٧٢-٨٤٦)، شاعر صيني. تقلد مناصب عدة حتى وصل إلى رتبة قائد عام فى الجيش. ألف نحو ثلاثة آلاف قصيدة أكثرها قصيرة. يتغنى فى شعره بالحسرة على فراق الأصدقاء الذين كان مضطراً إلى مفارقتهم وهو يتنقل فى وظائفه العديدة. أهم قصائده «الإساءة الأبدية» ٨٠٦، التى تصف أحزان الإمبراطور «منج هوانج» (٦٨٥ - ٧٦٢) على عشيقته التى قتلها الثوار. أصيب بالشلل، وظل يكتب حتى آخر أيامه.

بوتشيني، جياكومو: (١٨٥٨ - ١٩٢٤)، مؤلف موسيقى إيطالى، تعد موسيقاه أكثر أنواع الموسيقى الأوروبية ذيوغاً، وأحبها إلى شعوبها بصفة عامة. ولد فى مدينة لوقا بإيطاليا من أسرة موسيقية، وظهرت موهبته وقدرته

(١٩٨٨) بعد وفاة الرئيس ضياء الحق في انفجار طائرته. اتهمت حكومتها بالفساد وسوء الإدارة. وفي ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان، وخسر حزبها الانتخابات وأصبح نواز شريف رئيساً للوزراء. وفي ١٩٩٣ أصبحت رئيسة للوزراء مرة أخرى. أقال الرئيس ليجارى حكومة بوتو (١٩٩٦) بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. غادرت باكستان بعد إدانتها لتقيم في إنجلترا ودبي. عادت في أكتوبر ٢٠٠٧ بعد مفاوضات والتوصل إلى اتفاق مع بيرويز مشرف ونجت من أول محاولة لاغتيالها ولكنها اغتيلت في ديسمبر ٢٠٠٧.

بوتو، ذو الفقار علي: (١٩٢٨ - ٧٩)، سياسى باكستانى، من أسرة من كبار ملاك الأراضى، درس القانون فى جامعات بريطانيا وعمل بالمحاماة لفترة. اختاره أيوب خان وزيراً للخارجية ١٩٦٢، ولكنه اختلف معه فاستقال ١٩٦٦، أسس حزب الشعب. وأهم أهدافه سياسة عدم الانحياز فى العلاقات الخارجية، والحكم الذاتى لباكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) فى الأوضاع الداخلية. حصل حزبه على الأغلبية فى برلمان باكستان الغربية بعد سقوط أيوب خان وتولية يحيى خان لرياسة الجمهورية. أدى تعنت الأخير مع مطالب باكستان الشرقية إلى انفصالها وقيام جمهورية بنجلاديش والحرب مع الهند ١٩٧١، وذلك أدى إلى سقوطه ليتولى ذو الفقار علي بوتو رئاسة الجمهورية (١٩٧١ - ٧٣) وينهى عهد العسكريين فى البلاد. وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٧٣ بمقتضى الدستور الجديد. وفى ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكري بقيادة الجنرال ضياء الحق أطاح به. وقدمه للمحاكمة، ثم أعدمه بالرغم من الاستياء الدولى لهذا الحكم.

بوتو، فالتر: (١٨٩١ - ١٩٥٧)، فيزيكى ألمانى. كان يعمل فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى البحوث الألمانية عن الطاقة الذرية. شارك ماركس بورث فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة جديدة دقيقة جدا لقياس الوقت.

على التأليف فى وقت مبكر. له عدد من الأوبرات، أكثرها ذيوغاً «البوهيمية» ١٨٩٦ و «توسكا» ١٩٠٠ و «مدمام بترفلاي» ١٩٠٤. وله أيضاً كثير من المقطوعات الآلية. تمتاز موسيقاه بكثرة الألوان فى ألحانها وسهولتها.

بوتمكن، جريجورى أليكساندرفتش: (١٧٢٩ - ٩١)، مارشال روسى، صفى كاترين ٢ ومستشارها، ولعله كان متزوجاً منها سرّاً. لعب دوراً هاماً فى ضم شبه جزيرة القرم ١٧٨٣. رقى إلى مرتبة الإمارة، وعين حاكماً للقرم التى أدارها بحزم وكفاية رغم غرابة أطواره. بنى كثيراً من المدن والقرى، والغالب أن الادعاء الذى وجه ضده بأنه أقام قرى سورية كى يكسب رضا القيصرية، حينما كانت تزور القرم، ادعاء غير صحيح.

بوتنام، إميلي إرهارت: انظر: إرهارت، إميلي. بوتو: معبودة بالدلتا فى فجر التاريخ وقبيل توحيد القطرين. اسمها تصحيف إغريقى من الأصل المصرى وازة. صورها أصحابها فى هيئة حية من النواشر، وجعلوها حامية سلطانهم، فهى بذلك نظيرة نخبيت فى الصعيد. ومن كليهما جعل المصريون زينة لتاج فرعون.

بوتو: منطقة أثرية تبعد ١٢ كم شق دسوق بمحافظة الغربية بمصر. ذكرها ابن ممتاى باسم «بطو» ويسمونها اليوم «إبطو» وتبعد اليوم من مكانها القديم الذى يسمونه «تل الفراعين» أو «كوم الفراعين». كانت من أقدم عواصم الدلتا الدينية. عثر فى خرائبها على كثير من الآثار من الدولة الحديثة والأسرة ٢٦ والعصر البطلمى.

بوتو، بناظير: (١٩٥٣ - ٢٠٠٧)، رئيسة وزراء باكستان (١٩٨٨ - ٩٠، ١٩٩٣ - ٩٦). ابنة ذو الفقار علي بوتو. تعلمت فى جامعة هارفرد وأكسفورد. عادت إلى باكستان قبل الاطاحة بوالدها بوقت قصير على يد الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧. وبعد اعتقالها ثم نفيها، عادت ١٩٨٦ لرأس حزب باكستان الشعبى وتترزع مع معارضة الحكم العسكرى. أصبحت رئيسة للوزراء

إنديز كولومبيا. يجرى نحو الجنوب الشرقى حتى يلتقى بنهر أمازون. يكون جزءاً من حدود كولومبيا مع إكوادور وبيرو.

بوتيدايا: مدينة قديمة بشبه جزيرة خالكيدىكي ببلاد الإغريق، كانت مستعمرة كورنثية، لكنها انضمت إلى حلف ديلوس. خرجت على أثينا (٤٣٢ ق م)، ولكن أثينا استردتها (٤٣٠ ق م) لتعود فتفقدتها مع امبراطوريتها بعد هزيمتها في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م). استولى عليها فيليب ٢ (٣٥٦ ق م)، ويحتمل أنه هدمها في الحرب التي أعقبت ذلك. أعاد كاساندر بناءها وأطلق عليها اسم كاساندريا.

بوتيشيللى، ساندرو: (ح ١٤٤٤ - ١٥١٠)، مصور فرنسى من عصر النهضة. تلميذ الراهب فرا فيليو ليه. كان صاحب مدرسة في توزيع اللون وتناسق الخطوط. أشهر أعماله: «الربيع» و «مولد فينوس»، و «رمز النعمة»، ومصوراته بالريشة للكوميديا الإلهية. صور في سنواته الأخيرة موضوعات دينية.

بوتيف، خريستو: (١٨٤٨ - ٧٦)، شاعر بلغارى وناثر وطنى. أرسله أبوه وكان مدرساً ليتعلم فى روسيا. بقى فيها حتى ١٨٦٧ ثم عاش فى رومانيا حيث أعد نفسه لإشعال الثورة ضد الأتراك. حرر عدة صحف ثورية، وعلم فى المدارس، وكتب الشعر. قتل فى أثناء معركة فى بلغاريا وهو يحارب الأتراك.

بوتين، فلاديمير: (١٩٥٢ - )، زعيم سياسى روسى. أصبح رئيساً بالإنابة (ديسمبر ١٩٩٩) بعد استقالة الرئيس بوريس يلتسن. وفاز فى الانتخابات فى مارس ٢٠٠٠ وأصبح رئيساً لروسيا الاتحادية. عمل على إعادة تأكيد سلطة الحكومة المركزية على الجمهوريات والأقاليم والوحدات الإدارية المختلفة. قام باصلاحات اقتصادية حرة والتصديق على اتفاقيات السلاح الدولية. كما جدد علاقاته مع دول الاتحاد السوفيتى السابق، وأبدى معارضة شديدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجى للولايات المتحدة. عارض الحرب الأمريكية على

بوتور، ميشيل: (١٩٢٦ - )، ناقد وروائى فرنسى. ابن مفتش قطارات. ولد فى مون آن بارول. نال أعلى شهادة فى الفلسفة من جامعة باريس (السربون) وحاضر فى جامعات أوروبا وأمريكا. أبرز أعضاء جماعة «الموجة الجديدة» فى الرواية الفرنسية وأكثرها إنتاجاً وهو المنظر لهذه المدرسة. ألف «ممر ميلان» ١٩٥٤ و «الجدول الزمنى» ١٩٥٦ و «التحوير» ١٩٥٧ و «درجات» ١٩٦٠. وله مجموعة مقالات منها «عبقريّة المكان» ١٩٥٨ و «تاريخ عجيب» ١٩٦١ و «المكررات» و «مسرّحات سبق تقديمها» جزء أول ١٩٦٠ و جزء ثان ١٩٦٤. له أيضاً مجموعة شعرية «مئة ملايين وثمانمائة وعشرة آلاف لتر ماء فى الثانية» ١٩٦٥.

بوتوسى: مدينة (١٣٤٢٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج بوليفيا، أنشئت ح ١٥٤٥ بسفح جبل من أغنى جبال العالم بخامات المعادن. من أعلى مدن العالم، إذ تقع فى هضبة الإنديز على ارتفاع ٤١٣٥م، أنتجت كميات ضخمة من الفضة، ولكن السكان أخذوا فى التناقص لقسوة ظروف المعيشة. استردت مكانتها مع التقدم التكنولوجى الحديث. يعدن بها أيضاً القصدير والولفرام والنحاس.

بوتوماك: نهر، ينبع فى ج ق مدينة كمبرلند بولاية ماريلند الأمريكية باتحاد فرعين يأتى أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب، ثم يجرى حوالى ٤٥٩ كم صوب الجنوب الشرقى، وينتهى فى خليج تشيسبيك على الأطلنطى ماراً بالعاصمة واشنطن. يجرى بين ولايات ماريلند، وفرجينيا، ووست فرجينيا، ومقاطعة كولمبيا، وقبل وصوله إلى واشنطن يجتاز منطقة الشلالات الكبرى. تقوم فوقه جسور كثيرة، منها جسر أرلنجتون التذكارى فى واشنطن. يتسع النهر للسفن الكبيرة حتى واشنطن. فرع الرئيسى نهر شانندوا. تزخر ضفتاه بالمناظر الجميلة يقترن اسمه بذكريات كثيرة إبان الثورة الوطنية وحرب الاستقلال.

بوتومايو: نهر طوله ح ١٦٠٠ كم تكونه روافد تنبع من

ظهر لأول مرة في بالتيمور ١٨٥٥، وبرع في أداء أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير. ومكث نحو ستة أشهر (١٨٦٤ - ٦٥) في وضع الخطط لاغتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن وتبعه في ريتشموند، إلا أن المحاولة أخفقت حيث لم يظهر لنكولن في المكان الذي كان يكمن فيه مع ستة من شركائه. ولما علم أن الرئيس الأمريكي سيشهد مسرحية «عمنا الأمريكي» في مسرح فورد بواشنطن في ١٤ أبريل ١٨٦٥، تمكن من اغتياله ثم فر هارباً ولكن رجال الجيش والشرطة تعقبوه إلى مكمنه في مزرعته، حيث أصيب بجراح قاتلة.

بوث، شيرلي: (١٩٠٧ - ٩٢)، ممثلة أمريكية، برزت في أدوار عدة منذ ظهورها على مسرح برودواي في مسرحية «أجراس الجحيم» ١٩٢٥. أول أدوارها الهامة في برودواي صديقة المقامر في كوميديا «ثلاثة رجال على ظهر جواد» ١٩٥٣. لعبت أدواراً هامة في كوميديا «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩، وكوميديا «أختي إيلين» ١٩٤٠، وفي مسرحية «العالم غداً» ١٩٤٣، والكوميديا الموسيقية «شجرة تنمو في بروكلين» ١٩٥١، كما مثلت في حلقات للراديو والتلفزيون.

بوثنيه، خليج: خليج بأقصى شمال البحر البلطي بين فنلندا والسويد.

بوج: نهران بترقى أوروبا: بوج الغربي، وطوله ٧٧٠ كم ومنابعه غ أوكرانيا، ويجري شمالاً مع الحدود البولندية الأوكرانية، ثم شغ عبر بولندا ليتصل بنهر فستولا بالقرب من وارسو. تصله قناة بنهر دنيبر. وبوج الجنوبي، وطوله ٧٩٠ كم ويجري في أوكرانيا متجهاً نحو ج ق إلى البحر الأسود، ويستخدم في نقل الحبوب من مارس إلى ديسمبر.

بوجاتشوف، يميليان إيفانوفتش: (١٧٢٦ - ٧٥)، زعيم متمرد روسي. كان قوزاقياً أمياً. ادعى أنه القيصر بطرس ٣ (١٧٧٣)، وجمع نفراً من الفلاحين والقوزاق ممن صدقوا روايته. وتزعم فتنة خطيرة (١٧٧٣ - ٧٥)، وسيطر على أجزاء واسعة من ق روسيا، وأعلن الغاء

العراق. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديميتري ميدفيدف بعد فوزه في الانتخابات ٢٠٠٨.

بوتولي: مدينة قديمة في كامبانيا بإيطاليا، أسسها الإغريق (ح ٥٢٠ ق م)، كانت ميناء غنيا في عهد الرومان، خربها الجرمان في القرن ٥ الميلادي. توجد بالقرب منها مدينة بوتزولي الحديثة.

بوث، إدوين: (١٨٣٣ - ٩٣)، ممثل أمريكي وأحد كبار ممثلي التراجيديا الأمريكيين. اشتهر بتمثيله شخصية الملك لير، وريتشارد الثالث وشيلوك في مسرحيات شيكسبير. استأجر مسرح وبتر جاردن بنيويورك ١٨٦٤ حيث اكتسب شهرة بأدائه «هاملت»، ثم اضطر لتركه ١٨٦٥ بعد أن قتل أخوه جون ويلكس بوث الرئيس أبراهام لنكولن. طافت فرقته بإنجلترا فكانت شهرته لا تنقل عن شهرته ببلاده، وآخر أدواره دور هاملت. عرف برقته ونعومته واقتصاده في حركاته وألفت كتب كثيرة عن حياته.

بوث، بارتون: (١٦٨١ - ١٧٣٣)، ممثل إنجليزي. كان أبرز ممثلي المأساة في عصره، ولا سيما في أدوار بروتس، والملك لير، وهنري الثامن، والطيف في مسرحية «هاملت». أصدرت الملكة آن أمراً بتعيينه أحد المديرين لمسرح دروري لين ح ١٧١٣.

بوث، تشارلس: (١٨٤٠ - ١٩١٦)، باحث اجتماعي إنجليزي. من رواد طريقة المسح الاجتماعي. قام بمساعدة علماء اجتماعيين، مثل أوكتافيا هيل، وبياترس وب، وجراهام بلفور، بدراسة إحصائية شاملة للفقير في لندن موضحاً مصادره وأسبابه وموقعه. ونشر بحثه «حياة الناس وأعمالهم في لندن» (١٧ مجلداً، ١٨٩١ - ١٩٠٣). كان بوث نشطاً كذلك في العمل مع جماعات الإصلاح لصالح الفقراء والمسنين. تشمل كتاباته الأخرى على «معاشات الشيوخوخة، والفقراء المسنون» ١٨٩٩، و «عدم الاستقرار في الصناعة والسياسة النقابية العمالية» ١٩١٤.

بوث، جون ويلكز: (١٨٣٨ - ٦٥)، ممثل أمريكي،



لتهدئتها. انتصر في أسلى ١٨٤٤ على الأمير عبد القادر الجزائري. عين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٤٠-٤٧). حاول التعاون مع العرب، وشجع هجرة الفرنسيين إلى الجزائر لاستعمارها.

**بوجوتا:** مدينة (٧٠٣٣٩١٤ نسمة، ٢٠٠٧، وارتفاعها ٢٦٢٣ مترًا)، في وسط كولومبيا. عاصمة البلاد وأكبر مدنها. أسسها هيمينيث دي كيسادا لتصبح مركزًا ثقافيًا. أقيمت في واد خصب فسيح شرق الإنديز وكان الوصول إليها عسيرًا قبل استخدام الطائرات. سماها الرحالة ألكسندر فون همبولدت ١٨٠١: أثينا أمريكا. وبعد الاستقلال أصبحت عاصمة كولومبيا العظمى حتى حل الاتحاد ١٨٣٠. شهدت تأسيس منظمة الدول الأمريكية ١٩٤٨. وهي الآن المركز السياسي والاجتماعي والمالي لجمهورية كولومبيا كما أنها سوق تجاري للبن والطباق والكافو، وبها عدة جامعات ومتحف.

**بوجودين، نيقولاى:** (١٩٠٠-٦٢)، كاتب مسرحي روسي. بدأ مهنة الكتابة صحفيًا. مسرحياته الأولى مثل «الإيقاع» ١٩٢٤ و«الأرستقراطيون» ١٩٣٤ تعتمد على أحداث الساعة. أشهر أعماله ثلاثية عن لين (١٩٣٧-٥٥) و«خلق العالم» ١٩٤٦، ومسرحية ساخرة عن الرئيس ترومان.

**بوجور:** مدينة (ح ٨١٧٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، باندونيسيا، تقع غربي جزيرة جاوة، جنوبي جاكارتا، عند سفح بركانين. كان اسمها الهولندي القديم: بويتنرج، وهي مصحة جبلية ومصيف، تشتهر بحداثتها النباتية الفخمة التي أنشئت ١٨١٧. يزرع الشاي بالمرتفعات المحيطة بها. من مصنوعات إطارات السيارات والمنسوجات.

**بوجولى:** منطقة متضرسة السطح بقسم الرون، ق وسط فرنسا، تشتهر ببنيذها الأحمر. كانت في وقت ما إقطاعًا للوردات بوجو.

**بوجوميل:** أقدم الطوائف المعروفة باسم الطاهرين أو الكاثارين (القرن ١٠)، ازدهروا ببلغاريا والبلقان.

نظام رقيق الأرض، غير أنه هزم، وغدر به بعض أتباعه، فقبض عليه، وأعدم.

**بوجامبورا:** (سابقًا أوسومبورا) مدينة (ح ٣٤٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة بوروندى، وميناء على بحيرة تنجانيقا. بها صناعات خفيفة كمواد البناء والمنسوجات والصابون. تصدر البن والقطن والجلود. أسس بها الألمان موقعا في ١٨٩٩. أصبح اسمها بوجامبورا ١٩٦٢. بها جامعة ومطار دولي.

**بوجندورف، يوهان كريستيان:** (١٧٩٦-١٨٧٧)، فيزيقي وكيميائي ألماني. أسس ١٨٢٤ المجلد العلمي المعروف «حوليات في الفيزيكا والكيمياء».

**بوجنفيل:** جزيرة بركانية (١٠٠٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٧٥١٦٠ نسمة، ٢٠٠٠)، في المحيط الهادي الجنوبي، أكبر جزر مجموعة سولومون. صادراتها جوز العاج، والكوبرا، والكاكاو، وصدف السلحفاة وبها مناجم للنحاس والذهب. أعيد كشف الجزيرة ١٧٦٨ على يد بوجنفيل، وأصبحت ١٨٨٤ من الممتلكات الألمانية، احتلتها القوات الاسترالية في الحرب العالمية ١، ووضعت ١٩٢٠ تحت الانتداب الاسترالي مع مقاطعة غينيا الجديدة، اتخذ منها اليابانيون قاعدة جوية كبرى في الحرب العالمية ٢، وكانت آخر المعامل اليابانية الكبرى التي سلمت للحلفاء في جزر سولومون. أصبحت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

**بوجنفيل، لوى أنطوان دي:** (١٧٢٩-١٨١١)، ملاح فرنسي، قام برحلة حول العالم (١٧٦٧-٦٩)، وكشف مرة أخرى عن جزر سولومون وسميت أكبرها باسمه، اشترك في الثورة الأمريكية، ألف كتابًا وصف فيه رحلته حول العالم ترجم للانجليزية ١٧٧٢. سمى النبات المعرش بوجانفيليا باسمه.

**بوجو دي بيكوناري، توماس روبير:** (١٧٨٤-١٨٤٩)، إداري فرنسي في الجزائر. خدم في الحرس الامبراطوري لنابليون. اعتزل الجندي ليكرس حياته للبحوث العلمية في الزراعة. عاد إلى الخدمة العسكرية، وأوفد للجزائر

درس الطب والعلوم الطبيعية، ولكنه أصبح ثورياً سياسياً، أنتج في حياته القصيرة عدة آثار تتميز بالجسارة والقوة، منها: مسرحية «موت دانتون» ١٨٣٥، وملهة «ليونس ولينا» ١٨٥٠، وشذرات من مأساة «فويتشك» التي اقتبس منها الموسيقار البان برج الأوبرا المعروفة بهذا الاسم، ورواية «ليتس» التي يحلل فيها حالته النفسية المضطربة. أخوه لوتفغ بوختر (١٨٢٤ - ٩٩)، فيلسوف ألماني، عارض المذهب المثالي في الميتافيزيقا بفلسفة المادية المتطرفة.

بوخوريس: (حكم ٧٢٠ ق م - ٧١٥ ق م)، تصحيف إغريقي لاسم الأمير الفرعوني باك - ان - رنف الذي خلف أباه نف تحت على إمارة سايس. جمع تحت لوائه أكثر إمارات الدلتا. اعتبر في بعض وثائق التاريخ رأس الأسرة ٢٤ ووحيدها، وذكره الإغريق فعدوه من الحكماء والمشرعين، وانتهت أيامه على يد بعنخي.

بود، يوهان إلرت: (١٧٤٧ - ١٨٢٦)، فلكي ألماني. مدير مرصد برلين ١٧٨٦. له جداول تحتوى على ١٧٢٤٠ نجما وسديماً، بزيادة ١٢٠٠٠ عن سبقه، ووضع قاعدة لابعاد الكواكب عن الشمس (قانون بود).

بودابست: مدينة (١٨٥١٤١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة هنغاريا (المجر)، وأكبر مدنها على كلتا ضفتي الدانوب. تكونت ١٨٧٣ باتحاد بودا وأويودا (على الضفة اليمنى)، مع بست (على الضفة اليسرى) وتقع بودا وبست قرب موضع مدينتين رومانييتين دمرهما المغول ١٢٤١. نشأت بودا بصفقتها قلعة (القرن ١٣) وأصبحت مقراً ملكياً (القرن ١٤)، وازدهرت مركزاً فكرياً في عهد ماتياس كورفينوس. تدهورت المدن الثلاث في فترة الاحتلال التركي (١٥٤١ - ١٦٨٦)، ولكن بودا نهضت من جديد في القرن ١٨، وخصوصاً في عهد ماريا تريزا التي بنت بها قصرًا ملكياً ونقلت إليها الجامعة من ترنافا ١٧٧٧، ونقلت الجامعة ١٧٨٤ إلى بست التي ازدهرت كمنطقة تجارية في القرن ١٩. وأعيد بناؤها على النسق الحديث بعد فيضان ١٨٣٨، وأصبحت بودا المنطقة السكنية

يقولون بشائية الخير والشر، ويخلطون الدين بالسياسة ولا يتقبلون الشقافة البيزنطية. انتشروا في إيطاليا، وتمنكوا من تحويل الألبجنسين الهرطقة إلى عقيدتهم، ولكن معارضتهم للكنائس المسيحية أضعفتهم، وقضى عليهم أخيراً انتصار الإسلام في أواسط أوروبا (القرن ١٥).

بوجير، پير: (١٦٩٨ - ١٧٥٨)، عالم رياضة فرنسي، من أوائل من قاموا بقياسات فوتومترية على الشمس والقمر، كما اخترع نوعاً من أجهزة الهليومتر.

بوخارست: مدينة (٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة رومانيا وأكبر مدنها، تقع في الأفلاق (والاشيا) على نهر دامبوفيتا رافد نهر الدانوب. المركز الرئيسي التجارى والصناعى لرومانيا. وأهم صناعاتها الآلات ومصافى البترول والمنسوجات والكيميائيات والسيارات. بها مقر بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. تأسست بها جامعة ١٨٦٤ وأكاديميات ومعاهد علمية. برزت المدينة (القرن ١٤) عندما توطن فيها أمراء الأفلاق، أصبحت عاصمة (القرن ١٩). احتلتها ألمانيا وحلفاؤها (١٩١٦ - ١٨)، في أثناء الحرب العالمية ١. قذفتها الطائرات الألمانية بالقنابل بعد أن سلمت للحلفاء في الحرب العالمية ٢ (أغسطس ١٩٤٤)، ودخلتها القوات الروسية (٣١ أغسطس ١٩٤٤)، أصبحت مقر الكومنفورم (١٩٤٨ - ٥٦)، وصارت مدينة حديثة تكتنفها الحدائق والمباني العامة ودور الكتب والمتاحف والمسارح. كما أنها مركز هام للمواصلات.

بوخارين، نيقولاى إيفانوفتش: (١٨٨٨ - ١٩٣٨)، شيوعى روسى. أكبر فلاسفة الحزب بعد وفاة لينين. طرد وأعدم في محاكمات الخيانة (١٩٣٦ - ٣٨).

بوختر، إدوارد: (١٨٦٠ - ١٩١٧)، كيميائى ألماني. فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٧ لإثباته أن إنزيمات الخميرة هى سبب التخمر الكحولى، ولاكتشافه الإنزيم زيماس (جزء من إنزيمات الخميرة).

بوختر، جورج: (١٨١٣ - ٣٧)، شاعر مسرحى ألماني.

ألف «مجموعة من القصص» ١٤٧٤ تتضمن موضوعات خارجة مجافية للأخلاق، وكتب بعض المقطوعات الهجائية التي تتميز باللفظ القارس والعبارة اللاذعة. شهر بمنازعاته العلمية مع زملائه.

بودجورنى، نيكولاي فيكتوروفتش: (١٩٠٣-٨٣)، سياسى سوفيتى. ولد فى بلتافا، وبدأ حياته عاملاً فى ورشة لسباكة المعادن، واشتغل فى عدد من الحرف المختلفة، التحق بالمعهد التكنولوجى للصناعات الغذائية فى كييف، وتخصص فى صناعة سكر البنجر، وعمل بها بعد تخرجه. أصبح وزيراً للصناعات الغذائية فى أوكرانيا، ثم مدير معهد الصناعات الغذائية، فى موسكو (١٩٤٢ - ٤٤). مثل مجلس الوزراء الأوكرانى فى الحكومة الاتحادية السوفيتية (١٩٤٦ - ٥٠). انضم إلى الحزب الشيوعى فى ١٩٣٠، وأصبح عضو اللجنة المركزية فى ١٩٥٦، ثم زعيماً لفرع الحزب فى أوكرانيا. حصل على وسام لينين. عضو مجلس البريزيديوم ١٩٥٨، وصار أحد تسعة سكرتيرين للجنة المركزية مع شيليين وسوسلوف فى ١٩٦٣. رئيس الاتحاد السوفيتى بعد تقاعد أنستاس ميكويان ١٩٦٥. أعفى من مناصبه ١٩٧٧ وخلفه ليونيد بريجنيف.

بودجوريتشا: انظر: تيتوجراد.

بودريت: أحد أسمدة المواد البرازية التي تخرج من الأماكن التي لا تصل بالمجارى العامة، فتحمل فضلات المراحيض وسوائلها إلى أحواض مكشوفة، تخلط فيها بشئ من التراب لامتصاص السوائل، ويضاف إليها الجبس الناعم أو حمض الكبريتيك المخفف، وذلك لتثبيت ما بالمواد المذكورة من النوشادر، وترك الرواسب لتجف، ثم تكشف وتعرض سماداً طينى اللون، يفضل سماد المجارى أو قدر البواليع لاحتوائه على تروجين البول الذائب فى الماء، والسريع الصلاحية لتغذية النبات. يحتوى هذا السماد على حدود واسعة من المواد العضوية التي تتراوح بين ٢٢ - ٤٠٪، ومن الأزوت ٥، ٠ - ٢٪، ومن خامس أكسيد الفوسفور ١-

بالمدينة، بها جامعة بودابست للفنون التي تأسست ١٨٥٧. وحتى الحرب العالمية ١ كانت بودابست أكبر سوق للحبوب فى أوروبا، وبعدها ازدادت الصناعات بالمدينة (آلات، منسوجات، منتجات كيميائية)، وأصبحت بودابست من أجمل المدن الأوروبية، واشتهرت بنشاطها فى الأدب والمسرح والموسيقى، واجتذبت السياح بمياهها المعدنية وآثارها التاريخية، ولكن ٧٠٪ من المدينة دمر فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء الحصار الروسى الذى ظل ١٤ يوماً. استعادت رونقها بعد إصلاح ما دمر فيها من المباني التاريخية. وشيدت بها أحياء سكنية جديدة. وبالمدينة جامعة ١٦٣٥ والأكاديمية المجرية للعلوم، ومتحف قومى ومسرح قومى ودار للأوبرا.

بودان، جان: (١٥٣٠-٩٦)، فيلسوف اجتماعى، وسياسى فرنسى. اشتغل بالقانون. جر عليه تسامحه الدينى، فى عصر شديد التعصب ملء بالحروب الدينية، التهمة بأنه «مفكر حر». تقوم شهرته على كتابه «الكتب الستة لدولة خيرة» ١٥٧٦، الذى كان المحاولة الأولى لوضع فلسفة علمية حديثة للتاريخ. بين ضرورة السيادة المطلقة للملوك، بحيث لا تخضع إلا لقوانين الله والطبيعة. سبق مونتسكيو فى تبيان أهمية البيئة فى تشكيل القوانين والعادات والمعتقدات والأحداث.

بودانسكرى، آرثر: (١٨٧٧-١٩٣٩)، قائد أوركسترا نمساوى أمريكى. كان مساعداً لمالر بأوبرا فيينا ١٩٠٣ وقائداً للأوركسترا بمسرح مانهايم (١٩٠٩ - ١٥)، أصبح قائداً للأوركسترا فى الأوبرات الألمانية بمسرح أوبرا الميتروبوليتان بنيويورك مخلفاً توسكانينى وألفرد هرتز. ترجم «دون جيوفانى» لموتسارت، ونقح «أوبرون» لفيرر.

بودجو براتشوليني، جان فرانثيسكو: (١٣٨٠-١٤٥٩)، عالم إيطالى. يعزى إليه الفضل فى اكتشاف مخطوط لوكريتيوس الشاعر اللاتينى «عن طبيعة الأشياء»، ومخطوط الناقد كوتيليانس «مبادئ الخطابة».

فى فقر مدقع وشدة مؤلمة، عاد إلى باريس حيث مات.

**بودمر، يوهان ياكوب:** (١٦٩٨ - ١٧٨٣)، ناقد وشاعر سويسرى. كان أستاذ التاريخ السويسرى بجامعة زيورخ. ترجم «الفردوس المفقود» للشاعر ملتون، وأسس بالاشتراك مع يوهان ياكوب بريتنجر مجلة «أحاديث المصورين» التى هاجمت المذهب الكلاسيكى الفرنسى ومهدت الطريق لظهور كلوبشتوك، وجوته، وشيلر. ويعد شعر بودمر أقل أهمية من كتاباته النقدية.

**بودنى، سيمون ميخيلوفتش:** (١٨٨٣ - ١٩٧٣)، قائد روسى. كان من قسوزاق الدن، وجنديا بالجيش القيصرى. انضم للحزب الشيوعى ١٩١٩، ونظم سلاح الفرسان الأحمر، ونال انتصارات باهرة على أعداء الثورة فى الحرب الأهلية. عين مارشالاً. وقاد الجيش ضد فنلندا ١٩٤٠، وفى الحرب العالمية ٢ عين قائداً (يولية أكتوبر ١٩٤١) فى الجنوب ضد الألمان، وهزم بكيف، فنقل إلى المؤخرة لتدريب الجيوش الجديدة.

**بودوان:** (١٩٣٠ - ٩٣)، ملك بلجيكا (١٩٥١ - ٩٣)، ابن ليوبولد ٣ وخليفته. خلفه شقيقه البرت ٢.

**بودوفكين، فيسيفولت إلبونوفتش:** (١٨٩٣ - ١٩٥٣)، مخرج سينمائى روسى، من الأفلام التى أخرجها والتى تدل على تجديده فى فن الإخراج «ميكانزم العقل»، و«حمى الشطرنج» و«الأم»، و«نهاية سانت بطرسبرج»، و«عاصفة على آسيا»، و«جنرال سزورو». ألف كتاب «تكنيك الفيلم» و«تمثيل الفيلم» وفيهما يبرز الخصائص المميزة للفن السينمائى.

**بودوليا:** إقليم زراعى، ج غ أوكرانيا، بين نهري الدنيستر والبوج الجنوبى، يزرع به البنجر والقمح والتبغ وعباد الشمس، كان جزءاً من مملكة كييف من القرن (١٠ - ١٣) حكمها بعد ذلك التتار، فالليتوانيون، فالبولنديون، فالأتراك، ثم البولنديون مرة أخرى. عادت إلى روسيا ١٧٩٣.

**بودونى، جامباتستا:** (١٧٤٠ - ١٨١٣)، طباع إيطالى،

٥٠، ٢٪، ومن أكسيد البوتاسيوم ٠، ٢ - ٠، ٦٪ وذلك كله على أساس من الرطوبة قدرها ٣ - ٨.

**بودل:** كلب متوسط الحجم ومنه الصغير، حاد الذكاء، ذو فرو كث عموماً، ويشذب على صور شتى، متوحد اللون الذى غالباً ما يكون أسود أو فضياً، ولكنه قد يكون أحياناً أبيض، أو فى لون المشمش.

**بودلى، (السير) توماس:** (١٥٤٥ - ١٦١٣)، عالم سياسى إنجليزى. له فضل تنظيم مكتبة بودلى بجامعة أكسفورد. وقد أمضى فيها بودلى ١٧ عاماً بعيد تنظيم مجموعتها التى كانت مملوكة أصلاً لدوق جلوسستر وبهذا يعتبر بودلى أول أمناء هذه المكتبة.

**بودلى، مكتبة:** تأسست مكتبة بودلى بأكسفورد ١٦٠٢ وتعتبر مجموعتها من المخطوطات العربية من أغنى مجموعات أوروبا، ومعظمها مما جلبه المستشرقون ادوارد بوكوك (١٦٠٤ - ٩١)، وروبرت هنتنجتون (١٦٣٧ - ١٧٠١)، وجيمس فيليب، وجيمس بروس، و ج. ب اليوت وغيرهم. وتتمتع هذه المكتبة بما تتمتع به مكتبة المتحف البريطانى من حيث أحقيتها فى الحصول على نسخة من كل كتاب يصدر فى المملكة المتحدة حسبما يقضى بذلك قانون الإيداع، وتتوسع هذه المكتبة بصفة مستمرة وتزداد مبانيتها. وتصل المباني الجديدة بالمبنى القديم بأنفاق أرضية لسهولة الربط بين أجزائها.

**بودلير، شارل:** (١٨٢١ - ٦٧)، شاعر وناقد فرنسى. أغرق نفسه فى الدين والفاقة، وحطم حياته بالمبالغة فى كل شيء حتى فى حبه لأمه وبعدهم فهمه لكل ما يحيط به، وبتصرفاته الغريبة. اعتبر ديوانه الأشهر «زهور الشر» ١٨٥٧ مجافياً للذوق الأدبى السليم وللأخلاق. وكان لابد من حذف بعض قصائده عند الطبع. تأثر بالهجوم عليه تأثراً حزيناً بالغاً. ظل دقيقاً مجوداً للشعر فى صبر وأناة. ينطق شعره بأثر الشاعر الأمريكى بو الذى ترجم شعره إلى الفرنسية، وترسم أثره حتى فى الحياة. وبعد أن قضى عامين فى بلجيكا

يعد هو وباسكر فيل في إنجلترا وديدو في فرنسا من الرواد في اختراع إنباط الطباعة ويعرف الحرف الذي اخترعه باسمه حتى الآن.

بوديتش، ناثانيل: (١٧٧٣ - ١٨٣٨)، ملاح وعالم رياضة أمريكي. لم ينل تعليمًا رسميًا بعد سن العاشرة، لكنه في خلال خمس رحلات بحرية طويلة درس الملاحة، واستطاع تصحيح أكثر من ٨٠٠٠ خطأ في مؤلف مور «الملاح العملي» ونشر طبعة جديدة باسمه ١٨٠٢ بعنوان «الملاح العملي الأمريكي الجديد» ظل مرجعًا هامًا لعدة سنوات وظهرت منه عدة طبعات.

بوذا: معناه في اللغة السنسكريتية: (المتنور)، وهو اللقب الذي أطلق على الزعيم الديني الهندي الذي أسس مذهب البوذية. تتسم قصة حياته بطابع الأساطير، ولكن المتفق عليه عمومًا هو أنه ولد حوالي ٥٦٤ ق م وتوفي حوالي ٤٨٣ ق م. كان بوذا ينحدر من أسرة عريقة من طبقة الكشatriya، إذ كان والده الثرى يشغل منصب الحاكم لإقليم من الأقاليم الواقعة شمال ما يعرف اليوم باسم بنارس بالقرب من نيبال. وعرفت عائلته باسم جايوتاما (أو جوتاما)، أما الاسم الذي أطلق عليه فقد كان «سيدهارثا». عاش بوذا حياة رغد واطمئنان، كما تزوج وأنجب طفلًا، وهو في التاسعة والعشرين، وقبل أن يعرف شيئًا عن الشقاء الإنساني. وبعد أن قطع بوذا هذا الشوط من حياته نبذ حياة الترف، وأصبح «ناسكا» يهيم على وجهه في البلدان. وفي بودجايا بينما كان بوذا جالسًا في ظل شجرة من أشجار التين المقدس، تلقى وحى «رسالة التنوير الكبرى»، جزاء لما قدمه من زهد مقدس. وهناك تلقى المبادئ التي قام عليها المذهب البوذي، وهو المذهب الذي أصبح معلمًا له، بعد أن جمع له من المريدين من أصبحوا فيما بعد دعاة البوذية الأوائل الذين نشروا رسالته خارج البلاد. وفي أواخر حياته نشب نزاع بينه وبين أحد أقاربه، ويدعى دفاداتا، غير أن بوذا تغلب على خصمه وانفصل عنه، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه ثلاثة أسماء: باجافا (معناها

بالسنسكريتية «السيد»)، وتاجاثا (معناها في السنسكريتية كذلك «الشخص الذي حضر»)، وبوذا. وفي ١٨٩٦، بالقرب من مسقط رأسه، عثر على نصب تذكاري كما عثر ١٨٩٨ على جرة في المكان نفسه، وكلاهما النصب والجرة يرجع تاريخهما إلى ما قبل ٢٥٠ ق م ومن المعتقد أن هذه الجرة تضم رفات بوذا. ترجمت تعاليمه إلى العربية في كتاب بعنوان «إنجيل بوذا».

بور چانتی: مدينة (ح ١٣٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جابون، وميناء على خليج كيب لوبيز، وهو ذراع من المحيط الأطلنطي. تصدر الأخشاب والأبلكاش. يوجد بالقرب منها آبار البترول والغاز الطبيعي.

پور-روبال: كان ديرًا للنساء، على بعد ٢٧ كم غربي باريس. تأسس ١٢٠٤ تبع البندكتيين أولاً، ثم أشرف عليه السيستريون، وفي ١٦٠٨ أخذت رئيسة الراهبة انجليك أرنو في إصلاحه عملاً بنصيحة القديس فرانسوا دي سال. وبعثت روحًا قوية بين الراهبات، وأصبحت تدعو لإصلاح الأديرة المختلفة في جميع أنحاء فرنسا. وفي ١٦٢٦ نقل بسبب سوء المناخ إلى باريس، وأطلق على الدير القديم «بور روبال دي شان» أي بور روبال الريفی، في حين عرف الجديد باسم «بور روبال دي باری». وتحت تأثير جان دوفيرجييه دي هوران أصبح هذا الدير المركز الأساسي لمذهب «الجانسينية»، واتخذ بعض الرجال مقرًا لهم، وفتحت فيه مدرسة للأطفال ١٦٣٨، ثم عمت هذه «المدارس الصغيرة» التي صادفت نجاحًا كبيرًا وتربى فيها كثير من مشاهير الفرنسيين، وامتازت بطريقة جديدة: تتجنب العقاب البدني، وتعول على الوسائل الطبيعية، معتبرة التعليم وسيلة لا غاية. ووضعت لها كنيسة مدرسية خاصة أحرزت شهرة كبيرة، وسادها جو ديني خاص امتازت به الجانسينية، وعمم الكاثوليكية الفرنسية التي أصبحت غير متحمسة للبابا في القرن ١٨، فلم تلبث الكنيسة أن ناهضت الجانسينية كلها، ونال بور روبال من ذلك حظه، فأغلق ١٧١٠.

المعروف، وتتكون من نواة موجبة كهربائياً تتركز فيها الكتلة، يدور حولها في مدارات محدودة عدد من الإلكترونات سالبة كهربائياً، وبذلك وفق بين نظرية الكم ونموذج تركيب الذرة. أصبح أستاذاً للفيزياء بجامعة كوبنهاجن ١٩١٦، ومديراً لمعهد الفيزياء النظرية بكوبنهاجن ١٩٢٠. نال جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٢٢. أسهم في بحوث القنبلة الذرية بأمريكا (١٩٣٨ - ٣٩)، و (١٩٤٣ - ٤٥). عاد إلى الدنمارك، ولكنه فر من الاحتلال النازي ١٩٤٣، ثم عاد ثانية ١٩٤٥. كتب «نظرية الطيف وبناء الذرة» ١٩٢٢، و «نظرية الذرة ووصف الطبيعة» ١٩٣٤.

بوراسا، هنري: (١٨٦٨ - ١٩٥٢)، زعيم سياسي كندي. حفيد لويس جوزيف بابينو. تزعم حزب المعارضة (القومي) في كويك، وعارض تعزيز العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، ورفض الاشتراك في الحرب العالمية ١.

بوران: (٨٠٧ - ٨٨٤)، بنت الوزير الحسن بن سهل، وزوجة الخليفة العباسي المأمون. كان اسمها خديجة. وكانت من أكمل نساء عصرها. شهرت بما أنفق المأمون في زفافها ٨٢٤. ولقد قيل إن جدتها نشرت عليها ليلة زفافها ألف درة كانت في صينية من ذهب، فجمعها المأمون ووضعها في حجرها. وللشعراء شعر كثير في وصف ليلة الزفاف. والبورانية طعام ينسب إليها.

بوربون: أسرة نبيلة حكمت فرنسا وإسبانيا والصقليتين وبارما. فرع أصغر من أسرة كابت. اتخذت اسمها من قلعة بإقليم بوربونيا (قسم الييه الآن). وكان أول أصحابها اديمار من أشراف القرن ٩. وفي ١٢٧٢ تزوج روبرت أوف كليرمون، سادس أبناء لويس ٩ ملك فرنسا، من وريثة بوربون، وكان ابنه لويس أول أدواق بوربون، وسليله شارل دوق بوربون (١٤٩٠ - ١٥٢٧)، كونستابل فرنسا، خان الملك وانضم إلى الإمبراطور شارل ٥، ١٥٢٣. قتل وهو يقود جيوش الإمبراطورية في غزو روما، وصودرت أراضيها، وانقطع لقبه، وأسس

بور سعيد: محافظة ومدينة (٥٨٨٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مصر، على البحر المتوسط عند الطرف الشمالي لقناة السويس. تقوم على شبه جزيرة صغيرة بين بحيرة المنزل والبحر، أنشئت مع قناة السويس ١٨٥٩ وسميت باسم والي مصر، سعيد باشا. نمت بسرعة وأصبحت ثانية الموانئ المصرية. مركز لتموين السفن ومصيف. قاومت العدوان الثلاثي (إنجلترا وفرنسا وإسرائيل) ١٩٥٦، وأعيد تخطيطها بعد أن خربها العدوان. تم تهجير أهلها بعد حرب يونية ١٩٦٧، وأغلقت قناة السويس. أعيد تعميرها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، وافتتحت قناة السويس ٥ يونية ١٩٧٥، وأعلنت المدينة منطقة تجارية حرة.

بور سودان: مدينة (٤٨٩٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٧)، شق السودان، وميناء على البحر الأحمر. أنشئت ١٩٠٦، وبها مرفأ حديث يخدم مناطق زراعة القطن الغنية في وادي النيل. تصدر القطن والصمغ العربي والجلود.

بور، فريديناند كريستيان: (١٧٩٢ - ١٨٦٠)، لاهوتي ألماني بروتستانتي. كان منذ ١٨٢٦ أحد أساتذة جامعة توبنجن لتدريس اللاهوت، واقنع بفلسفة هيغل في التاريخ، ودرس التاريخ، والعقائد المسيحية، والكتاب المقدس، والعقائد، والتوراة، من وجهة النظر الهيجلية، ورفض في بحوثه الانتقادية للعهد الجديد الاعتراف بصحة معظم تلك الأسفار، مستخدماً في ذلك أدلة فلسفية وأدبية. يشار إلى أسلوبه في البحث، وإلى تلاميذه، باسم مدرسة توبنجن.

بور فؤاد: مدينة (٥٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بمصر، على ساحل البحر المتوسط وقناة السويس، ق بور سعيد. أنشأتها شركة قناة السويس ١٩٢٦. يستخرج فيها الملح.

بور، نيلز هنريك دافيد: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، فيزيقي دنماركي. اشتهر ببحوثه في تركيب الذرة، التي أجراها بجامعة كيمبردج بإشراف جيمس ج. طومسون، وجامعة مانشستر بإشراف إرنست رذرفورد. وضع نموذج الذرة

نسمة، ٢٠٠٦)، بولاية استراليا الجنوبية، ش غ أدليد، وعلى أحد مداخل خليج سنت فنسنت. الميناء الرئيسى ومركز تجارة الصوف فى الولاية. تصدر القمح والدقيق والصوف والنيذ والاطعمة المحفوظة وبها مصنع لتجميع قطع السيارات.

بورت إليزابث: مدينة (١٢٤٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، على خليج الجوا بالمحيط الهندى. ميناء هام نمت بعد إتمام سكة حديد كمبرلى ١٨٧٣. مركز صناعى كبير. تصدر الصوف والموهير والماس والفواكه والخامات المعدنية والأدوات الكهربائية الهندسية. أنشئت بها جامعة بورت إليزابيث ١٩٦٤.

بورت - أو - پرنس: مدينة (١٢٧٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ هايتى وعاصمة هايتى على رأس خليج جونيفس. أنشأها زراع القصب الفرنسيون ١٧٤٩ حينما انتقلوا نحو الجنوب. اتخذت عاصمة بدلاً من كاب هايتن ١٧٧٠. ميناء رئيسية تصدر نحو نصف صادرات هايتى من البن والسكر، وأهم صناعاتها الطبايق والخمور والمنسوجات والأسمنت.

بورت أوف سين: مدينة (ح ٤٩٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة ترينيداد، عاصمة ترينيداد وتوباغو. ميناء هام بخليج باريه تجاه فنزويلا، حيث يتم نقل البوكسيت من جويانا وسورينام، والحديد الخام من فنزويلا من البواخر الساحلية والنهرية إلى البواخر المحيطية.

بورت جلاسجو: مدينة (ح ١٤٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا على الشاطئ الجنوبي من خليج كليد. أنشئت ميناء لجلاسجو قبل أن تصبح جلاسجو ميناء لرسو السفن الكبرى، بها حوض جاف كبير لإصلاح السفن، ومصانع لبناء السفن، ومسبك لصهر الحديد والنحاس الأصفر.

بورت، رودنى روبرت: (١٩١٧ - ٨٥)، عالم إنجليزى وأستاذ الكيمياء الحيوية فى جامعة أكسفورد. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع جيرالد

أحد الأبناء الصغار للدوق الأول فرع بوربون فندوم، وأصبح أنطوان دى بوربون (١٥١٨ - ٦٢)، دوق فندوم ملك نار، بزواجه من جان دالبريه. ومن أخيه لويس، انحدر آل كوندبه وآل كونتى وأصبح ابن انطوان ١٥٨٩ أول ملوك فرنسا البوربون باسم هنرى ٤، وحكمت ذريته المباشرة فرنسا (فيما عدا الفترة ١٧٩٢ - ١٨١٤) حتى ١٨٣٠ حين خلع شارل ١٠، وانقرضت ١٨٨٣ بعد هنرى كوت شامبور. وفرع بوربون أورليان الأصغر (انظر: أورليان، أسرة). أمد فرنسا بملكها لوى فيليب، وورث حق المطالبة بالعرش، وبدأت أسرة بوربون حكم إسبانيا ١٧٠٠ باعتلاء حفيد لويس ١٤، وهو فيليب ٥، لعرش إسبانيا، وحدث نزاع على خلافة الأسرة فى إسبانيا (القرن ١٩)، قام به الكارليون ضد إيزابلا ٢، وخلع ألفونسو ١٣ (١٩٣١). وفى ١٩٧٥ تم تنصيب خوان كارلوس ملكاً على عرش إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو. نشأت أسرة بوربون صقلية من الفرع الإسباني، وأسسها ١٧٥٩ فرديناند ١ ملك الصقليتين، وانتهى حكمها بتنازل فرنسيس ٢ (١٨٦١). وأسس أسرة بوربون بارما ابن صغير لفيليب ٥ ملك إسبانيا ١٧٤٨، وخلع روبرت خامس أدواق بارما وبياتشتسا ١٨٥٩، وأعقب ثمانية عشر ولداً، منهم زيتا إمبراطورة النمسا والمجر وسكستوس أوف بوربون بارما.

بوربونية: منطقة ومقاطعة سابقة، وسط فرنسا، فى قسمي آليه، وشير، عاصمتها التاريخية مولان. من مدنها الأخرى فيشى ومونليسو. ظلت يتوارثها أدواق البوربون حتى ١٥٢٧.

بؤرة: فى البصريا، تعرف النقطة التى تتجمع فيها الأشعة، بعد انعكاسها من المرآة، أو انكسارها فى العدسة، بالبؤرة الحقيقية. أما النقطة التصورية التى تبدو وكأن الأشعة قد تفرقت منها بعد الانعكاس من المرآة المحدبة أو الانكسار فى العدسة المفرقة، فتعرف بالبؤرة التقديرية.

بورت أدليد - إنفيلد: مدينة (٩٧ كم<sup>٢</sup>، ١٠٢٩٢٨



**بورتلاند:** (١) مدينة (٦٣٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ ولاية مين، وهي أكبر مدينة فيها، تقوم فوق شبه جزيرة ذات ميناء طبيعي عند خليج كاسكو، على المحيط الأطلنطي. مركز مواصلات حديدية وبرية وبحرية، والمحور التجاري لمنطقة واسعة الأرجاء. تمتاز بنشاطها الكبير في الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الأخشاب والورق، وبوفرة ما فيها من مواطن التزهة والاصطياف. تأسست ١٦٣٢، ونمت سريعاً صامدة أمام هجمات الزوج المتكررة في القرن ١٧، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٣. تضم عدداً من المؤسسات العلمية المختلفة، ومتحفاً للفن، وآخر للتاريخ الطبيعي، ومما يؤثر أنها موطن الشاعر الأمريكي الشهير لونجفلو. (٢) مدينة (٥٣٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوريجون، وهي أعظم مدينة فيها. تقوم عند ملتقى نهري ولامت وكولمبيا. تأسست ١٨٤٥، وسرعان ما أعلنت مدينة ١٨٥١ بفضل الكشف عن حقول الذهب في كاليفورنيا، واتخاذها مركزاً لتمويل آلاف العمال في المناجم، والمدينة مرفأً نهري كبير، يصدر منه القمح والدقيق والفاكهة واللحوم والصوف والكيماويات والورق، وهي تضم منشآت كبيرة لصنع السفن. ويقام فيها معرض سنوي للأزهار وآخر للدواجن. من معالمها: جامعة بورتلاند، وكليتا الطب وطب الأسنان، التابعتان لجامعة أوريجون، ومتحف للفنون، ومطار.

**بورتناري، كانديدو:** (١٩٠٣ - ٦٢)، رسام برازيلي. من أصل إيطالي. درس في ريو دي جانيرو. زار فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا ١٩٢٨ ولما عاد إلى البرازيل، أخذ في تصوير الحياة البرازيلية. له لوحات في مكتبة الكونجرس ومتحف الفن الحديث بنيويورك. شهر بلوحاته الجصية (فريسكو) مثل الحرب والسلام ١٩٥٥.

**بورتنيانسكي، ديمتري ستينانوفتش:** (١٧٥١ - ١٨٢٥)، مؤلف موسيقى روسي. درس مع جالوبي في سنت بطرسبرج وبنيسيا. أنتج روايتين للأوبرا في إيطاليا، ثم عاد إلى سنت بطرسبرج، حيث أصبح مديراً لفرقة القصر

اديلمان لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائي للأجسام المضادة.

**پورتر، كاثرين آن:** (١٨٩٠ - ١٩٨٠)، كاتبة أمريكية، وضعها النقاد في مرتبة الكاتبتين الكبيرتين فرجينيا وولف، وكاثرين مانسفيلد. يجعلها أسلوبها الرفيع من صفوة الكتاب في القرن ٢٠، من مجموعات قصصها القصيرة: «البرج المائل» ١٩٤٤، ومن رواياتها «سفينة الحمق» ١٩٦٢. حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٦٦ عن «مجموعة قصص كاثرين آن پورتر» ١٩٦٥.

**پورتر، نوا:** (١٨١١ - ٩٢)، مرب وفيلسوف أمريكي. كان أستاذاً للفلسفة في جامعة ييل ١٨٤٦، ورئيساً للجامعة (١٨٧١ - ٨٦). نشر طبعيتين معدلتين لمعجم «قاموس» ويبستر (١٨٦٤ - ٩٠)، وكتب عدداً من الرسائل والكتب من بينها: «الفكر الإنساني» ١٨٦٨، و«مبادئ علم الأخلاق» ١٨٨٥.

**پورترسموث:** مدينة (ح ١٩٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بكونية هامشير، ج إنجلترا على جزيرة بورسي وعند مدخل مرفأ بورترسموث. القاعدة البحرية الرئيسية لبريطانيا العظمى. تشمل بورسي (ترسانة تبلغ مساحتها أكثر من ٣٠٠ فدان إنجليزي)، وسوشي (مصيف ومنطقة سكنية)، وبورترسموث (مدينة الثكنات)، بها كاتدرائية توماس أ. بكت من القرن ١٢. تحول المنزل الذي ولد فيه تشارلس دكنز إلى متحف، وكذلك السفينة فيكتوري التي كان عليها الأميرال نلسون في موقعة الطرف الأغر. تشتهر بصناعة الطائرات وغيرها.

**پورترسموث، معاهدة:** ١٩٠٥، أنهت الحرب الروسية اليابانية، وقعت في قاعدة بورترسموث البحرية بالولايات المتحدة بوساطة مساعي الرئيس تيودور روزفلت، تعهدت فيها روسيا بالجلء عن ج منشوريا والتنازل عن القطاع الجنوبي لسكة حديد منشوريا. وحصلت اليابان على مركز ممتاز في كوريا، وعلى النصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وملكية الامتياز الروسي الخاص باستتجار شبه جزيرة لياوتونج.

وجلب الزنوج كى يفلحوا الضياع الكبيرة (ألغى الرق فى ١٨٧٣). وفى ١٨٩٨ سلخت بورتوريكو من إسبانيا، وضمت للولايات المتحدة. وبدأ عصر تطور مطرد لاقتباس نظم الحكم الذاتى، ينتخب الأهليون حاكمهم وترسل بورتوريكو مندوباً منتخباً إلى الكونجرس الأمريكى. ومنح الأهليون حقوق المواطنة الأمريكية. صارت لا تعد مستعمرة منذ ١٩٥٢ بل «كومولت حراً» والطريق مفتوح أمامها لأن تصبح ولاية فى الولايات المتحدة. ومع أن أحوال البلاد الصحية والتعليمية قد تحسنت، إلا أنها لا تزال تعاني مشكلات الاعتماد على محصول واحد، وغياب كبار الملاك عن أراضيهم، وازدحام السكان.

**پورتو نوفو:** مدينة (٢٢٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة بنين، وميناء على خليج غينيا، تقع على الخط الحديدى الذى يصل الميناء بالداخل. أصبحت عاصمة لمستعمرة داهومى فى ١٩٠٠. تصدر القطن والكابوك ومنتجات النخيل.

**بورج:** مدينة (ح ٦٤٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شير، بوسط فرنسا، العاصمة التاريخية لبرى. تقوم بها صناعة الأسلحة والملابس. كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى. بها جامعة أنشئت ١٤٦٣، وألغيت فى الثورة الفرنسية. كاتدرائيتها (القرن ١٣) من أروع نماذج الطراز القوطى الفرنسى.

**بورجر، جوتفريت أوجست:** (١٧٤٧ - ١٩٤)، شاعر ألمانى. ترجع شهرته إلى إحيائه شكل الشعر القصصى الشعبى. أشهر قصائده فى هذا الشكل «لينور» ١٧٧٣. ترجم شعره إلى عدة لغات، وكان له أثر بالغ خارج ألمانيا.

**بورجلوم، جتزون:** (١٨٦٧ - ١٩٤١)، مثال أمريكى. أشهر أعماله: تمثال ابراهام لنكولن بواشنطن والنصب التذكارى بجبل رشمر بذاكوتا الجنوبية.

**بورجوا، ليون:** (١٨٥١ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى وفيلسوف اجتماعى. رأس الوزارة (١٨٩٥ - ٩٦). من

الامبراطورى. ألف الكثير من الموسيقى الكنسية الرائعة، وأكمل تشايكوفسكى ١٨٨٢ طبعه لمؤلفاته، ونشرت فى عشرة أجزاء.

**پورتو اليجريه:** مدينة (١٤٤٠٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ريوجاندا دو سول، ج ق البرازيل. وهى تقع فى الطرف الشمالى للاجوادوس باتوس. تأسست ١٧٤٢ على يد المهاجرين القادمين من الأزور، وقد عاون على زيادة سكان المدينة منذ القرن ١٩ قدوم أعداد كبيرة من الألمان والإيطاليين لاستيطانها. وهى مركز ثقافى وملاحى لنقل المحصولات للمنطقة الداخلية.

**پورتوريكو:** جزيرة (٨٨٧١ كم<sup>٢</sup>، ٣٩٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، أصغر جزر الأنثيل الكبرى. وأقصاها شرقاً بجزر الهند الغربية. عاصمتها سان هوان. وهى أكبر مدنها. ويشق الجزيرة سلاسل جبال. وأنهارها صغيرة غير صالحة للملاحة، ولكنها نافعة لأغراض الرى وتوليد الكهرباء. والمناخ مدارى لطيف والتربة خصبة. ولذلك تنتج الجزيرة ما يكفى حاجة منطقة من أشد المناطق ازدحاماً بالسكان، والسكر محصولها الرئيسى. ولكن الحكومة آخذة فى تخطيط برنامج لتعدد المحصولات (البن، والتبغ، والفواكه الاستوائية، والخضراوات الشتوية)، كى تساعد على حل المشكلات الاقتصادية التى تنشأ عن الاعتماد على محصول واحد. تقدمت الصناعة فيها على الزراعة نتيجة برنامج التنمية الاقتصادية وبها صناعات السكر والكيماويات والمنسوجات والأدوات الكهربائية. وينحدر السكان من المستعمرين الإسبان مع خليط من سلالات هندية وأفريقية. الإسبانية لغة الأهلىين

والدين السائد هو المذهب الكاثولىكى. زارها كولومبس ١٤٩٣. وكان أول المستوطنين لها بونسيه دى ليون ١٥٠٨ وكانت كابارا أول محلة أسست، ولكن استبدلت بها سان هوان التى تبعد عنها ٦ كم ١٥٢١. وسرعان ما أبيد الهنود من سلالة أراواك،

النهضة. عين كرينالاً في السابعة عشرة، استقال بعد مقتل أخيه الأكبر (ويحتمل اشتراكه فيه)، واشتغل بالسياسة، وتحالف مع لويس ١٢ ملك فرنسا، الذي عينه دوق فالنتينو. وصل بتشجيع أبيه إلى السيادة على رومانا ودوقية أرينو وغيرها (١٤٩٩ - ١٥٠٢)، ثم استدرج كبار أعدائه إلى قلعة سينيغاليا وخنقهم فيها ١٥٠٢. وقضى موت أبيه ١٥٠٣، وانتخاب يوليو ٢ للبابوية، على أطماعه، فأجبره يوليو على إرجاع ممتلكاته للولايات البابوية، وانقلب لويس ١٢ ضده، فالتجأ عند صهره ملك نزار، ومات وهو يحارب في خدمته. عرف برذائله وعدم المبالاة، ولكنه كان خارق الذكاء واسع الأحلام، فاتخذه مكيا في نموذجاً في مؤلفه «الأمير» وكانت أخته لوكريسيا بورجيا (١٤٨٠ - ١٥١٩)، أبطل زواجها الأول (١٤٩٢ - ٩٧)، وزوجها الثاني الفونسو أوف أراجون، وهو ابن غير شرعي لالفونسو ٢ ملك نابلي، اغتاله أخوها تشيزاري ١٥٠٠، وفي ١٥٠١ تزوجت من الفونسو دست الذي أصبح دوق فرارا ١٥٠٥، وحظيت لوكريسيا بعد ابتعادها عن تأثير أسرتها بالتقدير، لجمالها وعطفها وتقواها، بالرغم من الشائعات عن جرائمها ورذائلها. ضم بلاطها الزاهر أريوستو. بورجيزي: أسرة شريفة من روما، ومن أعضائها البابا بول ٥، وبعض الكرادلة، وكثير من البارزين. بورجيزي، جوزيه أنتونيو: (١٨٨٢ - ١٩٥٢)، مؤلف إيطالي تنجس بالجنسية الأمريكية، واشتغل بالتدريس بجامعة روما وجامعة شيكاغو. كان معارضاً للنظام الفاشي. ألف في النقد والفلسفة. له بعض الروايات، أهمها «سير النظام الفاشي» ١٩٣٧، و «مدينة الإنسان» ١٩٤٠، و «القضية العامة» ١٩٤٣، ومؤلفاته كلها تبشر بالوحدة الروحية والتكامل النفسي.

بورجيزي، فيلا: قصر صيفي بروما، بناء سكيونيو كاردينال بورجيزي. يستخدم الآن مستودعاً للوحات. بورجيه: بحيرة طولها ١٧ كم، بقسم سألوا، ق فرنسا. تقوم على شاطئها الجميل مدينة إكس ليه بان.

أوائل المؤيدين لعصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٠. أهم مؤلفاته «التضامن» ١٨٩٦. بورجوازية: كلمة أطلقت أصلاً على أحرار المدن الفرنسية في العصور الوسطى وعمت فيما بعد بحيث أصبحت تطلق على الطبقة الوسطى في جميع البلاد. وكان البورجوازيون يشغلون الطبقة الثالثة في البنيان الاجتماعي الإقطاعي، وبرغم أن المصطلح يرجع إلى القرن ١٣، ولم يجر استعماله في اللغة الإنجليزية حتى ١٧٠٧ فان البورجوازية إذا ما عرفت بأنها طبقة التجار، فإنها كانت موجودة منذ باكورة التاريخ المدون على نحو ما تشهد به مجموعة قوانين حمورابي ح ٢١٠٠ ق م. وتنصرف كلمة بورجوازية بمعنى عام إلى المتوسطين من التجار والملوك وأصحاب المهن الحرة من المحامين والأطباء والمهندسين. وقد لعبت تلك الطبقة في أوروبا دوراً خطيراً في القضاء على النظام الإقطاعي ومقاومة فكرة الحق الإلهي للملوك وإرساء قواعد الحكم على أساس من الدستور والمساواة بين الأفراد والنظام النيابي. وتعتبر الثورة الفرنسية وما صاحبها من إعلان حقوق الإنسان مظهرًا لقوة هذه الطبقة وتعبيراً عن آمالها وقيمها. اكتسبت كلمة بورجوازية دلالة خاصة لدى أصحاب الفكر الاشتراكي ولا سيما الماركسيين الذين تنصرف عندهم إلى الطبقة الرأسمالية التي تملك أدوات الإنتاج تميزاً لها عن طبقة البروليتاريا أو الطبقة الكادحة وهي طبقة العمال الذين لا يملكون ويعتمدون على كدهم في كسب عيشهم. وعند الماركسيين أن النظام الرأسمالي ينطوي على صراع بين البورجوازية والبروليتاريا، وأن هذا الصراع الطبقي سيؤدي إلى انتصار الطبقة الكادحة والقضاء على الطبقة البورجوازية وقيام مجتمع لا طبقي.

بورجيا: أسرة شريفة إيطالية إسبانية، من أعضائها البابا كاليكستوس ٣، والبابا الكسندر ٦، وسان فرنسيس بورجيا. كان تشيزاري بورجيا (ح ١٤٧٦ - ١٥٠٧)، أصغر أبناء البابا الكسندر ٦، من أبرز شخصيات عصر

مرض الزهري. وفق إلى كشف باسيل السعال الديكي ١٩٠٧. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٩ تقديرًا لأعماله في علم الحصانة.

بورستل، نظام: طريقة علاج الأحداث المنحرفين بين سن ١٥ - ٢١ بالمدارس الإصلاحية التي حلت في بريطانيا محل سجن بورستل في كنت (١٩٠٢) ليستبدل فيها بالعقوبات غير المحددة المدة الإشراف الودي الحميم طوال الإقامة ما بين ستة أشهر إلى خمس سنوات (بعناير لا زنانات) وتلقى التعليم المدرسي والتدريب الصناعي واللياقة البدنية لممارسة أعمال مربحة عند الإفراج. ولا يتم الإفراج إلا عن الذين يستفيدون من التقويم والإصلاح - وقد جرت مفاضلة بين نظام بورستل الإصلاحى (نسبة إلى القرية الإنجليزية التي أنشئت بها الإصلاحية ولم تكن تقبل أكثر من ٣٥٠ حدثًا جانحًا) والمؤسسات الإصلاحية الأمريكية التي كان يحشد بالواحدة منها أكثر من ألفين. ويفخر علماء الجريمة الأمريكيون بأن الدراسات الشخصية أكثر عمقًا لمعرفتهم بالكثير عن مجتمع المجرمين والمنحرفين عندهم.

بورصة: مدينة (١٩٧٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، قرب بحر مرمرة. تسمى أيضًا بروصة أو بروسة. تشتهر بصناعة الحرير والسجاد. كانت بروسة القديمة من ييشينيا المزدهرة، استولى عليها أورخان ١٣٢٦، وأصبحت عاصمة الأتراك العثمانيين (١٣٢٦ - ١٤٠٢). خربها تيمورلنك ١٤٠٢. بها مساجد رائعة أشهرها المسجد الأخضر ومسجد ييازين، ومدافن لبعض السلاطين المتقدمين.

بورصة: سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو على أوراق مالية، فبورصة القطن يلتقى فيها بائعو القطن ومشتروه، وبورصة الأوراق المالية يلتقى فيها بائعو الأسهم والسندات ومشتروها. ولا تتمتع السلعة ببورصة خاصة بها، إلا إذا كانت متماثلة الوحدات، معروفة الأوصاف بحيث يتم بيعها وشراؤها دون حاجة إلى

بورجيه، پول: (١٨٥٢ - ١٩٣٥)، روائي فرنسي. كان من أتباع المدرسة الطبيعية في الأدب، ثم خرج على تعاليمها وآمن بالمذهب الكاثوليكي. امتازت أعماله بالتحليل النفسى والأسلوب الكلاسيكى، وبالروح الدينية القوية. أعجب به الكثيرون ولم يرض البعض عن روح التدين والمحافظه التى سادت أعماله. أهم رواياته «الغز القاسى» ١٨٨٥ و «شيطان الظهر» ١٩١٤ و «معنى الموت» ١٩١٥. له أيضًا شعر ومسرحيات ومقالات.

بوردل، إميل أنطوان: (١٨٦١ - ١٩٢٩)، مثال فرنسي. درس على رودان. يعتبر من أعظم النحاتين المعاصرين، حقق نجاحًا كبيرًا في مجال الأنصاب الضخمة وتمائيل البطولة. من أشهر أعماله نصب الجنرال الير بيونس آيرس. أقيم لأعماله متحف خاص بباريس.

بوردين، (السير) روبرت ليرد: (١٨٥٤ - ١٩٣٧)، رئيس وزراء كندا (١٩١١ - ٢٠). قاد كندا في الحرب العالمية ١. ساعد في تحديد الوضع الجديد للدومنيون المحكوم حكمًا ذاتيًا في الامبراطورية البريطانية.

بوردو: مدينة (ح ٢٣٧٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جيروندي، ج غ فرنسا، على نهر الجارون. عاصمة أكويتين وجوين التاريخية. ميناء تصل إليه السفن عن طريق نهر الجيروندي. مركز لتصدير نبيذ منطقة بوردو. وهي أيضًا مركز ثقافي ومالي ومن صناعاتها الطائرات والآلات والكيميائيات وتعتبر صناعة النسيج من أهم مصادر الدخل فيها بها جامعة أنشئت ١٤٤٤. كانت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. حكمتها إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣). العاصمة المؤقتة لفرنسا في (١٩١٤ و ١٩٤٠). كان مونتيني ومونتسكيو من بين الذين تولوا عمدتها.

بورديه، جول: (١٨٧٠ - ١٩٦١)، عالم بالأمصاال والحصانة، بلجيكي. صار مديرًا لمعهد باستير ببروكسل ١٩٠١، وأستاذًا بجامعة ١٩٠٧. ابتكر بالاشتراك مع أوكشاف جنجو ١٩٠١ طريقة التفاعل المسمى تثبيت المكمل، وهو الذى استخدمه فاسرمان فى تشخيص

١٩٣٤، وصار أمينه العام، وسرعان ما نال الحزب شعبية كبيرة، فحددت الحكومة إقامته مع زعماء الحزب بولاية تونس الجنوبية، ولما أزيل هذا الحظر نظم الحزب صفوفه، وتمكن من التغلب على الحزب الدستوري. بدأ المطالبة بإلغاء الحماية على تونس، والدعوة إلى العصيان المدني. قبض على زعماء الحزب، وحبس الحبيب بياريس (١٩٣٨ - ٤٢). أفرجت عنهم الحكومة النازية بفرنسا. رحل إلى روما، وصار يتنقل بين بلدان الشرق الأوسط وأقام بمصر زمناً (١٩٤٣ - ٥٠) داعياً للقضية التونسية. سافر إلى فرنسا ١٩٥٠ للمفاوضة في بعض الإصلاحات، لكنه لم يوفق. عاد إلى تونس مستأنفاً النضال السياسي، وفي ١٨ يناير ١٩٥٢ اعتقل. نشطت حركة إرهابية عنيفة، واضطرت حكومة منديس فرانس ١٩٥٤ إلى الاعتراف بحق تونس في الحكم الذاتي، وألغت حكومة من حزب الدستور الجديد، وعاد بورقيبة منتصراً ولكن عارضه صالح بن يوسف الأمين العام لهذا الحزب وأيد الحزب بورقيبة، وعزل بن يوسف من منصبه، فلجأ إلى أعمال العنف التي أشعلتها الحكومة بشدة. وفي ٢٠ مارس ١٩٥٦ نالت تونس استقلالها، وصار بورقيبة رئيس المجلس الوطني، فريساً لمجلس الوزراء. نجحت حكومته في إصدار عدة تشريعات تقدمية تتعلق بالقضاء وحرية المرأة، ولما ألغيت الملكية (في ٢٥ يولييه ١٩٥٧) انتخبه المجلس الوطني رئيساً للجمهورية، ثم أعاد الشعب انتخابه عدة مرات. وفي ١٩٨٧ خلع من رئاسة الجمهورية التونسية وخلفه زين العابدين بن علي.

**بوركهـارت، چون لويس:** (١٧٨٤ - ١٨١٧)، مستكشف سويسري، ومستشرق. ولد بلوزان، وتلقى علومه في بعض جامعات أوروبا. دخل في خدمة الجمعية الأفريقية بلندن، فأوفدته لاستكشاف داخلية أفريقيا. قضى في سوريا عامين ونصف عام متخفياً في زي تاجر مسلم اسمه إبراهيم بن عبد الله. كان أول أوروبي يزور آثار البتراء، عاصمة بلاد النبطيين، ومنها

معانة. وعلى ذلك فلا توجد بورصة للسيارات لأنها غير متماثلة الوحدات، ولكن توجد بورصة للقطن أو القمح أو النحاس لأنها ذات رتب متفق عليها عالمياً، وهناك بورصة للبضاعة الحاضرة حيث يتم تسليم السلعة وتسلمها بعد عقد الصفقة، وبورصة العقود حيث يكون التعامل على سلعة غير موجودة حالياً ولكنها توجد مستقبلاً. أنشئت أول بورصة دولية في أنتورب في القرن ١٦ وترجع بورصة باريس إلى ١٧٢٠ وأنشئت بورصة نيويورك في ١٧٩٠. وازدياد الاعتماد على الحاسبات الآلية في التعامل في البورصة قد يجعل التعامل داخل مبنى البورصة غير مطلوب. وبانتشار وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، تسع البورصة، فعن طريق «الانترنت» يمكن أن تكون البورصة دولية أو عالمية.

**بورفيتس، فيلهلمز:** (١٨٧٢ - ١٩٤٥)، مصور مناظر ليتواني. كان مديراً للمتحف بليتوانيا. من أوائل من عرفوا شرق أوروبا بالفن الغربي الحديث.

**بورق:** ملح متبلر مهمى من الصوديوم والبيرون والأكسجين. يستخدم مطهراً ومنظفاً للمنسوجات والسطوح المعدنية، وفي صنع الزجاج والتليس بالمينا، وتزجيج الخزف، واللك المصفى. سام في الجرعات الكبيرة. وفي اختبار خرزة البورق يسخن البورق على عروة لتكوين الخرزة، ثم تغمس في المادة المراد اختبارها، ويعاد تسخينها، فتعطى الفلزات المختلفة ألواناً مختلفة للخرزة، كالأزرق للكوبالت، والأزرق أو الأخضر للنحاس.

**بورقيبة، الحبيب:** (١٩٠٣ - ٢٠٠٠)، سياسى تونسي ولد بمدينة المنستير. كان والده ضابطاً بالجيش التونسي. تلقى العلم بتونس وفرنسا، ونال درجة في القانون، ودبلوماً في العلوم السياسية (١٩٢٤ - ٢٧). عاد إلى تونس، واشتغل محامياً، ثم اشتغل بالسياسة، حرر بجريدة «صوت التونسي» لسان حال حزب الدستور، وذاعت شهرته. أسس حزب الدستور الجديد

التدهور والموت، نتيجة لمطالب الدولة المتزايدة والحروب الواسعة الميادين والتصنيع.

بوركتينا فاسو: (فولتا العليا سابقا) جمهورية (٢٧٤٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٥٥٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقيا، عاصمتها وجادوجو، تحدها مالي (ش) و (غ)، والنيجر (ش ق)، وكوت ديفوار وغانا وتوجو وبنين (ج). هضبة داخلية، تخترقها منابع نهر فولتا وأنهار أخرى، والمنطقة شبه قاحلة بوجه عام. أهم صادراتها العاشية والجلود، تقوم بها زراعة القطن والأرز والفول السوداني والسمسم، وصيد الأسماك من الحرف الهامة. تتمثل الثروة المعدنية في رواسب المنجنيز الغنية. تربطها شبكة خطوط حديدية من وجادوجو وبوبو - ديولاسو إلى أبديجان في كوت ديفوار. السكان من قبائل الموسى في الوسط والباقي من قبائل البوبو واللوبي والجورونسي والفولاني. يدينون بإحياء المادة وتوجد المسيحية و ٥٠٪ من السكان يدينون بالاسلام. الفرنسية اللغة الرسمية والموسى اللهجة المحلية. أسس الغزاة القادمون من جامباجا (الجزء الشمالي من غانا الآن) ممالك الموسى ح القرن ١١ وسيطروا بنظمهم على السكان الأصليين. زارها الأوروبيون لأول مرة في أخريات القرن ١٩ وحاول الجنود الفرنسيون إرغام ممالك الموسى على قبول حمايتهم، وفي ١٨٩٦ سقطت وجادوجو في يد الفرنسيين وأصبحت فولتا العليا محمية فرنسية. وأنشأت فرنسا مستعمرة فولتا العليا ١٩١٩، قسمت المستعمرة بين جيرانها (ساحل العاج والسودان الفرنسي والنيجر) في ١٩٣٢، وأجير الموسى على العمل في مزارع ساحل العاج. ناضلت من أجل الاستقلال بعد أن أصبحت مستعمرة مستقلة مرة أخرى في ١٩٤٧. حصلت على الحكم الذاتي في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٩. والاستقلال التام ١٩٦٠، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠. وانتخب مورييس ياميجو أول رئيس لها في ١٩٥٩، أطاح به الجيش برياسة سانجولي لاميزانا في يناير ١٩٦٦، الذي عطل دستور ١٩٦٠ وأصبح رئيسًا

سلك طريق الحج إلى القاهرة ١٨١٢. حالت الظروف دون أن يواصل سيره إلى فزان والنيجر، الهدف الرئيسي لرحلته، فاستغل وقته في القيام برحلتين إلى بلاد النوبة: سار في الأولى مع النيل إلى دنقلة، ووصل في الأخرى إلى نهر ستابورس (العطبرة)، ومن هناك اخترق الصحراء إلى سواكن، وعبر البحر الأحمر إلى جدة. وقام برحلة في بلاد العرب (١٨١٤ - ١٥)، زار فيها مكة والمدينة، ثم عاد إلى القاهرة. قام برحلة إلى سيناء وخليج العقبة ١٨١٦. توفي بالقاهرة ودفن فيها. من مؤلفاته «رحلات في بلاد النوبة والسودان» ١٨١٩، وقد ترجمت للعربية برعاية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٩، و «رحلات في سوريا والأراضي المقدسة» ١٨٢٢، و «رحلات في بلاد العرب» ١٨٢٩، و «ملاحظات عن البدو والوهابيين» ١٨٣٠، و «الأمثال العربية» ١٨٣٠.

بوركهاترت، لودفيج: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مهندس معماري ألماني. دخل في زمرة الباحثين في تاريخ مصر الفرعونية مسهمًا بعمله وثروته الضخمة، وشارك في كثير من أعمال الحفر والتنقيب في الجيزة وأبو صير وتل العمارنة وبين يديه خرج الأثر المعروف برأس نفرتيتي إلى ألمانيا. أنشأ من ماله المعهد السويسري، القائم الآن بالقاهرة لدراسة العمارة والآثار الفرعونية.

بوركهاترت، يعقوب كريستوف: (١٨١٨ - ٩٧)، مؤرخ سويسري، وأحد مؤسسي التاريخ الحضاري. تعلم على يدي رانكة بجامعة برلين، ثم قام (١٨٤٤ - ٥٣ و ١٨٥٨ - ٩٣) بتدريس التاريخ وتاريخ الفن بجامعة بازل مسقط رأسه، شهر بكتابه الخالد: «حضارة عصر النهضة في إيطاليا» ١٨٦٠، الذي لا يزال يعد من أعظم المراجع في موضوعه. اعترف المؤرخ الإنجليزي سموندز بفضل بوركهاترت عليه. ألف أيضًا كتاب «عصر قسطنطين الأكبر» ١٨٥٢، وكتبًا أخرى في التاريخ والفن. استكشف بوركهاترت في قلق حجب المستقبل، فرأى أن قيم الإنسان الروحية والخلفية كتب عليها

وكانت عاصمة مملكة روهيلا (١٧٠٧ - ٢٠).  
وخضعت للحكم البريطاني ١٨٠١.

يورمان، فرانك: (١٩٢٨ - )، رائد فضاء أمريكي.  
شارك جيمس لويل في رحلة جيمنى ٧ (٤ ديسمبر ١٩٦٥) فأتما ٢٠٦ دورات حول الأرض في ١٣ يوماً، و ١٨ ساعة و ٣٥ دقيقة. قاما بعمل مناورة ناجحة مع جيمنى ٦. قاد رحلة أبوللو ٨ في ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ ومعه زميله جيمس لويل وويليام أندرز ودار بالسفينة دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر. واقترب من سطحه والتقط عدداً من الصور. أطلق اسمه على إحدى فوهات القمر التي صورها.

يورمون، لوى أوجست، كونت دي: (١٧٧٣ - ١٨٤٦)، مارشال فرنسى. من مهاجرى الأشراف فى أثناء الثورة الفرنسية، وحارب ضدها تحت إمرة كوندية وفى فاندى، وترغم «الشوان»، وهو اسم الخارجين على الثورة من فلاحي فاندى. سجن وهرب، ثم خدم فى حروب نابليون، وتخلّى عنه قبيل واترلو، وانضم للبرويون، وعينه شارل ١٠ وزيراً للحربية ومارشالاً، وفجأته ثورة ١٨٣٠ وهو متصرف فى الجزائر، فأصبح منفياً، ورجع ١٨٤٠ إلى فرنسا بعد صدور العفو.

البورمية: اللغات الصينية التبتية. انظر: لغة (جدول).  
بورن، ماكس: (١٨٨٢ - ١٩٧٠)، فيزيقى ألماني. شهر لبحوثه فى ميكانيكا الكم. كان رئيساً لقسم الطبيعة فى جامعة جوتنجن (١٩٢١ - ٣٣) والتجأ إلى إنجلترا فى أثناء الحكم النازى بألمانيا، وعين محاضراً ثم أستاذاً فى جامعتى كيمبردج وأدنبره، وتجنس بالجنسية الإنجليزية ١٩٣٩. عاد إلى ألمانيا الغربية فى ١٩٥٣، شارك فآلتر بوتو جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة دقيقة جداً لقياس الوقت. من مؤلفاته «ديناميكا النسق البلورى» ١٩١٥.

بورنچ، إدوين: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، سسيكولوجى أمريكى. أسهم فى تطوير علم النفس التجريبي. مؤلف «تاريخ علم النفس التجريبي» (الطبعة الثانية ١٩٥٠)،

للدولة، انضمت إلى مجلس الوفاق واتحاد ملاجاسى ومنظمة الوحدة الأفريقية. تأثرت البلاد بالجفاف الذى حدث فى ١٩٦٠ والذى استمر حتى ١٩٧٤. وقع انقلاب عسكري ١٩٨٠ أطاح بالرئيس لاميزانا وتولى الحكم الكولونيل ساى زيريو قائد الانقلاب. وفى نوفمبر ١٩٨٢ أطاح انقلاب آخر بالكولونيل زيريو وتولى جان بابست وودراجوا الحكم ولكنه لم يستمر سوى عام واحد فى الحكم اذ قام الكابتين توماس سانكارا بعزله وغيّرت الحكومة اسم الدولة إلى بوركينافاسو فى ١٩٨٤. وفى ١٩٨٧ أطاح بليز كومبارى بالرئيس سانكارا وقتله وتولى الحكم. انتخب رئيساً ١٩٩٨ ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

پوركنيه، يوهانس إيفانجيليستا: (١٧٨٧ - ١٨٦٩)، فيسولوجى تشيكى. كان من رواد إرساء قواعد التدريب المعملى بالجامعات الألمانية، عندما كان أستاذاً (١٨٢٣ - ٥٠) بجامعة برسلاو. صار أستاذاً بجامعة تشارلس فى براج ١٨٥٠. كان له نشاط جم فى الحركة الوطنية التشيكية. أدخل تحسينات على طرق الفحص المجهرى، وأحرز توفيقات عدة فى ميدانى التشريح الدقى وعلم الأجنة. كشف فتحات غدد العرق، والخلايا العصبية المتفرقة الكبيرة المعروفة الآن باسمه. ودرس فى أثناء بحوثه فى علم الرمد الصور البصرية الشخصية، والصور المعاودة. وقد اشتهر بنظم الشعر، وترجم إلى التشيكية طائفة من أشعار شيلر وجوته.

بورلوج، نورمان ارنست: (١٩١٤ - )، عالم نبات أمريكى، التحق ١٩٤٤ بمؤسسة روكفلر مسئولاً عن المركز الدولى لتحسين القمح والذرة بالمكسيك. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٠ لقيامه بثورة خضراء لإنتاج محاصيل أكثر كفاية من الغلال والأرز وتحسين وسائل التسميد والرى لتخفيف مشكلة الجوع وسوء التغذية فى الدول النامية.

بورلى: مدينة (١١٣٨٥٩ نسمة، ٢٠٠١)، ش وسط أوتار يرادش بالهند. تأسست ١٦٥٧. مركز تجارى.



والأبعاد الفيزيقية للشعور» ١٩٣٣، و«الإحساس والإدراك فى تاريخ علم النفس التجريبي» ١٩٤٢.

بورنموث: مدينة (ح ١٦٠١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بدورست ج وسط إنجلترا. مصيف مشهور ومركز للفنون على خليج يول. تمتاز بشاطئها الجميل واعتدال مناخها.

بورنهولم: جزيرة (٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالدنمارك فى البحر البلطى، على بعد ٣٩ كم من الساحل السويدي. هضبة منخفضة، تمتاز بأنها صخرية شديدة الانحدار. فى سواحلها الشمالية والغربية يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويصدرون الجرانيت والكاولين. والمدينة الرئيسية بها ميناء رون.

بورنيو: جزيرة (٧٤٣ ٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ الفلبين، وشمال جزيرة جاوة، أكبر جزر أرخبيل الملايو، وثالث جزيرة فى العالم من حيث المساحة. تسودها الغابات، وداخلها جبلى يصل أقصى ارتفاعه فى الشمال فى جبل كينابالو ٤١٠٣ م، سواحلها مستنقعية، تحفّ بها غابات المانجروف. كثير من أنهارها صالح للملاحة، وأكبرها كابواس فى الغرب، وباريتو فى الجنوب. مناخها حار رطب. وكمية المطر السنوية أكثر من ١٠٠ بوصة، وبها فصل موسمي طويل، وتنمو بها غابات الصندل والكافور، وفيها مساحات شاسعة من نخيل الساج والنارجيل. من غلاتها الأساسية الأرز والمطاط، وهى غنية بالمعادن، كالحديد، والفحم، والنحاس، والماس، والبتترول، ورواسب الذهب، والفضة، والرصاص، والأتيمون (حجر الكحل). ومن حيوانها الفيل، والخرتيت، والأيل، وأنواع متعددة من القردة. ويغلب على السكان عنصر الدياك الذين يعيشون فى الداخل، وفى المناطق الساحلية توجد عناصر الملايو والجاوين والصينيين. زارها البرتغاليون ١٥٢١، وتبعهم الهولنديون والإنجليز، واستقر الهولنديون على الساحل الغربى فى أوائل القرن ١٩، ثم امتد نفوذهم جنوباً وشرقاً. وهذه الممتلكات

الهولندية السابقة كانت تضم أكثر من ثلثى مساحة الجزيرة، واعترف بها ١٩٤٩ جزءاً من جمهورية إندونيسيا وتعرف اليوم باسم كاليمانتان. وقسمت إلى ٥ مناطق مستقلة داخلياً هى: غرب بورنيو، وشرق بورنيو، والدياك العظمى، وبانجار، ج ق بورنيو. استمر النفوذ البريطاني مركزاً فى أقاليم سراواك وشمال بورنيو وبروناي. وظلت سراواك وشمال بورنيو (صباح) مستعمرات بريطانية حتى سبتمبر ١٩٦٣ عندما أصبحتا ولايتين فى دولة ماليزيا الجديدة. وظلت بروناي سلطنة تحت الحماية البريطانية حتى استقلت ١٩٨٤.

بورهااس، هورها لويس: (١٨٩٩ - ١٩٨٦)، شاعر وناقد وكاتب قصص قصيرة. أرجنتيني، ولد فى بوينس آيرس، ودرس فى سويسرا، يمثل حركة الطليعة (الفانجارديسمو) التى ظهرت فى إسبانيا وأمريكا اللاتينية إبان الحرب العالمية ١. وتتلخص هذه الحركة الأدبية فى استعمال الصور والاستعارات الجريئة، والشعر الخالص المجرد من تأثيرات الماضى، وحتى من واقعية الحاضر. يعد من أعظم كتّاب أمريكا اللاتينية المعاصرين. عمل مديراً للمكتبة الأهلية وأستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة بوينس آيرس.

بوروبودور: أطلال أثر بوذى عظيم بوسط جاوة، إندونيسيا، وهو هرم ضخم غير كامل، مغطى بكتل منحوتة من الصخور البركانية، وبين الأطلال تمثال لبوذا الجالس. ربما يرجع تاريخ هذا الهرم إلى القرنين ٨ و ٩.

بورو، جورج هنرى: (١٨٠٣ - ٨١)، كاتب ورحالة إنجليزي، ظهرت فيه نزعة الرحالة. صادق الغجر، وألف عنهم كتباً عديدة، أشهرها «الإنجيل فى إسبانيا» ١٨٤٣، وأحسنها «لافنجر» ١٨٥١.

بورودينو: قرية فى روسيا الأوروبية، ١١٠ كم غ موسكو. صمد فيها الروس سنة ١٨١٢ بقيادة كوتوزوف أمام جيش نابليون الزاحف على موسكو.

بوروس: نهر (طوله ٣٣٦٠ كم)، منابعه ق بيرو، ويتجه

درجات الحرارة العالية ليكون الأكسيد والتروجين. يكون مركبات عضوية ولا عضوية. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن يوجد في مركباته، وبخاصة البورات مثل بورات الكالسيوم، وبورات الصوديوم والكالسيوم. يوجد أيضاً في معدن التورمالين. لا يستخدم العنصر ذاته تجارياً، ولكن البوراكس وحض البوريك من مركباته الهامة. يحضر البورون في المعمل باختزال الأكسيد بوساطة فلز نشط مثل البوتاسيوم والألمنيوم. تمكن جوزيف لوى جاي لوساك ولوى جاك تينار في فرنسا من فصله لأول مرة ١٨٠٨، كما تمكن سير همفري دالى من فصله أيضاً في نفس السنة في إنجلترا. انظر: عنصر (جدول).

**بوروندى:** جمهورية (٢٧٨٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٨٠٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا عاصمتها بوجامبورا، يحدها تنزانيا شرقاً وجنوباً، وجمهورية الكونغو وبحيرة تنجانيقا غرباً، ورواندا شمالاً. كانت جزءاً من المستعمرة البلجيكية رواندا أورندى. هضبة من الداخل تطل على بحيرة تنجانيقا من الغرب. إقليم زراعى، تصدر البن والقطن. السكان من قبائل الباهوتو والواتوتسى، يدين حوالى نصفهم بالمسيحية والباقي وثيون. سيطر الواتوتسى على الباهوتو وأسسوا مملكتى بوروندى ورواندا اللتين دامتا لعدة قرون. كانت المنطقة جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية منذ ١٨٨٥، وفي ١٩١٩ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكي، وأصبحت تحت إدارة الكونغو البلجيكي في ١٩٢٥، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ باعتبارها جزءاً من رواندا أوروندى. أصبحت ملكية مستقلة ١٩٦٢ وانضمت للأمم المتحدة. واختير موامى موامبوتسا ٤ ملك الواتوتسى للحكم، ولكن حدثت اضطرابات سياسية، أدت إلى بعض الاغتيالات، فقرر موامى موامبوتسا مغادرة البلاد تاركاً السلطة فى الجيش. وفى ١٩٦٦، أناب ابنه تشارلس نديزيه للقيام بسلطاته الملكية، ولكن الابن قام بطرد أبيه وعين ميشيل

نحو الشمال الشرقى فى أراضى البرازيل. ويلتقى بنهر الأمازون بعد مناوش.

**بوزو، ستيفن:** (١٥٢٥ - ٨٤)، ملاح إنجليزى. ربان أول سفينة دارت حول الرأس الشمالى (نورث كيب) ١٥٥٣، ووصلت روسيا عن طريق القطب، وبذلك تسرت العلاقات التجارية المباشرة.

**بوروفسكى، فلكنس:** (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، عازف كمان ومؤلف وناقد موسيقى، بولندى أمريكى. ولد بإنجلترا حيث درس الكمان والبيانو والتأليف والموسيقى. ذهب ١٨٩٧ إلى الولايات المتحدة رئيساً لقسم التأليف الموسيقى بكلية شيكاغو للموسيقى. وصار رئيساً لها (١٩١٦ - ٢٥). كان (١٩٣٧ - ٤٢) أستاذاً لعلم الموسيقى بجامعة نورث وسترن. كتب النوتات الموسيقية لأوركسترا شيكاغو السيمفونى منذ ١٩٠٨. تعتبر معزوفة «العبادة» التى ألفها للكمان أشهر مؤلفاته. **بوروفكوفسكى، فلاديمير لوكتش:** (١٧٥٧ - ١٨٢٥)، مصور أيقونات وأشخاص روسى. ولد فى أوكرانيا ودرس فى أكاديمية الفنون وتلمذ للتركى. قام بتصوير مجموعة من الأشخاص وأعضاء المجتمع الروسى. ويسود اللون الأرجوانى الفاتح الكثير من صوره. ويمتاز بأسلوبه الخاص بتصوير النساء، ومع ذلك تنقصه الدراسة النفسية لأشخاص صوره. أهم أعمال الأيقونية لوحة «الصمود» فى كاتدرائية عذراء قازان فى ليننجراد، يعتبر مؤسس المدرسة الرومانسية فى روسيا فى القرن ١٨.

**بورومينى، فرانيسكو:** (١٥٩٩ - ١٦٦٧)، مهندس إيطالى. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. أحد مهندسى روما الأفاذا، (١٦٤٤ - ٥٥)، أسهم فى زخرفة كنيسة القديس بطرس. وصمم واجهة كنيسة القديسة آجنس.

**بورون:** عنصر كيميائى رمزه «ب»، مادة صلبة متبلرة أو غير متبلرة، سمراء إلى صفراء. يقاوم البورون التحات الكيمايى فى الهواء فى الظروف العادية ولكن يحترق فى

٥٦سم، فضى اللون داكن من أعلى، ويقتذى بالكائنات النباتية الدقيقة التي يستخرجها من الطين، ولذلك يغترف منه بكميات ضخمة، ويجرشها بقانصته القوية الشبيهة بقانصة الطيور.

**بوريات:** جمهورية تأسيسية (٣٥١٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٩٨١٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش منغوليا، ج ق سيبيريا. قاعدتها أولان - أودي، جبلية السطح تغطيها الغابات الكثيفة. غنية بمعادنها (تنجستن، وموليدنيوم، وذهب وقصدير وزئبق، وحديد). نصف السكان من مغول البوريات (انظر: المغول)، معظمهم رعاة، ضمتها روسيا في القرن ١٧، عرفت باسم بوريات مغول أو بوريات منغوليا واتخذت اسمها الحالي ١٩٥٨. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسى.

**بوريس:** حكام بلغاريا: بوريس ١، (ت ٩٠٧)، حكم بصفته خائناً (٨٥٢ - ٨٩). عمد ٨٦٥. أدخل النصرانية على المذهب الإغريقى إلى قومه. بوريس ٣، (١٨٩٤ - ١٩٤٣)، قيصر (١٩١٨ - ٤٣)، ابن القيصر فرديناند وخليفته. أقام دكتاتورية ملكية ١٩٣٥. أجبر رومانيا على إعادة ج. دبروجه ١٩٤٠. انضم إلى حلف برلين ١٩٤١، (انظر: المحور). توفي في ظروف غامضة عقب زيارته لهتلر. خلفه ابن صغير اسمه سيميون ٢.

**بوريلي، جوفانى الفونصو:** (١٦٠٨ - ٧٩)، فيزيقى وفلكى إيطالى. يقال إنه أول من دلل على أن مسار المذنب قطع مكافئ. كان أستاذاً للرياضيات بجامعة بيزا وميسينا. شرح نظرية عن ميكانيكية الطيران فى كتابه «طيران الطيور» المترجم إلى الإنجليزية ١٩١١.

**البورينى:** (١٥٥٦ - ١٦١٥)، الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفورى، شاعر ومؤرخ. ولد بصفورية بالجليل، ومات بدمشق التى انتقل إليها فى العاشرة. تعلم بالمدرسة الصالحية، وأقام بالقدس أربع سنوات. أجاد الفارسية والتركية، وألم بالأدب والحديث والفقه والرياضة والمنطق. اشتغل بالتعليم، وعمل قاضياً لقافلة الحجاج السوريين ١٦١١. له ديوان شعر، وشرح ديوان

ميكومبيرو رئيساً للوزراء، وجعل نفسه ملكاً باسم موامى نثار الخامس. غير أن ميكومبيرو أعلن قيام جمهورية بوروندى برياسته وطرده الملك فى نوفمبر ١٩٦٦. وفى ١٩٧٦ وقع انقلاب عسكري أطاح بالرئيس ميشيل ميكومبيرو الذى ظل يحكم بلاده طوال عشر سنوات، وتولى الحكم جان بابتيست باجازا. تميزت السنوات التى أعقبت الاستقلال بقتال عنيف بين التوتسى والهوتو مما أسفر عن مقتل آلاف من الهوتو خلال السبعينيات. وفى ١٩٨٧ وقع انقلاب عسكري برئاسة ميجور بيبير بويويا. وفى ١٩٨٨ حدثت مصادمات عرقية دامية. وفى منتصف ١٩٩٣ فاز ملكيور نداداي من الهوتو فى أول انتخابات رئاسة. ولكن بعد أربعة أشهر عزل وقتله جنود من التوتسى، وتعرضت بوروندى لموجات من العنف العرقى أدى إلى مقتل الآلاف من الهوتو والتوتسى كما فر الكثيرون من البلاد. وفى ١٩٩٤ تم اختيار سيبيريان نتارياميرا من الهوتو رئيساً بواسطة البرلمان. وفى إبريل ١٩٩٤ قتل هو ورئيس رواندا فى حادث تحطم طائرة فى ظروف مريبة وخلفه سيلفستر نتيانونغنيا زادت حدة الاضطرابات العرقية وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكري بقيادة التوتسى أطاح بالرئيس نتيانونغنيا وأصبح ميجور بيبير بويويا من الهوتو رئيساً للجمهورية للمرة الثانية. وبعد سنوات من المذابح ضد التوتسى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة والهوتو فى ٢٠٠٣. وفى نفس العام تولى دوميتيان ندايزى الرئاسة. خلفه بيبير نكورونزيزا ٢٠٠٥.

**بورى:** أسماك عالمية الانتشار من الفصيلة البورية، توجد بالبحار، وبعضها يتوغل فى الأنهار، كان قدماء المصريين يعرفونها. تنحدر من النهر إلى البحر لوضع البيض. من أفضل الأسماك لدى المصريين، ويصنع منها الفسيفس، وهى ثلاثة أنواع: البورى (ميوجل سفالس)، والطوبار (ميوجل كاييتو)، والقرن (ميوجل أوراتس). والأولان كثيرا الانتشار بالبحيرات المصرية، أما الثالث فمعظمه بحرى. والأول أكبرها طوله ح

وتصف إحصائيات بوز واينشتين سلوك مجموعات البوزونات.

بوزوني، فيرونتشو بنفونوتو: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، قائد أوركسترا وعازف بيانو إيطالي. قدم في سن التاسعة كونشرتو في فيينا، وكثيراً ما كان يظهر على أنه الطفل الأعجوبة. كان أسلوبه في العزف شبيهاً بأسلوب ليست الذي أعجب به إعجاباً عظيماً. درس بمعاهد الموسيقى بهلنكي وموسكو، ومعهد نيو إنجلند للموسيقى. نقل إلى البيانو كثيراً من مؤلفات باخ على الأرغن. تشمل مؤلفاته الخاصة ذات الطابع الموزارتي على مقطوعات البيانو، وكونشرتو الكمان، والأوبرات. أعظم أعماله أوبرا «الدكتور فاوست» التي لم تتم، وأتمها تلميذه جازناك، وقدمت في درسدن ١٩٢٥.

بوزويل، جيمس: (١٧٤٠ - ٩٥)، كاتب سيرة أيرلندي. شهر بصداقته لصمويل جونسون التي جعلته يسافر معه في رحلات، فكتب: «مذكرات رحلة في الهيريزد مع صمويل جونسون» ١٧٨٥، ثم «سيرة لحياة صمويل جونسون» ١٧٩١، وذاعت السيرة في زمانه، وما زالت من خير نماذج هذا الأدب في العالم، حيث مزج بين أقوال جونسون وأحداث حياته، وبين آرائه هو وصورة المجتمع من حوله، حتى يقال إن جونسون يُعرف لا بما ألف، وإنما بأنه بطل السيرة التي ألفها عنه بوزويل، ويرى آخرون أن بوزويل استغل شخصية جونسون الجبارة وشهرته ليصعد عليها. نشر بعض أقاربه بعد مماته مذكرات له على دفعات، يصف فيها رحلاته إلى أوروبا ولقاءه مع روسو فولتير.

بوزيترون: جسيم له شحنة موجبة تساوي نفس مقدار الشحنة السالبة التي على الإلكترون، كما أن له نفس الكتلة. اكتشفه كارل أندرسون ١٩٣٢. يمكن إنتاج البوزيترون بقذف ذرات البريليوم أو المغنيسيوم أو الألومينيوم بقذائف شديدة السرعة من النيوترونات. للبوزيترون حياة قصيرة جداً إذ يلقاه إلكترونًا فينفي الاثنان ويتحولان إلى كميتي طاقة كهرومغناطيسية.

ابن الفارض. ألف: «حاشية على أنوار التنزيل» في التفسير، و«الرحلة الحلبية»، و«الرحلة الطرابلسية»، و«السبع السيارة»، ولكن أهم كتبه: «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» الذي أرخ فيه لأعلام عصره.

البوزجاني: (٩٤٠ - ٩٩٨)، أبو الوفا محمد بن اسماعيل بن العباس، عالم رياضة وفلكي عربي. كتب تعليقات على إقليدس وديوفانتوس والخوارزمي، ونشر جداول فلكية «الزيج الواضح»، ويعزى إليه اكتشاف الخلل الثالث في حركة القمر. استخدم طريقة لحل المسائل الهندسية بفتحة واحدة للبركار، وبحث في المسطحات كثيرة السطوح المنتظمة المستوية. أول من أثبت القانون العام للجيوب في المثلثات الكروية. له طريقة جديدة لحساب جداول الجيوب (صحيفة للرقم الثامن العشري). له دراسات خاصة في الظلال وجداولها وأدخل القاطع وقاطع التمام في النسب المثلثية.

پوزنان: مدينة (٥٦٧٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ بولندا، على نهر فارتا. تأسست قبل دخول المسيحية إلى بولندا. مقر أول أسقفية بولندية (القرن ١٠)، ونواة الدولة البولندية. تابعة لبولندا، حتى التقسيم الثاني ١٧٩٣ عندما انتقلت إلى بروسيا ١٨١٥، ثم إلى بولندا ١٩١٩. ضمت إلى ألمانيا في أثناء الحرب العالمية ٢. مقر رئيس أساقفة پوزنان وجنيزنو. بها جامعة تأسست ١٩١٩. مقر مهرجان الربيع السنوي الدولي، مركز تجاري هام. تقوم فيها صناعات كثيرة أهمها السيارات والآلات والكيميائيات. ومقاطعة پوزنان (٢٩١٥٦٢ نسمة، ح ٢٤٢١٠ كم<sup>٢</sup> ٢٠٠٦)، سهل زراعي كبير. مدنها الهامة پوزنان وجنيزنو.

بوزون: أي جسيم من مجموعة الجسيمات الأولية التي لخاصيتها الميكانيكية الكمية المعروفة «باللف» قيم يعبر عنها بأعداد صحيحة، والتي تميل إلى التكل أي يمكن لعدد غير محدود منها الوجود في الحالة الكمية نفسها. والبوزونات التي تشمل الفوتون والجلون والجسيمات Z، W، والجرافيتون المقترح تنقل قوى الطبيعة الأساسية.

بوزيريس: انظر: أبو صيرينا.

بوس: إقليم منبسط ش فرنسا، ج غ باريس، بين نهري سين ولوار. أهم مدنه شارتر. يعتبر «مخزن حبوب» فرنسا. تغطيه حقول القمح.

بوس، (السير) اجاجاديس شاندر: (١٨٥٨ - ١٩٣٧)، فيزيقي هندي اشتهر بالبحث في حياة النبات. ابتدع جهازاً لقياس النمو في النبات. من بحوثه: «إحساس النبات» ١٩١٣، و «فسيولوجيا التمثيل الضوئي» ١٩٢٣، و «الآلية العصبية في النبات» ١٩٢٦.

بوس، شوبهاش تشندرا: (١٨٩٧ - ١٩٤٥)، سياسي هندي. تعلم في كيمبردج. كان زعيماً للجناح اليساري لحزب المؤتمر الوطني الهندي. رأس المؤتمر عامي (١٩٣٨ و ٣٩). سجنه البريطانيون لميوله نحو دول المحور في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) لكنه هرب إلى ألمانيا (يناير ١٩٤١). رأس ١٩٤٣ «حكومة مؤقتة للهند» أقامها اليابانيون في سنغافورة. قتل في حادث طائرة كانت تقله إلى اليابان.

بوس، هيرونيموس أو ياروم بوس: (١٤٥٠ - ١٥١٦)، مصور فلمنكي. عالج بعض الموضوعات، مثل إغراء القديس أنطونيوس، ومشاهد القيامة، وحشد لها شخوصاً شيطانية صغيرة. ما زالت بعض أعماله الممتازة في مدريد وفي مكتبة الاسكوريال، بحكم صداقته لفيليب ٢.

بوسادا، هوزيه جوادالوبا: (١٨٥٢ - ١٩١٣)، فنان مكسيكي. أثر في جيل أورويسكو ورييرا. أنتج آلاف الصور المطبوعة التي كانت تباع رخيصة للجماهير. عارض دكتاتورية بورفيريو دياس، وناهض العمال والمزارعين الذين انقلبوا ثواراً ١٩١٠.

بوساداس: مدينة (ح ٣٣١٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ميسيونيس، ش ق الأرجنتين. ميناء على أعالي نهر بارانا. مركز لصناعة المات (شاي باراجواي الأخضر). بها أيضاً زراعة الطباق والحبوب والفاكهة. بوسان: مدينة (٣٦٣٥٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق

كوريا الجنوبية، على مضيق كوريا. أكبر موانئ كوريا الجنوبية والميناء الرئيسي لها. بها صناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية وإصلاح السفن والحديد والصلب والمطاط.

پوسان، نيقولا: (١٥٩٤ - ١٦٦٥)، مصور فرنسي كلاسيكي. ولد بنورماندى، وقضى معظم حياته في روما حيث حاز التقدير. عمل خلال إقامته القصيرة بباريس (١٦٤٠ - ٤٣) بيلاط لويس ١٣، وريشليو. امتازت تكويناته بالجمع بين عنصرى الفكر والتنظيم، ومنها «الرعاة في أركاديا» (بمتحف اللور). أثر في كثير من المصورين الفرنسيين، وخاصة كلود لوران وميزان.

پوست، إميلي: (١٨٧٣ - ١٩٦٠)، كاتبة أمريكية وخبيرة في آداب السلوك. نشرت ١٩٢٢ كتابها الشهير عن الإتيكيت، الذى صدر منه عدة طبعات. وفي مجال الديكور الداخلى ألقت كتاب «شخصية المنزل» ١٩٣٠.

پوست، جورج: (١٨٣٨ - ١٩٠٩)، طبيب أمريكي مستشرق. ولد في نيويورك، وتعلم بها، ورحل إلى سوريا وتعلم العربية، فلما أنشئت الجامعة الأمريكية في بيروت عين أستاذاً للطب والنبات فيها. أقام بيروت حتى توفي بها. له مؤلفات بالعربية، منها: «نبات سوريا وفلسطين ومصر»، و «مبادئ علم النبات»، و «الأقرباديين»، وكذلك أعد «فهرس الكتاب المقدس»، و «معجم الكتاب المقدس» وأنشأ مجلة الطبيب بالعربية.

پوست، ويلي: (١٩٠٠ - ٣٥)، طيار أمريكي. قام بالتحليق حول العالم مع هارولد جاتي ١٩٣١، وبمفرده في ١٩٣٣. قتل في حادث جوى بالقرب من (بوينت بارو)، بالاسكا، ومعه ويل روجرز.

پوستا: مراعى كانت يوماً ما تغطي جزءاً كبيراً من السهل المجرى، وكانت تستخدم لتربية الماشية على نطاق واسع. أدى التوسع فى الرى والصرف إلى اختفاء هذه المراعى إلا فى منطقة صغيرة قرب دبرتسين.

بوستيل، جورج: (١٥٠٥ - ٨١)، مستشرق فرنسي، تعلم عدة لغات أوروبية وشرقية، فالحقه فرنسوا الأول بسفارة

والأسماك في العالم وتقوم بها صناعة الأغذية المحفوظة والأحذية والمنسوجات والآلات. تضم خليطاً من السكان الفرنسيين الكنديين، والأييرلنديين، والإيطاليين، واليهود الروس. كانت المدينة مقراً لحركة فكرية ناشطة منذ تأسيسها. أنشئت بها مدرسة اللغة اللاتينية ١٦٣٥، وجامعة هارفرد الشهيرة ١٦٣٦، ومكتبة عامة ١٦٥٣، وبها ظهرت أول جريدة في العالم الجديد ١٧٠٤. تزخر بوسطن اليوم بعدد كبير من الأبنية التاريخية والمعاهد الثقافية، منها: جامعة بوسطن، ونورث إيسترن، وكليات أخرى، ومكتبات عامة كثيرة، ومن معالمها: الجمعية التاريخية ومتاحف للفنون الجميلة، ومعهد الموسيقى، وأوركسترا سيمفوني، وغيرها. أنجبت بوسطن عدداً من المشاهير منهم: بنيامين فرانكلين، وإمرسون، وإدجار آلن بو، وغيرهم.

يوسكوفيتش، رودجيو جوزيبي: (١٧١١ - ٨٧)، عالم رياضة وفلك وفيزيقا إيطالي. عين مديراً للبصريات في الأسطول الفرنسي، ويعتبر من أوائل مؤيدي نظريات نيوتن. نشر نظرية خاصة عن الجزئيات إلى جانب مؤلفات أخرى.

يوسلك: تسمية اصطلاحية في الموسيقى العربية لنغمة في الطبقة الوسطى تسمع من آلة العود فيما بين سبابة الوتر الثالث المسمى «دوكاه» وبين نغمة مجنب وسطاه. ويسمى أيضاً باسم «يوسلك» هيئة لحنية تسمى «مقام يوسلك» تسمع في المنطقة الوسطى، مؤسسة على نغمة «دوكاه».

البوسنة والهرسك: جمهورية (٥١٢٩ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أوروبا في شبه جزيرة البلقان. تتكون من إقليمين: البوسنة في الشمال، بمدنها سرايفو، وينجالوكا، وتوزلا. والهرسك في الجنوب، ومدينتها موستار. والعاصمة هي سرايفو. ومعظم الجمهورية يقع في الالب الدينارية، ولها مخرجان ضيقان على البحر الأدرياتي. وأهم أنهارها السافا، ونصف مساحتها من الغابات، ولا يزور إلا ربعها،

فرنسا في تركيا، فاشترى له ولنفسه عددا كبيرا من المخطوطات فأقامه أستاذا للعربية والعبرية واليونانية في معبده. وعندما تغير عليه، هرب في رحلة إلى مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والآستانة. ولما عاد إلى فرنسا عين أستاذا للرياضيات في باريس. ثم عين أستاذا للعربية واليونانية بجامعة فيينا. ثم رحل منها إلى روما والتحق بأحد أديرتها فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر في شخص امرأة. ورجع فاتهم بالعصيان الديني وسجن في الدير إلى أن توفي. من أعماله أبجديات اللغات، قواعد اللغة العربية، توافق القرآن والإنجيل. فتوح النساء، عادات وشريعة المسلمين، اللغة العربية والفينيقية.

بوسطن: مدينة (٣٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط إنجلترا على نهر ويتهم. ميناء هام، ومركز لصيد الأسماك، وتصدر الفحم والحبوب والآلات الزراعية والبطاس والماشية وتستورد الخشب والفاكهة والأسمدة. أبحر منها جون كوتون وغيره من البيوريتان لتأسيس مستعمرة خليج ماساشوستس ١٦٣٣.

بوسطن: مدينة (٥٩٦٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية ماساشوستس وعاصمتها، تقع على رأس خليج بوسطن. من أشهر المدن الأمريكية وأعظمها. تسمى بندقية أمريكا، لأنها بموقعها على الخليج تشبه مدينة البندقية الإيطالية. تأسست ١٦٣٠، وسرعان ما شغلت، بفضل موقعها الممتاز ومينائها، المكانة الأولى بين المدن القائمة في منطقة نيوإنجلند كلها. وعند قيام الثورة الأمريكية كانت بوسطن في طليعتها، وكانت موقعة تل بونكر بالقرب من بوسطن (يونية ١٧٧٥) أول معركة كبيرة بين الثوار والبريطانيين، وحاصر البريطانيون بوسطن ولكنهم جلاوا عن المنطقة ١٧٧٦. وأفادت بوسطن من ظروف الحرب، وتدفق عليها المهاجرون وأخذت تتحول بالتدريج إلى مدينة صناعية. أعلنت مدينة ١٨٢٢، وهي اليوم مركز مالى وصناعى كبير، ومن أعظم الموانئ الأمريكية، ومن أكبر أسواق الصوف

وقامت محكمة العدل الدولية باتهام صربيا بانتهاك القانون الدولي بعدم حماية سكان البوسنة من الإبادة ولكن لم تدانها.

**بوسويه، جاك:** (١٦٢٧-١٧٠٤)، واعظ وكاتب فرنسي. عمل قسيساً في متز، ثم معلماً لابن لويس ١٤ (١٦٧٠-٨١)، ثم أسقفًا لمدينة مو. يعتبر واحداً من أشهر الوعاظ الفرنسيين، وتعد عظاته وخطبه الجنازية في رثاء العظماء من آيات الأدب الفرنسي بياناً وأسلوباً. كتب مجادلات دينية هاجم فيها البروتستانتية، وفينلون وأتباعه، القائلين بالاستسلام في الحياة الروحية. كما كتب لتلميذه ولي العهد الفرنسي مقالة في التاريخ العام، وهي دراسة في التوجيه الإلهي لتاريخ البشر. يمتاز أسلوبه بالقوة والبساطة والفصاحة.

**بوسياس:** مصور إغريقي من النصف الأول من القرن ٤ ق م، اشتهر بالأعمال الزخرفية. أشهر أعماله لوحة «القران» بمعبد بومبي بروما.

**بوسيدون:** صاروخ استراتيجي ذو مرحلتين يمكن إطلاقه من تحت الماء. يمكنه حمل رأس نووي واحد أو عدة رؤوس متفرقة تبلغ بين ٨ و ١٢ رأساً ليستقر كل منها على مدار مختلف. بدأ إنتاج الصاروخ ١٩٦٨ وبدأ استخدامه في الأسطول الأمريكي على متن الغواصات منذ ١٩٧١. يبلغ مداه ٢٥٠٠ ميل تقريباً ويطلق في أثناء وجود الغواصات تحت الماء.

**بوسيدون:** في الديانة اليونانية، إله البحر وحامي جميع المياه، وإله الزلازل ابن كرونوس وري، زوج أمفيتريت، شقيق زيوس. أول من صنع حصاناً، وتنسب إليه بنوة كائنات لها هيئة الحصان كاملة، أو في بعض أجزائها، وهو والد بيجاسوس، وأريون، وبوليفيموس وبعض العمالقة والوحوش. يماثل نبتون عند الرومان.

**بوسيفالوس:** اسم حصان الإسكندر الأكبر. أصبح علماً على أي حصان يتصف بالحيوية والسبق.

**بوسيلي، جان فكتور:** (١٧٨٨-١٨٦٧)، عالم رياضة فرنسي ومهندس بالجيش، عين أستاذاً بكلية الميكانيكا

ويغلب على أهلها العمل بالزراعة، وهم من الصرب والكروات، ويدينون بالإسلام والكاثوليكية والأرثوذكسية. أقام الصرب بالبوسنة في القرن ٧، وظهرت بلاداً مستقلة في القرن ١٢، ثم اعترفت بسيادة ملوك المجر. وفي أواخر القرن ١٤ أصبحت مملكة مستقلة، وضمت الهرسك من صربيا، وأضعفها النزاع الديني بين الكاثوليك والأرثوذكس والبوجوميل. وفي ١٤٦٣ استولى عليها الأتراك، وأسلم النبلاء وكثير من السكان. ولما كان الوصول إليها صعباً فإنها احتفظت بنظامها الاجتماعي الوسيط، ولم يحرر الفلاحون تماماً إلا ١٩١٨، وأدى رفض الباب العالي إدخال الإصلاح ١٨٧٥ إلى ثورة الفلاحين، وكان عاملاً في الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨)، ووضع مؤتمر برلين ١٨٧٨ البوسنة والهرسك تحت إدارة النمسا والمجر، مع الاعتراف نظرياً بسيادة السلطان، ولما ضم اهرنتال - وزير الخارجية النمساوية المجرية الإقليم نهائياً، ثارت القومية الصربية، وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بالحرب العالمية ١، وفي ١٩١٨ ضمت صربيا البوسنة والهرسك (انظر: يوجوسلافيا). وجعل الدستور اليوجوسلافي ١٩٤٦ الإقليم جمهورية من الجمهوريات الشعبية يوجوسلافيا. وبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا عن يوجوسلافيا (١٩٩١) اختار أهالي البوسنة الاستقلال (١٩٩٢) فاندلعت صراعات عرقية واستولى الصرب المسلمون على ثلثي البوسنة واستولى الكروات على نصف الباقي. وبدأ الصرب في نفى وسجن وقتل غير الصربيين وخاصة المسلمين. وفي ١٩٩٣ حارب الجيش الكرواتي إلى جانب البوسنة. وتدخلت قوات الأمم المتحدة وحلف الأطلسي في ١٩٩٥ لوقف القتال وإعادة الأهالي إلى ديارهم. وفي ١٩٩٧ وقعت اتفاقية ديتون بالولايات المتحدة لإحلال السلام وتقسيم البوسنة والهرسك إلى مناطق للصرب والمسلمين والكروات في دولة واحدة. ما زال التوتر سائداً بين الثلاثة أعراق وزاد من حدتها انتخابات الرئاسة والبرلمان في ٢٠٠٦.



لكلية الهندسة (١٩٣٢-٣٨). وفي ١٩٣٩ عين مديراً لمؤسسة كرنيجي. ثم مديراً لمكتب البحوث والتطور العلمي (١٩٤١-٤٥). قام بتصميم آلات حاسبة، من بينها المحلل التفاضلي.

بوش، كارل: (١٨٧٤-١٩٤٠)، كيميائي ألماني. شارك فريدريخ برجيوس في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١، لتكليفه عملية هابر حتى تصلح للإنتاج بالجملة.

بوش، هوان: (١٩٠٩ - ٢٠٠١)، سياسي دومينيكي ورئيس جمهورية الدومنيكان (١٩٦٢-٦٣). كاتب ملهم يميل إلى اليسار المعتدل، وأستاذ بجامعة دومينيكا، استطاع أن يحصل على مساندة مواطنيه لميوله الإصلاحية في أثناء حكم أسرة تروهيو الديكتاتورية، ولذلك نفى من بلاده سنين طويلة لتزعمه حزباً أطلق عليه «حزب الثورة». عاد من منفاه بعد سقوط حكم تروهيو وانتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٢، دأبت الأحزاب اليمينية على معارضة حكمه بدعوى أنه لا يرتفع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، كما هاجمته بعنف لتساهله مع مؤيدي سياسة كاسترو داخل البلاد، ومع ذلك فقد كان بوش أول رئيس دستوري حاكماً بلاده عن طريق الانتخابات الحرة. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٦٣، ولم يمض تسعة أشهر في الرئاسة. استطاع بعد خلعهم أن يدبر الثورة وهو في منفاه بورتوريكو وكاد ينجح في انتخابات الرئاسة ١٩٦٦ لولا فوز بالاجوير عليه. رحل إلى أوروبا ثم عاد ١٩٧١ إلى بلاده ليعارض بالاجوير.

بوشار، هنري: (١٨٧٥-١٩٦٠)، مثال فرنسي، أغلب أعماله تمثل عمالاً في وقت راحتهم أو في أثناء عملهم، أهمها «الحداد يسترخ» بمتحف متروبوليتان، اشترك مع بول لاندوسكي في عمل تمثال الإصلاح بجنيف.

بوشكين: مدينة (٨٤٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية، أنشأها بطرس ١ باسم تسارسكوى سيلو. غير اسمها إلى دتسكوى سيلو (ح ١٩٢٠) ثم إلى بوشكين ١٩٣٧. يوجد بها قصر كاترين ٢ الصيفي الباروكي

في متز (١٨٢٥-٣٥) وفي كلية العلوم بباريس (١٨٣٨-٤٨) ثم قائداً للمدرسة البولتكنيكية بباريس (١٨٤٨-٥٠). قام خلال فترة سجنه في ساراتوف عقب حملة نابليون على روسيا بتطوير أسس الهندسة الاسقاطية الحديثة، وجمع نتائج أعماله في «بحث خصائص إسقاط الأشكال» وهو مؤلف مكون من جزئين، كما أنشأ مقررات في الميكانيكا التطبيقية.

بوش، جورج: (١٩٤٦ - ) الرئيس ٤٣ للولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). أكبر أبناء الرئيس السابق جورج بوش. كان حاكماً لولاية تكساس (١٩٩٥ - ٢٠٠٠). فاز في انتخابات الرئاسة على منافسه الديمقراطي آل جور وتولى الرئاسة في يناير ٢٠٠١. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. تميزت فترة حكمه بالميل إلى التوجهات اليمينية المحافظة والتعامل مع القضايا الخارجية بقبضة حديدية واعتبار أن خوض الحروب هو الحل للمشاكل التي تواجه أمريكا. حاول فرض الديمقراطية بنهجها الأمريكي على العالم الإسلامي بالقوة. تعرضت الولايات المتحدة في عهده إلى أكبر هجوم في تاريخها (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) حيث تم تفجير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وجزء من مبنى البنتاجون بالقرب من واشنطن العاصمة. اتهمت إدارة بوش تنظيم القاعدة بالوقوف وراء الهجوم. أعلن بوش بعدها حرباً ضد الإرهاب في أفغانستان ثم شن حرباً على العراق (٢٠٠٣) وأسقط نظام صدام حسين. تراجعت شعبيته خاصة بعد تورطه في العراق، وانعكاس ذلك على سوء الأحوال الاقتصادية في أمريكا.

بوش-دي-رون: قسم (٥٢٦٨ كم<sup>٢</sup>، و١٩١٦٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق فرنسا، في بروانس. عاصمته مارسيليا. يشمل دلتا الرون وجزيرة كامارج.

بوش، فانيفار: (١٨٩٠-١٩٧٤)، مهندس كهربائي وفيزيقي أمريكي عين أستاذاً بمعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩٢٣-٣٢)، ثم نائباً للمدير، وعميداً

بوشمن: أحد شعوب ج أفريقيا، ويوجدون موزعين في وسط وشمال صحراء كالاهارى. يرتبطون من ناحية الاصل بالاقزام (انظر: قزم) ويتحدثون لغة تشبه لغة الهوتنتوت ويبلغ طول البوشمن ح ١٥٠ سم، ولونهم بنى مصفر وهم فطس الأنوف، مسطوحو الأذان، ناتئو الجباه والوجنات، صغار الجماجم. وهم رحالة صيادون، سلاحهم المفضل هو السهم المسموم. والعشيرة هي الوحدة الاجتماعية عند البوشمن، وهم يسكنون الكهوف ويحتمون بالصخور ويتخذونها دياراً لهم. وعلى الرغم من أن البوشمن من أكثر الشعوب بدائية إلا أن لديهم أدباً شعبياً غنياً، وهم مهرة في الرسم، ولهم لغة واضحة التعقيد.

بوشيدو: (أسلوب المحارب)، مجموعة قوانين الشرف والسلوك التي سادت بين أعضاء طبقة الساموراي في اليابان. تم تنظيمها في القرن ١٧-١٨، وتطلبت الولاء التام من جانب التابع لمبتوعه، والتضحية بالزوجة والولد لصيانة شرف الأسرة. اقتبس كثير من قواعد بوشيدو من المذهب الكنفوشى، وجعلت أساس السلوك النبيل، وخاصة في الفضائل الحربية.

بوشير أو بوشهر: مدينة (١٦٥٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ إيران، على جزيرة في الخليج العربى. مرسى عدد كبير من السفن التي تربط موانئ الخليج، مركز تجارى للمدن الداخلية مثل شيراز وأصفهان وطهران، تصدر منه الأبسطة، والجلود، والعلباق، والفاكهة، والبندق، والقطن.

بوشيه دى كرفكير دى یرت، جاك: (١٧٨٨-١٨٦٨)، من هواة علم الآثار الفرنسيين، أول من بين أن الإنسان كان يعيش في عصر البلايستوسين. اهتم بجمع المخلفات السلتية والرومانية، عثر ١٨٦٣ على عظام فك إنسان في محاجر مولان كوينيون. من مؤلفاته «آثار سلتية ومن العصر السابق للطوفان» (١٨٤٧-٦٤).

بوشيه، ر: (١٨٤٣-٨٦)، مستشرق فرنسى. نشر ديوان الفرزدق مع ترجمته إلى الفرنسية.

الطراز وقصر الكسندر ١ الصيفى الكلاسيكى الطراز وسط حدائق كبيرة، وقد أصابهما أضرار فى الحرب العالمية ٢ وأعيد ترميمهما.

بوشكين، ألكسندر سرجيفتش: (١٧٩٩-١٨٣٧)، من أعظم الشعراء الروس ولد بموسكو من سلالة عريقة، وجد أمه الأكبر هانيبال كان حبشياً وأحد أرقاء بطرس الأكبر. نبغ وهو لا يزال تلميذاً بالمدرسة. نفى إلى جنوب روسيا ١٨٢٠ لكتابه «نشيد الحرية» وقصائد ثورية أخرى. تأثر بالأدب الفرنسى أولاً، كما يظهر فى قصيدته القصصية المغرقة فى الخيال: «سلان ولودميلا» ١٨٢٠، ثم وقع تحت تأثير الشاعر الإنجليزى بيرون، وهو فى جنوبى روسيا، وخلبه جمال الطبيعة هناك، وتضح ذلك فى قصائده التالية: «سجين القوقاز» ١٨٢١، و«الآخوان اللسان» ١٨٢٢، و«نافورة باخشيسراى» ١٨٢٢، و«الغجر» (١٨٢٣-٢٤) التى يفصح فيها عن تشوقه إلى الحرية. كذلك اتخذ بوشكين تاريخ روسيا موضوعاً لقصائده، فأخرج: «بولشافا» ١٨٢٨، و«الفراس البرونزى» ١٨٣٣، والتراجيديا الشعرية «بوريس جودونوف» ١٨٣١ التى استمد منها الموسيقى موسورجسكى. ولعل أروع مؤلفاته روايته الشعرية «بوجين أونيجين» ١٨٣١، وفيها ترد رسالة الغرام التى تبعث بها تاتيانا إلى أونيجين، وتعتبر من أجمل قصائد الحب فى الشعر الروسى. وقد طرق بوشكين شتى أنواع الأدب، فكتب مسرحيات مثل: «موتسارت وساليرى» التى ترجمت عدة مرات إلى اللغات الأجنبية، و«الضيف الحجرى» ١٨٣٠. كما ألف حكايات شعبية، مثل «الديك الذهبى» التى استمد منها الموسيقى رمسكى كورساكوف إحدى أوبراته ١٨٣٣، وقصصاً قصيرة. وقد زادت شهرته كثيراً بعد وفاته، كما أن الموسيقى تشايكوفسكى استمد موضوع بعض أوبراته من رواياته، ومن «بوجين أونيجين» خاصة. مات إثر مبارزة مع نبيل فرنسى اتهم بأنه عشيق زوجته.

بوشيه، فرانسوا: (١٧٠٣-٧٠)، مصور فرنسى. نال جائزة أكاديمية روما ١٧٢٣. يعد أكثر المزخرفين تمثيلاً لطراز الروكوكو. وضع كثيراً من تصميمات الأنسجة، وصور مناظر رائعة مستوحاة من الأساطير. كان فنه يمثل الطراز السائد فى عصره، تولى إدارة مصانع جوبلان. بوص: انظر: حجنة.

بوصلة: فى الملاحة، جهاز لتحديد الاتجاه، يرجع أن البحارة الأوروبيين هم أول من استخدموها فى القرن ١٢ وتتكون من إبرة ممغنطة معلقة بحيث تأخذ اتجاه القطبين المغناطيسيين شمال وجنوب. والبوصلة الدوارة (الجيروسكوبية) جهاز أكثر دقة من بوصلة الملاحة ولا تتأثر بالتأثيرات المغناطيسية، واستعملت على نطاق واسع خلال الحرب العالمية ٢. وتتكون أساساً من جهاز دوار بالطاقة الكهربائية معلق بطريقة بحيث يشير محوره تلقائياً على خط الطول المغناطيسى.

البوصيرى: (١٢١١-٩٦)، محمد بن سعيد الصنهاجى المصرى، شاعر نسبته إلى بوصير من أعمال بنى سويف بمصر، ولد فى بهشيم أو دلاص قرب البهنسا بمصر، ومات بالقاهرة. درس اللغة والنحو والأدب والتاريخ والحديث والتصوف، وأخذ عن أبى العباس المرسى. كان فقيراً رقيق الحال، مارس كتابة شواهد القبور، ثم عمل مباشراً ببليس، ثم أنشأ كتاباً بالقاهرة، واتخذ من المدح والهجاء وسيلة تكسب. شهر بمدائح النبوة، وخاصة الهمزية، والبردة، اللتين اتخذ منهما الصوفية ورداً للذكار، فعاشتتا على الألسنة، وكثرت حولهما الشروح، له ديوان مطبوع.

بوط: من نباتات المستنقعات المعمرة، ويطلق على أنواع من جنس تيفا (Typha) وخاصة تيفا لاتييفوليا (T.latifolia). الأوراق طويلة والأزهار فى نورة سنبلية أسطوانية، تستعمل فى طاقات الزهر شتاء.

بوغ: يطلق على خلية تكاثرية فى نباتات كالثالوسية والحزازية والسرخسية والحيوانات الأولية، ويطلق أيضاً على الخلية البكتيرية فى طور السبات حين يحوطها

جدار غليظ يجعلها أكثر مقاومة. وبعض الأبواغ تنمو إلى كائنات جديدة بذاتها، وثمة وحدات تكاثرية أخرى تسمى بالأشاج، لا تنمو إلى كائنات جديدة إلا باتحادها مع أمشاج أخرى، إما مشابهة لها أو مختلفة عنها. والبيضة المخصبة هى التى تنمو إلى كائن جديد. والكائنات التى تنتج الأبواغ تتكاثر أيضاً بالانشطار والتبرعم.

بوغازكوى: قرية، ش وسط تركيا الآسيوية، مركز هام للامبراطورية الحيثية (١٤٠٠-١٢٠٠ ق م). كشف فيها هيجو فنكلر عن عدد من النقوش الحيثية الهامة (١٩٠٦-١٩٠٧).

بوغندا: انظر: أوغندا.

بوفاء، دانيال: (١٩٠٧-٩٢)، أخصائى سويسرى فى علم العقاقير. عمل فى معهد باستير بباريس (١٩٢٩-٤٧) وقام بتخليق كثير من مركبات السلفا التى تستخدم فى علاج الأمراض المعدية. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٧ لعمله على تطوير عقارات لتخفيف التوتر العضلى تستخدم فى الجراحة، ومضادات للحساسية ومركبات السلفا.

بوفار، ألكسيس: (١٧٦٧-١٨٤٣)، فلكى فرنسى، اكتشف ٨ مذنبات، وفسر سبب التغير فى حركات أورانوس بوجود كوكب مجهول أبعد منه، فأدى ذلك إلى اكتشاف الكوكب نبتون. (انظر: جون كاوتش آدمز، ويوريان جان جوزيف ليريه).

بوفرت، بحر: جزء من المحيط القطبى، بين الأسكا والأرخبيل القطبى الكندى.

بوفرت، مرجريت، كونتيسة رتشموند ودري: (١٤٤٣-١٥٠٩)، نبيلة إنجليزية. أم هنرى ٧، أسست كليتي كريست تشرش، وسنت جون، فى كيمبردج، تعهدت برعاية كاكستون.

بوفوار، سيمون دى: (١٩٠٨-٨٦)، كاتبة وروائية وجودية فرنسية. لها تآليف كثيرة: روايات ودراسات فلسفية واجتماعية، يقرن اسمها بزعم الوجوديين جان

(أعلى قبو قوطى ارتفاعه ٤٧م) سنة ١٢٤٨ وأعيد ترميمه.

**بوق:** آلة نفخ من آلات الموسيقى، استخدمها قدماء المصريين في عهد الدولة الحديثة، وكانت تصنع من قرون الحيوان، وتصنع الآن من النحاس، ويستخدم بعضها في الفرق الموسيقية العسكرية، وبعضها يستعمل في الأوركسترا، ومن الآلات النحاسية التي هي من هذا الجنس والتي تستعمل في الأوركسترا «الكورنو»، وهو أقربها إلى شكل القرن، ثم الترومبيت والترومبون، ثم «التوبا» وتسمى النفير الكبير. وهناك آلة أخرى تسمى «كورنيت» لا تختلف في شكلها واستعمالها عن «الترومبيت».

**بوك، جيمس نوكس:** (١٧٩٥-١٨٤٩)، الرئيس ١١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٤٥-٤٩)، عضو مجلس النواب عن ولاية نينسي (١٨٢٥-٣٩)، ومن قادة الحزب الديمقراطي المنتمى للرئيس جاكسون. أدار الحرب المكسيكية بمهارة في أثناء رئاسته. خفف التعريفات الجمركية، وأعاد إنشاء نظام الخزنة المستقلة، وسوى الخلاف على أوريجون، وحصل على كاليفورنيا. **بوك، فيدور فون:** (١٨٨٠-١٩٤٥)، فيلد مارشال ألماني. قاد في الحرب العالمية ٢ الجيوش الألمانية في بولندا والبلاد المنخفضة، ودخل باريس في يونيو ١٩٤٠، وعين قائداً في الجبهة الروسية الوسطى، وفشل في الاستيلاء على موسكو. ويطن أنه قتل برصاص طائش من جنود الحلفاء.

**بوكاسا، جان بيدل:** (١٩٢١-٩٦)، ضابط وسياسي من جمهورية أفريقيا الوسطى. درس بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. التحق بالجيش الفرنسي ١٩٣٩. نظم جيش جمهورية أفريقيا الوسطى، وأصبح رئيساً لهيئة أركان حرب الجيش ١٩٦٣. رأس انقلاباً عسكرياً أطاح بالرئيس دليد دافو ١٩٦٦، وأصبح رئيساً للدولة ووزيراً للدفاع ١٩٦٦، والعدل (١٩٦٦-٧٠) والاستعلامات (١٩٧٠-٧٤) والزراعة والثروة الحيوانية (١٩٧٠-٧٤)

بول سارتر، لها رواية «المدعوة» ١٩٤٣ و«دم الآخرين» ١٩٤٥ و«الناس كلهم قانون» ١٩٤٦ و«الافواه الفاعرة» ١٩٤٥ و«موت ناعم جداً» ١٩٦٤. لها ثلاثية هي ترجمة ذاتية بعنوان «مذكرات فتاة فاضلة» ١٩٥٨. ولها في الوجودية «قوة السنين» ١٩٦٠ و«قوة الأشياء» ١٩٦٣. من دراساتها الفلسفية «مغزى الازدواج» و«الوجودية وحكمة الامم» ١٩٤٨. وعن أمريكا كتبت «في أمريكا المستقبل لا يهم» ١٩٤٨. أشهر كتبها يمثل أعمق دراسة حديثة عن المرأة عنوانه «الجنس الثاني» ١٩٤٩ في جزأين. ألقت أيضاً «الامتيازات» ١٩٥٥. وعن الصين كتبت مقالاً مطولاً «المسار الطويل» ١٩٥٧، بعدها الكثيرون أشهر كاتبة في العصر الحديث. **بوفون، جورج لوى لكرك، كونت:** (١٧٠٧-٨٨)، عالم طبيعي ومؤلف فرنسي. كان أميناً لحديقة الملك (حديقة النباتات الآن) بباريس، من ١٧٣٩. كرس حياته لكتابة موسوعته الفخمة: «التاريخ الطبيعي» (٤٤ جزءاً)، ١٧٤٩-١٨٠٤، وهي كتاب ممتاز الأسلوب، يحوى معلومات جامعة عن التاريخ الطبيعي، تتخلله تأملات بوفون ونظرياته الشخصية، يشير بعضها إلى الداروينية قبل وجودها، ومنه جزآن عن «نظرية الأرض» ١٧٤٩، و«حقب الطبيعة» ١٧٧٩، جديران بالذكر بنوع خاص.

**بوفيس دى شافان، بير:** (١٨٢٤-٩٨)، مصور فرنسي للوحات الحائطية، درس مع الرومانسيين، وخاصة ديلاكروا، لكن لوحاته كلاسيكية الإحياء، ولوحته «الحرب» دعمت شهرته ١٨٦١، ومنذ ذلك الحين عاش بباريس، حيث قام بعمل عدة لوحات حائطية في عدة مدن فرنسية. تزوج من صديقته الأميرة ماريا كانا كوزين، ومات كلاهما بعد سنة. أهم لوحاته الحائطية بالسوربون والبانثيون والمكتبة العامة ببوسطن.

**بوفيه:** مدينة (ح ٥١٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا عاصمة قسم واز. كانت حتى الحرب العالمية ٢، تشتهر بصناعة السجاد. خربت الحرب. بها كاتدرائية بديء في بنائها ١٢٢٧ لتكون أعلى كنيسة. سقط قبو المرنمين

والأمريكيين، واليابانيين، وأكرهت الصين ١٩٠١ على دفع غرامة قدرها ٣٣٣ مليون دولار، والسماح لكاتب أجنبية بالمرابطة في بكين، وتعديل المعاهدات التجارية لصالح الدول الأجنبية. رصدت الولايات المتحدة الأمريكية جزءاً من نصيبها في الغرامة لتقديم منح مالية للطلبة الصينيين الراغبين في الدراسة بالجامعات الأمريكية.

بوكسر، كلب: انظر: بولدوج.

بوكسيت: معدن ترابي يشبه الطين، لونه بين الأبيض والأحمر والبني، تركيبه هيدرات الألومينا مع أكاسيد الحديد والسليكون أو التيتانيوم بمقادير مختلفة. والبوكسيت أهم مصدر للألومنيوم ومركباته، ويستعمل مخلوطاً مع الطين أو الجير لتبطين الأفران، وذلك لمقاومته العالية للانصهار.

بوكمان، فرانك (نathan دانيل): (١٨٧٨-١٩٦١)، واعظ أمريكي، ومؤسس جماعة أكسفورد الملقبين «بالبوكمانين». أخذ ١٩٢١ يكرر في جامعة أكسفورد بأن تغيير العالم يتم عن طريق تغيير حياة الأفراد. أنشأ ١٩٣٨ حركة التسليح الخلقى.

بوكوفينا: منطقة بأوروبا الشرقية أوكرانيا شق رومانيا. المدينة الرئيسية فيها تشرنوتسي (أوكرانيا). تخترقها جبال الكريات، ونهر بروث، وتنتج الأخشاب والحبوب والماشية. سكانها خليط من الرومانيين والأوكرانيين والروس واليهود والماجيار، وكانت المنطقة نواة إمارة مولدايا القديمة، نزلت عنها تركيا للنمسا ١٧٧٥ ولرومانيا ١٩١٩ ونزلت رومانيا ١٩٤٠ للاتحاد السوفيتي عن الجزء الشمالي منها، واحتلته رومانيا (١٩٤١-٤٤) من جديد، ثم نزلت عنه للاتحاد السوفيتي ١٩٤٧. أما الجزء الجنوبي. فيكون إحدى مقاطعات رومانيا التاريخية.

بوكوك، إدوارد: (١٦٠٤-٩١)، مستشرق إنجليزي من الرعييل الأول. تعلم في إنجلترا، ودرس اللاهوت، وقضى خمس سنوات في حلب، وكان أول أستاذ

والصحة العامة والإسكان ١٩٧١. وصار رئيساً للجمهورية مدى الحياة ١٩٧٢. أعلن قيام امبراطورية أفريقيا الوسطى ١٩٧٦ وأصبح امبراطوراً. أطاح به انقلاب بقيادة ديفيد داكو ١٩٧٩ الذي أعاد الجمهورية. ونفى بوكاسا عاد ١٩٨٧ وتم القبض عليه وحكم عليه بالاعدام بتهمة قتل بعض المعارضين السياسيين، ولكنه سجن مدى الحياة وأطلق سراحه ١٩٩٣.

بوكاشيو، جيوفاني: (١٣١٣-٧٥)، شاعر وروائي إيطالي معاصر لبترارك. ولد قبل وفاة دانتي. ألف الديكاميرون. وهي من المؤلفات العالمية المشهورة. وقع في حب ماريّا ابنة المملك روبرت وكتب بتكليف منها قصة طويلة. كما نظم ملحمة طويلة على غرار الإنيادا عنوانها: «تسيد». ومن رواياته المشهورة «قيامتا» (اسم مستعار لحبيته ماريّا)، التي تصور حبها له وهجره لها. نظم مسرحية «فيلوستراتو» التي تروى قصة ترويلوس وكريسيدا وقصيدة «كورباشيو» وهي هجاء للمرأة. دفعه إعجابه بالشاعر دانتي إلى كتابة ترجمة له. يعتبر بوكاشيو من أبرع الكتاب في سرد القصة وتحليلها. بوكاتان، جيمس: (١٧٩١-١٨٦٨)، الرئيس ١٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٧-٦١). كان وزيراً للخارجية (١٨٤٥-٤٩)، وبوصفه وزيراً مفوضاً في بريطانيا العظمى (١٨٥٣-٥٦) اشترك في كتابة «منشور أوستند». حاول في أثناء رئاسته (عن الحزب الديمقراطي) أن يوازن بين حزبي أنصار الرق ومعارضيه، فهاجمه المتطرفون من الحزبين. قال ١٨٦٠ إنه ليس لأي ولاية الحق في الانفصال. نوّه كثير من المؤرخين المحدثين بصواب آرائه الدستورية.

البوكسر، ثورة: (١٨٩٨-١٩٠٠)، قام بها الصينيون بسبب بغضهم لتزايد مصالح الدول الغربية واليابان، وتدخلها في شؤون الصين. أثار الفتنة فريق اتخذ له شعاراً قبضة يد، بتشجيع من الامبراطورة الأرملة تسوشي. أخمدت الفتنة بقوات مختلطة من الجنود البريطانيين، والفرنسيين، والألمان، والروس،

أساسية للحياة، إذ إنها تبقى على حجم الدم وعلى تركيبه السوى والكيميائي. وتحليل البول ذو أهمية كبيرة فى الكشف عن الأمراض وتقدير مدى استفحالها، وتتبع فائدة العلاج. انظر: كلية وديابيط.

بول، إرنست: (١٨٨٠ - ١٩٥٠)، كاتب أمريكى. عمل مراسلاً صحفياً فى روسيا، وفرنسا، وألمانيا، قبل وفى أثناء الحرب العالمية ١. من أشهر قصصه «الميناء» ١٩١٥، يروى فيها قصة رصيف بروكلين، و «عائلته» ١٩١٧، التى فازت بجائزة بوليتزر، و «الأعمى» ١٩٢٠. من مؤلفاته الأخرى «التلال البيض الكبرى فى نيوهامشير» ١٩٤٦.

بول، أندريه شارل: (١٦٤٢ - ١٧٣٢)، فنان فرنسى. ابتدع فى صناعة الأثاث أسلوباً مميزاً يشبه طراز لويس ١٤، وطراز عصر الوصاية. عمل فى البلاط الفرنسى، وبرع فى فن تطعيم الأثاث (الماركترى).

بول الأول: (١٧٥٤ - ١٨٠١)، إمبراطور وقيصر روسيا (١٧٩٦ - ١٨٠١) ابن كاترين ٢ وخلفها. انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ١٧٩٨، ولكنه انسحب منه ١٧٩٩. (انظر: حروب الثورة الفرنسية)، وأبرم الاتفاقية الشمالية مع السويد، والدنمارك، وبروسيا، التى استهدفت معارضة القواعد التى وضعتها بريطانيا لنقل البضائع الخاصة بالدول المحايدة ١٨٠٠. وضحت عليه أمارات الخبل، فحيكت مؤامرة لخلعه، ولكنه رفض النزول عن العرش، فاستبد الخوف بالمتآمرين، وخافوا على حياتهم، فخنقوه. وكان ابنه وخلفه ألكسندر ١ شريكاً فى المؤامرة، ولكنه كان بريئاً من تدبير الاغتيال.

بول - بتكور، جوزيف: (١٨٧٣ - ١٩٧٢)، سياسى فرنسى. كان فى الأصل اشتراكياً، ولكنه انسحب من الحزب ١٩٣١، واستقل عن الأحزاب حتى ١٩٤٥. كان مندوب فرنسا الدائم لدى عصبة الأمم (١٩٣٢ - ٣٦)، ثم عين رئيساً للوزارة لفترة وجيزة (١٩٣٢ - ٣٣)، وشغل عدة مناصب وزارية. عارض المارشال بيتان بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠، وحض على نزع السلاح

لكرسى اللغة العربية بجامعة أكسفورد. ترجم «تاريخ مختصر الدول» لابن العبرى إلى اللاتينية، ونشر «لامية العجم» للطغرائى مع ترجمة لاتينية.

بوكوهتناس: (ح ١٥٩٥ - ١٦١٧)، ابنة بوهاثان أحد زعماء هنود أمريكا، أخذها الكاتب «صمويل أرجول» ١٦١٣ رهينة فى «جيمس تاون» مقابل الأسرى الانجليز لدى أبيها. وهناك تحولت إلى المسيحية، وعمدت باسم «رييكا»، وتزوجها «جون رولف» أحد المستعمرين ١٦١٤، فأدى زواجهما إلى سيادة السلام مع الهنود مدة ثمانى سنوات، سافرت إلى إنجلترا ١٦١٦ مع زوجها وبعض الهنود، فاستقبلت استقبال الأميرات، ومثلت أمام الملك والملكة.

بوكيت: جزيرة (٥٣٣ كم٢)، فى بحر أندمان، بالقرب من الشاطئ الغربى لشبه جزيرة الملايو، مقاطعة تتبع تايلند. أهم مدنها بوكيت، وهى أهم مراكز تعددين القصد فى تايلند. سكانها من الصينيين والثاى.

بول: مدينة (١٣٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكوتسية دورست بإنجلترا على الجانب الشمالى من مرفأ بول، وهو مدخل من القتال الإنجليزى شمال شرقى جزيرة بريك. محطة تموين بحرية، وقاعدة للطائرات البحرية. لها تجارة ساحلية واسعة. بها كلية فنية.

بول: سائل تفصله الكليتان من الدم لتخرجه من الجسم، ويحوى ما يزيد على حاجة الجسم من الماء والأملاح، وكذا فضلات الأيض للبروتين، وأهمها البولينا والحمض البولى، والكرياتينين، وكبريتات عضوية وغير عضوية يحوى البول أيضاً كثيراً من الأدوية أو السموم التى قد يتعاطاها الشخص أو تتكون بالجسم نتيجة المرض. وفى الحالات المرضية قد يحتوى البول على زلال البلازما، أو سكر الدم، أو كريات دموية، أو هيموجلوبين، أو جراثيم، أو رواسب مختلفة. وإخراج البول عملية مستمرة، ويمر من الكليتين فى الحالين إلى المثانة حيث يتجمع إلى أن يخرج من الجسم عن طريق مجرى البول فى عملية التبول، ووظيفة إخراج البول

وإنشاء قوة شرطة دولية تكون وسيلة فعالة للاحتفاظ بالسلام.

بول ران: جدول صغير شق فرجينيا وجغ واشنتن، شاهد مومتين هامتين فى الحرب الأهلية الأمريكية (٢١ يولية ١٨٦١ و ٢٩-٣٠ أغسطس ١٨٦٢). وقع فى الأولى أول صدام عندما هاجم الاتحاديون المتعاهدين، وقاومهم جاكسون حتى اضطرهم إلى التقهقر نحو حصون واشنتن مما أبهج أهل الجنوب واستحث أهل الشمال على بذل المزيد من الكفاح. أما موقعة بول ران الثانية، فكانت أيضًا انتصارًا للتعاهدين.

بول، (السير) روبرت ستاول: (١٨٤٠-١٩١٣)، فلكى بريطانى. ولد فى دبلن. استطاع بمحاضراته ومقالاته وكتبه أن يسيط العلوم. عمل فى منصب الفلكى الملكى لأيرلندا (١٨٧٤-٩٢). أستاذ الفلك فى جامعة كيمبردج ١٨٩٢، ومدير مرصدها. عضو الجمعية الملكية ١٨٧٣، من مؤلفاته «قصة السماء» ١٨٨٥ و «قصة الشمس» ١٨٩٣ و «الفلكيون الكبار» ١٨٩٥.

بول، غليونجى: (١٩٠٨-٨٧)، طبيب مصرى، حصل على الدكتوراه فى الأمراض الباطنية وزمالة كلية الطب الملكية بلندن. يعتبر من مؤسسى الجمعية الاكلينيكية. وهو أول من أنشأ قسمًا للغدد الصماء فى مصر. له كثير من البحوث فى هذا الفرع، وما يقرب من مائتى بحث نشرت فى المجلات المحلية والعالمية. ألف عن تاريخ الطب فى مصر وخاصة عند قدماء المصريين. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٧.

بول، فرائتنس: (١٨٥٠-١٩٣٢)، مستشرق دنماركى. تعلم فى جامعات ألمانيا، ودرس فى جامعة ليبزج، قبل أن يعود إلى بلاده ويصبح أستاذًا بها. عنى عناية خاصة بتاريخ صدر الإسلام، ومن آثاره: «حياة محمد» ١٩٠٣، و «قيام الشيعة فى الدولة الأموية» ١٩١٠.

بول، هينرخ: (١٩١٧-٨٥)، روائى ألمانى، يعدّ أبرز الروائيين فى جيله. عمل بائع كتب بعد أن أتم دراسته، وحارب فى الحرب العالمية ٢ وأصبح كاتبًا متفرغًا

١٩٤٧. انضم إلى مجموعة «السبعة والأربعين» من كتاب ألمانيا الشبان الذين ألفوا ونقدوا مكرسين أقلامهم لإنقاذ الأدب الألماني من فوضى ما بعد الحرب. نشر مجموعتين من القصص القصيرة «القطار فى موعده» ١٩٤٩ و «الرحالة يصل إلى اسبرطة» ١٩٥٠ قبل أن تتأكد شهرته وتستقر مكانته بروايته «أين كنت يا آدم؟» ١٩٥١ وهى رواية تعالج آخر طور من أطوار المقاومة الألمانية ١٩٤٥، وروايته «منزل بلا حراس» ١٩٥٤ تمثل الشعور الألماني الجارف بذنب إشعال حرب مدمرة، وذلك من خلال رؤية الأطفال لأهوالها، أما روايته «بلياردو التاسعة والنصف» ١٩٥٩ فتمثل عودة إلى الشكل التقليدى فى الرواية. له مسرحية واحدة قوبلت من النقاد بفتور وهى عمله الأول فى هذا الميدان عنوانها «جرعة من تراب الأرض» ١٩٦٢. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٢.

پولا: مدينة (٦٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ كرواتيا. ميناء بحرى على البحر الأدرياتي، قرب الطرف الجنوبى إستيريا. مركز صناعى. كانت ملكًا للبنادقة ابتداء من ١١٤٨، وآلت إلى النمسا ١٧٩٧، وأصبحت قاعدة بحرية هامة. آلت إلى إيطاليا ١٩١٩، وإلى يوجوسلافيا ١٩٤٧. بها مسرح رومانى مدرج فى حالة سليمة، وقوس نصر ومعبد.

پولارد، ألبرت فريدريك: (١٨٦٩-١٩٤٨)، مؤرخ إنجليزى. عمل (١٨٩٣-١٩٠١) فى تحرير «قاموس التراجم القومية» كان أستاذًا للتاريخ الدستورى بجامعة لندن (١٩٠٣-٣١)، ومؤسسًا ومديرًا لمعهد البحوث التاريخية (١٩٢٠-٣٩). كتب سيرًا لكل من كرامر، ولزى، أهم مؤلفاته «تطور البرلمانات» ١٩٢٠، وأكثر كتاباته تتصل بعصر أسرة تيودور.

پولاريس: صاروخ متوسط المدى يطلق من فوق الغواصات. ابتكرت فكرته سلطات حلف الاطلنطى لتحقيق المفاجأة فى حصار دول الكتلة الشرقية بعد أن تفوقت دول الكتلة الغربية فى إنتاج الغواصات الذرية



عملية. اشتهر برسومه ولوحاته التي تتميز بشخصها بتجسم العضلات. بنى ١٤٨٤ قبر البابا سكستوس ٤ في روما من البرونز، ونصب البابا إنوسنت ٨ التذكاري في كنيسة القديس بطرس. ساعده وشاركه في كثير من لوحاته أخوه ببيرو **پولا يولا** (١٤٤٣-٩٦). كان إبن أخيهما **سيمون دي پولا يولا** (١٤٥٧-١٥٠٨) مهندساً معمارياً، قام بجمل أعماله في فلورنسا حيث أتم قصر ستروزي. اشتهر باسم: الكروناكا.

**البولييتي**: فرع قديم للنيل بالدلتا يطابق المجرى الحالي لفرع رشيد.

**بولت، روبرت**: (١٩٢٤-٩٥)، كاتب مسرحي إنجليزي. ترك التدريس بعد نجاح أولى مسرحياته «شجرة الكرز المزهرة» ١٩٥٨، وبدأ في الكتابة للمسرح. أشهر مسرحياته «رجل لكل العصور» ١٩٦٠ التي أخرجت للسينما وحصلت على جائزة الأوسكار، ومن مسرحياته أيضاً «النمر والحصان» ١٩٦٠، و «جاك اللطيف» ١٩٦٣، و «أخ وأخت» ١٩٦٧. كتب سيناريو أفلام «لورنس العرب» ١٩٦٢، و «دكتور زيفاجو» ١٩٦٥ و «ابنة رايان» ١٩٧٠.

**بولتسانو**: مدينة (١٠٠٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة بولتسانو ش إيطاليا، بالتيروال الجنوبي. مركز سياحي واستشفائي وصناعي. وبفضل موقعها على طريق برنر كانت مركزاً تجارياً هاماً في العصور الوسطى. معظم سكانها يتكلمون اللغة الألمانية، ولكنها منحت لإيطاليا ١٩١٩. أهم صناعاتها منتجات الصلب والبلاستيك والألومنيوم والاقمشة الصوفية.

**بولتشى، لويجي**: (١٤٣٢-٨٤)، شاعر إيطالي من أصدقاء الشاعر بوليشيان، لا يعرف عنه شيء كثير، ولم يصلنا عنه إلا قصيدة واحدة طويلة نظمها بأسلوب شعري رقيق، يتضمن مقطوعات سامية نبيلة، وهى قصيدة تسخر من الفروسية.

**بولتن، ماثيو**: (١٧٢٨-١٨٠٩)، مهندس وصانع بريطاني، اشترك مع جيمس واط ١٧٧٥ فى إنتاج

اعتماداً على مرونة حركة الغواصات تحت الماء وصعوبة الكشف عنها بواسطة أجهزة الرادار. أجريت أول تجربة لإطلاق صاروخين من هذا النوع فى يوليو ١٩٦٠ من فوق الغواصة الذرية الأمريكية جورج واشنطن. يتميز الصاروخ بأنه يعمل بالوقود الجاف لتقليل وزنه وتصغير حجمه. يبلغ مداه ١٢٠٠ ميل وزاد حتى بلغ ١٥٠٠ ميل. يتكون كل صاروخ من مرحلتين ويحمل رأساً نووياً وتصل سرعته إلى ١٠ ماخ (سرعة الصوت). وتستطيع كل غواصة ذرية حمل ١٦ صاروخاً من هذا النوع. ويمكن إطلاقه فى أثناء وجود الغواصة تحت الماء أو فوق سطحه.

**پولاريس**: انظر نجم القطب.

**پولارىسكوب**: انظر استقطاب الضوء.

**پولارىمتر**: انظر استقطاب الضوء.

**بولان**: ممر بمنطقة بلوخستان الوسطى، فى باكستان، طوله ٩٦ كم، على ارتفاع ١٧٠٢ م تقريباً. يستخدم طريقاً رئيسياً، ويمر به الطريق الحديدى. كان ممراً تجتازه الحملات التى كانت تذهب لغزو الهند.

**بولانجيه، جورج إرنست**: (١٨٣٧ - ٩١)، قائد فرنسى. ولى وزارة الحربية (١٨٨٦ - ٨٧)، وتزعم حركة قومية رجعية، نسبت إليه البولنجية وسبقت الفاشية. نال أغلبية ساحقة فى انتخابات ١٨٨٩، وبدا الانقلاب وشيكاً، ولكن بولانجيه فقد عزيمته، وهرب إلى بلجيكا، وانتحر.

**بولايو**: مدينة (٦٧٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ زيمبابوى. ملتقى شبكة من الخطوط البرية والسكك الحديدية، مركز تجارى وصناعى هام، تنتج المنتجات الصناعية وإطارات السيارات والمنسوجات ومعدات المزرعة. أنشأها البريطانيون ١٨٩٣.

**پولا يولا**: عائلة من الفنانين الفلورنسيين، أولهم ياكوبو **پولا يولا**، كان صائفاً شهيراً فى القرن ١٥. ابنه وتلميذه **أنطونيو پولا يولا** (١٤٢٩-٩٨)، كان صائفاً ومصوراً وحفاراً. يقال إنه أول فنان درس التشريح دراسة

بولدوين، جيمس مارك: (١٨٦١-١٩٣٤)، فيلسوف وسيكولوجى أمريكى. مؤلف «قاموس الفلسفة وعلم النفس» (١٩٠١-١٩٠٦). شجع السيكلوجيين على إنشاء النظريات فى علم النفس، وعدم الاقتصار على إجراء البحوث التجريبية فى المعمل.

بولدوين، روبرت: (١٨٠٤-٥٨)، سياسى كندى. زعيم حركة إصلاحية تدعو إلى حكم نيابى فى كندا، تزعم فى المجلس حزب المعارضة ودعا للاتحاد مع كندا السفلى وانضم إلى لويس لافونتئين ١٨٤٢ لتكوين حكومة ائتلافية. ويطلق على وزارة بولدوين لافونتئين الثانية (١٨٤٨-٥١) «الوزارة العظمى». قامت بالإصلاح فى الحكومة المحلية بأونتاريو، وشجعت الإصلاحات القضائية والتربوية.

بولدوين، ستانلى: (١٨٦٧-١٩٤٧)، سياسى بريطانى. زعيم حزب المحافظين (١٩٢٣-٣٧). رأس الوزارة ثلاث مرات، قضى على الإضراب العام ١٩٢٦، وفى عهد وزارته الثالثة ضعفت عصبة الأمم، وظهرت الدول الفاشية، ونزل إدوارد ٨ عن العرش، وزاد الموقف الدولى تدهوراً بغزو إيطاليا للحبشة، ونشوب الحرب الأهلية بإسبانيا، وبدأت الحكومة البريطانية تجدد سلاحها، وعمل بولدوين فى السياسة الداخلية على احلال سياسة الحماية محل سياسة الحرية التجارية، منح لقب إيرل.

بولدينى، جوفانى: (١٨٤٥-١٩٣١)، مصور إيطالى، عرف بصوره للنساء. عمل فى فلورنسا ولندن، ووصل الذروة فى أثناء إقامته بباريس. له لوحة رائعة فى متحف متروبوليتان تمثل دوقه مارلبره مع لورد إيور سينسر تشرشل.

بولس السادس: (١٨٩٧-١٩٧٨)، بابا روما الثانى والستون بعد المائتين (١٩٦٣-٧٨)، إيطالى اسمه جيوفانى باتيستا مونتيني. كان والده نائباً فى البرلمان الإيטالى وصحفيًا. درس الفلسفة والقانون إلى جانب دراسة اللاهوت، شغل منصب وزير الخارجية بالفايتكان

المحركات البخارية. صنع بولتن قطعة جديدة من العملة النحاسية البريطانية ١٧٩٧.

بولتزوود، برترام بوردن: (١٨٧٠-١٩٢٧)، كيميائى وفيزيقي أمريكى. اكتشف أن الراديوم هو ناتج انحلال اليورانيوم، وأن هذا الانحلال يتم خلال عنصر وسيط أسماه الأيونيوم، وأن الناتج الأخير للانحلال هو الرصاص، نمت نظريات أدت إلى اكتشاف النظائر، ولها علاقة بأصل العناصر.

بولجانين، نيقولاى ألكسندروفيتش: (١٨٩٥ ؟ - ١٩٧٥)، زعيم شيوعى روسى. عاون فى خطة الدفاع عن موسكو ١٩٤١، ومنح فيما بعد رتبة مارشال، ثم عين وزيراً للقوات المسلحة (١٩٤٧-٤٩)، ونائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٩. رأس الوزارة (١٩٥٣-٥٨) وخلفه خروشوف ١٩٥٨. وعين بولجانين رئيساً لبنك الدولة فى نفس السنة.

بولدنج، جيمس كيرك: (١٧٧٨-١٨٦٠)، كاتب أمريكى. ألف روايات وقصصاً ساخرة وتاريخية، منها «جون بول فى أمريكا» ١٨٢٥، و «كونينجسمارك» ١٨٢٣، كما ترجم حياة واشنطن.

بولدوج: كلب أملس الشعر. وللبولدوج الإنجليزى جسم متكتل منخفض، وصدر عريض، ووجه متغضن، قائمته الأماميتان (اللتان تظهران مقوستين) أقصر من الخلفيتين. كان يقتنى قديماً للإيقاع بالثيران فى الشرك. والبولدوج الفرنسى أصغر وأدكن عادة، وأذناه طويلتان طولاً غير عادى، وتشبهان أذنى الخفاش فى كونهما كبيرتين عريضتين عند القاعدة، مديبتين فى نقطة مستديرة، وهما تتصبان قائمتين. وقد انحدر صف يسمى بوكسر، وبخاصة فى ألمانيا فى القرن ١٩، من سلالات البولدوج الكثيرة، وهو كلب أملس قوى العضلات متلىء الجسم. مما يميزه مسحة سمراء صفراء، أو خطوط ذات لون داكن، وأذنان صغيرتان منتصبان، وفك سفلى بارز. بولدوين: انظر: بغدوين.

لمدة ٣٠ عامًا، وكان أسقف ميلان (١٩٥٤-٦٣). أعاد دعوة المجمع المسكوني الذي دعاه سلفه البابا يوحنا ٢٣. أول بابا يغادر الفاتيكان إلى إيطاليا منذ ١٥١ سنة وزار الأراضي المقدسة، ثم نيويورك والأمم المتحدة ١٩٦٥، وهناك ألقى خطابًا في الجمعية العامة للأمم المتحدة. عمل جاهدًا لإقرار السلام العالمي والقضاء على الفقر.

بولس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، «رسول الأمم»، من أعظم رجال التاريخ المسيحي، ولد في طرسوس بآسيا الصغرى من أبوين يهوديين. اسمه الأصلي شاول، روماني الجنسية، درس في القدس، ونشأ نشأة يهودية متحمسًا لأبيه ووطنه. فكان يضطهد المسيحيين الأول. كان أول اتصال له بالمسيحيين عندما شهد استشهاد القديس إستفانوس. كلفه رئيس الكهنة بالذهاب إلى دمشق لمقاومة المسيحيين (عام ٣٥)، وفي طريقه رأى بغتة نورًا ساطعًا، وسمع صوتًا يقول له: شاول شاول، لماذا تضطهدين؟ فقال: «من أنت ياسيدي؟» فأجابه الصوت: «أنا يسوع الذي أنت تضطهده» وأصاب شاول عمى مؤقت، وهكذا تحول إلى المسيحية. ومعلوماتنا عنه مستمدة من أعمال الرسل والرسائل التي تنسب إليه شخصيًا (أعمال الرسل ٩: ١-١٩، ٢٢: ٣-٢١، ٢٦: ٩-٢٣، وكورنثوس الأولى ٩: ١، ١٥: ٨، وغلاطية ١: ١٢-١٥، وتيموثاوس الأولى ١: ١٣، ثم سمى نفسه بولس وأصبح أنشط المبشرين بالمسيحية في القرن الأول. طاف مع بعض رفاقه بالشرق الأوسط والعالم اليوناني، واعطًا، هاديًا، مؤسسًا للكنائس. وثار اليهود ضده، وقبض عليه في اورشليم (٥٧ ميلادية) بتهمة تحريض الشعب، فسجن لمدة سنتين قبل أن يرسل إلى روما، حيث سجن سنتين (٦٠-٦٢ ميلادية) ذلك قبل أن يحاكم وتثبت براءته، ثم عاد يبشر في جزيرة كريت، وزار الكنائس ميثاقًا ومشجعًا. وأخيرًا قبض عليه وسبق إلى روما، وحكم عليه بالاعدام في عهد نيرون. قطع رأسه بالسيف في نفس اليوم الذي

استشهد فيه القديس بطرس. تلخص آراؤه في «الرسائل» (انظر: العهد الجديد) التي بعث بها إلى الكنائس التي أنشأها. وهي جزء لا يتجزأ من الكتاب المقدس، وتعاليمه صدى تعاليم المسيح وتفسير واضح لها.

بولسن، فالدمار: (١٨٦٩-١٩٤٢)، مهندس كهربائي دنماركي. اخترع جهاز التلغرافون (وهو عبارة عن تليفون إلكترومغناطيسي يقوم بتسجيل المحادثة) وتردد بولسن العالي المستخدم في جهاز الراديو.

بولفرى، جون جورهام: (١٧٩٦-١٨٨١)، مؤرخ أمريكي وسياسي تحمس لتحرير الأرقاء، وأسهم في كتابة بعض الحوليات. صاحب مجلة أمريكا الشمالية ومحررها (١٨٣٥-٤٣). كتب في مختلف الموضوعات، واشتهر بمؤلفه «تاريخ نيو إنجلاند» (٤ أجزاء، ١٨٥٨-٧٥ والخامس ١٨٩٠).

بولفينش، توماس: (١٧٩٦-١٨٦٧)، كاتب أمريكي، ألف عدة كتب عرض فيها قصص الميثولوجيا والأساطير عرضًا مبسطًا، منها: «عصر الخرافة» ١٨٥٥ و«عصر الفروسية» ١٨٥٨ و«أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

بولفينش، تشارلس: (١٧٦٣-١٨٤٤)، معمارى أمريكي. كانت مبانيه في بوسطن من الرشاقة بحيث عدت في مصاف بواكير العمارة الأمريكية. صمم مبنى الحكومة في بوسطن ١٧٩٩، وقاعة الجامعة بهارفرد ١٨١٥، وكنيسة المسيح الأولى في لانكستر (١٨١٦-١٧)، ومستشفى مسانوستس العام ١٨٢٠، وعمل في تصميم الكابيتول بواشنطن (١٨١٨-٣٠).

بولكا: رقصة رشيقة نشأت في بوهيميا (ح ١٣٨٠). لحن دفورجك وسميتا لها عدة ألحان أقيمت عليها الجماهير، ومازالت تعرف حتى اليوم.

بوللى، هنرى لوك: (١٨٦٥-١٩٥٦)، عالم أمريكي بأمراض النبات. عرف أسباب مرض جرب البطاطس؛ وطرق الوقاية من تفحم البلوط وتبقع القمح، وغيرها من الأمراض. وأكثر من إنتاج الأقماح المقاومة للصدأ والكتان المقاوم للذبول.

الورود البسرية، وكتب كتابًا جامعًا عن ورود أوروبا، (جزءان).

**بولندا:** جمهورية (٣١٢٦٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٣٨١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦). تقع ق وسط أوروبا بين البحر البلطي (ش)، وحزام الكربات (ج). عاصمتها وارسو. الجانب الأكبر من سطحها منخفض، ولكنه يرتفع إلى ٢٤٩٢ م في قطاع تاترا من جبال الكربات. أهم أنهارها: السيتولا، والأودر، وفارتا، وكراكاو، والبوج الغربي. أكبر مدن بولندا: وارسو، ولودز، وبوزنان، وبرسلاو، ودانزج. وبولندا قطر زراعي تغطي سطحها الغابات وبها أيضًا مناجم فحم وحديد هامة (وخاصة بمنطقة كاتوفتسي) وموارد ملح كبيرة، وبعض حقول البترول، أهم الصناعات: المصنوعات المعدنية والمنسوجات. غالبية السكان يعتنقون المذهب الكاثوليكي. بدأ تاريخ بولندا في أوائل القرن ٩ حينما تمت للبولنديين (معناها سكان الحقول) السيادة على القبائل السلافية الأخرى التي حطت رحالها بالبلاد. وحدث أسرة بياست السلايين (القرن ١٠). وسع ملوك بياست ممتلكاتهم في حروب شنها على الأباطرة الألمان، وملوك وأمراء هنغاريا وبوهيميا وبوميرانيا والدنمارك وكيه. واتخذ بولسلاوس ١ لقب ملك ١٠٢٥ ولكن تمزقت المملكة عقب وفاة بولسلاوس ٣ (١١٣٨)، ولم يعد لها اتحادها الكامل إلا ١٣٢٠، وتمكن الفرسان التيوتون من أن يسيطروا سلطانهم على ش بولندا في أثناء هذه الفترة، ولكن ملوك بولندا هزموهم في معركة تاننبرج ١٤١٠ وأخضعوهم لسيطرتهم ١٤٦٦. انقرض الفرع الرئيسي لأسرة بياست ١٣٧٠، وانتقل التاج إلى لويس ١ ملك هنغاريا وإلى ابنة لويس واسمها يادويجا التي تزوجت من غرندوق لتوانيا الذي صار ملكًا لبولندا باسم لادسلاوس ٢ وحكمت أسرة ياجيلو بولندا ولتوانيا (١٣٨٦ ١٥٧٢) وهي حقبة تعد عمومًا عصر بولندا الذهبي. ومع اشتباكها في حروب متصلة مع هنغاريا وموسكو، والأفلاق والتتار والتورك إلا أن اتحاد دولتي

**بولمان، جورج مورتيمر:** (١٨٣١-٩٧)، من رجال الصناعة الأمريكيين، صمم أول عربة سكة حديدية للنوم، وجمع ثروة طائلة من اختراعه، فأسس ١٨٦٧ شركة مركبات البولمان الملكية.

**بولنج:** رياضة تمارس على أرض مغلقة خاصة بها، وهي عبارة عن ممر من الخشب المصقول، طوله اثنتان وستون قدمًا وعشر بوصات وثمان بوصة (١٥٦، ١٩ مترًا) وذلك من الخط الذي يجب عدم تجاوزه إلى حافة الحفرة، وعرضه من ٤١ إلى ٤٢ بوصة (١٠٤، ١ - ١٠٦، ٦٨ سم)، ويستعمل لها كرة بها ثقبان أو ثلاثة ثقب لوضع أصابع اليد، يتراوح وزنها بين عشرة وستة عشر رطلاً إنجليزيًا (٥، ٤-٢، ٧ كجم)، يلقي اللاعب الكرة قصد إصابة الأعمدة الخشبية العشرة الشبيهة بالقواير، (طول كل منها خمس عشرة بوصة ٣٨، ١ سم) المصفوفة على أربعة صفوف: الأول منها مؤلف من عمود واحد، والثاني من اثنين، والثالث من ثلاثة، والرابع من أربعة، والمباراة عشرة أدوار، ولللاعب ضربتان في كل دور، وكل عمود يسقط بحسب لمسقطه نقطة، والفائز هو الحائز لنقط أكثر، أصل اللعبة ألماني، وأدخلها الهولنديون إلى أمريكا، وأصبحت لعبة شائعة فيها.

**بولنجر، جورج ألبرت:** (ت ١٩٣٧)، عالم بريطاني، حصل على الدكتوراه من جامعة سنت أندروز، وعلى الدكتوراه في العلوم من جامعة لوفان. كان عضو الجمعية الملكية بلندن، وأمينًا على مجموعة الزواحف في قسم الحيوان بالمتحف البريطاني، حيث نشرت له عدة بحوث في الزواحف. كتب كتابًا كلاسيكيًا عن «أسماك النيل» ١٩٠٧ لا يزال المرجع الأول، وقد جمع العينات ل. لوت في رحلة استغرقت أكثر من ٣ سنوات إلى مختلف مناطق النيل، وأردفه بكتاب عن «أسماك المياه العذبة الأفريقية» (٤ أجزاء، ١٩٠٩-١٦)، وقد تحول بولنجر فيما بعد إلى دراسة النبات حيث التحق بالحدائق النباتية في بروكسل، ودرس

اندلعت في مملكة بولندا (١٨٣٠ - ٣١) إلى وقف الدستور ثم تبع قيام فترة أخرى فيها ١٨٦٣. بذل محاولات كبيرة لجعل بولندا روسية كاملة، كما كان يفعل بسمارك في بولندا البروسية. واحتفظت بولندا النمساوية بكثير من خصائص الحكم الذاتي. حققت الحرب العالمية ١ أحلام البولنديين بإعادة مجدهم بلادهم وسوددها، أعلن بلسودسكى قيام جمهورية بولندية ١٩١٨ وثبتت حدودها الجنوبية والغربية على ما كانت عليه تقريباً ١٧٧٢ (انظر: الممر البولندي، و سيليزيا) ولكن إصرار الدولة الجديدة على إعادة تخومها إلى ١٧٧٢ في الشرق، أدى إلى الحرب مع روسيا (١٩٢٠ - ٢١) ومنحت معاهدة ريغا بولندا معظم مطالبها، واستولت بولندا على فلنا من لتوانيا. يتألف ثلث سكان بولندا من الأقليات: وهي ألمان، وأوكرانيون، وبييلوروسيون، ويهود، ولم تعامل بولندا هذه الأقليات بالإنصاف والكرم، وجعل بلسودسكى نفسه دكتاتوراً مطلق السلطات ١٩٢٦ وواصلت «فرقة العقداء» (الكولونيات) هذه الدكتاتورية بعد موته ١٩٣٥. رفضت بولندا مطالب هتلر بشأن دانزج فغزت الجيوش الألمانية (أول سبتمبر ١٩٣٩) الأراضي البولندية، وغزتها الجيوش الروسية، (١٧ سبتمبر) فانهارت المقاومة الباسلة التي أبداه البولنديون، وضمت ألمانيا بولندا إليها وضمت روسيا شرقها، ووضع القسم الأوسط تحت الاحتلال الألماني ونزلت بالبولنديين محن شديدة، وكونت حكومة بولندية في المنفى وواصلت القوات البولندية القتال إلى جانب الحلفاء وألف في بولندا نفسها جيش سرى للمقاومة. ولكن اتهامات بولندا لروسيا بمذبحة كاتين ومطالب روسيا بضم بولندا إليها، وإقامة حكومة بولندية مؤقتة تحت رعاية روسيا في لوبلين خلق ذلك جواً شديداً للتوتر. وفي يناير ١٩٤٥ اعترف الاتحاد السوفيتي بلجنة لوبلين على أنها الحكومة المؤقتة لبولندا، ومهد مؤتمر يالطا الطريق لاعتراف الحلفاء بحكومة بولندية. وانتقلت التخوم البولندية الروسية

بولندا ولتوانيا كون إمبراطورية قوية البأس تمتد من البحر البلطى إلى البحر الأسود. وفي ١٥٦٩ أدمجت بولندا لتوانيا فيها بمقتضى اتحاد لوبلين. وازدهرت الفنون والعلوم في عهد أسرة ياجيلو، وبرز تقدمها في شخص كوبرنيكوس وظهرت بذور التدهور والانحلال عندما أخذ أسياد المملكة يضغطون على ملوكها لمنحهم المزيد من السلطة. وفي القرن ١٤ بدأ صغار الأشراف يحصلون على نفوذ سياسى كبير، فمنح الملوك الديايط سلطات خارقة، إذ خول أى عضو فى المجلس الأدنى للديايط أن يحل الديايط وطبقت هذه القاعدة فى استهتار كبير بعد ١٥٧٢ حينما أصبحت بولندا، «جمهورية ملكية» إذ كان جميع الأشراف يشتركون فى انتخاب ملوكهم مما أدى إلى نشوب الحروب الأهلية، وضعف المملكة. واشتبك الملك ستيفن باثورى وملوك أسرة فازا (١٥٨٧ - ١٦٣٢) فى حروب طاحنة مع روسيا والسويد. وفقدت بولندا كثيراً من أرضها فى معاهدتى أوليفا وأندروسف وأعاد جون ٣ لبولندا هيبته لمدة قصيرة. وبارتقاء ناخبي سكسونيا عرش بولندا ملوكاً، فقد البولنديون استقلالهم الفعلى ولم يستطع ستانسلوس ٢ المنتخب ١٧٦٤ الاحتفاظ بعرشه إلا بمساعدة روسيا، واضطر ١٧٧٢ إلى النزول عن رقعة فسيحة من بلاده لروسيا وبروسيا والنمسا (التقسيم الأول لبولندا) وحاول إدخال إصلاح دستورى ١٧٩١ ولكن التقسيم الثانى لبولندا (١٧٩٣ بين روسيا وبروسيا) ثم التقسيم الثالث بعد فترة كريسيسكو الفاشلة (١٧٩٥ بين بروسيا وروسيا والنمسا) محوا بولندا من خريطة أوروبا. وناصر نابليون ١ دوقية وارسو (١٨٠٧ - ١٣) وجعلها دولة حامية ضد عدوان روسيا، ووضعها تحت حكم ملك سكسونيا، وأعطى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) بروسيا الغربية ومقاطعة بوزنان إلى بروسيا وجاليسيا إلى النمسا، وجعل كراكاو جمهورية منفصلة (ضممتها النمسا إليها ١٨٤٦) وأقام مملكة بولندا ووارسو العاصمة فى اتحاد شخصى مع روسيا، على أن تحكم طبق دستورها الخاص. وأدى إخفاق فترة عامة

غرباً، في حين نقل مؤتمر بوتسدام أجزاء كبيرة من ق  
ألمانيا إلى حكم بولندا (ما عدا منطقة كينجريرج التابعة  
لبروسيا الشرقية التي انتقلت إلى الاتحاد السوفيتي) في  
أثناء انتظار الوصول إلى معاهدة صلح عامة. وخولت  
بولندا حق ترحيل السكان الألمان الذين هربوا بالفعل  
غرباً إلى ألمانيا. وفي فبراير ١٩٤٥ اتفقت المملكة  
المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف  
بحكومة مؤقتة جديدة معظم أعضائها من لجنة لويلين  
التي يسيطر عليها الشيوعيون وبدأت الحكومة الجديدة  
في تأميم الصناعة، والتجارة، وعمليات البنوك، وتوزيع  
الإقطاعات الكبيرة على الفلاحين. وبدأت خطة  
السنوات الثلاث للتعمير في ١٩٤٧ في إصلاح الأضرار  
التي نجمت عن الحرب، ورفع مستوى الاقتصاد القومي  
عن المستوى الذي كان عليه قبل الحرب. كما أصبح  
المارشال السوفيتي كونستانتين روكوسوفسكي وزيراً  
للدفاع وقائداً للجيش البولندي، وفي ١٩٥٢، صدر  
دستور جديد، ألغيت بمقتضاه وظيفة رئيس الجمهورية،  
وحل محلها مجلس الدولة، الذي تولى رئاسته الكسندر  
زوادزكي وأصبح بولسلاف بيروت رئيساً للوزراء،  
وجوريف تشيراكينيتش نائباً لرئيس الوزراء، وبعد سنتين  
تخلى بيروت عن منصبه لتشيراكينيتش، واحتفظ لنفسه  
بمنصب السكرتير الأول لحزب العمال المتحددين  
البولندي، وأصبحت بولندا في ١٩٥٥ عضواً في منظمة  
حلف وارسو وأصبحت سياستها مماثلة لسياسة الاتحاد  
السوفيتي، وكان قد سبق لها الانضمام إلى مجلس  
المساعدة الاقتصادية المتبادلة في ١٩٤٩. وفي ١٩٥٦  
تظاهر العمال في مدينة بوزنان وغيرها من المدن  
البولندية احتجاجاً على سيطرة السويت وعلى مستوى  
الحياة المنخفض، واضطر الحزب الحاكم إلى تعيين  
جومولكا سكرتيراً أول للحزب في أكتوبر ١٩٥٦، الذي  
عمل على تخفيف حدة الإرهاب، كما أعفى المارشال  
روكوسوفسكي من منصبه وزيراً للدفاع، وحسن علاقاته  
مع الكنيسة، وحل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت

الصحافة في عهده أكثر تحراً، ووقعت بولندا مع  
الاتحاد السوفيتي اتفاقية جديدة في موسكو في نوفمبر  
١٩٥٦ تؤكد التحالف البولندي الروسي، وألغت بعض  
ديون بولندا. ووقعت في وارسو في ديسمبر ١٩٥٦  
معاهدة لتنظيم الوجود المؤقت للجيش الروسي في  
بولندا. وفي ديسمبر ١٩٧٠ اضطرت جومولكا إلى مراجعة  
جدول الأسعار، وأن يرفع أسعار بعض المواد الغذائية،  
مما أدى إلى إثارة الشغب في عدة مدن على الشاطئ  
البلطي. واستقال جومولكا، وحل إدوارد جيريك محله  
في ١٩ ديسمبر ١٩٧٠، الذي عمد إلى تهدئة الموقف  
بتخفيض الأسعار المرتفعة، وتوفير مزيد من السلع  
الاستهلاكية، ومزيد من حرية التعبير. كما وقعت بولندا  
مع ألمانيا الغربية معاهدة عدم اعتداء في وارسو اعترفت  
فيها حكومة بون بخط أودر نائية الذي حدده مؤتمر  
بوتسدام باعتباره الحدود الغربية لبولندا، وكانت ألمانيا  
الشرقية قد اعترفت بهذا الخط في ١٩٥١، ووافق  
المؤتمر القومي للحزب على خطة خمسية جديدة  
(١٩٧١-٧٥) تركز على السلع الاستهلاكية والإسكان،  
والصناعات الخفيفة. عاد العمال إلى الإضراب احتجاجاً  
على ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور ١٩٨٠، وأقيل  
جيريك من منصبه وحل محله ستانسلاف كانيا. وطالب  
اتحاد العمال المعروف باسم تضامن برئاسة ليخ فاوتسا  
زيادة سيطرة العمال على الصناعة، وتدهور اقتصاد  
بولندا، وفي ١٩٨١ أصبح الجنرال جاروزلسكي رئيساً  
للوزراء وفرض الأحكام العرفية واعتقل زعماء حركة  
تضامن، وانتهت الأحكام العرفية في ١٩٨٤ وأفرج عن  
جميع المعتقلين من زعماء تضامن في ١٩٨٦، وفي  
١٩٨٥ أصبح جاروزلسكي رئيساً للجمهورية. ١٩٨٩  
وافقت الحكومة على شرعية قيام اتحاد تضامن وإعادة  
تنظيم البرلمان والرئاسة. وفي انتخابات حرة محدودة فاز  
مرشحو تضامن (١٩٨٩) بجميع المقاعد التي رشحوها  
فيها، وانتخب البرلمان الجديد جاروزلسكي رئيساً الذي  
عين أحد قادة تضامن رئيساً للوزراء (تادوز مازوفيك)

سافر مع والده وعمه للصيد ١٢٧١، وكان قد زار كيفنج عاصمة قبلاى خان الشرقية ١٢٦٦، ووصلت الرحلة كامبولوك (بينج) ١٢٧٥، والتحق ماركو بيلاط قبلاى خان حيث قام بعدة أعمال فى الصين الوسطى والشمالية وجنوب شرقى آسيا وجنوب الهند. ترك الصين ١٢٩٢، وعاد إلى الهندية ١٢٩٥ حيث التحق بقوات الهندية فى حربها ضد جنوة. أسر ١٢٩٦، وفى الأسر أملى على أحد زملائه وصف رحلاته. بدأ بالحديث عن حياته، ثم بالاماكن التى زارها، وعادات المغول وتاريخهم. كانت كتاباته هى المصدر الوحيد تقريباً لمعلومات الغرب عن الشرق فى عصر النهضة، وكذلك عن بعض جهات آسيا حتى القرن ١٩.

بولور - ليتون، إدوارد جورج: (١٨٠٣ - ٧٣)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى قطعت عنه أمه نصيبه من مال أجداده النبلاء، فاضطر إلى الكتابة ليعيش. ذاع صيته بسرعة فى الرواية. وتدفت رواياته العديدة أشهرها «آخر أيام بومبى» ١٨٣٤ و «رينزى» ١٨٣٥ وهى رواية تاريخية. عمل فى السياسة عضواً فى البرلمان، كان تقديمياً أول الأمر، ثم مال نحو المحافظين. من أشهر مسرحياته «سيدة من ليون»، ١٨٣٨ و «ريشيليو» ١٨٣٨، و «المال» ١٨٤٠ وهى ملهارة. ابنه إدوارد روبرت بولور - ليتون (١٨٣١ - ٩١) شاعر إنجليزى، اسمه المستعار اوين ميرديت، عين حاكماً على الهند. يعرف بقصيدته «لوسيل» ١٨٦٠.

بولوف، هانز فون: (١٨٣٠ - ٩٤)، عازف بيانو وقائد أوركسترا ألماني. كرس حياته لدراسة الموسيقى، عقب استماعه إلى أوبرا لوهنجرين ١٨٥٠ بمدينة فيمار بقيادة ليست، الذى درس معه البيانو. قاد الأوركسترا فى الحفلات الأولى لأوبرات فاجنر. تزوج ١٨٥٧ من كوزيما ابنة ليست، التى هجرته ١٨٦٩ وتزوجت من فاجنر. كان أول من أطلق على باخ وبيتهوفن وبرامز، اسم: باءات الموسيقى الثلاثة.

بولونيا: مدينة (ح ٣٧٢٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

الذى بدأ مرحلة انتقالية لاقتصاد السوق الحرة. وفى ١٩٩٠ أصبح فاونسا رئيس جمهورية بعد فوزه فى الانتخابات. وأصبح البرلمان يضم أعضاء من ٢٩ حزباً وأصبحت حنا سوشوكا أول رئيسة للوزراء وأعقبها فلاديمار بولاك من التحالف اليسارى الديمقراطى الشيوعى سابقاً فى ١٩٩٣. انضمت بولندا ٢٠٠٤ إلى الاتحاد الأوروبى. انتخب دونالد توسك رئيساً للوزراء فى ٢٠٠٥ وتولى ليخ كاتشينسكى رئاسة الدولة فى انتخابات ٢٠٠٦.

البولندية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

بولنديون: جماعة من اليسوعيين البلجيكيين، أسسها يوحنا بولاند فى القرن ١٧، اشتهرت بوضع أكبر موسوعة تاريخية خاصة فى سير القديسين، تكمل من حين لآخر.

بولو: رياضة تلعب من على ظهور الخيل، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أربعة فرسان، على ملعب طوله ٣٠٠ ياردة وعرضه ٢٠٠ (١٨٢، ٨٨ X ٣٢، ٢٧٤ م)، فى كل من نهايتيه مرمى عبارة عن قائمين على بعد ٢٤ قدماً (٣٢، ٧ م) بينهما. والكرة مصنوعة من الخشب أو من جذور الصفصاف، قطرها لا يزيد عن ٣، ٢٥ بوصة (٨، ٢٦ سم)، ووزنها حوالى ٤، ٥ أونس (١٣، كجم). ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما أربعة فرسان، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس، ثم تسجيل أكبر عدد من الأهداف. واللعب على ثمانية أشواط مدة كل منها سبع دقائق ونصف، ولا بد من استخدام خيول مدربة على أعلى مستوى ولهذا كان ثمنها غالياً جداً، ويتم تغييرها عدة مرات فى أثناء المباراة نظراً للإجهاد الشديد الذى تتعرض له. والمعتقد أن أصل اللعبة إيراني وانتقلت إلى الهند فأغرم بها الضباط البريطانيون الذين كانوا يعملون هناك. دخلت إنجلترا ١٨٦٩ والولايات المتحدة ١٨٧٦.

بولو، ماركو: (١٢٥٤ ؟ - ١٣٢٤ ؟)، رحالة بندقى.



يتخذون أماكنهم فى هذا المجلس بحق الوراثة، ويتمتعون بالعضوية عددًا معينًا من السنين أو مدى الحياة. أما فى النظم الديمقراطية، فكانوا يختارون بالاقتراع بين جميع المواطنين، لمدة عام واحد. وفى أثينا كان المواطن لا يستطيع التمتع بعضوية البولى أكثر من مرتين، بشرط ألا تكونا فى عامين متتاليين.

**بولياندرى:** تعدد الأزواج، انظر: زواج.

**بوليب:** طور مستطيل الشكل، يظهر فى دورة حياة كثير من الجوفمعويات، وفى كثير منها يتم تتابع الأجيال بينه وبين الشكل المدوزى، والبوليب هو الشكل السائد فى المرجانيات والشقائق البحرية.

**بوليبوس:** (٢٢٠٣ - ١٢٠ ق م)، مؤرخ إغريقى. ابن ليكورتاس زعيم العصبة الآخية، كان صديقًا حميمًا لفيلوبويمان قائد تلك العصبة، وذا كلمة مسموعة فى أمور السياسة الإغريقية. دعا العصبة الآخية إلى التزام الحياد فى الحرب بين روما ومقدونيا، وعندما انتصرت روما نُفى هو وعدد كبير من الأخيين إلى روما (١٦٧ ق م)، حيث صادق أسرة اسكيبو وكتب فى رعايتها «تاريخ عالم البحر المتوسط من ٢٢٠ / ٢١٩ إلى ١٤٥ / ١٤٤ ق م» فى ٤٠ جزءًا، لم يصلنا منها إلا الخمسة الأولى كاملة، وبعض قطع من الأجزاء الأخرى. يعد كتابه هذا من أعظم المؤلفات التاريخية فى كل العصور.

**بوليتزر:** جوائز سنوية تمنح فى أمريكا لأحسن الإنتاج فى الصحافة والأدب والموسيقى بناء على وصية جوزيف بوليتزر، وبإشراف معهد الصحافة بجامعة كولمبيا الذى أنشأه بوليتزر كذلك، ويعود إنشاء هذه الجوائز إلى عام ١٩٠٣ عندما تبرع بوليتزر بمليونى دولار لإنشاء معهد عال للصحافة بجامعة كولمبيا، على أن يخصص منه مبلغ ٥٥٠ ألف دولار للإنفاق من ريعه على الجوائز، ثم أثبت ذلك فى وصيته ١٩٠٤. بدأ منح الجوائز منذ ١٩١٧ فى تاريخ ثابت هو الإثنين الأول من شهر مايو كل عام. ويصدر قرار منح الجوائز لمجلس أوصياء جامعة كولمبيا، بناء على توصية هيئة استشارية

إميليا رومانيا، ش إيطاليا الوسطى، عند حضيض جبال الألبانين. مركز ثقافى وتجارى وسوق زراعية مهمة. ترجع إلى ما قبل عهد الرومان، وانتقلت فى القرن ٨ إلى حكم البابا، ولكن أصبح لها نظام حكم مستقل (كوميون) فى القرن ١٢، وفى القرنين ١٤ و ١٥ ساعد النزاع بين الجولفينيين أسراً عديدة على السيطرة على المدينة وأهمها أسرة بتفوليو، وأعيد الحكم البابوى ١٥٠٦ والذى استمر حتى توحيد إيطاليا ١٨٦٠ فيما عدا الفترة (١٧٩٧ - ١٨١٥). وقد نشأت جامعة بولونيا الشهيرة فى القرن ١١، وبدأت بمدرسة القانون الرومانى، وبفضلها كانت المدينة أحد مراكز العلم الرئيسية فى العصور الوسطى، وازدهر فيها فن التصوير بين القرنين ١٥ و ١٧ بفضل فرانتشيا، وآل كاراتشى وجويدو رينى. عانت المدينة خسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، ولكن لا يزال بها كثير من القصور والكنائس البديعة من العصور الوسطى، ومتحف للبلدية، ومعرض للفنون. ومما يميزها البرجان المائلان بها (من العصور الوسطى)، وشوارعها المسقوفة.

**بولونيا، جوفانى دا:** (١٥٢٤ - ١٦٠٨)، مثال فلمنكى. اسمه الحقيقى: جان بولون. اتصل اسمه بالنهضة الإيطالية، اشتهر بتمثاليه «عطار الطائر» و «اغتناب السابينيات».

**بولونيوم:** عنصر يشبه الراديوم رمزه «بل» ذو نشاط إشعاعى. اكتشفه بيري ومارى كورى فى ١٨٩٨ فى البتشلند. نسب إلى بولندا مسقط رأس ماري كورى. يوجد عادة مع البزموت ويسهل فصله. انظر عنصر (جدول).

**بولى:** مجلس دستورى فى الدول الإغريقية، كان أصلاً المجلس الاستشارى للملك، وبعد زوال الملكية كان يتولى تسيير دفة شئون الدولة بالاشتراك مع الحكام، ويعد الأعمال التى تعرض على الجمعية الشعبية. وفى النظم الأوليغاركية كان أعضاء البولى، يختارون بالانتخاب من بين عدد محدود من المواطنين، أو

حتى كف تمامًا. وفي ١٩٠٣ تبرع بوليتزر بإنشاء معهد الصحافة بجامعة كولمبيا، كما أنشأ جوائز بوليتزر وتبرع بسخاء لعدد من المؤسسات الخيرية.

**بوليجالا:** نبات معمر اسمه العلمي: بوليجالا سينيغا (Polygala senega) أزهاره بيض، استعمل الهنود جذوره لعلاج غضة الثعبان. ومنها يستخرج عقار السينيغا.

**بوليجنى:** تعدد الزوجات: انظر: زواج.

**بوليجونم:** عشب معمر من جنس بوليجونم (Polygono-num) يحوى عصيراً حاد المذاق، ويحمل نورة شبه هرية. من أزهار قرنفلية. يزرع نبات ريش الأمير ويسمى بوليجونم أورينتال (P. orientale) للزينة.

**بوليرو:** رقصة إسبانيا القومية. أدخلها ح ١٧٨٠ سباستيان زريزو أو كريزو. وهى رقصة مراكشية الأصل تشبه الفاندانجو، تقع من نوبتين إلى أربع، أو من ثلاث نوبات إلى أربع، لراقص واحد أو اثنين، وتصحبها الصناجات، والقيثارة، وأصوات الراقصين، وتجرى موسيقى رايل المسماة «بوليرو» على هذا الإيقاع.

**بوليشيان:** (١٤٥٤ - ٩٤)، شاعر إيطالى، وعالم بالدراسات القديمة. ترجم الإلياذة والأوديسة إلى اللاتينية فى السادسة عشرة من عمره، ولذلك لقب «بهميروس الشاب». قام بتدريس الأدب فى جامعة فلورنسا، من بين أعماله «أورفيو» وهى أولى المسرحيات الإيطالية القيمة، ومن أهم الآثار الغنائية فى عصر النهضة الإيطالية ولا تقل روعة شعره الغنائى عن شعر ميكلائنجلو، وأريوستو وناسو. قصيدته عن انتصارات جولييانو دى ميدتشى من أجود ما نظم فى الشعر.

**بوليفار:** عملة من الفضة بدأ التعامل بها منذ ١٨٧٩ فى كولومبيا بنفس قيمة الفرنك. اشتق البوليفار اسمه من اسم سيمون بوليفار. وينقسم البوليفار إلى مائة جزء، يسمى كل جزء ستيمو أو سنتافو ويسمى البوليفار أحياناً باسم فينزولانا. عندما تغيرت قاعدة النقد فى فنزويلا من الفضة إلى الذهب بقانون ٢٤ يونيو ١٩١٨ أصبح البوليفار نقداً ذهبياً، وقوم سعره آنذاك على أساس أن

خاصة تتلقى تقارير فحص الإنتاج والترشيحات من لجان المحكمين وتشمل جوائز بوليتزر أربعة عشر جائزة توزع بين مختلف أنواع الإنتاج الصحفى بما فى ذلك الرسوم الساخرة والصور الفوتوغرافية، وهناك أيضاً جوائز للإنتاج الأدبى توزع بين القصة والمسرحية والتاريخ الأمريكى والتراجم والشعر والسير الذاتية، وتوجد كذلك جائزة واحدة للتأليف الموسيقى.

**بوليتزر، جوزيف:** (١٨٤٧ - ١٩١١)، ناشر وصحفى أمريكى ولد فى المجر، وهاجر إلى الولايات المتحدة. بدأ حياته الصحفية ١٨٦٧ بالعمل مندوباً إخبارياً لصحيفة «وستليش بوست» الألمانية اليومية بمدينة سنت لويس. وفى ١٨٦٩ انتخب عضواً بالمجلس التشريعى لولاية ميسورى وانضم إلى الحزب الجمهورى ولكنه ما لبث أن تركه إلى الحزب الديمقراطى. وفى ١٨٧١ أصبح بوليتزر يملك جزءاً من صحيفة «وستليش بوست» ولكنه باعه بعد عامين، ثم أصبح مراسلاً لصحيفة «نيويورك صن» فى واشنطن. وفى ١٨٧٨ اشترى صحيفتى «سنت لويس ديسباتش» و «سنت لويس بوست» وأدمجهما فى صحيفة واحدة هى «سنت لويس بوست ديسباتش» التى أصبحت من أبرز الصحف الأمريكية وأشدها تأثيراً وأكثرها نجاحاً، وفى ١٨٨٣ اشترى صحيفة «نيويورك ورلد» ثم حولها إلى صحيفة تتسم بالإثارة فى أسلوب عرض الأنباء والتحقيقات واستخدام المسلسلات المصورة الساخرة وشن الحملات على الفساد، فبدأ بذلك ما يعرف فى تاريخ الصحافة الأمريكية باسم الصحافة الصفراء، ومع أن هذه الصحيفة عدلت عن أسلوبها المثير عند نهاية القرن الماضى وأصبحت محافظة إلى حد بعيد بعد أن تفوقت عليها فى هذا المجال منافستها «إيفنتنج جورنال» التى كان يصدرها هيرست، فإنها استمرت لسائناً بارزاً للحزب الديمقراطى. انتخب عضواً بالكونجرس عن ولاية نيويورك ١٨٨٥ ولكن سوء صحته اضطره للاستقالة فى العام التالى. واستمر تدهور صحته وأخذ بصره يضعف

دولار الولايات المتحدة الأمريكية يساوي رسمياً ٣,٣٥ من البوليفار.

**بوليفار، سيمون:** (١٧٨٣ - ١٨٣٠)، أحد زعماء الثورة ضد الحكم الإسباني في أمريكا الجنوبية. ويلقب «بالمحرر». ولد بكاراكاس من أسرة كريولية غنية. تحمس للثورة عند نشوبها ١٨١٠، ولكن الظروف عاكسته، فهزم ١٨١٢ و ١٨١٥. عاد فأحرز ١٨٢٢ انتصارات باهرة، وحرر الشمال (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). قابل ١٨٢٢ سان مارتين سرّاً في جواياكيل، وعلى الأثر انسحب القائد الأرجنتيني من الجبهة الغربية، تاركاً القيادة لبوليفار الذي أحرز انتصاراً باهراً في أياكوشو ١٨٢٤. فأصبح الزعيم الأوحد في القارة. اختير رئيساً لجمهورية فنزويلا ١٨١٩، ثم صار رئيساً لجمهورية كولومبيا العظمى (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). أعاد تنظيم حكومة بيرو وبوليفيا المحررتين. عقد في بنما ١٨٢٦ مؤتمراً عاماً للدول المحررة حديثاً، بغية إقامة حكومة متحدة لأمريكا الإسبانية، وانفض المؤتمر دون أن يحقق شيئاً. ولكنه اعتبر بدءاً لجامعة الدول الأمريكية، أعلن ١٨٢٨ نفسه دكتاتوراً، ذهبت جهوده هباء لانقسام الزعماء وتعدد الشيع السياسية، استقال من رئاسة الجمهورية ١٨٣٠، ومات بعد قليل بذات الرئة، فقيراً وحيداً، مكروهاً، لطغيانه ولكنه اليوم موضع التمجيد بوصفه أعظم بطل أنجبهه أمريكا اللاتينية.

**بوليفوى، نيقولاى ألكسيفتش:** (١٧٩٦ - ١٨٤٦)، صحفى وناقد وروائى ومؤرخ روسى. أنشأ جريدة التلغراف فى موسكو ١٨٢٥، حيث وضع أساس الصحافة الجادة. عطلت «التلغراف» ١٨٣٦ فحرر صحفياً غيرها، كتب تاريخ الشعب الروسى إلى حكم فيدور الأول، ونشره فى ستة أجزاء (١٨٢٩ - ٣٣).

**بوليفيا:** جمهورية (١٠٩٨٥٨١ كم<sup>٢</sup>، ٩٣٥٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية، قطر داخلى لا يطل على البحار. تحدها البرازيل من الشمال والشرق، وباراجواى

والأرجنتين من الجنوب، وشيلي وبيرو من الغرب. عاصمتها سوكريه، ولا باز هى المركز السياسى والمالى والتجارى للبلاد. الجزء الشرقى من بوليفيا حار، والقطاع الشمالى ممطر، تغطيه الغابات، وتصرف مياه الأمطار فى نهيرات حوض الأمازون. يندمج الجزء الجنوبى بمنطقة سهول شاكو والغربى بمنطقة الإنديز. وفى الحدود الجنوبية الغربية سهل ملحي فسيح، وفى الشمال الغربى يقع الحوض العظيم لبحيرة تيتيكاكا. وبين سلاسل الجبال والوديان هضبة مرتفعة السطح. بها أهم مراكز السكان والصناعة والنقل. ومناجم بوليفيا من أغنى مناجم العالم فى القصدير، والفضة، والزنك، والبزموت، والنحاس، والأنتيمون، والرصاص، والذهب، أهم مدن التعدين بوتوسى وأوروو أما كوشابامبا وتاريخها فمركزان زراعيان وتجاريان. كانت هناك حضارات هندية على الهضبة قبل سيطرة الانكا بزمان طويل، وتنحدر نسبة كبيرة من الشعب البولوى من سلالة هندية خالصة. بدأ الغزو الإسبانى ١٥٣٨ حينما ذهب جونزالو وايراندو بيزارو إلى هذا الإقليم سعياً وراء الثروة المعدنية وتدفق الإسبان. واستغلوا المناجم وأقاموا مصانع النسيج، وأنشأوا الضياع الكبيرة بفضل تسخير الهنود. كانت بوليفيا تتبع إقليم شاركاس الملحق بولاية بيرو حتى ١٧٧٦، ثم بولاية لابلاتا، بدأت الثورة ضد الحكم الإسبانى ١٨٠٩ ولكن بوليفيا لم تستقل إلا عقب انتصار سوكريه على الإسبان فى اياكوشو ١٨٢٤ وأعلن استقلال بوليفيا رسمياً ١٨٢٥، ووضع بوليفار للجمهورية الجديدة دستوراً ١٨٢٦ بمقتضاه جعلت بيرو العليا، جمهورية بوليفيا، ومدينة شوكيساكا مدينة سوكريه. ولم ترسم الحدود بين بيرو وبوليفيا رسماً دقيقاً، فغرقت البلاد فى حروب مدمرة، وأخفقت فى ١٨٣٩ محاولة توحيد بيرو وبوليفيا. وفقدت بوليفيا فى حربها ضد شيلي إقليم أتاكاما الساحلى الغنى بمناجم الترات (١٨٧٩ - ٨٤) (انظر: حرب الباسيفيك) وأدى نزاعها على منطقة اكرهه إلى استيلاء البرازيل على غابات

السلطة بمساندة القوات المسلحة. أجريت انتخابات الرئاسة ١٩٧٩ ولم يفز أى من المرشحين بالأغلبية الكافية، فتولى البرلمان السلطة واختار والتر جيفارا رئيساً مؤقتاً لمدة عام واحد. واستمرت الانقلابات العسكرية حتى وصلت حكومة مدنية للحكم فى ١٩٨٢، وفى ١٩٩٣ انتخب جونزالو سانثيز دى لوزادا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٧ انتخب هوجو بانزر سواريز للرئاسة للمرة الثانية. ثم استقال ٢٠٠١. فاز جونزالو سانثيز دى لوزادا فى انتخابات الرئاسة (٢٠٠٢-٢٠٠٣). وفى يناير ٢٠٠٦ أصبح إيفو موراليس رئيساً لبوليفيا.

بوليكراتس: (أواخر القرن ٣ وأوائل القرن ٢ ق م)، ضابط من أرجوس. قائد فرسان بطلميوس ٤ فى موقعة رفع (٢١٧ ق م) وتولى حكم قبرص خلال الوصاية على بطلميوس ٥، عندما دبر سكوباس مؤامرة لقلب الحكومة وقبض عليه. اشترك بوليكراتس فى محاكمته (١٩٨ ق م)، بوصفه أحد أعضاء مجلس الملك الاستشارى. نال حظوة عند الملك، وأصبح بعد قليل وزيره، واتبع سياسة تستهدف التقرب من روما. وعندما تقدمت به السن كان تأثيره سيئاً فى الملك الشاب، وباءت سياسته فى التقرب من روما بالخذلان؛ ففقد مكانته عند الملك.

بوليكراتس: (ت ح ٥٢٢ ق م)، طاغية جزيرة ساموس منذ ح ٥٤٠ ق م. رعى الفن والصناعة فيها، ولكن حكمه المستبد دفع الفيلسوف فيثاغورس إلى الهجرة. جعل ساموس قوة بحرية كبرى وسيطر على شرقى بحر إيجه. تحالف مع مصر وقورينه، وبعد ذلك أرسل ٤٠ سفينة مزودة بالناقمين عليه من أهل ساموس لمساعدة قمبيز فى فتح مصر ح ٥٢٥ ق م فانقلبت عليه، استدرجه اوروتس الوالى الفارسى فى سارديس إلى ماجنسيا حيث صلبه.

بوليكليوتس: اثنان من النحاتين الإغريق من مدرسة أرجوس: (١) بوليكليوتس الأكبر (٤٥٠ - ٤٢٠ ق م)،

غنية بالمطاط البرى ١٩٠٣. وكذلك أدى نزاعها الطويل مع باراجواى بشأن سهول شاكو، إلى اندلاع الحرب بينهما (١٩٣٢-٣٥) واضطرت بوليفيا إلى النزول عن مطالب كبيرة لباراجواى، واشترت الشركات الأجنبية كثيراً من المناجم نتيجة تبيد الأموال والحروب والثورات وتفشى الرشوة. واستمرت المعادن تشكل القاعدة الكبرى لتجارة بوليفيا الخارجية، وجلب البترول الذى وجد فى الجنوب الشرقى أموالاً كثيرة، فمدت السكك الحديدية لربط بوليفيا بالبرازيل والأرجنتين، وكسبت بوليفيا أموالاً طائلة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بازدياد الطلب على القصدير والولفرام. أعلنت بوليفيا الحرب على دول المحور ١٩٤٣. وصارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. ونشبت ثورتان ١٩٤٩ بسبب التناحر بين أحزاب اليمين واليسار، أدتا إلى إلغاء الحزب الشيوعى، واستمرت الاضطرابات وقامت الفتن بين الهنود. وبذلت جهود كبيرة لتحسين حال الهنود وزيادة الانتاج الزراعى. أمتت الصناعة ١٩٥٢، واشتمل دستور ١٩٥٦ على تنفيذ مشروعات الإصلاح الزراعى. وحل دستور ١٩٦١ مكانه، ثم دستور ١٩٦٧ الذى نص على فعالية تنفيذية قوية، وتأميم المناجم، وتنفيذ مشروعات للإصلاح الزراعى. فاز فكتور باز ايستنسرو بمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثالثة فى حياته (مايو ١٩٦٤)، ولكن حدث انقلاب عسكرى (نوفمبر ١٩٦٤) بقيادة الجنرال رينيه باريتوس اورتو الذى انتخب رئيساً للجمهورية فى يولية ١٩٦٦. خلفه ادولفو سيلس ساليانس نائب رئيس الجمهورية بعد وفاته فى حادث طائرة (أبريل ١٩٦٩)، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى آخر فى سبتمبر ١٩٦٩ وتولى الجنرال ألفريدو أوانلو كانديا الرئاسة. وفى ١٩٧٠ أقيل كانديا وخلفه الجنرال هوان خوسيه تورس الذى عزلته جماعة عسكرية يمينية فى أغسطس ١٩٧١ وتولى القائد هوجو بانزر سواريز الرئاسة. وفى ١٩٧٧ أجريت الانتخابات الرئاسية وفاز فيها جوان بيريدا أسبون، ورغم اتهامه بالتزوير فقد تولى

جديدة جاءت ثانية بأغلبية من الأحرار، فأصدر بولينيك «مراسيم يوليه» التي حلت المجلس الجديد، حتى قبل انعقاده، وسن قانوناً انتخائياً جديداً، وألغى حرية الصحافة، وهي أمور أدت إلى ثورة يوليه. وقبض على بولينيك بعد الثورة، وأصدر مجلس الأعيان الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ولكن صدر عفو عنه ١٨٣٦ ورحل إلى إنجلترا.

**بولينيزيا:** (معناها: الجزر الكثيرة). إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر المنتثرة في المحيط الهادى، وتوجد في وسط وج المحيط الهادى. وأكبر هذه الجزر بركانية، وأصغرهما مرجانية التكوين، والمجموعات الرئيسية هي جزر هاواي، وساموا، وتونجا، وجزر بولينيزيا الفرنسية، ومن الناحية الإثنولوجية وليس من الناحية الجغرافية نجد أن بولينيزيا تشمل نيوزيلندا. ولغة المنطقة هي الملاوية البولينيزية. انظر: ميكرونيزيا، وميلانيزيا.

**بولينيزيا الفرنسية:** مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٤١٦٧ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٩٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٧)، تضم ١٣٠ جزيرة تشكل الممتلكات الفرنسية في المحيط الهادى الجنوبي. عاصمتها پايتي بجزيرة تاهيتي، إحدى جزر مجموعة سوسيتي. وتشمل المقاطعة خمس مجموعات رئيسية من الجزر هي: سوسيتي، وماركيساس وتوبواي وتواموتو، وجامبير. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات. عرفت من قبل باسم الأوقيانوسية الفرنسية. البولينيزية: مجموعة من اللغات الملايو بولينيزية. انظر: لغة (جدول).

**بوليو، جايوس اسينيوس:** (ح ٧٦ ق م - ٥ ميلادية)، مؤرخ روماني. كان موالياً ليوليوس قيصر وماركوس أنطونيوس. لم يصل إلينا ما كتبه عن الحرب الأهلية. يوم: طيور بمعظم أنحاء العالم، ليلية، جارحة، تشبه الصقور، أقدامها كبيرة قوية، ومناقيرها معقوفة ومخالبها طويلة حادة، وعيونها مكيفة للإبصار في الظلام. تقدر على الرؤية نهاراً، ولكنها تقضى النهار نائمة بالكهوف

كان معاصراً لفيدياس، واشتهر بتمثاله «حامل المرح» (توجد نسخة منه في نابولي)، وهو تجسيم لمثله الأعلى في كمال التكوين الجسماني. لم يبق شيء من أعماله الأصلية. (٢) بوليكليتوس الأصغر، عمل في القرن الرابع ق م وكان أيضاً معنياً بنحت تماثيل لأجسام الرياضيين.

**بولين، آن:** (١٥٠٧ - ١٥٣٦)، ملكة إنجليزية زوجة هنرى ٨ الثانية، والدة إليزابيث ١. طلق هنرى كاترين أوف أراجون ليتزوجها، ولم يكن هذا الزواج مقبولاً من الشعب، ثم فترت عاطفة هنرى وأعدمها بتهمة الخيانة الزوجية.

**بولينا:** أهم فضلات التمثيل الغذائى للبروتين في الإنسان والشديدات والأسماك، ولكن ليس في الطيور ولا الزواحف التي تخرج عوضاً عنها الحمض البولى. تقوم الكبد بإفراز البولينا، وتقوم الكليتان بإخراجها من الجسم، وللبولينا من الخواص الطبيعية والكيميائية ما يجعلها أفضل مادة للتخلص من أزوت الأحماض الأمينية التي لا تستعمل في بناء البروتينلازم، فالبولينا مادة عضوية تحوى نسبة كبيرة من الأزوت، سهلة الذوبان في الماء، وتمر في سهولة من أغشية الخلايا. بحيث توجد بنفس النسبة تقريباً في الدم والأنسجة وسوائلها. ومحلولات البولينا متعادلة، فلا يؤثر تكوينها في درجة تفاعل الدم، وفي أمراض الكبد لا تتأثر البولينا إلا فيما قبل الوفاة، إذ أن ١٠٪ من نسيج الكبد يكفى لأداء هذه الوظيفة، وكذلك يستمر إخراج البولينا في البول في أمراض الكلية فلا ترتفع نسبتها في الدم إلا في الحالات الشديدة جداً التي تكاد تقف فيها وظيفة الكليتين.

**بولينيك، جول أرمان، أمير:** (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، سياسى فرنسى. رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٩ - ٣٠). كان متطرفاً في نزعه الملكية، وفي مارس ١٨٣٠، طالب مجلس النواب بإقالته، ولكن شارل ١٠ حل المجلس، بدلاً من إقصاء بولينيك، وأجريت انتخابات

رئيس جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٥ - ٤٨). له عدة مؤلفات في الجغرافية السياسية، منها «العالم الحديث: مشاكل في الجغرافية السياسية» ١٩٢٢.

بومبادور، أنطوانيت بواسون، الماركيزة: (١٧٢١ - ٦٤)، محظية لويس ١٥ ملك فرنسا من ١٧٤٥ إلى وفاتها، كانت من أصل وضع، وارتقت بجمالها وذكائها وطموحها حتى صارت الحاكم الحقيقي لفرنسا. أدت سياستها الخارجية إلى تحالف فرنسا مع النمسا، تحالفًا انطوى على دخول فرنسا حرب السنين السبع. كانت نصيرة الكتاب.

بومبال، سبستيا جوزيه: (١٦٩٩ - ١٧٨٢)، سياسي برتغالي. حكم البرتغال تحت حكم الملك جوزيف ٢٦ سنة (١٧٥٠ - ٧٧)، بوصفه وزيراً للخارجية والحربية، وكان يجنح إلى الحكم المطلق، ويمقت رجال الدين. سحق كل معارضة، وطرده طائفة اليسوعيين، وحد من سلطان محاكم التفتيش، وأصلح المدارس والجيش، وشجع الزراعة والصناعة. نهض بمستعمرة البرازيل، وعمر لشبونة بعد أن دمرها زلزال ١٧٥٥. وعند وفاة الملك جوزيف، واعتلاء ماريا ١ العرش، أقصته عن الحكم، ونفته إلى قلعة.

بومباي: (١) ولاية سابقة (٤٩٣٩١٣ كم<sup>٢</sup>)، غ الهند على بحر العرب. من أهم المناطق التجارية والصناعية. عبارة عن شريط ساحلي خصب ينتج الأرز. كانت في القرن ٣ ق م جزءاً من إمبراطورية الموريا. ضم السلطان أكبر المغولي القطاع الشمالي منها إلى مملكته، ولكن بعد القرن ١٧ سادها المهراتان، حتى هزمهم البريطانيون في القرن ١٩. وفي ١٩٤٧ ضمت إليها بروده وكلها بور. وفي ١٩٥٦ ضمت أجزاء من حيدر آباد ومدھيا برادش وإمارات كوش وسوراشترا. وفي ١٩٦٠ قسمت بومباي إلى ولايات جوجارات وماھاراشترا. (٢) مدينة بومباي عاصمة ولاية بومباي سابقاً تغير اسمها إلى ممباي ١٩٩٥.

بومباي، جامعة: تأسست ١٨٥٧. تغير اسمها إلى جامعة

أو بجذوع الأشجار، وريشها ناعم منفوش، وطيرانها لا يكاد يسمع، وتصنف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة (يشبه وجهها القلب)، والثانية بقية الأنواع. وفي أوروبا يرمز بالبومة إلى الحكمة، وفي مصر تعتبر نذيراً بالشؤم. تفتك البومة بالقوارض والآفات الحشرية. أشهر البوم الموجود بمصر: أم قويق (أثيني نوكتوا) لونها بني منقط. والبومة المصاصة (تيتسو ألبا)، ذهبية بيضاء منقطه. والبعفة (بوبو بوبو)، تستوطن الصحراء، لها ريش فوق رأسها كالقرنين.

بوم، ليمان فرانك: (١٨٥٦ - ١٩١٩)، كاتب أمريكي. اشتهر بكتابة قصص الصبيان، ومنها «ساحر أوز العجيب» ١٩٠٠ التي أحالها فريديستون وديف مونتجمري إلى مسرحية موسيقية ١٩٠٢، ثم حولت ١٩٣٩ إلى شريط سينمائي ملون.

بوم، ماكس: (١٨٦٨ - ١٩٢٣)، مصور موضوعات بحرية ولوحات جدارية، أمريكي. تعرض لوحاته في متحف الولايات المتحدة، ومن أهمها: «الطبيعة والخيال».

بومارشيه، بيير أوجستن كارون دي: (١٧٣٢ - ٩٩)، كاتب مسرحي فرنسي. اشتغل بتجارة الساعات، ثم كتب مسرحيتين شهيرتين: «حلاق أثينيلية» ١٧٧٥ و «زواج فيجارو» ١٧٨٤ فكانتا مصدرًا لأوبرا روسيني موتسارت وكان لهما في حد ذاتهما قيمة مسرحية، وتعتبر «زواج فيجارو»، حملة على امتيازات النبلاء في عصره. شهر بومارشيه في زمانه بكتابة المذكرات القانونية اللاذعة، كما أُنجز في السلاح أيام الثورة الأمريكية، نشر آثارًا ولتير في سبعين مجلدًا، وأفاد من النشر تجاريا.

بومان، آيسايا: (١٨٧٨ - ١٩٥٠)، جغرافي أمريكي. ولد في أونتاريو. رأس عدة بعثات علمية إلى أمريكا الجنوبية. صحب الرئيس توماس ولسن في مؤتمر فرساي مستشارًا في شئون تخطيط الحدود. أسندت إليه نفس المهمة في وزارة الخارجية في الحرب العالمية ٢.

تزوجها قيصر (٦٧ ق م) وطلقها (٦١ ق م) إثر فضيحة خلقية.

بومبيوس، سكستوس: (ت ٣٥ ق م)، قائد روماني، ابن بومبي الأكبر. بعد هزيمة أبيه في فارسالوس (٤٨ ق م) استمر يقاتل قيصر وأتباعه حتى ٤٤ ق م. أسندت إليه قيادة الأسطول (٤٣ ق م) وخرج على روما واستولى على صقلية ومنع عنها القمح. أحرز نصرين بحريين على أوكتافيوس (٣٨ و ٣٦ ق م)، ولكنه لم يلبث أن هزم، ففر إلى آسيا الصغرى حيث أسر وقتل.

بومبي: مدينة رومانية قديمة بجنوبي إيطاليا بالقرب من نابولي. بقيت في حوزة السمينين عدة قرون، إلى أن سيطر الرومان عليها في عهد صلا (القرن ١ ق م). زلزلت (٦٣ م). ثم غطاها بركان فيزوف بحممه ٧٩ فحفظ أطلالها وما يغطي جدرانها من لوحات الزخرفة الرائعة، كشف عنها ١٧٤٨ وتوالت فيها أعمال التنقيب.

البومة والعنديل: من أشهر القصائد في الأدب الإنجليزي الوسيط. كتبت في بداية القرن ١٣، وتنسب إلى المسمى نيكولاس، من جيلدفورد. وهي عبارة عن مناظرة بين البومة والعنديل، يحاول كل منهما أن يبرز الآخر في ذكر محاسنه. ترمز إلى الجدل بين مدرسة الشعر التعليمي القديمة، والمدرسة الجديدة التي تنادي بشعر الحب وتمجيد الحياة الدنيا. من أبدع النماذج للشعر الإنجليزي في العصور الوسطى.

بومدين، هوارى: (١٩٢٧-٧٨)، زعيم جزائري، اسمه الأصلي محمد بوخروبه، ولد في جويلما بالقرب من قسنطينة في الجزائر، وتلقى التعليم الديني في جامعته الزيتونة والأزهر. عمل مدرساً بالجزائر وبمصر، وألم بالأسلوب الحربي السوفيتي والصيني. بدأ حياته السياسية عضواً في حزب الشعب حين يش من أساليب الكفاح السياسي. انضم إلى جيش التحرير الجزائري ١٩٥٥ في جهاده ضد الفرنسيين. رقي إلى رتبة نائب قائد الولاية السادسة في ١٩٥٦، وأصبح قائداً عاماً لجيش التحرير

ممباي ١٩٩٦. تقع في ولاية ماهاراشترا بالهند. تضم عدداً من المعاهد ومراكز البحث للدراسات العليا.

بومبون، فرانسوا: (١٨٥٥-١٩٣٣)، نحّات فرنسي ممن عملوا مع رودان. تخصص في نحت تماثيل الطيور والحيوانات فضلاً عن تماثيله للأشخاص. شهر ببساطة مسطحاته، وقوتها، والتركيز على علاقة النور بالأشكال.

بومبي الأكبر: (١٠٦ - ٤٨ ق م)، (جنايوس بومبيوس ماجنوس) قائد روماني. مارس الحرب شاباً بأمر صلا فكرمه وأسماه (الأكبر) (٨١ ق م) وأصبح هذا اللقب وراثياً في أسرته. واستأنف الحرب بعد موت صلا في إيطاليا وإسبانيا. أصبح قنصلاً ٧٠ ق م. وفي ٦٧ ق م طهر البحار من القراصنة. وفي ٦٦ ق م أسندت إليه قيادة الحرب ضد ميثريديس ٦ وتيجرانس. فاز بومبي بانتصارات باهرة في الشرق، لكنه ما كاد يصل إلى برنديزي (ديسمبر ٦٢) حتى أدهش الجميع بتسريح جيشه. شجع ذلك السناتو على تحديه، فتحالف مع قيصر وكراسوس، وتكونت منهم «الحكومة الثلاثية الأولى» (٦٠ ق م)، ودعماً لهذه المحالفة تزوج بومبي يوليا ابنة قيصر (٥٩ ق م) وبقي الحلفاء الثلاثة على وئام حتى توفيت يوليا (٥٤ ق م). أفضى التنافس وتطور الأحداث سريعاً إلى القطيعة بين بومبي وقيصر. عندما اضطربت الأحوال في روما اتخذ السناتو من بومبي زعيماً، وأقامه وحدة قنصلاً ٥٢. وفي النزاع بين السناتو وقيصر حول توليه القنصلية ٤٩ انحاز بومبي إلى جانب السناتو عندما غزا قيصر إيطاليا واندلع لهيب الحرب الأهلية. وتولى بومبي قيادة قوات السناتو. وبعد هزيمته في فارسالوس ٤٨ ق م فر إلى مصر فقتل عند وصوله. كان بومبي قائداً ناجحاً ولكنه كان مغروراً يجهل السياسة. كانت حياته العامة مثلاً صارخاً للخروج على العرف والقواعد الدستورية.

بومبيه: (ازدهرت ٦١ ق م)، زوجة يوليوس قيصر، وابنة كوينتوس بومبيوس روفوس من موكيا ابنة صلا.



دوقية تتبع الامبراطورية الرومانية المقدسة. واحتلتها ١٦٢٨ فالنشتين (بموافقة آخر دوق لها بوجسلاف ١٤) في حرب الثلاثين عاماً. قاومت سترالسوند، تؤيدها الدنمارك، فأدى ذلك إلى تدخل السويد. وأعطى صلح وستفاليا ١٦٤٨ غ بومراليا (بما فيه شستن وستراسوند) للسويد، وضم ق بومرانيا إلى براندنبورج بروسيا، التي حصلت أيضاً ١٧٢٠ على الجزء الشرقي، وحصلت على بومرانيا كلها ١٨١٥. وفي حين كانت بومراليا تتكلم البولندية وتعتنق الكاثوليكية، كانت بومرانيا قد «تألمت» واعتنقت البروتستانتية. خصص مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ بومرانيا ق في نهر الأودر (وتشمل شستن) للحكومة البولندية، في انتظار عقد معاهدة صلح مع ألمانيا، ورجعت دانزج وبقية بومراليا إلى بولندا. وصارت بومرانيا غ الأودر جزءاً من مكلنبورج.

بومونت، فرنسيس: (١٥٨٤-١٦١٦)، كاتب مسرحي إنجليزي، اقترن اسمه باسم فلتشر حين اشتركا معاً في الكتابة للمسرح. تأثر أول حياته بأسلوب الكاتب المسرحي بن جونسون. تختلط التراجيديات بالكوميديا في مؤلفاته شأنها شأن كثير من مسرحيات عهد اليزابيث. من مؤلفاته مع فلتشر «كاره النساء» ١٦٠٦. ومما انفرد بتأليفه: «قناع الكنيسة» ١٦١٣ و «مسرح أبولو».

بومونت، ولیم: (١٧٨٥-١٨٥٣)، طبيب أمريكي وجراح. اشتهر بكتابه «تجارب ومشاهدات على العصير المعدى وفسيولوجية الهضم» ١٨٣٣ الذي وصف فيه ٢٣٨ تجربة أجراها على شاب أصابته رصاصة اخترقت معدته ثم شفى، ولما يلتئم جرحه، فتهيات بذلك من حالته هذه فرصة نادرة لدراسة عملية الهضم.

بوميبول أدوليادات: (١٩٢٧ - )، ملك تايلند (١٩٤٦ - ) خلف أخاه الأكبر أنندا الذي مات في ظروف غامضة ١٩٤٦، عينت عليه وصاية باشرت السلطات الملكية حتى اعتلى بوميبول العرش ١٩٥٠ باسم رامما التاسع. تزوج ١٩٥٠، ولد ابنه ووريثه في ١٩٥٢.

في ١٩٦٠، ومنذ ذلك الحين اشتهر باسمه الحركي بومدين. وعمل على تطوير الجيش وإعداده ليكون جيشاً نظامياً بعد الاستقلال، وأبعد عن الجيش في أثناء حكومة يوسف بن خده الانتقالية. عين وزيراً للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة، ورئيساً لأركان القوات المسلحة ١٩٦٢ في أعقاب تولي أحمد بن بيلال رئاسة الدولة، ثم جعله نائبه الأول ١٩٦٣. تزعم انقلاباً عسكرياً في ١٩ يونية ١٩٦٥، نَحَّى بن بيلال عن رئاسة الجمهورية وأبعد أنصاره عن المناصب الكبرى. وتولى بومدين رئاسة مجلس الثورة الوطني ورئاسة الوزراء. وفي ١٩٧٤ انتخب رئيساً للجمهورية مدى الحياة. خلفه بعد وفاته الشاذلي بن جديد.

بومرانج: قذيفة خشبية معقوفة كالهراوة المقوسة، تستخدم سلاحاً. والبومرانج الصغير يتراوح طوله بين  $\frac{1}{4}$  أو ٢ قدم، يستعمل في الألعاب الرياضية فقط، ويعمل في دائرة قطرها ٥٠ قدماً. ويعود إلى قاذفه. أما بومرانج الكبير فيستعمل في القتال ولا يرتد إلى قاذفه. عرف بين الشعوب القديمة. وشيع استخدامه بين الأستراليين الأصليين.

بومرانيا: ولاية بروسية سابقة، ش ألمانيا على البحر البلطي. عاصمتها شستن. أرضها زراعية منخفضة. تكثر بها الغابات والبحيرات وصيد الأسماك. وفي القرن ١٠ كان يقطنها قبائل سلافية. صارت بومرانيا دوقية في القرن ١١، وتنصرت وانتقل حكمها إلى ملوك بولندا في القرن ١٢. وفي ١١٨١ شطرت إلى إمارتين: ١- الجزء الشرقي، وتدخل فيه دانزج. استمر منفصلاً باسم بومراليا. ضمته بولندا ١٢٩٥، ولكنها نزلت عنه إلى الفرسان التيوتون ١٣٠٨، ثم عاد إلى بولندا ١٤٦٦، وأعطى لبروسيا في تقسيمات بولندا (١٧٧٢، ١٧٩٣)، وأصبح جزءاً من ولاية بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، ثم قسمت معاهدة فرساي بومراليا، فأخذت بولندا القسم الأكبر، وصارت دانزج مدينة حرة، وظل الجزء الباقي لبروسيا. ٢- الجزء الغربي، أو بومرانيا فعلاً: صار

بوميه، أنطوان: (١٧٢٨ - ١٨٠٤)، كيميائي فرنسي. اخترع ميزانًا مدرجًا (وهو المعروف بميزان بوميه) لقياس الثقل النوعي للسوائل، وعديدًا من العمليات الصناعية الهامة، في ميدان الكيمياء الصناعية.

بون: مدينة (٣١٤٩٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا، على نهر الراين. كانت عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٩٠ وهي مقر الحكومة المؤقت. ترجع نشأتها إلى عهد الرومان، وكانت مقر ناخبى كولونيا (١٢٣٨-١٧٩٤). انتقلت السيادة عليها لفرنسا ١٨٠١، ولروسيا ١٨١٥. بها جامعة أنشئت ١٧٨٤. عانت خسائر شديدة في أثناء الحرب العالمية ٢. ولكن البيت الذى ولد فيه بيتهوفن ظل سليمًا. وفي ١٩٤٨-٤٩، التقى فيها مندوبون عن أجزاء ألمانيا التي تحتلها فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لوضع مسودة دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية.

بون، رأس: يعرف أيضًا باسم أدار، تنوء أرضى ش ق تونس، يبرز في البحر المتوسط، شهدت تسليم القوات الألمانية في شمال أفريقيا للحلفاء (مايو ١٩٤٣).

بونابرت: اسم عائلة نابليون ١: تزعم أبوه كارلو (١٧٤٦-٨٥) وكان محاميًا بأجاسيو بجزيرة كورسيكا الحزب المناصر لضم الجزيرة لفرنسا، وأمه ليتيسيا رامولينو بونابرت (١٧٥٠-١٨٣٦)، ولقبها في عهد الإمبراطورية (السيدة الوالدة) عرفت بتقشفها، واعتزلت بروما بعد سقوط نابليون. كان ابنهما الأكبر، جوزيف بونابرت (١٧٦٨-١٨٤٤)، ملكًا على نابلي (١٨٠٦-١٨٠٨) وإسبانيا (١٨٠٨-١٣)، وأظهر عجزًا في المملكتين. أقام غالبًا ببوردنتون بنيوجرسي (١٨١٥-٤١) ومات بإيطاليا. عاون أخوه لوسيان بونابرت (١٧٧٥-١٨٤٠)، نابليون في إنقلاب ١٨ برومير، ولكنه عارض إقامة الإمبراطورية، واعتزل بروما، ومنحه البابا لقب أمير كانيو. تزوجت أخته إليزا بونابرت (١٧٧٧-١٨٢٠)، من فيليكس باسكال باكيوكي ضابط

المشاة، وجعلها نابليون أميرة لوكا ١٨٠٥ ودوقة تسكانيا ١٨٠٩، وكانت مدبرة ذكية. وأخ آخر هو لويس بونابرت (١٧٧٨-١٨٤٦)، ملك هولندا (١٨٠٦-١٠) تزوج من هورتنس بوآرنيه وخلعه نابليون لتحديه النظام القارى، ومات بإيطاليا. كانت بولين بونابرت (١٧٨٠-١٨٢٥) أخت نابليون المفضلة، جميلة طائشة، رافقت زوجها الأول جنرال لكثير إلى هايتى، وتزوجت كاميللو بورجيزى من نبلاء روما ١٨٠٣، وجعلت أميرة جواستالا ١٨٠٦، وأخت أخرى هي كارولين بونابرت (١٧٨٢-١٨٣٩) تزوجت جواشان مورا وكانت ملكة نابلي (١٨٠٨-١٥) وتآمرت على نابليون وهربت إلى النمسا بعد إعدام مورا، وأصغر الأخوة، جيروم بونابرت (١٧٨٤-١٨٦٠)، ملك وستفاليا (١٨٠٧-١٣) كان مبذرًا مشهورًا، تزوج أولاً ١٨٠٣ من إليزابيث باترسون في أثناء زيارة لأمريكا، وألقى زواجه منها بضغط نابليون ثم تزوج من أميرة من فورتمبرج ورجع إلى فرنسا ١٨٤٧ وعاش بيلاط نابليون الثالث. ومن الجيل الثانى للأسرة: نابليون الثانى (دوق ريشتاد)، ونابليون الثالث، وهما أهم أفرادهم. وبرز كذلك أعضاء آخرون: شارل لوسيان بونابرت (١٨٠٣-٥٧)، أمير كانيو، ابن لوسيان وهو عالم مشهور بالطيور، عاش في الولايات المتحدة (١٨٢٤-٣٣) وكتب: «الطيور الأمريكية» (٤ أجزاء، ١٨٢٥-٣٣)، وبير نابليون بونابرت (١٨١٥-٨١)، ابن آخر للوسيان، اشتغل بالسياسة في فرنسا، وأيد نابليون ٣ وقتل صحفيًا في نزاع ١٨٧٠، ولكنه برئ من تهمة القتل، واشتهر بانحلاله. ونابليون جوزيف شارل بول بونابرت (١٨٢٢-٩١)، ابن جيروم، عرف بالأمير نابليون، أو بولون بولون، كما أسماه خاصته، ونادى في بلاط نابليون ٣ بسياسة حرة، وبرزت أخته ماتيلدا بونابرت (١٨٢٠-١٩٠٤)، في بلاط نابليون ٣، وابن نابليون ٣ الوحيد: نابليون ايوجين لويس جان جوزيف بونابرت (١٨٥٦-٧٩)، الأمير الامبراطورى أو ولى العهد. قتل في حرب مع الزولو، وكان منخرطًا بالجيش

صوفية. كان لنظريته في المعرفة أثر قوى، وفي مذهبه تتألق مواهب عالية من حرارة الروح، وسمو الفكر، وجمال الأسلوب.

**بونافيستا:** خليج شق في نيوفونلاند بكندا، غير منتظم، ملئ بالجزر، على جانبه كثير من قرى الصيد، وتقوم مدينة بونافيستا على ساحله الجنوبي، وتبرز في جنوبه شبه جزيرة بونافيستا التي تنتهي برأس بونافيستا.

**بوتنا آريناس:** مدينة (١٣٠١٣٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة ماجلان، ج شيلي. المدينة الوحيدة على مضيق ماجلان وأقصى مدن العالم نحو الجنوب. أنشئت ١٨٤٧، لتسند إدعاء شيلي بالسيادة في المضيق. تصدر لحوم وأصواف باتاجونيا. اكتشف بها آبار للبترول ومناجم فحم.

**بوتنويدان، هنريك:** (١٨٥٧-١٩٤٣)، روائي دنماركي فاز بجائزة نوبل للأدب بالاشتراك مع كارل يليروب ١٩١٧. من مؤلفاته «ملكة الموتى» (١٩١٢-١٦)، و«فردوس الإنسان» ١٩٢٧، يهاجم فيهما النزعة المادية السائدة في بلاده.

**بوتنيك، مؤامرة:** (١٧٦٣ - ٦٦)، فتنة قام بها الهنود الأمريكيون ضد البريطانيين بعد انتهاء الحروب الفرنسية والهندية. سميت كذلك نسبة لأحد زعمائها بوتنيك، وهو زعيم هندي (ح ١٧٢٠ - ٦٩)، أثارها ادعاء الإنجليز ملكيتهم لأراضي الهنود. حاصر بوتنيك ديترويت، وضرب كثيراً من القواعد الأمامية قبل بدء هجوم الإنجليز. عقدت معاهدة صلح ١٧٦٦، ورحل بوتنيك إلى المسيسي حيث اغتاله هنود إلينوى في كاهوكيا ١٧٦٩.

**بونثيه دي ليون، هوان:** (ح ١٤٦٠ - ١٥٢١)، مستكشف إسباني. جمع ثروة في أثناء توليه منصب حاكم بورتوريكو (١٥٠٩ - ١٢)، اكتشف فلوريدا ١٥١٣. أصابه الهنود بسهم، فأجبر على العودة إلى كوبا حيث مات.

**بونجو، عمر:** (١٩٣٥ - )، سياسي جابوني ورئيس

البريطاني. انتقلت المطالبة بإرث آل بونابرت إلى ذرية جيروم من زواجه الثاني. ومن زواج جيروم باليزابت باترسون نشأ الفرع الأمريكي للأسرة جيروم نابليون بونابرت (١٨٠٥ - ٧٠)، وابنه شارل جوزيف بونابرت (١٨٥١ - ١٩٢١)، وكيل وزارة البحرية الأمريكية (١٩٠٥ - ١٩٠٦)، والنائب العام (١٩٠٦ - ١٩٠٩) وقام بدور نشط في القضايا ضد الشركات الاحتكارية، وكان من مؤسسي جمعية البلديات القومية.

**بونى أو بونابى:** جزيرة بركانية (٣٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٢٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، غ المحيط الهادى من مجموعة جزر كارولين التي كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة. توجد بها رواسب البوكسيت والحديد، وكبريتات الحديد. وبها بقايا أسوار حجرية قديمة وسدود. الإنتاج الرئيسى هو الكوبرا، والصناعات اليدوية الوطنية. كانت الجزيرة مقراً لقاعدة جوية يابانية فى الحرب العالمية ٢ ولكن قوات الولايات المتحدة الأمريكية لم تغزها. وكانت تعرف قبل ذلك باسم جزيرة اسنسيون. وهى إحدى الولايات الأربعة التى تكون اتحاد دول ميكرونيزيا.

**بونار، پيسر:** (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، مصور فرنسى من جماعة التأثيرين. عرف باستعماله الزخرفى للألوان الوضاعة، واشتهر بلوحاته الزيتية التى تمثل المناظر الداخلية الأليفة، وبرسوماته المحفورة على الحجر.

**بونافتورا، جزيرة:** طولها ٤ كم وعرضها ١,٢ كم، ق كويك بكندا، فى خليج سنت لورانس، ش برسى روك. أكبر مأوى للطيور على ساحل الأطلنطى الشمالى.

**بونافتورا، القديس:** (١٢٢١ - ٧٤)، فرنسيسكانى إيطالى. تلميذ للإسكندر الهاليسى، درس بالسوربون (١٢٤٨ - ٥٥)، انتخب رئيساً عاماً للرهبان الفرنسيسكان ١٢٥٧، وعين أسقفاً لباريس ١٢٦٥. له كتب فلسفية ولاهوتية وصوفية. يعده أوغسطين مرجعه الأكبر. يفضل أفلاطون على أرسطو. الحكمة المثلى عنده لاهوتية

عطرية، وثمارها تشبه البرتقال، يطعم عليها البرتقال لتزيد مقاومته وصلادته.

بونسييه: مدينة (ح ١٤٦٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بورتريكو، ثانياً مدن الجزيرة. ميناء مزدهر، ومركز لمنطقة زراعية وسياحية. بها جامعة وقلعة في القرن ١٨ وتعتبر من أقدم المدن في الأمريكتين.

بونوتشيني أو بونوتشيني: أسرة موسيقية في مودينا بإيطاليا: جيوفاني ماري بونوتشيني (١٦٤٠ - ٧٨)، رئيس جوقة الترنيم بكنيسة سان جيوفاني، كان ملحنًا ومؤلفًا لرسالة في الموسيقى العملية ١٦٧٣. ابنه جيوفاني باتستا بونوتشيني (ح ١٦٧٢ - ١٧٥٠)، كان مؤلفًا موسيقيًا للأوبرات، وشريكًا لهيندل في لندن ومنافسًا له فيما بعد. فشل في تأليف الأوبرا، واتهم بالانتحال، فترك إنجلترا، وقام بجولات غامضة، والابن الآخر مارك أنطونيو بونوتشيني (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، كتب كثيرًا من الأوبرات التي قدمت في فينسيا، وأوبرا «كاميلا» التي قدمت في لندن ١٧٠٦ وأثرت في النمط الإنجليزي للأوبرا الإيطالية.

البونوية: لغة قرطاجة، وتنتمي إلى المجموعة السامية الغربية، من اللغات الأفريقية. انظر: لغة (جدول).

بونيفاسيو، جوزيه: (١٧٦٣ - ١٨٣٨)، سياسي وعالم ومؤلف برازيلي. تعلم في أوروبا واشتهر في البرتغال بعلم الجيولوجيا. عاد إلى البرازيل ١٨١٩ وتزعم حركة استقلال بلاده عن البرتغال، وتحرير العبيد في البرازيل.

بونين، إيفان ألكسيانيفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٣)، روائي روسي، ومؤلف قصص قصيرة، وشاعر، نال جائزة نوبل في الآداب ١٩٣٣. انضم في شبابه إلى جماعة جوركي المؤمنين بالواقعية، ولكنه تجنب النشاط السياسي. يشمل نتاجه الأول الترجمة والشعر، ولكنه لفت الأنظار ١٩١٠ بروايته «القرية»، التي ألّفها على نمط تورجينييف، ووصف فيها حياة الفلاح البائسة قبل ثورة ١٩٠٥. أتبعها بعدة مؤلفات على نفس النمط شعرًا ونثرًا أشهرها قصصه القصيرة: «الوادي الجاف» (١٩١١)

جمهورية الجابون (١٩٦٧ - )، تلقى تعليمه في الكنفو برازايل. عمل بوزارة خارجية جابون، ثم أصبح مديرًا لمكتب ليون مبا رئيس الجمهورية في ١٩٦٢. شغل عدة مناصب هامة حتى أصبح نائبًا لرئيس الجمهورية في ١٩٦٧. خلف مبا رئيسًا للجمهورية عند وفاته في ديسمبر من العام نفسه. أسس الحزب الديمقراطي الجابوني ١٩٦٨، وجعله الحزب الشرعي الوحيد في جابون. أعلن إسلامه ١٩٧٣ وغير اسمه من ألبرت برنار إلى عمر بونجو. فاز في انتخابات ٢٠٠٥ ليملك في الرئاسة لفترة أخرى تمتد لسبع سنوات.

بوند، جورج فيليبس: (١٨٢٥ - ٦٥)، فلكي أمريكي، ابن وليم كرائتش بوند، وكانت معظم الأعمال الفلكية مشتركة بينهما. مدير مرصد هارفرد ١٨٥٩، اكتشف القمر الثامن لزحل، ونفذ نظرية الحالة الصلبة لحلقات ذلك الكوكب، ثم نبذ نظريته. له صور نادرة للقمر. كما رسم الخرائط السماوية، وقام بتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم، وقياسات النجوم المزدوجة، واستخدام التصوير للمقارنة بين لمعان الكواكب، وأعطى أدق وصف لمذنب دوناتي الذي شوهد ١٨٥٨.

بوند، وليم كـ كرائتش: (١٧٨٩ - ١٨٥٩)، فلكي أمريكي. أشرف على بناء مرصد هارفرد وعين أول مدير له. طبق طريقة داجير للتصوير في الفلك مع ابنه جورج فيليبس، ودرس البقع الشمسية وسديم الجبار والكوكب زحل، كما استعمل الكرونومتر والتلغراف لتحديد خطوط الطول، واشترك مع أبنائه في تحسين جهاز الكرونوجراف لتسجيل مواقع النجوم آليًا.

بونس، جان لوي: (١٧٦١ - ١٨٣١)، فلكي فرنسي نائب مدير مرصد مرسيليا ١٨١٣، ورئيس مرصد جديد بمقربة من لوكا بإيطاليا ١٨١٩، ومدير مرصد فلورنس ١٨٢٥. اكتشف ٣٧ مذنبًا (١٨٠١ - ٢٧)، وهو رقم قياسي.

بونسيروس: شجرة صغيرة مشوكة بونسيروس تريفيولياتا (Poncirus trifoliata) من الصّين، أزهارها بيض

المسيحي. أصبحت هذه المنطقة كلها منذ ١٩٦٧ تحت مياه بحيرة ناصر.

بوهيميا: مقاطعة تاريخية ومملكة قديمة (٥٢٧٥٣ كم<sup>٢</sup>)، غ جمهورية التشيك، عاصمتها براغ. تفصلها عن بآاريا غابة بوهيميا، وعن سكسونيا جبال أرتسجبرجة وعن سيليزيا السوديت. إقليم خصب مرتفع يرويه نهرا الألب وملداو. وتشمل الصناعات والتعدين (الفحم، والفضة، والنحاس، والرصاص، والراديوم، واليورانيوم، وخاصة في ارتسجبرجة) والنسيج، والزجاج، والصناعات الثقيلة (تتركز في منطقة براغ)، والبيرة (وخاصة بيلسن)، وبها منتجات كثيرة (كارلسباد ومارينباد). أصبحت غالبية السكان من التشيك بعد طرد معظم الأقلية المتكلمة بالألمانية. ويحتمل أن بوهيميا اشتقت اسمها من قبائل بوى الكلتية التي زحزحها التشيك في (القرن ١-٥). وخضعت بوهيميا للأار فترة، ثم إلى مورافيا، ونشر بها سان سيريل وسان مثنديوس المسيحية، وأصبحت دوقية في الامبراطورية الرومانية المقدسة، وحكمها سان ونسلاس (ت ١١٣٥)، وحصل أدواق أسرة بشمسل المتأخرون على موراليا ومعظم سيليزيا، وفي ١١٩٨ اتخذ أوتوكار ١ لقب الملك ولكن فتوح أوتوكار ٢ الواسعة كانت وقتية. وفي ١٣٠٦، انقرضت سلالة آل بشمسل. وفي عهد أسرة لكسمبورج وخاصة في عهد الامبراطور شارل ٤ كانت بوهيميا في عصرها الذهبي، ومنح شارل بالمرسوم الذهبي ١٣٥٦ مرتبة المتخبين لملوك بوهيميا. وفي القرن ١٥ أحدثت الحروب الهوسية الفوضى وأعاد جورج أوف بودبراد (ت ١٤٧١) السلام، ولكنه كان آخر الحكام من أهل البلاد، وانتقل التاج إلى ملوك المجر أولاً (انظر: ياجيلو) ثم إلى آل هابسبرج الذين حكموا بوهيميا حتى ١٩١٨. استمر التوتر الديني، وحين ألغى الإمبراطور ماتياس ١٦١٨ الحريات الدينية (التي سبق منحها ١٦٠٩) تحدى الليباط البوهيمي الملك الهابسبرجي، وخلعه (الامبراطور فرديناند ٢ فيما بعد)

١٢)، و «الرجل من سان فرانسكو» ١٩١٦. له رواية ترجم فيها لنفسه «ينبوع الأيام» ١٩٣٠، وتشبه في بنائها روايات تولستوى. عارض الثورة، وترك روسيا بعد ١٩١٩.

بونين، جزر: مجموعة جزر بركانية (١٠٣ كم<sup>٢</sup>)، ش المحيط الهادى. أكبر جزرها وأهمها تشيتشى جيما، وبها ميناء لويدي (فوتامى كو) أهم موانئ المجموعة. أهم غلاتها قصب السكر والموز والآنناس. كشفها اليابانيون في أوئل القرن ١٦، ثم الإسبان ١٥٤٣ واستولى عليها اليابانيون ١٨٧٥ وألحقت إدارياً بطوكيو ١٨٨٠. احتلتها القوات الأمريكية ١٩٤٥ عقب هزيمة اليابان في الحرب العالمية ٢. وأعيدت لليابان ١٩٦٨.

بونيه، جورج: (١٨٨٩-١٩٧٣)، سياسى فرنسى، اشتراكى راديكالى، وخبير مالى. برز في المؤتمرات الدولية الخاصة بتعويضات الحرب العالمية ١ والمسائل الاقتصادية. كان سفيراً بالولايات المتحدة. تولى وزارة المالية عدة مرات، وتشدد في السياسة الضريبية، كما تولى الخارجية والعدل (١٩٣٨-٤٠). كان عضواً في حكومة فيشى، اشترك في ميثاق ميونخ، ونادى بالتعاون مع ألمانيا. كان عضواً في الجمعية الوطنية (١٩٥٦-٦٦).

بوهن: منطقة أثرية بالنوبة، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه وادى حلفا (٣٤٠ كم ج خزان أسوان)، اسمها بالمصرية القديمة بوهن، وفي اليونانية بون. بها أطلال مدينة داخل سور محصن من عهد الدولة الوسطى، بداخله معبد شيد في ذلك العهد وأعيد بناؤه في عهد تحتمس ٣، وحتمسوت (الأسرة ١٨)، كما عثر فيها على أطلال معابد أخرى من الدولة الحديثة، شيدت تكريماً للمعبود حورس رب بوهن ومعه المعبود مين أمون الذى كانت له مكانة خاصة في هذه المنطقة. احتفظت معابد بوهن بكثير من مبانيها ونقوشها، واحتفظت المدينة القديمة بكثير من مبانيها. ومن حولها عدد من مدافن الأسرة ١٢ وما بعدها حتى العصر

سيرامادري الشرقية، وفي وسطها نطاق بركاني فيه أعلى قمم المكسيك (أوريذا، وبوبوكاتيتل، واكستاسهواتل)، وفي القطاع الشمالي الشرقي لسهول خليج المكسيك الساحلية الرطبة، تزدهر الزراعة وتربى الماشية وتستخرج المعادن، عاصمتها پويبله (١٤٨٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٥)، وهي المركز التجاري للولاية. أنشئت ١٥٣٥ وتشتهر بمصانع القطن ومحاجر الجرانيت والخزف والقرميد الثمين. أنشئت كاتدرائيتها ١٥٥٢ و ١٦٤٩ وهي من أجمل كاتدرائيات المكسيك.

**بويتنزج:** الاسم الهولندي لمدينة بوجور بأندونيسيا. **بويتو، أريجو:** (١٨٤٢-١٩١٨)، مؤلف موسيقى إيطالي ومن كتاب روايات الأوبرا. ترجع أهمية أوبرا ماستوفوليس التي كتبها ١٨٦٨ إلى أنها خطوة نحو الكمال الأسلوبى فى الأوبرا الإيطالية. أهم أعماله روايات الأوبرا التي كتبها لفردى، مثل «عطيل» و«فولستاف» ومثل «جيوكوندا» التي كتبها لبوتشيني.

**بويد، إرنست:** (١٨٨٧-١٩٤٦)، مؤلف وناقد أمريكي. ولد في دبلن بأيرلندا، والتحق بالسلوك السياسي البريطاني منذ ١٩١٣، حتى استقال ١٩٢٠، وأقام بنيويورك حيث بدأت شهرته. كتب لمجلة «إيننج بوست» النيويوركية ولملحقها الأدبي مقالات نقدية عن اتجاهات الأدب الأوروبي، وبخاصة في فرنسا وأيرلندا. تشمل مؤلفاته على «المسرحية المعاصرة في أيرلندا» ١٩١٧، و«صور من الواقع والخيال» ١٩٢٤، و«هـ. ل. منكن» ١٩٢٥، و«جى دى موياسان» ١٩٢٦. قام بترجمة ونشر مؤلفات موياسان الكاملة، كما ترجم لكثيرين من المؤلفين الفرنسيين والألمان.

**بويد، جيمس:** (١٨٨٨-١٩٤٤)، كاتب أمريكي. من رواياته التي تعالج موضوعات من تاريخ أمريكا «الطبول» ١٩٢٥ و«البحر الطويل» ١٩٣٠.

**بويلدن، سيث:** (١٧٨٨-١٨٧٠)، مخترع أمريكي، أسهم في إنتاج القاطرات والآلات البخارية، وإدخال جهاز التحكم القطعي الأوتوماتيكي عليها. ابتدع أساليب

وانتخب فريدريك ملك الشتاء، وأدت هذه الحوادث مباشرة إلى حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨-٤٨)، وانتهت حرية التشيك بهزيمة البروتستانت عند الجبل الأبيض ١٦٢٠، وأصبحت بوهيميا تابعة لتاج هابسبرج ١٦٢٧ وأخضعت لسياسة قوية. شبت ثورة قومية تشيكية ١٨٤٨ ولكنها سقطت ١٨٤٩ وطالب التشيك بالمساواة داخل مملكة النمسا والمجر، ولكن ما أجيب من هذه المطالب لم يكن كافيًا. كان عدم ولاء التشيك سببًا في هزيمة النمسا في الحرب العالمية ١ وبعد أن حقق التشيك استقلالهم ١٩١٨ أصبح تاريخ بوهيميا هو تاريخ تشيكوسلوفاكيا، وفي ١٩٣٩ غزتها الجيوش الألمانية وبعد الحرب العالمية ٢ أعيدت الحدود إلى ما كانت عليه في ١٩٣٨، وفي ١٩٤٨ تم تقسيمها إلى تسع مناطق وفي ١٩٦٠ أعيد تقسيمها إلى خمس مناطق ومدينة براغ. وبثفك تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٣) أصبحت المقاطعة جزءًا من جمهورية التشيك.

**بوهين، جامبار:** (١٥٦٠-١٦٢٤)، عالم نبات سويسرى. صنف النباتات إلى أجناس وأنواع. ابتكر التسمية الثنائية قبل لينوس.

**بؤونه:** انظر: تقويم.

**بويار، يوهان:** (١٨٧٢-١٩٥٩)، روائى وكاتب مسرحى نرويجى برع فى تصوير الحياة النرويجية المعاصرة، كما يظهر فى مؤلفاته: «قوة الكذبة» ١٩٠٣ و«الجوع العظيم» ١٩١٦ و«آخر الفينكج» ١٩٢١.

**بوياردو، ماتيو ماريا:** (١٤٣٤-٩٤)، شاعر إيطالى نظم مقطوعات غنائية وملهاة عنوانها «تيمون» وملحمة مشهورة اسمها «أورلاندو أناموراتو» التي بناها على أغنية رولان لكنه مات قبل إنهاؤها. فأنمها الشاعر أريوستو.

**بويماكو:** ناحية ش كولومبيا الوسطى، أحرز فيها بوليفار نصراً على الإسبان ١٨١٩ وطد به استقلال كولومبيا وفنزويلا.

**پويبله:** ولاية (٣٤١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٨٣١٣٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط المكسيك طابعها جبلى، فى شمالها

جديدة فى صناعات شتى، أهمها الحديد المسبوك المطروق.

**البوير:** (بالهولندية = فلاح)، اسم كان يطلق سابقًا على سكان أفريقيا الجنوبية من الهولنديين (انظر: جنوب أفريقيا، جمهورية). نزل البوير ١٦٥٢ فيما يعرف الآن بمقاطعة الكاب، وبعد أن ضمت إنجلترا الكاب ١٨٠٦ رحل كثير من البوير (١٨٣٥-٤٠) فى حركة التريك الأعظم، وأسسوا جمهوريات ناتال وأورانج الحرة، والترانسفال. أدت العداوة بين البوير والبريطانيين إلى نشوب حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢) وبعدها ضمت أراضي البوير وأسس اتحاد جنوب أفريقيا. وأصبحت لغة البوير الهولندية المحلية وتعرف بالأفريكانس. انظر: لغة (جدول) لغة رسمية للاتحاد كاللغة الإنجليزية.. نشأ بعض التوتر بين البوير وأهالى أفريقيا الجنوبية من أصل بريطاني، وخاصة فى الحربين العالميتين، وزاد التوتر حدة بعد أن صوت البوير لتحويل جنوب أفريقيا إلى جمهورية. كما زاد أيضًا بسبب اتباع تلك الحكومة سياسة التفرقة العنصرية المعروفة باسم **أبارتهد**.

**بوير، جوهانس هنريك:** (١٨٩٠-١٩٦١)، طبيب أمريكي من أصل سويدي. اشترك مع زميلين فى تعزيز كشف فيروس الحمى الصفراء ١٩٢٧.

**بويست، فريدوخ فردينانت:** (١٨٠٩-٨٦)، سياسى، خدم فى وطنه سكسونيا ثم فى النمسا. تولى عدة وزارات فى الوزارة السكسونية ثم رئاسة الوزارة، وعارض بسمارك واستقال بعد هزيمة سكسونيا فى حرب النمسا وبروسيا. ودخل فى خدمة النمسا، وتولى وزارة الخارجية ١٨٦٦ ثم رئاسة الوزارة ١٨٦٧، وفاوض اندراش وديك فى إقامة مملكة النمسا والمجر ثم أقبل وعين سفيراً بلندن وباريس. له مذكرات منشورة.

**بويسون، فرديناند إدوارد:** (١٨٤١-١٩٣٢)، مرب فرنسى. درس فى السوربون، وعلم فى سويسرا (١٨٦٦-٧٠). عمل بفرنسا بعد ١٨٧٠ مفتشًا

للمدارس، ثم مديرًا لادارة التربية، واستقال ١٨٨٦، ليصبح أستاذًا للتربية فى السوربون. كان عضوًا بمجلس النواب مرتين (١٩٠٢-١٤ و ١٩١٩-٢٤)، من دعاة السلام. حضر المؤتمر الأول لعصبة السلام الدولية ١٨٦٧. منح مع لوتج كيدا جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧، وأخرج (١٨٨٢-٩٣) معجم «قاموس» التربية.

**البويضة:** فى البيولوجيا، هى الخلية الجنسية الأنثوية المتخصصة فى النبات أو الحيوان، وتسمى أيضًا البيضة، تختلف البويضة فى الحيوانات العليا عن الحيوان المنوى. (الخلية الجنسية الذكرية) فى أنها أكبر حجمًا وأنها غير متحركة، تحمل النواة الكروموزومات التى تحمل المادة الوراثية للأب، تنتج البويضات فى مبيض الأنثى، وهى تمر فى عملية إنضاج تشمل الانقسام الميوزى الذى يختصر عدد الكروموزومات إلى النصف. وانساج الحيوان المنوى الناضج فى بويضة (فيما يسمى بالاختصاف)، (وكل منهما يحمل نصف العدد الطبيعي من الكروموزومات) ينتج خلية واحدة (الزيجوت) تحمل العدد الكامل من الكروموزومات، يتحول الزيجوت فى نهاية الأمر إلى فرد بالغ. والصورة فى النباتات التى تتكاثر جنسيًا تشبه هذه. يشير مصطلح «بيضة» أيضًا إلى بنية معقدة، كمثل بيضة الطيور، تنتفخ فى البويضة بالصفار (مادة غذائية) وتفرز بقية البيضة حول البويضة، يسمى تنامى البويضة غير المخصبة بالتكاثر العذرى أو البكرى.

**البويطى:** (ت ٨٤٦)، أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشى البويطى، من أخص تلاميذ الشافعى، استخلفه على درسه من بعده، ولكنه أثر العزلة، وانصرف إلى بلده بريف مصر. وكان كأحمد بن حنبل لا يقول بخلق القرآن الكريم، فحبس حتى مات فى محبسه فى بغداد، قال ابن السبكي: إنه كان يغتسل فى المحبس كل يوم جمعة، ويتطيب ويغسل ثيابه، ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء فيرده السجن، فيقول: اللهم إني أجبت داعيك فمعنونى.



أشجار أو أعشاب تنمو بالمناطق الاستوائية والمعتدلة الجنوبية. الأوراق ريشية مركبة، والأزهار راسمي يحمل أزهاراً برتقالية اللون أو قرمزية، والشجرة قرن طويل منضبط. من أشهر أنواعه الشجرة المسماة البوينسيانا الملكية (Poinciana regia) أو زهر الطاووس، وأزهر الجنة بمصر، وهي فارة يتراوح ارتفاعها بين ٧-١٤ م. سريعة النمو، متساقطة الأوراق، تزهر بمصر مرتين في السنة في يونيو وسبتمبر، فتظل الشوارع بأزهار وافرة قرمزية اللون.

البويهيون: شعبة زيدية من الديالمة. أسس الدولة البويهية التي حكمت الخلافة العباسية من (٣٣٤-٤٤٧ هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥) الأخوة الثلاثة: على وهو أكبر الأخوة، وحسن، وأحمد وهو أصغرهم. أما أبوهم فاسمه أبو شجاع بويه، ومن اسمه اشتق اسم الأسرة البويهية. وكان أبو شجاع صياداً فقيراً على بحر قزوين في بلاد الديلم ولكن بعد ارتفاع شأن أسرته وصل نسبهم بالملك الساساني بهرام جور أو بوزيره بل إنه وصل نسبهم إلى بنى ضبة في العرب. تمكن البويهيون من احتلال كرمان ثم أصفهان والري واستمر توسعهم غرباً، ودخل أحمد بغداد في ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ وخلع الخليفة العباسي المستكفي عليه وجعله أمير الأمراء ولقبه معز الدولة، كما لقب علياً عماد الدولة، ولقب حسناً ركن الدولة. سيطر البويهيون على الخلافة العباسية وعلى رقعة كبيرة جداً من الأملاك الشرقية وتوزعت الأسرة بين ثلاثة مراكز كبرى وهي شيراز والري وبغداد. ظل البويهيون يتحكمون في الخلافة العباسية إلى أن استطاع الأتراك السلاجقة أن يدخلوا بغداد في ٤٤٧ هـ وأن يقضوا على النفوذ البويهي.

بويوما، شلالات: (شلالات ستانلي سابقاً)، سبع جنادل على نهر لوالابا، تمتد ح ١٠٠ كم ش وسط جمهورية الكونغو الديمقراطية بين كنشاسا واوبونديو، انحداها الكلي ح ٦٠ م.

بو يى، هنرى: (١٩٠٦-٦٧)، آخر إمبراطور حكم

بويل، روبرت: (١٦٢٧-٩١)، كيميائي بريطاني. أول من ميز بين العناصر والمركبات، وعرف التأثير الكيميائي والتحليل. وقانون بويل مؤداه أنه إذا تساوت درجة الحرارة فإن تناقص حجم الغاز المضغوط يتناسب مع ازدياد الضغط.

بويمند الأول: (ح ١٠٥٦-١١١١)، أمير أنطاكية (٩٩-١٠٩٩)، أحد قواد الحملة الصليبية الأولى. ابن روبرت جيسكار. أقسم يمين الولاء لدى ألكسيوس ١ لكنه حين احتلت أنطاكية أقام نفسه أميراً عليها. وعندما هزمه ألكسيوس ١١٠٨ اعترف بسيادته، لكنه ترك أنطاكية وعين تانكرد نائباً له فيها.

بوين: نهر في أيرلندا، يجري ١١٢ كم إلى الشمال الشرقي عبر كلدير وميث إلى البحر الأيرلندي بالقرب من دروجدا. انتصر وليم ٣ على جيمس ٢ في موقعه بوين (أول يولية ١٦٩٠).

بوينس أيرس: مدينة (٣٠٣٤١٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الأرجنتين على الشاطئ الأيمن لنهر ريو دي لابلاتا، وهي كبرى مدن أمريكا اللاتينية، والشعر الرئيسي، والمركز المالي والصناعي والاجتماعي للأرجنتين، أهم صادراتها اللحوم والألبان والغلل والصفوف، ومن صناعاتها الأخرى الآلات والسيارات وتكرير الزيت والورق والنسيج والكيميائيات والطباق وغيرها. أسسها بيدرو دي ميندوثا ١٥٣٦ وهجرها المستوطنون بسبب عداء الهنود، عاد استيطانها ١٥٨٠ على يد هوان دي جاراي. صارت عاصمة ولاية ريو دي لابلاتا الإسبانية ١٧٧٦. غزاها البريطانيون (١٨٠٦ - ١٨٠٧) وطردهم القائد الإسباني لينيرس. وفي ١٨١٠ تمرد أهل المستعمرة وخلع مجلس بلدية بوينس أيرس الوالي، وألف هيئة محلية لحكم البلاد. كسب أنصار الحكم الفيدرالي المركزي المعركة وجعلوا بوينس أيرس مقر الحكم، وبالقرب منها توجد مقاطعة بوينس أيرس (عاصمتها لابلاتا) الغنية بالماشية والغلل.

بوينسيانا: جنس نباتات يتبع الفصيلة القرنية، نباتاته

جلست على العرش بعد تنازل أمها جوليانا. متزوجة من الألماني، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء.

بياتريس پورتينارى: (١٢٦٦ - ٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلّة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو فى التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدرًا للإلهام، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسى، جوزيب: (١٧٤٦ - ١٨٢٦)، فلكى إيطالى، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديراً له. كما شيد مرصدًا فى نابلى ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) فى أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجمًا.

بياجيه، جان: (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، عالم نفسى سويسرى. أصبح أستاذًا لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمى فى جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذًا لعلم النفس فى جامعة لوزان (١٩٣٧ - ٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة فى علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و «تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصلية على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتز ثم بو. انتقل حكم الإقليم فى القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع تار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج فى فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، فضى رمادى من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

الصين (١٩٠٨ - ١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسه اليابان إمبراطورًا على دولة مانشوكو فى ١٩٣٤. شهد فى المحاكمات التى جرت بطوكيو لمجرى الحرب بأنه كان أداة غير طيعة فى يد العسكريين اليابانيين.

بى: الرمز الكيميائى للعنصر يورويوم.

بى إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤ - ١٩٠١)، سياسى حر إسباني. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيسًا للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضوًا فى الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقًا واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلًا من تركيز جميع سلطات الحكومة فى مدريد.

بيابودى، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤ - ٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها ماري (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح ماليًا. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتبًا تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة فى بوسطن (١٨٤٠ - ٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزًا أدبيًا، ثم عملت فى النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت فى بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم فى رياض الأطفال فى الولايات المتحدة.

بيات (بياتى): اصطلاح فى الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، فى المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهى مطلق الوتر الثالث فى العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتى» وهو من المقامات المشهورة فى الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية فى العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفى: انظر: سبات شتوى وصيفى.

بياتريس: (١٩٣٨ - )، ملكة هولندا (١٩٨٠ - )

جلست على العرش بعد تنازل أمها جوليانا. متزوجة من الألماني، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء.

بياتريس پورتينارى: (١٢٦٦-٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلّة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو فى التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدرًا للإلهامه، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسى، جوزيب: (١٧٤٦-١٨٢٦)، فلكى إيطالى، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديراً له. كما شيد مرصدًا فى نابلى ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) فى أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجمًا.

بياجيه، جان: (١٨٩٦-١٩٨٠)، عالم نفسى سويسرى. أصبح أستاذًا لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمى فى جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذًا لعلم النفس فى جامعة لوزان (١٩٣٧-٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة فى علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و «تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصلية على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتر ثم يو. انتقل حكم الإقليم فى القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع تار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج فى فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، فضى رمادى من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

الصين (١٩٠٨-١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسه اليابان إمبراطورًا على دولة مانشوكو فى ١٩٣٤. شهد فى المحاكمات التى جرت بطوكيو لمجرى الحرب بأنه كان أداة غير طيبة فى يد العسكريين اليابانيين.

بى: الرمز الكيميائى للعنصر يورانيوم.

بى إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤-١٩٠١)، سياسى حر إسباني. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيسًا للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضوًا فى الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقًا واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلاً من تركيز جميع سلطات الحكومة فى مدريد.

بيابودى، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤-٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها ماري (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح مالياً. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتبًا تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة فى بوسطن (١٨٤٠-٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزًا أدبيًا، ثم عملت فى النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت فى بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم فى رياض الأطفال فى الولايات المتحدة.

بيات (بياتى): اصطلاح فى الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، فى المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهى مطلق الوتر الثالث فى العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتى» وهو من المقامات المشهورة فى الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية فى العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفى: انظر: سبات شتوى وصيفى.

بياتريس: (١٩٣٨- )، ملكة هولندا (١٩٨٠ - )

المنتج على بضائعه أو منتجاته، للدلالة على عددها أو مقاسها، أو كيلها، أو طاقتها، أو وزنها، أو مصدرها، أو طريقة صنعها، أو إنتاجها، أو عناصر تركيبها، أو اسم أو صفات منتجها أو صانعها، أو وجود براءات اختراع أو غيرها من حقوق الملكية الصناعية، أو أية امتيازات أو جوائز أو مميزات تجارية أو صناعية. ويستلزم القانون صحة هذه البيانات، ويفرض عقوبات على عدم صحتها مع إمكان ضبط البضائع وحجزها، حصراً للمنافسة غير المشروعة وإتقاء للغش، ورعاية لصالح المستهلكين. وفى مصر ينظم هذه البيانات القانون الخاص بالعلامات والبيانات التجارية، تنظمها دولياً معاهدة مدريد المبرمة فى ١٤ أبريل ١٨٩١، والمعدلة بواشنطن فى ٢ يونية ١٩١١، ولاهاى فى ٦ نوفمبر ١٩٢٥، ولندن فى ٢ يونية ١٩٣٤.

بيانون: مختصر لفظ بيانوفورتا، أعجمى، معناه ذو الأصوات اللينة والشديدة. والبيانو من الآلات الأوروبية الوترية، من جنس المعارف التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة بحبال كل نغمة فيها وتر مطلق، صنع كريستوفورى الإيطالى أول بيانو ح ١٧٠٩ الذى تطور عنه البيانو الحديث، وهو على هيئة صندوق كبير، بداخله مجموعات من الأوتار المعدنية مختلفة الأطوال والغلظ، مشدودة على تمديدات محدودة بمفاتيح إلى إطارات من الصلب، وبأعلى الآلة لوحة عليها أصابع متحركة تتصل بمطارق الأوتار عند التنقل عليها بالأصابع، فتسمع أنغام مصحوبة بطنين قد يقوى ويمتد باستعمال رافعة صغيرة فى أسفل الآلة تسمى البدال، تتصل بعوازل صوتية للأوتار. وهذه الآلة تطورت عن عدة مراحل سابقة، أهمها الكلافيكورد والكلافيسمبال. وهذه الآلة بعيدة المذهب حتى يكاد يبلغ فيها تمديد النغمة الأحاد قوة السابعة من الأثقل، وترتيب نغم ذى الكل بين طرفى كل واحدة من هذه القوى هو ترتيب الأبعاد المتشابهة بنسبة مقربة لنصف بعد طينى فى متوالية هندسية أساسها النسبة:  $\frac{1}{2} = 0.934$ .

ومن هنا جاءت التسمية اللاتينية للجنس. أما الاسم النوعى فمشتق من الاسم المصرى. **بياضى**: انظر: بلشون. **بيافرا**: انظر: نيجريا.

**بياله باشا**: (ت ١٥٧٨)، أحد أمراء البحر العثمانيين، أصله من دم كرواى، انخرط فى خدمة القصر فى استانبول، وعين كبيراً لأمراء البحر، خلف سنان باشا فى المنصب الذى كان يشغله (١٥٤٨-٥٤). قام بأعمال مجيدة فى البحر المتوسط، وانتصر فى عدة معارك ضد الجمهوريات الإيطالية، واستولى على جربه، وأخفق فى حصار مالطة.

**بيان**: مصطلح من مصطلحات البلاغة العربية، يدل على الإبانة والوضوح ويعنى بالبحث فى الوسيلة التى يورد بها المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه، ويدخل فيه التشبيه والاستعارة والكناية.

**البيان**: مجلة شهرية أدبية علمية، أصدرها فى مصر عبد الرحمن البرقوقي (١٩١٣-٢٣)، اشترك فى تحريرها أحمد زكى باشا، ومحمد السباعى، ومصطفى صادق الرافعى، ومحمد لطفى جمعة، والعقاد، والمازنى، وسلامة موسى، وعبد الرحمن شكرى، وكثيرون غيرهم. عرفت المجلة بحرصها على إشراق الديباجة.

**البيان الشيوعى**: بيان أصدره كارل ماركس وفردريك إنجلز من بروكسل، فى يناير ١٨٤٨ عشية الحركات الثورية التى اجتاحت أوروبا فى ذلك العام. يعتبر وثيقة هامة من وثائق الماركسية لاحتوائه، فى عبارات موجزة، على جوهر أفكار ماركس وإنجلز، فهو يبتدئ بدعوة العمال فى جميع البلاد إلى الاتحاد ويشير إلى الصراع بين الطبقات واستغلال الطبقة العاملة، ويتنبأ بانهايار النظام الرأسمالى وقيام دكتاتورية البروليتاريا. كان الغرض من إصداره أن يكون مصدر الإلهام وخطة العمل والراية التى تلتف حولها الطبقة العاملة فى ثورات ١٨٤٨.

**بيانات تجارية**: هى الإيضاحات التى يضعها التاجر أو

في دولة المماليك بأن عين قضاة من المذاهب الأربعة للفصل في الخصومات، وأصلح أداة الحكم وعمل على ترقية شئون بلاده فحفر الترع، وأصلح الحصون، وأسس المعاهد وبنى المساجد. ويعتبر بيبرس المؤسس الحقيقي لدولة المماليك. مات ودفن في دمشق ومرقده فيها معروف أقيمت حوله المكتبة الظاهرية، وخلفه ابنه السيد بركة خان.

**بيبرس الجاشنكير المنصوري:** (ت ٧٠٩ / ١٣٠٩)، أحد سلاطين المماليك بمصر (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٨ - ١٣٠٩) كان له نفوذ فعلى في السياسة المصرية منذ سلطنة محمد بن قلاوون للمرة الأولى (٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٢ - ٩٤)، وكان يتولى وظيفة الأستاذار فلما اضطّر الناصر قلاوون للرحيل إلى الكرك بعيداً عن المؤامرات والدسائس التي سادت سلطنته الثانية، وجد بيبرس أن الفرصة مواتية لاغتصاب العرش لنفسه، فتولى السلطنة لمدة عام واحد تمكن قلاوون بعدها من استعادة عرشه، ثم قبض على بيبرس وقتله.

**بيبرس الدوادار المنصوري:** (ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥)، أمير مملوكي ومؤرخ إسلامي. كان له نفوذ سياسي كبير في أثناء سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الأولى (٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ - ٩٤)، ونصب رئيساً لديوان الإنشاء في مصر ١٢٩٤، ومنح لقب دوادار كبير، وعين نائباً للسلطنة (٧١١ هـ / ١٣١١)، ثم سجن في الإسكندرية في العام التالي، وأطلق سراحه بعد سنوات. أسس مدرسة حنفية بالقاهرة، وصنف مؤلفاً ضخماً في التاريخ. عنوانه: «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة». وله أيضاً «التحفة المملوكية في الدولة التركية».

**بييسكو:** أسرة رومانية شريفة، من أبرز أعضائها جورج بييسكو (١٨٠٤ - ٧٣)، أمير الأفلاق (١٨٤٣ - ٤٨). قام بعدة إصلاحات ولكنه طرد في ثورة ١٨٤٨. ومن هذه الأسرة رجال برزوا في تاريخ رومانيا بعد استقلالها. **بيبي نخت:** خدم من زمان الملك يسي ٢ خامس ملوك الأسرة ٦ الفرعونية. قاد حملتين حرييتين لتأديب العصاة

تقريباً، وهذا هو ترتيب السلم الفيثاغوري القديم باستعمال نغم الجنس ذى المديتين، مستويًا على الاستقامة ومنكسًا في جمع بالكل، فيحدث إثنا عشر بعدًا كل منها قريب من نصف طنيني.

**بياوستوك:** مدينة (٢٩٥٢١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، شق بولندا عاصمة مقاطعة بياوستوك. مركز لصناعة المنسوجات والآلات المعدنية والسيراميك، أنشئت ١٣١٠ وأخذتها بروسيا ١٧٩٥ ثم روسيا ١٨٠٧. أعيدت إلى بولندا ١٩٢١. بها أكاديمية طبية وكلية فنية. ومن معالمها التاريخية كنيسة من القرن ١٦ وقصر من القرن ١٨.

**بيهر، ماكس:** (١٨٨٢ - ١٩٤١)، عالم ألماني في الدراسات المصرية القديمة تعلم في جامعة برلين، ونشر مع ماكس بوركهارت كتابًا عن أسماء الملوك ١٩١٢. له كثير من البحوث القيمة في الأدب المصري القديم.

**بيبرس البندقداري:** (٦٢٥ - ٦٧٦ هـ / ١٢٢٨ - ٧٧)، الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، من أعظم سلاطين المماليك البحرية في مصر (٦٥٩ - ٦٧٦ هـ / ١٢٦١ - ٧٧)، امتاز في خدمة جيش الملك الصالح نجم الدين أيوب وابنه توران شاه. برز في معركة المنصورة (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠) التي منى الصليبيون فيها بهزيمة منكرة، وفي معركة عين جالوت (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠) التي قاد فيها جيوش السلطان قطز وهزم المغول هزيمة منكرة. ولي السلطنة في (٦٥٩ هـ / ١٢٦١) بعد أن تآمر مع أمراء الجيش على قتل السلطان قطز. أحيا الخلافة العباسية في القاهرة (٦٥٩ هـ / ١٢٦١) بعد أن أزالها المغول من بغداد وظلت هذه الخلافة قائمة حتى الفتح العثماني لمصر. وقضى عدة سنوات يحارب الصليبيين في فلسطين والشام. ووسع حدود مملكته فشملت في الشام قيسارية وأرسوف وصفد وشقيف ويافا وطرابلس وأنطاكية في (٦٦٦ هـ / ١٢٦٨). وظلت الحرب قائمة بينه وبين الصليبيين وتخللها مفاوضات للصالح حتى وفاة بيبرس. غزا بلاد النوبة ودنقلة. أصلح نظام القضاء

والمعتدين من أهل التوبة السفلى وبدو الصحراء العربية. فبره معروف في جبانة أسوان على الشاطئ الغربي.

**بيينا، جاللي**؛ أسرة من الفنانين الإيطاليين في القرنين ١٧ و ١٨. عميدها جيوفاني ماريا جاللي دا بيينا: (١٦٢٥ - ٦٥)، ولد في بيينا بإقليم تسكانيا. درس مع فرانيسكو ألباني، وصور بصفة رئيسية لوحات للهيكل توجد نماذج منها في بولونيا. ابنه فرديناندو جاللي بيينا: (١٦٥٧ - ١٧٤٣)، أشهر أفراد الأسرة. درس التصوير والعمارة، وأصبح مشهوراً في مختلف أنحاء أوروبا لمناظره المعمارية ولتصميماته للمسرح، ولزخارفه الرائعة للاحتفالات العامة واحتفالات القصور. كتب عدة بحوث في العمارة. فرانيسكو جاللي بيينا: (١٦٥٩ - ١٧٣٩)، شقيق فرديناندو، يشتهر أساساً باعتباره مصمم المسارح العظيمة في نانسي، وبيرونا، وروما. ألساندرو جاللي بيينا: (١٦٨٧ - ح ١٧٦٩)، ابن فرديناندو، وهو مصور على الفريسكو، ومعماري. جوزيبي جاللي بيينا (١٦٩٦ - ١٧٥٦)، الابن الثاني لفرديناندو، وتلميذه شهر مثله لزخارفه، وبخاصة في بلاط ومسارح ميونخ، ودرسدن، وبراج.

**البيت الأبيض**؛ المقر الرسمي لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو بناء عظيم يحي كولمبيا بالعاصمة واشنطن، في الجهة الجنوبية لشارع بنسلفانيا ويواجه ميدان لافايت. ويقع مدخل البناء الرئيسي في واجهته الشمالية، ويزدان بأعمدة من الطراز الايوني ترتفع من الأرض حتى أعلى الواجهة. ويتألف من أربعة طوابق، ويبلغ طوله ح ٥٢م وعرضه ح ٢٦م. وقد أضيفت إليه في أوقات مختلفة بعض الأجنحة والسطوح، ومنها ملجأ من الغارات الجوية ١٩٥٢. ويضم البيت الأبيض قاعات فسيحة، منها الردهة الشرقية للاستقبالات الكبرى، والردهة الزرقاء والحمراء والخضراء، وكل منها تخصص لنوع من الأعمال الرسمية، كاجتماع الرئيس بالوزراء، أو مقابلة شخصيات رسمية، أو غير ذلك. وقد أقيم البناء في موقع اختاره الرئيس جورج واشنطن بالذات لهذا

الغرض. قام بتصميمه جيمس هوبان. وهو أقدم بناء رسمي بواشنطن، (أرست أسسه ١٧٩٢). كان جون آدمز أول رئيس للولايات المتحدة أقام فيه ١٨٠٠. وفي ١٨١٤ أحرقة الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على العاصمة، ثم أعيد ترميمه بعد ذلك، وطلبت الجدران التي كانت قد سودتها النيران بطلاء أبيض، ودرج الناس منذ ذلك الحين على تسميته «بالبيت الأبيض» لهذا السبب، ثم اكتسب هذا الاسم الصفة الرسمية عندما اختاره الرئيس تيودور روزفلت (١٩٠١ - ١٩٠٩)، وأمر بطبعه على أوراق الرئاسة، ودرجت عليه دوائر الدولة الأخرى. وتحيط بالقصر الحدائق الواسعة التي تضم النافورات والطرق الممهدة والأشجار ويشغل مساحة حوالي ١٨ فداناً.

**بيت الحكمة**؛ أول مكتبة تأسست ببغداد أنشأها الخليفة العباسي المأمون (٨١٣ - ٨٣٣). كانت نواتها الكتب التي ترجمت في خلافة أبي جعفر المنصور (٧٥٢ - ٧٧٤) وهرون الرشيد (٧٨٦ - ٨٠٨) الذي كلف يوحنا بن ماسويه (ت ٨٥٧) بتولى أمر الكتب التي أمر الرشيد بنقلها من عمورية وأنقرة، ثم جعله أميناً على ترجمة الكتب. تولى شؤون المكتبة سهل بن هارون الدستيمساني في خلافة المأمون، وعاونه يوحنا بن البطريق المترجم، ثم الفتح بن خاقان، وعمل بها بنشاط بنو موسى بن شاكر.

**بيت الدين**؛ بلدة بلبان، تبعد ٥٠ كم من بيروت. تقوم على رابية مطلّة على دير القمر، بها قصر الأمير بشير الشهابي (١٧٨٨ - ١٨٤٠)، ويستخدم مقرّاً صيفياً لرئيس الجمهورية. والقصر نموذج من العمارة الشرقية في مستهل القرن ١٩، وقد أنشئ فيه متحف شعبي.

**بيت الفقيه**؛ مدينة بتهامة اليمن، تبعد ح ٦٠ كم إلى الجنوب الشرقي من الحديدة في داخل البلاد، مشيدة فوق تل مرتفع، جيدة الماء والهواء. اشتهرت بما تصنعه من منسوجات الحرير والقطن، وهي سوق تجارية هامة لقبيلة الزرانيق، وما جاورها من قبائل تهامة.

بيت لحم: بالعبرية بيت الخبز، بلدة (٢٩٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق إسرائيل بالضفة الغربية، جنوبي بيت المقدس، مسقط رأس السيد المسيح، وتعرف في الكتاب المقدس باسم (بيت داود) أحياناً. يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج في موارد دخلهم والحرف اليدوية، بنى بها الامبراطور قسطنطين ٣٣٠ كنيسة في الموضع الذي تذكر الروايات أنه شهد ميلاد المسيح. اسمها القديم افراث (التكوين ٢٥: ١٦ - ٢٠، ٤٨: ٧). من أهم آثارها مغارة اللبن، ومقبرة راحيل، وغيون سليمان.

بيت لحم: مدينة صناعية (ح ٧٢٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية على نهر ليهاي، ش فيلادلفيا. تأسست ١٧٤٠ - ٤١، تخصص بصب المعادن وصناعة المعادن وصناعة الصلب. مقر جامعة ليهاي ومعاهد علمية أخرى، ويقام فيها في شهر مايو مهرجانات موسيقية سنوية، تعزف فيها خاصة مؤلفات باخ.

بيت المقدس، المملكة اللاتينية: انظر: مملكة بيت المقدس اللاتينية.

بيت الملوى: الجزء الذى تجتمع فيه «الملوى» المسماة بالمفاتيح فى الآلات الموسيقية، ومفردها «ملوى»، وهى ما تربط فيها الأوتار وتلوى بالشد فتوتر. وبيت الملوى يكون فى الأكثر، جزءاً ظاهراً فى الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور والكممان، وأهل الصناعة يسمون هذا الجزء من الآلة «البنجك» أو «البنجق».

بيت الوالى: مكان بمنطقة النوبة السفلى به معبد من عهد رمسيس ٢ منحوت فى الصخر شمالى معبد كلاشة. به مناظر تمثل معارك رمسيس الحربية، وتمتاز فى تفاصيلها بحيوية غير مألوفة، وتحفظ بكثير من ألوانها الزاهية. أقيم المعبد لعبادة آمون رع ومعه معبودات منطقة الشلال: خنوم وعنقة وستة ثم إيزيس ربة النوبة وحورس رب كويان. أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

بيتاترون: انظر: معجل الجسيمات.

بيتان، هنرى فيليب: (١٨٥٦-١٩٥١) مارشال فرنسى. أوقف زحف الألمان عند فردان فى الحرب العالمية ١. كلل انتصار الحملة الفرنسية الإسبانية تحت قيادته ضد عبد الكريم الخطايبى ١٩٢٦. عين سفيراً فى إسبانيا (١٩٣٩ - ٤٠). خلف رينو فى رئاسة الوزارة، بينما كانت فرنسا على شفا الانهيار، ووقع هدنة مع ألمانيا (يونيه ١٩٤٠)، وأوقف الدستور (يولية). تقلد منصب رئيس الدولة فى فيشى. وصار مجرد رئيس شكلى للدولة، حينما أمسك لافال بزمام الحكم. حوكم بتهمة الخيانة عقب الحرب العالمية ٢، وحكم عليه بالموت ١٩٤٥، ولكن أبذل ديجول الحكم بالسجن مدى الحياة، ويتشكك الكثيرون فى عدالة المحاكمة والحكم. ولا يزال مدى تعاونه مع الألمان موضع نقاش.

بيتربرو: مدينة (١٦٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية كمبريدجشير ق وسط إنجلترا على نهر نن. مركز للسكك الحديدية والصناعات الهندسية وتجارة المنتجات الزراعية، وتصنع بها الجلود والآلات والورق، بها كاتدرائية، وقصر للأساقفة، وآثار لدير بندكتينى أنشئ ٦٥٥. تشتهر ضاحية أولد فليتون بصناعة الآجر.

بيترز، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، رائد ألماني لأفريقيا، عقد معاهدات ١٨٨٤ مع زعماء شرق أفريقيا أدت إلى قيام أفريقيا الشرقية الألمانية. عقد معاهدة ١٨٩٠ مع ملك أوغندا، وأبطلت لوجود اتفاق سابق بين ألمانيا وبريطانيا على تحديد مناطق النفوذ. اكتشف ١٨٩٩ مناجم للذهب وآثار مستعمرات قديمة على طول نهر الزامبيزي.

بيترز، كريستيان هنرى فريدرك: (١٨١٣ - ٩٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك ومدير مرصد ليتشفيلد بكلية هاملتن ١٨٥٨. قام بأعمال المساحة لشواطئ الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل فى كوينهاجن وجوتنجن



العليا مع أ. ر. والاس (١٨٤٨-٥٩) وجمع حوالي ١٥٠٠٠ نوع من حيواناتها معظمها حشرات. أول من وضع نظرية مقبولة عن المشاكهة.

بيتسون، وليم: (١٨٦١ - ١٩٢٦)، عالم طبيعى بريطانى. اشتهر بوجه خاص ببحوثه فى المندلية وتحديد الجنس. تظم أعماله «مواد فى دراسة التنوع» ١٨٩٤، و «قوانين مندل فى الوراثة» ١٩٠٢، و «طرق الوراثة ومجالها» ١٩٠٨.

بيتشام، (السير) توماس: (١٨٧٩ - ١٩٦١)، قائد أوركسترا إنجليزى. أقام حفلته الأولى ١٨٩٩ وفى ١٩٠٦ كون «الأوركسترا السيمفونى الجديد» وقاده. قَدَم فى إنجلترا أوبرات رتشارد شتراوس، وكثيراً من الأوبرات الروسية والباليه الروسى. كون ١٩٣٢ «أوركسترا لندن الفلهارمونى» وقاده لعدة سنوات. ظهر فى موسم (١٩٤٢ - ٤٣) قائداً «لأوركسترا نيويورك السيمفونى الفلهارمونى»، و «أوبرا متروبوليتان». كون ١٩٤٦ «الأوركسترا الفلهارمونى الملكى» وكان قائداً له. بيتشيني، نيقولو: (١٧٢٨ - ١٨٠٠)، مؤلف موسيقى إيطالى، له ما يربى على المائة من الأوبرات. لاقت أعماله الأولى نجاحاً كبيراً فى إيطاليا، ودعمت شهرته فى أنحاء أوروبا بفضل أوبرا «لابونا فليونا». ذهب ١٧٧٦ إلى باريس، حيث اتخذ معارضو جلوك نصيراً لهم، وعندما بدأت الثورة عاد إلى إيطاليا، وعين قبيب وفاته مراقباً على «كونسرفتوار باريس».

بيتيمان - هولفج، تيوبالد فون: (١٨٥٦ - ١٩٢١)، سياسى ألمانى. تولى وزارة الداخلية ١٩٠٥، ووزارة الخارجية ١٩٠٧، وخلف برنار فون بيلوف فى رئاسة الحكومة ١٩٠٩. كان من الأحرار، فعمل على إصدار قانون شامل للتأمين، وتوسيع حق الانتخاب، ومنح الأكراس واللورين مزيداً من الحكم الذاتى، وأيد جهوده التشريعية المحافظون وأحزاب الوسط، وكسب عن طريق تسوية أزمة المغرب الأقصى ١٩١١، منطقة كبيرة للاستعمار الألمانى بالكمرون. وبالرغم من زيادته

ومكتب المساحة الطبوغرافية فى نابلى، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة ١٨٧٤ فى نيوزيلندا، واكتشف ٤٨ كويكبا ومذنبين، وله خرائط سماوية.

بيتركين، جوليا: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، روائية أمريكية. شهرت بقصصها عن الزوج الذين تعطف عليهم كل العطف. أشهر رواياتها «الأخت ماري الخطيرة» ١٩٢٨ التى نالت جائزة بوليتزر ١٩٢٩ ومسرحت بنجاح. ومن رواياتها أيضاً «أبريل الأسود» ١٩٢٧.

بيترمارتربورج: مدينة (ح ٨٤٧٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ناتال بجمهورية جنوب أفريقيا. أسسها البوير ١٨٣٨. يربطها خط حديدى بمدينة دربان. مركز للماشية بمنطقة زراعية. بها جامعة ناتال. من صناعاتها الملابس والشكولاتة وآلات الديزل. تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

بيترمان، أوجست هنريخ: (١٨٢٢ - ٧٨)، جغرافى ألمانى. حجة فى جغرافية أفريقيا والمنطقة القطبية الشمالية. كانت له مؤسسة لرسم الخرائط فى لندن (١٨٤٧ - ٥٤) أصبح مديراً لمؤسسة «برثس» الجغرافية بجوتا ١٨٥٤. أنشأ مجلة جغرافية شهرية ١٨٥٥.

بيترودفورتس: مدينة ش غ روسيا الأوروبية على خليج فنلندا. أنشأها ١٧١١ بطرس ١. أصبحت مصيف القياصرة. تظم «القصر الكبير» وحدائق غناء تشتهر بنافوراتها وشلالاتها. خربها الألمان فى الحرب العالمية ٢، وامتردها الروس فيما بعد. غير اسمها ١٩٤٤ إلى بترودفورتس وكان أصلاً بيترهوف.

بيتس، نيكولاس: (١٨١٤ - ١٩٠٣)، كاتب هولندى. ترجم الشاعر الإنجليزى بايرون إلى الهولندية. اكتسب شهرة واسعة بكتابه «صور من الحياة اليومية» ١٨٣٩، الذى نشره تحت اسم مستعار (هيلديرانت)، وهو سلسلة من الصور واللوحات خطط فيها الحياة اليومية العادية تخطيطاً بديعاً تملؤه روح الفكاهة.

بيتس، هنرى والتر: (١٨٢٥ - ٩٢)، عالم إنجليزى بالتاريخ الطبيعى ومستكشف. جاب منطقة الأمازون

الكونشترتو الخامس «الامبراطورى» أعظم ما كتب  
بيتھوفن للبيانو.

بيتوليا: موناستير سابقاً، مدينة (٩٥٣٨٥ نسمة،  
٢٠٠٢)، بمقدونيا، ج يوجوسلافيا، أصبحت أسقفية  
فى القرن ١١، واستولى عليها الأتراك ١٣٨٢ وتطورت  
إلى مركز عسكرى وتجارى. عانت كثيراً فى حروب  
البلقان والحرب العالمية ١. تشتهر بكثرة مساجدها  
وكنائسها وبسوقها التركية القديمة.

بيتيت، أديسون: (١٨٩٠ - ١٩٦٠)، فلكى أمريكى.  
اهتم بالطبيعة الشمسية، واشترك فى بعثات الكسوف،  
وهو الذى اكتشف قانون حركة التواءات الشمسية، وقاس  
إشعاع الشمس والنجوم والكواكب ودرجة حرارة القمر،  
كما بحث فى خواص انتقال الضوء خلال الزجاج،  
ومواد بصرية أخرى.

بيتين: منطقة (ح ٣٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، يقع معظمها ش  
جواتيمالا، وهى اليوم قليلة السكان، ولكنها كانت يوماً  
المركز النابض لامبراطورية المايا القديمة. بها آثار كثيرة  
مثل تيكال واواكاكتان، والمنطقة غزيرة الأمطار، كثيرة  
البحيرات غنية بموارد الثروة التى لم تستغل بعد،  
ومدينتها الرئيسية فلورز.

بيتشيون دى فيلينيغ، جيروم: (١٧٥٦ - ٩٤)، ثائر  
فرنسى، وزعيم يعقوبى. انتخب عمدة لباريس ١٧٩١،  
وساعد بعوده عن العمل، على نشوب فتنة ٢٠ يونيو  
١٧٩٢، أهدر دمه بعد انتهاء حكم الإرهاب، ومات فى  
ظروف غامضة.

بيتشون: انظر: حفث سبأ.

بيثينا: إقليم قديم فى الشمال الغربى من آسيا الصغرى،  
يؤلف جزءاً من تركيا الحديثة. أصل سكانه من تراقيا  
أقاموا دولة مستقلة أدمجها قورش الأكبر فى الامبراطورية  
الفارسية، لكنه منحها استقلالاً ذاتياً. وبعد وفاة  
الإسكندر الأكبر أصبحت مملكة مستقلة وقاتلت ضد  
السلوقيين، وآخرين. ثم ورثها الرومان (٧٤ ق م).

بيج، (السير) فريدرك هاندلى: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)،

الجيش الألماني وقت السلم، فإنه لم يكن يريد الحرب  
العالمية ١، ولكنه حاول تبرير موقف ألمانيا بعد  
نشوبها. اشتهرت عنه عبارته التى وصف فيها معاهدة  
ضمان حياد بلجيكا بأنها «قصاصة ورق»، وحاول الحد  
من حرب الغواصات، وإنهاء الحرب بالمفاوضة ١٩١٦،  
وأدت محاولته هذه إلى خلعه على يد لودندورف  
وهندنبورج ١٩١٧.

بيته، هانز ألبرخت: (١٩٠٦ - ٢٠٠٥)، فيزيكى  
أمريكى. بحث نظريات الخواص الذرية، وأصل الطاقة  
الشمسية، وطاقة النجوم. كان مديراً لقسم الفيزيكا  
النظرية بمشروع القنبلة الذرية فى لوس ألاموس  
(١٩٤٣-٤٦). نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٧.

بيتھوفن، لودفيج فان: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، مؤلف  
موسيقى ألمانى، يلقبونه بالأستاذ. ولد فى مدينة بون  
وينحدر من جد هولندى. أكبَّ على دراسة الموسيقى  
منذ الخامسة من عمره فأتقن العمل بآلات الكمان  
والبيانو والأرغن، ولما بلغ الرابعة عشرة كان رئيس  
موسيقى بلاط أمير كولونيا، يسند إليه قيادة الفرقة عند  
غيابه. وفى ١٧٩٢ رحل إلى فيينا ليقم بها نهائياً، ثم  
بدأ ١٧٩٨ يعاني مرضاً بأذنيه. تعد الثلاثون السنة  
الأولى من عمره إلى ١٨٠٠ المرحلة الفنية الأولى له،  
وكان فيها يساير أساليب معاصريه ومن سبقوه من أعلام  
المذهب الكلاسيكى. أما المرحلة الثانية (١٨٠٠ -  
١٥) فقد انفرد فيها بأسلوب ميزه عن هؤلاء، وكان هذا  
بداية للمذهب الرومانتيكى الذى أصبح طابع ذلك  
العصر. أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد السيمفونية الثامنة،  
حيث تم صممه. له تسع سيمفونيات، وكثير من  
مقطوعات السوناتا والكونشترتو، وله أوبرا واحدة  
«فيدليو». من أشهر سيمفونياته «السيمفونية الخامسة»  
التي وصفها بأنها «ضربات القدر» وفيها يعلن انتصاره  
على مصاعب الحياة، و«السيمفونية التاسعة» التي  
استغرقت كتابتها ست سنوات وقد استخدم فى الحركة  
الأخيرة منها الأصوات المنفردة والكورس. ويعد

مهندس من رواد هندسة الطيران، بريطاني. اتجه إلى الدراسة العلمية للطيران في أعقاب نجاح بليريو بطائرته في اجتياز القنال الإنجليزي ١٩٠٩. نجح في تصميم طائرات قاذفات القنابل في أثناء الحربين العالميتين ١ و ٢، ووضع أسس السفر بطريق الجو بطائرة هانيبال لشركة خطوط الجو الامبراطورية. كافأته الحكومة البريطانية بمنحه مائة ألف من الجنيهاً لابتكاره نوعاً من أجنحة الطائرات وقد عاد إليه الاختراع بخمس مائة ألف جنيه من دول أخرى، رأس جمعية شئون الطيران الملكية (١٩٤٥-٤٧)، ورأس مجلس إدارة شركته المعروفة باسمه ٢١ سنة.

**بيجار:** أسرة ممثلين فرنسيين في فرقة مولير. أكبر أفراد الأسرة جوزيف (ح ١٦٦٦-٥٩)، أخته مادلين (١٦١٨-٧٢)، ممثلة قديرة ورئيسة الفرقة عندما وقع مولير في غرامها، وصمم أن يصبح ممثلاً. شاركت مولير في أفراحه وأتراحه وظلت معه حتى وفاتها. أبدعت في الأدوار الرئيسية في مسرحياته وخاصة في مسرحية «طرطوف» و «البخيل». أرمائد (١٦٤٢-١٧٠٠) زوجة مولير. ظروف مولدها غير معروفة، ولكنها مسجلة رسمياً باعتبارها شقيقة مادلين، التي عكفت على تربيتها، ولكن ثمة شكوكاً في أنها ابنة مادلين وأن مولير أبوها. ظهرت لأول مرة في مسرحية «مدرسة الزوجات» وأبدعت في دورها في المسرحيات «طرطوف»، و «المتحذلقات» و «عدو الإنسانية» على الرغم من أن زواجها من مولير لم يكن سعيداً، إلا أنها أنجبت له ثلاثة أطفال، وأدارت فرقته المسرحية نحو ٣٠ سنة بعد وفاته. لويس (١٦٣٠-٧٨)، الأخ الأصغر لمادلين، انضم لفرقة مولير ١٦٥٣ وظل بها حتى أجبر على التقاعد ١٦٧٠ بسبب عرج أصابه. أبدع في جميع أدوار شخصيات مسرحيات مولير، كما كتب له مولير الجزء الخاص بالأعرج في مسرحية «البخيل».

**بيجاس، كارل:** (١٧٩٤-١٨٥٤)، مصور ألماني للأشخاص والموضوعات التاريخية، درس في باريس

وأصبح مصوراً لملك بروسيا. تأثر بأعمال كبار الفنانين الألمان والإيطاليين. عرف أبناءه الثلاثة بنبوغهم الفني: أوسكار بيجاس (١٨٢٨-٨٣) وراينهولت بيجاس (١٨٣١-١٩١١)، وكارل بيجاس (١٨٤٥-١٩١٦).

**بيجل:** انظر: كلب الصيد.

**بيجماليون:** في الأساطير اليونانية، ملك قبرص، وقع في حب تمثال جميل لامرأة، وعندما ابتهل لأفروديت أن تهبه زوجة في جمال التمثال استجابت، ونفخت في التمثال روحاً، فتزوجها. يقول البعض إن التمثال كان لأفروديت، ولكن آخرين يسمونه جالاتيا، ويقولون إن بيجماليون صنعه بنفسه.

**بيجن، مناحم:** (١٩١٣ - ٩٢)، سياسي ومحام إسرائيلي. ولد في بولندا وتزعم حركة الشباب الصهيوني فيها ١٩٣٩. تخرج من جامعة وارسو. اعتقل في معسكر للعمل في سيبيريا (١٩٤٠ - ٤١). أسس حركة الأرجون زفای ليدسن في إسرائيل ١٩٤٢، ثم أسس حزب حيروت (الحرية) ١٩٤٨. أصبح وزيراً بدون وزارة (١٩٦٧ - ٧٠). تزعم جماعة ليكود التي فازت بالانتخابات ١٩٧٥ وتشكلت وزارة برياسته ١٩٧٧. وقع على معاهدة سلام مع مصر ١٩٧٩. شارك أنور السادات في جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ لجهوده في تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وفي ١٩٨٢ أمر بغزو شامل للبنان بهدف تدمير القواعد العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تقاعد في ١٩٨٣.

**بيجنونيا:** جنس من المتسلقات الخشبية أو الشجيرات. من أشهر أنواعه كرم الصليب أو زهرة البوق، واسمه العلمي بيجنونيا كبريولانا (*Bignonia capreolata*) أزهاره حمراء برتقالية على صورة البوق وأوراقه مركبة. موطنه جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية. ويزرع في الدفيئات في الشمال وبالحدائق في المناطق المعتدلة. وبعض الأنواع شجري يزهر للزينة وللظل، وشجرة الجاكارندا وموطنها الأصلي أمريكا الجنوبية من أحسن أمثال هذه المجموعة.

**بيدبا:** أو بدباى. يقال إنه اسم مؤلف مجموعة القصص الخرافية «البانشا تئترا»، يظهر الاسم لأول مرة على الترجمة العربية التى تسمى المجموعة «خرافات بيدبا». الاسم سنسكرى فى الأغلب، ومعناه «الحكيم».

**بيدتش، جمال:** (١٩١٧ - ٧٧)، سياسى يوجوسلافى، رئيس وزراء يوجوسلافيا (١٩٧١ - ٧٧). درس القانون فى كلية الحقوق ببلجراد. انضم إلى الحركة الشيوعية وهو طالب. تولى على الترتيب المناصب التالية فيما بين ١٩٦٧ و ١٩٧١، مساعد وزير الداخلية، والسكرتير العام للحكومة، والوزير المسئول عن المشكلات القانونية بحكومة البوسنة والهرسك، ورئيس المجلس التشريعى للبوسنة والهرسك. لقى مصرعه فى حادث طائرة.

**بيدرارياس:** انظر: آرياس دى أفيلا، بيدرو.

**بيدريميور:** طراز من الأثاث والزخرفة، نشأ فى ألمانيا فى أوائل القرن ١٩ (١٨١٦-٤٨)، ومصدر التسمية شخصية فكاهية سجلها شعراً لويج ايكرودت، وهو تبسيط للطراز الامبراطورى الفرنسى، والطراز الإنجليزى، فى القرن ١٨. امتاز بالخطوط الحادة والمسطحات فى الأثاث الكبير، والخطوط المنحنية فى الكراسى والأرائك.

**بيدرو الأول:** (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، أول أباطرة البرازيل (١٨٢٢ - ٣١). ابن جون ٦ ملك البرتغال. نشأ فى البرازيل بعد هروب الأسرة المالكة البرتغالية من لشبونة ١٨٠٦، على أثر غزو نابليون للبرتغال. ظل يعيش فى البرازيل بعد عودة الملك جون إلى البرتغال ١٨٢١ بوصفه وصياً على البرازيل. وفى سبتمبر ١٨٢٢ أصدر - بناء على مشورة مستشاريه البرازيليين - إعلاناً يجعل البرازيل امبراطورية مستقلة. نزل عن عرش الامبراطورية ١٨٣١، وكان قد خلف أباه على عرش البرتغال ١٨٢٦، ولكنه نزل عنه لابنته ماريا، كما ساعدها فى توطيد حكمها. وقد خلفه ابنه بيدرو الثانى (١٨٢٥ - ٩١) على عرش البرازيل (١٨٣١ - ٨٩) وكان حكمه الطويل

**بيجه:** جزيرة غ جزيرة فيلة بأسوان. بها أطلال معبد من عهد بطليموس ١٣ والقيصر أوغسطس. اشتهرت فى العصر المتأخر من تاريخ مصر بوجود قبر المعبود أوزوريس فيها وعرفت يومئذ باسم اباتون. جاء فى الأساطير أن النيل ينبع من مكان تحت صخورها. اسمها المصرى سمنة. كان بها معبد قبل عصر الدولة الحديثة، وبها نقوش كثيرة على الصخر، أكثرها من الدولة الحديثة وبعضها من الدولة الوسطى.

**بيجونيا:** نباتات معمرة، تتبع جنس بيجونيا (Begonia) من الفصيلة البيجونية ينمو فى المناطق الاستوائية، يضم ٧٥٠ نوعاً. يزرع لجمال أزهاره وأوراقه. الأزهار مفردة أو متضاعفة (مثل الأنواع الشمعية أو الدرنية). والأوراق عصيرية غنية بالوانها (مثل بيجونيا ركس). يزرع فى أحواض ودفينات.

**بيجى، شارل:** (١٨٧٣ - ١٩١٤)، كاتب وشاعر فرنسى. انحدر من أسرة فقيرة، وكرس حياته لقضية الاشتراكية. أسس صحيفة نصف شهرية، نشر فيها مؤلفاته الأدبية ومؤلفات زملائه من الشبان. قضى حياته فى الدفاع عن العدالة والحق والصالح العام، وكان هجومه على الظلم عنيفاً. كان صديقاً للكاثوليك المتزمتين رغم خلافه معهم، وكان يعتقد أن جان دارك هى المثل الأعلى للكاثوليكى المخلص، فخلدها فى أعظم قصائده: «سر نبل جان دارك» ١٩١٠، ونظم قصيدة أخرى عنوانها «حواء» ١٩١٣. قتل فى أولى معارك الحرب العالمية ١.

**بيد:** الرمز الكيميائى للعنصر روبيديوم.

**بيد:** (٦٧٣ - ٧٣٥)، مؤرخ إنجليزى، وراهب بندكتى. يسمى: «المبجل بيد»، و «القديس بيد». اعتزل الحياة فى جبال مقاطعة سندرلند بإنجلترا، وانقطع للعلم حتى أصبح على الأرجح أعظم علماء غربى أوروبا فى عصره. تلخص كتاباته المعارف اللاهوتية والتاريخية والعلمية فى عصره، وأشهر كتبه: «التاريخ الكهنوتى للأمة الإنجليزية»، كتبه باللاتينية، ولكن له ترجمات كثيرة.

القرن ١١ إلى أسرة سناوى، التى أصبحت بحلول القرن ١٥ القوة الرئيسية فى يدمونت، والتى حكمت مملكة سردينيا منذ ١٧٢٠. ضمت يدمونت ١٧٩٨ إلى فرنسا، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٤.

**يديننا:** مدينة قديمة ج مقدونيا قرب خليج سالونيك. انتصر عندها الرومان بقيادة إيميلوس بولوس، على برسيوس ملك مقدونيا (١٦٨ ق م).

**بئر:** ثقب أسطوانى الشكل فى الأرض، يستخرج منه الزيت أو الماء إلى السطح. والآبار الضحلة تنم عن طريق الحفر بالطرق، أما الآبار العميقة فتتم بالحفر بالآلات الدوارة.

**بئر ارتوازية:** ضرب من الآبار يجمع الماء بصفة مستمرة، لأن الماء يقصر على الاندفاق إلى أعلى استجابة لتأثير الضغط الهيدروستاتى. وهذا الضغط إنما يرجع إلى أن مخرج البئر يكون على شئ من العمق تحت مستوى منبع الماء. وتوجد البئر الارتوازية حيث تكون طبقة مسامية من الصخر كالطباشير، حوضية الشكل، محصورة بين طبقتين مصمتتين كالصلصال. فإن المطر عندما يتساقط على الحوصلة، وهى الجزء الظاهر من الطبقة المسامية، يترشح من خلالها ويتجمع فى باطن الأرض. ولما كان الماء عاجزاً عن أن يخترق الطبقة المصمتة، فإن الطبقة المسامية تشبع بالماء حتى الحافة، فإذا احتضرت البئر مخترقة الطبقة المصمتة العليا حتى تصل الطبقة المسامية، فإن الماء يتدفق ذاتياً من البئر. وتطلق الكلمة عموماً على أية بئر عميقة يخرج منها الماء. والكلمة نسبة إلى مقاطعة (ارتواز) بفرنسا حيث دقت أول بئر ارتوازية، ولكن الآبار الجوفية حفرت قبل ذلك فى مصر والصين من قديم الزمان.

**بئر الصرف:** أنبوبة ارتوازية لا يقل قطرها عن ١٥,٥ سم. تدق فى طبقة الزلط والرمل الخشن بباطن الأرض، بها فتحات عرضها ٢م وطولها ٢ سم. ويعالج انسداد البئر بسحب المياه من الداخل بطلمبة قوية تدفع الرواسب إلى الخارج. وتبنى البئر بالطوب بحيث لا يقل

عهداً خيم فيه السلام الداخلى والرخاء المادى. كان محبوباً من رعيته، ولكن الأحداث جاءت معاكسة له، فقد نشبت فى البرازيل ثورة أطاحت بعرشه عندما كان فى أوروبا ١٨٨٩، وأقامت جمهورية على أنقاضه.

**بيدرو الثانى:** انظر: **بيدرو الأول** امبراطور البرازيل.

**بيدس، خليل بن إبراهيم:** (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، صحفى وأديب ومربّ عربى. ولد بالناصره، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بها، ومارس التعليم فى المدارس الأجنبية بالشام، وأصدر مجلة «الفائس العصرية» التى اهتمت اهتماماً خاصاً بالأدب القصصى. ألف كتباً مدرسية، وكتباً فى التاريخ، وترجم عدداً من الروايات عن الروسية، منها «ابنة القبطان» لبوشكين، وله مجموعة أقاصيص بعنوان «مسارح الأذهان» ١٩٢٤. ينظر إلى القصة على أنها أداة تعليم وتهذيب للخاصة والجماهير.

**بيدكر، كارل:** (١٨٠١ - ٥٩)، ناشر ألمانى، ومؤسس سلسلة «دليل بيدكر» التى انتشرت على نطاق واسع، ولا سيما فى البلاد الأوروبية.

**بيدل، جورج ويلز:** (١٩٠٣ - ٨٩)، عالم وراثه وبيولوجى أمريكى. شارك جوشوا لدربرج وإدوارد تاتوم فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. اكتشف مع تاتوم أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية، اشترك فى تأليف كتاب «مقدمة لعلم الوراثة» ١٩٣٩ و «لغة الحياة» ١٩٦٦.

**يديمونت:** بيومتى بالإيطالية، منطقة (٢٥٤٢٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٣٤١٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا. يحدها على طول قمم جبال الألب فرنسا وسويسرا. عاصمتها تورين. تضم مراعى جبلية تهبط إلى وادى البو الأعلى. من حاصلاتها الحبوب والفواكه، ومن صناعاتها المتعددة صناعة السيارات والمنسوجات والورق والكيميائيات والأنبذة. بها محطات لتوليد الكهرباء من المساقط المائية. آلت مركزية تورين ومركزية افريا فى

قطرها عن ٩٠ سم، وتغوص البشر كلما حصل بها انسداد.

**بير:** الرمز الكيميائي للعنصر بيريليوم.

**بير، آرون:** (١٧٥٦ - ١٨٣٦)، زعيم سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩١ - ٩٧). نال عددًا من الأصوات مساويًا لما ناله جيفرسون فى انتخابات الرئاسة ١٨٠٠. انتخبه مجلس النواب نائبًا للرئيس. قتل ألكسندر هاملتن ١٨٠٤ فى مبارزة. أدت خطته لتعمير الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتهامه بالخيانة ١٨٠٧ وحوكم، وبعد تبرئته بارح البلاد إلى إنجلترا. مارس المحاماة فى نيويورك بعد ١٨١٢.

**بير، جورج لويس:** (١٨٧٢ - ١٩٢٠)، مؤرخ أمريكى. انقطع بعد ١٩٠٣ للدراسات التاريخية للجانب الاقتصادى من سياسة بريطانيا الاستعمارية. من مؤلفاته: «سياسة إنجلترا التجارية فى المستعمرات الأمريكية» ١٨٩٣ و «السياسة البريطانية الاستعمارية من ١٧٥٤ - ٦٥» ١٩٠٧ و «أصول النظام الاستعمارى البريطانى (١٥٧٨ - ١٦٦٠)» ١٩٠٨.

**بير، جورج هنرى:** (١٩١٠ - ٦٩)، قس دومنيكانى بلجيكى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٨ لجهوده فى إعادة توطين اللاجئين الذين أضيروا بسبب الحرب العالمية ٢.

**بير، كارل إرنست فون:** (١٧٩٢ - ١٨٧٦)، بيولوجى من أستونيا. كان أستاذًا فى فورتسبرج، وكنمسبرج، وست بطرسبرج. يعتبر أحد مؤسسى علم الأجنة الحديث. كشف ١٨٢٧ عن بيضة الثدييات. عرض فى كتابه «تاريخ تكوين الحيوان» نظرية الطبقات الجراثومية الجنينية (أى تكوين أنسجة الجسم وأعضائه من طبقات محددة من الخلايا تتكون فى المراحل الجنينية المبكرة) وأظهر أن تكوين الجنين فى الحيوانات المختلفة متشابه فى مراحل المبكرة.

**بيرا:** مدينة (٥٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط

موزمبيق، ج ق أفريقيا. ميناء ومصيف على المحيط الهندى، تخدم زيمبابوى ومالاوى وزامبيا والكنغو. تصدر الذرة والمطاط والقطن والتبغ والسكر والشاى والنحاس. تأسست ١٨٩١ نهاية لخط حديدى يمتد إلى الداخل.

**بيرانجيه، بير جان دى:** (١٧٨٠ - ١٨٥٧)، شاعر غنائى فرنسى، نشر أول مجموعة من أغنياته ١٨١٥ فلقبت نجاحًا سريعًا، وتبعتها مجموعات أخرى (١٨٢١ - ١٨٢٥ و ١٨٣٣ و ١٨٣٨). ترجع شهرته إلى مقدرته على تكييف الوزن وملاءمته للأغنية الشعبية، وإلى الأفكار التى كان يرددتها فى شعره، وكلها تمجيد للنظام الجمهورى، ومن أشهر قصائده «رب الخيرين» و«مخزن الغلال» و «إنها لم تعد ليزت». له ترجمة ذاتية ١٨٥٧.

**بيراندللو، لويجى:** (١٨٦٧ - ١٩٣٦)، روائى ومؤلف مسرحى إيطالى. فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٣٤. كان أستاذًا للأدب الإيطالى بكلية البنات الأهلية بروما. بدأ ينظم الشعر، ثم اتجه إلى كتابة الرواية والقصة القصيرة. أعظم مسرحياته التى حققت له شهرة فائقة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). بلغ إنتاجه الأدبى حوالى ثلاثمائة قصة قصيرة وست روايات وخمسين مسرحية. من أشهر مسرحياته: «أنت على حق إن كنت تظن كذلك» ١٩١٧، و «هنرى الرابع» ١٩٢٢، و «كما تهوانى» ١٩٣٠. تمتاز قصصه ومسرحياته بالعمق الفلسفى، ويمتاز صاحبها بالذكاء الحاد والتفكير السليم. يعد من أوائل المفكرين الذين اعتنقوا المذهب الفاشى، ترجمت أكثر رواياته ومسرحياته إلى لغات عدة.

**بيربوم، (السير) ماكس:** (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، كاتب إنجليزى ورسام كاريكاتيرى يمتاز بأسلوب ساخر فى مقالاته الأدبية والنقدية. من مؤلفاته المعروفة روايته «التهمية الخيالية» «زوليكادوبسون» ١٩١١. عاش فى إيطاليا، وشغف بالرسوم الكاريكاتورية فى شعره ومقالاته

ورسوماته. من أهم مؤلفاته: «ركن الشاعر» ١٩٠٤ و«روزيتي ورفاقه» ١٩٢٢.  
بيرة: انظر: جعة.

**بيرجاموت:** إحدى أشجار الحمضيات اسمها العلمي ستيروس بيرجاميا (Citrus bergamia) نسبت إلى بلدة بيرجامو بإيطاليا حيث تزرع بكثرة. الثمرة تشبه البرتقال ويستخلص منها الزيت الطيار المعروف بزيت البيرجاموت والمستعمل كثيراً لتوليف العطور وماء الكولونيا. وفي أمريكا يطلق الاسم خطأ على نباتات مختلفة تتبع جنس النعناع من الفصيلة الشفوية، لتشابه الشذى في كل منها، ويطلق الاسم خطأ أيضاً على أحد أصناف الكمثرى.

**بيرجتلاند:** مقاطعة (٣٩٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق النمسا على حدود المجر وعاصمتها آيزنشتات. منطقة جبلية تتخللها بحيرة نيوزيدلر، ويشغل سكانها بزراعة الكروم خاصة. بمقتضى معاهدة ١٩١٩، ومعاهدة ١٩٢٠، نقلت السيادة عليها من المجر إلى النمسا. وأعيدت ١٩٢١ شوبرون المدينة الرئيسية بها للمجر بمقتضى استفتاء.

**بيرد، تشارلس أوستن:** (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، مؤرخ أمريكي. وسع نطاق تدريس التاريخ في أثناء أستاذه بجامعة كولمبيا (١٩٠٤ - ١٧)، بحيث أصبحت تشمل تدريس تاريخ الحضارة. عاون على تأسيس المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية. عرف اسمه بتأليفه كتب «نهضة الحضارة الأمريكية» (مجلدان - ١٩٢٧)، و «أمريكا في منتصف الطريق» ١٩٣٩، و «الروح الأمريكية» ١٩٤٣. اشتركت زوجته ماري (وتر) بيرد (١٨٧٦ - ١٩٥٨) معه في تأليف هذه الكتب. عني بنوع خاص بتبيان علاقة المسائل الاقتصادية بالسياسة.

**بيرد، جون لوچی:** (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مخترع اسكتلندي. ولد في هليتزبورو باسكتلندا. تلقى العلم في الكلية الفنية الملكية، وفي جامعة جلاسجو. أقعده اعتلال صحته عن متابعة عمله، وأشار عليه أطباؤه،

بالراحة التامة ١٩٢٢، ولكنه أقام لنفسه في بيته معملًا، وواصل إجراء التجارب لبث الصور عبر الأثير، فنجح بعد مرور سنتين في نقل صورة صليب مسافة بضعة أمتار في بيته، واخترع ما أسماه تليفيزور ونوكتوفيزور، وكان هذا الأخير عبارة عن جهاز استطاع به الرؤية في الظلام بواسطة أشعة غير مرئية. وفي ٢٧ يناير ١٩٢٦ حقق أول نصر هام نحو بلوغ هدفه، فنظم عرضه العام الأول في المعهد الملكي ببريطانيا مما حمل الإذاعة البريطانية على تبني فكرة التليفيزيون، وبعد عشر سنوات قامت بافتتاح خدمة تلفيزيونية عامة في العالم.

**بيرد، دانييل كارتير:** (١٨٥٠ - ١٩٤١)، مصور وطبيعي أمريكي. مؤسس حركة الكشف في أمريكا ١٩١٠، قام بعمل الرسوم في عدة كتب، ومنها أحد مؤلفات مارك توين. عرف بين الصبية الأمريكيين بالعلم دان. **بيرد، روبرت مونتجومري:** (١٨٠٦ - ٥٤)، كاتب مسرحي، وروائي أمريكي. صاحب أسلوب رومانسي. من مسرحياته الشعرية، «المجالد» و «سمسار بوجوتا». تحول من المسرحية إلى الرواية، فآلف عدة روايات رومانسية مغرقة في الخيال، بعضها عن الحياة في المكسيك.

**بيرد، ريتشارد ايفيلين:** (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، طيار أمريكي، ومكتشف للقطب. أسهم في الرحلات الجوية إلى القطب وعبر الأطلنطي ١٩٢٧ وكان أول من حلّق فوق القطب الشمالي والقطب الجنوبي. قاد بعثتين إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٢٩ - ٣٣) ووصل إلى مسافة ٢٠٠ كم من القطب الجنوبي، حيث قضى شهور الشتاء بمفرده يسجل ملاحظاته. أوفدته الحكومة الأمريكية على رأس ثلاث بعثات إلى نفس المنطقة (١٩٣٩ - ٤٠، و ١٩٤٦ - ٤٧، و ١٩٥٥ - ٥٦).

**بيردت، كوتس أنجلا جورجينا:** (١٨١٤ - ١٩٠٦)، محسنة إنجليزية. امتد نشاطها الإحساني المتعدد الأوجه من بناء مساكن نموذجية في لندن، إلى وقف الهبات على الأسقفيات في المستعمرات، وقد نالت شهرة كبيرة



من روسيا وأثيوبيا إلى زيادة عدد سكانها في التسعينيات.

بيرس، تشارلس ساندروز: (١٨٣٩ - ١٩١٤)، فيلسوف أمريكي. أسس المذهب البراجماتي. جعل المنطق بداية كل دراسة فلسفية، وحدد معنى أية فكرة بأنه النتائج الفعلية التي تؤدي إليها تلك الفكرة، واستخدم لفظة «براجماتي» لأول مرة ليدل بها على هذا المذهب في معنى الأفكار. كتب عدة فصول جمعت بعنوان «بحوث مجموعة»، في ستة مجلدات. احتذاه وليم جيمس، وچون ديوي. والقاعدة البراجماتية عند بيرس هي أن علمنا بأي موضوع هو مجموع ما نعرفه من آثار ذلك الموضوع التي تقع في خبراتنا، ولذلك كانت فكرتنا الصحيحة عن موضوع ما تدلنا على ما يمكن أن نصادفه من تجربة إذا ما تناولنا ذلك الموضوع في حياتنا، وبهذا تكون أي فكرة لدينا عن أي شيء بمثابة فرض علمي تجيء درجة صدقه بمقدار ما يمكننا من التنبؤ بما عساه أن يحدث حين نعالج ذلك الشيء، وكان من أهم ما قاله بيرس أن المعرفة العلمية لشيء ما لا بد أن يتعاون عليها مجموعة الباحثين في العصر الواحد، وفي العصور المتوالية، فكل باحث يصحح جوانب الخطأ ويكمل مواضع النقص في فكرة الباحث الآخر عن الشيء الموضوع تحت البحث، فالمعرفة العلمية عمل جماعي تعاوني ومستمر.

بيرس، سان جان: انظر: ليجيه، ألكسس سان - ليجيه. بيرس، فرانكلين: (١٨٠٤ - ٦٩)، الرئيس ١٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٣ - ٥٧). عضو مجلس النواب من نيوهامپشر (١٨٣٣ - ٣٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٣٧ - ٤٢). رشحه الديمقراطيون للرياسة ١٨٥٢ لأنه لم يعترض على الولايات الجنوبية منذ أن قبل تسوية ١٨٥٠. عمل في ظروف صعبة وكان حكمه هزئياً.

بيرسون، لستر: (١٨٩٧ - ١٩٧٢)، سياسي كندي. عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية

بإحسانها. وكرمها وثروتها، منحتها الملكة فكتوريا ١٨٧١ لقب «البارونة». كان من بين أصدقائها البارزين الكاتب الروائي تشارلس دكتر. وقد نشرت الخطابات التي كتبها إليها.

بيردزلي، أوبري فنسنت: (١٨٧٢ - ٩٨)، رسام مجلات إنجليزية مشهور. أشرف فنيًا على نشر الكتاب الأصفر (١٨٩٤ - ٩٦)، وله عدة لوحات بالأبيض والأسود.

بيردياثيف، نيقولاى: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، فيلسوف ديني أرثوذكسي روسي. نفى عن روسيا بعد ١٩٢٢. كان ماركسيًا في مطلع حياته، وأخيرًا شدد على الحاجة إلى التوجيه والمغزى الروحي في الحياة الفردية والتاريخ. من بين مؤلفاته: «نهاية زماننا»، و«مصير الإنسان» ١٩٣٧، و«العبودية والحرية»، و«الفكرة الروسية»، و«الفرد والعزلة»، و«الحلم والواقع» ١٩٥٠، والآخرين مترجمان إلى العربية.

بيرز بلاومان: أو «الرؤيا الخاصة ببيرز الحارث»، قصيدة رمزية مطولة من القرن ١٤، كتبت على ثلاث مراحل، نسبت إلى وليم لانجلاند. وهي تحكي أحلام الشاعر التي تحوى كثيرًا من الشخصيات الرمزية، مثل (الكنيسة)، و (الضمير)، و (المرائي)، وبيرز الحارث الذي يمثل الفلاح الشريف الذي يطور شخصيته ليرمز بها إلى المسيح.

بيرز، كليفورد وتنجام: (١٨٧٦ - ١٩٤٣)، مؤسس حركة الصحة النفسية في الولايات المتحدة. صاحب كتاب «عقل وجد نفسه». يتحدث فيه عن حالته العقلية عندما كان نزيلًا في أحد مستشفيات الأمراض العقلية. ترمي الحركة التي أنشأها والتي ظفرت بتأييد علماء الطب العقلي إلى الوقاية من الأمراض النفسية والعقلية.

بيرسبيج: مدينة (١٨٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، في جنوب إسرائيل، أهم مدينة في صحراء النقب. مركز تجارى وصناعى للكيمياويات والمنسوجات. بها بئر يعتقد أن إبراهيم عليه السلام هو الذى حفرها، بها مركز لأبحاث المناطق الجرداء. أدى تدفق المهاجرين

(١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للدولة للشئون الخارجية (١٩٤٨ - ٥٧) ورئيساً لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٢ - ٥٣). أصبح رئيساً لوزراء كندا ١٩٦٣ لزعامته للحزب الليبرالى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٧. تقاعد ١٩٦٨.

پيرسييه، شارل: (١٧٦٤ - ١٨٣٨)، وپير فونتين (١٧٦٢ - ١٨٥٣)، معماريان فرنسيان. المهندسان الرسميان فى عهد نابليون. واشتركا فى بناء قصرى اللور والتويلرى، كما اشتركا فى تأليف عدة كتب عن العمارة، وكان لهما أثر فى الزخرفة الداخلية فى عصر الإمبراطورية.

بيرش، صموئيل: (١٨١٣ - ٨٥)، عالم آثار بريطانى، خدم أميناً مساعداً لمصلحة الآثار فى بلاده، ثم أميناً لآثار القرون الوسطى الشرقية ببريطانيا، من أعماله أجرومية ومعجم فى اللغة المصرية القديمة.

بيرك، إدموند: (١٧٢٩ - ٩٧)، سياسى بريطانى وكاتب سياسى. ولد بدبلن لأب بروتستانتى وأم كاثوليكية، وكان هو نفسه بروتستانتياً. انتقد الأنظمة الإدارية بأيرلندا، وتميز البروتستانت على الكاثوليك. بدأ دراسة القانون بلندن، ولكنه هجرها للأدب. نشر مؤلفات انتقد فيها المذهب العقلى فى السياسة، وبحث السمو والجمال فى الأدب، وانضم إلى جماعة صمويل جونسون، وبدأ حياته السياسية بالبرلمان ١٧٦٦ بدفاعه عن سحب قانون التمتع، وخطبه المشهورة عن الضرائب بأمريكا والمستعمرات لتعديل سياسة الملك فى أمريكا. دبر محاكمة وارن هيستنجز (١٧٨٥ - ٩٤)، ورغم أن هيستنجز لم يعرف فإن خطب بيرك عرفت الرأى العام فى إنجلترا مسئولية الحكم الامبراطورى فى الهند والمظالم الواقعة بها، ولكنه عادى الثورة الفرنسية والإصلاحات البرلمانية، وقنع بتحديد سلطة الملك، فانفصل عن الأحرار وزعيمهم فوكس، واعتزل ١٧٩٥.

بيرك، جون: (١٧٨٧ - ١٨٤٨)، عالم بالانساب، أيرلندى. نشر دليلاً للأنساب والرنوك فى إنجلترا،

أصبح يصدر سنوياً فيما بعد، وأشرف على إصداره ابنه السير جون برنارد بيرك (١٨١٤ - ١٨٩٢)، كما أصدر دليلاً لنبلأ الرفيف.

پيركن، (السيير) وليم هنرى: (١٨٣٨ - ١٩٠٧)، كيميائى إنجليزى. اكتشف ١٨٥٦ أول صبغة من صبغات الأنيلين (أنيلين بيريل المعروفة باسم مز ومزين)، وأسس مصنعاً لتحضيرها، وبذا أرسى قواعد هذه الصناعة فى إنجلترا. أنعم عليه برتبة فارس ١٩٠٦.

پيركنز، تشارلز كالاهان: (١٨٢٣ - ٨٦)، ناقد فنى أمريكى، كان لكتاباتة أثر كبير فى تقدم الفن الأمريكى. من مؤلفاته: «النحاتون الإيطاليون» ١٨٦٨ الذى أعد رسومه المحفورة بنفسه، وكتابه عن «رفايل وميكلانجلو» ١٨٧٨.

پيركنز، فيلهلم: (١٨٦٢ - ١٩٥١)، عالم أرصاد وفيزيقا نرويجى. كانت بحوثه فى الموجات الكهربائية مفيدة فى انتشار استخدام اللاسلكى، وإليه تنسب نظرية الجبهة القطبية التى تفسر تكون الأعاصير، بمشاركة ابنه جاكوب بيركنز (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، الذى أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٤٦. عمل أستاذاً للأرصاد الجوية بجامعة برجن (١٩٣١ - ٤٠) وبجامعة كاليفورنيا منذ ١٩٤٠.

پيرل: أو «اللؤلؤة»، إحدى أربع قصائد إنجليزية مكتوبة «بالسجع المتقدم» (ح ١٣٧٠ - ٩٠) لا يعرف مؤلفها غير أنه لم يكن هناك شك فى موهبته. تفسر القصيدة بأنها مرثية رمزية لابنته الطفلة. أما القصيدتان الثانية والثالثة فتحكيان مزايا الصبر والطهر، وأما الرابعة فهى قصيدة «جاواين والفارس الأخضر» التى تحكى قصة أحد فرسان الملك آرثر.

پيرل هاربر: قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج جزيرة أوهو إحدى جزر هاواى. أقيمت هناك مؤسسات كبيرة فى منطقة بحرية ذات مياه عميقة آمنة صالحة لرسو السفن (مساحتها ح ٢٦ كم<sup>٢</sup>)، وأنشئت على مقربة منها قواعد للقوات البرية والجوية الأمريكية. عقدت الولايات المتحدة ١٨٨٧، مع حكومة هاواى

كتبه «صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار»، طبع في مصر.

بيرميونيت: انظر: ماء.

بيرن - جونز، (السير) إدوارد: (١٨٣٣ - ٩٨)، مصور ومزخرف إنجليزي. أحد دعائم مذهب ما قبل الرافائيلية. استمد مادته من القرون الوسطى، وأعد تصميمات من الزجاج المعشق نفذتها مصانع وليم موريس.

بيرناديت، القديسة: (١٨٤٣ - ٧٩)، فتاة فرنسية أمية فقيرة. تراءت لها السيدة العذراء بمغارة في لورد التي صارت بعد ذلك من أهم الأماكن التي يؤمها الحجاج الكاثوليك. وعلى أثر رؤياها اصطدمت بمنكرى رسالتها من رجال الكنيسة وغيرهم، ثم اعترف بها وسمح لها أن تقضى بقية حياتها في دير بفرنسا. طوبت ١٩٣٣، وعيدها ١٦ أبريل.

بيرنات، أوجست: (١٨٢٩ - ١٩١٢)، سياسى بلجيكي، برز في مؤتمرات لاهاى للسلام (١٨٩٩ - ١٩٠٧). شارك ايتورنل دي كوستا في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩.

بيرنت، دافيد جوفرنور: (١٧٨٨ - ١٨٧٠)، الرئيس المؤقت لتكساس ١٨٣٦ وواضع شروط إعلان استقلال تكساس عن المكسيك.

بيرنت، (السير) فرانك ماكفرلين: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، طبيب أسترالى، حجة في علم الأمراض وأستاذ في الطب التجريبي بجامعة ملبورن التي تعلم بها وحصل منها على إجازته الطبية. قام بإسهامات بالغة الأهمية في مجالى المناعة والفيروسات ولذلك شارك بيتر بريان مدور في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٠. حاضر بجامعة هارفرد ١٩٤٤ وجونز هوبكنز ١٩٥٠. له عديد من الكتب المنشورة والبحوث الفنية. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٥١.

بيرنت، فرانسيس إليزا هودجسون: (١٨٤٩ - ١٩٢٤)، كاتبة أمريكية، ولدت في إنجلترا، شهرت بما كتبت، من قصص الأطفال، وأهمها قصة «لورد فونتلروي

الاهلية اتفاقاً يخولها حق إقامة مخازن للفحم ومؤسسة لإصلاح السفن فيها، ثم ألحقت الجزر بالولايات المتحدة. وفي ١٩٠٠ أقيمت فيها محطة بحرية أحيطت ببعض المراكز الحربية. ثم زيدت مناعة وقوة إثر توقيع دول المحور اتفاقية برلين ١٩٤٠. شهرت القاعدة منذ شن اليابانيون عليها غاراتهم الجوية الصاعقة (صباح ٧ ديسمبر ١٩٤١)، فأنزلوا بها دماراً عظيماً، وأغرقوا عدداً من السفن الأمريكية الراسية فيها، وأصابوا بأضرار فادحة عدداً آخر في الوقت الذي كانت تجرى فيه المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية واليابانية حول بعض الشئون، وكان المفاوضون اليابانيون لايزالون في مدينة واشنطن عند وقوع الغارة، وكانت نتيجتها المباشرة دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية ٢.

بيرلى، وليم سيسيل، البارون الأول: (١٥٢٠ - ٩٨)، سياسى بريطانى، أهم مستشارى الملكة إليزابث. تولى منصبه ١٥٤٨، ولكنه لم ينل حظوة لدى مارى ١، وأعادته إليزابث لمنصبه فخدمها ٤٠ عاماً. مسئول عن إعدام الملكة مارى الاسكتلندية، وتقوية البروتستانتية. ساعدت سياسته على تنمية الصناعة والتجارة.

بيرم: مدينة (٩٧٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ق روسيا، على نهر كاما، في غ التلال السفحية لجبال أورال. سميت مولوتوف (١٩٤٠ - ٥٨)، ميناء داخلى كبير ومركز للمواصلات. تنتج الحديد والآلات والكيماويات والمنتجات الخشبية. بها كثير من المعاهد الثقافية. مقر جامعة جوركى.

بيرم خان: (ت ١٥٦١)، أمير تركمانى شيعى. نشأ في بلخ. ناصر الامبراطور المغولى أكبر في حروبه، قتل في جيجرات في أثناء سفره إلى الحج ١٥٦١. له ديوان شعر.

بيرم، محمد: (١٨٤٠ - ٨٩)، رحالة ومؤرخ عربى. ولد في تونس وتعلم بها، وسافر إلى أوروبا، وناصر حركة الإصلاح في بلاده، ولما احتلها الفرنسيون هاجر إلى الآستانة، ثم إلى مصر حيث عين قاضياً ومات بها. أهم

دنماركى فى خدمة روسيا. نظم بمساعدة الحكومة بعثة لرسم خريطة المناطق القطبية السيبيرية. توفى فى جزيرة بيرنج بعد أن قاد بعثة إلى آلاسكا.

بيرنج، مضيق: ممر مائى بين شرق آسيا وشرق أمريكا الشمالية يصل المحيط القطبى ببحر بيرنج. ونظراً لضيقه (٩٠ كم) يظن أن الهنود الحمر اتخذوه طريقاً لعبورهم من آسيا إلى أمريكا.

بيرنيز، روبرت: (١٧٥٩ - ٩٦)، شاعر غنائى اسكتلندى. ابن فلاح فقير، اضطر إلى العمل المضنى فأضعف ذلك قلبه وعجل بموته. علمه أبوه رغم فاقته، فقرأ مجموعات من شعر شعراء اسكتلندا، كما قرأ أعمال بوپ، ولوك، وشيكسبير. لم يفلح فى أى مشروع زراعى، فتزوج من ماري كامبل وعزم على الهجرة إلى جاميكا، ولكى يمول الرحلة نشر لأول مرة مجموعة شعرية كان متحرجاً من نشرها، فذاعت وأكسبته الشهرة. ماتت زوجته ماري، فألقى فكرة الهجرة، وتزوج من غيرها وعاش حياته فى أدبرة حيث مات فقيراً. يمتاز شعره بالركة والغنائية، وأشعاره المغناة يعرفها ويحبها كل من تعلم الإنجليزية، من أشهرها «تدق رقياً يا نهر آفتون»، و «يجى عبر الراى»، و «أولد لانج ساين». ونشر مجموعتين من شعره الغنائى. له قصائد وصفية جميلة، مثل «الشحاذون المرحون». يمتاز بموهبة ساخرة، وقدرة على وصف الدقائق المميزة، واختيار ممتاز لللفظة الموسيقية. أدخل كثيراً من الاسكتلندية الدارجة فى شعره، مما جعل له رونقاً خاصاً، وأضاف إلى الشعر الإنجليزى نكهة جديدة وطلاوة منعشة. وإن يكن شعره عن أبناء بلده خاصة، فإنه يتوافق مع الحركة الإنسانية الجديدة التى كانت آخذة فى الظهور، لأنه يصف من خلال محليتها أهم المشكلات الانسانية العالمية.

بيرنيز، (السير) ألكسندر: (١٨٠٥ - ٤١)، رحالة بريطانى. درس اللغات الشرقية، ثم قام برحلة ١٨٣٢ بدأها من لاهور، وزار فيها بشاور، وكابول، وبلخ،

الصغير ١٨٨٦، و «سارة كرو» ١٨٨٨، و «الحديقة الخفية» ١٩١١. ترجمت لحياتها فى «الشخص الذى أعرفه أكثر من غيره» ١٨٩٣.

بيرنج، إميل أدولف فون: (١٨٥٤ - ١٩١٧)، طبيب ألماني. شارك كيتاساتو فى العمل بمعمل كوخ بيرلين. أستاذ علم الصحة فى جامعة ماربورج. رائد فى العلاج المصلى، أقام الدليل العملى على صحة بحوث إميل رو وأثبت أن الحصانة ضد الدفتريا ١٨٩٠ والتينانوس (الكزاز) ١٨٩٢ تتحقق بحقن الأنيتيتوكسينات التى حضرها بمشاركة كيتاساتو، ولهذا نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠١.

بيرنج، بحر: الامتداد الشمالى للمحيط الهادى، ويقع بين سيبيريا وآلاسكا. تبلغ مساحته ٢٢٧٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وتفصله جزر ألوشيان عن المحيط الهادى، حيث لا تصلح الملاحة فيه إلا بعد أواخر مايو. ويصله مضيق بيرنج بالمحيط القطبى، حيث يكون صالحاً للملاحة بعد أواخر يونية، ويحتوى بحر بيرنج على عدة جزر. ترجع ملكيتها إلى الولايات المتحدة وروسيا. وقد كشف صيد الفقمة فى بحر بيرنج عن ثروة طائلة. ومنذ منتصف القرن ١٨ أصبح نحرها بصورة غير منظمة خطراً يهدد بقاءها وينذر بإبادتها، مما أدى إلى قيام المشكلة المعروفة بالخلاف على صيد الفقمة فى بحر بيرنج ١٨٨٦. وفى ١٨٩٣ أصدرت هيئة التحكيم حكمها ضد ادعاء الولايات المتحدة السيادة على كل بحر بيرنج، ودفعت التعويضات عن السفن الكندية المستولى عليها. وفى ١٩١١ تم الاتفاق الدولى على أن تتولى الولايات المتحدة الإشراف على مواضع اصطياد الفقمة فى جزر برييلوف، وتقرر تحريم اصطيادها فى البحار المفتوحة، كما حظر قتلها.

بيرنج، جزيرة: أكبر جزر مجموعة كوماندورسكى تقع قبالة شبه جزيرة كمتشكا، أقصى ق روسيا فى بحر بيرنج.

بيرنج، فيثوس يونانسن: (١٦٨١ - ١٧٤١)، مستكشف

مجار تستمد مياهها من الجبال. وتقع على مقربة من الساحل جزر لوبوس وشينشا التابعة لبيرو. ويستخرج منها نوع من السماد الغنى بالنترات (الجوانو) وهو مخصب حسن. ويستخرج البترول في الشمال الغربي حيث توجد صناعات الحديد الخام، وتكرير زيت البترول، ومصانع المنسوجات القطنية والصوفية. والنقل إحدى المشكلات الكبرى لبيرو، إذ لم ينشأ سوى عدد قليل من الطرق الرئيسية أو السكك الحديدية فوق الجبال. ويكمل النقل الجوي الآن الطرق والسكك الحديدية التي مدت بمشقة كبيرة. يبلغ الهنود نحو نصف السكان. والغالبية من الباقين مولدون، يضاف إليهم بعض الجاليات الشرقية والأوروبية. والدين السائد هو المذهب الكاثوليكي. والتعليم مجاني، ولكن نسبة الأمية عالية. وجامعة القديس مرقس في ليما من أقدم معاهد التعليم العالي في أمريكا (تأسست ١٥٥١). بدأ الفتح الإسباني لبيرو ١٥٣٢ حينما نزل فرانسيسكو بيزارو في نفر قليل من المغامرين على الساحل. وفي جرة بالغة وباستخدام الأسلحة النارية (التي لم يعرفها الهنود من قبل)، شرع في تحطيم امبراطورية الإنكا. فوقع أتاوالبا حاكم الإنكا في قبضته وأعدمه غدراً. ثم أخذت حملات الفتح تنفذ من عاصمة الإنكا المستسلمة إلى اكوادور وشيلي الحاليين. ومع أن الغزاة الفاتحين تحاربوا من أجل السلطان والأسلاب، إلا أنهم اتفقوا جميعاً في سوء معاملتهم للهنود السكان الأصليين. فلم تنفذ القوانين الجديدة التي كان يقصد منها إزالة كثير من الأوزار التي لحقت بالهنود. وغدت بيرو بعد قليل ولاية إسبانية يحكمها نائب الملك. وقد وصل نائب الملك فرانسيسكو دي توليدو ١٥٦٩ وتمكن بمقدرته الإدارية الفائقة من إقامة نظام للحكم بقي معمولاً به خلال عصر الاستعمار كله. وحدث عصيان فاشل في كوسكو ضد الحكم الإسباني في ١٨١٣. ولم تنل بيرو استقلالها إلا بعد أن وصل سان مارتين ثم من بعده بوليفار لعون الثوار. فقد حلت الهزيمة بالقوات الإسبانية في معركتي

ويخاري، وطهران، وبوشير. عين مقيماً سياسياً ١٨٣٩ بكابول، وبها قتل بعد عامين.

بيرنس، پيتر: (١٨٦٨ - ١٩٤٠)، معماري ألماني. أثر في تطور العمارة الحديثة. من أعماله الشهيرة بيوت العمال في فيينا. من تلاميذه لكوربوزيه والتر جروبيوس.

بيرو، بك: مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ومعناها القلعة الصغيرة. اشتهرت منذ العصور القديمة والوسطى. احتلها بغدوين صاحب الرها، وظلت في حوزة الفرنجة نصف قرن، سلمت إلى أمير ماردين الأرتقي. ظلت حصناً عربياً إبان غزوات المغول في القرن ١٣.

بيرو: جمهورية (١٢٨٥٢١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٧٥١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها ليما وأكبر ثغورها كايو. تمتد غرباً من المحيط الهادي عبر جبال الإنديز، منحلة شرقاً إلى الغابات المطيرة الواقعة غ حوض الأمازون. المناخ والسطح متنوعان. الجزء الشرقي تغذيه مياه نهري أوكايالي وماراتيون. ويوجد بهذا القطاع موارد عظيمة من الثروة لم تستغل كثيراً. تنتشر جبال الإنديز على شكل مروحة في سلسلتين في الشرق والغرب، وتحوي السلسلة الغربية براكين مرتفعة، من بينها بركانا اوسكاران والميستى، وبين هاتين السلسلتين تقع أحواض الأراضي المرتفعة (أكثر من ٣٠٥٠ م فوق سطح البحر). وهي هضاب باردة، كثيرة الرياح ومجدبة بوجه عام، ولو أنه يتج حول بحيرة تيتيكاكا (التي تشترك بيرو فيها مع بوليفيا) بعض الغلات الغذائية، كما يوجد بعض الأراضي لرعى حيوانات اللاما والغنم. وتقع عاصمة الإنكا (كوسكو) على قمة مرتفعة. وأهم صناعة تزاوّل في الجبال هي التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك واليزموت). وتمتد الأراضي الصحراوية مسافة ٢١٧٢ كم على ساحل المحيط الهادي، حيث تعتمد الزراعة (أكثرها زراعة القطن وقصب السكر) على الري من

لتنظيم الاقتصاد من سيطرة الحكومة. وفي ١٩٩٢ أوقف فوجيمورو العمل بالدستور وحصل مؤيدوه على الأغلبية في الانتخابات التشريعية (١٩٩٢) التي قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. وبدأت بيرو في خصخصة أغلب الأعمال المملوكة للدولة في ١٩٩٣، ووافق الناحيون بأغلبية ضئيلة على دستور جديد في نفس العام. أعيد انتخاب فوجيمورو في أبريل ١٩٩٥. في ١٩٩٥ دخلت بيرو في نزاع مسلح مع الكوادور سرعان ما انتهى بمعاهدة ١٩٩٨. أدى عدم الاستقرار السياسي إلى استقالة فوجيمورو في ٢٠٠٠. انتخب اليخاندرو توليدو رئيساً في ٢٠٠١. وفي انتخابات الرئاسة ٢٠٠٦ أصبح آلان جارسيا رئيساً لبيرو للمرة الثانية.

**بيرو، شارل:** (١٦٢٨-١٧٠٣)، شاعر فرنسي. كتب مجموعة خرافات بعنوان «قصص وخرافات من الأزمنة القديمة» ١٦٩٧ أضفت شكلاً كلاسيكياً على قصص «الأميرة النائمة» و«سندريلا» و«ذو اللحية الزرقاء» وغيرها.

**بيرو، كلود:** (١٦١٣-٨٨)، معماري فرنسي وعالم من علماء الطبيعة. طور دراسة التشريح، وأسهم في كثير من البحوث العلمية. أهم أعماله المعمارية: أجزاء من واجهة اللور الشرقية. بذل جهوداً كبيرة في إقرار التوازن والنظام الكلاسيكي في فن العمارة الفرنسي في عصر النهضة. أسهم أيضاً في مرصد باريس (١٦٦٧ - ٧٢) الذي ما زال يستعمل بعد أن أدخلت عليه تعديلات تنفق والاحتياجات العلمية الحديثة. أخوه شارل بيرو: شاعر فرنسي.

**بيرو بلازما الخيل:** (ملاريا الخيل)، مرض يصيب الفصيلة الخيلية. سببه الإصابة بدوية تعرف بالبازيلا تغير على الكرات الدموية الحمراء، وتتقل العدوى بواسطة القراد. ويكثر المرض بفرنسا وإيطاليا وروسيا والهند ومصر وأواسط وجنوب أمريكا. وأهم أعراضه الحمى المتقطعة، وضعف القلب الشديد، وحدوث نزوف عديدة بالملتحمة، والإصابة باليرقان، وأوزيما

هونين وإياكوشو ١٨٢٤ وأخفقت المساعي لتكوين دولة واحدة من بوليفيا وبيرو. ومضت كل منهما في طريقها بعد ١٨٣٩ وتتابعت عليهما الدكتاتوريات والثورات والقتال. ثم نشبت حرب مدمرة ١٨٧٩ خلفت الكوارث لبيرو، (انظر: حرب الباسيفيك). وكان النفوذ الأجنبي ورؤوس الأموال الأجنبية، عناصر هدامة لاقتصاديات البلاد. وبعد الحرب العالمية ٢ تألف حزب سياسي سمي «إيرا» تحت زعامة راؤول أيا دي لاتوريه، ووضع برنامجاً لإصلاحات راديكالية في نظام الحكومة وتحسين أحوال الهنود. ومع أن هذا الحزب لم يتسلم قط مقاليد الأمور إلا أنه ما فتئ يلعب دوراً هاماً في حياة بيرو السياسية. انضمت بيرو لمنظمة الأمم المتحدة ١٩٤٥ واشتركت المرأة للمرة الأولى في الانتخاب ١٩٥٦. ولم تحسن أحوال بيرو المالية رغم المساعدات الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي. وفي ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكري واستولت القوات المسلحة على الحكم لمنع انتخاب أيا دي لاتوريه رئيساً للجمهورية. وفي يوليو ١٩٦٣ انتخب فرناندو بلاندي تيري رئيساً واستطاع تنفيذ عدة مشروعات اجتماعية واقتصادية وفي الإصلاح الزراعي. وفي أكتوبر ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس بلاندي تيري وتولى الجنرال هوان فيلاسكو الفارادو الرئاسة. اجتاحت بيرو زلزال مدمر ١٩٧٠ أزال مدينتي يونجاي وكاراس من الوجود وقتل فيه ٧٠٠٠٠ نسمة. وفي أواخر يوليو ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري أطاح بالجنرال هوان فيلاسكو الفارادو رئيس الجمهورية وتولى الجنرال فرانثيسكو موراليس برموديز الرئاسة. عادت الحكومة الدستورية في ١٩٨٠ بانتخابات أعادت بلاندي للرئاسة، وخلفه في ١٩٨٥ آلان جارسيا بيريز. وبلغ التضخم في ١٩٩٠ حوالي ٨٠٠ ٪، وزادت قوة عصابات الطريق المضيء في المناطق الريفية والحضرية واستمر القتال في التسعينيات. وانتخب البرتو فوجيمورو رئيساً في ١٩٩٠. ونجح في خفض التضخم واتجه

١٩٥٢ عندما ألغى الدستور البولندي منصب رئيس الجمهورية.

**بيروتايت أو الهايرايت المغنطيسي:** خامة معدنية صفراء إلى حمراء برونزية، وهي كبريتيد حديد يحتوى أحياناً على النيكل. يتكدر سطحه بسهولة، وله شيء من الخواص المغنطيسية. بلوراته من الطراز المسدس، ولكنه يظهر عادةً في كتل توجد بالصخور النارية القاعدية، ويوجد في بعض المناطق بولاية أوتناريو. خامة هامة للنيكل. يوجد أيضاً بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية.

**بيروتسى، بالداساريه:** (١٤٨١ - ١٥٣٦)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. صمم قصر ماسيمو بروما، وساعد برامانتا فى تصميم كنيسة القديس بطرس.

**بيروجاتا، ألونسو:** (ح ١٤٨٠ - ١٥٦١)، نحاس ومصور ومهندس، إسباني. عمل ببلاط شارل ٥. درس مع ميكلانجلو. نحت أعمالاً كنائسية معروفة. توجد بعض أعماله فى بلد الوليد.

**بيروجالول أو حمض البيروجالليك:** فينول لا لونى متبلر ذو طعم لاذع. يستخدم فى المراهم وكاشفاً فى التصوير الضوئى.

**بيروجيا:** مدينة (١٦١٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أومبريا، بوسط إيطاليا، على تل يطل على وادى التير. مركز لمنطقة زراعية، وتصنع بها الشيكولاتة. سكنها الأومبريون والأتروسكيون قبل أن تسقطها روما فى القرن ٣ ق م، أصبحت مقاطعة حرة فى القرن ١٢، وكانت لها السيادة على مدن أومبريا الأخرى. ضمت للولايات البابوية ١٥٤٠. مقر مدرسة التصوير الأومبرية (القرن ١٣ - ١٦)، التى وصلت إلى أوج أزدهارها على يد بيروجينو وبتوريكيو، ومن أشهر أعمال بيروجينو الرسوم «الفريسكو» التى تزين الكامبيو (البورصة). ومن المعالم الأخرى الشهيرة كاتدرائية (القرن ١٤ - ١٥)، ودار للبلدية (القرن ١٣)، وكنيسة سنت انجلو (القرن ٥ أو ٦)، وبها أحياء ترجع للعصور الوسطى، وأسوار المدينة

تحت الجلد، ويكون البول أصفر اللون داكناً. وقد تصاب ٥٠٪ من عدد الكرات الحمر، وقد ينقص عددها إلى ٣ ملايين. وتحدث الوفاة فى أسبوع أو عدة أسابيع أو شهور. وإذا شفى الحيوان فإنه يكون محصناً ضد الإصابة مرة أخرى.

**بيروت:** مدينة (١٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة لبنان، وميناء هام شرق البحر المتوسط، تقع فى سفح سلسلة جبال لبنان. كانت مركزاً هاماً للتجارة الفينيقية. ازدهرت إبان حكم السلوقيين والرومان والبيزنطيين. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٥، وسقطت فى يد الصليبيين ١١١٠، وأصبحت جزءاً من مملكة بيت المقدس اللاتينية ١٢٩١. سادها الدروز فى أثناء الحكم العثماني. استولى عليها محمد على فى أثناء حروبه ضد السلطان العثماني ١٨٣٢، وأرغمته الأساطيل الإنجليزية والفرنسية على إخلائها ١٨٤٠. احتلها الفرنسيون (١٩١٨ - ٤٤). زاد عمرانها عقب الحرب العالمية ٢. من معالمها: الجامعة اللبنانية، والجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية، ومطار كبير. تعد مركزاً ثقافياً هاماً فى الشرق العربى. تعرضت المدينة لتدمير كبير فى مبانيها ومنشآتها فى خلال الحرب الأهلية التى اشتعلت فى ١٩٧٥، وتأثر نشاطها التجارى والصناعى. وقسمت المدينة إلى قسمين شرقى وغربى وحاصرتها القوات الاسرائيلية ١٩٨٢. وفى ١٩٩٠ توقف القتال وانتهى تقسيم بيروت. ومع تولى الرئيس رفيق الحريري رئاسة الحكومة بدأ إعمار بيروت، وانسحب الجيش السورى من لبنان ٢٠٠٥ بعد اغتيال الحريري.

**بيروت، بولسلاف:** (١٨٩٢ - ١٩٥٦)، رئيس جمهورية بولندا بعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٧ - ٥٢). انضم إلى لواء الحزب الشيوعى منذ صباه، ورحل إلى الاتحاد السوفيتى ليتلقى تدريباً سياسياً خاصاً. أصبح السكرتير العام لحزب العمال الموحدين (الحزب الشيوعى) فى ١٩٤٧، واختير رئيساً للوزراء



**بيروكسين:** اسم يطلق على مجموعة من معادن الصخور ذات انتشار واسع، تركيبها ميتاسيليكات المغنسيوم والحديد والكالسيوم، تحتوى فى العادة على الألومنيوم أو الصوديوم أو الليثيوم أو المنجنيز أو الزنك.

**بيرون، هوان دومينجو:** (١٨٩٥ - ١٩٧٤)، زعيم سياسى أرجنتينى، ورئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٤٦ - ١٩٥٥)، بزغ نجمه بين الضباط الذين ألفوا «جمعية الكولونلات» التى قلبت حكومة رامون كاستيسو ١٩٤٣. ومن ذلك الحين، حتى نفى فى ١٩٥٥، سيطر على سياسة الأرجنتين. جمع بيرون حوله كثيراً من الأتباع من طبقة العمال، حينما كان يشغل وظيفة سكرتير العمل والرخاء الاجتماعى. وقد سعت دكتاتوريته التى استندت إلى مزيج عجيب من طوائف العمال والمحافظين إلى المحافظة على لون من الاقتصاد القومى المتطرف. تزوج ١٩٤٥ من إيا دى بيرون (توفيت ١٩٥٢) التى كان لها الفضل فى إطلاق سراحه من السجن حينما أقيل مؤقتاً من وظائفه ١٩٤٥، ولعبت خلال زواجها منه دوراً بارزاً فى الشؤون الحكومية. نشب نزاع خطير بين الكنيسة الكاثوليكية وبيرون، على أثر إلغائه تدريس الدين فى المدارس وطرد أسقفين من بوينس آيرس، فأصدر البابا مرسوماً بحرمانه من الكنيسة الكاثوليكية (يونية ١٩٥٥). وكان الموقف الاقتصادى قد تدهور تدريجياً وعم السخط الجيش، فقام انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٥٥ أطاح به فاضطر إلى تقديم استقالته بعد ثلاثة أيام وفر إلى باراجواى، ثم إلى نيكاراغوا وبما وإسبانيا. وأقام زعيم الشوار الجنرال لوناردى حكومة مؤقتة، وأعلن نفسه رئيساً مؤقتاً للجمهورية. ورغم وجود بيرون فى المنفى فقد ظل تأثيره كبيراً على مجموعة من أتباعه السياسيين فى الأرجنتين حتى عاد ١٩٧٣ وفاز فى انتخابات الرئاسة فى سبتمبر، كما فازت معه زوجته ماريا استلا «إيزابلا» التى تزوجها ١٩٦١ بمنصب نائب الرئيس وهى أول سيدة تتولى

ترجع للعهد الأثورى والعهد الرومانى والعصور الوسطى. ويرجع تاريخ جامعتها إلى القرن ١٣، وبهذه الجامعة برامج خاصة الآن للطلاب الأجانب. وهى مسقط رأس الموسيقار روسينى وبها كونسرفتوار للموسيقى.

**بيروز، جان فرانسوا:** انظر: لايروز.

**بيروس:** (ح ٣١٨ ٢٧٢ ق م)، ملك أيروس (٢٩٥ - ٢٧٢ ق م). ارتقى العرش بمساعدة بطلمىوس ١، وغزا مقدونيا، لكن ليسيمachus طرده منها ٢٨٦ ق م. قاد حملة إلى إيطاليا لمساعدة تارنتوم، وهزم الرومان عند هرقليا ٢٨٠ ق م، وهزمهم ثانية عند اسكولوم ٢٧٩ ق م، لكن خسائره كانت فادحة، هزم عند بنتوم ٢٧٥ ق م، ولكنه استرد مكائته بانتصاره على أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا ٢٧٣ ق م. مات بحادثة فى أرجوس.

**بيروف، فاسيلى جريجورييفتش:** (١٨٣٣ - ٨٢)، مصور روسى، درس فى مدرسة الفن بموسكو. يعتبر رائد الواقعية الروسية. اشتهر بلوحاته عن الحياة الريفية. لا تعتبر أعماله أصيلة لكنها تعتبر وثائق اجتماعية ذات قيمة.

**بيروقراطية:** هى مجموع الهيئات والأشخاص الذين يتولون الوظيفة التنفيذية فى الدولة. ويشير الاصطلاح عادة إلى ظاهرة تضخم تلك الهيئات وازدياد نفوذها على حساب الهيئات النيابية المعبرة عن الإرادة الشعبية. وقد حرص الفكر الثورى خلال القرنين ١٧ و ١٨ على الحد من نفوذ تلك الهيئات، والإعلاء من شأن المجالس النيابية، إلا أن ازدياد وظائف الدولة الحديثة وتعقدتها قد أدى من جديد إلى تضخم الأجهزة الحكومية، القائمة على الخبراء والمختصين، من غير المنتجين، فارتفعت الشكوى من جديد ضد البيروقراطية.

**بيروكسيلين:** مخلوط من تراتات السيليولوز الواطنة. سريع الاشتعال، شبيه بالقطن. يحضر من معاملة السيليوز بحمض النيتريك. يستخدم فى صنع السيليولويد والكلولديون والأطلية.

هذا المنصب. توفى متأثراً بأزمة قلبية حادة (يولية ١٩٧٤) وخلفته زوجته.

البيروني: (٩٦٢ أو ٩٧٣ - ١٠٤٨)، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، مؤلف عربي من أصل فارسي. سافر إلى الهند فدرس لغة أهلها وثقافتهم وديانتهم. وحصل كثيراً من العلوم، فكان مؤرخاً، ولغوياً، وأديباً، وعالمًا بالرياضيات، والطبيعات، والفلك، والطب، والفلسفة، والتصوف، والأديان. وله في هذه العلوم مؤلفات قيمة تمتاز بالإحاطة الشاملة والبحث الدقيق، منها «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، و «تاريخ الهند»، و «تحقيق ما للهند من مقولة»، وفيه عرض لديانات الهند ومذاهبهم وأدبهم وفلسفتهم وعلومهم وقوانينهم، و «القانون المسعودي» في الهيئة والنجوم. وله غير هذه كتب ورسائل في الأقرباذين والمعادن والتنجيم، وله أيضاً مع ابن سينا مراسلات وموازنات قيمة بين المذاهب الفلسفية والصوفية عند الهنود والمسيحيين والمسلمين، وكتب في الأدب منها: «شرح شعر أبي تمام»، و «مختار الأشعار والآثار». وقد أظهر وجوه التوافق بين الفلسفة الفيشاغورية والأفلاطونية والحكمة الهندية والمذاهب الصوفية. وأشاد بالفلسفة اليونانية، إذ لاحظ أن بلاد الهند لم تنجب فيلسوفاً مثل سقراط. ورأى أن العلم اليقيني يحصل من إحساسات مختلفة يؤلف بينها العقل تأليفاً منطقياً، وأن الحياة تقتضينا فلسفة عملية تتميز بها العدو من الصديق. ومع نظراته الفلسفية تلك كان منصرفاً بأكثر عنايته إلى الرياضيات والفلك. ففي «القانون المسعودي» سجل بالبرهان الهندسي قانوناً أشبه بقانون جريجوري نيوتن لحساب الاستكمال، والذي ظهر بعده بسة قرون. كما وضع معادلة لاستخراج مقدار محيط الأرض، سميها علماء الاقرنج «قاعدة البيروني». ويعترف نيلينو بأن قياس البيروني لمحيط الأرض من الأعمال العلمية الماثورة للعرب. كان أول من أثبت حركة أوج الشمس، وعمل على تبسيط رسم الخرائط الفلكية بطريقة تشبه ما

نشره ج. ب. فيكولوزي دي باترنو ١٦٦٠. له محاولات في تثليث الزاوية، ومسائل أخرى لا تحل بالمسطرة والبركار «مسائل البيروني»، كما قام بتعيين الكثافة النوعية ل ١٨ معدناً وحجراً ثميناً بدقة كبيرة.

بيروت: مدينة (٧٣٧٩٤ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا العليا ش ق بلاريا، على نهر المين الأحمر. تصنع بها المنسوجات والمنتجات المعدنية والغذاذية. أنشئت ١١٩٤ وظلت تحت حكم أسرة هوهنسلرن (١٢٤٨ - ١٨٠٧). كانت مقر فاجنر (١٨٧٢ - ٨٣). تشتهر بحفلاتها الموسيقية السنوية، تضم مقبرتي فاجنر وليست. وفي الحرب العالمية ٢ دمر مسكن فاجنر «يلا فانفريد».

يسرى، بليس: (١٨٦٠ - ١٩٥٤)، مؤلف، ومحرر، وتربوي أمريكي. عين أستاذاً للأدب بجامعة وليامز (١٨٨٦ - ٩٣)، ووينستون (١٨٩٣ - ١٩٠٠). عمل محرراً بمجلة أثلاتيك مونثلي (١٨٩٩ - ١٩٠٩)، ثم أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة هارفرد (١٩٠٧ - ٣٠)، تشمل مؤلفاته على تراجم لكل من ويتمان ١٩٠٦، وويتير ١٩٠٧، وريتشارد هنري دانا ١٩٣٣. من مؤلفاته أيضاً «الروح الأمريكي في الأدب» ١٩١٨، و«دراسة الشعر» ١٩٢٠، ومختارات ومؤلفات نقدية أخرى.

يسرى، روبرت إدوين: (١٨٥٦ - ١٩٢٠)، مستكشف أمريكي للمنطقة القطبية الشمالية، ومكتشف القطب الشمالي. قاد بضع بعثات إلى جرينلاند، وقام بعدة محاولات للوصول إلى القطب الشمالي، وبلغه ٦ أبريل ١٩٠٩. أول من أثبت علمياً وصوله للقطب، بالرغم مما زعمه ف. ا. كوك من أن له فضل سبق. ارتاد (١٨٩١ - ٩٢) أرض يسرى، وهي شبه جزيرة ش جرينلاند بالمحيط القطبي الشمالي، تنتهي برأس موريس جيوب أقصى امتداد شمالي للأراضي القطبية الشمالية. جلية السطح وبها بعض الأراضي الخصبة.

يسريث دي أيبالا، رامون: (١٨٨١ - ١٩٦٢)، شاعر وروائي، وكاتب مقالات إسباني. يدور شعره حول

اللغات الشرقية بجامعة قازان، وطوف في فارس والعراق وآسيا الوسطى وسوريا ولبنان ومصر والآستانة. وعند عودته عهد إليه تحرير القسم الإسلامي في دائرة المعارف الروسية، وتولى إدارة المطبوعات الشرقية. من أعماله: علاقة الدين الإسلامي بالتمدن - الزيدية والمسيحية فيما بين النهرين وسوريا.

**بيريليوم:** عنصر فلزي، أحد العناصر النادرة، رمزه الكيميائي «بير». أخف من الألومنيوم وزناً، لكنه أكثر صلابة. يقاوم عوامل التحات الكيميائي ويشبه عنصر المغنيسيوم كيميائياً وفيزيائياً، ويتحد بالعناصر المختلفة مكوناً مركبات مثل الكلوريد والسليكات والكبريتات. ويتحد مع الأكسجين مكوناً أكسيد البيريليا. لا يوجد منفصلاً في الطبيعة ولكن متحداً مع غيره من العناصر. توجد خامات البيريليوم بالولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا، ويستخلص من خاماته بالتحليل الكهربائي، ونظراً لارتفاع نفقات استخلاصه من خاماته كان استغلاله تجارياً محدوداً. عندما يتحد مع الألومنيوم فإنه ينتج مادة أخف منه ذات درجة انصهار أعلى وقوة ومثانة أكبر من الألومنيوم ذاته، وعندما يتحد بالعناصر الأخرى يكسبها صلابة وقوة، ووزناً أخف. أول من عزل عنصر البيريليوم فولر وبوسى مستقلاً كل منهما عن الآخر في ١٨٢٨، رغم أن اكتشاف العنصر يعزى إلى فوكيلان في ١٧٩٨. انظر: عنصر (جدول).

**بيرين، تشارلس ديلون:** (١٨٦٧ - ١٩٥١)، فلكي أمريكي. مدير مرصد ألارجنتين الوطني (١٩٠٩ - ٣٦). اشترك في أربع بعثات للسوف، ورأس بعثة مرصد ليك إلى سومطرة ١٩٠١. لاحظ حركة غير عادية في السحابة المحيطة بالنجم الجديد في كوكبة فرساوس ١٩٠١، واكتشف القمرين السادس والسابع للمشتري ١٩٠٥، وعدة مذنبات.

**بيرين، هنري:** (١٨٦٢ - ١٩٣٥)، مؤرخ بلجيكي. اهتم بالتاريخ الاقتصادي الاجتماعي. كان أستاذاً لتاريخ العصر الوسيط والتاريخ البلجيكي بجامعة جنت، وكان

موضوع الطبيعة بصفة خاصة. ومن مقالاته المجموعة المسماة «الأقنعة» ١٩١٧. وله عدة روايات منها «بروميثيوس»، و«سقوط آل ليمون»، و«شمس الأحد»، وهي ثلاثية ذات طابع شعري، نشرت كلها ١٩١٦. ومنها أيضاً «مخلب الثعلب» ١٩١٢. عيّنته الحكومة الديمقراطية سفيراً في لندن ١٩٣١. تمتاز رواياته ومقالاته بالأصالة والعمق الفلسفي والأسلوب البديع.

**بيرثروم أو غرديب:** أعشاب معمرة عطرية الرائحة تنتمي للجنس كريسثانثم (*Chrysanthemum*) وأهم أنواعها كوكسينيوم (*Coccineum*) وسينيرار فوليوم (*Cinerariae*) (*folium*)، ومنهما يحضر المبيد الحشري المعروف بالبيرثروم ونوع ثالث يسمى بارثينوم يستعمل في الطب مقوياً وطارداً للحمى.

**بيريدين:** سائل لالوني عفن الرائحة، ثابت كيميائياً، ويشبه في بنائه البنزين. محلوله المائي قلوي ضعيف. يتم الحصول عليه من قطران الفحم، ويتكون أيضاً عندما تحلل قلوانيات معينة مثل النيكوتين. يستخدم مذيئاً ومعقماً.

**بيريز، شيمون:** (١٩٢٣ - )، سياسي إسرائيلي. ولد في بولندا وهاجر إلى فلسطين (١٩٣٤). أصبح وزيراً للدفاع (١٩٧٤ - ٧٧) وهو عضو في حزب العمل من ١٩٦٨ وأصبح رئيساً له في ١٩٧٧. رأس الوزارة (١٩٨٤ - ٨٦) ونائباً لرئيس الوزارة ووزيراً للخارجية (١٩٨٦ - ٩٠) في حكومة وحدة وطنية. انتزع منه رابين رئاسة الحزب (١٩٩٢) وأصبح وزيراً للخارجية في حكومة رابين. رأس الوزارة بعد اغتيال رابين في نوفمبر ١٩٩٥. وفاز عليه نتانياهو في رئاسة الوزارة ١٩٩٧، وترك رئاسة حزب العمل لإيهود باراك. أصبح وزيراً للخارجية في حكومة الوحدة الوطنية (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) ثم نائباً لرئيس الوزراء في ٢٠٠٥. انتخب بيريز نائباً لإيهود أولمرت (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) ثم انتخب رئيساً في ٢٠٠٧.

**بيريزين:** (١٨١٨ - ٩٦)، مستشرق روسي. درس

استقلالها حتى سقطت ١٤٠٦ في قبضة فلورنسا. أسس نيقولا بيزانو مدرسة للنحت ازدهرت (القرنين ١٣-١٤)، نشأ فيها جاليليو، وكان تلميذًا ومدرسًا بجامعة التي تأسست (القرن ١٤). كانت قبل الحرب العالمية ٢ أعجوبة فن المعمار الروماني والقوطي، وإن بنيت آثارها التذكارية على الطراز البيزى المميز. تهدمت الدور التاريخية التي تحاذى نهر أرنو. وكذلك جميع جسوره ما عدا جسرًا واحدًا. من بين آثارها التي تحطمت إلى حد ما كاتدرائيتها القديمة ذات الواجهة الرخامية الرائعة. تشتهر ببرج ييزا المائل (ارتفاعه ح ٥٤,٩٠ م. ويميل ٤,٢٧ م). ومن بين كنائسها التي لم يصبها التلف كنيسة سانتا ماريا (القرن ١٤).

يزا: إقليم غ البيلوونيسي ببلاد الإغريق قرب أولمبيا، كان مركز منطقة تسمى بيزاتيس، لكنه لا يوجد دليل على أنه كانت هناك مدينة باسم ييزا. اضطرع هذا الإقليم طويلاً مع إقليم أليس على رئاسة حفلات الألعاب الأولمبية، حتى ٥٧٢ ق م، عندما هزمته أسبرطة وأليس.

يزا، ثيودور: (١٥١٩ - ١٦٠٥)، مصلح فرنسي، ولاهوتي كلنى. انضم ١٥٤٨ إلى كلن في جنيف، وأصبح صديقه الحميم وساعده الأيمن. عمل أستاذًا للغة اليونانية في لوزان (١٥٤٩ - ٥٨)، وكتب باللاتينية عند ذاك كتابًا عنوانه «الهرطقة الذين عاقبهم الحاكم المدني» ١٥٥٤، وهو دفاع عن مسلك كلن وقضاة جنيف الذين حكموا على سير فوتيوس بالحرق في تلك المحاكمة الشهيرة. أصبح ١٥٥٨ أستاذًا لليونانية بجامعة جنيف. خلف كلن ١٥٦٤ أستاذًا للاهوت بها، واعتبر ييزا أكبر مدافع عن كل الطوائف المصلحة في فرنسا، مقدمًا خدمة ممتازة لمدرسة الجدل في بويسي ١٥٦١، وعاون معونة كبرى في إخراج النسخ اليونانية واللاتينية للعهد الجديد. قدم لجامعة كيمبردج المخطوطة المعروفة باسم «كودكس ييزا»، وهى من أهم مخطوطات الكتاب المقدس، وكتب عددًا من الرسائل اللاهوتية، وترجمة لحياة كلفن.

نصيرًا لقضية الحلفاء فى الحرب العالمية ١، وأخذهُ الألمان رهينة. أهم مؤلفاته: «تاريخ البلجيك» (٧ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٣٢)، و «مدن العصر الوسيط». أثار كتابه «محمد وشارلمان» جدلاً ذهب فيه إلى أن فتوح العرب فى البحر المتوسط هى العامل الحقيقى فى الانتقال من العالم الرومانى إلى العصور الوسطى.

بيريوس (بيريه): مدينة (ح ١٧٨٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط اليونان، على الخليج السارونى، ميناء أثينا، وأكبر ميناء فى اليونان. بنيت (ح ٤٥٠ ق م)، وربطت بأثينا بوساطة جدارين طويلين (٨ كم) بنا (٤٦١ - ٤٥٦ ق م)، ودمرها الإسبرطيون (٤٠٤ ق م)، وأعيد بناؤهما (٣٩٣ ق م)، وبعد أن دمر صلا ترسانتها وحصونها (٨٦ ق م) تدهورت بيوريوس حتى القرن ١٩. تعرضت لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢. لم يبق إلا آثار قليلة من جداريها الطويلين.

ييز، فرنسيس جلادهايم: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، فلكى ومصمم أجهزة أمريكى. عمل قياسات مباشرة لأقطار النجوم، بتحليل الأشعة الضوئية بوساطة مقياس تداخلى، وقام بمعايرة سرعة الضوء. من أعماله تصميم منظار مونت ويلسن (١٠٠ بوصة)، ومرة منظار مرصد مونت بالومار (٢٠٠ بوصة). له صور وأطياف للقمر والكواكب والسمد والعناقيد النجمية.

يزا: مدينة (٩٠٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة ييزا، فى تسكانيا بوسط إيطاليا، على ضفتى نهر أرنو، ربما كانت مستعمرة يونانية. ولكنها كانت يقينًا مدينة أثرورية، نمت فى ظل الحكم الرومانى، وأصبحت جمهورية بحرية قوية. حاربت العرب فى البحر المتوسط (نهاية القرن ١١)، ونافست جنوة ونييسيا. نمت قوتها السياسية والتجارية اكتسابها لامتيازات تجارية فى بلاد الشرق فى أثناء الحروب الصليبية. نتج عن تنافسها مع جنوة على الجزيرتين كورسيكا وسردينيا حروب طويلة انتهت بتحطيم أسطولها فى معركة ملوريا ١٢٨٤. حكمها أحيانًا حكام طغاة. دافعت ببسالة عن

الحكم الإسباني. أصبحت ١٦٧٦ عاصمة فرانك كمتيه بعد ضمها إلى فرنسا. انتقلت الجامعة من دول إلى بيزانسون ١٦٩١. بها عمارة من العصور الوسطى وعصر النهضة. مسقط رأس فيكتور هوجو. بها أكاديمية للموسيقى ويقام بها مهرجان دولي للموسيقى سنوياً.

پيزانلو: (ح ١٣٩٥ - ١٤٥٥)، فنان إيطالي من أوائل عصر النهضة. يسمى أيضاً (فيتور بيزانو)، لكن اسمه الحقيقي هو (انطونيو بيزانو). صور كثيراً من أمراء إيطاليا، وصمم كثيراً من زخارف القصور والمباني. بيد أن لوحاته كلها ضاعت، ما عدا «البشارة»، و «مار جرجس على حصانه»، وهما برونزا. يستمد شهرته اليوم من ميدالياته الرائعة التي تعتبر ذات قيمة تاريخية، باعتبارها تذكارات لعصر النهضة. يحتفظ متحف اللور بمجموعة طيبة من رسومه للحوان ومشاهد الطبيعة.

پيزانو، أندريا: (ح ١٢٩٠ - ح ١٣٤٨)، نحّات إيطالي. عرف أيضاً باسم (أندريا دا بونتيديرا). يعتبر مؤسس المدرسة الفلورنسية في النحت. تأثر كثيراً بجيوتو الذي خلفه مديراً للأعمال بكاتدرائية فلورنسا. عمل الأبواب البرونزية الأولى للمعمودية ١٣٣٦، مصوراً حياة يوحنا المعمدان. كذلك أدار العمل في واجهة كاتدرائية أورفيتو.

پيزانو، نيقولا: (ح ١٢٢٠ - بين ١٢٧٨ و ١٢٨٤)، نحّات ومعماري إيطالي. أنشأ مدرسة جديدة في النحت مزجت بين العناصر القوطية والعناصر الكلاسيكية (الاتباعية). صنع محراباً رخامياً لمعمدية بيزا (ح ١٢٦٠). عاونه ابنه جوفاني بيزانو (ح ١٢٥٠ - بعد ١٣١٤) في صنع محراب كاتدرائية القديس أندريا بستولا، وهي أعظم أعماله، وواجهة كاتدرائية سينا وغيرها.

پيزاستراتوس: (ح ٦٠٥ - ٥٢٧ ق م)، زعيم أثيني. استغل النزاع الحزبي ليستبد (٥٦٠ ق م) فأقصاه خصومه مرتين، ثم عاد فقدم مركزه إلى حد أنه ترك أثينا في قبضة ابنه هيبياس وهيبارخوس. احتفظ بمظاهر دستور

پيزارو، فرانسيسكو: (ح ١٤٧٦ - ١٥٤١)، فاتح إسباني شهير. ولد في تروهيو ابناً غير شرعي لرجل كريم الأصل، وصحب أوهدا إلى كولومبيا ١٥١٠، وبالوا في استكشاف المحيط الهادي. حينما سمع الأنباء عن ثروة الإنكا الطائلة، كوّن شركة مع الماجرو وفرناندو دي لوك (وهو قسيس وضع تحت تصرفه المال)، ونزل في تومبيس ١٥٣٢، وتسلق الأنديز إلى كاهاماركا، حيث قاتل الامبراطور أتاوالبا من الإنكا، وتظاهر أولاً بالصدقة له، ثم قبض عليه واغتاله، وبعد أن ضمن فتح بيرو، شرع في تأسيس محلات استيطان جديدة (من بينها ليما) وقسم الأرض والهنود بين أتباعه، وأنفذ شريكه الماجرو، وكان قد خدعه مراراً، لفتح شيلي. وعندما عاد هذا مخففاً، قرر إعدامه، فأوغر بذلك صدور أتباع الماجرو ومهد الطريق لاغتياله هو ١٥٤١. عاونه أخوه جونثالو پيزارو (ح ١٥٠٦ - ٤٨) في فتح بيرو، ولكنه قاد حملات تكبد فيها خسائر كبيرة في سيره نحو مصب نهر نابو. وعند عودته علم باغتيال أخيه فرانسيسكو فتطوع لمساعدة ممثل الملك. ولكن عرضه رفض، فقاد فتنة ضد الوالي، حينما وضعت «القوانين الجديدة» لحماية الهنود موضع التنفيذ، وحينما ألغيت هذه القوانين، تفرق أتباعه، وقطع عنقه. وإيرناندو پيزارو (١٥٣٠ - ٦٠) أخ غير شقيق، اشترك أيضاً في فتح أخيه فرانسيسكو، فرافقه من إسبانيا ثم عاد إليها ليعمل في رفع شأن الأسرة لدى البلاط (على نفقة الماجرو)، ولما عاد إيرناندو إلى بيرو ١٥٣٦ حارب الماجرو وهزمه وأعدمه. وفي ١٥٣٩ رجع إلى إسبانيا كي يدافع بالذهب والرشوة عن حقوق أخويه، ولكن ذلك لم يجده فتلاً. فقد قبض عليه، وقضى في السجن عشرين عاماً.

بيزانسون: مدينة (١١٥٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم دوب، ق فرنسا، بإقليم فرانك كمتيه. تشتهر بصناعة الساعات والمنهات. مدينة إمبراطورية حرة حتى ضمت ١٦٤٨ إلى مقاطعة فرانك كمتيه التي كانت تحت

سولون، وعنى بالآداب وتجميل المدينة، واهتم بشئون صغار الزراع الذين كانوا غالباً عماد قوته، وكسر شوكة الأرستقراطية، وبذلك مهد السبيل لقيام الديمقراطية.

پيزلى: مدينة (ح ٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا. تشتهر بإنتاج خيوط القطن، والنسيج، وصناعات الصابون، والكيميائيات والدباغة والطباعة. لم تعد المدينة تهتم بصناعة شيلان پيزلى التى اشتهرت بها فى القرن ١٩.

بيزنت، آنى وود: (١٨٤٧ - ١٩٣٣)، باحثة إنجليزية فى الفلسفة الإلهية، ومصلحة اجتماعية وعضو فى جماعة الفايان. دعت إلى حرية الفكر والاشتراكية، واشتركت مع شارل برادلو فى تأليف كتاب «المصلح القومى»، ونشر كتيب عن «تحديد النسل» ١٨٧٧، فحوكما بتهمة منافاة شريعة الآداب، لكنهما برتا. وفى ١٨٨٩ أصبحت آنى تلميذة مدام بلافاتسكى، وعاشت فى الهند، ودعت لقضية الهند القومية وعملت لها. صارت بعد ١٩٠٧ رئيسة لجمعية الفلسفة الإلهية، وكتبت الكثير فى الدين. سافرت (١٩٢٦ - ٢٧)، هى ومحبيها جدو كريشنا مورتى، إلى إنجلترا وأمريكا حيث قدمته مسيحاً منتظراً جديداً، ولكنه رفض هذا الشرف فيما بعد.

بيزنطة: مدينة قديمة مكانها اليوم استانبول. أسسها الإغريق (٦٦٧ ق م)، وغدت سريعاً مركزاً تجارياً هاماً بسبب موقعها على البسفور. استولى الرومان عليها (١٩٦ ميلادية) واختارها قسطنطين ١ (٣٣٠) موقعاً لمدينة القسطنطينية التى أصبحت فيما بعد عاصمة الامبراطورية البيزنطية.

پيزو: أسرة مشهورة من عشيرة كالبورنيوس فى روما القديمة. من أشهر رجالها لوكيوس كالبورنيوس پيزو كايسونينوس (ت بعد ٤٣ ق م)، والد كالبورنيا زوجة قيصر الثانية. عين قنصلاً (٥٨ ق م) وشارك فى نفى شيشرون. تولى بعد ذلك (٥٧، ٥٦ ق م) حكم مقدونيا، واتهمه شيشرون بابتزاز الأموال، تولى وظيفة الكنسور (٥٠ ق م)، وانضم إلى بومبى فى بداية

الحرب الأهلية (٤٩ ق م)، لكنه لم يلبث أن عاد إلى روما، وانحاز إلى جانب قيصر. وجايوس كالبورنيوس پيزو (ت ٦٥ ميلادية)، كان ثرياً وخطيباً رقيق الحاشية. دبر مؤامرة ضد نيرون، ولكن كشف أمره فأرغم وشركاؤه على الانتحار.

پيزيتا: وحدة العملة الإسبانية التى حلت محل الاسكودو القديم، منذ أكتوبر ١٨٦٨. كانت الپيزيتا مقسمة إلى مائة سنتيم، وضربت قطع من مضاعفات الپيزيتا من الذهب من ذات العشرة والعشرين والخمسة والعشرين، وضربت قطعة فضية ذات خمس پيزيتات. ولفظ پيزيتا، مشتق من پيزو بمعنى جزء، وپيزيتا تصغير پيزو، وهذا المعنى يتمشى مع وضع الپيزيتا، وهى جزء من البيسو، الذى كان سائداً قبل ضرب الپيزيتا، ومقدراً بشمانية ريالات، بينما الپيزيتا تساوى ريالين أو أربعة ريالات نحاسية. أصبح اليورو هو وحدة العملة الإسبانية.

پيزيلينو، إل: (١٤٢٢ - ٥٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: فرانيسكو دى ستيفانو. اشتهر بأسلوبه الزخرفى وصوره للحوانات. عمل مساعداً للفنان فرافيليو ليه.

بيزيه، جورج: (١٨٣٨ - ٧٥)، مؤلف موسيقى فرنسى، لحن أوبرا «كارمن» (١٨٧٥) التى تحتل الآن الصدارة من الأوبرات العالمية، وكانت قد تنكر لها الناس فى بادئ الأمر. له أوبرات عديدة أخرى.

پيس: نهر ش كولومبيا البريطانية بكندا. يتكون من اتحاد نهري بارسينب وفنلى. يجرى شرقاً إلى ألبرتا، ثم فى الشمال الشرقى إلى نهر جريت سليف، بالقرب من بحيرة أتاباسكا. كان طريقاً لتجارة الفراء. يرجع استيطان واديه الخصيب إلى أوائل القرن العشرين. طوله ١٦٩٧ كم من منابع نهر فنلى.

بيس بول: انظر: كرة القاعدة.

بيساجوس، جزر: انظر: غينيا بيساو.

پيسارو، كامى: (١٨٣٠ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى تأثر، أثرت مدرسة بارييزون فى أعماله الأولى. ارتبط

**بيسون أمريكي:** حيوان ثديى ذو أظلاف، قصير القرنين، ينتمى إلى الماشية المستأنسة، على كتفيه ستر كثيف ينحدر حتى مؤخرة الجسم، وهو نوعان: البيسون الأوروبى (تناقص ١٩٤٨) إلى (٩٧ فرداً)، والبيسون الأمريكى (الجاموس) الذى يحميه القانون.

**بيسيديا:** إقليم جبلى قديم بآسيا الصغرى ج فريجيا و ش كيليكيا وبامفيليا، تشقه جبال طوروس. احتفظت قبائله المحبة للقتال باستقلالها، حتى أصبح ولاية رومانية.

**بيسينج، بارون فريدريش فيلهلم:** (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، عالم ألماني فى آثار مصر، وأستاذ جامعى، عمل فى ميونخ ثم فى أوترخت. من كبار من أنفقوا فى البحث عن آثار مصر، وكتب فى تاريخها عامة وفى تاريخ فنونها خاصة، وتوج عمله هذا بسفر ضخيم فى تاريخ الفن المصرى من أول عصورها حتى الفتح العربى.

**بيشا، پير جاك أنطوان:** (١٨١٦ - ١٩٠٨)، كيميائى فرنسى. أول من حضر الأنيلين من النيتروبنزين.

**بيشاه، مارى فرانسوا زافيه:** (١٧٧١ - ١٨٠٢)، فيسولوجى ومشرح فرنسى. كانت دراسته للأنسجة (التي صنفها ٢١ نوعاً) أساس علم الأنسجة الحديث.

**بيشجرو، شارل:** (١٧٦١ - ١٨٠٤)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الفرنسية. انتصر على النمساويين فى الراين ١٧٩٣، وفتح بلجيكا وهولندا ١٧٩٤، ولكنه غدر بفرنسا باتفاقه سرّاً مع النمسا على التمهيد لإعادة الملكية الفرنسية. فر إلى إنجلترا ١٧٩٧، ولكنه عاد إلى فرنسا لتنفيذ مؤامرة ملكية لاغتيال نابليون. قبض عليه ومات فى السجن.

**بيشرو:** يسميه العرب المحدثون «بَشْرَف». لفظ فارسى يطلق فى الموسيقى الشرقية والعربية على مقدمة موسيقية من نغم الآلات، موزونة فى طريقة إيقاعية تصدر اللحن الغنائى من جنس نغمه وطريقته، وهو يشبه قصيدة نغمية منظومة ذات عودات، تتألف من أربعة أجزاء تسمى «خانات»، وكل خانة تشير فى هيئة نغمها إلى وجه من التلحين الذى يمكن أن يبدأ به اللحن، ثم جزء منفرد

بعد ذلك مع الانطباعيين. صور غالباً مناظر من شوارع باريس ولندن. أصبحت له حظوة عند المصورين الفرنسيين، فسعى إليه جوجان، وإن جوخ وسيزان يستمدون منه النصيحة. أعماله الفنية كثيرة فى متاحف الولايات المتحدة. نشرت رسائله إلى ولده لوسيان ١٩٤٣ بعد وفاته.

**بيسان:** مدينة (ح ١٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوادى الأردن ج طبرية، بين سهل عزربلون والغور، سقطت فى يد العرب ٦٣٦.

**بيساو:** مدينة (ح ٤٠٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا بيساو، وميناء عند مصب نهر جيبا، على المحيط الأطلنطى. تأسست فى نهاية القرن ١٧ مركزاً لتجارة الرقيق، وأصبحت ميناء حراً منذ ١٨٦٩، ثم عاصمة غينيا البرتغالية (١٩٤٢-٧٤). تصدر الأخشاب الصلدة والكوبرا والمطاط.

**بيستويا:** مدينة (٩٢٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بيستويا، فى تسكانيا، بوسط إيطاليا، عند حضيض جبال الابنين، خضعت لحكم فلورنسا فى القرن ١٤. بها كنائس عديدة بديعة. نشأت بها صناعة المسدسات فى القرن ١٦. مركز زراعى وصناعى. من صناعاتها الجلود والمنسوجات والآلات.

**بيسو:** لفظ مقابل لكلمة الدولار عند الأمريكيين، ويعنى أصلاً وزناً معيناً. ضرب البيسو أول الأمر فى هيئة قضيب من الفضة كانت قيمته تقدر وزناً. وإبتداء ضربه نقداً إسبانياً كان فى منتصف القرن ١٦. وتحددت قيمته بثمانية رياللات. سجل على ظهره العدد VIII، وبذلك سمى البيسوب «القطعة ذات الثمانية». وصلت قيمة البيسو أحياناً إلى عشرة رياللات. وفى يونيه ١٨٥٦ قررت حكومة باراجواى أن تكون قيمة البياستر الإسمباني عشرة رياللات، وهذا يشير إلى البيسو الذى كثيراً ما أطلق عليه اسم البياستر. وفى بلدان أمريكا الجنوبية والفيليبين قسم البيسو إلى مائة ستافوس، وفى أوروجواى يساوى مائة ستيتيموس.



ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز. مفسر ومتكلم، ولى قضاء شيراز مدة ثم صرف عنه فرحل إلى تبريز وعاش فيها. من أهم كتبه: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وهو تفسير لغوي، نحوي، تاريخي، بلاغي، جدلي مختصر، مركز، عول فيه على الزمخشري بعد أن نحى آراء المعتزلة. ولذا لقي إقبالاً كبيراً في القرون الخمسة الأخيرة. له أيضاً «مناهج الوصول في علم الأصول»، و«طوابع الأنوار من مطالع الأفكار» في الإلهيات، و«نظام التواريخ» (بالفارسية)، و«الغاية القصوى في دراية الفتوى» في فقه الشافعية «رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها» و«لب الباب في علم الأعراب».

**بيضة:** انظر: بويضة.

**بيع:** انظر: خث.

**بيع:** مبادلة مال بمال، وهو أنواع: (١) مطلق، وهو بيع شيء معين بنقود أو ما يشبهها، (٢) سلم، وهو العقد على بضاعة معروفة تعريفاً كاملاً، يؤجل تسليمها ويدفع في الحال ثمنها، (٣) صرف، وهو مبادلة النقود بعضها ببعض، (٤) مقايضة، وهي بيع شيء معين بمثل. والبيع عقد لازم إلا إذا كان فيه خيار. والخيار يعطى حق الفسخ، وسببه الاشتراط ويسمى خيار الشرط، أو العيب الخفي ويسمى خيار العيب، أو عدم الرؤية ويسمى خيار الرؤية. ومن البيع ما يسمى مرابحة، وهو ما يكون ربح البائع فيه مقدراً بنسبته من الثمن، وما يسمى تولية، وهو ما يكون بغير ربح، ووضيعة، ويكون بخسارة، ومنه ما يسمى بيع الوفاء وللبائع فيه حق رد المبيع إن رد الثمن، والاكثرون يجمعون على أنه غير صحيح.

**بهقان، أنيورين:** (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، سياسي إنجليزي، ابن عامل منجم. عمل بالمنجم وهو في سن ١٣، قبل أن يلتحق بكلية العمال المركزية. شهر بين اتحاد عمال مناجم ج ويلز. صار نائب زعيم المعارضة وعضواً عمالياً بالبرلمان عن مقاطعة هونموثشير منذ ممارسته للسياسة ١٩٢٩. لعب دوراً كبيراً في تاريخ الحياة

يسمع بعد كل خاتمة يسمى «التسليم»، وهو هيئة لحنية مستقلة يتركز فيها طابع اللحن الغنائي عند الانتهاء به، فلا يتغير. والبیشرو يعد ركناً هاماً في اللحن، يهيء للمؤدى استعداداً للدخول في نغمه وإيقاعه، بعد أن يكون قد تشبع بهيئة الصيغة. ومن البشروات أصناف تعد في المرتبة الأولى من غزارة المادة وجودة الصناعة وحسن الأسلوب.

**بیشلك:** نقد تركي من الفضة يساوي خمسة قروش صاعاً، أو عشرين قرشاً رائجاً. والكلمة تكتب بالتركية دون «ياء» أى «بشلك»، وينطقها العامة «بشلق» أو «بیشلق». ضرب في مصر في عهد السلطان محمود ٢ من النحاس بسعر قدره خمسة «آسیر» أو «میدی» أو خمس بارات.

**بيشه:** بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادي بيشه، وتتكون من عدة قرى. يعتبرها العرب مفتاح اليمن. كانت تحت حكم أشرف مكة قبل أن يستولى عليها السعوديون.

**بيشه:** واد بالمملكة العربية السعودية، ينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية والشمالية الشرقية، ويتجه شمالاً بشرق حتى ينتهي إلى وادي الدواسر، كانت تقوم عند منابعه بلدة كبيرة، كثر ورودها في كتب العرب وهي جرش، لم يبق منها الآن سوى أطلال.

**بيشوف، تيودور لوفيج فيلهلم:** (١٨٠٧ - ١٨٢)، فيسولوجي ألماني، كان أول من أثبت وجود الأكسجين الطليق وثاني أكسيد الكربون في الدم. من مقالاته في علم الأجنة رسالة تبحث في النضج الطوري للبيضة في الإنسان والثدييات الأخرى.

**البيضاء:** مدينة (ح ١٢٧١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨) في ليبيا، بدىء في إنشائها ١٩٦١ بهدف أن تكون العاصمة الإدارية الجديدة ولكن طرابلس وبنغازي لا تزالان العاصمتين الرسميتين.

**البيضاوى:** (١٢٢٦ - ٨٢)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوى.

المصرية برئاسة إسماعيل صدقي رئيس الوزراء، باءت بالفشل. أثارت سياسته إزاء حرب فلسطين ١٩٤٨ غضب العرب. كان يعد إبرام معاهدة حلف شمال الأطلسي (أبريل ١٩٤٩) أعظم انتصاراته السياسية.

**بيفوس:** مدينتان قديمتان على شاطئ قبرص الجنوبي الغربي، ويحتمل أن الفينيقيين هم الذين أسسوا ييوس القديمة، وكانت مركز عبادة عشتروت أو أفروديت، وقد وجدت بقايا معبدها. وكانت ييوس الجديدة (واسمها اليوم بافو) على بعد ١٦ كم ش غربي المدينة القديمة، وقد أصبحت ميناء هاماً، وصارت في العصر الروماني عاصمة لقبرص.

**بيفيلاند الشمالية والجنوبية:** جزيرتان سابقتان في مقاطعة زيلاند ج غ هولندا في خليج الشلت. أصبحت بيفيلاند الجنوبية شبه جزيرة تمتد من الأرض الرئيسية بعد إتمام المشروع الهولندي لاستخلاص معظم مقاطعة زيلاند من بحر الشمال. أما بيفيلاند الشمالية فيربطها بشبه الجزيرة طريق فالكيرين، وتخترق بيفيلاند الجنوبية قناة تربط ميناء أنتورب البلجيكي بنهر الراين. يشتغل الأهالي بالزراعة وتربية الماشية. في الحرب العالمية ٢ استطاع البريطانيون بعد قتال عنيف أن يزحزحوا الألمان عنهما.

**بيك:** هضبة بكونتيه داربيشير وسط إنجلترا، طولها نحو ٥٠ كم، وعرضها ٣٥ كم، تكون الطرف الجنوبي لسلسلة جبال بنانين، وتنتهي عند كندرسكوت (٦٣٦م) وهي أعلى قممها.

**بيك، تشارلس تلسون:** (١٨٠٠ - ٧٤)، مؤلف ورحالة بريطاني. رسم الخرائط لمعظم أثيوبيا، وحدد بالتقريب مجرى النيل الأزرق. جمع مفردات ١٤ لغة ولهجة حبشية.

**بيك، فيلهلم:** (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، سياسي ألماني. كان من الطبقة العاملة، فالحقه والداه بخدمة نجار. انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ١٨٩٥، وبعد عشر سنوات انتخب نائباً في الرايشتاج. قبض عليه لنشاطه المناهض للحزب، وأرسل إلى الجبهة الحربية، ولكنه

السياسية في بريطانيا. نتج عن استقلاله الفكري كثير من المنازعات بين أفراد حزبه، وتزعم الجماعة المنشقة التي أطلق عليها اسم «البيفانيون»، ودعم شخصيته بالبرلمان في الجانب اليساري من حزبه. عين وزيراً للصحة. نجح في حمل البرلمان على إقرار مشروع قانون الصحة القومية. نجح بالاشتراك مع وزير التأمين القومي في حمل البرلمان على تأييد مشروع قانون المساعدات القومية الذي ألغى قانون الفقر. اختير أميناً لصندوق حزب العمال بعد انتخابات ١٩٥٥ العامة، وفي نفس السنة أصبح مسئولاً عن شئون المستعمرات، ومن بعدها السياسة الخارجية. انتخب نائباً لرئيس حزب العمال بعد انتخابات ١٩٥٩ العامة.

**بيفربروك، وليم مكسويل أيتكن، البارون ١:** (١٨٧٩ - ١٩٦٤)، سياسي بريطاني، ومالك صحف. كندى الأصل، جمع ثروة قبل ذهابه إلى إنجلترا، وبرز فيها في عالم المال والسياسة، واشترى أول صحيفة ١٩١٧، ومنذ ذلك الوقت عبرت صحفه (الدلي إكسبريس، والسنداي إكسبريس، والإيفننج ستاندارد) عن آرائه الاستعمارية والمحافظه. وتقلد عدة مناصب في وزارة تشرشل في أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤٥).

**بيفروست:** في الأساطير الاسكندنافية، جسر من قوس قزح يصل الأرض بالسماء، ويحرسه هيميدال.

**بيفن، إرنست:** (١٨٨١ - ١٩٥١)، زعيم سياسي، ورئيس لنقابات العمال البريطانية. نشأ فقيراً، واشتغل سائق قاطرات سكك حديدية. بدأ حياته زعيماً لنقابات العمال البريطانية، حينما صار أميناً مساعداً لنقابة عمال أرصفة الموانئ ١٩١١. وحد نقابات العمال حتى أقام نقابة عمال النقل القوية، وعين أميناً عاماً لها (١٩٢١ - ٤٠). عين وزيراً للعمل في وزارة تشرشل (١٩٤٠ - ٤٥)، ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٥ - ٥١) في وزارة العمال. كان معارضاً للسياسة الروسية. حاول عقد معاهدة بين بريطانيا ومصر (١٩٤٦ - ٤٧)، ولكن جهود الوفد البريطاني برئاسة لورد ستانسجيت، والوفد

بيكاسو، بابلو: (١٨٨١ - ١٩٧٣)، مصور إسباني، ولد بملقا. درس في برشلونة وباريس بعد ١٩٠٠، حيث بقي وشارك ديران وبراك وماتيس. مر فنه بالمرحلة الزرقاء، ثم الوردية (١٩٠١ - ١٩٠٦) نسبة للألوان الغالبة على لوحاته حيثشذ. بدأ ١٩٠٦ تكويناته ذات الزوايا الحادة، متأثراً بالأنقعة الزنجية وفن سيزان، فظهرت «آنسات أفينيون» وصور «جرترود شتاين»

(بمتحف المتروبوليتان). وفي ١٩٠٩ ظهرت أعمال المرحلة التكعيبية وأعقبها الكلاسيكية الجديدة ١٩٢٠، ثم بلغ ذروة مرحلة أخرى ١٩٣٧ في لوحته الجدارية «جيرنيكا» التي صور بها الحرب الأهلية الإسبانية. استمر ينتج الصور والتماثيل، مستخدماً عدة أساليب في وقت واحد، وخصص جانباً من نشاطه الأخير للخزف. أصبحت الحمامة التي رسمها لمؤتمر السلام ١٩٤٩ شعاراً سياسياً مشهوراً. ويعتبر في طليعة فناني العصر الحديث في العالم.

بيكال: بحيرة (٣١٤٩٤ كم<sup>٢</sup>)، في روسيا ج ق سيبيريا. أكبر بحيرة عذبة بآسيا، وأعماق بحيرة في العالم (١٧٤٢ م). والبحيرة مهددة بالتلوث بسبب الصناعات قرب شواطئها.

بيكنثول، مارجرى: (١٨٨٣ - ١٩٢٢)، شاعرة كندية. نظمت معظم شعرها في الطبيعة، ووصفتها وصفاً دقيقاً بديعاً، يتميز بحلة العاطفة وبالرؤية الأصلية المباشرة، جمعت أشعارها ١٩٣٧. لها أيضاً مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حذاء الملك» ١٩٢٣، وروايتان «القلوب الصغيرة» ١٩١٦، و «الجسر» ١٩٢١.

بيكو: بحيرة (٢٦٧٥ كم<sup>٢</sup>)، في مركز كيوتان بأقاليم الشمال الغربي بكندا بالقرب من مدخل تشستر فيلد. يوجد بطرفها الغربي مركز لفرسان شرطة كندا الملكية.

بيكر، جورج بيرس: (١٨٦٦ - ١٩٣٥)، مرب أمريكي. تخرج ١٨٨٧ في جامعة هاررد، وأسس في هاررد حلقة دراسية للمسرح تخرج فيها أونيل، وسيدني هوارد، وروبرت إدموند جونز. من مؤلفاته «تطور

فر إلى هولندا وكتب مقالات دعا فيها للسلام واعتقل عندما عاد إلى ألمانيا ١٩١٨، فهرب إلى موسكو. ثم عاد إلى ألمانيا، وأسس الحزب الشيوعي الألماني. كان عضواً بمجلس مدينة برلين ١٩٤٥، وتزعم الحزب الشيوعي، ثم حزب الوحدة الاشتراكية الذي كان مؤيداً للسياسة السوفيتية. انتخب رئيساً لألمانيا الديمقراطية منذ إنشائها ١٩٤٩ حتى وفاته.

بيكار، أوجست: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، فيزيقي بلجيكي. ولد في بال. عمل أستاذاً بجامعة بروكسل. صعد إلى طبقات الجو العليا في منطاد ١٩٣١، لكي يدرس الأشعة الكونية، وفي ١٩٣٢ صعد إلى ارتفاع حوالي ١٦٠٠٠ م، وفيما بعد ١٩٣٨ قام بمحاولات عن طريق الغطس غاص فيها إلى أعماق البحر. أخوه التوأم جان بيكار.

بيكار، جان: (١٨٨٤ - ١٩٦٣)، كيميائي ومهندس جوى بلجيكي. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣١. اشتغل بالتدريس في جامعة مينسوتا، وقام بالصعود إلى طبقات الجو العليا عن طريق المنطاد، أخوه التوأم أوجست بيكار.

بيكار، جان: (١٦٢٠ - ٨٢)، فلكي فرنسي، أستاذ الفلك بالكوليج دي فرانس ١٦٥٥. أشرف على إنشاء مرصد باريس، وقام بأول قياس دقيق لمحيط الأرض، وساعد نيوتن على حساب قوة الجاذبية، كما قام بقياس موقع مرصد تيخو براهي ١٦٧١، بغية استخدام أرساده.

بيكار، حسين: انظر: حسين بيكار.

بيكاردى: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. يشمل الأقسام: آن والواز وبا - دي - كاليه. يتاخم القنال الإنجليزي وبلجيكا. عاصمته التاريخية أميان. مدنه الهامة: أبيل وكاليه وبولونيا - سير - مير. إقليم زراعى ومركز لصناعة المنسوجات، أطلق الاسم لأول مرة في القرن ١٣ ليشير إلى الإقطاعيات التي أضافها فيليب ٣ إلى الأملاك الملكية.

والمؤن، وبأسطول نقلت أجزاءه عبر صحراء النوبة إلى الخرطوم، ووصل بمساعدة جعفر باشا مظهر حاكم السودان إلى الأقاليم الاستوائية، وسيط حماية مصر على بلاد الباري والأنيورو، وبذل جهوداً في محاربة تجارة الرقيق كلفت الخزانة نفقات طائلة. عاد إلى بريطانيا بعد انتهاء عقده ١٨٧٣، ولما عملت الحكومة البريطانية على إرغام مصر على إخلاء السودان كان صمويل بيكر من المعارضين في ذلك.

بيكر، كارل لوتس: (١٨٧٣ - ١٩٤٥)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة كنساس (١٩٠٢ - ١٦)، وعين أستاذاً بجامعة كورنل (١٩١٧ - ٤١)، ولكن أهم كتاباته تدور حول تحليل الفكر والفلسفة العملية، وهو التحليل الذي يبدو جلياً في كتابه «عشية الثورة» ١٩١٨. ألف «المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر» ١٩٣٢ (ترجم إلى العربية). يستهدف من التاريخ تحسين العلاقات بين الدول والشعوب.

بيكرونات: انظر: كربونات.

بيكرونات الصودا: انظر: صودا.

بيكرنج، إدوارد تشارلس: (١٨٤٦ - ١٩١٩)، فلكي وعالم فيزيقا أمريكي. شقيق وليم هنري بيكرنج أستاذ الفيزيكا بمؤسسة مساشوستس للتكنولوجيا (١٨٦٨ - ٧٧)، قام بتصميم أجهزة لعمل القياسات، وأشرف على تصوير ربع مليون لوح تصويري فوتومتري وظيفي بمرصد هارفرد.

بيكرنج، وليم هنري: (١٨٥٨ - ١٩٣٨)، فلكي أمريكي. شقيق إدوارد تشارلس بيكرنج. اشترك في خمس بعثات للكسوف (١٨٧٨ - ١٩٠١)، وأسس عدة مراصد ومحطات فلكية. اكتشف القمر التاسع لزحل ١٨٩٩ المسمى «فيوبي»، وتنبأ ١٩١٩ بوجود كوكب تاسع، اكتشف فيما بعد وهو (بلوتو). له أرصاد على المريخ والقمر، ولا سيما البراكين القمرية، كما قام بقياس لمعان الكواكب.

بيكريل، أنطوان قيصير: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقي

شيكسبير ككاتب مسرحي» ١٩٠٧ «والتكنيك الدرامي» ١٩١٩.

بيكر، راي ستانارد: (١٨٧٠ - ١٩٤٦)، اسم مستعار للمؤلف الأمريكي داليد جريسون، عمل بالصحافة واشترى مجلة «ذي أمريكيان مجازين» مع شركاء آخرين ١٩٠٦، وشارك في تحريرها. كان صديقاً للرئيس وودرو ولسن، الذي أوفده إلى أوروبا ١٩١٨، ممثلاً خاصاً لبحث إمكانيات عقد الصلح، وفي مؤتمر الصلح برساي تولى إدارة مكتب الصحافة الملحق بلجنة السلم الأمريكية، وبعد الحرب العالمية ١ ألف كتاب «وودرو ولسن والتسوية العالمية» ١٩٢٢ معتمدًا على مذكرات ولسن الخاصة. كذلك نشر بالاشتراك مع و. اى. دود المستندات الرسمية للرئيس ولسن (١٩٢٥ - ٢٦)، ودون سيرته في ثمانية أجزاء (١٩٢٧ - ٣٩) ففاز بجائزة بوليتزر.

بيكر، (السير) صمويل وايت: (١٨٢١ - ٩٣)، رحالة بريطاني، وضابط في الجيش المصري برتبة فريق. بعد أن أتم تعليمه في فرانكفورت اشتغل بأعمال مختلفة. فزار مورشيسوس ١٨٤٤، ثم أنشأ مستعمرة زراعية في سيلان (١٨٤٦ - ٥٥). تولى إدارة مشروع مد سكة حديدية من الدانوب إلى البحر الأسود (١٨٥٩ - ٦٠). وفد إلى القاهرة هو وزوجته المجرية، فلورنس فون ساس، ١٨٦١. صعد في النيل وعطبرة، وأمضى بضعة شهور في اكتشاف منطقة ست، ثم ذهب إلى الخرطوم ليعود رحلة إلى النيل الأبيض. بدأ رحلته النهرية إلى أعالي النيل في أواخر ١٨٦٢، فوصل إلى غندوكرو حيث قابل سبيك وجرانت، وارتاد منطقة اللاتوكا، ثم اتجه نحو الجنوب فوصل إلى الساحل الجنوبي الشرقي لبحيرة كبيرة أطلق عليها اسم ألبرت نيانزا ١٨٦٤، وسار مع الساحل الشرقي حتى مصب نيل فيكتوريا، ثم عاد إلى غندوكرو ١٨٦٥، ومنها إلى الخرطوم وبربر وسواكن. عيّنته حكومة مصر ١٨٦٩ حاكماً عاماً على إقليم خط الاستواء لمدة أربع سنوات، وأمدته بالجنود

عليه رسائل فيه. ونسب إليه اختراع البارود، وفي مخطوط نسب إليه أنه أول من شاهد السدم الإهليلجية بمقرب، وأول من فحص عن الخلايا بمجهز.

بيكن، فرنسيس: (١٥٦١ - ١٦٢٦)، فيلسوف وسياسي وأديب إنجليزي. انتخب عضواً بمجلس العموم. وتولى منصباً قضائياً رفيعاً، فاتهم إيرل اسكس حتى حكم عليه بالموت. وشغلت قصتهما مكاناً في الأدب الإنجليزي، حتى وصفه بوب: «بأنه أعظم وأحكم وأخس إنسان». ولبیکن «مقالات» (١٥٩٧ - ١٦٢٥) رائعة من أروع تراث الأدب. أما دوره العظيم فهو «المنهج التجريبي الجديد»، الذي به انتهى عهد الفلسفة الإسكولائية الوسيطة، وبدأ عهد العلم الطبيعي الحديث. فقد كان المنهج السائد هو القياس الأرسطي الذي لا ينتج علماً جديداً، لأن النتيجة تضمنته في المقدمات، وصدقها راجع إلى المقدمات لا إلى الواقع. أما بيكن فمذهبه قائم على الملاحظة والتجربة، ويبدأ ببيان مواطن الخطأ في التفكير البشري، أو بما يسميه الأوهام الأربعة وهي «أوهام الجنس» التي يقع فيها الإنسان بحكم فطرته، و «أوهام الكهف» التي يتفرد بها كل شخص بحكم تربيته ونشأته، و «أوهام السوق» التي تنشأ عن استعمال اللغة في التفاهم، و «أوهام المسرح» التي تنشأ عن المغالاة في احترام الأقدمين. وأما الجانب الإيجابي فهو منهج الاستقراء، ويبدأ بملاحظة الواقع، وينتهي باستخراج قوانينه الطبيعية، وذلك بإعداد ثلاث قوائم في إحداها الأمثلة الإيجابية المؤيدة للظاهرة المبحوثة، وفي الثانية الأمثلة السالبة، وفي الثالثة أمثلة للظاهرة المبحوثة تتفاوت في الدرجة. وبمقارنة القوائم الثلاث نخلص إلى قانون الظاهرة. وتطبيقاً لذلك بحث بيكن ظاهرة الحرارة، وانتهى إلى أنها الحركة. ويشترط بيكن للمعرفة أن تكون ممكنة التطبيق مفيدة النتائج حتى ليعد قوله، «العلم قوة» بذوراً للمذهب البراجماتي المعاصر. وأهم كتبه «أطلنطس الجديدة» ١٦٢٧، الذي يحلم فيه بدولة مثلى يحكمها العلماء لا الفلاسفة، و «ترقية العلوم»

فرنسي، رائد الكيمياء الكهربائية. أستاذ الفيزيكا بمتحف التاريخ الطبيعي ١٨٣٧ حتى وفاته. له كتب ودراسات في الإبراق (التلغراف) والمغناطيسية. ابنه الكسندر إدموند بيكريل (١٨٢٠ - ٩١)، فيزيقي أيضاً، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعي، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفلسفة. اخترع مكشاف الفوسفور. حفيده أنطوان هنري بيكريل (١٨٥٢ - ١٩٠٨)، فيزيقي فرنسي. أستاذ بالمدرسة الفنية بباريس ١٨٩٥. درس الاستقطاب الجوي وتأثير المغناطيسية الأرضية على الغلاف الجوي. اكتشف خاصية النشاط الإشعاعي في عنصر اليورانيوم ١٨٩٦. أجرى بعده بيير كوري وزوجته أبحاثاً على هذه الظاهرة وشاركاه في الحصول على جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٠٣.

بيكفورد، ماري: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، اسمها الأصلي جلادس سميث. ممثلة سينمائية أمريكية ومنتجة. ظهرت في كثير من الأفلام الصامتة منها: «ستيلا ماري» و «رييكا... فتارة مزرعة صني بروك»، ومن الأفلام الناطقة «كوكيت» و «ترويض النمرة» و «كيكي». من مؤلفاتها «نصف أرملة» ١٩٣٥، و «موعدى مع الحياة» ١٩٣٥، و «ضوء الشمس والظل» ١٩٥٥. أسهمت في إنشاء شركة يونيتد آرست مع المخرج جريفيث ودوجلاس فيربانكس وشارلي شابلن.

بيكن، روجر: (ح ١٢١٤ - ٩٩٤)، فيلسوف إنجليزي وعالم. تعلم في أكسفورد وباريس، وعلم في أكسفورد. أتقن العبرية ليدرس الإنجيل، واليونانية ليدرس أرسطو، وربما عرف العربية لصلته بالعرب، ومنهم ومن القديس أوغسطين، استمد فلسفته. شغف بالعلوم الطبيعية، وعرف بتجاربه ومشاهداته للظواهر، رافضاً الأخذ بما جرى به العرف والرأي الشائع. والرياضة عنده طريق إلى العلم الطبيعي، وأما اليقين في العلم، فوسيلته التجربة وحدها، وما يصل إليه العلم وارد في الإنجيل. فالحكمة والإيمان شيء واحد. وكان شديد الاهتمام بالكيمياء، حتى أشيع عنه الاشتغال بالسحر وانتحلت

للتجارة، كان عالمًا ببقه اللغة. ترجم الأناجيل إلى لغة الهوسا.

بيكيت، صمويل: (١٩٠٦ - ١٨٩)، كاتب مسرحي وروائي فرنسي من أصل أيرلندي. يعدّ من أشهر كتاب المسرح المعاصرين وأعمقهم فكرًا وأكثرهم أصالة. تلقى علومه في جامعة دبلن. وبها درس الأدب كما درسه في باريس حيث أقام منذ ١٩٣٢. كتب مسرحياته بالفرنسية والإنجليزية، واهتم فيها بالعلاقة بين الإنسان والله، وتصوير اللامعقول في حياة الإنسان. ويظهر الإنسان في مؤلفاته على أنه مخلوق شاذ سخيّف مثير للشفقة في عالم لا معنى له أو هو على الأقل غير مفهوم. ومحاولات الإنسان في أن يتواصل أو يتصل بأخيه الإنسان تبوء دائمًا بالفشل. والفهم الحديث يصبح مجرد أصوات لا دلالة لها. شخوصه تنوق دائمًا إلى الغناء وتنتهي الانقراض وكل حركاتهم محاولات انتحار عقيمة. أهم مسرحياته «في انتظار جودو» ١٩٥٢ (ترجمت إلى العربية)، و «نهاية اللعبة» ١٩٥٨ و «الأيام السعيدة» ١٩٦١ (ترجمت إلى العربية). أهم رواياته ثلاثية «مولوى» ١٩٥١ و «موت مالوني» ١٩٥٢ و «الذي لا يسمى» ١٩٥٣ و «كيف هو» ١٩٦١. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٦٩.

بيكينى: مجموعة من الجزر المرجانية المهجورة، تضم ٣٦ جزيرة صغيرة على حاجز مرجاني طوله ٤٠ كم وسط المحيط الهادى. وهى إحدى مجموعات جزر مارشال. أخليت من السكان ١٩٤٦ قبل أن تجرى الولايات المتحدة تجاربها الذرية هناك.

بيكينيز، كلب: انظر: كلب اللهو

بيل أو بين: مدينة (٥٠٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٤)، بمقاطعة برنغ سويسرا على بحيرة بيل. مركز لصنع الساعات وتصنع بها أيضًا السيارات والسياتو. بمتحفها بقايا من مساكن البحيرات، وجدت في بحيرة بيل الواقعة عند قاعدة جبال يورا. وتشمل البحيرة «جزيرة سنت بير» (شبه جزيرة الآن) التى ذاع صيتها لارتباطها بالفيلسوف روسو.

١٦٠٥، و«الأورغانون الجديد» ١٦٢٠. ويعد المنطق الاستقرائى الذى فصله مل توسيعًا لمنهج بيكن. ويعد بيكن رائدًا للفلسفة الإنجليزية كلها.

بيكن، هنرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، معمارى أمريكى. صمم نصب لنكولن بواشنطن. منح ١٩٢٣ النوط الذهبى لمعهد المعمارين الأمريكى.

بيكو دلا ميراندولا، جيوسانى، كونت: (١٤٦٣ - ٩٤)، إيطالى وعالم بالدراسات الإنسانية. عرف بتعمقه وغزارة علمه وذكائه وتقواه. اتهم بالإلحاد عندما كتب سلسلة من المقالات عالج فيها بعض المسائل الدينية، ولكن البابا الإسكندر ٦ برأه. كانت مكتبته من أشهر المكتبات فى زمانه. كتب عن قصة الخلق وألف كتابًا يهاجم فيه علم الفلك مات قبل أن يتمه. كان مهتمًا بالعلوم والسحر. أبرز والتر باتر دوره فى مؤلفه عن عصر النهضة فى أوروبا.

بيكوك، توماس لوف: (١٧٨٥ - ١٨٦٦)، قصصى وشاعر إنجليزى. اتسمت قصصه بالهجاء وبما تخللها من شعر الخيال الجامح منها «الكنيسة الرهيبة» ١٨١٨ وبطلها الشاعر شيللى وكان من الأصدقاء المقربين لبيكوك الذى تولى تنفيذ وصيته بنشر مؤلفاته الأدبية بعد وفاته. ومنها أيضًا: «قصر كروتشت» ١٨٣١ و «مزرعة جريل» ١٨٦٠.

بيكولو: آلة موسيقية من آلات النفخ تسمى فلوت، وهو صنف صغير الحجم حاد الطبقة، حتى يبدو نغمه ظاهرًا فوق مستوى مجموعة الآلات «الأوركسترا» وهو أعلى من الطبقة المعتادة لآلة الفلوت بمقدار بعد بالكل.

بيكى، جيمس: (١٨٨٦ - ١٩٣١)، عالم اسكتلندى، كتب كثيرًا من الكتب العامة فى الفلك والآثار. اشتغل بالدراسات المصرية القديمة، وكتب عن أعمال التنقيب فى الشرق الأدنى. أهم كتبه «قرن فى أعمال التنقيب» ١٩٢٣، ومؤلفه فى البردى المصرى ١٩٢٥.

بيكى، وليم بلفور: (١٨٢٥ - ٦٤)، لغوى اسكتلندى ورحالة. ارتاد غربى أفريقيا. وفتح نهر النيجر

**بيل، كارل:** (١٨٥٣ - ١٩٠٤)، عالم بالدراسات المصرية القديمة سويدي، كان من أبرع من نقلوا النصوص القديمة، ومن كبار عشاق المدرسة الألمانية. كان أستاذًا للإجتولوجي في أوبسالا (١٨٨١ - ١٩٠٤). **بيلا، فيلهلم، البارون فون:** (١٧٨٢ - ١٨٥٦)، فلكي ألماني. رصد مذنب بيلا الذي انقسم ١٨٤٦ إلى جزأين، ولم يظهر بعد ١٨٥٢. كانت دورة المذنب ٦٦٩٢ سنة، وشوهد في الأعوام ١٧٧٢ و ١٨٠٥ و ١٨١٨.

**بيلاجيانيزم:** (القرن ٥)، مذهب منحرف في القضاء المحتوم ونعمة الله، ينسب إلى بيلاج (ح ٣٥٥ - ٤٢٥)، وهو راهب ولاهوتي عاش في شمال أفريقيا وفلسطين، وخرج على تعاليم القديس أوغسطين، فأكد أن الطفل يولد بريئًا من الخطيئة الأصلية، ولا حاجة له إلى التعميد، وأن نعمة الله هي المواهب الإنسانية الطيبة (العقل والإرادة وفهم الكتاب المقدس)، التي تقود إليه، فكل شخص حتى الوثنيين، يستطيع أن يخلص ويدخل الجنة. حارب أوغسطين وإيريونيوس هذه الآراء، ونبذها مجمع أفسس ٤٣١.

**بيلاروسيا:** أو روسيا البيضاء، جمهورية (٢٠٧٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٥١٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أوروبا عاصمتها منسك. من مدنها الهامة الأخرى برست، وجومل، وجروندو، وموجيليف، وفيتبسك. تتاخم بولندا في الغرب ولتوانيا ولاتيا في الشمال الغربي، وروسيا الاتحادية في الشرق، وأوكرانيا في الجنوب. معظم أراضيها منخفضة ترويحها الأنهار، دنيبر ودوينا الغربي ونيمن. تقع مستنقعات برست في الجنوب. محصولاتها الرئيسية البطاطس، والشوفان، والقمح، يعدن الفوسفوريات والملح. منتجاتها الصناعية الرئيسية المواد الكيميائية والمنسوجات والآلات. ٨٠٪ من سكانها من الروس البيض، وهم عنصر سلافي متأثر بالثقافة البولندية، يدين بعضهم بالكاثوليكية والبعض الآخر بالارثوذكسية. بقية السكان من الروس،

**بيل، تشارلس ولسون:** (١٧٤١ - ١٨٢٧)، مصور أمريكي للأشخاص درس على يدى ج. س. كويلي، ونيامين وست. صور أقدم صور جورج واشنطن المعروفة ١٧٧٢. خلف كويلي باعتباره أشهر مصور للأشخاص بالولايات المتحدة. صور شقيقه جيمس بيل (١٧٤٩ - ١٨٣١) مناظر طبيعية وصورًا للأشخاص. كان ثلاثة من أبنائه من المصورين، هم: رفايل بيل (١٧٧٤ - ١٨٢٥) الذي عنى بالطبيعة الصامتة، وتيسيان بيل (١٧٩٩ - ١٨٨٥)، وكان مصور أشخاص، ورامبرانت بيل (١٧٧٨ - ١٨٦٠)، وكان مصورًا للأشخاص والموضوعات التاريخية.

**بيل، (السير) روبرت:** (١٧٨٨ - ١٨٥٠)، سياسى إنجليزى تقلد وزارة الداخلية (١٨٢٢ - ٢٧) وجعل معاملة المجرمين والمسجونين إنسانية، وأجاز قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ الذي كان يعارضه من قبل، وأنشأ قوة بوليس لندن ١٨٢٩. عارض قانون الإصلاح ١٨٣٢. عين رئيس الوزراء لفترة قصيرة (١٨٣٤ - ٣٥)، وتمكن من جمع عدد من الشبان الأذكياء، مثل جلامستون وذرثايلي حوله، كى يدخل دماء جديدا، وآراء ثلاثم العصر وتنشد الإصلاح في حزب المحافظين. ألف وزارته الثانية (١٨٣١ - ٤٦)، فأدخل ضريبة الدخل، وأقام نظامًا جديدًا للإشراف على البنوك، وقام بمحاولة لإصلاح نظام الأراضي الزراعية الأيرلندية، وتقديم المساعدة للكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية، وكانت هذه الأمور سياسات عجيبة في نظر المحافظين في ذلك الحين. ولكن الأهم من هذا كله إلغاؤه المكوس الجمركية، وقوانين الغلال، مما أدى إلى خفض أثمان الحبوب ١٨٤٦، ولكنه بهذا الإجراء شطر حزبه إلى شيعتين، شيعة الأحرار، يتزعمهم جلامستون، وشيعة المحافظين الذين تزعمهم ذرثايلي. كان خطيا قوى البيان. غمط الكثيرون قدره في حياته، ولكن يعترف له اليوم بالشجاعة، والإقدام، والحزم فى مواجهة مشكلات عصره.



**بيلاتس البنطى:** (ازدهر ٢٦ ميلادية)، الحاكم الرومانى فى مقاطعة اليهودية أيام السيد المسيح، وهو الذى صلبه فى العقيدة المسيحية تلبية لرغبة الشعب، وإن كان مقتنعاً ببراءته (متى ٢٧: ١-٣١، يوحنا ١٨: ٢٨-١٩: ٢٢). مشهور بكلمته: «إنتى برىء من دم هذا البار»، ويغسله يديه بعد الحكم على المسيح، مدعياً أنه غير مسئول عن موته. يضرب به المثل للالتهازى الذى يخشى أن يقوم بواجبه.

**بيلاك، أولافو:** (١٨٦٥-١٩١٨)، شاعر برازىلى، وزعيم المدرسة البارناسية فى البرازيل. تمتاز كتاباته بالعناية المنمقة، والصور الحسية، ومنها ديوان «بعد الظهيرة» ١٩١٩.

**بيلامى، إدوارد:** (١٨٥٠-٩٨)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. درس القانون واشتغل بالصحافة. من رواياته «أخت الآنسة لودنجتون» ١٨٨٤، و «دوق ستوكبريدج» طبع ١٩٠٠، و «نظرة إلى الماضى: ٢٠٠٠-٨٨٧» ١٨٨٨، وهى رواية مغرقة فى الخيال، يصف فيها مجتمعاً اشتراكياً مثالياً، وقد حققت له شهرة واسعة، وترجع جاذبيتها إلى أسلوبها البسيط، والصورة الحية التى ترسمها للمجتمع الخيالى، وكان لها أثر كبير فى الكثيرين ممن تأثروا بأفكار بيلامى الاشتراكية. من قصصه القصيرة مجموعة «دنيا الكفيف وقصص أخرى» ١٨٩٨.

**بيلامى، جورج آن:** (١٧٣١-٨٨)، ممثلة إنجليزية. ظهرت أول مرة فى ١٧٤٢ فى مسرحية كونجريرف «الحب من أجل الحب». وكانت تلعب دور جوليت أمام جاريك فى الوقت الذى كان سيرانجر بارى ومسر سبير ينافسانها فى تقديم مسرحية «روميو وجوليت» ١٧٥٠. وكانت موضع الإعجاب من رواد المسرح من الأرستقراطيين، ومع ذلك ماتت فقيرة.

**بيلايو أو بلايه:** (ت ٧٣٨)، أول ملك على أستورياس، هزم العرب بالأندلس فى معركة كوفاندنجا، وبذلك بدأ إعادة المسيحيين فتح إسبانيا.

والأوكرانيين، والبولنديين. كانت جزءاً من روسيا التى كانت قاعدتها كيف منذ القرن ٩. سهل تدمير المغول لدولة كيف أمام أوداق ليثوانيا غزو بيلاروسيا فى أوائل القرن ١٤. وأصبحت المنطقة جزءاً من إمبراطورية ليثوانيا، واندمجت كلية فى بولندا. وازدهرت روسيا البيضاء، فى ظل حكم ليثوانيا، وأصبحت لغتها لغة الدولة، ولكن بعد اتحادها مع بولندا أصبحت الطبقات الحاكمة متشعبة بالروح البولندية. انتقلت كل روسيا البيضاء فى ضوء التقسيمات البولندية ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ إلى الإمبراطورية الروسية. وعانت البلاد كثيراً من الحروب التى نشبت بين بولندا وروسيا (القرون ١٦ - ١٨) ومن غزو نابليون فى ١٨١٢. تكوّن بها الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى الذى لعب دوراً بارزاً فى الثورة الروسية ١٩١٧. شهدت معارك الحرب العالمية ١، كما شهدت معارك الحرب الروسية - البولندية ١٩١٩ - ٢٠، منحت معاهدة ريجا جزءاً من البلاد إلى بولندا. انضمت جمهورية بيلاروسيا السوفيتية الاشتراكية - التى تكونت فى ١٩١٩ - إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى ١٩٢٢ - وتضاعفت مساحة إقليمها فى التقسيم البولندى لسنة ١٩٣٩. احتلتها ألمانيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١ - ٤٢) وكانت بيلاروسيا من بين أكثر المناطق التى تعرضت للدمار فى الاتحاد السوفيتى. تعدلت حدودها الغربية قليلاً فى ١٩٤٩ لصالح بولندا. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٤٥. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ وأصبح ستانسلاف شوشكوفتش رئيساً للدولة. انضمت إلى روسيا وأوكرانيا وقاموا بتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى مارس ١٩٩٤ وضعت الحكومة دستوراً جديداً وفاز الكسندر لوكاشنكو فى انتخابات الرئاسة. أدى استفتاء ٢٠٠٤ إلى إلغاء مادة الدستور التى تنص على ألا يزيد الترشيح للرئاسة عن فترتين. أعيد انتخاب لوكاشنكو فى ٢٠٠٦ فى ظل انتقادات الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.

بيلشير، ليسلى كوياس: (١٩٠٠ - ٨٠)، أمريكي من هواة الفلك. اكتشف بضع مذنبات وبعض أجرام أخرى بمنظار فلكى أعارته إياه جامعتا برنستون وهارفرد، كما اكتشف نجماً جديداً ١٩٣٣ فى كوكبة الحواء.

بيلسان: يطلق على أنواع من جنس سامبوكس (Sambucus) شجرة أو شجيرة سلبية واسعة الانتشار، والنوع الشائع هو سامبوكس كانادنيسيس (S. canadensis) تستعمل ثماره اللبية الفرفرية اللون، والتي تظهر فى أواخر الصيف فى عمل الخمور والهلاميات. هناك أنواع أخرى تزرع للزينة، مثل البيلسان الأوروبى، واسمه العلمى سامبوكس نيجر (S. niger) وهى تزرع لاستعمال نخاعها فى تشريح النبات لعمل المقاطع للدراسة المجهرية.

البيلست: من شعوب البحر المتوسط التى هاجمت مصر فى أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستقروا على الشاطئ الشرقى للبحر بعد أن هزمهم رمسيس ٣. يرجح أن فلسطين سميت باسمهم.

بيلسكى، مارتين: (ح ١٤٩٥ - ١٥٧٥)، مؤرخ وشاعر بولندى. أول من كتب تاريخاً باللغة البولندية، وأتم ابنه يواكيم تاريخ بولندا الذى بدأه.

بيلليكو، سلفيو: (١٧٨٩ - ١٨٥٤)، شاعر مسرحى ومؤلف إيطالى. كان على صلة قوية بكثير من أدباء عصره، مثل بايرون، ومدام دى ستال وشليجل. أهم مسرحياته «فرانسسكا دى رمينى» ١٨١٥. سجنه النمساويون، فكتب قصة صور فيها حياته فى السجن، وأسماءها «سجنى» ١٨٣٢، تمتاز بأسلوبها الحى الذى يفيض بالعواطف والمشاعر القوية ويدل على موهبة نادرة فى التحليل النفسى، أما شعره الغنائى فضعيف.

بيلوبونيسيس أو موريا: منطقة بأقصى جنوب اليابس اليونانى. ظل اسم موريا الذى يرجع للعصور الوسطى مستعملاً حتى عهد قريب، حين أعيد إليها اسمها الكلاسيكى. شبه جزيرة جبلية بين البحر الأيونى وبحر إيجه. تمتد ٢٢٥ كم جنوباً من برزخ كورنثوس إلى

رأس ماتابان. أهم مدنها وموانئها: بتراس، وكورنثوس، وكالاماتا، وتوليا، تنتج الزبيب والعنب والتين والزيتون، ولكن تفتقر إلى الحبوب. تربى بها الأغنام والماعز ودودة الحرير، ويشغل أهلها بصيد السمك. والصناعة متخلفة بها. وفى الزمن القديم كانت أقسامها السياسية الرئيسية هى: أليس، وأخايا، وأرجوليس، وكورنثوس، وأركاديا، ولاسيديمونيا (تشمل مسينيا ولاكونيا). كان من أهم مدنها إسبرطة، وكورنثوس، وأرجوس، ومجالوبوليس. ظلت إسبرطة مدة طويلة سيدة شبه الجزيرة (ما عدا أخايا وأرجوس) وفى القرن ٤ ق م تحطمت قوتها على يد طيبة وماسيدون. وفى ١٤٦ ق م استولت روما على شبه الجزيرة التى أصبحت مقاطعة رومانية، وفيما بعد مقاطعة بيزنطية. وبعد ١٢٠٤ حكمت أسرة فلهاردوين (ومن بعدها حكام أجنب آخرون) كل شبه الجزيرة باستثناء موانئ عديدة كانت تحكمها البندقية. وعادت السيطرة البيزنطية ١٤٣٢ إلى أن حل محلها الحكم التركى ١٤٦٠. فيما بين القرن ١٥ وعام ١٧١٨ كانت البندقية تحكم أجزاء من موريا فى أوقات مختلفة.

بيلوز أو بيلوزيوم: انظر: الفرما، تل.

الهيلوزى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينسب لبلدة بيلوزيوم (الفرما). يتحد مجراه مع مجرى ترع الشرقاوية، وأبى الأخضر، وفاقوس.

پيلوس: ميناء مسينيا القديمة بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، أحد مراكز الحضارة الميكينية (القرن ١٣ ق م) على الشاطئ الجنوبى لخليج پيلوس. تقوم مقامه مدينة پيلوس الحديثة، وكانت تعرف قبلاً باسم نفارينو. شهد خليج پيلوس انتصار الأثينيين على الإسبرطيين (٤٢٥ ق م) وموقعة نفارينو ١٨٢٧ فى حرب استقلال اليونان.

بيولوف، برنهاردت، فورست فون: (١٨٤٩ - ١٩٢٩)، سياسى ألمانى، تولى عدة مناصب دبلوماسية، ثم أصبح بتأثير فريدريخ فون هولشتاين وزيراً للخارجية ١٨٩٧، وخلف هوهنلوهه شلنجنزفرست فى الرئاسة ١٩٠٠،

وفشل فى كسب صداقة إنجلترا وسلك سياسة خارجية معادية، وخاصة لفرنسا، فى الأزمنة المراكشية، ولروسيا فى أزمة البوسنة والهرسك ١٩٠٨ فزاد فى عزلة ألمانيا. قوى الاتفاق الثلاثى (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى). وفقد ثقة الامبراطور وليم ٢ والأغلبية فى الرايشتاخ، فاستقال ١٩٠٩. عين فيما بعد سفيراً فى إيطاليا (١٩١٤ - ١٥).

بيلي، فرنسيس: (١٧٧٤ - ١٨٤٤)، فلكى بريطانى، أحد مؤسسى الجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف خمرات «بيلي»، وهى بقع مضيئة تبدو على حافة الشمس قبيل الكسوف، وعلى الحافة المقابلة بعده مباشرة. كما اشترك فى إصلاح التقويم الفلكى البحرى البريطانى، وراجع واختصر جداول النجوم لبعض من سبقوه، وأعاد تجربة هنرى كاندش لتحديد كثافة الأرض باستخدام البندول.

بيليز: (هندوراس البريطانية سابقاً)، دولة مستقلة (٢٢٩٦٥ كم<sup>٢</sup>، ٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بأمريكا الوسطى. عاصمتها بلموبان وبيليز أكبر المدن وهى الميناء الرئيسى (٧٠٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). يحدها البحر الكاريبى من الشرق، والمكسيك من الشمال، وجواتيمالا من الغرب والجنوب. يرجع دخول كورتيز هذه المنطقة ١٥٢٤، ولكن لم يبدل الإسبان أى جهد لاستعمارها، وقام القراصنة البريطانيون بتأسيس مدينة بيليز فى القرن ١٧، وكان قاطعو الأخشاب من أوائل المستعمرين. نازعت إسبانيا البريطانيين ملكية هندوراس، وتخلت عن مطلبها بعد هزيمتها ١٧٩٨ أمام بريطانيا. وفى ١٨٦٢ أصبحت هندوراس مستعمرة بريطانية وأخذت جواتيمالا بدورها تنازع بريطانيا حقوق السيادة. أمسك حزب الشعب المتحد المعارض لبريطانيا بزمام الحكم فى البلاد ١٩٥٤ بعد الانتخابات الشعبية، وفى ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتى. استقلت ١٩٨١ وأصبحت تابعة للكونمولث. أهم صادراتها السكر والمواالح والأخشاب.

بيليس، (السير) وليم مادوك: (١٨٦٠ - ١٩٢٤)، فيسولوجى إنجليزى. اشتهر ببحوثه فى آلية عمل القلب، والدورة الدموية والهضم. كشف ١٩٠٢ مع أ. هـ. ستارلنج «السكرتين»، وهو هرمون تفرزه الأمعاء الدقاق، ووضع نظرية فعل الهرمون. من مؤلفاته «مبادئ الفسيولوجيا العامة» ١٩١٤.

بيليوس: فى الأساطير اليونانية، ملك قبيلة ميرميدون. أنجب أخيل من نيتس، لعب دوراً فى صيد خنزير كاليديونيا ورحلة السفينة أرجو. دعى جميع الآلهة إلى حفل زفافه عدا آرس فأرسلت إليه تفاحة الشقاق.

بيم، إرنست: (١٨٣٠ - ٨٤)، جغرافى وإحصائى ألماني. ولد بجوتا. أصدر «الكتاب الجغرافى السنوى» (١٨٦٦ - ٨٤)، وكان المشرف على إحصائيات «تقويم جوتا» (١٨٧٦ - ٨٤).

بيمارستان: كانت البيمارستانات فى العهد الإسلامى دوراً للعلاج، ومكاناً لتدريس الطب. أنشأ الوليد بن عبد الملك أول بيمارستان بدمشق (حوالى ٧٠٧) وأجرى الأرزاق على المرضى وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا. وفى صدر الدولة العباسية بنى المنصور دوراً للعجزة والأيتام، وأخرى لمعالجة الجنون، وأنشأ الرشيد بيمارستانين. وفى نهاية القرن ٩ بنى الخليفة المعتضد بيمارستاناً ببغداد، وفى ٨٧٢ بنى ابن طولون بيمارستاناً بالقسطنطينية. وشرط أنه إذا جرى بالعليل، فرش له، والبس ثياباً، ثم يغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ، وكانت فيه خزنة كتب تحوى ما يزيد على مائة ألف مجلد فى سائر العلوم، وعمل فى مؤخره ما يشبه العيادات الخارجية. وفى ٩١٨ أنشئ البيمارستان المقتردى ببغداد، وآخر باسم والده المقتردر، ورتب له ٢٤ من أشهر أطباء زمانه، فيهم الجراحون والمجبرون والقاصدون والأطباء الطبيعيون. وفى ٩٤٩ بنى البيمارستان العضدى. وفى ١١٨١ أنشأ صلاح الدين الأيوبي بيمارستانه الشهير بالقاهرة، وأحسن وصفه الرحالة ابن جبیر. وفى ١٢٨٤ بنى الملك المنصور

«النفس والجسد» ١٨٥٥، و «التربية من حيث هي علم» ١٨٧٩.

بين، توماس: (١٧٣٧ - ١٨٠٩)، فيلسوف سياسى وكاتب أمريكى. ولد ونشأ فى إنجلترا وشغل عدة وظائف بها، ثم هاجر إلى أمريكا ١٧٧٤ حيث اشتغل بالصحافة. اهتم بالصراع بين المستعمرات الأمريكية وإنجلترا. وكان لمؤلفه «منطق العقل» ١٧٧٦ أثر كبير فى التعجيل بإعلان الاستقلال. كما أدى مقاله «الآزمة الأمريكية» ١٧٧٦ إلى رفع الروح المعنوية وبث الشجاعة فى نفوس الثوار. عاد إلى إنجلترا بعد ١٧٨٧ ودافع عن الثورة الفرنسية فى كتابه «حقوق الإنسان» (فى جزأين، ١٧٩١، و ١٧٩٢) الذى هاجم فيه الحكومة الإنجليزية وساسة الإنجليز المناوئين للثورة الفرنسية، مما أدى إلى محاكمته، فهرب إلى فرنسا ١٧٩٢، وانضم إلى المؤتمر الوطنى، ولكنه لم يلبث أن سجن فى باريس. ولم يفرج عنه إلا بوساطة السلطات الأمريكية. هاجم الدين والكتاب المقدس فى مؤلفه «عصر العقل» (فى جزأين، ١٧٩٤، ١٧٩٥). أثارت آراؤه المتطرفة سخط مواطنيه ومعاصريه.

بين، جون هوارد: (١٧٩١ - ١٨٥٢)، ممثل وكاتب مسرحى أمريكى. كتب الأغنية الشهيرة، «البيت... ما أعذب البيت» فى أوبرا: «كلارى، خادمة ميلان» (لندن ١٨٢٣).

بينار، پول ألبرت: (١٨٤٩ - ١٩٣٤)، معصور فرنسى أكاديمى، معروف بلوحاته الجدارية. كانت أهم أعماله بمتحف لكسمبورج بباريس.

بينالكاثار، سيفاستيان دى: (ح ١٤٧٩ - ١٥٥١)، فاتح إسباني صحب كولومبس فى رحلته الثالثة ١٤٩٨، وخدم فى دارين ونيكاراجوا، انضم إلى بيزارو فى فتح بيرو ١٥٣٢. أسهم فى فتح إكوادور وكولومبيا الحاليين (١٥٣٣ - ٥٠).

بينت: فى القانون، شهادة الشهود. والغالب أن تحدد الشرائع نصاب البينة، فلا تجيز إثبات التصرف القانونى

قلاوون اليمارستان المنصورى، وأدخل فيه كل مبتكر، ووصفه المقرئى وصفًا رائعًا، كما وصفه ابن بطوطة، وقد ظل قائمًا إلى أيام حملة نابليون على مصر ١٧٩٨ ووصفه جومار وصفًا مطولًا. وقد أنشئ أول مستشفى بالاندلس ١٣٠٥ بمدينة غرناطة. وفى الشام أنشئت مستشفيات متعددة أخرى، منها اليمارستان الكبير النورى، شيده الملك نور الدين محمود. ومنها اليمارستان النورى بحلب وكان العرب أول من اخترع المستشفيات المتنقلة، منها ما كان يحمله أربعون رجلاً. يسمون: اسم شجرة تحمل ثمارا كالفلفل، وشجرة فلفل كبيرة من الفصيلة الآسية تنمو فى إسبانيا

بيمينيز: مجموعة جزر، على مضيق فلوريدا، تكون الجزء الشمالى من جزر بهاما، غنية بمصايد الأسماك. بين، أفرا: (١٦٤٠ - ٨٩)، أول سيدة تحترف الكتابة فى إنجلترا، ألقت المسرحيات والروايات التى تختلف عن سائر الأدب النسوى بطابعها المترجل المكشوف. عملت فى الجاسوسية. أشهر رواياتها «أورونوكو» ١٦٨٨ التى تجرى حوادثها فى سورينام حيث ولدت الكاتبة. ومن أشهر مسرحياتها: «الحاشية المزيفة» ١٦٧٩، و «الحظ السعيد» ١٦٨٦.

بين، ألبرت بيجيلو: (١٨٦١ - ١٩٣٧)، كاتب سير وتراجم أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الأطفال. ترجم لحياة «توماس ناست» ١٩٠٤ وغيره. وألف عدة روايات منها «الطريق الأبيض الكبير» ١٩٠١. كان صديقًا لمارك توين، وكتب ترجمة لحياته فى ثلاثة أجزاء ١٩١٢.

بين، ألكسندر: (١٨١٨ - ١٩٠٣)، فيلسوف وسيكولوجى ومرب اسكتلندى. بدأ بالتدريس ١٨٤١ مساعد أستاذ فى جامعتي أبردين ثم جلاسجو، وعمل بمصلحة الصحة بلندن، واستقر أخيرًا فى أبردين حيث ظل عشرين عامًا أستاذًا للمنطق. وقد اهتم منذ بادئ الأمر بالتربية وفلسفتها، وامتاز بالتحليل العلمى الدقيق، كما اتبع طرائق حديثة فى تعليم قواعد اللغة والأدب تركت أثرًا عميقًا. له مؤلفات عديدة، أهمها كتاب

المعارف البريطانية ١٨٧٣، له دراسات عن شيكسبير، ومقالات مجموعة، وكتاب «مقال عن التحليل الجديد» ١٨٥٠.

بينزا: مدينة (ح ٤٩٧٧٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بينزا، ج وسط روسيا الأوروبية، على نهر سورا، في منطقة جبلية خصيبة التربة. تقوم بها صناعة الآلات والمنتجات الغذائية.

بينس، أنا: (١٤٩٤ - ١٥٧٥)، شاعرة دينية فلمنكية. ألقت أهاجى قوية فى ذم التخلف الاجتماعى فى عصرها. من أشهر شعراء زمانها.

بينفتى (أى مرتينث)، هانتوتو: (١٨٦٦ - ١٩٥٤)، كاتب مسرحى إسباني نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٢. من أهم مسرحياته ملهاة «السندات ذات الفائدة» ١٩٠٧ و «أمنية السبت» ١٩٠٣ ومسرحية قصيرة للأطفال «الأمير الذى حفظ كل ما فى الكتب» ١٩٠٩. كتب أيضًا سلسلة من المسرحيات تصور الحياة فى الريف، لقيت نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور والنقاد.

بينوكيو: انظر: كارلو كولودى.

بينيت، آرئولد: (١٨٦٨ - ١٩٣١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى درس المحاماة واشتغل بالصحافة، عكف على التأليف الروائى. كتب سلسلة روايات تعرف ب «المدن الخمس» تصف منطقة صناعة الخزف فى بلدته بأسلوب تأثرى تفصيلى ومنها رواية «أسطورة الزوجات العجائز». ألف فى القصة القصيرة. وذاع له صيت فى التأليف المسرحى. نشر مذكراته الخاصة فى ثلاثة مجلدات. ألقت عنه فرجينيا وولف.

بينيدت، جورج أيرون: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، عالم آثار فرنسى، درس على ماسيرو فى باريس. نقل كثيرًا من رسوم المقابر ونقوشها فى جبانة طيبة، ثم عمل أمينًا بالقسم المصرى فى اللور، وخلف ماسيرو فى الكوليج دى فرانس، وصار عضوًا بالأكاديمية الفرنسية، زار مصر ١٩ مرة، كما زار إثيوبيا.

بينيرو، (السير) ارثر وينج: (١٨٥٥ - ١٩٣٤)، كاتب

بها إذا زاد على قدر معين. وفى القانون المصرى لا تجوز البيئة إذا تجاوزت قيمة التصرف عشرين جنيها أو كان غير محدد القيمة، وذلك فيما عدا التصرفات التجارية. واستثناء من هذا الأصل يجوز الإثبات بالبيئة، إذا وجد مبدأ ثبوت بالكتابة، أو تخلف الخصم عن الحضور للاستجواب، أو امتنع عن الإجابة، أو كان هناك مانع أدبى من الحصول على دليل كتابى، أو إذا فقد السند لسبب أجنبى لا دخل للدائن فيه.

بيتسو، فرناو مندرش: (ح ١٥٠٩ - ٨٣)، رحالة برتغالى. قضى حوالى ٢٠ عامًا يتجول بأفريقيا وآسيا، فزار الأصقاع النائية، وواجه كثيرًا من المشاق، منها استرقاقه عدة سنوات. يعتبر كتابه «التجوال» من أمتع كتب الرحلات. اتجه الشك إلى صدق أقواله، ثم ثبتت حقيقة قصته، وإن لم تخل من بعض المبالغة.

بيتون، فيثيتا يانيث: (١٤٩٢ - ١٥٠٩)، كان قبطانًا لإحدى سفن كولومبس فى رحلته الأولى ١٤٩٢ وعند عودته إلى العالم الجديد ١٥٠٠ كشف مصبّ الأمازون. عين حاكمًا على بويرتوريكو ١٥٠٥. ارتاد سواحل يوكاتان وهندوراس وفنزويلا (١٥٠٨ - ١٥٠٩).

بينجهام، جورج كاليب: (١٨١١ - ٧٩)، مصور موضوعات أمريكى. أبدى نشاطًا فى سياسة ولاية ميسورى، درس الفن فى أكاديمية الفنون فى بنسلفانيا، ثم أكمل دراسته فى دوسلدورف بعد رحلة طويلة فى أوروبا. كانت لجولاته فى أنحاء حوض المسيسيبي وجنوب الولايات المتحدة أثر على إنتاجه الفنى الغزير. توحى بعض لوحاته بعنايته بشئون السياسة.

بينز، توماس سبنسر: (١٨٢٣ - ٨٧)، صحفى بريطانى. درس فى جامعة أدنبرة، وحرر جريدة «الجارديان» بأدنبرة (١٨٥٠ - ٥٤). كان مساعدًا لتحرير «الدليلى نيوز اللندنية» (١٨٥٨ - ٦٤)، ثم عمل أستاذًا للفلسفة والأدب الإنجليزى بجامعة اندروز (١٨٦٤ - ٨٧)، وتولى رئاسة تحرير الطبعة السادسة لدائرة

ومؤرخ فرنسى. تقلب فى عدة مناصب فى عهد نابليون. وقع تسليم باريس بعد واترلو، ودخل مجلس النواب فى عهد لويس فيليب، وتولى الخارجية فترة، أهم مؤلفاته «تاريخ فرنسا فى عهد نابليون».

**بيهار:** ولاية (١٧٤٠٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٤٤٤٤٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ الهند، عاصمتها باتنا. منطقتها زراعية ويروىها نهر الجانج فى الشمال. أهم غلاتها الأرز والذرة والحنطة وقصب السكر والجوت والطباق. أهم مصادر ثروة الهند المعدنية (الميكال والنحاس والفحم والحديد)، كانت فى القرن ٦ ق م قلب امبراطورية الماجادا، حيث تطورت البوذية والجانية. يتصل تاريخها بعد القرن ١٧ بتاريخ البنغال.

**بيهان، برندان:** (١٩٢٣ - ٦٤)، كاتب أيرلندى كاثولىكى. من أشهر كتّاب المسرح المعاصرين وممن ترجمت أعمالهم إلى كثير من اللغات. نشأ فى بيئة فقيرة، والتحق بالجيش الأيرلندى الجمهورى. يكتب بلغته الأصلية (الغالية). وترجم منها إلى الإنجليزية. سجن لأسباب سياسية فاهتم فى مسرحياته بتصوير الحياة فى السجن ووصف أحوال المسجونين. أشهر مسرحياته: «الفتى الغربى» ١٩٥٦ و «الرهينة» ١٩٥٨.

**البيهقى:** (٩٩٦ - ١٠٧٧)، أبو الفضل محمد بن حسين، مؤرخ إيرانى. صنف تاريخ سلاطين غزنة فى ثلاثين مجلداً، فقد أكثرها، وهو المعروف بتاريخ البيهقى.

**البيهقى:** (١٠٧٧ - ١١٥٠)، أحمد بن على بن محمد، لغوى ولد ومات بنيسابور. عاش معتكفاً فى بيته والمسجد القديم الذى كان أمامه. ألف: «المحيط بلغات القرآن»، و«تبايع اللغة»، و«تاج المصادر». وينقسم الأخير إلى قسمين: (١) مصادر الثلاثى المجرد، (٢) مصادر الثلاثى المزيد وغير الثلاثى، وقسم كلاً منهما حسب الصيغ، ورتب الألفاظ وفق الحرف الأخير منها أولاً، فالأول ثانياً، فالحروف الوسطى، وأخذ هذا

التقسيم من ديوان الادب للفارابى.

مسرحى إنجليزى. كتب المسرحيات الواقعية التى تعالج مشكلات رئيسية. من أشهرها «المسز تانكرأى الثانية» ١٨٩٣ و «حلاوة اللاوند» ١٨٨٨، و «الرعد» ١٩٠٨ و «متنصف الطريق» ١٩٠٩.

**بينيه، ألفريد:** (١٨٥٧ - ١٩١١)، سيكولوجى فرنسى. اشتهر بوضع الأسس لقياس الذكاء. بعد أن درس الحقوق انصرف إلى علم النفس التجريبي، واشترك فى تأسيس معمل علم النفس فى السوربون، وتولى إدارته منذ ١٨٩٤ حتى وفاته. كان مؤلفاً خصباً. أنشأ مجلة «السنة النفسية» التى نشر فيها دراساته، كما أسس «الجمعية الحرة لدراسة الطفل النفسية». وقد وضع بالاشتراك مع «سيمون» جملة اختبارات لفحص الذاكرة والذكاء والمهارة. اشتهر كتابه «الأفكار الجديدة عن الأطفال»، ثم كتاب «السلم المترى للذكاء».

**بينيه، ستيفن فنست:** (١٨٩٨ - ١٩٤٣)، شاعر وروائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. تميز باستخدامه الموضوعات التاريخية الأمريكية والقصص الشعبى الأمريكى فى نتاجه، كما فى قصيدته الطويلة التى تدور حول الحرب الأهلية، «جثة جون براون» ١٩٢٨. ألف أيضاً قصائد للأطفال، «كتاب الأمريكيين» ١٩٣٣ بالاشتراك مع زوجته روزمارى بينيه، ترك ملحمة ناقصة هى «النجم الغربى» ١٩٤٣. من أشهر قصصه القصيرة «جونى باى وقاتل الأبله» و «الشیطان ودانيل وبستر». أخوه الشاعر والناقد ولیم روز بينيه.

**بينيه، ولیم روز:** (١٨٨٦ - ١٩٥٠)، شاعر وناقد ومحرر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب ١٩٤٢، تزوج من الشاعرة النور ولى. من مؤلفاته «الحائط الأبيض العظيم» ١٩١٦ و «ضمير المتكلم المفرد» ١٩٢٢ و «الأوز البرى» ١٩٢٧ وهو مجموعة من المقالات. ترجم لحياته شعراً فى «التراب الذى هو الله» ١٩٤١. حرر جريدة ساترداى ريبو الأدبية التى أسهم فى إنشائها ١٩٢٤.

**بينيو، لوى پيیر إدوار:** (١٧٧١ - ١٨٤١)، دبلوماسى

بيوتيا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، كان يقع شمالي أتيكا وميجارا وخليج كورنثة. يبدو أن عددًا من المدن الصغيرة المتناثرة فى أرجاء الإقليم كانت معًا اتحادًا قبل أن تؤلف «العصبة البيوتية» (ح القرن ٧ ق م)، ومنذ البداية كانت طيبة تسيطر على الإقليم وعلى العصبة. أمضت العصبة أكثر أيامها فى محاولة الخلاص من سيطرة طيبة، وتاريخ عدوان الإغريق على طيبة معروف. وبعد انتصار أبامينونداس على إسبرطة (٣٧١ ق م) أصبحت طيبة أعظم دولة فى بلاد الإغريق، وانتهت زعامتها ب وفاة هذا القائد العظيم.

بيوتيت: انظر: ميكه.

بيورنسون، بيورنستيرنا: (١٨٣٢-١٩١٠)، روائى نرويجى، وشاعر وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى واجتماعى. عمل ناقدًا أدبيًا ومسرحيًا فى صحف أوصلو. كتب مسرحيته الأولى «بين المعارك» ١٨٥٧، وكذلك روايته «التل المشمس»، وهى أولى رواياته عن الريف. خلف صديقه إسن فى إدارة مسرح «أولى بول» فى برجن ١٨٥٧، وكتب مسرحية «لامى هولدا». بدأ ١٨٥٩ يظهر تأثيره فى الحياة السياسية فى النرويج، إذ كافح من أجل النظام البرلمانى، وكللت مساعيه بالنجاح ١٨٨٤. أعطى منحة للسفر إلى أوروبا، حيث كتب مسرحيته التاريخية «سيجورد سليما» ١٨٦٢، وتعد من أروع مسرحياته. عاد إلى وطنه، وعمل مديرًا لمسرح أوصلو (١٨٦٣ - ٦٧). كتب رواية «الصيداء» ١٨٦٨، وملحمته الشعرية «آرنليوت جلينا» ١٨٧٠ ومسرحية «المفلس» ١٨٧٥ التى نالت شهرة عالمية. ومن آثاره الأخيرة روايته «فى طريق الله» ١٨٨٩، ومسرحيته «فوق طاقة البشر» ١٨٩٥، و «بول لانجى وتورا بارسبرج» ١٨٩٨. وبعد بيورنسون أعظم روائى النرويج وشعرائها. فاز بجائزة نوبل للأدب ١٩٠٣.

بيورى، چون باجنل: (١٨٦١-١٩٢٧)، مؤرخ أيرلندى، وحجة فى تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية. كان أستاذًا بجامعة دبلن (١٨٩٣ - ١٩٠٢)، وبجامعة

بیهجو: مدينة قديمة تبعد ح ٧ كم ش الفيوم بمصر. كانت غاصة بالمنشآت العمرانية منذ زمان الدولة الوسطى، وبخاصة فى عهد أمنمحات ٣ وكان من كبار البنائين، فنصب لنفسه تمثالين عظيمين من الحجر الرملى وتركهما يشرفان على سدود الماء وقد رآهما هيرودوت فى غمر الفيضان، فخالهما هرمين فى وسط البحيرة. ويسميهما أهالى الفيوم الآن كرسى فرعون.

بيو: الرمز الكيميائى للعنصر إربيوم.

بيو- بيو: نهر طوله ٣٦٥ كم ينبع من إنديز وسط شيلي. ويتجه شمالاً بغرب نحو المحيط الهادى.

بيوياب: شجرة ضخمة، اسمها العلمى أدانسونيا ديجيتاتا (*Adansonia digitata*) تنمو فى السنغال، تؤكل ثمارها كما تصنع من قلفها الحبال والملابس، وتسمى أيضًا خبز القروء.

بيوتاديز الششونى: (٦٠٠ ق م)، نحاس إغريقى. عرف بأنه أول من شكل التماثيل بالصلصال.

بيوتكنولوجيا (التكنولوجيا الحيوية): استخدام العمليات البيولوجية، من خلال استغلال الكائنات الحية أو النظم البيولوجية، كمكون فى تطوير أو صناعة منتج، وذلك فى الحل التكنولوجى لمشكلة ما. استخدمت على سبيل المثال تقنيات الهندسة الوراثية فى «تفصيل» بكتيريا قادرة على إنتاج عقاقير ومواد أخرى. ومن الممكن أن تنمى مثل هذه البكتيريا بكميات كبيرة فى «مفاعلات بيولوجية» ثم تعالج لاستخلاص ما تنتجه من مواد. كما يمكن أيضًا أن تنمى وتعالج صناعيًا خلايا نباتية وحيوانية فى مزارع. وقد لا تكون المواد المستخلصة هى المنتج النهائى بل تحتاج إلى عمليات صناعية إضافية. يضم حقل البيوتكنولوجيا أيضًا حيوانات معدلة وراثيًا. ونباتات وأغذية تحمل صفات مهندمة وراثيًا مثل مقاومة أفضل للأمراض أو إمكانية التخزين وعقاقير مفصلة حسب الطلب، ومخصبات، ومبيدات للأفات، وكذا علاجات لإصلاح العيوب الوراثية (انظر: العلاج بالجينات).



اليوريتان أول المهاجرين إلى ولايات نيوانجلند، وظلت الروح البيوريتانية سائدة مدة طويلة هناك. ونظرة اليوريتان إلى المجتمع نظرة ثيوقراطية، فيها يتمتع القسوس بسلطة مطلقة لمراقبة سلوك الفرد. وكانت العائلة حصناً للتقوى، وكان على الناس أن يعيشوا في طاعة لقوانين الله المعلنه في الكتاب المقدس. ويستعمل مصطلح بيوريتان اليوم للدلالة على مناحي التزمت الكاتبة عادة.

بيوضة: منطقة صحراوية، ش السودان، تحتل الشية الجنوبية للنيل النوبي، يحف بها النيل في الشمال والشرق ووادي الملك في الغرب.

بيوغلو: (اسمها القديم: بيرا)، قسم من مدينة استانبول بتركيا الأوروبية، وتقع ش القرن الذهبي، بها معظم المعاهد الأجنبية.

بيولوجيا أو علم الأحياء: علم الكائنات الحية، ويقسم إلى علمي النبات والحيوان، ويتضمن كل من هذين القسمين علوم الخلية، والأنسجة، والتشريح، والمورفولوجيا (علم التركيب)، والفسيولوجيا (علم الوظائف)، وعلم الأجنة، وعلم البيئة، وعلم الوراثة والتطور، وعلم الأحافير، وعلم التصنيف. والميكروبيولوجيا لفظ مستحدث يطلق على الدراسة العلمية للكائنات المجهرية، التي تشمل الحيوانات الأولية، والبكتيريا، والطحالب، والفطريات، والفيروسات، ونباتات الخميرة. وتدل نقوش الإنسان بالكهوف على أنه اهتم بمشاهداته على الطبيعة، وتقدم إدراكه البيولوجي منذ الإغريق، وأجدرهم بالذكر أرسطو. وكان لاختراع المجهر في القرن ١٦ أثر قوى في اتساع ميدان البيولوجيا.

بيولوجيا بحرية: دراسة النباتات والحيوانات في البحر، وعلاقة كل منها بالأخرى وبالبيئة. وتصنف الكائنات البحرية بحسب طريقة معيشتها إلى النكتون (السابحة)، والبلاكتون (الهوام)، وكائنات القاع، ثم كائنات الأعماق، والنكتون حيوانات تسبح وتهاجر، كالأسماك

كيمبردج من ١٩٠٢. من مؤلفاته الكبرى: «تاريخ العهد الأخير للإمبراطورية الرومانية من حكم أركاديوس إلى ايرين، ٣٩٥ - ٨٠٠» مجلدان ١٨٨٩، و «تاريخ الامبراطورية الشرقية من سقوط ايرين إلى اعتلاء باسيل الأول العرش، ٨٠٢ - ٨٦٧» ١٩١٢. أشرف على تحقيق كتاب جيون الخالد «ضعف وسقوط الإمبراطورية الرومانية». له أيضاً «تاريخ بلاد الإغريق إلى وفاة الإسكندر الأكبر»، و «المؤرخون الإغريق القدماء»، ١٩٠٩ و «تاريخ حرية الفكر» ١٩١٣.

بيوريا: مدينة صناعية (١١٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى الأمريكية، على نهر إلينوى، في منطقة تمتاز بوفرة الحاصلات الزراعية والفحم. أقام بها لاسال محلة استيطان ١٦٩١، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. وهى مرفأ نهري ومركز تجارى وصناعى نشط، وتقوم صناعتها على الحاصلات الزراعية، كما أنها تنتج الآلات الزراعية والأجر ومواد البناء والكيماويات واللحوم المحفوظة والمشروبات الروحية والمنسوجات القطنية. مقر جامعة برادلى التى تأسست ١٨٩٦.

بيوريتانية: (أو التطهر)، مذهب يعتنقه البروتستانت الأمريكيون والإنجليز الذين يعتقدون بمزيج خاص من الأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية واللاهوتية. ظهرت فرقتهم في زمن الملكة إليزابيث، واستهدفت إصلاح كنيسة الدولة، وإلغاء الطقوس والأردية الكهنوتية، ونظام الرتب الكنسية. لم يكن في البدء ثمة نزاع حول العقيدة أو نزعة للانفصال، إنما وجد في لندن ١٥٦٧ جماعة تسير في طريق عبادتها على غرار أهل جنيف، وهكذا بدأت طائفة تلو الأخرى تنشق وتتفصل عن الكنيسة الرسمية تدريجياً، فظهر المشيخيون والمستقلون، وبعد ذلك الجمهوريون الذين انضموا إلى الكليتين في مقاومتهم لكنيسة إنجلترا، وعندما انتصرت حركتهم في الثورة البيوريتانية عمدوا إلى التنازع فيما بينهم، ووضعت عودة الملكية في إنجلترا حداً لسيادة البيوريتان المؤقتة. وانتهت حركتهم في القرن ١٧، وكان

**بيونجيانج:** مدينة (ح ٣١٢٨٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كوريا. عاصمة كوريا الشمالية، تروى الأساطير أن الحكيم الصيني كى تسي أسسها (١١٢٢ ق م). أصبحت مستوطنة صينية باسم لويانج (١٠٨ ق م) ومركزاً حضارياً هاماً فى أعقاب الحرب العالمية ٢. كانت مقر قيادة منطقة الاحتلال الروسى. خربت فى الحرب الكورية وأعيد بناؤها وفقاً للتخطيط العصرى.

**بيونيا:** نبات صلد معمر من جنس بيونيا (Paeonia) يقدر لأزهاره الكبيرة الجميلة التى تظهر فى الربيع. وللأنواع العشبية أزهار مفردة أو مضاعفة البتلات، عطرة، بيض أو حمراء أو قرنفلية. أما الأنواع الشجرية خشبية الساق فقليلة الزراعة. وكلا النوعين العشبي والشجري متوطن فى آسيا وأوروبا ومنتشر فى الصين واليابان.

**بيونير (الرائد):** سلسلة سفن فضاء أمريكية لبحوث علمية تتعلق بمجال المغنطيسية الأرضية والإشعاعات الشمسية وطيف البلازما والطبقات المتأينة. أطلق أولها فى ١١ أكتوبر ١٩٥٨ لإجراء قياسات عن النيازك والمغنطيسية الأرضية. وأطلقت بيونير ٢ فى ٨ نوفمبر ١٩٥٨ وأخفقت. أطلقت بيونير ٣ فى ٦ ديسمبر ١٩٥٨ بعد أن أكدت قياسات عن حزامى فان أكن للأشعة الكونية. وأطلقت بيونير ٤ فى ٣ مارس ١٩٥٩ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى على مسافة ٤٠٧ ألف ميل من الأرض. وأطلقت بيونير ٥ فى ١١ مارس ١٩٦٠ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى ولتتم الدورة الكاملة كل ٣١١ يوماً. وأطلقت بيونير ٦ فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٥ وبيونير ٧ فى ١٧ أغسطس ١٩٦٦ إلى مدارات حول الشمس، وبيونير ٨ فى ١٣ ديسمبر ١٩٦٧، وبيونير ٩ فى ٨ نوفمبر ١٩٦٨. تحولت وجهة باقى السفن بعد ذلك إلى الكواكب فأطلقت بيونير ١٠ فى ٣ مارس ١٩٧٢ إلى كوكب المشترى، وبلغته بعد ٢٢ شهراً. وقامت بتصوير آلاف الصور لسطحه وأرسلتها إلى الأرض. وأطلقت بيونير ١١ فى ٦ أبريل ١٩٧٩ إلى كوكب زحل وبيونير - فينوس ١ كان أول مسبر رادارى

والقياطس والحبار، والمتجولة فى البحار، أى التى تفضل وسط المحيطات. والهوام حيوانات ونباتات طافية تجرفها المياه، وهى مجهرية أو صغيرة جداً، مقدرتها على الحركة ضعيفة أو معدومة. وكائنات القاع نباتات أو حيوانات تعيش فى قاع البحر، وتشمل الأشكال الجالسة (كالأسفنج والمرجان وبعض المحاريات)، والكائنات الزاحفة (كالسلمعون والقواقع)، والحيوانات المنقبية (كالمحار والديدان). أما كائنات الأعماق فتعيش عند أعماق بعيدة من سطح البحر، تبدأ من ١٠٠٠ م، وكثير منها يولد الضوء لشدة الظلام فى تلك الأعماق (كبعض الأسماك وبعض الحبار). ويعتمد انتشار الكائنات البحرية على الخواص الكيميائية والفيزيائية لماء البحر (درجة الحرارة والملوحة والمواد الغذائية الذائبة)، وعلى دوران مياه المحيط (التي تحمل الأكسجين إلى مياه ما تحت السطح، وتنتشر المواد الغذائية والفضلات والأبواغ والبيض واليرقات والهوام)، وعلى تعمق الضوء. وتعيش النباتات وهى أصل الموارد الغذائية بالمنطقة الضوئية إلى عمق حوالى ١٠٠ م، حيث يوجد ضوء كاف لعملية التمثيل الضوئى. وحيث يقع ٢٪ من قاع المحيط بالمنطقة الضوئية، فإن نباتات القاع أقل كثيراً من النباتات الهائمة المنتشرة فى مساحة متسعة ضحلة من المحيطات. ومن أكثر النباتات عدداً: الطحالب، والدياتومات، ومن الحيوانات الدنيا المتشععات (راديولاريا)، والمتقبات (فورامينيفرا). وتعيش الحيوانات فى جميع الأعماق، وتكثر قرب السطح. والبكتيريا كثيرة بالمياه العليا وبرواسب القاع. وترجع دراسة البيولوجيا البحرية إلى بداية القرن ١٩، وقد أنشئت محطات بحرية على شواطئ كثير من البحار، وبخاصة فى المناطق المعتدلة (انظر: علم البحار). وأسهم هذا العلم فى استغلال المصائد، وفهم مسائل التطور ونمو الكائنات. والمعتقد أن الحياة قد نشأت فى البحر.

**بيومبو، سباستيانو دى:** انظر: سباستيانو دل بيومبو.

موضوعات دينية كتعميد المسيح (الناشيونال جاليري بلندن). كتب بحثًا هامًا في الهندسة.

**بيرودى كوزيمو:** (١٤٦٢ - ١٥٢١)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى بيرو دى لورنزو، بيد أنه اختار اسم أستاذه كوزيمو روسيللى الذى ساعده فى كنيسة سستين. شهر بخلفياته الطبيعية فى لوحاته الدينية والأسطورية. تأثر فى أخريات أيامه بليوناردو دا فينشى.

**بيلى، أندريه:** (١٨٨٠ - ١٩٣٤)، اسم مستعار للشاعر الروسى بوريس نيقولايتش بيجاف. ألف روايات ومقالات ودراسات فلسفية. يتميز أدبه بطابع رمزى، وكان له أثر عميق فى الأدب السوفيتى المبكر. له ديوان شعر يتألف من أربعة أجزاء باسم «سيمفونيات» (١٩٠١ - ١٩٠٩) من أعظم مؤلفاته الثرية «الحمامة الفضية» ١٩١٠، و «بطرسبرج» ١٩١٢. ضمن سيرته رواية له على نمط كتابات جيمس جويس. تأثر أواخر أيامه بأراء المفكر الدينى المتصوف رودلف شتينر، فترك روسيا ١٩٢٢، ولكنه عاد إليها فى العام التالى.

**بيبو، أندراس:** (١٧٨١ - ١٨٦٥)، أحد قادة الفكر فى أمريكا الجنوبية، ولد بفنزويلا وصاحب بوليار إلى لندن ١٨١٠ حيث عمل دبلوماسيًا ١٩ عامًا. قصد شيلى حيث صار رائدًا فى الترية. كتب الشعر، وألف فى الأجرومية الإسبانية. ناصر الحركة الفكرية للتحرر من ربة الأدب الأوروبى.

لسطح كوكب الزهرة ٢٠ مايو ١٩٧٨، قام بتصوير السطح والغلاف الجوى للزهرة. وتحطم على سطح الكوكب فى أكتوبر ١٩٩٢ بعد الدوران حوله لمدة ١٤ عامًا، وأطلق بيونير - فينوس ٢ فى ٨ أغسطس ١٩٧٨ وهبط على كوكب الزهرة فى ديسمبر من نفس العام. **بيونيوس:** نحات إغريقى من القرن ٥ ق م، أهم أعماله تمثال النصر بأوليميا.

**بيولف:** أقدم ملحمة إنجليزية، يرجع تأليفها إلى أوائل القرن ٨، وحوادثها إلى القرن ٦. تعتمد على التاريخ والقصص والأساطير الاسكندنافية التى تحكى انتصار المحارب بيولف على المسخ جريندل وأمه، وبعد أن يقتل تينًا يموت، والملحمة غنية بالشاعرية، وأسلوبها زاهر بالمحسنات البديعة اللفظية وبالموسيقى.

**بيوى:** ولاية (٢٥٢ ٨٧٨ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٠٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق البرازيل على الشاطئ الشرقى لنهر بارانا، عاصمتها تيريسينا. بها مراعى غنية بالماشية، وتصدر الحبوب الزيتية والقطن والتبغ والمطاط.

**بيسر، أوجست:** (١٨٦١ - ١٩٤٩)، جراح ألمانى قام باستخدام التبغ المنفعل (Hyperemia) فى علاج الجراحات وغيرها من الجروح.

**بييرو دلافرانسكا:** (ح ١٤٢٠ - ٩٢)، مصور إيطالى. عرف لتجديده فى المنظور والتكوين، وسيطرته على اللون والجو، والورع الدينى فى أعماله. صور

## ت

المحيطة بالطائف، وجمع عصابة للإغارة على بنى خثعم وهذيل والأرد، ونهبها، وكان من عصابته شعراء مشهورون، منهم الشنفرى. شهر بسرعة الجرى الذى كان يعتمد عليه فى الفرار من مطاردته، وقتلته هذيل فى إحدى غاراته. يصف شعره المغامرات التى كان يقوم بها مع رفاقه، ويفخر بنفسه، ويشيد برفاقه، ويتألم لمن يسقط قتيلًا منهم، شاع فى شعره وصف الغيلان والجن. بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذى جمعه ابن جنى من شعره.

**تابع فلكى** : جرم صغير يدور حول أحد الكواكب، ويعكس ضوء الشمس كالكواكب تمامًا. والتتابع القريبة من كواكبها ذات مسارات دائرية تنطبق على مستوى استواء الكواكب، أما البعيدة فمساراتها تميل على المستوى ويتعد شكلها عن الدائرة، وحركة هذه التتابع فى العادة من الغرب إلى الشرق، وإن كان بعضها يتحرك عكس ذلك (حركة تراجعية) مثل قمر نبتون، والقمر التاسع لزحل، والقمر الثامن والتاسع والحادى عشر للمشتري وهى ذات مسارات عمودية تقريبًا على مستوى البروج، والحركة التراجعية من الأسباب التى تمنع الوصول إلى نظرية معقولة عن أصل المجموعة الشمسية. والكواكب التى لا يتبعها أقمار هى عطارد والزهرة وبلوتو. أما الأرض فلها قمر واحد، وللمريخ قمران، وللمشتري ١٢ قمرًا، ولزحل تسعة، وأورانوس خمسة، ونبتون قمران، ومن هؤلاء جميعًا يعتبر قمر الأرض أكبرها بالنسبة إلى كوكبه، وجميع التتابع ليس ها أغلفة جوية فيما عدا التابع التاسع لزحل (تيتان).

**تابعون** : الجيل الذى يلى الصحابة من المسلمين، أى

**ت (تاء)** : الحرف الثالث من الألفباء. ويبدل قياسا من الواو إذا كانت فاء «افتعل»، ويدغمان، وشذوذًا فى كلمات، ومن الياء والسين والصاد والباء والطاء وهاء الوقف، وفى العامية من الشاء، ويقلب طاء فى «افتعل» التى فاؤها ص، ض، ط، ظ، وعند تميم إذا كان فاعل الماضى، ودالا فى «افتعل» التى فاؤها ز وج وفى كلمات، وتاء فى «افتعل» التى فاؤها ثاء، وكافا من الضمير. وتأتى التاء: (١) ضمير رفع مضمومًا للمتكلم، ومفتوحًا للمخاطب، ومكسورًا للمخاطبة (٢) حرفًا (٣) متحركة فى أول لفظ «الله» للقسم فيجر. والفعل الماضى للمطاوعة، والمضارع للدلالة على المخاطبة والغائبة، وفى آخر الاسم للتأنيث (مربوطا للمفرد ومفتوحا للجمع السالم)، وتميز الواحد من الجنس (شجرة) والصفة للمبالغة (علامة)، وصيغة متتهى الجموع للنسب نحو (مهالبة)، والتعويض عن حذف نحو (زنادقة). (ب) ساكنًا فى آخر الفعل الماضى وبعض الحروف للتأنيث.

**تا** : الرمز الكيميائى للعنصر تانتالوم.

**تاباسكو** : ولاية (٢٥٣٣٨ كم<sup>٢</sup>، ١٩٨٩٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ق المكسيك على خليج كاميتشى. عاصمتها فيازارموسه. معظمها سهل تغطيه الغابات وتغشاها المستنقعات والبحيرات الساحلية، والأنهار، وهى الوسيلة الوحيدة للمواصلات. اخترقها كورتيز إلى هندوراس ١٥٢٤ وغزاها مونتيهو ١٥٣٠. أهم الحرف زراعة الغلات المدارية.

**تأبط شرا** : (توفى ح ٥٤٠)، ثابت بن جابر الفهمى، شاعر جاهلى صعلوك عاش فى الحجاز بالمنطقة

بدء ظهور الصحافة كانت الصحف صغيرة الحجم بوجه عام. غير أن نشأة الصحف النصفية بمعناها الحديث ترجع إلى مطلع هذا القرن. وتعد صحيفة «ديلى ميروز» اللندنية رائدة صحف التابلويد، وقد أنشأها فى ١٩٠٣ ألفرد هارمسورث (لورد نورثكليف فيما بعد) وما لبث أن تبعتها فى لندن صحف أخرى. وأول صحيفة تابلويد ظهرت فى أمريكا هى «ديلى نيوز» التى صدرت بمدينة نيويورك ١٩١٩ ثم تبعتها صحف أخرى فى نيويورك وغيرها. وارتفع توزيع الصحف النصفية فى المدن الكبيرة بسرعة، لأنها أسير تناولاً وأكثر طواعية على بسطها وطبيها. وساعد على سرعة رواجها أنها اتخذت منذ البداية الطابع المثير فى عرض موادها مستغلة مشاعر العامة الذين يكونون أغلبية قرائها. وزادت هذه المشاعر حدة بعد الحرب العالمية الأولى، فأصبح القراء يتلهفون على الموضوعات المثيرة. ومن هنا حققت هذه الصحف - ومازالت - أكبر أرقام التوزيع. وانتشرت صحف التابلويد بعد ذلك فى المدن الصغيرة فأخذت بالحجم النصفى صحف إقليمية كثيرة يومية وأسبوعية، وإن لم تكن من النوع المثير. وساعدت الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب العالمية الثانية على انتشار هذا النوع فى أوروبا وأمريكا - ففى أثناء الأزمة هبطت موارد الصحف من الإعلانات هبوطاً حاداً فُلجأت إلى بعض إجراءات لتوفير الورق وكان من هذه الإجراءات أحياناً تحويل الصحيفة إلى الحجم النصفى. وفى أثناء الحرب العالمية الثانية اطردها هذا الاتجاه نتيجة لقلّة ورق الصحف والأيدى العاملة وأصدرت صحف كثيرة عادية الحجم طبعات نصفية خاصة يسهل إرسالها إلى الجنود فى ميادين القتال. وكذلك لقيت صحف التابلويد نجاحاً كبيراً فى الصحف التى تصدرها الجامعات وغيرها من الجماعات والتنظيمات المحدودة. بل إن كثيراً من الصحف الكبرى ذات الحجم العادى اختارت الحجم النصفى لبعض أقسامها الإضافية، وبخاصة فى طبعات نهاية الأسبوع. وهكذا

الذين عرفوا صحابياً ولم يروا النبى، أشهرهم الحسن البصرى. وتابعو التابعين من لقوا أحد التابعين. يلى التابعون الصحابة فى المنزل، ويليهم تابعو التابعين. أسهموا جميعاً فى حفظ السنة ونقلها وروايتها.

التابعى، محمد : (١٨٩٥-١٩٧٦)، كاتب وصحفى مصرى اسمه بالكامل محمد التابعى محمد وهبة، ولد بمحافظة الدقهلية، ودرس بالمدرسة السعيدية بالقاهرة ثم بمدرسة الحقوق وتخرج فيها ١٩٢٣، عين موظفاً بمجلس النواب ١٩٢٤. بدأ الكتابة فى النقد المسرحى بالصحف وهو بعد طالب بالحقوق، ثم اشترك مع السيدة فاطمة اليوسف فى تحرير مجلتها «روز اليوسف» منذ إنشائها فى ١٩٢٥، ومالبت أن انفرد برياسة تحريرها وحولها من مجلة فنية إلى مجلة سياسية. وفى ١٩٢٨، استقال من وظيفته بمجلس النواب ليتفرغ لعمله الصحفى، ولكنه ترك العمل فى «روز اليوسف» ومعه عدد من محرريها ورساميه فى ١٩٣٤ لينشئ مجلة «آخر ساعة». وفى ١٩٣٦، أنشأ مع محمود أبو الفتح وكريم ثابت جريدة «المصرى» ثم باع نصيبه فيها إلى مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤٦ باع إلى مصطفى وعلى أمين صاحبي «أخبار اليوم» مجلة «آخر ساعة» على أن يتفرغ هو للكتابة فى صحف الدار. أصبح مديراً لتحرير جريدة الأخبار (١٩٥٢-٧٤). وهو صاحب مدرسة فى الكتابة الصحفية، وله فيها تلاميذ.

تابلاين : خط أنابيب لنقل البترول السعودى عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان يمتد لمسافة ١٧٢٠ كم، من حقل بقيق بالأحساء على الخليج العربى إلى مرفأ صيدا على البحر المتوسط بلبنان. بدئ فى مده ١٩٤٧ وانتهى منه فى ١٩٥١ وبدأ العمل به فى ١٩٥٢. أصبح الآن غير صالح لنقل البترول.

التابلويد : الصحف النصفية الحجم، أى التى يبلغ عرض الصفحة فيها نصف طول الصفحة فى الصحيفة الكاملة الحجم، أما طولها فيساوى عرض الصفحة الكاملة. والحجم الصغير للصفحة ليس جديداً. ففى

تمنوه لأنفسهم فى الآخرة، ثم ألوانًا من الأدعية والرقى والتعاويذ خالوها من زاد الآخرة. ومن التواييت ما قد من حجر، أو صنع من خشب أو صيغ من معدن، أو من الجص الموشى بالذهب كل أولئك فى هيئة الثاوى فيه. وللتابوت عند الفراعنة اسم يدل على عقيدتهم فى الآخرة ويشير إلى آمالهم فى الخلود، فهم يسمونه «ذا الحياة» أى إن من فيه حى، على حين يسميه الإغريق «كل الجسد». انظر: تحنيط.

**تابوت العهد** : فى الكتاب المقدس، خزانة من الخشب مكسوة بالذهب اعتبرها العبرانيون رمزاً لوجود الله، يحل الموت بمن يلمسها، ويكفل وجودها بين ظهرائهم النصر لهم، ولذا كانت فى المعارك على أعمدة طويلة. استولى عليها الفلسطينيون، فجرت عليهم المصائب، وردوها إلى إسرائيل. حملها داود إلى أورشليم، ووضعها سليمان فى الهيكل، ولم يعرف مصيرها بعد. وكانت تحتوى فى الأرجح على لوحين كتبت عليهما الوصايا العشر (خروج ٢٥ : ١٠-٢١، العدد ١٠ : ٣٣ - ٣٦، التثنية ١٠ : ١ - ٥ يشوع ٣ - ٦).

**تابوران** : جزيرة مرجانية (٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط المحيط الهادى، إحدى جزر الخط، كانت تسمى فاننج. ثم أصبحت جزءاً من جمهورية كيريباتى ١٩٧٩. اكتشفها إدmond فاننج ١٧٩٨، وضمتها بريطانيا ١٨٨٩ وأصبحت جزءاً من مستعمرة جزر جلبرت وأليس ١٩١٦. تصدر الكوبرا.

**تابوزيريس ماجتا** : انظر : أبو صير.

**تابير** : انظر : سناد.

**تايبوكة** : طعام نشوى كثير الاستعمال، يستخرج بتسخين جذور الكاسافا المرة، وتباع فى شكل شرائح أو كريات صغيرة أو مسحوق أو حبات لؤلؤية صغيرة. وتزداد التايبوكة حجماً وتصبح شفافة عند طهوها، وتستعمل فى تجميد البودنج وتكثيف الحساء.

**تاتوم، إدوارد لاورى** : (١٩٠٩-٧٥)، عالم وراثة

لم تعد كلمة «تابلويد» مرتبطة فى الذهن بمعنى الإثارة وحده، بل استردت كثيراً من معناها الطبوجرافى الأصل الذى يدل على الحجم النصفى، بعد أن استخدم هذا الحجم فى صحف لا صلة لها بالأسلوب الإثارى. ومن الصحف النصفية التى عرفتها مصر صحيفة «السياسة الأسبوعية» فى بدء ظهورها، وصحف «مصر الفتاة» بأسماؤها المختلفة، وصحيفة «آخر لحظة» وصحيفة «اللواء الجديد» وغيرها. وهذا بالإضافة إلى عدد من الصحف الإقليمية التى ظهرت فى مختلف المحافظات.

**تابو** : تحريم القيام بأفعال معينة، أو استخدام أشياء أو ألفاظ بعينها فى الحديث، خشية التعرض الذى يكمن فى تلك الموضوعات المحرمة. نشأت الكلمة أصلاً فى بولينيزيا، ولكن الفكرة ذاتها شائعة عند معظم أو جميع الشعوب البدائية المعروفة، وإن كان يعبر عنها باصطلاحات مختلفة. وشاع استخدام كلمة تابو فى الكتابات الأنثروبولوجية فى كل اللغات ومنها العربية، نظراً لصعوبة ترجمتها ترجمة دقيقة. ويرجع الخوف من التابو إلى الاعتقاد بأن لمس موضوع التحريم يجعل الشخص دنساً ومصدراً للخطر على كل من يقرب منه، كما أنه هو نفسه يتعرض آلياً لغضب وعقاب القوى الإعجازية. ويعتبر التابو المفروض على الاتصال الجنى بالمحارم من أكثر أنواع التابو شيوعاً عند البدائيين.

**تابوت** : صندوق يضم رفات الموتى. صنعه قدماء المصريين من أعواد النبات أول الأمر. ثم من فخار. وفى أيام الدولة القديمة صنعه من مختلف الصخر، ثم من الخشب أيضاً. وكان للملوك ومن إليهم من الأمراء وأهل اليسار أكثر من تابوت، بعضها من ذهب وبعضها من فضة، وبعضها من الخشب الموشى بالذهب والحجر شبه الكريم. ومن التواييت ما خلا من النقش والزخرف حاشا اسم الميت، ومنها المزخرف بالصور الملونة، والنقوش والكتابات التى تصور عقائد القوم وما

تضاد تغيير التيار الأصلي. ويعتمد التأثير الكهربائي الاستاتيكي على مبدأ تنافر الشحنات المتماثلة، وتجاذب المختلفة منها. فعند تقريب شحنة كهربائية سالبة من جسم متعادل، تنقسم الشحنات المتعادلة عليه إلى شحنات سالبة تتنافر مع الشحنة السالبة الأصلية، وتتراكم على الطرف البعيد، أما الشحنات الموجبة فتتراكم على الطرف القريب. وعند توصيل الجسم بالأرض تسرى الشحنة السالبة «الطليقة» إلى الأرض، وتبقى الشحنة الموجبة «المقيدة» على الجسم ليصبح موجب التكهرب. يستخدم هذا في مكشاف الكهربائية (الإليكتروسكوب) والمكثف الكهربائي. ويستخدم التأثير الكهرو-ديناميكي في الملف التأثيري. وفي المحولات والمولدات الكهربائية. انظر: محول ومغناطيسية، ومولد كهربائي.

**تأثير الصوبة الزجاجية :** عملية يتم بها احتباس الحرارة عند سطح الأرض بواسطة الغلاف الجوي. تمر الطاقة من الشمس خلال الغلاف الجوي فيتم تدفئة سطح الأرض وتوفير موجات ذات أطوال تساعد في التمثيل الضوئي للنبات. ويعاد إشعاع أغلب الطاقة الواردة على شكل حرارة إما مباشرة أو بشكل غير مباشر نتيجة لأبيض الكائنات الحية أو الأنشطة الصناعية. وتسبب بعض مكونات الغلاف الجوي مثل ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء وغاز الأوزون في عدم خروج الحرارة (الأشعة تحت الحمراء) من الأرض، وهو نفس الدور الذي يقوم به الزجاج في الصوبة الزجاجية. وقد دفعت زيادة ثاني أكسيد الكربون بنسبة ١٠٪ خلال القرن الماضي بعض الخبراء لتوقع ارتفاع درجة حرارة الأرض على المدى البعيد. وقد وقعت أكثر من ١٥٠ دولة على اتفاقية (١٩٩٢) تهدف إلى خفض انبعاث الغازات التي يعتقد أنها تزيد من تأثير الصوبة الزجاجية وتسبب في ارتفاع حرارة الأرض.

**تأثير زيمان :** انظر: بيتر زيمان.

**تأثير كومبتون :** انظر: آرثر هولي كومبتون.

أمريكي، شارك جورج بيدل وجوشوا لدبرج في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨ لاكتشافه مع بيدل أن الجينات تنقل الصفات الوراثية في عفن الخبز بالتحكم في بعض التفاعلات الكيميائية. قام أيضاً باكتشاف الذكورة والأنوثة في البكتريا مع لدبرج.

**تأثيرية :** في التصوير، نزعة ظهرت في القرن ١٩ تميزت بها المدرسة الفرنسية. من خصائصها محاولة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة، ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثيريون في تصوير ضوء الشمس، وابتدعوا التصوير في الهواء الطلق. بدأت الحركة ١٨٧٠، وفقدت كثيراً من أنصارها ١٨٨٠، ولكنها لم تشتهر إلا ١٨٩٠ بعد أن تخلى عنها أغلب أقطابها. كان أبرز رواد الحركة: مونيه، وسيزلي، وبيسارو، وشارك فيها رينوار وديجا، واتصل بها لفترة قصيرة سيزان ومانيه. وبالرغم من أن التأثيرية باعتبارها مذهباً مرثياً محدود الأهداف لم تعيش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر في الفن. ويستخدم مصطلح «تأثيرية» في موسيقى القرن ١٩ أيضاً حيث يتجلى انعكاس التأثيرية على أعمال ديبوسي «المدرسة الفرنسية» كما يظهر إلى حد ما في أعمال موريس رافيل، وفي الموسيقى الإسبانية عند فاللا. ويطلق اصطلاح «ما بعد التأثيرية» على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين في أواخر القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثيرية، وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة: سيزان وفان جوخ، وجوجان.

**تأثير :** في الكهرباء الاستاتيكية، تولد شحنة كهربائية على جسم ما بالتأثير عند تقريبه من جسم آخر مشحون. وفي الكهرباء الديناميكية، تولد قوة دافعة كهربائية بالتأثير عند تقريب ملف من آخر يسرى فيه تيار كهربائي يحدث التأثير الكهرو-مغناطيسي عند تحريك موصل في مجال مغناطيسي أو العكس. ويحدث «التأثير الذاتي» في موصل يسرى فيه تيار كهربائي متغير نتيجة تغير المجال المغناطيسي الناشئ من التيار، فتتولد قوة دافعة كهربائية



جدهابور على مصطبة يغطي سطحها بالمرمر الأبيض، وأقيمت عند كل زاوية من زوايا المصطبة مثذنة متناسقة الأجزاء ارتفاعها ٣٧ م، يحيط بدائر كل منها ثلاث شرفات، وفي وسط المصطبة يرتفع الضريح فى شكل رباعى. وتشغل الجزء الأوسط من البناية القبة الرئيسية، وقطرها ١٥,٢ م وارتفاعها ٢٤,٤ م، ولكل من واجهات البنايات الأربع مدخل عال مغطى بعقد، وتحت القبة الكبرى التى تعلو وسط البناية ضريح الأميرة، وإلى جانبه ضريح زوجها، وكلاهما مزخرف بالنقوش الكتابية.

تاجالوج أو تاجال: أغلبية الشعب الذى يسكن جزيرة لوزون من جزر الفيليبين. والتاجالوج هم الشعب الثانى بين شعوب الفيليبين، ولغة التاجالوج إحدى اللغات الملايوية البولينيزية التى أصبحت لغة رسمية فى ١٩٤٠.

تاجوس (تاجه): نهر طوله ٩٤٠ كم، وينبع فى ق إسبانيا، ويجرى غرباً وجنوباً بغرب على طول جزء من الحدود الإسبانية البرتغالية. عبر البرتغال، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب لشبونه. يعتبر أطول أنهار شبه جزيرة أيبيريا.

تاخوس: ظهرت نقود تاخوس ح ٣٦١ ق. م، وهى مضروبة على طراز النقود الأثينية تحت ضغط ظروف سياسية معينة. فالمصريون عندما ثاروا فى وجه الفرس، وأخرجوهم من ديارهم، كان اعتمادهم وقتذاك على جيش كبير من المرتزقة اليونان، مما دعا الحكومة فى عهد الأسرة المصرية الثلاثين إلى ضرب هذه النقود باسم الملك تاخوس، من الذهب والفضة، لا ليتعامل بها المصريون، بل لتدفع منها أجور الجند اليونانيين. وتعد نقود تاخوس أول عملة مصرية باسم ملك مصرى، رغم أنها يونانية الطراز.

تادرس وهبى: (١٨٦٠-١٩٣٤). مرب مصرى. ولد ونشأ وتعلم بالقاهرة، حضر دروس الفقه واللغة فى الأزهر ودرس اللغة القبطية. اشتغل بالتدريس ثم تولى

تاج: عرفه الفراعنة منذ أقدم العصور حلية للملوك والأرباب فى آن معاً وتعددت أشكاله مع الزمن. وأشهر ما عرف منه التاج الأبيض، وشبه تاج البابا وكان لملك الصعيد، والتاج الأحمر وكان لملك الدلتا، ثم التاج المزدوج المركب من كليهما لملك الوجهين بعد التوحيد، وأخيراً ما أسماه العلماء بالتاج الأزرق لغلبة ذلك اللون فى نسيجه، وقيل إنه كان من زينة الملوك فى ميدان الحرب. هذا بالإضافة إلى كثير من ألوان التيجان للملكات والمعبودات. وكان التاج رمزاً للمجد والسلطان الدينى والدنيوى عند بعض شعوب الشرق والغرب فى بابل وآشور وبلاد الفرس، كما عرف الإغريق والرومان أكاليل من الغار يتوجون بها هامات الأبطال غير الملوك والحكام كالشعراء والخطباء ورجال الفنون والرياضيين ظناً منهم أن فى النبات قوة سحرية تدفع الشر وتجلب الخير والنصر. وتأثرت أوروبا بفكرة التاج عندما انتقلت الامبراطورية الرومانية أو أكثرها إلى الجرمان فى أواخر القرن ٩. فعرف فيها تاج شارلمان المحفوظ فى فيينا، وتاج لومبارديا الحديدى بإيطاليا، ثم التاج المقدس لاستيفان المجرى. واستخدم بعض هذه التيجان فى حفلات التتويج فى العصور الحديثة. وقد دمر كرومويل الثائر البريطانى كل تيجان بريطانيا القديمة، ولم يبق منها غير تاجين: أحدهما يعرف بتاج إدوارد ويستعمل فى حفلات التتويج، وثانيهما يعرف بالتاج الامبراطورى، ويوضع على رأس الملك وهو يغادر وستمنستر أبى. ويحفظ هذا التاج فى برج لندن.

تاج محل: ضريح رائع الصنع أثيق العمارة، بأجرا، بأوتار برادش بالهند. يعتبر من أجمل نماذج طرز العمارة الإسلامية بالهند. شيده الملك شاه جهان (١٦٣٠-٥٠) ليضم رفات زوجه أرجمند مانوبيكم، التى تدله فى عشقها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذى كانت تحمله الأميرة، وهو ممتاز محل. وضع تصميمه المهندس المعروف بالاستاذ عيسى، الذى اختلف فى أصله وجنسه. شيد بالمرمر الأبيض المجلوب من

الجمهور، مثل «بنود» ١٩١٤. من مسرحياته «مسيو بوكير» ١٩٠١.

تاركوينيوس : اسم أسرة يقال إنها وفدت من أتورريا على عرش روما. وكان أقدم ملوكها لوكيوس تاركوينيوس بريسكوس، خامس ملوك روما (٦١٦ - ٥٧٩ ق م)، يحتمل أنه كان شخصية حقيقة ويؤيد أن أصله أتورري اعتقاد الرومان أنه نقل إليهم من أتورريا عادات ومذاهب وصناعات ويعزى إليه إقامة منشآت عامة كثيرة. يحتمل كذلك أن حروبه مع الدول المجاورة كانت حقيقية، لكنها شديدة الشبه بالحروب التي قبل إن لوكيوس تاركوينيوس وسوبريوس خاضها، إلى حد يدعو إلى الظن بأن بريسكوس وسوبريوس لم يكونا إلا اسمين مختلفين لملك واحد، وإن كانت الروايات القديمة تقول إن سوبريوس كان آخر ملوك روما، وإنه حكمها من ٥٣٤ - ٥١٠ ق م. ويبدو أن الروايات القديمة زيفت سيرة الملكية التاركوينية لتبرر لقب سوبريوس (تاركوين المتكبر)، ويفسر أسباب سقوطها فتحدث عن استبداد سوبريوس وقسوته، وتروى أن ابنه سكستوس تاركوينيوس اغتصب زوجة تاركوينيوس كولانينوس أحد رجال الأسرة. وبعد ذلك نشبت ثورة أطاحت بالملكية، لكن أسرة تاركوينيوس لم تفقد الأمل في استعادة العرش قبل أن تخفق المحاولتان اللتان بذلتها من أجل ذلك، وعلى كل حال يسود الرأي أنه حكم روما في فجر تاريخها ملوك أتوريون، كان لهم الفضل في وضع الأساس الذي قامت عليه عظمة روما.

تاركويني : أقدم مدن أتورريا بوسط إيطاليا، وزعيمة العصبة الأتوررية، كانت تتألف من اثني عشرة مدينة. هزمت في حروبها مع روما في القرن ٤ ق م وفقدت استقلالها في القرن ٣ ق م، وظلت قائمة إلى أن هدمها العرب. استبدلت بها في القرن ٩ مدينة كورنتو بالقرب منها، وتدعى اليوم تاركوينيا، وبها متحف للأثار الأتوررية. وعلى جدران قبورها كثير من الصور عن حياة الأتوريين.

تارن : قسم (٥٧٥٨ كم<sup>٢</sup>)، ح ٣٦٠١٥٩ نسمة،

منصب ناظر مدرسة الأقباط الكبرى. اشتغل بالعلم والأدب ونظم الشعر. له مؤلفات كثيرة، منها: «تاريخ مصر مع فلسفة التاريخ» و «العقد الانفس في ملخص التاريخ المقدس».

تاراجونا : مدينة (١٢٨١٥٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة تاراجونا، ش ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط. تنتج النبيذ. استولى عليها الرومان (٢١٨ ق م) وأصبحت عاصمة مقاطعة تاراكوننسيس. استردت من العرب ١٠٨٩. تشمل آثارها أسواراً من العهد الروماني وقبلة وبها قناة رومانية بحالة سليمة، وكاتدرائية من الطراز الرومانسي — القوطي (القرن ١٣).

تاراسكان : شعب هندي بولاية ميتشواكان بالمكسيك. قاوم حكم الأزلت مقاومة شديدة، كما قاوم سيطرة الإسبان، يعتمد في معيشتة على الزراعة وصيد الأسماك. عاصمته السابقة تسيستونسان.

تارب : مدينة (٥٣٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت - برانس (البرانس العليا)، ج غ فرنسا، على نهر أدور. بها كاتدرائية رومانسية (القرون ١١-١٣). مركز سياحي.

تارد، جبريل دي : (١٨٤٣-١٩٠٤)، عالم فرنسي في علمي الاجتماع والإجرام، ومن مؤسسي علم النفس الاجتماعي. أوضح في مؤلفاته «قوانين المحاكاة» و «الإجرام المهني» و «فلسفة العقاب» أثر المحاكاة في تطور عادات المجتمع ومعتقداته، معتبراً غريزة المحاكاة الدعامة الأساسية للحياة الاجتماعية. ومن أساليب المحاكاة التكرار والمقاومة والمحاكاة المضادة. يرجح في تفسيراته النزعة الفردية على النزعة الجماعية التي يمثلها دروكايم. تأثر بنظرية تارد إدوارد روس من مؤسسي علم الاجتماع الأمريكي.

تاركنجتون، بوث : (١٨٦٩-١٩٤٦)، روائي وكاتب مسرحي أمريكي. من رواياته الواقعية الناجحة: «سيد من إنديانا» ١٨٩٩، و «الفورة» ١٩١٥، و «أليس آدمز» ١٩٢١. وصف مرحلة الصبا في كتب محبة إلى

المادة المترسبة. أما طريقة التأريخ التي تعتمد على النشاط الإشعاعي الطبيعي لمواد معدنية معينة توجد في الصخور فهي أكثر الطرق استخداماً وقبولاً. ولما كان معدل الاضمحلال بالنشاط الإشعاعي معروفاً فإن عمر عينة ما يمكن حسابه في ضوء الأجزاء النسبية من المادة ذات النشاط الإشعاعي المتبقية، ونواتج اضمحلالها. تم تحديد عمر الكرة الأرضية بهذه الطريقة بأكثر من ٣,٥ بلايين سنة. وتستخدم بعض العناصر المشعة في التأريخ، ونواتج تفتتها وهي: اليورانيوم - ٢٣٨ إلى الرصاص - ٢٠٦، واليورانيوم ٢٣٥ إلى الرصاص - ٢٠٧، والثوريوم - ٢٣٢ إلى الرصاص - ٢٠٨، والروبيديوم - ٨٧ إلى الأسترونشيوم - ٨٧، والبوتاسيوم - ٤٠ إلى الأرجون - ٤٠، والكالسيوم - ٤٠. أما التأريخ النسبي فيتم بتحديد التعاقب الذي ترسبت بمقتضاه الصخور، وذلك باستخدام مختلف المقاييس السطحية بما فيها قطرات المطر والعلامات التي تتركها الموجات على جدران المجارى المائية. ويحدد عمر الكتل النارية في ضوء ما إذا كانت قد تسببت في تحول الصخور المجاورة لها أو أن المواد المترسبة قد ترسبت عليها بعد أن تكونت. وتستخدم الحفريات في التأريخ نظراً لأن تجمعات معينة من الأنواع تميز أزماناً جيولوجية معينة، واستخدم الكربون - ١٤ المشع الذي يتحلل إلى التروجين - ١٤ في الأركيولوجيا والجيولوجيا الحديثة. ويعتبر ما تحتويه الحفريات العظمية من فلور إشارة إلى عمرها لأنه يتراكم من ماء التربة بمعدل يمكن معرفته.

**التاريخ:** التاريخ بأوسع معانيه هو قصة ماضى الإنسان، أو هو عرض منظم مكتوب للأحداث وخاصة تلك التي تؤثر في أمة، أو نظام، أو علم، أو فن. وهو لا يسجل الأحداث الماضية باعتبارها خطوات في التقدم البشرى فحسب، بل يسعى إلى إيضاح أسباب هذه الأحداث ودلائلها، ويعرضها على نحو يدل على تشابكها معاً في قصة واحدة. ويستعين التاريخ في ذلك بالآثار والروايات والمعاهدات والمذكرات والأساطير، وغير ذلك. ويقسم

٢٠٠٨)، ج فرنسا، بإقليم لانجدوك، عاصمته ألبى. نهر تارن: طوله ٣٨٠ كم ينبع من جبال السيفن، ويتجه نحو الجنوب الغربى ماراً بألبى ومونتويان، ويتصل به نهر الأفيرون قبل أن يصب في نهر الجارون.

**تأريخ:** في الجيولوجيا، والأركيولوجيا، والبايوتولوجيا، تحديد العمر الحقيقي أو النسبي لجسم ما أو لظاهرة طبيعية أو لسلسلة من الأحداث. ويصنف التاريخ الجيولوجي بصفة عامة إلى تأريخ مطلق (تحديد العمر الحقيقي للأرض وصخورها) وتأريخ نسبي (تحديد تعاقب الأحداث الجيولوجية). وتشمل الطرق الرئيسية للتأريخ المطلق تلك الطرق التي تعتمد على ملوحة المحيطات. وعلى معدل تعرية سطح الأرض. وعلى سمك الصخور الرسوبية، وعلى طبقات الطين المترسبة، وعلى النشاط الإشعاعي. وتعتمد طريقة الملوحة على افتراض مؤده أن مياه المحيطات كانت أصلاً مياهاً عذبة، وأن الانهار حملت الأملاح الذائبة من الصخور إلى البحر، مما يزيد من ملوحة المحيطات، بمعدل ثابت. وعلى هذا الأساس فإن عمر الأرض قدر بنحو ١٠٠ مليون سنة. وتعتمد حسابات التأريخ بطريقة التعرية على افتراض مؤده أنه يلزم ٩ ملايين سنة لإحداث عدم تطابق رئيسي بين الطبقات المتجاورة. وفي تحديد العمر بطريقة سمك الطبقات الرسوبية، فإن معدل ترسيب المواد الرسوبية قد افترض. وقسمت الطبقات إلى السمك الكلى المقدر لكل منها. وأخذ على كل الطرق السابقة أنها طرق لا يعتمد عليها إلى حد كبير. واستخدمت طريقة طبقات الطين المترسبة - على نحو لا بأس به من الدقة في الرواسب الحديثة. فالمجارى المائية التي تصب في أماكن ساكنة ترسب بصفة عامة طبقات من الطين وغيره من المواد الرسوبية الدقيقة على مدار السنة. وما يرسب منها في فصلى الخريف والشتاء لونهما داكن بسبب وجود نباتات ميتة، وما يرسب منها في خلال بقية السنة لها لون فاتح، وبحساب كل زوج من الطبقات يمكن تحديد عمر

عادة إلى : قديم، ووسيط، وحديث. ولكن المؤرخين اصطلمحوا على تسمية العصر الذى لا يوجد له سجلات بشكل منظم (عصر ما قبل التاريخ). وظهرت السجلات التاريخية عقب ظهور الكتابة. وأقدم الحضارات التى وصلتنا هى حضارات مصر القديمة وبابل والصين. فقد تاق الملوك الغابرون إلى تسجيل انتصاراتهم كى تقرأها الأجيال القادمة، ورغب الخلف فى تسجيل أعمال السلف المجيدة، وتخيل ذكراهم الطيبة. بل ظهر منذ العصور القديمة لون من الاهتمام بالشئون الدينية. كما يشاهد مثلاً فى الأسفار الأولى من التوراة وكتب الهندو الدينية. وفتح كشف شمپليون لمغاليق الكتابة الهيروغليفية تاريخ مصر منذ أربعين قرناً قبل الميلاد، كما كشف حل رموز الخط المسمارى تاريخ سومر وبابل منذ عصور سحيقة. غير أن التاريخ لم يكتب على نحو منظم إلا فى العصر الإغريقى. ويعد هيرودوت بحق «أبا التاريخ» فقد كان فذاً فى مدى دائرة اهتمامه. لأنه لم يكتب بتدوين الأحداث، بل سجل الأساطير ووصف العادات والتقاليد، وذكر الآراء والتخمينات. وكان ثوسيديديس ثانى عظماء المؤرخين الإغريق، وكتابه فى الحرب البلوبونيزية لا يزال مرجعاً تاريخياً هاماً، لا من حيث سرد الأحداث وشئون الحكم والحرب فحسب، بل لما حوى من فلسفة واجتماع. وكان المؤرخ الإغريقى العظيم الثالث هو إكسينوفون وكان دقيقاً فى رواية الأحداث التاريخية. واتخذت مؤلفات هؤلاء المؤرخين الكبار نماذج احتذاها المؤرخون الإغريق الذين جاءوا بعدهم، كما يشاهد فى كتابات بوليبيوس، وديون كاسيوس، المؤرخين الإغريقين لعصر الرومان. وجنح المؤرخ الرومانى ليفى إلى رواية الأحداث التاريخية. وكان يوليوس قيصر فى رسائله إلى ولاية الأمر من الرومان مخبراً ومعقياً أكثر منه مؤرخاً، واهتم بالعنصر الشخصى فى تعقيباته، شأنه شأن إكسينوفون. واقتفى تاكيتوس مثال ثوسيديديس فى اهتمامه العظيم بأن يروى قصة صادقة للأحداث، وإن جنح إلى التشاؤم

فى وصفه مظاهر انحلال المجتمع الرومانى. ووضع هذا الاتجاه إلى حد ما فى مؤلفات يوسيفوس المؤرخ اليهودى الذى راعى فيها صدق الرواية. غير أن هذه الروح المدققة اختفت اختفاء كاد يكون تاماً فى المؤلفات التاريخية فى العصور الوسطى. ولما كان التعليم وقتئذ مقصوراً على رجال الدين، كان طبيعياً أن يتحيز المؤرخون للكنيسة، كما يشاهد فى كتاب القديس أوغسطين: «مدينة الله» وهو تاريخ عام. وألف بيد الإنجليزى «التاريخ الكنسى» ووصف وليم الصورى أعمال الفرسان الأوروبيين فى الحروب الصليبية. وظهر فى الإمبراطورية البيزنطية مؤرخون مثل بروكوبيوس، وأنا كومنين، وأكروبوليتا. وفى أوروبا ظهر جان دى جوفانيل وجان فرواسار، ولكن تحيز مؤرخى العصور الوسطى - للكنيسة والملوك والأبطال الذين كتبوا عنهم، وموقفهم غير المدقق إزاء الأحداث مهما كانت زائفة أو بعيدة عن التصديق - أثار عليهم نقد المؤرخين الذين جاءوا فى عصر النهضة والعصور التالية. وبظهور عصر النهضة الأوروبية عنى المؤرخون بدراسة المصادر والوثائق بعين فاحصة، وعدم أخذ الأمور على علاتها، وخير مثل لهؤلاء المؤرخين بترارك ولورنتزوفيل و ماكيافلى. وفى القرن ١٧، بدأ تدوين وجمع مجموعات ضخمة من المصادر، وأخذ المؤرخون، يكشفون عن المصادر القديمة، ويفحصونها ويصححونها، وبذلك مهد الصريق لبده التاريخ الحديث. ورفع مؤرخو عصر التنوير كتابة التاريخ إلى مستوى جديد، فعنى فولتير فى القرن ١٨ بالدقة فى كتبه التاريخية ودق فى النواحى الاجتماعية والخلقية. واقتفى مونتسكيو أثره فى كتابه «روح القوانين». وظهر فى إنجلترا المؤرخ الكبير إدوارد جيبون الذى ألف «تاريخ تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها». وشهدت نهاية القرن ١٨ بدء علمى الحفريات وأصول اللغات اللذين كانا ضروريين لتطور التاريخ إبان القرن ١٩، ودراسته دراسة موضوعية ناقدة. وكان رائد هذه

المدرسة الجديدة المؤرخ الألماني ليوبولد فون رانكه إذ ابتدع هو وخلفاؤه، أمثال ممسن وتريتشكه، وهيجل، واشبنجار، مبادئ جديدة في النقد والمنهج التاريخية فأسسوا المدرسة الألمانية التي جعلت كتابة التاريخ مهنة يتفرغ لها الأساتذة المؤرخون. وظهر في فرنسا سينيوبو ولوشير، وفي الولايات المتحدة جورج بانكروفت، وإدوارد تشاننج، وهنري آدمز، وفي إنجلترا توماس ماکولي، وتشارلس فرث وفروود، وبكل وحول هؤلاء المؤرخون التاريخ إلى دراسة واسعة النطاق، بعيدة المرامي. ووضع كارل ماركس تفسيراً جديداً للتاريخ في كتابه «رأس المال»، يقوم على العوامل الاقتصادية وأثرها في مستقبل الجنس البشري. وصارت المؤلفات التاريخية في أخريات القرنين ١٩ و ٢٠ تضم التاريخ الاجتماعي والاقتصادي. وجاءت علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس بأفكار جديدة لكتابة التاريخ كما يشاهد ذلك في مؤلفات جيمس روبنسون وتشارلس بيرد (الولايات المتحدة)، وهيربرت فيشر، والسير جورج تريفلين وآرنولد توينبي (إنجلترا). وظهر كثير من المدارس التاريخية وصارت كتابة التاريخ أكثر تعقيداً وامتد رواقه فشمّل كتابة الحركات الشعبية والمجتمعات ككل، كما فعل بعض مؤرخي العرب المحدثين. **التاريخ عند العرب**: كان للعرب نصيب موفور في كتابة تاريخ الشعوب العربية، بل شملت آثارهم الكتابة في تاريخ أمم غير عربية. وكان حياد المؤرخين العرب وقلة تحيزهم سمتين عامتين تثيران العجب والإعجاب، وابتكروا لضمان الصواب في تسجيل الأحداث تاريخها بالسنة والشهر، بل باليوم. ويصرح المؤرخ بكل بأن هذا العمل لم يحدث في أوروبا قبل ١٥٩٧، في حين لم يحتفظ المؤرخون الإغريق أو الرومان أو التورات بالتواريخ احتفاظاً واضحاً. وقال مرجليوث في كتابه «دراسات المؤرخين العرب» إن صواب أشهر المؤرخين العرب يبلغ مرتبة سامية ويجعل كتبهم ذات نفع عظيم للبشرية. ولم يكن للمؤرخ العربي

مورد خاص. وترك تدوين التاريخ للجهد الشخصي. ولم يكلف المؤرخون من قبل هيئة أو حاكم بكتابته، وكان العرب يعنون بحفظ أنساب القبائل. كما جرت عادتهم بأن تتخلل رواياتهم للأحداث بعض أبيات من الشعر. وكان أكثر جامعي الروايات التاريخية رجال دين ومحدثين. وقد عرف عن الجاحظ البصري، وابن حزم القرطبي. أنهم أكثر المؤرخين العرب تأليفاً. واقتصر المؤرخين العرب عموماً على كتابة تاريخ الأقطار التي ضمها المسلمون، وكتبوا في تاريخ الإسلام، والفتوح العربية، وتاريخ أقطار مثل مصر وإسبانيا والمغرب، ومدن مثل مكة والمدينة ودمشق وبغداد وكتبوا في حياة الوزراء والقواد. ومن أشهر المؤرخين العرب أبو عبيدة الذي نسب إليه أنه كتب مائتي بحث عن القبائل ويطونها وظهور الإسلام، وفتوحات الأقاليم، وأخبار الجماعات مثل قضاة البصرة، والخوارج والموالي، ويعد المسعودي من أكبر مؤرخي العرب، وإن لم يصلنا من كتبه الكثيرة إلا تنف. وتبرز في كتابته الرغبة في المعرفة لذاتها. وكتب محمد بن جرير الطبري «تاريخ الرسل والملوك» ويستهل كتابه بتعريف الزمان، ونظرية عن عمر العالم. وقصد في هذا الكتاب إلى إتمام تفسيره للقرآن. وكتب ابن عساكر تاريخ دمشق في مائة مجلد. والتراجم عند العرب غاية في الثراء، مثل كتاب أبو حيان التوحيدى عن الوزيرين ابن العميد والصاحب بن عباد. وهناك كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، و«معجم البلدان» لياقوت و«فتوح البلدان» للبلاذري و«التاجي» لإبراهيم الصائبي و«الفتح القسي في الفتح القدسي» لعلماد الدين الأصفهاني وفيه يؤرخ استرجاع صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس. وكتب ابن عبد الحكم أقدم تاريخ لمصر الإسلامية وهو «فتوح مصر والمغرب». وكتب ابن مسكويه كتاب «تجارب الأمم». وألف عز الدين بن الأثير تاريخ الكامل المشهور وأتسم بأسلوبه الرشيق. وأدخل الحوادث والروايات التي حشدها في إطار من الحوليات. وسار المماليك سيرة

جسمه، وبوجه عام من يوم وقوع أى حادث يكون قاطعاً فى أن الورقة قد صدرت قبل وقوعه.

تازه : مدينة، (ح ١٤٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) من أقدم مدن المملكة المغربية، فى منتصف الطريق بين مكناس ووجده، ذات موقع استراتيجى ممتاز. لعبت أدواراً هامة فى تاريخ المغرب فى مختلف العصور.

تاس : وكالة أنباء عالمية. وهى الوكالة المركزية للأنباء فى الاتحاد السوفيتى سابقاً وروسيا حالياً. وتعود جذور هذه الوكالة إلى «وكالة بطرسبرج للتلفرافية» التى أعيد تنظيمها فى ١٩١٨ باسم «روستا». وفى ١٠ يولية ١٩٢٥ تأسست وكالة تاس الحالية. وتذيع الوكالة أنباءها بالروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية باستخدام الحاسبات الالكترونية والنظام الرقمى والميكرو فيلم والأقمار الصناعية.

تأسل : عودة إلى صفات الأسلاف، ويستدل عليه بظهور مفاجئ لصفة مميزة فى فرد لم تكن ترى فى الجيل السابق مباشرة. وأحياناً تكون الصفة المميزة خاصة بالفصيلة ويعود ظهورها بعد عدة أجيال. وتشاهد اتجاهات رجعية بظهور صفة معينة فى البشر أو الحيوان، إما عادية أو شاذة بالنسبة لذلك الجنس أو الجماعة، ولكنها عادية بالنسبة لجنس سلفى مفترض. ويفسر التأسل عادة على أساس قوانين متدل فى الوراثة نتيجة لعودة الجمع بين العوامل الوراثية التى حددت صفات الفرد السلفى المفترض.

تاسو، توركوأتو : (١٥٤٤ - ٩٥)، شاعر إيطالى. نظم ملحمة «تحرير بيت المقدس» ١٥٧٥ وتعتبر من أروع قصائده التى تشيد بالحرب الصليبية الأولى. بلغت من الروعة ما جعل صاحبها يحتل منزلة الأولى بين شعراء إيطاليا فى زمانه، ولو أن بعض النقاد يفضلون عليه أريوستو. ألف كذلك دراما ريفية بعنوان «أمتا» ١٥٧٣.

تاسوع أون : مصطلح استعمله العلماء فى حديثهم عن أساطير المصريين القدماء الدينية. فمن تصوراتهم للكون

أسلافهم الأيوبيين فى تشجيع المؤرخين وشمولهم برعايتهم فقربوا إليهم عبد الرحمن ابن خلدون الذى يعد من أكبر المؤرخين فى العالم. وتعد «مقدمته» من أروع كتب التاريخ. بناها على ملاحظاته فيما يحدث من الأمور. ويذهب إلى وجود اطراد فى السلوك الإنسانى شبيه باطراد الطبيعة. وتقى الدين المقرئى صاحب كتاب «الخطط» وهو من أشهر الكتب التاريخية فى تاريخ مصر الإسلامية، وكتب ابن إياس تاريخاً لمصر إلى الفتح الإسلامى، وأرخ ابن تغرى بردى لمصر من الفتح الإسلامى إلى العصر المملوكى. وأدى انتشار اللغة العربية بين جماعات النصارى فى الشرق إلى تأليف كتب عربية فى تاريخ الكنائس. وأشهر من ألف كتباً من هذا القبيل البطريك يوتخيوس. والأسقف أبو البشر (ساويرس) بن المقفع وفى العصور الحديثة ظهر كتاب «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» لعبد الرحمن الجبرتى، ويؤرخ لمصر من أيام على بك الكبير حتى قبيل وفاة الجبرتى نفسه الذى يعده آرنولد توينى واحداً من بين أشهر مؤرخى العالم العشرة. وألف على مبارك الخطط التوفيقية، فأصبح أهم مرجع للبلدان المصرية.

تاريخ الإنجليز السكسونيين : حوليات الإنجليز إلى ١١٥٤، يرجح أن رهبان ونشتر بدأوا كتابة النسخة الموجودة لدينا منه (ح ٨٩٢)، وذلك بإشراف ألفرد الكبير

تاريخ ثابت : فى القانون، التاريخ الذى تحمله الورقة العرفية، وثبت ببعض الطرق التى أوردتها القانون، ليكون هذا التاريخ حجة على المتعاقدين أو من يمثلهم. ويثبت التاريخ من يوم القيد فى السجل المعد لذلك، أو من يوم ثبوت مضمون الورقة فى ورقة أخرى ثابتة التاريخ، أو من يوم أن يؤشر عليها موظف عام مختص، أو من يوم وفاة أحد ممن لهم على الورقة أثر معترف به من خط أو إمضاء أو ختم أو بصمة، أو من يوم أن يصبح مستحيلاً على أحد منهم أن يكتب أو يصمم لعله فى

قام بست رحلات فى آسيا، وصل إلى جاوة وجزر الهند الشرقية، وجمع ثروة من الاتجار فى الأحجار الكريمة، ومنحه لويس ١٤ (١٦٦٩) لقب بارون. مات فى رحلته السابعة، وكانت إلى المشرق عن طريق روسيا.

**تافيلالت:** أكبر واحات الصحراء الكبرى (١٣٧٠ كم<sup>٢</sup>). ج ق المغرب، ينمو بها نخيل البلح، والفاكهة (وخاصة التين) والحبوب والخضراوات. وتقوم بها صناعة الصوف والحلفاء والدباغة. كانت عاصمتها سجلماسة (أطلال الآن). إحدى مدن البربر الحصينة فى القرنين ٨ و ٩ وهى مهد أسرة الأشراف التى تحكم المغرب منذ ١٦٤٩.

**تأقلم:** قدرة الكائن الحى على التكيف لظروف البيئة، وتتصل هذه الظروف بالغذاء ودرجة الحرارة والرطوبة والارتفاع، ولا يعنى التأقلم الاستطباع بالضرورة، فالكنارى غير متأقلم رغم استقراره بمناطق كثيرة، أما عصفور الدور الانجليزى فقد استطاع بالولايات المتحدة الأمريكية. والقدرة على التأقلم ضرورية للكفاح من أجل البقاء، انظر: انتخاب طبيعى.

**تاكاهاشى، كوروكيو:** (١٨٥٤-١٩٣٦)، سياسى ومالى يابانى. رئيس بنك الـيابان (١٩١١ - ١٣) ورئيس وزرائها (١٩٢١ - ٢٢). من أعظم وزراء المالية، شغل هذا المنصب (١٩١٣ - ١٤ و ١٩١٨ - ٢٢ و ١٩٢٧ و ١٩٣١ - ٣٦). ناصر سياسة مالية تعمل على خفض نفقات القوات المحاربة، ولذا اغتيل فى فترة الثكنات ١٩٣٦.

**تأكسد واختزال:** كان التأكد فيما مضى يشير إلى التفاعل الكيميائى الذى يتحد فيه الأكسجين مع مادة أخرى. فإذا سخن فلز الحديد مثلاً فى الهواء اتحد مع أكسجينه مكوناً أكسيد الحديد، وقيل إن الحديد قد تأكسد. أما الاحتراق فهو التأكد السريع كما فى إحراق سلك المغنسيوم فى الهواء. وكان الاختزال يشير إلى إزالة الأكسجين من مادة ما. فتحويل خام الحديد وهو مخلوط أكاسيد إلى حديد بتسخين فحم الكوك مع الخام

ونشأته ظهرت قصص ثلاث، نسجها خيال الكهان فى كل من أون ومنف واشمونين (انظر: ثامون الأشمونين). فاما الأولى فقائمة على أن أتوم بعد أن أوجد نفسه خلق منها زوجها فى راحته ثم جعل فيها نطفته وردها إلى فمه، فعطس، فكان من ذلك توأم من ذكر وأنثى، وكان الذكر هو الهواء ويسمونه شو، والأنثى هى الماء ويسمونها. تفتوة. وتزوج الذكر من الأنثى، فأنجبا توأماً من ذكر وأنثى: الأرض ويسمونها جب والسماء ويسمونها نوة، وتتزوج الأرض من السماء فتنجب له عنصر البشر من ذكرين وأنثيين. هم أوزوريس وأخته إزيس، وست وأخته نفتيس. ومن تلك العناصر التسعة قامت دنياً المصريين.

**تأصل:** وجود العنصر الكيميائى من صورتين أو أكثر لاختلاف عدد ذرات جزئيه وترتيبها، وتختلف هذه الصورة فى الصفات الفيزيكية، وإن اتفقت فى الخواص الكيميائية، مثل الجرافيت والماس، وهما صورتان متأصلتان للكربون. ويقع التأصل فى عناصر أخرى مثل الأكسجين، والفسفور، والكبريت، والزرنيخ.

**تافت، ولیم هوراد:** (١٨٥٧-١٩٣٠)، الرئيس ٢٦ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩-١٣)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٢١-٣٠)، وأول حاكم مدنى لجزر الفيليبين (١٩٠١-٤). اهتم بشئون أمريكا اللاتينية فى أثناء تقلده وزارة الحربية (١٩٠٤-٨)، سار مدة رياسته على سياسة ثودور روزفلت فى ترويج سياسة الدولار فى أمريكا اللاتينية، أى استخدام الدولار فى التأثير فى شئون جمهورياتها الداخلية، وأدت المعارضة إلى هزيمة تافت فى انتخابات ١٩١٢. ابنه روبرت **القونصو تافت:** (١٨٩٩-١٩٥٣)، عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩٣٨-٥٣)، وخبير بالشئون المالية، عمل على إصدار قانون العمل (تافت - هارتلى)، ورشحه الحزب الجمهورى مرات عديدة للرئاسة.

**تافرنيه، جان باتست:** (١٦٠٥ - ٨٩)، رحالة فرنسى.



إبان الحرب العالمية ٢ واستعدادها الجيش الأمريكي ١٩٤٤. جعلت عاصمة الفيليبين المؤقتة حتى نهاية الحرب.

تاكوما : مدينة (٢٠١٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ ولاية واشنطن الأمريكية، عند خليج كومنسمانت المتفرغ من مضيق بوجت. تمتاز بجمال موقعها بين الخليج والجبال المحيطة به. تأسست ١٨٥٢ وأعلنت مدينة ١٨٦٨. مرفأ هام ومن أهم المدن الصناعية فى الشمال الغربى، وفيها مسابك المعادن ومعامل الأخشاب ومطاحن الحبوب ومصانع الأجهزة الكهربائية والكيميائيات. تنتج الدقيق والمواد الغذائية. وهى سوق مشهورة لتجارة الفراء. بها كثير من المؤسسات الثقافية والجامعات وبالقرب منها قاعدة جوية.

تاكيتوس : (ح ٥٥ - ح ١١٧)، مؤرخ روماني. اشتغل بالسياسة واحتل بعض مناصبها. بدأ حياته الأدبية بكتابة محاوراة عن الخطابة أفصح فيها عن مقدراته البيانية، ولكن أهم مؤلفاته مقال عن نشأة الألمان وموقعهم الجغرافى وكثيراً ما يشار إلى هذا المقال بعنوان جرمانيا أو ألمانيا، ويتخلص موضوعه فى مقارنة الجرمان بالرومان، والإعلاء من شأن الشعب الجرمانى، وانتقاد الرومان الذين فقدوا منزلتهم وأصبحوا من الخاملين. وبنفس الروح كتب المؤرخ كتابه المعروف بالحواليات. وفيها سجل تاريخ الرومان فى عصر بعض الأباطرة (فسبسيان وتيسيريوس ونيرون)، وتمتاز هذه الحواريات بدقة الوصف والتهمك الشديد وقوة التعبير. ويدل أسلوب المؤرخ على اتساع ثروته اللغوية وغرابة ألفاظه أحياناً.

تاكيتوس، ماركوس كلاوديوس : (ت ٢٧٦)، إمبراطور روماني (٢٧٥ - ٢٧٦)، كان عضواً فى مجلس السنين الروماني. اختير خلفاً لأورليانوس عقب مقتله. أخفق فى أن يعيد لمجلس السنين مجده، وتوفى بعد اعتقاله العرش ببضعة أشهر عندما كان يقوم بحملة فى آسيا. يكاد يكون مؤكداً أنه قتل بيد خلفه پروبوس.

هو عملية اختزال فى النهاية، تبدأ باحتراق الكوك أو تأكسده لتكوين غاز أول أكسيد الكربون الذى يتأكسد بدوره بأخذ الأكسجين من خام الحديد، فيختزل هذا الخام إلى فلز الحديد. ويلاحظ أن كل عملية تأكسد لا بد من أن تصحبها عملية اختزال والعكس صحيح، فالعمليتان متلازمتان، ذلك أن العامل المؤكسد وهو فى الأمثلة السابقة الهواء وخام الحديد قد اختزل، أولهما إلى هواء يعوزة الأكسجين وثانيهما إلى فلز الحديد، كما أن العوامل المختزلة وهى النحاس، وسلك المغنسيوم، وفحم الكوك، وأول أكسيد الكربون قد تأكسدت : الأول إلى أكسيد النحاس، والثانى إلى أكسيد المغنسيوم والثالث إلى أول أكسيد الكربون والرابع إلى ثانى أكسيد الكربون. وكان من نتائج تطبيق نظرية الإلكترون تهذيب مصطلحي التأكسد والاختزال وتوسيع نطاقهما فصار تأكسد مادة ما هو زيادة تكافئها الموجب يفقد الإلكترونات منها. وصار اختزال مادة ما هو زيادة تكافئها السالب بإضافة الإلكترونات إليها. وقد لا يدخل الأكسجين فى أى من التفاعلين، فتحويل مادة السليمانى أو كلوريد الزئبقيك (كل٢) إلى مادة الكالومل أو كلوريد الزئبقوز (كل) بواسطة كلوريد القصديروز هى عملية اختزال للسليمانى إلى الكالومل كما أنها عملية أكسدة لكلوريد القصديروز إلى كلوريد القصديريك.

تآكل المعادن : النحر الطبيعى الذى يحدث فى المعادن وسبائكها فى جو مشبع بالرطوبة، ولهذا تغطى أسطح المعادن بالبويات والطلاء والمينا. وتآكل المعادن بفعل العوامل الجوية أخطر وأهم من تآكلها بواسطة المواد الكيميائية، لوجود الهواء وبخار الماء بكل مكان، وتأثيرها فى المعادن بصفة مستديمة. وتوجد نظريات علمية كثيرة لتعليل تآكل المعادن وتحديد طريقة حدوثه، انظر : إصداء.

تاكلويان : مدينة (٢٠٤٦٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بالفيليبين، عند مدخل خليج لايتيه. ميناء ومركز تجارى تصدر الأرز والسكر. احتلها اليابانيون ١٩٤٢

تاليان، جان لامبير : (١٧٦٧ - ١٨٢٠)، ناثر فرنسى. اختير سكرتيراً لكومون باريس، وعضواً بالمؤتمر الوطنى، وكان أحد زعماء الهجوم على قصر التويلرى فى ١٠ أغسطس ١٧٩٢. قام بدور كبير فى مذابح سبتمبر ١٧٩٢. ثم ساعد، كنائب فى المؤتمر، وعضو بلجنة الأمن العام على إسقاط روبسيير فى يولييه ١٧٩٤، وإلغاء محكمة الثورة. وأخذ نابليون فى صحبته إلى مصر حيث كان يحرق الجريدة الفرنسية الرسمية. وبعد رحيل نابليون عن مصر تشاجر تاليان مع الجنرال مينو الذى طرده منها. وأسر طراد إنجليزى فى البحر المتوسط. وعند عودته إلى فرنسا ١٨٠٢ طلق زوجته تيريزا تاليان (١٧٧٣ - ١٨٣٥) التى كانت عظيمة النفوذ عليه، وكانت شخصية بارزة فى المجتمعات الباريسية أيام حكومة الإدارة والقنصلية. واضطر تاليان فى أخريات حياته أن يبيع كتبه كى يشتري بشمها خبزاً. تالير : نقد من الفضة شاع استعماله فى أوروبا بعد ابتداء ضربه فى ميلان بإيطاليا ١٤٧٤، تداولته الشعوب العربية باسم ريال ماريا تيريزا نسبة إلى صورتها الموجودة على أحد وجهيه. وظل مستعملاً فى اليمن باسم ريال ماريا تيريزا أو الريال أبو شوشة حتى قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢.

تاليران أو تاليران - بريجور، شارل موريس دى: (١٧٥٤ - ١٨٣٨)، سياسى فرنسى. انحدر من أسرة نبيلة عريقة. أصيب فى صباه بحادث تركه أعرج جزئياً، فالتحق بالكنيسة رغم سمعته غير الطيبة. رشحه لويس ١٦ أسقفاً لأوتان ١٧٨٨. واختير نائباً عن رجال الدين فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. وانحاز إلى جانب دعاة الثورة. ووافق على الدستور المدنى لرجال الدين، فحرمه البابا ١٧٩١. وبعد سقوط الملكية، هرب إلى إنجلترا ١٧٩٣ ثم إلى الولايات المتحدة حيث عاش فى فقر شديد. وعاد إلى فرنسا ١٧٩٥ عند إقامة حكومة الإدارة وعين بها وزيراً للخارجية (١٧٩٧ - ٩٩). وحينما رأى يزوغ نجم نابليون ناصره وأيد مشروعه

تالكا : مدينة (٢٠١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط شيلى عاصمة إقليم تالكا. أنشئت ١٦٩٢. من أهم مدن وادى وسط شيلى بمنطقة تتج القمح والنبذ، أعيد بناؤها بعد أن هدمتها زلازل ١٩٢٨، وفيها أعلن برناردو اوهجنز استقلال شيلى ١٨١٨.

تالكوانو : مدينة (ح ١٥٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. ميناء بشمال كونسبسيون. شهرت بصيد الأسماك. وبها أحواض جافة وصناعات تعدينية.

تالما، فرانسوا جوزيف : (١٧٦٣ - ١٨٢٦)، ممثل فرنسى، ظهر لأول مرة ١٧٨٧ فى فرقة الكوميدي فرانسيز فى مسرحية فولتير «محمد»، واشتهر فى مسرحية شينيه «شارل ٩ ١٧٨٩»، ثم قامت الثورة الفرنسية فترك الفرقة وأنشأ مسرح الجمهورية، وفيه برع فى أدوار هنرى ٨، وعطيل، وماكبث، وهاملت، فكان أكبر الممثلين الفرنسيين للمأساة فى عصره. أدخل تغييرات كبيرة فى الثياب وفى التكنيك المسرحى، ونال تقدير نابليون ولويس ١٨.

تالميس : انظر : كلاشة.

تالت : لفظ مشتق من اليونانية تالتون = ميزان، أطلق على وزن يونانى محدد قدره (٦٠ مين، أى ستة آلاف دراهمة). ولما أطلق لفظ تالت على العملة الذهبية أصبح يشير إلى وزن القطعة وليس إلى قيمتها. وفى نظام العملة البابلية كان التالت يساوى ستة آلاف شيكل، والتالت الرومانى كان يقدر بمائة آيس وزناً.

تالون، جان بابتست : (١٦٢٥ - ٩٤)، حاكم نيوفرانس فى كندا أيام أن كانت تابعة لفرنسا. تشق على أيدى اليسوعيين بفرنسا، وقام فى مستعمرة نيوفرانس (١٦٦٥ - ٦٨ و ١٦٧٠ - ٧٢) بتشجيع الزراعة وإرسال المنقبيين للبحث عن المعادن، والكشف عن الأقاليم المجهولة، وإنشاء صناعة البيرة والسفن وقطع الأخشاب، ووضع خطة للتجار مع جزر الهند الغربية وفرنسا. نجح فى تشجيع الهجرة، فأصبح تعداد نيوفرانس عندما غادرها ١٦٧٢ ضعف تعدادها عند قدومه إليها.

أستونيا، أكبر ميناء على الشاطئ الشمالي لخليج فنلندا. بها دار لبناء السفن. تصنع المنسوجات القطنية والآلات والبلاستيك والأخشاب (الأبلاكاج) والأثاث. تصدر المنسوجات والورق والخشب. بها كلية للفنون التطبيقية، ومعهد للموسيقى، ومدارس أخرى مهنية. أسس المدينة ١٢١٩ فالدمار ملك الدنمارك، مكان مستعمرة أستونيا. دخلت عصبة الهنزة ١٢٨٥. باعها ١٣٤٦ الدمار ٤ مع بقية أستونيا إلى الفرسان الليفونيين، وانتقلت إلى السويد ١٥٦١. استولى عليها بطرس ١ إمبراطور روسيا ١٧١٠. ونزلت عنها السويد رسمياً لروسيا ١٧٢١ وأصبحت عاصمة أستونيا المستقلة ١٩١٩ وعاصمة جمهورية أستونيا الاشتراكية السوفيتية ١٩٤٠. احتلتها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤) في أثناء الحرب العالمية ٢. بها قلعة دنماركية (القرن ١٣) أعيد بناؤها ١٩٣٥ كدار حكومية، وكنيسة سانت أوليه القوطية (القرن ١٣)، ودار البلدية (القرن ١٤)، ومبان أخرى ترجع إلى العصور الوسطى.

تالين أو دالين : (باليابانية : ديرن، وبالروسية: دالني) مدينة صناعية (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مقاطعة لياؤننج بالصين، في شبه جزيرة لياوتونج. ثغر على خليج كوريا. نهاية سكة حديد منشوريا الجنوبية. استخدمتها اليابان للتجارة الخارجية ١٩٠٦. وفي أعقاب الحرب العالمية ٢ اندمجت بالقاعدة البحرية بورت آرثر (لوشون) تحت الرقابة الصينية السوفيتية، واندمجت الآن مع بورت آرثر مؤلفة مدينة لوتا. ظلت القوات السوفيتية فيها حتى ١٩٦٦. بها جامعة فنية وكلية طب ومعاهد متخصصة.

تاليوني، فيليو : (١٧٧٧ - ١٨٧١)، أستاذ إيطالي في رقص الباليه وفي التأليف الموسيقي. لقن ابته ماريا تاليوني (١٨٠٤ - ٨٤) هذا النوع من الرقص، فصارت أشهر راقصات الباليه في زمانها. ظهرت لأول مرة ١٨٢٢ في فيينا في باليه من وضع والدها «استقبال حورية صغيرة في بلاط تيريسيكور». وأبدعت ١٨٣٢ في

الخاص بحملة مصر ١٧٩٨. ثم قبل العمل معه وزيراً للخارجية (١٧٩٩ - ١٨٠٧). نجح تاليران في عقد الكونكوردات ١٨٠١. واصل اميان ١٨٠٢. ورقاه نابليون إلى رتبة الإمارة ١٨٠٦، ولكنه أخذ يطرح وراء ظهره سياسة وزيره الحذرة. فاستقال تاليران ١٨٠٧. ثم أوفد في عدة بعثات دبلوماسية بعد استقالته. وأخذ يتآمر سرّاً مع النمسا ضد مصالح سيده السابق الذي صحبه معه إلى مؤتمر ارفورت ١٨٠٨. واشترك في زواج نابليون بماري لويز ابنة إمبراطور النمسا. وحينما دخل الحلفاء باريس ١٨١٤، أقنعهم تاليران بضرورة إعادة البوربون إلى العرش الفرنسي وكسب منهم شروطاً معتدلة لبلاده. أحرز أعظم انتصاراته الدبلوماسية وهو وزير خارجية لويس ١٨ في مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)، إذ أدى تدخله في مداولاته إلى إنقاذه من الفشل واليوار. ولكن تاليران استقال بعد إبرام معاهدة باريس ١٨١٥ لمعارضته لها. وحينما نشبت ثورة ١٨٣٠، عينه لويس فيليب سفيراً في لندن (١٨٣٠-٣٤). كان تاليران فاسد الخلق، مرتشياً، لامع الذكاء، واسع الحيلة متحللاً من كل قانون أدبي، ومع ذلك فقد عمل لصالح أوروبا ومنع قيام الثورات والحروب بها. وعمل في ثبات وحزم على إقرار السلام والطمأنينة فيها.

تاليسن : شاعر من ويلز. يرجح أن يكون من القرن ٦ الميلادي. يعتبر ديوانه الشعرى المعروف باسم «كتاب تاليسن» من أعظم الدواوين في شعر ويلز. نظم قصائد عدة عن الحروب التي عاصرها وضمنها كتابه الذي يحتوي على قصائد مختلفة التواريخ، فجعل من نفسه شخصية شبه أسطورية. وهناك ثلاثة آراء معروفة ومشهورة عن شخصية تاليسن. هي: أنه عاش في القرن ٦. وأنه عاش في العصور الوسطى ومدح الأحداث التي عاصرها في قصائده مع الإشارة إلى الأحداث القديمة، وأنه شخصية أسطورية. ذاعت باسمه سلسلة من القصائد التقليدية.

تالين : مدينة (٤٠٠٩١١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة

بوبيوليفوليا (*B. populifolia*) وهى أشجار متوطنة فى أمريكا ذات قلف أبيض ثم التامول الأصفر بتيولا لوتيا (*B. lutea*). لها أهميتها فى شمال شرقى الولايات المتحدة لأخشابها. ومن أنواع هذا الجنس ما ينتج زيت ووترجرين (سالييلات الميثيل) وبيرة التامول.

تامولياس : ولاية (٧٩٦٠١ كم، ٣٠٢٤٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق المكسيك على خليج المكسيك. عاصمتها فكتوريا. أهم مدنها ماتاموروس وتامبيكو. أجزاؤها الوسطى والغربية جبلية، وفى الشمال والجنوب سهول زراعية. أهم غلاتها المحصولات الزراعية والماشية والجلود والأسفلت والبترول. عرفت فى عهد الاستعمار باسم بانوكو، ثم باسم نوفو سانتندر.

تأميم : استيلاء الدولة على المشروعات الخاصة بحيث تصبح مملوكة ملكية عامة. ويتم فى الغالب دفع تعويض عادل لأصحابها، وقد أصبح التأميم من أهم مظاهر تدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية وبخاصة منذ الحرب العالمية ٢. ويرجع التأميم إلى بواعث متعددة مثل مقاومة الاحتكارات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم وسائل النقل والمرافق العامة الأخرى مثل مشروعات المياه والكهرباء لأن أمثال هذه المرافق هى المجال الطبيعى للاحتكار وقد تشفق الدولة من وقوع جمهور المستهلكين أو المتفعين تحت رحمة المصالح الخاصة فى هذه المرافق الحيوية. ومن البواعث الأخرى الأهمية الكبرى لبعض المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى فى مجموعه مثل تأميم قناة السويس فإنها تمثل أهم شريان يصل بين آسيا وأوروبا فضلاً عن أنها مصدر أساسى من مصادر الدخل القومى المصرى والعملات الأجنبية.

ويلحق بمثل هذه المرافق الحيوية تأميم البنوك المركزية إذ يقوم البنك المركزى بإصدار النقود ومراقبة سير البنوك التجارية والإشراف على السياسة الائتمانية بصفة عامة، ويستطيع بما لديه من وسائل أن يؤثر فى انتعاش أو انكماش النظام الاقتصادى. كذلك يرجع التأميم إلى الرغبة فى إدارة بعض الصناعات الرئيسية بناء على ما

دور «السلفيد» وهو اسم الباليه الذى وضعه أيضاً والدها والذى يعد ماثرة من مآثر الباليه الرومانسى، وظهرت به لأول مرة فى دار أوبرا باريس حيث صارت معبودة الجماهير. عملت فى تدريس الرقص وآداب السلوك فى لندن بعد أن توفى والدها وفقدت ثروتها. وهى أول من لبست ثوب الرقص التقليدى الذى نعرفه الآن.

تامبا : مدينة (ح ٣٤٥٥١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمرفأ طبيعى جميل على خليج تامبا، عند مصب نهر هيلسبورو. تأسست ١٨٢٣ وأعلنت مدينة ١٨٥٥ ونمت بعد وصلها بخط حديدى، وإدخال صناعة التبغ إليها ١٨٨٠. وهى ميناء هام على خليج المكسيك. وتعتمد فى حياتها الاقتصادية على بناء السفن، وصناعات الثمار المحفوظة والجمبرى، والتبغ، والأخشاب واستخراج الفوسفات. وتنتج الصلب والأجهزة الالكترونية والأسمدة. وبفضل موقعها الطبيعى الجميل أصبحت مقصد هواة الرياضات البحرية، كالصيد الأسماك. مقر جامعة تامبا وعدد من المعاهد العلمية.

تامبيكو : مدينة (٣٠٣٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية تامولياس ش ق المكسيك. تنافس فيراكروز أهم ثغور المكسيك. تأسست ح ١٥٥٤ على نهر بانوكو، على بعد أميال قليلة من خليج المكسيك. وعلى أثر اكتشاف البترول (ح ١٩٠٠) بدأت تنمو وتوسع سريعاً. كان نحو ثلث ملاك الأرض من الأمريكيين قبل أن تصادر الحكومة الأرض التى يملكها الأجانب ١٩٣٨. تصدر البترول والماشية والجلود والمطاط والفواكه وجوز الهند والبن.

تامل : إحدى لغات فصيلة اللغات الدرافيدية، وتدخل تحت اللغة المليالامية. انظر : لغة (جدول).

تامول : أشجار أو شجيرات سلبية تتبع جنس بتيولا (*Betula*)، واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك يوجد تامول الورق، واسمه العلمى بتيولا بايبريفيرا (*B. papyrifera*)، والتامول الرمادى بتيولا

تعويض وإذا عاشها التزمت برد المبلغ المدفوع. وهو فى هذه الصورة أقرب ما يكون إلى الإدخار. وكما أن الأفراد يؤمنون ضد المخاطر، فإن شركات التأمين بدورها تؤمن ضد وقوعها لدى شركات تأمين أخرى، وتسمى العملية فى هذه الحالة إعادة التأمين.

**تأمين اجتماعى:** برنامج عام يهين الأمن الاقتصادى والرفاه، وبينما تختلف البرامج من دولة لأخرى، فكلها تمد بمبلغ نقدى يعوض الدخل عن الخسارة أو النقص الراجعين للمرض أو الشيخوخة أو البطالة. لقد تبنت ألمانيا خطة تأمين اجتماعى فى الثمانينيات، وتوسعت خطة بريطانيا العظمى التى بدأت ١٩١١ بعد الحرب العالمية الثانية، وأسس قانون الضمان الاجتماعى للولايات المتحدة (١٩٣٥) تعويضات البطالة، وتأمينات التقاعد، والمساعدات الفيدرالية لبرامج رخاء ورفاهية الولايات، ثم أضيفت بعدئذ خطط التأمين الصحى: رعاية طبية ومساعدات طبية والتأمين الإضافى للدخل للعاجزين عن العمل. صدر أول قانون للتأمين الاجتماعى فى مصر ١٩٥٠ باسم قانون الضمان الاجتماعى لغير العاملين فى الدولة لتقديم معاش من وزارة الشؤون الإجتماعية لمن تنطبق عليهم شروط معينة، وأعقبه نظام التأهيل المهنى للعاجزين عن العمل فى حدود إمكانياتهم. وفى ١٩٥٦ نشأت مؤسسة التأمين والإدخار التى تحولت لمؤسسة التأمينات الإجتماعية ١٩٥٩ فالهيئة العامة للتأمينات ١٩٦٢ ومنذ ١٩٧٥ توحدت نظم التأمين على العاملين بالدولة وغيرهم، واتسعت مظلته بعدئذ لتشمل أكبر عدد من المتفعين الذين لم تكن تشملهم القوانين السابقة.

**تأمين صحى:** نظام يقوم على الإسهام بأقساط تدفع مقدماً فى رصيد يخصص لكفالة التعويضات النقدية أو خدمات الرعاية الطبية أو إعانات العجز للمساهمين، وينفذ إجبارياً فى نطاق نظم التأمين القومية. وقد بدأ نظام التأمين الإجبارى ضد الحوادث والأمراض فى (١٨٨٣-٨٤) بألمانيا على يد بسمارك، اقتبسته إنجلترا،

تلمية المصلحة العامة وليس نزولاً على اعتبارات الربح التى تحرك المشروعات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأمين صناعة الفحم فى إنجلترا ومحاوله تأمين صناعة الحديد والصلب فى ظل حكومة العمال عقب الحرب العالمية ٢. وترى بعض الدول أن مسؤوليات الدولة، فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وتحقيق التشغيل الكامل والرقابة على الاحتكارات والعدالة فى توزيع الدخل، تقتضى التأمين باعتباره وسيلة هامة لتحقيق هذه الأهداف. وبحلول التسعينيات زاد اتجاه الدول الغربية والدول التى كانت تطبق النظام الشيوعى إلى الخصخصة وذلك لان الضغوط السياسية كانت تؤدى إلى عدم كفاءة الحكومات فى إدارة الأعمال.

**تأمين:** نشأ التأمين أصلاً باعتباره وسيلة تمكن التاجر من مواجهة الضرر الذى قد يصيبه من مخاطر غرق بضاعته ومن ثم كان التأمين البحرى من أقدم صور التأمين، ولكن تعددت بعد ذلك المخاطر التى ينبغى التأمين ضدها، فتناولت الحريق والسرقة والضياع والتلف، ثم نشأ التأمين على الحياة. ويتم التأمين باتفاق كتابى بين الشخص وشركة التأمين ويسمى الاتفاق «بوليصة التأمين». وبمقتضاه يلتزم الشخص بدفع أقساط دورية مقابل التزام الشركة بدفع تعويض عند وقوع الحدث المؤمن ضده. وتقوم فكرة التأمين على أساس عمومية المخاطر وإمكان تحديد احتمال حدوثها بطريقة رياضية فالحريق مثلاً يتعرض له عدد كبير من الأفراد فإذا دفع كل واحد منهم مبلغاً بسيطاً بطريقة دورية فإن الرصيد الذى يتراكم لدى شركة التأمين يمكنها من تعويض من يصيبه الضرر، وبذلك يتوزع الضرر على عدد كبير من الرؤوس فلا يشعر به أحد بدلاً من وقوعه على رأس واحد فلا يقوى على احتماله. أما التأمين على الحياة فهو على صور متعددة وأكثرها انتشاراً التزام شركة التأمين بدفع مبلغ معين عند وفاة الشخص لورثته أو لمن يحددهم فى البوليصة. وقد يكون التأمين لمدة معينة إذا مات الشخص قبل انقضائها تلتزم الشركة بدفع

وزاد حجم أعماله فأصبحت شركته ١٩٤٥ كبرى الشركات في هذا الميدان. دخل البرلمان ١٩٤٧، وتولى وزارة البريد والبرق، وانخرط في صفوف الحزب الحاكم الحر الديمقراطي حتى أصبح سكرتيره العام. عين وزيراً للتجارة الدولية ١٩٦٩، ثم تولى رئاسة الوزارة في يولييه ١٩٧٢ خلفاً لإيزاكو ساتو. اضطر في نوفمبر ١٩٧٤ إلى الاستقالة لاتهامه باستغلال النفوذ. وخلفه تاكيو ميكي.

ناناناريف: انظر: أثاناناريفو.

تانتالوس: في الأساطير اليونانية، ملك غضب عليه والده زيوس، فحكم عليه أن يمكث في تارتاروس (الجحيم)، حيث يقاسى العطش والجوع في وجود الماء والفاكهة.

تانتالوم: عنصر فلزي نادر، أبيض فضي لامع، رمزه «تا» قابليته للطرق والسحب كبيرة، مقاومته للأحماض والهراء عالية. يستخدم لصنع أجهزة المعامل والأدوات الجراحية، وفي عمل أشابات مع فلزات أخرى. تتوقف صلابته على معالجته الميثالورجية، فتطعيه بالحرارة في الهواء، وإضافة السيليكون إليه يكسبه صلادة. ويوجد التانتالوم في التانتاليت، وسامارسكيت وغيرها من المعادن النادرة. اكتشفه أ. ج. اكبيرج في ١٨٠٢. انظر: عنصر (جدول).

تانج: أسرة صينية حكمت (٦١٨ - ٩٠٦)، أسسها لي يوان الذي قتل آخر أباطرة أسرة سوي. استمدت قوتها من نظامي المواصلات والإدارة اللذين وضعتهما أسرة سوي. شملت إمبراطوريتها كوريا، ومنشوريا، ومنغوليا، والتبت، وتركستان. ازدهرت في عهدها فنون النحت والتصوير والشعر. اتخذت الكنفوشية ديناً للدولة واعتمدت عليها باعتبارها أساساً لإصلاح الخدمات المدنية. بدأ تدهور حكم أسرة تانج في القرن ٩ وخلفتها أسرة سونج بعد فترة من الفوضى التي سادت حكم خمس أسر وعشر ممالك.

تanjre: مدينة قديمة ق يسيوتيا، ببلاد الإغريق. هزمت

وفرنسا، وشيلي، والاتحاد السوفيتي ثم غيرها من الدول عقب الحرب العالمية ١. وقد وسع هذا النظام في إنجلترا بصدر قانون التأمين القومي ١٩٤٦ منسقا مع الخدمة الصحية القومية. ومع أن ما تظطلع به الحكومات من التبعة في إمداد رعاياها بما يشتمل عليه العلم الطبى من ذخيرة تكفل الوقاية من الأمراض وعلاجها هو أمر معترف به اعترافاً وسيماً، إلا أن قلة الموارد المالية وتزايد أعداد السكان قد جعل تقديم هذه الخدمة عرضة للقصور. أما التأمين الصحى التطوعى فرغم أنه قيمة بيئة في تفريج الضيق المالى الذى يترتب على المرض المتطول، فإنه ليس يقصر عن شمول كثير من المواطنين فحسب، بل كذلك يضطر إلى الحد من منافعه تجنباً لرفع قيم الاشتراك فيه إلى مستوى يصد الكثيرين عن هذا الاشتراك. ونظرا للارتفاع الشديد المتزايد في تكاليف التشخيص والعلاج الطبى فإن نظام التأمين الصحى يكاد يكون، من ناحية المبدأ، هو الحل الوحيد لتقديم خدمة طبية على مستوى مقبول للمرضى. تانا أو تسانا: بحيرة، (٣٦٣ كم<sup>٢</sup>)، ش ق إثيوبيا. أكبر بحيرات الهضبة الإثيوبية. يخرج من جنوبها النيل الأزرق باسم نهر أبأى. تصب فيها أنهار ماجتسش، ودمبرا، ورب، وجومارا.

تاناكسا، جيايشى، البارون: (١٨٦٣ - ١٩٢٩)، قائد يابانى. اشتهر بأنه مؤلف وثيقة تاناكا ١٩٢٧، التى قيل إنها حوت خطط اليابان للتوسع الخارجى والغزو. عين وزيراً للحربية (١٩١٨ - ٢١ و ١٩٢٣ - ٢٤)، وحينما أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية (١٩٢٧ - ٢٩) اتبع سياسة التدخل الحربى فى الصين.

تاناكسا، كاكوى: (١٩١٨ - ٩٣)، سياسى يابانى من أبناء مقاطعة نيجاتا من أسرة ريفية بسيطة. قصد إلى طوكيو فى الخامسة عشرة من عمره وتقلب فيها بين الدراسة والاشتغال بأعمال البناء حتى تم تجنيده وهو فى العشرين. أعفى من الخدمة العسكرية بعد عامين لأسباب صحية. عاد عقب ذلك للاشتغال بأعمال البناء

اسبطة الاثنينين عندها (٤٥٧ ق م). اشتهرت بالدمى الفخارية في العصر الهلينستي.

تانجو : رقصة أرجنتينية، قدمت في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها رقصة استعراضية، وشاع أداؤها في صالات الرقص، ولكنها كثيراً ما تتعذر على الرقص العام، بسبب المكان الذي يحتاج أداؤها إليه. وهي رقصة رشيقة هادئة، تتميز بخطواتها الفسيحة مع الدوران التدريجي داخل دائرة يضيق نطاقها تدريجياً. وإيقاع الموسيقى فيها رباعي الخطوات.

تانكرد : (١٠٧٦ - ١١١٢)، قائد صليبي، اشترك مع قريبه بويمند ١ (١٠٩٦) في الحملة الصليبية الأولى. بعد أن أبلى بلاء حسناً في نيقية، أحرق كيليكيا وحاصر طرسوس، ولكن بغدوين ١ ملك بيت المقدس أخذ المدينة منه، فاضطر تانكرد إلى العودة مرة أخرى إلى جيش الصليبيين الرئيسى. أسهم في الاستيلاء على أنطاكية ١٠٩٨ وبيت المقدس ١٠٩٩، وكان لمدة قصيرة أمير الجليل وعاصمته طبرية. وفي أثناء حكمه لأنطاكية نائباً لبويمند (١١٠٠ - ١١٠٣) استعاد اللاذقية ومدناً أخرى. سجن ريموند ٤ التولوزى، وتولى حكم الرها ١١٠٤ بعد أسره بغدوين ٢ ملك بيت المقدس في حران، كما تولى حكم أنطاكية بعد رحيل بويمند إلى الغرب. قام فيما بعد بفتوح واسعة في كيليكيا وشمال سوريا. ومع أن بويمند خضع ١١٠٨ للإمبراطور الكيسوس ١ فقد رفض تانكرد أن ينزل عن فتوحه للإمبراطور، أو أن يؤدي له أقل فروض الطاعة.

تانكرد الليشى : (ت ١١٩٤)، ملك صقلية (١١٩٠ - ٩٤)، ابن غير شرعى لروجر الأبولى. حفيد روجر ٢ ملك صقلية. اغتصب العرش الصقلى من عمته الإمبراطورة كونستانس.

تانتبرج : قرية قرية من النشتين ش ق بولندا. كانت تابعة لروسيا الشرقية ثم ضمت بعد ١٩٤٥ إلى بولندا. فى ١٤١٠ هزم البولنديون والتوانيون بقيادة لادسلاوس ٢ الفرسان التوتون فى جهة تقع بين تانتبرج وجرينفالد

القرية منها. وفى الحرب العالمية ١ هزمت الجيوش الألمانية بقيادة هندنبورج ولودندورف الجيش الروسى هزيمة نكراء، وأخذوا ١٠٠.٠٠٠ أسير (٢٦ - ٣٠ أغسطس، ١٩١٤)، وهزم جيش روسى آخر بعد ذلك فى معركة البحيرات المازورية.

تانهويزر : القرن ١٣، مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى، ألمانى عاش فى بلاط دوق النمسا. لا ترجع شهرته إلى شعره بقدر ما ترجع إلى الاساطير التى نشأت حول شخصه. يعتقد أنه هرب، بمساعدة مريم العذراء، من فينوسبرج، أى موطن الإغراء الجسدى، وأن عصاه التى كان يتوكأ عليها اخضرت دليلاً على تكريم العناية الإلهية له. استخدم الموسيقىار فاجنر هذه الاسطورة فى إحدى أوبراته.

تانوت آمون : أحد ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، تولى الملك ح ٦٦٣ ق م. أراد أن يحقق حلمًا رآه قبل بلوغ العرش، فحارب الآشوريين، ولكنه هزم وارتد إلى الجنوب. كان آخر ملوك هذه الأسرة الذين اتصلوا بأحداث مصر السياسية ودفن فى جبانة الكورو.

تانيس : انظر، صان الحجر.

التانين وحمض التانيك : مادتان قابضتان تذوبان فى الماء، وتوجدان مترابطتين فى نباتات عديدة، ولذا يستعمل اللفظان مترادفين. يستخدمان للدباغة، ولصنع الحبر، وللتريخ فى الصباغة ولترويق المحلولات، أما الستانات فهى تانينات مخلقة. ويستخرج حمض التانيك تجارياً بغمر أجزاء النباتات المجففة والمطحونة فى الماء الساخن، ويدخل فى تركيب الشاي، والبن، واللوز.

تانينتارى : مقاطعة (٥٥١٥٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤٨٠١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ميانمار، أهم المدن داوى، شريط ساحلى ضيق بين تايلند فى الشرق وبحر اندمان فى الغرب، وتشمل الجزر الساحلية. أهم حاصلاتها الرز والمطاط. يعدن بها القصدير. تنازع عليها البورميون والثاى طويلاً ثم آلت إلى السيادة البريطانية فى أعقاب الحرب الانجلوبورمية (١٨٢٤-٢٦). تسمى أيضاً تيناسوريم.



تاهيتي : جزيرة (١٠٤١ كم<sup>٢</sup>، ١٧٨١٣٣ نسمة، ٢٠٠٧)، في المحيط الهادى الجنوبى، إحدى جزر وندوارد بمجموعة جزر سوسيتى، عاصمتها پايتى التى هى أيضاً عاصمة بولينيزيا الفرنسية. وتاهيتى أكبر الجزر الفرنسية فى الأوقيانوسية. تتصل شبه جزيرة تايارابو، التى تكون ق تاهيتى، بالجزء الغربى من الجزيرة عن طريق برزخ تارافو. تمتاز الجزيرة بأنها جبلية، وتبرز فيها أربع قمم، أعلاها على الإطلاق قمة أوروهينا (٢٣٢٢ م). والإنتاج الرئيسى هو الفواكه الاستوائية وجوز الهند والفانيليا وقصب السكر، والفوسفات. ويصاد اللؤلؤ على الساحل. سكان الجزيرة من البولينيزيين. وقد اكتشفها صمويل اليس الإنجليزى ١٧٦٧ وزارها جيمس كوك ١٧٦٩، ثم وصلت السفينة البريطانية «بونتي» ١٧٨٨. حاول الإسبان ١٧٧٤ استعمار تاهيتى ولكنهم باءوا بالفشل. وصلت الإرساليات التبشيرية الإنجليزية والفرنسية إلى هذه الجزيرة فى نهاية القرن ١٨. وفى ١٨٤٣ اضطرت الملكة بومارى ٤ أن تقرر إقامة محمية فرنسية فى الجزيرة، ثم نزل ابنها الملك بومارى ٥ عن العرش ١٨٨٠ وبذلك خضعت الجزيرة للفرنسيين. وفى الحرب العالمية ٢ أيد سكان تاهيتى فرنسا الحرة. قام الرسام بول جوجان برسم كثير من لوحاته فى هذه الجزيرة.

تاوير، ريتشارد: (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مغنى (تينور) نمساوى. بدأ حياته الفنية فى كمنز ١٩١٣ بألمانيا حينما أدى دور تامينو فى أوبرا الفلوت السحرى لموتسارت. شهر فى الأوبرات، ولا سيما أوبرات ليهار.

تاوور هاملتس : ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. أنشئت بإدماج ضواحي بثنال جريرن وبويلار وستينى السابقة.

تاووز، تشارلس هارد : (١٩١٥ - )، فيزيقى أمريكى. اشتهر لبحوثه فى الميزر. شارك نيقولاى باسوف وألكسندر بروخوروف جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٤ لبحوثهم الأساسية فى مجال إلكترونيات الكم.

حصل على درجة الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. انضم ١٩٤٨ إلى جامعة كولمبيا وأصبح رئيس معمل الإشعاع (١٩٥٠-٥٢)، ورئيس قسم الفيزيكا (١٩٥٢ - ٥٥). أصبح أستاذاً ورئيساً لمعهد ماساشوستس التكنولوجى (١٩٦١ - ٦٦)، وأستاذاً بجامعة كاليفورنيا ١٩٦٧.

تأويل : إرجاع اللفظ المحتمل لمعان مختلفة إلى معنى واحد، فيقال : تأويل القرآن. ويلجأ إليه خاصة لتوضيح أوصاف ومعان لا تقبل على ظاهرها، كالذى يراد بالجسمية أو المكانية بالنسبة للبارئ جل شأنه. والتأويل فى الدين من قرآن وحديث هو تفسير النصوص الدينية على غير ظاهرها، تفسيراً يتمشى مع مبدأ بعينه أو فكرة خاصة. أول المعتزلة كل الآيات التى تؤذن بالجسمية والمكانية بالنسبة لله (راجع : تفسير الزمخشري).

وللشيع والمتصوفة تأويلات تلتقى مع آرائهم. والتأويل الحق لآيات القرآن هو علم الله وحده ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران : ٧) أى لا يعلم حقيقة المراد منه غيره جل شأنه. ويطلق التأويل أيضاً على تعبير الرؤيا كما وقع مع يوسف وصاحبه فى السجن، ومنه قوله ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ (يوسف : ١٠٠).

تاي : أطول أنهار اسكتلندا (١٩٠ كم)، ينبع من جبال جراميانز ويسمى فلن لبضعة كيلومترات حتى يدخل بحيرة دوتشارد، ثم يسمى دوتشارد حتى بحيرة تاي (٢٣ كم طولاً، ١,٦ كم عرضاً). يصب فى بحر الشمال عند خليج تاي (٤٠ كم طولاً). به مصايد هامة للسلمون.

تاي: بحيرة عذبة (٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>) ق الصين عند حدود كيانجسو-شكيانج.

التاي : انظر: تلاجيوم.

تاييه : مدينة صناعية (٢٦٣٠٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٧).

عاصمة تايوان، ش غ تيان على نهر تانشوى بالصين، مركز إدارى وثقافى وصناعى. احتلها اليابانيون (١٨٩٥ - ١٩٤٥). مقر جامعة تايبيه. اتخذها الصينيون الوطنيون عاصمة لهم منذ ١٩٤٩ عندما اضطرت شيانج كاي شيك إلى الانسحاب من الصين.

تايجو: مدينة (٢٥١٢٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكوريا الجنوبية، على بعد ٩٠ كم ش بوزان، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية تنتج الحبوب والتبغ، تقوم بها صناعة غزل ونسج القطن والحريير. كانت قاعدة الدفاع عن بوزان فى الحرب الكورية ١٩٥٠ ضد قوات كوريا الشمالية. كانت العاصمة المؤقتة لكوريا الجنوبية ١٩٥٠.

تايرون: كونتية سابقة بأيرلندا الشمالية. أراضيها جبلية واسعة، رعوية وزراعية. تم تقسيمها (١٩٧٣) إلى اقاليم سترابين واوما ودنجانون وجزء من اقليم كوكستاون.

تايس: نهر (طوله ٩٧٠ كم)، ينبع فى جبال الكربات ويجرى جنوباً عبر هونغاريا إلى أن يتصل بالدانوب فوق بلجراد بيوجوسلافيا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

تايلر، جون: (١٧٩٠-١٨٦٢)، الرئيس ١٠ للولايات المتحدة الأمريكية، ديمقراطى حاكم فرجينيا (١٨٢٥-٢٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٢٧-٣٦). تولى الرئاسة فى ١٨٤١ بعد وفاة الرئيس هاريسون، وكان أول نائب رئيس يصل إلى منصب الرئاسة عند موت الرئيس. تايلر، موزس كويت: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، كاتب أمريكى. ترجع شهرته إلى كتابيه «تاريخ الأدب الأمريكى ١٦٠٧ - ١٧٦٥» و «التاريخ الأدبى للثورة الأمريكية» ١٨٩٧.

تايلند: مملكة (٥١٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٣٠٣٨٢٤٧ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق آسيا، كانت سابقاً تعرف باسم سيام وأصبح اسمها تايلند فى ١٩٣٩. عاصمتها بنكوك. تحدها ميانمار من الغرب والشمال الغربى، ولاوس من الشرق والشمال الشرقى، وكمبوديا من الجنوب الشرقى وماليزيا وخليج تايلند من الجنوب. قلب البلاد هو

السهل الوسط وتكثر به زراعة الأرز. والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية تغطيها غابات التيك، ويغطى أرضها الواقعة بشبه الجزيرة الغابات الكثيفة، ويستخرج منها القصدير والتنجستن والمطاط، كما تكثر مصايد الأسماك على طول الشاطئ. والسكان عناصر من الصينيين والملايو والأثاميين والكمبوديين والمون والنجريتو فضلاً عن التاي أو السياميين وهم العنصر السائد. يعتقد أغلبية السكان البوذية وهى دين الدولة واللغة الرسمية هى التاي. أسس التاي مملكة نانكاو فى يونان بالصين فى ٦٥٠ ميلادية، وأصبحت تابعة لدولة الصين فى ح ١٠٠٠ ورحل التاي إلى وادى مينام عندما دحر المغول نانكاو فى ١٢٥٣، ثم سيطرت عليهم إمبراطورية خمير. ونشأت أمة جديدة للتاي وجعلت عاصمتها سوخوتاي. واقتبس التاي خلال هذه الفترة الأبجدية الخميرية واتصلوا بالحضارة الهندية القديمة. وبدأ تاريخ تايلند الحديثة عند طرد الخميريين فى القرن ١٣، وظهرت من التاي أسرة مالكة اتخذت ايوييه عاصمة. وصل التجار ورجال الإرساليات البرتغالية فى القرن ١٦، وبقدومهم تبدأ علاقات سيام بالدول الأوروبية الغربية. هدد البريطانيون والفرنسيون استقلال سيام فى القرن ١٩، وتمكن السياميون من الاحتفاظ باستقلالهم، بأن جلبوا مستشارين أوروبيين، وفتحوا موانئهم للتجارة الأوروبية، وأوقعوا بين البريطانيين والفرنسيين. ومع ذلك اضطرت سيام إلى النزول للفرنسيين عن لاوس ١٨٩٣، وأجزاء من كمبوديا ١٩٠٧، وجهات أخرى. ولكن أسرة شاكرى الحاكمة (تأسست ١٧٨٢ ولا تزال تحكم تايلند) أنجبت بعض ملوك كفاءة، من بينهم منكوت (حكم ١٨٥١ - ٦٨)، وشولا لىنجكورن (حكم ١٨٦٨ - ١٩١٠)، فادخلوا كثيراً من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك صانوا استقلالهم ضد دول الاستعمار، وظلت سيام يحكمها ملوكها حكماً مطلقاً حتى ١٩٣٢، حينما حدث انقلاب عسكري أكره الملك براجادهيبوك (حكم ١٩٢٥ - ٣٥)، على منح دستور

وفي انتخابات سبتمبر ١٩٩٢ فازت الأحزاب المعارضة للجيش بالأغلبية وأصبح شوان ليكباي رئيساً للوزارة. وفي ١٩٩٧ انهيار اقتصاد تايلند بسبب الفساد وسوء الإدارة. وفي انتخابات يناير ٢٠٠١ أصبح ثاكسين شيناوانزا رئيساً للوزراء. اتهمت حكومته بالفساد وسوء الإدارة. وفي ٢٠٠٦ أطاح به انقلاب عسكري والغى الدستور وتم تعيين سوراويد شولانونت رئيساً للوزراء. في ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاحت إعصار تسونامي مناطق في ج تايلند على المحيط الهندي أودى بحياة حوالي ٨٠٠٠ شخص.

تايلور، (السير) إدوارد بيرنت: (١٨٣٢ - ١٩١٧)، أثنوبولوجي إنجليزي، ساعدت دراساته على تحديد مجال الأثنوبولوجيا وتطور الاهتمام بها. كان أستاذًا للأثنوبولوجيا بجامعة أكسفورد (١٨٩٦-١٩٠٩). أهم كتبه «الثقافة البدائية» ١٨٧١ و «الأثنوبولوجيا» ١٨٨١.

تايلور، بروك: (١٦٨٥ - ١٧٣١)، عالم رياضة بريطاني، اشتهر لوضعه نظرية تايلور، وهي قانون رياضي معقد يختص بالدالات، وعليه بنيت أسس حساب التفاضل. وفي ١٧١٥، كان أول من شرح في مؤلفه «علم المراثيات الخطية» قاعدة النقط المتلاشية، وهي قاعدة ذات أهمية خاصة للفنانين. وكان حله لمسألة «مركز الذبذبة» عونًا في وضع القواعد الطبيعية للذبذبة وتر في قالب من الاصطلاحات الرياضية.

تايلور، توم: (١٨١٧ - ٨٠)، ناشر وكاتب مسرحي إنجليزي. أشهر مسرحياته «ابن عمنا الأمريكي» ١٨٥٨ التي مثلت على مسرح فورد بوشنطن، عندما اغتيل لنكولن. ومن مسرحياته الأخرى التي تربي على المائة: «تذكرة المسافر» ١٨٦٣، و «وجه وأقنعة» ١٨٥٢ التي كتبها مع صديقه تشارلس ريد.

تايلور، زكساري: (١٧٨٥ - ١٨٥٠)، الرئيس ١٢ للولايات المتحدة الأمريكية. يعرف «بالعجور العنيف المستعد» في تاريخ المعارك الحربية ضد الهنود. أحرز

للبلاد. توقفت حركة اقتباس النظم الديمقراطية ١٩٣٨، بظهور زعيم حربي قوي هو الجنرال لوانج بيبول سنجرام في عهد الملك آناندا (حكم ١٩٣٥-٤٦). وفي ١٩٤٤ طرد سنجرام ولكنه عاد إلى السلطة في ١٩٤٧. وأطاح به في ١٩٥٧ انقلاب عسكري بقيادة المارشال ساريت ثانارات الذي نجح في تعطيل الدستور وأعلن الأحكام العرفية في العام التالي. وفي ١٩٥٩ أعلن الملك بوميبول (الذي اعتلى العرش رسميًا في ١٩٥٠) دستورًا مؤقتًا وعين ساريت رئيساً للوزراء. احتلتها القوات اليابانية في ديسمبر ١٩٤٠. وتحالفت تايلند مع اليابان في الحرب العالمية ٢. تميل في سياستها نحو الغرب وتحصل على معونات عسكرية ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وأرسلت قوات لمساندة فيتنام الجنوبية في ١٩٦٦. وقعت بها عدة انقلابات عسكرية منذ الحرب العالمية ٢، وتغيرت الحكومة عدة مرات وصدر الدستور في ٢١ يولية ١٩٦٨. وفي نوفمبر ١٩٧١، حدث انقلاب عسكري برياسة ثانوم كيتيكا تشورن واستولى على السلطة، وفي ديسمبر ١٩٧٢ عينه الملك رئيساً للوزراء وخلفه سانبا ثاماساك في أكتوبر ١٩٧٣ عقب المظاهرات وأعمال العنف التي قام بها الطلبة، وكان أول رئيس مدني خلال ٢٠ عامًا، ثم تولى بعده كوكريت برايموج الذي قدم استقالته في يناير ١٩٧٦. وبعد الانتخابات التي تمت في إبريل ١٩٧٦ عين الملك شقيقه سيني برايموج لرياسة الوزارة. وقد حدث انقلاب عسكري في أكتوبر من نفس العام بقيادة الأميرال سانجاد شالاريو وزير الدفاع ورئيس مجلس الإصلاح الوطني. وفي مارس ١٩٧٧ تم إحباط محاولة انقلاب عسكري آخر قام به بعض المنشقين في الجيش. انضمت تايلند للأمم المتحدة ١٩٤٦، وأصبحت مفرًا لمنظمة معاهدة جنوب شرقي آسيا في ١٩٥٤. وفي ١٩٩٢ حصلت الأحزاب الموالية للجيش على الأغلبية وأعلن القائد العام رئاسته للوزارة. وقد أدت مظاهرات ضد اشتراك العسكريين في الحكم إلى سقوط الوزارة.

فى أثناء قيادته لقوات الولايات المتحدة فى الحرب المكسيكية انتصارات عدة. انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٤٩. وعند موته حل ميلارد فيلمور محله فى الرئاسة. ابنه ريتشارد (ديك) تايلور (١٨٢٦ - ١٨٧٩). كان قائداً فى الحكومة الاتحادية. حارب فى شيناندوا وحرب الأيام السبعة.

تايلور، فريدريك وينسلو: (١٨٥٦-١٩١٥)، مهندس إنتاج أمريكى مؤسس علم الإدارة العلمية، ولد فى مدينة جرمان - تاون بأمريكا، وتخرج فى معهد ستيفنس للتكنولوجيا ١٨٨٣. نجحت الطريقة التى أدخلها لإدارة الأعمال فى الورشة والمكاتب والمصانع. وخاصة فى مصانع الصلب. له عدة مؤلفات أهمها «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ «والإدارة العلمية» ١٩١٤.

التايمز: أقدم الصحف اليومية المعاصرة وأرقها وأرفعها منزلة. أصدرها فى لندن ١٧٨٥ جون وولتر الأول باسم «الدلى يونيفرسال ريجستر» وبقيت محتفظة بذلك الاسم ثلاث سنوات، ثم اتخذت اسمها الحالى. وكانت فى أول أمرها مجرد نشرة من أربع صفحات تعنى بالإعلان وبالموضوعات التى تهتم رجال الأعمال. ولكنها ما لبثت أن أخذت تهتم بالمسائل العامة، وحكم على ناشرها بغرامات فادحة عدة مرات لتعرض الصحيفة لأعمال الحكومة بالنقد. وفى ١٨٠٣ تولى أمرها جون وولتر الثانى. وفى عهده تقدمت الصحيفة خطوات كبيرة، فكانت أول صحيفة فى العالم تنظم خدمة خاصة بالأخبار الخارجية كما كانت أول صحيفة تستخدم المطابع التجارية، وكذلك نظمت توزيعها ووسعت مصادر أخبارها، واتخذت سياسة قومية مستقلة عن مختلف الأحزاب، رائدها الحق ومقاومة الفساد ومعارضة الطغيان، حتى عرفت باسم «صوت الرعد». وفى ١٨٤٨ أصبح جون وولتر الثالث هو ناشر الصحيفة. وفى عهده اتسع نشاطها فى مجال الأخبار الخارجية وأدخلت الطباعة الدوارة فى ١٨٦٨ كما شيدت أعظم دار صحيفة فى ذلك الحين ١٨٧٤. وفى ١٨٩٤

تولى آرثر وولتر أمور الصحيفة، التى ما لبثت أن واجهت عدة مشكلات، كان فى مقدمتها تلك المنافسة القوية التى واجهتها من الصحف الأخرى التى كانت تباع بثمان أقل وتستهدف جماهير القراء بالوان كثيرة من المواد الخفيفة، فى حين أصرت «التايمز» على الاحتفاظ بمستواها الرفيع فى التحرير الذى لا يرضى إلا نخبة القارئ. وفى ١٩٠٨ اشتراها رجل الصحافة الإنجليزية المعروف اللورد نورثكيلف وجعل منها شركة للنشر يمتلك هو معظم أسهمها. وقد أعاد نورثكيلف تنظيم الصحيفة، ونجح فى التوفيق بين تقاليدها الثابتة المرعية واتجاهات مدرسته الصحفية الحديثة. فلم تتغير أهداف «التايمز» فى عهده وإنما تغيرت وسائلها لتجارى الظروف وتتفق مع مقتضيات العصر. وفى ١٩٢٣ آلت الصحيفة إلى جون جاكوب آستور ولضمان مستقبل استقلال الصحيفة أنشأ آستور مجلس أوصياء يتكون من عدد من أصحاب المناصب العامة المستقلين عن الأحزاب، الذين لا بد من موافقتهم لإجازة تغيير ملكية الصحيفة أو بعض أسهمها. وفى ١٩٦٠ اشترى معظم أسهمها اللورد طومسون الذى كان يملك وقتئذ ١٨٠ صحيفة فى مختلف أنحاء العالم. وأصبحت تدار بوساطة شركة جديدة هى شركة صحف التايمز. وما زالت الصحيفة تصدر وما زالت تحتل مكانتها الرفيعة فى الحياة الإنجليزية. ولها طبعة أسبوعية مستقلة لنهاية الأسبوع هى «السنداي تايمز» ومن مطبوعاتها كذلك ملحق أدبى وملحق تثقيفى. وتنتشر بين حين وآخر بعض المراجع العلمية، ومن أشهرها أطلس جغرافى ضخيم يقع فى خمسة مجلدات ضخمة. ومن أبرز من تولوا رئاسة تحرير التايمز توماس بارنس (١٨١٧ - ١٨٤١)، وقد أرسى كثيراً من تقاليد الصحيفة العتيقة واشتهر بحملاته النقدية القوية وتعليقاته المثيرة على جلسات البرلمان الإنجليزي. وهنرى ديكهام ستيد والسير وليم هالى (١٩٥٢ - ٦٧).

تاين: نهر (١٠٠ كم) فى نورثمبرلاند شمال شرق

عقدت معه الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة أمن ١٩٥٥ وبها ضمنت الدفاع عن تايوان وبسكادورس. تواصل الصين الشعبية محاولة «تحرير» الجزيرة. بها جامعة تشنج - تشى الوطنية (أنشئت ١٩٤٦)، وجامعة تايوان الوطنية (تأسست ١٩٢٨). طردت من الأمم المتحدة فى ١٩٧١. وفى ١٩٧٥ توفى شيانج كاي شيك وخلفه فى رئاسة الجمهورية شاي كان نائب رئيس الجمهورية، بينما ظل شيانج شنج كيو (ابن شيانج كاي شيك) رئيسا للوزراء. وفى ٢٠٠٠ أصبح تشين شوى - بيان رئيساً لتايوان. وفى ٢٠٠٨ أصبح ليو تشاو تشيان رئيسا للوزراء.

تأسيس: (القرن ٤ ق م)، غانية أثينية، تروى القصص القديمة أنها كانت حظية كل من الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول.

تأسيس: (ازدهرت فى القرن ٤ الميلادى)، غانية ثرية عاشت فى الإسكندرية حياة عابثة صاحبة، ثم اعتنقت المسيحية فطابت سيرتها. الغالب أن قصتها أسطورة نسج منها أناتول فرانس قصته المشهورة التى حولها ماسينييه إلى الأوبرا المعروفة «تأسيس».

تبت: إقليم (١٢٢١٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٨٨٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط آسيا ج غ الصين عاصمته لاسا. يتمتع بالاستقلال الذاتى منذ ١٩٥١. تحده الصين (ش) و (ق)، وبوتان وميانمار ونيبال والهند (ج)، والهند وكشمير (غ). والتبت أكثر مناطق العالم ارتفاعاً (متوسط الارتفاع ح ٤٥٧٥ م). يعتبر هضبة مترامية الأطراف تقع بين جبال كونلون (ش) والهمالايا (ج). يزرع من أرضه وديان أنهار تسانجيو (براهمايترا) والسند وسونلج. أهم المعادن المستخرجة الذهب والحديد والملح والصودا والبورق والخامات المشعة، وإن لم تستغل لفترة طويلة بسبب الدين الذى يحرم ذلك. السكان من أصل مغولى ويتكلمون التبتية. والديانة السائدة هى اللامية التى استمدت من البوذية فى القرن ٨. وكان الدالاي لاما والبانشن لاما يرأسان الحكومة رئاسة شرفية. ازدهرت

إنجلترا. ينبع تايين الشمالى من الجزء الجنوبى الغربى لتلال تشيفوت ويتصل عند هكسم بالتايين الجنوبى الذى ينبع بالقرب من كروس فل، وهكذا يكون طول المجرى حوالى ٤٨ كم حتى مصبه فى بحر الشمال، تزدهم شواطئ المجرى الأدنى بأحواض السفن والأرصفة الخاصة بصناعة بناء السفن وبمعدن تعدين الفحم والحديد. أهم الموانئ على تايين: نيوكاسل، ونورث شيلدز، وسوث شيلدز، وتاينموث، وجيتسهد، وچارو، وولسند.

تاينموث: مدينة (ح ١٦١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية نورمبرلاند، بإنجلترا على نهر تايين وشرقى نيوكاسل، تشمل تاينموث وكلركوتس وتشرتون ونورث شيلدز وبرستون. مركز هام لبناء السفن وتصدير الفحم وصيد الأسماك.

تايوان: مدينة (ح ٢٧٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة مقاطعة شنسى بالصين. مركز زراعى وصناعى، كانت تسمى يانجكو.

تايوان: بالبرتغالية فرموزة، رسميا جمهورية الصين، جزيرة (٣٥٩٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥) تواجه ساحل الصين الشرقى. تؤلف مع جزر بسكادورس وكيوموى وماتسو مقر جمهورية الصين. عاصمتها المؤقتة تايبيه، والعاصمة الرسمية نانكينج وتقع فى الصين. سطحها جبلى يرتفع إلى ٣٩٩٧ م عند قمة يو تشان. من غلاتها الزراعية: الرز وقصب السكر والشاي، ومن الخشب: البلوط والأرز والكافور. أهم المعادن الفحم والذهب والنحاس ومن صناعاتها الزجاج والآجر والصابون والمشغولات المعدنية. وصل إليها البرتغاليون ١٥٩٠ ثم الهولنديون ١٦٢٤ وظلوا بها حيناً إلى آن طردهم كوكسجا القائد الصينى ١٦٦٢ فى عصر أسرة مينج، وألت إلى سيادة أسرة شينج ١٦٨٣.

استولت عليها اليابان ١٨٩٥. واستعادها الصينيون بعد الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٩ صارت المركز الأخير للصينيين الوطنيين تحت زعامة شيانج كاي شيك الذى

التبخير. وتختلف كمية الحرارة اللازمة لإحداث التبخير باختلاف الأجسام. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من الماء إلى بخار، أى ما يسمى «حرارة التبخير»، هى ٥٤٠ سعراً. وتتغير السوائل إلى بخار بالبخار فى جميع درجات الحرارة، ما دام السطح معرضاً فى حيز غير محدود. انظر : بخار، وتصعيد.

تبرعم: شكل من أشكال التطعيم حيث يكون البرعم هو العسلوج ويستخدم أساساً فى الورد وبعض الفواكه.

تبريد: عملية سحب الحرارة من الأجسام الصلبة أو السوائل لخفض درجة حرارتها من أجل وقايتها. تأسست معظم عمليات التبريد على امتصاص الحرارة من المنطقة المحيطة بالجسم الصلب عند إسالته (ذوبان الجليد)، أو عند تحول السائل إلى غاز أو عند السماح للغاز المضغوط بالتمدد. تستخدم النشادر وثانى أكسيد الكربون وثانى أكسيد الكبريت على نطاق واسع كعوامل مبردة. وتصبح عملية التبخير والتكثيف المترددة والمستمرة جزءاً من عملية مغلقة تظل فى حركة عن طريق جهاز كهربائى أو غازى. وعلى سبيل المثال يستخدم المحرك الكهربائى فى توليد ضغط على النشادر قبل مروره خلال ملفات المبرد. وعند تحول النشادر إلى غاز فإن الحرارة المتكونة تسحب إلى الملفات وعند ذلك يضغط المحرك الغاز المتكون خلال الملفات محولاً إياه إلى سائل مرة أخرى، فيمر فى الاتجاه العكسى فى الملفات. وتعتبر الأغذية المجمدة من نتائج تطور حفظ الأطعمة بالتبريد. لا تحتوى المبردات الكهروحرارية على أجزاء متحركة. اكتشف و. ط. كلفن مبدأ ينادى بأنه عند مرور تيار ضعيف خلال سلك كهربائى فإنه يطرده الحرارة المحيطة به، انظر: تبريد، عملية.

تبريد، عملية: يلزم تبريد بعض أجزاء الآلة فى خلال عملها، فمثلاً محرك الاحتراق الداخلى يولد طاقة حرارية كبيرة فى أثناء تشغيله، ويلزمه تبريد مستمر حتى لا تلتف أجزاؤه المعرضة دائماً للحرارة العالية، ويتم ذلك إما بوساطة الماء أو الهواء. وتحاط اسطوانات

التب فى القرن ٧ كمملكة مستقلة. غزتها الصين ١٧٢٠، وادعت حق السيادة عليها، ولكن البريطانيين شجعوا التبت على إعلان الاستقلال ١٩١٣. ضمها الصين ثانية بعد وفاة الدالاي لاما ١٣ فى ١٩٣٣. غزاها الصينيون الشيوعيون ١٩٥٠، ولو أنهم منحوها استقلالاً ذاتياً. يربط طريق سريع بين غ التبت ومقاطعة سنكيانج الصينية منذ ١٩٥٧. أدى الإصلاح الزراعى الصينى واختصار سلطات الرهبان إلى ثورة على نطاق واسع فى ١٩٥٩. أما البانشن لاما فتقلد منصب الحاكم الاسمى. وفى مارس ١٩٥٩ زحفت القوات الصينية على التبت لقمع العصيان واحتلت تلك البلاد، واضطر الدالاي لاما إلى الفرار إلى الهند. وفى ١٩٦٢ شنت الصين هجماتها على الحدود التبتية الهندية لاسترداد الأقاليم التى كانت الهند قد ضمتها فى ١٩١٤. وفى ديسمبر ١٩٦٤ أبعاد البانشن لاما وأيدت بكين ١٩٦٥ انتخاب نجابو نجوانج جيجم لرياسة إقليم التبت المستقل استقلالاً ذاتياً. وفى أواخر الثمانينيات حدثت مظاهرات عنيفة ضد الصين وأعلنت الأحكام العرفية (١٩٨٩) وإن كانت المظاهرات قد استمرت. وقامت بلدان أخرى باتهام الصين بانتهاك حقوق الإنسان فى التبت وضغطت عليها حتى تخفف من قبضتها. وفى مارس ٢٠٠٨ قامت مظاهرات وأعمال عنف فى لاسا تندد بالحكم الصينى. واتهمت بكين الدالاي لاما بالوقوف وراء هذه الأحداث.

التبتية: إحدى اللغات التبتية البورمية من فصيلة اللغات الصينية. انظر : لغة (جدول).

تبخير: تغيير سائل أو جامد إلى غاز أو بخار. وكلمة غاز تطلق على المادة التى تظهر فى هذه الصورة تحت الظروف القياسية، أما كلمة بخار فتطلق على ما ينتج عن تبخير المادة التى تكون أصلاً جامداً أو سائلاً فى الظروف القياسية. أما التغير من الجامد إلى البخار فيسمى تصعيداً. ويفسر التبخير بالنظرية الحركية الجزيئية للمادة، فإذا سخن جسم إلى درجة غليانه إزدادت سرعة تحرك جزيئاته، واتسعت المسافات بينها حتى يتم

تمام، «وسقط الزند» لأبي العلاء المعرى، وقد شرح أيضاً ديوان المتنبي، كما فسر القرآن.

تبشير : انظر : ارساليات.

تبغ: نبات من الفصيلة الباذنجانية. اسمه العلمى نيكوتيانا تاباكوم (Nicotiana tabacum) تستعمل أوراقه لصناعة التبغ، وهو محصول هام فى التجارة العالمية، وموطنة الأصلى الدنيا الجديدة. استعمله الهنود الحمر فى المناسبات الدينية، وانتشرت زراعته بالأمريكتين قبل وصول الأوروبيين بزمان طويل، وكولومبس أول الأوروبيين الذين عرفوه. أدخل إلى أوروبا ١٥٥٦، واستعمل نباتاً للزينة وللأغراض الطبية. ولم تنتشر عادة التدخين بأوروبا حتى ١٥٨٦. يعزى التأثير المخدر للدخان إلى مادة النيكوتين التى تنفذ داخلاً عن طريق الأغشية المخاطية للمسالك التنفسية. وتعزى الرائحة الخاصة للدخان إلى زيوت طيارة، ومواد عطرية أخرى تتكون فى أوراقه فى أثناء عمليات التجفيف والتخمير التى تسبق عمليات تصنيعه. والدخان أصلاً من نباتات المناطق الحارة، ولكن معظم الأصناف المزروعة حالياً تأقلمت لجو المناطق شبه الاستوائية والمعتدلة، ويوجد منها حوالى ١٠٠ صنف بأنحاء العالم بين خط عرض ٦٠ درجة شمالاً و ٤٠ درجة جنوباً. زرع الدخان بمصر ١٥٨٩، ثم أوقفت زراعته بقانون ١٨٩٠. أهم البلاد المنتجة للدخان: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والهند، وروسيا، وإندونيسيا، والبرازيل، وتركيا، وإيطاليا، واليابان. انظر: سيجار أو سيجارة.

تبلر: عملية الحصول على بلورات العناصر أو المركبات الكيميائية من المحلولات المحتوية عليها. وتتم إما بتبخير السائل، وإما بالطررد المركزى وإما بترسيب المادة المطلوبة من المحلول المحتوى عليها على بلورة من نفس المادة أو مادة أخرى لها نفس التركيب البلورى. والبلورة هى الجسم الناتج من تجمد المواد المختلفة (عناصر أو مركبات) بحيث ترتب ذراتها بشكل هندسى محدد، كالمكعب أو المثلث أو السداسى. ويعتبر

محرك الاحتراق الداخلى بأخرى يسرى فيها تيار من الماء ويخرج الماء الساخن بعد ذلك فى أنابيب حيث يسرد قبل سريانه مرة أخرى حول اسطوانات محرك الاحتراق. وتبرد أفران الانصهار ذات الحرارة العالية ومولدات الغازات بوساطة تيارات المياه، أما الآلات سريعة الحركة فيتم تبريدها بوساطة حمامات من الزيت التى تلين أجزائها المتحركة أيضاً. وتحوى اسطوانات التبريد الهوائية زعانف خارجية لتزيد من تبريدها بسرعة أكبر.

تبريرى: كونتيه (٢٥٥ ٤ كم<sup>٢</sup>، ١٤٩٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط جمهورية أيرلندا. عاصمتها تبريرى. يعد الوادى الذهبى (جولدن فيل) أغنى الاراضى الزراعية فى أيرلندا. أهم الحرف إنتاج الألبان واستخراج الرصاص والارذواز.

تبريز: مدينة (١٥٧٩٣١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيران عاصمة مقاطعة أذربيجان الشرقية، ثانية مدن إيران الكبرى. فتحها نعيم بن مقرن المزنى فى خلافة عمر بن الخطاب وإليها ينسب أبو زكريا التبريزى إمام اللغة والأدب. استولى عليها العثمانيون، واستعادها الصفويون ١٥٠٠، ثم تداولها الطرفان عدة مرات. احتلها الروس (١٨٢٧ - ٢٨) وإبان الحربين العالميتين. اتخذها حزب توده اليسارى ١٩٤٦ مركزاً للحكومة الشيوعية القصيرة الأجل التى عضدها الروس. أصابها الزلازل عدة مرات، لذلك لم يبق بها إلا القليل من الآثار الإسلامية أهمها المسجد الأزرق (القرن ١٥). تشتهر بالصناعات والحرف اليدوية وخاصة الأبسطة.

التبريزى : (١٠٣٠ - ١١٠٩)، أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى، عالم بفقهاء اللغة العربية، درس على أبى العلاء المعرى وأبى القاسم عبيد الله بن على الرقى، وأبى الفتح سليم بن أيوب الرازى. درس فى صور ودمشق، ونزح إلى القاهرة، ورحل إلى بغداد حيث ولى القضاء. اشتهر بشروحه للنصوص القديمة وتنقيحها، من بينها شروح لديوان «الحمامة» لأبى



السعودية. قاعدتها تبوك التي تتوسط واحة خصبية، وكانت محطة على سكة حديد الحجاز المعطلة. حدثت عندها إحدى غزوات الرسول محمد ﷺ.

نبول : نهر (١٦٩٠ كم)، غ سيبيريا. ينبع من تلال موجدجارش في جمهورية قازاقستان، ويجرى إلى شق روسيا الاتحادية حتى يلتقى بنهر أرتش عند تبولسك.

نبولسك : مدينة (ح ٩٤٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا، غ سيبيريا، عند ملتقى نهر تبول بنهر أرتش. سوق لتجارة الفراء والأسماك. بها مناشر للخشب. أنشئت ١٥٨٧ قرب سير عاصمة التار القديمة. كانت مركزاً للإدارة في سيبيريا الغربية، حتى حلت محلها أمسك ١٨٢٤. نُقِيَ إليها نقولا ٢ وأسرته (١٩١٧ - ١٨).

تبياض دموى أو لوكيميا : مرض دموى سرطاني خطير تتكرر فيه كريات الدم البيض أو أمهاتها (أي سواها التي تتكون منها) تكثرًا مفرطًا غير سوى. ويصطحب بتضخم الطحال، وتغيرات في نخاع العظام، وتضخم في الغدد اللمفاوية عامة، وتضخم في الكبد، وضعف عام، وفقر دموى شديد. والمرضى على نوعين: أحدهما يسمى اللمفاوى والآخر النخاعى. ويتوقف التمييز بينهما على صنف الخلايا البيض التي تتفوق على سواها فى مقدار تكثرها. ويقترن النوع النخاعى بازدياد الصنف النخاعى من الكريات البيض، وبازدياد تضخم الطحال الذى قد يكون أول ظاهرة تسترعى النظر إلى المرض، لما يسببه من انتفاخ البطن، وقد يحدث فيه نزف من اللثة، أو الأنف، أو المعدة أو من مواضع أخرى. ويحدث هذا النوع عادة بعد سن العشرين، وبدايته وثيدة جدًا، ولذا لا يكتشف عادة إلا فى مرحلة متأخرة. أما النوع اللمفاوى فيقترن بازدياد الصنف اللمفاوى من الكريات البيض وتضخم الغدد اللمفاوية وتضخم معتدل فى الطحال. وهذا النوع أندر حدوثًا من النوع الأول، وهو أكثر إصابة للكحول والشيخوخ، وأول ما يدل عليه تضخم الغدد اللمفاوية. وثمة أنواع أخرى من المرض تتراوح بين النوعين المذكورين. والمرضى مجهول السبب، وقد

الشكل البلورى والمسافة بين ذرات أو أيونات المادة فى بلورتها، من خصائص هذه المادة التى يمكن تمييزها بها (بقياس التركيب البلورى بالأشعة السينية). والتبلر من العمليات الصناعية الهامة، إذ يمكن الحصول بها على بلورات نقية من مادة معينة من محلول يحتوئها مع شوائب أخرى. كما أن البلورات تمثل أصغر حجم للمادة لنفس الوزن مما يسهل عملية تعبئتها.

تبلمر : التحام عدد من الجزيئات من نوع واحد لتكوين جزيء واحد أكبر. وعلى الرغم من أن الجزيء الجديد أثقل، فإن نسبة تركيبه بالوزن مثل نسبة تركيب الجزيء الأصيل الصغير، أى إن وزن الجزيء الجديد هو حاصل ضرب وزن عدد الجزيئات الأصلية الصغيرة. والمركبان اللذان تكون بين جزيئاتهما هذه العلاقة يسميان متبلمرين. ومن المواد المتبلمرة المطاط الصناعى واللذان وبعض الأنسجة المخلفة.

تبليسى : انظر تفليس.

تبو: شعب يعيش فى أجزاء القسم الشرقى فى الصحراء الكبرى بأفريقيا تسكن غالبية فى فزان وكانم. يختلف التبو عن السودانيين من ناحية، وعن البربر من ناحية أخرى، فهم بوجه عام قصار القامة ضعاف البنية، سود البشرة، وشعورهم ناعمة. أهم مواردهم النخيل والحبوب، ويقومون بتربية الماعز والماشية فى إقليم تشاد.

تبو سلطان : انظر : تبو صاحب.

تبو صاحب : (١٧٤٩ - ٩٩)، مهراجا ولاية ميسور بالهند (١٧٨٢-٩٩)، ابن حيدر على. كان فى معظم حكمه إلى جانب الفرنسيين ضد البريطانيين الذين هزمهم ١٧٨٢. هزمه الجنرال تشارلس كورنوالس عندما غزا إقليم ترافنكور ١٧٩٠ الذى بسط البريطانيون سيطرتهم عليه. طالبه الحاكم العام البريطانى بتزج السلاح فأبى، وقتل فى أثناء رده العدوان على بلاده.

يعرف أيضًا باسم تبو سلطان.

تبوك: إمارة بالطرف الشمالى للحجاز، بالمملكة العربية

تتار أو تاتارستان : جمهورية مستقلة ذاتياً (٦٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٥٩٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية. فى أودية فولجا الأوسط وكامبا الأدنى. عاصمتها قازان. تسود فيها الزراعة (القمح والحبوب والخضراوات والفواكه، وعباد الشمس). وهى غنية بالأخشاب. تعتمد صناعتها على حاصلاتها الزراعية والأخشاب. ح ٥٠٪ من سكانها من التتار المسلمين، و ح ٤٠٪ من الروس. سيطر البلغار الشرقيون على المنطقة من القرن ٨ إلى القرن ١٣، وغزتها القبيلة الذهبية فى ١٢٣٦. وغزاها إيفان ٤ وضماها إلى روسيا. أصبحت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً فى ١٩٢٠. أعلنت استقلالها ١٩٩١ ولم توقع فى ١٩٩٢ على معاهدة إنشاء الاتحاد الروسى.

تيتش : ابن ألب أرسلان (القرن ١١)، أمير السلاجقة. لقب بتاج الدولة، حكم الشام (١٠٧٩-٩٥). شبت فتن كثيرة فى أيامه، ولم يوفق فى إخضاعها. حاربه بركياروق بالقرب من الرى ١٠٩٥، وعلى الرغم من انفضاض جنود تيتش عنه، فقد استبسل فى القتال حتى سقط فى يد واحد من رجال آقسنقر فقتله.

تثاقف : أحد أشكال التغير الثقافى أو الحضارى، يقصد به التغير الذى يطرأ على ثقافة أحد المجتمعات المتأخرة بفضل اتصالها الطويل بمجتمع أرقى ذى ثقافة أكثر تطوراً، يقف منه فى العادة موقف السيطرة، كما هى الحال فى التغيرات التى تحدث فى المجتمعات البدائية والمتأخرة بعد اتصالها بالشعوب الأوروبية أو الأمريكية. وكثيراً ما تلجأ الجماعة المسيطرة إلى فرض التغيرات الجديدة بالقوة، وهذا معناه أن الجماعة الأكثر تأخراً لا تكون لها الحرية الكاملة فى قبول أو رفض بعض عناصر الثقافة الدخيلة، كما هى الحال فى ظاهرة انتشار الثقافة التثنية : أحد أسفار العهد القديم، السفر الخامس والآخر من أسفار التوراة، ينسب إلى موسى. يسرد أقوال موسى الأخيرة - تعاليمه الأخيرة - لشعبه وبركته له. ينتهى السفر بموته.

تكون التغيرات الجينية وبعض الفيروسات والتعرض للكيماويات السامة ذات علاقة ببعض أنواع المرض. وهو يصيب الذكور والإناث على السواء، وقد يكون حاداً أو مزمنًا، ويعالج المرض بالعلاج الكيماوى وزرع النخاع ونقل الدم. وهناك محاولات للعلاج بوسائل الهندسة الوراثية.

تبييض أو قصر أو شحوب ظلامى : عملية بستانية، تلخص فى نزع اليخضور (الكلوروفيل) من النباتات. كما فى الكرفس والهندباء، بحجبها عن الضوء وذلك بتغطيتها بالتراب أو الورق أو ألواح خشبية، لتمنعها من تكوين اليخضور لتكون أكثر استساغة وأطيب طعمًا. ويستعمل هذا الاصطلاح فى الطهو كذلك وخاصة عند الإشارة إلى تبييض اللوز بنزع قشوره.

تتار : اسم عام يطلق على شعوب اكتسحت أجزاء من آسيا وأوروبا بزعماء المغول فى القرن ١٣. ويرجح أن التتار الأصليين جاءوا من شرق وسط آسيا أو من وسط سيبيريا، وبعد أن انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسبيريا تقريباً، قامت إمبراطوريتهم (القبيلة الذهبية) حتى أواخر القرن ١٥، حين تمزقت إلى خانات عديدة مستقلة. سقطت فى أيدي الأتراك العثمانيين والقيصر إيفان ٤، ومع ذلك ظلت سبيريا تعرف ببلاد التتار (ترتارى)، وظلت القرم تعرف ببلاد التتار الصغرى مدة طويلة. وقرب انتهاء القرن ١٦، كان تتار روسيا قد وصلوا إلى درجة مناسبة من الحضارة، ولم يحتفظ بحياة البداوة منهم إلا أقليات صغيرة (مثل النوجايس). ويظهر التأثير التتارى فى كل تاريخ روسيا. ويصل عدد التتار ح ٥ مليون. وهم يتكلمون لغة من أصل تركى ويعتق معظمهم الإسلام، ويؤلفون معظم سكان جمهورية التتار السوفيتية ولكن غالبيتهم يعيشون متفرقين فى شرق روسيا وغرب سبيريا. وبانهيار الاتحاد السوفيتى طالب زعماء التتار بالحكم الذاتى وفى استفتاء ١٩٩٢ أيدت الأغلبية إنشاء تاتارستان المستقلة.

**تجاذب كيميائي :** قوة الانجذاب بين الذرات كما فى ميل عنصر ما للتفاعل مع آخر .

**تجارة :** بيع وشراء السلع ، وتفهم عادة على أنها ليست التجارة الداخلية . اشتغل بها الناس من أقدم العصور وبرع فيها المصريون والسومريون ، ثم سكان الرافدين والكريتيون ، والسوريون والفينيقيون واليونان ، والعرب ، وسكان غرب أوروبا ، فطرقوا موارد الشرق وجزر المحيط الهادى الأمريكتين وأفريقيا ، وبذلك انتقل مركز التجارة من البحر المتوسط إلى بحر الشمال والمحيط الأطلنطى . وأسهمت الحروب الصليبية فى توسيع آفاق التجارة الأوروبية وغيرت اتجاه سيادة التجارة من القسطنطينية إلى فينيسيا وغيرها من مدن شمال إيطاليا . بلغت الثورة التجارية فى القرنين ١٥ و ١٦ ذروتها بسبب التوسع البرتغالى والإسبانى المفاجئين . وعندما فقدت إسبانيا سيطرتها بدأت انتورب مستقبها التجارى الحافل ، وتفوق الهولنديون فى ميدان التجارة العالمية فى القرن ١٧ ثم فقدوا مكانتهم أمام المنافسة البريطانية الفرنسية التى تغلبت فيها بريطانيا ١٨١٥ وساعدت الثورة الصناعية فى القرنين ١٨ و ١٩ على تقدم التجارة . فضلاً عن اختراع الاسطرلاب والبوصلة البحرية ، وآلة السدس فضلاً عن الاختراعات الحديثة مثل التبريد والطائرات وتقدم صناعة الحديد والصلب واستخدام البخار فى المواصلات البرية والبحرية وتقدم وسائل الاتصال كاختراع التليفون والتلغراف والراديو . ولقد تغيرت نظرية التجارة من المذهب التجارى فى القرنين ١٧ و ١٨ واستخدام التعريف الحامية فى القرنين ١٩ و ٢٠ إلى مبدأ حرية التجارة الذى اتبعته إنجلترا زمناً طويلاً .

**تجديد :** فى القانون ، اتفاق يقصد به أساساً استبدال التزام جديد بالتزام قديم مغاير له فى عنصر من عناصره ، فهو يقضى على التزام قائم وينشئ محله التزاماً جديداً .

**تجديف :** فن تسيير زورق باليد بواسطة المجاديف . استخدمت زوارق التجديف منذ القدم فى الحرب والتجارة . ولكن التجديف أصبح الآن مجرد رياضة

تمارس فى المياه الهادئة كالبحيرات والأنهار . يجلس المجدف فى مؤخرة الزورق الذى يسير بتكرار دفع المجدافين (كل منهما مثبت بواسطة ماسك المجداف) فى الماء ثم جذبهما فى اتجاه المؤخرة . أدرج التجديف فى الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥٥ . ومن أشهر المسابقات السباق التقليدى بين جامعتى أكسفورد وكيمبردج الذى بدأ ١٨٢٩ .

**تجريبية :** مذهب فلسفى يجعل المعرفة كلها مستمدة من تجربة الحواس ، وينكر فطرية الأفكار فى النفس ، ووجود حقائق عقلية سابقة على الخبرة الحسية وغير معتمدة عليها . فليس هناك سوى الجزئيات الحسية ، فاللفظ الكلى مجرد اسم أطلقناه على مجموعة الجزئيات المتشابهة التى تكون نوعاً ، أى إنه لا وجود لمعان كلية مجردة مستقلة عن وجود الجزئيات المدركة بالحواس ، والمذهب ينكر وجود معرفة يقينية ، فما دامت المعرفة مستمدة من الخبرة الحسية فهى احتمالية بدرجات متفاوتة . على أن المذاهب التجريبية التقليدية كانت تستثنى «العلاقات» من المعرفة المستمدة من الخبرة الحسية ، وتجعلها مدركة بالعقل دون الحواس ، فإذا قلنا مثلاً : «القلم فى يدي» كان إدراكنا «للقلم» و «للكتاب» إدراكاً بالحواس ، أما «العلاقة التى بينهما» وهى التى تتمثل فى كلمة «فى» فليست شيئاً يدرك بالحواس ، حتى جاء وليم جيمس فجعل إدراك العلاقات كإدراك الأشياء المتعلقة بها مستمداً كله من الخبرة الحسية ، ولذلك سميت التجريبية على يديه بالتجريبية المتطرفة .

**تجسد :** عقيدة أساسية فى المسيحية ، مؤداها أن الكلمة «صارت جسداً» فى شخص المسيح (يوحنا ١ : ١٤) ، والتعليل اللاهوتى لهذا السر هو أن للمسيح طبيعتين : إلهية (لاهوت) ، وإنسانية (الناسوت) فى اقنوم واحد ، هو الاقنوم الثانى من الثالث .

**تجسيم :** تصور الله على شكل إنسانى ، والفكرة سائدة فى الميثولوجيا اليونانية . ولا يكاد يخلو منها دين من الأديان القديمة ، وقد دفع الآباء المسيحيون عن أنفسهم

التي تسبب في تجلط الدم ويتجلط الدم بعد خروجه من الأوعية بدقائق قليلة، ولكن في مرضى الهيموفيليا لا يتجلط الدم لنقص وراثي في أحد العوامل المساعدة على التجلط. وهؤلاء المرضى لا يعيشون كثيراً، إذ إن كل جرح بسيط كالذي يتسبب من خلع إحدى الأسنان قد يسبب نزفاً مستمراً يودي بالحياة. وإذا أصبح السطح الداخلي للأوعية الدموية خشناً نتيجة المرض التصقت به الأقراص الدموية وتكسرت مما قد يدعو إلى تجلط الدم في الأوعية ومن شأن ذلك أن يحرم العضو المغذى بهذه الأوعية من حاجته من الدم والأكسجين، فيصيبه التلف واختلال الوظيفة. وإذا حدث التجلط في أحد شرايين القلب أو المخ تسببت عنه أعراض مميتة (انظر: سكتة مخية). والهيبارين مادة تصنعها الخلايا المنتشرة بالجسم وهي تمنع تجلط الدم إذا وجدت بمقادير كافية، وتستعمل في علاج الجلطة الدموية إذا ما حدثت في داخل الأوعية.

**التجلي:** ظهور السيد المسيح لبطرس ويعقوب ويوحنا على جبل عال في صورة ساطعة «أضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور» (متى ١٧ : ١ - ٨، ومرقس ٩ : ٢). يعتقد المسيحيون أن العظمة الإلهية ظهرت في هيئته البشرية، ويظن أن التجلي حدث على جبل طابور. يحتفل بعيد التجلي في ١٣ مسرى وهو من الأعياد السيديّة.

**تجليخ:** عملية تشكيل الأسطح المعدنية أو جعلها ملساء باستخدام قرص دوار يسمى حجر الجليخ، وهي في الواقع عملية إزالة أجزاء أو رايش من المعدن حيث إن حجر الجليخ يتكون من قواطع متناهية في الصغر متماسك بعضها ببعض، وفي أثناء عملية التجليخ يدار القرص بسرعة كبيرة منتظمة حيث تقوم حبيبات الحجر بتقطيع رايش دقيق من المعدن عندما يمسح الحجر الدوار، مما يجعل سطح المعدن المراد تجليخه عالي الخواص من حيث ملاسته ونعومة سطحه ودقته. وتختلف السرعة المستخدمة في أثناء التجليخ. وتنقسم

في القرون الأولى شبه القول بالتجسيم الذي كان يذهب إليه بعض الفلاسفة. ونظرية الكنيسة هي أن للمسيح طبيعتين : طبيعة إلهية نورانية (لاهوت)، وطبيعة إنسانية منظورة (ناسوت). ولم تخل الآراء الكلامية في الإسلام من قول بالتجسيم لدى بعض الفرق، وإن قال السلف بالتزيه. ورد المعتزلة والأشاعرة (انظر : أشعرية) على كل ما يؤذن بشييه أو تجسيم.

**تجلات بلسر:** ملوك آشور القديمة : **تجلات بلسر الأول:** (ت ١١٧٤ ق م) وجه حملاته لإخضاع القبائل المتمردة في آسيا الصغرى وشمالي سوريا. وسيطر على الطرق التجارية هناك. **تجلات بلسر الثالث:** (ت ٧٢٨ ق م)، من أبرز الشخصيات في تاريخ آشور. يبدو أنه اغتصب العرش (٧٤٥ ق م)، أخضع القبائل الآرامية في بابل. وبلغت جيوشه بحر قزوين شرقاً. كما أخضع سوريا واحتل دمشق. سحق ثورة عامة في بابل، وأصبح ملكاً عليها (٧٢٩ ق م). يشار إليه في العهد القديم باسم تجلات بلسر (سفر الملوك : ١٥ و ١٦).

**تجلط الدم:** يبقى الدم سائلاً ما دام يدور في أوعية دموية سليمة الجدران فإذا أخرج من الأوعية على أثر جرح أو إصابة تحول إلى مادة صلبة جيلاتينية تسمى جلطة، تسد الجرح، وتمنع تسرب مقادير أخرى من الدم. وتنتج الجلطة عن تحول «الفيبرينوجين» وهو أحد بروتينات البلازما إلى ألياف متشابكة من «الفيبرين» تحتجز بينها كريات الدم، ثم تنكمش هذه الألياف فتعصر من الجلطة سائلاً أصفر يسمى «المصل» وهو عبارة عن البلازما مجردة من الفيبرينوجين. ويتحول الفيبرينوجين السائل إلى ألياف الفيبرين الصلبة بفعل إنزيم خاص يسمى «ثرومبين» يصنعه الكبد ويوجد في الدم على شكل غير فعال، ولكنه يكتسب فعاليته بإضافة إنزيمات ومواد أخرى تطلقها الأنسجة التي جرحت. والأقراص الدموية التي تلتصق بسطح الجرح الخشن، ثم تتكسر. وإيونات الكالسيوم أساسية لعمل الإنزيمات

الجلود المرصعة بالأحجار الكريمة والمزينة بالذهب والفضة وفصوص المينا والزخارف البارزة، وكان للحروب الصليبية تأثير كبير في تطور فن التجليد في الغرب. فإن المسلمين كانوا قد أصابوا في هذا الميدان تقدماً كبيراً. وأخذ الصليبيون معهم من الشرق نماذج نفيسة من جلود الكتب الإسلامية. كما عرف الغربيون هذه الجلود في صقلية والأندلس، ثم في تركيا، فتأثر صناعهم بأساليبها الفنية، ولا سيما ابتداء من القرن ١٦، وكان يعتبر عمل المجلد متمماً لعمل الرسام والخطاط في إنتاج الكتاب، ولم تقتصر الزخرفة على الغلاف الخارجى لجلدة الكتاب ولسانه، ولكنها امتدت إلى باطن الغلاف. وظل المجلد المادة المفضلة، ثم استعمل الورق المضغوط المدهون باللاكيه في العصور المتأخرة، وتعددت طرق الزخرفة، منها الضغط والقص واللصق، وتمتاز جلود الكتب الإيرانية والتركية باستعمال وحدات نباتية وحيوانية وأدمية، أما الجلود الشامية والمصرية والمغربية فاستعمل في زخرفتها وحدات نباتية وهندسية، وكانت تحتوى على صرة في الوسط وأرباع صرر في الأركان. ويمتد عصر ازدهار الجلود الإسلامية بين القرنين ١٣، ١٦ ولما اخترعت الطباعة وكثرت الكتب وقل وزنها، ونقصت قيمتها المادية، استعمل الورق المقوى عوضاً عن الخشب في جنبى المجلد، وشاع تجليد الكتب بالورق والمجلد، وتدخلت الآلة في هذه الصناعة لتحقيق الإنتاج الضخم الرخيص.

تجمد : انظر : تبريد.

تجنروج : مدينة (٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ق روسيا الأوروبية. ميناء على خليج تجنروج في بحر أزوف. مركز للتعددين وصناعة الآلات وتعليب الأسماك، أهم صادراتها الفحم والحبوب. بها قصر إمبراطورى تحول في الوقت الحاضر إلى متحف تاريخى، كما تضم متحفاً تذكاريًا لتشيوخوف الذى ولد بها. أنشأها بطرس الأول في ١٦٩٨ حصناً. استولى عليها الأتراك مرتين ثم آلت نهائياً لروسيا ١٧٧٤. تطورت ونمت في القرن ١٩

ماكينات التجليخ تبعاً لطريقة التجليخ إلى ماكينات للتجليخ الأسطوانى الخارجى وتستخدم لتجليخ الأسطوانات والمخروطات والسطوح الطرفية من الخارج، وماكينات التجليخ الأسطوانى الداخلى، وتستعمل لتجليخ الشقوب الأسطوانية والمخروطية من الداخل، وماكينات التجليخ المستوى وتستعمل في تجليخ الأسطح المستوية، وماكينات التخليخ العديمة الدلبة وتستعمل في تجليخ الأعمدة والصمامات، فضلاً عن ماكينات التجليخ الخاصة.

تجليخ بالتحضين : عملية إنهاء أسطح المنتجات التى سبق تشغيلها لتنعيمها إلى درجة عالية وإزالة الآثار الباقية من عمليات التشغيل السابقة. ويمكن إجراؤها على الأسطح المستوية أو الأسطوانية أو الكروية للمشغولات. ويمكن إجراء هذه العملية يدوياً، وذلك باستعمال قطعة من الحديد الزهر ذات سطح يماثل سطح الشغلة المطلوب إنهاؤها وينثر على سطح مسحوق من مادة أكلة تبلل بنوع من الزيوت المناسبة، ثم تحرك القطعة بالنسبة للشغلة، وبينهما المسحوق الأكل، فى اتجاهات مناسبة، مدة تكفى للحصول على دقة السطح المطلوبة، وهناك ماكينات خاصة يمكن استعمالها بدلاً من الحركة اليدوية توفيراً للوقت والجهد.

تجليد الكتب : بدأ فن وصناعة تجليد الكتب لحماية المخطوطات المصنوعة من البرشمان. وكان ورق البردى ينتج فى البداية فى لفائف وفى القرن الثانى ق. م بدأ لصق وخياطة ورق البرشمان معاً. وفى العصور الوسطى وصل فن التجليد إلى قمته، وكانت الكتب نادرة وتضم موائد ثمينة وكان الكثير منها يجلد تجليداً فاخراً، وتذهب، وتطعم بالعاج، والخشب، والجلد، والنحاس. وأدى اختراع الطباعة إلى أن صار فن التجليد صناعة. وأدق أنواع التجليد لا زال يصنع يدوياً. ويتم التجليد الآلى الآن بأحدث الآلات التى تقوم بطى الملازم ثم تغرية الكعب بالغراء الساخن ولصق الغلاف فوقه. تفخر بعض متاحف بما وصل إليها من هذه

**تجوية** : تفتت الصخور والمعادن بالقرب من سطح الأرض عن طريق عوامل جوية وميكانيكية وكيميائية طبيعية، فالعوامل الجوية مثل التمدد والانكماش الناتج عن التغيرات المفاجئة في درجات الحرارة، والعوامل الميكانيكية مثل تصادم المياه الجارية، والعوامل الكيميائية مثل فقد العناصر الكيميائية بذوبانها في الماء. وتشمل نتائج التجوية تكوين التربة وتعرض المواد لعملية التآكل.

**تجويد** : فن تلاوة القرآن الكريم، بحيث تعطى الحروف حقها من النطق، من ترقيق وتفخيم، ومد متصل أو منفصل، وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وللتجويد ثلاثة أنواع : ترتيل وهو قراءة على مهل، وحذر وهو الإسراع في القراءة، وتدوير وهو المتوسط بين المقامين. وللمسلمين دراسات طريفة في أنواع الحروف ومخارجها سبقت علم الأصوات الحديث.

**تجويج** : حرمان الجسم من عناصر الغذاء، بعضها أو كلها، وعلى ذلك قد يكون التجويج جزئياً أو كلياً، فإذا تناول الشخص كل حاجته من الغذاء - ما عدا الكالسيوم أو الحديد أو نوعاً من الفيتامين كان التجويج جزئياً، أما إذا حرم كل مواد الغذاء حرماناً تاماً كان التجويج كلياً. ويعيش الشخص - إذا سمح له بالماء في الصيام - مدة أطول مما لو حرم الماء والغذاء معاً. وفي التجويج يحصل الشخص على الطاقة الضرورية لأعماله الحيوية، كضربات القلب، وحركات التنفس، وإفراز البول، وحفظ درجة حرارة الجسم، والقيام بالمجهود بواسطة أكسدة المواد العضوية التي تكون جسمه. وهو في ذلك يستعين أولاً بالمخزن بالكبد من الجليكوجين (النشا الحيواني)، ثم بالشحم المخزون تحت الجلد وبداخل البطن من حول الكليتين، وفي المساريف والثرب وأماكن أخرى. ويسعى الجسم جاهداً أن يؤجل أكسدة البروتين الذي يكون البروتوبلازم الحي إلا بمقدار ريشما يستنفد مخازن الشحم. وعلى ذلك نرى أن وزن الجسم ينقص تدريجياً مع التجويج. ويلاحظ أن وزن الجسم قد لا

باعتبارها مركزاً صناعياً وميناء لحوض نهر دوتنز. استولى عليها الألمان لفترة وجيزة في ١٩١٨، اتخذها دينيكن مركزاً رئيسياً في الحرب الأهلية ١٩١٩، احتلها الألمان مرتين في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١، ١٩٤٢-٤٣).

**تجنس** : اكتساب الشخص لجنسية غير جنسيته الأصلية. وتتطلب قوانين الجنسية شروطاً ومدداً لاكتساب الجنسية، يقصد منها التحقق من اندماج الشخص في المجتمع السياسي الذي يريد التمتع باكتساب جنسيته انظر: جنسية.

**تجنيد** : قيد أو تسجيل أو إدراج الأشخاص في الخدمة العسكرية الإجبارية (القوات المسلحة)، وهو غير الخدمة العسكرية. عرف التجنيد منذ الأيام القديمة في جيوش مصر واليونان وروما، وصدر أول قانون وطني لتنظيم التجنيد في أعقاب الثورة الفرنسية ١٧٩٠، مما ساعد نابليون على بناء قواته الكبيرة. أدخلت بروسيا نظام التجنيد الإجباري ١٨٠٨ في أثناء السلم، وتبعته غالبية الدول الأوروبية. وأدخلت بريطانيا هذا النظام في الحرب العالمية ١، أما الولايات المتحدة فاستخدمته على نطاق كبير في أثناء الحرب الأهلية، ثم عادت إليه في الحربين العالميتين. وفي مصر يوجد التجنيد الإجباري منذ حكم محمد علي، وقد أدخلت بعض البلاد العربية نظام التجنيد الإجباري مؤخراً.

**تجهيز لتحمل النار** : انظر : إصماد للنار.

**تجوة** : ثمرة نخل العاج من جنس فيتيليفاس ماكروكاربا (*Phytelephas macrocarpa*) تنتج تجارياً وخاصة في أكوادور وبنما وكولومبيا وشمالي بيرو. الثمرة مشوكة أو قرن يحوى ٤٠ أو أكثر من الجوز الصلب، يبلغ قطر كل منها نحو ٥ سم. تستخدم بديلاً للعاج الحيواني، وتسمى العاج النباتي. وتصدر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لعمل الأزارر وغيرها. وإذا اختبر العاج النباتي بحمض الكبريتيك المركز صار أحمر اللون، بعكس العاج الحقيقي الذي لا يتأثر بالحمض، وتسمى التجوة أيضاً كوروزا.

حين تفتقر إليه، وذلك لضرورته بذاته. كما أنه يخرج بالتبادل عنصر البوتاسيوم من مركباته غير الذائبة بالماء والموجودة بالتربة. والجير المطفأ هو أشد الصور المذكورة أثراً في معادلة الحموضة، ويليه الطباشير الذي يمكن نشره على الأرض في أثناء نمو المحصولات. وبالرغم من ذوبان الجير المطفأ بعد إضافته في الماء الأرضي، ثم ترسبه في صورة كربونات، أو تحوله إلى بيكربونات ذائبة، فإنه في الحالتين دقيق الحبيبات، منتظم التوزع، مما يكفل بقاء فاعليته أكثر من الحجر الجيري أو الطباشير مهما دق سحقهما. ويضاف الجير بالمقدار الواجب وفي الوقت الملائم. وإلا أضرب نمو المزروعات.

**التحالف الثلاثي:** أحلاف أوروبية متعددة. تحالف ١٦٦٨، كونه إنجلترا والسويد وهولندا ضد لويس ١٤ ملك فرنسا، وأكرهته به على إنهاء حرب الوراثة الإسبانية. وتحالف ١٧١٧، تألف من إنجلترا وفرنسا وهولندا، وصار في ١٧١٨ التحالف الرباعي بانضمام امبراطور النمسا إليه، وقصد منه تعزيز شروط صلح أوترخت. ومن حيث أحلاف ١٨٧٢ انظر: عصبة الأباطرة الثلاثة. وتحالف ١٨٨٢ انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي.

**التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي:** مجموعتان دوليتان من الدول سيطرتا على تاريخ أوروبا الدبلوماسية بعد ١٨٨٢ حتى وصل الأمر إلى الصراع المسلح في الحرب العالمية الأولى. تألف التحالف الثنائي السري بين ألمانيا والنمسا - المجر ١٨٧٩ ثم انضمت إليهما إيطاليا ١٨٨٢ (نتيجة لاحتلال فرنسا لتونس)، وهكذا أصبح يعرف بالتحالف الثلاثي. انضمت رومانيا إلى المجموعة ١٨٨٢ بالرغم من تصادم المصالح الإيطالية والرومانية بمصالح النمسا والمجر، ومن أجل ذلك انضمت الدولتان إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية ١. بدأت سياسة التقارب بين روسيا وفرنسا بعد ١٨٩٠ حينما تخلت ألمانيا عن تجديد معاهدة السلام مع روسيا، ظهر الاتفاق

يتغير كثيراً في الأيام الأولى، إذ يصحب استعمال المواد العضوية اختزان مقادير من الماء تحجب نقص الوزن. ولكن ذلك لا يستمر طويلاً، لأن الكليتين تفرزان الماء الزائد بعد حين، فيظهر جلياً نقص الوزن. ولهذه الملاحظة أهميتها في علاج السممة بالتجويج. ولا ينقص وزن جميع الأنسجة والأعضاء بدرجة واحدة، لأن الجسم يضحي بالأعضاء الأقل أهمية في سبيل الأعضاء الحيوية. فبينما يكاد يختفى الشحم المخزون وينقص وزن الجهاز الهضمي وغده والعضلات الإرادية كثيراً، نرى أن وزن القلب لا ينقص إلا قليلاً، ووزن المخ والنخاع الشوكي يبقى ثابتاً. ومن أعراض التجويج آلام الجوع، وانعدام الرغبة في بذل أي مجهود رياضي، وعدم القدرة على التفكير والتركيز الذهني، وهبوط في جميع الوظائف الحيوية، فيقل عمل القلب والتنفس، وتقل سرعة الأيض، وتقل الإفرازات بأنواعها، وتعدم الرغبة الجنسية. ويصحب التجويج المستمر زيادة في حموضة الدم، ونقص في المناعة ضد الأمراض المعدية، وفي القدرة على مقاومة التعرض للبرد. وفي الأطفال يقف النمو بالإضافة إلى ما تقدم من الأعراض. تجيه: مدينة قديمة ج ق أركاديا، بالبلوبونيز في بلاد الإغريق، كانت تحت سيطرة إسبرطة منذ منتصف القرن ٦ ق م حتى معركة ليوكترا (٣٧١ ق م). تحالفت مع منافستها الكبيرة مانتينيا ضد إسبرطة (٣٦٢ ق م). لكنها عادت فيما بعد إلى مناهضة مانتينيا. كشف عن بقايا معبدها الكبير الذي أقيم للإلهة أثينا أليا (أعاد بناءه الفنان سكوباس ح ٣٩٤ ق م).

**تجيير:** إضافة عنصر الكالسيوم إلى الأرض في أي صورة من صوره المتعددة كالطباشير، أو الحجر الجيري، أو الأصداف، أو الجير المطفأ. ترجع العملية إلى عهد الرومان الذين أدخلوها إلى إنجلترا وفرنسا. والغرض الأساسي من العملية هو معادلة الحموضة حين توجد بالأرض، وأحياناً لتشجيع نمو البكتيريا، وخصوصاً البكتيريا العقدية، أو لإمداد التربة بعنصر الكالسيوم نفسه



لوثاً من التربة لقلّة موارده العضوية عما في التربة. ومع أن بعض جذور النباتات وخصوصاً الوددى منها وجذور الأشجار تصل إلى التربة لتمتص منها بعض الغذاء إلا أن الناحية الفيزيكية للتربة أهم من قيمتها الغذائية. لأن وجود الطبقات الصم مثلاً في التربة يمنع الجذور المتعمقة فيحول بينها وبين الغذاء كما يعوق انصراف الماء الزائد عن التربة فيرتفع مستواها المائي. مما يضر بها. ومن جهة أخرى فإن تربة من الرمل الخالص تجعل احتفاظ التربة بالماء اللازم أمراً عسيراً. ومع الصعوبة البالغة في إصلاح التربة، فإنه يتحتم إصلاحها بما يضيّق المسافات بين حبيباتها. كإضافة المواد العضوية لتتحل إلى دبال.

تحتمس الأول: (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٥٢٤ - ١٤٩٥ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٨، لم يرث العرش وإنما بلغه عن طريق الزواج من البيت المالِك. استطاع إثر بلوغه العرش أن يوسع على مصر رقعتها فبلغ بها الشلال الرابع جنوباً. ومنعرج الفرات شمالاً. وكان أول من شق قبره من فراعنة الدولة الحديثة في صخور الجبانة المعروفة اليوم باسم «وادي الملوك».

تحتمس الثاني: (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٩٥ - ١٤٩٠ ق م)، رابع فراعنة الأسرة ١٨، وابن الملك تحتمس ١. لم يتجاوز مدة حكمه خمسة أعوام، وليس في حياته شيء يصح أن يشير إلى قيمته سوى أنه كان زوجاً لأخته حتشبسوت.

تحتمس الثالث: (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٦٨ - ١٤٣٦ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٨، كان عندما آل إليه العرش قد بلغ الأربعين أو أكثر. استطاع على الرغم من اضطراب الشرق بمختلف العواصف السياسية أن يصبح سيد الموقف في الشرق الأوسط كله. قاد من أجل ذلك ١٧ حملة حربية مظفرة. أشهرها معركة مجدو. وكان أول من أدار معركة حربية منظمة وقسم الجيش إلى قلب وجناحين. وأول من عرف «الحرب الخاطفة». يسميه المؤرخون الغربيون

الودي على مراحل متعاقبة بين فرنسا وروسيا ثم تأكد عام ١٨٩٥. أثار التوسع الاقتصادي والامبريالية الاستعمارية الألمانية بريطانيا العظمى ثم أخاف الوضع فرنسا أيضاً بعد ١٨٩٨ فتتج عنه الاتفاق الفرنسي البريطاني الودي. أزالته هزيمة روسيا في الحرب الروسية اليابانية بعض مخاوف بريطانيا تجاه التوسع الروسي في آسيا، وأصبح ممكناً إقامة تفاهم بريطاني روسي ١٩٠٧، ومع أن الاتفاق الثلاثي بين إنجلترا وروسيا وفرنسا لم يكن تحالفاً رسمياً لكنه أثبت قوته حينما نشبت الحرب العالمية ١.

التحالف الرابعي: أحلاف أوروبية متعددة، تحالف ١٧١٨ تكون من إنجلترا وفرنسا والنمسا والأراضي المنخفضة، وأكره إسبانيا ١٧٢٠ عن طريق التدخل العسكري على النزول عن صقلية وسردينيا اللتين استحوذت عليهما انتهاكاً لصلح أوترخت. تحالف ١٨١٤ تكون في شوموني بفرنسا من إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا، ليعزز التحالف الدولي ضد نابليون. جدد في باريس ١٨١٥ وهدف إلى التعاون بين الدول العظمى لإقامة السلام والاحتفاظ بالحالة الراهنة. سيطرت روح الحلف المقدس عليه وانضمت فرنسا إليه ١٨١٨ وعقدت مؤتمرات آخن ١٨١٨، وتروباو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢ بناء على أحكامه. ولكن انسحاب إنجلترا منه ١٨٢٢ قضى عليه قضاء فعلياً.

تجناس: (أوتجنيس أو تحفنحس)، مدينة قديمة شق مصر على بحيرة المنزلة، ذكر اسمها في الكتاب المقدس وأسمائها الإغريق دافني وذكر هيرودوت أن بسماتيك ١ وضع فيها حامية عسكرية.

تحويل: توثيق الأدق والاشترعة في السفن بالحبال، ويطلق أيضاً على حبال الأشترعة والأدق والاسلاك والسلاسل التي في السفن. تتطلب عملية تحريك هذه الحبال التدريب المتواصل والمهارة لمدة طويلة.

تحتربة: الجزء الواقع تحت التربة مباشرة. ويكون صخوراً أو رملية أو حصوية أو طينية. كما يكون أفتح

بوساطة آلات الشقيب الميكانيكية، وفي بعض الأحيان يمكن قطعها بالمناشير السلكية.

تحذب : بنية في الصخور الرسوبية، تنشأ عن انثناء الطبقات إلى أعلى بفعل الحركات الأرضية، فتصير في هيئة القبو، أى إن جناحي السطحية يميلان على جانبي خط محورى إلى أسفل وإلى الخارج. وتعتبر مثل هذه البنيات في الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتجميع زيت البترول.

تحديد النسل : انظر : تنظيم النسل.

تحرير المرأة : المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية والتعليمية والاجتماعية. نبعت في الغرب في القرن ١٨ مع الثورة الصناعية التي نقلت المجتمع من الأرستقراطية الإقطاعية إلى الديمقراطية الصناعية. وكانت المرأة عندهم تعد أقل من الرجل جسمًا وعقلًا، حرم عليها العلم، وفرض عليها الاستعباد، ولم يكن لها حق الملكية، ولا التعامل المالى، ولا الولاية على أبنائها حتى إذا مات الوالد، بل إن الرجل كان هو الولي عليها. أول مطالبة واضحة كانت في كتاب ماري ولستونكرافت «دفاع عن حقوق المرأة» ١٧٩٢. وفي فرنسا طالبت الثورة بالحقوق الإنسانية للرجل والمرأة على السواء، ولكن قانون نابليون عرقل هذا عند التطبيق حتى عدل القانون ١٩٣٨. وفي أمريكا طالب بعض الزعماء بهذه الحقوق في أثناء وضع الدستور. بدأت المطالبة الجبرية ١٨٤٨، عندما طالب الاتحاد النسائي في مؤتمر سنكا بالمساواة في القانون، والتعليم، وفرص العمل، والأجر المتساوي، والملكية، والحقوق السياسية، وامتدت الحركة إلى كل أوروبا. ثم نالت المرأة الحق في التعليم العالي، وممارسة جميع المهن والوظائف، ثم الملكية المستقلة عن الزوج. وبعد نيلها حقوقها السياسية بدأت حركة المطالبة بتعديل القوانين لحماية الأم العاملة. وتنسق منظمة العمل الدولية بين القوانين المحلية، وتفرض تطبيق القوانين التي توافق عليها مؤتمراتها

«نابليون الشرق» ولو أنصفوا لاسموا نابليون «تحتمس الغرب».

تحتمس الرابع : (تحتوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٠٦ - ١٣٩٨ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ١٨. ليس فيما بين أيدينا من وثائق التاريخ ما يشير إلى أنه كان صاحب حق في وراثة العرش، فهو لم يكن أكبر أبناء أبيه وإنما وجد فيه المبشرون بدين الشمس بغيتهم. بعدما أياهم ضعف من تقدموه من إخوته، فحبكوا له نبوءة وجدت قصتها على لوح بين يدى أبى الهول، تعرف بلوحة الحلم، آيتها أنه سيلبغ العرش بإرادة «رب المشرق والمغرب» وأعانه الكهان على ذلك. فلما اعتلى العرش كانت أمور الدنيا مستقرة في الشرق والجنوب. أعفته جهود أسلافه من القتل والقتال فهادن وتودد وصادق، ثم وثق عرى ذلك برباط النسب حين تزوج من أخت ملك ميتانى. وفي أيامه ظهرت اتجاهات جديدة نحو التمهيد لبعث المذهب الشمسى، وأخذت أمور ذلك تتضح في أيام خليفته وابنه أمنحتوب ٣ ثم أعلنت على الملأ في صراحة أيام أخناتون.

تحجر : انظر : حفرة.

تحجر رثوى : مجموعة من أمراض الرئة المزمنة تنتج عن استنشاق جسيمات الأتربة، يوجد في عمال مناجم الفحم (الرئة السوداء) ويمكن أن ينتج من استنشاق السليكا أو الاسبتوس أو الحديد، تتجمع الجسيمات في الرئة وتحاط بنسيج متليف يحل محل أنسجة الرئة مما يقلل من كفاءة وظائف الرئة. أعراضه ضيق في التنفس وسعال والتعرض لالتهابات الرئة والسل وغيرها من أمراض الجهاز التنفسي، انظر أيضًا : إرمال الرئة.

تحجير : إزالة الصخور من الرواسب الطبيعية. تعتمد الطرق المستعملة في التحجير على طبيعة الحجر، وموضعه، والاستعمالات التي سيستخدم فيها، فطرق النسف تستعمل في تحجير الصخور التي لا تنهشم إلى قطع صغيرة، أما الصخور الضعيفة فيمكن تحجيرها

العقلی، باعتبار ذلك إجراء يوجينيًا. وقد صدرت تشريعات متعلقة بهذا الإجراء في بعض الدول، على أن تنفيذه يشير عدة مشكلات تتضمن الصعاب التي تكتنف تحديد الأشخاص الذين ينفذ فيهم هذا الإجراء، فلقد لوحظ أن الاحصاءات المقارنة عن مدى انتشار النقص العقلی في أعوام مختلفة، أو بين مجموعات تعيش تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متباينة، كثيرًا ما تكون مضللة. ومن مسببات ذلك ما يحدث أحيانًا من إغفال مراعاة النسبة بين عدد ذوى النقص، وبين الرقم الذى يمثل مبلغ تزايد السكان، فضلاً عن صعوبة الحصول على إحصاء دقيق عن المصابين بالنقص. وما زلنا نجهل الكثير عن توارث طائفة كبيرة من الخصائص الإنسانية، ولكن ما يكشفه العلم من ذلك مطرد الازدياد. وثمة مبحث آخر يهدف إلى تحسين النوع الإنسانى من زاوية أخرى، وهى تحسين البيئة، ويسمى (اليوثينية)، ومن وسائل ذلك تحسين الميسرات الإسكانية وغير ذلك من الأحوال البيئية. ويبدو أن تحسين النوع الإنسانى يستلزم تحسين النسل (البوجينية) وتحسين البيئة (اليوثينية) معاً.

**تحصين :** إنشاءات دفاعية للوقاية من هجمات العدو. تطور التحصين إلى بناء المعاقل والأبراج بالطوب وغيره من المواد التى تقاوم أسلحة العدو. أقدم الأمثلة ما شيده قدماء المصريين فى الحدود الشرقية والجنوبية وحول المدن والمدن الساحلية المسورة التى بناها الفينيقيون، والتى قاومت الآشوريين والفرس. كما أن تحصينات أورشليم قاومت طويلاً آلات الحصار الرومانية. قامت فى الشرق الأدنى أسوار المدن منذ زمن مبكر، وكان للمدن القديمة فى بلاد ما بين النهرين أسوار من الطين أو الآجر لمقاومة الغزاة. وظهرت القلعة حصناً أو بناء محصناً داخل المدينة. قام الحصن المستقل للدفاع عن المواقع العسكرية كمخاضة نهر، أو ثكنة للجند عند الحدود، أو كملجأ لاهالى المناطق المعرضة لاعتداء العدو. تطور بناء الحصون الدائمة والشبهية بها، وكان لبعضها مناعة وقوة ضد أسلحة الأزمنة القديمة، كما

الدولية. وطلبت المرأة العربية بهذه الحقوق عندما اشتركت فى الحياة العامة، وكونت بعض الاتحادات ١٩٢٣ (انظر : هدى شعراوي)، وإن كانت مطالباتها أقل عنفاً وأضيق دائرة، لأن الشريعة الإسلامية منحت المرأة منذ ٦٢٢ حق الملكية كاملاً، والذمة المالية المنفصلة منذ سن الرشد، ولها عند الرجل أباً وزوجاً وقريباً ما يحمى أمومتها ولا يضطرها إلى العمل. (انظر : النفقة) كما نصت على حقوقها فى الزواج، والحضانة، والولاية، والوصاية على أبنائها. أما الاشتراك فى الحياة العامة بالعمل فى المهن، والوظائف، والسياسة، والمجتمع، فقد تمتعت بحقوقها فى ظل الشريعة والقوانين المدنية. أما العاملة فرعايتها، وهى أم، مثار تعديل فى قوانين العمل محلياً ودولياً. انظر : حقوق المرأة.

**تحريم الخمر :** انظر : الخمر، قوانين.

**التحسين والتقييح :** حكم العقل بحسن بعض الأشياء وقبح بعضها، ففيها حسن أو قبح ذاتيان. وبذا قال المعتزلة والإمامية والزيدية، وقرروا أنه إن لم يوجد دليل شرعى فحكم العقل متبع. ويرى أبو الحسن الأشعري أن الحسن والقبح يشبتان بالشرع، فالمطلوب حسن، والممنوع قبيح. ويرى أبو منصور الماتوريدى أنه وإن كان فى الأشياء حسن وقبح ذاتيان، فإن الحل والحرم لا يشبتان إلا بالشرع، وعلى هذا أكثر الحنفية.

**تحسين النسل (يوجينية) :** المبحث الخاص بوسائل تحسين النوع الإنسانى جسمياً وعقلياً. ويعد فرانسيس جالتون، الذى صاغ المصطلح الدال على هذا المبحث (وتعريبه : يوجينية)، مؤسساً له، وكان ينوه بأهمية الدور الذى تستطيع المؤسسات الخاضعة للرقابة الاجتماعية أن تؤديه فى تحسين صفات الأجيال المقبلة أو تسويتها. وينصرف هذا المبحث فى صورته العصرية بصفة رئيسية إلى تثبيت حركة التناسل بين غير الصالحين له، وتشجيعها بين الأصحاء الأذكاء ذوى الصفات الخلقية العالية. ويحض بعضهم على تعقيم ذوى النقص

تطور فن الحصار للتغلب على أساليب دفاع الحصون، باستخدام اللغم، وحفر النفق تحت الأسوار، وقذف الحجارة الثقيلة والسهام الملتهبة، ودك الأبواب بالكباش الثقيلة ووصل بناء الحصون في الغرب عند تخوم البلاد إلى مستوى رفيع، بفضل الرومان الذين أقاموا الأسوار على امتداد الدانوب والراين وفي إنجلترا، وكان لبعضها أبراج للملاحظة ومخازن للعتاد، كما أمدها بشبكة من الطرق والقنوات. وفي الشرق شيد الصينيون سور الصين العظيم، وهو من أعمال الدفاع الجبارة. وورث العرب عن الرومان والبيزنطيين تراثاً ضخماً من المدن المسورة والحصون في الشرق العربي، ثم أضافوا إليها وحسنوها. وفي العصور الوسطى عني الإقطاعيون بالتحصينات المحلية. سواء ببناء الأسوار للدفاع عن المدينة، أو بقلع المدن. وحدث مثل هذا في الشرق ووصلت العناية ببناء القلاع والقصور الحصينة في الغرب إلى مستوى راق بفضل العرب في الأندلس. وتلك لم تكن تقاوم طويلاً ضد عتاد الحصار المعروف. وقاومت الأسوار السمكية المشيدة بالحجارة ضد البارود في أيامه الأولى، ولكن تطور المدفعية في القرن ١٥ قلل من فائدة القلاع، فاتجه البناءون في عصر النهضة إلى إجراء تغيير شامل في هندسة البناء لمقاومة المدفعية. وأهم ما استحدثت زيادة عمق الخندق المحيط بالقلعة، ومضاعفة سعتة، لعرقلة اقتراب المحاصرين، وزيادة سمك الجدران، وتقوية الدعامات والأبراج، فضلاً عن بناء أبراج أمام الحصن في الخنادق، ووضع المدافع خلف الدريثات. والإكثار من الدراوى، والعمل على غمر معظم الأراضي أمام الأسوار بنيران المدافع، وذلك بتشيد أبراج على امتداد الأسوار. وبلغ علم بناء الحصون أوجه على عهد لويس ١٤. وبفضل فوبان المهندس الحربى في القرن ١٧. وما كتبه مينوفان كوهرن الهولندى ومارك رنيه الفرنسى وغيرهما، طرأ تحسين كبير على أسلوب التحصينات، يتناول أجزاء القلعة وأبراجها وأبوابها، وما يقام حولها من الأسوار

والحصون التى تعطل المحاصرين وتكسر حدة الهجوم. لعبت الحصون دوراً طيّباً إلى قبيل الحرب العالمية ١، ولكن انهارت حصون بلجيكا أمام نيران المدفعية الألمانية ١٩١٤، ومع ذلك استمر الفرنسيون فى بناء الحصون من الخرسانة المسلحة والصلب، كما فعلوا فى خط ماجينو للدفاع عن شمال فرنسا. تجاهله الألمان فى مايو ١٩٤٠، والتفت قواتهم بسرعة من الغرب تجاه القتال الإنجليزى، وكان قد أهمل تحصين هذا القطاع. أثبتت الحرب العالمية ٢ أهمية المخابىء المنيعه تحت الأرض ضد الغارات الجوية. انظر : حصار، وقلعة.

**تحضير الأرواح** : اعتقاد، قوامه أن الشخصية الإنسانية تبقى بعد الموت وأن الروح قد تتصل بالأحياء بوساطة فعل، مادة أو روحاً. ويتضح هذا الاتصال فى ظواهر روحانية (أو عقلية)، مثل الاستشفاف والتخاطر والكلام والرؤية والتراثى غير المشعور به أو فى ظواهر فيزيقية مثل الاستطارة (إحساس الشخص كأنه طائر)، وتحرك المنضدة، والكتابة الآلية، والأصوات الموسيقية المجهولة المصدر. ويرجع هذا الاعتقاد فى صوره المتعددة إلى المجتمعات القديمة، وله صلة وثيقة بفكرة الأشباح والسحر ومباحث الجن والشياطين. وقد لقي اهتماماً على أيدي الأخوات فوكس فى أمريكا ١٨٤٨. وساعد كثيراً على تقدم الحركة الروحانية ما لاقاه التنويم المغنطيسى من اهتمام باعتباره ظاهرة غير طبيعية. وفى إنجلترا وأمريكا عقدت عدة جلسات لتحضير الأرواح، واشتهر كثير من الوسطاء الذين مارسوا الخداع من حين لآخر. وأسفرت الاجتماعات التى عقدتها جمعية البحوث الروحية عن بحوث فى بعض الظواهر، وخاصة تلك التى تتعلق بالتخاطر والتراثى، والتى قد تجد لها تفسيراً فى نشاط العقل الباطن.

**تحفيز** : تغيير سرعة تفاعل كيميائى بإدخال حفاز عليه. والحفز الإيجابى يزيد من سرعة التفاعل. أما الحفز السلبى فينتقص منها. ويلعب الحفاز دوراً جزئياً فى التفاعل، ويمكن استعادته بعد ذلك دون تغير كيميائى

على تشكيلها ومدى سلطاتها، ويمثل فيها مندوب عن العمال وآخر عن رب العمل. وأعضاء لا يتمون إلى أى من الطائفتين. والغالب أن يسبق التحكيم مرحلة تحاول التوفيق بين الطرفين المتنازعين.

**تحكيم دولي** : اتفاق دولتين أو أكثر على إحالة خلاف معين على أشخاص أو هيئة للفصل فيه بقرار ملزم. وشرط التحكيم هو حكم تشتمل عليه معاهدة يلزم طرفي المعاهدة بإحالة نوع معين من الخلافات على التحكيم. وينظم اتفاق الإحالة على التحكيم شروط التحكيم، وتشكيل هيئة التحكيم، والقانون الذى تطبقه. انظر: محكمة العدل الدولية.

**تحلل مائي** : طراز من التفاعل الكيميائي، يشمل تدخل الماء فى التفاعل بعد انقسامه إلى أيونات هيدروجين وهيدروكسيل، والتفاعل المذكور شائع فى عمليات حيوية كالهضم الذى تتحلل فيه المواد الغذائية (الكربوهيدرات والدهون والزيوت والبروتينات) بتأثير الماء فى وجود الإنزيمات، والنتاج النهائى للتحلل المائى للنشا هو الجلوكوز، والتحلل المائى للبروتينات هو الأحماض الأمينية، أما الزيوت والدهون فنواتجها هى الجلسرين، والأحماض الدهنية. وتتحلل مائياً بعض الأملاح فى محلولها المائى، ولا يتحلل بعضها الآخر مائياً. وهناك تفاعلات يسهم فيها الماء ولكنها ليست تحللاً مائياً، كما فى تفاعل فلز الصوديوم مع الماء لإخراج الهيدروجين وتكوين قاعدة، أو اتحاد جزيئات الماء مع جزيئات ملح ما فى أثناء تبلوره من محلوله المائى.

**تحليل عاملى** : طريقة إحصائية لتفسير درجات الاختبارات والارتباطات بينها - وهى مبنية على أساس أن الارتباطات بين درجات الاختبارات تشير إلى وجود عوامل وراءها. يهتم علم النفس القياسى بتحديد هذه العوامل. وقد بدأت أول محاولة للتحليل العاملى على يدى تشارلس إدوارد سبيرمان، ثم ظهرت محاولات أخرى أضافت عوامل طائفية تدخل فى مجموعة من

فيه. ويعمل الماء حفازاً إذ إن كثيراً من المركبات لا تتفاعل إلا فى محلولها. وتعمل الإنزيمات حفازات فى عمليات الأيض.

**تحقيق برلماني** : حق المجالس التشريعية فى تشكيل لجان خاصة من بين أعضائها (لجان تقصى الحقائق) لإجراء التحقيقات اللازمة لإنارة السبيل أمامها فى المسائل الداخلة فى اختصاصها. ويتخذ هذا التحقيق عادة وسيلة للرقابة على السلطة التنفيذية، يكشف ما يجرى فى إداراتها. وللتحقيق البرلمانى قيمة خاصة فى النظام الرئاسى القائم على فصل السلطات، حيث يقوم مقام حقى السؤال والاستجواب، اللذين يملكهما أعضاء المجالس النيابية فى النظام البرلمانى. وتفرع عن هذا الحق عادة تخويل لجان التحقيق سلطة استدعاء الشهود وسماع أقوالهم، وتوقيع الجزاءات عليهم إذا امتنعوا عن الحضور أو كتموا الشهادة.

**تحكيم** : طريق استثنائى لفض المنازعات، قوامه الخروج عن طرق التقاضى العادية، واتفاق المتخاصمين على تفويض شخص أو أشخاص ليست لهم ولاية القضاء فى أن يقضوا بينهم ويحسموا النزاع بحكم ملزم يصدر فى حدود ما ارتضاه المحكّمون. وينص قانون التحكيم فى المواد المدنية والتجارية المصرى رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٤ على أن الجهة التى تتولى التحكيم قد تكون منظمة أو مركزاً دائماً للتحكيم. ويجوز أن يكون اتفاق التحكيم سابقاً على قيام النزاع، كما يجوز أن يتم اتفاق التحكيم بعد قيام النزاع. ولا يجوز التحكيم فى المسائل التى لا يجوز فيها الصلح، كما يتعين أن يكون اتفاق التحكيم، مكتوباً وإلا كان باطلاً. انظر: تحكيم دولي.

**تحكيم** : فى قانون العمل، إذا حدث نزاع بين العمال ورب العمل فى مسألة تتعلق بالأجور أو ظروف العمل الأخرى فإن قوانين بعض البلاد توجب على الطرفين اللجوء إلى التحكيم قبل استعمال حق الإضراب من جانب العمال أو إغلاق المصنع من جانب رب العمل. ويعرض النزاع على لجنة تحكيم محايدة. وينص القانون

العمليات دون غيرها. أهم العوامل التي توصل إليها البحث العلمي هي العامل اللفظي، والعامل العددي، والعامل الميكانيكي، والعامل المكاني. وتعتبر هذه العوامل مسئولة عن أداء الفرد في المجالات المقابلة لها.

تحليل كهربائي : إذا مر تيار كهربائي في محلول موصل فإنه يحلله إلى مكوناته : فمثلاً إذا وضع لوحان معدنيان في محلول كلوريد الهيدروجين، وكان أحدهما متصلاً بالقطب الموجب لمصدر كهربائي، والآخر متصلاً بالقطب السالب، ومر التيار الكهربائي في المحلول، فإن فقااعات غاز الهيدروجين تظهر عند الطرف السالب، ويظهر الكلور عند الطرف الموجب، وطبقاً لأحد التفسيرات نجد أنه عند ذوبان كلوريد الهيدروجين في الماء يتفكك الجزيء إلى ذرة كلور وذرة هيدروجين (انظر: تفكك). وتفقد ذرة الهيدروجين الإلكترون المحيط بنواتها، فتصبح موجبة وتجذب نحو القطب السالب للمصدر الكهربائي وتلتقط ذرة الكلور الإلكترون الذي فقدته ذرة الهيدروجين، فتصبح سالبة وتجذب نحو القطب الموجب للمصدر الكهربائي، وعند وصول الذرات إلى اللوحين تفقد الشحنات التي اكتسبتها عند التفكك، وتصبح ذرات متعادلة، ثم تتحد كل ذرتين لتكونا جزيئاً. ويظهر الغازان عند اللوحين. تنتج مواد كثيرة بالتحليل الكهربائي، فالكلور يحضر بتحليل الملح العادي، والهيدروجين بتحليل الماء. ويستعمل التحليل الكهربائي للحصول على معادن عظيمة الأهمية وعلى الديتيروم (الهيدروجين الثقيل). ويستخدم المبدأ في التصفيح. انظر : طلاء.

المصطلحات على أساس أنها مفهومات تشير إلى أنماط معينة من تنظيم العمليات النفسية المختلفة. من هذا القبيل مصطلحات الهو، والأنا، والأنا الأعلى، واللاشعور، والآلية الدفاعية، وعقدة أوديب، وعقدة النقص، أو الدونية. ومن الأخطاء المنهجية الشائعة الآن معاملة هذه المصطلحات كما لو كانت أسماء لوقائع نفسية يمكن مشاهدتها لا مجموعة من التجريدات التي يصل إليها الباحث من خلال عملية استنتاج.

الطريقة الرئيسية التي قدمها التحليل النفسي لدراسة العمليات النفسية المختلفة هي طريقة التداعي الحر، غير أن هذه الطريقة لا تزال بحاجة إلى ما يدعم مكانتها كطريقة تجريبية تعطي نتائج ذات قيمة علمية يقينية سواء من حيث الثبات أو من حيث صدق الدلالة.

تحميل أو تحميل : في الموسيقى العربية. يطلق على هيئة لحنية موزونة بالإيقاع. تؤخذ من نغم عدة آلات مجتمعة. يتخلل أجزاءها إيقاع نغم منفردة من كل آلة على حدة، تسمع موزونة على ضرب من جنس الهزج يسمونه «البمب». والتحميل تشبه إلى حد ما هيئة أبيات من النظم النغمي المصنوع في المقامات اللحنية.

تحنو (طحنو) : اسم أطلقه المصريون منذ أيامهم الأولى على أقدم سكان ليبيا ثم على الأرض التي سكنوها، كانوا، كما صورهم المصريون، سمرًا مشربين بحمرة، ذوى شعور سوداء طويلة مرسلة تتساقط ذوائبها على الجبين، يرسلون لحاهم رقيقة من الأذقان دون العوارض. ولباسهم يشبه لباس المصريين. يجعل رجالهم أعضاء التماسل في جعب حذر الأذى. حاولوا الإغارة على مصر مهاجرين أيام الأسرة ٥ فردوا على أعقابهم.

تحنيط : كان حفظ أجساد الموتى والحرص عليها عند المصريين القدماء مما شغل دنياهم، وملأ أسماع الناس من وراء أيامهم. كانت سلامة جسد الميت ضماناً لعودة الروح إليه، فزعموا إلى تخليصه من جميع المواد الرخوة من سوائل وأحشاء، ومبعث ذلك أن الموت في عقيدتهم

تحليل نفسي : إطار نظري ومنهجي وضع أساسه سيجموند فرويد للعلاج النفسي أصلاً، ولتفسير ظواهر النشاط النفسي فرعاً. وقد أضيف إلى الأساس الذي وضعه فرويد أجزاء كثيرة. وضعها عدد من زملائه والمتلمذين عليه. على رأسهم كارل يونج والفرد أدلر. ومن خلال هذا الإطار وضع فرويد وآخرون عددًا من

السحرية واستطاع بهذه الخدعة أن يحمل الرجال إلى قصره في الغرائر، ثم يقتله بعضا فرعون ويفتح المدينة. تلك قصة تشبه قصة «الزباء» وقصة «على بابا».

**التحور :** مصطلح يستخدم في علم الحيوان للإشارة إلى أطوار مميزة في التنامي من البويضة حتى الحيوان البالغ. وعلى سبيل المثال تنشط حشرة كالفراشة وتكون شبيهة بالدودة في طور اليرقة، وفي الطور التالي (طور العذراء) تحاط الحشرة بغلاف خارجي (شرنقة) فتبدو من الظاهر غير نشطة وإن كان تركيبها الداخلي يمر بالكثير من التغيرات، وأخيراً تظهر الحشرة وقد تحولت إلى الطور البالغ (فراشة). يقال إن التحور كامل عندما لا يكون ثمة ما يشير إلى الشكل البالغ في طور اليرقة، أما في التحور غير الكامل فإن المراحل اليرقية المتتالية تشبه الأفراد البالغة، كما يحدث في النطاط. يغير الكثير من الأنواع مواطنه بعد إتمام التحور الكامل (على سبيل المثال: تحيا الضفدعة في الماء في طور أبى ذنبية وعلى اليابسة في الطور البالغ).

**تحول :** في الحشرات، انظر : عذراء.

**تحول الصخور :** في الجيولوجيا، عملية تحدث تغيراً أساسياً في طبيعة الصخور وفي تركيبها الكيميائي. وتشمل أسباب التحول : الحرارة العالية، والتشرب بالسوائل والغازات الصهارية، وقيام الحركات الأرضية، والضغط الناشئ عن تراكم الصخور. وفي معظم الأحيان يكون سبب التحول نتيجة اتحاد عاملين أو أكثر من هذه العوامل. ومعظم عمليات التحول في الصخور تكون نتيجة أجسام نارية كبيرة أو صغيرة بين الصخور القديمة. ومن أكثر أنواع الصخور المتحولة المعروفة هي الشست (الحجر العالك أو الأدعس)، والنايس (الحجر الشظيف)، والرخام، والأردواز.

**تحويت (صيد الحيتان) :** بدأ الهولنديون صيد الحيتان على نطاق واسع في سبتزبرجن في أوائل القرن ١٧، ودخل صيدها الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف ذلك القرن، وصارت نيوبدفورد بولاية ماساشوستس

لم يكن فناء، وإنما هو رحلة شاقة يعبر فيها الإنسان البرزخ جسداً بغير روح لتعود إليه إذا كان سليماً، ليستأنف الحياة، إذا لم تكن كحياته الدنيا، فهي أقرب ما تكون إليها. ولما تقدمت معارف القوم في الطب والكيمياء، تفننوا في حفظ الجسد بالتحنيط. وأول خطوة فيه أن يستفرغ الدماغ من مادة المخ، وذلك عن طريق الأنف، ثم يقضى على الباقي ببعض العقاقير، ثم يشق البطن ليخلى من كل ما فيه من المواد الرخوة، وتغزل الأحشاء، كالقلب والطحال، والكبد، والأمعاء، فتودع آنية خاصة (انظر : جزار كانوب)، ثم يظهر الجوف بشيء من عطر ونبذ ليحشى بعد ذلك بمسحوق المر وغيره، ثم يخاط الشق، فيصبح الجسد جلدًا على عظم، ثم يوضع في محلول النطرون سبعة أيام ثم يخلص مما فيه من رطب، ورخو. ثم تجيء عملية التكفين، فتلف الأصابع ثم اليدين والقدمان، ثم يلف الجسد كله برقائن من نسيج الكتان الذي يبلغ مئات من الأمتار أحياناً، ثم يمسح على الكفن بشيء من صمغ فيصير مومياء، ثم يجهز لها قالب من الخشب الملون إذا كان الميت من أهل اليسار، ذلك لأن التحنيط كان صناعة يساوم أهلها ويتاجرون فيها كغيرهم من أهل الصناعات، وكان المحنطون مزيجاً مختلطاً من الناس، فيهم الكاهن الطبيب، والصانع الماهر، والعامل البسيط. وظهر أن عقيدة المصريين، بل أملهم في الخلود، قد اقتضاهم الحرص على تلك الصناعة التي كانت متأثرة بأسطورتهم الخالدة (أوزوريس)، فالدعاء للميت بعد إتمام العملية أو في أثناء إجرائها فيه أثر واضح من التندب على أوزوريس في أسطورته المشار إليها حين يقال للميت : «إنك سوف تحيا، وسوف ترد إلى الصبا إلى أبد الأبدن». انظر : تابوت.

**تحتوي :** أحد قواد تحتمس ٣ من الأسرة ١٨. اشتهر في القصص الشعبي المصري بالدهاء، ومن ذلك ما فعله في سبيل الاستيلاء على يافا حين احتال على صاحبها فدعاه ليسالمة ويهادنه ويطلعه على عصا فرعون



الجماعة المصاحبة للمغنى بعدد من الآلات الموسيقية والمشددين المساعدين المرددين لمذهب الدور أو جزء منه. وأقل عدد لهيئة التخت يتألف من رئيس الجماعة، وثلاثة من الضراب على الآلات الوترية، وهى القانون والعود والكمان، ثم زامر بالناي، ثم ضابط للإيقاع ينقر بالدف. ويساعد المغنى اثنان أو أكثر لترديد بعض أجزاء الدور، وإذا زاد العدد فى كل - حتى يبلغ الضعف أو

الأضعاف - تألف من كل جماعة طاقم من جنس واحد، غير أن الألحان الغنائية بصفة خاصة تفقد بهاءها، إذا طغى عليها نغم الآلات، أو كثرت التردد والترجيع فيها بأكثر من صوتين أو ثلاثة.

**تخثر:** تجمع فى كتلة واحدة للجسيمات المتناهية فى الصغر لمادة كانت منتشرة خلال مادة أخرى، ثم ترسبها أو انفصالها عن هذه المادة. وفى المحاليل الغروية، تحمل جسيماتها شحنات كهربائية متماثلة، ومن ثم تتنافر، ولكن عندما تتعادل الشحنات تتجمع الجسيمات عند التصادم وترسب أى تتخثر. فمثلاً تخثر الكازين ينتج بإضافة حمض الخليك إلى اللبن الدافئ، وكذلك يتخثر اللبن الذى يتعاطى سائلاً فى المعدة بفعل العصير المعدى. انظر: تخثر الدم، وترسيب.

**تخثر تاجى:** تخثر الدم أو تجمده فى أحد فروع الشريان التاجى المغذى للقلب مسبباً انسداداً ومحدداً بذلك أعراضاً قلبية تختلف فى شدتها وخطورتها تبعاً لفرع الشريان المصاب. وتتلخص هذه الأعراض فى آلام صدرية تشبه آلام الذبحة الصدرية، وبعض أعراض قلبية أخرى يصحبها ارتفاع فى الضغط الشريانى وأعراض صدمة (أو صعقة)، وقد تقترب بحمى فى الأيام الأولى من المرض، وإذا حدثت الإصابة فى فرع دقيق من فروع الشريان انفسح مجال الأمل فى الشفاء، أما إذا حدثت فى فرع هام من فروع الشريان أو فى جذعه فقد يعقبها الموت.

**تخثر الدم:** تجمد الدم فى الأوعية الدموية، الشريانية أو

أعظم مراكز صيد الحيتان فى العالم، حتى أخذت تتدهور حرفة صيدها (ح ١٨٥٠). وبدأ صيد الحيتان بالطرق الحديثة (ح ١٨٥٦) بعد اختراع حربة كبيرة بطرفها كمية من المواد المتفجرة. وتقتصر اللجنة الدولية المختصة بهذا الشأن صيد الحيتان على شهور قليلة من العام، وتحدد عدد الحيتان التى يجوز صيدها قانوناً. انظر: زيت القيتس وقيتس.

**تحويل:** فى الرياضيات، طريق من صورة أو تعبير إلى صورة أخرى أو تعبير آخر، مثل التغير من تعبير المعادلة جبرى إلى تعبير مختلف أو تغيير المعادلة بالتعويض عن متغيرات بدلالة مجموعة أخرى من المتغيرات. والدالة التى تعين شيئاً معيناً فى مقابل شئ آخره أيضاً تحويل، وقد يكون هذا التحويل خطياً أو غير خطى، وتدخل نظرية التحويلات فى الجبر كما أن لها تطبيقات فى الهندسة والتحليل وميكانيكا الكم.

**تحيات:** انظر: تشهد.

**تحية حليم:** (١٩١٩ - ٢٠٠٣)، فنانة مصرية تعلمت الرسم على يد يوسف الطرابلسى - وهو فنان سورى (١٩٣٩ - ٤٠)، ثم على يد اليونانى اليكو جيروم من ١٩٤١ إلى ١٩٤٣ ثم تولاهامحمد عبد الله حتى تزوجها (١٩٤٥) وسافرت معه للالتحاق بأكاديمية جوليانى (١٩٤٩-٥١). أقامت معارضها الخاصة فى القاهرة منذ ١٩٥١ ثم أصبحت أستاذة التصوير بالمعهد العالى للتربية الفنية. تمتلك أسلوبها الفريد فى التحرر فى تناول الأشكال والتحوير فى النسب وقد صيغت أعمالها بصيغة مصرية خالصة متأثرة بالفن الفرعونى والفن القبطى بالتحديد.

**تخاطر:** الانتقال عن بعد للخواطر والوجدانيات، وغيرها من الخبرات الشعورية المعقدة، من عقل إلى عقل، على سبيل الوهلة، علماً بأن هذا الانتقال يتم بغير الوسائل الحسية المعروفة. ابتكر هذه الكلمة ف. ميرس ١٨٦٢. انظر: استشفاف.

**تخت الآلات:** فى الموسيقى العربية اصطلاح يعنى به

الوريدية، أو في القلب. قد يسبب الوفاة إذا حدث في القلب أو في المخ. والجلطة في الوريد تسمى تخثر الوريد، ويعالج بمضادات التجلط ومذيبات الجلطة.

**تخدير:** فقد الحس بتأثير العقاقير في الجسم. وتوجد أنواع مختلفة للتخدير تستعمل الآن على نطاق واسع في الجراحة ومنها: **التخدير العام** وفيه يفقد الإنسان الوعي والإحساس في كل مناطق الجسم، وهذا هو النوع المستعمل الآن في كل العمليات الجراحية الكبرى، أو التي تستغرق وقتاً طويلاً. وتعطى العقاقير التي تحدث ذلك إما عن طريق الاستنشاق، مثل الإثير والكلوروفورم وغاز أكسيد الأزوت وخلافه، وإما عن طريق الحقن في الدم مثل عقار بنتوال الصوديوم، وإما عن طريق الشرج مثل عقار الأفرتين، ويمكن استعمال مجموعة من هذه الطرق في إحداث حالة تخدير عامة في مريض واحد. ويكثر استعمال التخدير العام عن طريق إعطاء بنتوال الصوديوم في داخل الوريد، في العمليات الصغيرة، أو التي لا تستغرق وقتاً طويلاً، لسهولة ذلك، ولسرعة عودة المريض إلى صوابه. **التخدير الموضعي**، ويستخدم لتخدير جزء محدود من جسم الإنسان ويبقى وعى الإنسان طبيعياً، نتيجة لحقن الجزء المراد تخديره بمحلول النوفوكاين أو مشتقاته أو توابع مادة الكوكاين تحت الجلد، وهو تخدير مؤقت يستمر حوالي ساعة أو ساعتين. **التخدير النخاعي**، ويحدث بحقن المادة المخدرة في السائل النخاعي بالظهر، ويستعمل في إحداث التخدير في عمليات البطن والأطراف السفلى. ويمكن إحداث حالة تخدير محددة لأعضاء الحوض (كما في حالات أمراض النساء والولادة أو عمليات الشرج) بحقن مخدرة في أسفل القناة النخاعية ويسمى هذا بالتخدير الذيلي. وهناك اتجاه حديث لإحداث التخدير باستعمال طرق التبريد الاصطناعي لإضعاف حساسية الأعصاب، وهذا النوع يستعمل في عمليات القلب والمخ والأوعية الدموية الكبرى. انظر: **مبنيحات**.

**تخطيط اقتصادي:** العمل على توجيه النظام الاقتصادي لتحقيق أهداف معينة وفق خطة مرسومة، ويعتبر من أهم مظاهر إشراف الدولة على الحياة الاقتصادية وهو يتفاوت في مداه ووسائله من بلد إلى آخر، ففي البلاد الشيوعية السابقة، مثل الاتحاد السوفيتي وبلاد الكتلة الشرقية، كان التخطيط يتناول كل مظاهر الحياة بحيث تمتلك الدولة كل موارد الثروة وهي التي تقرر نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، وتوزيع هذا الناتج على الأفراد. وهذه الدول ترسم خطة عامة تمتد إلى خمس سنوات أو سبع، تبين وجوه الإنتاج والتوزيع والاستهلاك طوال هذه المدة ويعقب ذلك خطة أخرى، وهكذا تعيش البلاد الشيوعية في ظل تخطيط عام دائم لأن ذلك من طبيعة النظام الشيوعي. أما في البلاد الرأسمالية فإن النسبة الساحقة من موارد الثروة مملوكة للأفراد وهم الذين يقررون نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، لذلك فإن التخطيط الاقتصادي لا يبلغ في مداه مبلغه في البلاد الشيوعية. غير أن الدولة تستطيع مع ذلك أن توجه النظام الاقتصادي لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وهذا عن طريق سلطتها المطلقة في القطاع العام وقدرتها على التأثير في القطاع الخاص. فهي ترسم خطة العمل للقطاع العام بما يوجه النظام الاقتصادي الوجهة التي تريدها، كإقامة مشروعات إنتاجية وإنشاء الطرق والموانئ والمصانع في المواقع وبالقدر الذي تبتغيه وتضمن سياستها في خطة لمدة معينة، مثل مشروعات السنوات الخمس، كذلك تستطيع الدولة أن تؤثر تأثيراً عميقاً في سير القطاع الخاص. فهي تملك صرف الأفراد والمشروعات عن إنتاج سلعة معينة أو عن منطقة معينة، بالحظر المطلق أو بإخضاعهم لنظام الترخيص أو بتحديد ثمن منخفض أو بتقييد استيراد بعض المواد أو الأدوات الضرورية، وهي تملك تشجيع الأفراد على إنتاج سلعة بإعطاء إعانات أو منح تسهيلات أو تحديد ثمن مرتفع أو التخفيف من قيود استيراد المواد والأدوات الضرورية وهكذا تدفع عجلة النظام في

طبقاً للمطالب الصحية، وجمال المظهر، واتساع الطرق لمقابلة ضغط المرور. أنشئت مدن مصر القديمة طبقاً لخطط مدروسة، مثل مدينة عمال بناء الأهرام، والمعابد التي أنشئت بجوار الأهرام، ومدينة تل العمارنة التي أنشأها امنحوتب ٤ (أخناتون) (ح ١٤٠٠ ق م) وفيها ثلاثة طرق موازية لليل. ومن الأمثلة الحديثة باريس (القرن ١٩)، وكانبرا ١٩١٣، وبرايليا ١٩٦٠.

تخفيض قيمة العملة : انظر : سعر الصرف.

تخلج (اختلاج) : مرض عصبى يحدث خللاً فى تساقط العضلات (أى تراوحها المتناسق فى الإتيان بالحركات)، ينجم عن العجز عن التحكم فى حركات الجسم، ومن ثمَّ يؤدى إلى اضطراب هذه الحركات. وأقرب مثل له ترنج السكرارى من أثر تسممهم المؤقت بالكحول، وأسباب المرض متعددة، وتتضمن شتى الأمراض التى تصيب الجهاز العصبى المركزى ومن أمثلها مرض التخلج الحركى.

تخلج حركى : يسمى أيضاً ضنى ظهري، وهو مرض مزمن متفاقم من أمراض الجهاز العصبى. من أعراضه، آلام حادة مارقة فى الأطراف قد تكون متناوبة. وقد تستمر بضع ثوان أو ساعات، وآلام فى الأحشاء تسمى الأزمات، وتتناول المعدة بصفة خاصة فتضطرب بالتهوع والقىء، واختلال التساقط العضلى الذى ينشأ منه تقلقل المشية واختيالها، وذلك بسبب الضعف فى الحواس الضابطة لأوضاع الجسم واهتزازاته، وتضيق حدقتا العين حتى تصبحا كنقطة طرف الدبوس مع عدم استجابتهما للضوء واختلافهما أحياناً فى الحجم، وقد يحدث انحلال فى العصب البصرى، بسبب ضعف البصر ويؤدى إلى العمى، كما قد يحدث استرخاء وتهدل فى الجفنين العلويين. وقد تتأثر المفاصل بالمرض فتورم دون أن يقترن ذلك بالحمى، ويحدث ضعف وارتخاء فى العضلات وتزول الحركة الانعكاسية من الأطراف، وقد تظهر قرحة ثاقبة فى أخمص القدم. ويطرأ هذا

قطاعيه العام والخاص لتحقيق أهداف الخطة الاقتصادية.

تخطيط الإنتاج: يقصد به الدراسات التى تسبق البدء فى الصناعات لاختيار أنسب الظروف والوسائل اللازمة للإنتاج ولإنجازه فى أقصر وقت وبأقل مجهود وتكاليف. وتخطيط الإنتاج وظيفة حديثة اقتضتها زيادة التعقيد الذى وصل إليه الإنتاج الصناعى، لتعدد الأجزاء والعمليات الصناعية، وارتفاع مستوى الدقة المطلوب فى الصناعة. وترجع هذه الوظيفة إلى الدراسات التى قام بها المهندس الأمريكى فريدرك ونسلو تايلور فى كتابه «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ التى أدت إلى تطوير تخطيط الإنتاج والوصول بالصناعة إلى مستوى عال.

التخطيط التربوى : العملية المتصلة المنتظمة التى تعتمد أساساً على أساليب البحث الاجتماعى ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية. وفيها يتم تحديد عدد من الأهداف التربوية، وتعيين مرحلة أو عدة مراحل زمنية لتحقيقها، مع عملية حصر وتدبير للموارد البشرية والمادية وتسيير العمل التربوى، مع المتابعة والتقييم. وغاية التخطيط التربوى أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته، وأن يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع فى تقدم البلاد فى النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. شهد إقبالاً واسع النطاق، وخاصة من الدول التى استقلت حديثاً. فأنشئت له معاهد ومراكز، واحتل موقعاً مهماً كعلم له تقنياته فى كليات التربية، واتسع مفهومه ولم يعد قاصراً على ما يتم من تعليم فى معاهد نظامية، بل أصبح ممتداً مع امتداد التربية المستمرة، وأشكال التعليم والتدريب خارج نظام التعليم الرسمى.

تخطيط المدن : فن ينظم ويحدد الوضع والاتجاه الذى تسيّر بمقتضاه حركة الإنشاء والتعمير فى المدن بوضع نظام شق الطرق وإقامة المباني والحدائق والمنشآت العامة بالمدن فى الحاضر والمستقبل،

ارتفاع مستوى المعيشة فى بعض البلاد وازدياد الاتصال بين شعوب الأرض جعل البلاد المتخلفة تشعر بما هى فيه من فقر وتأخر، وبما عليها من واجب العمل للحاق بركب البلاد المتقدمة، وقد اشتد هذا الوعى منذ الحرب العالمية ٢. ويتجلى فى برامج التنمية الاقتصادية التى تعمل حكومات البلاد المتخلفة على تحقيقها. وللتخلف أسباب اقتصادية وغير اقتصادية. أما أسبابه الاقتصادية فتد إلى أصل واحد، هو ضعف الطاقة الإنتاجية وقوامها الطرق والمباني والمواصلات والآلات وأدوات الإنتاج، وهذا يرجع بدوره إلى عدم كفاية الادخار من ناحية وإلى شيوع الإسراف والتبذير من ناحية أخرى. أما الأسباب غير الاقتصادية فهى متعددة ومنها النظم والعادات الاجتماعية التى تقف فى طريق التجديد وتخلف روح المخاطرة التجارية والصناعية وانعدام المؤسسات الائتمانية اللازمة للحياة الحديثة والإكثار من النسل دون توافر القدرة المالية، وعلى ذلك فإن محاربة التخلف الاقتصادى تقتضى عملاً فى جميع الجهات من اقتصادية واجتماعية وثقافية.

**تخلف عقلى:** قصور فى نمو العقل يظهر منذ الولادة أو الطفولة، ويتم تشخيصه باختبارات الذكاء والنضج الاجتماعى والقدرة على الاستقلال الشخصى. ويمكن لكثير من المتخلفين عقلياً بعض التقدم فى اللغة وتعلم أعمال يدوية متوسطة التعقيد.

**تخليق:** تفاعل كيميائى تتحد فيه مادتان أو أكثر لتكوين مادة أخرى ولتخليق مركب ما ينبغى وجود كمية محددة من كل مكون للحصول على كمية من المركب المراد تخليقه.

**تخمة:** انظر: اعتلال الهضم.

**تخمير:** تغيير كيميائى تقوم به الإنزيمات أو الخمائر. وأمثله تكون حمض اللبن فى اللبن وتكون الخل وكحول الإيثيل. أثبت باستير أن عملية تخمير المحلولات السكرية لتكوين النبيذ تتوقف على وجود خميرة البيرة التى ثبت فيما بعد أن أهم إنزيماتها هو

المرض على المصابين بداء السفلس (الزهري)، ويسفر تحليل سائل النخاع الشوكى فيه عن نتيجة إيجابية لمرض السفلس، وعلاج المرض هو علاج سفلس الأعصاب نفسه.

**التخلص من النفايات:** يقصد بها التخلص من المخلفات الناتجة عن النشاط البشرى. أصبح مشكلة هامة نظراً للزيادة الكبيرة فى السكان وفى النشاط الصناعى وما يتخلف عنه من نفايات سامة. كان التخلص من النفايات الصلبة يتم تقليدياً بإلقائها على الأرض خارج المدن، وأصبح الآن يتم عن طريق الطمر الصحى فى مقالب مخصصة للقمامة أو الكمر لإنتاج نوع من مخصبات التربة، أو الحرق فى محارق خاصة ولاسيما مخلفات المستشفيات. ويعاد استخدام كثير من المخلفات الصلبة (التدوير) مثل الورق والزجاج والبلاستيك والمعادن ويتم ذلك بطريقة صحية فى الدول المتقدمة أو بطريقة بدائية غير صحية فى كثير من الدول النامية، ويتم التخلص من المخلفات الصناعية السامة والمخلفات المشعة بوسائل خاصة لحماية للصحة العامة: أما النفايات السائلة فقد كان التخلص منها يتم بصرفها دون معالجة على الأرض أو فى البحر أو الترع والمصارف مما كان يسبب أضراراً صحية خطيرة. وفى المدن أنشئت شبكات لتجميع المخلفات السائلة تنتهى فى محطات معالجة يستفاد من الحمأة الناتجة منها فى تخصيب الأراضى أما السبب النهائى فيستخدم فى رى أنواع معينة من الزراعات.

**تخلف اقتصادى:** وصف لحالة بعض البلاد التى يكون متوسط دخل الفرد فيها منخفضاً ولا يتجه نحو الزيادة، ويصدق هذا الوصف على عدد كبير من بلاد أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وبعض بلاد أوروبا الشرقية. والغالب فى البلاد المتخلفة اقتصادياً أن تكون زراعية يعتمد أغلب سكانها على الزراعة، وقد تعتمد على تصدير محصول واحد أو عدد محدود من المحصولات. والتخلف بهذا المعنى موجود من قديم الزمان غير أن

جنس فازيانوس (Phasianus)، رأسه مغبغب وذيله طويل، وللذكر ريش فاقع اللون، ويغازل أنثاه بطرق تميزه. وتوجد هجن من التدرج الإنجليزي والصيني المطوق والياباني والتدرج المنشورياني. له ريشات عند أذنيه، وتقطن بعض الأنواع غابات التبت والصين على ارتفاع ح ٣٧٠٠ متر.

تدرن : مرض جرثومي معد. ولجرثومة التدرن التي اكتشفها روبرت كوخ عام ١٨٨٢ أنواع عدة متمايزة، تتضمن نوعاً يسبب التدرن في الإنسان. وأنواعاً أخرى تسببه في البقر، وفي الطيور، وفي ذوات الفقار الدنيا كالأسماك والزواحف وغيرها، والنوعان المسببان للمرض في الإنسان والبقر متشابهان، ويعتبران جنسين من نفس النوع ولذا تسرى عدوى التدرن إلى الأطفال بسبب شربهم لبناً غير مغلى من بقر مصاب بالتدرن. ولقد نقصت الإصابات المسببة من هذا المصدر من مصادر العدوى في بعض الدول المتقدمة، التي سعت إلى استئصال شافة هذه العدوى بإبادة الماشية التي يثبت الفحص إصابتها بالتدرن وبمعالجة اللبن بعملية البسترة. وأهم وسائل العدوى بالتدرن في الإنسان هي التعرض لجراثيم المرض التي يحتويها بصاق المصابين بالتدرن الرئوي. وكيفية تلوث هذا البصاق بالجراثيم هي أنه عندما تغزو جراثيم التدرن أنسجة الجسم يقاوم الجسم هذا الغزو بتكوين عقد صغيرة تسمى بالدرنات، تحتوي على بعض الجراثيم وخلايا الدم البيض والصديد، فإذا ما انفقت هذه الدرنات خرجت محتوياتها مع البصاق الذي يصبح بذلك واسطة لنشر العدوى. ويصطحب اندمال هذه الدرنات بتحويطها بغلاف من النسيج اللينى ترسب فيه مواد جيرية، فإذا ما أغلقت الدرنات على هذا النحو امتنع خروج الجراثيم مع البصاق، وقد أصبح من الميسور تشخيص التدرن الرئوي في بدايته بواسطة الفحص بالأشعة السينية. ومن الحقائق التي أماطت اللثام عنها فحوص الأشعة السينية أن نسبة كبيرة من البالغين، ولا سيما القاطنين منهم بالمدن يصابون بعدوى

الزيماز، فإذا خمر النشا حوله إنزيم معين إلى سكر ثنائي، ثم آخر إلى سكر أحادي كالجلكوز، وأخيراً ينحل هذا بإنزيم ثالث هو الزيماز إلى كحول الإيثيل وثاني أكسيد الكربون. وتستغل عملية التخمر للحصول على الكحول للصناعة وتحضير المشروبات الكحولية.

تداخل : في الفيزيقا، ظاهرة تنشأ تحت ظروف خاصة، نتيجة اندماج مجموعتين من الموجات الصوتية أو الضوئية، وفي هذه الحالة تحدث تقوية للموجات أو تعادل لهما في أماكن التقائهما. وإذا انطلقت موجتان صوتيتان في نفس الوقت، وكان لهما نفس الطور، فإن التضاعطات والتخلخلات الناشئة منهما تلتقى، كل مع نظيرتها، فتحدث تقوية للصوت. وإذا تقابل التضاعط الناشئ من إحدى الموجتين مع التخلخل الناشئ من الأخرى، فإنهما يتعادلان وينعدم الصوت. وإذا التقت موجتان مختلفتا التردد حدثت تقوية في بعض أماكن التقائهما، وإضعاف في أماكن أخرى على التوالي، ونشأت نغمة ذات تردد يساوي الفرق بين ترددي الموجتين، وهذا هو ما يسمى بالضربات. ويحدث الشيء نفسه في حالة الموجات الضوئية، وينتج من هذا التداخل خطوط مضيئة ومعتمة على التوالي، نتيجة تقوية أو إضعاف للضوء كما يحدث ما يسمى «حلقات نيوتن» نتيجة تداخل الضوء في ظروف معينة. وأول من اكتشف هذه الظاهرة توماس ينج الذي استنتج منها أن الضوء يتكون من موجات وتبعها وضع النظرية الموجية للضوء نتيجة أعمال أ. ج. فريزل. استخدم أ. ج. ميكلسون هذه الظاهرة في قياس سرعة الضوء. ويستخدم جهاز التداخل لقياس سمك الأغشية الرقيقة، باستخدام موجات ضوئية ذات أطوال معروفة، وبقياس التداخل الناشئ منها خلال نفاذها في الغشاء. كما يستخدم الجهاز أيضاً لقياس أطوال الموجات الضوئية ولقياس أبعاد النجوم.

تداع حر : انظر : ارتباط، وتحليل نفسي.

تدرج : من طيور القنص الخاصة بالدنيا القديمة، من

وللأحوال الجوية والتغذية وضوء الشمس تأثير فى تهئية العدوى، وللعوامل الوراثية أثر بسيط. وتظهر أعراض المرض فى الماشية فى الحالات المتقدمة وتختلف باختلاف الأجزاء المصابة، وتشمل ضعف الصحة العامة، وسرعة وصعوبة التنفس وتضخم الغدد اللمفاوية والسعال المزمن ونقص إدرار اللبن، وتغير قوامه، والإسهال، والهزال الشديد، وتختبر الماشية سنوياً بالفاكسينات (التيبروكيلين) لمعرفة الحيوانات المصابة للتخلص منها بالذبح، ويساعد فى المقاومة تربية العجول على الألبان المعقمة، وتلقيحها ضد المرض.

**التدريب :** يختلف التدريب عن التعليم فى اهتمامه وتركيزه على اتقان العمل الذى سيمارسه الفرد، لذلك فهو أكثر تنوعاً لتعدد الأعمال، لا مجرد المهن ومجالاتها، وأشد ارتباطاً بمواءمة الأفراد وهم مختلفون مع مطالب أعمالهم، ومن ثم كان طابعه واقعياً واتصف غالباً بغلبة جانبه العملى. ولكن ليس من مصلحة المجتمع فى شئ أن يجنح التدريب إلى أهدافه القريبة ويغفل إعداد الأفراد لمواجهة عالم العمل الدائب التغير، ولذلك كان من الضروري بجانب مقابلة احتياجات العمل فى فاعلية وكفاءة، التخطيط نحو أهداف أبعد مدى تضمن مواصلة التدريب وارتقاء قدرات الفرد على طول حياة عمله. ويعنى التدريب بإحداث تغير فى الفرد وقد يتم ذلك على محاور ثلاثة هى: العقل - بتلقيه المزيد من المعارف، والجسم - بإكسابه إضافات من المهارات، والفؤاد - عن طريق تهيئته وتزوده من الخلق الحسن. وقد يحدث هذا التغير دون ما خطة واضحة المعالم وإنما يتم إلى ما هو أحسن أو إلى ما هو أسوأ نتيجة الاحتكاك بالعمل وممارسته إياه. لذلك فقد اتجه التفكير إلى الاستفادة من تطوير التدريب داخل العمل تماماً كما هو بالنسبة لبرامج التدريب خارج العمل مع محاولة تنسيق جهودهما فى فاعلية التدريب وكفاءته. وتعتبر مرحلة متابعة التدريب المرحلة الحاكمة فى تصويب مساره، كما يعتبر التدريب الجماعى المقياس الحقيقى

التدرن ويشفون منها، دون أن يدروا، لأن مقاومة أجسامهم تتغلب عليها من بادئ الأمر. وثمة أنواع أخرى من مرض التدرن تصيب العظام والأمعاء والغدد اللمفاوية والجلد، وتحدث إصابات المرض فى جميع الأعمار، ولكنها تكثر بصفة خاصة فى سن الشباب وفى أواسط العمر. ومن المعروف أن الأصحاء ذوى البنية السليمة لديهم مناعة واقية ضد هذا المرض، ولكنهم ليسوا بآمن من العدوى إذا كانوا فى معيشة وثيقة الخلطة بأحد المصابين بالمرض. وعلاج المرض يستلزم بصفة أساسية الراحة، والمعيشة فى الهواء الطلق والتغذية الصحية الوقاية. وتستعمل الآن فى تشخيص المرض وعلاجه عدة وسائل حديثة، بعضها يكفل سرعة كشفه: كالاختبارات الجلدية والفحص بالأشعة السينية، وبعضها يرمى إلى الوقاية منه أو منع تفاقمه: كاللقاحات، وبعضها يرمى إلى زيادة نسبة حصول الشفاء منه: كالعقاقير الحديثة المضادة للجراثيم. وقد أدت هذه الوسائل إلى نقص انتشار المرض وخفض معدل الوفيات المسببة له. ولكن فى أواخر الثمانينيات زاد عدد الحالات وخاصة بين مرضى الإيدز والطبقات الفقيرة واللاجئين من الدول النامية، ومن التطورات المزعجة أيضاً ظهور سلالات مقاومة لعقار الأيزونيايسيد الذى يستخدم عادة فى العلاج. وميكروب المرض متعدد الأنواع فما يصيب الماشية يصيب الإنسان بسل العظام، والغدد اللمفاوية فى الأطفال، والتدرن الرئوى. وهو أيضاً السبب الرئيسى لسل الخنازير، ويصيب من الطيور الببغاوات، فيصيب ميكروب سل الطيور الخنزير. وليس له أهمية اقتصادية لعدم إصابته الماشية والأغنام، ولا يصيب ميكروب السل فى الإنسان الحيوانات المستأنسة ولا الدجاج ولا الأرانب. وتحدث العدوى بوساطة الجهازين التنفسى والهضمى. ومن الأخير يصل إلى الدم، ومنه إلى الرئتين والغدد اللمفاوية والأغشية المصلية والأعضاء التناسلية. ويوجد ميكروب المرض بلبن الماشية المصابة، على الرغم من سلامة الضرع.

البلاد، وازدادت أهميتها بعد استيلاء الرومان عليها، ويحتمل أن جرمانيكوس ضمها للإمبراطورية الرومانية في سنة ١٧. تنافست القبائل المحلية للسيطرة عليها وفي القرن ٣ خضعت لأسرة سبتيموس، وكان أعظم حكام هذه الأسرة سبتيموس أودناتوس الذي هزم الفرس وجعل من تدمر دولة قوية مستقلة استقلالاً ذاتياً تكاد تضم كل الإمبراطورية الرومانية الشرقية. وبعد وفاته وسعت أرملة زنبوية رقعة الدولة. أثارت أطماعها الإمبراطور أورليانوس الذي هزمها وخرب تدمر ٢٧٢ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك. امتلكها العرب وسحقها تمورلنك.

تذهيب: في الفن، تزيين المخطوطات والكتب بالرسوم الملونة والمعدنية وبالأشكال الزخرفية، خاصة في الحواشي والحرف الأول من الكلمة. استعمل بخاسة في كتابات العصور الوسطى، في الأناجيل والكتب الدينية التي نسخت في الأديرة والمدارس الكنسية، ويمثل كتاب كلز الأيرلندي - الذي يرجع للقرن ٨ - نموذجاً رائعاً لهذا الفن. عرف العرب التذهيب منذ القرن ٨ أيضاً، وبلغ فن التذهيب الإسلامي غاية تطوره في العصر التيموري (القرن ١٥)، ثم في العصر الصفوي (القرن ١٦). ويعتبر تزيين المخطوطات من أهم الفنون التي ازدهرت في ظل الحضارة الإسلامية، وكان الخطاط يترك صفحات كاملة لترسم فيها الزخارف النباتية والهندسية والأدمية والحيوانية، وتلون بالألوان الساطعة والألوان الذهب والفضة، وذلك لتجميل الكتاب، فضلاً عن بدايات الفصول والهوامش والصفحات الأولى والأخيرة. وقد برع الإيرانيون والمماليك والأتراك على الخصوص في هذا الضرب من الزخارف المذهبة. ويلاحظ أن المصاحف المخطوطة كانت زخارفها خالية من الرسوم الأدمية والحيوانية، وكان المصور الذي يجيد التذهيب يحرص على إضافة صفة الرسوبي إلى اسمه.

تر: الرمز الكيميائي للعنصر تريوم.

تراب القصار: نوع من الطين الرسوبي، له خاصية

لتفاعل مهارات الأفراد وتجانسهم. ولقد أدت الحروب فيما أدته من دفع الناس بعضهم ببعض إلى إتقان العملية التدريبية.

تدريب مهني: يستهدف تحسين أهلية الفرد العامة، وخاصة فيما يتصل بمهته في المستقبل أو مهنته الحالية. كانت اسكنديناوه سباق (ح ١٨٦٦) في هذا الميدان بتأثير فرويل وبستالوتزي. بدأ التدريب المهني النظامي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٠، وكان معهد برات ١٨٨٧ والمدرسة الزراعية الثانوية ١٨٨٨ التابعة لجامعة مينيسوتا، من بين المعاهد الأولى في السير بنظام التدريب المهني، وافتتحت في عدد من البلاد الصناعية عدة مدارس تقوم بمهمة التدريب. وتلجأ المدارس الخاصة التي تعمل في هذا الميدان إلى التعاون مع مؤسسات تجارية وصناعية في إعداد المناهج والبرامج التوجيهية. وتنظيم التدريب أصبح أساساً في الدولة الحديثة بعد ظهور التخصصات المختلفة، وبعد أن أصبح العلم يخرج كل يوم بجديد، مما تطلب تدريب الفرد في مهنته تدريباً تجديدياً أصبح التدريب قبل ممارسة المهنة، وفي أثنائها، مهماً.

تدفئة: بدأت وسائل التدفئة بإشعال النار المفتوحة، ثم المدفأة بمدخنتها، وحديثاً بالهواء الساخن، وبالماء الساخن، وبالبخار، وبأجهزة الإشعاعات الحرارية. ويعمل حساب التهوية عند تصميم أجهزة التدفئة. تمتاز التدفئة الحديثة بالهواء الساخن والماء الساخن عن التدفئة القديمة. كما صنعت أجهزة التدفئة باستخدام الطاقة الشمسية.

تدليس: تضليل المتعاقد بوسائل احتيالية لإيقاعه في غلط يدفعه إلى مباشرة تصرف قانوني، وهو يجيز للمدلس عليه طلب إبطال التصرف.

تدمر: (بالميرا)، مدينة قديمة نشأت في واحة بين سوريا وبابل شمالي الصحراء السورية وشمال شرقي دمشق. ويسبب اضطراب أحوال بلاد ما بين النهرين في القرن ١ ق م سيطرت على التجارة بين سوريا وتلك



الأصل والتركيب الكيميائي. وهو عند الصقل يكون أكثر لمعاناً.

**ترافنكور** : إمارة هندية سابقاً، ج غ الهند على بحر العرب، وحدها أحد سلالة ملوك شيره القدامى في القرن ١٨. حالفت البريطانيين في حربهم مع حيدر علي، وتبو صاحب. اشتهرت بحكومتها التقدمية، وبارتفاع نسبة المتعلمين. اندمجت مع كوشين ١٩٤٩، لتكوين حكومة ترافنكور - كوشين. وفي ١٩٥٦ اندمجت ترافنكور - كوشين، لتكونا ولاية كراالا.

**ترافيرز، موريس وليم** : (١٨٧٢ - ١٩٦١)، كيميائي إنجليزي. مدير معهد العلوم الهندي في بانجالور (١٩٠٦ - ١٤)، وأستاذ شرف في جامعة بريستول (١٩٢٧ - ٣٧)، اكتشف النيون والكريبتون والزينون مع السير وليم رامزي.

**تراقيا** : إقليم ج ق أوروبا، يشغل ج ق طرف شبه جزيرة البلقان، ويشمل ش اليونان، وج بلغاريا، وتركيا في أوروبا. أهم مدنه : استانبول (تعد وحدة منفصلة) وأدرنة، وجاليولي. والإقليم زراعى إلى مدى كبير. استوطن التراقيون الأوائل الجهة غرباً إلى البحر الأدرياتي، ولكن الألبيرين دفعوهم شرقاً (ح ١٣٠٠ ق م) ثم المقدونيين (القرن ٥ ق م). ومع أن الإغريق أسسوا مستعمرات (مثل بيزنطة) إلا أن تراقيا لم تقتبس الثقافة الإغريقية. أخضع فيليب ٢ ج تراقيا ٣٤٢ ق م وحكم ليسماكس (بعد ٣٢٣ ق م) معظم الإقليم. وأفاد الحكم الروماني (بعد القرن ١ ق م) تراقيا كثيراً، وظلت منذ غزو القبائل المتبرية (القرن ٣) مسرحاً للمعارك. انتقل ش تراقيا (القرن ٧) إلى أيدي البلغار، وحكم الأتراك العثمانيون الإقليم كله بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣ ثم أصبح اصطلاح تراقيا يشير فقط إلى الجزء الجنوبي من الإقليم، بعد ضم بلغاريا روميليا الشرقية ١٨٨٥، وبعد حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣). بقى ق تراقيا في أيدي الترك، وامتلك بلغاريا غ تراقيا. وفي الحرب العالمية الأولى حصلت اليونان على جزء من

امتصاص الألوان الأساسية، ويستعمل أساساً فى تكرير زيت البترول وتنقية زيوت الطعام، ومن استعمالاته القديمة قصر ألوان الصوف.

**تراب نقعى أو نقيعى** : نوع من الرواسب الديلمية التى تتكون من بقايا النباتات المجهرية.

**ترايست** : رهبان كاثوليك من جماعة السيستريين المصلحين، سموا كذلك نسبة إلى دير لاتراب فى فرنسا حيث بدأوا الإصلاح (ح ١٦٦٠). كان هدفهم الأول استعادة مسلك البندكتيين والسيستريين، فكانوا شديدي الزهد، حريصين على الانقطاع عن العالم، ليتفرغوا للدراسة والعبادة والعمل فى الحقول. لا يأكلون إلا لسد الرمق، ويلتزمون الصمت إلا عند الضرورة. لهم عدة أديرة فى جميع أنحاء العالم، منها واحد فى القدس.

**تراينية** : سلحفاة المياه العذبة، تؤكل، من أسمائها الخمسة رق البحر والظهرة. والسلحفاة النيلية معروفة بأنهار أوروبا أيضاً، واسمها العلمى ترايونكس ترايانجوس. وزن ٢٤ كجم تقل مع تكاثف السكان.

**تراجان** : (ح ٥٣ - ١١٧)، (ماركوس أولبيوس تراجانوس)، امبراطور روماني (٩٨ - ١١٧). ولد فى إسبانيا، وتبناه الامبراطور نرفا. وتولى الحكم بعده، كان قائداً قديراً وحاكماً رشيداً وقف قوته لخير شعبه. دعم حدود الإمبراطورية وأقام منشآت كثيرة فى روما أهمها فوروم تراجان. خلفه هادريان.

**تراجيديا** : انظر : مأساة.

**ترافرتين** : رواسب من كربونات الكالسيوم كتلية الشكل، ترسب من الينابيع الحارة والأنهار. وهى غالباً ملونة بشكل جميل، ومشرطة، نتيجة وجود مركبات الحديد أو غيرها من الشوائب (العضوية مثلاً). وتسمى هذه المادة أحياناً بأسماء أخرى، مثل زنتار الجير، والطوفة الجيرية. وعندما تستعمل فى أغراض الزينة. تعرف بجزع الرخام. والجزع المكسيكى. والألاباستر المصرى أو الشرقى. والترافرتين عموماً حبيباته أنعم من حبيبات رواسب الهوابط والصواعد التى تشبهه فى

تراقيا البلغارية ومعظم ق تراقيا، ولكن اضطرت فيما بعد ١٩٢٣ لإعادة ق تراقيا إلى تركيا. واحتلت بلغاريا في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤) تراقيا اليونانية ولكن أعيدت الحدود السابقة.

ترالس: مدينة قديمة في كاريا غ آسيا الصغرى. يسميها الترك إيدين.

ترانزستور: جهاز إلكتروني، يستخدم مكبراً للتيار والجهد كما يستخدم في وظائف أخرى. حل محل الصمام الإلكتروني في جميع مجالات استخدامه: في أجهزة الاستقبال والتسجيل والحاسبات. ويختلف الترانزستور عن الصمام الإلكتروني الذي يتكون من مجموعة من الأسلاك (إلكتود) يفصلها الفراغ عن بعضها البعض، في أنه يتكون من مواد شبه موصلة (انظر: شبه موصل) متصلة ببعضها البعض. والمواد التي تستعمل غالباً هي السليكون والجرمانيوم مضافاً إليها بعض الشوائب. ويركب ترانزستور الوصلة طراز (س. م. س) (سالب - موجب - سالب) من شريحتين من مادة شبه موصلة طراز (س) تفصلها شريحة من مادة شبه موصلة طراز (م) وتسمى الشرائح الثلاث (س. م. س) على الترتيب: الباعث - القاعدة - المجمع، وتوضع عادة في صندوق من البلاستيك، ويخرج من كل شريحة سلك، وتتصل تلك الأسلاك بدائرة كهربائية. ويتم عمل الترانزستور على الوجه التالي إذا كان الجهد الكهربائي في الشرائح موصلاً توصيلاً صحيحاً: يسرى تيار صغير بين الباعث والقاعدة ينتج عنه تيار كبير يسرى بين الباعث والمجمع وهكذا يتم تكبير التيار. وقد نال الثلاثة (جون باردن، والتر بروتين، ووليم شوكللي)، الذين اشتركوا في اختراع الترانزستور بمعامل بل للتليفون ١٩٤٨، جائزة نوبل للفيزياء ١٩٥٦. والترانزستور يمتاز أنه يعمل فوراً لعدم احتوائه على فتيل وبأنه صغير الحجم والوزن وبأنه ذو كفاية عالية ومتين.

جنوباً نهر فال ويفصلها عن مقاطعة أورانج الحرة. معظمها في هضبة الفلدت، بها مراع جيدة، وتزداد فيها نسبة العناصر الأوروية. تصدر الصوف والجلود، وتنتج الحبوب وثمار الحمضيات. تتمثل ثروة المقاطعة في مواردها المعدنية (وبخاصة في منطقة وتوتزراند) ومنها الذهب والماس والبلاطين والفحم. توطنها البوير (انظر: ترك) الذين أجلا عنها قبيلة المتبيلي ١٨٣٧، وأقاموا فيها دولة بويرية قوية تحت حكم أندريس بريتوريوس. اعترفت بريطانيا ١٨٥٢ بالدولة الجديدة التي سميت جمهورية جنوب أفريقيا، وكان أكبر زعمائها كروجر. ضمتها بريطانيا ١٨٧٧ ولكنها استردت استقلالها ١٨٨١. أدى اكتشاف الذهب ١٨٨٦ إلى تدفق البريطانيين الباحثين عنه، وكانت متاعبهم مع البوير من الأسباب الرئيسية لقيام حرب جنوب أفريقيا. أصبحت الترانسفال مستعمرة للتاج البريطاني ١٩٠٢ بعد هزيمة البوير. حصلت على استقلالها الذاتي ١٩٠٧. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠، وفي ١٩٦١ أصبحت مقاطعة في جمهورية جنوب أفريقيا. قسمت في ظل دستور جنوب أفريقيا الجديد ١٩٩٤ إلى عدة مقاطعات: جاونجن وليمبوي ومبومالانجا وجزء من المقاطعة الشمالية الغربية.

ترانسكاي: موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود، أو بانتوستان ق جمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمتها أومتاتا. معظم سكانها كانوا من الوطنيين الأفريقيين. أرضها جبلية وتربى بها الماشية والأغنام. استولت بريطانيا على معظم المنطقة ١٨٤٨ وانضمت ١٨٦٥ إلى مقاطعة الكاب. وفي ١٩٦٣ انفصلت المنطقة عن مقاطعة الكاب لتصبح أولى المناطق العشرة التي أنشئ بها نظام من الحكم الذاتي للوطنيين الأفريقيين في جنوب أفريقيا. نالت استقلالها في أكتوبر ١٩٧٦ ولكنه لم يحظ بأي اعتراف دولي. وظلت تحت سيطرة حكومة جنوب أفريقيا. أدت المنازعات الإقليمية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين ترانسكاي وجنوب أفريقيا.

ترانسفال: مقاطعة سابقة (٢٨٦٠٦٥ كم<sup>٢</sup>)، ش ق جمهورية جنوب أفريقيا، كانت قاعدتها بريتوريا. يحدها

هابسبرج المباشر. وفي ظل الإمبراطورية النمساوية المجرية عادت سيطرة المجرين التامة على الإقليم، مما كان وبالأعلى على الفلاحين الرومانيين. وبعد الحرب العالمية ١ استولت رومانيا على ترانسلفانيا، ونزلت هنغاريا رسمياً ١٩٢٠ عن الإقليم، وانتزعت أملاك كبار الملاك المجرين، ووزعت ضياعهم الفسيحة على الفلاحين. وفي الحرب العالمية ٢ فر كثير من السكان الألمان إلى ألمانيا قبل وصول الجيوش الروسية.

ترانسندنتالية (نقدية): في الفلسفة، مذهب يقرر وجود موجودات مفارقة للخبرة الحسية، عرف به كانت لأنه ذهب إلى أن الزمان والمكان ومقولات الحكم كلها مفارقة لعالم الحس. ويطلق اسم التراندنتالية كذلك على حركة في الأدب الأمريكي (١٨٣٦ - ٦٠)، يمثلها إمرسون وثورو، وقوامها التأكيد على الفردية والاكتفاء الذاتي.

تراهيرن، توماس: (١٦٣٧-٧٤)، مؤلف إنجليزي، من الشعراء الميتافيزيقيين. يتميز شعره الميتافيزيقي بالأصالة، يغلب على نثره الطابع الموسيقي، وتعبير كنه كلها عن إيمانه الديني المتقن، أهم مؤلفاته: «الأخلاق المسيحية» ١٦٧٥. وجدت قصائده في مخطوط ١٨٩٦. نشر ١٩٠٣ مع جزء من الترجمة التي كتبها لحياته بعنوان «عصور التأمل» ١٩٠٨.

تراي نيترو تولوين أوت. ن. ت: مادة متفجرة صفراء بلورية، مركبة من الكربون والهيدروجين والأكسجين والتروجين، وتحضر من التولوين. وهي مادة ثابتة لا يمكن تفجيرها إلا باستعمال مفرق، تستخدم وحدها أو مخلوطة بغيرها من المتفجرات.

ترايسيراتويس: دينوصور أحفوري عاشب من ذوات الأربع، عاش في الزمن الطباشيري. يمتاز بثلاثة قرون في رأسه: واحد فوق أنفه، وواحد خلف كل من عينيه. وله كذلك درع عظمية بتوء من مؤخر جمجمته. بلغ طوله إلى ما يقرب من ٦ أمتار.

وفي ١٩٩٤ ومع إقامة حكومة جديدة في جنوب أفريقيا ونهاية نظام الأبارتهايد أدمجت ترانسكاى والمواطن التسعة الأخرى في جنوب أفريقيا.

ترانسلفانيا: إقليم تاريخي بوسط رومانيا (١٤٦ كم<sup>٢</sup>)، أهم مدنه: كلوج، وبراشوفا، وسيبيو. يتألف من هضبة عالية (ح ٣٠٠ - ٤٨٠ م) ترتفع في الشرق والجنوب إلى جبال الكربات، ويصل الجزء الجنوبي من الكربات الذي يعرف بجبال الالب الترانسلفانية إلى ارتفاع ٢٥٤٨ م في قمة نجويول. وبالإقليم زراعة وكروم ومراع وبساتين فاكهة، وهو غنى بموارده الطبيعية (أخشاب، ولجنيت. وغاز الميثان، وحديد، ومنجنيز، وورصاص، وكبريت)، وبه صناعات معدنية، وصناعة المنسوجات والمواد الكيميائية. وتسكنه أقليات كبيرة تتكلم اللغة المجرية واللغة الألمانية، ومعظمهم من سكان المدن ويعتقون البروتستانتية. كان الإقليم جزءاً من داشيا القديمة، وآل بعد غزوات عديدة إلى هنغاريا (القرن ١١). وبوصول السيكيين (وهم أصلاً قبيلة تركية وصلت مع المجرين أو قبلهم واتخذت لغتهم)، والسكسون (وهم مستوطنون ألمان استقروا بها في القرن ١٢)، أصبح المجريون يؤلفون «أمم» ترانسلفانيا الثلاث ذات الامتياز. أما الرومانيون (من رومانيا) (ويسمون الفلاق أو الأفلاق) فقد بدأ وصولهم في القرن ١٣، وكوّنوا غالبية عبيد الأرض بالإقليم. وحكم وال ملكى (فوفيفود) ولايات ترانسلفانيا السبع في ظل التاج الهنغارى وبعد ١٥٢٦ طالب الفوفيفود جون زابوليو بالعرش الهنغارى من الإمبراطور فرديناند ١ وسمى نفسه جون ١، وفي تقسيم هنغاريا الثلاثى الذى تلا ذلك أصبحت ترانسلفانيا إمارة شبه مستقلة تغيرت تبعيتها للأباطرة وللسلطين أكثر من مرة. ومن أشهر أمراء القرنين ١٦ و ١٧ آل باثورى واستفان بوتشكى (الذى حصل على حق حرية العقيدة من الإمبراطور). وجابرييل بثلن، وإمرك توكى، وآل راكوتسى. وفشلت ١٧١١ جهود الأمراء في الاحتفاظ باستقلالهم عن النمسا، وانتقلت ترانسلفانيا لحكم آل

ترايشكه، هينرخ : (١٨٣٤ - ٩٦)، مؤرخ ألماني، حاضر في لينز (١٨٥٩ - ٦٣)، وعين أستاذاً للتاريخ في فرايبورج ١٨٦٣، ثم في جامعة كيل ١٨٦٦، وهيدلبرج ١٨٦٧، وبرلين ١٨٧٤، وصار المؤرخ الرسمي لروسيا ١٨٨٦ كان شديد الحماسة لروسيا، حر المذهب في شبابه. تُحس في كتاباته كلها غيرته الشديدة، وآماله القوية في اتحاد ألمانيا ورفع شأنها. وكان شديد الإعجاب ببسمارك وأسرته هوهنتسلرن. كان عميق التفكير بليغ الأسلوب، حتى لو جارت حماسه أحياناً على حقائق التاريخ. أعظم مؤلفاته «تاريخ ألمانيا في القرن ١٩».

تربة: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٥٠ كم ج الطائف على الطريق بين نجد واليمن. وفيرة المياه، تحيط بها الأراضي الزراعية. حدثت بها معركة شهيرة انتصر فيها عبد العزيز بن سعود على قوات الحسين بن علي بقيادة ابنه عبد الله بن الحسين ١٩٢٩.

تربة : الطبقات التي تغطي سطح الأرض من الرواسب الصخرية المتحللة بفعل عوامل الطبيعة. ويتكون الجزء الحجري المفتت من التربة من الرمل والطمي والطين والمواد العالقة. وتوجد التربة التحتية أسفل القشرة السطحية. وتحدد خواصها عند إرساء أساس المنشآت لدعمها. المسامية: النسبة المئوية بين حجم الفراغات بين حبيبات التربة وبين الحجم الكلي للتربة. النفاذية: قابلية التربة لسريان الماء فيها، وتقل في التربة الطينية عن الرملية، والتربة الزراعية: هي الطبقة التي تغطي جزءاً كبيراً من سطح الأرض وتصلح بحكم تركيبها وفي الظروف الجوية الملائمة لنمو النباتات، يتراوح سمكها بين ربع متر وبضعة أمتار. وتتكون من خليط من نواتج الصخور المفتتة، كالحصا، والرمل، والطين، والدبال الناتج من انحلال واندماج البقايا العضوية النباتية والحيوانية المختلفة بالأرض، والأحياء الدقيقة، والديدان الأرضية، ويضاف إلى كل هذا ما تحتجزه التربة بين حبيباتها من ماء وهواء يسميان بالمحلول

الأرضي والماء الأرضي. ومن الوجهة الفيزيائية، وعلى أساس القوام الميكانيكي للتربة، تقسم الأرضي إلى طينية ورملية وطمية، مع انقسام كل نوع إلى أقسام فرعية، وأهم الحبيبات المكونة لهذا القوام هي الحصا، وقطر حبيباته أكبر من ٢ مم. والرمل الخشن ٠,٢ - ٢ مم، والرمل الناعم ٠,٠٢ - ٠,٢ مم، والغرين ٠,٠٠٢ - ٠,٠٢ مم. والطين وحجم حبيباته أقل من ٠,٠٠٢ مم. ومن الوجهة الكيميائية تكون التربة حمضية أو قلووية أو ما بينهما. ويتوقف خصب الأرض على مجموع خواصها الفيزيائية (من قوام وبناء، والمسافات البينية التي تفصل حبيباتها، ومدى مرونتها وتماسكها، ولونها، وحرارتها وقوة احتفاظها بالماء). والكيميائية (من الصخور والمعادن وما تحتويه من عناصر وأغذية نباتية، والمواد العضوية والغروانيات، والسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة فيها والماء والهواء الأرضيين)، والحيوية (كالبكتيريا التي تقوم بتحليل المواد العضوية، وبكتيريا تثبيت النتروجين، وبكتيريا الترتة، وبكتيريا سلب النتروجين، واختزال النتروجين، وبكتيريا الكبريت، وأنواع الفطر والطحالب المتعددة، والديدان الأرضية التي تضم في تكوين التربة وتفكيك أجزائها، والنمل الأبيض، ويقوم بمثل هذا العمل في بعض البلاد)، وكذا طبيعة تحترتها، ولزيادة القدرة الإنتاجية للأرض تضاف المخصبات من أسمدة ومصلحات.

ترتس، ألفرد فون : (١٨٤٩ - ١٩٣٠)، أميرال ألماني. وزير الشؤون البحرية (١٨٩٧ - ١٩١٦). بدأ في الحرب العالمية ١ بناء غواصات على نطاق كبير، وحض على شن حرب الغواصات دون قيد.

ترس : حشرات دفاق ذوات حركة سريعة، لونها أسود أو مصفر أو كستنائي إلى حمرة. تمتص عصير النبات، وتوجد في الأزهار أو في أجزاء مختلفة من نباتات عديدة، وبعض أنواع الترس لا جناحية، ولكن لاكثرها زوجين من أجنحة ضيقة تحف بها أهداب. ومن الأنواع

**تربية إسلامية :** تقوم على ما ورد بمصدرى الإسلام الأساسيين : القرآن الكريم، والسنة النبوية، من موقف إزاء : الله، والكون، والإنسان، والمجتمع، مما يجعلنا نسميها بالتربية الإسلامية، سعيًا نحو تربية إنسان مسلم يكتسب رضا خالقه عز وجل، وينجح فى تعامله مع الناس، ويمضى للتنمية والتعمير فى مختلف البقاع. وطوال العصور الإسلامية، أنشأ المسلمون العديد من مؤسسات التعليم، واجتهد المفكرون والعلماء فى رسم معالم العديد من الآراء التربوية المستهدفة بمصدرى الإسلام، ودراسة هذا كله، مما يدخل كذلك فى دائرة التربية الإسلامية.

**التربية البدنية :** جزء مستقل من التربية العامة موجه نحو تطوير البناء الخارجى والوظيفى للأجهزة الحيوية، وترتبط بالأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية للفرد والمجتمع. أما الثقافة البدنية فهى جزء من الثقافة العامة وتعنى خلاصة ما توصل إليه المجتمع الإنسانى من خبرات ثقافية من حيث مستوى النمو البدنى لأفراد المجتمع منذ المراحل السنية الأولى. ويعتبر مستوى الكمال البدنى للأفراد والجماعات مقياسًا لمدى ارتفاع مؤشرات الصحة العامة والقدرة على العمل والإنتاج إلى جانب المستويات الرياضية فى الألعاب والجمباز وألعاب القوى والسباق وغيرها. وتتضمن السياسة العامة للدولة فى مجال الثقافة البدنية وضع البرامج وإنشاء المؤسسات المعنية بتنفيذها، مع الاهتمام بالتربية الرياضية فى مراحل التعليم العام والجامعى. انظر أيضًا: الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضية.

**تربية بيئية :** لا تضاف إلى مناهج التعليم كعلم مستقل أو موضوع خاص من موضوعات الدراسة، ولكنها حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية شتى وقد أعيد توجيهها وربط فيما بينها (العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والفنون والآداب) على نحو يسمح بإيجاد إدراك شامل للبيئة وبالاضطلاع فى مجالها بأنشطة أكثر رشدًا فى

المعروفة فى مصر تربس القطن، والبصل، والعنب، والقمح، والمانجو.

**تربيتين :** مادة راتينجية شبه مائعة، يتفاوت لونها بين الأصفر الشاحب والبني، يفرزها خشب العصاره فى النباتات الصنوبرية. ومن الناحية الكيميائية، هذه المادة أساسًا خليط من زيت (زيت التربيتين) وراتينج الروزين. عندما تكون نقية فإنها سائل زيتى شفاف لا لونى ذو رائحة نفاذة وطعم مميز، وإن كانت خواصها الفيزيائية تختلف باختلاف مصدرها. تستعمل مزيًا، ومجففًا للأطعمة والورنيشات. أنقى درجاتها تستخدم فى الطب. **تربونبوس، جايوس :** (ت ٤٣ ق م)، سياسى روماني. عندما كان تربيونا للعامة (٥٥ ق م) استصدر قانونًا منح بمقتضاه كلاً من بومبي وكراسوس القيادة لمدة خمس سنوات ؛ الأول فى إسبانيا، والثانى فى سوريا. كان من أصحاب الحظوة لدى قيصر، فأصبح بريتورًا (٤٨ ق م)، وبرو بريتورًا فى إسبانيا (٤٧ ق م)، وقنصلًا (٤٥ ق م)، ومع ذلك شارك فى المؤامرة التى دبرت ضد قيصر. تولى حكم ولاية آسيا (٤٣ ق م) حيث قتل فى أزمير.

**تربية :** انظر : تعليم ابتدائي، تعليم إعدادى، تعليم ثانوى، تعليم ريفى، تعليم فنى.

**تربية :** تربية النباتات والحيوانات لتحسين النسل أو الصنف أو السلالة. ويحتمل أنها نشأت سريعًا بعد ابتداء عملية الاستئناس بوصفها تربية بالانتقاء أو تكثيرًا للعينات ذات الصفات المرغوبة. ونشأت التربية العلمية الحديثة من تطبيق قوانين الوراثة التى أعلنها جريجور مندل. وتظهر الأنسال النقية فى النبات والحيوان تجانسًا عمليًا. والهجنى فى النباتات كالذرة الهجين، هى نتاج التزاوج بين سلالتين نقيتين. ويحتفظ بقوة الأنسال فى الحيوانات بتزويج سلالات، وأحيانًا بتزويج بعض الأنسال. والأنسال والسلالات الجديدة هى هجن نتجت من تناسل أفراد حدثت فيها طفرات. انظر : وراثة وعلم الوراثة.

التعامل مع عناصر البيئة بما لا يخل بالتوازن البيئي ويدراً مظاهر تلويثها.

**تربية ترويحية:** انظر : ترويح.

**تربية تقدمية :** فى التربية الحديثة. مصطلح يستخدم للإشارة إلى نظريات تربوية معينة فى القرن ٢٠، ترتبط فى الغالب بفلسفة التربية التى صاغها جون ديوى، وآتباعه. وهم يؤكدون على ميول الطفل ونشاطه ويؤيدون مشاركة الطفل فى عملية التعلم، وذلك يعكس النظرية التقليدية التى تجعل الطفل سلبياً وتعتمد على الأساليب الروتينية. ومقومات الاتجاه نظرته إلى الطفل باعتباره كائناً له مكانته، والتعلم يكون أفضل وأكمل إذا اقترن بالعمل واعتمد على الاهتمام الذاتى للطفل، واتخذ سبيل الحاجة والخبرة. أما الطريقة فأخذت أكثر من شكل واحد : منها طريقة المشروع التى استعملها ديوى بمدرسته التجريبية فى شيكاغو ( ١٨٩٦ - ١٩٠٤)، وطريقة دالتون ١٩١٩ فى مساشوستس التى تقسم المنهاج التقليدى إلى وحدات يتعاقد عليها مع كل تلميذ على حدة، وطريقة وينيتكا ١٩١٩ فى إلينوى التى تسير طريقة دالتون وتضيف إليها تعاون الطلاب فى ضروب من النشاط أو المشروعات، وتقضى إفراح المجال للطفل ليقود بنفسه عملية بناء الخبرات الكيفية وحل المشكلات. ولب التربية التقدمية هو المشاركة الإيجابية بين المعلم والمتعلم فى نطاق مسئولية مشتركة وسلطة مشتركة.

**تربية خاصة :** تعرف فى التصنيف الدولى النموذجى على أنها التربية التى تستهدف، داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة، أطفالاً يمثلون حالات استثنائية. وفى العديد من البلدان تعتبر التربية الخاصة على أنها من اختصاص التعليم المدرسى والجامعى العام الذى توضع فى إطاره مناهج خاصة بالأطفال واليا فاعين المصابين بإعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية، تكون متكيفة مع احتياجاتهم، أو تعتمد فيه على طرائق تعليمية خاصة. وهناك دول تعطى التربية الخاصة مفهوماً

أوسع بحيث تشمل المناهج التى تستهدف فئة من التلاميذ يمثلون، هم أيضاً، حالات خاصة: كالموهوبين عقلياً، والنازحين، وسائر الأفراد الخاضعين لنمط عيش غير عادى. والمنطق الذى تقوم عليه التربية الخاصة، هو أنه إذا كان محور التنمية، الإنسان، غاية ووسيلة، كان لا بد أن تمتد مظلة العمل التربوى إلى كافة أفراد المجتمع، أسوياء ومعاقين، أينما كان موقعهم، وبقدر ما تسمح به طاقتهم. وهذا العمل التربوى حق للمتعاقين به وواجب على المجتمع الذين يشكلون جزءاً منه، فضلاً عن أنه جهد استثمارى.

**تربية عسكرية :** تدريب البدن لتحمل أعمال الجندية، وتنمية العقل بتوسيع دائرة تفكيره، وتهذيب الروح بغرس الصفات الحميدة التى تحتاج إليها طبيعة الحياة العسكرية، مثل التدين، والوطنية، والشجاعة، وحب النظام، والطاعة، والإخلاص، والابتكار، وتحمل المسئولية، ومعرفة الهدف الذى يقاتل الجندى من أجله. اتبعت الجيوش منذ القدم أساليب مختلفة فى تربية الجنود تتفق مع طبيعة البلاد وأمزجة البيئات والتقاليد الموروثة، وكانت تلك من أهم عوامل انتصار الشعوب القديمة، كالمصريين القدماء، والفرس، والإغريق، والرومان، والعرب، والمغول. ولعل النظام الإسبرطى هو أقدم أساليب التربية العسكرية، وقد أخذته عنهم شعوب كثيرة، ثم أنظمت الفتوة الإسلامية، والمماليك والانكشارية العثمانية، وأنظمة الكشافة فى العصر الحديث. وتعتمد تربية الجندى فى العصر الحديث على العناية ببدنه ليظل سليماً، وتوسيع مداركه العقلية، وصقل روحه المعنوية، وينشأ الجندى الصالح من هذا الثالوث التربوى. وتبدأ تربية الضباط فى الوسط الذى ينشأ فيه، وتقوم شخصيته على المثل التى يقتدى بها قبل التحاقه بالمدارس. ومن هنا كانت العناية بالتربية العسكرية فى تلك المرحلة، فإذا التحق بالمدرسة العسكرية العليا بعد ذلك أمكن تدريبه عسكرياً ليضطلع بواجباته بكفاءة، ومن ثم كان اختيار العناصر الصالحة

تكن خلف كل نظام، فيتيج بالتالى للمجتمع الذى يريد الاستفادة من خبرة مجتمع آخر أن يقارن بين ظروفه وظروف هذا المجتمع، ويختار ما يلائمه، وتكييفه وفقاً لمتغيراته الخاصة. وقد حرصت معظم معاهد إعداد المعلمين على أن تحتوى برامج الإعداد مقررًا يحمل هذا الاسم، بل إن بعض كليات التربية فى الوطن العربى تضم قسمًا علميًا خاصًا بالتربية المقارنة.

تربويوم : عنصر فلزى نادر. رمزه «تر». أحد العناصر الأرضية النادرة. يكون عدة مركبات بيضاء ولا لونية، ليس لاي منها أهمية تجارية، اكتشفه كارل موساندر فى ١٨٤٣. انظر عنصر (جدول).

تروتوليانوس : (ح ١٥٠ - ٢٣٠) لاهوتى كاثوليكي، ولد فى قرطاجة. قوى الحجة، بليغ البيان، له جمل ماثورة سارت مسار الأمثال، كقوله : «دماء الشهداء بذور الكنيسة»، وقوله : «إنه يقينى لأنه محال»، لكنه انحرف بعض الشيء عن المنحى الرئيسى للكاثوليكية. الترجمة السبعينية : انظر : سبعينية.

الترجمة عند العرب : يتمثل تراث الأمم التى سبقت العرب فى الفرس والهنود والروم، فى القرنين ٧ و ٨ وما بعدهما ترجم كثير من هذا التراث العلمى إلى العربية بوساطة السريان، عن طريق السريانية أول الامر ثم عن طريق اليونانية مباشرة بعد ذلك. وبعد استقرار الإسلام فى البلدان المفتوحة، أخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية، فاستطاعوا، هم ومن اعتنق الإسلام أو دخل فى حمايته من الذميين، أن ينقلوا الكثير إلى اللغة العربية. بدأت الترجمة فى أيام الأمويين، ونشطت فى العصر العباسى. ومما يسر الترجمة أن العراق فى العصر العباسى كان يموج بالأطباء والفلاسفة والمنجمين والحسابيين من الأمم المختلفة. وممن اشتهروا بالترجمة آل بختيشوع، وهم أطباء الخلفاء العباسيين الأول، وآل حنين، وآل ماسويه، وغيرهم، وكان أكثر الفلسفة التى نقلت إلى العربية لاتباع أرسطو، وكانت مختلطة بشروح مدرسة الإسكندرانيين. مرت الترجمة عن اليونانية فى

من الشبان فى المعاهد العسكرية (الجيش والجو والبحر) أمراً غاية فى الصعوبة، ولا سيما من الناحية النفسية. تربية فنية : يطلق اسم التربية الفنية على ما يدرسه التلاميذ فى مراحل التعليم العام الثلاث : الابتدائى والإعدادى والثانوى، من فنون تشكيلية مختلفة : كالرسم، والتصوير، والنحت، والخزف، والنجارة، والمعادن، والنسيج، وطباعة الاقمشة، وأعمال الورق، والقش، والجلد وهى تسمية جديدة لما كان يدخل تحت نطاق مادتى الرسم والأشغال اليدوية فى المدارس. ولم تكن التسمية مجرد تغير فى اللفظ بقدر ما هى تغير فى أهداف المادتين واتجاهاتهما عند التعليم. فإلى وقت غير بعيد كانت المادتان تهدفان إلى تدريب التلاميذ على بعض المهارات المعينة، إذ بدأت بتدريبهم على كيفية النقل الحرفى من بعض الأمش أو الرسوم شبه الهندسية، ثم إلى تدريبهم على كيفية محاكاة الطبيعة أو بعض النماذج المصنوعة. أما الهدف فقد تغير الآن، وأصبحت ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية وسيلة لتعديل سلوكهم والإسهام فى تربيتهم عقليا وجسمانيا وروحيا واجتماعيا. فالتسمية الجديدة المناسبة للأهداف الحالية هى التربية الفنية، أى الإسهام فى تربية التلاميذ عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها.

تربية المائيات : زراعة وحصاد النباتات والحيوانات التى تعيش فى المياه العذبة أو الملحة. وأهم أنواعها مزارع الأسماك. وترجع ممارستها إلى ١٠٠٠ ق م فى الصين.

تربية مقارنة : رغم خصوصية التجربة التعليمية، إلا أن هناك قسما عامة مشتركة بين بنى البشر، وأن الخبرة البشرية على درجة من الاتساع والثراء بحيث توجب سيولة فى تناقلها عبر الحدود. من هنا ظهر هذا العلم من العلوم التربوية، مستهدفا دراسة نظم التعليم فى مختلف دول العالم ومشكلاته وقضاياها، مع التأكيد على الفحص التحليلى لجملة المتغيرات المجتمعية التى



اهتزازًا مستعرضًا، وهو «أن يتناسب التردد تناسبًا عكسيًا مع أطوال الوتر المهتز».

ترس : انظر : مجموعة تروس.

ترسة : انظر : سلحفاة بحرية.

ترسيب : فى الكيمياء، تفاعل تتكون فيه مادة غير ذائبة بإضافة راكس معين إلى محلول. والغروانيات يمكن ترسيبها بإضافة إلكتروليت قوى. والمعتقد أن الترسيب ينتج من أثر تعادل أيونات تحمل شحنة مضادة لشحنة أيونات الجسيمات المعلقة.

ترشيح : انظر : ماء.

ترعة: مجرى مائى يوصل مياه النهر إلى الأراضي المزروعة. والرياحات نوع من الترع، وهى توزع المياه على باقى شبكة الري. والترع الرئيسية تأخذ من هذه الرياحات أو من النهر مباشرة، كترعة الإبراهيمية بصعيد مصر، ولا يرخص بالرى المباشر عليها. والترع الفرعية تأخذ من الترع الرئيسية، وقد يصرح بالرى المباشر عليها فى أحباسها السفلى. وترع التوزيع أصغرها، وتأخذ من الترع الفرعية، وتستخدم للرى المباشر دون الملاحظة. والمساقى تأخذ من ترع التوزيع عن طريق مواسير تحت الجسر أو هدارات.

ترقيد : عملية بستانية، تستعمل فى تكثير بعض النباتات، بثنى النبات وطمر جزء من ساقه أو غصنه فى الأرض، مع إحداث جرح به مما يدفعه إلى تكوين جذور عرضية تثبت الترقيدة أو النبات الجديد فى التربة قبل فصله من النبات الأم، وقد تربى الترقيدة فى أصيص بدلاً من الأرض مباشرة، ويستعمل الترقيد حيث يصعب تكثير النبات بالعقل.

ترقيع الأوعية الدموية : أى إصلاح جراحى للأوعية الدموية مثل ترقيع الأوعية بالبالون أو ترقيع الشرايين التاجية. فى الترقيع بالبالون يستخدم قسطرة بها بالون فى طرفها تدخل عن طريق الجلد إلى الشريان المسدود حيث تنفخ فيوسع الشريان. ونظرًا لكثرة انتكاس الحالة استخدمت وسائل أخرى مثل الترقيع بأشعة الليزر التى

ثلاث مراحل : المرحلة الأولى من خلافة المنصور (٧٥٣) إلى نهاية خلافة الرشيد (٨٠٨/٨٠٩)، وتتميز بترجمة الطب والفلك، ومن أشهر النقلة فيها جورجيس ابن جبرائيل، و يوحنا بن ماسويه. المرحلة الثانية (٨١٣ - ٩١٣)، وتتميز بترجمة كتب الرياضيات والفلسفة والمنطق، وأشهر مترجميها يحيى البطريق، والحجاج بن يوسف بن مطر، وقسطا بن لوقا البعلبكي، وحنين بن إسحق العبادى، وابنه إسحق بن حنين. وثابت بن قرة، وحبيش الأعمش. والمرحلة الثالثة (بعد ٩١٣)، وتتميز بترجمة الكتب فى مختلف العلوم والآداب، ومن أشهر المترجمين فيها : متى بن يونس، وسان بن ثابت بن قرة، ويحيى بن عدى. وكان من نتائج الترجمة أن توصل العرب إلى الكيمياء أو ما عرف بالصنعة، وانتشار كتب الطب، والعناية بالفلك. وكان الطب والفلسفة سببًا فى ولوج المسلمين إلى العلوم الفلسفية كاللاهوت والمنطق. أما الترجمة عن الفارسية فعنيت عناية خاصة بالأدب والتاريخ والحضارة وعن طريقها ترجمت آثار هندية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة. وفى العصر الحديث بدأت حركة الترجمة تنقل عن اللغات الأوروبية، وقد أنشأ رفاعة الطهطاوى مدرسة الألسن للترجمة ولإعداد المترجمين، ثم نشطت الترجمة فى القرن ٢٠ حتى شملت العلوم كافة وأصبح الأمل أن تعرب العلوم كلها فى التعليم الجامعى.

تردد الأوتار : تذبذب الجسم المهتز المحدث للنغم والأصوات. وكلما زاد معدل تردد الجسم المهتز فى الثانية الواحدة زادت حدة الصوت الصادر منه. والنغمة الحادثة من أوتار الآلات كما فى العود والطنبور وما يماثلهما يكون فيها معدل ترددات الأوتار قياسًا فعليًا لحدودها على التوالى. غير أنه لما كان قياس متوسطات التردد فى كل نغمة غير متيسر إلا بأجهزة خاصة، فإنه يستعاض عن تلك الحدود على أقل مقاديرها بنظائرها عكسيا، بوساطة قانون التردد فى الأوتار التى تهتز

جنوباً وغرباً، وأقاموا إمبراطوريات عدة في آسيا، كإمبراطوريتي الأتراك السلاجقة والأتراك العثمانيين.

وظهر الترك السلاجقة (القرن ٥) في إيران، وبانصارهم على الإمبراطورية البيزنطية ١٠٧١ في ملاذكرد أقاموا إمبراطورية فنية، ولكنها سقطت في القرن ١٢ واكتسح التتار الديولت التي خلفتها. ولكن أقام الأتراك العثمانيون - بقيادة عثمان ١ (القرن ١٤) الإمبراطورية العثمانية المترامية الأطراف. ويدعى شعب تركيا الحديثة: الأتراك العثمانيين.

تركس وكيكوس، جزر: مجموعة جزر تابعة لبريطانيا (٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢١٧٤٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بجزر الهند الغربية. عاصمتها كوكيرون تاون. تتألف من ح ٣٠ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) ج ق جزر بهاما. كانت تابعة لجاميكا حتى ١٩٦٢ عندما أصبحت مستعمرة بريطانية. تنتج الملح والإسفنخ والسيسل وتصدر سرطان البحر والمحار.

تركستان: منطقة تاريخية بوسط آسيا تضم جمهوريات: تركمانستان، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وجنوب قازاقستان. تعرف المنطقة أحياناً باسم تركستان الغربية، أو تركستان الروسية تمييزاً لها من تركستان الشرقية أو الصينية (هي الآن مقاطعة سنكيانج في الصين). يتكلم كل السكان تقريباً لغات تركية. كانت تركستان على مر العصور معبراً يربط الشرق بالغرب، وطريقاً سلكه كثير من الغزاة والشعوب المهاجرة.

تركمان: شعب تركي يقطن آسيا الوسطى، ذكره المقدسي في مؤلفه، وكان لهجات التركمان نحو الغرب أثر في لغتهم وخلقتهم. احتفظوا بوثنيتهم حتى بعد عهد المغول. لم يتمكن التركمان من إقامة دولة خاصة بهم، وتفرقوا في إيران وخوارزم وبخارى وأفغانستان في القرن ١٨. وفي تركمانستان عدد كبير منهم، وفي العراق أقلية منهم.

تركمانستان: جمهورية (٤٨٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥١١٠٠٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط آسيا. تحدها أفغانستان وإيران

تحرق الجلطة، أو إدخال ملف من الصلب غير القابل للصدأ داخل الشريان.

الترقيم الدولي (للكتب والدوريات): بدأت فكرة «الترقيم الموحد للكتب» في إنجلترا منذ منتصف الستينيات، حين طلب مجلس إدارة اتحاد الناشرين إلى الدكتور ف. ج. فوستر أن يضع تقريراً علمياً عن الحاجة إلى نظام موحد لترقيم الكتب، والإمكانات المتاحة لتنفيذ هذا النظام. وقد قدم دكتور فوستر تقريره ١٩٦٦، ثم أنشئت وكالة الترقيم الموحد للكتب. بالتعاون بين ثلاث مؤسسات هي: اتحاد الناشرين السابق، ودار «ويتكر» للأعمال الببليوجرافية، والببليوجرافيا القومية البريطانية، لتشرف على تنفيذ النظام المقترح في كل أنحاء إنجلترا، ابتداء من ١٩٦٧، وأصبح يعرف هناك باسم الترقيم الموحد للكتب تمك حيث أمكن أن يأخذ كل كتاب يظهر هناك، رقمًا معينًا يتكون من ثلاثة رموز (رمز الناشر، ورمز الكتاب، ورمز المراجعة) ومجموع الخانات في الأولى والثانية ثمانية أما الأخيرة فهي خانة واحدة، وأصبح هذا الرقم يوضع في صفحة العنوان وفي الغلاف بالنسبة لكل كتاب، كما يوضع في فهارس الناشرين. وأضيفت مجموعة رابعة لتصبح رمزاً للدولة التي يصدر فيها الكتاب. وبدأ التنفيذ في أكثر الدول المتقدمة وأصبح يعرف باسم الترقيم الدولي الموحد للكتب: «تدمك». وقد شجع هذا النجاح على تطبيق الترقيم الموحد بالنسبة للدوريات أيضاً، فتم بحث «الترقيم الدولي الموحد للدوريات تدمد» وطبق بنجاح كبير في أوائل ١٩٧٣.

ترك: اصطلاح يطلق في معناه الواسع على الشعوب التي تتكلم اللغة التركية في تركيا، وروسيا، وأفغانستان، وتركستان الصينية، وشرقي إيران. انظر: لغة (جدول). ويبلغ عدد سكان هذه الجهات من الناطقين بالتركية ح ٧٣ مليون موزعين من ق سيبيريا إلى الدردنيل، ويربطهم الإسلام واللغة برباط وثيق. وأكبر الظن أن الترك الأصليين عاشوا أولاً في سيبيريا وفي تركستان، وتوسعوا

وتتكون تركيا من ٣٠٪ مراعى و ٢٩٪ أراض صالحة للزراعة. أهم ثغورها: استانبول، وأزمير، وطرابزون، وسينوب، ومرسين. والمدن الهامة الأخرى: أدرنة، وأنقرة، وبورصة، وأطنة، وقونية، وقيصرية، وأنطاكية. ويتخلل تركيا أنهار كثيرة، ولكنها غير صالحة للملاحة. أهم مواصلاتها الطرق المعبدة، وتخترق وسطها شبكة قليلة من الخطوط الحديدية، بدأت أصلاً بسكة حديد بغداد. المناخ معتدل بوجه عام. وأهم المحصولات: القمح والشعير والشوفان والتبغ والقطن والقمح والعنب. والصناعات التركية حديثة العهد، وأهم صناعة بها التعدين (الفحم، النحاس، اللجنيت، الكروم). وتركيا من أهم الاقطار المصدرة للكروم والمرشوم (معدن قوامه سيليكات المغنسيوم المائى تصنع منه الغلايين). أدت المذابح فضلاً عن هجرة عدد كبير من الأرمن واليونانيين والبلغار من تركيا خلال القرنين ١٩ و ٢٠ إلى أغلبية سكانية تتحدث التركية. السواد الأعظم من السكان مسلمون سنون. ويوجد فى تركيا جامعتان، إحدهما فى استانبول والأخرى فى أنقرة (لمعرفة تاريخ تركيا القديم انظر: الإمبراطورية العثمانية والمسألة الشرقية). ويبدأ تاريخ تركيا دولة قومية بعد الحرب العالمية الأولى، إذ أنقصت معاهدة سيفر ١٩٢٠، مساحة أرضها إلى درجة جد كبيرة، ووافق على المعاهدة السلطان محمد السادس، وفيها نزلت تركيا لليونان عن تراقيا الشرقية، وقبلت أن يحتل الجنود اليونانيون أزمير. تحدى الوطنيون السلطان وأقاموا حكومة منفصلة فى أنقرة، وألقوا جيشاً هزم ١٩٢٢ الجيش اليونانى الزاحف شر هزيمة، واستولوا على أزمير، واحتلوا القسطنطينية. خلع كمال أتاتورك محمد السادس ١٩٢٢ وخلفه أخاه عبد المجيد فى منصب الخلافة الروحية، وأعلنت الجمهورية ١٩٢٣، وانتخب أتاتورك أول رئيس لها. ولكنه حكم البلاد حكماً دكتاتورياً. عقد مؤتمر لوزان ١٩٢٣ بين الحلفاء وتركيا، وقرر الحدود التركية الحالية فيما عدا سنجق الاسكندرونة (النظر: هاتاي) التى حصلت عليها

جنوباً وبحر قزوين غرباً وأوزبكستان وقازاغستان شرقاً وشمال شرق. عاصمتها أشخباد، وتمثل صحراء كاراكوم ٩٠٪ من مساحتها، حيث ترعى الإبل وأغنام كراكول. وتنتج الواحات ووديان أموداريا ومرجب القطن والحرير والنبيذ والفاكهة، وتوجد مصايد أسماك فى بحر قزوين، وثروة معدنية تشمل البترول واليود والبروم والاوزوكريت والأملاح. والتركمان شعب مسلم يتكلم لغة تركية. كان القسم المسكون من تركمانستان يكون جزءاً من مقاطعة مارجيانا الفارسية القديمة (انظر: ميرف). دخل تحت النفوذ العربى فى القرنين ٨ و ٩، ثم آل لخوارزم ثم المغول (القرن ١٣)، فالأوزبك (القرن ١٥)، ثم خانات خيوة (حوالى ١٨٠٠)، ثم غزته روسيا (١٨٦٩-٩٥). أصبحت تركمانستان جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٥. يعيش كثير من التركمان فى إيران وأفغانستان. وفى ١٩٩١ أعلن البرلمان الاستقلال بعد إجراء استفتاء. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى انضمت إلى كومونولث الدول المستقلة. واستمر الحزب الشيوعى فى الاحتفاظ بالسلطة. أعيد انتخاب الرئيس صابر مراد نيازوف فى ١٩٩٢. توفى ٢٠٠٦ وتولى الرئيس قوربان قولى بيردى محمدوف.

تركي، أحمد رياض : انظر: أحمد رياض تركي.

تركيا : جمهورية (٧٨٠٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٧٠٥٨٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بآسيا الصغرى وجنوب شرقى أوروبا، عاصمتها أنقرة. يحدها بحر إيجه (غ)، واليونان وبلغاريا (ش غ)، والبحر الأسود وجورجيا (ش)، وإيران وأرمينيا (ق)، والعراق (ج ق)، وسوريا والبحر المتوسط (ج). وتركيا الآسيوية أو الأناضول (٩٧٪ من مساحة تركيا) هضبة شبه جدداء، تحفها الجبال وشرط ساحلى خصب. أما تركيا الأوروبية فيصلها عن تركيا الآسيوية مضيق الدردنيل وبحر مرمرة ومضيق البسفور الذين يكونون وصلة مائية بين البحرين الأسود والمتوسط، وتشمل ق تراقيا وهى سهل متموج.

تركيا من سوريا بموافقة فرنسا الدولة المنتدبة. ألغيت أحكام معاهدة سيفر المتعلقة بنزع سلاح الجيش التركي. ولكن قبلت تركيا تجريد المضايق من أية تحصينات. وقد ألغى هذا الشرط في ١٩٣٦. ألغيت الخلافة العثمانية ١٩٢٤، وشرع كمال أتاتورك في تحقيق برنامج شامل من الإصلاحات، ففصل بين الدين والدولة فصلاً تاماً، وصدرت القوانين على النمط الأوروبي، وألغيت الامتيازات الأجنبية، وتحررت المرأة التركية، كما تحرر الاقتصاد التركي من السيطرة الأجنبية، الأمر الذي أدى إلى ملكية الدولة لبعض الصناعات. انتخب عصمت إينونو رئيساً للجمهورية ١٩٣٨، عند وفاة أتاتورك. احتفظت تركيا بحيادها في الحرب العالمية الثانية حتى يناير ١٩٤٥، حين انضمت إلى الحلفاء. انضمت إلى الأمم المتحدة في فبراير ١٩٤٥، وتوترت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتركيا، ولكن تركيا وافقت على قبول المنح الأمريكية بمقتضى وثيقة ترومان ١٩٤٧. سقطت حكومة إينونو ١٩٥٠ وانتخب في مكانه جلال بايار زعيم الحزب الديمقراطي، وشجع رئيس وزرائه عدنان مندريس سياسة الاستثمار الأجنبي وعدم تأميم صناعة البترول. انضمت تركيا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلسي ١٩٥٢ والحلف المركزي ١٩٥٥. وحدث انقلاب عسكري ١٩٦٠، بزعامة جمال جورسيل القائد العام للجيش، أطاح بعدنان مندريس وقدم مع بايار وغيره للمحاكمة وأعدم. وفي ١٣ يناير ١٩٦١ رفعت الحكومة التركية الحظر على الأحزاب السياسية، ثم أجريت انتخابات جديدة، وقام مجلس نيابي جديد، وألقت حكومة جديدة اشتركت فيها الأحزاب برياسة رئيس الجمهورية السابق عصمت إينونو، وظلت في الحكم حتى ١٩٦٥ حين نجحت المعارضة البرلمانية في إسقاطها وألف سعاد خيري أوجوبولو حكومة جديدة (أغسطس ١٩٦٥)، وفي أكتوبر ١٩٦٥ فاز حزب العدالة في الانتخابات العامة وشكل وزارة جديدة برياسة سليمان

ديميريل من حزب واحد. ويلاحظ بوجه عام أن المشكلة قبرصية كانت أهم ما شغل الحكومة والرأي العام في تركيا خلال عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦. وفي ٢٨ مارس ١٩٦٦ انتخب البرلمان الجنرال جودت سوناي رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال جورسيل. وفي يولية ١٩٦٦ أصدر رئيس الجمهورية عفواً عن الرئيس السابق جلال بايار وكان قد صدر ضده حكم بالموت. وفي أبريل ١٩٧٣ خلف جودت سوناي في رئاسة الجمهورية فخرى كورتورك. تدخلت القوات التركية في قبرص (يولية ١٩٧٤) إثر الانقلاب الذي قام به الحرس الوطني اليوناني ضد الرئيس مكاريوس، وخلال القتال الذي نشب في شهري يولية وأغسطس تمكن الأتراك من احتلال القطاع الشمالي من الجزيرة شمال خط يمتد من ميناء فاماغوستا في الشرق إلى مدينة ليفكا على الساحل الشمالي الغربي ماراً بالعاصمة نيقوسيا. ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات بين تركيا واليونان ثم توقفت الحرب بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأمم المتحدة. وفي ١٩٨٠ عادت القوات المسلحة للاستيلاء على السلطة بقيادة الجنرال كينان إفرن. ووافق الشعب في ١٩٨٢ على دستور جديد وانتخب إفرن رئيساً لفترة سبع سنوات. خلفه تورجوت أوزال في ١٩٨٩. أخرجت انتخابات ١٩٩١ حزب أوزال، الوطن الأم، من الحكم ونقلت السلطة إلى سليمان ديميرل. توفي أوزال في ١٩٩٣ وخلفه ديميرل وأصبحت تانسو شيلر أول رئيسة للوزراء. ثم دخلت في ائتلاف مع نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامي الذي ألغى بقرار من المحكمة العليا. وفي ١٩٩٩ أصبح بولنت أجاويد رئيساً للوزراء. وفي ٢٠٠٣ تولى رجب طيب أردوغان رئاسة الوزراء. وفي ٢٠٠٧ أصبح عبد الله غول رئيساً للجمهورية.

تركيب عَقْلِي : في علم الحيوان، التعقيل التكراري، أي تكرار مجموعة من العناصر تنتمي إلى كل من الأجهزة العضوية الرئيسية للجسم، على طول المحور

والجرح، والتعديل و «السنن في الحديث»، ويمكن تسميته «بالجامع»، لأنه لا يقتصر على أحاديث الأحكام، بل يضيف إليها في نحو النصف أحاديث في الكلام والسمعيات والمناقب. يطيل في ذكر مناقب «علي»، ويضيف إليها من مناقب الخلفاء الثلاثة الأول. أهم شراحه ابن العربي المالكي والسيوطي.

ترمس : نبات قرني من جنس لوبينوس (Lupinus)، موطنه الأصلي منطقة البحر المتوسط. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة. حسبه أكثر حبوب البقوليات احتواء على البروتين (٤٠٪). وتقع في ماء متجدد قبل استهلاكها للتخلص من قلوئياتها السامة. ويعتبر الترمس من محاصيل الإصلاح بالأراضي الرملية لتحمله العطش. ويحتر سماً أخضر لزيادة المادة العضوية بالأرض. والترمس البري من نفس الجنس، يزهر في الربيع الباكر، وأزهاره ررق.

ترمومتر : انظر : مقياس الحرارة.

ترميدور : الشهر الحادي عشر في التقويم الذي وضعته الثورة الفرنسية بدلاً من التقويم المسيحي. وحدد انقلاب ٩ ترميدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) سقوط روبيير ونهاية حكم الإرهاب. وقد انتقم زعماء هذا الانقلاب (باراس، وكبسييريس، وسييس، وتاليان) من زعماء الإرهاب، ولو أن بعضهم اشترك في الإرهاب، وألغوا قوانين الحد الأقصى للأسعار، وعقدوا هدنة مع أعداء الثورة في إقليم فاندنيه. وانتهت فترة «رد الفعل الترميدوري» بإقامة حكومة الإدارة ١٧٩٥.

ترنت : ثالث أنهار إنجلترا طولاً (بعد التيمز والسفرن)، طوله ٢٧٢ كم. ينبع من ستفوردشير إنجلترا، ويتصل بالأور ليكون نهر همبر. أهم روافده سو، وليم، ودوف، ودفون. صالح لملاحة الصنادل حتى نوتنجام. تصله القنوات بمجار أخرى.

ترنت : شبكة من الطرق المائية طولها ٣٨٨ كم، ج أونتاريو، بكندا، تربط بحيرتي أونتاريو وهورون،

الامامي الخلفي للجسم، أو تكرار مشابه على طول محور زائدة من زوائد الجسم، وأظهر ما يكون هذا في الحلقيات ومفصليّة الأرجل. ويحدث تكرار سلسلة من الوحدات تسمى بالعقل، متشابهة تركيباً تشابهاً أساسياً، كما في دودة الأرض تكون كل حلقة ظاهرة عقلة. وتشتمل كل عقلة على نموذج من الأوعية الدموية، والتراكيب الجلدية، والسيلوم، والجهاز العصبي، وأعضاء الإخراج، إلخ. ويتكرر في كل عقلة مع تنوع طفيف في كل عقلة أخرى، وينبغي ملاحظة أن التشابه بين العقل المختلفة في حيوان قد يكون ناقصاً جداً، فالعقل الامامية بوجه خاص، والتي تكون الرأس، مختلفة جداً، الواحدة عن الأخرى، وعن العقل الأخرى. ويظهر التعقيل في الفقاريات بشكل واضح في التكوين الجنيني، ولكنه يكاد يكون مقتصرًا على أجزاء من الأجهزة العضلية والهيكلية والعصبية، فلا يظهر في البشرة كما هي الحال في الحلقيات ومفصليّة الأرجل.

التركية : اللغة السائدة في تركيا، وهي من الفصيلة اللغوية الألطائية. انظر : لغة (جدول).

ترمذ : مدينة على الضفة الشمالية لنهر جيحون، ش إيران. كانت تسودها الديانة البوذية إبان الفتح الإسلامي. فتحها موسى بن عبد الله بن خازم ٦٩٠، الذي خرج عن طاعة الخليفة واستقل بحكمها ١٥ سنة. اشتهرت بالصابون، وشهر من أهلها في التأليف الإسلامي أبو عيسى محمد الترمذي (انظر : الترمذي)، والمحدث المتصوف أبو عبد الله محمد الترمذي، وقبره من أجمل الآثار في أطلال المدينة.

الترمذي : (٨١٥-٨٩٢)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي الترمذي، أحد أصحاب السنن، ولد ضريراً بترمذ قرب بلخ وتفرغ لجمع الحديث وحفظه، فرحل في طلبه إلى خراسان والعراق والحجاز. من شيوخه أحمد بن حنبل والبخاري، وأبو داود السجستاني. أهم كتبه «العلل»، في بيان عيوب الرواية والرواة، كالصحة والعلة

ترنتيس : (ح ١٩٥ - ح ١٥٩ ق م)، شاعر ملهية لاتينية كان في الأصل عبدًا لعضو من أعضاء مجلس الشيوخ الروماني اشتراه من قرطاجة مسقط رأسه، ثم أحضره إلى روما وعلمه، ثم حرره، ترك ست مسرحيات اقتبسها عن الملهية اليونانية التي نظمها مناندور، وأهم هذه المسرحيات «أندريا» و «فورميو» و «أدلفوي» وتمتاز كلها بالواقعية وروح الفكاهة وبراعة الأسلوب.

ترنتينو- ألتوا أديجة : إقليم يتمتع بالحكم الذاتي (ح ١٣٦١٣ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٤٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ش إيطاليا يتكون من إقليمين. ترنتو وبولزان - بوزان، على حدود سويسرا والنمسا، عاصمته ترنتو، ويضم جبال الالب التيرولية ج ممر برنر، وجزءا من جبال الدولوميت. به غابات ومراع وبساتين، وتكثر به الأماكن السياحية، وبه معامل لتوليد القوة الكهربائية من المساقط المائية. ومقاطعة ترنتو (أى الترينينو) يتكلم معظم أهلها اللغة الإيطالية، بينما يتكلم الألمانية معظم سكان مقاطعة بولتسانو (أى الألتوا أديجة أو وادى الأديجة الأعلى). تاريخ الإقليم حتى ١٨٠١ هو تاريخ أسقفية ترنت وبرسانون، وتاريخ التيرول الجنوبي بعد ١٨٠١. آل الإقليم ١٩١٩ لإيطاليا وسمى فتسيا - ترينتينا، ثم منح الحكم الذاتي ١٩٤٧ مع ضمان حقوق خاصة للسكان الألمان.

ترنجان : عشب معمّر ينمو في أوروبا وآسيا، اسمه العلمى ميليسا أوفيسينالس (*Melissa officinalis*)، وطن في أمريكا الشمالية. تستعمل أوراقه - ولها رائحة الليمون ونكهته - في إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، وكان يستعمل في الطب.

ترنر، جوزيف مالارد ولیم : (١٧٧٥ - ١٨٥١)، مصور مناظر إنجليزية امتاز بلوحاته المائية. لم يتلق ثقافة عامة، لكنه التحق بالأكاديمية الملكية للفنون. كان يعيش مع والده الحلاق حياة بسيطة. يبدو اتباعه للمصورين الكلاسيكيين، مثل كلود لوران في بواكير أعماله، ولكن أعماله الأخيرة كشفت عن جمعه بين التجريد

وتشمل أنهار ترنت، وريس، وأوتوناي، وبحيرات وكاوارتا، والقنوات الصناعية لبحيرتى سيمكو، وكوشيشنج، ونهر سفرن. كان الغرض من إنشائها تقصير المسافة بين بحيرتى أونتاريو وهورون، ثم استخدمت في توليد الكهرباء.

ترنت، مجمع : المجمع المسكونى ١٩ للكنيسة الرومانية الكاثوليكية (١٥٤٥-٤٧ و ١٥٥١ - ٥٢ و ١٥٦٢ - ٦٣)، وكانت بحوثه تدور حول إصلاح الكنيسة. دعا إليه البابا بولس ٣، وبعد فترة من التوقف، استأنف انعقاده بدعوة من يوليوس ٣ ثم بيوس ٤. وقد وضع المجمع عدة نقط في العقيدة ونظم الحياة الروحية في مختلف مظاهرها، فصبغها بطابع ينسجم مع تقدم المجتمع ومقتضياته.

ترنتن : (١) (مدينة ١٩٣١١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق ولاية ميتشيجان، على نهر ديترويت، تأسست ١٨١٦. المحور التجارى لبقعة زراعية خصبة. تنتج الصلب والكيماويات وأجزاء السيارات، وفيها مصافى البترول ومقاطع الرخام. (٢) مدينة (٨٣٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، غ ولاية نيوجرسي وعاصمتها منذ ١٧٩٠، تقع على نهر ديلاوير في موقع صالح للملاحة، تأسست ١٧٦٩ ونمت نمواً سريعاً منذ ذلك الحين. أحرز جورج واشنطن فيها نصراً باهراً على الإنجليز (ديسمبر ١٧٧٦)، وهى مركز صناعى وتجارى هام. من منتجاتها الأسلاك المعدنية، وحاصلات المطاط، والخزف، والتبغ، وتجهيزات الطائرات، وبها عدة مؤسسات علمية واجتماعية.

ترنتو : مدينة (١١٠١٤٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم ترنتينو - ألتوا أديجة المتمتع بالحكم الذاتى، ش إيطاليا، على نهر أديجة. كانت عاصمة إمارة أسقفية من القرن ١٢ حتى زالت عنها الصفة الدينية وضمت للتيرول ١٨٠٢. سكانها إيطاليون لغة وثقافة، ومنحت ١٩١٩ لإيطاليا. شهدت مجمع ترنت في القرن ١٦. من معالمها المقر الكنسى القديم، وكاتدرائية رومانسية وتمثال لدانتى.

فى إسبانيا وإيطاليا، حيث أثروا فى الشعر وتطوره فى القرن ١٣.

**تروياو، مؤتمر:** (١٨٢٠)، مؤتمر دولى، عقد بمقتضى أحكام التحالف الرباعى. اجتمع فى تروياو بسيليزيا - النمساوية وحضره ممثلو روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا وفرنسا. وكان يهدف إلى النظر فى الفتن التى قام بها الثوار الأحرار فى مملكة الصقليتين وفى إسبانيا، وأجل بحث هذه المشكلة إلى اجتماعات أخرى غير أنه وقع تحت ضغط ألكسندر ١ (الذى مثل بشخصه روسيا) بروتوكولاً من روسيا والنمسا وبروسيا يؤكد أنه يجب أن ترجع أية دولة يحدث بها انقلاب حكومى إلى أحضان الحلف المقدس حتى لو اقتضى ذلك استخدام القوة. ورفضت إنجلترا توقيع البروتوكول، ولكن فرنسا أبدته مع بعض التحفظات. انظر: مؤتمر ليباخ، ومؤتمر فيرونا.

**تروبرياندا، جزر:** مجموعة من الجزر البركانية الصغيرة، فى أقصى ج ق غينيا الجديدة، وهى جزء من بابوا. أكبر هذه الجزر كريوينا طولها ٤٨ كم. تنتج الجزر السيام، واللؤلؤ. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها قوات الحلفاء ١٩٤٣، وأصبحت قاعدة ضد قوات اليابانيين الذين كانوا يحتلون جزيرة نيوبريتن.

**ترويتسكوا، بول، الأمير:** (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، مثال رومى. ولد بإيطاليا. مشهور بتمائيله النصفية لمعاصريه المشهورين. تتسم أعماله بالأسلوب التأثرى والواقعى. من بين تمائيله النصفية تماثيل تولستوى، ورودان، وأناتول فرانس، وجورج برنارد شو. كثير من أعماله معروضة فى معارض أوروبا ومتاحف أمريكا.

**تروتسكى، ليون:** (١٨٧٩ - ١٩٤٠)، زعيم ثورى روسى، اسمه الاصلى: ليف دافيدوفتش برنشتين. ولد من أبوين يهوديين بجنوب روسيا. علم نفسه، وانضم ١٨٩٦ إلى الحركة الثورية ضد حكومة القيصر. نفى مرات عدة إلى سيبيريا، وتمكن من الهرب ١٩٠٢، وأقام حتى ١٩١٧ فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وتعاون فى لندن

والشاعرية. ترك ما يزيد على ١٩٠٠٠ لوحة مائية وزيتية، منها ما وهبه للدولة، ومعظمها حالياً بالناشيونال جاليرى، وتيت جاليرى بلندن.

**ترنوبول:** مدينة (٢٠٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم ترنوبول، غ أوكرانيا، على نهر السيريت. تأسست فى ١٥٤٠ مركزاً زراعياً وتجارياً هاماً، تشتهر بصناعة الأغذية والماكينات والبورسلان. كانت قلعة مشهورة، ألك من بولندا إلى النمسا ١٧٧٢، ولكن عادت إلى بولندا ١٩١٩، ثم نزلت عنها إلى أوكرانيا ١٩٣٩.

**ترو، رودنى هوارد:** (١٨٦٦ - ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكى. مشهور بدراساته فى فسيولوجيا النبات. له بحوث مبتكرة فى موضوعات سرعة النمو، والتحلل الكهربائى، والاثار السام للمحلولات، ووظائف الغذاء المعدنى للنبات، وتخمر الشاى والدخان.

**تروا ريفير (الأنهار الثلاثة):** مدينة (١٢٦٣٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويك بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت موريس، وش ق مونتريال. أنشأها شبلمان ١٦٣٤. بها مصانع للورق ولب الورق والقطن. كانت مركزاً كبيراً للتجارة وميناء حصيلاً. بنى بها أول مصنع للحديد فى كويك ١٧٣٧.

**تروبادور:** جماعة من شعراء العصور الوسطى فى جنوب فرنسا، كانوا ينشدون الشعر فى لغة «الأوك»، بعكس جماعة التروفير الذين كانوا ينظمون الشعر فى شمال فرنسا فى لغة «أى»، وكان أغلب التروبادور من طبقة الاشراف، ينظمون فى مختلف فنون الشعر: الأناشيد، والشعر الرعوى، والمقطوعات الغنائية، ويتكلمون فى الحرب والسياسة. لكن الموضوع الذى استهواهم جميعاً هو «الحب» الذى تغنوا به فى أكثر قصائدهم. وكان يرافق التروبادور فى أسفارهم جماعة من الناس عرفوا «بالمهرجين»، كانوا يمثلون أشعار سادتهم فى البلاط الذى ينزلون به. بلغ عدد شعراء التروبادور حوالى أربعمائة، بين أواخر القرن ١١ وأواخر ١٣، أشهرهم: رودل، وفيدال، وأرنو، ودانبل، وكاردينال. وقد انتشروا



مع لنين وكان له نصيب كبير في الثورة الروسية ١٩١٧. عين قوميسير الشؤون الخارجية تحت زعامة لنين وكان المندوب الروسي في المفاوضات التي أدت إلى عقد معاهدة برست - ليتوفسك ١٩١٨ مع ألمانيا. بعد موت لنين ١٩٢٤، قاد الجناح الأيسر للبلاشفة ضد ستالين ١٩٢٥ ولكنه طرد من الحزب ١٩٢٧، ثم أمر بمغادرة روسيا ١٩٢٩ فوجد ملاذًا بتركيا حتى ١٩٣٣ ثم أقام بفرنسا حتى ١٩٣٥، وبالنرويج حتى ١٩٣٧. وتمكنت الحكومة الروسية من حمل النرويج على طرده بتهمة اتصالاته مع أعداء ستالين الذين قدموا زرافات في محاكمات عدة عقدت في الثلاثينيات، فذهب تروتسكي إلى المكسيك، واتخذ عاصمتها مقرًا له ١٩٣٧ حيث أسس الدولية الرابعة، وهي هيئة صغيرة النطاق، ولكنها نشطت للدعاية الشيوعية المتطرفة. اغتاله رجل اسمه المستعار جاك فان دن درشد ولا يعرف عنه غير التزير اليسير، وكان قد كسب ثقة تروتسكي خلال إقامته بالمكسيك. ألف تروتسكي كتبًا عديدة أضرت كثيرًا بمركز ستالين والحكم البلشفي بروسيا، من أهمها «دفاع عن الإرهاب» ١٩٢١، و «لنين» ١٩٢٥، و «تاريخ الثورة الروسية» (٣ مجلدات ١٩٣٣).

تروجوس، جنايوس بومبيوس : (ازدهر ٥ ميلادية)، مؤرخ روماني من أصل غالي. كتب تاريخ العالم، فتناول الشرق وبلاد الإغريق ومقدونيا، وروما، وبلاد الغال وإسبانيا. لم يبق من تاريخه إلا فقرات اقتبسها المؤرخ جوستينوس، تختلف مصادره عن مصادر غيره من المؤرخين الرومان.

تروودو، سيسر إليوت : (١٩١٩ - ٢٠٠٠)، محام وسياسي كندي، نال إجازته العلمية في القانون من جامعة مونتريال ١٩٤٣، ونال شهرة واسعة في كويك بعد أن استكمل دراسته في الاقتصاد والعلوم السياسية والقانون، باعتباره أحد المحامين المتخصصين في قانون العمل والحريات المدنية. اكتسب خبرة طيبة في شئون الحكومة الفدرالية عندما عمل بين ١٩٤٩ و ١٩٥١

مستشارًا اقتصاديًا لحكومة سان لوران. انتخب عضوًا في البرلمان ١٩٦٥ عن الحزب الليبرالي، وأصبح وزيرًا للعدل ١٩٦٧، ثم خلف بيرسون في زعامة الحزب ١٩٦٨. تولى رئاسة الوزارة الكندية. (١٩٦٨ - ٧٩)، أعيد انتخابه رئيسًا للوزراء (١٩٨٠ - ٨٤). قدم دستورًا جديدًا لكندا ١٩٨٠ وبمقتضاه تكون كندا مستقلة عن البرلمان البريطاني، ووافقت عليه الملكة إليزابيث، في ١٩٨٢.

تروفيو: كلمة فرنسية تعني الشاعر المغنى الجوال في القرون الوسطى في شمال فرنسا ووسطها، ويقابلها في الجنوب كلمة تروبادور. وقد انتشر هؤلاء الشعراء في أواخر القرن ١٢ وفي القرن ١٣. يتصف شعرهم بالصنعة، وبالزعة الملحمية، ويوصف حياة البلاط وشمال الغروسية، ومن أشهرهم كونون دى بتون، وكولن موسيه، وجاك بيتيل، وآدام دى لاهال.

ترولوب، أنتوني : (١٨١٥ - ٨٢)، روائي إنجليزي. تميز فنه القصصى بقدرته على خلق الشخصية باستخدام المناظر العادية المألوفة. رحل إلى ج إنجلترا، فأفاد كثيرًا في كتابة أشهر رواياته وأكثرها شيوعًا، ومنها «الحارس» ١٨٥٥ و «الدكتور ثورن» ١٨٥٨، و «البيت الصغير في النجتون» ١٨٦٤. وإلى جانب رواياته التي تزيد على الخمسين، كتب أنتوني الكثير من كتب الرحلات والسير، وله ترجمة ذاتية نشرت بعد وفاته.

ترومان، هاري : (١٨٨٤ - ١٩٧٢)، الرئيس ٣٢ للولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشيوخ عن ميسوري (١٩٣٥ - ٤٥)، ترأس لجنة لفحص نفقات الحكومة في الحرب العالمية ٢. شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة بتأييد الحزب الديمقراطي ١٩٤٤، وتولى الرئاسة عند موت الرئيس فرانكلين روزفلت ١٩٤٥. اشترك في مؤتمر بوتسدام (يولي ١٩٤٥). أدت زيادة توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى خلق مشكلات ما بعد الحرب. أعلن مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) لمساعدة الشعوب التي

تستعمل في الأوركسترا. والآلة المسماة «ترومبت» هي أيضاً كذلك، ولكنها ذات صوت جهورى حاد أكثر من الترومبون، وتمثلها الآلة المسماة «كورنيت» وكلتاها ترجع إلى الأصل القديم، وهو آلة البوق أو القرن.

**ترونيهيم** : مدينة (ح ١٥٥٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط النرويج. ميناء محصن على فيورد ترونيهيم. من أكبر مدن النرويج. مركز تجارى لإقليم زراعى خصب. بها مولد للطاقة الكهربائية من القوى المائية، ودار لبناء السفن. تصدر السمك والنحاس الخام ولب الخشب. مركز الأسقفية اللوثرية، ومقر مدرسة الفنون التطبيقية. أسسها ٩٩٧ أولاف ١، أول ملك مسيحي للنرويج. كانت نيداروس العاصمة السياسية والدينية للنرويج في العصور الوسطى، واتخذها نيقولاس بركسيير (البابا أدريان ٤) - عند إعادة تنظيم سلطته الكهنوتية في اسكنديناو - مركزاً لأبرشية كبار الأساقفة. كانت مركزاً تجارياً هاماً حتى العصر الهنزي، عندما انصرفت تجارتها كلية إلى برجن. عارض انجلبركسن - أسقف برجن - محاولة الملك كريستيان ٣ إدخال الإصلاح الدينى بالنرويج، ودافع عن حقوق المملكة النرويجية، واضطر للهرب ١٥٣٧، وأدخل الإصلاح الدينى والغيت الأسقفيات النرويجية. أطلق على نيداروس اسم ترونيهيم، وتدهورت بعد الضربة التى وجهت إلى سيادتها الروحية. أثبتت دورها التاريخى مرة ثانية عندما توج في كاتدرائيتها الملك هاكون ٧ (١٩٠٦) أول ملك للنرويج المستقلة. استولت عليها القوات الألمانية حين غزت النرويج (أبريل ١٩٤٠)، واستخدمت قاعدة بحرية ألمانية أساسية، ولذلك قذفت كثيراً بالقنابل. أصل كاتدرائيتها الشهيرة كنيسة شيدت على ضريح (سنت) أولاف ٢ وأعيد بناؤها كاتدرائية قوطية في القرنين ١٣ و ١٤، وخربتها الحرائق المتكررة. تعدد بعد إعادة بنائها من أروع الكاتدرائيات في اسكنديناو. فيورد ترونيهيم، خليج في البحر النرويجى يمتد (ح ١٢٨ كم) داخل أراضيها.

تهددها الشيوعية، وأصدر أيضاً برنامج إنعاش أوروبا وبرنامج الخطة العادلة فى الداخل، مشتملاً على تأييد حقوق الأفراد المدنية ومراقبة الأسعار. لاقى البرنامج الأخير معارضة شديدة من الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس الثمانين، وفاز رغم ذلك فى إعادة انتخابه للرئاسة ١٩٤٨، عمل على إيجاد منظمة معاهدة شمال الأطلسنطى، وأخفق فى إلغاء قانون العمل «تافت - هارتلى»، وقع فى نزاع مع الجنرال دوجلاس ماك آرثر ١٩٥١، حدثت فى عهد رئاسته الحرب الأهلية فى كوريا وتدخلت الأمم المتحدة بقوات قدمت أكثرها الولايات المتحدة. خلفه فى الرئاسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٣. وقد كان لثرومان أثر كبير فى الأحداث التى انتهت بقيام إسرائيل، فهو الذى طالب الحكومة البريطانية فى أثناء انتدابها لفلسطين بالإذن لمائة ألف مهاجر يهودى بدخول فلسطين فوراً، واستخدم الضغط على الأمم المتحدة لتقرير تقسيم البلاد، وهو الذى اعترف بإسرائيل بمجرد إعلان قيامها، أمر بتطوير القنبلة الهيدروجينية.

**ترومب**، مارتن هيربرتسون : (١٥٩٧ - ١٦٥٣)، أميرال هولندى. أنهى انتصاره على الأسطول الإسباني ١٦٣٩ قوة إسبانيا البحرية. كذلك هزم الإنجليز فى الحرب الهولندية الأولى ١٦٥٢ على مقربة من دنجنس. ومع أنه اضطر فيما بعد إلى الانسحاب من القتال الإنجليزى، إلا أنه تمكن من فك الحصار على الساحل الهولندى. ابنه كورنيليس ترومب (١٦٢٩ - ٩١)، أميرال هولندى، قاتل فى الحريين الثانية والثالثة الهولنديتين. عين قائداً للأسطول الهولندى ١٦٦٥ لمدة قصيرة. انتصر على السويد فى معركة جتلاند وريجن ١٦٧٦.

**تروميول**، چون : (١٧٥٠ - ١٨٣١)، شاعر أمريكى. كان من أبرز شخصيات جماعة بوسطن الأدبية. له قصائد هجائية ساخرة، منها: «تطور البلادة» (١٧٧٢ - ٧٣).

**ترومبون** : آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية،

ترويلوس وكريسيدا : من قصص القرون الوسطى، ولها علاقة بأسطورة يونانية. فقد كان ترويلوس أميراً طروادياً أحب كريسيدا، ولكنها خانتها، استغل القصة لأول مرة بنوا دى سانت مور، وعنه أخذ بوكاشيو، وسار تشوسر وشيكسبير فى طريقهما.

تروى : مدينة (ح ٦٠٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوب، ش ق فرنسا، على نهر السين، العاصمة التاريخية لإقليم شامبانى. مركز لصناعة المنسوجات. ظلت سوقاها السنويتان أهم أسواق غرب أوروبا حتى القرن ١٤. بها كاتدرائية (القرون ١٣ - ١٦) وكنيسة سنت أوربان (القرن ١٣) ومتحف رائع. وازدهرت فيها مدرسة شامبانى للنحت فى عصر النهضة. وصلت فرنسا إلى الحضيض خلال حرب المائة عام بمقتضى معاهدة تروى التى عقدت ١٤٢٠ بين هنرى ٥ ملك إنجلترا وشارل ٦ ملك فرنسا، وفليب الطيب، دوق برجنديا، وبها أصبح هنرى وريثاً لعرش فرنسا، وتزوج من كاترين دى فالوا وأعلن نفسه ولى عهد لشارل ٦.

تروى، دام إلن أليشيا : (١٨٤٨ - ١٩٢٨)، ممثلة إنجليزية من أسرة اشتهرت بالتمثيل. ظهرت على المسرح تحت إدارة شارل كين فى أدوار الاطفال، حتى تزوجت من المصور واتس. ظهرت لأول مرة مع السير هنرى إيرفنج ١٨٦٧ فى مسرحية «ترويض النمرة»، وظلت عشرين سنة تعمل إلى جانبه. امتازت فى أدوار من مسرحيات شيكسبير. تزوجت ثلاث مرات، فأنجبت طفلين، هما إديث كريج وإدوارد جوردون كريج. أنعم عليها ١٩٢٥ بلقب «دام» أو «سيدة» الامبراطورية البريطانية.

ترى، (السير) هيربرت بيربوم : (١٨٥٣ - ١٩١٧)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. اسمه الاصلى هيربت بيربوم. أخ غير شقيق للسير ماكس بيربوم. حقق أول نجاح له فى مسرحية «السكرتير الخاص». كان يخرج ويمثل أودراً لشيكسبير وإيسن ووايلد ومترلنك بمسرحى هايماركت (١٨٨٧ - ٩٧)، وجلالة الملكة (الذى بناه

تروهيو : مدينة بجمهورية الدومينيكان، انظر: سانتو دومينجو.

تروهيو : مدينة (ح ٨٠٤٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بيرو، أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥. واحة بصحراء بيرو الساحلية. ومركز تجارى لمنطقة تعتمد على الرى فى زراعة قصب السكر. بالقرب منها آثار ما قبل الإنكا فى تشانتشان.

تروهيو مولينا، رافايل ليونيداس : (١٨٩١ - ١٩٦١)، رئيس جمهورية الدومينيكان (١٩٣٠ - ٣٨ و ١٩٤٢ - ٥٢). تمكن عن طريق انقلاب عسكري من إقصاء الرئيس أوراسيو فاسكيس ١٩٣٠. كان دكتاتوراً حتى وهو خارج الحكم. وكان دائم الخلاف مع الأقطار الكاريبية الأخرى. اتسم حكمه بالقدرة والحزم وبرخاء البلاد المادى، وإن اتسم أيضاً بالفساد والرشوة. اغتيل ١٩٦١.

ترويح : نشاط يؤدى فى وقت الفراغ لذاته، ودون أن يقصد من ورائه كسب، ويسر للفرد متفناً لقواه الجسمية، والذهنية، والابتكارية، ويمارس بدافع من ذاته، ولما تضيفه عليه من متعة ورضا مباشرين. وهو نشاط يشترك فيه فرد أو جماعة باختيارها بحيث يؤثر فى النمو الجسمانى، والذهنى، والمعنوى. ويتضمن الاشتراك فى نشاط موسيقى أو مسرحى، أو فنى، أو يدوى، أو رياضى. وعلى الرغم من أن حاجة الإنسان إلى الترويح قد عرفت حديثاً إلا أن التعبير عنها نشأ منذ القدم فى شكل ألعاب واحتفالات ورقص وموسيقى. ولكن التوسع فى النشاط الترويحى نشأ عن نمو المدن، والحاجة إلى خفض التوتر الناشئ عن ضغط الحياة الحديثة وعن التخصص وآلية العمل، والزيادة فى وقت الفراغ نتيجة خفض ساعات العمل. ولذا نشأت وسائل للترويح كالسينما والإذاعة والتلفزيون والموسيقى، والرحلات، وألعاب الاحتراف، كما أنشئت الملاعب فى المدارس والجامعات وافتتحت المتنزهات والملاعب العامة، انظر أيضاً: جمعية الشبان المسلمين، جمعية الشبان المسيحية.

وافتحه (١٨٩٧) وظل يخرج فيه مسرحيات شيكسبير وغيره من الكتاب لمدة ٢٠ سنة. منح لقب سير في ١٩٠٩.

تريانون : قصران صغيران بحدائق فرساي، في فرنسا، بنى منسار قصر تريانون الكبير ١٦٨٧، أما الأصغر، وكان المقر المفضل لدى ماري أنطوانيت، فقد أتمه ج. أ. جابريل ١٧٦٨. وقعت في القصر الكبير بعد الحرب العالمية الأولى معاهدة تريانون في ٤ يونيو ١٩٢٠ بين هنغاريا ودول الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي). أنقضت المعاهدة رقعة هنغاريا بنحو الثلث، وسلخت منها جميع الأراضي التي لا يقطنها هنغاريون محض، فزلت هنغاريا عن ترانسلفانيا وجزء من السهل المجاور لرومانيا وعن سلوفاكيا وروثينيا لتشيكوسلوفاكيا، وحصلت صربيا (يوجوسلافيا فيما بعد) على كرواتيا، وسلافونيا، والقطاع الغربي من البانات، وأعطيت النمسا بيرجنلاند، وبذلك حرمت هنغاريا من أي منفذ بحري، ومن بعض أهم مواردها الطبيعية، وخفض جيشها إلى ٣٥٠٠٠ جندي.

تريانج : انظر : خيار البحر.

تريبولي : مادة سليسية، تستعمل لأغراض السحج وتغطية أسطح قوالب المسابك.

تريبيون : كان يوجد ثلاثة أنواع من الترابنة في روما القديمة، أولاً: ترابنة الخزانة العامة، وكانت مهمتهم جمع ضريبة الحرب، وتوزيع الأجر على عسكر القبائل الرومانية المختلفة في القرن الأول ق م. وكانوا فئة من الأثرياء أدنى شأنًا من فئة الفرسان. ومنذ ٧٠ ق م كان يختار من بينهم ثلث محلقي المحاكم. وفي ٤٦ ق م أعفوا من هذه المهمة. ثانيًا: الترابنة العسكريون، وكانوا أصلاً رؤساء الوحدات التي يتألف منها الجيش الروماني، وكان عددهم ثلاثة. وفي ٤٣٣ ق م أدمجت وظيفتنا القنصلية والتريبونية العسكرية، وأصبح المجلس المشوي يختار كل عام ثلاثة ترابنة عسكريين يتمتعون بالسلطة القنصلية ثم زيد عدد هؤلاء الترابنة حتى

أصبحوا ستة منذ ٤٠٥ ق م، وظلوا على هذا النحو حتى ٣٦٧ ق م عندما عدل عن هذه التجربة، وأعيدت وظيفة القنصلية، وأصبح الترابنة العسكريون كبار ضباط فرق الجيش، وكان الشعب ينتخبهم بمعدل ستة لكل فرقة، لكن عندما زيد عدد الفرق كان الشعب ينتخب ترابنة فرق المدينة الأربعة فقط، ويعين القناصل الباقون. ثالثًا: ترابنة العامة (بلبس) ويتصل تاريخ منصب هؤلاء اتصالاً وثيقًا بالصراع بين الأشراف العامة. تختلف المصادر حول عدد أولئك في الأصل، لكن من المؤكد أنهم أصبحوا عشرة في ٤٥٧ ق م. كان العامة ينتخبونهم سنويًا للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم من جور الأشراف، وكان الاعتداء على أشخاص الترابنة يعتبر جرمًا دينيًا. زادت سلطة ترابنة العامة بقدر ما ازدادت أهمية العامة في الدولة. كان أهم سلاح لدى ترابنة العامة استخدام حق الفيتو ضد أي إجراء يتخذه أي حاكم (عدا الدكتاتور)، أو أي زميل لهم، أو أي قانون، أو قرار لمجلس السنات. كان لدى الترابنة سلاح فعال آخر هو معاقبة الحكام الذين لا يحترمون هذا الفيتو. وكان يحق للترابنة دعوة العامة للاجتماع وتنفيذ قراراتهم. ومنذ القرن ٣ ق م على الأقل أصبح يحق لهم دعوة مجلس السنات أيضًا للاجتماع. وفي القرن ٢ ق م أصبح تولى منصب التريبونية مؤهلاً لعضوية السنات، استغل النبلاء ترابنة العامة، فأصبحوا سلاحًا ذا حدين. كان لا يجوز إعادة انتخاب الترابنة، إلى أن قضى جايوس جراكوس على ذلك. أنقص صلا سلطة الترابنة، لكن بومبي أرجعها إلى سالف عهدهما. كان الأباطرة يتولون منصب التريبونية ليظهروا في ثوب المدافعين عن حقوق الشعب ويفيدوا من حق عدم الاعتداء على شخص التريبون.

تريديوم : سرخس خشن طويل من جنس تريديوم (Pteridium)، واسع الانتشار وقد ينمو برئًا كذلك.

تريب : مدينة (ح ١٠٣٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة راين - بلاتينات، في ألمانيا الغربية، على نهر موزل

وأمرىكة الجزء الإيطالى بينما احتلت يوجوسلافيا باقى الدولة عندما فشل مجلس الأمن فى اختيار حاكم لها. استمر التوتر بين إيطاليا ويوجوسلافيا حتى ١٩٥٤ عندما اتفقت الدولتان على التقسيم القائم مما أدى إلى انتهاء وجود دولة تريستا.

تريستان : انظر: تريسترام وإيزولدا.

تريستان دا كونها : الجزيرة الرئيسية المأهولة (٢٨٦ نسمة، ١٩٩٩)، بمجموعة جزر بركانية منعزلة فى المحيط الاطلنطى الجنوبى، عاصمتها إدنبرة أوف ذا سفن سيز تتوسط المسافة بين ج أفريقيا وج أمريكا، بها محطة هامة للأرصاء الجوية والراديو ١٩٤٢. اكتشفها البرتغاليون ١٥٠٦، وضمت لبريطانيا ١٨١٦. وأصبحت معتمدية تابعة لمستعمرة سنت هيلانة فى ١٩٣٨. وفى أغسطس ١٩٦١ ثار أحد البراكين الذى ظن أنه قد خمد، وبدأت حممه تفيض على إحدى القرى فأحرقها، وفى ١٠ أكتوبر، اضطرت السلطات إلى إخلاء الجزيرة من الأهالى ونقلهم إلى كيب تاون بجنوب أفريقيا، وفى نوفمبر نقل الأهالى إلى إنجلترا، بيد أنهم لم يرضوا بأساليب العيش الحديثة فعادوا إلى جزيرتهم ١٩٦٣.

تريسترام وإيزولدا : رواية كتبت فى القرون الوسطى، ويرجع تاريخ أول نسخة منها بالفرنسية إلى القرن ١٢. أدمجها الكاتب توماس مالورى فى قصته المشهورة «مورت دارثر» فى القرن ١٥، وهى تحكى قصة الفارس تريسترام الذى بعث ليجىء بعروس للملك مارك من أيرلندا، هى الحسناء إيزولدا، التى تناول معها مشروباً سحرياً، فنشأ بينهما نتيجة لذلك حب متبادل أدى فى النهاية إلى موتهما. ألف الكاتب الالماني جوتفريد فون ستراسبورج ملحمة عن تريسترام ١٢١٠، لحنها الموسيقار فاجنر فى أوبرا «تريستان وإيزولدا» ١٨٥٩. كتب كثير من شعراء القرن ١٩ حول نفس الموضوع، منهم ماثيو آرنولد، وسوينبرن، وتينسون. وتختلف كتابة اسم بطلى الأسطورة بين كاتب وآخر.

تريفيليان، (السير) جورج أوتو : (١٨٣٨ - ١٩٢٨)،

قرب حدود لكسمبورج. لعبت دوراً هاماً منذ أيام الرومان. أسسها أغسطس عاصمة مقاطعة بلجيكا الرومانية. بلغ عدد سكانها إبان الإمبراطورية الرومانية ٥٠٠٠٠ نسمة، وأصبحت أعظم مركز تجارى. مقر لكثير من الأباطرة الغربيين منذ ح ٢٩٥، حتى استولى عليها الفرنجة (أوائل القرن ٥). مقر رئيس الأساقفة ٨١٥. احتل رؤساء الأساقفة المرتبة الثانية بين المنتخبين الروحانيين للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وازدهرت إبان حكمهم مركزاً تجارياً وثقافياً، وبها جامعة منذ ١٤٧٣ احتلتها فرنسا ١٧٩٧. منحها مؤتمر فيينا ١٨١٥ لبروسيا. مقر أسقفية الرومان الكاثوليك مرة ثانية ١٨٢١. أغلب سكانها كاثوليك. احتلتها فرنسا بعد الحرب العالمية ١. أصابها الحرب العالمية ٢ بأضرار فى مبانيها إذ تحطمت الكنيسة ذات العمارة الرومانية، وكثير من الدور القوطية، والمتاحف والقصر الباروكى للمنتخب والكنيسة القوطية لمريم العذراء. مسقط رأس كارل ماركس.

تريستا : مدينة (ح ١٩٩٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، ثغر كبير على رأس الأدرياتي، بها دور لصناعة السفن، ومصانع للحديد، ومعامل لتكرير البترول. كانت مدينة حرة من القرن ١٢، ووضعت نفسها ١٣٨٢ تحت سيطرة أدواق النمسا، ولكنها احتفظت باستقلالها الذاتى من الناحية الإدارية حتى القرن ١٨. صارت ثغراً حراً ١٧١٩، وازدهرت ميناء لأوروبا الوسطى، والميناء الوحيد للنمسا، ولكنها احتفظت بثقافتها ولغتها الإيطالية، ورفع الإيطاليون الصوت عالياً خلال القرن ١٩، بضمها لإيطاليا. ومن أشهر معالمها كاتدرائية سان جوستو (بنى جزء منها فى القرن ٦) وقلعة ميرامار (بنيت للدوق ماكسيميليان النمساوى). كانت عاصمة ولاية تريستا الحرة وهى دولة سابقة (٧٨٠ كم<sup>٢</sup>) تحت حماية الأمم المتحدة. كانت تشمل المدينة، وشريطاً ساحلياً ش غ استيريا. وقد أقيمت هذه الدولة الحرة ١٩٤٧ تحت حماية مجلس الأمن. احتلت قوات إنجليزية

على شكل حلقات، إما يدويًا باستخدام إبرة على شكل دائري أو إبرتين أو عدد من الإبر حسب شكل ونوع القطعة المراد حبكها، وإما آليًا بطريقة اللحمة والسداة وتتميز الأخيرة بمقاومتها للتنسيل. وقد انتشرت أقمشة التريكو في صناعة الملابس الخارجية والداخلية، وامتدت إلى أقمشة التنجيد والمفروشات. ويتميز التريكو بالمطاطية نتيجة لطريقة نسجه.

تريلوبيت: حيوان قشري بدائي، ينقسم جسمه إلى ثلاثة أقسام طولية (الرأس والصدر والبطن). كانت التريلوبيات أكثر آكلات البحار عددًا، في الدور الكمبري، ولكنها انقرضت في الدور البرمي.

تريليس، وليم: (١٨٥٧ - ١٩٤٥)، نباتي أمريكي. أجرى دراسات خاصة على جنس أجاف. ابنه سام فارلو. تريليس (١٨٩٢ - ١٩٥٨) عالم في فسيولوجيا النبات. أضاف كثيرًا إلى معلوماتنا عن عملية التمثيل الضوئي، والتنفس في النبات، وتسمم الحيوانات الراحية للنباتات التي تحتوي على عنصر السيليเนียม.

تريليوم: زهرة برية من جنس تريليوم (Trillium) موطنها أمريكا الشمالية. أوراقها وبساتلتها وسبالتها ثلاثية، والزهرة المفردة (بيضاء، أو قرنفلية، أو أرجوانية)، تنمو وسط سوارا من الأوراق.

تريم: نهر طوله ٢٠٩٠ كم، بمقاطعة سنكيانج بالصين، ينتهي بمستنقعات قرب منخفض لوب نور.

تريماتودات: طائفة من المفلطحات، متطفلة، ومنها كبديات ومعويات ودمويات. من الكبديات الشائعة بمصر الدودة الكبدية، ومن المعويات دودة هتروفييس. أما الدمويات فأهمها دودة البلهارسيا.

ترينيتي: نهر (٨٠٠ كم)، ينبع في شمال ولاية تكساس الأمريكية، ويتألف من اتحاد ثلاثة أنهار، ويسير جنوبًا إلى خليج ترينيتي، وهو فرع من خليج جالفستون. أنشئت في أماكن مختلفة من مجراه عدة سدود وخزانات كان لها أثر بالغ في إحياء مساحات واسعة من الأراضي القابلة للزراعة وخاصة مناطق زراعة الأرز.

مؤرخ وسياسي إنجليزي. كان عضوًا في مجلس العموم منتخبًا لحزب الأحرار (١٨٦٥ - ٩٧)، وعين وزيرًا لأيرلندا في وزارة جلاستون (١٨٨٢ - ٨٤). كانت ترجمته لخاله «لورد ماکولي» ١٨٧٦ سببًا في ذبوع شهرته مؤرخًا. كتب أيضًا: «تاريخ تشارلس جيمس فوكس في شبابه» ١٨٨٠، و «الثورة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٠٧).

تريفليان، جورج ماکولي: (١٨٧٦ - ١٩٦٢)، مؤرخ إنجليزي، ابن السير جورج أوتو تريفليان، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبردج ١٩٢٧، رئيسًا لكلية ترينتي بتلك الجامعة (١٩٤٠ - ٥١). كانت عنايته بالأسلوب الأدبي كبيرة. أهم مؤلفاته: «غاريبالدي» (٣ مجلدات ١٩٠٧ - ١١)، و «إنجلترا تحت حكم الملكة آن» (٣ مجلدات، ١٩٣٠ - ٣٤). ولكن أشهر كتبه هما «تاريخ إنجلترا» ١٩٢٦، و «التاريخ الاجتماعي الإنجليزي» ١٩٤٢، كما كتب ترجمة لكل من جون برايت ١٩١٣، ولورد جراي ١٩٢٠، وجراي أوف فالودن ١٩٣٧.

تريفندروم: مدينة (ح ٨١٣٤٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كيرالا بالهند. ميناء على بحر العرب. مركز لصناعة المشوجات، بها جامعة كيرالا التي تأسست ١٩٣٧.

تريك: مصطلح يطلقه أهل جنوب أفريقيا من البوير على بعض الهجرات المنظمة التي قاموا بها. وفي التريك الأعظم (١٨٣٥ - ٣٦)، هاجر الفلاحون البوير شمالًا من رأس الرجاء الصالح، كي يتخلصوا من سيطرة البريطانيين عليهم.

تريك، نهر: (طوله ٦٠٠ كم)، في روسيا وجورجيا ينبع من مثالج جبال القوقاز قرب جبل كازيك، ويجري في خنادق داريال ويصب في بحر قزوين. تكثر المستنقعات بدلتها (عرضها ١٠٠ كم)، وتستخدم مجاريه الدنيا في الري. كون قوزاق التريك جماعة مستقلة ذاتيًا تحت حكم القيصرية.

تريكو: تركيب نسجي يتم بناؤه بتداخل الخيوط معًا

النار فيجعل سطحها أملس لامعاً صامداً للماء. اكتشفت هذه الطريقة بألمانيا في القرن ١٥.

**تزلج أو الانزلاق على الجليد**: نشأت هذه الرياضة في النرويج منذ عهد بعيد، وهى اليوم الرياضة الشعبية فيها، ويستخدمها بعض السكان كوسيلة للانتقال. انتشرت في البلاد التى يتوافر فيها الجليد، ومن البلاد العربية التى تمارس فيها لبنان. وتستخدم لممارستها زحافة من الخشب طويلة وضيقة، ذات أطراف معقوفة إلى أعلى ويثبت فى وسطها قطع معدنية أو جلدية تسهل ربط الأحذية الخاصة فيها. ويستند اللاعب إلى عصوين من الخشب لكى يحتفظ بتوازنه، ويتحكم فى اتجاه وسرعة انطلاقه. وتشتمل منافساتها على أنواع مختلفة منها السرعة، والفقر، واختراق الضاحية، والتزلج مدرج فى الألعاب الأولمبية الشتوية منذ دورتها الأولى ١٩٢٤. وهناك أداة أخرى للتزلج وهى عبارة عن حذاء من الجلد يضاف له جزء معدنى حاد أسفل الحذاء. وتمارس بهذا الحذاء ألعاب هوكى الانزلاق والباليه والتمرينات الفنية وكلها تحتاج مهارات عالية. وتمارس لعبة التزلج المائى على سطح مياه الأنهار، والبحيرات، وبالقرب من شواطئ البحار. ويمسك فيها اللاعب بحبل طويل مربوط بزورق أو لنش ليتزلج على الماء فى مسابقات رياضية ضمن الألعاب المائية. وتجذب عددًا كبيراً من المشاهدين وقد اشتد الإقبال على ممارستها.

**تزه**: انظر: هيدرات.

**تزوير**: تقليد وتغيير المستندات المكتوبة بسوء نية.

**تزيت**: إدخال المادة المزيتة بين سطوح الاتصال لأجزاء متحركة لتقليل احتكاكها. والسطوح غير المزيتة يحصل فيها احتكاك جاف أو صلب، فيسبب سحباً مضراً، وتنتج حرارة تجعل جزءاً «يمسك» بالآخر، بسبب التمدد غير المتساوى فى الاثنين، أو بسبب ما يسمى فى المعادن «بالنقط الحارة» التى قد تسبب التحام المعدن بالآخر. ويهدف التزيت إلى إيجاد غشاء رقيق، أو خيراً من ذلك إلى إيجاد الاحتكاك الغشائى السائل. وفى

**ترينيداد وتوباجو**: جمهورية (٥١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ١٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من جزيرتين (ترينيداد وتوباجو) من جزر الهند الغربية و ٢١ جزيرة صغيرة. عاصمتها بورت أوف سبين. تقع ترينيداد (٤٨٢٨ كم<sup>٢</sup>) ش مصب نهر أورينوكو بفنزويلا، ويوجد بها بحيرة أسفلت طبيعية. ومدينة سان فرناندو مركز لتسويق البترول. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، ولم تجذب اهتمام المستعمرين الإسبان لعدم وجود الذهب بها. فأخذ القراصنة الإنجليز والهولنديون والفرنسيون يغيرون عليها، حتى نزلت إسبانيا عنها لإنجلترا ١٨٠٢، وأصبحت مستعمرة بريطانية. كانت ترينيداد ١٩٥٨ مقر حكومة اتحاد جزر الهند الغربية الذى لم يعمر طويلاً. وفى ١٩٦٢ نالت ترينيداد وتوباجو استقلالهما فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت للأمم المتحدة. وتقع توباجو (٣٠٠ كم<sup>٢</sup>) ش ترينيداد مباشرة وهى ربوة جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أعلن قيام الجمهورية ١٩٧٦ وعين إليس كلارك الحاكم العام، أول رئيس للجمهورية. وسيطر رئيس الوزراء إريك وليامز وحزبه على سياسة ترينيداد منذ الاستقلال حتى وفاته فى ١٩٨١. وفى ١٩٨٧ أصبح روبنسون زعيم التحالف الوطنى للتعمير رئيساً للوزارة حتى ١٩٩١ عندما فاز باتريك مانينج برئاسة الوزارة. وفى ١٩٩٧ أصبح روبنسون رئيساً للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٣. ثم خلفه جورج ماكسويل ريتشاردز.

**تزاوج الأقارب**: تزاوج الكائنات الحية التى تربطها علاقات القرى الوثيقة، وفائدته الأساسية الاحتفاظ بالصفات المرغوب فيها بين ذرية الحيوان النقية. ويقلل تزاوج الأقارب على مدار أجيال كثيرة فرص اختلاف الصفات فى الذرية، ويؤدى أحياناً إلى تدهور الجسم وإضعاف القدرة التناسلية.

**تزجيج الفخار**: معاملة المنتجات النهائية للفخار فى أثناء حرقها فى القمائن المفتوحة بملح معين يضاف إلى



١٩٣٥، ولكن كونديليس أقصاه عن الحكم، وأعاد جورج ٢ إلى العرش.

تساليه : إقليم فى شمال بلاد الإغريق. أخذه فيليب ٢ ملك مقدونيا (٣٤٤ ق م). وفى عهد الرومان، أصبح جزءاً من ولاية مقدونيا. استولى عليه البنادقة ١٢٠٤، ثم الأتراك ١٣٥٥، وضم إلى اليونان ١٨٨١. تسانا : انظر : تانا.

تسانكوف، دراجان : (١٨٢٨ - ١٩١١)، سياسى بلغارى. لعب دوراً هاماً فى استقلال الكنيسة البلغارى عن بطريركية القسطنطينية، وفى إقامة دولة بلغاريا. أسس حزب الأحرار الضالع مع روسيا، وعين رئيس الوزراء ١٨٨٠، ولكنه سجن لتزاعه مع الأمير ألكسندر (١٨٨٢-٨٣)، ثم أكره الأمير فيما بعد على النزول عن العرش.

تساوى الأجزاء : فى الكيمياء، حالة يكون فيها لمركبين أو أكثر نفس الصيغة الجزيئية، مع اختلاف ترتيب الذرات. و «التساويات البنائية» تختلف صيغتها البنائية وخواصها. و «تساوى الأجزاء المجسامى» يعتمد على ترتيب الذرات فى الفضاء. أما «تساوى الأجزاء البصرى» فيعتمد على اختلاف تأثير المركبات فى الضوء المستقطب. و «تساويات الأجزاء البصرية» لها نفس الصيغ البنائية ونفس الخواص العامة.

تساوى الشكل : تماثل الشكل البلورى والتركيب الكيميائى فى مادتين.

تسبيح : عند المسلمين: تنزيه الله والإقرار له بالعبودية. والصلاة تسمى تسبيحاً، ومنه قوله «سبحان الله»، وهذا القول سنة فى الركوع والسجود ثلاثاً أو أكثر. ويحسن بعد تمام الصلاة قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». وثمة نافلة تسمى صلاة التسابيح نسب القول بها إلى أحاديث تختلف فيها بين منكر ومؤيد.

التستري : (٨١٥ - ٨٩٦)، أبو محمد سهل بن عبد الله ابن يونس التستري نسبة إلى تستر بخورستان، صوفى زاهد، ومتكلم من أهل السنة، اشتهر بأقواله الألف،

الاحتكاك الغشائى الرقيق تميل الطبقات الخارجية للمزيت لأن تمتص بواسطة سطوح التلامس، فينتج عن هذا انزلاق وانفصال يمنع تجاذب الجزيئات بين السطوح. ويحدث الاحتكاك الغشائى الرقيق عادة فى حالة الأحمال الثقيلة والسرعات المنخفضة والعمل المتقطع. أما فى الاحتكاك المائع أو الغشائى السميك، فإن السطوح المتحركة تكون غشاء ضغط اعتزالياً يرفع الحمل. والغشاء السائل المفرط فى السمك يزيد الاحتكاك الداخلى فى السائل، فيسبب فقداناً فى القوة. والمزيتات - وهى فى العادة من الدهون أو الزيوت أو الشحوم أو الجوامد المنزقة - يتحصل عليها من زيت البترول، أو زيت الصفائح الصخرية. وتحتاج الآلات إلى مزيتات يمكن التحكم فيها، تختلف بين ما يعطى بالنقطة، وما يعطى بالفتيل، وما يطوق الآلة، وما تنغمر فيه، وما يرش عليها.

تزييف : تقليد العملة المعدنية أو الورقية المتداولة قانوناً دون إذن. وتعتبر هذه الجريمة نوعاً من الغش. ويعتبر التزييف فى القانون المصرى من الجنايات والجنىح المضرة بالمصلحة العامة. وللعقاب على تزييف المسكوكات حكمتان: فالتزييف من الناحية الأولى عدوان على ما للحكومة دون غيرها من الحق فى ضرب النقود، ومن الناحية الأخرى يحرم الحكومة من الفائدة المادية التى تعود عليها من سك النقود. ويضر التزييف بمصالح الأفراد الذين يأخذون المسكوكات الزائفة على اعتقاد أنها صحيحة ويدفعون بدلها ما يفوقها قيمة، كما أن فيه زعزعة بالثقة العامة فى العملة.

تسارتسين : انظر : فولجوجراد.

تسارسكوى سيلو : انظر : بوشكين.

تسالداريس، بنايوتى : (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، سياسى يونانى، زعيم الحزب الملكى. خلف فينزلوس رئيساً للوزراء ١٩٣٢ ثم ١٩٣٣. سحق عصياناً قام به أنصار فينزلوس ضد الملكية. أحرز الأغلبية فى انتخابات

تسرمات : مشتى ومصيف بجمال الالب فى مقاطعة فاليه بسويسرا يواجه جبل ماترهورن.

تسرنيكى، فريتس : (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، فيزيقى هولندى. كان أستاذًا للفيزيكا والميكانيكا النظرية بجامعة جرونينجن (١٩٢٠-٥٨). ابتكر جلفانومتر تسرنيكى الذى يسجل التيارات الكهربائية الضعيفة جدًا، والذى يعد جهازًا قياسيًا فى المعامل الرئيسية. أدت دراساته الاسبيكتروسكوبية (المطيافية) إلى الإعلان فى ١٩٣٤ عن طريقة التباين الطورى، وطبقها على الميكروسكوب، ولم يستخدم ميكروسكوب التباين الطورى إلا بعد الحرب العالمية ٢، وأصبح من الممكن دراسة الخلايا الصغيرة الشفافة للمادة الحية دون حاجة إلى صبغها، وأصبح لهذا الميكروسكوب قيمة كبرى فى البحوث البيولوجية والطبية وبخاصة فى بحوث السرطان حيث تقتل الأصباغ عادة العينات. منح جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٣ لاختراعه طريقة التباين الطورى.

تسفايچ، آرنولت : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته روايته العظيمة حول موضوع الحرب «قضية الجاويش جريشا» ١٩٢٧ التى ترجمت لعدة لغات. كان من الموالين لليهودية فاستولى النازيون على ممتلكاته، ونزعوا عنه جنسيته. عاش فى فلسطين منذ ١٩٣٣. وفى ١٩٤٨ عاد إلى برلين الشرقية وأصبح مديرًا لأكاديمية الفنون (١٩٤٩ - ٥٢). تتصف أجود مؤلفاته بالروح الإنسانية، وبالواقعية، وبالأسلوب الساخر. من أعماله مجموعة القصص القصيرة «كلوديا» ١٩١٢ ورواية «فأس واندسيك» ١٩٤٦ التى صور فيها الإرهاب النازى. حصل على جائزة لينين للسلام ١٩٥٨.

تسفايچ، ستيفان : (١٨٨١ - ١٩٤٢)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى نمساوى. انحدر من أسرة يهودية موسرة، وبدأ حياته بكتابة الشعر والمسرحيات. كان للحرب العالمية ١ وقع عميق فى نفسه، وعبر عن

التى أدت إلى مذهب السالمية، وهو مراقبة الباطن من خلال أعمال العبادة، واصطناع ألفاظ أشبه بألفاظ أرباب العرفان تسلم إلى التوحيد. أشار إلى مذهب الاتحاد وإلى نظرية النور المسمى، قال: إن التوبة فرض، وإن المؤمن يجب أن يقتدى بأفعال النبى. كما قال بإمكان عودة الشيطان فى النهاية إلى رحمة الله. ومن أكثر الصوفية كلاً فى المجاهدة. له كتاب مختصر فى «تفسير القرآن».

تسجيل الصوت : عملية تحويل طاقة الموجات الصوتية إلى طاقة كهروميكانيكية لحفرها على مواد مختلفة، وفى التسجيل على قرص تحول ترددات موجات الصوت إلى جهود كهربائية تسبب تذبذب سن مديبة تحفر فى قرص لين يدور تحتها. وتختلف هذه الحفر باختلاف قيم الجهود وتردها. ويستخدم القرص اللين قالبًا لعمل طبعة معدنية يعمل منها أقراص أكثر تحملاً وبقاء. وعند سماع التسجيل يدور القرص، بينما تتحرك إبرة فى هذه الحفر وتوصل الذبذبات إلى غشاء. تولد ذبذبات هذا الغشاء جهودًا كهربائية تتحول مرة أخرى إلى موجات صوتية توصل إلى مكبر الصوت. أحد الاختراعات لإعادة سماع الصوت المسجل يسمى الحاكي. وفى حالة التسجيل السلكى أو الشريطى تسبب الاضطرابات فى مجال مغنطيسى إعادة ترتيب الجزيئات المغنطيسية للسلك أو الشريط الذى يمر خلال المجال، وبإعادة إدارة السلك أو الشريط تؤثر الجزيئات المرتبة مرة أخرى فى المجال وتولد جهودًا كهربائية. التسجيلات الصوتية المصاحبة للصور المتحركة تعمل عادة على أفلام، حيث تحول الخواص السمعية للصوت إلى خواص ضوئية. انظر : ستريوفونيك، وشريط تسجيل مغنطيسى و مسجل صوتى.

تسرس : (وبالإيطالية كرسو) جزيرة (٣١٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، على البحر الأدرياتي (ح ٤٠٩ كم<sup>٢</sup>) غ كرواتيا. نزلت عنها إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧. يشغل أهلها بالزراعة وتربية الأغنام وصيد السمك.

مرتفعات، ينتج الخمر وزيت الزيتون والحبوب. تقع جبال الأبنين شرقاً، وإلى جوارها جبال الألب إيوان، حيث توجد أشهر محاجر للرخام، وتوجد مناجم الحديد والمنجنيز والزنك جنوباً. أهم صناعاته المنسوجات الصوفية والقطنية، والمواد الكيميائية، والخزف. به مخلفات من الحضارة الأثرورية. فتحه الرومان (القرن ٣ ق م). شغل إقليم دوقية لمبارديا بعاصمتها لوكا، وحقق تقدماً عظيماً إبان حكم الفرنجة. وهبته متيلدا إلى الكنيسة، مما سبب حروباً طويلة بين البابوات والاباطرة. معظم مدنه ترجع إلى القرنين ١١ و ١٢ وأكثرها كان كومونات حرة (منها بيزا ولوكا وسينا، وفلورنسا)، ثم جمهوريات قوية. ازدهرت فيه التجارة والصناعة والفنون. صارت دوقية تسكانيا العظمى إبان حكم أسرة ميلديشي ١٥٦٩، أغارت عليه قوات الثورة الفرنسية ١٧٩٩، وضم إلى مملكة اتروريا (١٨٠١-٧). حكمته دوقية بارما قبل أن يضيفها نابليون ١ إلى فرنسا. دوقية عظمى مرة ثانية ١٨١٤ إبان حكم فرديناند ٣، وليوبولد ٢ وفرديناند ٤ من أسرة هابسبرج - لورين. مركز للفنون والتعليم إبان النهضة الإيطالية. وسادت لغتها إيطاليا بعد أن استخدمها دانتي، وبترارك، وبوكاشيو. تركزت حياته الفكرية والفنية بعد القرن ١٦ في فلورنسا.

تسكر دموى بولي: انظر: دياييط.

تسلر، إدوارد: (١٨١٤ - ١٩٠٨)، فيلسوف ألماني. اشتغل بالتدريس في جامعات ماربورج ١٨٤٩، وهيدلبرج (١٨٦٢ - ٧٢)، وبرلين (١٨٧٢ - ٩٥). نال شهرة كبيرة عندما نشر كتابه «تاريخ الفلسفة اليونانية» (١٨٤٤ - ٥٢)، الذي اعتبر مرجعاً من المراجع الجامعية القيمة.

تسلق الجبال: رياضة تعتمد على مهارات عالية. والتدرب عليها لا بد منه لرجال الاستكشاف والعلم. وتشتمل الأدوات اللازمة للتسلق على: حبل متين، أحذية ذات مسامير ناتئة، بلطة أو محفار صغير أو أكثر، سلم خفيف، رف خاص، خريطة، وبوصلة، وبطارية،

صدمته هذه في مسرحية شعرية: «ارميا» ١٩١٧، وفيها شن هجوماً عنيفاً على فكرة الحرب. اضطره النازيون إلى الهجرة ١٩٣٤. نال شهرة واسعة بسلسلة تراجمه لحياة مشاهير الناس، ومن هذه التراجم: «رومان رولان» ١٩٢١، و «ماري أنطوانيت» ١٩٣٢، و «إرازموس» ١٩٣٤، و «ماري ستيوارت» ١٩٣٥، و «ماجلان» ١٩٣٨، و «بلزك» التي نشرت ١٩٤٦ بعد وفاته. ترجم لحياته في «عالم الأمس» (نشر ١٩٤٣). ألف كتاباً عن «البرازيل أرض المستقبل». مات متحرراً مع زوجته الثانية في البرازيل، حيث كان يعيش لاحقاً.

تسفوريكن، فلاديمير كوزما: (١٨٨٩-١٩٨٢)، فيزيقي أمريكي، ولد بروسيا. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٤. قام ببحوث هامة في الإلكترونيات، مكتبته وزملاءه من تصميم الايكونوسكوب (أو كاميرا التليفزيون) والكنيسكوب (أنبوبة أشعة المهبط في جهاز الاستقبال). وبإشرافه صنع ميكروسكوب الكتروني ١٩٣٩، أدخلت عليه تحسينات. اشترك في تأليف كتاب «الخلايا الضوئية واستعمالاتها» ١٩٣٤ و «التليفزيون» ١٩٤٠، و «البصريات الإلكترونية والميكروسكوب الإلكتروني» ١٩٤٥، و «الكهرباء الضوئية وتطبيقاتها» ١٩٤٩.

تسفيكي، فريتز: (١٨٩٨-١٩٧٤)، فلكي أمريكي، من أصل سويسري. أستاذ الفيزياء الفلكية بمؤسسة كاليفورنيا للتكنولوجيا ١٩٤٢. اكتشف عدداً من النجوم (المستعر والمتوهج)، واقترح تفسيراً لتلك الظاهرة. كما بحث في القوى النفاثة، والأشعة الكونية، والبلورات، والإلكترونات، والأيونات البطيئة في الغازات.

تسكانيا: إقليم (٩٨٩ ٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦١٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦ بما فيها إلبا)، ش وسط إيطاليا، ويمتد حتى البحر التيراني. يضم عدة جزر أكبرها إلبا. عاصمته فلورنسا. مدنه الهامة: ليفورنو، وأريتسو، ولوكا، وماسا، وكرارا، وبيزا، وسينا. إقليم خصب، أغلبه

تسمان، بحر : ذراع من المحيط الهادى الجنوبى، يمتد بين ج ق أستراليا وتسمانيا فى غربه، ونيوزيلندا فى شرقه. سمي باسم الملاح الهولندى تسمان.

تسمانيا : جزيرة، وإحدى ولايات الكومنولث الأسترالى (٦٧٨٩٥ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أستراليا بين المحيط الهندى وبحر تسمان، ويفصلها عن ولاية فكتوريا مضيق باص. عاصمتها هوبارت. وأهم موانئها بورنى، ولونسستون، ودفنبورت. وتعتبر من الناحية الجيولوجية امتداداً للقارة الأسترالية. جبلية السطح وتكسو الغابات بعض أجزاء منها. ومعظم تسمانيا غنى بالثروة الطبيعية، وتوجد بعض المناجم المتفرقة التى تنتج النحاس، والفحم، والزنك، والقصدير، والذهب، والفضة. تزرع الشوفان والشعير، والبطاطس، والفواكه، وبها تربية الماشية والأغنام. وتصدر الفواكه المحفوظة، والمعادن، والصوف، والحبوب. ومناخ الجزيرة معتدل، والأمطار متوسطة. وجبل ليج تور (١٦١٧ م) أعلى قمم الجزيرة، والبحيرة العظمى فى الداخل أكبر البحيرات وهى خزان هام تستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية. تشبه نباتاتها وحيواناتها نظائرها الأسترالية. اكتشف الملاح الهولندى تسمان هذه الجزيرة ١٦٤٢ وأسمها فان ديمنز لاند، وزارها جيمس كوك ١٧٧٧. وفى ١٨٠٣ استولت إنجلترا عليها وأنشأت فيها مستعمرة للمذنبين حتى ١٨٢٥ عندما أصبحت مستعمرة إنجليزية منفصلة. وأخذت الجزيرة اسمها الحالى فى ١٨٥٦. وفى ١٩٠١ اتحدت تسمانيا فدرالياً مع الكومنولث الأسترالى. وتشمل الولاية كثيراً من الجزر الساحلية التى من بينها برونى، وهنتر، وفرنو، وكنج، وماكوارى التى تقع ج غ تسمانيا بحوالى ١٣٦٨ كم.

تسمع : وسيلة تستخدم فى فحص المريض للاستعانة بها على تشخيص المرض، وذلك بإصغاء الطبيب - بأذنه المجردة - موضوعة على جسم المريض مباشرة، أو بواسطة أداة خاصة تسمى المسماع إلى الأصوات المتنبئة من مختلف أعضاء جسم المريض، واستبانة ما

ومواد إسعاف. وتتطلب هذه الرياضة أعصاباً قوية ولياقة بدنية عالية ومقدرة على التحمل وليس مجرد القوة الجسمانية. وفى معظم الأحوال تتطلب هذه الرياضة دليلاً خبيراً. ومن أشهر الجبال التى يفخر الكثير بالوصول إلى قممها مون بلان بسويسرا، والهimalايا فى آسيا، وجبال روكى بأمريكا، وكليمنجارو فى أفريقيا. وفى هذه الرياضة يصاب بعض الأفراد بدوار الجبل الذى يشابه دوار البحر ودوار الجو كما يتعرض لضربة الشمس، وشدة الأشعة، وسوء الهضم، والإرهاق، وفى كثير من الحالات يضطر المصاب إلى النزول فوراً. وقد تم تسلق جبل إفرست وهو أعلى قمة فى العالم لأول مرة فى ١٩٥٣ وقام بذلك ادموند هيلارى وتسنينج نوركاى.

تسليم : فى الموسيقى العربية، يراد به آخر جزء من أجزاء اللحن ينتهى به فى هيئة لحنية مميزة. وفى بعض التلحينات الموسوعة من نغم الآلات جزء من أجزاء اللحن يسمى «التسليم» يعود فيكرر بعد كل جزء من الأجزاء الأخرى، كما فى البيشرو والسماعى. وفى الجماعات اللحنية البسيطة المسماة بجماعات المقامات يسمى الجنس الأساسى لمقام اللحن «جنس التسليم» وهو الأصل الذى يبنى عليه الطابع المميز له.

تسليم المجرمين الهاربين : تسليم مجرم متهم أو محكوم عليه لارتكابه جريمة ما، بواسطة الدولة التى لجأ إليها، إلى الدولة صاحبة الولاية القضائية. ويخضع هذا التسليم الدولى لمعاهدات خاصة ثنائية أو عامة. والدول المتجاورة أكثر استعداداً فى العادة لتسليم المجرمين من الدول البعيدة بعضها عن بعض. وقد وقعت دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها معاهدات كثيرة لتسليم المجرمين، ما عدا المجرمين السياسيين. انظر: انتربول.

تسمان، آبل يانسون : (١٦٠٣ - ٥٩)، ملاح هولندى. قام بعدة رحلات للتجارة والاستكشاف (ح ١٦٣٢-٥٣) بالمحيطين الهادى والهندي. اكتشف تسمانيا ونيوزيلندا، وطاف بحرًا حول أستراليا.

هذه الحالات يستوجب القضاء على البكتيريا المسببة تبعاً لنوعها، باستعمال المضادات الحيوية المناسبة، أو معادلة التوكسين الموجود بحقن الأنيتوكسين النوعي له. انظر: خناق المواشى.

تسمم ذاتي : حالة يحدث فيها امتصاص لما تحويه الأمعاء من توكسينات تفرزها بعض الميكروبات المحللة للزلال، التي تعيش في الأمعاء على فضلات الغذاء المهضوم. وقد تسبب انحراف الصحة حيث يشكو المراء من قلة النشاط وسرعة التعب والصداع والآلام المختلفة. وقد يتسنى التخلص من هذه الحالة بتنظيم الغذاء وإحلال بكتريا حميدة محل الميكروبات المسببة لها. وللبن الزبادي بما يحتوى عليه من بكتيريا حميدة شهرة بالنفع في هذه الحالة.

تسمم رصاصي أو مغص النقاشين : مرض مهني، تكثر إصاباته بين النقاشين (لأن أغلب الأصباغ التي يستعملونها هي من مركبات الرصاص). وينجم عن امتصاص الرصاص في الجسم عن طريق الجهاز التنفسي أو القناة الهضمية. وقد ينشأ عن شرب الماء أو غيره من المشروبات التي تحفظ في مستودعات أو تمر في أنابيب مصنوعة من مواد تحتوى على الرصاص. والمرض بطيء السير، وأعراضه : الضعف التدريجي، والامساك، ومغص البطن، وفقر الدم، وظهور خط مميز ذي لون سنجابي على حافة اللثة، وكثيراً ما يحدث شلل من نمط خاص يصيب رسغى اليدين والقدمين. ومن مضاعفات المرض : التهاب الكليتين، وارتفاع الضغط الشرياني. والوقاية منه تستلزم رقابة واقية على أحوال العمل في الصناعات التي ينشأ منها هذا المرض، والفحص الدوري للصانع الذين يشتغلون فيها. ومن هذه الصناعات صناعة الرصاص الأبيض والأحمر، وبطاريات التخزين، وصناعة الخزف، وصناعة اللحام بشعلة الأسيتيلين. وعلاج المرض يقتضى إخلاء الجسم من الرصاص، بإعطاء حقن الكالسيوم والمسهلات. ومن اللازم منع الصانع المصابين بهذا التسمم من استمرار تعرضهم له.

إذا كانت هذه الأصوات مطابقة للأصوات التي تصدر عن تلك الأعضاء في حالتها السليمة، أم مغايرة لها على نحو أو آخر يدل على طروء تغيرات مرضية على هذه الأعضاء، وعلى نوع هذه التغيرات. وأنفع ما تستخدم وسيلة التسمع في فحص القلب والرئتين. وقد تستخدم أيضاً في فحص البطن. كما يعتمد عليها كثيراً في تشخيص الحمل، والتثبت من حياة الحمل، وذلك بالتسمع إلى قلبه من خلال جدار بطن الحامل.

تسمم : حالة مرضية، تحدث بسبب تسرب مواد سامة إلى الجسم مثل الأملاح السامة (كأملاح الزرنيخ والرصاص والفوسفور) والمخدرات والغازات السامة، وتوكسينات البكتيريا (كما يحدث في الدفتريا والكزاز)، وبعض النباتات السامة (كالأرجوح وبعض أصناف الكمامة). وتختلف الأعراض والخطورة وطرق العلاج باختلاف المادة المسببة. انظر: تسمم غذائي وتسمم منباري وتسمم ذاتي وتسمم دموي وتوكسين وسم.

تسمم دموي : حالة مرضية خطيرة وهو على أنواع: (١) التسمم الدموي البكتيري، وينتج عن تسرب أحد أنواع البكتيريا الممرضة، كالمكورات العنقودية والسبحية، إلى الدورة الدموية. وتصل البكتيريا المسببة إلى الدم من خلال جروح صغيرة أو كبيرة أهمل تطهيرها، أو التهابات بسيطة أهمل علاجها. وأهم الأعراض في هذه الحالات رعشة مفاجئة، وارتفاع كبير في الحرارة وهبوط عام. وقد تستقر البكتيريا في أعضاء الجسم المختلفة في أثناء سريانها في الدم، فتحدث تقيحات موضعية متعددة، ويطلق على الحالة خراجات التقيح الدموي، وفي بعض الأمراض كالتييفود، والالتهاب الرئوي، والحمى الفحمية، والطاعون، يكون التسمم الدموي البكتيري أحد أطوار المرض. (٢) التسمم الدموي التوكسيني، وينتج عن سريان توكسين تفرزه أنواع البكتيريا الممرضة في الدم، في حين تبقى هي مستقرة في الجسم، كما في أمراض الدفتريا والكزاز، وعلاج

المتينة، وعدم العناية بتعقيم تلك الأطعمة جيداً قبل حفظها، وانتفاخ العلب - بسبب الغازات الناتجة من نمو الباسيل - دليل على خطر الغذاء المحفوظ، حتى لو كان طيب المظهر. وينمو الباسيل أيضاً في بعض الأغذية المملحة أو المدخنة كالمينبار، وفخذ الخنزير، والسلمك، وتظهر أعراض المرض بعد تناول الغذاء بيوم أو أكثر، على شكل قيء وإمساك، وعطش وصعوبة في البلع، وزيف في النظر، وقد تنتهي بوقف التنفس والموت. والعلاج يتطلب إعطاء الأنتيتوكسين بأسرع ما يمكن.

تسميد أخضر: إحدى طرق التسميد العام العضوى، يعتمد إلى لإثراء الأراضى الرملية وأمثالها بالمواد العضوية، أو لتفكيك الأرض الثقيلة، فيزرع بالأرض نبات قرنى سريع النمو غير مرتفع النفقات، كالترمس مثلاً، فإذا ما قارب الإزهار قلب في الأرض فحرت فيها حرثاً سطحياً، ثم تعهد الأرض بالترطيب والتهوية اللازمين. وتترك بوراً لمدة ثمانية أسابيع، يتاح للنباتات الخضرة خلالها الانحلال بالفطر، ثم بالبكتيريا فالاندماج النهائي فى التربة. ويحتوى النبات قبيل الإزهار على أقصى محتواه النتروجينى وأدنى محتواه من الألياف، فيسهل انحلاله بالتربة، ليخلف فيها ثروة عضوية قيمة إلى جانب ما به من الأغذية الأخرى المعدنية، وأهمها: النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.

تسنجتاو: مدينة (ح ١٦٩١١٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شانتونج بالصين. ثغر على البحر الأصفر. استولى عليها الألمان ١٨٩٨ ووقعت بقبضة اليابانيين (١٩١٤-٢٢)، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة بحرية حتى ١٩٤٩.

تسنجهاى: مقاطعة (٧٢٢٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، غ الصين عاصمتها سننج. يحدها فى جنوبها الغربى التبت. تتألف من هضبة مرتفعة، وبها بحيرة كوكونور. تشتهر بالصوف والجلود وتصدرها. وقعت المنطقة تحت سيطرة الصين ح ١٧٢٤.

والأطفال أكثر تعرضاً للتسمم الرصاصى وقد ينتج عنه انخفاض مستوى الذكاء بينهم.

تسمم غذائى: حالة مرضية تعقب تناول طعام أو شراب. وتختلف أنواعه باختلاف مسبباته، وإن تشابهت الأعراض كالقيء والإسهال والهبوط، وينتهى غالباً بالشفاء السريع، وأحياناً بالموت، وقد يكون السبب إضافة مادة كيميائية سامة كالزرنخ أو أحد المبيدات الحشرية إلى الطعام عمداً أو خطأ، وتحتوى بعض المأكولات النباتية والحيوانية على ما يسبب التسمم، كأنواع من فطر الكما (عيش الغراب)، والبقول، والسلمك، والفواقع. وأكثر أنواع التسمم الغذائى انتشاراً نوعان: أولهما ينتج عن توكسين يفرزه المكون العقودى الذهبى فى بعض المأكولات، حين يصل إليها بطريق العطس أو الذباب، ثم يجد الفرصة للتكاثر، كأن تبقى المأكولات دافئة انتظاراً للتناول، وأشهر أصناف هذا النوع من المأكولات المايونيز والكسكى، والشريد، والفطائر، وتظهر الأعراض بعد ساعتين أو ثلاث من تناول الطعام، ويحدث الشفاء عادة بعد وقت قصير. وثانيهما ينتج عن تلوث الطعام أو الشراب، ببعض الجراثيم، كباسيلات السلمونيلة، والشيجلة، والقولون التى تحملها الماشية والدواجن، فتوجد فى اللبن والبيض واللحم، وقد تصل إليها من إفرازات الفئران عن طريق الذباب، ويتناولها الإنسان مع الغذاء إذا لم يكن جيد الطهو فتكثر فى داخل الجسم، وتظهر الأعراض بعد يوم أو أكثر. ويحدث الشفاء عادة بعد بضعة أيام. وقد تسوء بعض الحالات فتنتهى بالموت. وهناك نوع من التسمم الغذائى يحدث من تناول الأطعمة المحفوظة، انظر: تسمم منبارى.

تسمم منبارى (بوتولية): تسمم غذائى خطير، سببه تناول الأغذية المحفوظة فى العلب، كاللحم، والسلمك، والبقول، والخضر، والسجق (المنبار)، عندما تحتوى على توكسين، نتيجة وجود «الباسيل المنبارى» (العصيات المنبارية) ونموه فيها أثر تلوثها ببذوره

الجمركية ونجحت في تكوين اتحاد جمركي يضم ولايات شمال ألمانيا خلال الفترة (١٨١٨-٢٨). ثم اتسع هذا الاتحاد حتى شمل كل الولايات الألمانية الوسطى والجنوبية حول منتصف القرن ١٩. كانت أفكار الاقتصادى الألماني فون لست عاملاً هاماً في إنجاز هذا الاتحاد، وترتب على قيامه إزالة كل الحواجز الجمركية فيما بين الولايات الألمانية، وتطبيق تعريف جمركية موحدة على التجارة بين ألمانيا، باعتبارها وحدة، والدول الأجنبية الأخرى. ولا شك أن التسولفرين كان حجر الزاوية في النهضة الاقتصادية لألمانيا منذ منتصف القرن ١٩، كما أنه مهد الطريق أمام وحدتها السياسية الكاملة على يد بسمارك.

تسوناتاكا : مصور مناظر ياباني من القرن ١٣. غير اسمه إلى : توشا تسوناتاكا، وأطلق اسم توشا على مدرسة للفن. تسونامى أو أمواج البحر الزلزالية : سلسلة من موجات بحرية عنيفة تولد من الزلازل وانفجار البراكين أو انهيارات أرضية في قاع البحر. وفي عرض المحيط قد تبلغ طول الموجة عدة مئات من الأميال بارتفاع يقل عن متر واحد. ولكن عند وصولها للمياه الضحلة والشواطئ قد يصل ارتفاعها إلى ٣٠ متراً وتسبب تدميراً شديداً وخسائر في الأرواح. وفي ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاحت تسونامى مناطق في ج تاييلند على المحيط الهندي وتسبب في وفاة ح ٨٠٠٠ شخص.

تسويات الأوتار : تهيئة الآلة الوترية من آلات الموسيقى لأن يؤخذ النغم من أوتارها بحسب ما هو معهود فيها. وأهل الصناعة يسمون هذا بالدوزان، وأكثر الأمر في الآلات الوترية التي هي من جنس المعازف مثل القانون، أن تسوى أوتارها بالحس في جنس الجماعة المفروضة للعمل عليها، إما على طبقة محدودة بدلالة شوكة رنانة للنغمة المسماة (لا) في المنطقة الوسطى أو بحسب طبقة معينة يراد الغناء فيها. وأما الآلات التي تحد نغم أوتارها دساتين ثابتة بها، فالأكثر أن يراعى في تسوية أوتارها تمديدات النغم على تلك الدساتين.

تسنين : يبدأ إثمار الأسنان حول سن الستة أشهر، حينما يظهر القاطعان الأوسطان في الفك الأسفل، ثم يعقبهما قواطع الفك الأعلى الأربعة، ثم يتتابع ظهور الأسنان بعد ذلك إلى نهاية السنة الثانية من العمر. وإثمار الأسنان يحدث في العادة بغير مشقة، ولكنه قد يقترن بارتفاع في الحرارة واضطراب في الهضم.

تسوج : كانتون (٢٤١ كم<sup>٢</sup>)، بوسط سويسرا. منطقة جبلية ذات مروج وغابات ومراع. يتكلم السكان اللغة الألمانية. انتقل إلى أسرة هابسبرج في ١٢٧٣ وانضم إلى الاتحاد التعاهدى السويسرى في ١٣٥٢ (تم التوثيق في ١٣٦٤). عضو في تحالف زندر بوند (١٨٤٥-٤٧). عاصمته تسوج، على بحيرة تسوج. تحتفظ بكثير من عمارتها القوطية. تقوم فيه صناعة الآلات.

تسو-شى : (١٨٣٤-١٩٠٨)، إمبراطورة الصين الأمثلة، من أسرة شنج. كانت جمة النشاط قوية الإرادة، وإليها يعود الفضل في إطالة حكم هذه الأسرة. كانت زوجة الامبراطور شيين فنج (ت ١٨٦١)، وأنجبت منه ابناً خلفه على العرش، ولكنه مات ١٨٧٥، فنصبت ابن أخيها جوانج شو امبراطوراً، ولكنها أكرهته على النزول عن العرش ١٨٩٨، ومارست حكم الصين مستمرة على عدائها للدول الغربية، فشجعت ثورة البوكسر.

تسوشىما : جزيرتان يابانيتان، في مضيق كوريا. الصيد أهم حرف السكان. أحرر اليابانيون على مقربة منهما نصراً بحرياً حاسماً ضد الروس (مايو ١٩٠٥).

تسولفرين : [بالألمانية = الاتحاد الجمركي]، غير أن الكلمة تستخدم للدلالة بالذات على الاتحاد الجمركي الذي تم بين الولايات الألمانية خلال القرن ١٩. ففي بداية ذلك القرن، كانت ألمانيا مقسمة إلى عدد كبير من الولايات، ولكل منها نظامها الجمركي وضرائبها الجمركية. وكان من شأن هذا الوضع عرقلة التجارة فيما بينها وتعويق نموها الاقتصادي. ومن ثم فقد عملت بروسيا وهي أكبر هذه الولايات على إزالة الحواجز



اللجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولندي في ١٩٤٨، والسكرتير العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي البولندي (١٩٤٥ - ٤٨)، وعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولنديين (١٩٤٨ - ٧١)، عين رئيساً للوزراء (١٩٤٧ - ٥٢ و ١٩٥٤ - ٧٠).

تسيولكوفسكى، قسطنطين إدواردوفيتش: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، عالم روسى درس الصواريخ والفضاء. أصيب في أثناء طفولته بمرض أفقده السمع، فلم يتمكن من الالتحاق بالمدارس، وعلم نفسه بنفسه. قرأ الكتب التى كان يعثر عليها، وحين نزح إلى موسكو راح يقضى وقته فى المكتبات العامة. تقدم لامتحان الترشيح للتدريس ونجح ١٨٧٩ فعين مدرساً للرياضيات بمدينة بوفسك، ثم نقل إلى كالوجا، حيث عمل فيها حتى وافته المنية. شغف ببحوث الفيزيكا العملية والرياضيات، حتى تمكن من صنع طائرة موجهة. وفى ١٨٨٣ أصدر مؤلفه «الفضاء» الذى تحدث فيه عن إمكان صنع محرك نفث لطائرة. نشر مؤلفه «كشف غوامض الفضاء باستعمال آلات تطير بالقوة النفاثة» ١٩٠٣ وحدد فيه نظرية الصاروخ وكتلته وطريقة توجيهه، واقترح صنع صاروخ ضخيم ينطلق فى الفضاء إلى الكواكب إلى جانب معالجته نقاطاً علمية كثيرة متصلة بالغلاف الهوائى وكمية الوقود اللازمة لدفع الصاروخ خارج الغلاف الجوى للأرض. ويرجع إليه الفضل فى التفكير العلمى فى نظرية المحرك الصاروخى. وفى ١٩٢٩ وفق فى تقديم الصاروخ ذى المراحل المتعددة، وهو الأساس الذى قام عليه الصاروخ عابر القارات، له مؤلفات عدة أهمها كتاب: «بعيداً عن الأرض».

تشابك، كاريل: (١٨٩٠ - ١٩٣٨)، مؤلف مسرحى وروائى وكاتب مقالات تشيكى. أشهر مؤلفاته مسرحيتان ساخرتان: «الروبوت العالمى» أو «الإنسان الآلى» ١٩٢١، ومسرحية «الحشرات» ١٩٢١ التى ألفها بالاشتراك مع أخيه جوزيف. من مسرحياته أيضاً «سر

تسوية سلمية: التجاء دولتين أو أكثر إلى فض خلاف دولى بإحدى الطرق السلمية، ودون اللجوء إلى الحرب أو وسائل الإكراه. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على الطرق الآتية للتسوية السلمية: المفاوضة، والتحكيم، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية.

تسوية قضائية: حسم النزاع القائم بين دولتين أو أكثر بوساطة القضاء الدولى. انظر: محكمة العدل الدولية.

تسوية مؤقتة: انظر: معاهدة.

تسويق: العمليات المتعلقة بإعداد السلعة وتوزيعها من وقت انتاجها إلى أن تصل إلى يد المستهلك النهائى. وعلى ذلك فهو يشمل نشاط تاجر الجملة والتجزئة، والقائمين على تغليف السلعة أو تصنيفها، أو نقلها أو تخزينها، أو الإعلان عنها. وهو يمثل جانباً كبيراً من النشاط الاقتصادى فى البلاد الرأسمالية. وقد يمتص التسويق ما يقرب من ٥٠٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك. ولكن من الخطأ أن ننظر إليه باعتباره نشاطاً غير منتج، فإن النقل أو التغليف أو الإعلان أو التخزين كل ذلك جوهرى لتقديم السلعة للمستهلك فى الزمان والمكان المناسبين. والسلعة تكون عديمة النفع إذا وجدت فى الزمان أو المكان أو الشكل غير المناسب، ومع ذلك فإن هناك مجاًلاً كبيراً لخفض نفقة التسويق، وهذا يتحقق بخفض ربح التاجر حيشما توجد مبالغة فيه، وتقليل ما يصرف على الإعلان وخصوصاً إذا كان ينطوى على قدر كبير من التسهيل والإيهام والحد من الاحتكار فى عمليات التسويق وتشجيع الجمعيات التعاونية فى هذا النطاق.

تسيرانكيفيتش، جوزيف: (١٩١١ - ٨٩)، سياسى بولندى ورئيس مجلس الدولة البولندية (١٩٧٠ - ٧٢). اشترك فى الحرب العالمية ٢، وأسرت القوات الألمانية وتمكن من الفرار من الأسر ونظم المقاومة فى ضاحية كراكوف، ولكن قبض عليه وسجن فى معسكرات أوشفيتس وماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥)، عضو فى الحزب الاشتراكي البولندي (١٩٣٢ - ٤٨)، وسكرتير

ومنطقة صحراوية شمالاً. أما بحيرة تشاد فتقع في الجنوب الغربي. بلد زراعي ورعوى. تصدر القطن والمنتجات الحيوانية والفول السوداني ويعدن الصوديوم، كما يوجد التنجستن في جبال تبستي، السكان مسلمون أساساً في الشمال، أما جماعات البانتو في الجنوب فتدين بحيوية المادة أو بالمسيحية. اللغة الرسمية الفرنسية والعربية. أصبحت مستعمرة فرنسية ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٣، ثم جمهورية ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وأصبح نجارتا (فرانسوا) تومبالباي أول رئيس للجمهورية ١٩٦٢. وفي ١٣ أبريل ١٩٧٥ حدث انقلاب عسكري وتولى الجنرال فليكس معلوم الحكم ولقى تومبالباي مصرعه. قامت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد بحركة ثورية تدعمها ليبيا ضد معلوم، وفي ١٩٧٨ فشل وقف إطلاق النار بين القوات المتصارعة في الحد من تدفق القوات الفرنسية إلى تشاد لمساعدة معلوم. توصل معلوم إلى اتفاق مع الجبهة الوطنية ١٩٧٩ يقضى بانسحاب القوات الفرنسية وإقامة حكومة اتحاد وطني برئاسة جوكوني عويضي. وفي ١٩٨٠ نشبت الحرب الأهلية بين قوات جوكوني عويضي والقوات التابعة لوزير دفاعه حسين حبري. تدخلت ليبيا إلى جانب عويضي الذي سيطر على الموقف وأعلنت اتفاقية للوحدة الاندماجية بين ليبيا وتشاد. ولكن حسين حبري، نجح في هزيمة الليبيين في ١٩٨٧ ولكن احتفظت ليبيا بمنطقة أوزو. عزل حبري بواسطة ثوار تدعمهم ليبيا بقيادة إدريس ديبي (١٩٩٠). وأقام مؤتمر ديمقراطي قومي (١٩٩٣) حكومة انتقالية ودعى إلى انتخابات حرة خلال ذلك العام. وفي ١٩٩٤ رفضت محكمة العدل الدولية مطالبة ليبيا بمنطقة أوزو وغيرها من الأراضي التشادية. ومن خلال انتخابات ١٩٩٦ عاد ديبي إلى منصبه كرئيس للجمهورية. واستمر أيضاً بعد انتخابات ٢٠٠١. وفي أوائل ٢٠٠٣ نشب

الماكروبولوس ١٩٢٣ وفيها يتساءل عن مزايا طول العمر، و «السلطان والمجد» وفيها يدين الدكتاتوريين. له أيضاً كتاب يصف فيه أسفاره: «رحلات في الشمال»، وعدة مقالات بعنوان «رسائل من إنجلترا» ١٩٢٣. آخر مؤلفاته ثلاث روايات تظهر فيها قدرته على التحليل النفسى الدقيق، هي: «هوردوبال» ١٩٣٤، و «الشهاب» ١٩٣٤، و «حياة عادية» ١٩٣٥. وافته المنية في عشية غزو الألمان لوطنه في الحرب العالمية ٢.

تشايمان، جورج: (١٥٥٩ - ١٦٣٤)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. اشتهر بترجمة «الإلياذة» ١٦١٢ و «الأوديسة» (١٦١٤ - ١٥). ذكره الشاعر كيتس في قصيدة له، فنسب إليه الفضل في تعريفه بالأدب الإغريقية الكلاسيكية. من أجود مسرحياته «المأساة» بى دامبويس ١٦٠٧ و «انتقام بى دامبويس» ١٦١٣، والملمة «الجميع بلهاء» ١٦٠٥.

تشايمان، جون جاى: (١٨٦٢-١٩٣٣)، شاعر وكاتب مقالات أمريكي. درس القانون ومارس المحاماة، ثم خلس للتأليف الأدبي. كان صديقاً لوليم جيمس وغيره من مثقفي بوسطن في ذلك الوقت. عرف بأسلوبه القوى الذى يتجلى في مؤلفه «إمرسون ومقالات أخرى» ١٨٩٨، كما عرف بدقة ملاحظاته عن المجتمع من حوله، ويتجلى ذلك في مؤلفاته «آفاق جديدة للحياة الأمريكية» ١٩٣٢، و «العبقري اليونانية ومقالات أخرى» ١٩١٥، و «أغنيات وقصائد» ١٩١٩.

تشاتام: مدينة (ح ٧٦٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت ج ق إنجلترا، على نهر مدوى. محطة بحرية هامة، أنشئت بها أول دار صناعة في عهد الملكة إليزابيث ١ (١٥٨٨). بها صناعة بناء السفن ومعداتها.

تشاد: جمهورية (١٢٨٤ ٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٨٠٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط أفريقيا، عاصمتها نجامينا (فور - لامي سابقاً). تشترك في حدودها مع ليبيا، والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والنيجر، والكمرون. تنتشر الغابات والسافانا جنوباً، والاسبس

والكنيسة الإنجليكانية الرسمية عرف باسم الثورة البيوريتانية. أيد تشارلس الأساقفة بزعامة وليم لود ولكنه أجبر على الموافقة على عريضة الحقوق ١٦٢٨، وحكم تشارلس، دون برلمان (١٦٢٩ - ٤٠) وحاول فرض النظام الأسقفى على اسكتلندا، فنشبت حرب الأساقفة واضطر لاستدعاء البرلمان، وتزعم (البرلمان الطويل) جون هامدن، وجون بيم، وهنرى فين، وأمن البرلمان نفسه من الحل الذى أصاب سابقه المعروف (بالبرلمان القصير)، وتسبب فى إعدام إيرل أوف سترافورد، وألغى محاكم (غرفة النجم) وأنهى الضرائب التعسفية، ونشبت الحرب الأهلية، وقاد كرومويل الثوار وانهزم تشارلس فى مارستون مور ١٦٤٤، وناسى ١٦٤٥، وسلم للجيش الاسكتلندى ١٦٤٦ ووقع فى النهاية فى أيدي الجيش الإنجليزى، وحوكم أمام محكمة عالية أشرف عليها أعداؤه، وأدين بالخيانة، وأعدم. وابنه تشارلس ٢ (١٦٣٠-٨٥)، هرب لفرنسا ١٦٤٦. أعلن ملكاً فى اسكتلندا بعد إعدام أبيه وقبل شروط المعادين للنظام الأسقفى وتوج بها ١٦٥١، وبعد هزيمته على يد كرومويل هرب لأوروبا، وعاش فقيراً نسيباً، وأصدر إعلان بريدا لإرضاء الجميع، وعاونوه الجنرال مونك على استعادة العرش ١٦٦٠ وعين إيرل أوف كلارندن رئيساً للوزراء، وأعيد النظام الأسقفى، وأصدر قانون كلارندن الذى أضعف من التسامح مع مخالفى المذهب السائد، وذلك بالرغم من ميل الملك للتسامح. انتشر الطاعون الكبير بلندن ١٦٦٥ والحريق ١٦٦٦ فى أثناء الحرب الهولندية (١٦٦٤-٦٧) وحلت وزارة - تجمع الحروف الأولى من أسماء رجالها فى كلمة كابال - محل وزارة كلارندن ١٦٦٧. ونتج من معاهدة دوفر السرية ١٦٧٠ مع لويس ١٤ دخول تشارلس فى الحرب الهولندية الثالثة ١٦٧٢. وكانت حرباً مكروهة. واضطر للموافقة على قانون اختيار العقيدة ١٦٧٢ وعقد الصلح ١٦٧٤. وانهار التحالف مع لويس بزواج مارى ابنة أخى الملك من وليم أوف أورانج. وتدخل فى قضية تيتس أوتس ليحمى

قتال بين المتمردين وقوات الحكومة والميليشيات فى دارفور. وفى ٢٠٠٧ حدث صدام بين القوات التشادية والسودانية بسبب عبور قوات تشاد للحدود السودانية لملاحقة المتمردين. وبعدها وقعت الدولتان اتفاقية سلام.

تشاد: بحيرة بوسط أفريقيا، تحدها نيجيريا ونيجر وتشاد والكمرون. تختلف مساحتها باختلاف الفصول فتتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٠ ألف كم<sup>٢</sup>. يصب فيها نهر شارى.

تشادويك، (السير) إدوين : (١٨٠٠ - ٩٠)، مصطلح اجتماعى إنجليزى. كان مساعداً لجرمى بتام. طبق مذهب النفى فى إصلاح قانون الفقراء ١٨٣٤ وحقق نجاحاً كبيراً فى العمل على تحسين تدابير الصحة العامة. يعزى إليه الفضل فى تشريع قانون الصحة العامة ١٨٤٨ الذى أنشأ وزارة الصحة. جمعت أهم كتاباته. ونشرها ب. و. رتشاردسن بعنوان «صحة الأمم» (جزآن - ١٨٨٧).

تشارلز : (١٩٤٨ - )، أمير ويلز وأكبر أبناء الملكة اليزابيث ٢ وولى العهد. أصبح أميراً لويلز فى ١٩٥٨. تزوج ليدى ديانا سبنسر فى ١٩٨١ وانفصلا فى ١٩٩٢، أنجبا ولدين، وليام وهنرى. تزوج من كاميللا باركر فى ٢٠٠٥.

تشارلس : ملوك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا من أسرة ستيوارت: تشارلس ١ (١٦٠٠ - ٤٩)، حكم (١٦٢٥ - ٤٩). لم يشترك كثيراً فى السياسة فى أثناء حكم والده جيمس ١ فيما عدا رحلة فاشلة قام بها لإسبانيا للبحث عن زوجة. وعند اعتلائه العرش أدى شعور الإنجليز بزواجه من هنرييتا ماريا الكاثوليكية الفرنسية، أخت لويس ١٣، وبقيام أثيره دوق أوف بكنجهام بمغامرات خارجية فاشلة، ولم يلبث أن نشب الصراع المرير بين الملك والبرلمان حول ما ادعاه الملك من سلطان شخصى، وما زعمه البرلمان لنفسه من حقوق. واختلط النزاع الدستورى بنزاع بين الفرق البروتستانتية

والأزهار) إلى الأسواق الإنجليزية. وتشتهر بأبقارها. احتلتها ألمانيا في أثناء الحرب العالمية ٢ حتى عام ١٩٤٥.

تشاننج، إدوارد : (١٨٥٦-١٩٣١)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٩)، وكان قد رقى إلى الأستاذية ١٨٩٧. ألف كثيراً من كتب التاريخ، أهمها «الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٥-١٨٦٥» ١٨٩٦، و «مرشد لدراسة ومطالعة التاريخ الأمريكي» (بالاشتراك مع ألبرت هارت) ١٨٩٦، و «تاريخ الولايات المتحدة» ١٨٩٨، ولكن المؤلف الذي كرس له معظم حياته هو «تاريخ الولايات المتحدة» (٦ مجلدات ١٩٠٥ - ٢٥)، شمل تاريخها من ١٠٠٠ إلى ١٨٦٥، ويمتاز بروعة الأسلوب وصدق الرواية.

تشاننج، وليم إللري : (١٧٨٠-١٨٤٢)، قس ومؤلف أمريكي. درس اللاهوت وتزعم حركة الدعوة إلى الإنسانية. كان خطيباً ممتازاً وكاتباً مندفعاً أثر في كثير من شعراء أمريكا العظام من أمثال إمرسون، وهولمز وغيرهما من شعراء حركة الترانسندنتالية في الشعر الأمريكي. لم يتصل بحركة تحرير العبيد، ولكن كتاباته مهدت الطريق لتحريرهم، هاجم الحروب وعالج مشكلات العمال والتعليم بأفق أوسع مما كان يعرف في عصره. ابن أخيه وليم إللري تشاننج (١٨١٨-١٩٠١)، مؤلف، نظم الشعر في مجلة دابل، وكتب ترجمة لحياة ثورو.

تشانني، لون : (١٨٨٣-١٩٣٠)، ممثل سينمائي أمريكي. أظهر مهارة فائقة في الأفلام السينمائية التي تعنى بالفظائع، وكان بارعاً بنوع خاص في التكرار، وأشهر أفلامه «أحدب نوتردام»، ١٩٢٣ و «شبح الأوبرا»، ١٩٢٥.

تشاوشيسكو، نغولاوي : (١٩١٨-٨٩)، سياسي روماني ورئيس جمهورية رومانيا (١٩٦٧-٨٩)، ولد بالقرب من بوخارست، اعتنق الماركسية ثم أصبح عضو اتحاد الشباب الشيوعي (١٩٣٣-٣٦)، والحزب الشيوعي

الملكية. وحل البرلمان ١٦٨١ لمنع الموافقة على قانون حرمان دوق أوف يورك الكاثوليكي (جيمس ٢ فيما بعد) من وراثته العرش، وحكم حكماً مطلقاً، ولم ينجب أبناء شرعيين، وإن كان له كثير من الأبناء غير الشرعيين من خليلاته الكثيرات (ومنهن نل جوين) وخلفه أخوه جيمس ٢. ويمتاز حكم تشارلس ٢ بازدياد قوة البرلمان تدريجياً، ونشوء الأحزاب السياسية، وتقدم الاستعمار والتجارة، وازدياد قوة إنجلترا البحرية، ألقى حبه للملذات وانحلاله الخلقى بظلال على عهد عودة الملكية.

تشانلنجر : انظر : طومسون، (السير) تشارلس ويفيل، وعلوم البحار.

تشاندلر، ريموند ثورنتون : (١٨٨٨-١٩٥٩)، مؤلف قصص بوليسية أمريكية. حارب مع القوات الكندية في الحرب العالمية ١، عاد ١٩١٩ إلى الولايات المتحدة. كتب في عدة مجلات قبل نشر قصة «وداعاً يا جميلتي» ١٩٤٠. علا صيته كاتباً بوليسياً مجدداً. تمتاز قصصه بالعمق والجدية، والعناية بالأسلوب والبناء القصصي. عمل بعد إصداره «النافذة المرتفعة» ١٩٤٢، و «سيدة البحيرة» ١٩٤٣ في كتابة السيناريو السينمائي سنوات عدة. وهو يصور «فيليب مارلو» المخبر الخاص المشهور في أكثر رواياته.

تشانل أيلندز : (بالفرنسية: إيسل نورماندي)، أرخبيل (١٩٥ كم<sup>٢</sup>، ١٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، أمام ساحل نورماندي بفرنسا، في القتال الإنجليزي. أهم الجزر: جرسى، وجيرنسي، والدركي، وسارك، وهيرم، وجميعها (باستثناء مجموعة منكوير وشوسى الفرنسية) تابعة لبريطانيا بعد غزو النورماندين. ينقسم الإقليم إدارياً إلى منطقتين: الأولى جرسى، وبها نصف عدد السكان، ومدينتها الرئيسية سنت هليير، والثانية جيرنسي، وتضم بقية الجزر. كانت لغتها الرسمية الفرنسية، فأصبحت الإنجليزية، أهم الحرف الزراعة والرعى. تصدر الجزر منتجاتها (الخضراوات والفاكهة

فلورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، وذلك لبحوثه فى البنسيلين.

تشيع : حالة المحلول حين يكون المذيب قد أذاب كل ما يمكنه من المذاب، فى درجة حرارة معينة. ويمكن بوسائل آلية إذابة كمية من مادة ما فى مذيب ما أكبر مما يستطيع المذيب المذكور إبقاءه عادة فى المحلول، فيسمى هذا بالمحلول فوق المشيع ويحضر بتسخين محلول مشيع، وإضافة مزيد من المذاب إليه، ثم التبريد بعناية. وأحياناً تكون إضافة بلورة دقيقة من المذاب كافية لإحداث بلورة فجائية تقريباً لجزء كبير من المذاب. ويتبع الندى من تشيع الهواء، قرب الأرض، ببخار الماء (وهو المذاب فى هذه الحالة)، ثم التكثف المترتب على ذلك فى بخار الماء المذكور حين تنخفض درجة حرارة الهواء. وفى الكيمياء يسمى مركب عضوى كالميثان بهيدروكربون مشيع، لأن الكفاءة الكاملة لذرة الكربون فى جزيئه قد شبت بما تحمل من ذرات الهيدروجين. ويحصل على مشتقات معينة من هذا المركب باستبدال ذرات أو شقوق أخرى بذرات الهيدروجين فى جزيئه، وليس بإضافة ذرات أخرى. انظر: سلسلة الميثان.

تشبيه : الدلالة على اشتراك شيئين فى أمر، وجعل البلاغيون أركانه: طرفيه، ووجهه، وأداته، وغرضه، وقسموه بحسب كل ركن منها. فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين، ووجهه واحداً، ومتعدداً، وخارجاً عن حقيقة الطرفين، وغير خارج، ويشتركان فيه تحقيقاً أو تخيلاً. وأداته: الكاف، وكان، ومثل، وما فى معناها. والغرض منه بيان إمكان المشبه به، أو حاله، أو مقدارها، أو تقريرها، أو تزينه، أو تشويهه، أو استطرافه، أو إيهام أن المشبه به أتم من المشبه، أو بيان الاهتمام بالمشبه به. وينقسم - باعتبار طرفيه - إلى تشبيه مفرد بمفرد، ومركب بمركب، ومفرد بمركب، ومركب بمفرد. كما ينقسم - باعتبار وجهه - إلى: تمثيل انتزاع وجهه من متعدد، وغير تمثيل، وإلى: مجمل لم يذكر وجهه، ومفصل ذكر وجهه، وإلى: قريب مبتذل،

الرومانى (١٩٣٦-٤٤). سكرتير اتحاد الشباب الشيوعى برومانيا (١٩٤٤-٤٥). عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٤٨، ثم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية فعضو المكتب السياسى ١٩٥٥. نائب وزير القوات المسلحة (١٩٥٠-٥٤). أصبح فى ١٩٦٥ سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب خلفاً لجيورجى جيورجيدى زعيم الحزب الشيوعى الرومانى. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصبح رئيساً للدولة. واصل سياسة الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى ودعم علاقاته مع الصين والغرب. عزل من منصبه فى ١٩٨٩ وأعدم هو وزوجته.

تشايكوفسكى، بيوتر إيلتش : (١٨٤٠ - ٩٣)، مؤلف موسيقى روسى، يعد بطل تطور الموسيقى الروسية الحديثة. كان يشغل وظيفة قضائية، ثم اتجه إلى دراسة الموسيقى، فتجلى استعداده وبرزت مواهبه حين التحق بمعهد الموسيقى فى بطرسبرج. وفى السادسة والعشرين من عمره عين أستاذاً بمعهد الموسيقى فى موسكو، ثم غادرها فى رحلات فنية إلى بلدان أوروبا ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراة شرف فى الموسيقى. له سلسلة أوبرات مشهورة. ومن مؤلفاته الأوركسترالية «السيمفونية السادسة»، وله ثلاثة مؤلفات خالدة من نوع الباليه، وهى: «الجمال النائم» و «بحيرة البجع» و «كسارة البندق». وله أيضاً عدد كبير من المعزوفات والأغنيات القصيرة.

تشايكوفسكى، ميخائيل : (١٨٠٤ - ٨٦)، روائى بولندى، اشترك فى الثورة البولندية ١٨٣١، ثم رحل إلى تركيا، وحارب ضد الروس فى حرب القرم. تدور رواياته حول حياة القوقازيين والسلافيين الجنوبيين وتاريخ بولندا، ومنها «الحاج الأسود».

تشايكوفسكى، نيقولاى فاسيليفتش : (١٨٥٠-١٩٢٦)، ناثر روسى. من زعماء حزب الشعب الاشتراكى. رأس الحكومة المعادية للبلشفية بأركانجل (١٩١٧-١٩).

تشاين، (السير) إرنست بوريس : (١٩٠٦ - ٧٩)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك ألكسندر فلمنج وهوارد

وبعيد غريب. وباعتبار أذاته ينقسم إلى: مؤكد حذف أذاته، ومرسل لم تحذف أذاته، وباعتبار غرضه إلى: مقبول، ومردود، وأقسام أخرى كثيرة. انظر: الاستعارة.

تشبيه: في الفلسفة، أطلقت كلمة تشبيه خاصة على تشبيه الإله بالإنسان وإثبات صفات له كصفاته. ومنه «المشبهة».

تشتافيا أو تشتا نوتاييله أو إمدنية: مدينة بوسط مالطة، كانت عاصمة مالطة حتى ١٥٧٠، وبها القصر القديم لكبار فرسان مالطة «الاستبارية».

تشتت: في الكيمياء، تشتت الجسيمات الصغيرة لمادة ما خلال أخرى. وطبقاً لحجم الجسيمات وطبيعتها يصنف التشتت: محلولاً أو غروائياً، أو معلقاً أو مستحلباً. وفي الفيزياء هو انفصال حزمة من الضوء الأبيض عند مروره خلال منشور إلى ألوان الطيف المتعددة وذلك لانكسارها انكساراً غير متساو. انظر: غرواني، ومحلول، ومعلق.

تشخيص: تعيين طبيعة المرض الملم بمريض. وللتوصل إلى ذلك تلزم العناية باستقصاء تاريخ المرض، بما في ذلك أعراضه حسبما يصفها المريض، ثم تناول المريض بالفحص الجسماني الرتيب الذي يشتمل على أربع طرائق أساسية، وهي: اللحظ، أي توجيه النظر إليه لملاحظة حالته العامة إجمالاً، ويتفرع على ذلك ما يسمى بالنظران، أي تدقيق النظر إلى جزء معين من ظاهر الجسم، وهو غالباً المشتبه في إصابته بالمرض، لتعرف مختلف أنواع التغيرات الطارئة على حالته الظاهرية. واللمس، أو الجس، لتعرف المواضع الملموسة واستبانة التغيرات غير الطبيعية الطارئة عليها. والقرع، ولا سيما في فحص الصدر، لاستجلاء التغيرات التركيبية التي تطرأ على الأنسجة، فتغير مسمع الصوت المنبعث منها إذا ما قرعت، والتسمع أي الإنصات إلى الأصوات الصادرة عن حركات أعضاء الجسم في أثناء تأدية وظائفها، كالتنفس وضربات

القلب، والتفطن إلى ما يطرأ على هذه الأصوات من تغيرات غير طبيعية. وتستخدم في الفحص بعض الأدوات التي تعين عليه، وهي تشمل: المسماع الذي تسمع بوساطته الأصوات الأنف ذكرها، ومناظير الأذن والعين والحلق وغيرها، لمعاينة حالات تلك الأعضاء من دواخلها. وثمة وسائل إضافية أخرى متنوعة، يستعان بها على التشخيص، كالفحص المجهرى، والكيميائي، والجراثومي، لبعض متعلقات الجسم، كالدم، والبول، والقبح، والأنسجة. كما تستخدم أيضاً لذلك الغرض بعض الأجهزة الخاصة مثل جهاز قياس ضغط الدم، ورسام القلب الكهربائي، والأشعة السينية، والأشعة المقطعية، والرنين المغناطيسي.

تشدرد، جين: انظر: جين.

تشرجرو، هوسيه: (١٦٦٥ - ١٧٢٥)، معمارى وفنان ونحات إسباني. يمثل الطراز الباروكى فى أعماله. صمم ١٦٨٩ مقصورة النعش للمملكة ماريا لويزا. أدت تصميماته الرائعة ذات السمات المتطرفة لدوافع النهضة إلى استخدام مصطلح «تشرجيرية» على العمارة الإسبانية (أواخر القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨).

تشرشل: نهر فى ساسكتشوان الشمالية ومانيتوبا الشمالية، بكندا. يخرج من بحيرة مئى ويجرى ح ١٦٠٠ كم نحو الجنوب الشرقى، فالشرق، فالشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند تشرشل. يجتاز كثيراً من البحيرات. اشتهر طريقاً لتجارة الفراء. اكتشف مصبه ١٦١٩ جينز منك الاسكنديناوى. أقامت عليه شركة خليج هدسن محطة تجارية ١٦٨٩، هجرت، ثم أعيد إنشاؤها، ثم ألغيت حوالى ١٧٣٢. يقوم على خليج هدسن، عند مصب النهر ميناء مدينة تشرشل التى اختيرت ١٩٢٧ لتنتهى فيها سكة حديد خليج هدسن، تم ١٩٢٩. تخدم شمال مانيتوبا، فتصدر حبوبها من منتصف أغسطس حتى منتصف أكتوبر.

تشرشل، نهر: (٩٧٠ كم) ج لبرادور بكندا، ينبع من بحيرة آشوانيبى باسم نهر آشوانيبى، ويكون قوساً نحو

التي حاقّت ببريطانيا في (١٩٤١-٤٢). بقى في نظر مواطنيه رمز النصر وبطل الجهاد. هزم حزبه في الانتخابات العامة ١٩٤٥، واشتغل (١٩٤٥-٥٠) بتأليف كتابه «الحرب العالمية الثانية» (٦ مجلدات). ألف الوزارة عقب انتصار المحافظين، وظل رئيسها (١٩٥٠-٥٥) حين استقال بسبب تقدمه في السن. وتشرشل كاتب ومؤرخ. من أهم مؤلفاته «لورد راندلف تشرشل» ١٩٠٦، وهو سيرة لأبيه، و «حياتي الباكّة» ١٩٣٠، و «مارلبره» (٤ مجلدات، ١٩٣٣-٣٨)، و «الأزمة العالمية» (٤ مجلدات، ١٩٢٣-٢٧) نشر أيضاً «تاريخ الأمم الناطقة بالإنجليزية» (٤ مجلدات، ١٩٥٦-٥٨). منح جائزة نوبل للأدب ١٩٥٣.

تشرنجنوف : مدينة (٣٠٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشرنجنوف ش أوكرانيا، مركز زراعي وميناء على نهر ديسنا. من أقدم المدن الروسية وكانت عاصمة دوقية قوية في القرنين ١١ و ١٢. بها كاتدرائية سباسكى سوبور البيزنطية التي بنيت ١٠٢٤، وهي أقدم بناء في روسيا. خربت في الحرب العالمية ٢.

تشرنكوف، بافال : (١٩٠٤ - ٩٠)، فيزيقي روسي. مكتشف إشعاع تشرنكوف. عضو بأكاديمية العلوم الروسية. منح جائزة الدولة ١٩٤٦، وجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٨ بالاشتراك مع إليا فرانك، وإيجور تام. إشعاع تشرنكوف، إشعاع ضارب إلى الزرقة، ينبعث عن الإلكترونات المتحركة بسرعة أكبر من سرعة الضوء في وسط شفاف بصري. أسهمت دراسات إليا فرانك وإيجور تام في تطوير عداد تشرنكوف الذي لعب دوراً هاماً في الكشف عن الجسيمات الأولية وقياسها بما فيها صديد البروتون.

تشرنوف، فيكتور : (١٨٧٦-١٩٥٢)، ناثر روسي. من مؤسسي الحزب الاشتراكي الثوري. تولى وزارة الزراعة في حكومة كيرنسكى ١٩١٧، ورأس الجمعية التأسيسية لروسيا بسامارا ١٩١٨، ولكنها لم تستمر طويلاً، وبعد سقوطها هرب للخارج. ألف كتاب «الثورة الروسية الكبرى».

الشمال، ثم يتجه إلى الجنوب الشرقي مجتازاً عدداً من البحيرات حتى يصل إلى شلالات جراند، ثم يجري نحو الشمال الشرقي إلى بحيرة ملفيل. كان يسمى نهر هاملتن حتى ١٩٥٦ عندما تغير اسمه تخليداً للسير ونستون تشرشل.

تشرشل، ونستون : (١٨٧١-١٩٤٧)، روائي أمريكي. ألف مجموعة روايات أمريكية شعبية عن الحرب الأهلية والثورة والرواد، منها: «الأزمة» ١٩٠١ ثم اهتم بالنواحي الاجتماعية والسياسية، وهاجم القادة السياسيين كما في «داخل الفئجان» ١٩١٣، و «بلدة نائية» ١٩١٥.

تشرشل، (السير) ونستون ليونارد سبنسر : (١٨٧٤-١٩٦٥)، سياسي وجندي، ومؤلف بريطاني. تعلم في كلية ساندهرست الحربية، وعين ضابطاً للفرسان بالهند، وشهد معارك أم درمان ١٨٩٨ مراقباً حربيّاً، وكتب «حرب النهر» يصف فيه الحملة المصرية الإنجليزية لاسترجاع السودان (١٨٩٦-٩٨). رافق حرب البوير مراسلاً حربيّاً لجريدة إنجليزية، وأسره البوير، ولكنه تمكن من الفرار. انتخب عضواً محافظاً بمجلس العموم ١٩٠٠، ولكنه انضم إلى حزب الأحرار ١٩٠٤، وعند فوز هذا الحزب في الانتخابات العامة عين وزيراً للتجارة (١٩٠٨-١٠)، ووزيراً للداخلية (١٩١٠-١١). ووزيراً للبحرية (١٩١١-١٥). أيد إرسال حملة الدردنيل حينما نشبت الحرب بين تركيا والحلفاء، وعد مسئولاً عن فشلها فاستقال. حارب ضابطاً في الميدان الغربي (فرنسا)، ولكن لويد جورج اختاره وزيراً للذخيرة ١٩١٧، ثم وزيراً للحرب والطيران (١٩١٨-٢١). عين في وزارة بولدوين وزيراً للمالية (١٩٢٤-٢٩)، وبقي عشر سنوات لا يشغل منصباً وزارياً، وحين أعلنت الحرب العالمية ٢ عين وزيراً للبحرية ١٩٣٩، ولما استقال نيفل تشمبرلين ١٩٤٠، بسبب اندحار الحلفاء في الحرب الخاطفة التي قام بها الألمان في هولندا وبلجيكا وفرنسا، ألف تشرشل الوزارة، وظل رئيسها حتى انتهاء الحرب (١٩٤٠-٤٥)، رغم الهزائم المتتالية



تشرنوفتسى : مدينة (٢٤٢٣٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة إقليم تشرنوفتسى، ج غ أوكرانيا على نهر بروت، مركز تجارى وزراعى وعلمى هام. كان معظم سكانها حتى الحرب العالمية ٢ من الألمان واليهود.

تشرنوفتسكى، نيقولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشئون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحيفة «المعاصر» الراديكالية، ملقناً مبادئ بلنسكى لقراءه ونشرها بنفسه. وعلى الرغم من تأثره الكبير بالخارج، إلا أنه مفكر مبتكر، دافع عن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خالف ذوى الميول الصقلية فى تنظيمهم للقرية. سجن ١٨٦٢ وأرسل لسيريا، وكتب فى السجن قصة تعبر عن آرائه، وهى: «ما العمل؟» ١٨٦٣. منع ذكر اسمه فى روسيا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشرنوفتسكى، نيقولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشئون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحيفة «المعاصر» الراديكالية، ملقناً مبادئ بلنسكى لقراءه ونشرها بنفسه. وعلى الرغم من تأثره الكبير بالخارج، إلا أنه مفكر مبتكر، دافع عن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خالف ذوى الميول الصقلية فى تنظيمهم للقرية. سجن ١٨٦٢ وأرسل لسيريا، وكتب فى السجن قصة تعبر عن آرائه، وهى: «ما العمل؟» ١٨٦٣. منع ذكر اسمه فى روسيا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشرىح : علم دراسة بناء الجسم ومواقع أعضائه بعضها من بعض، وذلك عن طريق تقطيعه إلى أجزاء، فإذا امتدت الدراسة إلى أنسجة الجسم، وجرى فحصها تحت المجهر سميت حيتئذ: التشرىح المجهرى، أو علم الأنسجة (هستولوجيا). وإذا تناولت الدراسة مقارنة بين بنىات الأجسام فى أنواع حيوانية مختلفة، فلإنها تسمى: التشرىح المقارن. وأما دراسة عمليات تخليق أنسجة الجسم وأعضائه فى أثناء الحياة الرحمية، فلإنها تسمى: علم الأجنة. وإلى جانب هذه الدراسات التى تجرى على الجسم بعد موته، يمكن فى الوقت الحاضر إجراء فحص الكثير من أجزاء الجسم الحى، وذلك باستعمال وسائل حديثة مثل الأشعة السينية وغيرها.

تشرىح الأول : انظر: تقويم.

تشرىح الثانى : انظر: تقويم.

تشتستر : مدينة (ح ٨٠٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تشيشيرغ وسط إنجلترا. موقع لمعسكر رومانى هام. كانت آخر موقع فى إنجلترا استسلم لوليم الفاتح ١٠٧٠. بها كثير من أبنية القرون الوسطى، وفيها ابتكرت مسرحيات تشتستر القائمة على المعجزات. انظر: مسرحية المعجزات.

تشتسترون، جلبرت : (١٨٧٤-١٩٣٦)، كاتب مقالات وروائى إنجليزى. لاسلوبه يريق يزيغ البصر عن الفكرة التى وراءه. اعتنق المذهب الكاثوليكي، ودافع عنه فى كتاباته التى تتضمن كثيراً من النقد الأدبى والاجتماعى والخلقى. اقترن اسمه باسم الكاتب هيلير بللوك، وأعد رسومات بعض كتبه. من رواياته «الرجل الذى كان يوم الخميس» ١٩٠٨، ومجموعة من الروايات البوليسية

تشرنوفتسى : مدينة (٢٤٢٣٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة إقليم تشرنوفتسى، ج غ أوكرانيا على نهر بروت، مركز تجارى وزراعى وعلمى هام. كان معظم سكانها حتى الحرب العالمية ٢ من الألمان واليهود.

تشرنوفتسكى، نيقولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشئون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحيفة «المعاصر» الراديكالية، ملقناً مبادئ بلنسكى لقراءه ونشرها بنفسه. وعلى الرغم من تأثره الكبير بالخارج، إلا أنه مفكر مبتكر، دافع عن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خالف ذوى الميول الصقلية فى تنظيمهم للقرية. سجن ١٨٦٢ وأرسل لسيريا، وكتب فى السجن قصة تعبر عن آرائه، وهى: «ما العمل؟» ١٨٦٣. منع ذكر اسمه فى روسيا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشرىح : علم دراسة بناء الجسم ومواقع أعضائه بعضها من بعض، وذلك عن طريق تقطيعه إلى أجزاء، فإذا امتدت الدراسة إلى أنسجة الجسم، وجرى فحصها تحت المجهر سميت حيتئذ: التشرىح المجهرى، أو علم الأنسجة (هستولوجيا). وإذا تناولت الدراسة مقارنة بين بنىات الأجسام فى أنواع حيوانية مختلفة، فلإنها تسمى: التشرىح المقارن. وأما دراسة عمليات تخليق أنسجة الجسم وأعضائه فى أثناء الحياة الرحمية، فلإنها تسمى: علم الأجنة. وإلى جانب هذه الدراسات التى تجرى على الجسم بعد موته، يمكن فى الوقت الحاضر إجراء فحص الكثير من أجزاء الجسم الحى، وذلك باستعمال وسائل حديثة مثل الأشعة السينية وغيرها.

وتسمى هذه الدراسات جميعها: «التشرىح الحى». ومن الأعلام فى تاريخ هذا العلم هيروفيلوس فى أواخر القرن ٤ ق. م ثم جالينوس فى القرن ٢ الذى ظلت تعاليمه سائدة حتى القرن ١٦، عندما ظهر فيساليوس فوضع التشرىح فى صورته الحديثة، وتبعه بعد ذلك كثير من العلماء، منهم وليم هارفى وجون هتتر.

متانة السلعة فضلاً عن تحسين خواصها الأخرى، وتضاف غالباً إلى مساحيق المعادن سبيكة أو مكونات لا فليزية معينة لتحسين جودة تراطب الجسيمات، أو لتحسين خواص معينة في السلعة المنتجة. وتستخدم طريقة تشكيل مساحيق المعادن في إنتاج التروس والأعضاء الدوارة للمضخات والمرشحات المعدنية المسامية، والمحامل (الكراسي) المسامية، والمغناطيسات الصغيرة، وأجزاء التلامس الكهربائي.

**تشكيل المعادن:** مجموعة من الطرق يشكل فيها المعدن ساخناً أو بارداً. وفي التشكيل على الساخن يسخن المعدن حتى ينصهر بحيث يمكن صبه (سبكه) أو حتى يصبح لدناً عجيني القوام بحيث يمكن كبسه أو طرقه أو درفله إلى مجسمات لها هياكل وأشكال معينة. وتفضل أساليب التشكيل على الساخن حيث يكون الهدف الأول من عملية التشكيل هو تغيير شكل القطعة الخام لأنه يتطلب مستويات إجهاد منخفضة إلى حد ما يمكن في ضوئها إحداث انفعالات كبيرة نسبياً. ويستخدم التشكيل على البارد بصفة خاصة عندما تدعو الحاجة إلى إكساب المعدن خواص ميكانيكية معينة أو تشطيلاً سطحياً خاصاً. ومن ثم فإن طرق التشكيل على البارد تستخدم عادة في نهاية مراحل التشكيل. كما تمتاز سطوح المواد المشكلة بهذه الطريقة بأنها أكثر ملاسة ونعومة من السطوح المناظرة المشكلة بطريقة التشكيل على الساخن. غير أن التغيير الذي يمكن إحداثه في شكل القطعة الجاري تشكيلها على البارد محدود بدرجة كبيرة، ذلك بأن الانفعال الذي يحدث فيها لتشكيلها على البارد يؤدي إلى تصلدها، وهو ما يطلق عليه التصلد الانفعالي.

**تشلسي:** انظر كنجزنجتون وتشلسي

**تشلمسفورد، فريدرك جون نابيير ثيسجر، فيكونت:** (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، إداري بريطاني عين حاكماً للهند بعد شغله عدة مناصب بأستراليا، واشتهر حكمه بتقرير تشلمسفورد مونتاجو الذي أعطى للهنود قدراً من الحكم

تظهر فيها شخصية أثيرة لدى القراء، هي شخصية الأب براون. جمع أشهر مقالاته ونشرها في عدة مجلدات: «توافه هائلة» ١٩٠٩. من دراساته في النقد الأدبي دراسة عن الشاعر براوننج ١٩٠٣ وعن الروائي ديكنز ١٩٠٦. له أيضاً ديوان شعر ١٩٢٧.

**تشغيل المعادن:** تنقسم طرق تشغيل المعادن إلى أربع طرق رئيسية: (١) تشكيل المعادن على الساخن، ويندرج تحتها عدة أساليب أهمها سبابة المعادن، والحدادة، والدرفلة على الساخن والسحب على الساخن، والبثق، واللحام، (٢) تشكيل المعادن على البارد، وأهم طرقه الدرفلة على البارد، والسحب، والتشكيل بالدوران السريع، والسك والحدادة على البارد، (٣) قص المعادن وتخريمها (٤) إزالة المعدن الزائد، ومن أهم أساليبه الخراطة والقشط والتفريز، والتقيب، والتخويز، والبرادة، والنشر والبرغلة، والتجليخ، والتجليخ بالتحضين، والتلميع.

**تشكالوف:** انظر: أورنبرج.

**تشكيل ذبذبي (ت. ذ):** نظام للإرسال والاستقبال يسمى (ت. ذ) يحل أحياناً محل نظام (ت. أ.). تشكيل الاتساع القديم، ويمتاز نظام (ت. ذ.) بأنه يخفف الشوشرة الاستاتيكية، وكذلك يرفع من درجة الجودة في الاستقبال، وفي هذا النظام يبقى اتساع منسوب الموجة الحاملة ثابتاً ولكن تغير قيمة الذبذبة.

**تشكيل مساحيق المعادن:** أو ميتالورجيا المساحيق، طريقة تستخدم في إنتاج السلع من مساحيق المعادن بواسطة ضغطها وكبسها. ومن الممكن إنتاج جميع المعادن على هيئة مساحيق، وأهمها مساحيق الحديد والنحاس والألومنيوم. وتستخدم المخارط والطواحين وكذلك طرق الرش والتذرية والطرذ المركزي وغيرها لإنتاج المساحيق. وعند استخدام الحرارة مع الضغط في التشكيل يجب إبقاء درجة حرارة المسحوق أقل من درجة انصهاره، ويطلق على عملية استخدام الحرارة في أثناء التشكيل أو بعده التلبيد، الذي ينتج عنه تحسين

الذاتي. عارض غاندى هذه الإصلاحات الضيقة، وحدثت اضطرابات وخاصة فى أمريتسار، ورجع لإنجلترا ١٩٢١، وعين وزيراً للبحرية بوزارة العمال ١٩٢٤.

تشلوى : جزيرة (٨٤٢٦ كم<sup>٢</sup>)، تجاه جنوب شيلى. أكبر الجزر التابعة لشيلى.

تشليابنسك : مدينة (ح ١٠٣٣٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا سيبيريا، عند سفوح تلال أورال الجنوبية، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. مركز رئيسى للصناعات المعدنية، تنتج الصلب والجرارات والطائرات، والآلات الزراعية، والمواد الكيماوية، وتقوم بتصنيع الزنك والبوكسيت. تضاعف عدد سكانها تقريباً بعد الحرب العالمية ٢ حينما انتقل إليها كثير من الصناعات.

تشليوسكن، رأس : أقصى نقطة فى شمال قارة آسيا، (خط عرض ٤٣° ٧٧ شمالاً) بإقليم كراسنويرسك، ش وسط روسيا. يحمل اسم الملاح الروسى الذى اكتشفها فى ١٧٤٢.

تشمبرلين، توماس شراودر : (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، جيولوجى أمريكى، مؤسس مجلة الجيولوجيا، وصاحب النظرية الكوكبية فى أصل المجموعة الشمسية، هو وزميله الفلكى ف. ر. مولتون.

تشمبرلين، جوزيف : (١٨٣٦ - ١٩١٤)، سياسى استعمارى بريطانى. استقال من حكومة جلادستون ١٨٨٦. عارض الحكم الذاتى لأيرلندا، وتولى وزارة المستعمرات (١٨٩٥ - ١٩٠٣). دافع عن الإصلاحات الاجتماعية فى إنجلترا، والتوسع الاستعمارى للامبراطورية. قيل إن سياسته أدت إلى حرب البوير. عارض حرية التجارة التقليدية، ودافع عن تفضيل المنتجات الإمبراطورية، فانهار الائتلاف القائم بين المحافظين والاندادين من الأحرار، وسقطت وزارة المحافظين ١٩٠٦. ابنه الأكبر السير (جوزيف) أوستن تشمبرلين، (١٨٦٣-١٩٣٧)، استمر نشاطه البرلمانى ٤٥ عاماً منذ ١٨٩٢، تولى وزارة المالية

مرتين (١٩٠٣-٥ و ١٩١٩-٢١). نفذ سياسة والده فى الرسوم الجمركية، وتزعم المحافظين ١٩٢١، وعاون فى مفاوضات معاهدة دولة أيرلندا الحرة. تولى وزارة الخارجية (١٩٢٤-٢٩). أهم أعماله ميثاق لوكارنو ١٩٢٥. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٢٥: أخوه غير الشقيق (آرثر) نفيل تشمبرلين (١٨٦٩-١٩٤٠) تولى وزارة المالية (١٩٢٣-٢٤ و ٣١-٣٧). كان رمزاً لسياسة التهدئة إزاء المحور، بعد توليه رئاسة الوزارة خلقاً لبولدين (١٩٣٧)، ووقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، وظل فى منصبه بعد نشوب الحرب العالمية ٢، ولكنه اعتزل لشدة المعارضة بعد إخفاق حملة النرويج ١٩٤٠.

تشمبورازو : بركان خامد، ارتفاعه ٦١٧٣م، بوسط إكوادور.

تشميكت : مدينة (ح ٥٤٥٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تشميكت، ج قازاقستان على سكة حديد تركستان - سيبيريا، فى منطقة لزراعة القطن والفواكه. بها مصانع للنسيج، ومعمل لتكرير الرصاص والزنك. كانت قديماً مركزاً هاماً للقوافل، وكانت بها قلعة خربها الروس ١٨٦٤.

تشن أو تسن : أسرة ملكية حكمت الصين (٢٦٥-٤٢٠)، بعد عهد الممالك الثلاث. وفى عهدها اضطرد نمو البوذية. قامت فتنة حرمتها من بعض الولايات الصينية (٣٠٢ إلى ٣٤٧)، كما استولت قبائل الهون على بعض الجهات الشمالية. تعرف فترة الفوضى التى تلت سقوط هذه الأسرة بالأسر الحاكمة الست، والممالك الست عشرة. استعادت الصين وحدتها فى عهد أسرة سوي (٥٨١ - ٦١٨).

تَشَهُد - تحيات : ذكر الشهادة: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويراد بالشهد التحيات. ويقرأ فى القعود بعد الركعتين، وفى آخر الصلاة. وصيغته عند الأكثرين: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً

وتنتهى بنهاية حياته الفنية، وهى المرحلة التى ظهرت فيها أنضج مؤلفاته، وتوصل فيها إلى أسلوبه الخاص، وإلى وزن شعرى جديد، وأهمها القصيدة القصصية الكبرى «ترويلس وكريسيدا» التى أخذ قصتها عن الكاتب الإيطالى بوكاشيو، وربما كتبها بين ١٣٨٥-٨٦، و «أسطورة النساء الصالحات» التى بدأها ح ١٣٨٥، وتحكى سير النساء اللاتى اشتهرن بالعفة والإخلاص فى التاريخ. من أشهر مؤلفاته «حكايات كانتربرى» التى بدأها ح ١٣٨٧، ووافته المنية دون أن يتمها، وهى مجموعة من القصص يسردها الشاعر على لسان عدد من الحجاج إلى ضريح القديس توماس فى كانتربرى، وتظهر شخصية كل من هؤلاء الحجاج واضحة جلية من خلال القصة التى يرويها، وتصور لنا هذه «الحكايات» الحياة والمجتمع الإنجليزى فى القرون الوسطى أبدع تصوير. ولقد جمع تشوسر فى فنه بين صدق الوصف ورحابة الخيال بحيث أصبحت «حكايات كانتربرى» من روائع الأدب العالمى.

تشوفاش : جمهورية تأسيسية (١٨٣٠١ كم<sup>٢</sup>، ١٣١٣٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية. فى الوادى الأوسط لنهر فولجا. عاصمتها تشيوكسارى. ٧٠٪ من السكان من التشوفاش يتكلمون لغة فينية. تسودها الزراعة، وبها غابات كثيفة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً ١٩٢٥، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

تشوكانو، هوسيه سانتوس : (١٨٧٥-١٩٣٤)، شاعر من بيرو من رواد حركة التجديد مودرنيزمو، صبغ المذهب التجديدى بلون هندى. مجموع أشعاره «روح أمريكا» ١٩٠٦ ذائعة جداً، وقد قادت روبن داريو نفسه إلى أن يعالج موضوعات أمريكية. كان ثائراً يحمى الهنود، ويمجد إسبانيا، ويعارض فكرة تكوين إمبراطورية أمريكية. قصيدته «كوين سابى» ١٩١٣ تعد معلماً فى النزعة الهندية فى الأدب. ولم يقيد نفسه بالمذهب التجديدى، وإنما كان كثيراً ما ينفجر فى

عبده ورسوله». ويزيد المالكية: «الزكيات لله» قبل «والصلوات»، والشافعية يقولون: «التحيات المباركات لله».

تشودا : (١٨٨٦ - ١٩٧٦)، قائد وسياسى شيوعى صينى. تعلم فى أكاديمية يونان الحرية، وفى ألمانيا والاتحاد السوفيتى. انضم إلى الحزب الشيوعى الصينى فى ١٩٢٢. كان القائد الأعلى لجميع القوات الشيوعية الصينية فى الحرب العالمية ٢، واحتفظ بهذا المنصب بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. وتنحى عن منصبه العسكرى ليصبح نائباً لرئيس جمهورية الصين الشعبية (١٩٥٤ - ٥٩).

تشودى، إيجيدىوس أو جيلك : (١٥٠٥-٧٢)، مؤرخ سويسرى. مؤلف كتاب «تاريخ سويسرا»، خلد فيه أساطير ولیم تل، التى أعاد يوهانس فون مولر روايتها فيما بعد، وأفاد منها شيلر فائدة كبيرة.

تشوسر، جيفرى : (ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠)، شاعر إنجليزى. يعد أهم شخصية ظهرت فى الأدب الإنجليزى قبل شيكسبير. رد للغة الإنجليزية اعتبارها وقيمتها - بعد أن كانت قد طغت عليها لغة الغزاة الفرنسيين، حتى أصبحت الفرنسية هى لغة الأدب والبلاط - وأعطائها مرونة جديدة، فجعل منها أداة طيعة للوصف والتعبير. شغل مناصب حكومية، وقام برحلات دبلوماسية عديدة. نمت فى نفسه روح الملاحظة، فوسعت من أفقه، وزادت من تجاربه. تنقسم حياته الأدبية إلى ثلاث مراحل: الأولى (١٣٥٩- ح ٧٠) تأثر فيها بالأدب الفرنسى، وترجم جزءاً من الملحمة الشعرية «رومان دى لاروز»، التى تعتبر من أهم المراجع لأساطير القرون الوسطى وعاداتها، كما ألف فيها «كتاب الدوقة» ١٣٦٩. والمرحلة الثانية (١٣٧٢-ح ٨٧)، وفيها وقع تحت مؤثرات إيطالية، وترجم بعض الأعمال الأدبية الإيطالية. أهم مؤلفاته فى هذه المرحلة: «بيت الشهرة»، و «برلمان الطيور»، ويظهر فيها تأثره بالشاعر الإيطالى دانتي. أما المرحلة الأخيرة فتبدأ ح ١٣٨٥،

المتوقعة»، تكشف عن فكر أصيل، يرسى مجتمعاً على أسس ثابتة من الروح الأخلاقية. لغته متأنقة ودقيقة في التعبير عن دوافع الحزن، وأسلوبه شاعري حساس لكل نبضة من نبضات العاطفة.

تشياباس : ولاية (٧٤٤١٦ كم، ٤٢٩٣٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ج المسكيك على المحيط الهادى، بين يورخ تھوانتيك وجواتيمالا. عاصمتها توستلا. تأخر استغلال مواردها الطبيعية حتى وصلت إليها الطرق البرية والجوية. بها موارد كبيرة من الخشب الصلب.

تشيانو، جالياتزو: (١٩٠٣ - ٤٤)، زعيم إيطالى فاشى، كونت كورتلاتزو. تزوج إيدا ابنة موسوليني. تولى وزارة الخارجية (١٩٣٦ - ٤٣). عاون على إسقاط موسوليني ١٩٤٣. اعتقله الألمان، وأعدمته الجمهورية الفاشية فى ش إيطاليا. تعد يومياته وثيقة هامة.

تشيبنديل، توماس : (١٧١٨ - ٧٩)، صانع اثاث إنجليزى. يعتمد طرازه على طراز كوين آن، وطراز جورج مع الزخرفة الصينية والقوطية والركوكو الفرنسى. مادته المحببة خشب المجنة الداكن وغالباً دون مرصعات. أثر طرازه فى صانعى الاثاث الأمريكين.

تشيوبكسارى : مدينة (ح ٤٥٠٧٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشوفاش ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على نهر فولجا. مركز إقليم زراعى. تأسست فى ١٥٥٦. بها كلية للزراعة، وكلية للمعلمين، وكاتدرائية من القرن ١٧.

تشيئا : مدينة (٣٠٨٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشيتاج ق سيبيريا، على سكة حديد عبر سيبيريا، أنشئت فى ١٦٥٣. مركز لمنطقة غنية بالنفجستن، والموليدنوم، والذهب، والقصدير، والحديد، والفحم، والأخشاب، والماشية.

تشيخ، زفانوبلوك : (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وروائى تشيكي. كان من المتحمسين لاتحاد السلافيين، ولذلك نالت قصائده شهرة وشعبية أكثر مما حاز إنتاج أى شاعر آخر فى عصره. ألف قصائد غنائية عدة، وملاحم حول

حماسة وفصاحة طنانة قوية. له مجموعات شعرية أهمها «فليعم النور» ١٩٠٨ و «باكورة الذهب من الهند» ١٩٣٤.

تشوكتشى، شبه جزيرة : بأقصى ش ق آسيا وسيبريا بإقليم خابروفسك، فى روسيا. تنتهى عند إيست كيب. معظم سكانها من التشوكتشى يعتمدون على تربية الرنة وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء. توجد مناجم غنية بالفحم على خليج أندير.

تشومبى، مويس كابندا : (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم سياسى كنفولى، ولد فى موسومبا بمقاطعة كاتنجا، ودرس هناك بمدارس المنودست الأمريكية. انتخب عضواً بالمجلس الاستشارى للمقاطعة (١٩٥١-٥٤). تزعم حزب كونكات ١٩٥٩، وحضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل ١٩٦٠ بشأن الكنفو، عارض قيام حكومة مركزية للكنفو، ودعا لإقامة اتحاد كونفيدرالى بين دويلات مستقلة. أعلن انفصال كاتنجا شابا بعد استقلال الكنفو ١٩٦٠، وانتخب رئيساً لها. اتهمته الأمم المتحدة بالاشتراك فى اغتيال باتريس لومومبا، وألقت الحكومة المركزية القبض عليه فى أبريل ١٩٦١. ولكنها عادت وأطلقت سراحه بناء على تعهده بضم كاتنجا للكنفو. غير أنه اتصل من تعهده، وتدخلت الأمم المتحدة وانتهى الأمر بنفيه. استدعى (يوليه ١٩٦٤) ليرأس الوزارة، ونجحت قواته من المرتزقة فى القضاء على ثورة ستانليفيل. غادر بلاده مرة ثانية إلى أوروبا بعد أن نجح موبوتو فى انقلابه الثانى ١٩٦٥. حكم عليه غيابياً بالإعدام فى مارس ١٩٦٧. اختطف (يونيه ١٩٦٧) بطائرة هبطت بالجزائر وأودع السجن حيث توفى.

تشو يوان : (ح ٣٢٨ - ٢٨٥ ق م)، أعظم شعراء الصين القدامى. تحيط ذكراه مجموعة من التقاليد والأساطير، وإن كانت أعماله تلقى حماسة شديدة من صفوة الباحثين الصينيين. قصائده الغنائية، مثل «الدعوة العظيمة»، و «تسعة ترايل»، و «مرثية الأحزان غير

البنك الأهلي الذي تأسس ١٨٦٣. رئيس قضاة المحكمة العليا بعد ١٨٦٤. ترأس محاكمة الرئيس أندرو جونسون. حاول الظفر بالرياسة أربع مرات، ولكنه لم يرشح لذلك المنصب.

تشيس، صمويل: (١٧٤١ - ١٨١١)، وطني وناثر أمريكي. وأحد الموقعين في وثيقة إعلان استقلال الولايات المتحدة. تولى منصباً رفيعاً في المحكمة العليا للولايات المتحدة (١٧٩٦ - ١٨١١). اتهم بالتحيز السياسي ١٨٠٤، ولكنه برئ من التهمة.

تشيسبيك: خليج ضيق يفصل بين ولايتي ماريلند وفرجينيا، طوله ٣٢٠ كم، وعرضه ٤٨ كم. ويقع مدخل الخليج بين رأس هنري ورأس تشارلس، وتصب فيه ستة من الأنهار الكبيرة: سسكيهانا، وراباهانوك، وبوتوماك، ويورك، وجيمس، وباتوكسانت، وعدد من الأنهار الصغيرة والجداول. تقوم على شواطئه مدن هامة منها بلتيمور، ونورفولك، ومنطقة هامبتون رودز. ويمتاز الخليج بما فيه من مصائد الأسماك. أقيم عبر الخليج ١٩٥٢ جسر يصل بين جزيرة كنت عند شاطئه الشرقي وولاية ماريلند.

تشيسبيك - ديلاوير، قناة: طولها ٣٠ كم، تصل رأس خليج تشيسبيك بنهر ديلاوير بالقرب من مدينة ديلاوير. شقت (١٨٢٤ - ٢٩). اشترتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٩، وجرى توسيعها (١٩٣٥ - ٣٩).

تشيسني، فرانسيس رودن: (١٧٨٩ - ١٨٧٢)، مستكشف وعسكري بريطاني. برهنت دراساته ١٨٢٩ على إمكان شق قناة السويس: رأس بعثة مسحت شمالي سوريا وحوضي دجلة والفرات، وقال ١٨٣٥ بصلاحية النهرين للملاحة، وإمكان اتخاذ الفرات طريقاً إلى الهند. كانت له صلات بمشروع سكة حديد الفرات، ولكن المشروع فشل. من مؤلفاته «بعثة مسح الفرات ودجلة» ١٨٥٠.

تشيسينو (كيشينوف سابقاً): مدينة (٥٩٣٨٠٠ نسمة،

تاريخ تشيكوسلوفاكيا، صور حياة الريف فيها، منها قصائد «في ظل شجرة الزيزفون» ١٨٧٩، والملحمتان «زيزكا» ١٨٧٩، و «فاكلاف ميكالوفس» ١٨٨٠، وعدة روايات ساخرة مثل «رحلات المستر بروسيك»، وتتضمن «إلى القمر»، و «إلى القرن ١٥» ١٨٨٨.

تشيوخوف، أنطون بافلوفتش: (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، كاتب مسرحي روسي، ومؤلف قصص قصيرة. بدأ كتاباته الهامة ١٨٨٦ بقصة «صلاة الموتى»، والموضوع الرئيسي فيها - كما في غيرها من مئات قصصه القصيرة - هو العزلة الجهورية لدى الإنسان، ومعاناته لها، وعجزه الذي لا مناص منه. ويتصف أسلوبه بالبساطة والوضوح، كما أنه في كتاباته يعطف على جميع شخصياته، وإن كان يصفها جميعاً وصفاً واقعياً. وهو لا يغرق في النقد الاجتماعي، ومع ذلك فلا يوجد كاتب صور ما في الحياة في روسيا من بلادة ورتابة وخمول في ذلك الوقت كما صورها تشيوخوف. بدأ يكتب للمسرح ١٨٨٧، فألف «إيفانوف»، و «نورس البحر» التي صادفت نجاحاً كبيراً حين مثلت على مسرح الفنون بموسكو ١٨٩٨، على الرغم من فشلها قبل ذلك. من أعظم مؤلفاته: «الخال فانيا» ١٨٩٩، و «الأخوات الثلاث» ١٩٠١، و «بستان الكرز» ١٩٠٤. ترجمت مؤلفاته إلى لغات كثيرة. وله أثر عميق في الأدب العالمي المعاصر.

تشيرمس: انظر: ماري.

تشيرمكوفو: مدينة صناعية (ح ٥٣٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، ج ق سيبيريا، على خط سكة حديد عبر سيبيريا. تتوسط حوض فحم تشيرمكوفو، ولذلك تقوم صناعاتها على استخراج الفحم، وتكرير البترول، وإنتاج الكيماويات.

تشيس، سالمون بورتلاند: (١٨٠٣ - ٧٣)، سياسي أمريكي وعضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة عن ولاية أوهايو (١٨٤٩-٥٥ - ١٨٦١). عارض تجارة الرقيق وصار وزيراً للخزانة (١٨٦١-٦٤). وضع نظام

(٢٠٠٤) عاصمة جمهورية مولدوفا على نهر بيك جاء ذكرها أول مرة ح ١٤٢٠ وكانت مركز بساراييا الثقافي والديني والتجاري، ومركزها السياسي بعد أن ضمتها روسيا ١٨١٢، كان ٤٠٪ من سكانها يهوداً حتى سنة ١٩٤١، ينتج إقليمها النبيذ والحاصلات الزراعية، مقر جامعة أنشئت ١٩٤٥، وأكاديمية للعلوم.

تشيشير: كوتية (٢٣٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) غ وسط انجلترا، عاصمتها تشستر. الإقليم منخفض منبسّط وخصب، تقوم فيه صناعة منتجات الألبان، وخاصة الجبن، وجبن تشستر له شهرته. وتكون خلجان نهري مرزى ودى شبه جزيرة ورل فى البحر الأيرلندى. أهم الصناعات استخراج الملح، وتعدين الفحم، وبناء السفن وعربات السكك الحديدية، وصناعة النسيج، والمواد الكيميائية. الطرق البرية والسكك الحديدية وقناة مانشستر، هى سبل المواصلات.

تشيشن: شعب مسلم، موطنه السفوح الشمالية لوسط جبال القوقاز، فى الشيشان.

تشيشنيا أو الشيشان: إقليم (١٥٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١١٠٣٦٨٦ نسمة ٢٠٠٢ مع انجوشيا المجاورة) ج ق روسيا الأوروبية ش جبال القوقاز. عاصمتها جروزنى.

قبل ١٩٩٢ كانت الشيشان وانجوشيا تكونان جمهورية تشيشن - آنجوش. توجد حقول البترول بالقرب من جروزنى، وتقوم بها الصناعات الكيميائية، وتكرير البترول. السكان من الروس والتشيشن والأنجوش. والتشيشن والأنجوش مسلمون سنيون يتكلمون لغة قوقازية. قاوم شعب التشيشن الغزو الروسى فى القرن ١٩، وبخاصة فى أثناء ثورة شامل. وكون مع شعب أنجوش الوثيق الصلة به (١٩٣٦-٣٩) جمهورية تشيشن - أنجوش التى حلها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٤٤ بسبب تعاونها مع الألمان فى الحرب العالمية ٢. استعادت صفتها المستقلة ١٩٥٧، وسمح لسكانها الذين توطنوا فى أماكن أخرى من روسيا بالعودة

إليها ثانية، وفى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى انقسمت تشيشن - آنجوش إلى جمهورية انجوشيا فى الجزء الغربى من الإقليم (وعاصمتها ماجاس منذ ٢٠٠٣) وجمهورية الشيشان. وارسل الرئيس الروسى الجيش لمنع الانفصال. وفى ١٩٩٤ زاد اتجاه الشيشان نحو الاستقلال. وفى ديسمبر أغلقت روسيا الحدود وحاولت وقف اتجاه الاستقلال وقمع الحركة الانفصالية. وقد واجهت القوات الروسية مقاومة صلبة وتساعد القتال حتى أعلن وقف إطلاق النار فى ١٩٩٦ وانسحبت روسيا ووقعت اتفاقية سلام فى ١٩٩٧ وانتخب اصلان مسخادوف رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ عندما حدثت قلاقل فى جمهورية داغستان المجاورة هاجمت القوات الروسية الشيشان مرة ثانية واستولت على جروزنى واجبرت المتمردين على اللجوء إلى الجبال. وفى ٢٠٠٣ وافق النخبون على دستور جديد للشيشان وانتخب أحمد كاديروف رئيساً. اغتيل ٢٠٠٤ وخلفه على الخانوف. قتلت القوات الروسية مسخادوف (٢٠٠٥) الزعيم الشيشانى المتمرّد. وفى ٢٠٠٧ استقال الخانوف وعين بوتين رامزان كاديروف رئيساً للشيشان.

التشيك، جمهورية: جمهورية (٧٨٩٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٣٤٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٧)، بوسط أوروبا، تحدها بولندا (ش) وألمانيا (ش و غ) والنمسا (ج) وسلوفاكيا (ق). عاصمتها براغ ومن أهم المدن برنو وأوسترافا وبلسن وأولوموك. تشمل أراضى بوهيميا ومورافيا وسيليزيا. والمنطقتين الجغرافيتين الرئيسيتين هما هضبة بوهيميا فى الغرب وأراضى مورافيا المنخفضة فى الشرق. وتفصل جبال السوديت شمالاً مورافيا عن سيليزيا. أهم الأنهار الألب وفتافا وأودر. بها صناعات متقدمة جداً أهمها الآلات والسيارات والحديد والصلب والكيمائيات والأجهزة الالكترونية والمنسوجات والأحذية. وهى غنية بالمعادن والغابات والأراضى الزراعية. أهم المحاصيل البنجر والبطاطس والحبوب.



وغالبية السكان سلاف أغليم من التشيك (١٩٤). والسوفاك (٢٣) كما توجد أقليات من الألمان والمجار. والديانة الكاثوليكية هي الغالبة ولكن توجد جماعات بروتستانتية كبيرة فى بوهيميا مورافيا (ولاسيما من الهسين). والتشيكية هي اللغة الرسمية. ولتاريخ المنطقة انظر بوهيميا و مورافيا. وفى ١٩١٨ تأسست جمهورية تشيكوسلوفاكيا نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وتكونت باتحاد الأراضي التشيكية مع سلوفاكيا التي يسكنها السوفاك. وسعى السوفاك منذ البداية للحصول على الاستقلال، وهم أقلية لهم تقاليد ثقافية ودينية واجتماعية مختلفة. وفى ١٩٣٩ وقعت الأراضي التشيكية تحت سيطرة هتلر وأصبحت سلوفاكيا ولاية ألمانية. وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس تشيكوسلوفاكيا ولكن استمر امتياز السوفاك من سيطرة التشيك فى ظل الحكم الشيوعي. وفى ١٩٦٩ أصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اتحادية تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السوفاك الاشتراكية. ومع نهاية الحكم الشيوعي فى ١٩٩٠ بدأت الإصلاحات الاقتصادية وظهرت حركة قومية فى سلوفاكيا تطالب بالاستقلال. وفى أول يناير ١٩٩٣ انقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا، وانتخب فاتسلاف هافيل أول رئيس لها (١٩٩٣ - ٢٠٠٣). خلفه فاتسلاف كلاوس الذى فاز فى الانتخابات ٢٠٠٣.

تشيكاماتسو، مونزايمون : (١٦٥٣-١٧٢٤)، مؤلف مسرحى يابانى. ألف لمسرح العرائس. حسن فى نوع المسرحيات المعروفة باسم جوجورى الغنائية، وأثر فى تطور المسرح اليابانى الحديث. من أهم مؤلفاته «كوكوسنيا كاسن» التى تصور مغامرات قرصان.

تشيكوسلوفاكيا : جمهورية اتحادية سابقة (١٩١٨-٣٩، ١٩٤٥-٩٢)، بأوروبا الوسطى، قسمت منذ ١٩٩٣ إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا، تأسست الجمهورية ١٩١٨ نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وقسمت

١٩٤٩ إلى ولايات الأراضى التشيكية، وهى بوهيميا ومورافيا وسيليزيا. ونزلت ١٩٤٥ عن المقاطعة الشرقية السابقة المعروفة باسم روثينيا لأوكرانيا السوفيتية. كان إنشاء تشيكوسلوفاكيا كجمهورية مستقلة نهاية صراع طويل قام به التشيكيون ضد حكامهم النموسين وتم على يدى رئيسها الأول والثانى، وهما ت. ج. ماساريك وإدوارد بنش. وفى الحرب العالمية الأولى حاربت الوحدات التشيكية بجانب الحلفاء واشتركت الفرقة التشيكية بروسيا فى الحرب الأهلية، وتدخل الحلفاء، وحاربت البلاشفة، ورجعت لبلادها بعد رحلة خطيرة اخترقت فيها سيبيريا ورحلت للولايات المتحدة. ومن الناحية الاقتصادية تعد تشيكوسلوفاكيا أسعد الدول التى خلفت امبراطورية هابسبرج. وأهلها معروفون بالنشاط الجم وحسن التعليم، وأفادوا من الدستور الديمقراطي المتحرر وزعامة الساسة البازين. أعيد توزيع المزارع التى كان يملكها الأمراء والنبلاء والكنيسة فارتفع المستوى العام للفلاحين بالرغم من بعض العيوب. وفى السياسة الخارجية اعتمدت تشيكوسلوفاكيا على صداقتها لفرنسا، وعلى الاتفاق الصغير مع يوجوسلافيا ورومانيا، ولكن الدولة - بسبب وجود العناصر والأجناس والقوميات المتنافرة فيها - تعكس الضعف الذى كان كامناً فى إمبراطورية هابسبرج. ولكن ظهور هتلر فى ألمانيا، وضمه النمسا، وحركة المطالبة بالتعديل فى المعجر، وبلااستقلال الذاتى فى سلوفاكيا، وسياسة التهدة التى اتبعتها الدول الغربية، كل ذلك أدى إلى تعريض تشيكوسلوفاكيا لعداوة ألمانيا وهنغاريا على جوانب ثلاثة من حدودها، وكراهية بولندا على الجانب الرابع. وأدت مشكلة القوميات إلى أزمة أوروبية، حين طالبت الأقلية القومية الألمانية - بزعامة كونراد هنلين، وتأييد هتلر القوى - باتحاد المراكز التى يغلب وجود الألمان بها مع ألمانيا، وفشلت محاولات التوفيق، وهدد هتلر بالحرب واغتصب بمعاملة ميونخ (سبتمبر ١٩٣٨) الأراضى البوهيمية المتاخمة للحدود والمعروفة بأراضى السويد

التي نزلت عنها تشيكوسلوفاكيا واشتركت بولندا وهنغاريا في الغنيمة. وفي نوفمبر ١٩٣٨، سميت الدولة التي انتقصت أطرافها «التشيك والسلوفاك» وتكونت من وحدات ثلاث مستقلة استقلالاً ذاتياً، وهي بوهيميا ومورافيا، وسلوفاكيا، وروثينيا، واستقال بنش من الرئاسة، وخلفه إميل هاشا. وفي مارس ١٩٣٩ أجبر هتلر هاشا على وضع التشيك والسلوفاك تحت إشراف ألمانيا، وجعل بوهيميا ومورافيا حماية ألمانية، ومنح سلوفاكيا استقلالاً اسمياً، وأعطى روثينيا لهنغاريا. وبعد الحرب العالمية ٢ أقام بنش حكومة تشيكوسلوفاكية مؤقتة بلندن، وحاربت الوحدات التشيكية مع قوات الحلفاء، وإذا استثنينا فظائع الاحتلال الألماني التي تتمثل في مصير ليديش، فإن تشيكوسلوفاكيا لم تعان من ويلات الحرب إلا أقلها. وفي أبريل ١٩٤٤ دخلت القوات الروسية تشيكوسلوفاكيا تصحبها حكومة ائتلافية تشيكية يرأسها بنش، ودخلت القوات الأمريكية من الغرب. وكان سقوط براج (١٢ مايو ١٩٤٥) نهاية العمليات الحربية بأوروبا وجلت القوات الروسية والأمريكية ١٩٤٥ وتم الاتفاق في مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ على طرد ٣٠٠٠٠٠٠ ألماني تقريباً من تشيكوسلوفاكيا وتبادل الأقليات بينها وبين هنغاريا، وخرج الشيوعيون في انتخابات ١٩٤٦ ظافرين وأصبحوا أهم الأحزاب وأقوى حزب بمفرده في الوزارة الائتلافية برياسة كليمنت جوتفالد الشيوعي، وازداد اتجاه السياسة الخارجية نحو روسيا، واستمرت الإجراءات الحاسمة التي بدأت ١٩٤٥ لتأميم الصناعات. وفي فبراير ١٩٤٨، قام الشيوعيون بانقلاب واستولوا على الحكم وتم التصويت على الدستور (على نمط الدستور السوفيتي) وأنشئ برلمان من مجلس واحد، وأعطى قدراً من الحكم الذاتي لسلوفاكيا، وتوطد الاشراف الشيوعي على الحكومة واستقال بنش وخلفه جوتفالد في الرئاسة. أصدر البرلمان الجديد مشروع السنوات الخمس (١٩٤٩-٥٤) وبدأ بتأميم جميع فروع الحياة الاقتصادية تقريباً.

أصبحت تشيكوسلوفاكيا عضواً في الأمم المتحدة ١٩٤٥ وانضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وأصبح أنطونين نوفوتني السكرتير الأول للحزب الشيوعي في ١٩٥٤، وانتخب في ١٩٥٧ رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات، وأعيد انتخابه لمدة أربع سنوات في نوفمبر ١٩٦٤. وصرفت تشيكوسلوفاكيا النظر عن مشروع السنوات الخمس الثالث في ١٩٦٢ لأن تطورات الزراعة والوقود والطاقة لم تحقق أهدافها، وأجرى تنظيم اقتصادي هام في ١٩٦٥ لدفع الإنتاج الزراعي وتطوير المصانع التي يمكن أن تصدر منتجاتها إلى غرب أوروبا، وتزايد الاهتمام بالربح والمنافسة، وكان الإقلال من التخطيط المركزي لا بد أن يصاحبه تنازلاً عن المسؤولية للمصانع الفردية، وكان مطلوباً من سلوفاكيا أن تحقق معدلاً مرتفعاً جداً من الإنتاج الصناعي (٥٦,٥٪ في الخطة الخمسية ١٩٦٦-٧٠) في ظل هذا النظام، واتهم ألكسندر دويشك السكرتير الأول للحزب الشيوعي السلوفاكي - نوفوتني، وهو من التشيك بمحاباته للمناطق المتخلفة في بوهيميا. وأسفر قلق السلوفاك والسخط الاقتصادي العام عن استقالة نوفوتني من منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعي في يناير ١٩٦٨، وخلفه دويشك واستقال نوفوتني من منصب رئاسة الجمهورية في مارس ١٩٦٨ وحل محله الجنرال لودفيك سفوبودا قائد القوات التشيكية في الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية ٢، ووضع رئيس الوزراء أولدرتش تشرنيك برنامجاً لإصلاحات ديمقراطية تضمنت إلغاء الرقابة على الصحف، كما صاحبه لا مركزية اقتصادية تحت إشراف الدكتور أوتا شيك. وقبلت تشيكوسلوفاكيا مفاوضات الأعضاء الآخرين في حلف وارسو في الإجراءات العسكرية التي يمكن أن تترتب على هذه السياسة الجديدة. ودخلت القوات الروسية بمصاحبة قوات من أربع دول أخرى في حلف وارسو (بلغاريا، وألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا) تشيكوسلوفاكيا في أغسطس ١٩٦٨. ولم تشترك كل من رومانيا

ويوجوسلافيا في عملية دخول تشيكوسلوفاكيا. وتفاوض قادة التشيك في سبتمبر ١٩٦٨ في موسكو على انسحاب القوات على مراحل، وقبل القادة التشيك بروتوكولاً يقضى بتقوية وزارة الداخلية وإعادة الرقابة، ويتولى الحزب الشيوعي توجيه الدولة والاقتصاد، والتمسك بكل المعاهدات والاتفاقيات القائمة ورفض الحياد، وبمزيد من التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي. أصبحت تشيكوسلوفاكيا في ١٩٦٩ جمهورية اتحادية، تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. واحتفظت كل جمهورية باستقلالها في مجال التعليم، والقضاء، والزراعة والإسكان، وترك للحكومة الاتحادية أن تتولى الدفاع والعلاقات الخارجية، والاقتصادية والأمن. ويتكون البرلمان من مجلسين، مجلس منهما ينتخبه الشعب، ومجلس آخر يضم عدداً متساوياً من ممثلي التشيك والسلوفاك ولكل مجلس منهما حق الاعتراض على القرارات التي يصدرها المجلس الآخر، مما يكفل للسلوفاك مساواة مع التشيك الأكثر منهم عدداً. حل الدكتور جوستاف هوساك سكرتيراً أول للحزب الشيوعي (١٩٦٩). وقعت في مايو ١٩٧٠ معاهدة تحالف جديدة مع الاتحاد السوفيتي. أعادت العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية. وفي مايو ١٩٧٥ أصبح هوساك رئيساً للجمهورية. واستقال في ١٩٨٩ تحت ضغط العناصر الوطنية، وانتخب البرلمان الكاتب المسرحي فاسلاف هافيل رئيساً، وهكذا انتهى الحكم الشيوعي الذي استمر قرابة ٤٢ عاماً. وانقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا في أول يناير ١٩٩٣.

**التشكيكية** : لغة سلافية غربية من الفصيلة الهندية - الأوروبية. انظر : لغة (جدول).

**تشيوليني، بنفسينوتو** : (١٥٠٠-٧١)، مثال وصانع ميداليات ومؤلف إيطالي، له سيرة ذاتية ذائعة الصيت. درس الموسيقى حتى الخامسة عشرة من عمره، حتى عمل لدى صانع. طرد من فلورنسا على أثر مبارزة،

وأخذ يتنقل من مدينة لأخرى مشتغلاً بالصياغة. أصبح تحت رعاية البابا كليمنت ٧. أمهر صانعي المعادن في عصره، مبدعاً الميداليات والحلى والأواني والشمعدانات والرفاق المعدنية والزخارف. سجن لتهمة زائفة وعمل بعد الإفراج عنه ببلاط فرانسيس ١ بباريس. عاد ١٥٤٥ إلى فلورنسا وبقي فيها حتى وفاته. تعد السمة الزخرفية في أعماله وتفصيلاته المركبة الرائعة ومهارته في العمل نموذجاً من روائع عصره. اندثرت معظم أعماله. من أعماله «المدلاة الذهبية» «ليدا والبجعة» و «حورية فونتينبلو» باللوفر و «الصلب». وتمثال «برسيوس ورأس ميدوسا».

**تشيونو** : كانتون (٢٨١٣ كم، ٣٢٤٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج سويسرا يتاخم إيطاليا عاصمته بللينتسونا. إقليم زراعي غني بمزارع الكروم، والفاكهة، به منتجعات كثيرة على بحيرتى ماجيورى ولوجانو. أغلب السكان من الكاثوليك، ويتكلمون الإيطالية. شارك في تاريخ لمبارديا حتى استولت عليها سويسرا من ميلان (القرنين ١٥ و ١٦). وأصبح كانتون ١٨٠٣. ونهر تشيونو طوله ٢٤٨ كم، ويسمى أيضاً تسن، شهد انتصارات هانيبال على إسكيبو (٢١٨ ق م).

**تصرف النهر** : تقام على النهر مقياس عند القناطر والسدود لتقدير كميات الماء المارة بالنهر، بقراءة منسوب المياه عليها. وللتنبؤ بالمناسيب المحتمل وصولها عند المواقع المختلفة، وأقدم مقياس أنشأه قدماء المصريين على النيل عند أسوان، وأنشأ العرب في القاهرة بجزيرة الروضة مقياساً يعرف باسمها في عهد الخليفة المتوكل على الله العباسي ٨٦١، وجاء من العراق محمد ابن كثير الفرغاني المهندس للإشراف على بنائه، وقد أصلح عدة مرات في عصور متتالية، ويتكون من عمود رخامي مدرج يتوسط بئراً مربعة الشكل من الحجر مساحتها ٦٠،٢٠ م<sup>٢</sup> ويتصل المقياس بالنيل بواسطة ثلاث فتحات تجرى بالقرب من القاع.

**تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢** : أعلنته بريطانيا من طرف

ذلك نقصاً في مرونة جدران الشرايين. والعلاج ينبغي أن يعهد به إلى الطبيب. ومن نصائح العلاج تناول غذاء قليل الكوليسترول، وتجنب التدخين، وزيادة الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومرض البول السكري.

**تصليد:** في علم الفلزات: معاملة المعادن وسبائكها لإكسابها صلادة كلية أو سطحية. وتوجد طرق مختلفة لتصليد المعادن تبعاً للنتيجة المطلوبة، فالصلب مثلاً تزداد صلادته إذا اتحد مع بعض العناصر الأخرى بنسب معينة، أو سخن إلى درجة معينة ثم برد تبريداً فجائياً. وتكتسب السبائك الأخرى صلابتها تدريجياً بعد معاملتها بالحرارة إلى أن تصل إلى أقصى درجة للصلادة. وقد يلزم الحصول على الجسم من صلب طرى يتحمل الصدمات، بشرط أن يكون سطحه صلباً، مثل العدد المختلفة، وبعض أجزاء الآلات، وحينئذ تجرى عملية التصليد بطلاء سطح الجسم المصنوع من الصلب الطرى بمادة عازلة، فيما عدا الجزء المطلوب تصليده، ثم غمر الجسم في مسحوق من مادة غنية بالكربون (فحم الخشب عادة)، ويسخن إلى درجة عالية فترة معينة يتم فيها اتحاد الحديد والكربون في طبقة رقيقة من الجسم، شديدة الصلادة، ويبقى الجزء الداخلى من الجسم محتفظاً بخواصه الأصلية. ويعتمد عمق الطبقة الصلدة في الجسم المذكور على فترة التسخين تبعاً لسمك الطبقة الصلدة المطلوبة. وثمة معالجة حرارية أخرى، يتم فيها التصليد باستخدام غاز النتروجين بدلاً من الكربون، ويعالج الجسم بغاز النواشدر في ٥٠٠° مئوية، ويتم التصليد أيضاً عند سبائك المعادن بتبريدها فجائياً دون استخدام مادة ماء، ويكون في هذه الحالة مقصوراً على السطوح الخارجية للمسبوكات، لأنها تتعرض لسرعة تبريد أكثر من باقى أجزاء المعدن عند ملامستها لسطح قالب السبائك. وتصنع بهذه الطريقة عجلات مركبات السكك الحديد وغيرها. ويتم تصليد المعادن عموماً بغمسها بعد تسخينها إلى درجة معينة في حمام من الماء أو

واحد فى لندن والقاهرة. وفيه أعلنت إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة، واحتفظت الحكومة البريطانية لنفسها بتحفظات أربعة هي: حق تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية في مصر، والدفاع عنها ضد كل اعتداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع على ما هو عليه في السودان. وهي التحفظات الأربعة التي جعلت استقلال مصر اسمياً، أبقت مصر في الواقع تحت الهيمنة البريطانية لتصبح موضع مفاوضات دارت بين مصر وبريطانيا حتى انتهت بتوقيع اتفاقية الجلاء ١٩٥٤.

**تصريح دولي:** انظر: معاهدة.

**تصعيد:** في الكيمياء، عملية يتحول فيها الجامد إلى بخار مباشرة دون مرور بمرحلة السائل، ثم ينقلب إلى الجامد بالتبريد المفاجئ، فإذا سخن اليود تحول من جامد قائم إلى بخار أرجوانى، ثم يتكثف إلى جامد إذا التقي بسطح بارد.

**تصفيح:** انظر: طلاء.

**تصلب الشرايين:** تغير التهابى يصحبه تكون نسيج ليفى، يطرأ على جدران الشرايين فيما بعد سن الخمسين على الأغلب، فيورثها صلابة وثخانة ويفقدها بذلك مرونتها، كما يضيق من سعة قنواتها، مقللاً كمية ما يسرى فيها من الدم، ومؤذياً بذلك أنسجة الجسم التي تغذيها تلك الشرايين المعتلة. وقد تصيب هذه العلة شرايين الجسم، عامة، أو قد تتخير بعضها، كما قد تصيب الشرايين المتوسطة أو الدقيقة أو الشعرية. وتصلب الشرايين التاجية التي تغذى عضلات القلب يسبب ضعف هذه العضلات، وإذا انسدت تلك الشرايين أصيب القلب بعلة خطيرة. وتصلب شرايين المخ قد يسبب الصداع، والدوار والشلل، ونقص القوى العقلية. وتصلب شرايين الكليتين يصيبهما بأمراض وخيمة العاقبة، ويعوقهما عن تادية وظيفتهما. وتصلب الشرايين قد يصحبه ارتفاع في الضغط الشريانى، ويسبب

الزيت، ثم تعالج حراريًا مرة أخرى لتحسين خواصها دون فقدانها صلابتها الناتجة.

**تصمغ:** مرض فسيولوجي خطير، يصيب أشجار الفاكهة وأهمها: البرقوق، والخوخ، والمشمش، فيقل المحصول أو تموت الأشجار نهائيًا. وهو عبارة عن اختلال وظيفي ينشأ مباشرة عن ارتفاع مستوى الماء الأرضي ووجود طبقات صم بالأرض، أو عن العطش الفسيولوجي. ومن أعراضه: ١- إفراز مواد صمغية يتراوح حجمها بين الحمصة والبندقية، وقد يوجد الصمغ بالأغصان والأفرع والجذوع والثمار. ٢- جفاف الأفرع والأوراق. ٣- تعفن المجموع الجذري وضعف انتشاره. ٤- موت الأشجار فجأة. والطريقة المتبعة في علاجه هي خفض مستوى الماء الأرضي بواسطة الصرف الجيد بكل بستان.

**تصنيع:** العمل على تنمية الناتج الصناعي، بحيث تصبح الصناعة من أهم مصادر الدخل القومي، وتقوم سياسة التصنيع على افتراض أن التطور الاقتصادي يتطلب صناعة نامية، وأن الزراعة بمفردها عاجزة عن تحقيق هذا التطور، والمفروض أن تتدخل الدولة بسياسة إيجابية لتشجيع الصناعة وتوفير الظروف المواتية لها. وترجع سياسة التصنيع إلى أفكار الاقتصادى الألماني فون لست. وكانت ألمانيا من أوائل البلاد التي أخذت بها، وتبعتها اليابان. والآن تعمل الدول في أغلب البلاد الزراعية على اتباع سياسة التصنيع وتعتبر من العوامل الأساسية في رفع مستوى المعيشة.

**تصنيف:** بالمعنى العام جمع الأشياء المتشابهة وفصل الأشياء غير المتشابهة. يتم الجمع والفصل وفقًا لخطط التصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات التي تهدف إلى ترتيب الكتب والمواد في تسلسل منطقي باستخدام جداول أرقام وسلسلة رموز للدلالة على المضمون، وهناك نوعان من نظم التصنيف، التصنيف العام، ويضم جميع فروع المعرفة، ويسجل موضوعات هذه المعرفة في ترتيب مقنن بحيث يأتي الموضوع مسبقًا ومتبوعًا

بالموضوعات ذات الصلة، أما التصنيف المتخصص فيضم فرعًا واحدًا من فروع المعرفة صغيرًا أو كبيرًا. وقد ظهرت ٧ خطط عامة مشهورة: التصنيف العشري لديوى، التصنيف العشري العالمى، التصنيف الواسع لكيتز، التصنيف الموضوعى لبروان، تصنيف مكتبة الكونجرس، التصنيف الببلوجرافى لبليس، وتصنيف الكولون لرانجاناثان. وخطة تصنيف ديوى العشري التي وضعها الأمريكى ميلفل ديوى ١٨٧٦ أشهر خطط التصنيف العامة، وتنقسم الخطة إلى عشرة أقسام رئيسية ٠٠٠ معارف عامة - ١٠٠ فلسفة - ٢٠٠ دين - ٣٠٠ علوم اجتماعية - ٤٠٠ لغات - ٥٠٠ علوم بحتة - ٦٠٠ تكنولوجيا - ٧٠٠ فنون جميلة - ٨٠٠ أدب - ٩٠٠ جغرافيا وتاريخ وتراجم.

**تصنيف:** التصنيف البيولوجى هو الترتيب النظامى للكائنات الحية. والهدف من التصنيف المعاصر، أو علم التصنيف الحديث، هو معرفة العلاقات التطورية بين الكائنات. وأعرض تسميات الكائنات الحية يميزها في ممالك - ومنها تقليديًا اثنتان: المملكة الحيوانية والمملكة النباتية. ولقد شاع الآن قبول ثلاث ممالك إضافية: مملكة البروتيستا التي تتألف من البروتوزوات وبعض الطحالب وحيدة الخلية، ومملكة المونيرا وتضم البكتيريا والطحالب الخضراء المزرققة، ومملكة الفطريات. تقسم الممالك على الجملة إلى الفئات التالية: القبيلة (وتسمى في النباتات عادة باسم القسم)، الطائفة، الرتبة، العائلة، الجنس، النوع. يتألف النوع - وهو الوحدة القاعدية للتصنيف - من عشائر من أفراد تتزاوج سويًا أو يمكن أن تتزاوج وتشترك في نفس المستودع الجيني (نعني مجموع الخصائص الموروثة التي يتفرد بها النوع).

**تصوف إسلامى:** لغة، مصدر مشتق من فعل «تصوف» أى ليس الصوف واصطلاحًا هو متزعم علمى وعملى نزعت إليه الحياة الروحية الإسلامية منذ أول نشأتها فى صدر الإسلام وعلى تعاقب الأطوار التي مرت بها فى

تطورها التاريخي. فالتصوف بهذا المعنى هو مرآة هذه الحياة الروحية الإسلامية التي يخضع فيها الإنسان نفسه لألوان من الرياضة والمجاهدة ويعد فيها لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة، والتي تقوم أولاً على ما اقتدى فيه المسلمون الأولون، بالنبي من زهد ونسك وتقوى، مما يرد إلى مصدره في تحث النبي ﷺ في غار حراء قبل البعثة، وفيما كان يعكف عليه ويأخذ به نفسه من عبادة بعد البعثة وإبانها. ولكن هذه الحياة ما لبثت بحكم اتصال العرب المسلمين بغيرهم من الأمم ذوات الحضارات، أن اختلطت بها عناصر دينية وفلسفية استحال معها التصوف الذي يمثل الحياة الروحية الإسلامية إلى علم لبواطن القلب، ثم إلى فلسفة روحية بعد أن كان في أول عهده تصفية للنفس وتطهيراً للقلوب. أي إن التصوف الإسلامي قد انطوى في تطوره على عناصر نظرية وعملية وروحية، تكشف دراستها عن قواعده في السلوك ومبادئه في الأخلاق، ومناهجه في تذوق الحقائق، ولا سيما ما كان متصلاً بمعرفة الحقيقة العلية أو الذات الألهية، التي يعدها الصوفية المتفلسفون المنبع الفياض لكل ما يتجلى في الكون من آيات الحق والخير والجمال. وعكفت على الحياة الروحية طوائف شتى من المسلمين تسمى كل فريق منهم باسم فسمي المسلمون الذين عاشروا رسول الله واشتركوا معه في الغزوات بالصحابة، وسمى من صحب الصحابة بالتابعين، وسمى من بعدهم بأتباع التابعين، وسمى من عنوا بعد هؤلاء بأمر الدين بالزهاد والعباد والنسك. ولما وقعت الفتنة بالدنيا، وظهر الترف بعد اتساع ملك المسلمين سمي المقبلون على الله المنصرفون عن زخرف الدنيا باسم الصوفية (رسالة القشيري) ومنذ أواخر القرن الثاني للهجرة صار هذا الاسم علماً يميز به السالكون طريق الله من خواص المسلمين عن غيرهم من عامة المتدينين وعن غيرهم من علماء الظاهر المشتغلين بالدين. وللمؤرخين والباحثين المتقدمين والمتأخرين آراء مختلفة في أصل كلمة صوفى، وأرجح هذه الآراء

هو أن الصوفى نسبة إلى الصوف الذي اختص الصوفية بلبسه، تمييزاً لهم عن يلبسون فاخر الثياب ممن فتنهم الدنيا. وللصوفى والتصوف تعريفات عدة عرفهما بها الصوفية أنفسهم (الكلاياذى: التعرف لمذهب أهل التصوف) (القشيري: الرسالة) فمن تعريفات «الصوفى» قول أبى على الروذبارى: «الصوفى من لبس الصوف على الصفا، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدنيا منه على القفا، وسلك منهاج المصطفى». ومن تعريفات «التصوف» قول الجنيد: التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعى الفسائية ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو أول على الأبدية والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله على الحقيقة، اتباع الرسول ﷺ في الشريعة. والتصوف في تكونه العلمى أحد قسمي علم الشريعة الذي انقسم في تطوره إلى علمين علم اختص به الفقهاء في الأحكام العامة والعبادات والمعاملات ويسمى بعلم الظاهر، وعلم اختص به الصوفية وأهل الباطن ويشتمل على أحوالهم وأحكامهم في المراقبات والمحاسبات والرياضات والمجاهدات والأذواق والمواجيد، وغير ذلك مما يتصل ببواطن القلوب، ولذلك سمي هذا العلم باسم علم الباطن. ونظر الصوفية إلى أنفسهم على أنهم أرباب الحقائق وأهل الباطن ونظروا إلى الفقهاء وغيرهم من العلماء على أنهم أهل ظواهر ورسوم، كما نظر الفقهاء إلى الصوفية نظرة سخط وإعراض كما يتبين من تاريخ الصراع بين الفقهاء والصوفية منذ القرن الثالث للهجرة وأودى في هذا الصراع كثير من كبار الصوفية: ذو النون المصري والحلاج والسهورودي المقتول وابن عربى، ولكن الغزالي استطاع ببراعته وحرارة إيمانه أن يحجب أهل السنة في التصوف إذ جعل منه طريقاً ذوقياً روحياً للمعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية، وبالتالي فهو أسمى من علم الكلام الذي لا يزيل شكاً، ومن الفلسفة التي لا تحقق معرفة ولا سعادة. ولذلك أثر الغزالي

التصوف على غيره من العلوم. على أن التصوف قد اختلط في القرنين السادس والسابع للهجرة بعناصر كلامية وفلسفية فاصطبغت الأذواق والمواجيد الصوفية بصبغة الأنظار والمذاهب الفلسفية، وكان من ذلك فلسفة صوفية كتلك التي نجدها عند السهروردي المقتول في حكمته الإشراقية، وعند ابن عربي في وحدته الوجودية، وعند ابن الفارض في حبه الإلهي ووحدته الشهودية، وعند ابن سبعين في وحدته المطلقة. وجاء بعد هؤلاء الصوفية المتفلسفين طائفة من الصوفية وقفوا بالتصوف عند حد الشرح والتعليق على ما في مصنفات المتقدمين، ومن هؤلاء عبد الرزاق القاشاني (ت ١٣٣٨) الذي شرح «فصوص الحكم» لابن عربي و«الثانية الكبرى» لابن الفارض وعبد الغنى النابلسي (ت ١١٤٣) الذي شرح «فصوص الحكم» كما شرح ديوان ابن الفارض بعنوان «كشف السر الغامض من شرح ديوان ابن الفارض». وظهرت طائفة أخرى تأثرت بمذاهب المتقدمين، ووضعت مذاهبهم في صور جديدة أضيفت إليها عناصر طريفة، كما فعل عبد الكريم الجيلي في كتابه «الإنسان الكامل» الذي تأثر فيه مذهب ابن عربي من وحدة الوجود، وكما فعل عبد الوهاب الشعراني في كتبه الكثيرة التي لخص فيها مذهب ابن عربي ومذاهب غيره من الصوفية مثل كتابه «البيواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» وكتابه «الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر» وكتابه «الطبقات الكبرى». وإلى جانب هذه الحركات الصوفية ذات الطابع العلمي والفلسفي كانت هناك حركات عملية تتمثل في الطرق الصوفية التي نشأت في القرن الثالث للهجرة وظلت تظهر على مر العصور حتى الآن وقوامها الشيوخ الذين يلتف حولهم المريدون ويسلكون طريق الله على وجه يحققون معه كمال العلم والعمل، ومن هذه الطرق السقراطية نسبة إلى السرى السقراطي، والطيفورية نسبة إلى أبي يزيد طيفور البسطامي، والجنيدية نسبة إلى أبي القاسم الجنيد، والملاطمية

والقصارية نسبة إلى حمدون القصار، والقادرية نسبة إلى عبد القادر الجيلاني، والرفاعية نسبة إلى أحمد الرفاعي، والبديوية نسبة إلى السيد البدوي. والتصوف بما فيه من علم وعمل قد استقى مبادئه الأولى من مصادر إسلامية في مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله لا من مصادر هندية أو فارسية أو يونانية أو مسيحية، كما يزعم فريق من المستشرقين. وليس ييسر أن يدرس التصوف دراسة علمية موضوعية لأنه يقوم في قسط كبير منه على إحساس ووجدان وكشف وإلهام وهذه لا ندرکها على نحو ما صورها المتصوفة أنفسهم، ولهم دراسات في الأحوال والمقامات شبيهة بالدراسات السيكلوجية. وإن أنكر بعض علماء النفس التصوف من أساسه. ومما يزيد التصوف صعوبة، غموض ألفاظه وتعدد عباراته وقد يلجأ المتصوفة إلى الرمز والمجاز، فتصبح لهم لغة شبه مستقلة لا يفهمها إلا الخاصة، وفيها تعبيرات غير لائقة لا ترضى أهل الظاهر مما جر على المتصوفة وأهل الباطن إيذاء وعتسا. وهناك اتجاهان متقابلان في نظر المتصوفة، يذهب أحدهما إلى أن الله سام متعال، وعلى المتصوف أن يجد ويجتهد، ويصفى نفسه ويصعد مرتبة مرتبة حتى يصل إليه. ويقوم الاتجاه الثاني على أن الحقيقة الأزلية كامنة في أعماق النفس، وغير منفصلة عنها، وكل هم المتصوف أن يتعمق ذاته كي ينفذ إلى الحقيقة الكبرى. وتصوف الأفلاطونية الجديدة يتمشى مع الاتجاه الأول فهو تصوف متدرج صاعد، في حين أن بعض الفرق البروتستانتية تنحو المنحى الثاني، وتصوفها متعمق نازل. ولكن المذاهب الصوفية في اليهودية والمسيحية والإسلام بوجه عام تنحو المنحيين وتأخذ بالاتجاهين، والله في نظرهم جميعاً متعال ونافذ إلى أعماق النفوس، وغير منفصل عنها، والوصول إليه من الداخل والخارج. والتصوف في الجملة مسيحياً كان أو إسلامياً مراتب يبدأ المتصوف فيه بتطهير نفسه من الدنس والأقذار والأهواء والتزعات المنحرفة بحيث يصبح أهلاً للتجلي، وما التجلي إلا شعور يزيد من محبة الله

والقرب منه وكلما قوى هذا الشعور اطرده رقى النفس حتى تحس بوجود الله فى قرارها بل باتحادها به اتحاداً كلياً. ولا يسلم هذا التدرج من أزمات وصعوبات قد يضل المرید فيها أحياناً ويأس من رحمة الله، ويشعر بحزن ويأس، وربما كان هذا اختباراً فإن نجا من محتته نعم بالبهجة الكاملة والسرور التام. ويمتاز التصوف المسيحي برغبة صادقة فى خدمة الغير وتعرف خفايا نفوسهم إلى جانب الاتصال بالله، وفى هذا ما يبعده عن التصوف الهندى الذى ينحو منحى عدم الاكتراث بالغير وبرغم أن متصوفة المسيحيين يعتمدون جميعاً على الإنجيل وتعاليم الكنيسة فإنهم ينقسمون إلى فرق وطوائف تبعاً لبيتهم ومسلكتهم فى الحياة ومن هنا كان التصوف البندكتينى، والكرملى، والدومنيكى، والفرنسينى، واليسوعى الخ. ولنا فى حاجة أن نشير إلى أن الرهينة ضرب من التصوف، ولكنها تتميز فيما بينها أيضاً. انظر: بندكتيون، ودومينيكان، وفرنسيسكان وكيرمليون، ويسوعيون.

**تصوير:** أقدم ما عرف عن التصوير عند الشعوب القديمة عثر عليه فى كهف لاسكو بفرنسا، ويرجع إلى ٢٠٠٠٠ سنة مضت. وهذه الصور المنقوشة ليست ذات أهمية لرجال الآثار فحسب، بل يصح أن تكون موضوع مقارنة لما خلفه الإنسان من صور للحيوان. برع قداماء المصريين فى التصوير، ولا سيما على الحجر، فقد زينوا بيوتهم ومعابدهم ومقابرهم بالصور، وتناولوا بها جميع نواحي الحياة اليومية والأحداث الدينية، كما صوروا الحيوان والطيور. وشاهد تراثهم الفنى على جدران المعابد والقبور حتى اليوم. عرف التصوير عند الإغريق والرومان، وأهم ما وصل إلينا من أعمال الأول الخزف الملون ذو التصاصير. واشتهر التصوير البيزنطى المسيحى، كما عرف المسلمون تصوير المخطوطات، واشتهرت عندهم عدة أساليب كان أقدمها أسلوب بغداد، كما نبغ كثير من المصورين الإيرانيين. (انظر: الفن الإسلامى). اتسم التصوير فى القرون الوسطى

بالموضوعات الدينية، ويمكن القول بأن تشمابويه (١٢٤٠-١٣٠٢) هو الذى نفى عن التصوير شيئاً من غبار القرون الوسطى، غير أن تلميذه جيوتو يستحق أن يدعى أبا التصوير الحديث، فقد كان أول من أدخل فى لوحاته الحقول والحيوان والأشجار والجبال، وكان أول من صور أشخاصاً فى حالة الحركة، وتبدو جماعاته فى أوضاع قريبة من الحقيقة. وأول من ظهر من المصورين العظام فى فلورنسا، فى فجر عصر النهضة: فرا أنجلو (١٣٨٧-١٤٥٥)، الذى يمثل الفريق الروحى من المصورين، بينما يمثل مازاتشو الفريق الجسدى. وكان أوتشلو أول من أدخل قواعد المنظور فى التصوير، وأول من صور المعارك الحربية. أما بوتشيللى، فقد جمع إلى قوة تمثله للعواطف دقة تصويره للجسد، غير أن أحزانه قد انطبعت فى صورته، سواء أكانت لوحات لآلهة الوثنيين أم القديسين. وبرز مصوران فلمنيكان شقيقان، هما هيوبرخت فان أليك ويان فان أليك وكانا أول من ألقن مزج الألوان بالزيت وحصلوا على مزيج سريع الجفاف وضاء اللون، وكان المصورون من قبلهما يمزجون الألوان بالماء أو بمح البيض. والفرق بين الشقيقين فى المهارة قليل، ولكنهما اختلفا من حيث المزاج: فهيوبرخت كان ممثلاً بالخشوع الروحى، أما يان فكان يتجه إلى موضوعات الحياة. وممن برزوا فى الأراضى المنخفضة: مملنج وماسيس، ومايبس. وامتاز عصر النهضة بعدد عظيم من كبار الفنانين، وكان ليوناردو دافينشى فى الطليعة، إذ بلغ من إتقان التصوير والنحت درجة لم يسبقه إليها أحد، ومن أروع أعماله: «العشاء الأخير» التى صورها بميلان. وهناك ميكلائنجلو الذى يكاد يجمع الخبراء بالفنون على أنه أعظم فنان ظهر فى العالم، وتحفل حياته بتراث فنى ضخم جمع بين النحت والتصوير، ومعاصره رافاييل الذى دعى لزخرفة جزء من الفاتيكان ١٥٠٨، فما كاد ينجز العمل الذى كلف به حتى طبقت شهرته الخافقين، وجعله البابا أميناً على آثار روما، وقد مات وهو يعمل فى صورة



«التجلى»، ومن نجوم الفن في عصر النهضة كوريجيو الذى لا يقل أثرًا عن رفايل، فقد ابتدع نوعًا من صور العذراء ذا جمال رائع يخلب البصر، وأهم جزء من عمله فى كنيسة بارما الكبرى. وانتقلت الزعامة الفنية إلى البندقية التى أنجبت الكثيرين من أساطين التصوير إلى ما بعد القرن ١٦. ومن أهم ما يميز التصوير البندقي العناية بالألوان والضوء. ومن بين مشاهير الفنانين مانتينا، وأسرة بليني وتيسان. ومن أهم أقطابه: جورجيونه ولورنسو وتيتورتو وفرونيزيه. وبموت تيتورتو انتهى العصر الذهبى للتصوير فى البندقية وانتقلت الزعامة الفنية إلى خارج إيطاليا. وكان قد ظهر فى غربى ألمانيا وجنوبها الغربى طوائف من المصورين قلدوا المصورين الفلمنكيين، وكان ينقصهم إتقان اللون وحسن الذوق، ولكن نبغ فيهم جماعة أجادوا الحفر على الخشب والنحاس، ويقابلنا فى هذا المجال المصور ألبرخت دورر الذى صور كثيرًا من عظماء عصره، وهانز هولباين، وصوره امرأة صادقة لوجوه أصحابها. وكان هولباين أقرب المصورين الألمان إلى الروح الإيطالي، وجمع فى فنه بين المتانة، والقوة، وإتقان الدقائق، وجمال الخطوط ورقتها، وحلاوة الألوان. وما كاد القرن ١٦ ينتهى حتى أنجب الفن بهولندا اثنين من أساتذة العالم، هما روبنز وفان دايك ثم فرانس هالز ورامبرنت الذى بلغ به الفن الهولندى ذروته. وفى إسبانيا ظهر فيلاسكويز وتعتبر صوره عن الأشخاص آيات فى الصديق والقوة والتحليل النفسى. ومن معاصريه العظام موريلو، صاحب الأسلوب الخاص الذى تغلب عليه تارة التقوى وشدة العاطفة، وتارة الواقعية، ويحليه الحنان والعطف اللذان تراهما فى تصويره لأبناء العامة. وهناك جويا وقد امتاز بتصوير مناظر الحياة الإسبانية، وكان له أثر كبير فى التصوير الفرنسى فى القرن ١٩، وفى فرنسا ظهر عدد كبير من المصورين، وكان كلود و بوسان، من أعظمهم شأنًا، ويعتبر أولهما مؤسس تصوير المناظر الطبيعية

الحديث. ويبدأ الفن الفرنسى صفحة جديدة بالمصور فاتو الذى أجاد تصوير المناظر الطبيعية، وفراجونار، وبوشيه، وكثير من معاصريهم، ثم شاردان وجروز. أما التصوير فى إنجلترا فقد كان يعتمد إلى أول القرن ١٨ على المصورين الأجانب، فاستخدم هنرى هولباين الألمانى وشارل ١ فان داك الهولندى، ويمكن القول بأن هوجرت هو أول المصورين الإنجليز العظام، وقد اتسمت لوحاته بنقد الحالة الاجتماعية بإنجلترا، وإليه يرجع فضل نشر عادة اقتناء الصور بين الطبقات الفقيرة، وذلك بحفر كثير من صوره وطبعها. وحوالى منتصف القرن ١٨ ظهرت جماعة من مصورى الأشخاص، أشهرهم رينولدز وجينزبورو ورومنى ولورنس. واشتهر عدد كبير من مصورى مناظر الطبيعة أشهرهم كنستابل وكروم (١٧٦٨-١٨٢١). وبلغ التصوير الإنجليزى أوجه فى ريشة ترنر، أعظم من أنجبته إنجلترا من المصورين. ثم طرأ على الفن الإنجليزى فتور فى أوائل العصر الفكتورى، لم يتقده منه إلا جماعة المصورين ما قبل الرافاييلين، وهم ثلاثة من المصورين اتفقوا فى كثير من الميول، فكونوا ١٨٤٨ رابطة انضم إليها كثيرون: روستى وهنت وميليه، وكانوا يرون الكمال فى فن إيطاليا فى القرن ١٥ قبل ظهور رفايل، وأهم مبادئهم رسم كل جزئية بالصورة، واستمدوا موضوعاتهم من العصور الوسطى أو القديمة. وفى القرن ١٩ بدأت مدارس التصوير الحديث، وكانت أشهرها التأثيرية وما بعدها وأبرز أعلامها مونيه، ومانيه، وريونار، وجوجان وفان جوخ. وفى القرن ٢٠ تعددت مدارس الفن فظهرت التكعيبة والسريالية، أو مدرسة ما فوق الواقع، كما ظهر الفن التجريدى وأعقبه تجارب واتجاهات حديثة تبرزها معارض الفن ومتاحفه. ومن أبرز أعلام مدارس القرن ٢٠ بيكاسو وبراك و ماتييس ودالي وكاندنسكى وشاجال وبول كلى. وقد تنوعت أساليب الفن الحديث وخرجت من أوروبا ومن فرنسا خاصة لتعم العالم أجمع.

**تصوير بالرنين المغناطيسى :** طريقة تشخيصية تستخدم الرنين المغناطيسى النووى لتصوير تركيب الجسم. يوضع المريض فى مجال مغناطيسى كهربائى يقوم بترتيب نويات بعض الذرات مغناطيسياً. ثم يعرض المريض لموجات الراديو التى تسبب فى ارتجاج النويات المرتبة، وعند سحب موجات الراديو تعود النويات إلى وضعها الاصلى مصدرة موجات راديو يتم رصدها بجهاز استقبال وتحليلها بالحاسب. لا يعوقه العظام ويمكن استخدامه فى مستويات مختلفة لذلك يستخدم فى تشخيص أورام المخ وأمراض النخاع الشوكى والتليف المتشر وأمراض الجهاز الدورى وتعتبر هذه الطريقة غير منطوية على خطورة للمريض.

**تصوير ضوئى :** العلم والفن المعنيان بتكوين وتثبيت صورة على شريط أو لوح صنع حساساً للضوء. وأقدم نوع هو آلة التصوير المظلمة (انظر: آلة التصوير) التى وصفها ليوناردو دافينشى، والمعزوة إلى جيامباتستا ديلابورتا. ونشأت فكرة السطح الحساس للضوء، والذى يحتفظ بالصورة، من الاكتشاف الذى تم ١٧٢٧، ومؤداه أن الضوء يسبب قتامة فى أملاح الفضة. وأسهم توماس ويدجود، والسير همفرى دافى، وغيرهما فى توسيع معلوماتنا عن أملاح الفضة. كما اكتشف السير جون هيرشيل التحكيريتينات ١٨١٩، وأشار إلى فائدة تحكيريتيت الصوديوم، بوصفها مثبتة لكلوريد الفضة، حين عرف التصوير الضوئى على طريقة داجير ١٨٣٩. ويعزى الفضل لجوزيف نيسيفور نيبس فى عمل أول صورة ضوئية (ربما فى ١٨٢٢) بتعرض سطح حساس للضوء فى آلة التصوير. واكتشف داجير ١٨٣٧ قاعدة عمل الصور على طريقته التى راجت بين الناس، واستخدمت طريقة داجير للتصوير الملون حوالى ١٨٤٠. وأدخل و. هـ. ف. تالبوت طرقاً عملية للتصوير الضوئى، تكون فيها صورة سالبة داخل آلة التصوير، وعلى ورق حساس للضوء، ثم تؤخذ الطبقات أو الصورة الموجبة منها. وقد أطلق على طريقته اسم

طريقة كالتايب ثم طريقة تالبوت. ورغم ادعاء البعض حق الكشف إلا أن ف. س. آرثرر يرجع إليه الفضل فى تسهيل استعمال طريقة الكولوديون المبث ١٨٥١ التى حلت محل طرق أخرى قديمة. وراجت الصور الضوئية المجسمة فى النصف الثانى من القرن ١٩، وهى التى تستعمل فيها للتصوير عدستان فى نفس الآلة. ثم بدأ التصوير الضوئى بوصفه فناً بفضل كثيرين، منهم هـ. ب. روبنسون، و ب. هـ. إمرسون، وألفرد ستيجليتز، وإدوارد ويستون. وأصبح التصوير الضوئى وسيلة هامة من وسائل تسجيل التاريخ، ثم استخدم فى الكتب والصحافة والإعلانات والتعليم الطبى. واستمر التقدم والابتكار، فأدخل جورج ايستمان ١٨٨٤ طريقة الشريط الملفوف السهل الحمل، فحل محل الألواح الزجاجية القابلة للكسر والكبيرة الحجم. وفى ١٨٩١، عرفت آلة التصوير التى تعمل بالشريط فى ضوء النهار. وتعددت أنواع الآلات، ويسرت طرق استخدامها، وأدخلت طريقة التصوير اللونى ١٩٣٥ التى يعرض فيها الشريط مرة واحدة فقط. وفى ١٩٤٢ أدخل تحسين آخر على التصوير اللونى فيما يتصل بالظل والضوء وغيرهما. ويتوقف ثمن آلة التصوير على نوع ما فيها من العدسات، فالعدسات الحديثة صممت لمنع اللابؤرية، كما صنعت أخرى لتجنب الزيغان اللونى والكرى وغيوب أخرى. والتصوير الجوى هو عملية إخضاع الصورة المأخوذة من الجو للمقاييس الهندسية فى اتجاهات الفراغ المجسم ذى الثلاثة أبعاد، بتحويل الصورة الجوية إلى خريطة مساحية دقيقة، تظهر فيها الهياكل والأشكال الطبوغرافية وخطوط الكنتور بوضوح. وتؤخذ الصورة بالطائرة بآلة ذات عدسات قوية تثبت أسفل الطائرة، وقد توضع الآلة مائلة بزاوية ٣٠° أو ٤٠° على الأفق لتصوير أماكن لا يتيسر الطيران عليها مباشرة، مثل استكشاف استحکامات العدو فى الحروب. وتعدل الصور بجهاز خاص للحصول على المسقط الأفقى للصورة وتكبيرها أو تصغيرها حسب مقياس الرسم المطلوب. انظر: منظار مجسم.

تضاد : انظر : طباق.

تضامن : فى القانون، وصف يحول دون انقسام الحق فى حالة تعدد الدائنين أو فى حالة تعدد المدينين، وقد يكون إيجابياً (تضامن الدائنين)، أو سلبياً (تضامن المدينين)، والغرض من التضامن الإيجابى تسهيل استيفاء الحق، إذ يكون لكل من الدائنين المتضامنين أن يستوفى الدين كاملاً من المدين، ويكون لهذا المدين أن يبرئ ذمته من الدين بوفائه لآى من الدائنين. والغرض من التضامن السلبى ضمان حصول الدائن على حقه كاملاً دون أن يتعرض لخطر إفسار أحد مدينيه، ولذا يكون له أن يستأدى حقه كاملاً من أى منهم.

تضخم : ازدياد فى حجم عضو من الأعضاء ناتج عن زيادة فى حجم الخلايا وفى عددها، وينتج التضخم عن أسباب عضوية أو فسيولوجية، مثل تضخم العضلات عند لاعبى الرياضة، أو تضخم الثدي عند النساء المرضعات، أو تضخم الرحم فى (أثناء الحمل). وينتج كذلك عن أسباب مرضية، مثل تضخم القلب فى حالات الضغط الدموى العالى، أو أمراض الصمامات القلبية، ويكون التضخم فى هذه الحالة ناتجاً عن زيادة المجهود الذى تقوم به عضلات القلب. ويمكن أن تتضخم إحدى الكليتين بعد استئصال الأخرى، أو بعد مرض الأخرى مرضاً يعطلها عن العمل، ويكون هذا التضخم ظاهرة فسيولوجية لتعويض وظيفة الكلية المستأصلة أو المريضة. ومثل ذلك يمكن أن يحدث فى الرئة.

تضخم وانكماش : فى الاقتصاد التضخم هو الزيادة المستمرة فى المستوى العام للأسعار، أو الانخفاض المستمر فى القوة الشرائية للنقود. ويرجع التضخم بصفة أساسية إلى زيادة الطلب عن العرض. ويقسم التضخم إلى نوعين رئيسيين: التضخم من جانب الطلب، وينشأ عن زيادة الدخول النقدية (أو كمية السيولة النقدية فى المجتمع) بمعدل يفوق الزيادة فى كمية السلع والخدمات المعروضة فى السوق بسبب زيادة الاستثمار عن

الادخار، أو بسبب نمو القطاعات الخدمية بمعدل أكبر من معدل نمو القطاعات السلعية، أو بسبب نقص مرونة الجهاز الإنتاجى ليقابل زيادة الطلب بزيادة ماثلة فى العرض. أما التضخم من جانب العرض أو من جانب التكلفة، فيرجع إلى زيادة الأجور أو الأرباح أو تكاليف المواد الخام والسلع الوسيطة والتى تنعكس غالباً فى السعر. وزيادة الطلب أو زيادة التكاليف إذا لم تكن قد ظهرت أثارها على الأسعار، فإنها تعنى وجود «تضخم كامن» قابل للظهور فى أى لحظة، كما أن تحديد أسعار جبرية رغم وجود عوامل تضخمية يعنى وجود «تضخم مكبوت». والتضخم بسبب التكلفة لا يمكن أن يظهر بوضوح إلا إذا كان الطلب أكبر من العرض. ويطلق مصطلح الفجوة التضخمية عادة على الفرق بين مجموع الطلب النقدي الكلى ومجموع العرض الحقيقى فى المجتمع. والعلاج الرئيسى للتضخم يتمثل فى زيادة الإنتاج أو العرض وتخفيض الطلب. أما الانكماش الذى يتميز بهبوط الحركة فى الدورة الاقتصادية فتتخفف فيه الأسعار وتزداد البطالة نتيجة لهبوط الأعمال. وتفضل الحكومات خفض قيمة عملتها بدلاً من أن تلجأ إلى الإجراءات الانكماشية التى تتضمن زيادة فى قيمة النقود والديون. ويتمثل العلاج الرئيسى للانكماش فى زيادة وتحفيز الطلب. تضمين : اصطلاح بلاغى يطلق على إدخال الشاعر شيئاً من شعر غيره فى شعره، كالاقتباس من القرآن والحديث. ويطلق فى العروض على تعليق البيت بما بعده. وهو نوعان: (١) قبيح، ما لا يتم الكلام إلا به، (٢) جائز، ما تم الكلام بذونه واحتيج إليه لتكملة المعنى المتقدم. وتعنده بعض الشعراء والمتأخرين للاستطراف فلم يُعَب منهم.

تطامن : انخفاض جزء من القشرة الأرضية ينشأ فى العادة نتيجة لنشاط فى داخل الأرض. وخسوف المناطق البرية القريبة من المحيط، يتبعه انغمارها تحت مياه ضحلة. وتقوم إحدى محاولات تفسير أصل الشعاب

الكتاب المقدس، فى سفر الخروج، وعشر على نماذج من لفائف مومياء مطرزة ترجع إلى القرن ١٥ ق م. ومنذ القدم صنع فى الشرق نماذج فاخرة من التطريز اليدوى. ثم انتقل إلى أوروبا من خلال التأثير بالبيزنطيين. وازدهر التطريز بالكنايس (الأردية الدينية) ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر. ثم انتقل إلى الملابس الدينية مثل ملابس الاحتفالات الفاخرة فى عصر الملكة إليزابيث بإنجلترا، والتى بلغت منتهى الدقة. ومع التقدم فى استخدام التطريز الآلى قل استعمال التطريز اليدوى فيما عدا بعض الغرز الدقيقة.

**تطعيم:** إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النباتات، وفيها يُلصق جزء من نبات على نبات آخر من نفس النوع أو الجنس، ليتحد وينمو معاً. ويكون الطعم برعمًا أو فرعًا يتحد مع الأصل ويحتفظ بخواصه الأصلية. ويمكن التطعيم فى النبات الصغير والشجرة الكبيرة. ويلجأ إلى التطعيم باعتباره إحدى طرق التكاثر الخضرى، اقتصاداً فى الوقت والنفقات، ومحافظة على الصفات المرغوبة، كما أن الأرض قد تكون صالحة للأصل غير صالحة للطعم، أو أن أمراضاً تصيب الطعم عن طريق التربة، ولكن بالأصل مناعة منها. ويشيع استعمال التطعيم فى تكثير المانجو والبرتقال والعنب، وغيرها من أشجار الفاكهة. والتطعيم الزرى ضرب من التطعيم، يوضع فيه زر نبات تحت قلف الأصل (لا يزيد عمره على سنة)، وأنسب وقت هو عند انقشار القلف بسهولة، وعند نضج الزر، أى فى الربيع أو الصيف المتأخر أو الخريف المبكر. والتطعيم بالزر هو الطريقة المتبعة لتكثير الورد وأغلب أشجار الفاكهة. انظر: تعقيل، تبرعم.

**تطهير:** عملية التخلص من الجراثيم الممرضة غالباً حالة وجودها خارج جسم الإنسان منعاً لانتشار المرض، ويمكن تحقيق ذلك بطرائق طبيعية، مثل التعريض لأشعة الشمس، أو للأشعة فوق البنفسجية، والتسخين بمختلف درجاته من البسرة إلى الغلى، إلى التعريض للبخار الجارى أو المجوس، إلى الكى أو الإحراق، أو

المرجانية على أساس نظرية تظامن القشرة الأرضية تحت الجزر البركانية.

**تطبق:** ظاهرة وجود الصخور الرسوبية على هيئة طبقات متوازية، ويميل الماء إلى فرد الفتات الصخرى الذى يرسبه حسب وزنه، إذ تسقط الجسيمات الخشنة أولاً، ثم تليها الجسيمات الدقيقة، وبذلك تتدرج الرسوبيات أفقياً على هيئة طبقات. وتسمى الصخور الرسوبية أحياناً بالصخور الطباقية، نسبة إلى هذه الظاهرة.

**تطبيع:** عملية تسخين المعدن إلى درجة حرارة بعينها، ثم تبريده بعد معالجته حرارياً بتسخينه إلى درجة عالية، ثم تبريده فجائياً. وتتحكم العملية فى كثير من الخواص الفيزيائية للمعادن، مثل الصلادة واللدونة. ويمتاز الصلب بخاصية التأثير كثيراً بعمليات المعاملة الحرارية. وبرع صناع العدد والأسلحة والعتاد الحربى وغيرها من مصنوعات الصلب فى الإفادة من هذه الخاصية، فأمواس الحلاقة والمبارد مثلاً يجب أن تكون صلبة، ولا تعتبر قابليتها إلى التقصف عيباً فيها. وتعتبر اللدونة عاملاً مهماً فى نصل السيف وسلاح المنشار إلى جانب الصلادة. وفى الصناعات اليدوية يتم تحديد حالة الصلب من لون طبقة الأكسيد الظاهرة على سطحه. ويمكن الحصول على الصلادة المطلوبة بتسخين الصلب إلى أن يصل إلى لون معين (أصفر — أحمر — أزرق)، أو بالاستعانة بترموترات خاصة إذا أريد الحصول على نتيجة أدق، ثم تبريده فى سائل يتوقف نوعه على درجة الحرارة المطلوب الوصول إليها، ويستخدم فى هذا الماء أو الزيت أو محلول الملح أو معدن منصهر.

**تطرية:** انظر: تطبيع.

**التطريز:** يستخدم فى زخرفة جميع أنواع الأقمشة والجلد — بالخياطة القطنية، والحريرية، والصوفية، والذهبية والمعدنية، والشرائط الجلدية — بطرق وأشكال مختلفة، يدوياً أو آلياً. ويعد فن التطريز أقدم من فن النسيج، حيث استخدم فيما قبل التاريخ لتزيين وزخرفة الملابس الجلدية، كما جاء ذكره فى الفيدا الهندية وفى

المنجزات العلمية التالية، إلا أنها لاتزال تقف على نفس الأسس تقريباً التي أكدها داروين، تعضدها الآن بحوث علم الوراثة وأيضاً علم التشريح المقارن، وعلم الأجنة والجغرافيا وعلم الحفريات والكيمياء الحيوية. ولقد عارضها معتقو النظرية الخلقية للكون.

تطور نقارى: تطور يتج عنه تزايد فى الشبه بالنسبة لصفة أو أكثر بين جماعات من الكائنات مختلفة النشأة أصلاً، مثل تقارب القياطس (ثدييات) من الأسماك فى الشكل الخارجى لتلاءم مع المعيشة فى الماء.

تطور الجنس البشرى: نظرية فى أصول الجنس البشرى، الانسان العاقل (هومومسايينس). البشر وأسلافهم المباشرون المعروفون بالهومينيد، المشهورون بمشيهم على قدمين، بمعدل النضج البطيء، حجم المخ الكبير، وعلى الأقل فيما بين أكثر الهومينيد حداثة؛ نمو قدرة لغوية مصطنعة نسبياً، استخدام العدد والادوات، والنشاط الاجتماعى. منذ حوالى خمسة مليون سنة مضت، بدأ بنو البشر والقردة الشمبانزى يتطوران فى خطين منفصلين. وأول أنواع الحفريات المعروفة لأشباه البشر (الهومينيد) هى الجنس القردي الاسترالى (منذ أربعة مليون سنة على الأقل). كانوا قصار القامة صغار المخ كما كانوا أول الرئيسيات مشياً على قدمين. أما أول عضو من جنس الانسان فقد كان الانسان الماهر (هومو هابيلس - منذ ٢ مليون سنة على الأقل) كجنس صغير نحيل يكشف عن اتساع ملحوظ فى الدماغ (المخ) ومنذ ما يقرب من ١,٦ مليون سنة كان الهومو هابيلس قد تفق عن الانسان متصبب القامة (هومو اريكتس) الاكبر ذى المخ الأقوى والأعظم، وهو أول هومينيد عرف أنه هاجر خارج القارة الافريقية. وفيما بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٢٥٠,٠٠٠ سنة مضت ظهر انسان نياندرتال والصور المقرضة للهومو ساينس التى حلت محله. وحتى حوالى ٣٥ ألف سنة فى أوروبا كان الانتقال إلى أحدث صور البشر قد تم. ف فيما بين أشباه البشر (الهومينيد) هناك دليل على تزايد الذكاء، ومرونة

بامتعمال الكيمائيات (انظر: مطهر). وتصلح كل من هذه الطرائق لغرض بعينه، فالتعريض لأشعة الشمس يستخدم فى تطهير الفرش، والأشعة فوق البنفسجية فى تطهير الهواء فى المستشفيات والمدارس، والبترة فى تطهير الألبان والمشروبات المخمرة، والغلى والتبخير (التعريض للبخار) فى تطهير الملابس والادوات، والإحراق فى التخلص من الفضلات والضمادات الملوثة، والكيمائيات فى تطهير أجزاء الجسم والإفرازات والمياه والمجارى. تطهير برايد: انظر: برايد، توماس.

تطوان: مدينة (ح ٣٤١٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، قرب البحر المتوسط. أسسها أبو ثابت عمر بن عبد الله المرينى ١٣١٠. سقطت فى يد الإسبان بقيادة ليوبولدو أودونل ١٨٦٠. احتلتها إسبانيا ١٩١٣ وظلت ملجأ للمجاهدين الذين كانوا يناهضون الإسبان براً وبحراً. كانت عاصمة المنطقة الخليفة قبل استقلال البلاد ١٩٥٦. وهى مركز للصناعات الحرفية. ويصدر منها المواشى والمنتجات الزراعية.

تطور: العملية التى بها يتغير التركيب الوراثى لعشيرة على مدى فترة طويلة من الزمن، عن طريق الطفرة مثلاً، فتظهر بذلك خصائص مميزة وأنواع جديدة. تشكل هذه العملية التطور العضوى. ويعالج التطور اللاعضوى تطوير الكون الفيزيقي من مادة غير منتظمة. أما التطور العضوى فيرى أن الحياة قد بدأت ككتلة بسيطة أولية نشأ عنها عبر الزمن كل صور الحياة الحية التالية. اقترح جان لامارك (١٨٠١) أول نظرية تطور صريحة تتضمن وراثة الصفات المكتسبة كقوة عاملة فى التطور. وفى ١٨٥٨ قدم الفريد رمل والاس وتشارلس داروين، كل على حدة، نظرية للتطور جديدة، معقولة علمياً، تركز على الانتخاب الطبيعى، وتركز على بقاء وتكاثر الأنواع الأكثر ملاءمة مع البيئة. كان لهذه النظرية أثر هائل على التفكير العلمى وعلى التجريب، وعلى الرغم من أن النظرية قد تعرضت للتحويل فى ضوء

على يديه أربع معجزات على الأقل. وهناك قديسون لا يخضعون لهذا الإجراء، مثل قديس المسيحية الأول. وقد فرضت هذه القيود مؤخراً تمكيناً لسلطة البابا ومنعاً للدعوى. وكان البابا، أربان ٣ هو واضح تلك الشروط، وبدأ العمل بها ١٦٣٤.

تظلم: طلب يرفعه أحد الأفراد إلى إحدى السلطات العامة يشكو فيه من بعض تصرفاتها أو تصرفات الأشخاص التابعين لها، أو يطلب به رفع ظلم وقع عليه. وقد نص إعلان الحقوق الإنجليزي الصادر ١٦٨٩ على هذا الحق، باعتباره ضماناً أساسياً للحقوق والحريات. ويقصد بالتظلم في القانون الإداري الطلب الذي يتقدم به أحد الأفراد إلى الإدارة طالباً إلغاء قرار بعينه، أو تعديله، أو تعديل آثاره، أو التعويض عنها، أو عن آثار فعل مادي صادر من الإدارة. ويسمى التظلم ولائياً إذا قدم إلى نفس الجهة أو الشخص الذي أصدر القرار أو أتى الفعل. أما إذا قدم إلى رئيسه فيسمى رياسياً. والمألوف أن يسلك الأفراد سبل التظلم قبل مخاطبة الإدارة قضائياً. وقد جعل المشرع التظلم وجوباً في أحوال خاصة، فلا تقبل الدعوى المرفوعة على الإدارة إلا إذا سبقها التظلم إليها.

تظهر: بيان يدون على ظهر الصكوك الإذنية، إما بقصد نقل ملكية الحق الثابت في الصك من المظهر إلى المظهر إليه، أو بقصد توكيل المظهر إليه في تحصيل قيمة الصك، أو بقصد رهن الحق الثابت في الصك للمظهر إليه.

تعادل: عملية كيميائية، تتضمن مزج المحاليل الحمضية والقاعدية وتفاعلها معاً. وتشير عادة إلى التفاعل بين حمض فعال وقاعدة لإنتاج ملح وماء، فيتحلل أيون الهيدروجين (يد) من الحمض مع أيون الهيدروكسيد (أيد) من القاعدة، لتكوين الماء (يد أيد). أما الملح فيتكون من عنصر أو شق فلزي من القاعدة، وعنصر أو شق (غير الهيدروجين) من الحمض. تسمى الحرارة الناتجة من التفاعل بحرارة التعادل. وهذه العملية

السلوك، وتعد الثقافة في سجل الحفريات - استخدام العدد التي كان يعتقد ذات يوم أنه العلامة المميزة لجنس الهومو، معروف الآن أنه شائع لدى القردة الشمبانزي. ومع هذا فالعدد والأدوات ذات التعقيد الزائد تصاحب تطور الجنس البشري ومع ظهور بنى البشر المحدثين كان تفجر الإبداعات التكنولوجية والأنشطة الفنية.

تطور النجوم: تاريخ حياة النجم. المرحلة الأولى هي انكماش النجم الأولى من الغاز بين النجوم. وفي هذه المرحلة التي تستمر عادةً ملايين السنين تشع إلى الخارج نصف طاقة الجاذبية الصادرة من انهيار النجم الأولى، والنصف الآخر يدخل في زيادة حرارة النجم الوليد. وتصل إلى حرارة مرتفعة تكفي لاندماج الهيدروجين ليكون الهيليوم. ثم يدخل النجم في أطول مراحلها في التطور. ولما كانت أغلب النجوم في هذه المرحلة وتقع في خط منحنى وتسمى النجوم ذات التسلسل الرئيسي. وبتزايد مكون الهيليوم في النجم ينكمش جزؤه المركزي مرسلًا طاقة الجاذبية التي تزيد من حرارة المركز ومن استهلاك الهيدروجين. وتؤدي زيادة معدلات التفاعل إلى تمدد الغلاف النجمي وبرودته، ويصبح النجم عملاقًا أحمر. وبمرور الوقت تصل حرارة الجزء المركزي إلى أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ كلفن، وعند ذلك يشتعل الهيليوم، ويبدأ النجم في الانكماش، ويستمر التطور قد يصبح النجم غير مستقر مع احتمال طرد بعض من كتلته، ويصبح نوكا متفجرة (مستعر)، أو سوبر نوكا (متفجّر)، أو نجمًا متغيرًا نابضًا وتتوقف المرحلة الأخيرة للنجم على كتلته. قد يصبح النجم الصغير قرمًا أبيض، وقد يتحول النجم متوسط الكتلة إلى نجم نيوتروني، وقد ينهار النجم كبير الكتلة ويتحول إلى ثقب أسود.

تطويب أو تقديس: في الكنيسة الكاثوليكية: إجراء يرمي إلى إدراج بعض الأشخاص في قائمة القديسين، ولا يتم ذلك إلا إذا توافرت شروط عدة: منها أن يكون الشخص قد عاش حياة جد فاضلة، وأن يكون قد تم

هامة لتقدير تركيز الأحماض في محاليلها، وكذا للعمليات الصناعية، وإزالة الزائد من الأحماض.

**تعاون:** نوع من المشروعات يستهدف القضاء على أرباح الوسيط بين المنتج والمستهلك، كما يستهدف أن يكون توزيع ما يحققه من أرباح على أعضائه بحسب مقدار تعاملهم مع المشروع التعاوني، وليس بحسب مقدار رأس مالهم، كما يحدث في الشركات العادية. ويقوم المشروع التعاوني على مبادئ تختلف عن المبادئ التي تحكم المشروعات الرأسمالية مثل الشركات المساهمة، فالمشروع التعاوني يقوم على مبدأ ديمقراطية الإدارة بحيث يكون لكل عضو صوت واحد بصرف النظر عن عدد الأسهم التي يملكها ويقوم على مبدأ الباب المفتوح بحيث يستطيع كل من يرغب أن يكون عضواً في المشروع. ويعطى المشروع التعاوني فائدة ثابتة على أسهم الأعضاء، أما ما يتبقى من فائض بعد ذلك فيوزع بحسب مقدار معاملات كل عضو مع المشروع ولا عبء بمقدار رأس ماله، ولذلك يسمى «العائد على المعاملات». والمشروع التعاوني لا يتغنى بمجرد الربح، بل يخصص جانباً من إيراده للخدمات الثقافية والاجتماعية للأعضاء. غير أن هذه المبادئ قد يعثرها تحوير كثير أو قليل بحسب النظم والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة. وقد امتد التنظيم التعاوني إلى كل نواحي النشاط الاقتصادي، فهناك جمعيات تعاونية استهلاكية وهي جمعيات بين المستهلكين تعمل على إمدادهم بالسلع التي يحتاجون إليها من غذاء أو كساء أو أدوات منزلية، ويكون توزيع العائد فيها بحسب مشتريات كل عضو من الجمعية ويتجلى في هذا النوع من الجمعيات فكرة القضاء على التاجر الوسيط، لأن عضو الجمعية يؤول إليه ما كان يؤول إلى تاجر السلع الاستهلاكية من أرباح. وهناك جمعيات تعاونية بين المنتجين لتسويق إنتاجهم، أو شراء ما يحتاجون إليه من أدوات أو بذور أو سماد. وهذا النوع من الجمعيات يحقق لأعضائه مزايا لا يتيسر

تحقيقها لو أن العضو باع أو اشترى منفرداً فهي تباع منتجات أعضائها بسعر أعلى أو تشتري لهم بسعر أقل مما يستطيعه المنتج الفرد، وقد تعمل الجمعية على تخزين منتجات أعضائها إلى أن تتحسن السوق وتهيئ وسائل التخزين وتقديم لهم سلفاً وقيتة. غير أن مزايا المشروعات التعاونية لا تقف عند الناحية المادية البحت، بل إنها تجاوز ذلك فهي تشيع روح التساند والتعاون بين أعضائها، وتنمي النزعة الديمقراطية في إدارة المشروعات وتصرفات الأفراد بصفة عامة، وتضفي صبغة إنسانية على العملية الإنتاجية. ولهذا كان من الخطأ الحكم على المشروع التعاوني من زاوية اقتصادية بحت، بل يتعين مراعاة نواحيه الاجتماعية والإنسانية، على أن بعض الدول لا تترك الجمعيات التعاونية لمصيرها فهي تخضعها لرقابة شديدة أو خفيفة وتمنحها في مقابل ذلك كثيراً من التسهيلات كأن تعفيها من الرسوم الجمركية أو ضرائب الأرباح التجارية، أو تمنحها قروضاً بفائدة مخفضة. وقد بدأت الحركة التعاونية على يد المفكر الاشتراكي الإنجليزي روبرت أوين فلا غرو أن تكون مبادئها مناقضة لمبادئ المشروعات الرأسمالية، وأن تكون ذات صبغة اشتراكية واضحة.

**التعايشي، عبد الله محمد:** (١٨٤٦ - ٩٩)، قائد الجيوش المهدية بالسودان. ولد بدارفور غربى السودان، ونشأ في أحضان إحدى قبائل التعايشة البقارة. انضم إلى محمد أحمد المهدي بجزيرة أبا (النيل الأبيض)، فجعله أحد أمراء جيشه، ثم اختاره أحد خلفائه الأربعة. لجأ مع المهدي إلى كردفان، حيث أتيح لأتباعهما عدة انتصارات ضد قوات الحكومة، حتى سقطت الخرطوم ١٨٨٥. تولى زعامة السودان بعد وفاة المهدي (١٨٨٥-٩٨). وخول لأمراته قيادة جيوشه ضد الحاميات المصرية. بدأ نجمه يأفل منذ أن هزم جيشه في معارك توشكى ١٨٨٩، والقطرية ١٨٩٨، وأم درمان (سبتمبر ١٨٩٨)، وفي هذه لقي التعايشي الهزيمة، وفر نحو

حالة الحرب، أى تكملة مرتباتها فى الرجال والسلاح والذخيرة والعتاد، ثم تحويل المدنيين من حالتهم المدنية إلى جنود، وتنظيمهم فى وحدات وتشكيلات. قد تتحول التعبئة الجزئية إلى تعبئة كاملة، أى تشمل كل موارد الدولة. وتمر التعبئة بمراحل عدة منذ صدور أمر التعبئة. وتعبئة الدفاع المدنى والجوى معاً، وتكملة وحدات القوات المسلحة العاملة، واستدعاء طبقات الاحتياط إلى الخدمة العاملة، واستكمال النقص فى الضباط، وتأليف القيادات المختلفة لوحدات الاحتياط، وتنظيمه، وتعبئة الحرس الوطنى والفدائيين، وإعداد وسائل النقل اللازمة للحرب، وأعمال الإسعاف وغيرها. انظر: جيش.

تعبئة اللحوم: إحدى الصناعات الحديثة الكبرى، وتشتمل على مؤسسات ضخمة لشراء وفحص وذبح الحيوانات وتجهيز لحومها للأكل وغيره من الأغراض، كما تشمل إدارة أقسام للإعلان والتوزيع والبيع. وقد يسرت مخازن الحفظ والتوزيع - بمعاونة خطوط طويلة تجرى فيها عربات وبواخر مكيفة - تسويق المنتجات السريعة التلف بسرعة وكفاية، كما أن المنتجات الثانوية لمصانع التعبئة - مثل الجلود، والحوافر، والشعر، والقرون، والعظام، والدهن، والأمعاء، والدم، والأحشاء، التى كانت تعتبر من الفضلات - صارت مربحة بفضل البحث العلمى.

تعبيرية: اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثرية، كما يطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التى تتميز بأسلوب فطرى، وانطلاق وتغيير وتبديل فى العناصر أو الأشكال الطبيعية لإيجاد تأثيرات انفعالية. وفى الأدب كان إتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية، لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية.

تعدد الأزواج: انظر: زواج.

الجنوب حيث انتصر لجيش المصرى فى معركة أم ديكارات ١٨٩٩، قتل ودفن فى تندلى.

تعب: نقص فى مقدرة الجسم، كله أو عضو منه على العمل، نتيجة الجهد المتواصل الذى لا تتخلله مدد كافية من الراحة، والسبب الأساسى للتعب هو قلة كمية الدم التى تغذى الأنسجة بالنسبة إلى حاجتها المتزايدة إلى الأكسجين فى أثناء عملها. وأكثر أنواع التعب مشاهدة فى الإنسان وغيره من الحيوان هو الذى ينشأ عن مجهود عضلى متواصل، ويكون التعب العضلى مصحوباً بعدة تغيرات كيميائية وفسيولوجية معقدة، تتلخص فى تراكم الفضلات، مثل حمض اللاكتيك، وفى استنزاف بعض المواد الكيميائية الأساسية لانقباض العضلات، وأهمها ثالث فوسفات الأدينوزين، وفوسفات الكرياتين، والجليكوجين (النشا الحيوانى). وهذه المواد التى تستعملها العضلات وقت انقباضها تعيد العضلات توليدها واختزانها وقت راحتها، فإذا قصرت أوقات الراحة بالنسبة لأوقات العمل، نفدت هذه المواد، وأصبحت العضلات غير قادرة على العمل، والخلايا العصبية من أكثر أنسجة الجسم عرضة للتعب، وتعبها لا يقتصر عليها فقط، إذ أن الإرهاق الذهنى المتواصل يدعو إلى خلل فى معظم وظائف الجسم، والمعتقد أنه يسبب كثيراً من الأمراض، مثل اضطراب الجهاز الهضمى، وقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، ولا تعب عضلة القلب، ولا عضلات التنفس، على الرغم من عملها المتواصل، لأن كمية الدم التى تغذيها أكثر من تلك التى تغذى العضلات الأخرى، ولكن إذا اضطرت عضلة القلب أو عضلات التنفس إلى القيام بمجهود أكبر مما تقوم به عادة، ولم تتزايد الدورة الدموية فيها بنسبة الزيادة فى عملها، أصابها التعب كما يصيب غيرها من أنسجة الجسم. وأوقات النوم لها فائدة أساسية، لأنها تساعد الجسم على الشفاء من عناء العمل اليومى.

تعبئة: الانتقال بالقوات المسلحة من حالة السلم إلى



تعدد الزوجات (بوليجنى): انظر: زواج.

تعددية: مذهب فلسفى، يرد حقيقة الكون إلى عناصر أولية كثيرة، لا إلى مبدئين كما يقول الثنائون، ولا إلى مبدأ واحد كما يقول المثاليون والماديون. ويختلف التعدديون فى طبيعة العناصر الكثيرة: فديمقريطس يجعلها ذرات مادية، وليبتز يجعلها وحدات روحية. ومن التعددين وليم جيمس ورسل.

تعدين: علم وصناعة استخراج الخامات واستغلال الثروة المعدنية من الأرض. وهناك رواسب معدنية تستغل من السطح، وأخرى من تحت السطح بواسطة حفر المناجم. ومن أمثلة وسائل التعدين الأولى استخراج الذهب والماس، مما يسمى بالرواسب البرقاء التى تتركز فى مجارى الأنهار. ولكن معظم الرواسب المعدنية الأخرى تحتاج إلى حفر المناجم، وفى هذه الحالة قد يكون الخام ظاهراً على السطح، ثم يتبعه المعدنون تحت السطح. وقد يستلزم الوصول إلى الخام حفر آبار رأسية عميقة، ثم يتبع الخام بواسطة دهايز وأنفاق أفقية. وفى المناجم الحديثة تستخدم عمليات ميكانيكية باستخدام العربات والقضبان مع مراعاة وسائل الأمن، كالتهووية ودعم السقف.

تعرية: بلاء سطح الأرض وتفتت صخورها، نتيجة لنشاط العوامل الطبيعية، كالأنهار والأمواج والمثلج والرياح، فالمياه الجارية مثلاً تنقل كسارة الصخور الناتجة عن عملية التجوية وتحملها، وتعمل هذه فى أثناء نقلها على تفتت بعضها بعضاً، وكذلك نحت جوانب الوديان التى تمر بها المياه. وتآكل شواطئ البحار وتراجع نتيجة ارتطام الأمواج، وما تحمله من فئات صخرية بها، و المثلجة تنحت قيعان مجاريها بالجلاليد التى تحملها، والرياح من أهم عوامل التعرية فى المناطق الصحراوية، فهى تنقل الرمال من مكان إلى مكان آخر، وترسبها على هيئة كثبان، كما أنها تثيرها فى هيئة عواصف رملية لها أثر شديد فى تآكل الصخور.

تعريف: عند الخليل بن أحمد أن أداة التعريف هى

(آل) كلها، والهمزة أصلية. وعند سيبويه أنها اللام، والآف جلبت للإبتداء. وقيل إنها الهمزة، واللام جلبت للفرقة بينها وبين همزة الاستفهام. واستعملت (آل) للتعريف، فى بعض الألفاظ النبطية منذ القرن الأول قبل الميلاد. وأداته عند الطائنين والحميريين (أم). وصنف النحاة (آل) عدة أصناف: (١) شمسية، تدغم فى الحرف بعدها، وقمرية، لا تدغم، (٢) عهدية، عهد مدلول مصحوبها بحضور حى أو علمى، (٣) جنسية: (أ) لتعريف الماهية، وهى التى لا يحل محلها لفظ «كل»، لا حقيقة ولا مجازاً، (ب) أو لاستغراق الأفراد، تخلفها «كل» حقيقة، (ج) أو لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة فى المدح أو الذم، تخلفها «كل» مجازاً. وعند ابن عصفور أن (آل) عهدية فقط، (٤) زائدة: (أ) لازمة: فى الأسماء الموصولة، (ب) نادرة: دخلت اضطراراً على بعض الأحوال والتمييز والأعلام.

تعريف جمركية: القائمة التى تحدد الرسوم الجمركية على السلع المستوردة عادة أو المصدرة وهى ترمى إلى هدفين أساسيين: توفير إيراد للخزانة العامة من حصيلة الرسوم أو الضرائب الجمركية وحماية الصناعات المحلية ضد المنافسة الأجنبية، ذلك لأنها تساعد على رفع ثمن السلعة المستوردة مما يشد أزر المنتجين الوطنيين، وإن كان يلحق ضرراً بالمستهلكين. وقد أثارت التعريف الجمركية نزاعاً طويلاً بين أنصار حرية التجارة وأنصار الحماية، ولكن حدث بعض التقارب بين الجانبين على أثر كتابات الاقتصادى الألماني فريدريخ ليست. انظر: حرية التجارة، وحماية جمركية.

تعز: مدينة (ح ٥٢٢٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الثانية لجمهورية اليمن، وعاصمة لواء تعز، فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر. مدينة قديمة زادت أهميتها عندما اتخذها ملوك بنى رسول عاصمة لدولتهم. تشتهر بجودة مناخها وفيها من آثار الرسولين جامع المظفر والمدرسة الأشرفية، ويعتبران من أهم آثار اليمن فى

ابن صفوان. عدّ المعتزلة أحياناً بينهم، لأنهم يردون الصفات إلى الذات، وإن كانوا لا ينكرونها، ويدخل فيهم الفلاسفة أيضاً، وهم في هذا أقرب ما يكون من المعتزلة.

تعفن : انحلال المواد العضوية التروجينية بوساطة الأحياء الدنيا، وينتج من هذا الانحلال مركبات، منها التومينات. وتصحّب التعفن روائح خبيثة يسببها تكون مواد وغازات، كالنوشادر وكبريتيد الهيدروجين. والغنغرينا التي تحدث بعد تلوث الجروح هي تخمر تعفنى للأنسجة الميتة. وينتج من تعفن المواد العضوية بالتربة مواد ذات قيمة سمادية للنبات.

تعقيل : إحدى طرق التكاثر الخضري في النبات، وذلك بتقطيع عقلة أو جزء من النبات، يحتوى على براعم، سواء كان ساقاً أو جذراً أو ورقة، كما في قصب السكر، أو الورد أو الفل، أو يعطى براعم عندما يوضع في التربة المناسبة في الوقت المناسب، كما في السيجونيا (ورقة) والبالابري (جذر). ويستعمل التعقيل كذلك في أنواع من الكريزانشم (فراولة) والعنب، والبنفسج الأفريقي.

تعقيم : جعل الشيء عقيماً أو خلواً من كل كائن حي. وتستعمل لذلك في المستشفيات والمعامل ومصانع العقاقير أجهزة خاصة كالمبخرة (الأوتوكلاف) التي يجبس فيها البخار تحت ضغط معين، والفرن الجاف الذي يسخن إلى درجة عالية، فتقتل الحرارة جميع الجراثيم العالقة بالآلات الجراحية، وفوط الجراحين، ومساعدتهم، وأدوات المعامل، وأمبولات العقاقير، وعلب المحفوظات، وبذلك تعقم ويمتنع تلوث الجروح والمواد بالجراثيم.

تعليب : طريقة تعبئة المأكولات بعد تعقيمها، ابتدعها نيكولاس ابيرت في أوائل القرن ١٩، واستخدمت في فرنسا وإنجلترا وأيرلندا، ثم انتشرت في بلاد أخرى وقد ساعد علم البكتريولوجيا، وكيمياء الأغذية، والتقدم في طرق طبخ المأكولات، على جعل تعبئة الأغذية من أهم خصائص الحياة الحديثة. ولصغر المساكن، واشتغال

العصر الإسلامي. ويزداد عمرانها سريعاً. فيها مركز بعض البعثات الدبلوماسية، وهي محاطة بكثير من البساتين والكروم التي تزور فيما حولها من ديان وعلى سفح جبل صبر. تضم المدينة القصر الملكي (سابقاً)، والجوامع الكبيرة والأسواق، وبعض دور الحكومة، وكانت تحاط بسور ضخمة تغلق أبوابه في أثناء الليل حتى ١٩٤٨ واليوم هي أكبر قاعدة صناعية في اليمن.

تعزية : نوع من المسرحية في البلاد الفارسية، تعادل «مسرحية الآلام» عند المسيحيين، يقصد بها إحياء ذكرى موت الحسن ومقتل الحسين وغيرهما من آل البيت، في العاشر من شهر المحرم (يوم عاشوراء). على أن الحوادث في هذه الذكرى لا تكون متتابعة تاريخياً، بل كثيراً ما تدخل عليها حوادث دينية لا علاقة لها بالموضوع. ويلاحظ أن هذا الأمر من مميزات مسرحية الآلام أيضاً، ولعل ذلك لتخفيف التأثير عند المشاهدين. ومما يلاحظ أن التأثير قد يبلغ ببعض الممثلين نهايته، حتى يكادون يقتلون أنفسهم، وهذا ما دعا الحكومة الإيرانية تحت حكم رضا شاه إلى تحديد ذكرى التعزية، ولكنها أعيدت في عهد مصدق (حوالي ١٩٥٠). ويمثل هذا النوع من المسرحيات على أنغام الموسيقى، والممثلون فيها جميعاً من الرجال، وإن كان بعض منهم يقوم بأدوار النساء. وأكثر هذا النوع من المسرحيات مكتوب بالفارسية، غير أن بعضها كتب بالعربية والتركية، ولا تمثل هذه المسرحيات عادة في غير بلاد الشيعة.

تعسف : في القانون المدني انحراف في استعمال الحق، ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسؤولية. ويقع التعسف إذا لم يقصد باستعمال الحق سوى الإضرار بالغير، أو إذا كانت المصالح التي يرمى إلى تحقيقها غير مشروعة، أو كانت هذه المصالح قليلة الأهمية ولا تتناسب مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.

تعطيل : تجريد الشيء من صفاته، أطلق خاصة على إنكار صفات البارئ. ومنه المعطلة، وعلى رأسهم جهنم

الإعدادية بعد النجاح فى مسابقة للقبول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهى بنيل شهادة الدراسة الإعدادية. صار التعليم فى هذه المرحلة مجانياً فى معظم بلدان العالم، وكثير من البلاد قد جعلته إلزامياً أيضاً. ويستهدف تعليم الطفل المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فضلاً عن تنميته عقلياً واجتماعياً وانفعالياً.

**تعليم إلزامى :** انظر : إلزامية التعليم.

**تعليم ثانوى :** المرحلة الثانية بعد التعليم الابتدائى. ويطلق فى مصر على المرحلة التى تعقب التعليم الإعدادى، والتى يقبل فيها التلاميذ الذين يحصلون على شهادة الدراسة الإعدادية ويبرهنون على تفوق فى الدراسات النظرية. ومدة الدراسة الثانوية ثلاث سنوات، وهى تنقسم فى الستين الأخيرتين إلى شعبتين أو ثلاث: علوم وآداب. ويستهدف التعليم الثانوى العام إعداد التلاميذ للتعليم العالى والجامعى من جهة وللحياة العامة من جهة أخرى، فهو يعنى بالنمو الجسمى والنفسى، والخلقى والاجتماعى والروحي فى آن معاً. وهذا التعليم أيضاً أصبح مجانياً فى معظم بلدان العالم.

**التعليم الخاص :** التعليم يقوم على الاستعانة بالعديد من العناصر البشرية والمادية، مثل : الأرض والملاعب، فضلاً عن المعلمين والفنيين والإداريين، الأمر الذى يقتضى إنفاقاً كبيراً. ونظراً لأن التعليم أصبح مطلباً اجتماعياً لكل أبناء المجتمع، تبين لنا ضخامة التكاليف المطلوبة، مما يصعب معه أن تنفرد الدولة بإقامة المنشآت التعليمية. من أجل هذا كان من الطبيعى أن يساهم «القطاع الخاص»، سواء عن طريق أفراد أو هيئات بالمساهمة فى إقامة المدارس والجامعات، متحملاً تكلفتها، وتسمى هذه المنشآت التعليمية التى ينشئها القطاع الخاص بالتعليم الخاص. ولا يعنى هذا أن ترفع الدولة يدها، فكثير من الدول تتحمل العبء الأكبر فى إعداد المعلمين، وتوفير الكتب الدراسية، وتصميم المناهج التعليمية، فضلاً عن القوانين المنظمة للنشاط

السيدات إلى جانب أعمالهن فى المنزل، والاهتمام بالفيتامينات وغيرها من المواد، أهمية فى زيادة الإقبال على المأكولات المحفوظة. وتحفظ المأكولات بالمصانع بنفس الطريقة المتبعة بالمنزل، إلا أنها تتم فى المصانع بآلات دقيقة وخبرة أكبر. وتحتاج تعبئة المأكولات إلى سرعة العمل، ونظافة الخامات، منعاً لضياع الفيتامينات والتلف بوساطة البكتريا وتغير الإنزيمات، مما يفسد مذاق الطعام وشكله وتبيض بعض المأكولات (كالخضراوات) لنزع الغازات وتسهيل التعبئة. وبطريقة الغلق الساخن، أو بطريقة ميكانيكية أخرى، يتم تفريغ الهواء من العبوات التى يحكم غلقها، ثم تعالج بدرجة الحرارة والوقت المناسبين حتى يصل الطعام إلى درجة النقاوة المطلوبة. استخدم الزجاج أولاً فى التعليب ثم لوحظ ضخامته وارتفاع ثمنه وقابليته للكسر، فاخترع بيتر ديوراند الإنجليزى أول عبوة مصنوعة من الصفيح ١٨١٠.

**تعليم ابتدائى :** المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسية، وقد يسبق هذه المرحلة فترة رياض الأطفال. وكانت مدة التعليم الابتدائى، وأنواع المدارس الابتدائية، ومناهجها، تختلف كثيراً حسب البلدان وأوضاعها الاجتماعية ولكنها أخذت تقارب فى الوقت الحاضر، فالمدة فى مصر ٦ سنوات تبدأ فى السادسة من العمر. والتعليم الابتدائى فى جميع البلاد المتقدمة إلزامى وبالجمان، وقد نصت وثيقة إعلان حقوق الإنسان التى أصدرتها الأمم المتحدة ١٩٤٨ على وجوب تعميم التعليم الابتدائى الإلزامى المجانى. ولم تعد غاية التعليم الإبتدائى مقصورة على محو الأمية، أو على مجرد الإعداد لمرحلة التعليم التالية، بل هى تتضمن أيضاً تزويد الأطفال بما يحتاجون إليه فى الحياة من عناصر الثقافة الأولية، وتنمية قواهم البدنية والفكرية والخلقية.

**تعليم إعدادى :** مرحلة التعليم التى تتوسط مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى، والتى تسمى فى كثير من البلاد بالمرحلة المتوسطة. يدخل التلميذ المدرسة

ونشأت المنظمات الدولية لتعليم الكبار منذ تأسيس منظمة اليونسكو في ١٩٤٥. وعقدت اليونسكو مؤتمرات دوليين لتعليم الكبار، الأول في الزينور بالدنمارك في ١٩٤٩، والثاني في مونتريال بكندا في ١٩٦٠. وركزت لجنة اليونسكو الدولية لتعليم الكبار على الحاجة إلى تعليم الكبار بالمساعدة على الحث لإنشاء مشروعات رائدة لمحو الأمية وإنشاء مراكز دولية وإقليمية لتعليم الكبار في الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا.

**التعليم المستمر :** صيغة جديدة في التعليم تعتمد على أن يمتد التعلم بامتداد الحياة، فلا ينتهي بانتهاء الفرد من مراحل التعليم المعروفة، وبالتالي لا يقتصر على تلقى التعلم في معاهد التعليم النظامية، فهناك البرامج التحويلية التي تمكن الفرد من تغيير عمله الذي سبق أن أعد له، وهناك البرامج التدريبية المتعددة لمختلف المهن والحرف، وبرامج تعليم اللغات، واكتساب مهارات عملية في مجالات الحياة اليومية. وهو يشابه تعليم الكبار في كثير من الجوانب، لكنه يتميز عنه بتوجهه كذلك إلى الصغار الذين حالت ظروفهم بينهم وبين الالتحاق بالتعليم.

**التعليم المفتوح :** صيغة حديثة من صيغ التعليم تسعى إلى التغلب على الكثير من السلبيات التي يعاني منها التعليم التقليدي. وأشهر أشكاله ما عرف باسم «الجامعة المفتوحة» وهي تسعى إلى طلابها في كل مكان يتجمعون فيه، ومن ثم فليس لها حرم ثابت، ولكن تتبعها مراكز دراسية بها مرشدون أكاديميون، وتنظم فيها لقاءات دراسية وتوجيهية، وتعقد فيها امتحانات فصلية أو سنوية. وتستخدم في تعليمها وسائل حديثة كالتعليم عن بعد من خلال الإذاعة والتلفزيون واستخدام شرائط الكاسيت وفيديو، وحقائب تعليمية، ومواد مطبوعة تسوق في المكتبات أو ترسل بالبريد، وتعتمد على التعلم الذاتي. والبرامج التعليمية التي تقدمها تأخذ شكل دورات موسمية أو قصيرة الأجل.

**تعويدة :** صيغة كلامية معدة، الغرض منها أعمال

التعليمي الخاص ومراقبته حتى لا يتحول إلى استغلال وسوء ممارسة.

**تعليم ريفي :** تطبيقاً للمبدأ القائل بضرورة تكييف التعليم حسب البيئة، أصبحت المدارس الابتدائية في الريف في مصر تتبع نظاماً خاصاً، وتتضمن مناهجها معلومات زراعية نظرية وعملية، كما تخصص فيها أوقات لأعمال حرة في الحديقة. وتؤسس دور المعلمين والمعلمات الريفية، لإعداد المعلمين الريفيين الذين يخدمون بيئتهم، ويفهمون مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويغرسون في نفوس الناشئين حب الريف، ويزودونهم بالمهارات اللازمة لاستغلال المواد المحلية في الصناعات الريفية.

**تعليم فنى :** تعليم المهارات اللازمة لممارسة الأعمال الزراعية أو التجارية أو الصناعية، أو إعداد الطلاب لأعمال كثيرة في مجالات التكنولوجيا الحديثة. وقد زادت أهمية هذا التعليم بعد أن تقدمت الفنون التكنيكية وتنوعت، وبعد أن اشتدت الحاجة إلى الفنيين المهرة لزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة. والمدارس الفنية تنقسم إلى زراعية، وتجارية، وصناعية ونسوية على مستوى المرحلة الثانوية والعالية في مصر.

**تعليم الكبار :** الفرص التربوية المنظمة التي توفر لمن هم أكبر من سن المدرسة. أكثر أشكالها المحاضرات، والندوات، والقراءة، والتدريب، وقد تتوسع فتأخذ شكل دراسة بالمراسلة. ساعدت الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على زيادة الاهتمام بتعليم الكبار، كذلك أثرت الهجرة وخاصة من الريف إلى المدن - على تأكيد ضرورة هذا النوع من التربية. بدأت المحاولات الرسمية لتنظيم تعليم الكبار في القرن ١٩ في أوروبا، فظهرت في ألمانيا وسويسرا مدارس الاستمرار في الدراسة، كذلك ظهرت المدرسة الشعبية في الدنمارك، ويشهد عصرنا الحاضر توسعاً في هذا النوع من التربية تشارك فيه الجامعات والمكتبات العامة والحكومات والمنظمات العمالية والأحزاب وغيرها.

الحلفاء آلات المصانع الألمانية والنسائية ومتجاتها. وقد نالت مصر أدوات مصنع ألماني للطائرات. وكان الخلاف بين روسيا وغرب ألمانيا على تسوية مسألة التعويضات أحد العوامل التي أدت إلى قيام الشقاق بين الفريقين. وقد فرض الحلفاء تعويضات حربية تتراوح بين ١٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار و ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار على كل من بلغاريا، وفنلندا، وهنغاريا، وإيطاليا، ورومانيا، ولم تطالب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بأى قسط من هذه المدفوعات.

تعويم: فى علم المعادن، طريقة لفصل حبيبات إحدى الخامات أو المواد الكيميائية، بطفوها على سطح سائل، بتأثير فقاعات هوائية تدفع فى السائل وبذلك تتعلق الحبيبات فى الرغاوى الطافية على السطح، ثم تفصل عنه. والقابلية للتعويم من خصائص بعض المواد الصلبة، كالكبريت والجرافيت وكبريتيدات المعادن المختلفة، أما الأكاسيد، والسيليكات، وسيليكات المعادن، فغير قابلة للتعويم. وتعتمد القابلية للتعويم على بعض الصفات فى سطوح حبيبات المواد، وعلى اختيار السائل المناسب للتعويم. وتضاف إلى سائل التعويم مواد مختلفة، بعضها يكون غلافًا حول الحبيبات لمعاونتها على الطفو، وبعضها لتكوين فقاعات على سطح السائل لحمل الحبيبات الطافية، وبعضها لمنع حبيبات بعضها من الطفو للتخلص منها. وتستخدم عملية التعويم لتركيز الخامات المستخرجة من المناجم، ورفع نسبة المادة المطلوبة فيها قبل نقلها إلى المصانع لإجراء عمليات الاستخلاص.

تغذية: أحد الأسس التى يتركز عليها ببناء الحياة، وتشمل العمليات المختلفة التى تختص بحصول الكائن الحى على غذائه. ثم هضمه واستعماله. فى شتى الوظائف الحيوية، كالنمو، والحركة، والتناسل، والمحافظة على المميزات الطبيعية والكيميائية لجسمه. ويحتوى النبات على صبغة الكلوروفيل الخضراء، وهى تمكنه من استغلال طاقة أشعة الشمس فى صناعة غذائه

السحر. وتكون التعويذة فى العادة توسلاً للأرواح الخيرة، أو رقية لدفع أعمال الأرواح الشريرة، وقد تكون فى السحر الأسود وسيلة لاستحضار قوى الظلام، أو تجسيدها. وتصحب التعويذة أحياناً طقوس درامية. ولا تزال توجد فى تراث أوروبا الغربية، كما يوجد كثير من التعاويذ فى المأثورات الشعبية. وقد عرف العرب التمايم والتعاويذ، وفيما يروى من شعرهم نجد صوراً لاستعمالها فى الحب اليائس. انظر: تميمية.

تعويضات الحرب: مدفوعات يفرضها الفريق المنتصر على الفريق المهزوم تعويضاً له عن الخسائر المادية التى لحقت به فى الحرب. وبعد الحرب العالمية ١ حددت لجنة التعويضات التى فرضها الحلفاء (باستثناء الولايات المتحدة التى تنازلت عن حقها) على ألمانيا بمبلغ ١٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب، يدفع جانب منه بضائع. وحينما تأخرت ألمانيا فى أداء الأقساط المطلوبة منها ١٩٢٤، توقف الحلفاء عن أداء ديونهم الحرية للولايات المتحدة، بحجة عدم تمكنهم من التسديد، وتألقت لجنة دوز ١٩٢٤ لوضع تسوية لهذه التعويضات، فقررت أن يعقد الحلفاء قرضاً لألمانيا التى تعهدت لهم بدورها بدفع ألف مليون مارك ذهب سنوياً، ثم أبدل مشروع دوز بمشروع قدمته لجنة بنج ١٩٢٩ التى خفضت مدفوعات ألمانيا السنوية. واقترحت إنشاء بنك دولى فى بازل، على أن ترهن ألمانيا سكهها الحديدية. لكن الأزمة الطاحنة التى حلت ١٩٣١ بالعالم دعت الحلفاء إلى تأجيل الأقساط المطلوبة من ألمانيا لمدة سنة واحدة، ثم لم تستأنف ألمانيا بعد ذلك أداء أية أقساط أخرى. أما فى الحرب العالمية ٢، فقد قرر الحلفاء فى مؤتمرى بالتا وبوتسدام ١٩٤٥ المبادئ التى يتبعونها فى توزيع التعويضات التى ستكره ألمانيا على أداؤها عند انتهاء الحرب، فخص روسيا ٥٠٪ تعطى منها ١٥٪ لبولندا وتوزع بريطانيا والولايات المتحدة بقية المدفوعات على الدول المطالبة الأخرى، وتتخذ التعويضات عيناً من ثروة ألمانيا ومصانعها، فانتزع

فى الأوتوماتية، فيمكن أن تزود المحركات بمنظمات تعمل بالتغذية المرتدة والشائع أن السرعة المفرطة تجعل المنظم يخفض معدل الإمداد بالوقود. ومن المشاكل الرئيسية فى نظم التغذية المرتدة الشطط (تجاوز التصحيح الذى يستلزم ضبطاً آخر). وبالتصميم الجيد يزال كثير من الشطط.

تغذية النبات والحيوان : تحتاج النباتات فى تغذيتها بالإضافة إلى العناصر الأساسية الثلاثة، والعناصر المهمة الأخرى، كالكالسيوم، والمغنسيوم والكبريت، إلى كميات ضئيلة لا تتجاوز بضع مئات من الجرامات فى الفدان من عناصر تسمى العناصر الدقيقة أو الثانوية، كالحديد، والمنجنيز والزنك، والنحاس، والبورون، والباريوم، حتى إن ما تعانيه بعض المحصولات من نقص عناصر معينة منها، لا يعالج بالتسميد العادى، ولكن بإحدى طريقتين: إما برش محلول مخفف محتو على الكميات الضئيلة المطلوبة على أوراق النبات النامى فى الحقل، وإما بإيلاج أقراص صغيرة من مركبات العنصر المطلوب تحت قلف الشجرة، كما فى عملية التطعيم. ويؤثر المناخ فى أعراض النقص لتأثيره فى حاجة النبات نفسه للعنصر المعين، أو فى صلاحية مركبات هذا العنصر الموجودة فى التربة، كذلك يحذر من سمية هذه العناصر إذا زاد مقدارها فى التربة على حاجة النبات. ومن النباتات التى تحتاج إلى عناصر ثانوية لاستكمال نموها: الشعير والبطاطس والبسلة للمنجنيز، والذرة والبيكان للزنك، والقرنيات للبورون والموليدنيوم، والتبغ والبنجر واللفت للبورون، وأشجار الفاكهة للحديد والمغنسيوم. ومن العناصر الثانوية التى يحتاج إليها الحيوان بدرجة أقل من حاجة النبات: النحاس، والكوبلت (للذان تحتاج إليهما الماشية والأغنام)، واليود والمنجنيز والزنك والحديد، ويعوض النقص فى مراعى الحيوان، أو أعلافه من هذه العناصر، إما بتقديم ما يعلفه الحيوان منها بمقدار معلوم، وإما بإضافته إلى أسمدة المراعى أو نباتات الأعلاف. أما

من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن مواد غير عضوية تمتصها جذوره من التربة، وتسمى هذه العملية بالتمثيل الكلوروفيلى، ويوجد نوع من النبات مجرد من الكلوروفيل، يغتذى بامتصاص المواد العضوية المتعفنة، والتى صنعت أصلاً بواسطة التمثيل الكلوروفيلى لنبات آخر، ويسمى مثل هذا النبات بالنبات الرمام (سابروفيت)، ويستمد الحيوان غذاءه من أنسجة النبات أو من أنسجة حيوان آخر سبق له التغذية من النبات، وهكذا نجد أن مصدر الطاقة الكامنة فى أغذية جميع الكائنات الحية هو طاقة الشمس التى يخترنها النبات بواسطة التمثيل الكلوروفيلى. وبعض الكائنات الحية تعيش عالة على غيرها، وتستمد منها غذاءها. ومن أمثلة ذلك الديدان الطفيلية التى تعيش فى أمعاء الإنسان. ولتغذية الإنسان أهمية قصوى من النواحي الصحية والاقتصادية والسياسية، مما دعا إلى تكوين منظمة الزراعة والغذاء التابعة لهيئة الأمم المتحدة. فزيادة عدد السكان فى العالم، مع الاعتناء بالصناعة دون الزراعة، سببت مشكلة عالمية بالنسبة لإيجاد الغذاء الكافى للجنس البشرى. وقد أدت البحوث المستفيضة إلى تعرف كمية الطعام ونوعه، وعلى ما يجب أن يحويه من عناصر مختلفة، كى يتمتع الإنسان بأوفر قسط من السعادة، ويجب أن يكون الغذاء ذا قيمة حرارية مناسبة لسن الشخص ونوعه وما يقوم به من عمل، كما يجب أن يحتوى على كثير من الأملاح غير العضوية، وعلى كميات مناسبة من البروتينات، والكربوهيدرات والدهن، ومختلف أنواع الفيتامينات. وقد أدت هذه البحوث أيضاً إلى الكشف عن سبب الكثير من أمراض سوء التغذية، وعن أضرار قلة التغذية أو الإفراط فيها، كما عرف الكثير عما تنطوى عليه طريقة تحضير الطعام وحفظه، وطبخه من التأثير فيما يحويه من عناصر. انظر: سوء التغذية وفيتامين.

تغذية مرتدة : قاعدة يمكن بها أن تنظم المجموعة الميكانيكية خصائص أداؤها. وتستخدم التغذية المرتدة

عنصر السيليเนียม فيستطيع النبات امتصاصه من الأرض وتخزينه بجسمه، ولكنه يؤثر تأثيراً ساماً مباشراً على الحيوان الذي يتغذى بهذا النبات.

تغطيس : طريقة لمعالجة الحيوانات المصابة بشتى أنواع الطفيليات الجلدية. وتتلخص فى تغطيس الحيوانات أو إجبارها على السباحة فى حوض يحتوى على مادة العلاج، وهى محلول مطهر، من مشتقات الفحم والقطران، أو من تحضيرات النيكوتين، أو من مواد أخرى فعالة. وحديثاً وجدت مادة فعالة وغير مهيجة للدواب، تتكون من مزيج من مسحوق الدرس والكبريت فى الماء.

تغلب : تغلب، ويكر، أعظم قبائل ربيعة شائناً فى بلاد العرب، وجدها الأكبر عدنان، ويقال إن جد هذه القبيلة اسمه دثار، وإن أباه تمنى له أن يغلب، فلحق به هذا الاسم. ويقال فى تاريخها إنه لما تشعبت القبائل نزل بنو تغلب وغيرهم من ربيعة هضاب نجد والحجاز وتخوم تهامة، واستغرقت هجرتهم إلى الجزيرة قرونًا، ولم تنته إلا فى العهد الإسلامى، حيث استقروا فى المنازل التى عرفت فيما بعد بديار ربيعة. كان لهم شأن كبير فى الإسلام، وخرج من تغلب عدد من مشاهير الشعراء هم: المهلهل والسفاح، والأخنس ابن شهاب، وعمرو بن كلثوم وجابر بن حنى وعميده بن جعيل وكعب بن جعيل. والأخطل والقطامي والعتابي وآخرون، ولابن السائب الكلبي كتاب «أخبار بنى تغلب وأيامهم وأسابهم».

تف (تفى) نخث : (القرن ٨ ق م)، أحد أمراء سايس ومؤسس الأسرة ٢٤. تزعم مقاومة بعنخى حين غزا مصر، ولكنه أخفق فى سعيه.

تفاح : نبات من جنس مالس (Malus)، يتبع الفصيلة الوردية، موطنه أوروبا، والأناضول وجنوب القوقاز وشمال الهند، أهم محاصيل الفاكهة فى المنطقة المعتدلة، ولا تنجح زراعته فى المناطق الدافئة. ويزرع منذ أقدم العصور. شجرته كبيرة معمرة متساقطة

الأوراق، أزهارها بيض تمتاز بها صفرة خفيفة. الثمرة كرية غالباً، وتختلف أحجاماً واللواناً، فتكون خضراء أو صفراء أو حمراء مجزعة، أو أبيض أو أبيض حمراء داكنة ولبها مصفر، حلو أو مز، وتحمل الثمار على دوائر تنتشر بكثرة على الأفرع، وتنضج الثمار فى الصيف والخريف. وللنفاح ٧٥٠٠ صنف، خمسون منها فقط لها أهمية تجارية. ومن أشهر أصنافه العالمية: دلتش أصفر، وأحمر، وجوناثان وكوكس أورانج، وروم بيوتى، وونتر بنانا. وتؤكل الثمار طازجة ومطبوخة، أو مقعدة، أو معلبة، وتستعمل فى الحلوى والقطائر. ويعتصر من بعض الأصناف شراب يسمى سيدر. ويصنع منها مشروبات روحية متعددة. وتحسن الثمار يانضاجها بعيداً عن الأشجار، وهى تعيش طويلاً بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتنجح زراعة التفاح فى كثير من أنواع الأراضى، وتحتاج بعض أصنافه إلى التلقيح الخلطى، لعقم أزهاره عقماً ذاتياً، وإلا لا تثمر مطلقاً، وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

تفاح برى : نوع من شجرة التفاح، ثماره صغيرة حامضة، تستعمل فى المربيات أو محفوظة. ويزرع النوع السيبرى بكثرة، واسمه العلمى مالس باكاتا (Malus baccata) وثمة أنواع وسلالات أخرى تزرع للزينة، منها ذات أزهار متضاعفة البتلات.

تفاح مايو : شجرة معمرة، تكثر فى غابات أمريكا الشمالية، اسمها العلمى بودوفيللم بلتاتم Podophyllum peltatum الأوراق كبيرة مفصصة،

والأزهار بيض مفردة، وتزهو فى الربيع، والثمرة لبية. تؤكل، ويستخرج من الجذور عقار يسمى أيضاً مندرىك.

تفاعل الدم (حموضته وقلويته) : يميل تفاعل الدم قليلاً إلى ناحية القلوية، ويؤثر كل تغيير فى درجة تفاعل الدم فى وظائف الجسم، وإذا جاوز التغيير حداً معيناً تسبب فى أعراض مميتة. وعلى الرغم من أن التمثيل الغذائى يولد باستمرار كميات كبيرة من الأحماض، كأحماض الكربونيك والكبريتيك والفوسفوريك، وما إليها فإن

تفاؤل : نزعة عند من يعتقدون بأن العالم كما هو قائم هو خير عالم يمكن تحقيقه، وأن الحياة فيه جديرة بأن تعاش، وكثيراً ما يقيم أصحاب هذه النزعة تفاؤلهم على أسس دينية إذ ما دام الله سبحانه هو الحكيم حكمة مطلقة والخير خيراً مطلقاً، فلا بد أن يكون خلقه أكمل ممكن، قال بذلك توما الأكويني فى العصر الوسيط، وعرف بهذا الرأى ليبنتز فى القرن ١٧ وشافيتسبرى فى القرن ١٨. وعكس التفاؤل التشاؤم الذى يرى الشر والنقص صفات العالم ليس له منها خلاص وعرف به شوبنهاور، وبين الطرفين وسط يأخذ به المعتقدون فى الإصلاح والتقدم إذ يرون أن العالم وإن لم يكن كاملاً إلا أنه فى استطاع الإنسان أن يدفع به نحو الكمال، ومن هؤلاء وليم جيمس وهنرى برجسون.

التفتازانى : (١٣١٢ - ٩٠)، مسعود بن عمر بن عبد الله، لغوى بلاغى منطقي. ولد بتفتازان، ومات بسمرقند، ودفن بسرخس، التى كان يلقى دروسه فيها، حتى أبعدته تيمورلنك إلى سمرقند. ألف فى كثير من العلوم، ومعظم مؤلفاته شروح انتشرت وصارت كتباً دراسية أهمها: «المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح فى البلاغة، و «شرح التصريف العزى»، و «شرح الشمسية فى القواعد المنطقية»، و «التلويح فى كشف حقائق التنقيح» فى أصول الفقه للمحبوبى، و «شرح العقائد» للنسفى، و «شرح الكشف» للزمخشري، و «شرح البردة»، و «شرح ايساغوجى» لفورفوروس، و «شرح رسالة فى تساوى الزوايا الثلاث» وغيرها.

التفتازانى، أبو الوفا : (١٩٣٠ - ٩٤)، مفكر مصرى. ولد بكفر الغنيمى مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية. حصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة القاهرة. أصبح أستاذاً للفلسفة الإسلامية والتصوف، ونائباً لرئيس جامعة القاهرة. وكان أستاذاً معارفاً بالعديد من الجامعات العربية. أصبح شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية بمصر ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة

درجة تفاعل الدم تبقى ثابتة فى الشخص السليم إذ يوجد بالدم والأنسجة كميات كافية من القلويات، مثل بيكربونات الصوديوم، التى تستطيع أن تعادل هذه الأحماض. ويقل «احتياطي القلويات» بالدم فى بعض الأمراض كالبول السكرى، والتهاب الكلىتين فيفضى إلى ما يسمى حموضة الدم. ولو أن تفاعل الدم فى هذه الحالات لا يصير حامضاً، إذ أن ذلك لا يتفق مع الحياة. ويزيد احتياطي القلويات فى حالات أخرى، كالقئ المستمر، وتناول كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم، مما يؤدي إلى «قلوية الدم» التى تسبب تهيجاً فى الجهاز العصبى والعضلى.

تفاعل كيميائى : هو ما يحدث إبان تغير يحصل فى البناء الجزيئى الداخلى للمادة، فتفقد خواصها المميزة، وتطلق الحرارة فى بعض التفاعلات فتسمى إكسوتيرمية، وتمتص الحرارة فى بعضها الآخر فتسمى إندوتيرمية، وإذا انحل مركب إلى مكوناته سمي ذلك تحللاً بسيطاً، وإذا تفاعل مركبان فكونا مركبين جديدين سمي ذلك تحللاً مزدوجاً. وفى تفاعلات الإحلال يحل عنصر محل آخر فى مركبه، أما فى الاتحاد الكيميائى، وعمليات التخليق، فتتحد العناصر لتكوين مركبات. والتأكسد والاختزال تفاعلان هامان، ويتوقف معدل التفاعل على درجة الحرارة، والضغط والتركز والحفاز المستعمل، إلخ، وتمثل المعادلة الكيميائية ما يتم من تغير.

تفاوت مسموح : فى إنتاج المشغولات الهندسية، يسمح بحد معين من الخطأ فى الأبعاد الأساسية، يتجاوز بضعة أجزاء من ألف من البوصة ويوضح على الرسم الخاص بالشغلة، ليعرف العامل حدود الخطأ التى يجب ألا يتجاوزها. وسبب ذلك احتمالات الخطأ الطبيعية الكثيرة فى ماكينات التشغيل، وأجهزة القياس، وطرق القياس، واختلاف الأشخاص فى طريقة تسجيل القياسات، وأخذ القراءات. وهناك جداول تبين التفاوت المسموح به حسب طبيعة المشغولات وأبعادها، ومقادير الدقة المطلوب توافرها.



التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٨٦، وسام امتياز من الحكومة الباكستانية ١٩٨٩، كما كان عضواً بلجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة. وشارك في تأليف بعض الكتب التذكارية، ومن بينها الكتاب التذكاري الذي صدر تحت إشراف عاطف العراقي عن الفيلسوف ابن رشد، آخر فلاسفة العرب. ومن مؤلفاته: ابن عطاء الله السكندري وتصفوه. وعلم الكلام وبعض مشكلاته، ومدخل إلى التصوف الإسلامي، وابن سبعين وفلسفة الصوفية، والإسلام والفكر الوجودي المعاصر. أدرك أهمية التصوف وأثره في المجتمع، وباعد بين التصوف وبين الخرافات التي تنسب إليه أحياناً، وكان يؤمن بالتصوف السني بوجه عام، واتجاهه يعد معبراً عن نزعة إسلامية معتدلة، كما أدرك أهمية التسامح في حياة الأفراد وحياة الشعوب. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

**التفتازاني، محمد الغنيمي:** (١٨٩٣ - ١٩٣٦)، شيخ الطريقة الغنيمية بمصر. ولد بكفر الغنيمي ونشأ به، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، ثم انتقل إلى مدرسة الزقازيق الابتدائية، فرأس التين الثانوية. التحق بالأزهر بعد حصوله على شهادة الثانوية. عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق. اشتغل بالأدب والتصوف. وله مقالات كثيرة نشرت في الصحف والمجلات.

**تفتيش:** الدعامة الرئيسية التي يركز عليها ضبط جودة الإنتاج، وهي عملية إجراء الاختبارات والقياسات اللازمة للتحقق من مطابقة المشغولات للمواصفات المحددة لها في التصميمات، ويمكن القيام بعمليات التفتيش في أثناء مراحل الإنتاج للتأكد من صلاحية المشغولات، كما تجرى بعد انتهاء مجموعة العمليات الصناعية اللازمة للإنتاج، لاستبعاد المنتجات غير المطابقة للمواصفات ولتصحيح الأخطاء إن أمكن أو استبعادها إذا لزم الأمر. ويجرى التفتيش إما على جميع المنتجات وإما على بعض عينات تتخبط انتخاباً عشوائياً. ويختلف حجم التفتيش باختلاف أنواع

العمليات الإنتاجية، ومدى خطورة الخطأ بالنسبة إلى المنتج النهائي. وكلما ازدادت درجة التشغيل الآلي في العملية، يقل دور العامل في تحقيق الجودة ويصبح ثانوياً، فيكتفى عادة بالتفتيش على أول إنتاج للمعدات بعد ضبطها وتجهيزها، فإن ثبتت صلاحيته أمكن الاطمئنان إلى أن الإنتاج التالي سيكون مطابقاً للمواصفات. وهذا النوع من التفتيش يطلق عليه التفتيش التجريبي أو تفتيش الإنتاج الأول. أما في العمليات التي تعتمد فيها جودة الإنتاج على مهارة العامل بصفة خاصة، فإن التفتيش يجري على نسبة معينة من الإنتاج تكفي للدلالة على المستوى العام للإنتاج. وقد تصل هذه النسبة إلى مائة في المائة، وذلك في المجالات التي يكون فيها النقص في الجودة له تأثير كبير على درجة الأمان الواجب توافرها في السلعة.

**تفحم:** اسم لعدد من أمراض النباتات النجيلية تسببها فطريات طفيلية، تكون كميات وافرة من الجراثيم على شكل مسحوق فحمي. ومن بين التفحيمات التي تسبب خسائر سنوية فادحة للمحصولات التفحم السائب والخميرة، أو التفحم التين في القمح، والتفحم المغطى في الشعير. ولأن الأجزاء التي تتأثر هي في الغالب المياض والنورات فالخسارة في المحصول تكون جسيمة في العادة. ومرض الخميرة أخطر أمراض القمح، فهو يصيب المياض ويسبب تلف الحبة. وانبعاث رائحة عفنة. وتحدث العدوى عن طريق التقاوى أو التربة أو النقل الهوائي، ولمقاومة أمراض التفحم تطهر التقاوى بأحد المطهرات الفطرية الملائمة، أو تعالج بالماء الساخن.

**تفر (كالينين سابقاً):** مدينة (٤٠٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم تفر، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولجا. مركز صناعي (عربات السكك الحديدية. والآلات الثقيلة والمنسوجات) مقر إمارة قوية في القرنين ١٤، ١٥. ضمت إلى موسكو ١٤٨٦، كانت تحمل اسم م.أ. كالينين (١٩٣٣ - ٩٢). احتلها الألمان فترة في الحرب العالمية ٢ ومنيت بخسائر فادحة خلالها.

تم الفصل بين العنصرين (الأبيض والأسود) بقوة القانون. وبدأ تيار معارضة هذا الاتجاه يسرى بين الأمة قبل نشوب الحرب العالمية ٢ مباشرة، وتمثلت طلائعها في أوجه النشاط التي قامت بها منظمات الحقوق المدنية من كلا العنصرين. وألغيت التفرقة العنصرية في القوات المسلحة الأمريكية في ١٩٤٨. واتجهت المحكمة العليا نحو تطبيق مبدأ المساواة العنصرية، واتخذت خطوة خطيرة في ١٧ مايو ١٩٥٤ عندما حكمت بأن الفصل بين البيض والملونين في المدارس العامة أمر غير عادل في جوهره. وتركز الصراع العنصري حول قضية المدارس، وكانت مقاومة التوحيد العنصري حادة وعنفية في بعض الجهات. وكان أشهر حادث في هذا المجال عندما تحدى حاكم ولاية أركنسو ١٩٥٧ القوانين ودعى الحرس القومي للولاية لمنع حركة التوحيد العنصري في المدارس، فأرسل الرئيس أيزنهاور القوات الاتحادية لتنفيذ تطبيق القانون. وحدث الشيء نفسه عند التحاق جيمس ميرديث بجامعة ميسيسيبي في ١٩٦٢ إذ دخل الجامعة في حماية القوات الاتحادية. وقاد الدكتور مارتن لوتر كنج حركة مقاطعة الأتوبيسات في مدينة مونتجومري بولاية ألاباما في ١٩٥٥-٥٦، وتمخضت هذه الحركة عن إلغاء المحكمة العليا لقوانين ولاية ألاباما الخاصة بالتفرقة العنصرية في الأتوبيسات. وأخيراً قامت لجنة تبادل التجارة بين الولايات بتحريم التفرقة العنصرية في وسائل المواصلات بين الولايات في ١٩٦١. وبوجه عام تعمل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على إزالة الحواجز والقيود العنصرية التي تفصل الزوج عن بقية المجتمع الأمريكي، غير أن التفرقة العنصرية لا تقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بل هناك دول أخرى تمارسها، فقد جعلت حكومة جنوب أفريقيا من التفرقة العنصرية سياسة لها أطلقت عليها اسم أبارتهيد وتدين الأمم المتحدة سياسة التفرقة العنصرية في دوراتها المختلفة إذ تنص ديباجة ميثاقها الخاصة بحقوق الإنسان على

تفرق: في الفيزيكا، فصل شعاع من الضوء الأبيض بواسطة منشور أو محزوز إلى الألوان المختلفة التي يتكون منها. يتكون الطيف لأن الألوان المختلفة تعاني انكساراً غير متساو (تنحني بدرجات مختلفة) عند نفاذها خلال المنشور. أظهر نيوتن بهذه الطريقة أن الضوء الأبيض مركب. ينشأ أحد عيوب العدسات (الزيف اللوني) بسبب تفرق الضوء المار خلالها.

تفرقة عنصرية: سياسة أساسها التفرقة في المعاملة بين البيض والملونين، سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً. بدأت التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هزيمة ولايات الجنوب في الحرب الأهلية، ثم ما تلا ذلك من إلغاء الرق. وسنت القوانين التي قيدت حقوق الرقيق المحررين حديثاً في (١٨٦٥-٦٦)، وأكدت تلك القوانين سيادة الرجل الأبيض وتفوقه، ونفت عن الزوج حقوق المساواة التي تجعلهم يشاركون البيض في الحياة الاجتماعية، وفي نهاية القرن ١٩ صدرت قوانين التفرقة العنصرية وهي تعرف باسم قوانين (جيم كرو Jim Crow) لفرض سيطرة الرجل الأبيض، وبمقتضاها أجبر الزوج على الالتحاق بمدارس وكليات منفصلة عن تلك التي يلتحق بها البيض، وخصصت لهم وحدات خاضعة من عربات السكك الحديدية والأتوبيسات وغيرها من وسائل المواصلات، كما فرض عليهم استخدام مرافق عامة تخصهم وحدهم، ومنع عليهم الاختلاط بالبيض في معظم أماكن التسلية العامة. وتأكدت هذه القوانين فيما يتعلق بمرفق السكك الحديدية عند نظر قضية «بلسي ضد فرجوسون» في ١٨٩٦، وفيها أكدت المحكمة العليا دستورية «العزل مع المساواة» في وسائل المواصلات. وامتد التصديق القانوني على التفرقة العنصرية فيما بعد إلى غير ذلك من المجالات العامة. وشهدت الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ اتساع نطاق التفرقة العنصرية وامتدادها إلى المواصلات العامة والتعليم وحتى إلى المستشفيات والكنائس والسجون. ومع نهاية الحرب العالمية الأولى

المساواة بين الشعوب بغض النظر عن اللون والعنصر والدين.

**التفريز:** من عمليات التشغيل الدقيقة الهامة، وتستعمل على نطاق واسع للحصول على أسطح مستقيمة أو منحنية أو على قنوات مختلفة الأشكال، كالقنوات الملتنوية في عدد الثقب أو في عدد (سكاكين) التفريز ذاتها. ويصحب عملية التفريز تشكل عجيني للطبقة المزالة والطبقة التالية للسطح المشغول. وتمتاز هذه العملية بأنها تتم برايش رقيق. وتستخدم في الصناعة طريقتان لإجراء القطع عند التفريز: (١) التفريز في ضد اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة عكس اتجاه التغذية. (٢) التفريز في اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة هو نفس اتجاه التغذية. وقد حظيت الطريقة الأولى بانتشار واسع. والعناصر الأساسية لعملية التفريز وللطبقة المزالة هي عمق التفريز وعرضه وسرعة التغذية وسمك الطبقة المزالة، وسرعة القطع وقوى القطع والقدرة المستهلكة وزمن التشغيل الأساسي.

**تفسير:** البيان والتوضيح، يطلق على الكتب التي تشرح كتباً أخرى، كشروح كتب أرسطو التي ترجمت إلى العربية، ويراد به خاصة العلم الذي يوضح كتاب الله فيبين معانيه، ويستخرج أحكامه وحكمه، وهو بهذا قديم يصعد إلى الصدر الأول. وقد فسر الرسول ﷺ بعض آيات القرآن. ويعد ابن عباس أول المفسرين، ثم تلاه مفسرون آخرون إلى اليوم. بدأ التفسير متصلاً بالحديث وجزءاً منه، ثم انفصل عنه وأضحى علماً مستقلاً. اقتصر أولاً على بعض الآيات، ثم شمل القرآن كله. وهو في الجملة ضربان: تفسير بالمنقول يعول على ما أثر عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين، وتفسير رأى واجتهاد، يلم فيه المفسر بأساليب العرب وأسباب النزول، ثم يوضح معاني القرآن الكريم على حسب ما يرى، وقد يتوسع فيضيف إلى تفسيره علومًا أخرى، كالشريع والكلام والأدب والبلاغة، وبعض معطيات

العلم المعاصر. أصبحت كتب التفسير صورة للحياة العقلية في العصر الذي تكتب فيه.

**تفصيل:** وضع الفواصل بين الكلمات باستخدام بعض العلامات الخاصة، وتكمل هذه العلامات مهمة التهجي، وذلك بأن تشير إلى النغمة والنبرة والوقفات، وإلى العلاقة ذات الدلالة بالنسبة لاستعمال اللغة والتي تقوم بين العبارة والأخرى، ولو أنها لا تظهر في صورة الحروف وحدها. وفي اللغة الإنجليزية يقوم التفصيل بتصوير طريقة نطق الكلمات. وأكثر علامات التفصيل استعمالاً هي: الشولة، وعلامة الوقف المنقوطة، أو الفاصلة المنقوطة والوقفة الكاملة أو النقطة، وعلامات التعجب والاستفهام والوقف، والعلامة الدالة على شولة الحصر، والشرطة. ونظرًا لزيادة نسبة القراءة الصامتة بالقياس إلى القراءة المسموعة. استخدمت علامات أخرى للتفصيل، مثل الفاصلة العليا (علامة على الحذف أو الملكية)، والأقواس المربعة (وتأتي بعد الجملة الاعتراضية)، وعلامة الوصل (للإشارة إلى ارتباط كلمتين). أما في الوقت الحاضر فلا تستعمل علامات التفصيل إلا إذا كان من شأنها أن توضح المعنى للقارئ. أما عن القواعد المتعسفة التي بلغت درجة كبيرة من التعقيد في القرن ١٩، فقد فقدت الكثير من قوة تأثيرها. وتستعمل العلامات نفسها في اللغات الأوروبية إلى جانب عدد قليل من العلامات الأخرى. وكذلك الحال في اللغة العربية (مع الاستعانة بالتشكيل، زيادة في ضبط نطق الكلمات). إلا أنه لكل لغة طريقتها الخاصة في التفصيل إذ العلامات في حقيقة الأمر ليست إلا رموزاً تقليدية متعسفة، ولم تكتسب ما لها من معنى إلا بحكم الاستخدام.

**تفضيل:** اصطلاح نحوي، يطلق على الشيشين يشتركان في صفة يزيد أحدهما فيها على الآخر، فيشتق من الصفة أفعال التفضيل. ويشترط في الفعل، الذي يصلح لأن يشتق اسم التفضيل منه، أن يكون ثلاثيًا متصرفًا قابلاً للمفاضلة، تامًا، مثبتًا مثبتًا للمعلوم، لا يأتي

نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية جورجيا وأكبر مدنها على نهر كورا، تكتنفها ثنوءات من جبال القوقاز العظمى والصغرى. المركز الاقتصادي والثقافي لبلاد القوقاز. من منتجاتها الآلات والحريير والقطن والطباق والنيذ. بها جامعة أنشئت ١٩١٨ ومدارس للفنون التطبيقية والطب ومعاهد ثقافية ودار للأوبرا. ورد ذكرها لأول مرة في القرن ٤. بلغت أوج عظمتها في القرنين ١٢ و ١٣ توجد بناييع كبريتية في الحى القديم ذى الشوارع والأسواق الرائعة. معظم المدينة حديث التخطيط. بها كثير من الكنائس القديمة، يرجع بعضها إلى القرنين السادس والسابع.

**تقنوة** : اسم يطلق على عنصر الماء فى قصة نشأة الكون، وعلم على المعبودة التى تمثله، كما جاء فى أسطورة «التاسوع». انظر: تاسوع أون.

**تقادم** : سبب لانقضاء الالتزام، لمضى مدة معينة على عدم المطالبة به، أو عدم استعماله، وهذا هو التقادم المسقط أو المبرئ. وهو وسيلة لاكتساب الحق عن طريق حيازته مدة معينة، وهذا هو التقادم المكسب.

**تقاطع** : نقطة أو مجموعة نقاط مشتركة فى شكلين هندسيين أو أكثر، ويتكون تقاطع منحنين عادة من عدد محدود من النقاط، لكن من الممكن أن يحتوى أحد المنحنيين أيضاً على قوس من الآخر إذا كان ذلك المنحنى جزءاً من الآخر، والخطان المستقيمان إما أن يكونا غير متقاطعين أو متقاطعين فى نقطة واحدة. إذا تقاطع سطحان فيكون تقاطعهما عادة عبارة عن منحنيات مع احتمال أن يحتوى تقاطعهما نقطاً منعزلة أو أجزاء من السطحين، وأى مستويين مختلفين إما ألا يتقاطعا، وإذا تقاطعا فإن تقاطعهما هو خط مستقيم. والتقاطع لمجموعتين يتكون من جميع العناصر الموجودة فى كل من المجموعتين، فمثلا تقاطع لمجموعة (١، ٢، ٣، ٤) والمجموعة (٢، ٤، ٦) هو المجموعة (٢، ٤).

**تقييح** : انظر: التحسين والتقييح.

الوصف منه على أفعل. فإن فقد الفعل شرطاً جىء بفعل مساعد تتوافر له الشروط، واشتق منه التفضيل، كاشد، وأضيف إلى مصدر الفعل الأول. ويأتى اسم التفضيل إما مجرداً فيستلزم أن يليه «من»، وإما محلى بـ «أل» أو مضافاً، فلا تليه. وإذا كان مجرداً أو مضافاً إلى نكره وجب إفراده وتذكيره. وإذا كان محلى بـ «أل» وجبت مطابقتها للمضاف إليه إفراداً وتذكيراً وغيرهما. وإذا كان مضافاً لمعرفة جازت فيه المطابقة أو لزوم الأفراد والتذكير.

**تفضيل جمركى** : اتفاق بين بلدين أو أكثر على التمتع بمزايا جمركية لا تنسحب إلى البلاد الخارجة عن الاتفاق، والغالب أن تتخذ هذه المزايا صورة خفض فى الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المصدرة والمستوردة فيما بين بلاد الاتفاق، ومثال ذلك نظام التفضيل الإمبراطورى بين بلاد الكومنولث البريطانى وبمقتضاء تتمتع السلع البريطانية بمزايا جمركية فى بلاد الكومنولث، كما تتمتع هذه الأخيرة بمزايا مماثلة فى السوق البريطانية، كذلك التفضيل الجمركى بين البلاد العربية. ومن الواضح أن التفضيل الجمركى يتضمن تمييزاً لمصلحة بلاد التفضيل ضد البلاد الأخرى غير أنه لا يقتضى إلغاء تاماً للحواجز الجمركية، أو إقامة تعريف جمركية موحدة إزاء البلاد الأجنبية، وفى هذا يختلف التفضيل عن الاتحاد الجمركى.

**تفكك** : فى الكيمياء، تفرق الجزيئات إلى أجزاء أبسط بتأثير إحدى مظاهر الطاقة، فمثلاً يحدث التفكك بفعل الحرارة (التفكك الحرارى)، وعند ذوبان مادة ما فى مذيب مثل الماء (تفكك كهربائى) انظر: أيون.

**تفلق** : طيور متوسطة الحجم، من الفصيلة التفلقية من جنس راللوس (Rallus)، رتبة الكركيات، مائية، واسعة الانتشار، منها نوع صغير يسمى عصفور كلب الماء، مقيم بمصر، ويفد إليها من أوروبا فى الشتاء. لونه بين زيتونى وادوازى مخطط.

**تفليس** : تبليسى بلغة جورجيا. مدينة (١٠٩٣٠٠٠).

قائم على أساس إقليمي حيث تخصص أقاليم معينة في إنتاج سلع معينة، وتبادل الفائض منها بما تحتاج إليه من سلع تنتجها الأقاليم الأخرى. ومنها ما هو مؤقت وفيه تنجز مجموعات صناعية مختلفة عمليات منفصلة لإنتاج سلعة واحدة، مثل عمل الخبز فيشارك فيه الفلاح، والطحان، والخباز. وقد يكون تقسيم العمل مهنيًا، وفيه يقوم بصنع السلع مجموعة من الأشخاص من نفس المجموعة الصناعية، كل واحد منهم يقوم بأداء عملية أو مهارة واحدة أو أكثر وتعتمد المصانع الحديثة على هذا النوع الأخير من تقسيم العمل. فالبراعة في العمل، واقتصاد الوقت الضائع في الانتقال من عملية إلى أخرى يضاعف من الإنتاج الكلي الذي يمكن أن يحققه العمل، لوقام كل عامل بكل العمليات الداخلة في صناعة السلعة. ولقد قدم آدم سميث مثلاً تقليدياً مؤداً أن عشرة من الرجال يؤدي كل منهم عملية أو أكثر من العمليات العشرة الداخلة في صناعة الدبائيس يسفر عن إنتاج كلي قدره ٤٨٠٠٠ دبوس يوميًا، في حين لو قام كل واحد منهم بالعمليات الداخلة في الدبوس كلها فإنهم لن يتنجوا أكثر من ٢٠٠ دبوس. وقد ساعد تقسيم العمل على زيادة إنتاجية الأفراد زيادة ضخمة. فالتخصص سر المهارة والإتقان والابتكار، وكلما تقدم المجتمع أمعن في تقسيم العمل، بحيث يتخصص كل فرد في عملية بسيطة. لكن يؤخذ على تقسيم العمل التأثير السيئ الناشئ عن التركيز الشديد على أعمال روتينية رتيبة، وتناقص الحاجة إلى العمال المهرة، وإحلال العمال غير المهرة محلهم، فضلاً عن عدم مقدرة العمال أحياناً على تكيف أنفسهم مع عمل جديد إذا كانت مهاراتهم غير مطلوبة.

**تقشف :** خشونة المعيشة في المطعم والملبس والسكن، وهو بداية الطريق نحو التصوف، وهو تقيض الترف، ولعله الصورة الأولى التي ظهر بها التصوف في الإسلام، وهو ما كانت عليه حياة الرسول والراشدين في نطاق التوجيه القرآني ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

تقدم الاعتدالين : حركة نقطتي الاعتدالين في اتجاه عقارب الساعة نتيجة دوران محور الأرض في الفضاء، راسمة سطح مخروط في حوالى ٢٥٨٠٠ سنة. اكتشف هذه الحركة هيارخوس (١٢٠ ق م)، ويتبع عنها تغير موقعها بين الكوكبات. وكانت نقطة الاعتدال الربيعي في كوكبة الحمل عند إطلاق الأسماء على الكوكبات، ثم تحركت غرباً، فأصبحت الآن في الحوت. وقد فسر السير إسحق نيوتن ١٦٨٧ هذه الظاهرة بأنها نتيجة جذب الشمس والقمر، لانبعاج الأرض حول خط الاستواء، ويتبع عن تقدم الاعتدالين تزايد مستمر في إحداثيات أطوال الأجرام السماوية. بينما تبقى عروضها ثابتة. انظر: اعتدال، ومنطقة البروج.

**تقسيط :** بيع السلعة أو شراؤها مع أداء ثمنها على أقساط خلال مدة معينة. وتسلم السلعة عادة للمشتري على أثر أداء القسط الأول، ولكن للبائع حق استردادها إذا تأخر المشتري أو عجز عن تسديد الأقساط في مواعييدها المحددة. وقد شاع هذا النوع من التعامل على أثر ظهور السلع الاستهلاكية المعمرة، مثل السيارات والثلاجات والأفران وأجهزة الراديو. وكان من أثره تمكين المستهلك من التمتع بسلع كان لا يستطيع شراؤها مع أداء الثمن دفعة واحدة. وفي بعض البلاد توجد مؤسسات تخصص في تمويل التعامل بالتقسيط فتقوم بدفع الثمن بأكمله للبائع، وتتولى تحصيل الأقساط من المشتري.

**تقسيم :** في الموسيقى العربية: إجراء ألى، له هيئة لحنية معينة، وقد يكون مطلقاً وقد يكون على أوزان صغيرة، كالوزن الذي يسمى بالمبم، أو الوحدة المتوسطة، أو الدارج، أو الاقصاق، أو السماعي الثقيل.

**تقسيم العمل :** التخصص في الإنتاج. فالتخصص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوحيد القياسي في الإنتاج وبإدخال الآلات ودقتها، فضلاً عن تطور المشروعات الصناعية الكبيرة. وهناك عدة أشكال لتقسيم العمل، منها ما هو

وَلَا تَسْطُهَا كُلُّ الْبَسِطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَحْضُورًا ﴿٢٩﴾ (الإسراء: ٢٩)  
 قيل لعائشة عليها السلام كيف كانت حياتكم؟ قالت كان يمر  
 بنا الهلال والهلالان والثلاثة وما توقد في بيت محمد  
عليه السلام نار، قيل: وماذا كان طعامكم؟ قالت:  
 الاسودان: التمر والماء.

**تَقْصِفُ** : عكس المرونة، وتتكسر المواد القَصِيفَة إذا  
 حدث بشكلها تغيير صغير دائم كالحديد الزهر، ومعظم  
 المواد المصبوبة كالزجاج والخرسانة.

**تَقْصِيرُ** : عملية تستخدم فيها المواد الكيميائية أو ضوء  
 الشمس لقصر الألوان (تبييضها)، وتجري على  
 المنسوجات، وعجينة الورق، والدقيق، والشعر،  
 والريش، والخشب، ومواد أخرى. وتشمل الطرق  
 الكيميائية الأكسدة والاختزال والامتزاز. استخدمت  
 الشمس قديمًا لتبييض المنسوجات، وكان كلوريد الجير  
 المخترع ١٧٩٩ أول المبيضات الكيميائية الحديثة،  
 وبالمنازل يستخدم ماء جافل وأمزجة الكلور الأخرى.

**تَقْطِيرُ** : عملية تتحول المادة عن طريقها من حالة السيوالة  
 إلى الحالة الغازية، ثم تتكثف ثانية إلى سائل، وبذلك  
 يمكن تجميعها في وعاء منفصل. وتستخدم لتنقية مادة  
 ما، وللفصل مادة عن أخرى، ولتكسير مادة ما إلى  
 جزيئاتها. وعلى سبيل المثال فعند تنقية الماء يسخن  
 الماء غير النقي إلى نقطة غليانه وتصعده، فيتكون البخار  
 الذى يدفع إلى أنابيب المكثف حيث يبرد، ويكون سائلاً  
 يطلق عليه الماء المقطر. والشوائب التى لها نقطة غليان  
 أعلى من الماء تبقى فى الوعاء الأسمى. والمنتجات  
 الثائبة التقطير والثلاثية التقطير هى التى تكون قد  
 عرضت إلى عمليات تقطير أكثر. وكثير من المشروبات  
 الكحولية مقطرة. وفى التقطير الجزئى يتم تقطير  
 المخلوط السائل للمواد التى لها نقط غليان مختلفة عند  
 درجات حرارة مختلفة، والأجزاء أو الجزيئات المحصول  
 عليها من كل تقطير تجمع وتكثف منفصلة. وتستخدم  
 هذه الطريقة فى تكرير البترول، للحصول على  
 الجازولين والبنزين، والكيروسين، والوقود، وزيت

التشحيم، والبارافين. ويستلزم التقطير الإتلافى تسخين  
 المواد مثل الخشب، والفحم، وزيت الطفل، بمعزل عن  
 الهواء الجوى، وتجمع الأجزاء الناتجة منفصلة، وينتج  
 عن تقطير الخشب حمض الخليك، والمثيل أو كحول  
 الخشب، والهيدروكربونات، وبواق من فحم الخشب.  
 وينتج عن تقطير الفحم، غاز الفحم، والشادر، وقطران  
 الفحم، وفحم كوك متبقى، والتقطير بالبخار يقوم فيه  
 البخار بحمل المادة المتطايرة.

**تَقْعُرُ** : بنية فى الصخور الرسوبية، تنشأ عن إنشاء  
 الطبقات إلى أسفل بفعل الحركات الأرضية، فتصير فى  
 هيئة الزورق، أى إن جناحى الطية يميلان إلى أسفل  
 وإلى الداخل نحو خط محورى يمتد بطولها. وتعتبر مثل  
 هذه البنية فى الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتخزين  
 المياه الجوفية.

**تَقْلًا** : أسرة صحفية، عميدها سليم تقلا (١٨٤٩ -  
 ١٩٢)، الذى أنشأ مع شقيقه بشارة تقلا (١٨٥٢ -  
 ١٩٠١)، جريدة «الأهرام» بالإسكندرية ١٨٧٥، كما  
 أنشأ «صدى الأهرام» ١٨٧٦ و «الوقت» ١٨٧٨،  
 و«الأحوال» ١٨٨٢. انفرد بشارة بالأهرام بعد وفاة  
 سليم، وأصدر بالفرنسية جريدة يومية عنوانها «البيramid»  
 ١٩٠٠، احتجبت ١٩١٤. تولت إدارة «الأهرام» بعد  
 وفاة بشارة سليم السيدة زوجته إلى وفاتها ١٩٢٤. آل  
 أمر الأهرام إلى جبرائيل تقلا (ت ١٩٤٣)، الذى اقترن  
 اسمه بإدارة «الأهرام» منذ ١٩١٢، وبوفاة جبرائيل آلت  
 ملكية الأهرام إلى ورثته، ثم إلى الدولة ١٩٦٠.

**تَقْلَصُ** : انقباض عضلى شديد وفجائى، يحدث تلقائياً  
 دون إرادة الشخص، وقد يصحبه ألم شديد. من أهم  
 أسباب التقلص قلة ملح الطعام بالجسم، كما يحدث  
 نتيجة إفراز العرق الغزير عند القيام بمجهود رياضى فى  
 الجو الحار، دون تعاطى كميات كافية من الملح فى  
 الطعام، عوضاً عن الذى يفقده الجسم، عند العرق.  
 ويحدث التقلص أيضاً إذا قلت نسبة أيونات الكالسيوم فى  
 الدم، كما فى حالات قلة إفراز الغدد جنبات الدرقية،

٥ والبابا كالكستوس ٢، إذ عقدا اتفاق فورمز ١١٢٢ الذى كان نصراً للكنيسة. وفى إنجلترا تنازع وليم الفاتح والكنيسة، وبموجب اتفاق عقد ١١٠٧ بين هنرى الأول وأنسلم، منحت الكنيسة حق تقليد السلطة، على أن يكون الولاء للملك.

**تقليم:** عملية قطع أجزاء من النباتات، وخاصة الخشبية، لزيادة الإزهار والثمار، ولتحديد شكل وحجم النبات، ولحماية النبات ووقايته بقطع الأجزاء المصابة، ولحفز النمو والتفرع. كما يمارس عند نقل الأشجار أو الشتلات لحفظ النسبة بين المجموع الجذرى. أما وقت إجراء التقليم فيختلف باختلاف النباتات.

**تقمص وجدانى:** أو استشعار، فى علم الجمال، اندماج الشخص فى عمل فنى أو منظر طبيعى. وفى علم النفس، الإدراك الانفعالى لوجدانيات الآخر ومشاركته فيها. وقد تؤدي هذه المشاركة إلى المحاكاة اللاشعورية لنشاط الشخص موضوع التقمص.

**تقنين:** جمع الأحكام التشريعية التى تحكم النظم التى تكون فرعاً معيناً من فروع القانون فى متن واحد، مع ترتيبها وتبويبها فى نصوص تجعلها ميسرة التطبيق.

**تقنين نابليون:** مجموعات قانونية، وضعت بأمر نابليون، بقصد توحيد القوانين فى فرنسا، التى كانت منقسمة إلى: إقليم القانون المكتوب، حيث كان يطبق القانون الرومانى. وإقليم العرف، حيث كانت تطبق التقاليد العرفية المتعددة. فشكل نابليون لجنة من أربعة فقهاء ١٨٠٠، لوضع المجموعة المدنية التى صدرت ١٨٠٤، وأعقبتها مجموعة المرافعات ١٨٠٦، ومجموعة القانون التجارى ١٨٠٧، ومجموعة تحقيق الجنائيات ١٨٠٩، ومجموعة العقوبات ١٨١٠. وكان لمجموعات نابليون صدى كبير خارج فرنسا فى القرن التاسع عشر، فانتشرت حركة التقنين فى أوروبا وخارجها، وكانت هذه المجموعات نموذجاً احتذاه كثير من الدول فى وضع مجموعاتها القانونية.

**تقوض تجاذبى:** فى الفلك، الطور النهائى المتوقع

وفى حالات زيادة قاعدية الدم. وقد يحدث التقلص نتيجة التسمم بمادة الأستركين، أو بسم التيتانوس. وقد يصيب التقلص العضلات غير الإرادية لاضطراب فى الجهاز العصبى التلقائى، أو فى إفرازات الغدد الصم، فينشأ عن تقلص عضلات الشرايين ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم، وعن تقلص عضلات القصبة الهوائية صعوبة فى التنفس (الربو) وعن تقلص عضلات الأمعاء، (المغص المعوى) وعن تقلص عضلات الحالب (المغص الكلوى)، وهكذا. والعلاج يقتضى مراعاة السكون التام، وإعطاء المهدئات. وفى حالات الاختناق يفيد استنشاق الأكسجين فى تقليل التقلصات. ومن لوازم العلاج استقصاء الأسباب ومداواتها.

**تقليد:** التقليد لغة: وضع القلادة فى العنق، والمحاكاة، واصطلاحاً، الأخذ بقول الغير أو فعله فى أمور الدين دون بحث، يقابل الاجتهاد، وهو مقبول فى الفروع، وقد فشا بعد نشوء المذاهب الفقهية، وإن أنكرته بعض فرق الشيعة. أما فى الأصول فيرى المعتزلة أنه لا بد من الاستدلال عليها، ويقبل أهل السنة فيها مجرد التسليم وإيمان العوام.

**تقليد السلطة:** فى الإقطاع: حفل ينقل بموجبه السيد الإقطاعى إقطاعية لتابعه، فكان هذا يحلف يمين الولاء فيقلده السيد إقطاعية، وذلك بإعطائه طينة، أو عصا، أو حجرًا، أو أية علامة أخرى للأرض، أو للوظيفة الممنوحة. وكان الحفل يفرض على السيد واجبات الحاكم، وخاصة حماية مصالح التابع. وكان تقليد رجال الدين شارات السلطة عظيم الأهمية، لأن النزاع عليه كان مرحلة من مراحل النزاع بين الكنيسة والدولة فى العصور الوسطى. وكان موطن النزاع الرئيسى هو فى الدور المزدوج الذى يقوم به الأساقفة والرهبان بوصفهم سادة روحيين ودينيين. وكان كل من الملك والبابا يبدى على الدوام اهتماماً بانتخاب الأساقفة وتعيينهم. وابتدأ النزاع باختلاف الإمبراطور هنرى ٤ والبابا جريجورى ٧، وبعد صراع طويل حصل اتفاق بين هنرى

نظرياً في تاريخ حياة النجم (انظر: تطور النجوم). قد يبدأ عندما تستنفد النجوم مصادرها المنتظمة من الطاقة ولا تستطيع إنتاج قوة توسعية التي تنتج من الضغط الطبيعي للغاز الذي يحوى النجم من القوة الضاغطة لجاذبيته. وبإنكماش حجم النجم (وزيادة كثافته) قد يأخذ واحداً من عدة أشكال نتيجة لكتلته. فقد يصبح النجم قليل الكتلة قرماً أبيض، وقد ينفجر النجم الأكبر كتلة على شكل مستشعر أكبر ويصبح نجماً نيوترونياً. وطبقاً للنظرية العامة للنسبية، يصبح الفضاء منحنيًا بجوار المادة وكلما زادت المادة زاد الانحناء. وعندما يقل نصف قطر النجم عن حد معين محدد بكتلته فإن الانحناء الشديد للفضاء يعزله عن العالم الخارجى. ويصبح النجم السابق ثقباً أسود. ولما كان الضوء وغيره من أشكال الطاقة والمادة يحبس إلى الأبد داخل الثقب الأسود بسبب الشد الضخم للجاذبية فإن الثقب الأسود لا يمكن ملاحظته إلا بطرق غير مباشرة.

تقويم: تنظيم لقياس الزمن، يعتمد على ظواهر طبيعية متكررة، مثل دورتي الشمس (أو الأرض) والقمر. فالأرض تقطع مسارها في ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٦ ثانية (السنة الشمسية). أما السنة القمرية فهي ١٢ شهراً قمرياً أى ٣٥٤ يوماً و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة. ولما كانت السنة الشمسية أو القمرية تحتوى على كسور أيام أو شهور، فقد استعملت طريقة الكبس. فالشهر القمري  $\frac{1}{3}$  ٢٩ يوماً، فأخذت الشهور ٢٩ و ٣٠ على التوالي، وكذلك السنة الشمسية  $\frac{1}{4}$  ٣٦٥ يوماً، ولذا تكون ثلاث سنوات متتالية كل منها ٣٦٥ يوماً، والرابعة ٣٦٦ (السنة الكبيسة). أما الفرق بين السنتين القمرية والشمسية، وهو ١١ يوماً، فيمكن تقويمه بإضافة شهر طوله ٣٣ يوماً، كل ثلاث سنوات (الشهر الكبيس). وقد تطور التقويم في بلاد ما بين النهرين، ولكنه وصل إلى مداه عند قدماء المصريين، فقسموا السنة إلى ١٢ شهراً، كل منها ٣٠ يوماً، يليها خمسة أيام، ثم يوم كبيس، كل أربع سنوات. أما التقويم

الجريجورى الحالى فهو إصلاح للتقويم الرومانى قام به يوليوس قيصر (٤٥ ق م). وحيث إن القيمة  $\frac{1}{4}$  ٣٦٥ يوماً أكبر قليلاً من القيمة الحقيقية، فقد تراكت الفروق، حتى انتقل الاعتدال الربيعى من ٢١ مارس فى القرن ٤ إلى ١١ مارس فى القرن ١٦. فأعلن جريجورى ١٣ حذف عشرة أيام من عام ١٥٨٢، وأعلن أن السنين التى تقبل القسمة على مائة، والتى كانت كبيسة طبقاً للنظام القديم، لا تعتبر كذلك إلا إذا قبلت القسمة على ٤٠٠. ويختلف هذا التقويم أيضاً عن اليوليوسى بأن الأخير كان يبدأ فى ٢٥ مارس، بدلاً من أول يناير. والشهور المستعملة هى: يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو، يونيه، يوليه، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر. والتقويم الهجرى قمرى طول العام فيه ٣٥٤ أو ٣٥٥ يوماً، ولا علاقة للشهور بفصول السنة. والشهور المستعملة هى: المحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة. والتقويم القبطى يتبع النظام المصرى القديم وشهوره: توت، باب، هاتور، كيهك، طوبة، أمشير، برمها، برمودة، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى، وكل منها ٣٠ يوماً يليها خمسة أو ستة أيام تسمى بالنسئ. أما التقويم السريانى فشيبه بالجريجورى، وشهوره: تشرين الأول، تشرين الثانى، كانون الأول، كانون الثانى، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول. وفيها شباط ٢٨ يوماً، وكل من كانون الأول وكانون الثانى ٣١ يوماً، وباقيها إما ٣٠ أو ٣١ يوماً.

تقويم تربوى: يركز على ثلاثة جوانب رئيسية هى: تقويم الأهداف التربوية للمادة التعليمية، سواء على مستوى الأهداف العامة للمادة، أو على مستوى الأهداف السلوكية الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الدراسة، ولكل حصة دراسية، وتقويم طرق التدريس ذاتها، أى تقويم أداء المعلم داخل الفصل، من أجل تعديل مسار المعلم إلى الطريق الصحيح فى التدريس،



والجانب الثالث يشتمل على تقويم مدى تقدم التلميذ، ويتم ذلك بوسائل متعددة، أشهرها نظام الامتحان المعروف. والتقويم التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، يستمر طالما هي مستمرة، بحيث لا يقتصر على أن يتم، كما هو جارٍ، في آخر العام الدراسي أو حتى في آخر الفصل الدراسي. لا بد أن يكون شاملاً لمختلف جوانب العملية التربوية، وقائماً على أكبر قدر من الموضوعات.

تقويم ثوري فرنسي : تقويم رسمي لفرنسا (١٧٩٣-١٨٠٥)، يبدأ حسابه من ٢٢ سبتمبر ١٧٩٢، وقسمت فيه السنة إلى اثني عشر شهراً، الشهر ثلاثون يوماً، هي: فنديميير، برومير، فريمير، نيفوز، بليفيوز، فتوز، جرمينال، فلوريال، بريريال، مسيدور، ترميدور، فريكتيدور، وعرفت الأيام الخمسة الباقية بأيام الشعب، وجعلت أعياداً. وفي السنوات الكبيسة عرف اليوم الزائد، وهو آخر أيام السنة، بيوم الثورة، وقسمت الشهور إلى ثلاث عشرين، وجعل اليوم العاشر في كل منها يوم عطلة، ومثال ذلك ١٨ برومير من السنة الثامنة يوافق ٩ نوفمبر ١٧٩٩.

تقي الدين، أمين : (١٨٨٤-١٩٤٧)، محام وأديب وشاعر وصحفي لبناني. اشترك مع أنطون الجميل في إصدار مجلة «الزهور» الأدبية الشهرية (١٩١٠-١٢) التي لاقت نجاحاً كبيراً. اشتهر بأسلوبه العذب وشعره الرقيق.

تقية : لغة : المداراة والكتمان، واصطلاحاً، نظام سرى لحماية دعوة إمام من أئمة الشيعة، يقوم على التظاهر بما لا يظن، ليقر الشيعة ما يستنكر ويسكت على ما يخالف الدين، ويرمز ويكنى كيلا يصرح بما يريد. أخذ الصوفية بشئ منه، وعارضه الخوارج كل المعارضة، وهو من مبادئ الشيعة المقررة.

تقيح اللثة: داء يصيب التركيب العظمي الذي ترتكز عليه الأسنان بعدوى جرثومية، ينجم عنها إفراز صديدي، ويؤدي هذا الداء إلى تآكل أنسجة اللثة، ومن ثم إلى

تقلقل الأسنان، وإلى صؤول (أو انحلال) متفاقم في الأنسجة العظمية. والمظنون أن العوامل المسببة لهذا هي قلع الأسنان (أي تكون رواسب جيرية على أعناقها) وسوء تطابق أسنان الفكين، وما إلى ذلك مما يهيج اللثة. ولهذا الداء آثار ضارة بصحة الجسم عامة تسبب عن امتصاص الصديد في الدورة الدموية وابتلاعه مع اللعاب، ولذا يلزم التكيير بعلاجه علاجاً فعالاً، وإلا تفاقم المرض واقتضى في الحالات القصوى خلع الأسنان بأكملها. وما يؤدي إلى تقليل الإصابات بهذا المرض موالاة العناية بالأسنان واللثة.

تقييم المناعة بالإشعاع : طريقة معملية حساسة جداً تستخدم لقياس كميات ضئيلة من المواد مثل الهورمونات والمستضدات (أنتيجين) والأدوية الموجودة في الجسم. تحقن المادة المراد قياس كميتها في حيوان فتنتج أجساماً مضادة، تعادل هذه الأجسام المضادة بمستضدات مشعة، وتستخدم كمية النشاط الإشعاعي في تحديد كمية المستضد الموجود.

تك : الرمز الكيميائي للعنصر تكنيتيوم.

تكاثُر : إحدى الوظائف الأساسية لجميع الكائنات الحية، وهو إنتاج أفراد جديدة من أفراد أخرى، ويختلف في الطريقة. وهناك طرازان رئيسيان للتكاثر: لا جنسي (إنتاج ذرية بفرد واحد)، وجنسي (يستلزم فردين). والتكاثر اللاجنسي شائع في النبات، ويعرف بين الحيوان في بعض الأنواع الدنيا. وأبسط أشكاله يتج من انقسام (انشطار) خلية واحدة، يتبعه إعادة تنظيم مواد الخلية بكل من الجزئين. وثمة نوع آخر من انفصال الأجزاء في الانشطار أو التبوغ (تكوين الأبواغ)، وذلك بأن تنقسم الخلية الأم إلى عدد من الخلايا الجديدة، أو الأبواغ، ينمو كل منها إلى كائن جديد. ومن طرق البرعمة حيث لا تكون خلايا الأم أجزاءً متساوية، وإنما تكون أجزاء صغيرة تنفصل منها وتسمى بالبراعم. وتظهر هذه الطريقة أيضاً في الأشكال الدنيا من الحيوانات كالهيدرا. وقد تتكون براعم داخلية تسمى بالبرعمات، كما في

الإسفنجة. وتوجد أبواغ بكثير من الطحالب والفطر، كالخميرة، وعفن الخبز، وأشن الشجر الشائعة، وصدا القمح، وسخام الحنطة. وفي الحزازيات والسرخسيات تتكون أبواغ في فترة ما حيث تكون نباتات جديدة تحمل الأعضاء التناسلية. ويتضمن التكاثر الخضري إنتاج أفراد جديدة من أجزاء مختلفة لم تخصص في التكاثر، كالأبصال والدورات ومدادات الفراولة. والتجدد عموماً هو القدرة على تكوين أجزاء، فقد لها الكائن الحي من جديد. وأحياناً - كما في بعض الديدان المفلطة - يتحول جزء صغير من الحيوان إلى فرد جديد. والتكاثر الجنسي يتضمن اتحاد خليتين لتكونا وحدة تستطيع أن تنمو لتكون فرداً جديداً، وعندما تتضمن اتحاد خليتين من طبيعة متشابهة تسمى العملية بالاقتران، وإذا كانتا غير متشابهتين سميت إخصاباً. والخلايا التناسلية تسمى بالأمشاج، وتكون في الحيوانات العليا أو النباتات العليا بيضات أو منيات حيوانات منوية، وتتكون في الحيوانات في المبيض والخصية، وتظهر المنية في النباتات الزهرية في حبة اللقاح في المتك، والبيضة في المبيض عند قاعدة المتاع.

تكافل: معيشة معتمدة بين كائنين من الكائنات الحية من أنواع مختلفة يتبادل فيها الطرفان المنفعة. ومن أمثلتها العلاقة الموجودة بين بكتيريا تثبيت النتروجين، والنباتات القرنية، والعلاقة الكائنة بين الخضضيرات الحيوانية، والهدر أو السرطان الناسك وشقائق النعمان البحري. انظر: معايشة.

تكافل اجتماعي: مصطلح حديث الاستعمال نسبياً في الدراسات الأنثروبولوجية، يشير إلى الحالات التي يعتمد فيها مجتمعان، أحدهما على الآخر، اعتماداً كبيراً، كأن يكون لهما نظام اقتصادي واحد مثلاً، أو أن يشتركا معاً في الحروب والإغارات، ولكنهما من الناحية الأخرى يحتفظان بعلامات وخصائص ثقافية واجتماعية مختلفة، ويتمسك كل منهما بقيم مختلفة، ويتبع أساليب خاصة به في حياته اليومية.

تكافؤ: في الكيمياء، رقم يمثل القدرة النسبية لعنصر ما على الاتحاد مع عنصر آخر. ووحدة الموازنة هي قدرة الهيدروجين على الاتحاد، بمعنى أن عدد ذرات الهيدروجين التي يتحد معها العنصر أو يحل محلها (في حالة العناصر التي لا تتحد مع الهيدروجين) في مركب ما، هو تكافؤ هذا العنصر. ولبعض العناصر أكثر من تكافؤ واحد، ولكن أكثرها له تكافؤ واحد فقط ويفسر التكافؤ بعدد الإلكترونات وترتيبها خارج النواة.

تكبير: لغة، مصدر الفعل المضاعف من مادة «كبر»، واصطلاحاً، تلاوة صيغة «الله أكبر»، وقد استعمل التكبير بهذا المعنى في القرآن. والتكبير أوجز العبارات في تعظيم الله، ويردده المسلمون في المناسبات التي تتجلى لهم فيها عظمته وبديع فعاله. ويستهل الأذان بالتكبير أربعاً. ونص الشرع على التكبير في بداية الصلاة، وهو المسمى تكبير الإحرام، ويكرر التكبير عدة مرات في الصلاة.

تكتيك: انظر: استراتيجية وتكتيك.

تكثيف: في الفيزياء، تغير المادة من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة. تنقص سرعة الجزيئات والمسافة بينها نتيجة التخلص من الحرارة بالتكثف، ويتكون الندى والضباب والسحب عندما يتكثف بخار الماء بالجو ويتحول إلى قطرات مائية.

تكريت: مدينة (ح ١٤٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليمنى لنهر دجلة، ش سامراء بالعراق. فتحها المسلمون ٦٣٧ على يد عبد الله بن المعتم، وبعد أربع سنوات فتحت صلحاً. شيد بها الحريث بن الأبحر المسجد الجامع. ولد بها صلاح الدين الأيوبي ١١٣٨. وقعت بها معركة (٦ نوفمبر ١٩١٧) في أثناء الحرب العالمية ١، ووقعت في يد الإنجليز. وهي مركز محافظة صلاح الدين.

التكريس، شعائر: معظم المجتمعات البدائية تعلق أهمية خاصة على مرحلة المراهقة والبلوغ، وبخاصة عند الذكور، ولذا تقيم شعائر خاصة، منها تأهيل الفرد لحياة

الرجولة. والعادة أن تمارس هذه الشعائر على عدد من الفتيان في وقت واحد، وفي هذه الحالة يؤلف الشبان المكرسون طبقة عمر واحدة، ويتولون مهمة الدفاع عن أرض القبيلة والإغارة على القبائل المعادية، ويتعرض الفتيان في أثناء ذلك لكثير من التعذيب والمحن والمتاعب. ويعتبر الختان أهم عنصر في هذه الشعائر، ولكن يوجد إلى جانبه أنواع أخرى من التعذيب، تتفاوت في قسوتها من مجتمع لآخر، مثل تشليخ الجمجمة والرأس، أو الوخز بالأشواك، أو الجلد بالسياط، أو إجبار الفتية على تناول طعام ساخن ملتهب، ويتوقعون منهم تحمل هذه المتاعب بجلد، دون إبداء ما يدل على الألم. والغرض من كل ذلك هو اختبار قوة احتمال الفرد وتهيبته لحياة البطولة والمعيشة في الغابة.

**تكساس** : ولاية (٦٩٢٤٠٨ كم، ٢٠٨٥١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٨ (١٨٤٥)، عاصمتها أوستن، أهم مدنها هوستن. القطن محصولها الرئيسي، ويزرع القمح، والشوفان، والغلغل، والأرز، وجوب السرخس. أهم المعادن البترول، والغاز الطبيعي، والكبريت، والحجر الجيري، والهليوم. تقوم فيها صناعة المياه المعدنية، والأدوات المعدنية، والمواد الغذائية والخشبية، والورق، والمنسوجات، والأسمدة، والجلود، والطائرات، والسفن، والكيميائيات. أقام بها الإسبان أول مستوطنة للبيض في أيزلينا (١٦٨١-٨٢)، ونجح أهل تكساس في إقامة جمهورية مستقلة بها، وظلت كذلك حتى ضمت إلى الولايات المتحدة ١٨٤٥. وأدى ذلك إلى نشوب حرب المكسيك بين المكسيك والولايات المتحدة. وثبت انضمامها ١٨٦١ للاتحاد. أدى كشف البترول ١٩٠١ إلى قيام الصناعات فيها، وزاد نتاجها الصناعي كثيراً بعد الحرب العالمية ٢. مقر لعدة جامعات ومعاهد عالية.

**تكسير كيميائي** : عملية تجرى على مركبات

الهيدروكربونات المعقدة لتخفيضها إلى مركبات أبسط وذات وزن جزيئي أقل. ويحدث تكسير المركبات بتسخينها لمدة معينة. ومن أمثلة التكسير الكيميائي تكسير البترول إلى مركبات هيدروكربونية بسيطة. وتكسير الغاز الناتج من صناعة فحم الكوك إلى مجموعة المركبات الناتجة منه.

**التكعيبة** : حركة في الفن، أساساً في التصوير، ظهرت في باريس حوالي ١٩٠٧. ففى ثورة فكرية ضد الفن الحسى العاطفى فى الفترات السابقة، استخدم التكعيبيون نظام تحليلي يتضمن تقطيع الأشياء ذات الثلاثة أبعاد وبعاد وضعها من وجهات نظر متعددة فى نفس الوقت. وقد حظيت أعمال هذه الفترة (١٩٠٧-١٢) من بابلو بيكاسو وبرك بإعجاب المثقفين وأطلق عليها الواقعية التصويرية لأنها تبين الأشياء كما يراها العقل وليس العين. ومن أعلام التكعيبة أيضاً جان ميترنجر ومارسيل دوشا وفرنان ليحيه. وتبين لوحة آنسات أفينيون (١٩٠٧) لبيكاسو تأثراً بالافتعة الأفريقية وتحتوى على كثير من أسس التكعيبة.

**تكلا مكان** : صحراء رملية (ح ٣٢٣٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بمقاطعة سنكيانج ش غ الصين تحف بأطرافها الواحات. **تكليس** : فى التعدين، تسخين مادة لدرجة عالية من الحرارة فى فرن أو أتون (قمين)، كخطوة أولى لتحضير الفلزات من خاماتها. وقد تؤدي هذه الخطوة إلى فقد الرطوبة، أو فقد مواد طيارة، أو إلى الأكسدة، أو إلى الاختزال. فإذا حدثت أكسدة سميت العملية تحميصاً. وأطلقت كلمة تكليس فى الأصل على الطريقة التى يتحصل بها على الجير من الحجر الجيرى بتسخينه لطرد ثانى أكسيد الكربون.

**تكليف** : لغة، الأمر بما يشق، واصطلاحاً، المطالبة بالأحكام الشرعية. ولا تكليف فى العبادات إلا على بالغ عاقل مختار، اللهم إلا الزكاة، إذ تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعليهما أيضاً أن يعوضا ما أفسدا من مال أو

إليه في مصر. ولهذا السفر أهمية عظمى في الفكرين اليهودي والمسيحي.

تكيف: في البيولوجيا، مواءمة المادة الحية لظروف البيئة والأشياء الحية الأخرى. وهذه القدرة خاصة أساسية للجبلية (البروتوبلازما)، وهي تختلف اختلافاً جوهرياً عن المادة غير الحية، فمعظم الكائنات الحية يحتاج إلى الأكسجين الحر من الهواء أو الماء. وتحصل نباتات الخميرة وبعض البكتيريا والأشكال الحية البسيطة على الأكسجين المطلوب من جزئيات مواد تحوى هذا العنصر، وتتكيف شتى الحيوانات والنباتات للحصول على غذائها، وتتغلب على تطرف درجات الحرارة، والمدد المائي في الصحراء والمناطق الاستوائية والقارية. ودرجة الحرارة المثلى لمعظم الكائنات الحية بين ٢٠° م و ٤٠° م. ويعيش بعض الطحالب والأوالي والحيوانات الأولية بالينابيع الساخنة، ويعيش بعض البكتيريا عند درجة التجمد، وتحمل الصبار الحرارة والجفاف، ويعيش بعض الأسماك والحيوانات المائية بالمياه العميقة، حتى إنها تنفجر إذا ما رفعت إلى سطح البحر. وفي الحيوانات بعض التكيفات التشريحية، كملاءمة السمك للحياة بالماء، والظائر للطيور. كما تتركب أطراف الثدييات البرية وأجسامها بحيث يستطيع بعضها العدو، أو التسلق، أو القفز. والحوث وهو حيوان ثديى مائى، يوائم جسمه تغيرات الضغط على أعماق مختلفة في الماء. وتختلف مناقير الطيور حجماً وشكلاً تبعاً لغذائها، بذوراً كان أو حشرات، أو حيوانات مائية، أو ثدييات صغاراً. وتتحور أقدام الطيور وأرجلها، لتلائم الجثوم والخوض والسباحة في الماء. ويشاهد التلون التكيفى بكثير من الحيوان، (انظر: تلون واق)، وتكيف الحشرات الجماعية، كالنمل ونحل العسل، تكيفاً عالياً لتباشر وظائفها. ويعتقد كثير من العلماء أن الحياة نشأت في البحر، وأن بعض الأشكال قد تكيف ليلام الحياة على البر بواسطة تغيرات تطورية تدريجية. وقد ينشأ التغير في شكل طفرات تنتج عن إعادة اتحاد

ارتكبا من جنابة. والتكليف فى الاسلام مرتبط بالوسع والإطاقة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿لَيُفَيْقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلَيُفَيْقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق: ٧).

تكنولوجيا التعليم: تعنى استثمار الهندسة فى تصميم وتشغيل عدد من الأجهزة والمعدات الميكانيكية والالكترونية والكهرية بهدف تيسير عمليتي التعليم والتعلم. ومن أمثلته: شرائط فيديو منهجية، وتدريسية، ونوعية (حضارية وصحية وسلوكية وإعلامية)، وشرائط صوتية، وأقراص ليزر للأوساط المتعددة، وبرامج الكمبيوتر للتعلم الذاتى، ونماذج وعينات بيولوجية وعينات ميكروسكوبية، وشرائح ملونة، وشفافيات.

تكنيتيوم: عنصر فلزى مشع رمزه «تك». على الرغم من أن التكنيتيوم قد وجد فى طيف بعض النجوم إلا أنه لا يوجد فى الطبيعة على الأرض. ادعى الكيميائيان الألمانيان إ. ف نوداك و ف. ك. نوداك فى ١٩٢٥ اكتشافه وأطلقا عليه مازوريوم. وتمكن سجره ومعاونوه فى ١٩٣٧ فى جامعة كاليفورنيا من إنتاج أول نظائر مشعة للعنصر بقذف الموليبدنيوم بالديوترونات والنيوترونات. سُمى بهذا الاسم لأنه أول عنصر يحضر تخليقياً. وهو أساساً نادر وباهظ التكاليف، وإن كان يحصل عليه الآن بكمية من نواتج انشطار اليورانيوم، والتفاعلات النووية الأخرى. والتكنيتيوم شبه موصل ممتاز. انظر: عنصر (جدول).

تكومة: نبات شجرى من جنس تكوماريا، أزهاره كبيرة على هيئة البوق، حمراء أو صفراء أو برتقالية. يزرع للظل وللزينة.

تكوين: أول أسفار العهد القديم، وأول سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى. يبين خلق العالم، والإنسان، وخطيئة آدم، وفقد النعمة الأصلية، ووصف الطوفان. يعرض قصص كبار الأنبياء: نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب، وينتهى بقصة يوسف الصديق، وهجرة أهله

بغدوين البولوني، ثم وقعت في قبضة نور الدين محمود صاحب حلب في ١١٥١، وقيل إن السلطان الظاهر بيبرس خربها.

تل بسطة : منطقة أثرية في ج ق الدلتا بجوار الزقازيق في محافظة الشرقية بمصر، وعاصمة الإقليم ١٨ من أقاليم الدلتا أيام الفراعنة. نسبت إلى معبودتها بسة فسميت «بو بسة» (محلة بسة أو معبد بسة). ورد اسمها في النصوص القبطية (بوباتي) وفي الإغريقية «بوباتيس». عثر فيها على آثار مختلفة من أيام الأسرتين ٦ و ٤، وأيام الدولة الوسطى، وأيام الهكسوس وزمان الدولة الحديثة. علت شهرتها في التاريخ عندما أصبحت قاعدة للحكم أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠ - ٧٣٠ ق م) وقد ترك ملوكها هناك كثيرًا من دور العبادة وبخاصة الملك أسركون ٢. ولم يبق من آثارها غير أطلال. استخدم الأهالي أنقاضها في مبانيهم الحديثة. ذكرها هيرودوت، وتحدث عن أعياد معبودتها الصاخبة.

تل بني عمران : انظر : تل العمارة.

تل العمارة : منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر على الضفة الشرقية للنيل مكان أنقاض العاصمة التي أنشأها أخناتون حوالي (١٣٦٥ ق م) في قلب الوادي من إقليم الأشمونين وأسماها أخت أتون (أفق أتون)، فجعل فيها قصره وأزل فيها المؤمنين بمذهبه، وأوصى بأن يدفن في صخورها هو وآل بيته. لم تعمر العاصمة بعد أيام بانيها وخليفته سمنخ كارع. كانت مبانيها من اللبن وجرت فيها الحياة حرة طليقة. نقلت بعض أنقاضها إلى الأشمونين، ونقلت أجمل آثارها إلى متاحف أوروبا، وبخاصة متاحف ألمانيا، ومنها رأس نفرتيتي. سميت تل العمارة أو تل بني عمران نسبة إلى أسرة كانت هناك.

تل الفراعين : انظر : بوتو.

التل الكبير : مدينة في محافظة الإسماعيلية بمصر، على الخط الحديدي الممتد من القاهرة إلى الإسماعيلية. بقربها آثار حصون قديمة ومدن مندثرة، اشتهرت بالمعركة الشديدة القصيرة الأجل التي نشبت بين

المورثات «الجينات» في الخلايا التناسلية. ومن هذه التغيرات ما يعين على المنافسة مع الكائنات الأخرى، ويساعد على البقاء. وتنشغل هذه التغيرات من جيل إلى آخر. والأشكال التي تحتفظ بتكيفها غالبًا ما يكتب لها البقاء. انظر : علم البيئة.

تكييف الهواء : طريقة للتحكم في درجة الحرارة، ونسبة الرطوبة، وتوزيع التهوية داخل المباني والحجرات. ويكيف الهواء في المصانع والمساح والفنادق وعربات السكك الحديد والمكاتب والمنازل وغيرها حتى يكون الارتباط الحراري الرطوبي أكثر للراحة والصحة. وينقى الهواء من الأتربة والسنج في عملية التهوية. وفي المستشفيات والأماكن العامة يعقم الهواء باستخدام المواد الكيميائية. وتلزم عملية تكييف الهواء في صناعات متعددة حتى تلائم درجة الحرارة والرطوبة المصنوعات والمنتجات، وحتى تزال المواد الضارة الموجودة بالهواء حرصًا على صحة العاملين.

التل : منطقة ساحلية، على البحر المتوسط، ش غ أفريقيا، يتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٩٥ كم في ق الجزائر تشمل سلاسل أطلس الساحلية. من صادراتها الحبوب والنبذ وزيت الزيتون.

تل أبيب : مدينة (٣٨٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إسرائيل، على البحر المتوسط. أنشئت ١٩٠٩. وتضاعف عدد سكانها منذ ١٩٢٠ ثم ازداد بعد تولى هتلر الحكم في ألمانيا وبعد الحرب العالمية ٢. مركز مالي وتجاري وبها عدة صناعات أهمها المنسوجات والأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية. بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وعدة معاهد علمية وفنية. كانت أول عاصمة لإسرائيل (١٩٤٨-٤٩). ضمت إليها يافا ١٩٥٠.

تل باشر : قلعة حصينة في سهل فسيح ش سوريا، تقع على نهر ساجور بالقرب من عين تاب، ش حلب وكانت على الطريق بين الرها وأنطاكية. اشتهرت في أيام الحروب الصليبية، استولى عليها الكونت الصليبي

تفرض حتى عهد إدوارد ٣، برغم ما كانت تثيره من احتجاج. وكانت ضريبة (التاي) الفرنسية في الأصل تقابل التلاجيوم، كان يفرضها السيد على المزارعين حسب مشيخته، إلا أنها لم تلبث أن أصبحت تنظم بالعرف والعادة. وظلت (التاي) الملكية تجمع حتى قيام الثورة الفرنسية، وكانت ضريبة شخصية من ناحية ومن ناحية أخرى ضريبة على الأرض قليلة الشبه بالتلاجيوم الإنجليزية.

**تلاسكاله** : ولاية (٤٠٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٠٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك. عاصمتها تلاسكاله (ح ٩١٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أصغر ولايات المكسيك، تكاد تحيط بها ولاية بويله. قاوم هنود تلاسكاله كورتيز، وبعد هزيمتهم تحالفوا معه على الأرتك.

**تلاصق وتماسك** : قوى تجاذب تعمل بين الأجسام المادية. وقوى التلاصق تعمل بين المواد المختلفة، أما قوى التماسك فتعمل داخل المادة الواحدة لتحافظ على تماسك ذراتها أو أيوناتها أو جزيئاتها، ولولا هذه القوى لسلكت الجوامد والسوائل سلوك الغازات. والتوتر السطحي في السوائل ينشأ عن التماسك، وتنشأ الخاصية الشعرية عن التلاصق والتماسك مجتمعين، ويتوقف الاحتكاك بين الأجسام الجامدة جزئياً على التلاصق.

**تلبية** : مصدر الفعل المضعف (لبي) المصوغ من «لييك»، ومعناه النطق بعارة لبيك. . وجعل لغويو العرب صلة بين «لييك» و «لب» ومعناه الطاعة، لأن لبيك معناها «أنا مقيم على طاعتك». . وتستعمل التلبية بصيغ شتى وفي مناسبات مختلفة، ويقال إن تلبية النبي ﷺ هي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». على أن التلبية وردت بعبارات أقصر مثل «لبيك اللهم، لبيك وسعديك. . إلخ». والتلبية لله في الغالب، وتكون للنبي ﷺ أيضاً في الحديث أو لأنصاره، ويقتصر في هذه الحالة على «لييك». وسبب

المصريين بقيادة أحمد عرابي والإنجليز بقيادة ويلزلي ١٨٨٢.

**التل، مصطفى بن وهبة بن صالح** : (١٨٩٩-١٩٤٩)، شاعر عربي. ولد ونشأ في مدينة إربد بشرقي الأردن، وأتم تعليمه في دمشق وحلب. اشتغل بالتعليم والإدارة والنيابة والمحاماة، ونفى واعتقل مرات، لاشتغاله بالحركة الوطنية. جمع شعره بعد وفاته في ديوان «عشيات وادي الياض» (عمان ١٩٥٤) وشعره واضح فيه الطبع، وهو يعبر عن ثورة نفسه بنقده السياسي والاجتماعي اللاذع.

**تل، ولیم** : بطل سويسري أسطوري، وهو طبقاً لأشهر الروايات عن قصته من مواطني بيرجلن في أوري. رفض الخضوع لجبلير النمساوي، فأجبره عقاباً له أن يرمى بقوسه تفاحة وضعت على رأس ابنه، فنتجج في ذلك، ثم هرب من جبلير، وقتله في كمين نصبه له في كوسناخت، وبهذا أشعل الثورة التي طردت النبلاء (١٣٠٨). ويرجح أن «تل» لم يوجد أصلاً، وأن القصة تحريف للأحداث التاريخية لسنة ١٢٩١، (انظر: سويسرا). تناول شيلر هذا الموضوع في مسرحية مشهورة (١٨٠٤)، وحولت إلى أوبرا وضع موسيقاها روسيني (١٨٢٩).

**تل اليهودية** : منطقة أثرية بجنوب الدلتا بمصر تبعد ٣ كم من شبين القناطر، أسماها اليونانيون ليونوبوليس. عثر فيها على بقايا معبد لرمسيس ٣، نقلت بعض أنقاضه إلى المتحف المصري. شيد فيها الكاهن اليهودي أونياس ٤ بإذن من بطلميوس ٤ (ح ١٧٠ ق م) معبداً للجلالية اليهودية على غرار معبد أورشلیم وادعى أن ذلك كان تحقيقاً لنبوء أشعيا. وقد كشف پتری عن آثار ذلك المكان.

**تلاجيوم** : ضريبة إقطاعية كانت تفرض في إنجلترا في القرون الوسطى. أهميتها الخاصة هي أن الملك كان يجمعها من الأراضي الأميرية، التي كانت تضم المدن الحاصلة على براءات. أنشأها هنري الأول، وظلت

الكهربائية، التى تتكون من سلك واحد، وتستعمل الأرض موصلًا آخر لإكمال الدائرة وترسل الإشارات بوصل التيار الكهربائي وقطعه فى هذه الدائرة بواسطة مغنطيس كهربائي. ولقد ثبت أن الاستقبال الصوتى حيث تتلقى شفرة مورس كضربات مسموعة طريقة سريعة وأمنية. أنشئ أول خط تلغرافى دائم عبر المحيط الأطلنطى ١٨٦٦. أدخل ج.ب. ستيرنز طريقة إرسال رسالتين عبر نفس الخط فى وقت معًا ١٨٧٢. واخترع توماس أ. أديسون الطريقة الرباعية لإرسال أربع رسائل ١٨٧٤. وبالإضافة إلى الأسلاك والكابلات، يتم إرسال الرسائل التلغرافية الآن عن طريق موجات الراديو والموجات القصيرة وأقمار الاتصالات. والتللكس هو نظام تلغرافى يرسل ويستقبل الرسائل مطبوعة. ولا يستخدم التلغراف اليوم إلا قليلاً إذ حل محله التليفونات والفاكس والبريد الإلكتروني.

تلفريك : وسيلة لنقل الناس بواسطة مركبات هوائية، معلقة فى أسلاك للجبر وأخرى للحمل، تركز على قوائم من الصلب. تبني محطات القيام والوصول من بناء خرساني مسلح، الأولى تثبت عليها الأدوات الميكانيكية، وفيها الأجهزة الأوتوماتيكية لشد الأسلاك والأجهزة الأوتوماتيكية لتثبيت وفك العربات، وتقع كل محطة فوق مرتفع عال، أو إحداها على مرتفع والأخرى على الأرض.

تلق : (بالتركية = ذو الستة)، نقد مصرى من الفضة، قيمته ستة قروش صاغ، ضرب فى عهد السلطان محمود ٢ (١٨٣٣) فى استانبول ومصر. ويسمى التلق الذى ضرب فى عهد السلطان عبد المجيد ١٨٣٩ باسم تلق مجيدى.

تلقيح (تطعيم) : فى الطب، إحداث مناعة فاعلة بجسم الإنسان أو الحيوانات وسيلة لاتقاء الأمراض، وذلك بإدخال مواد معينة بالجسم لإثارة أنسجته إثارة دفاعية فتصنع عناصر خاصة يتقى بها أذى المواد الداخلية، وتسمى هذه العناصر بالأجسام المضادة، وأما المواد

ارتباط التلبية بالحج أن إبراهيم لما أمر بأن يؤذن بالناس فى الحج فأذن فيهم جاءته الحجاج من كل فجح عميق هاتفة لبيك .

تلدن : طريقة لتسخين المعدن أو السبيكة إلى ما دون درجة انصهاره والإبقاء عليه عند هذه الدرجة لفترة معينة ثم تبريده تبريدًا بطيئًا. الغرض منها الحصول على بنية مستقرة وإزالة الإجهادات المتبقية ومايتبع ذلك من تحسين الخواص الميكانيكية والتكنولوجية للمعدن أو السبيكة. أنواع التلدن هى (١) التلدن التام (٢) التلدن غير التام ويستخدم عند إزالة الإجهادات المتبقية بدلاً من التلدن التام لخفض نفقات التلدن، كما يستخدم فى بعض الحالات لتحسين قابلية الصلب للتشغيل (٣) التلدن الأيزوثرمى ويسمح باختصار دورة التلدن مرتين تقريبًا بالمقارنة بالتلدن العادى (٤) التلدن الانتشارى أو التلدن الصناعى، ويؤدى إلى تكوين بنية كبيرة الحبيبات، وتلافياً لهذا العيب يعاد تلدن الصلب - مثلاً - للحصول على بنية صغيرة بتلدينه تلدينًا تامًا (٥) التلدن لإعادة التبلور وتعامل به المعادن التى تمت دلفتها أو سحبها أو كبسها على البارد ويزال نتيجة له تصلد المعدن الناشئ عن تشغيله على البارد وتنخفض صلابته ومقاومته فى حين تزداد عناصر لدونته.

تلستار : قمر صناعى للإذاعات والاتصالات. أطلق من قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا فى ١٠ يولية ١٩٦٢. نجح فى نقل الصور التليفزيونية من أمريكا إلى غرب أوروبا وبالعكس. انظر : قمر صناعى للاتصالات. وقد احتوى تلستار على ١٠٠٠ قناة تليفونية وقناتين تليفزيونيتين.

تلسكوب : انظر : منظار فلكى.

تلغراف : اسم يقصر استعماله الآن على التراسل الكهربائى، واستعمل قديمًا ليدل على طرق إرسال الإشارات بالصوت أو النظر خارج نطاق مدى الصوت الإنسانى. طريقة إرسال الإشارات كهربائيًا: وهذه الطريقة مبنية على اختراع س.ف.ب. مورس للدائرة

وتوضع فى أطباق استنبات معملية ثم يضاف السائل المنوى من الأب، وإذا تم التلقيح تنقل البويضة الملقحة بعد عدة انقسامات إلى رحم الأم حتى تنمو طبيعياً فى الرحم، أو تجمد لزرعها فيما بعد. وقد ولد أول «أطفال الأنابيب» فى ١٩٧٨، وتستخدم هذه الطريقة فى حالات العقم الناتج عن انسداد قنوات فالوب أو انخفاض العدد فى السائل المنوى، ويشير هذا الإجراء عدداً من المشاكل القانونية والأخلاقية والدينية.

**تلقيح صناعى :** تقنية للحقن الاصطناعى للسائل المنوى الذى يحمل الحيوانات المنوية من ذكر إلى أنثى ليسبب الحمل. وهذه تقنية واسعة الانتشار فى تكثير الماشية، وخاصة لإنتاج عدد كبير من نسل واحد من الطلائق الممتازة. يستخدم التلقيح الصناعى فى الإنسان عندما يتعذر إجراء الإخصاب الطبيعى مثلما يحدث فى حالة العقم بسبب العجز الجنسى لرجل أو بسبب علة تشريحية فى الأنثى. فلماذا ما اقترن التلقيح الصناعى بفصل الحيوانات المنوية بالطرز المركزى، فمن الممكن استخدامه فى اختيار جنس النسل.

**تلمذة صناعية :** تعلم حرفة معينة عن طريق الالتحاق بخدمة أحد آرباب الحرفة. وتزدهر التلمذة الصناعية حيثما يكون هناك إنتاج يدوى حرفى. ولقد عرفت هذا النظام بابل القديمة ومصر واليونان وروما، فضلاً عن معرفة أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بهذا النظام، وهو فى صورته النموذجية أن يأخذ أستاذ من أساتذة الحرفة على عاتقه تعليم صبي، وأن يكفل له المأوى والطعام والملبس، وأن يرعاه إن أصابه مرض. ويلتزم الصبي مقابل ذلك أن يعمل لدى الأستاذ فترة معينة. وقد يصبح بعد ذلك عاملاً ماهراً باليومية حيث يلقى أجراً نظير عمله. وقد يصبح هو نفسه أستاذاً دون حاجة لأن يعمل لدى أستاذ من الأساتذة. ولقد نظمت النقابات الحرفية فى العصور الوسطى إلى حد ما العلاقة بين الأستاذ، والصبي المهنى، وحددت عدد التلاميذ

فسمى باللقاحات. واللقاح مستحضر يحوى واحدة أو أكثر من الجراثيم المعدية، ميتة، أو حية بعد إضعافها بحيث تفقد قدرتها على إحداث المرض، ولكنها تظل قادرة على إثارة صنع الأجسام المضادة. وأحياناً تستعمل توكسينات الجراثيم بعد معالجتها بنفس الطريقة قبل استعمالها لقاحاً. وتستعمل اللقاحات المحضرة من الجراثيم الميتة للوقاية من أمراض كالتيفود والباراتييفود والسعال الديكى، ومن الأمراض التى تستعمل فيها لقاحات من جراثيم حية بعد إضعافها: الحمى الصفراء، والجدرى والسل. أما اللقاحات المحضرة من التوكسينات بعد إضعافها فتستعمل للوقاية من الدفتريا، والكزاز (التيتانوس). وللتلقيح طرائق عدة منها التشريط على سطح الجلد، وأحياناً بحقن اللقاح فى الجلد، أو تحت الجلد، وأحياناً يؤخذ بوساطة الفم، أو يدفع اللقاح فى حلق من يراد تلقيحه، كما فى حالة التحصين ضد مرض التهاب المادة السنجابية الحاد. وقد أمكن عن طريق التطعيم القضاء على مرض الجدرى ومنع أمراض الدفتريا والكلب.

**تلقيح :** فى النبات، عملية نقل حبوب اللقاح من المتك (السداة) إلى الميسم (المذقة) فى نفس الزهرة (تلقيح ذاتى) أو إلى زهرة أخرى (تلقيح خلطى). وحبوب اللقاح مجهرية لا ترى بالعين المجردة إلا بكميات، وتتكون داخل المتك على السداة إلى السداخل من التويج. وهى صفراء تحملها الحشرات أو الريح أو الطيور وقد يقوم بنقلها الإنسان. ويمتنع التلقيح الذاتى لتأكيد التلقيح الخلطى الذى يعطى نتائج أفضل. وبعد التلقيح تنمو حبوب اللقاح وتمتد أنبوبة اللقاح حتى تصل إلى الكيس الجنينى داخل المبيض، ثم تتحد إحدى النواتين الذكورتين بالبويضة فتخصبها، وتنمو البويضة المخصبة مكونة الجنين.

**تلقيح خارج الجسم :** طريقة تلقيح جنين بشرى خارج جسم الأم. تؤخذ بعض البويضات من الأم



المناسبات، ويشتمل على الأعياد (انظر عيد الفصح، وعيد الكفارة)، (٣) النساء، ويشتمل على أحوال النساء، (٤) خيانة العهد، ويخص التجارة والعلاقة مع غير اليهود، (٥) المقدسات، ويتكلم عن تقديم قربان والذبايح، (٦) الطهارة أو واجب الاستحمام قبل الصلاة. انتشرت المشنة بين أيدي اليهود أكثر من انتشار التوراة، ومع مرور الزمن أضيفت إليها تفسيرات وتأويلات مسهبة (هي الجمارا) وظلت تتكاثر وتتضخم حتى تم جمعها مع المشنة في كتاب واحد طبع بأصليه البابلي والفلسطيني بإيطاليا، وترجم إلى عدة لغات.

تلوث : تلوث البيئة نتيجة للنشاط الإنساني. ازدادت مشاكل التلوث في القرن ٢٠ في جميع المناطق الصناعية إلى جانب المياه الداخلية ومياه الشواطئ والبحار. وقدرة المحيط الحيوى على تشتيت واستيعاب المخلفات البشرية أمر مشكوك فيه، وأول علامات الحدود البيئية كان تلوث الهواء نتيجة للثورة الصناعية لحرق الفحم لإدارة الآلات. وبدأ النظر إلى التلوث من جانب الكثيرين على أنه ضار بالصحة بعد الحرب العالمية ٢. وزاد من المشكلة ظهور المواد المخلقة التي لا تحلل إلا ببطء شديد: البلاستيك، والألياف، والمبيدات الحشرية والبيفينايل. وهكذا لوثت القمامة والكيماويات السامة التربة وتسربت إلى المياه السطحية والجوفية، وانتشرت آثار المخلفات الصناعية في مساحات كبيرة مثل وصول معدلات الزئبق لمستويات عالية في الأسماك. كما تسببت الانبعاثات الصناعية في ظهور الأمطار الحمضية. كما نتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض واستنفاد طبقة الأوزون، كما ظهر التلوث الإشعاعي نتيجة حادث مفاعل تشرنوبل في ق أوروبا وسكانديناو. تلوث سمعي (ضوضاء): الأصوات الناتجة عن الأنشطة التجارية والصناعية في مستويات أو ترددات ضارة بالصحة. وسائل الانتقال (مثل القطارات) وأدوات البناء (مثل المثقاب الذى يعمل بالهواء المضغوط) تمثل مصدراً رئيساً لذلك. وإلى جانب فقد السمع

الحرفيين في كل حرفة. إلا أن الثورة الصناعية، بإدخالها الآلات، قضت على معظم هذه الحرف، وإن كان نظام التلمذة الصناعية مستمراً في بعض المهن التي تتطلب مهارة فائقة منافساً للمدارس الفنية الصناعية.

تلمسان : مدينة (ح ١٢٢٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ الجزائر في إقليم التل. ازدهرت بين القرنين ١٣ و ١٥ بوصفها عاصمة لإحدى الأسرات الإسلامية البربرية (بنو زيان). تشتهر بمساجدها الفخمة وصناعاتها اليدوية. مركز تجارى تصدر السجاد والأصواف والمصنوعات الجلدية.

التلمساني : (١٢١٢-٩١)، إبراهيم بن أبي بكر الأنصارى، أديب، ولد بتلمسان بالجزائر، ومات بسبته. رحل مع أبيه في التاسعة من عمره إلى غرناطة بالأندلس، وبعد ثلاث سنوات انتقلا إلى مالقة، وبها تعلم. ألف: «مقالة في العروض» و «العشرات»، و «نتيجة الخير»، و «مزيلة الغير في نظم المغازى والسير»، و «منظومة في المولد الكريم»، و «المنظومة التلمسانية» أو أرجوزة في الفرائض.

تلمود : (بالعبرية = تعاليم)، مجموعة الشرائع اليهودية التي تناقلها اليهود شفويًا عبر القرون، وتم جمعها في كتاب واحد هو التلمود عام ٥٠٠ ميلادية. ويوجد من التلمود كتابان: التلمود الفلسطيني جمعه بفلسطين اليهود الذين بقوا بعد أن دمر البابليون أورشليم في ٥٨٦ ق م، وقاموا بسبى شعبها وتهديم هيكلها، والتلمود البابلي وقد جمعه يهود بابل الذين أخذهم البابليون إلى الأسر البابلي. وقد اعتمد اليهود المحافظون التلمود الفلسطيني فيما بعد، ويحتوى على الأحكام الشرعية (الهالاكا) تتخللها قصص (هاجادا). ويتألف التلمود من المشنة (بالعبرية = التكرار) والجمارا (بالعبرية = المكملات). والمشنة عبارة عن مجموعة التشريعات اليهودية مرتبة وفقاً للموضوع ومكتوبة باللغة العبرية، وتم جمعها وتقيتها في ٢٠٠ ميلادية. وتتألف المشنة من ستة أجزاء: (١) البذور ويشتمل على قواعد العبادة، (٢)

ولكن تخفف الحالة بتنظيم الغذاء والفيتامينات ومدرات البول ومشبطات بيتا.

تلى، يوهانس تسركلاس، كونت : (١٥٥٩-١٦٣٢)، قائد لجيش إمبراطور النمسا فى حرب الثلاثين عاماً.

ولد فى برابانت. قاد جيش العصبة الكاثوليكية، وأحرز عدة انتصارات فى الجبل الأبيض ١٦٢٠، وومفن وهوشست ١٦٢٢، ولوتر أم بارنبرجه ١٦٢٦، وانتزع مجدبورج عنوة ١٦٣١، ولكنه لم يكن مسئولاً عن المذبحة التى جرت فيها عقب تسليمها. هزمه جوستاف ٢، ملك السويد، فى معركة برينغفلد ١٦٣١ وعند نهر الليخ ١٦٣٢ حيث أصيب بجروح مميتة.

تليفزيون : نقل الصورة والصوت فى وقت واحد بطريق الدفع الكهربائى. جاء اختراع التلفزيون لاحقاً لاكتشاف التغير الذى يطرأ على التوصيل الكهربائى للسيليونيوم عند تعرضه للضوء ١٨٧٣، واستخدمت دقائق السيليونيوم فى الأجهزة الأولى، غير أن الحصول على نتائج مرضية لم يتم إلا بعد اختراع الأنبوبة الإلكترونية. ويمكن تنيع تطوير التلفزيون من خلال اكتشاف ج. ج. طومسون لطبيعة الالكترون ١٨٩٧، ونظرية اينشتاين فى التأثير الكهروضوئى ١٩٠٥، والصمام الثلاثى للمخترع لى دى فورست ١٩٠٦، ودائرة المولد للمهندس أ. هـ. أرمسترونج ١٩١٢. وقد شهدت الفترة (١٩٣٠-٤٠) مصنعاً كاملاً لصناعة معدات التلفزيون التى بدأ تسويقها فى نهاية الحرب العالمية ٢. وكان الجزء المتمم لاختراع التلفزيون هو اكتشاف وسيلة لرسم الصورة حتى يمكن نقلها، واستخدم قرص رسم الصورة الميكانيكى فى الولايات المتحدة وإنجلترا ١٩٢٦، ثم حلت الوسائل الإلكترونية لرسم الصورة محل الوسائل الميكانيكية. ويوجد نموذجان أساسيان لصمامات الكاميرا هما الايكونوسكوب الذى اخترعه ف. خ. تسفوريكن، والارثيكون الذى يعد تطوراً لاحقاً. ويمكن معرفة الخطوات الأساسية فى عمل التلفزيون بوصف مختصر للعملية. فالمنظر الموجود أمام الكاميرا يتركز بواسطة

فإن الضوضاء الشديدة قد تسبب الحرمان من النوم والتوتر وسوء الهضم وقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم. التلوجو : إحدى لغات الفصيلة الدرافيدية بالهند. انظر : لغة (جدول).

تلون قزحى : ظاهرة تغير الحزم اللونية وإزاحتها فى بعض السطوح، تنشأ عن تحليل الضوء الأبيض، وتداخل أشعة الضوء الناشئ عن التعرجات الدقيقة فى السطوح. يظهر التلون القزحى بالمواد العضوية واللاعضوية، كالكحولات المعدنية واللؤلؤ وريش الطيور، وهو خاصية ترفع من قيمة بعض الأحجار الكريمة.

تلون واق : لون أو نموذج لون للحيوان يكفل له الحماية من أعدائه. ويتحقق التشابه بمعالم البيئة الأصلية بالتشابه فى اللون، ويكتمل بتأثيرات شتى، مثل نموذج الألوان العميقة أو الناصلة التى تبطل المقابلات الضوئية والظلية، والمقابلات اللونية غير المنتظمة التى تصرف عين الحيوان المفترس عن حقيقة الجسم الملون. وكذلك نموذج الترقيط والتخطيط الذى يساعد على اختلاط الحيوان بأوراق الشجر والسماء ومعالم البيئة الأخرى. انظر : مشاكهة.

تليف حوصلى : مرض وراثى فى غدد الإفراز الخارجى يصيب حديثى الولادة والأطفال، يسببه جين غير طبيعى يعوق انتقال الكلورايد داخل الخلايا وخارجها اللازم لحركة الماء. وبدون الماء يصبح المخاط داخل الغدة سميكا ويسد القنوات وخاصة البنكرياس والرئتين والكبد. علاماته تشمل انتفاخ البطن وإسهال وسوء تغذية ونوبات متكررة من التهاب الجهاز التنفسى، وبعض الأدوية تساعد فى تفتيت المخاط.

تليف كبدى : ضмор فى أنسجة الكبد ينتج عن التليف وتكوين عقد. وأكثره انتشاراً التليف البابى الذى يحدث فى مرضى إدمان الكحوليات، وهناك أشكال أخرى تنتج عن عدوى مثل الالتهاب الكبدى وانسداد القنوات المرارية. ويسبب اضطرابات فى الجهاز الهضمى وهزال وصفراء وتورم. غير قابل للشفاء

بقاعات الدرس، وقد بدأ هذا فعلاً في بعض الدول. بدأ عمل التلفزيون العربي ببغداد ١٩٥٨، وبيروت ١٩٥٩، والقاهرة ١٩٦٠ وتوالى بعد ذلك في بقية الدول العربية وأظهر نجاحاً عظيماً.

تليفزيون كبلي: أسلوب للإذاعة يرسل البرامج إلى المشتركين عن طريق كبل متحد المحور أو مجموعة من ألياف بصرية بدلا من الموجات الهوائية. وقد استخدم أصلاً (١٩٤٩) لخدمة الأماكن ذات الاستقبال الضعيف أو المهدوم، ثم توسع في أواسط السبعينيات باستخدام الإرسال عن طريق أقمار الاتصالات وزاد استخدامها في أوائل الثمانينيات وأصبح مشغلو التلفزيون الكبلي يرسلون، إلى جانب برامج محطات التلفزيون المحلية، أفلاماً سينمائية وأحداثاً رياضية والأخبار وغيرها.

تليفون: جهاز لإرسال الصوت واستقباله، خاصة الكلام، بواسطة أسلاك في دائرة كهربائية. والأجهزة التليفونية المستخدمة الآن هي أشكال مطورة من الجهاز الذي اخترعه أصلاً الكسندر جراهام بل وحصل على براءة اختراع له في ١٨٧٦ و ١٨٧٧. والمرسل التليفوني الحديث ميكروفون كربوني أساساً، يحتوى على حبيبات كربونية غير محكمة التعبئة، وعندما يتحدث شخص ما في التليفون يتذبذب الغشاء، فتضغط، الحبيبات الكربونية وتتحرك، وتحدث هذه الحركة تغيرات في التيار المار في دائرة الميكروفون. وعندما يتنقل التيار إلى جهاز مماثل على مسافة بعيدة يجعل الغشاء الذي في ذلك الجهاز يتذبذب استجابة للتغيرات الحادثة في المجال المغنطيسي القريب منه. وتشمل الخطوط التليفونية المستخدمة الآن أسلاكاً عادية مكشوفة وكبلات مغلقة بالرصاص تتكون من عدة خطوط، وكبلات متمحورة وكذلك الألياف الزجاجية التي استخدمت حديثاً. وتمد الكبلات المتمحورة وخطوط الألياف البصرية تحت الأرض أما الكبلات الأخرى فقد تكون هوائية أو تحت الأرض. وكثيراً ما يتم الاتصال التليفوني عبر المسافات البعيدة بواسطة الموجات

عذسات على اللوح أو الموزايك (سطح معالج معالجة خاصة) الخاص بصمام الالتقاط الإلكتروني. واختلاف شدة ضوء المنظر يجعل جزئيات الموزايك الحساسة للضوء تولد شحنة (تكبير كلما كان الضوء شديداً) وتتذبذب حزمه إلكترونية على سطح الموزايك بمعدل ٥٢٥ خطاً متعرجاً، ٣٠ مرة في الثانية، وتسبب الحزمة الإلكترونية تكون التيار الذي يمر من خلال الدائرة الخارجية لصمام الكاميرا ثم بمراحل مختلفة من التقوية، لكي ترسل على موجة حاملة. وتنقل أجزاء الصورة في نظام متتابع. وفي جهاز الاستقبال يعاد تكوين شرائح الصورة بتحويل النبضات الكهربائية إلى وحدات ضوئية، ويتم هذا في أنبوبة أشعة الكاثود حيث تصطم الحزمة الإلكترونية بالسطح الداخلى للصمام، بمعدل منتظم قدره ٥٢٥ خطاً في كل  $\frac{1}{30}$  من الثانية. بدأت كل الأجهزة التلفزيونية (وليس الأجزاء المتحركة) الملونة في النقل التجارى ١٩٣٥. تقسم الكاميرا الملونة المنظر إلى ثلاث صور كل منها في لون مختلف عن الآخر، أحمر، وأخضر وأزرق، وهي الألوان الأولية في التلفزيون. وتنقل الصور الثلاث منفصلة إلى جهاز الاستقبال، حيث تتجمع هناك في وقت واحد على سطح الصمام الخاص بالصورة وترى العين صورة لها نفس ألوان المنظر الأصلي، إذا إن التكوينات المختلفة للألوان الثلاثية الأولية تنتج بقية الألوان الأخرى. ويمكن استقبال الصور الملونة حالياً في الاستخدام التجارى باللونين الأبيض والأسود في أجهزة الاستقبال التقليدية ذات اللونين الأبيض والأسود. وخصصت قنوات إضافية لأجهزة التلفزيون ذات التردد فوق العالى، بينما تتطلب الأجهزة التقليدية توصيلات معينة لكي يمكنها استقبال موجات التردد فوق العالى. خصصت بعض القنوات التقليدية وذات التردد فوق العالى للتلفزيون غير التجارى، كما ساعد التمويل غير التجارى بعض محطات التلفزيون التجارى على تقديم برامج تعليمية، وأما التطور التالى للتلفزيون فهو اتصاله

إعمال أول نظام للتليفون الخلوى بطوكيو في ١٩٧٩. وبدأ إعمال أول نظام بالولايات المتحدة في ١٩٨٣ بشيكاغو.

تليل : تل أملس السطح بيضى الشكل يتكون من رواسب طرح الجليد، واستطالته تكون في اتجاه حركة الجليد. تم أو أوز عراقي : طائر مائى كبير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية كليهما، قريب البط والأوز، عنقه طويل، وتمكنه قصبته الهوائية الملففة من إحداث نداء مرتفع كصوت النفير. والتم الأبيض يرتقالى المنقار، يرى في برك الزينة، وهو من العالم القديم ويتزوج في أنحاء أوروبا وآسيا والولايات المتحدة ويزور دلتا النيل شتاء. والتم الصافر نوع آخر نادر بمصر. ويذكر التم كثيراً في أشعار الغربيين وأساطيرهم، فيقال إنه يغنى مرة واحدة في حياته، ومرة أخرى حين يموت. تماثيل المجاوين : انظر : أوشابتي.

تماسك أو ترابط : طريقة ربط المواد المستخدمة في المنشآت لإكسابها القوة المطلوبة. ففي حوائط المباني ترص القوالب بحيث لا تكون الوصلات الرأسية متتالية. وفي الخرسانة المسلحة تنشأ قوة التماسك نتيجة لمقاومة الالتصاق بين الخرسانة والحديد، ومقاومة الانزلاق أو الاحتكاك بينهما. ويتأثر التماسك في الخرسانة بالتوزيع النسبي لمكوناتها وطريقة معالجتها، وخواص حديد التسليح. وفي رمل المسبك تضاف نسبة من الطمي والماء لاكتساب الخليط قوة التماسك المطلوبة.

تمام : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، ينمو بالصحراء. النورة سنبله كاذبة أسطوانية يبلغ طولها ٨ ستيمرات، عليها أوبار بيض، والسيبيلات متعددة السفا، تعتلفه الماشية بالصحراء.

تمبكتو : مدينة (ح ٣٥٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط مالى، بالقرب من نهر النيجر، مركز للقوافل على الطريق الصحراوي من الجزائر والمغرب. تأسست ١٠٨٧ وكانت عاصمة امبراطورية مالى القديمة

الراديوية والموجات الدقيقة. وفي بعض الحالات ترسل الموجات الدقيقة إلى قمر صناعى مخصص للاتصالات فيرحلها إلى نقطة بعيدة على الأرض. طورت في السنوات الأخيرة خدمات تليفونية معقدة شملت تحويل المكالمات اتوماتيا، والنداء الاتوماتي وتبوع الشخص المطلوب وعقد المؤتمرات التليفونية، وتزداد الآن أهمية النظم التليفونية في نقل الرسائل والبيانات بين الأجهزة الرقمية كالحاسبات. ولزيادة الدقة والسرعة يجرى الآن إحلال النظم التليفونية الرقمية محل النظم التناظرية (التي يكون شكل الإشارة الكهربائية فيها مماثلاً لشكل الموجة الصوتية). فالنظام الرقمى يأخذ سريعاً عينات من الموجات الصوتية ويشفرها كنضبات ثنائية يمكن لجهاز الاستقبال فك رموزها. ويمكن لهذا النظام نقل عدد أكبر من الرسائل خلال الوصلة نفسها، وفي الوقت نفسه. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتواصل الحاسبات تليفونيا بدون استخدام دوائر الفك والتضمين، وهذا يزيد بقدر عظيم كفاءة الشبكات. انظر أيضاً : تليفون محمول.

تليفون محمول أو تليفون خلوى : نظام اتصالات يرتبط فيه مرسل ومستقبل راديو (تليفون) محمول أو متنقل بمحطات إرسال واستقبال قاعدية عن طريق ترددات موجات دقيقة راديوية. وهذه المحطات توصل مستخدم التليفون بشبكة تليفونية تقليدية. والمنطقة الجغرافية التي تنتفع بخدمة النظام الخلوى مقسمة إلى مناطق أصغر تسمى خلايا. ولكل خلية محطة مركزية قاعدية ومجموعتان من الترددات مخصصتان للإرسال تستخدم المحطة القاعدية إحداهما وتستخدم الأخرى التليفونات المحمولة. ولمنع التداخل الراديوى تستخدم كل خلية ترددات مختلفة عما تستخدمه الخلايا المحيطة بها. ولكن الخلايا البعيدة عن بعضها البعض بمسافات كافية يمكنها استخدام الترددات نفسها. وعندما ينتقل تليفون محمول من خلية إلى أخرى، يتحول النداء التليفونى من المحطة القاعدية ومجموعة الترددات إلى الآخرين باستخدام نظام تحويل مبرمج بالحاسب الالىكترونى. بدأ

الشعب في اكتساب عام لإقامته، ثم أكملت الحكومة التفقات. وفي ١٩٢٨ أزيح عنه الستار في ميدان المحطة بالقاهرة (رئيس فيما بعد). نقل إلى مدخل شارع الجامعة بالجيزة ١٩٥٥.

تمثيل إيماني : أو البتوميم، نوع من التمثيلات الصامتة تستعمل فيها الحركة والإيماء، والتعبيرات الوجهية. نشأ في الأزمان القديمة، حيث عرفه الصينيون، والفرس، والمصريون، كما تعرفه الثقافات البدائية. وكثيراً ما يصحب التمثيل الإيماني بالغناء، ويفضله عامة الشعب على التمثيل العادي. يرتد أصل شخصيات التمثيل الإيماني، أمثال هارلكوين وسكاراموش وكولمين، إلى كوميديا الفن في القرن ١٦، وحديثاً اشتهر شارلي شابلن بالتمثيل الإيماني في السينما.

تمثيل ضوئي : أو بناء ضوئي، العملية التي يتفتح النبات فيها بالطاقة الشمسية ويحضر الكربوهيدرات من ثاني أكسيد الكربون والماء وينطلق فيها الأكسجين. وهي أساسية لحياة النبات والحيوان للحصول على الغذاء والأكسجين وتقوم بها الأجزاء الخضر فقط من النبات المحتوية على الكلوروفيل. وأهم هذه الأجزاء هي الأوراق. أما الفطريات وأمثالها من النباتات غير الخضراء فتحصل على موادها الغذائية من مواد عضوية أخرى.

وثاني أكسيد الكربون والماء، اللذان يحصل عليهما النبات من بيئته وجوه، يتحدان في وجود مادة الكلوروفيل وضوء الشمس (أو ضوء آخر مناسب)، فيتكون السكر الأحادي (الجلوكوز)، وينطلق الأكسجين في الهواء. والتفاعلات الكيميائية الداخلة في العملية، والتي تؤدي إلى النتيجة المذكورة، ليست واضحة تماماً، فبعض العلماء يعتقد أن الكلوروفيل إلى جانب امتصاصه ضوء الشمس وإفادة النبات به، يدخل بنفسه في بعض التفاعلات الكيميائية. وقيل إن الفورمالدهيد وحمض التملك ينتجان كمركيبن وسطين في العملية قبل تكون الجلوكوز، ولكن الأبحاث التي أجريت بالنظائر المشعة مثل الكربون ١٤ تشير إلى أن المركبات الوسطية هي

وازدهرت مركزاً للثقافة الإسلامية حتى القرن ١٦. مدت مملكة سنغاي نفوذها إلى تمبكو في القرنين ١٥ و ١٦. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش في ١٥٩١ ودام نفوذ مراكش هناك لمدة قرنين. خرج منها كثير من العلماء والمؤرخين مثل أحمد بابا التمبكتي وعبد الرحمن السعدي. اشتهرت سوقها بالذهب والملح والعبيد.

تمبلوود، صمويل جون جبرني هور، فيكونت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسي إنجليزي، بدأ في خدمة الحكومة ١٩٠٥. عضو بمجلس العموم البريطاني (١٩١٠-٤٤). شغل منصب وزير الدولة لشئون الطيران، فوزير الدولة لشئون الهند. أجبره بولدوين (صيف ١٩٣٥) على التخلي عن أعماله في الهند. وضع بالاشتراك مع لافال (٧ ديسمبر ١٩٣٥) اقتراحات لتقديدها لعصبة الأمم التي أخفقت مباحثاتها في وقف تقدم الإيطاليين بإثيوبيا، فأنارت بعض عناصر من الأحرار والعمال عاصفة، فاستقال صمويل. عين وزيراً للداخلية، فوزيراً للدولة لشئون الطيران. عمل سفيراً لبريطانيا بمدريد وسعى لتظل إسبانيا بعيدة عن الحرب. خدم بمجلس اتحاد الكنائس الإنجليزية ١٩١٥. كان مديراً لجامعة بدنج ١٩٣٧ حتى وفاته.

تمثال الحرية : تمثال ضخم مقام في جزيرة ليرتي بميناء نيويورك، على مدخل تلك المدينة. أعده النحات الفرنسي بارتولدي تخليداً لذكرى الثورتين الأمريكية والفرنسية. يبلغ ارتفاعه نحو ٤٦ م. صنع من النحاس على هيئة امرأة تحمل في يدها مشعلاً، ويبلغ ارتفاع القاعدة ٤٥ متراً. أهدته الرابطة الفرنسية - الأمريكية، للولايات المتحدة ١٨٨٦. صار تمثالاً قومياً منذ ١٩٢٤ وتم ترميمه ١٩٨٦.

تمثال نهضة مصر : أول تمثال ميدان من عمل فنان مصري بعد الفراعنة. أقامه المثال محمود مختار رمزاً للنهضة المصرية بعد ثورة ١٩١٩. أقيم من حجر الجرانيت الذي صنعت منه التماثيل الفرعونية. أسهم

غالبًا أحماض أمينية، وأحماض عضوية أخرى وسكرات متعادلة. والطاقة اللازمة لعملية التمثيل الضوئي تستمد رئيسيًا من الأشعة الحمراء والزرقاء إلى البنفسجية من ضوء الشمس. ولذلك فالنباتات الموجودة في حيز محاط بزجاج النوافذ، لا تحرم من عملية التمثيل الضوئي. وفي النباتات الأرضية يدخل ثاني أكسيد الكربون إلى النبات بواسطة الثغور، كما يدخل الماء بواسطة الجذور. وتحضر النباتات بمساعدة الإنزيمات، زيوتها ودهونها من الكربوهيدرات، ثم بإضافة التروجين الذي تحصل عليه من التربة عادة تستطيع أن تحضر البروتينات. وكلها عمليات لا تحتاج إلى الضوء أو الكلوروفيل. والنبات كالحَيوان يتنفس ويحتاج إلى الأكسجين للحصول على الطاقة، واذن فالتنفس عملية أساسية لجميع النباتات تقوم بها ليلاً ونهاراً، ولا علاقة لها بالكلوروفيل أو الضوء.

تمثيل قنصل: تبادل دولتين بعثات تقوم بحماية المصالح التجارية والصناعية ومصالح رعايا كل منهما لدى الأخرى. كما يقوم القنصل بعمل الموثق نيابة عن موظفي دولته، فيحرر عقود زواج رعاياها في أثناء إقامتهم في الخارج ويصدق عليها، ويصدق على التوقيعات، وذلك وفقاً لأحكام قوانين دولته.

تمثيل نسبي: نظام انتخابي، مؤداه تمثيل الأقليات السياسية في المجالس النيابية بنسبة ما حصلت عليه في الانتخاب من أصوات. وهو يفترض اتباع الانتخاب بالقائمة، بحيث توزع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها. فإذا كان عدد المقاعد المخصصة للدائرة ١٠، وحصلت قائمة الحزب الأول على ٦٠٠ صوت، وحصلت القائمة الثانية على ٣٠٠ صوت، وحصلت الثالثة على ١٠٠ صوت، فإن الحزب الأول يفوز بستة مقاعد، ويفوز الثاني بثلاثة ويفوز الأخير بمقعد واحد. أما إذا أجرى انتخاب الأغلبية فإن الحزب الأول يفوز بالمقاعد العشرة. وقد انتشر نظام

التمثيل النسبي منذ منتصف القرن ١٩ وأخذت به بعد الحرب العالمية الثانية كل من إيطاليا وألمانيا وفرنسا بينما حافظت إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على نظام الأغلبية. ومع العدالة الظاهرة لهذا النظام، وما يمنحه من فرصة للأقليات للتعبير عن رأيها داخل البرلمان، فقد أخذ عليه إفساده للنظام البرلماني، وزعزعت للاستقرار الحكومي، وخصوصاً عندما تتعدد الأحزاب الصغيرة فيحول تمثيلها في البرلمان دون تكوين أغلبية برلمانية متماسكة. ولذلك عدلت عنه بعض الدول التي أخذت به، وفضلت العودة إلى نظام الأغلبية.

تمحو أو طمحو: قبائل ليبية تردد ذكرهم في الوثائق المصرية منذ زمان الدولة القديمة. وأكبر الظن أنهم من جنس القوقازيين، نزحوا إلى ش أفريقيا في عصور بعيدة، فنزل بعضهم على هضاب برقة، وكانوا - كما صورهم المصريون - أيضاً زرق العيون شعرهم أحمر تتدلى ذواتهم عن يمين وعن يسار، ملتحين، يأترون بمآزر من جلود ملونة، ويزينون أجسامهم بالوشم، وشعورهم بربش النعام، ويسترون أعضاء التناسل في جعب كما كانت تفعل قبائل التخنو. كثيراً ما اصطدموا بالمصريين، ثم أصبحوا مصدر خطر على مصر حين شاركوا شعوب البحر المتوسط في الإغارة عليها أيام الأسرتين ١٩، ٢٠.

تمدد: في الفيزياء، زيادة الحجم الناشئة عن ارتفاع درجة الحرارة وضده الانكماش. عندما يكتسب الجسم حرارة يزداد معدل اهتزاز الجزيئات وكذلك المسافات بينها، وينشأ عن ذلك ازدياد في الحجم. ودرجة التمدد خاصة نوعية مميزة لكل سائل أو جسم جامد. ويطلق على مقدار الزيادة في وحدة الحجم الناشئة عن ارتفاع في درجة الحرارة قدرة درجة واحدة اسم: معامل التمدد الحجمي، ومعامل التمدد الطولي هو مقدار الزيادة في وحدة الأطوال لكل ارتفاع في درجة الحرارة قدره درجة واحدة. ومعامل التمدد لجميع الغازات الشائعة متساو

المسيحي. ولم يكن هناك تعليم أو تدريب لهذه المهنة حتى القرن ١٧ حينما حض القديس فنسنت دي بول على إنشاء دراسات لهذا الغرض. ولم تنشأ أول مدرسة حقيقية في مستشفى لتدريب الممرضات حتى ١٨٣٦ وكان ذلك في كايزرزورث بألمانيا، ومن هذه المدرسة نالت الممرضة الشهيرة فلورنس نايتنجيل تدريبها على التمريض، وهي التي أنشأت فيما بعد بمستشفى سنت توماس بلندن (١٨٦٠) أول مدرسة روعي في نظامها أن توجه عنايتها الأولى إلى تدريب الممرضات قبل تزويد المستشفى بالخدمة التمريضية. وقد أنشئت على غرار مدرسة نايتنجيل ثلاث مدارس بأمريكا ١٨٧٣. ولقد آذن بدء القرن ٢٠ بإنشاء كثير من مدارس التمريض، فضلاً عن صدور تشريعات تنظم مزاوله هذه المهنة في أغلب الأمم.

تمساح : زاحف لاحم ضخم من التمساحيات، واللفظة مصرية الأصل فهي «امساح» والتاء للتأنيث، له حراشف جامدة فوق ظهره، وصفائح عظمية عند بطنه، وكان قويان، وأرجل قصيرة، وذيل مفلطح رأسياً. والتمساح النيلي من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، وطوله حوالى خمسة أمتار. والتمساح الأمريكى زاحف كبير (رتبة التمساحيات) شبيه بالتمساح، طوله حوالى ٣,٧ متر، ويتنشر فى كارولينا الشمالية إلى فلوريدا وولايات الخليج. والحيوان البالغ أسود، والصغار بنية داكنة أو سود، عليها أشرطة صفراء ويغتذى بالكائنات المائية.

التمساح : بحيرة ملحّة، بمصر شرق الدلتا تخترقها قناة السويس، تقوم على شاطئها الشمالى مدينة الإسماعيلية. يقال إن بنى إسرائيل مروا بجوارها فى رحيلهم عن مصر، فراراً من فرعون.

تمشلك : لقد تركى من الفضة، ضرب فى عهد السلطان مصطفى ٣ (١٧٦٥). والكلمة تحريف للفظ التركى «التمش» بمعنى ستين، إشارة إلى قيمة النقد، وهى

تقريباً فى درجات الحرارة العادية. وبنى مقياس كلفن لدرجة الحرارة على ذلك العدد.

تمديد (تمديدات النغم) : فى الموسيقى، هى الحال التى عليها الصوت أو النغمة من حيث الطبقة أو الدرجة أو المقدار، فالتمديدات هى طبقات نغم متتالية مختلفة بالكمية، وتدل عليها مقادير تلك النغم وحدودها فى المتواليات الصوتية.

تمر هندي : شجرة استوائية، اسمها العلمى تمارندس إندىكا (Tamarindus indica)، من الفصيلة البقلية. موطنه أفريقيا الاستوائية، ويزرع بالهند منذ القدم. الشجرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها ريشية. الأزهار لها نورات صفراء معمرة بعروق حمراء. الثمرة قرن طوله حوالى ١٢ سم. سميكة، بنى اللون، يحيط ليه البنى السميكة ببذور سود منضغطة، ويفصل بينها كذلك. طعمه مر رغم نسبة السكر العالية. به حوالى ١١,٥ ٪ حمض طرطير، و ٢٠ ٪ سكر، و ٣,٢ ٪ بروتين. غنى بالأملاح وبفيتامين ب. يحضر منه شراب لذيد منعش ويستعمل مع اللحم، وفى حفظ الأسماك. وتستخرج صبغة من الأوراق. وتصلح الشجرة لصد الرياح، وقد تزرع سياجاً، وتكاثر بالبذور.

تمرهان جليلة : (ت ١٨٩٩)، ممرضة عربية خريجة مدرسة القابلات بالقاهرة التابعة لمدرسة قصر العينى. أول مدرسة عربية فى فن التوليد فى مدرسة القابلات فى العصر الحديث. ألقت «محكم الدلالة فى أعمال القبالة».

تمريض : مهنة العناية بالمرضى والعجزة. وهى مهنة موغلة فى القدم إلى بدء التاريخ المسجل. كان القدماء يعتقدون أن الأمراض تتسبب من أرواح شريرة، ولذا كانت الأمكنة المخصصة للعناية بالمرضى هى هياكل العبادة، وكان الذين يتولون مهام التمريض فيها من الرجال والنساء على السواء. وقد بدأ النساء يزاولن مهمة التمريض خارج بيوتهن فى فجر العهد

الدولة، تتم تغطيته بالاقتراض. والانفاق العام بزيادته يؤدي حتمًا إلى بدء موجة تضخمية، وقد يصل التضخم إلى مستوى يمنع القطاع الخاص من الاستثمار في المجالات المتروكة له، فيقل التشغيل والتوظيف وهذا عكس الهدف الأساسي من ذلك الأسلوب، كما أن زيادة قروض الحكومة يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة مما يقلل أيضًا من الاستثمار الخاص، ولذلك فإن اتباع أسلوب التمويل بالعجز، أو كما يطلق عليه أيضًا التمويل التضخمي، يتطلب ضرورة سيطرة الدولة على معدلات ارتفاع الأسعار، وسعر الفائدة في البنوك.

تموين : توزيع السلع على المستهلكين أو المنتجين لضمان عدالة التوزيع، فقد تنشأ ظروف خاصة تؤدي إلى شح سلعة ما، فإذا تركت السلعة حيثئذ حرة ارتفع ثمنها ارتفاعًا شديدًا، مما يسبب عتًا وضيقًا للمستهلكين ذوي الدخل الصغيرة أو للمنتجين غير القادرين. لذلك تتدخل الدولة بتحديد ثمن معقول للسلعة، وتخصيص حصة لكل مستهلك أو منتج يحصل عليها دوريًا بمقتضى بطاقة، بحيث لا يجوز له أن يحصل على أكثر من حصته المقرنة. وقد بدأ العمل بهذا النظام على نطاق واسع في أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية لضمان حصول المستهلكين على السلع الاستهلاكية الأساسية، وانتقل من البلاد المتحاربة إلى غيرها، ومن السلع الاستهلاكية إلى الإنتاجية. ويعمل به في وقت السلم عندما تنشأ ظروف مماثلة.

تمى الأمديد : منطقة أثرية تبعد ٨ كم ش غ السبلاوين، بمحافظة الدقهلية بمصر. بها تلال أثريان، يسمى الجنوبي منهما تل تمى، ويسمى الشمالى تل منديد. كانت المنطقة منذ أقدم العصور مكانًا لعبادة أوزوريس، وفيها شيد ملوك الأسرة ٢٦ كثيرًا من دور العبادة. ظهر أثرها السياسى فى العصر الفارسى (القرن ٦ ق م)، ثم أصبحت فى القرن ٤ ق م قاعدة لحكم الأسرة ٢٩. وفيها عشر على كثير من

ستون باره (قرش صاغ ونصف قرش). تراوح وزنه بين ٣٠٠ و ٤٢٠ حبة.

تمشيط : عملية صناعية تلى عملية الكرد فى تحضير الشعيرات للغزل، وذلك بجعل الشعيرات فى وضع متواز، واستبعاد الشعيرات القصيرة. وآلة التمشيط الحديثة عبارة عن ماكينة كرد خاصة، تنتج شريطًا رقيقًا من الشعيرات صالحًا للسحب، ثم الغزل إلى خيوط رفيعة قوية لملاء. وتستخدم هذه العملية للقطن ذى الشعيرات الطويلة وشعيرات الصوف (ورستد) ولكنها كثيرة التكاليف. كما تستخدم فى تحضير ألياف التيل للغزل، ولكنها يدوية فى بعض الأحيان.

تموز : انظر تقويم.

تموز : فى الديانة البابلية القديمة، إله شاب أحبته عشتروت، وقتله ثم أعادته إلى الحياة. ويرمز الاحتفال به سنويًا إلى دورة الموت والحياة فى الزراعة، وهو الشهر السابع فى التقويم السريانى ويوافق يولية فى التقويم الجريجورى. يطلق عليه اسم دوموزى بالسومرية. يبدو أن أدونيس عند اليونان لقب أو نحت للإله تموز.

تموكوه : مدينة (ح ٢٤٧٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. أنشئت ١٨٨١ على الحدود الشمالية لمنطقة البحيرات، وقعت بالقرب منها معاهدة ١٨٨١ التى أنهت ثورات الهنود الأروكان، ومنها بدأ توطن المهاجرين الألمان فى شيلى الجنوبية. لا يزال للطابع الهندى أثره فى حياة المدينة، وبها متحف للآثار الأروكانية.

تموه : انظر استسقاء.

التمويل بالعجز : يعنى تمويل الحكومة بعض نفقاتها عن طريق الاقتراض، بهدف إنشاء مشروعات خدمية عامة، أو مشروعات إنتاجية لا يقبل عليها القطاع الخاص رغم أهميتها، بهدف علاج الكساد والبطالة ورفع معدل النشاط الاقتصادى، أو تنفيذ خطط طموحة، ولكن الانفاق العام هنا يكون ضخماً ويتجاوز كثيراً حجم الإيراد العام، فيحدث عجز فى موازنة



والمخيل السعدى، ونبع منهم فى العهد الأموى: جرير والفرزدق.

تميم بن المعز لدين الله الفاطمى: (٩٤٨ - ٩٨٥)، شاعر. ولد بالمهديّة بتونس، ومات بالقاهرة، ونشأ بالمنصورية حتى انتقل الفاطميون إلى مصر. كان أكبر أبناء الخليفة المعز لدين الله، ولكنه صرف ولاية العهد عنه لصلات مربية بينه وبين خصوم أبيه من أبناء عمومته، ولتقائق خلقية رعى بها. واضطر أخوه الخليفة العزيز أن يتفيه مدة من مصر فى الرملة بفلسطين. قضى تميم حياته لاهياً عابثاً، وصور ذلك فى شعره، فكان كله غزلاً وخمراً ولهواً ووصفاً للاديرة والرياض. مدح أباه وأخاه، وعابث أصدقائه وشكا الغربية، وحن إلى مصر عند النفى. واتسم شعره بالعدوى، وتوافر النغم، وكثرة التشبيهات، فعده النقاد محتذياً لابن المعتز. له ديوان شعر.

تميم الدارى بن أوس: (ت حوالى ٤٠ هـ / ٦٦٠)، ويقال: الديرى نسبة إلى الدير الذى كان راهباً فيه قبل إسلامه. صحابى اتصل بالنبي ﷺ بعد غزوة تبوك (٩ هـ)، ثم أسلم وسكن المدينة ثم غادرها بعد مقتل عثمان بن عفان وتوفى فى فلسطين.

تميمة: شئ يئاط على أنه تعويذة سحرية تطرد الشر. والاعتماد على مثل هذه الوسائل شائع فى ثقافات كثيرة. وقد استعمل المصريون القدماء تماائم متعددة، واستعمل العبرانيون أحجبة فيها نصوص من التوراة، واستعمل المسيحيون فى القرن ٤ الصليبان والتماائم التى تضم أشياء مقدسة، ونصوصاً دينية. وتختلف مادة التماائم، من أسنان الحيوان، إلى الأحجار الكريمة وتنقش عليها رموز. وقد عرف العرب التماائم، وذكرها فى أدبهم. انظر: تعويذة.

تن: الرمز الكيميائى للعنصر تنجستن، انظر: وفرايم. تناسب: فى الرياضيات، تعبير يطلق على تساوى نسبتين، فمثلاً: الكميتان (أ، ب) فى تناسب مع

الآثار الهامة، ومنها هيكل من زمان تمس ٢ (أحموسى) لا يزال باقياً بين أطلالها.

تمير: طيور صغيرة تستوطن مناطق آسيا وأفريقيا الحارة من جنس نكتارينا تتبع رتبة العصفوريات، فصيلة التيمرية. يعيش بمصر نوعان (١) تمير وادى النيل، وهو من أجمل الطيور وأصغرها، وبخاصة الذكر. يرفرف حول الأزهار ليمتص رحيقها كما يفعل النحل، فلسانه أنبوسى بين أخضر براق وأزرق، وأسود، وأرجوانى، وبني، ويرتالى أصفر (٢) والتيمير الحبشى وهو يعيش بجبل علبة.

تميع: ظاهرة امتصاص بعض المواد الجامدة للرطوبة من الجو، فتبتل إلى حد قد تتحول فيه المادة إلى محلول، وسببها أن الضغط البخارى للمحلول المشبع للمادة المتميعة يكون أقل من ضغط البخار بالجو، فتمتص المادة الرطوبة حتى يتعادل الضغطان المذكوران. ومن هذه المواد: كلوريد الكالسيوم، ونترات النشادر، وكلوريد المغنسيوم، والصودا الكاوية.

تميم بن مر: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى تميم بن مر بن إلياس بن مضر ولها بينهم المقام الأول، فيطلق اسمها أحياناً مساوياً لمضر فى مقابل قيس وربيعة. وتميم قبيلة عظيمة كانت تنزل جانباً كبيراً من الساحل الشرقى لبلاد العرب، وتمتد منازلهم جنوباً حتى فيافى الدهناء، كما تمتد شمالاً بشرق إلى ضفاف الفرات. ويجاورهم فى الشمال أسد، وفى الجنوب الغربى باهلة وغطفان. ولما جاء الإسلام كانت تميم بعيدة عن سلطانه المباشر، وبعد انتصار المسلمين على القبائل المجاورة تحالفت تميم مع النبي ﷺ، إلا أنهم ارتدوا عقب وفاته، حتى أعادتهم حملة خالد بن الوليد إلى أحضان الإسلام. وعرفت تميم بأنها ذخر العربية العظمى فى الشعر والبلاغة، وقد ظهر من بينهم طائفة من أشهر الجاهليين أمثال: أوس بن حجر التميمي، وسلامة بن جندل، وسليك بن سلكه، وعبيد بن الطبيب، وعدى بن زيد، ومالك ومتمم، ابني نيرة،

الأعداد الدالة على مقاديرها فى نسب بسيطة مؤتلفة. ونسب الأبعاد الصوتية المتنافرة بوجه عام هى ما كانت كنسبة المثل إلى المثل والأجزاء وكلما زاد عدد الأجزاء على المثل زاد التنافر بين نغمتى البعد بينهما كالنسبة بالحدين ٨:٥. ويحدث التنافر أيضاً فى نسب الأبعاد الصغار جداً التى يسمونها الإرخاءات، فإن تقارب نغمتى البعد يجعل المجانسة بينهما قريبة بالكيفية، فلا يحدث بينهما مناسبة بوجه ما.

تناوب الأجيال : انظر : جنس

تبرجن، نيكولاس : (١٩٠٧ - ٨٨)، عالم حيوان بريطانى ولد فى هولندا. كان أستاذاً للسلوك الحيوانى بجامعة أكسفورد. كرس حياته لدراسة سلوك الحشرات والطيور وكتب «دراسة عن الغرائز». نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ بالاشتراك مع كارل فون فريش وكونراد لونتز لطرقة التجريبية. وقد اشتهروا جميعاً باكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

تنبول : انظر : جوز الفوفل أو نخيل الفوفل.

ت.ن.ت : انظر : ترائى نيترو تولوين.

تنجانيقا : بحيرة (٣٢٨٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا الوسطى فى الأخدود العظيم يخرقها خط الحدود بين الكنفو الديمقراطية وتنزانيا، طولها ٦٨٠ كم، وعرضها ٧٢ كم، وعمقها ١٤٣٠م، أعمق البحيرات العذبة فى العالم بعد بحيرة بيكال. كشفها جون سيك، وريتشارد بيرتون ١٨٥٨، ارتادها دافيد ليفنجسون وهنرى ستانلى فى ١٨٧١.

تنجرين : نوع من الحمضيات ينسب إلى مدينة تنجير المراكشية. اسمه العلمى : ستروس رتيكيولاتا (Citrus reticulata)، الثمرة شديدة الشبه بشمرة اليوسفى، وتختلف عنها فى احمرار جلدها. ومنه أصناف قليلة البذور أو عديمتها، ويتكاثر بالتركيب على الأصول المناسبة.

الكميتين (ج، د)، إذا تساوت النسبتان  $\frac{أ}{ب}$  و  $\frac{ج}{د}$ ، أى إذا تحققت المعادلة  $\frac{أ}{ب} = \frac{ج}{د}$ ، مثال ذلك : طول ضلعى أى مثلث وطول ضلعى مثلث آخر مشابه له (زواياه مساوية لزوايا الأول) تكون فى تناسب لأن النسبة بين ضلعى المثلث الأول تساوى النسبة بين ضلعى الثانى. وكان التناسب فى أول الأمر يكتب على هيئة أ : ب = ج : د، ويطلق على أ، د اسم الطرفين، وعلى ب، ج اسم الوسيطين. ونحن نرى من المعادلة المعطاة سابقاً بعملية جبرية بسيطة أن حاصل ضرب الطرفين يساوى حاصل ضرب الوسيطين، وكذلك نجد أن جميع القوانين الأخرى الخاصة بالتناسب تصير واضحة الأصل، إذا ما كتبنا التناسب على هيئة معادلة، ثم طبقنا القواعد الجبرية المعروفة.

تناسخ الأرواح : انتقال الروح من جسد إلى آخر، وقد يكون جسداً لإنسان أو لحيوان أو لكائن غير ذى حياة. وهو اعتقاد شاع فى ثقافات كثيرة. وتعين الجسد الذى تحل فيه ثانية، رهن بسلوكها فى حياتها الأولى.

تناضح : المرور الانتقائى للموائع خلال أغشية أو مواد نصف نفاذة. فمثلاً لو فصل الكحول من الماء بوساطة غشاء من المطاط، فإن الكحول سوف يتقل إلى الماء، ولا يتمكن الماء أن يتخلل الكحول بسهولة. وللتناضح أهمية كبرى للنبات والحيوان، فيسهل لجذور النبات امتصاص الماء، وللحيوان مرور الأغذية المهضومة خلال جدران القناة الهضمية إلى مجرى الدم. وبذلك تنجح المادة الأقل كثافة للمرور خلال الغشاء نحو المادة الأكثر كثافة، كما يمر الماء عموماً من المكان الذى يكثر فيه عدد جزيئاته إلى المكان الذى يقل فيه هذا العدد.

وينشأ الضغط التناضحى (الاسموزى) نتيجة للفروق فى تركيز المواد على الناحيتين المتقابلتين من الغشاء، ويزيد بالحرارة.

تنافر النغم : فى الموسيقى، عدم الملاءمة بين نغمتى البعد فى نسبة ما، أو بين أطراف نغم فى متواليه، وهو ضد التوافق. ويحدث التنافر بين النغم من عدم ارتباط

تنجستن : انظر : ولفرام.

تنجيم : معرفة الغيب، ويعتمد على النظرية القائلة بتأثير النجوم في شئون الإنسان، وهو علم قديم جداً يعتبر أساس علم الفلك القديم. وكان علم التنجيم في العصور الوسطى مختلطاً بعلمى الكيمياء القديمة والسحر. ثم انفصل عن علم الفلك بعد ظهور كوبرنيكوس. وكشف الطالع في علم التنجيم عبارة عن خريطة للسموات وقت الولادة، تستخدم خريطة إيضاحية لدائرة البروج. ويقال إن المنزل أو الرمز في حالة الصعود وقت ولادة الشخص هو الذى يحدد طبع، ومدى استعداده للمرض، وتعرضه لبعض الحظوظ أو الكوارث.

التندرا : سهول لا توجد بها أشجار شمال الغابات الصنوبرية فى شمال أمريكا الشمالية وشمال أوراسيا، متوسط درجات الحرارة تحت درجة التجمد فى أغلب العام ونادراً ما تجاوز الحرارة صيفاً ١٠° م.

تنزانيا : جمهورية (٩٤٥٠٨٧ كم<sup>٢</sup>، ٣٧٨٤٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق أفريقيا عاصمتها دودما وأهم مدنها دار السلام. تطل على المحيط الهندى. وتحدها كينيا، وأوغندا، ورواندا، وبوروندى، والكنغو الديمقراطية، وزامبيا، ومالاوى، وموزمبيق. تكونت باتحاد تنجانيقا وزنجبار فى ١٩٦٤ باسم الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنجبار، وأخذت رسمياً اسم تنزانيا (أكتوبر ١٩٦٤). تكون بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا أجزاء من حدودها. وتشمل سهلاً ساحلياً ضيقاً وهضبة عالية فى الوسط، ترتفع إلى جبل كليمنجارو. وتحدها بحيرة تنجانيقا - وهى أعظم بحيرة فى أفريقيا - (غ)، وفكتوريا (ش)، ونياسا (ج). أهم منتجاتها السيلسل والقطن والبن والشاي والسكر والتبغ والبقول السوداني والسمسم والقرنفل وجوز الهند. ومن أهم الحرف الأخرى صيد الأسماك، وتربية الماشية. وتتمثل الثروة المعدنية فى الماس والذهب والرصاص وخام الحديد. وتنشط السياحة حيث المنتزهات العديدة التى تضم

حيوانات الصيد الوفيرة المتنوعة والطيور الجميلة، وحيث توجد أعلى قمة جبلية مغطاة بالثلوج فى القارة الأفريقية. السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض العرب والآسيويين والأوروبيين. واللغة الرسمية السواحيلية، ويتحدث السكان الإنجليزية والعربية ويدينون بمعتقدات حيوية المادة، كما يوجد الإسلام والمسيحية. كشفت فيها التنقيبات الحديثة ١٩٥٩ عن إحدى الحفريات لإنسان ما قبل التاريخ هومو هابيليس (Homo habilis)، الذى عاش منذ أكثر من ١٧٥٠٠٠٠ سنة. غير أن التاريخ المعروف لنا يبدأ بعد ذلك بكثير. وصلها العرب فى القرن ٨، وأدخلوا الدين الإسلامى وأنشأوا مدناً تجارية. وتؤكد الدراسات الأركيولوجية أن المدن العربية قامت على الساحل فى القرن ١٠، وأن فاسكو دا جاما توقف فى زنجبار ١٤٩٨ لثموين سفنه حين كان فى طريقه إلى الهند. سيطر البرتغاليون على كثير من المدن التجارية فى ق أفريقيا إبان القرنين التالين، مركزين جهودهم فى زنجبار وممبسة. وفى بداية القرن ١٨ استولى سلاطين عمان على بمبا وكلوة بالقرب من شواطئ تنجانيقا، ونقل سعيد بن سلطان قاعدته إلى زنجبار فى ١٨٤٠ ثم توغّلوا فى الداخل، ووصلت قوافلهم إلى الكونغو بعد ١٨٥٠. وعقد سعيد ابن سلطان معاهدة ١٨٣٩ مع البريطانيين تعهدوا فيها بالقضاء على تجارة الرقيق، ثم تزايد نفوذهم وخاصة فى عهد قنصلهم السير كون كيرك الذى بدأ عمله ١٨٦٧. وأدى ذلك إلى إنشاء الإرساليات المسيحية وإلى اكتشاف داخلية تنجانيقا. وفى ١٨٨٤ وقع المستكشف الألماني كارل بيترز معاهدات مع زعماء المناطق الداخلية أدت إلى إنشاء محمية أفريقيا الشرقية الألمانية فى ١٨٩٠. كما أعلنت زنجبار محمية بريطانية ١٨٩٠ أيضاً وإن احتفظ السلطان بعرشه. وظلت تنجانيقا جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية حتى نهاية الحرب العالمية ١، عندما أصبحت تحت الانتداب البريطانى. وفى ١٩٤٦ أصبحت إقليمًا تديره بريطانيا تحت وصاية الأمم المتحدة. وبدأ

الأفريقيون بعد ١٩٥٠ يطالبون بتمثيلهم في الحكومة وأسس جوليوس نيريري حزب الاتحاد الأفريقي الوطني لتنجانيقا (التانو) ١٩٥٤ للنضال من أجل الاستقلال. نالت تنجانيقا الاستقلال ١٩٦١، وزنجبار ١٩٦٣. وفي أبريل ١٩٦٤ أعلنتا اتحادهما وقامت جمهورية تنزانيا المتحدة برياسة جوليوس نيريري الذي أنشأ دولة الحزب الواحد وأخذ بنظام الاشتراكية وأمم المصانع والمزارع. خلف نيريري في الرئاسة على حسن موييني الذي بدأ برنامج إنعاش اقتصادي وشجع الاستثمار الأجنبي وسمح بتعدد الأحزاب في ١٩٩٣. وفي ١٩٩٥ أجريت انتخابات وأصبح بنجامين مكابا رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه في ٢٠٠٠. عضو الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي. وفي ٢٠٠٥ تولى جاكاييا كيكويت رئاسة تنزانيا.

تنزيه : استبعاد كل صفة تؤذن بالجسمية، أو المكانية، أو الشبه بالإنسان، عن الله : «كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك»، وهو ضد التشبيه أجمع عليه أهل السنة والمعتزلة، وقال به السلف دون تأويل. توسع المعتزلة في التأويل لاستبعاد أية شبهة من الجسمية أو المكانية. انظر : تأويل.

تنس : رياضة تمارس في ملاعب داخلية، أو في الهواء الطلق، من قبل شخصين أو أربعة، وتكون الملاعب الخارجية مزروعة نجياً، أو فضاء معبداً أو بالأسفلت. وطبيعي أن يختلف اللعب في هذه عن تلك، ولكنها تخضع جميعاً لنفس القواعد. وطول اللعب ٧٨ قدماً، وعرضه للألعاب الفردية ٢٧ قدماً، وللزوجية ٣٦ قدماً. ويقسم اللعب إلى نصفين بواسطة شبكة عرضية ارتفاعها في منتصفها ثلاث أقدام، وعند طرفيها ثلاث أقدام ونصف قدم. وبعد الشبكة مباشرة يوجد القسم الأمامي من الملعب، وهو مقسوم إلى قسمين متساويين  $(21 \times \frac{1}{3} \text{ قدماً})$ ، ويسمى منطقة الإرسال. وهناك مساحة على كل من طرفي الملعب، وعلى طوله، مقدارها أربع أقدام ونصف قدم، تستعمل

في الملعب الزوجي فقط. والكرة من المطاط المنفوخ، مغطاة بقماس خشن، قطرها بوصتان ونصف بوصة تقريباً. والمضرب مصنوع من لدائن الخشب، طوله ٢٧ بوصة، له رأس بيضاوي الشكل مشدود بالأوتار. وعند بدء اللعب يرسل اللاعب الكرة من وراء الجهة اليمنى لخط القاعدة إلى منطقة إرسال خصمه اليسرى بالنسبة له فإذا لم تقع في المنطقة فله الحق في إرسال كرة أخرى، فإذا لم تقع هناك أيضاً ربح خصمه النقطة، ثم ينتقل إلى الجهة اليسرى ليرسل الكرة إلى منطقة إرسال خصمه اليمنى بالنسبة له، وهكذا دواليك حتى نهاية الشوط، إذ يصير الإرسال من حق خصمه. وإذا وقعت الكرة في منطقة الإرسال المخصصة، كان على خصمه ردها بعد أن تلامس الأرض مرة واحدة، وعندئذ يصبح اللعب في كامل الملعب. والقصد فيه هو إرسال الكرة إلى مكان في منطقة الخصم بحيث لا يتمكن من ردها، أو أن يردها بعد أن تلامس الأرض أكثر من مرة، أو أن يردها فلا تصل إلى منطقة الخصم أو تخرج خارج الملعب. وتحسب النقاط كما يلي: ١٥ : الخصم ٤٠، ويجب ليربح أحدهما الشوط أن يحصل على فارق نقطتين. ومن يربح ستة أشواط، يربح المجموعة، بشرط ألا يكون لخصمه خمسة أشواط، فيجب عند ذلك أن يكون لأحدهما تفوق بشوطين. وتكون المباريات للسيدات من ثلاث مجموعات، وللرجال من خمس، وتكون أحياناً من ثلاث. وتقام المباريات والبطولات المحلية والدولية في كل عام في أكثر أنحاء العالم. ومن أهم المباريات العالمية للهواة مباريات ويمبلدون بإنجلترا. والمباريات على كأس ديفيز. أصبح التنس من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٨٨.

تنس الطاولة : رياضة يلعبها شخصان أو أربعة. وهي كثيرة الشبه بالتنس على شكل مصغر، وتلعب على مائدة طولها ٩ أقدام، وعرضها ٥ (٢,٧٤ م، ١,٥٢ م)، وارتفاعها عن الأرض قدما ونصف قدم.

فى السنوات الأخيرة. وخصصت له دراسات مستقلة عن القانون الدولى. بسبب ازدياد عدد المنظمات الدولية العالمية والإقليمية واتساع نطاقها ونشاطها. انظر: أمم متحدة.

تنظيم النسل : القيام بمنع الحمل لغرض تحديد عدد المواليد والفترة بين كل حمل وآخر، بدأت حركة تنظيم النسل الحديثة فى بريطانيا حيث أثارت كتابات مالتوس الاهتمام بمشكلات التضخم السكانى، وافتتحت أول عيادة تنظيم النسل فى الولايات المتحدة رائدة لتنظيم النسل مرجريت سانجر ١٩١٦، أنشئ الاتحاد العالمى لتخطيط الأبوة والأمومة ١٩٥٢. اعترضت الكنيسة الكاثوليكية على حركة تنظيم النسل مؤيدة فقط التنظيم التواترى، أى الامتناع عن الاتصال الجنسى حوالى فترة التبويض، موانع الحمل للنساء منها تعاطى أقراص منع الحمل بالفم أو الحقن أو زرع كبسولات تحت الجلد أو استعمال اللولب داخل الرحم والتعقيم الجراحى للنساء يتم بربط قناتى فالوب، ومن بين وسائل منع الحمل للذكور استخدام العازل وقطع الأحيال المنوية.

تنفس : عملية فسيولوجية تتلخص فى استعمال الأكسجين لأكسدة المواد العضوية، وإطلاق ما بها من طاقة كامنة للانتفاع بها فى شتى الأعمال الحيوية. ويشمل التنفس إخراج ثانى أكسيد الكربون الناتج من هذه الأكسدة ويتكون جهاز التنفس فى الإنسان، وغيره من الحيوانات البرية من الرئتين والمسالك الهوائية التى تصل بينهما وبين الهواء الجوى ومن العضلات التى تحرك جدران الصدر فتغير حجمه زيادة ونقصانا وأهمها عضلة الحجاب الحاجز، والعضلات ما بين الضلوع. ويوجد فى النخاع المستطيل مركز عصبى يختص بتنظيم حركات التنفس بحسب حاجة الجسم. وينقسم التنفس قسمين: خارجى وداخلى. والتنفس الخارجى هو تبادل الغازات بين الدم وبين الهواء الموجود فى الحويصلات الرئوية والذى يتجدد باستمرار بوساطة حركات الشهيق والزفير. والتنفس الداخلى هو تبادل بين الدم وبين

ويوجد فى منتصف الطاولة شبكة ارتفاعها ست بوصات (١٥, ٢٤ سم)، وتدهن الطاولة بلون زيتى غامق (أخضر غامق)، وتدهن أطرافها بخط بلون أبيض، كما أنها تقسم طويلاً مناصفة بخط من لون خط الأطراف. والمضرب مستدير، قطره ح ٦ بوصات ونصف بوصة، وله يد طولها ثلاث بوصات، وهو مصنوع من الخشب، ويلصق على القسم المستدير منه طبقة من المطاط أو ورق زجاج. والكرة مصنوعة من السللويد، فارغة وزن عشر الأوقية الإنجليزية، ومحيطها بوصة ونصف بوصة. وللمرسل الحق فى إرسال خمس كرات، ثم يتغير الإرسال إلى الخصم. وإذا لم يستطع اللاعب رد الكرة بعد أن تلامس الطاولة مرة واحدة يخسر النقطة. وتحسب لخصمه. ومن يحرز ٢١ نقطة يربح الشوط. وتقدمت اللعبة فى السنوات الأخيرة وبعد أن كان ينظر إليها على أنها وسيلة لتفضية وقت الفراغ أو التسلية، أصبحت تعتبر رياضة تحتاج درجة عالية من اللياقة البدنية. وقد برعت فيها الصين واليابان وأصبحت تتفوق بسهولة على الدول الأخرى كافة.

تنظيم أوسموزى أو تناضحى : فى الحيوان، الاحتفاظ بالضغط الأوسموزى لسوائل الجسم متوازنة مع الضغط الأوسموزى للوسط المحيط. ولماء البحر ضغط أوسموزى يساوى تقريباً مثيله فى سوائل أجسام الحيوانات البحرية، أما فى الماء العذب فيقل الضغط الأوسموزى للوسط المائى وبذلك يزيد تسرب الماء إلى الأنسجة فتعمل أعضاء الإخراج على التخلص منه مع المواد المسرفة.

تنظيم دولى : فرع من فروع التعاون الدولى والعلاقات الدولية، موضوعه الهيئات (المنظمات) الدولية، والتعاون الدولى لتنظيم المجتمع الدولى. شاع استعماله على وجه الخصوص فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ منذ أن أطلق على مؤتمر سان فرانسيسكو - الذى وضع ميثاق الأمم المتحدة - اسم (مؤتمر الأمم المتحدة للتنظيم الدولى). ازداد الاهتمام بتدريسه فى الجامعات

هذا الوضع بحركات متوالية من الضغط والإرخاء على جانبي المريض ويتج عن ذلك دفع الحجاب الحاجز إلى أعلى ثم إلى أسفل، - بطريقة منتظمة. وكذلك ضغط على الأضلاع السفلى بالداخل والخارج بانتظام. وهذه الحركات تسبب دخول مقدار مناسب من الهواء إلى الرئتين - حاملاً معه كمية كافية من غاز الأكسجين. ويجب أن تعمل هذه الحركات بسرعة ثابتة تبلغ حوالي ٢٤ مرة في الدقيقة، دون توقف لمدة لا تقل عن ساعة ونصف ساعة، أو إلى أن يفيق المريض ويستأنف تنفسه بطريقة منتظمة. ويساعد على سرعة رجوع التنفس الطبيعي إعطاء المريض كمية كافية من غاز الأكسجين الذي يجب أن يكون متوافراً في أسطوانات صغيرة يسهل حملها ونقلها مع رجال الإسعاف. وكذلك يجب أن يلاحظ حسن تدفئة المريض أو المصاب وإعطائه بعض منبهات التنفس أو القلب إذا اقتضى ذلك. وهناك طريقة الفم إلى الفم وذلك بوضع فم المسعف على فم المصاب ويتنفس دافعا الهواء في الرئتين بمعدل ١٢ تنفس في الدقيقة.

تنقيب جيولوجي: البحث عن رواسب المعادن المناسبة لأعمال التعدين ويستخدم التنقيب الجيولوجي الحديث جمع العينات، وتحليل الرواسب والطرق الجيوفيزيكية التي تستعمل لإبرة الانحراف (لقياس التغيرات في الجذب المغنطيسي للأرض)، وميزان الالتواء (لقياس التغيرات في الشد التجاذبي) والسيزموجراف أو جهاز تسجيل الاهتزازات الأرضية. وتستخدم كذلك الطرق الكهربائية باستعمال جهاز الجلفانومتر ومقياس الجهد، لتبيين التوصيل النسبي بين نقط على سطح الأرض، كما يستخدم عداد جييجر في البحث عن المواد المشعة. وتستعمل الطائرات في الكشف عن أماكن ظهور خامات الفلزات.

تنقية: تشمل عمليات التعدين، وفصل البترول إلى منتجاته، وتكرير السكر، ومواد أخرى. وتختلف طبيعة العملية باختلاف المادة المراد تنقيتها وقيمة الناتج

أنسجة الجسم، فيمر الأكسجين إلى الأنسجة حيث يؤكسد المواد العضوية بوساطة سلسلة من الإنزيمات، ويمر ثاني أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الدم لإخراجه مع الزفير. وفي عملية الشهيق تنقبض عضلة الحجاب الحاجز والعضلات الخارجية التي بين الضلوع فيمتد حجج الصدر، ويتلوه اتساع الرئتين نظراً لمرونتهما، فيدخل الهواء إليهما، ويحدث العكس في عملية الزفير ولكن تبقى في الرئتين كمية دائمة من الهواء، حتى بعد الزفير القوى وتكرر عمليتا الشهيق والزفير ١٨ مرة تقريباً في الدقيقة وقت الراحة. وفي الأسماك تقوم الخياشيم بعملية التنفس بدلاً من الرئتين، حيث يجري تبادل الغازات بين الدم وبين الماء الذي يمر في الخياشيم، والتنفس أساسى لكل كائن حي نباتاً كان أم حيواناً والكائنات الدقيقة التي تحصل على الأكسجين عن طريق التنفس تسمى هوائية، أما الكائنات التي تعيش في غياب الأكسجين تسمى لاهوائية.

تنفس اصطناعي: الإجراءات التي تتخذ لاستمرار عملية التنفس في حالات وقوف التنفس الطبيعي. ويحدث ذلك في حالات شلل عضلات التنفس وحالات الغرق، والصدمة الكهربائية، والاختناق من غازات سامة أو أذخنة أو أثرية. ويجرى التنفس الاصطناعي إما باليد، وذلك في الحالات المستعجلة وإما بجهاز نفخ الرئة أو الرئة الصناعية، في حالات شلل عضلات التنفس. وهناك أكثر من طريقة لإجراء التنفس الاصطناعي بوساطة اليد، مثل طريقة «شيفر» وطريقة «سلفستر» وطريقة «مارشال هول». وفي طريقة شيفر (وهي طريقة الاستلقاء على الوجه) يوضع الإنسان مكبواً على وجهه وتمد إحدى ذراعيه فوق رأسه، في حين تثني الذراع الأخرى عند مفصل الكوع ويوضع فوقه الرأس مائلاً في اتجاه آخر، بدرجة تسمح بأن يكون الأنف والفم غير معرضين لأي ضغط أو انسداد، ويركع المسعف على ركبتيه مشرباً فوق المريض، واضعاً يديه على جانبي المريض في منطقة الأضلاع السفلى. ويقوم المسعف في

الاقتصادى يحدث من تلقاء نفسه وبحكم السير العادى للأمور دون حاجة إلى سياسة هادفة من الدولة. ولكن إذا صح ذلك بالنسبة للبلاد التى قطعت شوطاً طويلاً فى التقدم الفنى والاقتصادى وتوافرت فيها أساسيات الحياة الاقتصادية، فإنه يصعب بالنسبة للبلاد حديثة العهد، فهذه فى حاجة إلى طرق، ومرافق ومواصلات ومحطات لتوليد الكهرباء إلى غير ذلك من المرافق العامة التى يتعين قيام الدولة بها، فضلاً عن حاجتها إلى التحول من الإنتاج البدائى الذى يعتمد على الزراعة والتعدين وتنمية الثروة الحيوانية إلى الإنتاج الصناعى. ويتوقف نجاح الدولة فى هذا الصدد على عدة عوامل منها نجاحها فى وضع خطة اقتصادية سليمة لتنمية الإنتاج، وملاحظتها للتطورات التكنولوجية، والاستفادة الكاملة من القوى العاملة المعطلة (البطالة المقنعة) فضلاً عن استغلال رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية غير المشروطة مع الاستفادة من الخبرات الفنية الأجنبية المتاحة. يضاف إلى ذلك أن هناك نظمًا وعادات اجتماعية تحول دون التنمية الاقتصادية ولا بد أن تعمل الدولة على تقويمها وذلك برفع المستوى الثقافى للسكان، والعمل على الحد من الزيادة الهائلة فى السكان بتشجيع سياسة تنظيم النسل، فضلاً عن الحد من الاستهلاك والإسراف وتشجيع الادخار القومى. ولذلك أصبح من المسلم به الآن أن العبء الأكبر للتنمية يقع على كاهل الدولة، وهى المسئولة عن اتباع السياسات التى تفضى إليها. انظر: **تخطيط اقتصادى**.

**تنوب أبيض**: يطلق على عدة أنواع من الأشجار من جنس أبيض (Abies)، من الفصيلة المخروطية. موطنها مرتفعات النصف الشمالى من الكرة الأرضية أشهرها أبيض كندا، أو بلسم كندا، أو تربنتين كندا، واسم الجنس مأخوذ من كلمة «أبيض» ومعناها «يرتفع» بالنسبة لارتفاع الأشجار، أما الاسم النوعى فمأخوذ من الكلمة العربية بلسم. ومن الأنواع الأخرى: الأبيض الأبيض والأبيض الأحمر، والأبيض الفضى. والشجرة كبيرة مستديمة الخضرة جميلة المنظر

النهائى، ودرجة النقاء المطلوبة... إلخ. يستخدم التحليل الكهربائى كثيراً للفلزات، وفرن اللفح والفرن المتردد للنحاس والحديد بخاصة، وعملية السيانيد والملمغة لتنقية الفلزات كيميائياً. كما يشمل تكرير السكر إضافة الجير والترشيح والتبخير والبلورة.

**تنكر**: تطلق الآن على ملابس التنكر أو بدلة حفلات الرقص التى يرتدى الضيوف فيها أقنعة تستر نصف الوجه. وكانت عملية التنكر تصاحب الأعياد الدينية، مثل أعياد إله الخمر عند الإغريق، وأعياد إله الزراعة عند الرومان، وأعياد البوريم عند اليهود. وانتقلت حفلات الرقص التنكرية من فرنسا إلى إنجلترا إبان القرن ١٦.

**تنكو عبد الرحمن**: انظر: **عبد الرحمن، تنكو**. **تنكير** أو **كاموفلاج**: فى فن الحرب إخفاء الأهداف العسكرية كالمباني والعتاد الحربى وملابس الجنود لخداع العدو، ووقايتها من أخطار الهجوم. والتنكير فن قديم اتخذ المقاتل لإخفاء نفسه عن نظر عدوه، كارتداء الملابس البيضاء فى الأرض الثلجية، أو الملابس الكاكية فى الصحراء، والخضراء فى الغابات. تطور استخدام فن التنكير علمياً وفنياً فى الحرب العالمية ٢ ولا سيما فى السفن بطلائها بالألوان والأشكال المضللة، وبإقامة مدن ومصانع هيكليّة خادعة لتضليل طائرات العدو عن حقيقة أماكن الأهداف العسكرية الحقيقية. تضاءلت فائدته بعد اختراع الرادار والتصوير الجوى رغم أنه لا يزال هاماً فى حرب العصابات.

**تنكيس**: تحميل جزء أو كل المنشأ على أساس مؤقت، لإصلاح أو تقوية الأساسات الأصلية إذا أصيبت بخلل، أو تأثرت طبيعة الأرض تحتها والصلب أو التدعيم بوضع (شكالات) مائلة على جوانب المبنى لسنده فى أثناء أعمال الترميمات. وتستعمل (الصلبات) دعائم إضافية للمباني التى تضار بالنار أو النحر.

**تنمية اقتصادية**: العمل على زيادة الدخل القومى بحيث يزداد متوسط دخل الفرد. وكان الظن قديماً أن النمو

ويستعمل قلفها فى الدباغة، وتزرع الشجرة فى جهات كثيرة من أوروبا وأمريكا لمنظرها الجذاب، وتسمى أحياناً: التنوب الأحمر، أو الأصفر أو صنوبر أوريجون.

التنوخى : (٨٤٣-٩٢٨)، داود بن الهيثم بن إسحق، أديب، ولد ومات بالأنبار، وأقام ببغداد مدة. كان نحوياً لغوياً، كثير الحفظ لهما وللشعر حسن المعرفة بالعروض واستخراج المعنى. أخذ عن ابن السكيت وثلعب، ونظم الشعر، وألف كتاباً كبيراً فى «خلق الإنسان»، وآخر فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٤٥-٩٣٠)، أحمد بن إسحق بن بهلول أديب، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. اطلع على عدة علوم، عرف بحفظ اللغة والشعر والأخبار، وإجادة النحو والتفسير، والضبط والصدق فى الحديث. ولى قضاء الأنبار وهيث وطريق الفرات ٨٨٩، وبعض كور الجبل ٩٠٥، وبغداد عشرين سنة (٩٠٩-٩٢٩)، وصرف عنها لكبر سنه. له شعر كثير، وخطابة حسنة، ورسائل جيدة. ألف: «الدعاء» و«الناسخ والمنسوخ»، و«أدب القاضى» (لم يتمه)، وكتاباً فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٩٢-٩٥٣)، على بن محمد بن أبى الفهم داود أديب ولد بأنطاكية ومات بالبصرة. قدم بغداد ٩١٨، ودرس الفقه والحديث واللغة والكلام والفلك وغيرها. اعتنق الاعتزال. شهر بسعة محفوظه من الشعر. ولى قضاء الأهواز وايدج وجند حمص، وعدة نواح من الثغور الشامية، وواسط والكوفة والبصرة وغيرها. روى الحديث ببغداد، ونادم الوزير المهلبى. ألف عدة كتب فى الفقه، وكتاباً فى العروض، وآخر فى القوافى. نظم الشعر الجيد السهل، فى الوصف والخمر والغزل والإخوانيات له ديوان.

التنوخى : (٩٤٠-٩٩٤)، المحسن بن على بن محمد، أديب، ولد بالبصرة ومات ببغداد. درس اللغة والأدب والحديث والأخبار عن الأثرم، والصولى، والنسوى،

فى صغرها. ولكنها تشوه عند الكبر، لما يطرأ على جذعها من انتفاضات تمتلئ بزيت راتينجى وجروح غائرة، أوراقها رمحية مقلوبة خضرة أزهارها داكنة، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل. الشجرة لونها بنى محمر خشبها خفيف طرى، تعمل منه صناديق التعبئة، وبعض الأدوات المنزلية وفى الصيف تقصد الانتفاضات الكبيرة، ويوضع سائل البلسم فى أوعية خاصة وهو سائل شفاف لزج، كالعسل فى لونه وقوامه، ويزداد لزوجة بحفظه مدة طويلة. ويستعمل لتثبيت وحفظ الشرائح الميكروسكوبية. وتنوب البلسم شجرة تكثر فى كندا وأمريكا الشمالية الشرقية، يستخرج منها الراتنج المسمى بلسم كندا (من القلف بخاصة) وكثيراً ما تسمى شجرة عيد الميلاد. وتنوب دوجلاس ليس تنوباً حقيقياً. تنوب پيسيا : شجرة مخروطية، مستديمة الخضرة، من جنس پيسيا (Picea) واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى وتزرع بكثرة للزينة والخشب. خشبها خفيف ناعم، متجانس مستقيم التعرق، له قيمة تجارية. ومن أشهر أنواعه: التنوب الترويجى (P. abies) وهو مصدر مهم للخشب فى أوروبا، والتنوب السيبيرى (P. obovata)، والتنوب الأورينتالى (P. orientalis) ويوجد فى جنوب أوروبا، وتنوب يدو (P. jezoensis)، فى منشوريا واليابان. أما أنواع تنوب شمالى أمريكا فيشمل التنوب الأحمر (P. rubens) والتنوب الأبيض (P. glauca)، والتنوب الأسود (P. mariana) وتنوب انجلمان (P. engelmannii)، وتنوب سياتكا (P. sitchensis)، وتنوب كلورادو الأزرق (P. pungens) الذى يزرع للزينة فى الحدائق.

تنوب دوجلاس : شجرة ضخمة، مستديمة الخضرة من المخروطيات، اسمها العلمى: سيدوتسوجا تاكسيڤوليا (Pseudotsuga taxifolia)، تكثر فى غ أمريكا الشمالية، سميت تنوب دوجلاس نسبة إلى عالم نباتى هو دافيد دوجلاس، وهى ليست من جنس التنوب الحقيقى. خشبها قيم فى أعمال البناء والتجارة،



والعرف والتقاليد الموروثة، وقد أطلق هذا الاصطلاح في البداية على تلك الحركة التي نهضت في القرن ١٨ بألمانيا، والتي استلهمت ما ورد في آراء الفلاسفة والكتاب: ليسنج ومندلسون وريماروس وغيرهم. ويمتد أحياناً هذا المصطلح إلى إنجلترا في أيام لوك، ونيوتن، وكذلك فرنسا في أيام كوندياك وديدرو وفولتير.

تنويم مغناطيسي: حالة شبيهة بالنوم الطبيعي، ويمكن إحداثها لدى الشخص المسترخى، بتكرار بعض الكلمات والحركات الإيجابية، أو بالتحديق في نقطة لامعة، مما يؤدي إلى تعب عضلات العين، أو بالضغط على كرة كل عين، مع حركات تنفسية بطيئة عميقة، ويساعد الجو السيكولوجي الملائم على إحداث النوم، كما يحدث بسهولة للشخص الذي ينوم مرات عديدة نظراً لزيادة قابليته للإيحاء. ولا يفقد النائم شعوره وانتباهه، بل يظل خاضعاً لإيحاءات المنوم وأوامره. بشرط ألا تتعارض مع أخلاقيات النائم. ولا ينسى النائم نهائياً كل ما قيل له في أثناء نومه. كما أنه لا يمكن تنويم شخص رغم أنفه، ولهذه الحقيقة أهمية كبرى بالنسبة إلى الطب الشرعي. والآمال التي عقدت على التنويم المغناطيسي في علاج الأمراض النفسية اتضح أخيراً زيف الكثير منها، والتنويم بوساطة العقاقير كالبثوثال يفضل التنويم بالإيحاء، غير أنه يظل من الوسائل المساعدة للعلاج النفسي.

تنيس: انظر: المنزلة.

تنيسون، ألفريد: (١٨٠٩-٩٢)، شاعر إنجليزي من أبرز شعرا القرن ١٩، عين شاعراً للبلات ١٨٥٠. نظم الشعر وهو طالب في جامعة كيمبردج حيث بدأت صداقته بأثر هنري هالام الذي رثاه تنيسون بقصيدته الشهيرة «في الذكرى» ١٨٥٠، وهي أشهر قصائده على الإطلاق. تحوى مجموعة أشعاره الصادرة ١٨٣٣ أجمل قصائده، ومنها: «إينون» و «سيدة شالوت» وإن هاجمها النقاد في حياته. أما مجموعة أشعاره التي صدرت في جزأين ١٨٤٢ محتوية على مراجعات لأعماله الباكورة، وعلى

وناب عن القاضى بالقصر وبابل، وتكرت والأهواز، وتنقل بين قضاء عدة نواح، مثل عسكر مكرم، وإيدج، ورامهرمز، وتقلد أعمالاً مختلفة. له ديوان شعر، وجمع ذخيرة من الأخبار والقصص الأخلاقية في كتبه: «الفرج بعد الشدة» و «المستجد من فعلات الأجواد»، و «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» و «عنوان الحكمة».

التوخى: (٩٦٦-١٠٥٥)، على بن المحسن بن على، أديب ولد بالبصرة ومات ببغداد. صحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه، وصادق التبريزي وراسله. وتقلد قضاء عدة نواح، منها المدائن، وأذربيجان وقرميسين، وغيرها. كان شيعياً معتزلياً صادقاً في حديثه. له شعر، وأكثر من رواية الشعر.

تنوس: جزيرة (٢٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٨٥٧٤ نسمة، ٢٠٠١)، ج ق اليونان ببحر إيجه، بين جزيرتي ناكسس وأندروس. إحدى جزر أرخبيل ساكيلاديز. تنتج التبذ والتين والقمح والحبر، وبها محاجر للرخام. مستعمرة تابعة للبندقية من ١٣٩٠ حتى ١٧١٥ عندما استولى عليها الأتراك.

التنوع البيولوجي: عدد الأنواع في موطن أو منظومة بيئية، أظهرت الدراسات أن المنظومة البيئية الغنية بالأنواع يمكن أن تتحمل الأحداث الشديدة وتتخلص منها مثل الجفاف أكثر من غيرها، ويقدر العلماء أن عدد الأنواع الموجودة حالياً يتراوح بين ٣ و ٣٠ مليون، تم تصنيف ١٤ مليون منها تضم ٧٥٠٠٠ حشرة و ٤١٠٠٠ من الفقاريات، و ٢٥٠٠٠٠ نبات والباقي من اللافقاريات الأخرى والفطر والطحالب والكائنات الدقيقة. وكثير من الأجناس يقرض بسبب إزالة الغابات والتلوث والمستوطنات البشرية. وقد وقعت أكثر من ١٦٠ دولة على إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (١٩٩٢).

التنوير، حركة: اصطلاح، يقصد به تمييز تلك الفترة التي اتسمت بنشاط ذهني وثقافي عظيم من أجل التربية العامة والثقافة، ومنها خلاص الذات من الهوى،

تنيسى : نهر، أكبر روافد نهر أوهايو، ينشأ من اتحاد نهرين قرب مدينة نوksفيل فى ولاية تنيسى، ويجرى مسافة ١٠٥٠ كم ثم يصب فى الأوهايو عند بادوكا. حوضه حوالى ١٠٦١٩٠ كم<sup>٢</sup>. أصبح صالحاً للملاحة بعد تنفيذ مشروع وادى تنيسى للرى والكهرباء.

التنيسى : فرع قديم للنيل، ق الدلتا ينسب لمدينة تنيس. تنطبق بعض أجزائه مع مجرى بحر موسى بمحافظة الشرقية.

تنين : فى الأساطير، حيوان يجمع بين الزواحف والطيور، ويقال إن له مخالب أسد، وأجنحة نسر، وذنب أفعى، يمثل عادة على شكل حيوان زاحف ينثف ناراً، وترجع هذه الصورة إلى العصر البابلى. وقد انتشرت فى مواطن كثيرة. ويتخذ الحيوان أحياناً رمزاً قومياً، وكثيراً ما ظهرت قصة ذبح أحد الأبطال للتنين فى الأدب الشعبى بخاصة.

تنييرز، دافيد : (١٥٨٢-١٦٤٩)، مصور فلمنكى، تلميذ روبنز. اشتهر بلوحاته الصغيرة عن حياة الفلاحين، وكثيراً ما اختلطت بأعمال ابنه دافيد تنييرز الصغير (١٦١٠-٩٠) الذى اشتهر بألوانه القضية وبراعته.

تهامة : سهل ساحلى غ شبه جزيرة العرب، محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر، ضيق جداً فى الشمال، ويتسع كلما اتجهنا جنوباً، وينسب إلى المناطق المجاورة (تهامة الحجاز، عسير، اليمن)، وينحدر إليه عدد من الوديان، منها: السر، والمياة، ورابع، وفاطمة، وجيزان، وزيد، والغيل.

التهانوى : (ت ١٧٤٥)، محمد بن محمد صابر القاروقى، من علماء القرن ١٨، استوعب العلوم المختلفة، وألم بفروعها ومصطلحاتها، ويعرف بمعجمه الكبير «كشاف اصطلاحات الفنون» الذى يشتمل على مصطلحات العلوم المختلفة المتداولة من حكمة إلهية وطبيعية ورياضية.

تهجد : صلاة النافلة بالليل. طالب به القرآن طلب استحباب. يحسن ألا يزيد على نصف الليل، ويجب ألا

قصائده قوية جديدة، منها «لوكللى هول» و «يوليس» و «موت آرثر» فقد نال عنها استحساناً كبيراً. أما ديوانه الشعرى «الأميرة» ١٨٤٧، فقد أعاد نشره ١٨٥٠ مع بعض الأغنيات الجميلة الشائقة. وباعتباره شاعراً للبلاط نظم عدة قصائد فى المناسبات، مثل «أناشيد الملك» ١٨٥٩، زيدت (١٨٦٩-٧٢). يمتاز شعره الغنائى بكمال صياغته ورقة نغمه، وخاصة من ناحية المحاكاة الصوتية كما فى قصيدة «تكسر الأمواج». يمثل تنيسون تبه معاصريه، وتخطبهم فى البحث عن عقيدة فى عصر مادى، ولو أنه حاول فى أشعاره أن يتمسك بالإيمان حتى أصبح فى نظرهم رمزاً للاستقرار النفسى، بما كان ييشه فيهم من طمأنينة من خلال قصائده. هذا ويعد تنيسون أستاذاً للشعر الغنائى الذى بلغ عنده حد الكمال، كما يعد الشاعر الذى يمثل العصر الفيكتورى.

تنيسى : ولاية (١٠٩٤١٢ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٨٩٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ١٦ (١٧٩٦) عاصمتها ناشفيل، وأكبر مدنها ممفيس، وفيها صناعة الأسمنت والمنسوجات، والكيميائيات، والمنتجات الغذائية، والمصنوعات الخشبية والمعدنية، وزراعة القطن والقمح والتبغ وتعدين الزنك والباريت، والفحم والرخام والحجر الجيرى وبها قطع الأخشاب، وتربية الماشية. فقدت فرنسا ادعاءاتها فى المنطقة ١٧٦٣ بانتصار الانجليز فى الحروب الفرنسية والهندية، وأقيمت بها أول مستوطنة بوادى «واتوجا» ١٧٦٩، وتكونت جمعية «واتوجا» ١٧٧٢. أقام المستعمرون فى ق تنيسى حكومة (١٧٨٤-٨٨) برياسة جون سيفيه. كان أندرو جاكسون من قادتها. انفصلت الولاية عن الاتحاد ١٨٦١. تلى فرجينيا من حيث كثرة ما وقع فيها من معارك فى الحرب الأهلية. نشأت بها ١٨٦٦ جماعة كوكلوكس كلان العنصرية الإلاهية. انتفعت الولاية حديثاً بهيئة وادى تنيسى التى تمد أوك ريدج بالطاقة. بها عدة جامعات ومعاهد عالية.

غيرهم. والتهكم يكاد يقابله فى الأدب العربى: الهجاء.

**تهوية:** عملية إمداد مكان مغلق بهواء نقي، وطرد الروائح والغازات، والدخان غير المرغوبة. وتحتاج التهوية الجيدة إلى دورة من الهواء داخل المكان، وتناسب بين درجة الحرارة والرطوبة بحيث يسمح للعرق بالتبخر من مسام الجلد. وهناك تأثيرات ضارة تحدث فى الغرف رديئة التهوية نتيجة للتدخل فى جهاز التنظيم الحرارى لجسم الإنسان. وقد كان يعتقد أن هناك نتائج سيئة تحدث ببطء نتيجة زيادة كمية ثانى أكسيد الكربون وقلة الأكسجين. ويعتمد تكوين التيارات على حقيقة أن الهواء الساخن أخف من الهواء البارد فيصعد إلى أعلى وعندئذ تتكون منطقة من الضغط المنخفض، بحيث تجعل الهواء البارد يطفو. وعندما تعمل أجهزة التدفئة لا بد من اتخاذ الحيلة لتجنب زيادة الحرارة والخفض الشديد فى الرطوبة. وإذا استخدم جهاز احتراق الوقود فى مكان مغلق فلا بد من تجديد الهواء النقي لأن الوقود المحترق يستهلك الأكسجين ويخلق جواً من أول أكسيد الكربون السام. وطرق التهوية الميكانيكية تستخدم حينما تكون طرق التهوية التقليدية غير مناسبة. وأجهزة تكيف الهواء لا تعتمد على الهواء الخارجى، وبالتالي فإنها تحول الهواء الداخلى إلى درجة حرارة ورطوبة صحييتين.

**توابل:** منتجات نباتية قوية الرائحة، تستعمل لإعطاء الطعام نكهة ومذاقاً. والتوابل إما أن تكون أبازير متبهة مثل: الفلفل والخردل والبان الهندى، أو أبازير عطرية مثل: القرفة والقرنفل وجوزة الطيب والينسون، أو أعشاباً مثل: الصعتر والمردقوش والقصعين والنعناع. تؤخذ التوابل من أجزاء النبات الأغنى بنكهة سواء كان اللحاء أو الجرع أو البرعم أو الزهرة أو الثمرة أو البذرة أو الورقة. ومع أن التوابل تستعمل فى الأغلب على هيئة مسحوق، فإن بعضها يستعمل فى صورة خلاصات تحضر باستخراج الزيوت الأساسية، وكثير منها يستعمل برمته. وينمو الثوم والكرابوة والخردل وكثير من

يؤدى إلى ضياع حق الأهل وتعطيل العمل فى المعاش. وقد نهى النبى ﷺ أصحابه الذين كانوا يقومون الليل ويصومون النهار وينقطعون عن النساء، لأن كل إنسان لنفسه عليه حق، ولأهله عليه حق وعليه أن يعطى كل ذى حق حقه.

**تهكم:** اصطلاح يستعمل فى الشر والشعر، وهو تعبير يضاف على الموقف جواً من السخرية، ويستهدف تقويم السلوك، عن طريق السخرية والفكاهة وسرعة البديهة، وإلباس الجد ثوب الهزل. ويقال إن أرخيلوخوس الإغريقى هو مؤسس مذهب التهكم، كما أن كوميديات أريستوفان تعتبر أشهر ما أنتج الإغريق من أساليب التهكم. وكان للمحاورات التهكمية التى وضعها لوسيان أثر هام فى تطوير أسلوب التهكم الساخر. ويعد لوسيليوس مؤسس الاتجاه التهكمى اللاتينى. وأشهر ما عرف فى هذا الباب سخريات هوراس وجوفينال. وقد أسهم العصر الوسيط فى إضافة الكثير إلى أسلوب التهكم، عن طريق الخرافة وملاحم الوحوش، مثل «رينارد الشعلب». وكان جان دى ميون وتشوسر، من أعظم من كتبوا التهكميات، كما كان منهم أيضاً رابليه فى أوائل عصر النهضة، وفى القرن ١٦ يمكن أن نجد عدداً كبيراً من كتاب التهكميات فى أوروبا، مثل سرفانتس، وإرازموس، وسباستيان برانت وغيرهم. ونجد تهكميات العصر الإليزابيثى ممثلة فى إنتاج توماس لودج وتوماس ناش، وفى كوميديات بن جونسون. وشاع أسلوب التهكم فى أواخر القرن ١٧ فى إنتاج بتلر ودریدن. وغلب أسلوب التهكم فى القرن ١٨ على معظم الإنتاج الأدبى الإنجليزى على نحو ما يتجلى عند بوب، وفيلدنج، وسويفت. وكان فولتير ممن برعوا فى هذا اللون فى فرنسا فى ذلك الوقت. ويمكن أن نجد التهكم فى قصائد بايرون، ومسرحيات وايلد وشو، وفى روايات ثاكرى وديكنز وكثير

بالتيه الغشائي (الأذن الداخلية) فى الفقاريات. وبكل قناة حصاة جيرية أو أكثر تتحرك على زوائد خلايا عصبية حسية، فتنتقل سيالات عصبية إلى المخ، ترتد على صورة سيالات حركية إلى مختلف العضلات والأعضاء، لتتخذ وضعاً معيناً، وينجم الدوار عن خلل فى هذا الجهاز. والجهاز مماثل فى بعض اللافقاريات بصورة أولية.

توافق النغم : فى الموسيقى، حسن الملاءمة بين مقدارى نغمتين فى نسبة ما أو بين مقادير نغم فى متوالية. وأحسن النسب ملاءمة هى ما كانت كنسبة المثل إلى ضعفه، كنسبة (١:٢)، ثم نسبة المثل إلى نظيره وجزء منه كنسبة (٢:٣ أو ٣:٤)، وأما المتواليات بثلاث نغم، والمجموعة منها بالأربع أو أكثر فأشدها ملاءمة ما رتبت أعدادها فى متوالية عددية بسيطة ذات نسب مؤتلفة، ثم التى ترتب بالثلاث ترتيباً توافقياً، ثم التى تؤلف من بين هاتين، وهى المستعملة أكثر الأمر فى الأجناس اللحنية بأربع نغم وأقلها ملاءمة هى المتواليات الهندسية التى منها تخرج الأجناس التى تسمى ذات التضعيف.

توالد بتولى أو يكرى : فى الأحياء نوع من التكاثر تنمو فيه البيضة مكونة فرداً دون إخصاب، ويعتبر تكاثراً جنسياً، لأن الخلية هى بيضة تنضج كغيرها من البيض، وتنمو فى بعض الأحوال سواء خصبت أو لم تخصب. والمثال النموذجى للتوالد بتولى معروف فى أنواع مختلفة من المن. وفى نحل العسل يكون البيض المخضب الشغالة والملكات، بينما غير المخضب يكون الذكور. وهذه الحالة موجودة أيضاً فى النمل والزناير. وكشف لويب ١٨٩٩ عن قابلية بيضة فنقد البحر غير الملقحة للانقسام والتكوين، إذا عرضت لمنبهات معينة كماء الملح، وتسمى هذه العملية بالتوالد العذرى الصناعى. ويستخدم المنبه الميكانيكى لإحداث التوالد بتولى بوخز البيضة بإبرة، أو بالتلميس، أو بتعريضها لتغيرات فى درجة الحرارة والضغط.

الأعشاب فى المناطق المعتدلة، أما الموطن الأصلى للفاثيا والفلفل الحلو، والفلفل الأحمر فهو إما جزر الهند الغربية أو أمريكا الجنوبية، إلا أن معظم التوابل الهامة تنتج فى جزر الهند الشرقية (إندونيسيا) وآسيا الاستوائية وأرخبيل الملايو. وكان الإقبال على التوابل المستوردة من الشرق الأقصى عريقاً فى القدم، وكانت القوافل تحملها عبر الصين والهند إلى موانئ البحر المتوسط، أو الخليج العربى ومنها إلى أسواق أثينا وروما وغيرهما من المدن، حيث كانت تباع بأثمان باهظة. وكانت بعض التوابل تستعمل فى المقايضة، ويقال إن ألاريك الأول طلب أن يكون الفلفل جزءاً من الفدية التى فرضها على روما فى ٤٠٨ لقاء فك الحصار عنها. وفى أوائل العصور الوسطى كانت توابل قليلة تصل إلى أسواق أوروبا، ولكن التجارة استؤنفت فى القرن ٩ ثم زاد الصليبيون فى نشاطها. ويرجع الإقبال على التوابل بأوروبا جزئياً إلى تكرار الأطعمة الممل وسوء وسائل حفظها، وخاصة اللحوم. وعندما قطع المغول والترك طرق القوافل كانت رغبة أوروبا فى الحصول على التوابل عاملاً كبيراً فى البحث عن طرق جديدة للتجارة حول أفريقيا وعبر المحيطين الأطلنطى والهادى، وكانت الأثمان المرتفعة التى تجنى من التوابل سبباً فى المنافسة المريرة بين دول أوروبا للسيطرة على مناطق إنتاج التوابل وطرق التجارة. بقيت الأثمان مرتفعة مدة طويلة فى أوروبا وأمريكا، حتى بعد العثور على موارد كافية من التوابل وتيسر وسائل المواصلات، والسبب الأكبر هو النفقات الباهظة الناجمة عن محاولة الاحتفاظ باحتكار الأسواق والقيود الشديدة على تحديد الإنتاج رغبة فى رفع الأثمان. وبالرغم من أن التوابل ما زالت مهمة فى أيامنا هذه فى التجارة، فقد نقص مقدار ما يخص الفرد منها فى الحضارات الغربية لمنافسة التوابل الصناعية لبعض التوابل الطبيعية.

توازن : حاسة يحفظ بها الحيوان وضعه فى وسط أو فى أثناء الحركة وهى مركزة فى القنوات الهلالية المتصلة

بأن يتسمع فاحصان فى وقت واحد ضربات قلبيهما من مكانين متباعدين على جدار بطن الأم، ثم يتبينان اختلاف عددهما اختلافاً واضحاً، أو بوساطة الفحص بالموجات فوق الصوتية. انظر: توأم سيام.

توامتو أو الأرخبيل المنخفض: مجموعة من الجزر المرجانية (٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٤٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٢)، تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية. تضم ٧٦ جزيرة حلقة مرجانية تمتد فى سلسلة طولها ٢٠٩٢ كم، وأكبر هذه الجزر جزيرة رانجيروا، وأهمها جزيرة فاكارافا، وتنتج الجزر جوز الهند، والفواكه، واللؤلؤ، ومسحوق الكوبرا. وجزيرة ماكاتيا هى الجزيرة الفوسفاتية الوحيدة فى المنطقة. اكتشفها الإسبان ١٦٠٦، واستولت عليها فرنسا ١٨٤٤.

توان شى جويو: (١٨٦٥-١٩٣٦)، قائد وزعيم سياسى صينى. شغل منصب رئيس الوزارة ووزير الحرية عدة مرات بين ١٩١٢ و ١٩١٨، كما كان الرئيس المؤقت لجمهورية الصين (١٩٢٤-١٩٢٦).

توباجو: انظر: ترينيداد وتوباغو.

توبة: فى الإسلام، الإقلاع عن الذنب، والندم على ما وقع، والعزم على عدم العودة. وهى أبلغ أنواع الاعتذار، وتغفر ما سبقها من ذنوب بالنسبة لحق الرب، أما حقوق العباد فلا بد من ردها إليهم، إلا أن يعفوا عنها. وإذا نقصت التوبة عادت المؤاخذه عن الماضى عند قوم، ولم تعد عند آخرين، لأن الساقط لا يعود وخصوصيتها فى الاسلام أنها تتم بين العبد وربّه دون وسيط.

التوبة: فى المسيحية، أحد الاسرار السبعة، يسمى أيضاً سر الاعتراف، أخذ به المسيح عندما قال لرسله: «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكت خطاياهم أمسكت» (يوحنا ٢٠: ٢٢ و ٢٣). وعلى التائب أن يقر بخطاياهم للكاهن، وأن يكون نادماً وتائباً حقاً، بحيث يعزم على ألا يعود إليها أبداً، وأن يتجنب كل

توأم سيام: وليدان مكتملا الذاتية تقريباً، إلا أنهما ملتصقان جنباً إلى جنب، أو ظهرًا إلى ظهر، بنسيج عضلى ليفى. وتنسب هذه التسمية إلى توأمين، اسمهما: شانج، وانج ولدا فى سيام لأبوين صينيين ١٨١١. وبعد أن طافا عدة سنين يعرضان نفسيهما فى ملعب للغرائب (سيرك) استقرا فى مزرعة بولاية كارولينا الشمالية، وتزوجا شقيقتين إنجليزيتين، وأنجبا اثنتين وعشرين ولداً. وقد مات ١٨٧٤، أحدهما بعد الآخر بحوالى ساعتين. والتوأمين السياميان يستعملان جزءاً أو أكثر من بدنيهما الملتصحين، وأعضاؤهما غير متضاهية التناظر، ولكنها توازى الشخص وخياله فى المرأة، فينما يكون القلب فى موضعه المعتاد فى أحد التوأمين (فى الجانب الأيسر من الصدر). يكون فى موضع معكوس من التوأم الآخر (فى الجانب الأيمن من صدره). كما يغلب أن يكون أحدهما أيمن (يستخدم يده اليمنى) والآخر أعسر (يستعمل اليسرى)، والتوائم الملتحمة لا تطول أعمارها بعد الولادة أو الطفولة إلا نادراً، فإذا أصيب أحدهما بمرض قاتل قضى على الآخر معه، ما لم يتسن فصلهما جراحياً بنجاح.

توأمين: الوليدان فى بطن واحد، وينشآن إما من انقسام بيضة ملقحة واحدة، ويسميان: أحادى البيضة أو توأمين متماثلين. وإما من بيضتين لقحت كل منهما على حدة فى وقت واحد، ويسميان: ثنائى البيضة أو توأمين متآخين. والتوأمين المتماثلان يكونان دائماً من جنس واحد، ذكرين أو أنثيين، ويكون التشابه بينهما كاملاً، أما التوأمين المتآخيان فلا يكونان دائماً من جنس واحد، ولا يتشابهان إلا كتشابه الإخوة فى الأسرة الواحدة. وتحدث ولادة التوأمين مرة فى كل ثمانين ولادة تقريباً، ونحو ربع هذه الحالات توأم متماثلة، وثلاثة أرباعها متآخية. والتوأمين المتماثلان يشتركان فى سخذ واحد فى أثناء الحمل، أما المتآخيان فلكل منهما سخذة. وتشخيص الحمل التوأمى يكون بطريق الجس لتبين رأسى الحميلين، أو ظهريهما أو كثره أطرافهما، أو

وتوجد جزيرة رابا البركانية (٤١ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٨ نسمة) ج ق مجموعة توبواي، وهي تتبع هذه المجموعة سياسياً.

توبولوجي: فرع للرياضيات يتعلق بالخواص اللامتغيرة للأشكال الهندسية تحت تأثير التحويلات الخطية.

التحولة الخطية هي تناظر أحادي بين نقط أحد الأشكال ونقط شكل آخر بحيث أن النقط القريبة اختياريًا في أحد الشكلين تتحول إلى نقط أيضًا قريبة اختياريًا في الشكل الآخر، ويتكافأ شيطان، توبولوجيا إذا أمكن لأحدهما أن يتحول إلى شكل الآخر بالانحناء أو المط أو اللي، أو ما شابه، ولكن ليس بالثقب، أو القاطع، أو الطي. فالدائرة والمربع متكافئان توبولوجيا، وبالمثل الاسطوانة والكرة، ولكن الطارة (شكل كالكةكة) ليست متكافئة مع الكرة لأن أي قدر من انحناء أولى لن يحولها إلى كرة، ويمكن تقسيم التوبولوجي إلى توبولوجي النقطة - المجموعة والذي يعتبر الأشكال كمجموعات من النقط لها خواص مثل أن تكون مفتوحة، مغلقة، مدمجة، مترابطة، وهلم جرا، التوبولوجي التوافقي والذي يعتبر الأشكال كتوافيق (تركيب) من أشكال بسيطة متحدة مع بعضها بشكل منتظم، التوبولوجي الجبري والذي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الطرق الجبرية، وخاصة تلك التي تنتمي إلى نظرية الزمر، ويوجد تداخل كبير بين هذه الفروع.

تويكا: مدينة (ح ١٢٢٤٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. عاصمة الولاية منذ انضمامها للاتحاد الأمريكي ١٨٦١. مركز صناعي وتجاري لمنطقة زراعية واسعة. من صناعاتها: طحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وإصلاح أجهزة الخطوط الحديدية. مقر جامعة تويكا، وعدد من المعاهد والمتاحف والمكتبات.

توت: انظر: تقويم.

توت: (تحتوي أو جحوتي)، معبود من أشهر المعبودات الفرعونية، طائرته المقدس «أبو منجل» وحيوانه المقدس «القرد»، كانت الأشمونين مركز عبادته، ورأى فيه المصريون رسول السماء إلى من في الأرض، يحمل

الظروف والأسباب التي تدفع نحوها، وعليه أن يصلح ما أفسد، ويعيد ما سرق. وعند المسيحيين: ليس الكاهن في سر الاعتراف: إلا آلة في يد الله، إذ لا سلطة للعبد في غفران الخطايا. ولا يجوز للكاهن بحال أن يفشى سر الاعتراف.

توبة بن الحمير العقيلي: (ت ٧٠٤)، شاعر من عشاق العرب المعروفين. هوى ليلي الأخيلية وخطبها، فرده أبوها، وزوجها غيره، فانطلق يشب بها حتى شهر أمره، وذاع شعره، وكثرت أخباره. مات في غزوة أغار بها. قتله بنو عوف بن عقيل.

توفسر، رودلف: (١٧٩٩-١٨٤٦)، روائي ومصور سويسري. تصور رواياته الحياة في سويسرا تصويرًا بديعًا، يمتاز بروح الفكاهة. ومنها «مكتبة عمي» ١٨٤٣. تقرأ أعماله على نطاق واسع في أوروبا.

توبنجن: مدينة (٨٧٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ببادن - فورتمبرج بألمانيا، على نهر النيكر. أصبحت بعد ١٩٤٥ عاصمة ولاية فورتمبرج - هوهنتولرن السابقة. بها صناعات (منسوجات وآلات وأجهزة دقيقة) وجامعة شهيرة (أنشئت ١٤٧٧) كان ميلانشتون يدرس بها. وكانت الكلية الدينية بها مشهورة في القرن ١٩. يحتفظ وسط المدينة بطابع العصور الوسطى، وبه كنيسة سنت جورج من الطراز القوطي المتأخر.

تويو، بحيرة: أكبر بحيرات نيوزيلندا (٦٠٦ كم<sup>٢</sup>)، تقع وسط نورث أيلاند. يغذيها أكثر من عشرين نهرًا، ويخرج منها نهر وايكاتو. وهي في منطقة بركانية تنتشر فيها العيون الحارة.

توبواي أو جزر أستراليا: مجموعة من الجزر البركانية ج المحيط الهادي، وهي جزء من بولينيزيا الفرنسية، تقع في ج جزر سومي. تشمل المجموعة سبع جزر أهمها ريمارتارا، وروروتو، ورايفافاي، وتوبواي، وماريا. وجزيرة توبواي (٤٤ كم<sup>٢</sup>)، وهي أكبرها جميعًا، اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٧، وضمت إلى فرنسا ١٨٨٠. وتنتج الجزر والبن ومسحوق الكوبرا،

الصنعة، وليس على جدرانها صور ورسوم كالتى تزدان بها أمثاله فى قبور الملوك، عدا حجرة الدفن التى تفردت بين مثيلاتها بمناظر تمثل تشييع جنازة فرعون، والطقوس الدينية التى تجرى عند إنزاله حجرة الدفن، وبلوغه رحاب الجنة، واستقباله فيها. وهذه المناظر لم يألّفها الناس فى قبور الملوك بجبانة طيبة، وإنما هى خليط مما نقل عن نظائر القبر فى جبانة العمارة، وما نقل عن قبور الأفراد من زمان الدولة الوسطى والحديثة. أما المناظر التى انتشرت على حوائط حجرة الدفن فمرجعها إلى ما عرف عند الفراعنة باسم «كتاب ما فى العالم السفلى» وهى مناظر مألوفة فى قبور المصريين منذ زمان الأسرتين ١٨ و ١٩. والقبر أول قبر ملكى ضل للصوص السبيل إليه فى جبانة طيبة، فبقى سليماً حتى عثر عليه وعرضت كنوزه الثمينة فى متحف القاهرة ١٩٣١. وقامت مصر بعرض بعض كنوزه فى مختلف بلدان العالم.

**توتّر سطحي:** إحدى خواص المانع، يجنح فيها السطح المعرض للانكماش إلى أصغر مساحة ممكنة. ويعزى هذا إلى التماسك بين جزيئات المانع، فتتميل الجزيئات السطحية لأن تشدها الجزيئات الأخرى نحو الوسط، وبذا يظهر السطح وكأنه غشاء رقيق.

**توتسى أو واتوتسى:** قوم يعيشون فى وسط أفريقيا على تربية المواشى. ويمثلون أقلية فى كل من رواندا وبوروندى وهى الدول التى كانت من قبل ممالك للتوتسى وكانوا يسخرون قبائل الهوتو. وقد وقعت حروب بين التوتسى والهوتو فى السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين وقتل كثير منهم فى صراع دموى.

**توتى:** جزيرة بوسط السودان، عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض، تسكنها عناصر من المحس.

**توتيللا أو بادويلا:** (ت ٥٥٢)، آخر ملوك القوط الشرقيين (٥٤١-٥٢). استولى على نابلى ٥٤٣، وعلى روما ٥٤٦ من البيزنطيين، فجعل من نفسه

إليه العلم والمعرفة، ويعلمهم عدد السنين والحساب، وكيف يكتبون ويعملون وإليه يهرع طلاب المعرفة، يلتمسون فى رحابه الهداية والحكمة، وباسمه سمى أول شهور السنة المصرية. ساواه الإغريق بمعبودهم هيرميس، وسميت الأشمونيين من أجل ذلك «هرموبوليس». وفى جبانة تلك المدينة تونة الجبل عثر على كثير من مومياءات الطائر المقدس أبى منجل.

**توت:** شجرة مخروطية، من جنس مورس (Morus) موطنها نصف الكرة الشمالى. والتوت الأبيض، اسمه العلمى: مورس ألبا (M. alba). موطنه الصين لتربية دودة القز (الحريز) على أوراقه. الشجرة كبيرة، أوراقها متساقطة عريضة، كاملة أو مفصصة، ثمرتها أسطوانية صغيرة، طولها ٢-٥ سم، بيضاء اللون إلى صفراء، لينة حلوة الطعم. وهناك نوع آخر يزرع لثماره أكثر مما لورقه يسمى التوت الأسود، اسمه العلمى مورس نيجرا (M. Nigra) يظن أن موطنه إيران وجنوب بحر قزوين، ثمرته حلوة، مزة، وتؤكل ثمار التوت طازجة أو يشرب عصيرها اللذيذ المنعش، وبخاصة الأسود. وتوجد زراعة أشجار التوت بجميع أنواع الأراضى، ويصنع من خشبه كثير من الأدوات الزراعية، وتزرع أشجاره للظل، ويتكاثر بالبذور وبالأتواد.

**توت شوكى:** انظر: بلاكبى.

**توت عنخ آمون:** (حكم ١٣٤٨-١٣٣٧ ق م)، من فراعنة الأسرة ١٨. بلغ العرش على مذهب أتون ولما يجاوز مطلع العقد الثانى من عمره. وكان جوّ السياسة فى الداخل والخارج يضطرب بمختلف العواصف. فاعتنق مذهب آمون، وانتقل إلى طيبة ومات بها ولما يبلغ العشرين. كشف هوارد كارتر عن قبره ١٩٢٢. ووجده سليماً يحوى كنوزاً قيمة. يقع القبر فى الجبانة الملكية بوادى الملوك وأكبر الظن أنه لم يكن معداً لدفن هذا الملك، وهناك قبر يشبهه فى جبانة العمارة لم يعرف صاحبه، وإن كان يظن أنه كان لهذا الملك. والقبر ضيق ليس فى عمارته ما يدل على شئ من جمال

جديد يحد من سلطات رئيس الجمهورية. وفي ١٩٩٣ فاز إياديما بإعادة الانتخاب في منافسة قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. واستمر حتى ٢٠٠٥. ثم خلفه ابنه فاوري جناسنجي. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

توجولند : منطقة تاريخية (٨٦٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، غ أفريقيا، على خليج غينيا. كانت محمية ألمانية تكونت على الساحل ١٨٨٤، عندما وقع المستكشف جوستاف ناخيتجال معاهدة مع حكام اليفاي (سكان المنطقة). وفي ١٩١٩ وقعت معاهدة بعد هزيمة الألمان في الحرب العالمية ١، وبمقتضاها وضع الجزء الشرقي تحت الإدارة الفرنسية والجزء الغربي تحت الإدارة البريطانية. أصبحت هاتان المنطقتان تحت انتداب عصبة الأمم في ١٩٢٢، وتحت وصاية الأمم المتحدة في ١٩٤٦. وفي ١٩٥٦ صوتت توجولند البريطانية للوحدة مع ساحل الذهب، وأصبحت المنطقتان دولة مستقلة باسم غانا في ١٩٥٧ وحصلت توجولند الفرنسية على استقلالها باسم توجو في ١٩٦٠.

توجيه مهني : يقوم على دراسة ميول الطالب واستعداداته وذكاؤه وصفاته النفسية والخلقية، ثم تعرف المهنة التي تلائم أكثر من غيرها. واختيار المهنة يقتضى معرفة الأوضاع الاقتصادية، ومدى حاجة المهن المختلفة إلى الأيدي العاملة، وما تتطلبه كل مهنة في الحياة الصناعية الحديثة من صفات ومهارات. أما اكتشاف الميول والاستعدادات وقياس الذكاء، فلا بد أن يستند إلى ملاحظات طويلة واختبارات عديدة دقيقة. وتتم هذه الدراسات في المعتاد خلال مرحلة التعليم الإعدادي، ويشارك فيها المعلمون والمرشدون النفسيون وأطباء المدارس، بالتعاون مع المراكز الخاصة بالتوجيه المهني. توحيد : التوحيد لغة جعل الشئ واحداً، أطلق أولاً على أهم أصول المعتزلة الخمسة، ويتلخص في إثبات وحدانية الله وتنزيهه، فهو واحد لا مثيل له، ليس بجسم ولا صورة، ولا جوهر ولا عرض. أولوا كل

سيداً على وسط إيطاليا وجنوبها. وجه إليه يوستيان الأول ٥٥٢ جيشاً بقيادة نارسيس، فكان من نتيجة هزيمة توتيللا ووفاته عودة سيطرة بيزنطة على إيطاليا مؤقتاً.

توجه : في علم النفس التجريبي: استعداد راهن يتضمن معنى التوقع، أو تهوئ الكائن الحي لمعالجة تجربة ما، أو للاستجابة لمنبه أو موقف ما مع الاحتفاظ بالتوتر العضلي أو الإدراكي أو الفكري إلى أن تنتهي التجربة أو يتغير الموقف. هو الاتجاه الذي يتخذه الشخص عندما يقال له: «استعد».

توجو : جمهورية (٥٦٧٨٥ كم<sup>٢</sup>)، ح ٥٥٨٨٢٨١ نسمة، ٢٠٠٨، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها بنين ق وغانا، وبوركينا فاسو ش. عاصمتها لومي. الداخل هضبة مرتفعة تقطعها الأنهار، والساحل سهل تغطيه الغابات. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها البن والكافور وزيت النخيل والقطن والفول السوداني والماشية. يعدن الفوسفات (بالقرب من بحيرة توجو) والبوكسيت والهيماتيك والكروميت. كانت جزءاً من محمية توجولند الألمانية (١٨٨٤-١٩١٩). احتلتها القوات الفرنسية والبريطانية في بداية الحرب العالمية ١، وفي ١٩٢٢ أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم على أن تدير بريطانيا الجزء الغربي وتدير فرنسا الجزء الشرقي. أصبحت المنطقتان تحت وصاية الأمم المتحدة في ١٩٤٦. اندمج الجزء البريطاني في جمهورية غانا، وأصبح الجزء الفرنسي جمهورية مستقلة باسم توجو في ٢٧ ابريل ١٩٦٠، وأصبح سلفانوس أولمبيو أول رئيس لها في ١٩٦١، ولكنه اغتيل في يناير ١٩٦٣ وخلفه نيكولاس جرونسكي الذي أطاح به انقلاب عسكري برياسة إياديما في ١٩٦٧. أعيد انتخاب إياديما رئيساً للجمهورية ١٩٧٢. وفي ١٩٩١ دفعته الاضطرابات إلى تسليم السلطة إلى حكومة انتقالية ولكن الجيش أعاد له بعضاً من سلطاته. وافق الناخبون في ١٩٩٢ على دستور



الآيات التي تؤذن بالمكان والجهة، كالعرش والرؤية. نفوا الصفات التي تؤذن بالكثرة والتعدد، فجعلوها عين الذات، أو اعتبروها صفات سلبية، أو أحوالاً لا تقتضى شيئاً زائداً عن الذات. ثم أطلق التوحيد على العلم الذي يدرس الباري وصفاته، يساوى علم الكلام. ولأن التوحيد أساس العقيدة في الإسلام فقد استغرق العهد المكي للدعوة وفقه فيه المسلمون معنى وواجبات \* لا إله إلا الله \*

**توحيد عنصري** : في تاريخ الولايات المتحدة. انظر: تفرقة عنصرية.

**توحيد قياسي** : نظام أو أسلوب يحقق وضع المواصفات القياسية التي تحدد الخصائص والأبعاد ومعايير الجودة وطرق التشغيل والأداء للسلع والمنتجات مع تبسيط وتوحيد أنواعها وأجزائها بقدر الإمكان، إقلاقاً للتعدد الذي لا مسوغ له، وتيسيراً للتبادلية في إنتاج الجملة وقطع الغيار، وخفضاً للتكاليف. ويشمل أيضاً توحيد الطرق والأساليب التي تتبع عند التفتيش والاختبار للتأكد من مطابقة السلع والمنتجات للمواصفات المعتمدة، وكذلك المصطلحات والتعاريف والرموز الفنية وأسس الرسم والتعبير توحيداً للغة التفاهم العلمي والفني في ميادين العلوم والتجارة والتكنولوجيا. قامت الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا في ضوء التنافس بينهما على الأسواق العالمية قبيل أواخر القرن ١٩ بالتوحيد القياسي لكثير من الأجزاء الميكانيكية، مما ترتب عليه زيادة في إنتاجها وخفض في أسعارها. وتعتبر صناعة السيارات الآن نموذجاً للتوحيد القياسي، وكذلك صناعة المسامير والصواميل والمصابيح الكهربائية، وقد يكون التوحيد القياسي ملزماً لجميع المنتجين في معظم الدول الصناعية.

**تود، دافيد** : (١٨٥٥ - ١٩٣٩)، فلكي أمريكي، رصد عبور الزهرة بمرصد ليك، ورأس عدة بعثات، منها بعثة مرصد لويل إلى الأنديز لرصد المريخ، حيث أخذت ١٢٠٠٠ صورة. كما أخذ أول صورة لإكليل الشمس

من إحدى الطائرات في ميتشيل فيلد في لونغ آيلاند ١٩٢٥، وذلك بالتعاون مع السلاح الجوي. **تودد** : جارية عالمة تروي قصتها في كتاب «ألف ليلة وليلة»، تناقش العلماء والفقهاء والفلاسفة في حضرة الخليفة العباسي هارون الرشيد وتتفوق عليهم. يقال إن للقصة أصلاً تاريخياً، وإن الجارية ناقشت النظام أو أبا يوسف صاحب كتاب «الخراج».

**تور** : مدينة (ح ١٤٤٨/١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أندر - و - لوار، غ وسط فرنسا، على نهر لوار. العاصمة التاريخية لمقاطعة تورين السابقة. تقوم فيها صناعة الحرير والنسيج. مدينة غالية - رومانية قديمة. نمت بعد وفاة سنت مارتن أسقف تور (٣٩٧) حدثت في السهول الواقعة بينها وبين بواتيه معركة بلاط الشهداء ٧٣٢. وفيها هزم شارل مارتل عرب الأندلس فحال بينهم وبين التوغل في أوروبا، العاصمة المؤقتة لفرنسا (١٨٧٠ - ٧١ و ١٩٤٠). مسقط رأس بلزاك.

**التوراة** : اسم عبري للكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، والتي تتضمن شريعة موسى. يعتقد اليهود أن موسى قد تسلمها فوق جبل سيناء، وأنه نقلها إليهم، تحتوي على الشرائع الأساسية للسلوك الخلقى والجسماني. ذكر في القرآن غير مرة. انظر: التثنية، والتكوين، والخروج، والعدد، واللاويين.

**توران** : منطقة صحراوية وطينة في قازاقستان وأوزبكستان وتركمانستان و ج بحر آرال، يقسمها نهرا أموداريا وسرداريا إلى صحراء كاراكوم جنوباً، وصحراء كزبل كوم في الوسط، وصحراء آرال كاراكوم شمالاً. قليلة السكان فيما عدا المناطق الخصبة في الواحات المتناثرة على ضفاف نهري أموداريا وسرداريا، حيث ينمو القطن والرز. جزء من المنطقة يستخدم في تربية الأغنام.

**توران شاه الأول** : (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠)، ابن أيوب الملك العظيم، أخو صلاح الدين الأيوبي الذي أنفذه لفتح بلاد النوبة وتأمين حدود مصر الجنوبية. نزل توران شاه بقلعة إبريم واستولى عليها وتوغلت حملته حتى

دنقلة وترتب على ذلك أن حصل على إقطاع اشتمل على الجهات الواقعة بين قوص وأسوان وعيذاب. أرسله صلاح الدين لفتح بلاد اليمن فاستولى على زبيد (٥٦٩هـ / ١١٧٤)، وعلى صنعاء (٥٧٠هـ / ١١٧٤). عاد في المحرم (٥٧٢هـ / ١١٧٦)، وأقام في بعلبك التي كانت ملكاً له منذ (٥٦٨هـ / ١١٧٢) مع احتفاظه بالسلطة في اليمن، لكنه عزل في ذي القعدة (٥٧٥هـ / ١١٨٠)، تولى على الإسكندرية، وتوفي بها.

توربيكه، هينرخ : (١٨٣٧ - ٩٠)، مستشرق ألماني. كان أستاذاً للعربية بجامعة هيدلبرج وهاله. له دراسة عن عترة، ونشر «درة الغواص» للحريري، و«الملاحن» لابن دريد، وجزء من «المفضليات».

توربين : نوع من المحركات يحول قوة تحرك الهواء أو الماء أو البخار إلى طاقة ميكانيكية قادرة على بذل الشغل. عرفت نظرية التوربين منذ القدم غير أنها لم تطبق عملياً إلا في حوالي ١٨٨٠. التوربين البخاري : نوع من المحركات يدخل البخار في أبواق ويتمدد إلى ضغط أقل مكوناً نافورة من البخار سرعتها مرتفعة، ويمكن نقل جزء من طاقة حركة هذه النافورة إلى ريش التوربين بالكيفية نفسها التي تمكن بها نافورة الماء من إعطاء الطاقة إلى ريش عجلة الماء. والتوربينات التي تستخدم قوة دفع النافورة على الريش المتحركة يطلق عليها توربينات الدفع، وفيها تكون الأبواق ثابتة ومركبة في الغلاف. ويمكن تشكيل الحيز بين الريش الدوارة بحيث تشابه الأبواق. ورد الفعل على هذه الأبواق من البخار الصادر هو الذي يدير العجلة. وهو المبدأ المطبق في توربين رد الفعل. وهذان الطرازان تطبيق مباشر لقانون نيوتن للحركة الذي ينص على أن لكل فعل رد فعل يساويه وبضاده في الاتجاه. توربين الغاز : يتكون توربين الغاز البسيط من ضاغط هواء، وحارق وتوربين وعدة ملحقات تؤدي عمليات التزيت والتحكم في السرعة، والتغذية بالوقود، وبدء الحركة. وفي تشغيل هذا التوربين يورد هواء مضغوط إلى الحارق حيث يغذى

الوقود في حالة انسياب مستقر ويحتفظ بلهب مستمر ويكون الإشعال الأصلي عادة باستخدام شرارة. ويتمدد الهواء المسخن في الحارق خلال بوق متجا سرعة عالية ثم يورد جزء من طاقة حركة تيار الهواء إلى ريش التوربين. يستخدم جزء من هذه الطاقة في إدارة الضاغط، والباقي يكون متاحاً للاستخدام في تشغيل عمود الإدارة. ويكمن الفرق الأساسي بين توربين البخار وتوربين الغاز في أن الهواء الذي يعتبر غازاً مثاليًا نسبياً يستخدم في توربين الغاز بدلاً من البخار أو أي وسيط آخر قابل للتكثيف، كما في توربين البخار. وهما يشابهان من حيث إن مبادئ الترموديناميكا (الديناميكا الحرارية) الأساسية متماثلة فيهما إلى حد كبير.

تورجو : كانتون (١٠٠٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٧٥١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، شق سويسرا على بحيرة كونستانس. عاصمته فراونفلد. إقليم زراعي خصب يرويه نهر ثور. انتزعت ١٤٦٠ الولايات السويسرية من آل هابسبرج، وحكمته حكماً مشتركاً حتى ١٧٩٨. أصبح كانتون سويسري في ١٨٠٣. معظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

تورجينيف، إيفان سرجيفتش : (١٨١٨ - ٨٣)، روائي روسي، وكاتب مسرحي، ومؤلف قصص قصيرة. ولد في أسرة من أصحاب الضياع ودرس في جامعات موسكو وبترسبرج وبرلين. لمع اسمه كاتباً ١٨٤٧ بقصة «خور وكالينج» التي تصف حياة الفلاحين. تعالج رواياته المشكلات الاجتماعية، ومنها «لوحات رياضي» ١٨٥٢ التي شن فيها هجوماً عنيفاً على نظام رقيق الأرض. وكانت الفترة (١٨٥٠ - ٦٠) أكثر فترات حياته إنتاجاً، قضى جزءاً منها في غ أوروبا، وظهرت في هذه الفترة أعظم رواياته وهي: «رودين» ١٨٥٥، و «عش للنبل» ١٨٥٩، و «في ليلة العيد» ١٨٦٠، وأروع رواياته هي «الآباء والأبناء» ١٨٦١، التي رسم فيها شخصية بازاروف الخالدة، وهي تمثل شاباً يسارياً فوضوياً. وقد أثارت هذه الرواية سخط التقدميين

لروسيا عن ج ق فنلندا بمقتضى معاهدة أبو ١٧٤٣. أصابها خسائر فى أثناء حرب فنلندا - روسيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والحرب العالمية ٢.

توركومادا، جوان دى : (١٣٨٨ - ١٤٦٨)، كاردينال إسباني، وراهب دومينيكاني. أيد سلطة البابا ضد النظرية الجمعية، فى مجمعى كونستانز وبازل، كان ابن أخيه توماس دى توركومادا (١٤٢٠-٩٨) - وهو دومينيكاني أيضاً - كاهن الاعتراف لفرديناند ٢ وإيزابيلا ١. كما أنه أصبح القيم على محاكم التفتيش فى قشتالة وأراجون ١٤٨٣. وهو مؤسس نظام التفتيش الإسباني. وضع قواعد وإجراءات قاسية للغاية، وطبقها بصرامة، ولعب أيضاً دوراً رئيسياً فى طرد اليهود ١٤٩٢، وأصبح اسمه مثلاً سائراً على القسوة.

تورمالين : معدن تركيبه بوروسليكات الألومنيوم، يستعمل فى صناعة الجواهر. يوجد على هيئة بلورات ذات ثلاثة أو ستة أو تسعة أوجه. تختلف ألوانه حسب ما به من شوائب، من الأحمر، إلى الوردى، إلى الأزرق، إلى الأخضر، إلى الأصفر، إلى البنفسجى الضارب إلى الحمرة. من بين مواطنه بورما، وسيبيريا، والبرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية.

تورن : مدينة (ح ٢٠٥٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، على نهر الفستولا. مركز تجارى. أسسها الفرسان التيوتون ١٢٣١ واتخذوا منها قلعة. عقد فيها ١٤١١ صلح تورن الأول، الذى كان تسوية قصيرة الأجل للصراع بين بولندا والفرسان التيوتون. وفى صلح تورن الثانى ١٤٦٦ منحت بولندا طريقاً للبحر البلطى والسيادة على منطقة نفوذ الفرسان. ألت المدينة ١٧٩٣ إلى بروسيا واستعادتها بولندا ١٩١٩. مسقط رأس كوبرنيكوس.

تورنادو، إعصار : عاصفة دوارة، أشد عنفاً وأقصر مكناً من إعصار الهاريكين، وأقل منه فى الضغط البارومتري عند المركز. تتدلى إلى الأرض سحباً سوداء على هيئة القمع الذى تهب حول محوره الرياح حلزونياً إلى أعلى.

وانقادهم، مما جعل تورجينيف يوطد العزم على البقاء خارج روسيا. ومن أعماله الأخيرة: «دخان» ١٨٦٧ و«الأرض البكر» ١٨٧٧. كذلك ألف عدة مسرحيات، أشهرها «شهر فى الريف» ١٨٥٠، وهى تشبه مسرحيات تشيخوف، وملهامة «سيدة من الريف» ١٨٥١. وتبدو خصائص أسلوبه فى أجلى صورها فى قصصه القصيرة التى لا تعالج مشكلات اجتماعية، مثل «الحب الأول» ١٨٧٠، و«سيول الربيع» ١٨٧١، و«كلارا ميلين» ١٨٨١. ومن مميزاته أنه نظر إلى الحياة نظرة واقعية، ووصفها بدقة ورشاقة ووضوح.

تورد القمّة فى الموز : مرض فيروسى يصيب نباتات الموز فى مصر، ويسبب خسائر جسيمة. يستدل عليه بوجود نقط خضر قاتمة على العروق السفلية للأوراق، التى تصبح سهلة الكسر، وتقل عن الحجم الطبيعى، ويظهر الأصفرار حول حوافها، وعند اشتداد المرض تتجمع الأوراق عند قمة النباتات فى شكل يشبه الوردة. ويوجد فيروس التورد فى عصارة النباتات المصابة، وينتقل منها إلى السليمة بنوع من المن يكثر وجوده ونشاطه فى فصل الصيف.

تورفالسن : (١٧٧٠ - ١٨٤٤)، مثال دنماركى. يعتبر رائداً للحركة الكلاسيكية الجديدة. من أشهر أعماله: «أسد لوسرن» الذى قام بتصميمه ثم نحته تلامذته من صخور لوسرن. يحتوى متحفه بكونهاجن على مجموعة كبيرة من أعماله.

توركو : بالسويدية «أبو»، مدينة وميناء (١٧٥٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ فنلندا. تقع على البحر البلطى عند مصب نهر أور. مركز تجارى هام لبناء السفن وآلات الحياكة والمنسوجات. ثانية مدن فنلندا، وأقدمها، وعاصمتها حتى ١٨١٢. مهد الثقافة الفينية، ومقر الجامعة الوطنية (١٦٤٠-١٨٢٧)، إلى أن دمر حريق المدينة كلها، فانتقلت الجامعة إلى هلسنكى ١٨٢٨. بها جامعة سويدية تأسست ١٩١٨، وأخرى فنلندية ١٩٢٢ وكاتدرائية (القرن ١٣). نزلت السويد

تورى، أحمد سيكو : (١٩٢٢ - ٨٤)، أول رئيس لجمهورية غينيا، ولد لوالدين مسلمين، ودرس بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم. وفي سن الخامسة عشرة طرد من المدرسة الصناعية لتزعمه إضراباً عن الطعام. وأصبح فيما بعد بارزاً في تنظيم وقيادة الحركة العمالية. اشترك في تأسيس التجمع الديمقراطي الأفريقي ١٩٤٧. طرد من منصبه في مصلحة الخزنة بسبب نشاطه السياسى، وتفرغ لتنظيم الحزب الديمقراطي الغنى. انتخب عمدة لكوناكرى، ونائباً عن كينيا بالجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥٦، وأصبح نائباً لرئيس غينيا ١٩٥٧. نادى بـ «لا» فى التصويت الذى أجراه ديجول ١٩٥٨ للارتباط بمجموعة الدول الفرنسية بأفريقيا وأصبح سيكو تورى أول رئيس لها.

تورية : اصطلاح بلاغى، يطلق على اللفظ له معنيان: قريب وبعيد ويراد المعنى البعيد وإن أوهم الظاهر غيره. وهى نوعان: (١) مجردة لا تصاحب شيئاً مما يلائم المورى به، أى المعنى القريب، (٢) مرشحة، قرن بها ما يلائمه. وسميت أيضاً الإيهام، وعدت فى العصور المتأخرة من المحسنات البديعية، فأكثر منها الشعراء والمصريون خاصة، وشاعت على ألسنتهم وفى أدبهم الشعبى.

توريز، موريس : (١٩٠٠ - ٦٤)، زعيم شيوعى فرنسى، أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعى الفرنسى ١٩٢٠. واسع الثقافة، عميق المعرفة بالنظريات الماركسية، زعيم الأعضاء الشيوعيين فى مجلس النواب ١٩٣٦. رفض القتال فى الحرب العالمية ٢ إذ عدها حرباً استعمارية، وسافر إلى روسيا. عفى عنه ١٩٤٤ وصار الشيوعيون تحت زعامته أكبر حزب نال أصواتاً فى انتخابات (١٩٤٥ - ٤٦)، وعين نائباً لرئيس الوزراء (١٩٤٦ - ٤٧).

توريشيللى، إيفانجلستا : (١٦٠٨ - ٤٧)، فيزيقى ورياضى إيطالى، عمل سكرتيراً لجاليليو (١٦٤١ - ٤٢)، وخلفه أستاذاً للفلسفة والرياضة بجامعة فلورنسا.

يلتوى القمع ويصعد ويهبط مسبباً الدمار. يتراوح قطر التورنادو من عدة أقدام إلى ميل، وقدرت سرعة الرياح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ميل فى الساعة (٣٢٠، ٤٨٠ كم فى الساعة). تحدث أساساً فى أواسط الولايات المتحدة الأمريكية.

تورنتو : مدينة (٢٥٠٣٢٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أونتاريو بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، عند مصب نهر همبرش غ نيويورك. ثانياً مدن كندا. ميناء ومركز تجارى ومالى وصناعى. بها صناعات حفظ الأغذية والآلات والمنتجات المعدنية الأخرى. مقر جامعة تورنتو ١٨٤٣. أنشئت محطة لتجارة الفراء. هاجر إليها كثير من «المخلصين للامبراطورية المتحدة» بعد الثورة الأمريكية. اتخذت عاصمة لكندا العليا ١٧٩٦ باسم يورك. استولى عليها الأمريكيون مرتين فى حرب ١٨١٢. أعيد لها اسم تورنتو ١٨٣٤. نقلت منها العاصمة - بمقتضى قانون الاتحاد ١٨٤٠ - إلى كنجستن، ثم عادت إليها ١٨٤٩.

تورنيفور، جوزيف بتون دى : (١٦٥٦ - ١٧٠٨)، عالم نبات فرنسى ظلت طريقته فى تصنيف النباتات متبعة، حتى حلت محلها طريقة لينوس. وكانت تقسم أجناس النبات تبعاً لأوجه الشبه بين الأزهار والثمار، وتقسم النباتات إلى أعشاب وشجيرات وأشجار.

توروتسن، يون : (١٨١٨ - ٦٨)، شاعر وروائى أيسلندى درس القانون بكوبنهاجن (١٨٤١ - ٥٠)، وحارب فى صفوف الجيش الدنماركى، وبعد عودته إلى بلاده عين حاكماً لولايات عدة حتى وفاته. أسهم فى تحرير عدة مجلات سياسية وأدبية، ولكن أهميته الرئيسية تظهر فى الروايات التى كتبها، ومنها: «فتى وفتاة» ١٨٥٠ التى كانت أول رواية تنشر فى أيسلندا و «رجل وزوجة» وكانت آخر رواية كتبها، وقد نشرت بعد وفاته ١٨٧٦، وفيها استمد شخصياته من الحياة الواقعية. أما قصائده وهى أقل من رواياته شأنًا، فقد نشرتها الجمعية الأدبية الأيسلندية ١٨٧١.

نصر إلى نصر في السنين الأخيرة من حرب الثلاثين عامًا. انحاز إلى جانب الأمراء في ثورة الفروند، ولكنه بعد فترة وجيزة قاد قوات الحكومة، وهزم «كونديه» هزيمة حاسمة في فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وفي معركة الروابي ١٦٥٨. قتل في الحرب الهولندية الثالثة بعد انتصاره في سترهيم ١٦٧٤. يعد من أعظم من أنجبهم فرنسا من رجال الحرب، كما عرف بشجاعته ونزاهته واستقامته وطباعه الجادة.

**التوزي :** (ت ح ٨٤٨)، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون. من أكابر أئمة اللغة. أخذ عن الأصمعي، وقرأ على الجرمي كتاب سيويه، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة. وصفه السيرافي بأنه كان أعلم من الرياشي والمازني، وقال عنه المبرد: ما رأيت أحدًا أعلم بالشعر من التوزي. ومن كتبه : «الأضداد» و «الأمثال» و «الخيل».

**توزيع :** كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها العامل أو رب العمل أو مجموعة اقتصادية من الناتج الكلي. والتوزيع بهذا المعنى لا يدخل فيه التسويق أو حركة السلع الذي يعد جزءًا من عملية المبادلة، وإنما يعنى بالثروة الاقتصادية والرفاهية النسبية للأفراد. ونشأ عن تقسيم العمل الذي يستلزمه التبادل مشكلات مختلفة في التوزيع. وليست الأقاليم على درجة واحدة من الرخاء، إذ قد تحقق صناعة ما عائدًا من عملها في سلعة مشتركة أكثر مما تحققه صناعة أخرى، وبالتالي يحصل عمال الصناعة الأولى على عائد أكثر مما يحققه عمال الصناعة الثانية. وفي التوزيع الإقليمي ينشأ سوء التوزيع من الإنتاج الزائد لسلعة ما في إقليم يتميز بها، مثل المطاط، مما يخفف من قيمة هذه السلعة عند تبادلها بغيرها. ويحدث قصور الإنتاج تأثيرًا عكسيًا، ما لم يكن ناشئًا عن كارثة أو عن نقص المحصول، أما سوء التوزيع بين الجماعات الصناعية التي تنتج سلعة مشتركة فيعزى إلى العدد النسبي المستخدم في كل مجموعة إذا قورنت بقيمة ما ينتجونه أو إلى المقدار النسبي الذين يحصلون عليه

اختراع البارومتر ١٦٤٣، الذي يسمى أنبوبة توريشيلي، ومجهراً، وأدخل تحسينات على المنظار.

**تورين :** مدينة (ح ٨٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بيدمونت، ش غ إيطاليا، على نهر البو. تقوم بها صناعة السيارات، والأقمشة، والجلود، والخمور (الفرموت) كانت مدينة رومانية، ثم دوقية لمباردية، ثم كونتية فرنجية، وكومونا مستقلة. حكمها أسرة سافوي ح ١٢٨٠. وأصبحت عاصمة كونتية سافوي بعد ١٥٦٢، وعاصمة لمملكة سردينيا (١٧٢٠ - ٩٨ - ١٨١٤ - ٦١)، وعاصمة لإيطاليا (١٨٦١ - ٦٤). عانت كثيرًا من الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢. تعتبر المدينة نموذجًا رائعًا في تخطيط شوارعها وميادينها. ويرجع تاريخ كثير من مبانيها الحديثة إلى القرن ١٧ - ١٩. بها قصر ملكي وكاتدرائية من عصر النهضة. وبها جامعة تأسست ١٤٠٤.

**تورين :** منطقة ومقاطعة سابقة، غ وسط فرنسا، يرويها نهر اللوار، عاصمتها تور. خصيبة التربة، غنية بكرومها وفاكهتها، يطلق عليها اسم «حديقة فرنسا». بها كثير من القلاع التاريخية، آلت لكونتات بلوا (القرن ١٠) فأنجو (القرن ١١) ثم إلى إنجلترا ١١٥٢. استردها فيليب الثاني ١٢٠٤ وضمت إلى الأراضي الملكية.

**تورين، قرطاس :** من أهم قراطيس البردى. به ثبت بأسماء الفراغة، ومدة حكم كل منهم منذ فجر تاريخ مصر. حتى آخر أيام الهكسوس، وهو وثيقة تاريخية، وخامس خمسة من نوعه. كتب في زمان الأسرة ١٩. وعشر عليه الإيطالي دورفتي في منف أوائل القرن ١٩ وآل إلى متحف تورين بإيطاليا. تعرض لكثير من التلف، وبذل علماء الآثار كثيرًا من الجهود في ترميمه، وآخر هذه المحاولات على يد العالمين جاردنر وتشرنى اللذين نشرنا نصوصه ١٩٣٨.

**تورين، هنري دي لاتور :** (١٦١١ - ٧٥)، مارشال فرنسي ابن الدوق دي بويون. قاد الجيش الفرنسي من

وأوركسترا نيويورك الفلهارموني (١٩٢٦-٣٦)، وفي ١٩٣٧ أنشئ «أوركسترا سيمفوني» خصيصاً ليقوم بقيادته.

توسو، ماري : (١٧٦٠-١٨٥٠)، سويسرية، صانعة تماثيل شمعية قامت في سجنها في أثناء عهد الإرهاب الفرنسي بصنع نماذج من الشمع لرؤوس مشاهير الأشخاص الذين أعدموا. هاجرت إلى لندن ١٨٠٢ وأست متحفاً للشمع ما زال يتمتع بالشهرة ويحتوي على نماذج شمعية لمشاهير الأحياء والموتى ولأهم الأحداث العالمية.

توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك : (ح ١٧٤٤-١٨٠٣)، وطني وشهيد زنجي من هايتي، وعبد رقيق. علم نفسه بنفسه. قاد عصيان الزوج ضد الفرنسيين. ونظراً لحملاته السريعة الحركة لقب لوفرتير (الفتاح). وحينما احتل البريطانيون مدن هايتي الساحلية ١٧٩٣ وحالفوا الإسبان الذين امتلكوا الجزء الشرقي من الجزيرة، أكرههم توسيه على الانسحاب، فتح سانتو دومينجو ١٨٠١ وحكم الجزيرة كلها، إلى أن أرسل نابليون الأول ١٨٠٢ الجنرال كلرك، فقاومه أهل هايتي مقاومة شديدة، ووضعت معاهدة صلح بين الفريقين. ولكن قبض غدرًا على توسيه، وأرسل إلى فرنسا، حيث قضى نجه في السجن.

توصيل : في الفيزياء نوعان : (أ) توصيل حراري، وهو انتقال الطاقة الحرارية من نقطة لأخرى خلال المادة بعيداً عن مصدرها. فإذا قرب أحد طرفي قضيب من الحديد إلى لهب، فإن الحرارة تسرى للطرف الآخر نتيجة انتقالها خلال جزيئات القضيب، وتسمى المواد التي تنتقل الحرارة فيها بسهولة: موصلات حرارية، والمواد التي تنتقل الحرارة فيها ببطء شديد تسمى مواد عازلة. والمعادن عموماً - كالحديد، والنيكل، والذهب، والألومينيوم - موصلة جيدة للحرارة، أما الزجاج، والخشب، والسوائل، والغازات فعدية التوصيل، يتوقف معدل سريان الحرارة خلال المادة على نوعها،

مقابل قدر محدد من العمل. كما ينشأ سوء التوزيع عن عدم المساواة في المكافأة التي يحصل عليها نفس أفراد المجموعة الصناعية الواحدة (الرأسمالي أو المالك، أو المدير أو العامل). وتستخدم وسائل مختلفة للتخفيف من سوء توزيع الثروة والدخل ولتحقيق قدر من العدالة في هذا المجال، وذلك بفرض ضرائب تصاعدية وفرض حد أدنى للأجور والدخول، وذلك في النظام الرأسمالي، أو تأميم جميع وسائل الإنتاج ووضع قواعد للدخول في النظام الاشتراكي. انظر: اشتراكية، تقسيم العمل، رأسمالية، شيوعية.

توزيع اللحن : في الموسيقى، هو فن الاصطحاب فيه بنغم واقتنانات وترتيبات تجعله يبدو أبهى وأجود، فالاصطحاب فيه بالنغم هو توزيع عمل الآلات المصاحبة وتقسيم الأدوار المشتركة بينها، والاقترانات هي حسن المزج والسبك بين النغم المصاحبة وأجزاء التصويطات الإنسانية في اللحن، وأما الترتيبات فهي التقديم والتأخير بين أجزاء اللحن ونغم الآلات المصاحبة والإيقاعات بأن يقدم هذا في السمع أو يؤخر. توسكانللي، باولو دال بوتسو : (١٣٩٧ - ١٤٨٢)، طبيب وعالم رياضيات وكوزموغرافي إيطالي. يقال إن خريطته للعالم هي التي استخدمها كريستوفر كولومبس في رحلته لأمريكا ١٤٩٢.

توسكانيني، أرتورو : (١٨٦٧ - ١٩٥٧)، قائد أوركسترا إيطالي. بدأ حياته عازفاً على آلة الشيللو، حتى أصبح قائداً للأوركسترا بربو دي جانيرو ١٨٨٦. لاقى من النجاح ما كان يشغله حتى نهاية الموسم. وفي إيطاليا قاد الأوركسترا في الحفلة العالمية الأولى لأوبرا «البوهيمية» لبوتشيني ١٨٩٦. والحفلات الإيطالية الأولى لأوبرا «أفول الآلهة»، و «أساطين الغناء في نورمبرج» و «سيففريد» لفاجنر. قاد الأوركسترا في ميلان حيث كان مديراً موسيقياً، وفي احتفالات سالزبورج. وفي الولايات المتحدة، قاد الأوركسترا «بأوبرا المستروبوليتان بنيويورك» (١٩٠٨-١٤)،

وفرق درجة الحرارة بين طرفيها وسمكها ومساحة مقطعها. (ب) توصيل كهربائي: وهو انتقال الشحنة الكهربائية من نقطة لأخرى خلال المادة. والمعادن الموصلة للحرارة غالباً ما تكون موصلة جيدة للكهرباء أيضاً. تغطي الأسلاك الكهربائية بمواد عازلة كالمطاط لمنع تلامسها. انظر: جزيء، وفوق التوصيل، و كهرباء.

توفا : جمهورية تأسيسية (١٧٠٥٠٠ كم، ح ٣٠٩٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في أقصى ج سيبيريا الروسية. تقع بين منغوليا في الجنوب وجبال سايان شمالاً. عاصمتها كيزيل، تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، ويوجد بها جبال وأخشاب وذهب وفحم وملح ونحاس. ٦٥٪ من السكان من التوفيون وهم شعب يتكلم اللغة التركية. كانت جزءاً من الإمبراطورية الصينية ثم أصبحت محمية روسية في ١٩١٤. استقلت ١٩٢١ باسم جمهورية تانا - توفا الشعبية (وسميت توفا بعد ١٩٣٤) ثم أدمجت في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٤، وأصبحت جمهورية مستقلة ذاتياً ١٩٦١. وقعت على معاهدة ١٩٩٢، التي أنشأت الاتحاد الروسي.

توفالو: جزيرة دولة تتكون من ٩ جزر مرجانية (٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٩٩٢ نسمة ٢٠٠٨). غ المحيط الهادى. كانت تعرف بجزر اليس وكانت تكوّن مع جزر جلبرت مستعمرة بريطانية. والتسع جزر هي فونافوتى (وبها العاصمة فونجافالي) ونانوميا، ونانوميجا، ونوى، ونيوتاو، وفاتيبو، ونوكوفيتاو، ونوكوليلاي، ونولاكيتا. والجزر منخفضة عادة، ولكن بعضها يرتفع إلى ٢٧ متراً. بها أشجار جوز الهند، وأهم صادراتها الكوبرا والفوسفات. اكتشفها الملاح الإنجليزي بيرون ١٧٦٤، وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة ١٩١٥ وضمّت إلى جزر جلبرت. وفي الحرب العالمية ٢ احتلت قوات الولايات المتحدة جزيرتي نانوميا وفونافوتى وأقامت فيها قواعد بحرية وجوية. انفصلت جزر إليس عن جزر جلبرت ١٩٧٥ وسميت

توفالو ثم حصلت على استقلالها التام ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة في ٢٠٠٠.

توفو : (٧١٣ ؟- ٧٧٠)، شاعر صيني. بدأ حياته الأدبية متواضعاً ولم يشغل في شبابه وظيفة، فهم في مقاطعات الصين المختلفة، فقيراً مشرداً أعواماً طويلة. كلما تقلد وظيفة رسمية طرد منها، فامتلاً شعره بالمرارة. كان موالياً لدولة تانج، ولكن ولاء لم يمنعه من أن يرى القسوة والفساد. وكان مبعث حبه للشعب وفهمه لآلامه ما عاناه هو كواحد منه. شعره وامنض ثائر وإن تكن له بعض الآثار الهادئة في وصف الطبيعة أو الحياة في البلاط.

توفيق باشا : (١٨٥٢-٩٢)، خديو مصر (١٨٧٩-٩٢). خلف أباه إسماعيل بعد عزله. كان ضعيفاً فاضطر إلى قبول المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا على مالية مصر وبلغ في استرضائهم فالغى الحكم الدستوري وحارب دعاة الإصلاح. قام أحمد عرابي بثورته المعروفة بالثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، وكان لوقوف توفيق بجانب الإنجليز - ضمن أسباب أخرى - ما أدى إلى فشل الثورة العرابية. احتل البريطانيون مصر ١٨٨٢، وأخذوا يحكمون البلاد عن طريق الخديو، وكان اللورد كرومر الحاكم الفعلي للبلاد في عهده، وأخلت مصر السودان (١٨٨٤-٨٥) بناء على نصيحة الوزارة البريطانية. خلفه عباس ٢.

توفيق الحكيم : (١٨٩٨-١٩٨٧)، قصصي وكاتب مسرحي مصري، ورائد من رواد النهضة الثقافية المعاصرة. ولد بالإسكندرية لأب مصري على شئ من الثراء، وأم من أصل تركي. سافر إلى فرنسا بعد تخرجه في مدرسة الحقوق، ليوصل دراسة القانون، ولكنه كان أكثر اهتماماً بالأدب والفن، وبعد عودته تولى عدداً من الوظائف، إلى أن عين عضواً متفرغاً بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. وبدأ نتاجه الأدبي في الثلاثينيات بمسرحيات مثلت في وقتها، ولكن نتاجه الكبير لم يظهر إلا بعد عودته من باريس بسنوات فأخذ يخرج في تتابع

تركي. صاحب المدرسة الحديثة في الشعر التركي. عنى والده بتعليمه. التحق بإحدى وظائف الحكومة، ثم انصرف عنها إذ لم توافق طبعه، أصبح مدرساً بكلية روبرت بالآستانة وبقي فيها حتى وفاته. اشترك في تحرير جريدة المرصاد التي كان يصدرها الشاعر إسماعيل صفا وأسهم في تحرير صحف أخرى، نشط لفن الأدب، حتى أصبح مؤلفاً ذائع الصيت، رفض منصب وزير المعارف في ظل حكومة تركيا الفتاة، مكتفياً بمنصب مدير مدرسة غلطة سراي العالية، اعتزل عمله ١٩١٠، ووقف نفسه على نظم الشعر والتدريس بكلية روبرت. من روائع شعره «العود المحطم» طبع عدة مرات، و «الضباب» أقوى قصائده، حمل فيها على استبداد عبد الحميد، و «سيس» التي كان شباب عصره ينزلونها منزلة الكتب المقدسة.

توفيق محمد : (١٨٤٣-٩٣)، كاتب وناشر تركي. بدأ العمل في الحكومة، ثم عمل في الصحافة والتأليف. قاسى مرارة الحياة، أسهم في تحرير عدة صحف تركية، أنشأ لوالى بروسه مطبعة وصحيفة رسمية، وأنشأ عدة صحف سياسية، من بينها «عصر» و «عثمانلى» و «لطف آثار». له مصنفات في الأدب، أهمها كتابه «استامبولده برسته» الذى خلد ذكره و «قافلة الشعراء»، و «مشاهير عثمانية»، و «لطائف نصر الدين».

توفيق، يوليان : (١٨٩٤-١٩٥٤)، شاعر ومترجم، بولندى. يعد مؤسس مذهب المستقبلية في بولندا وشخصية هامة في أدب بولندا المعاصر. ترجم بوشكين، وشعراً روسيا إلى البولندية، ومجموعته «القطار» ١٩٣٨ المترجمة إلى الإنجليزية مجموعة من الشعر للأطفال.

توقيت : يختلف تفسيره من وجهات النظر الفلسفية والفيزيائية والنفسية والبيولوجية، وحسب الحقب المختلفة. وهو يقاس باستخدام ظاهرة متكررة الحدوث، كدوران الأرض بالنسبة للشمس (توقيت شمسي) أو بالنسبة للنجوم (توقيت نجمي)، ولما كانت الأيام

سريع سلسلة أعمال ناضجة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائى ومسرحى فى العربية. ومن رواياته: «عودة الروح» ١٩٣٣، و «يوميات نائب فى الأرياف» ١٩٣٧ و «عصفور من الشرق» ١٩٣٨، و «الرباط المقدس» ومن مسرحياته: «شهرزاد» ١٩٣٤، و «أهل الكهف» وهما باكورة نتاجه المسرحى الذى غلب عليه فيما بعد. قبل موجة المسرح المضاد متأثراً بكل من يونسكو وبيكيت فكتب «ياطالع الشجرة»، و «السلطان الحائر». ومن مسرحياته أيضاً «سر المتحجرة» و «الللص» و «صندوق الدنيا» و «الأيدي الناعمة» و «إيزيس». ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية، كما مثلت بعض مسرحياته على مسارح باريس وبوخارست. ينفرد بحوار لين رشيق، ويوصف مسرحه أحياناً بأنه ذهنى، ويقارن بكتاب أوروبيين مثل إيسن وماترلنك. موضوعاته مستمدة من الحياة المعاصرة، ومن القصص العربى القديم، والأساطير اليونانية والفرعونية. أما رواياته فوثيقة الارتباط بالحياة القومية والاجتماعية منذ ثورة ١٩١٩. عبر عن آرائه النقدية فى كتاب «فن الأدب» ١٩٥٢، وفى مقدمات بعض مسرحياته. ولا شك أنه أقر بمقالاته التى جمعها فى «تحت شمس الفكر» وبرسائله واعترافاته التى تمثلها «زهرة العمر»، و «الرباط المقدس» عدة قوالب أدبية احتاجت إليها حركة التعبير الأدبى الحديث. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٠.

توفيق دولي : تقدم دولة باقتراح حل لخلاف بين دولتين، وهذا الاقتراح غير ملزم للدولتين المتنازعتين.

توفيق طارق : (١٨٧٥-١٩٤٠)، مصور سورى، من رواد فن التصوير ومن دعاة المدرسة الكلاسيكية. عنى بتخليد مظاهر الحياة فى وطنه، ومعارك العرب وأمجادهم. أشهر أعماله: «حريق صيدا»، و «معركة حطين».

توفيق فكرت أو محمد توفيق : (١٨٦٧-١٩١٥)، شاعر



لإكسابهم مناعة فعالة ضد بعض الأمراض الخطيرة كالدفترى والكزاز.

**توكسين** : عدة مواد ضارة تولدها بعض أنواع البكتيريا فى أثناء تكثرها. منها ما تفرزه خارجها فيكون هو العامل الأساسى فى إحداث المرض، كما فى الدفترى والكزاز. والحمى القرمزية والتسمم المنبارى. ويتحتم فى أكثر هذه الحالات سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأنيتوكسين النوعى لمعادلة التوكسين ووقف خطره. وتمكن الوقاية من هذه الأمراض بالحقن بالتوكسيد (أو شبيه التوكسين) لإكساب مناعة فاعلة ضدها ومنها ما يبقى فى داخل البكتيريا حتى تموت وتحلل فيتشتر ويعمل على إحداث المرض كما فى التيفود والكوليرا والزحار. ولا يفيد الأنيتوكسين فى علاج هذه الحالات انظر: تسمم.

**توكسين - أنتيتوكسين** : خليط من توكسين وأنتيتوكسينه النوعى، يقصد به إزالة خطر توكسين مع بقاء قدرته على إكساب المناعة الفاعلة عند الحقن، وقد بطل استعمال هذا الخليط لضرره أحياناً، وحل محله التوكسيد.

**توكفيل، ألكسيس دى** : (١٨٠٥-٥٩)، سياسى اجتماعى فرنسى. برز فى ميدان السياسة الفرنسية، وبخاصة قبيل ثورة ١٨٤٨ وبعدها، وعين وقتاً قصيراً وزيراً للخارجية ١٨٤٩. ذهب فى بعثة إلى الولايات المتحدة لدراسة نظم السجون، وانتهاز الفرصة لدراسة المجتمع الأمريكى، وكتب كتابه القيم «الديمقراطية فى أمريكا» (مجلدان: ١٨٣٥). ترجم إلى العربية وصدر عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، كما أنه وصل بين تاريخ فرنسا فى عهد الثورة الكبرى، وتاريخها السابق، فى مؤلف قيم: «النظام القديم والثورة» ١٨٥٦.

**توكومان** : مدينة (ح ٨١٨٦٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة توكومان ش غ الأرجنتين. أنشئت ١٥٦٥ وانتقلت إلى موقعها الحالى ١٦٨٥. حاضرة منطقة زراعية واسعة تعتمد على الرى وبها جامعة.

**توكيلو أو جزر الاتحاد سابقاً** : مجموعة من الجزر (ح

الشمسية غير متساوية الطول استعمل اليوم الشمسى المتوسط، وفى هذا النظام يتقدم الظهر الشمسى المتوسط عن الظهر الشمسى الظاهرى بحوالى ١٥ دقيقة فى فبراير ويتأخر عنه ١٦ دقيقة فى أكتوبر. والوقت المحلى ينتج عن حركة الشمس اليومية فى السماء فتقطع الدرجة فى أربع دقائق، وعلى ذلك فالوقت المحلى يتأخر أربع دقائق لكل درجة طولية غرباً. ولكن لتسهيل الحياة اليومية استخدم التوقيت الأساسى عام ١٨٨٤، حيث قسمت الأرض ٢٤ منطقة كل منها ١٥ من خطوط الطول، ويكون الوقت الأساسى واحداً فى أى مكان فى داخل إحدى المناطق. يبدأ التوقيت الشمسى من منتصف الليل، أما التوقيت النجمى فمن لحظة عبور نقطة الاعتدال الربيعى لمستوى الزوال، وهو يستخدم فى الأرصاد الفلكية انظر: تقويم، وتوقيت صيفى، وزمن عربى، وساعة، ومزولة.

**توقيت صيفى** : تقديم الساعة ستين دقيقة، بدأ استعماله بمقال لنيامين فرانكلين - وهو وزير مفوض لأمريكا فى فرنسا - عن فتح الحوانيت وإغلاقها فى موعد مبكر، توفيراً للإضاءة، واستخدمته أمريكا (١٩١٨-١٩) فى وقت الحرب، ثم فى الحرب العالمية ٢، واستمر اتباعه كل صيف فى بعض المقاطعات الأمريكية وبعض الدول الأخرى، (من أول مايو إلى نهاية سبتمبر). ويطبق فى مصر حالياً.

**توكات** : مدينة (١٣٧١٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال وسط تركيا عاصمة إقليم توكات. مركز لتنقية النحاس وسوق زراعية. مدينة هامة فى العصور الرومانية، ضعفت فى العصر البيزنطى، ولكنها ازدهرت بعد استيلاء الأتراك العثمانيين عليها فى ١٤٠٢.

**توكسافين** : انظر: مبيد الحشرات.

**توكسويد (شبيه التوكسين)** : توكسين يعالج بطرق خاصة كالخلط بالفورمالين فيفقد بذلك خطره، وتبقى قدرته على إثارة أسجة الجسم لتكوين الأنيتوكسين النوعى له. ويستعمل التوكسويد بكثرة فى حقن الأطفال

والجماهير» ١٩٢٤، و «محطمو الآلة» ١٩٢٢. كتب شعراً غنائياً. وترجم لحياته في «شباب في ألمانيا» ١٩٣٣، كما صور حياته في السجن في «رسائل من السجن» ١٩٣٥.

تولسا : مدينة (٣٨٣٦٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية أوكلاهوما الأمريكية، على نهر أركنسو، شرقي ملتقاه بنهر سيمارون. أسسها ١٨٦٠ جماعة من الهنود فرضت عليهم الإقامة هناك، وتطورت كمدينة لتصدير المواشى بوصول الخط الحديدي ١٨٨٢. نمت بسرعة إثر كشف حقول غنية بالبترول في ضواحيها ١٩٠١، حتى سميت «عاصمة البترول في العالم» لكثرة معامل التكرير والمؤسسات البترولية فيها. مركز تجارى لبقعة متسعة الأرجاء. تنتج الرصاص والزنك. ومن حاصلاتها الزراعة القطن، وتناج الماشية، وتصنع فيها الأقمشة، والزجاج، والكيماويات، والأثاث، والصلب، والآلات. أقيمت فيها إبان الحرب العالمية ٢ مصانع للطائرات. مقر جامعة تولسا ومعهد الهندسة الجوية، ومتحف للفنون. وتحيط بها بحيرات وحدائق جميلة تجعلها متجناً للزهوة والاصطياف.

تولستوى، أليكسي نيكولايفتش: (١٨٨٢-١٩٤٥)، روائى وأديب روسى. سافر خارج بلاده عقب ثورة ١٩١٧، ثم عاد ١٩٢٢ ليصبح من أهم الشخصيات الأدبية فى الاتحاد السوفيتى، تعتمد شهرته على الروايات التاريخية التى أنتجها عقب الثورة ومنها «الطريق إلى جليشة» (١٩١٨-٢٣) صور فيها قيام مجتمع جديد فى روسيا و «الخبز» ١٩٣٨ و «بطرس الأكبر» (١٩٢٩-٣٤) التى ترجمت إلى الإنجليزية. ناصر فى أحيائه حياته حركة إحياء السلافية الإيجابية.

تولستوى، ليو : (١٨٢٨-١٩١٠)، روائى وفيلسوف روسى. من أكبر كتاب العالم. انحدر من أسرة نبيلة، ولكنه فقد أبويه فى التاسعة. التحق وهو فى السادسة عشرة بجامعة قازان ولكن لم يحصل على درجة علمية. حاول ١٨٤٩ دون جدوى أن يؤسس مدرسة لتعليم

١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ج المحيط الهادى، ح ٥٠٠ كم شمال ساموا الغربية. تتكون من ثلاث جزر حلقيه مرجانية، هى أتافو ونوكونونو، وفاكوفو. السكان من البولنيزيين. وأهم صادراتها الكوبرا. اكتشفها البريطانيون ١٧٦٥، وجعلوها محمية بريطانية ١٨٨٩ وألحقت (١٩١٦-٢٥) بمستعمرة جزر جلبرت وإليس. وضعت تحت إدارة ساموا الغربية التى كانت تحت انتداب نيوزيلندا (١٩٢٦-٤٨). وفى ١٩٤٩ أصبحت تابعة لنيوزيلندا.

تولا : مدينة (ح ٤٥٢٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تولا على نهر أوبا، ش وسط روسيا، مركز للمواصلات والصناعات (الآلات والأسلحة). بها مطاحن للدقيق، ومدايع للجلود، ومعامل لتكرير السكر. أنشئت فى القرن ١٢. أصبحت مفتاح غراندوقية موسكو فى القرن ١٦. قاومت الحصار الألمانى ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢.

تولتيك : حضارة المكسيك القديمة، قامت فى وقت يتراوح بين القرنين السادس والثامن الميلاديين. ولغة التولتيكية صلة بالحضارة الأزتكية فى عصرها المتأخر. كانت تولان عاصمة التولتيك. ومن مراكز الحضارة التولتيكية الأخرى: تيوتياكان وشولولا. قامت الحضارة على أسس مشتركة مع الحضارة الألفية السابقة عليها، وكانت صناعة المعادن، وتشبيد الأهرام الضخمة، والمعلومات الفلكية. أهم مظاهر هذه الحضارة التى تدهورت بعد تدمير تولان (ح ١١٧٦).

تولد ذاتى : انظر : تطور.

تولر، إرنست : (١٨٩٣-١٩٣٩)، شاعر وكاتب مسرحى ألماني من المدرسة التعبيرية. اشترك فى الثورة البافارية، وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام (١٩١٩-٢٤). ألف كثيراً من مسرحياته فى السجن. ترك ألمانيا ١٩٣٢ وذهب إلى أمريكا ١٩٣٦، حيث انتحر فى نيويورك. تصور مسرحياته سخطه على الأوضاع الاجتماعية، ومن أشهرها: «التغير» ١٩١٩، و «الإنسان

كرويتسر» ١٨٨٩، ومقاله النقدي «ما الفن» (١٨٩٧) - ٩٨، الذي يؤكد فيه المسؤولية الخلقية الملقاة على عاتق الفنان، ويهاجم فيه روائع الفن العالمي - بما فيها رواياته التي كتبها قبل ارتداده - ومن أهمها أيضاً: «الحاج مراد» (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، و «البعث» (١٨٨٩) - ١٩٠٠، ومسرحية «الجثة الحية» ١٩١١. ولقد أدى إصراره على تطبيق مبادئه في حياته، وتصميمه على التخلي عن جميع ممتلكاته، إلى نشوب خلاف خطير بينه وبين زوجته، وانضم أولاده إليها، فيما عدا ابنته الصغرى ألكسندرا، التي صاحبته حينما ترك بيته ١٩١٠، ووافته المنية في نفس العام. وهو في محطة للسكة الحديدية في صحة ابنته.

تولوز: مدينة (٤٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم أوت - جaron (الجارون الأعلى)، ج فرنسا، على نهر الجارون، العاصمة التاريخية لإقليم لانجدوك. مركز تجاري وثقافي. بها جامعة تأسست ١٢٣٠. ترجع نشأة تولوز إلى ما قبل العصر الروماني. كانت عاصمة القوط الغربيين (٤١٩-٥٠٧)، ثم صارت كونتية فيما بعد حيث ملكت السيادة العليا في مستهل القرن ١٢، على معظم لانجدوك. وصار بلاط الكونتات مركز الثقافة في ج فرنسا في العصر الوسيط. أدت الحروب ضد الألبيجينيين (القرن ١٣) إلى تخریب الكونتية. انتقلت بموت الكونت ريموند ٧ (١٢٤٩) إلى ألفونس شقيق الملك لويس ٩، وضمت إلى الأراضي الملكية ١٢٧١. بدأت فيها ح ١٢٢٣ المناظرات الشعرية السنوية الشهيرة والتي ما زالت تعقد فيها حتى الآن.

تولوز-لوتريك، هنري دي: (١٨٦٤-١٩٠١)، فنان فرنسي، ابن أحد النبلاء الأغنياء، عرف بإنتاجه الغزير مصوراً ورساماً للإعلانات، واشتهر بدراساته الساخرة لصلوات الرقص والسيرك، وصور الحياة الماجنة بباريس أصيب بتشويه منذ طفولته، وعاش في باريس حياة بوهيمية.

تولوكه: مدينة (٧٤٧٥١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة

الفلاحين، ثم انقطع للسعى وراء الملذات في موسكو وبطرسبرج. التحق بالجيش ١٨٥١، وحارب في القوقاز، واشترك في الدفاع عن سباستبول ١٨٥٤، وأمدته تجاربه في هذه الحرب بالمادة التي أخرج منها فيما بعد رائعته: «الحرب والسلام». نشر أول جزء من تاريخ حياته: «الطفولة» ١٨٥٢، وهو في القوقاز، ولكن الجزء الثاني: «الصبا» ١٨٥٤، والثالث: «الشباب» ١٨٥٧، ظهرا فيما بعد. ترك الجيش ١٨٥٥، وحاول ثانية إنشاء معهد لتعليم الفلاحين ١٨٥٩ لتحريرهم من نير الطغيان والإقطاعية، ولكنه فشل أيضاً. زار ١٨٥٧ و ١٨٦٠ غرب أوروبا، وهناك بدأ يشك في أسس الحضارة الحديثة نفسها. تزوج صوفيا أندريفنا بيرز في ١٨٦٢، واستقر في مقاطعته التي يملكها خمسة عشر عاماً، أنجب فيها ذرية عديدة. ألف: «القوزاق» ١٨٦٣، و «الحرب والسلام» (١٨٦٥-٦٩)، وهي ملحمة نثرية تدور حول حروب نابليون صور فيها عدة شخصيات أبدع تصويرها، وعرض فيها فلسفته في التاريخ التي تقلل من شأن الدور الذي يلعبه الفرد فيه. كذلك ألف رواية «أنا كارنينا» (١٨٧٥ - ٧٧) التي على الرغم من تصويرها الواقعي لمدينة بطرسبرج، تهتم برسم الصراع الباطن في الشخصيات. أخذت الشكوك التي كانت تتابه منذ شبابه تزداد حدة حوالى ١٨٧٦، ومر بأزمة روحية كانت نتيجتها ارتداده إلى الإيمان بالمحبة المسيحية، وإلى اعتناقه مبدأ المقاومة السلبية للشر، وسجل الخطوات التي مر بها حتى بلغ الإيمان في «اعترافات» ١٨٧٩. قضى بقية حياته يدعو إلى إيمانه الجديد، ويحاول تطبيق مبادئه التي عرضها في عدة مؤلفات، منها: «عرض مجمل للأناجيل» ١٨٨١، و «ما أومن به» ١٨٨٢ و «ماذا يجب علينا أن نصنعه إذن» ١٨٨٦، و «قانون المحبة وقانون العنف» ١٩٠٨. لعبت الاعتبارات الخلقية والاجتماعية دوراً أخطر في مؤلفاته التي ألفها بعد ارتداده، وأهمها: «موت إيفان اليتش» ١٨٨٤ ومسرحية «قوة الظلام» ١٨٨٦، و «الحن

من الخطوط الحديدية والقنوت، جعلتها من أعظم مراكز التصدير والتجارة في منطقة البحيرات العظمى. يصدر منها الفحم، والبترو، والحاصلات الزراعية ويصنع بها الزجاج، والسيارات والتجهيزات الكهربائية، والأسمنت والمعادن والكيميائيات وتكرير البترول والطبع والنشر. مقر جامعة توليدو، ومتحف للفنون وحديقة للحيون، وكاتدرائية كاثوليكية جميلة.

توليدو: مدينة في إسبانيا، انظر طليطلة.

توليدو. فرانسيسكو دي: (١٥١٥ - ٩ - ٨٤)، نائب ملك إسبانيا على بيرو (١٥٦٩-٨١)، سليل أسرة من أنبل الأسر الإسبانية. عمل في الحكومة الإسبانية قبل إفاده إلى بيرو. يحدد عهد إدارته نهاية فترة الاضطرابات والقلق التي أعقبت الفتح الإسباني، ولكن يعاب عليه إعدامه ظلمًا توباك أمارو، آخر أباطرة الانكا.

التوليفية، المدرسة: في التصوير: انظر: كاراتشي.

توما الأكويني، القديس: (١٢٢٥ - ٧٤)، فيلسوف ولاهوتي إيطالي، من أشهر وأهم ممثلي الفكر الكاثوليكي. بلقب باسم «الدكتور الملائكي» دلالة على صفاء ذهنه. ولد لأسرة ذات نفوذ اجتماعي وسياسي، وتعلم في دير مونت كسينو، ثم في نابولي، وانتظم في رهبنة الدومينيكان ١٢٤٤، وتلمذ لألبير الكبير في باريس، وتبعه في كولوني، فأصبح من أشهر تلاميذه، عين أستاذًا في جامعة باريس (١٢٥٢-١٢٥٩)، ثم سافر إلى إيطاليا حيث علم عدة سنين، وعاد إلى باريس ١٢٦٩ حيث ناضل ضد أنصار تناول ابن رشد لفلسفة أرسطو، وتوفي في طريقه إلى مجمع ليون ١٢٧٤.

مؤلفاته كثيرة تناول فيها الفلسفة واللاهوت، وفسر معظم كتب أرسطو، وشرح معظم أجزاء الكتاب المقدس، وله مجموعتان هامتان: ١ - الخلاصة اللاهوتية، وهي عرض شامل للعقيدة المسيحية، وفقًا لمنهج علمي دقيق، وهي موجهة إلى المؤمنين ليتبينوا حقيقة إيمانهم من ناحية صدوره عن الوحي غير مخالف للعقل ٢ - الخلاصة ضد الأمم، وهي دفاع عن العقيدة المسيحية،

ولاية مكسيكو بوسط المكسيك، على الحدود الجنوبية الغربية للهضبة الوسطى. تقع على ارتفاع ٢٦٧٠ م. مناخها بارد وتشتهر بصناعة السلال والزراعة وتربية الماشية، وبالقرب منها بركان نيفادو دي تولوكه.

تولون: انظر: طولون.

تولوين أو طولوين أو ميشيل بنزين أو طولول: هيدروكربون سائل لا لونى، يتبع سلسلة البنزين أو السلسلة العطرية، يغلى في ٨، ١١٠° مئوية، ويتجمد في - ٩٥ مئوية. لا يذوب في الماء ولكن يذوب بشدة في المذيبات العضوية بما فيها الكحول والإثير. يتحصل عليه من الفحم والبترو. يستخدم مذيًا وفي تحضير كثير من الأصباغ والمفرقات. عندما يعالج بحمضى التريك والكبريتيك تنتج مادة الت.ن.ت.

تولياتي، بالميرو: (١٨٩٣-١٩٦٤)، زعيم شيوعي إيطالي. كان في بادئ الأمر محامياً، وصار شيوعياً ١٩٢١. كان زعيم الكومترن في إسبانيا خلال الحرب الأهلية الإسبانية. شغل عدة مناصب وزارية (١٩٤٤-٤٥).

توليد: فرع من فروع الطب، يبحث في الحمل والولادة. وقد كانت رعاية الولادات قبل ذلك تجرى على أيدي القابلات، (انظر: قبالة). فتعهدها الأطباء في القرن ١٦، ثم تقدم علم التوليد وفنه بتقدم الجراحة وعلم الأمراض. واستعمل «جفت الولادة» في القرن ١٧ ويقال إن تشمبرلين هو أول من ابتدعه، واستعمل المخدر العام في التوليد في القرن ١٩، (١٨٤٧) وكان سمسون أول من استعمله. ولقد قلت وفيات النفاس منذ عرفت الجراثيم ووسائل التطهير، بفضل جهود العلماء من أمثال سيملفايس ولستر. وفي عصرنا الحديث يهتم علم التوليد برعاية الحوامل قبل الولادة.

توليدو: مدينة (٢٩٨٤٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر مومى، قرب مصبه في بحيرة إيرى. تأسست ١٨١٧. وتوليدو ذات موقع جميل ومرفأ نهري طبيعي، وبالأقاليم المجاورة شبكة متسعة

توماس، أدميرال أميريكو: (١٨٩٤ - ١٩٨٧)، سياسي وضابط بحري برتغالي. درس في الكلية البحرية في لشبونة، رئيس جمهورية البرتغال (١٩٥٨ - ١٩٧٤). تقلد عدة مناصب في البحرية البرتغالية، وخدم في الحرب العالمية ١، وتقلد وزارة البحرية في (١٩٤٤ - ٥٨). أصدر مجلس الثورة في ١٩٧٤ قراراً بنفيه إلى جزيرة ماديرا.

توماس، إدوارد: (١٨٧٨ - ١٩١٧)، ناقد وشاعر إنجليزي. ولد بلندن وتعلم في كلية لنكولن بجامعة أكسفورد، ظل لفترة طويلة يكسب عيشه من كتابة المقالات. وكتب الرحلات، والدراسات النقدية لمتزلتك ويورو وسوينين، وياتر، وآخرين، حتى تحول إلى نظم الشعر بفضل صداقته لروبرت فروست، التي بدأت ١٩١٢. ظهر ديوانه «ست قصائد» ١٩١٦ قبل أن يقتل في الحرب العالمية ١. أما ديوانه «قصائد» ١٩١٧ و«قصائد أخيرة» ١٩١٨، ومجموعة قصائده التي ظهرت ١٩٢٠، فقد جعلت منه جميعاً شاعراً إنجليزياً حقيقياً.

توماس، أوجستس: (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، كاتب مسرحي أمريكي اشتغل بالصحافة والتمثيل. كتب أول مسرحية ناجحة بعنوان «لص الليل» ١٨٨٩. استقرت شهرته كاتباً مسرحياً بعد مسرحيته «الاباما» ١٨٩١.

توماس، ديLAN: (١٩١٤ - ٥٣)، شاعر بريطاني، ولد بوليز، من أهم الشعراء المعاصرين. ظهرت أول مجموعة شعرية له بعنوان «١٨ قصيدة» ١٩٣٤ وديوان آخر بعنوان «٢٥ قصيدة» ١٩٣٦ وآخر بعنوان «خريطة الحب» ١٩٣٩. يظهر تأثير فرويد واضحاً في آياته التي يمعن فيها في الاستبطان. ابتدع أوزاناً وتعبيرات مستحدثة وجريئة تكاد تكون كاملة الغموض لغرابيتها. كتب كذلك القصص القصيرة التي اشتمل عليها ديوانه الشعري «العالم الذي أنتفسه» ١٩٤٠. كتب سيرة حياته بعنوان «صورة الفنان الشبيهة بالكلب» ١٩٤٠ وهو العنوان الذي يذكرنا بكتاب جيمس جويس، ورواية

استناداً إلى العهد القديم، وإلى العقل السليم. يمتاز مذهبه بالتفريق بين الفلسفة واللاهوت: فالأولى تعتمد على العقل وحده، والثاني يعول على الوحي دون أن ينكر العقل، وفي هذا ما يقرب بين الفلسفة والدين، وفيه ثقة بالعقل الذي يستطيع أن يبرهن على وجود الله وصفاته، ويصل إلى المعرفة اليقينية. ويتقبل توما الحقيقة أثنى جلدها، ويستعين بأرسطو وأفلاطون وابن سينا وابن رشد، ما داموا يعتمدون على العقل السليم. وفي التربية ألف كتاباً عن «المعلم»، عالج فيه مسائل التربية والتعليم الأساسية، فقال: إن المعلم يجب أن يتحلى بصفات سامية أخلاقية في الدرجة الأولى، كما أنه يحتاج إلى فكر مثقف، وإلى معلومات مسلكية واسعة، ومعرفة بالروح الإنسانية، وطرائق العقل في تحصيل العلم. وينبغي أن يكون هدف كل نظام تعليمي تعويد الطفل استخدام كل طاقته الفكرية. وتوما الفيلسوف يصرح بأن التربية ليست مجرد تلقين، وإنما هي إثارة وتوجيه للفكر، حتى تنكشف قدرته الطبيعية. كذلك دعا إلى العناية بالتربية البدنية. وفي القانون ميز توما الأكويني بين ثلاثة أنواع من القوانين: القانون الأول وهو مشيئة الله، ويكشف عن طريق الوحي. والقانون الطبيعي الذي يكشف عنه الناس بعقولهم، وهو القدر من القانون الأول الذي استطاع أن يصل إليه الإنسان بعقله. والقانون البشري، وهو من وضع الإنسان، وينبغي أن يكون مستمداً من القانون الطبيعي. والمواطن عنده لا يملك عدم احترام القانون البشري إذا خالف القانون الطبيعي، حتى لا تشيع الفوضى. أما إذا خرج القانون البشري على القانون الأول، كان الأفراد في حل من طاعته. ولا تزال الفلسفة التوماوية حية في التعليم الديني، ولدى طائفة من الفلاسفة المعاصرين مثل جيلسون، وماريتان، اللذين حاولا أن يطبقا مبادئها على المشكلات المعاصرة، وكان يوسف كرم من أكثر مفكرى العرب تحمساً لها، ومن أبرزهم في عرضها بالعربية.

تومسون، جيمس ويستفول : (١٨٦٩ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكي. اشتهر بمؤلفاته في تاريخ العصور الوسطى. ألف «نمو الملكية الفرنسية في عهد لويس السادس ١١٠٨ - ١١٣٧» و «الحروب الدينية في فرنسا ١٥٥٩-١٥٧٦» و «ألمانيا في عهد الإقطاع» ١٩٢٨، و «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصور الوسطى، ٣٠٠-١٣٠٠» و «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصور الوسطى المتأخرة ١٣٠٠-١٥٣٠»، ١٩٣١، «العصور الوسطى، ٣٠٠-١٥٠٠» ١٩٣١، و «مكتبة العصور الوسطى» ١٩٣٩، و «المكتبات القديمة» ١٩٤٠، وبالإشتراك مع برنارد هولم: «تاريخ الكتابة التاريخية» ١٩٤٢.

توموناجا، شينيشيرو : (١٩٠٦ - ١٩٧٩)، فيزيقي ياباني، عين (١٩٤١-٦٩) أستاذًا بجامعة طوكيو للتربية. اقتسم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٥ مع جوليان سيمور شفنجر، وريتشارد فيلبس فينمان.

تون دوک نانج : (١٨٨٨-١٩٨٠)، سياسي من فيتنام الشمالية، تخرج في مدرسة الهندسة بسايجون ١٩١٠. اشتهر بثورته منذ أن كان طالبًا. سافر إلى فرنسا ١٩١١، والتحق بالبحرية الفرنسية ١٩١٩، ثم اشتغل بمصنع للعبوات في باريس، عاد إلى بلاده والتحق بمنظمة شباب الثورة، ولكنه نفى ١٩٢٩، حيث قضى ١٥ سنة في جزيرة باولو كونور. ظهر مرة أخرى في فيتنام كأحد قادة الفيت منه التي كان يقودها هوتشي - منه بعد استقلال فيتنام الشمالية. تولى عدة مناصب حكومية كان أهمها رئيس اللجنة العليا للجمعية الوطنية. خلف هوتشي - منه في رئاسة الجمهورية ١٩٦٩، استمر رئيسًا لفيتنام بعد توحيد شطريها ١٩٧٥.

تونة (تنه): أكبر أسماك الصيد من فصيلة الأسقمري، سريعة، قوية. وتسبح التونة في المياه الدافئة جماعات، وتزن الواحدة ٢٥-٨٥ كجم. ومصادر التونة المهمة توجد بالبحر المتوسط والمحيطين الأطلنطي والهادي. تعلق بكميات ضخمة، وبخاصة في الولايات المتحدة واليابان.

«مغامرات في تجارة الجلد» ١٩٥٥ ولكن لم يكملها. نشرت مختارات من رسائله ١٩٦٧.

توميلباي، فرانسوا : (١٩١٨ - ٧٥)، سياسي أفريقي ورئيس جمهورية تشاد (١٩٦٢ - ٧٥). ولد في بدايا بجنوب بحيرة تشاد، من أسرة اشتغل أفرادها بالتجارة، اشتغل بالتعليم فترة طويلة، وانتخب رئيسًا لنقابة عمالية، ولما استقر في فور - ارشيمبو قام بتنظيم فرع للحزب التقدمي التشادي. انتخب مرتين عضواً في المجلس الإقليمي (١٩٥٢ و ١٩٥٧-٥٩)، ثم انتخب نائباً لرئيس المجلس العام لأفريقيا الاستوائية الفرنسية. تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٠). قاد بلاده إلى الاستقلال وتولى رئاسة الدولة ١٩٦٠، ثم رئاسة الجمهورية ١٩٦٢. وفي ١٩٦٩ أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى استبدل اسمه الأوروبي بالاسم الأفريقي نجارتا ١٩٧٣. لقي مصرعه في انقلاب عسكري ١٩٧٥.

تومبو، كلايد ولیم : (١٩٠٦-١٩٩٧)، فلكي أمريكي. اكتشف الكوكب بلوتو ١٩٣٠، وعدداً من الحشود والمتغيرات والكويكبات والسدم.

تومبوس : منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤. أهم ما فيها محجر به تمثال ضخم لأحد ملوك كوش (طهرقا أو تانوت أمون)، ونقوش على الصخر أهمها خمسة لتحتمس ١.

تومسون، جيمس : (١٧٠٠ - ١٧٤٨)، شاعر اسكتلندي، تعلم في جامعة أدنبرة. أهم أعماله القصيدة التي كتبها في شعر مرسل بعنوان «الفصول» وقد صدرت على النحو التالي: «الشتاء» ١٧٢٦، و «الصيف» ١٧٢٧، و «الربيع» ١٧٢٨، و «الخريف» ١٧٣٠. كتب أيضاً المسرحيات ومنها «كربولانس» التي أخرجت ١٧٤٩. اشترك مع ماليت في كتابة مسرحية «ألفرد» ١٧٤٠ التي احتوت على القصيدة المشهورة «الحكمي يا بريطانيا». كان لشعره تأثير كبير في الشعراء المتأخرين من أمثال جراي وكوبر.

**تونجوس:** مجموعة عرقية سيبيرية، تنقسم إلى ايفنكي ولاموت. شديدة الصلة بالمانشو، وتدل سمات ثقافية خاصة على أن بعض اليابانيين ينحدرون من أصول تونجوسية. ولغات التونجوس، فصيلة لغوية تشمل لغة المانشو وأديهم، ويمكن ربطها بالفصيلتين اللغويتين المنغولية والأترابية، وتصنف لغة التونجوس باعتبارها من اللغات الأورالية الألطائية.

**تونجوسكا:** ثلاثة روافد شرقية لنهر ينسى، شرق سيبيريا الروسية، وهي من ش إلى ج تونجوسكا الأدنى وطوله ٢٦٠ كم، وتونجوسكا الأوسط أو الحجري، وطوله ١٥٨٠ كم، وتونجوسكا الأعلى، وهو الجزء الأدنى من نهر انجار الذي يخرج من بحيرة بيكال ويجرى لمسافة ١٧٢٠ كم، حتى يتصل بنهر ينسى ويلتقى بنهرى أوكا والييم. وتجرى الأنهار الثلاثة في منطقة غنية بالفحم.

**تونس:** جمهورية (١٦٣٦١٠ كم<sup>٢</sup> منها نحو ٤٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup> تدخل ضمن النطاق الصحراوي، ح ١٠٣٢٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمي الجمهورية التونسية، ش أفريقيا، عاصمتها تونس. يحدها البحر المتوسط والجزائر (غ) وليبيا (ج ق)، وتمتد في الشمال جبال أطلس، وفي الجنوب بحيرة ملحية من ورائها الصحراء. وتنقسم تونس إداريًا إلى ٢٤ ولاية هي تونس وبنزرت وباجة وجندوبة (سوق الأربعاء سابقاً) وقفصه، ومدنين، وقابس، وصفاقس، والقيروان، وسوسة، ونابل، والكاف، والقصرين وإريانة، وبن عروس، وتطاوين، وتوزر، وزجوان، وسليانة، وسیدی بوزید، وقبلى، والمنستير، ومتوة، والمهدية. وتنقسم كل ولاية إلى معتمديات ثم إلى شياخات. تنقسم تونس إلى الأقاليم الطبيعية الآتية: (١) إقليم التل الشمالى (٢) إقليم السهول الشرقية والشمالية الشرقية (٣) إقليم التلال العليا (٤) إقليم الهضبة الاستبسية (٥) إقليم الشطوط الجنوبية والصحراء. ويعتبر التل الشمالى من أكثر أرجاء تونس خصباً، حيث ساعدت وفرة المياه على قيام زراعة الحبوب والفواكه. وتنمو فيه أشجار الزيتون حول

تونة الجبل: منطقة أثرية بالصحراء الغربية ج غ الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها مدافن أبيس الطائر المقدس للمعبود توت. عثر فيها على كثير من تماثيله الخشبية والمعدنية، وكثير من الحلى والتماثم، وبعض قراطيس البردى مكتوبة باللغات اليونانية، والديموطيقية، والآرامية، وأهمها مجموعة من القوانين، وبها أيضاً جبانة من العصر اليونانى الرومانى، يشيع فى قبورها أثر الفن الإغريقى، وأشهرها مقبرة بتوزيريس، وفى قبورها رسوم تمثل بعض الأساطير اليونانية. وفى صخور الجبل من غ الجبانة شاهدان من شواهد الحدود التى أقامها أخناتون لتحديد حرم عاصمته أخت آتون، كشفت أعمال التنقيب فيها على يد العالم المصرى سامى جيرة عن كثير من التراث الحضارى والدينى.

**تونت:** مدينة (ح ٦١٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سمرست ج غ إنجلترا. مركز تجارى وصناعى على نهر تروف.

**تونجا:** (أو الجزر الصديقة) مملكة تتكون من ح ١٧٠ جزيرة صغيرة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠١٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج المحيط الهادى، ش ق نيوزيلندا و ج جزر ساموا. عاصمتها نوكوالوفا. تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي تونجاتابو (وبها نوكوالوفا العاصمة)، وفافو، وهاباى. معظم الجزر مرجانية التكوين، وبعضها بركانى. السكان بولينيزيون، ونسبة المتعلمين بينهم مرتفعة. أهم صادراتها الكوبرا والموز. اكتشف الهولنديون الجزر الشمالية ١٦١٦، واكتشف باقى المجموعة تسمان ١٦٤٣. وفى ١٧٧٣ زار جيمس كوك هذه الجزر وأطلق عليها اسم الجزر الصديقة. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية إليها ١٧٩٧. وأدى هذا إلى تقوية النفوذ السياسى الإنجليزى فى المنطقة. وفى ١٨٦٢ تأسست ملكية دستورية بالمنطقة، وأصبحت محمية بريطانية ١٩٠٠. استقلت ١٩٧٠، حكمها الملك تاوفاهاو توبو ٤ منذ ١٩٦٥. توفى ٢٠٠٦ وأصبح جورج توبو الخامس ملكاً لتونجا.

بنزرت، ويستخرج الحديد والرصاص من جبال دويره والتويرف وتمره. وفي الإقليم الشان يزرع الزيتون، والحبوب، والكروم، والتين، والرمان واللوز. وأهم مراكز الإقليم صفاقس، وسوسة، وتونس، وفي الأولى مصانع الفوسفات، ومعاصر الزيتون، ويمتاز إقليم التلال العليا بقلّة الأمطار نسبيًا، ولكنها تكفي لنمو المراعى وزراعة بعض الحبوب وتغطي الجهات العالية بغابات الصنوبر والسنديان، وتوجد مناجم الفوسفات الغنية قريبًا من الحدود الجزائرية، ويستخرج النحاس من ساقية سيدى يوسف، والرصاص من التويرف، والحديد من سلاطة وجريسة. وفي إقليم الهضبة الاستبسية تقل الزراعة لجفاف مناخه، والحرقة الأساسية رعى الأغنام والإبل والخيول. والغلة الرئيسية الحلفا، ويستخرج الفوسفات من أم العرايس والمتلوى. وأهم مراكز الإقليم: القيروان، وسيطلة. ويغلب على إقليم الشطوط الجنوبية المناخ الصحراوى الحار الجاف. ويعتمد على عيون الماء، والغلة الرئيسية التمر، وتنتج تونس أنواعًا جيدة منه تصدر إلى الخارج. ويزرع فيها أحيانًا الشعير، كما تربي فيها الإبل. وتعتبر تونس أهم مناطق شمال أفريقيا فى صيد الأسماك. وأهم مراكز الصيد: طبرقة، وبنزرت وحلق الوادى وقلبيبة، والحمامات وسوسة والمنستير والمهدية، وصفاقس، وقابس، وجربة. يستخرج الإسفنج (النشاف) فى المنطقة الممتدة من المهدية إلى حدود طرابلس ولكن هذه الحرفة تدهورت نظرًا لمنافسة صناعات اللدائن والبلاستيك لها. وتونس غنية بعدة رواسب معدنية أهمها الفوسفات، وهى واحدة من أكبر الدول المنتجة له، ويعدن أيضًا الحديد والرصاص والزنك والبوتاسا والملح، وهناك معادن أخرى توجد بكميات قليلة. وتم اكتشاف البترول فى حقل الرهة ويبر العوين فى جنوب تونس ١٩٦٤، ثم اكتشاف حقل دولب بالقرب من مدينة القصيرين وبدأ إنتاجه فى ١٩٦٨، وفى منتصف ١٩٧١ اكتشاف حقل بحرى تجاه صفاقس، وأصبح الإنتاج الوطنى التونسى

بغذى مصفاة بنزرت التى تنتج حاجة البلاد من النفط فضلاً عن تصدير الفائض عن الحاجة. ويتم تصدير هذا البترول بواسطة فرع أنبوب الصخيرة. واكتشف حقل غاز فى دولب فى ١٩٦٨ ثم فى بير على بن خليفة بالقرب من صفاقس. وتقوم الصناعات على منتجات الزراعة والرعى، ومن أهمها: صناعة الزيوت وحفظ الأسماك، وتعبئتها، وطحن الدقيق والبيرة، ثم صناعة الطباقي، والجلود ودبغها، والمنسوجات الصوفية، والبسط، والطرايش والأسمت. وفى ١٩٦٧ نشأت صناعة تجميع السيارات فى مدينة منزل بورقية. أما الصناعات الكيميائية فإن أهمها صناعة السوبر فوسفات والأسمدة المركبة والصابون والزجاج والسليولوز (وقد نشأت حديثًا فى ١٩٦٨) بمدينة القصيرين وتعتمد على نبات الحلفا الذى ينمو محليًا. وتقوم أيضًا صناعة الالكترونيات (تجميع) والأدوات الكهربائية ويوجد مجمع للصلب بمدينة منزل بورقية. وللطرق الحديدية والبرية أهمية كبيرة فى ربط أرجاء تونس، وقد أنشئ أول خط حديدى ١٨٧٦ ويقدر طول شبكة الطرق الحديدية بحوالى ١٢٦٠ كم، أهمها خط تونس - غار الدماء، وخط تونس - بنزرت، وخط ماطر - طبرقة. وتعتبر مدينة تونس أهم موانئ الجمهورية يليها صفاقس وبنزرت وسوسة وحلق الواد والصخيرة (وهو ميناء خاص للبترول). موجز تاريخى: قدم بعض الملاحين الفينيقيين حوالى ألف سنة ق م وأسسوا مراكز تجارية على ساحل تونس، منها أوتيكا، وتونس وبنزرت وسوسة، ولا يعرف متى وكيف تأسست قرطاجة التى لم تلبث إلا قليلًا حتى قويت وبسطت سيادتها على بقية المدن الفينيقية، وقد بلغت أوجها فى أواسط القرن ٣ ق م، ثم نشبت الحرب بين القرطاجيين والرومان، وانتصر هانيبال على الرومان فى معركة كاناي (٢١٦ ق م) واستمرت الحرب بين الفريقين سنين طويلة، تفانى فى أثناءها القرطاجيون فى الدفاع عن بلدهم، وخرب الرومان قرطاجة (١٤٦ ق م) واحتلوها ثم أعادوا بناءها، وثار



البربر مراراً ضد روما، وانتشرت مظاهر الحضارة الرومانية في البلاد. وظهرت النصرانية بأفريقيا حوالى (١٠٠) واعتنقها البربر. اضطربت أحوال الرومان، واستقل الوالى بونيفاس بأمور أفريقيا (٤٢٠-٤٣٩) ثم استنجد بالوندال المتغلبين إذ ذاك على إسبانيا، فقدموا وقضوا على حكم الرومان بأفريقيا، واستولوا على الحكم (٤٣٩-٥٣٤)، ولما تنازع أمراء الوندال ضعف شأنهم، واستولى البيزنطيون على أفريقيا (٥٣٤-٦٤٢) فنظموا الولاية الأفريقية، وشيدوا المباني والكنائس واستقل جريجوار بأعمال أفريقيا ٦٤٦. ولما استتب الأمر للعرب بمصر سار واليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٦٤٧ إلى سيطة عاصمة أفريقيا (تونس) وانتصر على جريجوار، كما استولى عبد الله بن الزبير على سوسة في حملة أخرى. ثم فى خلافة عبد الملك بن مروان فتح بتزرت واختط عقبة بن نافع مدينة القيروان ٦٧٠ وبنى فيها الجامع الكبير. قاوم البربر العرب عدة سنين، حتى تمكن حسان بن النعمان من القضاء على مقاومتهم، ودخلوا أفواجاً فى الإسلام وتعاون العرب والبربر على فتح المغرب كله والأندلس بفضل قيادة موسى بن نصير، وطارق بن زياد. ولما قامت الدولة العباسية ببغداد تمكن عبد الرحمن الفهرى أن يستقل بأفريقية (تونس)، ثم قتل. ونهض آل المهلب بزعماء عمرو بن قبيصة، وفى أيامهم عمت الثورات وكان آخرهم ابن الجارود الفضل (قتل ٧٩٤)، ثم ولى هارون الرشيد إبراهيم بن الأغلب على تونس ٨٠٠ ولاية وراثية ولم يزل بها أولاده ولأه إلى ٩٠٨. وقد اشتهرت هذه الدولة بقوتها البحرية وقهرت البيزنطيين ٨٣٦ فى معركة بحرية قرب صقلية، وكان ذلك فى عهد زيادة الله بن الأغلب (٨١٧-٨٣٨). ثم جاءت بعد الأغالبة أسرة العبيدين (نسبة إلى عبيد الله المهدي) التى حكمت (٩٠٨-٩٧١) وفى أيامها استولى المعز لدين الله الفاطمى على مصر، وأسس القاهرة قاعدة ملكه، وأقام بها دولة الفاطميين. ثم جاءت دولة الصنهاجيين (بنى

زيرى) (٩٧٢-١١٤٧) وكان المعز لدين الله قد استخلف يوسف بن يلكين بن زيرى على البلاد، فاستولى على فاس وسجلماسة. وبوفاته خلفه ابنه يوسف أبو الفتح المنصور، ثم أبو مناد باديس، فالمعز بن باديس وفى أيامه قدم إلى شمال أفريقيا أعراب بنى هلال وبنى سليم، وآتوا من ضروب العبث والتخريب ما لا يوصف. وفى أيام الحسن الصنهاجى (تولى ١١٢١) تم للتورماندين الاستيلاء على سواحل تونس فى ١١٤٨. وبوفاته (١١٧٠/٧١) انقرض بنو زيرى، ولبث التورمانديون أصحاب السواحل حتى أخرجهم منها الموحدون الذين استولوا على المغرب كله، وأزالوا دولة المرابطين بانتصار عبد المؤمن بن على الكومى على زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين، وكانت تونس فى فوضى باستبداد الحكام الصقليين فى السواحل. وتمكن يوسف بن عبد المؤمن (١١٧٩ - ٨٥) من إخضاع بنى الرند المستقلين بقفصة. وفى أيام محمد الناصر بن المنصور (١١٩٩ - ١٢٠٧) اختار وزيره الشيخ أبا محمد عبد الواحد جد الحفصيين ليحكم أفريقيا ١٢٠٧. وكان الموحدون قد استحسنوا جعل تونس حاضرة البلاد، وتبعهم الحفصيون، وهم فرع من الموحدين على حكم البلاد (١٢٢٨ - ١٥٧٤). وازدهرت البلاد فى عهدهم وازدانت بالعلماء وفى طليعتهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون. وضعف أمرهم إبان حكم أبى عبد الله محمد (١٤٩٣-١٥٢٥) وظهرت الدولة العثمانية بآسيا وأوروبا، ثم جاء خير الدين بارباروسا وعروج لشمال أفريقيا وبعد ذلك استولى الأتراك على تونس ١٥٧٣ بعد سلسلة من الأحداث: دخول الاسبان تونس على أثر استنجد الحسن الحفصى بهم ١٥٣٥، وامتلاك درغوث باشا للقيروان ١٥٥١، واستيلاء القائد التركى سنان باشا على الحصون، وأسره الأمير محمد بن الحسن الحفصى ١٥٧٣ واعتقاله بالآستانة، وبوفاته انتهت السلسلة الحفصية التى حكمت تونس ما يقرب من حوالى ثلاثمائة وخمسين عاماً. أصبحت البلاد ولاية عثمانية،

ونظمت أحوالها، وبدأ يحكمها ولاية مستقلون - عرفوا بالبايات والدايات - باسم العثمانيين من أشهرهم عثمان داي ١٥٩٩ وفي أيامه قدمت وفود مهاجري الأندلس إلى تونس في أعقاب نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس. وفي أيام خلفه يوسف داي أنشئت المباني النافعة بالحاضرة، كما نهض الأسطول التونسي، ثم تولى مراد باي، وحمود باي ومحمد باي بن مراد ١٦٧٥ وفي أيامه تدخل الجزائريون في شئون تونس واضطربت أحوال البلاد في أيام مراد بوبالة، ومساءت كثيراً إبان حكم إبراهيم الشريف. ولم تهدأ الأحوال إلا بتولي حسين باي الأكبر ١٧٠٥ شئون تونس وتأسيسه الأسرة الحسينية وإنشائه المدارس بتونس والقيروان. وخلفه الباشا علي، وعلي باي، وحمودة باشا، ومحمود باي (تولى ١٨١٥) وحسين باي ٢ (تولى ١٨٢٣-٢٤) وفي أيامه اشترك الأسطول التونسي مع الأسطول المصري في معركة نوازين واستولت فرنسا على الجزائر، ثم أدت الديون إلى تدخل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا في شئون تونس الاقتصادية ١٨٦٩. احتلتها فرنسا ١٨٨١ وبرغم معارضة إيطاليا جعلتها محمية يحكمها مقيم عام فرنسي، وظل الباي الحاكم الإسمي. وفي عهد الحماية، أعاد الفرنسيون تنظيم مالية البلاد، وتدفق المستوطنون الفرنسيون على تونس. وفي ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور للمطالبة بالاستقلال وحظيت حركته بتأييد الجماهير والباي سيدي الناصر الذي هدد بالاستقالة ما لم تجب المطالب الوطنية، ولكن الفرنسيين تمكنوا من القضاء على الحركة الوطنية. وفي ١٩٣٤ تأسس حزب الدستور الجديد لمتابعة الكفاح الوطني بزعامة الحبيب بورقيبة واصطدم بالفرنسيين الذين ألغوا القبض على زعيم الحزب ومعاونيه. وظلت السلطات الفرنسية في تونس على ولائها لحكومة فيشي بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠. وأصبحت البلاد ميداناً للحرب في شمال أفريقيا. نشطت الحركة الوطنية بعد الحرب بزعامة صالح بن يوسف وحدثت اضطرابات عنيفة ١٩٥٢.

حصلت على الاستقلال الذاتي (يونيو ١٩٥٥) وتأسست أول وزارة وطنية برئاسة الحبيب بورقيبة، ثم نالت الاستقلال التام (مارس ١٩٥٦). تعاون رجال حزب الدستور الجديد والاتحاد العام للشغل على إعداد قوانين جديدة وكذلك قانون للأحوال الشخصية. ألغيت الملكية وقامت الجمهورية (٢٥ يولية ١٩٥٧) وكان الرئيس الحبيب بورقيبة أول رئيس لها. صفت القواعد العسكرية الفرنسية تدريجياً، وظلت القوات الفرنسية محتلة قاعدة بنزرت البحرية، ولم تثمر المفاوضات عن أية نتيجة ثم طوقتها القوات التونسية (٢٠ يولية ١٩٦١) وحطمت القوات الفرنسية الحصار. رفعت تونس شكواها إلى مجلس الأمن. توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت بشأن القاعدة بفضل تدخل داج همرشولد، وفي أكتوبر ١٩٦٣ غادر آخر جندي فرنسي ميناء بنزرت. وتتسم سياسة تونس الخارجية رغم التزامها الحياد بالصدقة مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة التي تقدم لها مساعدات اقتصادية وفنية. وفي ١٩٨٧ اقصى الحبيب بورقيبة عن الحكم وأصبح زين العابدين بن علي رئيساً للجمهورية.

تونس: مدينة (ح ٧٣٩٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تونس. وميناء على بحيرة تونس، تربطها قناة بالبحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات، وزيت الزيتون، والتمر، والسجاد. بالقرب منها خرائب قرطاجة القديمة ترجع أصلاً إلى العصر الفينيقي. أصبحت عاصمة البلاد على عهد الأسرة الحفصية (١٢٢٨-١٥٧٤)، ومركزاً رئيسياً للتجارة مع أوروبا. تداولها الأتراك والأسبان في القرن ١٦، ثم أصبحت السيادة لتركيا، ولكن ظل لحكام تونس استقلالهم. احتلها الفرنسيون ١٨٨١ إلى ١٩٥٦. كانت في يد قوات المحور (من نوفمبر ١٩٤٢ إلى مايو ١٩٤٣).

التونسي : (١٧٨٩-١٨٥٧)، محمد بن عمر، عالم بمفردات اللغة ومصطلحاتها ومؤرخ. ولد بتونس، ورحل إلى السودان ومصر. اختير مصححاً للكتب

مع الهند الصينية ١٨٨٧. وبعد الحرب العالمية ٢ تحالف الوطنيون التونسيون للمطالبة باستقلال فيتنام. وتم تقسيم فيتنام ١٩٥٤ إلى فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية نتيجة لأعمال الحرب. وانضمت إلى فيتنام الموحدة بعد حرب فيتنام.

توني، روجر بروك: (١٧٧٧-١٨٦٤)، رئيس قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٣٦-٦٤). عاون الرئيس جاكسون في نزاعه مع بنك الولايات المتحدة، عندما كان مدعيًا عمومياً (١٨٣١-٣٣)، ووزيراً للخزانة (١٨٣٣-٣٤). أغضب المحافظين عندما كان رئيساً للمحكمة العليا، برأيه في قضية «تشارلز ريفر بريدج» ١٨٣٧ كما ظهر تأييده واضحاً لقوانين الرق في قضية «دريد سكوت» ١٨٥٧.

توني، ريتشارد هنري: (١٨٨٠-١٩٦٢)، اقتصادي إنجليزي من الجمعية الفابية، ولد في كلكتا. عين أستاذاً للتاريخ الاقتصادي بجامعة لندن. من أشهر مؤلفاته «الدين ونمو الرأسمالية» ١٩٢٦، و «المساواة» ١٩٣١ و «الأرض والعمل في الصين» ١٩٣٢ واشترك مع الأستاذين بلاند، وبراون في تحرير «التاريخ الاقتصادي الإنجليزي - وثائق مختارة» ١٩١٤.

تونيك: من المحتمل أن يكون التونيك أقدم أشكال الأردية، كان في بادئ الأمر مكوناً من قطعتين من الجلد مشبوكتين معاً ثم تطور وأصبح يصنع من القماش باستخدام الحياكة. وعادة ما يكون له أكمام ويضم بحزام. كان التونيك الروماني يلبس تحت التوجة في بادئ الأمر، ثم تطور وأصبح رداء خارجياً طويلاً يلبس بمفرده.

تويج: أحد محيطات الزهرة، غالباً ما يكون زاهي اللون، وهو يلي الكأس. يتكون من عدد من البتلات، قد تكون منفصلة أو متحدة، الأولى مثل الورد والثانية مثل البتونيا.

تويد: قماش يصنع من شعيرات الصوف، ناعم الملمس، يشبه نسيج الشيفوت، ولكنه أدق قليلاً، يتم

بمدرسة الطب بأبي زعبل بمصر، فكان يأتي لمصطلحاتها بصحيح اللفاظ. ألقى الدروس في الحديث بمسجد السيدة زينب بالقاهرة. له مؤلفات منها: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان»، وصف فيه رحلته إلى السودان، وقد ترجم إلى الفرنسية. و «الرحلة إلى وادى» و «الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص والمنافع».

التونسي، محمود بيرم: (١٨٩٣-١٩٦١)، شاعر زجال عربى. اشتهر بما نظمه بالعامية المصرية. ولد في الإسكندرية من أصل تونسي، وتوفي بالقاهرة. لم يتلق تعليماً منظماً، فيما عدا فترة قصيرة تردد فيها على «مكتب - كتاب»، ثم على معهد ديني، ولكنه شغف بالقراءة. وكان قد سبقه من الكتاب والشعراء الذين استعملوا العامية المصرية بنجاح: عثمان جلال، وعبد الله النديم. اشتغل بالصحافة، وأبعد فترة عن مصر، لزلزل رأى فيه الملك فؤاد تشهيراً به. وأقام مدة في باريس، وكانت أزجاله في هذه الفترة مليئة بالحنين إلى مصر والمصريين. ألف «أوبريتات» زجلية لحن سيد درويش بعضها. وكتب قصصاً رجلية، وأغنيات، ومقامات، في شعره روح شعبية أصيلة، تمتزج فيها الرقة بالدعابة غنت أم كلثوم كثيراً من أغنياته بتلحين زكريا أحمد والسنباطي.

تونكين: منطقة تاريخية (١٠٣٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج ق آسيا، وهي الآن جزء من فيتنام، تحدها الصين (ش)، ولاوس (غ) و (ج غ)، وخليج تونكين في الجنوب الشرقي. تتألف من أراض مرتفعة تحيط بدلتا النهر الأحمر. من حاصلاتها الأرز والذرة والبن والشاي. وبتونكين مناجم الفحم الوحيدة في فيتنام. غالبية سكانها أناميون مع أقلية كبيرة من الصينيين. كانت تونكين تحت النفوذ الصيني على مدى ح ٨٠٠ سنة قبل أن تصبح مستقلة في القرن ١٠. وكانت جزءاً من آنام في القرن ١٩. أنشأ الفرنسيون محمية في آنام وتونكين بعد الحرب مع الصين (١٨٨٢-٨٥). وانضمت تونكين في اتحاد

السفر إلى شتى أنحاء العالم لإلقاء المحاضرات. اسودت نظرتة إلى الحياة بعد موت ابنتيه وزوجته التي ظلت رقيقة الفراش بضع سنوات. ويعكس نتاجه المتأخر تشاؤمه وحزنه، ومثال ذلك: «الرجل الذي أفسد هدليبرج» ١٨٩٩ و «من هو الإنسان؟» ١٩٠٥ و «الغريب الغامض» ١٩١٦، يعد توين من أعظم كتاب أمريكا الساخرين، وإن كان نقده أقرب إلى الهدم منه إلى البناء.

تويني، أرنولد : (١٨٥٢-٨٣)، مؤرخ اقتصادي، ومصلح إنجليزي. كانت «محاضرات في الثورة الصناعية في القرن ١٨ في إنجلترا» ١٨٨٤ بحثًا رائدًا في التاريخ الاقتصادي، وقد سميت قاعة تويني بلندن، تخليدًا لذكراه. عني بتطبيق الطريقة التاريخية على دراسة علم الاقتصاد. وعلى رغم من أنه توفي في مقتبل شبابه، فقد أثر تأثيرًا عميقًا في تلاميذه ومعاصريه.

تويني، أرنولد جوزيف : (١٨٨٩-١٩٧٥)، مؤرخ واقتصادي وعالم إنجليزي. درس بأكسفورد، ثم علم بها (١٩١٢-١٥). خدم في وزارة الخارجية البريطانية في أثناء الحرب العالمية الأولى، وعين أستاذًا للغة والتاريخ الإغريقي بجامعة لندن (١٩١٩-٥٥). عين ١٩٢٥ أستاذًا باحثًا ومديرًا للدراسات بالمعهد الملكي للشئون الدولية. ومن (١٩٢٠-٣٨)، كتب سلسلة من الكتب السنوية للتاريخ الدولي الجارى بعنوان: «عرض للشئون الدولية»، ولكنه وصل إلى قمة الشهرة بكتابه العظيم: «دراسة في التاريخ» الذي أخرجه في ١٢ مجلدًا (١٩٣٤-٦١)، اختصرها د.س سومرفيل إلى جزئين، وهو بحث لنمو الحضارات وتطورها وانحلالها، وتعالج على صفحاته مشكلات التاريخ على أسس من تاريخ الطوائف الثقافية والخلفية أكثر من بحثه في تاريخ الأمم. وهو يفسر قيام الحضارات على أساس ما أسماه: «التحدى والاستجابة»، وينكر قيام التاريخ على فلسفة قدرية، ويعرض نظريته القائلة بأن مجرى التاريخ تضبطه وتسيره قوى نفسية أكثر منها قوى مادية. من كتبه اللامعة

نسجه بطرق عديدة ونقوش مختلفة. تتكون خيوط التويد من شعيرات مختلفة الألوان بعد برمها، وتكون عادة من عدة فتلات. من أشهر أنواع التويد: هاريس، ولويس، وبانوكبورن، ودونجال. والنسيج جذاب المظهر قوى الاحتمال، يمتص الرطوبة. وهناك أنواع منه يدخل في تركيبها القطن، ولكنها أقل جودة من المصنوعة من الصوف الخاص. وقد أمكن إعطاء تأثير التويد في الأقمشة المخلوطة بنوعين مختلفين من الألياف عند صباغتها، حيث يمتص أحد الألياف الصبغة ويظل النوع الآخر بلونه الطبيعي.

تويد : نهر طوله ١٥٦ كم معظمه في جنوب شرقي اسكتلندا، وبعضه في إنجلترا ويصب في بحر الشمال عند برك. به مصايد لأسماك السلمون.

التويلرى : قصر في باريس، بدأ إنشاؤه ١٥٦٤ في حدائق التويلرى الحالية. لم يستخدم كثيرًا قبل ١٧٨٩ عندما اضطر لويس السادس عشر إلى الانتقال إليه من فرساي. اتخذ نابليون الأول مقرا رئيسيًا له كما فعل خلفاؤه من بعده، دمر القصر بالحريق أثناء كوميون باريس (١٨٧١) وبقيت الحدائق متصلة باللوفر.

توين، مارك : (١٨٣٥-١٩١٠)، كاتب فكاى أمريكى، اشتغل قبطانًا في نهر المسيسى ١٨٥٧ حتى اندلاع الحرب الأهلية. أول ما شهره قصته «الضفدع القافر الشهير من مقاطعة كلافراس» ١٨٦٥. قام برحلة إلى الأراضي المقدسة، وضع عنها كتابه «الأبرياء في الخارج» ١٨٦٩ الذي أصبح من أحب الكتب للقراء. تزوج ١٨٧٠ وعاش زمنا في نيويورك ثم استقر في كونتيكت، حيث كتب أروع كتبه، ومنها: «مغامرات توم سوير» ١٨٧٦ و «مغامرات هكلبرى فين» ١٨٨٤ ويروى فيهما ذكريات طفولته، وكتاب الرحلات «متسول في الخارج» ١٨٧٩ و «الحياة في نهر المسيسى» ١٨٨٣ وروايتا «الأمير والمعوز» ١٨٨١ و «أمريكي من كونتيكت في بلاط الملك آرثر» ١٨٨٩ وتظهر فيهما قدرته على النقد الاجتماعي الساخر. فقد ثروته ١٨٩٣ واضطر إلى

الاتجاه، ويستخدم التيار المستمر فى عمليات التحليل الكهربائى للطلاء بالكهرباء والإضاءة، والتسخين، ولكنه أكثر تكلفة من التيار المتردد، ويمكن تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر باستخدام مقوم إلكترونى أو معدنى. انظر: كهرباء، ومولد كهربائى.

نيان تسين : مدينة (ح ٣٦٨٢١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هويه بالصين، ثالثة مدن الصين، عند ملتقى نهر هاى بالقناة الكبرى. وهى أول موانئ سهل الصين الشمالى. تنتج المنسوجات والزجاج والمصنوعات الجلدية والأطعمة المعلبة. بها جامعتان. احتلها البريطانيون والفرنسيون ١٨٥٨. وأصبحت ميناء للتجارة الخارجية فى ١٨٦٠. احتلتها القوات الأجنبية إبان ثورة البوكسر ١٩٠٠ واستولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥)، استعادتها الصين ١٩٤٦.

تيان شان : سلسلة جبلية بآسيا الوسطى تمتد عبر مقاطعتى تركستان الروسية ومقاطعة سنكيانج الصينية، أعلى قممها پويده (٧٤٤٣ م) وخان تنجرى (٦٩٠٠ م). تيير : نهر طوله ح ٤٠٠ كم، بوسط إيطاليا، ينبع بجبال الألب التوسكانية، ويجرى جنوباً وجنوباً بغرب ماراً بروما إلى أن يصب فى البحر التيرانى.

تييرىوس : (٤٢ ق م - ٣٧ ميلادية)، تييرىوس يوليوس قيصر أغسطس، إمبراطور رومانى (١٤-٣٧)، ابن تييرىوس كلاوديوس نيرون وليفيا دروسىلا. تبناه أغسطس بعد أن تزوج أمه ليفيا. وفى عام ١٦ ق م بعث مع أخيه الأصغر دروسوس إلى الغال لمحاربة الجرمان، واستأنف الحرب بعد وفاة أخيه. خلف أغسطس على العرش، وكان حاكماً حازماً ومحارباً مظفراً. ترك للجرمان ديارهم واحتفظ بحدود الراين، أقر الأمن فى الأقاليم وجرت الأمور فى روما فى غير عنف، ولكن على أساس من اليقظة.

تييس رمى : تصلب فى عضلات الجسم يحدث على أثر الموت. وبداية حدوثه تتراوح ما بين عشر دقائق ويضع ساعات. والمعتقد أن سببه تلجن المواد الزلالية فى

«الحضارة فى الميزان» ١٩٤٨. زار جمهورية مصر العربية (١٩٦١ و ١٩٦٤).

تى : الرمز الكيميائى للعنصر تيتانيوم.

تى : مقبرة فى جبانة سقارة لرجل كان من سرة عهده فى زمان الدولة القديمة. انتشرت على حواظها رسوم تمثل حياة السرة وما يشيع فيها من أعمال الزراعة، والرعى، والصيد، والتجارة، والصناعة.

تى : (١٤١٠-١٣٧٧ ق م)، ملكة وسيدة أزواج أمحتب ٣ وربة قصره، وشريكته فى مجده السياسى، تزوجها من بنات الشعب فولدت له خليفته وشريكه فى الحكم أمحتب ٤ (أخناتون). كانت عظيمة وأثيرة لدى أهل زمانها، وذات تأثير فى أحداث السياسة الداخلية والخارجية.

تيار كهربائى : انظر: كهرباء.

تيار متردد : التيار الكهربائى الذى يعكس اتجاهه دورياً - فتتغير شدته فى الدورة الواحدة من نهاية عظمى إلى الصفر، ثم يعكس اتجاهه ويزداد فى الاتجاه العكسى إلى نهاية عظمى، ثم يعود إلى الصفر ثانية، وتتوالى الدورات على هذا المنوال - ويبلغ التردد عادة ٥٠ دورة أو ٦٠ دورة فى الثانية، وهو ٥٠ دورة فى الثانية فى جمهورية مصر العربية. ويمتاز التيار المتردد على المستمر تجارياً بأنه يمكن رفع فلفيته أو خفضها بوساطة المحولات وبذلك يمكن نقل الطاقة الكهربائية مسافات طويلة بفلفية عالية وتيار منخفض، وهذا يقلل كثيراً من فقد الطاقة حرارياً.

تيار مستمر : التيار الكهربائى هو مرور الإلكترونات فى سلك بمعدل معين تسمى كمية الإلكترونات التى تمر فى وحدة زمنية معينة بشدة التيار. وينتج التيار الكهربائى المستمر عن سريان الإلكترونات فى اتجاه واحد وبصفة دائمة من البطاريات الجافة، أو السائلة، أو عن مولدات الكهرباء التى لا تختلف عن مولدات التيار المتغير إلا فى جهاز تغيير اتجاه التيار ذى الفرش الكربونية حتى يسرى التيار الكهربائى الخارج من المولد دائماً فى نفس

١٨٦٧ طبعة الثالثة ١٨٩٠، و «الفلسفة» (مع لورد كلفن ١٨٦٧) و «الحرارة» ١٨٨٤.

تيت جاليري : متحف بلندن. افتتح ١٨٩٧، وأطلق عليه اسم منشئه السير هنري تيت، تاجر السكر، والمحسن الكبير الذي تبرع بالمبنى والمجموعة الأصلية. أهم المشتريات جناح ترنر الذي أهدى مجموعته السير جوزيف دوفين، وجناح أعمال جون سنجر سارجنت، وأربعة أجنحة للفنون المعاصرة الأجنبية.

تيت، ناحوم : (١٦٥٢-١٧١٥)، شاعر بريطاني، أصبح ١٦٩٢ شاعر البلاط. اشترك مع نيقولاس برادي في ترجمة المزامير ترجمة شعرية مشهورة ١٦٩٦، كما اشترك مع الشاعر درايدن في كتابة «إسالموم واكتوفل» ١٦٨٢ فكتب جزءها الثاني. اشتهر كذلك بتعديل بعض مسرحيات شكسبير ومنها «الملك لير» بحيث تعيش كورديليا لتتزوج إدجار.

تيتان : في الأساطير اليونانية، اثنا عشر ذكراً وأنثى من العمالقة أبناء أورانوس وجايا. منهم كرونوس، وأوقيانوس، وري. قاموا بثورة ضد أبيهم وخلعوه.

تيتانك : إحدى سفن شركة «هوايت ستار» غرقت ليلة ١٥/١٤ أبريل ١٩١٢ عقب اصطدامها بجبل جليد بشمال المحيط الأطلنطي وجنوب نيوفاوندلند وفقدت ١٥١٧ من بين ألفي مسافر. من أسباب الحادث سرعتها الفائقة وقلة عدد قوارب النجاة وسوء استخدامها. ومن نتائج الحادث إعدام الأطواف للكشف عن أماكن جبال الجليد، وإعطاء إشارات التحذير للسفن، وزيادة قوارب النجاة، ومراعاة تنفيذ التعليمات الخاصة بها. عثرت بعثة برناسة روبرت بالارد على حطامها في ١٩٨٧.

تيتانيوم : عنصر فلزي أبيض فضي لامع، رمزه «تي» تظهر كيميائته تشابهاً لكيميائية الزركونيوم والسيليكون. كثير من مركباته لها أهمية تجارية، فثاني أكسيد التيتانيوم يستخدم خضاباً أبيض. ولما كان ثاني الأكسيد حمضياً ضعيفاً فإنه يكون أملاح التيتانات، ومن أمثلتها الهامة تيتانات الباريوم وهي مادة ذات انفعال كهربائي إجهادي،

العضلات. وأول ما تبدو هذه الظاهرة على عضلات الوجه، ثم تنتشر منها إلى سائر أجزاء الجسم. ويزول هذا التيبس بعد أربع وعشرين ساعة تقريباً، وذلك بسبب ما يحدث عندئذ من التحلل البكتيري وتكون الأحماض. تيبس، جبل : ارتفاعه ١٠٦٥م، غ مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. يشرف على كيب تاون وخليج تيبس (بالمحيط الأطلنطي).

تيبسج، عصيان : (١٨٥٠-٦٤)، تمرد ضد أسرة شنج الحاكمة بالصين. تزعمه هونج شيو - شوان بقصد إنشاء أسرة حاكمة جديدة. استولى العصاة على نانكين ١٨٥٣ واتخذوها عاصمة. ساعدت الدول الغربية - خوفاً على مصالحها - الحكومة الصينية، وأنفذت جيشاً بقيادة تشارلس جوردن سحق الفتنة.

تيبولو، جوفاني باتيستا : (١٦٩٦-١٧٧٠)، مصور بندقى، أحياناً أسلوب الباروك البندقى. اشتهر بلوحاته الجصية (الفريسكو) بقصر لايا وقصر الدوج بالبندقية. انتقل إلى مدريد، وصمم لوحات حائطية لبعض قصورها، كما أنتج كثيراً من اللوحات الزيتية. عرف أسلوبه باتقان الصناعة وبريق اللمسات. له أعمال في كثير من متاحف أوروبا وأمريكا.

تيت، آلن : (١٨٩٩-١٩٧٩)، شاعر وناقد أمريكي، تمتاز أعماله الأدبية بالعمق والحساسية. شغل كرسى أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة برنستون (١٩٣٩-٤٢). من نتاجه: «قصائد ١٩٢٢-١٩٤٧» ١٩٤٨، ومقاله النقدى الهام «عن حدود الشعر» ١٩٤٨، و «الأدب في العالم الحديث» ١٩٥٥، و «مقالات مختارة» ١٩٥٩، و «قصائد» ١٩٦٠ و «السباحون وقصائد أخرى مختارة» ١٩٧٠.

تيت، بيتر جثري : (١٨٣١-١٩٠١)، فيزيقي ورياضي اسكتلندي. عين أستاذاً للفلسفة بجامعة أدنبرة من ١٨٦٠. أشرف على عدة بحوث في الديناميكا الحرارية ونظرية الحركة للغازات. تشمل كتاباته «نبذة عن ديناميكا الدقائق» مع و.ج شيل ١٨٥٦ و «الرباعيات»

وأعدمه وأصبح تيتو زعيم يوجوسلافيا الوحيد، تمتع تيتو بتأييد روسيا وإنجلترا والولايات المتحدة الكامل. خلع الملك الشاب بطرس ٢، ونصب نفسه رئيساً للوزراء ١٩٤٥، ولما اشتد ضغط روسيا الشيوعية عليه انقلب ضدها. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٥٣ وظل كذلك حتى ١٩٦٣، عندما صار رئيساً مدى الحياة. انضم فترة قصيرة لصفوف دول غرب أوروبا الديمقراطية، ولكنه نشط في تنفيذ برنامج واسع النطاق لتأميم الصناعات اليوجوسلافية ورسم سياسة اقتصادية على نمط روسيا الشيوعية. أيد سياسة الحياد الإيجابي.

تيتوجراد (بودجوريتشا): مدينة (ح ١٤٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجبل الأسود وأكبر مدنها قرب الحدود الألمانية. مركز تجارى، بها أطلال قلعة رومانية. تغير اسمها إلى بودجوريتشا ١٩٩٢.

تيتوس أندرونيكوس: عنوان لإحدى مسرحيات شكسبير ومن أولى مؤلفاته (١٥٩٠-٩٢) وإن كان بعض النقاد يشكك في صحة نسبتها إليه لما تحويه من حوادث دموية، ومواقف مفزعة على غير عهدهم به. ومع هذا فإن الناقد فرنسيس ميريس ينسبها إليه مباشرة.

تيتوس، فلافيوس سايتيوس فسباسيانوس: (٣٩-٨١)، إمبراطور روماني (٧٩-٨١)، ابن فسباسيانوس وشريكه في الحكم بعد ٧١، استولى على القدس وخربها في الحرب اليهودية، اشتهر بمشائته في روما حيث أتم مدرج الكولوسيوم وشيد حماماً عاماً فاخراً. خلفه شقيقه دوميتيانوس الذي أقام قوس تيتوس تخليداً للحرب اليهودية.

تيتوف، جيرمين ستيفانوفتش: (١٩٣٥-٢٠٠٠)، رائد فضاء روسى قاد سفينة الفضاء فوستوك ٢ في ٦ أغسطس ١٩٦١ ودار بها ١٧ دورة حول الأرض قطع فيها أكثر من ٧٠٠٠٠ كم. أمضى في رحلته ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة، كان في قدرته التحكم في قيادة سفينته عن طريق الأجهزة اليدوية والهبوط بها في أى بقعة من بقاع الكرة الأرضية. بلغت سرعة السفينة ١٧٧٥٠ ميلاً في الساعة وكان

وقد تستخدم محولاً للطاقة لتحويل الطاقة الصوتية والكهربائية. يوجد بأشابات الصلب فيزيدي من صلابتها وقوة شدها. ذو نشاط كيميائى، فيكون عدداً من المركبات. يستعمل رابع كلوريد التيتانيوم لعمل أحجبة الدخان، ومادة حفازة فى بلمرة الإيثيلين. وللفلز مركبات أخرى تستعمل ملونات صفراء ومرسخات للألوان (كبريتات التيتانيوم) ولصنع أقطاب القوس الكهربائية. وفلز التيتانيوم وأشاباته خفيفة الوزن ولها مقاومة شد كبيرة، حتى فى درجات الحرارة العالية، لذا يستخدم فى صناعة محركات الطائرات وسفن الفضاء وفى السفن البحرية، والقذائف الموجهة. مركباته منتشرة فى الطبيعة. لا يمكن إنتاج الفلز بالأكسدة أو الاختزال لأن التيتانيوم يتفاعل مع الأكسجين والهيدروجين فى درجات الحرارة المرتفعة. ومن الطرق المستخدمة إمرار الكلور على الإلمنيت (أحد مصادره الرئيسية) مسخن لدرجة الاحمرار مع الكربون، فيتكون رابع كلوريد التيتانيوم الذى يكثف وينقى بالتقطير الجزيئى بمنجنيز منصهر فى ٨٠٠° مئوية. اكتشفه ولیم جريجور فى ١٧٩١، وأعاد كلابروث اكتشافه فى ١٧٩٥ وأطلق عليه اسمه الحالى. انظر: عنصر (جدول)

تيتو، يوسيب بروز: (١٨٩٢-١٩٨٠)، زعيم يوجوسلافيا ورئيس الجمهورية. ولد بكرواتيا. كان اسمه أصلاً يوسيب بروز وهو ابن حداد فقير اعتنق الشيوعية أيام شبابه التى سادها الفقر المدقع. حارب فى الجيش النمساوى الهنغارى ضد روسيا فى الحرب العالمية ١ حيث أسره الروس. تطوع فى الجيش الأحمر إبان الحرب الروسية الأهلية (١٩١٨-٢٠). عاد إلى كرواتيا حيث سجن خمس سنوات باعتباره مهيئاً شيوعياً. برز ١٩٤١ فى صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازى لكرواتيا، وما أن جاء عام ١٩٤٣ حتى كان تحت أمرته ٢٠٠٠٠ رجل يحاربون الألمان. اشتبك ١٩٤٤ مع منافسه الجنرال ميخائيلفيتش الذى كان أيضاً يقود قوات المقاومة اليوجوسلافية ضد الألمان فقبض عليه

الهدف الرئيسى من رحلته دراسة القوى المؤثرة فى الإنسان فى الفضاء حين الطيران المدارى.

تيتيكاكا، بحيرة : (٨٢٩٠ كم<sup>٢</sup>)، مقسمة بين بوليفيا وبيرو. أكبر بحيرة عذبة فى أمريكا الجنوبية وأعلى بحيرة فى العالم (ح ٣٨١٠ م فوق سطح البحر وعمقها ٢٧٠ م). كانت مركزاً لحياة الهنود قبل عصر الإنكا. بوسطها جزيرة تقول الأساطير إنها مسقط رأس أول رجل من الإنكا. يصرف البحيرة نهر ديساجواديرو.

التيجاني، يوسف بشير : (١٩١٢-٣٧)، شاعر عربى. ولد ومات بالخرطوم، تعلم فى معهد أم درمان الدينى، ثم عكف على تثقيف نفسه بنفسه، ولم يتحقق له أمله فى السفر إلى مصر. يعد فى السودان نظيراً لأبى القاسم الشابى فى تونس، فكلاهما مثل بارز للحركة الرومانسية التى نشطت فى العشر الثالثة، ولكن التيجانى غلب عليه هدوء التأمل أكثر من ثورة العاطفة. الغزل ووصف الطبيعة فى الخرطوم ونواحيها هما أهم موضوعات شعره، بجانب شعره الصوفى الذى يصور صراع الشك واليقين. له رسائل وديوان شعر بعنوان «إشراقة».

تيجرانس : (ح ١٤٠-٥٥ ق م)، ملك أرمينيا (ح ٩٦-٥٥ ق م) يدعى أيضاً تيجرانس ١ وتيجرانس الأكبر. بتحالفه مع حميه ميثريداتس ملك بنطس. استطاع أن يمد فتوحه عبر آسيا الصغرى، أسس تيجرانوكرتا لتكون عاصمة إمبراطوريته الفسيحة. لكنه اشتبك هو وميثريداتس فى الحرب مع روما، وفى ٦٩ ق م استولى لوكولوس على تيجرانوكرتا. انتصر بومبى على تيجرانس بمساعدة ابنه، وفقد الملك كل فتوحاته واضطر إلى دفع الجزية لروما عن أرمينيا ذاتها.

تيجوسبجالبه : مدينة (ح ١٠٢١٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجنوبى وسط هندوراس. عاصمة الجمهورية وأكبر مدنها، تقع فى واد جبلى، أنشئت أواخر القرن ١٦، وكانت مركزاً للتعددين فى عهد الاستعمار. تقع كوماياجوله، وهى أحدث جزء من المدينة، عبر نهر تشولوتكا.

تيخوبراهى : انظر : براهى، تيخو.

تيرابسكى، جيرولامو : (١٧٣١-٩٤)، مؤرخ إيطالى، وراهب بحاث يسوعى، كان من أعظم علماء عصره، وبرز اسمه لمؤلفه العظيم فى تاريخ الأدب الإيطالى (١٣ مجلدًا، ١٧٧٢-٨١).

تيرانا : مدينة (ح ٣٩٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ألبانيا. أكبر مدينة ومركز صناعى وتعليمى هام. تنتج المنسوجات الفظنية ومنتجات الصابون والكحول والسجائر والدقيق ومنتجات الألبان. تتصل بمينائها دورازو بخط حديدى وطريق عام. أسسها فى أوائل القرن ١٧ الجنرال سليمان باشا الذى دفن فى جامعها (القرن ١٧)، أطلق عليها اسم طهران لانتصار تركيا فى فارس. أكبر جزء منها بنى بعد ١٩٢٠ عندما اختيرت عاصمة لألبانيا. بنيت المدينة السكنية فى ظل الحكم الإيطالى، (١٩٣٩-٤٣)، تطور قطاعها الصناعى بعد الحرب العالمية ٢ يقع فى وسط المدينة ميدان اسكندر بك وفيه دور الحكومة وجامع (القرن ١٨)، وبالقرب منه سوق وجامع سليمان باشا.

التيرانى، بحر : جزء من غ البحر المتوسط. بين الساحل الغربى لإيطاليا والساحل الشمالى لجزيرة صقلية وبين الساحل الشرقى لجزيرة سردينيا وجزيرة كورسيكا.

تيربورخ، جيرارت : (١٦١٧-٨١)، أحد أساتذة الفن الهولندى صور حياة وعادات طبقة سكان المقاطعات ونوابها. توجد لوحته «سلام مونستر» بالناشيونال جاليرى بلندن.

تيرجسو، آن رويسر چاك : (١٧٢٧-٨١)، اقتصادى وسياسى فرنسى. سعى بوصفه محافظ ليموج (١٧٦١-٧٤) والمراقب العام للمالية (١٧٧٤-٧٦) إلى تطبيق نظرياته - التى تأثرت بمبادئ علماء الاقتصاد الطبيعيين - التى تنادى بحرية التجارة واستخدام الأساليب العلمية فى الزراعة والإصلاحات الضريبية. ولكنه خلق لنفسه أعداء كثيرين، وحال سقوطه الذى عاونت عليه مارى أنطوانيت دون تنفيذه أى إصلاحات أساسية. وتكشف كتاباته -



وتشمل مقالاته في - «انسكلوبيدي» (دائرة المعارف الفرنسية) - عن مفكر من أعظم المفكرين الاقتصاديين في عصره.

**تيرسو دي مولينا** : اسم مستعار لجبريل تليث (١٥٨٤-١٦٤٨)، كاتب مسرحي إسباني. من أبرز كتاب المسرح في العصر الذهبي، تنسب إليه المسرحية الشهيرة «مضلل أشبيلية» وهي أول معالجة أدبية لأسطورة دون جوان. من مسرحياته التي تبلغ الثلاثمائة أو الأربعمائة مسرحية «الرجل الخجول في القصر» و «الرجل الذي ضلته الغيرة» و «مارتا التقية». وله أيضاً عدة روايات قصيرة.

**تيرفات** : جزيرة بركانية (١٠٣ كم<sup>٢</sup>)، ق أندونيسيا في بحر مولوكا وبالرغم من حجمها الصغير فإنها ظلت من أهم جزر مجموعة مولوكا. كان يحكمها سلطان قوى وأصبحت مركزاً هاماً للمسلمين في القرن ١٥. احتلها البرتغاليون ١٥٢١، وحكمها الهولنديون بعد ١٦٨٣. والمدينة الرئيسية هي تيرنات. وهي ميناء عبور ومرور هامة لغينيا الجديدة وعلماهير. صادراتها خشب التيك والأبنوس والتوابل والكوبرا.

**تيرنر، تدمر** : (١٩٣٨ - )، رجل إذاعة تليفزيونية أمريكي. أنشأ (١٩٧٦) محطة تليفزيون WTBS وأصبحت محطة إذاعة تيرنر بما فيها (سى إن إن) الإخبارية وقناة أفلام وشبكة كارتون. ويمتلك أيضاً فريق أتلانتا للبيسبول وفريق أتلانتا لكرة السلة. تزوج الممثلة جين فوندا ١٩٩١.

**تيرنر، فريدريك جاكسون** : (١٨٦١-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكي. عرف بدراساته عن أثر بيئة الحدود في تاريخ الولايات المتحدة، ويقصد بالحدود حدود تقدم المستعمرين الأمريكيين من الأراضي الشرقية للاستيطان في الأراضي الغربية الممتدة إلى المحيط الهادى، وبدراساته لأثر مصالح الجماعات في تاريخ الولايات المتحدة. كانت خطبته عن «أهمية الحدود في التاريخ الأمريكي» التي ألقاها ١٨٩٣ بالجمعية التاريخية الأمريكية وأعيد طبعها في «الحدود في التاريخ

الأمريكي» ١٩٢٠ فاتحة ظهور ميادين جديدة في الدراسات التاريخية.

**تيروداكتيل** : زاحف ذو أجنحة منقرض عاش في حقبة الحياة الوسطى. ليس له صلة بالطيور ولا الثدييات. كانت حيوانات التيروداكتيل تتراوح في الحجم من الضئيل جداً إلى التنين الطائر الذي يبلغ عرضه عبر جناحيه المنتشرين أكثر من ستة أمتار.

**تيرول** : مقاطعة (١٢٦٤٤ كم<sup>٢</sup>، ٧٠١٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ النمسا. تقع في جبال الألب، يمر فيها نهر آن الذي تقع عليه عاصمتها إنسبروك. يفصل الجزء الأساسى من المقاطعة عن تيرول الشرقية ممر يتبع إيطاليا أحياناً ومقاطعة سالزبورج أحياناً أخرى، تشتهر جبال الألب التيرولية بجمال مناظرها التي تجتذب السياح فتعمل على إكمال مصادرها الطبيعية المحدودة. الحرفة السائدة تربية الماشية والأعمال الزراعية، تدر مصانع الملح في سلباد هول جزءاً هاماً من الدخل. عرفت مناجم الفضة فيها منذ القدم. سكنتها القبائل الراجيتينية عندما دخلها الرومان (١٥ ق م) إبان عصر أغسطس.

أغار عليها القبائل التيوتونية (القرن ٦ ق م) وأخيراً قبائل الفرنج التي استولت عليها في القرن ٨. حكم أساقفة ترنت وأساقفة بريكسن ج تيرول (تابعة لإيطاليا الآن) منذ القرن ١١ إلى (١٨٠٢-١٨٠٣)، تحول رجال الأسقفيتين إلى رجال دنيوسين، ثم سقطت في قبضة النمسا، قسم القطاع الشمالى (يضم تيرول الحديثة) إلى كونتيات صغيرة، آتحدت إبان حكم كونتات تيرول. ثم انتقلت إلى النمسا بعد نزول مارجريت مولتاش عن الحكم ١٣٦٣. انتقلت إلى حلف نابليون بمقتضى معاهدة برسبرج، ولكن عندما اندلعت الحرب ١٨٠٩ بين فرنسا والنمسا قام أندرياس هوفر بثورة على رأس الفلاحين التيروليين وتحداوا القوات الفرنسية والبافاريا، ولكنهم هزموا أمام كثرة جنود الأعداء. ألحق أغلب ج تيرول بإيطاليا بسبب خلاف بين نابليون وماكسيمليان ١ حاكم بافاريا، استعادت النمسا كلا القسمين بمقتضى

تتسم مؤلفاته بدقة التحليل وعمق التفكير وسهولة الأسلوب وحيويته، وأهمها تاريخ حياتها «طريق الكمال»، «الحصن الداخلى» (١٥٧٣-٨٢).

تيريزا، القديسة: (١٨٧٣-٩٧)، تيريزا الصغيرة أو تيريزا يسوع الطفل، راهبة كرملية فرنسية دخلت الدير فى سن الخامسة عشرة توفيت بعد تسع سنين، تجلت الطهارة الفائقة والوداعة العميقة فى سيرتها التى كتبها بناء على أمر رئيساتها، أشارت إلى منهجها المتواضع لتحقيق القداسة وهو القيام بالواجب اليومى المتواضع فى حب زائد. وعدت بأنها ستنتزل بعد موتها مطراً من الورد. وهى من أشهر القديسات فى العهد الحاضر. عيدها أول أكتوبر.

تيريسينا: مدينة (ح ٧٩٧٥٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بيوى، ش ق البرازيل على نهر بارنبا، بها مصانع للسكر والقطن، مركز تجارى للماشية والجلود والرز.

تيريشكوف، فالتينا فلاديميروفنا: (١٩٣٧ - )، أول رائدة فضاء سوفيتية وأول امرأة فى العالم تخوض هذا المجال. كانت عاملة فى أحد مصانع النسيج ومارست هواية الهبوط بالمظلة الواقية منذ ١٩٥٩. نجحت فى الهبوط بها ١٧٠ مرة. انطلقت فى السفينة الفضائية فوستوك ٦ فى ١٦ يونية ١٩٦٣ ودارت حول الأرض ٤٤ مرة فى ثلاثة أيام. استقبلت بحرارة بعد رحلتها بوساطة الزعماء والشعب السوفيتى. وتزوجت بعد رحلتها بشهور قليلة زميلها رائد الفضاء أندريان نيكولايف قائد رحلة فوستوك ٣. وضعت هى وزميلها بعد الزواج تحت الفحص الطبى لدراسة آثار الفضاء فى الذرية وإنجاب الأطفال.

تيرينس: مدينة قديمة ش ق البيلوبونيسيس فى بلاد الإغريق على بعد ٤ كم ش بلوة (توبليا الحديثة)  $\frac{1}{4}$  كم من البحر. تدل المخلفات الأثرية على أن المكان كان مأهولاً بالسكان منذ العصر الحجري الحديث، وعلى أنه أصبح هاماً منذ العصر البرونزى الباكر (ح ٢٨٠٠-٢١٠٠ ق م). كان سكانه فى العصر البرونزى

مؤتمر فينا ١٨١٥. منحت معاهدة سان جرمان ١٩١٩ ج التيرول لإيطاليا. أثارت حكومة الفاشيست فيما بين الحربين العالميتين كثيراً من الاضطرابات والخلافات، ولكن الدستور الإيطالى ١٩٤٧ منح ج التيرول الاستقلال الذاتى مع الاحتفاظ لهم بكامل حقوق الأقليات.

تيريار: اسم يطلق على مجموعة من كلاب الصيد أصغر من الهاوند جرما، وهى كلاب يقظة نشيطة موفورة الحيوية، واشتق اسمها من الرعب الذى توقعه فى قلب فريستها، وقد ربيت لصيد الثعالب والزياب والأرانب والجردان، ولكنها غدت الآن كلاباً مدللة. وهى على اختلاف أنواعها معروفة بصفته الذكاء والشجاعة اللتين تفوقان حجمها بكثير. ومن أشهرها: إيرديل فروه أحمر قاتم خشن، على ظهره سواد أو لون سنجابى قاتم. وهناك أصناف أخرى تشبه الإيرديل، ولكنها تختلف عنه فى الحجم، ومنها: الأيرلندى والغالى والاسكتلندى وتيريار الثعلب.

تيريداتس: (ازدهر ح ٦٣ ميلادية)، ملك أرمينيا، أقامه على العرش (٥٤) أخوه فولوجزس الأول ملك بارثيا. فقد عرشه عندما نجحت الحملة الرومانية بقيادة كوربولو على بارثيا (٥٩) وأقيم تيجرانس الخامس مكانه مؤقتاً، أعاده أخوه إلى عرشه ثانية بفضل وساطة كوربولو، زار تيريداتس روما وتسلم تاج أرمينيا رسمياً من نيرون (٩٦٦).

تيريزا، الأم: (١٩١٠ - ٩٧)، مبشرة كاثوليكية فى الهند. من أصل البانى. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٩. سافرت إلى الهند فى سن ١٧ وأصبحت راهبة ومدرسة فى كلكتا. وفى ١٩٤٨ تركت الدير وأسست إرسالية الإحسان، التى تدير الآن مدارس ومستشفيات وملاجئ للأيتام فى أكثر من ٢٥ دولة.

تيريزا، القديسة: (١٥١٥-٨٢)، راهبة كرملية إسبانية شهيرة، أسست (١٥٦٢) ديراً للكرمليات فى أفيل إسبانيا وألحقت به عدة أديرة، شاركت القديس يوحنا الصليبي فى مجهوده الموفق لإصلاح الكنيسة وبث روح التقوى.

فى عهد أرتاجزركسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونية، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسيلاتوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونت ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنياً، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادئ الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المعرض الأكبر على الحرب.

تيسان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بللىنى وجورجيونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعاياه المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلائجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالوث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتيصاب يوروبا» ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بللىنى، وجورجيونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع أغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ بأشعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

المتوسط ينتمون إلى من يرجح أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أتيكا ابتان: بروكنى وفيلوميل، تزوجت بروكى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميل وقع فى حبها أو اغتصبها، ولثلا تخبر أحداً قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قصتها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكنى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنها ايتيس منه، وقدمته طعاماً له فى إحدى اللوالم، فأراد تيريوس أن يقتلها، ولكن الآلهة حولته إلى هدهد وبروكنى إلى عندليب، وفيلوميل إلى شعور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (درهام) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومذلزبره.

تيس : معز بيرة قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنان ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيتل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بأسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجزركسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنا بازوس أبرز شخصيتين

فى عهد أرتاجركسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونية، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسلاوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونست ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنيا، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادئ الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المحرض الأكبر على الحرب.

تيسان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بللىنى وجورجىونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعايته المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلائجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالوث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتناب يوروبا»، ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بللىنى، وجورجىونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتركيب والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع أغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ باشاعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

المتوسط يتمنون إلى من يرجع أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تتحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أثينا ابنتان: بروكنى وفيلوميل، تزوجت بروكنى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميل وقع فى حبها أو اغتنبها، ولثلا تخبر أحداً قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قستها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكنى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنتها ايتيس منه، وقدمته طعاماً له فى إحدى اللوالم، فأراد تيريوس أن يقتلها، ولكن الآلهة حولته إلى هدهد وبروكنى إلى عندليب، وفيلوميل إلى شحورور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (دراهم) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومدلزيه.

تيس : معز برية قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنان ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بآسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجركسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنازوس أبرز شخصيتين

للتغيرات المرضية الناتجة عن الإصابة. أعراضها جميعها متشابهة وطريقة العدوى فيها واحدة وطرق مكافحتها والوقاية منها واحدة كذلك. والحميات الثلاث الأخرى هي: الباراتفودية أ، ب، جـ. والحميات الأربع تسمى بالحميات المعوية. ومسبب الحمى التيفودية ميكروب يسمى باسيل التيفود، ومدة الحضانة في هذا المرض ما بين ١٤، ١٧ يوماً في المتوسط، ومطلع المرض يكون تدريجياً عند البالغين يبدأ بالصداع وفقد الشهوة للأكل، وقلة الميل للعمل، ويصطحب بحمى في المساء تزول في الصباح، وذلك لبضعة أيام تزداد بعدها الحمى. أما في الأطفال فمطلع المرض يكون فجائياً فترتفع درجة الحرارة ويقتصر ذلك برعشة أو قشعريرة وصداع وقئ، وأحياناً رعاف من الأنف. وسواء أكان مطلع المرض فجائياً أم تدريجياً فإن الأعراض تشتد. والأعراض المميزة للمرض هي تطيل وانتفاخ في البطن، وإسهال عفن الرائحة مدمى، ويتسخ اللسان، ويصاب الفم ببخر، ويصبح المريض قلقاً، وقد يصاب بهذيان أو اهتلاس أو تهيج عصبي. وتعود هذه الحمى بعد أيام وتسمى هذه العودة بالنكسة وتحصل في الحالات التي عولجت بمضادات الحيوية علاجاً غير كامل والتي تركت دون علاج. ولهذه الحمى مضاعفات أهمها التزف المعوى، وتخثر الدم في الأوردة وبخاصة في الوريد الفخذي، وتعالج هذه الحمى بالكولورامفينيكول. وتشخص بالكشف عن ميكروبها في الدم وبفحص البراز والبول. وتحدث عدوى هذا المرض بواسطة الفم، وذلك بتناول مأكول أو مشروب ما ملوث بميكروباته ويساعد الذباب على نقل العدوى بتلوث المأكولات والمشروبات. وهناك خطر كبير في نقل العدوى من مخالطة المرضى ومن المرضى أنفسهم بعد شفائهم، فقد يصاب مخالطو المرضى بالعدوى فيصبحون حاملين للميكروب، وقد يبقى المرضى حاملين للميكروب يفرزونه في فضولهم بعد شفائهم، ومنهم من يحمله طول حياته. وللوقاية من هذا المرض يجب الامتناع عن

١٨٩٢، وأستاذ الميكانيكا السماوية في السوربون ١٨٨٣. رأس بعثات إلى مالقة واليابان وسنت دومينجو لرصد عبور الزهرة. من أعماله إعادة النظر في الميكانيكا السماوية.

تيسيليسوس، أرنو : (١٩٠٢-٧١)، كيميائي حيوي سويدي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٨ وذلك لتطويره وسائل حديثة في فصل وكشف الغروانيات عزل فيروس شلل الفئران وعمل على تطوير بلازما الدم المخلفة.

تيشار، بيدرو : (ت ١٦٤٠)، مستكشف برتغالي من الرحالة الأول في الأمازون. قاد الحملة التي أرسلها حاكم مارانهاو إلى الأمازون ١٦٣٧ وبلغه ١٦٣٨، اكتشف ريونجرو، والتقى بحملة بيدرو دي كوستا فافيللا في نابو. وصل إلى كويتو ثم عاد إلى الأمازون بصحبة القس اليسوعي كريستوبال دو اكونيا الذي كتب وصفاً للرحلة. ادعى ملكية نابو للبرتغال.

تيشندورف، لوييجوت فريدريخ : (١٨١٥ - ٧٤)، باحث ألماني متخصص في نقد الكتاب المقدس. عثر ١٨٤٤ في دير سانت كاترين على بضع صفحات من أقدم مخطوط يوناني للكتاب المقدس. وفي ١٨٥٩ حصل بمعاونة الحكومة الروسية على باقي المخطوط.

تيشين : مدينة وإمارة قديمة (٢٢٠٠ كم<sup>٢</sup>) مقسمة الآن بين تشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا. حكمتها النمسا جزءاً من سيليزيا (١٥٢٦-١٩١٨). بها حقل فحم على درجة من الأهمية. قسم مؤتمر السفراء ١٩٢٠ المدينة ومنطقتها فأعطيت تشيكوسلوفاكيا السابقة الجزء الغربي (وبه حقل الفحم) والضاحية الغربية (تشسكى تسن)، وأعطيت بولندا الجزء الشرقي والجزء الرئيسي من المدينة تشيزين، ولكن بولندا استولت على القطاع الغربي في أكتوبر ١٩٣٨. وفي ١٩٤٥ أعيد الوضع إلى ما كان عليه في ١٩٢٠ رغم احتجاج بولندا.

تيفودية : إحدى حميات أربع تصيب الإنسان وتسببها ميكروبات عسوية من فصيلة واحدة تسمى السالمونيلا (Salmonella typhosa) وتتخذ من الأمعاء الدقيقة مركزاً

لريكتسيا المرض نقل عدواه إلى الإنسان، ولم يثبت بعد انتقال العدوى من الإنسان المريض بهذا النوع من التيفوس. ولا تختلف أعراض التيفوس الجرذى عن أعراض التيفوس الطفحى إلا فى قساوة النوع الأخير، وهناك نوع من التيفوس بالقارة الأمريكية تنتقل عدواه بواسطة أنواع خاصة من القراد، كذلك هناك أنواع أخرى. أما التيفوس المنتشر فى بلاد الشرق الأقصى فتنتقل عدواه بواسطة أنواع خاصة من العث.

نيك : شجرة سلبية، اسمها العلمى تكتونا جرانديس (*Tectona grandis*) موطنها الهند وميانمار وتايلاند، أوراقها كبيرة خشنة من ٢٥ إلى ٥٠ سم. وخشب النيك الذى يقسم لونه بالتعرية صلد يستعمل فى بناء السفن والآلات الزراعية وتغطية أرضية الغرف.

نيك، لودفيج : (١٧٧٣ - ١٨٥٣)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألماني، من المدرسة الرومانسية. أنتج فى حياته الطويلة آثاراً كثيرة متنوعة منها الشعرى، وما يتسم بالخيال الشاطح والتهاويل، وما تسوده السخرية. له ترجمة رائعة لـ «دون كيشوت» وأتم بمعونة ابنته وزوجها ترجمة آثار شيكسبير التى بدأها شليجل. عاضد بكتابات النقدية والساخرة الحركة الرومانسية من مؤلفاته «حكايات شعبية» ١٧٩٧ و «القطعة ذات الحذاء الطويل» ١٧٩٧ ومسرحيته الشعرية «جنوفيا» ١٧٩٩ التى بنى عليها شوبان الأوبرا المعروفة، وروايته التاريخية «فتوريا أكورومبونا» ١٨٤٠، يميل إلى الواقعية فى مؤلفاته الأخيرة.

نيل : الرمز الكيميائى للعنصر تيلوريوم.

نيل سيام : انظر : رامى.

نيلر، إدوارد : (١٩٠٨ - ٢٠٠٣)، عالم بالفيزياء النووية، أمريكى ولد بالمجر، وتلقى علومه بليجز، حصل على الجنسية الأمريكية ١٩٤١ أسهم فى مشروع منهاتن لتطوير القنبلة الذرية مع جماعة من العلماء برئاسة إنريكو فرمى فى أثناء الحرب العالمية ٢. عين أستاذاً

الاختلاط بالمرضى والأخذ بقواعد النظافة الشخصية فيما يتعلق بالماكولات والمشروبات ومنع تلوثها بالذباب.

تيفوس : مرض معد حاد، ينشأ عن نوع من الجراثيم يسمى الريكتسيا وتختلف أنواع التيفوس باختلاف فصيلة الريكتسيا، ولكل نوع من المرض حشرة خاصة لنقل عدواه والنوع الأكثر انتشاراً فى الشرق الأوسط هو المسمى بالتيفوس الطفحى أو التيفوس الوبائى أو الحمى النمشية، ويسمى بالطفحى لظهور طفح على جميع سطح الجلد، ويسمى بالحمى النمشية لأن وحدات الطفح تشبه النمش، ويسمى بالتيفوس الوبائى لانتشاره بشكل وبائى، وتنتقل عدوى هذا النوع من التيفوس بواسطة قمل الإنسان الذى يلدغ المريض بالتيفوس الطفحى فيمتص بعض دمه بما يحويه من الريكتسيا. ولما كان لدغ القملة مؤلماً، وكان الإنسان عرضة لأن يحك مكان اللدغ سهل على الريكتسيا أن تجد طريقها إلى داخل الجسم من موضع اللدغة، وبذلك تتم عدوى الإنسان. ويتشر هذا النوع من التيفوس فى المجتمعات التى يهمل أفرادها نظافة ملابسه وأبدانهم. والازدحام الشديد خصوصاً فى أثناء النوم يساعد على انتقال القمل من شخص لآخر. ومدة حضانة التيفوس الطفحى أسبوعان، وتبدأ أعراضه برعشة وحمى عالية مع صداع مؤلم وارتفاع فى درجة الحرارة لمدة أسبوعين تهبط بعدها إذا شفى المريض. ويظهر الطفح المميز للمرض فى اليوم الخامس، وتشتد حالة المريض فى الأسبوع الثانى فيصيبه اهتلاص أو هياج عصبى وقد تصيبه غيبوبة. ويعالج المرض بالكولوروميستين وأمثاله من مبيدات الجراثيم، وتستعمل المبيدات الحشرية لمكافحة أوبئة المرض، وذلك بتعفير ملابس المخالطين والأشخاص المعرضين للعدوى. أما التيفوس الجرذى فنوع آخر تسببه فصيلة خاصة من الريكتسيا، وهو يصيب الجرذان، وينتقل من فأر مريض إلى فأر سليم بواسطة لدغ برغوث الفأر، ويمكن لبرغوث الفأر الحامل

**تيماء** : واحة كبيرة، شغ المملكة العربية السعودية، أرضها خصبة صالحة للزراعة، تشتهر بتمرها الجيد، وبها أشهر عين ماء في بلاد العرب، عثر بها على نقوش يظن أنها من القرن ٦ ق م. ورد ذكرها أكثر من مرة في التوراة. تنسب إلى تيما أحد أبناء إسماعيل.

**تيماوس** : (ح ٣٥٦ - ح ٢٥٠ ق م)، مؤرخ إغريقي من تاورونيوم (تاورمينا) بصقلية، كان ابن طاغية المدينة ونفاه اجاثوكلس ح ٣١٢، وعاش خمسين عامًا في أثينا حيث كتب تاريخ وطنه. لم يصلنا من هذا التاريخ إلا قطع بقيت في شكل مقتطفات في كتب أخرى، تناول هذا التاريخ كل العهود منذ أقدم العصور حتى الأحداث التي عاصرها المؤلف. وجه بوليبيوس نقدًا شديدًا لهذا التاريخ لكن المؤرخين المحدثين أثنوا عليه.

**تيمز** : النهر الرئيسي في إنجلترا (طوله ٣٤٠ كم)، ينبع في جلسترشير من المنحدرات الشرقية لتلال كوتسولد. له أربعة مجار رئيسة (تيمز أو ايزس، وتشرن، وكولن، وليتش) ويمر بلندن ليصب في بحر الشمال عند نور. يعرف مجراه الأعلى قرب أكسفورد بايزس. أهم روافده كينت ورودنج ومول ومدواي وتشرول ولي. يتصل بقنوات (منها أكسفورد وتيمز وسفرون وجراند جنكشن). صالح للملاحة بواسطة الصنادل إلى لتشليد وجلسترشير. يعرف الجزء القريب من جسر لندن باسم البول. يمتد ميناء لندن من جسر لندن إلى بلاكول. تشرف هيئة ميناء لندن إداريًا على منطقة أحواض السفن ومنطقة المد والجزر. معظم وادي تيمز حتى لندن إقليم زراعي. يستغل النهر كثيرًا للملاحة.

**تيمم** : مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بالتراب، مع نية التيمم، أو نية التهيؤ للصلاة. ويقوم مقام الوضوء، إذا كان الماء بعيدًا يعسر الوصول إليه، أو قريبًا ويضر استعماله لبرد أو مرض، أو لحاجة إليه، لعطش الشخص، أو عطش رفيقه في السفر، أو دابته ولو كانت للحراسة. وهو رخصة لتطهير القلب عند تعذر تطهير

للفيزيقا (١٩٤٦-٥٢) بجامعة شيكاغو، وعمل مديرًا لمعمل الإشعاع بجامعة كاليفورنيا. أسهم في أول عملية ناجحة في تفجير قنبلة هيدروجينية بالولايات المتحدة (أول نوفمبر ١٩٥٢).

**تيللي، ديالو** : (١٩٢٥-١٩٧٧)، سياسى غينى، درس بمدرسة اللبسية في دكار بالسنغال. ونال درجة جامعية في القانون من باريس. عين في وظيفة قاضى التحقيقات، فسكرتيرًا لوزير البريد والبرق الفرنسى ١٩٥٥ اختير عضوًا بمجلس أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٥٨، ثم سكرتيرًا عامًا للمجلس في العام نفسه، عين سفيرًا متجولاً لغينيا بعد حصولها على الاستقلال وقام بدور كبير في الإعداد لعقد اجتماع بين الرئيسين سيكوتورى ونكورما لبحث إقامة وحدة سياسية بين غينيا وغانا. عمل سفيرًا لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٨-٦١) ومندوبًا دائمًا لبلاده في الأمم المتحدة (١٩٥٨-٦٤)، ورئيسًا للجنة للفرقة العنصرية بالجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٦٣-٦٤). ثم سكرتيرًا عامًا لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٤-٧٢).

**تيلوريوم** : عنصر له بعض الخواص الفلزية، رمزه «تل» يظهر في صورة بيضاء متبلورة، ويكون مسحوقًا أسود. ويكون مركبات مثل مركبات الكبريت والسليسيوم. ويتكون ثاني أكسيد التيلوريوم عندما يحرق العنصر، وهو أكثر الأكاسيد استقرارًا. مركباته بصفة عامة سامة. اكتشفه فرانس مولر فون راينخشتاين في ١٧٨٢. انظر: عنصر (جدول).

**تيم الله بن ثعلبة** : قبيلة عربية من قبائل ربيعة بن نزار، دخل أفرادها في الإسلام في عهد متقدم واشتركوا في الفتوح الإسلامية والفتن، أشهر رجال هذه القبيلة أوس ابن ثعلبة عامل خراسان، والشاعر تيم الله نهار. هناك قبائل أخرى تدعى تيم الله في الجنوب العربى.

**تيم بن مرة** : بطن من قبيلة قريش المكية، أخرجت رجلين من أعظم رجالات المسلمين، هما: أبو بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله.

فكانت تشمل النصف الشرقي من الجزيرة، والقسم الغربي من القطاع الإندونيسي، وعاصمتها ديلي - وهي الميناء الرئيسى - وكانت تحكم من جوا ثم من مكاو فى ١٨٦٤. وأصبحت مستعمرة منفصلة فى ١٩٢٦. ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. انضمت إلى إندونيسيا ١٩٧٦. وتنتج الجزيرة الكوبرا والتبغ والبن، وأخشاب الصندل، والسلك، والماشية والجلود. قامت فى التسعينيات حركة مسلحة لاستقلال تيمور الشرقية واصطدمت مع الجيش الإندونيسى. وفى ١٩٩٩ وقعت إندونيسيا والبرتغال اتفاقاً لتمكين إقليم تيمور الشرقية من الاختيار بين الحكم الذاتى تحت السيادة الإندونيسية أو الاستقلال التام. واستقلت تيمور الشرقية فى ٢٠٠٢.

تيمور، أحمد: (١٨٧١-١٩٣٠)، عالم لغوى عربى من أصل كردى. ولد وتوفى بالقاهرة. كان ثريا مشغوقاً بالكتب، فتتبع المخطوطات النادرة يجمعها من أنحاء العالم العربى، وشجع كثيراً من الجهود العلمية لإحياء التراث. مكتبته التى بلغت عدتها ١٨٠٠٠ مجلد تكون الآن جزءاً من دار الكتب بالقاهرة. من مؤلفاته المطبوعة: «التصوير عند العرب»، و«ضبط الأعلام»، و«أبو العلاء المعرى وعقيدته». قامت بعد وفاته لجنة بنشر بعض كتبه التى لم تطبع، وهى كثيرة، منها معجم كبير للكلمات العامية. شقيقته الكبرى عائشة التيمورية، وابناه محمد ومحمود أديان معروفان.

تيمور طاش: (ت ١٤٠٥)، قائد عثمانى ووزير، تابع فتوح السلطان مراد ١، استولى على قلعة مناستير، وقاد عدة حملات ضد صربيا واليونان وانتصر على علاء الدين صاحب قرمان فى الأناضول ١٣٨٦، وقع أسيراً ١٣٩١ فى بورصة فى أثناء غارة للقرمان ثم أطلق سراحه فثار لنفسه وهزم صاحب قرمان فى سهل آق جاي وشنقه. وقع تيمور طاش وولده اسيرين فى يد تيمورلنك فى معركة أنقرة ١٤٠٢ ثم أطلق سراحه، اغتاله أحد عبيده وحمل جثمانه إلى بورصة حيث دفن فى المسجد الذى شيده.

الجوارح. وينقذه كل ما ينقض الوضوء، ووجود الماء مع القدرة على استعماله.

تيموثيوس: (ازدهر ح ٣٧٦ ق م)، سياسى أثينى ابن كونون وتلميذ ايزوقراط، اختير قائداً (٣٧٨ ق م) عندما أنشئ حلف أثينا الثانى. انضم أعضاء كشيرون إلى الحلف نتيجة لجولته فى الشمال الغربى ببلاد الإغريق، فى ٣٧٥ ق م، استدعى إلى أثينا (٣٧٤ ق م) وخرق الصلح الذى كان قد عقد توأ مع اسبرطة بإعادة الديمقراطيين المنفيين إلى زاكيثوس. أسندت إليه قيادة الحرب ضد اسبرطة فى ٣٧٣ ق م، لكنه أخفق بسبب نقص الموارد التى خصصت للحملة فحوكم ولكنه برئ. انخرط فى خدمة الفرس (٣٧٢ ق م) ولكنه بعد سقوط كاليستراتوس (٣٦٦ ق م) ألت إليه ثانية مقاليد الأمور فى أثينا. اتبع سياسة استعمارية أغضبت الفرس وأثارت أعضاء الحلف الأثينى، مما أفضى إلى «حرب الحلفاء». أخفق فى التعاون مع زميله فى القيادة، فحكم عليه بدفع غرامة مالية كبيرة (٣٥٦ ق م)، ترك أثينا ومات فى المنفى.

تيمور: جزيرة (٢٠٠ ٣٤ كم<sup>٢</sup>)، أكبر جزيرة فى مجموعة سوندا الصغرى، وأبعدها نحو الشرق فى أرخبيل الملايو. تنقسم سياسياً بين إندونيسيا وتيمور الشرقية. والجزيرة طويلة ضيقة ومعظمها جبلى. والسكان الأصليون من الملايو والبابوان يدين أغلبهم بالمسيحية. كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين (ح ١٥٢٠) وأنشأوا بها مستوطنات للتجارة. غزا الهولنديون ما يعرف الآن باسم تيمور الإندونيسية (١٦١٣-١٨). وشهدت القرون التالية منازعات عديدة حول الجزيرة بين القوى الاستعمارية. وتمت تسوية الحدود بين البرتغاليين والهولنديين بمعاهدات ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٩٠٤ (أصبحت الأخيرة فعالة فى ١٩١٤). وفى الحرب العالمية ٢ احتل اليابانيون جزيرة تيمور ١٩٤٢. أصبحت جزيرة تيمور الهولندية أرضاً إندونيسية عند قيام جمهورية إندونيسيا ١٩٤٩. أما تيمور البرتغالية



تيمور، محمد : (١٨٩٢-١٩٢١)، ابن أحمد تيمور، من مؤسسي الأدب القصصي والمسرحي في مصر. ولد بالقاهرة، وسافر إلى باريس في سن العشرين لدراسة القانون، ثم عاد إلى مصر حين بدأت الحرب العالمية الأولى، وانصرف منذ ذلك الحين إلى المسرح والأدب، متأثراً بالمذهب الواقعي الذي ساد الأدب الأوروبي في زمنه. اشترك في تأسيس «جمعية أنصار التمثيل»، ومثلت له الفرق الكبرى (عبد الرحمن رشدي، منيرة المهدي، عكاشة، عزيز عيد) عدة كوميديات اجتماعية، منها: «العصفور في القفص»، و«عبد الستار أفندي» ١٩١٨، و«الهاوية» ١٩٢١، وأوبريت «العشرة الطيبة» التي لحنها سيد درويش. يعد من رواد القصة القصيرة الواقعية بمجموعته «ما تراه العيون».

تيمور، محمود : (١٨٩٤-١٩٧٣)، من أعلام القصة العربية، ابن أحمد تيمور. كان يرى في أخيه محمد تيمور أستاذاً ورائداً، فبدأ تلميذاً للكتاب الواقعيين، وبخاصة موباسان وتشيفوف، وأصدر عدة مجموعات من القصص القصيرة التي تصور حياة الطبقات الشعبية في الريف والمدينة: «الشيخ سيد العبيط» ١٩٢٥، و«رجب أفندي» ١٩٢٨، و«الحاج شلبي» ١٩٣٠، وغيرها. ثم تنوع موضوعاته وفنونه، فكتب روايات طويلة يحمل بعضها التأثير الرومانسي: «نداء المجهول» ١٩٣٩، و«كليوبطرة في خان الخليلى» ١٩٤٦، و«سلوى في مهب الريح» ١٩٤٧، كما كتب مسرحيات مستوحاة من التاريخ والقصص العربي القديم: «حواء الخالدة» ١٩٤٥، و«اليوم خمرة» ١٩٤٩، و«صقر قريش» ١٩٥٦، وإن لم ينقطع عن كتابة القصة القصيرة. كان أسلوبه شديد البساطة ميالاً إلى التأثر باللغات الأوروبية، ولكنه اتجه إلى الارتفاع باللغة والحرص على التعبير الفصيح منذ أختير عضواً بمجمع اللغة العربية. ترجم كثير من قصصه القصص إلى لغات أوروبية شرقية وغربية. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٦٢.

تيمورلنك أو تيمور: (ح ١٣٣٦-١٤٠٥)، فاتح

منغولي، ولد قرب سمرقند. أول التيموريين، ويعرف أيضاً بتيمور الأعرج. ادعى أنه من سلالة جنكز خان. استهل أعماله الحربية بإخضاع منافسيه في المنطقة المعروفة حالياً بتركستان الروسية، ولم تحل ١٣٦٩ حتى كان قد سيطر تماماً على المنطقة كلها. من عاصمته سمرقند غزا فارس وجنوبي روسيا والهند حيث استولى على دلهي، وفي ١٤٠٠ اكتسح بلاد الكرج (جورجيا)، ثم اكتسح سوريا الشمالية واستولى على حلب التي استباحها لمدة ثلاثة أيام تعرضت خلالها لكثير من النهب والتخريب، ثم سقطت دمشق في يده فأخذ طائفة من أفضل علمائها وأمر صناعها وفنانها إلى سمرقند، ثم زحف على بغداد فدخلها للمرة الثانية، وزحف على آسيا الصغرى وهزم العثمانيين في موقعة أنقرة ١٤٠٢، وأسر سلطانهم بايزيد الأول، وعامله معاملة حسنة خلافاً لما هو شائع. توفي تيمور في أثناء غزوه الصين، وبالرغم مما تعج به سيرته من أعمال القسوة فله مآثر منها تشجيع الفن والأدب والعلم، وإقامة المنشآت العامة الضخمة.

تيموشنكو، سيمون قسطنطينوفتش: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مارشال روسي برز في الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧-٢٠)، يعزى إليه الانتصار على الفنلنديين في ١٩٤٠، نال شهرة واسعة في أثناء الحرب العالمية ٢. خلف القائد بوديني في قيادة الجبهة الجنوبية، فاستعاد روستوف في نوفمبر ١٩٤١ من الألمان، الأمر الذي مهد لهزيمتهم وانسحابهم من الأراضي الروسية. تولى قيادة الجبهة الشمالية الغربية في ١٩٤٢. وجبهة القوقاز ١٩٤٣، وبسارابيا ١٩٤٤.

تيموليون : (ت بعد ٣٣٧ ق م)، سياسي وقائد إغريقي. كان مواطناً كورنثياً، كره الطغيان وأحب الديمقراطية. قاد الأسطول الكورنثي (٣٤٤ ق م) ضد الطاغية ديونيسيوس الأصغر، وأقام الديمقراطية في سيراكوسة. وقام القرطاجيين ثم هادنهم (٣٣٨ ق م). واعتزل الحياة العامة آخر حياته.

تيمير، شبه جزيرة : بأقصى امتداد شمالي لسيريا ش

ثلاثة في العام. وتمتاز أشجار التين بإخراج ثمار مبكرة على أغصانها العارية قبل خروج الأوراق. وهذه تنضج مبكرة وتكون كبيرة الحجم، وتعرف في مصر باسم «البوني» نسبة إلى شهر «بؤونة» الذي تنضج فيه. وتنضج الثمار من الصيف إلى أوائل الخريف وتوجد زراعة الأشجار بالأراضي الثقيلة والصفراء بنوعيهما، وينفرد إقليم الفيوم المصري بزراعة النباتات مقاربة من بعضها البعض (٦٠ سم) فلا تكبر ولا تمر طويلاً، وإنما تعطى محصولاً وافراً، وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة وتستعمل في الحلوى وعمل المربى ويتكاثر النبات بالآتاد والأشطاء والترقيد.

تين بنغالي : انظر : فيكوس.

تين شوكي : نبات، اسمه العلمي أوبانثيا فيكس إنديكا (*Opuntia ficus indica*)، من الفصيلة العصارية. موطنه المكسيك والجزء الجنوبي الغربي للولايات المتحدة الأمريكية. النبات معمر له ساق قائمة عليها ألواح منضغطة رخوة تثبت عليها أشواك حادة لونها أخضر رمادي، والألواح سوق متحورة تخرج عليها أزهار صفراء في الربيع تتحول إلى ثمار برملية الشكل صفراء مخضرة، أو برتقالية محمرة، عليها نقط بنية كبيرة تثبت عليها أشواك دقيقة، اللب أصفر برتقالي أو أحمر حلو، محشو ببذور عديدة صلبة. والثمار مادة غذائية هامة في المكسيك وبعض بلاد البحر المتوسط، يعتصر منها شراب رقيق أو تخين القوام. ويعتلف الحيوان الألواح بعد إزالة الأشواك وتقطيعها وتطبخ الصغيرة منها وتؤكل خضراً. ويزرع النبات سياجاً مانعاً حول الحدائق والمنازل، وتجمع زراعته بكثير من أنواع الأراضي حتى الضعيفة والرملية، وتظهر ثماره صيفاً ويتكاثر بسهولة بغرس الألواح، وإذا لم يراقب ويترك لنفسه صار دغلاً.

تين مقدس : انظر : فيكوس.

تين، هبوليت أدولف : (١٨٢٨-٩٣)، فيلسوف ومؤرخ وناقد فرنسي. لعم اسمه بفضل رسالة الدكتوراة التي تقدم بها ثم نشرها وكان موضوعها «دراسة لحكايات

وسط روسيا السيبيرية، على بحرى كارا ولابتييف، تنتهى برأس تشليوسكن، منطقة تندرا، يسكنها شعب ننتسى الرحال (قديمًا السامويد) وشعب الدلجان الذي يشتغل برعى الرنة وصيد الأسماك وحيوانات الفراء. أدمجت في إقليم كرسنويارسك في ٢٠٠٧.

نيميشوارا : مدينة (٢٩٠٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ رومانيا، أهم مدينة في إقليم بانات (بانات تمشفار سابقاً). مركز تجارى وصناعى. أنشئت جامعتها ١٩٤٥. كانت مستعمرة رومانية وضمت للمجر ١٠١٠. سقطت في يد الأتراك ١٥٥٢، استعادتها يوجين آل سافوى ١٧١٦. نقلت السيادة عليها لرومانيا ١٩٢٠. من معالمها قلعة يوحنا هينادى التى أصبحت فيما بعد ثكنات عسكرية.

تين : شجرة اسمها العلمى فيكس كاريكا (*Ficus carica*)، من الفصيلة التوتية، موطنها غرب آسيا وتزرع بالمناطق المعتدلة لقيمتها الغذائية الكبرى. وتنتشر زراعتها بحوض البحر المتوسط، الشجرة متوسطة الحجم إلى كبيرة متساقطة الأوراق، أوراقها كبيرة كاملة أو مفصصة تفصيصاً غائراً. الثمار كرية أو كثرية الشكل، تختلف ألوانها من الأخضر إلى الأصفر المخضر إلى الغريرى الداكن أو الأسود. بقمة الثمرة فتحة صغير تعرف «بالعين». وتنقسم أصناف التين إلى قسمين: قسم ثماره طرية تؤكل طازجة، وقسم تؤكل ثماره مقددة وتلقح الثمار الأخيرة بلقاح من أزهار التين «المذكر» التى توجد على نبات آخر، وتكمن بداخل ثماره التى لا تؤكل حشرة من نوع الذباب تسمى بلاستوفاجا تخرج منها فى الربيع محملة بحبوب اللقاح، وتدخل ثمار التين المؤنثة من العين فيحدث التلقيح وتسقط الثمار المؤنثة إذا لم تلقح، وتترك الثمار الناضجة على الأشجار حتى تذبل قليلاً ثم تقطف وتجفف فى الشمس وتنظم فى خيوط أو تكبس فى صناديق أو على هيئة قوالب. وأصناف التين كثيرة أشهرها الصنف العالمى «الأميرلى»، وبعض النباتات الاستوائية لا تسقط أوراقها وتعطى محصولين أو

تيتورتو : (١٥١٨ - ٩٤)، مصور بندقى، ومن كبار اساتذة عصر النهضة. اسمه الحقيقى: جاكوبو روبستى، وسمى: التيتورتو، بالإيطالية: الصباغ الصغير نسبة إلى مهنة والده. تتميز أعماله وبخاصة فى الفترة الأخيرة بالنور الخاطف واللمسات التأثيرية القوية. بدأ منذ ١٥٦٤ مجموعة كبيرة من اللوحات فى سكولا دى سان روكو بالبندقية، وظل مشغولاً بهذا العمل حتى ١٥٨٧. تضم المجموعة أكثر من ٦٠ لوحة بينها لوحة «صلب المسيح». وتعتبر لوحات تيتورتو فى سان روكو قمة من قمم الفن تضارع أعمال ميكلائجلو فى كنيسة سستين، وأعمال رافاييل فى الفاتيكان. قام تيتورتو مع فيرونيزيه بتجميل قصر الدوج حيث فقد كثير من لوحاته بعد حريقه الشهر ١٥٧٧.

تيندارس : مستعمرة إغريقية قديمة على شاطئ صقلية الشمالى. أسسها ديونيسيوس الأكبر (٣٩٦ ق م). ساعدت الرومان فى الحرب البونية بوصفها خليعة تيموليون عدو قرطاجة.

تيندال، جون : (١٨٢٠ - ١٨٩٣)، فيزيقى إنجليزى، ولد بأيرلندا. عين أستاذاً للفلسفة بالمؤسسة الملكية ١٨٥٣، خلف مايكل فراداي صديقه وزميله ١٨٦٧ كرئيس أعلى هناك. دراساته الرئيسية وبحوثه فى الضوء والصوت والحرارة وكتاباتاته المبسطة العلمية ترجمت فى أنحاء كثيرة. تشمل كتبه «الصوت» (١٨٦٧، طبعة منفر ١٩٠٣)، و «مفرقات علمية لغير العلميين» ١٨٧١.

تينوشيتلان : مدينة قديمة بوسط المكسيك بوادى المكسيك. كانت عاصمة الأزتك، تأسست على جزيرة كثيرة المستنقعات (ح ١٣٢٥)، جاء الإسبان إلى المدينة ١٥١٩، ولكنهم تراجعوا فى العام التالى. استحوذ كورتيز عليها بعد حصار ثلاثة أشهر ١٥٢١. بنيت مدينة مكسيكو على أنقاضها.

التيه : الصحراء التى تكون الحد الفاصل بين سوريا ومصر فى قلب شبه جزيرة سيناء، شيد فيها عدة

لافونتين» ١٨٥٣. وأهم آثاره «تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٦٤ و «عن الذكاء» ١٨٧١ و «نشأة فرنسا المعاصرة» (١٨٧٦-٩٣). ساعد بمؤلفاته على تعريف الأوروبيين بعلم التاريخ وعلاقته بالحياة الاجتماعية، وتمتاز كتاباته بالأحكام السديدة والتقدير الدقيق ولو أنه أحياناً يعمم الحكم ويتسرع فى إصداره. كتب قصة حياته بعنوان «إيتين ميران» ١٨٦١ وطبعت ١٩٠١. عمل ١٨٦٤ أستاذاً لتاريخ الفن وعلم الجمال بكلية الفنون الجميلة. شهر بآرائه التى أثرت فى مدرسة الفن الطبيعية آخر القرن الماضى، ومؤداها أن الإنسان صنع الوراثة والبيئة والزمان، وبذلك يكون الفن صورة للجنس والزمان والمكان أكثر منه صورة للفرد. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٨. له كتب أخرى مهمة مثل «مقالات نقد وتاريخ» و «فلسفة الفن».

تينار، لوى چاك : (١٧٧٧ - ١٨٥٧)، كيميائى فرنسى درس مع جساي لوساك، البسورون والكولور والبيود والبوتاسيوم، واشتغل فى الإسترات، اكتشف فى ١٧٩٩ فوق أكسيد الهيدروجين، وأزرق تينار وهو ملون لاوردى للخزف.

تيناسوريم : انظر : ثانبثارى.

تيناموس : طائر قنص من أمريكا الجنوبية يشبه الخجل، ولكنه أقرب صلة بالنعام، دأكن الريش، رشيح المنقار، قصير الجناحين، ولجميع الأنواع القدرة على الطيران. تضاد من أجل لحمها الطيب.

تينانت، سميثسن : (١٧٦١ - ١٨١٥)، كيميائى إنجليزى، أثبت فى ١٧٩٦ أن الماس يتكون من كربون فقط، وأعلن فى ١٨٠٤ اكتشافه للأورميوم والايديوم. تينبرجن، يان : (١٩٠٣ - ٩٤)، اقتصادى هولندى، عمل مديراً لمكتب التخطيط المركزى بلاهاي (١٩٥٤-٥٥)، وأستاذاً لتخطيط التنمية بمدرسة روتردام للعلوم الاقتصادية منذ ١٩٣٣. حصل على جائزة إراسموس ١٩٦٧، وجائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩، بالاشتراك مع راجنار فريش.

تيسير، أولدف : (١٧٩٧-١٨٨٧)، سياسي وصحفي ومؤرخ فرنسي. انضم ١٨٢١ إلى الفئة القليلة من الكتاب الذين كانوا يهاجمون حكومة شارل ١٠ وكان يمثل وجهات نظر المعتدلين من أصحاب النظريات، أو الطبقة البورجوازية الرأسمالية. ووضح كتابه «تاريخ الثورة الفرنسية» (١٠ مجلدات، ١٨٢٣-٢٧) آراءه الحرة المعتدلة. بدأ ١٨٣٠ في نشر صحيفته «الوطني» التي لعبت دوراً هاماً في نشوب ثورة يولية ١٨٣٠. شغل في عهد لويس فيليب منصب وزير الداخلية (١٨٣٢-٣٤)، وطالب بالتدخل في استقلال بلجيكا، وقمع بقسوة شديدة فتنة قام بها العمال ١٨٣٤ في ليون وباريس. ومع أن لويس فيليب لم يوله قط الثقة التامة، إلا أنه عينه مرتين رئيس الوزراء (١٨٣٦، ١٨٤٠). وسعى في وزارته ١٨٤٠ إلى التدخل في صلح محمد علي، ولكن لويس أقاله تحت ضغط الحكومة الإنجليزية. فانتقل إلى صفوف المعارضين الأحرار لملكية يولية، وبدأ يكتب «تاريخ القنصلية والإمبراطورية» (٢٠ مجلداً ١٨٤٠-٥٥). أسهم في إشعال ثورة فبراير ١٨٤٨. وتزعم الجناح الأيمن للأحرار في عهد الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية، وعارض بقوة الاشتراكيين، وانتقال ديسمر ١٨٥١، فقبض عليه، ونفى ولكنه عاد إلى فرنسا ١٨٦٣، وساعدت معارضته على إقامة «الإمبراطورية الحرة». وكان من بين النواب القلائل الذين عارضوا إعلان الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. اختير خلال هذه الحرب رئيساً للحكومة المؤقتة، وأجرى المفاوضات التمهدية لعقد الصلح مع بسمارك في فرساي. وقمع في وحشية بالغة فتنة كومون باريس ١٨٧١. ثم أصبح رئيس الجمهورية الثالثة. ومع أنه كان نصيراً لأسرة أورليان، إلا أنه سعى إلى مصالحه الاقلية الجمهورية في الجمعية الوطنية. فأكرهته الأغلبية الملكية على الاستقالة ١٨٧٣. تعد كتبه الآن سطحية النظرة، غير دقيقة في سرد الأحداث، وحاول فيها أن يمجّد الثورة الفرنسية ونابليون.

مدن: قدش برنيه، الخلصة، الخلوص، السبأ (بئر سبع).

توبة: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية التي هي من جنس البوق، تستعمل أكثر الأمر في الأوركسترا، وهي أضخم من الترومبون والترومبيت ويسمونها «النفير الكبير» وقل أن تصاحب بها الألحان الغنائية.

تيوبروز: انظر: مسك رومي.

تيوتون: انظر: جرمان.

تيوتيوكان: مدينة قديمة ومركز ديني بوسط المكسيك على بعد ٤٨ كم ش ق مدينة مكسيكو. بها آثار لأهرام شيدت للشمس والقمر وأهرام أخرى أصغر، وهيكل كتسالكوآتل حاكم التولتيك.

تيورل، إكسل هوجو تيودور : (١٩٠٣ - ٨٢)، عالم بالكيمياء الحيوية، سويدي. رئيس قسم الكيمياء الحيوية بمعهد نوبل الطبي بستوكهولم (١٩٣٧ - ٧٠). حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٥ لبحوثه في الإنزيمات التي تحفز عمليات الأكسدة والاختزال البيولوجية. كان تيورل أيضاً أول من توصل إلى بلورة الميوجلوبين، وهو البروتين الذي يكسب العضلات اللون الأحمر.

تيوس: مدينة إغريقية قديمة على ساحل آسيا الصغرى الغربى بالقرب من أزمير. أسسها الأيونيون وكان بها معبد مشهور لديونيوسوس. كانت مسقط رأس الشاعر الغنائي اناكريون.

تيوليب: نبات من الأبصال، صلد، يزهر في الربيع، موطنه الدنيا القديمة، من جنس تيوليبا (Tulipa)، أزهاره كأسية الشكل جميلة غنية بالألوان المختلفة، وتعتبر هولندا مركزاً هاماً لزراعة التيوليب وإن كانت أبصاله تزرع للتجارة في جهات أخرى كثيرة.

تيومانيا: مدينة، وميناء نهري، (ح ٥٢٨٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، ج غ سيبيريا، على نهر تورا والخط الحديدي عبر سيبيريا، أقدم المدن الروسية في سيبيريا، أنشئت في ١٥٨٦.

- تيرا دل فويجو : أرخيل (٧٣ ٧٥٣ كم<sup>٢</sup>)، ج أمريكا الجنوبية، يشمل جزيرة كبيرة وجزراً صغيرة يفصلها عن القارة مضيق ماجلان، الجزء الشرقى امتداد لباتاجونيا ويتبع الأرجنتين (عاصمته اشواية)، والجزء الغربى امتداد للأنديز ويتبع شيلي (عاصمته بونتا اريناس). تربي به الماشية ومنه يصدر الخشب وتوجد به بعض المناجم. يطلق على السكان الوطنيين اسم الفويجيين.
- تييرى، أوغسطين : (١٧٩٥ - ١٨٥٦)، مؤرخ فرنسى. بعث الحياة فى تاريخ الماضى، وشغف بدراسة التاريخ لذاته. يعد كتابه «أقاصيص عن العصر الميروفنجى» ١٨٧٠ من عيون الكتب التاريخية. أسلوبه جذاب قصصى، كما فى كتابه عن تاريخ الفتح النورماندى لإنجلترا ١٨٢٥.

# ث

عضوًا في مجلس الشيوخ المصري غير مرة، وفي المجمع العلمي العربي بدمشق.

ثابت، علاء الدين: (١٦٥٠ - ١٧١٢)، شاعر عثماني له أسلوب خاص، ولد في البوسنة من أصل صربي كرواتي. ذهب إلى الأستانة بعدما أتم دراسته، نضجت مواهبه الشعرية مبكرة، اشتغل في التدريس مدة ثم انتقل إلى القضاء، امتلك ناصية اللغة، ومن خصائصه إكثاره من الحكم والأمثال ومصطلحات المتصوفة. اكتسب قلوب الناس بسخريته وفكاهته، وله ديوان من سبع وثلاثين قصيدة، منها قصيدته المعراجية، وحوالي ٣٦٤ قصيدة في الغزل، وله أيضًا «ظفر نامة».

ثابت، محجوب: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، طبيب مصري، ولد بالسودان، اشتهر بمواقفه الخطائية وبمناصرتة لقضية السودان السياسية، وبدعوته إلى تنظيم الحركة العمالية بمصر، وإدخاله التدريب العسكري في الجامعات والمدارس، عمل في النهضة المصرية تحت لواء سعد زغلول. وكان من خطباء ثورة ١٩١٩، ونفاه الإنجليز، ثم كان من أعضاء مجلس النواب المصري، عين أستاذًا للطب الشرعي في الجامعة، فكيكرًا لأطبائها. كان خفيف الروح، عذب الحديث في لغة كانت موضع دعاية الأصدقاء والأدباء والشعراء.

ثابتة الحرارة: انظر: حرارة الحيوان.

ثابساكوس: مدينة قديمة في الجزء الشمالي من سوريا الوسطى على نهر الفرات عند مخاضة، كانت المعبر الرئيسي للنهر في منطقة تمتد مئات من الكيلومترات. استخدم هذه المخاضة غزاة مختلفون، كان منهم الإسكندر الأكبر.

ث (ثاء): الحرف الرابع من الألفباء، يقلب تاء إذا وقع فاء في «افتعل»، وأدغم في مثيله. ومن العرب من يقلب التاء نفسها ثاء ويدغم التاءين. وأبدلت الفاء في بعض الكلمات ثاء، والطاء قلبت في كلمات أخرى إلى فاء، واستغنت بعض العاميات عن الثاء فأبدلتها تاء أو سينًا.

ثا: الرمز الكيميائي للعنصر ثاليوم.

ثابت بن قرة: (٨٣٦ - ٩٠١)، أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني، عالم رياضيات وفلك وطبيب عربي، وأحد كبار المترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية، وهو مؤسس مدرسة الترجمة التي انتمى إليها كثيرون من أفراد أسرته. ترجم بنفسه أو ترجمت تحت إشرافه كتب أبولونيوس وأرشميدس وإقليدس وثيودوسيوس وبطلميوس وجالينوس ويوتوكيوس، وبعضها كان قد ترجم من قبل، فأعاد هو مراجعتها وتصحيحها. كانت قياساته للقطع المكافئ والأجسام الفراغية المتولدة منه مثيرة للانتباه، كما أنه قام بتحسين نظرية الأعداد المتحابية. هذا عدا كتابات أخرى عديدة في الرياضيات والفلك والطب والتشريح. من مؤلفاته الطبية كتاب «الذخيرة في علم الطب». نبغ من أبنائه إبراهيم وستان.

ثابت، خليل: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، صحفي عربي. نشأ في دير القمر (لبنان)، وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت. اشتغل بالصحافة في السودان فحرر جريدة «السودان» ١٩٠٤، ورأس تحرير «المقطم» بالقاهرة من ١٩١٣ إلى ١٩٤٥ وأصبح مديرًا لجريدة «المقطم». أرخت افتتاحياته اليومية أحداث السياسة يومًا يومًا. كان

ثابسوس: مدينة قديمة على شاطئ تونس ح ١٦٠ كم ج ق قرطاجة. كانت في ٤٦ ق م آخر معقل لاتباع بومبي. وكان قيصر يحاصرها، فخرج لمتازته متلوس بيوس اسكيبيو والنوميديون. انتصر قيصر وتكبد خصومه خسائر فادحة، وقضى هذا النصر على كل معارضة لقيصر في أفريقيا.

ثاتشر، مرجريت: (١٩٢٥ - )، سياسية إنجليزية، زعيمة حزب المحافظين البريطاني (١٩٧٥ - ٩٠)، عضو مجلس العموم ١٩٥٩، وسكرتيرة برلمانية لوزارة التأمين الوطنى والمعاشات (١٩٦١ - ٦٤)، ووزيرة مجلس العلوم والتربية (١٩٧٠ - ٧٤). فاز حزب المحافظين فى الانتخابات التشريعية ١٩٧٩ وبذلك أصبحت أول رئيسة وزراء لبريطانيا حتى ١٩٩٠. خلفها فى رئاسة الوزراء جون ماجور. تقاعدت من مجلس العموم فى ١٩٩٢ وأصبحت بارونة ثاتشر أوف كيستيفين.

ثأر: دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام، أى الثأر لأحد أقربائه ممن قتله. يوجد عند شعوب كثيرة. ويصور فى العادة إحدى مراحل تطور الجماعة حيث تكون الأسرة هى الرابطة الاجتماعية الوحيدة، وصاحبة السلطان، وليست هناك دولة تنوب عن الفرد فى القصاص. وعرف العرب فى الجاهلية، والأعراب فى البادية الثأر، ولهم فيه وقائع وآيام، ولهم فيه عادات، كان يحرموا الطيبات حتى يأخذوا بالثأر، أو كان يحرموا أخذ الثأر فى أشهر معينة من السنة. وأقرب أقرباء المقتول هو صاحب الثأر، فإذا مات قبل أن يثأر، ورثه فى واجب الثأر من يليه من أقرباء القتل.

ثاسوس: جزيرة (٤٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٣٧٦٩ نسمة، ٢٠٠١)، ببحر إيجه باليونان، تجاه مقدونيا. تنتج زيت الزيتون والنبذ والأخشاب وخامات الرصاص والزنك. تقول الأساطير إن ثاسوس بن بوسيدون كان قائدًا لأول مجموعة من المستوطنين بها. وقد استغل الفينيقيون القدماء مناجم الذهب الشهيرة بالجزيرة، واستوطنها

الباريون فى ٧٠٨ ق م. وفيما بعد أصبحت تحت حكم الفرس وأثينا. وفى القرنين ١٤ و ١٥ حكمها أهل جنوه والبندقية.

ثاقب الذرة الأوروبي: حشرة، اسمها العلمى بيروستاتوبيلالس، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم. لونها رمادى مائل للسمر من أعلى، وأبيض من أسفل، ولون الأجنحة بنى إلى الصفرة. وطول اليرقة عند تمام نموها ح ٢,٥ سم، سطحها العلوى أسمر حائل، أو قاتم، أو قرنفلى. أما السفلى فإلى البياض. وعلى كل من عقل البطن الثمانى الأولى صف عرضى من أربع دوائر سمر، يخرج من كل منها شعرة طويلة. وتعتبر الحشرة من أخطر آفات الذرة فى معظم بلاد العالم. وفى مصر تكثر فى الوجه البحرى، ويندر وجودها فى الوجه القبلى. تضع الأنثى بيضها على نبات الذرة، وتغذى اليرقات بأجزاء النبات، كما تحفر أنفاقاً فى السوق وفى الكيزان، فيتلف النبات أو يضعف، ويسهل كسره أو كسر الكوز.

ثاقبة الحبوب الصغرى: خنفساء، اسمها العلمى ريزوبرثا دومينيك، طولها ح ٢,٥ مم، لونها كستنائى قاتم أو أسود لامع، قوية الطيران، تنتشر بسرعة من الحبوب المصابة، ويبلغ ما تضعه الأنثى الواحدة ٣٠٠ - ٥٠٠ بيضة تنقف بعد حوالى أسبوعين. تغذى اليرقات على المواد الدقيقة الناتجة من تغذية الحشرات الكاملة، أو تشقب الحبوب وتكمل نموها هناك. وتعتبر الحشرة الكاملة من أضر حشرات المخازن، لأنها تتلف من الحبوب أكثر مما يلزم لغذائها، فتمهد السبيل لغيرها من الحشرات لزيادة التلف.

ثاقبة الفروع: خنفساء، اسمها العلمى سكوبيسيا سيراتونى، كستنائية اللون، طولها ح ٥ مم، تصيب أشجار الجكرنده والبوانسيانة والعنب والمانجو والتين والسنط والفتنة وغيرها. وتحفر الحشرة الكاملة فى الفروع، وتتلغ منطقة الكميوم، فتموت الفروع، كما تحفر اليرقات أنفاقاً يتسع قطرها كلما ازداد نمو اليرقة، وتمتد أنفاق اليرقات فى داخل الخشب إلى أعلى وإلى

١٩). وهناك نصوص عديدة خاصة بالآب والإبن أو الروح القدس على حدة، وآمن المسيحيون الأول بهذه العقيدة صراحة، ورددوا كل الدعاوى التي دارت حولها. وأدت مناقشتهم مع الهرطقة إلى تحديدات تبلورت في قانون الإيمان على النحو الآتي: نؤمن «بإله واحد» خالق السماء والأرض. و «برب واحد» يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب فى الجوهر. و «بالروح القدس» الرب المحيى المنبثق من الآب والإبن، الذى هو مع الآب والإبن يسجد له ويمجد.

**ثاليدوميد:** دواء يستخدم لجلب النوم بيد أنه يسبب عيوباً هيكلية فى الأجنة. كان يباع بدون تذكرة طبية فى أوروبا من (١٩٥٧-١٩٦١)، وتبين وجود علاقة بين استخدام النساء الحوامل له وارتفاع نسبة الإصابة بقصر وتشوه الأطراف فى المواليد (حوالى ٨٠٠٠ حالة على مستوى العالم).

**ثاليوم:** عنصر فلزى، نادر، رخو، قابل للطرق، رمزه «ثا» أملاحه سامة يشبه الألومينيوم فى خواصه الكيميائية، ويشبه الرصاص فى خواصه الفيزيكية. أحادى التكافؤ. يكون مركبات مماثلة لمركبات الفلزات القلوية. تنطفئ لمعته فى الهواء مكوناً أكسيد الثاليوم، ويتحد مع مختلف العناصر ليكون أملاحاً سامة تستخدم مسببات للقوارض. أغنى المعادن بالثاليوم هما الكروسيات ولورانديت. يستخدم الفلز فى الأشابات مع الرصاص وفلزات أخرى، كما يستعمل لصنع الزجاج البصرى، وفى الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه السير وليم كروكس بالمطيفاف فى ١٨٦١، وتمكن كل من كروكس ولامن بمفرده من فصله فى ١٨٦٢. انظر: عنصر (جدول).

**ثامسون الأشمونين:** أثر من تاريخ الفكر الدينى عند المصريين القدماء، ومن تراث كهانهم فى الأشمونين، فهم قد خالوا الكون قائماً من أصول ثمانية، أربعة ذكور على هيئة ضفادع، وأربع إناث على هيئة الثعابين، وهم:

أسفل، وعند اشتداد الإصابة قد تقضى الحشرات على جميع محتويات الخشب ولا تترك من الشجرة إلا منطقة القلف.

**ثاقبة النخيل:** خنفساء، اسمها العلمى فونابى فرونتاليس، طولها ح ١٥ مم، لونها بنى قاتم أو أسود، ويغطى الوجه وأسفل البطن بزغب كستنائى مشوب بصفرة. تصيب نخيل البلح فتحفر فى الجريد فيضعف، والعراجين فتجف، ويجف ما تحمله من البلح. تصيب أيضاً أشجار العبل والمانجو.

**ثاكرى، وليم ماكيبس:** (١٨١١ - ٦٣)، روائى إنجليزى ولد بالهند، وذهب إلى إنجلترا ١٨١٧. زار القارة الأوروبية ١٨٣٠، ثم درس القانون. وفى ١٨٣٦ تزوج وبعد أن فقد حقه فى الميراث أرغم على أداء عمل أدبى مبتذل، حدثت له مأساة ١٨٤١، إذ أصيبت زوجته بالجنون، ولم يكن هناك أمل فى شفائها. وفى (١٨٣٠ - ٤٠) حرر عدداً من المجلات، وأسهم فيها بمجموعة من القصص المسلسلة. اشتهر بقصته الهجائية «سوق الأباطيل» (١٨٤٧ - ٤٨)، وتصويره لشخصية «بيكى شارب» المعروفة. ومن رواياته الأخرى «بنديس» ١٨٥٠، و «هنرى اسموند» ١٨٥٢، و «أبناء فرجينيا» (١٨٥٧ - ٥٩). وفى الأعوام ١٨٥١، ٥٢، ٥٣ ألقى ثاكرى محاضرات فى إنجلترا وفى أمريكا، وكان موضوعها «كتاب الفكاهة الإنجليز فى القرن ١٨». كتب ثاكرى مهاجماً النزعة الرومانسية، معبراً عن زيف الحياة البشرية وحقارتها.

**الثالوث القدوس:** فى المسيحية، يطلق على الرب من حيث إنه ثلاثة أقانيم: الآب والإبن، والروح القدس، وتلتقى فى طبيعة واحدة وإن كانت متميزة نوعاً. وهى عقيدة قديمة حددتها ووضحتها المجامع المسكونية الأولى، وأساسها فى العهد الجديد، ففيه نصوص صريحة تدل عليها، مثل قول يسوع لتلاميذه قبل أن يصعد إلى السماء: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس» (متى ٢٨:



ابنه عبد الله (١٨٧٦-١٩٥٦)، وحكم (١٩١٣-٤٩) بمعاونة ابنه حمد (١٨٩٣ - ؟). تم في عهده توقيع معاهدة ٣ نوفمبر ١٩١٦ مع بريطانيا، وبمقتضاها فرضت بريطانيا القيود على إمارات الخليج العربي الأخرى. ومنح الشيخ عبد الله امتياز التنقيب عن النفط للشركة الأنجلو إيرانية (١٧ مايو ١٩١٧). نزل عن الحكم لابنه علي (١٨٩٤ - ؟) الذي حكم (١٩٤٩-٦٠)، وفي عهده بدأ التصدير التجاري للنفط من قطر بعد توقفه في أثناء الحرب العالمية ٢. نزل ١٩٦٠ عن الحكم لابنه أحمد (١٩١٠-)، الذي حكم (١٩٦٠-٧٢)، وشهد عصره التطور العمراني والتعليمي، ونالت قطر استقلالها في ١٩٧١، وتم تنظيم شئون الإدارة والحكم. وفي فبراير ١٩٧٢ نجاه ابن عمه خليفة بن حمد بن عبد الله آل ثاني (١٩٣٣-)، وكان ولياً للعهد منذ ١٩٦٠. أقصى الشيخ خليفة عن الحكم في تغيير سلمى ١٩٩٥ وأصبح ابنه الشيخ حمد بن خليفة أميراً لقطر.

**ثاني أكسيد الكربون:** غاز عديم اللون والرائحة. يتركب من الكربون والأكسجين، وصيغته الكيميائية ك<sub>٢</sub> أ. أثقل من الهواء، لا يحترق ولا يسمح بالاحتراق، يذوب في الماء. ويمكن تسيله بالضغط. يوجد بالغلاف الجوي، وهواء الزفير، وينتج من التخمر واحتراق الكربون والهيدروكربونات وتحلل الكربونات. أساس عملية التمثيل الضوئي في النبات، وسبب ارتفاع العجين إذا أضيف إليه مسحوق الخبز، وسبب فوران الماء إذا أذيب فيه الغاز المذكور تحت الضغط (ماء الصودا)، ويستخدم في مطفئات النار، ويسمى بحمض الكربونيك لأن محلوله المائي حمضي ضعيف. والثلج الجاف عبارة عن ك<sub>٢</sub> أ الصلب.

**ثاني كبريتيد الكربون:** سائل رائق، لا لوني، قابل للاشتعال، سام. النوع النقي عديم الرائحة، أما التجاري فرائحته كبريتية كريهة جداً. أثقل من الماء بربع مرة. يذوب في البنزين والإثير والكحول، وقليل منه يذوب

نون وزوجته نانت (الماء)، صرح وزوجته حاوحت (الفضاء)، كوك وزوجته كاوكت (الظلام)، وأخيراً أمون وزوجته أماونت (الهواء، الأثير). وكانا بمثابة الروح التي حركت الحياة في هذا المزيج المختلط فكانت الأرض وكان النور، وشييه بذلك ما جاء في سفر «التكوين».

ثالث، سيثو، يو: (١٩٠٩ - ٧٤)، السكرتير العام الثالث للأمم المتحدة (١٩٦٢ - ٧١). ولد ببورما وتعلم بجامعة رانجون، تولى عدة مناصب تربوية واشتغل بالصحافة والإذاعة (١٩٤٩ - ٥٧)، انتخب ممثلاً دائماً لبورما بالأمم المتحدة ١٩٥٧. وانتخب مؤقتاً خلفاً لداج همرشولد (٣ نوفمبر ١٩٦١) حتى انتهاء مدته. انتخبه الجمعية العمومية سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢. أعيد انتخابه للمرة الثانية ١٩٦٦. بذل يو ثالث جهوداً متكررة في المساعدة على إعادة السلام في الشرق الأوسط، وتحسين حال اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن محاولاته في حل كثير من المشكلات العالمية مثل مشكلة باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وأيرلندا، والتخفيف من حدة الصراع العنصري، والحد من سباق التسلح، وإيجاد مقعد للصين الشعبية في الأمم المتحدة. رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة في ١٩٧١ وخلفه كورت فالدهايم.

**ثاني، آل:** الأسرة الحاكمة في قطر، وهم من المعاضيد الذين يتصلون بنسبهم إلى بني تميم (وتعد من أبرز القبائل في المملكة العربية السعودية والعراق). هاجرت إلى قطر في بداية القرن ١٨. ويرتبط تاريخ الأسرة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ قطر. أسسها الشيخ محمد آل ثاني (ت ١٨٧٨)، وفي عهده استقلت قطر عن البحرين ١٨٦٨، ونزل عن الحكم لابنه قاسم بن محمد آل ثاني (١٨٢٧-١٩١٣)، الذي عينه العثمانيون «قائمقام» على قطر في ١٨٧٦، ثم تحول بولائه إلى الإنجليز لتعنت المديرين الأتراك في فرض الضرائب ومحاولاتهم السيطرة على قطر، واعتزل الحكم في ١٩٠٠. خلفه

الالتهابات والخراجات والأكياس والأورام الحميدة والخبيثة. وأورام الثدي تستلزم الجراحة العاجلة. ويميز الثدي رتبة الحيوانات الثديية.

ثدييات: حيوانات تكون أعلى طائفة في الفقاريات، وللأنثى غدد ثديية تفرز اللبن لتغذية الصغار، والجسم مغطى كله أو بعضه بالشعر. وللقلب أربع حجرات، والقوس الأبهريّة اليسرى هي الموجودة فقط، ويفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن حجاب حاجز. والثدييات ثابتة درجة الحرارة، وكرياتها الدموية الحمراء في البالغ عديمة النواة، وتولد الصغار أحياء فيما عدا رتبة وحيدة المسلك الواضحة للبيض (خلد الماء وقنفذ النمل). ويولد الحيوان الكيسي عاجزاً ناقص التكوين، وتتغذى الأجنة قبل الولادة في بعض الكيسيات والثدييات العليا من مشيمة حقيقية. وتشتمل رتبة اللوامح التي تتغذى باللحم على حيوانات اليابسة، كفصائل القط والكلب والدب، وفصائل الفقم المائي وسبع البحر وحصان البحر. وثدييات الماء الأخرى هي القيتس وخنزير البحر والدولفين التابعة لرتبة القيتسيات، وخروف البحر وعروس البحر ويتبعان رتبة عرائس البحر. وثمة تكيف موجود أيضاً في الخفاش (رتبة الخفاشيات)، والفيل (رتبة الخرطوميات)، والكلان والمدرع وأكل النمل (رتبة عديمة الأسنان)، والقندس ونقاق الغابة والشيهم والسنجاب (رتبة القوارض)، والزبابة والطوبين (رتبة آكلة الحشرات)، وثمة جماعتان من الحافريات فردية الأصابع كالحصان والخرتيت، والإصبع الثالثة أقواها، ومشقوقة الأظلاف كالإبل والطبيّ والجمل والخنزير والبقر، زوجية الأصابع، والثالثة والرابعة منها متناظرتان وفعالتان. ويتبع الإنسان والقردة العليا والقردة الدنيا والليمورات رتبة الرئيسيات، (وقد ظهر بعض بقايا الثدييات في العصر الجوراسي، ومنذئذ غدت الطائفة في الحقب الثلاثية هي ذات الغلبة بين جماعات الحيوان قاطبة).

ثراسيا بيتوس: (ت ٦٥)، (يوبليوس كلوديوس ثراسيا

في الماء. يستعمل مذبياً للدهون والراتينجات والمطاط والشموع والكبريت والورنيش والأطلية، ويستخدم في التدخين ضد الحشرات.

ثاوزند أيلاندز: أو الجزر الألف، مجموعة جزر عددها ح ١٨٠٠ ش نيويورك، ج أونتاريو، بكندا، في نهر سانت لورانس عند مخرجه من بحيرة أونتاريو، بعضها يتبع الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها يتبع كندا. كثير منها يمتلكه أشخاص، وهي مصيف مشهور. يربط ولاية نيويورك بمقاطعة أونتاريو، وعبر هذه الجزر، جسور وعدة قناطر.

ثاوفراسطوس: (٣٧٢ - ٢٨٧ ق م)، فيلسوف يوناني خلف أستاذه أرسطو في تزعم المشائين، وازدهرت المشائية على يديه، وكان صديقاً لفيليب الثاني المقدوني ولبلطلميوس الأول. كتب في موضوعات كثيرة أحصاها النبات، وله كتاب «شخصيات» رسم فيه عدة شخصيات من أنماط مختلفة صور بها معاصريه. استوحاه لابروير حديثاً.

ثايلر، ماكس: (١٨٩٩ - ١٩٧٢)، طبيب أمريكي، ولد في جنوب أفريقيا. حصل على جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٥١، تقديراً لكشفه في الحمى الصفراء، واكتشافه أول لقاح فعال يحدث المناعة ضد هذا المرض.

ثايبين: انظر: كافين.

ثدى: البروز المزدوج على جانبي الصدر. ويتكون من نسيج غدّي، وظيفته في المرأة إفراز اللبن، ويحيط به الشحم. وغدد الثدي على هيئة فصوص، تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ فصاً، تشبه عنقيد العنب الصغيرة، ولها قنوات تصب في الحلمة. ولا يكتمل النسيج الغدّي للثدى إلا في سن البلوغ مع ظهور الحيض عندما يأخذ المبيضان في إنتاج إفرازهما الداخلي. ويضخم هذا النسيج في أثناء الحمل، ويفرز اللبن عقب الولادة. وقد يضخم هذا النسيج في الذكور. ومن أمراض الثدي

(١١)، وأصبحت الخلافة محل نزاع بعد ١٢٤٧، واستقر الجزء الأكبر منها لأسر فيتن المالكة السكسونية. أدخل الإصلاح اللوثرى (القرن ١٦). ساندت دوقياتها بروسيا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. انضمت إلى الاتحاد الألماني التعاهدى ١٨١٥، ثم إلى الامبراطورية الألمانية ١٨٧١، تكونت ولاية ثرنجيا ١٩٢٠ (تابعة لجمهورية فيمار) بعد طرد الأذواق ١٩١٨. احتلتها القوات الروسية بعد الحرب العالمية ٢ وانحلت ١٩٥٢، وأعيد إنشاؤها ١٩٩٠ بعد توحيد ألمانيا.

ثروات نادرة: انظر: العناصر الأرضية النادرة.

الثروة البشرية: تمثل الثروة البشرية الجانب الحى من موارد المجتمع. وهى المسخرة لما عداها من موارد. ولذلك يتوقف على تغيير ما بأنفس أفرادها من مهارات ومعارف وسلوك تغيير المجتمع. ومن ثم فهى تعتمد على صلاحية نظمها المؤثرة عليها. وهى ليست كباقى الموارد المادية قابلة للشراء أو الاستعاضة أو التخزين، كما أنها تحتاج لوقت أطول فى إعدادها وتنتار من أقوى مكوناتها، وتتميز بطاقة كامنة للتطور والنمو، ولا تبلى مع الزمن. وتتمثل فى جوانب ثلاثة: عقل الإنسان، ويديه ذات المهارات المتعددة، ثم فؤاده الذى يدفعه إلى فعل الخير. ويحتاج كل مجتمع إلى برامج ثلاثة تكمن فيها كل أبعاد التفوق، وتعنى بتعبئة الثروة البشرية وتنميتها وترشيدها من أجل بلوغ أهداف العمالة الثلاثة التى أقرها المجتمع الدولى وهى: العمالة الكاملة المنتجة والمبينة على حرية فى الاختيار، وينبغى التخطيط لها وممارستها على مستوى الفرد والمنشأة والقطاع والإقليم والدولة ككل. وتعنى برامج التعبئة بكل ما يساعد الفرد على اكتشاف نفسه والتعرف على ما تصلح له، وتستهدف عملاً صالحاً للجميع وبالأسلوب التكنولوجى المناسب. وتهتم برامج تنمية الثروة البشرية بمواصلة إعداد الفرد والجماعة علمياً ومهارة وسلوكاً إلى أقصى ما يطيقون، وتحصر برامج ترشيدها على مواءمة قدرات الجماعة وتصويبها إلى

بيتوس)، فيلسوف رواقى عضو السناتو. انتقد نيرون فأمر بإعدامه فلما علم بذلك انتحر.

ثراسيولوس: (ت حوالى ٣٨٩ ق م)، سياسى أثينى من زعماء الديمقراطية فى الحرب البيلوبونيزية الأخيرة، قاوم الأرستقراطيين فى ثورتى (٤١١)، (٤٠٤ ق م). وفى ٤٠٣ ق م أعاد الديمقراطية التى قضى عليها الإسبرطيون ٤٠٤ ق م. انظر: الطغاة الثلاثين.

ثرثرة: طائر من العصفوريات من الفصيلة الثرثرية من جنس كراتيروبس، تستوطن أفريقيا وآسيا، كثيرة الصياح، عذبة النغم أبدة، منها بمصر الثرثرة المصرية، ولونها بنى ضارب إلى الحمرة، وثرثرة فلسطين وتقيم بالعريش.

ثرموبيليا: ممر ضيق باليونان ج ق لاميا على شاطئ خليج ماليان بين البحر والجبل. كان أحسن الطرق بين تساليه وأواسط بلاد الإغريق. عرفت خطورته فى وقفة ليونيداس ملك اسبرطة وحلفائه فى وجه الفرس (٤٨٠ ق م) وهناك أيضاً صمد الإغريق طويلاً أمام الغال (٢٧٩ ق م)، وانتصر الرومان على انطيوخوس ٣ ملك سوريا (١٩١ ق م).

ثرموستات: انظر: منظم الحرارة.

ثرنجيا: ولاية سابقة (١٥٥٩٦ كم<sup>٢</sup>)، وسط ألمانيا. تتاخمها بافاريا (ج) وهس (غ) وسكسونيا (ق). أدمجت بعد الحرب العالمية ٢ فى منطقة الاحتلال الروسى لألمانيا واندمجت فى ألمانيا الشرقية. وتتكون من ولاية ثرنجيا السابقة، بالإضافة إلى بعض مساحات من بروسيا. توجد فيها غابات ثرنجيا. أرضها الزراعية خصبة، بها صناعات أهمها المنسوجات والأجهزة الدقيقة والآلات والزجاج والأغذية المحفوظة والخزف. يستخرج فيها البوتاس والحديد. احتل الثرنجيون القدامى قبائل وسط ألمانيا بين نهر الألب والدانوب. غزاها الفرنجة (القرون ٦-٨) واعتنقوا المسيحية على يد سنت بونيفاس. أصبح ولائها الذين يقومون فى فارتبرج أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة (القرن

«طرائف المرحوم صمويل جونسون» ١٧٨٦، كما نشرت رسائله إليها ١٧٨٨.

**تسبيه:** مدينة قديمة ج. بيوتيا ببلاد الإغريق قرب جبل هليكون وج غ طيبة حاربت ضد الفرس عند ثرموبيليا وبيلاتيا، وكانت بوجه عام معادية لطيبة، وانضمت إلى اسبرطة ضدها. كان أبرز معالمها التمثال المشهور، ايروس الذى صنعه براكسياتيلس ونقل آخر الأمر إلى روما.

**تسيلتون - دابر، (السير) ولیم تيرنر:** (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، نباتي إنجليزي، كان مساعداً لمدير حدائق كيو النباتية، ثم مديراً لها حيث وسع مجال البحث العلمى فيها، وحرر كثيراً من نشراتها، وأسس نشرة كيو العلمية ١٨٨٧.

**الثعالبي:** (٩٦١ - ١٠٣٨)، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أديب لغوى، ولد ومات بنيسابور، وحياته مجهولة. ألف عدداً كبيراً من الكتب فى اللغة والأدب والأخبار، عالج فيها طرائف ومختارات. وأهم هذه الكتب «يتمة الدهر فى شعراء أهل العصر» الذى ترجم فيه لشعراء القرنين الرابع والخامس، وقسمه إلى أربعة أقسام. القسم الأول فى محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل والمغرب. والقسم الثانى فى محاسن أشعار أهل العراق. والقسم الثالث فى محاسن أشعار أهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان. والقسم الرابع فى محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر، فاحتذاه المؤرخون للأدب فيما بعد فى تقسيمه ومنهجه، إذ كان يقدم كل أديب بكلمة مسجوعة. ومن كتبه: «فقه اللغة»، و «ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب» فى اللغة، و «من غاب عنه المطرب»، و «خاص الخاص»، و «أحسن ما سمعت» فى الأدب. له شعر.

**الثعالبي:** (١٨٧٤ - ١٩٤٤)، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي مفكر تونسي، وزعيم مناضل. جاء إلى مصر فى شبابه، وأقام بها مدة اتصل فيها بالشيخ

حيث تقدر على إحكام السيطرة على باقى الموارد، وفى أمثل استخدام لها.

**ثرى مايل أيلاند:** موقع محطة توليد كهرباء نووية على بعد ١٦ كيلومترا جنوب هاريسبورج بنسلفانيا بالولايات المتحدة. أدى عطل حدث فى نظام تبريد المفاعل النووى رقم ٢ فى ٢٨ مارس ١٩٧٩ إلى فرط سخونة قلبه اليورانيومى وانصهاره جزئيا، وإنتاج غاز الهيدروجين الذى أثار المخاوف من حدوث انفجار وانتشار النشاط الإشعاعى. وغادر آلاف السكان القريون من المحطة المنطقة قبل زوال الأزمة التى دامت ١٢ يوما، والتى انطلق خلالها بعض الماء المشع والغازات المشعة. وانتهى تحقيق فيدرالى إلى إلقاء اللوم على أخطاء بشرية وميكانيكية وتصميمية، والتوصية بإجراء تعديلات فى الترخيص بإنشاء المفاعلات النووية وتدريب العاملين، بالإضافة إلى تعديل بنية لجنة التنظيم النووى ووظيفتها. زادت الحادثة أيضاً من القلق من أخطار توليد الكهرباء نوويا، وأبطأت إنشاء مفاعلات أخرى.

**ثريا:** فى الفلك، عنقود مفتوح فى كوكبة الشور يحتوى على بضع مئات من النجوم، أبعادها من ٣٢٥ إلى ٣٥٠ سنة ضوئية، ولكن يظهر منها للعين ست فقط. أطلق عليها اسم الشقيقات السبع إشارة إلى سبعة أبناء لأطلس والنجم العنقودى، وتذكر الأساطير أن الشقيقة السابعة مفقودة أو مختبئة، وفى الحقيقة يمكن رؤيتها بالمنظار الفلكى، وربما كانت قديماً أكثر لمعاناً بحيث تبدو للعين المجردة.

**ثريل، هستر لنش:** (١٧٤١ - ١٨٢١)، (أصبحت فيما بعد مدام بيوتسى)، سيدة إنجليزية عرفت بصداقتها لصمويل جونسون. ابنة جون سالسبورى. تزوجت فى سن مبكرة من هنرى ثريل تاجر الخمور الثرى الذى أصبح بيته فى «ستريت هام بارك» بيتاً آخر لجونسون. تزوجت ثانية من جبريل بيوتسى ١٧٨٤ معلم الموسيقى الإيطالى الذى أبعدها عن جونسون. نشرت فيما بعد

محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا وسلك مسلكهما في الإصلاح الديني والاجتماعي، ثم عاد إلى تونس فاشتغل بالصحافة والسياسة مناوئاً للاستعمار الفرنسي. اعتقل مرات عدة، ورأس حزب «الدستور» الذي ألفه أنصاره في أثناء اعتقاله، ثم تنقل مدة طويلة بين الأقطار العربية، واضطر آخر أيامه إلى اعتزال الحياة العامة. ثعبان: انظر: حية.

ثعبان السلام: ثعابين من الفصيلة الحفائية، تستوطن ج غ آسيا ومصر وأمريكا، ومنها ثعبان السلام المخطط طوله ح ٣٤ سم، وثعبان السلام المتوج طوله ح ٢٩ سم. ثعبان السمك: سمك يؤكل، من الفصيلة الثعبانية التابعة لرتبة الأسماك اللاقدمية. ويوجد ثعبان المياه العذبة الشائع انجويلا (Anguilla) بمياه المحيط الأطلنطي لأمريكا الشمالية وأوروبا والبحر المتوسط، يشبه الثعبان في شكله العام، به حراشف دقيقة مطمورة في الجلد. وتتصل الزعنفتان الظهرية والشرجية حول الذيل، ويبلغ طول الإناث ح ٦٠ سم، وطول الذكور ١٢٠ سم، ويتكاثر النوعان الأمريكي والأوروبي بالمحيط الأطلنطي جنوب و ج ق برمودا، ويقفص البيض يرقات دقيقة مفلطحة شفافة ترحل إلى الشواطئ ثم تتطور إلى مرحلة الفر (وهي تمثل ثعباناً ضئيلاً)، وتسبح الإناث في الأنهار وتتوغل فيها، وتبقى الذكور قرب المصببات، وتهاجر الأسماك البالغة الناضجة إلى أماكن تزاوجها حيث تتكاثر وتموت. و ثعابين السمك مألوفة بمصر تعيش في النيل، وتصاد بكثرة، ويؤكل لحمها وتسمى أحناشاً.

ثعبان الماء: من فصيلة الثعابين الأصلية، يستوطن أوروبا وغرب آسيا، ويعرف بدلتا مصر، مائي، يتردد على اليابسة، ويغتذى بالضفادع والأسماك طوله ح متر.

ثعلب: (٨١٦ - ٩٠٤)، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء لغوى، ولد ومات ببغداد، ودرس النحو والشعر والمعاني والغريب على ابن الأعرابي وسلمة بن عاصم والجمحي وغيرهم. صار إمام الكوفيين، وأدب

بعض أبناء آل طاهر. أخذ عنه الأخفش الأصغر ونفطويه وابن الأنباري والزاهد، اشتهر بمعرفة الغريب ورواية الشعر، والصدق، وكان لا يتكلف إقامة الإعراب في كلامه إذا لم يخش لبساً في العبارة. ألف عدة كتب في اللغة، مثل «الفصيح» الذي ذاع وألفت حوله دراسات، وفي الألفاظ والنحو مثل «المصون» و «اختلاف النحويين»، وفي القرآن مثل «إعراب القرآن» و «معاني القرآن والقراءات»، وفي الشعر مثل «قواعد الشعر» و «معاني الشعر». وشرح دواوين الأعشى وزهير والنابتين.

ثعلب: حيوان لاحم قناص ذكي من فصيلة الكلب، فراؤه طويل سميك، وذيله كثيف وأطول من ذيل الذئب. يأكل الحيوانات الصغيرة والثمار، ويستوطن الثعلب الأحمر جنس فولبس (Vulpes) أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا ومعظم أرجاء الولايات المتحدة وكندا. لونه أحمر، وطرف ذيله أبيض، وطرف أذنيه أسود. والثعلب الفضي والأسود والهجين (ولونه بين أصفر أو برتقالي ناصع) صور لونية تظهر في أبناء الثعلب الأحمر، وقد استطاع المولدون أن يولدوا ثعلباً بلاتينياً. وانتشار الثعلب القطبي محدود حول القطب. يستوطن الثعلب الرمادي معظم أنحاء الولايات المتحدة والمكسيك وشمال أمريكا الجنوبية. ومن أنواع الثعالب بمصر الثعلب المصري والثعلب الرملي.

ثعلب الماء: حيوان ثديي مائي لاحم لوترا (Lutra) من فصيلة ابن عرس، يستوطن جميع القارات عدا استراليا. ولثعلب الماء الأمريكي جسم رشيق طوله ح ١٠٥-١٣٥ سم بما في ذلك الذيل الثقيل، ورأسه مفلطح، وقدماه الخلفيتان مكففتان، وفراؤه ثمين. و ثعلب الماء البحري انهيدرا (Enhydra) الذي يستوطن ش المحيط الهادي أكبر حجماً وأثقل وزناً، ويسبح على ظهره. كان يصاد لفرائه، ويحميه القانون الآن في مياه ألاسكا.

ثغور: مفردة ثغر، تطلق على منطقة الحصون التي بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غزوات الروم، وكانت

مجتمع بشرى والاستخدام العلمى للكلمة لا يتضمن التهذيب أو تقدم المعرفة. ومنذ البدايات الأولى للجنس البشرى كانت الثقافة أهم ما يميز المجتمع الإنسانى عن التجمعات الحيوانية، فعادات الجماعة وأفكارها واتجاهاتها تستمد من التاريخ وتنتقل تراثاً اجتماعياً إلى الأجيال المتعاقبة. واللغة هى العامل الرئيسى لنقل الثقافة وإن كانت بعض أنماط السلوك والاتجاهات تكتسب بوسائل أخرى غير اللغة. ويشير اصطلاح «الثقافة المادية» إلى الجانب الذى تمثله أشياء: كالأدوات والأسلحة والملابس وأشكال الفن. ولكل مجتمع ثقافة متميزة. وتساعد درجة تعقد التنظيم الثقافى على التمييز بين تحضر المجتمعات، وقد توصف الثقافة بأنها ثقافة صيد أو جمع الطعام وقد يكون من خصائصها أنها متعاونة أو عدوانية أو غير ذلك.

الثقافة البدنية: انظر: التربية البدنية.

ثقافة فولسوم: إحدى الثقافات القديمة فى أمريكا الشمالية، عرفت عن طريق المصنوعات التى عثر عليها بالقرب من فولسوم بشمالى المكسيك، وتدل على وجود الإنسان بأمريكا الشمالية منذ حوالى عشرة آلاف سنة. ولكن لم يعثر للآن على بقايا إنسان فولسوم.

ثقبیات (فورامينيفيرا): حيوانات أولية ذات صدفة كلسية توجد بكل المحيطات، وتغطى أصداف نوع جلوبيجيرينا مساحات شاسعة من القاع على شكل طرين كلسي نجمت عن مثله كل الطبقات الجيرية المعروفة الآن. وتحوى حجارة أهرامات مصر أصداف ثقبیات كثيرة وبخاصة الأنواع النومليشية، أو قروش الملائكة. ويستعان بدراسة أحافير الثقبیات فى البحث عن البترول.

الثقفي، الحارث بن كلدة: (توفى ح ٦٧٠)، طبيب عربى معاصر للنبي ﷺ، كان مقيماً بالطائف، رحل إلى فارس ودرس بها الطب فى جنديسابور وغيرها، فبرع فيه، ثم عاد إلى الطائف. اشتهر طبه بين العرب. وكان الرسول يشيد بتشخيصه وعلاجه. أخذ الطب عنه ابنه النضر بن الحارث.

تبدأ من طرسوس، فى كيليكييا إلى ملطية، ثم إلى الفرات، وأهم حصونها: ملطية والحدث ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنة (أطنة) وطرسوس. وكان يمر بيلان فى أيام المماليك يعرف باسم ثغر الإسكندرية.

ثقاب: كانت الوسائل المتبعة للحصول على النار قبل اختراع الثقاب - مثل وسائل الاحتكاك بالحجارة، أو بتركيز أشعة الشمس بالعدسات - غير ملائمة وصعبة، حتى إن النار كانت تتترك فترات طويلة موقدة. وفى القرن ١٨ بذلت محاولات عدة لإحداث الاشتعال بوسائل كيميائية حتى تمكن جون ووكر الانجليزى ١٨٢٧ من اختراع نوع من أعواد الثقاب، وتوصل شارل سوريا الفرنسى ١٨٣١ إلى اختراع ثقاب فسفورى، واخترع ج. د. فيليبس الأمريكى ١٨٣٦ ثقاباً فسفورياً كذلك. وأمكن الوصول إلى أعواد الثقاب المستخدمة حالياً بعد اختراع الوسائل الميكانيكية لإنتاجها على نطاق واسع، واستخدام مواد كيميائية غير سامة لصناعتها. وفى ١٨٥٥ تمكن ج. د. لندستروم السويدى من اختراع ثقاب الأمان المستخدم حالياً ويتكون من مادة مؤكسدة على طرف العود يتم إشعالها بالاحتكاك مع مادة قابلة للاحتراق مثبتة على علبة الثقاب.

الثقافة: مجلة أسبوعية ثقافية أصدرتها لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٩، ورأس تحريرها محمد عبد الواحد خلاف، وكان أحمد أمين صاحب امتيازها. كانت منبراً لكثير من أعلام مفكرى العصر ومنهم طه حسين ومحمد عوض محمد وأحمد زكى وعلى أدهم وزكى نجيب محمود، ومحمد فريد أبو حديد. احتجبت ١٩٥٣، وعادت إلى الظهور فى ١٩٦٣ رأس تحريرها محمد فريد أبو حديد. وكانت تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومى ثم احتجبت ١٩٦٥ صدرت مرة أخرى عن هيئة الكتاب ١٩٧٤ وكان يرأس تحريرها يوسف السباعى إلى أن احتجبت.

ثقافة: فى الأنثروبولوجيا، أسلوب الحياة السائد فى أى

ثقل النغم: فى الموسيقى، الثقل فى النغم والاصوات هى الحال التى بها تبدو النغم فى السمع غليظة فى طبقات سفلى، وهو عكس الحدة فيقال: اصوات ثقيلة وأخرى حادة.

ثقيف: قبيلة عربية، كانت تنزل الطائف قبيل الهجرة. شملت بلاد ثقيف إلى جانب مدينة الطائف وما حولها عدة قرى تمتد ناحية اليمن. أسلمت ثقيف وقت إسلام الطائف. اشتهر أهلها بالحيلة فى القتال، والدهاء فى السياسة، اشتركوا فى الفتوح الإسلامية، وبخاصة فى العراق. انحازت ثقيف إلى الأمويين فجرت على أفرادها عداوة العباسيين. من أعظم الثقيفين الحجاج بن يوسف الثقفى.

ثقل أول: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الاصول الثمانية فى الإيقاعات العربية المشهورة قديمًا، وهو من جنس ثقل المتساوى الثلاثى، والأصل فيه نقرتان متساويتان ثقيلتان، ثم واحدة ثقيلة فاصلة الدور، وزمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف الأول (١) من (٤)، وهذا الإيقاع هو ما نسميه فى وقتنا هذا: «أصول مخمس عربى» وله خفيف من جنسه يسمى «خفيف الثقيل الأول».

ثقل ثان: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الاصول الثمانية فى الإيقاعات المشهورة، قديمًا عند العرب، وهو من جنس ثقل المتفاضل الثلاثى الذى يقدم فيه الأصغر من زمانيه على الأعظم. والأصل فيه نقرتان متواليتان الأولى أخف زمانًا من الثانية، ثم ثالثة ثقيلة فاصلة الدور، ولذلك فهو عكس إيقاع «الرمل» بالدخول فيه من النقرة الخفيفة، والخفيف من ذلك الجنس هو خفيف الثقيل الثانى الذى كانوا يسمونه قديمًا «الماخورى».

ثل: الرمز الكيميائى للعنصر ثوليوم.

ثلاثاء: انظر: أسبوع.

ثلاثاء الرفاع: اليوم الذى يسبق أربعاء الرماد، بداية الصوم الكبير عند المسيحيين الغربيين، وهو فى الدول

اللاتينية آخر أيام المهرجان أو يوم الفرحة الأخير فى الكرنفال، ويسمى الفرنسيون أيضًا ثلاثاء الرفاع. أى الأكل قبل الصوم.

الثلاثى الأدنى: تعبير يطلق فى القرون الوسطى على العلوم الثلاثة الدنيا التى تضمها الآداب الحرة السبعة.

ثلج: من صور التكاثف، بلورات ثلجية سداسية، تتولد بتكاثف الماء حول جسيمات صلبة تحت درجة التجمد، وعادة تتكون صفائح الثلج من أكثر من بلورة. يدخل حساب الثلج المتساقط عادة مع إحصائيات المطر ١٠ بوصات (٢٥سم) متوسطها بوصة واحدة مطر (٥، ٢سم). وتتكون منه المثالج.

ثلج جاف: ثانى أكسيد الكربون الجامد، ينتج بإزالة الضغط الذى ميع الغاز، والسماح للسائل بالتبخّر فى حيز محدود فيتحوّل بعضه إلى غاز ممتص للحرارة - فى أثناء هذا التحول - من السائل المتبقى الذى يتحول إلى جامد.

ثم: الرمز الكيميائى للعنصر روثينيوم.

ثمار الحمضيات: انظر: أترج، برتقال، تنجرين، سترانج، كمكوات، ليمون أضافية، ليمون بلدى، ليمون هندى، نارنج، يوسفى.

ثمامة بن أشرس: (ت ٨٢٨)، إمام أهل الفكر الحر فى العصر العباسى الأول. استدعى إلى بلاط الخليفتين هرون الرشيد والمأمون لسعة علمه، عرف بشدة نقده لآراء المحافظين، فحاولوا الغمط من شهرته.

ثمرة: مبيض الزهرة بعد اكتماله ونضجه، وتحتوى على البذور. (انظر: بذرة). وكثير من الثمار تنمو وتكتمل دون أن يكون بها بذور، كالبرتقال أبو صرة والعنب البناتى وبعض أصناف الكاكي، وذلك لعدم وجود حبوب لقاح بالأزهار أو لسبب آخر. وأمكن إنتاج ثمار عديمة البذور صناعيًا بمعاملة أعضاء تأنيثها بمواد كيميائية خاصة. وتختلف أحجام الثمار، فمنها الصغير ومنها الكبير. كذلك تختلف ألوانها، فمنها الجميل اللون ومنها ما هو غير ذلك، ومنها العطر، ومنها

الأصناف عديمة البذور خضريًا بوساطة الأشطاء، أما الأخرى فبالبذور، ويمكن إكثار الأصناف كلها بالأتاد. ثمن: مبلغ من النقود يعبر بمقتضاه تبادل سلعة أو خدمة ما ويتساوى الثمن مع قيمة السوق، ولكنه قد لا يعبر عن القيمة الحقيقية للسلع والخدمات بالنسبة إلى البائع أو المشتري. ويرى معظم الاقتصاديين أن ثمن السلعة يتجه في المدى الطويل إلى التساوى مع نفقة إنتاجها إذا توافرت المنافسة في سوقها. ولكن في المدى القصير يتوقف ثمن السوق على العرض والطلب بصرف النظر عن النفقة. وبصفة عامة ترتبط الأثمان ارتباطًا وثيقًا بكمية النقود المتداولة. فإذا كانت النقود وفيرة بالقياس إلى عرض السلع ارتفعت أثمان السلع، وإذا حدث العكس انخفضت أثمان السلع. وهكذا فإن المستوى العام للأثمان أو الأسعار يتأثر بقرار الجهات الحكومية التي تنظم عرض النقود أو تحكم معدل الفائدة بحيث تشجع الاقتراض والاستثمار أو تحد منهما. ونظرًا للعلاقة بين المستوى العام للأسعار وبين دورة النشاط الاقتصادي فإن موقف الحكومة عادة يكون اتخاذ موقف وسط بين الآثار التضخمية الناشئة عن وجود كمية هائلة من النقود في التداول وبين الآثار الانكماشية الناشئة عن إغراق السوق بالسلع. ويضمن تثبيت الأثمان - إذا استخدمت هذه السياسة النقدية - أن تتساوى قيمة العملة المستخدمة في سداد قرض مع قيمتها الحقيقية متمثلة في قوتها الشرائية، وفي ذلك فائدة للدائن والمدين. ومستوى الأسعار هو متوسط للأثمان مقدراً في ضوء الأرقام القياسية التي تعتمد على أثمان عدد من السلع الهامة في الاقتصاد. وبمقارنة الأرقام القياسية على فترات زمنية مختلفة، يمكن تحديد الاتجاه الذي يسير فيه الاقتصاد. انظر: رقم قياسى.

ثموجادى: مدينة قديمة أسسها الإمبراطور الرومانى تراجان (١٠٠) فى نويميدا. وتدعى اليوم تيمجاد، وتوجد ج قسنطينة فى الجزائر. تعتبر بومبى شمال أفريقيا نظراً لوفرة ما فيها من أطلال رومانية كما تعتبر

الكريه الرائحة، ومنها الحلو والمز والمر. ولبعض الثمار بذور دقيقة كالفراولة والتوت، ولبعضها بذور متوسطة الحجم، ولبعض آخر بذور كبيرة كالخوخ والأفوكادو والمانجو. وتقسّم الثمار عمومًا إلى قسمين: جافة وطرية، فالجافة تؤكل بذورها كالحبوب والجوز واللوز، والطرية يؤكل لحمها أو لبها كالتفاح والكمثرى والعنب واللبيات. وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مطبوخة أو محفوظة بالتعليب أو التجفيد أو التجفيف أو التمليح، واستعملت الثمار غذاء للإنسان من بدء تاريخه. وتختلف الثمار فى قيمتها الغذائية، فبعضها غنى بالدهن، وبعضها غنى بالسكر أو النشا، وبعضها غنى بالبروتين، وبعضها غنى بفيتامينات معينة، وتظهر أحيانًا ثمار جديدة ممتازة الصفات من أنواع مختلفة نتيجة للتهجين الطبيعى أو الصناعى وللاتخاب.

ثمرة الخبز: شجرة مدارية، اسمها العلمى ارتوكاريس كوميونس (*Artocarpus communis*) من الفصيلة التوتية، موطنها الأرخيبيل الآسيوى وجاوة، الشجرة كبيرة جميلة المنظر، أوراقها كبيرة جلدية لامعة مفصصة. الأزهار وحيدة الجنس والمسكن، المذكرة فى هريات غليظة صفر، والمؤنثة تتجمع على تخت إسفنجى متلاصقة ومكونة رأسًا شائكًا كما فى ثمرة الأناناس، الثمرة ضخمة قطرها ح ٢٠ سم، لونها أصفر، لبها ليفى، وأحيانًا تحمل الثمار مثنى وثلاث، وبعض الأصناف عديم البذور، وبعضها له بذور فى حجم بذور القسطل. ويؤكل لب الثمار مسلوقة أو مشوية أو مقلية كالبطاطس، ويضاف إليه الزبد والملح لإصلاح الطعم. وتؤكل البذور مسلوقة أو محمصة، ويستخرج من الشجرة نوع من الغراء، وتعتلف الماشية أوراقها بشهية. وعندما تنضج الثمرة يحلو طعمها. وهى غنية بفيتامين أ، ب ولكنها فقيرة فى فيتامين ج، وتبلغ الشجرة غايتها من النمو والإثمار بالحرارة والرطوبة العالية على مدار السنة فى تربة خفيفة رطبة، وتتكاثر



والأسد، وتزيد صور الأفراد عن اثنتين فتعرف الظاهرة بتعدد الشكل.

**ثنائية:** مذهب فلسفى يفسر الكون بمبدأين مستقلين، كالصورة والهوى، والعقل والمادة، والوجود والعدم. والثانية فى اللاهوت معناها الاعتقاد بقدّم الخير والشر معاً، كالعقيدة الزرادشتية.

**ثنائية المسكن:** انظر: جنس.

**ثو:** الرمز الكيميائى للعنصر ثوريوم.

**ثو، لودوك:** (١٩١١-٩٠)، سياسى فيتنامى، وكبير مفاوضى فيتنام الشمالية، فى أثناء محادثات باريس. لا يعرف إلا القليل عن حياته الخاصة. انضم إلى الحزب الشيوعى بالهند الصينية ١٩٢٩. اعتقله الاستعماريون الفرنسيون بعد ذلك فى مناسبات متعددة. شارك بجهد ملحوظ فى الكفاح ضد الاحتلال اليابانى إبان الحرب العالمية، وفى محاربة الفرنسيين فى بلاده بين ١٩٤٧ و ١٩٥٤. تفرغ للشئون النظرية بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤، وأصبح من أبرز المسئولين عن أيديولوجية حزب العمل الثورى فى بلاده. بدأ محادثات باريس لإقرار السلام فى ١٩٦٨، واستمرت المحادثات ثلاث سنوات، وانتهت إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى يناير ١٩٧٣، بعد مفاوضات ناجحة مع وزير خارجية الولايات المتحدة هنرى كيسنجر. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ بالمشاركة مع كيسنجر، إلا أنه رفض قبولها قائلاً: إن السلام لم يرفرف بعد على فيتنام الجنوبية.

**ثواب:** فى الإسلام، هو الخير الذى يناله المرء بعد عمله الصالح فى الدنيا استجابة لله سبحانه وتعالى. وهو عند المعتزلة حق له مقابل عمله بمقتضى العدل الإلهى. أما أهل السنة فيرونه منحة وفضلاً من الله تعالى. ويغلب إطلاق الثواب على الجزاء الأخرى، ومع هذا قد يطلق على الجزاء الدنيوى بالتوفيق والبركة، ومنه قول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْيِدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (النساء: ١٣٤)، وقوله عز وجل: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ

أكمل مخلفات الرومان فى أفريقيا باستثناء ما فى لبدّة (ليتيس ماجنا).

**ثمود:** قوم من قدماء العرب الذين اندثرت أخبارهم قبل الإسلام، أى من العرب البائدة مثل عاد. جاء فى القرآن كثير مما حل بعاد وثمود. وكان لثمود نبي يدعى صالح ابن عبيد.

**ثميستوكلس:** (ح ٥٢٥ - ح ٤٦٠ ق م)، زعيم أثينى وقائد بحرى. تولى قيادة الحزب الديمقراطى، ودبر نفى اريستيدس (٤٨٣ ق م)، وأصبح أبرز شخصية سياسية فى أثينا أيام الحروب الفارسية، أقنع الأثينيين ببناء أسطول، وبالرغم من إخفاقه فى رد الفرس عن أثينا، فإنه استطاع أن ينصرها على الفرس عند سلاميس (٤٨٠ ق م). عنى بعد ذلك بتقوية أسطولها وتحصيناتها، وخاصة تحصينات مينائها بيرايوس. فقد نفوذه فى أثينا، وتقرر نفيه (ح ٤٧٠ ق م) انتهى به المطاف فى آسيا حيث أكرم ملك الفرس وفادته. وتوفى فى بلاد فارس.

**ثنائى الحول:** نبات يعيش ستين فى العادة، ويعطى أوراقه وجذوره فى السنة الأولى، وأزهاره ويذوره فى السنة الثانية، على أن بعض الحوليات والمعمرة تبدو ثنائية الحول، كما أن بعض ثنائية الحول تبدو معمرة، فناقوس كاتربرى وإصبع العذراء كلاهما ثنائى الحول، كما أن نباتات الكرنب والقريبث ثنائية الحول كذلك، وإن أنهت الفصيلين الخضرى والزهرى فى عام واحد فى المناطق الحارة وتحت الحارة، انظر: حولى، ومعمّر.

**ثنائى الشكل:** فى الكائن الحى، الكينونة فى شكلين مختلفين، كلون الریش فى فصل التزاوج، ولونه فى الشتاء فى بعض النوارس. وقد يكون الاختلاف أعظم كما فى أشكال الأفراد المختلفة فى بعض مستعمرات الجوفمعويات وبعض أنواع الأسيديا، وفى النبات مثل أوراق نبات قدم الغراب المغمورة فى الماء وأوراقه الهوائية. ويختلف الذكر عن الأنثى فى كثير من الحيوانات (ثنائى الشكل الجنسى) مثل بعض الأيائل

ثور، جيمس: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، كاتب ورسام هنلي أمريكي. ظهرت مجموعة من صوره وتعليقاته في مجلة «نيويورك» وفي مجموعة من الكتب منها «اليوم ثور» ١٩٥٢. من مؤلفاته أيضاً كتاب «هل الجنس ضروري؟» ١٩٢٩، الذى ألفه بالاشتراك مع الوين بروكس هويت، وملهة «الحيوان الذكر» ١٩٤٠، التى ألفها مع إليوت نيوجنت.

ثورة: تغيير جوهرى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية لدولة معينة لا تتبغ فى إحداثه الوسائل المقررة لذلك فى النظام الدستورى لتلك الدولة. ويفرق بعضهم بين الثورة وبين قلب نظام الحكم، على أساس أن الأولى يقوم بها الشعب نفسه، فى حين يقوم بالانقلاب بعض رجال الحكم. ويبنى آخرون هذه التفرقة على أساس أن الهدف من الثورة هو إحداث تغييرات جوهرية فى النظام السياسى أو الاجتماعى، فى حين يهدف قلب نظام الحكم إلى مجرد إعادة توزيع السلطة السياسية بين هيئات الحكم المختلفة أو أشخاص القائمين به. ويترب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومى القائم، ولكنها لا تمس شخصية الدولة، ولا تؤدى فى الغالب إلى سقوط التزاماتها الدولية، ومن أشهر الثورات فى التاريخ، الثورة التى أدت إلى استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا ١٧٧٦، والثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الروسية التى أقامت النظام الاشتراكى ١٩١٧.

ثورة ١٩١٩: ثورة سياسية مصرية هدفها المطالبة بالاستقلال. بدأت بتأليف الوفد المصرى برئاسة سعد زغلول ممثلاً للأمة لتحقيق أهداف البلاد. أناب الوفد عنه ثلاثة من زعمائه (سعد زغلول، وعلى شعراوى، وعبد العزيز فهمى) لمقابلة المندوب السامى البريطانى السير ريجنالد ونجيت فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ للسماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية، وكان ذلك عقب عقد هدنة الحرب العالمية ١، وانتهت المقابلة بالرفض. وبدأت المرحلة الثورية فى ٨ مارس

ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾. (آل عمران: ١٤٨). ويرد كثيراً فى القرآن بلفظ «الأجر» ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧١).

ثور: فى الديانة الجرمانية، إله الرعد، ومن ثم أصبح إله الإقدام والحرب، ابن اودن، مسلح بمطرقة سحرية ويضع فى كفيه قفازين من الحديد، وتحدث عجلات عربته الرعد. صوروه رحيماً بالإنسان، حامياً للزواج، واختلط باسم الإله جويتر، وعند الشعوب الجرمانية أصبح يوم جوف هو يوم ثور (الخميس).

ثور: فى الفلك، كوكبة تقع فى البرج الثانى ويمثلها الجزء الامامى من الثور، وتذكر الأساطير اليونانية أن زيوس اتخذ هيئة الثور أو أرسل ذلك الحيوان ليحمل يوروة فوق البحر إلى جزيرة كريت. وبالكوكبة نجم عملاق أحمر هو الدبران استهدى به قديماً فى الملاحة، وبها عنقودان (الثريا والقلاص) ونجوم مزدوجة وسديم السرطان، كما يوجد بها منزلة قمرية تسمى الدبران.

ثور فارنىزى: مجموعة من التماثيل الإغريقية، تمثل زيشوس وأمفيون ولدى أنتيوبيا، وهما يربطان ديركه (الذى أساء معاملة أمهما) إلى ثور هائج. تنسب المجموعة إلى الممثلين أبولونيوس الترايسى وأخيه تاويريسكوس (من القرن الثانى أو الأول ق م)، وهى محفوظة بالمتحف الوطنى بنابلى، وكانت من قبل بقصر فارنىزى بروما.

ثور المسك: حيوان ثدى عاشب ظلفى أوفيسيس موسكاتس (Ovis moschatus) يعيش بالمناطق القطبية فى أمريكا وجرينلاند، يشبه الثور، ويبلغ ارتفاع كتفه ح ١٢٠-١٥٠ سم. قرناه عريضان مفلطحان. ذو قيمة للحمه ولبنه وصفه.

ثورباران أو زورباران، فرانكسكو دى: (١٥٩٨-١٦٦٢)، مصور إسبانى، من مدرسة أشبيلية، تميزت أعماله بقوة الواقعية، وروعة الألوان. صور حياة البلاط فى عصر فيليب ٤، كما صور كثيراً من الموضوعات الدينية فى الكنائس والأديرة.

المنحة المالية التي قدمها له لمحاربة أعداء انجلترا، وتجهيز الأسطول والاستيلاء على أيرلندا، ولكن ابنه وخلفه تشارلس ١ كان أكثر عناداً وصلابة، وحاول البرلمان تحديد سلطاته، وقبض يده عن منحه المال حتى وقع على عريضة الحقوق ١٦٢٨، ولكن تشارلس ظل يفرض الضرائب دون موافقة البرلمان، وأخيراً حله ١٦٢٩، وحكم البلاد ١١ سنة من دونه. واضطر ١٦٤٠ إلى دعوته كي يمنحه الإعانات المالية لمواصلة «حرب الأساقفة» (الحرب ضد اسكتلندا)، فقدم البرلمان عريضة عدد فيها مفاصد حكم تشارلس وسعى إلى تجنيد جيش، ونظم تشارلس أيضاً جيشاً ورفض إجابة مطالب البرلمان، وحاول القبض على خمسة أعضاء في مجلس العموم، ولكنهم هربوا وأثاروا عليه الشعب، وبدأت الحرب الأهلية ١٦٤٢، وأيد الأشراف وأتباع الكنائس الإنجليكانية والكاثوليك الملك، بينما وقفت إلى جانب البرلمان طبقة التجار ومهرة العمال والاسكتلنديون الموقعون على العهد، وظلت الحرب قائمة حتى أحرز أوليفر كرومويل انتصاراً في معركة مارستن مور ١٦٤٤ وناسى ١٦٤٥، ولاذ تشارلس بالاسكتلنديين، ولكنهم سلموه إلى البرلمان، وتجددت الحرب الأهلية ١٦٤٧، ولكن تشارلس هزم وقبض عليه الجيش المناصر للبرلمان الذي كان قد طهر من أنصار الملك (انظر: توماس برايد)، وحاكمه بقية الأعضاء من خصومه فحكموا عليه بالموت، بتهمة الخيانة، وحزت رقبته (٣٠ يناير ١٦٤٩)، وأقيم حكم شبه ديمقراطي. وكفلت الثورة البيوريتانية ظهور الطبقة الوسطى. وساعدت على التسامح الديني، وسوت النزاع بين الملك والبرلمان. وأيدت الثورة المجيدة ١٦٨٨ النتائج التي كانت الثورة البيوريتانية قد كسبتها.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: في تاريخ العراق، ثورة عسكرية لاقت تأييداً من الشعب، قضت على النظام الملكي، وأدت إلى إعلان الجمهورية. وفيها لقي الملك فيصل ٢ وولي عهده الأمير عبد الإله ورئيس الوزراء نوري السعيد

١٩١٩ باعتقال سعد زغلول وزملائه ونفيهم إلى مالطة وإضراب الموظفين والهيئات وقيام المظاهرات وتخريب طرق المواصلات وامتدت الثورة إلى الأقاليم، واشترك الطلبة في إشعالها، وقدم المشتركون فيها للمحاکم العسكرية. ولكن السلطة المحتلة اضطرت إلى الإفراج عن معتقلي مالطة. فتألف في ١١ أبريل ١٩١٩ وفد مصرى برئاسة سعد، سافر إلى باريس للاتصال بأعضاء مؤتمر الصلح والدعوة لحقوق مصر. قدمت لجنة ملنر البريطانية لتحقيق أسباب الثورة ومفاوضة سعد زغلول وكيل الأمة، ولكن البلاد جميعاً رفضت مشروع ملنر. وفي نوفمبر ١٩٢٠ تألف وفد رسمى برئاسة عدلى يكن لمفاوضة الحكومة البريطانية وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ واعترفت فيه بريطانيا باستقلال مصر مع بعض التحفظات الخاصة بالسودان والمواصلات والحامية الإنجليزية بالبلاد.

الثورة الأمريكية: انظر: حرب الاستقلال الأمريكية.

الثورة البيوريتانية: تطلق عادة على النزاع الذى قام بين الملكين الإنجليزين جيمس ١ (١٦٠٣-٢٥) وتشارلس ١ (١٦٢٥ - ٤٩) وبين الحزب البرلمانى الذى كانت تؤيده الطبقة الوسطى. وتمخض النزاع عن نشوب حرب أهلية، وهزيمة الملك، وقيام جمهورية كرومويل. وأعطى للثورة هذا الاسم لأن معظم خصوم الملك كانوا من البيوريتان أو المطهرين فى حين كان أنصاره من أتباع الكنيسة الرسمية الاسقفية، والحق أن الاسم يطوى خطأ، فقد كان النزاع يقوم على ادعاء الملك بحق الملوك الإلهى، وعلى رغبة البرلمان فى أن يحكم، وأن تكون حقوقه مستندة إلى القانون لا إلى إحسانات الملك ورضاه. واضطر جيمس ١ أن يساير البرلمان لحاجته الشديدة إلى المال. وأيد السير إدوارد كوك حقوق البرلمان، فأقاله الملك ١٦١٦، وتمسك السير فرنسيس بيكن بحقوق الملك وامتيازاته فوبخه البرلمان ١٦٢١، ووجه آخر برلمان عقد ١٦٢٤ فى عهد جيمس ١ نظر الملك إلى كيفية استخدامه

مرحلة جديدة فى التطور السياسى الذى انتهى بفكرة قيام الجمهورية الجزائرية طبقاً لمبادئ جبهة التحرير، وقام فرحات بالدور الرئيسى فى القضية لأن مصالى الحاج كان معتقلاً. أعلن فرحات مبادئه فى بيان أصدره ١٢ فبراير ١٩٤٣ وسمى أنصاره «جماعة أصدقاء البيان»، ولم تشتمل المبادئ بشكل واضح على الحل السياسى لقضية الجزائر. اختلف الزعيمان فرحات ومصالى (بعد إطلاق سراحه ١٩٤٤): رأى الأول قيام جمعية تأسيسية بالجزائر، وأصر الثانى على إعلان الاستقلال السام. توقف النشاط السياسى بالجزائر ١٩٤٥ وتقدمت الحكومة الفرنسية بعدة حلول للقضية وأطلقت سراح الزعماء فأعادوا تكوين أحزابهم. ظهر حزبان جزائريان أساسيان هما: حزب الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى برئاسة فرحات، وحزب انتصار الحريات الديمقراطية برئاسة مصالى الحاج. صدر القانون الأساسى الشهير للجزائر فى ٢٠ سبتمبر ١٩٤٧ ووافق عليه البرلمان الفرنسى مع امتناع النواب الجزائريين والشيوعيين، ومع ذلك لم تصل الحكومات الفرنسية إلى حل نهائى، وأدرك الجزائريون (١٩٤٧-٥١) كيف أن هذه الطرق لا تؤدى إلى نتيجة لحل المشكلة الجزائرية، ولذلك اتفق معظم الزعماء الجزائريين على أن الأسلوب السليم هو الكفاح المسلح فى الجزائر ١٩٥٣. جاءت مرحلة الشباب الجزائرى الذى مل الأحزاب فى كفاحها السياسى وبدأوا ١٩٥٣ يجمعون الأموال والسلاح بواسطة المنظمات السرية فى فرنسا وأوروبا الغربية والعالم العربى، وعملت الجمعيات السرية على الابتعاد عن سياسة مصالى الحاج لأنها لم تجد فيه القائد الحربى وانشق حزبه وظل هو متمسكاً بالرياسة وأعلنت غالبية الحزب عزله. تكونت النواة الأولى لجبهة التحرير الوطنى، وتقرر بدء الثورة فى ١ نوفمبر ١٩٥٤ ومن ثم حلت الأحزاب الجزائرية ١٩٥٥ لتندمج فى جبهة التحرير، وأعلن الحزب الشيوعى الجزائرى تضامنه مع الجبهة، ولم ينشق إلا الذين ظلوا موالين لمصالى

مصرعهم، وتآلف مجلس سيادة برئاسة الفريق نجيب الربيعى، ووزارة جديدة برئاسة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم. اشترك فيها العقيد الركن عبد السلام عارف وعلى أثر نجاح الثورة انسحب العراق من الاتحاد الهاشمى (العراق والأردن) ومن حلف بغداد.

**الثورة الجزائرية: (١٩٥٤-٦٢)،** تسمى أيضاً حرب التحرير الجزائرية وثورة المليون شهيد. لم تظهر حركة قومية بمفهومها الحديث فى الجزائر منذ احتلالها الفرنسيون إلا بعد الحرب العالمية ١، وما ظهر قبل ذلك كان أقرب إلى الثورات العسكرية أو الحركات الدينية. وترجع البذرة الأولى للحركة القومية إلى جماعة العلماء الجزائريين بإنشائهم «نادى الترقى» ١٩٢٦ للمحافظة على تراث الجزائر الشفافى، واشتهر من أعضائها عبد الحميد بن باديس والشيخ بشير الإبراهيمى وتوفيق المدنى، ولما خاضت فى المسائل السياسية قاومتها الادارة الفرنسية. تميزت جماعة «نجمة شمال أفريقيا» بروح النضال العملى، وقد أنشأها مصالى الحاج ١٩٢٦ فى باريس بين بيئات العمال الجزائريين الذين يعيشون فى فرنسا. نادى النجمة باستقلال الجزائر الكامل وتونس والمغرب، وانطوى هدفها على وحدة شمال أفريقيا، وقاومتها السلطات الفرنسية فى فترات، مما كان يضطر مصالى الحاج إلى الفرار. ولما عاد إلى باريس ١٩٣٦ واصل نشاطه وازداد نفوذه حتى أصبحت جماعته أقوى الهيئات السياسية الأخرى بالجزائر، وتآلفت لجان بالجزائر تسع جماعة باريس. نشأ حزب الشعب الجزائرى بزعامة مصالى الحاج وعندما اشتعلت الحرب العالمية ٢ اعتقل وسجن، وحلت الإدارة الفرنسية بالجزائر جميع الهيئات الجزائرية ذات الطابع السياسى. اعتبر كثير من الجزائريين نزول الحلفاء بشمال أفريقيا ١٩٤٢ مرحلة جديدة للحركة الوطنية، ووجه فرحات عباس نداء إلى السلطات الأمريكية بأن تطبق مبادئ ميثاق الأطلنطى، ولكن الأمريكيين تركوا الأمر لممثلى ديجول فى حكومة فرنسا الحرة. بدأ فرحات عباس

الجزائرية، وهو يوافق يوم احتلال فرنسا للجزائر في ١٨٣٠.

**الثورة الروسية: ١٩١٧**، كاد التذمر من الحكم الأوتقراطي القيصرى يكون عامًا بين الفلاحين المتلهفين على اغتصاب الأرض من كبار الملاك، وبين طبقة عمال الصناعة الجدد، والمراتب الدنيا من القوات المسلحة، والطبقات المثقفة، والأقليات القومية والدينية المهضومة الحقوق، وفريق كبير من الطبقتين البورجوازية والأرستقراطية. وكان الديمقراطيون الدستوريون المعتدلون والثائرون الاشتراكيون (تألفت غالبيتهم من الفلاحين والطبقة المثقفة)، والديمقراطيون الاشتراكيون الماركسيون (وكانوا منقسمين إلى البلشفية والمنشفية) هم أهم شيع المعارضة. واستفحل التذمر بهزائم روسيا فى الحرب الروسية اليابانية، وقامت سلسلة من الاضطرابات والقلاقل عرفت بثورة ١٩٠٥، وكانت نتائجها الوحيدة منح الحقوق المدنية، وإنشاء برلمان، ولكن سرعان ما أنقص ستولپين هذه الامتيازات. وتتابعت الهزائم على روسيا فى السنتين الأوليين من الحرب العالمية ١. واتبع نقولا ٢ سياسة رجعية. وأثار نفوذ راسبوتين الشرير على الإمبراطور والإمبراطورة إشاعات تنهم البلاط بمشايسته لألمانيا. وفى مارس ١٩١٧ (فبراير حسب التقويم الروسى القديم، ومن هنا سميت ثورة فبراير) أخذ العمال يضربون عن العمل، واستولوا على العاصمة، وتحدى الدوما القيصر أن يحله، وأقام حكومة مؤقتة برياسة الأمير لفوف. ونزل الإمبراطور عن العرش (١٥ مارس). ولكن قرار لفوف بضرورة مواصلة الحرب فى جانب الحلفاء اصطدم بمطلب الاشتراكيين بعقد صلح عاجل، وهو مطلب أخذت تؤيده مجالس (سوفيت) العمال والفلاحين والجنود، وبخاصة حزب البلاشفة بزعامة لينين. وكان لينين قد حاول القيام بفتنة فى بتروجراد بعد أن هزم أمام الثوار الاشتراكيين والمنشفين فى المؤتمر السوفيتى الأول الممثل لجميع أرجاء روسيا (يونية ١٩١٧). فاستقال لفوف وألف كيرنسكى وزارة

الحاج، فقد أنشأوا جيشًا باسم الحركة الوطنية الجزائرية، وبلغت الحركة الثورية أوج قوتها العسكرية فى ١٩٥٦، واضطرت فرنسا إلى إيفاد معظم وحداتها العسكرية للجزائر للقضاء على الثورة، ولما طالت فترة القتال دون جدوى حاولت حكومة جى موليه أن تضع الصورة النهائية للقانون الاطارى. ونظرًا للخلاف بين الأحزاب السياسية على المسألة الجزائرية، تردد البرلمان الفرنسى وسقطت حكومة جى موليه قبل الموافقة على هذا القانون فى ٣١ يناير ١٩٥٨، وسرعان ما وقع انقلاب مايو ١٩٥٨ الذى أطاح بالجمهورية الرابعة. ولم يكن لهذا القانون أهمية من ناحية وجهة النظر الجزائرية، لأن مادته الأولى تعلن أن الجزائر جزء مكمل للجمهورية الفرنسية مع الاعتراف بوجود شخصية متميزة للجزائر، ولا يصل بها إلى مستوى الحكم الذاتى، وبالرغم من ذلك أعلن المستوطنون الفرنسيون سخطهم عليه، وكان هذا سببًا رئيسيًا فى انقلاب مايو ١٩٥٨. لما تولى دييجول رئاسة الحكومة (يونية ١٩٥٨) لم يفصح عن سياسته الجزائرية، ثم أعلن مشروعه (١٦ سبتمبر ١٩٥٩) وقرر فيه حق الجزائر فى تقرير المصير. وكانت قد تألفت فى القاهرة حكومة جزائرية مؤقتة فى سبتمبر ١٩٥٨ رأسها فرحات عباس، ثم أجريت بين ممثلى جبهة التحرير وحكومة فرنسا عدة مباحثات سرية انتهت باتفاقيات إيبيان (١٩ مارس ١٩٦٢)، ونصت على توقف القتال وإطلاق سراح الزعيم أحمد بن بيللا وزملائه الأربعة محمد خيضر وحسين آية أحمد ومصطفى الأشرف ومحمد بوضياف. وتضمنت الاتفاقية اعتراف فرنسا بحق الجزائر فى الاستقلال وتقرير المصير، وتكوين هيئة من ١٢ شخصًا اتفق عليهم لتولى سلطة الحكم بالجزائر فى أثناء الفترة بين وقف إطلاق النار والاستفتاء. تم استفتاء الجزائريين وأعلن استقلال الجزائر أول يولية ١٩٦٢ واعترفت الدول بها، وفى ٣ يولية وصل إليها أعضاء هيئة حكومة الجزائر المؤقتة. وفى ٥ يولية أعلن قيام الجمهورية

المقاتلة المتشقة الكثيرة القيود «سياسة اقتصادية جديدة» استهدفت تعمير البلاد التي خربتها الحرب، وتوفير الطعام للسكان الجائعين. انظر: روسيا.

الثورة الصناعية: يشير هذا الاصطلاح أساساً إلى فترة في التاريخ الإنجليزي تمتد بالتقريب بين ١٧٥٠ و ١٨٥٠، حدثت فيها تغيرات مذهشة بالبناء الاقتصادي بسبب التحول من المجتمع الزراعي والتجاري إلى عصر التصنيع الحديث. فتحت رحلات القرنين ١٥، ١٦ الطريق إلى تجارة عالمية واسعة، وظهرت الرأسمالية في القرن ١٧، وصنعت الآلات من الخشب تحركها قوة المياه والهواء. وفي القرن ١٨ عمل جيمس واط على إيجاد الطاقة البخارية. أصبحت انجلترا مركزاً عالمياً للمنسوجات واستتبعت اختراعات منها آلة الغزل التي ابتكرها أركرايت ١٧٦٩، والنول الآلي لادموند كارتريت ١٧٨٥. استخدم فحم الكوك في إنتاج الحديد، وأصبحت لمناجم الفحم واستخدام الصلب أهمية عظمى. ثم نشأت المصانع والمدن الصناعية، وفي القرن ١٩ جلبت السكك الحديدية والسفن البخارية تغييرات جديدة، كما أدت الكهرباء وآلات الجارولين إلى تغييرات أخرى انتشرت في أنحاء العالم. تحولت إلى التصنيع كل من ألمانيا (بعد ١٨٥٠) والولايات المتحدة (بعد الحرب الأهلية) واليابان (في القرن ٢٠). صعب هذا الفلسفة الاقتصادية القائلة بمبدأ الحرية الاقتصادية لآدم سميث، وانبثقت منها نظريات كارل ماركس والاشتراكية، ومدرسة مانستر الاقتصادية. قسم التصنيع المجتمع إلى طبقات متعارضة من ناحية رأس المال والعمل، فتتجت منها مشكلات اقتصادية كثيرة، كما نجم عنها ارتفاع عالمي في مستوى السلع المادية.

الثورة العراقية: (١٨٨١ - ٨٢)، ثورة شعبية مصرية بزعامة أحمد عرابي استهدفت إقامة حياة نيابية دستورية في البلاد. أطلق عليها من قبل أعدائها الذين قصدوا تشويه سمعتها، بعض الأسماء مثل «الهوجة» و«العصيان العسكري». بدأت جولتها الأولى التي كسبها عرابي ضد

اشتراكية معتدلة، ولكن تذبذب سياسته، وكرهية أحزاب اليمين واليسار على السواء له مكنى البلاشفة من القبض على زمام السلطة في ٧ نوفمبر، (وهو ما يسمى ثورة أكتوبر حسب التقويم القديم). وتألقت وزارة سميت «مجلس قوميسارى الشعب» برئاسة لينين، فأصدرت على الفور أمراً بوقف الحرب، ومرسوماً آخر بإلغاء الملكية الخاصة للأرض، وأقامت «دكتاتورية الطبقات الكادحة» - (هى فى الواقع الحزب الشيوعى)، وبدأت حكماً إرهابياً وجه ضد كل معارضة. وباشرت مفاوضات مع ألمانيا انتهت بمعاهدة برست - ليتوفسك (مارس ١٩١٨). وبسط البلاشفة سيطرتهم على موسكو وجانب كبير من روسيا الأوروبية، ولكنهم جابهوا فى جهات أخرى عديدة مقاومة شديدة من جانب الأحزاب المعادية لهم. وقامت حرب أهلية استمرت حتى ١٩٢٠، وزادها تعقيداً تدخل الدول الأجنبية. وكانت أهم جبهات الحرب بين «الحمرة» و«البيضا» هى: ج روسيا، والقوقاز - حيث قاد كرينيلف، ودينكين، ورنجل على التابع القوات البيض - وأوكرانيا - حيث تدخلت ألمانيا، وفرنسا، وبولندا - والشمال - حيث استولت القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية على مورمانسك وآركانجل - والدول الواقعة على البحر البلطى - حيث كان جيش من البيض الروس والقوات الحرة الألمانية تكافح الجيوش الشيوعية - وسبيريا حيث أقام كولشاك حكومته، وحيث سيطر اليابانيون على فلاديفستك حتى ١٩٢٢. وكان تروتسكى العبقري المنظمة للجيش الأحمر، غير أن انتصاراته عادت إلى سوء التعاون بين القواد البيض. وفى نهاية ١٩٢٠ كانت آخر الكتائب البيض تجلو عن القرم. واعترفت روسيا باستقلال فنلندا، والجمهوريات البلطية. وأبرمت الصلح مع بولندا (انظر: ريجا معاهدة)، ولكنها استرجعت جميع أراضيها الأخرى ما عدا بساراييا. وفى ١٩٢٢ نظم «اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» وحلت مكان «الشيوعية

الخديو توفيق فيما يعرف بحادثي قصر النيل وعابدين، وفى ٤ فبراير ١٨٨٢ ألف محمود سامى البارودى وزارة الثورة، وفيها عرابى وزيراً للسجادة والبحرية. أصدرت الوزارة فى ٧ فبراير اللائحة الأساسية أو دستور الثورة متضمناً مبدأ المسئولية الوزارية أمام مجلس النواب، وحق المجلس فى إقرار الميزانية، مما أفقد المراقبة الثنائية إشرافها على الشئون المالية. تعرضت الثورة للتأمر داخلياً وخارجياً، وانتهت بتدخل بريطانيا، وضرب أسطولها لطوايى الإسكندرية (١١ يوليى ١٨٨٢) ونشوب الحرب بين مصر وبريطانيا وهزيمة الجيش المصرى فى معركة التل الكبير واحتلال القاهرة (١٥ سبتمبر).

ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩: انظر: الثورة الليبية.

ثورة فبراير: ١٨٤٨، ثورة فرنسية خلعت لويس فيليب (نزل ٢٤ فبراير) وأقامت الجمهورية الثانية. وترجع أسبابها إلى السياسة الرجعية المتزايدة للملك ورئيس وزرائه جيزو. وإلى سخط العمال الذين ساءت أحوالهم فى الثورة الصناعية. وكانت الحكومة المؤقتة، التى ضمت لامارتين ولدرو-رولان، بورجوازية معتدلة، وفى البداية أجابت مطالب المتطرفين فضمن حق العمل، وأقيمت المصانع الأهلية تبعاً لخطة لوى بلان. ولكن التخريب المتعمد وإغلاق المصانع أدى إلى ثورة يونية التى أخدمت بإراقة الدماء، وبعد إتمام وضع الدستور الجمهورى انتخب لويس نابليون رئيساً فى ديسمبر ١٨٤٨، وأدت ثورة فبراير إلى قيام ثورات مشابهة فى معظم بلاد أوروبا، ولكنها أخدمت جميعها. انظر: نابليون ٣.

الثورة الفرنسية: انقلاب سياسى بدأ بفرنسا ١٧٨٩، وأثر فى العالم كله، ويختلف المؤرخون كثيراً فى أسبابها: فىرى بعضهم أنها حركة عقلية نشأت من حركة التنوير الحرة فى القرن ١٨، ويرى آخرون أنها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطغيان الإقطاعى، ويرى غيرهم أنها توطيد لسلطة البورجوازية الرأسمالية الحديثة ضد نظام اقتصادى واجتماعى مقيد وعتيق. والرأى

الغالب الآن هو أن صفات الظلم التى وصم بها النظام الملكى القديم مبالغ فيها كثيراً، وأن السبب المباشر للثورة كان دون شك حالة الإفلاس التى كانت عليها خزانة الدولة، إذ نشأ عن حروب القرنين ١٧، ١٨، وقصور النظام الضريبى ومجافاته للعدالة، والإسراف، والتدخل فى الثورة الأمريكية، دين عام ضخم عجز نيكر وكالون ولومينه دى برين عن إنقاذه. ودعا لويس ١٦ مجلس طبقات الأمة، وكان يرجو أن يوافق على الإصلاحات الضريبية الضرورية، فاجتمع بفرساي (٥ مايو ١٧٨٩)، ومنذ البداية انضم إلى نواب طبقة العامة عدد كبير من صغار رجال الدين وقليل من النبلاء، وطالبوا بإصلاحات سياسية واجتماعية كاسحة، وخارجة عن نطاق سلطات الجمعية، وتحذوا الملك، وأعلنوا أنفسهم جمعية وطنية (١٧ يونية)، وأقسموا ألا يتفوضوا حتى يضعوا للبلاد دستوراً. وقبل الملك، ولكن أدى طرده لنيكر إلى هجوم العامة المتحمسين على الباستيل (١٤ يولية)، وأذعن الملك مرة أخرى. وكان لويس ١٦ يرغب فى حقن الدماء، فأعاد نيكر، وأنشئ مجلس خاص عرف بالكومون لحكم مدينة باريس، ونظم الحرس الوطنى، وألغت الجمعية فى ٤ أغسطس جميع الامتيازات الإقطاعية، واستغل غلاة زعماء الجماهير الإشاعات الرائجة من دسائس البلاط ضد الثورة. وفى ٥ أكتوبر سارت الجماهير إلى فرساي وأجبرت الأسرة المالكة والجمعية على الانتقال لباريس، ورأى أونريه دى ميرابو أن ضعف الملك لا بد أن يطلق عنان الثورة، فحاول تقوية السلطة التنفيذية، ولكن الجمعية التأسيسية (وهو الاسم الذى اتخذته آنذاك الجمعية الوطنية) رسمت دستوراً قيد السلطة التنفيذية إلى حد العجز ١٧٩١، وكانت مقدمة إعلان حقوق الإنسان والمواطن الشهير، وصدرت تشريعات ضد رجال الدين حين طلب إليهم أن يقسموا اليمين للسلطة المدنية ١٧٩٠. ونفر هذا الإجراء المراكز الريفية المتدينة العديدة من الثورة، واعتزم الملك للحاق بالنبلاء الذين سبقوه إلى الهرب للخارج

انتصرت البورجوازية الغنية نهائياً، وأدت الثورة الفرنسية وكذلك حروبها وحروب نابليون إلى تقويض بناء أوروبا القديم، ومهدت الطريق للمذاهب الحرة فى القرن ١٩، وعجلت بظهور القومية وعصر القتال الشامل الحديث.

**ثورة القاهرة الأولى:** ثورة أكتوبر ١٧٩٨، ثورة شعبية مصرية، شبت لمقاومة الحملة الفرنسية على مصر. اتخذت الثورة من الأزهر الشريف مركزاً لها، حيث تجمعت الجموع الغفيرة يحملون أسلحتهم ويحضون الناس على مقاومة الأعداء، وساعدهم على هذا هزيمة الفرنسيين فى معركة أبى قير البحرية. قتل فى هذه الثورة الجنرال ديوى حاكم القاهرة العسكرى فصدرت الأوامر إلى الجيش الفرنسى بتدمير الأزهر وقتل الجماهير. غير أن الفرنسيين أدركوا أن استقرارهم بمصر أصبح مستحيلاً.

**ثورة القاهرة الثانية:** مارس ١٨٠٠، بدأت الثورة ضد الفرنسيين فى اتخاذ طابع منتظم على يد السيد عمر مكرم نقيب الأشراف، والسيد أحمد المحروقى شهبندر التجار الذى كان الممول الرئيسى للثوار. ويقدر عدد هؤلاء الثوار بحوالى ١٥,٠٠٠ من سكان القاهرة بخلاف الحرفيين والعمال. وثلاثة آلاف من الفلاحين وألفين من المماليك. وقد اندهش الفرنسيون من التنظيم العفوى الكفء لهذه الثورة. وكانت هذه الثورة أكثر عنفاً من سابقتها وأطول مدى، واستخدم فيها المصريون البارود.

**الثورة الليبية:** أو ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩، ثورة شعبية أطاحت بالحكم الملكى فى ليبيا. قام بها ضباط شبان فى الجيش الليبى بقيادة العقيد معمر القذافى. تمت الثورة دون مقاومة تذكر، إذ كان الملك محمد إدريس السنوسى غائباً عن البلاد. ويبدو أن تنظيم الحركة لم يبدأ إلا قبل وقوعها بوقت قصير، والأرجح أن التنظيم السرى قد نشأ كرد فعل على السلبية التى اتسمت بها حكومة الملك محمد إدريس السنوسى فى أثناء حرب الأيام الستة (يونية

(المهاجرون)، ولكن قبض عليه بفارن بعد فراه (٢٠-٢١ يونية ١٧٩١)، وأرجع إلى باريس، وقبل الدستور الجديد. وفى الجمعية التشريعية تغلب الجيرونديون وغلاة اليعاقبة والكوردليه، وأصبح الشعار الجديد هو «الحرية والمساواة والإخاء». وكان المهاجرون يحرضون فى الوقت ذاته حكام أوروبا الآخرين على التدخل. واستغل الجيرونديون بلاغ بلنتز، وكانوا يرجون أن تعمل الحرب الخارجية على ضم الأمة إلى القضية الجمهورية. وبدأت حروب الثورة الفرنسية بإعلان الحرب على النمسا (٢٠ أبريل ١٧٩٢)، وأدت الانهزامات الأولى إلى إشاعات عن خيانة الملك وعن خيانة الملكة ماري أنطوانيت بصفة خاصة. فهجمت الجماهير على قصور التويلرى، وقتلوا الحرس السويسرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢)، واستولى كومون باريس على سلطات الأمن، وتزعمه دانتون ومارا، وأوقفت الجمعية الملك، وأمرت بانتخاب جمعية جديدة وهى المؤتمر الوطنى، وقتل مئات من المسجونين الملكيين بأيدى الجماهير التى قامت بذلك من تلقاء نفسها فى مذابح سبتمبر. وفى ٢١ سبتمبر ألغى المؤتمر النظام الملكى، وأقام الجمهورية الأولى، وبدأ بمحاكمة الملك بتهمة الخيانة، وأدى إعدام لويس (يناير ١٧٩٣) إلى ثورات انصاره وخاصة فى فاندنيه، وأعقبه حكم الإرهاب الذى انتصر فيه روبسبير على الجيرونديين المعتدلين، وعلى منافسيه دانتون وهيبير كل بدوره، ولم ينفذ الدستور الجمهورى أبداً، بل كانت السلطة العليا بيد لجنة الأمن العام ومحكمة الثورة. واشتط روبسبير أخيراً فخافه المؤتمر، وقام بانقلاب ٩ ترميدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) الذى أدى إلى إعدامه، وإلى قيام فترة رجعية نسبياً. ثم أقامت الدستور الجديد (١٧٩٥) حكومة الإدارة، واشتهر حكمها بالرشوة والفساد والتضخم المالى والإفلاس، وانتهى بالانقلاب الذى قام به بوناپرت فى ١٨ برومير (٩ نوفمبر ١٧٩٩)، وبقيام حكومة القنصلية التى أعقبتها إمبراطورية نابليون ١٨٠٤



القمعية المناصرة للملكيين التى أجازتها وزارة بوليناك أزمة حادة، وانتهت الثورة فى يومين، وأكره شارل على الفرار، واتخذ من انجلترا منفى له.

ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢: فى تاريخ مصر، حركة سلمية قام بها الضباط الأحرار فى منتصف ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ برباسة جمال عبد الناصر، ونجحت فى الاستيلاء على مبنى هيئة أركان الجيش بكوبرى القبة بالقاهرة، ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء على مبنى الإذاعة والمرافق الكبرى بالقاهرة، واعتقال بعض الوزراء وكبار القادة.

وفى الساعة السابعة من صباح يوم ٢٣ يولية أذاع محمد أنور السادات بياناً إلى الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف صالح الوطن، وفى اليوم نفسه استقلت وزارة أحمد نجيب الهملاى، وخلفتها وزارة يرأسها على ماهر. وفى يوم ٢٤ يولية وافق الملك فاروق على رغبات الجيش، وفى ٢٥ انضم ضباط الأسطول إلى الحركة، وفى ٢٦ يولية طالب الجيش الملك بالتزول عن العرش، وفى الساعة السادسة مساء أبحر الملك فاروق على اليخت المحروسة (فيما بعد الحرية) قاصداً إيطاليا، بعد كتابة وثيقة نزوله عن العرش لولى عهده أحمد فؤاد ٢. تألف مجلس الوصاية ثم ألغى، حينما أصدر مجلس قيادة الثورة (١٨ يونية ١٩٥٣) بياناً بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكى فى مصر وتعيين محمد نجيب رئيساً للجمهورية. وأهم المبادئ التى قامت عليها الثورة هى:

القضاء على الاستعمار وأعوانه، والقضاء على الإقطاع وسيطرة رأس المال، وإنشاء جيش وطنى قوى، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة. وفى أعقاب الثورة صدرت تشريعات هامة أهمها: إلغاء الرتب المدنية (٢ أغسطس ١٩٥٢) وتطهير الأداة الحكومية (٤ أغسطس ١٩٥٢)، وقانون الإصلاح الزراعى (٩ سبتمبر ١٩٥٢)، والعفو الشامل عن الجرائم السياسية (١٦ أكتوبر ١٩٥٢)، وإعلان إلغاء دستور ١٩٢٣ (٩ ديسمبر ١٩٥٢)، وإلغاء الأحزاب السياسية (١٨ يناير ١٩٥٣).

وفى مارس ١٩٥٤ حدث صراع داخل مجلس قيادة

(١٩٦٧) حين كان الشعب يموج بالغليان. وترجع مقدمات الثورة إلى بدء اكتشاف البترول فى ليبيا واستغلاله اقتصادياً منذ ١٩٦١. فقد أصبحت الثروة البترولية أداة لدعم النظام القائم فضلاً عن إحداثها تغييراً جذرياً فى المجتمع القبلى. هذا ولم تسمح السلطات الحاكمة بإدخال تغييرات على النظام السياسى الليبى فمنعت قيام التنظيمات السياسية. وكانت قوات الأمن الخاصة التى أنشأها الملك مصدراً للشكوى فى صفوف الجيش. ولقد حدد قادة الثورة برنامجهم فى ثلاث نقاط، هى الاشتراكية والحرية والوحدة. تألف مجلس قيادة الثورة الليبية من العقيد معمر القذافى، وعبد السلام جلود، وعبد المنعم الهونى، والخويلدى الحميدى، وعوض على حمزة، وأبو بكر يونس، ومصطفى الخروبى، وبشير الهوادى، وحمد نجم، وعمر المحيشى، ومحمد المقريف (ت ١٩٧٢).

الثورة المجيدة: فى تاريخ إنجلترا، حوادث الستين ١٦٨٨ - ٨٩ التى أدت إلى خلع جيمس ٢ وتولية وليم ٣ ومارى الثانية، وتسمى أيضاً الثورة غير الدامية، فقد أعلن جيمس ٢ مذهبه الكاثولىكى صراحة، ولما ولد له وريث كاثولىكى اتحد حزب المحافظين (التورى) وحزب الأحرار (الهويج) لمعارضته، واستدعى سبعة من النبلاء وليم أورانج وزوجته ماري البروتستانتية ابنة جيمس، لمعاونة انجلترا، وحكما معاً بعد الثورة، وقبل قانون الحقوق الذى أقر سيادة البرلمان على الحق الإلهى للملوك.

الثورة المهدية: انظر: السودان، والمهدى، محمد أحمد.

ثورة يولية: ١٨٣٠، ثورة فرنسية خلعت شارل ١٠، وأقامت ملكية يولية البورجوازية التى جلس على عرشها لويس فيليب. نجمت عن معارضة الطبقة الوسطى ذات المصالح والممتلكات، والتى قادها زعماء من أمثال تيير والعمال الراديكاليين فى باريس لمقاومة سياسات شارل ١٠ الرجعية. فقد أحدثت الإجراءات والمراسم

شيكسبير وفي دور ميديا وكنديدا في مسرحية إرفين «جان كليج»، وفي مسرحية برنارد شو «القديسة جان»، وأنعم عليها بلقب «سيدة الامبراطورية» ١٩٣١، ويعادل لقب سير.

ثورندايك، لين: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكي، اشتهر بمؤلفاته عن السحر وبداية العلوم في العصور الوسطى، ومنها «أهمية السحر في تاريخ أوروبا الفكرى» ١٩٠٥، و «تاريخ السحر والعلم التجريبي» ٨ أجزاء (١٩٢٣ - ٥٨)، و «العلم والفكر في القرن الخامس عشر» ١٩٢٩، و «تاريخ أوروبا في العصور الوسطى» ١٩١٧، و «تاريخ قصير عن الحضارة» ١٩٢٦، و «سجلات الجامعة والحياة في العصور الوسطى» ١٩٤٤.

ثورو، هنري دافيد: (١٨١٧ - ٦٢)، شاعر وكاتب مقالات أمريكي. تغلب الفردية على تفكيره. كان صديقاً للفيلسوف الأديب امرسون، وأحد أعضاء جماعة الترانسندتاليين. تأثر غاندى وقادة الحركة العمالية في بريطانيا بكتابات. حرر بمجلة «الديال»، وقضى عامين في كوخ ببحيرة وولدن، ومن هذه التجربة التي مر بها خرج بأشهر نتاجه «بحيرة وولدن» ١٨٥٤، الذي يصف فيه حياته في هذه المنطقة، ويدون مذكراته وهو في حياة العزلة هذه. ومن مؤلفاته «أسبوع على نهري مريماك وكونكورد» ١٨٤٩، و «رحلات» ١٨٦٣، و «كيب كود» ١٨٦٥، و «أمريكي في كندا» ١٨٦٦. دافع عن قيمة الفرد في المجتمع المادى.

ثوريليا آى مورال، هوسيه: (١٨١٧ - ٩٣)، شاعر وكاتب مسرحى إسباني، يعتبر من أعظم الكتاب الرومانسيين فى إسبانيا، اشتهر بمسرحية «دون خوان تينوريو» ١٨٤٤. وهى من أحب المسرحيات إلى قراء الأدب الإسباني. له مسرحية «الإسكاف والملك» (١٨٤٠ - ٤٢) ترجم لحياته فى كتاب شائق (١٨٨٠ - ٨٣).

ثوريه: مدينة قديمة على خليج تارنتو، فى جنوب إيطاليا، أنشأها بركليس (٤٤٤ / ٤٣ ق م) وخطها هيبوداموس الملطى بعد تخريب سيبارس. ومن الذين

الثورة انتهى بإقالة محمد نجيب وتولى جمال عبد الناصر أغلب الصلاحيات مما مهد إلى استئثار الأخير فيما بعد بالسلطة وإلغاء مجلس الثورة نفسه. حققت الثورة عدة أعمال سياسية واجتماعية منها: جلاء القوات البريطانية جلاء تاماً ١٩٥٤، وتأميم قناة السويس ١٩٥٦، وتأميم البنوك ووسائل المواصلات، وتنظيم الصحافة، فضلاً عن القوانين الاشتراكية (١٩٦١ - ٦٢). كان مجلس قيادة الثورة يتألف من السادة الضباط: جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات، حسن إبراهيم، حسين الشافعى، جمال سالم، زكريا محى الدين، صلاح سالم، عبد الحكيم عامر، عبد اللطيف البغدادى، خالد محى الدين، محمد نجيب، كمال الدين حسين.

ثورندايك، إدوارد لى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، عالم نفسانى، ومرب أمريكي. درس فى جامعتى هارفرد وكولمبيا، وتولى تدريس التربية بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا. عمل على دعم الأسس العلمية للتربية بدراساته النفسية عن التعلم لدى الأطفال والكبار، وعند الحيوانات، تعتبر كتبه فى «علم النفس التربوى» و «سيكولوجية التعلم» و «أسس التعلم» من المراجع الأساسية فى هذا الموضوع. تولى إبان الحرب العالمية ١ رئاسة لجنة تصنيف الجنود فى الجيش الأمريكى، فوضع أنواعاً من القياسات النفسية ما زالت تستخدم فى التوجيه المهنى والتربوى.

ثورندايك، آشلى هوراس: (١٨٧١ - ١٩٣٣)، عالم وتربوى أمريكى. كان أستاذاً للأدب الإنجليزى بجامعة كولمبيا. له مؤلفات قيمة عن المسرح وعن شيكسبير، منها «المأساة» ١٩٠٨، و «مسرح شيكسبير» ١٩١٦. أخوه إدوارد لى ثورندايك، وأخوه الآخر لين ثورندايك.

ثورندايك، دام سيبيل: (١٨٨٢ - ١٩٧٦)، ممثلة إنجليزية. ظهرت على المسرح لأول مرة مع فرقة ممثلى بن جريت، وسافرت معهم فى رحلتهم بالولايات المتحدة (١٩٠٣ - ٧). نالت شهرة كبيرة فى مسرحيات

المستعملة هي: الكيمائيات الكاوية، والاستئصال الجراحي، والكي الكهربائي وثلج أكسيد الكربون، والأشعة السينية. وتستعمل بعض المحاليل الكيماوية في علاج التآكل التناسلية، وبعض أنواع التآكل قد يخفى بغير علاج.

ثولولة: نمو شاذ في أنسجة النبات ينشأ نتيجة لعوامل خارجية، أهمها الحشرات (كالمن والزناير والخنافس والتريس والفراش والقراد) وعادة تكون الأورام التي يسببها نفس العامل أو الحافز متشابهة وإن كانت على عوائل مختلفة، ويستخرج من هذه الأورام مواد دباغة وأحبار جيدة.

ثوليوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة رمزه «تل». يكون عددًا من المركبات تتميز بلونها الأخضر الفاتح. وهو عنصر نادر جدًا، ويوجد في الطبيعة مع مجموعة الفلزات الأرضية النادرة في بضعة معادن مثل الجادوليت. ليس له استخدام تجارى. ينسب اكتشافه إلى كليف في ١٨٧٩. انظر: عنصر (جدول).

ثوم: نبات، اسمه العلمى أليوم ساتيفم (*Allium sativum*) من الفصيلة الزنبقية، شديد القرابة للبصل. يرجع أن موطنه جنوب أوروبا، عرفه وزرعه قدماء المصريين. النبات عشب معمر أوراقه زرقية الشكل عرضها ح ثلاثة سنتيمترات، قصيرة الساق، بها قرص بقاعدة البصلة المركبة التي تتكون من عدة بصيلات (فصوص) متراسة طولياً، ويغلف كلا منها غلاف أبيض مشرب بشقرة، ينبت من القرص شمراخ زهرى يحمل أزهاراً شقراً عقيمة يحل محلها بصيلات صغيرة، وبعد أن تنضج الأبصال تقلع بحروشها وتجفف وتعلق فحش زماناً طويلاً. وتستعمل الفصوص تابلاً لبعض المطبوعات والمخللات، وهى ذات رائحة قوية نفاذة لاحتوائها على زيت طيار يستخلص منها ويستعمل في الطب، وقد تحصر البصيلات ويتركز عصيرها أو تجفف وتسحق على هيئة مسحوق مضفر اللون يحباً في الحلب. ويتكاثر النبات بالبصلات.

شاركوا في ذلك وأقاموا فيها هيرودوت وليسياس. أصبحت ثوريه حليفة روما. فخر بها هانيال (٢٠٤ ق م). جدتها روما، ولكنها لم تزدهر ثانية.

ثوريوم: عنصر فلزي سنجابي اللون، ذو نشاط إشعاعى، رمزه «ثو». وهو فلز رخو، مطيل، منتشر انتشاراً كبيراً بكميات صغيرة على هيئة أكسيده في معدن الثوريت، وفي عدد من المعادن الأخرى. يعد رمل مونايزت المصدر الرئيسى لخاماته. يتم فصل الفلز نفسه بصعوبة. تستخدم نترات الثوريوم في صناعة رتينة (كبود) فلزباخ، ولكن استخدامات الفلز الرئيسية تنشأ من خاصيته الطبيعية للنشاط الإشعاعى. يتفتت تلقائياً مثل الراديوم، ويكون مجموعة من النظائر المشعة الأخرى ناتجها النهائى نظير للرصاص. تستخدم أملاح الثوريوم في الطب حيث لانبعائاتها قيمة علاجية. ينشطر الثوريوم بقذفه بالنيوترونات السريعة جداً، ولذلك استخدم في القنبلة الذرية. يمكن تحويله إلى اليورانيوم ٢٣٣ القابل للانشطار. اكتشفه برزليوس في ١٨٢٨. انظر: عنصر (جدول).

ثوسيديدس: (ح ٤٦٠ - ح ٤٠٠ ق م)، مؤرخ إغريقى من أكرم عشائر ملطية. كان ناقدًا ومؤرخًا. تستند شهرته إلى الكتاب الوحيد الذى ألفه، وكان عن تاريخ الحرب البليونيزية من ٤٣١ حتى ٤١١ ق م. عرف بقدرته فى الوصف ودقته البالغة فى تحرى الحقائق. كان محايدًا، ومنصفًا، وبرع فى تصوير الشخصيات وتحليل الأسباب والنتائج.

ثولول: تنوء ملون على ظاهر الجلد ينشأ من تفسخ الحلمات بالطبقة الشوكية للجلد بسبب الإصابة بعدوى فيروس. وقد يكون منفرداً أو متعددًا، وهو على عدة أنواع، منها الشائع ويظهر غالباً على اليدين وأحياناً على الوجه وفروة الرأس. والمسطح الخلمانى - ويظهر فى صغار السن على ظهر اليدين وعلى الوجه. والمصبع - ويظهر على الأجناف والعنق. والتناسلى - ويظهر على أعضاء التناسل. والأخمسى - ويظهر على أخمص القدم. والعلاج يختلف باختلاف النوع. والعلاجات

إلى أكسيد الألومينيوم مختزلاً أكسيد المعدن الآخر (الحديد مثلاً)، ويتج عن التفاعل كمية ضخمة من الحرارة، فتبلغ درجة حرارة الحديد الناتج ح ٣٠٠٠° مئوية، وتجرى هذه العملية في بواتق خاصة، ثم يصب الحديد المنصهر على الأجزاء المطلوب لحامها، فينصهر الطرفان نتيجة للحرارة المرتفعة ويتم الاندماج بينهما. ويلاحظ هنا وجوب إبعاد أكسيد الألومينيوم عن الأجزاء المطلوب لحامها حتى لا يفسد اللحام، ويتم ذلك بصب الطبقة السطحية من المعدن المنصهر بالبوتقة (وهي تحوى الأكسيد) أو أن يتم صب الحديد المنصهر من ثقب في قاع البوتقة. اكتشف هذه الطريقة يوهان جولد شميدت بعد أن تمكن من إحداث التفاعل دون انفجار، ثم استخدم هذه الطريقة في الحصول على بعض العناصر من أكاسيدها مثل معادن الكروم والمنجنيز واليورانيوم. وتستخدم هذه الطريقة حالياً في لحام المسبوكات المكسورة أو الأعمدة والمواسير والقضبان.

**ثيمول:** مركب عضوى بلورى لا لونى، له رائحة السعتر. يحضر من زيت السعتر الناتج من تقطير السعتر وعدة نباتات أخرى مشابهة له مثل النخواء (كمون حبشى). يستعمل مطهراً للجلد والأغشية المخاطية والأمعاء، كما يستعمل طارداً لدودة الانكلستوما ولعلاج داء الترخينة. سام إذا أعطى بجرعات كبيرة أو متوالية.

**ثيو، نجوين فان:** (١٩٢٣-٢٠٠١)، عسكري وسياسي

من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه في مدرسة بليرين الكاثوليكية والأكاديمية العسكرية القومية في هوى. نال ترقية سريعة في جيش الجمهورية الفيتنامية منذ استقلت بلاده ١٩٥٤، شارك في الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحكومة نجو دينه ديم ١٩٦٣. رأس لجنة القادة القومية ١٩٦٥، وعين إثر هذا رئيساً للدولة. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٧١. استقال ١٩٧٥ وخلفه دونج فان منه.

**ثيوداد ريال:** مدينة (ح ٧٢٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ثيوداد ريال بإسبانيا الوسطى في قشتالة الجديدة،

**ثوماراجا، هوان دى:** (١٤٦٨-١٥٤٨)، فسياسي إسباني وأسقف المكسيك، كان راهباً من طائفة الفرنسيسكان. ذهب إلى المكسيك ١٥٢٨، وعمل على تحسين الأحوال في إسبانيا الجديدة. أسس كلية سانتا كروز دى تلاتيلولكو لتعليم الهنود، وساعد في إدخال الطباعة إلى العالم الجديد.

**ثويتس، روبن جولد:** (١٨٥٣-١٩١٣)، مؤرخ أمريكي ورئيس تحرير، أشرف على الجمعية التاريخية في «سكونسن» واهتم بتاريخ الشمال الغربي القديم، واشترك في نشر مراجع ونصوص قيمة في العهد المبكر من تاريخ الغرب، ومن ذلك «وصف الرحلات اليسوعية» (٧٣ جزءاً ١٨٩٦ - ١٩٠١)، و«الرحلات الأولى في الغرب» (١٧٤٨-١٨٤٦) (٣٢ جزءاً ١٩٠٤-٧)، نشر كتاباً عن «فرنسا في أمريكا» في مجموعة تاريخ الأمة الأمريكية.

**ثياتيره:** مدينة قديمة في ليديا، تدعى اليوم إكحصار. قرب أزمير بتركيا. كانت بها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، واشتهرت بالصبغة القرمزية التي كانت تنتجها.

**ثيامين:** انظر: فيتامينات.

**ثيرامينيس:** (ت ٤٠٤ ق م)، سياسي أثيني أرستقراطي شارك في الثورة على نظام الديمقراطية. كان أحد الطغاة الثلاثين. فاختلف مع المتطرفين منهم، وخاصة كريتاس الذى أذانه وأعدمه.

**ثيرمايت:** مخلوط من مسحوق الألومينيوم وأكسيد الحديد (أو أكسيد أى معدن آخر)، ويستخدم في عمليات اللحام لضخامة كمية الحرارة الناتجة عند تأكسده. وفي وقت الحروب استخدم الثيرمايت في القنابل الحارقة، أما عملية اللحام بالثيرمايت فتسمى طريقة جولد شميدت أو اللحام بالثيرمايت. ولما كان تأكسد الألومينيوم يتم على شكل انفجار، فإن التفاعل يتطلب إضافة مواد مهددة للتفاعل، ثم يشعل المخلوط بواسطة شريط من المغنيسيوم أو مخلوط المغنيسيوم وأكسيد الباريوم. وعند إتمام التفاعل يتحول الألومينيوم

**ثيودوريك الكبير:** (ح ٤٥٤ - ٥٢٦)، ملك القوط الشرقيين (ح ٤٧٤ - ٥٢٦)، عين في أثناء حكم الإمبراطور زينون رئيساً إمبراطورياً للجند ٤٨٣ وقصلاً ٤٨٤، وأرسل إلى إيطاليا لمحاربة ادواكر ٤٨٨. هزم ادواكر مراراً واستولى على رافنا ٤٩٣، وقتل ادواكر بعد أن قبل استسلامه، واتخذ لقب «حاكم الرومان». كان حكمه في إيطاليا صالحاً واحترم النظم الرومانية. عكر صفو سنيه الأخيرة نزاعه مع البابا حول مذهبه الأريوسي، وتسارعه في إعدام بويثيوس وسيماخوس. قبره من أجمل آثار رافنا. انظر: القوط الشرقيون.

**ثيودوسيوس:** أباطرة رومان: **ثيودوسيوس ١** (الكبير) (٣٤٦ - ٣٩٥)، ابن القائد ثيودوسيوس، انتخبه الإمبراطور جراتيان ليحكم الشرق ٣٧٩، عقد صلحاً موافقاً له مع القوط الغربيين، وعندما خلع مكسيموس (قاتل جراتيان) فالتينيان ٢ الخلف الشرعى لجراتيان في الغرب ٣٧٨ غزا ثيودوسيوس إيطاليا وقتل المغتصب مكسيموس، وأعاد فالتينيان ٣٨٨. دخل إيطاليا مرة أخرى عندما قتل فالتينيان خنقاً بأمر من آربوجاست على ما يظن، ونصب آربوجاست إمبراطوراً للعبوة هو يوجينوس ٣٩٢، وطالب ثيودوسيوس بحكم الغرب، وهزم الجيش الوثني الذي حشده يوجينوس وآربوجاست في معركة استمرت يومين ٣٩٤. بيد أن وفاته تركت الإمبراطورية الرومانية منقسمة نهائياً، وخلفه ولداه أركاديوس و هونوريوس الأول في الشرق والثاني في الغرب. اقتلع ثيودوسيوس جذور الأريوسية، ودعا مجمع القسطنطينية الأول إلى الانعقاد. وعندما حرّمه القديس امبروز نتيجة لمذبحة مواطني سالونيك الشارية ٣٩٠ تاب بخضوع في كاتدرائية ميلان.

**ثيودوسيوس ٢:** (٤٠١ - ٤٥٠) إمبراطور الشرق (٤٠٨ - ٤٥٠)، دعا مجمع افسس إلى الانعقاد ٤٣١، وأيد مجمع اللصوص ٤٤٩، ونشر القانون الثيودوسيوسى ٤٣٨، وخلال حكمه غزا أتिला الإمبراطورية وحصل على إتابة باهظة.

مركز زراعى تقع فى سهل خصب، بها أسوار من العصور الوسطى وكاتدرائية من الطراز القوطى .

**ثيودور الأول:** (ت ١٢٢٢)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقة البيزنطيين (١٢٠٤ - ١٢٢٠). صهر الإمبراطور البيزنطى ألكسيوس ٣. هرب من القسطنطينية بعد أن استولى عليها جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤، وأسس دولة خلفت إمبراطورية القسطنطينية. وحد جميع غ آسيا الصغرى تقريباً، وحافظ عليه وحماه من هجمات هنرى فلاندرز إمبراطور القسطنطينية اللاتينية ومن هجمات الأتراك السلاجقة كذلك. خلفه صهره، يوحنا ٣. انظر: نيقة، إمبراطورية.

**ثيودور الثانى:** (ت ١٢٥٨)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقة البيزنطيين (١٢٥٤ - ٥٨). ابن يوحنا ٣ وخليفته، حارب البلغار، واستعاد تراقيا مؤقتاً، خلفه ابنه يوحنا ٤.

**ثيودور الثانى:** (١٨١٨ - ٦٨)، إمبراطور إثيوبيا (١٨٥٥ - ٦٨)، كان من العامة، أثبت أنه مقاتل جسر. سيطر على المقاطعة التى ولد بها فى سن الرابعة والعشرين، وشق طريقه إلى الرقى بيسالته وسعة حيلته حتى وصل إلى العرش. حاول فى بدء حكمه أن يلغى النخاسة ويشجع التجارة، ولكن اتسم حكمه فى السنوات الأخيرة بالقسوة المتناهية. سجن بعض المبعوثين السياسيين والمراسلين الأجانب، فاضطرت بريطانيا إلى إرسال حملة بقيادة سير روبرت نايبير ١٨٦٧ أنقذتهم من يده، وفضل ثيودور الانتحار على التسليم.

**ثيودورا:** (ت ٥٤٨)، إمبراطورة بيزنطية، زوجة يوستينيان ١. أخدمت فتنة نيقا (أى القصر) ٥٣٢ (انظر: الزرق والخضر)، وحددت كثيراً من سياسات زوجها الدينية، ويرجع أن ما جاء فى كتاب «التاريخ السرى» لبروكوبيوس عن أصلها وعملها فى بدء حياتها راقصة فى سيرك، إنما هو رواية مغرضة يشوهها التعصب.

الإلهي غير المباشر أو «العناية الإلهية»، ومؤداها أن الله يوجه الحوادث والأفراد في جماعة معينة توجيهًا يؤدي إلى اختيار شخص معين لمتصب الحكم. وقال بهذه النظرية بعض الملوك وعلماء السياسة في أوروبا، وأيدها بعض الكاثوليك الفرنسيين. ومن الضروري التمييز بين المذاهب الثيوقراطية بصورها المختلفة وبين فكرة الخلافة الإسلامية، لأن الخليفة ينفذ الأوامر والنواهي الدينية، ولكنه يستمد سلطته من اختيار الرعية له. انظر: خلافة.

ثيوقريطس: (اردهر ح ٢٧٠ ق م)، أبو الشعر الرعوى في الأدب اليوناني، يعتبر من أهم شعراء الإسكندرية لأنه ابتكر هذا النوع من الشعر في عصر انعدم فيه الابتكار. تمتاز أشعاره الرعوية بواقعيته وحيوية شخصياتها، وما تفيض به من لوحات رائعة لوصف الطبيعة التي أحاطت به في سيراكوز (سرقسطة) مسقط رأسه، وفي جزيرة كوس حيث تعلم في مدرستها، ولكنها امتازت قبل كل شيء بتصوير الرعاة كما رآهم مع قطعانهم في مروج بلدان البحر المتوسط، وتصوير حياتهم بمختلف مظاهرها وهم يراعون الماشية ويحلبونها ويفسلونها، ويتنافسون فيما بينهم في ترديد الأناشيد الرعوية والأغاني الشعبية. قلده الكثيرون ومنهم فرجيل وسبسر.

ثيشاردي ليون، بيلودي: (١٨٩٥-١٩٣٦)، ضابط إسباني، ومستكشف في أمريكا الجنوبية. بنى مؤلفه «تاريخ بيرو» على تجاربه في الغزو الإسباني لأمريكا، ويعد مصدرًا قيمًا.

ثيرفا، هوان دي لا: (١٨٩٥-١٩٣٦)، مهندس طيران إسباني. مخترع طائرة الأوتوجيرو التي أطلقت في ١٩٢٣.

ثيودوسيوس: (ت ٣٦٧)، قائد روماني في عهد فالنتينيان الأول. استعاد بريطانيا (٣٦٨-٦٩). وأخمد فتنة في أفريقيا ٣٧٢، أعدهم جراتيان خليفة فالنتينيان بتهمة يرجع أنها كانت غير صحيحة. أصبح ابنه فيما بعد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

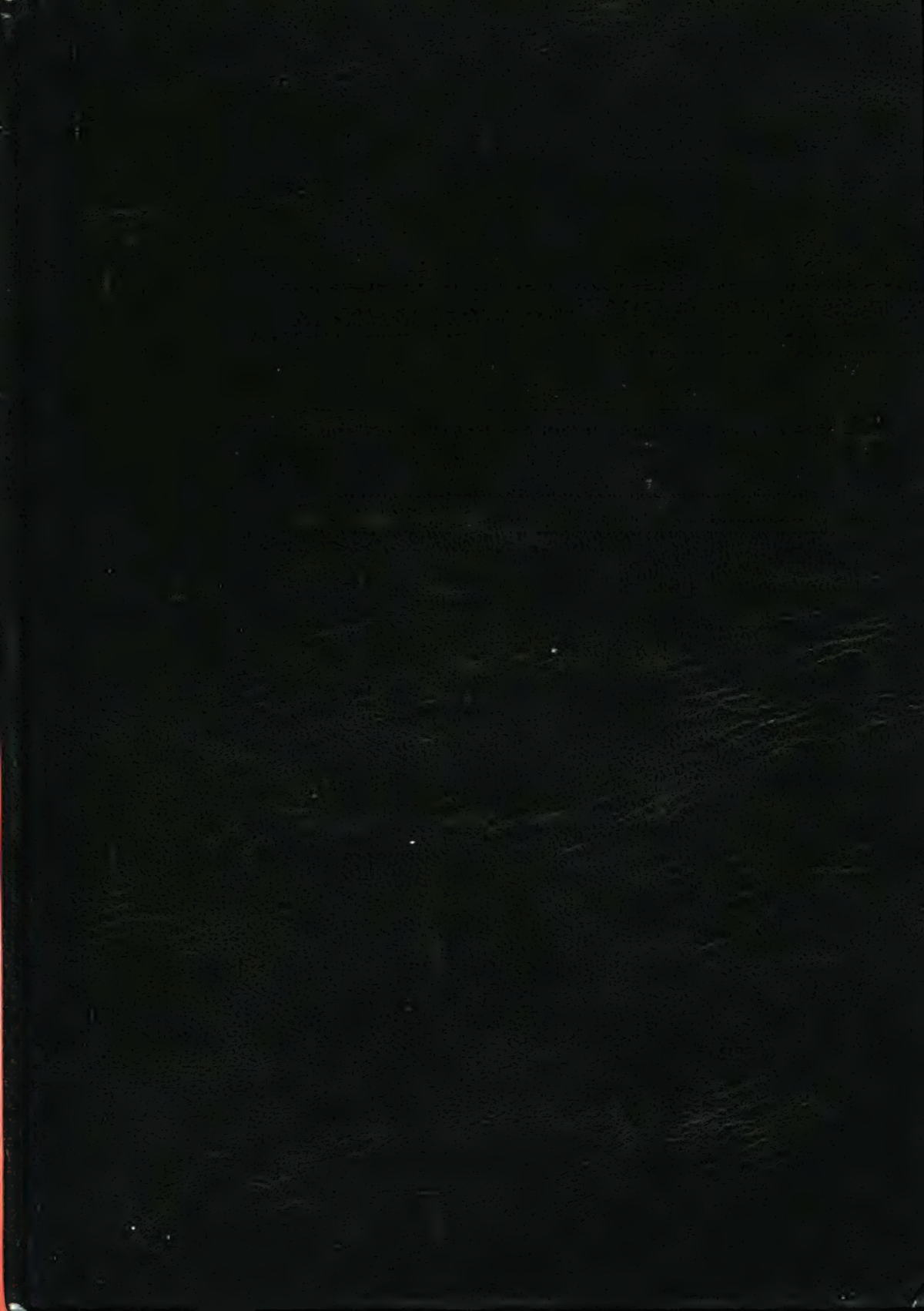
ثيوصوفية: تطلق عامة على كل نظرية تخلط الفلسفة بالتصوف وترى أن معرفة الله والأشياء المقدسة تستمد من الحياة الروحية، فأساسها ديني. وتعد الأفلاطونية الجديدة والغنوصية بين المذاهب الثيوصوفية القديمة كما يعد «يعقوب بويم» أبا للثيوصوفية الحديثة. والمذاهب الهندية من فيدية وبوذية وبرهمية أوضح مثل للفكر الثيوصوفي. وقامت السيدة هليتا بلافاتسكي في آخريات القرن ١٩ بدعوة إلى ثيوصوفية ذات طابع هندي واضح، وأساسها التعويل على قوة الإنسان الروحية التي تصفو بالمعرفة وتناسخ الأرواح، ويمكن أن تكون الثيوصوفية عفيفة، أما أن تكون فلسفة فإنها لا تقوى على النقد والمناقشة.

ثيوقراطية: وصف لكل مذهب يرد السلطة السياسية في الجماعة إلى أساس ديني أو غيبي، وكل نظام يستند إلى تلك المذاهب. وللمذاهب الثيوقراطية صور ثلاث: الأولى ترى أن الحاكم نفسه من طبيعة إلهية مقدسة، وظهرت هذه النظرية في الحضارات القديمة بمصر والهند والصين حيث انتشرت عبادة الفراعنة والأباطرة. والثانية نظرية الحق الإلهي المباشر للحكام، ومؤداها أن الله يتدخل مباشرة لاختيار شخص الحاكم. وردد هذه النظرية بعض رجال الكنيسة المسيحية مثل سان بول والبابا ليون ١٣، وتمسك بها بعض ملوك أوروبا مثل لويس ١٤ ولويس ١٥ في فرنسا، ولويس الثاني إمبراطور ألمانيا قبيل الحرب العالمية ١. والثالثة، نظرية الحق









علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ







www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدار النصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الثالث

ج - ح - خ - د - ذ

المكتبة العصرية  
بيروت





# ج

**ج (جيم):** الحرف الخامس من الالفباء، اختلفت القبائل – واللهجات اليوم – فى النطق به، بين جيم معطشة، وكاف فارسية (القاهرة)، ودال، وزاى، وأبدلته قبائل من الياه.

**جا:** الرمز الكيميائى للعنصر جاليوم.

**جابر بن حيان:** (ت ٨١٥)، فيلسوف كيميائى، وأول من اشتغل بالكيمياء القديمة، كما اشتغل بالطب أيضاً. عاش بالكوفة وبغداد. ترجمت كتبه التى زاد عددها على الثمانين إلى اللاتينية، وتعتبر من أهم ما كتب فى الكيمياء فى ذلك العصر. تناولت كتاباته الفلزات وأكاسيدها وأملاحها وأحماض النتريك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيراً وتنقية بالتبلر والتقطير والترشيح والتصفيد. وكان أثرها ملموساً فى تنمية الكيمياء القديمة وإدخال عنصرى التجربة والمعمل. وأوصى جابر بدقة البحث، والاعتماد على التجربة، والصبر على إجراءاتها. وكان من المعتقدين بنظرية تحويل المعادن إلى ذهب، وبأن الزئبق والكبريت هما العنصران الأوليان. ترجمت بعض كتبه من اللاتينية إلى الإنجليزية ١٦٧٨ وأعاد هولميارد تحريرها وكتب تقديمها ١٩٢٨. عنى بول كراوس بنشر رسائله.

**جابريل، جاك انج:** (١٦٩٨-١٧٨٢)، معمارى فرنسى. صمم ميدان الكونكوردي بباريس، وأتم قصر التريانون الصغير بحديقة فرساي.

**جابورا:** نهر (٢٨١٥ كم) ينبع فى كولومبيا باسم كاكيتا ويجرى جنوباً بشرق مخترباً البرازيل حتى يصب فى الأمازون.

**جابوراندى:** شجيرة استوائية أمريكية، اسمها العلمى

بيلوكاريس (Pilocarpus) يستخلص منها عقار سام اسمه جابوراندى، يحتوى على بيلوكاربين، يستعمل فى الطب.

**جابورون:** مدينة (٢٠٨٤١١ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة بوتسوانا، تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من الدولة، متاخمة لحدود جنوب أفريقيا. كانت تعرف باسم جابورونيز حتى ١٩٦٩. أصبحت مركزاً إدارياً لمحمية بتشوانالاند فى ١٩٦٤، ثم عاصمة بوتسوانا عند حصولها على الاستقلال فى ١٩٦٦. بها مطار دولى صغير.

**جابون:** جمهورية (٢٦٧٦٦٧ كم<sup>٢</sup>، ١٤٠٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط أفريقيا، عاصمتها ليرفيل. يحدها المحيط الاطلنطى (غ)، وغينيا الاستوائية والكمرون (ش)، والكنغو (ق)، و (ج) سهول ساحلية، وبعض الجبال فى الشمال، ويقع معظم الإقليم فى حوض نهر أوجويه. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها الزراعية الكاكاو والبن والأرز والفول السوداني ونبت النخيل والكوبرا والموز والذرة. وأهم صادراتها الأخشاب. وتشمل ثروتها المعدنية المنجنيز والبتروول واليورانيوم والحديد الخام والذهب والماس. اكتشف البرتغاليون ساحل جابون فى القرن ١٥، وهناك اشتغل الهولنديون والإنجليز والفرنسيون بتجارة الرقيق. اكتشف الفرنسيون المنطقة بعد ١٨٤٧، وفى ١٨٨٥ اعترف مؤتمر برلين بحقوق فرنسا فى المنطقة وأصبحت جزءاً من الكونغو الفرنسى ١٨٩٠ ثم جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. حصلت على الحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول

الطب، اخترع المدفع المتعدد الطلقات الذي يعتبر أصل المدفع الرشاش، قدمه لحكومته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، ولم يستعمل إلا بعد انتهائها.

جائى أو الراقص: كوكبة شمالية بين الشلياق وبين الإكليل الشمالى أو الفكّة يصورها البطل هرقليس، وإحدى قدميه على رأس التين، وبالكوكبة نجوم مزدوجة بصرية وعقود كروى به أكثر من خمسين ألف نجم، وبعده ٣٤٠٠٠ سنة ضوئية، اكتشفه إدmond هالى ١٧١٤، وظهر فى الكوكبة نجم جديد فى شتاء ١٩٣٤، والمع نجومها رأس الجائى.

جاجارين، يورى ألكسيفيتش: (١٩٣٤-٦٨)، رائد فضاء سوفيتى وأول إنسان يرتاد الفضاء. ذهب إلى المدرسة ١٩٤١ لكنه توقف عن دراسته نتيجة للغزو الألماني، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية ٢ وتخرج فى مدرسة مهنية ١٩٥١ حيث أعمل للعمل لحاماً. درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها ١٩٥٥. درس فى مدرسة هندسة بنادى الطيران ١٩٥٥. التحق بمدرسة هندسة بآورينبورج وتخرج ١٩٥٧ وأصبح طياراً بدرجة ١. التحق بمدرسة هندسة الطيران ١٩٦٠. استقل سفينة الفضاء صوك ١ وكللت رحلته بالنجاح ١٢ أبريل ١٩٦١. بلغت ذروة سرعة انطلاق السفينة ٢٨٠٠٠ كم فى الساعة واستغرقت رحلته ساعة و ٤٨ دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض. مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

الجاحظ: (٧٧٥ - ٨٦٨)، عمرو بن بحر بن محبوب، كاتب، ولد ومات بالبصرة. كان من أسرة فقيرة، يظن أن عائلته من أصل أفريقى. مات أبوه وهو صغير، فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسكك، إلى جانب مواصلة التعلم فى الكتاب والمسجد والحلقات، والاطلاع على كل ما تقع عليه يده. قصد بغداد، فتهادته قصور الخلفاء والوزراء والكبراء وولاه المأمون ديوان الرسائل، فلم يستطع البقاء تحت قيوده. زار دمشق وأنطاكية وربما مصر. وفى آخر حياته أصيب

الفرنسية ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. انتخب ليون ميا أول رئيس لها فى ١٩٦١. وحدث انقلاب عسكري للإطاحة به فى ١٩٦٤، ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادت ميا إلى الحكم. توفى فى نوفمبر ١٩٦٧، وخلفه عمر بونجو الذى ألف الحزب الديمقراطى. وقد سمح بتقديم مرشحين مستقلين فى انتخابات ١٩٨٠ ولكن لم تتم انتخابات متعددة الأحزاب إلا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٣ فاز حزب بونجو بأغلبية المقاعد وفاز هو بالرئاسة فى انتخابات اتهمت بالتزوير، وكان المنظمة السياسية الوحيدة فى البلاد. أعيد انتخابه رئيساً لمدة سبعة أعوام فى ١٩٧٣ ثم فى ١٩٨٠ و ١٩٩٦ و ١٩٩٣. وفى ٢٠٠٣ تم تغيير الدستور لحداثة المادة الخامسة بتحديد فترات تولي الرئاسة. وفاز بونجو فى انتخابات ٢٠٠٥ بفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

جايينيوس، أولوس: (١٠٠ ق م - ٤٨ ق م)، سياسى وقائد روماني. عندما كان تربيوناً للعامه (البلبس) ٦٧، استصدر القانون الذى منح بومى سلطات واسعة لقطع دابر القراصنة، وعندما كان قنصلاً ٥٨ اشترك مع كلوديوس فى نفى شيشرون. تولى حكم ولاية سوريا (٥٧ - ٥٤) ولقاء رشوة كبيرة أعاده بطلميوس ١٢ إلى عرش مصر ٥٥. وعند عودته إلى روما ٥٤ حوكم ونفى. حارب مع قيصر فى الحرب الأهلية.

جايى: من أهم مدن لاتيوم القديمة على بعد ١٩ كم شرقى روما على الطريق إلى براينسى، تروى الأساطير أن رومولوس ترعرع فيها. تفوقت عليها روما وفقدت أهميتها حتى فى أوائل عهد الجمهورية الرومانية. قامت على موقعها مدينة كاستيلونى فى العصور الوسطى.

جات: انظر: الاتفاقية العامة للتمريفه والتجارة. جاتلنجر، ريتشارد جوردان: (١٨١٨-١٩٠٣)، مخترع أمريكى. اخترع عدة أدوات تستخدم فى الزراعة، درس

بفالج نصفي فعاد إلى البصرة. اتصل بعلماء الكلام، وانضم إلى المعتزلة، وأجاد مناهجهم وصار رأساً من رؤوسهم ومؤسساً لفرقة من فرقهم عرفت بالجاحظية، وأحاط بمعارف عصره من عربية (لغة وأدب وأخبار)، وأجنبية (هندية، وفارسية، ويونانية) ولم يترك موضوعاً اجتماعياً أو ثقافياً أو أدبياً إلا كتب فيه، فالف أكثر من ٣٥٠ كتاباً. صور جميع مظاهر النشاط في المجتمع الإسلامي، ووسع نطاق الكتابة الفنية، وطوع اللغة المنشورة حتى تناول بها بعض الموضوعات التي كانت مقصورة على الشعر كالرثاء والهجاء، أو على العلوم. وبلغ مكانة لم تنتقص منها الأيام. ويكشف في كتاباته اتساعاً في الرواية وقدرة على التمييز، وبراعة في الوصف، ودقة في التصوير الحسي والنفسى، وميلاً إلى الفكاهة. وكان يصور الواقع دون تستر أو محاولة للتجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، واعتمد في العرض على الجدل المنطقي، فاختر الفأظه دقيقة واضحة الأداء، وعنى بأدلته، وتصرف في محتاجته، ولجأ إلى المغالطة السوفسطائية أحياناً، وبعد في ألفاظه عن الخشونة والغربة، واختارها حلوة الجرس، ووفر لعبارة تنغيماً ملموساً، اعتمد فيه على الازدواج، والموازنة بين الجمل، عن طريق الترادف في اللفظ والعبارة، وإن جعلها تبدو مرسلة ببساطة وسماحة. وقصد إلى الترية عن القارئ، فأكثر من الاستطراد الذي أجبره المرض عليه في كتبه الأخيرة خاصة. وأشهر كتبه: «الحيوان»، و«البيان والتبيين»، و«البخلاء»، و«المحاسن والأضداد». والكتاب الأخير من الكتب المشكوك في نسبتها إليه.

جاء الحق على جاد الحق: (١٩١٧ - ٩٦)، الشيخ الثاني والأربعون للأزهر. ولد ونشأ بقرية «بطرة» بالدقهلية، درس بالمعهد الأحمدي ومعهد القاهرة، حصل على العالمية من كلية الشريعة ١٩٤٣، والتخصص في القضاء الشرعى ١٩٤٥، عين موظفًا

قضائياً بالمحاكم، أميناً للفتوى بدار الإفتاء ١٩٥٣، قاضياً بالمحاكم الشرعية ١٩٥٤، رئيساً بالمحكمة ١٩٧١، ومفتشاً قضائياً ١٩٧٤، مفتياً للديار المصرية ١٩٧٨، عضواً بمجمع البحوث ١٩٨٠، وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر ١٩٨٢. كان ذا منهج خاص في الفتوى يستوعب فيه جميع آراء المذاهب ثم يعمل رأيه في تنزيل الحكم على الواقع مستصحباً ما طرأ على الواقع من متغيرات. من مؤلفاته: «الفقه الإسلامى: مرونته وتطوره» «التطرف الدينى. أبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً» «النبي ﷺ فى القرآن الكريم».

جادولينيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «جد». من فلزات العناصر الأرضية النادرة. يوجد عادة فى معدن المونازيت، يستخدم فى التحكم فى المفاعلات النووية. انظر: عنصر (جدول).

جادی: أسرة من فلورنسا، أنجبت عدداً من الفنانين. جادو جادی (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٣٣) مصور عمل أيضاً بفن الفسيفساء. قال فازارى إنه عمل مع تشمابويه وجيوتو. من الأعمال التى تنسب إليه أعمال الفسيفساء الموجودة على الرواق المعمد لسانتا ماريا ماجيورى بروما و «تنويع العذراء» فوق مدخل كاتدرائية فلورنسا. ابنه تاديو جادی (ح ١٣٠٠ - ح ٦٦)، مصور ومعمارى. أعظم تلاميذ جيوتو وعمل مساعداً له ٢٣ سنة، وكان زعيم مدرسة فلورنسا للتصوير بعد موت أستاذه. من أعماله تصوير على السقف ومجموعة من لوحات الفريسكو تمثل مشاهد من حياة العذراء فى كنيسة باروتشيللى فى سانتا كروتشه بفلورنسا، ولوحة «العشاء الأخير» فى الكنيسة نفسها، ولوحة «العذراء والقديسون»، ولوحة «العذراء والطفل مع القديسين» بمتحف المتروبوليتان. ابنه اينولو جادی (ح ١٣٥٠ - ٩٦) تتلمذ على والده وعلى جيوفانى دى ميلانو، وهو من أتباع جيوتو. أعماله زخرفية جميلة فى ألوانها وتميل إلى الواقعية وإن كانت ضعيفة فى تصميمها. من أعماله بالفريسكو «اكتشاف الصليب»، وأربع لوحات فى القاعة

حروفه الرومانية والإيطالية أولى الحروف التي سبكت من المعدن.

جاراي، هوان دا: (ح ١٥٢٨-٨٣)، فاتح إسباني في أمريكا الجنوبية. أسس مدينة سانتافييه ١٥٧٣، وأعاد تأسيس بوينس آيرس ١٥٨٠ التي كان بيدرو دي ميندوثا قد أسسها، ثم هجرت منذ ١٥٤١. ركز نشاطه العسكري والاستعماري في بيرو العليا «بوليفيا الحالية» (١٥٤٨-٦٨).

جاربو، جريتا: (١٩٠٥-٩٠)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الحقيقي جريتا جستانفون. ولدت في ستوكهلم بالسويد حيث درست في مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكي. نجحت في فيلم «حياة جوستا برلنج» فاخترتها هوليوود. اشتهرت بجمالها واعتدالها في التمثيل ولاسيما في أفلام: «الجسد والشيطان» ١٩٢٧، و «أنا كريستي» ١٩٣٠ - وهو أول أفلامها الناطقة - و «كما ترغبنى» و «سوزان لينوكس»، و «أنا كارينينا» ١٩٣٥ و «كاميل» ١٩٣٧، و «نينوتشكا» ١٩٣٩، و «الملكة كريستينا» ١٩٣٣ اعتزلت ١٩٤١ وهي في قمة مجدها.

جاربورج، آرنة إيفنسن: (١٨٥١-١٩٢٤)، شاعر وروائي نرويجي استخدم لغة الفلاحين القائمة على أساس اللغة النرويجية القديمة لأغراض أدبية وترجم إليها «الأوديسة» الإغريقية. يتبع المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ترجمت أكثر رواياته إلى اللغات الأوروبية الأخرى ومنها «السلام» ١٨٩٢.

جارتيا لوركسا، فديريكو: (١٨٩٨-١٩٣٦)، شاعر وكاتب مسرحي إسباني. تطبع روح الفولكلور الأندلسي نتاجه بطابعها. برع في الفولكلور والموسيقى والمسرح. من مؤلفاته النثرية «انطباعات ومناظر طبيعية» ١٩١٨ ومن شعره «كتاب الشعر» ١٩٢١، و «شاعر القصص من الفجر» ١٩٢٨ الذي رفع ذكره فأصبح أشهر شعراء جيله. ومن شعره المتأخر «مرثية مصارع ثيران» ١٩٣٥ و «الشاعر في نيويورك» ١٩٤٠. أما مسرحياته

الأهلية للفن في واشنطن. شقيقه جيوفاني جادي (ت ١٣٨٣) مصور موهوب.

جاذبية: ينص قانون الجاذبية على أن جميع الأجسام تجذب بعضها جذبًا متبادلًا، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب تناسبًا طرديًا مع حاصل ضرب الكتلتين، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. وثابت الجاذبية هو قوة الجذب بين جسم كتلته جرام واحد وجسم آخر كتلته جرام واحد، والمسافة بينهما ستبمتر واحد. وضع إسحق نيوتن هذا القانون مستفيدًا من يوهانس كبلر كما ساعدت تجارب كافندش على جعله قانونًا عامًا. والجاذبية الأرضية هي قوة جذب الأرض للأجسام وهي التي تجعل للأجسام وزنًا. وتعمل قوة الجذب على الجسم في نقطة محددة هي مركز ثقله. وتختلف جاذبية الأرض اختلافًا طفيفًا من مكان لآخر وتبعًا لذلك تختلف أوزان الأجسام. وتكسب الجاذبية الأرضية للأجسام الساقطة عجلة ثابتة مقدارها ٩٨٠ سم في الثانية، كل ثانية عند مستوى سطح البحر.

جاذبية سرى: (١٩٢٥- )، فنانة مصورة. درست بالمعهد العالي للفنون الجميلة للبنات ١٩٤٤ وحصلت على الدبلوم (١٩٤٨) ودرست في باريس وروما وانجلترا (١٩٥٠-٥٥) وانتقلت إلى التدريس بالمعهد العالي للتربية الفنية حتى أصبحت استاذًا للتصوير به. حصلت على منحة تفرغ لمدة ست سنوات وهي من أبرز الاسماء النسائية في الفن التشكيلي لكثرة إنتاجها وتنوعه، تنتشر أعمالها بمتحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج. فازت بجائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٩٩.

جار: قسم (ح ٦٨٤٥٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، في لانجدوك. عاصمته نيم. يجري فيه نهر جار، أحد روافد الرون.

جارامو، كلود: (ت ١٥٦١)، مصمم وصانع حروف الطباعة، فرنسي استخدم آل استاين وبودوني وأسرّة الزفير حروفه أساسًا للحروف التي صممتها. كانت

جاردنر، بيرسى: (١٨٤٦ - ١٩٣٧)، باحثة إنجليزية في علم العاديات ومؤلف لكتب في النقود، والتاريخ والفن اليوناني منها «نماذج النقود اليونانية» ١٨٨٣، و «فصول جديدة في التاريخ اليوناني» ١٨٩٢، و «أصول الفن اليوناني» ١٩١٣، و «فصول جديدة في الفن اليوناني» ١٩٢٦، وعندما كان أستاذًا لعلم العاديات بجامعة أكسفورد (١٨٨٧-١٩٢٥) أنشأ قسمًا لعلم العاديات بالإضافة إلى مكتبته ومجموعاته. أخوه إرنست آرثر جاردنر، (١٨٦٢-١٩٣٩) كان مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم العاديات بأثينا (١٨٨٧-١٩٥٠)، وأستاذًا لعلم العاديات بجامعة لندن (١٨٩٦-١٩٢٩)، ونائبًا لمدير الجامعة. ألف كتبًا في الفن والتاريخ اليوناني منها «الدين والفن في اليونان القديمة» ١٩١٠.

جاردنر، صمويل روصن: (١٨٢٩-١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزي كتب تاريخًا دقيقًا لثورة البيوريتان خلال السنين (١٦٠٣-٦٠)، كان محرر المجلة التاريخية الإنجليزية (١٨٩١-١٩٠١).

جاردينيه: شجيرة تزدهر في المناطق تحت الاستوائية اسمها العلمي جاردينيا ياسمينويدس (Gardenia jasminoides)، وتسمى أيضًا ياسمين الرأس، أزهارها بيض عطرة جميلة، وأوراقها خضراء لامعة زاهية مستديمة، تزرع في العراء في المناطق المعتدلة، وداخل المنازل في المناطق الباردة.

جارستانج، جون: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، عالم بالآثار القديمة، إنجليزي، عين أستاذًا لعلم الآثار القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٧-٤١)، رأس بعثات للتنقيب عن الآثار القديمة في إنجلترا والسودان وآسيا الصغرى وفلسطين ومصر. واختير مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم الآثار في بيت المقدس (١٩١٩ - ٢٦). ألف «إمبراطورية الحيثيين» ١٩٢٩، و «أسس تاريخ التوراة: يهوه والقضاة» ١٩٣١.

جافرس، جزيرة: (٤٠٥ كم<sup>٢</sup>)، بوسط المحيط الهادي قرب خط الاستواء. ادعت الولايات المتحدة ملكيتها

فمنها الملهاة الخفيفة والتراجيدية وأهمها «زوجة الإسكافي العجيبة» ١٩٣٠، و «غرام دون برلمبلن ولبلسا في الحديقة» ١٩٣١، و «الدونا روزيتا العانس»، و «خواب سدوم»، و «الزفاف الدامي» ١٩٣٣، و «بيت برنارد ألبا» ١٩٣٦. قتل بعد نشوب الحرب الأهلية بوقت قصير.

جارثيلاسو دي لافيخا: (١٥٠٣ ؟ - ٣٦)، شاعر إسباني، ورجل بلاط وجندي. نظم الأناشيد في عصر النهضة، نظم القصائد والأناشيد وأغاني الرعاة، فساعد على تجديد الشعر الإسباني.

جاردا، بحيرة: لاجو دي جاردا، أو بناكو بالإيطالية، بحيرة (ح ٣٧٠ كم<sup>٢</sup> وطولها ح ٥١ كم)، ش إيطاليا، بين لمبارديا والبندقية. يغذيها نهر ساركا، وتنصرف مياهها إلى نهر ميتشو. طرفها الشمالي مركز سياحي ألبى، تقع به مدينة ريفادي ترتو. تنتشر على سواحلها الجميلة ذات المناخ المعتدل بساتين العنب والمراکز السياحية.

جاردنر، (السير) ألن هندرسون: (١٨٧٩ - ١٩٦٣)، من أشهر العلماء البريطانيين معرفة بلغة المصريين القدماء ورئيس جمعية التنقيب عن الآثار المصرية. أسهم في قراءة نقوش مقبرة توت عنخ آمون ١٩٢٣. عين أستاذًا للآثار المصرية في جامعة شيكاغو (١٩٢٤-٣٤) وكان عضوًا في كثير من الجمعيات العلمية. له مؤلفات هامة، منها «الأجرومية المصرية» ١٩٢٧ و «بردية شستري بيتي رقم ١» ١٩٣١، و «التصوير المصري القديم» بالاشتراك مع نينا دي جارس ديفيز ١٩٣٦، و «نقوش قادش لرمسيس الثاني» ١٩٦٠ و «مصر في أيام الفراعنة» ١٩٦١. له فضلاً عن ذلك بحوث كثيرة في مختلف ألوان الحضارة الفرعونية.

جاردنر، إيزابيلا ستوروات: (١٨٤٠ - ١٩٢٤)، أمريكية من هواة جمع التحف الفنية. تجمعت لديها مجموعة فنية قيمة، وأنشأت بمعاونة زوجها متحفًا ضم المجموعة، وأوصت بالمتحف وبالمجموعة لمدينة بوسطن.

لموضوعها الغرب وطابعها الخيالي. تشتمل أعماله على «إنسان فى حديقة الحيوان» ١٩٢٤، وتقديره الواقعى «الحرب فى الجو» ١٩٤١، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، و«طلقة فى الظلام» ١٩٥٨، و «الوجوه المألوفة» ١٩٦٢. نشر رسائل د. هـ لورنس ١٩٣٩ وبعض أعمال هنرى جيمس وآخرين.

جارت، ريتشارد: (١٨٣٥ - ١٩٠٦)، مؤلف وأمين مكتبة إنجليزية. التحق بالمتحف البريطانى حيث كانت له مكانة بارزة، أسهم فى تحرير «الموسوعة البريطانية»، و«معجم التراجم القومية». تشتمل مؤلفاته على «شقق الآلهة» ١٨٨٨، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٩٧، و«عصر درايدن» ١٨٩٥. كتب كذلك تراجم لكارليل ١٨٨٧ وميلتون ١٨٩٠ وكولردج ١٩٠٤. ابنه إدوارد جارت (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، ناقد وكاتب مقالات. شجع كثيراً من كبار الكتاب. نشر الرسائل التى جاءته من كونراد وجالزورثى مع مقدمات قيمة. زوجته كونستانس جارت (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، اشتهرت بترجماتىها عن اللغة الروسية. ابنهما دافيد جارت.

جارنو، فرانسوا زافيه: (١٨٠٩ - ٦٦)، مؤرخ فرنسى كندى، اشتهر بكتابة «تاريخ كندا» (٣ أجزاء ١٨٤٥ - ٤٨)، الذى تناول فيه تاريخ كندا حتى قيام الوحدة بين جزئيه. وأكمل حفيده تاريخ كندا إلى الوقت الحاضر. أثر هذا التاريخ فى الأدب الكندى الفرنسى ولا سيما فى الشعر.

جارتيت: معدن معروف من قديم الزمان، كان القدماء يطلقون عليه اسم حجر البنقش، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم أو الكروم، مع الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز وبلوراته من فصيلة المكعب ولها ٢٤ وجهاً. وتوجد من الجارتيت أصناف كثيرة يستعمل بعضها فى صناعة الجواهر وخاصة صنفاً يسمى ألمانديت، كما تستعمل بعض الأصناف مادة ساحجة إذا أن صلادة المعدن حوالى ٧. يوجد فى أنواع مختلفة من الصخور النارية والمتحولة، ويكثر وجود بلوراته فى أسوان.

١٨٥٧، وألحقها بريطانيا بممتلكاتها ١٨٨٩، ولكنها لم تستغلها. وفى ١٩٣٥ جلب إليها مستعمرون أمريكيون من هاواى، ووضعت الجزيرة ١٩٣٦ تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية. ترجع أهميتها إلى أنها محطة جوية على الطريق بين هاواى ونيوزيلندا.

جارفيلد، جيمس أبرام: (١٨٣١ - ٨١)، الرئيس ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية. كان عضواً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٦٣ - ٨٠). انتخب رئيساً ١٨٨٠. وقع فى نزاع مع فريق من حزبه، أخرجته الراغبون فى الوظائف إخراجاً شديداً وأصابته رصاصة من أحدهم وهو تشارلز جيتو فى ٢ يولية ١٨٨١. وتوفى ١٩ سبتمبر. خلفه فى الرئاسة تشيستر آرثر.

الجارم، على: (١٨٨١ - ١٩٤٩)، شاعر وكاتب ومرب مصرى. ولد فى رشيد بمصر، ودرس فى الأزهر ودار العلوم، وسافر فى بعثة إلى إنجلترا. تنقل بعد عودته فى وظائف التعليم حتى كان كبيراً لمفتشى اللغة العربية، ثم وكيلاً لدار العلوم، واختير عضواً فى المجمع اللغوى بالقاهرة. التزم فى شعره الصياغة القديمة التى أحياها البارودى وصقلها شوقى، واستمر ينظم الشعر منذ مطالع القرن إلى وفاته. وشعره الذى جمع معظمه فى ديوان (٤ أجزاء ١٩٣٨ - ٤٧) شعر مناسبات فى الغالب، صيغ على النمط القديم الذى يتناول عدة موضوعات فى القصيدة الواحدة، وقليل منه مقطوعات يغنى فيها الشاعر بوحى من وجدانه الخاص. عمل على تيسير النحو للمتعلمين بسلسلة كتب بعنوان «النحو الواضح» (بالاشتراك مع مصطفى أمين)، كما شارك فى كتب أخرى تعليمية. اتجه فى أخريات أيامه إلى القصص التاريخى. ومن مؤلفاته «عادة رشيد»، و «شاعر ملك»، و«فارس بنى حمدان» و «الشاعر الطموح»، و «سيدة القصور»، و «خاتمة المطاف»، و «مرح الوليد».

جارت، دافيد: (١٨٩٢ - ١٩٨١)، روائى إنجليزى، ابن إدوارد وكونستانس جارت، استقبلت روايته القصيرة «سيدة فى جوف ثعلب» ١٩٣٣، استقبالا حسناً

والبابوية بمتاننا ١٨٦٧ واشترك على رأس بعض المتطوعين مع فرنسا ضد ألمانيا (١٨٧٠-٧١) وانتخب نائباً ١٨٧٤، ولكن حياته السياسية ليست هامة، وظل بطلا شعبياً للإيطاليين في العالم كله.

جاريسون، وليم لويدي: (١٨٠٥-٧٩)، من أنصار تحرير الرقيق الأمريكيين، أسس جريدة لبراتور ١٨٣١ وفيها هاجم سياسة الرق هجوماً استمر ٣٥ عاماً. لم يكن يؤمن بالمقاومة العنيفة، وللوصول إلى تحقيق أغراضه أثار عداة الكثيرين بأسلوبه اللاذع، وعارض القيام بعمل سياسى، مما أدى إلى انقسام أنصار عتق الرقيق. أسس الجمعية الأمريكية المعادية للرق ١٨٣٣ ورأسها (١٨٤٣-٦٥) وقاوم الحرب الأهلية حتى صدر إعلان العتق.

جاريك، دافيد: (١٧١٧-٧٩)، ممثل ومدير مسرح ومؤلف إنجليزى. كان يعمل عند عمه مصدر النيذ فى لشبونة، ثم ذهب إلى ليتشفيلد ليدخل فى أكاديمية الدكتور جونسون وبعد ستة شهور ذهب معه إلى لندن حيث أنشأ محلاً لبيع النيذ. عرض مسرحية من تأليفه ثم اشترك فى تمثيل مسرحية الملك ريتشارد ٣، فذاع اسمه وأصبح معبود الجماهير. برع فى أداء أدوار هاملت والملك لير، وماكبث (١٧٤٢-٤٥). اشترك فى تأليف بعض المسرحيات وامتاز ببساطته فى الإلقاء، وصار مديراً لمسرح درورى لين ١٧٤٧، الذى أدخل عليه إصلاحات عدة، كان أحد الجماعة الملازمين للدكتور جونسون.

جاز: فى الموسيقى، أسلوب من أساليب الموسيقى الحديثة، يعتبر أكثر الإسهامات الأمريكية شهرة فى فن الموسيقى، يتميز بلحنه المرتفع ومداه الشديد وإيقاعاته المرخمة، ظهر فى أواخر القرن ١٩ بين زنوج نيو أورليانز من الموسيقيين، ولكنه لم يتطور تطوراً كاملاً حتى حوالى ١٩١٠. أما الكلمة نفسها فغير محققة الأصل. وكانت فرقة الجاز الأصلية صغيرة تتألف أساساً من عازفى «الترومبة» والكورنيت والترومبون والكلارينيت

جارجنيه، جان لوى شارل: (١٨٢٥-٩٨)، معمارى فرنسى. درس فى مدرسة الفنون الجميلة وفاز بجائزة روما الكبرى ١٨٤٨. بنى أوبرا باريس (١٨٦١-٧٥) ومرصد نيس، وملهى مونت كارلو.

جارو: مدينة (ح ٢٧٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إنجلترا على خليج تاين بين نيوكاسل وشيلدز، أهم الصناعات بناء السفن وإصلاحها وصهر الحديد.

جارون: نهر طوله ح ٦٤٧ كم، ج غ فرنسا، ينبع من جبال البرانس، ويجرى نحو شق إلى تولوز ثم يتحرف متجهاً نحو شغ ويلتقى قبل وصوله إلى بوردو بنهر الدردونى مؤلفاً الجيرونند. والجارون، صالح للملاحة فى مجراه الأدنى فقط، وهناك قناة توصل تولوز بالجيرونند.

جارونية: خبازى افرنجى، أنواع من جنس بيلارجونيوم (Pelargonium) موطنه جنوب أفريقيا، ولكثير من السلالات أزهار جميلة، وثمة أنواع تزرع لأوراقها العطرية، وهناك أنواع برية أخرى من جنس جيرانيوم (Geranium) موطنها أمريكا.

جاريبالدى، جوزيبى: (١٨٠٧-٨٢)، وطنى وجندى إيطالى، بطل الوحدة الإيطالية، ولد بنيس وهرب للخارج بعد اشتراكه فى مؤامرة جمهورية فاشلة ١٨٣٥، واشترك فى الحرب الأهلية بالبرازيل وأوروجواى (١٨٣٥-٤٦)، ورجع لإيطاليا وحارب مع القوات السردينية ضد النمسا (١٨٤٨-٤٩) ومع ماتسينى (بعد إنشائه الجمهورية الرومانية التى لم تعيش طويلاً) ضد القوات الفرنسية المناصرة للبابا بيوس ٩، ونزل عن آرائه الجمهورية، وأيد سياسة كافور وفكتور عمانوئيل ٢. وفى ١٨٦٠ قاد ألف متطوع عرفوا «بالقمصان الحمر» واستولى على صقلية ونابلى، وأيده فى ذلك سرّاً فكتور عمانوئيل، الذى تسلم ما فتحه جاريبالدى وأصبح ملكاً لإيطاليا، واعتزل جاريبالدى بمنزله بجزيرة كابرياء، ثم حاول مرتين الاستيلاء على ولايات البابا، ولكن منعه القوات الإيطالية بأسبرومونى ١٨٦٢، والقوات الفرنسية



ومختلف آلات الإيقاع، وأحياناً البيانو والسكسفون. ولما كبر حجم الفرقة أصبح من اللازم عمل المزيد من الترتيبات الشكلىة. ولم تدرس موسيقى الجاز دراسة نقدية أو جادة حتى ١٩٣٠، ومن أبرز الأسماء فى تاريخها جيلى رول مورتون ولوى أرمسترونج وبكس بيدريك.

جازولين (بنزين): وقود نفطى متطاير، ينتج من التقطير الجزئى لزيت البترول ومن الغاز الطبيعى، يستعمل وقوداً لمحركات الاحتراق الداخلى ومذيباً عضوياً. وتحدد نوعية الجازولين المستخدم فى المحركات برقم الأوكتين. ولزيادة هذا الرقم كان يضاف مركبات تحتوى على الرصاص الذى يسبب تلوثاً للبيئة. واستخدام مضافات الرصاص ممنوع حالياً فى بعض الدول.

جاسبى، شبه جزيرة: لسان من اليابس (طوله ح ٢٥٠ كم ويتراوح عرضه بين ٩٧ كم و ١٤٥ كم) ش كويك، بكندا، يمتد شرقاً إلى خليج سنت لورانس بين نهر سنت لورانس وخليج شالير، وفى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة يوجد خليج جاسبى وتبرز فى شماله رأس جاسبى. وتقع بلدة جاسبى بالقرب من نهايته، ويتنشر السكان فى قرى صغيرة على الساحل، وهم من الكنديين الفرنسيين. أهم الحرف صيد السمك، وقطع الأخشاب والزراعة. أدى إتمام الطريق الذى يدور حول شبه الجزيرة ١٩٢٨ إلى اجتذاب الكثير من السائحين.

جاستاين: واد ومنطقة سياحية بسالزبورج، غ النمسا الوسطى. به باد جاستاين الذى يعتبر من أرقى أماكن الاستجمام بأوروبا ومشهور بعيونه الحارة الراديويمية، وتنقل المياه منه إلى باد هوفجاستاين، وهو مركز سياحى آخر بمقتضى اتفاقية جاستاين ١٨٦٥، تولت النمسا إدارة هولشتاين، وتولت بروسيا إدارة شلنفلج. وجدت بالمنطقة مناجم للذهب والفضة منذ عصر الرومان.

جاسر، هربرت سبنسر: (١٨٨٨ - ١٩٦٣)، فسيولوجى أمريكى، شارك جوزيف إرلانجر فى جائزة نوبل

للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثهما فى الفسيولوجيا الكهربائية للأعصاب واستخدامهما رسام ذبذبة أشعة الكاثود (المهبط السالب). أصبح مديراً لمعهد روكفلر للبحوث الطبية (١٩٣٥ - ٥٣).

جاسندى، پير: (١٩٥٢ - ١٦٥٥)، فيلسوف وعالم فرنسى، نوه بأهمية البحث التجريبي. من أعلام الرياضيين فى عصره. حارب الركون إلى أرسطو وأحيا النظرية الذرية معارضاً بها المدرسة الديكارتية، وحاول أن يوفق بين الفلسفة الذرية وتعاليم الكنيسة.

جاغتاى: (ت ١٢٤٢)، فاتح مغولى، ثانى أبناء جنكزخان، قاد جيوشاً كبيرة فى أثناء فتوحات أبيه، وعندما قسمت الإمبراطورية ١٢٢٧ كوفئ بأقاليم شاسعة فى تركستان، وتخلى جاغتاى فيما بعد لأخيه أوغاداي. وفى أوائل القرن ١٤ قسم سليلو جاغتاى أيلخانيته إلى قسمين كانا فى الغالب يتحاربان، أعاد تيمورلنك توحيد غالبية أراضي القسمين وربما كان نسبه متصلاً بالأسرة الحاكمة فى القسم الغربى. وبقيت الأيلخانية التى كانت قد فقدت الكثير من سعتها وسطوتها حوالى قرن بعد وفاة تيمورلنك ١٤٠٥.

جافل: (يفلو بالسويدية) مدينة (٦٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كونتية جافلبورج، ق السويد. ميناء على البحر البلطى، وإن كانت مياهها تتجمد ثلاثة أشهر فى السنة. تنتج لب الخشب، والمنسوجات، والتبغ، والمصنوعات الكيميائية. أقدم مدن نورلاند وأكبرها. أصابها حريق مدمر فى ١٨٦٩ ثم أعيد بناؤها على نمط عصرى.

جاك فروت: شجرة، اسمها العلمى، أرتوكاربوس هيتيروفيلوس *Artocarpus heterophyllus*، من الفصيلة التوتية، موطنها الهند والملايو ونقلها البرتغاليون إلى أمريكا. الشجرة ضخمة رائحة، يبلغ قطرها ١٢٠ سم وطول أوراقها ١٠-١٥ سم، وهى كاملة غير مفصصة، تحمل الثمار الضخمة على الأغصان الغليظة، ثم على الجذع عندما تكبر الشجرة، يبلغ

تعمل لصالح الفرد العادى والمزارع فى أقاليم الحدود وسكان الجهات النائية والكادحين من أهل المدن. وكانت محاربه لبنك الولايات المتحدة عاملاً هاماً فى انتخابات الرئاسة فى ١٨٣٢ التى انتصر فيها على هنرى كلاى. وسيطرت أزمة البنك على فترة رئاسته الثانية فحصل ١٨٣٦ على قرار يقضى بأن تسدد أثمان جميع الأراضى العامة نقداً، وقد أسهم ذلك فى التعجيل بذعر ١٨٣٧ المالى. وبعد انتهاء مدة رئاسته اعتزل الحياة العامة وأوى إلى ضيعة له فى تيسى.

جاسكون، بورت أو سدننى هاربور: خليج فى المحيط الهادى ق نيو سوٲ ويلز باستراليا، يكون مرفأ من أفضل مرفأى استراليا. طوله ١٩ كم وعرضه ٢,٥ كم ومساحته ٥٧ كم<sup>٢</sup>. تقع سدننى على شاطئه الجنوبى ويصلها بضواحي شاطئه الشمالى جسر سدننى هاربور (أقيم ١٩٣٢). وتقع بالخليج جزيرة كوكاتو، وبها ترسانات كبيرة لبناء السفن، كان الميناء قاعدة بحرية للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

جاسكون، هيلين هانت: (١٨٣٠ - ٨٥)، كاتبة أمريكية، ناصرت الهنود الحمر فى تقرير حكومى عن مشكلاتهم، تعالج قصتها الشهيرة «رامونا» ١٨٨٤ الموضوع نفسه. ألقت أيضاً شعراً وقصصاً للأطفال.

جاسكونفيل: (١) مدينة (ح ١٩٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية إلينوى غ مدينة سبرنجفيلد. تأسست ١٨٢٥، تقع فى منطقة غنية بتنتاجها الزراعى، مركز مواصلات حديدية وبرىة، ومدينة صناعية تنتج الآلات المعدنية والسيارات والبلاستيك والاسطوانات. تضم عدة معاهد علمية ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم، ومستشفى كبيراً للأمراض العقلية. (٢) مدينة (ح ٨١٦٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية فلوريدا على نهر سنت جونز بالقرب من مصبه فى الأطلنطى. اشتهرت بحقول الأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ومن أهم صادراتها الأخشاب والزيت النباتية المختلفة والموالح والورق. ومن صناعاتها المواد الكيميائية وبناء السفن

طول الشمرة ٦٠ سم ووزنها ١٨-٢٥ كجم. قيمتها الغذائية كبيرة، شكلها بيضى أو مطاول، سطحها مرقم بتسوءات خشنة صلبة لونها أخضر إلى بنى، داخلها فجوات، يحيط بكل بذرة لب برتقالى لين ذو رائحة نفاذة وطعم عطر أشبه بطعم الموز أو القاوون. يؤكل اللب غصاً «طازجا» أو مقدداً أو يغلى مع اللبن فينشأ عنه ما يشبه قوام الهلام وطعم القاوون. إذا أحدث بالشمرة بضع طعنات فإنها تنضج بسرعة ويتحسن طعمها، والبذور المسلوقة أو المحمصة لذيدة الطعم، ويسحق لبها ويصنع منه بسكويت. التكاثر غالباً بالبذور وقلمها يكون بالأوتاد.

جاكرتا: مدينة (ح ٨٥٧٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية إندونيسيا وأكبر مدنها، ش غ جزيرة جاوة، وتنقسم قسمين: المدينة القديمة فى الشمال بأحيائها الجاوية والصينية والعربية، والضاحية السكنية «فلتريدن» ذات الحدائق فى الجنوب ومينائها تانجو نجبريوك أكبر موانئ إندونيسيا وتبدو جاكارتا بقنواتها وقناطرها كأنها مدينة هولندية. بها جامعة ومتحف للآثار والأجناس وبعض كنائس ترجع لأواخر القرن ١٧، وعدة مصانع للنسيج والجلود والمطاط والآلات والكيميائيات وتجميع السيارات. أهم صادراتها المعادن والمطاط والشاى والتوابل. أنشأها الهولنديون باسم بتافيا فى ١٦١٩ وأصبح اسمها جاكارتا فى ١٩٤٩. كانت مركز الحكم البريطانى فى جاوة (١٨١١ - ١٤)، وفى الحرب العالمية ٢ اتخذت مركزاً لقيادة الحلفاء فى الشرق الأقصى فترة قصيرة، وفى عهد سوكارنو أقيمت بها عدة مبان تذكارية ومسجد كبير.

جاسكون، أندرو: (١٧٦٧ - ١٨٤٥)، الرئيس ٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٩ - ٣٧)، كان بطل حرب ١٨١٢ لانتصاره الحاسم فى معركة نيو أورليانز. وكان معبود الديمقراطيين فى الغرب والراغبين فى التوسع. اتصف بأنه رجل أفعال لا أقوال. ينسب إليه نوع الديمقراطية المعروفة بالديمقراطية الجاسكونية التى

جالانت، ألبرت: (١٧٦١-١٨٤٩)، سياسى واقتصادي أمريكي، ولد فى سويسرا، أحد أعضاء كونجرس الولايات المتحدة (١٧٩٥-١٨٠١) أصبح وزيراً للمالية (١٨٠١-١٤) فأعاد تشكيل سياسة البلاد الاقتصادية وحولها من الاعتماد على مبادئ الاتحاديين إلى الاعتماد على مبادئ جيفرسون، برز أثره الشخصى فى مفاوضات معاهدة جنت. حجة فى أعمال البنوك والاقتصاد.

جالانتيا: إقليم قديم فى أواسط آسيا الصغرى، (حول أنقرة فى تركيا الحديثة)، استمد اسمه من سكانه الغال الذين غزوه فى القرن ٣ ق م، وبسطوا رقعته، فأصبح يمتد من بيثينا وبنطس فى الشمال إلى بامفيليا فى الجنوب. ولكن أتالوس ١ ملك برجام أوقف تقدمهم ح ٢٣٠ ق م. وقع الإقليم فى قبضة الرومان (١٨٩ ق م) وأصبح ولاية رومانية (٢٥ ق م). كانت أنقوره (أنقره الحديثة) أهم مدنه.

جالاهاد، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.  
جالاكتوز: انظر: لاكتوز.

جالاكس: نبات قصير مستديم الخضرة، اسمه العلمى جالاكس آفيل (Galax aphylla)، متوطن فى الغابات الجبلية بالولايات المتحدة. نوراته فى سنابل ذات أزهار بيض وأوراقه قلبية الشكل.

جالان، أنطوان: (١٦٤٦-١٧١٥)، مستشرق فرنسى، شهر بأنه أول مترجم لـ «ألف ليلة وليلة» فى اللغات الأوروبية، وعن ترجمته الفرنسية الناقصة ترجمت إلى كل لغات أوروبا، قبل أن تترجم عن النص العربى كاملة.

جالبا: (٣ ق م - ٦٩)، سرفوس سوليكيوس جالبا، إمبراطور روماني (٦٨-٦٩)، كان جندياً كفؤاً، نودى به إمبراطوراً عقب مقتل نيرون. اتسم حكمه بالنزاهة والتشف، وبعد بضعة أشهر قامت ثورة قتل فيها، وخلفه أوتو.

جالريوس: (ت ٣١٠)، جايوس جالريوس فاليريوس ماكسيمينياوس إمبراطور روماني (٣٠٥-٣١٠). عينه

والسيجار وحفظ الأغذية والأسمدة والصناعات المعدنية. وجاكسونفيل من أهم مراكز السياحة والاصطياف كما أنها مركز هام للتأمين والتجارة والأعمال المصرفية. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية ومكتبة عامة وبها جالية عربية كبيرة وخاصة من أبناء سوريا.

جاكوب، فرانسوا: (١٩٢٠- )، فسيولوجى فرنسى، حصل على دكتوراه العلوم ١٩٥٤، والتحق بمعهد باستير منذ ١٩٥٠ وقام بعدة بحوث فى النشاطات الدموية فى خلايا الجسم والسرطان. عين أستاذاً بالكوليج دى فرانس ١٩٦٤. شارك أندريه لوفوف وجاك مونو فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥.

جاكوبز، جوزيف: (١٨٥٤-١٩١٦)، مؤلف ومؤرخ يهودى ومن المهتمين بالفولكلور، ولد فى استراليا وعاش فى إنجلترا حتى ١٩٠٠، عندما ذهب إلى أمريكا ليصدر نسخة منقحة من «الموسوعة اليهودية»، عمل فى نيويورك وأشرف على مجلة «اليهودى الأمريكى». أهم ما ألف فى تاريخ اليهود «يهود إنجلترا» ١٨٩٣، وبحث فى «مصادر تاريخ اليهود فى إسبانيا» ١٨٩٤ وكان كتابه «الكشف الجغرافى» ١٨٩٩ واسع الانتشار، أشرف على مجلة «فولكلور» الإنجليزية كما أشرف على إصدار نسخ محققة من خرافات إيسوب ١٨٨٩ و «ألف ليلة وليلة» ١٨٩٦ فى ستة مجلدات.

جاكبرى: ١٣٥٨، ثورة الفلاحين الفرنسيين (الذين دعوا جاك)، على النبلاء وعلى الجند الناهيين بسبب سوء الحالة الاقتصادية نتيجة لحرب المائة عام. أخمدها شارل ٢، ملك نفار، وقتل النبلاء آلافاً منهم انتقاماً.

جالاباجوس، جزر: أرخبيل (٧٨٤٥ كم<sup>٢</sup>) فى المحيط الهادى، يبعد ح ١٠٥٠ كم غ إكوادور التى يتبعها. اكتشف ١٥٣٥ وأصبحت الجزر جزءاً من إكوادور منذ ١٨٣٢. زارها داروين ١٨٣٥ واستمد من ملاحظاته للحياة البرية فى الجزر الكثير من مادة مؤلفه المشهور «أصل الأنواع».

المستعمرات إلى مديريات وفق النظام الاستعماري الفرنسي ١٧٨٦. ساعد على تعيين أخيه ماتياس دي جالفيث (١٧١٧-٨٤) نائباً للملك على إسبانيا الجديدة (١٧٨٣-٨٤) وابن أخيه بيرناردو دي جالفيث (١٧٤٦-٨٦) حاكماً على ولاية لويزيانا ١٧٧٧. وساعد الثوار الأمريكيين في حرب الاستقلال (١٧٧٦-٨٣)، وبعد إعلان إسبانيا الحرب على إنجلترا ١٧٧٩ انتزع عدة مدن أمريكية من الجيش البريطاني. خلف أباه ماتياس نائباً للملك على إسبانيا الجديدة.

جسالة، يوهان جوتفريد: (١٨١٢ - ١٩١٠)، فلكي ألماني، مدير مرصد برسلاو ١٨٥١. اكتشف الكوكب نبتون في ٢٣ سبتمبر ١٨٤٦ وفقاً لحسابات ليفريه، وثلاثة مذنبات، وله بحوث في طبقات الجو.

جالوا، إفرست: (١٨١١ - ٣٢)، عالم رياضيات فرنسي، قدم أفكاراً جديدة في نظرية الجبر، وهو في سن السابعة عشرة، وله إضافات هامة في نظرية المعادلات، ونظرية الأعداد ونظرية الدوال، وكان أحد الأئمة في تأسيس نظرية المجموعات في التعويضات الجبرية. سجن مرتين لعطفه على الجمهوريين وقتل في مبارزة مع أحد خصومه السياسيين.

جالوب، جورج هوراس: (١٩٠١-٨٤)، إحصائي أمريكي، مبتدع طريقة الاستفتاء المعروفة باسمه لقياس الرأي العام في مسألة معينة ١٩٣٥. درس الصحافة بجامعة دريك الأمريكية (١٩٢٨-٣١)، وأسس «المعهد الأمريكي للرأي العام» ١٩٣٥، و «معهد البحث الشخصي» ١٩٣٩، ونشر كتابه «دليل إلى الرأي العام» ١٩٤٤.

جالوس: (ت ٢٥٣ أو ٢٥٤)، (جايوس فيبيوس ترونيانوس جالوس) إمبراطور روماني، أقامه الجيش بعد موقعة ابريتوس، كان عهده مشحوناً ففيه غزا الفرس بلاد ما بين النهرين، ودخل القوط ميسيا ثانية، وانتشر الطاعون في البلاد. رد إيميليانوس القوط على أعقابهم ٢٥٢، وفي العام التالي زحف على إيطاليا وقضى على جالوس، وحكم بعده.

دقلديانوس في ٢٩٣ على الشطر الشرقي من الإمبراطورية (وكان قسطنش ١ قيصرًا للنصف الغربي) وعندما اعتزل الحكم دقلديانوس وماكسيميانوس ٣٠٥ خلفهما جالوريوس وقسطنش. أيد جالوريوس اضطهاد المسيحيين في عهد دقلديانوس، لكن قبيل وفاته أباح لهم حرية العبادة.

جالفستون: مدينة (ح ٥٧٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة جالفستون الواقعة ج ق ولاية تكساس عند مدخل خليج جالفستون، وهو فرع من خليج المكسيك. بلغ الإسبان موقعة ١٥٢٨ وجاب الرواد في مياه الخليج في أواخر القرن ١٨. أما الجزيرة فكان ينزلها بين حين وآخر جماعات من المغامرين القراصنة والخارجين على القانون. وبدأ استيطان جزيرة جالفستون حوالي ١٨٣٠ وساعدها موقعها الطبيعي على النمو بالرغم من تعرضها للعواصف البحرية المدمرة وتفتش الأوبئة. وفي ١٩٠٠ قضى إعصار على الآلاف من أبنائها. ولتفادي مثل هذه الكارثة بنى جدار حاجز بالقرب من مياه البحر طوله ١١ كم وارتفاعه ٥ م. ويصل الجزيرة بالبر طريقان معبدان عريضان وتشحن إليها كميات كبيرة من القطن والأرز والحبوب حيث تصنع وتنقل بالسفن إلى جهات مختلفة من العالم. وتعتمد الجزيرة في حياتها كذلك على صيد الأسماك والأحياء البحرية. من أهم صناعاتها تكرير البترول وبناء السفن. بها مدرسة للطب تتبع جامعة تكساس.

جالفيث، هوسيه دي: (١٧٢٠-٨٧)، إداري استعماري وقائد إسباني. عين حاكماً للفلبين ١٧٥٠، ثم مفتشاً عاماً لإسبانيا الجديدة بأمريكا الشمالية (١٧٦٥-٧٢). وعند عودته إلى إسبانيا عين وزيراً للمستعمرات، ثم مستشاراً للدولة ١٧٧٥. أحدث تغييرين هاميين في سياسة إسبانيا الاستعمارية: الأول، إدخال سياسة تجارية أكثر حرية من التي اتبعت قبلاً، كي تحل محل النظام التجاري الاستعماري القديم الذي يحصر تجارة المستعمرات مع الدولة الأم ١٧٧٨، والثاني نظام تقسيم

اقترح الدردنيل ترجع أصلاً إلى ونستون تشرشل وكان وزيراً للبحرية حتى ١٩١٥، وبعد إخفاق الحملة البحرية البريطانية (مارس ١٩١٥) على المضائق، قرر الحلفاء القيام بحملة برية، وفي ٢٤ أبريل نزلت الجيوش الإنجليزية والاسترالية والنيوزيلندية بعدة جهات في شبه جزيرة جاليبولي ونزلت قوة فرنسية على الشاطئ الآسيوي واستطاع الأتراك بقيادة ليمان فون ساندرس تقوية استحکاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعهم من الاتصال بعضهم ببعض ومن أية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال وهو كمال أتاتورك فيما بعد وقد برز في القتال) وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحري البريطاني، وفشل هجوم آخر للنزول (أغسطس ١٩١٥) بسويله على شاطئ شبه الجزيرة الغربي، وبعد مضي شهور من القتال والخسائر استبدل بقائد الحلفاء سير ايان هاملتن (أكتوبر ١٩١٥) سير تشارلس مونرو الذي وضع خطة انسحاب الحلفاء ونفذت بنجاح في يناير ١٩١٦.

**جاليتسين:** أسرة من الأمراء الروس. فاسيلي فاسيليفتش جاليتسين (ت ١٦١٩) عاون في تولية ديمتري المزييف. فاسيلي فاسيليفتش جاليتسين (١٦٤٣-١٧١٤)، كان عشيقاً ومستشاراً لصوفيا ألكسيفنا ونفاه بطرس ١ لسيبريا ١٦٨٩. بوريس ألكسيفتش جاليتسين (١٦٥٤-١٧١٤)، معلم بطرس ١ الخاص وعاون على خلع صوفيا. ديمتري ميخائيلوفتش جاليتسين (١٦٦٥-١٧٣٧)، دبلوماسي وقائد نفته الإمبراطورة آنا لمحاولته تقييد سلطتها ١٨٣٠. ديمتري ألكسيفتش جاليتسين (١٧٣٥-١٨٠٣)، سفير روسيا بباريس (١٧٦٥-٧٣)، وكان صديقاً لديدرو و فولتير. ابنه ديمتريوس أوجسطين جاليتسين (١٧٧٠-١٨٤٠)، اعتنق الكاثوليكية ورحل لأمريكا ورسم كاهناً ١٧٩٥ وعمل بجنوب غرب بنسلفانيا مبشراً بالحدود وعرف الأب سميث وأسس مستعمرة لوريتو الكاثوليكية بالقرب من جاليتسين

جالوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسي روماني. عاون أغسطس في الحرب ضد أنطونيوس وكليوبطرة. دافع عن أفريقيا واحتل بارايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير في النصر النهائي. كان أول حاكم روماني لمصر حيث أحمده ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقاً في حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر. جالوس، ماركوس إيميليوس: خلف جايوس كورنيليوس جالوس في حكم مصر (٢٧-٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامي ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه. جالي: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبي في سرى لانكا، يطل على المحيط الهندي، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧-١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعي، أهم صادراته المطاط والشاي وزيت جوز الهند. في ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامي ثم أعيد بناؤها.

**جاليانى، فرديناندو:** (١٧٢٨-٨٧)، عالم إيطالي بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثاً حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة في القيمة، ويعزى إليه الفضل في معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية. جاليبولي: (جاليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقي لمضيق الدردنيل، قرب رقبة شبه جزيرة جاليبولي التي تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربي بين بحر إيجه والدردنيل، والتي شهدت حملة جاليبولي. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائماً مركزاً استراتيجياً هاماً في الدفاع عن القسطنطينية.

**جاليبولي، حملة:** ١٩١٥ شنها الحلفاء في الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة

مكافئ، وفي ١٦٠٩، صنع أول منظار فلكى أظهر به أن سطح القمر جبلى وأن الطريق اللبنية بها عدد لا يحصى من النجوم، وفي ١٦١٠ اكتشف أربعة أقمار للمشتري ودرس أوجه الزهرة والبقع الشمسية وأيد نظرية كوبرنيكوس في دوران الأرض حول الشمس فحوكم وأرغم على نبذها.

جالينة: معدن تركيبه الأساسى كبريتيد الرصاص، ولكنه كثيراً ما يحتوى على بعض مركبات الفضة، وعناصر أخرى أهمها النحاس والزنك والزرنيخ، وتعتبر الجالينة أهم خامات الرصاص وفي بعض الأنحاء تستغل خاماً للفضة وهى معدن براق ذو لون أزرق مائل إلى الرمادى وتوجد بلوراته فى هيئة المكعب أو ذى الثمانية وجوه. معدن واسع الانتشار فى العالم فى هيئة كتل أو عروق أو طبقات، وفى مصر يوجد فى الصحراء الشرقية ج القصير بكميات صالحة للاستغلال.

جالينوس: (ح ١٣٠ - ح ٢٠٠)، طبيب وكاتب يونانى، ولد فى برجامون وعمل جراحاً لمدرسة المصارعين بها بعد أن أتم دراسته فى بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية، ثم أقام بروما حيث ذاع صيته فاختره ماركوس أوريليوس طبيباً لبلاطه. وينسب إلى جالينوس خمسمائة مؤلف أغلبها فى الطب والفلسفة. وبقي من مؤلفاته الطبية ثلاثة وثمانون على الأقل. وقد أضاف إلى ما سبقه من معارف طبية بكشفه التى توصل إليها بالتجريب وبشرح أجسام الحيوان وأقام الطب على نسق نظرياته التى أكدت أن كل شئ مخلوق لهدف معلوم. وظل جالينوس حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به فضعفت روح البحث مما أعاق تقدم الطب. ولأعماله فى الشريح والفسولوجيا أهمية خاصة، فبين أن الشرايين تحمل الدم لا الهواء. وأضاف الكثير إلى المعرفة بالمخ والأعصاب والحبل الشوكى والنفس.

جالينوس: (ت ٢٦٨)، إمبراطور روماني. شارك أباه فاليريانوس (٢٥٣ - ٢٦٠) وانفرد بالحكم (٢٦٠ - ٢٦٨)، بدأ انحلال الإمبراطورية فى عهده. قتله رجاله

بينسلفانيا. ألكسندر نيكولايفتش جاليتينس (١٧٧٣-١٨٤٤) وزير التربية فى عهد ألكسندر ١، من الأحرار. جاليسيا: (ح ٢٧٧٦٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ إسبانيا، ج خليج بسكاي وشمال البرتغال على المحيط الأطلنطى. بلاد جبلية لحد كبير، ويشغل سكانها بصيد السمك، وتربية الماشية، والزراعة. من أهم مدنها سانتياجو دى كومبوستلا وهى عاصمتها، ولا كورونا وفيجو والفرو وبونتفدرا. ولهجة الجاليسية، القريبة من اللغة البرتغالية - ماض أدبى عظيم. خضعت المنطقة لحكم العرب حتى استولى عليها ملوك استورياس القرن ٨ - ٩.

جاليسيا: منطقة تاريخية، (٨٣٧٤٠ كم<sup>٢</sup>)، تشغل ج ق بولندا، وغرب أوكرانيا. ويشمل القطاع البولندى زهشوف وجزءاً كبيراً من مقاطعة كراكوف. ويشمل القطاع الأوكرانى لفوف، وستانسلاف وتارنوبل. كانت الجزء الغربى من دوقية جاليش وفلاديمير، ثم آلت إلى بولندا ١٣٦٦ وإلى النمسا ١٧٧٢. تمتع سكانها البولنديون بقدر محدود من الحكم الذاتى ١٨٦١ - ١٩١٨. كانت من ميادين القتال فى الحرب العالمية ١ وتنازعتها بولندا وأوكرانيا (١٩١٨-٢٠). حصلت بولندا على كل جاليسيا. وأيدت معاهدة ريجا التى عقدتها مع الاتحاد السوفيتى ١٩٢١ ملكيتها لها، ولكن المعاهدة البولندية - السوفيتية التى عقدت ١٩٤٥ منحت معظم جاليسيا (بما فى ذلك لفوف وحقوق بترول دروجوبيش) إلى الاتحاد السوفيتى.

جاليليو: (١٥٦٤-١٦٤٢)، عالم إيطالى، اشتغل بالفلك والرياضة والطبيعة. وضع أسس العلم التجريبى الحديث، اتجه أولاً للدراسات الطبية ثم تغلبت عليه رغبة البحث فى الرياضة والطبيعة، فأثبت بالتجربة أن مدة ذبذبة البندول ثابتة مهما تغيرت سعتها. اخترع الميزان المائى وأثبت خطأ تعليمات أرسطو عن حركة الأجسام فوجد أنها تسقط بنفس السرعة وبمعجلة ثابتة مهما اختلف وزنها، وأثبت أن مسار القذيفة قطع

مشروب البيرة. حاول بعض المؤرخين أن يربطوا بينه وبين جون ١ دوق بربانت أو أن يجمعوا بين الأصلين الهولندي واللاتيني في شخص جان بريموس، ولكن محاولاتهم لم تقم على أساس قوى كما أن محاولة التوحيد بينه وبين أية شخصية تاريخية لا تقوم على أساس.

**جامبوج:** صمغ راتينجي أصفر اللون، ينتج من عصارة شجرة من الجنس جارسينيا مورللا (*Garcinia morella*)، تنمو في سيام. يستخدم مسهلاً ولوناً في الأظلية.

**جامبيتا، ليون:** (١٨٣٨ - ٨٢)، سياسي فرنسي، نظم المقاومة الفرنسية بالمقاطعات في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١) ولعب دوراً هاماً في إنشاء الجمهورية الثالثة، وتولى رئاسة الوزارة (١٨٨١-٨٢). وكان يرى التدخل الحربي في مصر تأييداً للخديو توفيق ضد الثورة العرابية، فأرسل المذكرة المشتركة (٨ يناير ١٨٨٢) بالاتفاق مع إنجلترا، ورفض تخفيف وقعها السيئ بمذكرة أخرى وإن اختلف في تفسيرها مع إنجلترا، وكان جمهورياً معادياً لرجال الدين، واخط سبيلاً وسطاً بين الراديكاليين والملكيين. وأيد فكرة الانتقام من ألمانيا.

**جامد:** إحدى الحالات الثلاث التي توجد فيها المادة - جسم ذو شكل وحجم محددين. والمواد بعضها متبلر وبعضها الآخر غير متبلر، والجزيئات في الجوامد أكثر تقارباً منها في الموائع أو الغازات، كما أن تماسكها أعظم وحركتها أبطأ. ويتغير الجامد إلى مائع بارتفاع درجة الحرارة إلى نقطة الانصهار. والحرارة اللازمة لذلك هي حرارة الانصهار، والتصعد هو انتقال جسم جامد إلى غاز دون المرور بمرحلة المائع، وأغلب الأجسام تمر بمرحلة المائع.

**جامع:** انظر: مسجد.

**جامع ابن طولون:** شيده الأمير أحمد بن طولون بالقاهرة ٨٧٨. يعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ مساحته بالزيادات ٦١ فدان. يتكون من صحن مربع

في ميلان وهو يحاول إخماد الثورة التي قضى عليها فيما بعد الإمبراطور كلاوديوس ٢.

**جاليه، لوي:** (١٨١٠ - ٨٧)، مصور بلجيكي، درس في أكاديمية تورناي وفي أنتورب. استقر في باريس ١٨٣٤. عرضت أعماله التاريخية في الصالونات البلجيكية ولفتت الأنظار إليها. عاد إلى بروكسل لرأس المدرسة التاريخية للتصوير. من أعماله «المسيح يبرئ من العمى» (كاتدرائية تورناي) «مونتيني يزور تاسو في السجن» وقد صورها لملك بلجيكا، و «الطاعون في تورناي».

**جاليوم:** عنصر فلزي رخو فضي اللون سنجابي، رمزه «جا»، مثله مثل الماء يتمدد عند التجميد على خلاف معظم الفلزات. لا يتأثر في الظروف العادية بالهواء، وإن كان يتأكسد قليلاً عندما يسخن لدرجة الإحمرار. يذوب في حمض الهيدروكلوريك وحمض النتريك. ويتفاعل مع الماء في درجات الحرارة العالية. يكون هيدروكسيدات وأكاسيد وأملاح مثل الألومنيوم. على الرغم من انتشاره فإنه لا يوجد بكميات يعتد بها حتى في الجرمانيت أغنى خاماته. يوجد في خامات الزنك وبخاصة الزنكلند (كبريتيد الزنك) الذي منه يفصل. يستخدم استخداماً محدوداً محل الزيتيق في ثرمومترات درجات الحرارة العالية نظراً لأنه لا يسيل في مجال واسع من درجات الحرارة. يستخدم شبه موصل في المقومات والترانزيستورات على هيئة زرنيخيد أو أنتيمونيد انظر: عنصر (جدول).

**جاما، فاسكو دا:** (ح ١٤٦٩ - ١٥٢٤)، ملاح برتغالي، أول أوروبي يصل الهند بالبحر (١٤٩٧ - ٩٩). كان دليله في رحلته الملاح العربي ابن ماجد. ساعد كشفه لطريق الهند حول أفريقيا على جعل ثروة الهند في متناول أوروبا، كما ساعد على نمو ثروة البرتغال وإمبراطوريتها. وفي رحلته الثانية دعم قوة البرتغال في مياه الهند وساحل أفريقيا بوسائل عنيفة.

**جامبرينوس:** ملك فلمنكي أسطوري، يعزى إليه اختراع

٩٩٠، وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله، وفتح للصلاة ١٠١٢. تبلغ مساحته حوالي ١١٣ x ١٢٠ متراً وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة، ويتكون إيوان القبلة من خمسة أروقة، ويقطع رواق القبلة مجاز مرتفع على مثال المجاز في الأزهر، وللجامع منارتان معتبرتان من أقدم المنارات في مصر، ويقع المدخل الرئيسي للمسجد في منتصف الواجهة، ويبرز عن مستواها بنحو ستة أمتار.

جامع الزيتونة: بناه الوالي عبد الله بن الحبحاب في تونس (ح ٧٣٢) وأعاد بناءه محمد بن الأغلب (ح ٨٤٠) ولكنه لم يصبح جامعة حقاً ويزدهر فيه التعليم إلا في عهد الحفصيين في القرن ١٣، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب. ثم عاد المنهاج في القرن ١٨، فاقصر على العلوم الدينية واللغوية والأدبية. ظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسلامية ويقوم بإعداد المدرسين والأئمة والوعاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علمائه بمكانة سامية في المجتمع. وقد بدأت أول محاولة لإصلاح الجامع بالمرسوم الذي أصدره الباي أحمد ١٨٤٢ ويقضى بانتخاب ثلاثين عالماً لإلقاء الدروس تحت إشراف شيخ الإسلام والقاضيين، ثم قام الوزير المصلح خير الدين بوضع قانون للمعهد وانتخب لجنة من العلماء لوضع المناهج. وحوالي ١٨٨٥ أنشئت مدرسة الخلدونية الثانوية ملحقة بجامع الزيتونة تغذية بطلاب درسوا بعض العلوم العصرية بالإضافة إلى العلوم الدينية: وفي ١٩٣٣ صدر مرسوم اعتبر جامع الزيتونة جامعة، وسمى شيخه الأعظم مديراً وجعلت الدراسة على ثلاث درجات: إعدادية (شهادة الأهلية) ومتوسطة (شهادة التحصيل)، وعالية (شهادة العالمية). مع التخصص في القراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولكن بعد استقلال تونس ألحق جامع الزيتونة بمصلحة التعليم الثانوي وأضيفت إلى المناهج اللغات الأجنبية وبعض المواد العلمية العصرية. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا

مكشوف تحيط به أروقة من جوانبه الأربعة وتقع القبلة في أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. شيد هذا الجامع بالأجر الأحمر، وعقود الأروقة محمولة على أكتاف ضخمة من الأجر أيضاً تكسوها طبقة سميكة من الجص، وللدعائم أعمدة من الأجر مندمجة في زواياها الأربع ويحيط بجدران المسجد ١٢٩ شباكاً من الجص مفرغة بأشكال هندسية ونباتية بديعة، وللجامع منارة فريدة في نوعها على شكل مدرج حلزوني، والسلالم من الخارج على مثال منارة مسجد سامراً التي تسمى «الملوية».

جامع الأزهر: انظر: الأزهر.

الجامع الأموي: أنشأه الوليد بن عبد الملك بدمشق (٧٠٨ - ٧١٤)، واستقدم له الفنانين والصناع من سائر الأقاليم الإسلامية وكان في مكان المسجد معبد وثني ثم كنيسة. يتكون المسجد من صحن كبير مستطيل، في جوانبه أروقة، والديوان الرئيسي طوله ١٣٦ م، وعرضه ٣٧ م، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية للقبلة، ارتفاعها ١٥ م. يقطعها رواق متوسط «مجاز» سقفه أعلى من سائر الأروقة بحوالي ٨ م، وسقف المسجد على شكل محذب «جمالون». يعتبر هذا المسجد من أعظم المساجد الإسلامية، لرحابته وارتفاعه وجمال نسبه المعمارية وزخارف الفسيفساء المذهبة والملونة التي تغطي بعض أجزائه التي تمثل مناظر دمشق، وقد أثر تخطيط هذا المسجد في المساجد التي أنشئت في شمال أفريقيا والأندلس.

جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين ١٣١٤. به صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين. مصور هذا المخطوط متأثر بالأساليب الصينية. جزء منه محفوظ بمكتبة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن، والجزء الآخر في مكتبة جامعة أدنبرة ويوجد مخطوط آخر منه مؤرخ ١٣١٥ بالمكتبة الأهلية ببغداد.

جامع الحاكم بأمر الله: أنشأه الخليفة الفاطمي العزيز بالله



بالنحاس المكفت بالذهب والفضة، يؤديان إلى القبة التي يبلغ ضلعها ٢١ م من الداخل وارتفاعها الكلى ٥٠ م، وجميع جدرانها مكسوة بالرخام إلى ارتفاع ٨ م، ويفرق الرخام إفريز من الكتابة النسخية ارتفاعه ٣ م، وللجامع منارتان ارتفاع كبراهما ح ٨٢ م وهى من أعلى المآذن الإسلامية.

جامع سيدى عقبة: بدأ بناء عقبة بن نافع بالقيروان عند تأسيسه لمدينة القيروان ٦٦٩ ثم هدم وأعيد بناؤه ٦٩٥، ثم زيد فيه بأمر الخليفة هشام ٧٣٤، وجدد بعد ذلك وزيد فيه، ولكن جزءاً كبيراً يعود إلى أيام هشام. تخطيطه يشبه تخطيط المسجد الأموى بدمشق. له مثذبة بديعة الشكل عظيمة الارتفاع من ثلاثة طوابق، والطابقان الأول والثانى يرجعان إلى أيام هشام، أما الطابق العلوى فيرجح أنه أضيف إليها فى القرن ١١.

جامع عمرو بن العاص: أول جامع أنشئ بمصر عند فتحها فى عام ٦٤٢ كانت مساحته ٥٠ x ٣٠ ذراعاً مربعاً، ثم توالى عليه الزيادات، إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه ٨٢٧، فأصبحت مساحته ١١٢ x ١٢٠ م تقريباً، أى قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان من أثر عمارة مراد بك ١٧٩٧ أن العقود الداخلية قطعت شبائكه القديمة بالجدار الشرقى. وكان مدرسة كبرى للعلوم الدينية، كما استعمل بيتاً للمال ومحكمة دينية ومدنية. ومما يذكر أن الإمام الشافعى كان أحد الأساتذة الذين درسوا فيه.

جامع قرطبة: بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل فى ٧٨٥، وكان المسجد فى أول أمره قسمين: الأول حرم المسجد، ويتكون من ١١ رواقاً عمودية على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع، والسقف على شكل جمالون، والقسم الثانى صحن سماوى لا تحيط به أروقة. وفى ٨٣٣ أضاف عبد الرحمن الثانى ٨ عمد لكل صف، وفى ٩٦٦ أضاف الحكم الثانى ١١ رواقاً إلى الجنوب وفى أواخر القرن العاشر أضاف المنصور حاجب هشام الثانى ٧ أروقة بطول المسجد فى الشرق. وأصبحت مساحة

الحفصى وكان بها ٤٠٠٠٠ مخطوطة ثم أضيفت إليها مخطوطات نفيسة أخرى فى العصور التالية ولكنه لم يبق من ذلك إلا القليل.

جامع السلطان أحمد الأول: صممه المهندس محمد آغا باستانبول (١٦٠٩-١٦). له سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات. وصحنه الكبير يسبق المسجد، له أربعة أروقة محمولة على عمد جرانيتية، وتيجانها من الرخام محلاة بالمقرنصات، وفوق الأروقة قباب صغيرة، وفى وسط الصحن ميضأة سداسية تقوم على ستة عمد، وداخل المسجد عبارة عن مستطيل ٦٤ x ٧٢ م تقريباً. وتتوسطه قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود مدببة، محمولة على أربع أكتاف ضخمة، ويحف بالقبلة أربعة أنصاف من القباب، وبكل ركن من أركان المسجد قبة صغيرة، والجدران مغطاة بالقاشانى الأزرق والأخضر والمحراب والمنبر من المرمر ذو زخارف جميلة، وللمسجد ٦ مآذن عالية وهى نموذج للطراز العثمانى متأثراً بهاجيا صوفيا.

جامع السلطان حسن: من أعظم الأعمال المعمارية الإسلامية، بدأ السلطان حسن بناءه ١٣٥٦ وأتمه أحد أمرائه بشير آغا ١٣٦٣. ويقع فى منطقة القلعة بالقاهرة. مساحته ٧٩٠٦ م، وارتفاع المدخل ٣٧،٧٠ م، وهو كثير الأضلاع، والصحن مربع تقريباً طول ضلعه ٣٢ م، وفى كل ضلع إيوان مرتفع عن الصحن مغطى بقبو من الحجر ذى عقد مدبب، ويعتبر عقد إيوانه الكبير من معجزات البناء فى العالم الإسلامى، إذ تبلغ فتحته ١٩،٢٠ م، وجدران الإيوان الكبير مكسوة بالأحجار الملونة والرخام، وبدائره إطار من الجص كتبت عليه آيات من سورة الفتح بالخط الكوفى الذى لا نظير له. وفى وسط هذا الإيوان دكة من الرخام دقيقة الصنع، ويكتنف المحراب أربعة عمد من الرخام، وعلى يمين المحراب المنبر المصنوع من الرخام الأبيض، وله باب مصنوع من الخشب المصنّف بالنحاس المشغول، وبجانبى القبلة بابان يصلان إلى القبة، كانا مصفحين

وكانت لجامعة القرويين مكتبة مشهورة تشتمل على عدد كبير من المخطوطات النادرة، ولكن أكثرها ضاع ولم يبق فيها اليوم سوى ١٦١٣ مخطوطة.

جامع محمد علي: بالقاهرة بقلعة الجبل، وضع أساسه على الصخر في ١٨٣٠، وانتهى العمل فيه ١٨٤٨ وهو مربع طول ضلعه من الداخل ٤١ م تتوسطه قبة قطرها ٢١ م، وارتفاعها ٥٢ م، وهي محمولة على ٤ عقود كبيرة متكئة على أربع أكتاف مربعة، ويحف بها أربعة أنصاف قباب بخلاف أربع قباب صغيرة بأركان المسجد، ونصف قبة تغطي بروز القبلة وعلى يمين القبلة منبر جميل من الخشب اشتمل على زخارف بارزة محلاة بالذهب. أما الصحن فتبلغ مساحته ٥٣ x ٥٤ مترًا، يحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد رخامية ومغطاة بقباب صغيرة، وفي طرفي الجانب الغربي للمسجد منارتان ارتفاعهما ٨٤ مترًا من مستوى أرضية الصحن، ولكل منهما دورتان. وضع تصميمه المهندس التركي يوسف بشنا على نسق مسجد السلطان أحمد باستانبول مع تعديلات طفيفة.

الجامعات الخاصة: إذا كانت كثير من الدول الغربية قد عرفت الطريق مبكرًا في إنشاء جامعات غير مملوكة للحكومة، وإنما لأفراد أو هيئات، فإن معظم الدول العربية، لم تسمح بالجامعات الخاصة في العصر الحديث إلا منذ سنوات قليلة، ومن أمثلة الدول العربية التي أنشأت الجامعات الخاصة، الإمارات العربية، والأردن، ولبنان، ومصر، ففي الإمارات: كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي، وكلية دبي الطبية للبنات، وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وغيرها، وفي الأردن، جامعة الأردن الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البنات الأردنية. . إلخ. وفي مصر: جامعة مصر الدولية، وجامعة السادس من أكتوبر، وعدد كبير من المعاهد العالية التجارية والتعاونية والهندسية والتكنولوجية.

جامعة: يقصد بالجامعة مؤسسة للتعليم العالي، مؤلفة

المسجد بعد هذه الزيادات نحو ٢١٨٧٥ م. يمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة وشبائكه الرخامية المفرغة وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها بعضًا، وفي ١٥٢٦ بنيت كنيسة على الطراز القوطي وسط إيوانه الشرقي.

جامع القرويين: أنشئ ٨٥٩ في القطاع الغربي من مدينة فاس بالمغرب حيث كان يسكن المهاجرون القيروانيون، وميلًا مع التخفيف انقلب هذا الاسم إلى القرويين وقد تبرعت بالمال لبنائه السيدة فاطمة التي توفى والدها محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وترك لها مع أختها مريم ثروة طائلة، وقامت الأخت ببناء جامع في الجانب الآخر من المدينة. شيد جامع القرويين منذ بادئ الأمر ليكون مركزًا للتعليم، وقد ظل كذلك مدة أحد عشر قرنًا، ويجب لذلك أن يعتبر أقدم جامعة إسلامية. مر الجامع في تطوره بأدوار مختلفة فاتسعت مساحته وتحسنت أوضاعه أحيانًا، وأهمل أمره وتأخر أحيانًا أخرى وهو يتكون اليوم من بنايات عديدة تمثل أساليب متنوعة من العمارة والزخرفة، وفي عهد ازدهاره لم تقتصر الدراسة فيه على العلوم الدينية واللغة بل شملت أيضًا الفلسفة والطب والصيدلة والطبيعة والفلك والهندسة، وظل الجامع حصنًا للثقافة الإسلامية العربية. وكان التعليم فيه حرًا يختار الأساتذة والطلاب ما يشاءون من المواد والكتب إلى أن فكر السلطان محمد الثالث في سن نظام للجامع، فأصدر مرسومًا ١٧٨٩ يأمر شيخ القرويين بتحديد مواد الدراسة والكتب، وبعد الاحتكاك بالحضارة الغربية أخذت ترتفع الأصوات في انتقاد طرائق التدريس الجامدة، وأخيرًا صدر مرسوم ١٩٣١ يقسم التعليم في الجامع إلى ثلاث مراحل: ابتدائية وثانوية وعالية. يتألف التعليم العالي من اختصاص ديني واختصاص أدبي. ثم أضيف إلى الجامع معهد للفتيات يؤهل للعالمية. وبعد استقلال البلاد بدأت إصلاحات أساسية في جامع القرويين وتقرر جعله جامعة مؤلفة من ثلاث كليات (١) الشريعة (٢) الآداب (٣) العلوم.

العلوم الدينية واللغوية. ولم يبدأ تأسيس الجامعات في العالم العربي إلا في أواخر القرن ١٩، إذ أنشئت في بيروت جامعتان من قبل المبشرين الأجانب هما: الكلية الأمريكية وجامعة القديس يوسف. وقد تأسست الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ وبعدها الجامعة السورية ١٩٢٣ ثم تعددت الجامعات في العالم العربي انظر: اتحاد الجامعات العربية، وجدول الجامعات في العالم العربي.

جامعة أثينا: أطلق الاسم في اليونان القديمة على المؤسسة التعليمية التي نشأت ح ٢٠٠ ق م بإدماج المدارس الفلسفية والخطابية المعروفة، مثل أكاديمية أفلاطون، ولوقيون أرسطو، وحدائق أبيقور، ومدرسة أيزوقراط. وكانت هذه الجامعة تحت إشراف لجنة من أعضاء مجلس الشيوخ، يقصدها الطلاب من أنحاء العالم كافة. وقد حرص أباطرة الرومان على مساعدتها لتكون مركزاً للشقافة والعلم في الإمبراطورية، ولكن يوستينيان أمر بإغلاقها ٥٢٩، استجابة لطلب الكنيسة التي لم تكن تسمح بتدريس المؤلفين الوثنيين. أما في اليونان الحديثة فقد تأسست جامعة أثينا ١٨٣٧ بعد استقلال البلاد عن الحكم العثماني ١٨٣٢.

الجامعة الأردنية: تأسست ١٩٦٢ ومقرها عمان بالأردن. وبدأت بكلية الآداب. وفي ١٩٦٥ أنشئت كليتا العلوم والاقتصاد والتجارة. أما كلية الشريعة فألحقت بالجامعة ١٩٧١ وكانت تابعة لوزارة الأوقاف، وفي ١٩٧٢ أنشئت كلية الطب، ثم كليتا التمريض والزراعة في ١٩٧٣، وأنشئت كذلك دراسات عليا لمنح الدبلوم والماجستير. التعليم فيها مختلط ويقوم على أساس الكفاية الأكاديمية. والجامعة عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة الأزهر: جامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم أو ترتب عليه. وتقوم على حفظ ودراسة التراث العلمي والفكري والروحي للأمة العربية والإسلامية والعمل على نشر هذه الحضارة كما تقوم على أداء رسالة الإسلام وتجلية جوهره وإبراز كيانه، وأثره في تقدم البشرية

من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة. وقد يطلق هذا الاسم على المدارس الفلسفية ومدارس الخطابة في اليونان القديمة وفي العهد الهلنستي مثل أكاديمية أفلاطون ومتحف الإسكندرية، كذلك يمكن وصف المدارس العربية - الإسلامية مثل جامع القرويين والأزهر والمدرسة النظامية بأنها جامعات. ومن المعروف أن هذه المدارس كان لها تأثير كبير في نشأة الجامعات الأوروبية حوالي القرن ١٣. وكلمة جامعة إنما أطلقت في بادئ الأمر على مجموع الطلاب والمدرسين الذين كانوا يؤلفون رابطة أو جماعة تشبه النقابات تعترف بها الدولة وتتمتع باستقلال ذاتي وامتيازات خاصة. ومنذ القرن ١٤ أصبحت الكلمة تطلق على مؤسسة التعليم نفسها. وكانت الجامعات في الغالب أهلية وطائفية تأتينا الأموال اللازمة من الأوقاف الكنسية والتبرعات. ولقد قام بعضها مثل جامعات باريس وأكسفورد وبولونيا وهيدلبرج بدور كبير في الحياة العامة والشئون الدينية والسياسية. وأخذ عدد الجامعات يزداد بسرعة في العصور الحديثة، وشعرت الدول بأهميتها في إعداد قادة الفكر وتوجيه الرأي العام، فقامت تتولى تأسيسها بنفسها أو تقدم إلى الأهلية منها المساعدات المالية مقابل الإشراف عليها. كانت الدراسة في الجامعات تتمركز في بادئ الأمر حول اللاهوت والفلسفة (التي تشمل العلوم والفنون والآداب) ثم الحقوق والطب، أي إنها كانت تتألف عادة من أربع كليات، ولكن تقدم العلوم وتشعبها في العصور الحديثة أدى إلى تأسيس كليات جديدة متعددة كما أن طرائق التدريس تبدلت فزادت العناية بالمعامل والمكتبات وحلقات البحث. ولم تعد الجامعات تستهدف التعليم ونشر المعارف البشرية فحسب، بل إنها تسعى كذلك إلى البحث العلمي والإعداد المهني وتربية الشخصية. وبينما زادت الجامعات وتكاملت في الغرب خلال العصور الحديثة، تلاشت المدارس العربية القديمة ولم يبق منها إلا القليل الذي اقتصر فيه الدراسة على

كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الزراعة، المعهد العالي للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، معهد بحوث الهندسة الصحية، مركز الدراسات العليا والبحوث، ومركز الحساب العلمى. (٢) ويطلق اسم جامعة الإسكندرية أيضاً على المعهد العلمى الذى نشأ فى متحف الإسكندرية ومكتبتها فى العهد الهيلنستى وسعى البطالمة إلى جعله يحتل مكان (أثينا) كمركز للثقافة اليونانية. وقد جمعت فى المكتبة مؤلفات أرسطو وكثير من المخطوطات المصرية واليونانية الشرقية. وهنا وضع بطلميوس نظريته فى الكون، وقام أرشميدس بتجاربه واختراعاته، وظهرت تعاليم إقليدس فى الرياضيات. انظر: مكتبة الإسكندرية.

الجامعة الإسلامية: منظمة إسلامية بالهند وباكستان. تأسست ١٩٠٦ لحماية الحقوق السياسية للمسلمين. رأسها (١٩٣٤) وأدار شئونها الزعيم المسلم: محمد على جناح. ففتت فيها من روحه. عارض ١٩٤٠ المؤتمر الوطنى الهندى وطالب بإقامة باكستان وظفر بمعظم أصوات المسلمين فى انتخابات ١٩٤٦. أكره المؤتمر على الموافقة على إقامة دولة إسلامية. عين أول حاكم عام لباكستان ١٩٤٧.

جامعة أسيوط: تأسست فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة أسيوط بمصر وبدأت بكليتى العلوم والهندسة ثم الزراعة فى ١٩٥٩، والطب فى ١٩٦٠، والصيدلة فى ١٩٦١ وكانت تابعة لكلية الطب، والطب البيطرى ١٩٦١، والتجارة ١٩٦٣، وبها أيضاً كلية للمعلمين.

جامعة أكسفورد: فى أكسفورد، وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. بدأت مثل كيمبردج فى وقت مبكر من القرن ١٢ فى تلك الحلقات التى كان يعقدها طلاب العلم من الشباب حول العلماء من الرهبان ومدرسى المدينة. أما نظام المقيمين المطبق حالياً، فقد بدأ مع نشأة كلية مرتون ١٢٦٤. كانت الجامعة مركزاً هاماً للمعارف الإنسانية خلال القرون الوسطى. وكل كلية فيها

وسعادتها. وتعمل على تزويد الوطن العربى والإسلامى، والإنسانية كلها بالعلماء المؤهلين الذين يجمعون إلى الإيمان بالعقيدة الإسلامية، والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى الشريعة ولغة القرآن - كفاية علمية، عملية، ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والعقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى مجال الإنتاج والريادة. وتتكون جامعة الأزهر من الكليات والمعاهد التالية: كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون، كلية اللغة العربية، كلية التجارة، كلية البنات الإسلامية، كلية الهندسة، كلية الطب، كلية الزراعة، كلية التربية، كلية العلوم، كلية أصول الدين بأسبوط، كلية الشريعة والقانون بأسبوط، كلية اللغة العربية بأسبوط، معهد الدراسات الإسلامية والعربية، معهد اللغات والترجمة. وتمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتية: درجة الإجازة العالية للكليات والمعاهد (الليسانس أو البكالوريوس)، درجة التخصص (الماجستير)، ودرجة الشهادات العليا (دبلومات)، ودرجة العالمية (الدكتوراة).

جامعة استانبول: تأسست ١٨٦٣ باسم دار الفنون، فضمت المدارس العالية التى كانت قائمة قبل ذلك مثل مدرسة الطب والحقوق. أعيد تنظيمها ١٩٢٧، ثم ١٩٣٣.

جامعة الإسكندرية: (١) ثانية الجامعات المصرية، مقرها مدينة الإسكندرية بمصر، بدأت فى ١٩٣٨ بكليتى الحقوق والآداب فرعين لكليتى الحقوق والآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة فيما بعد). وفى ١٩٤١/ ٤٢ أنشئ فرع لكلية الهندسة بالإسكندرية، وكانت هذه الفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية وتم إنشاؤها وتنظيمها فى ١٩٤٢. وتضم جامعة الإسكندرية الكليات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية التالية: كلية الآداب ويتبعها معهد العلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الطب (ويلحق بها المعهد العالى للتمريض والمستشفيات الجامعية ومدرسة التمريض)،

الطب البيطرى. فيها مدارس للصحافة وفن المكتبات والتربية البدنية. وهى تدير المركز الطبى فى شيكاغو ويشمل كليات الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتمريض. وفيها معهد للعمل والعلاقات الصناعية، ومعهد للملاحة الجوية، ومحطة للإذاعة ومطبعة جامعية ومرصد ومتاحف للأثار والفنون والتاريخ الطبيعى. تعتبر الجامعة رائدة فى التربية المهنية.

جامعة الإمارات العربية: تأسست ١٩٧٦، وفى ١٩٧٧ قبلت الجامعة أول فوج من طلابها، وقد أقيمت فى مدينة العين بإمارة أبو ظبى وهى تضم كلية للتربية، وكلية للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للعلوم الاقتصادية والإدارية وكلية للشرعة والقانون وكلية للعلوم الزراعية، وكلية للطب والعلوم الصحية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إحدى جامعات المملكة العربية السعودية بالرياض، أنشئت فى ١٩٥٣ وأصبحت جامعة ١٩٧٤، وهى تتسم بصفة عامة بالتوجه الدينى الإسلامى، وتضم الكليات والمعاهد التالية: كلية الشريعة - كلية اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، المعهد العالى للقضاء، المعهد العالى للدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الدعوة والإعلام، وللجامعة فروع فى منطقة «القصيم» و «أبها».

الجامعة الأمريكية فى بيروت: أنشئت الكلية البروتستانتية السورية ١٨٦٦، بجهود الدكتور دانييل بليس عضو البعثة التبشيرية الأمريكية فى سوريا الذى جمع الأموال من أمريكا وإنجلترا. أخذت الكلية تتسع تدريجياً فأنشئت بها خلال السنوات التى تلت مدارس للطب والصيدلة والتمريض والهندسة والزراعة، ثم تقرر ١٩٢٠، تبديل اسمها إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت، بها كليات: الآداب، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، ويتفرع عن كلية الطب مدارس للصيدلة والصحة العامة والتمريض.

الجامعة الأمريكية فى القاهرة: تأسست ١٩٢٠، وهى تتألف من كليات: الدراسات العربية، الاقتصاد والعلوم السياسية، اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، هندسة

تتمتع باستقلال داخلى ضمن الجامعة. أما الكليات التى تضمها وتاريخ إنشائها فنذكرها فيما يلى (دون تكرار كلمة «كلية»): الجامعة ١٢٤٩، بالبول ١٢٦٣، مرتون ١٢٦٤، سنت ادموند هول ١٢٦٩، اكرتير ١٣١٤، أوريل ١٣٢٦، كوينز ١٣٤٠، نيو ١٣٧٩، لنكولن ١٤٢٧، أول سولز ١٤٣٧، المجدلانية (وتلفظ مودلين) ١٤٥٨، بريزنوز ١٥٠٩، كوريس كريستى ١٥١٦، كرايست تشرش ١٥٤٦، تريينتى ١٥٥٤، سنت جون ١٥٥٥، يسوع ١٥٧١، وادهام ١٦١٠ (والترخيص لها ١٦١٢) بمبروك ١٦٢٤، وورستر ١٧١٤، كيبيل ١٨٧١، هيرتفورد ١٨٧٤، وست أنتونى ١٩٤٨ (الترخيص لها ١٩٥٣). أما كليات النساء فهى: ليدى مارجاريت هول ١٨٧٨، سمرفيل ١٨٧٩، سنت هيو ١٨٨٦، سنت هيلدا ١٨٩٣، وست آن ١٩٥٢. وفى الجامعة أقسام متعددة للدراسات منها: اللاهوت والحقوق والطب والتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية وآدابها واللغات الشرقية والعلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية. وكان للجامعة حتى ١٩٤٨ اثنان يمثلانها فى البرلمان مثل جامعة كيمبردج. أما التدريس فيقوم على أساس المحاضرة ونظام الإشراف، وفيه يعد كل طالب رسالة أسبوعية حول موضوع ما، يناقشه مع الأستاذ المشرف. ترك سيسيل رودس للجامعة مبالغ كبيرة كمنح دراسية للطلبة الأجانب. تأسست مطبعتها ١٤٧٨، ولها فرع فى الولايات المتحدة. فى ١٩٢٠ أحرزت المرأة لأول مرة الدرجات العلمية من جامعة أكسفورد ولكن لم يسمح لها قانوناً بالالتحاق بها إلا فى سنة ١٩٥٩.

جامعة إلينوى: بأوربانا وشامبين وشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع بنظام هبة الأرض وتمدها الحكومة بالإعانة. التعليم مختلط. رخص لها ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٦٨ باسم جامعة إلينوى الصناعية، ثم أخذت اسمها الجديد ١٨٨٥. تضم كليات الزراعة، التجارة، التربية، إدارة الأعمال التجارية، الهندسة، الفنون الجميلة والتطبيقية، الآداب، العلوم، القانون،

العثمانية. ولكن ثورة ١٨٤٨، التي انتشرت في النمسا وهنغاريا، ساعدت على قيام مشروعات لتحرير جميع الشعوب السلافية من النير الأجنى. ففي يونيو ١٨٤٨ اجتمع أول مؤتمر للجامعة السلافية في براغ. وكان معظم النواب الحاضرين تشيكيين. ولكن سرعان ما أعلن المؤتمر اتحاد صفوف جميع السلافيين. وذلك حينما استرجع الجيش النمساوي براغ. ومع أنه لم تحصل أمة سلافية على أية فوائد من ثورة ١٨٤٨، إلا أن فكرة الجامعة السلافية بذرت في تربة الأقطار السلافية، وأخذت تؤتي ثمارها. ولقيت الفكرة عضداً كبيراً من جانب روسيا التي أخذت تضطلع بدور الدولة الحامية لجميع الشعوب السلافية، رغم أن معاملتها هي ذاتها للبولنديين لم تكن المثل الأعلى الذي تستجيب له قلوب السلافيين. وكان أنصار مبدأ القومية السلافية في روسيا شيعة قومية، رجعية، متطرفة، قوية البأس عن طريق الصحف التابعة لها التي أخذت تؤيد رسالة «روسيا المقدسة» في حماية جميع السلاف والمعتنقين للمذهب الأرثوذكسي. وقد لعب هؤلاء الأنصار دوراً هاماً في نشوب حرب القرم، والحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) التي كان من نتائجها استقلال صربيا والجبل الأسود، ومنح بلغاريا الحكم الذاتي. وبعد أن ضربت هذه السياسة الروسية المؤيدة للجامعة السلافية الإمبراطورية التركية ضربة قوية، اصطدمت بمصالح النمسا وهنغاريا وصارت صربيا النصير الأكبر للجامعة السلافية في البلقان. ولكن ضم النمسا ١٩٠٨ لولايتي البوسنة والهرسك ضرب المطامع الصربية ضربة شديدة. كما رأت النمسا وهنغاريا في هذه الحركة تهديداً لكيانهما. ولذلك فإنه حينما اغتال وطنى صربى ١٩١٤ الأرشيدوق فرنسيس فرديناند اعتزمت الحكومة النمساوية الهنغارية سحق صربيا. وكان هذا هو السبب المباشر الذي أشعل جذوة الحرب العالمية ١ التي أيدت فيها روسيا على الفور موقف حليفها صربيا ضد المطالب النمساوية. غير أن بلغاريا انضمت إلى دولتي وسط

المواد والعلوم الطبيعية، الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس، هذا فضلاً عن الدراسات العليا وأقسام الخدمات مثل: مركز الوسائل السمعية والبصرية، ومركز الدراسات العربية، ومركز الآلات الحاسبة، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز الخدمة العامة، ومعهد للغة الإنجليزية.

جامعة الأمم الألمانية: مبدأ قومي ألماني يستهدف اتحاد جميع البلدان الناطقة بالألمانية تحت الحكم الألماني، وكان أنصاره يرون أن عروة الدم لا تربط فحسب الشعوب الألمانية القاطنة في الأقطار المجاورة مثل النمسا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا، وسويسرا، والألزاس، بل تربط الطوائف الناطقة بالألمانية في بلدان بعيدة مثل ألمان الفولجا، وألمان البلطى، وترانسلفانيا، وأمريكا أيضاً. ونشأ هذا المذهب في أخريات القرن ١٩ ذريعة للتوسع الخارجى الألماني، وصار صوتاً جهورياً قوياً بنوع خاص عقب الحرب العالمية ١ التي حرمت ألمانيا بعض أراضيها على الحدود، ومستعمراتها. واقتبست الحركة القومية الاشتراكية (النازية) شعار إنشاء جامعة أمم ألمانية. وسعت ألمانيا تحت حكم هتلر إلى ضم النمسا والأجزاء التي تقطعها أغلبية ألمانية من تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، وإلى تقديم المطالب الألمانية باسترداد دانتز والممر البولندى ١٩٣٩، مما أدى إلى إشعال أتون الحرب العالمية ٢.

جامعة الأمم السلافية: نظرية أو حركة تستهدف توثيق عرى العلاقات السياسية والثقافية بين جميع الدول السلافية. وقد أيدتها جهود ذاتية لشخصيات بارزة منذ القرن السابع عشر واتسع مداها في القرن التاسع عشر في النواحي الثقافية. وكانت روسيا هي الدولة السلافية المستقلة الوحيدة في منتصف القرن ١٩، حينما بلغت القومية الحديثة أوج نشاطها وقوتها. فقد كانت بولندا مقسمة بين جاراتها الثلاث القويات، وكان التشيك، والسلوفاك، والكرواتيون تحت حكم النمسا وهنغاريا. وكان الصرب والبلغار لا يزالون خاضعين للإمبراطورية

جامعة بال: فى بال (بازل). تأسست ١٤٦٠ أنشأها بيوس ٢ وأعيد تنظيمها ١٥٣٢، وهى أقدم جامعات سويسرا. اجتذبت كبار الفنانين والعلماء أمثال إرازموس وهولباين ونيشه وكلفن الصغير. بها مكتبة ضخمة.

جامعة براج أو جامعة شارل: فى براج، بجمهورية التشيك. من أقدم جامعات وسط أوروبا، أسسها الإمبراطور الرومانى شارل ٤ فى ١٣٤٨، بها مكتبة مشهورة تحتوى على أكثر من ١٦٠٠٠٠٠ مجلد، مع فروع خاصة بالمخطوطات والموسيقى والخرايط والأفلام.

جامعة برلين الحرة: فى برلين بألمانيا تأسست فى ١٩٤٨ إبان حصار برلين، نزح بعض الأساتذة والطلاب من جامعة هومبولت بالمنطقة الشرقية إلى القطاع الأمريكى وأسسوا جامعة جديدة بمساعدة الولايات المتحدة وحكومة ألمانيا الغربية، أطلق عليها اسم الجامعة الحرة.

جامعة برنستون: فى برنستون، بنىوجرسى، بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٧٤٦ وفتحت أبوابها ١٧٤٧ وأعيد ترخيصها ١٧٤٨ باسم كلية نيوجرسى حتى ١٨٩٦ عندما سميت جامعة برنستون. كان مؤسسوها من قساوسة الكنيسة القديمة، من المظاهر الإدارية الخاصة النظام التعليمى الذى أدخله وودرو ولسن خلال رئاسته، والذى يتجه بالتعليم نحو الأفراد اتجاهاً يفوق المؤلف فى معظم جامعات الولايات المتحدة. تضم الجامعة عدداً من المدارس، من بينها مدرسة الشؤون العامة والدولية، والفن المعمارى والهندسة وفيها مراكز متعددة للبحوث، وعدد من المتاحف ومطبعة جامعية. تضم عدداً من البنايات الشهيرة من بينها: مكتبة فايرستون التذكارية، وقد افتتحت ١٩٤٨ ومتحف للفنون.

جامعة البصرة: مقرها مدينة البصرة بالعراق، بدأت كفرع لجامعة بغداد فى ١٩٦٤ بكليات: الآداب والحقوق والهندسة والعلوم، ثم استقلت فى ١٩٦٧ وأصبحت تسمى جامعة البصرة. تضم كليات الآداب والعلوم

أوروبا، نتيجة لما لحقها من هوان وخسائر فى حربى البلقان (١٩١٢-١٣). ولم تسهم الجامعة السلافية بنصيب فى حركة الاستقلال فى بولندا. غير أنها وجدت لها أتباعاً عديدين بين التشيك. وحققت نهاية الحرب العالمية ١ الاستقلال لجميع الأمم السلافية. وتخلت روسيا السوفيتية عن دورها نصيراً للقومية السلافية. ولكن جددت الحرب العالمية ٢ الحركة. وفى السنين التى أعقبت هذه الحرب، أخذت جميع الأمم السلافية تدور فى فلك روسيا السوفيتية، بيد أنه سرعان ما خرجت يوجوسلافيا منه. غير أنه من الخطأ إرجاع سيطرة روسيا السوفيتية على بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والبلقان إلى انتصار مبدأ القومية السلافية. فإن رومانيا وهنغاريا، وألبانيا، وهى دول غير سلافية، خضعت للنفوذ الروسى خضوع جاراتها السلافية.

جامعة إندونيسيا الإسلامية: فى جوكياكارتا، تأسست ١٩٤٥. جامعة خاصة ومستقلة ولها فرع فى سوراكارتا، تدمها الحكومة. بها كليات: الحقوق، والاقتصاد الاجتماعى.

جامعة أوبسالا: فى السويد، إحدى الجامعات الأوروبية القديمة المشهورة، تأسست ١٤٧٧ توقفت فى ١٥١٠ نتيجة لنزاع دينى عنيف وزاوت نشاطها ثانياً فى ١٥٩٥، وتحتوى مكتبتها التى أنشئت ١٦٢٠ على أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٧٠٠٠ مخطوطة. تتألف الجامعة من كليات: اللاهوت، الحقوق، الطب، الآداب، العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والصيدلة ومعهد للدراسات الأفريقية.

جامعة أوتاوا: فى أوتاوا، عاصمة كندا، تأسست ١٨٦٦، تضم كليات: الآداب، التربية، الطب، العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الاجتماعية وعلم النفس، الفلسفة، القانون الكنسى، اللاهوت. وفيها عدد من المدارس والمعاهد للدراسات العليا، وعلم المكتبات والتمريض وإدارة المستشفيات، والتربية البدنية والترويح.

جامعة طرابلس وجامعة بنغازي. كانت نواتها كلية الآداب والتربية التي تغير اسمها فيما بعد إلى كلية الآداب. وتضم الجامعة كليات: الآداب، التجارة، الاقتصاد، الحقوق، الطب، وكلية اللغة العربية.

جامعة بولونيا: في بولونيا بإيطاليا، تأسست في القرن ١١ (ح ١٠٨٨) وهي من أقدم جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الاقتصاد والتجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الرياضيات والفيزياء، العلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، الطب البيطري، الكيمياء الصناعية، الهندسة والعلوم السياسية

جامعة بيرزيت: جامعة أهلية فلسطينية، في مدينة بيرزيت بالقرب من مدينة القدس، بدأت ١٩٢٤ كمدرسة صغيرة، ثم تطورت إلى أن أصبحت جامعة في ٧٥-١٩٧٦

جامعة تارتو: في استونيا. تأسست ١٦٣٢ ثم أغلقت وأعيد افتتاحها في ١٨٠٩. بها كليات: الطب والتاريخ واللغات، والرياضيات والعلوم الطبيعية والحقوق. وفي الجامعة قسم للدراسة بالمراسلة. تشغل مكتبة الجامعة مكان الكاتدرائية القديمة التي شيدت في القرن الثالث عشر.

جامعة تولوز: في تولوز بفرنسا، تأسست ١٢٣٠، شهرت أولاً بمدرسة الحقوق. وفي أثناء الثورة الفرنسية اضمحل شأنها وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

الجامعة التونسية: أنشئت رسمياً في ١٩٦٠، وكانت قبل ذلك معاهد التعليم العالي منحصرة في بعض المؤسسات مثل جامع الزيتونة ومعهد الدراسات العليا وكانت الجامعة عند تأسيسها تشتمل على (١) كلية العلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية (٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٣) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى مؤسسات كانت قد أنشئت قبل ذلك، منها دار المعلمين العليا للحقوق المعدة لتكوين القضاة والمحامين. وفي ١٩٦١ تحولت الجامعة الزيتونية إلى كلية للشريعة وأصول الدين وألحقت

والطب والهندسة وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأنشئت كلية الزراعة في ١٩٧١.

جامعة بغداد: أقدم جامعات العراق، فقد بدأت كلياتها مثل كلية الحقوق منذ ١٩٠٨. تأسست كجامعة في ١٩٥٧ ومقرها مدينة بغداد بالعراق. ضمت عند تأسيسها الكليات التي كانت موجودة في ذلك الحين وهي كليات: الطب والآداب والعلوم ودار المعلمين العالية والهندسة والصيدلة وطب الأسنان والتحرير (البنات) والزراعة والطب البيطري والحقوق والتجارة، ثم فتحت معاهد عليا: الإدارة واللغات والمساحة، ثم أخذت الجامعة تتوسع توسعاً كبيراً في عدد طلابها وهيئاتها التدريسية نتيجة متطلبات البلاد، ثم مدت نطاقها إلى الموصل والبصرة فتأسست كليات إنسانية وعلمية. وقد طرأت تغييرات على الكليات فألغى بعضها وأنشئ البعض الآخر وحدث تغيير في ١٩٦٩ فالغيت كلية البنات (التحرير سابقاً) وكلية التربية وهيئة المعاهد وأضيفت الكلية التكنولوجية التابعة لوزارة التربية إلى جامعة بغداد وأدمجت المعاهد الهندسية في مجموعة واحدة تسمى هيئة المعاهد ثم أعيد إنشاء كلية التربية ١٩٧٣، وأصبحت كليات الجامعة: كلية العلوم، الهندسة، الهندسة التكنولوجية، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، التمريض، الزراعة، الطب البيطري، القانون والسياسة، الإدارة، الاقتصاد، الآداب، التربية الرياضية، أكاديمية الفنون الجميلة، كلية التربية. وتبع جامعة بغداد مراكز البحوث مثل مركز الدراسات الفلسطينية ومركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث الاقتصادية والإدارية، وكانت فيها عمادة للدراسات العليا والبحث العلمي ولكنها ألحقت بجهة أخرى. وتمتع معظم كليات الجامعة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه.

جامعة بنغازي: مقرها مدينة بنغازي بليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد انقسام الجامعة الليبية التي كانت تضم عدداً من الكليات في مدينتي طرابلس وبنغازي إلى جامعتين:



**جامعة الخرطوم:** تأسست ١٨٩٨، عندما قرر اللورد كشرن بناء كلية تخليداً لذكرى الجنرال غوردون. وفي ١٩٠٣ كانت كلية غوردون تشمل أربعة أقسام. بدأ التوسع مع تزايد الحاجة إلى التعليم، وفي ١٩٢٤ أصبحت الكلية معهداً للتعليم الثانوي. وفي ١٩٤٠ صارت الكلية مركزاً للتعليم العالي وتشمل مدارس الزراعة والآداب والقانون والعلوم والهندسة والعلوم البيطرية. وفي ١٩٤٧ تحولت إلى كلية جامعية ذات علاقة خاصة بجامعة لندن. وفي ١٩٥٦ أصبحت الكلية الجامعية جامعة مستقلة - هي جامعة الخرطوم، فانتهت العلاقة الخاصة مع جامعة لندن. وتشمل الجامعة كليات: الزراعة، الآداب، الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، الهندسة المعمارية، القانون، الطب، الصيدلة، العلوم، والعلوم البيطرية.

**جامعة دبلن:** بدبلن بأيرلندا التي أسستها الملكة اليزابيث ١ باسم كلية (تريينيتي) ١٥٩١. بها كليات للآداب والعلوم الرياضية والهندسية، الفنون والاقتصاد والدراسات الاجتماعية، اللاهوت، والحقوق، والطب والطب البيطري، وطب الاسنان، والموسيقى، والعلوم الطبيعية. تحتوى مكتبتها على مجموعة قيمة ضخمة من الكتب القديمة والمخطوطات.

**جامعة دكا:** تأسست ١٩٢١ في باكستان الشرقية (بنجلاديش حالياً)، تضم كليات: الآداب والفنون، العلوم، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، التربية، وهناك معاهد ومدارس عديدة في بنجلاديش ملحقة بجامعة دكا.

**جامعة دمشق:** مقرها مدينة دمشق، في سوريا. كان اسمها في الأصل الجامعة السورية، أقدم جامعات سوريا، بدأت نواتها في ١٩٠٣ حين افتتح معهد للطب، و١٩١٣ حين افتتحت مدرسة الحقوق. وفي ١٩٤٦ افتتحت أربع كليات: الهندسة، العلوم، الآداب، المعهد العالي للمعلمين (كلية التربية فيما بعد)، ثم كلية للشريعة في ١٩٥٤، ومعهد للعلوم التجارية في ١٩٥٦.

بالجامعة التونسية، وبعدها بقليل ألحقت المدرسة العليا للتجارة بالجامعة باسم معهد الدراسات التجارية العليا. وفي ١٩٦٤ أنشئت كلية الطب وفي ١٩٦٩ أنشئت المدرسة القومية للمهندسين والمعهد الأعلى للتصرف في المؤسسات بالإضافة إلى مختلف مراكز البحث التي تم إنشاؤها. عضو اتحاد الجامعات العربية.

**جامعة جرينوبل:** في جرينوبل بفرنسا، تأسست ١٣٣٩، التعليم فيها مختلط. اضمحل شأنها في أثناء الثورة الفرنسية، وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

**جامعة الجزائر:** بمدينة الجزائر، تأسست ١٨٧٩، ثم أعيد تنظيمها ١٩٠٩، تضم كليات الآداب، والحقوق، الطب والصيدلة، العلوم، يلحق بها عدد من المعاهد منها معهد الدراسات الصحراوية، ومعهد الدراسات العليا الإسلامية ومعهد الدراسات الفلسفية، وفيها مرصد.

**جامعة جلاسجو:** بمدينة جلاسجو. باسكتلندا، تأسست ١٤٥١، ثم أعيد تنظيمها ١٥٧٧، تضم مكتبتها ٥٠٠ كتاب طبع قبل ١٥٠٠ ومجموعات نادرة من الأناجيل. فيها كليات: الآداب، العلوم، الطب والطب البيطري، الحقوق، اللاهوت، الهندسة. وفي ١٩٧٠ أنشئت بها محطة للأحياء البحرية.

**جامعة جنيف:** بمدينة جنيف بسويسرا، تأسست ١٤٧٣ وجعلها كلفن أكاديمية في ١٥٥٩، التعليم فيها مختلط. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، الحقوق، الطب، العلوم، اللاهوت البروتستانتية. يلحق بها عدد من المدارس والمعاهد ومراكز البحث.

**جامعة جورج واشنطن:** في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٨٢١ باسم الكلية الكولمبية، وافتتحت ١٨٢٢. أصبحت جامعة ١٨٧٣، وأصبح لها اسمها الحالي ١٩٠٤.

**جامعة جونز هوبكنز:** في بالتيمور في ولاية ماريلاند، بالولايات المتحدة، اتحدت مع مستشفى جونز هوبكنز ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٧٦، تركز على أبحاث الدراسات العليا.

١٩٢٨، ومونتيفيديو ١٩٣٣، وليما ١٩٣٨، وبوجوتا ١٩٤٨، وكاراكاس ١٩٥٤، وبنما ١٩٥٦، ومن بين ما حققت هذه المؤتمرات إبرام معاهدات تحكيم للمنازعات، والوصول إلى معاهدات جمركية، وإقامة اتحاد لجامعة الدول الأمريكية، ووضع قواعد ومبادئ مكتوبة للقانون الدولي وإقامة أجهزة لدعم السلام، وإنشاء وكالات للشؤون العلمية والاجتماعية. وفي ١٩٤٨ تكونت منظمة الدول الأمريكية ويرجع الفضل إلى الرئيس فرانكلين روزفلت في انتهاز سياسة «الجار الطيب»، في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهوريات أمريكا اللاتينية. وقد أيدت معظم الجمهوريات الأمريكية، أو اشتركت اشتراكاً عملياً في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وفي ١٩٦٠ أنشئ البنك الأمريكي للتنمية، وفي ١٩٦٢ وضع برنامج للمعونة الاقتصادية أعلنه الرئيس كيندي ١٩٦١ لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في دول أمريكا اللاتينية. أدت مساعدة فيدل كاسترو لقوات العصابات الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية الأخرى إلى طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٢. حاولت الولايات المتحدة عن طريق «التحالف من أجل التقدم» في ١٩٦١ وضع خطة طويلة المدى للمساعدة الاقتصادية. وتم التوقيع على إعلان رؤساء أمريكا في ١٩٦٧ في أوروغواي مؤكداً على التكامل الاقتصادي لدول أمريكا اللاتينية عن طريق إنشاء سوق مشتركة بحلول ١٩٩٤. وأخذت ٧ دول بتعريف جمركية موحدة في ١٩٩١.

جامعة الدول العربية: منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشاءها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقعت عليه في ٢٢ مارس ١٩٤٥ سوريا، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن، ثم انضمت إليه بعد ذلك ليبيا ١٩٥٣، السودان ١٩٥٦، تونس والمغرب ١٩٥٨، الكويت والجزائر ١٩٦٢، البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ١٩٧١، موريتانيا ١٩٧٣، الصومال ١٩٧٤، فلسطين

وفي ١٩٥٨ سميت الجامعة السورية جامعة دمشق. وأنشئت كلية لطب الأسنان والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة والهندسة الميكانيكية والكهربائية وفيها دراسات عليا منذ ١٩٥٩. وتمنح بالإضافة إلى الليسانس درجات الماجستير والدكتوراه، وتضم كليات: الآداب، التجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الشريعة، الصيدلة، الطب، طب الأسنان، العلوم، الفنون الجميلة، الهندسة. ويلحق بالجامعة بعض المعاهد المتوسطة مثل المعهد المتوسط الهندسي والمعهد المتوسط الزراعي ومعهد السكرتيرية والمعهد المتوسط لطب الأسنان والمعهد المتوسط الصناعي.

جامعة الدول الأمريكية: حركة تتجه نحو إقامة تعاون تجارى واجتماعى واقتصادى وعسكرى وسياسى بين الجمهوريات الإحدى والعشرين التى توجد بأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وقد أثار النضال فى سبيل الظفر بالاستقلال عن إسبانيا بعد ١٨١٠ شعوراً بالوحدة بين الشعوب الأمريكية اللاتينية التى كانت تعد الولايات المتحدة نموذجاً لهذا الاتحاد. وفى ١٩٢٠ وضع الأمريكى هنرى كلاى المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها لإقامة جامعة للدول الأمريكية. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن مبدأ مونرو، وغدا مصدراً للضيق فى الأقطار الأمريكية اللاتينية. إذ خيل إليها أنه مجرد قناع لستر أطماع الولايات المتحدة الاستعمارية. جرت محاولة مبدئية محدودة النطاق للاتحاد (انظر: الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى) ولكنها باءت بالإخفاق. وفرقت المنافسات والحروب القومية الجمهوريات الأمريكية اللاتينية. وحاول سيمون بوليفار أن يعقد مؤتمراً ١٨٢٦ يجمع دول أمريكا الجنوبية، ولكن جهوده أخفقت أيضاً. ولم يعقد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية إلا فى (١٨٨٩-٩٠) فى واشنطن. وعقدت اجتماعات تالية فى مدينة مكسيكو (١٩٠١-٢) و١٩٤٥، وريو دى جانيرو ١٩٠٦ و ١٩٤٧، وبوينس أيرس ١٩١٠، ١٩٣٦، وسانتياجو ١٩٢٣، وهافانا

المجلس اجتماعاته في القاهرة وهي المقر الدائم لجامعة الدول العربية كما نصت على ذلك المادة العاشرة من الميثاق. وللمجلس أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه. ووظائف المجلس هي: القيام على تحقيق أغراض الجامعة، مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء في الجامعة من اتفاقات بغية التعاون الوثيق بينها، القيام بمهمة التوفيق والتحكيم في الخلافات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء في الجامعة، تقرير التدابير اللازمة لدفع الاعتداء عن الدول الأعضاء في الجامعة، وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية هي قبول الأعضاء الجدد في الجامعة، تعديل الميثاق، إقرار ميزانية الجامعة، تعيين الأمين العام والموافقة على تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة. تصدر قرارات المجلس بأغلبية مختلطة فتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بالأغلبية العادية مع ملاحظة أنه في حالات التحكيم لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداورات المجلس وقراراته، أما القرارات باتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء فتصدر بالإجماع مع ملاحظة أنه إذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة فلا يدخل في حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الثلثين لتعيين الأمين العام أو تعديل الميثاق. وأخيراً تصدر قرارات المجلس بالأغلبية العادية في شئون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة ووضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة. وقد نص ميثاق الجامعة على تأليف لجان خاصة بالشئون المختلفة التي يتناولها نشاط الجامعة وتعرف هذه اللجان باللجان الدائمة. وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون بين الدول العربية ومداها وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة. وللجامعة الآن اللجان الدائمة الآتية: اللجنة الاقتصادية، لجنة الثقافة، اللجنة السياسية، اللجنة الصحية، لجنة الشئون الاجتماعية، اللجنة القانونية،

١٩٧٦، جيبوتي ١٩٧٧، جزر القمر ١٩٩٣. تاريخها: ظلت البلاد العربية فترة طويلة في سعيها نحو تحقيق الوحدة العربية تستهدف إقامة رابطة سياسية بين البلاد للمحافظة على استقلالها السياسى ودعم القومية العربية. وبدأت الدول العربية في ١٩٤٣ الخطوات العملية نحو إنشاء منظمة سياسية بينها فقامت بمشاورات أسفرت عن عقد «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى العام» التي اجتمعت في الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، ووضعت اللجنة الأساس الذى رأت أن تقوم عليه المنظمة المزمع إنشاؤها وضمته وثيقة خاصة أطلق عليها اسم «بروتوكول الإسكندرية»، ثم اجتمعت لجنة فرعية سياسية تولت وضع مشروع لميثاق جامعة الدول العربية ورفعته إلى اللجنة التحضيرية فأقرته. وفي ٢٢ مارس ١٩٤٥ انعقد المؤتمر العربى العام وتم التوقيع على «ميثاق جامعة الدول العربية» ويتألف الميثاق من وثيقة رئيسية تشتمل على عشرين مادة ومن ثلاثة ملاحق: الأول خاص بفلسطين والثانى بالبلاد العربية غير المشتركة في الجامعة والثالث بتعيين الأمين العام. ولجامعة الدول العربية غرضان رئيسيان: توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثانى هو تعاون الدول العربية في الشئون الاقتصادية والمالية وشئون المواصلات وشئون الثقافة وشئون الجنسية والشئون الاجتماعية، والشئون الصحية. والمبادئ الرئيسية لجامعة الدول العربية كما حددها ميثاقها هي: المساواة بين الدول الأعضاء واحتفاظ كل منها بسيادتها، عدم جواز التدخل في الشئون الداخلية للدول الأعضاء. والفروع الرئيسية للجامعة هي: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء ولكل منها صوت واحد. ويعقد المجلس دورتين عاديتين في العام، ويجوز عقد دورة استثنائية للمجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ويعقد

١٩٥٠) اتفاقية التعاون فيما بينها في شئون الحرب والاقتصاد، وتعهدت هذه الدول بالاتحاد لصد أي عدوان على أي بلد عربي وإعادة الأمن والسلام إليه، ثم أكدت مصر ولبنان والعربية السعودية وسوريا واليمن هذه الأغراض فوقت معاهدة أمن في ١٧ يونيو ١٩٥٠ وساعدت الجامعة العربية على تحقيق استقلال الدول العربية التي كانت ما تزال تحت نير الاستعمار. وفي ١٩٧٨ رفضت سوريا أن تشارك في مؤتمر كامب دافيد الذي عقدته مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وشاركت في مؤتمر بغداد (مارس ١٩٧٩) وقررت فيه الدول المجتمعة قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس وتعليق عضوية مصر فيها. وفي ١٩٨٩ عادت إلى مقرها في القاهرة وأصبح عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لها. وخلفه عمرو موسى في ٢٠٠١.

جامعة روما: في روما بإيطاليا، أسسها ١٣٠٣ البابا بونيفاس ٨. التعليم فيها مختلط. وهي أكبر جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الإحصاء وعلم السكان والتأمين، الاقتصاد والتجارة، التربة والحقوق، الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، العلوم السياسية، العمارة وهندسة الأجواء، المكتبات. جامعة زيورخ: بزيورخ، أكبر جامعات سويسرا، تأسست ١٨٣٣.

جامعة سلمنقة: بإسبانيا، من أشهر وأقدم المعاهد العلمية في أوروبا، أسسها (ح ١٢١٨) ألفونسو ٩ ملك ليون. أعاد ألفونسو ١٠ ملك قشتالة وليون تنظيمها ١٢٥٤. لها مكتبة غنية بالمخطوطات. تضم كليات: الفلسفة والآداب، الحقوق، العلوم، الطب، وهناك جامعة ثانية في سلمنقة تابعة للكنيسة نشأت في وقت واحد مع الجامعة الأدبية وأعيد تنظيمها ١٤١٦، من قبل البابا. أعادها البابا بيوس ١٢ (١٩٤٠) بعد إغلاقها في أواخر القرن ١٨.

جامعة سنت أندروز: ببلدة سنت أندروز باسكتلندا، وهي

لجنة المواصلات، لجنة الإعلام العربي، لجنة حقوق الإنسان، لجنة الأرصاد الجوية، لجنة الشؤون الإدارية والمالية، لجنة المرأة العربية، لجنة الخبراء العرب. وتتألف الأمانة العامة للجامعة من أمين عام وأمناء مساعدين وعدده كاف من الموظفين. ويعين مجلس الجامعة الأمين العام، أما الأمناء المساعدون فيقوم الأمين العام بتعيينهم وذلك بموافقة المجلس، ويتولى الأمين العام دعوة مجلس الجامعة للانعقاد وإعداد مشروع ميزانية الجامعة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية. وقد نص الملحق الخاص بفلسطين على أنه نظراً لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله. إلا أنه في ١٩٧٦ اتخذ مجلس الجامعة قراراً بقبول فلسطين تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية عضواً كامل العضوية بالجامعة. ويعمل ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة أجهزة ومنظمات عربية متخصصة وعددها واحدة وعشرون منظمة تشمل في مجموعها النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقدم الدول العربية أملاً بنسب متفاوتة حسب الدخل القومي لكل منها، للإنفاق منها على أغراض الجامعة. ويقضى ميثاق الجامعة بتعاون الدول العربية في الشؤون التعليمية والمالية والقانونية والتجارية، وفي السياسة الأجنبية، وحرص الميثاق استخدام القوة في تسوية المنازعات التي تشجر بين الدول العربية. وقويت الجامعة واشتد ساعدها تدريجياً، حتى أصبحت قوة يحسب حسابها في السياسة الدولية. ناصرت الجامعة سوريا ولبنان في نزاعهما مع فرنسا ١٩٤٥ وعارضت الجامعة منذ تأسيسها إقامة دولة يهودية في قلب الأمة العربية، حتى لا تكون خنجراً يستخدمه ساسة الاستعمار لظعن العرب وتهديدهم، وحينما تخلت بريطانيا عن انتدابها على فلسطين (مايو ١٩٤٨) وأعلن الصهيونيون قيام «إسرائيل» هاجمها العرب، ووقعت الدول العربية (١٣ أبريل

بنغازى ١٩٥٧، وكلية للعلوم بطرابلس ١٩٥٧. وفى ١٩٦٢ أنشئت كلية للحقوق فى مدينة بنغازى، وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية الزراعة بمدينة طرابلس، وفى ١٩٦٧ ضمت إلى الجامعة الليبية كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا، وتغير اسم هاتين الكليتين إلى كلية الهندسة وكلية التربية ومقرها مدينة طرابلس. وفى ١٩٧٠ بدأت الدراسة بكلية الطب ومقرها مدينة بنغازى وفى نفس السنة ضمت إلى الجامعة كليات الجامعة الإسلامية الملغاة لتصبح كلية من كليات الجامعة باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومقرها مدينة البيضاء. وأنشئت كلية للنفط والمعادن بمدينة طرابلس ثم تغير اسمها إلى كلية هندسة النفط والتعدين.

جامعة طوكيو: بطوكيو باليابان. تأسست ١٨٧٧، وهى أكبر جامعات اليابان. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، والعلوم. وفيها معهد الدراسات الشرقية ومعهد التاريخ وبحوث الفضاء وبحوث الزلازل.

جامعة عليجيرة الإسلامية: فى عليجيرة بالهند، تأسست ١٨٧٥، وهى للرجال وللنساء، تشمل الدراسة فيها الآداب والعلوم والهندسة والطب. تضم كليات الطب، العلوم والصناعات، الهندسة والتكنولوجيا، فى مكتبتها عدد كبير من مخطوطات باللغات العربية والفارسية والأردو.

جامعة عين شمس: أنشئت ١٩٥٠، ومقرها مدينة القاهرة، بمصر. وكانت تسمى آنذاك جامعة إبراهيم باشا. ولم تنشأ كليات الجامعة إنشاءً مبتدأً، بل أنشئ معظمها على أساس نواة بعض المعاهد العالية. لذا أنشئت كلية الآداب على أساس نواة القسم الأدبى من المعهد العالى للمعلمين، كما أنشئت كلية التجارة على أساس نواة من المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية، وأنشئت كلية العلوم على أساس نواة من القسم العلمى من المعهد العالى للمعلمين، وأنشئت كلية الطب على أساس نواة كلية طب العباسية التابعة لجامعة فؤاد الأول

أقدم الجامعات الاسكتلندية، تأسست ١٤١٠، للرجال والنساء. تضم كليات: الآداب، العلوم، اللاهوت، وتضم كلية سنت سالفاتور ١٤٥٠، وكلية سنت ليونارد ١٥١٢، وكلية سنت ماري ١٥٣٧.

جامعة شيكاغو: بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، التعليم فيها مختلط. رخص لها ١٨٩١ (للمعمدين)، وافتتحت ١٨٩٢ بمنحة من روكفلر. تضم فروعاً للدراسة تنتهى بالدرجة الجامعية الأولى (فى العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) وفروعاً للدراسة العليا. اشتهرت منذ سنواتها الأولى بالبحوث والدراسات العليا. تضم معهداً للدراسات الشرقية مع متحف غنى بالآثار، ومعهداً لدراسات الذرة، وآخر للأمراض العصبية ومعاهد أخرى. تشرف على مرصدى يركس وماكدونالد، وتتعاون فى الثانى مع جامعة تكساس. فيها متحف جغرافى غنى، ومركز للأرصاد الجوية، ومحطة للإذاعة، ومكتبة للأفلام. تعد مطبعة شيكاغو ١٨٩١ رائدة فى حقل الطباعة.

جامعة صنعاء: مقرها صنعاء بجمهورية اليمن، تأسست ١٩٧٠ وبدأت بكليتى التربية، والشريعة والقانون. وفى ١٩٧١ تطورت مناهج كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية. ثم انفصلت ١٩٧٣ كلية العلوم عن كلية الآداب فأصبحت كليات ثلاثاً هى (١) الآداب والعلوم الإنسانية، (٢) الشريعة والقانون، (٣) العلوم. وفى ١٩٧٤ أنشئت كلية التجارة والاقتصاد. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة طرابلس: مقرها مدينة طرابلس، فى ليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد فصل الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، على أن تلحق كليات طرابلس بالجامعة المنشأة فى طرابلس، وكليات بنغازى والبيضاء بالجامعة المنشأة فى بنغازى. وكانت نواة الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية التى أنشئت فى مدينة بنغازى فى ١٩٥٥، ثم تغير اسمها إلى كلية الآداب. ثم تلتها كلية للتجارة والاقتصاد بمدينة

التي أعيد بناؤها ١٣٧٧، و ١٣٨٤ و ١٨٥٠. تضم كليات: اللاهوت الكاثوليكي، اللاهوت البروتستانتي، الحقوق والعلوم السياسية، الطب، الفلسفة والعلوم الطبيعية. ويتبع الجامعة مرصد أنشئ ١٧٥٣.

جامعة القاهرة: أنشئت في أول الأمر جامعة أهلية أسهم نخبة من أولى الرأى في مصر وأفراد الشعب ووزارة الأوقاف والحكومة في الاكتتاب لتمويلها وفي مقدمتهم الاميرة فاطمة اسماعيل التي تبرعت بأموال طائلة وأراض وأوقفت عليها عشرات الأفدنة الزراعية. افتتحت رسمياً في ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ وكان يرأسها الأمير أحمد فؤاد، وكانت الدراسة بها على هيئة محاضرات. وفي ١٩١١ أنشئت بالجامعة ثلاثة أقسام للآداب والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والنسائيات. غير أن الجامعة صادفت صعوبات شديدة في الفترة التي شهدت قيام الحرب العالمية الأولى، ولذا بدأت محاولات إنشاء جامعة حكومية. وفي ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الأهلية على ضم هذه الجامعة الأهلية إلى الجامعة الجديدة كي تكون نواة لكلية الآداب، وفي ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء «الجامعة المصرية» وبمقتضاه ضمت مدرستا الحقوق والطب والجامعة الأهلية إلى الجامعة المصرية، وأصبحت كلياتها على التوالي: الحقوق والطب والآداب كما أنشئت كلية العلوم. وفي ١٩٢٧ صدر المرسوم بقانون لإعادة تنظيم الجامعة. وفي ١٩٣٥ ضمت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ومدرسة الطب البيطري ومدرسة التجارة العليا إلى الجامعة المصرية واعتبارها كليات جامعية، كما ألحق بها معهد الأحياء المائية. وفي ١٩٤٠ عدل اسم الجامعة المصرية إلى «جامعة فؤاد الأول». وفي ١٩٤٦ ضمت مدرسة دار العلوم إلى الجامعة باسم كلية دار العلوم. وأنشئت كلية طب جديدة سميت كلية طب العباسية وأطلق على كلية الطب الأصلية كلية طب قصر العيني. غير أن كلية طب العباسية ضمت إلى جامعة إبراهيم باشا (جامعة عين شمس حالياً)، عند إنشائها في ١٩٥٠،

(القاهرة فيما بعد)، وأنشئت كلية الهندسة على أساس نواة المعهد العالي للهندسة بالعباسية، وأنشئت كلية الزراعة على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي بشبين الكوم، فضلاً عن ذلك، أنشئت كلية الحقوق ومعهد التربية للبنين ومعهد التربية المستقل للبنات. وفي فبراير ١٩٥٤ أصبح اسمها جامعة هليوبوليس، ثم تغير اسمها إلى جامعة عين شمس. وفي ١٩٥٦ أصبح معهد التربية المستقل للبنين يسمى كلية التربية، وأصبح معهد التربية المستقل للبنات يسمى كلية البنات. وفي ١٩٦٦ أنشئت كلية المعلمين على أساس نواة من كلية المعلمين التابعة لوزارة التعليم العالي. وفي ١٩٦٩ أنشئت كلية التجارة بالقازيق على أساس نواة من المعهد العالي التجاري، وكلية الزراعة بالقازيق على أساس المعهد العالي الزراعي، وكلية الطب البيطري بالقازيق وكلية الزراعة بشبين الكوم على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي، غير أن كليات التجارة والزراعة والطب التي أنشئت في القازيق انفصلت وانضمت إلى جامعة القازيق ١٩٧٤.

جامعة فلورنسا: بإيطاليا، تأسست ١٣٢١. تضم كليات الآداب والفلسفة، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة والأحراج، الصيدلة، الطب والجراحة، فن البناء، العلوم، العلوم الاجتماعية والسياسية. والجامعة مركز دولي للثقافة.

جامعة الفيليبين: في كيزون سيتي بالفيليبين. تأسست ١٩٠٨. وتضم كليات: الآداب الحرة، إدارة الأعمال، التجارة، التربية، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الصيدلة، الهندسة، طب الأسنان، الفنون الجميلة، الزراعة، الإدارة العامة، الاقتصاد المنزلي، الهندسة المعمارية، التمريض، الموسيقى، وكذلك معاهد للصحة العامة والمكتبات والاعلام والتخطيط والدراسات السكانية وتنمية المجتمع.

جامعة فيينا: في فيينا في النمسا. من أقدم الجامعات الأوروبية وأشهرها، تأسست ١٣٦٥، مع مكتبتها

معهد البحوث والدراسات الأفريقية - كلية الإعلام - كلية الآثار.

**جامعة القديس يوسف:** من مؤسسات اليسوعيين الهامة ببيروت. تضم كلية الفلسفة واللاهوت، الطب، معهد الآداب الشرقية، كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية، ومدرسة الهندسة. وكان معهد الروم الكاثوليك الذي تأسس ١٨٤٦ في غزير، نواة للجامعة ولما أنشئت الكلية البروتستانتية الأمريكية، أسرع الأمريكان الكاثوليك إلى جمع التبرعات لتشييد بنايات في بيروت نقل إليها المعهد الذي صدر مرسوم بابوي بتحويله إلى جامعة في ١٨٨١. ثم اتفقت حكومة فرنسا مع اليسوعيين، ١٨٨٣، على تأسيس كلية الطب ضمت إلى الجامعة. وفي ١٩٠٢ أنشئت الكلية الشرقية التي توقفت إبان الحرب العالمية ١، ثم استأنفت ١٩٣٣ عملها تحت رعاية جامعة ليون باسم معهد الآداب الشرقية. وفي ١٩١٣، تأسست المدرسة الفرنسية للحقوق، التي تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. وتصدر عن الجامعة مجلة المشرق بالعربية ومجموعات من الدراسات بالفرنسية.

**جامعة قطر:** أنشئت في ١٩٧٣-٧٤ في دولة قطر كلياتان للتربية إحداهما للمعلمين والثانية للمعلمات، وهما نواة الجامعة. وفي ١٩٧٧ صدر مرسوم بإنشاء الجامعة وسميت جامعة قطر ومقرها في الدوحة. تضم عدداً من الكليات مثل التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الانسانيات، العلوم الاجتماعية. عضو في اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٤.

**جامعة كارولينا الشمالية:** في تشابل هيل، بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، تملها الحكومة بالإعانة، التعليم مختلط. رخصت ١٧٨٩ وافتتحت ١٧٩٥، وهي أول جامعة أمريكية تفتتح كجامعة حكومية. افتتحت كليات الزراعة والهندسة ١٨٨٩. وكلية النساء ١٨٩١. بها مطبعة ومعاهد للبحوث في الفنون الشعبية والعلوم الطبيعية والمصايد والإحصاء ودراسات

كما ألحق مرصد حلوان بالجامعة. وفي ١٩٥٠ سميت مدرسة الطب البيطري كلية الطب البيطري. وأصبح معهد الأحياء المائية مستقلاً باسم معهد علوم البحار ومرصد حلوان معهداً مستقلاً باسم معهد الأرصاد، ومعهد الدراسات السودانية معهداً مستقلاً بعد أن كان ملحقاً بكلية الآداب. وفي ١٩٥٢ أنشئ معهد العلوم السياسية كما ضم معهد الوثائق والمكتبات للجامعة. وفي ١٩٥٣ صدر مرسوم بتعديل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وفي ١٩٥٤ ضمت المعاهد المستقلة إلى الكليات كأقسام فيها: معهد العلوم السياسية إلى كلية الحقوق، ومعهد الأرصاد ومعهد علوم البحار إلى كلية العلوم ومعهد الوثائق والمكتبات والدراسات السودانية إلى كلية الآداب مع تعديل تسمية معهد الدراسات السودانية إلى معهد الدراسات الأفريقية. وفي ١٩٥٥ انفصلت مدرستا الصيدلة وطب الأسنان عن كلية الطب لتصبح كل منهما كلية مستقلة. وفي ١٩٥٩ أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفي ١٩٦٢، أنشئ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية وكلية الطب بالمنصورة وفي ١٩٦٤ أنشئ المعهد العالي للتمريض ملحقاً بكلية الطب، وفي ١٩٦٩ أنشئت كليتا العلوم والمعلمين، بالمنصورة ومعهد السرطان ومركز الحساب العلمي، وفي ١٩٧٠ أنشئ معهد الآثار ومعهد الإعلام، وانفصل معهد الدراسات الأفريقية عن كلية الآداب وأصبح يسمى معهد البحوث والدراسات الأفريقية. وفي ١٩٧١ أنشئ مركز خدمة المجتمع. وفي ١٩٧٣ استقل فرع المنصورة ليصبح جامعة مستقلة باسم جامعة المنصورة. وبذلك أصبحت جامعة القاهرة تضم كليات: الآداب - الحقوق - الاقتصاد والعلوم السياسية - التجارة - العلوم - الطب ويتبعها المعهد العالي للتمريض - طب الأسنان - الصيدلة - الهندسة - الزراعة - الطب البيطري - دار العلوم - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية - مركز الحساب العلمي - معهد السرطان -

للطب تأسست ١٧٦٧، ثم أدمجت بها كلية الأطباء والجراحين المستقلة ١٨٠٧، ثم أتبعته الأخيرة لجامعة كولمبيا ١٨٩١. وتضم كذلك عدداً من الكليات والمدارس العليا، منها كليات الحقوق والهندسة والعلوم السياسية والفلسفة والعلوم النظرية والمدرسة العليا للصحافة ومدرسة البناء، والمدرسة العليا للتجارة، وغيرها. وتضم الجامعة معهد الدراسات الروسية، ومعهد آسيا الشرقى، ومجموعة من الكليات تتمتع بالاستقلال الذاتى، منها كلية برنارد وكلية النبات وكلية المعلمين. أنشئت مطبعة الجامعة ١٨٩٣، وكان الغرض الأول لها نشر نتائج الدراسات والبحوث المبكرة. بها مكتبة تضم مخطوطات هامة والعديد من مجموعات الكتب النادرة وللجامعة شهرة علمية عالمية.

**جامعة كولومبيا البريطانية:** فى مدينة فانكوفر بكندا. رخص لها ١٩٠٨ وافتتحت ١٩١٥. التعليم مختلط. تضم كليات: الآداب، العلوم، التجارة وإدارة الأعمال، الأبحاث، التربية، الحقوق، الزراعة، الصيدلة. الطب، العلوم التطبيقية، الدراسات العليا، وفيها مدارس للعمارة، الاقتصاد، التدبير المنزلى، التربية البدنية، التمريض، الخدمات الاجتماعية، المكتبات، والتخطيط الإقليمى وتخطيط المجتمع.

**جامعة الكويت:** مقرها مدينة الكويت، بالكويت. افتتحت ١٩٦٦، وأنشئ مجلس مؤقت للجامعة فى ١٩٦٤، وتقرر إنشاء نواة للجامعة من كليتين إحداها للعلوم والآداب والتربية والاخرى كلية النبات الجامعية. وفى ١٩٦٧-٦٨ أنشئت كليتان الأولى للحقوق والشرعية والثانية للتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وقامت الجامعة بدراسات لإنشاء كلية للطب وأخرى للصيدلة وأصبحت الكليات الجامعية تضم العلوم، والآداب والتربية، الحقوق والشرعية، التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كلية النبات الجامعية. وتمنح هذه الكليات بالإضافة إلى اللسانس درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

عن أمريكا اللاتينية، وأيضاً مركز للفنون وبلانيتاريوم ومكتبة ضخمة.

**جامعة كاليفورنيا:** توجد معظم كلياتها فى بركللى ولوس أنجلس، ولها فروع فى سان فرانسيسكو وجهات أخرى. تمدّها الحكومة بالمال. التعليم مختلط. افتتحت ١٨٦٩ خلفاً لكلية كاليفورنيا الخاصة. انضمت إليها ١٩١٩، جامعة كاليفورنيا فى لوس أنجلس، وكانت داراً للمعلمين أنشئت ١٨٨١. تقوم فى جهاتها المختلفة كليات الفنون التطبيقية، وإدارة الأعمال والزراعة والتجارة والهندسة والكيمياء والصيدلة والحقوق والآداب والعلوم ومعاهد التربية وعلم المكتبات والطب والتمريض وعلم البناء، وغيرها. يلحق بها مدرسة سان فرانسيسكو للفنون الجميلة. وتدير معهد سكريبس لجغرافية المحيطات ومرصد ليك. فيها عدد من مراكز الدراسات الحكومية وغيرها. ولها مطبعة جامعية، ومكتبة ضخمة للأفلام وتضم مكتبتها الرئيسية أكثر من ٧ ملايين مجلد لمجموعات شهيرة فى الفنون والآداب الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمخطوطات الشرقية.

**جامعة كوبنهاجن:** فى الدنمارك، وهى من الجامعات الأوروبية القديمة. تأسست ١٤٧٩، وأعيد بناؤها ١٨٣١-٣٦. أنشئت بها بعد الحرب العالمية ٢ معاهد للرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان، والتاريخ الكنسى. تضم مكتبتها أكثر من مليون مجلد.

**جامعة كولمبيا:** فى منهاتن بمدينة نيويورك. أنشئت ١٧٥٤ باسم كلية الملك بمنحة من الملك جورج ٢. أغلقت خلال الثورة الأمريكية ثم افتتحت ١٧٨٤ باسم كلية كولمبيا. انتقلت إلى منطقة مورتنجايد هايتس، وتوسعت هناك كثيراً خلال رئاسة نيكولاس بتلر (١٩٠٢-٤٥)، وفى ١٩٤٨ أصبح الجنرال أيرنهاور رئيساً لها. اتخذت جامعة كولمبيا اسمها هذا ١٨٩٦ بعد التوسع ثم أصبح الاسم «جامعة كولمبيا فى مدينة نيويورك» ١٩١٢، وبقيت كلية كولمبيا قائمة كمدرسة من مستوى الدرجة الجامعية الأولى. تضم الجامعة كلية



وطومسون (١٨٨٤-١٩١٩)، وبراج (١٨٩٠-١٩٧١)، وكان تشادوك أستاذًا للفيزيكا في هذا المخبر، حين اكتشف النيوترون. المكتبة ومتحف فيتروليم، والحدائق النباتية من المعالم البارزة للجامعة. تأسست مطبعة جامعة كيمبردج في القرن ١٦.

الجامعة اللبنانية: مقرها بيروت، لبنان. تأسست في ١٩٥٣، وكانت دار المعلمين العليا (تغير اسمها إلى كلية التربية في ١٩٦٧) أول معاهدها ونواة لها حتى ١٩٥٩ حين نظمت الجامعة. ثم أعيد تنظيمها في ١٩٦٧ وتضم الجامعة كليات الآداب والعلوم والحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وكلية إدارة الأعمال (التجارة) (افتتحت ١٩٦٧)، ومعهد الإعلام والصحافة (أنشئ ١٩٧١)، وبالجامعة مراكز للبحوث العلمية والأدبية العالية. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة لشبونة: من أقدم الجامعات الأوروبية بالبرتغال، تأسست ١٢٩٢ ثم نقلت إلى كيومبرا في ١٥٣٧ ثم أعيد إنشاؤها في لشبونة ١٩١١.

جامعة لفربول: في لفربول بإنجلترا. تأسست بترخيص ملكي ١٩٠٣، التعليم مختلط. تضم كليات الآداب، العلوم، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الهندسة، الدراسات البيئية والاجتماعية ملحق بها مدرسة لفربول لطب المناطق الحارة ومعهد لعلم المحيطات تضم مكتبتها مجموعات شهيرة، منها مجموعة الشاعر وليم بليك.

جامعة لندن: أنشئت في لندن بإنجلترا ١٨٣٦ لإجراء الامتحانات ومنح الدرجات الجامعية، ولم تضاف إليها مهمات التدريس حتى ١٨٩٨. كانت في البدء تضم كلية الجامعة (التي أنشئت ١٨٢٦ باسم جامعة لندن، وكانت مدرسة غير طائفية) وكلية الملك (التي أنشئت ١٨٢٩، من قبل أتباع كنيسة إنجلترا)، أما الآن فتضم إلى جانب الكليتين المذكورتين مجموعة كبيرة من الكليات والمدارس والمستشفيات والمعاهد، من بينها (على سبيل المثال) كلية بيدفورد للنساء ١٨٤٩، وكلية بيركبيك

جامعة كيومبرا: في البرتغال، من أقدم الجامعات الأوروبية، أنشأها الملك دينيز ١٢٩٢ في لشبونة ونقلت إلى كيومبرا ١٣٠٨، نالت في الماضي شهرة واسعة. لها مكتبة كبيرة أنشئت ١٧١٦.

جامعة كيمبردج: في كيمبردج بإنجلترا. وهي إحدى جامعتي إنجلترا القديمتين. نشأت على الأرجح في القرن ١٢، ووصلت في نهاية القرن ١٣، إلى ما تمتاز به جامعتا كيمبردج وأكسفورد، وهو نظام الأساتذة المقيمين يرأسهم مدير الجامعة. سميت الكليات أو مراكز الإقامة بأسماء الكنائس المرتبطة بها، أو القديسين المهداة لهم. كلياتها هي: بيتر هاوس ١٢٨٤، كلير ١٣٢٦، بمبروك ١٣٤٧، جونفيل ١٣٤٨، (أعيد تأسيسها باسم جونفيل وكايوس ١٥٥٨)، ترينيتي هول ١٣٥٠، كوربس كريستي ١٣٥٢، كنجز ١٤٤١، كوينز ١٤٤٨، سنت كاترين ١٤٧٣، يسوع ١٤٩٦، كرايست ١٥٠٥، سنت جون ١٥١١، المجدية، وتلفظ مودلن ١٥٤٢، ترينيتي ١٥٤٦، عمانوئيل ١٥٨٤، سيدني ساسكس ١٥٩٦، والكليات الحديثة: دوننج ١٨٠٠، سيلوين ١٨٨٢، تشرشل ١٩٦٠، فتروليم ١٩٦٨. وبها كليات للطالبات: جيرتون ١٨٦٩، نيونهام ١٨٧٣، نيهول ١٩٥٤. وبالرغم من أن الطالبات كان يسمح لهن بدخول الامتحانات منذ ١٨٨٠ والحصول على الدرجات العلمية بعد ١٩٢١ إلا أنه لم يسمح للنساء بالانخراط في سلك طلابها إلا بعد ١٩٤٨. تضم الجامعة عددًا من الكليات والمعاهد، للآداب الكلاسيكية واللاهوت والإنجليزية واللغات الحديثة واللغات الشرقية والفنون الجميلة والموسيقى والاقتصاد والسياسة والحقوق والطب والهندسة والكيمياء والفيزيكا والرياضيات وغيرها. وقد كانت هذه الجامعة في الطليعة في ميادين العلوم والآداب، افتتحت مخبرها الفيزيقي الشهير ١٨٧٣، وهو مخبر كافنديش الذي ارتبطت به أسماء عدد من أشهر العلماء من بينهم الأساتذة: ماكسويل (١٨٧١-٧٩)، ولورد رايلي (١٨٧٩-٨٤)

والآداب، كما أن الدراسات الشرقية - ولا سيما العربية والإسلامية - قد احتلت مكانة مرموقة تبعاً لمصالح هولندا الاستعمارية والتجارية في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) خاصة. ومما زاد في شهرة الجامعة مكتبتها التي تأسست ١٥٨٧، والتي جمعت كمية كبيرة من أهم المخطوطات الشرقية، تضم الجامعة كليات اللاهوت، الحقوق، الطب، العلوم، الآداب، العلوم الاجتماعية، الفلسفة، والجغرافيا.

جامعة محمد الخامس: مقرها مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية. تأسست ١٩٥٩. كانت الدراسة فيها محدودة في فترة ما قبل الاستقلال في ١٩٥٦، وكانت تقتصر على كليات الآداب والطب ثم توسعت الجامعة فدخلت فيها اختصاصات جديدة، وبدأت الدراسة باللغة العربية وكانت قبل ذلك مقصورة على اللغة الفرنسية. وأنشأت الجامعة لها فروعاً في مدينة فاس. تشمل الآن على الكليات التالية: الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الطب، المدرسة المحمدية للمهندسين، المدرسة العليا للأساتذة، معهد الدراسات والبحث والتعريب، المعهد التربوي الوطني، المركز الجامعي للبحث العلمي.

جامعة المكسيك الوطنية: في مدينة المكسيك، افتتحت ١٥٥١ أسسها الملك الإسباني شارل ١ وهي أقدم جامعة في أمريكا الشمالية، وكبرى جامعات المكسيك. تضم كليات: الحقوق، العلوم، الفلسفة والآداب، العمارة، الكيمياء، المحاسبة وإدارة الأعمال، الاقتصاد، الهندسة، الطب، التمريض والقبالة، طب الأسنان، الموسيقى، العلوم السياسية والاجتماعية، الطب البيطري، الفنون التشكيلية، وعلم النفس. لها مكتبات تحتوى على عدد كبير من المجلدات.

جامعة الملك سعود: من أقدم معاهد التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٥٧. مقرها الرياض وتضم كليات للعلوم الإدارية والزراعة والعلوم الزراعية والبيطرية (في القصيم) والآداب وعلوم الكمبيوتر وطب

١٨٢٣، والكلية الإمبراطورية للعلوم والتكنولوجيا ١٩٠٧، ومدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ١٨٩٥، ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩١٦، وفيها كذلك معهد للتربية وعدد من مدارس الطب واللاهوت. ومن أشهر معاهدها معهد واربورج ومعهد البحوث التاريخية.

جامعة لوزان: في لوزان بسويسرا. تأسست ١٥٣٧، كمعهد اللاهوت البروتستانتي وشهرت كمركز لمذهب كلفن وصارت جامعة في ١٨٩٠.

الجامعة الليبية: انظر: جامعة بنغازي وجامعة طرابلس. جامعة ليبزيغ: في ليبزيغ بألمانيا. من الجامعات الألمانية القديمة. أسسها ١٤٠٩ جماعة من الأساتذة والطلاب الألمان الذين انسحبوا من جامعة براغ بسبب الخلافات الدينية والقومية على أثر حركة هوس. ازدهرت الجامعة بتأثير الحركة الإنسانية، والإصلاح الديني، ولكنها تدهورت بعد فرض نظام رجعي ١٥٥٩، إلى أن أعيد تنظيمها من جديد بأمر ملك سكسونيا ١٨٣٠، فاستدعى إليها أساتذة أكفاء، واعتنى بمكتبتها المشهورة التي كانت قد أنشئت ١٥٤٣، نالت جامعة ليبزيغ مكانة عالمية في القرن ١٩، حتى اعتبرت من أكبر جامعات العالم وأهمها أعيد تنظيمها ١٩٤٦ واطلق عليها اسم جامعة كارل ماركس ١٩٥٣، ثم أعيد تسميتها بجامعة ليبزيغ بعد توحيد ألمانيا. تضم كليات الفلسفة، والتربية والعلوم، الزراعة، الحقوق، الاقتصاد، اللاهوت، الطب، الطب البيطري، التاريخ وعلم اللغة.

جامعة ليدن: في ليدن، بهولندا. من أشهر الجامعات الأوروبية، أسسها ١٥٧٥ الأمير وليم الصامت الذي أراد مكافأة السكان على تفانيهم في الدفاع عن المدينة عندما حاصرها الإسبان، ولم تكن في البلاد سوى جامعتين كاثوليكيتين فكان لا بد من جامعة بروتستانتية، تمثل الحركة القومية. وقد تركز الاهتمام بالجامعة الجديدة بادئ الأمر حول المباحث الدينية والفلسفية، ولكن سرعان ما برزت فروع: الحقوق والطب والعلوم

ولغة التدريس الفرنسية. أنشئت ١٨٧٦، وافتتحت ١٨٧٨. وكانت فرعاً من جامعة لافال، ثم استقلت في تنظيمها ١٩١٩، تضم كليات: الآداب، العلوم، الحقوق، اللاهوت، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الموسيقى، التمريض، التربية ومدارس للصحة العامة والطب البيطري والبصريات.

**جامعة ميشيغن:** في آن آربر بولاية ميشيغن، تعينها الحكومة، التعليم مختلط. رخص لها ١٨١٧، باسم جامعة ميشيغانيا، في ديترويت، ثم رخص لها ثانية ١٨٢١، وثالثة ١٨٣٧، عندما انتقلت إلى آن آربر، تضم كليات: الآداب، العلوم، الهندسة، الصيدلة، ومدارس إدارة لأعمال التجارية، طب الأسنان، التربية، الأبحاث، الحقوق، الموسيقى، الطب، التمريض، الصحة العامة. ويتبعها عدد من المعاهد ومركز للبحوث عن الأسماك. مكتباتها تحتوى ما يزيد على ٣ ملايين مجلد، وبها عدد من المتاحف، والمراسد: منها إثنان في آن آربر، وثالث في ج أفريقيا. وفي آن آربر معمل لإجراء البحوث في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

**جامعة ميونخ:** في ميونخ بألمانيا. تأسست ١٤٧٢، مع مكتبتها التي تحتوى على حوالى ٧٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٣٧ ٤ مخطوطة. وقد عنى ناخبو وملوك بافاريا بتقديم هذه الجامعة في العصور الماضية، وهى اليوم أكبر الجامعات الألمانية.

**جامعة نيويورك:** بمدينة نيويورك، التعليم مختلط، رخص لها ١٨٣١، وافتتحت ١٨٣٢، باسم جامعة مدينة نيويورك سميت باسمها الجديد ١٨٩٦، تشمل ١٣ مدرسة وكلية ولها ٤ مراكز رئيسية (بما فيها المركز الطبى) فى المدينة، وأيضاً معهد الطب البيئى فى ستيرلنج فورست بنيويورك، وتشمل وحدات البحوث التابعة لها أيضاً معهد كوران للعلوم الرياضية، ومعهد الطب التأهيلي ومعهد المالية. ويتبعها تاون هول (وهو

الأسنان والاقتصاد والإدارة (فى القصيم) والتربية (وكذلك فى أبها) والهندسة والطب (وكذلك فى أبها والقصيم) والعلوم الطبية والصيدلة والعلوم. وهناك أيضاً كلية للدراسات الجامعية ومركز لدراسات المرأة الجامعية ومعهد للغة العربية لغير الناطقين بها.

**جامعة الملك عبد العزيز:** مقرها الرئيسى مدينة جدة، أنشئت كجامعة أهلية ١٩٦٧ ثم حولت إلى جامعة من جامعات الدولة ١٩٧١. وهى تضم كليات الاقتصاد والإدارة والتربية وكلية الآداب والانسانيات وكليات العلوم والهندسة والطب والارصاد الجوية والعلوم البحرية وعلوم التربة، ويتبعها مركز البحوث والتنمية، والمركز الدولى للبحوث فى الاقتصاد الاسلامى، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز أبحاث علوم البحار.

**جامعة موسكو:** فى موسكو بروسيا أنشئت ١٧٥٥، بفضل جهود العالم الروسى المشهور ميخائيل لومونوسوف، وبمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على إنشاء الجامعة شيدت بنايات جديدة فخمة فى ضواحي موسكو نقلت إليها الكليات العلمية. وقد اتسعت الجامعة، وتقدمت خطوات كبيرة فى العهد السوفيتى ونالت شهرة عالمية. تضم كليات الفيزيكا، الرياضيات، الميكانيكا، الكيمياء، البيولوجيا، الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، الحقوق، الاقتصاد، اللغات، الفلسفة، الصحافة، وعلم النفس، وكذلك كلية للمعلمين ومعاهد للغات الشرقية والميكانيكا والدراسات النووية والفلك والانثروبولوجيا.

**جامعة مونتيليه:** فى مونتيليه بفرنسا. أسسها الكاردينال كوزناد ١٢٢٠ وصدر مرسوم بابوى باعتمادها. أوقف نشاطها خلال الثورة الفرنسية، وحلت مكانها كليات للطب والحقوق والصيدلة والآداب تبنق عن جامعة فرنسا، ثم أعيد إنشاؤها ١٨٩٦. وفى ١٩٧٠ انقسمت إلى ثلاث جامعات، جامعة مونتيليه ١، وجامعة مونتيليه ٢ (وتعرف باسم جامعة العلوم التكنولوجية)، وجامعة مونتيليه ٣ (وتعرف باسم جامعة بول فالرى).

**جامعة مونترال:** فى مونترال بكندا. التعليم مختلط،

إدارة الأعمال التجارية ١٩٠٨، والطب ١٧٨٢، والصحة العامة ١٩٢٢، وطب الأسنان ١٩٤١. وترتبط معها كلية رادكليف للنساء. وتضم الجامعة واحدة من أكبر المكتبات في الولايات المتحدة، ولها مرصد فلكية عدة في الولايات المتحدة، ومرصد في جمهورية جنوب أفريقيا، وفيها متحف فوج للفنون، ويستعمل معملًا ومركزًا للتدريب وهو من أحسن المتاحف الجامعية في العالم، ومتحف للآثار والسلالات البشرية ١٨٦٦، ومتحف علم الحيوان المقارن ١٨٥٩، ومجموعات نباتية في حديقة النباتات ١٨٠٧، وقد أنشئ ١٩٢٨ معهد هارفرد بينشنج (للمساعدة في الصين). فيها مطبعة منذ ١٩١٣. أما في ميدان الرياضة فالمنافسة التقليدية قائمة بينها وبين جامعة ييل.

**جامعة هلسنكي:** في فنلندا. انبثقت عن الجامعة الوطنية التي أسستها ملكة السويد كريستينا ١٦٤٠، في مدينة (آبو) أي (توركو) الفنلندية. ولما احترقت أبنية الجامعة ١٨٢٧، نقل مقرها إلى هلسنكي ١٨٢٨، ولما كانت فنلندا إذ ذاك إمارة تابعة لروسيا أطلق على الجامعة اسم «جامعة اسكندر القيصرية في فنلندا»، وكان التدريس باللغتين الروسية والسويدية. وبعد استقلال فنلندا بعد الحرب العالمية ١ أصبحت الفنلندية والسويدية هما اللغة الرسمية. تحتوى مكتبة الجامعة التي أنشئت ١٦٤٠، على مجموعة كبيرة من المجلدات والكتب والمخطوطات القديمة.

**جامعة هيدلبرج:** أقدم جامعات ألمانيا. التعليم مختلط. بناها أمير البلاط روبرت الأول ١٣٨٦ على طراز جامعة السوربون. وصارت في القرن ١٦ مركزًا للثقافة والآداب، وقاعدة لحركة الإصلاح الديني. تأخرت بسبب حرب الثلاثين سنة، ولكنها استعادت مكانتها بعد حروب نابليون فعلا شأنها في القرن ١٩، وتدقق عليها الطلاب من ألمانيا والبلاد الأجنبية، بها مكتبة تأسست ١٣٩٠.

**جامعة ييل:** في نيوهيفين بولاية كونيتيكت بالولايات

مبنى للحفلات الموسيقية تديره الجامعة منذ ١٩٥٨) ومركز للفنون الجميلة له شهرة واسعة. وفي ولاية نيويورك جامعة أخرى أنشئت ١٩٤٨، بناء على توصيات لجنة حكومية، وأقرتها السلطة التشريعية لولاية نيويورك، تألفت من وحدات متعددة موجودة في جهات مختلفة من الولاية. وفي ١٩٥٠ أصبح لها تكوين واضح، أصبحت تضم أكثر من ٧٠ وحدة في الولاية تشمل ٤ مراكز جامعية (في الباني، بنجهامتن، ستوني بروك، وبافلو)، ومركزين للطب، و ١٣ كلية للآداب والعلوم، وكليتين متخصصتين و ٦ كليات للزراعة والتكنولوجيا (الدراسة ستان) وغيرها، ويوجد مركز بحوث العلوم الجوية (في الباني) ومركز المناعة (في بافلو) ومعهد الفيزيكا النظرية (في ستوني بروك) وغيرها.

**جامعة هارفرد:** معظم كلياتها في كمبردج في ماساشوستس، غير طائفية، معظمها للرجال. أنشئت ١٦٣٦، بمنحة من مستوطنى خليج ماساشوستس، افتتحت ١٦٣٨، وفي نفس العام أوصى لها جون هارفرد بمبلغ كبير فسميت باسمه. رخص لها ١٨٥٠. كانت في البدء وثيقة الارتباط بالكنيسة المستقلة وبعدها بالموحدة حتى ١٨٥١، حين لم يعد تمثيل رجال الدين في مجلس إدارتها إجباريًا. من رؤسائها تشارلس وليم إليليوت وقد أصبحت كلية هارفرد خلال رئاسته (١٨٦٩-١٩٠٩) جامعة كبيرة، وأدخل فيها النظام الانتخابي. بدأ نظام الامتحانات العامة خلال رئاسة لورانس لوبيل، وكذلك نظام الإشراف الفردي. من بين رؤسائها كونانت. تضم مع كلية هارفرد بعض مدارس الدراسات العليا، منها اللاهوت ١٨١٦، والحقوق ١٨١٧، والآداب والعلوم ١٨٧٢، (ومعها الصحافة)، والتربية ١٩٢٠، والهندسة ١٩٣٥، (وكانت إعادة تنظيم لمدرسة لورانس العلمية المؤسسة ١٨٤٧)، والإدارة العامة ١٩٣٥، والتصميم ١٩٣٦ (وكانت إعادة تنظيم لثلاث كليات معًا). وفي بوسطن توجد لها عدة مدارس

اللغات، التربية، التربية الرياضية، التاريخ، علم النفس، الاقتصاد.

جاملان، موريس جوستاف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، قائد فرنسي اشترك مع جوفر في الحرب العالمية ١، وعين رئيساً لأركان الحرب ١٩٣١، ورئيساً للقوات الفرنسية يونية ١٩٣٩، وقائداً عاماً لقوات الحلفاء في بداية الحرب العالمية ٢ (سبتمبر ١٩٣٩) واعتمد على حصون خط ماجينو لسوء استعداد فرنسا للحرب، وفي أعقاب الغزو الألماني، حل محله فيجان. قبضت عليه حكومة فيشي، وحوكم في محاكمات ريو. أطلق سراحه من السجن بألمانيا ١٩٤٥.

جاموس: الاسم الشائع للبيسون الأمريكي، يطلق على ثدييات تشبه الثيران تستوطن آسيا وأفريقيا. يبلغ طول جاموس الماء الآسيوي (بوبل Bubalus) أو الجاموس الهندي عند الكتفين ح ١٥٠ سم، ويتشتر قرناه إلى الخلف مقوسين. أما الجاموس القزم (أنوة Anoa) فهو ثور سيليس البري. وجاموس الرأس (سينيسيروس Syncerus) يستوطن جنوب أفريقيا. والجاموس الآسيوي هو الجاموس المستأنس بالهند ومصر والعراق منذ ما قبل التاريخ.

جاموس بحيري: يتشتر بشمال الدلتا بمصر، كبير الحجم، بمعظم جسمه شعر غزير، لونه فاتح، قرونة كبيرة، وزن الأنثى ح ٤٥٠ كجم والذكر ح ٥٢٠ كجم، وتعطى الجاموسة ١٨٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧ - ١٠٪ دهن.

جاموس صعيدى: يتشتر بمصر بالوجه القبلى، حجمه صغير نوعاً وقرونة كبيرة لونه أسود داكن، غزير الشعر ووزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم، والذكر ح ٤٥٠ كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٢٥٠ لتراً من اللبن سنوياً، به ٨ - ١٠٪ دهن.

جاموس منوفى: يتشتر بوسط الدلتا بمصر، حجمه متوسط، لونه فاتح قليل الشعر لامع الجلد قرونة صغيرة، وزن الأنثى ح ٤٠٠ كجم، والذكر ح ٥٢٠ كجم.

المتحدة الأمريكية. رخص لها ١٧٠١ وافتتحت ١٧٠٢ باسم المدرسة الكلية لكونتيكت، بمدينة كيلنجورث (المسماة الآن: سيبروك القديمة) ثم إلى نيوهيفين ١٧١٦، تغير اسمها ١٧١٨، إلى كلية ييل، تكريماً للمحسن ييل. كانت الكلية في البدء شديدة الميل في اتجاهها الدينى إلى المتطهرين ولم تلبث أن نمت تدريجياً مركزاً لتعليم الشبان، وذلك قبل أن تصبح المستعمرة ولاية. أنشئت فيها عدة مدارس خاصة: الطب ١٨١٣، اللاهوت ١٨٢٢، الحقوق ١٨٢٤، مدرسة شيفيلد العلمية ١٨٦١، الفنون الجميلة ١٨٦٩ وهي أول مدرسة من نوعها في الجامعات الأمريكية، وفي ١٨٨٧، بدل الاسم إلى جامعة ييل. وهي جامعة ضخمة وغير طائفية، تقبل الطالبات في عدد من المدارس الخاصة ومدارس الدراسات العليا. تشمل الفروع الملحقة بها مدارس الموسيقى ١٨٩٤، الزراعة ١٩٠٠، التمريض ١٩٢٣، الدراما ١٩٥٥، والهندسة، ومعهد العلاقات الإنسانية ١٩٢٩، فيها متحف ييبادى للتاريخ الطبيعى، ويضم مجموعات فى الأثروبولوجيا، وعلم الحيوان والأحياء القديمة. وفيها قاعة ييل الفنية، وهي غنية بالآثار الفنية الأمريكية القديمة، والآثار الفنية الإيطالية لعصر ما قبل النهضة. تضم مكتبتها مجموعات شهيرة متعددة من بينها مجموعة شرقية. لها مطبعة أنشئت ١٩٠٨. فيها مرصد أنشئ ١٨٧٩ له فروع فى جامعة ويتوترزاند بجنوب أفريقيا. تقوم بين ييل وجامعة هارفرد مباريات رياضية تقليدية.

جامعة يينا: فى يينا بألمانيا. تأسست ١٥٤٨ كأكاديمية ثم صارت جامعة بعد ذلك بعشرة أعوام، وذاع صيتها فى العالم فى القرن ١٨ بعد أن قام فريدريخ ميجل وجوهان فيشته وفريدريخ شيلر بالتدريس فيها. وفى ١٩٣٤ صار اسمها الرسمى جامعة فريدريخ شيلر. تضم كليات: الفلسفة، الحقوق، اللاهوت، الطب، الرياضيات، العلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاجتماعية، الفيزياء، الكيمياء والبيولوجيا، الآداب،

الصفويون نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب. يقال أيضاً إن الشاه إسماعيل الصفوى أمر بنقل نقطة الجيم من اسمه إلى أعلى ليصبح الخامى أى الساذج. والفرس المحدثون.

جاميكا: جمهورية (١١٤٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٥١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تتكون من جزيرة جاميكا بجزر الهند الغربية فى البحر الكاريبي ج كوبا و غ هايتى. عاصمتها كنجستن. اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، وحكمها الإسبان منذ بداية القرن ١٦ حتى استولى عليها الانجليز ١٦٥٥ تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا ١٦٧٠ وأصبحت مستعمرة بريطانية. أصبحت عضوا رئيسيا فى اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢) ثم استقلت ١٩٦٢ ضمن الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. والجزيرة مزدهمة بالسكان وأغلبهم زوج، ونسبة البطالة بين الأهلين مرتفعة. تشمل منتجاتها الفواكه والتوابل والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر. وتعد فى طليعة بلدان العالم إنتاجاً للبوكسيت والألمنيما. مستجع سياحى مشهور.

جان دارك: (١٤١٢-٣١)، قديسة وبطلة قومية فرنسية تدعى عذراء أورليان. ابنة مزارع من دوميرمي فى اللورين. بدأت فى وقت مبكر تسمع «أصواتاً» هى أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرجريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفان (ولى عهد فرنسا) شارل ٧ الذى كان الإنجليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش. وبعد محاولة أولى مخففة، نجحت جان دارك فى استمالة روبرت دى بودريكور حاكم فوكوير العسكرى لمساعدتها فى مقابلة الدوفان، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين. قابلت الدوفان فى قلعة شيتون وتغلبت على شكوكه فى رسالتها المقدسة «بعلامة» أبت شرحها. وبعد أن أزيلت الشبهات بشأن هرطقتها بامتحانها أمام اللاهوتيين جهزوا لها جيشاً. نجحت ١٤٢٩ فى إنقاذ أورليان، واستولت على أمكنة أخرى

كجم، وتطوى الجاموسة ح ١٥٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧-١٠٪ دهن.

جاموف، جورج: (١٩٠٤-٦٨)، فيزيقى ورياضى أمريكى، من أصل روسى. أجرى بحوثه الأولى فى الفيزيكا النووية بجامعة لينجراد وكوبنهاجن وكمبردج. عين أستاذًا بجامعة لينجراد ١٩٣١، ثم ذهب للولايات المتحدة فعمل ١٩٣٤ بجامعة جورج واشنطن. وضع نظرية «الاضمحلال الإشعاعى» ١٩٢٨، وطبق الفيزيكا النووية على تطور النجوم، كما بحث فى تركيب الذرة. من أبرز الكتاب المعاصرين فى الموضوعات العلمية، له «ميلاد الشمس وموتها» ١٩٤٠، و «تاريخ حياة الأرض» ١٩٤١، و «واحد، اثنان، ثلاثة، لا نهاية» ١٩٤٧، ترجمته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين) إلى العربية و «نشوء الكون» ١٩٥٢، و «كوكب اسمه الأرض» والكتب الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى العربية.

جامى، عبد الرحمن: (١٤١٤-٩٢)، آخر شعراء التصوف الفرس. ولد فى خرجرد جام، واشتهر بلقب نور الدين وجامى، نسبة إلى البلد الذى ولد به، أو إلى شيخ الإسلام أحمد الجامى الذى أخذ عبد الرحمن عنه. كان من أساتذته الكاشغرى خليفة الطريقة النقشبندية، التى أسسها بهاء الدين نقشبند ودخل جامى فى هذه الطريقة وخلف أستاذه فى رياستها، ولجامى أشعار رائعة منها «اللوامع فى شرح الخمرية» - خمرية ابن الفارض - ومنها «سلامة وإسأل» وهو مثنوى يذكر القصة التى لخصها عن اليونانية ابن سينا فى «تسع رسائل». وأشهر كتب جامى: «نفحات الأنس من حضرات القدس» الذى يشتمل على شرح أحوال ٥٨٢ من كبار الصوفية و ٣٤ من العارفات، وكان الجامى قد كتب هذا الكتاب على نمط «طبقات الصوفية» للسلمى وتكملة له. يقال إن اتهام الجامى بأنه لم يكن شيعياً إمامياً أيام الصفويين أدى إلى اضطهاده ميتاً، فأخذ ابنه ميتاً من قبره، ودفنه فى ولاية أخرى. ولما تسلط

وبنجلاديش، ينبع في جبال همالايا شمال مقاطعة أوتاربرادش. أكثر الأنهار قداسة عند الهنود. يغذى مجراه الشرقي بالمياه عددًا كبيرًا من منشآت الرى. ويمر بمناطق الاعتسال المقدسة فى الله آباد (حيث يلتقى بنهر جمنه) وفى فاراناسى (بنارس). ويستمر الجانج فى سيره شرقًا عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع إلى نهري هوجلى وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الأرز. ثم يجرى نهر بادما فى اتجاه جنوبى شرقى عبر مقاطعة البنغال الشرقية فى بنجلاديش، حيث يلتقى بنهر براهماپترا (الذى يسمى فى هذه المنطقة جمنه) وتصب المجرى المتجمعة للنهر أخيرًا فى خليج البنغال.

جاندجا (كروفياد سابقًا): مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى جمهورية آذربيجان على نهر جاندجا سميت جاندجا بعد الثورة الروسية، وفى ١٩٣٥ تغير اسمها إلى كروفبار. كانت عاصمة خانية تحت السيادة الفارسية حتى غزتها روسيا (١٨٠٤) بها مسجد من القرن ١٧. من متجانيها كبريات النحاس، والمنسوجات القطنية، والنبذ.

جانسن، پير جول سيزا: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، فلكى فرنسى مدير مرصد ميودون ١٨٧٥، ومرصد مونت بلان. قام بتحديد خط الاستواء المغنطيسى فى ييرو (١٨٥٧-٥٨) ورصد خطوط الطيف الأرضية فى طيف الشمس بإيطاليا (١٨٦١-٦٢، ١٨٦٤)، وبحث فى الأحوال المغنطيسية والمساحية بجزر الأزور ١٨٦٧، كما رصد عبور الزهرة فى اليابان ١٨٧٤، والجزائر ١٨٨٢، واشترك فى بعثات الكسوف بالهند ١٨٦٨، ورصد التواءات الشمسية طيفيًا، واستنتج تركيبها الكيميائى مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس فى أطلس للصور الشمسية.

جانسن، كورنيليس: (١٥٨٥ - ١٦٣٨)، لاهوتى كاثولىكى هولندى أستاذ بجامعة لوفان. حاول إصلاح الحياة المسيحية بالعودة إلى تعاليم القديس أوغسطين.

على اللوار، وهزمت الإنجليز فى باتاى. ووافق شارل ٧ بعد إقناع شديد، على دخول ريمز، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تنويجه. كان هذا هو أوج توفيقها. كانت متحمسة لمواصلة انتصاراتها، إلا أن الملك كان كسولاً ونصح أعداؤها فى البلاط بمفاوضة فيليب الطيب أمير برجنديا حليف الإنجليز. وفشل حصار جان دارك لباريس ١٤٢٩. وفى الربيع التالى ذهبت لإنقاذ كومبينى، فأسرها البرجنديون وباعوها للإنجليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها فى الشعب بإعدامها. ولكى يبرأ أسروها من المسئولية أحييت على محكمة التفتيش فى روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر أمام بيير كوشون. وتبعث سجلات محاكمتها الطويلة - التى يمكن الاطلاع عليها بالفرنسية لجول كيشرا وبالإنجليزية ل. و. ب. باريت «محاكمة جان دارك» ١٩٣١ - الشك فى إنصاف الإجراءات وقانونيتها. وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة. على أنها عادت بعد قليل فنقضت تراجعها، فأحييت إلى المحكمة المدنية وأحرقت ١٤٣١. وألغى الحكم عليها ١٤٥٦ عندما أصدر شارل ٧ الذى لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها اعترافًا متأخرًا بخدماتها وذلك عن طريق محاكمة جديدة لرد الاعتبار إليها. طوّبت جان دارك ١٩٠٩ ورفعت إلى مرتبة القداسة ١٩٢٠. عيدها ٣٠ مايو. نسجت حول سيرتها أساطير عديدة، وكانت موضوع صور وتمائيل كثيرة. وفيما يلى أشهر المؤلفات الأدبية التى تناولها مع العلم بأن هذه المؤلفات لا تتحرى الدقة التاريخية دائماً: «هنرى السادس» لشيكسبير، «لا بوسيل» أى العذراء لفولتير، «عذراء أورليان» لشيلر، «مذكرات شخصية لجان دارك» لمارك توين، «حياة جان دارك» لأناتول فرانس، «القديسة جان دارك» لبرنارد شو، «جان دارك اللورينية» لمكسويل أندرسون. ومن أفضل السير التى كتبت عنها سيرة ميشليه.

جانج: نهر، طوله ٢٥١٠ كم، يجرى بشمال الهند

شئ بعد أن أطلق قيصر سراح الملك الصغير بظلميوس ١٣.

جانيه، پيسير: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، سيكولوجى فرنى وطبيب أمراض عقلية. قام التفسير العضوى للعصاب، مبرزاً تأثير العوامل النفسية مثل تفكيك مجال الشعور فى الهستيريا بفعل العوامل اللاشعورية، وانخفاض التوتر النفسى أو الطاقة النفسية فى السيكاستانيا مما يؤدى إلى الوسواس والاندفاعات القهرية والمخاوف المرضية. استعاض بمفهوم السيكاستانيا (الخور النفسى) عن مفهوم النورستانيا (الخور العصبى) لإعطاء الصدارة للعوامل النفسية فى نشأة هذا العصاب. أنشأ «مجلة علم النفس السوى والمرضى» ١٩٠٤، ومن مؤلفاته «النشاط النفسى الآلى»، و «العلاجات النفسية»، و «أهم أعراض الهستيريا»، و «الوسواس والسيكاستانيا».

جاهلية: ما قبل الإسلام زمناً وتقاليده، ويطلق العصر الجاهلى فى مقابل الإسلامى. والحياة الجاهلية تشمل ما فيها من عادات وأخلاق ومعتقدات بعضها حسن وأخوها المروءة، والشجاعة، وإكرام الضيف، وحماية الجار والامتناع عن القتال فى الأشهر الحرم، والحج إلى مكة كل عام، وإقامة الأسواق كسوق عكاظ، وبعضها سئ مثل عبادة الأصنام والأزلام وواد البنات.

جاء: مدينة (ح ٤٥٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية مالى، على الضفة اليسرى لنهر النيجر على الطريق عبر الصحراء، تبعد ح ٣٢٠ كم عن تمبكتو. مركز تجارى تصدر الجلود والصوف والماشية. بلغت قمة مجدها فى عهد أسرة إسكيا حكام سنغاي الذين اتخذوها عاصمة لهم. وتضاءلت بعد أن غزاها أحمد المنصور سلطان مراکش فى ١٥٩١. بها أطلال المدينة القديمة وبقايا قبر إسكيا الحاج محمد، والجامع الكبير الذى أسسه منسا موسى سلطان مالى ح ١٣٢٥.

جاءة: جزيرة (١٣٢٠٩٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٤٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا ج بورنيو وج ق سومطرة. المركز الثقافى والسياسى والاقتصادى لإندونيسيا منذ عدة قرون،

أثار كتابه «أوغسطين» حركة روحية تصطبغ بالتزمت وتلج بشكل متطرف على ضرورة رحمة الله وعطفه لهداية الإنسان. يعد مؤسس الجانسينية التى كان لها شأن كبير فى فرنسا فى القرن ١٧، مركزها «بور رويال» وأخص أنصارها أسرة أرنولد وبسكال. خاصمت اليسوعيين، واستعان بها لويس ١٤ على البابا مما أدى إلى استنكار الكنيسة لها وإغلاق «بور رويال» وفرار أنصارها من فرنسا فى أوائل القرن ١٨.

جانيت، هنرى: (١٨٤٦ - ١٩١٤)، جغرافى أمريكى، أصبح كبير جغرافى المساحة الجيولوجية الأمريكية ١٨٨٢، أدخل تحسينات على طرق إجراء التعداد. أدت جهوده إلى إنشاء «مجلس الأسماء الجغرافية» فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠، وظل يرأس هذا المجلس حتى ١٩١٠.

جانية: مذهب دينى هندى، يعتنقه نحو مليونى شخص، نشأ مع البوذية فى القرن ٦ ق م احتجاجاً على الهندوكية، ويروى أن هناك سلسلة متتابعة من أربعة وعشرين قديساً أسهموا فى تأسيسه، وآخرهم «فاردمانا» الملقب بماهاافرا، البطل العظيم وجينا (الناصر). وأساس الجانية أن كل ما هو موجود فى الكون أزل فى حتى المادة، وأن الأرواح تشعر بهويتها دائماً فى التقمصات المتتالية التى تترتب على ثمار السلوك مجتمعة، ويمكن بعد تسعة تقمصات الوصول إلى النيرفانا، وهى الخلاص من الجسد والمادة.

جانيמיד: فى الأساطير اليونانية، ابن تروس ملك طروادة، اختطفه زيوس ليكون له ساقياً، وعوض أبوه بهدية من الخيول. وفى الفن كثيراً ما يظهر النسر وهو الطائر المقدس لزيوس يحمل جانيמיד إلى قمة جبل أوليمبوس.

جانيמידس: مربى أرسينوى أخت كليوپطرة ٧، أفلت من قبضة يوليوس قيصر فخلف أخيلاس فى قيادة جيش الإسكندريين وضيق الخناق على قيصر فى «حرب الإسكندرية» (٤٨ - ٤٧ ق م)، لم يسمع عنه



إنجليزى. كان صديقاً لكبار أدباء عصره. مؤلف الأوبرا الواقعية الساخرة «أوبرا الشحاذ» ١٧٢٨، التى لقبت نجاحاً كبيراً. ومن مسرحياته أيضاً «ماذا تدعوها» ١٧١٥، و «بعد الزواج بثلاث ساعات» ١٧١٧ التى كتبها بالاشتراك مع بوب واربنوت، كتب الشعر، وله ديوان «أسبوع الراعى» ١٧١٤، كما كتب المقالات وله كتاب «التفاهات» ١٧١٦.

جاي، جون: (١٧٤٥ - ١٨٢٩)، سياسى أمريكى. عندما كان وزيراً للخارجية (١٧٨٤-٨٩) أدرك الحاجة إلى حكومة مركزية أكثر قوة. كتب خمساً من المقالات الاتحادية. أول رئيس للمحكمة العليا (١٧٨٩-٩٥)، وقع معاهدة جاي مع إنجلترا، اعتزل الحياة العامة عاكفاً فى مزرعته بيدفورد لمدة ٢٨ سنة قبل وفاته.

جاي - لوساك، جوزيف لويس: (١٧٧٨ - ١٨٥٠)، كيميائى وفيزيقي فرنسى. اكتشف السيانوجين، أسهم فى تقدم الكيمياء الصناعية. شارك تينار فى تصنيع حمض البوريك، وتم بذلك عزل البورون ١٨٠٨، بحث خواص الأيودين. اخترع الكوهولتر والهيدرومتر، واكتشف وحدة قانون شارل، وقانون جاي لوساك فى الحجوم عامة وحجوم الغازات.

جاي، معاهدة: عقدت ١٧٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لتسوية الخلافات الناشئة عن نقض معاهدة باريس ١٧٨٣ ولتنظيم التجارة والملاحة. واشترطت المعاهدة التى وقعها بانجلترا جون وبارون جرانفيل جلاء البريطانيين عن المراكز الشمالية الغربية بالولايات المتحدة وحرية الملاحة فى الميسيبى ومنح السفن فى بريطانيا وجزر الهند الشرقية مساواة فى الامتيازات، ولكنها وضعت قيوداً شديدة على التجارة الأمريكية بمنطقة جزر الهند الغربية. ولم تتضمن مسألة تعويض الأمريكين عن الأرقاء الذين استأقنهم الجيوش البريطانية عند جلائها، ولا ضمناً لحماية رجال البحرية الأمريكية ضد إرغامهم على العمل فى السفن البريطانية أو تأمين الاعتراف بمبادئ قوانين البحرية الدولية.

بها جاكوتا العاصمة وأكبر مدن إندونيسيا وسورابايا وباندونج وجوجياكرتا. بها سلسلة من الجبال البركانية ترتفع إلى ٣٦٧٨ م. وتنتج المطاط والشاى والبن والتبغ والكينين والأخشاب الاستوائية. ويعدن الذهب والكبريت والفضة والفوسفات والمنجنيز، كما توجد حقول بترول فى الشمال الشرقى. اكتشف بها بقايا من إنسان جاوة ١٨٩١ (انظر: إنسان ما قبل التاريخ). معظم السكان مسلمون وتأثرت الثقافة القومية بالهندوكية والبوذية. وتنقسم جاوة إلى ثلاث مقاطعات إندونيسية وهى غرب ووسط وشرق جاوة بالإضافة إلى مقاطعات جوجياكرتا وجاكرتا المتمتعين بالحكم الذاتى. جاورجيوس الكبادوكى: انظر: مار جرجس.

جاوس، كارل فريدرك: (١٧٧٧ - ١٨٥٥)، عالم رياضة وفلكى ألمانى عين أستاذاً ومديراً للمرصد فى جوتنجن ١٨٠٧. له إضافات هامة فى عدة فروع من الرياضة. كتب عن نظرية الأعداد، ومن أعماله الممتازة طريقته فى حل معادلات الدرجة الثانية، كما بحث فى هندسة الأسطح المنحنية وبين أنه يمكن تقسيم الدائرة سبعة عشر قوساً متساوية باستخدام المبادئ الهندسية، وقام بعرض طريقة أقل المربعات على بساط البحث. كما كان حجة فى علم مساحة الأرض، ومن أوائل من طبق النظريات الرياضية فى الكهرباء والمغناطيسية، وقد سميت وحدة قياس شدة المجال المغناطيسى باسم الجاوس حتى ١٩٣٢ حين أطلق ذلك الاسم على وحدة قياس الاستنتاج المغناطيسى.

جاوين، السير: انظر: أسطورة آرثر.

جاي، توماس: (١٦٤٥ - ١٧٢٤)، محسن إنجليزى ومؤسس مستشفى جاي فى لندن ١٧٢١، جمع من عمله فى الطباعة ونشر الكتب ثروة كبيرة كرسها للإحسان وإنشاء المؤسسات. تبرع بمبالغ كبيرة لمستشفى كرايست فى لندن، كما أنشأ بيتاً للإحسان فى تامورث بمقاطعة ستافوردشر بإنجلترا.

جاي، جون: (١٦٨٥ - ١٧٣٢)، كاتب مسرحى وشاعر

كتابه «الأرستقراطية في أمريكا» ١٨٨٣ من أحسن ما كتبه أجنبي عن أمريكا.

جائزة الدولة: جوائز تمنحها مصر تقديرًا للإنتاج الفكري والعلمي والفني وتشجيعًا للأفراد، وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم في ١٩٤٦، حل محله القانون الخاص بجوائز الدولة في ١٩٥٣. ثم صدر قانون ١٩٥٨ بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى «جوائز الدولة للإنتاج الفكري» جوائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب، وجائزة للفنون وقيمة كل من هذه الجوائز ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء ٢٨ جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام. وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيتقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفي ١٩٩٨ أنشئت جائزتان جديدتان وهما «جائزة مبارك» وأصبحت الآن تتضمن ٣ جوائز في مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وجائزة في العلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها ٤٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية. و «جائزة التفوق» وهي ٧ جوائز وتمنح سنويًا للمتفوقين في الإنتاج الفكري والإبداع والعلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها ١٠٠ ألف جنيه وميدالية فضية. وفي ٢٠٠٧ أصبحت جوائز الدولة التقديرية ١٠ جوائز وقيمة كل جائزة ٢٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية، والجوائز التشجيعية ٣٢ جائزة وقيمة كل جائزة منها ٥٠ ألف جنيه. انظر: جدول جوائز الدولة التقديرية.

ولذلك أثارت سخط الأمريكيين فتأجل إقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعقدتها حتى آخر إبريل ١٧٩٦.

جايا: في الأساطير اليونانية، إلهة الأرض، ابنة خاءوس أم السماء والبحر. وعندما اتصلت بالسماء أنجبت أوقيانوس وكوريوس وكوريوس وريا وتيميس وكرونوس. عبدها اليونان باعتبارها أما لكل المخلوقات ومستشارة للآلهة والبشر. وتسمى تيلس في اللاتينية.

جاياك، وليم فرانسيس: (١٨٩٥-١٩٨٢)، كيميائي أمريكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٩، لبحوثه في خواص المواد عند درجات الحرارة البالغة الانخفاض. اشترك في اكتشاف النظيرين الثاني والثالث للأوكسيجين.

جايبور: (١) إمارة هندية سابقة، في راجبوتانا بالهند، أصبحت جزءًا من راجستان ١٩٤٩. أنشئت في القرن ١٢. (٢) جايبور، مدينة (ح ٢٩٩٧١١٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة راجستان، تأسست ١٧٢٨، عرفت باسم المدينة القرنفلية نسبة للون منازلها وهي مركز مالي، وتشتهر بالمجوهرات والمينا والموسلين، ويوجد بها قصر مهراجا وجامعة، أما قصر راجبوت فيوجد بالقرب منها في مدينة عنبر المهجورة، بها جامعة راجستان.

جايرديه، تيودور فريدريك: (١٨٠٨ - ٨٢)، صحفي فرنسي. اشترك مع ألكسندر دومًا الأب في تأليف مسرحية «برج نسل» التي لقي تمثيلها نجاحًا كبيرًا في باريس ١٨٣٢، وقام خلاف بين المؤلفين بعد ذلك احتكمًا فيه إلى مبارزة لم يصب فيها أحد منهما. وفي ١٨٣٧ وصل جايرديه إلى الولايات المتحدة وبعد ثلاث سنين أمضاها في الرحلات ومراسلة الصحف الفرنسية استقر في نيويورك وحرر جريدة «كورييه ديزيتا يوني» حتى ١٨٤٨ فأصبحت صحيفة فرنسية بارزة في أمريكا. عاد إلى فرنسا ١٨٤٨، ولكنه تردد على أمريكا. وبعد

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | المعلوم                                | الفنون          | الآداب             | المعلوم الاجتماعية  |
|-------|--|-----------------|--------------------|---------------------|
| ١٩٥٨  | مصطفى نظيف                             | —               | طه حسين            | أحمد لطفى السيد     |
| ١٩٥٩  | نجيب محفوظ                             | محمود سعيد      | عباس محمود العقاد  | فارس الخورى         |
| ١٩٦٠  | —                                      | يوسف كامل       | توفيق الحكيم       | عبد الرحمن الرافعى  |
| ١٩٦١  | —                                      | محمد حسن        | أحمد حسن الزيات    | على بدوى            |
| ١٩٦٢  | عبد الرحمن الساوى<br>سليمان عزمى       | على لبيب جبر    | محمود تيمور        | أحمد بدوى           |
| ١٩٦٣  | أحمد رياض تركى                         |                 | محمد فريد أبو حديد | عبد الحكيم الرفاعى  |
| ١٩٦٤  | محمد مرسى أحمد<br>محمد عبد الوهاب مورو | راغب عياد       | عزيز أباطة         | —                   |
| ١٩٦٥  | محمد كامل حسين<br>محمد نجيب حشاد       | حسين فوزى       | أحمد رامى          | محمد عوض محمد       |
| ١٩٦٦  | محمد رضا مدور<br>على حسن               | أم كلثوم        | —                  | حسن عبد الوهاب      |
| ١٩٦٧  | حسين سعيد<br>محمود صلاح الدين          | حسن فتحى أحمد   | يحيى حقى محمد      | —                   |
| ١٩٦٨  | إبراهيم أدهم الدمرداش<br>محمد إبراهيم  | يوسف وهبى       | نجيب محفوظ         | عبد الرزاق السنهورى |
| ١٩٦٩  | محمد النبوى المهندس                    | محمد عبد الوهاب | —                  | إبراهيم بيومى مذكور |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| العلوم  | الفنون             | الآداب              | العلوم الاجتماعية   | السنة |
|---|--------------------|---------------------|---------------------|-------|
| حسن مرعى<br>أحمد محمد كمال                    | محمد كريم          | محمد خلف الله أحمد  | محمد مصطفى القللى   | ١٩٧٠  |
| حسن بغدادى<br>همام محمد محمود                 | عبد القادر رزق     | —                   | سليمان حزين         | ١٩٧١  |
| محمد طلعت<br>أحمد محمد غنيم                   | —<br>—             | —                   | —                   | ١٩٧٢  |
| كمال رمزى استينو<br>عبد المنعم ناصر الشافعى   | سيف وائلى          | —                   | محمد حلمى مراد      | ١٩٧٣  |
| حامد عبد الفتاح جوهر<br>عبد السميع مصطفى حسين | صلاح طاهر          | عبد الرحمن الشرقاوى | سامى جبره           | ١٩٧٤  |
| محمد شفيق الريدى<br>عبد العزيز سامى           | زكى طليمات         | زكى نجيب محمود      | أحمد عزت عبد الكريم | ١٩٧٥  |
| أحمد حافظ موسى<br>على فتحى                    | —                  | محمد مهدى علام      | الشيخ على الخفيف    | ١٩٧٦  |
| بول غليونجى<br>محمود حافظ إبراهيم             | بدر الدين أبو غازى | سهير القلماوى       | محمد عبد الله عنان  | ١٩٧٧  |
| محمد عبد المقصود النادى<br>وليم سليم حنا      | مدحت عاصم          | عائشة عبد الرحمن    | حسين خلاف           | ١٩٧٨  |
| عبد الله الكاتب<br>مصطفى الجبلى               | سعيد الصدر         | شوقى ضيف            | محمد زكى شافعى      | ١٩٧٩  |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم   | الفنون  | الآداب   | العلوم الاجتماعية  |
|-------|--|---|--|--|
| ١٩٨٠  | أحمد عمار  | أحمد كامل مرسى<br>حسين بیکار<br>رياض السنباطی | عبد العزيز الأهواني<br>عبد الحميد یونس                     | رفعت المحجوب<br>عبد العزيز القوصی<br>محمود الصیاد<br>عبد الجلیل عیسی         |
| ١٩٨١  | محمد الظواهری<br>سید علی مرتضی<br>محمد عبد الفتاح القصاص<br>محمد بکر أحمد<br>فاطمة حافظ عابدين           | حامد سعيد                                     | صلاح عبد الصبور<br>أنیس منصور<br>الشیخ محمود شاکر          | عز الدين فريد<br>عز الدين عبد الله   |
| ١٩٨٢  | محمد طلعت أمين<br>شفیق علی الخشن<br>عباس فتحي الهلالی<br>عبدہ محمود سلام<br>شفیق بلبع                    | كمال الدين سامح<br>كمال ولیم الملاح           | محمد ثروت أبایظة<br>أحمد محمد الحوفی                       | علی أحمد الجریتلی<br>حسنین محمد مخلوف<br>حامد سلطان<br>عبد العزيز محمد حجازی |
| ١٩٨٣  | مصطفى الديوانی<br>أحمد لطفی دويدار<br>أحمد محرم<br>محمد منیر الزلاقی<br>محمد هلال محمد                   | سمحة الخولی                                   | —  | أحمد محمد خليفة<br>محمد توفیق الطویل   |
| ١٩٨٤  | إبراهيم بدران<br>إبراهيم حلمی عبد الرحمن<br>عبد الفتاح إبراهيم<br>عبد المنعم أبو العزم<br>محمد شفیق عجور | السید بدير<br>محمود محمد الحكيم               | أحمد عبد المقصود هیکل<br>عبد القادر القط<br>یوسف جوهر عطية | محمد جمال الدين مختار<br>وحید فکری رأفت<br>محمد صبحی عبد الحكيم              |
| ١٩٨٥  | أحمد شاکر شاکر   | —   | عز الدين إسماعیل   | جمال محمود صالح حمدان  |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم  | الفنون   | الآداب  | العلوم الاجتماعية  |
|-------|---|--|---|--|
| ١٩٨٥  | حسن حمدي إبراهيم<br>محمد محمود عبد القادر<br>محمود عبد الباقي القشيري   |  | عبد المنعم أحمد النمر   | الشيخ أحمد حسن الباقوري<br>محمد أبو الوفا الغنيمي التفتازاني         |
| ١٩٨٦  | يس محمود عبد الغفار<br>محمد كامل محمود<br>عبد الحليم بدر منتصر<br>أحمد البدوي عبادة سرحان<br>عبد العزيز مصطفى العروسي | صلاح الدين عبد الكريم<br>محمد مصطفى العجمي<br>حمدي غيث | حسين محمد نصار<br>محمد محمد القصاص<br>محمود البدوي            | حسين مؤنس<br>عبد العزيز صالح محمد<br>زينب عصمت راشد<br>سيد عويس محمد |
| ١٩٨٧  | محمد محب زكي<br>عبد الفتاح يوسف عبد الفتاح<br>عبد الرحمن حلمي الرملي<br>محمود مختار عبد الرحيم                        | ثروت عكاشة   | عبد السلام هارون<br>محمد سعد الدين وهبه<br>يوسف عز الدين عيسى | إسماعيل صبري عبد الله<br>مصطفى رضوان زيور<br>يوسف أبو الحجاج         |
| ١٩٨٨  | حسين محمود حمدي<br>إبراهيم زكي قناوى<br>أحمد السيد أبو زكري<br>عثمان عدلي بلران<br>عطية عبد السلام عاشور              | الحسين فوزي<br>صلاح أبو سيف                            | شكري عياد<br>لويس عوض<br>طاهر أبو فاشا                        | حلمى محمود نمر   |
| ١٩٨٩  | محمد رشاد الطوبى<br>مصطفى كامل الشربيني<br>محمد محمد الهاشمي<br>حسن الطوبجي   | نبيل الألفي<br>محمود الشريف<br>مصطفى شوقي              | إحسان عبد القدوس<br>مصطفى الشكعة<br>فاروق خورشيد              | مصطفى سويف<br>على عبد الواحد وافي<br>محمد السيد غلاب                 |
| ١٩٩٠  | حسن على إبراهيم<br>محمد بهاء الدين فايز<br>على محمد كامل<br>محمود محمد محفوظ  | حامد ندا<br>على رأفت<br>سعد أردش                       | يوسف إدريس<br>أحمد السعيد سليمان<br>محمد التهامي              | صوفى أبو طالب<br>محمود نجيب حسنى<br>محمد صفى الدين أبو العز          |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم   | الفنون  | الآداب  | العلوم الاجتماعية  |
|-------|--|---|---|--|
| ١٩٩٠  | عبد اللطيف محمد بدر<br>نايل بركات محمد بدر الدين   |   |   | سعيد التجار  |
| ١٩٩١  | حامد عبد الفتاح خليفة<br>محمد محمود خليفة<br>أحمد أحمد جويلي<br>على حسن مرتضى<br>أبو الفتوح عبد اللطيف محمود | أبو صالح الألفي<br>حسن فهمي رجب<br>كمال الشيخ             | على الراعي<br>كمال محمد على بشر                           | حسن الساعاتي<br>محمد الغزالي السقا<br>أحمد عمر هاشم<br>عبد المنعم السعيد البدراني  |
| ١٩٩٢  | سيد جلال سيد جلال<br>أحمد مدحت شمس الدين<br>عبد السلام عبد الغفار<br>إبراهيم فتحي حموده<br>محمد إسماعيل راشد | عبد السلام الشريف<br>مملوح الليثي<br>حسن الباشا حسن محمود | الطاهر أحمد مكي<br>محمد السعدى فرهود                      | إبراهيم أحمد رزقانه<br>أحمد فتحي سرور<br>على محمود لطفى<br>عاطف صدقي               |
| ١٩٩٣  | محمد أنور إبراهيم بليغ<br>محمد عزت عبد العزيز<br>أبو شادي الروبي<br>سعد على زكي<br>حسين سمير عبد الرحمن      | متصور فرج منصور<br>محمد زكي حواس<br>يوسف شاهين            | يوسف عبد القادر خليف<br>محمود على مكي<br>أحمد لطفى الخولي | كمال محمد دسوقي<br>فؤاد عبد المنعم رياض<br>أحمد مصطفى أبو زيد<br>إبراهيم نصحي قاسم |
| ١٩٩٤  | عبد السلام جمعة<br>على عبد العزيز صبرى<br>جمال الدين البحيرى<br>عبد المنجى أبو عزيز<br>حسين صادق             | على كامل الديب<br>مريم محمد عبد العليم<br>جلال الشرقاوى   | فتحي غانم   | فؤاد هاشم عوض<br>رمسيس بنهام<br>حامد مصطفى عمار<br>محمد محمود الجوهري              |
| ١٩٩٥  | على على حبيش<br>محمد فهمي صقر<br>محمد مصطفى العلايلي   | تحية حليم<br>هنرى بركات                                   | بدوى طبانة<br>لطيفة الزيات<br>مصطفى محمود                 | عائشة راتب<br>فؤاد زكريا<br>يوانان لبيب رزق  |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم  | الفنون   | الآداب   | العلوم الاجتماعية   |
|-------|---|--|--|---|
| ١٩٩٥  | محمد السعيد الصديق<br>عثمان الخولى  |  |  | سعيد عبد الفتاح عاشور   |
| ١٩٩٦  | محمد الشرييني<br>محمد جمال الدين الفندى<br>أحمد مستجير<br>محمد غنيم<br>عبد الهادى حسنى  | منير داود كنعان<br>على نور الدين نصار                | غالى شكرى غالى<br>فاروق شوشة                                 | السيد ياسين السيد<br>لويس كامل مليكة<br>محمد طه بدوى<br>أنور عبد الملك                    |
| ١٩٩٧  | أحمد أمين حمزة<br>سعد زكى محمد نصار<br>حسين عبد الفتاح إبراهيم<br>محمود سعيد عبد الله<br>عبد الوهاب محمد عبد الحافظ   | توفيق صالح<br>محمد محمد على صبرى<br>يحيى محمد الزين  | أحمد عبد المعطى حجازى<br>بهاء طاهر<br>فاطمة موسى محمود       | محمود حمدى زقزوق<br>أحمد عبد الرحيم مصطفى<br>مفيد شهاب<br>عبد المجيد مصطفى فراج           |
| ١٩٩٨  | محمد أديب رياض غنيمى<br>عزيز أحمد يس<br>أحمد سامى محمود خليفة<br>عبد الحى أحمد مشهور<br>أحمد جمال عبد السميع<br>بكير عباس عطيفة<br>أحمد مدحت إسلام<br>أحمد عادل عبد العظيم<br>عبد العال حسن مباشر | آدم حنين<br>فاروق الجوهري<br>عبد الله محمد جوهر      | محمود أمين العالم<br>مصطفى عبده ناصف                         | عبد العظيم رمضان<br>مصطفى عبد الحميد العبادى<br>يحيى عبد العزيز الجمل<br>أهاب حسن إسماعيل |
| ١٩٩٩  | محمود فوزى المناوى<br>محمود صدقى محمد صدقى<br>سعد السيد محمد حسن<br>مملوح عبد الوهاب شرف الدين<br>عبد الفتاح إبراهيم عبد الفتاح   | جاذبية سرى<br>محمود مرسى محمود<br>حسين محمود الجبالى | إدوار الخراط<br>محمود محمد فهمى حجازى<br>محمد صلاح الدين فضل | رؤوف عباس حامد<br>ميلاد حنا   |



## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم   | الفنون   | الآداب  | العلوم الاجتماعية   |
|-------|--|--|---|---|
| ٢٠٠٠  | سامية على التتمامى<br>محمد محمد فياض<br>محمد كامل العقاد<br>هلال السيد الخطاب<br>فاروق اسماعيل أحمد                                      | محمد طه حسين<br>حسن حشمت حسن<br>محمد حامد عويس         | يوسف الشارونى<br>عبد الرحمن الأنودى<br>محمد رجاء النقاش     | قدرى محمود حفتى<br>فؤاد عبد اللطيف أبو حطب<br>لطيفة محمود سالم<br>عبد السلام عبد الغفار |
| ٢٠٠١  | محمد صادق صبور<br>حامد محمود أرناؤط<br>عبد الحافظ حلمى محمد<br>نجيب الهلالى جوهر<br>محمد محمود العدوى ناصر                               | أحمد عبد الوهاب محمد<br>مصطفى عبد العال                | علاء الدين حب الله الديب<br>محمد عنانى<br>فاروق جويده       | فوزية عبد الستار على<br>حسنين محمد ربيع<br>محمد عبد الحليم نور الدين                    |
| ٢٠٠٢  | رفعت كامل بولس<br>محمد نبيل البلقينى<br>كمال الدين حسن البتانونى<br>خليفة عطية عكاشة<br>عادل حلمى سالم                                   | صالح محمد رضا<br>محفوظ عبد الرحمن<br>كمال الطويل       | صبرى محمد حسن موسى<br>محمد سليمان فياض<br>عبد العزيز حموده  | مصطفى الفقى<br>زبيدة محمد عطا<br>صلاح عامر<br>محمود على عودة                            |
| ٢٠٠٣  | كوكا سعد الدين عبد الوهاب<br>فينيس كامل جودة<br>هشام فؤاد محمد على<br>محمد يسرى محمد مرسى<br>سعد مجاهد الراجحى                           | عمر صلاح النجدى<br>إنعام محمد على<br>مصطفى مصطفى حسين  | عبد الغفار مكاوى<br>إبراهيم محمد أصلان<br>محمد محمد الجوادى | محمد نور فرحات<br>مأمون سلامة<br>على رضوان  |
| ٢٠٠٤  | محمد شريف محمد مختار<br>جلال الدين حمزة الجميعى<br>عبد العظيم الطنطاوى بدوى<br>سعيد السيد اسماعيل الخامى<br>محمد عبد الرحمن أحمد الهوارى | رتيبة الحفنى<br>عبد السلام عيد إبراهيم<br>فؤاد المهندس | خيرى شلبى<br>عبد المنعم تليمة<br>عبد الوهاب المسيرى         | محمد سلطان أبو على<br>محمد شفيق زكى   |

## جدول جوائز الدولة التقديرية

| السنة | العلوم   | الفنون   | الآداب  | العلوم الاجتماعية  |
|-------|--|--|---|--|
| ٢٠٠٥  | محمد محسن إبراهيم<br>رفيق عباس حلمي زاهر<br>عبد الشافي فهمي عبادة<br>عبد الخالق حامد السباعي<br>عبد الفتاح السيد أبو العيد | رمسيس مرزوق تادرس<br>فاروق إبراهيم شحاته<br>عواطف عبد الكريم | محمد أحمد مستجاب<br>محمد سمير سرحان<br>محمد حمدي عبد المجيد | جاء الله على جاب الله<br>صلاح سليمان قنصوه<br>عبد الحميد حواس<br>عز الدين محمد فودة          |
| ٢٠٠٦  | محمد عوض غففي تاج الدين<br>عبد علي محمد شطا<br>عبد ربه أحمد عبد الرؤوف<br>محمد مصطفى الفولي<br>حسن محمود حسن إمام          | لينين فتحى الرملى<br>سميحة أيوب عثمان<br>عطية حسن شرارة      | جمال أحمد الغيطاني<br>محمد غففي مطر<br>أحمد علي مرسى        | أيمن فؤاد سيد<br>عبد الرحمن محمود<br>علياء علي شكرى  |
| ٢٠٠٧  | أحمد عكاشة<br>محمد لطفى عبد الخالق<br>رأفت كامل واصف<br>السيد حسن حسانين<br>صلاح الدين أحمد بيومي                          | أسامة أنور عكاشة<br>رمزى يسى<br>صبحى جرجس سعد                | إبراهيم عبد المجيد  | أحمد جمال الدين موسى<br>أحمد عبد الله زايد<br>تحفة أحمد السيد خندوسة<br>لطفى عبد الوهاب يحيى |

جائزة نوبل: انظر: نوبل، ألفرد برنارد.

جاينتس كوزوى: أو ممر العمالق، رأس على الساحل الشمالى لإقليم مويل بشمال أيرلندا. يمتد حوالى ٤ كم على طول الساحل. به آلاف الأعمدة البازلتية (من أصل بركاني) تكون ثلاثة أرصفة طبيعية، وفيه عدة مغارات واسعة صخرية هائلة.

جاييجوس، رومولو: (١٨٨٤ - ١٩٦٩)، قصصى وسياسى فنزولى. رئيس الجمهورية (فبراير - نوفمبر ١٩٤٨). تعد «دونا باربارا» ١٩٢٩ خير رواياته وأعظمها شهرة. تدور أحداثها فى سهول فنزولا وحول حياة أهلها الريفيين.

جب: الاسم المقدس للأرض عند قدماء المصريين،

تخليوها فى هيئة رجل مستلق فى غير استواء، وعدوه خامس عناصر الكون، وزوجوه من أخته نوة (السماء) انظر: ناسوع أون.

الجبار: كوكبة بالقرب من دائرة معدل النهار، يمثلها الأقدمون بصورة محارب، وتحتوى على سبعة نجوم براق، منها أربعة على هيئة شكل رباعى ضخم، وثلاثة تقع على قطره قريباً من المركز، وتمثل حزام الجبار يتدلى منه سيفه، وأحد نجوم الشكل الرباعى يسمى إبط الجوزاء أو منكب الجوزاء وفى الركن المقابل له نجم رجل الجبار من القدر الأول، وبالقرب من النجم الأوسط فى الحزام سديم خافت غير منتظم، وبالكوكبة منزلة قمرية هى الهقعة.

(الجبل الأبيض) وارتفاعه ٤٨١٣ م وهو أعلى جبل بالألب، ويونجفراو وماترهورن ومونت روزا وجروسجلوكنر وتشوجشبيتسى (ق الألب)، متضمنه دولومايت وهوئى تاوثرن «البرج العالى»، وجبال الألب البافارية، ومن أهم الأنفاق والممرات: مون سنى وسمبيلون وست جوتارد، وآرلبرج، وممر برنر، وممر سنت برنارد الأعظم والأصغر، وفوركا، ممر ستلفيو.

الجبال البيض: جزء من مجموعة جبال أبالاش الواقعة ش ولاية نيوهامبشر تبلغ قمته ١٩١٨ م فى جبل واشنطن، و ١٦٠٠ م فى جبل لافايت. وتتألف هذه المناطق الجبلية عمومًا من صخور الجرانيت وفيها بقاع واسعة مكسوة بالحراج، وتعد الجبال البيض من أعظم مراكز التزهة والاصطياف لجميع الطبقات فى المنطقة كلها، وتمتاز بمشاهدها الطبيعية الجميلة.

جبال المعادن: انظر: أرتسجيرجه.

جبانة قبطية: عثر فى جهات متفرقة فى مصر والنوبة على جبانات قبطية وجد فى بعضها فى الفيوم وأخميم الكثير من قطع الأقمشة ذات الرسوم الجميلة، مما هو محفوظ الآن بالمتاحف والمجموعات الخاصة. كما عثر فى غيرها - وبالأخص فى سكينتيا بالنوبة ودير سمعان بأسوان - على مجموعات كبيرة من اللوحات التذكارية، وبها بعض الصلوات الخاصة بالموتى. وفى البجوات بالواحة الخارجة عثر على ما يزيد على ٢٥٠ مقبرة ذات قبة لأهالى الواحة، وللأشخاص الذين نفوا هناك، وبالكثير منها رسوم ملونة تمثل القديسين أو قصص التوراة. وقد أقيمت المقابر فى القرن ٤-٧ أو ما بعده عندما كانت الواحة تتمتع برواج ملحوظ.

الجُبَّائى: (٨٤٩ - ٩١٥)، أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى. ولد بخوزستان، وانتقل إلى البصرة. أخذ عن الشحام تلميذ العلاف ومن أشهر تلاميذ ابنه أبو هاشم، والأشعرى، وإليه تنسب فرقة الجبائية. رئيس معتزلة البصرة، جد فى تحديد أصولهم وتيسيرها. أنكر خاصة الصفات توكيدًا لوحدة الله. له

جبال الألب: مجموعة جبلية عظيمة ج أوروبا الوسطى، تؤلف قوسًا عظيمة تمتد من سواحل البحر المتوسط بين فرنسا وإيطاليا إلى سواحل الأدرياتى بيوغوسلافيا، ويقع طرفها الشمالى الأقصى فى بافاريا. وهكذا فجبال الألب تؤلف حاجزًا يفصل سهل البو العظيم بشمالى إيطاليا عن فرنسا فى الغرب وألمانيا فى الشمال، وسهل الدانوب فى الشرق، وهى تشغل معظم سويسرا والنمسا، وتقطعها فجوات وممرات عديدة، فهى ليست حاجزًا مناخيًا أو عسكريًا تامًا. ومع ذلك فسفوحها الجنوبية بإيطاليا الشمالية ذات مناخ أكثر اعتدالًا من مناخ سفوحها الشمالية، وبالرغم من أن جبال الألب كثيرًا ما عبرها الغزاة فإنه يسهل الدفاع عنها. وينبع منها ثلاثة أنهار: الراين ويتجه شمالًا، والرون ويتجه إلى البحر المتوسط، والپو ويتجه نحو الأدرياتى، كما أنها تغذى نهر الدانوب الذى يتجه نحو البحر الأسود، وتمثل سلاسل الألب الجزء الغربى من مجموعة جبلية أكبر تمتد شرقًا إلى القوقاز والهمالايا، وهى نتيجة لحركة التوائية عنيفة ترجع لحدوث ضغوط من الجنوب، بدأت فى الزمن الجيولوجى الثانى وبلغت أقصاها على الأرجح فى الزمن الرابع، وحيثما أزاحت عوامل التعرية الطبقات الرسوبية ظهرت الصخور البلورية الأقدم التى تكون قممًا حادة. ولا تعنى كلمة ألب عند السكان القمم المغطاة بالجليد، بل المراعى العالية التى تساق إليها الأبقار والماعز والضأن للرعى فى الصيف، والصناعة الرئيسية فى الأجزاء العالية هى صناعة الألبان، وتقتصر الزراعة على الأودية وقواعد الجبال حيث تعظم أهمية الكروم وبساتين الفواكه، ويزيد عدد محطات توليد الكهرباء من مساقط المياه مما أدى إلى إدخال صناعات جديدة، وتجذب المناظر الطبيعية الجميلة المتنوعة عددًا كبير من السياح، وهناك قمم شاهقة يغطيها الجليد الدائم وترتفع عن الأرض المجاورة من ٩١٥ إلى ١٢٢٥ م، وعدد كبير من البحيرات الجميلة مثل بحيرات جينيف ولوسرن وكومو وجاردا وماجورى، ومن أشهر القمم مون بلان

جدل طويل مع الراوندى والأشعرى. كتب كثيراً في علم الكلام وتفسيراً للقرآن، لم يصلنا منه شئ. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

**الجبائى:** (ت ٩٣٣)، أبو هاشم عبد السلام الجبائى، ولد بالبصرة وعاش في بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم الصاحب بن عباد، عرفوا بتفلسفهم ويسمون البهشمية. ربما كان أشهر من أبيه، أفاض في مسائل التوبة واستحقاق المدح والذم مما يدخل تحت مبحث العدل، أحد أصول المعتزلة، عرف خاصة بنظرية الأحوال التي يرد إليها صفات الباري جميعاً، ويقف موقفاً وسطاً بين منكرى الصفات ومثبتها. فقدت كتبه الكثيرة في علم الكلام والجدل. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

**جبر:** فرع من فروع الرياضيات حيث تعمم العمليات الحسابية، ويكون هذا التعميم في الجبر الابتدائي عن طريق استخدام الحروف بدلاً من الأرقام وفي الجبر يتكون الحد من عدد من الأرقام والحروف مضروبة في بعضها مثل ٦ ص ٢، وهذا الحد يمثل عدداً تتوقف قيمته على القيم المجهولة س، ص ويسمى الرقم ٦ في هذا الحد معاملًا، أما الرقم ٢ المكتوب فوق الحرف ص إلى ناحية اليسار فيسمى أسًا، ويطلق على مجموع حدين أو أكثر (أو الفرق بينهما) اسم يتناسب مع عدد الحدود، فيقال كمية ذات حدين أو ثلاثة حدود - وقد وضعت قواعد لعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك لتبسيط الناتج عن طريق حذف الأقواس وإدخالها وجمع أو طرح الحدود المتشابهة، وتساعد هذه القواعد على حل كثير من المعادلات، ويستخدم الجبر في كثير من فروع الرياضة كالهندسة وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل وكذلك في التطبيقات الرياضية في علوم الطبيعة والإحصاء وغيرها - ويصعب من الوجهة التاريخية تحديد تفرع الجبر من الحساب، فبعض المسائل التي حلها قدماء المصريين

(كما في أوراق بردى أحسن المكتوبة ح ١٦٥٠ ق. م) والبابليون والإغريق (وخاصة ديوفانتوس) يبدو أنها تحتاج إلى الجبر، ولكن لم يكن لهؤلاء القدماء معرفة بقوانينه العامة. ومن المحتمل أنهم استخدموا طرقاً خاصة لحل هذه المسائل - وقد ظهرت بعض أنواع التعميم في الأعمال الرياضية للهند (كأعمال اريابهاتا وبراهماجيتا ويسكارا) ثم ضاع ذلك التعميم في أعمال العرب، وإن كان لهم فضل إدخال لفظ الجبر نسبة إلى أبو موسى الخوارزمي في كتابه الجبر والمقابلة وحلهم لعدد من المعادلات الجبرية من خلال طرق هندسية كما يرجع الفضل إليهم في حفظ ونقل رموز الهند وأرقامهم ونظامهم العشري الذي أدخله ليوناردو البيزي إلى أوروبا في القرن ١٣، وبعد ذلك بمائة عام دلت أعمال فرانسوا فييت على أن ذلك التعميم (الشفرة بين الجبر الحقيقي والحساب) بدأ يظهر ثانية. وحديثاً أدخل تعميم جديد لا للأرقام فحسب، بل للعمليات أيضاً، ويرجع الفضل في تقدم هذا النوع إلى كارل فريدرك جاوس ووليم ر. هاملتن وإفرست جالوا وماكس نويثر وغيرهم.

**جبر ضومط:** (١٨٥٨ - ١٩٢٩)، لغوى وكاتب لبناني. تلقى العلم في القرية والكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية الآن)، وتخرج ١٨٧٦. اشتغل بالتدريس في عدة مدارس. سافر في الحملة التي أرسلت لإنقاذ غوردون باشا وفك حصار الخرطوم ١٨٨٣، ثم اشتغل بالصحافة، عين مدمساً بالجامعة الأمريكية لتعليم العربية ١٨٨٩، ثم تقاعد ١٩٢٣. رحل إلى لندن وعمل بعض الوقت في المتحف البريطاني. عضو في المجمع العلمي العربي من مؤلفاته: «الخواطر العرب في النحو والإعراب»، و «فلسفة البلاغة» و «اللغة العربية: مقامها بين اللغات السامية».

**جبران خليل جبران:** (١٨٨٣ - ١٩٣١)، شاعر لبناني. عميد أدباء المهجر وأوسعهم تأثيراً. ولد في بشرى بلبنان، وتعلم في «مدرسة الحكمة» ببيروت. هوى

التراجم والأخبار» فى ١٤ جزءًا ويعرف بتاريخ الجبرتى، ويعتبر أعظم تواريخ مصر فى القرنين ١٨ و١٩ وله قيمة عظيمة فى تاريخ مصر الاجتماعى فى تلك الفترة. ترجم إلى الفرنسية.

جبره، سامى: (١٨٩٢ - ١٩٧٩)، عالم آثار مصرى، حصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة بوردو بفرنسا وعشق تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها فبدأ بدراسة ذلك على يد عالم الآثار المصرى الأول أحمد كمال باشا، وعين بعد ذلك أمينًا بالمتحف المصرى، ثم أوفد إلى أوروبا حيث حصل على دبلوم فى دراسته من معهد الآثار بجامعة ليفربول وعلى دبلوم الدراسات العليا فى التاريخ المصرى القديم، وأخرى فى فقه اللغات القديمة من جامعة السربون. عاد إلى مصر فعين أمينًا بالمتحف المصرى. وانتقل بعد ذلك إلى الجامعة وظل يتدرج فى وظائف التدريس بها حتى أصبح أول مدير وطنى للمعهد الآثار. جمع إلى تدريسه فى الجامعة القيام بالتنقيب عن آثار الحضارة المصرية فى منطقة «تونة الجبل» وظل يعمل فيها أكثر من عشرين عامًا، وقد وفق إلى العثور فيها على وثائق هامة فى التشريع المدنى وعلى كثير من آثار الجاليات الأجنبية التى آوت إلى مصر من يونان ورومان وساميين بين القرنين السابع والثالث ق م. نشر بحثًا هامة عن نتائج أعماله فى تلك المنطقة باللغات الأوروبية والعربية. وكان فى الأيام الأخيرة عميدًا للمعهد العالى للدراسات القبطية، وعضو المجمع العلمى المصرى. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٤.

الجبرية: طائفة ظهرت فى القرن الأول الهجرى، على رأسها جهم بن صفوان تسمى أيضًا الجهمية، ضد القدورية. يقولون إن الإنسان مجبر لا اختيار له ولا قدرة، وإن الله قدر الأعمال أزلًا وخلقها. عارضهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الجزاء ويلغون المسؤولية. جبريل أو جبرائيل: أحد الملائكة الأربعة المقربين، روح القدس، الروح الأمين، المكين، نزل بالوحي على

الأدب والرسم معًا، فاتجه إلى باريس لدراسة الفن، وهناك اتصل بالمثال العالمى رودان. هاجر صبيًا مع بعض أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن يعود إليها شابًا. وهناك مارس الرسم وأنتج معظم شعره ونثره، وحين ألفت «الرابعة القلمية» من أدباء المهجر فى نيويورك ١٩٢٠، انتخب عميدًا لها، وكان أعضاؤها من أشد دعاة التجديد تحمسًا. تعبر كتاباته عن شوق محرق إلى العدالة والحرية، وثورة عنيفة على التقاليد. وقد صاغ لنفسه أسلوبًا سهلاً يجمع بين الحرارة الوجدانية والتأثير الخطابى وكتب بعض القصص: «الأرواح المتمردة» و«الأجنحة المتكسرة»، وكثيرًا من الشعر المنشور: «عراس المروج» و«رمل وزبد»، و«قليلًا من النظم: «المواكب». وكتب بالإنجليزية «النبى»، وهو أحسن كتبه على الإطلاق إذ تكاملت فيه مواهبه الشعرية والوعظية. وهو مترجم إلى العربية.

الجبرتى: (١٦٩٨ - ١٧٧٤)، حسن بن إبراهيم بن حسن ابن على الجبرتى. فقيه مصرى، له علم بالفلك والهندسة، والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى. كتب حوالى عشرين رسالة متنوعة منها: «الدر الثمين فى علم الموازين» و«رسالة فى المواقيت». كان من علماء الهندسة فى عصره وأخذ عنه جماعة من الأوروبيين. أنشأ مكتبة عامة تردد عليها العلماء الأزهريون والطلبة. الجبرتى: (١٧٥٤ - ١٨٢٢)، عبد الرحمن بن حسن. مؤرخ مصرى تنتسب أسرته إلى جبرت بالقرب من زيلع بالحشة، ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر، وكان والده حسن الجبرتى من علمائه، شهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جعله نابليون من كتبة الديوان. شهد كذلك الصراع بين الولاة العثمانيين الذى انتهى بتولية محمد على حكم مصر. ولى إفتاء الحنفية فى عهد محمد على. قتل له ولد فىكاه كثيرًا حتى ذهب بصره وتوفى مخنوقًا. أرخ لأحداث مصر فى «مظهر التدريس بذهاب دولة الفرنسيس»، و«عجائب الآثار فى

محمد ﷺ ، وكان يسمعه أولاً دون أن يراه ثم كان يتمثل له في هيئة رجل، وفي الإنجيل ظهر لدانيال وزكريا ومريم العذراء في البشارة. (دانيال ٨: ١٦ و ٩: ٢١، لوقا: ١: ١٩ و ٢٦ و ٢٧) وتذهب التعاليم المسيحية إلى أنه هو الذى سينفخ فى الصور يوم القيامة (تسالونيكى الأولى ٤: ١٦) وفى السيرة والسنة أنه كان رفيق الرسول ﷺ فى الإسراء والمعراج.

جبس: مركب معدنى من كبريتات الكالسيوم وجزيئين من الماء وينتج عن عملية تكليس كبريتات الكالسيوم المائية عند درجات مناسبة من الحرارة لتزج نصف جزئ من ماء التبلور فى كبريتات الكالسيوم. وينقسم الجبس الصناعى المستخدم فى عمليات البناء والبياض والتشكيل إلى الجبس العادى أو البلدى وحبس المصيص، وحبس التشكيل. وبدأت صناعة الجبس بمصر ١٩٠٨، وينتج منه بالتسخين إلى حد معين جبس باريس الذى يحتوى على ربع ما كان بالجبس الأصيل من الماء.

جبسوفيللا بانكيولاتا: نوع من جنس جبسوفيللا (Gypsophila) من الفصيلة القرنفلية، عشب معمر يزرع فى الحدائق للزينة. يتميز بنورة عقنودية ذات أزهار بيض صغار.

جبسون، لورنس هنرى: (١٨٨٠ - ١٩٧١)، مؤرخ أمريكى، حجة فى تاريخ الإمبراطورية البريطانية فى القرن ١٨، له مؤلفات عديدة أهمها «الإمبراطورية البريطانية قبل الثورة الأمريكية» (٧ مجلدات) و«توسع الأمم الأنجلوسكسونية».

جبل: كتلة برية عالية لا تستوى الأرض فيها إلا قليلا عند القمة. وتوجد بعض الجبال المنعزلة، ولكن الأغلب أنها توجد فى مجموعة أو صف - إما فى شكل حيد واحد مركب، أو سلسلة من الحيد المترابطة. ومجموعة الجبال هى عدد من الصفوف الجبلية المترابطة من حيث الشكل والأصل، أما السلسلة فهى عدد من مجموعات الجبال التى تشغل منطقة عامة بعينها، وأما الكورديليرا أو الحزام فهو

مركب من صفوف ومجموعات وسلاسل جبلية تشغل المساحة الكاملة لإحدى القارات. وبعض الجبال بقايا لهضاب نحتتها عوامل التعرية وبعضها الآخر أصله مخروطات بركانية، أو تدخلات من صخور نارية كونت قباباً صخرية. وتتكون جبال الكتل الصاعدة نتيجة رفع كتل ضخمة من سطح الأرض بالنسبة للكتل المجاورة لها. وكل السلاسل الجبلية، إما أن تكون جبال طى أو تراكيب بنائية معقدة دخلت فى تكوينها عوامل الطى والتصدع والنشاط النارى، ومعظمها يتعرض للرفع الرأسى بعد حدوث الطى. لا تعرف على وجه التحقيق الأسباب الأصلية للحركات الأرضية المستولة عن بناء الجبال، ويوجد بعض التشكيك الآن فى الفكرة التى طالما اقتنع بها الناس من أن الحركات الأرضية هى مجرد تلاؤم القشرة الأرضية مع باطن الأرض المستمر فى الانكماش. وهناك فرض أحدث من ذلك يقول بأن الحركات الأرضية هى حركات أيزوستاتيكية، أى خاصة بحفظ التوازن من حيث الثقل بين القطاعات المختلفة من قشرة الأرض. ويوجد فرض ثالث يعزو نشوء الجبال إلى ما هو معتقد من أن القارات تنجرف فى اتجاهات معينة فوق مادة قاع المحيط فتتجمد مقدماتها نتيجة للاحتكاك والمقاومة الشديدة (انظر: قارة)، وأعظم كتل الجبال هى سلاسل جبال غرب أمريكا: روكى وأنديز والحزام الأوراسيوى الذى يضم البرانس والألب وجبال البلقان والقوقاز وهندكوش والهمالايا. ومن القمم المشهورة أفرست وجديون - أوستن فى آسيا، وشيمبورازو وكوتوباكسى فى أمريكا الجنوبية، وماكينلى ولوجان فى أمريكا الشمالية، ومون بلان فى أوروبا وكليمنجارو وكينيا فى أفريقيا. الجبل الأبيض: تل قريب من براج، بوهيميا، جمهورية التشيك، جرت عنده ١٦٢٠ معركة هزم فيها البروتستانت التشيكيون بقيادة فريدرك ملك الشتاء على يد جيوش الإمبراطورية بقيادة تلى. وانتهت المعركة بفقدان بوهيميا استقلالها مدة قرون ثلاثة.

(١٩١٢-١٣)، وغزا ألبانيا في الحرب العالمية ١، وأعلن الحرب على النمسا، ولكن القوات الألمانية - النمساوية احتلته (١٩١٥-١٨). أعلنت جمعية وطنية ١٩١٨ خلع نيقولا ١ واتحد الجبل الأسود مع صربيا. وحصل على الحكم الذاتي وبعض الأراضي الساحلية بمقتضى الدستور الجديد لجمهورية يوجوسلافيا ١٩٤٦. وعند انهيار يوجوسلافيا في ١٩٩١ استمرت جمهورية الجبل الأسود إلى جانب صربيا. أعلنت استقلالها رسميًا ٢٠٠٦. وانضمت للأمم المتحدة.

**جبل الأولياء:** جبل بالسودان، ق النيل الأبيض، ج الخرطوم بنحو ٥٠ كم. أقيم عنده سد لضبط مياه النيل الأبيض ١٩٣٧.

**جبل ثلج:** كتلة كبيرة من الثلج انفصلت من طبقة ثلجية أو نهر جليدي وعائمة في المحيط، لا يظهر منها فوق الماء إلا  $\frac{1}{4}$  كتلتها، وتشكل خطرا على الملاحة البحرية، وكان حادث غرق السفينة تيتانك ١٩١٢ بسبب اصطدامها بجبل ثلج بشمال المحيط الأطلنطي.

**جبل الرخام:** جبل، ارتفاعه ح ٢٦٠ مترًا، في شرقي النيل، غير بعيد من أسبوط، به محاجر لقطع الرخام.

**جبل السلسلة:** آخر عقبة من الصخور التي اعترضت مجرى النيل على بعد ٦٥ كم ش أسوان بمصر. ولفظ سلسلة تصحيف روماني للأصل المصري خلخل، شللش بمعنى عقبة. شق النيل فيها مجراه. كان لقدماء المصريين في تلك الصخور محاجر ظلوا يقدون منها أحجار البناء طوال عصور التاريخ، وكانوا يحتفلون عندها بوفاء النيل، وبالسلسلة آثار تحمل وثائق تاريخية هامة.

**جبل الشمس:** منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد كيلومترًا واحدًا عن جبل عدا. بها هيكل منحوت في الصخر نحتة بأسر حاكم النوبة والمشرف على مناطق ذهب «أمون» في عهد الملك آي (الأسرة ١٨) تشهد فيه الملك في حضرة معبودات منها سنوسرت الثالث الذي أصبح من مقدسات النوبة. وعلى مقربة من الهيكل نقوش أهمها نقش

الجبل الأحمر: محجر في جبل المقطم بالقاهرة تجاه العباسية، عرفه الفراعنة منذ عصور بعيدة، وخالوا له معبودة وصورها في هيئة طائر وأسموها الحمراء. كانوا يقعون فيه على واد جميل من الحجر الرملي الأحمر ينحتون منه أجمل التوابيت والتماثيل.

**الجبل الأسود:** جمهورية (١٣٨١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ شبه جزيرة البلقان. تحدها كرواتيا في الغرب، والبوسنة والهرسك في ش غ، وصربيا في ش ق والشرق، وألبانيا في ج ق والبحر الأدرياتي في ج غ. عاصمتها بودجوريتشا. سطحها جبلي، والوصول إليها عسير. بها غابات ومزارع (تربى فيها الأغنام والماعز) وبعض المزروعات في وادي نهر زيتا بالقرب من بحيرة سكوتاري. وأهل الجبل الأسود صرب يعتنق معظمهم المذهب الأرثوذكسي الشرقي. كان هذا الإقليم يكون في القرن ١٤ إمارة زيتا شبه المستقلة. وبعد أن هزم الترك صربيا في معركة قوصوه (كوسوفا) ١٣٨٩ واصل الجبل الأسود القتال، وصار ملاذًا للأشراف الصربيين الذين هربوا من النير التركي. قاوم سكان الجبل لمدة خمسة قرون جميع محاولات الترك لإخضاعهم، غير أن أمراء الجبل حكموا جزءًا صغيرًا من أراضي الجمهورية الحالية، وحكم الترك جزءًا آخر، وسيطرت البندقية على الساحل بما فيه كوتور. حكم الأساقفة - الأمراء إمارة سيتنچي (١٥١٦-١٨٥١) وكان يساعدهم في الحكم محافظون مديون. وجعل دانيلو الذي حكم (١٦٩٦-١٧٣٥) الحكم الأسقفى وراثيًا في أسرة نيجوش فينتقل الحكم من العم إلى ابن الأخ، إذ لا يسمح للأساقفة بالزواج. كذلك بدأ دانيلو الأول ١٧١٥ التحالف التقليدي بين روسيا والجبل الأسود. حكم دانيلو ٢ (١٨٥١-٦٠) وجعل الحكم علمانيًا في الإمارة، ونقل واجباته ووظيفته الدينية إلى يد رئيس الأساقفة. ظفر خلفه نيقولا ١ بالاعتراف باستقلال الجبل الأسود ١٨٧٨، ونادى بنفسه ملكًا ١٩١٠. كسب الجبل الأسود بعض الأراضي في حربي البلقان

المسيحي. وحولها جبانة كبيرة. وهناك بعض الهياكل المنحوتة فى الصخر المطل على النيل جنوبى الحصن تجاه جزيرة شطوى أهمها اثنان: أولهما من عهد الملك آى نراه يتعبد أمام ست من المعبودات. والآخر باسم باسر حاكم النوبة فى عهد حورمحب.

**جبل الموتى:** (يعرف باسم جبل موتا أو قارة المصبرين) تل صخرى فى هيئة مخروط موقعه بقرب سيوة. نحتت فى جوانبه كثير من قبور الموتى أكثرها من العصر البطلمى. وازدانت جدرانها بكثير من النقوش والرسوم الملونة. وأهم تلك القبور وأشهرها قبر سا - أمون. وفى سفح التل انتشرت جبانات من العصر الرومانى.

**جبل مويبا:** (ويسمونه سجدى مويبا) منطقة أثرية بالسودان، ٣٥ كم ج غ سنار. عثر فيها على مدينة قديمة وجبانة هامة بها آثار لملوك الأسرات ٢٣ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق م) و ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م) مما يثبت اتصال مصر بسنار قبل قيام الأسرة الكوشية فى القرن ٨ ق م.

**جبن:** غذاء معروف منذ القدم يحتوى على خثارة اللبن المفصولة عن الشرش. يستعمل الأغارقة القدماء لبن الجمال، الأفراس والماعز، والمصريون القدماء لبن الجمال، وأهل لا بلاند لبن الرنة. وفى أوروبا وآسيا وأفريقيا، يستعمل لبن الماعز والغنم، وفى نصف الكرة الغربى يستعمل لبن البقر. قد يكون اللبن مبسترًا أو غير مبستر، حلوكًا أو حامضًا، كاملاً أو منزوع القشدة، أو مضافاً إليه قشدة. ويتخسر الكازين (الجبنين) وهو البروتين الرئيسى فى اللبن - بفعل إنزيم المنفحة أو الرنين وبحمض اللبنيك الناتج بفعل البكتيريا أو بكليهما معاً. ويمكن تعجيل تصريف الشرش بتسخين الروبة وتقطيعها وضغطها. ويتراوح محصول الجبن بين ٨-١٦٪ من وزن اللبن وأنواع الجبن كثيرة (وتسمى غالباً بأسماء مكان إنتاجها) وتوقف من حيث خصائصها المميزة على نوع وحالة اللبن المستعمل وعمليات صنعها، وطريقة ومدى التجفيف وتقسّم صنفين: الجبن الصلب الذى

لموظف اسمه كازا بن تحتس الأمين على خزانة الملك فى النوبة والمشراف على مخازن الغلال ببلاد واوات وهى النوبة السفلى.

**جبل الشيخ أو جبل حرمون:** جبل يقع عند الحدود السورية اللبنانية، ترتفع أعلى قممه الثلاث إلى ٢٨١٥ م. **جبل طارق:** مدينة (ح ٢٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك الحامية العسكرية)، تؤلف إحدى مستعمرات التاج البريطانى. تقع على الطرف الشمالى الغربى لصخرة جبل طارق (أحد أعمدة هرقل) وهى شبه جزيرة ج إسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى. يصل شبه الجزيرة بسائر أيبيريا منطقة محايدة تتألف من سهل رملى. وتمتد من المضيق ذراع تؤلف خليج جبل طارق وبه ميناء أمين مساحته ح ٤٥٠ فدانا. وطول الصخرة ح ٤,٥ كم وعرضها ١,٢ كم، وارتفاعها ٤٢٩ م، وتتألف من كلس جوراسى به كهوف عثر فيها على آثار قيمة. ترجع التسمية إلى القائد العربى طارق بن زياد الذى استولى على شبه الجزيرة (٧١١م). ثم استعادها الإسبان نهائياً ١٤٦٢. يسيطر عليها البريطانيون منذ ١٧٠٤. والمدينة ميناء حر وتتوقف عندها السفن وتتمون منها بالفحم. وهى محطة بحرية وقلعة عسكرية ولذلك فعدد سكانها صغير. جددت إسبانيا مطالبتها بجبل طارق منذ الحرب العالمية ٢. أجرى استفتاء فى ١٩٦٧ أسفر عن تفضيل بقاء جبل طارق تحت الحكم البريطانى. وتم منح جميع السكان الجنسية البريطانية. وفى ١٩٩١ سحبت بريطانيا قواتها العسكرية واستمر التوتر بين أسبانيا وجبل طارق طوال التسعينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٩٧ رفضت حكومة جبل طارق اقتراح أسبانيا بسيادة مشتركة لبريطانيا وأسبانيا على المنطقة.

**جبل هدا:** منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الشرقى للنيل ج أبو عودة. وفى رأس الجبل حصن من العصور الوسطى فوق آثار قديمة. وفى السهل كثير من الهياكل ذات القباب يرجع تاريخ أكثرها إلى العصر



جبن رومى: أحد أنواع الجبن الجافة القوية الطعم والرائحة ينتشر ببلاد البلقان حيث يصنع من لبن الغنم، ومنها انتقلت صناعته إلى مصر، حيث يصنع بمزيج من لبنى الجاموس والبقرة الكاملين.

جبن المش: انظر: مش.

جبن معامل أو جبن مطبوخ: خليط من أنواع الجبن الجافة كجبن تشدر أو جبن جرويير مضافة إليه أملاح معينة وماء وشرش مجفف أو لبن فرز مجفف يخلط جيداً بعد إزالته بالحرارة وتسخينه لدرجة حرارة تعمل على تعقيمه تعقيماً مناسباً، ثم يصب في قوالب بطنت برفائق من الألومنيوم أو القصدير ويغلف بإحكام للاحتفاظ بطراوته وصلاحيته لعدة أشهر. ويصب أيضاً فى أوعية من الصفيح أو الزجاج تغلق بإحكام حيث يبقى مختفظاً بصلاحيته مدة طويلة.

جبيرة: حطاطة (وهي ما يستعمل بحطه على الجسم) تكون إما صلبة لا تنثني وإما لدنة تنصاع للثنى وتستخدم لثبيت أجزاء العظام المنزاحة أو المكسورة فى مواضعها، وأغلب ما تستعمل فى علاج كسور العظام، وذلك إما من قبيل الإجراء الإسعافى الأولي لمنع تحرك الأجزاء مؤقتاً، وإما لاستبقاء تثبيت الأجزاء إلى أن يتم التئام العظام المصابة. وتستعمل فى صنع الجبائر أية مادة يسعها التكفل بالقدر اللازم من المقاومة لمنع الحركة مثل القماش والشاش والجبس والخشب والفلز.

جتلاند: جزيرة على البحر البلطى، ج ق السويد، مع عدة جزر صغيرة تكون كونتية (١٧٣ ٣ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٣١٧ نسمة، ٢٠٠٦).

هضبة من الحجر الجيرى. مع قليل من المرتفعات والشواطئ المنحدرة. تزرع القمح والبنجر والحداد والخضراوات. بها مضايد للأسماء ومصانع للأسمت. مقر الكونتية فسي. تدل بعض المخلفات على أنها سكنت منذ العصر الحجري، تشير العملات الرومانية القديمة والعربية والأنجلو سكسونية إلى اتساع نشاطها التجارى، ازدهرت كمركز تجارى للشمال فيما

يتحسن بالحفظ، والجبن الرخو الذى لا يتحمل الحفظ لمدة طويلة. ويشمل الجبن الصلب أنواعاً شديدة الصلابة مثل التشييدر والإدام أو الفلمنك والجودا (هولندا) والامتال أو الجرويير (سويسرا) والبارميزان. ويشمل الجبن الصلب كذلك أنواعاً نصف صلبة مثل الستيلتون، والروكفور والجورجونزولا. أما الجبن الرخو فأصنافه كثيرة ومنها جبن الكوخ وجبن القشدة وجبن دمياط والنيف سائل (فرنسا) والكاممبرت والبرى والليمبورجر (بيلجيك). والكائنات الحية الدقيقة التى تتكاثر فى الجبن وبخاصة فى أثناء عملية الإنضاج تعطيه نكهة مميزة. فالظفر هو سبب العروق الضاربة إلى الزرقة فى الروكفور والستيلتون والجورجونزولا، وتنضج الامتال بالبكتيريا التى تطلق غازاً تحتجزه الروبة (الخثارة) فيضغط محدثاً فجوات. ويحصل الليمبورجر على قوامه القشدي بوساطة الإنضاج البكتيرى، ويتحلل فى أثناء فترة التجفيف إلى شكل أكثر قابلية للذوبان والهضم بفعل الإنزيمات. وللجبن قيمة غذائية فهو مصدر للبروتين والدهن والأملاح (الكلسيوم والفسفور والكبريت والحديد). ويحتوى «الشرش» - وهو محصول ثانوى فى صناعة الجبن - على الماء واللاكتوز والألبومين والمعادن القابلة للذوبان والدهون والبروتينات، وكان يستعمل علقاً للبهائم، ويستعمل اليوم لتحضير سكر اللبن وحمض اللبنك والجلسرين والكحول، أو ينشف بطريقة الرشاش ويصنع جبناً كالبريموست والمايسوست الشائعين بالبلاد الاسكندنافية.

جبن دمياطى: أحد أنواع الجبن الطرية وأشهرها بمصر، بدأت صناعته بمدينة دمياط، ومنها انتقلت إلى جهات أخرى. ويصنع من مزيج من لبنى الجاموس والبقرة سواء كان كاملاً أو منزوعاً منه جانب من قشده، ويعبأ الجبن على شكل قطع مربعة أو مستديرة فى صفائح تغلق بإحكام بحيث يغمره سائل مملح كالشرش أو الماء أو اللبن الفرز.

اللون من أعلى، صدفى لامع من أسفل، وعليه نقط غبراء.

جدانسكر: انظر: دانزج.

جدة: مدينة (٣٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) بالحجاز، في المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر. ميناء مكة والميناء الأول للمملكة. كانت إلى عهد قريب لا تصلح لرسو السفن الكبيرة لكثرة الشعاب المرجانية بمياهها الساحلية، ولكن أصلح ميناؤها ١٩٤٩ وأصبحت من أهم موانئ البحر الأحمر. مركز لنشاط تجارى عظيم يدخل عن طريقها معظم الواردات وغالبية الحجاج، كانت محاطة بسور عال من اللبن حماتها من الغزو، هدم ١٩٤٧. يرجع تاريخ جدة إلى ما قبل الإسلام، ولكن أهميتها كميناء ترجع إلى ٦٤٨ حينما تخيرها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة، هاجمتها كتيبة برتغالية ١٥٤١ ولكنها فشلت، كانت آخر مدينة حجازية تسلم للسعوديين، كانت تحصل على ماء الشرب بتقطير مياه البحر حتى تم سحب مياه وادى فاطمة إليها ١٩٤٧، أخذت تتسع بسرعة بعد توفير مياه الشرب وتعبيد الطرق التي تربطها بمكة والمدينة. بها مطار حديث تلحق به مدينة للحجاج، مقر وزارة الخارجية السعودية والهيئات الدبلوماسية وجامعة الملك عبد العزيز.

جدرى: من أشد الأمراض قسوة على الإنسان، ومن أسهلها انتشاراً. يتسبب عن عدوى بفيروس خاص، وتظهر أعراضه بعد التعرض للعدوى بنحو ١٢ يوماً، وتبدأ برعشة وارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع ألم شديد فى القطن، وتستمر هذه الحال حتى اليوم الرابع من بدء المرض حيث تهبط الحرارة فجأة، ويشعر المريض بالراحة لزوال آلام القطن، وبزوال الحمى والآلام يظهر الطفح المميز للمرض على الوجه فى شكل درنات صغيرة تسمى حليمات، ثم ينتشر من أعلى إلى أسفل حتى يغطى الساقين فى مدى ٢٤ ساعة ثم تبدأ تغيرات فى وحدات الطفح فتتحول من حليمات إلى أكياس صغيرة بداخلها سائل رائق وتسمى حينئذ

بين القرن ١١-١٤. اصطدم تجار فسي فى محاولتهم لتأكيد منع الامتيازات التجارية مع تجار الجزيرة من الفلاحين الذين حققوا رخاء عظيمًا، مما ساعد ماجنوس ملك السويد على فتح الجزيرة ١٢٨٠، واستولت لوبيك على كثير من تجارتها. أدت الحرائق والطاعون إلى انخفاض عدد السكان. دمرت ١٣٦١، وغزاها فالدمار ٤ ملك الدنمارك ١٣٦٢. اشتركت فى صلح شترالسند ١٣٧٠. كانت مركزاً لعمليات القراصنة الذين أزهبوا كل الشمال فى أثناء الحروب المتتالية بين تجار الهنزه وملوك اسكنديناوة. انتقلت إلى حكم الدنمارك وفقاً لمعاهدة شتن ١٥٧٠، واستعادتها السويد ١٦٤٥. يدل كثير من أطلال قلاعها وكنائسها على مكانتها فى الزمن القديم.

جتلاند: شبه جزيرة ش أوروبا، تشتمل على أرض الدنمارك الواقعة فى القارة الأوروبية وشمال ولاية شلزنج - هولشتاين، بألمانيا الغربية. يحدها شمالاً مضيق إسكاجراك وغرباً بحر الشمال. ومساحة جتلاند الدنماركية والجزر المتصلة بها ٦٦٩ ٢٩ كم<sup>٢</sup>، تشتهر بصناعة الألبان وبترية المواشى. أهم موانئها: آرهم، وآلبورج، وفردريكسهافن.

جتلاند، معركة: ٣١ مايو ١٩١٦، أكبر معركة بحرية نشبت فى الحرب العالمية ١. جرت على بعد ح ٩٧ كم غ ساحل شبه جزيرة جتلاند. وبدأ القتال فى السادسة مساء، واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، واتخذ الأسطول الألمانى الضباب والظلام ستاراً للرجوع إلى قاعدته. أظهر الألمان فيها براعة فى القتال البحرى، وكانت خسارتهم ١١ سفينة وحوالى ٢٥٠٠ قتيل، بينما بلغت خسارة الأسطول البريطانى ١٤ سفينة وحوالى ٦٠٠٠ قتيل. ومع ذلك لم يجزو الأسطول الألمانى على الخروج لمقاتلة عدوه حتى انتهاء الحرب.

جد: الرمز الكيميائى للعنصر جادولينيوم.

جدارى: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا من مصر إلى الصومال، (طوله ح ١٨٠ سم) يكثر بالمنازل القديمة، ليلي يقتات بالفيضان والعصافير والحمام، داكن

والحالات الجوية غير الملائمة مددًا طويلة، ومدة الحضانة ٤-١٤ يومًا ويكثر المرض في الخريف والشتاء ويندر في الصيف، وسير المرض العادى ٣-٤ أسابيع ويزيد عند حدوث مضاعفات، ولا تتعرض الطيور التى شفيت للعدوى مرة أخرى، ويمتاز المرض بظهور طفح جلدى أو عقد صغيرة تكثر عليها التآليل، تكون بيضاء ثم صفراء كبار الحجم تلتهب وتدمى عند قاعدتها ثم تجف تاركة قشورًا تغطى ندوبًا ملساء، ويظهر الطفح على الأجزاء العارية من الوجه والعرف والغب وتحت الأجنحة، وقد يمتد إلى الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبه الهوائية والجيوب الأنفية، والعلاج الدوائى غير مجد، ويمكن تحصين الطيور باللقاحات الخاصة، وأفضل الأعمار لذلك ٦-١٠ أسابيع.

**جدس، (السيبر) باثريك:** (١٨٥٤-١٩٣٢)، عالم بيولوجى واجتماعى اسكتلندى، اهتم بتخطيط المدن، وعنى بربط المعرفة البيولوجية برفاهية المدينة. أدى اعتقاده بأهمية البيئة إلى تنظيم قاعة الجامعة بأدنبرة لتكون مركزًا لحياة الطلاب، ولخطته فى إعادة بناء أدنبرة. قام بتصميم مبنى الجامعة العربية بالقدس، وتخطيط توسيع المدينة. وفى علم الحياة كان حجة فى تطور الجنس وله مؤلفات بالاشتراك مع السير آرثر طومسون، وتشمل مؤلفاته الأخرى «تنمية المدينة» ١٩٠٤ و «المدن فى تطور» ١٩١٥. شغل كرسى الأستاذية بجامعة أدنبرة ولندن وأبردين وسنت أندروز ويمبى. وعند وفاته كان مديراً للكلية الاسكتلندية بمونبيلييه بفرنسا. أنعم عليه ١٩٣٢ بلقب السير لخدماته فى التربة.

**جدل:** منهج منطقى بدأ بطريقة سقراط فى السؤال والجواب والحل، ثم طوره أفلاطون فجعله منهجاً يرد به الكثير والمتناقض إلى مدركات عقلية متسقة مترابطة، واتحل كانت المصطلح وأطلقه على طريقته فى البرهنة على الميتافيزيقا مفرقاً بينها وبين المعرفة المستمدة من

حويصلات ثم ينعكر السائل فى الحويصلات، وحيث تدعى بالبثرات التى تجف ثم تنقشر، وبعد التقشر يترك الطفح آثاره فى الجلد على شكل ندب (حفر) صغيرة تبقى مشوهة لصاحبها طول حياته، وقد يظهر الطفح كذلك على الأغشية المخاطية المبطنة للحنك وللزور وعلى ملتحمه العين فيفقدونها البصر. والإصابة بالمرض تكسب صاحبها حصانة تقيه المرض مرة ثانية فى أغلب الأحوال. وتتقل عدوى المرض بوساطة الرذاذ المتناثر من مسالك المريض، كما تنتقل بملامسته وملامسة الأدوات التى استعملها. للوقاية من هذا المرض يطعم الأطفال فى الأشهر الستة الأولى من عمرهم ويكرر التطعيم فى حوالى السنة الخامسة. وقد تم السيطرة على المرض نتيجة لبرامج التطعيم التى نفذت بجميع دول العالم. أعلنت منظمة الصحة العالمية اختفاء المرض من العالم ١٩٧٨.

**جدري البقر:** مرض حاد معد سببه فيروس، يتبع فيروس جدري الإنسان، يتميز بظهور طفح على الضرع وحلماته فى الأبقار الحلوب، مدة حضائته ٣-٦ أيام، وتنتقل العدوى بملامسة الحيوانات المعرضة للعدوى، وتصاب الأبقار إما بالتعرض لعدوى جدري الإنسان وإما بملامسة المصاب بجدري الأبقار، وأهم الأنواع تاريخياً فيروس جدري البقر الذى يسبب مرضاً معتدلاً بأيدي وسواعد الحلايين، وبوساطته تمكن إدوارد جنر من تلقيح الإنسان بطريقة تعتبر أساماً للطرق المستعملة فى إنتاج اللقاحات الحديثة ضد مرض الجدري، بدلاً من الطرق القديمة التى غالباً ما أحدثت المرض وتركت الأشخاص مشوهين بنقر مرض الجدري. وتصاب الخيل والأغنام والخنازير بأنواع أخرى مماثلة.

**جدري الدجاج أو دفتريا الطيور:** مرض معد يصيب الدجاج والحمام والكنارى. عرف قديماً وكان يظن أنه سبب مرض الإنسان بالجدري والدفتريا، ويعرف أيضاً بدفتريا الطيور. سببه فيروس، اكتشف ١٩٠٢ كما اكتشف تعدد أنواعه ١٩٠٨ ويقاوم الفيروس الجفاف

من ظهور الطفح ويتم في طفق الجديري في ساعات قليلة. وتنتقل عدوى الجديري بواسطة الرذاذ الخارج من المسالك التنفسية العليا للمرضى، ولا يوجد لهذا المرض علاج نوعي ولا لقاح وافي.

جديس: انظر: طسم.

جدينيا: (جندنجن بالألمانية) مدينة (ح ٢٥٠٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا ميناء بحري على خليج دانزج، أنشئ الميناء بعد ١٩٢١ لإنهاء اعتماد بولندا على دانزج، وأصبح ميناء بلطيا رئيسياً والقاعدة البحرية الرئيسية لبولندا. ضمت في الحرب العالمية ٢ لألمانيا، عانت في الحرب العالمية ٢ تدمير منشآت الميناء ثم أعيد بناؤها في ١٩٥٠ واستعاد الميناء نشاطه التجاري. مركز لصناعة الأغذية والمعادن.

جذام: لا يعرف أهلها على وجه التحقيق، فيقال إنها قبيلة يمنية الأصل ويقال إنها مصرية هاجرت إلى اليمن، إلا أنها كانت في العهد السفاني حلقاً من البدو ينزلون الصحارى فيما بين الحجاز والشام ومصر. وكان معاشهم من طرق التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومصر، يرشدون القوافل ويقودونها ويتقاضون نظير ذلك مكوساً ورسوماً. كانت صلاتهم بالإسلام أبعد ما تكون عن الود والمحبة، فغزاهم النبي ﷺ مرتين كانت الثانية على يد عمرو بن العاص، ولما تمت غلبة المسلمين على الروم أثبت بنو جذام أنهم حلفاء أوفياء للعرب، وعاونوهم في فتح الشام. كان من أنبغ شعرائهم عدى بن الرقاع.

جذام: مرض معد مزمن يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الجذام، والجذام نوعان درني وعصبي. يميز الأول بظهور درنات (أورام صغار) على الجسم وبخاصة على الوجه وقد يشمل الأغشية المخاطية المبطنة للمسالك التنفسية العليا من أنف وحلق وحنجرة، حيث توجد الباسيلات في إفرازاتها أو الرذاذ المتناثر منها، ويميز الثاني بظهور بقع على سطح الجلد لونها أفتح من لون بشرة الجلد

الظواهر. وأقام هيجل فلسفته على منطق الجدل متقلاً من وضع إلى نقيضه، ثم منهما إلى التاليف بينهما، أي من فكرة ونقيضها إلى فكرة أعلى منهما في مراتب الحق. وزعم أن هذه الحركة المنطقية هي نفسها طريقة التاريخ في سيره. واستعار ماركس هذه الفكرة فعكسها بأن جعل الحركة الجدلية تقوم أولاً بين أوضاع اقتصادية مادية قبل أن تكون منطقاً عقلياً.

جدة: نبات حولي اسمه العلمي جومفرينا جلوبيوزا (Gomphrena globosa) أزهاره في شبه رأس كروية، والأزهار تبدو شبه جافة مما يجعلها طويلة المكث، فتستعمل كثيراً في طاقات الزهر، ويزرع النبات في الحدائق للزينة.

جدوين - أوستن: قمة بسلسلة جبال قرة قورم بكشمير، ارتفاعها ٨٦١٦ م، ثانية قمم العالم ارتفاعاً.

جدي: في الفلك، كوكبة جنوبية في البرج العاشر بها المنزل القمرية (مسعد الذابح)، ويطلق اسم مدار الجدي على أقصى دائرة عرض جنوبية على سطح الأرض تتعامد عليها الشمس. والكوكبة تقع بين كوكبتى الدالى والقوس ويمثلها القلما بصورة جدى أو نصف جدى ذيله سمكة.

جديري: مرض يتسبب عن فيروس يختلف عن فيروس الجديري، ولذلك يسمى بالجديري الكاذب، يكثر بين الأطفال ونسبة وفياته قليلة بالقياس إلى الجديري ومدة حضائته أطول فهي أسبوعان أو ثلاثة وفي الجديري ١٢ يوماً، ويبدأ المرض بتوسع بسيط مع ارتفاع قليل في درجة الحرارة وبعد ٢٤ ساعة يظهر الطفح الخاص بالمرض على شكل حليمات تتحول في مدى ساعة أو ساعتين إلى حويصلات، وقد يظهر بعضها على شكل بثرات، ويفرق بين طفح الجديري وطفح الجديري بتأخر ظهور الأول حتى اليوم الثالث أو الرابع وظهور الثاني في أول يوم. ويظهر طفح الجديري أولاً على الوجه. أما طفح الجديري فيظهر على الجذع، والتطور من حليمات إلى حويصلات فبثرات يتم في الجديري في اليوم الثامن

المريض وتتميز هذه البقع بفقدانها لحاستي اللمس والألم فإذا لمست أو وخزت بأداة حادة أو ساخنة لا يشعر المريض بشئ. وكلما أزمّن مرض الجذام الدرني، انتشرت الدرنات وتجدد الجلد وتضخم وإذا كان المرض من النوع العصبي فإن الأجزاء التي تغذيها الأعصاب المصابة بالمرض يصيبها ضمور ينتج عنه تشويه تختلف صورته ودرجته حسب مدة المرض وموضع الإصابة. وطريقة العدوى غير معروفة، ولكن المتفق عليه أنه لا بد لحصول العدوى من الاختلاط الوثيق بالمرضى ودخول الميكروبات بالجسم بوساطة خدش أو جرح الجلد أو بوساطة الغشاء المبطن للأنف، ومدة الحضانة غير معروفة أيضاً، يقال إنها تتراوح بين بضعة شهور ويضع سنين. وكان المعتقد أن المرض وراثي، ولكن ثبت أن أولاد المصابين بالمرض يولدون خالين من مظاهر المرض وميكروبه. ويعالج الجذام بنجاح في أغلب الحالات بعقار الدابسون وغيره من الأدوية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية حملة في ١٩٩٣ لاستئصال الجذام بحلول عام ٢٠٠٠.

جذب: عند أهل السلوك، أن يجذب الله عبداً إلى حضرته، والمجذوب من ارتضاه الله تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه. والجذب حال دون الفناء، وقد تصحبها غيبوبة.

جذر: في النبات، الجزء من محور النبات الذي ينمو متجهاً لأسفل ممتداً في الأرض، وظيفته امتصاص الماء والأملاح وتثبيت النبات. أما الأنبصال والريزومات والكورمات والدرنات فسوق أرضية وإن وجدت تحت الأرض. والجذر الوتدي قد يؤكل كما في الجزر والفجل والبنجر واللفت، بينما النبات الهوائي ليس له جذور متصلة بالأرض.

جذر: في الرياضيات، إذا ضربت كمية في نفسها عدة مرات معينة فإن الناتج قوة لتلك الكمية، والكمية نفسها تسمى جذراً للناتج، فمثلاً ضرب  $2 \times 2 \times 2$  هو

١٦ وحيث أن الرقم ٢ ضرب في نفسه أربع مرات فإن العدد ٢ هو الجذر الرابع للعدد ١٦ وتكتب  $16^{1/4}$ . ومن ناحية أخرى يعتبر العدد ١٦ القوة الرابعة للعدد ٢، أي ٢ مرفوعة إلى الأس ٤، ويطلق على الجذر الثاني اسم الجذر التربيعي وعلى الجذر الثالث اسم الجذر التكعيبي. وجذر معادلة هو العدد الذي إذا تم التعويض به عن قيمة المتغير في المعادلة جعلها متطابقة عديدة. فمثلاً المعادلة  $س^2 + ٣س - ١٠ = ٠$  صفر فإن العدد ٢ يحقق هذه المعادلة فهو جذر لها، وكذا العدد -٥. وتمثل عملية استخراج جذور معادلة باباً رئيسياً في التحليل العددي.

جر: الرمز الكيميائي للعنصر جرمانيوم.

جر: اصطلاح نحوي استخدمه البصريون، كما استخدم الكوفيون بدله الخفض للدلالة على الأسماء المتمكنة في حالة إضافة غيرها إليها، بأداة أو بغير أداة، وفي حالة اتباعها لمجرور. وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتنوب عنها الفتحة في الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة، ويخص الجر بالأسماء، وإن كسر آخر الفعل الساكن إذا التقى بما أوله ساكن منعاً لالتقاء الساكنين.

جراه، كريستيان ديتريخ: (١٨٠١-٣٦)، كاتب مسرحي ألماني، تتميز مسرحياته الشعرية بالقوة والغربة، وإن لم تكن جميع أجزائها في نفس الجودة، من هذه المسرحيات «دون جوان وفاوست» ١٨٢٩، ومسرحيات تاريخية مثل «هنري السادس» ١٨٣٠، و«نابليون» ١٨٣١.

جراتس: مدينة (ح ٢٢٣٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستيريا ج ق النمسا على نهر المور. تبعد ١٢٨ كم عن ج غ فيينا. ثانية مدن النمسا مساحة. ربما تأسست في القرن ١٢. بها كاتدرائية قوطية، وكثير من كنائس العصور الوسطى من القرون ١٣-١٥، ودار البلدية من القرن ١٩، بنيت على طراز عصر النهضة. يرجع تاريخ برلمانها الإقليمي إلى القرن ١٦، بها

متحف يوهان ١٨١١ من أروع متاحف النمسا. مركز سياحي هام، بها صناعات معدنية كبيرة. جراتساني، رودلفو: (١٨٨٢-١٩٥٥)، مارشال إيطالي، نائب الملك في أثيوبيا (١٩٣٦-٣٧) وحاكم عام ليبيا (١٩٤٠-٤١). عين رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالي، وقائدًا للحملة الإيطالية على مصر، ولكن هزم هزيمة نكراء، واضطر إلى الاستقالة من منصبه. قبض عليه ١٩٤٥ واتهم بالخيانة العظمى. وأدين بعد محاكمته مرتين أمام محكمة عسكرية ١٩٥٠ ثم أفرج عنه بعد بضعة شهور.

جراتن، هنري: (١٧٤٦-١٨٢٠)، سياسي أيرلندي وطني، كافح لإلغاء قانون بونينج ١٧٨٢ فأصبح البرلمان الأيرلندي منفصلاً عن الحكومة الإنجليزية، وكسب للكاثوليك حق التصويت في أيرلندا ١٧٩٢، وقبولهم أعضاء بالبرلمان، ولكن جورج ٣ ألغى هذا الحق فأدى إلغاؤه لثورة ١٧٩٨.

جراثيان، بلتسار: (١٦٠١-٥٨)، فيلسوف وعالم وكاتب ساخر إسباني، كان من الجزويت، من أشهر مؤلفاته «فن الحكمة الدنيوية» ١٦٤٧ الذي ترجمه الفيلسوف شوبنهاور.

جرا چونكارو، أبليو: (١٨٥٠-١٩٢٣)، شاعر برتغالي، يتميز بنزعة الثورية الحادة. كتب عدة قصائد هاجم فيها الرجعية والرومانسية والكنيسة منها «موت دون جوان» ١٨٧٤، و «شيخوخة الأب الأبدى» ١٨٩٥، ألف أيضاً بعض القصائد الغنائية التي تتميز ببساطتها ورقة عاطفتها.

جراحة: فرع الطب الذي يعنى تشخيصاً وعلاجاً بالإصابات والأحوال المرضية التي تستلزم إجراءات عملية، يدوية كانت أم آلية. وفي أزمنة ما قبل التاريخ كانت تستعمل الأدوات المصنوعة من الصوان المشحوذ والنبائط الأخرى ذوات الشفرات المشحودة لإجراء شتى العمليات الجراحية التي كانت تتضمن الترتبة (أى إزالة قطع مستديرة من الجمجمة في حالات الصرع وأنواع

معينة من الاضطرابات الأخرى) والفصد، وفتح الخراجات وتشريط الجلد. وفي عهد تال، كانت عمليات الختان وغيرها من العمليات التي كانت تقتضيها الطقوس الدينية يباشر إجراؤها بوساطة أدوات مماثلة. وثمة دلائل على أنه في عهود العصر الحجري الحديث كانت تستخدم لاجراء عمليات البتر مناشير مصنوعة من الحجر أو العظم. وجميع العمليات الكبرى على وجه التقريب كان يجريها الهندوس القدماء. والدراية باستعمال الأشرطة المنومة لتخفيف الآلام ترجع إلى عهود موغلة في القدم. وقد كان أوائل الإغريق والرومان يمارسون الجراحة بمهارة عظيمة وبدرجة من النظافة كان من شأنها ندرة حدوث العدوى للجروح الجراحية وغيرها. وقد كانت هذه النظافة، كما كان استعمالهم الماء المغلى أو الخمر في غسل الجروح، اتباعاً منهم على الأرجح لتعاليم أبقرات، الذي كان جراحاً وطبيباً تشخيصياً قديراً في ذلك العهد. وقد كان أيضاً من مشهورى الجراحين الأوائل أراسيستراتوس و هيروفيلوس اللذان ينتميان إلى مدرسة الإسكندرية الشهيرة، وكذلك جالينوس الذى ظلت مؤلفاته المتعددة قوية الأثر زمناً طويلاً. وبانحدار المدينتين الإغريقيتين والرومانية اندثرت تقنيات (أى صناعات) الجراحة والصحة التي كانوا يتجهجونها. وفي غضون العصور الوسطى بأوروبا كان ثمة انحطاط ملحوظ فى المعرفة الجراحية، وكانت عدوى الجروح عقب العمليات الجراحية كثيرة الحدوث، ونشأ انفصام بين الطبيب والجراح ووقعت مهنة الجراحة فى أيدي غير المدربين وغير المتعلمين، وأضحى الحلاق الجراح، الذى كان يباشر مهام الحلاقة وعمليات الجراحة على السواء شخصية معروفة، ولا سيما فى إنجلترا وفرنسا. ونظمت فى إنجلترا نقابات الحلاقين الجراحين وأخذت تكتسب لنفسها مكانة على نحو تدريجى. ولم تبدأ الجراحة فى بلوغ مستوى مهنى إلا فى القرن ١٨. غير أنه قد كان ثمة شخصيات نابهة فى العهود الباكرا

العصرية في شتى ميادين تخصصاتها يذكر كشنج، وهولستيد، وهورسلي، وكوخر، وماك آيون، وت. ه. مايو، وج. مايو، وموت، ومورفي، وفيزيك، وسيمز، وحديثاً انتفعت الجراحة كثيراً بما أحرز من الكشف في عدة من ميادين العلم. فقد تطورت أدوات الجراحة مما كانت عليه الأدوات السابقة الفجة إلى نائط روعيت في اختطاط أشكالها غاية الدقة. والآلات الجراحية التي تعمل بالكهرباء قد غدت ذات قيمة عظيمة فيما تستخدم فيه من شتى الأغراض مثل الكي وقطع الأنسجة الصلبة كالعظم على نحو أقل درجة في إحداث التلف. وقد ابتدعت في الاتحاد السوفيتي أداة جراحية تسمى المخياط يتسنى بها وصل الأوعية الدموية في أقل من نصف الوقت الذي تستغرقه خياطتها باليد. وتطور تقنيات الأشعة السينية واللوحه الوضاء (فلوروسكوب) اغتتمت الجراحة أدوات ذات قيمة تشخيصية ثمينة. وقد كان لما أجرى من الدراسات التي تهدف إلى تفهم أسباب الصعقة ووسائل علاجها أثر هام في الإعانة على نقص الوفيات التي تحدث على أثر العمليات الجراحية. وكذلك كان من العوامل التي أنقصت الوفيات معرفة طرائق نقل الدم واستعمال العقاقير المضادة للتجلط. وقد غدت عقاقير السلفا، والبنسلين، ومضادات الحيويات الأخرى معاوناً على كبح العدوى الجراحية وغيرها. وبفضل الآلة القلبية الرئوية قد أصبح من المستطاع إجراء الجراحة على القلب إثر فتحه. والآن أصبح إجراء الجراحات الدقيقة يتم باستخدام الميكروسكوب الجراحي والمناظير. انظر أيضاً: جراحة التجميل.

**جراحة الأشجار:** عملية علاج قشور أو جروح الشجرة لحفظ مظهرها ووقايتها من المرض، وتملأ الفجوات بالأسمنت أو المطاط، وتعالج الجروح الحديثة بالشيلاك، أما الجروح العميقة الكبيرة فبوساطة أخصائي في جراحة الأشجار.

**جراحة التجميل:** فرع من الجراحة خاص بإصلاح التشوهات الخلقية أو المكتسبة بجسم الإنسان وبتحسين

للجراحة من بينهم جى دى شوليك في القرن ١٤ وأمبرواز باريه في القرن ١٦. وبتطرق وسائل التعقيم دخلت الجراحة عهدها العصري. ويرجع الفضل إلى لويس باستير في إثبات أن الجراثيم هي التي تحمل وزر العدوى والمريض. وقد درس جوزيف ليستر عمل باستير وعزا العدوى الجراحية إلى السبب نفسه. وقد أدخل استعمال حمض الكربوليك عاملاً منظفًا ومطهرًا، فكانت نتائجه في تخفيض العدوى رائعة. وقد تبين فيما بعد أن رذاذ حمض الكربوليك الذي استخدمه ليستر لتطهير الهواء في غرفة العمليات في أثناء إجراء الجراحة ليس ضروريًا، ولكن استعمال المطهرات في تطهير الأدوات الجراحية وما إليها مما يلي مواضع الجراحات ظل متبعًا إلى أن أحلى التطهير مكانه تدريجيًا لطرق التعقيم التي تتبع في المستشفيات العصرية. وإلى إزنست فون برجمان يعزى الفضل في إدخال طريقة التعقيم بالبخار المضغوط التي تتبع في تعقيم الأدوات وجميع المعدات الطبية الأخرى التي تستعمل في معالجة مرضى الجراحة. وفي أواخر القرن ١٩ بدئ باستعمال القفازات المصنوعة من المطاط، والتي يمكن تعقيمها بمثل الطرق التي تعقم بها الأدوات وبذلك تسنى منع تسرب العدوى إلى الجراحات عن طريق أيدي الجراحين. ولما كانت وسائل تسكين الألم قد عرفت على نحو ما منذ أزمنة مبكرة فإن نشوء طرائق التخدير ربما كانت أدنى منزلة في صفتها الثورية من إدخال المطهرات. ومع ذلك فإن الكشف عن مزية التخدير في الإثير وعن أنواع العقاقير المخدرة (أو المرقدة) الأخرى، إلى جانب التحسينات العصرية التي أدخلت على وسائل إعطاء هذه المرقدات، كل ذلك كانت له منافع كثيرة. وكان استئصال إفرايم مكديول المبيض نقطة انطلاق في تقدم الجراحة فغدت العمليات تجري بمهارة على القلب، والدماغ والأنسجة الدقيقة بالعين، وكذلك على كل جزء آخر من أجزاء الجسم. ومن بين الكثيرين الذين أسهموا في نمو الجراحة

السودان وإرتريا وأثيوبيا وشبه جزيرة العرب، وبعد أن يحط السرب تضع الإناث البيض فى التربة الهشة فيقف عن حوريات تسير فى جماعات كبيرة تأتى على كل ما يصادفها من مزروعات، ثم تتحول إلى حشرات كاملة لونها أحمر، تهاجر لتغزو مناطق جديدة أو تعود إلى مواطنها الأصلية، ولا تغذى فى أثناء الهجرة. ولكنها إذا ما وصلت إلى أرض مزروعة أكلت كل الزرع. وتقاوم أسراب الجراد المستقرة أو الطائرة بالتعفير بالمبيدات كمسحوق الجامكسان، أما الحوريات فبالطعم السام (كالجامكسان مع جريش الذرة والماء).

جرادة: اسم يطلق فى بعض الأحيان على أى نطاط يكون قرنا الاستشعار فيه أقصر من الجسم وعلى الأنواع ذوات القرون القصيرة التى تهجر فى أسراب، ومن الأنواع المعروفة فى مصر الجراد الصحراوى والجراد المصرى والجراد المستوطن.

الجرادتان (جرادتا عاد): جارتان كانتا تغنيان فى الجاهلية، اشتهرتا باسم جرادتى عاد، وكانتا لعبد الله بن جدعان، ثم وهبهما إلى أمية بن أبى الصلت الشقفى، وكان قد امتدحه فرآه ابن جدعان ينظر إليهما وهو عنده فأعطاه إياهما.

جرار: فى الزراعة، ماكينة تستخدم غالباً فى سحب بعض المعدات كالمحراث والنورج أو ماكينة الحصاد، كانت إلى عهد قريب تدار بالبخار ولكنها تدار حالياً فى أغلب الأحوال بالجازولين، ويستخدم الجرار محركاً فى بعض الأغراض مثل آلات الرش أو معدات قطع الأخشاب. الجرارات نوعان ذات العجلات وذات الزحافات (الكاتريلار) وتعتبر الدبابات أحد أشكال الجرارات الزحافة.

جرار كانوب: جرار أربع تحفظ فيها حشايا الموتى عند القراعة بعد تحنيط أجسادهم. نسبها العلماء خطأ إلى كانوب (بوفير) لما رأوا بين تماثيل معبودها وبين الجرار من شبه. عرفت تلك الجرار من زمان الأسرة ٤ وكانت توضع فوق توابيت الموتى. وفى زمان الدولة الحديثة

المظهر أو الوظيفة فى كل نقص قد يصيب الأنسجة أو الأعضاء، وهذه التشوهات أو النقص المظهرى أو الوظيفى إما أن تصيب الأنسجة الظاهرة على الجسم، مثل الجلد والأغشية المخاطية، وإما أن تصيب الأنسجة الداخلية للجسم مثل العضلات والأوتار والعظام والمفاصل. من أهم أسباب التشوهات المكتسبة التى تتطلب التقويم التشوهات الناتجة عن الحروق. ويتم جراحة التجميل عن طريق ترقيع الجلد وزرع العظام والأربطة من أجزاء أخرى من الجسم وزرع مواد أخرى.

جراحة العظام: فرع من الجراحة خاص بتعديل التشوهات أو تقويمها أو إصلاحها، وهذه التشوهات ينتج بعضها من عوامل قد تصيب الجسم وهو لا يزال فى دور الجنين، ويكون أغلبها واضحاً عند الولادة، وينتج الآخر من إصابات أو أمراض مكتسبة، ومن التشوهات الهامة التى تدخل فى نطاق جراحة العظام: الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، اعوجاج العمود الفقرى، فقع القدم المسحاء، التشوهات الناتجة من مرض شلل الأطفال أو من إصابات الولادة والتشوهات الناتجة من التهابات العظام والمفاصل الحادة أو المزمنة مثل سل المفاصل وغيره، وكذلك الحالات الناتجة عن سوء علاج بعض إصابات العظام والمفاصل مثل الخلع والكسور. ويستعمل لتقويم هذه التشوهات أو لعلاجها طرائق كثيرة تشمل المعالجة باليد والتحرريكات واستعمال أجهزة خاصة للأطراف أو الجذع وإجراء كثير من العمليات الجراحية الدقيقة على العظام أو المفاصل أو الأوتار، وربما كذلك على الأعصاب والجلد.

جراد صحراوى: اسم يطلق على جراد من نوع شيتوسيركا جريجاريا (*Chistocerca gregaria*)، حجمه كبير ولونه أحمر قبل البلوغ وأصفر من بعد، وله مظهر انفرادى، إذ يعيش فى مهاده الأصلية، ومظهر تجمعى أو هجرى. يغير على مصر والقطار المجاورة كل بضع سنوات ويفد فى الغالب من منطقة شرقى



جراف، رينير دي: (١٦٤١-٧٣)، طبيب هولندي. درس طباعة العصارة البكرياسية ووظيفتها ١٦٦٤. درس الأعضاء التناسلية وكشف ١٦٧٢ حويصلات المبيض، المعروفة بحويصلات جراف أو الحويصلات الجرافية.

جرافيت: ضرب متبلور من الكربون يمتاز بالطراوة والملبس الدهنى والبريق الفلزي، وهو موصل جيد للكهرباء، ولا ينصهر فى درجات الحرارة العالية كما أنه لا يحترق بسهولة، يستعمل فى صنع رصاص الأقلام وتلميع الأفران، وعمل بعض أنواع الطلاء ومواد التشحيم، تصنع منه بواتق تتحمل الحرارة العالية كما تصنع منه الأقطاب الكهربائية.

جراكيان: هما الأخوان الشابان تيريوس جراكوس وجايوس جراكوس. تحمسا لحركة الإصلاح فى روما. تولى تيريوس التريبونية الشعبية (١٣٣ ق م) وعمل على إحياء الطبقة الوسطى فاستصدر قانونًا تقرر بمقتضاه أن توزع بين فقراء الرومان الأراضى العامة التى كان الأثرياء قد وضعوا أيديهم عليها. رشح نفسه لتريبونية العام التالى، وعندما أدرك خصومه من رجال مجلس الشيوخ (السناتو) أن فوزه محقق عطلوا الانتخاب وقتلوه. وتولى جايوس تريبونية عامى (١٢٣-١٢٢ ق م) واستصدر قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية وأسند القضاء إلى الفرسان وجعل منهم منافسًا خطيرًا للسناتو. أخفق فى الانتخاب لتريبونية ١٢١، فشرع النبلاء فى إلغاء قوانينه وقتل فى الشغب الذى أعقب ذلك. لم تعمّر قوانين الأخوين طويلاً، ولم تحقق الإصلاح المنشود وإن كانا قد كشفا عن عيوب حكومة السناتو، وهزا أركان النظام الدستورى فى روما.

جرامبيانز: أعلى سلسلة جبال فى بريطانيا العظمى تتجه من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى عبر أواسط اسكتلندا. وتفصل بين الأراضى المنخفضة والمرتفعات. أعلى القمم بن نيفس (١٣٤٣ م)، فيها منابع أنهار دى ودون وسى وفندهورن واسك وتاى وفورث. الجانب الشمالى شديد الإنحدار به مناظر

جعلوا لها أغطية فى صور أرواح أربعة. خالوا أنها مكلفة بحفظ ودائع الجرار، أسموا أولها امستى وله رأس إنسان، وثانيها حابى وله رأس قرد، وثالثها قبح سنوف وله رأس صقر، ورابعها دواموتف وله رأس كلب من بنات آوى.

جراس: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألب - البحرية ج ق فرنسا بالجبال المطلة على كان فى منطقة تشتهر بزراعة الأزهار. تعرضت المدينة للتدمير على يد فرانسس ١ فى ١٥٣٦ ليمنع زحف جيش الإمبراطور شارل ٥، والمدينة مركز لصناعة العطور الفرنسية، بها كاتدرائية فى القرن ١٢.

جراس، جونتر: (١٩٢٧- )، كاتب وأديب ألماني، بدأ حياته عاملاً فى منجم، فقارع الطبل فى فرقة موسيقية بمقهى، فطباخاً، ثم نظم الشعر وكتب القصص والمسرحيات، صدر ديوانه الأول ١٩٥٦ فاستقبل استقبالاً حسناً، حفزه على التفرغ لكتابة القصة. فسافر إلى باريس حيث كتب «طبله من صفيح» ١٩٥٩ التى أصبحت حديث النقاد والقراء، وراجت كثيراً. ولما صدر ديوانه الثانى تدعمت شهرته. من مؤلفاته أيضاً «القط والفأر» ١٩٦١ و «سنوات الشقاء» ١٩٦٣ و «يوميات قوق» ١٩٧٣. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٩٩.

جراسا آرانىو، جوزيه بيرارودا: (١٨٦٨-١٩٣١)، مؤلف برازيلي كان من رجال السلك السياسى. وشغل وظائف عامة، ألف عدة مقالات نقدية ومسرحية معروفة باسم «مالزرت» ١٩١١. ولكن شهرته تقوم على مؤلفاته الروائية وخاصة «كتعان» ١٩٠٢، وإن كانت تعطى صورة قاتمة للثقافة البرازيلية.

جراسى، جيوفانى باتستا: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم بالحيوان، إيطالى. أوضح ١٨٩٨ أن بعوضة الأنوفيل تحمل بلازموديوم الملاريا فى قناتها الهضمية، وعرف ببحوثه فى الطفيليات، وهجرة ثعابين السمك وتحورها، ومرض الفلوكسيرا الذى يصيب الكروم، والنمل الأبيض.

برونزى لإسحق نيوتن. وفى ١٦٤٣ حقق بها أوليفر كرومويل أول انتصار له على أشياخ الملكية.

جراند: (١) نهر طوله ٢٦٥ كم ج أونتاريو بكندا. يصب فى بحيرة إيرى عند بورت ميتلاند، صالح للملاحة ١١٢ كم من مصبه، (٢) الاسم القديم لنهر أوتاوا ق أونتاريو وغ كويك بكندا.

جراند: مساقط مائية فى أعالي نهر تشرشل (هاملتن سابقاً) ج ليرادور، يسقط النهر ح ٧٥ م، يجرى بعدها ح ٢٠ كم فى خائق ضيق، مجتازاً عدداً من المنحدرات، يبلغ انحداره العام فيها ٣١٦ م. استكشفه جون ماكلين أحد رجال شركة خليج هدسن ١٨٣٩، ثم نسى حتى أعيد اكتشافه ١٨٩١. سميت مساقط تشرشل ١٩٦٥ تخليداً للسير ونستون تشرشل.

جراند بانكس: هضبة غارقة ج ق نيوفوندلاند بكندا. تمتد حوالى ٦٧٥ كم من الشرق إلى الغرب، وحوالى ٥٦٥ كم من شمال إلى الجنوب، وتتراوح الأعماق فيها بين ٢٢، ١٠٠ قامة، يتأثر معظمها بتيار ليرادور البارد وتعرض حافتها الشرقية لتيار الخليج الدافئ، ويتكون الضباب نتيجة لتلاقى الهواءين البارد والدافئ. أهم مناطق صيد سمك القد فى العالم. تهدد الصيد جبال الثلج.

جراند كانيون: ممر جبلى طويل، ش غ ولاية أريزونا الأمريكية، ويجرى فيه نهر كولورادو، ويبلغ عمقه ١,٦ كم، ويتراوح عرضه بين ٦,٥ و ٢٩ كم وطوله ٣٤٩ كم، فهو لذلك من أعظم الممرات الجبلية فى العالم. تمثل طبقاته الصخرية العصور الجيولوجية التى تعاقبت عليه منذ كانت مياه البحر تغمر المنطقة، وكانت مياه الأنهار والسيول ترسب حمولتها فى طبقات. وتضم تلك الطبقات نماذج من حفريات النبات والحيوان من حقبة الحياة العتيقة حتى الوقت الحاضر. وتختلف ألوان الطبقات الصخرية، وتتخذ بعض صخوره أشكالاً غريبة كالهيكل والأبراج وهيئة الحيوان بفعل عوامل التعرية، كذلك تختلف هذه الصخور الواقفة كالجدران على جانبي الأخدود تألقاً ولمعاناً تبعاً لسقوط أشعة الشمس

رائعة، والجانب الجنوبي خفيف الانحدار تعيش فى غاباته الغزلان.

جرانادا: مدينة (ح ٨١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراغوا، على بحيرة نيكاراغوا تأسست ١٥٢٤. ظلت ردحاً طويلاً معقلاً للطبقة الأرستقراطية من ملاك الأرض. تسيطر على تجارة السكر، والبن، والجلود، والقطن كميناء على البحيرة.

جرانادوس إى كامبينيا، إنريكا: (١٨٦٧-١٩١٦)، مؤلف موسيقى إسباني، أكثر أعماله أهمية تلك التى ألفها للبيانو مثل موطنه ألبنيز، وأبرزها مجموعة مقطوعات البيانو المسماة «جويسكاس» (١٩١٢-١٤) التى اتخذت فيما بعد أساساً لأوبرا تحمل نفس الاسم. قدمت هذه الأوبرا، وهى أكثر أوبراته الأربع شيوعاً فى نيويورك ١٩١٦.

جرات، يوليسس سمسون: (١٨٢٢-٨٥)، القائد العام لقوات جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية والرئيس ١٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٩-٧٧)، أسقط قلعتى هنرى ودونلسون ١٨٦٢، وأحرز انتصاراً عظيماً فى معارك فيكسبورج (١٨٦٢-٦٣)، أصبح قائداً عاماً بعد موقعة شاتانوجا ١٨٦٤. قاد معركة وايلدرنس ضد لى فقبل تسليم القائد لى فى أبوماتوكس كورتهوس ١٨٦٥، وخطته فى الحرب تطبيق المبادئ العسكرية الأولية التى تنص على جعل تحطيم قوات العدو الرئيسية الهدف الأساسى فى الحرب. انتخب لرياسة الجمهورية ١٨٦٨ وأعيد انتخابه ١٨٧٢ وكان أقل من وليها لياقة لها، ودفع البرنامج التعميرى الراديكالى التأديبى بعنف. كان نزيهاً فى ذاته، ولكن كانت له بطانة من السياسيين والاقتصاديين سئ السمعة. وفى السياسة الخارجية أنجز الشئ الكثير على يد وزير خارجيته هاملتن فيش.

جرائم: مدينة (ح ٣٦٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بلنكنشير بانجلترا، على نهر ودم. مركز زراعى وملتقى للمواصلات، بها صناعات هندسية، ومن معالمها تمثال

وبالنسبة لصلادته وقوة احتماله فهو يصلح لبناء السدود، وقد بنى منه خزان أسوان.

جرانيكوس: الاسم القديم لنهر في ميسيا بآسيا الصغرى، يعرف اليوم باسم كوساباز. عنده هزم الإسكندر الأكبر الفرس (٣٣٤ ق م)، وهزم لوكولوس الروماني ميثريداتس ٦ ملك بنطس في ٧٣ ق م.

جراهام، توماس: (١٨٠٥-٦٩)، كيميائي اسكتلندي. فرق بين الغروانيات والبلورانيات واكتشف الديلمس، وأدت بحوثه على الانتشار إلى صياغة قانون جراهام، ومؤداه أن معدل انتشار غاز ما يتناسب تناسباً طردياً مع الجذر التربيعي لكثافته.

جراهام - وايت، كلود: (١٨٨٠-١٩٥٩)، طيار ومؤلف إنجليزي من رواد الطيران في المملكة المتحدة. أسس مطار لندن في هندن ١٩١٠ حيث أقام شركة جراهام - وايت للطيران. تنبأ بقوة الطيران في الحرب وبرهن على ذلك أمام لجنة الدفاع الجوي بالبرلمان ١٩١١. استولت الحكومة على مطار هندن وجميع المصانع التابعة للشركة ١٩٢٥. له مؤلفات منها «الطيران في الماضي والحاضر والمستقبل» ١٩١١، و «تعليم الطيران» ١٩١٤.

جراوة: انظر: حشيشة السودان.

جرای، آسا: (١٨١٠-٨٨)، عالم نبات أمريكي متخصص في التصنيف. ساعد على تبسيط دراسة علم النبات بكتاباته، تتلمذ عليه كثير من علماء النبات المشهورين، ما زال مؤلفه «موجز نباتات شمالي الولايات المتحدة» ١٨٤٨ مرجعاً معتمداً، ومن مؤلفاته «مبادئ علم النبات» ١٨٣٦، و «كيف ينمو النبات» ١٨٥٨، و «سلوك النبات» ١٨٧٢، و «الدارونية» ١٨٧٦، و «العلم الطبيعي والدين» ١٨٨٠، كان من أوائل من أيدوا دارون. قام بالاشتراك مع جون توري بعمل تصنيف طبيعي جديد للنبات.

جرای أوف فالودن، إدوارد جرای، فيسكونت ١: (١٨٦٢-١٩٣٣)، سياسي بريطاني حر المذهب انتخب عضواً في البرلمان ١٨٨٥، عين وزيراً للخارجية

عليها أو انحجابها عنها، مما يضاف على المنطقة جمالاً طبيعياً رائعاً، ويجعلها من المشاهد النادرة. وكان الرحالة الإسباني جارسيا لويز دي كوديناس أول رجل أبيض بلغ هذا الوادي ١٥٤٠. وفي ١٨٦٩ قام جون ويزلي باول باجتيازه كله على قارب عادي. وقد اعتبرت البقعة لجمالها من المتزهات القومية. انظر: متزهات قومية وأنصاب تذكارية.

جرانفيل - باركر، هارلي: (١٨٧٧-١٩٤٦)، ممثل وناقد ومخرج وكاتب مسرحي إنجليزي، مثل وأخرج كثيراً من مسرحيات شو بلندن، وأعد للمسرح بعض أعمال الكتاب الأجانب منهم: شنتزلر، ومارتينيز سييرا، وكويترو. من مسرحياته التي عالج فيها المشكلات الاجتماعية «زواج آن ليت» ١٩٠١، و «الخراب» ١٩٠٧. ومن مؤلفاته في النقد «مقدمات لمسرحيات شكسبير» (٦ مجلدات، ١٩٢٧-٧٤).

جرانفيل، جرانفيل جورج، إيرل ٢: (١٨١٥-٩١)، سياسي بريطاني، دخل البرلمان عضواً حراً ١٨٣٦. اختاره لورد جون رسل وزيراً للخارجية (١٨٥١-٥٢)، ثم عينه جلادستون وزيراً لها (١٨٧٠-٧٤ و ١٨٨٠ - ٨٥)، ووزيراً للمستعمرات (١٨٦٨-٧٠). لعب دوراً كبيراً في إجازة البرلمان قانوني إلغاء الكنيسة الإنجيلية في أيرلندا، وتأجير الأراضي الأيرلندية. وكان وزيراً للخارجية حينما احتلت بريطانيا مصر، عقب إخماد ثورة أحمد عرابي ١٨٨٢، دون أن تشترك معها فرنسا في هذا الاحتلال الذي أعلن جرانفيل أنه تدبير حربي مؤقت.

جرانيت: صخر ناري صلد ذو نسيج خشن، تركيبه الشائع من معادن الكوارتز والفلسبار والميكة وبعض المعادن الأخرى كالهورنبلند والتورمالين. يمكن تلميعه حتى تصير أسطحه براقاً وجميلة. ويستعمل في المباني وفي صناعة التماثيل، ومنه ضرب وردى اللون كالالموجود في أسوان وما حولها، والذي صنع منه المصريون القدماء تماثيلهم وأعمدتهم الضخمة ومسلاتهم، ومنه ضرب رمادي اللون استعمله الرومان.

البلاط الملكي، وعين أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج ١٧٦٨، وتعتبر رسائله التي أودعها دعاباته من روائع الأدب الإنجليزي.

جراي، زان: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، كاتب أمريكي، من أشهر كتاب قصص رعاة البقر التي أخرج الكثير منها في السينما، بيعت من كتبه أثناء حياته أكثر من ١٣ مليون نسخة.

**جرائم الحرب:** تباينت قوانين وتقاليده الحرب بدرجة كبيرة في فترات مختلفة من التاريخ، فهذه القوانين والتقاليد لم تتخذ سلم تطور صاعدًا، ففي القرن ١٧ على سبيل المثال كانت التقاليد العسكرية تتسم بقسوة نبذتها عصور سابقة. ويمكن القول بأن جرائم الحرب هي كل ما من شأنه انتهاك قواعد وقوانين الحرب سواء المكتوب منها أو غير المكتوب. وكانت جرائم الحرب حتى قبيل نهاية الحرب العالمية ٢ تعني الأعمال التي تتنافى مع أحكام اتفاقيات لاهاي وجنيف الخاصة بمعاملة الأسرى، ومنع الاعتداء على المدن المفتوحة، وتحريم استعمال الغازات السامة وغيرها. إلا أن تطور الأحداث في الحرب العالمية ٢ أدى إلى توسيع مفهوم جرائم الحرب فأصبحت تعني إلى جانب ذلك، الأعمال الموجهة ضد السلام العالمي أو ضد الإنسانية، وكذلك شن الحرب العدوانية. وقررت الدول الحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى معاقبة جميع مجرمي الحرب في دول المحور. واتخذت الخطوة الأولى في إعلان موسكو (٣٠ أكتوبر ١٩٤٣) الذي قرر مقاضاة مجرمي الحرب الألمان. وتشكلت بعد ذلك لجنة من الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب ولإعداد كشوف بأسماء الأشخاص موضع الريبة. وميزت اللجنة بين نوعين من مجرمي الحرب: (١) أولئك الذين كانت جرائمهم موجهة ضد الوطنيين في دولة ما (ويحاكمون أمام المحاكم الوطنية أو العسكرية). (٢) وأولئك الذين كانت جرائمهم دولية (ويحاكمون أمام محاكم دولية تنظم وفقًا للقانون العسكري). وفي أغسطس ١٩٤٥ قررت

(١٩٠٥-١٦) في فترة سياسية صعبة قبيل الحرب العالمية ١. شجع تقارب بريطانيا من فرنسا وروسيا، ولعب دورًا هامًا في مؤتمري طنجة ١٩٠٦ وأغادير ١٩١١، وتوسط ١٩١٣ دون جدوى في الحرب البلقانية الثانية. أخفق في حمل أوروبا على تجنب حرب عالمية، عين سفيرًا لانتجلترا في واشنطن (١٩١٩-٢٠). شجع على جعل عصبة الأمم هيئة دولية فعالة، وكان رئيسًا لها ١٩١٨.

**جراي، تشارلس جراي، إيرل ٢:** (١٧٦٤-١٨٤٥)، سياسي، ورئيس الوزارة البريطانية (١٨٣٠-٣٤)، نفذ قانون ولبرفورس بالغاء تجارة الرقيق الأفريقية ١٨٠٧، وحصل على إقرار الإصلاح ١٨٣٢، بإجباره وليم ٤ على تهديد المحافظين بإنشاء عدد كاف من اللوردات الهويج لإقرار القانون بمجلس اللوردات. حفيده ألبرت هنري جورج جراي، إيرل ٤: (١٨٥١-١٩١٧)، سياسي بريطاني من الأعضاء الأحرار بمجلس العموم (١٨٨٠-٨٦)، عارض قانون الحكم الذاتي ١٨٨٦، وعين حاكمًا عامًا لكندا (١٩٠٤-١١).

**جراي، توماس:** (١٧١٦ - ٧١)، شاعر إنجليزي، من كبار شعراء القرن ١٨، درس في إيتون وبيترهاوس وكمبردج. وفي ١٧٣٩ قام بجولة كبيرة في أنحاء أوروبا ثم عاد إلى إنجلترا في ١٧٤١ ليستكمل دراسته في كمبردج. اعتمد على الأسلوب والأوزان الكلاسيكية كما في قصيدتي «إلى الربيع»، و «على مبعدة من كلية إيتون» وكتلتهما في ١٧٤٢ ولكنه يعتبر من شعراء المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانسية في إنجلترا، لما يوجد في شعره من ظواهر الرومانسية كالحزن، والتأمل والوصف، وخاصة في قصيدته «مرثية كتبت في مقبرة ريفية» ١٧٥١، وهي من أحب الأشعار في الأدب الإنجليزي وقد ترجمت للعربية، و «تقدم نظم الشعر» ١٧٥٤ وهي قصيدة نقدية. لم يترك جراي غير بضع قصائد معدودة، فقد كان يهيم أن يبقى ذكره واحدًا من رجال المعرفة أكثر منه شاعرًا. رفض مرتبة شاعر

وعلاج المرض بتكرار الاستحمام يوميًا مدة ثلاثة أيام بالماء الساخن والصابون، مع ذلك الجلد جيدًا بليفة خشنة ثم دهنه بمرهم الكبريت أو بالمستحضر المركب من مستحلب بنزيل البنزوات. ويلزم لمنع ارتداد العدوى على الملابس الداخلية والأغطية والمناشف المستعملة وكى الملابس الخارجية، ومعالجة مخالطى المصابين بالعدوى معًا فى وقت واحد.

**جرب الحيوان:** مرض معد سببه حلم الجرب، يصيب الحيوانات المستأنسة وأحيانًا الإنسان، بخاصة فى فصل الشتاء. يميز بأعراض متشابهة فى جميع فصائل الحيوان، وأهمها ظهور طفح اكزيمى جلدى مصحوب بأكلان شديد وسقوط الشعر، ونقص فى الوزن، وهزال. ولحلم المرض أنواع عديدة منها ما يشقّب الجلد وبصيلات الشعر أو الغدد العرقية وهى أشدها وأكثرها انتشارًا، ومنها ما يشقّب الجلد ويمتص الدماء، ومنها ما يعيش على سطح الجلد. ويشمل العلاج دك الحيوان بالماء والصابون وتغليسه فى محلول مبيد للحلم، مركب خصيصًا لنوع الحيوان المصاب على فترات من ١٠ - ١٤ يومًا.

**جربة:** جزيرة (٥١٠ كم<sup>٢</sup>)، ج ق تونس فى البحر المتوسط. استولى عليها العرب فى القرن ٩ - ١٠، وأصبحت قاعدة للقرصان خلال القرن ١٦. يتبع غالبية سكانها المذهب الإباضى الخارجى. من مراكز السياحة الرئيسية فى تونس. أهم منتجاتها الزيتون وبها معاصر لزيت الزيتون، ترتبط عاصمتها «حومة السوق» بخط جوى مباشر يصلها بالعاصمة.

**جرثومة:** اسم يطلق على الكائنات الحية المسببة للأمراض نتيجة تطفلها كالأولى (البروتوزوا) من المملكة الحيوانية، وكالبكتيريا، والفطر الممرضة والفيروسات من المملكة النباتية. يطلق أيضًا على خلايا التناسل فى الحيوانات، وعلى بذور النباتات أو ما تحمله من أجنة كجرثومة القمح.

جرجاس، و. ١: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى، نشر

بريطانيا وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية النظر فى المبادئ المدنية والعسكرية للقادة النازيين، فأنشئت محكمة ممثلة من الدول الأربع السابقة فى نورمبرج وبدأت المحاكمة فى نوفمبر ١٩٤٥، وبعد أن قدمت للمحكمة أدلة إدانة المتهمين حكم بالإعدام على كل من جورنج وريتروب وشترينجر، وحكمت المحكمة ببراءة فرانز فون بابن وبالمار شاخت. وحكم ٢٨ من مجرمى الحرب اليابانيين وقدمت أدلة مشابهة لتلك التى أدانت الألمان، أدت إلى الحكم بالموت على توجو وآخرين. وتدل الإحصاءات على أنه حتى ١٩٥٠ قدم ٨٠٠٠ شخص للمحاكمة وأن ٢٠٠٠ منهم نفذت فيهم الأحكام. وقد تناولت بعض الآراء فكرة محاكمة مجرمى الحرب بالنقد باعتبار أنها تطبق على الجانب المهزوم فحسب، غير أن بعض الأمريكيسين الذين اشتركوا فى الحرب الفيتنامية قدموا للمحاكمة باعتبارهم مجرمى حرب، لارتكابهم جرائم تتنافى مع القيم الحربية. وكرد فعل للجرائم ضد الإنسانية التى ارتكبت فى يوجوسلافيا السابقة خلال التسعينيات شكلت الأمم المتحدة محكمة دولية لمحاكمة مجرمى هذه الحرب.

**جرب الإنسان:** مرض جلدى معد يتسبب من حلم دقيقة تخترق البشرة متخيرة لذلك أجزاء الجلد الرقيقة كجوانب الأصابع، وباطن الرسغ، والساعد، والإبط، وخن الورك، وأعضاء التناسل وما حول الحلمة، والسرّة، والإلتين، وباطن الفخذين. وتحدث باختراقها البشرة مسارب أو أنفاقًا دقيقة تعتبر من العلامات الدالة على المرض، كما تحدث بتهييجها البشرة حبيبات وبثورًا، ونفطات وبعايل (أى حويصلات صغيرة أو كبيرة مليئة بسائل ارتشاحى). والعرض الرئيسى للمرض هو الحكة الشديدة ولا سيما فى أثناء النوم، وقد تترتب عليها إصابات بعدوى جرثومية تسبب ظهور الدامل. ووسائل العدوى بالجرب هى: الملابس والمناشف وأغطية الفراش الملوثة، والملاسة الوثيقة المباشرة.

ومظاهره، من تقديم وتأخير وحذف وفصل ووصل وقصر واختصاص، ويعتمد مذهبه على أن نظم الكلام سر بلاغته، وأن الألفاظ خدم للمعاني، وأنها لا تكون بليغة حتى ترتب وتؤلف في عبارات.

جرجس، متى: (ت ١٩٦٧)، عالم آثار مصري، بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء الجامعة المصرية بعامين، وأتم فيها دراسته. أوفد في بعثه إلى إنجلترا، فتخصص في دراسة اللغة الديموطيقية والقبطية. شغل منصب رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة.

جرجي زيدان: (١٨٦١ - ١٩١٤)، مؤرخ وقصاص عربي، ولد ببيروت وأراد أن يدرس الطب في جامعتها الأمريكية، ولكنه اختلف مع أساتذتها فقدم إلى مصر ليدخل مدرسة «قصر العيني»، ولم يلبث أن تحول إلى الصحافة والأدب. أصدر مجلة «الهلال» ١٨٩٢ وأفاد من معرفته بعدة لغات أوروبية وبعض اللغات السامية في اقتباس طرائق البحث الجديد في اللغة والأدب والتاريخ فكتب «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» (بيروت ١٨٨٦)، و «تاريخ التمدن الإسلامي» (٥ أجزاء، ١٩٠٢-٧)، و «تاريخ آداب اللغة العربية» (٤ أجزاء، ١٩١١)، كما كتب سلسلة من الروايات حول تاريخ الإسلام: «فتاة غسان»، و «غادة كربلاء»، و «أرمانوسة المصرية» وغيرها. ومع اعتماده على الخيال في نسج حوادث رواياته فإن أسلوبه أقرب إلى تقرير المؤرخ منه إلى فن القصص.

جرجير: عشب حولي قصير، اسمه العلمي إروكا ساتيفا (Eruca sativa)، من الفصيلة الصليبية، موطنه شمال حوض البحر المتوسط. أوراقه كبار بيضيه مفصصة، تؤكل غضة «طازجة» منهضة للشهية، وبها نسبة عالية من الكالسيوم، والحديد، والفيتامينات، وتحش أوراقه أكثر من مرة، ويتكاثر بالبذور.

جرح: قطع في الجلد أو الأغشية المخاطية بالجسم، ناتج عن إصابة خارجية. ويختلف عمق الجرح حسبما يسببه، ويجوز أن يصيب الأنسجة الرخوة التي تلي الجلد

«الأخبار الطوال» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب في تاريخ الآداب العربية باللغة الروسية، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية.

جرجان: مدينة (ح ٢٨٣٨٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران على بعد ٤٠ كم شرقي بحر قزوين، في منطقة عرفت قديماً باسم هرقانيا، ازدهرت ح ١٨٠٠ إبان قيام أسرة قاجار. كانت تعرف باسم استراباد. وكانت قاعدة الدولة الزيارية في القرن ١٠.

الجرجاني: (ت ١٠٠٢)، علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أديب، ولد بجرجان ومات بالرى أو نيسابور ودفن بجرجان. أكثر من التطواف فزار العراق والشام والحجاز، ودرس الفقه والأدب والتاريخ. ولاه الصاحب بن عباد قضاء جرجان، ثم تقلبت به الأحوال بين عمل وعطلة حتى ولى قضاء قضاة الرى. كان شاعراً محسناً محافظاً جمع بين العذوبة والجزالة. له ديوان، ومجموعة رسائل. فسر القرآن وألف: «الوكالة» في الفقه، و «تهذيب التاريخ» في تاريخ بلاغة الألفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف في الانتقادات. تقوم شهرته على كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه» الذي يكشف عن عدالته وتواضعه وثبته ونفوره من التعميم، واتخاذ من مبدأ قياس الأشباه والنظائر أساساً للنقد، واعتماده على الذوق وسداد أحكامه. والكتاب أقسام: (١) مقدمة تبين منهجه، وتعدد أخطاء الشعراء الجاهلين وتنبع تفاوت الشعراء تبعاً لأزمتههم وبيئاتهم وطبائعهم (٢) دفاع عن المتنبي ذكر فيه أخطائه وما ماثلها عند غيره. (٣) ما عيب على المتنبي ومناقشته، وهو خير الأقسام، وأحقها باسم الوساطة.

الجرجاني: (ت ١٠٧٨)، عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، بلاغي من أهل جرجان. ألف في اللغة والنحو والبلاغة. وتقوم شهرته على كتابيه «دلائل الإعجاز»، و «أسرار البلاغة». تناول في ثانيهما السجع والجناس والسرقة والحقيقة والمجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل، التي زاد عليها في الكتاب الأول. شرح مذهبه في النظم

جرذ: حيوان ثديي قارض ويسمى فأر الرمل السمين، يستوطن أفريقيا ويوجد في مصر بالمناطق الرملية والخربة، حيث تكثر القمامة.

جرذ: حيوان قارض عالمي الانتشار، ويتمى الجرذ البني المنزلي (راتس نورفيجيكس (*Rattus norvegicus*)، والجرذ الأسود المنزلي (راتس راتس *R. rattus*) ويعيشان أصلاً في آسيا، إلى فصيلة العضلان كالفأر المنزلي. انتشر الجرذ الأسود في أوروبا وانتقل منها إلى أمريكا. تسبب الجرذان خسارة ضخمة في الممتلكات والمحصولات ومخازن الغذاء. وتنقل الأمراض كحمى التيفوس والطاعون الدملي وحمى الفأر والكلب والتولاريميا. وفي مصر أنواع عديدة كالركين المصري الذي يستوطن المناطق المجاورة للسويس، وينقل الطاعون. انظر: فأر.

جرذ كيسى الخد: حيوان قارض بأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى، يبنى الجحور في الأرض. وأجناس الولايات المتحدة الرئيسية هي الغربي (ثوموميس *Thomomys*) والشرقي (جيوميس *Geomys*). والجرذان كيسية الخد رمادية أو ذهبية أو بنية داكنة طولها ١٣-٣٠ سم ولها أكياس مبطنة بالفراء تفتح خارج الخدين، وتحمل فيها الغذاء ومواد بناء العش، وهي تعيش تحت الأرض حيث تغتذى بالجذور والدرنات.

جرسى سيتي: مدينة (ح ٢٤٥٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجيرسى الأمريكية، تقوم على شبه جزيرة بين نهر هاتكسناك وخليج نيوارك إلى الغرب، وخليج نيويورك إلى الشرق. وتقوم مقابلها منهاتن السفلى وتصل بينهما عبر نهر هدسن خطوط حديدية معلقة وأخرى تحت الأرض. تمتاز بموقع من أجمل المواقع الطبيعية في العالم. تأسست ١٦٣٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦. بدأ نموها الصناعي ١٨٤٠ بوصول الخط الحديدي وتحسن وسائل النقل المائية. ميناء بحري هام وعقدة مواصلات ومركز صناعي نشط ينتج الأغذية المحفوظة والكيميائيات ومواد الطباعة

أو الغشاء المخاطي، وكذلك العضلات أو المفاصل أو التجاويف الصدرية والبطنية والجمجمية. وتقسّم الجروح إلى أنواع تبعاً لكيفية حدوثها ولمسبباتها: (١) أبسط الجروح هي التسلخات أو السحجات، وهي كشوط بالجلد أو الغشاء المخاطي من احتكاك بجسم خشن غريب (٢) الجروح القطعية وتنتج من قطع بألة حادة مثل السكين أو المشرط أو السيف أو قطع الزجاج وتأخذ شكلاً مستويًا، ويمكن أن تكون عميقة إلى أغوار مختلفة وتمتاز بكثرة النزف وقلة التلوث. (٣) الجروح الممزقة، وهي تنتج من إصابة شديدة يتسبب عنها تمزق جزء من الجلد وما تحته من أنسجة تحتوى على العضلات والشرابين والأوردة والأعصاب وربما المفاصل، ويجوز أن تكون مصحوبة كذلك بكسور في العظام، ومثال ذلك الجروح التي تحدث من حوادث الطرق مثل إصابات الترام أو السيارات أو القطار. وتمتاز هذه الجروح بشدتها وبكثرة تلوثها بالتراب والقذر والميكروبات وبشدة الصدمة التي تصاحبها. (٤) الجروح الطعنية أو الخزقية، وهي ناتجة من طعن الجسم بألة حادة طويلة مثل السكين الحادة أو الخنجر وتمتاز بصغر مسطحها وبعمقها ويمكن أن تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار بالغة وخصوصاً إذا كانت في منطقة البطن أو الصدر. (٥) جروح القذائف النارية الناتجة من الإصابات برصاص البنادق أو المسدسات أو حبيبات الرش. وهي جروح نافذة تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار قد تكون بالغة ويكون لها دائماً مدخل ومخرج إلا إذا بقي العيار الناري في داخل جسم الإنسان فلا يكون لها مخرج. ويوجد نوع من هذه الجروح شديد الخطورة وهو الناتج من الإصابة بشظايا القنابل وهذه تسبب تمزقاً وتلفاً كبيراً بالأنسجة وأغلبها خطير مميت. وتعالج الجروح السطحية بتطهيرها موضعياً وتغطيتها بشاش معقم لمنع التلوث ويلتئم الجرح تلقائياً، أما الجروح العميقة غير الملوثة فتعالج بخياطتها جراحياً.

على الإمبراطورية الرومانية فى القرون الأولى للميلاد ولاسيما الوندال فى الغرب والقوط الشرقيون فى الشرق. والقوط الشرقيون جزء من القبائل القوطية التى عرفت بالجرمانية الشرقية، وكانت لغتها القوطية أول لغة جرمانية معروفة، وانتقل القوط صوب الجنوب الشرقى من نهر الفستولا للبلقان ثم غرباً عبر أوروبا، ويحتمل أن الجرمان احتفظوا بعصبيتهم حتى القرن ٢ أو ٣ ثم تفرقوا شعباً كثيرة أهمها الألمان والإنجليز السكسونيون والبرجنديون واللومبارديون والسكسون والقوط الغربيون، وأنتج الاسكندنافيون أول أدب جرمانى، وظهرت قبائل أخرى كثيرة فى فترات شتى من التاريخ القديم والوسيط مثل الشامافى والكيمبرى والهلفى والتيتون وغيرهم.

جرمانوس، يوليوس (عبد الكريم): (١٨٨٤ - ١٩٧٩)، مستشرق مجرى. تلمذ لجولدتسيهر، وسافر إلى كثير من الأقطار الإسلامية وأسلم وتسمى باسم «عبد الكريم». أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست (١٩٤٨-٦٥). عضو مراسل بمجمع اللغة العربية ببغداد ومجمع اللغة العربية بدمشق. من مؤلفاته «دور الأتراك فى الإسلام» (١٩٣٣ - ٣٤)، و«الله أكبر» ١٩٣٦، و«إحياء العقيدة العربية» ١٩٤٤.

الجرمانية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية - الأوروبية. واللغة الإنجليزية الألمانية النموذجية من اللغات الجرمانية، انظر: لغة (جدول).

جرمانيكوس قيصر: (١٥ ق م - ١٩ ميلادية)، قائد روماني مشهور. ابن دروسوس الأكبر، وابن أخى الإمبراطور تيريوس. أحسن القتال ضد الجرمان، والأرجح أنه مات مسموماً بعد عودته من مصر على يد جتايوس كالبورنيوس بيزو حاكم سوريا. وهو أخو الإمبراطور كلاوديوس ١ ووالد الإمبراطور كاليغولا والإمبراطورة اجريينا ٢ من زوجته اجريينا ١ (اجريينا الكبرى).

جرمانيوم: عنصر فلزى نادر، قصف، رمزه «جر».

والمصنوعات المعدنية والجرافيت والبترول. ومن معالمها مكتبة عامة كبيرة، ودار للمعلمين، وكلية الآباء اليسوعيين وحدقة لنكولن، وفيها تمثال مشهور للرئيس لنكولن. وهى مركز طبى حديث ومقر لكلية جرسى وكلية سنت بيتر.

جرش: مدينة (ح ٣٩٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة الأردنية تقع عند سفح جبل عجلون على بعد ٥٦ كم ش عمان. تعتبر نموذجاً طيباً لمدن الأقاليم الرومانية، وبها عدة آثار رومانية، ويهودية، ومسيحية، وإسلامية.

جرف: سطح صخرى شديد الانحدار أو رأسى تقريباً، ينتج عادة من عمليات التعرية أو التصدع الجيولوجى، وغالباً ما يكون نتيجة العاملين معاً.

جرف حسين: منطقة أثرية بالنوبة المصرية ٩٠ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. بها معبد منحوت بعضه فى الصخر ومشيد بعضه من الحجر من عهد رمسيس ٢ أقامه تكريماً لبتاح معبود منف. وكان يعبد فيه إلى جوار «بتاح» بتاح - تنن وحتحور ورمسيس ٢ نفسه. عثر فى القرية الحالية المعروفة بهذا الاسم، على أطلال معبد آخر من العصر الرومانى. وقد تم إنقاذ بعض الألواح من هذا المعبد ومن معبد أبى عودة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ قبل أن تغمره مياه السد العالى.

جرمان: مجموعة كبيرة من الأجناس بأوروبا، تغلب فى تكوين شعوب السويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا وألمانيا والنمسا وسويسرا، وشمال إيطاليا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج وشمالى ووسط فرنسا وسهل اسكتلندا وإنجلترا. ويتفق ظهورهم فى التاريخ بالضرورة مع صلاتهم بالرومان، ولا يعرف عنهم الكثير قبل الميلاد فيما عدا هزيمة بعضهم على يد ماريوس (١٠٠ ق م تقريباً) وكانوا يسكنون شمالى ألمانيا وشواطئ البلطى قبل انتشارهم جنوباً، وإلى الجنوب الشرقى والغرب، وأهم المصادر عن حضارتهم مؤلفات الرومان مثل تاكيثوس وقيصر، وبقايا النظم الجرمانية فى العصور المتأخرة والآثار الباقية. وازداد خطر الجرمان



الفرنكنية ينمو في الأراضي الملحية. الأوراق متقابلة أو في مجموعات صغيرة طول الورقة سنتيمترًا واحدًا، والأزهار ٤ - ٦ سم. الكأس أنبوية الشكل والبتلات صغيرة وردية اللون. ويكثر من هذا الجنس نوعان فرانكنيا هرزوتا (*Frankenia hirsuta*) شجيرة صغيرة، وفرانكنيا بلفرولنتا (*Frankenia pulverulenta*) عشب حولي أوراقه بيضية مقلوبة، ويتنشر النوعان على شواطئ البحار والمستنقعات الملحية، وفي شبه جزيرة سيناء.

جرمين، صوفي: (١٧٧٦ - ١٨٣١)، عالمة رياضة فرنسية، عصامية التعليم، ومع ذلك نبغت في الرياضة، واتصلت بلاجرانج وجاوس. من أبرز أعمالها دراسات في ذبذبات السطوح المرنة.

جرنفيل، برنارد باين: (١٨٦٩ - ١٩٢٦)، بحاثة إنجليزية في الآداب القديمة والمصريات، كشف مع آرثر هنت في أوكسيرنخوس بصعيد مصر أقوال المسيح كما جاءت في إنجيلي متى ولوقا، عين أستاذًا لعلم البردي باكسفورد ١٩٠٨، أسهم في تحرير برديات أوكسيرنخوس (٩ مجلدات ١٨٩٧ - ١٩١٢). وفي كتابات أخرى مشابهة.

جرنيكا: مدينة تاريخية (١٥٥٧١ نسمة، ٢٠٠٤)، بإقليم الباصك في فزكايَا، ش إسبانيا، وتعتبر شجرة بلوط جرنیکا التي كانت تعقد تحتها اجتماعات أهل المقاطعة رمزًا لحرية الباصك، أغارت الطائرات الألمانية عليها ١٩٣٧ فأوحى هذا الحادث إلى بيكاسو بعمل أشهر لوحاته.

جرو، نهيميا: (١٦٤١ - ١٧١٢)، نباتي وطبيب إنجليزي. اشتغل بالطب في لندن وهو من الرواد الأوائل في الدراسات المجهرية النباتية وربما كانت مشاهداته عن الجنس في النباتات تعتبر الأولى من نوعها في العصور الحديثة.

جروبيوس، فالتر: (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، معماري ألماني، أحد قادة العمارة العملية الحديثة. يمتاز أسلوبه بكثرة استعمال الواجهات الزجاجية والمعدن. عين ناظرًا

وصفه منديلوف بدقة باللغة وفقًا لجدوله الدوري وأسماء إكاسيليكون قبل أن يكتشفه كليمنس وينكلر في ١٨٨٦. يشبه السيليكون كثيرًا، من الناحيتين الفيزيائية والكيميائية، حيث يظهر الجرمانيوم تحته في الجدول الدوري. يوجد في بضع أشابات مثل الأرجيروديت (متحدًا بالفضة والكبريت)، والزنكلند (كبريتيد الزنك)، والتانتاليت (متحدًا مع الحديد، والمنجنيز والكلومبيوم). يكون مركبات مع الأكسجين (الأكاسيد)، والكلور (كلوريدات)، والفلور (فلوريدات)، ومع الكربون والهيدروجين (إثيد). نظرًا لأنه شبه موصل فإنه يستخدم على نحو واسع في الأجهزة الإلكترونية وبخاصة في الترانزيستورات. انظر: عنصر (جدول).

جرمزي الكبرى: مدينة (ح ٨٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ومقاطعة ق وسط إنجلترا على مصب نهر همبر. تعد أكبر موانئ صيد الأسماك في العالم. وبها أكثر من ١٠٠ فدان من أحواض السفن. وهي مركز تجاري للأسماك والفحم والحبوب والأخشاب.

الجرمي: (ت ٨٤٠)، أبو عمر صالح بن إسحاق، بصرى قدم بغداد. أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد. وأخذ عنه المازني - وكان رفيقه - والمبرد وغيرهما. كان فقيها، جليلاً في الحديث والأخبار، عالماً باللغة حافظاً لها، انتهى إليه علم النحو في زمانه. كان هو والمازني السبب في إظهار كتاب سيويه. قارن بينهما تلميذهما المبرد فقال: كان الجرمي أغوص على الاستخراج من المازني، وكان المازني آخذًا منه، وقال عنه خاصة: كان أثبت القوم في كتاب سيويه. كان صاحب إلقاء، اجتمع له - مع العلم - صحة المذهب وحسن الاعتقاد. صنف كتباً كثيرة انفرد بها، منها: «مختصر النحو» و «التنبيه»، و «الأنبية»، و «العروض»، و «غريب سيويه»، و «السير» الذي وصفوه بأنه كان عجيلاً.

جرميل: عشب معمر أو شجيرة معمرة من الفصيلة

جروس، تشارلس: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكي درس التاريخ بجامعة هارفرد من ١٨٨٨ حتى وفاته، وعين أستاذاً للتاريخ بها ١٩٠١. يعتبر كتابه الضخم «مصادر التاريخ الإنجليزي من العصور الأولى إلى حوالي ١٤٨٥»، مرجعاً هاماً، ويعتبر جروس حجة في التاريخ الإنجليزي في العصور الأولى والوسطى.

جروستيس، روبرت: (ح ١١٧٠ - ١٢٥٣)، حبر إنجليزي. مؤسس مدرسة أكسفورد الفرنسية، أول ممثل للعلم التجريبي في العصر الوسيط. أستاذ روجر بيكون ومن واضعي منهج العلم الحديث، عين أسقفاً للكنولن ١٢٣٥. عني بأرسطو، وأشاد بابن الهيثم، وألم بفلسفة ألبرت الكبير والقدس توما الأكويني برغم أنه كان أوغسطينياً.

جروسجلوكنر: أعلى قمة في النمسا (٣٧٩٧م)، في منطقة هوهي تاور «البرج العالي». تم تسلقها لأول مرة ١٨٠٠. يمر بجوارها طريق جروسجلوكنر شتراسي على ارتفاع ٣٦٨ م٢، والذي شيد ١٩٣٠-٣٥.

جروسيا: اسم مجلس الشيوخ في المدن الإغريقية التي كانت نظم الحكم فيها أرستقراطية أو بلوكاروتية. كانت هذه المجالس في بعض الحالات بقايا نظم ترجع إلى العصر الهومري، وفي بعض الحالات الأخرى كانت منشآت جديدة مثل ما كانت عليه مجالس مدن آسيا الصغرى في العصر الهيلينستي أو الروماني. كان أشهر هذه المجالس على الإطلاق مجلس شيوخ أسبرطة، وكان يتألف من الملكية ٢٨ عضواً تختارهم الجمعية الشعبية لمدى الحياة ممن بلغوا الستين من أفراد الأسرة العريقة، لكن في وقت متأخر قصرت مدة العضوية على عام واحد. وفي عهد الإمبراطورية الرومانية كان يمكن إعادة انتخاب الأعضاء السابقين. وكان هذا المجلس يبحث كل الشؤون الهامة، وهو وحده الذي كان يعد المسائل التي تعرض على الجمعية الشعبية، وكان يحق له رفض اجتماعات الجمعية الشعبية ومصادرة قراراتها. ويقال إنه كان بمثابة حائل دون استبداد الهيئة الحاكمة

لمدرسة باوهاوس الفنية في فيمار، وقد صمم مبانيها التي تعتبر من أروع أعماله. عمل بلندن (١٩٣٤ - ٣٧)، وانتقل إلى أمريكا ١٩٣٧ حيث عين عميداً لمدرسة هارفرد للعمارة.

جروت أيلاند: (بالهولندية الجزيرة الكبيرة) أكبر جزر خليج كريستاريا (٢٢٦٠ كم٢) تقع بالقرب من شاطئ أستراليا الشمالي، وهي صخرية مجذبة، ومغزل للسكان الأصليين. جروت، جورج: (١٧٩٤ - ١٨٧١)، مؤرخ إنجليزي، درس علم المحاسبة وعمل بمصرف أسرته، درس الآداب الإغريقية والرومانية، وتاريخ الإغريق وانتخب عضواً بمجلس العموم. يعد كتابه المشهور «تاريخ بلاد الإغريق» (١٢ مجلداً، ١٨٤٦ - ٥٦) من روائع التأليف التاريخي ومرجعاً في بابه. من مؤلفاته أيضاً «أفلاطون ومريدو سقراط الآخرون» (٣ مجلدات، ١٨٦٥).

جروندونو: مدينة (٣٢٠١٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم جروندونو ش غ بيلاروسيا، على نهر نيمن. تشتهر بصناعة الآلات الزراعية والكهربائية والأغذية المحفوظة والمنسوجات والتبغ. كانت قاعدة الحكم للإمارات (الدانبات) البولندية (١٦٧٣-١٧٩٣). انتقلت السيادة عليها إلى روسيا ١٧٩٥، وإلى بولندا ١٩٢١ وإلى روسيا ١٩٤٥. بها معالم أثرية هامة.

جروز، جان باپتيس: (١٧٢٥ - ١٨٠٥)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات. حاول أن يطبق على لوحاته نظريات ديدرو الجمالية. من أعماله: «عروس القرية»، و «لعنة الأب»، و «عقاب الابن العاق»، وكلها ذات طابع أخلاقي.

جروزني: مدينة (ح ١٨٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الشيشان ج ق روسيا الأوروبية عند حضيض جبال القوقاز العظمى. مركز منطقة غنية بالبترول تربطها خطوط الأنابيب بالبحر الأسود وبحر قزوين وحوض الدونيتز. كانت هدفاً رئيسياً للألمان في الحرب العالمية ٢، ولكنهم أوقفوا ١٩٤٢ على بعد ح ٨٠ كم إلى الغرب منها.

جرونفالت، ماتياس: (ح ١٤٧٥ - ١٥٢٨)، مصور ألماني للموضوعات الدينية. امتاز بتصوير آلام المسيح، بأسلوب واقعي درامي. يوضع في مرتبة دورر، وهولبين، من الأساتذة الكبار في الفن الألماني. قضى معظم وقته في ماينتس. تشاهد أعماله الفنية في متاحف كارلسروه وبازل.

جرونكي، جيوفاني: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، زعيم سياسي إيطالي ورئيس جمهورية إيطاليا (١٩٥٥ - ٦٢)، بدأ حياته السياسية زعيماً لإحدى نقابات العمال الكاثوليك، وقام النظام الفاشستي في أثناء الحرب العالمية ٢. جروير، جين: انظر: جين.

جری: انظر: ألعاب المضمار والميلان.

جری، إلبريدج: (١٧٤٤ - ١٨١٤)، سياسي أمريكي، أيد الحركة الوطنية قبل الثورة الأمريكية وفي أثنائها، عدو معارض لوجود حكومة مركزية قوية، وكان حاكماً لمساشوستس (١٨١٠ - ١١)، وناثياً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٣ - ١٤)، وصاغوا من اسمه بالإنجليزية جريماندر وهي كلمة تفيد تنظيم دوائر الانتخاب تنظيمًا مصطنعًا.

جری - نيه، رأس: جرف بمقربة من كاليه، ش فرنسا. يمتد في مضيق دوفر على بعد ٣٤ كم من الساحل الإنجليزي. عليه منارة.

جريت فروت: انظر: ليمون هندي.

جريت بير، بحيرة: أو بحيرة الدب الأكبر طولها نحو ٣١٠ كم ويتراوح عرضها بين ٤٠ و ١٧٧ كم، ش وسط مركز ماكنتي بأقاليم الشمال الغربي بكندا. يصرفها نهر جريت بير (يجري ح ١٦٠ كم ليصب في نهر ماكنتي) مياهها مفتوحة لمدة أربعة شهور في السنة. اكتشفها تجار شركة الشمال الغربي ح ١٨٠٠. على ساحلها الشرقي بورت راديوم.

جريت سليف، بحيرة: أو بحيرة العبد الأكبر (٢٨٤٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج مركز ماكنتي بأقاليم الشمال الغربي بكندا. طولها ٤٨٠ كم ويتراوح عرضها بين ١٩-١٠٩ كم.

واستقلال الجمعية الشعبية في العمل، ولذلك كان يتمتع بأهمية سياسية كبيرة.

جروشى، إيمانويل، مركيز: (١٧٦٦ - ١٨٤٧)، قائد حربي في الثورة الفرنسية وحروب نابليون، رقى إلى رتبة مارشال بعد عودة نابليون من جزيرة إلبا في أثناء حكم المائة يوم. قيل إنه مسئول عن هزيمة نابليون في موقعة واترلو لقشله في منع الجيش البروسي من الاتصال بالجيش الإنجليزي.

جروشوس، هوجو: (١٥٨٣ - ١٦٤٥)، فقيه هولندي، يعتبر زعيم مدرسة القانون الطبيعي وقانون الشعوب في الأزمنة الحديثة، ويعتبره الكثيرون مؤسس القانون الدولي العام. ألف كتاب «في قانون الحرب والسلام» (١٦٢٥) تناول فيه ما يجب أن تكون عليه علاقات الدول في وقت السلم والحرب. ويعتبر صاحب فكرة القانون الطبيعي التي عرفها فلاسفة اليونان.

جروف، (السير) وليم روبرت: (١٨١١ - ٩٦)، فيزيقي وقاض إنجليزي، أدت دراساته في الكيمياء إلى اختراعه بطارية جروف.

جروميكو، أندرية أندريفتش: (١٩٠٩ - ٨٩)، دبلوماسي روسي، عضو الحزب الشيوعي منذ ١٩٣١. دخل السلك الدبلوماسي ١٩٣٩ ورقى بسرعة وصار سفير الاتحاد السوفيتي بواشنطن (١٩٤٣-٤٦)، ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦-٤٨)، تولى وزارة الخارجية (١٩٤٩-٥٢)، وعين سفيراً في إنجلترا (١٩٥٢-٥٣)، وفي ١٩٥٦ انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب واختير وزيراً للخارجية (١٩٥٧-٨٥) وظل في منصبه بالرغم من التغييرات التي حدثت في القيادة بالاتحاد السوفيتي وفي سياسته الخارجية. لعب دوراً كبيراً في المحادثات التي جرت بين بريجنيف ونيكسون في أوائل ١٩٧٠ والمفاوضات التي تمت مع ألمانيا الغربية. أصبح (١٩٧٣) عضواً في المكتب السياسي الحاكم كنائب أول للرئيس (١٩٨٣-٨٥) ثم رئيساً (١٩٨٥-٨٨).

يصرفها فى الغرب نهر ماکنزى، اكتشفها صمويل هيرن ١٧٧١. استكشف الذهب بساحلها الشمالى ١٩٣٠ وأصبحت مدينة يلونايڤ مركزاً للتعدين. يصب فيها نهر هاى (فى الجنوب الغربى)، ونهر ماکنزى (فى الجنوب)، الذى يحمل اسم جريت سليف أو نهر سليف بين بحيرتى آتاباسكا وجريت سليف.

جريت سولت ليك: كتلة مائية ملحة، قليلة العمق ش ولاية يوتاه الأمريكـية غ سلسلة جبال واساتش. تعتبر أكبر بحيرة فى غ المسيسى. تغذيها مياه ثلاثة أنهار وهى: وير وجوردان، وير. ومن مظاهرها اختلافها مساحة وعمقاً، بين سنة وأخرى، تبعاً للأحوال الجوية السائدة. ويزيد معدل عمقها قليلاً على ثلاثة أمتار ونصف متر. وهذه البحيرة هى إحدى مخلفات بحيرة كبرى أثبت العلماء أنها كانت موجودة هنالك، وأطلقوا عليها اسم بحيرة بونفيل وبلغ عمقها حيناً نحو ٣٠٠ م، وما تزال هنالك علامات ظاهرة على الجبال القريبة من البحيرة، تدل بوضوح على المستوى الذى وصلت إليه المياه فى الزمن الخالى، كما يستدل عليه كذلك بالرواسب الغنية التى تغطى السطوح المتدرجة الواقعة فى ق البحيرة. وتحوى البحيرة الملحة عدداً من الجزر، أكبرها أنتيلوب، وبعضها يتحول إلى أشباه جزر، فيتصل بالشاطئ عند انخفاض مستوى المياه. وتخلو البحيرة من الأحياء بسبب ملوحة مياهها، باستثناء نوع من جراد البحر (الجمبرى)، ويستخرج منها الملح بغرض التجارة. اكتشفها جيمس برджер ١٨٢٥.

جريج، ادڤار هاجروب: (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، مؤلف موسيقى نرويجى. درس بمعهد ليزج للموسيقى واستخدم الموضوعات الشعبية النرويجية فى موسيقاه. وفيما عدا «كونشرتو البيانو الصغير» ١٨٦٩ وهو العمل الكبير الذى اشتهر به، كانت أكثر أعماله نجاحاً ذات تشكيلات صغيرة مثل الأغنيات ومقطوعات البيانو وموسيقى الحجرة. لاقت المتتالية الموسيقية التى كتبها لمسرحية «بير جنت» لإيسن ذيوغاً كبيراً.

جريجورس، نقفور: (١٢٩٥ - ح ١٣٥٩)، مؤرخ ولاهوتى بيزنطى، كان من أعظم علماء عصره. من أعماله العلمية مشروع لإصلاح التقويم شبيه بهذا الذى وضعه البابا جريجورى ١٣ بعد ذلك بقرنين. أهم مؤلفاته «التاريخ الرومانى» ويعالج الفترة بين (١٢٠٤ - ١٣٥٩)، ويعد مع كتابه «تاريخ الإمبراطور جون ٦» المصدرين الوحيدين للتاريخ البيزنطى فى القرن ١٤.

جريجورفيوس، فريدناند: (١٨٢١ - ٩١)، مؤرخ ألمانى، أقام فترة طويلة بروما حيث ألف «تاريخ مدينة روما فى العصور الوسطى» (٨ مجلدات، ١٨٥٩ - ٧٢)، يعد من أعظم الثقات فى تاريخ إيطاليا، وخاصة تاريخ مدينة روما.

جريجورى، جيمس: (١٦٣٨ - ٧٥)، عالم رياضى اسكتلندى، عين أستاذاً بجامعة سنت أندروز ١٦٦٨، وأستاذاً بجامعة أدنبره ١٦٧٤، اخترع منظراً عاكساً ١٦٦١، وصفه فى كتاب له عن البصريات، ابتدع طريقة فوتومترية لقياس أبعاد النجوم.

جريجورى، ليدى أوجستا: (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، مؤلفة وكاتبة مسرحية أيرلندية من مؤسسى مسرح آبى الذى كرس له جميع مواهبها من إدارة وإخراج وتأليف. تناولت مسرحياتها الحياة فى أيرلندا، ومنها «انتشار الأنبياء» ١٩٠٤ و «باب السجن» ١٩٠٦، و «حى المصنع» ١٩٠٧. ومن مسرحياتها التاريخية الطويلة التى كتبت كتاباً جيدة ولكنها لاقت نجاحاً ضئيلاً خارج أيرلندا «جرانيا» ١٩١٢. من مؤلفاتها الأخرى «مسرحنا الأيرلندى» ١٩١٣.

الجريدة: صحيفة يومية مصرية صدرت ١٩٠٧ عن شركة يرأسها أحمد لطفى السيد. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى ذلك الحين، وكان هدفها إطلاع الرأى العام على القضايا الوطنية والثقافية والاجتماعية. احتجبت ١٩١٥.

جريدسلوف، برنارد: (١٩١٥ - ٥٠)، عالم آثار بولندى، كان من تلاميذ كورت زيته، وخدم فى متحف

أمريكي. التحق بمدرسة السلاح الجوي الأمريكي العالية وتخرج من جامعة بوردو ١٩٥٠. عاد إلى السلاح الجوي فاشترك في حرب كوريا وأظهر فيها براعة، ومنح نوطين لجدارته. ارتاد الفضاء في ٢١ يوليو ١٩٦١ في رحلة نصف مدارية ضمن برنامج مركورى. وبلغ وزن مركبته «ناقوس الحرية ٧»، ١٨١٨ كجم، وبلغت قوة دفع الصاروخ في الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل، وأمضى حوالى خمس دقائق في مجال انعدام الوزن. اشترك في رحلة جيميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥) دار خلالها حول الأرض ثلاث دورات وظل في الفضاء ٤ ساعات و٥٣ دقيقة. لقي مصرعه في انفجار سفينه من طراز أبوللو في أثناء تجربتها على الأرض قبل أن تنطلق مقلة له ولزميله إدوارد هويت، وروجرز شافى.

جريسونز: كانتون (٧١١٢ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق سويسرا يتاخم إيطاليا والنمسا. أكبر الكانتونات مساحة وأقلها سكانًا. به مراعى و غابات ومحطات لتوليد الكهرباء وبعض الوديان الزراعية. جزء من رايتيا فى عهد الامبراطورية الرومانية. حافظت الإقطاعيات على القانون، والتقاليد الرومانية رغم انتقالها اسميًا إلى القوط الشرقيين ٤٩٣، وإلى الفرنجة ٥٣٧. بدأ أساقفة تشر، عاصمتها الحالية، فى السيطرة على الإقليم فى القرن ٩، ولكنهم فقدوا السيطرة تدريجيًا بفضل ثلاث عصبات محلية (١٣٦٧-١٤٣٦). تحالفت العصبات الثلاث وانضمت إلى الاتحاد السويسرى، وغزت فالتيانيا من ميلان ١٥١٢. قبل بعض السكان الإصلاح اللوثرى (١٥٢٤-٢٦). عانى الكانتون من منازعات حزبية دموية فى حرب الثلاثين لسنة بين حزب الكاثوليك وتعاضده إسبانيا والإمبراطور، وحزب البروتستانت وتعاضده فينيسيا (البندقية) وفرنسا. أجبرته القوات الفرنسية على الدخول ١٧٩٩ فى جمهورية هلفتىا. أصبح كانتونًا سويسريًا ١٨٠٣. يتكلم بعض السكان الإيطالية ومعظمهم يتكلمون الألمانية.

جريشام، قانون: مبدأ اقتصادى مؤده أن العملة الرديئة

برلين، ثم اتصل بمعهد الآثار الألماني بالقاهرة، وعمل تحت رياسة بوركهارت الذى عينه سكرتيرًا للمعهد. له بحوث قيمة.

جرير: (٦٤٠ - ٧٢٨)، جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعى، شاعر أموى. ولد ومات باليمامة. بدأ شعره يذيع منذ خلافة يزيد بن معاوية، فعاش متكسبًا بالمدح، واتصل بولاة العراق، وصار شاعر الحجاج بن يوسف الثقفى الذى وصله بالخليفة عبد الملك بن مروان فمدحه ومن بعده من الخلفاء وأشراف الشام والعراق. هاجى باليمامة غسانًا السليطى، فأعانه البيث المجاشعى فهجا جرير مجاشع، رهط الفرزدق فاشتبكوا فى هجاء ونقائض طوال حياتهما ودخل بينهما شعراء كثيرون لم يصمد منهم غير الأخطل. ويعد الشعراء الثلاثة أمراء الشعر الأموى. وامتاز جرير بينهم بالهجاء، لما يعمد إليه من سخرية مضحكة، وصور فكهة، وألقاب غريبة وإقذاع، وبالغزل والثناء لركة أفاظه وعذوبتها وحلاوة أنغامه وصدق مشاعره، فكان أشيعهما شعرا وأقربهما إلى قلوب الجماهير. وديوانه ونقائضه مع الفرزدق ومع الأخطل مطبوعة.

جريرلدا: بطله قصص القرون الوسطى، كأروع مثال للمعاناة الطويلة وخاصة فى أوروبا الغربية فى القصص الشعبى. اشتهرت بأنها الزوجة الصبور التى كان زوجها يضعها فى الكثير من الأزمات لكى يختبر ولاءها له. استخدم القصة كل من بوكاشيو فى «قصص الدكاميرون»، وتشوسر فى «حكاية كاتب»، وديكر فى ملهاته «جريرل الصبور».

جريس، هوان: (١٨٨٧ - ١٩٢٧)، فنان إسباني تكعيبى. استقر بباريس ١٩٠٦. أغلب إنتاجه من الطبيعة الصامتة. تتميز تكعيبته بالشخصية والصفاء. له أيضًا كثير من صور الأشخاص. استخدم الزيت والملصقات فى لوحاته التى يحتل بعضها متاحف أوروبا وأمريكا، وأغلبها بالمجموعات الخاصة.

جريسوم، فيرجل: (١٩٢٦ - ٦٧)، ثانى رائد فضاء

جريفه أو جراف، ألبرخت فون: (١٨٢٨ - ٧٠)، رمدى ألماني. اشتهر بما عزز به جراحة العين وخاصة استخدام القطع القرصي لعلاج الجلوكوما والتهاب القرنية، وبطريقته في جراحات السد. أسس مجلة «السيجلات الرمدية» ١٨٥٥، ونشر فيها الكثير من كشفه. أبوه كارل فرديناند فون جراف (١٧٨٧ - ١٨٤٠)، جراح ألماني كان رائداً في الجراحة التقيويمية وفي علاج الجروح.

جريفى، جول: (١٨٠٧ - ٩١)، سياسى فرنسى ورئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٩ - ٨٧)، اشتراكى معتدل. جريفيث، آرثر: (١٨٧٢ - ١٩٢٢)، سياسى أيرلندى، ارتبط بالحركة الوطنية منذ شبابه وقام بتأليف جماعة وحدة الرجل الأيرلندى التى عمدت إلى انسحاب أعضاء البرلمان من الأيرلنديين من وستمنستر وتكوين مجلس خاص لهم، وكان هدفه إيجاد صيغة لحكم ملكى يشمل إنجلترا وأيرلندا على غرار النمسا والمجر. لقيت حركته استجابة أدت إلى تأليف حزب سين فين واشترك فى عصيان ١٩١٦ ولكنه سجن (١٩١٦ - ١٨) بوساطة السلطات البريطانية. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩١٨ واشترك فى المفاوضات التى انتهت بمعاهدة ١٩٢١ وإنشاء دولة أيرلندا الحرة. وعندما رفض دى فاليرا المعاهدة بوصفه رئيساً للمجلس الأيرلندى، خلفه فى منصبه. مات فجأة فى مستهل الحرب الأهلية.

جريلبارتسر، فرانتس: (١٧٩١ - ١٨٧٢)، كاتب مسرحى نمساوى، يرد اسمه عادة مع جونه وشيلر عند الحديث عن المسرح. تتميز مسرحياته بالقوة وبجمال الأسلوب الشعرى وتشمل «السلفية» ١٨١٧ و «الجزء الذهبية» من ثلاثة أجزاء. أكثر مسرحياته رومانسية «الحلم» (١٨١٧ - ٣٤) وكان لها أثر عميق فى إنتاج غيره لا سيما هاوبتمان ومترلنك. له أيضاً مجموعة قصص بديعة «المغنى المسكين» ١٨٤٨، ولعلها أقرب مؤلفاته إلى الكمال الفنى.

جريللى، هوراس: (١٨١١ - ٧٢)، رئيس تحرير

تطرد العملة الجيدة من التعامل. ويبدو أثره عندما تكون العملة المعدنية هى أساس التعامل فإن تخفيض كمية المعدن أو جودته فى بعض أنواع العملة مع بقاء الأنواع الأخرى دون تخفيض يؤدى إلى اكتناز الأفراد للنوع الأخير، ولا يبقى فى التعامل إلا العملة المخفضة الرديئة. وسمى القانون باسم السير توماس جريشام (١٥١٩ - ٧٩) وهو من رجال التجارة والمال فى إنجلترا وإن كانت الدلائل تشير الآن إلى أنه لم يبتكر هذا القانون.

جريشانينوف، ألكسندر تيكونوفيتش: (١٨٦٤ - ١٩٥٦)، مؤلف موسيقى روسى، تلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. كتب السيمفونيات والأوبرات إلا أنه اشتهر بأغنياته الكثيرة وبأناشيد الكورال الكنسية. طاف بأرجاء أوروبا ١٩٢٢ وانتقل إلى باريس ١٩٢٥. أقام بالولايات المتحدة ١٩٣٩ حيث تنجس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦.

جريفز، روبرت رانك: (١٨٩٥ - ١٩٨٥)، شاعر وروائى وناقد إنجليزى. تشتمل أشعاره على مجموعة القصائد التى نشرها ١٩٣٨ والقصائد التى نظمها (١٩٣٨ - ٤٥) ونشرت ١٩٤٦ و «قصائد عن الحب» ١٩٦٨. له فى النقد الأدبى كتاب عن «الشعر الحديث» مع لورا ريدنج ١٩٢٨، ولكنه اشتهر برواياته التاريخية التى تشتمل على «أنا كلوديوس» ١٩٣٤، و «الإله كلوديوس» ١٩٣٤، و «تقدم، أيها الجاويش لام» ١٩٤١، و «زوجة المستر ميلتون» ١٩٤٣. كتب «الربة البيضاء» ١٩٤٨ وهى دراسة عن أصول الشعر فى الأساطير، وكتب أيضاً «لورنس والمغامرة العربية» ١٩٢٨. عمل أستاذاً للأدب الإنجليزى فى الجامعة المصرية ١٩٢٦.

جريفزند: مدينة (ح ٥٤٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكت بإنجلترا، على الشاطئ الجنوبى من نهر التيمز شرقى لندن. أهم صناعاتها بناء السفن وصناعة الصابون والجلود والورق. كانت فى الماضى نقطة انطلاق الرحلات البحرية الكشفية وهى مركز تجمع ربانة السفن.

أمريكي، مؤسس «نيويورك تريبيون» ١٨٤١. عمل على إصدار جريدة رخيصة الثمن للطبقات العاملة تمتاز بسهولة أسلوبها ونضج آرائها، استعان فيها ببعض الممتازين من الكتاب وكان لمقالاتها الافتتاحية أثر في شهرة الجريدة. أيد فرض تعريفه جمركية تحمي الصناعات ودافع عن قضايا الإصلاحات الاجتماعية. كان لجريدة «التريبيون» ذبوع في الغرب، وكان جريلى من أوائل المحررين الذين انضموا إلى الحزب الجمهورى. سبب حرجاً لحكومة لتكولن بميوله الإنسانية، وفي نهاية الحرب الأهلية أيد مبدأ العفو الشامل عن أهل الجنوب.

جريمالدى: أحد الأجناس البشرية التى ترجع إلى العصر الحجري القديم. عرفت خصائص هذا الجنس من دراسة هيكليين عظميين عثر عليهما في بداية القرن ٢٠ بإحدى مغارات جريمالدى بشمال غربى إيطاليا على الحدود الفرنسية. ويتميز هذان الهيكلان - وأحدهما لامرأة والآخر لصبي - ببعض الخصائص الزنجية، ولم تتفق الآراء بعد عما إذا كانا يمثلان إحدى السلالات الزنجية.

جريمالدى، جوزيف: (١٧٧٩-١٨٣٧)، ممثل إيمائى ومهرج إنجليزى. ظهر وعمره ٣ سنوات فى تمثيلية «روبنسون كروزو» بمسرح سادلر ويلز بلندن، وظل سنوات يمثل فيه وفى مسرح درورى لين. انتقل للتمثيل فى كوفنت جاردن ١٨٠٦، وصار علماً فى أدوار التهريج، وكان أستاذاً فى فن التمثيل الصامت. اشتهر بتمثيله دور سكاراموش. تعلق الجمهور به وظل يطلب سماع أغانيه بعد وفاته بزمان طويل.

جريمالدى، فرانسيسكو ماريا: (١٦١٨-٦٣)، فيزيقى وواعظ إيطالى، أول من وصف الحلقات المحيطة بظلال الأجسام التى تضيئها نقطة ضوئية وعزاها لظاهرة الحيود التى تحدث للأشعة الضوئية.

جريمة: بمعناها الواسع خرق للقواعد الاجتماعية، وفعل يعد ضاراً بالجماعة. واختلاف الحضارات فى التنظيم

والقيم يختلف ما يعد جرماً، ولو أن بعض أنماط السلوك كقتل الأب، والخيانة، وانتهاك محرمات جنسية معينة تتجه باطراد إلى أن تكون محرمة. وفى المجتمعات الحديثة تعرف الجريمة بأنها خرق للقانون (انظر: قانون جنائى) ولكى يكون الفعل جنائياً من الناحية القانونية لا بد أن يرتكبه شعورياً شخص بالغ العقل، وتوقع الحكومة العقوبة على مرتكبه. وليس هناك تعريف قانونى كاف لكمال العقل وقت ارتكاب الفعل. ويصعب تحديد إحصاءات الجريمة لاختلاف تعريفها وطريقة تسجيلها. ومنذ الحرب العالمية ١ حدث ارتفاع عام فى نسبة الجرائم التى تم تسجيلها بالدول الغربية ويعزى ذلك إلى تضاعف القوانين المنظمة التى استلزمها نمو المجتمع الصناعى. وقد ارتفعت نسبة الجرائم ضد الممتلكات (السطو والسرقة) بالولايات المتحدة والدول ذات المدن سريعة النمو، بينما انخفضت نسبة جرائم العنف (كالقتل وهتك العرض والاعتداء الشديد)، وبالولايات المتحدة شاعت الجريمة المنظمة (انظر: عصابة) فى أوائل القرن ٢٠. وتذبذب نسب الجرائم مع الاتجاهات الاجتماعية، فترتفع فى فترات الانهيار الاقتصادى، وبعد الحروب وفى فترات الاختلال الاجتماعى. ونسبة الجرائم الخطيرة ضد الممتلكات أعلى فى المدينة منها فى المناطق الريفية، ولكن جرائم العنف تحدث بنسب متساوية بالمدينة والقرية، وربما ترتفع نسبتها فى الريف عنها فى الحضر. وفى المدن نجد أن المناطق المزدهمة بالأشخاص المحرومين ذات نسب جنائية كبرى. وينطبق ذلك بخاصة على جناح الأحداث. ويرجع التفاوت فى نسبة الإجرام من ناحية إلى صلاية تنفيذ القانون بالأحياء الفقيرة وبين جماعات الأقليات منه بين جماعات الطبقة الوسطى. والعود (الإجرام المتكرر) من خصائص كثير من المجرمين. وأسباب الجريمة مركبة وربما تكون بعض الخاصيات العقلية كالضعف العقلى سبباً فى وجود قليل من المجرمين وقد أبطل القول بنظرية الخاصيات الجسمية

الموروثة التي تميز المجرمين وتحدد مصيرهم، وكذلك فكرة الكشف عن المجرمين بواسطة بنيتهم الجسمية (كشكل الرأس وشحمتي الأذنين والجيبة والفك الأسفل والأنف وطول الذراعين). ويرى العلماء الاجتماعيون أن كثيراً من الجناة يولدون في بيئة (كالفقر المدقع) تجبرهم تلقائياً على نموذج من السلوك الإجرامي، بينما يحصر أفراد آخرون بين أنواع من الصراع الثقافي المباشر العام. ويقال أيضاً إن العوامل البيئية تحدد الظروف التي يصبح فيها المجرم المحتمل مجرمًا بالفعل كما تحدد الوجهة التي يسير فيها السلوك العدواني. أما القيم النسبية والتفاوت فيما يتعلق بالجريمة ما بين جماعة وأخرى فيقودنا إلى وجهة النظر الأنثروبولوجية التي تعد المجرم شخصاً منحرفاً عن نموده الثقافي. وكلما كان المجتمع متميزاً كانت الحاجة ملحة إلى قوانين كثيرة لتسنده وكلما كثرت القوانين كبر عدد الجناة. والجريمة ليست بالضرورة سلوكاً مخالفاً للنظام الاجتماعي كما أن السلوك المخالف للنظام الاجتماعي لا يعد جريمة دائماً. وهناك غير هذه العوامل الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها أغلب المجرمين. ويذهب الطب العقلي إلى أن جميع الجرائم ناتجة عن الاضطرابات الانفعالية التي تنجم من سوء التوافق في الطفولة مع الأسرة. فالمجرم يشرع لنفسه بشكل رمزي، رغبة أو شهوة لاشعورية مكبوتة. وهناك جرائم كجنون الحريق وجنون السرقة تعد تعبيراً عن اضطراب الشخصية. ويرى أطباء العقول أن مكافحة الجريمة وشفاء المجرمين أمر يتعلق بالعلاج الطبي العقلي وليس بالإجبار على الطاعة. ومع أن البحث عن المجرمين والقبض عليهم من واجبات الشرطة وعقابهم تحدده المحكمة، فإن هناك تحولاً تدريجياً في الدول الحديثة من تأكيد أهمية العقاب إلى تأكيد أهمية التأهيل والمكافحة. ومن الأمور المقبولة من وجهة نظر علم الإجرام الاستعمال المتزايد لنظام التجربة والإفراج الشرطي والعلاج الطبي العقلي والتدريب في السجن وتحسين الأحوال الاجتماعية.

جريمسلاوزن، هانز ياكوب كريستوفل فون: (١٦٢٥-٧٦)، روائي ألماني، اختطفه الجنود في سن العاشرة وأجبروه على البقاء في الجيش، استطاع أن يثقف نفسه ويصبح أديباً. ألف عدة روايات ساخرة أشهرها ترجمته لحياته في أثناء حرب الثلاثين التي تتميز بالفكاهة والحيوية والتصوير الواضح للشخصيات، وبرزت إلى كراهية البشر.

جريمكي، أرثشيسالد هنري: (١٨٤٩-١٩٣٠)، مؤلف زنجي أمريكي وأحد المجاهدين لتقدم بني قومه، من أب أبيض وأم زنجية، تخرج من جامعة لنكولن ومارس القانون في بوسطن. كتب ترجمة حياة «وليم جارسون» ١٨٩١ و «تشارلز سومر» ١٨٩٢. أصبح قنصل أمريكا في سانتو دومينجو (١٨٩٤-٩٨).

جريمكي، أنجيلينا اميلي: (١٨٠٥-٧٩)، زعيمة أمريكية في حركة تحرير العبيد، ثم تحرير المرأة. اطلعت على بعض منشورات جمعية تحرير العبيد فتحمست للقضية وكتبت «نداء إلى النساء المسيحيات في الجنوب» ١٨٣٦. تطوعت مع أختها الكبرى سارة مور جريمكي في حملات الدعاية للقضية وتدرت في ذلك على يد ثيودور دوايت والد الذي تزوجته في ١٨٣٨. وكان لخطابتهما في الجماهير وأمام المجالس التشريعية أكبر الأثر في نشر مبادئ الحركة مما أسخط عليهما رجال الدين.

جريمكي، سارة مور: (١٧٩٢-١٨٧٣)، زعيمة أمريكية في حركة تحرير العبيد ثم تحرير المرأة، من أسرة شهرة بالقضاء. تبنت قضية تحرير العبيد ١٨٣٥ وأقنعت أختها الصغرى أنجيلينا جريمكي. وبالرغم من أنهما من أسرة أرستقراطية تمتلك العبيد فقد خرجتا تبشران بالقضية. وكانت سارة أول امرأة تخطب في المجتمع الأمريكي داعية إلى تحرير العبيد، ثم إلى الدفاع عن حقوق المرأة. لها مؤلفات منها: «رسالة إلى رجال الكنيسة في الجنوب» ١٨٣٦، ورسالة في «المساواة». ولما مات والدهما طلبتا أن يكون نصيهما من التركة كله من العبيد ثم اعتقتهما جميعاً.



الجهد وتطبيقه في نظريات المجالات المغناطيسية والكهربائية.

جرين، جوليان: (١٩٠٠-٩٨)، كاتب فرنسي من أصل أمريكي، ولد في باريس، درس بجامعة فرجينيا، وعاش في أمريكا (١٩٤٠-٤٥). كتب بالفرنسية مجموعة من القصص أهمها «الحديقة المغلقة» ١٩٢٧، و «الرحلة السوداء» ١٩٢٩، و «منتصف الليل» ١٩٣٦. كتب يومياته «ذكرى أيام سعيدة» ١٩٤٢. من مؤلفاته أيضاً «موريا» ١٩٥٠، و «كل رجل في ظلامه» ١٩٦٠.

جرين، جون ريتشارد: (١٨٣٧-٨٣)، مؤرخ إنجليزي، درس بأكسفورد ورسم قساً ١٨٦٠، لقي كتابه «تاريخ مختصر للأمة الإنجليزية» ١٨٧٤ فور ظهوره إقبالا شديداً. ولا يزال من خيرة المؤلفات في موضوعه وأروها أسلوباً واهتم فيه بإبراز التغيرات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بإبراز التغيرات السياسية. توسع في ذات الموضوع في كتابه «تاريخ الأمة الإنجليزية» (٤ مجلدات). كانت زوجته أليس ستوفورد جرين (١٨٤٨-١٩٢٩) مؤرخة أيضاً.

جرين، روبرت: (١٥٥٨-٩٢)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. نالت رواياته الرومانسية القصيرة رواجاً كبيراً ومنها «باندوستو» ١٥٨٨ التي استمد منها شكسبير عقدة مسرحيته «نادرة الشتاء» ١٥٩٠، تناول في مسرحياته الموضوعات التاريخية بشئ من التصرف ومنها «الأخ بيكن والأخ بيونجي» ١٥٩٤، و «جيمس الرابع» ١٥٩٨، كتب كثيراً من الرسائل والمقالات التربوية.

جرين ريفر (النهر الأخضر): (١) نهر (٥٩٥ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع في وسط ولاية كنتكي، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إيفانزفيل بولاية إنديانا (٢) نهر (١١٧٤ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع في ولاية ويومنج. يعتبر أكبر روافد نهر كولورادو وترفده بدوره عدة أنهار. أقيمت عليه عدة مشروعات للرى وتوليد الكهرباء.

جرين، صمويل بودلير: (١٨٥٩-١٩١٠)، أمريكي

جرين، أنا كاثرين: (١٨٤٦-١٩٣٥)، كاتبة أمريكية، تخصصت في تأليف القصص البوليسية، وتتميز قصصها المثيرة بالمنطقية والمعرفة بقانون الإجرام. مثلت على المسرح ١٨٩٢ أولى قصصها وأشهرها «قضية ليفنورث» ١٨٧٨.

جرين، جاكوب توماس: (١٨٦٢-١٩٣٥)، ناقد مسرحي إنجليزي ومن مديري المسارح. ولد بأستردام في هولندا وأصبح مواطناً إنجليزياً ١٨٩٥. أسس المسرح الحر بلندن ١٨٩١ حيث عرض مسرحيات لم تقبلها المسارح التجارية الإنجليزية، مثل «الأشباح»، و «البطة البرية» لابسن، و «بيوت الأراميل» لشو. كان الناقد المسرحي لجريدة صنداي تايمز وغيرها من الجرائد، أسس مسرح الشعب بلندن ١٩٢٣. تشمل كتاباته في المسرح على «النقد المسرحي» (١٨٩٩-١٩٠٥)، و «عالم المسرح» ١٩٢٠، و «عالم المسرح الجديد» ١٩٢٤.

جرين، جراهام: (١٩٠٤-٩١)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي. من أبرز كتاب منتصف القرن ٢٠، برع في كتابة الرواية والقصة القصيرة. التحق بالسلوك السياسي في غ أفريقيا في أثناء الحرب العالمية ٢، كان محرراً في مجلة «سبكتيتور»، ثم في جريدة «التايمز». تعتبر قصصه الأولى من الأدب المكشوف ومنها «صخرة برايتون» ١٩٣٨، ولكنه تحول إلى الكتابة في الموضوعات الدينية وبخاصة المذهب الكاثوليكي وذلك في روايتين «جوهر الموضوع» ١٩٤٨ و «نهاية العلاقة» ١٩٥١. ومن رواياته «القوة والمجد» ١٩٤٠ و «الوكيل الخاص» ١٩٣٩ و «وزارة الخوف» ١٩٤٣، له كتاب بعنوان «كتاب المسرح البريطانيون» ١٩٤٢ ومجموعة من القصص بعنوان «١٩ قصة قصيرة».

جرين، جورج: (١٧٩٣-١٨٤١)، عالم رياضيات بريطاني. عصامي التعليم حتى ١٨٣٣ حين دخل كلية كايوس بكمبردج وأصبح في مقدمة علماء الرياضة في عصره. اهتم بتوازن الموانع، وكان أول من أدخل

أخصائي في البساتين، تخرج في كلية الزراعة بمساوشوستس ١٨٧٩، عمل سنوات طويلة باحثاً في المزارع والمشاتل ومحطات التجارب في الولايات المتحدة، فاكسب خبرة واسعة. كان أحد محرري مجلة «المزرعة والمدفأة». كتب إرشادات عملية في علم الغابات وله «هواية زراعة الفاكهة» ١٨٩٤، و «زراعة الخضر بالحدائق» ١٨٩٦، و «مصدات الرياح بالمزرعة والنطاقات المحمية» ١٩٠٦.

جرين - لاجوا، أنطوان: (١٨٢٤ - ٨٢)، مؤلف وصحفي كندي فرنسي، نظم قصيدته الشهيرة «الشارد الكندي» وكان لا يزال طالباً في المدرسة. مجد حياة الكنديين الفرنسيين البسيطة في قصصه التي اتخذ فيها من جان ريفارد بطلاً. كتب أيضاً «عشر سنوات في كندا منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٥٠».

جرينادا: جمهورية (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٤٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر وندوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة جرينادا (٣١١ كم<sup>٢</sup>) والجزء الجنوبي من أرخبيل جرينادينز. عاصمتها سنت جورجس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨. واستعمرها الفرنسيون ١٦٥٠ ثم آلت إلى بريطانيا ١٧٨٣. أصبحت ١٩٦٧ ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطاني. استقلت وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٤. تصدر جوزة الطيب والموز والكاكاو والسكر وجوز الهند والقطن.

جرينتش: ضاحية للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥ (٢١٤٤٠٣ نسمة، ٢٠٠١)، ج ق لندن على نهر التيمز. بها الكلية الملكية البحرية ومستشفى جرينتش والمتحف البحري القومي، وبعض المعالم التاريخية كالقصر الذي ولد فيه هنري ٨ وماري ١ واليزابيث ١ ومات فيه إدوارد ٦. ظل موقع المرصد الملكي بها على أحد تلال جرينتش بارك حتى ١٩٤٦، وهو الموقع الذي اختاره السير كريستوفر رن. ولا يزال خط الطول الجغرافي يحسب فيها تبعاً لخط الزوال بها ويسجل منه توقيت جرينتش.

جرينجر، حركة: حركة إصلاح زراعي أمريكية، أخذت تسميتها من كلمة «جرينج» وتفيد وحدة من وحدات تجمعها جمعية أنصار الزراعة المحلية، تأسست ١٨٦٧. اتسعت الحركة بسرعة بعد دعر ١٨٧٣. قامت في الأصل لأغراض اجتماعية وتربوية، ولكنها أصبحت هيئات سياسية، للاحتجاج على المساوي الاقتصادية، وتصحيح الأوضاع عن طريق المؤسسات التعاونية. أدى نشاطها السياسي بيلينوي ووسكونسن ومينيسوتا وأيوا إلى إصدار قوانين جرينجر التي تعالج أسعار النقل والتخزين الحديدية على أن دستورية هذه القوانين كانت موضع نزاع ونضال، وأدى قصور تشريعات الولايات إلى المطالبة بتشريع قومي. قادت بعد ١٨٧٦ طوائف أخرى الاحتجاج على مساوي الريف، ومن ثم عادت الوحدات الجرينجية إلى الانقراض على عملها الاجتماعي.

جرينلاند: جزيرة دنماركية (٢١٧٥٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، معظمها داخل في الدائرة القطبية بين كندا غرباً وأيسلندا شرقاً. أقصى طولها ٢٦٧٠ كم وأقصى عرض ١٢٠٦ كم وهي من الناحية الجيولوجية جزء من الحاجز الكندي وتغطيها طبقة من الجليد (يزيد سمكها على ٢٤٤٠ م في بعض الأماكن) وعلى حافتها الجبال فيما عدا ٣٤٣٢٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريباً من الأرض الساحلية وبها عدة أنهار ثلجية (أكبرها همبولت)، وتنفصل عنها كتل جليدية ضخمة وتصب في الفيوردات الساحلية، ويعيش أكثر من ٩٠٪ من السكان على الشاطئ الغربي الدافئ. ومعظم أهلها خليط من سلالة الدنماركيين والاسكيمو. وأهم مدنها وعاصمتها جودتاب. وأهم مواردها المعادن (وخاصة الكريوليت والليجنيت والجرافيت)، والزراعة ورعى الأغنام مقصورة على الجنوب الغربي ولكن توجد ثيران المسك بيسري لاند ومصايد الحيتان وعجول البحر، وكل تجارة جرينلاند احتكار للدولة. كان الكشف عن جرينلاند واستعمارها ح ٩٨٢ على يد إريك الأحمر ولكنها أهملت في القرنين ١٤، ١٥ ولم تكشف ثانية حتى

لأعماله فى التخليق العضوى المبنى على اكتشاف راكس جرينيار.

**الجزائر:** جمهورية (٢٣٨١٧٤٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٣٣٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إسمها الرسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط، تحدها المغرب (غ) وتونس وليبيا (ق) وموريتانيا (ج غ) والنيجر (ج ق). عاصمتها الجزائر، ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وعنابة، وسيدى بلعباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية. تنقسم إلى خمسة قطاعات تضاريسية هى من الشمال إلى الجنوب : سهل ساحلى، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالإقليم الساحلى. وتنقسم إدارياً إلى ولايات الأصنام، وباتنة، والتطرى، وتلمسان، وتيزى، وزو، والجزائر، والساورة، وسطيف، وسعيدة، وعنابة، وقسنطينة، ومستغانم، والواحات، ووهران، وتقع جميع هذه الولايات فى أقصى الشمال ما عدا الواحات والساورة. والجزائر قطر زراعى رعوى، ومع سعة أرضها، فإن ما يصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية. أهم غلاتها الحبوب والكروم، وتعتمد الزراعة فى الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقل عن حاجة الزراعة فيستخدم الرى والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التى تحتاج إلى قليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الرى فى ولاية وهران، والبعض الآخر فى ولاية الجزائر وفى منطقة قسنطينة وشمال أوراس. وهناك مشروعات أنشئت خصيصاً لزراعة القطن الذى يحتاج إلى المياه فى فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التى تمتاز بخصب تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية الحديثة فى إنتاجهم، وأدى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعتبر الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها برياً ويزرع فى جهات عديدة ويوجد فى المناطق الكلسية ذات المياه القليلة،

القرن ١٦. وبدأ استعمارها الحديث ١٧٢١، على يد المبشر النرويجى هانس إيجدى. وقام كثير من مكتشفى القطب فى القرنين ١٩، ٢٠ بالكشف عن جرينلاند ورسم الخرائط لها، وفى الحرب العالمية ٢ أنشأت الولايات المتحدة ١٩٤٠ فصلية بجودتاب وحصلت على الإذن باقامة القواعد الحربية، وفى أواخر ١٩٥٢ بدأ تشييد قاعدة جوية ضخمة فى تولى ووضعت خطة لرفع المستوى الاقتصادى والتربوى والصحي بجرينلاند ١٩٤٦، وأعطى الدستور الدنماركى ١٩٥٣، جرينلاند مكاناً مساوياً لقبية أجزاء المملكة. ومنحت الحكم الذاتى فى ١٩٧٩. وانسحبت الجزيرة من الجماعة الأوروبية فى ١٩٨٥.

جرينلاند، بحر: ذراع من المحيط القطبى، مواجه للساحل الشمالى الشرقى من جرينلاند، المنفذ الرئيسى بين المحيطين القطبى والأطلنطى، قلما يصلح للملاحة لوجود الجليد.

جرينو، هوراشيو: (١٨٠٥-٥٢)، نحاس أمريكى، ولد ببوسطن وعمل فى فلورنسا (١٨٢٩-٥١). أهم أعماله تمثال واشنطن الكبير بمبنى معهد سميثسونيان بمدينة واشنطن.

جرينوبل: مدينة (ح ١٥٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايزر، ج ق فرنسا على نهر ايزر. العاصمة التاريخية لدوفينييه. تقوم بها صناعة الورق والأسمنت والصناعات الكهربائية والكيميائية وبها مركز هام للأبحاث النووية. بها جامعة أنشئت ١٣٣٩. مسقط رأس ستاندال، وأقيمت فيها دورة للألعاب الأولمبية الشتوية ١٩٦٨.

جرينوك: مدينة (ح ٤٣١٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلاند، غ اسكتلندا وميناء على الشاطئ الجنوبى من خليج كلايد. أهم صناعاتها بناء السفن وتكرير السكر والنسيج والصناعات الهندسية. أمطارها غزيرة. مهد جيمس واط.

جرينيار، فيكتور: (١٨٧١-١٩٣٥)، كيميائى فرنسى، شارك بول ساباتييه فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢،

والانتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه الصخرى والبحرى. وتقوم فى الجزائر عدة صناعات من أهمها صناعة النبيذ (الذى يمثل ثلث دخل الجزائر من الزراعة)، والسجاد، والأثاث الوطنى، وعصر الزيت والصابون والسجاير، وحفظ الخضراوات وتعبئتها والسكر والكحول والخل من البنجر، كما تنتشر مطاحن الحبوب وتقوم أيضًا صناعات الأسمنت وديج الجلود والكبريت. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفى الجزائر شبكة من الطرق يبلغ أطوالها نحو ٨٢٠٠٠ كم إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التى تزيد أطوالها على ٧٠٠٠٠ كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جواو على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنيجريا. السكان خليط من البربر والعرب، واللغة الرسمية العربية، والفرنسية لغة ثانية، موجز تاريخي: تعتبر الجزائر جزءًا من المغرب العربى وهو وحدة جغرافية واقتصادية وعرقية يسودها الدين الإسلامى وتمتد من طرابلس فى ليبيا إلى المحيط الاطلنطى، ولم تأخذ الجزائر شكلها الحالى إلا فى القرن ١٦. كانت الجزائر يحكمها أهلها من البربر ثم استولى عليها القرطاجيون وأقاموا منشآت على الساحل ترجع إلى القرن ٦ ق م، غير أنها لم تكن خاضعة تمامًا لدولة قرطاجة، فسقطت فى يد ماسينسا حاكم نوميديا بعد انتصار روما على قرطاجة فى معركة زاما (٢٠٢ ق م). أصبحت مقاطعة رومانية بالقضاء على قرطاجة فى ١٤٦ ق م وظل الحكم الرومانى بها إلى أن لحقه الضعف فى ٤٩٢ ميلادية فاستولى عليها الوندال. وفى ٥٣٤ عاد الحكم الرومانى إلى الولايات الأفريقية (تونس الحديثة) فى شكل الإمبراطورية البيزنطية. أما الجزائر فتركت لحالها وظلت كذلك حتى وصلها العرب فى أواسط القرن ٧. وجاء الفتح العربى فى القرن ٧ بفتوح ابن أبى سرح وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. تولى عقبة بن نافع قيادة جيش المسلمين

وتعتبر هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠٪ من عدد أشجار الزيتون. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح فى العالم، وتكثر زراعة النخيل فى وادى ساورة بالغرب، وفى واحات زيان ووادى غير. ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذى ينمو فى ج قسنطينة. وينمو بالجزائر الكروم، وأنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، وثمار الحمضيات (الموالح) بالإضافة إلى أنواع الخضضر، والبقول الجافة كالبسلة والحمص والبقول، والطماطم والبطاطس والجزر، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا، ترزح الجزائر عددًا من الغلات الصناعية كالتيغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكرى، كما تزرع الحبوب مثل القمح والشعير والشوفان. ويحتل الرعى وتربية الماشية المكان الثانى فى اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥٪ من الدخل القومى، وتبلغ مساحة أراضى الرعى نحو عشرين مليون هكتار أى حوالى ٩٪ من المساحة الكلية للبلاد. وتتميز الجزائر، علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة. ويأتى الحديد فى مقدمة المعادن التى تستخرج من الجزائر ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطقه غ عنابة ومنطقة بنى صاف غ وهران، ومناجم عنزة قرب الحدود التونسية، وبدئ فى استغلال الفوسفات ١٩١٢، وأهم مناطقه جبل كوفى بالقرب من تبسة وقسنطينة، وبرج ردير وتوكفيل، ويصدر الفوسفات إلى فرنسا، واسبانيا والمملكة المتحدة، وألمانيا، ويستغل الفحم الحجري منذ ١٩١٨ على تخوم الصحراء فى كلوم بشار وقنادسة، واكتشفت حقول زيت البترول والغاز الطبيعى فى قسنطينة وعجيلة، وحاسى مسعود وحاسى الرمال وبدأ الإنتاج ١٩٥٢. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة فى تونس ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعى من حاسى مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسى الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزنابق، والنحاس،

بمهاره فائقة فانتصر على البيزنطيين فى الساحل وعلى البربر فى الداخل، وقام بتأسيس مدينة القيروان فى ٦٧٠ لتكون معسكراً للجيش ومقرّاً للمسلمين. غير أن البربر قتلوا عقبة بن نافع فى ٦٨٢ وأقاموا دولة تركزت فى شرق المغرب. ومع تزايد هجرة العرب إلى الشمال الأفريقى فى نهاية القرن ٧ تناقصت مقاومة البربر حتى انتهت فى عهد مليكتهم المحاربة الأسطورية كهينة ٦٩٢. وفى نفس الوقت غادرت الحاميات البيزنطية معاقليها الساحلية، وأدمجت المنطقة كلها ضمن الدولة الأموية. أما البربر فقد اعتنقوا الدين الإسلامى والتحقوا بجيوش المسلمين وصاحبوها فى غزواتها للمغرب العربى وإسبانيا. واستقر العرب بينهم واندمجوا بهم. لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيرى العدد فظلت اقسام كثيرة من البلاد بربرية، حتى حدثت هجرة قبائل بنى هلال وبنى سليم من صحراء مصر إلى المغرب ١٠٥٢ فتدقق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا فى السهول والواحات والجبال. واختلطوا بالبربر وصهرتهم بوتقة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائرى. خرجت الجزائر، أمة المغرب الأوسط، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية ٧٨٥ حينما أقام الرستميون بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضى عبد الرحمن بن رستم، وانضم إليها كل أرجاء البلاد الجزائرية ما عدا البقاع بالجنوب والشرق. وفى القرن ٩ قامت بأفريقيا دويلات ثلاث: دولة الأغالبة (من قبل الخلافة العباسية ببغداد) بتونس وجزء من الجزائر، ودولة الرستميين بالجزائر ودولة الأدارسة بالمغرب الأقصى ولكنها انتهت بحلول القرن ١٠، فقد تحول بربر القبائل إلى الشيعة على يدى أبو عبد الله الشيعى، وأدى ذلك إلى قيام الخلافة الفاطمية فى المغرب الأوسط ٩١٠، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة. وابتاتال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله إلى مصر عهد بأمر المغرب إلى قائده بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الذى أنشأ عدة

مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع ابنه الأمير حماد على إنشاء دولة مستقلة، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦-٧) واختط بنو حماد مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠). قضى الموحدون على دولة بنى حماد فى ١١٢٩ وأنشأ عبد المؤمن بن على دولة الموحدين وقضى على أسرة المرابطين فى المغرب الأقصى، وتسلم زمام الأمور فى الجزائر وتونس. ووحّد بين أقطار الشمال الأفريقى، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل بعد هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب (لاس نفاس) فى ١٢١٢، وسرعان ما أقام بنو عبد الواد دولة بالجزائر جعلت حاضرتها تلمسان، فقد أسس يغمراسن بن زيان دولة جزائرية مستقلة (٦٣٣ هـ / ١٢٢٥) كما استقل بنو حفص فى تونس وتآلق نجم المرينيين فى مراكش. نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها. وتمكن رجال بنى زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولا سيما على أيام الملك أبو حمو موسى وصارت تلمسان فى عهده وأيام خلفائه مركزاً من أعظم مراكز العلم. وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الإسبان والبرتغاليين فى الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس. وكاد المغرب يسقط فى قبضتهم، ولكن نهض فى ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركى وشقيقه خير الدين (بارباروسا) وكانا يعملان فى سفنهما لإنقاذ مهاجرى الأندلس وترحيلهم إلى المغرب فدارت بينهم وبين الإسبان معارك عنيفة فى البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطليين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوى وحاربوا الإسبان وهكذا نهضت قوة جديدة فى البلاد ما لبث أن طهرتها من الإسبان، ولم تستطع دولة بنى زيان أن تواصل العمل فانهى أمرها، وأصبح خير الدين صاحب الحكم فى الجزائر ١٥١٩، واتخذ من جزائر بنى مزغنة عاصمة له وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيرات الصغيرة، وأقام عليها جداراً وقلعة يحتمى وراءهما مرسى المدينة. وهكذا قامت مدينة الجزائر

وبسطت بعد مدة سلطانها على البلاد التي أصبحت تعرف بالبلاد الجزائرية. وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة ثم أخذت توسع استقلالها تدريجيًا حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثماني سوى الروابط الشكلية: السلطان يصادق على تعيين الباشا الذي ينتخبه الديوان الحكومي في مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة في الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدي مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة ورؤساء الجند. أما السلطة التنفيذية ففي قبضة الباشا الذي ينتخبه الديوان. وكان يطلق عليه الداي (رئيس الجماعة) يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفي خلال حكم الداي تعرضت الجزائر لاعتداء الإسبان مرتين (١٥٤١ و ١٧٧٥) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيو ١٨٣٠) إلى الساحل الجزائري. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدوًا جبارًا لا يعترف بقواعد الحرب فقاوموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يولييه ١٨٣٠ وسبق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحها الاستعمار في البلاد العربية الأفريقية. ولم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وتولى زمام المقاومة الحاج أحمد باي قسنطينة، والتف حوله الشعب في ق الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة ١٨٣٨، وفي غ الجزائر قاوم الأمير عبد القادر الجزائري المستعمرين ١٧ عامًا. وأراد سلطان المغرب مولاى عبد الرحمن الاستجابة لشعب الجزائر، فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جندًا لإغاثة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته في معركة يسلى، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا في ١٨٧١،

ومع ذلك لم يئأس الشعب الجزائري واستمر في كفاحه قرنًا وثلث قرن، وكان أخطر ما واجه الجزائريين تحت الحكم الفرنسي ما تعرضت له شخصيتهم الوطنية من محاولات هضمها في الشخصية الفرنسية مما أدى إلى قيام الجماعات المناهضة لهذا الاتجاه مثل جماعة العلماء الجزائريين وجماعة نجمة شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائري. وتطورت المقاومة الجزائرية حتى تحولت إلى الكفاح المسلح ١٩٥٤ الذي استمر حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف إطلاق النار في إيفيان ١٩ مارس ١٩٦٢، وذلك بعد موافقة أغلبية الشعب الفرنسي على حق تقرير المصير بالنسبة إلى الجزائر (انظر: الثورة الجزائرية). استقلت الجزائر في أول يولييه ١٩٦٢، وفي أغسطس ١٩٦٢، تألفت الوزارة برئاسة أحمد بن بيلا وتولى فرحات عباس رئاسة الجمعية الوطنية، وعين هواري بومدين وزيرًا للدفاع. صدر دستور الجزائر في العام التالي ونص على أن الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) وبمقتضاه انتخب أحمد بن بيلا رئيسًا للجمهورية (أغسطس ١٩٦٣) لمدة خمس سنوات. وظل بن بيلا مسيطرًا على الحياة السياسية في الجزائر لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال. وفي ١٩ يونيو ١٩٦٥ قام العقيد هواري بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية بانقلاب عسكري أطاح بالرئيس بن بيلا. وتألف مجلس للثورة برياسته تولى جميع السلطات. واستمرت خطة التطبيق الاشتراكي دون توقف. وأصبحت للدولة كسلطة تنفيذية الأولوية في إطار الحزب بعد تولى بومدين للسلطة. وفي فبراير ١٩٦٧ جرت في الجزائر أول انتخابات بلدية منذ حصولها على الاستقلال. والجزائر عضو بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفي ١٩٧٤ انتخب هواري بومدين رئيسًا للجمهورية. توفي ١٩٧٩ وخلفه الشاذلى بن جديد وكان أهم ما واجهه من مشكلات مشكلة العلاقة

فقبض عليه وحكم عليه بالموت شنقاً ببيروت. كان من مؤسسي جمعية «فتيان العرب» و «الجمعية القحطانية» و «جمعية العهد».

**الجزائري، الشيخ طاهر:** (١٨٥٢-١٩٢٠)، عالم لغوي ومرب، نشأ وعاش في دمشق وتلمذ على كبار أشياخها. قام بالتدريس في المدرسة الظاهرية، ثم عين مفتشاً للمدارس الجديدة التي أنشئت في عهد الوالي مدحت باشا، وإليه يرجع الفضل في تأسيس دار الكتب الظاهرية التي جمع فيها ما تفرق من مخطوطات في المدارس. انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب الظاهرية، وكان له تأثير كبير في نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والتركية والفارسية والسريانية والأمهرية، ويعد من عمد الإصلاح اللغوي الديني سوريا. ألف كثيراً من الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية، والديانة الإسلامية، والرياضيات، والفيزياء.

**الجزائري، عبد القادر:** (١٨٠٧-٨٣)، الأمير عبد القادر محي الدين. زعيم جزائري، ينتمي إلى إحدى القبائل النازلة قرب مدينة معسكر بالجزائر وهي قبيلة هاشم. عنى والده بتربيته وتعليمه. أدى فريضة الحج، وزار مصر ١٨٢٧. وفي ١٨٣٢ بايعته قبائل هاشم وغربة وبنو عامر فنادى بمحاربة الفرنسيين في الجزائر، وانضم إلى لوائه قبائل كثيرة، وانتصر عليهم في عدة معارك حتى ١٨٤٢، شهر بالإدارة والحزم وسعة الحيلة، اضطرب بعد خذلانه إلى التسليم ١٨٤٧ فنفي إلى فرنسا حتى ١٨٥٢ ثم أطلق نابليون ٣ سراحه بشرط ألا يعود للجزائر فزار باريس والاسنانة واستقر به المقام في دمشق ١٨٥٥ حيث توفي. نقل جثمانه إلى الجزائر ١٩٦٦. من مؤلفاته «ذكرى العاقل» و «رسالة في العلوم والأخلاق» و «ديوان شعر» و «المواقف».

**جزء ذهبية:** في الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجه نيفلي (السحاب) طفليْن: فريكسوس وهيلي،

الجزائرية المغربية المتوترة بسبب الخلاف حول قضية الصحراء الغربية. وفي أعقاب حصول الإسلاميين على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٩١ أجبر الجيش بن جديد على الاستقالة وتم إلغاء الانتخابات وتشكل مجلس لتسيير شؤون الدولة، كما حظرت الجماعات الإسلامية واعتقل زعمائها مما حدا بهذه الجماعات إلى شن سلسلة من العمليات الشاذية، وهو الأمر الذي أوقع الجزائر فريسة للعنف المتبادل بين الجانبين. وفي ١٩٩٤ عين اليمين زروال الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك كرئيس للدولة. وفي ١٩٩٩ أجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية أسفرت عن فوز عبد العزيز بوتفليقة بالرئاسة.

**الجزائر:** مدينة (ح ٢١٥٩٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجزائر، وميناء رئيسي بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر في أواخر القرن ١٠ في مكان مدينة إكوسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركي على يد خير الدين (بارباروسا) ١٥١٨. احتلها الفرنسيون ١٨٣٠، وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ، ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة» نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتي بنيت في القرن ١٦. لعبت المدينة دوراً كبيراً في خلال الثورة المسلحة ضد فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٩٠٩.

**جزائر بحر المانش:** انظر: تشانل أيلندز.

**الجزائري، سليم:** (١٨٧٩-١٩١٦)، قائد ومفكر عربي، ولد بدمشق من أصل جزائري، تعلم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة بالاسنانة، وبلغ رتبة قائم مقام أركان حرب في الجيش العثماني وأجاد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية. أولع بالرياضيات، وألف كتاباً في المنطق عنوانه «ميزان الحق»، واخترع بركاراً يحمل في الجيب. عين أستاذاً بالمدرسة الحربية بالأسنانة، وخاض معارك كثيرة في الجيش التركي (حرب البلقان والحرب العالمية ١). جاهر بأرائه الحرة وطلب مساواة العرب بالترك في الحقوق والواجبات،

جزر الأنتيل: انظر: جزر الهند الغربية.

جزر الأنتيل الهولندية: انظر: كوراساو.

جزر الخط: (أو جزر خط الاستواء) مجموعة جزر مرجانية (١١١ كم<sup>٢</sup>) في المحيط الهادئ الأوسط والجنوبي، تتألف من إحدى عشرة جزيرة هي كنجمان وجارفس وبالميرا وكيريتيماتى (كريسماس سابقاً) وتابوران (فاننج سابقاً) وتيرينا (واشنطن سابقاً) وفلنت وفستك وكارولين وستاربوك ومالدين، تقع ج جزر هاواي ش وج خط الاستواء بحيث يقسمها الخط إلى مجموعتين. كانت بريطانيا تمتلك كريسماس وفاننج وواشنطن ضمن مستعمرة جزر جلبرت واليس حتى استقلت جزر جلبرت وكونت جمهورية كيريتيماتى. وتمتلك الولايات المتحدة كنجمان وبالميرا وجارفس، وأما باقى الجزر فتبعيتها مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة. استغلت الجزر فى بداية الأمر لاستخراج سجاد الجوانو، ثم تحولت إلى قواعد جوية قوية.

الجزر الصديقة: انظر: تونجا.

جزر فرسان: انظر: فرسان.

جزر القمر (كومورو): جمهورية (١٧٩٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٢٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بركانى بالمحيط الهندى بالقرب من مضيق موزمبيق. عاصمتها مورونى. مناخها استوائى، ومعظم السكان من الأفارقة، ولكن يكثّر عدد العرب والهنود فى المدن، ومعظم السكان من المسلمين (٨٦٪). الفرنسية والعربية هى اللغة الرسمية ولكن اللغتين العربية والسواحلية هما لغة التخاطب المنتشرة فى أرجائها. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وأهم منتجاتها السفانيليا وجوز الهند والزيتون. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٠ ووصلها الفرنسيون بعد ذلك بقليل، واستولوا على جزيرة مايوت ح ١٨٤٣، وأصبحت بقية الجزر محمية فرنسية فى ١٨٨٦، وانضمت جزر القمر إلى مدغشقر فى ١٩١٤، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. منحت استقلالاً ذاتياً محدوداً ١٩٦١، ثم كاملاً ١٩٦٨،

فكرهت ابنو زوجة أبيهما هذين الطفلين، ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية، ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفاً مجنحاً ذا جزة ذهبية حملهما إلى كولخيس، ولكن هيلى سقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمًا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزة الذهبية فى أجمة يحرسها تنين. تزوج فريكسوس من ميديا ابنة الملك ايتيس. استطاع ياسون وملاحو الأرجو الحصول على الجزة الذهبية.

جزرة الصوف: ما يقص متصلاً من صوف الغنم. وتزن الجزة فى العادة ح ٤ كجم وفى أغنام الصوف الممتازة كالمارينو الأمريكى يبلغ وزن الجزة ح ١٤ كجم. وتحتوى كل جزة على أنواع مختلفة من الصوف تصنف بالمصنع، ويجرى القص حالياً بالآلات. وصوف الشتاء أحسن قصتاً السنة.

جزر: نبات اسمه العلمى دوكس كاروتا (*Daucus carota*)، من الفصيلة الخيمية وموطنه أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفى سنة. عشب حولى أو ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية فى نورات خيمية مركبة تتكون له جذور وتدية لحمية فى السنة الأولى تكتنز بمواد غذائية ثمينة أهمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات. غنى بمادة البكتين وتؤكل الجذور غضة «طازجة» أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الأصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر. ومن أصنافه الهامة «البلدى» المصرى جذوره حمر بنفسجية كثيرة المادة السكرية، ثم الشانتناى وهو أشهر الأصناف إطلاقاً جذوره قمعية منتظمة الشكل برتقالية اللون، تستعمل فى الطبخ والسلطة ويستخرج منها مادة يلون بها الزبد، تجود زراعته بالأراضى الثقيلة والصفير ويتكاثر بالبذور. والجزر البرى تستعمل جذوره الخشبية فى الطب ومدركاً للبول.



الجزري، شمس الدين: (١٢٦٠ - ١٣٣٨)، مؤرخ عربي، من دمشق. ألف كتاباً كبيراً في التاريخ العام يعرف باسمه، تناول فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال، لم يعثر إلا على جزئه الأخير ويبدأ من حوالي ١٣٢٥ إلى ٣٨.

جزع: ضرب من الكوارتز (المرو)، الكاذب التبلور، ذي الأشربة المنتظمة المتوازنة ذات الألوان المختلفة. ويسمى أحياناً بالعقيق اليماني. يستعمل في الزينة وفي صناعة آية الزهور والكؤوس والجواهر.

جزم: اصطلاح نحوي، معناه اللغوي القطع، ويدل على الفعل المضارع الذي سبقته أداة جزم أو جزء، أو وقع جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو نفى. وعلامته في الفعل الصحيح السكون، وفي الناقص حذف حرف العلة. ويختص بالفعل المضارع، وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم لا مبني على السكون. وتسكن أواخر الأسماء عند الوقوف عليها والنطق بها مفردة غير موضوعة في جملة.

الجزولي: (ت ١٢١٠)، عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي البربري المراكشي، لغوي، مات بمراكش. قدم القاهرة في طريقه للحج، فأخذ عن ابن برى، واشتغل إماماً لأحد المساجد كسباً للعيش. وبعد الحج ألقى دروساً ببجاية ثم المرية بالأندلس ثم ولى خطابة جامع مراكش. درس اللغة والنحو والحديث وأخذ عنه الشلوين، وابن معط، وصار إماماً في النحو ملماً بدقائقه وغريبه وشاذه. شرح «أصول ابن السراج»، وقصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، واختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي. له أمال في النحو. ولكن شهرته تعتمد على «القانون»، أو «المقدمة الجزولية» وهي حواش على «الجمال» للزجاجي، أجمل فيها النحو مع إحاطة وإيجاز واعتماد على المنطق واستخدام للرموز، ومعظم مادتها أخذها الجزولي عن ابن برى ولقيت إعجاباً كبيراً، فألف حولها كثير من الشروح.

الجزولي: (ت ح ١٤٦٨)، أبو عبد الله محمد، متصوف

وظلت ممثلة في البرلمان الفرنسي. استقلت يولية ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. صوتت جزيرة مايوت ضد الاستقلال وظلت تابعة لفرنسا. وفي أغسطس ١٩٧٥ قاد على صويلح الانقلاب الذي أطاح بالرئيس أحمد عبد الله وتولى الرئاسة. وفي مايو ١٩٧٨ أطاح به انقلاب ولقى مصرعه أثناء محاولته الهرب. وفي ١٩٩٦ أصبح محمد تقى عبد الكريم رئيساً لجزر القمر. وفي ٢٠٠٦ تولى أحمد عبد الله سامبي الرئاسة. انضمت لجامعة الدول العربية ١٩٩٣.

جزر النعيم: انظر: مروج اليزون.

جزر الهند الغربية أو جزر الأنثيل: أرخبيل عظيم بين أمريكا الشمالية والجنوبية يضم عدداً كبيراً من الجزر الكبيرة والصغيرة، ويمتد في شبه دائرة قطرها ٤٠٢٢ كم بين ولاية فلوريدا وشواطئ فنزويلا، فاصلاً بين البحر الكاريبي والمحيط الأطلنطي، وهي ثلاث مجموعات رئيسية (١) جزر بهاما في الشمال الغربي. (٢) جزر الأنثيل الكبرى في الوسط. ومنها كوبا وجاميكا وهسبانيولا وبورتوريكو. (٣) جزر الأنثيل الصغرى في الجنوب الشرقي ومنها جزر ليوارد ووندوارد وترينيداد وتوباغو وباربادوس والجزر الهولندية والفنزويلية. وتعتبر جزر فيرجن ضمن الأنثيل الكبرى والصغرى. اكتشف كولومبس كثيراً من جزر الأنثيل ١٤٩٢. وفي ١٤٩٦ نزلتها أول جماعة من البيض للاستيطان. وجلبت أعداداً كبيرة من زنوج أفريقيا للعمل بالجزر فتكاثروا وما زالت ذرايعهم تملأ تلك البقاع. وتكثر ببعض الجزر المناطق الجبلية والبراكين العاملة. وتجتاحها الأعاصير البحرية التي تهب كثيراً بين أغسطس وأكتوبر خاصة، المناخ شديد الحرارة عموماً تعمل على تلطيفه الرياح الشمالية الشرقية. وتشتهر الجزر بجوها المشرق المعتدل وبمياهها الهادئة الجميلة وهي لذلك من أشهر المشاتي في القارتين الأمريكيتين ومقصد كثير من السياح الأمريكيين.

جزيرة: مساحة صغيرة نسبياً من الأرض يحيط بها الماء من كل جانب، وتقع في محيط، أو بحر، أو بحيرة، أو نهر. ولما كانت المحيطات تكون كتلة مائية ثابتة دائمة فيمكن القول إن القارات جزر كبيرة، وأكبر جزر العالم هي جرينلاند، تليها غينيا الجديدة، فيورنيو، فمدغشقر، فجزيرة بافين، فسومطرة، فهونشو. تنشأ الجزر في ظروف مختلفة كحدوث التواء في قاع البحر بحيث تبرز أجزاء منه فوق سطح الماء، وتسمى عندئذ جزراً محيطية، أو حين يغمر ماء البحر أجزاء من اليابسة فلا تبقى إلا القمم العالية ظاهرة فوق سطح الماء، أو حين تعمل التعرية البحرية على فصل أجزاء من صلب اليابسة، وتسمى الجزر في الحالتين الآخرين جزراً قارية، ومنها الجزر البريطانية، وجزر أرخبيل اليابان، وجزيرة صقلية. وثمة جزر تنشأ نتيجة امتداد مرجاني، وجزر بركانية تنشأ نتيجة تراكم اللافا البركانية حتى تظهر قمة المخروط البركاني فوق سطح ماء البحر. وقد حدثت حالات نادرة اتصلت فيها الجزر الساحلية مرة أخرى بصلب اليابسة.

**الجزيرة:** منطقة عراقية وسورية، تقع بين نهري دجلة والفرات، وتشتمل على سهولهما الطمبية في الجنوب، ومنطقة جبلية في الشمال. يزرع بها الحبوب وتوجد في المنطقة العراقية حقول النفط.

**الجزيرة، أرض:** منطقة بوسط السودان، تشغل المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق. حاول عالم ألماني استغلالها ١٨٤٥ فتقرر بعد البحوث إنشاء سد لتخزين المياه لرى ٣٠٠٠٠٠ فدان. تعهدت حكومة السودان بعدم زيادتها إلا بموافقة الحكومة المصرية وبدئ تنفيذ المشروع ١٩١٣. طلبت الحكومة البريطانية إطلاق يدها لزراعة مساحات أكبر فعقدت مباحثات بين حكومتى مصر وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية تنظيم مياه النيل ١٩٢٩ التي ضمنت لمصر الحق الكامل في مياه النيل بين ١٨ يناير و ١٥ يولية، وحددت نصيب السودان من الماء في كل فصل، أعطى امتياز استغلال الجزيرة ١٩٢٥ لنقابة

مراكشي ومن قبيلة بربرية. تلقى العلم بمدرسة الصفارين بفاس، واشترك في قتال قبلى، رحل إلى طنجة وأبحر منها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس. عاد إلى فاس حيث صنف «دلائل الخيرات». انصرف إلى العبادة سنين عديدة وسرعان ما تبعه كثيرون من أهل أسفى، فاضطر والى المدينة إلى إخراجه منها. من أهم مصنفاته دلائل الخيرات، وحزب الفلاح وحزب الجزولى، وهو منشئ طريقة الجزولية المنبثقة من الشاذلية.

**جزء:** أصغر دقيقة يمكن تقسيم المادة إليها دون تغيير خواصها. والجزئيات تهتز باستمرار، وتتوقف الحالة أو الشكل الذى تظهر فيه المادة (جامداً أو سائلاً أو غازاً) على سرعة الجزئيات وعلى المسافات بينها. وعلى العموم إذا سخنت مادة زادت سرعة اهتزاز جزئياتها وزادت المسافات بينها. ويسبب هذا - إذا بقى الضغط ثابتاً - تمدد المادة، أما إذا أوقف التسخين حصل الانكماش وإذا استمر التسخين فإن سرعة الجزئيات تزداد بدرجة تتغير معها حالة المادة. ويؤثر الضغط أيضاً على الحالة الجزئية للمادة. وتتكون الجزئيات من ذرات من نوع واحد أو من نوعين أو أكثر، وتختلف المواد تبعاً لبناء جزئياتها وتركيبها وتختلف جزئيات المواد المختلفة فى الحجم والوزن والبناء. ويتأثر البناء الجزيئى بالفعل الكيميائى.

**جزية:** يطلق لفظ الجزية فى الشريعة على الأموال التى تفرض على أهل الذمة. فالكفار إنما يخيروا بين الإسلام والسيف، أما أهل الكتاب فيؤمنون على أنفسهم وأسرهم ومالهم إذا أدوا الجزية. ولا تجب الجزية إلا على البالغين المكلفين من الذكور الذين يستطيعون دفعها ويكونون قادرين على القتال. فإذا انخرط من تجب عليهم الجزية فى جيش الدولة المسلمة تسقط عنهم ولا تحق مطالبتهم وهو ما يعمل به الآن. ولا تجب على النساء والصبيان والشيوخ لأنهم لا يشتركون فى القتال. ولا تجب على العبيد، ويجب أداء الجزية نقداً، وقد تدفع عيئاً كالملايس والدواب. ويؤدى ما يجبى من الجزية إلى بيت المال.

أسباب الضغط أو الاحتكاك، وتغيير الأحذية الضيقة، واستعمال مستحضرات حمض الساليليك لإذابة النسيج القرنى. ويحدث فى بعض الأحوال أن تكون الجسأة فى حالة رخوة، تسبب كثيراً من الالتهابات والآلام. وفى حالة وجود الأنواع الكبيرة، أو التى لا تشفى نهائياً بواسطة استعمال حمض الساليليك، يمكن استعمال إير الراديوم أو إير الكى الكهربائى لإزالتها من جذورها.

جساس بن مرة: (ت ٥٣٥)، من بنى بكر بن وائل، شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كلياً (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب البسوس استمرت أربعين عاماً، مات جساس فى آخرها.

جسترولة: انظر: جنين.

جسر: يقصد به قنطرة أو كوبرى، وأقدم قنطرة أقيمت على النيل لوصل ساحليه الشرقى والغربى كانت بين ساحل مصر القديمة عند الفسطاط وجزيرة الروضة، وعرفت باسم جسر الفسطاط، وكانت هناك مثلها تصل الروضة بالجزيرة وكانت عبارة عن جسر من الخشب لمرور الناس والدواب. ولما قامت أحياء جديدة وأنشئت الدور الكبيرة فى الجزيرة، ونما عمران القاهرة أقيمت عدة قناطر عبر النيل. أولها كوبرى قصر النيل (١٨٦٩-٧٢)، ولما نمت حركة المرور تم هدمه وأقيم كوبرى آخر مكانه (١٩٣١-٣٣). وكوبرى امبابة يقع شمال كوبرى قصر النيل لوصل القاهرة بمحافظات الوجه القبلى (أنشئ ١٨٩٠). واستبدل (١٩١٢-٢٥)، وتأخر اتمامه لنشوب الحرب العالمية ١، ويمر بأسفله طريق الكورنيش. وكوبرى بولاق يصل بين بولاق والجزيرة شيد (١٩٠٨-١٢) طوله ح ٢٧٥م. وكوبرى الجزيرة (١٩٠٣-١٩٠٨) طوله ٥٣٥م. وكوبرى الملك الصالح يصل بين جزيرة الروضة ومصر القديمة (١٩٠٨)، وكوبرى المنيل يصل القاهرة بجزيرة الروضة عند قصر العينى وطوله ٦٧م. كوبرى قصر العينى (١٩٥٩-٦٠) ويقوم بنفس عمل الكوبرى السابق. وكوبرى الجامعة (١٩٥٧-٥٨) يصل

الجزيرة الزراعية ثم شاركها شركة أقطان كسلا. زرعت ٢٤٠ ألف فدان زادت إلى ٩٠٠ ألف وانتهى الامتياز ١٩٥٠. اشتركت الحكومة والتزمت بتقديم الأرض الزراعية وإنشاء وصيانة خزان منار والترع الرئيسية، والتزمت الشركة بصيانة وإنشاء الترع الفرعية وتمهيد الأرض المستعملة وإعداد المحالج والمباني والمعدات، وتوزيع الأرض على المزارعين وتسليفهم. قسمت الجزيرة إلى تفتيش ومناطق وشقت بها ترعة رئيسية ذات قنطرة. تم تأميم مشروع الجزيرة (يونى ١٩٥٠). أهم الغلات القطن والذرة الرفيعة واللوبيا. أكبر مدن الجزيرة واد مدنى.

الجزيرة الخضراء: انظر: الجسراس.

الجزيرة، مؤتمر: ١٩٠٦، عقد بالجزيرة الخضراء بناء على طلب ألمانيا لاحتجاجها على ما جاء فى الاتفاق الودى بين فرنسا وبريطانيا. ضم كلاً من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا والولايات المتحدة والمغرب. أسفر المؤتمر عن تأكيد حماية المصالح الألمانية، وإطلاق يد فرنسا فى المغرب. كما قرر إنشاء شرطة فرنسية إسبانية لأمن الموانئ بالمغرب، وحظر على المغرب استيراد الأسلحة دون موافقة دول المؤتمر.

جساب، فيليب كاريل: (١٨٩٧-١٩٨٦)، قاض أمريكى بمحكمة العدل الدولية (١٩٦١ - ٧٠). كان أستاذاً للقانون الدولى بجامعة كولمبيا. نشر عدداً من المؤلفات فى القانون الدولى، من بينها «قانون الأمم الحديث» ١٩٤٨، و «الدبلوماسية البرلمانية» ١٩٥٦، و «نمى العدل الدولى» ١٩٧١، و «مولد الأمم» ١٩٧٤.

جسأة أو عين السمكة: نتوء مخروطى ينشأ فى الجلد، ويتبع عن الاحتكاك أو الضغط المستمر، وهو يتكون من كتلة قرنية، مخروطية الشكل ناشئة فى الجلد، وتمتد داخلياً فى الأنسجة تحت الجلد، وتسبب كثيراً من الألم عندما تضغط على الشعيرات العصبية الحساسة. تكثر فى القدم، عند مقدمتها، وعلى السطح الخارجى للأصبع الصغرى. وعلاج هذه الحالة يتلخص فى إزالة

١٨٨٩، و «مولود فى المنفى» ١٨٩٢، و «النساء غريبات الأقطار» ١٨٩٣. له كتاب أقرب إلى الترجمة الذاتية بعنوان «مذكرات هنرى ريكروفت الخاصة» ١٩٠٣.

جيسنر، زالمون: (١٧٣٠ - ٨٨)، شاعر ومصور سويسرى، اشتهر بقصائده وقصصه الشرية التى كتبها على نمط قصص الرعاة. أشهر مؤلفاته قصة «موت هايل» ١٧٥٨. أثرت كتاباته فى الأدب الأوروبى فى عصره.

جسيم ضديد: جسيم أولى يناظر جسيماً عادياً مثل البروتون أو النيوترون أو الإلكترون ولكنه يضاده فى الشحنة الكهربائية والعزم المغنطيسى. ولكل جسيم أولى جسيم ضديد يناظره، وضديد الضديد هو الجسيم الأصى. وفى حالات قليلة، كالفتوتون والبيون المتعادل يكون الجسيم نفسه هو ضديده، ولكن معظم أضداد الجسيمات تتميز عن مقابلاتها العادية. وعندما يتصادم جسم وضديده، يمكن أن يندثر الاثنان وتتج جسيمات أخرى كالفتونات والبيونات. وهذا يمثل فى بعض الحالات تحول المادة كلية إلى طاقة، فينتج عن تصادم الالكترتون وضديده، البوزيترون، على سبيل المثال، تحول كليتيهما معاً إلى طاقة فوتونين. والعملية العكسية، أى إنتاج الأزواج، هى تكون جسيم وضديده آتيا من الجسيمات التى تنتج من دئورهما المشترك. تنبأت نظرية الكم النسبية للالكترتون التى وضعها ديراك فى ١٩٢٨ بوجود أضداد الالكترونات. فوفقاً لهذه النظرية يمكن أن يكون للالكترتون الحر طاقة نسبية تكون لها قيم كلية موجبة وسالبة. وفى ١٩٣٢، اكتشف كارل د، أندرسون، فى أثناء دراسته الأشعة الكونية، البوزيترون السابق التنبؤ به، وكان أول جسيم ضديد تتم معرفته. وانقضى حوالى ٢٣ عاماً قبل أن تكتشف أضداد الجسيمات الأخرى، ففى ١٩٥٥ اكتشف تشامبرلين وسيجريه ضديد البروتون، وتم اكتشاف ضديد النيوترون فى العام التالى، ولكن وجود أضداد لجميع الجسيمات المعلومه، كان بحلول ذلك الوقت، قد ثبت نظرياً على

بين شمالي جزيرة الروضة والجيزة عند طريق جامعة القاهرة طوله ٤٨٤م، وكوبرى الجلاء يقع غربى كوبرى قصر النيل ويصل الجزيرة بالجيزة (١٩١٤) وكوبرى الزمالك شيدت الأولى (١٨٧١) والثانية (١٩٠٨ - ١٢) طوله ١٢٥م. كوبرى ٦ أكتوبر (افتتح ١٩٩٦) ويربط مصر الجديدة ومدينة نصر ووسط البلد. وكوبرى الفردان (افتتح ٢٠٠١) وهو جسر متحرك للسكك الحديدية يمر فوق قناة السويس ويعد أطول كوبرى متحرك فى العالم (٣٤٠ متر).

جسر لندن: جسر جرانيثى من خمس أقواس طوله ٢٨٣ متر، أقيم على نهر التيمز فى وسط لندن بإنجلترا (١٨٢٤-٣١)، بنى الجسر الأول الخشبى ٩٦٣ واستبدل بجسر من الحجارة (١١٧٦-١٢٠٩). وكان جسر لندن هو الجسر الوحيد على التيمز حتى القرن ١٨ عندما بنى جسر وستمنستر (١٧٣٩-٥٠). وفى ١٩٦٨ بيعت أجزاء الجسر بعد فكها إلى ولاية أريزونا الأمريكية وشيد (١٩٧١) بدلاً منه جسر من الخرسانة المسلحة.

جسم مضاد: أجسام تولدها أنسجة الإنسان والحيوان عند إثارتها بمواد غريبة — تسمى مولدت المضاد — كالميكروبات أو إفرازاتها كما يحدث عند الإصابة بالأمراض المعدية وعند الحقن باللقاحات الواقية. وتسرى بعد تكوينها ذائبة فى مصل الدم، وتتحد نوعياً مع مولداتها فتبطل أضرارها. فوجودها إذن يعنى مناعة ضد أمراض الميكروبات المولدة لها، ويمكن حقن الإنسان بها جاهزة فى مصل حيوانى لعلاج هذه الأمراض. ومن الظواهر الأخرى لاتحادها مع مولداتها فرط الحساسية كالموار والاستهداف وكذلك التلازن والترسيب وتثبيت المتمم. انظر انتيتوكسين، ومولد المضاد.

جسنج، جورج: (١٨٥٧ - ١٩٠٣)، مؤلف إنجليزى، تعكس رواياته تأثير دكتور، والطبيين الفرنسيين، كما تعكس الفقر المدقع الذى عاش فيه. أشهر رواياته «العاملون فى الفجر» ١٨٨٠، و «العالم السفلى»

يوكاوا في ١٩٣٥ أدى إلى اكتشاف الميون غير المتوقع في العام التالي. ولقد تم اكتشاف البيون، وهو جسيم يوكاوا في النهاية ١٩٤٧. وكانت الأشعة الكونية هي التي شوهد فيها كل من الميون والبيون للمرة الأولى. ولما زادت محتويات قائمة الجسيمات وأضدادها بمواصلة دراسة الأشعة الكونية إلى مدى أبعد ودراسة نتائج تصادمات الجسيمات باستخدام معجل الجسيمات، تم في النهاية تمييز ثلاث فئات أساسية للجسيمات الأولية هي اللبتونات والكواركات والبوزونات. أما اللبتونات والكواركات فهي فيرميونات وهي المكونات الأساسية للبنية الذرية والنوية أو المادة، وأما البوزونات فهي الجسيمات التي تنقل قوى الطبيعة الأساسية بين الفيرميونات (انظر: بوزون). وأصغر أنواع الجسيمات الأولية هي البوزونات العديمة الكتلة التي تشمل الفوتون والجليلون والجسيمات  $Z, W$  والجراڤيتون الافتراضي. وتحتوى مجموعة اللبتونات على اثني عشر جسيماً هي الالكترون والميون والتاون وأضدادها والنيوترينو أو ضديد النيوترينو المرتبط بكل منها. وتضم الكواركات وهي المجموعة الثالثة اثني عشر جسيماً أيضاً سميت باسماء عجيبة هي أب  $u$  و داون  $d$  وتشارم  $charm$  وسترينج  $strange$  وتوب (أو الحقيقة)  $top$  وبوتوم (أو الجمال)  $bottom$  بالإضافة إلى أضدادها، وتوجد الكواركات في أزواج أو مجموعات ثلاثية دائماً مع كواركات أو أضداد كواركات أخرى لتكون جسيمات تسمى هادرونات. وتم التعرف على أكثر من ٢٠٠ هادرون. وفي وقت سابق صنف الهادرونات بوصفها إما ميزونات تشمل الميون والبيون وتتكون من أزواج الكواركات وأضدادها، وإما بوصفها باريونات تتكون من ثلاثيات كواركية. وأخف الباريونات هما البروتون والنيوترون، وتعرف الهادرونات الأثقل منهما بالهرونات. وتتفاعل الجسيمات الأولية بعضها مع البعض عن طريق أربع قوى أساسية هي الجاذبية والمغناطيسية الكهربائية والتفاعل الضعيف والتفاعل

نحو قاطع. ووجود الجسيمات الضديدة يجعل من الممكن خلق مادة ضديدة مكونة من ذرات تتركب من أضداد البروتونات وأضداد النيوترونات في النواة ويحيط بها بوزيترونات، والبوزيترونيوم نوع بسيط جداً للذرة التي تتضمن أضداد الجسيمات. والبوزيترونيوم هو التزاوج القصير الأجل للبروتون والالكتران الذي قد يحدث قبل دئورهما، ولقد تم تكوين بضع نوى بسيطة للمادة الضديدة معملياً، مثل ضديد الديوترون ولكن المادة الضديدة في الجزء الذي نعيش فيه من الكون قصيرة العمر جداً بالضرورة نظراً لوفرة المادة العادية الغامرة التي تندثر معها المادة الضديدة سريعاً. وعلى الرغم من أن العلماء قضوا وقتاً ما في دراسة إمكان أن تكون مجرات بأكملها من المادة الضديدة قد نشأت في مكان من الكون سحيق البعد عنا، فإن الأرصاد تدل الآن على أن هذه ليست هي الحال. وأوضحت بحوث فال. ل. فتش وجيمس و. كرونن التجريبية في ١٩٦٤ وجود لا تماثل في تفاعلات المادة والمادة الضديدة قد يفسر السبب في أن الكون مكون أساساً من المادة، ولقد اقتسما جائزة نوبل في الفيزيقا ١٩٨٠ على هذا العمل. جسيمات أولية: أبسط المكونات الأساسية للكون. فالذرات هي الوحدات الأساسية للعناصر الكيميائية ولكنها هي أنفسها مكونة من جسيمات أصغر. كان أول ما اكتشف من الجسيمات تحت الذرية هو الالكتران الذي تعرف عليه جوزيف جون طومسون في ١٨٩٧، وتم بعد ذلك إدراك أن نواة الهيدروجين العادي هي جسيم مفرد وأطلق عليه الاسم بروتون واكتشف ثالث الجسيمات الأساسية في الذرة، وهو النيوترين في ١٩٣٢. وعلى الرغم من أن نماذج الذرة المكونة من هذه الجسيمات الثلاثة فقط كافية لتفسير جميع أشكال سلوك المادة الكيميائية، فإن ميكانيكا الكم تنبأت بوجود جسيمات أولية أخرى. وقد أدى البحث عن البوزيترون أو ضديد الالكتران (انظر: جسيم ضديد) إلى اكتشافه في ١٩٣٢، ولكن البحث عن جسيم تنبأ به هيدىكى

القوى. وقوة الجاذبية تعمل فى جميع الجسيمات ولكن المغنطيسية الكهربائية لا تعمل إلا فى الجسيمات المشحونة كالالكترونات والبروتونات والميون. والهادرونات تشترك هى واللبتونات شاملة الالكترونات والميون والنيوترينوات فى التفاعل الضعيف حيث ترتبط باضمحلال الجسيمات. والتفاعل القوى هو المسئول عن بنية النواة الذرية ولا يشترك فيه إلا الهادرونات.

**جسيمة ألفا:** انظر: راديوم، وشعاع، ونشاط إشعاعى.

**جشططت:** مدرسة فى علم النفس، أنشأها ١٩١٢ ماكس فرتهايمر وثولفجانج كوهلر وكورت كوفكا فى ألمانيا، كرد فعل للمدرسة الحسية العنصرية الارتباطية، أدت إلى النظرية تجربة الحركة الظاهرية حيث لا تكفى العناصر الحسية التى يحويها الذات والموضوع لتفسير الخبرة الإدراكية. وتتلخص نظرية الجشططت أو نظرية الصيغة أو الشكل فى أن الظواهر السيكلوجية وحدات كلية منظمة لها من حيث هى كل خصائص لا يمكن اشتقاقها من مجموع خصائص الأجزاء. وخصائص كل جزء تتوقف على خصائص الكل وخصائص المجال، بحيث تتغير خصائص الأجزاء بتغير بناء الكل وبناء المجال. ومن أهم مفاهيم الجشططتية «الشكل والأرضية»، الشكل الجيد، النزعة إلى الإغلاق، الاستبصار، تكافؤ الشكل بين المجال الإدراكى ومجال النشاط العصبى فى المخ. وتفسر نظرية الجشططت عمليات الإدراك والتذكر والتعلم والتفكير على أنها عمليات إعادة بناء وتنظيم، وقد قام كورت ليفين وسولومون آسن بتطبيق المفاهيم الجشططتية فى ميدان علم النفس الاجتماعى.

**جشنة:** طائر من الفصيلة الفتحاحية قريب أبى فصادة، عالمى الانتشار، يميز عن أبى فصادة بطول المخلب الخلفى، لونه قريب من لون القنابر. تزور مصر عدة أنواع منها الجشنة الصفراء، والرمادية وحمراء الزور، وجشنة الشجر، والجشنة الكبيرة، وجشنة الماء، وجشنة الغيط.

**جعة:** مشروب كحولى يصنع بتخمير الحبوب وخاصة الشعير المنبت مع حشيشة الدينار وتثبيتها. كانت شائعة بمصر القديمة، وكانت تصنع بالمنزل والأديرة، أصبحت سلعة تجارية فى أواخر العصور الوسطى وتصنع اليوم على نطاق واسع بمعظم البلاد المتحضرة، وخاصة إنجلترا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة، وهى أقل انتشاراً بالمناطق الجنوبية أو المتسعة للنيذ. وتختلف أنواع الجعة بإنجلترا والقارة الأوروبية والولايات المتحدة فى النكهة والمذاق والتركيب رغم تشابه عمليات تخميرها التى تجرى بتسخين المعجونة المحضرة من الملت (عادة الشعير) والحبوب كالأرز والحنطة، والماء، ثم تدور فى الدنان لإذابة الجوامد وتمكين الانزيمات من تحويل النشا إلى سكر. وتوضع الجعة السائلة ببناء نحاسى حيث تغلى مع حشيشة الدينار، ثم تفرغ لكى تبرد وتستقر، وعند درجة الحرارة المطلوبة توضع خميرة البيرة السائلة. وتحدد سلاطة الخميرة المستعملة صفة التخمر (على السطح أو بالقاع). وتحتوى الجعات العصرية وهى أخف من القديمة على ٣ - ٦ ٪ كحول، وكانت الجعة الصفراء تطلق على المصنوعة من غير حشيشة الدينار، وتطلق اليوم بإنجلترا على النوع الخفيف اللون. والجعة الصفراء بالولايات المتحدة مشروب باهت من شعير البيرة المخلوطة بحشيشة الدينار المخمرة بالتخمير السطحى. وتصنع الجعة الأمريكية بعملية «تخمير القاع» وتخزن عدة أسابيع أو شهور قبل تسويقها، ولذلك تسمى (لاجر) أى المعتقة، وجعة بوك ويقال إن اسمها مشتق من آينيك (فى بروسيا) وهى ثقيلة داكنة، تشرب عادة فى الربيع. والبورتر جعة سوداء قوية تخمر بإضافة الملت المحمص لتطييبها وتلونها. أما الاستاوت فأدكن لوناً وأكثر ملشاً، لها رائحة من حشيشة الدينار، ونسبة الكحول فيها ٦ - ٧ ٪.

**جعران:** خنافس من فصيلة سكارايدى ومنها الجعران الذى قدسه المصريون القدماء لما خالوا فى سيرته من

صلات بينها وبين سيرة الشمس، ثم بينها وبين فكرتهم عن الخلق والبعث والخلود.

الجعمرية: اللغة الكلاسيكية الإثيوبية، انظر: لغة (جدول).

جعفر الصادق: (٦٩٩-٧٦٥)، ابن محمد الباقر. سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة وعاش زمناً طويلاً في العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما. ساق الإسماعيلية الإمامة من بعده إلى ابنه إسماعيل المتوفى في حياته، وساقها الإثنا عشرية إلى ابنه موسى الكاظم، زعمت فرقة أنه لم يمت وأنه المهدي المنتظر. كان عالماً حكيماً زاهداً متبحراً في علوم الدين، ومما عرف من مبادئه أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهى، وأنه يجوز نقل الحديث بالمعنى. بولغ فيما نسب إليه من أقوال وحكم، أو إلام بالكيمياء والتنجيم، وأنه كان أستاذاً لجابر بن حيان.

جعفر بن الفضل بن الفرات: (٣٠٨ هـ / ٣٩٢ هـ - ٩٢٠ م - ١٠٠٠ م)، وزير في عهد الإخشيديين بمصر، وفد من بغداد ووزر لآنوجور بن أبى بكر الإخشيد، ثم لأخيه، ثم لكافور، وبقي وزيراً إلى أن انتهت الدولة الإخشيدية، عرض عليه المعز لدين الله الفاطمي الوزارة فامتنع وأقام بمصر. مات في عهد الحاكم بأمر الله، فحمل تابوته إلى المدينة، ودفن بها حسب وصيته، أبوه الوزير العباسي الفضل بن جعفر بن الفرات.

جفرز، روبنسون: (١٨٨٧ - ١٩٦٢)، شاعر أمريكي، يؤكد في شعره انقسام الإنسان الحديث عن الطبيعة، ومن دواوينه «تامار وقصائد أخرى» ١٩٢٤، و «الفأس المزدوجة وقصائد أخرى» ١٩٤٨. أخرجت له مسرحيات عدة، وبخاصة ترجمته الحرة لمسرحية «ميديا» ١٩٤٧.

جقمق، الملك الظاهر سيف الدين: (ت ٨٥٧ هـ / ١٤٥٤ م)، أحد سلاطين المماليك البرجية بمصر (٨٤١

- ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ٥٤). كان كبير حجاب السلطان برسبای، ثم أصبح أتابكاً للجيش. اختاره السلطان برسبای وصياً على ولده الملك العزيز جمال الدين يوسف، انتهب الفرصة واستولى على مقاليد الحكم، فخلع يوسف وحبسه في القلعة، وتوطد سلطانه ٨٤١ هـ / ١٤٣٨. حارب فرسان رودس وقبرص دون جدوى. نجحت سياسته الخارجية، وكان على صلة طيبة مع جميع الحكام المسلمين.

جكس - بليك، صوفيا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، طبيبة إنجليزية، نشطت لفتح مهنة الطب أمام النساء، بدأت ١٨٦٦ دراساتها الطبية في الولايات المتحدة وواصلتها في أدنبره، لكنها وجدت هناك معارضة شديدة فلم تستطع الحصول على إجازة، فنقلت المعركة إلى البرلمان الذي وافق على قانون يخول المدارس حق إعطاء إجازات للنساء، تأسست بنفوذها مدارس طبية للنساء في لندن وأدنبره.

جل أحمر أو عرف الديك: نبات حولي، اسمه العلمي سيلوزيا أرجنتيا كريستاتا (*Celosia argentea cristata*) أزهاره حمراء أو ذهبية جذابة في نورات سنبلية مكثفة مستديرة، قطيفة، أو ريشية، أو مروحية.

جل - مان، موراي: (١٩٢٩ - )، فيزيقي أمريكي. عمل أستاذاً مساعداً في جامعة شيكاغو (١٩٥٥ - ٥٦) وأستاذاً (١٩٥٦ - ٦٦) بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي. عضو الأكاديمية القومية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وزميل ورئيس المركز الغربي للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ١٩٧٠، وعضو باللجنة الاستشارية للعلوم لرئيس الجمهورية ١٩٦٩. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٩.

جلادستون، ولیم إيوارت: (١٨٠٩ - ٩٨)، سياسي بريطاني، كان الشخصية المسيطرة على حزب الأحرار (١٨٦٨ - ٩٤)، وخطيباً مفوهاً وحجة في الشؤون المالية، ومع أنه لم يكن يعتنق مبادئ سياسية معينة إلا أنه حقق إصلاحات سياسية وإدارية بعيدة المدى. دخل

جلارس (٥٦٨٦ نسمة، ٢٠٠٣) أراضي جبلية رعوية، به صناعات كهرومائية وصناعة المنسوجات والورق. انضم إلى الاتحاد السويسري ١٣٥٢، معظم السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية.

جلاسجو: مدينة (ح ٦١١٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد أكبر مدن اسكتلندا، ميناء بحري هام لاسكتلندا بها أحواض كبيرة للسفن، تقوم بها متاحف للفنون، تأسست بها جامعة جلاسجو ١٤٥١. صارت المدينة جزءاً من منطقة سترانكلاید ١٩٧٣.

جلال آباد: مدينة (١٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم نانجاهار ج ق أفغانستان على نهر كابل، قرب ممر خيبر، استولى عليها البريطانيون في الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، يشكل قبائل الباتان معظم سكانها، مركز تجاري هام، مقر جامعة ومدرسة للطب. جلال الدولة: (ت ١٤٣٥هـ / ١٠٤٤م)، أبو طاهر جلال الدولة البويهى، أمير الأمراء. ابن بهاء الدولة البويهى، عهد إليه شقيقه سلطان الدولة بولاية البصرة وبغداد. ولى إمارة الأمراء (١٤١٦هـ / ١٠٢٥)، ولم يدخل بغداد إلا في ٤١٨هـ / ١٠٢٧. نشبت بينه وبين أبو كاليجار بن سلطان الدولة معارك كثيرة وهزم ثانيهما واضطر إلى الفرار، استمرت العلاقة بينهما سيئة وفي أيامه بلغت دول بني بويه أدنى درجات الضعف.

جلال، محمد عثمان: (١٨٢٨ - ٩٨)، صحفى ومترجم، تتلمذ على رفاة الطهطاوى. أصدر ١٨٦٩ جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع إبراهيم المولى فلم يصدر منها إلا عددان. من رواد القصة في الأدب العربى وله كثير من الروايات المؤلفة والمترجمة، كما ترجم كثيراً من الشعر الفرنسى، شغل مناصب هامة في مصر وكان قاضياً. من أشهر ترجماته «خرافات لافونتين» عن الفرنسية و «بول وفرجينى» للكاتب الفرنسى برنارد دى سان بيير وعدة مسرحيات كلاسيكية فرنسية منها «طرطوف» و «النساء العالمات» لمولير، وله أرجال عامية.

مجلس العموم ١٨٣٣ عضواً محافظاً، قربه إليه السير روبرت بيل رئيس الوزراء، وجعله وكيل وزارة الحرب والمستعمرات (١٨٣٤ - ٣٥)، تعمق في دراسة الشؤون الدينية في أوقات الفراغ فكان مؤلفه الأول «الدولة وعلاقتها بالكنيسة» ١٨٣٨. عينه بيل وكيلاً لوزارة التجارة ١٨٤١ ثم وزيراً لها ١٨٤٣، ثم وزيراً للمستعمرات (١٨٤٥ - ٤٦). استقال مع رئيسه بيل حينما انشق حزب المحافظين على أثر إجازة البرلمان لقانون إلغاء الرسوم الجمركية على الحبوب ١٨٤٦، انضم إلى حزب الأحرار لاعتناقه مبدأ «حرية التجارة» وتوسيع نطاق الحكم الذاتى للمستعمرات وعين وزيراً للمالية في وزارات الأحرار التى ألفها إيرل أبردين، ثم بالمرستون ثم لورد جون رسل (١٨٥٢ - ٥٥ و ١٨٥٩ - ٦٦). كان أعظم ما ميز عمله وزيراً للخزانة، الاقتصاد في نفقات الحكومة وانتهاج مبدأ حرية التجارة. عين رئيساً للوزارة أربع مرات (١٨٦٨ - ٧٤، ١٨٨٠ - ٨٥، ١٨٨٦، ١٨٩٢ - ٩٤). حض على منح أيرلندا الحكم الذاتى ولكنه فشل فى حمل البرلمان على إجازته ١٨٨٦، وفى ١٨٩٢، وفى عهده احتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢ وأجبرت مصر على إخلاء السودان (١٨٨٤ - ٨٥) وكان فى أثناء بعده عن الحكم يتفرغ للكتابة فى المسائل الدينية والأنظمة السياسية. من أهم مؤلفاته الكثيرة «دراسات فى هوميروس وعصره» (٣ مجلدات ١٨٥٨)، و «من فيض السنين الماضية ١٨٤٣ - ١٨٧٨» (٧ مجلدات ١٨٧٩)، و «الصخرة المنيعه للكتاب المقدس» ١٨٩٢.

جلادبول: من أزهار الزينة المشهورة جلاديولس (gladiolus) موطنه أفريقيا، من الفصيلة السوسنية، أوراقه رمحية، والأزهار محمولة على شراخ طويل، أزهاره جميلة مختلفة الألوان ومعظم السلالات المزروعة مهجنة.

جلارس: كانتون (ح ٦٨٤ كم<sup>٢</sup>، و ٣٨٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بسويسرا الوسطى، ج الفالانز، عاصمته



**جلامورجنشير أو جلامورجن:** كونتية سابقة ج ويلز على قناة برستول، قسمت إلى كونتيات وست جلامورجن وميد جلامورجن وسوث جلامورجن في ١٩٧٤.

**جلانفيل، ستيفن رانولف كنجون:** (١٩٠٠-٥٦)، عالم بريطاني، كان أستاذًا بجامعة كامبردج. وكان أعلم الدارسين باللغة الديموطيقية.

**جلايسين أو حمض الأمينوخليل:** أحد الأحماض الأمينية التي منه تبنى البروتينات في جسم الحيوان والإنسان، ومن ثم كانت أهميته الفسيولوجية. صيغته الكيميائية ك يدب ن يدب ك ١١ يد، ومنها نرى أن له خصائص قاعدية لوجود مجموعة الأمين ن يدب في جزيئه، وله خصائص حمضية لاحتوائه على مجموعة الكربوكسيل ك ١١ يد، ولذا كان تأثيره في ورق عباد الشمس متعادلاً. والجلايسين بلورات لا لونية، سهلة الذوبان في الماء ويوجد متحلاً مع الشق بنزويل، في بول الخيل. يستعمل في الطب وفي التخليقات الكيميائية.

**جلبان:** نبات عشبي حولي قرنى اسمه العلمي لاثيروس ساتيفس (*Lathyrus sativus*) وموطنه آسيا. معروف منذ القدم، وجدت حبوبه ضمن آثار العصر الحجري بالمجر. ويحتوى الجنس لاثيروس على أنواع نباتية كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة وإما علفًا وإما سادًا، وتزرع بعض الأنواع لحبوبها. وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن. ويزرع الجلبان بمصر في محافظتي قنا وأسوان.

**جلبرت، جزر:** مجموعة تتألف من ١٦ جزيرة مرجانية حلقيه (٢٦٠ كم<sup>٢</sup>) بوسط المحيط الهادى، تشمل المجموعة تسع جزر شمالي خط الاستواء هي تاراوا، وبوتاريتارى (ماكين)، وماكين الصغرى، وماراكى، وابايانج، ومايانا، واييماما، وكوريا، وارنوكا، وسبع جزر من مجموعة كنجزمل ج خط الاستواء هي نونوتى وتابيتوى وبيرو ونوكاناو وأونوتوا وتامانا واروراى. وبالجزر أشجار جوز الهند وثمره

الخبز، ولكن التربة عمومًا فقيرة وإنتاجها قليل. وتصدر الجزر القليل من الكوبرا. السكان ميكرونيزيون. كشف الجزر القائد الإنجليزي بيرون ١٧٦٥، وأصبحت الجزر محمية بريطانية ١٨٩٢، واندمجت ١٩١٥ فى مستعمرة جلبرت وإليس. احتلتها القوات اليابانية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) واستعادت الولايات المتحدة جزيرتى تاراوا وماكين بعد قتال عنيف ١٩٤٣. وصارت الجزر قواعد للحلفاء لمهاجمة جزر مارشال، وفى ١٩٧٥ انفصلت جزر جلبرت عن جزر إليس وحصلت على الحكم الذاتى، ثم استقلت ١٩٧٩ وأصبحت تكون مع جزر فونكس وجزر الخط جمهورية كيريباتى وصارت عاصمتها بايريكى على جزيرة تاراوا.

**جلبرت، (السير) جون توماس:** (١٨٢٩-٩٨)، مؤرخ أيرلندى، وعالم بالآثار. كرس معظم حياته لتأليف كتب مثل «تاريخ مدينة دبلن» (٣ مجلدات ١٨٥٤-٥٩).

**جلبرت، كاس:** (١٨٥٩-١٩٣٤)، معمارى أمريكى، بنى عمارة وولورث ذات الستين طابقًا بنيويورك، والمحكمة العليا بواشنطن وغيرها من ناطحات السحاب.

**جلبرت، (السير) همفرى:** (١٥٣٧-٨٣)، جندى، ومستكشف وملاح إنجليزى. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته فى غزو أيرلندا. وجهت «محاضرتة» ١٥٧٦ التى قال فيها بوجود «ممر شمالي غربى» حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفونلاند لحساب الملكة اليزابيث ١ وفرض السلطة على مستعمرة الصيادين التى كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد فى طريق عودته لانجلترا بسبب عاصفة اجتاحت السفينة الصغيرة التى كان عليها عند الآزور.

**جلنكوف، فيودور فاسيليفتش:** (١٨٨٣ - ١٩٥٨)، كاتب روسى، قضى طفولته وشبابه بائسًا معوزًا هائمًا على وجهه فى أماكن الصيد على الفولجا وشمال القوقاز، واشتغل عاملًا فى عدة مهن ولم يتلق إلا التعليم الأولى، تأثر بكتابات ليرمنتوف ودستوفسكى ونكراسوف

فألف أولى قصصة القصيرة «نحو النور»، وتمكن من نشرها في صحيفة إقليمية ١٨٩٩. حصل على شهرة كبرى بروايته «الأسمت» ١٩٢٦، التي يصف فيها طور البناء بعد الثورة في روسيا.

**الجلجثة:** مكان خارج سور أورشليم، صلب فيه السيد المسيح في العقيدة المسيحية (متى ٢٧ : ٣٣، ومرقس ١٥ : ٢٢، ولوقا ٢٣ : ٣٣، ويوحنا ١٩ : ١٧ - ٢٠) يقال إن كنيسة القبر المقدس تقوم في موضعه.

**جلد:** الكساء الخارجى للجسد. وفي الإنسان، يتكون من طبقتين مختلفتين تسمى السطحية منهما البشرة، وتسمى الغائرة الأدمة، وتتألف البشرة من عدة طبقات من الخلايا المترصة، وتتناقص حيوية خلايا هذه الطبقات كلما اقتربت من السطح بحيث أن الخلايا التي تصل إلى السطح فعلاً تموت وتتساقط، ومعنى ذلك أن بشرة الجلد في تجدد مستمر، وكثير من الخلايا الغائرة في بشرة الجلد تحمل حبيبات صبغية ذوات ألوان مختلفة، واختلاط هذه الألوان بلون الدم الجارى في الأوعية الدموية هو الذى يقرر لون الجلد بصفة عامة، ولون الجلد يختلف في بعض المناطق من الجسم عنه في بعضها الآخر، فهو أفتح في الكفين والأخصمين منه في سائر المناطق، وهو أغمق حول أعضاء التناسل وحول حلمتى الثديين منه في المناطق الأخرى، لون الجلد يختلف أيضاً بالوراثة والبيئة وهو بصفة عامة يكون أبيض في المناطق الباردة وأسمر في المناطق المعتدلة وأسود في المناطق الحارة، وتعرض الجلد للشمس يؤدي إلى سمره اللون، ولون الجلد صفة ذات قيمة في تقسيم الجنس البشرى إلى شعوب، ويتصل بالبشرة الشعر والأظفار والغدد العرقية والزهمية وكلها تعتبر زوائد جلدية، ويتميز جلد الكفين والقدمين وباطن الأصابع بوجود حوز دقيقة تفصل بينها أخاديد دقيقة، والكل مرتب في تشكيلات معينة ثبت أنها لا تتكرر من شخص إلى شخص، ولذلك كانت أصلح الأدلة في تحقيق الشخصية وخاصة في إثبات الجرائم،

والأدمة هي في الواقع ما يسمى في العادة جلداً عند الكلام عن كثير من المصنوعات كالأحذية والحقائب والقفازات وغير ذلك، والأدمة تتكون من نسيج ليفي كثيف وهي غنية بالأوعية وأعصاب الحس، ووظائف الجلد هي: ١- الوقاية ولذلك يجب العناية بأى جرح في الجلد حتى يبرأ، ٢- المساعدة على تنظيم حرارة الجسم حتى تبقى ثابتة، ٣- إفراز بعض النفايات في العرق، ٤- الجلد هو العضو الخاص بحاسة اللمس بجميع درجاته من لمس خفيف إلى ضغط إلى وخز مؤلم، وهو مختص كذلك بالشعور بالبرودة والحرارة. وفي غير الإنسان يتרכب الجلد أيضاً من بشرة وأدمة، وقد تنشأ بالجلد تراكيب صلبة تعرف بالهيكل الخارجى أو الأدمى وقد يكون الجلد مميزاً لشعبة بأكملها كما في مفصليّة الأرجل حيث يفرز الجلد غلاًفاً كيتينياً صلباً، وأظهر ما يكون الجلد في الفقاريات، وتتكون فيه الحراشف «الأسماك والزواحف والطيور وبعض الثدييات»، (انظر: حرشفة). والريش (الطيور)، والشعر (الثدييات) وقد يحوى كثيراً من الغدد المخاطية في الأسماك والبرمائيات، أو العرقية والزهمية في الثدييات. وتصل أدمة الجلد إلى أقصى درجات تكوينها في الثدييات، وقد عرف الإنسان خصائصها فاستخدمها بعد تجهيزها بطريقة خاصة (دباغة الجلود).

**جلد مدبوغ:** الغشاء الخارجى لجلود الثدييات والزواحف والطيور بعد دبغها لإكسابها الليونة والمتانة ولوقايتها من الانحلال. ومنذ عصور ما قبل التاريخ يجرى إعداده بتجهيز الفراء للدباغة بإزالة الشعر عنه (بالجير عادة) ثم إزالة آثار اللحم وتنظيفه. ويعالج الجلد بعملية الدباغة بمواد دهنية لإكسابه قابلية للثنى ثم يتم تلميعه بدرقلته على أسطوانات رجاجية وتلوينه بأصباغ معينة أو طلاؤه، كما يعالج سطح الجلد بصنفرته بورق الصنفرة أو أحجار الكربوراند لتكوين وبرة على سطحه (عادة على السح الداخلى للجلد). وثمة نوع من الجلد الصناعى يتكون

عادة من قماش مغطى بمادة مطاطة أو مادة اصطناعية مثل البروكسلين.

جلد مراکش أو موروکو: نوع من جلد الماعز، يذبح ويضغظ يدويًا أو آليًا لإبراز نقش محبب «عين الطير»، ويتم دباغته باستخدام ملح كبريتات الألومنيوم والصودا المزدوج، ويطلق الاسم أيضًا على جلد الماعز المدبوغ بالكروم المحبب أو ذى الرسوم البارزة، وأحيانًا يعالج الجلد ليصبح لامعًا. ويستخدم بخاصة للتجليد ولصناعة المحافظ الجلدية. نشأت صناعة هذا الجلد عند غزو العرب لشمال أفريقيا، ثم انتشرت إلى الشرق وبخاصة تركيا وبلاد البحر المتوسط.

جلدر أو جلدن: وحدة العملة فى هولندا، والجلدر مقسم إلى مائة سنت، وأكبر مضاعفاته قطعة ذات عشرة (جلدر) وتسمى الفلورين.

جلدرلاند أو جلدرز: مقاطعة (٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٥٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط هولندا، عاصمتها أرزم. يخترقها أنهار الأيسل والراين الأدنى والفال التى تحيط بسهل بتوفه الزراعى الخصيب ج غ هولندا. استولى شارل الجسور على دوقية جلدرلاند ١٤٧٣ وبعد موته آلت إلى آل هابسبرج. انضمت ١٥٧٩ إلى مقاطعات هولندا المتحدة ونزلت ١٧١٥ هولندا لبروسيا عن جزء من المقاطعة يضم العاصمة الدوقية، جلدرن. تجود الزراعة فى القسم الجنوبى من المقاطعة.

جلفانومتر: جهاز لتعيين مرور تيار كهربائى فى موصل، واتجاه وشدة التيار، يعمل وفقًا لاكتشاف هانز أ. ك. أورستد، وهو انحراف إبرة مغناطيسية عند مرور تيار كهربائى بموصل موضوع أسفلها أو أعلاها، ويتوقف مقدار انحراف الإبرة على شدة التيار، فكلما زاد التيار زاد الانحراف. الجلفانومترات الحديثة تتكون من مغنطيس ثابت وملف يدور بين فكيه إذا مر به التيار، وتتوقف زاوية الدوران على شدة التيار. والاميتر (مقياس التيار) جلفانومتر، يتصل ملفه بمقاومة صغيرة على التوازي يسمح بقياس تيارات مختلفة الشدة ومدرج إلى

أمبيرات، والفولتمتر (مقياس الفولت) جلفانومتر ذو ملف متحرك ومقاومة كبيرة ويعين فرق الجهد - بالفولت - بين طرفى موصل يمر فيه تيار كهربائى، وكلما زاد فرق الجهد أو القوة الدافعة الكهربائية زاد انحراف الإبرة.

جلفانى، لويجى: (١٧٣٧ - ٩٨)، طبيب إيطالى، كان أستاذ التشريح فى جامعة بولونيا من ١٧٦٢، وشهر كجراح ولبحوثه فى مجال التشريح المقارن لاحظ انقباض رجل الضفدعة عندما يمسه قضيب معدنى مشحون بالكهرباء وذلك فى أثناء تجاربة على عضلات وأعصاب الضفدعة. وفى ١٧٩١ نشر نتائج بحوثه وفيها أرجع مصدر الكهرباء إلى النسيج الحيوانى، وجادل فولتا هذا التفسير، وقال إن الكهرباء مبعثها أصلاً القوس المعدنية. ونتج عن هذا الجدل تركيز الاهتمام على الكهرباء فى الحيوانات وشجع ذلك على البحث فى العلاج الكهربائى، والتيارات الكهربائية. اشتقت كثير من مصطلحات الكهرباء من اسمه.

جلفنة أو طلاء بالزنك: عملية طلاء أسطح المعادن بمادة الزنك لإكسابها سطحاً لامعاً مقاوماً للصدأ، ويتم بإحدى طريقتين: إما بالتحليل الكهربائى بوضع السطح المطلوب طلاؤه كقطب سالب فى حوض يحوى محلول أملاح الزنك، وإما بغمره فى حوض يحتوى الزنك المنصهر عند حرارة معينة، فيغطى السطح بطبقة رقيقة من الزنك. ويستخدم الزنك لطلاء المعادن لرخص ثمنه، وانخفاض درجة حرارة انصهاره وخواصه الممتازة فى مقاومة الصدأ.

جلفورد: مدينة (ح ٧٣١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية صرى ج ش إنجلترا. تنتج الملابس الصوفية، والبلاستيك، والسلع الهندسية.

جلكى: حيوان مائى يتبع طائفة دائريات الفم عديمة الفكين، يستوطن نصف الكرة الشمالى منه جنس واحد (بيتروميون)، وينصف الكرة الجنوبى جنسان وكلها تشبه السمك فى المظهر العام. ويصل بعضها إلى متر فى

٢٠٠٦)، غ وسط إنجلترا. فى القسم الشرقى من الكونتية تقع تلال كوتسولد وعليها تربي الأغنام. وفى الوسط وادى سفرن الخصيب (متجات الألبان). وفى الغرب، تقع غابة دين على حدود ويلز. تتركز صناعة الطائرات والأدوات الهندسية والتبغ حول برستول وتشلتنم. الإقليم غنى بالآثار الدينية. عاصمتها جلوستر (١٠٦٥٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر سفرن. مدينة صناعية تشتهر بكتاندرائيتها.

جلوك، كريستوف فيليبالت فون: (١٧١٤-٨٧)، موسيقى ولد فى ألمانيا وتلقى دروسه فى براج وفيينا، وتنقل بين إيطاليا ولندن وباريس وغيرها من البلاد، أهم من تأثرت بهم الأوبرا فى تطورها فى النصف الثانى من القرن ١٨، عنى بافتتاحيات، وتطوير الأوركسترا، فاستبعد منه آلة الهاربسكورد وأضاف إليه الكثير من الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، وتبلغ مؤلفاته سبعاً وثلاثين أوبرا وأربعاً من الباليه وتسع سيمفونيات.

جلوكوز أو دكستروز أو سكر العنب: يطلق لفظ جلوكوز عادة على شراب حلو هو فى الحقيقة مزيج، ويسمى شراب الذرة. تشير كلمة جلوكوز كيميائياً إلى د - جلوكوز أو دكسترو جلوكوز أو دكستروز، وهو كربوهيدرات متبلور أبيض يوجد بعصير الفواكه. وهناك صور عديدة لنفس الصيغة (٦ ذرات من الكربون و ١٢ ذرة من الهيدروجين و ٦ ذرات من الأكسجين). تختلف فقط فى ترتيبها داخل الجزيء وفى خواصها البصرية. ويكشف عن وجود الجلوكوز بوساطة محلول فهلنج.

جلوكوسيد: يطلق على أى مركب نباتى الأصل إذا عولج بالحمض أو القلوى أو الانزيم انحل مكوناً سكرًا أو شبيهاً بالسكر، ومادة أخرى أو أكثر قد تكون فينولاً أو ألدهيداً عطرياً. من أشهر أمثلة الجلوكوسيدات مادة الاميجدالين الموجود ببذور اللوز المر، فإذا ما هرس البذور وتركت فى الماء، انحل الاميجدالين بالانزيم ايمالسين إلى سيانيد الهيدروجين القتال والبنزالدهيد والجلوكوز.

الطول، وتشكل خطراً على المصائد لأنها تتصل بالأسماك بأفواهاها التى تشبه الممصات وتنهش جلودها بالسنتها التى تشبه المبرد حتى تصل إلى العضلات والدم، فتغتذى منها، ويظهر فى تاريخ حياة الجلكى تحول ظاهر، ذلك أن البيضة تفقس عن يرقة أموسيتس، وتغتذى على الهوائى بطريقة الاغذاء الهدبى. جلم الماء: انظر: طائر النوء.

جلمود: كتلة كبيرة من الصخر قد تنشأ من صخور المنطقة ذاتها أو تنقل إليها من مكان آخر بوساطة الماء أو الجليد وتسمى الكتلة جلموداً إذا زاد قطرها على ١٠٠ م.

جلنكا، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٠٤ - ٥٧)، مؤلف موسيقى روسى، يعد طليعة المدرسة القومية لمؤلفى الموسيقى الروسين، ألف القليل من الأعمال ذات الأهمية ومن أشهرها أوبرا «حياة من أجل القيصر» ١٨٣٦، وأوبرا «رسلان ولودميلا» ١٨٤٢، وسيمفونية «كامارنسكايا» ١٨٨٤.

جلوب، مسرح: مسرح شهير فى لندن، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز شيد ١٥٩٨، وظهرت عليه أكثر مسرحيات شيكسبير لأول مرة. شب فيه حريق ١٦١٣، وأعيد بناؤه ١٦١٤، ودمره البيوريتان ١٦٤٤.

جلوبيولين: نوع من البروتينات منتشر فى الحيوانات والنباتات. والجاما جلوبيولين الموجود فى دم الثدييات هى الأجسام المضادة للجهاز المناعى.

جلوتين: مادة زلالية مرنة متينة، تكاد تكون عديمة الطعم، توجد بقمح البلاد الشمالية وتتوقف عليها صفات الخبز الجيد، تستخلص من دقيق القمح بعد غسله بالماء مراراً وتستعمل لعمل خبز المرضى بالبول السكرى.

جلوريوز: نباتات من جنس جلوريوزا (Gloriosa)، تنمو فى المناطق الاستوائية متسلقة ذات جذور درنية وأزهار تشبه الزنبق صفر أو حمر.

جلوسترشير: كونتية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ٨٣٣١٠٠ نسمة،

**جليسيرين أو جليسيرول:** كحول مائع، عديم اللون والرائحة، يستعمل لصنع العطور، والأدوية ومواد التزين وبعض أنواع المدا، والمفرقات والمخلوطات المضادة للتجمد وفي الطب. وهو ناتج ثانوي في صناعة الصابون.

**جليكو، جون رشورث، إيرل:** (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، أميرال بريطاني كان القائد الأعلى للأسطول البريطاني (١٩١٤ - ١٦). ووزير البحرية (١٩١٦ - ١٧)، قاد الأسطول البريطاني في معركة جتلاند. وعين حاكمًا عامًا لنيوزيلندا (١٩٢٠ - ٢٤).

**جليكوجين:** إحدى صور الكربوهيدرات التي تختزن في الخلية الحيوانية وتسمى بالنشا الحيواني. يتركب من جزئيات د - جلوكوز. تحول بعض الخلايا الحيوانية الجلوكوز إلى جليكوجين لخزنه. يشبه النشا النباتي في خواصه الفيزيكية.

**جليكومة:** نبات معمر متسلق، اسمه العلمي جليكوما هيدراسيا، (*Glechoma hederacea*)، متوطن في الدنيا القديمة، وطن كذلك في الدنيا الجديدة أوراقه صغيرة مستديرة، وأزهاره فرفرية. غالبًا كان يستعمل في الطب وهو من الفصيلة الشفوية.

**جليل:** طائر من الفصيلة الجليدية رتبة القطقاطيات، يستوطن أفريقيا وآسيا، ومنه نوع أبد بمصر، ولكنه يقطع إليها في الخريف والربيع، صحراوي يعدو مسافات طويلة، عديم الأصبع الخلفية، رسغ القدم والأصابع في لون اللين، ولونه العام رملي أصفر مع بعض الريش الأسود.

**الجليل:** منطقة بشمال إسرائيل، تقسم إلى الجليل العليا والجليل السفلى، والأولى هضبة جبلية، طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم وعرضها ٤٠ كم، والثانية تتكون من سلاسل من التلال تمتد من الشرق إلى الغرب يفصل بينهما وديان كثيرة طولها من الشمال إلى الجنوب ١١ كم، واتساعها من الغرب إلى الشرق ٤٥ كم. والمنطقة بقسميها زراعية وفيرة الإنتاج، عبرها الغزاة منذ أقدم العصور، من مدنها حيفا وعكا والناصرة.

**جلوكوما:** مرض يتميز بازدياد الضغط في داخل العين ويحدث عادة بعد الأربعين. ومن أنواعه: الحاد والبسيط المزمن والمطلق، وازدياد الضغط بالعين يسبب فيها تغيرات قد تنتهي بالعمى، وأهم أعراضه الصداع ونقص الإبصار وتغيرات مهمة في ميدان البصر. ولا يزال هذا المرض غامض السبب. والجراحة مفيدة في بعض حالاته ولا سيما في نوعه الحاد.

**جلوما:** النهر الرئيسي بالنرويج، ينبع من المرتفعات الواقعة ج فيورد ترونهيم ويجري جنوبًا مسافة ٦٠٣ كم تقريبًا، حتى يصب في أسكاجراك. به مساقط مائية كبيرة في ساريسبورج، تستمد منه قوة لإدارة مصانع قطع الأخشاب والسلولوز، بين ساريسبورج وفردكستاد.

**جلوى:** كونية بحرية (٥٩٣٩ كم<sup>٢</sup>، ١٥٩٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ جمهورية أيرلندا في كونوت، تقسمها بحيرة كورب إلى قسمين: كونمارا في الغرب، وتمتاز بجبالها الرائعة وسهول في القسم الشرقي. أهم الأنهار شانون، وأهم الجزر آران عند مدخل خليج جلوى. أهم الصادرات الزراعية (القمح والشوفان والبطاطس) وصيد الأسماك (سلمون). العاصمة جلوى: مركز حضري (٧٢٤١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، على خليج جلوى. مرفأ جيد، تصدر المنتجات الزراعية والسلمون والرنجة والرخام والأقمشة الصوفية. مقر لكلية جامعية، كانت لها تجارة واسعة مع إسبانيا ويبدو تأثير الفن المعماري الإسباني في معالمها.

**جليبتوناك:** متحف في ميونخ، أسسه لويس ١ أمير بافاريا. صممه ليفون كليتسه وبنى (١٨١٦ - ٣٠). دمر في أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن مجموعته أنقذت من الدمار، وتضم عددًا من قطع النحت القديمة والحديثة.

**جليديشية:** شجرة من الفصيلة القرنية مشوكة سلبية، اسمها العلمي جليديتسيا تريكانثوس (*Gleditsia triacanthos*) موطنها شرقي الولايات المتحدة، تزرع بكثرة للظل. ذات أزهار عطرية، وثمارها قرون طويلة تستعمل علفًا للماشية، وخشبها متين.

بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وقطع خلالها مسافة ١٦١٥٠٠ ميل. عاد للفضاء ١٩٩٨ بقصد إجراء فحوص طبية عليه وكان عمره ٧٧ عامًا. وعاد سالمًا.

جم: (ت ١٤٩٥)، ابن السلطان العثماني محمد الثاني (الفتاح)، نازع أخاه بايزيد ٢ على العرش، واستولى على بورصة عاصمة الدولة، وجعل الخطبة باسمه، حاربه بايزيد وهزمه عند يكيشهر ١٤٨١، وتفرق جيشه والتجأ إلى السلطان المملوكي قايتباي بالقاهرة، فافوض بايزيد للمصالحة دون جدوى. اتصل بأعداء أخيه وأقام في الفاتيكان حينًا، اشترك في الحملة على نابلي، ولكنه مرض وتوفي بها.

جمادى الآخرة: انظر: تقويم.

جمادى الأولى: انظر: تقويم.

الجماعة الأوروبية: مصطلح يقصد به شبكة من المنظمات، التي أنشأتها فرنسا وألمانيا الغربية وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا وإيطاليا منذ الحرب العالمية ٢ سعيًا وراء الوحدة الأوروبية، فأنشأت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وتلتها بجماعة الدفاع الأوروبية، ولكنها لم تبق طويلاً إذ رفضتها فرنسا ١٩٥٤، وبمقتضى معاهدة روما ١٩٥٧ أنشئت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية لتنسيق مصادر الطاقة النووية في أوروبا. كما أنشئت جماعة الاقتصاد الأوروبي وتعرف باسم السوق الأوروبية المشتركة. انظر: الاتحاد الأوروبي.

الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة: كتلة تجارية، تكونت ١٩٦٠ من السويد، والنرويج، والدنمارك، والنمسا، وسويسرا، والبرتغال، وبريطانيا العظمى، وانضمت أيسلندا في ١٩٧٠ وفنلندا ١٩٨٦ وليختنشتاين ١٩٩١. وتنص اتفاقية الجماعة على تنابع تخفيض الحصص والرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء ولكنها على عكس السوق الأوروبية المشتركة لا تنص على إجراءات موحدة لتعريف جمركية خارجية. رفضت فرنسا اقتراح

جليلة بنت مرة: (ت ٥٤٠)، شيبانية من ذوات الشأن في الجاهلية. شاعرة فصيحة. أخت جساس قاتل زوجها كليب (وائل بن ربيعة سيد تغلب) فلما قتل أخوها زوجها انصرفت إلى منازل قومها. عابتها أخت كليب لهذا فعاتبتها بقصيدة معروفة. بقيت عند جساس حتى قتل، ثم تنقلت مع بنى شيبان في حروبهم إلى أن ماتت. انظر: البسوس.

جليلة رضا: (١٩١٥ - ٢٠٠١)، شاعرة، ولدت بالإسكندرية من أب مصري وأم تركية. أحبت الشعر وأخذت تنظمه فشجعها بعض الأدباء مثل إبراهيم ناجي ومحمد الأسمر. اشتركت في الجمعيات الأدبية مثل ندوة شعراء العروبة التي كونها خالد الجرنوسي، ورابطة الأدب الحديث. كما كانت عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. ترجمت قصائد كثيرة من الشعر الفرنسي. وسجلت سيرتها الذاتية في كتاب «صفحات من حياتي» وأصدرت رواية «تحت شجرة الجميز»، والمسرحية الشعرية «خدش في العجرة». ومن دواوينها «الأجنحة البيضاء»، «أنا والليل»، «صلاة إلى الكلمة»، «لمن أغني»، «الحن الباكي».

جلين، جون هرشل: (١٩٢١ - )، ثالث رواد الفضاء الأمريكيين في الصعود إلى الفضاء الخارجي وأولهم في الدوران حول الأرض ١٩٦٢. عندما أعلنت الحرب ضد اليابان التحق بالبحرية الأمريكية طياراً، وفي ١٩٤٣ عين في سرب قتال جوى في جزر مارشال ضد اليابان، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ قرر الاستمرار في عمله العسكري وتنقل في الصين واشترك في معارك الحرب الكورية، وامتاز فيها، فمنح صليب الطيران الممتاز خمس مرات وغيره من الأواط. عاد إلى بلاده برتبة ميajor فالتحق بمدرسة طياري الاختبار وبلغت ساعات طيرانه ح ٥٠٠٠ ساعة منها ١٦٠٠ ساعة على النفاثات. وفي ١٩٥٩ اختير رائد فضاء ووقع عليه الاختيار ١٩٦٢ ليكون أول رواد الفضاء الأمريكيين في الدوران حول الأرض. استقل السفينة الصداقة ٧ ودار

المصريين والأجانب لإحياء الفن المصرى بجميع أشكاله، ونشره فى داخل البلاد وخارجها. كانت أولى الجمعيات الفنية التى اتخذت لنفسها هدفاً فنياً محدداً. أقامت برياسة المثال مختار ومعاونه محمود سعيد والمصور روجيه بريفال ثلاثة معارض ظفرت باهتمام الدولة والأدباء الذين شكلوا لجنة باسم أصدقاء جماعة الخيال. كان للحركة أثرها فى إبراز معالم النقد الفنى.

جمال: انظر: استطيقا.

جمال الدين القاسمى: (١٨٦٦-١٩١٤)، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، إمام الشام فى علوم الدين وفنون الأدب. اشتغل بإلقاء الدروس العامة فى سوريا، ثم رحل إلى مصر والتقى بالشيخ محمد عبده. وزار المدينة، وبعد عودته إلى دمشق اتهمه خصومه بأنه يذهب فى الدين مذهباً جديداً سموه بالمذهب الجمالى، فقبض عليه وحقق معه، ولكنه دفع التهمة فأطلق سراحه واعتذر إليه والى دمشق، وبعد ذلك عكف فى بيته على التصنيف والتدريس فى التفسير والتوحيد والحديث والأخلاق والتاريخ والأدب وغير ذلك من علوم الشريعة. خلف آثاراً قيمة نشر بعضها وما يزال بعضها الآخر مخطوطاً. من آرائه أن العقل حجة الله البالغة، وأن النقل لا يأتى بما يناقض العقل، فإن تعارضاً وجب تأويل النقل بالعقل. دعا إلى ترك التقليد وإعمال الفكر، وله آراء جيدة فى الدولة والوطن والسياسة وتولية الأكفاء وتوسيد الأمور إلى أهلها. وله بحوث ومقالات نشرت فى الصحف والمجلات، ومن مصنفاته التى تبلغ عدتها اثنين وسبعين مصنفاً «محاسن التأويل» وهو تفسير للقرآن فى اثنى عشر مجلداً، و «دلائل التوحيد»، و «موعظة المؤمنين» وهو مختصر لكتاب الغزالي «إحياء علوم الدين»، و «قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث»، و «تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب»، و «جوامع الآداب فى أخلاق الأنجاب»، و «تعطير المشام فى مآثر

انضمام الجماعة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦٣. انسحبت بريطانيا والدنمارك ١٩٧٣. والدول الأعضاء فى ٢٠٠٥ هم ايسلندا وليختشتاين والنرويج وسويسرا. ومعظم الأعضاء السابقين أصبحوا أعضاء فى الاتحاد الأوروبى.

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: هيئة أوروبية، أنشئت بمعاهدة باريس (١٩٥٢)، وورد اقتراحها الأصلي فى مشروع شومان وزير خارجية فرنسا، الذى أعلنه فى ١٩٥٠، واقترح فيه إدماج إنتاج الصلب والحديد فى فرنسا وألمانيا فى جماعة موحدة، يفتح باب الانضمام إليها لدول غ أوروبا، كخطوة أولى نحو «الولايات المتحدة الأوروبية». كانت الدول الأعضاء فى جماعة الصلب والحديد الأوروبية هى بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لكسمبورج، وهولندا. وفى ١٩٥٤ وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفى ١٩٥٦ وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. الغرض الرئيسى للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب فى الدول الأعضاء، وقد حققت الجماعة نجاحاً ملحوظاً فيما بين ١٩٥٢، ١٩٦٠، فارتفع إنتاج الحديد والصلب فى الدول الأعضاء بنسبة ٧٥٪ والإنتاج الصناعى بنسبة ٥٨٪، وعندما حدثت مشكلة الفحم فى ١٩٥٩، وخاصة فى بلجيكا، الناجمة عن زيادة إنتاجه عمدت الدول الأعضاء إلى تخفيض إنتاج الفحم فى بلجيكا بنسبة ٣٣٪ وتخصيص مبالغ كبيرة لمعاونة عمال المناجم وإيجاد صناعات جديدة، وفى ١٩٧٠ كانت الجماعة قد منحت نحو ١٥٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٤٠٠٠٠٠ عامل من عمال المناجم فى إعادة تدريبهم. وفى ١٩٦٩ أدمجت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب فى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التى أصبحت فيما بعد جزء من الاتحاد الأوروبى. وفى يولية ٢٠٠٢ انتهت معاهدة باريس وتحولت جميع أنشطة وموارد الجماعة الأوروبية للفحم والصلب إلى الاتحاد الأوروبى.

جماعة الخيال: تأسست ١٩٢٧ من بعض الفنانين

زاده الذى كان قد انتقل إلى ديجون بفرنسا وأتم فيها دراسة القانون، وفى برلين أخرج جمال زاده «كنج شايدكان»، وكان أصغر جماعة برلين، ورغبت الجماعة فى إيفاد مندوب إلى بغداد ومنها إلى كرمانشاه بإيران لتأسيس جريدة إيرانية فوقع الاختيار على جمال زاده، فسافر إلى بغداد باسم مستعار «بيشقدم»، ولقى فى رحلته عبر استانبول مصاعب جمّة، إذ قبض عليه ثم أطلق سراحه وبلغ بغداد. وهناك التقى بالأستاذ «بورداود»، وأسس جريدة إيرانية «رستخيز» (البعث). رحل جمال زاده إلى كرمانشاه واتصل بالاكرد عسى أن يلقى منهم عوناً فى رسالته. وكون فرقة «النادرية» ثم ارتحل إلى طهران يبحث عن قائد لهذه الفرقة. ولم يفلح جمال زاده مع الاكرد. وعاد إلى برلين حيث وجد اخوانه يصدرن مجلة «كاوه». وكان أول مقال له بها «حين تصبح الأمة رقيقاً» وترجم المقال إلى الألمانية. وفى هذه الفترة كتب كتابه الرائع «حدث ذات مرة» وبانتهاء الحرب العالمية ١ استقر جمال زاده فى جنيف حيث عين بمكتب العمل الدولى، وظل فى وظيفته هذه حتى أحيل إلى المعاش ممارساً الكتابة. وهو إمام الأدباء فى إيران، ومن كتبه: «دار المجانين» ١٩٤٢، و «قصة القصص» ١٩٤٢، و «عم حسين على» ١٩٤٣، و «صحراء المحشر» ١٩٤٥، و «قصة فتاة» ١٩٤٧، و «المر والحلو» ١٩٥٠.

جمال السجيني : (١٩١٧-٧٧)، مثال ومصور من أهم المبدعين المصريين ولد بباب الشعرية بالقاهرة وتوفى بإسبانيا أثناء اقامته معرضاً شاملاً لأعماله. كان استاذاً ورئيساً لقسم النحت بفنون القاهرة. يعتبر من أبرز المثاليين المصريين بعد محمود مختار. ابتكر النحت البارز على النحاس بطريقة الطرق وعبر عن كافة الموضوعات الوطنية والاجتماعية وصور بأزميله وبرشته الكثير من الأعمال بكل التمكن مما جعل أعماله ملتبقة لأنظار المفكرين والفنانين على حد سواء. أعماله الكثيرة فى المتاحف فى مصر وروسيا وغيرها كما أن أعماله فى

دمشق والشام، و «إصلاح المساجد من البدع والعوائد».

جمال حمدان: (١٩٢٨ - ٩٣)، جغرافى ومفكر مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٨) وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٥٣). اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة إلى أن استقال فى مطلع الستينيات. تفرغ للكتابة والتأليف فأثرى المكتبة العربية بعدد من الكتب أشهرها «شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان» ويقع فى أربعة أجزاء. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٥٩) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٥) كما حصل على جائزة التقدم العلمى من الكويت (١٩٨٦).

جمال زاده، محمد على: أعظم كتاب إيران المعاصرين، تمثل حياته الكفاح فى سبيل الوطن. وهو فى ذلك يتم سيرة أبيه السيد جمال الدين الذى كان زعيماً سياسياً فى مطلع القرن ٢٠، والذى قاوم مظالم القاجاريين، وطالب بالدستور وعدم تسليم إيران للمستعمرين، وقد سمى أبوه فولتير إيران وصحب جمال زاده والده فى تنقلاته، ولمس اضطهاد الحكومة له. بعث به أبوه إلى لبنان وهو فى العاشرة من عمره، التحق بكلية الآباء فى عتوره حيث ظهرت مواهبه الأدبية، فأصدر بالاشتراك مع «وجيه خورى» صحيفة باللغة الفرنسية كانا يكتبانها بأيديهما، وفيها نشر جمال زاده أشعاراً بالفرنسية. وهناك عرف أن أباه قتل مسموماً فى سجن بروجرد، فكان لهذا الخبر أثر عميق فى نفسه وفى توجيه مستقبله نحو مواصلة جهاد أبيه لتحرير إيران. ترك لبنان إلى مصر ثم إلى سويسرا حيث التحق بجامعة لوزان ليدرس القانون، لقى شظف العيش كما لقى عوناً يسيراً من أصدقاء من الشبان الإيرانيين الموفدين لاستكمال دراستهم بأوروبا. واجتمع أحرار إيران فى برلين بزعامة السيد حسن تقى زاده يناضلون لتحرير بلادهم من ظلم القاجاريين ومن الاحتلال الروسى - الإنجليزى، وانضم إليهم جمال



قانون الإصلاح الزراعي الأول ١٩٥٢ للقضاء على الإقطاع. ووضع حجر الأساس لبناء السد العالي في ٩ يناير ١٩٦٠. وفي ٢٦ يوليو ١٩٦١ أصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق. وفي مايو ١٩٦٢ بعد انتهاء الوحدة مع سوريا صدر الميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر الوطني لقوى الشعب العاملة. وفي هذا المؤتمر أعلن عن إنشاء الاتحاد الاشتراكي العربي ليحل محل الاتحاد القومي ١٩٥٧ وهيئة التحرير ١٩٥٢. ساند ثورة الجزائر (١٩٥٤-٦١) وثورة اليمن (١٩٦٢). وشارك في مؤتمرات عديدة. وفي يناير ١٩٦٥ أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لفترة أخرى. تنحى بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧، ولكنه ظل في الحكم. عمل على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية في مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد بالقاهرة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. توفي في ٢٨ سبتمبر بعد إنهاء المؤتمر مباشرة.

**جمال كامل:** (١٩٢٦ - ٨٦)، مصور ورسام صحف مصري تخرج في الفنون الجميلة ١٩٤٨، يعتبر أحد نجوم الرسم الصحفي في روز اليوسف وصباح الخير. تصدرت رسومه أغلفة المجلة سنوات طويلة وبرزت رسومه الساخرة كمحور للجدل في هذه المجلات وفي مصاحبة قصص أحسان عبد القدوس، برع في الرسم بالباستل «الألوان الطباشيرية» والأحبار والألوان الزيتية وتخصص في فن الصورة الشخصية «البورتريه». تنتشر أعماله في متحف الفن الحديث وفي المجموعات الخاصة.

**جمباز:** رياضة كاملة تتكون من حركات تؤدي على الأجهزة الآتية: العقلة، المتوازي، الحلق، حضان الحلق، حضان الوثب بالإضافة إلى الحركات الأرضية الحرة. وتمارس عادة في غرفة أو بناء يسمى جمنازيوم. ولم تخل منها أي دورة أوليمبية منذ إحياء الدورات الأولمبية الحديثة. كما تقام فيها بطولات عالمية فيما بين الدورات الأولمبية. ويرجع تاريخ الجمباز الحديث

إلى أماكن العامه كثيره مثل مطار القاهرة الدولي وميدان العبور بيني سويف عن العبور، كما صمم الكثير من العملات المصرية الجميلة كما صمم تمثال أحمد شوقي الموجود في حدائق «بورجيزي» بروما - أسس قسم النحت بفنون الاسكندرية ١٩٥٧، وهو أول فنان يرفض جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١.

**جمال عبد الناصر:** (١٩١٨-٧٠)، زعيم عربي، وقائد الثورة في مصر. ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بنى مر بأسبوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة. التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ ورقى ضابطاً ١٩٣٨. عين سلاح المشاة بأسبوط ثم نقل إلى الإسكندرية. عمل بالصحراء الغربية وبالسودان ثم عين مدرساً بالكلية الحربية. التحق دارساً بكلية الأركان ثم عين مدرساً بها. اشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨، وحاصر مع فرقته في الفالوجا، وبدأ يخطط للتنفيذ العملي للثورة المصرية ضد الفساد، أخذ ينظم جماعة الضباط الأحرار، وانتخب رئيساً لهيئتها التأسيسية في سبتمبر ١٩٥١. قاد ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وفي يونية ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وفي فبراير ١٩٥٤ عين رئيساً للوزارة. وفي ١٩٥٥ لعب دوراً هاماً في مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الحياد الإيجابي من دول آسيا وأفريقيا، وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، فكان له دور بارز فيها. وفي ١٩٥٤ وقع مع إنجلترا اتفاقية الجلاء. وفي ٢٣ يونية ١٩٥٦ أصدر الدستور المؤقت وانتخب رئيساً للجمهورية. وفي ٢٦ يولية ١٩٥٦ أمم قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولي وأمريكا وإنجلترا من تمويل بناء السد العالي. وفي أكتوبر ١٩٥٦ اعتدت إسرائيل وفرنسا وإنجلترا على مصر كرد فعل لتأميم القناة فرفض الإنذار النهائي الذي قدمته إنجلترا وفرنسا. افتتح أول مجلس أمة في ٢٢ يولية ١٩٥٧، وتولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت (فبراير ١٩٥٨ - سبتمبر ١٩٦١) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر

أسنان. يتبع الجمجمة أيضاً ثلاث عظيمات فى كل أذن وسطى وهى تؤلف جزءاً من الجهاز السمعى، وعند الولادة يكون أكثر التدرجات التى تربط بين عظام الجمجمة مملوءاً بنسيج ليفى وذلك لكى يتاح للجمجمة النمو مع كبر السن ومع نمو الدماغ، وفى بعض المواضع تكون الفرجة بين العظام كبيرة فتسمى يافوخاً، وتبقى اليافوخ لمدد مختلفة ولكنها كلها تختفى حول منتصف العام الثانى من العمر.

**جمرة:** التهاب حاد يصيب الجلد والأنسجة التى تحت الجلد وينتج عن دخول بكتيريا وخصوصاً بكتيريا الاستافيلوكوكس (المكور العنقودى) ويكثر حدوث الجمرة فى الظهر أو خلف الرقبة، وهى تصيب عادة مرضى البول السكرى أو مرضى التهاب الكليتين المزمن أو المرضى ذوى المقاومة الضعيفة. ويجب أن تعالج الجمرة باهتمام كبير حيث إنها قد تبلغ فى بعض المرضى درجة كبيرة من الخطورة. وقد ساعدت المضادات الحيوية على الشفاء.

**جمرة خبيثة:** قرحة جلدية تصيب الذين يتعرضون لعدوى بزور بأسل الفحمية، ويحدث المرض عادة بين القصايين والفلاحين والبيطريين وعمال الدباغة، وقد يحدث من استعمال فرش الحلاقة المصنوعة من شعر الحيوانات الملوثة بهذه البزور.

**جمرة رئوية:** أو مرض فرازى الصوف. مرض رئوى خطير يصيب الإنسان حين يستنشق بزور بأسل الفحمية فى أثناء فرز الصوف الملوثة أو استعمال الجلة (روث البهائم) الجافة الملوثة.

**جمشت:** ضرب من الكوارتز يتفاوت لونه بين البنفسجى والأرجوانى، وهو حجر نصف كريم، أهم مصادره البرازيل وأوروغواى وسيلان وسيبيريا وبعض أجزاء فى أمريكا الشمالية. أما الجمشت الشرقى أو الصغير الأرجوانى فحجر أكثر صلادة وندرة، وهو ضرب من الكوراندوم.

جمشيدبور: مدينة (ح ٦٥٥٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

إلى القرن ١٩، إذ أنشأ لودج جان عدة أماكن لهذا الغرض فى برلين. وترجع على عرش الجمناز اليابانيون والصينيون والروس بعد أن كان يسيطر عليها الألمان والفنلنديون والسويسريون. ويقوم التحكيم فيها على أساس تقدير القضاة لدرجات الأداء لكل لاعب على كل جهاز. وتجرى مسابقاتها على أساس فردى وجماعى للفرق، كما يتحدد الترتيب فيها بالنسبة لكل جهاز على حدة، وبالنسبة للأجهزة كلها وذلك بين الأفراد وبين الفرق.

**جمبرى:** حيوان قشرى من فصيلة الأربيان والاستاكوزا والسرطان، أنواعه عديدة وواسعة الانتشار بالمياه البحرية والعذبة بالبقاع الحارة والمعتدلة، وبعض الأنواع كبير الحجم، وكثير منها يؤكل.

**جمبلوفتش، لودفيج:** (١٨٣٨-١٩٠٩)، عالم اجتماع وسياسى وقانونى نمساوى. كان أستاذاً بجامعة جراتز (١٨٩٧-١٩٠٩). يرى أن التنمية الاجتماعية تنشأ من الصراع أولاً بين الشعوب، ثم بين الدول، وأخيراً بين الجماعات الاجتماعية، بسط نظرياته ذات الأثر البالغ بالرغم من تطرفها فى كتابه «الصراع العنصرى» ١٨٨٣، و «مجل علم الاجتماع» ١٨٨٥.

**جمجمة:** يقصد بها عادة هيكل الرأس، ولكن الجمجمة فى الحقيقة تشمل بالإضافة إلى ذلك العظم اللامى وهو موجود بين اللسان والحنجرة وكذلك جميع الغضاريف فى الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسى، مع أن هذه كلها لا توجد فى الرأس وإنما توجد فى العنق والصدر، وعظام الجمجمة أكثرها تماسك بعضها ببعض فى جسم كبير ينقسم قسمين، أحدهما صندوق الدماغ ويستقر الدماغ فيه والآخر الوجه. وترتكز الجمجمة على العمود الفقرى بحيث يتصل تجويف الصندوق بالقناة الفقرية بواسطة ثقب كبير فى قاع الصندوق، والوجه هو ذلك الجزء من الجمجمة الذى يشمل محجرى العين وتجويف الأنف والفك الأعلى بما فيه من أسنان ويشمل كذلك الفك الأسفل - وهو عظم منفرد - بما فيه من

كانوا يعدون الجمع الحادث فى العود ذى الأربعة وهو ذو الكل والأربعة جمعاً تاماً.

الجمعة: انظر: أسبوع.

جمعة الآلام: فى العقيدة المسيحية، يوم ذكرى صلب المسيح يسبق عيد القيامة بيومين. يوم حزن وعبادة يقوم فيه الأرثوذكس والكاثوليك بطقوس خاصة، ويحرص مسيحيو الشرق على صومه.

جمعة يتيمة: آخر جمعة من شهر رمضان (الشهر التاسع الهجرى). ظهر هذا المصطلح فى أواخر العصر الفاطمى وما بعده بلا سند من قرآن أو سنة. ولم يعد يستخدم الآن.

جمعيات إغريقية: كان الإغريق يؤلفون جمعيات دينية ودنيوية، غير أن أكثر ما نعرفها من العصر الكلاسيكى كانت دينية تستهدف إقامة شعائر بطل أو إله غير معترف به رسمياً. وقد كشف تدهور النظم السياسية فى العالم الإغريقى خلال العصر الهيلينستى، وشعور الناس بالحاجة إلى أن يعيشوا فى جماعات عاملة توفر لهم لوئاً من الحياة الدستورية - كالمناقشات والانتخابات - كشف عن الإكثار من تكوين الجمعيات فى أنحاء العالم الإغريقى كافة، ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين: أحدهما دينى والآخر دنيوى، وإن امتد نشاطه إلى الناحية الدينية أيضاً. وقد درج أهل الحرف والمهن على تأليف جمعيات لهم كان هدفها الرئيسى دينياً واجتماعياً أكثر منه نقائياً. وعلى الرغم من دور تلك الجمعيات فى اضطرابات أفسس فقد كان الغرض منها فيما عدا ذلك ترفيهياً. عرفت مصر هذه الجمعيات ورعاها البطالمة وعرفها الرومان كذلك. غير أن الأخيرة كانت أندر من الأولى وكان نشاطها يمتد كذلك إلى الناحية الدينية وكثيراً ما كانت تعقد اجتماعاتها فى المعابد مما يدل على أن أساس كل المجتمعات فى العصور القديمة كان دينياً. وفى روما كذلك كان أعضاء كثير من الجمعيات ممن يمارسون الحرفة أو

يهار بالهند. مركز هام لصناعة الصلب. أنشئت فى أوائل القرن ٢٠.

جمع: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى الحساب، ويستخدم لها الرمز (+)، ويطلق على ناتج جمع عددين أو أكثر اسم حاصل الجمع، وعند جمع كميات عديدة يجب توحيد المقام بينها كما يجب توحيد الوحدات نفسها فلا يجوز إضافة القدم إلى المتر أو الياردة إلا بعد تحويل المتر والياردة إلى ما يقابلها من أقدام، ولعملية الجمع خصائص من بينها خاصية التآلف التى تعنى أنه عند جمع ثلاثة أعداد مثلاً يمكن البدء بجمع أى اثنتين منها، ثم يضاف الناتج إلى العدد الثالث، وذلك دون أى تأثير على النتيجة النهائية والخصيصة الثانية هى التبادل وذلك أنه عند جمع عددين لا تتغير النتيجة سواء أضفنا الأول إلى الثانى أو فعلنا العكس. وثالثة الخصائص هى التوزيع بمعنى أن نتيجة جمع عددين، ثم ضرب الناتج فى عدد ثالث، هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين على حدة فى العدد الثالث، ثم جمع الناتجين وهذه الخصائص ذات أهمية كبيرة فى الجبر العالى. انظر: جبر، نظام عشرى، كسر.

جمع، (جماعة): فى الموسيقى، النغم اللحنية المتجانسة المجتمعة فى أكثر من جنس واحد بالأربعة من النغم الأساسية التى يؤلف منها اللحن، وأصغر الجماعات ما كان بالخمسة، فالجماعة المؤلفة من ثمانية نغم أساسية تحدث من اجتماع جنسين كل منهما بالأربع نغم، إما متصلين فى نغمة واحدة أو منفصلين، ويسمى هذا «الجمع ذا الكل» بالقوة وتحدد طرفيه النسبة: (٢: ١)، والجماعة المؤلفة من خمس عشرة نغمة بضعف الجمع ذى الكل، تسمى الجمع التام أو الكامل بنسبة (٤: ١) بين الطرفين، ولكل جماعة اختلاف ترتيب تبعاً لموقع انفصال الجنس منه طرقاً أو وسطاً، وإذا كان الجمع أزيد من ذى الكل بجنس بالأربع نغم أو بذى الخمس، فيسمى الجمع الناقص. والقدماء من العرب فى القرنين الأول والثانى للهجرة

جمعية: جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشخاص وتكون طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادي، وتعتبر الجمعية ذات نفع عام إذا صدر قرار باعتبارها كذلك وترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والسلطات التي يتمتع بها الأشخاص الاعتبارية العامة، كعدم جواز الحجز على أموالها، وعدم جواز تملك أموالها بمضى المدة، وجواز قيام الجهة الإدارية المختصة بنزع الملكية للمنفعة العامة التي تقوم بها الجمعية.

جمعية الابتهاج الأدبي: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مطلع القرن ٢٠ مع بدء نهضة المسرح العربي. ألفها سليم عطا الله بالإسكندرية ١٨٩٤ لموظفي البريد، وانضم إليها شقيقه أمين عطا الله. قدمت روايات من نوع «الفوديل» لاقت نجاحاً كبيراً. كانت أول فرقة تمثيلية نالت إعانة سنوية رسمية. كان لهذه الفرقة حظ اكتشاف بعض نجوم المسرح الكوميدي.

جمعية الآثار القبطية: تأسست بالقاهرة ١٩٣٤ باسم جمعية محبي الفن القبطي، ثم استبدل به اسم جمعية الآثار القبطية ١٩٣٨. هدفها تشجيع دراسة الحضارة المصرية في العصر المسيحي القبطي. بها مكتبة غنية وتصدر مجلة سنوية وكتباً في الآثار والفنون القبطية.

جمعية أنصار التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مطلع القرن ٢٠ على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. بدأت فكرتها عند شبان من الهواة بينهم عبد الرحمن رشدي، داود عصمت، محمد عبد القدوس، محمود خيرت، محمد عبد الرحيم، سليمان نجيب، محمد تيمور، اسماعيل وهبي، فكري أباطة، ابراهيم رمزي، أحمد رامى، وزكى طليمات. انتخب محمد عبد الرحيم رئيساً للجمعية ١٩١٤ وبدأت نشاطها برواية للممثل دايفد جاريك، ترجمة محمد عبد الرحيم، وبعد وفاته رأس الجمعية محمد تيمور، وبدأت

المهنة نفسها دون أن يكون هدفها رعاية مصالح أعضائها.

جمعيات التعاون الاستهلاكي: بدأ إنشاء هذه الجمعيات في روتشديل بإنجلترا سنة ١٨٤٤ حين افتتح ثمانية وعشرون ناسجاً من لانكشير متأثرين بنظريات روبرت أورين - مخازن توزيع الملابس والأحذية التي استطاعوا إقامة مصنعين لإنتاجهما تعاونياً، ولنجاح هذه الحركة التعاونية اتسع اشتراك الأفراد والجماعات في رأسمال هذه الجمعيات ليتزودوا بحاجاتهم الأساسية التي تتميز بالجودة واعتدال الأسعار دون حاجة إلى وسطاء تجارين. واليوم تتضافر جهود المتجدين والمتفعين من المستهلكين في إنشاء تعاونيات حكومية وأهلية هدفها حماية المستهلك تؤدي خدماتها بناء على بحوث السوق وتحليل بيانات التوزيع وآراء المستهلكين لكل سلعة بسيكولوجيات الدعاية والإعلان وسيكولوجية المشتري لملاءمة السلع لاحتياجات وأذواق المستهلكين.

جمعيات الكتاب المقدس: جمعيات بروتستانتية لا تقيدها قيود كنسية أو مذهبية. غرضها ترجمة الكتاب المقدس وطبعه وتوزيعه. وقد تشكلت بإنجلترا ١٧٨٠ وكان الغرض منها توزيع الكتب المقدسة على البحارة والجنود وتغير اسمها بعد ذلك فعرفت «بجمعية الكتاب المقدس للبحارة والجنود». وتعتبر جمعية الكتاب المقدس البريطانية والأجنبية الرائدة في هذا المضمار. وقد تأسست ١٨٠٤ بلندن وبدأت عملها بإخراج وتوزيع كتب مقدسة بلغة ويلز وتمكنت من توزيعها بمئات اللغات. وبدأ تشكيل جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة في القرن ١٩. وأسس مندوبوها جمعية الكتاب المقدس الأمريكية ١٨١٦ ذات الفروع الكثيرة. وعن طريقها تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات عدة ووزعت ترجماتها على نطاق واسع. وشكلت في ١٩٤٦ أكثر من عشرين جمعية عرفت باسم «جمعية الكتاب المقدس المتحدة»، واتخذت مركزها الرئيسي في مدينتي لندن وجنيف.

معروفة تمامًا. ألف مجلس إدارتها الأول برئاسة العالم الدكتور شوينفورت. أعضاؤها من المشتغلين بالبحوث الجغرافية، وتنتشر بين حين وآخر المطبوعات العلمية، كما تلقي بقاعاتها المحاضرات. تضم مكتبتها مجموعة قيمة من الكتب والخرائط، وبها متحف إثنوجرافى يوضح الأدوات المنزلية، وآلات الموسيقى، والملابس الشعبية، ولعب الأطفال، وأنواع الفخار، وصناعات الصحراء والواحات، والآلات الزراعية، ويضم أيضًا الأسلحة الأفريقية، ولا سيما السودانية.

**جمعية الرفق بالحيوان:** كانت أول جمعية لمنع القسوة على الحيوان هي تلك التي أسسها بانجلترا ١٨٢٤ عضو البرلمان الإنجليزي عن أيرلندا ريتشارد مارتن (١٧٥٤-١٨٣٤)، تليها الجمعية المناظرة التي أنشأها بأمريكا ١٨٦٦ هنرى بيرج وذلك لحماية الحيوانات الضالة ومساعدة المزارعين فى الرعاية الصحية للماشية، وكذلك التعاون مع حكومات الولايات الأمريكية على تنفيذ قوانين صيد الحيوانات البرية. وفيما بعد تكونت فى معظم بلدان العالم جمعيات مماثلة منها جمعية الرفق بالحيوان التي قررت (نظارة) الداخلية المصرية ١٨٩٤ انشاءها بالقاهرة لنفس الأغراض.

**جمعية رقى التمثيل:** إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت فى مصر على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. كونها محمد تيمور على أثر استقالته من وظيفته بالقصر، وهى الوظيفة التي عينه فيها السلطان حسين كامل بقصد إبعاده عن «جمعية أنصار التمثيل» التي كان رئيساً لها. ضمت الجمعية الجديدة كثيرين من أعضاء الجمعية السابقة، كما ضمت آخرين. أعادت الجمعية تمثيل مسرحية «العرائس»، ثم مثلت «غادة ليون» ترجمة الدكتور حسين فوزى، و «قصة مدينتين»، و «الشاعر شاترتون» وهما من ترجمة طه السوفى، وقد قام بالدور الأول فى الروايات الثلاث الأخيرة زكى طليمات، وكان حينئذ فى مطلع حياته الفنية.

**الجمعية الزراعية المصرية:** تأسست بالقاهرة فى ١٨٩٨

برواية «العرائس» ترجمة اسماعيل وهبى. وفى ١٩١٦ مثلت الجمعية رواية «عزة بنت الخليفة» لابراهيم رمزى، وقام بالدور الأول فيها محمد تيمور، ولكن السلطان حسين كامل حارب الجمعية بتعيينه محمد تيمور تشريفاتياً بالقصر السلطانى. ورغم تولى اسماعيل وهبى رئاسة الجمعية فإنها بدأت تتعثر فى خطواتها حتى توقف نشاطها. عادت الجمعية إلى مزاوله نشاطها، بفضل جهود الناقد الفنى كامل يوسف والممثل المسرحى محمود السباع، ومن بعدهم الفنانة سهير المرشدى التي أصبحت رئيسه للجمعية.

**جمعية تأسيسية:** الهيئة التي تتولى وضع دستور جديد أو تعديل دستور قائم نيابة عن الشعب، والأصل فيها أن تكون منتخبة من الشعب، وأن تكون نيابتها منصرفة إلى قيامها عنه بوضع الدستور، ومن أمثلتها الجمعية التأسيسية التي وضعت الدستور الفرنسى ١٩٤٦، والجمعيات التي انعقدت فى الولايات الأمريكية للموافقة على مشروع الدستور الاتحادى بعد وضعه ١٧٨٩.

**جمعية التعمير الأمريكية:** تأسست بواشنطن ١٨١٦، لنقل السود المتحررين من الولايات المتحدة الأمريكية وإسكانهم فى أفريقيا علاجاً للمشكلة الخطيرة التي نجمت عن تحرير عدد كبير من الرقيق، مع عدم اتخاذ الإجراءات التي تكفل تمتعهم بالمساواة مع البيض. وفى ١٨٢٢ تم شراء أرض فى أفريقيا (أدت إلى تأسيس ليبيريا) وعارض أنصار تحرير الرقيق حركة الإسكان بحجة أن نقل العبيد المتحررين يقوّى حركة الاسترقاق فى الجنوب كما أن السود لم يكونوا متحمسين لنقلهم من وطنهم إلى الساحل الأفريقى، وكان وضع أساس إقامة إقليم ليبيريا مضعفاً من شأن جمعية التعمير والمنظمات التابعة لها خاصة بعد ١٨٤٠، بيد أنه نقل إلى ليبيريا قبل ١٨٦٠ ما يزيد على ١١٠٠٠ من السود.

**الجمعية الجغرافية المصرية:** أنشئت بالقاهرة فى مايو ١٨٧٥. تستهدف دراسة الجغرافيا بفروعها، والكشف عن البلاد الأفريقية التي كانت لا تزال مجهولة أو غير

بأعمال اجتماعية تعود بالفائدة على المجتمع. أنشئت جمعية الشباب المسيحيات ١٨٥٥ في إنجلترا.

**جمعية الصيدلة المصرية:** أنشئت بمصر ١٩٣٠ لتكون رابطة علمية تضم الصيادلة لإظهار جهودهم العلمية، والسير قدمًا بعلم الصيدلة، ولها نظام أساسى. عملت على سن دستور أدوية مصرى لضبط وتوحيد العقاقير ومستحضراتها. تصدر الجمعية نشرات علمية تحوى البحوث، والمحاضرات، والمقالات الصيدلانية، وتنظم المحاضرات، وتعقد مؤتمرات سنوية يشترك فيها الصيادلة فى البلاد العربية.

**الجمعية الطبية المصرية:** أنشئت ١٩١٩ بدار الحكمة بالقاهرة لتبادل الآراء الطبية، ولزيادة التعارف والتعاون بين الأطباء. ويعقد أفرادها الاجتماعات العلمية الطبية والمؤتمرات الدورية. لها مكتبة علمية طبية، وتصدر المجلة الطبية المصرية، تضم ٤٢ شعبة فى فروع الطب المختلفة.

**الجمعية العامة للأمم المتحدة:** الفرع الوحيد الذى تمثل فيه جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ولا يجوز أن يكون للدولة العضو أكثر من خمسة مندوبين. واختصاصها عام فلها أن تناقش أية مسألة تدخل فى نطاق الميثاق، وأن تنشئ الدراسات أو تشير بالتوصيات اللازمة. وتعقد الجمعية العامة دورة سنوية تبدأ فى ثالث ثلاثاء من شهر سبتمبر، وتستمر الدورة عادة ثلاثة أشهر ولها أن تعقد دورات استثنائية كلما دعت الظروف إلى ذلك، بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء. كما أن لها، وفقا لقرار الاتحاد من أجل السلام الذى أصدرته فى نوفمبر ١٩٥٠، أن تعقد دورة عاجلة فى خلال أربع وعشرين ساعة بناء على دعوة مجلس الأمن بقرار يصدر بأغلبية سبعة أصوات لإصدار التوصيات اللازمة بالتدابير المناسبة للمحافظة على السلم أو إعادته إلى نصابه، وذلك فى حالة عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لعدم اتفاق الدول الخمس العظمى. ويجرى العمل فى الجمعية العامة على إحالة المسائل المعروضة عليها إلى

لترقية الشؤون الزراعية فى وادى النيل، ولها عدة أقسام فنية: تربية النباتات، والكيمياء والحشرات، وتربية الحيوان، والاهتمام بسلالات الخيول العربية وإكثار البذور، ومتحف القطن. أشرفت منذ تأسيسها على إقامة عدة معارض زراعية. تعرف اليوم بالهيئة الزراعية المصرية.

**جمعية سرية:** جمعية تحتفظ بأهدافها وطقوسها وأسماء أعضائها سرا. وقد ظهرت جمعيات سرية فى المجتمعات الإنسانية عبر العصور. وبعد أن يجتاز العضو الجديد الاختبارات المطلوبة، تنقل إليه المعلومات السرية. وقد انتقلت الأسرار أو الطقوس السرية المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية من خلال الجمعيات السرية فقط. وتنتشر حاليًا الجمعيات السرية مثل الماسونية التى تتيح تبادل المساعدة بين أعضائها. ومن أمثلة الجمعيات السرية القديمة فى الإسلام جماعة إخوان الصفا (انظر: منظمات الأخوة) وجمعية أم القرى التى أنشأها عبد الرحمن الكواكبي ١٨٩٩ وانتهت بموته فى ١٩٠٢.

**جمعية الشبان المسلمين:** أنشئت بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٢٧. أشرف عليها مؤقتًا محمد الخضر حسين. انتخبت الجمعية العمومية الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسًا للجمعية مدى الحياة وبعد وفاته ١٩٤٠ انتخب اللواء محمد صالح حرب خلفًا له. أهدافها بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة، والسعى لإنارة الأفكار بالمعارف، والعمل على بث روح الشباب والفتوة، والتمرس على الرياضة. للجمعية أفرع للشابات المسلمات وأخرى للشباب فى أنحاء مصر، ولها مكتبة كبرى، ومجلة شهرية.

**جمعية الشبان المسيحية:** تأسست فى لندن ١٨٤٤، ثم فى أمريكا الشمالية ١٨٥١، وانتشرت فى أنحاء العالم حتى أصبح لها فرع فى كل قارة. هدفها بث الأخلاق الحميدة فى أوساط الشبان وتعويدهم الانتفاع بأوقات الفراغ فى المطالعة وممارسة الألعاب الرياضية والقيام

١٩٠٧، وتهدف تشجيع الدراسات الحشرية في مصر، والترغيب فيها، والمساهمة في تقدم علم الحشرات عن طريق البحوث التي يقوم بها أعضاء الجمعية. وتصدر الجمعية مجلة سنوية، ولها متحف كبير يضم مجموعة قيمة من الحشرات والطيور مرتبة ومصنفة تصنيفاً علمياً دقيقاً، وبها مكتبة تحوى ما يربو على ٢٠٠٠ من الكتب والدوريات العلمية، ولها معامل خاصة.

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: صدر مرسوم تأسيسها بالقاهرة في ٣٠ يولية ١٩٤٥، وتهدف تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها، وتعمل على جمع الوثائق والمذكرات والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ العربى ولها مكتبة غنية بكتب التاريخ. وتصدر الجمعية مجلة تتضمن بحوثها الدراسات التاريخية الهامة، إلى جانب نشر الكتب.

الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية: تأسست بكلية العلوم (جامعة القاهرة) في ١٩٣٦ بقصد تشجيع دراسة العلوم الرياضية والطبيعية، والابتكار فيها، ونشرها. وكذلك إيجاد رابطة بين المشتغلين بالعلوم الرياضية والطبيعية بمصر. وهى تعمل على إحياء المؤلفات العربية العلمية القديمة.

الجمعية المصرية للفنون الجميلة: تأسست ١٩٢١. طليعة الجمعيات الفنية التي ظهرت لمساندة الحركات الفنية، أقامت معرض الربيع تحت رعاية جماعة السيدات المصريات. أشرف عليها السادة: عزت شكرى وسامى كمال وكامل غالب ويول ألفريد فيس، وتوقف نشاطها ١٩٢٣.

الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي: جمعية مصرية مشهورة لتضم نقاد الفن التشكيلي الذين يتابعون الحركة الفنية بالنقد والتحليل أنشئت سنة ١٩٨٩ وهى أول جمعية للنقاد فى المنطقة العربية تعنى بالفنون التشكيلية، لعب أعضاء الجمعية دوراً بارزاً فى الدفاع عن الملامح القومية الراقية للفن المصرى المعاصر كما صدر عنها مجموعة من الكتب التى تناقش تاريخ الفن

إحدى لجان الجمعية وهى: اللجنة الأولى (السياسة والأمن)، اللجنة السياسية الخاصة، اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، اللجنة الرابعة (الوصاية بما فيها الأقالييم غير المتمتعة بالحكم الذاتى)، اللجنة الخامسة (الإدارة والميزانية)، اللجنة السادسة (القانونية). وتعاد المسائل بعد فحصها بمعرفة هذه اللجان إلى الجمعية العامة لتصدر توصياتها فيها، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة، وتشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولى، وانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين. وانتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى الاجتماعى، وانتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقاً لحكم الفقرة الأولى (ج) من المادة ٨٦، وقبول أعضاء جدد فى الأمم المتحدة، ووقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الأعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية، وبالأغلبية المطلقة فى المسائل العادية. ولكل دولة صوت واحد.

الجمعية الفابية: جمعية اشتراكية إنجليزية، تأسست ١٨٨٤. سميت باسم القائد الرومانى المشهور فايوس لاتباعه استراتيجية بطيئة، ولكنها مؤكدة النجاح. من أهم قادتها سدنى وب وزوجته يياتريس وب وبرنارد شو. وهى تعارض النظرية الماركسية وخاصة ما تعلق منها بالصراع بين الطبقات وديكتاتورية الطبقة العاملة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، ويؤمن أعضاؤها بالتطور الطبيعى للاشتراكية، يرجع إليها الفضل فى تأسيس حزب العمال البريطانى ١٩٠٠ وهو يدين بمبادئها.

جمعية الفنون الجميلة: تأسست ١٩٢٣ بالقاهرة تحت اسم «جمعية محبى الفنون الجميلة». تولى رياستها المرحوم محمد محمود خليل، وكان رئيساً لمجلس الشيوخ. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوى للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التى استقدمتها.

الجمعية المصرية لعلم الحشرات: تأسست فى أغسطس

والجمال الموجودة بمصر غير المولد تعرف بالجلب لأنها تجلب في قوافل كبيرة إلى مصر حيث تذبح لاستهلاك لحومها أو تقتنى ويمتاز الجمل بوجود الخف الذى يجعله صالحاً للسير والعمل بالمناطق الرملية.

الجُمْل، حساب: فى اللغة، من المؤكد أن العرب استلهموا الخط العربى من الخط النبطى. ومعروف أن هذا الخط وغيره من الخطوط السامية كانت ترتب حروف الهجاء على ما سُمى بالأبجدية. فاتبعتها الخط العربى وختم بالحروف التى لا توجد فى النبطية، فصار الترتيب فيه كما يلى: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. أما الترتيب الالفبائى الذى مازلنا نستخدمه إلى الآن فقد استحدثوه بعد الإسلام، وجمعوا فيه الحروف المتماثلة شكلاً ما، مثل ب ت ث، و ج ح خ، و د ذ. إلخ، وميزوا بينها بعدد التى منحوها لها وموضعها. واتبع العرب بقية الساميين وبخاصة العبريين فى منح حروف الأبجدية قيمًا حسابية على النحو الآتى ١ = أ ١٠ = ب ٢٠ = ج ٣٠ = د ٤٠ = هـ ٥٠ = و ٦٠ = ز ٧٠ = ح ٨٠ = ط ٩٠ = ي ١٠٠ = ك ٢٠٠ = ل ٣٠٠ = م ٤٠٠ = ن ٥٠٠ = س ٦٠٠ = ع ٧٠٠ = ف ٨٠٠ = ص ٩٠٠ = ق ١٠٠٠ = ر ٢٠٠٠ = ش ٣٠٠٠ = ت ٤٠٠٠ = ث ٥٠٠٠ = خ ٦٠٠٠ = ذ ٧٠٠٠ = ض ٨٠٠٠ = ظ ٩٠٠٠ = غ ١٠٠٠٠ ورمزوا إلى ما زاد عن ذلك بالجمع بين حرفين أو أكثر وذكر عبد الله بن عباس أن اليهود المعاصرين للنبي ﷺ فسروا الحروف المفردة فى مفتاح بعض السور كالبقرة على ضوء من حساب الجمل. ولكن الأمر لم يستقم لهم، ولم يرض عنه المسلمون. واستخدمت بعض الطوائف أرقام الجمل رموزاً لما أرادت أن تعبر عنه من أفكار أرادت أن تبقئها سرّاً عن جمهور المسلمين. وفى العصور المتأخرة لجأ كثير من الشعراء إلى تأريخ الأحداث فى عبارات تستند إلى أرقام الجمل. فأجاد بعضهم، ووقع أكثرهم فى هوة التكلف. فعدل شعراء العصور الحديثة عنها فيما عدلوا عنه من ظواهر لم ترقهم.

وفلسفه الجمال بالاضافة إلى تحليل الاعمال الفنية للأجيال المبدعة وتضم الجمعية جميع النقاد وأصحاب الأقلام البارزة فى المجلات والصحف القومية والحزبية وأساتذة الفنون.

جمعية منع المسكرات: تألفت فى أمريكا ١٨٧٤ على أثر الحملة التى قامت فى الغرب الأوسط، وكانت فرنسيس ويلارد الرئيسة الثانية لها، وهى التى جعلتها دولية. لها فروع فى بعض البلاد العربية ومنها مصر. تنشر التعاليم ضد شرب الخمر وبيعها، ثم امتدت خدماتها إلى محاربة البغاء أيضاً.

جمعية المهندسين المصرية: أنشئت فى ١٩١٩، تستهدف نشر بحوث المهندسين، وتزويدهم بالمعلومات الفنية، ورفع مستواهم العلمى. ولها مكتبة قيمة. وتبنى الجمعية عقد المؤتمرات الهندسية فى البلاد العربية.

جمل: حيوان ثديى مجتر عديم القرون ذو حافر من الفصيلة الجميلية التى تشمل الإبل الأصلية (الجنس - الآسيوى - كاميليس Camelus) والجنس الأمريكى الجنوبى لاما (Lama) (الجواناكو البرى والفيشونا والألباكا المستأنس واللاما)، وللجمل العربى (كاميليس دروميداريس C. dromedarius) سنام واحد، وللفرعوس أو الجمل الآسيوى (ك. بكتريانوس C. bactrianus).

سنامان. ويخزن فىهما الدهن. ويتراوح اللون بين الأبيض المتسخ والبنى الداكن. العنق طويل والأذنان صغيرتان والأسنان قوية. ويحمل الجمل ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم، ويعيش دون ماء لعدة أيام، ويمكنه السير لمسافات بعيدة، تعتمد عليه القوافل التجارية فى الأماكن المجردة الوعرة التى لا تتوافر فيها وسائل المواصلات. وفى مصر يعتمد عليه فى النقل وحمل الأثقال والعمليات الزراعية، ويستفاد بلحمه فى الغذاء. ويوجد منه بمصر البلدى (المولد) والبشارى والهندي والعربى والمغربى والصومالى والحشى ولها جميعاً سنام واحد، ويختلف لونها بين البنى الفاتح والداكن ويغضى جسمها وبر (شعر) يستعمل لصناعة ملابس البدو وخيامهم،



جملكة: انظر: لك مصفى.

جمنة: نهر بالهند طوله ح ٢٠٩ كم ينبع فى جبال الهملايا ويمر فى أوتاريرادش ثم يلتقى بنهر الجانج عند مدينة الله آباد، حيث توجد أماكن يتسرك عندها الهندوكيون.

جمنى كاي: انظر: كاجمنى.

جمهورية: دولة يرأسها حاكم منتخب سواء قام الشعب بانتخابه مباشرة أو انتخبه البرلمان أو هيئة شعبية أخرى، وتميل معظم الدول الحديثة إلى الأخذ بهذا النظام وهجر النظام الملكى الوراثى. وقد تكون الجمهورية رئاسية كالولايات المتحدة أو برلمانية كفرنسا انظر: ديمقراطية، ونظام برلمانى.

الجمهورية: جريدة يومية صباحية تصدر بالقاهرة. أنشأتها حكومة الثورة ١٩٥٣ وأشرف عليها محمد أنور السادات ثم صلاح سالم، من أعضاء مجلس قيادة الثورة. رأس تحريرها حسين فهمى، وقاسم جودة، وطه حسين، وكمال الدين الحناوى، وكامل الشناوى، وموسى صبرى، وإبراهيم نوار، وحلمى سلام، وفتحى غانم، ومصطفى بهجت بدوى، وعبد المنعم الصاوى، ومحسن محمد ومحفوظ الأنصارى. ما زالت تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر، ويرأس تحريرها محمد على إبراهيم.

الجمهورية: «بروتكتوري»، فى التاريخ الإنجليزى، اسم أعطى للحكومة الإنجليزية (١٦٥٣ - ٥٩) فى أعقاب الحرب الأهلية الإنجليزية بعد إعدام تشارلس ١ إذ ألغى أوليفر كرومويل البرلمان عقب الثورة البيوريتانية، وجعل الجيش من كرومويل حاميا لجمهورية (كومونولث) إنجلترا وأيرلندا واسكتلندا، وحكم البلاد بمجلس نيابى واحد وبذلك أصبح كرومويل دكتاتوراً فى الواقع، وسنت القوانين طبق المبادئ البيوريتانية، وكانت الضرائب تجمع على يد الجيش. وفى عهد الجمهورية عقد الصلح فى الحرب الهولندية الأولى، واستخدمت قوة إنجلترا البحرية ضد

إسبانيا. وغدا كرومويل رئيس الدولة بعد رفضه التاج الذى قدمه البرلمان له ١٦٥٧ كما خوله اختيار خلف له وتعيين مجلس أعلى للدولة يقوم كرومويل باختيار أعضائه، وخلف ريتشارد كرومويل والده بعد وفاته فى ١٦٥٨، ولكن لم يستطع السيطرة على الجيش فاستقال فى مايو ١٦٥٩ وارتقى العرش تشارلس ٢.

الجمهورية: اسم كتاب مشهور ألفه أفلاطون.

الجمهورية الباتافية: (١٧٩٥ - ١٨٠٦)، تكونت من مقاطعات الأراضي المنخفضة بعد احتلال الفرنسيين لها فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥، واستمرت خاضعة لفرنسا، جعلها نابليون ١٨٠٦ مملكة هولندا ومنحها لأخيه لويس.

الجمهورية البارثونية: (مأخوذة من بارثنوب، الاسم القديم لنابلى)، أقامها (يناير - يونية ١٧٩٩) الزعماء الأحرار فى نابلى، تحت رعاية فرنسا، بعد فرار ملكها البوربونى. أكرهتها الهزائم الحربية التى حلت بجيوش فرنسا فى ش إيطاليا على الجلاء عن نابلى، وسقطت نابلى فى أيدي الكاردينال روفو والأميرال نلسون.

الجمهورية السيسالية: دولة، ش إيطاليا، أنشأها نابليون بوناپرت ١٧٩٧ بتوحيد جمهوريتى ش البو وجنوب اللتين أقامهما ١٧٩٦، وكانت فعلاً تحت الحماية الفرنسية، وسميت ١٨٠٢ بالجمهورية الإيطالية، ثم اندمجت مع البندقية فى مملكة إيطاليا النابليونية ١٨٠٥.

الجمهورية الهلفتية: (١٧٩٨ - ١٨٠٣)، انظر: سويسرا.

جميز: شجرة، اسمها العلمى فيكس سيكامورس (Ficus sycamorus) من الفصيلة التوتية، وسيقومور لفظة يونانية معناها التين الأحمر، يرجح أن موطنه جنوب شبه جزيرة العرب وشمال الحبشة وإرتريا، وجدت ثمار منه بمصر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وشجرته سماها قدماء المصريين «نهت» وقدسوها، وتوجد أقدم شجرة جميز بناحية المطرية شمال القاهرة تعرف باسم شجرة مريم، ويقال إنها ظللت السيدة العذراء والمسيح

شاعر، ولد ونشأ بوادي القرى، فى شمال المدينة، ومات بمصر. أحب بثينة وأحبته، وتلاقيا فتغزل بها، فغضب قومها ورفضوه حين تقدم للزواج منها، وزوجوها من نبيه بن الأسود، فلم يكف جميل عن حبها. وحاول الاتصال بها، فشكاه أهلها، فأهدر الوالى دمه، فهرب إلى اليمن حتى عزل الوالى فرجع ثانية. ثم رحل إلى مصر ليصطحب أميرها عبد العزيز بن مروان. له ديوان معظمه فى الغزل العذرى الساذج الصادق العذب العبارة المتوافر النغم، يضرب المثل بجميل فى صدق الحب وطهارته.

**الجميل**، أمين: رئيس جمهورية لبنان (١٩٨٢ - ٨٨)، كان محامياً وعضواً فى حزب الكتائب المسيحى، خدم فى البرلمان اللبنانى منذ ١٩٧٠. وفى ١٩٨٢ بعد اغتيال أخيه الرئيس المنتخب بشير الجميل، انتخب كرئيس غير أنه لم يتمتع بسلطة حقيقية وكان قليل الإنجازات، وعقب تفجر مشكلة خلافته مع البرلمان فى ١٩٨٨، قام أمين الجميل بتعيين الجنرال ميشيل عون كرئيس مؤقت.

**جميل شفيق**: (١٩٣٨ - )، فنان ورسام صحفى مصرى تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢ وعمل رساما فى دار التعاون. برز اسمه كرسام بالحبر الشينى سنة ١٩٩٠ حيث تألق كرسام مبدع وأقام العديد من المعارض الخاصة كما اشترك فى العديد من المعارض العامة وله مقتنيات بمتحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة فى الدول العربية والخارج.

**جميلة**: (ت ٧٢٠)، المغنية مولاة الأنصار، أصل من أصول الغناء العربى، عاشت فى القرن الأول للهجرة، وعنّها أخذ معبد بن وهب وابن عائشة وسلامة القس وغيرهم، وكان معبد يقول «أصل الغناء جميلة وفرعه نحن». وكانت جميلة حسنة الوجه والخلق، جيدة الصناعة فى الألحان، ولم يدع أحد مقارنتها فكانت حجة يحتكم إليها المغنون إذا اختلفوا.

**جميلة الحمدانية**: (ت ٩٨١)، بنت ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل، إحدى شهيرات النساء فى

عند لجوئهما إلى مصر. شجرته عاتية منتشرة الأفرع، جذعها مغصن لونه أصفر مخضر، مستديمة الخضرة، أوراقها صغيرة سطحها أخضر لامع أملس وظهرها باهت خشن، جلدية. تحمل الثمار على فروع قصيرة بدون أوراق تخرج على الأفرع الغليظة. الثمرة كروية منضغطة، لونها بنى فاتح إلى شقرة مضلعة طولياً بأضلاع خفيفة ويقمتها عين كعين التين، تؤمها حشرة خاصة تسمى سايكوفاجس كرسبيس وهى زنبور صغير تتخذ من مبيض الأزهار التى بداخلها مفرخة لبيضها وصغارها، وعندما يبلغ عمر الثمار ١٥-٢٠ يوماً يرقى الجميز مختص. ويحدث بها قطعاً دائرياً قطره ١,٥ - ٢ سم تسيل منه مادة لبنية لا تلبث أن تسود، وتسبب هذه العملية جفاف باطن الثمرة وعدم نمو بيض الحشرة وزيادة حلاوة الثمرة وسرعة نضجها فتجمع بعد ٤ - ٥ أيام من وسمها، أما الثمار التى لم تؤسم فتتو وتكبر ولكنها تكون غير صالحة للأكل. وللجميز بمصر نوعان: الرومى، وأفرعه منتشرة وثماره كبيرة الحجم حلوة، والبلدى أو الكلابى وشجرته أقل حجماً من الأولى وأفرعه قائمة نوعاً وثماره أقل حجماً وحلاوة، والجميزة شجرة من أحسن أشجار الظل، خشبها خفيف، يعمر طويلاً، وجدت منه توابيت للموميات المصرية. ويقاوم فعل الماء لمدد طويلة ولذا تصنع منه السفن والأدوات الزراعية التى تلازم الماء، وتنمو الشجرة بقوة حيث يتوافر ماء التربة، ولذا تزرع على حافات الترع والمساقى، ولا تعطى بذوراً بمصر، ولذا تتكاثر بالأوتاد أو الأفرع الغليظة.

**جميع القديسين**: عيد تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية والإنجيلية إكراماً لأرواح القديسين جميعاً التى نالت السعادة الأبدية، معروفة كانت أو مجهولة، من أهم أعياد الكنيسة الغربية، يقع فى أول نوفمبر، الأرجح أنه بدأ فى أوائل أيام الكنيسة إكراماً للشهداء المجهولين الذين فضلوا الموت على النزول عن عقيدتهم.

**جميل بثينة**: (ت ٧٠١)، جميل بن عبد الله العذرى،

جمييه ، فرمان: (١٨٦٩ - ١٩٣٣)، ممثل ومدير مسرح فرنسي. ظهر لأول مرة في باريس في المسرح الحر الذي يديره أندريه أنطوان، وظل صديقاً له، وفي ١٩٠٦ خلف أنطوان مخرجاً لمسرح أنطوان، وللمسرح الأوديون (١٩٢٢ - ٣٠). تولى ١٩٣٠ إدارة المسرح الوطني الشعبي. حاول أن يقرب المسرح من أذهان الشعب. أبدع في القيام بدور شيلوك في مسرحية «تاجر البندقية»، كما مثل مسرحيات ليرنارد شو، وجرهات هاوبتمان، وإيسن، ويوجين أونيل، وغيرها من مسرحيات المؤلفين الفرنسيين المعاصرين له.

جن: مشروب كحولي قوي، يقطر غالباً من الحبوب المخمرة، ويطيب بثمر العرعر، من أنواعه جن لندن، ويطيب بالخوخ البري، والجن الجاف وهذا يقطر عدة مرات.

جن أو جان: مخلوقات خفية من نار، تتخذ أشكالاً مختلفة، كان إبليس منها ورفض أن يسجد لآدم، يسترقون السمع من السماء، استمع نفر منهم إلى القرآن الكريم (سورة الجن) فلما حرست السماء بالشهب الراصدة امتنع استراق السمع. لهم قدرة خارقة، سخرهم سليمان. انظر: شيطان.

جناب شهاب الدين: (١٨٦٩ - ١٩٣٤)، من أكبر أدباء تركيا، درس الطب في الكلية العسكرية باستانبول، أوفد إلى باريس للتخصص. كان يميل إلى الأدب منذ صباه، وأتاح له إقامته في فرنسا الاطلاع على الأدب الفرنسي. وبعد عودته عمل طبيباً في مستشفى حيدر باشا، وكاتباً شاعراً في مجلة «المكتب»، وبعد فترة التحق بأدباء مجلة «ثروة الفنون» التي كان يرأسها الشاعر المشهور توفيق فكرت. واشتهر شهاب الدين بمقالاته التي جمعت في كتاب «أوراق الأيام»، ومنها «رسائل من والد إلى ولده» التي قلدها فيها نثراً قصيدة ناجي «خيرية» التي تحدث فيها إلى ابنه «أبي الخير». وفي رسائل شهاب الدين تصوير لتطور الحياة التركية سياسياً واجتماعياً وما صاحب هذا من أحداث، كخلع السلطان

الكرم والعقل والجمال، لم تزوج أنفة أن يتحكم فيها زوج. حجت ٩٧٦ فكان معها مائة جارية ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار. ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبي تغلب (أمير الموصل)، فر أبو تغلب إلى الرملة ورحلت معه جميلة في جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دغفل بن مفرح (أمير طيء) فقتل أبا تغلب وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة ثم أركبها جملأً وشهر بها وألقاها في دجلة، فماتت غرقاً.

جميني: ثاني مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ في ٨ أبريل ١٩٦٤ بسفن يضم كل منها رائدين وتضمن ١٢ رحلة، الأولى والثانية منها بدون رواد وانتهى في ١١ نوفمبر ١٩٦٦. أطلقت جميني ١ و ٢ في ٨ أبريل ١٩٦٤ و ١٩ يناير ١٩٦٥. وأطلقت جميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥)، وبها الملاحان فيرجيل جريسوم وجون يونج وكانت مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة دارت خلالها ٣ دورات حول الأرض على مدار عالٍ، وجميني ٤ (٣ يونيو ١٩٦٥) وملاحاها جوردون كوبر وتشارلز كونراد وجميني ٦ (١٥ ديسمبر ١٩٦٥) وملاحاها والتر شيوا وتوماس ستافورد. وفي ٤ ديسمبر ١٩٦٥ أطلقت جميني ٧ وعادت ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ واستمرت ٣٣٠ ساعة و ١٥ دقيقة وبذلك اعتبرت أطول رحلة فضائية حتى آنذاك وملاحاها فرانك بورمان وجيمس لوفيل وتمت خلالها أيضاً عملية التحام بالسفينة جميني ٦ لمدة ٣ ساعات و ٣٠ دقيقة ثم انفصلنا. ثم أطلقت جميني ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦) وملاحاها نيل آرمسترونج ودافيد سكوت، وجميني ٩ (٣ يونيو ١٩٦٦) وملاحاها توماس ستافورد ويوجين سيرنان، وجميني ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وملاحاها جون يونج ومايكل كوليتز، وجميني ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦) وملاحاها تشارلز كونراد وريتشارد جوردون، وجميني ١٢ (١١ نوفمبر ١٩٦٦) وملاحاها جيمس لوفل وإدوين ألدرين. عادت جميع تلك الرحلات بفوائد علمية كثيرة فمهدت لمشروع أبوللو.

عبد الحميد، وإعلان الدستور، والحروب التي توالى في البلقان وطرابلس الغرب، ونشوب الحرب العالمية ١ ثم إعلان الجمهورية التركية. بذل الكاتب جهده في علاج أمته والرفع من الروح المعنوية فيها، فحث ١٩٠٦ على احترام الدستور الذى عصف بالجبابرة الظالمين . وقذف بهم تحت أقدام المظلومين المتعطشين إلى الانتقام. وحث على مقاومة الفئة التى أفسدت الصحافة، وكسرت قوتها للدعوة إلى السلام وترك التسليح، والتى نادى بتخلى اللغة التركية من الالفاظ العربية ومن الأصول المألوفة فى الشعر من حيث الأوزان والقافية والسبك، مع اتخاذ العامية لغة للأدب بحجة أن اللغة والأدب أمران منفصلان. وهو يحنذ فكرة السلام، ولكنه ينبه إلى وجوب الاستعداد للحرب، وهو يسمى أدياء الصحافة الذين يدعون للعامية «بجماعة سالونيك» يقصد اليهود الذين تظاهروا بالإسلام لخداع الأمة الإسلامية وتفتيتها.

الجنابى: (ت ١٥٩٠)، أبو محمد مصطفى بن سنان، مؤرخ عربى، ولد فى فارس وولى القضاء فى حلب. ألف تاريخاً لاثنتين وثلاثين أسرة إسلامية، وصلت إلينا عدة مخطوطات منه، وعنوانه «العلم الزاخر فى أحوال الأوائل والأواخر».

الجنابى القرمطى: (ت ٣٠١ هـ / ٩١٤)، أبو سعيد الحسن بن بهرام إمام قرمطى، أقامه حمدان قرمط داعياً فى جنوب فارس، أنشأ نظاماً اشتراكياً بين أتباعه، غير أن سياسة الخليفة أفسدت دعوته، فذهب إلى البحرين (ح ٢٨٦ هـ / ٨٩٩)، حيث وجد فيه أرضاً صالحة للدعوة فاجتذب الأتباع وأخضع جزءاً كبيراً من البحرين، وزاد أنصاره وقادهم إلى البصرة، ومزق جيش الخليفة. أخضع اليمامة وأغار على عمان. اغتيل مع كثير من ضباطه فى الأحساء.

جناح: عضو الطيران فى الطيور والخفافيش والحشرات وأجنحة الطائر مريشة وتختلف فى الشكل والحجم، وفى عدد القوادم والخوافى (ريش الطيران الرئيسى).

وتعتبر الأجنحة بالنسبة للحشرات أساساً للتصنيف بالنسبة لعدد ونوع العروق ونظامها.

جناح الأحداث: إنحراف صغار السن (أطفالاً أو مراهقين) الذى إذا ارتكبه الراشدون اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها، لكن ينظر إليهم المجتمع على أنهم ضحية عوامل بيئية قاسية وتنشئة خاطئة، ومن ثم الرعاية والتأهيل بدل الحبس أو السجن بالإصلاحيات أو دور الشباب (والفتيات). هناك اختلاف فى أقصى حد ما بين سن ١٤ حتى ٢١ سنة باختلاف البلدان، ومع فصل للأحداث عن المجرمين وتبسيط إجراءات المحاكمة والإيداع بمحاكم خاصة أنشئت فى أمريكا سنة ١٨٩٩ وفى مصر سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بالقاهرة فالإسكندرية. كما أنشئت أول إصلاحية للأحداث ١٩٠٧ وصدر أول قانون للأحداث (رقم ١٢٤) ١٩٤٩ يلغى الباب العاشر من قانون العقوبات ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الخاص بالمنحرفين والمعرضين للانحراف والإجرام، حتى جاء القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ مشتملاً على كافة التدابير الاجتماعية ونظام المراقبة ودور ملاحظة وتشكيل محكمة الأحداث من قاض يعاونه خبيران على الأقل أحدهما من النساء للاستماع إلى رأى المراقب الاجتماعى قبل الفصل فى القضية. وأخيراً القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (قانون الطفل) تضمن قسماً خاصاً برعاية الأحداث وضرورة أن تتوافق هذه الرعاية مع قواعد الأمم المتحدة الخاصة بحماية الأحداث التى تم إقرارها من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر ١٩٩٠.

جناح، محمد على: (١٨٧٦-١٩٤٨)، زعيم وسياسى باكستانى ومؤسس باكستان، ولد بكراتشى، وتعلم فى بومباى وكراتشى، ثم التحق بكلية لنكولن إين (بانجلترا) حيث درس القانون، وتخرج محامياً ١٨٩٦، وعاد لممارسة مهنته بكراتشى ثم بومباى، انضم إلى حزب المؤتمر الوطنى الهندى، داعياً للوحدة بين الطوائف المختلفة، وبرز فى الوقت نفسه بين أعضاء حزب الجامعة الإسلامية، ثم فصم علاقته بحزب المؤتمر

الموصل: ما كانت حروفه متصلة، (١٣) المقلوب المستوى (ما لا يستحيل بالانعكاس): ما تقرأه طردًا وعكسًا فيجاء بلفظ واحد، (١٤) المتصرف: ما اتفق ركناه في الحروف مع اختلاف ترتيبها (١٥) المربع: ما تألف من أربعة أبيات تقرأ طولًا وعرضًا. وينقسم الجنس التام إلى: (١) المماثل: ما كان ركناه متماثلين، اسمين أو فعلين أو حرفين، (٢) المستوفى: ما لم يتماثل ركناه، (٣) المفرد: ما تألف كل من ركنيه من كلمة واحدة (٤) المركب: ما كان أحد ركنيه أو كلاهما مركبًا، وينقسم غير التام إلى: (١) المحرف: ما اختلف ركناه في هيئة الحروف، (٢) الناقص: ما اختلف ركناه في عدد الحروف، (٣) القلب: ما اختلف ركناه في ترتيب الحروف.

جنية: يطلق على النباتات المستديمة القصيرة بطبيعتها التي تنفرع عند سطح الأرض، وتستعمل بكثرة في حدائق الزينة لأوراقها الملونة أو أزهارها البديعة أو أشكالها اللطيفة، ويستعمل بعضها سياجًا حول الحدائق يطاوع القص، وكيف تبعًا لأشكال مختلفة، ويكون بعضها نباتات اقتصادية كما في القطن والشاي.

جنية: مدية تستعمل في شبه الجزيرة العربية، سميت كذلك لأنها تثبت في حزام وتوضع في الجنب، لها أشكال متنوعة وتستعمل أيضًا في ألبانيا وتركيا. لنصلها حدان. صنع أجودها في فارس والهند واليمن.

جنة: دار النعيم المقيم بعد الموت، وتسمى الفردوس، أو جنة الفردوس أو جنة عدن. ورد ذكرها في القرآن الكريم كثيرًا مفردة ومثناة وجمعًا - يصفها وبين ألوان النعيم فيها، ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (١٧) ﴿بِأَنْوَافٍ وَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ﴾ (الواقعة: ١٧، ١٨)، ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا﴾ (الواقعة: ٢٥)، ولها ما يقابلها في المسيحية واليهودية.

جنة: مدينة (٢٣٣١٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فلاندرز الشرقية وعاصمة فلاندرز التاريخية، ش

الوطني الهندي ١٩٢٠ وقاد حركة الجامعة بنشاط، وأصدر ١٩٢٩ يبيانه ذا النقاط الأربع عشرة، طالب فيه بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعي المركزي للمسلمين، ووضع تشريع دستوري يضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم، ولما أعلن فريق من الزعماء المسلمين استيائهم من سياسته فضل الهجرة إلى إنجلترا (١٩٣٠-٣٤) ثم عاد إلى الهند، وأعلن في اجتماع الجامعة الذي عقد في لكانا ١٩٣٧ أن الحزب يدعو إلى نيل الاستقلال التام للمسلمين على شكل اتحاد يضم دولًا مستقلة في كل إقليم به أغلبية إسلامية، وانتصر رأيه حين أعلن في اجتماع الجامعة بلاهور ١٩٤٠ المطالبة بوحدة وحرية مسلمي شبه القارة الهندية في دولة مستقلة اسمها باكستان، قبلت الحكومة البريطانية مبدأ التقسيم، وظهر قبولها بين مسلمي الهند ١٩٤٦، وفي ١٤ أغسطس ١٩٤٧ أعلن محمد علي جناح قيام باكستان دولة إسلامية في أول مجلس تأسيسي.

جناس: تشابه كلمتين في اللفظ أو الخط، وعده الأدباء من المحسنات اللفظية، فتعمده منذ العصر العباسي، فكثر وتنوع، وغلب على الأدب في العصور المتأخرة، أهم أنواعه: (١) التام: ما اتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معناهما، (٢) غير التام: ما اختلف فيه أحد الشروط السابقة، (٣) المضممر: ما أضمر ركنًا تجنيسه وأتى في الظاهر بما يرادف المضممر أو كناية للدلالة عليه، (٤) الإشارة: ما أضمر أحد ركنيه وأشير إلى الثاني أو كنى عنه أو جيء بمرادفه، (٥) العاطل: ما كان بكلمات غير منقوطة، (٦) عاطل العاطل: ما كانت حروفه مهملة اسمًا ومسمى، (٧) الحالي (المعجم) ما كانت كل حروفه منقوطة، (٨) الملمع: ما كان أحد شطريه حاليًا والآخر عاطلاً، (٩) الأخيف: ما تألف من كلمة مهملة وأخرى معجمة على التعاقب، (١٠) الأرقط: ما تألف من حرف مهمل وآخر معجم على التعاقب، (١١) المقطع: ما كانت حروفه منفردة الواحد عن الآخر، (١٢)

انتصاراً دبلوماسياً لأمريكا، وعلى أن يبذل أقصى الجهود لإلغاء تجارة الرق. ولم تناقش مشكلتي مصايد الأسماك وحقوق التجارة المحايدة لحرص المفاوضين البريطانيين على اتباع ما لديهم من تعليمات.

جنتر، إدموند: (١٥٨١-١٦٢٦)، عالم رياضيات وفلكي بريطاني. اخترع ١٦١٨ جهازاً فلكياً (آلة الربع) خفيف الوزن يمكن حمله، كما اكتشف ١٦٢٢ تغيرات البوصلة المغناطيسية - وله ما يسمى بسلسلة جنتر وهي سلسلة مدرجة بالقياس العشري تستخدم في أعمال المساحة. وله أيضاً مقياس جنتر يعتمد في تدريجه على الجيوب والظلال ويقال إنه أول من استخدم اللفظ الإنجليزي المقابل لجيب التمام وظل التمام.

جنتس، فريدريخ فون: (١٧٦٤-١٨٣٢)، كاتب صحفى ألماني من تلاميذ كانت، تخلى عن حماسه للثورة الفرنسية، وأعجب بالنظام السياسي الإنجليزي، وتزعم حملة دعاية عنيفة ضد نابليون الأول. أصبح ١٨١٢ سكرتيراً لمترينخ وشخصية بارزة في السياسة النمساوية والأوروبية، وعمل سكرتيراً لمؤتمرات فينا وآخن وتروباو وليباخ وفيرونا، وكان العقل المدبر للمحالفة المقدسة.

جنتيانه: نباتات من جنس جنتيانا (Gentiana) وهي حولية أو معمرة واسعة الانتشار تحمل أزهاراً زرقاً وتزهو عادة في الخريف. وهناك نوعان متوطنان في الشرق وأمريكا الشمالية هما جنتيانا كريبتا (G. crinita) ثنائي الحول صعب الزراعة، والآخر جنتيانا سابورناريا (G. sapornaria). والأنواع الأخرى من نباتات الحدائق الصخرية.

جنتيلاسكى، أوراتسيو: (ح ١٥٦٢-١٦٤٧)، مصور فلورنسي للأشخاص واللوحات الجدارية. استقر بانجلترا ١٦٢٦ تلبية لدعوة تشارلس ١. من أهم لوحاته: «البشارة» و «الهروب إلى مصر» باللون «يوسف وامرأة العزيز» كانت ابنته أرتميزيا جنتيلاسكى، (ح ١٥٩٠ - ح ١٦٤٢)، مصورة ممتازة للأشخاص، ودعيت إلى انجلترا حيث أنتجت لوحات شهيرة منها «مريم المجدلية».

بلجيكا، عند ملتقى نهري الشلت وليس، ثاني موانئ بلجيكا، ومركز هام للمنسوجات وصناعات الصلب والبلستيك والكيميائيات والورق ومحركات السيارات والأغذية المحفوظة. مقر أسقفية وجامعة تأسست ١٨١٦. مركز للفنون. نمت المدينة حول قلعة بناها أول كونتات فلاندرز على جزيرة صغيرة (القرن ٩)، أهم مركز لإنتاج الملابس في القرن ١٣. شهدت المدينة صراعاً اجتماعياً عنيفاً بين طبقات الشعب والطبقة البرجوازية. قادت جنت مقاطعة فلاندرز في صراع ضد الفرنسيين بزعامة فيليب ويعقوب فان آرتفلد. نفى فيليب الطيب أحرار جنت بعد عصيان ١٤٥٣، وأعادتهم ماري حاكمة برجنديا ١٤٧٧. وقع فيها صلح جنت الذي بمقتضاه جمعت المقاطعات الهولندية نفسها مع وليم الصامت لطرد الإسبانيين. استكمل آل السندرو فارس باستيلائه على جنت الغزو الإسباني لفلاندرز ١٥٨٤. من معالمها دير سنت بافن (القرن ١٠)، وقلعة الكونتات (القرن ١٢)، وكاتدرائية سنت بافن (القرون ١٣-١٦). ازدهر فيها الرسم الفلمنكي في القرن ١٥، وقعت فيها معاهدة جنت في ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

جنت، معاهدة: وقعت ١٨١٤، المعاهدة التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وصدق عليها مجلس شيوخ الولايات المتحدة ١٨١٥. وكانت البعثة الأمريكية المفاوضة قوية تتكون من جون كوينسي آدمز، وجيمس بايارد، وألبرت جلاتان، وهنري كلاي، وجوناثان راسل. أما بريطانيا فعهدت إلى أدميرال جامبير، ووليم آدمز، وهنري جوبورن بالاشتراك في هذه المفاوضات. ولم تمنحهم الحرية التامة في العمل، فكان يتحتم عليهم انتظار التعليمات من وزارة الخارجية البريطانية وذلك بالإضافة إلى مهارة المفاوضين الأمريكيين مما جعلهم في مركز أفضل، ونصت المعاهدة على أن يعيد كل فريق للآخر الأراضي والمراكز التي استولى عليها أثناء الحرب مما حقق

اختطه في العام التاسع الهجري الصحابي معاذ بن جبل، عندما أرسله النبي ﷺ «وَالْيَا عَلَى الْيَمَنِ. وَحَوْل الْجَامِع خَرَابٌ كَثِيرَةٌ لِلْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ. تَعْتَمِدُ الْمَدِينَةُ فِي رِى مَزْرُوعَاتِهَا عَلَى الْمِيَاهِ الَّتِي تَأْتِيهَا مِنْ جَبَلِ الْقَاعِدَةِ عَلَى مَسَافَةِ ١٠ كَم.

الجندوانة، أرض: قارة فرضية يعتقد أنها كانت تحتل الجزء الأكبر من نصف الكرة الجنوبي في الأزمنة الجيولوجية القديمة ولم يبق منها الآن غير جنوب أفريقيا وشبه جزيرة الهند وأستراليا وجنوب أمريكا والقارة القطبية الجنوبية. وهناك نظريتان لتفسير نشوء هذه البقايا المنفصلة من القارة القديمة، إما أن تكون قد نشأت عن هبوط الأجزاء التي تكون الآن قيعان المحيطات والبحار التي تفصلها أو أن القارة القديمة نفسها قد تشققت في الأزمنة القديمة ثم طفت أجزاؤها في الانجراف بعيداً عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحاضرة. وهذا الرأي الأخير هو ما يعرف بنظرية الانحراف القارى.

جندوفلى: انظر: محاريات.

جندول: نوع من القوارب التى تستخدم فى قنوات البندقية منذ القرن ١١ يمتاز الجندول بامتداده وضيقة وتسطح قاعه، وتعلو مقدمته ومؤخرته بشكل لاف للنظر. يحرك رجل الجندول جندوله بمجداف واحد فى المؤخرة وهو يسع ٤-٨ من الأشخاص يجلسون فى وسطه.

جنر، إدوارد: (١٧٤٩-١٨٢٣)، طبيب إنجليزي، لاحظ لدى حالبات اللبن المصابات بجدرى البقر حصانة من مرض الجدرى. أثبت بسلسلة من التجارب - بدأها بتطعيم جيمس فيس ١٧٩٦ - أن التطعيم بفيروس جدرى البقر يكسب حصانة من الجدرى.

جنر، (السير) ولیم: (١٨١٥-٩٨)، طبيب إنجليزي وعالم بالتشريح اشتهر بتمييزه بين حمى التيفوس وحمى التيفود بفحصه باثولوجياً وإكلينيكيًا ٣٦ حالة فى ١٨٤٧، كان طبيباً خاصاً للملكة فكتوريا (١٨٦٢-٩٠)، ألف

جنتيلة، جيوفانى: (١٨٧٥-١٩٤٤)، فيلسوف إيطالى، أيد الحركة الفاشية وكان فيلسوفها. عين وزيراً للمعارف وأشرف على الموسوعة الإيطالية، وفلسفته المثالية الفعلية ضرب من مثالية هيغل.

جنتيلة دا فابريانو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٧)، مصور إيطالى، أعظم ممثلى مدرسة أومبريا، أخذ عن أساتذتها الأول عنصر الزخرفة والبريق اللونى كان لأسلوبه أثر فى مصورى البندقية. من أشهر أعماله لوحة عبادة المجوس.

جنتيلة دا فولينيو: (ت ١٣٤٨)، طبيب إيطالى، ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، واستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فلبث بها حيناً يحاضر فى جامعتها (١٣٣٧-٤٥) واشترك فى مقاومة الطاعون الأسود ففستك به المرض، من كتبه الباقية «نصائح لمقاومة الطاعون».

جنتيلي، ألبريكو: (١٥٥٢-١٦٠٨)، فقيه قانونى يعد من آباء القانون الدولى الحديث. أتم دراسته فى بلده إيطاليا، ثم هاجر بسبب المنازعات الدينية إلى إنجلترا، حيث قام بتدريس القانون فى جامعة أكسفورد. من أهم مؤلفاته: «قانون الحرب» الذى نشره فى ١٥٩٨، كما نشر عدداً من البحوث والمقالات فى القانون المدنى واللاهوت.

جنجا: مدينة (ح ٩٩٥٠٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوغندا، تأسست ١٩٠١ على الساحل الشمالى لبحيرة فكتوريا. ثانية مدن أوغندا وميناء على البحيرة. مركز صناعى وتجارى منذ تشغيل سد شلالات أوين فى ١٩٥٤. وتقع فى وسط منطقة تزرع القطن وقصب السكر والذرة ومن أهم صناعاتها النحاس والمعادن ومنتجات الغابات والصابون والنسيج وتكرير السكر. تقع على الخط الحديدى بين كينيا وأوغندا.

جنجل: انظر: حشيشة الدينار.

جند: مدينة تبعد عن ش ق تعز ١٥ كم، اشتهرت بجامعتها الكبير وهو من أعظم الآثار الإسلامية باليمن،

كتاب «فى التحقق من وجود إصابة بحمى التيفود أو عدم وجودها» ١٨٥٠، وكتاب «محاضرات عن الحميات والدفتريا» ١٨٩٣.

جنس: (١) إحدى طبقات التصنيف، تضم عدداً من الأنواع المتشابهة وتضم الأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. (٢) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكراً وإناثاً، وإلى المميزات الفسيولوجية التي تصطبغ الذكورة والأنوثة. والجنس مصحوب بالقدرة على إنتاج خلايا تناسلية تسمى بالأمشاج (انظر: تكاثر)، أما البيضة فيتجهها عضو تناسل الأنثى أى المبيض، وأما الحيوان المنوى، فيتجهه عضو تناسل الذكر أى الخصية، ويظهر تميز الجنسين واضحاً بين أفراد الجماعات العليا من النبات والحيوان ويتميز الجنسان بسهولة فى الحيوانات العليا أى الفقاريات، باختلافات تشريحية معينة (كتراكيب أعضاء التناسل وحجم الحيوان) ويظهر صفات جنسية ثانوية كالألوان الزاهية فى ذكور الأسماك والطيور، والقرون المتفرعة فى ذكور الأيائل، ونمو الذقن وخشونة الصوت فى الرجل. وتوجد فى النباتات العليا أعضاء تكاثر ذكورية وأنثوية (انظر: زهرة) فى النباتات المكونة للبذور، المبيض هو عضو تكوين البويضات. والمتك هو أجزاء أعضاء التذكير التى تتكون فيها حبوب اللقاح. ولمعظم النباتات البذرية أسدية ومتاع فى نفس النبات، وفى القليل من هذه النباتات كالصفصاف والتخيل توجد الأزهار حاملة المتاع على نباتات منفصلة عن تلك الحاملة للأزهار ذات الأسدية. وتتعد دراسة الجنس فى النباتات بوجود ظاهرة تناوب الأجيال التى تميز بعض جماعات النبات الدنيا، ويتضمن هذا التناوب إنتاج بويضات وميتات فى جيل الطور المشيجى. ثم ينتج عن اندغام بويضة وميتة تكوين نبات حامل للأبواغ قادر على تكوين الأبواغ التى تعطى جيل الطور المشيجى ويعرف تناوب أجيال مماثل فى بعض الحيوانات كالأوبيليا حيث تكون المدوزة الأمشاج، ويتكون عن اتحادها طور المستعمرة التى

تكاثر لا جنسياً مكونة المدوزات، وفى بعض الحيوانات كدودة الأرض يتكون البيض والحيوانات المنوية فى نفس الفرد ويسمى خثى. ويسمى الحيوان عندئذ وحيد المسكن ثنائى الجنس كالنباتات مكونة البذور ذات الأزهار التى تحمل متاعاً وأسدية فى نفس الوقت، تمييزاً لها عن الحيوانات والنباتات التى يفصل فيها الذكر عن الأنثى وتسمى ثنائية المسكن وحيدة الجنس. واتحاد البيضة بالحيوان المنوى فى النبات والحيوان يسمى إخصاباً (انظر: إخصاب) وتسمى الخلية الناتجة بالبيضة المخصبة أو الزيجوت. بدأ الاهتمام بالبحث عن العوامل المحددة للجنس منذ زمن بعيد، وكانت الآراء القديمة تدور حول معتقدات خرافية، وبظهور المندلية فهمت طريقة تحديد الجنس إلى حد كبير، ففى البشر تحتوى كل خلية جسمية على ٤٨ كروموزوماً كما فى الخلايا التناسلية قبل أن تنقسم انقساماً منصفياً. ومن هذه الكروموزومات (الصبغيات) تتشابه ثلاثة وعشرون زوجاً منها فى الأنثى أما الزوج الباقى فرمزه س س، وفى الذكر توجد ثلاثة وعشرون زوجاً متشابهاً، أما الزوج الباقى فرمزه س ص وذلك لأن الكروموزومين غير متشابهين، وعند الانقسام المنصف وانعزال الكروموزومات فى الذكر توجد حيوانات منوية حاملة للعدد ٢٣+ س، وأخرى حاملة للعدد ٢٣+ ص، ووجود الكروموزوم ص هو العامل فى تحديد الجنس، فعند الإخصاب إما أن يكون الزيجوت حاملاً للعدد ٤٦+ س + س (أنثى) أو ٤٦+ س + ص (ذكر). ومن الناحية النظرية ينبغى أن يكون عدد الذكور قدر عدد الإناث، ولو أن هناك انحرافات عن هذه القاعدة لم توجد لها تفسيرات مقبولة لأن. غير أن هذه القاعدة ساعدت على توضيح ظاهرة توارث الصفات المرتبطة بالجنس كالهيموفيليا (الناعور) وعمل الألوان. إذ أن كروموزومات الجنس تحمل جينات أخرى لا جنسية فعلى الألوان الخاص بعدم تمييز الأحمر والأخضر فى البشر يرجع إلى مورثة «جينة» متنحية فى



يستخدمون الترس المنسوجة. وتنتشر بينهم جمعيات سرية. وأهم ما يميز الزواج في غرب أفريقيا البراعة في الفن التشكيلي وبخاصة عند اليوروبا انظر: قزم، وجمعية سرية أيضاً.

**الجنس القوقازي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري ويوجد في أوروبا والأمريكتين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويعرف الجنس القوقازي غالباً بأنه الجنس الأبيض، غير أن هذا ليس دقيقاً حيث إن المجموعة تشمل كثيراً من السكان ذوي البشرة السمراء. وضع المصطلح العالم الألماني يوهان فريدريخ بلومباخ في القرن ١٨ لأنه اتخذ من جمجمة امرأة قوقازية من جورجيا نموذجاً نمطياً لتلك المجموعة، واعتقد بلومباخ أن هذا النموذج النمطي نشأ في القوقاز، ولكن أحداً لا يعلم في الواقع. ويتراوح لون البشرة عند الجنس القوقازي بين الأبيض المشرب بحمرة باهتة والبني، والقامة متوسطة إلى طويلة، والرأس ذو شكل طويل أو عريض والشعر يتراوح بين الأشقر الفاتح والبني الداكن فضلاً عن أنه ناعم سواء كان مستقيماً أو متموجاً. ويتراوح لون العينين بين الأزرق الفاتح والبني الداكن والأنف ذو قسبة عالية في العادة، وعظام الفك ليست بارزة، والشفاه تميل إلى الرقة. ومن المجموعات السكانية التي تمثل الجنس القوقازي سكان البحر المتوسط الأساسي، والبحر المتوسط الأطلنطي، والبحر المتوسط الإيراني - أفغاني، والنورد، والألبين، والديناريين (سكان الأدرياتي) والأمرينيين، والحامين، والبلطيين الشرقيين، واللابلانديين، والهنود - درافيديين، والبولينيزيين.

**الجنس المغولي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري، ويشمل معظم الشعوب في شرق آسيا والهند الحمر في الأمريكتين. ويتراوح اللون عند الجنس المغولي بين الأصفر البرتقالي والبني المحمر، والقامة متوسطة والرأس عريض، والشعر أسود مسترسل يبدو قطاع كل شعرة مستديراً تحت العدسة المكبرة،

الكروموزوم س، فالمرأة الحاملة له تستطيع أن تنقلها إلى ولدها الذكر وإن كانت هي لا تعاني منها. انظر: وراثه.

**جنس التأليف الصوتي:** في الموسيقى، يطلق على أصناف تأليف المتواليات الصوتية وأقصاها ما كانت أطرافها أربعة، وما زاد على ذلك يسمى الجموع والجماعات، والجنس إذا ارتبط في التأليف بالأعداد الدالة على مقادير النغم الأطراف الأربعة ونسبها، فإنه يسمى الجنس ذا الأربع النغم.

**الجنس الزنجي:** أحد أقسام الجنس البشري، ويقطنون (بغض النظر عن زواج أمريكا) في أفريقيا بين نهر الكونغو والصحراء الكبرى. والصفات الطبيعية التي تميز الزواج هي اللون الشديد السمرة، والشعر اللولبي الشديد التقيد، والقامة الطويلة (ح ١٧٣ سم)، والرأس الطويل باعتدال (النسبة الرأسية ٧٤ - ٧٥)، وبروز الفك، وغلظ الشفتين، وسواد العيون مع اصفرار الصلبة. ومن الشعوب الزنجية اللوف، والتوكولور و الماندنحو والأشانتى واليوروبا والسنگاي وغيرها. ويشمل الزواج أيضاً أقزام النيجريللو والبوشمن والهوتنتوت و الباتو (بما فيهم السواحيلي والباسوتو والبثشوانا والزولو وغيرهم) في أفريقيا، وأقزام النيجريتو في المحيطين الهندي والهادي. ويسود العنصر الزنجي المنطقة الممتدة جنوب منطقة استيطان الشعوب السامية - الحامية أي الطرف الجنوبي للصحراء الكبرى. ووجد الزواج بصفة أقلية في نصف الكرة الغربي نتيجة لتجارة الرقيق التي كان زواج أفريقيا فريسة لها في القرون ١٦-١٩. ومن الخصائص الاجتماعية والثقافية للزواج أنهم ينقسمون إلى قبائل. وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، والعشيرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع ولها طوطم خاص بها، ويرتبط على ذلك أنهم يتبعون نظام الزواج الخارجي (إكسوجامي) فلا يتزوج الرجل من عشيرته، ويبني الزواج لهم أكواخاً مستطيلة ولهم أسلحة تقليدية تشمل القوس المدببة الأطراف أوتارها من النباتات كما

الصف منه صغير يمكن حمله على الكتف، ومنه كبير فيحمل على حامل، وفي عهد الدولة الحديثة ظهر الجنك الزاوى وهو كثير الأوتار ويتركب من صندوق وعمود قائم، وتشد الأوتار فيما بين العمود والصندوق موازية، وهذا الصف هو الذى تطورت عنه الآلة المعروفة الآن باسم الهارب.

**جنكة أو طائر الثلج:** من الفصيلة العصفورية. والجنكة الأردوازي اللون شتوى أبد، بشرقى أمريكا الشمالية، فى حجم عصفور الدور، رمادى داكن أبيض البطن، وثمة أنواع أخرى غربى وجنوبى الولايات المتحدة يغرد وتجرى عليه تجارب عن الهجرة

**جنكز خان:** (١١٦٧-١٢٢٧)، فاتح مغولى، اسمه الأصلى تيموجين، خلف أباه يقوصاى رئيساً للتحالف المغولى. اتخذ تيموجين لقبه ١٢٠٦ بعد إتمام فتح منغوليا، وتأسيس عاصمة له فى قره قورم. هاجم ١٢١٣ إمبراطورية الشين شمالى الصين، وفى ١٢١٥ كان قد استولى على غالبية أراضيها بما فيها العاصمة ينشينج (بكين الحالية). فتح (١٢١٨-٢٤) تركستان وما وراء النهر وأفغانستان، وأغار على فارس والدول الواقعة حالياً شرق أوروبا حتى نهر الدنيير. وقد حكم جنكز خان إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم، وتوفى فى أثناء حربه ضد الشين، وقسمت مملكته بين أولاده وأحفاده. عرفت حروب جنكز خان بالمذابح الرهيبة، ولكنه كان حاكماً بارعاً وبقيت إمبراطورية قائمة حتى ١٣٦٨. قيل إن تيمورلنك ينحدر من جنكز خان.

**جنكو:** شجرة سلبية، اسمها العلمى جنكجو بيلوبا (Ginkgo biloba)، أوراقها مروحية، موطنها الصين.

وتزرع فى جهات كثيرة للظل والزينة، وهى الباقية من مجموعة من النباتات انقرضت فى عصور جيولوجية سابقة. من عاريات البذور وهى مفردة، تعتبر رتبة وفصيلة وجنساً ونوعاً، وتسمى الجنكجوية اصطلاحاً.

**جنو أو نو:** أيل جنوب أفريقيا، يشبه الثور. ويعتقد أن الجنو الأبيض الذيل (الجنس كنوكيتس connochaetes)

وشعر الجسم خفيف، والعينان لونهما يتراوح بين الأسود والبني الداكن، وقصبة الأنف قصيرة أو متوسطة عادة. وهناك أربعة أقسام كبرى للجنس المغولى: (١) الجنس المغولى الكلاسيكى فى شمال الصين ومنغوليا والتبت (٢) الإسيكىمو الشماليون من سكان القطب الشمالى فى شرق آسيا، والساحل القطبى لأمريكا الشمالية، وجزيرة جرينلاند ولبرادور وغرب آلاسكا وجزر ألوشيان وسيبيريا، (٣) الهنود الحمر فى الأمريكتين (٤) الجنس المغولى الجنوبي أو سكان إندونيسيا والملايو.

**جنسة:** عشب معمر يكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا، اسمه العلمى باناكس (Panax) ويتخذون منه دواء عاماً كأنه يشفى من كل داء، والنوع الآسيوى هو باناكس شنسج (P. schinseng) يستعمله الصينيون دواء، وكانت كثرة الطلب عليه سبباً فى زراعة بديل له للتصدير هو النوع الأمريكى باناكس كنكيفوليس (P. quinquefolius).

**جنسية:** فى علم الاجتماع، رابطة بين فرد وأمة، وفى علم القانون علاقة قانونية تربط فرداً معيناً بدولة معينة. وتقوم على أساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الفرد. وقد تكون أصلية وهى التى تثبت للفرد بسبب ميلاده، أو مكتسبة وهى التى يكتسبها الفرد بسبب آخر غير ميلاده. والجنسية الأصلية تكون بالميلاد لأب وأم يتمتعان بهذه الجنسية أو لأحدهما. والجنسية المكتسبة تكون بالتجنس أو الزواج. وقد تسقط الجنسية عن الشخص - وخاصة المكتسبة - كجزاء بسبب ارتكابه فعلاً يخل بواجب الولاء نحو الدولة انظر: **تجنس.**

**جنك:** آلة وترية من جنس المعازف تغمز أوتارها بالانامل، ترجع إلى أصل فرعونى وأقدمها عهداً فى الدولة القديمة كان يتركب من صندوق مصوت من الخشب على هيئة نصف بيضاوى مستطيل قد يشد على سطحه جلد رقيق، وتتصل بالصندوق رقبة طويلة مقوسة بها ملاو لعدة أوتار مثبتة بجانب رأس الآلة. وهذا

وهزم البوير الوطنيين من قبائل الباتو، التي أرغمت على الإقامة في أراض فقيرة خصصت لها، وحرّم عليها الحصول على أراض خارجها. ضمت بريطانيا ناتال ١٨٤٣، ولكن سمح للجمهوريتين الآخرين بالاستقلال إلى أن اكتشف الماس في أورانج الحرة ١٨٦٧، والذهب في الترانسفال ١٨٨٦. وأزعج قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين المغامرين - معظمهم من البريطانيين - حكومتى البوير اللتين اتخذتا بعض التدابير الاستثنائية لقمع سلطة الأجانب والحد من نفوذهم، وانفجرت العدوات الكامنة في الصدور في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢)، وانتصر البريطانيون في الحرب. وفي ١٩١٠ أقاموا اتحاد جنوب أفريقيا، ومنحته بريطانيا الحكم الذاتى، واحتفظ البوير بقوانينهم القائمة على القانون الهولندى الرومانى، وجعلت الأفريقانو (لغة البوير) لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية. وظهر حزبان سياسيان رئيسيان وهما: الاتحاديون بزعامة د. ك. سيمس الذى حث على التعاون بين البوير والبريطانيين، والوطنيون الذين طالبوا بأن تكون السيطرة في يد البوير. وعارضوا دخول بلادهم في الحرب العالمية ٢. ولكن التوتر ساد العلاقات العنصرية في فترة ما بعد الحرب، إذ قام الوطنيون بزعامة دانييل مالان (وفيما بعد بزعامة جير هارس سترودوم ثم هنريك فرفورد ثم ب. ج. فورستر) بفرض برنامجهم الخاص بالفرقة العنصرية واستولوا على ممتلكات الأفريقانيين وحرّموهم من حق التصويت وعزلوا مناطقهم السكنية، بل أصدروا أوامره للجامعات بفرض تلك السياسة بها، عارض الكومنولث البريطانى هذه السياسة فانسحب اتحاد جنوب أفريقيا من الكومنولث في ١٩٦١، وأعلنت الجمهورية في مايو ١٩٦١. ولكن كثيراً من الدول نددت بهذه السياسة وأدانت الأمم المتحدة سياسة جنوب أفريقيا تجاه الأفريقانيين خلال الستينيات من القرن ٢٠. وفي ١٩٦٤ فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجمهورية في محاولة منها لإجبار حكومة جنوب أفريقيا على الإنفلاق عن سياسة التفرقة

أو الوحش الأسود قد اندثر في الحالة البرية. بنى دايكن أو أسود. وعلى خطمه خصلات من شعر طويل، تتدلى من الحلق وبين الرجلين الأماميتين، وللرأس العريض قرنان ومعرفة متصبة. وارتفاع الذكر عند الكتفين حوالى ١٢٢ سم. والجنا المخطط (الجنس جورجون أو كنوكيئس (Gorgon or connochaetes) أو الوحش الأزرق يعيش في قطعان صغيرة، وهو رمادى يميل للزرقة بنى على الجانبين، أكبر من الجنو الأبيض الذيل ورأسه أصبغ منه.

جنوب أفريقيا: جمهورية (١٢٢١٠٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، كان اسمها اتحاد جنوب أفريقيا، عاصمتها الإدارية بريتوريا، وعاصمتها التشريعية كيب تاون. يحدها المحيط الأطلنطى (غ) والمحيط الهندى (ق) وسوازيلاند وموزمبيق (ش ق) وبوتسوانا وزيمبابوى (ش)، وناميبيا (ش غ). تشمل تسع مقاطعات. وتكتنف مملكة ليزوتو. ويوجد بها جبال دراكنزبرج. ولكن البلاد معظم سطحها هضبة. المناخ معتدل وجاف. تحتاج معظم أراضيها إلى الرى. تنتج الحبوب والتبغ والقطن والفول السوداني والفواكه والسكر. ثروتها المعدنية ضخمة. تصدر الذهب (يستخرج أغلبه في وتوتزيراند) والماس (من كمبرلى) واليورانيوم والفحم والنحاس والحديد والمنجنيز والأسبستوس والكروميت. تتركز تجارتها - التى عمل سبيل رودس على تنميتها - في جوهانسبرج. وترتبط أجزاء البلاد بشبكة واسعة النطاق من خطوط السكك الحديدية، أهم الموانئ كيب تاون ودربان وبورت إليزابث. كان البرتغالى بارنولميو دياز أول من وصلها في ١٤٨٨. أنشأت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مستعمرة بيضاء ١٦٥٢ وطردت السكان الوطنيين من الهوتنتوت وسكان الأدغال. انتقلت السيطرة على تلك الجهات إلى البريطانيين ١٨٤١. فهاجر معظم المستوطنين البوير شمالاً في الثلاثينيات من القرن ١٩، وأسوا جمهوريات الترانسفال وأورانج الحرة وناتال.

العنصرية. وفي ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذي وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت إدارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا في تنفيذ هذا القرار. انظر: ناميبيا. أنشئ مجلس استشاري يمثل الهنود، وفي ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان في ١٩٧٤، ونالت ترانسكاى استقلالها في أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا في ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولي. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولي. وفي ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذى أصبح رئيساً للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالى ينهى حكم البيض فى ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالى متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس فى أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من لأصوات وأصبح مانديلا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيساً خلفاً لمانديلا.

جنوب شرق آسيا : منطقة (٤٥٠٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٥٧٠٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). تضم بروناى وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام. مناخ مدارى مطير وتهب الرياح الموسمية على أغلب المناطق. أهم المحاصيل الأرز. تزيد الكثافة السكانية فى المناطق المنخفضة وهناك اختلافات كبيرة فى الثقافة واللغة والدين. كانت موضع حضارات شرقية كبرى وخاصة امبراطورية الخمر فيما يعرف الآن بكمبوديا ولاوس. بدأ الاحتلال الأوروبى فى القرن ١٦. شهدت معارك عنيفة خلال الحرب العالمية ٢. حصلت أغلب دوله على الاستقلال بعد الحرب.

جنون: ذهاب العقل وفقده. يفرق فقهاء الشريعة بين الجنون المطبق وتصرفات المجنون فيه باطلة، والجنون المتقطع الذى تتخلله فترات إفاقة، وتصرفات المجنون فيه باطلة فى فترات الجنون صحيحة فى فترات الإفاقة. وهذه تفرقة لم يعتمدها التشريع المصرى، فتصرفات المجنون جميعاً باطلة فيه إذا وقعت بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، وأما التصرفات السابقة فلا تبطل إلا إذا كانت حالة الجنون شائعة، أو كان التعامل مع المجنون على علم بها. وفى القانون هو الاضطراب، أو النقص العقلى الذى يعفى صاحبه من بعض النتائج القانونية لأفعاله. ويختلف مفهوم الجنون الجنائى والمدنى عن المفاهيم المستخدمة فى الطب العقلى، مثل عصاب وذهان. فالمجنون قانوناً هو الذى يجهل طبيعة أفعاله. ويعجز عن التمييز بين الخطأ والصواب.

جنون السرقة: دفع قهرى إلى السرقة وخاصة لدى الإناث. وليس هذا المرض فى نظر القانونون جنوناً

دوناتو، وكثير من قصور عصر النهضة. يحيط بالمدينة سور وقلاع. بها متاحف وجامعة (كلية الجيزويت) أنشئت ١٢٤٣، ودار لبناء السفن، ومصانع لمحركات السيارات والطائرات. أنجبت بعض مشاهير البحارة، أشهرهم كولومبس والسياسي ماتسيني والموسيقيار باجانيني.

**جنوه، مؤتمر:** ١٩٢٢، مؤتمر دولي عقد بجنوه بإيطاليا لبحث إعادة بناء أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية ١، وأهم موضوعاته الدين الروسي الذي رفض السوفيت دفعه، ونال المؤتمر بعض النجاح، ولكن إعلان عقد معاهدة رابلو بين ألمانيا والسوفيت أدى إلى قطع المباحثات.

**جنى:** مدينة (ح ٢٣٥٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط مالى، على نهر بانى، وعلى بعد ٣٥٤ كم من تمبكتو. تأسست ٧٦٥، وازدهرت فى القرون التالية سوقاً للذهب والرقيق. كانت من المراكز الغنية لإمبراطورية السنغاي، ونافت تمبكتو مركزاً للثقافة الإسلامية. تشتهر بمسجدها المهيّب، ونماذج أخرى من العمارة المغربية. وهى الآن سوق لتجارة الأرز، والماشية، والجلود، وبعض المصنوعات الجلدية الوطنية. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش فى ١٥٩١، وسقطت فى يد القوات الفرنسية ١٨٩٣. ذكرها محمود كعت فى «تاريخ الفتاش»، وعبد الرحمن السعدى فى «تاريخ السودان».

**جنيات البحر:** فى الفولكلور، ذكور وإناث تعيش فى البحار والبحيرات، وتصور بأن لها رأس وجسم امرأة وذيل سمكة. تبدو فى بعض الأساطير فى صورة الإنسان الكامل. وهناك قصص كثيرة تزعم أن الجنيات تعيش مع الرجال على الأرض، أو تسحبهم إلى البحر، وهناك قصص أخرى عن ذكور تفعل الشيء ذاته. وفى المأثورات الشعبية لمعظم الشعوب كثير من أمثال هذه المخلوقات الخرافية تزخر بها الحكايات الشعبية العربية. ففى «ألف ليلة وليلة» تصور قصة «بدر باسم وبنت الملك السمندل» حياة جنيات البحر وعلاقاتها مع أهل الأرض.

يعفى صاحبه من المسؤولية إلا إذا ثبت فقدانه ضبط نفسه فقداناً كلياً.

**جنون مبكر:** انظر: فصام.

**جنوه:** مدينة (ح ٥٨٨٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا. الميناء الرئيسى لإيطاليا، وتنافس مارسيليا باعتبارها أعظم ميناء فى البحر المتوسط. ازدهرت إبان حكم الرومان، وأصبحت فى القرن ١٠ قوموناً حراً يحكمه قناصل. وأدى نموها كمدينة تجارية وبحرية إلى حروبها مع بيزا وفينيسيا فى القرنين (١٣ و ١٤). كانت خصماً لسردينيا بسبب حروب طويلة مع بيزا، وانتصرت جنوه أخيراً فى معركة ميلوريا البحرية ١٢٨٤. جلبت لها الحروب الصليبية ثروة عظيمة. حصلت على ممتلكات وامتيازات تجارية فى منطقة تمتد من إسبانيا إلى القرم. كانت فى صراع مع البندقية وانتهت الحرب بينهما بهزيمتها ١٢٥٨. حطم البنادقة أسطولها فى تريبانى ١٢٦٤. اصطدمت سياستها فى الشرق مع مطاعم البندقية، وتسبب ذلك فى حروب طويلة انتهت بصلح تورين ١٣٨١. ضعفت بسبب المنازعات الحزبية، انتخب فيها أول دوج لمدى الحياة ١٣٣٩. سيطرت تدريجياً على مدن ليجوريا، وسرعان ما فقدت ممتلكاتها المتاخمة لها الواحدة تلو الأخرى. لجأت الأحزاب إلى المساعدات الأجنبية. سيطرت فرنسا ثم ميلان على المدينة مع الاحتفاظ باستقلال إسمى. استردت سيادتها بفضل أندريا دوريا الذى وضع دستوراً جديداً ١٥٢٨، وأخفقت مؤامرة فيسكى ١٥٤٧ ضد حكمه الدكتاتورى، تلا ذلك فترات سيطرت فيها إسبانيا وفرنسا والنمسا عليها. طردت النمساويين ثورة شعبية ١٧٤٦، ولكن نزلت لفرنسا عن كورسيكا آخر ممتلكاتها المتاخمة. انتهى حكم الأرستقراطيين وتكونت جمهورية ليجوريا التى ضمها نابليون ١ إلى فرنسا ١٨٠٥. قذفتها بحرية الحلفاء بالقتال بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أهم معالمها كاتدرائية سان لورنزو، وقصر الأدواج، وكنيسة سان

جنيسناو، أوجست، جراف نيتهارت فون: (١٧٦٠-١٨٣١)، فيلد مارشال بروسى، اكتسب شهرة فى الحرب النابليونية لدفاعه عن كولبرج ١٨٠٧، وكان رئيساً لأركان حرب بلوخ (١٨١٣-١٥).

جنيف: كانتون (٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بسويسرا. ج غ رأس بحيرة جنيف. يقع فى الفجوة التى بين جبال جورا وجبال الألب. الفرنسية هى اللغة السائدة بين سكانه، ويقوم فيه المذهب الكاثوليكي والبروتستانتي. ينتج إقليمه الريفى الفواكه والخضراوات والخمور. العاصمة جنيف (ح) ١٧٨٩٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يقسمها نهر الرون إلى جزأين. مركز ثقافى ومالى. ينتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، وسلع الألومنيوم، والساعات، والملابس. مستعمرة قديمة للألوبيروجيين كانت تابعة للغال الرومانية. أصبحت مقر أسقفية إبان الإمبراطورية الرومانية المقدسة. استولى أساقفة جنيف على السلطة تدريجياً، وصاروا حكاماً وقتين للمدينة ١١٢٤. صدت محاولة شارل عمانويل ١ حاكم سافوى للاستيلاء عليها ١٦٠٢، أصبحت مركزاً عالمياً وفكرياً منذ أن أضيف إلى سكانها اللاجئين البروتستانت وخاصة الهيجونوت. استقر فيها فولثير. من أبنائها فى القرن ١٨ جان جاك روسو، وجاك نيكير، وألبرت جالاتين. ألحقت بفرنسا (١٧٩٨-١٨١٣) وانضمت إلى سويسرا باعتبارها كانتون ١٨١٥. مقر لهيئة الصليب الأحمر الدولى ١٨٦٤، ولعصبة الأمم (١٩٢٠-٤٦)، وللمنظمة الدولية للعمل ومنظمة الصحة العالمية. من معالمها كاتدرائية سنت بيير. بها جامعة تأسست ١٤٧٣ جعلها كالفن أكاديمية فى ١٥٥٩. وفى مواجهتها تمثال الإصلاح الدينى الذى أقيم ١٩١٧، وفى الشاطئ الجنوبى من البحيرة توجد نافورة باذخة الارتفاع تعتبر رمز المدينة. بحيرة جنيف: تفصل بين سويسرا وفرنسا طولها ٧٢ كم، وعرضها يتراوح بين ٣ و ١٤ كم، ويبلغ أقصى عمق فيها ٣١٠ م. رافدها الأساسى نهر الرون. يقع على شواطئها كثير من المنتجعات.

جنية: فى الفولكلور، الكائن الخارق للطبيعة الذى يشبه الإنسان، ويكون عادة جميلاً، متمتعاً بقوى سحرية. والقدماء يصنفون الجنيات طبقاً لمواطنها الطبيعية: فهناك جنيات الأوقيانوس، وبنات تيريوس، وهن جنيات البحر المتوسط، وبنات الجبال، والأشجار، والنبات، وفى القصص الشعبى يتم الزواج بين الجنيات والبشر، وإديثوسا وكاليسو من هذه الجنيات المعروفة فى الأدب الغربى. وفى ألف ليلة وليلة يتزوج بدر باسم بنت الملك السمندل وهى جنية من البحر. وشكسبير هو أول من وضع تقليد استخدام الجنيات فى المسرحية، ثم شاعت فى الأدب الإنجليزى إبان القرن ١٦، وكانت مرتبطة بأسماء وأفكار كلاسيكية مختلفة. ويعتبر شارل بيرو والإخوة جريم وهانس كريستيان أندرسن من أحسن من كتبوا قصص الجنيات فيما ألفوا من أدب للصغار.

الجنيد: (ت ٩١٠)، أبو القاسم بن محمد، صوفى بغدادى، تتلمذ على خاله السرى السقسطى، واجتمع بالحارث المحاسبى، وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره، حتى لقب بسيد الطائفة، وطاووس الفقراء، وشيخ المشايخ. له طريقة صوفية تعرف باسم الجنيدية، والتصوف عنده ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع، ويرى أن العارفين أخذوا الأعمال عن الله تعالى وإليه رجعوا فيها، وأن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ. ويتميز المذهب الصوفى للجنيد بإثاره الصحو على السكر الذى آثره أبو يزيد البسطامى ويحيى بن معاذ الرازى، والصحو عنده حال خير من حال السكر، لأن العبد فى الصحو يكون مميزاً بين الأشياء فيعرف المؤلم وذا اللذة، ويختار المؤلم فى موافقة الحق بخلافه فى حال السكر إذ يكون غائباً لا يستطيع تمييزاً ولا اختياراً.

جنيد السلطاني: (الصف الثانى من القرن ١٤)، مصور إیرانى. له صور فى مخطوط قصائد خواجہ کرمانی بالمتحف البريطاني، والمؤرخ ١٣٩٦. يتسم أسلوبه بالعناية بالتفاصيل الدقيقة، والألوان القوية الساطعة.

أعيدت قاعدة الذهب. شهد القرن ١٩ أهمية كبيرة تمتعت بها تجارة إنجلترا الخارجية مما جعلها داتة للبلاد الأخرى بحيث كانت هذه الأخيرة تتفق فيما بينها على تسوية حقوقها بالعملة الإنجليزية، ونظرًا لثبات الجنيه الإنجليزي والنظر إليه على أنه مرادف للذهب، صار لهذا الجنيه ما يشبه مركز عملة دولية. استمرت هذه الأوضاع حتى الحرب العالمية ١، وفي ١٩١٩ حدث هبوط شديد في قيمة الاسترليني. وفي ١٩٢٢ أعيدت إمكانية تحويله إلى ذهب. وفي ١٩٢٥ قدمت إنجلترا الجنيه في سوق الصرف على أساس القيمة الذهبية التي كانت له قبل الحرب فأصبح سعر السلع الإنجليزية باهظًا وأصيب ميزان المدفوعات بعجز خطير. وفي ١٩٣١، خرجت إنجلترا عن قاعدة الذهب وخفضت قيمة الاسترليني، ومنذ ١٩٣٩ فرضت رقابة شديدة على الاسترليني. وفي صيف ١٩٤٧ جرت محاولة من أجل التحويل الخارجي للاسترليني، ولكن عدل عنها بعد ستة أسابيع، ولم يتم تقرير هذا التحويل نهائيًا إلا في ١٩٥٨. وعمدت إنجلترا في السنوات الأخيرة إلى خفض قيمة الاسترليني في سوق الصرف، أكثر من مرة، بسبب ما تعانيه من عجز شديد في ميزان مدفوعاتها.

**جنيه سوداني:** وحدة النقود منذ قيام الجمهورية السودانية في يناير ١٩٥٦، وقبل هذا التاريخ كانت العملة المتداولة في السودان هي الجنيه المصري وأجزاؤه والعملة الإنجليزية من الفلورين والشلن.

**جنيه مصري:** وحدة العملة في مصر بمقتضى مرسوم صادر في ١٨٣٩ وآخر في ١٨٨٥، قسم الجنيه إلى مائة قرش على أن يكون الجنيه ونصف الجنيه من الذهب والعشرون قرشًا والعشرة والخمسة من الفضة، وبعد أن أنشئ البنك الأهلي في يونيو ١٨٩٨، منحت الحكومة امتياز إصدار البنكنوت الورق، فأصدر الجنيهات المصرية الورقية. وفي ١٥ يونيو ١٩١٨ أصدر الورق النقدي من فئة عشرة قروش. وفي ١٨ يولية ١٩١٨ صدرت الأوراق من فئة خمسة قروش كعملة مساعدة للجنيه ومضاعفاته.

جني: اسم للحيوان أو النبات في مرحلة التكوين. وعلم الأجنة هو الدراسة العلمية للتكوين حتى الفقس أو الولادة، وفي جميع ضروب التكاثر الحيواني الذي يتضمن اتحاد حيوان منوي تبدأ سلسلة من الانقسامات الخلوية بعد الإخصاب مباشرة، وتتكون في كثير من الأشكال بلاستولة عبارة عن كرة جوفاء ذات جدار من طبقة واحدة من الخلايا، ثم تصبح بواسطة الانغماد شبيهة بالفنجان وتسمى الجسترولة، طبقتها الخارجية هي الأكتودرم والداخلية الأندودرم، وتجويفها هو المعى القديم، وتتكون طبقة في الأشكال العليا بين هاتين الطبقتين هي الميزودرم وتتكون أعضاء مختلفة من كل من هذه الطبقات. والجنيين في القانون هو الحمل المستكن والأصل أن الشخصية القانونية لا تثبت إلا بانفصال الحمل عن أمه حيًا. وفي الشريعة الإسلامية يثبت للجنيين الحق في الإرث وفي الإفادة من الوصية بشرط ولادته حيًا وله الحق في غلات الوقف وفي ثبوت نسبه لأبيه وفي اكتساب جنسيته.

**الجنيه الاسترليني:** وحدة العملة في المملكة المتحدة ويساوي ١٠٠ بنس منذ ١٥ فبراير ١٩٧١ وذلك بعد الأخذ بالنظام العشري في العملة. ومنذ ٧٧٥، وفي عصر ممالك السكسون، صدرت عملات فضية عرفت الواحدة منها باسم استرلنج أو «بنس»، وكان كل ٢٤٠ قطعة منها يسك من باوند (= رطل) الفضة الذي كان مستخدمًا في ذلك الحين لوزن المعادن النفيسة. وبعد الغزو النورماندي قسم الباوند لأغراض الحساب إلى ٢٠ شلنًا. وكانت البنسات الفضية هي الوحيدة المستعملة حتى القرن ١٣، وكان الجنيه (= الباوند) قائمًا على قاعدة الفضة حتى القرن ١٨. وفي ١٨٨٧ قومت الأوقية من الذهب (٢٢ قيراطًا) بمبلغ ٣ جنيهات و ١٧ شلنًا و  $\frac{1}{4}$  بنسات. وبسبب الحروب التي اشتبكت فيها إنجلترا في عصر نابليون، توسعت في إصدار أوراق النقد لتمويل هذه الحروب، فخرجت على قاعدة الذهب وظل الجنيه غير قابل للتحويل حتى ١٨١٩ عندما

النسل. يقوم الجهاز التناسلى للإنثى فى الإنسان وغيره من الثدييات بإنتاج الخلايا التناسلية الأنثوية (البويضات أو البويضات)، وبه عضو (الرحم) يتنامى فيه الجنين. أما الجهاز التناسلى الذكرى فيتبع الخلايا التناسلية الذكرية (الحيوانات المنوية أو الحيامن) وبه عضو (القضيب) يحمل هذه الحيامن إلى داخل الأنثى. تمر البويضة الناضجة (أو البويضة) فى الأنثى من المبيض إلى قناة فالوب، حيث يتم إخصابها إذا وجدت الحيامن. ثم تمر البويضة من قناة فالوب إلى الرحم، فإذا لم تكن قد أخصبت تحللت بطانة الرحم وانسلخت وحدث الطمث. وإذا ما كانت البويضة قد أخصبت، طمرت فى بطانة الرحم بعد الإخصاب بنحو أسبوع (انظر: الحمل). ترتبط النهاية السفلى للرحم - المسماة عنق الرحم - بالمهبل، وهذا ممر يربط الرحم بأعضاء التناسل الخارجية. يستقبل المهبل الحيوانات المنوية أثناء الجماع، كما أنه يعمل أيضاً كممر يمر فيه دم الحيض إلى الخارج، ومنه تتم الولادة. تنتج الحيامن بالجهاز التناسلى الذكرى فى الخصيتين، وهذان عضوان يحفظهما كيس خارجى فى الأربية (خن الورك) يسمى الصفن. تفرز الخصيتان أيضاً هرمون التسترون وجزءاً من السائل المنوى، ذلك السائل الذى يحمل الحيامن. تمر الحيامن من كل خصية فى ممر (البيرخ) ثم إلى قناة طويلة (الوعاء الناقل). ثم سوائل أخرى تمر أيضاً من هذه القناة وتفرزها غدة البروستاتا والحيصلات المنوية. تحدث قبل القذف مباشرة انقباضات على طول القنوات تمزج الحيوانات المنوية بالسوائل المنوية والبروستاتية ليتكون السائل المنوى. يُدفع السائل المنوى أثناء القذف عبر قناة مجرى البول الموجودة داخل القضيب.

جهاز الطرد المركزى: تستغل فكرة القوة الطاردة المركزية لفصل المواد ذات الكثافة المختلفة، كالأجزاء السائلة والصلبة من الدم، ويتكون من قاعدة ومحرك كهربائى وجزء متحرك يحتوى على الخليط.

جهاز عصبي: يتكون من نسيج خاص به، تتميز خلاياه

وصدرت أوراق نقدية من فئة ٥٠ جنيه (١٩٩٣) و ١٠٠ جنيه (١٩٧٩) و ٢٠٠ جنيه (٢٠٠٧).

جهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم، فلم يشرع إلا للدفاع. ومن صورته مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال. وللجهاد آداب: فلا تقاتل النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ، ولا تنتهك فيه حرمت الفضيلة ولو انتهكها العدو، وهو فرض كفاية تعد له الأمة العدة، إلا إن دخل العدو بلاد المسلمين فيصبح فرض عين. والحكمة فى مشروعيته هى دفع الحق للباطل ودفع الخير للشر، والتمكين فى الأرض لمعانى الحق والخير والعدل.

جهادى: نقد عراقى من الذهب، ضربه السلطان محمود ٢ (١٨٠٨-٣٩) لتأدية نفقات الحرب والجهاد ومن هنا اشتق اسمه. كان يساوى ٣٤٠ قرشاً رائجاً، أى ٨٥ قرشاً صاغاً.

جهازكاه: لفظ فارسى بمعنى الرابعة فى الترتيب صعوداً، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الرابعة التى تلى نغمة الأصل الأول المسماة «يكاه» أو «راست» فى الطبقة الوسطى، وتسمع هذه النغمة فى آلة العود بالوسطى من الوتر الثالث المسمى وتر «الدوكاه»، وهى على نسبة (٦/٥) من مطلقه، ويختلف تمديدها تبعاً لاختلاف تمديد الوتر المطلق. ويسمى باسم «جهازكاه» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام الجهازكاه».

جهاز تقدير المسافة: منظار يدوى صغير مزود بمنشورين أو أكثر من الزجاج، وبمسمار التحريك، ويتصل بمجموعة تروس تقوم بدورها بتحريك مجموعة منشورات، وبالنظر إلى المنظور تظهر له صورتان، ويحرك المسمار حتى تطبق الصورتان، وتقرأ المسافة بين الراصد والمنظور مباشرة، يستعمل فى التقدير التقريبى.

جهاز تناسلى: فى الحيوانات هو الأعضاء الخاصة بإنتاج



ليكونا العصب الذى يتفرع بعد ذلك ليغذى ما يخصه من أجزاء الجسم، ويوجد على الجذر الخلفى لكل عصب نخاعى عقدة تتكون من أجسام عدد كبير من الخلايا العصبية، وأما الأعصاب الدماغية فيختلف تركيب بعضها عن بعض وإن يكن منها ما يشبه تركيبه العصب النخاعى. وكثير منها توجد عليه عقد عصبية أيضاً. وثالثاً - السمبتاوى ويتألف من حبلين عصبيين يسمى كل منهما بالحبل السمبتاوى، ويمتدان على جانبي العمود الفقرى من أوله إلى آخره، ويتميز كل حبل سمبتاوى بوجود عدد (٢٢) من العقد العصبية عليه، ويتصل الحبل السمبتاوى بكل واحد من الأعصاب النخاعية بواسطة فرع دقيق مكون من أسطوانات محورية ناشئة من خلايا بعض العقد السمبتاوية، كما أنه يتصل بكل واحد من الأعصاب النخاعية الصدرية، ومن العصبين القطنيين بواسطة فرع يرد إليه من النخاع الشوكى عن طريق الجذر الأمامى للعصب النخاعى ذى الشأن، وفروع الجهاز السمبتاوى التى تقصد إلى الأحشاء تشابك عادة قبل وصولها إليها مكونة بعض الضفائر العصبية. رابعاً - الجنب السمبتاوى وهو يتصل ببعض الأعصاب الدماغية وبعض الأعصاب النخاعية العجزية، ويتألف من ألياف تنشأ من خلايا معينة فى الجهاز العصبى المركزى، وتمر فى الأعصاب المذكورة، ثم تفارقها لتختلط بالضفائر العصبية السمبتاوية. وظوائف الجهاز العصبى هى: (١) الإلمام بأحوال الأجزاء المختلفة من الجسم من حيث نشاطها وحملها وانفعالها بالبيئة (٢) التنسيق بين انفعالات الأجزاء المختلفة (٣) تقرير أحسن رد فعل يكون فى صالح الكائن كله لا لصالح جزء دون جزء (٤) الوعى والتذكر والتعلم والإرادة. والجهاز العصبى يقسم فى علم الفسيولوجيا إلى قسمين كبيرين: (١) الدماغى النخاعى وهو الخاص بكل نشاط يرقى إلى الوعى، ويمكن التحكم فيه بالإرادة، وهو يبلغ أقصى النمو فى الإنسان (٢) الذاتى ويشمل الجهازين السمبتاوى وجنب

بأن لكل منها زائدة أو أكثر، وبأن إحدى هذه الزوائد أو فرعاً من إحداها يكون أطول كثيراً (وقد يبلغ مترًا أو يزيد) من سائر الزوائد والفروع، فيسمى الأسطوانة المحورية للخلية العصبية فى حين تسمى الزوائد والفروع الأخرى مجرد فروع للخلية، وتنتهى كل الأسطوانات المحورية وفروع الخلايا بالتشعب إلى فروع عدة يتصل كل منها بعدد من الخلايا التى قد تكون كلها خلايا عصبية، أو قد يكون بعضها من الخلايا العصبية وبعضها الآخر من نسيج آخر، وبهذا النظام يتهيأ للجهاز العصبى أن يكون من ناحية على صلة وثيقة بجميع أنسجة الجسم، وأن تكون خلاياه ذاتها من ناحية أخرى على صلة متينة بعضها ببعض، وبنفس هذا النظام يتهيأ لكل جزء من الجسم أن يكون عن طريق الجهاز العصبى - على صلة مباشرة بكل جزء آخر مهما يبعد عنه. وفى علم التشريح يقسم الجهاز العصبى إلى : أولاً - المركزى وهو يتألف من (أ) النخاع (الحبل الشوكى)، وهو جسم أسطوانى يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية، ينتهى من أسفل بخط رفيع - يمتد فى باقى القناة الفقرية حتى العصعص - ويتصل من أعلى بأول الدماغ، ويتصل بكل جانب من النخاع الشوكى ٣١ زوجاً من الشرائع العصبية، يتألف كل زوج منها من جذر أمامى وجذر خلفى لأحد الأعصاب النخاعية. (ب) الدماغ - ويسمى عادة المخ - وهو كتلة ضخمة من النسيج العصبى، يشغل فراغ الجمجمة، ويتألف من مخ ذى فصين كبيرين، ومن مخيخ ذى فصين أيضاً، ومن جذع يوصل بين المخ والمخيخ، كما يتصل من أسفل بالنخاع الشوكى. وثانياً - الطرفانى وهو يتكون من ٣١ زوجاً من الأعصاب النخاعية، و ١٢ زوجاً من الأعصاب الدماغية، والعصب جسم يشبه الحبل، ويتألف من عدد كبير من الألياف العصبية التى هى الأسطوانات المحورية لخلايا عصبية توجد فى مواضع مختلفة ويتركب كل عصب نخاعى من جذرين يتصلان بجانب النخاع الشوكى. ثم يلتقيان خارج القناة الفقرية

**السمبتاوى** - وهو الخاص بنشاط الأحشاء والقلب والأوعية الدموية، وهو نشاط لا يصل إلى الوعي ولا يخضع لسلطان الإرادة عادة، ولكن قد يمكن التحكم فيه إلى حد ما بالتعليم والتكرار.

**جهاز القلب والرئتين:** جهاز يحافظ على الدورة الدموية وكمية الأكسجين في الدم عند توصيله للجهاز الشرياني الوريدي. يستخدم في عمليات القلب المفتوح لتجاوز الجهاز الدورى فى القلب والرئتين.

**جهاز القياس:** انظر: أجهزة القياس.

**جهاز كيب:** ابتدعه كيب لتحضير الغازات الخفيفة كالهيدروجين، يتركب من قاعدة بصلية وفقاعتين من الزجاج، للعليا منهما فتحة فى رأسها وأنبوبة بقاعها تصل إلى القاعدة خلال اختناق بين الفقاعة السفلى والقاعدة، فتوضع قطع الزنك فى الفقاعة السفلى، ويصب الحمض المخفف (الكبريتيك عادة) من فتحة الفقاعة العليا فينحدر متجمعاً فى القاعدة دون أن يلامس الزنك. وفى جانب الفقاعة السفلى صنبور يمكن فتحه أو إغلاقه للتحكم بوساطة ضغط الغاز فى صعود الحمض من القاعدة إلى الزنك أو انحساره عنه، فيستطاع بذلك الحصول على تيار مستمر من الهيدروجين أو وقفه حسب الطلب.

**جهاز لمفاوى:** جهاز وعائى يشبه فى بنائه الجهاز الوعائى الدموى، ويتصل به فعلاً، وهما يؤلفان معاً الجهاز الوعائى العام بالجسم ويبدأ الجهاز اللمفاوى بشبكة من الأوعية الشعرية تتوسط الشعريات الدموية والأنسجة، غير أن الشبكة اللمفاوية أقل انتشاراً فى الجسم من الشبكة الدموية، إذ أن بعض الأعضاء خلو منها كلية، مثل الجهاز العصبى وبشرة الجلد والجهاز الهيكلى. ويخرج من شبكة الشعريات اللمفاوية أوعية دقيقة كثيرة تتجمع فى عدد أقل من الأوعية، ثم تتجمع هذه فى عدد أقل، وهكذا حتى ينتهى الجهاز اللمفاوى بعدد قليل جداً من الأوعية التى تصب فى الأوردة الكبيرة بالعنق على مقربة من القلب. ويجرى فى الجهاز

اللمفاوى سائل يكون شفافاً فى أكثر المواضع إلا أنه يكون أبيض كاللبن فى الأوعية الصادرة من جدران الأمعاء الدقاق، إذ تحوى هذه الأوعية بعض مشتقات الدهون بعد هضمها فى الأمعاء، وتجرى أوعية السائل اللمفاوى فى محاذاة أوعية الدم الوريدي، ولذلك يعتبر معاوناً له. ونظراً إلى وضع الأوعية اللمفاوية على مستوى سطحى بالنسبة للأوعية الدموية فإن الأجسام الغريبة - سواء كانت مادة صلبة أم كائنات حية - التى تخترق أسطح الجسم، كثيراً ما تدخل الأوعية اللمفاوية أولاً، ولذلك نجد أن هذه يعترضها فى بعض المواضع عقد لمفاوية تقوم بوظيفة المصافى، فتستخلص تلك الأجسام الغريبة من السائل اللمفاوى قبل وصولها إلى الدورة الدموية، وبذلك يقوم الجهاز اللمفاوى بدور دفاعى هام. وإذا التهابت العقد اللمفاوية فإنها تكبر وتصبح مؤلمة وتعرف عندئذ بالحييل (فى اللغة الدارجة)، كما يشاهد عند التهاب العقد فى الإبط نتيجة لجرح فى اليد، أو عند التهاب العقد الأربية بسبب جرح فى القدم. وقد يكون تضخم الغدد اللمفاوية من أعراض الأنواع المختلفة من السرطان مثل سرطان الثدي، أو مرض هودجكين.

**جهاز نفخ الرئة:** جهاز يدفع إلى داخل القصبة والشعب الهوائية بالرئة خليطاً من الهواء وغاز الأكسجين بطريقة منتظمة متقطعة، ثم يسحب بعد ذلك كمية مساوية من الغازات من داخل الرئة إلى الهواء الخارجى، وهو يستخدم فى إحدى طرق التنفس الاصطناعى.

**جهان شاه، مظفر الدين:** (١٤٢٩-٦٧)، ثالث سلاطين أسرة قره قوينلو، حكم أذربيجان وفتح أصفهان وفارس وساحل عمان، فشل فى حربه ضد ديار بكر، وقتل ودفن بتبريز. وجهان شاه (ت ١٧١٢) اسم أصغر أبناء بهادرشاه ١ إمبراطور الهند المغولى.

**جهانكير:** (١٥٦٩-١٦٢٧)، إمبراطور مغولى، حكم الهند (١٦٠٥-٢٧) ابن الإمبراطور أكبر، خرج على أبيه، وقع فى أسر مهابت خان، وخلعه عن العرش

والأجساد آلاماً شديدة. والشبول عند قدماء اليهود، مكان حزين تطوف به الأرواح الشقية، ولم ترد كلمة جهنم إلا في العهد الجديد. وكان اليونانيون يعتقدون أن أرواح الموتى طيبة كانت أم خبيثة، تذهب إلى العالم السفلي هاديس الذى يشرف عليه بلوتو وزوجته برسيفونا، ويحيط به نهر الستيكس، ويعبره شارون حاملاً الموتى. وللرومان عقيدة شبيهة بهذه. كتب عن جهنم فى الأساطير والأدب وخاصة فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى. انظر: سماء، وخطيئة.

جهنمية: كرم خشبى موطنه أمريكا الاستوائية، اسمه العلمى بوجنفيليا (Bougainvillea)، يزرع فى بلدان كثيرة لقناباته الحمر أو الفرفرية الجميلة التى تحيط بالأزهار. يزرع سياجاً.

جو: الرمز الكيميائى للعنصر أرجون.

جوا: منطقة (٣٢٨٤ كم<sup>٢</sup>)، غ الهند على بحر العرب. أسسها ألفونزو البوكركه، عاصمتها الأصلية جوا القديمة، وهو موقع قبر القديس فرانسيس إكسافير. أما جوا الجديدة أو بنجم فقد شيدت ١٨٤٢ لتحل محل جوا القديمة كعاصمة. طالبت حكومة الهند بانسحاب البرتغاليين من جوا فى ١٩٤٧، واستمرت جوا أعواماً تمثل مشكلة سياسية بين الهند والبرتغال إلى أن حررتها الهند فى ديسمبر ١٩٦١.

جواتيمالا: جمهورية (١٠٨٨٨٩ كم<sup>٢</sup>)، ١٢٧٢٨١١١ نسمة، ٢٠٠٧)، بأمريكا الوسطى، ج المكسيك مباشرة. عاصمتها جواتيمالا. أكثر أقطار أمريكا الجنوبية ازدحاماً بالسكان. تنتج المحصولات فى المناطق الاستوائية التى تقع على المحيط الهادى، وسواحل الكاريبى وفى غابات بيتين الكثيفة، ولكن معظم السكان يتركزون فى المناطق المرتفعة السطح الواقعة بين حدود المكسيك وحدود سلفادور وهندوراس.

وباستثناء النواحي التى توجد بها المدن - وخاصة مدينتى جواتيمالا وكاسالتينانجو - لا تزال أنماط الحياة الهندية تقاوم فعل الحضارة الحديثة. أهم موانى

١٦٦٦، ثم خلصته زوجته نورجهان، خرج عليه خسرو أكبر أبنائه فى مستهل عهده، ولكنه هزمه وأسرته. كتب جهانكير مذكراته الخاصة، وسميت «توزك جهانكيرى».

جهنم بن صفوان: (ت ٧٤٥)، من رجال العصر الأموى، إليه تنسب الفرقة الجبرية أو الجهمية. قال مع المرجئة بأن الإيمان محل القلب، ونفى مع المعتزلة عن الله كل وصف يجوز إطلاقه على غيره، كالوجود والحياة والعلم، وجوز وصفه فقط بما يختص به من صفات الأفعال كالخلق. وذهب إلى أن كلام الله حادث. وكان جبرياً يقول إن أعمال الإنسان يخلقها الله. مات مقتولاً.

جهمبول: مدينة (ح ٣٩٨٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم جهمبول، بجمهورية قازاقستان على نهر تالس، على سكة حديد عبر سيبيريا. تشتهر بصناعة تعليب الأطعمة والكيميائيات والمعادن والجلود. تأسست فى القرن ٧، وكان اسمها تارز أو تالس. فتحها العرب وحكموها فى القرنين ٨ و ٩، وأصبحت فى القرون (١٠-١٢) عاصمة دولة قرخان، ضمتها روسيا ١٨٦٤. كان اسمها أولى - اتا حتى ١٩٣٨. بالقرب منها ضريحان قديمان (القرن ١١ و ١٢).

جهنم: فى الديانات السماوية، الدار التى أعدها الله للكافرين والعصاة، ورد ذكرها فى نحو أربعين سورة من القرآن الكريم، على أنها دار العقاب الأبدى بعد الموت، وأنها النار التى يعذب الله بها من استحق العذاب، ﴿وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء: ٥٥، ٥٦). وذكر المعذبون فيها فى عدة آيات، منها: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء: ١٤٠)، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ (فاطر: ٣٦)، وفى التعاليم المسيحية، المسكن الأبدى للذين استحقوا بخطاياهم سوء المصير، فيحرمهم الله من رؤيته، ويسيطر عليهم الشيطان. صورتها الأساطير والسمعيات بأنها مكان مملوء بالنار، تعاني فيه الأرواح

هورجى سيرانو إلياس، وهو رجل أعمال يميني له روابط بالعسكريين. وأخذ سيرانو بإصلاحات اقتصادية. ولكن الجيش اضطره للاستقالة في ١٩٩٣. وانتخب الكونجرس راميرو دى ليون كاربيو رئيساً، ونجح فى إدخال إصلاحات دستورية. وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز الفارو ارزو ايريجوين بالرياسة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ تم توقيع اتفاق للسلام، وهكذا انتهت الحرب الأهلية التى استمرت ٣٦ عاماً. خلفه الفونسو بورتيللو (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤). وفى انتخابات ٢٠٠٤ فاز أوسكار برجر بردومو بالرياسة، وخلفه الفارو كولم كاباليروس فى ٢٠٠٨.

**جواتيمالا:** مدينة (ح ١٠٧٤٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. وهى عاصمة الجمهورية، وأكبر مدنها. تقع فى واد فسيح مرتفع السطح، ومناخها معتدل طول العام. تأسست ١٧٧٦ عاصمة للبلاد بعد أن هجرت أنتيجوا. أعيد بناؤها بعد أن دمرها زلزال (١٩١٧-١٨). وهى المركز التجارى للجمهورية إذ ترد إليها المنتجات الزراعية والمصنوعات الحرفية لتسويقها، وبها جامعة سان كارلوس.

**جواجو:** مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٤٣٢٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين. عاصمتها جوايانج. تتألف من هضبة مرتفعة تخترقها عدة وديان وأنهار عميقة وخاصة نهر وو. أهم منتجاتها الأرز والحبوب والفول والأخشاب والتبغ وبها مناجم للفحم والحديد والفوسفور والنحاس والمنجنيز والفضة. استوطنها الصينيون (٨٠٪ من السكان) لأول مرة منذ ٢٠٠٠ سنة. وأنشأوا المقاطعة فى القرن ١٧ فى عهد أسرة منج. تعرف أيضاً باسم كين أو شين.

**جواد باشا:** (١٨٥١-١٩٠٠)، قائد تركى ومؤلف، ولد بدمشق، تلقى علومه فى بورصة، ثم فى المدرسة العسكرية بالاستانة، اشترك فى عدة معارك ضد صربيا وروسيا واليونان، عين والياً على جزيرة كريت، أصبح صديقاً أعظم ١٨٩٧، اعتزل الحكم بعد عامين، وعاد إلى خدمة الجيش، ألف تاريخاً عسكرياً لتركيا.

الجمهورية سان هوسيه وبويرتو باربوس. أهم الصادرات الموز والبن والقطن. وعلى مقربة من الساحل الغربى توجد سلسلة من البراكين. وكان لعشائر المايا حضارات بارزة قبل الفتح الإسبانى بقيادة بيدرو دى ألفارادو، وكانت العاصمة الأولى سوداد فيها، والثانية أنتيجوا، والثالثة جواتيمالا فى ١٧٧٦. كانت ولاية جواتيمالا ذات أهمية قليلة فى الإمبراطورية الإسبانية. وقد ظفرت باستقلالها ١٨٢١. وأضحت لفترة قصيرة جزءاً من إمبراطورية ايتورييدا، ثم أصبحت نواة للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨). ومنذ ذلك الحين، وهى تعمل جاهدة على الوصول إلى مركز الزعامة فى أمريكا الوسطى تحت لواء زعماء أمثال رافائيل كابريرا، ومانويل ايسترادا كابريرا، وهوستو روفينو باربوس. ومنازعات الحدود كثيرة بينها وبين جاراتها. أعلنت جواتيمالا الحرب على دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١). صارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. أظهرت الحكومة ميولاً يسارية بعد الحرب حتى قاد كارلوس كاستيللو أرماس قوات ثورية من هندوراس وقلب الحكومة ١٩٥٤، ولكنه اغتيل ١٩٥٧ فخلفه فى الرياسة ١٩٥٨ الجنرال ميجويل ايديجوراس فوينتز الذى قام بإصلاحات كثيرة، وأظهر روح الصداقة نحو الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦٢ حدثت ثورة بزعماء لفيث من ضباط السلاح الجوى ضد حكومة فوينتز المعادية لكاسترو، ولكن سرعان ما قضى عليها. وفى ١٩٦٣ قام انقلاب عسكري ضده بقيادة الكولونيل إنريك أزورديا الذى تولى الحكم حتى ١٩٦٦ عندما انتخب جوليو مونتيجرو للرياسة. وفى يولية ١٩٧٠ انتخب الكولونيل كارلوس ارانا أزوروي رئيساً للجمهورية حتى مارس ١٩٧٤ عندما انتخب الجنرال لوجيرود جارسيا رئيساً لجواتيمالا. وفى ١٩٧٨ أصبح روميو لوكاس جارسيا رئيساً للجمهورية. انتخب فينزوي سيريرو أريفالو رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٥، وهو من المدنيين، ولكن استمر الجيش فى الاحتفاظ بنفوذ كبير. وخلفه (١٩٩١)

**جوادالوب:** قسم إداري فيما وراء البحار يتبع فرنسا (١٨٤٨ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، يقع في جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. عاصمته باس - تير الميناء الرئيسي والمركز التجاري. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وتخلت عنها إسبانيا ١٦٠٤ فاستوطنتها الفرنسيون ١٦٣٥، ولكن الإنجليز نازعوه ملكيتها، إلى أن اعترف للفرنسيين بملكيتهم لها ١٨١٥. تصدر السكر والروم والموز والكافور والفانيلا، وتشكل السياحة مصدراً هاماً للدخل.

**جوادالوب إضالجو:** مزار مقدس بإحدى ضواحي مدينة مكسيكو، يعد من أهم المزارات المقدسة في العالم المسيحي. ففي ١٥٣١ رأى هندي اسمه هوان ديجو، في رؤيا له، السيدة العذراء في مكان حول اسمه إلى جوادالوب تكريماً لمزار مقام في إسبانيا. وأضيف اسم إضالجو ١٨١٠ تكريماً لنفس نائير اسمه إضالجو إى كوستيا، وقد وقعت معاهدة جوادالوب إضالجو التي أنهت الحرب المكسيكية بهذا المكان ١٨٤٨، واعترفت المكسيك بمقتضاها بملكية الولايات المتحدة لولاية تكساس، كما تنازلت لها عن معظم الأراضي الجنوبية الغربية. ووافقت الولايات المتحدة على أن تدفع للمكسيك تعويضاً قدره ١٥ مليون دولار.

**جواردي، فرانيسكو:** (١٧١٢ - ٩٣)، مصور بنديقي للمنظر الخلوي. كان تلميذاً لكاناليتو ولكنه فاقه في أسلوبه. له عدة لوحات رائعة الجمال، في متاحف الفنون بلندن، وباريس، والبندقية، وبوسطن، ونيويورك.

**جواز سفر:** عدة أنواع: جوازات سفر دبلوماسية وتصدرها وزارة الخارجية، وتمنح لفئات محددة من الموظفين الرسميين الحاليين أو السابقين. وجوازات سفر خاصة تصدرها أيضاً وزارة الخارجية، وتمنح عادة للوزراء السابقين والمندوبين الرسميين الموفدين في أعمال رسمية. وجوازات السفر لمهمة معينة. وجوازات السفر العادية وتمنحها إدارة الجوازات والجنسية التابعة

جوادالكنال: جزيرة بركانية (٦٥٠٠ كم<sup>٢</sup>) بالمحيط الهادي الجنوبي، أكبر جزيرة بمجموعة جزر سولومون. بها مدينة هونيبارا عاصمة جزر سولومون. معظم الجزيرة غابات، وترتفع جبالها ٢٤٤٠ م (جبل بوبومانسيو). بالجزيرة نخيل جوز الهند، وقليل من الذهب. أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٣، احتلها اليابانيون ١٩٤٢. واستخلصتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٣ بعد حرب عنيفة في البحر والغابات. وتعتبر معارك رأس اسبرانس ولونجا من الانتصارات الهامة في التاريخ الحربي للولايات المتحدة الأمريكية.

**جوادا لاهارا:** مدينة (ح ١٦١٦٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك. اسمها تصحيف للإسم العربي «وادي الحجارة» الذي أطلق أصلاً على مدينة إسبانية، ثم أطلقه المستعمرون الإسبان على المدينة المكسيكية. عاصمة ولاية هالسكو وثانية المدن المكسيكية بعد العاصمة أهمية واتساعاً. تمتاز بجمالها واتساعها وحسن موقعها وسط هضبة تعلو عن سطح البحر ١٥٢٥ م، وتحيط الجبال بها من جوانبها الأربعة، والمدينة مركز تجاري عصري نشط. ولا يزال بها بقايا جميلة من عصر الاستعمار الإسباني. يرجع تأسيسها إلى ١٥٣٠، وقد هدمت وتغير مكانها غير مرة بفعل غارات الهنود عليها، واستقرت في موقعها الحالي ١٥٤٢. كانت مركزاً للإصلاحيين في الحرب ضد إسبانيا (١٨١٠-٢١)، وفي حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). تشتهر بصناعة الزجاج والخزف المنقوش باليد، وبكاتدرائيتها الكبيرة التي تزينها لوحة موريللو المشهورة «صعود العذراء». تعرضت المدينة لعدة زلازل.

**جوادا لاهارا:** مدينة (٧٥٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة جوادالاهارا في إسبانيا الوسطى، بقشتالة الجديدة، على نهر هنارس. بجوارها وقعت المعركة التي هزم فيها «الأثصار» الثوار الذين كان معظمهم من «المتطوعين الإيطاليين» (مارس ١٩٣٧)، كانت في قبضة الحكم الإسلامي من القرن ٨ إلى ١١.

محمد، لغوى. ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث، وأخذ عن الخطيب التبريزي، وخلفه في التدريس بالمدرسة النظامية، كان إمام الخليفة المقتفى، وعرف بالتدين والصدق والضبط. وكان في اللغة أعلم منه في النحو الذى اختار فيه آراء غريبة. ألف: «العروض»، و «المختصر فى النحو» و «أسماء خيل العرب وفرسانها»، و «التكملة فيما يلحن فيه العامة» تتمة لدرة الغواص للحريرى، و «شرح أدب الكاتب»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، ولكن شهرته تقوم على كتاب «المعرب من الكلام العجمى» المرتب على الألفباء، وينسب إليه شعر قليل.

جواليور: إمارة هندية سابقة فى مدهيا برادش بالهند، أنشأها رانجى سندها الزعيم المهراتى فى القرن ١٨، وتقع مدينة جواليور (ح ٩١٩٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قريباً من لشكر عند سفح تل عليه قلعة تضم قصوراً رائعة وأضرحة. أهم صناعاتها المنسوجات والبلاستيك والخزف والجلود والأغذية المحفوظة.

جوام: جزيرة (٥٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٧٣٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إحدى جزر ماريانا الواقعة غربى المحيط الهادى. تتبع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أكبر جزر المجموعة وأكثرها سكاناً. عاصمتها اجانا. يتألف قسمها الجنوبى من جبال تبلغ ذروتها ٤٠٧ م. أما بقاعها الأخرى فوديان خصبة تجود فيها زراعة البن والكافى والأرز والتبغ وجوز الهند. اكتشفها ماجلان ١٥٢١، وظلت تابعة لإسبانيا حتى ١٨٩٨ عندما استولت عليها الولايات المتحدة على أثر الحرب الأمريكية الإسبانية. استولى عليها اليابانيون ١٩٤١، ودمروها تماماً، واستعادها الأمريكيون ١٩٤٤، وجعلوها قاعدة كبيرة للبحرية والطيران حتى نهاية الحرب. تديرها وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥٠، والسكان لهم الجنسية الأمريكية. تعرضت لزلازال عنيف ١٩٩٣.

جوانا: ملكات نابلى: جوانا ١ (١٣٢٦-٨٢)، (حكمت ١٣٤٣-٨١) كانت أيضاً كونتيسة بروفانس، أدى مقتل

لوزارة الداخلية للمواطنين. عرفت جوازات السفر فى بعض الدول العربية أثناء العصور الوسطى، وكان بمصر نظام دقيق للجوازات المتخذة للانتقال الداخلى من مدينة إلى أخرى. بالغ الطولونيون فى العناية بهذا الأمر، فلم يكن يخرج أحد من مصر على عهدهم إلا بجواز، وأطلق عليه منذ القرن ١٣ أوراق الطريق، وكان يكتب بصيغة خاصة.

جوافة: شجرة اسمها العلمى Psidium guajava) من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الاستوائية وتنتشر زراعتها بكثير من المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات شجرة صغيرة معمرة مستديمة الأوراق أزهارها بيض وثمارها صغيرة، أو كبيرة. كروية أو كمثرية الشكل، لونها أصفر ليمونى، أو أصفر تخالطه شقرة، ملساء السطح أو مدرنة، اللب طرى أبيض أو أحمر فاتح، حلو قليلاً أو كثيراً، رائحته قوية، تنتشر فيه بذور عديدة صغيرة بيض صلبة. وتوجد بعض أصناف عديمة البذور (بناتى) ثمارها أكبر من ثمار الجوافة، وهناك نوع آخر يسمى Psidium cattleyanum) موطنه البرازيل ثماره صغيرة كروية الشكل، خشنة السطح. حمراء لون اللب، أقل أهمية من الثمار السابقة. وتؤكل ثمار الجوافة غضة «طازجة»، ويعمل منها فالود محمر اللون، لذيق الطعم، وبشمار الجوافة فيتامين ج بقدر أكبر مما فى البرتقال. وتنتج زراعة الأشجار بالأراضى الداخلية والساحلية، وتحتمل الأشجار العطش والغرق بدرجة كبيرة، وتنضج الثمار فى الصيف والخريف. ويتكاثر النبات بالبذور والأشطاء والترقيد والتطعيم.

جوال أو المشى أثناء النوم: حالة بين الصحو والنوم يقوم الشخص فى أثنائها بضروب من الحركات المعقدة، كالمشى على حواف مرتفعة ييسر وطمأنينة، ويعد الجوال عرضاً هستيرياً. ويحدث الجوال عادة لدى الأطفال والمراهقين.

الجواليقى: (١٠٧٣ - ١١٤٤)، موهوب بن أحمد بن

**جوانج شو:** (١٨٧٢-١٩٠٨)، إمبراطور الصين (١٨٧٥-٩٨) أجلسه على العرش عمته الإمبراطورة الأرملة والوصية على العرش تسو-شي، وإن لم يكن الوريث المباشر للتاج الإمبراطوري. بدأ حكمه الشخصي بعد بلوغه سن الرشد ١٨٨٩، ولكن عمته أكرهته على النزول عن العرش، إذ أخذ يصدر ١٨٩٨ مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجيناً بقية حياته القصيرة.

**جوانفيل، جان، سير دي:** (١٢٢٤ / ٩١٣١٧)، مؤرخ فرنسي كاتب سيرة لويس ٩ ملك فرنسا (القدس لويس)، كان مستشاراً مقرباً للويس الذي اصطحبه (١٢٤٨ - ٥٤) في الحملة الصليبية السابعة، عارض قيام الحملة الصليبية الثامنة، ورفض الاشتراك فيها. أملى مذكراته عن القديس لويس بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩ بقصد تعليم لويس ١٠. ومؤلفه سجل عظيم القيمة لتاريخ الملك وفرنسا الإقطاعية والحرب الصليبية السابعة. كتب بأسلوب سهل ممتع وباحترام عميق للملك الذي كان في نظر معاصريه قديساً شهماً، ويصر بنفذ إلى الجوانب النفسية والصور التفصيلية وأحياناً بروح فكهة ممزوجة بالدعاء. وهذا المؤلف مملوء بالاستطراد والذكرات الشخصية، ويبدو جوانفيل فيه أقرب إلى الأديب الحكيم المجرب منه إلى المؤرخ.

**جوانو:** مخصب من روث الطيور البحرية والوطايط بعد تجفيفه. ويجمع من السواحل الاستوائية.

**جوانو الأسماك:** مسحوق بقايا الأسماك من رؤوس وعظام وأحشاء، وهو سماد عام عضوي متوسط الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية، يحتوى على مواد عضوية من ٥٠ - ٦٦٪، و ٦ - ١٠٪ نتروجين، و ١٢ - ١٦٪ خامس أكسيد الفوسفور، و ٢ - ٤٪ بوتاسا، وكل ذلك على أساس من الرطوبة بين ٥، ١٣٪. أهم خطوة لتحضير هذا السماد هو تخليص المتخلفات السائلة الذكر من الزيت، فالزيوت والدهون، وبخاصة الحيوانية، تحول بين السماد وملاسته المباشرة

زوجها أندرو المجرى ١٣٤٥ (بتواطؤ منها على الأرجح) إلى قيام حروب متكررة مع لويس ١ المجرى أخى أندرو. اتخذت شارل الدورازي (انظر: شارل ٣ ملك نابلي) ولويس انجو (انظر: لويس ١ ملك نابلي) وريثين واحداً بعد الآخر. سجنها شارل، ويرجح أنه دبر مقتلها. **جوانا ٢** (١٣٧١-١٤٣٥)، خلفت أخاها لانسلوت ١٤١٤، أقلق حكمها مؤامرات البلاط ومطالب لويس ٣ ملك نابلي المنافس لها، وبتخاذها ألفونصو ٥، ولويس، وريثه انجو بالتتابع ورثة لها. ألفت بنابلي في حرب خرج منها ألفونصو منتصراً بعد وفاتها.

**جوانا:** (المجنونة) (١٤٧٩-١٥٥٥)، الملكة الإسبانية لقشتالة وليون (١٥٠٤ - ٥٥). ابنة فرديناند ٥، وإيزابيلا ١. تزوجت من فيليب ١، وبدا عليها الاختلال العقلي بعد وفاته، لم تحكم مطلقاً لأن أباه كان وصياً (١٥٠٤ - ٦) ثم خلفه فيليب ١ زوجها (١٥٠٦ - ٧)، وعاد أبوها مرة ثانية (١٥٠٧ - ١٦)، وحكم ابنها الإمبراطور شارل ٥ حكماً مشاركاً (١٥١٦ - ٥٥)، أمضت بقية حياتها في إحدى القلاع، في غصون حكم ابنها.

**جواناكو:** انظر: هوانكو.

**جوانا هواتو:** ولاية (٣٠٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، غ وسط المكسيك، متوسط ارتفاعها ح ١٨٣٠م بهضبة المكسيك الوسطى. الولاية المكسيكية الأولى في التعدين. يستخرج فيها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والقصدير والنحاس. عاصمتها جواناهواتو (٧٠٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٥)، وأهم مدنها ليون، وجواناهواتو، وسلايا.

**جوانتانامو:** مدينة (ح ٢٢١٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا بالقرب من خليج جوانتانامو. مركز هام لمنطقة زراعية تنتج البن والسكر. بها قاعدة بحرية أمريكية أنشئت ١٩٠٢، ويوجد في هذه القاعدة مراكز اعتقال تستخدم للمحاربين غير النظاميين الذين اعتقلتهم أمريكا في حربها ضد الإرهاب.

تولت كذلك نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة. نقلت إلى القاهرة ١٨٨٣ وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً إذ احتجبت ١٨٨٤. اشترك في تحريرها إبراهيم اليازجي، وسعيد الشرتوني، وإبراهيم الأحذب، ورزق الله حسون الحلبي.

الجوائب المصرية: مجلة أنشأها خليل مطران ١٩٠٣، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت في الصدور خمس سنين ثم احتجبت.

جوبا: مدينة (ح ٢٢٢٥٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج السودان، قاعدة المديرية الاستوائية. ميناء تنتهي عندها الملاحة في بحر الجبل، تربطها طرق عديدة معبدة مع أوغندا والكونغو والكنغو الديمقراطية.

جوبا، شارل ألبرت شارل: (١٨٤٣-١٩١٤)، سياسي سويسري، ألف في القانون الدولي، وأسهم في إقامة مكتب السلام الدولي. نال جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع إيلي ديكومان ١٩٠٢.

جويتا: الأسرة المالكة في شمال الهند (ح ٣٢٠ - ح ٥٤٤)، أسسها شندراجويتا الأول. شهدت العصر الذهبي للحضارة الهندوكية، فازدهر فن المسرح على يد الكاتب المعروف كاليداسا، واكتمل فن الرسم وسبابة البرونز. كانت كل من مدينتي باتاليترا وأجودها عاصمة لها.

جوبلان: مصانع فرنسية بباريس تشرف عليها الدولة. أنشئت في الأصل مصنعاً للصباغة في منتصف القرن ١٥، على يد الأخوين جيليز وجيهان جوبلان. نظمت ١٦٦٧ بعد أن اشتراها لويس ١٤ (١٦٦٢). لها شهرة عالمية في فنون الصباغة وصناعة الأثاث والسجاد.

جويلز، بول جوزيف: (١٨٩٧-١٩٤٥)، وزير الدعاية للحكومة الألمانية الاشتراكية الوطنية (النازية) (١٩٣٣-٤٥) وكان خطيباً وكاتباً قديرًا، وأسس دعايته على مبادئ تبرير القوة وتلقين الكذبة الكبرى بتنوع تكرارها. مات متحرراً بعد غزو برلين.

جوبي: صحراء رملية (١٢٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في الصين

لعوامل الانحلال بالتربة من ماء وهواء، ولذا يستعمل البخار لفصل الزيت، ثم تحول البقايا بالضغط إلى كسب يجفف ثم يسحق.

الجواهري، محمد مهدي: (١٩٠٣ - ٩٧)، شاعر عربي، نشأ في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. درس علوم العربية، وحفظ كثيراً من الشعر القديم والحديث، ولا سيما شعر المتنبي. اشتغل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأي لعام». أول دواوينه «حلبة الأدب» ١٩٢٣، وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره، مثل أحمد شوقي وإيليا أبي ماضي، ولبعض السابقين، مثل لسان الدين بن الخطيب وابن التعاويذي. ثم ظهر له ديوان «بين الشعور والعاطفة» ١٩٢٨، و«ديوان الجواهري» (١٩٣٥ و ١٩٤٩ - ٥٣) وعدة دواوين أخرى. شعره متين النسيج في إطناب ووضوح، وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثير بشيء من التيارات الأدبية الأوروبية، وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو في كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى حتى اضطر أن يعيش بعيداً عن وطنه سنوات طويلة.

جواو، ليو: (١٨٧٩ - ١٩٥٤)، زعيم عمال اشتراكي فرنسي. رأس الاتحاد العام للعمل (١٩٠٩ - ٤٧) ونظم الاتحاد الدولي لاتحادات التجارة الحرة ١٩٤٩، كان عضواً بارزاً في منظمة العمل الدولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥١.

جواياكيل: مدينة (ح ٢٢١٣٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إكوادور على نهر جوياس. ميناء على المحيط الهادي، وأكبر مدن إكوادور. أسسها بينالكاثار ١٥٣٥. جرت بها المقابلة التاريخية بين بوليفار وسان مارتين ١٨٢٢.

الجوائب: جريدة أسبوعية أدبية أصدرها أحمد فارس الشدياق في الآستانة ١٨٦٠، وأنشأ لها مطبعة ممتازة.



(٢٠٠٨)، ج غ السويد، عاصمة كونتيتي جوتبرج وبوهس. ميناء على مصب نهر جوتا على مضيق الكاتيجات، ثانية مدن السويد. بها دار لبناء السفن، ومصانع للصيني والخزف. مقر أسقفية لوثرية وجامعتين وعدة أكاديميات ومدارس فنية. ميناء حر ١٩٢٢، ومقر لمعرض سنوي، وأستاذ يعتبر من أعظم المنشآت الرياضية.

جوتسكو، كارل فرديناند: (١٨١١-٧٨)، روائي وكاتب مسرحي ألماني، زعيم جماعة «ألمانيا الفتية». سجن ثلاثة أشهر لنشره كتاب «والى الشاك» ١٨٣٥ الذي يعبر فيه عن شكه في الدين. حياته مليئة بالصعاب والمنازعات والجدل. خاتمه قواه العقلية آخر أيامه، أثرت كتاباته في الحركة النسائية وفي الفكر الاجتماعي والسياسي في عصره. لروايته «فارس الروح» التي تقع في تسعة مجلدات (١٨٥٠-٥٢) أهمية في تاريخ الرواية الألمانية الحديثة، ألف عدة مسرحيات أروعها «أوريل أكوستا» ١٨٤٧.

جوتش، جورج بيبدي: (١٨٧٣ - ١٩٦٨)، مؤرخ إنجليزي. عني بدراسة النظريات السياسية وألف فيها «تاريخ الأفكار الديمقراطية في القرن ١٧» ١٨٨٩. درس أيضاً أثر الأفكار السياسية في تاريخ ألمانيا والثورة الفرنسية ١٩٢٠، حرر مع المؤرخ الإنجليزي هارولد تمبرلي «الوثائق البريطانية عن أصول الحرب ١٨٩٨ - ١٩٣٨»، (١٩٢٦-٣٨، ١٣ مجلدًا)، وحرر مع السير أدولفس وورد «تاريخ كمبرج في السياسة الخارجية البريطانية، ١٧٨٣ - ١٩١٩» ٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٣. يعد كتابه «التاريخ والمؤرخون في القرن التاسع عشر» ١٩١٣، من خيرة ما ألف في فن التاريخ الحديث. صار حجة في تاريخ ألمانيا فكتب سيرة لفرديرك الثاني، ومقالات في «دراسات في التاريخ الألماني» ١٩٤٨.

جوتفريت فون شتراسبورج: شاعر ملحمي ألماني ازدهر في القرن ١٣، ألف ملحمة «تريستان» حوالي ١٢١٠، وتنتهي القصة فجأة عندما يقابل تريستان إيزولدا ذات

ومغوليا. متوسط الارتفاع ٩١٥م، جردتها الرياح من معظم تربتها. تعيش جماعات قليلة من المغول الرعاة في الأماكن التي يغطيها العشب. عثر في بعض أراضيها الحشيشية على بقايا حيوانات بائدة من الدور القديم. جويتر: انظر: زيوس.

جويينو، جوزيف آرثر: (١٨١٦-٨٢)، كاتب وسياسي فرنسي. أول شارح فرنسي لنظرية سيادة السلالة النوردية. له نظريات ضد الديمقراطية وضد الشعوب السامية. أهم مؤلفاته «التفاوت بين السلالات البشرية» (١٨٥٣-٥٥)، كما كتب عدة قصص قصيرة عنوانها «قصص آسيوية» ١٨٧٦.

جوت: انظر: إنجليز سكسونيون، وكنت، مملكة. جوت: نبات ليفي من الفصيلة الزيزفونية يتبع جنس كوركورس (Corchorus) موطنه الهند، وتتكون الألياف بمنطقة اللحاء الثانوي بالساق، وتتراوح طولاً بعد التعطين من ١,٥ إلى ثلاثة أمتار، وهي لامعة قليلة المرونة لوجود كميات كبيرة من اللجنين بجدرانها، ولذلك فهي ألياف ضعيفة سريعة التلف، وخصوصاً إذا عرضت للرطوبة. تستعمل لصناعة العبوات (الخيش)، والمنسوجات الخشنة الرخيصة، وتستعمل النفائات لصناعة الورق، ومشمع الأرضيات. والهند أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهماپوترا. وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهماپوترا، وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز تصنيع الجوت، ولايتسر إنتاج الجوت إلا بالمناطق التي تتوافر بها الأيدي العاملة الرخيصة. وقد أدخل الجوت إلى مصر ١٩٢٦.

جوتا: «يوتا ألف» بالسويدية، نهر طوله ٩٠ كم ج غ السويد. يصرف مياه بحيرة فانرن في الكاتيجان. يكون جزءاً من قناة جوتا. وهي مجموعة من الأنهار والبحيرات والقنوات، طولها ح ٣٨٦ كم، وتمتد من جوتبرج إلى ستوكهلم.

جوتبرج أو جوتنبرج: مدينة (ح ٥١٦٤٥٧ نسمة،

والشراسبورج، وفيها وقع تحت تأثير حركة «العاصفة والإجهاد». تعرف على هررد وغيره من زعماء الحركة، وتحمس لأعمال شيكسبير ولأدب القرون الوسطى فى ألمانيا. من المفكرين الذين بدأوا يؤثرون فيه فى هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسينوزا، الأول بحبه للطبيعة والثانى بإيمانه بمبدأ وحدة الوجود، ويظهر ذلك التأثير فى أحاسيسه الصوفية الشعرية إزاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائماً. بدأ جوته فى هذه المرحلة دراسته للنبات والحيوان، وإخراج بحوثه فى علم الأحياء، الذى ظل يدرسه طوال حياته. أتم فى ١٧٧٢، حينما كان يشتغل محامياً بمحكمة العدل الإمبراطورية فى فتسلار، مسرحية «جوتس فون برليخنجن» التى تمثل حركة «العاصفة والإجهاد» أصدق التمثيل، فلفت أنظار النقاد. وفى نفس العام وقع فى غرام شارلوت باف، وكانت مخطوبة لغيره، فكاد ينتحر يأساً، ثم رحل عن فتسلار، وتغلب على يأسه بكتابة رواية «آلام فرتر» ١٧٧٤، التى شهرته فى الحال، وسرعان ما ترجمت إلى عدة لغات بما فيها الصينية والعربية. وعلى الرغم من أنها مكتبة من استعادة توازنه فقد كان تأثيرها سيئاً فى القراء، فشجعتهم على المغالاة فى الإحساس والعواطف المريضة. قضى جوته بعض الوقت متنقلاً فى ألمانيا وسويسرا، ثم دعاه شارل أغسطس دوق ساكس - فيمار لزيارته ١٧٧٥، فمكث فى قصره حتى آخى حياته، وجعله الدوق كبير وزرائه عشر سنوات. واكتفى جوته بعد ذلك بإدارة مسرح الدولة والمنظمات العلمية. قام برحلة فى إيطاليا (١٧٨٦-٨٨). ألهمته حماسه للمثل الأعلى الكلاسي فكتب مسرحية «إفيجينى توريس» بالشر ١٧٨٦ والمسرحيات السيكلوجية «إجمونت» ١٧٨٨، و«توركوأتو تاسو» ١٧٨٩، و«مراثى رومانية» ١٧٨٨، وملحمة «هرمان ودوروشيا» ١٧٩٧، (ترجمت إلى العربية)، و«فنكلمان وعصره» (دراسة فى علم الجمال والنقد) ١٨٠٥، و«الرحلة الإيطالية» (١٨١٦-١٧). نشر رواية «تلمذة فلهم مايستر» ١٧٩٦، وهى بداية نوع

اليدى البيضاء، فأكملها من بعده الشاعران أولريخ فون تورهايم وهينريخ فون فرايرج. يعتبر من أعظم الشعراء الألمان فى العصور الوسطى، وفوق شعراء الملاحم فى عصره فى فنه وصنعتة وفى اهتمامه بسيكولوجية الأشخاص، لا يخلو أسلوبه من الإغراب والتصنع.

جوتنبرج، يوهان: (ح ١٣٩٧ - ١٤٦٨)، مخترع وطباع ألماني. أخذ اسم جوتنبرج عن أمه، وكان اسم أبيه جينزفليش، يعتبر أول أوروبى استخدم حروف الطباعة المنفصلة. عاش فى ستراسبورج حيث قام باختراع آلة الطباعة ١٤٣٦ أو ١٤٣٧. أنشأ مطبعة فى ماينتس (مسقط رأسه) حيث طبع إنجيل مازارين، ومن ثم أصبحت المدينة مركز الطباعة. واضطر جوتنبرج أن يبيع المطبعة إلى دائته الصائغ يوهان فوست وكان قد اقترض منه المال لتحسين مطبعته وعجز عن السداد. ويوجد فى ماينتس متحف جوتنبرج.

جوتنجن: مدينة (ح ١٢١٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا السفلى بألمانيا الغربية، فى مقاطعة هانوفر السابقة، على نهر لاينه. تقوم بها صناعة الأجهزة البصرية والأجهزة الدقيقة. جامعتها الشهيرة أسسها ١٧٣٧ الناخب جورج أغسطس (جورج ٢ ملك إنجلترا فيما بعد). حين ألقى الملك ارنست أغسطس الدستور الهانوفرى ١٨٣٧ احتج سبعة من أساتذة جامعة جوتنجن (كان من بينهم الأخوان يعقوب ووليم جريم) وفصلوا فوراً من وظائفهم، أصبحت الجامعة فى أواخر القرن ١٩ مركزاً عالمياً لدراسة الرياضيات والطبيعة. لم تصب بتخريب يذكر فى الحرب العالمية ٢. ما زالت تحتفظ بطابع المدينة الجامعية الألمانية الهادئة اللطيفة. لا يزال بها الكثير من مظاهر عمارة العصور الوسطى.

جوته، يوهان فولفجانج فون: (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألماني، ظهرت عبقرية فى ميادين شتى فى الأدب والعلم على السواء، قضى طفولة سعيدة فى فرانكفورت، ثم درس القانون فى ليبزج

آخر. تقع مؤلفاته في حوالى مائة وأربعين مجلداً، وهو يعتبر بحق أعظم أدباء ألمانيا.

جوتنهلف يرمياس: (١٧٩٧ - ١٨٥٤)، مؤلف وقس سويسرى، اسمه الحقيقى ألبرت بتزيوس. اهتم بمشكلات الفلاحين، وسعى إلى تحسين أحوالهم، هاجم المادية وعدم التدن في عصره. تمتاز رواياته بأصالتها وميزاتها الأدبية، يعد أحياناً أباً للحركة الطبيعية في الأدب الألماني لأسلوبه الواقعى وقدرته على فهم الطبيعة البشرية وتحليلها، من رواياته «أليك الفلاح» ١٨٤٠، و«أليك المستأجر» ١٨٤٩.

جوتنهيل، رتشارد: (١٨٦٢ - ١٩٣٦)، مستشرق أمريكى. تخرج في جامعات ألمانيا، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر في مصر. وعين أستاذاً بجامعة كولمبيا. حقق كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى، وولاء مصر للكندى. وكتب عن: الأسر الفاطمية: النعمان - الحسن بن إبراهيم بن زولاق اللثى - محمد عبده مفتى الديار المصرية - طراز بناء مدرسة برقوق - أصل المناثر وتاريخها - وغيرها كثير.

جوتبيرز ناهيرا، مانويل: (١٨٥٩ - ١٩٥٠)، شاعر مكسيكى، أحد رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) في الأدب. يتميز شعره المنمق، الذى نشر بعد وفاته، بالموسيقية والطابع الحزين، ويعكس تأثير بكوار والرمزيين الفرنسيين، ويصور مرحلة التطور من الرومانسية إلى النزعة التجديدية في الأدب.

جوتبيرز، هوان ماريا: (١٨٠٩ - ٧٨)، شاعر وعالم أرجنتينى، عمل في السلك السياسى. وأسهم في تعميم التعليم المجانى. تأثر بالأدب الأمريكى. بدأ حياته الأدبية شاعراً رومانسياً، وكتب قصائد وطنية أدت إلى نفيه.

جوتيه، إميل فيليكس: (١٨٦٤ - ١٩٤٠)، جغرافى فرنسى، حجة في جغرافية الجزائر والصحراء الكبرى ومملكتات فرنسا في أفريقيا. ارتادغ مدغشقر (١٨٩٢ - ٩٤) وجاب الصحراء الكبرى في مختلف الاتجاهات.

جديد من الرواية الألمانية يصور تطور الشخصية. صاحب دوق فيمار في حملته ضد الثوار في فرنسا ١٧٩٢. قدر مبادئ الثورة الفرنسية لإحساسه السليم بالعدالة وبالتطور التاريخى، ولكنه هاجم مناهج الثوار ووسائلهم لحبه للنظام ولاحترامه للسلطة الدستورية. نشر ملحمة «رينار الثعلب» ١٧٩٤، وبدأت صداقته لشيلر في نفس العام، كان موت شيلر ١٨٠٥ نقطة تحول في حياته. نشر الجزء الأول من مسرحية «فاوست» ١٨٠٨ التى شغلته منذ شبابه حتى وفاته (اتم الجزء الثانى قبل وفاته بوقت قصير)، وتعتبر من أعظم المؤلفات الشعرية والفلسفية في العالم (ترجمت إلى العربية). عاش في شيخوخته بعيداً عن الأحزاب السياسية والأدبية، وكان بيته في فيمار كعبة يؤمها الناس من أوروبا كلها. أخذ اهتمامه بالعلم يزداد، واكتشف عظمة من العظام تسمى البيحكمة، فدعم بذلك نظرية التطور التى نادى بها بوفون ولامارك ١٧٨٤. تظهر كراهيته لعلم الطبيعة الرياضى في هجومه على نظرية نيوتن فى الضوء ١٨١٠. اهتم جوته بكتابات العلمى اهتمامه بكتابات الأدبية، وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. ترجم لحياته فى «الشعر والحقيقة» (١٨١١-٣٣) ونشر «ديوان الغرب والشرق» ١٨١٩، وفيه تجديد فى شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسى، ولا سيما شعر حافظ الشيرازى. من آخر مؤلفاته «ثلاثية العاطفة» وفيها بعض من أجود قصائده، وروايته «فلهم مايستر - سنوات الأسفار» ١٨٢٩. كان يجيد الرسم والموسيقى، ويعرف الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. وترجم بعض مؤلفات ديدرو وفولتير وبيرون وغيرهم. كان ماهراً فى ركوب الخيل والسباحة والتزلج على الجليد، وزاول التمثيل فى شبابه، واهتم فى فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر عدة مجلات أدبية وفنية وعلمية. حاول أن يجعل حياته مثلاً محسوساً لإمكانات الإنسان الكاملة، ونجح فى ذلك أكثر من أى إنسان

الجبرى والبوكسيت. والولاية مركز لصناعة المنسوجات القطنية الهندية، وكانت المنطقة مركزاً للجانية فى عهد مملكة انهيلفاد (ح ٧٥٥ - ١٢٣٣).

جوجول، نيقولاى فاسيليفتش: (١٨٠٩ - ٥٢)، كاتب روسى، مؤلف قصص قصيرة وروايات ومسرحيات، يعتبر رائد الواقعية فى الأدب الروسى. أصاب نجاحاً أول الأمر بقصصه الرومانسية المخوقة فى الخيال عن الحياة الريفية فى أوكرانيا، مثل «أسميات فى مزرعة بالقرب من دكنكا» ١٨٣١، ولكنه غير أسلوبه فيما بعد فى قصصه التالية. ولا سيما فى «المعطف». ازداد واقعية، واتخذ موضوعاته من طبقة الفقراء والمغلوبين على أمرهم فى مدينة بطرسبرج. أروع ما كتبه على الإطلاق روايته الطويلة «أرواح ميتة» ١٨٤٢، وصف فيها حياة الريف الروسى بأسره قبل تحرر الفلاحين من استغلال الملاك، وبهذه الرواية الساخرة أرسى جوجول أسس المدرسة الواقعية الروسية، ولكنه اضطر إلى إعدام الجزء الثانى من رواية «أرواح ميتة» بسبب أزمة دينية خلقية. ومن أهم ما كتب مسرحيته «المفتش العام» ١٨٣٦، التى تسخر من الإدارة الحكومية المحلية، وهى زاخرة بالشخصيات الحية. كما أن مسرحيته «الزواج» ١٨٤٢ كان لها تأثير كبير فى أوستروفسكى وغيره من كتاب المسرح. ومن مسرحياته أيضاً «المقامرون» ١٨٤٢.

جوجون، جان: (ح ١٥١٠ - ح ٦٦)، نحاس فرنسى من عصر النهضة، عرف بزخارفه ونقوشه للمباني. اشترك مع بيير ليسكو مهندس اللوفر، كما أسهم فى تجميل عديد من كنائس فرنسا. له بعض أعمال الحفر فى اللوفر. قام بعمل الزخارف المشهورة فى «نافورة الأبرياء». قيل إنه مات فى المنفى بإيطاليا.

جوجيه، پير: (١٨٦٩ - ١٩١٩)، عالم فرنسى فى الدراسات الهلينستية والمصرية القديمة. جاء إلى مصر ١٨٩٤ لدراسة المناطق الإغريقية الرومانية، وآثارها وقرايطس البردى بخاصة. قام بالتنقيب فى الفيوم، وعاد بذخيرة طيبة غنية من قرايطس البردى إلى معهد البردى

من كبه «مدغشقر» ١٩٠٢، و «الصحراء» ١٩٢٣، (ترجم إلى العربية)، و «انتشار الإسلام فى أفريقيا» ١٩٢٧، و «الاستعمار فى قرن» ١٩٣٠. جوتييه، تيوفيل: (١٨١١ - ٧٢)، شاعر وروائى وناقد فرنسى، نادى بنظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم فى الالتفاظ كما يتحكم النحات والرسام فى أدواته. وقد شرحها فى ديوانه. آمن بنظرية «الفن للفن»، وأيدها بعدة قصائد بعنوان «حلى وقلائد»، تعتمد فى صياغتها أن تبهر العين وتشغل الأذن، لا أن تخاطب العقل. من أهم آثاره «كوميديا الموت»، و «تاريخ الفن المسرحى فى فرنسا» ومن أشهر رواياته «مدموزيل دى موبان» ١٨٣٥، و «الكابتن فراكاس» ١٨٦٣. ويعد جوتييه مهبطاً لظهور الرمزيين وجماعة البرناسيين.

جوتييه، جوديث: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، ابنة تيوفيل جوتييه. تزوجت الشاعر كاتول مانديس، ثم الروائى بيير لوتى. ألقت معه «ابنة السماء» ١٩١١. ثم ألقت طائفة من الروايات التى تتناول موضوعات شرقية.

جوجان، پول: (١٨٤٨ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى ولد بياريس، ترك فى سن الخامسة والثلاثين عمله الناجح بأحد البنوك، ليكرس وقته للفن وارتبط بالتأثيرين واشترك فى معرضهم الأخير ١٨٨٦. وفى خلال السنوات الخمس التالية، قضى فترات بجزر المارتينيك ومقاطعة بريتانى وآرل مع فان جوخ. ذهب ١٨٩١ إلى تاهيتى حيث صور أروع صوره. قضى بقية حياته فى البحار الجنوبية، ولم يذهب إلى فرنسا غير مرة واحدة. توفي ودفن بجزر مركيز. أهملت لوحاته فى حياته، لكنها تقوم الآن تقويماً عالياً، وتضعه قوة تكويناته وروعة ألوانه فى مصاف كبار الفنانين بعد التأثرين.

جوجرات: ولاية (١٩٦٠٧٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٧٩٢٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، على البحر العربى. تشمل شبه جزيرة كيتوار. عاصمتها جانديناجار. تأسست ١٩٦٠ من الجزاير الشمالى والغربى من ولاية بومباى السابقة. يزرع بها الأرز والقمح والقطن، ويعدن الملح والحجر

**جودبور:** مدينة (ح ٩٨٧١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة الإمارة السابقة. أنشئت ١٤٥٩، بها عدة قصور. مركز تجارى وصناعى.

**جودرون أو كودرون:** فى الأدب الجرمانى: (١) بطة الملحمة «فولسونجا ساجا» تزوجت من زيجور ~~شتم من~~ أثلى، وهى تقابل شخصية «كرمهلت» فى أغنية «نيبلونج» ولكنها تفوقها قسوة وبطشاً. (٢) بطة ملحمة «جودرون» التى كتبت أوائل القرن ١٣، ولا يعرف مؤلفها، (٣) أهم شخصية فى الملحمة الإيسلندية «لاسديلا ساجا».

**جودفرى دى بويون:** (ح ١٠٥٨-١١٠٠)، من رجال الحروب الصليبية ودوق اللورين الأدنى، حارب البابا جريجورى ٧، ورودلف السوابى من أجل الإمبراطور هنرى ٤ فكوفى (ح ١٠٨٨) بدوقية طالب بها على أساس حقوق أمه فيها. كان هو وأخوه بغدوين من أول من توجهوا إلى القدس فى الحملة الصليبية الأولى ١٠٩٦، وفى طريقه إلى القسطنطينية سمح لجيشه بنهب الريف، لكنه عقد صلحاً مع إلكسيوس ١ (يناير ١٠٩٧)، لعب دوراً ثانوياً فى نيقية وأنطاكية، ولكنه أشهر نفسه فى حصار القدس ١٠٩٩ فانتخب حاكماً للمدينة بعد الاستيلاء عليها، رفض لقب ملك لأسباب دينية، فلقب بحامى القبر المقدس. حارب فى معركة عسقلان ١٠٩٩، واضطر عدداً من المدن السورية أن تدفع له إتاوة. اشتهر جودفرى بين الصليبيين بورعه وبساطته، إذ كان أول حاكم لاتينى للقدس، وبذلك أصبح محوراً لمختلف الأساطير، ومجدت أعماله فى أغاني البطولة. خلفه أخوه بغدوين حاكماً على القدس، واتخذ لقب ملك.

**جودكين، إدوين لورنس:** (١٨٣١-١٩٠٢)، محرر أمريكى. عمل مراسلاً لجريدة «الدليلى نيوز» بلندن (١٨٥٣-٥٥). خاض معارك الإصلاح الاجتماعى والسياسى بجرأة فى جريدة «إيفنج بوست» و «نيشان». له مؤلفات عدة، أهمها «مشكلات الديمقراطية الحديثة» ١٨٩٦.

فى ليل، فأخذ ينشر بحوثه تباعاً. درس فى السوربون، وخلف فوكار مديراً للمعهد الفرنسى بالقاهرة.

**جوخ، فنسنت فان:** (١٨٥٣ - ٩٠)، مصور من التأثيرين. ولد بالأراضى المنخفضة، اتجه إلى التصوير قبل وفاته بعشر سنوات. اتسمت أعماله الأولى بالقتامة، لكنه عندما ذهب إلى باريس ١٨٨٦ - حيث اتصل ببيسارو وديجا وجوجان - اتجه إلى الألوان المشعة والحركات الديناميكية. اعترته فى آخريات أيامه نوبات من الجنون كانت تلازمه فترات. تعتبر لوحاته للمناظر والأشخاص والطبيعة الصامتة من روائع الفن الحديث، وتحتل الآن متاحف أوروبا وأمريكا. يضعه بعض النقاد ضمن المدرسة التعبيرية بسبب عنف لمساته وقوتها على سطح اللوحة.

**جود، سيرل إدوين:** (١٨٩١ - ١٩٥٣)، فيلسوف إنجليزى، عقلى المذهب، حاضر وكتب بأسلوب سهل واضح، فجعل الفلسفة فى متناول غير ذى الاختصاص. **جودارد، روبرت هتشنجز:** (١٨٨٢ - ١٩٤٥)، عالم أمريكى من رواد بحوث الصواريخ. تخرج فى معهد ورشستر الفنى ١٩٠٨ وعمل أستاذاً فى كلية كلارك (١٩١٩ - ٤٣). وفى ١٩٤٢ أشرف على معهد بحوث التفاثات لصالح البحرية الأمريكية. بدأت بحوثه عن الصواريخ ١٩٠٧ وأنتج منها خلال ٢٦ عاماً ٨٣ نوعاً ارتفع كثير منها عدة آلاف الأمتار فى الهواء. وبعد ١٩٤٥ كان قد أظهر إلى الوجود ١٣١ اختراعاً مختلفاً متعلقة بالصواريخ. نشر له كتاب «طريق لبلوغ أعلى الارتفاعات» ١٩١٩. وفى ١٩٢٦ كان أول من استخدم الوقود السائل فى دفع الصواريخ حيث استخدم الأكسجين السائل والجازولين لهذا الغرض. خصص الكونجرس الأمريكى ميدالية برونزية باسمه لتقدم بحوث الصواريخ.

**جودبور أو مروار:** إمارة هندية سابقة، وجزء من راجستان بالهند منذ ١٩٤٩، أنشأها فى أوائل القرن ١٣ راثور راجبتس. أصبحت محمية بريطانية ١٨١٨.

عادت لتفتح مدرسة للرقص فى كلكتا. تزوجت من لورنس س. فوستر، ثم تركت المدرسة وكرست حياتها للكتابة ورعاية أسرته. تشمل رواياتها التى تمتاز بالبراعة فى تصوير الشخصيات على «الأحبة الصينية» ١٩٣٦، و«الترجسية السوداء» ١٩٣٩، و«الغجر» ١٩٤٠، و«النهر» ١٩٤٦ (أعدت للسينما ١٩٥١)، ولها قصة فى أسلوب شعرى بعنوان «فى فلك نوح» ١٩٤٩. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال. أختها جون جودين (١٩٠٨-٨٤)، روائية، ومن أشهر أعمالها «فى الشمس»، و«مستر ستار يعيش وحيداً». وللشقيقتين عمل أدبى مشترك ظهر تحت اسم «تحت شمس الهند» ١٩٦٦ عن طفولتهما فى الهند.

جودين، لويس: (١٧٠٤-٦٠)، فلكى فرنسى، عضو بعثة إلى بيرو لقياس محيط الأرض ١٧٣٥، حيث بقى أستاذاً للرياضيات فى ليما، ومديراً للأكاديمية البحرية فى كاديز، له دراسات فى الزلازل.

جودير، تشارلس: (١٨٠٠-٦٠)، مخترع أمريكى تنسب إليه فلكنة المطاط، وهى العملية التى اخترعها ١٨٣٩ وسجلها ١٨٤٤. ابنه تشارلس جودير (١٨٣٣-٩٦) كان رائداً فى استخدام ماكينة الخياطة لصناعة الأحذية.

جوديه - برزيسكا، هنرى: (١٨٩١-١٩١٥)، نحات فرنسى، والشارح الرئيسى لمدرسة فورتيسم للفن. عرف بتمائيله للحوانات وأعماله التجريدية وأشهرها «الراقصة» و«المغنى».

جور: شبه جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ٨ كم غرب جلامورجن جنوب ويلز.

جور: مدينة قديمة بالبنغال الغربية بالهند. أحد مراكز الثقافة الإسلامية من ١١٩٨ إلى نهاية القرن ١٦. بها مسجد رائع، وقلة قديمة، وبقايا أسوار.

جور، آل: (ألبرت الابن) (١٩٤٨ - )، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٣-٢٠٠١). كان عضواً فى الكونجرس (١٩٧٧-٨٥)، وانتخب عضواً

جودو: تطوير حديث للجوجتسو (المصارعة اليابانية). دخلت الألعاب الأولمبية للرجال منذ ١٩٦٤، ولل سيدات منذ ١٩٨٤. باعتبارها لعبة شعبية يابانية لا تتطلب قوة عضلية كبيرة، بل تعتمد على تطبيق الأسس التشريحية للجسم. والجودو يدرس لجميع طلاب الثانوى باليابان، وتعتبر امجها أساسية لقوات الدفاع والشرطة. تساعد الفرد على مواجهة خصم أكبر منه قوة أو مسلح. وللجودو اتحاد دولى. وتقسم بطولاتها لخمس أوزان: (١) الخفيف (أقل من ٦٣ كجم)، (٢) خفيف المتوسط (٦٣-٧٠ كجم)، (٣) متوسط (٧٠-٨٠ كجم)، (٤) خفيف ثقيل (٨٠-٩٣ كجم)، (٥) ثقيل (أكثر من ٩٣ كجم).

جودوى، مانويل دى: (١٧٦٧-١٨٥١)، سياسى إسبانى، كان مقرباً للملكة ماريا لويزا، ورأس الوزارة فى عهد شارل ٤ بعد ١٧٩٣، أيد الحرب ضد الثورة الفرنسية، ولكنه عقد الصلح ١٧٩٥، ومنح ألقاباً عديدة منها أمير السلام. وأدى فساد حكمه وانقياده المتزايد لفرنسا إلى طرده على يد الملك فرديناند ٧ (١٨٠٨).

جودوين، تشارلس ويكلف: (١٨١٧-٦٨)، من علماء الآثار الإنجليز، وصاحب معرفة وثيقة باللغات الأفريقية والعبرية والأنجلو سكسونية. أحب الدراسات الفرعونية منذ أيامه الأولى فى المدرسة، وبرع فى حل المخطوطات البيرواطيقية.

جودوين، وليم: (١٧٥٦-١٨٣٦)، كاتب وفيلسوف سياسى إنجليزى، كان ابناً لأحد الوعاظ، وكان هو نفسه واعظاً، ولكنه ترك الوعظ وتفرغ للأدب. تغلب المادية على كتابه الفوضوى «بحث فى مبادئ العدالة السياسية وأثرها فى السعادة والفضيلة العامة» ١٧٩٣. كتب رواية بعنوان «مغامرات جالب وليمز» ١٧٩٤. تزوج ١٧٩٧ من مارى ولستونكرافت، فأنجبت له مارى، التى تزوجت فيما بعد من الشاعر شيللى.

جودين، ريومر: (١٩٠٧-٩٨)، روائية إنجليزية، عاشت طفولتها فى الهند، وبعد أن أتمت تعليمها بانجلترا

وهو من أبناء حفيد جيمس ١، وأول ملك بريطاني من أسرة هانوفر، تولى الحكم بقانون التسوية، وأدى عدم مبالاته بالحكم لقيام أول وزارة حقيقية، وتولى حزب الهويج السلطة، وضمن التحالف الرابعى حق الوراثة لأسرة هانوفر ١٧١٨. ابنه جورج ٢ (جورج أغسطس) (١٦٨٣-١٧٦٠)، حكم (١٧٢٧-٦٠) وكان أنشط فى شئون الحكم، وشارك فى حرب الوراثة النمساوية، فكان آخر ملك بريطاني يقود الجيش بنفسه، وشجعت زوجته كارولين أوف إنسباخ استمرار روبرت والبول فى الوزارة زمناً طويلاً (١٧٢١-٤٢)، وأيد الأحرار سياسة ولیم بت (الكبير) فى حرب السنين السبع (١٧٦٥-٦٣). حفيده جورج ٣ (جورج ولیم فريدرك) (١٧٣٨-١٨٢٠)، حكم (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأنهى تولى الأحرار الذى استمر طويلاً بحصوله على استقالة بت ١٧٦١، وأراد أن يحكم بنفسه، فوجد فى اللورد نورث وزيراً متقادماً (١٧٧٠-٨٢). أدت سياسته المعتمدة على القمع إلى حرب الاستقلال الأمريكية، وقد شهدت وزارة المحافظين الشهيرة التى رأسها ولیم بت الأصغر (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للإشراف على الوزارة، وشهد عهده التغييرات التى أحدثتها الثورة الصناعية، وازدهار الفنون والآداب، وأدى اختلال قواه العقلية إلى عهد الوصاية ١٨١١. ابنه جورج ٤ (جورج أغسطس فريدرك) (١٧٦٢-١٨٣٠) حكم (١٨٢٠-٣٠) بوزارة من المحافظين، تزعم مجتمعاً مسرفاً وكان مكروهاً، وخلفه ولیم ٤. جورج ٥ (جورج فريدرك إرنست ألبرت) (١٨٦٥-١٩٣٦) حكم (١٩١٠-٣٦)، ثانى أبناء إدوارد ٧، اهتم بشئون الإمبراطورية، وزار الهند ١٩١١، وتنازل ١٩١٦ عن كل الألقاب الألمانية. وغير اسم الأسرة المالكة من: ماكس كوبورج جونا إلى وندسور. ابنه الثانى جورج ٦ (١٨٩٥-١٩٥٢) أصبح ١٩٣٦ ملكاً لبريطانيا (إذ أصبحت أيرلندا مستقلة) حين تنازل أخوه إدوارد ٨ عن العرش. قام مع زوجته إليزابيث بزيارات رسمية لفرنسا ١٩٣٨، وكندا، والولايات

بمجلس الشيوخ عن تينسى (١٩٨٤)، وأعيد انتخابه لمجلس الشيوخ فى ١٩٩٠. اختاره بيل كليتون كنائب له فى انتخابات ١٩٩٢. حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٧.

جورج: سلسلة جبلية، ق فرنسا، غ سويسرا (المقاطعات فو ونيوشاتل وبرن وسولوترن وبازل). تمتد فى حافات متوازية من نهر الراين عند بازل حتى نهر الرون عند جنيف. يتجاوز ارتفاعها ١٧٢٣م، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تقوم صناعة الساعات فى كثير من مدنها. بها منتجات كثيرة.

جورباتشوف، ميخائيل سرجيفتش: (١٩٣١ - )، زعيم سياسى سوفيتى وآخر رؤساء الاتحاد السوفيتى (١٩٨٩-٩١). انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ١٩٧١، وأصبح عضواً فى المكتب السياسى ١٩٨٠، خلف شرنينكو كسكرتير عام للحزب الشيوعى فى ١٩٨٥، وانتخب رئيساً للاتحاد السوفيتى فى ١٩٨٨. ونظراً للظروف الاقتصادية المتدهورة اتخذ سياسة جلاسنوست (الانفتاح)، وبرسترويكا (إعادة التنظيم) بهدف تحرير وإعادة الحيوية للاشتراكية السوفيتية والمجتمع السوفيتى. عمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنهى تدخل الاتحاد السوفيتى فى دول أوروبا الشرقية. وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٠. استقلت الجمهوريات التى كانت تشكل الاتحاد السوفيتى، واستقال فى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١. وفى ١٩٩٣ أصبح رئيساً للصليب الأخضر الدولى، وهى منظمة بيئية حديثة.

جورتون: مدينة قديمة بجنوبى كريت. كانت من أهم المدن الدورية فيها، وأصبحت العاصمة فى العهد الرومانى، كشف فى أطلالها عن نقوش كثيرة. بها تراث من القوانين يعد مصدراً للقانون الإغريقى قبل العصر الهيلينستى.

جورج: ملوك بريطانيا العظمى وأيرلندا: جورج ١ (جورج لويس) (١٦٦٠-١٧٢٧)، حكم (١٧١٤-٢٧)

العربي، وأصبح القطب الثالث في ثالث المسرح العربي «سلامة وعكاشة وأبيض». ومن أشهر المسرحيات التي قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و «الأحذب» و «ماكث» و «كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع ١٩١٣، وهي رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض، بشخصيته القوية المثقفة وروعه في الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة في التمثيل، تأثر بها خيرة الممثلين في عصره، وتخرجت فيها الأجيال من بعده. انظر: مسرح عربي.

جورج البهجوري: (١٩٣٢ - )، مصور وفنان صحفي مصري. برز اسمه كرسام كاريكاتير منذ تخرجه ١٩٥٥ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتميزت أعماله الكاريكاتورية بشخصيته المتفردة مركزاً على العيون متأثراً في رسومه ولوحاته الزيتية بالفن القبطي ووجوه القيوم. هاجر إلى باريس ١٩٧٣ حيث اعتبرته الدول الأوروبية امتداداً للفن المصري وله مرمسه الخاص في باريس حتى الآن، ولكنه استقر بشكل متقطع في مصر منذ ١٩٩٦ وحصل على التفرغ من وزارة الثقافة. يعتبر أحد الأعمدة الهامة في فن التصوير المصري المعاصر وتوجد أعماله في متحف الفن الحديث وفي مختلف المتاحف الأوروبية. ويجمع في فنه الأصالة والتعبيرية الظاهرة أما موضوعاته فهي جميعاً مستوحاة من إنسان الشارع المصري وأطفال الحوارى.

جورج صباغ: (ت ١٩٥١)، مصور مصري. ولد بالإسكندرية. أوفده والده إلى باريس لدراسة القانون، فتحول للفنون، ولما قطع عنه المعونة المالية واصل دراسة الفن، وقنع بوظيفة صغيرة. شجعه المصور الفرنسي موريس دنييس على مواصلة فنه. عرض أعماله في معارض باريس. تميز بتصوير مناظر البحر والجبال وصور الأشخاص. له لوحات في المتاحف العالمية. لمساته جريئة وألوانه قوية.

جورج، هنرى: (١٨٣٩-٩٧)، اقتصادى أمريكى، نادى

المتحدة ١٩٣٩، وجنوب أفريقيا ١٩٤٧، وزار في الحرب العالمية ٢ المناطق التي تعرضت لقذف القنابل، وطاف بميادين الحرب، وخلفته كبرى بناته إليزابيث ٢. جورج: ملوك اليونان: جورج ١ (١٨٤٥-١٩١٣) الابن الثاني لكريستيان ٩ ملك الدنمارك. انتخب ١٨٦٢ ليخلف أوتو ١ على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطي (١٨٦٣)، وحصل على تساليا وجزء من ألبانوس ١٨٨١، وكريت ١٩٠٨. وقتل غيلة. حفيده جورج ٢ (١٨٩٠-١٩٤٧)، حكم (١٩٢٢-٢٣)، ونفى (١٩٢٣-٣٥)، ورجع للحكم ١٩٣٥ وسمح بدكتاتورية ميتاكساس، وأقام بالمنفى في أثناء احتلال المحور لليونان في الحرب العالمية ٢، ورجع ١٩٤٦. واستمرت الحرب الأهلية مع الشيوعيين في عهد أخيه بول الذي خلفه.

جورج أبيض: (١٨٨٠-١٩٥٠)، رائد المسرح العربي في فجر نهضته في مطلع القرن ٢٠. ولد في بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره، وكان يشترك في الفرق المدرسية. درس فن التلغراف ونال دبلوماً فيه ١٨٩٧. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظراً لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، وحيث التحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديو عباس ٢، فأعجب به وأوفده ١٩٠٤ في بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل. عاد ١٩١٠ على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية، والثاني على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحاً كبيراً. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة ممثلى ذلك العصر. بدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة: «أوديب الملك»، تعريب فرح أنطون، و «لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض، و «عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحاً كبيراً، وأحدث ثورة حقيقية في المسرح



**جورجيا:** ولاية (١٥٢٤٨٩ كم<sup>٢</sup>، ٩٥٤٤٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، وإحدى الولايات الثلاث عشرة الأولى، عاصمتها أطلانتا، ومن مدنها سفانا وأوجستا وروما وأثينا، ومن حاصلاتها الزراعية القطن والتبغ والقمح والخوخ، ومن صناعاتها المنسوجات القطنية، ومنتجات الأخشاب، وحفظ الأطعمة، والكيميائيات، والألومنيوم. من الولايات الرئيسية في إنتاج الكاولين، وبها أيضاً الرخام والحجر الجيري. وأدى الصراع الإنجليزي الإسباني لامتلاكها إلى وقوعها تحت سيطرة بريطانيا. انقسم أهلها في أثناء الثورة الأمريكية إلى حزب مناصر لانجلترا وآخر وطني. كانت الولاية الجنوبية الأولى في التصديق على الدستور، ولكنها وقفت في أول عهدها إلى جانب احتفاظ الولايات بحقوقها، انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١. عانت في الحرب الأهلية بعد موقعة أطلانتا التي قادها شيرمان. نهضت الصناعة فيها بعد الحرب.

**جورجيا:** جمهورية (٧٠١٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٧٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، غ أراضي عبر القوقاز، وتمتد ج القوقاز العظمى، عاصمتها تفليس. يحدها البحر الأسود غرباً، وأذربيجان شرقاً، وتركيا جنوباً. وروسيا شمالاً. أهم أنهارها كورا وريون. يتدرج المناخ والحياة النباتية من نظام شبه مداري في منطقة منجربليا الساحلية غرباً إلى الجهات الجبلية وسهل وادي كوار الجاف شرقاً. تزرع الفاكهة والشاي والطباق، ويصنع النبيذ والحبر في الجهات الدافئة، ويستخرج المنجنيز في تشياتورا. أهم الموانئ باطوم وبوتي وسوخوم. وتضم جمهورية جورجيا أيضاً جمهورية ابخازيا المستقلة وجمهورية آجار المستقلة ومنطقة أوسيشا الجنوبية. ثلثا السكان من العناصر الجورجية، التي تتكلم لغة قوقازية جنوبية. توجد بها أقليات روسية وأرمينية ويونانية وعناصر إسلامية مختلفة. الكنيسة الجورجية من أقدم الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. صارت مملكة ح القرن ٤ ق م، عاصمتها امستخت. حكمها الساسانيون الفرس

يفرض ضريبة فريدة على دخل ملاك الأراضي باعتباره دخلاً غير مكتسب بمعنى أن زيادة السكان والتطور العام للمجتمع يؤديان إلى زيادة دخل ملاك الأراضي دون مجهود من جانبهم، وأساس هذه الفكرة يرجع إلى نظرية الريع عند ريكاردو. أشهر كتبه «التقدم والفقر» ١٨٧٩.

**جورجتاون:** مدينة (ح ٢٤٧٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جويانا وأكبر مدنها. ميناء على نهر ديميرارا.

**جورجون:** في الأساطير اليونانية، أنثى وحش، وهن ثلاث شقيقات أمهن ميدوسا بنات فوركس إله البحر وسيفو. كان منظرهن بشعاً وكل من نظر إليهن تحول إلى حجر.

**جورجي، صبحي:** (١٨٨٢-١٩٦٤)، طبيب مصري، تخرج من مدرسة الطب ثم أرسل في بعثة إلى إنجلترا، وعند عودته عين بقسم الأمراض الباطنة، وتدرج حتى أصبح استاذاً للأمراض الباطنة بقصر العيني. كان ميالا إلى دراسة تاريخ الطب واللغات القديمة، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية والهيوغليزية والديموطيقية واليونانية واللغة القبطية. عمل إلى جانب شغله لأستاذية الأمراض الباطنة وكرسى تاريخ الطب بقصر العيني استاذاً زائراً للغات بقسم الآثار واللغات القديمة بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) وكذلك استاذاً للغة القبطية في الكلية الاكليريكية من ١٩٥٥ حتى وفاته. كان عضواً في مجلس اساتذة معهد الدراسات القبطية. من مؤلفاته «التمريض» (وكان يدرس لمدرسة التمريض لعدة سنوات) و«منتخب كتاب جامع المفردات» لأحمد بن محمد بن خليل الغافقي وهو من أربعة أجزاء انتخبه أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبري ونشره مع ترجمته الإنجليزية وشروحات لجميع الأجزاء الأربعة مع الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون، وكتاب «اللغة المصرية والهيوغليزية». وكتاب عن «تدريس اللغة القبطية». و«الكلمات الشائعة في اللغة العربية في مصر من أصل يوناني أو قبطي». (بالإنجليزية).

«فينوس وكيوبيد»، و «محاكمة موسى»، و «الفلاسفة الثلاثة».

جوردون، تشارلس جورج: (١٨٣٣-٨٥)، قائد وإداري بريطاني، اشترك في حرب القرم ثم في حرب الصين ١٨٦٠ حيث أسهم في الاستيلاء على بكين. كان قائد الجيش الصيني الذي أنفذ لقمع ثورة تيينج، وفي ١٨٧٣ دخل خدمة الخديو إسماعيل الذي عينه خلفاً للسير صامويل بيكر محافظاً لجنوب السودان، وفي ١٨٧٧ عينه حاكماً على السودان، وأعلن الحرب على تجارة الرقيق، ثم استقال ١٨٧٩، وبعد أن طوف بالهند والصين وموريشيوس ومستعمرة الكاب، عاد إلى السودان في أثناء ثورة محمد أحمد المهدي، وبالرغم من الأوامر الصادرة إليه لإجلاء الحامية المصرية من الخرطوم، فقد أخذ على عاتقه أن يقهر المهدي، ولكن قوات المهدي حاصرت الخرطوم عشرة أشهر، ووصلت القوات المعززة لجوردون بعد مصرعه بيومين وكان مقتله عاملاً كبيراً في سقوط وزارة جلاستون ١٨٨٥.

جورديانوس الأول: (ت ٢٣٨)، (ماركوس انطونيوس جورديانوس أفريكانوس) إمبراطور روماني، حكم ٢٣٨ مع ابنه جورديانوس ٢ (١٩٢-٢٣٨) الذي قتل في قرطاجة. انتحر الأب وخلفه بالبيوس وبويتوس ولكنهما قتلًا فخلفهما جورديانوس ٣ (٢٣٨ - ٢٤٤).

جورسل، جمال: (١٨٩٥-١٩٦٦)، قائد وزعيم سياسي تركي. ولد بأرزوروم بالأناضول، تلقى التعليم الثانوي وتخرج في الكلية الحربية باستانبول، اشترك في الحرب العالمية ١ في معارك الدردنيل وفلسطين وفي حرب الاستقلال بقيادة كمال أتاتورك ضد اليونانيين، أكمل تعليمه بكلية أركان الحرب ١٩٢٩، تولى مناصب عسكرية كثيرة أهمها قيادة فرقة، عين قائداً للقوات البرية، ترك الخدمة العاملة في أبريل ١٩٦٠ احتجاجاً على حكومة عدنان مندريس لاستخدامها الجيش في تحقيق أغراضها السياسية. رأس ثورة عسكرية بأنقرة في ٢٧ مايو ١٩٦٠ وتولى السلطة، بعد اعتقال رئيس

في القرنين ٣ و ٤. وحكمها فرع من أسرة الباجريين الأرمينية (القرون ٦ - ١٩) انقطع حكمها فيها بسبب الغزوات المتعددة. بلغت ذروة ازدهارها تحت حكم الملكة تمار (القرنين ١٢ - ١٣). قبلت سيادة روسيا القرن ١٨، وخلع آخر ملوكها ١٨٠١. نزلت تركيا عن بعض الأقاليم (١٨٠٣ - ٢٩). حصلت على استقلالها (١٩١٨ - ٢١)، وأصبحت جمهورية سوفيتية ١٩٢١. وفي ١٩٩١ أعلن البرلمان استقلال جورجيا. وتولى إدوارد شفرنادزه رئاسة حكومة انتقالية (١٩٩٢) ثم انتخب بعد ذلك رئيساً للجمهورية (١٩٩٥). وقعت اضطرابات في أقاليم منجربيا وجنوب أوسيشا وأبخازيا. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩٣. ثم استقال شفرنادزه في ٢٠٠٣ وجاء بعده نينو بيجانادزه كرئيس مؤقت حتى أجريت انتخابات ٢٠٠٤ التي فاز فيها ميخائيل سكاشفيلي.

جورجيا الجنوبية: جزيرة (ح ٣٧٥٥ كم<sup>٢</sup>)، ج المحيط الأطلنطي، و ح ١٩٣٠ كم ق رأس هورن. احتلها جيمس كوك باسم بريطانيا ١٧٧٥، وضمت إلى مستعمرة جزر فوكلند البريطانية. تطالب الأرجنتين بملكيتهما.

جورجياس: (٤٨٥-٣٨٠ ق م)، سفسطائي يوناني قرر ثلاث قضايا: أولاً أن لا شيء موجود. والثانية أنه إذا كان ثمة شيء موجود فمعرفة محال. والثالثة أن ذلك الشيء لو عرف لما استطاع عارفه نقل معرفته به إلى سواه. وما دامت المعرفة الموضوعية مستحيلة، فلا يبقى سوى فن الإقناع لتقنع من شئت بما شئت.

جورجيونه: (ح ١٤٧٨ - ١٥١٠)، مصور بندي زميل نيسيان، تتلمذ معه على جوفاني بليني. يعتبر فنه مرحلة جديدة في مدرسة البندقية، سواء في الأسلوب أو الروح. تتسم ألوانه بالحرارة والبريق، وتعتبر نزعة نزعته تحررية، من حيث الروح التي تسود موضوعاته، والطريقة التي عالج بها الصور التقليدية، كصورة العذراء، والحساسية الشاعرية في أعماله وأهمها:

قصص قصيرة وكاتب مسرحي. من أبرز الشخصيات الأدبية في عصره، وأكثرها تأثيراً في الأدب الروسي والأدب العالمي على السواء. ولد في أسرة فقيرة وترك بيته في الثانية عشرة، وكانت المدارس القيصرية مغلقة في وجوه أمثاله من الفلاحين، فعلم نفسه بنفسه، وأمضى سنوات عدة هائماً تعرف فيها على جميع أنماط البشر، واستغل تجربته الواسعة في كتابة قصص قصيرة تفردت بالحيوية الشديدة، ومنها «سنة وعشرون رجلاً» و«فتاة» ١٨٩٨، و«تشيلكاش» ١٨٩٥، و«مالفا» ١٨٩٩ وجميعها تصور حياة طريدى المجتمع الذين وجد جوركى فيهم أمل المستقبل. ثم هجر الأسلوب الرومانسى من أجل الواقعية (حوالى ١٩٠٠) فكتب روايات واقعية مثل «فوما جورديف» ١٨٩٩، و«ثلاثة منهم» ١٩٠١، و«الأم» ١٩٠٧، و«الاعتراف» ١٩٠٨، شهر عالمياً في الأدب المسرحي بمسرحيته التي تصور الأحياء الفقيرة بالمدينة وهي «الأعماق السفلى» ١٩٠٢. اعتنق الماركسية في شبابه واشترك في ثورة ١٩٠٥. وعند فشلها رحل إلى الخارج، وعلى الرغم من وجوده خارج روسيا فقد عمل على إتاحة الفرصة أمام الشبان الأحرار لنشر آرائهم الحرة. ترجم لحياته في «طفولتي» ١٩١٣، وعاد إلى كتابة الرواية في «مسألة أرتامونوف» ١٩٢٥، التي يصور فيها أثر الثورة في جشع التجار. عاد إلى روسيا ١٩٢٨ فكرم وقوبل بمقابلة الأبطال. كتب رواية طويلة تستغرق أحداثها فترة الثورة بأسرها (١٨٨٠ - ١٩٣٤) «حياة كليم سمجين» (١٩٢٧-٣٦). من مؤلفاته القيمة «ذكرياتي» التي سجل فيها ذكرياته عن كبار الأدباء مثل أندرييف وبلوك وتشخوف وتولستوى. يقال إنه مات مسموماً.

جورنيج، هرمان فيلهلم: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم ألماني اشتراكي وطني (نازى). من أبطال القوات الجوية في الحرب العالمية ١، وانضم للحزب منذ البداية. رأس الرايشتاج منذ ١٩٣٢، وتولى وزارة الطيران، ورياسة الوزارة لبروسيا، وأنشأ الجستابو (البوليس السرى) ورأسه

الجمهورية جلال بايار وعدنان مندريس وكثيرين من الزعماء السياسيين والنواب. أطلق سراح المعتقلين من الصحفيين والطلاب وأمر بتشكيل عدة محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين بسوء استغلال النفوذ. ألف حكومة من العسكريين والمدنيين أشرفت على إجراء انتخابات جديدة. انتخب رئيساً للجمهورية التركية في ٢ أكتوبر ١٩٦١. دعا إلى تأليف وزارة ائتلافية برياسة عصمت إينونو. أصيب بمرض عضال، ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج ١٩٦٥، ولما طالت مدة مرضه انتخب المجلس الوطنى جودت سوناي، رئيس الأركان، رئيساً للجمهورية ١٩٦٦.

جورشاكوف، ألكسندر ميخائيلوفتش، الأمير: (١٧٩٨-١٨٨٣)، وزير خارجية روسيا (١٨٥٦-٨٢)، حاول إلغاء معاهدة باريس التي أنهت حرب القرم، وعلى الرغم من صداقته لبروسيا وعداوته للنمسا احتفظ بحياة روسيا في الحرب البروسية النمساوية والحرب البروسية الفرنسية، وعاون على تأليف عصبة الأباطرة الثلاثة، وعارض الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)، ومثل روسيا في مؤتمر برلين.

جورشاكوف، ميخائيل ديمتريفيش، الأمير: (١٧٩٣-١٨٦١)، قائد روسى، ترقى باشتراكه في الحرب الروسية التركية. (١٨٢٨-٢٩) وقضائه على الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وحملة المجر ١٨٤٩، أصبح رئيساً لأركان الحرب ١٨٥٣، وخلف ألكسندر س. منشيكوف قائداً عاماً للجيش الروسى في حرب القرم، وقام بدفاعه المجيد عن سفاستبول.

جوركا: إحدى السلالات البشرية، تقطن نيبال وهي مزيج من الجنسين المغولى والراجوتى وكثرتها تعتنق الديانة الهندوكية. كانت بريطانيا تبجد من هذه الطائفة الكثير من الكتاب نظراً لصفاتهم الحرية المجيدة.

جوركى: فى روسيا، انظر: نجنى نوفجورود. جوركى، مكسيم: اسم مستعار لالكى مكسيموفتش بيشكوف (١٨٦٨-١٩٣٦)، روائى روسى ومؤلف

ثقبان من الجهة السفلى، وتخرج النغم منه مختلفة التمديد حادة الطبقة في الصنف الأصغر منه، وذلك بتبديل الأصابع على الثقوب، وأهل الصناعة يسمون هذا المزمارة (الآبه) وهو اللفظ الذي اشتق عنه اسم الأوبوا في الآلات الأوروبية، والمزمارة البلدى أو التركى قديم العهد ويشبه المزمارة الذى وصفه قدماء العرب باسم «السرناى».

جوريس، جان: (١٨٥٩-١٩١٤)، زعيم اشتراكى ومؤرخ فرنسى. اعتنق الاشتراكية منذ بدء شبابه وندد بالقومية وبشر بمبادئ السلام العالمى والاشتراكية، وحض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الاقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطنى متطرف ٣١ يوليو ١٩١٤ عشية إعلان الحرب العالمية ١، التى سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. كتابه «التاريخ الاشتراكى للثورة الفرنسية» (٨ مجلدات) تفسير اقتصادى للثورة الفرنسية.

جوريك، أوتوفون: (١٦٠٢-٨٦)، فيزيقى ألمانى، شهر لدراسته الهوائيات المضغوطة. صنع أول مضخة هوائية فى أثناء محاولاته للحصول على تفرغ. وصمم نصفى كرة مجدبورج لتوضيح ضغط الهواء. وهما نصفاً كرة من المعدن مثبتان سوياً ليكونا كرة. وعندما يسحب الهواء من داخلها، يقال إنها تحتاج إلى ١٦ حصاناً لتفصل بين نصفى الكرة. اخترع أيضاً ماكينة لتوليد الكهرباء.

جوز: أشجار سلبية من جنس جاجلانز (Juglans)، يزرع لخشبه وثمره. والجوز العجمى أو الإنجليزى جاجلانز ريجيا (J. regia) يزدهر فى كاليفورنيا ويؤكل نيئاً أو فى الحلوى، أما الجوز الأسود جاجلانز نيجرا (J. nigra) وموطنه شرقى الولايات المتحدة فيستعمل لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. ولخشب الجوز قيمة كبيرة فى صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز ارمو فهو جاجلانز سيناريا (J. cinera) وتستعمل أغلفة الجوز فى الصباغة.

حتى ١٩٣٦. أدار الاقتصاد الألمانى بسلطة مطلقة (١٩٣٧-٤٣)، وابتدع الشاعر القائل: «المدافع عوضاً عن الزبد»، وعينه هتلر خليفة له ١٩٣٩، واعتز بالقباب غربية منها «المارشال الإمبراطورى» و«صاحب الصعيد الإمبراطورى» وأغرم بالبذخ والترف وجمع ثروة طائلة، واقتنى التحف الفنية. سلم للجيش الأمريكى ١٩٤٥، وكان على رأس المتهمين فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج (١٩٤٥-٤٦) وحاول الدفاع عن نفسه بسخرية لاذعة وحكم عليه بالإعدام، ولكنه ابتلع كبسولة سم قبل أن يعدم بساعتين.

جورنو- بادخشان: إقليم مستقل استقلالاً ذاتياً (٦٣٧١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق جمهورية طاجيكستان فى جبال بامير، عاصمته خورج. تحده الصين شرقاً، وأفغانستان جنوباً وغرباً، ويفصله عن باكستان شريط ضيق من الأراضى الأفغانية. تربي الحيوانات الداجنة، ويزرع القمح. معظم السكان من الطادجيك، وتوجد بعض قبائل القرغيز. سيطر عليها المغول والعرب ثم ضمت روسيا المنطقة فى القرن ١٩ رغم معارضة بريطانيا واحتجاج أفغانستان، تعرف باسم جبل بادخشان.

الجورى: الدور الثانى من حقب الحياة الوسطى من الزمن الجيولوجى، وقد انتشرت الزواحف خلاله انتشاراً كبيراً، وسادت البحار والبر والهواء، وكانت الحياة النباتية تتألف أساساً من السيكاديات والمخروطيات والسرخسيات الشجرية وقد انتهى الدور الجورى بحركات بانية للجبال، واندلاع للتدخلات الطفحية. انظر: جيولوجيا (جدول).

جورى (المزمارة البلدى): اصطلاح يطلق على صنف المزمارة المعروف باسم المزمارة البلدى أو التركى، والصغير منه يسمى «سبس» وهو قصبه من الخشب مجوفة متسع آخرها وبأعلاها لسان ذو ريشة مزدوجة تدخل فى فم الزامر، وبالمزمارة عشرة ثقوب على استقامة ظهر القصبه منها ثلاثة عند نهايته وبه أيضاً

منه إلا بكسر الشمرة لاستخراجها، والجوزة سمراء اللون ذات قشر صلب ولب أبيض غنى بالدهن يحتوى على ٦٥-٧٥٪ منه، وعلى ١٣-١٧٪ بروتين، و ٨٪ كربوهيدرات وعلى قليل من الفيتامينات والأملاح. وتعادل قيمته الغذائية أكثر من عشرة أمثال وزنه من التفاح أو البرتقال ويقارب فى طعمه لب جوز الهند. ولاستخراج اللب تنقع البذور فى الماء البارد لمدة ٢٤ ساعة ثم فى ماء يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تكسر أغلفتها بالآلة خاصة. ويتكاثر النبات بالبذور التى تتدهور صفاتها وإنباتها بسبب طول الخزن.

جوز الفوفل أو نخيل الفوفل: نبات اسمه العلمى أريكا كاتيشو (*Oreca catechu*) من الفصيلة النخيلية، موطنه الملايو وسيام وجزر الأرخبيل. انتشرت زراعته بالهند والصين من قديم الزمان. وكلمة كاتيشو معناها العصير القابض. النبات نخلة رشيقة عالية. أوراقها ريشية كبيرة. الأزهار وحيدة الجنس مغلقة فى إغريض تتكون من زهرة واحدة مؤنثة يحيط بها بضعة عراجين مذكرة بيض عطرة. الثمرة بيضية الشكل يرتقالية اللون غلافها فلىنى سهل الانفصال عن البذرة أو «الجوزة» وهذه سمراء اللون معرقة بعروق باهتة غائرة زكية الطعم. تكثر فى الهند حيث تفرى وتخلط بمسحوق الجير ويلف المخلوط فى ورق الفلفل الشانبول ويمضغ لتعطير الفم ولإسالة اللعاب ولطرد الديدان ولشد اللثة، ويتلون الفم والبصاق بلون أحمر داكن ويستخلص من الجوزة مادة قابضة تستعمل فى الطب.

جوز القىء: بذور سامة لشجرة استريكنوس نكس فوميكا (*Strychnos nuxvomica*)، موطنها الهند وأستراليا الشمالية. ويحوى العقار المستخرج من البذور الجافة الإستركنين والبروسين الشبيه بالإستركنين وهو قلوئى لا لون له ويحوى بالإضافة إلى ذلك الجلوكسيد لوجانين والسكر وحمضًا وزيئًا، ويستعمل العقار على هيئة سائل، وله أثر قوى فى الحركات العضلية غير الإرادية فى الأمعاء.

جوز استراليا: اسمه الجنى ماكاداميا، واسم النوع الأشهر ماكاداميا تيرنيفوليا (*Macadamia ternifolia*) من الفصيلة البروتياسية موطنه استراليا، الشجرة كبيرة منتشرة الأفرع، والأوراق كبيرة مموجة جلدية طولها حوالى ٣٠ سم بحوافها أسنان قليلة أو غير موجودة تحمل الأزهار فى عناقيد طويلة غير متفرعة كاملة لونها سمنى مشوب بشقرة، يحمل كل عنقود ٢-٢٠ ثمرة كروية الشكل قطرها حوالى ٢,٥ سم غلافها الخارجى جلدى ينشق عن غلاف داخلى صلب لامع خشن سميك يحتوى على بذرة كروية أو بذرتين كل منهما نصف كرة. بها زيت تتراوح نسبته بين ٦٠، ٨٠٪، وقليل من الحلاوة يجعل طعمها لذيذًا. تجفف الثمار فى الشمس، ثم تكسر لاستخراج اللب الذى يجفف بدوره ويحمص أو يحمر فى الزيت ويملح وتؤكل الثمار طازجة. أما ثمار نوع ماكاداميا انتجريفوليا فيفوق طعمها طعم الأولى عند تحميصها، وللشجرة خشب صلب يمكن الإفادة منه، ويعظم نموها فى الأراضى الغنية العميقة ويعتدل فى الأراضى الرملية، وهى بطيئة النمو متأخرة الإثمار تحتاج إلى فترة باردة، وأخرى جافة كيما تزهر. نجحت زراعتها بمصر، وفى استراليا أنتجت سلالات أرق قشرًا وأغنى زيتًا وألذ طعمًا، ويتكاثر النبات بالبذور التى تعيش بحالة جيدة لمدة طويلة بعد جمعها.

جوز البرازيل: شجرة اسمها العلمى برثوليتيا إكسلزا (*Bertholletia excelsa*) من العائلة اللبسيديية، موطنها غابات البرازيل الاستوائية، الشجرة مفرطة الطول والجرم. أوراقها كبيرة مموجة يبلغ طولها ٣٢ سم وعرضها ١٥ سم يستحيل لونها الأخضر إلى الأحمر عندما تتساقط، الزهرة بيضاء سمنية اللون، تكون فى عناقيد منتصبية بأطراف الأفرع، والثمرة كبيرة كروية الشكل قطرها ١٢-١٥ سم، لها غطاء خارجى إسفنجى سميك وآخر داخلى صلب به عدد من الجوزات يبلغ ٢٥، وبطرف الثمرة ثقب مستدير، له غطاء يسقط بمجرد نضجها وهو ضيق لا يسمح للجوزات بالخروج

تميل عندما تكبر. أوراقها كبيرة تسقط بعد سنتين من نموها، وتكون في صغرها كاملة ثم تتفصص تدريجياً حتى تصبح ريشية، تخرج الأزهار في عراجين ينشق عنها إغريض، منضدة على طولها أزهار مذكرة وبقاعدة كل منها زهرة أنثى واحدة كروية الشكل تتركب من ستة أجزاء زهرية يخترقها ويبرز منها عضو التأنث وتحمل عراجين الأشجار الصغيرة أزهاراً مذكرة. وتوجد على النخلة البالغة حوالي ١٠٠ زهرة مؤنثة، يعقد منها ثلاثون ويكون بكل كيسة ١٠-١٢، ويحصل التلقيح ذاتياً أو خلطياً بوساطة الحشرات. وقد توجد على نخلة واحدة ثمار وأزهار في آن واحد. الثمرة كبيرة الحجم كروية الشكل أو مطاوله غلافها الخارجى ليفى سميك لونه أخضر أو أصفر أو أحمر تبعاً للأصناف وبداخله غلاف آخر خشبي بنى اللون وبداخل هذا لحم أبيض اللون صلب سمكه حوالى ١,٥ سم، يحيط بفجوة كبيرة بها سائل لبنى رقيق حلو الطعم، يشرب في مناطق زراعته من ثقب يحدثونه بطرف الثمرة. وتنضج الثمرة بعد حوالى سنة من إخصاب الزهرة المؤنثة، وعند تمام النضج تسقط الثمار تلقائياً وأحياناً يكبر الجنين بداخلها ويأخذ في الإنبات، الشيء الذى يقلل من قيمتها. وتكوم الثمار فوق بعضها البعض لمدة شهر ليتحسن طعمها، ويستخرج اللب ويقطع قطعاً صغيرة أو يبشر ويجفف في الشمس وحينئذ يسمى كوبرا، ويدخل في صناعة الحلوى والفظائر أو يستخرج منه الزيت الشمين الذى يطعمه الإنسان ويصنع منه الصابون، أما الثفل فيعلف للماشية. وأما الغلاف اللينى الخارجى فيعطن وتفصل منه ألياف خشنة تستعمل في صناعة الزكائب والحصر، وقد يستعمل الغلاف في الحريق أو يدفن في الأرض لإخصابها وتحسين صفاتها. ويصنع من ليف الأوراق حبال متينة. وتنجح زراعة النبات بالجهات الحارة الرطبة وبخاصة قرب سطح البحر وإذا صادف جفافاً صغرت الثمار وربما سقط الكثير منها وضؤل سمك اللحم. وتوجد زراعته أيضاً بالأراضى الخفيفة، ويساعد التسميد

جوز الكاشيو: شجرة اسمها العلمى أناكرديوم أوكسيدنتال (*Anacardium occidentale*) من الفصيلة الأناقاردية، موطنه أمريكا الاستوائية ومنها نقله البرتغاليون إلى الملابار وأرخيل الملايو ويزرع بكثرة في الهند. الشجرة كبيرة سريعة النمو، تثمر بعد سنتين من زراعة البذور، ولا يتعدى عمرها ٢٠ سنة، مهدلة الأفرع أوراقها أصغر من أوراق المانجو، تخرج الأزهار في عناقيد أقصر من عناقيد المانجو، وتكون خنثى ومذكرة على نفس العنقود وعند تكون الثمرة يتضخم الحامل الثمرى والتخت ويكون لونه أخضر إلى رمادى، ثم إلى أبيض، وعند اكتمال نضجه يكون قطره ٣ - ٥ سم ولونه أصفر فاقعاً أو أحمر زاهياً، ويكون عطراً عصيرياً مزاً قابضاً فلا يستساغ أكله غصاً «طازجاً» وإنما يستعمل في صنع الفطائر والمشروبات الروحية وغير الروحية إذ تبلغ نسبة السكر به ٧ - ٩٪ والعفص  $\frac{1}{3}$  ٪، وتزرع الشجرة للجزء الأهم وهو الجوزة التى تبرز من التخت اللحمى وهى كلوية الشكل تميل إلى الطول ذات غلاف صلب إسفنجى يحتوى على زيت مشيط منقط. واللب أقل كلوية فى شكله ويحتوى على ٤٠٪ دهناً و١٥٪ بروتينا. ويكون لذيد الطعم بعد تحميصه، وللحصول عليه تفصل الجوزات من التخت اللحمى، ثم تسخن ليصير الزيت أقل لذعاً والقشرة أسهل انكساراً فيخرج اللب منها سليماً ويعيش لأكثر من سنتين إذا حفظ بمعزل عن الهواء. وتصدر الهند كميات ضخمة من الثمار والزيت إلى الولايات المتحدة، ويمكن للشجرة أن تنمو بالأراضى الضعيفة القليلة العمق وأن تحتمل الجفاف لمدة طويلة، ولكنها لا تقاوم الصقيع ويستعمل الزيت لأغراض صناعية كثيرة.

جوز الهند أو نارجيل: ثمرة نخيل الجوز، اسمها العلمى كوكوس نبوسيفيرا (*Cocos nucifera*) من الفصيلة النخيلية، موطنه آسيا الاستوائية وربما أمريكا الاستوائية أيضاً. ويزرع بكثرة فى سيلان والفلبين (أكثر من مليون فدان بكل منهما) النبات نخلة سامقة غير متفرعة، قد

عقمها عن إنجاب أطفال، وماتت معتزلة المجتمع في قصر الميزون.

جوزي، جاسبارو: (١٧١٣-٨٦)، ناقد وشاعر إيطالي. كتب عدة قصص ونظم بعض القصائد وأنشأ عدة صحف في أواخر القرن ١٨ على غرار بعض الصحف الإنجليزية مثل سبكتيتور وكتب عددًا من «الأحاديث» بأسلوب مهذب ساخر، درس فيها دانتى وانتقد أشعاره وكان لها فضل كبير في الاهتمام بدانتى في القرن ١٩.

جوزي، كارلو، كونت: (١٧٢٠-١٨٠٦)، شاعر كوميدى ومؤلف مسرحى إيطالي، أهم مسرحياته «حب البرتقالات الثلاث» ١٧٦١، أسس المسرحية الخرافية في إيطاليا. لقيت مسرحياته نجاحًا كبيرًا في حياته، كما لحنها موسيقيون مشهورون أمثال بروكليف.

جوزيف: (أباطرة وملوك هنغاريا وبوهيميا). جوزيف الأول: (١٦٧٨-١١١) خصص حكمه (١٧٠٥-١١) لحرب الوراثة الإسبانية، وإخماد عصيان هنغاريا بقيادة فرنسيس الثانى راكوتسى. انظر: حرب الوراثة الإسبانية. جوزيف ٢ (١٧٤١-٩٠)، إمبراطور (١٧٦٥-٩٠) ابن الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا. اشترك في حكم ممتلكات آل هابسبرج مع أمه من ١٧٦٥ حتى وفاتها ١٧٨٠، وخلف أباه بوصفه إمبراطورًا. ١٧٦٥. كان مصلحًا ثوريًا ومستبدًا مستنيرًا سعى إلى رفع مستوى معيشة رعاياه وتركيز الإدارة بإصدار سلسلة من المراسيم الراديكالية. ولكن تعجله ونفاد صبره قللا من فائدة كثير من أعماله وخدماته في أثناء حياته، لم يفلح في تحقيق هدفه الخاص بإلغاء الامتيازات الوراثية والكهنوتية للنبل وكبار رجال الكنيسة، ولكنه ألغى نظام موالى الأرض والمكوس الإقطاعية على الفلاحين التمساء، ومكنهم من شراء الأرض بضمن رخيص ومنح رعاياه قسطًا كبيرًا من التسامح الدينى ١٧٨١، ألغى التعذيب فى التحقيقات القضائية، جعل قانون العقوبات يتسم بالإنسانية، وأنشأ درجتين فى استئناف الأحكام القضائية. اتخذ تدابير وإجراءات غير محبوبة لدى

بالأزوت والبوتاسيوم على وفرة المحصول وزيادة حجم الثمار وتحسين صفاتها. ولايتكاثر المقل خضريًا وإنما بالبذور التى تتخبط من نخيل جيد، وتستنبت فى المشتل ومنه تنقل إلى المزرعة، وفى بعض الجهات الرطبة تربط ثمرتان أو ثلاث فى عود من الخشب يركز فى الأرض فتنبت.

الجوزاء أو التوأمان: الكوكبة البروجية الثالثة، تحل الشمس فيها قرب المنقلب الصيفى، وهى تواجه كوكبة الجبار من الناحية الأخرى للطريق اللبنى، صورها القدماء فى صورة توأمين (المقدم والمؤخر) فى رأسيهما ألمع نجمين بالكوكبة، ويسمى أحدهما رأس التوأم المقدم ويقع إلى الشمال الشرقى من رأس التوأم المؤخر، والأول مزدوج بصرى كل فرد فيه مزدوج طيفى أما الثانى فيتكون من ستة أفراد على الأقل وبالكوكبة منزلتان قمرتان هما الذراع والهنعة.

جوزاينون: انظر: مييد الحشرات.

جوزة: ثمرة بسيطة جافة ذات بذرة واحدة لا تتفتح عند النضج كالبنديق والكستناء والبلوط، وتستعمل الكلمة لأى ثمرة أو بذرة يؤكل لها، ويحيط بها غلاف صلد أو هش، مثل اللوز وجوز الهند والفلول السودانى والبيكان والجوز.

جوزة الطيب: بذرة شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى مريستيكا فراجرانس (*Myristica fragrans*)، موطنها فى اندونيسيا وهى تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر ومن البذرة وغلافها زيت يستعمل فى الطب وفى أدھنة الشعر.

جوزفين: (١٧٦٣-١٨١٤)، مارى جوزيف روز تاشر دى لا باجيرى، إمبراطورة فرنسا (١٨٠٤-٩) ولدت فى مارتينيك، وحزت المقصلة ١٧٩٤ عنق زوجها الأول ألكسندر فيكونت دى بوآرنيه، ولكنها نجت من أى عنت فى الثورة الفرنسية لصداقتها مع باراس. تزوجت من نابليون بونابرت ١٧٩٦، ومع أنه غض الطرف عن مغامراتها الغرامية إلا أنه أبطل زواجه بها ١٨٠٩ بحجة

الفتاح أو الداكن والأصفر والأحمر بدرجاته والبنفسجي، مخططة بخطوط طويلة، وتمتاز بوجود الميسم بطرفها، وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو على هيئة مربى أو فى الفطائر. وينجح النبات بالبلاد الباردة، ويوجد بالأراضى الثقيلة الرطبة، ويتكاثر بالبذور أو الأوتاد أو الأشطاء أو التقسيم.

جوسبور: مدينة (ح ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونية هامشير ج إنجلترا، وميناء على مرفأ بورسموث، مركز لبناء السفن واليخوت وبها عدة صناعات خفيفة.

جوستاف: ملوك السويد. جوستاف ١ (جوستاف فازا) (١٤٩٦-١٥٦٠)، كان أبوه إريك يوهانسون عضواً بمجلس الشيوخ السويدي وقتل فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠، وقاد جوستاف فلاحى دالارنا فى الثورة على كريستيان ٢ ملك الدنمارك وهزم الدنماركيين، وانتخبه البرلمان ملكاً ١٥٢٣ وبذلك انحل اتحاد كالمار الذى يشمل الدنمارك والنرويج والسويد. اتسم عهد جوستاف بتأسيس كنيسة بروتستانتية قومية ١٥٢٧ وبانتصار السويد والدنمارك على لوبك ١٥٣٧ والذى حرر السويد من التبعية الاقتصادية لعصبة الهنزة. وحكم جوستاف بعزم وجعل التاج وراثياً فى أسرة فازا، وحول السويد إلى دولة قومية حديثة. جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) (١٥٩٤-١٦٣٢)، حكم (١٦١١-٣٢)، بمعاونة وزيره

اكسل أكسترن. وطد الاستقرار الداخلى بمنحه بعض الامتيازات للأشراف وأنهى حرب كالمار بدفعة الأموال للدنماركيين ١٦١٣ واستأنف الحرب مع بولندا وظفر منها بجزء كبير من ليفونيا ولكنه عقد هدنة بالتارك ١٦٢٩ وكان قد تحالف إذ ذاك مع كريستيان ٤ ملك الدنمارك ١٦٢٨ وفرنسا ١٦٢٩ ووعدهما بالتدخل إلى جانب البروتستانت فى حرب الثلاثين عاماً، ونزل جوستاف ببوميرانيا ١٦٣٠ واخترق ألمانيا بسرعة مذهلة وهزم الإمبراطورين بيريتفلد ١٦٣١ عند نهر لش (أبريل ١٦٣٢) ولوتزن (نوفمبر ١٦٣٢) وقتل فى هذه الموقعة الأخيرة وخلفته ابنته كريستينا. جوستاف ٣، (١٧٤٦-

الكهنوت فحظر على الطوائف الدينية إطاعة القواد الأجانب، وأغلق دور الطوائف المذهبية التى تقضى وقتها فى التأمل، ولم يشته عن إصلاحاته الدينية زيارة البابا بيوس ٦ له، أخفقت مشروعاته فى فرض ضريبة واحدة على الأرض وتقديم الطعام والعلاج مجاناً للمعدين، وأثارت محاولاته - القمعية - لتركيز جميع الهيئات الإدارية فى يد الحكومة بفيينا الفتن فى هنغاريا وفى بلجيكا وكانت تتبع النمسا. أحبطت حرب الوراثة البافارية خطته فى ضم بافاريا إلى ممتلكاته، كما أحبط فريدرك ٢ ملك بروسيا مشروعه الخاص بإبدال بلجيكا ببافاريا ١٧٨٥، إذ ألف فريدرك «عصبة الأمراء» لهذا الغرض وتحالف جوزيف ٢ مع كاترين ٢ قيصرية روسيا فى حربها ضد تركيا كى يشترك معها فى الأسلاب، ولكنه لم يجن أية منفعة.

جوس، (السير) إدموند وليم: (١٨٤٩-١٩٢٨)، شاعر وناقد إنجليزى، امتدح لشعره الذى ظهر فى دواوينه: «على الناي والكمان» ١٨٧٣، و «الملك اريك» ١٨٧٦، و «قصائد جديدة» ١٨٧٩. كتب رواية بعنوان: «الاب والابن» ١٩٠٧ وصف فيها علاقته مع والده. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٢٥. كتب سيراً للشعراء: جراى، ١٨٨٢، وجون دون، ١٨٩٩، وإيسن، ١٩٠٨، وسويتبرن، ١٩١٧.

جوس، هوجو فان در: (ت ١٤٨٢)، مصور فلمنكى. تتسم أعماله الواقعية والولع بالتفاصيل. من أهم أعماله الأولى «سقوط الرجل» ح ١٤٦٨. له لوحة هامة بمتحف أوفيتسى بفلورنسا. له لوحات أخرى فى متحف متروبوليتان بنيويورك، وأخرى فى بلتيمور.

جوسبرى: نبات، اسمه العلمى راييز جروسيلولاريا (Ribes grossularia)، من الفصيلة الساكسيفراجية، موطنه شمال أوروبا وأمريكا، النبات جنبه شائكة، يمكن تربيته على أسلاك فيأخذ أشكالاً مختلفة. ثمرته عنبه كبيرة الحجم كروية أو مطاوله عليها شعرات أو ملساء، يختلف لونها تبعاً للأصناف، فمنها الأخضر



كتابه «أجناس النبات» ١٧٨٩ وكان أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعي بباريس ونظم مجموعته النباتية، وكان ابنه **أدريان دي جوسيو** (١٧٩٧-١٨٥٣) أستاذًا للنبات بالمتحف المذكور.

**جوشن، جورج، فيكونت:** (١٨٣١-١٩٠٧)، سياسى إنجليزى ومالى كبير، أوفد إلى مصر كى يساعد فى وضع خطة لتنظيم الديون المصرية ١٨٧٦. عين سفيراً لدى تركيا (١٨٨٠-٨١)، ووزيراً للخزانة البريطانية (١٨٨٦-٩٢) وحول الدين العام البريطانى إلى قروض تدفع فائدة أقل. عين وزيراً للبحرية (١٨٩٥-١٩٠٠)، كان من أنصار حرية التجارة.

**جوع:** أحد الإحساسات العضوية كالعطش والرغبة الجنسية، وتنشأ الإحساسات العضوية أصلاً عن مؤثرات داخلية تدل على حاجة الجسم، وتدعو إلى اتخاذ أفعال إيجابية للحصول عليها، وينشأ الجوع عن نقص فى نسبة السكر بالدم. ويدل على حاجة الجسم إلى الغذاء، وينبه مركزاً عصيباً خاصاً فى أسفل المخ، وهذا بدوره ينبه مراكز عصبية عليا فى قشرة المخ تشعر بالجوع، وتثير شهوة الأكل أيضاً جهاز الهضم فيفرز اللعاب والعصير المعدى استعداداً لاستقبال الطعام. وتحدث انقباضات قوية فى عضلات المعدة تكون عند اشتدادها مؤلمة. ويمكن التغلب على آلام الجوع بصفة مؤقتة بمضغ شئ كاللبان دون بلعه، أو بشرب الماء، أو القهوة، أو الشاي، وفى الجوع تزداد حساسية الجهاز العصبى فيصير الشخص ضيق الخلق، سريع التأثر، لا يمكنه أن يوجه عقله إلى عمله كما ينبغى.

**الجوف:** إمارة، ش الحجاز بالمملكة العربية السعودية تشمل وادى السرحان وبها عدة واحات تقوم فيها أهم البلدان مثل الجوف وسكاكا، يزرع القمح والشعير والنخيل، ذات موقع جغرافى هام، إذ تقع على الطريق المباشر بين الشام ووسط جزيرة العرب. **جوف، إميث ستال:** (١٨٥٢-١٩٠٢)، عالم نبات

(٩٢)، حكم (١٧٧١-٩٢)، أعاد بانقلاب ١٧٧٢ السلطات الملكية التى فقدتها أسلافه وحارب روسيا بنجاح (١٧٨٨-٩٠)، وكرهه الأشراف لسياسته الإصلاحية ونزعت الاستبدادية فقتله أحدهم، وخلفه ابنه **جوستاف ٤** (جوستاف أدولف)، (١٧٧٨-١٨٣٧)، انضم للتحالف الثالث ضد نابليون الأول ١٨٠٥، خسر بوميرانيا السويدية التى احتلتها فرنسا، وفنلندا التى استولت عليها روسيا ١٨٠٨. وأدى استبداده واختلال قواه العقلية إلى نزوله عن العرش مرغماً ١٨٠٩، مات بسويسرا. **جوستاف ٥**، (١٨٥٨-١٩٥٠)، حكم (١٩٠٧-٥٠)، تطورت السويد فى طريق الديمقراطية المتقدمة والرخاء الاقتصادى واحتفظت بحيادها فى الحربين العالميتين، خلفه ابنه **جوستاف ٦** (جوستاف أدولف)، (١٨٨٢-١٩٧٣)، من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣. وقد ساهم فى أعمال البحث عن الآثار فى السويد واليونان والصين، وأهله أعماله كعالم نبات للانضمام إلى الأكاديمية الملكية البريطانية. خلفه حفيده كارل جوستاف باسم تشارلز جوستافوس ١٦.

**جوسران، جان جول:** (١٨٥٥-١٩٣٢)، دبلوماسى وعالم فرنسى. عين سفيراً لبلاده فى واشنطن، فكسب ود الأمريكيين وصادقتهم. من مؤلفاته: «الحياة الإنجليزية الارتحالية فى العصور الوسطى» ١٨٨٩، و «التاريخ الأدبى للأمة الإنجليزية» ١٨٩٥. كتب سيرة ذاتية مات قبل إكمالها.

**جوسيو:** أسرة فرنسية من علماء النبات، منهم **أنطوان دي جوسيو** (١٦٨٦-١٧٥٨)، وكان مديراً لحديقة النباتات بباريس ومحرراً للبحوث النباتية. وأخوه **برنارد دي جوسيو** (١٦٩٩-١٧٧٧)، كان مديراً لحقائق تريانو وفرساي وصاحب طريقة خاصة فى التصنيف، والأخ الثالث **جوزيف دي جوسيو** (١٧٠٤ - ٧٩)، الذى أدخل من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا نباتات كثيرة مثل الهليوتروب، وابن عمه **أنطوان لورا دي جوسيو** (١٧٤٨ - ١٨٣٦)، أكمل طريقة برنارد فى التصنيف فى

التكويني والتركيب النهائي، ويعم فيها التكاثر اللاجنسي بالبرعمة والانشطار إلى جانب التكاثر الجنسي المألوف، وفي بعض الرتب تتناوب هاتان الطريقتان بوضوح في دورة الحياة، فينتج جيل جنسي وآخر لاجنسي، وتعرف هذه الظاهرة بتناوب الأجيال.

جوفنال: (القرن ١-٢ الميلادي)، شاعر هجاء روماني، كانت أشعاره مثلاً للنقد اللاذع والسخط الشديد، بخلاف ما نظمته هوراس من مقطوعات ساخرة أقل عنفاً، فأبعد عن البلاط لشدة كراهيته للإمبراطور دوميتيان، وتعتبر قصائده نموذجاً صادقاً لتصوير الحياة الرومانية في عصر الإمبراطورية، تصف البذخ الشديد والدكتاتورية الطاغية وفساد النساء وخلاعاتهن والجرائم التي كان يرتكبها الرومان، وكانت أشعاره تتضمن كثيراً من الحكم التي أصبحت مع مر الزمن مضرب الأمثال، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصقل والدقة في التعبير.

جوفيان: (ح ٣٣١-٣٦٤)، إمبراطور روماني (٣٦٣-٦٤)، أعاد للمسيحية مكانتها المميزة التي كانت تحتلها قبل يوليان المرتد.

جول، جيمس برسكوت: (١٨١٨-٨٩)، فيزيقي إنجليزي، بدأ بحوثه العلمية باختراع آلة كهرومغناطيسية أسهمت بنصيب هام في ميادين الحرارة والكهرباء والديناميكا الحرارية. أول من عين المكافئ الميكانيكي الحراري، أطلق اسمه على الوحدة الكهربائية للشغل (الجول) التي تعرف للأغراض العملية بأنها الشغل المبذول في الثانية الواحدة لإمرار تيار شدته أمبير واحد في مقاومة قدرها أوم واحد.

جولت، جون: (١٧٧٩-١٨٣٩)، روائي اسكتلندي، تصور قصصه ورواياته الحياة الريفية في اسكتلندا ومنها «حولييات الأبرشية» ١٨٢١. كون صداقة أدبية مع اللورد بيرون عندما كان جون شاباً، وكان في رحلة إلى البحر المتوسط، وأسفرت هذه الصداقة عن كتاب «حياة لورد بيرون» ١٨٣٠ ابنه السير ألكسندر جولت (١٨١٧-٩٣) سياسي كندي، ولد في إنجلترا، تزعم حركة اتحاد

اقتصادي، ولد بالقرب من الميرا بنيويورك. كان الأخصائي بالبساتين في محطة التجارب الزراعية بجنيف بنيويورك (١٨٨٢-٨٩) وأستاذاً لفلاحة البساتين من ١٨٨٩ في جامعة ويسكونسن. أخصائي البساتين في محطة التجارب الزراعية في ماديسون. رائد في استعمال الرش لمقاومة الحشرات والفطريات الضارة.

جوفان: أحد أقاليم كونتية لانركشير باسكتلندا، جنوب غربي جلاسجو. به عدة أحواض لبناء السفن. يشتهر بصناعة الكيماويات والحريز الصخري والآلات.

جوفر، جوزيف جاك سيزير: (١٨٥٢-١٩٣١)، مارشال فرنسي، القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الحرب العالمية ١ حتى ١٩١٦، ورئيس مجلس الحرب للحلفاء (١٩١٦-١٨)، كسب معركة المارن الأولى ١٩١٤ بهجوم مضاد على الألمان وكاد يخسر معركة فردان ١٩١٦، وعين بعد ذلك مستشاراً حربياً للحكومة، وهي وظيفة لانفوذ لها فاستقال ثم عين بعدئذ رئيساً للمجلس الحربي للحلفاء.

جوفروا سنت - هيلير، إتيين: (١٧٧٢-١٨٤٤)، عالم بالحيوان، فرنسي، عضو البعثة العلمية التي صحبت نابليون إلى مصر، كان أستاذاً في متحف التاريخ الطبيعي (١٧٩٣-١٨٤٠) وكلية العلوم أيضاً، وكلاهما في باريس، أوضح في كتابه عن فلسفة التشريح (١٨١٨-٢٢) وأعماله الأخرى نظريته القائلة بأن جميع الحيوانات تماثل في نظام واحد من التركيب، وقد صادفت هذه النظرية هوى في نفوس البعض ولكن كوفيه عارضه بشدة. كان ابنه إيزيدور جوفروا سنت - هيلير، (١٨٠٥-٦١)، عالماً بالحيوان أيضاً وكان حجة في نظرية الانحراف عن التركيب السوي، وقد خلف والده في كرسى الأستاذية في المتحف، وأستاذاً في كلية العلوم أيضاً.

جوفمعمويات: شعبة حيوانية أغلبها مائية بحرية ومنها الهيدرات وقناديل البحر والشقائق البحرية والمرجانيات، وهي أبسط الحيوانات، عديدة الخلايا من حيث النظام

جولدمبرجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٢٩)، باحث أمريكي، تخصص في الطب الوقائي، والأمراض المعدية، والاعتداء. كشف أن سبب البلاجرا يرجع إلى نقص في عامل اغتذائي أسماه «مانع البلاجرا» ويعرف بالنياسين أو الحامض النيكوتيني.

جولدتسيهر، أجتس: (١٨٥٠-١٩٢١)، مستشرق مجري، درس في بودابست وعمل أستاذًا بجامعة لها، تنقل دارسًا وباحثًا بين بلاد كثيرة. صحب في سوريا الشيخ طاهر الجزائري، أقام بالقاهرة ودرس على شيوخ الأزهر، له بحوث ومؤلفات كثيرة، منها كتابه عن «الظاهرية ومذهبهم وتاريخهم»، وكتابته «دراسات إسلامية»، وكتابته «محاضرات في الإسلام» ويعرف باسم «العقيدة والشرعة في الإسلام»، وكتابته «مذاهب المسلمين في تفسير القرآن»، وقد ترجما إلى العربية، وله دراسات في الفرق الإسلامية والحركات الفكرية في الإسلام وفي التاريخ والأدب، يعد من أوسع المستشرقين علمًا وأعرفهم بالإسلام، وأفهمهم لعقائده الدينية واتجاهاته الفكرية.

جولدسميث، أوليفر: (١٧٣٠-١٧٧٤)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي إنجليزي. ولد بأيرلندا، لم يوفق في دراسة الطب، فأتجه إلى الكتابة للمسرح، نال كتابته «المواطن العالمي» ١٧٦٢ شهرة زادت بفضل أشعاره «الرحالة» ١٧٦٤ و «القرية المهجورة» ١٧٧٠. كتب رواية بعنوان «قيس ويكفيلد» ١٧٦٦ تميزت بأسلوبها ذي الطابع الهادئ. كتب الكوميديات الشعبية ومنها «إنها تحب السيطرة» ١٧٧٣، كان صديقًا لرينولدز وبيرك وجاريك وصمويل جونسون.

جولدشميدت، رتشارد بندكت: (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم بالحيوان والوراثة، أمريكي، ولد في ألمانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج ١٩٠٢، ودرس في جامعة ميونخ (١٩٠٣-١٤) وعمل في معهد قيصر فيلهلم بيرلين (١٩١٤-٣٦)، نزع إلى الولايات المتحدة ١٩٣٦ وعمل أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة

المقاطعات الكندية، كان وزيرًا للمالية (١٨٥٨ - ٦٢، ١٨٦٤ - ٦٦) فدافع عن التعريفة الجمركية. كان أول مندوب سام كندي في لندن (١٨٨٠ - ٨٣).

جولتز، كولمار، فريهر فون در: (١٨٤٣ - ١٩١٦)، قائد بروسي ومؤرخ حربي، أعاد تنظيم الجيش التركي (١٨٨٣ - ٩٥) وقاد في الحرب العالمية ١ جيشًا تركيًا في العراق، وترجع شهرته لمؤلفاته وبخاصة «الأمة المسلحة» ١٨٨٣.

جولتن، (السير) فرنسيس: (١٨٢٢-١٩١١)، عالم إنجليزي، مؤسس علم تحسين النسل. أسهم في تطوير علم الإحصاء. أشهر أعماله بحثه في وراثة العبقرية.

جولجي، كاميللو: (١٨٤٤-١٩٢٦)، طبيب إيطالي، أخصائي في الأمراض العصبية، وعالم بالتشريح الدقي. شارك رامون أي كايال في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦ لبحوثه في الجهاز العصبي. ابتكر ح ١٨٧٠ طريقة لصيغ النسيج العصبي بتترات الفضة. استعملها ١٨٨٣ في الكشف عن الخلايا العصبية المعروفة (بخلايا جولجي) في الجهاز العصبي المركزي. كشف ١٩٠٩ عن جهاز جولجي العصبي، وهو جزء من حشوة الخلية يمكن استنباته بصيغ خاص. أثبت أن أنواع الملاريا الثلاثة تنشأ عن حيات أولية مختلفة.

جولد، بنجامين أبشورب: (١٨٢٤-٩٦)، فلكي أمريكي، أسس مرصد قرطبة في الأرجنتين ١٨٧٠ وأنشأ محطات أرصاد جوية ممتدة جنوبًا حتى تيرا دل فويجو. عين مديرًا لمرصد دولي بولاية نيويورك (١٨٥٥ - ٥٩)، واشترك في عمل جداول بها ٧٣١٦٠ نجمًا، وقام بتنظيم قسم خطوط الطول في المساحة الساحلية الأمريكية.

جولدا مائير: (١٨٩٨-١٩٧٨)، رئيس وزراء إسرائيل (١٩٦٩-٧٤) أصلها روسي. استقرت في فلسطين (١٩٢١) وأصبحت عضوًا نشطًا في حركة العمل. استقالت في ١٩٧٤ بعد أن وجهت لها انتقادات بعدم الاستعداد لحرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل.

(إيران)، في قرية جولستان. أنهت الحرب التي بدأت سنة ١٨٠٤ بين الدولتين. نزلت فارس بمقتضاها عن الخانيات التي تكون الآن جمهورية أذربيجان.

جولستراند، ألفار: (١٨٦٢-١٩٣٠)، طبيب عيون سويدي. استخدم طرق الرياضيات الطبيعية في دراسة الصور البصرية وانكسار الضوء في العين فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١١. عرف ببحوثه في اللابؤرية الاستجمية وتحسين المنظار العيني والعدسات المصححة بعد إزالة السد من العين.

الجولف: رياضة تمارس في الخلاء، وفيها يحاول اللاعب إسقاط كرتة في عدد من الحفر بالترتيب. تعتبر اللعبة الشعبية في اسكتلندا وفيها فرصة كبيرة لكي يسير اللاعب مسافات تصل في مجموعها إلى عدة كيلومترات. ويكون عدد الحفر إما ١٨ أو ٩. ويسجل عدد الضربات التي ينتج فيها اللاعب في إسقاط الكرة في كل حفرة. ثم تجمع كلها حيث يتحدد فوز اللاعب حسب أقل مجموع من الضربات، وعلى اللاعب أن يختار العصا من بين مجموعة من ١٤ شكلاً مختلفاً من العصي بعضها لضرب الكرة للمسافات، والبعض للارتفاع، وغيرها لدرجتها لبعده قصير، وواحدة للإسقاط في الحفرة. انتشر الجولف في كثير من بلاد العالم وأصبحت تقام له مسابقات دولية وعالمية بين الهواة وللمحترفين، الجولف المصغر: وتمارس على ملعب له مساحة محدودة، وتشبه الجولف الأصلي، وتعتمد على الدقة في توجيه الكرة للحفر، ومن السهل إقامتها في الحدائق والأحواش الصغيرة. وللجولف تقاليد وآداب لا يخرج عليها اللاعبون.

جولفيون: أسرة حاكمة أوروبية كثيرة الفروع، يرجع نسبها إلى جولف ١ أو ولف ١ (القرن ٩) صهر الإمبراطور لويس ١. عين جولف ٣ (ت ١٠٥٥) دوقاً لكارنثيا ١٠٤٧ ومرجريفاً (كونتاً) لفيرونا، مات دون أن يخلف وريثاً ذكراً، خلفه جولف است ٤ الذي أصبح أول دوق لبافاريا ١٠٧٠. حصل حفيده هنري الفخور

كاليفورنيا (١٩٣٦-٤٨). له عدة كتب في علم الوراثة والتطور.

جولدنج، ولیم: (١٩١١-٩٣)، روائي إنجليزي لقيت أولى رواياته الرمزية «سيد الذباب» ١٩٥٥ نجاحاً عظيماً، وهي محاولة لإرجاع عيوب المجتمع إلى عيوب في الطبيعة البشرية. ومن رواياته أيضاً «الورثة» ١٩٥٥ و «بشر مارتن» ١٩٥٦ و «السقوط الحر» ١٩٥٩ و «البرج» ١٩٦٤ و «الهرم» ١٩٦٧ و «آلهة العقرب» ١٩٧١.

جولدوني، كارلو: (١٧٠٧ - ٩٣)، مؤلف مسرحي إيطالي، ومن شعراء الكوميديا المشهورين يشبه مولير وتمتاز مسرحياته بقوة البناء وروح الفكاهة والمرح، أدخل نوعاً جديداً من الشخصيات المسرحية المرحية على فن الكوميديا الإيطالية، كتب آخر مسرحية له ومذكراته باللغة الفرنسية، ترجمت كثير من مسرحياته المائة والعشرين. وأشهر هذه المسرحيات «الغلطة العجيبة» ١٧٥٠، و «سيدة الحانة» ١٧٥٣، و «المروحة» ١٧٦٣، و «المقهى» ١٧٥١.

جولزورثي، جون: (١٨٦٧-١٩٣٣)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي، تعلم في أكسفورد، اهتم في مسرحياته بمعالجة المشكلات الاجتماعية، ومنها «الصندوق الفضي» ١٩٠٦، و «الفرح» ١٩٠٧، و «الشقاق» ١٩٠٩، و «العدالة» ١٩١٠، ثم «الهارب» ١٩١٣، و «الغوغاء» ١٩١٤، و «السقف» ١٩٢٩. تصور رواياته وعى الطبقة المتوسطة المحدودة وآراءها في عهد الملكة فكتوريا والملك إدوارد. وقد جمع أكثر هذه الروايات في ثلاث ثلاثيات هي «قصة آل فورسايت» ١٩٢٢ و «الملهاة الحديثة» ١٩٢٨ و «نهاية الفصل» ١٩٣٤. كتب مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «القافلة»، كما نظم بعض الأشعار التي جمعت ١٩٣٤، نشرت رسائله إلى إدوارد جارنت ١٩٣٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٢، ابتكر شخصيات روائية مميزة.

جولستان، معاهدة: عقدت ١٨١٣ بين روسيا وفارس

المحلية صفوف الفريقين كما حدث في فلورنسا حيث انقسم الجولفيون إلى سود وبيض. وفي القرن ١٥ بطل استعمال الاسمين.

جولكنده: مدينة مهجورة في أندرا برادش بالهند، كانت عاصمة مملكة جولكنده الإسلامية (١٥١٢ - ٨٩) تدهورت بعد أن غزاها الإمبراطور المغولي أورنجيب ١٦٨٧. اشتهرت بتجارة الماس حتى أصبحت مثلاً على الشراء.

جولوندر: مدينة (ح ٨٥٧٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط البنجاب بالهند، كانت عاصمة البنجاب منذ استقلال الهند ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ عندما أنشئت شانديجرا. استولى عليها رانجت سنغ الزعيم السيخي ١٨١١. مركز تجارى تنتج المنسوجات الحريرية.

جوليا طعمة دمشقية: (١٨٨٠-١٩٥٤)، أديبة وصحفية لبنانية عرفت بسعيها الدائم لإنهاض المرأة. أنشأت ١٩١٧ مجلة «جامعة السيدات» لرعاية الأحوال الاجتماعية للمرأة. أصدرت ١٩٢١ في بيروت مجلة «المرأة الجديدة» واستمرت سبع سنين. أصدرت مجلة «نديم الصغار» ١٩٢٥ ومجلة «النديم» ١٩٣٣ على اسم نجلها. شاركت في تحرير عدد من الصحف النسائية حتى أعجزها المرض.

جوليانا: (١٩٠٩-٨٠)، ملكة هولندا (١٩٤٨-٨٠)، خلفت أمها الملكة فلهلمينا عند نزولها عن العرش. اقترنت ١٩٣٧ من الأمير برنارد من أسرة ليه بيسترفلد الألمانية. خلفتها ابنتها الكبرى الأميرة بياتركس ١٩٨٠. جوليبوس: (ازدهر بين ٤١٥-٤٠٤ ق م)، كان أحد القواد الإمبراطيين في الحرب البلوونيزية. أرسل لمساعدة سراقوسة في الدفاع ضد هجوم الأثينيين عليها فأصيب الأثينيون بهزيمة منكرة (٤١٣ ق م). نفى فيما بعد لاختلاسه بعض الأموال العامة.

جوليتي، جوفاني: (١٨٤٢-١٩٢٨)، رأس الوزارة الإيطالية (١٨٩٢-٩٣، ١٩٠٣-٥، ١٩٠٦-٩، ١٩١١-١٤-١٩٢٠). كان يسارياً وإن لم يكن اشتراكياً،

على دوقية سكسونيا عن طريق زواجه بابنة الإمبراطور لوثير ٢، وجعلت سيطرته على بافاريا وسكسونيا أسرة الجولفيين منافسة لأسرة هوهنشتوفن على اللقب الإمبراطوري، وعندما أصبح كونراد ٣ الهوهنشتوفنى ملك ألمانيا ١١٣٨ حرم هنرى الجولفى من دوقياته فاندلعت الحرب بين الأسرتين، وعاد السلام بينهما بارتقاء فريدرىك ١ عرش الإمبراطورية إذ كان من أسرة هوهنشتوفن. كما كان ابن أخت هنرى الفخور الجولفى فتوحدت فى شخصه الأسرتان المتنافستان فى ألمانيا، بلغ الصراع بين الجولفيين والهوهنشتوفن فى حكمه أدق مراحل وأدى إلى قيام الحروب الأهلية المزمته بين الجولفيين والجيليين فى إيطاليا، ولم يبق ١١٨٠ لسلالة هنرى الأسد إلا دوقية برونزويك. اعتلى فرع برونزويك لونبرج أو هانوفر عرش بريطانيا حين حكم جورج ١ ١٧١٤ وفصل آل هانوفر عن العرش البريطانى ١٨٣٧ حين اعتلت العرش الملكة فكتوريا، وذلك بسبب قانون الوراثة، وبعد خلع جورج ٥ (١٨٦٦) آخر ملوك هانوفر تأسس الحزب المعروف بالجولفى، وعُيِّن سعى هذا الحزب لإعادة المملكة.

جولفيون وجيلليون: حزبان سياسيان متنازعان فى العصور الوسطى المتأخرة، نشأ فى القرن ١٢ بسبب التنافس بين الجولفيين أو الولفيين الألمان وبين الأباطرة من آل هوهنشتوفن (انظر: هنرى الأسد)، ويرجع أن الاسم جيلليون مشتق من قلعة ويلنجن الهوهنشتوفية، واستمر النزاع فى إيطاليا حيث كان الجولفيون فى البداية هم الفريق البابوى فى الصراع بين الأباطرة والبابوات. ضم الجولفيون مدناً هامة كثيرة (مثل عصبة لمبارديا وبولونيا وفلورنسا وجنوة) وملوك الأنجويين فى نابلى، وضم الجيلليون عدة أسر نبيلة وطغاة صغاراً من مثل إزليو دا رومانو، ودلا سكالافيروني وفيكوت ميلان وعدة مدن (مثل بيزا وأرزو) وكانت المدن ذاتها منقسمة على نفسها، فتج عن ذلك صراع دموى، وما لبث اسما الحزبين أن فقدتا مدلوليهما الأصليين وأربكت النزاعات

أوروبية. نشأ أمياً واشتغل برعى الماشية فى شبابه. دخل معترك السياسة، فأيد سيريانو كاسترو ١٨٩٩. ثم حل مكانه رئيساً للجمهورية ١٩٠٨ وحكم فنزويلا - وإن لم يظل رئيساً بصفة دائمة - حتى وفاته. ومع أنه كان مستبدًا إلا أن حكمه اتم بالامانة والجد والاستقامة. أصلح من أحوال بلاده الاقتصادية، وشجع الاستثمارات الأجنبية إلى حد كبير.

جومييل: مدينة (٤٧٩٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق بيلاروسيا وثانى مدنها الكبرى ترجع إلى القرن ١٢، آلت إلى روسيا فى التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ملتقى للمواصلات فى منطقة زراعية، وأهم صناعاتها النسيج والآلات وأدوات البناء ومنتجات الأغذية والأجهزة الكهربائية والأسمدة.

جومييل، لويس ألكسيس: انظر: قطن.

جوميني، أنطوان هنرى: (١٧٧٩-١٨٦٩)، قائد ومراسل حربى سويسرى، عمل ضابطاً فى هيئة أركان الحرب بالجيش الفرنسى، تحت قيادة المارشال ناى. انتقل إلى خدمة الجيش الروسى ١٨١٣، ووصل إلى رتبة عسكرية رفيعة. أصبح من أشهر الثقات فى الشؤون الاستراتيجية. ألف «رسالة عن فن الحرب» ١٨٣٦.

جون: (١١٦٧؟-١٢١٦)، ملك إنجلترا (١١٩٩-١٢١٦)، أصغر أبناء هنرى ٢، ناصر أخاه ريتشارد ١ (١١٨٩) على أبيه، وبينما كان ريتشارد غائباً إبان الحملة الصليبية الثالثة، أعلن جون نفسه وريثاً، وتآمر ليعق ريتشارد فى الأسر. خلف ريتشارد فحرم ابن أخيه آرثر الأول دوق بريتانى. ثار أنصار آرثر يساعدهم فيليب ٢ ملك فرنسا، واضطر جون إلى التخلي عن ممتلكاته الفرنسية. وعندما حرمه انوسنت ٣ وخلعه نزل عن إنجلترا للبابا، واستعادها إقطاعية ١٢١٣. اتحد البارونات الذين كانوا شديدي المعارضة له، وأجبروه على توقيع الماجنا كارتا ١٢١٥. كان طاغية غادراً، واتخذ شيكسبير منه شخصية لإحدى رواياته التاريخية. جون: ملوك البرتغال، جون ١ (الأكبر) (١٣٥٧؟ -

وأيد اتحادات نقابات العمال والإصلاح الاجتماعى وعارض الاشتراك فى الحرب العالمية ١ والنظام الفاشى.

جوليو، رومانو: (ح ١٤٩٢-١٥٤٦)، فنان ومعمارى إيطالى اسمه الحقيقى: جوليو ييبى. كان تلميذاً لرفاييل، وقد أتم بعض لوحات رفاييل الجصية (الفريسكو) بالفاتيكان. يطلق عليه أحياناً: المصور الأكاديمى الأول.

جوليو - كورى، فريدرك: (١٩٠٠-٥٨)، عالم فرنسى، تزوج ١٩٢٦ من إيرين كورى (١٨٩٧-١٩٥٦) وهى ابنة بيير ومارى كورى، وكان الاثنان يعملان مساعدين فى معهد الراديوم بباريس حيث خلفت إيرين والدتها وأصبحت مديرة للمعهد ١٩٣٢. وواصل جوليو - كورى وزوجته إيرين عمل بيير ومدام كورى فى النشاط الإشعاعى ونالا جائزة نوبل فى الكيمياء مناصفة ١٩٣٥، لإنتاجهما المواد المشعة صناعياً وذلك بقذف عناصر معينة بجسيمات ألفا. عين فريدرك رئيساً للجنة الطاقة الذرية بفرنسا ١٩٤٦.

جوليه، لويس: (١٦٤٥-١٧٠٠)، مستكشف فرنسى. شارك جاك ماركيت فى الكشف عن أعالى نهر المسيسى. ثم استكشف خليج سنت لورنس وخليج هدسن، وجزءاً من ساحل لابرادور.

جومبوس، يوليوس: (١٨٨٦-١٩٣٦)، سياسى وعسكرى مجرى تولى رئاسة الوزارة المجرية (١٩٣٢-٣٦) وزعيم وطنى إصلاحى.

جومولكا، فلادسلاف: (١٩٠٥-٨٢)، سياسى بولندى، رئيس وزراء جمهورية بولندا، والسكرتير-الأول لحزب العمال البولندى المتحد (١٩٥٦-٧٠)، عضو بمجلس الدولة البولندى (١٩٥٧-٧١)، تقاعد فى ١٩٧١. اشترك فى الحركة العمالية ببلاده عدة سنوات كما اشترك فى الدفاع عن وارسو فى أثناء الحرب العالمية ٢.

جوميس، هوان فيسيتيه: (١٨٥٧-١٩٣٥)، حاكم فنزويلا (١٩٠٨-٣٥) ودكتاتور. من سلالة هندية

يحكمها ابنه بيدرو تاركًا البرتغال تحت وصاية ابنته ايزابلا.

جون: ملوك بولندا، جون ٢ (جون كازيمير) (١٦٠٩-١٦٧٢) يعرف حكمه (١٦٤٨-٦٨) في التاريخ البولندي بالطوفان. فإن عصيان القوزاق بقيادة خميلتسكي أدى إلى نشوب الحرب مع روسيا (١٦٥٤-٦٧)، وسلخ ق أوكرانيا عنها. وغزا شارل ١٠ ملك السويد بولندا ١٦٥٥ ولكنه صد بمعجزة في تشستوكوفا التي صارت مضرب الأمثال في الشجاعة، ولكن بمقتضى صلح أوليفا نزل جون عن ش لفونيا للسويد، ومنح الناخب فريدريك عاهل براندنبرج السيادة الكاملة على بروسيا، في مقابل معاونته ضد السويد. ونزل جون عن العرش ١٦٦٨ واعتزل الحياة في دير فرنسي. جون ٣ (جون سويسكي، (١٦٢٤-٩٦)، حكم (١٦٧٤-٩٦)، أعاد لمدة قصيرة مكانة بولندا وهيبتها حينما قاد جيشه ١٦٨٣ لفلك الحصار الذي ضربه الترك على فيينا. وطارد جون ٣ الأتراك داخل هنغاريا وكون عصابة مقدسة، اشترك فيها البابا، والإمبراطور ليوبولد ١ والبندقية ١٦٨٤ ولكنه أخفق في انتزاع الأفلاق والبغدان من قبضة الأتراك. تحدد وفاته نهاية الاستقلال الفعلي لبولندا.

جون: ملوك هنغاريا، جون ١ (جون زابليو) (١٤٨٧-١٥٤٠) ابن ستيفن زابليو حاكم ترانسلفانيا (١٥١١-٢٦)، اختاره النبلاء الهنغاريون ملكًا بعد مصرع لويس ٢ في معركة الموهاخ (١٥٢٦). ناجزه فرديناند ملك النمسا (فيما بعد الإمبراطور فرديناند ١) القتال في سلسلة من الحملات الحربية إذ رأى أنه أحق منه بعرش هنغاريا، ولكن السلطان سليمان القانوني تدخل في النزاع، وأجلس جون ملكًا شكليًا، خلف جون ١ ابنه جون ٢ (جون سجموند زابليو) (١٥٤٠-٧١). غزا سليمان القانوني هنغاريا ١٥٤١ متعللاً بعزمه على حماية مصالح الملك الطفل (وبذلك دام حكم الترك لهنغاريا لمدة ١٥٠ عامًا) ونصب جون أميرًا على ترانسلفانيا. ولكن الحزب المناصر للنمسا في ترانسلفانيا خلع جون

(١٤٣٣)، الابن غير الشرعي لبيدور ١، الرئيس الأعلى لفرسان أفيز. حينما توفي أخوه غير الشقيق فرديناند ١ (١٣٨٣)، حكم البرتغال مجلس وصاية بالنيابة عن ابنة فرديناند: بياتريس زوجة جون ١ ملك قشتالة. فاشترك جون الأفيزي في فتنة قومية ضد سيادة إسبانيا على البرتغال، وفي ١٣٨٥ انتخب ملكًا عليها، وثبت الانتصار العظيم الذي أحرزه البرتغاليون عند قرية الهوباروتا ١٣٨٥ دعائم استقلالهم، بعد حكم جون من أمجد الفترات في تاريخ البرتغال. ويحدد تحالف عقده مع إنجلترا أوائل التوسع الاستعماري والبحري البرتغالي، والاستيلاء على مدينة سبته بالمغرب من المغاربة ١٤١٥. ازدهر في عهده الأدب البرتغالي. جون ٢ (الكامل)، (١٤٥٥-٩٥)، حكم (١٤٨١-٩٥). ثبت سيادة الملك على النبلاء وشجع الرحلات الاستكشافية ولكنه رفض مساعدة كولومبس ووقع معاهدة تورديسيلاس مع إسبانيا، وكان نصيرًا للفنون والتعليم في عصر النهضة. جون ٣، (١٥٠٢ - ٥٧) يحدد حكمه (١٥٢١ - ٥٧) ذروة عظمة الإمبراطورية البرتغالية ولكنه شهد بدء التدهور في البرتغال نفسها، أدخل محاكم التفتيش، واستورد العبيد الزنوج من أفريقيا. جون ٤ (ت ١٦٥٦)، دوق براجانزا وسليل مانويل ١ وفرع غير شرعي من سلالة جون ١. صار ملكًا ١٦٤٠ حينما خلعت البرتغال عنها النير الإسباني. مؤسس أسرة براجانزا. جون ٥ (الشهم ذو النخوة) (١٦٨٩ - ١٧٥٠)، حكم (١٧٠٦ - ٥٠). جون ٦ (١٧٦٩ - ١٨٢٦)، صار وصيًا على أمه المخبولة ماريا ١ (١٧٩٩)، انضم إلى التحالف الدولي الثاني ضد فرنسا ولكنه هزم واضطر أن يقبل معاهدة باداهوث ١٨٠١. هرب إلى البرازيل حينما هاجم الفرنسيون البرتغال ١٨٠٧. خلف أمه على العرش ١٨١٦ وعاد إلى البرتغال ١٨٢٠. وفي ١٨٢٤ اعتزل الملك بعد حكم ملء بالقلاقل وسافر إلى البرازيل وكانت قد أصبحت إمبراطورية مستقلة

الآن سوق لتجارة الذهب والفضة والعطور والأواني النحاسية.

جونارسون، جونار: (١٨٨٩-١٩٧٥)، روائي أيسلندي، كتب مؤلفاته الأولى باللغة الدنماركية ثم عاد إلى استخدام اللغة الأيسلندية، من رواياته «ظلام الأيام السبعة» ١٩٢٠ ويظهر فيها اهتمامه بمشكلة الحرب. ترجم حياته في «الكنيسة على الجبل» (١٩٢٤-٢٨) و«المنحدرات السوداء» ١٩٢٩. من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن أيسلندا في العصر الحديث وعرفوا الناس بها.

جونتزاجا: أسرة إيطالية من الأمراء حكم فرعها الأكبر مانتوا (١٣٢٨-١٦٢٧)، في البداية باسم القائد العام ومنذ ١٤٣٣ بصفة مركيز ومنذ ١٥٣٠ بصفة دوق وحصلوا على متنفذات ١٥٣٦، وبعد انقراضها ١٦٢٧ خلفها الفرع الأصغر الذي حصل بطريق المصاهرة على الدوقدتين الفرنسييتين نفيير ورتيل، وانقرض هذا الفرع ١٧٠٨ وحكم فرع آخر جواستالا (١٥٣٩-١٧٤٦) وأغلق كثير من حكام مانتوا المال تشجيعاً للفنون والآداب وخاصة فرانشسكو جونتزاجا (ت ١٥١٩) الذي تزوج من إيزابلا دست، واستطاع في الحروب الإيطالية أن يحتفظ باستقلال مانتوا بصعوبة وانضم أولاً للبندقية ثم لفرنسا وبعدها للبابا يوليوس ٢.

جونتشروف، إيفان ألكسندروفيتش: (١٨١٢-٩١)، روائي روسي، أشهر رواياته وأهمها «أوبلوموف» ١٨٥٨، يصور فيها حياة روسي من الأعيان يتميز بالكسل وعدم المبالاة والاستكانة والسلبية ويمثل نموذجاً من الروس كان شائعاً في ذلك الوقت. أصبح «أوبلوموف» من الشخصيات المعروفة في الأدب العالمي، كما أنه اشتق من اسمه لفظة «أوبلوموفية» في اللغة الروسية وتعني الصفات التي تمثلها شخصيته.

جونثال دومانجو: نائب أسقف شقوية (١١٨١)، يعد هو ويوحنا بن داود الإسباني أشهر المترجمين في مكتب طليطلة، وكانا يتعاونان معاً، فيملئ يوحنا النص العربي بالإسبانية العامية ويصوغه جونثال باللاتينية، فترجما

١٥٥١، ثم استدعى ١٥٥٦ تحت ضغط الترك. تركه الصلح الذي أبرم ١٥٦٢ بين الترك والنمسا مالكا لترانسلفانيا، بينما قسمت بقية هنغاريا بين النمسا وتركيا. في ١٦٦٤ أقام ديت (برلمان) ترانسلفانيا المذهب الكلفني ديناً رسمياً للدولة.

جون القسيس: ملك مسيحي أسطوري، كان ملكاً على إمبراطورية فسيحة الأرجاء، وافرة الثراء في آسيا أو أفريقيا. ظهرت هذه الأسطورة في القرن ١٢، وربما قامت أساساً على مملكة إثيوبيا (الحبشة)، أو إحدى الممالك النسطورية.

جون موريس أمير ناساو: (١٦٠٤-٧٩)، قائد هولندي، حفيد أخى وليم الصامت. عينته شركة الهند الغربية الهولندية حاكماً على البرازيل (١٦٣٦-٤٣)، فاستحوذ على الشمال الشرقي من البرازيل من البرتغاليين، وأقام ولاية برناميوكو، وضع خططا واسعة النطاق لتنميتها، ثم عين قائداً في حرب الثلاثين عاماً والحروب الهولندية بأوروبا.

جون النمساوي: (٩١٥٤٧-١٥٧٨)، أميرال وقائد إسباني، ابن غير شرعي للإمبراطور شارل ٥. أحرز نصراً بحرياً حاسماً على الأتراك في معركة ليبانتو البحرية. واستولى على تونس، وفي ١٥٧٦ أنفذه أخوه فيليب ٢ إلى الأراضي المنخفضة حاكماً عاماً (١٥٧٦-٧٨) وكانت قد أعلنت العصيان على إسبانيا بزعامة وليم الصامت، ولكن جون لم يحرز انتصارات حاسمة على العصاة.

جون هنري: إحدى شخصيات الأساطير الزنجية في ج أمريكا، وهي شخصية رجل زنجي قوى البنية ألفت عنه شتى الأغاني والقصص الزنجية.

جوناجار: (١) إمارة هندية سابقة بالهند في شبه جزيرة كشيوار، غ الهند، أصبحت منذ ١٩٥٦ جزءاً من ولاية بومباي. (٢) مدينة (ح ٢٤٨٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة للإمارة كانت معقلاً لطائفة الراجبوت حتى القرن ١٥. وهي



عدة كتب لابن سينا والفارابي والغزالي وابن جبير والكندي وغيرهم.

جونثال دى أفيللا، هيل: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسباني. فتح نيكاراغوا ١٥٢٢، اغتصب حقوقه فرنسيسكو فرنانديز دى كوردى ١٥٢٤.

جونجلي، قناة: مشروع بأعلى النيل لاستغلال المفقود بالبحر والفيضان على جانبي النهر. يتضمن قناة طولها ٢٠٠ كم من جونجلي إلى ملكال، تزيد هذه القناة تصريف النهر عند ملكال بمقدار ١,٨ مليار متر مكعب في العام.

جونجورا إى أرجوتى، لويس دى: (١٥٧١-١٦٢٧)، آخر الشعراء الكبار في العصر الذهبي الإسباني، درس في سلمنة وأصبح قساً، تميز بالرشاقة والعبقرية، وقد أدت ثقافته المتينة وسرعة بديهته في الشعر إلى مذهب عرف باسمه «الجونجورية». أثر تأثيراً قوياً في الشعر الحديث، استلهم الأساطير وألف في أنواع كثيرة من الشعر، ولكن قصائده الطوال هي أهم ما خلد ذكره.

جوندولتش، إيفان أو جيوفاني جوندولا: (١٥٨٨ - ١٦٣٨)، شاعر كرواتي. ولد في راجوزة (دوبروفنيك) لأسرة أرستقراطية دلماشية، كان صاحب منصب رفيع في المدينة. احتذى بالشعراء الإيطاليين في شعره. أهم أعماله الملحمة الشعرية «عثمان» ١٦٢٦، تدور أحداثها حول الحروب بين البولنديين والأتراك. مشاعره سلافية قوية ويعتبر في طليعة الشعراء السلاف الجنوبيين في عصره.

جونز، (السير) روبرت: (١٨٥٨-١٩٣٣)، جراح بريطاني بعيد الصيت في علاج أمراض العظام والمفاصل وإصابات وإزالة التشوهات الناشئة من مرض شلل الأطفال. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٧. أهم مؤلفاته «إصابات المفاصل» ١٩١٥ و «جراحة العظام» (مع ر. و. لوفيت ١٩٢٣).

جونز، هارولد سبنسر: (١٨٩٠-١٩٦٠)، فلكي إنجليزي. عين رئيساً مساعداً بالمرصد الملكي بجريتش

١٩١٣، استعان في الحرب العالمية ١ بمعلوماته عن البصريات وتصميم الآلات في عمله بوزارة التموين الحربي. عين كبيراً للفلكيين بالمرصد الملكي بمدينة الكاب برأس الرجاء الصالح ١٩٢٣. وفي ١٩٢٨ عين رئيساً لبعثة دولية خاصة بتنظيم العمل المتعلق بالتحديد الدقيق للمسافة بين الأرض والشمس. نال ١٩٤٣ الميدالية الذهبية للجمعية الفلكية الملكية التي كان مديراً لها (١٩٣٧ - ٣٩). عمل مديراً للاتحاد الفلكي الدولي (١٩٤٥ - ٤٨). تقاعد ١٩٥٥، ولكنه أصبح سكرتيراً عاماً للمجلس الدولي لاتحادات العلوم (١٩٥٦ - ٥٨). عاون كثيراً من المنظمات بخبرته، ومنها المجلس الاستشاري للسجل السنوي لأحداث العالم من ١٩٥٧ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «الفلك العام» ١٩٢٢.

جونزالز مارتينيز، إنريك: (١٨٧١ - ١٩٥٢)، شاعر مكسيكي. تأثر بالشاعر روبرت داريو وبالرمزيين الفرنسيين. هاجم حركة التجديد بعد ذهابه ١٩١١ إلى مدينة مكسيكو. وكان من أنصار هذه الحركة في أول حياته. جمع شعره ونشره في ثلاثة مجلدات (١٩٣٨ - ٤٠).

جونزلى، جيلدو: (ح ١٢٤٠ - ٧٦)، شاعر إيطالي أعجب به دانتي وأثنى على شعره. نظم قصائده عن فلسفة الحب، وتمتاز أشعاره بالصور الرائعة والأفكار الفياضة، مما جعلها ذات تأثير كبير في الشعر الغرامى في ذلك الوقت. ترجم شعره إلى لغات عدة.

جونزالفس دياس، آنتونيو: (١٨٢٣-٦٤)، شاعر برازيلي وكاتب من المدرسة الرومانسية، يعرف بقصيدته التي تصور حنينه إلى الوطن والتي مطلعها: «في بلادى نخيل» ويمكن أن تعتبر هذه القصيدة بمثابة النشيد الوطنى للبرازيل. له ثلاث مجموعات شعرية أصدرها تباعاً (١٨٤٦ - ٥١). ألف مسرحية «لينور ومندوشا» ١٨٤٧ وجمع معجماً «قاموساً» في لغة بعض القبائل الهندية والأمريكية.

جونستون، ألكسندر كيث: (١٨٠٤-٧١)، جغرافى

جونسون، إيفند: (١٩٠٠ - ٧٦)، روائي سويدي وكاتب قصص قصيرة، بعد أن اشتغل عاملاً في شمال السويد نزع إلى ستوكهولم في ١٩١٩ وبدأ في احتراف الأدب. شهر في خارج السويد بمجموعته الذاتية «قصة أولوف» (١٩٣٤ - ٣٧) التي امتازت بالتفوق في التحليل النفسي الخارق، من أشهر رواياته «العودة إلى إيثاكا» ١٩٥٢. كتب أكثر من ٤٠ مؤلفاً ومجموعة قصصية ويعتبر من أشهر أدباء السويد في القرن العشرين. شارك هاري مارتنسون في جائزة نوبل للأدب ١٩٧٤.

جونسون، بن: (١٥٧٢ - ١٦٣٧)، شاعر وكاتب إنجليزي. من أشهر كتاب عصرى الملكة إليزابيث والملك جيمس ١ اللذين اشتهرا بازدهار الفنون الأدبية، اشتغل في مطلع حياته بالتمثيل، وفي ١٥٩٨ حوكم بتهمة اغتيال أحد الممثلين. وبينما كان في السجن اعتنق المذهب الكاثوليكي، ولكنه ارتد إلى كنيسة إنجلترا. أولى مسرحياته «تغيرت الحالة» التي أخرجت ١٥٩٧ جعلت منه زعيماً من زعماء الكتابة المسرحية. وفي نفس العام ظهرت مسرحية «كل إنسان في مجونه» التي اشترك شيكسبير فيها بالتمثيل، وفي ١٥٩٩ كتب مسرحية أخرى جعل عنوانها «كل إنسان بعيداً عن مجونه» وبعدها كتب مسرحياته الكوميديّة المشهورة مثل «فولبون» ١٦٠٦ و «الكيميائي» ١٦١٠، ومن أشهر مآسيه «سجانس» ١٦٠٣ و «كاتيلين» ١٦١١ وكلها امتدحت في زمانه. أما مسرحياته الأخيرة فقد كشفت عن انهيار مقدراته الفنية. عبر شعره غير المسرحي عن التأثر بالكلاسيكية الجديدة، وهو نفس التأثر الموجود في مسرحياته. من أشهر قصائده الغنائية وأحبها في الوقت الحاضر «اغنية إلى سليا». كان له تأثير كبير في مجموعة من الشعراء الشباب أسموا أنفسهم «جماعة ابن». قال عنه شيكسبير «لم يخلق لعصر واحد بل لكل العصور». نقش على ضريحه في مقبرة وستمنستر «أيها النادر بن جونسون».

جونسون، جيمس: (١٨٧١-١٩٣٨)، كاتب أمريكي

و كارتوغرافي اسكتلندي. أخرج كثيراً من الأطلس والخرائط والمعاجم الجغرافية الممتازة منها «الأطلس الوطني للجغرافيا التاريخية والتجارية والسياسية» ١٨٤٣، و «المعجم الجغرافي» ١٨٥٠، ويعرف باسم «معجم جونستون»، و «الأطلس الملكي للجغرافيا الحديثة» ١٨٦١، واصل ابنه ألكسندر كيث جونستون (١٨٤٤-٧٩) إدارة المؤسسة التي أنشأها أبوه لنشر الخرائط، وساعد في مسح باراجواي وتوفى بأفريقيا وهو يرأس الجمعية الجغرافية الملكية لبحيرة نياسا.

جونستون، ماري: (١٨٧٠-١٩٣٦)، روائية أمريكية. جمعت بين الدقة التاريخية والخيال والرومانسية. من رواياتها «أودري» ١٩٠٢ و «أوقفوا إطلاق النار» ١٩١٢، و «الساهرة» ١٩١٤، و «الآنسة دليسيا آلن» ١٩٣٢.

جونسون، أندرو: (١٨٠٨-٧٥)، الرئيس ١٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٥-٦٩) عصامي، علّم نفسه. عضو مجلس النواب عن ولاية تينيسي (١٨٤٣-٥٣). حاكم ولاية تينيسي (١٨٥٣-٥٧) وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥٧-٦٢). اهتم بإصدار تشريع يكفل للطبقة العاملة أراضى الغرب. أيد الرئيس لنكولن. أصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة ١٨٦٥. شهر به الجمهوريون الراديكاليون في أثناء رئاسته بسبب سياسة التعمير في الولايات الجنوبية، وقد أدت بعض تصرفاته إلى محاكمته بوساطة الكونجرس. بيد أنه نجا من الإدانة بأغلبية ضئيلة. أهم ما قام به في أثناء رئاسته شراء ألاسكا ١٨٦٧ على يد سيوارد، عاد ١٨٧٥ عضواً بمجلس الشيوخ.

جونسون، إيستمان: (١٨٢٤-١٩٠٦)، مصور أمريكي للأشخاص والموضوعات. تأثر بالأساتذة الهولنديين بعد دراسة الفن في لاهاي. عاد ١٨٥٥ إلى أمريكا وأقام بنيويورك. تركز شهرته على مهارته في رسم الأشخاص والموضوعات المنزلية. أهم ما رسمه لوحات للرؤساء: هيز وكليفلند، وهاريسون وبعض كبار الأمريكيين.

زنجرى، مؤسس «الاتحاد القومى لتقدم الملونين». من مؤلفاته «تاريخ حياة رجل كان ملوناً» ١٩١٢ و «فى هذا الطريق» ١٩٣٢. أخوه جون روزاموند جونسون (١٨٧٣-١٩٥٤) مغن أمريكي ومؤلف عدد كبير من الأغاني وصاحب مختارات من أغاني الزنوج الأمريكيين.

جونسون، روستر: (١٨٤٠-١٩٣١)، محرر أمريكى. اشترك فى تحرير «دائرة المعارف الأمريكية» (١٨٧٣-٧٧) و «دائرة المعارف السنوية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢) وأسس سلسلة «روائع الأدب الصغيرة» ١٨ جزءاً (١٨٧٥ - ٨٠)، ألف كتباً كثيرة ذات مضمون صحفى.

جونسون، صمويل: (١٧٠٩-٨٤)، كاتب إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى إنجلترا، بخاصة فى القرن ١٨. بدأ حياته الأدبية بقصيدة ساخرة أسماها «لندن» ١٧٣٨، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت ١٧٥٠ دعمت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذى جمعه للغة الإنجليزية ١٧٥٥. وفى ١٧٦٣ التقى بجيمس بوزويل الذى كتب ترجمة لحياته فيما بعد فى كتابه «سيرة حياة صمويل جونسون»، وقد كان جونسون محدثاً لبقا واسع الاطلاع ترك أثراً كبيراً فى مجتمع عصره. من أشهر مؤلفاته التى تعطينا صورة واضحة لأسلوبه البالغ الاتزان وتفكيره المتميز بالحض على التمسك بالمثل العليا قصة «راسلاس، أمير الحبشة» ١٧٥٩. آخر مؤلفاته القيمة كتاب «حياة الشعراء» (١٧٧٩-٨١) الذى يحوى نقداً بارعاً يلقي ضوءاً على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم بالبحث، وإن كان رأيه الشخصى يطفى فى بعض الأحيان ويعد به عن النقد الموضوعى. وأسلوب جونسون يعكس شخصيته بما يميزها من صراحة قاطعة وترفع وتعقيد فى بعض الأحيان. وكان جونسون الأمر الناهى فى القضايا الأدبية فى عصره، كما كان لأرائه الصائبة التزيه أثر كبير فى بلورة الذوق الأدبى فى ذلك الحين.

جونسون، ليندون بينز: (١٩٠٨ - ٧٣)، الرئيس ٣٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣-٦٩)، ولد فى ٢٧ أغسطس بالقرب من ستونوال بنكساس، تلقى علومه بكلية سان مركوس ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، وألقى محاضرات فى الخطابة لمدة عامين فى مدرسة هوستن العليا. عمل سكرتيراً للمستتر ريتشارد كليبرج عضو الكونجرس ١٩٣٢. بواشنطن، وهناك انتسب بجامعة جورجيتان لدراسة القانون. عين مديراً لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس (١٩٣٥-٣٧). انتخب خمس مرات عضواً فى مجلس النواب منذ ١٩٣٧. انتخب بمجلس الشيوخ عن تكساس منذ ١٩٤١ ثم زعيماً للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥، فكان أصغر من تولى هذه الزعامة فى تاريخ المجلس. اختاره سلفه جون كيندى ليخوض معركة الرئاسة إلى جاتبه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطى لرئاسة ١٩٦٠. فاز بهذا المنصب ثم خلف كيندى فى منصب الرئاسة عقب اغتياله ١٩٦٣. فاز على جولد ووتر فى انتخابات ١٩٦٤. واجه مشكلات، منها النزاع على قناة بنما، وإرساله قوات لجمهورية الدومينيكان، وانسحاب دى جول من حلف شمال الأطلسى، وقيام الاضطرابات العنصرية، وتورطه فى حرب فيتنام، اتخذ موقفاً مؤيداً لإسرائيل ومعادياً للعرب فى حرب يونيو ١٩٦٧. خلفه ريتشارد نيكسون.

جونكور، إدموند دى: (١٨٢٢-٩٦)، هو وأخوه جول دى جونكور (١٨٣٠-٧٠) من أبناء أسرة جونكور الفرنسية عرفا بحبهما للأدب والفنون واشتغلا بالنقد وكتابة التاريخ وتآليف القصص، ومنها «امراة القرن ١٨» و «الآينة الزا» كما أنشأ الأخوان «صحيفة الجونكور» وكان لها فضل كبير فى تقديم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية فى باريس حوالى نصف قرن. وكان الأخوان يكتبان بأسلوب مصقول يتميز بالإيجاز الذى يبالغان فيه أحياناً حتى أصبح كتاباتهما وكأنها برقيات تلغرافية. أوصى إدموند جونكور الأخ الأكبر بإنشاء أكاديمية

جونكور التي ما زالت تقدم سنوياً جائزة عن أحسن قصة.

جونو، أندوش: (١٧٧١-١٨١٣)، قائد فرنسي، خدم تحت قيادة نابليون في إيطاليا ومصر، وقاد الغزو الفرنسي للبرتغال ١٨٠٧. وبذلك بدأ حرب شبه الجزيرة الأيبيرية، أكرمه ولتجتون على الجلاء عن إسبانيا ١٨٠٨، وراقه نابليون إلى رتبة دوق.

جونيفر: انظر: أسطورة آرثر.

جوهانسبرج: مدينة (ح ١٩٨٧٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الترانسفال، في جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٨٦ مستوطنة للمتعبين بعد اكتشاف الذهب على السطح. أكبر مدن جنوب أفريقيا، وملتقى للمواصلات، ومركز تجارى. المركز الصناعى لمنطقة وتوترزاند، بها جامعة وتوترزاند التي أنشئت ١٩٢١، ومن أهم صناعاتها صقل الماس، والبلاستيك والكيميائيات والأسمت والادوات الكهربائية والورق والجعة والأغذية المحفوظة.

جوهر: مصطلح فلسفى، يعنى فى الفلسفة الإسلامية ما كان يعنيه فى الفلسفة اليونانية، وهو أنه ما يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به، بخلاف العرض الذى يفتقر إلى غيره ليقوم به. فالجسم جوهر يقوم بذاته، واللون عرض لا قيام له إلا بالجسم، وهذا يعنى أن الجسم باعتباره جوهرًا ثابت، وأن اللون باعتباره عرضًا متغير. ويطلق الجوهر على الجسم، والهيولى، والصورة، والنفس، والعقل. وهذا يعنى أن الجوهر إما أن يكون مجردًا أو غير مجرد، وإن كان المجرد يتعلق بغير المجرد، كتعلق النفس بالبدن. ومن الجوهر ما هو روحانى بسيط، كالعقول والنفوس المجردة، ومنه ما هو جسمانى بسيط، كالعناصر، ومنه ما هو مركب فى الأذهان لا فى الأعيان، كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، ومنه ما هو مركب فى الأعيان كالأجسام التى تتمثل ماهياتها العقلية تمثلاً حسيًا فى أفراد الكائنات المتكثرة فى عوالم الحيوان والنبات والجماد. ويستعمل المتكلمون (انظر: علم الكلام)

المسلمون الجوهر الفرد للدلالة على الجوهر البسيط، وهو الجزء الذى لا يتجزأ. والقائلون بالجوهر الفرد منهم يرون أن العالم مؤلف من جواهر فردة، بعضها ذرات روحية، وبعضها ذرات مادية، بخلاف ما يراه الفلاسفة من أن العالم مؤلف من هيولى وصورة. ولا يصح، عند علماء التوحيد من القائلين بالجوهر الفرد، أن يطلق على الله أنه جوهر لأن من الجوهر ما هو جسم، ولا أن يطلق عليه أنه جوهر فرد، لأن هذا الجوهر الفرد جزء لا يتجزأ من الجسم. وتعالى الله عن أن يسمى بأى من الاسمين الدالين على أشياء هى أجسام أو أجزاء من أجسام. وللفلاسفة والمتكلمين المسلمين كتب مستفيضة فى الجوهر وما يتصل به من مشكلات منطقية وطبيعية وميتافيزيقية، مثل كتاب الأشعرى «مقالات الإسلاميين»، وكتاب الباقلانى «التمهيد»، وكتاب يمينى «مذهب الذرة عند المسلمين»، وكتاب ابن سينا «النجاة»، وكتاب الغزالي «مقاصد الفلاسفة».

جوهر الصقلى: (٩٣٠٦-٣٨١ هـ / ٩٩١٨-٩٩١ م)، قائد فاطمى ربه المعز لدين الله واختصه بين مواليه وجعله وزيراً، عينه قائداً لجيوشه فى حملة أرسلها إلى تاهرت وأخرى إلى فاس. نصبه المعز قائداً لحملة فتح مصر (٣٥٨ هـ / ٩٦٩). استولى جوهر على الإسكندرية وواصل زحفه إلى الجيزة فوقع فى يده (١٧ شعبان ٣٥٨ هـ / ٦ يولية ٩٦٩) ودخل الفسطاط وتم عقد الصلح بين المصريين والفواطم. أسس مدينة القاهرة لتكون مقراً للفاطميين ومركزاً لنشر دعوتهم الدينية، وشيد قصرًا للخليفة المعز لدين الله الفاطمى وبنى الجامع الأزهر (٣٥٩ - ٣٦١ هـ / ٩٧٠-٩٧٢) وأقيمت الصلاة فيه لأول مرة (٧ رمضان ٣٦١ هـ / ٢٢ يونية ٩٧٢). تولى جوهر قيادة الجيش الفاطمى للقضاء على أفتكين والحسن القرمطى الملقب بالأعصم زعيم القرامطة بالشام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦) ووطد سلطان الفواطم فيها. عاد إلى مصر (٣٦٩ هـ / ٩٧٦) حيث توفى بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى.

**جوهور:** ولاية (١٩٠٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو في مواجهة سنغافورة. عاصمتها جوهور بهرو (٨٧٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٦). تغطي أرضها الغابات الكثيفة وأشجار المطاط. بها مناجم الحديد وجعلت محمية بريطانية ١٩١٤. كان يحكمها سلطان ولم تندمج في اتحاد الملايو إلا في ١٩٤٨.

**جور، جون:** (ت ١٤٠٨)، شاعر إنجليزي، عاصر الكاتب الكبير تشوسر، وكان صديقاً له. مؤلف مجموعة من القصص الشعرية عن «الخطايا السبع» ١٣٩٣ وله قصائد أخرى بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية.

**جوان، يعقوب:** (١٩٣٤ - )، ضابط ورئيس جمهورية نيجريا (١٩٦٦-٧٥) ولد في إحدى قرى نيجريا الشمالية، والتحق بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. جند بالجيش في الثامنة عشرة، وتدرّب بالكلية العسكرية الملكية في ساندهرست بإنجلترا. التحق بالجيش النيجيري ١٩٦٠، ثم بقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالكونغو (نوفمبر ١٩٦٠ - يونيو ١٩٦١)، عمل تحت قيادة القائد البريطاني ويلبي ونائبه الجنرال أجويو - ايرونسي، أصبح رئيساً لأركان حرب الجيش بعد تولي أجويو - ايرونسي الحكم في ١٩٦٦. تولى مقاليد السلطة في نيجيريا (يوليو ١٩٦٦) عقب انقلاب عسكري أطاح بالرئيس أجويو - ايرونسي، وأصبح قائداً عاماً للجيش ورئيساً للمجلس العسكري الوطني. وعمل على إعادة الحكم الفيدرالي في نيجيريا، كان رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٣-٧٤). أطاح به انقلاب عسكري ١٩٧٥.

**جويو، فرانثيسكو هوزيه دي:** (١٧٤٦-١٨٢٨)، فنان إسباني ولد بجوار سرقسطة (ساراجوسا)، استرعى اهتمام البلاط بلوحاته عن الحياة الشعبية، وعمل مصوراً لشارل الثالث والرابع، فأنجج صوراً تتسم بالصدق والواقعية. صور أكثر عظماء مدريد، ومنهم دوق ألبا. من أشهر أعماله: «الأمثال» و«ويلات الحرب».

**الجوهري:** (ت ١٠٠٨)، إسماعيل بن حماد، لغوي. ولد بفاراب بالتركستان ومات بنيسابور، وتعلم ببلدته وبيغداد، عاشر بدو العراق والشام والحجاز، وأخذ عن خاله الفارابي، والفارسي والسيرافي ثم عاد إلى خراسان وأقام بدامغان، فنيسابور. واشتغل بالتدريس والتأليف فيها. خطر له أن يجرب الطيران، فربط بذراعيه مصراعاً باب، وألقى بنفسه من منزله أو المسجد، فهو صريعاً. تبحر في اللغة والأدب والكلام والأصول. ألف: «العروض» و«مقدمة في النحو» و«تاج اللغة وصحاح العربية» وعليه تقوم شهرته، وهو معجم جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ ومعان واستعمالات عربية، وعنى فيه بضبط الألفاظ بالعبارة خوف التصحيف، وأكثر فيه من التوجيهات النحوية والصرفية، حتى وصف «بأنحى اللغويين»، ورتبه حسب الحروف الأصول وحدها، معتبراً الحرف الأخير أولاً، فالأول ثانياً، فالحروف الوسطى. واستعار هذا الترتيب من «ديوان الأدب» للفارابي، ولكن الدارسين ظنوه مبتكره. لقي الكتاب عناية كبيرة من اللغويين، فألفوا حوله كثيراً من النقد، والحواشي، والتكمالات.

**الجوهري، إبراهيم:** (ت ١٧٩٦؟)، كان كاتباً لمحمد بك أبو الذهب ثم رئيساً للكتاب في عهد إبراهيم بك شيخ البلد. كان يكلف الخطاطين بخط الكتب الكنسية على نفقته الخاصة لكي يهديها إلى الكنائس والأديرة. واستصدر الفتوى بترميم ما تهدم من الكنائس والأديرة، وحصل على ترخيص ببناء الكنيسة الكبرى بالأزبكية. وتولى أخوه جرجس الجوهري (ت ١٨١٠) بناءها بعد وفاته. تولى إدارة الأعمال الكتابية في أواخر حكم المماليك وأوائل حكم محمد علي. وكان مساعداً لأخيه إبراهيم في رئاسة دواوين إبراهيم بك ومراد بك. نال حظوة عند محمد علي، ولكنه عاد فغضب عليه وأبعده إلى الوجه القبلي حيث عاش هناك أربع سنوات، ثم أذن له بالعودة. شارك أخاه إبراهيم في تعمير الكنائس والأديرة ووقف العقارات عليها. له صورة تمثله بدار الآثار بفرساي في القاعة الشرقية.

في ١٩٨٥ خلفه ديزموند هويتى الذى عدل تدريجياً عن الخط الاشتراكي. خسر هويتى فى انتخابات الرئاسة ١٩٩٢ وفاز فيها تشيدى چاجان وهو رئيس وزراء ماركسى سابق. توفى ١٩٩٧ وتولى صامويل هندز الرئاسة وأصبحت چانيت چاجان، أرملة الرئيس الراحل، رئيسة وزراء جويانا. ثم رئيساً للجمهورية. استقالت فى ١٩٩٩. خلفها بارات جاغديو.

جويت، بنجامين: (١٨١٧-٩٣)، بحانة إنجليزى وقس أنجليكانى ورئيس كلية باليول بجامعة أكسفورد، (١٨٧٠-٩٣). أحد كبار التربويين الذين تفخر بهم إنجلترا، لاقت ترجماته لمحاورات أفلاطون شهرة كبيرة.

جويت، سارة أورنى: (١٨٤٩-١٩٠٩)، روائية أمريكية، امتازت قصصها بتصوير منطقة مين. من مؤلفاتها «طبيب القرية» ١٨٨٤ و «العاشق المحافظ» ١٩٠١. نشرت قصائدها ١٩١٦.

جويتشاردينى، فرانيسكو: (١٤٨٣-١٥٤٠)، مؤرخ وسياسى إيطالى. خدم فى حكومة فلورنسا وعينه البابا ليون ١٠ فى خدمته. يعد مؤلفه عن تاريخ إيطاليا من (١٤٩٢-١٥٣٤) فترة الحروب الإيطالية - من روائع المؤلفات التاريخية فى عصر النهضة. انتقد السياسة البابوية فى إيطاليا.

جويدو رينى: (١٥٧٥-١٦٤٢)، مصور إيطالى، ولد قرب بولونيا. عمل مع كاراتشى. قام ١٦٠٠ بأولى رحلاته العديدة إلى روما، حيث أصبح منافساً لكارافاجيو. كانت له مكانة كبيرة فى القرنين ١٧ و ١٨. من أشهر لوحاته «أوروبا» و «توبة المجدلية».

جويدى، أجناطيوس: (١٨٤٤-١٩٣٥)، مستشرق إيطالى. تخرج فى جامعة روما ودرس فيها، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة. من آثاره «دراسات عن النص العربى لكتاب كليلة ودمنة» (روما ١٨٧٣) ومحاضرات عن «بلاد العرب قبل الإسلام» (باريس ١٩٢١)، نشر كتاب «آلأفعال» لابن الفوطية

و«مصارعة الثيران». اعتكف فى بيته فى سن السبعين، وملاً جدرانه بلوحاته العديدة، وقضى سنواته الأخيرة فى بوردو. يعد أعظم فنانى عصره، وتحتل أعماله متاحف أمريكا وأوروبا.

جويار، ستانسلاس: (١٨٢٤ - ٨٤)، مستشرق فرنسى تولى التدريس بالكوليج دى فرانس. من آثاره «بحث عن صياغة جمع التكسير فى العربية»، و «نبذ متعلقة بمذهب الإسماعيلية»، و «نظرية جديدة فى العروض العربى» وبحث فى صلاح الدين، وترجمة رسالة فى القضاء والقدر للمسرقتندى، وجغرافية الإدريسى.

جوياش: ولاية (٦٤٢٠٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٣٠٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط البرازيل. عاصمتها جويانيا (ح ١٢٤٧٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، هضبة تتحدر منها بعض روافد الأمازون وبارانا.

جويان، نيكولاس: (١٩٠٤-٨٩)، شاعر كويى، يتميز بالعنصرية. قدم الفن الزنجى فى مختلف صوره فى أشعاره التى تمتاز بموسيقيتها وصورها الحسية. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٤.

جويانا: (جمهورية جويانا التعاونية) (٢١٤٩٦٩ كم<sup>٢</sup>، ٧٥١٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، جمهورية شق أمريكا الجنوبية. عاصمتها جورجيتاون. تحدها سورينام من الشرق، والبرازيل من الجنوب وفتزويلا من الغرب، غالبية السكان من الهنود والزنج وبعضهم بيض. تكثر بها الغابات، وتشتهر بكثرة مساقط المياه الرائعة الجمال. أهم صادراتها السكر والروم والأرز والخشب والذهب والألماس (من حقول مازارونى الغنية) والبوكسيت. تنازعها البريطانيون والهنولنديون والفرنسيون وأكث إلى بريطانيا ١٨١٥. وأدى اكتشاف الذهب بها إلى توسع الاستعمار البريطانى والنزاع مع فتزويلا بشأن الحدود. ظلت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٦٦ عندما أصبحت دولة مستقلة فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. أعلنت جمهورية ١٩٧٠ فى رئاسة فوربس بورنهام الذى اتبع سياسة اشتراكية. وعند وفاته

والتجربة وأن يستفيد من الأسطورة والرمز، ويهتج مجرى الشعور أو تيار الوعي. أما روايته «يوليس»، التي كتبها (١٩١٤-٢١) في زيورخ وباريس فقد نشرت تبعاً في إحدى المجلات الأدبية لعدم تمكن جويس من الحصول على ناشر حتى ظهرت في باريس ١٩٢٢، ثم برزت أهميتها للعالم، فقد هجر جويس فيها الشكل المألوف في كتابة القصة، وأظهر فيها براعة لغوية فائقة، كما تميزت الرواية باستعارة جويس من اللغات الأخرى، ويتنوع الأسلوب حسب حالة الأشخاص (ومنهم ستيفن ديدالوس، وليوبولد بلوم، وزوجته مولي بلوم)، إذ استخدم جويس طريقة مجرى الشعور والمونولوج الداخلي كما استخدم الرموز الدينية والأسطورية والمجازية. ومن أهم قصصه التي من هذا القبيل قصة «فنتازز ويك» ١٩٣٩. وتأثير جويس على كتاب القرن ٢٠ لا جدال فيه، ولو أن الذين اقتفوا أثره بدقة أو حاكوا أسلوبه محاكاة محكمة لم يكونوا كثيرين. جويس، قسطنطين: (١٨٠٥-٩٢)، رسام فرنسي ولد بهولندا، صحب بيرون إلى اليونان مشاركين في تحريرها من الأتراك ١٨٢٤. نشرت رسومه لأول مرة في مجلة «لندن نيوز».

جويسوى: انظر: هوهيهوت.

جوين، إلينور: (١٦٥٠ - ٨٧)، ممثلة إنجليزية، كانت بائعة برتقال في المسرح الملكي، ثم ظهرت لأول مرة في دورى لين في مسرحية درايدن «الإمبراطور الهندي» ١٦٦٥، عرفت بفكاهتها في الأدوار الكوميديّة. صارت عشيقة للملك شارل ٢ في ١٦٦٩، وولدت له ولدين صار أحدهما دوق سنت ألبانز.

الجوينى، أبو المعالى: انظر: إمام الحرمين.

جوين: إقليم ومقاطعة قديمة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بوردو، ومرادفة لأكويتين حتى حرب المائة عام. وقع معظمها تحت حكم إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣) وكانت في القرنين ١٧ و ١٨ تتكون من مديريات الجيروندي، والدوروني، ولوت، ولوت إيه -

وشرح ابن هشام على قصيدة «بانت سعاد» وأعد فهرساً لكتاب الأغاني، وآخر لأسماء الشعراء في «خزانة الأدب».

جويرية: (ت ٦٧٦)، بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة. إحدى زوجات النبي ﷺ. تزوجها قبله مسافع ابن صفوان وقتل يوم المريسيع (٦ هـ) فسييت مع بنى المصطلق، وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية، فافتداها ثم زوجها لرسول الله ﷺ. كان اسمها برة فسمّاها النبي ﷺ جويرية، عرفت بأدبها وفصاحتها، روى لها البخارى ومسلم سبعة أحاديث، توفيت بالمدينة عن ٦٥ عاماً تقريباً.

جويس، جيمس: (١٨٨٢-١٩٤١)، روائي أيرلندي، ومن كبار الشخصيات الأدبية في الأدب العالمي. ولد في دبلن، وتعلم بالمدارس اليسوعية، وتخرج في جامعة دبلن. قطع صلته ببلدته ونشأته الكاثوليكية، وعاش متقلداً بين إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا حيث كان يكتب مؤلفاته في جو من البؤس والفقر، ولم يعد إلى أيرلندا إلا عندما كانت والدته تحتضر ١٩٠٤. وهناك أمضى شهوراً قليلة تعيسة يدرس في إحدى المدارس، وفي تلك السنة التقى بالمرأة التي أصبحت زوجته، ورحلا في نفس العام إلى دول أوروبا. كانت أول مؤلفاته ديوان من الشعر بعنوان «موسيقى الحجر» ١٩٠٧ الذي أكسبه بعض الشهرة زادت بعد نشر مجموعة أشعاره ١٩٣٧. لم يعتبر شعره على العموم إضافة في الأدب، وإنما نثره هو الذي اعتبر كذلك، ومنه «قصص في دبلن» ١٩١٤ (ترجم إلى العربية) الذي عثر على ناشر له بصعوبة بالغة لاحشوا الكتاب على أسماء حقيقية تمس بعض الأشخاص والأماكن والهيئات، ثم نشر روايته «صورة الفنان في شبابه» ١٩١٦ التي صور فيها شباب ستيفن ديدالوس (وهو جيمس جويس نفسه ولكنه أيضاً الفنان العالمي)، ولقد تميزت بالمعاني العميقة والحبكة الروائية الدقيقة مما جعلها من أعظم الأعمال الأدبية. فقد حاول جويس فيها أن يكشف عن جميع مستويات العقل

١٩٨٣ ثم عمدة لشنغهاي ١٩٨٥ وعضواً في المكتب السياسي الصيني ١٩٨٧.

جيب: فراغ في الجسم مملوء عادةً بالهواء أو الدم. والجيوب الأنفية فراغات مبطنة بغشاء مخاطي في عظام الوجه تتصل بممرات بتجويف الأنف وقد تساعد في تدفئة وترطيب هواء الشهيق. انظر: التهاب الجيوب الأنفية.

جيب، هاملتون ألكسندر روسكين: (١٨٩٥ - ١٩٧١)، مستشرق إنجليزي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بلندن ونال درجة الاستاذية ببحث عن «الفتوحات العربية في آسيا الوسطى» (لندن ١٩٢٣). تولى منصب أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، ثم انتقل إلى جامعة هارفرد في الولايات المتحدة. له عناية خاصة بدراسة الإسلام المعاصر والأدب العربي المعاصر ومن كتبه «إلى أين يسير الإسلام؟» (لندن ١٩٣٢)، و «اتجاهات حديثة في الإسلام» (شيكاغو ١٩٤٧)، و «المجتمع الإسلامي والغرب» (بالاشتراك مع هارولد بون - لندن ١٩٥٠).

جيبس، جوسيا ويلارد: (١٨٣٩ - ١٩٠٣)، فيزيقي، رياضي أمريكي، أستاذ الفيزيكا الرياضية بجامعة ييل ١٨٧١. أسهم في ميدان الديناميكا الحرارية، جمعت مذكراته العلمية بعد وفاته وظهرت مجموعة أعماله ١٩٢٨.

جيبس، جيمس: (١٦٨٢ - ١٧٥٤)، معماري إنجليزي. من أشهر أعماله كنيسة سان ماري لى ستراند (١٧١٤ - ١٧) وسان مارتن (١٧٢١ - ٢٦). قام أيضاً بأعمال رائعة في جامعي أكسفورد وكيمبردج.

جيبيل، كلارك: (١٩٠١ - ٦١)، ممثل أمريكي. كان ممثلاً مسرحياً ثم انتقل إلى السينما ١٩٣٠. ظهرت قدرته في كثير من الأفلام المعروفة، مثل «ثورة على السفينة باتن» و «ساراتوجا» و «ذهب مع الريح».

جيبوتي: جمهورية (٢٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٦٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أفريقيا على خليج عدن، عاصمتها جيبوتي. تحدها إثيوبيا من الشمال والغرب وجمهورية

جارون وأفرون الحالية أي أقاليم بوردو وأجن ويبريجور وكيرسي وروبرج.

جياكومتي، ألبرتو: (١٩٠١ - ٦٦)، نحاس سويسري الأصل، عاش في باريس وتأثر بتعبيرات الفنون الأفريقية، والفن المصري القديم، ثم خلس إلى معالجة المطلق والجوهر، وتأكيد أبدية الشكل في عالم الفراغ.

جيانا: منطقة، ش ق أمريكا الجنوبية، يحيط بها تقريباً حوض نهر الأورينوكو، وحوض الأمازون والمحيط الأطلنطي. الشريط الساحلي الضيق ممطر وحار، أما المنطقة الداخلية الشاسعة، وأغلبها غير مستغل فتشمل مرتفعات جيانا ومنطقة السافانا والغابات الشاسعة الممطرة. وتتضمن منطقة جيانا ج ق فنزويلا وجزءاً من شمال البرازيل فضلاً عن ثلاث وحدات سياسية معروفة باسم جيانا أولاها جيانا البريطانية في أقصى الغرب، انظر: جويانا، وجيانا الهولندية في الوسط، انظر: سورينام وجيانا الفرنسية في أقصى الشرق. نزل الهولنديون بالمنطقة ١٦١٦ وتبعهم الإنجليز ١٦٣٠ ثم الفرنسيين ١٦٤٣، وتداولتها أيديهم في أثناء الحروب الاستعمارية التي دارت بينهم حتى أقر مؤتمر فيينا ١٨١٥ تقسيمها بين الدول الثلاث.

جيانا الفرنسية: قسم إداري فيما وراء البحار يتبع فرنسا (٨٣٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، على الساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية. عاصمتها كاي. تحدها سورينام في الغرب والبرازيل في الشرق والجنوب. استوطنها الفرنسيون ١٦٠٤، وكانت تستخدم منفى في عهد الثورة الفرنسية ونابليون ٣ ثم تحررت من صفتها كمستعمرة للنفى والعقاب بعد الحرب العالمية ٢. صارت قسماً إدارياً فيما وراء البحار ١٩٤٧. من حاصلاتها الذهب والبن والكاكوا والماشية.

جيانج زي من: (١٩٢٦ - )، سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني (١٩٨٩ - ٢٠٠٢) ورئيس الصين (١٩٩٣ - ٢٠٠٣) كان مهندساً وأصبح وزيراً للصناعة في



منتصب القامة. يعيش في تجمعات عائلية وهو وحيد الزوجة.

جيبون، إدوارد: (١٧٣٤ - ٩٤)، مؤرخ إنجليزي. قضى طفولة سقيمة ولم يدرس دراسة منظمة، ولكنه كان نهماً في قراءاته. تعلم بأكسفورد ولوزان. قام بزيارة لروما أمدته بفكرة تأليف كتابه الضخم الخالد «تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» الذي ظهر في ستة مجلدات (١٧٧٦ - ٨٨) فحظي على الفور بالثناء والانتشار. كان شكل جيبون غير الوسيم مثاراً للسخرية بين الأوساط العالية التي غشيتها. قابل بالسخط والاستنكار الثورة الأمريكية، ولكنه أظهر رضاه عن الثورة الفرنسية، كتب سيرة ذاتية.

جيبونز، أيجيل هوبر: (١٨٠١ - ٩٣)، داعية من دعاة تحرير العبيد الأمريكيين ومحسنة، ولدت في فيلادلفيا وهي ابنة إيزاك تاتم هوبر، وكان لها نشاط كبير في تحقيق إصلاحات كثيرة، وخاصة في تحسين ظروف الحياة داخل السجون. وفي ١٨٣٣ تزوجت من جيمس سلون جيبونز (١٨١٠ - ٩٢)، وهو من رجال البنوك وقد شاركها بعد الزواج في نشاطها الخيري، وكان كلاهما من دعاة تحرير العبيد وإلغاء الرق، ومن ثم غدا بيت «جيبونز» بمدينة نيويورك ملجأ للعبيد الآبقين. كتب جيمس جيبونز عدة كتب في الشؤون المالية.

جيبيرتي، لورنزو: (ح ١٣٧٨ - ١٤٥٥)، نحات من فلورنسا، فاز في مسابقة تصميم الأبواب البرونزية في معمدانية فلورنسا ١٤٠١، تبرز لوحات الأبواب الشمالية والجنوبية مشاهد من سيرة المسيح والعهد القديم.

جيتري، لوسيان جرمان: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، ممثل فرنسي، درس في كونسرفاتوار باريس، وظهر لأول مرة في مسرحية «غادة الكاميليا» في مسرح الجيمينز. ومثل ٩ سنوات في مسرح مايكل في سنت بطرسبرج، وعاد إلى باريس ليصبح مخرجاً وممثلاً في الكوميدي فرانسيز ١٩٠٢، وفي مسرح النهضة (١٩٠٢ - ٩). من أوائل المؤيدين للنزعة الواقعية في الدراما، ويعتبر من أعظم

الصومال من الجنوب وخليج عدن من الشرق. المناخ صحراوي حار، وتقوم بها زراعة قليل من القطن والبلح والتبغ. يعتمد الاقتصاد أساساً على ميناء جيبوتي. تصدر الجلود والماشية والبن. السكان مسلمون ويتكونون من قبيلة العيسى (ترتبط بجمهورية الصومال) وقبيلة العفر وهي الأكثر عدداً (ترتبط مع إثيوبيا). استولت فرنسا على مدينة أوبوك الساحلية بمقتضى معاهدات عقدتها مع زعماء قبيلة الدنكان ١٨٦٢، ثم ضمت إليها الإقليم كله وأنشأت المستعمرة ١٨٩٦. أصبحت عضواً في مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. قامت حركات قومية تنادي بالاستقلال ١٩٦٦. وفي مارس ١٩٦٧ أجرى استفتاء لتقرير المصير وفضل السكان تبعيتهم لفرنسا. وأطلقت فرنسا على الإقليم اسم الإقليم الفرنسي للعفر والعيسى ١٩٦٧ وكان يسمى الصومال الفرنسي قبل ذلك. حصلت على استقلالها في يونيو ١٩٧٧ وتولى حسن جوليد رئاسة الجمهورية وأقام دولة الحزب الواحد في ١٩٨١. تأثرت جيبوتي بالحروب في الدول المجاورة، إثيوبيا والصومال، وأجريت انتخابات محدودة متعددة الأحزاب في ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. فاز اسماعيل عمر جيله في انتخابات الرئاسة (أبريل ١٩٩٩) خلفاً لحسن جوليد.

جيبوتي: مدينة (ح ٥٩٦٣٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جيبوتي، وميناء على مدخل خليج عدن. أنشأها الفرنسيون (١٨٨٨ - ٩٢)، وصارت عاصمة للصومال الفرنسي (١٨٩٢ - ١٩٤٥). حدثت بها اضطرابات عنيفة بعد استفتاء الإقليم ١٩٦٧ بأن تظل مرتبطة بفرنسا، تدهور النشاط في الميناء في أعقاب إغلاق قناة السويس ١٩٦٧.

جيبون: أصغر القردة العليا الشبيهة بالإنسان (من الجنسين هيلوباتس وسمفالانجاس (Hylobates and Symphalangus)، يعيش جنوب شرقي آسيا وجزر الهند الشرقية. وللجيبون جسم رشيق وذراعان طويلتان ويتنقل بين الأشجار بسرعة وخفة، ويمشي على الأرض

شأنه أو تخفض، ولن يحفل العالم بما نقوله في هذا المكان إلا قليلاً، ولن يذكر منه شيئاً بعد وقت وجيز. ولكنه سيذكر على مدى الأيام ما فعله هؤلاء الأبطال في هذا المكان، وحري بنا نحن الأحياء أن نكرس هنا جهودنا للعمل الذي لم يكمل بعد والذي اضطلع به في نبل أولئك الذين حاربوا في هذه البقعة. حري بنا أن نكرس حياتنا للعمل الجليل الذي لا يزال يواجهنا، وأن نستلهم من هؤلاء الموتى المبجلين روح التفاني لهذه القضية التي سكبوا في سبيل إنجازها آخر قطرة من دمائهم، فلنوطد عزمنا الصادق على أن هؤلاء الموتى لم يموتوا عبثاً. وأن هذه الأمة ستولد برعاية الله ولادة جديدة، قوامها الحرية وأنه لن تزول من هذه المعمورة حكومة للشعب يديرها الشعب لخير الشعب».

**جيتسبرج، معركة:** (يونية - يولية ١٨٦٣)، في الحرب الأهلية. بعد الانتصار في شانسلورزفيل شرع القائد لى في الهجوم الثاني على الشمال عبر وادي شانندوا، وفي شمبرزبرج علم بأن جيش بوتوماك يتركز شمال بوتوماك. التقى الجيشان غرب جيتسبرج وكانت هزيمة القوات التعاهدية نقطة التحول في الحرب.

**جيتسكيل، هيو تود تيلور:** (١٩٠٦-٦٣)، أحد زعماء حزب العمال البريطاني، معتدل النزعة، اقتصادي، علم في جامعة لندن في أثناء الحرب العالمية ٢. انضم إلى حزب العمال ١٩٢٦، انتخب نائباً في البرلمان ١٩٤٥. تقلد عدة مناصب وزارية (١٩٤٧-٥١). خلف كلمنت آتلي رئيس الحزب ١٩٥٥ بعد اعتزاله السياسة. له مؤلفات في التعايش السلمى.

**جيتسهيد:** مدينة (ح ٧٦٣٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تاين آند ويرش ق انجلترا، على نهر تاين مقابل نيوكاسل التي تتصل بها بعدة جسور. تقوم بصناعة القاطرات وأعمال السكك الحديدية وبناء السفن والصناعات الزجاجية والحديدية والكابلات والكيميائيات. تقع بالقرب منها مناجم للفحم ومحاجر لصنع حجر المسن.

الممثلين على المسرح الفرنسى. ابنه ساشا جيتري (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، ممثل ومؤلف مسرحى من أبرز المؤلفين الفرنسيين، ممتاز تمثيلياته بالفطنة، ومنها «نونو» ١٩٠٥، و «جان لافوتتين» ١٩٢٢، و «موزارت» ١٩٢٥، ظهر في مسرحياته، وأخرج ومثل في الأفلام السينمائية، أفضلها «قصة مخادع» ١٩٣٧، و «لألى التاج» ١٩٣٨. قبض عليه بتهمة التعاون مع النازى ١٩٤٥، وأفرج عنه ١٩٤٦.

**جيتسبرج:** مدينة أمريكية (ح ٨٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية بنسلفانيا، تأسست ١٧٨٠، سميت باسم الجنرال جيمس جيتيس، بها كلية جيتسبرج ومركز بحوث العقيدة اللوثرية وحديقة جيتسبرج الحرية القومية حيث وقعت إحدى معارك الحرب الأهلية (انظر: جيتسبرج، معركة). ألقى بها أبراهام لنكولن خطبة جيتسبرج ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ عند تدشين المقبرة العسكرية القومية.

**جيتسبرج، خطبة:** ألقاها أبراهام لنكولن في ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ لتدشين مقبرة عسكرية قومية بأرض معركة جيتسبرج في الحرب الأهلية. من أشهر الخطب الحديثة التي يكثر الاستشهاد بها. قال فيها: «منذ ثمانية من العقود وسبع من السنين أنجب أبائنا على ظهر هذه القارة أمة جديدة. نشأت على الحرية وكرست حياتها للمبدأ الذي يتأدى بأن الناس خلقوا سواسية وها نحن مشتبكون في حرب أهلية عظيمة، هي محك اختبار لما إذا كانت هذه الأمة أو أية أمة أخرى نشأت نشأتها وكرست حياتها لمبدأنا يمكننا أن نتممر طويلاً. وها نحن أولاً نجتمع في ساحة معمعة عظيمة من معامع هذه الحرب، وقد جئنا لنكرس شطراً من أرضها ليكون راحة أبدية لأولئك الذين ماتوا كى تحيا أمتهم، فجدير بنا أن نقابل بذلهم بهذا الصنيع. ولكنه بمعنى أوسع ليس فى مقدورنا أن ندشن، وليس فى مقدورنا أن نكرس هذه الأرض، لأن المقاتلين الصناديد الأحياء منهم والأموات الذين خاضوا غمار الحرب قد قدسوها بدمائهم على نحو أجل كثيراً مما يمكن لقوتنا الضئيلة أن ترفع من

فى سياسة فرنسا الاستعمارية. ترجمت أكثر رواياته إلى الإنجليزية وترجمت «أوديب» إلى العربية. ترجم جيد عن طاغور وشيكسبير وبليك ترجمات ممتازة. نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٤٧. له ترجمة ذاتية «إذا مات» ١٩٢٦ و «يومياته» ١٩٣٩.

جيدنجر، فرانكلين هنرى: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، عالم اجتماعى أمريكى. ولد بولاية كونيتيكت وتخرج فى كلية يونيون، وصار أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة كولمبيا ١٨٩٤. يقوم تفسيره للظواهر الاجتماعية على مبدأ «وعى النوع»، شجع الدراسات الإحصائية فى علم الاجتماع. أهم كتبه «مبادئ علم الاجتماع» ١٨٩٦، و«الديمقراطية والامبراطورية» ١٩٠٠، و«الدراسة العلمية للمجتمع البشرى» ١٩٢٤.

جيديس، نورمان بل: (١٨٩٣ - ١٩٥٨)، مصمم مناظر مسرحية أمريكى. ابتكر أسلوباً حديثاً فى عرض الواجهات الزجاجية، وصمم مناظر لأوبرا متروبوليتان. تعتبر لوحة «المعجزة» أشهر أعماله.

جير: قسم (٦٣١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٨٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ فرنسا، عند سفح جبال البرانس، بمنطقة أرميناك بإقليم جاسقونيا عاصمته أوش.

جير أو جير حى: أكسيد الكالسيوم، جامد أبيض غير متبلور، قابل للانصهار بصعوبة جداً (نقطة انصهاره ٢٥٧٠° مئوية). يحضر بتسخين الحجر الجيرى فى

القمين. يستخدم فى صنع الخزف والزجاج والقلويات، وفى تنقية السكر، وعلاج التربة، وبوصفه مبيداً للحشرات وهو أندريد قاعدى يتفاعل مع الماء لتكوين هيدروكسيد الكالسيوم، وتسمى العملية بالإطفاء، وناتجها الجير المطفأ، وهو مسحوق أبيض، يستعمل فى المونة، والمصيص، والطلاء بالجير، ومعالجة حامضية التربة، وتنقية سكر البنجر، محلولة هو ماء الجير. ومخلوط كبريتيدات الكالسيوم مبيد حشرى يسمى الجير الكبريتى. وقد استخدم قدماء المصريين الحجر الجيرى ومونة

جيج: رقصة إنجليزية تؤدى أيضاً فى اسكتلندا وأيرلندا، وهى رقصة سريعة يؤديها شخص أو أشخاص بخطوات سريعة غير منتظمة، دخلت إلى الولايات المتحدة، وتبناها الزوج، وصاروا يرقصونها فى استعراضات المغنين المتجولين، كما دخلت إلى الموسيقى تحت اسم الجيج، فاستعملها باخ وهيندل فى التابع الموسيقى على أوزان الرقص.

جيجانتوصورس: زاحف دينصورى عاش فى الدور الجورى وربما كان أضخم مخلوق وجد على سطح الأرض. لم تعرف من بقاياه غير حفريات آثار أقدامه التى اكتشفت بين الصخور فى صحراوات أريزونا بأمريكا، ولكنها تدل على ما بلغ من ضخامة فإن طول الأثر منها يبلغ حوالى ١٥٠ سم.

جيجز: لفظ أطلقه الكتاب المحدثون على العملة التى أصدرها جيجز ملك ليديا الذى يحتمل أنه تولى الحكم (٦٧٨ - ٦٥٢ ق م) وفى عهده ضربت النقود لأول مرة فى العالم.

جيجياور، كارل: (١٨٢٦-١٩٠٣)، مشرح ألماني، أستاذ بجامعة ينا (١٨٥٥-٧٣) وجامعة هايدلبرج (١٨٧٣-١٩٠١). أكد قيمة التشريح المقارن لدراسة التطور والتماثل فى التركيب. أثبت ١٨٦١ أن بيضات الفقاريات خلايا مفردة.

جيجون: انظر: أموداريا.

جيد، أندريه: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، كاتب فرنسى من أشهر كتاب القصة المعاصرين ومن رواد الفكر الحر فى فرنسا. أنشأ ١٩٠٩ المجلة الفرنسية الجديدة التى لعبت دوراً هاماً فى توجيه الأدب الفرنسى حتى ١٩٤٠، وصور الصراع بين طبيعته العاطفية ونشأته الدينية فى رواياته الخلقية التى تعكس كثيراً من أحداث حياته الخاصة ومنها «المستهتر» ١٩٠٢، و «الباب الضيق» ١٩٠٩ (ترجمت إلى العربية)، و «سيمفونيتان» ١٩١٩، وألف «أسفار فى الكنفوس» ١٩٢٧ و «العودة من تشاد» ١٩٢٨ وهما من ثمار أسفاره فى أفريقيا قادتا إلى إصلاح

الجير، وتوجد بقايا آثار أفران الجير بكهوف إنسان العصر الحجري.

جير الغاز: أو الجير المطفأ بعد استخدامه في مصانع غاز الامتصاص لتنقية هذا من ثاني أكسيد الكربون وثاني كبريتيد الهيدروجين - فيحتوى في النهاية على حوالى ٥٠% من كربونات الكالسيوم والباقي من هيدروكسيد الكالسيوم وكبريته، ومقادير صغيرة من الماغنيسيا والجبس. يستعمل في الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جير: مدينة (١٠٢٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بثورنجا، ق ألمانيا مركز لصناعة المنسوجات والمنتجات المعدنية والآثاث. ظلت حتى ١٩١٨ عاصمة لإمارة ريوس (الفرع الأصغر).

جيرار، البارون فرانسوا پسكال: (١٧٧٠-١٨٣٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذاً أثيراً للمصور جاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كويبيد يقبل بسيشيا»، وهى بمحترف اللوفر. عينه لويس ١٨ (١٨١٤) مصوراً للبلاط.

جيرار، جريجور، الأب: (١٧٦٥ - ١٨٥٠)، مرب سويسرى من الرهبان الفرنسيسكان الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية فى مدينة فريبورج فاشتهرت بسرعة، وتدفق العربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار فى تعليم اللغة الفرنسية التى نالت نجاحاً كبيراً، والتى شرحها فى كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (١٤٤٩ - ٩٤)، مصور فلورنسى. درس مع بالدوفيتى، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة فى فن الفريسكو، وخاصة فى كنيسة سانتا تريشيا وماريا نوفلا بفلورنسا. كان ابنه ريدولفو جيرالاندايو (١٤٨٣-١٥٦١)، مصوراً أيضاً.

جيرالد: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى

الجبس. يستعمل في الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جيرار، البارون فرانسوا پسكال: (١٧٧٠-١٨٣٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذاً أثيراً للمصور جاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كويبيد يقبل بسيشيا»، وهى بمحترف اللوفر. عينه لويس ١٨ (١٨١٤) مصوراً للبلاط.

جيرار، جريجور، الأب: (١٧٦٥ - ١٨٥٠)، مرب سويسرى من الرهبان الفرنسيسكان الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية فى مدينة فريبورج فاشتهرت بسرعة، وتدفق العربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار فى تعليم اللغة الفرنسية التى نالت نجاحاً كبيراً، والتى شرحها فى كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (١٤٤٩ - ٩٤)، مصور فلورنسى. درس مع بالدوفيتى، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة فى فن الفريسكو، وخاصة فى كنيسة سانتا تريشيا وماريا نوفلا بفلورنسا. كان ابنه ريدولفو جيرالاندايو (١٤٨٣-١٥٦١)، مصوراً أيضاً.

جيرالد: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى

جيرالد: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى

جيرالد: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى

الوسطى»، وكتاب في الدبلوماسية» (مجلدان) ويعد مرجعاً في الدراسة العلمية للوثائق.

جيريرو: ولاية (٦٤٤٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣١٣٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك على المحيط الهادى. عاصمتها شيلانسينجو (ح ١٧٩٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، والولاية جبلية السطح شاهقة الارتفاع فيما عدا رقعة ساحلية ضيقة حول ثغر أكابولكو. تشتهر بزراعة البن والتبغ والقطن والكاكاو، توجد بها مناجم للذهب والفضة والرصاص والحديد والفحم والزئبق والأحجار الكريمة والكبريت. وتشتهر تاسكو بصناعاتها الفضية. احتلت مكانة بارزة في حرب التحرير ضد إسبانيا (١٨١٠ - ٢١). أصبحت ولاية ١٨٤٩.

جيريكو، جان لوى: (١٧٩١ - ١٨٢٤)، مصور فرنسى. أسهم فى إدخال النزعة الرومانتيكية إلى فرنسا، درس مع فرنه وجيران، ولقى فى مرسى الأخير دلاكروا، ثم درس فى روما (١٨١٧ - ١٩). عرض أعماله فى باريس ولندن حيث لقي نجاحاً كبيراً. أثر تأثيراً كبيراً فى الفن الفرنسى بالرغم من قصر حياته الفنية.

جيز: أسرة أدواق فرنسية أسسها بصفتها فرعاً أصغر لأسرة لورين كلود دى لورين أول أدواق دى جيز (١٤٩٦ - ١٥٥٠)، الذى رفعه فرانسوا ١ إلى مرتبة الإمارة بلقب دوق، وتزوجت ابنته مارى دى جيز من جيمس ٥ ملك اسكتلندا وهى والدة مارى ملكة اسكتلندا. إبنه فرانسوا دى لورين ثانى أدواق دى جيز (١٥١٩ - ٦٣)، وشارل دى جيز، كاردينال لورين (١٥٢٥ - ٧٤)، وقد أشرفا على السياسة الفرنسية فى عهد فرنسيس ٢ زوج مارى ملكة اسكتلندا الأولى ودافعا عن القضية الكاثوليكية ضد الهيجونوت وقضيا بعنف على مؤامرة أمبواز ١٥٦٠. وبعد موت فرنسيس عارضاً سياسة التسامح التى جرت عليها كاترين دى ميديشى وتسبباً فى نشوب الحروب الدينية ١٥٦٢.

وهزم فرانسوا الهيجونوت فى دريه، ولكنه اغتيل بعدها بقليل وفأوض شارل أسبانيا للحصول على معونتها

مسرعى وكاتب إنجليزى هازل، نالت مسرحيته «سوزان ذات العيون السود» ١٨٢٩ نجاحاً هائلاً، ولكن شهرته ترجع إلى مقالاته التى نشرها فى مجلة «بنش» منذ ١٨٤١ حتى وفاته. عمل محرراً فى جريدة «لويد» الأسبوعية ١٨٥٢. خلفه ابنه وليم بلانشارد جيرولد (١٨٢٦-٨٤)، الذى ألف كثيراً من المسرحيات والروايات وكتب تراجم لحياة والده ١٨٥٩، وحياة «نابليون ٣» (١٨٧٤-٨٢) وحياة «جورج كروكشانك» ١٨٨٢.

جيروم، جيروم كلابكا: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، مؤلف مسرحى وكاتب إنجليزى هازل. اشتهر بالفكاهة المسلية بفضل كتابيه «أفكار بليدة لمؤلف بليد» ١٨٨٩، و «ثلاثة رجال فى قارب» ١٨٨٩. نشرت مذكراته بعنوان «حياتى وأيامى» ١٩٢٦.

جيروند: قسم (١٠٧٦٧ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٦٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ فرنسا. عاصمته بوردو. يضم منطقة نيزد بوردو. يقطعه الجيرونند وهو مصب خليجى طوله ٦٥ كم، وعرضه ٥ - ١١ كم، ويتكون من التقاء نهري الجارون والدرودنى شمالى بوردو بنحو ٢٠ كم. شريان رئيسى لتجارة النيزد.

جيرونديون: جماعة من الجمهوريين المعتدلين فى الثورة الفرنسية، وترجع تسميتهم بالجيرونديين إلى أن معظم أعضائها الأولين كانوا نواباً عن قسم الجيرونند ١٧٩١، ومن زعمائهم بريسو دى فارفيل وفرنيو وكوندريسيه وديموريه. وفى يونية ١٧٩٣ طرد العاقبة والكورديلييه المتطرفون الجيرونديين من المؤتمر الوطنى وأعدموا زعماءهم، وأدى اغتيال شارلوت كورداى لمارا إلى استمرار العنف، فانضم المليون إلى الجيرونديين وثاروا فى الأقاليم وفشلوا فى منع محاكمة وإعدام لويس ١٦. ولكن «كوميون باريس» قضى على جهودهم بإعدام قادتهم.

جيرو، آرثر: (١٨٤٨ - ٩٩)، مؤرخ فرنسى، حجة فى النظم الفرنسية الأولى، ألف «تحرير مدن العصور

المدنية. دعا إلى فتح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام خريجي الأزهر للتدريس بها. توفي بالقاهرة، وبقي منصبه شاغراً حوالي سنة حتى تولى المشيخة الشيخ محمد مصطفى المراغي. من مؤلفاته رسالة في مصطلح الحديث، وتقرير على حواشي ابن الحاجب في أصول الفقه.

جيزبرخت، فيلهلم فون: (١٨١٤-٨٩)، مؤرخ ألماني. كان من أنجب تلاميذ رانكة، علم في جامعة كينجسبرج. يعد كتابه «تاريخ عهد ألمانيا الإمبراطورية» (٥ مجلدات) أثرًا خالدًا للدقة العلمية والأسلوب الأدبي الرائع، وقد مات قبل إتمامه بالرغم من أنه قضى نحو عشرين عامًا في تحريره، ووصل فيه إلى عهد الإمبراطور فريدريك ١. الجيزة: محافظة (١٠٢٨ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٧٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، ش الوجه القبلي، تشترك في حدودها مع محافظات البحيرة، والمنوفية، والقليوبية بالوجه البحري، ومع محافظة القاهرة. عاصمتها الجيزة. استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم الجيزية، وفي العهد العثماني سميت ولاية الجيزة، ثم مديرية الجيزة ١٨٨٩. تكثر فيها الأهرامات (الجيزة، سقارة، دهشور) تمون القاهرة بكثير من المواد الغذائية.

الجيزة: مدينة (ح ٣٢٥٨٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، على الضفة الغربية للنيل تجاه القاهرة، عاصمة محافظة الجيزة. يقع غربها وعلى بعد ٧ كم منها أهرام خوفو، وخفر، ومنقرع، وتمثال أبو الهول. مركز تجاري. مقر جامعة القاهرة ١٩٢٥. بها حديقة الحيوان، وحديقة الأورمان الغنية بمجموعاتها النباتية.

جيزنجا، أنطوان: (١٩٢٥ - )، سياسي كنغولي، ولد بالمقاطعة الشرقية، وتعلم بالكنغو ومعهد براج للشئون الأفريقية، اشترك مع باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية. واشترك في مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بروكسل بشأن الكونغو يناير ١٩٦٠. وأصبح نائب لومومبا عند تأليفه للوزارة يونية ١٩٦٠، ولكن كازافوبو طرده في سبتمبر. أصبح رئيسًا للمقاطعة الشرقية (١٩٦٠

واحتفظ بالسلطة في البلاط بين (١٥٦٧-٧٠). هنري دي لورين ثالث أدواق دي جيز (١٥٥٠-٨٨) ابن فرانسوا اشترك في تدبير مذبحة سان برثليميو، وبعد ١٥٧٦ ألف الحلف الكاثوليكي وكان واسع الأطماع والشهرة فحرض على ثورة باريس ضد الملك هنري ٣ (١٥٨٨)، استولى على المدينة، وبعد أن صالح هنري علنًا دبر الملك اغتياله وقتل أخوه لوى دي لورين كاردينال دي جيز (١٥٥٥ - ٨٨)، في الوقت نفسه، فوكت زعامة الحلف الكاثوليكي لأخيهما شارل دوق دي ماين، وتآمر هنري دي لورين خامس أدواق دي جيز (١٦١٤-٦٤) ضد ريشيليو ١٦٤١ وحارب في نابلي ضد إسبانيا ١٦٤٧-٤٨، ١٦٥٤ وأصبح فيما بعد كبير الأمناء ببلاط لويس ١٤.

جيزان: ميناء عسير الرئيسي على البحر الأحمر، ج غ المملكة العربية السعودية. تقدمت بعد تبديد الطريق الساحلي الذي يربطها بجدة وتنفيذ المشروعات الزراعية في المنطقة المحيطة بها. وتكونت شركة لاستغلال أراضيها الصالحة للزراعة.

الجيزاوى: (١٨٤٧ - ١٩٢٧)، محمد أبو الفضل الوراقى الجيزاوى، الشيخ الثامن والعشرون للأزهر. ولد ببلدة وراق الحضر (الجيزة). التحق بالأزهر ١٨٥٦ وتلقى العلم على الشيوخ محمد عليش، والعدوى، وإبراهيم السقا، والإنابى، وغيرهم. اشتغل بالتدريس ثم عين وكيلًا بالأزهر ١٩٠٨، ثم شيخًا لعلماء الإسكندرية. ولما توفي الشيخ سليم البشرى خلفه شيخًا للأزهر. في أيامه نشبت ثورة ١٩١٩ وكان الأزهر معقلًا للخطباء والمتظاهرين، ولما عقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة تولى الشيخ رياسته. وكان واسع الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية والفلسفية. سعى إلى إصلاح الأزهر بتخفيض كل مرحلة تعليمية فيه إلى أربع سنوات، ثم انشاء قسم للتخصص بعد نيل الشهادة العالية. وفى عهده اعتبرت المرحلتان الابتدائية والثانوية مرحلة ثقافة عامة تدرس فيهما العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس

الج في تأليف «الأطفال والأولاد في الحضارة المعاصرة».

جيسرك أو جنسرك: (ح ٣٩٠-٤٧٧)، ملك الوندال (٤٢٨-٧٧)، غزا أفريقيا الرومانية من إسبانيا ٤٢٩، استولى على قرطاجنة ٤٣٩، مكنته أساطيله التي كانت تقوم بأعمال القرصنة من السيطرة على البحر المتوسط، نهب روما ٤٥٥ وعندما عقد صلحاً مع زينون ٤٧٦ كانت في حوزته بلاد ش أفريقيا وسردينيا وكورسيكا وجزائر البليار.

جيسلر، هينرخ: (١٨١٤ - ٧٩)، ميكانيكى ومخترع المانى، عمل في أول حياته عاملاً لنفخ الزجاج، ثم أنشأ مصنعاً لإنتاج الأجهزة العلمية ١٨٥٤. اخترع مضخة تفريغ رنقى وأنبوبة جيسلر لتفريغ شحنة كهربائية خلال غاز مخلخل بداخل الأنبوبة فيحدث ضوءاً، يتوقف لونه على الغاز المستخدم، وتصنع الانابيب بأشكال مختلفة تفيد في دراسة أطيف الغازات وفي صناعة اللافتات.

جيش: القوات البرية المسلحة التي تخضع للتنظيم الدائم، يختلف عن الحشد، وهو مجموع الرجال القادرين على القتال في القبيلة. أقدم الجيوش المعروفة الجيش المصرى القديم والآشورى والفارسى. كان المشاة عماد الجيش المصرى حتى قيام الإمبراطورية الأولى، يعاونهم حملة القوس والمقلع. فرض الإغريق الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين وكانوا أول من قاتلوا بنظام مترابط وأدخل فيليب المقدونى وابنه الإسكندر الأكبر الفيلق. ومع أن الفرقة، وهى أكبر وحدة في الجيش الرومانى كانت تضم المشاة الخفيفة والثقيلة والفرسان فإن انتصارات روما تعزى إلى تفوق الوحدات الصغيرة فى المناورة. وينمو السيادة الرومانية أنشئ جيش دائم حرفته القتال، ثم بدأ انخراط البرابرة فى صفوف الجيش يتزايد، مما ساعد على انحطاط قوة روما لانعدام الرابطة بينهم وبين الدولة. كانت الطريقة الجرمانية فى تنظيم الجيش تجمع كل الرجال من ذوى

(٦٢). اعترف بحكومة سيريل أدولا عندما عين نائباً له (أغسطس ١٩٦١ - يناير ٦٢). خرج على الحكومة المركزية، واعتقل فى فبراير ١٩٦٢ وأطلق سراحه موسى تشومبى ١٩٦٤. ثم اعتقل ثانية حتى ١٩٦٥. ونفى من ١٩٦٥-٩٢. عين رئيساً للوزراء فى ٢٠٠٦. جيزو، فرانسوا: (١٧٨٧-١٨٧٤)، سياسى ومؤرخ فرنسى. درس بجنيف وبدأ الاشتغال بالقانون بباريس ١٨٠٥، ولكنه لم يلبث أن اشتغل بالأدب، وأصبح أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة باريس، وكان صديقاً لروبييه - كولار، وميلاً لمبادئ الملكيين المعتدلين، فحصل بذلك على بعض المناصب السياسية الصغيرة، ولكنه عرف مؤرخاً وفيلسوفاً سياسياً. اشترك فى ثورة يولية ١٨٣٠ وأصبح من أبرز المشفقين المعبرين عن ملكية يولية البورجوازية فى عهد لويس فيليب. وضع بصفته وزيراً للتربية (١٨٣٢-٣٧) نظاماً جديداً للتعليم الابتدائى ١٨٣٣، وازداد قرباً من المحافظين وآرائهم فأصبح ١٨٤٠ أهم الوزراء بالوزارة التى رأسها سولت اسما. فى ١٨٤٧ أصبح رئيساً للوزارة وأدى رضاه عن النظام القائم إلى ثورة فبراير ١٨٤٨. وفى اليوم التالى للثورة (٢٤ فبراير) نزل لويس فيليب عن العرش. كرس جيزو بقية حياته للتأليف. وله مكانة مرموقة بين المؤرخين، وأشهر مؤلفاته العديدة «تاريخ ثورة إنجلترا» (٦ مجلدات، ١٨٢٦ - ٥٦) يبين اهتمامه بالنقد وجه للمصادر الأولى وإعجابه الكبير بالمبادئ الثورية البريطانية التى تختط طريقاً وسطاً، وله أيضاً «مذكرات لتاريخ عصرى» (٨ مجلدات، ١٨٥٨-٦٧) والمؤلف الممتاز «تاريخ حضارة أوروبا الحديثة العام» (٦ مجلدات، ١٨٢٩-٣٢) ولم يتمه، ولذلك اقتصر غالباً على الحضارة الفرنسية حتى القرن ١٤.

جيسزيل، أرنولد: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، سيكولوجى أمريكى. تخصص فى علم نفس الطفل. أسس جمعيتين لتقدم البحث فى علم نفس الطفل: جمعية ييل الإكلينيكية، ومعهد جيزيل. اشترك مع فرنسيس

الجند المدربين، وكان أكثر جيوش أوروبا نظاماً وتدريباً كما كان نموذجاً لأكمل أداة للقتال. ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتحدة جيوش وقت السلم متبعين نظام الخدمة العسكرية. اعتمدت الولايات المتحدة على حرسها الوطني ضد الطوارئ، ثم لجأت إلى الخدمة الإجبارية أو التجنيد في أثناء الحرب الأهلية. أنشأت بريطانيا ١٩٠٧ قوة من الميليشيا عرفت بالقوات الإقليمية. واتبعت هاتان الدولتان نظام الخدمة الإجبارية أثناء الحرب العالمية ١، ثم عجمته بريطانيا ١٩٣٩ والولايات المتحدة ١٩٤٠. استلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النساء في القوات النظامية للمعاونة في شئون التموين والطب والهندسة وغيرها. ويلاحظ أن تخصيص فرق لتلك الشئون كان معروفاً منذ الأزمنة القديمة. أخذت الجيوش فيما بعد الحرب الأمريكية الأهلية والثورة الفرنسية بتنظيم قواتها إلى أسلحة مختلفة كالمشاة والمدفعية والفرسان والمهندسين في وحدات مستقلة، روى حديثاً إنشاء قوات جوية مستقلة وألحقت بعض الطائرات بالالوية والجيوش لأسباب فنية. ينقسم الجيش الحديث إلى أقسام هي على الترتيب: فرق، لواءات، آليات، كتائب، سرايا، فصائل، جماعات. ويختلف تنظيم وتسليح وعدد كل من هذه الأقسام عند كل دولة بحسب ظروفها. انظر: تعبئة.

الجيش الجمهورى الأيرلندى: منظمة أهلية تدعو لتوحيد أيرلندا. أسسها مايكل كولنز بعد ثورة ١٩١٦ وأصبحت الجناح العسكرى لحزب سين فين. وعلى الرغم من إنشاء الدولة الأيرلندية المستقلة (١٩٢٢) فقد رفض الجيش الجمهورى انفصال شمال أيرلندا تحت الحكم البريطانى. ونتيجة لأعمال العنف التى قامت بها وموقفها المساند لألمانيا فى الحرب العالمية ٢، فقد حظرت من جانب حكومتى أيرلندا. وفى ١٩٦٩ أعلنت أغلبية المنظمة نبذ العنف وإن استمرت الاقلية فى أعمال العنف كممنظمة سرية.

الاستعداد الحربى فى حشود ويعتبر هذا الأسلوب أصل التنظيم الأنجلو سكسونى والميليشيا. وفى العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعى، فقد كان لدى السادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلفة من أتباعهم الفرسان المتطوعين الذين كانوا يتعونه كمشاة مسلحين بالأسلحة الخفيفة والقسى، وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوات المرتزقة. وعند العرب، كان عمر بن الخطاب أول من أسس ديوان الجند فى المدينة ٦٣٦ ليجعل المسلمين كلهم جنداً يدافعون عن الإسلام، واتقسم الجند فى عهده قسمين: الجند النظاميين، وهم الذين اتخذوا التجندية مهنة، والمتطوعة وهم الذين يشتركون فى الجيش فى أثناء الحرب فقط. ولما قضى تطور تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النارية على الفرسان فى القتال كما أثرت المدفعية على الحصون أصبح المرتزقة العنصر السائد فى الجيش. قامت عصابات الكوندوتيرى بتأجير المرتزقة، وكانوا يقاتلون فى صفوف من يدفع أجراً كبير. شاع استخدام المرتزقة الألمان والسويسريين فى أوروبا. برز الجندى المحترف فى جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشاً أوروبية كثيرة فى القرنين ١٥ و ١٦ وكانت القوات العثمانية مشبعة بالقوة الروحية كتلك التى اتصف بها الفاتحون العرب. ظهرت فرنسا فى أعقاب حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨-٤٨) أقوى دولة حربية فى أثناء حكم لويس ١٤ ووزير حربيه لوفوا. نظمت فرنسا جيشاً وطنياً اعتبر نموذجاً لدول أوروبا حتى الثورة الفرنسية واتخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النظام الصارم. بلغ الجيش المحترف أسمى منزلة فى أيام فريدرك ٢ البروسى وكان إدخال الخدمة العسكرية الإلزامية بأسلوب الاقتراع تمهيداً لتقدم الجيوش الكبرى التى قامت حول نواة محترفة من الجند. وكان الاقتراع هو الأسلوب الذى جند به نابليون الأول جيوشه. اعتمد الجيش البروسى فى القرن ١٩ على التجنيد الإلزامى وعلى احتياطى من



و«أيتام العاصفة»، و «رومولا». ظهرت ليليان فيما بعد على مسرح برودواى وفى التلفزيون. جيشاً: يطلق على طائفة من نساء الملاحى اليابانيات. وتدريب فتاة الجيش منذ الطفولة على البراعة فى الرقص والغناء والطلاقة فى الحديث وآداب السلوك، ولهن معاهد خاصة ذات نظم صارمة. ثم تعمل الفتاة فى بيوت الجيشا، وهى أماكن للترفيه عن رجال الأعمال والسياسة. ويختلف مركزها الاجتماعى، والكثيرات منهن يعشن فى بذخ، وقد يتزوجن أو يصرن محظيات. تعرض نظام الجيشا فى العصر الحديث لتغيرات شتى، خرج فى بعض الحالات عن مفهومه ومضمونه التقليدى العريق فى اليابان.

جيشتى، معين الدين محمد: (١١٤٢ - ١٢٣٦)، صاحب طريقة صوفية انتشرت فى الهند، عاش فى مدن شتى بخراسان وانتقل إلى بغداد. تعرف بأشهر الصوفية فى عصره ومنهم شهاب الدين السهروردى، وأوحد الدين الكرمانى. وفد إلى دلهى ١١٩٣، وانتقل إلى أجمير وتوفى فيها. أصبح قبره مزاراً يحج إليه الناس.

جيفارا، إرنستو (تشى): (١٩٢٨ - ٦٧)، ناثر وزعيم سياسى كوبي. ولد بالأرجنتين. اشترك مع كاسترو فى حرب التحرير ١٩٥٩ ضد حكومة الرئيس باتيستا فى كوبا. ولما نجحت الثورة حصل على لقب «مواطن كوبي» تقديرًا لدوره فى الثورة. كان الساعد الأيمن لكاسترو، تولى إدارة البنك الأهلى فى كوبا ١٩٥٩. يرجع إليه الفضل فى معظم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التى ارتبطت بها كوبا مع دول الكتلة الشرقية، وله دور كبير فى تأميم الممتلكات الأمريكية. أصبح وزيراً للصناعة ١٩٦١، وضع خطة أربع سنوات لزيادة الإنتاج الصناعى بيد أنها لم تحقق نجاحاً كاملاً. غادر كوبا ١٩٦٥، ليظهر ثائراً فى بوليفيا. اغتيل ١٩٦٧ عندما كان يساعد الثوار فى بوليفيا.

جيفارا، أنطونيو دى: (١٤٨٠ - ١٥٤٥)، روائى ومؤرخ وفيلسوف أخلاقى إسبانى. من مؤلفاته رواية تعليمية

جيش الجمهورية الأعظم: منظمة أسسها قداماء المحاربين الاتحاديين فى الحرب الأهلية، بالولايات المتحدة الأمريكية، وأقاموا معسكرهم الأول فى انديانابوليس (٢٠ نوفمبر ١٨٦٦) وأغراضهم المحافظة على الصداقة وتكريم الزملاء الذين سقطوا صرعى القتال، ومساعدة الأرمال والعاجزين وزيادة المعاشات. كان غالبية الأعضاء من الجمهوريين، فزادوا قوة هذا الحزب حتى ١٩٠٠. أما الطائفة المقاتلة من قداماء المحاربين من التعاهديين فقد أنشئت فى ١٨٨٩. وعسكر جيش الجمهورية الأعظم لآخر مرة (كانت المرة الثالثة والثمانين) ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٤٩ فى أنديانابولس وكان المعسكر يتكون من ستة أعضاء من الستة عشر عضواً الذين كانوا وقتئذ على قيد الحياة. توفى آخر عضو فى ١٩٥٦.

جيش الخلاص: جماعة دولية تقوم بأعمال دينية وخيرية ولاسيما بين الجماعات البعيدة عن تأثير الكنيسة المسيحية. أنشأها وليم بوث بلندن ١٨٦٥. بدأها كجمعية للإنعاش الروحى فى الأحياء الفقيرة بلندن، أو كإرسالية مسيحية، وسميت ١٨٧٨ بجيش الخلاص لأنها اتخذت نظاماً عسكرياً وقد جعل القسس فيها ضباطاً والأعضاء جنوداً. وفى ١٨٩٠ انتشر جيش الخلاص فى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا والهند، وبدأ العمل فى الولايات المتحدة ١٨٨٠ بفرع فى ولاية بنسلفانيا. وفى ١٩٠٤ أصبحت إنجليجن بوث زعيمة الحركة فى الولايات المتحدة وقائدة لجيش الخلاص الدولى ١٩٣٤. وليس لجيش الخلاص عقيدة رسمية إنما مذهبهم إنجيلى، ويقوم جيش الخلاص بعدة مشروعات اجتماعية وعملية فى أنحاء العالم.

جيش، ليليان: (١٨٩٦-٩٣)، ودوروثى جيش (١٨٩٨-١٩٦٨)، ممثلتان أمريكيتان. نالتا شهرة كبيرة فى السينما حيث ظهرتا معاً أو منفردتين كما فى فيلم «مولد أمة»، و «براعم محطمة»، و «الطريق شرقاً»،

«الكتاب الذهبي للإمبراطور ماركوس أوريليوس» ١٥٢٩.

جيفرسون، توماس: (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الرئيس ٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠١ - ٩)، كتب وثيقة إعلان الاستقلال ورائد فكرة الديمقراطية الزراعية، وعندما كان عضواً بالهيئة التشريعية في فرجينيا (١٧٧٦ - ٧٩) وضع أسس إلغاء الوقف وقصر الوراثة على الابن الأكبر، وسمح بالحرية الدينية وأسس نظام المدارس العامة. كان وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة بفرنسا (١٧٨٥ - ٨٩) ووزيراً للخارجية (١٧٩٠ - ٩٣). كتب قرارات كنتكي وفرجينيا عندما كان نائباً للرئيس (١٧٩٧ - ١٨٠١). أدت معارضته لألكسندر هاملتن وسياسته إلى ارتباطه بحزب عرف أعضاؤه بالجمهوريين وأصبح الحزب يعرف حالياً باسم الحزب الديمقراطي. أول من اتخذ واشنطن عاصمة لحكمه. اشترك في تخطيطها واستن تقاليد البساطة الجمهورية. أنجز في رئاسته الأولى صفقة شراء لويزيانا وبعثة «لويس وكلارك». أدت محاولاته في رئاسته الثانية لتنفيذ بعض الإجراءات - كقانون حظر التجارة ١٨٠٧ - إلى نشأة معارضة قوية ضده. اعتزل الحياة العامة وأقام في ضيعته في مونتشييللو. أسس جامعة فرجينيا وعمل مديراً لها واستمر في نشاطه العلمي والمعماري والسياسي. وكان مؤمناً بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة يستطيع أن يحكم نفسه في ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكماً أفضل مما يتاح له في ظل غيرها من النظم.

جيفنوز، ولیم ستانلی: (١٨٣٥ - ٨٢)، اقتصادي إنجليزي، يعتبر من مؤسسي النظرية التقليدية الجديدة التي أقامت تحليلها على الفكرة الحديثة. فسر العلاقة بين القيمة والإنتاجية الحديثة بطريقة رياضية. من أشهر كتبه «نظرية الاقتصاد السياسي» ١٨٧١، وله أيضاً مؤلف في المنطق «المنطق البحث» ١٨٦٣، وفي المنهج العلمي «أسس العلم» ١٨٧٤.

جيكبير، جوستاف: (١٨٦٨ - ١٩٤٦)، عالم آثار

سويسري، درس على ماسيرو، ونقب في جبانة سقارة وفي مناطق أخرى من مصر. له بحوث كثيرة.

جيل، إلبردج: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، أخصائي أمريكي في البساتين وعلم فلاحه البساتين، تخصص في زراعة فواكه المناطق تحت الاستوائية، أرسلت إليه مانجو مستوردة من الهند، ونجح في تكثير صنف «ملجوبا» في فلوريدا، وأضاف كثيراً إلى المعرفة الخاصة بطرق زراعة وتكاثر المانجو.

جيل، (السير) دافيد: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، فلكي اسكتلندي. مدير مرصد لورد لندساي الخاص في أبردينشير، نظم بعثة إلى مورشيوس لرصد عبور الزهرة ١٨٧٤. وفي ١٨٧٧ رأس بعثة لجزيرة اسنشن لرصد المريخ وتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. كما قام بأعمال المساحة الجيوديسية في ناتال ومقاطعة الكاب وروديسيا واستخدام التصوير لعمل جداول للنجوم، واشترك مع جاكوبس كورنيليوس كابيتين في عمل خرائط نجومية لنصف الكرة الجنوبي. وكان هذا العمل امتداداً لخرائط أوجلاندر حتى القطب الجنوبي.

جيلا: مدينة قديمة بجنوب غربي صقلية بإيطاليا أسسها مستعمرون إغريق ح ٦٨٨ ق م، وبلغت القمة في عهدي جيلون وهيبوقراط (القرن ٥ ق م). أما جيلا الحديثة (ح ٨١٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨) (كانت تعرف حتى ١٩٢٧ باسم ترانوفادى سيسيليا) فقد أسسها الإمبراطور فريدرك ٢ (١٢٣٠) وهى ميناء ومركز صناعى ومستجع على البحر المتوسط.

جيلاتى: طعام مجمد بالتبريد ويصنع من دهن اللبن وجوامده مع السكر ومادة مطيبة، ومادة ملونة، ومثبت (جيلاتين عادة)، ويبيض، وفواكه، أو مكسرات. ويخفق الخليط في درجة حرارة التجميد، حتى يتخذ قواماً خفيفاً ناعماً. نشأت صناعته بإيطاليا في القرن ١٧، وانتقلت إلى فرنسا وإنجلترا، ووصلت إلى أمريكا في أوائل القرن ١٨، وبدأت صناعة الجيلاتى على نطاق تجارى في بلتي مور ١٨٥١، وأصبحت من الصناعات الهامة

جيلبرت، (السير) جوزيف هنري: انظر: محطة تجارب روثامستد.

جيلبرت، (السير) وليم: (١٨٣٦ - ١٩١١)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. كتب مجموعة من القصص الشعرية التهكمية المسلية ١٨٦٩. اشتهر باشتراكه ١٨٧١ مع المؤلف الموسيقي آرثر سوليفان في إنتاج الأوبرات الشعبية الساخرة ومنها «ه. م. س. بينافور» ١٨٧٨، و «الصبر» ١٨٨١ و «الأميرة آدا» ١٨٨٤، و «الميكادو» ١٨٨٥، و «ملاحو الجنود» ١٨٨٩.

جيلجود، جون: (١٩٠٤ - ٢٠٠٠)، ممثل انجليزي نشأ في جو المسرح، وظهر لأول مرة في مسرح أولدفيك ١٩٢١. ظهرت براعته ممثلاً في دور روميو، وأعظم أدواره دور هاملت الذي مثله عدة مرات في انجلترا والولايات المتحدة. ومن أهم أدواره: «الملك ريتشارد الثاني»، و «تاجر البندقية».

جيلدر، ريتشارد واطسون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر وصحفي أمريكي، عمل محرراً ١٨٦٩ بصحيفة «أورز آت هوم» التي أدمجت مع صحيفة «سكر بترز مثلي» ١٨٧٠، عمل محرراً بمجلة «سنشري» من ١٨٨١ حتى وفاته. تزوج ١٨٧٤ من الفنانة هليا دو كاي، وأصبح منزلهما مركزاً أدبياً وفنياً وأسس فيه نادى المؤلفين ١٨٨٢. جمع أشعاره في دواوين أهمها «اليوم الجديد» ١٨٧٥، و «النار الإلهية» ١٩٠٧. وكتب أيضاً «لنكولن الزعيم» ١٩٠٩.

جيلوم: نهر طوله ٨٠٤ كم يجري بكشمير وباكستان، اسمه القديم هيدا سبوس. أقصى أنهار البنجاب نحو الغرب.

جيلون: (ت ٤٧٨ ق م)، حاكم صقلي إغريقي. كان طاغية جيلاً ثم تدخل في النزاع على السلطة في سيراكوسة (٤٨٥ ق م) وألقت إليه زعامة حزب الشعب هناك. ومنذ ذلك الوقت حكم سيراكوسة وسيطر على صقلية الإغريقية. وفي ٤٨٠ ق م هزم القرطاجيين بزعامة هاميلكار. خلفه هيرو ١.

بالولايات المتحدة. ويصنع الجيلاتى التجارى من خليط متجانس مبستر. وترمى اللوائح الصناعية الخاصة بالنسبة المشوية لدهون اللبن وجوامده، ونقاء العناصر ونظافة التحضير والتركيب، إلى المحافظة على القيمة الغذائية للجيلاتى، وعدم تلوثه بالميكروبات أو استبدال السكر بمادة السكرين الحلوة الطعم والعمدة القائدة للجسم.

جيلاتين: مادة جلوتينية عبارة عن هلام حيوانى ينتج من الجهاز الدعامى للفقاريات. والمادة النقية قصفة، شفافة عديمة اللون والرائحة والطعم تذوب فى الماء الساخن، وتجمد حين تبرد، وتتفخخ الى كتلة مطاطة فى الماء البارد. تستعمل لصنع الحلوى والأحسية الهلامية واللحوم المشكلة والمشهيات وحفظ اللحوم والفواكه والتصوير الشمسى والطبع الكهربى، والاصماد للماء والصبغة، كما تستخدم بيئة غذائية لتنمية البكتيريا وتغليف حبوب الادوية وكما مادة مستحلبة. والغراء التجارى وغراء التغطية صورتان غير نقيتين من الجيلاتين، والاجار هو جيلاتين نباتى.

جيلاردية: نباتات من جنس جيلارديا (Gailardia)، من الفصيلة المركبة، وهى أعشاب حولية أو معمرة تكثر فى غرب الولايات المتحدة. لها نورات هامية حمراء أو صفراء تشبه الأقحوان. تزرع للزينة وتعقل.

جيلان: منطقة (٣٨ ١٠٦ كم<sup>٢</sup>، ٢٤١٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ إيران، بين جبال البروز وبحر قزوين. كانت تحت حكم الروس (١٧٢٢-٣٢) وكانت جمهورية سوفيتية (١٩٢٠ - ٢١). تنتج الأسماك والارز والفاكهة والحريز.

الجيلاتنى، عبد القادر: (١٠٧٧ - ١١٦٦)، أحد الأقطاب الأربعة، ولد بجيلان، وتوفى ببغداد. سمع الحديث وتفقه على أبى سعيد المخرمى، واشتغل بالوعظ، لازم الخلوة والمجاهدة والسياسة والمقام فى الصحراء. تنسب إليه طريقة القادرية، ولها فروع باليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب والسودان. من مؤلفاته «الغنية لطالب طريق الحق»، و «الفتح الربانى».

الجيلي: (١٣٦٥ - ١٤٢٨)، عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي، صوفي اتبع مذهب ابن عربي، وأشهر كتيبه «الإنسان الكامل». وفيه يتابع ابن عربي في الأصول والمبادئ، وإن خالفه في بعض التفاصيل. كان لهذا الكتاب أثر في الآراء الصوفية التالية، وبخاصة في الهند الشرقية.

جيليت، ولیم: (١٨٥٣ - ١٩٣٧)، ممثل ومؤلف مسرحيات أمريكى. يقترن اسمه دائماً بروايته «شرلوك هولمز» ١٨٩٩ التى جعل منها مسرحية وكان يمثل الدور الرئيسى فيها، وظهر فى أدوار أخرى.

جيليجنايت: متفجر قوى كان يستعمل فى التعدين. أقل حساسية من الديناميت، يحضر من التتروجلسرين والتتروسيلولوز وتترات البوتاسيوم مع عجينة الورق.

جيليس، جيمس ملفيل: (١٨١١ - ٦٥)، فلكى أمريكى، أسهم فى إنشاء المرصد البحرى بواشنطن ١٨٤١، عين مشرفاً عاماً على قسم الخرائط والأجهزة فى البحرية ١٨٣٧، ومشرفاً عاماً على المرصد ١٨٦١. رأس بعثة إلى سانتياجو فى شيلي (١٨٤٩ - ٥٢) لدراسة الكوكبات الجنوبية، وقام بأرصاد لتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس، وأسهم فى تعاون مرصد البحرية مع المراصد الأخرى والبده فى إصدار نشراته.

جيمس: ملوك اسكتلندا: جيمس ١ (١٣٩٤ - ١٤٣٧)، حكم (١٤٠٦ - ٣٧)، ابن روبرت ٣ الذى حين خشى على حياة ولده من أذى أخيه روبرت ستيوارت، دوق أوف ألبانى، أرسله أبوه إلى فرنسا ١٤٠٦ ولكنه وقع أسيراً فى أيدي الإنجليز حتى ١٤٢٤ ولكنه عومل ضيقاً ملكياً وأحسن تعليمه. وقبل عودته إلى اسكتلندا تزوج من جون بوفورت. وجلب السلام إلى اسكتلندا بطرق صارمة، ولكن أضعف من حب رعاياه له جسعه ورغبته فى الانتقام وحب السيطرة. اغتاله فريق من النبلاء. يعتقد أنه نظم عدداً من القصائد الجميلة. وخلفه ابنه القاصر جيمس ٢ (١٤٣٠ - ٦٠)، حكم (١٤٣٧ - ٦٠) وتعاقب فى الوصاية عليه عدد من

إيرلات أسرة دوجلاس الاسكتلندية وتحالف مع الإيرل ٨ من هذه الأسرة، فلك جيمس به فيما بعد وحكم من ١٤٤٩ بنفسه. غزا إنجلترا فى حروب الوردتين، وقتل عرضاً، وخلفه ابنه جيمس ٣ (١٤٥٢ - ٨٨)، حكم (١٤٦٠ - ٨٨)، وقبضت عليه عند وفاة أمه اسرة بويد التى حكمت اسكتلندا حتى ١٤٦٩، حكم بلاده فى عصر طافح بالقلقل واغتاله بعض النبلاء فى سوتشيرين. ابنه جيمس ٤ (١٤٧٣ - ١٥١٣)، حكم (١٤٨٨ - ١٥١٣)، كان محبوباً وساد عهده الرخاء. تزوج ١٥٠٣ من مرجريت تيودور ابنة هنرى ٧ ملك إنجلترا، ولكن تدهورت العلاقات بينه وبين إنجلترا باعثلاء هنرى ٨ العرش فغزا جيمس إنجلترا، ولكنه قتل فى معركة فلدن ١٥١٣. وكان ابنه جيمس ٥ (١٥١٢ - ٤٢) ملكاً (١٥١٣ - ٤٢)، وكان هدفاً لنضال قام بين الأوصياء عليه. وقع أسيراً ولكنه تمكن من الفرار (١٥٢٨)، وتحالف مع فرنسا ضد هنرى ٨ واقرن بمارى دى جيز. نشبت الحرب بينه وبين إنجلترا ١٥٤٢ ومات بعد نشوبها بزمز قليل. جيمس ٦ ملك اسكتلندا، انظر: جيمس ١ ملك إنجلترا.

جيمس: ملوك إنجلترا: جيمس ١ (١٥٦٦ - ١٦٢٥)، حكم (١٦٠٣ - ٢٥)، ابن لورد دارنلى ومارى ستيوارت ملكة اسكتلندا. صار يدعى جيمس ٦ ملك اسكتلندا عند نزول أمه عن العرش ١٥٦٧، وكان يحكم اسكتلندا حينما كان قاصراً أوصياء على العرش، وشهدت تلك البلاد النضال المعقد التواحي الذى دار بين الحزب الكاثوليكي العناصر لفرنسا، والحزب البروتستانتي الاسكتلندى الذى أيد الانجليز. وبدأ جيمس حكمه الشخصى ١٥٨٣، وحالف الملكة اليزابيث ١، وقبل فى هدوء إعدام أمه ١٥٨٧. وخلف اليزابيث على العرش ١٦٠٣، وظهرت من المؤتمر الدينى المعقود بقصر همتن الملكى ١٦٠٤ الحركة التى أنتجت النص الرسمى للإنجيل باللغة الإنجليزية (ويعرف بنص الملك جيمس). ولكن جيمس انتهج سياسة متقلبة إزاء

المرجح للعرش، قام أعداء جيمس بالثورة المجيدة ١٦٨٨ ولاذ جيمس بالفرار إلى فرنسا. وحاول ١٦٨٩ أن ينصب نفسه ملكاً في أيرلندا، ولكنه هزم في معركة بوين ١٦٩٠ ومات في المنفى.

جيمس، (السير) ليندر ستار: (١٨٥٣ - ١٩١٧)، موظف إداري وسياسي بريطاني في ج أفريقيا. قام بغارة جيمس الذائعة الصيت التي لم تأذن بها الحكومة الإنجليزية، قام من روديسيا، وأغار على البوير في الترانسفال ١٨٩٥.

جيمس، هنري: (١٨٤٣-١٩١٦)، من أشهر الروائيين الأمريكيين. درس القانون في جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش في أوروبا واستوطن إنجلترا بعد ١٨٧٦ وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٥ لكي يفصح عن تعاطفه مع الانجليز في الحرب العالمية ١. تعرف حين إقامته في أوروبا إلى كبار الروائيين والكتاب الواقعيين أمثال فلوير، وموباسان، وزولا، وتورجنيف وكان على دراية تامة بتأجيلهم. من الموضوعات التي تكرر في رواياته الفرق بين الأمريكيين البسطاء الجذابين في معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجتها الموضوعية الواقعية لشخصياته وتحليلها والتعمق في دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعد دارسو فن القصة من أساتذة الصنعة الفنية، ويعتبرون المقدمات النقدية التي كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته «الأمريكي» ١٨٧٧، و «ديزي ميلر» ١٨٧٩، و «صورة سيدة» ١٨٨١ و «ما عرفته ميري» ١٨٩٧. ولعل أعظم رواياته «جناحا الحمامة» ١٩٠٢، و «السفراء» ١٩٠٣، و «الإناء الذهبي» ١٩٠٤، وربما كانت «دورة اللولب» ١٨٩٨ أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية. ألف أيضاً مسرحيات جمعت ونشرت ١٩٤٩، ودراسات نقدية منها «شعراء وروائيون فرنسيون»، و «فن القصة» ١٨٨٤.

الكاثوليك الإنجليز أثارت غضبهم عليه، كما أثارت غضب البروتستانت. ولكنه كان موضع الاشتباه في أنه يناصر الكاثوليك، رغم مؤامرة البارود التي أخفقت ١٦٠٥، ومما ساعد على ازدياد التذمر في عهده اعتماده في تصريف الشؤون على بعض من ذوى الحظوة غير الأكفاء (روبرت كار، إيرل سوموست، وجورج فليبير دوق بكنجهام) وإسرافه. وصار مجلس العموم الراهبة التي التف حولها المعارضون للعرش. وفي ١٦١١ حل جيمس البرلمان، وحكم البلاد من دونه (فيما عدا فترة قصيرة) حتى ١٦٢١. وافق جيمس ١٦٢٤ على رغبة مجلس العموم في إعلان الحرب على إسبانيا. وشهد حكمه بدء الاستعمار الإنجليزي في أمريكا الشمالية. خلفه شارل ١. جيمس ٢ (١٦٣٣-١٧٠١) حكم (١٦٨٥-٨٨)، ابن شارل ١ وأخو شارل ٢ وخلفه على العرش. هرب إلى فرنسا ١٦٤٨ في الثورة البيوريتانية، ثم عاد إلى إنجلترا بعودة الملكية ١٦٦٠ بوصفه الأميرال الأكبر للأسطول الإنجليزي، ولكنه استقال ١٦٧٣ عقب صدور قانون «الاختبار الديني». وتزوج ١٦٧٣ من ماري أميرة مودينا الإيطالية الكاثوليكية، فآدى ذلك إلى توثيق علاقاته بالسياسات الكاثوليكية والإمبراطورية التي انتهجها لويس ١٤، وزادت من حقد الأحرار الإنجليز عليه. ولكن ابنته ماري تزوجت أمير أورانج البروتستانتية - ولیم ٣ فيما بعد - ونفى جيمس من البلاد بعد توجيهه تيطس أوتس عدة اتهامات إليه بشأن «المؤامرة البابوية» ١٦٧٨، ولكنه أعيد ١٦٨٠. وبعد فشل البرلمان في حرمانه من اعتلاء العرش، وإخفاق مؤامرة راي هاوس، اعتلى العرش ١٦٨٥ بعد وفاة شارل ٢ وزادت كراهية الإنجليز له بأقامته محكمة صارمة الأحكام، وتقديمه للمحاكمة سبعة أساقفة ١٦٨٨ عارضوا إعلانه قانون التسامح الديني الذي منح الكاثوليك حرية العبادة جهاراً، وبطرقه الأوتقراطية الاستفزازية مع البرلمان الذي كان خصماً عنيداً له. وحينما أنجب ابنه البكر، جيمس إدوارد ستيوارت، وأصبح هذا الابن الوريث الكاثوليكي

جيمس، ولیم: (١٨٤٢-١٩١٠)، فيلسوف وطبيب أمريكي. حاضر بهارفرد في التشريح ووظائف الأعضاء وانتقل بعدئذ إلى علم النفس والفلسفة. ولفلسفته ثلاثة جوانب: الأول القول «بفاعلية الشعور» بمعنى أنه نشاط إيجابى يختار بإرادته ما يحقق صالحه ويؤدى إلى هدف مقصود، فلا يكون العالم مفروضاً على الإنسان، بل يقطع الإنسان لنفسه ما يريده من مجرى الحوادث المتصل، وإذن فالإرادة والمصلحة الذاتية أوليان فى طبيعة الإنسان، والمعرفة أداة تحقيقهما. وأما الحق فكل ما هو ناجع فى الوصول بالإنسان إلى غرضه، ومن ثمة نشأ الجانب الثانى: أى البراجماتية، ومؤداها أن مهمة الأفكار هى رسم خطط للسلوك الناجح، فتدلنا على ما عساه أن ينجم من نتائج فعلية وما عسى أن تتلقاه حواسنا منها، وبأى الردود العملية نستجيب لها. والجانب الثالث: التجريبية المتطرفة التى تقضى بأن الإنسان يدرك من العالم الخارجى أشياء وما بينها من علاقات. وكان التجريبيون قبله يقولون إن الإنسان يدرك الأشياء، ثم يربط بينها بعلاقات من عنده. وهكذا يجعل جيمس خبرة الإنسان مكتفية بذاتها غير محتاجة إلى مبادئ تأتيا من الخارج، إذ هى تشمل العلاقات والمتعلقات معاً. وهذا يسميه «بالخبرة الخالصة» ذلك بأن «الوعى» أحد العلاقات التى تربط المدركات، وليس بالكائن المنفصل عن مضمون الخبرة. وأهم مؤلفاته «مبادئ علم النفس» ١٨٩٠ و «البراجماتية» ١٩٠٧ (ترجم إلى العربية) و «إرادة الاعتقاد» ١٨٩٧ (ترجم إلى العربية)، و «صنوف من الخبرة الدينية» ١٩٠٢، و «مقالات فى التجريبية المتطرفة». وكان جيمس مدرساً بارعاً أحدث بمذهبه العلمى (البراجماتية) ودراساته النفسية ولاسيما كتابه «أحاديث إلى المعلمين من علم النفس» الذى ترجم إلى العربية، تأثيراً عميقاً فى اتجاهات التربية فى العالم، وإليه يرجع الفضل فى توجيه الأنظار إلى دراسة غرائز الأطفال واستخدامها فى التربية وإلى العناية بالجهد والانتباه وإثارة الاهتمام وتكوين العادات، إلا أنه قد

أشار إلى الفرق بين علم النفس وفن التربية وقال إن المربى يحتاج عدا المعرفة العلمية إلى موهبة ومهارة ولباقة خاصة.

جيميرا، انزهل: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر قطالونى ومؤلف مسرحى، أول مسرحية شعرية ناجحة له كانت «السماء والبحر» ١٨٨٨، تبعها مسرحيات كثيرة أهمها «ماريا روزا» ١٨٩٤، و «الأراضى المنخفضة» ١٨٩٦ ترجمها الشاعر أنشيجرى إلى الإسبانية. يمتاز بموضوعاته الرومانسية وعواطفه الجياشة التى يتقن تصويرها شعراً فى مسرحياته.

الجين: الوحدة التى بها تنقل الصفات الوراثية إلى الأجيال المتتابة فى كل الكائنات الحية. تحمل الكروموزومات الجينات مرتبة على طولها. يتكون الجين من الحمض النووى الديوكسى ريبوزى (الدنا) وقد رتب فى تسابع محدد تتخلله تتابعات من سقط الدنا تسمى الانترونات، وليس لهذه الأخيرة وظيفة معروفة. يحمل كل كروموزوم فى أى نوع عدداً محدداً وترتيباً معيناً من الجينات، يتحكم فى بنية الخلية ووظائفها الأيضية، ومن ثم فى الكائن كله. والجينوم هو المجموع الكلى للجينات التى يحملها الطاقم الكروموزومى للكائن الحى، وهو يوفر مخططاً لتمثيل الإنزيمات وغيرها من البروتينات، ولتحديد متى تصنع هذه المواد، والتحويل فى عدد الجينات أو ترتيبها قد يؤدى إلى طفرة، والطفرة تغير الصفات الموروثة، انظر أيضاً: علم الوراثة ومشروع الجينوم البشرى والهندسة الوراثية.

جينز، (السير) جيمس هوبوود: (١٨٧٧ - ١٩٤٦)، فلكى ورياضى وفيزيقي بريطانى. اشتهر لأعماله الهامة فى تطبيق الرياضيات فى مسائل الفيزيكا والفلك، كما اشترك مع هارولد جيفرى فى تطوير نظرية المد لتفسير أصل الأرض. عين أستاذاً للرياضيات التطبيقية فى برنستون (١٩٠٥-٩)، ثم ألقى المحاضرات فى كمبردج (١٩١٠-١٢) وأكسفورد ١٩٢٢ وقام ببحوث فى مرصد ماونت ولسن بالولايات

المجتمع أقل كثيراً مما يبدو لنا في الظاهر. إن الجريمة في مسرحياته تتخذ جلالاً رصيناً كجلال المراسم الدينية، والقتل يشبه طقوساً دينية يمارس في جلال وهدوء وثبات. شخصياته التي ترتكب الجريمة شخصيات محترمة مفروضة فيها أن تمنعها مثل القسيس أو الشرطي. وفي مسرحيته «السود» ١٩٥٨ نجد عملية القتل تكاد تكون حفلًا دينيًا. له مسرحية «الخادومات» ١٩٤٧، و «حارس الموت» أخرجت ١٩٤٩، و «الشرقة» ١٩٥٦، و «الستائر» ١٩٦١. ألف أيضًا روايات منها «سيدتنا صاحبة الأزهار» ١٩٤٣ وكتب «مذكرات لص» ١٩٤٩ وهي ترجمة ذاتية لفترة شبابه. كذلك كتب للبالغ وللسينما.

جيوتو: (ح ١٢٦٦ - ح ١٣٣٧)، فنان فلورنسي، له أثر بعيد المدى في فن التصوير في أوروبا. تحول من النزعة الإيطالية البيزنطية التقليدية إلى دراسة الطبيعة، وتصوير الوجوه في تعبيراتها الحية، وحركات الأجسام. تعتبر شخصوه من نماذج الرقة والسمو، مع الاحتفاظ بالتعبيرات الطبيعية البعيدة عن التكلف. تأثر في أعماله بالتيار الذي بدأه بيزانتي في النحت للعودة به إلى التعبير الطبيعي الحي، وبنزعة الفرنسيين سكان المدينة. أشهر أعماله الأولى لوحات الجص (الفريسكو) في كنيسة سان فرنسيس، التي تصور مشاهد من الإنجيل. وتعتبر لوحات الفريسكو الثماني والثلاثون، التي تركها في كنيسة أرنا ببادوا، من أروع آثار الفن الإيطالي.

جيوذيسية: دراسة الأبعاد والكتلة والوزن والمرونة للأرض.

والمساحة الجيوذيسية هي طرق المساحة النظرية والعملية التي تستعمل في تعيين نقط معينة على سطح الأرض وأبعاد رقع كبيرة من سطح الأرض بحيث يجب أن يؤخذ في الاعتبار انحناء الأرض.

جيورجي، ستيفان: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، شاعر ألماني وزعيم الثورة على الواقعية في الأدب الألماني. تأثر

المتحدة الأمريكية (١٩٢٣ - ٤٤). وإلى جانب عدة مقالات علمية نجد من مؤلفاته «النظرية الديناميكية للغازات» ١٩٠٤، و «النظرية الرياضية للكهرباء والمغناطيسية» ١٩٠٨، و «مسائل في علم الكون وديناميكا النجوم» ١٩١٩، و «الكون الغامض» ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، و «الكون المحيط بنا» ١٩٣١، و «النجوم في ممالكها» ١٩٣١ (ترجم إلى العربية)، و «خلايا الفضاء والزمن» ١٩٣٤، و «العلوم والموسيقى» ١٩٣٧، و «مقدمة في نظرية الحركة للغازات» ١٩٤٠، و «الطبيعة والفلسفة» ١٩٤٢، و «تطور العلوم الطبيعية» ١٩٤٧.

جينزبرو، توماس: (١٧٢٧ - ٨٨)، مصور مناظر وأشخاص إنجليزي. بدأ عمله صبيًا لصائغ فضيات بلندن، وفي أوج مجده كانت شهرته منافسة لشهرة رينولدز. عرف برشاقة صورته، وخاصة صور النساء. يسيطر اللون الأخضر والأزرق على لوحاته، ومن أشهرها «الصبي الأزرق»، تشاهد لوحاته في أكثر متاحف الفنون ببريطانيا.

جينواي، ادوارد جاماليل: (١٨٤١ - ١٩١١)، طبيب أمريكي. أول من كشف اللوكيميا (التيابض الدموي) وأكد عدوى السل، ولما كان مديرًا لمصلحة مدينة نيويورك (١٨٧٥ - ٨٢) عنى خاصة بعلاج الأمراض المعدية.

جينية، جان: (١٩١٠ - ٨٦)، كاتب مسرحي وروائي فرنسي. شهر بمسرحياته المعقدة. أهم شخصياته قتلة ولصوص وبغايا ومجرمون. فالعالم السفلي الذي يعيشون فيه كان معروفًا جدًا له، فقد كان في شبابه لصًا حكم عليه بالسجن المؤبد لاحترافه الجريمة، ولكن الحكم أوقف تنفيذه بسعي بعض الكتاب الفرنسيين البارزين. ولأنه نبذ فترة من المجتمع فهو يحتقر الأطر الاجتماعية والسلوك والطرائق التي يسلم بها الناس، ويسخر من النماذج السلوكية التي يحترمها الناس. فالفرق بين الأشرار والأبرار الذين يحظون بإعجاب

بيودليز ومالارمييه وغيرهما من الشعراء الرمزيين الفرنسيين في نظرية الجمال. كرس نفسه لقضية الثقافة الألمانية. تأثرت قصائده الغنائية بطابع «البرج العاجي» غير أن ما فيها من كلاسيكية رفيعة وألفاظ عذبة جميلة وفن خالص نقى رفع الشاعر إلى مصاف كبار الشعراء. كان له أثر عظيم في جيل الشعراء الجدد وذلك عن طريق شعره وعن طريق مجلة «صحيفة الفن» التي أسسها ١٨٩٢ لتكون لسان حال مدرسته. ولعل أعظم مريديه هو الشاعر ريلكه. نبغ أيضًا في الترجمة فنقل عن الشعر الفرنسي والانجليزي كما ترجم لدانتى. هاجر من ألمانيا حينما أتى النازيون إلى الحكم، ولكن من سخریات القدر أن جعله الألمان شاعرهم الوطني بعد وفاته. تشمل قصائده «أناشيد» ١٨٩٠، و «الجمال» ١٨٩٢، و «كتاب الرعاة» ١٨٩٥، و «عام الروح» ١٨٩٧، و «طنافس الحياة» ١٨٩٩، و «الحلقة السابعة» ١٩٠٧، و «نجمة الميثاق» ١٩١٤، و «المملكة الجديدة» ١٩٢٨.

جيورين، جان - ماري كاميل: (١٨٧٢-١٩٦١)، عالم فرنسي، اشترك في كشف اللقاح الواقي من التدرن. وعلى الرغم من أن كشفه جاء بفائدة عند استخدامه في كثير من القارات، فإن الولايات المتحدة كثيراً ما رفضت استخدامه.

جيوفيزيكا: فرع العلم الذي يعنى بدراسة بنية الكرة الأرضية وجوها، وتركيبها والتغيرات الديناميكية فيها على أساس القواعد الفيزيكية. وفي الجيوفيزيكا التطبيقية تستخدم التقنيات السيزمية والكهربائية والتثاقلية والمغناطيسية، والراديو مترية في الاستكشاف والتنقيب الجيولوجيين.

جيولوجيا: علم الأرض، يبحث في تركيبها البنائي وفي مظاهرها السطحية وتاريخها وتطورها. وتشمل فروع الجيولوجيا علم الصخور أو البتروlogيا، وعلم المعادن والجيولوجيا البنائية، وعلم وصف الأرض أو الجيومورفولوجيا الديناميكية وهي التي تبحث في

العمليات الطبيعية التي تغير من شكل سطح الأرض، والكوزمولوجيا أو الجيولوجيا الكونية، وتبحث في أصل الأرض والمجموعة الشمسية، والجيولوجيا التاريخية، وتبحث في تاريخ الأرض وتمدها بالمعلومات اللازمة أفرع أخرى من الجيولوجيا كعلم الطبقات أو الاستراتجرافية وعلم الحفريات أو الباليونتولوجيا. وهناك فروع أخرى كثيرة نذكر منها الجيولوجيا الاقتصادية والمساحة الجيولوجية وغير ذلك. والزمن الجيولوجي ينقسم إلى خمسة أقسام عظمى تسمى الحقب وهي: حقب الحياة العتيقة وحقب طلائع الأحياء، وحقب الحياة القديمة، وحقب الحياة الوسطى، وحقب الحياة الحديثة. ودلت المشاهدات والبحوث على أن كل حقبة تتميز بمرحلة جديدة في تطور الحياة، ويتغير أساسى في التركيب البنائي للقشرة الأرضية وانقراض واسع النطاق لمعظم أصناف الحياة التي تعيش خلاله. وتتعاقب الدورات الجيولوجية خلال الزمن الجيولوجي، وتتكون كل منها من فترة لحركات بانية للجمال تتلوها فترة تحات وتعرية، ثم تختتم بفترة أخرى بانية للجمال. ويقدر الزمن الذي انقضى منذ تكون أقدم الصخور المعروفة بما لا يقل عن بليون ونصف بليون من السنين. ومن أعلام المفكرين فى علوم الأرض نذكر من القدماء أرسطو وابن سينا والقزويني وليوناردو دافينشى، ومن القرن ١٧ ديكار و لىبتز. أما علم الجيولوجيا الحديث فقد نشأ فى القرن ١٨ على يدى يوفون وسوسير وفيرنو ودولايش وموركيسن ولامارك وكوفيه ووليم سميث وهاتون. أما أعلام القرن ١٩ فأشهرهم: لايلى وداروين وأجازيز. وأبرز أعلام الجيولوجيا فى القرن ٢٠ هم: تشمبرلين وفيجنر وهولمز وريد وديفيز وسويتون. وقد أحدثت المسوح المنظمة فى منتصف القرن ٢٠ لقاع المحيطات تغيرات جذرية فى مفهوم تطور القشرة الأرضية. انظر: جدول الأزمنة الجيولوجية.

جيومرى: (لنين أكان سابقاً) مدينة (ح) ١٦٨٩١٨ نسمة،



«موبى ديك» للروائي الأمريكى ملفيل. عرف بحبه للسلام.

جيوم، شارل إدوار: (١٨٦١-١٩٣٨)، فيزيقى فرنسى، ولد فى سويسرا، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٠ لاكتشافه عدة أشابات من بينها الانفار، وهى سبيكة من النيكل والحديد (٣٦٪ نيكل) لا تتمدد حرارياً، ولذلك تستخدم كثيراً فى صنع الأجهزة العلمية، واكتشف أيضاً البلاتينات وهى سبيكة من النيكل والحديد (٤٦٪ نيكل) وتتمدد بالنسبة نفسها التى يتمدد بها البلاتين ولذلك تحل محله فى صناعة مصابيح الإضاءة الكهربائية.

٢٠٠٨)، ش غ أرمينيا قرب الحدود التركية. مركز لصناعة النسيج، أنشئت ١٨٣٧ باسم ألكسندربول كحصن روسى على أنقاض قرية جيومرى القديمة. كانت تعرف باسم لين أكان من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٠. أصابها زلزال مدمر ١٩٨٨.

جيونو، جان: (١٨٩٥-١٩٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. أهم مؤلفاته ثلاث روايات قصيرة «التل» ١٩٢٠ و «المحبون لا يخسرون أبداً» ١٩٢٩، و «الحصاد» ١٩٣٠، كما كتب «نشيد الدنيا» ١٩٣٤، وقصة قصيرة بعنوان «زوجة الخباز» ١٩٣٥. ترجم إلى الفرنسية رواية

### جدول الأزمنة الجيولوجية

| وحدات الزمن                           | الحوادث والمظاهر الأرضية  | الحياة النباتية والحيوانية   |
|---------------------------------------|---|--|
| حقب الحياة الحديثة:                   | يقدر مداها بتقديرات مختلفة تتراوح بين ٦٠٠٠٠ ٠٠٠، ٧٥٠٠٠ ٠٠٠ سنة  |  |
| الدور الحديث: بدأ منذ حوالى ٢٥٠٠٠ سنة | تراجع المثالج - صعود الأراضى التى كانت مغطاة بالجليد - ظهور واتساع المناطق القاحلة ونصف القاحلة - نشاط بركانى فى منطقة المحيط الهادى والبحر المتوسط وجزر إندونيسيا.   | انتشار وترعرع حضارة العصر الحجرى الحديث فى الجزء المبكر - استئناس الحيوانات - زراعة النباتات - انتشار الإنسان فى نصف الكرة الغربى.   |
| البلايستوسين: بدأ منذ حوالى مليون سنة | أربع دورات جليدية عالمية - عصر أمطار غزيرة فى شمال أفريقيا - تقلبات فى مستوى سطح البحر العام - آثار التعرية بالجليد فى كثير من أنحاء العالم - تغيرات فى مجارى الأنهار - معظم الجبال أعيد رفعها حتى وصلت إلى ما يقرب من ارتفاعها الحالى. | هجرة وانقراض كثير من الأنواع والأجناس نتيجة لتطرف المناخ. تخصص الثدييات وبدء انحلال الثدييات - الفيلة والقطط المسيفة الأسنان والجمال والخيل ملأت ربوع أوروبا وأمريكا الشمالية - ظهر الإنسان البدائى - ظهر إنسان كرو - مانىون (إنسان الكهوف) قرب نهاية الدور. |
| اليوسين                               | معظم القارات بارزة - نشاط بركانى حول المحيط الهادى والبحر المتوسط - ارتفعت سلاسل جبال الكورديليرا   | ذروة تفوق الثدييات - باكورة الخيل الوحيدة الحافر - ربما استعملت الرئيسيات قبل الإنسانية الانتقالية آلات حجرية بدائية   |

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

| وحدات الزمن          | الحوادث والمظاهر الأرضية   | الحياة النباتية والحيوانية   |
|----------------------|--|--|
|                      | والأبالاش ومجموعتا الألب والهمالايا -<br>شدة متزايدة فى قسوة الشتاء .<br>الراقية فيما بين القارات أثر حركات الرفع -<br>دلتا قديمة للنيل فى شمال الصحراء الغربية<br>سكنتها أنواع كثيرة من الثدييات الراقية .  |  |
| الميوسين             | طغت البحار على كثير من الشواطئ<br>ووصلت شواطئ البحر المتوسط حتى<br>خط عرض القاهرة - نشاط بركانى فى<br>أماكن كثيرة من العالم خاصة فى شواطئ<br>شمال الأطلنطى - تكون مضيق بيرنج<br>واتصال آسيا بأمريكا الشمالية . ازدياد فى<br>برودة المناخ العام - طى كثير فى مجموعة<br>الألب والهمالايا . | تطور ملحوظ فى عائلات الكلاب<br>والقطط . فيل المستودون وصل أمريكا<br>الشمالية . بشریات حقيقية ظهرت فى<br>الدنيا القديمة - قلت أهمية وانتشار<br>الغابات . شجع انتشار المراعى تطور<br>الحيوانات الراعية .   |
| الايوسين             | انحسر البحر المتوسط عن معظم شمال<br>أفريقيا - نشاط بركانى وتعرية كثيرة فى<br>مصر وكثير من المناطق المجاورة - طى<br>فى مجموعتى الألب والهمالايا .   | الثدييات اللواحم الحقيقية - القوارض<br>(الفئران - السنجاب - كلب البحر) - أجداد<br>الفيلة والجمال والخنازير - النسانيس<br>البداية - القردة المتنبصة الأولى - كانت<br>مصر وخاصة منطقة الفيوم مأوى ومنشأ<br>لأسلاف كثير من عائلات الثدييات:<br>الأفيال - القردة - الضباغ - وغيرها . |
| الباليوسين والايوسين | عدم استقرار القشرة الأرضية - ظهور<br>سلسلة جبال البرانس - تعرية فى<br>المرتفعات - طغيان واسع للبحار فى<br>معظم أنحاء العالم، وصلت شواطئ<br>البحر المتوسط فى مصر جنوباً حتى قرب<br>أسوان - المناخ العام دافئ عمومًا .   | انتشار الأسلاف الأولى للثدييات: الليمير<br>(الأسلاف الأولى للرئيسيات)، الأسلاف<br>الأولى للخييل والكلاب والقطط<br>والقوارض والحيتان فى عصر الأيوسين<br>والأخيرة تعرف حفرياتهما فى تكاوين<br>المقطم بمصر . ظهور الطيور الحديثة<br>عديمة الأسنان .                                 |

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

| وحدات الزمن  | الحوادث والمظاهر الأرضية   | الحياة النباتية والحيوانية   |
|--|--|--|
| حقب الحياة الوسطى: عصر الزواحف بدأ منذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ١٣٠٠٠٠٠٠٠                                     |  |  |
| الطباشيري  | هبوط في القارات وانغمار معظمها - ترسب تكوينات طباشيرية سميكة - حركة بناء للجيال قرب النهاية كانت عنيفة في بعض المناطق - مال المناخ العام في أواخر الدور نحو البرودة. | ظهور الثدييات الكيسية والمشيحية. ظهور النباتات الكاسيات البذور - انتشار الحشائش والتجليات - انقرضت مع نهاية الامونيات والطيور ذات الأستنان والديناصورات والزواحف الطائرة.          |
| الجوري   | عصور تعرية طويلة وطفيان للبحار فوق القارات. اندلاع حمم بركانية في مناطق مختلفة من العالم.  | العصر الذهبي للزواحف الكبرى: البرية والبحرية والطائرة. ظهور الأسماك العظمية والثدييات والطيور البدائية. ظهور الحشرات الحديثة: النحل والنمل والذباب. . النخ عصر النباتات السيكادية. |
| الطرياسي   | انحسار واسع للبحار مع بعض الغمر في أماكن قليلة - سيادة المناخ الصحراوي وتصف الصحراوي في معظم بقاع العالم.  | بين اللافقاريات شاعت الامونيات والمحاريات والقواقع والمرجان الحقيقي - شاعت رواحف برية وبحرية كبيرة - نشأت الزواحف الانتقالية الشبيهة بالثدييات.                                    |
| حقب الحياة القديمة: بدأ منذ نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة مناخ معتدل على وتيرة واحدة خلال معظم الحقب |  |  |
| البرمي   | حركة صعود في القارات - انتشار واسع للمناخ الصحراوي في نصف الكرة الجنوبي - رواسب ملحية كثيرة واسعة في أوروبا.   | التطرف المناخي أدى إلى انقراض أشكال كثيرة من الأحياء وتخصص أخرى، نشأت الزواحف وقلت أهمية البرمائيات - شاعت النباتات المخروطية وازدادت أهميتها.                                     |
| الكربوني   | في النصف المبكر: عدم استقرار في القشرة الأرضية ونشاط بركاني للبحار في أماكن  | شاعت الجلد شوحيات القديمة كزنابق البحر والبرعميات. عصر البرمائيات  |

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

| وحدات الزمن | الحوادث والمظاهر الأرضية   | الحياة النباتية والحيوانية  |
|-------------|--|---|
|             | كثيرة. فى النصف المتأخر: تناوب انحسار وطغيان للبحار فى أماكن كثيرة ومناخ دافئ رطب وانتشار واسع لأراضى المستنقعات.  | الكبرى والحشرات الضخمة والغابات الكثيفة من الأشجار السرخسية وذيل الحصان.  |
| الديفونى    | معبر برى بين شمال أوروبا وشمال شرق أمريكا - حركات طغيان وانحسار للبحار فى أماكن كثيرة - فى آخر الدور حركة بناء للجبال.   | ظهور وازدهار الأسماك البدائية المدرعة والقروش والأسماك الرئوية - ظهور الحيوانات البرية: البرمائيات، الحشرات، العناكب. انتشار أسلاف النباتات السرخسية والمخروطية.            |
| السلورى     | ذبذبة فى المستوى العام لسطح البحر، انتشار للمناخ القاحل فى معظم القارات وتراكم رواسب ملحية فيها، حركة بناء جبال واسعة الانتشار فى آخر الدور.                   | استمرار سيادة اللافقاريات البحرية، من بينها خاصة عقارب البحر وزنابق البحر والمرجان القديم - ربما كانت الأسلاف الأولى للعقارب البرية إذ ذاك أول حيوانات تتنفس الهواء.        |
| الأردفيشى   | أوسع انتشار للبحار القارية، حدثت حركتا بروز للقارات على الأقل، نشاط بركانى على نطاق ضيق - رواسب مشربة بالزيت والغاز فى أمريكا - حركة بناء للجبال فى آخر الدور. | مازالت السيادة للفقاريات البحرية. سادت بعض زنابق البحر والراسقدميات والمرجان القديم. ظهور الأسلاف الأولى للفقاريات (الأسماك البدائية).                                      |
| الكمبرى     | غمرت البحار مساحات واسعة من القارات ثلاث مرات ثم انحسرت أخيراً - انخفضت مرتفعات ما قبل الكمبرى من أثر التعرية المستمرة - وترسبت الصخور الرسوبية.               | لافقاريات بحرية متعددة مختلفة، الكثير منها له أصداف أهمها التريلوبيت والمرجيات والقواقع البدائية والأسفنج طحالب بحرية كثيرة، واحتمال وجود الأشن فى الأراضى المنخفضة الرطبة. |

## جدول الأزمنة الجيولوجية

| وحدات الزمن         | الحوادث والمظاهر الأرضية   | الحياة النباتية والحيوانية  |
|---------------------|--|---|
| ما قبل الكامبري     | أول رشح من الزمن الجيولوجي، أعقب زمن اللا حياة (أو ما قبل الجيولوجي) أدت الاكتشافات إلى التعرف على حقبتين فقط، هما: حقبة طلائع الأحياء وحقبة الحياة العتيقة، أعقب كل حقبة منهما فترة طويلة من التعرية الشديدة. تشير نتائج حسابات النشاط الإشعاعي إلى أن هذا الرشح بدأ منذ ١٨٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة على الأقل، وأن كل حقبة استغرقت ما يفوق ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة بكثير. |   |
| حقبة طلائع الأحياء  | رواسب غنية بالحديد والنحاس والنيكل والذهب والجرافيت - دورتان جليديتان - حركة بناء جبال ونشاط بركاني في الأزمنة المتأخرة من الحقبة.   | أمكن الاستدلال على سابق وجود أشكال مختلفة من الأحياء البحرية - آثار من الطحالب البحرية التي تفرز الجير وربما بعض الديدان والإسفنجة. |
| حقبة الحياة العتيقة | نشاط بركاني شديد - حركة رفع وتعرية للجبال - حركة رفع جبلية في كل العالم قرب نهاية الحقبة.  | حياة نباتية وحيوانية بحرية وبدائية منتشرة بوفرة في الغالب - لم تكتشف بعد حفريات مؤكدة.  |

# ح

**الحاجز المرجاني العظيم:** أعظم حاجز مرجاني في العالم، يقع في بحر كورال مكوناً حاجز أمواج طبيعيًا لساحل ولاية كوينزلند بأستراليا، طوله ٢٠١١ كم، ويتراوح عرض الذراع البحري الفاصل بينه وبين ساحل أستراليا بين ١٦ و ١٦٠ كم. وبالجزر الصغيرة التي يضمها الحاجز حقائق مرجانية وحياة بحرية بها مناظر عجيبة.

**حاجي حسين باشا:** (ت ١٧٠١)، أمير بحر عثماني، انتصر في معارك شتى ضد البندقيين، اعتكف في جزيرة ساقز عقب حياة حافلة بالمغامرات.

**حاجي خليفة:** (١٦٠٨-٥٧)، مصطفى بن عبد الله، مؤسس وبحث تركي، ولد في استانبول واشترك في عدة حملات عسكرية. ولما زهد في حياة الوظيفة عكف على التفسير وكتابة التاريخية. بلغت كتبه ٢٢ كتابًا أشهرها «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» وهو موسوعة في مجالين قضى في تأليفها عشرين عامًا، صدرت منه عدة طبعات: طبعة لبيزج وطبعة القاهرة وطبعة استانبول.

**الحارث:** (ت ٥٧٠)، ابن حلزة اليشكري، شاعر جاهلي. عاش في بادية العراق. وكان أبرص، ويبدو أنه كان مقلًا، فجعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الشعراء. وصلنا منه مفضلتان في الفخر. ومعلقة قالها في نزاع نشب بين قومه بكر وتغلب، حكموا فيه عمرو ابن هند. يقال: ارتجلها ومدح فيها عمرًا، وعدد مساعدات قبيلته له، وانتقل إلى الفخر بعد مقدمة غزلية ووصف للناقعة.

**الحارث بن عباد:** (ت ٥٧٠)، الحارث بن عباد ابن قيس

**ح (حاء):** الحرف السادس من الألفباء العربية، وتتميز به اللغات السامية، ولذلك استبدلت به الامم التي اتصلت بالعرب - كالترك والفرس والمالطيين - حرف الهاء. وورد في أرجاز قديمة مبدلاً عن الخاء، كما تبدله بعض العاميات المصرية في مواضع عن العين. ح: الرمز الكيميائي للعنصر حديد.

**حاتم الطائي:** (ت ٥٧٨)، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، شاعر جاهلي. كان من بني جندب بن المدينة والشام، ودفن بجبل عوارض. كانت له جريمة، فشب فارساً جواداً كريم الأخلاق. وكان فارساً إذا قاتل غلب، وإذا أسر أطلق، وإذا غنم أعطى. وإذا سئل وهب. قدم الشام، وتزوج مارية بنت حنبل السدي. ضرب المثل بجوده، ورويت عنه الأخبار الحقيقية والخيالية. وألفت عنه القصص في الآداب العربية والفارسية والتركية والهندوستانية. له ديوان مطبوع يدور شعره حول الجود والخلق الكريم.

**حاجز الأمواج:** يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبني الحواجز من كتل الخرسانة. تلاحظ صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين في البحر، لسحب الطمي والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعاً لانسداد مخرج النهر، وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال التيارات المائية المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر. حاجز كتيـم: انظر: طبقة صماء.

ابن ثعلبة البكري، حكيم جاهلي شجاع من السادات، شاعر، انتهت إليه إمرة بني ضبيعة وهو شاب، اعتزل حرب البسوس مع من اعتزلها من قبائل بكر، ولكن المهلهل قتل له ولداً فنادى بالحرب والثأر، وقال قصيدته المعروفة التي كرر فيها: «قربا مربط النعامة مني» خمسين مرة، فلما قربوها جز ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ عمله سنة من بعده، عند إرادة الأخذ بالثأر. نصرت به بكر وأسر المهلهل وجز ناصيته وأطلقه، تم الصلح بين بكر وتغلب. وعمر الحارث طويلاً.

الحارث بن كلدة الثقفي: (ت ٦٧٠)، طبيب العرب في عصره، أحد الحكماء المعروفين من أهل الطائف. رحل إلى فارس رحلتين، وأخذ الطب عن أهلها. تعلم الضرب على العود بفارس واليمن. ولد قبل الإسلام، وبقي إلى أيام معاوية، واختلف في إسلامه. وكان النبي ﷺ يأمر من به علة أن يتطبب به. له كلام في الحكمة وكتاب «محاورة في الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان. حارثة: (وباليونانية أرتاس) اسم عدد من ملوك النبط أصحاب البتراء. من أشهرهم حارثة ٤. (٩ ق م - ٤٠ م) حاكم ج فلسطين ومعظم الأردن وشبه الجزيرة العربية ودمشق. وقد تزوج هيرود من ابنة حارثة، ثم طلقها مفضلاً عليها الراقصة هيروديا. هاجمة حارثة وانتصر عليه ٣٦ ولكن روما انتحازت بجانب هيرود. وبوفاة تيسيريوس ٣٧ أنقذ حارثة من الجيش الروماني. ذكر في الكتاب المقدس (٢ كو: ١١، ٣٢).

الحاسب، أبو كامل شجاع المصري: (ت ٨٥٠)، عالم رياضيات عربي، قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمي في الجبر، وإيجاد جذري معادلات الدرجة الثانية. أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية. وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة. حاسبة: جهاز يستطيع إتمام مجموعة متتابعة من الحسابات بدون عون من الإنسان. ولقد طورت من الآلة الحاسبة (التي يمكنها أن تتم عملية واحدة فقط في المرة

الواحدة لا مجموعات متتابعة). ويوجد نوعان من الحاسبات: الحاسبة الرقمية والحاسبة بالقياس. فالحاسبة الرقمية تؤدي العمليات الرياضية بمتغيرات يعبر عنها في الجهاز كأعداد، وتكون عادة بالنظام الثنائي (٠، ١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، في النظام الثنائي تقابل ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في النظام العشري). وتسجل أعداد النظام الثنائي في الحاسبة بطريقة ميكانيكية كهربائية (كمجموعة من المفاتيح الكهربائية الموصلة القاطعة مثلاً) أو إلكترونيًا (كمجموعة من المغنطيسات الوقتية يمتنظ كل منها في أحد الاتجاهين الممكنين). والحاسبات الرقمية الحديثة تكون عادة إلكترونية، ترتب فيها الدوائر قبلاً، لنسخ العمليات الرياضية، وتقوم تلك الدوائر بإنجاز العمليات على الأعداد الثنائية. أما الحاسبة بالقياس فتتمثل فيها المتغيرات بالكميات والأبعاد، ولا يستخدم الجهاز الأعداد في العمليات الرياضية. ولقد كان المحلل التفاضلي الذي ابتكره فانيفار بوش من الأنواع الأولى للحاسبات بالقياس، استطاع حل المعادلات التفاضلية، وكان يتم الحصول على الحل بإدارة مجموعة عجلات توشيح معايرة، ومهيأة لتعبر عن العلاقات التي تربط المتغيرات بعضها ببعض. والحاسبات بالقياس الحديثة إلكترونية، ومن الكميات المستخدمة فيها التيار والمقاومة والفلطية والسعة. فتهيأ الدوائر لتمثل العلاقات التي تربط بين المتغيرات في المسألة المعنية، ويعمل تغيير إحدى الكميات على تغيير الكميات الأخرى بالتبعية (كاتباع قانون أوم مثلاً) ومن ثم يمكن تعيين الجواب. ولجميع الحاسبات الرقمية والقياسية، مدخل (للتزويد بالبيانات المعروفة التي تستخدمها الحاسبة) ومخرج (للتعبير عن أجوبة المسألة)، ووحدة تخزين (لتسجيل البيانات المتوسطة)، ووحدة حساب (تحتوي دوائر منطقية لإنجاز العمليات الرياضية) ووحدة برنامج (للتحكم في تتابع العمليات). والحاسبات هامة في الأبحاث والهندسة وبخاصة في تصميم الطائرات والصواريخ وملاحتها. كما

وقل إنتاجه أو ما كان ينشر منه. وقد غلب الطابع السياسى والاجتماعى على شعر حافظ. أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة فى المعانى. وكانت له طريقة مؤثرة فى إلقاء شعره فى المحافل. طبع ديوانه فى حياته فى ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١-١١)، ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شعره الذى لم ينشر فى الطبعة الأولى. وله كتاب نثرى «ليالى سطح» على أسلوب المقامات. له ترجمة غير دقيقة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسى فكتور هوجو.

حافظ أحمد ياشا: (ت ١٦٣١)، أمير بحر عثمانى، عين حاكماً عاماً لدمشق وأقاليم أخرى فى الأناضول كان آخرها ديار بكر، أصبح صدراً أعظم ١٦٢٥، وقائداً عاماً للجيش العثمانى الذى كان يحارب الفرس، أقيل من منصبه لفشله فى حصار بغداد.

حافظ ومضان، محمد: (١٨٨٠-١٩٥٥)، سياسى مصرى، درس فى مصر وفرنسا، اشتغل بالمحاماة ١٩٠٥، وأصدر «اللواء المصرى» ١٩٢١. تزعم الحزب الوطنى ١٩٢٣ وانتخب بمجلس النواب ١٩٢٥، ونقياً للمحامين ١٩٢٦، فوزيراً ١٩٣٠ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤. دخل مجلس الشيوخ ١٩٤٥. اعتزل السياسة ١٩٥٢. له مؤلفات منها: «فى القضية المصرية».

حافظ الشيرازى: (١٣٢٠-١٣٨٩)، سعى حافظاً لأنه كان يحفظ القرآن. يعد من أكبر شعراء إيران المتصوفين. كان زمانه مسرحاً للفتن وتغير الحكام ولم يتورط حافظ فى أن يسئ إلى أدبه الرفيع بمدح الحكام الذين تقبلوا على شيراز، بل كان يسدى اليهم النصيح، ويصفهم بما هم عليه من خير أو شر فقد كان يرى أن الدهر هو الذى يملك جزء الناس جميعاً حكماً كانوا أو سوقة. كره التنقل، وقلما ترك شيراز التى أحبها، وتغنى كثيراً بنهرها «ركن آباد» وبمصلاها. ويحوى ديوانه قصائد، وغزليات وقطعا، ومثنويات ورباعيات. واشتهر بغزلياته بخاصة التى أحبها الفرس لما فيها من الدعوة إلى الزهد والتصوف. وكان «إقبال» مع تقديره لحافظ —

تستخدم فى الصناعة، فى الأوتوماتية، إذ تخطط تتابع العمليات لآلات التى تعمل أوماتياً وبعض الحاسبات الحديثة صغيرة ومزودة بذاكرة وامكانيات برمجة محدودة.

حاشد: مجموعة من القبائل اليمنية، يتسبون إلى كهلان، ويسكنون الآن فى بلاد حاشد ش صنعاء، ومنهم قبيلة يام الشهيرة التى يسكن أفرادها فى وادى نجران، وبعض البلاد القريبة منه.

حاشية: معناها اللغوى الجانب والطرف، وأطلقت على مايدون على أطراف (هوامش) الكتب، فصار معناها الاصطلاحى الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح ثم يعلق عليها. ذاع ذلك اللون من التأليف فى عامة الدراسات العربية فى العصور المتأخرة.

حافى: علبة قرنية تنشأ من بشرة الجلد عند أطراف الأصابع فى الثدييات الحافرية، وفى بعض الحيوانات كالخنزير والغنم والماشية يكون الحافى مشقوقاً، وفى بعضها الآخر لا يكون كذلك كالخيل والحمير وحمى الزرد.

حافظ إبراهيم: (١٨٧١-١٩٣٢)، شاعر مصرى، لقب بشاعر النيل ولد بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات فى القاهرة. كان أبوه مهندساً وأمه سيدة تركية. مات أبوه وهو فى الرابعة، فقضى حياة مضطربة فى كفالة خاله، ولم يتلق تعليماً منظماً. ثم دخل المدرسة الحربية فى القاهرة، وعين ضابطاً فى السودان، فاشترك مع بعض زملائه فى حركة تمرد على القواد الإنجليز، وأحيل إلى الاستيداع، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل وكان الأفق الوطنى حافلاً بالأحداث الكبيرة، فاتصل بكثير من الزعماء فى ميادين السياسة والفكر والاجتماع، وبخاصة الشيخ محمد عبده وشارك مشاركة قوية فى الأحداث السياسية معبراً عن مشاعر الطبقات الشعبية ثم عين فى وظيفة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعمار البريطانى يحرم على موظفى الدولة الاشتراك فى السياسة فلزم حافظ جانب الحذر



ينعى عليه هذه الغزليات لأنها تدعو إلى «التصوف العجمي»، أى إلى التواكل وترك العمل. وكان لحافظ مكانة عند العثمانيين، فكانوا قبل أن يقدموا على أمر عظيم يتفاءلون بديوانه. وقد جمع الكفوى من ديوان حافظ في «راز نامه» الأبيات التى جاءت موافقة لمقتضى الحال عند التفاؤل. وعنى أدباء الترك بديوان حافظ فشرحوه فى مجلدات ضخمة، ومنهم سودى وقنوى. وترجم الديوان إلى كثير من اللغات.

**حافضة:** انظر: درع.

**حافلة:** سيارة لنقل الركاب، استخدمت لأول مرة بباريس ١٦٦٢، وكان يجرها حصان، واستمرت عدة سنوات فقط. عادت للظهور فى بورودو بفرنسا ح ١٨١٢، وباريس ح ١٨٢٧، ولندن ١٨٢٩، ونيويورك ١٨٣٠، وكانت تحمل الركاب بداخلها وفوق سطحها أيضاً. وفى أوائل القرن العشرين زودت هذه العربات بمحركات آلية، ثم انتشر النقل بسيارات الركاب بسرعة كبيرة، وأصبح يستخدم فى معظم بلاد العالم. وفى ١٩٢٨ قطعت سيارة نقل ركاب لأول مرة المسافة بين لوس أنجلس ونيويورك بالولايات المتحدة وقدرها ٥٥٢٤ كم فى ٥ أيام، ١٤ ساعة. وفى نفس السنة قامت سيارة أخرى مجهزة بأمكنة للنوم بقطع المسافة بين لندن وليفربول دون توقف، وتستخدم سيارات نقل الركاب أيضاً للرحلات والزيارات، ولنقل الأطفال من المدارس وإليها.

**حاكم:** انظر: منظم الحركة.

**الحاكم بأمر الله:** (٣٧٥ - ٤١١ هـ / ٩٨٥ - ١٠٢١ م)، ثالث الخلفاء الفاطميين فى مصر، ولد بالقاهرة وتولى الملك بعد وفاة والده العزيز (٣٨٦ هـ / ٩٩٦) وعمره ١١ سنة. مال إلى آراء الإسماعيلية، وفى سيرته متناقضات عجيبة. قيل إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتلاه وأخفيا أثره، خلفه ابنه الظاهر.

**حاكى أو فونوغراف:** جهاز لتوليد الموجات الصوتية التى سبق تسجيلها على قرص أو أسطوانة فى مجرى

محفوراً حفر متعرجاً. وفى ١٨٧٧ صنع توماس إديسون أول جهاز من هذا القبيل مستخدماً أسطوانة من الشمع. وأدخل اميل برليز الأقراص ١٨٨٧، وكانت قدرات الأجهزة محدودة حتى ظهرت أجهزة التسجيل الكهربائية ١٩٢٥. وفى ١٩٤٨ اخترعت طريقة التسجيل الميكروجرافى، أو التسجيل طويل المدى، حيث يتم تسجيل الصوت فى حفر دقيقة شديدة التقارب مما يزيد من سعة سطح الأسطوانة. كما استخدمت أسطوانات بقطر أكبر (١٢ بوصة) وتدور عند إذاعتها بسرعة إبطاء ٤٥ -  $\frac{1}{3}$  - ٣٣ - ١٦ لفة فى الثانية، مما حقق فكرة التسجيل طويل المدى. ويستخدم فى هذا النظام إير ذات أطراف من السافير أو الماس دقيقة لتتناسب مع الحفر الدقيقة. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين توقف إنتاج الفونوغراف والاسطوانات وحل محله شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.

**حال:** عند المتكلمين، مايقوم بالموجود دون أن يوصف بالوجود أو بالعدم فالأحوال أقرب إلى جوهر الأشياء من الأعراض التى تتفاوت فى درجة قيامها بالجوهر، كالقول بأن صفات الله أحوال.

**حال:** مصطلح نحوى يطلق على الصفة المنصوبة المبينة لهيئة صاحبها، أو المؤكدة له أو لعامله، أو لمضمون الجملة قبله، ويجب أن يكون نكرة مشتقاً، غير لازم إلا قليلاً. ويكون مفرداً وجملة، ولا بد فى الجملة من رابط، ضمير أو واو.

**حامد سعيد:** (١٩٠٨ - ٢٠٠٦)، مصور ورسام مصرى. صاحب مدرسة ورؤيه خاصة فى الفن، ومؤسس جماعة الفن والحياة وهى جماعة تنادى بالتواصل مع الحياة وتأمل الطبيعة بعمق. كان يعتبر الرسم بالقلم الرصاص هو المؤدى إلى فهم منطقة النمو فى الأجسام الحية - النبات، الحيوان، الإنسان. سافر إلى لندن وتعلم على إيميدي أوزنفاين وزامل فى هذه البعثة راتب صديق وسعد الخادم ١٩٣٩. عين مدرساً بمعهد التربية العالى للمعلمين ثم مدرساً بأسوان لمدة ٣

اللغة العربية بالقاهرة، فضلاً عن عضويته لكثير من الجمعيات والاتحادات العلمية العالمية، نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٥٣، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

**حامد ندا:** (١٩٢٤ - ٩٠)، مصور وفنان مصرى، تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (١٩٥١) وعاد إليها أستاذًا للتصوير حتى وفاته - يعتبر مع عبد الهادى الجزار أبرز الاسماء فى مجال الابداع وتكوين الشخصية المستقلة لاهتمامهما الدائم بالحياة الميتافيزيقية والخرافية فى الاوساط الشعبية، فقد ركز على التعبير عن التعلق بالخرافة والسخرية منها ومن ادعاء الرجولة والبطولة. كان تناوله الحديث متأثرًا بالرسوم البدائية من جهة وبالفن الفرعونى فى الجانب الآخر مما اكده مصريته القوية وانتماؤه للحياة الشعبية وقد أقتنت اعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وبلاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وفرنسا ومعظم الدول العربية واسبانيا وأمريكا. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٠.

**حامد نيازي:** (١٨٩١ - ١٩٥٠) ضابط مصرى، تخرج فى الكلية الحربية ١٩١٣، خدم بالسودان، وعين ملحقًا عسكريًا بالسفارة المصرية بلندن ١٩٣٨، ثم كبيرًا للمعلمين العسكريين بالكلية الحربية ١٩٤٤، ورئيسًا لمجلس إدارة مجلة الجيش، رقى إلى رتبة العميد. ترجم عن الإنجليزية «فن إدارة الحرب» للجنرال الالماني فون درجولتز، له كتب ومقالات أخرى وله كتابان فى (مدافع الماكينة)، و (آله تقدير المرمى) لم يطبعا وتوفى بالقاهرة.

**حامد العدوى:** كل شخص أو حيوان يحمل أحد مسببات الأمراض المعدية دون أن يشكو المرض أو تظهر عليه أعراضه، وتخرج مسببات الأمراض المعدية من أجسام حاملى العدوى فى الإفرازات والمفرزات حسب نوع المرض. فحاملى العدوى فى الحميات المعوية (التيفود والباراتيفود) يخترن ميكروباتها بالكيس المرارى

شهور ثم عاد إلى القاهرة كمدرس بفنون جميلة القاهرة ١٩٤٢. أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر ثم تركها وذهب ليقوم مرسومه بميت رهينة ولكنه فشل ١٩٤٥ فعاد ليعمل مدرسًا بالمعلمين العليا. اسس جماعة حامد سعيد للفن ثم مركز البحوث الفنية ثم تولى إدارة التفرغ فى بيت السنارى وأطلق عليه مركز الفن والحياة. وانتقل هذا المركز إلى قصر المانسترلى بجوار مقياس النيل. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٨١ ثم الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون بالقاهرة. له مؤلفات ست حول علاقة الفن بالتراث.

**حامد عبد الفتاح جوهر:** (١٩٠٧-٩٢)، عالم مصرى وخبير فى علوم البحار. تخرج فى كلية العلوم ١٩٢٩، وحصل على الماجستير فى فسيولوجيا الحيوان ١٩٣١، ثم تابع البحث العلمى المنظم فى كائنات البحر الأحمر حتى حصل على الدكتوراه فى العلوم ١٩٤٠. كرس حياته للاشتغال بعلوم البحار على البحر الأحمر ونشر كثيرًا من البحوث فى هذا المجال. تسلم محطة الأحياء البحرية بالگردقة ١٩٣٨، فنهض بها حتى غدت معهدًا له مكانته الدولية، وعين مديرًا له، وأستاذًا لعلوم البحار، أنشأ بالمعهد متحفًا بحريًا ومكتبة تضم أغلب المراجع الأساسية لدراسة البحر الأحمر، أنشأ فى الخمسينيات معهد الأحياء المائية بعثاقه بالسويس، وأقام به متحفًا آخر لأحياء البحر الأحمر، أنشأ كثيرًا من المماهات، أو معامل البحث المائية التى تزود بماء البحر الجارى. اختارته الأمم المتحدة مستشارًا للسكرتير العام فى علوم البحار ١٩٥٧ ضمن هيئة تنظيم المؤتمر الدولى لقانون البحار، الذى عقد فى جنيف ١٩٥٨، وكذلك اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٥٩ فى المؤتمر الدولى للتخلص من مخلفات المواد المشعة، ورأس لجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة فى البحر. رأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها فى ١٩٥٨، والجمعية المصرية لعلوم البحار. كان عضواً بمجمع

البعوضة تطوراَ خاصاً قبل أن تصبح معدية كما فى مرضى الحمى الصفراء والملاريا، ومثل هذه الحشرة المعدية لا توصف بأنها حاملة للعدوى، بل بالوسيط المختزن للعدوى.

**حاملة الطائرات:** سفينة حربية مصممة بحيث يمكن للطائرات الإقلاع والهبوط على سطحها، مما يتطلب وجود ممر على سطحها العلوى، كما توجد بها حظيرة تتلقى فيها الطائرات الخدمات اللازمة لها قبل الإقلاع وبعد الهبوط. وتنتقل الطائرات من الحظيرة إلى السطح - حيث الممر- بواسطة مصاعد وتستخدم حاملة الطائرات فى تحقيق أربع مهام رئيسية: الاستطلاع، ضرب أسطول العدو وسفنه بالقنابل والطوربيدات، مظله جوية لحماية قطع الأسطول من هجمات الطيران المعادى، تقديم المعاونة الجوية فى أثناء الهجوم البرمائى أو هجوم القوات البرية حين المعارك. عرفت أساطيل اتجترات، والولايات المتحدة، واليابان، حاملات الطائرات قبل ١٩٣٩ كما كانت فرنسا تمتلك حاملة طائرات واحدة فى ذلك الحين، ألقى التقدم التكنولوجى الذى حدث فى السنوات الأخيرة بظلاله على بناء وتجهيز وإعداد حاملات الطائرات فأتاحت لها التطورات الحديثة التى طرأت فى مجالى اللاسلكى والرادار لأن تعمل فى مختلف الظروف الجوية، وتعتبر حاملة الطائرات الأمريكية انتربرايز (١٩٦٠) أكبر حاملة طائرات فى العالم، وتعمل محركاتها بالطاقة النووية وتبعتها حاملة الطائرات نيمتز ١٩٧٢، و تعمل أيضاً بالطاقة النووية.

**حامول:** نبات طفيلى، من جنس كاسكوتا (Cuscuta) عديم الأوراق صغير الأزهار، ويضم الجنس نحو مائة من الأنواع، تنطلق على البرسيم والكتان، وتكون على صورة وباء يصيب حقول هذه المحصولات، تنبت بذور الطفيل فى التربة، وبعد أن يتصل الطفيل بالعائل ملتصاً حول ساقه تنقطع صلة الطفيل بالأرض، ويعتمد اعتماداً كلياً على عائله.

**حامول الماء:** يطلق على نباتات مائية من أكلة

وقنوت المرارة بالكبد ليخرجها فى بوله وبرازه، وحامل العدوى فى الدفتريا والحمى المخية الشوكية توجد ميكروباتها بحلقة لشخرج فى اللعاب والرداذ المتناثر من الفم والأنف عند السعال أو العطس، وحامل العدوى فى التهاب المادة السنجابية الحاد (المسمى شلل الأطفال) يخرج فيروسه فى برازه ورداذ حلقة. أما حامل العدوى فى مرض الملاريا فلا تخرج مسببات المرض من جسمه مباشرة بل بواسطة لدغ حشرة. وحملة العدوى أنواع: منهم الناقه والمخالط والمحتضن، والأول شخص أو حيوان أصيب بمرض معد ثم شفى منه، ولكنه استمر بعد شفائه مختزناً لمسبب المرض كمرض الملاريا، والمرضى الناقهين من حميات التيفود والباراتيفود والكوليرا والدفتريا، وهؤلاء حاملون مؤقتون أى إنهم يحملون مسببات الأمراض لمدة يصبسون بعدها غير معدين لأنهم تخلصوا مما تبقى فى أجسامهم من مسببات المرض، ويسمى الحامل الناقه الذى يبقى مفرزاً للميكروبات بعد سنة من شفائه بالحامل المزمّن، تميزا له عن الحامل الناقه الذى يتخلص من مسببات مرضه فى غضون سنة من شفائه. وقد يحمل الإنسان العدوى لاختلاطه بمرض بمرض معد كالدفتيريا، فتصيبه العدوى ولكنها لا تحدث مرضاً عنده إما لأنها هينة وإما لأن عنده من المناعة مانع الميكروبات من إحداث المرض، وهذا يسمونه الحامل المخالط وهو من النوع المؤقت الذى يتخلص من ميكروباته فى زمن قصير، وهناك أمراض يفرز المصاب بها الميكروبات المسببة لها فى دور الحضانه قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، كمخالط المرضى بالكوليرا والتيفود، وهذا يسمى بالحامل المحتضن، والحيوانات أيضاً تحمل العدوى كالبيغاوات والحمام التى تحمل فيروس مرض الببغاء دون أن تظهر عليها أعراض المرض، والماشية التى تحمل عدوى مرض الحمى المتموجة والتسمم الغذائى وتفرز ميكروباتهما فى ألبانها، وفى بعض الأمراض التى تنتقل عداوها بالبعوض يتطور مسبب المرض فى جسم

الحشرات، تتبع جنس يوتريكيلولاريا (Utricularia) وأجناس أخرى مشابهة، والنبات مزود بأعضاء تشبه المثانات، تفتح إلى الداخل فقط، مما يساعد على اصطياد الحيوانات الصغيرة، حيث تحتجز بداخلها، ويتم تحليلها وامتصاصها والاستفادة من مكوناتها.

العامية: تقسيم لغوى قديم (لا يؤخذ به الآن) للغات غير السامية من فصيلة اللغات الأفرو آسيوية، وكان من المعتقد أنها تكون فرعاً متكاملًا في مقابل اللغات السامية.

حامية (فندر): منشأة بحرية لحماية الأرصفة ودعائم الكبارى والمنشآت المائية الملاحية من اصطدام السفن، تصنع من الخشب العزيزى المحقون بالكريوزوت لمقاومة الآفات البحرية.

الحاميون: أقوام أفريقية من أصول قوقازية يسكنون القرن الأفريقى (فى الصومال وأثيوبيا أساسا) والصحراء غ وأجزاء من الجزائر وتونس ويعتقد أنهم المستوطنون الأصليون فى ش أفريقيا قدموا من ج الجزيرة العربية. ويشتمل الحاميون الشرقيون على المصريين القدماء والاثيوبيين والصوماليين. والحاميون الشماليون مثل البربر والطوارق فى الصحراء الكبرى.

حائط بحرى: بناء يشيد عند الساحل لحماية الشاطئ ومقاومة الأثر الناتج عن اصطدام الأمواج، يقام بين حدى مياه المد والجزر بما يسمح للشاطئ بتكسير حدة الأمواج قبل وصولها للحائط، وفى حالة المد يتعرض الحائط لقوة الموجة، وفى الجزر تنكسر الموجة قبل وصولها للحائط، وتصنع الحوائط من الدبش العادى، أو الحجارة المنحوتة، أو كتل الخرسانة المتشابهة.

حائط ساند: إذا اختلف منسوب التربة فى موقع ما اختلافاً كبيراً على جانبى أى خط أفقى لزم أن يوضع بطول هذا الخط حائط ساند ليمنع انهيار التراب من المنسوب الأعلى إلى المنسوب المنخفض، وفى مواقع الكبارى يوضع الحائط الساند لمنع انهيار الأتربة ولحمل الكوبرى عند نهايته ويسمى بالكثف.

الحائط الغربى: انظر: خط سيجفريد.

حائل: مدينة (ح ١٩٨٢ ٣٠١٩٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش وسط المملكة العربية السعودية تقع إلى ش غ وادى عقدة الممتد بين جبلى أجأ وسلمى، كانت عاصمة إمارة آل الرشيد فى جبل شمر التى استولى عليها عبد العزيز ابن سعود ١٩٢١ وضمها إلى دولته، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية.

حب: فى التصوف الأئس بذكر الله وطاعته، والنظر إلى عظمته وجلاله ثم الانتهاء إلى الفناء فى المحبوب، والمحبوب الأول من الخلق محمد، وفوقه الخالق، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤) ويقول الشبلى «سميت المحبة محبة لأنها تمحو من القلب ماسوى المحبوب».

حب بلاذر: انظر: جوز الكاشيو.

حب السنبل أو خطمى هندي: نبات حولى طويل، من جنس أبوتيلون (Abutilon) أوراقه قطيفية الملمس، وأزهاره صفراء، وهو عشب برى بالولايات المتحدة، ويزرع فى موطنه آسيا على أنه جوت صينى لآليافه.

حب الشباب: انظر: عد.

حب العزيز: نبات عشبي معمر، من الفصيلة السعدية، اسمه العلمى سيبروس اسكولنتوم (Cyperus esculentum) يزرع منذ القدم بالمناطق الحارة والمعتدلة، وبخاصة اسبانيا ومصر والجزائر، الجذور عرضية ليفية والساق متفرعة تكون درنات ١ - ٢ سم طولاً،  $\frac{1}{3}$  - ١ سم سمكاً، والأوراق طويلة، والأزهار خنثى فى سنبلات، تؤكل الدرنات بعد نقعها بالماء وهى مغذية تحتوى على سكر ونشا وبروتين وزيت، ويعمل من الدرنات شراب شعبى وبخاصة فى اسبانيا، كما يستخرج منها زيت رائق عديم الرائحة يستعمل لصناعة الروائح العطرية، والصابون الجيد، وتزيت الآلات الدقيقة كالساعات، وفى صناعة الأغذية وبخاصة حفظ اللحم والسمك.

حباية: (ت ح ٧٢٤)، جارية يزيد بن عبد الملك،

واسمها العالية، من مولدات المدينة، كانت لرجل يدعى ابن مينا وهو الذى أديها، فلما صارت إلى يزيد سماها حباية، وكانت ظريفة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، تعزف على العود، أخذت الغناء عن جميلة وعزة الميلاء ومعبد، قيل: إنها أدخلت على يزيد فى إزار له ذناب ويدها دف ترمى به وتتلقاه وهى تتغنى فى صوت ابن سريج: ما أحسن الجيد من مليكة واللبات إذ زانها تراثها وكان يزيد مؤثراً لها، فلما ماتت جزع عليها وجلس على قبرها يرثيها، ثم لم يلبث بعدها أربعين يوماً حتى دفن إلى جوارها.

**حباجب:** نبات عشبي معمر، اسمه العلمى ليناريا فلجارس (*Linaria vulgaris*) أزهاره صفر أو برتقالية تشبه أزهار حنك السبع، يزرع للزينة ويزهر صيفاً.

**حبار:** رخوى بحرى يعيش فى المياه الشاطئية بالمناطق الحارة والمعتدلة. والجسم درعى، له رأس واضح، وعينان جيدتا التكوين، وعشر أذرع ويقع الفم بين الأذرع، والهيكلى الداخلى على شكل لوح جبرى يستعمل كسماد ومصادر للكالسيوم لعصافير الزينة المنزلية، وسميية الرسامين تصنع من إفراز غدة جبرية بخاصة بعد التجفيف.

**حبارى:** طائر كبير، من الفصيلة الحبارية رتبة الكركيات، تغيب منها الإصبع الخلفية، ومنها بمصر ثلاثة أنواع (١) الحبارى الصغيرة، من أجود الطيور لحماً وأرخمها صوتاً، وكانت قديماً كثيرة ولكنها نادرة الآن (٢) الحبارى الشرقية، فى حجم الرومى الصغير تعيش فى عائلات كالدجاج، وتعدو أمام عدوها يصيدها البدو بواسطة الصقور (٣) حبارى الصحراء، تعيش بالصحراء الكبرى حتى النيل، سهولة الصيد من مكانها. وریش العنق طويل فى النوعين الأخيرين.

**الحيال الصوتية:** فى الإنسان، هى أوتارها الصوتية، حيث يوجد فى الجزء العلوى من القصبة الهوائية غشاءان، يطلق عليهما اسم الحبال الصوتية، فعندما يندفع الهواء الآتى من الرئتين عند الغناء مثلاً تتوتر هذه

الحبال، فتحصل بين الغشاءين فتحة تضيق وتتسع تبعاً للإرادة، فيمر خلالها الهواء المندفع، فيكون تياراً يخلخل أمامه الهواء الخارجى، فتحدث فى الهواء حركة قبض وبسط تكونان موجات هوائية، تصدم طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات تنتقل بواسطة الأعصاب إلى المخ فيتحصل فيه ذلك الإدراك أو الشعور بتلك الظاهرة التى نسميها الصوت.

**حبة:** يطلق عليها أيضاً حبيبة وبثرة، وكلاهما نتوءات مدببة ضئيلة تبرز على سطح الجلد، أو لاهما لا تحتوى على صديد والأخرى تحتوى عليه، وبعض أنواعهما يظهر على فوهات الغدد العرقية أو الزهمية، بسبب إصابتها بعدوى جرثومية أو إفراط نشاطها مع انسداد قنواتها، وأكثر ما يطلق العامة هذه اللفظة على طفح مزمن من هذه الحبيبات والبثور يظهر فى حب الشباب.

**حبة البركة:** انظر: نيجيلا داماسين.

**حجرب:** انظر: بطيخ.

**حبر:** أقدمه الهندى أو الصينى، الذى يصنع من السخام أو أسود العاج مع الصمغ أو الغراء. يرجع تاريخه فى الصين إلى (ح ١٢٠٠ ق م) وهو حبر أسود لا يتغير، والحبر الأسود القياسى المحتوى على حمض التانيك، والذى ربما عرف فى القرن ٢، هو أكثر شيوعاً فى الاستعمال من السابق لسهولة انسيابه. وتستعمل أصباغ الأنيلين عادة فى الأحبار الملونة.

**حبر ثابت:** كان أكثر أنواع هذا الحبر شيوعاً هو محلول نوشادرى لملح من أملاح الفضة، يبرز المكتوب به ويثبت بتعريضه للحرارة أو الضوء أما الأنواع المعروضة الآن فى الأسواق فمحلولات أصباغ مناسبة، مثل النجروسين فى الأنيلين أو الفينول أو الكريسول. وتستخدم هذه الأحبار عادة للتعليم على الملابس التى تغسل فى المغاسل العامة.

**حيسة:** فقدان القدرة على الإعراب عن النفس، وعلى الفهم عن الغير سواء أكان بالكلام أم بالكتابة أم بالإشارة. ويتسبب فى النادر من اختلال عصبى وظيفى

وقد يكون الحبل السرى شديد الطول حتى ليبلغ مائتي سم، أو شديد القصر حتى لا يجاوز بضعة سنتيمترات. وقد ينقطع أو يثنى أو يتعقد فيسبب اختناق الحميل.

**حبل شوكى :** الاسم الأصح لما يسمى عادة بالنخاع الشوكى، وهو الجزء الأسفل من الجهاز العصبي المركزي. يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية وهو جسم أسطوانى الشكل يتصل بالدماغ من أعلى وينتهى من أسفل بضمور سريع عند الفقرة القطنية الأولى، ثم يتحول إلى خيط دقيق لامع يمتد وسط حزمة من جذور الأعصاب القطنية والعجزية فى الجزء الأسفل من القناة الفقرية، إلى أن ينتهى ذلك الخيط اللامع بالاندغام على ظهر العصعص، ويتصل بجانبى الحبل الشوكى ٣١ زوجاً من الشرائح العصبية التى يكون كل زوج فيها جذرين لعصب شوكى أو نخاعى، وفى وسط الحبل الشوكى توجد قناة مركزية دقيقة تنتهى من أعلى بالاتصال بالبطين الرابع من بطينات الدماغ، ويحيط بالقناة طبقة من المادة العصبية السمراء التى يتكون معظمها من أجسام الخلايا العصبية، ويحيط بهذه المادة السمراء طبقة من المادة البيضاء التى تتألف من ألياف عصبية بعضها نازل من الدماغ إلى الحبل، وبعضها صاعد من الحبل الشوكى إلى الدماغ.

**حبل المساكين:** من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى هيديرا هيلكس (Hedera helix)، خشبي، مستديم الخضرة، كرم متسلق بواسطة جذور معلقة عرضية. يتسلق على الجدران أو يغطى الأرض. يزرع فى المنازل.

**حليات:** انظر: فقارى أو ذو الفقار.

**جبهان:** نبات من الفصيلة الخيمية اسمه العلمى إيتاريا كارداموم (Elettaria cardamomum)، موطنه الهند وسيلان، لثامره وبذوره رائحة عطرية قوية، تستعمل فى الطب والتتبيل.

**الحبوبي، محمد سعيد:** (١٨٥٠ - ١٩١٦)، شاعر عراقي ولد فى النجف، ورحل إلى الحجاز ونجد. نظم

كالهستيريا، وفى الأغلب من إصابة أو مرض فى المركز المخى المهيمن على وظيفة الكلام. وينشأ ذلك عادة من نزف أو انسداد فى الشريان المغذى للمركز المذكور، أو من ورم ناجم حوله أو فيه يضغطه أو يتلفه. ولذا تكون الحبة فى العادة مصحوبة بنوع من أنواع الشلل النصفى يصيب الجانب الأيمن من الجسم. والعلاج مرهون بإزالة السبب. ومن مقتضياته إعادة تعليم الكلام باستخدام طرائق القراءة الفمية والشفوية المتبعة فى تعليم الأطفال الصم والبكم.

**حبش الحاسب:** (ت بين ٨٦٤ و ٨٧٤)، أحمد بن عبد الله المروزي فلكى عربى. نشر أول زيج عربى مبنى على أرصاد العرب «الزيج الممتحن» وقام بأول تعيين للزمن برصد ارتفاع الشمس. أدخل لفظ الظل المعكوس معادلاً للظلال المثلية الحديثة. من أوائل الذين حسبوا جداول للظلال وظلال التمام.

**الحبشة:** انظر: إثيوبيا.

**حبق:** نوعان متشابهان من نباتات الفصيلة الشفوية التى ينتمى إليها النعناع: الأول الأوروبى منشا بوليجيوم (Mentha pulegium) والثانى الأمريكى هديوما بلجويدس (Hedeoma pulegioides) ولكليهما أزهار صغيرة زرق، تنشأ فى آباط الأوراق، وكلاهما يستخرج منه زيت نفاذ الرائحة.

**حبل:** أداة للربط، صنعت قديماً من ألياف النباتات والشعر الحيوانى وتصنع حالياً من القنب والكتان وألياف النخيل. تفرد الألياف بالتمشيط ثم تغزل إلى حبال. ومن الحبال ما هو منفرد ومنها الملفوف أو المبروم.

**حبل سرى:** حبل غليظ يبلغ طوله ٥٠ سم تقريباً. ويمتد من سرة الحميل (الجنين) إلى السخذ (المشيمة). ويتكون من طبقة رقيقة بها مادة هلامية شبه مخاطية يتخللها شريانان ووريد واحد. ويحمل الشريانان دمًا غير منقى بالأكسجين من الحميل إلى السخذ، بينما يحمل الوريد دمًا نقيًا من السخذ إلى الحميل. وعقب الوضع يربط الحبل السرى ثم يقطع إذ أنه يصبح غير ذى فائدة.

اليونسكو، وتقديرًا من أهل الفن. عكف على تنمية تجربته في وكالة الغورى في أخريات حياته.

حُتِبَ حرس: (٢٦٥٠ ق م)، ملكة مصرية قديمة، ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك. أبوها حوني آخر فراعنة الأسرة ٣، وزوجها سفرو رأس الأسرة ٤، وابنها خوفو صاحب الهرم الأكبر. عثر على كنوز قبرها إلى جوار الهرم الأكبر، فوجدت سليمة كاملة، على حين وجد تابوتها خاويًا. نقل الكنز إلى متحف القاهرة.

حتحور: معبودة مصرية قديمة. جعلها أصحابها تارة في صورة بقرة، وتارة في صورة امرأة لها أذنًا بقرة أو على رأسها قرنان. كانت عندهم رمز الأمومة البارة. وفي اسمها حتحور أى بيت حور أو ملاذ حور ما يشير إلى ذلك، فهي التى أوتى اليتيم حورس ابن إيزيس وأرضعته وحمته. فغدت بذلك أمًا له وللطبيعة كافة باعتبارها رمزًا إلى السماء. ثم جعلوها راعية للموتى وأسكنوا روحها ما يزرع عند قبورهم من شجر الجميز، ثم أبرزوها من الأغصان جسدًا يرسل الفئء ويسقى الظمآنين ممن رقدوا في حظائر الموت. ما زال اسمها حيًا في اسم ثالث شهور السنة القبطية (هاتور).

حتشبسوت: (حكمت ١٤٨٦ - ١٤٦٨ ق م)، كبرى بنات تحتمس من زوجته الشرعية أحموسى ووارثة عرشه. تزوجها أخوها تحتمس ٢، ثم مات عنها، فاستقلت بالحكم بمعاونة حزبها من رجال الدين والسياسة وسجلت قصة حقها في العرش وبنوتها لآمون على صفحات معبدها الجميل في الدير البحرى. خلت أيامها من معارك الحرب. فانصرفت إلى أعمال الإنشاء والتعمير، ومن آثار ذلك معبدها المذكور ومسلاتها في الكرنك. بعثت بأسطولها التجارى إلى بلاد بنط.

حتنوب، محاجر: تقع في الجنوب الشرقى من تل العمارنة. بها أجود أنواع الرخام الأبيض، عرفتها بعثات المحاجر من زمان خوفو أو ما قبله بقليل وظلت تتردد عليها أيام الدولتين القديمة والوسطى، وبها من آثار تلك

الشعر في شبابه، ثم انقطع لتدريس الفقه. وكان من الفقهاء الذين أفتوا بالجهاد في بدء الحرب العالمية ١ وحارب مع جماعة من المتطوعين العراقيين في الشعية إلى جانب الجيش التركى. وعندما هزم لجأ إلى الناصرية حيث توفى. يعده البعض رائدًا للنهضة الشعرية الحديثة في العراق، وله ديوان مطبوع.

حبوس الأرسلائية: (١٧٦٨ - ١٨٢٢)، بنت بشير الأرسلاى، تزوجت أمير مقاطعة الشويفات بلبان. وتولت المقاطعة من بعده لأن أبناءها لم يكن فيهم من يصلح للإمارة، واستمرت إلى أن عزل الأمير بشير الشهابى فى ١٨٢٠، وكانت تابعة له. ثم عاد فى ١٨٢٢ فأقام أحد أبنائها أميرًا على الشويفات. عرفت بالفصاحة. ويقال إنها ماتت مغتالة.

حبيب بن مسلمة: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢ م)، ابن مالك أبو عبد الرحمن القرشى الفهرى، صحابى، جاهد فى خلافة أبى بكر الصديق، وشهد اليرموك أميرًا. سكن دمشق وكان من قواد معاوية الكبار. اشترك فى صفين. كان يقال له حبيب الروم لكثرة غزوه لبلاد لروم. ولى أرمينية لمعاوية بن أبى سفيان.

حبيب، توفيق: (١٨٨٠ - ١٩٤١)، صحفى مصرى، اشتهر باسم «الصحفى العجوز» وكان يوقع به مقالاته الشهيرة «على الهامش» فى جريدة «الأهرام» لسنوات طويلة، تفرد بأسلوب خاص فى الكتابة، فكان يتناول الطرائف وما يجرى على هامش الحياة تناولاً فيه فكاهة وحكمة. عمل فى عدد من الصحف محرراً ومنشئاً، وأسهم فى تحرير «البصير». له مؤلفات عن رحلاته وبعض من عرفهم من الأعلام.

حبيب جورجى: (ت ١٩٦٥)، فنان مصرى، عمل مدرساً للرسم. اقترن اسمه بحقل التربية الفنية وتنسب إليه «جماعة الدعاية الفنية» التى قامت من أجل تكوين جبهة من الفنانين المصريين. أنشأ مدرسة الفن التلقائى فى الأربعينيات لجماعة من الأطفال أبدعوا فنههم على قطع النسيج وفى التماثيل الريفية. لقى عمله تشجيعاً من

مبتدئاً من الصفا إلى المروة ثم من المروة إلى الصفا، حتى يتم سبعة أشواط. والصفا والمروة بقية جبلين كانا شاهقين على عهد أبينا إبراهيم، وهذا السعي استذكّار عملي لما كانت تقوم به السيدة هاجر المصرية أم إسماعيل بن إبراهيم وهي تبحث لنفسها وطفلها عن الماء بين هذين الموقعين قبل أن تدرّكها السماء بإخراج الماء من بئر زمزم (٥) يذهب الحاج بعد ذلك إلى منى في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة للمبيت، فإذا أصبح انطلق مع رفاقه إلى صحراء واسعة تسمى عرفات، وفي جانب من جوانبها المترامية جبل يسمى جبل الرحمة، وفي هذه الصحراء المترامية أو جبل الرحمة يتخذ له موضعاً واقفاً، أو راكباً، أو متجولاً، داعياً الله بما يشاء، وتمثلاً عظيمة ربه، والأخوة الإسلامية التي تجمع بين المسلمين في هذا المكان يسبحون الله ويستغفرون لذنوبهم، ويسألونه فضله وخيره العميم. ويصلي الحجاج في هذا اليوم الظهر والعصر جمع تقديم. ويسمى هذا اليوم يوم وقفة عرفات، ويظل الحاج على ذلك مع رفاقه سائر اليوم التاسع من ذي الحجة إلى ما بعد غروب الشمس (٦) فإذا غربت الشمس بدأ مع الحجيج السير إلى موضع يسمى «مزدلفة»، وفيه يحط رحله ويصلي المغرب والعشاء جمع تأخير، ويستمر على ذلك حتى صلاة الفجر على أن يقوم في أثناء الليل بجمع تسع وأربعين حصاة. (٧) فإذا صلى الفجر صبيحة عاشور ذي الحجة بالمشعر الحرام توجه مع الحجّاج إلى منى وهي صحراء فسيحة مترامية الأطراف، تقوم فيها ثلاث بنايات صغيرة في أمكنة متفرقة، بعضها أكبر من بعض - ويرمى الحجّاج بما جمعه من الحصى في مزدلفة، وقد تصوروها رموزاً للشرور، فهناك يرمي الحاج أكبر هذه البنايات وتسمى جمرة العقبة الأولى بحصيات سبع من الحصى التي جمعها في مزدلفة (٨) فإذا فرغ من ذلك لبس ثيابه المخيطة، ومشط شعره، واغتسل وتطيب إذا شاء ذلك. وللحاج بعد ذلك أن يتوجه إلى مكة، ليطوف من جديد حول البيت سبع مرات، ويسعى بين الصفا

والمرات ذكريات بعضها بالقلم الهيروغليفي وبعضها بالهيراظقي.

حتى، فيليب خوري: (١٨٨٦-١٩٧٨)، مؤرخ لبناني الأصل، أمريكي الجنسية. سافر إلى أمريكا للدراسة وهناك عمل أستاذاً بجامعة كولومبيا وبرنستون وهارفرد. له مؤلفات عديدة منها «تاريخ العرب» (١٩٣٧ الطبعة السابعة) ١٩٦٠، و «تاريخ سورية» ١٩٥١، و «تاريخ لبنان» و «الإسلام: أسلوب للحياة» ١٩٧٠.

حث كهربائي: انظر: تأثير.

حج: رحلة إلى مكان مقدس، لغرض ديني، عرف الحج منذ القدم ودعت إليه الديانات السماوية الثلاث. وكان اليهود يحجون سنوياً إلى القدس في عيد الفصح. ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما في إيطاليا، ولورد في فرنسا، وفاتيميا في البرتغال، وأهم مكان لديهم جميعاً هو القدس، ومن أجله قامت الحروب الصليبية في القرون الوسطى. أما في الشريعة الإسلامية فهو القصد إلى بيت الله الحرام في مكة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام والذي هو فرض على من استطاع إليه سبيلاً متخذاً الخطوات التالية: (١) أن يخلع الحاج الثياب التي تشتمل على الخياطة وأن يستبدل بها إزاراً غير مخيط، يستر به أدنى جسده، ورداء غير مخيط يلفه على أعلى جسده، (٢) بعد ارتداء الحاج هذا الزي يصلي ركعتين بنية الإحرام بالحج ثم يبدأ التلبية فيقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». ولا يزال يردد هذه الكلمات كلما صعد مكاناً عالياً، أو هبط إلى مكان منخفض، وكلما تغير في عينه مشهد من المشاهد التي يراها الإنسان (٣) إذا دخل الحاج مكة استقبل الكعبة ثم اتجه إليها، وبدأ الطواف بها، وحرص على أن يبدأ من الحجر الأسود، وكلما انتهت دورة حولها، قبل الحجر إذا استطاع، أو أشار إليه بيده، ثم يبدأ المرة الثانية منه، ولا يزال هكذا سبع مرات (٤) يخرج الحاج بعد الطواف إلى السعي بين الصفا والمروة



والمروءة سبع أشواط على الطريقة التي اتبعها أول مرة (٩) فإذا فرغ من ذلك رجع إلى منى ليبيت فيها، فإذا أصبح في اليوم الحادى عشر من ذى الحجة رمى كل واحد من تلك الأبنية التى سبقت الإشارة إليها بسبع حصيات. وكذلك يفعل في اليوم الثانى عشر، وبهذا يكون قد أتم أعمال الحج (١٠) فإذا انتهى من كل تلك الأعمال السابقة واعتزم الرحيل عن مكة، فإن عليه أن يودع أكرم موطن في عقيدته، وأحب بناء إلى قلبه، فيطوف حول البيت طواف الوداع سبع مرات (١١) وعلى الحاج الصادق في طلب مرضاة الله، أن يتذكر دائماً الآية الشريفة، قول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾. (١٢) فإذا وفق الله عبده الحاج إلى الإتيان بهذه الأعمال على وجهها، وإلى التزام الأدب الذى شرعه الله لعباده المسلمين فذلك على التحقيق هو الحج المبرور، والحج المبرور في قضاء رسول الله ﷺ ليس له جزاء إلا الجنة.

**حجاب حاجز:** عضلة رقيقة واسعة تفصل بين تجويفى الصدر والبطن في الإنسان، وهى لا توجد في غيره من الحيوانات الثديية. وتعتبر أهم عضلة في الجسم بعد عضلة القلب، لأنها تقوم بدور هام في عملية التنفس، وشللها يؤدي إلى الوفاة، كما أن شلل أحد جانبيها يؤدي إلى عطل الرئة التى تملؤه.

**الحجاج:** في التاريخ الأمريكى، معروفون باسم «الآباء الحجاج» مؤسسو مستعمرة بليموث في ماساشوستس، ونواة الجماعة من المهاجرين الإنجليز الذين هاجروا إلى هولندا (١٦٠٧-٨)، ومنها أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠.

**الحجاج بن يوسف الثقفى:** (٤١- ٩٥هـ/ ٦٦٠- ٧١٤م)، وال خطيب. ولد بالطائف ومات بواسط بالعراق. اشتغل بالتعليم بالطائف ثم انتقل إلى دمشق

وولى الشرطة الحربية لروح بن زنباع نائب الخليفة عبد الملك ابن مروان، ثم للخليفة. واشترك معه في حروبه مع مصعب بن الزبير. وبعثه قائداً للجيش المحارب ضد عبد الله بن الزبير في مكة فهزمه وقتله فولاه الخليفة الحجاز واليمن واليمامة. ثم استدعاه وولاه العراق المضطرب بفتن الخوارج والشيعة والساخطين على بنى أمية فأخمدوها. وأرسل الجيوش التى فتحت بخارى وبلغ والسند إلى حدود الصين. وبنى واسط واتخذها عاصمة وضم إلى ولايته عمان، وأدخل عدة إصلاحات في نظم النقد والمقاييس والضرائب والزراعة. وكان متعصباً للعروبة، أحل اللغة العربية محل غيرها في الدواوين. ولما كثر الخطأ في قراءة القرآن، عهد إلى نصر بن عاصم بضبطه. كان خطيباً قادراً على الاستيلاء على أئمة سامعية. وكان يعتمد على الألفاظ الجزلة الضخمة والاستشهاد بما ماثلها من أشعار، وإبراز المقدمات التى تؤدي إلى ما يريد من نتائج. ولا شك أن سياسة الحجاج كانت أكبر مثبت لأركان الحكم الأموى. وبقي الحجاج عشرين سنة في عمله في العراق والمشرق ثم توفى قبل وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك.

**الحجاز:** المنطقة الغربية (٣٨٨٥٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع ش غ المملكة العربية السعودية، على خليج العقبة والبحر الأحمر، تمتد جنوباً حتى خط عرض ٢٠ شمالاً. ثمانية المناطق في المملكة العربية السعودية مساحة وسكاناً. يشغل معظمها سلسلة جبلية (جبال السرات)، تتصل بهضاب وتترك بينها وبين البحر سهلاً ساحلياً ضيقاً يتراوح عرضه بين ١٥ و ٦٥ كم، وتحد في الشرق إلى هضبة نجد، توجد بضع واحات وعدة أودية تقوم فيها الزراعة. وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هي مكة وجدة والمدينة والعلا والجوف وتبوك والطائف والظفير والقنفذة. أهم القبائل الحويطات وبنو عطفية وبنو جهمينة وحرب وعتيبة. وبالحجاز المدينتان المقدستان مكة والمدينة، ويؤمها آلاف الحجاج من المسلمين سنوياً. كان الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء

**حجر أزرق:** انظر: زاج زرق.

**الحجر الأسود:** وضعه إبراهيم وإسماعيل في الركن الشرقى من الكعبة عندما رفعوا قواعدها. أعاد محمد ﷺ وضعه، حين أعادت قريش بناء الكعبة وعرف كيف يفض الخلاف بين قبائلها التي كانت تتسابق على شرف وضعه. يبدأ الطواف بالكعبة من الحجر الأسود وينتهي عنده، وتقبيله سنة وتكفى الإشارة إليه عند الزحام.

**حجر الأنابيب:** حجر طيني، ذو لون أحمر مطفأ. يستعمله الهنود الحمر في صنع الغلايين. يوجد في كندا وداكوتا ومينيسوتا. ويسمى كذلك كاتلينيت نسبة إلى جورج كاتلين الذى عاش سنين طويلة بين هؤلاء الهنود.

**حجر البناء:** انظر: صخر.

**حجر جبرى:** صخر رسوبى يتركب كلياً أو جزئياً من كربونات الكالسيوم (الكلسيت)، وهو فى العادة أبيض اللون ولكن قد توجد به شوائب تضيف عليه ألواناً أخرى. ويتكون الحجر الجبرى، إما من تراكم وتصلب هياكل الحيوانات اللافقارية البحرية، أو بالترسيب الكيميائى. ومن استعمالاته الهامة ما يأتى: مصدر للجير، مادة صاهرة فى أفران صهر خامات الحديد، إحدى مواد صنع الأسمنت، حجر للبناء. ومن أصنافه المختلفة الطباشير والدولوميت والرخام وحجر السرة. ويوجد فى مصر فى مناطق شاسعة من صحراواتها حيث يستغل لصناعة الأسمنت فى حلوان، ولإستخراج الرخام فى أجران الفول غرب القاهرة. وحجر البناء فى جبل المقطم، وفى كثير من بلدان الصعيد.

**حجر الخفاف:** صخر بركانى زجاجى خفيف، مسامى تملؤه الثقوب الناتجة عن احتباس بعض فقاعات الغازات فى أثناء تصلبه من الطفح البركانى، يستعمل كمادة ساحجة ويدخل فى كثير من مستحضرات الطلاء. أهم مواطن وجوده فى جزائر ليبارى على شواطئ إيطاليا، يسمى أيضاً: خرفش.

**حجر الدم أو هليوتروپ:** حجر أخضر من

للأتراك. أعلن الشريف حسين بن على استقلاله ١٩١٦ وتلقب بملك العرب. غزا عبد العزيز بن سعود (حاكم نجد) الحجاز وضمه إلى أملاكه ١٩٢٤، وأعلن نفسه ملكاً عليه وقد تم إعلان اتحاد نجد والحجاز باسم المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

**حجاز:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة الرابعة الزائدة قليلاً بمقدار بعد إرخاء مما يلى النغمة الرابعة الأساسية المسماة جهاركاه ويسمى باسم «حجاز» أيضاً هيئة نغم فى المنطقة الوسطى تؤسس على النغمة الأساسية: (دوكاه)، وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، باستعمال نغمة الحجاز ثالثة فى هذا الجنس.

**حجاز كار:** اصطلاح فى الموسيقى، بمعنى صناعة الحجاز، ويطلق فى الموسيقى العربية على هيئة لحنية لجماعة نغم، تؤسس فى المنطقة الوسطى على النغمة المسماة يكاہ أو راست، والجنس المميز لهذه الجماعة هو الجنس اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحاً بجنس الحجاز كار.

**حجازى:** الاسم الذى أطلقه أهل بغداد على الزجل.

**حجازى، حسين:** (١٨٩٠ - ١٩٦١)، أmeer لاعب كرة أنجبته مصر فى الثلث الأول من القرن ٢٠. غادر البلاد قبيل الحرب العالمية ١ لاستكمال دراسته بلندن، حيث لعب لفريق كيمبردج، فلفت الأنظار ببراعته، حتى تهاقت عليه أندية الهواة والمحترفين، واختاره الفريق الأهلى الإنجليزى بصفة استثنائية لتمثيل إنجلترا فى مبارياتها ضد اسبانيا. ولما عاد مصر واصل رسالته للنهوض بلعبة كرة القدم وتكوين فرقها، إلى أن رأس أول فريق مصرى للألعاب الأولمبية ١٩٢٠ بأئفروس (أنتورب)، ثم قاد الفريق مرة أخرى فى دورة باريس ١٩٢٤، حيث سجل نصراً كبيراً، ثم توالى انتصاراته فى أثناء اشتراكه فى أندية السكة الحديد، والأهلى، والمختلط (الزمالك الآن) وتقاعد ١٩٣١. وفى ١٩٤٢ عين مراقباً فنياً لكرة القدم بوزارة الشؤون الاجتماعية حتى وفاته.

الذي يرش بالزيت فى الغالب ناعم الملمس دقيق البنية ويسمى حجر الصقل أو مسن الزيت.

**حجر الصابون أو استياتيت:** صخر كتلى، لونه يتراوح من الرمادى إلى الأخضر. يتكون أساساً من معدن الطلق فى العادة. ناعم جداً وله ملمس صابونى، وله مقاومة عالية للحرارة والأحماض. يستعمل فى صناعة المهمات المعملية والأحواض والأجهزة الكهربائية.

**حجر الطحن:** أى حجر سيليكونى صلد مسامى خشن الأوجه بحيث يمكن تشكيله أو استعماله فى أغراض طحن الغلال أو الأصباغ أو غيرها، أجوده نوع من معدن المرو الخلوى، يوجد فى طبقات الزمن الثالث بالقرب من باريس.

**حجر الفلاسفة:** انظر: كيمياء قديمة.

**حجر القمر:** ضرب من الفلسبار، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، ذو لمعان لؤلؤى، يعزى إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب دقيقة من معدن الالكيت بداخله. وبرغم رخاوته ووضوح تشققه فهو يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤى، موطنه سرى لانكا وميانمار ومدغشقر وسويسرا.

**حجر مؤاب:** نصب حجرى قديم عليه نقوش يرجع تاريخها إلى ٨٥٠ ق م أقامه ميشا ملك مؤاب تخليداً لذكرى أحد انتصاراته فى ثورته على إسرائيل. اكتشف الوزير الألمانى ف. أ. كلين جزءاً كبيراً منه عند ديبون ١٨٦٨. تحطم الحجر فيما بعد، ولكن أمكن إصلاح أجزاء كثيرة منه. يوجد الآن بمتحف اللوفر.

**حجل:** طيور منوعة، تشبه الدجاج منها الشنار. وموطن الحجلان الحقيقية الدنيا القديمة، ومنها المصرى والفلسطينى والنوبى، وتعيش كلها بالصحراء وكذلك الشنار المغربى والسينائى وكلها مقيمة. والحجل الأوروبى الشائع أدخل فى أمريكا الشمالية.

**حجم:** مقياس محتويات الحيز ووحداته هى إما مكعب الوحدات الطولية كال بوصة المكعبة أو الستيمتر

الكالسيدونى، مبرقش فيه نقط من اليشب الأحمر ويستعمل كحجر نفيس فى صناعة الجواهر. مصدره الهند والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وأستراليا.

**حجر رشيد:** انظر: رشيد.

**حجر رملى:** حجر يتكون من تماسك حبيبات الرمل بعضها ببعض، إما بوساطة بيكربونات الكالسيوم، أو باكاسيد الحديد، أو بالسيليكا. وتختلف صلادته وفقاً لخصائص مادة التماسك. كثير الاستعمال كحجر بناء. غالباً ما يكون لونه أسمر أو رملياً أو بنيًا. واسع الانتشار فى الصحراوات المصرية، أشهر أنواعه الحجر الرملى النوبى.

**حجر رملى أحمر جديد:** اسم يطلق على الطبقة السمكية الحمراء التى تكون الدور الطرياسى فى بريطانيا، وهذا التكوين فى بريطانيا لا يظهر التقسيم الثلاثى الذى يميز نظيره فى ألمانيا، ويبلغ الحجر الرملى الجديد عدة آلاف من الأقدام فى السمك، وهو مكون أساساً من حجر رملى أحمر، وطين وصخور رسوبية. ويشير اللون الأحمر ووجود كميات من الملح والجبس صالحة للاستغلال إلى الظروف الصحراوية الملحوظة التى سادت فى أثناء وقت الترسيب.

**حجر رملى أحمر قديم:** رواسب منتظمة من الحجر الرملى والأردواز فى بعض جهات ويلز واسكتلندا وانجلترا، ويرجع إلى الدور الديفونى، تكون أغلبها فى المياه العذبة، بها حفريات عديدة واضحة المعالم.

**حجر السرة:** نوع من الحجر الجيري، يتكون من كريات صغيرة من كربونات الكالسيوم لكل منها نواة، وحول النواة أغلفة ظاهرة متحدة المركز. ومن أشهر أمثلة الحجر الجيرى السرى صخور الدور الجورى الأوسط والعلوى فى بريطانيا، والتى كانت تسمى سابقاً التكوين السرى أو الأوليت.

**حجر السن أو حجر الشحذ:** نوع من الأحجار الطبيعية أو الصناعية يستخدم مادة أكلة لسن أطراف الأدوات القاطعة، يستخدم جافاً أو مبللاً بالماء أو الزيت. والنوع

وقطع الطريق. وتدرأ الحدود بالشبهات التزاماً بقول النبي ﷺ «ادروا الحدود بالشبهات»، فلا حد إلا عن بينة ودليل قاطع.

حدأة: طائر جارح قريب الصقر والعقاب، تجيد الطيران، وتحوم في دوائر، ولا تحرك جناحيها إلا قليلاً وبمصر الحدأة المصرية، والحدأة السوداء، والأخيرة مهاجرة وأقل عدداً، والأولى كستنائية داكنة من أعلى، حمراء صديئة من أسفل، ولها قوادم سود. وتبنى الحدأة عشها فوق الأشجار، وتقتات من الفضلات والجيف وصغار الدجاج، وتخطف بعض المأكولات. والحدأة الحمراء كانت توجد بلنجترا ولكنها نادرة، وثمة عدة أنواع من الحدأة بمختلف بقاع العالم.

حداد، روز أنطون: (١٨٨٠-١٩٥٥)، صحفية وكاتبة مصرية ساعدها شقيقها فرح أنطون على إنشاء مجلة «السيدات والبنات» في الاسكندرية ١٩٠٣، وأعانها في تحريرها لمدة عامين. احتجبت المجلة، وسافرت روز مع شقيقها إلى أمريكا. وهناك تزوجت من نقولا حداد، ثم عادت معه إلى القاهرة، وأصدرت مجلة «السيدات والرجال» ١٩٢٢، وظلت تصدر اثني عشر عاماً. وكانت هي تحرر القسم النسوي، وزوجها يحرق القسم الرجالي. لها كتاب عنوانه «مقام المرأة الاجتماعي في التاريخ». حررت في المقتطف عندما كان زوجها رئيساً لتحريرها ١٩٥٠.

حداد، نجيب سليمان: (١٨٦٧-٩٩)، صحفي وأديب وشاعر وقاضٍ ومترجم، ولد ببلبان وهو حفيد الشيخ ناصيف اليازجي، اشتغل محرراً ومترجماً بجريدة «الأهرام»، وتبنى قضايا المرأة. أنشأ مع شقيقه أمين الحداد وعبيده بدران جريدة «لسان العرب» في الاسكندرية ١٨٩٤، وكانت أسبوعية ثم أصبحت يومية. نقلت الجريدة إلى القاهرة، ثم أعيدت إلى الإسكندرية. أنشأ جريدة «السلام» اليومية لفترة قصيرة. من المع شعراء عصره، من مؤلفاته رواية «صلاح الدين الأيوبي» و«شهداء الغرام» وديوان شعر «تذكار الصبا». حرر في

المكعب، وإما وحدات قياس السوائل والمواد الجافة مثل الجالون والتر والقدح وغيرها. وتوجد قوانين خاصة لأحجام الأشكال الهندسية البسيطة تعطى في الجدول التالي ما هو شائع منها:

| المكعب  | ل <sup>٣</sup>                   | متوازي المستطيلات القائم | ل ض ع               |
|---------|----------------------------------|--------------------------|---------------------|
| المنشور | ق ع                              | أسطوانة دائرية قائمة     | ط نق ع <sup>٢</sup> |
| الهرم   | ق ع <sup>١</sup>                 | مخروط دائري قائم         | ط نق ع <sup>٢</sup> |
| الكرة   | ع <sup>٣</sup> ط نق <sup>٢</sup> |                          |                     |

حيث ق: مساحة القاعدة، ع: الارتفاع، نق: نصف القطر، ل: الطول، ض: العرض.

حجئة: أحد النباتات النجيلية المعمرة، اسمه العلمي فراجنتس كومينوس (Phragmites communis) كثير الشبه بالغاب إلا أن القنايع غير متساوية. كما أنه يوجد بالسنبيلة أديار حريرية طويلة، وتوجد منه عدة سلالات. ويتميز النبات بمرورته إذ ينمو على شواطئ البحيرات والترع والأنهار والجسور وفي الجهات الجافة نسبياً، ويغمر الماء أغلبه أحياناً. له ريزومات زاحفة، وسوق هوائية طويلة. والحجئة تشمل القصب «الغاب» أو «البوص» الذي يستعمل في تسقيف المنازل وفي بناء الأكواخ. أما «الغاب» الضخم ويسمى أروندو دوناكى فيستعمل أيضاً في صناعة الآلات الموسيقية.

حجية الأمر المقضي: يقصد بها أن الأحكام القضائية تكون حجة بما فصلت فيه، إذا يعتبر ما قضت به مطابقاً للحقيقة. فلا يجوز للخصوم أن يعاودوا الالتجاء إلى القضاء في شأن نزاع سبق الفصل فيه. ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولا تكون للأحكام هذه الحجية إلا في نزاع قام بين الخصوم أنفسهم دون أن تتغير صفاتهم، وتعلق بذات الحق محلاً وسبباً.

حد: في الشريعة الإسلامية، عقوبة مقدرة على جريمة فيها اعتداء على حق المجتمع أو الفرد، والحدود متنوعة بتنوع الجرائم، كحد السرقة والزنا، وشرب الخمر،

مجلة «أنيس المجلس» منذ إنشائها ١٨٩٨ إلى وفاته. كتب سيرته عادل الغضبان.

حداد، نقولا: (١٨٧٢-١٩٥٤)، صحفي وعالم وشاعر، ولد في صيدا بלבنة ودرس الصيدلة ثم جاء إلى مصر. وعمل بالصحافة فحرر في جريدة «الأهرام» وغيرها. سافر إلى نيويورك ١٩٠٧ واشترك مع فرح أنطون في إصدار «الجامعة». عاد إلى القاهرة وأصدر هو وزوجته روز أنطون حداد مجلة «السيدات والرجال» التي ظلت تصدر اثني عشر عامًا. رأس تحرير «المقتطف» (١٩٤٩-٥٠). له طائفة كبيرة من المؤلفات أبرزها «علم الاجتماع» و «هندسة الكون بحسب ناموس النسبية». له مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات بين مؤلفة ومترجمة.

حدادة: من أساليب تشغيل المعادن، وهي عملية أساسية من العمليات الشائعة في الإنتاج. وتتكون عمليات الحدادة أساسًا من تشكيل قطعة المعدن - تكون في أغلب الأحوال ساخنة - إلى شكل وهيئة معينة وبوسيلة من وسائل الحدادة المعروفة. ويعتمد اختيار هذه الوسيلة على نوع وحجم القطعة المراد تشكيلها، وما يلزم توافره من اشتراطات في القطعة المشكلة بعد إنتاجها. وعلى تقدير المصمم ومهندس الإنتاج وخبرتهما. وهذه العمليات هي الطرق والتبطين والضغط البثق. ولقد طرأت تطورات تكنولوجية واسعة النطاق في أساليب الحدادة المستعملة في الإنتاج الحديث، وتشمل هذه الأساليب أربع وسائل رئيسية تتضمن كل منها طرقًا مختلفة لتشكيل المعدن إلى الشكل المطلوب.

وتنحصر هذه الطرق في: (١) الحدادة اليدوية، أهم وسيلة لتشكيل المعدن الساخن إلى الشكل المطلوب قبل ظهور الطرق الحديثة للحدادة. ولكن في العصر الحديث أصبحت تكاليف أداء الحدادة بالطرق اليدوية وعدم دقتها غير مجدية تمامًا، ويكاد يقتصر استخدامها في تشكيل بعض المنتجات البسيطة المطلوبة لأغراض الصناعة وفي تشكيل المنتجات التي في مرحلة

التصميم. (٢) الحدادة بالمطارق الميكانيكية، وتشبه تمامًا الحدادة اليدوية إلا أن الماكينات المستخدمة تدار ميكانيكيًا بواسطة سير، أو تدار مباشرة باستخدام الهواء أو البخار. وتستعمل قوالب تشكيل بسيطة مسطحة قليلة التكاليف لتسهيل عملية الحدادة. ويستعمل قالبان يركب أحدهما في الجزء المتحرك من المطرقة أو رأسها، ويثبت الآخر في سندال المطرقة الذي يتم الطرق عليه. (٣) الحدادة بالطرق المتساقط، تجري عملية الحدادة بهذه الوسيلة بطرق قضبان أو كتل من المعدن بعد تسخينها بين قوالب تشكيل من النوع المقفل. ويجري تشكيل المعدن وهو في حالته العجينة في قوالب التشكيل، فتخرج الأجزاء المطلوبة من القوالب في الشكل والحجم والأبعاد المطلوبة. وتدمج ضربات المطرقة المتلاحقة التكوين الحبيبي في القضيب أو في الكتلة كما تحسّن من خواص المعدن الفيزيائية. (٤) حدادة المعادن بالكبس، عملية عصر بطيئة لتشكيل المعدن العجيني إلى الشكل المطلوب، ويتراوح الضغط الواقع على المعدن فيما بين طن واحد و ٢٥ طنًا على البوصة المربعة. وتستعمل غالبًا المكابس الهيدروليكية في هذه العملية.

حدافة: طارة مستديرة معدنية ثقيلة مثبتة على عمود الإدارة، للآلة أو الماكينة، ويكون معظم ثقلها على المحيط الخارجي. لها قصور ذاتي دوراني كبير، وبالتالي فإن عدم الانتظام البسيط في إمداد القوة لا يؤدي إلى تغيير كبير في السرعة. والحدافة تساعد على موازنة سرعة الآلة.

حدائق كيو: انظر: كيو، حدائق.

حذبة (درة): انتفاخ أو عقدة صلبة في العادة، تظهر بخاصة في الحيوان والنبات، ويطلق المصطلح في التشريح على الجحوظات الطبيعية في عضلات معينة، وعلى نوى أعصاب المجموع العصبي المركزي، وعلى بروتات العظام وخاصة في مناطق اتصالها بالعضلات أو الأربطة، وفي طب الأسنان تشير الكلمة إلى تاج السن،

ويرجع استخدامها إلى القرن ٦ ق م. استخدم الرومان لخيولهم حدوات من الحديد مركبة في أحذية جلدية. وقد كانت صناعة الحدوات وتركيبها حرفة هامة قبل استخدام السيارات، وكان صانع الحدوات يعالج الخيول من أمراضها، قبل ظهور الطب البيطري علمًا. والخرافة تجعل من الحدوة تيممة تجلب لحاملها الحظ السعيد.

**حديبية:** سهل على بعد  $\frac{1}{4}$  ١٤ كم من مكة، يمتد إلى الحرم نفسه، فيه تم صلح الحديبية، فقد قصد محمد ﷺ مكة (٦ هـ / ٦٢٧) في نحو ١٥٠٠ من أصحابه ليرد على حصار المدينة في العام السابق (غزوة الخندق)، وليعتمر ويزور البيت الذي حرم منه هو وأصحابه منذ زمن. خرج في الأشهر الحرم، وساق الهدى معه، ومع ذلك تأهبت قريش لمنعه من دخول مكة بالقوة، فسلك طريقًا آخر حتى وصل الحديبية، وآثر السلم على الحرب، ودخل في مفاوضات طويلة، بدأها عثمان بن عفان، وانتهت إلى بيععة الرضوان وعهد الحديبية الذي قضى بهدنة بين الطرفين، وترك القبائل الأخرى حرة تعتنق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالي. وقد نفذ النبي عهده، وتحلل من العمرة، واضطر المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرغم منهم امتثالاً لأمره، وفي هذا العهد حكمة سياسية بالغة، اعترفت فيه قريش لأول مرة بمحمد ﷺ وبالدولة الإسلامية، وبعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام في شبه الجزيرة.

**الحديث:** مجلة أدبية شهرية، أنشأها سامي الكيالي في حلب ١٩٢٦، تبارت فيها أقلام أدباء العروبة إلى أن احتجبت ١٩٥٨ مكملة أكثر من ثلاثين مجلدًا.

**الحديث:** لغة الخبر، واصطلاحًا كل خبر يتصل بأعمال النبي ﷺ وأقواله وأحواله، أو بأعمال الصحابة وأقوالهم وأحوالهم، وعلم الحديث هو الدراسة التي تنصب على ذلك. في كل حديث سند أو إسناد يبين الراوي أو الرواة، ومتن هو موضوع الحديث، والصحابة أول مصدر للحديث، عاشوا مع النبي وراوه وسمعوا

وتعنى في علم الأمراض الدرنات الصغيرة المرضية وبخاصة في مرض السل، ويطلق المصطلح في علم النبات، بخاصة على الدرنات التي توجد على جذور نباتات الفصيلة القرنية، والتي يسببها نشاط بكتيريا تثبيث النتروجين.

**حدة النغم:** في الصوت عكس الثقل. والأصوات والنغم الحادة في الموسيقى هي التي تستقبلها الأذن وكأنها رفيعة نفاذة عالية التمديدات. وأسباب الحدة في نغم الأوتار المهتزة في الآلات تحدث إما بتقصير أطوالها عند قسمتها بالانتقال عليها بالأصابع، أو بشد الأوتار من ملاويها، فعندما تزيد قوة التوتر تزيد تبعًا لذلك نغمة مطلق التوتر. وفي آلات النفخ والمزاميز، تحدث حدة النغم فيها إما بقوة النفخ، أو بتقصير العمود الهوائي النازل على جدار الأنبوبة، أو بتغيير مجرى الهواء من ثقب المزامير. وتحدث حدة الصوت من حنجرة الإنسان بطريقة تشبه النغم الحادث من المزاميز ذات الألسنة، فعندما تتوتر مزامير الحنجرة يضيق مجرى الهواء بينها فتخرج الأصوات حادة رفيعة.

**حدس:** إدراك ما يراد معرفته إدراكًا مباشرًا دون استعانة بالحواس أو العقل، كما يدرك الإنسان ذاته من باطن. وهنالك فلاسفة يرون أن الحدس هو الوسيلة الوحيدة لإدراك الحقيقة كالمتصوفة وبرجسون.

**حدق:** نبات معمّر مشوك من الفصيلة الباذنجانية، من جنس سولانم اسمه العلمي سولانم كاروليننس (*Solanum carolinense*) أزهاره بيض أو إلى الزرقاء، تشبه أزهار البطاطس، ثماره اللبية صفر برتقالية، كانت تستعمل في الطب، وللنبات أسماء أخرى، وهو متوطن في ج ق الولايات المتحدة وقد أصبح وباء في أغلب أراضى الإقليم.

**حدوة:** تصنع عادة من الحديد أو الصلب، وتختلف في شكلها وحجمها ما بين قطعة رقيقة من المعدن لخيول السباق، إلى الحدوات الثقيلة ذات الأسنان الحادة للخيول التي تجر الأثقال في الغابات أو على الجليد

الحديث، وفي العصور المتأخرة صارت الأحاديث في حاجة إلى شيء من التلخيص والتنسيق أو الشرح والتوضيح، ونشأت عن ذلك كتب «الأربعين»، وملخصات الحديث المختلفة، وشرح الكتب الكبرى مثل «فتح الباري على صحيح البخاري» لابن حجر.

حديد: عنصر فلزي أبيض كالفضة، رمزه «ح» لامع قابل للطرق والسحب يجذبه المغنطيس، ويصدأ بسرعة في الهواء الرطب، وهو نشيط كيميائياً فيكون مركبات من الأكاسيد، والهيدروكسيدات، والهاليدات، والخلات، والكربونات، والكبريتيدات، والتترات والكبريتات، ومركبات معقدة مثل سيانيد الحديدوز وسيانيد الحديدك، وهو يكون مجموعتين من المركبات: مركبات الحديدوز ثنائية التكافؤ، ومركبات الحديدك ثلاثية التكافؤ. وهو رابع العناصر شيوعاً فتكون مركباته نحو ٥٪ من القشرة الأرضية، نادراً ما يوجد غير متحد في الطبيعة إلا في النيازك. خاماته وفيرة ومتشرة انتشاراً كبيراً، أشهرها المغنيتيت والهميتيت والليمونيت والسيدريت وبيريت الحديد. والحديد من مكتشفات ما قبل التاريخ. يسبب قصوره في الإنسان وبعض الحيوانات مرض الأنيميا، وهناك ثلاث صور من الحديد التجاري: الحديد الزهر، والحديد المطاوع، والفولاذ، ويصنع الحديد الزهر من إعادة صهر الحديد الخام الناتج من فرن اللفح، ثم صبه في القوالب لعمل المسبوكات، وهو يحتوى عادة على ٩٢-٩٤٪ من الحديد و ٢-٦٪ من الكربون، وكميات قليلة من السيليكون والكبريت والمنجنيز والفوسفور، يستخدم في عمل أجزاء الآلات، وفي المواسير وحواملها والمواسير، يصنع الحديد المطاوع بتقيية الحديد الخام المنصهر، وذلك في أفران الردغة (الملاط الأصم)، وهو نقى نسبياً إذ يحتوى على ٠,١-٠,٢٪ من الكربون، يستخدم في البرشامات والصواميل، ومواسير المياه، والسلاسل، والمراسي، وقضبان شبك الأفران، والزخارف الحديدية، انظر: عنصر (جدول).

منه، ثم يجيء بعدهم التابعون وتابعو التابعين. كان النقل في البداية مباشراً وشفوياً، ثم أضحى كتابياً، تردد المسلمون في تدوين الحديث، منهم من حظره، فلم يحاولوا مطلقاً أن يسجلوا الحديث تسجيلاً رسمياً كما صنعوا في القرآن. لعل عمر بن عبد العزيز هو أول من دعا إلى تدوينه، ولم ينشط هذا التدوين إلا في النصف الثاني من القرن ٢ للهجرة. انتشر في الأمصار على اختلافها، وبلغ مداه في القرن ٣ حيث ظهرت كتب الحديث الكبرى، بدأ جمع الحديث تلبية لحاجة التشريع، ثم قصد لذاته، ووضعت فيه كتب مستقلة كالمسانيد والجوامع والسنن، يلاحظ في المسند ترتيب الأحاديث على حسب الرواة، كمسند أحمد، وفي السنن ترتيبها على حسب الأحكام دون تشدد في شروط الرواية، كسنن أبي داود وفي الجوامع أحاديث للأحكام وغيرها مع تحرر بالغ في الرواية، كالجامع الصحيح للبخاري، امتدت دراسة الحديث إلى الرواة وعدالتهم وثقتهم ونشأ عن ذلك دراسات كثيرة للرجال، هي الطبقات، وهي باب من علوم الحديث وإن كان تاريخاً، مثل «طبقات ابن سعد» و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر. في هذه الدراسة نقد وتحليل لم يسلم من المؤثرات السياسية والمذهبية، فجرح رواة في نظر أناس، وعدلوا في نظر آخرين. قسم الحديث إلى عدة أقسام بحسب موضوعه وطريقة أدائه، فهناك حديث قدسي يعزى إلى الله تعالى، وكل ماسواه حديث نبوي، وهناك حديث صحيح ليس في إسناده عله ولا يتعارض مع أصل ثابت، وعكسه الحديث الضعيف، وهناك حديث مسند بين رواته، ومرسل لم يبين رواته. وهناك حديث حسن لم يستكمل سلسلة رواته، وحديث موضوع ثبت كذبه، وهناك حديث متواتر نقل بروايات عدة ولم يعترض عليه، وحديث آحاد رواه فرد. وينصب على هذه الأقسام وتحديدها علم آخر من علوم الحديث هو علم مصطلح

البيبة، وأعشاب قصيرة، وشجيرات قزمية، وإذا تخللتها مجار مائة صغيرة ازدادت جمالاً.

**حديقة نباتية:** حديقة تزرع فيها النباتات للعرض ولاغراض ودراسات علمية وهى تحقق أغراضاً مختلفة مثل تربية النباتات، وإنشاء وتنمية وحفظ المكتبات الخاصة بها، وكذا حفظ المجموعات النباتية وصيانتها، وتنظيم برامج تعليمية خاصة، وتوجد الحدائق النباتية فى المدن الكبرى أو بالقرب منها، ومن أشهرها حدائق بوسطن ونيويورك ولندن وباريس ومونتريال وستوكهولم وغيرها.

**حذاء:** غطاء للقدم، يصنع عادة من الجلد. ويتكون من نعل وجزء أعلى يسمى الوجه. وقد يكون الصندل أول أشكال الأحذية، فقد استخدم فى مصر وبلاد الإغريق وروما. واستخدم الحذاء ذو الرقبة للصيد ولل سفر وبخاصة فى روما. واستخدم ممثلو المسرح الإغريق أحذية ذات نعال سميكة، ورقاب عالية لتمثيل أدوار الآلهة والعظماء. وعرفت الأحذية ذات النعال الخشبية منذ القدم، واستخدمها الفلاحون فى ش أوروبا منذ القرن ١١. وفى القرن ١٥، استخدمت صنادل ذات نعال خشبية، وكانت تلبس فوق الأحذية لحمايتها من الماء والطين. وبمرور الزمن تم تثبيت الصندل الخشبي فى الحذاء، ومن هنا ظهرت فكرة الأحذية ذات الكموب. وقد ظهرت بأوروبا أشكال مختلفة للأحذية. منها أحذية مدببة من الأمام، وطويلة لدرجة أن مقدمها كان يربط بركبة الرجل بسلسلة. وأحذية عريضة من مقدمها، وأحذية ذات نعل سميك. وأحذية فرنسية ذات كعب عال (٨ سنتيمترات). وأحذية ذات مقدم من الفراء القطيفة وغيرها. وفى القرنين ١٦ و ١٧، ظهرت الحلى على أحذية الرجل والمرأة، كما حليت بالأسرطة والورود. وفى ش أمريكا استخدم الهنود الحمر أحذية من جلد الغزال مصنوعة من قطعة واحدة تسمى (موكاسين). وقديماً كان صانعو الأحذية بأوروبا يقومون بأعمالهم لدى الزبائن بمنازلهم ويتنقلون من منزل لآخر. ومنذ

الحليلة: مدينة (ح ٤٤٧٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر. بها ميناء حديث شيد ١٩٦١. بها كثير من المنازل المشيدة بالحجر، ولكن أكثر أهلها يعيشون فى مساكن بسيطة شديدة الحر والرطوبة. مركز تجارى هام وبالأخص للبن والجلود والدخان، لا لأهل المنطقة فحسب، بل لليمن كلها. يعيش فيها بعض الأجانب. تربطها بصنعاء وتعز طرق رئيسية للسيارات.

**حديقة:** مساحة من الأرض تخصص بقصد الهواية أو الاتجار، لزراعة نباتات الزينة أو الأعشاب أو الخضراوات أو نباتات الفواكه، عرف المصريون حدائق الزينة، وأخذها عنهم الإغريق والرومان، وكانت الحدائق المعلقة ببابل إحدى عجائب الدنيا السبع، واشتهرت إيطاليا بتصميم الحدائق وتنسيقها. ولا تخلو مدينة كبيرة من الحدائق الخاصة أو العامة، وكذا الحدائق النباتية العلمية، ومن مستحدثات المدينة حدائق السطوح بالفنادق والمخازن التجارية الكبرى، ومن الحدائق ما يخصص لنوع واحد من النباتات. فهناك حدائق للنباتات المائية، وأخرى لنباتات المناطق الحارة، وثالثة لنباتات جبال الألب، ورابعة للنباتات الطبية، أو للأعشاب.

**حديقة الحيوان:** متنزه عام أو خاص تعرض فيه الحيوانات والطيور وتدرس علمياً، وكانت معارض الوحوش ومعارض الطيور مشهورة فى الأزمنة القديمة بالصين ومصر وروما، وكان لحكام القرون الوسطى معارض وحوش خاصة، كون بعضهم منها نواة لمعارض عامة، وتوجد حديقة للحيوان بجميع المدن الكبرى تقريباً، ومن أشهرها حدائق لندن وبرلين ونيويورك والجزيرة.

**حديقة صخرية:** حديقة تزرع نباتاتها بين الصخور الطبيعية، أو تجلب لها صخور فتسمى حديقة صخرية صناعية، وتكون بينها فجوات بها تربة تصلح مهاداً لجذور النباتات الطويلة المزروعة، وتلائمها نباتات



١٨٤٥ بدأت آلات صناعة الأحذية تظهر. وفي ١٨٥٨ اخترع ليان بلاك آلة لخياطة نعل الحذاء مع وجهه، أحدثت تغييراً أساسياً في صناعة الأحذية. وبمرور الوقت تطورت صناعة الأحذية، إلى أن أصبحت تشمل استخدام ح ١٨٠ آلة مختلفة. والأحذية تصنع حديثاً طبقاً لمجموعة موحدة من مقاسات، كما تصنع من جملة مواد كالجلد والاقمشة والمطاط. ومن الأحذية ما يصنع لأنواع الرياضة المختلفة أو للأعمال الصناعية أو للشاطئ.

**حذاء الست:** زهرة برية من جنس سبيريديم (Cypripedium) من الفصيلة السحلبية «الأوركيد»، موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، توجد في أمريكا الشمالية أنواع ذات أزهار بيض أو صفر أو وردية.

**حذام:** يقال إنها جاهلية يمانية، يضرب بها المثل في صدق الخبر. أنشد زوجها: «إذا قالت حذام فصدقوها». تروى قصة عن تحذيرها لقومها من خطر العدو لما رأت أسراب القطا، وصدق تحذيرها ونجا قومها.

**حراء:** جبل شق مكة، على بعد ٤,٨ كم، به غار كان محمد ﷺ يتحنث فيه قبل البعثة شهراً كل عام على ملة إبراهيم الخليل، فيه أوحى إليه وأنزل القرآن لأول مرة.

**حرثة:** آلة زراعية لحرث التربة وتفتيتها قبل الزرع أو بعد نمو النبات لإزالة الحشائش وتهوية التربة وتفتيكها. والحرثة عادة تقلب التربة في أعماق أبعد مما تفعل المسلفة، كما تجرها الجرارات بالمزارع الكبيرة.

**حرارة:** إحدى صور الطاقة التي يمكن أن تتحول إليها صور الطاقة الأخرى وتعرف بطاقة حركة الجزيء، أي طاقة الحركة التي يكتسبها الجزيء. وتعد الشمس أهم مصادر الحرارة. ويمكن أن تتولد الحرارة أيضاً عن الاحتكاك، والتفاعلات الكيميائية، وانضغاط المواد، وعن مرور تيار كهربائي في مقاومة عالية. وتقاس درجة الحرارة نوعياً وكمياً، فتقاس نوعياً بواسطة مقياس

**الحرارة «الترمومتر»:** وتقاس كمياً بواسطة السعير والوحدة الحرارية البريطانية. والحرارة النوعية لمادة ما هي كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد منها درجة واحدة مئوية. والحرارة الكامنة للانصهار هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة السائلة عند درجة الانصهار. والحرارة الكامنة للتبخير هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة الغازية عند درجة الغليان، وهما يختلفان باختلاف المواد. وتنقل الحرارة بثلاث طرق التوصيل، والحمل، والإشعاع. ويعتبر جيمس جول أول من عين العلاقة بين الطاقة الميكانيكية وبين الحرارة، والذي أوجد بالتجربة مقدار الشغل اللازم لرفع درجة حرارة وحدة الوزن للماء درجة فهرنهايت واحدة. ويطلق على هذه العلاقة مصطلح المكافئ الميكانيكي للحرارة.

**حرارة الاحتراق:** مجموع الحرارة المنطلقة نتيجة لإحراق جزء معين من الوقود.

**حرارة الحيوان:** الحرارة الناتجة في جسم الحيوان بفضل أكسدة الغذاء، وتسمى الحيوانات التي تعتمد درجة حرارة أجسامها على درجة حرارة البيئة بالحيوانات متغيرة الحرارة، وتحفظ الحيوانات ثابتة الحرارة (الطيور والثدييات) بدرجة حرارة ثابتة عندما تكون صحيحة البنية، وتتولد في داخل الجسم بغض النظر عن البيئة، وتعتبر درجة الحرارة الطبيعية في الجسم البشري المأخوذة عن طريق الفم ٣٧°م، ويتراوح مداها الطبيعي بين ٣٦,٧°م و ٣٧,٢°م، وتتراوح درجة الحرارة المأخوذة عن طريق المستقيم بين ٣٧,٢°م و ٣٧,٨°م، وهي في المتوسط ٣٧,٥°م. ويتخلص الجسم البشري من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد وجهاز التنفس، وإلا تولدت الحمى، وعندما يستلزم الجسم حرارة أكثر، كما في الطقس البارد، ليحتفظ بدرجة حرارته العادية، تزيد سرعة التأكسد في حدود معينة استجابة لهذا الطلب.

**حران:** مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، يقع مكانها

الآن فى ج ق تركيا الآسيوية فى ج ق أورفا، كانت مركزاً هاماً فى طريق التجارة من نينوى إلى قرقيش، ومركزاً لعبادة إله القمر الآشورى. ذكرت بالتوراة وطناً لأم إبراهيم الخليل بعد هجرته من أور.

**الحرائرى، سليمان بن على:** (١٨٢٤ - ٧٥)، كاتب تونسى، ولد فى تونس وتصلع فى الطب والرياضيات والفيزياء، ولاء باى تونس رئاسة الكتاب ١٨٤٠، رحل إلى باريس وعين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللسان الشرقية، وتولى إنشاء صحيفة، ألف وترجم كثيراً عن الفرنسية.

**حرب:** قبيلة بالحجاز، المملكة العربية السعودية، مختلطة الأنساب تمتد من ينبع إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وتتوغل فى الداخل بنجد حتى قرب وادى الرمة، وحدها الجنوبي درب الحج من بريدة إلى مكة. تنقسم إلى عدد من البطون، أهمها بنو سالم وبنو عمرو ومسرح. استقر بعض عشائرها وبخاصة فى جهات العارض وسدير والقصيم.

**حرب:** نضال مسلح بين دول ذات سيادة (حرب دولية) أو بين جماعتين فى دولة (حرب أهلية). هدف الحرب إملاء شروط معينة على الفريق المهزوم. وتستهدف الدولة المحاربة إما تحقيق الاستقلال، أو اقتطاع إقليم أو الحصول على بعض المزايا، أو اتباع سياسة معينة، أو إملاء عقيدة دينية أو مذهب سياسى، أو حماية تلك من أى عبث. إذا نشبت الحرب من أجل الدفاع عن النفس سميت حرباً دفاعية. وإذا نشبت على أرض أجنبية بشكل اعتداء سميت حرباً هجومية، وفيما بين الاثنين كانت حرباً وقائية، وهى التى تهاجم فيها دولة لمنعها من الاعتداء الذى تدبره للأخرى فى الوقت المناسب. وقد أصبح مألوفاً أن يطلق زعماء الدول المحاربة على حروبهم أنها قتال من أجل الدفاع. تتفاعل العوامل الاقتصادية والجنسية والدينية والمذهبية لتسبب الحرب. الاستعمار والقومية والعسكرية والدبلوماسية السرية يطلق عليها غالباً محركات دوافع الحرب الحديثة. كانت

الحرب قديماً من عمل الجماعات بغية السلب والنهب، ويتطور المجتمع وانقسامه إلى طبقات حرفية نشأت طبقة وظيفتها القتال تساعدها غالباً قوات مأجورة أجنبية، ويتقدم الأحوال تطور المقاتلون إلى قوات يؤلف منها الجيش والبحرية، تعتمد عليها الدول، أصبح استخدام القوات المسلحة أداة حرية علمياً. تأثرت الحرب بالتطور الصناعى والعلمى وانتشار التعليم العام، وأقبل عصر الحرب الآلية - الميكانيكية متأثراً بقوة الشعب كما حدث فى أعقاب حروب نابليون ١. تدعو الحرب الحديثة إلى قدر كبير من التصنيف والتنسيق بين الأفراد والمواد، وعناية ملحوظة بإشراف الدولة على حقوق الأفراد الخاصة، ليتم لها وحدة الغرض وتوجيه الحرب إلى النصر ومصصلحة المجتمع، ودعت الأهداف والمذاهب والعوامل الاقتصادية والسياسية إلى تحالف الشعوب لتأليف كتلت قوى كما حدث فى الحريين العالميتين. والحرب لا تستلزم التعاون الوثيق بين فرق القوات المسلحة فحسب لكنها تعنى بالتنسيق بين هيئات الحكومة العسكرية والدبلوماسية، ويتفق فى هذا المعنى وصف كلاوزفيتس الحرب بأنها استمرار العمل السياسى بوسائل أخرى، بالرغم مما تتصف به القوات المسلحة من ثقتها بالنصر وب نظامها وتسليحها فلا بد أن تدعمها قوة الراى العام بتأثير الدعاية، ومع أن قوانين الحرب قد صيغت لتخفيف بعض ويلاتها، فإن ما طرأ على التسليح الحديث من التحسينات ضاعف الخسائر فى الأرواح والموارد، ففى الحرب العالمية ١ قدر عدد القتلى بـ ١٠٠٠٠٠٠٠ وفى الثانية بأكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ بالإضافة إلى عدد آخر لا يزال مجهولاً بسبب الغارات الجوية والمرض، ونفقات هذه الحرب لا يمكن تقديرها بدقة. بذلت جهود كبيرة من تحكيم دولى و وساطة دولية عقب كل حرب كبرى لمنع حرب تالية وتحديد التسليح، وبالرغم من ذلك لم تصل حكومات الدول إلى اتفاق، قامت بعد الحرب العالمية ١ عصبة الأمم والمحاكم الدولية وميثاق كيلوج - بريان فكان لها أثر فى

على تعدى البرلمان الإنجليزى على حقوق الرعايا الأحرار بفرضه الضرائب على المستعمرين دون أن يمثلوا بطريقة مباشرة فى الهيئة التشريعية العليا. وزادت الاضطرابات عندما أصدرت حكومة بريطانيا فى ١٧٦٧ قوانين تاونزند الخاصة بفرض الضرائب على بعض الواردات. ولم يؤد إلغاء هذه القوانين فى ١٧٧٠ إلا إلى تهدة الموقف مؤقتاً، إذ أن ضريبة الشاى ظلت قائمة لإثبات حق البرلمان فى فرض الضرائب، وأدى الشعور بالسخط الشديد فى مجموعة المستعمرات المعروفة باسم نيو إنجلند إلى المظاهرة المعروفة «حفل شاى بوسطن» فى ١٧٧٣. وعلى الرغم من حجج وليم بت الأكبر وإدموند بيرك أجاب البرلمان على ذلك بإصدار ما يعرف لدى المستعمرين بالقوانين غير المحتملة، ومن ثم بدأت المقاومة بسرعة، وانهقد المؤتمر القارى الأول ١٧٧٤، وفيه تم الاتفاق على مقاطعة المستعمرات للواردات البريطانية حتى تسوى مطالبهم. وفى المؤتمر القارى الثانى ١٧٧٥ اختير جورج واشنطن ليتولى قيادة القوات المسلحة، وأعلن استقلال الولايات الثلاث عشرة (انظر: إعلان الاستقلال) وقد أصبحت وثيقة إعلان الاستقلال فى ٤ يوليو ١٧٧٦ التى صاغها توماس جيفرسون من أهم الوثائق التاريخية فى شتى العصور. وتعتبر موقعة ساراتوجا ١٧٧٧ الموقعة الحاسمة فى الحرب، فقد سهل انتصار الثوار فيها أمر تحالفهم مع فرنسا عندما وقع فرانكلين وفرجين معاهدة ١٧٧٨، ودخلت إسبانيا الحرب إلى جانب الثوار ضد إنجلترا فى ١٧٧٩. وأدت موقعة كارولينا فى (١٧٨٠ - ٨١) إلى موقعة يوركتاون وتسليم القائد كورنواليس ١٧٨١، وبذلك انتهت الحرب وكسب الثوار المعركة. واعترفت معاهدة باريس رسمياً بمولد الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٨٣، وإن كانت قد تركت بعض المسائل معلقة. وكان لهذه الديمقراطية الناشئة أثرها فى حوادث الثورة الفرنسية، ولا شك أنها فيما بعد ساعدت على إلهام الثوار فى المستعمرات الإسبانية فى أمريكا.

تخفيف التوتر والوصول إلى تسوية المشاكل بالوسائل السلمية بدلاً من القتال، وقامت هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ للقضاء على الحرب. أخفقت معظم المؤتمرات الدولية فى الوصول إلى نزع السلاح ومنع الحرب، كان منها مؤتمر الأقطاب بباريس ١٩٦٠ ومؤتمر نزع السلاح بجنيف فى مارس ١٩٦٢ - ٦٦، والحرب الشاملة لا تستهدف الحكومة المركزية والقوات المسلحة فقط، بل تمتد إلى الكيان الاقتصادى للدولة وأيضاً إلى السكان المدنيين لتحطيم المقاومة وللتعجيل بانتهاء الحرب. وقد تزايد خطر الحروب بابتكار الأسلحة الحديثة مثل القنابل الذرية التى سببت خروج اليابان من الحرب العالمية ٢، ومن جهة أخرى فإن تزايد المخزون النووى، منذ اشتعال الحرب الباردة، قد سبب عدم استخدام الأسلحة النووية الرهيبة، ولكن ظهرت بدلاً من ذلك أنواع أخرى من أنواع الحروب المحلية المحدودة، وأعمال المقاومة، وحرب العصابات.

**حرب الأسابيع السبعة:** انظر: حرب النمسا وبروسيا.

**حرب الاستقلال الأمريكية:** (١٧٧٥ - ٨٣)، النضال الذى انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة المطلة على المحيط الأطلنطى فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام الولايات المتحدة الأمريكية. فى منتصف القرن ١٨ اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصغيرة الممتدة بين البحر والجبال من حيث طريقة الحياة والتفكير والمصالح. كانت بريطانيا كغيرها من القوى الاستعمارية فى القرن ١٨، تتبع سياسة تجارية جعلت كثيراً من المستعمرين يشعرون بأنها تحد من نشاطهم بغير وجه حق. بيد أن الأسباب الرئيسية للاضطراب لم تظهر إلا بعد ١٧٦٣، ففى ذلك العام أنهت معاهدة باريس الحروب الفرنسية والهندية، وأزاحت عن المستعمرات ما كان يتهددها من أخطار استمرت وقتاً طويلاً. وأثار قانون الدمغة فى ١٧٦٥ تذعراً عنيفاً بين شعب المستعمرات فهاجمه زعماءهم، وتكونت جمعيات أبناء الحرية. ودعى مؤتمر للاحتجاج

فض الاشتباك الثاني في ٢ سبتمبر ١٩٧٥. وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان في ٣١ مايو ١٩٧٤. أدى انتصار الجيش المصري في هذه الحرب إلى استعادة كل الأراضي المصرية التي كان الاسرائيليون قد غزوها خلال حرب ١٩٦٧.

حرب آلية - ميكانيكية: بمفهومها الواسع الهجوم والدفاع المتنقلان اللذان يعتمدان على الآلات وبخاصة التي تديرها محركات البترول كالدبابة والعربة المدرعة، تعاونها وتمونها قوات وطائرات. كان للسيارة فائدة كبرى في الحرب العالمية ١، واستخدمت الدبابة في كامباريا ١٩١٧، وتحمس لاستخدامها الجنرال فولر. أما الحاجة إلى الحماية والمعاونة الجوية فقد أكد عليها الجنرال ولیم ميتشل، ولم تتضح الإمكانيات الكاملة للحرب الآلية (وكذلك الحرب الجوية) إلا عندما هاجم الألمان بولندا في بداية الحرب العالمية ٢. ولقد أظهرت ألوية و فرق المدرعات الألمانية جدوى وقيمة هذه الحرب الآلية، وحققت بعض الانتصارات في شمال أفريقيا وروسيا. من البارزين في هذا النوع من الحروب إروين روميل وهايتس جودريان من الألمان. وكان شارل ديغول من بين الداعين إلى الحرب الآلية في الدول الأخرى. واهتمت الجيوش الإنجليزية والأمريكية بإنشاء الألوية والفرق المدرعة، كما طورت الأسلحة المضادة لها وبخاصة المدفع المضاد للدبابات والطائرات القاذفة.

الحرب الأمريكية الإسبانية: (١٨٩٨)، حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا، لتحرير كوبا من السيطرة الإسبانية، بدأت الثورة في كوبا ١٨٩٥، فكبدت مؤسسات الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة. وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الاستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، وأثار الشعور العدائي في الولايات المتحدة خطاب الوزير الأسباني المفوض بواشنطن الذي نال فيه من الرئيس ماكنلي، كما أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة

حرب الأفينيون: (١٨٣٩ - ٤٢)، نشبت بين الصين وبريطانيا. فقد كان البريطانيون يتوقون إلى أن تلغي الصين القيود التي فرضتها على تجارتها الخارجية، فاتخذوا تعلقة للحرب - التي انتصروا فيها بسهولة - حظر الصين ١٨٣٩ استيراد الأفينيون، وتدميرها الأفينيون المخزون في كانتون، والذي يملكه البريطانيون. وأكرهت الصين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة نانكين ١٨٤٢ التي فتحت بمقتضاها موانئ كانتون وشنغهاي وأموى وفوشو ونينجبو في وجه التجارة البريطانية، ونزلت عن هونج كونج لبريطانيا.

حرب أكتوبر: (٦ - ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣)، الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة. بدأت بقيام القوات المصرية من جبهة قناة السويس والقوات السورية من جبهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلي في سيناء والهضبة السورية (الجولان) ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر. ولما كان العرب قد أخذوا بزمام المبادرة في هذه الحرب بالإضافة إلى ما أحكموه من تخطيط فلأنهم أحرزوا انتصارات أولية ذات قيمة أهمها الاستيلاء على خط بارليف على جبهة القناة، وزحزحة الإسرائيليين عن مواقعهم في الجولان، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي أنزلوها بالجنود الإسرائيليين. تغير الموقف بعد ذلك نتيجة للمساعدات الأمريكية الضخمة للجانب الإسرائيلي إلا أن الطرفين قبلا قرار وقف إطلاق النار الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٢ أكتوبر وعاد ليؤكدده بعد ذلك بيومين. ويرى الجانب العربي أنه قد حقق أهدافه من الحرب بزعزعة نظرية الأمن الإسرائيلية، وبإخراج أزمة الشرق الأوسط من حالة الجمود التي كانت قد سيطرت عليها قبل الحرب، وباستخدام البترول كسلاح سياسي أثر أشد التأثير في الموقف الدولي مما يجعل طرفي الصراع في الشرق الأوسط أكثر استعداداً لقبول تسوية سلمية وهو ما بذل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق جهوده لبلوغه. وفي ١٨ يناير ١٩٧٤ تم فض الاشتباك الأول على جبهة سيناء وتلاه

التعاهدين (المنشقين عن الاتحاد) بإطلاق النار على قلعة سمر (انظر: سمر فورث) وكانت المعارك الأولى ١٨٦١ انتصارات للتعاهدين فهزم جيش الولايات الشمالية في معركة بول ران الأولى ١٨٦٢. وبعد معركة أنتيتام التي عقد فيها النصر للشمال، أعلن لنكولن تحرير العبيد. مما حمل على تأييد إنجلترا وفرنسا للشمال، وتهدة ثائرة الحزب الجمهوري الراديكالي المعارض للنكولن في الكونجرس. وكانت انتصارات الاتحاديين في جيتسبرج وفيكسبورج (يوليو ١٨٦٣) نقطة تحول في الحرب، وتقدم جرانت قائد جيش الشمال (الاتحاديون) ليواجه لي وأرغمه ١٨٦٤ على الاتجاه نحو ريتشموند عاصمة الولايات الجنوبية، وانتصر شيرمان في واقعة أطلانتا ١٨٦٤. واضطر التعاهديون إلى الجلاء عن ريتشموند، وسلم لي لجرانت في أبوماتوكس ١٨٦٥. ولكن مقتل الرئيس لنكولن قتل من نصر الاتحاديين. ونتج عن المحاكمات التي أجريت لإعادة النظام عودة الولايات المنشقة إلى الاتحاد. وأنفذ الاتحاد بإلغاء الرق في جميع أرجاء الولايات المتحدة. وبلغ عدد ضحايا الحرب الأهلية من الأمريكيين نحو ٦٠٠٠٠٠ رجل، ولم تخمد نار الكراهية والتعصب بين الفريقين المتخاصمين، بل أجبتها عوامل كثيرة طوال أجيال عدة. ولكن كان من النتائج الطيبة لهذه الحرب وضع الأسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية، وبخاصة إقامة حكومة مركزية قوية.

**حرب الأيام الستة:** انظر: حرب بونية.

**حرب إيران والعراق أو حرب الخليج الأولى:** (١٩٨٠-٨٨)، في ١٩٧٥ وقعت العراق على منح إيران سيطرة جزئية على ممر شط العرب. وبسقوط الشاه رضا بهلوي (١٩٧٩) إنهارت قوة إيران العسكرية. واستولت العراق على ٢٣٠ كم<sup>٢</sup> من الأراضي الإيرانية في شط العرب ولكنه فشل في تحقيق نصر سريع، وقامت حرب استنزاف دموية. أثار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية (١٩٨٤) غضباً عالمياً. واتسع نطاق الصراع. قبلت

اسبانيا بالجلاء عن كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب ٢٤ أبريل. وفي أول مايو هزم الأسطول البحري الأمريكي بقيادة جورج ديوي الأسطول الأسباني في مانيلابجزر الفلبين، وتحطم في ٣ يولية الأسطول الأسباني في سانتياجو بكوبا وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على تسليم سانتياجو. ووقعت الهدنة ١٢ أغسطس، ومعاهدة باريس (١٠ ديسمبر ١٨٩٨) وكان من شروطها تحرير كوبا تحت وصاية الولايات المتحدة، ونزلت اسبانيا للولايات المتحدة عن بورتوريكو وجوام، وعن الفلبين في مقابل ٢٠ مليون دولار. وبذلك انحلت الامبراطورية الأسبانية، وارتبطت الولايات المتحدة بمشاكل أمريكا اللاتينية بصورة جدية، كما أصبحت أكثر ارتباطاً بمجرى حوادث الشرق الأقصى.

**الحرب الأهلية:** (١٨٦١-٦٥)، في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، النزاع الذي نشب بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) والولايات الجنوبية (التعاهديون) التي انفصلت عن الاتحاد. وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم الأسباب التي أدت إلى الحرب. وقد ازداد هذا الخلاف حدة وتوترًا بمرور الزمن. ففي القرن ١٩، كان الجنوب لا يزال كله زراعياً، يقوم نظامه الاقتصادى والاجتماعى على المزارع والرق، أما الشمال فكانت له موارده الزراعية الغنية، وتفوقه التجارى الدائم، وصناعاته النامية، ونشأ العداء بين القسمين بشكل محسوس بعد ١٨٢٠، العام الذى عقدت فيه اتفاقية ميسورى التي كانت ترمى إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهى: امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه فى الأراضى التي أخذت تلحق بالاتحاد فى الغرب. ومن أسباب العداء أيضاً معركة المبادئ الأخلاقية التي أثارها أنصار إلغاء الرق، ثم الصدام بين سلطان الحكومة المركزية وبين مبدأ احتفاظ الولايات بحقوقها. وكان انتخاب أبراهام لنكولن رئيساً للولايات المتحدة وانفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد (١٨٦٠-٦١) عاملاً مساعداً لوقوع الحرب. وبدأت عندما أمر بورجارد جيش

إيران والعراق أخيراً خطة سلام قدمتها الأمم المتحدة وتوقف القتال في أغسطس ١٩٨٨. وتصل تقديرات الخسائر في الأرواح إلى ١,٥ مليون. وفي ١٩٩٠ في محاولة من العراق لنجاح ضم الكويت وافقت على معاهدة ١٩٧٥ وسحبت قواتها من الأراضي الإيرانية.

**حرب باردة:** اصطلاح شاع استعماله في السياسة الدولية المعاصرة في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، لوصف حالة التوتر الدولي الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، حول عدد من المشكلات الدولية، كمشكلة توحيد ألمانيا ومشكلة كوريا ومشكلة فيتنام. وقد ترتب عليها انقسام العالم إلى معسكرين: معسكر الدول الغربية ومعسكر الدول الشرقية، ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول في أحلافه العسكرية أو في نطاق سياسته. وفي أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات تسببت سياسات ميخائيل جورباتشوف في تعرض المجتمع السوفيتي لتغيرات جذرية وسمح الاتحاد السوفيتي بسقوط الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا (١٩٨٩ - ٩٠) وإعادة توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وقد أدى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى إنهاء الحرب الباردة.

**حرب البارونات:** في التاريخ الإنجليزي فترة الصراع بين الملك والبارونات، حدثت بين سنتي ١٢٦٣ و ١٢٦٧، رفض هنري ٣ في ١٢٦١ شروط أكسفورد ١٢٥٨ وقوانين وستمنستر ١٢٥٩ التي كانت قد منحت السلطة كلها لمجلس بارونات، وعاد فأكد على سيادته وحقه في تعيين المستشارين، فلجأ البارونات أخيراً في ١٢٦٣ بزعامة سيمون دي مونتفورت إلى الحرب، ورفضوا قراراً في مصلحة الملك أصدره ملك فرنسا لويس ٩ بصفته حكماً بينهما ١٢٦٤. وانتصر مونتفورت في لويس ١٢٦٤، وأجبر الملك على قبول الحكم مستعياً بالمجلس ودعا ١٢٦٥ برلمان مونتفورت (انظر: البرلمان) لتوطيد سلطاته. ولكن تجددت الحرب من

جديد اثر ثورة أهل أقاليم الحدود، وهم إنجليز من الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز أثارهم تحالف مونتفورت مع لولن أب جروفد والويلزيين. قاد الأمير إدوارد (إدوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية وانتصر في إيفشام ١٢٦٥ حيث قتل مونتفورت، وأخيراً استسلم البارونات للملك ١٢٦٧، ومع أنهم كانوا قد عجزوا عن وقف نمو سلطة الملك، وعن تثبيت سلطة النبلاء، فقد حطموا نفوذ إخوة هنري (غير الأشقاء) الفرنسيين وغيرهم من المقربين في البلاد، وساعدوا في تمهيد السبل للتطورات الدستورية في عهد إدوارد ١.

**حرب الباسيفيك:** (١٨٧٩-٨٤)، حرب وقعت بين شيلي والدولتين الحلفتين: بيرو وبوليفيا. بدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا ١٨٧٩ العقد الذي كان يعطى شركة شيلية حق استغلال بعض مناجم السترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا، فاندلع فوراً لهيب الحرب. ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالف دفاعي مع بوليفيا، وانتصرت شيلي، ووقعت معاهدتان منفصلتان: معاهدة أنكون ١٨٨٣ بين شيلي وبيرو، وهذنة ١٨٨٤ ثم معاهدة صلح نهائية ١٩٠٤ بين شيلي وبوليفيا. وحصلت شيلي من بوليفيا على إقليم أتاكاما (وتدعى الآن أنتوفاجستا) واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتي تاكنا وأريكا مما أدى فيما بعد إلى نزاع تاكنا - أريكا.

**حرب برية مائية:** أسلوب استراتيجي تتعاون فيه القوات البرية والبحرية معاً للاستيلاء على غرض عسكري أو حمايته. استخدمت تحت هذا الأسلوب في حملاته ضد سورية، كما استخدمه الإغريق في حروب البلبونيز. بيد أن المصطلح مستحدث، وقد استخدم أحياناً لوصف العمليات التي قامت بها جيوش الحلفاء وقواتهم البحرية في حملة جاليبولي ١٩١٥ في الحرب العالمية ١. وفي الحرب العالمية ٢ أصبحت العمليات البرية البحرية نشاطاً عادياً في القتال. وعلى الرغم من أن استيلاء ألمانيا على جزيرة كريت في ١٩٤٠ لم يكن عملية برمائية نموذجية إلا أنها أظهرت العنصر الثالث الهام في الحرب البرمائية

لها جيوش برية قوية، في حين كانت اسبرطة وحلفاءها دولا برية، وليس لها أسطول قوى. مضت السنوات العشر الأولى من الحرب على وتيرة واحدة، فقد اقتضت خطة اسبرطة على غزو أثينا كل عام وقت المحصول، لتضطر الأثينيين إلى الاشتباك في معركة فاصلة، هادفة إلى بذور الشقاق بين رعايا وحلفاء أثينا. أما خطة أثينا فكانت تقضى بتجنب الاشتباك مع اسبرطة على أرض أثينا، وإخضاع أى عصيان بين رعاياها دون هوادة، وبذل كل جهد للاستيلاء على طرق التجارة الغربية، وتخريب شواطئ البلوبونيز. وعندما أخذت قوى الفريقين تضمحل نجح الزعيم الأثينى نيكياس فى عقد صلح ٤٢١ ق م مع اسبرطة لكنه لم يكن أكثر من هدنة مضطربة. وفى هذه الأثناء تقدم الصفوف فى أثينا زعيم جريء يدعى ألقبيادس وحرص الأثينيين على إعداد حملة كبيرة لفتح سيراكوسة، وكانت بمثابة أثينا الغرب، وأسندت قيادة الحملة إلى القبيادس ونيكياس. وما كادت الحملة تصل إلى سيراكوسة حتى استدعى القبيادس لمحاكمته بتهمة دينية خطيرة ولكنه هرب إلى اسبرطة حيث أفضى سر الحملة، وأمدّها بنصائح قيمة، وانتهت الحملة بكارثة مروعة لأثينا ٤١٣ ق م. وقد أحرزت أثينا بعد ذلك بعض الانتصارات البحرية إلا أن تلك الانتصارات لم تكن حاسمة. وعندما بنت اسبرطة أسطولاً جديداً وأسندت القيادة إلى ليساندر وأمدّها الفرس بمعاونتهم قضت على الأسطول الأثينى ٤٠٥ ق م، وأخضعت أثينا ٤٠٤ ق م، وأقامت فيها حكومة أوليجاركية، وألّت إليها زعامة بلاد الإغريق زهاء ثلاثين عاماً، ولم تسترد أثينا مكانتها الأولى بعد ذلك.

حرب البوير: انظر: حرب جنوب أفريقيا.

حرب بيولوجية: حرب الجراثيم، استخدام كائنات حية دقيقة فى الحرب لإصابة أو تدمير الإنسان أو الحيوان أو المحاصيل. وعلى الرغم من أن البدء باستخدامها محظور باتفاقية جنيف ١٩٢٥، فإن عدداً من الدول قامت بأبحاث فى نظم الاكتشاف والدفع، وأنتجت

وهو استخدام القوات الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة هذا النمط من العمليات ضد اليابان للاستيلاء على جزر المحيط الهادى كالفليبين وغينيا الجديدة، كما استخدمه الحلفاء فى ش أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، وفى حملة الحلفاء فى غزو قوات المحور فى ش غ فرنسا ١٩٤٤، أعدت زوارق خاصة لانزال الدبابات والعجلات الحربية المحملة بالجنود على الشواطئ الضحلة.

الحرب البلوبونيزية: (٤٣١-٤٠٤ ق م)، الصراع المسلح بين أثينا واسبرطة فى بلاد الإغريق القديمة. ولم يكن انتصار أثينا وسيطرتها على إمبراطورية واسعة، ولا مناصرة اسبرطة لحكم الأقلية (الأوليجاركية) وهتافها «بحق تقرير المصير» و «توازن القوى» هو السبب الوحيد الذى جعل هذا الصراع أمراً محتوماً، بل أيضاً مشكلة الأسواق الغربية التى ازدادت حدة بسبب ازدياد منافسة أثينا لكورنثا وجاراتها فى أسواق إيطاليا وصقلية. وقدر أعداء أثينا أن اتساع صادراتها إلى الغرب قد يؤدى إلى اقترار صادرات الغرب على أثينا فتصبح لها عندئذ سيادة تجارية وسياسية فى كل ش و غ بلاد البلوبونيز، لأن هذه الأقاليم كانت تعتمد كل الاعتماد على المواد الغذائية الآتية من الغرب، ولما كان خطر احتكار أثينا الواردات من الغرب يهدد اسبرطة أيضاً، فلمّا أصغت إلى شكاوى كورنثا وجاراتها. وبلغت المنافسة الطويلة السياسية والاقتصادية بين أثينا والبلوبونيز حداً خطيراً، عندما خطت أثينا ثلاث خطوات هامة فى عامى ٤٣٣ و ٤٣٢ ق م وهى: أولاً قبول محالفة كورسيرا، وكانت مستعمرة غنية من مستعمرات كورنثوس ثم الجسر الطبيعى بين بلاد الإغريق والغرب، وثانياً محاصرة بوتيدايا وكانت إحدى مستعمرات كورنثوس، وثالثاً إصدار قرار بحرمان ميجارا المتاجرة مع أثينا. وعندئذ اجتمعت العصبة البلوبونيزية فى اسبرطة واتهمت أثينا بأنها اخترقت صلح الأعوام الثلاثين وارتكبت عدة أعمال ظالمة، وأعلنت الحرب عليها. ويرجع طول أمد هذه الحرب إلى أن أثينا وحلفاءها كانت دولا بحرية، وليس

كائنات حية دقيقة (بما فيها سلالات من الجدرى والطاعون) مناسبة للدع العسكرية. ويمكن نقل هذه الكائنات عن طريق حيوانات مثل القوارض والحشرات أو بقاذفات الرذاذ (أيروسول) التى تطلق مع قنابل المدافع أو رؤوس الصواريخ أرض - أرض أو جو - أرض وتطلق فى الهواء لتنتقل المرض بالاستنشاق. ولم تنته الأبحاث فى هذا المجال بعد ١٩٧٢ على الرغم من الاتفاق فى ذلك العام بين أكثر من ١٠٠ دولة لمنع إنتاج واختبار وتخزين الأسلحة البيولوجية. وتسمح الاتفاقية بالأبحاث لأسباب دفاعية مثل إنتاج مضادات الأسلحة البيولوجية.

**حرب التحالف الثلاثى:** (١٨٦٥ - ٧٠)، حاربت فيها باراجواى تحت حكم فرانيسكو سولانو لوبيس حلفاء من الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى، ودافعت باراجواى ضد قوة أعدائها الساحقة دفاعاً باسلاً ولكن انتهت الحرب بهزيمتها وتخريب أراضيها ونقص سكانها إلى النصف.

**حرب الثلاثين عامًا:** (١٦١٨ - ٤٨)، حرب أوروبية عامة، كانت ألمانيا مسرحها الرئيسى، وتعددت الأسباب التى من أجلها نشبت: أسباب تملك الأرض، ومنازعات بشأن الوراثة، وأسباب دينية، وتخللت طوال الحرب المحالقات المتغيرة، غير الثابتة، ومعاهدات الصلح الإقليمية، والنضال كله فى الأصل بين عدد من الأمراء الألمان، آذرتهم بعض الدول الأجنبية مثل فرنسا والسويد وإنجلترا والدنمارك ضد اتحاد الامبراطورية الرومانية المقدسة وآل هابسبرج الذين كانوا يحكمون وقتئذ اسبانيا والامبراطورية والنمسا وبوهيميا وهنغاريا ومعظم إيطاليا، وج الأراضي المنخفضة (بلجيكا)، وبدأت الحرب حينما خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند (صار فيما بعد الامبراطور فردناند ٢) وانتخبوا فريديريك (ملك الشتاء) فى مكانه وهزمت قوات الامبراطورية بقيادة تلى وجيوش العصبة الكاثوليكية بقيادة ماكسيمليان ١ دوق بافاريا هزمت البوهيميين فى

معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠. كما خرجت منتصرة فى البلاتينات على مانتسفلد وكريستيان دوق برونزويك (١٦٢٢-٢٣) ولكن تدخل كريستيان الرابع ملك الدنمارك فى جانب الفريق البروتستانتى، فبدأ طور جديد، ولكن الدنماركيين هزموا أمام تلى وفالنتشتين فاضطروا إلى توقيع معاهدة ليك، وانسحبوا من الحرب ١٦٢٩، وظهر سبب جديد لمواصلة القتال ١٦٢٩ حينما حاول فردينايد ٢ أن ينفذ صلح أوجسبرج المبرم ١٥٥٥، وأن يصادر الأراضي التى نزعت من الأمراء الأساقفة بعد ١٥٥٢، فسار جوستاف ٢ ملك السويد، تسنده فرنسا، إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الامبراطورية فى بريتنفلد ١٦٣١ وعلى نهر الليخ ١٦٣٢ وفى لزن ١٦٣٢. ومع أنه قتل فى نصره الأخير، إلا أن السويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أن المد تحول ١٦٣٤ إلى جانب الامبراطورية، إذ أحرزت نصر نوردنجن العظيم، فأبرم صلح بين الدولات الألمانية فى براج ١٦٣٥، غير أن فرنسا خشيت انتصار الامبراطور وطرد السويد من الأراضي الألمانية، فانضمت علانية إلى السويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النهائى شديد الضراوة والتخريب، وامتدت ساحاتها إلى الأراضي المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة أيبيريا وسكندناوة، ونزلت الخطوب بالامبراطورية خلال معظم هذه الفترة، فانتهى برنارد دوق سكس - فيمار والقائد السويدي بانير على القوات الامبراطورية فى ألمانيا، وكسب ١٦٣٦ بانير انتصاراً رائعاً فى فشتك، واستولى على بريستاخ ١٦٣٨، وبدأت مفاوضات الصلح قبل ١٦٤٠، ولكن واصل فى الوقت عينه السويديون بقيادة تورستنن ورنجل والفرنسيون بقيادة لوى ٢ دوق كوندية وتورن - واصلوا القتال، وأحرزوا عدة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقتة، واستمر القتال حتى أبرم صلح وستفاليا ١٦٤٨، بل استمر فى حالة فرنسا واسبانيا حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩، وخربت الحرب ألمانيا، ودمرت مدنها، وأنقصت سكانها وأجاعت أهلها، وصارت



البيوت بحثًا عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيرًا إلى إلقاء السلاح وأبرمت معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢)، ولكن ظلت سرارات الحرب تؤثر في الحياة السياسية بجنوب أفريقيا.

**حرب الحلفاء:** (٩٠ ق م - ٨٨ ق م)، صراع نشب بين الرومان وحلفائهم الإيطاليين، عندما رفضت روما منح الحقوق الرومانية لحلفائهم، الذين كثيرًا ما دفعوا الأذى عنها وساعدوها بدمائهم وأموالهم في بناء مجدها ومع ذلك حرّموا المساواة في الحقوق مع الرومان، ولم تكن لديهم وسيلة دستورية لحماية أنفسهم من وقاحة الحكام الرومان وجورهم وتشريعات المجالس الرومانية التي لم ترع مصالحهم ولا عواطفهم، لم تفلح روما في إخماد الثورة إلا بعد إصدار تشريعات عدة فرقت كلمة الحلفاء، بأن ضمنت لأغليبيتهم كل ما كانوا يحاربون من أجله، وهكذا اضطرت روما لأول مرة في تاريخها إلى إدخال تغيير ملموس على سياستها تحت تأثير ضغط خارجي.

**حرب الخليج الثانية:** بعد غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠، دعا مجلس الأمن العراق إلى الانسحاب من الكويت. كما فرض حصارًا اقتصاديًا على العراق. وفي ١٧ يناير ١٩٩١ قادت الولايات المتحدة القوات المتحالفة التي احتشدت في الخليج من أجل تحرير الكويت ومنها قوات بريطانية ومصرية وفرنسية وسعودية وغيرها. وقد بدأت هذه القوات القيام بطلعات جوية مكثفة لتدمير القوة الحربية للعراق. وفي المقابل قامت القوات العراقية بشن بعض الهجمات المضادة على بعض الأهداف العسكرية للقوات المتحالفة في المملكة العربية السعودية وكذلك على إسرائيل عن طريق استخدام صواريخ اسكود الروسية. وفي ٢٤ فبراير قامت القوات المتحالفة بعملية برية لتحرير الكويت أسفرت عن تحريرها بالفعل بعد أربعة أيام من بدء هذه العملية التي أطلق عليها اسم «عاصفة الصحراء». وقد أسفرت هذه الحرب عن خسائر فادحة في الممتلكات

الامبراطورية الرومانية المقدسة طبلًا أجوف، وبدأ البيت المالكي النمساوي يضمحل، ويفقد صولته، وخرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى. انظر: البرانس، صلح - ووستفاليا، صلح.

**حرب جنوب أفريقيا أو حرب البوير:** (١٨٩٩-١٩٠٢)، الحرب التي نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا (الترانسفال) وجمهورية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر، فقد ضاق البوير أمداً طويلاً من زحف البريطانيين غير المتوقع في داخلية جنوب أفريقيا، وزاد العداء ضارماً عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترانسفال ١٨٨٦، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبّت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة البريطانية، وزاد الموقف حرجاً بحدوث غارة جيمسن ١٨٩٥ التي فسرها الزعيم البويري كروجر بأنها مؤامرة بريطانية للاستيلاء على الترانسفال، والتي أدت إلى إبرام محالفة عسكرية بين الترانسفال وجمهورية أورانج الحرة ١٨٩٦ للدفاع عن استقلالهما، وأنفذت الحكومة البريطانية قوات إلى المنطقة للدفاع عما كانت تعدّه حقوق رعاياها التجارية، فطلبت حكومتا الترانسفال وأورانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما أعلنت الحرب (١٢ أكتوبر ١٨٩٩)، وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت مافيكنج وحاصرت كمبرلي وليديسمث، ولكن انحسر تيار مكاسبها ١٩٠٠ بإنزال إمدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة اللورد دين روبرتس وكتشتر جميع السمن الكبري، وضمت بريطانيا رسمياً دولتي البوير، وكان يعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل ولكن شرع البوير في شن حرب عصابات بأسلة تحت قيادة بوثا وسمطس فرد كتشتر على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والأطفال البوير في معسكرات (حيث فتكت الأمراض بعدد كبير منهم)، وحصار مساحات كبيرة. وتفتيش

الحرب، بورت آرثر، وحاصرت الأسطول الروسى فى الميناء، وانتزع اليابانيون بورت آرثر، وهزموا الروس فى مكدن. ١٩٠٥ وحطموا أسطولاً روسيا كبيراً فى معركة تسوشيما، وعقد الصلح بتوسط تيودور روزفلت، رئيس الولايات المتحدة. ساعدت الحرب على اندلاع الثورة الروسية ١٩٠٥، وجعل اليابان دولة عظمى، (انظر: بورتسموث، معاهدة).

#### الحرب السبعينية: انظر: الحرب الفرنسية البروسية.

حرب السنين السبع: (١٧٥٦-٦٣)، صراع جرى فى أرجاء متعددة من العالم، فنشب القتال فى أوروبا وشمال أمريكا والهند، بين فرنسا والنمسا وسكسونيا وروسيا والسويد، (وبعد ١٧٦٢) اسبانيا من جانب وروسيا وإنجلترا وهانوفر من جانب آخر، وكان هناك سببان رئيسيان للنزاع (١) المنافسة الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى أمريكا (انظر: الحروب الفرنسية الهندية)، وفى الهند (انظر: كلايف ودبلوكس)، (٢) النضال فى سبيل السيطرة والنفوذ فى ألمانيا بين ماريا تيريزا امبراطورة النمسا وفريدريك ٢ ملك بروسيا. واستغلت الدول السنين التى تلت حرب الوراثة النمساوية (انتهت ١٧٤٨) فى العمل لإبرام الأحلاف، تمهيداً للنزول فى حلبة النضال من جديد، وبدأ القتال بغزو بروسيا لسكسونيا ١٧٥٦ وبوهيميا ١٧٥٧، ولكن النمساوين هزموا فريدريك هزيمة منكرة فى معركة كولين ١٧٥٧ واضطر أن يجلو عن بوهيميا، ثم هزم فريدريك النمساوين فى موقعى رسباخ ولتين فى أواخر ذلك العام، وهزم الروس فى زندورف ١٧٥٨، ولكن مركزه أصبح حرجاً بعد هزيمته فى معركة كونرسدورف وماكسن ١٧٥٩ أمام النمساوين، واحتل الروس برلين لمدة قصيرة عام ١٧٦٠، ولكن فريدريك أقصاهم عنها وهزم جيوش النمسا فى ترجاو، ولم يصبح انتصاره النهائى مؤكداً إلا بعد اعتلاء بطرس ٣ قيصر روسيا العرش، فقد عقد معه صلحاً منفرداً ١٧٦٢. وفى الوقت عينه نشطت إنجلترا للقتال تحت زعامة رئيس

العراقية والكويتية على حد سواء، كما أثارت هذه الحرب القلاقل وعدم الاستقرار بين جموع الشيعة والاكرد فى العراق. وأخيراً وافقت العراق على شروط القوات المتحالفة وان حاولت بعد ذلك إعاقة هذه الشروط خاصة فيما يتعلق بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الجيش العراقى، مما حدا بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى شن سلسلة من الهجمات الجوية وهجمات صاروخية على العراق. وظلت لجنة الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة العراقية تشير المشكلات مع العراق بين الحين والآخر لدرجة أن الولايات المتحدة وبريطانيا استغلتا التقرير الذى قدمه رئيس هذه اللجنة كذريعة لشن هجوم جوى وصاروخى على العراق فى ديسمبر ١٩٩٨، وهى العملية التى أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

حرب الخنادق: استخدمت الخنادق فى حروب كثيرة، ومع ذلك فإنها لم تنل أهمية إلا منذ الحرب العالمية ١. جاء استعمال الرشاش فجعل هجمات المشاة أمراً صعباً، فلبأ الطرفان المتحاربان إلى حفر الخنادق التى تمتد آلاف الكيلومترات فى الجبهتين الشرقية والغربية، كان يتقدم الخنادق كيلومترات من الأسلاك الشائكة كموانع تعرقل اقتحام جنود العدو، ولاسيما إذا بثت المتفجرات، وكانت الأرض الحرام فاصلة بين خنادق الجانبين، وللانطلاق من الدفاع إلى الهجوم يلجأ أحد الجانبين إلى إطلاق نيران المدفعية الشديدة لتدمير دفاعات الآخر ثم اقتحام الشفرات الناتجة بعد إطلاق النار. تستخدم فى حرب الخنادق مدافع الهاون والقنابل اليدوية وقاذفات القنابل والغاز السام، ثم استخدمت الدبابة.

الحرب الروسية اليابانية: (١٩٠٤-٥)، صراع استعمارى شجر نتيجة المنافسة بين روسيا واليابان فى استعمار منشوريا وكوريا، فقد تغلغت روسيا فى هذه المناطق، ورفضت التفاوض مع اليابان بشأن تقسيمها بينهما إلى مناطق نفوذ وهاجمت اليابان، دون أن تعلن

اسبانيا (١٥ يونية ١٨٠٨)، فثار الاسبان والبرتغاليون في طول البلاد وعرضها، واضطر الملك جوزيف بوناپرت إلى الجلاء عن مدريد (١ أغسطس) ورد الفرنسيون عن ساراجوسا. ونزلت قوة إنجليزية بقيادة ولنتجتون لمساعدة الثوار البرتغاليين، وهزمت جنود في موقعة فيميرو (٢١ أغسطس)، فسلم جنود لشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادةتهم إلى فرنسا (اتفاقية سيترا) وغزا السير جون مور اسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى اسبانيا يقود حملة من مائتي ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد (٣ ديسمبر) وأمر المارشال صول بمطاردة مور، الذي أكرهته هزيمته في كورونا على الإبحار بجنوده من اسبانيا. ولكن ولنتجتون أحرز عدة انتصارات (أبريل ١٨٠٩) أقصت الفرنسيين من الأراضي البرتغالية، وصدهم هجومهم في بوساكو ١٨١٠، وحال دون اتضمام قوات صول إلى جيش ماسينا ١٨١١. وهزم ولنتجتون، الذي صار القائد الأعلى، قوات الملك جوزيف والمارشال جوردان هزيمة فاصلة في فتوريا ١٨١٣، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته في ١٢ أبريل ١٨١٤ أنباء تنازل نابليون. وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التي رفعت هبة بريطانيا الحربية، وساعدت كثيرًا على كيوه نابليون النهائية.

**الحرب الشمالية:** (١٧٠٠ - ٢١)، نزاع نشب من جراء رغبة جارات السويد في تحطيم السيطرة السويدية على ش أورويا. ففي ١٦٩٩ تحالف بطرس ١ قيصر روسيا، وفريدريك ٤ ملك الدنمارك، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا تحالفوا معًا ضد شارل ١٢ ملك السويد، وشبت الحرب (١٧٠٠)، ورغم تفوق الحلفاء الثلاثة تفوقًا هائلًا، أكره ملك السويد الشاب الدنمارك على الخروج من الحرب، وهزم بطرس هزيمة منكرة في نارفا ١٧٠٠، واستولى على وارسو وكراكا ١٧٠٢، وأفلح في انتخاب ستانسلوس ١ ملكًا على بولندا ١٧٠٤، وأرغم أغسطس على التخلي عن بولندا وعن تحالفه مع

وزرائها وليم بت (صار فيما بعد لورد تشاتام) الذي أحرز انتصارات في معارك كريفلد، ومندن وخليج كيرون في أوروبا، ولوزيرج وكويك في أمريكا الشمالية، وبلاسي في الهند (١٧٥٧-٥٩)، وعقد الصلح بعد مفاوضات طويلة معقدة في هوبرتسبرج وفي باريس، وثبتت الحرب مركز بروميا الجديد كدولة عظمى، وجعلت إنجلترا الدولة الاستعمارية الكبرى في العالم، على حساب فرنسا (انظر: باريس، معاهدة ١٧٦٣، وحرب الوراثة النمساوية).

**حرب السنين العشر:** (١٨٦٨ - ٧٨)، نضال الكويين للحصول على استقلالهم عن اسبانيا، فقد عم سحق الأهليين بسبب الضرائب الفادحة وقيود التجارة الشقيلة المفروضة عليهم، وحرمان الكويين حرمانًا يكاد يكون تامًا من وظائف الحكومة، نشبت الفتنة ١٨٦٨ وألف الكويون جمهورية وبدأت حرب عصابات دامية مدمرة، لم تات بتيجة واضحة إلا أنها كانت مقدمة لحرب الاستقلال الكوية ١٨٩٥، والحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، ويرمت اسبانيا بعطف الولايات المتحدة على كوبا في حرب السنين العشر برمًا أظهره الاضطراب الذي ثار حول السفينة فرجينوس.

**حرب شبه الجزيرة:** (١٨٠٨ - ١٤)، نضال نشب بين فرنسا من جهة وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الاسبان في شبه جزيرة أيبيريا، بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون في تنفيذ النظام القارى، فاحتلت الجنود الفرنسية البرتغال بمساعدة اسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقية سرية (أكتوبر ١٨٠٧) بين الدولتين، ولكن نابليون انتهز فرصة وجود جنده بشبه الجزيرة وقيام فتنة ١٨٠٨ التي دبتر لخلع الملك شارل ٤ وإجلاس ابنه فرديناند ٧ على العرش، فاحتل مدريد وبعض مدن اسبانية أخرى، نشبت ثورة قمعها الفرنسيون بعنف، وأغوى نابليون شارل ٤ وفرديناند ٧ على الذهاب إلى فرنسا حيث أكرههما على النزول عن العرش ونودى بأخى نابليون، جوزيف بوناپرت ملكًا على

روسيا (معاهدة الترانشتاد ١٧٠٦)، وفي ١٧٠٧ غزا شارل أوكرانيا بمساعدة مازيا ولكنه هزم هزيمة شديدة على يد بطرس في معركة بلتافا ١٧٠٩، فُلجأ إلى تركيا، وأمكنه حمل السلطان على إعلان الحرب على روسيا ١٧١٠، واستطاع بطرس أن يرشو بطانة السلطان، ويحملهم على عقد معاهدة بروث ١٧١١ فأصبح مركز شارل حرجاً، ومع ذلك فقد ظل يقيم بتركيا حتى ١٧١٤، وفي الوقت عينه أعاد أغسطس فتح بولندا، وأكمل بطرس فتح لفونيا وانجرمانلند، وكاريليا السويدية، واستأنفت الدنمارك القتال متحدة مع هانوفر وبروسيا، ومع ذلك لم تلن قناة شارل، فغزا الترويج ولكن أصابته رصاصة قاتله ١٧١٨. وبمقتضى معاهدات ستوكهلم، وفريدريكسبورج (١٧١٩-٢٠) عقدت السويد الصلح مع الدول المتحالفة ضدها، ماعدا روسيا فنزلت عن دوقتي فردن وبريمن إلى هانوفر، وبمقتضى معاهدة نيشاد ١٧٢١، نزلت السويد عن لفونيا، وانجرمانلند، وجزء من كاريليا إلى روسيا، وأصبحت روسيا إحدى دول أوروبا العظمى.

**الحرب الصينية اليابانية الأولى:** (١٨٩٤-٩٥)، نشبت بسبب تنافس الصين واليابان في السيطرة على كوريا، إذ كانت اليابان قد وافقت على سيادة الصين على كوريا ١٨٨٥، ولكنها حملت ملك كوريا على إلغاء الاتفاقية ١٨٩٤، حينما اندلعت فتنة ببلاده، وكلل النصر السريع جنود اليابان في هذه الحرب، وأبرمت بين الصين واليابان معاهدة شيمونوسيكي ١٨٩٥، منحت كوريا بمقتضاها استقلالاً اسمياً، وسلخت جزيرة فورموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتونج من الصين وأعطيت لليابان.

**الحرب الصينية اليابانية الثانية:** (١٩٣٧-٤٥)، اندلعت لرغبة اليابان في السيطرة على شرق آسيا، ففي ١٩٣١ عززت اليابان حاميتها المرابطة في منشوريا، متعللة بحماية ممتلكات الرعايا اليابانيين، وضربت قوة صينية لسبب غير معروف قطاراً مشحوناً بالجند اليابانيين بقرب

مقدن، فاستحوذ اليابانيون على منشوريا كلها. وفي ١٩٣٥، كانت اليابان قد انتزعت كثيراً من أنحاء شرق الصين، واستولت على بكين وشنغهاي ونانكين (عاصمة الصين الوطنية وقتئذ)، وانتزعت من الصين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشرقي في ١٩٤٠، ولكن الصينيين وصلوا القتال رغم الهزائم المتوالية التي حاقت بهم، وحينما ضربت اليابان بيرل هاربور بالقنابل وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليها، أصبحت الحرب الصينية اليابانية جزءاً من الحرب العالمية ٢، فأعلنت الصين الحرب على دولتي المحور، ورغم المساعدة التي قدمها الحلفاء للصين وتشتت القوات اليابانية في ميادين متعددة، فقد ازداد مركز الصين الحربي حرجاً حتى ابريل ١٩٤٥ حين بدأت الجيوش الصينية تهاجم اليابانيين الذين لم يلبشوا أن سلموا في (أغسطس ١٩٤٥) لدول الحلفاء، بعد إلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما.

**الحرب الطرابلسية:** (١٨٠١-١٥) سلسلة حملات أنفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقاليم المغربية بعد أن رفضت أمريكا مطالب داي الجزائر بزيادة الجزية التي تدفعها له بمقتضى معاهدة عقدت معه في ١٧٩٩ لمنع حركة الجهاد في البحر التي يطلق عليها الأوروبيون القرصنة. أنفذت الولايات المتحدة حملات بحرية ضد طرابلس في ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤، وحملة برية. ومن بين الأحداث الهامة إطلاق ستيفن ديكاتور النار على ساحل طرابلس ١٨٠٤، قاد ديكاتور حملة ضد الجزائر ١٨١٥.

**الحرب العالمية الأولى:** (١٩١٤-١٨)، كان السبب المباشر لنشوبها اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولي عهد النمسا في سرايفو (٢٨ يونيو ١٩١٤) بيد برنشو الصربي، بدأت الأعمال العدوانية ببطء، وفي نهاية صيف ١٩١٤ اشتبك الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا وبلجيكا وصربيا والجبل الأسود واليابان) في نضال عنيف ضد قوات الحلف الرباعي (ألمانيا والنمسا والمجر

لتوقيع معاهدات فرساي وسان جرمان وتريانون ونوي و سيفر، تغيرت حدود بلدان أوروبا وآسيا كثيراً وتطور فن القتال، قدر عدد قتلى الجانبين بحوالى ١٠ ملايين والجرحى بحوالى عشرين مليوناً، أنشئت عصبة الأمم وهدفها منع الحرب.

**الحرب العالمية الثانية:** (١٩٣٩ - ٤٥)، كانت السياسة العدوانية التي اتبعتها دول المحور (ألمانيا - إيطاليا - اليابان) أهم الأحداث السياسية التي أدت إلى اشتعالها، وبلغت الذروة باستيلاء الألمان على بوهيميا ومورافيا (مارس ١٩٣٩)، وبعد اتباع الدولتين الغربيتين (فرنسا - بريطانيا) سياسة التهدة بتوقيع معاهدة ميونخ (١٩٣٨)، جدتا في إعادة التسليح وضمتا سلامة الدول التي تخشى الاعتداء عليها وبخاصة بولندا، طالب هتلر باستعادة داننجز والممر البولندي، وعقد ميثاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتي (أغسطس ١٩٣٩) وأصبح حراً في قطع مفاوضات مع الغرب، ثم هاجم بولندا (١ سبتمبر ١٩٣٩). أعلنت إنجلترا (وغالبية دول الكومنولث) وفرنسا الحرب على ألمانيا، وسرعان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصاعقة «بليتز كريج». قضت القوات البريطانية الشتاء بلا عمل في الجهة الغربية ومتحصنة وراء خط ماجينو، ثم تابعت ألمانيا الغزو (أبريل ١٩٤٠)، فاحتلت الدنمارك والنرويج والأراضي المنخفضة (مايو)، وانقضت على ش فرنسا واكتسحت قواتها ثغور القنال الإنجليزي (بحر المانش)، وقضت على الحلفاء الذين أسرعوا بالانسحاب من دنكرك. دخلت إيطاليا (١٠ يونيو) الحرب، سلمت فرنسا في (٢٢ يونيو)، ووقفت إنجلترا وحدها بزعامة تشرشل في (معركة بريطانيا) تقاوم القاذفات الألمانية. استمر القتال في ش أفريقيا بين الإيطاليين والبريطانيين وفي البلقان بين الإيطاليين واليونانيين (أكتوبر ١٩٤٠). غزت ألمانيا وهنغاريا وبلغاريا يوجوسلافيا (أبريل ١٩٤١) وكسب المحور الشوط الأول. غزا هتلر روسيا (٢٢ يونيو ١٩٤١) دنت الولايات المتحدة من الحرب،

والامبراطورية العثمانية)، احتل الألمان بلجيكا في الجهة الغربية، وتقدموا نحو باريس، وتلت معركة المارن الأولى وليبر الأولى حالة ركود نسبي، فتحول الجانبان إلى حرب الخنادق ثلاثة أعوام، في الجهة الشرقية هزمت الجيوش الألمانية، بقيادة هندنبرج ولودندورف وفون ماكنزن (أغسطس - سبتمبر ١٩١٤) الروس في معركة تالنبرج وبحيرات مازوريا، فشل هجوم روسيا المضاد ١٩١٦ ونتج عن قيام الثورة الروسية ١٩١٧ خروج روسيا من الجبهة، انضمت بلغاريا لألمانيا (أكتوبر ١٩١٥) وسقطت صربيا والجبل الأسود ١٩١٥، أخفقت حملة الحلفاء في جاليبولي ١٩١٥، انضمت إيطاليا (مايو ١٩١٥) إلى الحلفاء، ولم تقم بدور يذكر في القتال حتى أصيبت بنكة كابوريتو ١٩١٧، ثم انتصرت في فيتوريو فنتو ١٩١٨، شهد عام ١٩١٦ تغييراً حقيقياً بسيطاً في الجبهة الغربية، بالرغم من خسائر معارك فردان وسوم، تحالفت البرتغال ورومانيا مع الحلفاء ١٩١٦ واشتركت اليونان معهم في حملة سالونيك ضد ألمانيا وصديقاتها ١٩١٧، هدد الألمان حياد الولايات المتحدة ١٩١٥، بإغراق السفينة لويزيانا. أغلق الحلفاء منافذ الأسطول الألماني منذ معركة جتلاند، فهددت ألمانيا بحرب الغواصات ١٩١٦. قطعت الولايات المتحدة العلاقات مع ألمانيا وأعلنت الحرب عليها (٦ أبريل ١٩١٧)، وصلت حملة أمريكية بقيادة جنرال بيرشينج إلى فرنسا ولم تشترك في القتال إلا في معركة شاتوتيري (يونيو ١٩١٨)، اشتعلت الثورة العربية ضد تركيا فسقطت بغداد وبيت المقدس ١٩١٧، تألفت قيادة موحدة للحلفاء بإمرة فوش (أبريل ١٩١٨)، وقعت ألمانيا وحليفاتها (مارس ١٩١٨) صلحاً منفرداً مع روسيا في برست - ليتوفسك. كاد الألمان يصلون إلى باريس بعد معركة المارن الثانية، ولكن الحلفاء صدوهم بهجومهم المضاد، أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم، وبعد أن شبت ثورة في ألمانيا وقعت الهدنة (١١ نوفمبر ١٩١٨) في كومبيين، ونتيجة

سلمت دون شروط، وفي أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على هيروشيما ونجازاكي، وأعلن الاتحاد السوفيتي الحرب على اليابان وغزت قواته منشوريا، فأعلنت اليابان التسليم (١٤ أغسطس) ووقعت شروط التسليم (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وانتهت الحرب. كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة، بلغت خسائر القوات المسلحة بالولايات المتحدة، ٢٩٢٠٠٠، وبريطانيا والكومنولث ٥٤٤٥٩٦، والاتحاد السوفيتي ٧٥٠٠٠٠٠، وفرنسا ٢١٠٠٠٠، وألمانيا ٨٥٠٠٠٠، وإيطاليا ٣٠٠٠٠٠، والصين ٢٢٠٠٠٠٠، واليابان ١٥٠٦٠٠٠، ومجموعها ١٥٠٠٠٠٠٠ يضاف إليها خسائر بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق وهولندا وبلجيكا والنرويج إلى جانب ضحايا المعتقلات والسجون الألمانية والغارات الجوية على المدنيين وضحايا القنبلة الذرية (ربيع مليون تقريباً)، وقعت معاهدات الصلح ١٩٤٧ بين إيطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وفنلندا وترتب على التنافر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تأخير توقيع الصلح مع ألمانيا والنمسا واليابان، وأهم نتائج الحرب إنشاء الأمم المتحدة.

حرب عام ١٨١٢: قامت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (١٨١٢-١٥) بسبب رغبة الأمريكيين في تمتع السفن الأمريكية بحقوق الحياد، وكانت الحرب مستعرة بين بريطانيا وفرنسا، وزادت العلاقات توتراً بين البلدين بعد قبض الأسطول البريطاني على البحارة الإنجليز الذين يعملون بالسفن الأمريكية وتجنيدهم للعمل بالأسطول. كما استاء أصحاب السفن البريطانية من ازدياد البضائع المنقولة على السفن الأمريكية. أصدرت الحكومة الأمريكية قوانين عدة لحظر نقل البضائع الإنجليزية والفرنسية على سفن أمريكية، ولكن أكثر هذه القوانين ظل دون تنفيذ، ونشب القتال بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب رغبة رجال الحدود الأمريكيين في الاستحواذ على الأراضي التي كانت في أيدي البريطانيين والهنود، تغلب دعاة

أعلن الكونجرس نظام الإعاقة والتأجير، احتلت الولايات المتحدة أيسلندا وجرينلاند. أدى اعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلند إلى توتر الموقف، هاجمت اليابان بيرل هاربور والفلبين والملايو (٧ ديسمبر ١٩٤١)، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وغالية حلفائها - عدا روسيا - الحرب على اليابان. وأعلنت ألمانيا وحلفاؤها - عدا فنلندا - الحرب على الولايات المتحدة، احتلت اليابان الفلبين وعدة جزر في المحيط الهادئ وكل ج ق آسيا، وصلت قوات المحور إلى ستالينجراد والقوقاز. كاد الجنرال روميل يحتل القاهرة. هددت الغواصات الألمانية ملاحه الحلفاء الذين قاموا بهجوم في جهات عديدة وانتصروا في بعضها، وفي ش أفريقيا تبع انتصار مونتجومري على المحور في العلمين (أكتوبر ١٩٤٢) نزول قوات الولايات المتحدة في الجزائر وانتهى القتال بانتصار الحلفاء في جبهة أفريقيا، غزا الحلفاء جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، فسلمت الأخيرة (سبتمبر ١٩٤٣)، انتصرت أمريكا في معارك بحرية ضد اليابان في بحر المرجان وميدواي، ونزل جنودها في جوادالكانال ١٩٤٢، وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك في جزر المحيط الهادئ واستردت الفلبين ١٩٤٥ وانتقلت المعارك إلى اليابان في أبوجيما وأوكيناوا. انتصرت روسيا في ستالينجراد ١٩٤٣ وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرده الألمان فوصلت جيوشها ١٩٤٤ إلى بولندا وهنغاريا وطردت قوات المحور من البلقان. انتهت «معركة الأطلسي» بطرد غواصات الألمان، التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة في إيطاليا ونشبت ببطء حرب العصابات، نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور في نورماندي (٦ يونيو ١٩٤٤) غ فرنسا كما نزلت قوات أخرى في جنوبها. تحررت فرنسا (أواخر ١٩٤٤) وبلجيكا من قوات الألمان واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التي أيدت مراكزها الصناعية العسكرية، دكت مقاومة ألمانيا (أبريل ١٩٤٥)، وفي (٧ مايو)

وموت مئات الآلاف من المدنيين والعسكريين. ومع تزايد المعارضة توالى انسحاب قوات بعض الدول الأعضاء في التحالف ولم يثبت منذ الغزو امتلاك العراق لأي أسلحة للدمار الشامل. وقد زادت المقاومة واستمرت أعمال العنف في السنوات التالية.

**حرب العصابات:** قتال تقوم به عصابات صغيرة مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية، ولا تتقيد بنظام محكم كما هي الحال في القوات النظامية، يتوقف نجاح حرب العصابات على شخصية الزعيم أو الرئيس الذي يكلف غالباً من قبل القيادة العامة، يطلق عليهم الفدائيون ويعاملون معاملة الجنود النظاميين إذا وقعوا في الأسر في حالة اتباعهم قوانين الحرب المنظمة. ظهرت أهمية حرب العصابات في الحروب الحديثة وبدت آثارها في الحرب الأهلية الأمريكية وحرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٤) بقيادة فرنشسكو مينا ضد قوات نابليون، وفي حروب الاستقلال بدول أمريكا الجنوبية، وفي حرب البوير، حينما استخدمت جماعات صغيرة لمفاجأة قوات العدو ومراكز مواصلاته. لجأ إليها الصينيون في محاربة اليابانيين بعد غزوهم ١٩٣٧ وبرزت في الحرب الأهلية الأسبانية والحرب العالمية ٢ وبخاصة في البلقان وروسيا، ونظراً لأهمية تكتيك حرب العصابات، أدخل في برامج تدريب المعاهد العسكرية في الاتحاد السوفيتي والصين وغيرهما، ظهر نجاح حرب العصابات بعد الحرب العالمية ٢ في اليونان والملايو وبورما وفيتنام.

**الحرب الفرنسية البروسية:** أو الحرب الفرنسية الألمانية (١٩ يولية ١٨٧٠ - ٢٨ يناير ١٨٧١)، استثار بسمارك بنشره برقية إمز عمداً - الحكومة الفرنسية إلى إعلان الحرب على بروسيا التي انضمت لها الولايات الألمانية الأخرى، وقاد هـ. ك. ب فون مولتكه حملة بارعة أدت لاندحار الفرنسيين في سيدان وأسر نابليون ٣ (أول سبتمبر)، واستمرت المقاومة الفرنسية في عهد الحكومة المؤقتة، ولكنها أصبحت عديمة الجدوى بعد تسليم بازان في متز (٢٧ أكتوبر)، ولكن باريس قاومت الحصار

الحرب بأمريكا على المعتدلين، فأعلنت الحرب (١٨ يونية ١٨١٢) وأحرز الأسطول الأمريكي انتصارات ١٨١٢ عادلته الهزائم التي لحقت بالقوات البرية الأمريكية، انقلبت الحال ١٨١٣ فأسر عدد كبير من السفن الأمريكية واحتجز عدد آخر بالموانئ حتى انتهاء الحرب ١٨١٥. أحرز الأمريكيون بعض الانتصارات البحرية الباهرة ولكن الأسطول البريطاني تمكن من الاستيلاء على مدينة واشنطن وإحراق الكابيتول والبيت الأبيض ١٨١٤، أنهت معاهدة جنت (٢٤ ديسمبر ١٨١٤) الحرب بين الطرفين وكان آخر معاركها انتصار آندرو جاكسون الساحق على الإنجليز في نيو أورليانز ١٨١٥. عملت الحرب على نمو الروح القومية بأمريكا، وفتحت الأراضي الغربية لهجرة واستيطان الأمريكيين، وبدأت فترة من العزلة السياسية والابتعاد عن الاشتباكات الأوروبية.

**حرب العراق أو حرب الخليج الثالثة:** منذ انتهاء حرب الخليج الثانية ١٩٩١ استمرت العلاقات المتوترة بين العراق من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والأمم المتحدة من جهة أخرى. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أمريكا التحرك للإطاحة بحكومة صدام حسين بسبب علاقات تلك الحكومة بتنظيم القاعدة وبمنظمات إرهابية وادعائها بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. وقد تعرضت هذه التبريرات لانتقادات واسعة النطاق. وفي مارس ٢٠٠٣ شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجوماً مكشفاً على العراق واسقطت بغداد وكركوك وتكويت وخلال شهر سيطرت القوات المتحالفة على معظم أرجاء العراق، وانهار نظام صدام حسين. ادعت أمريكا محاولة إقامة حكومة ديمقراطية. وفي يونية ٢٠٠٤ انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية انتقالية. وفي أكتوبر ٢٠٠٥ انتخبت حكومة دائمة مع بقاء القوات المتحالفة في العراق. وفي ديسمبر ٢٠٠٦ تم محاكمة صدام حسين واعدامه. اسفر هذا الغزو عن خسائر فادحة وعمليات سلب ونهب

فنلندا لم تستطع الصمود أمام الهجوم الموجه والغارات الجوية ( فبراير ١٩٤٠) على خط مانرهيم، فانهارت المقاومة الفنلندية وعقدت معاهدة الصلح ١٢ مارس ونزلت لروسيا عن جزء من برزخ كاريليا وفيبورج (فيبورى) وبعض الأراضي على حدود روسيا، ولكن استؤنفت الحرب ١٩٤١، انظر: فنلندا.

**الحرب الفيتنامية:** (١٩٦١-٧٣)، قسم مؤتمر جنيف الدولي ١٩٥٤ فيتنام إلى دولتين، شمالية وجنوبية يفصل بينهما خط عرض ١٧ شمالاً. سارت كل من الدولتين في طريق مختلف، جمهورية فيتنام الجنوبية تولى رياستها نجو دينه ديم الكاثوليكي، وقد عارضته قوى عديدة: القوميون والبوذيون والشيوعيون الذين تجمعوا مع حلفائهم في إطار جبهة التحرير الوطنية المسماة باسم الفيت كونج مما ترتب عليه حالة من عدم الاستقرار انتهت بالإطاحة بحكم نجو دينه ديم ١٩٦٣ على يد انقلاب عسكري وأعقبه الجنرال نجوين فان ثيو، ثم سادت الدولة حالة من عدم الاستقرار. أما جمهورية فيتنام الديمقراطية في الشمال فقد نجحت في إقامة نظام شيوعي مستقر يرأسه هوشى منه ويؤيده الاتحاد السوفيتي والصين. وكانت قوات الفيت كونج تسير حثيثاً لمد سيطرتها على الجنوب مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم معونات عسكرية (سلاح ومستشارين) إلى حكومة سايجون على حين كان الشيوعيون يتلقون المعونة من حكومة هانوى، في ٤ أغسطس ١٩٦٤ شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب، وفي ٧ فبراير ١٩٦٥ شن الفيت كونج هجوماً ناجحاً على الموقع العسكري الأمريكي «بليكو» راح ضحيته ٨ أمريكيين وجرح ١٢٦ مما أدى إلى تصاعد الموقف وزيادة المشاركة من جانب الولايات المتحدة في الحرب، وحتى أوائل ١٩٦٦ وصلت الغارات على فيتنام الشمالية إلى ٢٠٠٠ غارة ووصل عدد القوات الأمريكية إلى ١٨٥٠٠٠ جندي، وتحول الموقف بذلك إلى تدخل أمريكي كامل. واستمرت

البروسى حتى يناير ١٨٧١، بالرغم من انتشار المجاعة، ورفضت شروط الصلح التمهيدية التى وقعت فى فرساي حتى مايو حين قضت القوات الفرنسية النظامية على كومون باريس. وأهم نتائج هذه الحرب إنشاء الإمبراطورية الألمانية وتقلد وليم ١ ملك بروسيا تاج الإمبراطورية التى أعلنت بفرساي فى ١٨ يناير ١٨٧١ ونزول فرنسا عن الألزاس واللورين لألمانيا وقيام الجمهورية الثالثة بفرنسا. انظر: فرساي، معاهدة ١٨٧١.

**حرب الفلاحين:** (١٥٢٤-٢٦)، فتنة قام بها الفلاحون الألمان والطبقات الفقيرة فى المدن، اندلعت فى وسط وجنوب ألمانيا لمحاربة استغلال الأشراف المتزايد لهم، وضد اقتباس القانون الرومانى الذى كان يعد الفلاحين موالى أرض، وضد الاعتداءات المتواصلة على حقوقهم، وقد بينت مطالب الفلاحين فى ١٢ مادة ١٥٢٥، وكانت الفتنة دينية فى روحها إلى درجة ما، وشجعها المصلح الدينى زوينجلى، وقادها توماس مونستر فى ثرنجيا، ولكن ندد لوثر بالعصاة تنديداً عنيفاً، فكان عاملاً هاماً فى هزيمتهم، وسحقهم الأمراء والعصبة السوابية ١٥٢٥، وفاق الغالبون فى فظائهم الفلاحين الذين لم يبرأوا من اقتتراف بضع جرائم وحشية. وقد تمكن الفلاحون فى التيرول من كسب بعض المنح ١٥٢٦ ولكن هزيمة الفلاحين أطالت بوجه عام نظام رقيق الأرض فى ألمانيا ثلاثة قرون تقريباً، وعاقبت تقدم الديمقراطية بها.

**الحرب الفنلندية الروسية:** (١٩٣٩ - ٤٠)، انتهزت روسيا عقدها لميثاق عدم الاعتداء مع ألمانيا، وطالبت فنلندا (أكتوبر ١٩٣٩) بنزع السلاح فى خط مانرهيم وتأجير بعض القواعد البحرية، والنزول عن بعض الجزر بخليج فنلندا مقابل بعض المراكز على الحدود الشرقية لفنلندا، وتعثرت المفاوضات وهاجمت روسيا فنلندا من حدودها الشرقية، ولكن الفنلنديين بقيادة مانرهيم صدوا الروس عند بحيرة لادوجا مما أثار عطف العالم، ولكن



الغارات على فيتنام الشمالية حتى نجحت المفاوضات بين لو دو ك ثو كبير مفاوضي فيتنام الشمالية وهنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ٢٨ يناير ١٩٧٣، وفي ٣٠ أبريل ١٩٧٥ استسلمت حكومة فيتنام الجنوبية إلى تحالف الفيت كونج وقوات فيتنام الشمالية. تقدر المصادر الأمريكية عدد الضحايا من جانبها ٤٥٩٤٨ قتيلًا، وضحايا فيتنام الجنوبية ١٨٤٥٤٦، وضحايا فيتنام الشمالية والفيت كونج ٩٢٧١٢٤، وبلغ ما أنفقته الولايات المتحدة الأمريكية وحدها خلال أعوام الحرب الاثنى عشر ١٠٩,٥ بلايين دولار.

حرب القرم: (١٨٥٣-٥٦)، ترجع الأسباب العامة لهذه الحرب، التي قامت بين روسيا من ناحية وتركيا وإنجلترا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى إلى المسألة الشرقية التي ظلت دون حل وكانت ذريعتها المباشرة النزاع بين روسيا وفرنسا حول الإشراف على الأماكن المقدسة بفلسطين، إذ تحدثت فرنسا ادعاء روسيا حق الوصاية على تلك الأماكن، فحصلت ١٨٥٢ من السلطان عبد المجيد على بعض الامتيازات للكنائس اللاتينية، ورفضت تركيا ١٨٥٣ المطالب المماثلة التي تقدمت بها روسيا وذلك بتأثير السفير الإنجليزي سترتفورد دي رادكليف. وفي يونيو ١٨٥٣ ردت روسيا على ذلك الرفض باحتلال البغدان والأفلاق، وبعد مفاوضات فاشلة، أعلنت تركيا الحرب. وفي مارس ١٨٥٤ أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب بعد إرسالهما الأساطيل للبحر الأسود وتبعتهما سردينيا في يناير ١٨٨٥، وظلت النمسا على الحياد، ولكنها هددت بدخول الحرب في جانب تركيا، فاضطرت روسيا للجلاء عن البغدان والأفلاق اللتين احتلتهما الجيوش النمساوية (أغسطس ١٨٥٤)، وفي سبتمبر ١٨٥٤ نزلت جيوش الحلفاء في القرم بقصد الاستيلاء على سيستبول، وقاومت الحصون الروسية التي كان يدافع عنها توتلين ببطولة حتى (سبتمبر ١٨٥٥)، وكان قواد الحلفاء هم لورد راجلان عن

الإنجليز، والجنرال سنت أرنو الذي خلفه الجنرال كانروبير عن الفرنسيين، وامتازت العمليات الحربية من الجانبين بالعتاد الضخم والشهامة وعدم المبالاة بالخسائر وظلت منحصرة في مكانها، وأشهر حوادثها معارك بالاكلافا وانكرمان ١٨٥٤ واستيلاء الحلفاء ١٨٥٥ على ملاكوف وريدان وهو الاستيلاء الذي سبق سقوط سيستبول. وكسب الروس في الجبهة الآسيوية بعض انتصارات واحتلوا قارص، وأدى تولى القيصر ألكسندر ٢ (١٨٥٥)، وسقوط سيستبول، إلى مفاوضات الصلح التي انتهت (فبراير ١٨٥٥) بمؤتمر باريس وأنهت الحرب، انتهى دور السيادة الروسية في ج ش أوروبا، وكان الفتور في العلاقات بين النمسا وروسيا عاملاً هاماً في تاريخ أوروبا بعد ذلك. وعجلت الأحوال السيئة التي مر بها الجنود والقتلى والجرحى بالعمل الذي قامت به فلورنس نايتنجيل في التمريض ولعل أكبر النتائج الإيجابية لهذه الحرب.

الحرب الكورية: (١٩٥٠-٥٣)، انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية ٢، إلى منطقتي احتلال يفصل بينهما خط عرض ٣٨ شمالاً. كوريا الشمالية احتلتها السوفيت، والجنوبية احتلتها الأمريكيون. وفي ١٩٤٨ تأسست جمهورية شيوعية في القسم الشمالي، وجمهورية مناهضة للشيوعية في الجنوب. ورغبة في توحيد البلاد هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في ٢٥ يونيو ١٩٥٠، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية مما ترتب عليه تدخل قوات الصين الشعبية لمساندة كوريا الشمالية في أكتوبر ١٩٥٠، ودار القتال حول خط عرض ٣٨ ش حتى بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار في بانمونجوم ١٩٥١. وتم التوصل إلى الاتفاق في ٢٧ يولية ١٩٥٣ بعد خسائر فادحة بين الطرفين المتقاتلين، وعاد خط عرض ٣٨ ش يمثل خط هدنة دائماً بين الدولتين الكوريتين.

حرب كيميائية: مصطلح يطلق بمعناه الواسع على

استخدام الكيمياء لتنفيذ أغراض الحرب في حالتى الدفاع والهجوم. واستخدم المصطلح حديثاً للإشارة إلى استعمال الغاز السام وأساليب الوقاية منه. استعين بها فى الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بواسطة قاذفات اللهب عند البيزنطيين والصينيين. يعتبر استخدام البارود تطوراً كبيراً لما وصل له علم الكيمياء ومن ثم كان من أهم العوامل الأساسية فى الحرب الحديثة. فى منتصف القرن ١٩ كان استعمال الغاز السام متوقعاً، ولذلك حرم مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ استعماله كما نصت معاهدة لاهاى ١٩٠٧ على تحريم استخدام السموم أو الأسلحة المسمومة واستخدام الأسلحة التى تسبب بطبيعتها عذاباً وألماً شديداً للمصابين. كان أول استخدام للغاز السام فى الحرب العالمية الأولى (٢٢ أبريل ١٩١٥)، عندما أطلق الألمان غاز الكلور فى قطاع موقعة إيبر بالجهة الغربية، وسرعان ما اتخذ الحلفاء خطة مضادة. كانت أول هجمات غازية استخدمها الإنجليز فى لوس (٢٥ سبتمبر ١٩١٥) بأنابيب الكلور وعمد الألمان إلى استنباط الأساليب الوقائية. أضافت معاهدة فرساي نصاً بعدم استخدام الغاز السام، وتأييد ذلك فى مؤتمر واشنطن ١٩٢٢. أعدت جميع الدول المحاربة فى الحرب العالمية ٢ العناد الكيميائى ولكن لم يستخدم الغاز. يمكن القول إن الكيمياء أسهمت فى الوصول إلى شطر الذرة والقبلة الذرية والهيدروجينية. وقد استخدمت إيران والعراق الأسلحة الكيميائية فى الحرب بينهما (١٩٨٠-٨٨) كما استخدمتها العراق ضد الأقلية الكردية. وفى ١٩٩٣ وقعت أكثر من ١٢٠ دولة على معاهدة تحظر إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيميائية وتنشئ منظمة مستقلة للتأكد من الالتزام بالمعاهدة. أنظر أيضاً حرب بيولوجية.

حرب المائة عام: (١٣٣٧-١٤٥٣)، بين إنجلترا وفرنسا. كان السبب الرئيسى للحرب أن ملوك إنجلترا الذين كانوا بوصفهم دوقات مقاطعة جويين الفرنسية

أتباعاً لملوك فرنسا، عارضوا سياسة العرش الفرنسى فى جنوبها إلى تركيز السلطة فى يده. وأبدى ملوك إنجلترا امتعاضاً متزايداً لتقديدهم ولائهم لفرنسا وخضوعهم لصاحب التاج الفرنسى بالنسبة لممتلكاتهم فى قارة أوروبا. وكان من بين الأسباب المساعدة على نشوب الحرب ادعاء إدوارد ٣ ملك إنجلترا أحقيته بالتاج الفرنسى بوصفه حفيد فيليب ٤ كما شجرت خلافات بين إدوارد وفيليب ٦ ملك فرنسا بشأن امتلاك بعض الأراضى وحمت المنافسة بين إنجلترا وفرنسا فى الفلاندرز وأيد فيليب ٦ اسكتلندا ضد إنجلترا، وبدأ الشوط الأول (١٣٣٧-٦٠) من حرب المائة عام بإعلان إدوارد ٣ نفسه ملكاً على فرنسا وتحالف مع الفلمنكيين بزعامة جاكوب فان أرتفلد وهزم الأسطول الفرنسى عند سلوى ١٣٤٠، وهزم الجيش الفرنسى فى معركة كريسى ١٣٤٦ واستولى على كاليه ١٣٤٧، وقضى على جيش جون ٢ ملك فرنسا وأمره فى بواتيه ١٣٥٦ وأعطت معاهدة برينى ١٣٦٠ كاليه وغ، وج غ فرنسا لإنجلترا. وجاء الشوط الثانى من الحرب (١٣٦٩-٧٣) بسبب الضرائب المهرقة التى فرضها إدوارد الأمير الأسود ولى عهد إنجلترا على النبلاء الغسقون. وإهانتهم بالملك شارل ٥ (١٣٦٩) أن ينجدهم، فاستعاد دى جكلان القائد الفرنسى معظم الأراضى التى كانت فرنسا قد فقدتها فى الشوط الأول. وبعد فترة من السكينة، جدد هنرى ٥ ملك إنجلترا الحرب ١٤١٥، وأحرز انتصاراً باهراً فى معركة أجنكور، ثم ظفر بتحالف فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤١٩ واعترف به شارل ٦ ملك فرنسا بمقتضى معاهدة ترووى ١٤٢٠ وصياً على عرش فرنسا ووريثاً له. ورفض ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) قبول تجريده من إرثه دون قتال. فبدأ من جديد قتالاً غير متصل بعد وفاة شارل ٦ (١٤٢٢). وفى ١٤٢٩ أصبح الإنجليز والبرجنديون سادة جميع الأراضى الفرنسية تقريباً ش نهر اللوار. ولكن ظهرت فى ذلك العام نفسه جان دارك التى فكت حصار الإنجليز لمدينة أورليانز، وهزمتهم فى معركة باتاى،

وشهدت تسوية شارل ٧ في كاتدرائية ريمس وتحول المد لصالح الفرنسيين. وفي ١٤٣٥ بدأ الدور الأخير من الحرب حينما انضمت برجنديا إلى فرنسا بمقتضى معاهدة آرا، فأعاد الفرنسيون فتح باريس ١٤٣٦ وولاية نورمنديا (١٤٩٩-٥٠) وجميع مقاطعة جوين فيما عدا بورديو (١٤٤٩-٥١) وترك استيلاء الفرنسيين على بورديو ١٤٥٣ كاليه وحدها في أيدي الإنجليز، ولم تقدم إنجلترا التي كانت تمزقها حروب الوردتين على أية محاولة لإعادة فتح الأراضي التي فقدتها، وحولت أنظارها إلى زيادة قوتها البحرية وتوسيع تجارتها عبر البحار وكان ذلك أكبر من اهتمامها بتوسيع ممتلكاتها في القارة الأوروبية، أما فرنسا التي كانت قد أهلكتها الحرب الطويلة فقد استعادت قوتها تحت حكم شارل ٧ ولويس ١١ اللذين انتهزا فرصة إبادة الطبقة الإقطاعية تقريباً، فأعادوا بناء ملكية مركزية. وشهدت حرب المائة عام تحول الأساليب الحربية من الطرق الإقطاعية إلى النظام الحديث (استخدام المدفعية) ومن النظام الإقطاعي إلى اليقظة الأولى للأمم في وعيها القومي.

**حرب المحالفة العظمى:** (١٦٨٨-٩٧)، حرب بين فرنسا ودول حلف أوجسبرج المعروف بالمحالفة العظمى بعد ١٦٨٩. كان لويس ١٤ نال وعداً بتأييد جيمس ٢ ملك إنجلترا الذي خلعه وليم ٣ وفشل تأييد فرنسا للثورة المضادة بأيرلندا لانتصار وليم بيون ١٦٩٠ وانتصرت إنجلترا أيضاً بحراً في لا أوج (ميناء على القنال الإنجليزي) ١٦٩٢، ولكن فرنسا هزمت الحلفاء بركاً بفلوريس ١٦٩٠، ونامور ١٦٩٢، ونيرفندن ١٦٩٣، ومارسيليا ١٦٩٣، وانتهت الحرب بمعاهدة ريزوك وتعرف هذه الحرب في أمريكا بحرب الملك وليم ٤.

**حرب المكسيك:** (١٨٤٦-٤٨)، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. السبب المباشر لها ضم تكساس (ديسمبر ١٨٤٥)، ومن العوامل الأخرى مطالب المواطنين الأمريكيين القديمة ضد المكسيك، ورغبة الكثيرين منهم في الاستيلاء على كاليفورنيا. بعث

الرئيس الأمريكي بولك - بعد قبول تكساس في الاتحاد - جون سلايدل ليطلب حكومة المكسيك بأداء ما يدينه المواطنون الأمريكيون من مطالب في بلاد المكسيك، مقابل تسوية الحدود وشراء كاليفورنيا، ونيومكسيكو. رفضت المكسيك التفاوض، وأيد الاستعماريون الحرب كما أيدها الراغبون في امتداد المناطق المباح بها الرق. احتل القائد زكاري تايلور ١٨٤٦، بوينت إيزابيل عند مصب نهر ريوجرانده فاعتبر المكسيكيون ذلك عدواناً عليهم، فعبروا النهر وضربوا قلعة براون (عندئذ قلعة تيلور) بالقبائل. أعلنت الولايات المتحدة الحرب (١٣ مايو ١٨٤٦) فاستولى كيزني على سانتافيه وانتقلت كاليفورنيا من حكم المكسيك إلى حكم أمريكا. ودخلت القوات الأمريكية مدينة المكسيك (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) وظلت بها حتى عقد الصلح وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على معاهدة جوادالوبيه (يديلجو ١٠ مارس ١٨٤٨).

**حرب النمسا وبروسيا:** (١٥ يونيو - ٢٣ أغسطس ١٨٦٦)، بين بروسيا المتحالفة مع إيطاليا وبين النمسا، تؤيدها بافاريا وفورتمبرج وسكسونيا وهانوفر وبادن وبعض الولايات الألمانية الصغيرة. أثارها بسمارك لطرده النمسا من الاتحاد الألماني التهاددي وكان الخلاف بين النمسا وبروسيا على إدارة شلزنغ هولشتاين ذريعة للحرب. فاخترقت بروسيا الولايات الألمانية سريعاً، وهزمت النمساوين في سادوفا. وكانت انتصارات النمسا على إيطاليا في كستوزا وليسا دون جدوى في صلح براج (٢٣ أغسطس ١٨٦٦) ونزلت النمسا عن البندقية لإيطاليا ولم تطالب بروسيا النمسا بأية أراض، ولكنها ضمنت هس - كاسل وهانوفر وفراנקفورت وتأسس الاتحاد الألماني الشمالي التهاددي الجديد بزعماء بروسيا ومهدت هذه الحرب لقيام الامبراطورية الألمانية ١٨٧٠. **الحرب الهندية الباكستانية:** وقعت في ديسمبر ١٩٧١، ولم تستمر أكثر من ١٤ يوماً. وتعد مرحلة من مراحل الصراع الهندي - الباكستاني الذي امتد جذوره إلى وقت

التقسيم ١٩٤٧. اتسمت هذه الأزمة بسرعة الاندلاع. وقبل شهور من قيام الحرب وحكومة باكستان تواجه حرباً أهلية في الإقليم الشرقي أدت إلى اعتقالها للزعيم البنغالي مجيب الرحمن بتهمة الخيانة. أدت سياسة الحكومة الباكستانية باستخدام القوة إلى تدفق سيل من أبناء الإقليم الشرقي البنغاليين إلى الهند بلغوا ١٠ ملايين لاجئ وإلى إعلان انفصال بنجلاديش وتشكيل حكومة مستقلة في المنفى. وبالإضافة إلى أعداد اللاجئين الذين كلفوا الهند تكاليف باهظة لإعالتهم فقد كان هناك العلاقات العدائية القديمة مع باكستان ومشكلة كشمير المعلقة والانتخابات الهندية الوشيكة، والثقة في مساندة الاتحاد السوفيتي بمقتضى معاهدة الصداقة التي أبرمت بين البلدين، مما دعا حكومة إنديرا غاندى إلى اتخاذ القرار بشن الحرب التى نجحت فيها من إحراز انتصار حاسم على باكستان انتهت بالقضاء على سيطرتها على الإقليم الشرقي وأسرى ٩٣ ألفاً من القوات الباكستانية. وكانت أهم نتائج الحرب إقامة دولة بنجلاديش برياسة الشيخ مجيب الرحمن في الإقليم الشرقي، وإسقاط الحكم العسكرى في باكستان، وتولى ذو الفقار على بوتو رئاسة البلاد، وعودة أسرى الحرب إلى باكستان والسماح للبنغاليين بالعودة إلى بنجلاديش. وأخيراً ساد هدوء نسبي بين الأطراف المتصارعة فى شبه القارة الهندية.

**الحرب الهوسية:** (١٤١٩-٣٦)، صراع نشأ عن انتشار مذهب جون هوس فى بوهيميا ومورافيا، وكانت طبيعة هذا النضال دينية، كما كانت قومية (إذ قام بين التشيك المعتنقين المذهب الهوسى والالمان الكاثوليك) وكان النضال ذا ناحية اجتماعية أيضاً بين الطابوريين (انظر: طابوريون) والراديكاليين الذين جاء أكثرهم من طبقة الفلاحين، وبين أنصار الأوتراكيين المعتدلين الذين وجدوا فى النبلاء التشيكيين سنداً ونصيراً. فشار الهوسيون ١٤١٩ ليحولوا دون اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا. وهزم الهوسيون تحت قيادة زيسكا وبعد ١٤٢٥

تحت قيادة بروكوبيوس الأعظم، هزموا سيجسموند (١٤٢٠-٢٢) وغزوا سيليزيا (١٤٢٥-٢٦) وفرانكونيا (١٤٢٩-٣٠) وردوا بضع حملات معادية لهم على أعقابها. وقبل المندوبون الهوسيون فى مجلس بازل معاهدة الصلح التى رجع فيها المعتدلون من الهوسيين إلى أحضان الكنيسة الكاثوليكية ١٤٣٣ ولكن الأتصار الطابوريين رفضوا هذه التسوية. ونشبت حرب أهلية هزم فيها الطابوريون فى ليپانى ١٤٣٤ وصدق على معاهدة الصلح (كومباكتاتا) واعترف بسيجسموند ملكاً على بوهيميا ١٤٣٦. ونشبت حروب عدة ذات طابع سياسى ضد جورج البودبرادى زعيم الأوتراكيين الذى خلع عن عرش بوهيميا ١٤٦٦ وعقد صلح أنهى هذه الحروب ١٤٧٨.

**حرب الوراثة:** (١٦٦٧-٦٨)، بين فرنسا واسبانيا بسبب مطالب لويس ١٤ القانونية المعقدة فى الأراضى المنخفضة الاسبانية. فغزاها الفرنسيون كما غزوا فرانك كونتية. ولكن عقدوا الصلح حين كونت المقاطعات المتحدة الهولندية التحالف الثلاثى مع إنجلترا والسويد ضد فرنسا. انظر: إكس لا شابيل، معاهدة.

**حرب الوراثة الاسبانية:** (١٧٠١-١٤)، حرب أوروبية عامة نتجت عن محاولة لويس ١٤ بسط سيطرة فرنسا على أوروبا. قامت للحصول على حق وراثة الامبراطورية الاسبانية عقب موت شارل ٢ آخر ملوك الهابسبرج بأسبانيا. استمرت المفاوضات الخاصة بوراثة عرش ملك لا ولد له سنوات عديدة وكان المطالبون بأحقية الوراثة الإسبانية ١٦٩٩ لويس ١٤ باسم حفيده فيليب وهو من أحفاد فيليب ٤ ملك اسبانيا والامبراطور ليوبولد الأول رأس أسرة الهابسبرج بالنمسا باسم ابنه شارل (الامبراطور شارل ٦ فيما بعد). وكان اتحاد ممتلكات الهابسبرج الاسبانية والنمساوية أمراً لا توافق عليه إنجلترا وفرنسا والأقاليم المتحدة بالأراضى المنخفضة، كما لم تكن لتوافق على توحيد فرنسا واسبانيا بزعامة أسرة البوربون. وفى ١٧٠٠ أوصى

ولكن القتال استمر على الراين وفي إيطاليا، لأسباب لم يكن لها صلة ببولندا. ووصلت الدول إلى تسوية عامة بمقتضى معاهدة فيينا (أبرمت ١٧٣٥) وصدق عليها (١٧٣٨)، فاحتفظ أغسطس ببولندا، ومنح ستانيسلاوس اللورين، ووعد فرنسيس دوق اللورين أن يخلف دوق تسكانيا بعد وفاته، ونزلت النمسا عن نابلي وصقلية لاسبانيا، ونزلت اسبانيا للنمسا عن دعاوها ملكية بارما، ولم تحصل سردينيا على شيء، كما لم تفقد شيئاً.

حرب الوراثة النمساوية: (١٧٤٠-١٧٤٨)، نشأت من تولى ماريا تيريزا النمساوية أملاك أسرة هابسبرج بناء على الضمان العملي (انظر: ضمان عملي أو تنفيذي)، وقد عارض في توليها منتخب بافاريا (الامبراطور شارل ٧ فيما بعد)، وفيليب ٥ ملك اسبانيا، وأغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، في حين طالب فريدرك ٢ ملك بروسيا بجزء من سيليزيا. بدأت بروسيا الحرب بغزو سيليزيا، وانضمت إليها ١٧٤١ فرنسا واسبانيا وبافاريا وسكسونيا، وعقدت بروسيا صلحاً منفرداً ١٧٤٢ وعادت الحرب ١٧٤٤، وعقدت صلحاً منفرداً نهائياً ١٧٤٥ (معاهدة درسدن) أما إنجلترا التي كانت إذ ذاك في حرب مع إسبانيا (انظر: أذن جنكيز، حرب)، فانها أيدت النمسا، كما أيدتها هولندا وسردينيا، وانضمت سكسونيا إلى جانب النمسا ١٧٤٣، وانسحبت بافاريا من الحرب لموت شارل ٧ (١٧٥٤)، ووقعت معارك حربية شهيرة حتى ١٧٤٥: كانتصار بروسيا في مولفتر ١٧٤١، واستيلاء الفرنسيين والبافارين على براج ١٧٤٢، واحتلال النمساويين لبافاريا واستعادتهم براج ١٧٤٢، وانتصار الإنجليز في دنجن ١٧٤٣، والفرنسيين في فونتنوي ١٧٤٥، وانتصار بروسيا في هوهنفرديبرج ١٧٤٥ وحصلت بروسيا بمعاهدة درسدن على معظم سيليزيا، ولكنها وعدت بتأييد انتخاب زوج ماريا تيريزا امبراطوراً (فرنسيس ١)، واستمر بقية المتحاربين في القتال دون نتيجة حاسمة، وذلك في شمال إيطاليا والأراضي المنخفضة وأمريكا (انظر: الحروب الفرنسية

شارل في مرض موته يعرشه لفيليب حفيد لويس ١٤ الذي أصبح فيليب ٥ ملك اسبانيا فاتحدت إنجلترا وهولندا والنمسا ضد فرنسا وانضمت إليها غالبية الولايات الألمانية وانحازت بافاريا إلى فرنسا. كما انضمت إليها البرتغال وسافوى حتى ١٧٠٣ عندما انضمتا لأعداء فرنسا. وبدأت الحرب في الأراضي المنخفضة وإيطاليا ١٧٠١ وأصبحت عامة ١٧٠٢ وكان فيلار وفندوم من القواد الفرنسيين ندين لقائدي القوات المتحالفة مارلبره وأوجين أوف سافوى. وبالرغم من الانتصارات الرئيسية في هذه الحرب في مواقع بلنهام وجبل طارق ١٧٠٤ وأودينارد ١٧٠٨ وميللاكيه ١٧٠٩ فلم تكن المعارك باسبانيا وإيطاليا والأراضي المنخفضة حاسمة. انسحبت إنجلترا من القتال ١٧١١ وانتهت الحرب بين فرنسا وإنجلترا وهولندا بمعاهدة أوترخت (أبريل ١٧١٣). وفي النهاية وافق الامبراطور على معاهدات رستاد وبادن وكانت إنجلترا وهولندا الدولتين الفائزين في هذه الحرب. أما فرنسا فكان عليها أن تتفق مع النمسا وعرف هذا الصراع في أمريكا باسم حرب الملكة آن. انظر: الحروب الفرنسية الهندية.

حرب الوراثة البافارية: (١٧٧٨ - ٧٩)، مات المنتخب ماكسيميليان ٣ دون ذرية ١٧٧٧، فانتقلت بافاريا إلى تشارلس ثيودور منتخب البلاتينات الذي نزل عن بافاريا للنمسا مقابل نزولها له عن أشياء أخرى، واحتجت بروسيا على هذه الصفقة، وتلته حملة اقتصر الجهد فيها على إعداد تموين الجيش فسميت بحرب البطاطس، ونزلت النمسا عن مطالبتها في مؤتمر تيشن ١٧٧٩.

حرب الوراثة البولندية: (١٧٣٣-٣٥)، نشبت عقب وفاة أغسطس ٢ ملك بولندا. فقد انتخبت أغلبية من الاشراف البولنديين ستانيسلاوس ١ الذي سعى إلى استعادة عرشه، وعاضدته فرنسا (ثم اسبانيا وسردينيا فيما بعد). وانتخبت أقلية ابن أغسطس ملكاً باسم أغسطس ٣، وأيده الامبراطور شارل ٦ وروسيا. وجرى قتال بين فريقى الدول، انهزم ستانيسلاوس فيه ١٧٣٤،

الهندية)، والهند، حتى عقد معاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨.

حرب يونية: الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة (٥- ١١ يونية ١٩٦٧) شاعت تسميتها بحرب الأيام الستة. بدت نذرها منذ شهر مايو نتيجة لاستمرار أعمال الفدائيين الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى ليفى أشكول بغزو سوريا. عبأت مصر قواتها للدفاع عن سوريا، وأتبع ذلك بطلب خروج قوات الطوارئ الدولية التى ظلت ترابط على الحدود الإسرائيلية المصرية منذ الحرب العربية - الإسرائيلية الثانية ١٩٥٦ فاستجاب لها يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة. وترتب على هذا عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة ووقف الملاحة الإسرائيلية فيه مما أدى إلى تصاعد الأزمة إلى ذروتها. وبينما كانت الدول العربية تشارك فى جهود السلام قامت إسرائيل بضربة جوية صباح يوم ٥ يونية نتج عنها تدمير أغلب القوات الجوية العربية وحرمان القوات البرية والبحرية من غطائها الجوى. فتمكن الجيش الإسرائيلى من الاستيلاء على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بأكملها حتى وصل إلى الضفة الشرقية من القناة هذا من مصر، أما الأردن فسلخ عنها الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية، ومن سوريا استولى على هضبة الجولان.

حرباء: زاحفة صغيرة، بطيئة الحركة، تعيش على الأشجار بأفريقيا وج آسيا. يتغير لون جلدها بالانفعالات، وتغير حدة الضوء، ودرجة الحرارة. والحرباء الأمريكية صغيرة من فصيلة أخرى. والحرباء شائعة بمصر فى الحدائق وتآكل الحشرات. عيناها جاحظتان تحركهما فى اتجاهات كثيرة، ولسانها طويل يكاد يبلغ طول جسمها، تقتنص به الحشرات.

حربو كراتيس: تصحيف إغريقى لاسم المعبود المصرى حور باخرد (أى حورس الطفل) صورته أصحابه فى صورة طفل يرضع من ثدى أمه، أو صبي تتدلى من

رأسه ذؤابة الصبا وإصبعه فى فمه إشارة إلى طفولته. ذاعت شهرته منذ أواخر أيام الدولة الحديثة.

الحرّة الصليحية: (ت ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧م)، أسماء بنت شهاب، وزوجة على الداعى الصليحي ملك اليمن منذ (٤٢٩ هـ / ١٠٣٧) ووالدة أحمد المكرم الذى ملك بعده. كان شهاب أبوها خال على الداعى. كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن. وكانت لا تستر وجهها. لها موكب مشهور كانت تسير فيه مع مائى جارية على سروج ذهبية. قتل زوجها فى الحج وكانت معه ح ٤٥٩ هـ فأسرها قاتله سعيد الأحول بن نجاح وأرکبها هودجها، أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه. وظل الرأسان أمام طاقة دارها فى الأسر عاماً ثم علم ابنها المكرم فأنقذها، وظفر بالأحباش وأعادها إلى صنعاء، حيث ماتت. وهى حمة السيدة الحرّة أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) الملكة المعروفة أيضاً بالحرّة الصليحية والتى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦ هـ / ١٠٨٣) إذ ولى المكرم الصليحي العباسى بن زريع عدن.

الحرّة الصليحية: (١٠٥٢-١١٣٨)، أروى بنت أحمد، تنعت بيلقيس الصغرى. ملكة حازمة مدبرة، فلج الملك المكرم زوجها ففوض إليها الأمر. اتخذت مقرها حصناً بذي جبلة. مات زوجها وخلفه ابن عمه فاستمرت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن. زوجها خليفة مصر من سبأ أمير الأمراء، ولكنه مات. وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذي جبلة وظلت فى الحكم أربعين عاماً بعد ذلك. دبرت قتل «الأحول» قاتل والد زوجها. يعدها بعض الاسماعيلية من زعماء المذهب. توفيت بذي جبلة. لها أوقاف معروفة وهى آخر ملوك الصليحيين.

الحسرة علم: (ت ٥٤٥ هـ / ١١٥٠م)، أم فساتك بن منصور فساتك بن جيش بن نجاح، ملكة يمانية كانت جارية لمنصور بن فاتك ملك زيد من أحباش بنى نجاح، ولدت فاتكاً فولأها زوجها أمور المملكة. قتل

الزاهية الألوان، وهم من الكانتونات الكاثوليكية في سويسرا.

الحرس الوطني: وحدات نظامية من المتطوعين مدربة تدريباً عسكرياً. أنشئت ١٧٨٩ بناء على اقتراح ميرابو، تحت قيادة لافايت. قصد في الأصل من الحرس الوطني حماية الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، لكنه صار قوة تناصر الرجعية، وحل ١٧٩٥. أعطى هذا الاسم أيضاً لفرقة أنشأها نابليون ١٨٠٥ ثم إلى فرقة أقيمت في فرنسا ١٨٣٠. لعب الحرس الوطني دوراً في ثورة ١٨٤٨ وقام بنصيب خطير في ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. وفي الولايات المتحدة نص الدستور الاتحادي على أن للكونجرس سلطة تعبئة جيش احتياطي لتنفيذ قوانين الاتحاد ولقمع الفتن ولرد العدوان. وقد أخذ بهذا النظام كثير من الدول.

حراشفة: في علم الحيوان، نمو من جلد الحيوان إلى الخارج، عظمى أو قرني. والحراشف المميزة للأسماك عظمية ويعتقد أن أسنان الفقاريات (من السمك إلى الإنسان) نشأت من الحراشف. وتوجد الحراشف القرنية بمعظم الزواحف وعلى أقدام الطيور وعلى جسم المدرع وأم قرفة من الثدييات، ولبعض الثدييات حراشف على الذيل.

حرض: مصطلح معناه التحول من حالة أعلى إلى حالة أدنى. وفي الأمراض المعدية والتسممات تعاني مختلف أنسجة الجسم اضطراباً في التغذية يؤدي إلى تغيرات في وظائفها، وكذلك في مظاهر خلاياها، وثمة أنواع عدة من هذه التغيرات. من أمثلتها: الانتفاخ السحابي، والحرض الدهني، والمخاطي والغروي، والنشوي (الشمعي) والشفوفي وفيه أيضاً ترسب أملاح الكالسيوم والأصباغ، إما في داخل الخلايا وإما فيما بينها أو فيما بين مجموعاتها. ويكثر حدوث الحرض الدهني في غضون الحميات المرتفعة الحرارة والطويلة الأمد وكثيراً ما يصيب القلب. ومن الممكن أن يندمل الحرض إذا اقتصر على درجة معينة في معظم

زوجها بالسهم، فوليت الأمر باسم ابنها الفاتك الثاني بن منصور (ح ٥١٧ هـ/ ١١٢٣). استبد بهما قاتل زوجها أول الأمر حتى قتل بالسهم. استوزرت عدة وزراء حتى احتال أحدهم فقتل ابنها بالسهم (٥٣١ هـ/ ١١٣٧).

حرخوف أو خوف حور: من رجالات مصر أواخر أيام الدولة القديمة من عهد بيبى ٢ (٢٢٧٥ - ٢١٨٥ ق م). أشرف على تنظيم الصلات بين مصر وأقاليم النوبة، وكان مقره أسوان. قاد أربع قوافل إلى النوبة أشهرها الثالثة، فوصل فيها إلى السودان، سالكاً إليه درب الأربعين، وعاد منها يحمل إلى القصر البخور والعطور وخشب الأنوس، وجلد الفهد، ثم قزماً من قلب أفريقيا. وقد دون أخبار تلك الرحلة - بما فيها رسالة الملك بيبى ٢ الذى كان طفلاً صغيراً والتي تعبر عن فرحته بالقزم - على جدران قبره بجبانة أسوان.

حرزون: زاحف من جنس قاضى الجبل، يعرف بمصر، غ الإسكندرية حتى مربوط والحيزة والقناطر الخيرية، نهاري يكمن في الشتاء.

حرس پريتورى: انظر: الهرايتوريون. الحرس الحديدي: منظمة وطنية إرهابية ضد الساميين. قامت في رومانيا ١٩٢٤. أسسها وتزعّمها كورنيليو كدريو. وحين ألغتها الحكومة ١٩٣٣ واصلت أعمالها العنيفة تحت اسم آخر. ساعدت هذه المنظمة ايون انطونسكو على الوصول إلى الحكم ١٩٤٠، ولكنه حرمها بعد عصيان قامت به ١٩٤١.

الحرس السويسري: جنود سويسريون مأجورون عملوا في جيوش أوروبية كثيرة منذ القرن ١٥ إلى عام ١٨٧٤، حينما حرم الدستور السويسري الخدمة العسكرية في الجيوش الأجنبية. والمعروف أن الحرس السويسري هو الذى دافع أفراداه عن الملك لويس ١٦ حينما هاجم المتظاهرون قصر التويليري (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

أنشئ الحرس السويسري في الفاتيكان (ح ١٥٠٥) في أيام البابا جولوس ٢، وهو يقوم بأعمال الحراسة الشخصية للبابا ويعرف أفراداه بملايسهم الفضفاضة

أنواع الأنسجة. ولكنه في الحالات الشديدة يؤدي إلى موت الخلايا.

حرف: الواحد من الألفباء، وورد في حديث دالاً على اللهجة. وهو مصطلح نحوي يطلق على أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على معنى في غيره. والحرف نوعان: (١) مختص، يدخل على الأسماء وحدها، أو الأفعال وحدها، فيؤثر في كل منها (٢) غير مختص، يدخل على النوعين، فلا يعمل فيهما.

حرف شعبية: تشمل التصوير والرسم على الحوائط: النقش والزخرفة والوشم على الأيدي والأذرع والصدور، وأشغال الفخار كالقلل والأباريق، وأشغال الجلود، وأشغال المعادن كفوانيس رمضان، وأشغال الزجاج والحفر على الخشب، والأثاث كجهاز العروس في الريف، والأزياء الريفية كالمسلس للنساء والقفطان للرجال، وأدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، ومشغولات الذهب والفضة كالحلق والكردان والخلاخيل الفضية، وأدوات الموسيقى الشعبية كالأرغول والربابة والطبلة، والمنسوجات كالشيلان والمناديل المحلاوى والسجاد والكليم والحصير، ومشغولات الخوص كالمنشآت والمراوح، وأشغال الودع والمحار والخرز كالعقود، وأعمال الخيام، واللعب والدمى الشعبية.

حرفة: أنواع من جنس إيبريس (Iberies) موطنها الدنيا القديمة، نباتات حولية قصيرة أو شجيرية معمرة. أزهارها في مجموعات مختلفة الألوان، تزرع على الحافات وفي الحدائق الصخرية.

حرق أو سمط: تسبب الحروق من النار أو الحرارة أو التيارات الكهربائية أو من إشعاعات الأشعة السينية أو من الكيمائيات مثل الأحماض والقلويات. ويتسبب السمط من تعريض جزء من الجسم للحرارة الرطبة مثل البخار أو السوائل الساخنة، مثل الماء الساخن أو الزيت الساخن. وللحرق درجات ثلاث: أولى وثانية وثالثة حسب عمق الجزء المحروق. الدرجة الأولى هي الحروق السطحية. أما حروق الدرجة الثالثة فهي تصيب

الجلد كله والأنسجة الواقعة تحت الجلد لدرجات مختلفة من العمق. وحروق الدرجة الأولى قليلة الخطورة أما حروق الدرجة الثالثة فهي خطيرة جداً وقد تكون قاتلة إذا كان المسطح المحروق من الجسم يزيد على ٦٠٪ من سطح جسم الإنسان. وتعتبر الحروق شديدة الخطورة في الأطفال والمتقدمين في السن. ويتسبب عن الحروق حدوث تفاعلات هامة بالجسم، بعضها عام وبعضها محلي. أهم التفاعلات العامة التي تحدث الصدمة والألم الشديد وفقد الجسم لكمية كبيرة من السائل المكون للدم نتيجة لارتشاحه وتجمعه في الأنسجة المحيطة بالجزء المحروق، تهبط حرارة الجسم دائماً من تأثير الصدمة ثم ترتفع بعد يومين أو ثلاثة لحدوث نوع من التسمم ناتج عن امتصاص جزء من الأنسجة المنحلة بالحرق، أو نتيجة لحدوث إلتهاب صديدي في الجزء المحروق. وينتج من إلتاف الجزء المحروق وموته أن تدخل البكتيريا - وخصوصاً البكتيريا الصديدية - الأنسجة المحروقة ومنها تهاجم الأنسجة المجاورة والأنسجة العميقة مسببة إلتهابات صديدية قد تبلغ عمقاً كبيراً وتكون دائماً السبب الأعظم في بقاء شفاء الجزء المحروق، ويتغير لون الجلد بالحرق فيميل إلى البياض إذا كان سطحياً. أما الحروق العميقة أو التي تكون مصحوبة بالتهاب تقيحي فتحدث انكماشاً في ندبة الحرق، قد تعوق حركات المفاصل أو الرقبة أو الأصابع أو تحدث تشوهات قد يحتاج إصلاحها إلى إجراء سلسلة من عمليات الترقيع والتقويم. وتعالج الحروق بالمسكنات والمراهم الملطفة وتعويض الفاقد من سوائل الجسم.

حركات أرضية: جميع عمليات النشاط التي تسبب في تغضن قشرة الأرض وهي تشمل حركات الرفع والخسف والطي والتصدع، ويمكن تقسيم هذه الحركات إلى قسمين: (أ) حركات رأسية بانية للقارات، (ب) حركات عرضية بانية للجبال.

حركة: عندما يتغير موضع أى جسم بالنسبة لجسم ساكن



الدول التي حاولت تكوين قوة عالمية نالته عن طريق سياسة عدم الانحياز للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي. وأعضاؤها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشكلون أكثر من نصف سكان العالم، تشمل دولاً محايدة فعلاً إلى جانب دول كانت منحازة لإحدى القوتين الأعظم في الحرب الباردة، والدول المؤسسة هي يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ومصر (١٩٦١) وفي التسعينيات بلغ عدد أعضائها ١١١ دولة، وبعد انتهاء الحرب الباردة تقوم الحركة بإعادة النظر في هويتها ودورها.

حرم: قدس الأقداس أى الجزء الأكثر قداسة من مكان مقدس. وكانت الأماكن الحرام تؤدي مهمة الملجأ أو مكان اللجوء للأفراد الهاربين من العنف أو من عقوبة القانون. لأن إيذاء فرد في حرم، أو إخراجه منه بالقوة كان يعد انتهاكاً لقدسية المكان. وفي اليونان القديمة كانت طرق الفرار من الأماكن الحرام تفرض عليها الحراسة أحياناً حتى يهلك اللاجئ من الجوع. وفي روما كان العبيد يلجأون أحياناً إليها. ويخبرنا العهد القديم من الكتاب المقدس بنياً مدناً للجوء كان يستطيع القاتل أن يهرب إليها إذا كان قد قتل جاره غير عامد، ولم يكن يحمل له كراهية من قبل. وجعل الامبراطور قسطنطين ١ من الكنائس المسيحية أماكن للجوء. وفي إنجلترا في العصور القديمة كان يسمح للجاني الذي يعترف بجنايته وهو في حرم بالخروج إلى منفى دائم في بلد مسيحي أجنبي، إذا أقسم أنه لن يعود أبداً. وأدى سوء استغلال الأماكن الحرام وامتياز التمتع بها بشكل يشجع على ارتكاب الجرائم إلى الحد من هذا الامتياز ثم إلغاؤه. ومن الامتيازات الدينية التي تضاهي امتياز الحرم تلك الحصانة التي يمكن أن يكتسبها اللاجئ الذي يعبر حدود دولته، ما لم يكن بين الدولتين اتفاقية لتسليم المجرمين. ويطلق على المنطقة الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة غالباً صيغة المثنى «الحرمين».

حرمًاخيس: تصحيف إغريقي للأصل المصري حور -

آخر، فيقال إن الجسم الأول يتحرك بالنسبة للثاني. فراكب السيارة يعتبر ساكناً بالنسبة للسيارة ولكنه متحرك بالنسبة للأرض. بالمثل تعتبر جميع الأجسام الموجودة على سطح الأرض في حركة بالنسبة للفضاء، نظراً لحركة الأرض. وتتوقف الحركة النسبية لجسمين على سرعتيهما. ويعتبران ساكنين بعضهما بالنسبة لبعض إذا تحركا في اتجاه واحد وبسرعتين متساويتين. وقوانين الحركة لنيوتن: (١) يظل الجسم في حالة سكون أو حركة منتظمة في خط مستقيم، ما لم تؤثر عليه قوة خارجية (٢) يتناسب معدل التغير في كمية الحركة مع القوة المسببة لها وتأخذ نفس اتجاهها. (٣) لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار وبضاده في الاتجاه. تعتبر هذه القوانين الثلاثة وقانون الجاذبية العام الأسس الأولى لعلم الديناميكا.

حركة براونية: الحركة غير المنتظمة للأجسام الدقيقة العالقة بالسوائل، وهي مستمرة ومتذبذبة وغير مرتبطة بالاضطراب الخارجى. درسها روبرت براون ١٨٢٧، وسميت باسمه، وهي تعزز نظرية الحركة الجزيئية للمادة، والقائلة بأن المادة تتكون من دقائق صغيرة للغاية في حركة مستمرة ومتذبذبة. ونتيجة لها: أى جسم من المادة إذا علق بسائل، فإن جزئيات السائل تتقاذفه ويتحرك بغير انتظام في السائل. وأصغر الجسيمات التي يمكن مشاهدتها بأقوى مجهر تتحرك مثل هذه الحركة. ويلاحظ أن سرعة الجسيمات تزداد كلما نقص حجمها. انظر: جزيء.

حركة ذاتية: في الفلك، معدل التغير الزاوي في موضع نجم في السماء. وهو مقياس لحركة النجم في الفضاء في اتجاه عمودى على خط البصر الواصل من الأرض إلى النجم. والحركة الحقيقية في الفضاء تكون في اتجاه يحدث زاوية معينة مع خط البصر. ولها مركبتان إحداها الحركة الذاتية عمودية عليه والثانية السرعة القطرية التي تظهر متجهة إلى الأرض أو مبتعدة عنها.

حركة عدم الانحياز: حركة منظمة من جانب بعض

البندقية ١٥٠٩، ثم ألف البابا يوليوس العصبية المقدسة ١٥١٠ ليطرد الفرنسيين (البرابرة) من ش إيطاليا فطرد السويسريون الفرنسيين من لمبارديا (١٥١٠-١٣). ولكن فرنسيس ١ انتصر على الجيش السويسرى فى معركة مارنيانو ١٥١٥، وأعاد صلح نويون ١٥١٦ ميلان إلى فرنسا. وافتتحت الحروب بين فرنسيس ١ (فرنسا) والامبراطور شارل ٥ (اسبانيا) ١٥٢١ فهزم فرنسيس وافتدى حريته بمهره معاهدة مدريد ١٥٢٦ التى تخلى فيها عن جميع دعاواه فى إيطاليا، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه حتى نقض تلك المعاهدة وكون عصبية كونياك بالتحالف مع البابا كلمنت ٧ وملك انجلترا هنرى ٨ والبندقية وفلورنسا. وبذلك بدأ حرباً خامسة فاستولت جيوش شارل ٥ على روما ونهبها ١٥٢٧ بينما استولى الفرنسيون على جنوة وحاصرو نابلى بمساعدة أندريا دوريا الذى تخلى عن فرنسيس ١ فأكره على قبول معاهدة كمبرى ١٥٢٩. وتمكنت إسبانيا بعد نشوب حروب ثلاث أخرى جرت إلى مدى كبير خارج إيطاليا من الاحتفاظ بسيطرتها فى إيطاليا بمقتضى معاهدة كاتو - كمبرىزى. أفقدت هذه الحروب الايطاليين حريتهم، وعطلت وحدتهم السياسية التى لم تتحقق إلا فى القرن ١٩.

حروب البلقان: (١٩١٢-١٣)، حربان قصيرتان لامتلاك الأراضي الأوروبية التابعة للامبراطورية العثمانية. هبأ غزو إيطاليا لولايات طرابلس الغرب ١٩١١، فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الأتراك فعقدت صربيا وبلغاريا معاهدة تحالف ١٩١٢. ونص فى ملحق سرى بها على الاشتراك فى الأعمال الحربية وتقسيم الفتوح. وأعقب نشوب الحرب البلقانية الأولى التى انضمت فيها اليونان والجبل الأسود إلى الحليفتين الأصليتين أن طرد الأتراك سريعاً من الأراضي التركية بأوروبا ما عدا منطقة القسطنطينية، وبعد انتهاء القتال أعلنت الصرب عزمها على ضم جزء كبير من ألبانيا لإيجاد منفذ لها على البحر الأدرياتي ولكن

أم - اخت أى حورس فى الأفق، وهو اسم أطلقه العامة أيام الدولة الحديثة على صنم أبى الهول الذى يمثل الملك خفرع.

الحرمان: مكة والمدينة على حدود ثابتة، لا يدخلهما غير المسلم، مقدسان آمنان، لا يرتكب فيهما محرّم، ولا يباح الصيد، وفى الحديث: «حرم إبراهيم مكة، وحرمت المدينة» انظر: المسجد الحرام والمسجد النبوى.

حرمل: نبات صحراوى قصير، من الفصيلة الرطرية. أوراقه ملساء مشرفة تشريقاً دقيقاً، يستعمل فى الطب. النورة طرفيه، الأزهار كثيرة، بيضاء خماسية الأجزاء، السبلات ضيقة، طويلة، الثمرة علبة ثلاثية المسكن، يكثر فى منطقة البحر المتوسط وسيناء وفى الصحراء. حروب: انظر: حرب، ومعركة.

الحروب الإيطالية: (١٤٩٤-١٥٥٩)، أدت المنافسة بين الولايات التى ظهرت فى إيطاليا فى عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبا الناهضة وخاصة فرنسا واسبانيا، للتدخل فى فض المنازعات القائمة بينها، مما أدى إلى فقدان الإيطاليين حرياتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة. وبدأت الحروب الإيطالية فى الدور الأول (١٤٩٤-٩٥) حينما استولى شارل ٨ ملك فرنسا على نابلى، ولكن حلفاً من اسبانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة والبابا والبندقية وميلان أكرهه على التخلي عنها ١٤٩٥. وفى الدور الثانى من هذه الحروب (١٤٩٩-١٥٠٤) احتل لويس ١٢ ملك فرنسا ميلان وجنوة (ونابلى بالاشتراك مع إسبانيا)، ولكن الخلاف بين اسبانيا وفرنسا احتدم مما أدى إلى اندلاع الحرب بينهما ١٥٠٢، وهزم لويس فى تشيرينولا، وعلى نهر جاريلىانو ١٥٠٣. أبرم معاهدات بلوا (١٥٠٤-٥٠) التى منحت فرنسا ميلان وجنوة، ولكنها رهنّت نابلى لاسبانيا. ويتألف الدور الثالث من هذه الحروب (١٥٠٨-١٦) من ثلاثة أدوار فرعية: وهى حملة رابطة كمبرى الظافرة التى شنتها فرنسا واسبانيا والإمبراطور ماكسيمليان والبابا ضد

ق م). أنزل حملة في أفريقيا لكن هذه الحملة أخفقت وأسر قائدها ٢٥٥، ونجح هاميلكار بركة في منع الرومان من الاستيلاء على غ صقلية. وعندما أحرز الرومان نصراً بحرياً جديداً ٢٤١ ق م طلبت قرطاجة الصلح ووافقت روما. وكانت أهم شروط الصلح أن تدفع قرطاجة تعويضاً لروما وتنزل لها عن ممتلكاتها في صقلية. وكانت أهم أحداث الأعوام العشرين التالية دخول روما سردينيا وكورسيكا وفتوحات هاميلكار في اسبانيا. وعندما حاصر هانيبال بن هاميلكار ٢١٩ ق م مدينة ساجونتوم باسبانيا، وكانت حليفة روما، واستولى عليها أعلنت روما الحرب وكانت الحرب البونية ٢ أو حرب هانيبال (٢١٨ - ٢٠١ ق م) أشهر الحروب الثلاث وتمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالإخفاق نتيجة لقصور الإمدادات وهزيمة أخيه هازدروبال عند نهر متاوروس ٢٠٧ ق م. عاد هانيبال إلى أفريقيا ليدافع عن قرطاجة ضد اسكيبيو أفريكانوس الأكبر لكنه هزم في معركة زاما ٢٠٢ ق م فنزلت قرطاجة لروما عن ممتلكاتها الاسبانية وأسطولها الحربي، ودفعت لها غرامة كبيرة ولم تسترد ثانية عظمتها التجارية. ومع ذلك لم ينقطع كاثو الأكبر عن المطالبة بتدمير قرطاجة، ويرجع قيام الحرب البونية الثالثة (١٤٩ - ١٤٦ ق م) إلى أن روما اتهمت قرطاجة بخرق شروط معاهدة الصلح، وذلك لأنها قاومت ماسينيسا حليف روما عندما اعتدى عليها، حوصرت قرطاجة، لكنها لم تستسلم، فتحها اسكيبيو أفريكانوس الأصغر ودمرها عن آخرها.

حروب الثورة الفرنسية: (١٧٩٢ - ١٨٠٢)، حروب أوروبية عامة نتجت عن الثورة الفرنسية، اتخذ الثوار بلاغ بلمتزر ذريعة لإعلان الحرب على النمسا ١٧٩٢. ولم تلق الجيوش النمساوية والبروسية المتحالفة إلا مقاومة ضئيلة في البداية، وغزت فرنسا ولكن موقعة فالمي كانت نقطة تحول. وفي أواخر ١٧٩٢ غزا الفرنسيون الأراضي المنخفضة النمساوية وعبروا الراين

وقفت في سبيل هذه الخطوة نحو إنشاء الصرب الكبرى، النمسا والمجر وإيطاليا وألبانيا التي أعلنت استقلالها، وعقد مؤتمر من سفراء الدول العظمى في لندن ١٩١٣ وقرر إنشاء دولة ألبانية مستقلة كبيرة المساحة نوعاً وبذلك منعت الصرب من الوصول للبحر. ولم ترض الصرب عن هذه الشروط فطالبت بلغاريا بتصيب أكبر من مقدونيا. فأدى ذلك إلى هجوم بلغاريا على صربيا وهجوم رومانيا واليونان وتركيا على بلغاريا. ونتج عن هذه الحرب البلقانية الثانية أن خسرت بلغاريا بمعاهدة بوخارست ١٩١٣ أراضي لجميع أعدائها. وقد هيات حروب البلقان الجو للحرب العالمية ١ وذلك أنها شجعت الصرب على الرغبة في ضم الأراضي الصربية التابعة للنمسا والمجر، كما أن الحروب البلقانية حفزت النمسا على تقوية تصميمها على سحق الصرب، وهذا الموقف النمساوي من الصرب حمل روسيا على اتخاذ موقف مضاد له وخلقت أسباباً لسخط بلغاريا وتركيا. وتجتمع هذه العوامل المختلفة في تدهور الموقف الدولي بعد اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند في سرايفو على يد عصابة صربية.

الحروب البونية: كان التنافس التجاري على أشده بين روما وقرطاجة في البحر المتوسط، وقامت من أجل ذلك ثلاث حروب. وعندما بدأت هذه الحروب كانت روما قد أتمت تقريباً فتح شبه جزيرة إيطاليا، وكانت قرطاجة قوة كبرى تسيطر على ش غ أفريقيا والجزر والتجارة في غ البحر المتوسط، وعندما انتهت هذه الحروب أصبحت قرطاجة خطاً وروما أكبر قوة غ الصين، بدأت الحرب البونية الأولى (٢٦٤ - ٢٤١ ق م) عندما طلبت مسانا العون من روما وقرطاجة في نزاعها مع سراقوسة، وسارع القرطاجيون إلى تلبية النداء وعقدوا صلحاً بين الطرفين المتنازعين. ولكن الرومان، وقد أزعجهم امتداد نفوذ القرطاجيين، لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم من تلك المنطقة وأخذوا ق صقلية وبعد ذلك أحرز الأسطول الروماني نصرين (٢٦٠ و ٢٥٦

واستمرت إنجلترا في الحرب وحدها واشتركت في طرد الفرنسيين من مصر، ودمرت الأسطول الدنماركي المحايذ (انظر: كوبنهاجن، معركة) ولكنها بعد انسحاب بت عقدت الصلح أيضًا مع فرنسا وحلفائها (اسبانيا والجمهورية الباتافية) بمعاهدة اميان ١٨٠٢ ولم يعمر السلم طويلاً إذ بدأت ١٨٠٣ حروب نابليون ١.

الحروب الدينية: (١٥٦٢ - ٩٨)، سلسلة حروب أهلية في فرنسا كانت في ظاهرها نضالاً بين البروتستانت (انظر: الهيجونوت) والكاثوليك، كما كانت قتالاً من أجل السلطان بين العرش وكبار الأشراف، وبين الأشراف أنفسهم للسيطرة على الملك، وقاد الكاثوليك أسرة جيز. وكان قادة البروتستانت البارزون على التابع، هم: لويس ١، دوق كونديه، وجسبار دى كوليني وهنرى، ملك نفار (فيما بعد هنرى الرابع، ملك فرنسا). وانحاز حزب ثالث هم الكاثوليك المعتدلون إلى جانب البروتستانت، بينما سعت، دون جدوى، كاترين دى ميديشى وابناها الملكان شارل ٩، وهنرى ٣، إلى إقامة توازن بين الشيعتين، وتميزت هذه الحروب بالفظائع التي اقترفها كلا الجانبين. وانتهت الحروب الثلاث الأولى (١٥٦٢-٦٣، ١٥٦٧-٦٨، ١٥٦٨-٧٠) في صالح البروتستانت. وبدأت مذبحة عيد سان برثليميو الحرب الرابعة (١٥٧٢-٧٣)، وانتهت الحرب الخامسة (١٥٧٤-٧٦) بصدور مرسوم يولية الذى منح حرية العبادة في فرنسا كلها، ما عدا باريس. وكون الكاثوليك ١٥٧٦ «العصبة» (المقدسة). وحملوا هنرى ٣ على إلغاء مرسوم التسامح ١٥٧٧. ثار الهيجونوت ونشبت حرب سادسة ١٥٧٧ انتهت بتبثيت مرسوم يولية ولكن هنرى لم يعن بتنفيذه. ولم تكن للحرب السابعة ١٥٨٠ نتائج هامة، ولكن ترشيح هنرى ملك نفار لوراثة العرش الفرنسى أدى إلى قيام حرب «الهينين (جمع هنرى) الثلاثة» (انظر: هنرى الثالث، وهنرى الرابع، وهنرى دوق جيز). وبعد ارتقاء هنرى ٤ العرش ١٥٨٩ طلبت العصبة من اسبانيا مساعدتها. وهزم هنرى ٤ العصبة،

إلى ألمانيا، واستولوا على سافوى ونيس من سردينيا. وأعلن المؤتمر الوطنى تصميمه على حمل لواء الثورة إلى أوروبا كلها. فأدى ذلك بالإضافة إلى إعدام لويس ١٦ إلى تكوين التحالف الأول (النمسا وبروسيا وإنجلترا وهولندا واسبانيا). وفى هذا المأزق أنشئت لجنة الأمن العام فى فرنسا (انظر: حكم الارهاب)، وتقرر التجديد العام وكونت اللجنة بإشراف لازار كارنو جيوشاً جديدة صدت الحلفاء عن فرنسا فى نهاية ١٧٩٣ تقريباً. وهاجم الفرنسيون مرة أخرى الأراضي المنخفضة ١٧٩٤، وتحولت هولندا إلى الجمهورية الباتافية وعقدت الصلح ١٧٩٥ كما فعلت بروسيا واسبانيا (معاهدات بازل ١٧٩٥). ووضع كارنو خطة هجوم ثلاثى الشعب على النمسا وسردينيا: يتقدم جوردان جنوباً بشرق من الأراضي المنخفضة، ويهجم مورو على ج ألمانيا، ويهجم بونايرت على بيدمونت ولبارديا ويعبر الألب لملاقاة جوردان ومورو. نجحت الحملة على إيطاليا وحدها نجاحاً تاماً، فتعاقب فيها النصر تلو النصر (انظر: نابليون ١) وانتهت بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧، وبقيت إنجلترا وحدها فى ميدان الحرب، وفشل بونايرت فيما كان يرجوه من ضرب إنجلترا عن طريق مصر والهند فشلاً تاماً، وانتهى الأمر بتدمير الأسطول الفرنسى بأبى قير ١٧٩٨. وأدى تدخل فرنسا فى إيطاليا وسويسرا ومصر إلى التحالف الثانى (إنجلترا وروسيا والنمسا وتركيا والبرتغال ونابلى). ورجع بونايرت سريعاً من مصر إلى فرنسا. وأقام نفسه قنصلاً أول، وبدأ يعوض خسائر فرنسا فى إيطاليا وسويسرا. وسهلت أخطاء التعاون بين النمساويين والروس انتصار ماسينا على الروس فى زيورخ (سبتمبر ١٧٩٩) الذى أعقبه انسحاب سوفارف الشهير عبر الألب، وخروج روسيا من التحالف. وفى ١٨٠٠ عبر بونايرت ممر سان برنار وهزم النمساويين فى مارنجو، وقضى انتصار مورو فى هوهنلندن (ديسمبر ١٨٠٠) على المقاومة النمساوية، وقبلت صلح لونفيل ١٨٠١، وانهار التحالف الثانى.

روسيا وتركيا (١٨٠٦-١٢) وانتهت بظفر روسيا بولاية بسارابيا في معاهدة بوخارست ١٨١٢. أدت حرب الاستقلال اليونانية إلى نشوب الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٢٨-٢٩)، وانتهى القتال بمعاهدة أدرة، التي رفعت مركز روسيا إلى الذروة وأكملت فتح القوقاز. ووقعت الأجزاء الفارسية في قبضة الروس بمقتضى صلح جولستان ١٨١٣، ووجدت تركيا في بريطانيا وفرنسا حليفين لها في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦). وكانت معاهدة باريس صدمة قوية لروسيا. وحينما نشبت الثورات في بلغاريا وصربيا والجبل الأسود ١٨٧٥، رأت روسيا فيها فرصة سانحة لمد نفوذها على شبه جزيرة البلقان. وفي ١٨٧٧ أعلنت رومانيا وروسيا الحرب على تركيا، وجاء الصلح عند سقوط بلغنا في يد الروس. فأبرمت معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨ التي كانت في صالح روسيا على نحو يهدد مصالح النمسا وإنجلترا. ولكن أكرهت روسيا على الاشتراك في مؤتمر برلين ١٨٧٨، الذي جاء مخيباً لآمالها العريضة، ومضياً لاثناء عدة كانت قد ضمتها إليها. وفي ١٩١٤، نشبت الحرب العالمية ١ فانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا، ولكن حل بها البوار وخسرت بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠ معظم ممتلكاتها الآسيوية. انظر: برلين، مؤتمر. حروب السيخ: قبل السيخ نهر سوتلج حداً جنوبياً لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا ١٨٠٩. ولكن خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السيئة في غزو أرضهم، فعبر النهر بجيشه في ١٨٤٥ وشن عليهم هجومًا قويًا. ولكنه هزم ١٨٤٦ وأرغم على قبول الحماية على بلاده وعلى سلخ كشمير. فغلت النفوس حقداً، ثار السيخ في ١٨٤٨ ولكن أخمدت فتنتهم ١٨٤٩. وضم البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم الهندية.

الحروب الصليبية: سلسلة حروب شنها المسيحيون الأوروبيون بين القرنين ١١ و ١٤ لاستعادة الأراضي المقدسة، وبخاصة بيت المقدس (القدس) من

ودخل باريس ١٥٩٤، وأدت معاهدة فرفان مع اسبانيا وصدر مرسوم نانت إلى إعادة السلام إلى فرنسا ١٥٩٨.

الحروب الروسية التركية: (١٦٩٦-١٨٧٨)، سلسلة من الحروب التي أعلنتها روسيا ضد تركيا المتداعية في سبيل توسعها العظيم وتحقيق الهدف الأول لبطرس الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود. ثم تحول فيما بعد هذا الهدف إلى فتح القوقاز والسيطرة على دول البلقان المسيحية. ففي ١٦٩٦ كسب بطرس أول نصر فاصل على الأتراك باستيلائه على مدينة آزوف المنيع. غير أن السلطان أحمد ٣ انضم إلى النمسا في حربها ضد روسيا (١٧٠٠-٢١)، واسترجع آزوف بمقتضى معاهدة بروث ١٧١١. وكان هذا آخر انتصار أحرزته الجيوش التركية ضد عدوها الأكبر (انظر: الحرب الشمالية). ولكن روسيا استعادت آزوف في حرب (١٧٣٦-٣٩)، واحتلت ولاية البغدان ثم أكرهت على النزول عن هذه المكاسب، بعد أن انسحبت حليفاتها النمسا من القتال وعقدت صلحاً منفرداً (صلح بلجراد) ١٧٣٩. وأعلنت كاترين ٢ حربها الأولى (١٧٦٨-٧٤) على تركيا التي تحالفت مع بولندا، وفيها فتح الروس شبه جزيرة القرم ١٧٧١، ثم اكتسحوا البغدان والأفلاق (رومانيا)، وانتهت بمعاهدة كوتشوك كينارجي التي نصت على استقلال القرم عن تركيا وجعل روسيا حامية للرعايا المسيحيين الخاضعين للباب العالي. وأخذت روسيا والنمسا تفكران ١٧٨١ في تقسيم الامبراطورية العثمانية. ومن هذا الحين أصبح مصير تركيا مصدر قلق لدول أوروبا الغربية، وخلق المسألة الشرقية. وفي ١٧٨٣ ضمت روسيا دون إندار إقليم القرم، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الدولتين ودخل جوزيف ٢ إمبراطور النمسا الحرب (١٧٨٧-٩٢) في جانب كاترين ٢. انتهت الحرب بمعاهدة ياسي ١٧٩٢ التي منحت روسيا بمقتضاها ج غ أوكرانيا وثرغ أودسا. وعزل سليم ٣ والي الأفلاق والبغدان فنشبت الحرب بين

المسلمين، وكان السلاجقة قد ظهوروا على مسرح الأحداث فى الشرق الأدنى فى أوائل الثلث الثانى من القرن ١١، وأخذوا يتوسعون على حساب الدولتين الفاطمية والبيزنطية. وفى ١٠٧١ هزم السلاجقة البيزنطيين فى معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور رومانوس ديوجنيس، فوجه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب كان آخرها الذى وجهه الامبراطور الكسيوس ١ يطلب فيه المساعدة للوقوف فى وجه التوسع الإسلامى. وقد كان دافع الحروب الصليبية المباشر هو الموعظة التى ألقتها البابا اربان ٢ فى مجمع كليرمون ١٠٩٥. وحث فيها العالم المسيحى على الحرب لتخليص القبر المقدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل لذنوبهم كما وعدهم بهدنة عامة تحمى بيوتهم خلال غيبتهم، وقد أخذ الصليبيون اسمهم من الصليبان التى وزعت عليهم خلال الاجتماع. وعلى الرغم من أن الحافز الدينى للحروب الصليبية كان قوياً فقد كانت هناك حوافز أخرى دنيوية، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات. وكانت للتورمان أهداف توسعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السواء. وكانت المدن الايطالية تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشرق. واجتذب هؤلاء كلهم أيضاً حب المغامرة والأسفار. الحملة الصليبية الأولى: (١٠٩٥ - ٩٩) بدأت بزحف عدة جيوش غير منظمة من الفلاحين القرنسيين والألمان يقودها ولتر المعدم وبطرس الناسك وآخرون غيرهما، واستهلوا أعمالهم بذبح اليهود فى أراضي الراين وأثاروا فيما بعد البلغار والمجرين فهاجموهم وشتوهم. أما الفرق التى كانت قد وصلت القسطنطينية فقد نقلها ألكسيوس ١ إلى آسيا الصغرى حيث هزمها الأتراك. وتبع هؤلاء عام ١٠٩٧ جيش صليبي منظم بقيادة ريموند ٤ كونت تولوز وجودفرى دى بويون وبويمند الأول وتانكرد وأقسم هؤلاء جميعاً باستثناء ريموند وتانكرد يمين الولاء للامبراطور ألكسيوس ١ وتعهدوا بموجبه بقبول

سيادته على فتوحاتهم، وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى. فاستولوا على نيقية ١٠٩٧ وهزموا السلاجقة فى دوريليوم، واحتلوا أنطاكية ١٠٩٨ وعسقلان ١٠٩٩ واستولوا على القدس فى يولييه ١٠٩٩، وتأسست مملكة بيت المقدس اللاتينية واختير جودفرى دى بويون حاكماً لها ولقب بحامى القبر المقدس، وتأسست فرق فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا. الحملة الصليبية الثانية: (١١٤٧ - ٤٩) دعا إليها القديس برنارد بعد أن استولى عماد الدين زنكى ١١٤٤ على الرها. وقاد الحملة كنراد ٣ امبراطور ألمانيا ولويس ٧ ملك فرنسا إلا أنهما فشلا فى إحراز أى نصر يذكر على المسلمين. تولى محاربة الصليبيين خلال هذه الحملة نور الدين محمود الذى كان قد خلف أباه عماد الدين زنكى على إمارة حلب. واستطاع نور الدين أن يستولى على بعض ما كان الصليبيون قد استولوا عليه، وأن يأسر جوسلين ٢ (١١٥١) وبويمند ٣ صاحب أنطاكية، وريموند ٣ صاحب طرابلس. وتابع صلاح الدين الإيوبى الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين فضم الشام ١١٧٤ وتمكن ١١٨٧ من أن يهزم الصليبيين فى معركة حطين وأن يستولى فى السنة ذاتها على بيت المقدس عاصمة المملكة اللاتينية. الحملة الصليبية الثالثة: (١١٨٩ - ٩٢) كانت ردّاً على انتصارات صلاح الدين المتوالية، وقادتها شخصيات أوروبية بارزة وهم: فريدريك ١ ابارباروسا امبراطور ألمانيا، وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وفيليب ٢ (أغسطس) ملك فرنسا. استولى الصليبيون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار استمر نحو سنتين (١١٨٩ - ٩١) فقام ريتشارد بقتل الأسرى. على أن الحملة فشلت فى استعادة القدس من صلاح الدين. عقد ريتشارد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع صلاح الدين ١١٩٢، سمح بموجبها للحجاج المسيحيين أن يفدوا إلى القدس للحج، بشرط ألا يتعرض أحد لهم بأذى. الحملة الصليبية الرابعة: (١٢٠٢ - ٤) قامت من فرنسا ولكن

لويس، وأسر هو نفسه ولم يطلق سراحه إلا لقاء فدية كبيرة. الحملة الصليبية الثامنة: ١٢٧٠ قاده أيضاً لويس ٩ نفسه فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها. الحملة الصليبية التاسعة: (١٢٧١ - ٧٢) قاده الأمير إدوارد ١ (ملك إنجلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل أيضاً، وقد تمكن المماليك من طرد الصليبيين من الشرق الأدنى. وفي ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين في الأراضي المقدسة. وقد أطلق اصطلاح حملة صليبية على حملات أخرى باركها البابا، واستهدفت الهراقة والوثنيين (مثل الوند والالبجنسين) كما أطلق الاصطلاح نفسه - في شيء من التجوز - على حملات وجهت في القرنين ١٥ و ١٦ ضد الأتراك. وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثير. أما أوروبا فقد استفادت حضارياً من تلك الحروب، فقد احتك الأوروبيون بشعوب أرقى منهم فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم ونشطت التجارة بين الشرق والغرب. وساعدت الحروب المدن الأوروبية الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشتري حريتها بالمال الذي كان قادة الحروب من الأمراء في حاجة دائمة إليه إلا أن هذا الصراع الطويل بين أوروبا والعالم الإسلامي ترك في نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة مدة طويلة. حروب العبيد: في التاريخ الروماني، ثلاث ثورات قام بها العبيد (١٣٤ - ١٣٢ ق م و ١٠٤ - ١٠١ ق م و ٧٣ - ٧١ ق م)، وقعت الثورتان الأوليان في صقلية، أما الثالثة فكانت في ج إيطاليا وكان يقودها سبارتاكوس (وكان أغلب الظن من سلالة الملوك ثم وقع أسيراً)، أخمدها آخر الأمر بقسوة شديدة كراسوس وبومبي. الحروب الغالية: الحملات التي قام بها يوليوس قيصر بوصفه حاكم ولايتي بلاد الغال والليريا (٥٨ - ٥١ ق م) كانت أولها لمنع قبائل هلفيتيا من عبور الراين للاستقرار في الجنوب الغربي ببلاد الغال، وطلب الأيديون مساعدته ضد الأمير الجرمانى أريوفيستوس فاستجاب لندائهم وبدد شمل خصمهم ٥٨، وفي العام

زعيمها إنريكو داندولو دوق البندقية الذي لم يكن راغباً في الحرب حولها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقية. وساعد الصليبيون البنادقة على استعادة زارا من المجر ١٢٠٢ في مقابل نقل البندقية لهم على سفنها. وعلى الرغم من سخط البابا الشديد عليهم بعد إقدامهم على نهب تلك المدينة المسيحية، فإنهم اتجهوا إلى القسطنطينية بحجة إعادة اسحق ٢ إلى العرش. وفي ١٢٠٤ اقتحموا المدينة ونهبوها واقتسموا الغنائم مع البندقية، وأسسوا فيها الامبراطورية اللاتينية التي بقيت إلى ١٢٦١. حملة الأطفال ١٢١٢ هي حملة تثير الشفقة دعا إليها صبي فرنسي فلاح يدعى ستيفن كلوى وتوجه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدسة، لكن ربابة السفن المستهترين باعوهم بيع الرقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم، وزحف فريق من الأطفال الألمان براً ولكنهم هلكوا من الجوع والمرض. الحملة الصليبية الخامسة: (١٢١٧ - ٢١) دعا إليها البابا إنوسنت ٣ وكان هدفها الاستيلاء على مصر، واستولى الصليبيون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل. الحملة الصليبية السادسة: (١٢٢٨ - ٢٩) تولى قيادتها الإمبراطور فريدريك ٢ الذي كان في الواقع زائراً مسالماً، فتفاهم مع المسلمين وعقد ١٢٠٩ معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر. كان من شروطها التخلي عن الناصرة وبيت لحم والقدس للصليبيين ومنحهم ممراً بين القدس والساحل يسلكه الحجاج المسيحيون، على أنه لم تلبث أن تجددت الاشتباكات من حين لآخر بين الفريقين وأدت الهزيمة التي ألحقها المماليك بالصليبيين في غزوة ١٢٤٤ إلى قيام الحملة الصليبية السابعة. الحملة الصليبية السابعة: (١٢٤٨ - ٥٤)، تولى قيادتها لويس ٩ ملك فرنسا، الذي اشتهر بورعه، وتمكن من الاستيلاء على دمياط بلا قتال. فارتد المصريون إلى المنصورة حيث حاصروهم لويس. وفي هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر، قد توفي، وقامت بالدفاع امرأته شجر الدر، وفشلت حملة

مما شجع إغريق الجزر وآسيا الصغرى على القيام بثورة جديدة ضد الفرس. وعندما أصبحت الحرب بحرية آلت زعامتها إلى أثينا التي كونت حلف ديلوس لتحرير إغريق الجزر وآسيا الصغرى وتطهير البحار من الفرس. أنزل الإغريق عدة هزائم بالفرس وعاونوا المصريين في ثورتهم على حكم الفرس، العدو المشترك. وفي ٤٤٨ ق م عقد صلح واعترف فيه باستقلال إغريق الجزر وآسيا الصغرى (عدا قبرص) وإغلاق بحر إيجه في وجه السفن الفارسية الحربية. ولعل أهم نتائج هذه الحروب أنها بعثت في الإغريق ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بقوميتهم وسمو حضارتهم التي بلغت الذروة في مدى قصير.

الحروب الفرنسية الهندية: (١٦٨٩ - ١٧٦٣)، تطلق على حروب أمريكا الشمالية الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا في نهاية القرن ١٧ وخلال القرن ١٨. وتتصل بحروب المحالفات الأوروبية، هدفها السيطرة على الجزء الشرقي من قارة أمريكا الشمالية بسقوط بعض الاستحكامات الساحلية والقلاع الغربية والهجوم على حدود المستعمرات ومحاربة الهنود على الحدود. كانت أولى هذه الحروب حرب الملك وليم التي تميزت بالهجوم على حدود المستعمرات البريطانية واستيلاء القوات الاستعمارية البريطانية على بورت رويال وتقابل في أوروبا حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨ - ٩٧)، ثم حرب الملكة آن (١٧٠١ - ١٣) وتقابل حرب الوراثة الاسبانية. وارتبطت حرب الملك جورج (١٧٤٤ - ٤٨) بحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠ - ٤٨). وكانت آخر وأهم هذه الحروب الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤ - ٦٠)، وتتصل بحرب السنوات السبع، استولى فيها البريطانيون على القلاع الفرنسية في الغرب، فوقعت لويزبرج في يد لورد أمهرست ١٧٥٨، كما سقطت كويك في أيديهم. وأنهت معاهدة باريس ١٧٦٣ سيطرة فرنسا على كندا والغرب.

الحروب الهولندية: (١٦٥٢ - ١٦٥٤)، حرب بين إنجلترا والهولنديين نتيجة أزمة في التنافس بينهما على

التالي نشر الهدوء والسلام في بلجيكا (بين نهري السين والرين). وفي ٥٦ هزم قبائل الفينيتيين، وفي ٥٥ ذهب إلى الأراضي الوطنية لصد بعض القبائل الجرمانية، وعبر الراين للقيام بحملة تأديبية. وفي ٥٤ غزا بريطانيا، وفي ٥٣ ثار كل وسط بلاد الغال وشرقيها وشمالها بزعامة فرسينجتوركس فانقض قيصر على الثوار بسرعة مذهلة وأخمد ثورتهم. عندما تسلم قيصر مهام عمله كانت ولاية الغال عبر الألب عبارة عن شريط عريض على امتداد ساحل البحر المتوسط، وعندما انتهت مدته، كانت هذه الولاية تشمل كل الأقاليم الواقعة بين الراين والبرانس، وبين جبال الألب والمحيط الأطلنطي، وتعتبر المذكرات التي وضعها قيصر عن تلك الحروب أحسن المصادر القديمة عنها وعن بلاد الغال.

الحروب الفارسية: (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م)، صراع المدن الإغريقية ضد الامبراطورية الفارسية، بدأ بثورة المدن الأيونية الإغريقية على شاطئ آسيا الصغرى، ضد حكم دارا ١. ساعدت أثينا وإترتيا الثوار، لكن الفرس أخمدوا الثورة (٤٩٤ ق م). عندئذ قرر دارا معاقبة أثينا وإترتيا وضم كل بلاد الإغريق، وفي ٤٩٢ ق م أخضع الفرس تراقيا ومقدونيا لكن الأنواء عصفت بالأسطول الفارسي ووضعت حداً لهذه الحملة. وفي ٤٩٠ ق م أنفذ الفرس حملة ثانية استولت على جزر الكيكلاد وإترتيا، ونزلت على شاطئ أتيكا عند ماراثون حيث هزمها الأثينيون بقيادة ميلتيادس. كان دارا يعد حملة ضخمة ثالثة عندما توفي، فقام ابنه أجركسيس ١ بتنفيذ مشروع أبيه في ٤٨٠ ق م. قاوم الإغريق الجيش الفارسي الضخم عند ممر ثرموبيليا حتى فنوا عن آخرهم، ثم زحف الفرس على أثينا واحتلوها، وكان أهلها قد أخلوها لكنهم لم يلبثوا أن سحقوا الأسطول الفارسي في موقعة سلاميس. عاد أجركسيس إلى بلاده تاركاً الجيش بقيادة ماردونيوس الذي هزمه الإغريق هزيمة فاصلة عند بلاتيا (٤٧٩ ق م)، وفي العام نفسه قضى الإغريق على بقايا الأسطول الفارسي عند ميكالي،



ونيوچرسى وديلاوير واستولى الهولنديون على سورينام ورد الانجليز والفرنسيون ما فتحه كل منهما للآخر. (٣) (١٦٧٢ - ١٦٧٨)، أول الحروب الكبيرة التى قام بها لويس ١٤ ملك فرنسا، للقضاء على منافسة الهولنديين للتجارة الفرنسية وتوسع الامبراطورية الفرنسية. وبعد أن تحالف لويس مع شارل ٢ ملك انجلترا ومع السويد وبعض الولايات الألمانية غزا المقاطعات الجنوبية من الأراضى المنخفضة فى مايو ١٦٧٢ وتوقف زحفه على أمستردام لما قطع الهولنديون الجسور وهزم دى رويتر الأسطولين الانجليزى والفرنسى فى خليج سوئولد. ولما ازدريت عروض السلام الهولندية قامت الثورة وتسلم وليم أورانج (وليم الثالث ملك انجلترا فيما بعد) القيادة من يان دى فيت يوليو ١٦٧٢. وفى ١٦٧٣ حصل الهولنديون على تأييد اسبانيا والامبراطور وبراندينبورج والدنمارك ودول أخرى فعقدت انجلترا الصلح ١٦٧٤ وانتصر الفرنسيون برا (معارك ماسترشت وسيف وسنزيم وكاسل وفريسيورج) بقيادة لويس ٢ كوندية وتورين. وفى الحملة البحرية بقيادة أبراهام ديكسن وعقد صلح نيجمجن (١٦٧٨ - ١٦٧٩) ردت ماسترشت للهولنديين وعدلت الرسوم الجمركية الفرنسية لصالحهم. وفى المعاهدة المعقودة مع إسبانيا حصلت فرنسا على فرانك كوتية وسلسلة من حصون الحدود مقابل الجلاء عن الأراضى المنخفضة الاسبانية. وفى المعاهدة مع الامبراطور ١٦٧٩ ثبتت فرنسا فى ملكيتها لفريبورج وجزء من اللورين.

حروب اللوردتين: (١٤٥٥ - ٨٤)، اسم أطلق على النزاع على عرش إنجلترا بين أسرتى لانكستر (وكانت شاريتها ورثة حمراء)، ويورك (وشارتها ورثة بيضاء) كان اللانكستريون قد احتفظوا بالعرش منذ خلع ريتشارد ٢ (١٣٩٩) ووقع هنرى ٦ تحت سيطرة زوجته الملكة مرجريت أنجو، ووليم دى لا بول دوق صفوك، وإدموند بوفرت دوق سمرست. وكان من معارضيه ريتشارد دوق يورك الذى اكتسب تأييداً نتيجة للقلق الشعبى على

نقل التجارة العالمية وعجل بها مصادرة الانجليز للسفن التجارية الهولندية، وقانون الملاحة ١٦٥١ الموجه ضد التجارة الهولندية مع الممتلكات البريطانية. وبدأت الحرب بالقتال البحرى بين روبرت بليك ومارتن ترومب (مايو ١٦٥٢)، وانتصر ترومب على بليك بالقرب من دنجنس (نوفمبر ١٦٥٢)، وسيطر الهولنديون على المانش ثم تحطمت سيطرتهم بانتصار الانجليز فى بورتلاند ١٦٥٣، وبعد انتصارهم بالقرب من شاطئ جبارد حاصروا الشاطئ الهولندى، فهاجم ترومب الأسطول المحاصر (٣١ يولية ١٦٥٣) وهزم. وتم توقيع الصلح فى أبريل ١٦٥٤، ووافق الهولنديون على تحية العلم البريطانى فى البحار الانجليزية ودفع التعويضات عن الخسائر الانجليزية وعرض المطالبة بالأراضى على هيئة تحكيم (٢) (١٦٦٤ - ١٦٦٧) حرب أخرى بين الهولنديين والانجليز. استمر الهولنديون فى تهديدهم للتفوق التجارى لانجلترا. وفى ١٦٦٤، غزا الانجليز المستعمرات الهولندية على الشاطئ الأفريقى واستولوا على الأراضى المنخفضة الجديدة بأمريكا الشمالية. وأعلنت انجلترا الحرب (مارس ١٦٦٥) وانتصر دوق يورك (جيمس ٢ فيما بعد) فى معركة لوستوفت فى يونية ١٦٦٥. وفى سبتمبر غزا أسقف منستر حليف انجلترا المقاطعة الشرقية من الأراضى المنخفضة ولكنه طرد، وأعلن لويس ١٤ ملك فرنسا الحرب على انجلترا (يناير ١٦٦٦)، ولكنه لم يشترك فى الحرب الا قليلا وهزم الأسطول البريطانى بقيادة مونك والأمير روبرت فى معركة الأيام الأربعة أو معركة دونز (١ - ٤ يونية ١٦٦٦) على يد ميشيل رويتر وكورنيليس ترومب ثم هزما فى أغسطس السفن الهولندية ودمرها على طول الساحل الهولندى، وترك شارل ٢ الأسطول فى حالة نقص فيها استعداداه، فأوقع دى رويتر خسائر فادحة بغزواته للتيمس ١٦٦٧. وفى معاهدة بريدا (يولية ١٦٦٧) عدلت قوانين التجارة لصالح الهولنديين واحتفظ كل فريق بفتوحه. فاستولى الانجليز على نيويورك

فى رسالة للكونجرس أنه يجب أن تسود العالم حريات أربع: حرية التعبير، وحرية العبادة، والتحرر من الحاجة، والتحرر من الخوف. وقد جمعت فى ميثاق الأطلنطى.

حرية الإرادة: القول بأن الإنسان قادر على اختيار ما يفعله وما لا يفعله، وهذا الاختيار شرط تتحقق به المسؤولية الخلقية، ويقابل حرية الإرادة مذهب الجبر الذى يسلب من الإنسان قدرته على الاختيار ويجعله جزءاً من مخطط عام إلهى أو طبيعى. وحاول فلاسفة كثيرون التوفيق بين أن يكون الإنسان حر الإرادة ليكون مسئولاً. وبين قدرة الله على فعل ما يريد بمخلوقاته، وللمعتزلة فى ذلك آراء كثيرة. ومن الفلاسفة - مثل كانت - من يأخذ بحرية إرادة الإنسان ولكن على غير أساس عقلى، وهنالك آخرون - مثل اسبينوزا وهيجل - يربطون بين حرية إرادة الفرد وحرية الكل، - سواء فرنا الكل بأنه الكون كله أو بأنه الدولة - هو كل ما هنالك، فليس يأتيه من خارجه ما يؤثر فيه وإذن فهو حر، وكل جزء فيه حر كذلك إذا اتسقت حركته مع حركة المجموع كله.

حرية اقتصادية، مبدأ: فى الاقتصاد والسياسة، مبدأ يقضى بأن النظام الاقتصادى يؤدى وظائفه على أكمل وجه إذا لم يكن هناك تدخل من جانب الحكومة. والفكرة الأساسية فيه تكمن فى اعتقاد مؤداه أن النظام الاقتصادى الطبيعى يميل إلى تحقيق أقصى رفاهية للفرد ومن ثم للمجتمع ككل عندما لا تعترضه قواعد أو مؤثرات صناعية. ويعد مبدأ الحرية الاقتصادية رد فعل للمذهب التجارى، وهو نظام من السيطرة التجارية تفرضها الحكومة التى تنظر إلى الصناعة والتجارة - وبخاصة التجارة الخارجية - على أنها مجرد وسائل لتقوية مكانة الدولة (انظر: مذهب تجارى). فلقد كانت القوانين البحرية والاحتكارات التجارية، والضرائب، وكل أنواع السيطرة تجثم على كاهل طبقة التجار الصاعدة إبان فترة التوسع الاستعمارى الأوروبى. ومن

الخسائر فى فرنسا والفساد فى البلاط. نفى صفوك وقتل ١٤٥٠، وعين يورك حامياً فى أثناء اختلال عقل الملك (١٤٥٣-٥٤). وكسب آل يورك معركة سنت ألبانز الأولى ١٤٥٥. وبعد فترة من الهدوء النسبى أسر آل يورك هنرى فى معركة نورثامبتون ١٤٦٠، وعقدوا اتفاقاً يخلف ريتشارد بموجه هنرى. فجمعت الملكة (التي كان ابنها سيفقد الإرث) جيشاً وقتلت يورك فى معركة ويكفيلد ١٤٦٠. وأصبح ريتشارد نيفيل إيرل وورويك الزعيم الحقيقى للفريق اليروكى. وهزمت مرجريت وورويك وأنقذت هنرى ١٤٦١. غير أن ابن ريتشارد كان فى هذه الأثناء قد دخل لندن وتوج باسم إدوارد ٤. وهزم اللانكستريون مراراً وهربت مرجريت إلى فرنسا وسجن هنرى ١٤٦٥، وتنازع وورويك وإدوارد حول زواج الملك ١٤٦٤. وتآمر وورويك مع جورج دوق كلارنس وهربا إلى فرنسا وصالح وورويك مرجريت، وعاد إلى إنجلترا، وأرجع هنرى إلى العرش. وحصل إدوارد على مساعدة، واستعاد العرش ١٤٧١، وقتل وورويك، وتوفى هنرى بعسده بقليل. وخلف إدوارد ١٤٨٣ ابنه البالغ ١٢ سنة من العمر باسم إدوارد ٥. وسيطر عم الولد ونصب نفسه ملكاً باسم ريتشارد ٣. ودبر مقتل إدوارد، وثار هنرى ستافورد دوق بكنجهام ١٤٨٣، ولكنه لم ينجح. فنزل المطالب بالعرش اللانكستري هنرى تيودور فى إنجلترا وهزم ريتشارد فى ميدان بوزورت ١٤٨٥، وأصبح ملكاً باسم هنرى ٧. ووجد الأسرتين بزواجه من ابنة إدوارد ٤. وقد أنهت هذه الحروب الإقطاع فى إنجلترا لأنها أضعفت النبلاء إلى حد عجزوا معه عن الحيلولة دون نهضة الملكية فى ظل آل تيودور.

حرورية: لقب أطلق على الخوارج، نسبة إلى حروراء، قرية قريبة من الكوفة لجأوا إليها أول ما انفضوا عن على بن أبى طالب. ويسمون أيضاً المحكمّة من أسماء الأضداد، لأنهم رفضوا التحكيم.

الحريات الأربع: أعلن الرئيس روزفلت ٦ يناير ١٩٤١

أجل هذه الطبقة، كان الاقتصاديون الطبيعيون الفرنسيون أول من صاغ هذا المبدأ وكانوا رواد الاقتصاد في القرن ١٨. وتنسب عادة عبارة «دع الأمور تجري في أعنتها» التي استمد المبدأ اسمه منها إلى فنسنت دي جورناي. فبفضل الاقتصاديين الطبيعيين أصبح عدم تدخل الدولة من التعاليم الأساسية، فهم عارضوا بصفة خاصة فرض الضرائب على المهن التجارية. واعتنق آدم سميث هذا المبدأ، وأصبح اسمه مرتبطاً بمبدأ الحرية الاقتصادية الإنجليزية. ويرى سميث أن رفاهية الفرد هي الهدف الاسمي، ولهذا ينبغي أن تحرر التجارة من قيود الدولة. فعندما يصبح الأفراد أحراراً في اقتفاء أثر دافع المصلحة الذاتية، فإن التنافس بينهم ينظم الحياة الاقتصادية على نحو أكثر فعالية من تنظيم الدولة لها. ولم يؤمن سميث بمبدأ الحرية الاقتصادية في صورة مطلقة، وإنما أوجد للحكومة مكاناً في الأشغال العامة مثل حفر القنوات وما إليها من الأعمال التي تيسر السبيل أمام التجارة، فضلاً عن دورها في تنظيم التجارة الخارجية بغية حماية صناعات محلية معينة. وأصبح هذا المبدأ على يدى جرمى بتام فلسفة للمذهب الفردي وللأخلاق النفعية. وبلغ المبدأ ذروة مجده عند جون ستيورات مل. ولاقت بالطبع النزعة الفردية القوية لهذا المبدأ قبولاً من ملاك المصانع والتجار في الوقت الذي كان المجتمع يتحول فيه إبان الثورة الصناعية، حيث كانت القوانين القديمة تقف عقبة أمامهم. وعملت مدرسة مانشستر - وبخاصة ريتشارد كوبدن وجون برايت - على رواج مبدأ حرية التجارة ومبدأ الحرية الاقتصادية، وأصبحا دعامتين للاقتصاد الكلاسيكي.

حرية التجارة: عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التي تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر. نادت النظرية الاقتصادية في النصف الأول من القرن ١٩ بمبدأ حرية التجارة على أساس أنها تساعد على تقسيم العمل بين الأمم، وتمكن كل بلد من التخصص في إنتاج السلع التي تناسب ظروفه

واستعداده. وقد سارت إنجلترا على هدى هذا المبدأ وقت وقوع الأزمة العالمية الكبرى ١٩٣٠، غير أن البلاد الأوروبية، وخصوصاً فرنسا وألمانيا بعد توحيدها في القرن التاسع عشر، رفضت التزام حرية التجارة. وقد زادت القيود التي تخضع لها التجارة الدولية في الفترة الأخيرة فلم تعد مقصورة على الرسوم الجمركية وإنما جاوزت ذلك إلى رخص التصدير والاستيراد وغيرها من القيود التي تحاول الأمم المتحدة تخفيفها عن طريق منظماتها الدولية. انظر: رسوم جمركية. وحماية جمركية.

حرية التعبير: حق الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تقييد سابق أو تدخل من جانب الدولة إلا لتوقيع الجزاء في حالات السب والقذف والتحريض على الشعب والتعبير المخل بالحياء. وتشمل هذه الحرية حق الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها في نقل الأفكار والمشاعر. ومع حرص جميع النظم السياسية على كفالة هذه الحرية والنص عليها في الدساتير فقد كانت غالباً موضع تقييد من جانب الحكومات وخصوصاً في أوقات الحروب والظروف السياسية الاستثنائية. ومن أقدم الأمثلة على هذا التقييد ما جرت عليه محاكم التفتيش في أوروبا من محاربة الآراء التي لا ترضى عنها الكنيسة الرسمية. وحرية التعبير ضرورية لسير النظم الديمقراطية لأنها الوسيلة الأساسية لتنوير الرأي العام الذي يوجه الحياة السياسية ويختار حكامه ونوابه ويحاسبهم. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حرية الصحافة: مبدأ تعترف به كل الدساتير في العالم، والحرية هنا معناها أن تكون الصحف حرة في الإعراب عن الرأي في حدود القانون. وقد بدأت الرقابة لأول مرة في أوروبا بفعل الكنيسة، وكان ذلك بعد اختراع الطباعة. وتختلف نظم الإشراف على الصحف في زمني السلم والحرب، كما تختلف القوانين شدة وليناً في أمر حرية الصحافة، والمجمع عليه أن واجب الصحف تجنب تعريض سلامة البلاد للخطر، والامتناع عن إذاعة

أسرار الدولة، والحرص على كرامة الناس، ومراعاة القانون الأخلاقي العام.

حرية العقيدة: حق الأفراد في أن يعتقدوا ما يظن لهم من المبادئ والعقائد دون تدخل من الدولة. وتستعمل عادة مرادفًا للحرية الدينية وتمتد لتشمل حق إقامة الشعائر الدينية داخل أماكن العبادة وخارجها. وقد استقرت معظم الدول الغربية على مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة، ضمانًا لهذه الحرية، ومانعًا من مساندة الدول مذهبًا دينيًا دون آخر. وتقرر هذا الفصل في فرنسا ١٩٠٥ كما نص عليه في الولايات المتحدة التعديل الدستوري الأول، غير أن تطبيقه أثار صعوبات كثيرة ترجع إلى حرص بعض الدول حديثًا على التدخل لتشجيع النشاط الديني حماية للشعوب من التيارات المادية كذلك ثارت صعوبات في تحديد نطاق حرية ممارسة الشعائر حيث يتسع نطاق هذه الشعائر ليشمل أمورًا تجاوز التعبد الخالص وتصطدم ببعض النظم والواجبات التي تفرضها الدولة وقوانينها. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حريحور: (ازدهر ١٠٩٠ - ١٠٨٥ ق م)، كبير كهنة آمون. عاش في أواخر أيام الأسرة ٢٠ وكان الزمام قد أفلت من يد فرعونها رمسيس ١١ حتى لم يبق له غير الاسم، فأخذ الكاهن يمكن لسلطانه ثم ما لبث حتى أعلن نفسه ملكًا فأصبح بذلك رأس الأسرة ٢١. مات بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه بعنخى.

حريد: سمك بحري من فصيلة سكاريدى، يعيش بالبحار الدافئة حيث توجد الشعاب المرجانية، ويكثر بالبحر الأحمر. ينحت الشعاب المرجانية بأسنانه الأربع القوية الموجودة بمقدم الفكين والتي تحاكي منقار البيغاء، لكى يتغذى بالطحالب والبوليبيات وغيرها. ولبعض الأنواع أسنان قوية توجد في البلعوم. ألوانه زاهية مختلفة، طيب اللحم، ومنه عدة أجناس أشهرها سكاروس وبسودوسكاروس.

حرير: خيط من القبرين الضارب إلى الصفرة، ناعم

متين نصف شفاف تفرزه دودة القز لتحتمى به في طور الشرنقة. ودودة الحرير التجارية يرقة من جنس بومبكس مورى (*Bombyx mori*)، تتغذى على ورق التوت وتنتج الحرير الخام. وتوجد في الصين والهند دودة التوسا (*Tussah*) التي تنتج نوعًا من الحرير يصنع منه الشانتونج أو البونجييه. بدأت صناعة نسج الحرير منذ القدم في الصين منذ عام ٢٦٤٠ ق م، ومنها انتشرت في أنحاء العالم فانتقلت إلى الامبراطورية البيزنطية ح ٥٥٠ ومنها إلى أوروبا فشمال أفريقيا. وفي أثناء صناعة الحرير تعرض الشرنقة للبخار أو تبلل بالماء الساخن لإذابة الصمغ (السريسين) الذى يغطى خيوط القبرين، لتفكيك طياته، ثم تجمع كل بضع طيات وتلف حتى تصير خيطًا واحدًا. وتنتج الشرنقة الواحدة من ٦١٠ إلى ٧٥٠ مترًا من الخيط. وفي المرحلة التالية يزوج الخيط ويطوى حتى يتم غزله مع إزالة الصمغ المتبقى عليه. ويغسل عند الحاجة ويصنع في صورة خيوط أو قماش. يصنع من الحرير عدد كبير من المنسوجات. اتجه الإنتاج الحديث إلى صناعة الحرير الصناعى. انظر: رايون.

الحريرى: (١٠٥٤-١١٢٢)، القاسم بن على بن محمد ابن عثمان، أديب، ولد بالمشان من ضواحي البصرة، ومات بالبصرة. وتولى فيها منصب صاحب الخبر، الذى يشبه مصلحة الاستعلامات الآن. وتردد على بغداد ونظم شعرًا كثيرًا مليًا بالجناس. وكتب رسائل التزم فيها السجع القصير الفقرات، وحشاها بالجناس والكناية، وتعتمد التلاعب اللفظي بأن يؤلفها كلها من كلمات مشتملة على السين أو الشين، أو حروف غير منقوطة، أو حروف يتعاقب فيها النقط وعدمه. وتقوم شهرته على مقاماته الخمسين التى كتبها تقليدًا لبديع الزمان الهمذاني، وصور فيها شخصين: الحارث بن همام الراوية، وأبا زيد السروجي السائل الذى يعرف كيف يسلب الناس أموالهم بجمال منطقته. ويبين فيها كل خصائصه الأدبية، وما يتعمد من ألفاظ غريبة. ولقيت مقاماته شهرة ذائعة فى حياة مؤلفها، ما زالت تتمتع بها،

حريق : أعشاب حولية أو معمرة من جنس الحريق يورتيكا (Urtica) موطنها الدنيا القديمة، بها شعيرات لاسعة تسبب التهاباً للجلد. ويؤكل الحريق ويستخدم فى الطب، وتتخذ منه ألياف. بعض الأنواع سام.

الحريق : منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية غ الخرج وج العارض، آبارها بعيدة الغور، قاعدتها الحريق، من بلادها الأخرى الحوطة والحلوة. اشتهرت بالثورة التى قام بها ضد عبد العزيز بن سعود أبناء عمه ١٩١٠.

الحريق، جهاز إطفاء : من وسائل مقاومة النار أو النجاة منها. وتعتمد أجهزة المقاومة على إزالة شرط أو أكثر من الشروط الأساسية للحريق، كالوقود والأكسجين والحرارة، ويستعمل الماء فى حالة المواد المعروفة القابلة للاحتراق كالورق والخشب والاقمشة إذ يقوم بتبريد المواد المحترقة والحيلولة بين الأكسجين وسطحها. وبما أن الماء ينشر حرائق الأجهزة الكهربائية والموائع (كالكحول والزيوت والأطلية والبتترول) فإن هذه تحتاج إلى مطفئات كيميائية، ويستخدم مخلوط الصودا (بيكربونات الصوديوم) والحمض فى المطفئات المعدنية للاستعمال الداخلى. وتزيد إضافة المنظفات الكيميائية للماء من قوة نفاذيته ولذا يستخدم فى حرائق الغابات والحرائق الداخلية (مثل الحرائق المتسببة من موائع أو من الكهرباء، أو الحرائق العادية). وتطلق المطفئات بالرغوة، رغوة ثانى أكسيد الكربون من وعاء اسطوانى. وتشمل المطفئات بالأبخرة ما يعمل برابع كلوريد الكربون الذى يكون بخاراً كثيفاً يحول دون وصول الأكسجين، وكذا ما يعمل بتأثير ثانى أكسيد الكربون المائع المضغوط فور إطلاقه ثم يتباخر مكوناً طبقة من الغاز المذكور فوق النار. وتستعمل المواد الكيميائية فى حالتها الجامدة، كما تستخدم فى بعض المباني الأجهزة التى يندفع منها الماء تلقائياً بتأثير الحرارة الهائلة. وتشمل المعدات المزودة بالمحركات المضخات وعربات المشبك والسلم والأنوار الكشافات ومركبات الإنقاذ

حتى ترجمت إلى لغات أوروبية كثيرة واحتذاها الأدباء بعده ونشرها المستشرق دى ساسى مع تعليقات هامة. ألف كتباً لغوية، منها «درة الغواص فى أوهام الخواص» التى لقيت عناية العلماء بعده، و «ملحة الإعراب» فى النحو.

الحريرى الحرفوشى : (ت ١٦٤٩)، محمد بن على بن أحمد، شاعر لغوى. نشأ بدمشق ومات ببلاد العجم (إيران). اشتغل بصناعة الحرير وبيعه والتدريس فى نفس الوقت. اتخذه يوسف بن أبى الفتح معيداً لدروسه، فرفض فاتهمه باعتناق مذهب الرافضة، فأهدر دمه فهرب إلى حلب ثم بلاد العجم فصار رئيس علمائها. كانت له رسائل، وشعر كثير فى جميع المقاصد، وألف «اللآلى السنية فى شرح الأجرومية»، و «نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة»، و «شرح الزبدة فى الأصول»، و «طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الأشعار».

الحريرى، الشيخ درويش : (١٨٨١ - ١٩٥٧)، موسيقار ومطرب مصرى تعلم أصول الفن الموسيقى على إسماعيل سكر وإبراهيم المغربى. عالم بأسرار الموسيقى الشرقية ومصدر للتراث الغنائى العربى. له عشرات الموشحات والبشارف والسماعيات والأدوار تمتاز بسلامة الذوق وجمال التركيب. من أشهر موشحاته «يا أبا الغزلان» و «فوق صحن الخد جنة». اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. وسجل العديد من الموشحات على أسطوانات المؤتمر. من الفنانين الذين أخذوا عليه الموشحات: زكريا أحمد، و محمد القصبجى، ومحمد عبد الوهاب.

حريشاف : معبود مصرى صورته أصحابه فى صورة الكباش، ثم قدسوه فى أناسية، وخلعوا عليه من الصفات فى العصور المتأخرة ما يشير إلى عقيدتهم فيه، وقيمتهم لديهم، فعيناه الشمس والقمر، ومن أنفه ينبعث نسيم الحياة. أما اسمه ومعناه «سيد بحيرته» فراجع إلى أن معبده كان عند مدخل الفيوم وفيها بحيرة موريس.

اسمه العلمى ستراريا أيسلانديكا (*Cetraria islandica*) ينمو فى البلاد الشمالية، ويوجد جنوباً حتى ش الولايات المتحدة الأمريكية، يتخذ منه أهل اسكنديناوه طعاماً، ويستعمل علقاً.

حزاز صولجاني : انظر : ليكوبوديم.

حزاز الوعل : أشنة قصيرة، اسمها العلمى كلادونيا رانجيفرينا (*Cladonia rangiferina*). توجد بالمناطق القطبية، غذاء أساسى للرنه والكاريو.

حزام الرياح الساكنة الاستوائى : انظر : مناطق الركود الاستوائى.

حزام النحاس أو كويربيلت : منطقة تعدين، ش وسط زامبيا، ويعتبر امتداداً لمنطقة المعادن الغنية فى كاتنجا. وحزام النحاس من أغنى مصادر النحاس فى العالم، ويستخرج منه أيضاً الكوبلت، والرصاص والزنك، والفاناديوم والمنجنيز. عثر على النحاس فى منطقة روان أنتيلوب ١٩٠٢، ونكانا ١٩١٠ وعشرت شركة جنوب أفريقيا البريطانية على مناجم غنية بالنحاس فى ١٩٢٤ فى كل من موفوليرا ونشانجا وبانكروفت. وفى ١٩٢٩ كان حزام النحاس قد عرف تماماً. ويساعد إنتاج الكهرباء من سد كاريبا (أنشئ ١٩٥٩) على توفير الطاقة اللازمة لاستخراج النحاس.

حزاما فان آلن : حزامان (يعتبران أحياناً حزاماً واحداً متغير الشدة) من الإشعاع خارج جو الأرض، يمتدان من ارتفاع ٦٤٠ إلى ٦٤٠٠٠ كم فوق الأرض ولقد تأكد وجودهما من المعلومات التى تم الحصول عليها بإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وهو المستكشف (اكسبلورر ١) الذى أطلق فى أثناء السنة الجيوفيزيقية الدولية. وسمى الحزامان باسم جيمس فان آلن (١٩١٤) الفيزيقي الفلكي الأمريكى الذى كان أول من فسّر نتائج القمر الصناعى «المستكشف». وأطلق على منطقة الحزامين اسم المغنيطوسفير لتمييزها عن الغلاف الجوى. ويتكون الحزامان من جسيمات مشحونة - بروتونات وإلكترونات عالية الطاقة - تدور بمحاذاة خطوط القوى المغنيطيسية

وقاذفات الدخان وأبراج الماء والأجهزة الكيميائية وعدد التخليص، وتستخدم قوارب الإطفاء على الشواطئ وفى البحار.

حريم: حجرات النساء فى المسكن الإسلامى، ويبدأ تاريخ حريم سلاطين تركيا - أكثر الحريم شهرة - فى القرن ١٥، ويميز ببناء دور أو قصور محاطة بالأسوار وبها مكاتب حكومية ومساكن أو حجرات خاصة بنساء السلاطين. وكانت هذه القصور تبنى فى مواقع خاصة من القسطنطينية. وألقى نظام الحريم بسقوط عبد الحميد ١٩٠٩. وكثيراً ما كان يحتوى حريم السلطان على مئات عدة من النساء القادينات (ولهن مركز يشبه مركز الزوجة) والخيليات المحظيات والخادومات وكلهن يخضعن لرقابة أم السلطان ويحرسهن الأغوات، ويسمى الحريم فى الهند بردا وفى إيران زينان.

حزاز: نبات صغير لا زهرى بسيط من الحزازيات، واسع الانتشار. والحزازيات مستديمة الخضرة عادة، بعضها زاحف، وبعضها قائم، وسفاجنم جنس منه من مكونات الأرض الدبالية أما الحزاز الصولجاني (ليكوبوديم)، والحزاز الوعل، والحزاز الأسباني، والحزاز الزهرى، فكلها نباتات أخرى لا تمت للحزازيات بصلة.

حزاز إسباني: نبات ليفى هوائى، يرى معلقاً على الأشجار فى أمريكا الاستوائية والولايات المتحدة الأمريكية، من فصيلة الأناناس اسمه العلمى تيلاندسيا يونسويدس (*Tillandsia usneoides*).

حزاز إيرلندى: من الأعشاب البحرية الحمراء أو الفريرية اللون، الاسم العلمى كوندروس كريسيوس (*Chondrus crispus*) من الطحالب الحمراء، يوجد على شواطئ إيرلندا وق الولايات المتحدة الأمريكية. ويستخرج منه جيلاتين. يستعمل فى الحلوى للأكل أو للصقل فى صناعة النسيج.

حزاز الخث : انظر : سفاجنم.

حزاز الصخور : نبات من الأشنة، ورقى رقيق، رمادى،

السلمية. وفي سبتمبر ١٩٠٧ تألف حزب الأمة برئاسة حسن عبد الرازق واتخذ صحيفة «الجريدة» التي رأس تحريرها أحمد لطفى السيد لساناً لحاله. وفي أكتوبر ١٩٠٧ ألف مصطفى كامل الحزب الوطنى وكانت جريدة «الواء» لسان حاله. وفي ديسمبر ١٩٠٧ ألف الشيخ على يوسف حزب الإصلاح، وجعل «المؤيد» لساناً لحاله. وفي نوفمبر ١٩١٨ تكونت هيئة الوفد المصرى، برئاسة الزعيم الوطنى سعد زغلول، للسعى للحصول على استقلال مصر. وفي أكتوبر ١٩٢٢ تألف حزب الأحرار الدستوريين برئاسة عدلى يكن، وفي أوائل ١٩٢٥ تألف حزب الاتحاد برئاسة يحيى إبراهيم، ووكالة على ماهر ومحمد حلمى عيسى. وجعل لسان حاله جريدة «الاتحاد». وفي ١٩٣٠ ألف اسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر حزب الشعب، وأنشأ جريدة الشعب للتعبير عن آرائه. وفي ١٩٣٨ اندمج كل من حزبى الاتحاد والشعب فى حزب الاتحاد الشعبى، وتألف حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧ بانفصال بعض أعضاء الوفد المصرى برئاسة الدكتور أحمد ماهر، وفي ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون ألغى جميع الأحزاب السياسية. وفي ١٩٧٦ تكونت ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ذات اتجاهات يمين ووسط ويسار تحولت بعد ذلك إلى أحزاب تقليدية. انظر: حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، حزب الأحرار الاشتراكيين، الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب العمل الاشتراكى.

حزب الأحرار : حزب سياسى، أسسه فى سوريا ١٩٤٤ سعيد حيدر ونصوح بابيل، وزكى الخطيب، وفهمى مهيرى، لمعارضة نفوذ طبقة كبار ملاك الأراضى، وعائلات التجار، والحد من تدخلهم فى الشئون العامة. اتبع الحزب سياسة حزب الشعب الذى كان يتزعمه عبد الرحمن شهنيدر. انفصلت عن الحزب جماعة برئاسة نبيه الغزى وفهمى مهيرى فى أثناء الحملة الانتخابية ١٩٤٧ وألفا حزب الاتحاد.

الأرضية. والمعتقد أن هذه الجسيمات تتولد أصلاً فى الأوهج الشمسية التى تحدث دورياً. وبعد أن تجتاز الفضاء يمسك بها المجال المغنطيسى الأرضى. ومن المحتمل أن تكون هى المسئولة عن الضوء القطبى الذى يرى قرب المنطقتين القطبيتين حيث يغوص الحزامان فى الطبقات العليا للجو. والمعتقد أن ظهور الوهج الهوائى أو الشفق كما يطلق عليه أحياناً يرجع إلى أسباب مماثلة. وهذا الشفق عبارة عن منطقة مثلية من ضوء خافت ترى عند الأفق بعد غروب الشمس وقبل شروقها. وتبين الدراسات الحديثة لمجال الأرض أنه يعكس اتجاهه دورياً بل إنه يختفى لفترة من الزمن. وعندما يحدث ذلك يتلاشى المغنيطوسفير بالمثل. هذا ولقد ولد حزاما فان آلن صناعياً بواسطة التفجير النووى فى الفضاء الخارجى.

حزب : منظمة سياسية من الناخبين ورجال السياسة يعملون مجتمعين وفق خطة معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتوجيه سياسة الدولة وإدارتها. ومع أن أحزاباً أرسقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت فى أثينا القديمة إلا أن نشأة الأحزاب السياسية الحديثة ترجع إلى نشأة نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن ١٨ فى إنجلترا وفرنسا وأمريكا وفى البلاد العربية فى أخريات القرن ١٩. ويقوم فى ظل بعض النظم السياسية حزب واحد يمثل سياسة الدولة الرسمية ويضم أنصار الحكومة ويعتبر جزءاً من كيان الدولة، أما بعضها الآخر فيضم حزين أو أكثر. وتعتبر قلة عدد الأحزاب دليلاً للجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة، بينما يعبر تعددها عن القلق والاختلاف حول تلك الخطوط، كما يؤدى هذا التعدد عادة إلى قيام الحكومات الائتلافية لتعذر حصول حزب واحد على أغلبية أصوات الناخبين، وهى عادة حكومات ضعيفة عديمة الاستقرار. بدأ تأليف الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ عندما أنشأ السيد محمد وحيد الأيوبي حزب الأحرار، وكان هدفه السعى لاستقلال مصر وحصولها على الحكم النيابى بالطرق

تولى وليم جلادستون رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٨٦٥ صار أبرز زعماء الحزب وإليه يرجع الفضل فى أهم الإصلاحات التى شهدتها النصف الثانى من القرن ١٩. وابتداء من ١٨٩٠ سيطرت على الحزب جماعة من الاستعماريين يرأسها اللورد روزيرى، والسير وليم هاركوت، وفى نفس الوقت برز خطر خارجى جديد على الحزب، هو نمو الحركة العمالية، وظهر حزب العمال. غير أن السير هنرى كامبل بانرمان أعاد تنظيم الحزب وأحرز فوزاً كبيراً فى انتخابات ١٩٠٦ وأعقبته إصلاحات سياسية واجتماعية هامة، أهمها: تقوية جيوش الامبراطورية، والبدء فى برنامج للتشريعات الاجتماعية والقضاء على سلطة مجلس اللوردات فى الاعتراض على القوانين ١٩٠٩، وابتداء من الحرب العالمية ١ بدأ الحزب يفقد مكانته تدريجياً، ورغم محاولته استعادة تلك المكانة ١٩٤٥ تحت زعامة وليم بيفرديج، فلن مكانة الحزب قد تضاءلت. تولى جوزيف جريموند زعامة الحزب فى ١٩٥٦ وخلفه جيرمى ثورب فى ١٩٦٧. وفى ١٩٨١ دخل فى تحالف مع الحزب الاشتراكى الديمقراطى واتحد معه فى ١٩٨٨.

حزب الاستقلال : أكبر الاحزاب السياسية فى المغرب، تأسس فى يناير ١٩٤٤ لتحقيق آمال البلاد فى الحرية والاستقلال. اعتمد تأليفه أساساً على بقايا الحزب الوطنى المنحل، مع توسيع قاعدته، قدم وثيقة الاستقلال إلى السلطان محمد ٥ فى ١١ يناير ١٩٤٤، وفيها يطالب بإسقاط الحماية الفرنسية واستقلال المغرب ووحدة أراضيه وإقرار النظام الديمقراطى فى ظل الأسرة الحاكمة. كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه المطالب عتيفاً، فاعتقلت أحمد بلا فريج الأمين العام للحزب وغيره من قادة الحركة التحررية فوق صدام بين الفرنسيين والوطنيين فى الدار البيضاء كاد يتحول إلى ثورة عامة حين امتدت آثاره إلى فاس التى ظل المدنيين فيها يناضلون ضد الفرنسيين من ١ إلى ١٥ فبراير

حزب الأحرار : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ألفه ١٩٤٤ بمدينة نيويورك المنشقون على حزب العمال الأمريكى وكانوا يجذبون سياسة الخطة الجديدة للرئيس روزفلت ويتادون بأهم متحدة قوية، واتباع خطة أوسع نطاقاً للتنمية القومية والحرريات المدنية. أيد جون كيندى فى انتخابات ١٩٦٠ فتجح عن ولاية نيويورك.

حزب الأحرار الاشتراكيين : حزب مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. يعتقد أعضاؤه مذهب الاقتصاد الحر، مما أدى إلى تصنيفه باعتباره حزب اليمين، فى مجلس الشعب الذى كان قائماً حينذاك. أصيب بنكسة بعد انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيسه مصطفى كامل مراد ولم يحصل الحزب إلا على ثلاثة مقاعد فقط وقام عدد من أعضائه بالانسحاب من الحزب والانضمام للحزب الوطنى الديمقراطى. يصدر صحيفة أسبوعية باسم «الأحرار». تولى رئاسة الحزب الصحفى عبد السلام الواحاتى ٢٠٠٦.

حزب الأحرار الدستوريين : هيئة سياسية مصرية، تألقت فى (٣٠ أكتوبر ١٩٢٢) برياسة عدلى يكن، وصدرت فى نفس اليوم جريدة السياسة اليومية لساناً للحزب، وأهم مبادئه: استمرار العمل لاستكمال استقلال مصر، وإنهاء الاحتلال البريطانى، والتمسك بعدم فصل السودان عن مصر، وإدخال مصر فى عصبة الأمم، وتأييد النظام الدستورى. ينقسم تاريخ حياة هذا الحزب إلى فترتين، اولاهما تعتبر فترة قوة (١٩٢٢ - ١٩٣٩) وثانيهما فترة ضعف (١٩٣٩ - ١٩٥٣) حيث عاش يلعب دوراً أقل فى شئون الحكم، من خلال ائتلافه مع احزاب الأقلية. وقد انتهى الحزب فى نهاية هذه الفترة.

حزب الأحرار أو الليبرال : حزب سياسى بريطانى تفرع من حزب الهويج، وأطلق عليه اللورد جون رسل هذا الاسم. أهم مبادئه: حرية التجارة، والحرية الدينية، والغناء الرق. وتوسيع قاعدة الانتخاب. ومنذ



١٩٤٤. وواصل الحزب نضاله حتى الحصول على الاستقلال فى ١٩٥٦.

الحزب الاشتراكى : أسسه أكرم الحورانى فى سوريا ١٩٥٠. يقوم برنامجه الرئيسى على تطبيق قوانين الإصلاحات الزراعية والاقتصادية على نطاق واسع وسن التشريعات الاجتماعية الجذرية. نهض الحزب بدعاية قوية فى منطقة حماء، فجمع حوله المؤيدين من الشباب المثقف والضباط. عاضد الحورانى حكومة أديب الشيشكلى (١٩٤٩-٥٤)، وكان يتوقع أنها ستحقق أهداف الحزب ولكنه سحب ثقته وغادر سوريا. اندمج الحزب الاشتراكى مع حزب البعث العربى وتآلف حزب البعث العربى الاشتراكى ١٩٥٣. انظر : حزب البعث.

حزب الأمة : حزب سياسى سودانى، خرج إلى الوجود ١٩٤٥ بعد ظهور نتيجة انتخابات المؤتمر عقدت فى ديسمبر ١٩٤٤ بدستور أسماه «دستور حزب الأمة» ومبدأه كما جاء فى هذا الدستور أن «السودان للسودانيين» وغرضه «العمل على استقلال السودان بكامل حقوقه الجغرافية مع المحافظة على الصلات الودية مع مصر وبريطانيا العظمى» وهذا الحزب كان من أغنى الأحزاب من الناحية المالية. وللحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هى صحيفه «الأمة» وتصدر بانتظام حتى توقف نشاط الحزب فى ١٩٥٩.

حزب البعث : حزب قومى عربى، تأسس فى دمشق (١٩٤١)، من الطلاب والشباب المثقف، بزعامة ميشيل عفلق وصلاح البيطار لمحاربة النفوذ الفرنسى بسوريا بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلانى فى العراق ١٩٤١ صارت الوحدة هى المبدأ الأول بين مبادئ البعث الثلاثة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية). وفى سبيل ذلك قرر ألا يعترف بالحدود التى أقامها الاستعمار بين الأقطار العربية فأسس له فروعا فى العراق والأردن ولبنان، ولذلك صارت له قيادتان كل منهما ترأس تنظيمًا: القيادة القومية التى ترأس التنظيم القومى الذى يضم كل الفروع فى مختلف الدول العربية، والقيادة القطرية التى ترأس

التنظيم القطرى الذى ينشط فى قطر واحد من الأقطار العربية، وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عمل أعضاء الحزب علنًا، ودعوا إلى الإصلاح الزراعى، ولا سيما ضد طبقة الملاك الغائبين عن أراضيهم، وتجار دمشق وحلب. اندمج البعث مع الحزب الاشتراكى السورى فى ١٩٥٣ مؤلفًا حزب البعث العربى الاشتراكى. وعندما تولى البعث الحكم فى سوريا ١٩٦٣ أعاد تأميم الشركة الخماسية وكذلك جميع المصارف، وحدد ملكية الأفراد للأسهم، وبمضى الوقت أخذ يتوسع فى هذه الإجراءات فأمم مصانع النسيج فى حلب ١٩٦٤ مما أثار معارضة التجار كذلك أممت صناعات أخرى ووضع الاستيراد والتصدير تحت إشراف الدولة. أعيد تنظيم الحزب ١٩٦٥.

حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. اتجاه الحزب يسارى، رأسه خالد محيى الدين عضو مجلس الثورة السابق، أصيب الحزب بنكسة فى انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيس الحزب، وفاز الحزب فيها بمقعدين فقط. أصدر الحزب صحيفة أسبوعية باسم «الأهالى» ١٩٧٨. أما موقف الحزب من السلطة فقد بدأ فى العلاقة بينه وبين الرئيس السادات والتى اتسمت بالعداء طول الوقت. فقد عادى سياسة الانفتاح الاقتصادى وسياسات التصالح مع الغرب وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أدت هذه العلاقة العدائية إلى توقف صحيفة الأهالى عن الصدور. واستمر تجسد نشاط الحزب إلى ما بعد إغتيال الرئيس السادات وإتجاهه الرئيس مبارك إلى سياسة المصالحة الوطنية التى انتهت إلى عودة الحزب إلى نشاطه. يتولى الدكتور رفعت السعيد رئاسة الحزب.

الحزب التقدمى : اسم لثلاثة أحزاب سياسية فى تاريخ الولايات المتحدة أولها: حزب مؤيدى تيودور روزفلت لانتخابات الرئاسة ١٩١٢ وظل قائمًا حتى ١٩١٦، وثانيها: حزب مؤيدى لافوليت ١٩٢٤ وظل قويًا فى

ويسكونسن حتى انحل ١٩٤٦، وثالثها: الحزب التقدمي الذي تحدى الحزب الديمقراطي بترشيح والاس للرياسة ١٩٤٨ وأيده الشيوعيون.

**الحزب الجمهوري:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم التسمية أولاً حزب توماس جيفرسون الذي سمي فيما بعد بالحزب الجمهوري الديمقراطي ثم الحزب الديمقراطي، وظهرت التسمية ثانية عند تأسيس الحزب الجمهوري الحالي ١٨٥٤. والحزب يعارض توسيع نطاق الرق. وقد ترتب على انتخاب لنكولن المرشح الجمهوري ١٨٦٠ انفصال الولايات الجنوبية. وعارض الجمهوريون (ثاديوس ستيفنز) برنامج أندرو جونسون التعميري المعتدل. وترتب على غلوهم في عهد جرانت انشقاق جديد في الحزب. وفي أواخر القرن ١٩ دعا الحزب إلى التمسك بقاعدة الذهب والمذاهب الاقتصادية المحافظة. أيد الكثيرون من الخارجيين على الحزب تيودور روزفلت والحزب التقدمي الجديد ١٩١٢. وساعدت معارضة الجمهوريين في هزيمة مشروع السلام الذي نادى به وودرو ولسن. ووجه إليهم اللوم لوقوع الأزمة الاقتصادية ١٩٣٢ التي بدأت في عهد هيربرت هوفر، واتجه الحزب بقيادة فندنبرج إلى اتباع سياسة خارجية غير حزبية بعد الحرب العالمية ٢. وأدى انتصار مرشحه دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ إلى إعادة الرياسة للحزب الجمهوري بعد أن احتفظ بها الديمقراطيون عشرين عاماً. عاد الحزب للحكم بانتخاب ريتشارد نيكسون ١٩٦٨ وخلفه جيرالد فورد. وفي ١٩٨٠ انتخب رونالد ريغان (جمهوري) رئيساً للجمهورية وخلفه نائبه جورج بوش عام ١٩٨٨.

**الحزب الديمقراطي:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بزعامة توماس جيفرسون معارضاً لألكسندر هاملتن والاتحاديين. أكد الحرية الشخصية وتحديد سلطة الحكومة الاتحادية. كان يسمى الحزب الجمهوري الديمقراطي. وفي ١٨٢٨ أطلق عليه الحزب

الديمقراطي. وكان انتخاب جيفرسون ١٨٠٠ ثورة، تلتها ثورة ثانية بانتخاب أندرو جاكسون ١٨٢٨. وأدى الاختلاف على مسألة الرق إلى انقسام الحزب، وكادت تقضى عليه الحرب الأهلية. ولكنه انتعش في أثناء المعركة الانتخابية ١٨٧٦، وظهر له زعيم ديمقراطي مثالي هو وودرو ولسن وساعدت الأزمة الاقتصادية روزفلت والديمقراطيين على الوصول إلى الحكم ١٩٣٢. وأصبح للحزب برنامج إصلاحى نتيجة للخطة الاقتصادية الجديدة ومات روزفلت ١٩٤٥ في أثناء المدة الرابعة لرياسته، وأصبح هاري ترومان رئيساً وحقق للديمقراطيين نصراً عظيماً ١٩٤٨، ولكن أنهى انتصار الجمهوريين برياسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ عشرين عاماً من حكم الحزب الديمقراطي. وفي ١٩٦٠ أعيدت الرياسة للحزب الديمقراطي بانتصار كينيدي في الانتخابات وليندون جونسون ١٩٦٤. خسر الحزب انتخابات الرئاسة في ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ولكنه فاز بها في ١٩٧٦ بفوز مرشحه جيمي كارتر، الذي هزمه رونالد ريغان (جمهوري)، ولم تعد الرئاسة للحزب إلا بانتخاب بيل كلينتون في ١٩٩٢.

**الحزب الديمقراطي الاشتراكي:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تألف ١٨٩٨ باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وأصبح الحزب الاشتراكي ١٩٠١. وكان ديس مرشحه للرياسة خمس مرات بين ١٩٠٠-٢٠ وكان موريس هيلكويت شخصية بارزة في العهد المبكر للحزب، وتزعّمه نورمان توماس بعد ١٩٢٨. ويستهدف الحزب تحقيق الاشتراكية عن طريق التطور لا الثورة. وأخذ الحزب يضمحل بعد الثلاثينات. وفي ١٩٦٠ انسحب الحزب من الحياة السياسية وركز اهتمامه على التعليم، غير اسمه إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي ١٩٧٢.

**الحزب السوري القومي:** أسسه بليسان أنطون سعادة (ت ١٩٤٩) للعمل ضد الانتداب الفرنسي. برز ١٩٣٢ متبعاً الأساليب الفاشية والنازية والتنظيمات

الحزب اشتعال ثورة ١٩٢٥ بدمشق وجبل الدروز ضد الحكم الفرنسي، ولما قضت عليها الحكومة وحكمت على الزعماء بالنفي ضعف الحزب وتفرق شمله. سمح بعد سنوات بعودة الزعماء، وتألقت الهيئة الشعبية برئاسة عبد الرحمن شهنندر. وفي أعقاب الحرب العالمية ٢، أعيد تأليف حزب الشعب في حلب ببرنامج يستهدف مقاومة الدعوة الاشتراكية والشيوعية، واكتسب نفوذاً كبيراً بشمال سوريا، وتمكن بزعماءه رشدي الكيخيا وناظم القدسي أن يؤلف بمجلس النواب معارضة قوية ١٩٤٧، فاز في انتخابات ١٩٤٩، وتمكن من تأليف الحكومة برئاسة القدسي. وفي ديسمبر ١٩٥١، حل أديب الشيشكلي مجلس النواب، ثم الأحزاب السياسية، ولكن بعد القضاء على ديكتاتوريته ونجاح انتخابات نوفمبر ١٩٥٤، برز حزب الشعب ثانية وصار القوة السياسية الثانية في البلاد. ظفر القدسي برئاسة مجلس النواب وأصبح في طليعة المرشحين لرياسة الجمهورية السورية، وفي خلال العامين التاليين في أثناء نضاله ضد الاشتراكيين فقد الحزب شعبيته، وتغلب عليه حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٥٨. ويقام الوحدة بين مصر وسوريا حل مع بقية الأحزاب.

الحزب الشيوعي الأمريكي : في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الحركة السياسية الشيوعية العالمية. بدئ تنظيمه ١٩١٩ وبعد انحلال حزب عمال العالم الصناعيين أصبح هذا الحزب التنظيم الثوري الرئيسي في الولايات المتحدة. وأصبح هدفه قلب النظام الرأسمالي، وإقامة دكتاتورية الطبقة العمالية. قاد الشيوعيون إضرابات صناعية عديدة بعد ١٩٢٠ مستغلين مواطني الضعف في الديمقراطية الأمريكية. وفي ١٩٣٥ بدأ الحزب يتعاون مع جماعات الأحرار فيسيطر على كثير من المنظمات منها نقابات العمال. وعند غزو ألمانيا النازية لروسيا في يونيو ١٩٤١ تحول الحزب الشيوعي من موقف المعارض للحرب العالمية ٢ باعتبارها استعمارية إلى تأييدها على أساس أنها ديمقراطية. وعند

الشيبة العسكرية. اجتذب إلى صفوفه الشباب اللبناني والسوري. هدف إلى ضم الأراضي والأهلين بلبنان وسوريا والأردن وفلسطين في دولة أطلق عليها سورية الكبرى. لم تلق دعوته النجاح لدى القوميين العرب، اتبع الحزب الأساليب الإرهابية. ألقى بزعيمه في السجن واتهم بالخيانة العظمى. وقع اشتباك بين الحزب والكتائب اللبنانية ١٩٤٩. حكم على زعيمه بالموت ١٩٤٩ وخلفته زوجته جوليت سعادة في رئاسة الحزب. أشعل الحزب ثورة فاشلة بلبنان ١٩٦١، فاعتقل أفراد الحزب وقدموا للمحاكمة. وقد شارك الحزب في الصراع العربي الاسرائيلي بعمليات عسكرية وفدائه كثيرة منذ بداية الثمانينيات وحتى نهاية التسعينيات. وعاد إلى نشاطه السياسي والاجتماعي في أواخر عهد حافظ الأسد وأصبح عضواً مراقباً في الجبهة التقدمية الوطنية منذ ٢٠٠١. يعد من أكبر الأحزاب السياسية في سوريا بعد حزب البعث.

حزب الشعب : حزب سياسي تأسس في سوريا ١٩٢٠ للدعوة إلى الوحدة العربية. من أهم أهدافه إلغاء الانتداب الفرنسي وإقامة جمهورية سورية في نطاق من الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة. كان من أبرز أعضائه عبد الرحمن شهنندر، وفارس الخوري، وسعيد الغزي وتوفيق شامية. عند زيارة اللورد بلفور صاحب التصريح الشهير - الخاص بالوطن القومي لليهود في فلسطين - في ٨ إبريل ١٩٢٥ قام حزب الشعب بتنظيم مظاهرات انطلقت من الجامع الأموي، وهو الأمر الذي جعل بلفور يغادر دمشق إلى بيروت على وجه السرعة تحت حراسة مشددة. وفي يونيو ١٩٢٥ عند الافتتاح الرسمي للحزب بخطاب من فارس الخوري نائب رئيس الحزب، قام عبد الرحمن شهنندر الذي أعلن رئيساً للحزب بإعلان برنامجها الذي ركز على تحقيق السيادة الوطنية والوحدة داخل سوريا الكبرى ضمان الحرية الشخصية، حماية الصناعات الوطنية وزيادة استثمار الموارد الطبيعية وتوحيد نظام التعليم. ويرجع إلى نشاط

ولكن انتخابات ١٩٥١، و ١٩٥٥ أعادت لحزب المحافظين نفوذه. وتزعم انورين بيفان الجبهة اليسارية بحزب العمال معارضا سياسة آتلى. خلفه هيو جيتسكيل فى زعامة الحزب حتى وفاته. تولى هارولد ولسن رئاسة الحزب واستطاع أن ينشط الجهاز الحزبى حتى تمكن من الفوز على حزب المحافظين فى انتخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٦. ولكنه استقال من منصبه كزعيم لحزب العمال ورئيس للوزراء فى ١٩٧٦ وخلفه جيمس كالاهاى الذى فشل فى الانتخابات ١٩٧٩. وفى ١٩٨٣ أصبح نيل كينوك رئيساً للحزب الذى خسر انتخابات ١٩٨٧ و ١٩٩٢. خلفه جون سميث فى ١٩٩٢، وقد نجح الحزب فى انتخابات ١٩٩٧ تحت رئاسة تونى بليير.

حزب العمال الاشتراكى : تكون ١٨٧٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، واتحد مؤقتاً ١٨٨٠ مع حزب جرينباك. ودافع ١٨٩٠ بزعامة دنيل دى ليون عن الفكرة القباية الاشتراكية. ضعف بعد انسحاب معارضى دى ليون ١٨٩٩ للانضمام للحزب الديمقراطى الاشتراكى. انظر: الحزب الديمقراطى الاشتراكى.

حزب العمال الأمريكى : أسسه زعماء العمال الأحرار بنيويورك ١٩٣٦، بقصد معارضة خطة فرانكلين روزفلت الاقتصادية الجديدة. فرق شمله بعد ١٩٣٩ الخلاف بين أعضاء اليمين واليسار. وبالأخص فيما يتعلق بالسياسة إزاء الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٤٤ كون المنشقون من أعضاء اليمين حزب الأحرار.

حزب العمل الاشتراكى : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد الاستفتاء على الوحدة الوطنية الذى أجرى فى مايو ١٩٧٨. يتكون من رجال جماعة مصر الفتاة التى اسمت نفسها بالحزب الاشتراكى قبل قيام ثورة ١٩٥٢. يرأس الحزب المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق. ونائب رئيس جماعة مصر الفتاة الأسبق. كان حزب المعارضة الرئيسى بعد انتخابات ١٩٧٩ والتى نال فيها ٢٣ مقعداً فى المجلس النيابى. يصدر صحيفة

بدء الحرب الباردة عمل الرئيس ترومان والكونجرس على إبعاد الشيوعيين من الوظائف الحكومية فى الولايات المتحدة والحد من نفوذهم فى نشاط الاتحاد. وأكثر أعضاء الحزب الشيوعى ينتمون إلى جماعات تشكو ما تلقاه من معاملة قائمة على التفرقة كما أنهم نقاييون يحبذون العمل المباشر لتحقيق أهدافهم أى العمل خارج نطاق الدستور. امتد تأثير الحزب السياسى إلى حزب العمال الأمريكى. أدى الهجوم السوفيتى على ستالين والانقلاب فى المجر ١٩٥٦ إلى انقسام الحزب واستقالة أعضائه.

حزب العمال : حزب سياسى بريطانى، تأسس ١٩٠٠ نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التى أصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الإصلاح الذى منح عمال المدن حق الانتخابات. وساعدت فى تأسيسه الجمعية الفابية التى تأسست ١٨٨٣. كان الحزب حتى ١٩١٨ مجرد خليط من اتحاد النقابات التجارية وجماعات اشتراكية، ولم يكن للأفراد حق الانتماء إليه. أصبح رامزى مكدونالد أول رئيس وزارة عمالى ١٩٢٤ وبعد أن قام بإصلاحات وطنية، واعترف باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبذل جهداً فى إقرار السلام فى مقاطعة الرور، أطيح به من الرئاسة الخطاب الذى ربما كتبه جريجورى زينوفيف ونشرته الصحف الإنجليزية ويضم تعليمات سرية للنهوض بالشيوعية فى إنجلترا. استعاد حزب العمال نفوذه ١٩٢٩ وصادفته أزمات اقتصادية عنيفة، فشكل مكدونالد وزارة ائتلافية ١٩٣١. دافع الحزب عن سياسة تأميم الصناعات وعارض فى نشوب الحروب. ظهر قادة جدد للحزب ١٩٣٧: هربرت موريسون، وارنست بيفن، وكلمنت آتلى، وكان هيو دالتون وهارولد لاسكى من قادته المفكرين. اشترك الحزب فى وزارة ائتلافية فى أثناء الحرب العالمية ٢ وفاز العمال فى انتخابات ١٩٤٥، ورأس آتلى الوزارة، وأقر مشروع قانون الصحة القومية وأمم الصناعات الهامة، وقام بتأسيس دومينيون بين الهند وباكستان ١٩٤٧

وهارولد مكميلان (١٩٥٧-٦٣) ثم السير دوجلاس هيوام (١٩٦٣-٦٤) وباستقالته تسلم إدوارد هيث زعامة المحافظين (١٩٦٤-٧٥) وخلفه في رئاسة الحزب مرجريت ثاتشر في فبراير ١٩٧٥ التي أصبحت في ١٩٧٩ أول رئيسة لمجلس وزراء بريطانيا وقد حولت الكثير من الشركات المملوكة للحكومة إلى شركات خاصة. خلفها جون ميجور في رئاسة الحزب في ١٩٩٠.

**حزب المزارعين والعمال :** منظمة سياسية تكونت ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، من أعضاء الحزب التقدمي القديم بالإضافة إلى ممثلين عن المزارعين والعمال، وبخاصة من ولايات الوسط الغربي. أيد الحزب البرنامج الاشتراكي. كان يتمتع بمركز قوى، وخاصة في مينيسوتا، وانحل ١٩٢٤ وأعيد تنظيمه فيما بعد. فقد نفوذه عندما تولت خطة الإصلاح الجديدة تنفيذ بعض مشروعاته الإصلاحية.

**حزب الهويج :** أحد الأحزاب السياسية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية في الربع الثاني من القرن ١٩، وظهرت الجماعات التي كونته ١٨٢٤. وازدادت قوة الحزب الوطني الجمهوري الذي كونه خصوم أندرو جاكسون بعد فوزه ١٨٢٨. وبرزت في الميدان السياسي أحزاب معارضة أخرى فجمع هنري كلاي شمل هذه الأحزاب في انتخابات ١٨٣٢، ورشح دانييل وبستر بين آخرين من حزب الهويج للرئاسة، وكان كلاي وبستر أكبر زعماء هذا الحزب، ولم يتمكن أحدهما من الفوز لتغلب الروح الإقليمية بين الهويج من ناحية، ولتعاظم سلطان الزعماء المسيطرين على الأصوات في نيويورك من ناحية أخرى. اقلع حزب الهويج في انتخاب مرشحه هاريسون للرئاسة ١٨٤٠، ولكن موته ورئاسة جون تايلور أديا إلى اضطرابه. ثم انضم عدد من أعضائه إلى حزب التربة الحرة، وبالرغم من فوز الحزب في انتخابات ١٨٤٨، نشب نضال مرير داخلي في الحزب بين خصوم الرق ومؤيديه. وقضى

أسبوعية باسم «الشعب» عارضت سياسة الرئيس السادات وأدى ذلك إلى قيامة بشن حملة شديدة على الحزب في مايو ١٩٨٠. وبانتهاء عهد السادات ومع استئناف الأحزاب لنشاطها عاد حزب العمل الاشتراكي لممارسة نشاطاته السياسية وقام الرئيس حسنى مبارك بتعيين عدد من أعضائه في المجلس النيابي.

**الحزب الفدرالى :** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. الحزب الذى دافع عن آراء ألكسندر هاملتن عندما ظهر الانقسام السياسى بين وزراء الرئيس واشنطن. كان حزبًا محافظًا يؤيد الحكومة المركزية، ويشجع الصناعة، ويهتم بمصالح كبار التجار وأصحاب الأراضي، وبتأسيس مجتمع منظم، وكان مواليًا لـانجلترا في سياسته الخارجية، وكان أعضاء الحزب يكثر وجودهم بولايات نيو انجلند وولايات الأطلنطى الوسطى. وأصبحت قوة الحزب الفدرالى محلية، عقب انتصار الديمقراطيين ١٨٠٠، وآلت زعامته إلى الرجعيين بدلاً من المعتدلين. وترتب على مقاومة الفدراليين لقانون حظر التجارة ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢، عقد مؤتمر هارتفورد لمعارضة السياسة القائمة. على أن نجاح تلك السياسة أدى إلى ضعف الحزب وانتهى أمره فعلاً في انتخابات ١٨٢٤.

**حزب المحافظين :** حزب سياسى بريطانى أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى ١٨٣٠، ويعتبر امتداداً لحزب التورى الذى نشأ فى القرن ١٧. انقسم على نفسه عند مناقشة قانون الذرة ١٨٤٦ ولكنه عاد للحكم ١٨٤٧. وانتعش بفضل جهود دزرائيلى، ثم دب إليه الضعف مرة أخرى حينما انقسم على نفسه بمناسبة الإصلاحات الضرائبية التى قام بها تشمبرلين، فتفوق عليه الأحرار حتى قيام الحرب العالمية ١ ومع ذلك عاد إلى تفوقه من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠، ثم اتلف معه خصومه تحت رئاسة تشرشل خلال الحرب العالمية ٢. وبعد أن تولى العمال الوزارة (١٩٤٥-٥١) عاد المحافظون مرة أخرى للحكم برياسة تشرشل، ثم أنتونى إيدن (١٩٥٥-٥٧)

بصفة رسمية فى ١١ أكتوبر ١٩٧٨ برئاسة محمد أنور السادات. تغيرت بظهوره خريطة الحياة الحزبية فى مصر فقد انتقلت الأغلبية من حزب مصر العربى الاشتراكى إلى الحزب الجديد، وخاصة بعد أن اندمج فيه حزب مصر. فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى العام التالى حصل الحزب على الأغلبية الساحقة التى ظهر فيها حزب جديد هو حزب العمل الاشتراكى الذى أصبح حزب المعارضة الرئيسى، بينما تضاءلت أدوار أحزاب المعارضة القديمة ممثلة فى حزب الأحرار والحزب التقدمى الوحى. وبعد اغتيال الرئيس السادات (١٩٨١) أصبح الرئيس حسنى مبارك رئيساً للحزب. تولى منصب الأمين العام السيد محمد صفوت الشريف.

حزب الوفد : انظر : الوفد المصرى.

حزبىل أو أم ألف ورقة : نبات معمر نفاذ العطر، موطنه أوروبا وآسيا، والنوع الشائع أكيليا ميليفوليم (Achillea millefolium) ويسمى أيضاً ذا الألف الورقة. موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره فى نورات هامة متجمعة فى عناقيد مستوية القمة. والأزهار بيض أو قرنفلية أو حمراء. والأوراق تشبه أوراق الجزر. من الفصيلة المركبة.

حزيران : انظر : تقويم.

حس أو حساسية : القدرة التى تنقل آثار المنبهات الخارجية أو الداخلية إلى مراكز المنع، فتتحول إلى إحساسات. تنقسم الحساسية إلى ثلاثة أنواع (١) الحساسية الخارجية وتشمل البصرية والسمعية والشمية والدوقية واللمسية. وتشمل اللمسية الإحساس بالتماس، وبالضغط، وبالسخونة والبرودة. (٢) الحساسية الحشوية وتنقل التنبيهات التى تحدث فى الأحشاء كالإحساس بالجوع والعطش والإمتلاء والمغص. (٣) الحساسية الخاصة وتنقسم إلى حساسة الحركة وحاسة الاتزان. والحساسية الخاصة هى التى تولد الإحساس بالمقاومة مما يساعد الطفل على إدراك ذاته إزاء العالم الخارجى الذى هو مصدر المقاومة.

إخفاق الحزب فى انتخابات ١٨٥٢ على حياته. وانضمت فلولة إلى الأحزاب الأخرى.

الحزب الوطنى : هيئة سياسية مصرية سابقة، ألفها الزعيم الوطنى مصطفى كامل فى أكتوبر ١٩٠٧، وأنشأ جرائد «اللواء» و «العلم» و «الشعب» للتعبير عن آرائه السياسية. ومن مبادئه استقلال مصر، وإقامة حكومة دستورية مسئولة أمام مجلس نيابى تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس وإسالة البعث وترقية مرافق البلاد. تولى رئاسة الحزب بعد وفاة مؤسسه الأول محمد فريد الذى توفى بسويسرا، وخلفه محمد حافظ رمضان.

الحزب الوطنى : أسسه (أبريل ١٩٣٧) بالمغرب أعضاء كتلة العمل الوطنى المنحلة لتحقيق مطالب الشعب. وبعد امتداداً للكتلة. عمل على نشر الوعى القومى عن طريق المحاضرات الوطنية وتنشئة شباب البربر نشأة عربية قومية وأنشأ لجائاً للإصلاح الدينى ومقاومة الخرافات والتقسيم الاجتماعى والشئون الاقتصادية والصحافة ولجنة لحماية فلسطين. حلت السلطات الفرنسية الحزب فى أكتوبر ١٩٣٧ ونفت زعماء وهم علاال الفاسى ومحمد اليزيدى وعمر عبد الجليل.

الحزب الوطنى الاتحادى : تألف فى السودان ٢ نوفمبر ١٩٥٢ يضم الأحزاب الاتحادية السودانية، وهى حزب الأشقاء، وحزب الخريجين، ومؤتمر السودان والاتحادين، والجبهة الوطنية، وحزب وحدة وادى النيل والأحرار الاتحادين. وهدفه الاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصير للسودانيين. وكان رئيسه السيد اسماعيل الأزهرى، والسيد محمد نور الدين نائباً للرئيس. حصل على أغلبية الأصوات فى انتخابات نوفمبر ١٩٥٣ وشكل الوزارة السودانية الأولى فى ٦ يناير ١٩٥٤ برئاسة اسماعيل الأزهرى. وبعد قيام الفريق إبراهيم عبود القائد العام للجيش السودانى بانقلاب سلمى (نوفمبر ١٩٥٨) أصدر قراراً بالغاء الأحزاب.

الحزب الوطنى الديمقراطى : حزب مصرى تأسس

فإن النسبة بين تغير الدالة وتغير زيادة المتغير المستقل المطلق تقترب من قيمة معينة تسمى مشتقة الدالة. وواضح أن هذه القيمة هي معدل تغير الدالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، وبهذه الطريقة أمكن الحصول على قوانين لمشتقات مختلف الدوال الشائعة. وهذه العملية وتسمى عملية الاشتقاق هي من صلب حساب التفاضل. ومشتقات الدوال الناتجة يمكن استعمالها لمعرفة مماسات المنحنيات، والنهايات العظمى والصغرى، وغيرها من خواص الدالة المذكورة. أما حساب التكامل فطريقه عكس حساب التفاضل إذ فيه نبدأ بمشتقة الدالة، ونحاول منها الوصول إلى الدالة نفسها. ويعتبر حساب التكامل ذا فائدة كبيرة في حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة والأحجام وغيرها. والعلاقة بين التفاضل والتكامل تعرف بالنظرية الأساسية في حساب التفاضل والتكامل. وقد تم تطوير حساب التفاضل ليشمل اشتقاق دوال في أكثر من متغير وهذا ما يعرف بالتفاضل الجزئي وكذا يمكن إجراء تكاملات متتالية على متغيرات مستقلة لدوال أكثر من متغير، وفي التطبيقات العملية عندما تكون العلاقات على شكل جداول بين متغيرين أمكن حساب التفاضل والتكامل لها، وإذا دخلت الدالة ومشتقاتها في معادلة كونت معادلات تفاضلية وهو فرع متقدم من الرياضيات له تطبيقات عديدة في الهندسة والفيزياء.

**حساب الجمل** : انظر: الجمل، حساب.

**حساب المثلثات** : علم خاص بقياس زوايا، وأضلاع أى مثلث خاصة النسب بين بعض أضلاعه، ففي المثلثات القائمة الزاوية التي تحتوى على زاوية حادة لها نفس القيمة في جميع هذه المثلثات، تكون النسبة بين أى زوج من الأضلاع واحدة ومعنى ذلك أن هذه النسبة تكون دالة للزاوية الحادة فقط. وهناك ست نسب ممكنة بين أضلاع أى مثلث، وهي تسمى النسب المثلثية للزاوية المعنية، ويطلق عليها أسماء الجيب، وجيب التمام، والظل وظل التمام، والقاطع، وقاطع التمام. وقد

حساب : أبسط فروع الرياضيات وأقدمها، وهو يشمل فن الإحصاء أو العد الذي يسمى بالحساب العملى أو الابتدائى، كما يشمل دراسة نظرية الأعداد التي تسمى بالحساب النظرى أو العالى. وكلتا الحالتين تهتمان بالأعداد أو الكميات العددية وخصائصها المتصلة بالعمليات الأربع الأساسية فى الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، كذلك عمليات التجذير والترقية. ينحصر الفرق بين الحساب الابتدائى والعالى فى طريقة تصور الأعداد ففي الابتدائى تستخدم الأعداد المألوفة لنا فى الحياة العملية، واستعماله يتناول - إلى جانب فن العد - تطبيقات فى الحياة العادية كالأعمال التجارية مثل النسبة المئوية والفائدة والتسويق. أما فى الحساب العالى وهو الجبر فإن تصور الأعداد اتسع ليشمل الأعداد المركبة والرباعيات وغيرها. ويرجع تقسيم الحساب إلى عملى ونظرى إلى أيام الإغريق، ولكنهم لم ينبغوا نبوغاً خاصاً فى أيهما، لأن الحساب كان يتم بوساطة عداد، إذ أن النظام العشرى لم يكن معروفاً، وعلاوة على ذلك فإن الحساب النظرى الحقيقى المنسوب إليهم (وهو قليل نجاهه فى أعمال ديوفانتوس وإقليدس) قضت عليه مدرسة فيثاغورس التي ربطت الأرقام ببعض المعانى الخفية. أخذ العرب عن الهند النظام العشرى، ثم نقله إلى أوروبا ليوناردو دابيزا، فبدأ ظهور الحساب الابتدائى كما هو معروف لدينا. وقد بدأ تطور الحساب العالى الحديث (ح ١٨٠٠) نتيجة لأعمال كارل فردريك جاوس ووليم ر. هاملتن وغيرهما.

**حساب التفاضل والتكامل** : فى الرياضيات العالية، أى طريقة تقدمية تستخدم مجموعة من الرموز الخاصة بها لحل المسائل المختلفة. وأشهر أنواع هذه الطريقة حساب التفاضل وحساب التكامل، والأولى تمدنا بالوسائل لحساب معدل تغير دالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، ويمكن الوصول إلى ذلك إذا عرفنا الزيادة فى المتغير المستقل وما يقابلها من زيادة فى قيمة الدالة. وكلما اعتبرنا الزيادة فى المتغير المستقل قريبة من الصفر

نغمة (صول) التى تليها ثقلاً وليست نغمة (صول) السابعة فى الترتيب من الأساس.

حساسية : انظر: ألبرجيا.

حسان بن ثابت الأنصارى : (ح ٥٦٣ - ٦٧٤)، شاعر مخضرم. ولد ومات بالمدينة. دافع عن قومه: الخزرج بالجاهلية. واتصل بالغساسنة والمنافرة ومدحهم، وأدر عليه الأخيرون معاشاً سنوياً. ودافع عن النبي ﷺ والمسلمين، وهجا قريشاً وشعراءها فى أثناء النضال بين النبي وقريش. وأعجب به النبي فاتخذته شاعره. وعمى آخر حياته. وديوانه مطبوع، ولكن شعراً كثيراً منحولاً نسب إليه. وهو من الهجائين، يلدغ فى الفخر، والهجاء والنقائص والمدح، ويضعف فى غيرها، ولذلك ضعف شعره بعد انتهاء معركته مع شعراء قريش، واتسم شعره بصبغة جاهلية جليلة، فكان يؤلم القرشيين قبل الإسلام أكثر من غيره.

حسان بن النعمان : (ت ٨١ هـ / ٧٠٠م)، والى أفريقيا من قبل الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان. قاوم البيزنطيين كثيراً أمام قرطاجة، حاصرها المسلمون من البر والبحر، واستولوا عليها. ووقعت فى قبضته جميع حصون أفريقيا البيزنطية وانتصر على الكاهنة دينا زعيمة البربر. لما ولى عبد الله بن عبد الملك مصر عزل حسان بن النعمان عن ولاية أفريقيا واختار لولايتها موسى بن نصير.

حسية : وظيفة دينية، شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى. تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ورغم أن الأصل فى النظام الإسلامى قيام الناس جميعاً بهذا الواجب. فقد خصص لها فى بعض العصور الإسلامية موظف خاص يسمى «المحتسب» إذا كان معيّناً من ولى الأمر، ويسمى «المتطوع بالحسبة» إذا قام بها دون تكليف. يتلخص عمل المحتسب فى المحافظة على النظام العام والآداب فى الجماعة، وإلزام الناس باحترامها، وذلك بجزر الخارجين عليها خروجاً ظاهراً. أما سلطاته

جمعت قيم هذه النسب للزوايا الحادة المختلفة فى جداول خاصة ومنها يمكن معرفة أطوال جميع أضلاع المثلث ومقدار جميع الزوايا، وكذلك ارتفاعات ومساحة أى مثلث، وذلك إذا عرفنا - على وجه العموم - أى ثلاثة أجزاء فى المثلث غير مرتبط أحدها بالآخر. والنسب المثلثية الست إذا أمكن تعريفها بطريقة صحيحة لتشمل الزوايا السلبية والزوايا التى تزيد عن دورة كاملة، فإن الدوال يصير لها خصائص هامة إذ تكون دورية بمعنى أنه بعد مضى فترة معينة أو دورة معينة من قيم الزوايا، تبدأ قيمة الدالة فى التكرار مرة أخرى، وذلك طوال دورة أخرى مساوية للأولى وهكذا. وهذه الخاصية تجعلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الرياضية لدراسة الظواهر ذات الصبغة الدورية مثل الضوء واللون والصوت والكهربية وحركات الكواكب والإلكترونيات. ولحساب المثلثات أهمية فى مجالات المساحة والمعمار والبحرية، وفى الأخيرة منها يستخدم حساب المثلثات الكروية عند قياس مسافات بعيدة، وهى مثلثات مرسومة على سطح كرة بدلاً من سطح مستو.

حساس أو هادوك : من أسماك الأسواق، يعيش ش المحيط الأطلنطى شبيهة بالبقلة. ويمتد من الخياشيم حتى الذيل خط جانبي أسود. يزن ١-٢ كجم وأقصاه ٨ كجم ولحمه غض أبيض ويتنظم فى شرائح.

حساس الصوت : فى الموسيقى العربية، النغمة الأقرب إليه ثقلاً، وهى تسمية مأخوذة عن الحسيس وهو الصوت القريب الأثقل. فكل نغمة من النغم الأساسية السبع تعد حساسة لقريبتها التى تليها صعوداً، ونظائرها بالقوة تقع فى الترتيب السابع من كل جماعة بالكل، وهذه التى تقع حادة فى الترتيب السابع هى بعينها التى تسمع مما يلى نغمة أساس الجمع، ولذلك فإن البعض يجعل حساسة النغم الأساسية سابعها فى الترتيب على الإطلاق، غير أن النغمة الحساسة أصلاً هى سجاح السابعة وتسمع أسفل من نغمة التأسيس الأولى، فالجنس أو الجمع الذى أساسه نغمة (لا) تكون حساسته



وأُسره خير الدين بارباروسا في إحدى الغارات وألحقه بخاصته، ثم عينه واليًا على الجزائر إبان حملة خير الدين على الجزائر، وأتابه عنه في الحكم لما استدعى إلى تركيا ١٥٣٦. هزم جيش شارل ٥ في هجومه على الجزائر ١٥٤١. اعتزل الحياة العامة، وتوفي مغموراً ودفن بمقبرة باب الواد بالجزائر.

**الحسن الأول أو الحسن بن محمد :** (ت ١٨٩٤)، أحد سلاطين المغرب العلويين، تولى (١٨٧٣ - ٩٤)، اشتهر بالورع والكفاية السياسية والإدارة العادلة. نفذ عدداً من المشروعات العمرانية، ونهض بالتعليم وأصلح القضاء، واهتم بالمخزن (الحكومة) واستكمل أجهزته الإدارية. نجحت فرنسا في إقناعه بقبول بعثة عسكرية لتدريب الجيش المراكشي في ١٨٧٧. أرسل البعثات لتلقى التدريب في جبل طارق، وأنشأ مصنعاً للذخيرة في فاس. دعم سلطانه في الداخل وخاصة في المناطق التي ظهرت فيها الاطماع الأجنبية. اهتم بالوحدات الجنوبية لمواجهة تسلل الفرنسيين في الصحراء الكبرى.

**حسن باشا الملقب باليمشجي :** (ت ١٦٠٣)، قائد تركي، ألباني الأصل، التحق بخدمة تركيا، وتولى عدة مناصب. نصبه سنان باشا الصدر الأعظم أغا على الإنكشارية ١٥٩٤. عين وزيراً للديوان، وأدخل إصلاحاً على العملة. تولى الصدارة العظمى ١٦٠١، وقاد الحملة على المجر، وهزم عند ستوافيسنبرج ١٦٠٥ واستخلص قانيجة. نجح في القضاء على فتنة الفرسان السباهي. أقصى عن منصبه ١٦٠٣ ثم شق.

**حسن يزرك الجلثري :** (ت ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م)، رأس الأسرة الجلثرية التي حكمت بغداد بعد وفاة أيلخان أبي سعيد بهادر (٧٣٦هـ / ١٣٣٥). ولاه هذا واليًا على آسيا الصغرى. دعم مركز بني جلثر ببغداد بعد انتصاره على منافسه موسى الزعيم المغولي ٧٣٦ هـ وخاض معارك كثيرة، ورمم مشهد النجف. خلفه في الحكم ابنه أويس (٧٤٠هـ / ١٣٣٩).

في منع هذا الخروج فتدرج من التعريف والبيان إلى العظة والتخويف، ثم إلى التقرير والتعنيف، كما تصل في النهاية إلى الضرب والحبس. وإذا كان الخروج على النظام العام متصلاً بحق أحد الأفراد فإن المحتسب لا يباشر سلطاته إلا بناء على شكوى هذا الفرد. أما إذا تمثل الخروج في ارتكاب منكر يمس المجتمع كله أو ما يسميه فقهاء الشريعة الإسلامية حقوق الله، فإن المحتسب يباشر وظيفته استناداً إلى المشاهدة والظهور. نظمت هذه الوظيفة في عهد العباسيين ومن بعدهم فكان في القاهرة ودمشق وحلب وغيرها ولاية حسبة، وكذلك في الأندلس في عهود المسلمين.

**حسك :** من أدوات الحرب. يتألف من قطع حديدية ذات شعب، تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها في أثناء العدو. كان للحسك شأن في الحروب القديمة والوسيط. واستعمله الإغريق والعرب والفرس وغيرهم، ويعرف اليوم بالأسلاك الشائكة.

**حسن إبراهيم باشا :** (١٨٤٤ - ١٩١٧)، طبيب مصري. ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم في ميونيخ وباريس وبرلين. تقلب في عدة مناصب في الحكومة المصرية، إلى أن كان طبيباً خاصاً للخديو إسماعيل، وصحبه في رحلاته إلى أوروبا، وانفصل عنه سنة ١٨٨٨. فعاد إلى مصر وانتخب رئيس شرف لمدرسة الطب فيها. من مؤلفاته: «الدستور المرعى في الطب الشرعي» و«جامعة الدروس السنوية في الأمراض الباطنية» جزآن، و«روضة الآسى في الطب السياسي».

**حسن الإسكندراني :** (ح ١٧٩٠ - ١٨٥٤)، أمير بحر مصري من أصل جركسي. أسهم في بناء البحرية المصرية في أوائل القرن ١٩. تلقى العلوم البحرية بفرنسا، قام بعدة رحلات، واشترك في معركة نوارين البحرية ١٨٢٧ التي انتهت بتدمير أسطول مصر. اصطدمت سفينته مفتاح جهاد بالفرقاطة البحرية بمياه البوسفور ومات غريقاً.

**حسن أغا :** (ت ١٥٤٩)، قائد تركي، ولد بسردينيا،

**حسن بغدادى :** (١٩٠٩ - ٧٨)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٣٢، وبكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه ١٩٤١ من جامعة كاليفورنيا. تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيساً لقسم الفاكهة (١٩٤٣ - ٥٧) بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ثم عين وكيلاً لوزارة التمرين ١٩٥٨، ووزيراً للإصلاح الزراعى (١٩٥٨ - ٦١) ومديراً لجامعة الإسكندرية (١٩٦٤ - ٧١). نشر له العديد من البحوث فى المجالات المحلية والعالمية فى علم الفاكهة، وألف كثيراً من الكتب منها: «الفاكهة وطرق إنتاجها» ١٩٥٤، و «ثمار الفاكهة جمعها وتعبئتها وتخزينها» ١٩٥٩، و «الفاكهة وأساسيات إنتاجها» ١٩٦٤، وتعتبر هذه الكتب إضافة قيمة فى علم الفاكهة حيث شملت الطرق العلمية لتربية الفاكهة وإنتاجها. أنشأ تخصص الفاكهة ومحطة بحوث الفاكهة بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية. اختير عضواً فى كثير من اللجان والمؤتمرات المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧١.

**حسن بك زاده :** (ت ١٦٣٧)، مؤرخ تركى، اشترك فى الحملات ضد المجر (١٥٩٨ - ١٦٠٣) رئيساً لكتاب الوزيرين إبراهيم باشا وحسن باشا اليمشجى. شغل منصب مدير القسم المالى بالاناضول، ألف «تاريخ آل عثمان»، وأهدى الجزء الأول للسلطان مراد ٤.

**الحسن بن حبيب :** (١٣١٠ - ٧٧)، مؤرخ عربى وأديب. درس فى حلب، حج وزار مدن سوريا. له كتب عديدة منها كتاب «درة الأسلاك فى دولة الأتراك» وهو تاريخ السلاطين المماليك. توفى بحلب.

**الحسن بن على :** (٣ - ٥٠ هـ / ٦٢٤ - ٦٧٠ م)، ابن فاطمة بنت النبی ﷺ وعلى بن أبى طالب. بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه لكنه نزل عنها بعد ستة

أشهر لمعاوية بن أبى سفيان فى ٤١ هـ / ٦٦١ بعد أن أيقن أن أهل العراق ليسوا جادين فى نصرته. عاش بقية حياته بالمدينة وقيل إنه مات مسموماً.

**الحسن بن على الكلبي :** (ت ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م)، قائد عربى أرسله الخليفة الفاطمى المنصور إلى صقلية لتهدئة أحوالها ٩٤٧. وفى ٩٥٢ انتصر على المسيحيين فى كالابريا بجنوب إيطاليا فاضطر الإمبراطور الرومانى قسطنطين الثانى إلى عقد الصلح مع المسلمين وعاد الحسن إلى ريجيوم (جراجة) وشيد فيها مسجداً وبقي بصقلية حتى بلغته وفاة المنصور ٩٥٢ وقيام المعز بعده فعهد بإمارة صقلية إلى ابنه أحمد. ورحل إلى المهديّة: عاد إلى الجزيرة وخرج على رأس أسطول، وانتصر على الروم فى معركة رمطة ٩٦٣ وتوفى بصقلية.

**حسن البنا :** (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم بالدين وصاحب دعوة ومؤسس جمعية الإخوان المسلمين. تخرج فى مدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، استقر بالإسماعيلية فترة حيث بدأ ينظم جماعته، وأقام فيها أول دار للإخوان، واختار لنفسه لقب «المرشد العام». بادر وجماعته إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات فى المدن، وأصبح لجماعته شعبة فى كل بلد سعى إليه. أنشأ فى الإسماعيلية معهد أمهات المسلمين لتربية البنات تربية دينية صالحة. نقل مدرساً إلى القاهرة، فانتقل معه المركز العام ومقر قيادة الجمعية. أنشأ بالقاهرة جريدة الإخوان المسلمين اليومية، اشتركت كتيبة من الإخوان فى عمليات فلسطين، فأبليت بلاء حسناً. كان للإخوان نشاط سياسى أدى برئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى إلى إغلاق أنديتهم بعد ما فشلت الأعمال الإرهابية، وطارد البارزين من أعضاء الجمعية، فعملوا فى خلايا سرية، قام أحد أفرادها باغتيال النقراشى، ولم يمض وقت طويل حتى اعترض البنا أشخاص مجهولون وأطلقوا عليه الرصاص، فتوفى.

له مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان «مذكرات الدعوة والداعية».

**حسن توفيق العدل:** (١٨٦٢ - ١٩٠٤)، عالم مصري، ولد بالإسكندرية وتعلم بالأزهر ودار العلوم واختير معلماً للعبية في المدرسة الشرقية ببرلين، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، وأصدر في برلين مجلة «التوفيق المصري» وعاد إلى مصر، فعين مفتشاً في وزارة المعارف. اختير أستاذاً للعبية في كمبردج ١٩٠٣، وانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية الملكية، مات فجأة في كمبردج ونقل جثمانه إلى مصر. له مؤلفات عدة منها «البيداجوجيا» و«أصول الكلمات العامية»، و«تاريخ آداب اللغة العربية».

**الحسن الثاني:** (١٩٢٩ - ٩٩)، ملك المملكة المغربية (١٩٦١ - ٩٩) ابن محمد الخامس وخلفه. ولد بالرباط ودرس القانون، نفى مع والده إلى جزيرة مدغشقر ٢٠ أغسطس ١٩٥٣. أفرج عنه في ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ وعاد مع أبيه إلى الوطن. تعاون مع والده في مفاوضات ٢ مارس ١٩٥٦ التي أدت إلى استقلال المغرب. نصب ولياً للعهد (٩ يولييه ١٩٥٧). عين قائداً عاماً للجيش المغربي، فأعاد تنظيمه، وشارك والده في الإشراف على أحوال البلاد السياسية، عين قائماً بأعمال رئاسة الحكومة مايو ١٩٦٠، واعتلى العرش بعد وفاة والده الفجائية ٢٨ فبراير ١٩٦١ وتولى رئاسة الحكومة. أذاع في ٧ يونيو القانون التأسيسي الذي تسير حكومته على مبادئه. وفي ١٨ نوفمبر ١٩٦٢، أعلن مسودة الدستور وبمقتضاه يتولى الملك السلطة التنفيذية، وله حق حل البرلمان. وفي ٨ يونيو ١٩٦٥ أعلن حالة الطوارئ وتولى جميع السلطات التشريعية إلى جانب السلطات التنفيذية. أسهم في مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣). وقعت محاولات فاشلة لاغتياله ١٩٧١ و ١٩٧٢. في نوفمبر ١٩٧٥ دعا إلى مسيرة شعبية عرفت بالمسيرة الخضراء تتقدم إلى مدينة العيون في الصحراء الإسبانية (الغربية) لضمها إلى

المغرب وقد أدى هذا إلى مشكلات كبيرة ودخلت المغرب في صراع منذ ١٩٧٦ من أجل السيطرة على إقليم الصحراء الغربية. وفي ١٩٨٢ بعد تلقي المغرب للمعونات العسكرية الأمريكية بدأ الملك الحسن الثاني في تنمية وتطوير اقتصاديات الصحراء الغربية. خلفه ابنه الملك محمد السادس في ١٩٩٩.

**حسن حسني عبد الوهاب:** (١٠٨٨٤ - ١٩٦٨)، أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة، أديب ولغوي ولد في تونس، وتعلم بمدارسها، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس، انخرط موظفاً بإدارة الفلاحة، ثم الإدارة الاقتصادية. رأس مصلحة مكاتب الحكومة (١٩٢٢ - ٢٥)، عين مديراً للجنينة فالمهدية فالوطن القبلي، عين رئيساً للأوقاف التونسية (١٩٣٩ - ٤٣) ثم عين وزيراً لوزارة الداخلية ١٩٤٣. انتدب للتدريس في عدة معاهد فبأشرف تعليم التاريخ الإسلامي بالمدرسة الخلدونية بتونس (١٩١٠ - ٢٥)، درس التاريخ التونسي في المدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى محاضرات في تاريخ المغرب في معهد البحوث الإسلامية بالسوربون ١٩٣٣. مثل حكومته في عدة مؤتمرات منها: مؤتمر المستشرقين بالجزائر ١٩٠٥ وفي الدنمارك ١٩٠٨، وفي أثينا ١٩١٢، وفي باريس ١٩٢٢، وفي الرباط ١٩٢٥، وفي مؤتمر الموسيقى بالقاهرة ١٩٣٢، اختير عضواً في عدة هيئات: عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسي منذ ١٩١٤، وعضو مراسل لمجمع التاريخ الإسباني، وعضو عامل باليونيسكو، وعضو مراسل للمجمع العلمي العربي منذ تأسيسه، ومن الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية. كتب بالعربية والفرنسية وحقق كتباً قديمة، منها: «بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و«رسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني»، وألف «خلاصة تاريخ تونس»، و«شبهات التونسيات»، وبالفرنسية: «الاستيلاء على صقلية» ١٩٠٥.

الطبقة الثانية (١٩٧٧). أهم مؤلفاته : علم الاجتماع الجنائي (١٩٥١) وعلم الاجتماع القانوني (١٩٦٨) وعلم الاجتماع الصناعي (١٩٨٢)، وعلم الاجتماع الخلدوني (١٩٧٨)، وتصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها (١٩٨٢). وأهم بحوثه الميدانية: التصنيع وال عمران (١٩٥٨)، دراسة المجتمع نظرياً وعملياً، والتكنولوجيا والمجتمع، والبغاء في القاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٩١. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسن شلبي : (١٥٤٧ - ١٦٠٤)، عالم عثماني ترجم للشعراء، درس الفقه والدين وتولى القضاء والتدريس في بروسه وأدرنة وحلب والقاهرة. تولى قضاء رشيد بمصر. أهم مؤلفاته «تذكرة الشعراء» الذي يضم ١٦٠ سيرة شاعر. كتب حواشي على الدرر والغرر، وأضاف زيادات وتعليقات على بعض الكتب الدينية الهامة وغيرها من المؤلفات.

الحسن الصباح : (١٠٩٠ - ١١٢٤)، مؤسس فرقة الحشاشين. اقترن اسمه باسمى نظام الملك والخيام، وذلك في قصة معروفة عن الأصدقاء الثلاثة. كان من دعاة الفاطميين إلا أنه استقل بالفرقة التي عرفت باسم الحشاشين وكانت تدعو بإمامة نزار بن المستنصر الفاطمي، واتخذت من قلعة الموت مقراً لها. ولبثت فرقته تزاوّل نشاطها، وتلقى الرعب في قلوب الحكام المسلمين حتى قضى عليها هولاكو حين غزا المغول قلعة الموت قبل دخولهم بغداد ١٢٥٦. ولم تعرف للصباح كتب حتى الآن، إنما يتبع رجال الفرقة تعاليم مأخوذة عن تقاليد وكتب ليست معروفة. اتهم الصباح بالتحريض على قتل نظام الملك. ويذهب الأغاخانية إلى أنهم من نسل حسن الصباح. انظر: الحشاشون.

حسن الطويل : (١٨٤٠ - ٩٧)، عالم بالدين. ولد بالمنوفية بمصر. وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، وعمل مصححاً بديوان الجهادية. تولى التدريس بالأزهر، ثم

حسن حشمت : (١٩٢٠ - ٢٠٠٦)، خزان مصري، تخرج في قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨، ودرس البورسلين في ألمانيا الغربية ١٩٥٨. برع في عمل التماثيل الصغيره من البورسلين والأحجام الكبيرة من الخزف تناول فيها الفلاح والفلاحة والراقصة وغيرها بأسلوب مبسط واستعراضي. يميل إنتاجه إلى الجانب السياحي. كان إنتاجه سبباً في انتشار المراسم الخاصة لهذا الفن من الفنانين التطبيقيين، وافقت وزارة الثقافة على رعاية مرسومه بعين شمس كمتحف مفتوح لفن الخزف والبورسلين. توجد أعماله في الكثير من المتاحف والأماكن العامة بمصر حصل على جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠٠.

حسن الساعاتي : (١٩١٦ - ٩٧)، عالم اجتماع مصري. حصل على مؤهلات عليا في آداب اللغة الانجليزية (١٩٣٨) والتربية (١٩٣٩) والعلوم الاجتماعية في الإدارة من جامعة لندن (١٩٤١) والصحة العقلية من جامعة لندن (١٩٤٢) ودكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة لندن (١٩٤٦). عمل بمعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية (١٩٤٦ - ٥٥)، وأستاذ ورئيس قسم الاجتماع فوكيل ثم عميد كلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٠ - ٦٧) وجامعة بيروت العربية (١٩٦٨ - ٧٣)، عمل مستشاراً بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الأعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، عضو لجنة السكان بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي بالامم المتحدة (١٩٦٨) وخبير تخطيط مدينة الاسكندرية (١٩٥٦)، وعضو الجهاز التنفيذي للقاهرة الكبرى بالسيتينات، وعضو المجمع العلمي المصري (١٩٨٩)، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (١٩٩٠) عين عضو لجنة تفسير القرآن الكريم (١٩٦٠). منح الدكتوراه الفخرية في الدراسات الاسلامية من كلية الإمام الأوزاعي ببغروت (١٩٩٠) وجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاجتماعية (١٩٩٣) ووسام الجمهورية من

١٩٦٤ وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٦٩ عندما استقال لأسباب صحية.

حسن محمود (باشا): (١٨٤٧ - ١٩٠٦)، طبيب مصري تعلم بمصر وألمانيا وفرنسا، تدرج في المناصب فكان مفتشاً لصحة مدينة القاهرة، ثم مديراً للصحة فناظراً للمدرسة الطبية وطبيباً للأمراض الباطنية بمستشفى قصر العيني. من مؤلفاته «الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية»، و «البواسير ومعالجتها» و «الاستكشاف العصري في الدمامل المصرية»، و «الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية»، و «رسائل في حمى الدنج والكوليرا والنزلة الوافدة».

حسن مراد: (١٩٠٣ - ٧٠)، مصور سينمائي مصري. درس فن التصوير السينمائي بألمانيا. التحق ١٩٢٥ بشركة مصر للتمثيل والسينما. وعندما بدأ نشاط استديو مصر (١٩٣٥ - ٣٦) أثر أن يتخصص في التصوير الخارجي، فأنشأ «جريدة مصر الناطقة». اشترك في تصوير أفلام «زينب»، و «ليلي بنت الصحراء»، و «غرام الملائكة». زار معظم بلاد العالم مسجلاً بالصور أحداثها ولمحات من حياتها.

حسن مرعى: (١٩٠٧ - ٨١)، مهندس مصري. حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية ١٩٢٨ ثم بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام بانجلترا ١٩٣١، والدكتوراه ١٩٣٤. شغل عدة مناصب بالجامعات المختلفة وعين وكيلاً لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٣، ووكيلاً لوزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٥٣ - ٥٤). عين وزيراً للتجارة والصناعة (١٩٥٤ - ٥٥). نشر له كثير من البحوث في المجالات العلمية العالمية والمحلية. أنشأ قسم الميكانيكا بكلية الهندسة في جامعتي الإسكندرية وعين شمس. أسهم بقسط كبير في إنشاءات المصانع الحربية، كما أسس جمعية الملاحة الفلكية، اختير عضواً في العديد من الجمعيات والهيئات العلمية في الداخل والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٠.

عمل مفتشاً في نظارة المعارف، فاستاذاً بدار العلوم حتى وفاته. تلقى عليه أحمد تيمور علوم العربية والمنطق. أخذ بمذهب ابن تيمية وكان شديد الإنكار على المبتدعة. عني بأمور المسلمين، وناصر مهدي السودان، عرف بالزهد وعلو النفس عن الدنيا والبعد عن الرياء. له مجموعة دروس باسم «عنوان البيان».

حسن فتحي: (١٩٠٠ - ٨٩)، مهندس معماري مصري يعد حجة في العمارة الإسلامية. تخرج في مدرسة المهندسخانة بالقاهرة ١٩٢٦ وقضى الشطر الأكبر من حياته في البحث عن إسكان زهيد التكاليف لا يخلو من الصفات الجمالية يعتمد على قالب الطوب الأخضر (غير المحروق) امتداداً لتقاليد البناء منذ عصر ما قبل الأسرات. قام بتصميم وتنفيذ مشروع قرية الجرنه بالنوبة (١٩٤٥ - ٤٦) كذا مشروع قرية باريس بالوحدات الخارجة. ألف كتاباً عن العمارة الريفية باللغة الإنجليزية، طبع في أمريكا، وأربعة كتب أخرى في العمارة. حاضر في جامعات مختلفة حول العالم، كما قدم عدة بحوث معمارية في كثير من المؤتمرات الدولية. منح جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٧.

حسن مأمون: (١٨٩٤ - ١٩٧٦)، الشيخ الثامن والثلاثون للأزهر، مصري. تخرج في مدرسة القضاء الشرعي ١٩١٨ وحصل على الشهادة العالمية. عين موظفاً قضائياً بمحكمة المنصورة ثم تنقل في مناصب القضاء إلى أن عين قاضياً لقضاء السودان، وأمضى في منصبه ست سنوات عاد بعدها إلى مصر ١٩٤٧ وكانت له فيها مواقف وطنية أحفظت المستعمرين عليه فأصدروا قراراً بعدم تعيين أحد من المصريين قاضياً للقضاء وقصروه على من يختارونهم من السودانيين. عين رئيساً لمحكمة القاهرة الابتدائية، ثم عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا الشرعية ورئيساً لها ١٩٥٢. وفي ١٩٥٥ عين مفتياً للديار المصرية ثم أصبح عضواً بمجلس الأمة ١٩٦١. اختير شيخاً للأزهر

**حسنة المراعى أو ركسيا:** نبات معمر، أزهاره وردية اللون، اسمه العلمى ركسيا فرجينىكا (*Rhexia virginica*)، وموطنه الحقول الرطبة فى ق أمريكا الشمالية.

**حسن وقبح:** انظر: التحسين والتقيح.

**حسنى الزعيم:** (١٨٩٧-١٩٤٩)، ضابط سورى، تعلم فى المدرسة الحربية باستانبول، وخدم بالجيش التركى ثم الفرنسى أيام احتلال سوريا، وتولى رئاسة الأركان، وقاد انقلاب ٣٠ مارس ١٩٤٩، وفض مجلس النواب، ثم قبض على زمام الدولة، وتلقب بالمشير، وألف وزارة، ثم انتخب رئيساً للجمهورية (يونيه ١٩٤٩) وحكم سوريا حكماً مطلقاً لمدة ١٣٦ يوماً. قتل رمياً بالرصاص عقب انقلاب عسكري تزعمه العقيد سامى الحناوى.

**حسنى مبارك:** انظر: مبارك، محمد حسنى.

**حسون:** أنواع من العصافير تقطن أوروبا وأمريكا، وبمصر نوع متعدد الألوان بين أسود وقرمذى وبنى وأبيض وذهبى. يغرد فى الربيع. وحسون أمريكا الشمالية الشرقى (الكنارى البرى) أصفر زيتونى، ولون الذكر فى الربيع بين أصفر زاه وأسود.

**حسون الحلبى، رزق الله:** (١٨٢٥-٨٠)، صحفى وشاعر وأديب. أنشأ فى الآستانة جريدة «مرآة الأحوال» ١٨٥٤، وهى من أقدم الصحف العربية فى العالم. فر بسبب الوقعة من تركيا إلى روسيا، ثم إلى لندن، وأعاد هناك إصدار جريدته مع مجلة أخرى أصدرها ١٨٦٨، بعنوان «رجوم وغساق». عطل مجلة «مرآة الأحوال»، وأصدر مجلة نصف شهرية عنوانها «حل المسألتين الشرقية والمصرية». توفى فى لندن، وله طائفة من المؤلفات.

**حسونة، محمد عبد الخالق:** (١٨٩٨-١٩٩٢)، ثانى أمين عام لجامعة الدول العربية حيث انتخب لهذا المنصب أربع مرات (١٩٥٢-٧٢). درس بمصر وكيمبردج. عمل محافظاً للإسكندرية ١٩٤٢، ثم فى

السلك الدبلوماسى المصرى، عين وزيراً للشؤون الاجتماعية (١٩٤٩-٥٠)، ثم المعارف فالخارجية، فأميناً عاماً لجامعة الدول العربية ١٩٥٢، خلفه محمود رياض.

**حسونة النواوى:** (١٨٣٩-١٩٢٤)، الشيخ الثالث والعشرون للأزهر مصرى. ولد فى نواى (أسيوط)، وتعلم بالأزهر على الشيوخين عبد الرحمن البحراوى ومحمد الإنابى وغيرهما. أدخل بعض العلوم الحديثة فى الأزهر ومكن للإمام محمد عبده من تنفيذ مشروعه لإصلاح الأزهر وأعانه عليه، أضيف منصب الإفتاء إلى عمله. عكف بداره لخلاف بينه وبين الحكومة، ثم فصل من المشيخة ١٨٩٩، صدر أمر بإعادته شيخاً للأزهر ١٩٠٦، ولم يمكث طويلاً فاستقال ١٩٠٩، ولزم داره حتى توفى.

**حسين:** (ت ١٧٢٩)، شاه فارس (١٦٩٤-١٧٢٢) كان ضعيف الهمة، ملأت عقله الخرافات فأحاط نفسه بالمنجمين والغلاة فى الدين. لم يبد أية مقاومة حينما ثار عليه الأفغانيون، وتخلّى عن العرش فاعتلاه الشاه محمود.

**حسين باشا، أفا:** (١٧٧٦-١٨٤٩)، قائد عثمانى، نشأ فى صفوف الانكشارية. اشترك فى الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢). تمكن بفضل حظوته عند السلطان من التخلص من أكثر زعماء فرق الانكشارية. كافأه السلطان برفعه إلى منصب وزير، وعين والياً على بورصة وأزمير وقائداً على حصون البوسفور وحامياتها. قضى نهائياً على مقاومة الانكشارية وحل فرقها ١٨٢٦ فكوفئ بترقيته ولقب بقائد الجيش الذى نظم من جديد. تولى قيادة الجيش فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩) ولم يستطع الانتصار على الروس. هزم جيشه فى معركة بيلان أمام القوات المصرية ١٨٣٢.

**حسين باشا الملقب بكوجك:** (ت ١٨٠٣)، قائد بحرى عثمانى، شب فى قصر السلطان العثمانى مع أخيه فى الرضاغة الذى صار بعدئذ السلطان سليم ٣، فلما ولى

هذا العرش، عينه بعد بضع سنوات «قبودان باشا» ومنح رتبة الوزارة، أعاد تنظيم الأسطول العثماني ودار الصناعة ويعتبر مؤسس القوة البحرية العثمانية الحديثة. انضم إلى الإنجليز بقواته ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من مصر، وبذلك أعاد مصر إلى العثمانيين، فكافأه السلطان على خدماته.

الحسين بن الضحاك: (٧٧٩-٨٦٤)، الملقب بالخليج، شاعر ولد بالبصرة، ومات ببغداد، أصله من خراسان. كان صديقاً لأبي نواس وجماعته من الماجين. فلما رحل أبو نواس إلى بغداد ونال الشهرة، اقتفى أثره ومدح أبناء الرشيد واتصل بالأمين وناداه، وهجا المأمون. فلما ولي المأمون الخلافة أبعده عنه فعاش بالبصرة حتى ولي المعتصم، فعاد إلى بغداد وناداه والخلفاء من بعده. كان ظريفاً، صافى النفس. فيه عريضة عند السكر وكان حسن الافتتان في ضروب الشعر. له غزل كثير، ومراثيات في الأمين، ومدائح في الخلفاء والكبراء، وخمريات، وبلغ في ذلك مبلغاً عالياً. كان أبو نواس يغير على معانيه في الخمر، كما نسب الناس لأبي نواس ما شاع له من شعر بديع فيها، وكان مطبوعاً، لا يتكلف، موفقاً إلى اللفظ المتين والأسلوب الرصين توفيقه إلى اللفظ العذب، والتعبير الحلو، والوزن القصير الراقص. فلشعره قبول ورونق، ولذلك كثر الغناء به.

حسين بن طلال الأول: (١٩٣٥-٩٩)، ملك المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٥٢-٩٩). تولى بعد نزول أبيه الملك طلال عن العرش. حفيد الملك عبد الله بن حسين. تلقى علومه بالأردن والتحق بكلية هارو وساند هرسيت العسكرية بـانجلترا. عزل القائد جون جلوب عن قيادة اللواء العربي ١٩٥٦. وقع الميثاق العسكري بين مصر والأردن ١٩٥٦، وأهدى وسام النهضة الأردني لبورسعيد ١٩٥٧ تخليداً لجهادها في سبيل العروبة، عمل على جلاء القوات الإنجليزية من الأردن ١٩٥٨، تزعم الاتحاد العربي (الأردن والعراق) في أعقاب ثورة

العراق واغتيال الملك فيصل الثاني ١٩٥٨. وقع اتفاقية عسكرية واقتصادية وثقافية مع المملكة العربية السعودية ١٩٦٢. ألف كتاباً عن أحوال مملكته، اشترك في مؤتمرات القمة العربية. وقبيل حرب يونيو ١٩٦٧ عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر يقال: إنها كانت أهم الأسباب التي دفعت إسرائيل للهجوم على العرب. رغم اشتراكه في الحروب العربية الإسرائيلية فإن علاقاته بقيت متوترة مع أغلب الدول العربية بسبب عدم استقرار سياسته نحو الفلسطينيين. تحسنت هذه العلاقات منذ نوفمبر ١٩٧٤ بعد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووعده بأن يمنح أية حكومة فلسطينية كل تأييد. عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل ١٩٩٤. خلفه ابنه الأكبر عبد الله الثاني بعد وفاته. انظر: الأردن.

الحسين بن علي: (ت ٦١هـ / ٦٨٠م)، أخو الحسن وابن الخليفة علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ. حين تولى يزيد بن معاوية الخلافة أرسل إلى واليه على المدينة ليأخذ البيعة له فبايع أهل المدينة، واستطاع الحسين وعبد الله بن الزبير أن يخرجوا من المدينة إلى مكة دون أن يبايعا ليزيد. أرسل العراقيون إلى الحسين يبأيعونه ودعوه للذهاب إليهم. خرج الحسين إلى العراق ولكن يزيد بن معاوية ولّى عبيد الله بن زياد أميراً على البصرة وعهد إليه قمع الشيعة. خرج الحسين وسار إلى العراق ووقعت بينه وبين عبد الله بن زياد معركة كربلاء التي انتهت باستشهاد الحسين، في العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. قيل إنه لما استشهد الحسين أرسل رأسه إلى الخليفة يزيد في دمشق. وقيل إن الرأس نقل في عهد الخلفاء الفاطميين إلى عسقلان، ولما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الوزارة أخرج رأس الحسين وعطره وحمله على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله في مقره في المشهد الحسيني بمصر. الحسين بن علي: (١٨٥٦-١٩٣١)، كبير الأشراف وأمير مكة. نهض بالثورة العربية على الحكم التركي إبان الحرب العالمية ١ (١٩١٦)، ثم نادى بنفسه ملكاً على

بشكل ظاهر. وهو ينم عن الثقافة. إذ يخلط بين لغة الصحافة واللغة التركية الرسمية المعقدة المعروفة باسم «باب عالي أسلوبى». بدأ نشاطه الأدبى بالترجمة عن الفرنسية وألف «المرأة والغندور» وهو كتاب اجتماعى كما كتب قصة فكاهية بعنوان «المرية» ١٨٩٥، وهى أحسن وأشهر مؤلفاته. عالج مسألة تحرير المرأة، وكانت من المسائل الشائكة فى تركيا فى مجموعة الرسائل الفكاهية «المطلقة» ١٨٩٦، أطول رواياته «الخطية» ١٨٩٧. تعرضت رواياته الأخيرة - «زواج بين المذنبات» و «غول الصحراء»، و «الساحرة» - لنقد مرير من مجلة رباب (مدرسة فكرت).

حسين رشدى: (١٨٦٣ - ١٩٢٨)، سياسى مصرى ورئيس الوزراء، ابن محمود حمدى باشا طوبزاده محافظ القاهرة ووكيل الداخلية. درس القانون بباريس. وعين مفتشاً بالمعارف، فقاضياً، فمديراً للأوقاف، فوزيراً للعدل ١٩٠٨. تولى رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية البريطانية على مصر. تضامن مع زعماء ثورة ١٩١٩ فاستقال مرتين من الوزارة. عين رئيساً للجنة الدستور ١٩٢٢، فرتيساً لمجلس الشيوخ ١٩٢٦.

حسين سعيد: (١٩١١ - ٧٧)، عالم نبات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٣٣ ودبلوم الكلية الامبراطورية بلندن ١٩٣٤، ودكتوراه فلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٧، ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٥١. تدرج فى المناصب الجامعية حتى أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٥٨، ووكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٦٤. عين وزيراً للتعليم العالى ١٩٦٥، ثم مديراً للجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦٧. نشرت له المجلات العالمية والمحلية العديد من البحوث التى تتميز بالأصالة والابتكار فى موضوعات بالغة الأهمية فى ميدان وظائف أعضاء النبات، منها على سبيل المثال التحولات الغذائية فى النبات، والهرمونات النباتية ودورها فى مختلف نواحي النشاط الخلوى، والمبيدات العشبية وأثرها فى

الحجاز، ومنح ابنه عبد الله إمارة شرق الأردن، أجلس ابنه فيصل ملكاً على العراق تحت الانتداب البريطانى. شن عبد العزيز بن سعود الحرب عليه ١٩٢٤ وهزمه فهرب هو وأسرته ثم قصد قبرص حيث اتخذها مقاماً (١٩٢٤ - ٣٠). مات بعمان ودفن بالمسجد الأقصى ببيت المقدس.

حسين بيكار: (١٩١٣ - ٢٠٠٢)، فنان مصرى. تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ١٩٣٣ وعمل مدرساً ثم انتقل إلى المغرب ١٩٣٨ لتدريس الرسم فى تطوان، عاد ١٩٤٢، وعين معيداً ومساعداً لأحمد صبرى، ثم رئيساً للقسم الحر ثم رئيساً للقسم النظامى. يعتبر أستاذاً للأجيال الفنية ورائداً لفن الرسم الصحفى وصاحب مدرسة فى التعبير الفنى وهو مصور بارع وفنان الصورة الشخصية وكاتب وشاعر وناقد وموسيقى وعازف للعود. حفرت رسومه على الكريستال فى ستوبن جلاس بالولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر رائد رسوم الأطفال وقد تألفت بسببه الشخصية المصرية فى رسوم المجلات وأهمها شخصية سندباد ورحلاته وقد صور من الخيال كيفية نحت معابد (أبو سمبل) وصورت فى فيلم خاص يعتبر وثيقة عالمية كما انتشرت كتاباته النقدية فى مجال الفن التشكيلى وأشعاره وأزجاله ونثراته الإنسانية فى دار أخبار اليوم، ورسم الكثير من أغلفة آخر ساعة. ترك كلية الفنون الجميلة ١٩٥٩ ليعمل فى الأخبار. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٠ وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمتاحف العربية والأوروبية بالإضافة إلى المجموعات الخاصة. نال عام ٢٠٠٠ جائزة مبارك للفنون.

حسين رحى: (شهر فى القرن ١٩)، من كبار أدباء الترك، اشتهر بتصوير حياة الجماهير بكل ما فيها من نضرة وبعد عن الكلفة، وفى مؤلفاته شىء من فن القصص الشعبى. وكان أول من أدخل هذا اللون فى الأدب التركى، وتمثل مشاهدته التى نقلها من الحياة اليومية لغة العوام. وله أسلوب يناقض هذا الأسلوب



**حسين كامل:** (١٨٥٣ - ١٩١٧)، أول سلطان على مصر (١٩١٤ - ١٧) بعد دولة الخديويين، عم عباس ٢. ولى - قبل السلطنة - نظارة الأشغال العمومية، فأشأ سكة حديد القاهرة - حلوان، ثم نظارة المالية، فرياسة مجلس شورى القوانين. عينه الإنجليز سلطاناً لمصر عند عزل عباس ٢ (١٩١٤) ولم يكن له من السلطنة إلا اسمها، فقد كانت السلطة الحقيقية في يد المندوب السامي البريطاني.

**حسين مظهر:** (ت ١٨٨٣)، قائد مصري، اشترك في عدة حملات عسكرية، آخر منصب له قائد الفرقة الثالثة في حملة هيكل بكردفان. استشهد مع فرقته بمعركة شيكان ١٨٨٣، دون أحداث الساعات الأخيرة للمعركة.

**حسين ميرزا:** (ولد ١٤٣٨)، يلقب بأبى الغازى، ملك خراسانى ولد فى هراة، وحكم هذه البلاد (١٤٦٩ - ١٥٠٦)، كان فى بدء حياته جندياً ممتازاً يشجع الأدب ويسخو على الأدباء. مارس قرض الشعر وله فى ذلك ديوان. صنف كتاباً يسمى «مجالس العشاق»، اختلط فيه النثر بالشعر وهو يتضمن سير بعض الصوفية، ينتسب إلى تيمورلنك من ناحية أبيه وأمه، وكان بلاطه أزهر بلاط فى آسيا مزدهراً بالشعراء، والمصوريين والموسيقيين، والمؤرخين، وهو آخر الملوك من التيموريين، إذ حكم ابنه بديع الزمان ومظفر معاً لفترة قصيرة حتى أوقع شياني بهما الهزيمة.

**حسين والى:** (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، عالم بالفقه وأدب اللغة، مصرى ولد ببلدة ميت أبو على بالشرقية. كان والده من علماء الأزهر البارزين. حفظ القرآن ثم أتم الدراسة الابتدائية بالقاهرة. التحق بالأزهر، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية. عين مدرساً بالأزهر بعد تخرجه وكان من الشقات الذين يعول عليهم فى الإفتاء. اختير مدرساً بمدرسة القضاء الشرعى لعلوم الأدب العربى والمنطق وبعض العلوم الشرعية. عين بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، ثم وضع مشروع قانون الأزهر ١٩١١. عين عضواً فى هيئة

تنقية الحقول من الأعشاب الضارة. ولم تقتصر بحوثه على النباتات الراقية بل تعدتها إلى فسيولوجيا الكائنات الدقيقة، وهو صاحب مدرسة فى علم النبات تتميز بالأصالة والتنوع والترابط رغم اتساع أواصرها. وتعدى نشاطه الجامعة إلى المركز القومى للبحوث، فأشأ وحدة لبحوث وظائف أعضاء النبات، كما أشرف على تكوين وحدة الكائنات الدقيقة. نال جائزة الدولة فى العلوم البيولوجية ١٩٥٠، واختير عضواً فى كثير من المؤتمرات العالمية، وعضواً فى كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٧، أشرف على الموسوعة الشفافية (١٩٦٨ - ٧٢) ساهم فى تأسيس الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

**حسين عونى:** (ت ١٨٧٦)، أحد رجال الحرب والسياسة العثمانيين فى منتصف القرن ١٩. التحق بالجيش وأبلى بلاء حسناً، عين وزيراً للحرب، أحمد ثورة فى كريت. نفى فترة من الزمن. عين صدراً أعظم ١٨٧٤ ثم عزل وتولى المنصب مرة أخرى. أطلق النار عليه ومات.

**حسين فوزى:** (١٩٠٠ - ٨٨)، مفكر مصرى واسع الأفق. درس الطب بالقاهرة، وعمل طبيباً، ثم أوفد إلى فرنسا ١٩٢٥، ليعود منها ١٩٣١، ومعه عدة دبلومات عالية فى علوم النبات والحيوان والأحياء المائية. عمل فى أعمال مختلفة حتى عين مديراً لمعهد الأحياء المائية بالإسكندرية. عين أستاذاً لعلم الحيوان، فعميداً لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ١٩٤٢، فوكيلاً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٨ - ٥٤)، فوكيلاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى ١٩٥٥ حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٦٠. وضع أسس أوركسترا القاهرة السيمفونى، ومعهد الباليه، ومعهد السينما، والكونسرفتوار ومسرح العرائس. أنشأ معهد الفنون الشعبية ورأس تحرير «المجلة». من مؤلفاته «السندباد القديم» و «سندباد مصرى» و «الموسيقى السيمفونية». فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٦٥.

الوطنية ١٩٢٠، استقال وتفرغ للجهاد السياسى. انتخب رئيساً للجنة التنفيذية العربية (١٩٢١ و ١٩٢٥ و ١٩٣٠)، توفي ببيت المقدس، وهو والد الشهيد عبد القادر الحسينى المجاهد الفلسطينى.

**الحشاشون:** فرقة إسماعيلية سرية دعت إلى إمامة نزار ابن المستنصر لدين الله الفاطمى، أسسها بإيران ١٠٩٠ **الحسن الصباح.** الذى انضم وهو حدث للدعوة الفاطمية، ووفد على مصر فى أثناء حكم الخليفة المستنصر الفاطمى (١٠٣٥ - ٩٤)، وانضم إلى مؤيدى إمامة نزار. ثم عاد إلى إيران وبث دعوته، فالتف حوله كثيرون، واستطاع (١٠٩٠ - ٩١) أن يستولى على قلعة الموت الجبلية الحصينة التى اتخذها مقراً لدعوته، ووجه اهتمامه إلى الاستيلاء على قلاع أخرى وإلى التخلص من أعدائه، فكان بين من قضى الحشاشون عليهم نظام الملك الذى اغتالوه ١٩٠٢ وكان وزيراً للسلطان السلجوقى ملكشاه. وساعد الحشاشين على تقوية صفوفهم وتوسيع نطاق دعوتهم نزاع السلاجقة على العرش وانقسام الشرق الأدنى الإسلامى على نفسه، وقيام الحروب الصليبية، وقد تميزوا بتنظيم دقيق وباتخاذ الاغتيال أداة يتخلصون بها من أعدائهم، فكان يرأسهم السيد أو شيخ الجبل الذى كان صاحب الأمر والنهى ويليه الدعاة، ويتلقون أوامرهم منه وينفذون تعليماته. وينقسم الباقون إلى مراتب بحسب اطلاعهم على أسرار الفرقة. ومن أهم هؤلاء الفدائيون الذين كانوا يغتالون الأعداء. وكان لا يصل إلى مرتبة الفدائى إلا صاحب بأس. شديد الطاعة، يسعى إلى الاستشهاد فى خدمة الدعوة. وكان شيخ الجبل يهوى الفدائى للقيام بوظيفته ويكافئه بإدخاله من حين لآخر فى جنة غناء قائمة داخل الحصن الجبلى بعد أن يكون قد تعاطى نوعاً من الحشيش وكان يسمح للفدائى أن يمارس فى الجنة مختلف أنواع اللذات الحسية. توفي الحسن بن الصباح ١١٢٤ وخلفه على رئاسة الدعوة من حصن الموت ستة من شيوخ الجبل كان آخرهم ركن الدين بن محمد

كبار العلماء ١٩٢٤. دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه وأسهم بنشاط فى أعمال لجانه. من مؤلفاته المطبوعة: «أدب البحث والمناظرة» و «الاشتقاق» و «رسالة التوحيد»، و «رسائل الإملاء».

**حسينى:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع من سبابة الوتر الرابع فى العود. وهو «وتر النواة»، وسجاج هذه النغمة أى نظيرتها بالقوة الأثقل هى نغمة عشرين وتسمع من مطلق الوتر الثانى المسمى وتر «العشرين». وتسمى باسم «حسينى» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف «بمقام الحسينى» وتميز عند الاجراء باستعمال نغم الجنس القوى المرتكز على نغمة الحسينى ثم تستقر على نغمة دو كاه التى هى مطلق الوتر الثالث فى العود.

**حسينى:** طائر صغير من جنس العنديلين والهازار، بنى داكن أزرق الذقن والزور، تليه ثلاثة خطوط: أسود وأبيض وكستنائى، والبطن والصدر أبيضان مشوبان بسمرة، موطنه أوروبا، يزور مصر شتاء.

**الحسينى، الحاج أمين:** (١٨٩٦ - ١٩٧٤)، زعيم سياسى فلسطينى، عين مفتياً لبيت المقدس ١٩٢١. عارض إقامة دولة يهودية فى فلسطين، قبض عليه ١٩٣٧ لاتهامه بالتحريض على الجهاد ضد اليهود، فذهب إلى لبنان ثم إلى العراق قبيل نشوب الحرب العالمية ٢. اشترك فى ثورة رشيد عالي الكيلانى ١٩٤١ ضد الحكم البريطانى. وبعد فشل ثورة الكيلانى ١٩٤١ هرب إلى إيران وإيطاليا ثم رحل إلى برلين حيث أخذ يذيع منها الأحاديث لإذكاء همة العرب. وجد فى مصر ملاذاً ١٩٤٦ ثم غادرها واتخذ من السعودية مقاماً. دفن بيروت.

**الحسينى، موسى كاظم:** (١٨٥٣ - ١٩٣٤)، زعيم فلسطينى، ولد بالقدس، وتعلم بها وبالأستانة. ولى أعمالاً كثيرة فى العهد العثمانى بفلسطين واليمن، والأناضول، والعراق، وأحيل إلى التقاعد ١٩١٤. عين رئيساً لبلدية بيت المقدس ١٩١٧، وبدأ يتزعم الحركة

وكثير منها نافع فى التلقيح الخلطى، وبعضها أعداء لحشرات ضارة، وبعضها يكون الغذاء الرئيسى لبعض الأسماك والزواحف والطيور والشديدات. ويأكل الإنسان النمل الأبيض فى البرازيل والجراد فى الصين، ومن المنتجات الحشرية الحرير والعسل وصبغة الكوشنيل واللك.

**حشرة التين القشرية الفنجانية:** حشرة ذات جسم دقيق مستدير، قطره حوالى ٢ مم، يغطى جسم الأنثى بقشرة صغيرة مستديرة لونها أخضر فاتح. وتوجد فى قاع تجويف يحدث على سطح النبات نتيجة تهيج أنسجة النبات من تأثير تغذية الحشرة، تصيب سوق التين وثماره وسوق التفاح والكمثرى والمانجو والتوت وغيرها، ويكثر وجودها على أطراف النبات الخضر.

**حشرة الحلويات المحارية:** حشرة قشرتها مثله الشكل مستطيلة وعليها رقط مستديرة، لونها أرجوانى إلى الغيرة تصيب فروع أشجار الحلويات والعنب وبعض أشجار الزينة.

**حشرة رواغة:** حشرة غمدية الجناح اسمها العلمى بيدريس الفيريى (*Paederus alferii*) طولها حوالى ٨ مم ولون الرأس والغمدين والنصف الخلفى من البطن أزرق لامع. أما بقية الجسم فلونه برتقالى، وهى من الحشرات المفيدة. توجد بكثرة على النباتات التى تصاب بدودة القطن أو المن، فتقوم الحشرة الكاملة أو يرقتها باقتراس حشرات المن الصغيرة وبيض دودة ورق القطن وبيض دودة اللوز القرنفلية.

**حشرة عصوية:** انظر: حشرة ورقية.

**حشرة قشرية:** حشرة صغيرة الحجم، من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية والبق الدقيقى) الأنثى منه مجنحة. تمتص الحشرة عصارة النبات بفمها الثاقب الماص وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة. الجسم كله مغطى بطبقة شمعية تفرزها الأنثى ويوضع تحتها البيض (مثل-حشرة التين القشرية الفنجانية وحشرة الزيتون السوداء)، أو يوضع البيض تحت قشرة تغطى الجسم

(١٢٥٥-٥٦)، واتسع نطاق الدعوة فى أيامهم حتى شمل الشام. وفى ١٢٥٦ هاجم هولاءكو خان قلعة الموت فسلمت القلعة وقتل ركن الدين. وتبع هولاءكو باقى الحشاشين حتى قضى على من كان منهم بفارس. ولقى الحشاشون فى الشام مصيراً مشابهاً عندما هاجمهم بيبرس سلطان المماليك ١٢٧٢، ولم تبق من الفرقة غير فئات متفرقة فى سوريا وإيران والهند.

**حشائش:** نباتات تتبع الفصيلة النجيلية الواسعة الانتشار والى تضم حوالى ٤٥٠٠ نوع. تميز الحشائش بسوقها الأنبوبية الفارغة ذات العقد. وأوراقها الشبيهة بالنصل وإزهارها الدقيقة الموجودة فى سنابل. ومن الحشائش نباتات المراعى كالركيب، ونباتات الحبوب المعروفة كالقمح والشعير والذرة والأرز ونباتات الخضيرة كالجازون والنجيل. ومنها أيضاً قصب السكر وأنواع الغاب.

**حشر:** أحد السمعيات المتصلة بيوم القيامة. ويراد به جمع الناس بعد بعثهم ليسألوا عن أعمالهم.

**حشرة:** حيوان مفصلى يتنفس الهواء الجوى، من طائفة الحشرات، له رأس، وصدر، وبطن، وثلاثة أزواج من الأرجل وقرنا استشعار، وللحشرة البالغة زوج أو زوجان من الأجنحة فى العادة، وفى كثير من الحشرات كأبى دقيق والفراش والبعوض والنحل والذباب المنزلى يكون التحول تاماً يبدأ بالبيضة ثم اليرقة ثم العذراء ثم الحشرة البالغة. أما فى الجراد والصراصير فيكون التحول تدريجياً، فتخرج من البيضة حورية تشبه الأم فيما عدا خلوها من الأجنحة وعدم نضج الأعضاء التناسلية، ثم تتحول تدريجياً إلى الحشرة البالغة. وفى بعض الحشرات البدائية غير المجنحة يكون التحول معدوماً، وتخرج الصغار فى شكل الحشرة البالغة وتنمو فى الحجم لا غير. وتدل الأحافير على أن الحشرات هى أقدم الحيوانات الأرضية وهى تكون  $\frac{3}{4}$  أنواع المملكة الحيوانية تقريباً. والمعروف من الحشرات الآن حوالى ٧٠٠٠٠٠ نوع، منها بضع مئات من الأنواع الضارة،

أنه يستعمل في بعض الأحيان للدلالة على القمم الزهرية للنبات. وتستعمل كل هذه المستحضرات إما بالمضغ وإما بالتدخين أو يتعاطاها المريض على هيئة سائل. وتأثيرها ناتج عن وجود مواد راتنجية معينة، وفي بعض مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تستعمل القمم الزهرية للنبات نفسه لتحضير ما يسمونه الماريهوانا.

حشيشة أبى دقيق: نبات حميل من جنس العشار اسمه العلمى أسكليبياس تيوبروزا (*Asclepias tuberosa*)، موطنه الولايات المتحدة الأمريكية ويزرع للزينة. يحمل فى الصيف مجموعات من الأزهار الطرفية برتقالية اللون تجذب أبا دقيق.

حشيشة البستان: نوع من الحشائش واسع الانتشار، اسمه العلمى داكيتيلس جلوميراتا (*Dactylis glomerata*)، ويسمى رجل الديك. نبات معمر زهيرات خضر ناصلة متجمعة فى عناقيد، يزرع للمراعى ويحتمل الظل. ومنه نوع مبرقش الأوراق يزرع فى الحدائق.

حشيشة الجاموس: من حشائش المراعى العامة اسمها العلمى باتشلو داكيلويدس (*Buchloe dactyloides*)، تنمو فى مناطق السهول، ومن مكونات المروج، من الفصيلة النجيلية.

حشيشة الجميل: نبات من الأبدال من جنس كالوشرتس (*Calochortus*) تشبه أزهاره التبوليب ويزهر فى الربيع. موطنه الولايات المتحدة ويسمى أيضاً تبوليب أبى دقيق. وأزهاره بيض أو حمر أو صفر أو زنبقية. من الفصيلة الزنبقية.

حشيشة الحمامار: نبات، من جنس أينوثيرا (*Oenothera*) موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره صفر تتفتح فى الليل.

حشيشة الدينار: كرم عشبي ملتف يزرع بكثرة من قديم الزمن لاستعماله فى صناعة البيرة، واسمه العلمى هيوميولس لوبيولس (*Humulus lupulus*). وتحتوى الأزهار المؤنثة المخروطية الشكل مادة لوبيولين المرة الطعم، وتضاف إلى البيرة فى صورة مسحوق أصفر.

ويسهل فصلها، وهى ذات أشكال مختلفة (مثل الحشرة القشرية السوداء والحمراء وحشرة البرقوق القشرية وحشرة الحلويات المحارية).

حشرة قشرية حمراء: قشرة الأنثى مستديرة تقريباً منطقتها الوسطية قليلة الارتفاع، وهى ذات لون أحمر إلى الصفرة. أما قشرة الذكر فقصرية بيضية الشكل، توجد بكثرة على السوق والفروع، أو على الأوراق والشمار. أهم عوائلها أشجار الموالح والورد والمانجو والزيتون والبرقوق والعنب وغيرها. وقد تؤدى شدة الإصابة إلى سقوط الأوراق وجفاف الفروع.

حشرة قشرية سوداء: اسمها العلمى كرايزومفالوس فيكوس (*Chrysomphalus ficus*) قشرة الأنثى مستديرة مرتفعة فى الوسط، ولونها بنى مسود وقشرة الذكر أصغر من قشرة الأنثى وشكلها بيضى قليلاً. تصيب الحشرة عوائل كثيرة أهمها أشجار الموالح والمانجو والبرقوق والخوخ والتفاح والكمثرى والزيتون والعنب والموز والتين والكافور والنخيل والرومان والورد.

حشرة ورقية: تسمية تطلق على أنواع مجنحة من رتبة الفازامايدا التى اعتبرت فيما مضى ضمن رتبة مستقيمة الأجنية. تعيش فى الأشجار وتغذى على الأوراق وتشبهها تماماً فى الشكل الخارجى واللون. والأنواع غير المجنحة وبعض الأنواع المجنحة من هذه الرتبة شديدة الشبه بعيدان الأغصان الرفيعة. ويطلق عليها اسم الحشرات العصوية، ويبلغ طول بعضها حوالى ٢٥ سم.

الحشوية: أو أهل الحشو. أطلق على الفريق من أصحاب الحديث الذين اعتقدوا بصحة الأحاديث المسرفة فى التجسيم من غير نقد، فأخذوا بظاهر لفظها.

حشيش: يطلق هذا اللفظ غالباً فى الشرق على مادة مخدرة تحضر من نبات القنب، من الفصيلة القنبية، وتستعمل الأجزاء المختلفة من النبات لتحضير مستحضرات تسمى بأسماء مختلفة مثل البانج والكراس والجنجا والكيف. وأما لفظ حشيش فيقصر إطلاقه فى بعض الأحيان على خلاصة محضرة من الأوراق، كما

أوراقه زغبية الملمس، خضر إلى البياض يستعمل في الطب.

**حشيشة اللبن:** نبات طويل معمر، من نباتات الدنيا الجديدة، من جنس أسكليبياس (Asclepias) يوجد في المستنقعات والحقول. وبالنسبة عصير لبنى وأزهاره صغيرة في خصلات فريفية اللون في النوع الشائع أسكليبياس سيريكا (Asclepias syriaca) وتحوى الثمرة القرنية بذورًا كثيرة تحمل كل منها خصلة من خيوط حريرية. ويسمى أيضًا القطن الحريري وزهرة الدم وهي أنواع مختلفة من جنس أسكليبياس.

**حشيشة المكنسة:** شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة اسمها العلمي كالونا فلجارس (Calluna vulgaris)، تكثر في الدنيا القديمة. أوراقها حرشفية وأزهارها حمر أو وردية أو فريفية أو بيض، وتزهو في أخريات الصيف. ويطلق الاسم على نباتات أخرى من جنس إريكا (Erica) أوراقها إبرية وأزهارها بيض أو وردية أو صفر ناقوسية الشكل تزهو في الشتاء وأوائل الربيع. وتتمو هذه النباتات في تربة غنية بالدبال ورطبة.

**حشيشة الملائكة:** جنس من النبات أنجليكا (Angeli-ca)، يتبع الفصيلة الخيمية يضم ٧٠ نوعًا، أعشاب معمرة، الأوراق كبيرة مركبة يزروع في الحدائق للزينة. أزهاره بيض إلى الحمرة في نورة خيمية مركبة. يستخرج من جذوره وأوراقه وثماره زيت عطري، يستعمل في صناعة العطور والمشروبات الكحولية.

**حشيشة الملوك:** عشب معمر عطر نفاذ الرائحة، موطنه أوروبا. اسمه العلمي تاناسيم فلجير (Tanacetum vulgare) أوراقه مجزأة تحمل أزهارًا صفراء في خصلات تشبه الأزهار، وطن في أمريكا. استعمل قديمًا في الطهو والشاي الطبي.

**حصاة:** في الطب، ترسب أملاح معدنية في مواضع مختلفة من الجسم مكونة حجارة صلبة. ويتكون الحصى عادة في حويصلة الصفراء، وحوض الكلية والمثانة والمفاصل، وفي مسالك غدد اللعاب. ويتركب حصى

فضفى على البيرة ما تتميز به من نكهة ومرارة، وتقيها من التلوث ببعض البكتيريا، كما أن المواد الثانوية التي تحتويها تساعد على الترويق.

**حشيشة الذهب:** من نباتات الحدائق الحولية، اسمها العلمي هليكريزم براكتياتم (Helichrysum bracteatum) من الأزهار المعمرة، غشائية ورقية مختلفة الألوان من الفصيلة المركبة.

**حشيشة الرمل:** انظر: قصب الرمال.

**حشيشة السودان:** عشب نجلى حولى اسمه العلمي سورجم فلجير سودانيسز (Sorghum vulgare sudanensis) يشبه نبات الذرة الرفيعة، إلا أن الساق أقل سمكًا والورق أصبغ، منتشر بالسودان ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يزروع بالمناطق شبه الجافة علفًا أخضر ويعطى حشيتين. ويعرف في مصر باسم الجراوة ويزرع صيفًا.

**حشيشة الغراب:** نبات معمر من جنس هيراكيم (Hieracium) من الفصيلة المركبة، واسع الانتشار، يعتبر عشبًا بريًا ويزرع أحيانًا في الأرض الصخرية. النورة صغيرة ذات أزهار صفر أو برتقالية أو حمر.

**حشيشة الفرس:** عشب معمر من الحشائش، اسمه العلمي سورجم هالبنس (Sorghum halepense)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. يشبه الذرة الرفيعة. كان يزروع في الولايات المتحدة الأمريكية للعلف، وقد وطن شرق منطقة روكي وفي الجنوب الغربي، أصبح عشبًا غير مرغوب فيه إذ يسمم الماشية أحيانًا لما ينتجه من حمض الهيدروسيانيك.

**حشيشة القزاز:** نباتات كثيرة من جنس ستلاريا (Stellaria)، وخاصة ستلاريا ميديا (S. media) ينمو في المناطق المعتدلة، وهو عشب قصير أزهاره بيض نجمية الشكل. أما النوع الذى ينسب إلى أذن الفأر فمن جنس سراسيوم (Cerastium).

**حشيشة الكلب:** عشب معمر يكثر في الدنيا القديمة، اسمه العلمي ماروبيوم فلجير (Marrubium vulgare)

على مقربة من الحصن. تألف البرج من عدة طوابق واستعملت القضبان الثقيلة فى أحدها لدق جدران الحصن وتدميرها. وكانت توجد فى أعلى البرج قنطرة خشبية يمكن خفضها ورفعها عند الوصول إلى حافة شرفات الحصن يعبر عليها الجنود حين اقتحامهم الحصن. استعملت أيضاً درقات كبيرة من الأغصان المجذولة المضفرة المغطاة بالخشب أو الجلد لوقاية النقابين واللغامين من الضرر. وكان المحاصرون والمحاصرون يقيمون رقوات من التراب الغرض منها الوصول إلى أعلاها للتحكم فى العدو وكشف حركاته للسيطرة عليه. كان اللغم من أهم أسلحة الحصار وباكتشاف المفترقات تأثرت جداً معارك الحصار. مازالت إلى اليوم آثار أسوار بعض المدن القديمة وأبراجها والحصون والقلاع. أهم حروب الحصار فى التاريخ حصار سراقوسة (٤١٥-٤١٣ ق م) والقسطنطينية ١٤٥٣، وبورت آرثر ١٩٠٤، وطليطلة ١٩٤٦ وحصار سيفاستبول وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣). امتازت الحملات الصليبية فى الشرق العربى بمعارك الحصار الكثيرة. انظر: تحصين.

**حصابان:** شجيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى روزمارينوس أوفيسينالس (*Rosmarinus officinales*)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط تزرع بكثرة لأوراقها العطرية التى تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وتستعمل فى صناعة العطور.

**حصان:** حيوان ثديى وحيد الحافر، يتبع الفصيلة الخيلية. يستعمل للركوب والجر والعمليات الزراعية. يوجد بمصر الحصان البلدى والعربى والإنجليزى والهجين بين العربى والإنجليزى. والحصان العربى أرقى أنواع الخيل، يمتاز بالسرعة وبقوة الاحتمال وخفة الحركة وأشهر ألوانه الكميث والأشقر والأحمر العسلى والأزرق والأسود والأشهب ومن محاسنه الحجل وهو بياض فوق الحافر. والغرة وهى بياض فى الجبهة، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام

المرارة من الكوليسترول وكربونات الكالسيوم وأصباغ الصفراء بنسب مختلفة كما يختلف عدد الحصيات وحجمها من مريض إلى آخر. وقد يسد الحصى قناة الصفراء مما يسبب المغص وعسر الهضم ومرض الصفراء وقد تمر الحصيات الصغار من القناة إلى الأمعاء الدقاق، ولكن الحصيات الكبار يجب إزالتها جراحياً. ووجود الحصيات فى حوض الكلية قد يؤدى إلى إتلافها، وإذا مرت فى الحالب سببت ألماً شديداً (هو المغص الكلوى). والتهاب المثانة يسبب تكوين الحصى بها، ومرض البلهارسيا أهم سبب لتكوين حصيات المثانة فى مصر.

**حصادة:** آلة يجرها الحيوان أو الجرار لحصد الحبوب. استخدم أولى آلات الحصاد ١٨٣١ سيروس هول ماكورمك، ثم أدخلت التحسينات عليها ح ١٨٥٤، وتتابع التحسينات حتى سجلت ١٨٥٨. كان يعمل على تشغيلها ثلاثة رجال: سائق واثنان لربط حزم الحبوب.

**حصار:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة السادسة التى تسمع من مجنب الوتر الرابع فى العود، وهو وتر «النواة» قريباً من أنف العود ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر. ويسمى باسم «حصار» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تسمى «بمقام الحصار» وتتميز هذه الجماعة عند الإجراء باستعمال هذه النغمة فى الجنس المسمى كذلك باسم «حصار» ثم الاستقرار على نغمة (دوكاه) التى هى مطلق الوتر الثالث.

**حصار:** إحاطة مدينة أو حصن بقوات مسلحة للاستيلاء عليه. استعملت الأبراج وقضب الكباش الثقيلة لتدمير أسوار الحصن وأبوابه قبل استخدام البارود. استخدم الرومان فى حصار قرطاجنة ح ٦٠٠٠ رجل فى بناء سقيفة كبيرة تقيهم من سهام وقذائف الحجارة والزيت المغلى التى يرميها المحاصرون. كانت الأبراج أهم وسائل الهجوم وكانت تتحرك على عجلات، أو تركيب

بالسلاح، وتركوه ورحلوا بعيداً عن شاطئ طروادة. هدم أهل طروادة سور مدينتهم لإدخاله، فحاول لاوكون أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحصان داخل طروادة. وفي الليل خرج الرجال المختبئون في داخله، واستولوا على البلدة بمساعدة الأسطول اليوناني الذي رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران، وهي العلامة المتفق عليها.

**حصانة:** انظر: مناعة.

**حصباء:** الكسارة الصخرية التي تنقلها المياه فتهذبها وتعمل على استدارة حجارته. والحصباء أحسن من الرمل، ويصنفها الجيولوجيون حسب الحجم إلى أنواع ثلاثة: الحصى وتراوح أقطار حباته بين ١٠ مم، و ٥٠ مم، والجمرات بين ٥٠ مم، و ١٠٠ مم، والجلاميد وهي ما تزيد أقطار حباتها على ١٠٠ مم. والتركيب الشائع للحصباء هو الكوارتز، وأهم استعمالاتها إنشاء الطرق وعمل الخرسانة.

**حصبة:** مرض معد، تسببه فيروسات الحصبة يصيب الإنسان عادة قبل الثانية عشرة من عمره، ويمنح المريض بعد شفائه مناعة تلازمه طيلة حياته، ويندر أن يصاب به الشخص أكثر من مرة واحدة. ويبدأ المرض بارتفاع في درجة الحرارة مع نزلة أنفية والتهاب نزلي في ملتحمة العين واحتقان في الغشاء المبطن للمسالك التنفسية العليا. والأعراض الأولى للمرض دمعان العينين وخروج إفراز مائي من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال وبعد ثلاثة أيام أو أربعة يظهر طفح المرض على الجبهة أو خلف الأذنين أو على الخدين ويمتد إلى الرقبة فالصدر فباقي سطح الجسم في مدى يومين أو ثلاثة.

وبعد ٣ أو ٥ أيام يختفي الطفح بالترتيب الذي ظهر به ويترك قشراً خفيفاً أشبه بالنخالة، ومدة حضانة المرض حوالي عشرة أيام قد تمتد إلى أسبوعين. وتحدث عدواه بوساطة الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه لاحتوائهما على الفيروس. ونظراً إلى أن المريض هو المصدر الوحيد للعدوى وإلى أن الدور الرشحي هو أخطر الأدوار

القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. عرف الإنسان الحصان منذ القدم ففي العصر الحجري عرفت أنواع عدة من الخيل، إذ وجد حول موقع معسكر سولتر بفرنسا عظام مئات الألو من الخيل في حالة تدل على أنها كانت تؤكل. وكان الحصان ضمن حيوانات الصيد التي قام إنسان العصر الحجري بعمل شبيه لها بالرسم والحفر والنحت. وكان الحصان من بين آخر الحيوانات التي استأنسها الإنسان. وربما كان بدو أواسط آسيا هم أول من استأنسه، ثم نقلوه إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا ومصر. أدخل الحصان إلى ج ق آسيا وغ أوروبا ح ٣٠٠٠ ق م، ولكنه استخدم فقط بقصد المباشرة أو في الحرب، وفي أفريقيا ظهر الحصان لأول مرة مع غزو الهكسوس لمصر (ح ١٥٠٠ ق م) لجر العجلات الحربية الخفيفة، ولم يحل الحصان محل الثور في أعمال المزرعة حتى القرن ١٩ ولم يستعمل في الجر، إذ لم تكن العربات ذات العجلات المصمتة والتي كان يجرها الثور وقتئذ مما يناسب الحصان، ولذا ابتكرت العجلة الخفيفة. وعندما استخدم الحصان في الركوب كان عارى الظهر إلى أن استخدم السرج واللباس والركاب، واستخدمت لأول مرة في الجوارب العربي الأصيل. ومن المرجح أن تكون أنواع الخيل المستأنسة من أنواع متوحشة تم ترويضها والسيطرة عليها، وأن حصان الجر الحديث من سلالة الحصان المتوحش الذي كان يقطن الغابة الأوروبية والذي كان كبير الحجم نسبياً، والذي كان يستخدمه الفرسان في العصور الوسطى. تعتبر الفروسية إحدى الألعاب الأولمبية واشتهر العرب منذ القدم بتربية الخيل وأطلقوا عليها أسماء خاصة.

**حصان البحر:** سمك صغير، يوجد بالمياه الدافئة (من الجنس هيبوكامبس Hypocampus) رأسه وبوزه ممطولان كهيئة الحصان. يسبح ببطء في وضع رأسي. وللذكر كيس بطني يحمل فيه البيض حتى يفقس.

**حصان طروادة:** في الأساطير اليونانية، حصان ضخيم من الخشب ملاءه يونانيون برجاء أشداء مدججين

وتكون هذه الصكوك اسمية عند نشأتها لمدة ستين من تأسيس الشركة، وقد يتغير شكلها بعد ذلك، فتصبح لحاملها وهي قابلة للتداول بالطرق التجارية بعد ستين على الأقل.

**حصر تصنيفى للأراضى:** هو تصنيفها من حيث قدرتها على إنتاج المحصولات وفيه تدرس الأرض من حيث مميزاتها الخارجية وتكوينها الداخلى فيزيقيًا وكيميائيًا. وذلك لتجميع الأراضى المتشابهة الصفات فى أقسام معينة توقع على خرائط متصلة. وفوائد الحصر عديدة منها حصر الأراضى الزراعية ومعرفة درجة خصبها، ومعرفة عيوبها يمكن استصلاحها. وكذا تقدير لياقة الأراضى المتبانية لزراعة المحصولات المختلفة، وترتيب الأولوية فى الإصلاح لمختلف الأراضى البور حسب سرعة استجابتها للإصلاح وسهولته فيها، ومعرفة خواص التربة من حيث الرى والصرف، وحساب احتياجاتها المائية، وتقدير أثمانها نسبياً تأسيساً على المعلومات المستمدة من الدراسات المختلفة. ويكون الحصر التصنيفى شبه تفصيلي ويجرى للأراضى البور لدراسة صفات تربتها دراسة عامة، ويكتفى فيه بعمل أربعة قطاعات فى كل كيلومتر مربع. وقد يكون الحصر تفصيلياً ويجرى للأراضى المزروعة لدراسة تفصيلية تميز الأرض الجيدة من الأرض الرديئة ولا تقل قطاعات التربة فى هذا النوع عن ١٦ فى الكيلومترا المربع. واستعين أخيراً فى بعض البلاد، ومنها مصر بالخرائط المصورة من الجو بالطائرات بدلاً من الخرائط المساحية العادية، وذلك لخفض عدد القطاعات اللازمة، ذلك أن من اختلافات الظل فى الصور الجوية ما يعين على التعرف على أنواع التربة، كما يمكن الاستدلال على الأراضى الصخرية والتلال المرتفعة واستبعادها، وما يترتب على ذلك من قصد فى الوقت والنفقة. وتعمل القطاعات بحفر الأرض إلى عمق متر أو إلى العمق الذى يتكشف فيه الأصل الجيولوجى للتربة أى المادة المكونة لها ثم يفحص السطح الرأسى

وأهمها فى نشر العدوى، فيجب منع الاختلاط بالأطفال المرضى. ومن المبادئ المعترف بها عدم محاولة منع الطفل المعرض للعدوى من الإصابة بها إلا إذا كان يخشى على حياته إذا ما حصب. والحصبة ليس لها علاج نوعى، ولكن يجب العناية بنظافة فم المريض وأنفه وعينه وقاية له من المضاعفات. وقد استحدث لقاح ١٩٦٥، يفيد فى وقاية الأطفال، يلحق به الأطفال للوقاية من هذا المرض.

**حصبة ألمانية:** مرض يشبه الحصبة العادية، ويختلف عنها من ناحية الفيروس والأعراض، فالدور الرشحى فى الحصبة العادية يوجد فى الحصبة الألمانية بشكل خفيف جداً، والطفح فى الحصبة الألمانية يظهر فى اليوم الأول أو الثانى أما فى الحصبة العادية فيظهر فى الثالث أو الرابع، والحصبة الألمانية أخف وطأة على المريض ومضاعفاتها الرئوية نادرة. ولكن الحامل إذا أصيبت بها فى الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل جاء ولدها فى كثير من الأحوال مصاباً بعاهة كالصمم المصحوب بالكم أو بآفة قلبية. وهناك لقاح فعال للوقاية من هذا المرض.

**حصة التأسيس:** صك يعطى حامله حقاً فى أرباح الشركة دون أن تمثل حصة فى رأس المال، وتمنح حصص التأسيس مكافأة على خدمات أداها المؤسسون للشركة، ومن هنا جاءت تسميتها وقد تمنح لغير المؤسسين وتسمى عندئذ حصص الأرباح. وأعطت بعض التشريعات الحرية فى إنشاء هذه الحصص لمكافأة المجهودات التى بذلت فى تأسيس الشركة أو الخدمات التى قدمت لهذا الغرض، ولكن المشرع المصرى (قانون رقم ١٥٩/١٩٨١) قيد إنشاءها فلا تعطى إلا مقابل النزول عن التزام منحة الحكومة أو حق من الحقوق المعنوية كبراءة اختراع مثلاً. وليست لحصص التأسيس قيمة اسمية وإنما يحدد نصيبها فى الأرباح، ولذلك لا تدخل فى حساب رأس المال ولا يكون لأصحابها نصيب فى فائض التصفية عند حل الشركة، وهى لا تخول صاحبها التدخل بأى وجه فى إدارة الشركة،



الجريح» فى رثاء ولد له، ورتبه على الحروف، و«معشرات الحصري» فى الغزل مرتبة على الحروف أيضاً، و «القصيدا الحصرية» فى القراءات، وديوان شعر.

**حصص:** انظر: نظام الحصص .

**الحصن:** قلعة بـجبال النصيرية فى سوريا، عرفت فى العهد الصليبي بحصن الفرسان، ويقال لها اليوم حصن الأكراد. بدأ تشييدها أمراء حمص، وكانت بها حامية كردية ١٠٣١. احتلها الصليبيون ١٠٩٩ و١١١٠، وأعادوا بناءها وظلت بأيديهم حتى استولى عليها السلطان المملوكى الظاهر بيبرس ١٢٧١. تكاد تكون مربعة الشكل يحيط بها صفان من الأسوار، لكل منهما خندق وتغذى الخندق الداخلى بالماء قناة حجرية. وبالسور الخارجى أبراج دفاعية مستديرة، تصل بعضها ببعض بواسطة ممر، ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ح ٢٠ متراً وهو أعلى من الخارجى وله منافذ لرشق السهام. وبالحصن قاعة كبيرة ذات سقف معقود يرتكز على عشرين عموداً. أما باب الحصن فبالجهة الشرقية.

**الحضارة الأثروية:** أرقى حضارة فى إيطاليا قبل نهضة روما. يكاد المحدثون يجمعون على الرأى الذى ساد تقريباً فى العصور القديمة بأن الأثرويين كانوا مستعمرين وفدوا تبعاً بالبحر من آسيا الصغرى (حوالى ٨٠٠ ق م) وإن لم يكن من لىديا بالذات على نحو ما قال هيرودوت. كانوا يختلفون عن غيرهم من سكان إيطاليا فى اللغة والثقافة، وكانوا زراعاً مهرة ولهم دراية واسعة بصناعة المعادن وآنية الفخار الممتازة وتماثيل من الطراز الأول، وتدل المناظر التى زخرفت بها جدران مقابرهم على أنهم كانوا يميلون إلى الحياة المرححة المترفة. سيطروا على أثروريا وأسسوا عدداً من المدن كانت أعظمها تاركوينى وكايرى وفياى وكولوسيوم، وكان يحكم كلاً منها أمير لم يدن بشئ من الولاء لأقرانه الأمراء، وإن كان يجمعهم اتحاد مفكك. وحوالى ٥٠٠ ق م كانت حضارتهم قد بلغت أوجها وكانوا قد بسطوا

للحفرة، ويميز ما فيه من الطبقات المختلفة، ثم تؤخذ منها عينات ممثلة لفحصها وتحليلها فى المعمل على أن تسجل بدقة مميزاتها الظاهرة فى الحقل، فإن مرور الوقت بين أخذ العينة وفحصها قد يغير من صفاتها الظاهرة، كاللون مثلاً (تغير مركبات الحديدوز إلى حديدك بملامسة الهواء وقتاً كافياً) مما يؤدى إلى استنتاجات خاطئة. وأهم النقاط والملاحظات فى هذه الدراسة التصنيفية هى المميزات السطحية للأراضى كالمنحدرات أو التلال والمزروعات النامية على الأرض وحالتها، ثم عمق طبقات القطاع وبنائها، وكذا قوامها من حصا أو رمل أو طين، وألوانها المختلفة من الرمادى إلى الأسود والأحمر وغيرهما، وما تدل عليه هذه الألوان من خواص ومدلولات فيزيقية وكيميائية، والحالة المائية للطبقات وعلاقتها بمستوى الماء الأرضى. كما يتناول الفحص الكيميائى لطبقات القطاع توزيع الحجر الجيرى أو الجبسى مثلاً فيها والأس الهيدروجينى لها وما بها من مواد عضوية أو دبالية، والحالة التأكسدية للحديد والأملاح السائدة فيها.

**الحصري:** (ت ١٠٢٢)، إبراهيم بن على الأنصارى، أديب وناقد من أهل القيروان، مات بالمنصورة بشمالى أفريقيا. وصل فى العلم بالأدب العربى إلى درجة جعلت شبان القيروان يزدحمون عليه يأخذون عنه. وكان له ديوان شعر اتبع فيه مذهب أبى تمام فى الاستعارة والجناس والطباق، وألف «زهر الآداب وثمر الألباب»، و «مختصر نور الطرف»، وتكلمته «جمع الجواهر»، وهى مجموعات من المختارات الأدبية والأخبار والطرائف.

**الحصري القيروانى:** (ت ١٠٩٥)، على بن عبد الغنى الفهرى، شاعر ولد بالقيروان ومات بطنجة، كان ضريباً. ترك القيروان بعد خرابها ونزل بالاندلس فى ١٠٥٨، وطاف بها، ومدح ملوكها وكبراءها، وأقرأ الناس القرآن، وكان عالماً بالنحو، وله كتاب «المستحسن من الأشعار» و «اقتراح القريح واقتراح

أواخر القرن ١٢ ق م تصدع هذا العالم الميكيني وغشيته الفوضى والاضطراب لنزوح أفواج جديدة من الإغريق عرفوا بالدوريين، وكانوا في حالة بداءة فتدهورت الحضارة الميكينية وفر أهلها أمام الغزاة الجدد، وتفرقوا في أنحاء العالم الإغريقي الذي سادته الركود نحو قرنين أى حتى أواخر القرن ٩ ق م.

**الحضارة المينوية:** فترة من الحضارة الإيجية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك مينوس الذى ملأ اسمه الأساطير الكريتية. وتطلق على حضارة كريت فى العصر البرونزى (٣٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م). أثبتت أعمال التنقيب أن الحضارة المينوية كانت أساس الحضارة التى عرفت باسم الحضارة الإغريقية.

**الحضارة الهيلينية:** يتفق المؤرخون على أن العصر الهيلينى يبدأ بموت الإسكندر الأكبر، وينتهى باستيلاء روما على مصر، وكانت آخر مملكة هيلينية لا تزال مستقلة. ويختلف المؤرخون فى تعريف هذا العصر ولعل الأدنى إلى الصحة أنه استمرار للحضارة الهيلينية القديمة بجوهرها القديم موشى بعناصر شرقية. وانتشرت هذه الحضارة بين ربوع الشرق، ولم تعد مراكزها تقتصر على بلاد الإغريق القديمة بل عدتها إلى عواصم الممالك الجديدة التى أنشأها خلفاء الإسكندر الأكبر على أنقاض الامبراطورية المقدونية، فلا غرو أن وصفت الحضارة الهيلينية بأنها ملكية ووصفت الحضارة الهيلينية الكلاسيكية بأنها حضارة المدن الحرة. وكانت الإسكندرية وبرجام فى طليعة مراكز الحضارة. ويمثل هذا العصر من بعض النواحي مرحلتين من مراحل الحضارة، أثمرت فى أولاهما العلوم والفلسفة والآداب وغيرها من مظاهر النشاط الفكرى فى ظل عالم إغريقى مقدونى مستقل. أما فى المرحلة الثانية فقد نضب معين الثمر العقلى، وقام الشرق فى وجه الغرب. وحين كانت هذه الثورة تهدد العالم الإغريقى المقدونى انقضت روما على هذا العالم واستولت عليه وآلت إليها زعامة الحضارة الإغريقية. ويمثل العصر الهيلينى من نواح

نفوذهم على مدن أمبريا وجانب من مدن لاتيوم. وبعد أن تخلص الرومان من ملوكهم الأترويين أنزلوا فى القرنين ٥ و ٤ ق م ضربات حاسمة بالأترويين واستولوا على مدنها واحدة بعد أخرى ولم تلبث حضارتهم أن اندثرت.

**الحضارة الإيجية:** اسم عام يطلق على الحضارات التى قامت فى حوض بحر إيجيه قبل الحضارة الإغريقية. وكانت أهم مواطنها كريت والجزر القريبة من مدخل الدردنيل وميكينى ش ق البلوبونيز (انظر: الحضارة الميكينية) وكانت أرقاها جميعاً حضارة كريت وتعرف باسم الحضارة المينوية نسبة إلى مينوس. وعندما عرفت كريت البرونز ح ٣٠٠٠ ق م أخذت حضارتها تزدهر حتى بلغت الذروة (ح ١٥٠٠ ق م) وذبلت قبل ١١٠٠ ق م. وتعتبر الحضارة الإيجية أساس الحضارة الإغريقية.

**الحضارة المصرية:** انظر: مصر.

**الحضارة الميكينية:** حين كانت كريت المركز الرئيسى للحضارة الإيجية وفدت (ح ٢٠٠٠ ق م) الأفواج الأولى من الإغريق على شبه الجزيرة التى عرفت باسمهم. وتعرف أهم هذه الأفواج باسم الأخيين. أسسوا عددًا من المدن الحصينة قرب الساحل الشرقى بالبلوبونيز. وكانت ميسينى (أو ميكينى) أهم هذه المدن التى خضعت لمؤثرات الحضارة الإيجية. كشف شليمان وغيره عن مخلفاتها بعد ١٨٧٦ مما أدى إلى إعادة كتابة تاريخ بلاد الإغريق. أخذت هذه المدن تزداد اتساعاً منذ القرن ١٧ ق م وتصبح حضارتها الإيجية بطابعها الخاص، فأصبح هناك مركزان رئيسيان للحضارة: أحدهما كريت ومنطقة نفوذها جزر بحر إيجيه وشواطئ آسيا الصغرى، (انظر: الحضارة المينوية) والآخر ميسينى ومنطقته شبه جزيرة الإغريق، وفى القرن ١٤ ق م تكونت امبراطورية ميكينية قضت (ح ١٣٥٠ ق م) على كريت وآلت إليها زعامة الحضارة فى العالم الإغريقى، وأصبحت تعرف بالحضارة الميكينية. وفى

بتسع، والفتوى على رأى الأول، وذلك بالنسبة للغلام. أما بالنسبة للبنات، فالراجح أنها تبقى فى الحضانة إلى سن المراهقة، وقدرها بعضهم تسع سنين، وبعضهم بإحدى عشرة سنة. وراعى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فى مصر هذين التقديرين بالنسبة للغلام والبنات، فسمح للقاضى أن يأذن بحضانة النساء الصغير بعد سبع سنين إلى خمسة عشر سنة، والصغيرة بعد اثنتى عشرة سنة إلى الزواج، إذا تبين أن مصلحتها تقتضى ذلك.

**حضّانة:** جهاز يداً صناعياً، ليفرخ فيه البيض. وقد ابتكر القدماء حضانات بدائية، فاستخدم الصينيون سلالاً يدفئ البيض فيها طبقات من القمح. وأنشئت ببعض البلاد بيوت مزدوجة الحيطان الطينية يدفئها فرن خاص. والحضّانات الحديثة يتسع بعضها لغاية مليون بيضة وتسخن بالغاز أو الكهرباء ولها ضوابط آلية تتحكم فى درجات حرارتها ورطوبتها وهوائها. وبها ترتيب آلى لتقليب البيض، وقسم مستقل للأفراخ الخارجة منه. وهناك حضّانات للعناية الأولية بالأطفال المولودين قبل موعدهم، وأخرى لتنمية الميكروبات فيها.

**حضر موت:** منطقة جنوب شبه جزيرة العرب على خليج عدن والبحر العربى تمثل الجزء الشرقى من جمهورية اليمن. أهم مدنها وموانئها المكلا تمتد لمسافة ٦٥٠ كم تقريباً من الشرق إلى الغرب. تتكون من سهل ساحلى جاف ينتهى إلى هضبة داخلية واسعة متوسط ارتفاعها ١٣٥٠ م فوق سطح البحر. يقع خلفها واد انخفاضى تشرف عليه حافة مرتفعة، تفصله عن صحارى الربع الخالى. ويسير الوادى - ويعرف بوادى حضر موت - من الغرب إلى الشرق محاذياً للساحل، وعلى بعد ٢٠٠ كم منه. ويمتد لمسافة ٣٢٠ كم قبل أن ينحرف فجائياً نحو الجنوب الشرقى ليصب فى البحر العربى عند سيحوت. كانت حضر موت تتكون من عدة مشيخات أهمها الدولة القعيطية فى الشحر والمكلا وهى أهمها، والدولة الكثيرية فى سيون، وسلطنات الواحدى فى بئر

كثيرة وحدة متكاملة، إذ بالرغم من أن الدول الإغريقية تمسكت من الوجهة العملية بمبدأ الانفصالية والاستقلال، فقد خلف هذا المبدأ من الوجهة النظرية فكرة العالمية. ومن ثم نشأت فكرة وجود عالم واحد، ومن أجله وجدت لغة مشتركة ساعدت على التقريب بين عناصر هذا العالم. ويمتاز العصر الهيلينستى بانتشار التعليم وتقدمه واستيقاظ العواطف الإنسانية استيقاظاً خفف من ويلات الحروب. وبارتفاع مركز المرأة، واتساع الفارق بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ساعدت على إشعال لهيها مذاهب الرواقين التى كانت تنادى بالمساواة والإخاء.

**حضّانة:** فى القانون، التزام بتربية الطفل والقيام بحفظه وإصلاحه. والأصل أن الحضّانة تكون للنساء. وأولى النساء بحضّانة الطفل أمه، سواء أكانت زوجيتها لأبيه قائمة أم لا. فإن لم تكن الأم موجودة أو كانت غير مستوفية للشروط فالحضّانة لأم الأم وإن علت، ثم لأم الأب كذلك، وتكون الحضّانة بعد الجدات للأخوات، ثم لبنات الأخت، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعممة على تفصيل ذكره الفقهاء. ويشترط فى الحضّانة أن تكون ذات رحم محرم على الطفل. فلا حضّانة للقريبة غير المحرم كبنات العم، ولا للمحرم غير القريبة كالأم من الرضاع. وأن تكون بالغة عاقلة آمنة قادرة على تربيته. وتنتقل الحضّانة إلى العصبية من الرجال على حسب ترتيبهم فى الميراث، إن لم يكن له قريبة من النساء أو لم تكن إحداهن مستوفية شروط الحضّانة. فإن لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق للأقارب الآخرين وذوى الأرحام. وأجرة الحضّانة واجبة على من تلزمه نفقة الطفل، وذلك ما لم تكن الحضّانة هى الأم حال قيام الزوجية أو فى العدة فهى عندئذ لا تستحق أجراً عن حضانتها. وأجرة الحضّانة نظير ما تؤديه الحضّانة من عمل غير أجره الإرضاع وغير النفقة. وتنتهى مرحلة الحضّانة ببلوغ الطفل سنّاً يستغنى فيها عن النساء، قدرها بعض الفقهاء بسبع سنين، وآخرون

تصدير الزيت والأسلحة ضد روديسيا وجنوب أفريقيا بسبب سياساتها العنصرية.

**حظيرة:** بناية كبيرة ذات سقف مصنوع من قطاعات معدنية متصلة إما بطريقة البرشام أو اللحام، ومغطاة بالواح من المعدن أو غيره من المواد. ولهذه الطريقة في بناء السقوف فوائد عديدة منها: خلو المبنى داخلياً من الأعمدة الحاملة للسقف مما يسمح بجعل المسافة بين الأعمدة كبيرة، وهذا لازم في مخازن الطائرات والورش التي تحتوى آلات ضخمة. كما أن تصميم هذه السقوف يجعلها لا تتأثر بالاهتزازات التي تحدث من الآلات داخل المصانع كما أنها أرخص الوسائل لبناء أسقف الورش المرتفعة.

**حفات سبأ أو ييثون:** حية غير سامة، تستوطن أفريقيا الاستوائية، وآسيا وجزر الهند الشرقية، وأستراليا. تتسلق وتسلح بمهارة. معظم أنواعها يضع البيض يستخدم عضلاته القوية لقتل الفريسة.

**حفات مقدس:** حية غير سامة بأمريكا الوسطى والجنوبية، من فصيلة الأكوندا (Anaconda)، طوله حوالى ٣٦٥ سم متسلق نشيط.

**حفار:** حشرة اسمها العلمى جريلوتالبا جريلوتالبا (Gryllotalpa gryllotalpa) ذات جسم عضلى مرن يبلغ طولها ٥ سم، والحلقة الصدرية الامامية كبيرة صلبة. الأرجل الامامية مضغوطة الجانبين ومستنة تستعملها الحشرة فى الحفر أو لقطع الاجزاء النباتية. لونها العام كستنائى والسطح السفلى أصفر قافع لامع. تغتنى على خليط من غذاء حيوانى وآخر نباتى، فهى تأكل الحشرات والديدان الأرضية ودودة ورق القطن والدودة القارضة وجدار النباتات الصغيرة والدرنات خصوصاً القطن والبطاطس والطماطم والبقول والبطيخ وبعض الخضر. ويسبب الحفار تمزيق جذور النباتات وسوقها تحت سطح الأرض مباشرة فيذبذب النبات ويموت. ولمقاومة الآفة تستعمل طعوم سامة تتكون من فوسفيد الزنك مع مجروش الذرة أو الجمكسان أو فلوسيليكات الباريوم مع الأرز.

على، وبلجان، وقشن، ومشيشة عرقه، ومشيشة الحورة. وفى ١٩٦٧ أطاحت جبهة تحرير الجنوب العربى المحتل بالسلطين واستولت على السلطنة عند جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن. والحضارمة عناصر مستقرة تعيش فى مدن على جانبي الوادى الذى تقوم حوله الزراعة. وأهم الغلات: القمح والذرة والسمسم والطباق والقطن. وعلى الهضبة يربى البدو الضأن والماعز، ويهاجر كثير من التجار الحضارمة إلى الخارج (إندونيسيا وشرق أفريقيا والمملكة العربية السعودية) فإذا ما جمعوا ثروة كافية عادوا إلى بلادهم.

**حضيض:** انظر: مسار.

**حطين:** قرية بفلسطين غ بحيرة طبرية. هزمت جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي عندها الصليبيين فى معركة خالدة (٣٨٣هـ / ١١٨٧)، استعاد المسلمون بعدها بيت المقدس. انظر: الحروب الصليبية.

**الحطيشة:** (ت ٦٥٠) جروول بن أوس بن مالك العبسى، شاعر مخضرم عاش بنجد، وكان مغمور النسب، أسلم ثم ارتد ثم شارك فى فتوح فارس، وحجبه عمر بن الخطاب لهجائه المقذع، ثم أطلق سراحه بعد أن اشترط عليه ألا يهجو أحداً، ومنحه مالاً ليغنيه عن ذلك. تنقل فى الحجاز والعراق والشام. وكان شريكاً بذيئاً جشعاً، يتكسب من المدح والهجاء. ويعد إمام الهجاء فى عصره، حتى هجا نفسه وأفراد أسرته وضيوفه. ولكنه كان يتصرف فى جميع فنون الشعر ويجيدها أيضاً. وكان يتبع مدرسة عبيد الشعر الذين يعنون بتقيقه ويعتمدون على المجاز والصور الحسية وديوانه مطبوع.

**حظر بحرى:** منع دولة من مغادرة السفن أو نوع معين من البضائع من موانئها. وفرض الحصار على البضائع الواردة لأسباب سياسية. وقد فرضت الولايات المتحدة حظراً على كوبا منذ ١٩٦٠ فى محاولة لإضعاف موقف كاسترو. وقد اعترفت عصبة الأمم والأمم المتحدة باستخدام الحظر، مثل عقوبات عصبة الأمم على إيطاليا (١٩٣٥) لعدوانها على أثيوبيا، وحظر الأمم المتحدة

**حفر:** فى معناه العام، فن قطع خطوط فى سطح معدن أو خشب أو أية مادة أخرى بقصد الزخرفة أو لإعادة نسخها خلال عملية الطباعة. وفى معناه الضيق، عملية طبع الصور بالحفر الغائر التى فيها تقطع الخطوط فى سطح معدنى بمحفار. وترجع أعمال الحفر الأولى المعروفة إلى منتصف القرن ١٥. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون بعمل خطوط دقيقة متوازية.

ومن بين أساتذة الحفر الأوائل دورر وليدن. **الحفر الجاف:** فن طبع الصور بالحفر الغائر، وفيها تحفر الخطوط مباشرة فى سطح معدنى بإبرة، وتختلف عن الحفر الخطى بالحمض فى أداة الحفر وضحالة عمق الخط وعدم استخدامها الحمض. ويزال الراش عادة بالإبرة من فوق السطح المحفور تاركاً بقعاً داكنة ينشأ عنها غشاوة عند الطبع. ولا يمكن الحصول من هذه العملية سوى على عدد قليل من الصور. **الحفر الخطى بالحمض:** فن حفر خطوط على سطح معدنى بفعل الحمض. ويستخدم عادة النحاس المصقول أو الزنك، حيث يغطى السطح المعدنى بأرضية الحفر - وهى مزيج من مواد صمغية وراتنجية لا تتفاعل مع الحمض - التى توضع فى مستوى واحد على سطح اللوح، وتغطى بطبقة من السناج. ويرسم التصميم على هذه الطبقة كاشفاً عن المعدن اللامع باستخدام إبرة. ويغمر اللوح فى حمام محلول حمض التريك الذى يأكل الخطوط المحفورة. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون تبعاً لمدة تعرض الخطوط للحمض مع تغطية الخطوط الأخرى. وأعلام الحفر بهذه الطريقة: دورر، ورامبرنت وجويا وويسلر وميريون. **الحفر على الخشب:** هناك طريقتان متميزتان لهذا النوع من الحفر حيث يكون التصميم فيها بارزاً، الأولى وتنتج خطأ أسود، وهى الطريقة الصحيحة وفيها يرسم مباشرة على الخشب ومنها تنحت كل المساحات البيضاء. والثانية وتعطى خطأ أبيض وفيها تحفر الخطوط بدلاً من قطعها لتترك بارزة على السطح. استخدم قدماء المصريين

حفار ساق البرقوق: خنفساء أسطوانية، اسمها العلمى بتوسيمانديسم ماكبولاتا، طولها حوالى ١٢ مم، لونها العام أسود، وبكل من غمديها أربعة أشربة عرضية صفر، وبالصدر شطبان طويلان أصفران. عوائلها أشجار البرقوق والخوخ والمشمش، وتحفر اليرقات فى جذوع الأشجار وفروعها، وتغذى على الخشب، ويؤدى استمرار الإصابة إلى ضعف الأشجار.

**حفار ساق العبل:** خنفساء اسمها العلمى ستيراسبيس سكوموزا، طولها ح ٣ سم جميلة المنظر، لونها أخضر زمردى وجوانب الأعماد لونها نحاسى إلى الحمرة، أهم عوائلها أشجار العبل والطرفاء حيث تضع الأنثى بيضها ثم تحفر اليرقات فى الفروع الصغيرة والكبيرة مما يؤثر فى حيوية الأشجار ويسبب تلفاً كبيراً لأنسجتها الداخلية بمرور الزمن.

**حفار ساق الكرب:** حشرة اسمها العلمى هلولا اندالس (Hellula undalis)، تكون عند اكتمالها صغيرة الحجم رمادية اللون طولها ١٠ - ١٢ مم. تصيب نباتات خضر الفصيلة الصليبية كالكرب والقنبط واللفت. فتحفر اليرقات فى الساق وتحدث بها أنفاقاً تمتد حتى تصل إلى الجذور فتتلفها.

**الحفاظ على الموارد الطبيعية:** الاستخدام الرشيد لموارد الكرة الأرضية. بدأ استخدام هذا التعبير فى أواخر القرن ١٩ وكان يقصد به إدارة الموارد الطبيعية ذات القيمة مثل الأخشاب والأسماك والتربة الخصبة والمراعى والمعادن إلى جانب المحافظة على الغابات والحياة البرية. ونتيجة لمشاكل التلوث وتدهور مصادر الطاقة ظهرت حركة فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تدعو لحماية البيئة، وأبرمت عدة اتفاقيات دولية وصدر العديد من التشريعات فى مختلف بلدان العالم لحماية البيئة ومواردها. وأصبح الاتجاه الآن هو حماية مناطق إيكولوجية بأكملها بإنشاء محميات للمجالات البيئية والتوفيق بين الاستخدامات البشرية والحفاظ على الموارد خارج هذه المحميات.

مسرع وتتكون بالفعل التحاتى للحركة الدوامية للمياه الحاملة للحطام الصخرى.

حفرية: بقايا الحيوانات أو النباتات التى عاشت فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، واحتفظ بها فى هيئة متحجرة فى الصخور الرسوبية. وتشمل الظروف المناسبة لتكون الحفريات الدفن فى رواسب الأسفلت والطين، والمواد الأخرى التى تمنع حدوث التعفن. ويقتصر التحفر عادة على الهياكل والأجزاء الصلبة من الكائنات الحية. ولكن هناك بعض الظروف التى ساعدت على الاحتفاظ بالحيوان كله، كما فى حالة حفرية الماموث (وهو من أسرة الفيل) الذى وجد بلحمه وشعره متجمداً فى جليد عصر البلايستوسين المتأخر فى سيبيريا. وكذلك الخريت المشعر الذى وجد وبه أجزاء من اللحم والجلد فى التربة المشبعة بالزيت فى بولندا. وتعتبر طوابع أقدم الحيوانات البرية، وآثار اللافقاريات البحرية حفريات كذلك. وتتكون الأخشاب المتحجرة والبقايا المتحجرة للحيوانات والنباتات الأخرى نتيجة الإحلال البطئ للمواد المعدنية محل مادتها الأصلية، وتسمى الدراسة العلمية للحفريات علم الحفريات (الباليونتولوجيا). وتفيد هذه الدراسة فى تفهم عملية التطور وتاريخ الحياة على الأرض. كما أن دراسة الحفريات لها فائدة علمية كبرى فى الاستدلال على أعمار الصخور التى توجد فيها.

حفش: سمك كبير يوجد بالمياه العذبة والملحة بأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية. بدائى ذو هيكل غضروفى، وأضخم أنواعه هو البلوجا وزن ٩٠٠ كجم ويوجد ببحر قزوين والبحر الأسود وبحر آزوف. وبطارخ الحفش مصدر الكافيار. ويصنع الأيزينجلاس من المثانة الهوائية لسمك الحفش.

حفص بن سليمان: (٧٠٩-٧٩٦) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة من مؤسسى علم القراءات وصاحب قراءة شائعة. ولد بمكة وعاش فى البصرة حيث اتصل بعيسى بن عمر الثقفى أستاذ الخليل سيويه. أخذ عن

والبابليون الحفر على الخشب فى طبع تصميمات الحفر الغائر على قوالب غير مضغوطة، واستخدمه الرومان لدمغ الخطابات والشعارات، وبدأ فى أوروبا مع بداية القرن ١٥، وأصبحت الألواح الخشبية تغمس بالحبر بعد اكتشاف الطباعة، وطبعت نسخ من الإنجيل بهذه الطريقة. وظهر ١٤٦٧ أول كتاب فى روما، وإن أصبحت فينيسيا مركز الحفر على الخشب الذى استخدم (القرن ١٦) لتزيين كتاب الصلوات. وكان دورر وهانز هولباين أشهر أساتذته فى ألمانيا إبان عصر النهضة، وإن لم يبق أى منهما بحفر أعماله وإنما أسند عملية تنفيذها إلى حرفى حساس. وتدهور هذا الفن مع شيوع الحفر بالخط الغائر على المعدن حتى فى الأراضي المنخفضة التى استمر فيها مدة طويلة. وأشاع توماس بيويك طريقة الحفر بالخط الأبيض فى إنجلترا، وكان دوره خير أساتذة هذا الفن فى القرن ١٩. وعندما ظهرت آلة التصوير الضوئى انتهى الحفر الخطى مؤقتاً كوسيلة لطبع الصور وإن بعث هذا الفن من جديد فى القرن العشرين.

الحفر على الشمع: يمثل تطور القرن العشرين لفن النقش، وفيه يغطى قالب خشبى بطبقة رقيقة من الشمع التى عليها يحفر التصميم المراد طبعه بالطريقة نفسها المتبعة فى الحفر على الخشب. ومزايا هذا الحفر تكمن فى نعومة المادة وسهولة الحفر عليها، وإن كان يفقد الخطوط الرشيقية، ولا يمكن طبع عدد كبير من النسخ. حفر ضوئى: عملية ميكانيكية ضوئية تستخدم فى حفر الأكليشيات لاستخراج الرسوم. يصور الموضوع وتنقل الصور على لوح معدنى حساس يتم حفره بوساطة حمام حمضى. وفى حالة الرسوم ذات اللونين الأبيض والأسود فقط دون تدرج يتم الحفر على معدن الزنك، أما فى حالة درجات الظلال، فيتم فوق نحاس، ثم تثبت فى الحالتين فوق الخشب. قل استخدام هذه الطريقة فى الحفر مع التوسع فى استخدام آلات الطباعة الحديثة. حفرة وعائية: حفرة عميقة فى الصخر المكون لقاع مجرى نهري. توجد عادة بالقرب من مسقط مائى أو

عاصم، ونزل ببغداد فقراً بها. عرفت قراءاته من بعده أكثر مما عرفت في حياته.

حفصة: (٦٠٧-٦٦٥)، بنت عمر بن الخطاب، وزوج النبي ﷺ. تزوجها في المدينة بعد غزوة أحد وسنها عشرون سنة. تقيّة ورعة كثيرة الصوم والصلاة، لم يعرف لها نشاط سياسي في خلافة أبي بكر الصديق، ولا في خلافة أبيها. اختيرت لحفظ الصحف التي كتب فيها القرآن الكريم في عهد أبي بكر، ثم سلمتها لعثمان بن عفان، فنسخت منها المصاحف التي وزعت على الأمصار، توفيت في خلافة مروان بن الحكم.

حفصة: (ت ١١٩٠)، بنت الحجاج الركونية، شاعرة أندلسية تفوقت في الأدب، وعرفت بسرعة البديهة شعراً. من أهل غرناطة وماتت بمراكش. قال عنها ابن بشكوال إنها أستاذ وقتها. لها أخبار مع المنصور (الأندلسي) وكانت تعلم النساء في زمانها.

الحفصيون: أسرة من البربر حكمت أفريقيا (تونس الحالية) (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-١٥٧٤) أسسها أبو حفص عمر بن يحيى الهتاتي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥) وهو من تلاميذ ابن تومرت زعيم الموحدين ومن قواد خليفته عبد المؤمن بن علي. استقل حفيده أبو زكريا يحيى الأول بن عبد الواحد بن أبي حفص عن الموحدين في ٦٢٥ هـ، وتداول أبناؤه الرئاسة بالأندلس والمغرب وأفريقية مع بني عبد المؤمن. تمتعت الدولة الحفصية مدة استقلالها بسلطان واسع. غلب عليها المبريتيون أحياناً. فتحتها الأتراك بقيادة خير الدين بارباروسا ٩٤١ هـ، ثم فتحها الأتراك للمرة الثانية ٩٧٧ هـ، ثم فتح الأتراك تونس نهائياً ٩٨٢ هـ/ (١٥٧٤).

حفظ الطعام: استخدم منذ زمن بعيد، وتمت التجارب أولاً على منتجات الجبن والزبد والنيذ ولحم الخنزير، والحبوب المجففة، وقد نجحت التجارب نتيجة للبحث العلمي (بوساطة باستير) لمعرفة أسباب التعفّن. وتشمل طرق الحفظ الأساسية التجفيف، والحرارة (كما في

المعلبات والبسترة)، والتبريد (تجمد وتبريد)، والتفريغ من الهواء، واستعمال بعض المواد مثل الملح، والسكر، والخل، والدخان والكحول ونوات البوتاسيوم وغالباً ما يكون استخدام بعض الكيمياءات محدوداً طبقاً للقوانين. انظر: تعليب وأغذية مجمدة.

الحفناوى: (١٦٨٨ - ١٧٦٧)، ويعرف بالحفنى، أبو المكارم نجم الدين: الشيخ الثامن للأزهر. ولد بقرية حفنة (مركز بلييس) ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، وقصد الأزهر وأفاد من شيوخه وحاز ثقتهم، فأجازوه بالإفتاء والتدريس. اختير لمشيخة الأزهر بعد الشيخ الشبروى ١٧٥٧، وبقي بها حتى وفاته. وعرف بورعه وفضله، ودخل في طريق الخلوتية وأصبح من كبار أنصارها. وأفاض الجبرتي في ذكر سلوكه الصوفي ومكانته في الطريقة ومن أخذوا الطريقة على يديه ومنهم الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر فيما بعد وغيره من أقطاب التصوف. له تصانيف كثيرة، منها: «الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية»، و «رسالة في التقليد في الفروع»، و «درر التنوير برؤية البشير النذير».

حفير: حوض طبيعي منخفض يحاط بجسور ترابية لتجميع مياه المطر، ينتشر استعماله في جمهورية السودان.

حق الاختصاص: انظر: اختصاص.

حق الاستعمال: حق عيني مقرر لشخص على مال الغير. يخول له الحق في أن يستعمله بنفسه. وإذا ورد هذا الحق على العقار المبنى، سمي حق السكنى.

حق الاعتراض: (فيتو) سلطة الرئيس التنفيذي في الاعتراض على إقرار قوانين أقرتها السلطة التشريعية. وفي الولايات المتحدة يمكن التغلب على اعتراض رئيس الجمهورية بأغلبية  $\frac{2}{3}$  أعضاء الكونجرس. وفي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تملك الدول الخمس دائمة العضوية حق الاعتراض لوقف أى قرار صادر عن المجلس.

الحق الإلهي: مبدأ يقول إن الملوك يستمدون حق الحكم

يتبع هذا الحق وجوداً وعدمًا مما يترتب عليه أنه لا يكتسب بالتقادم مثل الحقوق العينية الأصلية، كما أنه بحسب الأصل حقوق مؤقتة ليست مؤبدة، فهو ينتهي دائماً بالوفاء بالحقوق الشخصية التي أنشئت لضمان الوفاء به.

**حق الملكية:** حق المالك وحده في أن يستعمل الشيء ويستغله ويتصرف فيه في الحدود المقررة قانوناً. فإذا تخلى المالك عن إحدى هذه السلطات، أو عن بعضها، لشخص آخر نقص سلطانه على الشيء بالقدر الذي فرط فيه وأصبح من حق من آلت إليه هذه السلطة أن يستعملها في الحدود نفسها المقررة للمالك.

**حق المؤلف:** حق ملكية الأعمال الأدبية الفنية. نشأ هذا الحق ليفيد كل شخص بشرة فكرة وفنه. ولحق التأليف جانبان متميزان: أولهما أدبي يتركز في حق الشخص في أن تنسب إليه أفكاره وأن يكون له وحده حق نشرها أو عدم نشرها، وحق تعديلها والإضافة إليها. وهذا الجانب يعد من حقوق الشخصية. والثاني مادي يتمثل في حق الشخص في الإفادة مالياً من أعماله. ويجوز له التصرف فيه ويتنقل من شخص لآخر، كما يتنقل بعد موته إلى ورثته. ويختلف أجل هذا الحق باختلاف الدول، وهو في القانون المصري ٥٠ عاماً بصفة عامة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف. وبعد فوات هذه المدة يسقط الجانب المالي لحق التأليف أي الحق في استغلاله. وهذا الأجل تقضى به المعاهدات الدولية وتأخذ به أغلب تشريعات الدول الأوروبية. وقد قبلت كثير من الدول اتفاقية برن ١٨٨٧ لتبادل حقوق النشر، واجتمعت ٤٥ دولة في جنيف ١٩٥٢ وأقرت هذه الاتفاقية العالمية لحقوق النشر.

**حقاً إيب:** من أشهر حكام أقاليم الجنوب في زمان الأسرة ٦ الفرعونية. قدس أهل زمانه ذكره، وجعلوا له محراباً بجوار المعبد في جزيرة فيلة. كما نحتوا قبره في صخور أسوان بين قبور نظرائه، وفي ردهات القبر كثير من النصب التي أقيمت لذكراه.

بمولدهم، ويتوارثونه عن أسلافهم وفق قانون الله والطبيعة. ويرفض الحاكم الذي يؤمن بهذا الحق الإلهي أن يكون مسئولاً عن أعماله لرعيته. ويتمثل هذا المبدأ في عبارة لويس ١٤ الشهيرة «الدولة أنا». كان هذا المبدأ مشار جدال كثير في إنجلترا في القرن ١٧ لم ينته إلا بثورة ١٦٨٨.

**حق الامتياز:** أولوية يقرها القانون لحق معين مراعاة منه لصفته. ولا يكون للحق امتياز إلا بمقتضى نص القانون. ويكون الامتياز عاماً على جميع أموال المدين، كامتياز الحكومة بالنسبة للضرائب، أو خاصاً على المنقول كامتياز بائع المنقول ومؤجر العقار. وقد يكون خاصاً على العقار كامتياز بائع العقار والمقاول والمهندس المعماري.

**حق الانتفاع:** حق عيني مقرر لشخص على مال مملوك للغير، ويخوله استعماله واستغلاله دون التصرف فيه. ويؤدي حق الانتفاع إلى توزيع عناصر الملكية بين المتفع ومالك الرقبة. وحق الانتفاع حق عمرى ينتهى حتماً بوفاء المتفع.

**حق شخصي:** أو حق الدائنية، وهو رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما في مواجهة الطرف الآخر بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل معين. ويقال للأول مدين ولالثاني دائن. وقد يستعمل اصطلاح الحق الشخصي للدلالة على الحق المتصل بشخص صاحبه، فلا يستطيع أن ينقله إلى غيره.

**حق عيني:** سلطة مباشرة لشخص على شيء معين، يستعملها صاحبها. ويكون حقاً عينياً أصلياً، وهو حق الملكية وما تفرع عنه كالانتفاع والارتفاق، وهذه تشترك مع الملكية في مميزاتها الأساسية. ويمكن اكتسابها بالتقادم، كما أن الأصل فيها جبراً أن تكون دائمة كحق الملكية المشتق منه، ويظل هذا الأصل قائماً ما لم يقض القانون أو الاتفاق بعكس ذلك. وقد يكون حقاً عينياً تبعياً يقوم لضمان الوفاء بالتزام أصلي كحق الرهن والامتياز، أي يقرر لضمان حق شخصي، وهو لذلك



تحمل صخوره القديمة أول آثار حفرية للحياة. يمتاز الجزء الباكر منه، أى الكمبرى والأردوفيشى والسيلورى بحركات أرضية متبادلة منتظمة من الهبوط والارتفاع. أما الجزء المتأخر، وهو الذى يبدأ بالكربونى فتميزه اضطرابات عظمى شدت عن هذا الانتظام، واستمرت فى البرمى حتى ختام الحقب. كان حقب الحياة القديمة الباكر غنياً بالحياة اللاقارية البحرية. وظهرت بعض الفقاريات البدائية الشبيهة بالأسماك فى الأردوفيشى كما ظهرت العقارب فى السيلورى والبرمائيات فى الديفونى والزواحف فى الكربونى. وخلال الدور الكربونى بلغت الحياة النباتية ذروتها. ومن بقاياها تكونت أغنى حقول الفحم فى العالم، ولكنها انكمشت كثيراً خلال الدور البرمى.

**حقب الحياة الوسطى:** رابع الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليساً متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). وكان هذا الحقب - بعكس سابقة (حقب الحياة القديمة) - فترة هدوء نسبى فى تاريخ القشرة الأرضية فلم تتعرض فيه لاضطرابات عنيفة أو تفاعلات بركانية شديدة. وقد نشطت خلاله عوامل التعرية نشاطاً عظيماً حتى سويت الأرض قرب نهايته تماماً تقريباً. وطغت البحار على جزء كبير من اليابس. وينقسم هذا الحقب إلى ثلاثة أدوار جيولوجية هى: الطرياسى والجورى والطباشيرى. وكانت أهم عناصر الحياة فى ذلك الحقب الزواحف، حتى إنه يسمى أحياناً بعصر الزواحف، إذ بلغت فيه شأواً كبيراً، فظهرت الدينوصورات الضخمة وكان منها البرى والبحرى والجوى ولكنها انقرضت كلها عندما قامت الحركات الأرضية العنيفة التى أتت بنهاية ذلك الحقب، الذى تقدر مدته بحوالى ١٢٥ مليون سنة.

**حقب طلائع الأحياء:** ثانى الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وأولها هو حقب الحياة العتيقة. ويسمى الحقبان غالباً بحقب ما قبل الكمبرى. لقد أعقب حقب

حُقب: مدة من الزمن تبلغ ثمانين عاماً أو أكثر. ويستعار اللفظ فى الجيولوجيا كمصطلح يطلق على الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. وهذه الأقسام خمسة وهى: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء (وهما حوالى ١٧٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة القديمة (حوالى ٣٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة الوسطى (حوالى ١٢٥ مليون سنة)، وحقب الحياة الحديثة (حوالى ٧٠ مليون سنة). وتنقسم الحقب إلى وحدات زمنية أقصر تنقسم بدورها إلى أقصر منها وهذه هى سلسلة الوحدات الزمنية الجيولوجية الكاملة بالترتيب التنازلى: حقب - زمن - دور - عصر - برهة - لحظة.

**حقب الحياة الحديثة:** خامس الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى مدته ح ٦٠ إلى ٧٥ مليون سنة. قامت خلاله الأحداث الجيولوجية التى أسفرت عن الشكل الحالى للتضاريس الأرضية. واحتلت فيه الثدييات مكان الزواحف كالعنصر الغالب للحياة. قلت أهمية الثدييات فى أواخر هذه الحقبة فيما عدا بعض النماذج المتخصصة، وأخيراً ظهر الإنسان. انظر: الزمن الثالث والزمن الرابع وجيولوجيا (جدول).

**حقب الحياة العتيقة:** أقدم الأقسام الجيولوجية الكبرى، تكونت فيه أقدم الصخور التى تؤلف المجموعة الأركية، أشهرها ما يسمى الدرع الكندى، وهو مكون أساساً من صخور الناييس والجرانيت والشست. وتبدأ أقسام صخور المجموعة الأركية بالقسم الكيوتينى، ومنها أقدم صخور القشرة الأرضية، وقوامها طبقات من الحمم المتحولة والصخور الرسوبية. والحفريات إن وجدت فى طبقات هذه الحقب، فلم يجمع العلماء على أنها من طبقاته، ويقدر بعض الجيولوجيين عمر هذه الحقب بخمسمائة مليون سنة.

**حقب الحياة القديمة:** ثالث الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليساً متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). مدته ح ٣٥٠ مليون سنة.

الجلوكوز وملح الطعام، وهناك تعليمات خاصة يجب اتباعها فى الحقن داخل الأوردة. هذه هى الأمكنة الأكثر استعمالاً لإدخال الحقن فى الجسم. على أن هناك أنواعاً أخرى من الحقن كالتى تعطى فى السائل المخى النخاعى للتخدير أو لتشخيص الجهاز العصبى أو لعلاج بعض حالات الالتهابات السحائية. وتوجد طرق وأسباب خاصة لإعطاء الحقن فى كل أعضاء الجسم تقريباً مثل المفاصل والتجويف التامورى، والبلورى والبطينات المخية.

**حقن بالأسمنت اللباني:** خليط من الأسمنت والرمل الرفيع والماء أو من الأسمنت والماء فقط. ويحقن بالضغط فى المكان المطلوب لملء الفراغات حول الكابلات، كما فى الخرسانة سابقة الإجهاد أو الخرسانة الثقيلة، وفى تقوية التربة تحت الأساسات والخزانات والقناطر.

**حقوق الإنسان، إعلان:** انظر: إعلان حقوق الإنسان والمواطن.

**حقوق طبيعية:** نظرية تقول. إن الإنسان يولد وله حقوق تنبثق من طبيعته وتكون جزءاً من كيانه، فلا يجوز لأحد إنكارها عليه. وهى نظرية قديمة عبر عنها اليونان والرومان والمسلمون، لكنها لم تتخذ صياغتها الكاملة إلا فى القرنين ١٧ و ١٨ إبان عصر التنوير، أما قبل ذلك فكانت الفكرة مختلطة بأفكار أخرى تخالفها كالقول بأن حقوق الإنسان تخلع عليه من سلطة خارجية، إلهية أو سياسية - ولا تنبع من طبيعة فطرته، ومن ثم نشأت التفرقة بين ما هو حق طبيعى وما هو حق إلهى، فبعد أن كان الحق الإلهى مقصوراً على رجال الدين والملوك، يمتازون على أساسه بامتيازات خاصة، جاءت فكرة الحق الطبيعى لتتصرف إلى الإنسان عامة من حيث هو إنسان ذو فطرة معينة. وعندئذ برزت الدعوة إلى الحرية السياسية القائمة على كون الإنسان يتمتع بقوة عقلية - بحكم فطرته - تكفل له أن يحكم نفسه بنفسه، فيتخلص من ظلم الحكومات الملكية ومن ضغط الكنيسة،

الحياة العتيقة فترة ممتدة من التعرية والتحات، تراكمت خلالها الرسوبيات التى تتبع القسم الهورونى من حقب طلائع الأحياء. ويلى هذا القسم، القسم الكيونيائى وقد تكون فى فترة نشاط بركانى عظيم اختتمت بحركة بناء للجبال، ثم فترة طويلة من التحات والتعرية بعد ذلك. وبالرغم من أنه لا بد أن عاشت خلال ذلك الحقب أشكال بدائية من الحياة إلا أن صخوره فقيرة جداً فى الحفريات. ويعتقد أن حقبى ما قبل الكمبرى قد امتد كل منهما ما يقرب من ٥٠٠ مليون سنة. انظر: جيولوجيا (جدول).

**الحقل:** فى الرياضيات، مجموعة معرف عليها العمليتان الجمع والضرب، يكون الجمع والضرب فيها إبدالياً، وكذلك تتحقق خاصية التوزيع للضرب على الجمع بين عناصر المجموعة.

**حقن (طبي):** إدخال سائل إلى الجسم من غير طريق الفم بقصد التشخيص الطبى أو للعلاج. والحقن التى تعطى فى داخل الجلد تكون غالباً لدراسة حساسية الجسم لبعض الأمراض مثل التدرن وبعض أمراض الحساسية. وهى تستعمل غالباً للتشخيص وأحياناً للعلاج، والحقن التى تعطى تحت الجلد وهى أكثر أنواع الحقن استعمالاً تشمل أنواعاً لا حصر لها من العقاقير. ويمكن إعطاء محلول ملح الطعام أو محلول الجلوكوز تحت الجلد بمقادير مناسبة وخصوصاً للأطفال أو كبار السن. ويشترط فى إعطاء الحقن تحت الجلد ألا تكون المواد المحقونة مهيجة للأنسجة الخلوية. وتعطى الحقن كذلك فى العضلات وهذه تشمل دائماً العقاقير التى لا يمكن أن تعطى تحت الجلد لشدة تهيجها للأنسجة أو الحقن التى يراد أن تصل إلى الدم بسرعة - وتستعمل لهذا الغرض بعض العضلات الغليظة - مثل عضلات الفخذ أو بعض عضلات الإلية. وتعطى الحقن كذلك فى داخل الأوردة، وهذا النوع يشمل العقاقير العلاجية، أو المواد الكاشفة، وكذلك المقادير الكبيرة من الدم أو البلازما أو محلولات

ولحقت بذلك حقوق أخرى فى أشياء لم يكن يسمح بها للناس من قبل كحرية الرأى والحرية الاقتصادية وحرية الاجتماع العلنى وحرية العبادة وحرية الكلام، ثم أضاف جون لوك حرية الملكية الخاصة وكان روسو أكبر داعية لنظرية الحقوق الطبيعية وأيدها بكتابه «العقد الاجتماعى» وهى نظرية تعد سبباً وتبريراً للثورات التى نشبت فى أوروبا وفى أمريكا فى القرن ١٨، غير أن التفرقة العنصرية قد أعمت أنصارها عن الحقوق الطبيعية التى لا تتوقف على جنس أو لون أو غيرهما مما يختلف به الناس.

حقوق مدنية: الحقوق التى يسبغها القانون على جميع المقيمين فى الدولة فى مجال الحقوق والحريات مثل الحق فى المساواة والحرية الشخصية وحرمة المساكن وحرية العقيدة والرأى. وهى أشمل من الحقوق السياسية المتصلة بالمشاركة فى أمور السياسة والحكم، والتى يتمتع بها المواطنون أى رعايا الدولة دون الأجانب. كما أنها تتميز عن الحقوق الطبيعية فى أن لها قيمة قانونية إلى جوار قيمتها الفلسفية المثالية.

حقوق المرأة: حصلت المرأة فى معظم دول العالم على حق التصويت والانتخاب على الأسس التى يتم بها انتخاب الرجل. وقامت حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية فى النصف الثانى من القرن ١٩. وأول مؤتمر عقد لذلك كان فى أمريكا ١٨٤٨ عقدته السيدات ستاتون، وموت، وأنتونى، والأختان جريمكى، ثم تولت القضية أيضاً السيدتان تشابمان وشو. وتوحدت كل الجهود فى اتحاد عام للمطالبة بهذا الحق ١٨٩٠. وأول ولاية أمريكية نالت فيها المرأة هذا الحق ولاية وايومنغ ١٨٦٩. وفى ١٩١٣ كانت ١٢ ولاية فقط هى التى منحت المرأة هذا الحق. والعجيب أن الدستور الأمريكى بعد الحرب الأهلية ١٨٧٠ أدخل التعديل ١٥ الذى اعترف بحقوق الزوج السياسية، ولم يعترف بتلك الحقوق للعاملات ممن طالبين وجاهدين فى سبيل حقوق الزوج. وفى ١٩٢٠ عدل الدستور الأمريكى لينص على

الحقوق السياسية الكاملة للأمريكية. وفى إنجلترا بدأت الحركة من خلال الميثاقية وأوصلها إيرل كارلايل إلى مجلس الشيوخ ١٨٥١. وكان جون ستيوارت مل، بكتابه «استعباد المرأة» ١٨٦٩، أكثر من هيا الأذهان للقضية. وأشهر المناضلين فى هذا الميدان إيتلى ديفز والدكتورة اليزابت جارىت أندرسون، وامتاز جهاد الإنجليزيات بالعنف حتى سجن بعضهن فهددن بالصوم حتى الموت. وفى الحرب العالمية ١ كرست الجمعيات النسائية المناضلة عن هذا الحق جهودها فى خدمة الوطن والعمل الحكومى. ولما هدأت الحرب أعطى الحق بقاء سن الثلاثين وما فوقها وفى ١٩٢٨ أعطى الحق كاملاً. وفى أوروبا كانت النرويج وفنلندا أسبق البلاد فى إعطاء هذا الحق إلى نساها (١٩٠٦، ١٩١٣). وفى فرنسا نالت المرأة حقوقها السياسية ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية ٢، وبلجيكا ١٩٤٦، ونيوزيلندا ١٨٩٣، وأستراليا ١٩٠٢، وكندا ١٩١٧ إلا فى كريك فقد تعطلت حتى ١٩٤٠، وفى أمريكا اللاتينية نالتها البرازيل ١٩٣٤، وسلفادور ١٩٣٩، والدومنيكان ١٩٤٢، وجواتيمالا ١٩٤٥، والأرجنتين والمكسيك ١٩٤٦، وفى الفلبين نالتها ١٩٣٧، واليابان ١٩٤٥، وفى الاتحاد السوفيتى ١٩١٧. وفى البلاد العربية طالبت هدى شعراوى فى مصر بهذه الحقوق منذ ١٩٢٣، وكانت دعوة قاسم أمين ومن سبقه مقصورة على تحرير المرأة لتمتع بحقوقها الاجتماعية والتعليمية، ولكن المصرية نالت حقوقها السياسية بعد الثورة ١٩٥٦. ونالت السورية هذه الحقوق فى أثناء الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨، واللبنانية نالت هذا الحق مقصوراً على الانتخابات دون التشريع قبل ذلك. وتونس نالت هذا الحق منذ الاستقلال. وظلت سويسرا أيضاً فى أوروبا دون هذا الحق حتى أعطيت المرأة حقها فى الانتخاب ١٩٧١، وفى ١٩٥٢ حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على إعطاء المرأة حق الانتخاب. وفى ١٩٧٠ استجابت معظم الدول لذلك.

الذى نفذته لجنة الضمان العام ومحكمة الثورة أرسل ح ٢٥٠٠ شخص إلى المقصلة)، وتجند جيوش جديدة بفرض التجنيد الإجبارى العام، ومنع تدهور قيمة العملة عن طريق تحديد السعر الأعلى للسلع وقوانين الأجور. بدأ عهد الإرهاب على أثر إقصاء الجيرونديين (انظر: جيرونديون) عن الحكم، وافراد البعاقبة بالسلطان. وأخيراً حملت تطهيرات روبسبير لأعضاء حزبه نفسه (مثل إعدامه دانتون وهيبير) المؤتمر الوطنى على إسقاط دكتاتورية (٩ ترميدور - ٢٧ يولية ١٧٩٤).

الحكم الذاتى لأيرلندا: انظر: أيرلندا.

حكم الوادى: (ت ح ٧٩٨)، كان أحذق المغنين وأطبعهم وأجودهم غناء فى «الهزج». أخذ الغناء عن عمر الوادى من أهل وادى القرى، قال إسحق الموصلى: «أربعة بلغوا فى الغناء أربعة أجناس لم يلحقهم فيها أحد، وهم: معبد فى الثقيل، وابن سريج فى الرمل، وإبراهيم فى الماخورى، وحكم الوادى بن ميمون فى الهزج».

حكماء الإغريق السبعة: أعلام الفكر الإغريقى فى الحكم والسياسة قبل عصر الفلسفة وهم: بياس، وخيلون و كليوبولوس، وبرياندروس، وبيتاكوس وسولون، وطاليس.

حكمة: أحد كتب العهد القديم فى القانون الغربى، ويسمى أيضاً حكمة سليمان، وفيه عظات ونصوص تتصل بخلود النفس، فهو ضرب من أدب الحكمة يشبه أسفار أيوب والأمثال.

حكومة: نظام اجتماعى لضبط السلوك وتوجيهه عن طريق القوانين التى يضعها صاحب السلطة فى الجماعة، والى يتولى تنفيذها مستعيناً بالقوة المادية عند الاقتضاء. وتطلق أحياناً فى المصطلح السياسى على مجموع الهيئات الحاكمة فى الدولة. فتشمل بذلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما تستعمل فى الغالب بمعنى أقل شمولاً وهو السلطة التنفيذية وحدها. وللحكومة مدلول خاص فى النظام البرلمانى، يشير إلى

حقوق الولايات: فى تاريخ الولايات المتحدة، ثار الخلاف حول هذه المسألة منذ بداية عهد الاستقلال. وينص التعديل العاشر فى دستور الولايات المتحدة على أن السلطات التى لم يخولها الدستور لحكومة الولايات المتحدة ولم يحرمها على الولايات هى من حق الولايات ومن حق الشعب. نشأ الجدل حول تأويل السلطات التى نص على منحها للحكومة الاتحادية، والى لم تحدد بدقة. رأى ألكسندر هاملتن والحزب الفدرالى التوسع فى التأويل، وأصر توماس جيفرسون وأتباعه على أن ما لم ينص نصاً صريحاً على أنه من حق الحكومة الاتحادية يكون من حق الولايات. وتمثل قرارات كتكى وفرجينيا أول خطوة لتقرير مذهب أنصار حقوق الولايات. وكانت الخطوة الثانية لمناصرة حقوق الولايات فى المؤتمر الذى عقد فى هارتفورد، ١٨١٤، وأدت معارضة كارولينا الجنوبية لقوانين التعريفية الجمركية ١٨٢٨ و ١٨٣٢ إلى إصدار الولاية بزعامة جون كالهون تشريعاً باعتبارها كأن لم تكن. وأيدت القوات المناصرة للرق حقوق الولايات تأييداً أدى إلى تقرير حق الانفصال عن الاتحاد. وبالرغم من أن مبدأ حقوق الولايات يقرن اليوم بأعضاء الحزب الديمقراطى من أهل الجنوب، فانه لا يقتصر على قطاع معين أو حزب معين.

حكاية: انظر: قصة.

حكر: حق عيى يخول صاحبه الانتفاع بأرض موقوفة عن طريق البناء عليها أو الغراس فيها، أو لأى غرض آخر، مقابل دفع أجره معينة؛ هى أجره المثل التى تتغير فى أثناء مدة الحق لتظل متفقة مع أجره المثل. والبناء أو الغراس الذى يقيمه المحكر يكون ملكاً خالصاً له.

حكم الإرهاب: (١٧٩٣-٩٤)، الدور الختامى فى الثورة الفرنسية حينما كانت فرنسا خاضعة لدكتاتورية لجنة الأمن العام (كان من بين أعضائها روبسبير، وكوتون، وسان جوست، ولازار كارنو). استهدفت سحق العناصر المعارضة للثورة (فإن قانون المشبوهين

تكون إرادة الحاكم - فرداً كان أو جماعة - هي العليا. وذلك على نقيض الحال في الدولة القانونية المقيدة حيث يسود مبدأ المشروعية وفي هذا أيضاً قد تختلف الحكومة المستبدة عن الحكم المطلق الذى يتميز بتركيز جميع السلطة السياسية فى يد حاكم واحد مع تقييده بالقوانين القائمة. وفى ظل الحكومة الاستبدادية لا تمتع حريات الأفراد وحقوقهم بأى ضمان جدى، ما دام الحاكم يستطيع أن يعتدى عليها بعمل ماذى أو قانونى مفاجئ يصدر عن إرادته الشخصية.

**حكومة ثلاثية:** عرفت روما القديمة هيئات ثلاثية كثيرة. كانت أهمها حكومتين ثلاثيتين، تألفت أولاهما (٦٠ ق م) من قيصر وبومبي وكراسوس. وتألفت الثانية (٤٣ ق م) من أغسطس وأنطونيوس وليبدوس. لا تعتبر الأولى حكومة إلا من باب التجوز فهى وإن سيطرت على توجيه شئون روما إلا أنها لم تكن هيئة رسمية وإنما كانت نتيجة إتفاق شخصى بين ثلاثة زعماء، على حين تألفت الثانية بقانون واقتسم أعضاؤها فعلاً حكم العالم الرومانى فيما بينهم.

**حكومة الجمعية:** انظر: نظام مجلسى.

**حكومة الشيوخ:** مصطلح يطلق على نوع الحكومة الذى يسيطر عليه جماعة الشيوخ فى المجتمعات القبلية. ويوجد هذا الشكل فى كثير من أنحاء العالم وبخاصة استراليا، وقد يمارس الشيوخ حقوقاً أوتوقراطية.

**حكومة فيدرالية أو الولايات التعاهدية الأمريكية:** (١٨٦١ - ٦٥)، الحكومة التى أنشأتها الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة التى انشقت على الاتحاد. عندما انتخب الرئيس لتكون انشقت الولاية الجنوبية الأولى وهى كارولينا الجنوبية (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وتلا ذلك خروج ست ولايات أخرى من الاتحاد هى: الميسيسى، وفلوريدا، وألاباما، وجورجيا، ولويسيانا، وتكساس. وفى (٤ فبراير ١٨٦١) اجتمع ممثلو هذه الولايات فى مونتجمرى بالألاباما، وأقاموا حكومة مؤقتة ووضعوا لها دستوراً. وبعد إطلاق النار على قلعة سمطر واستدعاء

إحدى الهيئات المكونة للسلطة التنفيذية وهى الوزارة المتضامنة فى المسؤولية أمام البرلمان. وتنقسم الحكومات من حيث خضوعها للقانون إلى قانونية ومستبدة (انظر: حكومة استبدادية) وتنقسم من حيث عدد القائمين بممارسة السلطة إلى: فردية، وأقلية، وشعبية أو ديمقراطية. وقد تطلق كلمة الحكومة فى القانون الإدارى على جانب من نشاط السلطة التنفيذية، وهو المتعلق بالسياسة العليا للدولة تمييزاً له عن الأعمال الإدارية اليومية أو الجارية.

**حكومة الإدارة:** (١٧٩٥-٩٩)، من حكومات الثورة الفرنسية أعقبت المؤتمر الوطنى وتكونت أداها التنفيذية من خمسة مديرين يتخبهم المجلسان التشريعيان. وعرف عهدها بالفساد والانقلابات والتضخم المالى وبالكوارث الحربية. وقد عاون سيس وباراس - وكانا عضوين فى حكومة الإدارة - بونايرت على قلب حكومة الإدارة ١٧٩٩ وإنشاء القنصلية بانقلاب ١٨ برومير.

**حكومة استبدادية:** حكومة لا تخضع للقوانين، بمعنى أن تصرفات الحكام فيها لا تصدر دائماً وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على وقوع الحوادث التى تطبق عليها، وإنما تصدر وفقاً لإرادة الحكام وتقديرهم الشخصى بحيث تكون لإرادتهم الكلمة العليا فى الجماعة. ويطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد فى إطلاق سلطات الحاكم الفرد وفى استعماله إياها تحقيقاً لمآربه الشخصية. وكانت كلمة «مستبد» تطلق على أباطرة الرومان وتابعيهم فى العهد البيزنطى، ولما جاء القرن ١٨ بفلسفته التحررية اتجه الحكام المستبدون باختيارهم إلى وضع بعض القيود على سلطاتهم والقيام بإصلاحات سياسية لمصلحة رعاياهم، فوصف حكمهم بأنه استبداد عادل أو رحيم. وحيث تمتع الحكومة ولو فى ظل برلمان بسلطة تقديرية واسعة لتحقيق المصلحة العامة متحللة من كل قيد قانونى فالغالب أن تسمى الدولة دولة بوليسية. والاصطلاحان مترادفان فى مضمونهما القانونى وهو التحلل من سيادة القانون بحيث

عادة جانباً واحداً من الجسم، ويصعب تورم في غدد الجهاز اللمفاوي المجاورة، ولا تتكرر الإصابة به إلا نادراً، ويترك بعد اندماله آثاراً أو ندوباً. وتحدث في المنطقة المصابة به تغيرات انحلالية في عقد الجذور العصبية الخلفية للنخاع الشوكي. وأكثر المواضع إصابة به أسفل الصدر فيما بين الضلوع، وأعلى البطن. وقد يصاب الوجه إما داخل الفم حيث يظهر الطفح على الغشاء المخاطي المبطن للخد واللسان والحلق، وإما في منطقة حاجب العين حيث يمتد إلى الأجزاء المجاورة وقد يصيب القرنية. وللمرض عدة مضاعفات أخطرها على العين. وعلاجه بتسكين آلامه، وصيانة النفاطات من التعرض لعدوى ثانوية، ودعم الصحة عموماً ولا سيما في المسنين.

**الحلاج:** (٨٥٨-٩٢٢)، الحسين بن منصور، متصوف ومكلم، ولد بفارس، ودرس على شيوخ الصوفية (التستري، المكي، الجنيد) وطاف يدعو إلى الزهد والتصوف بتركستان والهند ومكة حتى استقر ببغداد، وجمع حوله كثيراً من المريدين. شرح مذهبه في «كتاب الطواسين» وقال بإمكان الاستعاضة عن الفرائض الخمس بشعائر أخرى «إسقاط الوسايط» وبوجود روح ناطقة غير مخلوقة تتحد بروح الزاهد المخلوقة «حلول اللاهوت في الناسوت» فيصبح الولي الدليل الذاتي الحي على الله «هو هو»، ومن ثم يقول «أنا الحق». حاول بوصفه من أهل الجدل والوجد التوفيق بين الدين والفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفية، اتهم بالكفر والخروج على الدين، وبعد سجن استمر ثمانى سنوات، ومحاكمة استغرقت سبعة أشهر أمر بقتله، فقيده وضرب بالسياط ثم صلب وقطع رأسه وأحرق.

**حلال وحرام:** الحلال ما لم ينه الشارع عنه، فيشمل الواجب والمندوب والمباح، والاساس في حله أنه نافع، أو يرجح نفعه، أو لا ضرر فيه. والحرام ما نهى الشارع عنه نهياً قاطعاً، أو ما يذم فاعله ويمدح تاركة. والاساس في التحريم وجود الضرر كأكل الميتة. والمحرم قسمان:

لتكولن لقواته، انضمت أربع ولايات أخرى إلى الولايات المتحالفة هي: أركنسو، وكارولينا الشمالية، وفرجينيا، وتينيسى، فقرر نقل العاصمة من مونتجمري إلى ريتشموند بفرجينيا، وانتخب جيفرسون ديفيز رئيساً وألكسندر ستيفنز نائباً له. وقصة الولايات التعاهدية هي قصة الحرب الأهلية الخاسرة. احتمال أهلها الحرمان والغزو بشجاعة وجلد، وظلوا على ولائهم للغاية التي يعملون على تحقيقها. ورفضت انجلترا وفرنسا الاعتراف بها واعترفت بحصار الشماليين للثغور الجنوبية. وكان عدد المتطوعين قليلاً والمتاعب المالية ثقيلة، كما فقدت أوراق العملة قيمتها. وأدت انتصارات الاتحاديين المتزايدة إلى سقوط حكومة الولايات التعاهدية عقب تسليم القائد لى (أبريل ١٨٦٥).

**حكومة القلة (أولييجاركية):** كلمة مركبة من أصل يوناني: أوليجوس، ومعناها القلة، وآركي، ومعناها الأمر أو الحكم. وتعني في الاصطلاح السياسي كل حكومة تنحصر السلطة السياسية فيها في يد القلة سواء أكانت قلة عسكرية أم دينية أو غيرها، ويقصرها البعض على حكومة القلة من الأغنياء والتجار. وقد يتحول الحكم الديمقراطي إلى نوع من حكومة القلة (الأولييجاركية) إذا قيد حق الانتخاب وحق الترشيح للمناصب العامة ولل مجالس النيابية بقيود مالية تجعل السلطة السياسية وفقاً على القلة المالكة.

**حلاً:** انظر: بثور البرد.

**حلاً نطاقي:** التهاب جلدي حاد - وقد يصيب الأغشية المخاطية - يتسبب من عدوى فيروس تصيب الأعصاب. ويتخذ موقعه على مسار أحد أعصاب الحس بشكل طفح احمراري، تسبقه آلام عصبية، وتعلوه نفاطات (أو حويصلات) متجمعة أو بعاليل (فقاعات) إذا ما انفقت وتجمدت محتوياتها صارت قشوراً خشفية. والمرجح أن للفيروس الذي يسببه علاقة بالجديري، إذ أن مخالطة مريض بالحلاً النطاقي قد تسبب الجديري في الأطفال. ويحدث المرض غالباً في البالغين، ويصيب

القدس وغزة وقابل بعض قواد الجيش العثماني وعاهدهم على أن يقتل الجنرال كليبر حاكم مصر بعد عودة نابليون بونابرت إلى فرنسا. قضى عدة أيام يتعقب كليبر حتى ظفر به يتمشى مع فرنسي آخر، قطعته بخنجر عدة طعنات، مات كليبر على أثرها، وفرّ سليمان، فقبض عليه وحوكم أمام محكمة عسكرية فرنسية، فقصت عليه بالموت صلباً على الخازوق بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان. نفذ فيه الحكم (١٧ يونيو ١٨٠٠) وعُلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر. وما زال الخنجر الذي طعن به كليبر محفوظاً في مدينة كركاسون بفرنسا.

**الحلة :** مدينة (ح ٥١١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على جانبي نهر الحلة (من روافد الفرات)، ارتفاعها ٣٠ متراً عن سطح البحر. تقع على بعد ١٠٤ كم ج بغداد. بنيت في القرن ١١ ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة حتى إن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التي أخذت من أطلال بابل، تحيط بها المزارع وبساتين التخليل والفاكهة وتسمى بالفيحاء. وهي مركز محافظة بابل.

**حلتيت أو أبو كبير :** هو صمغ راتنجي يستخرج من سيقان نبات الانجدان وجذوره، وربما من بعض النباتات الأخرى. والحلتيت كريحه الرائحة ويستعمل عادة على هيئة صبغة باستخلاصه بالكحول (٧٠٪) وهذه إذا خففت تخفيفاً كبيراً تعد من العطور أو من المواد التي تستعمل لنكهتها. ويحتوي الحلتيت على كبريتيدات وهي التي تسبب الرائحة الكريهة للعقار. ويحضر الحلتيت من نباتاته التي تنمو في إيران وأفغانستان. ويستعمل في بلاد الشرق نوعاً من التوابل، كما يستعمل في بعض الأحيان مليئاً ومثقلاً وكذلك مهدئاً. ومن الخرافات الشائعة في بعض البلاد أنه إذا علق الحلتيت في كيس صغير حول الرقبة فإنه يبعد جميع الأمراض عن حامله.

**حلزون :** انظر : قوقع.

**حلف بغداد :** انظر : الحلف المركزي.

محرم لذاته وهو الذى يكون النهى فيه لذاته، كالزنا والزنى، ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهى فيه لأنه يؤدى إلى محرم لذاته، كروية عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة، وهى ما يؤدى تركها إلى ضيق.

**حلب :** مدينة (ح ١٦٧١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شرغ سوريا عرفها اليونان والتوراة باسم بروسيا، وورد اسمها فى وثائق ترجع إلى الألف الثانية ق م حيث ازدهرت باعتبارها واقعة على طريق القوافل الرئيسى الذى يربط سوريا بأرض الرافدين، وكانت مركزاً لمملكة الحثيين. واستمرت مزدهرة إبان الحكم البيزنطى. استولى عليها العرب فى القرن ٧، والسلاجقة الأتراك فى القرن ١١، وحاصرها الصليبيون ١١٢٤، واستولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٣، والمغول ١٢٦٠ و ١٤٠١، والعثمانيون (١٥١٧-١٨٣٢ و ١٨٤٠-١٩٢٠)، والمصريون (١٨٣٢-٤٠). تنتج الحرير والمنسوجات القطنية، وتتجر بالصوف والجلود والفاكهة. يطلق عليها اسم الشهباء. من أهم معالمها القلعة المشهورة والمسجد الجامع وأسوار المدينة وبعض عمائر ترجع للعهدين الأيوبي والمملوكي.

**حلبة :** نبات قرنى حولى اسمه العلمى تريجونلا فوينم جريكوم (*Trigonella foenum graecum*)، يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبشة، ويحتمل أن يكون ج غ آسيا موطنه الأصلى. وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظراً لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذى يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة. تؤكل نباتات الحلبة خضراء وكذا بذورها نابتة أو مسلوقة. وتنتشر زراعتها ببلاد كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب الاتحاد السوفيتى. وتزرع بولاية كاليفورنيا علفاً أخضر، وكذلك لتحسين خواص التربة. تستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

**الحلبى، سليمان :** (١٧٧٧-١٨٠٠)، طالب بالأزهر سورى الأصل، ولد ونشأ بحلب وتعلم بالأزهر، وزار

حلف البلقان : انظر : ميثاق البلقان .

حلف جنوب شرق آسيا : انظر : منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا .

حلف ديلوس : حلف من الدول الإغريقية بزعامة أثينا كان مركزه الأصلي معبد أبولون في جزيرة ديلوس .  
تكوّن الحلف الأول (٤٧٨-٤٠٤ ق م) من أثينا وعدد من المدن الأيونية لمتابعة الحرب بحراً ضد الفرس ، وكان للحلف مجلس يقف فيه الأعضاء جميعاً على قدم المساواة . حددت أثينا مقدار ما يسهم به الأعضاء من المال أو السفن لتكوين أسطول يستطيع هزيمة الفرس .

وبتطهير البحار من الفرس ٤٦٧ ق م ووفاء أجزركسيس ٤٦٥ ق م اعتقد بعض الأعضاء أن الخطر الفارسي قد زال، وأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار وجود الحلف وأرادوا الانسحاب منه، فأرغمتهم أثينا على البقاء واستخدمت القوة تارة، والإقناع تارة أخرى، للمحافظة على كيانه ونجحت في سياستها إلى حد أن عدد أعضائه بلغ حوالي ١٤٠ عضواً . وفي ٤٥٤ ق م نقلت خزانته من ديلوس إلى أثينا وتحول الحلف إلى إمبراطورية أثينية ظلت قائمة حتى انتصار أسبرطة على أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م)، وعندما استعاد كورنول لأثينا سيادة البحار بانتصاره على أسطول أسبرطة عند كينيدوس (٣٩٤ ق م) أخذت الأنظار تتطلع إلى أثينا وتحالفت معها عدة مدن، وفي ٣٧٨ ق م كونت أثينا حلفاً ثانياً . وبعد عامين أحرزت أثينا نصراً بحرياً على أسبرطة فأصبح لأولاهما البحر وللثانية البر . وفي ٣٧١ ق م انسحبت طيبة من الحلف وأُنزلت بأسبرطة هزيمة فادحة واحتلت مكان الصدارة في البر بدلاً منها، وناصبت أثينا العداء، وفي الوقت نفسه أخذ فيليب المقدوني يعمل على إضعاف مركز الحلف في الشمال والشرق، وابتصاره على أثينا عند خايرونيا (٣٨٨ ق م) قضى على الحلف نهائياً .

حلف شمال الأطلسي : انظر : منظمة معاهدة شمال الأطلسي .

الحلف المركزي (ستو) : منظمة دولية للدفاع المتبادل بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا . انبثقت إلى الوجود باسم حلف بغداد في ١٩٥٥ ، بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا، وانضم إليه في السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا . وعندما انسحبت العراق ١٩٥٩ من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزي، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا . وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية في كثير من أوجه نشاط الحلف، بالرغم من أنها لم تنضم إلى عضويته .

الحلف المقدس : تكون ١٨١٥ ، اتفاق تم بين ألكسندر ١ قيصر روسيا (الذي دعا إلى تكوين الحلف) وإمبراطور النمسا وملك بروسيا . وتعطى عبارات الاتفاق صورة لغموض تفكير ألكسندر ١ السياسي وميله إلى اعتناق الصوفية . فقد ألزم الميثاق عواهل أوروبا أن يتهجوا المبادئ المسيحية في علاقاتهم بعضهم ببعض، ثم فسر فيما بعد على أنه يعني بقاء الحالة السياسية الراهنة التي قامت في أوروبا ١٨١٥ كما هي، باعتبارها من وحي الله، ويجب أن تظل أبد الدهور دون تغيير . انضم إلى الحلف جميع عواهل أوروبا، فيما عدا جورج ٤ ملك إنجلترا (ولم يكن في مقدوره الانضمام للحلف لأسباب دستورية) والبابا وسلطان تركيا (وكلاهما لم يكن يستطيع الانضمام لأسباب دينية) . ويتميز التحالف الرباعي الذي عقد ١٨١٤ عن الحلف المقدس، ولو أنه أخذ يلتبس به بعد زمن قليل . كان مترنخ الذي صار زعيماً للحلف الرباعي يعده أداة طيعة لتنفيذ سياسته، ولم يمنع اختلاف السياسة الإنجليزية عن تلك التي انتهجها الحلف الرباعي ١٨٢٢ من بقاء الحلف المقدس هيئة روحية حتى ثورة ١٨٤٨ .

حلف وارسو : انظر : منظمة معاهدة وارسو .

حلفاً : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، له ريزومات وسوق هوائية تسمى إلى نصف المتر، تحمل في نهاياتها



للحلم استعان فيها بالتنويم المغنطيسى. وهذه الدراسات ترسم بداية الطريق إلى البحث الموضوعى فى الأحلام، ولكنها لم تتم بعد بما فيه الكفاية.

**حُلم:** عنكبيات من فصيلة القراد، دقيقة الحجم، كثيرة الأنواع، واسعة الانتشار، أغلبها طفيلية على الإنسان والحيوان والنبات، ومنها حلم جرب الإنسان والحيوان، وفأش الدجاج والحمام. وكثير منها يتغذى بعصارة النبات ويسبب أضراراً جسيمة لمحصولات الحقل والبستان. منها: العنكبوت الأحمر على القطن وبعض الخضضر، وحلم الموالح، وحلم العنب، وحلم الحلويات، وحلم الزيتون، وحلم المانجو، وحلم الطماطم.

**حلوان:** مدينة (٦١٩٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، على الضفة الشرقية للنيل، إلى الجنوب من القاهرة بنحو ٢٥ كم. تربطها السكة الحديدية وطريق كورنيش النيل بالقاهرة. أنشئت بالقرب منها مصانع الحديد والصلب ١٩٥٦. تقع حلوان الحمامات إلى الشمال منها بنحو ٣ كم، وهى مدينة حديثة أنشئت ١٨٧١ على حدود الصحراء الشرقية. تشتهر بحماماتها الكبرى الساخنة. عثر فيها أيام الحرب العالمية ٢ على مدافن من زمان الأسرتين الأولى والثانية. وفى ٢٠٠٨ انشئت محافظة حلوان وانضمت إليها المدن الجديدة - ١٥ مايو، والشرقى، وبدر، والقاهرة الجديدة والهايكستيب إلى قسم المعادى.

**حلو**ة مرة: يطلق على نباتين مختلفين من المتسلقات، وكلاهما سام، ويستعملان فى الطب. الأول سلاسترس سكاندنس (*Celastrus scandens*)، موطنه أمريكا الشمالية ويحمل مجموعات من ثمار حمر برتقالية اللون. والثانى نبات خشبي مر اسمه العلمى سولانم دلكمارا (*Solanum dulcamara*) من الفصيلة الباذنجانية موطنه الدنيا القديمة، ثماره اللبية حمر وردية.

**حلول:** حصول الشيء فى الشيء واختصاصه به، وهو أنواع: حلول حيزى كحلول الجسم فى الحيز، وحلول

نورة طرفية دالية مكتظة أسطوانية ضيقة طولها نحو ١٥ سنتيمتراً، والسنيلات وحيدة الزهرة طولها نحو نصف سنتيمتر، كاملة، بها أوبار حريرية، والأوراق قاعدية، وتنمو الحلفا بحوض النيل بكثرة وتختلفها الماشية.

**حلفا أو وادى حلفا:** مدينة (ح ١٠٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان، تقع على الحدود بين مصر والسودان. تبدأ عندها السكة الحديدية التى تمتد إلى ج الخرطوم، تربطها البواخر النيلية بالشلال فى الشمال بالقرب من أسوان. تأثرت بمشروع السد العالى مما نتج عنه غمرها بالماء، فهجرها السكان إلى منطقة خشم القربة ش ق السودان.

**حلق أو زور:** الجزء من البلعوم الذى يقع خلف الفم، ويفصل بين الفم والحلق برزخ يحده اللسان من أسفل، والحنك الطرى من أعلى. وتحده من أمام ومن خلف طيتان من الغشاء المخاطى، الأمامية منهما تمتد من الحنك إلى اللسان وتمتد الخلفية من الحنك إلى البلعوم، وتقع اللوزة بين الطيتين. والحلق عرضة للالتهاب نتيجة للتنفس من الفم لسبب من الأسباب.

**حلقيات:** شعبة حيوانية تضم ديداناً معلقة يبدو جسمها مكوناً من حلقات فى صف واحد ويغلب فيها وجود أشواك تبرز من جدار الجسم فى خصل أو فرادى، ويميز شكلها وترتيبها الطوائف والفصائل والأنواع. ومن طوائفها: عديدة الأشواك كدودة النيريس، وكلها بحرية، وقليلة الأشواك كديدان الأرض، وعديمة الأشواك كالديدان الطبي أو العلق.

**حلم:** نشاط ذهنى فى أثناء النوم، يحدث فى شكل صور بصرية عادة. والحلم شبيه بالهلوسة، لأنه لا يثيره فى العادة التنبيهات الحسية الملائمة. حاول فرويد دراسة الحلم عن طريق التداعى الحر، كما حاول تفسير ظاهرة الحلم عن طريق الربط بينها وبين إطار التحليل النفسى. إلا أن هذه المحاولات ينقصها التحقيق العلمى بالطرق التجريبية الإحصائية الحديثة. وفى مقابل ذلك قام لوريا السيكلوجى السوفيتى ببعض دراسات تجريبية هامة

حمأة : رواسب سوائل المجارى التى تحوى بين ٠.٠٠١ - ٠.٠٠٢ ٪ مواد عضوية قابلة للترسب. والماء فى الرواسب السائلة ٨٥ ٪ إلى ٩٨ ٪، ويتخلص منها بدفنها، أو تجفيفها، أو كبسها فى قوالب للتسميد والحرق، أو تخميرها، أو حرقها. انظر: سماد المجارى.

حماد الراوية : (ح ٧١٤ - ٧٧٢)، حماد بن سابور، أديب ولد بالكوفة ومات ببغداد وأصله من الديلم. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها، واسع الحفظ عارفاً بالقديم والحديث. أول من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات. وكان الخلفاء الأمويون يحبونه ويقدمونه. اتهم بأنه كان كثير التصحيف يلحن، ينظم الشعر وينسب زوراً للقدماء.

حماد عبد العاطى (باشا) : (١٨٢٤ - ١٩٠٤)، مهندس، ولد بإحدى قرى أسيوط. أوفد إلى باريس للالتحاق بمدرسة متز الحرية بعد إتمام علومه بمدرسة المهندسخانة. عاد ١٨٤٩، والتحق بالجيش، وكشف عن أوفق الطرق لمرور السفن عند شلال أسوان. شارك فى بناء القناطر الخيرية. وتولى مناصب كثيرة منها مدير مصنع المدفعية بالحوض المرصود، ومدرس بالمهندسخانة وقاض بالمحاكم المختلطة، ثم عين عضواً باللجنة الدولية المختلطة لتعويض من أصابهم أضرار فى حوادث الإسكندرية ١٨٨٢.

حمار : انظر: قشر بياض.

حمار : حيوان من جنس الحصان إيكواس (Equus). ولا يزال الحمار الوحشى بصحارى آسيا وأفريقيا وجبالها، كما يوجد الحمار المستأنس بالقارتين المذكورتين وبعض أنحاء أمريكا وأوروبا. والحمار فى شكله العام أصغر من الحصان وأقرب إلى البغل (نتاج تزاوج الحصان والحمار) له رأس كبير نسبياً، ومعرفة وذيل قصيران، ويتهى الذيل بخصلة من الشعر. حوافره صغيرة، وأذناه طويلتان. ولا يعرف تمامًا أيهما كان أسبق فى الاستئناس: الحصان أم الحمار، وكلاهما من

وضعى، كحلول السواد فى الجسم، وحلول سريانى فى الجواهر، كحلول الصورة فى الهيول، وفى الأعراض، كحلول الأعراض النفسانية، وحلول جوارى، كحلول النقطة فى الخط، وحلول الخط فى السطح. يستعمل المسلمون من المتكلمين والفلاسفة والصوفية لفظة «حلول» استعمالاً اصطلاحية: فالتكلمون يعبرون به عن الصلة بين الجسم ومكانه، أو بين العرض وذاته. والفلاسفة يدلون به على الصلة بين الروح والبدن، أو بين العقل الفعال والإنسان. والصوفية يشيرون به إلى الصلة بين الرب (اللاهوت) والعبد (الناسوت)، كما عند النساطرة واليعاقبة والملكانية، من الفرق النصرانية. ويقال للقائلين بالحلول «حلولية»، كغلاة الشيعة والباطنية والدروز من الفرق، والحلاج من الصوفية. والحلوية - عند غالبية رجال الدين المسلمين - كفر. حليلة : من بنى سعد بن بكر. مرضع الرسول ﷺ. جاءت مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمداً اليتيم. فجلب لها السعد والفرج. وتذكر علاقة النبى ﷺ ببنى سعد فى بعض الغزوات.

حليلة : (قبل الإسلام)، بنت الحارث الأكبر، أبوها ملك عرب الشام فى الجاهلية. ينسب إليها «يوم حليلة» من أيام العرب، وفيها المثل السائر «ما يوم حليلة بسر» و «أعز من حليلة».

حماة : (حامات القديمة)، مدينة (ح ٥١٢٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سوريا، على بعد ٢٠٣ كم عن دمشق. على نهر العاصى. استولى عليها الإسكندر الأكبر ٣٠٠ ق م، وفتحها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ٦٣٩، والصليبيون فى القرن ١٢، واستعادها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨. تشتهر بنواعيرها الكثيرة ومروجها. من آثارها الجامع الكبير، وجامع أبى الفداء وجامع نور الدين، وقصر العظم. يقع فى ضواحيها قصر ابن وردان ذو الطراز البيزنطى، وقلعة شيزر، ودير الصليب، وقلعة مصياف. وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب.

الجزئية، وجعلوها أساس التقسيم، فكثرت عندهم الأبواب.

**حماض:** جنس من الأعشاب يتبعه عدد كبير من الأنواع أغلبها أعشاب واسعة الانتشار جداً. الأزهار صغيرة، والثمار مجنحة، تتبع الجنس رومكس (Rumex). والأنواع الشائعة هي الحماض الكبير، وحماض البر، وحماض صغير يأكله الهنود الأمريكيون في ج غ الولايات المتحدة الأمريكية وتسمى الأنواع ذات الأوراق السهمية حنييط مثل حنييط الغنم في المراعى.

**حماق:** فن من الشعر الشعبي، عند أهل الشام ومصر والمغرب، يقابل القوما عند أهل بغداد.

**حمام:** طائر يتبع الفصيلة الكولمبية، يكثر في المناطق المعتدلة والحارة، والحمام الأليف مستأنس أصلاً من يمام الصخور. ومن الحمام الأليف: **الحمام البرى:** ويسمى أيضاً بالحمام البرجى، غير مستأنس يسكن الأبراج أو الأماكن المهجورة ويفرخ مرتين في السنة في الربيع والخريف، وزغاليه صغيرة الحجم يزن الزوج ح ٤٥٠ جراماً. يربى لإنتاج اللحم والسماد وللتدريب على الصيد. منقاره طويل مدبب، وريشه أزرق وعلى جناحه شريط أسود، وعلى ظهره بقع بيض. **الحمام البلدى:** ناتج من خلط الحمام البرى بالأنواع الكبيرة الحجم. يجمع ريشه بين ألوان كثيرة. ليس له قطية أو شوشة وليس له سروال، ويعطى سنوياً ٩ أزواج من الزغاليين. يزن الزوج ح ٦٥٠ جراماً، ويربى لإنتاج اللحم.

**الحمام الرومى:** أبيض على أرجله سروال، بمؤخرة رأسه شوشة وبمقدمتها قطية. لا يميل إلى الطيران، ويعطى سنوياً ٦ أزواج من الزغاليين، يزن الزوج ح ١٠١ كجم، ويربى لإنتاج الزغاليين. **الحمام الزاجل:** ويسمى أيضاً بحمام المراسلة. أشهر أنواع الحمام، ينقل الرسائل ويعود إلى موطنه، مهما بعدت المسافة، يطير مسافة ١٠٠٠ كم، ويطير بدون انقطاع لمدة ١٣ ساعة بسرعة كيلومتر في الدقيقة. يزن ٦٥٠ جراماً. منقاره عريض مغشى بثنيات، وجسمه قوى ممتلىء ولونه أزرق أو بنى

أحدث الحيوانات المستأنسة. وأحسن أصناف الحمير تانى من الأحساء واليمن. استخدم المصريون والآشوريون الحمار منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة ق م وقبل استخدام الحصان بالفى عام. يكثر استخدام الحمار بالبلاد الدافئة الطقس. والحمار حيوان صبور قوى وهو عظيم الفائدة للمزارع المصرى، يستعمله فى الركوب والجر وحمل الأثقال وفى العمليات الزراعية. ويوجد منه بمصر الحمار البلدى وهو صغير الحجم سريع السير. والحمار القبرصى وهو صغير الحجم أسود اللون بطنه ومخطمه لونهما أبيض، وهو قوى يتحمل مشاق العمل ويجلب من قبرص. وأجود حمير الركوب تجلب من السودان وهى كبيرة الحجم مفتولة العضلات سريعة الحركة سهلة الركوب.

**حمار الزرد:** حيوان أفريقى من جنس الحصان إيكواس (Equus)، منظره العام شبيه بحصان صغير مخطط، له أرجل رفيعة وحوافر صغيرة. ويختلف لون الخطوط التى عليه باختلاف النوع (تارة سوداء أو بيضاء أو بنينة) كما يختلف اتساعها ونظامها. وحمار الزرد آخذ فى الانقراض. ومن أسمائه الحمار العتابى.

**الحماسة:** مجموعة من المقطوعات والأبيات الشعرية اختارها أبو تمام من دواوين الشعراء المشهورين والخاملين، عندما عاقه الثلج بهمذان عن العودة إلى العراق، واطلع على مكتبة أبى الوفاء بن سلمة، فأعد عدة كتب، منها الحماسة المعروفة، والحماسة الصغرى أو الوحشيات. وأساس الاختيار الجودة والإعجاب، وكان أبو تمام يبيع لنفسه تغيير اللفظ الذى لا يعجبه منها، ورتبها على عشرة أبواب: (١) الحماسة، وهو أكبرها، وسمى به الكتاب لابتدائه به. (٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسيب (٥) الهجاء (٦) الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس (٩) الملح (١٠) مزمة النساء. وأعجب الأدباء والعلماء بها فاختاروا أمثالها، وأشهرها حماسة البحترى، والبصرى، والخالدين، ولكنهم نظروا إلى المعانى

جدران الحمامات الموضوعات التى تسر النظر. وأقدم الحمامات الإسلامية: الحمام الملحق بقصر عمرا فى بادية الشام، (أوائل القرن ٨). وفى المدن العربية والإسلامية نماذج كثيرة للحمامات. أصبح الحمام اليوم من لوازم الدار.

**حماية جمركية:** تنظيم صادرات وواردات بلد ما فى ضوء حماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. ولتحقيق هذه الحماية قد تستبعد واردات معينة كلية، أو تستورد حصص معينة من واردات معينة، أو قد تدفع الحكومة منحًا على صادرات معينة. ويعد فرض الرسوم هو الطريقة الشائعة. فمثل هذه الرسوم تحقق عائداً لخزانة الدولة. ووجد أنصار المذهب التجارى فى القرنين ١٦ و١٧ فى هذه الرسوم طريقة فعالة على نحو غير مباشر فى تنمية الصناعات والمنتجات، كما أنها حققت للأمر اكتفاء ذاتيًا فى زمن الحرب، وهو هدف رغبوا فيه بصدق. كما وجد فيها رجال الدولة فى الدول المتخلفة صناعات فى الآونة الأخيرة الغاية السابقة نفسها. وتميل الرسوم الحمائية إلى رفع أسعار السلع المستوردة، مما يحد من إقبال المستهلكين عليها، ويتيح أمام المنتج المحلى لأن يفيد من السوق المحلى حيث تكون منتجاته مرتفعة التكاليف فى مبدأ الأمر. والإنتاج المحلى من سلعة ما إذا بلغ مستوى من ارتفاع الجودة وانخفاض التكلفة يصبح منافسًا فى السوق الدولية، وبالتالي لا يحتاج إلى الحماية الجمركية. والحماية الجمركية قد تودى فى أحيان كثيرة إلى تزايد أرباح منتجى السلعة المحمية دون أن يطوروا من مستوى الجودة أو يخففوا من تكلفة إنتاجها.

**حماية دولية:** فى القانون الدولى، تنازل دولة لدولة أخرى لتشرف على شئونها الخارجية، وتعقد المعاهدات مع الدول الأخرى بالنيابة عنها. وقد تكون الحماية اختيارية كما فى حالة العلاقة بين فرنسا وموناكو، والعلاقة بين إيطاليا وسان ريمو. غير أن غالبية حالات الحماية فى التاريخ الدبلوماسى كانت حمايات استعمارية

أو أبيض، والجناح والاكتاف فاتحة اللون، وطرفها مخطط باللون الأسود. يعطى سنويًا حوالى ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ٦٥٠-٨٥٠ جرامًا. **الحمام الغية:** يربى لجمال صوته كاليمنى أو الصغارى، ولسرعة الطيران ومضاربة الأسراب كالغزار أو الهزار أو الغاوى، ولجمال شكله كالهازز والتمساوى والنفاخ والكشكات والمودنا، وللطيران الغرب كالشقلاط أو القلاب، وللمراسلة كالزاجل. **الحمام القطاوى:** مثل الرومى فى صفاته الشكلية والإنتاجية ولونه أحمر طوبى. **الحمام الماطى:** أكبر الحمام حجمًا بمصر بطيء الحركة. لايميل إلى الطيران. منه الأبيض والأحمر والأصفر والأوان أخرى عديدة. ويعطى سنويًا ٣ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,٥ كجم. عارى القدمين بغير قطية على رأسه. ويربى لإنتاج اللحم.

**حمام:** فى العمارة، يرجع تاريخ بناء حجرات واستعمالها لغرض الاستحمام إلى مصر والحضارات القديمة التى قامت فى منطقة بحر إيجيه، حيث وجدت بقصور المدينتين: كنسوس، وتيرنيس، بقايا حمامات يرجع تاريخها إلى العصر البرونزى (٣٠٠٠-١٢٠٠ ق م) قسم الإغريق حماماتهم - التى عليها طابع الترف - إلى أقسام مزودة بالماء الساخن والمسحاح (الدش) وأماكن الغطس. وتطورت الحمامات على أيدي الرومان بدرجة كبيرة. ولم تكن الحمامات مزينة من الخارج، وإنما انصبَّ اهتمام المهندسين إلى الداخل، حيث يظهر فنههم الرفيع فى استعمال الموازيك الثمين، والرخام النادر والمعادن الموشاة بالذهب. وفى روما، توجد بقايا كثيرة من حمامات الامبراطور الرومانى تيتوس (ح ٨١)، وكركلا (٢١٧) ودقلديانوس (٣٠٢)، وكذلك توجد فى يومبى أطلال حمامات شعبية. وعنى المسلمون بإقامة مبان خاصة للحمامات تنقل المستحم بالتدرج من الجو الدافئ إلى الجو البارد، وكان فى كل حمام ثلاثة أقسام: ساخن ودافئ وبارد، وتوصل المياه الساخنة والدافئة والباردة فى أنابيب خاصة. وكانت تصور على

ينازعه في ملكه. وكان بطلاً محارباً وله معارك كثيرة مع البيزنطيين. رعى الفنون والعلوم، وزخر بلاطه بآرباب الأدب والفن واقرن اسمه باسم أبى الطيب المتنبى اقتراً وثيقاً. انظر: الحمدانيون.

**حمدانيون**: (٣١٧ - ٣٩٤هـ / ٩٣٠ - ١٠٠٣)، يتسبون إلى حمدان ابن حمدون (ت ح ٢٥٠هـ / ٨٦٥) من قبيلة تغلب، وكان عاملاً على الموصل للمعتضد بالله العباسي. تولى الحمدانيون الموصل وأرض الجزيرة والشام ثم استقل الحمدانيون بالأمر ووسطوا سلطانهم على حلب وشمال سوريا. وفي ٣٣٣هـ / ٩٤٤ أوى بنو حمدان الخليفة المنفى في الموصل، ومعه حريمه ووزيره وطيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته. اشتهر بين الحمدانيين سيف الدولة أمير حلب صاحب الوقائع الكبرى ضد الروم، والشاعر أبو فراس.

**حمدة بنت زياد**: شاعرة وكاتبة أندلسية، عرفت هي وأخت لها يقال لها زينب بالأدب والتصوف والغزل العفيف. شعرها رقيق، يقال أنها هي صاحبة قصيدة «وقانا لفحة الرمضاء واد».

**حمراء**: خنفساء صغيرة اسمها العلمي «أولاكوفورا فوفيكوليس» طولها ٨ مم. لونها بني إلى حمرة. من أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية. وتتغذى الحشرات الكاملة على أوراق النباتات الصغيرة، فتسبب ضعفها، وعلى الأجزاء الزهرية فتتلفها. أما اليرقات فلإنها تحفر في أجزاء النباتات السفلى وفي الجذور، فيضعف النبات كله ثم يجف ويذبل.

**الحمراء**: مجموعة من الأبنية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالأندلس، بنيت فيما بين (١٢٤٨، ١٣٥٤). كانت قلعة وقصرًا لملوك بني نصر أو بني الأحمر، ولعبت القلعة دوراً هاماً في المنازعات التي جرت حول الإمارة في عهدهم. وكان سقوط القلعة في يد الإسبان إيذاناً بانتهاك الحكم العربي في الأندلس. تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الإسلامية بالأندلس، وهي شاهد على سمو الحضارة الإسلامية. أصاب بعض الأبنية

فرضتها الدول الاستعمارية على الدول الصغرى. وقد اختفى نظام الحماية وذلك نتيجة لانتشار مبدأ القوميات، وحركات التحرير، والاعتراف للشعوب بحق تقرير المصير.

**حمة أو جهاز اللدغ**: أحد أعضاء الجسم في حشرات رتبة غشائية الأجنحة (النحل وكثير من الدبابير وبعض أنواع النمل) وفي العقارب، وهو سلاح لقتل الفريسة أو تخديرها أو وسيلة للدفع، وتفرز السم غدد خاصة تحقنه في الفريسة، وهو الذي يسبب ألم اللدغة وإذا كانت الفريسة صغيرة فإنه يشل حركتها أو يقتلها، ولا توجد الحمة في الحشرات إلا في الإناث والعاملات.

**حمد الباسل**: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، من زعماء ثورة ١٩١٩، مغربي الأصل ولد بمصر، ونشأ نشأة بدوية. وكان محافظاً على ارتداء الزي المغربي. كان عمدة لقبيلة الرماح (بالفيوم) وعضواً من أعضاء الجمعية التشريعية، واشترك مع سعد زغلول في ثورة ١٩١٩، ونفى معه إلى مالطة. اختير وكيلاً للوفد المصري. ألف كتاباً سماه «نهج البداوة». توفي بالقاهرة ودفن بالفيوم.

**الحمداني، أبو علي الحسن ناصر الدولة**: (ت ٤٦٧هـ / ١٠٧٤)، أمير حمداني، من أبناء ناصر الدولة الحمداني. نشأ بمصر وولى فيها قيادة جيوش المستنصر لدين الله الفاطمي. ولما استفحلت كلمة الجند الأتراك، أمره المستنصر بالخروج إلى الجيزة، لحق به الجند لإقصائه، فهزمهم واستولى على الريف وقطع الميرة عن البلاد، فاشتد الضيق والغلاء. رضى بالتصالح وعاد إلى الحكم، اغتاله الأتراك في داره المعروفة بمنازل العز.

**الحمداني، سيف الدولة**: (٣٠٠ - ٣٥٩هـ / ٩١٣ - ٩٦٧م)، أبو الحسن علي بن عبد الله الحمداني الملقب سيف الدولة، أمير الحمدانيين، ولد في ميفارقين (ديار بكر)، ونشأ شجاعاً، واستطاع أن يستولي (٣٣٣هـ / ٩٤٤) على حلب وأنطاكية وحمص التي كانت في حوزة الإخشيديين، وأن يحصل من الخليفة العباسي على لقب سيف الدولة، وتزوج إحدى بنات الإخشيد حتى لا

الهدم، وأصاب الأخرى تغيير. وأضيفت جملة أبنية تنسب إلى شارل ٥. تجتمع المباني - عدا تلك التي شيدها شارل - حول قاعتين كبيرتين، هما (١) قاعة البركة (أو قاعة الريحان)، ويقوم في جانبها الشمالي برج قمارش، وفي غربها المسجد الأصغر (ولا يزال يعرف باسم مزكيتا)، وفي شرقها بعض الحمامات. (٢) ساحة السباع وبها نافورة السباع، وهي تحفة فنية رائعة، وإلى جوارها بعض الساحات، كساحة بنى سراج، وساحة الأختين، وساحة القضاء التي زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة، اتخذت مادتها من قصص الفروسية، وتأثر أسلوبها بالفن القوطي، ونفذت على الرخام والمرمر.

**حمرة:** مرض معد، يصيب الجلد، وقد يمتد إلى الغشاء المخاطي المبطن للأنف والجهاز الهضمي، ومسببه ميكروب مكور سبحي. وتنشأ العدوى عن إصابة في الجلد كجرح أو خدش، وقد تظهر الحمرة في مكان رض من مثل ضربة وتصادم. وتكثر الميكروبات على الجلد غير المعتنى بنظافته، فإذا أصيب جزء منه برض أو كدم أو جرح أو خدش استشرى الميكروب وغزا مكان الإصابة وسبب المرض. وأعراض المرض ارتفاع في درجة الحرارة مع إحمرار مؤلم في موضع الإصابة. وتنتشر الحمرة من موضعها فتصيب الجلد على امتداد مكان الإصابة. والعلاج هو الراحة مع تعاطي مركبات السلفا أو المضادات الحيوية، ومدة الحضنة من يوم إلى ثلاثة أيام. تتقل العدوى بملامسة الأصابع والأظفار، والملابس. وإهمال علاج المرض يؤدي إلى تسمم دموي قد يؤدي بحياة المريض.

**حمرة:** عشب معمر طويل، اسمه العلمي فيتولاكا أمريكانا (*Phytolacca americana*) موطنه أمريكا الشمالية ووطن في أوروبا، ثماره لينة مفلطة سوداء، تحوى عصيراً أحمر وتؤكل الأفرع الصغيرة، أما الجذور فإنها سامة.

**حمزة:** (ت ٦٢٤)، عم النبي ﷺ، وأخوه في

الرضاع، ولد معه في يوم واحد. أسلم في السنوات الأولى للدعوة، وكان من أوائل المهاجرين إلى المدينة. أبلى في غزوة بدر بلاءً حسناً حتى لُقّب «أسد الله»، واشترك في حصار بنى قينقاع بالمدينة. استشهد في غزوة أحد عن ٥٦ سنة.

**حمزة السلحدار:** (ح ١٧٢٧)، سياسي عثماني، خدم بالقصر السلطاني، رقى إلى منصب الوزارة، حكم بعض الولايات، تصدر الوزارة، دعا إلى مقاتلة الروس وسبب هزيمة الجيش العثماني ١٧٧٤.

**حمّص:** نبات قرني، اسمه العلمي سيسر أريتینوم (*Cicer arietinum*)، موطنه الأصلي بلاد القوقاز وآسيا الصغرى وش إيران. أدخلت زراعته إلى مصر من اليونان في العصر الروماني، والحمص من البقوليات عالية القيمة الغذائية (٢٢٪ بروتين، ٥٣٪ كربوهيدرات) وتنتشر زراعته بالمناطق الجافة وشبه الجافة من العالم، ويحتاج إلى جو معتدل يميل للدفء. تنحصر زراعته بمصر في الوجه القبلي وبخاصة قنا وأسوان. وأهم البلاد المنتجة للحمص الهندي يليها باكستان وإسبانيا والمكسيك ومصر.

**حمص:** مدينة، اسمها القديم أميسا (ح ٨٤٥٧٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على نهر العاصي في منطقة خصبة، تنتشر بها الحدائق والبساتين. تنتج الحرير. حدثت قربها معركة قادش التي انتصر فيها رمسيس ٢ على الحيثيين، وعندها هزم أورليانوس الملكة زنوبيا ٢٧٢، احتلها العرب ٦٣٦، وضربت أسوارها ٧٤٥ إبان الثورة على مروان ٢ الخليفة الأموي. استولى عليها الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا ١٨٣٢، واحتلها البريطانيون في الحرب العالمية ١ (أكتوبر ١٩١٨). يقع بظاهرها قبر خالد بن الوليد.

**حمض:** طبقاً للنظرية الأيونية: هو المركب الذي يتنج محلوله المائي أيونات الهيدروجين، التي تحمل خواص الأحماض، كالطعم الحامض في المحلول المائي، وتغيير لون عباد الشمس الأزرق إلى الأحمر، والتفاعل

جليسيريد حمض الأوليك، يستعمل لصنع الصابون وتحضير المراهم والمواد المللمعة.

**حمض البروسيك** : انظر: **حمض الهيدروسيانيك**.  
**حمض البكريك أو التراي نيتروفينول** : جامد متفجر، يتركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين والتروجين. ينصهر في  $120^{\circ}\text{C}$ . بلوراته صفراء شاحبة، مرة الطعم. يحضر بتفاعل حمض الكبريتيك والتريك مع الفينول (حمض الكربوليك). يتفاعل مع الفلزات ليكون أملاحاً متفجرة، يتفجر باستعمال مفرق آخر. وهو المادة الرئيسية في المتفجر البريطاني المسمى ليدايت والمتفجر الفرنسي المسمى ميلنايت. يستعمل مطهرًا، وفي الصباغة.

**حمض البنزويك** : حمض عضوي جامد متبلور، ينصهر في  $122^{\circ}\text{C}$ ، ويغلي في  $249^{\circ}\text{C}$ . يستخدم مطهرًا، ونقطة ابتداء في تحضير الأصباغ وكثير من التخليقات العضوية.  
**حمض البوريك** : مركب حمضي ضعيف، أبيض، متبلور، يتكون من البورون والأكسجين والهيدروجين. يستخدم مطهرًا (في هيئة محلول) ومانعًا للاحتراق، وفي تزييج الفخار، وصناعة المينا، سام إذا أخذ من الداخل. يحضر الحمض بتفاعل حمض الكبريتيك مع محلول البوراكس.

**حمض بولي أو حمض البولييك**: حمض عضوي أزوتي، يتكون معظمه في الإنسان والقردة العليا من أكسدة قواعد اليورين، ولو أن جزءاً منه يشتق من التمثيل الغذائي للبروتين. وفي الطيور والزواحف يكون الحمض البولي أهم الفضلات الأزوتية للتمثيل الغذائي للبروتين. وتستطيع هذه الحيوانات وكثير من الثدييات أكسدة الحمض البولي، وتحويل مادة تسمى الأنتون وهي أكثر ذوباناً في الماء من الحمض. وتوجد قواعد البيورين في الطعام إما في صورة جزء من البروتين النوى الذي يكون نوايا جميع الخلايا - حيوانية أو نباتية - وإما على شكل نيوكليوتيدات مطلقة في السيتوبلازم، وتوجد أيضاً في القهوة والشاي والكاكاو، وتقوم الكبد بإفراز الحمض

مع القواعد والأكاسيد القاعدية لتكوين أملاح وماء. والأحماض توصل التيار الكهربائي وتحلل به، فينطلق الهيدروجين. وتحضر بعدة طرق إما بتفاعل الماء مع الأندريدات الحمضية، وإما يتفاعل حمض الكبريتيك مع ملح الحمض المراد تحضيره. وأغلب الأحماض صلب وأقلها سائل وأندرهما غازي. والأحماض القوية مثل حمض الهيدروكلوريك تتأين بدرجة كبيرة في محاليلها، أما الضعيفة كالخليك فتأينها قليل. وقد تقسم الأحماض طبقاً لعدد أيونات الهيدروجين القابلة لأن يحل محلها في جزيئاتها، فيقال إن حمض التريك أحادي القاعدية، والكبريتيك ثنائي القاعدية والفوسفوريك ثلاثي القاعدية. والأحماض إما غير عضوية كالسابق ذكرها، وإما عضوية كأحماض الليمونيك والخليك والطرطريك، وتتميز بوجود مجموعة الكربوكسيل (ك أأيد) فيها. وتستعمل الأحماض في التحضيرات الكيميائية والميادين الطبية والصناعية والزراعية انظر: **أيون**، وتعادل.

**حمض الأوكساليك** : حمض عضوي قوي، وهو جامد متبلر لا لون، له طعم حريف. ينصهر في  $190^{\circ}\text{C}$ . يذوب في الكحول والماء الساخن والبارد. يكون أملاحاً كثيرة (الأوكسالات) أهمها أملاحه مع البوتاسيوم والكالسيوم. يوجد بكميات لا تضر في نباتات عديدة على صورة حمض أو على صورة بعض أملاحه العديدة. يستخدم لقصر الألوان وفي الطبع على الأقمشة وإزالة البقع. يحضر بإمرار أول أكسيد الكربون في محلول صودا كاوية مركز أو بتسخين فورمات الصوديوم في وجود الصودا الكاوية أو كربونات الصوديوم. الحمض وأملاحه القابلة للذوبان سام.

**حمض الأوليك** : مائع، زيتي القوام، رائحته كرائحة دهن الخنزير، مصفر اللون، يسمر بعد تعريضه للهواء. كثافته النوعية نحو 0.9، قليل الذوبان في الكحول ويذوب في الإثير والبنزين، ومذيبات عضوية أخرى. وعديم الذوبان في الماء. يحضر من الأوليين أو

عديم الرائحة، طعمه حلو. يستخدم لحفظ الأطعمة لأنه يمنع نمو البكتيريا. وتستهمل خلااته (الأسبيرين) وبعض أملاحه مخفضات للحرارة، وللتعقيم، ولعلاج الروماتيزم وأمراض أخرى. وتستهمل السيليلات الميثيل لتحسين النكهة وفي المروخات. يستعمل الحمض نفسه لصنع الأصباغ.

**حمض المفصيك** : حمض عضوى، جامد، متبلور، لا لوني، يتحصل عليه من التانينات (حمض التانيك) بالتحليل المائى مع حمض الكبريتيك. يذوب فى الماء الساخن، وقليل الذوبان فى الماء البارد. يتحلل عند تسخينه إلى ٢٢٠°م ويستعمل قابضاً ومطهراً.

**حمض الفورميك (النمليك)** : حمض عضوى، هرنى، لا لوني، أول عضو فى سلسلة الأحماض الدهنية. يتركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين. يوجد فى النمل الأحمر وزباني النحل وحشرات أخرى.

**حمض الفينيك** : انظر: حمض الكربوليك.

**حمض الكبريتيك** : حمض قوى، غير عضوى، زيتى، ثقيل، لا لوني، يغلى فى ٣٣٨°م، وتبلغ كثافته نحو ١,٨٣، مركب من الهيدروجين، والكبريت والأكسجين، ويتأين بسهولة. الحمض المركز يسمى أحياناً زيت الزاج. يمتزج بالماء بسهولة بكل النسب، وتنتج حرارة كبيرة عن عملية الامتزاج، يستخدم الحمض المركز عاملاً مزيلاً للماء أو للتجفيف، عامل مؤكسد عندما يسخن مع الفلزات والفللزات والمركبات الأخرى، حيث ينتج عن التفاعل ثانى أكسيد الكبريت، أو كبريتيد الهيدروجين أو الكبريت. ويتفاعل الحمض المخفف مع كثير من الهيدروكسيدات، والأكاسيد، ومع بعض الكربونات والكبريتيدات، ومع محلولات بعض الأملاح، ومع كثير من الفلزات (مثل الزنك) فيكون كبريتات الفلز، وينطلق الهيدروجين. وهو حمض ثنائى القاعدية (أى به ذرتا هيدروجين قابلتان للاستبدال)، يكون أملاح الحمض والأملاح العادية. ولما كان حمضاً ثابتاً، فإنه يستخدم فى تحضير الأحماض المتطايرة مثل

البولى، والكلى بإخراجه من الدم فى البول. وفى مرض النقرس يختل التمثيل الغذائى للبيورين، وتقوم الكبد بإفراز كميات كبيرة من الحمض البولى فتزداد نسبة الحمض فى الدم ويترسب فى غضاريف المفاصل وخصوصاً مفاصل الأصبع الكبيرة للقدم مسبباً التهاباً حاداً مؤلماً فيها، ولا نعلم للآن سبب ترسب الحمض فى مرض النقرس، إذ أن نسبة الحمض فى الدم فى بعض الأمراض الأخرى مثل اللوكيمية تكون أكثر منها فى مرض النقرس دون أن يؤدى ذلك إلى التهاب فى المفاصل.

**حمض التانيك** : انظر: التانين.

**حمض الخشبى** : مائع داكن خليط من حمض الخليك وكحول الخشب. ينتج من التقطير الإتلافى للخشب، يستخدم مصدراً لحمض الخليك.

**حمض الخليك** : حمض عضوى ضعيف، المكون الأساسى للخل. سائل لا لوني ذو رائحة نفاذة، يغلى فى ١١٨,٥°م، يمتزج بالماء بأية نسبة، ويطلق الحرارة. إذا كان نقياً بنسبة ٩٩,٥% سمي حمض الخليك الثلجى، ويتجمد فى ١٧°م. يحضر الحمض المركز للأغراض الصناعية إما بإنتاج الديهيد الخليك من الأسيتلين وأكسده إلى حمض الخليك، وإما من مقطر الخشب المحتوى على حمض الخشبى. وحمض الخليك علاوة على استخدامه فى التخليقات الكيميائية، يتفاعل مع مواد عديدة ليستج مركبات تستخدم فى الطب، وصنع اللدائن، والأقلام، وأطلية اللك، ومرشحات الألوان، والمذيبات.

**حمض الزبدىك** : سائل شفاف، لا لوني، زنخ الرائحة، حريف الطعم، أخف قليلاً من الماء. يذوب فى الكحول والإثير والماء. أحد المكونات الرئيسية للزبد. يوجد بالعرق وينتج عند انحلال المواد الحيوانية وعند تخمر حمض اللبنيك (الناتج من تخمر سكر اللبن) تخمراً زبدياً بواسطة ميكروب يشتق اسمه من الزبد.

**حمض الساليسيليك** : حمض عضوى، أبيض، متبلور،



حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك التجارى أساساً بطريقة الملامسة وطريقة قاعات الرصاص. يستخدم فى صنع الأصباغ، والعقاقير، والمتفجرات، والأسمدة، والبطاريات، وفى العمليات الميتالورجية، وفى تكرير البترول. وللكريتات - أملاح حمض الكبريتيك - استخدامات متعددة. انظر: كريتات.

حمض الكربونيك أو الفسينول: مركب من الكربون والهيدروجين وثنى الهيدروكسيل (- ايد) صلب، لا لوني، متبلور، تركيبه كحولى، وله خواص الأحماض الضعيفة. يهراً ويسمم. يستعمل معقماً ومطهراً وفى صناعة الراتينجات والمفرقات والأصباغ.

حمض الكربونيك: حمض ضعيف، لا يعرف إلا على هيئة محلول يتكون عندما يذاب ثانى أكسيد الكربون فى الماء. يتكون جزيئه من ذرتى هيدروجين وثنى الكربونات (- ك طم). لما كان حمض الكربونيك ثنائى القاعدية، فإنه يكون مجموعتين من الأملاح، مجموعة الكربونات ومجموعة البيكربونات. يستعمل فى المشروبات الكربونائية (الغازية). انظر: كربونات وحمض.

حمض الكلوريك: مركب من الهيدروجين وثنى الكلورات (- كل طم). لا يوجد إلا فى محلول، لا لوني. يتكون من الهيدروجين والكلور والأكسجين. يتأين إلى هيدروجين وثنى الكلورات. معتدل الثبات، عامل مؤكسد قوى. أملاحه تسمى كلورارات. يحضر من الكلورات وحمض مثل حمض الكبريتيك.

حمض اللبنيك: حمض عضوى، لا لوني، يوجد فى اللبن الحامض، وهو مركب من الكربون والهيدروجين والأكسجين، ويتكون من أجسام الحيوانات نتيجة لانكماش العضلات. يحضر فى التجارة عادة بالتخمير البكتيرى للجلوكوز. يستخدم فى الدباغة والصباغة، وفى الطب.

حمض الليمونيك: حمض عضوى، أبيض، متبلور، ذو

طعم حريف، يوجد بالفواكه. يكون مع الثروات القلوية ومع الفلزات أملاحاً تسمى ليموناتات تستعمل مسهلاً. يستخدم الحمض معادلاً للقلوية، وفى الطباعة على الأقمشة القطنية، والأشربة غير المسكرة (بديلاً لعصير الليمون). ويمكن تحضيره بتخمير السكر.

حمض الماليك أو التفاحيك: بلورات عديمة اللون، طعمها حريف مقبول، يوجد بالتفاح، ومن ثم جاء الاسم. يستخدم طبيًا، وفى الأطعمة، ولتحضير العديد من الأملاح والأسترات.

حمض الميورياتيك: انظر: حمض الهيدروكلوريك. حمض النترك: سائل هرنى، لا لوني، يطلق أبخرة خائقة فى الهواء، يغلى فى ٨٦°م، ويصبح مادة بيضاء متبلورة فى - ٤٢°م. وهاتان الخاصتان لا تكونان إلا لحمض النترك النقى (١٠٠٪). يمتزج بالماء بأى نسبة، ويصل تركيز محلوله المائى التجارى إلى ٧١٪ ويطلق عليه حمض النترك المركز. هذا المحلول يغلى فى ١٢٠°م، كما أن محلولاته ذات التركيز الأقل لها نقط غليان أكثر انخفاضاً. موصل جيد للكهرباء، ويتأين بسهولة، فهو عامل مؤكسد قوى. يتفاعل مع الفلزات والأكاسيد والهيدروكسيدات ليكون التترات. يستخدم فى تحضير التترات لصنع المفرقات وبعض الأصباغ وكثير من المركبات العضوية. يحضر بعدة طرق، بمعالجة التترات (عادة تترات الصوديوم) مع حمض الكبريتيك، وبأكسدة الأمونيا (طريقة أوستفالت). والماء الملكى مزيج من جزء واحد من حمض النترك وثلاثة أجزاء من الهيدروكلوريك، ويستعمل لإذابة الذهب والبلاتين.

حمض نووى: مادة عضوية توجد بكل الخلايا الحية التى تخزن بها المعلومات الوراثية ومنها تنقل. وجزيئات الحمض النووى عبارة عن سلاسل طويلة توجد دائماً مختلطة بالبروتينات. وأهم الأحماض الأمينية هو الدنا (الحمض النووى الديوكسى ريبوزى) وهو المكون الرئيسى للحيينات، والرنا (الحمض النووى الريبوزى) الذى يدخل فى تمثيل البروتين ونقل المعلومات الوراثية

حمض الهيدروكلوريك : المحلول المائي لغاز كلوريد الهيدروجين، وهو مركب لا لوني، حريف المذاق، يتكون من الهيدروجين، والكلور. ومحلل الغاز يختلف في خواصه الكيميائية اختلافاً كبيراً عن الغاز ذاته، حيث أن المحلول حمض قوى. يتفاعل مع أغلب الفلزات فينتقل غاز الهيدروجين ويتكون كلوريد الفلز. ويتفاعل مع معظم أكاسيد وهيدروكسيدات الفلزات ليكون الكلوريد والماء. والكلور من العوامل المؤكسدة القوية جداً. له أهمية تجارية كبيرة حيث يستخدم لتنظيف المعادن، وتحضير الكلوريدات، والغراء، والأصبغ، والجلوكوز، وفي الطب. وحمض الميورياتيك هو المحلول المائي بتخفيف ٣٠-٣٥٪ بالوزن من حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الهيدروكلوريك تجارياً بتفاعل حمض الكبريتيك مع كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وبالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والكلور.

حمل : احتواء الأنثى على جنين أو حميل من وقت تلقيح البضة إلى الولادة. ومدة الحمل السوى فى المرأة نحو ٢٨٠ يوماً أو ٩ أشهر ميلادية وأسبوع أو ١٠ أشهر قمرية. وقد تطول المدة فى حالات نادرة. وتدل على الحمل أمارات عدة، كأنقطاع الحيض، والغثيان الصباحى، وكبر الثديين وتلون حلمتيهما، وامتلاء البطن تدريجاً. أما علامات الحمل المؤكدة فهى إحساس أجزاء جسم الحامل لدى جس بطن الأم، وإحساس حركته بواسطة يد الفاحص، وسماع ضربات قلبه، والفحص بالأشعة السينية والسونار. ومن اضطرابات الحمل الإجهاض والإسقاط والتسمم. وتجب العناية بغذاء الحامل وتزويدها بمقادير كافية من أملاح الجير والحديد والفيتامينات المختلفة (انظر: رعاية الحوامل). والحمل الكاذب لا يعدو انقطاع الحيض فى النساء العواقر، وخاصة فى سن اليأس، وفيه يتراكم الشحم فى جدار البطن وتنتفخ الأمعاء، ولكن الرحم تبقى على حجمها الطبيعى وتكون فارغة من الحمل. وبداية لا تكون هناك علامة مآ من علامات الحمل الصادق. ولكى يجرى

من الدنا. تتألف كل سلسلة من الحمض النووى من تحت وحدات تسمى النوتيدات، يحمل كل منها سكرًا ومجموعة فوسفات وواحدة من أربع قواعد هى الأدينين (أ)، والجوانين (ج)، والسيتوزين (س)، والثايمين (ث). يحتوى الرنا على سكر الريبوز بدلاً من السكر الديوكسى ريبوزى فى الدنا، وعلى قاعدة يوراسيل (ي) بدلاً من الثايمين. والتتابعات الخاصة للنوتيدات هى التى تحدد المعلومات الوراثية للخلية: يحدد كل تنابع من ثلاث نوتيدات حمضاً أمينياً معيناً. بهذا نجد أن التتابعات الطويلة من نوتيدات الدنا تناظر تتابعات الأحماض الأمينية فى سيتوبلازم الخلية. ولكى يتم التعبير عن المعلومات الوراثية فى صورة بروتين، تُنقل هذه المعلومات إلى آلية تصنيع البروتين التى توجد عادة فى سيتوبلازم الخلية: تتدخل صور مختلفة من الدنا فى هذه العملية. والرنا لا يوفر فقط المعلومات، إنما هو يعمل أيضاً كمخطط لتضاعفه هو ذاته: تُضاعف الخلية دناها بصناعة نسخة مكملة من التتابع المضبوط لنوتيداتها: ث لكل أ، س لكل ج، أ لكل ث، ج لكل س. وعلى الرغم من أن شفرة النوتيدات الثلاثة تبدو عالمية، فإن التتابعات النوتيدية الواقعية تختلف باختلاف النوع والفرد.

حمض النيوكليك: انظر : حمض نووى.

حمض الهيدروسيانيك أو حمض البروسيك : سائل عديم اللون، متطاير، سام جداً، ذو رائحة تشبه رائحة اللوز أو الخوخ. يغلى فى ٢٦°م. قابل للامتزاج بالماء بجميع النسب، ويذوب فى الكحول والإثير. محلوله المائى حمض ضعيف، وأملاحه تسمى السيانييدات. وغاز سيانيد الهيدروجين مركب من الهيدروجين وشق السيانونجين (ويتكون من ذرة كربون وذرة نتروجين، - ك ن) وهو سام مميت مثل السائل. يتم الحصول عليه بمعالجة أحد السيانييدات، مثل سيانيد الصوديوم أو سيانيد البوتاسيوم، بـ حمض الكبريتيك. يستخدم الحمض فى المعامل، وغازاً ساماً فى الحروب، وكذا للتدخين ضد الآفات.

حملة سالونيك : انظر : سالونيك، مدينة.

الحملة الفرنسية : (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جاءت إلى مصر بقيادة نابليون بوناپرت للاستيلاء عليها، وتأسيس مستعمرة فرنسية كبيرة فيها، تعوض فرنسا عن خسائرها في جزر الأنتيل، وجزر الهند الغربية خصوصاً، بالإضافة إلى طرد الإنجليز من المراكز التي يحتلونها في الشرق، ولا سيما الهند. أبحرت الحملة من ميناء طولون الفرنسية في ١٩ مايو ١٧٩٨، ووصلت إلى الإسكندرية في أول يولية، بعد أن استولت على جزيرة مالطة في الطريق. تقدمت الحملة صوب الإسكندرية فاحتلتها رغم المقاومة العنيفة من جانب أهلها بقيادة محمد كريم، ثم تقدمت بعدئذ نحو القاهرة، وعند شبراخيت وقعت معركة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك (١٣ يولية ١٧٩٨)، واضطر المماليك إلى الانسحاب إلى القاهرة، وعند إمبابة وقعت موقعة ثانية فر بعدها مراد بك وإبراهيم بك من المعركة، وخاض المصريون وحدهم النضال في مواجهة القوات الفرنسية. بقي الفرنسيون في مصر نحو ثلاث سنوات، بذل نابليون وخلفاؤه خلالها جهوداً كبيرة لاستمالة المصريين لتأييد الحكم الفرنسي، بإقناعهم بأنهم أصدقاء للسلطان العثماني، وأنهم لا يفكرون مطلقاً في الوقوف موقفاً معادياً منه، وأنهم أتوا إلى مصر برضاه، وتظاهروا باحترام الدين الإسلامي والمحافظة على تقاليد أهل البلاد، وعاداتهم، والاشتراك معهم في احتفالاتهم القومية وأعيادهم الدينية، وأوحوا إليهم بإنشاء حكومة وطنية مستقلة، تضم نخبة من المصريين. ومع ذلك، أخفق الفرنسيون في استمالة المصريين لتأييد حكمهم. وتضافرت عوامل عدة لإرغام الفرنسيين على مغادرة البلاد في النهاية، منها تحطيم أسطولهم في معركة أبي قير البحرية، وسيطرة الإنجليز البحرية في البحر المتوسط، وحصارهم للحملة وقطع سبل الاتصال بينها وبين فرنسا، وانضمام الأتراك إلى أعداء فرنسا، وإخفاق نابليون في حملته على سورية، واضطراره إلى الخروج

الحمل على منواله الصحيح يجب أن تنغرس البيضة الملقحة في بطانة جدار الرحم، فإذا انغرست في موضع آخر فإن الحمل يكون شاذاً ويستوجب إنهاءه جراحياً وإلا ساءت العاقبة. وأهم هذه المواضع الشاذة قناة فالوب.

حمل : أول البروج الاثنى عشر. كان مبدؤه منذ ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، (تسمى نقطة الاعتدال الربيعي وتنزله الشمس في ٢١ مارس) ولكن لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع إلى الغرب فأصبحت في برج الحوت. وتقع في برج الحمل منزلتان قمريتان هما الشيطان والبطين. ألمع نجوم الكوكبة يسمى الناطح.

حمل : إحدى وسائل انتقال الحرارة خلال السوائل والغازات. إذا سخن السائل فإن الأجزاء المعرضة للحرارة تقل كثافتها فترتفع إلى أعلى لتحل محلها أجزاء أخرى أثقل منها، وهذه بدورها تسخن فترتفع إلى أعلى. بتكرار هذه العملية تتقل الحرارة خلال السائل نتيجة لحركة الجزيئات داخله. يحدث نفس الشيء خلال الغازات. عندما يسخن سطح الأرض ترتفع درجة حرارة الهواء الملاصق له، فتقل كثافته ويرتفع إلى أعلى حاملاً معه بخار الماء ليكون السحب التي تحدث أمطاراً فيما بعد. تستخدم تيارات الحمل في التهوية والتسخين والتبريد ولتوزيع الغازات والسوائل توزيعاً منتظماً داخل المباني والمناجم.

حملة البرية : (مايو - يونية ١٨٦٤)، في الحرب الأهلية، حاول الجنرال جرانت قائد الولايات المتحدة أن يطهر غابات البراري غرب فردريكسبرج من جيش الجنوب قبل أن يحاول تحطيم جيش فرجينيا الشمالية، بقيادة الجنرال لي، الذي باداه بالهجوم مما أكره جرانت على القيام بهجوم مضاد. فشبت بين الجيشين سلسلة معارك دموية (مايو ١٨٦٤)، فارتد جرانت على أعقابها حينما هاجم العدو في مكان منع واضطر إلى الانسحاب بعدما خسر ٦٠.٠٠٠ من مقاتليه وتحرك لمهاجمة بيترسبرج.

جاك دى مورجان عند التنقيب فى مدينة سوسة ١٩٠١، وتوجد الآن بمتحف اللوفر منقوشة فى ٣٦٠٠ سطر بالخط المسمارى، وفى أعلى الجزء الأمامى نحت يمثل معبود الشمس (شمس) وهو يمنح حمورابى القانون فى مواد عددها ٢٨٢ مادة، راعى فيها سيادة العدل، وتقوم على أساس مبدأ العين بالعين.

حمى : ارتفاع فى درجة الحرارة عن حدّها الطبيعى. وهى صباحاً ح ٣٦ درجة أو ٣٦,٥ درجة بالترموتر المتوى أو ح ٩٨,٢ درجة بترموتر فهرنهايت، ومساء ح ٣٧ درجة مئوية، وبمقياس فهرنهايت ح ٩٨,٧ درجة. وذلك هو متوسط ما نجده عند الغالبية العظمى من الناس. وتقاس درجة الحرارة عادة بوضع مقياس الحرارة فى الفم، ويوضع فى الشرج فى الرضع وصغار الأطفال وبعض المرضى. على أن درجة الحرارة بواسطة الشرج تكون أعلى منها بواسطة الفم بمقدار خمس أو خمس درجة مئوية، أو درجة كاملة بمقياس فهرنهايت. أما قياس درجة الحرارة بواسطة الإبط أو ثنية الفخذ فطريقة غير دقيقة كما أنه يجب إبقاء الترمومتر فى موضعه بالفم أو بالشرج مدة لا تقل عن أربع أو خمس دقائق. والاستدلال على ارتفاع درجة الحرارة بجس جبهة الشخص أو يديه أو بما فى وجهه من احترقان واحمرار طريقة مخطئة. فقد يكون الشخص بارد الأطراف ودرجة حرارته عالية أو محتقن الوجه وحرارته طبيعية. وارتفاع درجة الحرارة لا يدل دائماً على سوء الحالة، فالمهم فى معرفة سبب الحمى هو ما يصاحبها من أعراض وعلامات مرضية. وأغلب الأمراض المعدية يصحبها ارتفاع فى درجة الحرارة. ويعتبر سير الحمى ودرجة اختلافها صباحاً ومساء مما يساعد الطبيب على تشخيص المرض بجانب الأعراض والعلامات المرضية الأخرى. وارتفاع درجة الحرارة فى الأمراض المعدية إجراء وقائى يتخذه الجسم ضد الجراثيم المغيرة التى لا تعيش ولا تتكثر فى درجة حرارة عالية، كما أن سرعة سريان الدم الناتج عن ارتفاع الحرارة تساعد فى القضاء على هذه الجراثيم.

من مصر سرّاً عندما علم بتحرج مركز فرنسا، وانهمزام جيوشها فى أوروبا، وعنف الثورات المصرية على الاحتلال الفرنسى. سلم الفرنسيون فى القاهرة لجيوش الإنجليز والأتراك التى أرسلت لإخراجهم منها فى يونية ١٨٠١. واضطر مينو - الذى آلت إليه قيادة الحملة بعد مصرع كليبر على يد سليمان الحلبي - إلى التسليم فى الإسكندرية فى سبتمبر ١٨٠١ وتم جلاء الفرنسيين عن مصر. كانت البحوث والدراسات العلمية التى قام بها علماء الحملة الفرنسية، وضمنوها كتاب «وصف مصر» (٢٦ مجلداً)، هى الأثر الباقي والخالد، الذى أسفرت عنه هذه الحملة. وعادت مصر بعدها إلى حظيرة الدولة العثمانية. انظر أيضاً: حروب الثورة الفرنسية.

حمم بركانية أو لافا : صخور منصهرة تندفع من باطن الأرض إلى ظاهرها عبر فوهة بركان (النافثة) أو من تشققات على جانبه، وعند بلوغ السطح تتجمد المادة المنصهرة التى تتألف من خليط من سليكات البوتاسيوم والصوديوم والالومنيوم وغيرها. وتنقسم اللافا بحسب ما تحتوى من كميات السليكات أو الأكاسيد إلى لافا حمضية، وهى تنصهر فى درجة حرارة عالية، ولافا قاعدية تنصهر فى درجة حرارة أقل، وتبقى سائلة مدة أطول، كما أن حركة انسيابها سريعة وقد تنتشر إلى مدى كيلومترات. ينشأ عن تراكم اللافا المتجمدة مخروطات البراكين والهضاب البركانية الواسعة.

حمو النيل : انظر : شوكة الحر.

حمورابى : ملك بابل، (ازدهر ١٧٩٢-١٧٥٠ ق م)، سادس ملوك الدولة الآشورية، يعدّ عصره العصر الذهبي لبابل، هزم «رم - سن» ملك لارسا وطرد العيلاميين من بابل، بسط نفوذ بابل على الجزء الشمالى من بلاد ما بين النهرين ونجح فى تكوين إمبراطورية بابل. اشتهر برسائله التى وصلنا منها خمس وخمسون وبمجموعة قوانينه التى تعتبر أقدم ما وصل إلينا فى صورة كاملة. وهى تتمّ عن تطور الفكر القانونى، منقوشة على قطعة كبيرة من حجر الديوريت الأسود المصقول، اكتشفها

الزرنخ وتحصن الماشية الصغيرة بحقنها بدم الحيوانات المصابة.

**حمى الدنج** : مرض معدى حاد يسببه فيروس ينتقل بواسطة بعوضة الإيدس. يوجد في المناطق الحارة. وأعراضه تشمل صداع وحمى وآلام شديدة بالمفاصل يتبعها طفح منتشر. ليس له علاج نوعي ولكن يمكن مكافحته بالقضاء على البعوض وأماكن توالده.

**حمى روماتيزمية** : انظر: روماتيزم.

**حمى صفراء** : مرض معد، سببه فيروس خاص تنقله بعوضة «إيدس إيجيتي». وأهم أعراضه حمى وآلام في العضلات وירقان وقيء دموي أسود وغالبًا ما ينتهي المرض بالموت، ويكتسب من لا يموتون به مناعة فاعلة دائمة ضد تكرار الإصابة. تسبب هذا المرض في إخفاق مشروع حفر قناة بنما الأول، ولم تحفر القناة إلا بعد كشف البعوضة الناقلة، والقضاء عليها بمجهود جماعة من العلماء فقد بعضهم حياته في أثناء البحث. وهناك نوع من هذا المرض يصيب القرود في الغابات الاستوائية، وينتقل فيروسه بنوع آخر من بعوضة «إيدس»، ويمكن أن يصيب الإنسان. وليس للمرض علاج نوعي مفيد، ويمكن الوقاية منه بلباق من الفيروس الحي المضعف يكسب الجسم مناعة فاعلة. وهذا المرض له خطره في بلاد ش أفريقيا نظرًا إلى كثرة البعوض الناقل له، وتوطن المرض في أفريقيا الاستوائية. لهذا تتخذ احتياطات الحجر الصحي والحقن باللقاح لمنع تسرب المرض عن طريق السفر والتنقل بالطائرات خاصة.

**حمى الطلع** : إحدى حالات **الليرجيا** فيمن لديهم القابلية، يبعثها نوع من لقاح النباتات وقت الإزهار ويسبب التعرض له التهابًا في الغشاء المخاطي للأنف والحلق وملتحمة العينين، وأعراضها آلام في هذه الأعضاء وعطس ورشح ودمع. وقد يصاحبها هبوط عام وصداع، وتعالج بالعقاقير المضادة للهستامين، تؤخذ حقنًا وبالفم ونقطة موضعية. ويجب لعدم تكرار حدوثها

**حمى الأرانب** : مرض يصيب الأرانب والقوارض الأخرى، ونظرًا إلى كشف البكتيريا المسببة له في منطقة تولار بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة سمى المرض (تولاريمية). يصيب الإنسان عند اتصاله بالحيوانات المصابة، فيظهر على شكل حمى يصحبها التهابات في العينين أو الفم والحلق والرتتين، وقد ينتهي بالموت. ويعالج بالمضادات الحيوية.

**حمى الإلبان** : حمى تحدث للولادة في أوائل مدة النفاس إذا ألبنت. وهي اصطلاح قديم يحسن اجتنابه إذ كان يظن أن الحمى قد تنشأ من إفراز اللبن في غدد الثدي ولكنها في الحقيقة عدوى نفسية، وهناك مرض يصيب الماشية يسمى «مرض اللبن» ينشأ عن أكلها نباتًا يسمى «الجذر الشعباني الأبيض» به مادة سامة تسمى «تريميتول» يمكن انتقالها إلى حيوان آخر أو إلى الإنسان بواسطة لبن الحيوان المصاب.

**حمى تكساس** : مرض معد وافر، يصيب البقر خاصة والخيل والحمير عامة، عرف في تكساس ١٨٦٨، سببه دوية تصيب الكرات الحمراء للدم. اكتشفها سميث وكلبورن ١٨٨٩، ينتشر المرض بمصر بين الماشية وتنقل العدوى بالقراد الذي يمتص الدم المصاب وينقل عدواه في البيض وذراويه. والحيوانات الكبيرة أكثر عرضة للإصابة من الصغيرة. والمرض أشد وطأة في الصيف عنه في الشتاء. وفي مناطق المرض تحصن الماشية المحلية. مدة الحضانة ١-٢ أسبوع. وأهم أعراض المرض حمى عالية تلون الأغشية المخاطية بالصفراء، وفقر الدم الشديد إذ ينقص عدد كرات الدم الحمراء من ٧-٨ ملايين إلى ١-٢ مليون. ويكون البول دمويًا ويسود لونه، وقد يصاب المريض بالإسهال. وتحدث الوفاة بعد أسبوع ونسبتها ٩٠٪ من الحيوانات الكبيرة، ٥٠٪ من الماشية التي تبلغ أعمارها ١ - ١ سنة. ويقاوم المرض إبادة القراد على الحيوان بالمبيدات الخاصة أو ترك المراعى لمدة ٨-١٠ أشهر. كما تعالج الحيوانات المريضة بمركبات

الطفح إلا في الحالات الشديدة. ومن العلامات المميزة للحمى القرمزية شحوب جلد الوجه أسفل فتحتى الأنف إلى الذقن وظهور اللسان محمراً ومحبباً. وتستمر هذه الحال بضعة أيام تنخفض بعدها الحرارة ويبدأ الجلد فى التقشر إيداناً بزوال المرض. ولهذا المرض مضاعفات خطيرة، أهمها التهاب صديدي بالأذن الوسطى أو التهاب رئوى حاد أو التهاب صديدي بقعد العنق، وقد يصاب القلب والكليتان بتغيرات مرضية. والعدوى فى القرمزية إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه أو من حامل للميكروب وإما بطريق غير مباشر بواسطة الأدوات والأشياء التى يستعملها المريض فيلوئها بإفرازات المسالك التنفسية العليا، حيث توجد مكورات المرض، ويعالج هذا المرض بالراحة التامة مع تناول السوائل وفيتامين (ج) ومركبات السلفا والمضادات الحيوية.

**حمى قلاعية أو أبو الركب:** مرض معد وبائى. يصيب البقر والغنم والجمال والخنازير، كما يعدى الإنسان. سببه فيروس مدة حضائته من ٨ ساعات إلى ثلاثة أسابيع. وسير المرض ١١ - ١٥ يوماً. وتنشأ العدوى من اللعب وما تحويه الحويصلات الجلدية أو الفقايع التى تظهر على الغشاء المخاطى للفم خاصة أو بين الأظلاف، أو على الضرع. ويتشر المرض بالملامسة، ويتقل بأيدى الرعاية. وأحياناً يصيب الإنسان ولكنه يكون بسيطاً فى البالغ. ويسبب المرض خسائر جسيمة لمربى الماشية. ويظن أن الطريقة الوحيدة لمقاومته هى ذبح ودفن الحيوانات المريضة، والتطهير الشامل لجميع الأمكنة التى عاشت بها الحيوانات المصابة، والتدقيق الشديد فى الحجر الصحى. يسمى أيضاً مرض الحافر والفم. وعلى الرغم من وجود لقاحات لهذا المرض إلا أن حدوث أوبئة منه ما زال مستمراً.

**حمى مالطية:** انظر: حمى متموجة.

**حمى مبقعة:** مجموعة من أمراض معدية، سببها أنواع من الريكتسيا، تنتقل عدواها بلدغ القراد الذى يعيش

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذى يعرف باختبار جلدى خاص، ويمكن - بصفة مؤقتة - إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

**حمى فحمية:** مرض معد وافد أو وبائى يصيب الحيوان والإنسان. سببه عسوية (باسيل) الجمرة الخبيثة فى الإنسان اكتشفه روبرت كوخ فى ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعاً لطبيعة الأرض ويتكاثر فى البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة فى روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنتقل العدوى بواسطة المرمى والذباب الذى يمتص الدماء، وبواسطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائى، وبخاصة فى الأغنام وكثير من الماشية وأحياناً فى الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والنزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بواسطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوى عند فززه الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

**حمى القراد:** انظر: حمى تكساس.

**حمى قرمزية:** مرض حاد معد لا يصيب الصغير إلا فيما بعد الشهر السادس من عمره، نظراً إلى ما يرثه من والدته من حصانة ضد المرض قبل هذا العمر. والقرمزية أحد مظاهر العدوى بنوع خاص من المكورات السبحية، هى السبب الحال للدم، ولا تختلف أعراضها عن التهابات اللوزتين والزور الناشئة عن عدوى بهذه المكورات إلا فى الطفح الذى يظهر فى القرمزية. ولا نشاهده فى التهابات اللوزتين والزور. ويبدأ المرض بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع احتقان شديد فى الحلق مصحوب بجفاف وصعوبة فى البلع. وقد تلتهب اللوزتان وتنضخمان وفى مدى يومين يظهر طفح وردى على الجلد قد يشمل الجسم كله ويبقى الوجه خالياً من

بمفرزات إجهاضها وعلى ذلك يمكن انتقال العدوى إلى الإنسان متى استنشق هذا الهواء الملوث. ولم يثبت بعد انتقال المرض من إنسان مريض إلى آخر سليم. وتتوقف مكافحة هذا المرض على التخلص من الحيوانات المريضة. ويعتبر على اللبن أو بسترته من الاحتياطات التي تمنع الإصابة. ويعالج المريض بالمضادات الحيوية. انظر: إجهاض معد.

**حمى النفاس**: حمى تصيب النساء من عدوى في أثناء ولادتها. وكانت فيما مضى من أخطر مضاعفات الولادة، وسبباً في نسبة كبيرة من الوفيات على أثر الوضع. تناقص خطرهما إلى حد كبير بفضل وسائل التعقيم، والعقاقير الحديثة كالكيميائيات القاتلة للجراثيم. تنشأ هذه الحمى من تسرب العدوى بالجراثيم إلى أنسجة الجهاز التناسلي للمرأة في أثناء الولادة خاصة في الولادات العسرة وفي حالة ضعف مناعة الجسم بسبب الحمل ومضاعفاته والولادة وإجهادها، أهم الجراثيم المسببة لهذه الحمى المكورات السبحية والمكورات العنقودية، فإذا ما تسربت إلى الدورة الدموية اشتد خطرهما لما تحدثه من تسمم دموي. ومسارب العدوى بهذه الجراثيم قد تكون الأعضاء التناسلية أو مكاناً آخر من جسم الوالدة، وفي أكثر الأحوال تنشأ العدوى من الأدوات والآلات التي تستخدم في التوليد يغير تعقيم كاف، أو تسرى إلى الوالدة من مخالطتها أو القائمين على توليدها، وخاصة ممن يسمون «حملة» الجراثيم الذين توجد الجراثيم في حلوهم، إذ تنتقل العدوى منهم بوساطة ما يخرج من أفواههم من رذاذ يتناثر في حجرة الوالدة فيلوئها بهذه الجراثيم. والأعراض العامة لحمى النفاس لا تختلف عن مثيلاتها في سائر الحميات وتبدأ عادة في اليوم الثاني أو الثالث بعد الولادة فتعترى المريضة قشعريرة يعقبها ارتفاع في درجة الحرارة وإسراع في النبض. والأعراض المنذرة بالخطر هي استمرار سرعة النبض الذي يتجاوز مائة وعشرين نبضة في الدقيقة الواحدة

متطفاً على الحيوانات كالكلاب والماشية ويعمد للإنسان فيلده. وأهمها حمى جبال روكي (وتسمى حمى العالم الجديد) المتوطنة في أمريكا الشمالية والجنوبية، والحمى الزرارية المتوطنة في أفريقيا وحوض البحر المتوسط، وغيرها متوطن في الهند وآسيا الشمالية وأستراليا. تبدأ الأعراض بضعف وصداع وفقدان لشهوة الطعام، يعقبها ارتفاع في الحرارة وآلام في الجسم وهبوط وظهور طفح دموي يأخذ شكل البقع على كل الجلد، وقد تنتهي بالموت. ويمكن علاج هذه الأمراض بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين، ويفيد في الوقاية منها الحقن بلقاح من الجراثيم المسببة الميتة أو الموهنة.

**حمى متموجة**: مرض معد، يصيب الماشية من أبقار وجواميس، كما يصيب الماعز والخنازير ويسبب فيها الإجهاض. كان يسمى بالحمى المالطية لانتشاره بجزيرة مالطة وإصابة أغلب الماعز بالمرض كما يسمى بحمى البحر المتوسط. وتسبب المرض ثلاث فصائل من ميكروب واحد من شكل الباسيل يسمى بالبروسيل. ويقسم إلى ثلاث فصائل تبعاً لنوع الحيوان. وقد يصاب الإنسان بعدوى إحدى هذه الفصائل الثلاث. ويتميز المرض في الإنسان بحمى طويلة تتخللها فترات تزول فيها الحمى. ويبدأ المرض بارتفاع تدريجي في درجة الحرارة، مع صداع، وفقد لشهوة الطعام وآلام في المفاصل والعضلات وإفراز عرق غزير وبخاصة في الليل. ويستمر المرض بين ظهور واختفاء للحمى وما يصاحبها من أعراض مدة قد تطول شهوراً أو سنوات. وتنتقل عدوى المرض بوساطة شرب اللبن ماشية مصابة وبوساطة منتجات الألبان المحضرة من لبن ملوث. وتحدث العدوى مباشرة من الحيوانات المصابة بالملامسة، كما تحدث للأطباء البيطريين والفلاحين ومن يعنون بهذ الحيوانات، بخاصة في وقت إجهاضها. والأثرية التي تتصاعد من أرض المراعي والإسطبلات والزرائب التي تؤوى هذه الحيوانات كثيراً ما تتلوث

الثاني من مدة الحمل يمكن تعرف قعدة الحمل ووضعه بواسطة الجس، كما يمكن تأييد ذلك بالفحص بالاشعة السينية. وقيل الولادة تنزل قمة رأس الحمل إلى الجزء الأسفل من الرحم، وهو ما يسمى «الشفة السفلى» لتكون في فتحة مدخل الحوض الصادق، وفي الولادات الخدجة أى السابقة لأوانها يستخدم الطب الحديث وسائل ناجعة تهئ للمولود فرصة طيبة لبقى على قيد الحياة.

حناء: شجرة معمرة متساقطة الأوراق اسمها العلمي لاوسونيا إينيرميس (Lausonia inermis) يعتقد أن موطنها الأصلي بلاد فارس، وللمصريين القدامى فضل نقلها إلى أفريقيا وأوروبا. والمعروف أن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب في آسيا، فأحضرت معها نبات الحناء. استعملها المصريون للتحنيط والتجميل واستخراج العطور، وقلدهم اليونان، اتخذ البطالمة والرومان أكاليهم الجنائزية من فروعها المزهرة. والحناء التجارية مسحوق الأوراق المجففة وتستعمل في البلاد الشرقية للترزين وصبغ الشعر وتقوية جلد الرأس. وفي أوروبا وأمريكا تدخل في صناعة صبغات الشعر وديغ الجلود وتلوين المنسوجات وفي صناعة بعض الأدوية الملطفة للالتهابات الجلدية. وتستعمل الأحطاب لعمل السلال وفي الحريق. ويستخلص من الأزهار زيت الحناء ويدخل في صناعة العطور.

حناك الخنادق: اسم دارج يطلق على التهاب الفم المسمى ذبحة (أو ذباح) فسننت. وهو التهاب يصيب الأجزاء الرخوة في داخل الفم مقتصرًا أحيانًا على اللثة، وممتدا في بعض الأحيان إلى الحلق واللوزتين حيث تظهر تقرحات يكسوها غشاء رقيق سهل الانفصال (على خلاف الغشاء الذى يتكون في مرض الدفتيريا) ويصحب ذلك حمى خفيفة، وعسر في البلع. والمعتقد أن هذا المرض يتسبب من جرثومتين متشاركين إحداهما عضوية مغزلية والأخرى لولية الشكل، وقد تستقلان بأحداث

والأرق والحاح القيء وفقد شهوة الطعام وتكرر نوبات الرعشة.

حمير: قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين، كان لها نفوذ كبير في أواخر أيام دولة سبأ. ثم كونت لها دولة في وسط اليمن عاصمتها في ظفار، وكان ذلك قبيل المسيحية، واستمرت حتى ظهور الإسلام، يطلق العرب اسم الحميريين على قدماء اليمنيين بصفة عامة، ويسمون جميع الآثار القديمة «الحميرية» بالرغم من أن كثيرًا منها كان قائمًا قبل ظهور حمير بقرون كثيرة. وما زالت تعيش حتى الآن في اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم، كما يطلقونه أيضًا اسمًا على بعض الأشخاص.

حميراء: من طيور الفصيلة الدجاجة من جنس فونيكوروس (Phoenicurus). تستوطن ش الدنيا القديمة، منها الحميراء الشائعة، تمضى الشتاء بمصر، لونها كستنائي فاقع، والحميراء الشرقية والدبساء الأوروبية. تزور مصر شتاء وتتغذى بالحشرات. الحميرية: لغة سامية منقرضة كانت سائدة في اليمن. انظر: لغة (جدول).

حميض: نبات قصير من جنس أوكسالس (Oxalis) واسع الانتشار. وللمعظم أنواعه أوراق كأوراق البرسيم، وأزهار جميلة، وجذور درنية تؤكل في أمريكا الجنوبية. أما النوع الأوروبي المسمى أوكسالس أسيتوسيل (O. acetosella) فمن النباتات المعروفة باسم البقلة الحامضة.

حميل: نتاج الحيوان الولود، قبل أن يترك رحم الأم وبعد الأسابيع الاثنى عشر الأولى. أما في مرحلة هذه الأسابيع فيطلق عليه اسم «الجنين». والحمل يبدأ حينما تنغرس البويضة الملقحة في باطن جدار الرحم، ثم ينشئ الجنين دورة دموية منفصلة تتلقى الغذاء والأكسجين من دم الأم عن طريق السخند. وبعد الأسبوع الثامن عشر يأخذ الحميل في الحركة. ثم تزداد هذه الحركة نشاطًا بعد ذلك. وبعد الأسبوع المتمم للعشرين يمكن سماع ضربات قلب الحميل من خلال بطن الأم. وفي النصف



ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومن بطونها الهامة  
البراجم وإليها ينتسب الفرزدق الشاعر، ودارم، وبربوع.  
ويرفع الشاعر علقمة بن عبدة نسبة إلى حنظلة. كانت  
تسكن جراد والمروت وهما تلان من الرمال بالقرب من  
حمى ضرية باليمامة. ومن بلادهم الصمان وفيها كثير  
من الآبار وطرق الري. وكان لهذه القبيلة شأنها أيام  
العرب وناهضوا الإسلام في بدء الدعوة حتى أخضعهم  
أبو بكر الصديق بقيادة خالد بن الوليد.

حنف: اعوجاج في شكل القدم ينتج عن أسباب خلقية  
(وفي هذه الحالة يكون ظهوره منذ الولادة) أو من بعض  
الإصابات للقدم أو من شلل في العضلات المحركة  
لمفاصل القدم وخصوصاً شلل الأطفال. وفي الحالات  
البسيطة تكون التغيرات بالقدم مقصورة على قصر  
وانكماش في بعض الأربطة بالمفاصل التي بين عظام  
القدم وفي مفصل الكعب، أما في الحالات الواضحة أو  
التي لم تعالج لمدة طويلة فتحدث تغيرات واضحة في  
تركيب المفاصل وكذلك في شكل العظام الصغيرة  
بالقدم، وفي هذه الحالة الأخيرة لا يمكن للقدم أن  
ترجع إلى حالتها الأصلية تماماً. ويأخذ شكل القدم في  
هذه الحالة أربعة أشكال حسب اتجاه الاعوجاج (إلى  
الداخل أو إلى الخارج أو إلى أعلى أو إلى أسفل).  
ويعالج اعوجاج القدم بنفس الأسس والطرائق التي تعالج  
بها التشوهات التي تصيب المفاصل والأوتار إما  
بالمعالجة اليدوية وإما بوضع القدم والساق في أجهزة  
خاصة أو جبس بعد إصلاحها تحت مخدر أو بإجراء  
الإصلاح بواسطة عمليات جراحية تعمل على عظام  
القدم ومفاصلها في الحالات المتقدمة أو في البالغين.

حنك: سقف الفم، ويتألف من جزئين: الأمامي منهما  
به بعض العظم ولذلك سمي الحنك الصلب، وأما الجزء  
الخلفي فلا عظم فيه ويسمى الحنك الطرى، وهو ينتهي  
من الخلف بزائدة تتدلى منه، وتسمى اللهاة. والحنك  
يفصل بين التجويفين الأنفيين وبين تجويف الفم،  
والحنك الطرى له وظيفة هامة جداً هي أنه في أثناء بلع

المرض أو قد تعاونهما في ذلك جراثيم أخرى. وهاتان  
الجرثومتان توجدان بصفة عادية وبكمية قليلة في أفواه  
الأصحاء. ولكنهما - لأسباب غير معروفة - تتكاثران  
وتشتد ضرورتهما فهماجمان الأنسجة وتحداث المرض.  
وتسمية المرض بحنك الخنادق سببها تفشى المرض بين  
الجنود في أثناء إقامتهم في الخنادق والمعسكرات في  
ميادين القتال. ومن العوامل الممهدة لحدوث المرض:  
نقص الفيتامينات وأمراض الدم والأعضاء التي تكونه،  
والحساسية، وبعض العقاقير وطائفة من الأمراض التي  
تقترب بالحمى والهزال، ويعالج المرض بمضادات  
الجراثيم والفيتامينات والمطهرات الموضعية.

حنجرة: جزء من مجرى التنفس، وعضو في الجهاز  
الصوتي، تقع في مقدم العنق وتتصل بالبلعوم من أعلى  
وبالقبة الهوائية من أسفل. ومجرى الحنجرة مفتوح  
على الدوام بسبب وجود بعض الغضاريف في جدرانها،  
والغضروف الدرقي أحدها، وهو الذي يحدث التواء  
البارز على مقدم العنق والمعروف بتفاحة آدم. ويشرف  
على الفتحة العليا للحنجرة جسم غضروفي ليفي متصل  
بمؤخرة اللسان ويسمى لسان المزمار، وهو يساعد على  
منع دخول الطعام من البلعوم إلى الحنجرة، ويوجد في  
داخل الحنجرة طيتان في كل منهما حزمة من الألياف  
المطاطة تعرف بالجلل الصوتي، بينهما فتحة مستطيلة  
يسيطر على سعتها عدد من العضلات الصغيرة، ويؤدي  
التهاب الحنجرة وتورم بطانتها إلى انقطاع الصوت، كما  
أن انسداد مجراها لسبب من الأسباب يؤدي إلى  
الاختناق، ويؤدي دخول جسم غريب في الحنجرة إلى  
الشرق الذي يسبب سعالاً شديداً انظر: بحة.

حنظل: نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت في  
صحارى أفريقيا وآسيا، منبسط مداد، جذره متعمق،  
وورقه متبادل خشن، وزهره منفرد، أصفر، وثمره لبنى،  
كروى الشكل، شديد المرارة، ويستعمل له كمسهل  
شديد.

حنظلة بن مالك: قبيلة عربية من بني معد، نسبها حنظلة

و «المقولات»، و «الطبيعات»، و «الأخلاق الكبرى»، و «المعادن» لأرسطو، وترجم شروح ثاسطيوس على الكتاب المتمم للثلاثين من «ما بعد الطبيعة» لأرسطو، كما ترجم الإنجيل إلى العربية.

حنين الحيرى : (ت ح ٧١٨)، ابن بلوغ الحيرى المعنى، كان شاعراً ومغنياً، من الفحول المتقدمين، وكان نصرانياً يسكن الحيرة بالعراق وكان ظريفاً مطبوعاً على الغناء فاضل الصنعة، حسن الصوت ولم يكن بالعراق غيره، فاستوى عليه في عصره، وقيل إن حنين قدم الحجاز، وغنى مع ابن سريج ومعبد في منزل سكيئة بنت الحسين فتكاثر الناس ليسمعوه فسقط بهم سطح الدار، فنجوا جميعاً ومات حنين.

حواء : جاء في الأثر أنها خلقت من ضلع آدم رمزاً لوثاقة الرباط بين الزوجين. والدة قابيل وهابيل. سميت حواء لأنها مصدر الحياة للجنس البشرى. أغواها إبليس في صورة الحية، فخالفت أوامر الله، بأن جعلت آدم يأكل من الفاكهة المحرمة لشجرة المعرفة بعد أن أكلت منها، فطردهما الله من الجنة.

حواء : في الفلك، كوكبة تمثلها الأساطير في صورة رجل يحمل أفعى بين يديه. وهو يحاول علاج الجبار بعد أن قتله العقرب. وألمع نجومها الراعى وليه كلب الراعى. اسم الراعى يطلق أيضاً على ثالث نجم لامع في كوكبة قيفاوس أو الملتهب.

حوار أو دIALOGUE : أهم عنصر في المسرحية، كما أن الحكاية هي أهم عنصر في القصة. وذلك لأن الأفكار تنتقل من خشبة المسرح إلى الجمهور عن طريق الحوار عادة. والوسيلة الأولى لتأليف المسرحية أو نقل أى شيء عن المسرح، هي عمل الحوار الذى يظهر صور الشخصيات، وينقل تسلسل الحوادث، وما حدث منها خارج المسرح، بشرط الابتعاد عن التعمل. وكان لدى اليونان نوع من التمثيل التقليدى الصامت، يحبه الجمهور، ويكون عادة مضحكاً أو ساخراً. ولعله كان المنشأ الأول للحوار. وكان

الطعام يرتفع فيفصل بين البلعوم الأنفى والبلعوم الفمى، وبذلك يمنع دخول الطعام إلى الأنف من الخلف، فلو أن ذلك الحنك أصابه الشلل أو كان ناقص التكوين عند الولادة فإن البلع يتعذر، ويلزم التدخل الجراحى فى الحالة الثانية، وارتخاء الحنك الطرى فى أثناء النوم يسبب الشخير، كما أن ضعف عضلاته يسبب الخنف عند الكلام.

حنك السبع: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه العلمى أنتيرينيم مايوس (Antirrhinum majus)، يزرع كنبات حولى فى الدفيئات والحدائق. أزهاره جميلة مختلفة الألوان.

حنيفة، واد : بالمملكة العربية السعودية، يبدأ من غ جبال الطويق ويتجه شرقاً نحو الخليج العربى. يعرف الجزء الأدنى منه باسم وادى السهاء، تقوم عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة، والدرعية العاصمة القديمة.

حنين بن إسحق، أبو زيد : (٨٠٩ / ٨١٠ - ح ٨٧٦)، طبيب ومترجم ينسب إلى العباد وهم قوم من النصارى انفردوا عن الناس فى قصور ابنوهم لأنفسهم بظاهر الحيرة وتسموا بالعباديين نسبة إلى عباد الله. نصرانى نستورى تلمذ على يحيى بن ماسويه. وترجم عن اليونانية إلى السريانية والعربية. اتصل بالخليفة المتوكل وخدمه بالطب الذى ألف فيه كتباً ومقالات كثيرة. رحل إلى بلاد كثيرة كبلاد الفرس والروم ليحصل العلم والحكمة. تكونت منه، ومن ابنه إسحق بن حنين، وابن أخته حبش الأعمى مدرسة للترجمة. عين له المتوكل كتاباً عالمين بالترجمة يترجمون ويراجع هو ترجماتهم، ومن هؤلاء أصطفي بن بسيل، وموسى بن خالد الترجمانى ويحيى بن هارون. لخص حنين كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. ألف فى الطب كتباً كثيرة منها، كتاب فى الأغذية، وكتاب فى تدبير الناقهين، وكتاب فى الأدوية المسهلة. وعدد القفطى كتبه المؤلفة والمترجمة فى «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومن كتبه المترجمة فى الفلسفة «تيمائوس»، و «ألقوانين» لأفلاطون

أفلاطون أول من استعمل الحوار فنًا ينقل فكره فى الكتابة، ومنه انتقل للمسرح.

حوالة: حوالة الحق، اتفاق ينقل به الدائن ماله من حق قبل المدين إلى شخص آخر يصبح دائنًا مكانه. ويسمى الدائن الأصلي المحيل والدائن الجديد المحال له، والمدين المحال عليه. وحوالة الدين اتفاق ينتقل به عبء الدين من المدين الأصلي إلى شخص آخر. فتراً ذمة المدين الأصلي قبل الدائن، ويحل المحال عليه محله فى نفس الدين فى مواجهة الدائن.

حوام النحل: انظر: صقر حوام.

الحوامدية: مدينة (ح ١١٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، فى محافظة الجيزة. تقوم فيها صناعة تكرير السكر.

حوت: انظر: قبطس.

حوت: فى الفلك، كوكبة تقع تحت المرأة المسلسلة مباشرة، ويمثلها الأقدمون بسمكتين بين ذيلهما رباط. وهى تقع فى البرج ١٢. وكان تفهقر الاعتدالين سبباً فى انتقال الاعتدال الربيعى غرباً من كوكبة الحمل إلى الحوت، وألمع نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

حوذان أو طرخون: عشب معمر رقيق من الدنيا القديمة من جنس الشيح أرتيميا دراكنكيولس (*Artemisia dracunculus*)، قريب من الأفستين يكسب الخل والملوحات والمشهيات والحساء نكهة طيبة.

حور: شجرة سليبة، سريعة النمو، من جنس بوبولس (*Populus*)، ويعتبر حور لمبارديا من سلالة الحور الأسود بوبولس نيجرا (*P. nigra*)، الذى ينمو فى أوروبا وآسيا. ويسمى الحور ذو البذور المغطاة بأوبار قطنية أخشاباً قطنية كالنوع الشرقى بوبولس دلتويدس (*P. deltoides*) وهناك أنواع أخرى تتضمن بسلم جليد والهور الرجراج.

حور رجراج: جنس من النبات يتبع الفصيلة الصفصافية يضم أنواعاً كبيرة. أشجاره خشبية. الأزهار وحيدة الجنس، ريحية التلقيح، لا يوجد بها

رحيق، أعناق الأوراق طويلة، والنصل عريض، يهزها أرق نسيم. ويطلق الاسم على بوبولس ترمبولويدس (*Populus tremuloides*) وبوبولس جرانديدنتاتا (*Populus grandidentata*).

حور - سا - يوتف: (٣٩٧ - ٣٦٢ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان. قام بكثير من الغزوات الحربية. شيد كثيراً من المعابد وبخاصة فى كاوا (جم - أتون) ونبتا، أهم آثاره لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل، نصبت فى العام ٣٥ من حكمه، وفيها يروى قصة اختياره العرش. ويذكر المعابد التى كان يتحتم عليه زيارتها لإتمام تنويجه، والأعياد التى أمر بالاحتفال بها، وما قام به من أعمال مختلفة.

حوران: منطقة ج غ سوريا، ق نهر الأردن، تتناثر فى شمالها الشرقى عدة كهوف كانت آهلة بالسكان، والتربة غنية بالحمم البركانية، غالبية سكانها من الدروز. كان جزء من حوران تابعاً للمملكة باشان القديمة. يطلق اسم حوران على هضبة بجنوبى دمشق وشرقى نهر الأردن. عرفت عند الرومان أورنتس، سادها الدروز اليمينون وبنو حمدان وآل الأطرش.

حورة رومية: أشجار وشجيرات سليبة، ثمارها مخروطية من جنس ألنوس (*Alnus*)، تشيع فى نصف الكرة الشمالى، ويتخذ من قلف الحورة السوداء مادة للصباغة والدباغة، ومن الحمراء خشبها لصناعة الأثاث.

حورس: اسم مقدس معناه «الرفيع» يطلق على غير واحد من معبودات الفراعنة يرمز إليها بالصقر، وأكبرها ما عرف عندهم بحورس الأعظم يروونه رباً للسماء، عيناه الشمس والقمر، ويصورون الشمس فى هيئة آدمى له رأس الصقر. عرف فى هليوبولس باسم حورختى. وحورس فى الأصل معبود الدلتا القوى، ونظيره فى صعيد الوادى ست ومن كليهما صور المصريون شخصية فرعون المعنوية، ثم حصروها بعد ذلك فى «حورس» فأصبح وحده علماً على فرعون، (وفى ذلك إشارة إلى

القبر وما زال تابوته المقدود من الجرانيت الأحمر فى مكانه الأصيل، فأما أثاثه وكافة كنوزه فقد نهبت مع رفات فرعون.

**حورية :** جمعها حور، ومعناها لغة «النساء البيض» أى العذارى فى الجنة، ويتميزن بسواد إنسان العين مع اشتداد بياضها. وفى الكتب العربية أن الحور هن اللواتى يحار الناظر إليهن. وقد وصف القرآن فى آيات مختلفة حور الجنة بأنهن أزواج مطهرة. ويقول المفسرون فى معنى ذلك أن الحور مطهرات أيضاً من أدران الجسد ونقائص الخلق، وقد أفاض الأدب الشعبى فى وصف جمال الحور، فذكر أنهن خلقن من الزعفران والمسك والعنبر والكافور، وأنهن على ألوان أربعة: بيض وخضر وصفر وحمرة. وأنهن من الشفوف بحيث يظهر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء من الحرير، وأنهن يسكن القصور الجميلة، تحيط بهن الجوارى وتحف بهن مظاهر الترف والنعمة.

**حوض ترويق :** انظر : ماء.

**حوض التعفن :** حوض لتتقية ماء المجارى حيث يترك ذلك الماء مدة تتراوح بين ٨ - ٢٤ ساعة حيث يتكون غشاء على سطحه، وينقى الماء بفعل البكتيريا اللاهوائية التى تعمل فى عدم وجود الأكسجين.

**حوض جاف :** منشأ ثابت لإصلاح السفن وتنظيف جدرانها وطلائها. تقفل بواباته بعد دخول السفينة وتفرغ مياهه بواسطة طلمبات، وبالحوض ركائز لحمل السفن. ويراعى عند تصميم الحوض أن تكون طلمباته ضخمة قادرة على تفرغها فى وقت قصير.

**الحوض العظيم :** منطقة شاسعة فى غ الولايات المتحدة الأمريكية محصورة بين جبال روكى غرباً، وسيراً نيفادا شرقاً، وتمتد إلى هضبة كولورادو، وتقع صحراء سونورا فى جنوبيها الغربى. تبلغ مساحة الحوض نحو ٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup> وهو أقرب إلى شكل مثلث قاعدته فى الشمال. ويشمل أقساماً من ولايتى أوريجون وأيداهو والجانب الأكبر من نيفادا والنصف الغربى من ولاية يوتا

أن سيادة الوادى كانت فى أول أمرها لأهل الشمال) كما أصبح حتماً أن تكون له عاصمة فى الصعيد وهى نخن (الكوم الأحمر) التى أسماها الإغريق هيراكونبوليس (مدينة الصقر). تناظرها فى الدلتا أقدم عواصمه بحدت (دمهور) وإليها نسبوه فاسموه بحدتى. ويسمى فرعون حورس لأن هذا الأخير يظل دنيا الفراعنة من عالم السماء. وهم يجعلون له فى الصعيد عاصمة ثانية يسمونها بحدت (إدفو) ويقدسونه فيها فى صورة يمكن أن يقال عنها إنها عالمية، صورة قرص الشمس المجنح التى تدل على عقيدتهم فى سلطانه على الكون، فهو يشرف على دنياهم من سمائها، وينشر جناحيه على شطرى الوادى، وبهذه الصورة زين الفراعنة واجهة معبده إشارة منهم إلى أن المعبد يمثل كل دنياهم، وإلى أن الصورة تحمى دنياهم من كل شر. ولشهرة هذا المعبد خلع اسمه على كثير من معبودات مصر القديمة ومنها حورس اليتيم فى أسطورة أوزوريس. وللتفريق بين الاثنين سُمى الأخير بحورس بن إيزيس.

**حورمحب :** (١٣٤٢ - ١٣٠٣ ق م)، القائد الملك، وثانى فرعون من القواد العسكريين. نشأ جندياً من الشعب، وبلغ منصب القيادة فى أواخر أيام الأسرة ١٨، حين كانت الدنيا فى مصر والشرق الأوسط تضطرب بألوان الفتن الدينية والسياسية، ثم بلغ العرش، فأنفذ الوطن من محتته، ورد عليه كرامته، ولم يعهد بالعرش لأحد من أسرته وإنما جعله لزميله فى الجيش القائد رمسيس الذى عرف فيما بعد باسم رمسيس ١.

**حورمحب، مقبرة :** بنى حورمحب القائد مقبرته فى جبانة منف أيام إقامته فى تلك المدينة. ومكان تلك المقبرة مجهول فى الجبانة لأنها تهدمت وتفرق ما بقى من أنقاضها بين المتاحف فى القاهرة، ولندن، وفيينا، وبرلين، وليون، وبولونيا بإيطاليا. وهذه الأنقاض تحمل وثائق فى التاريخ السياسى والإجتماعى والحربى والفنى. ولما بلغ الرجل عرش الإمبراطورية نحت قبره الملكى فى وادى الملوك بجبانة طيبة، ولقد نيش اللصوص هذا

حونى : (٢٦٩٤ - ٢٦٥٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣ كان عصره عصر سلام. بدأ بناء هرمه فى ميدوم، ومات قبل أن يتمه. أتمه خليفته وزوج ابنته سنفرؤ.

الحويك، يوسف : (١٨٨٤ - ٦٢)، مثال لبناني، درس بلبنان، وروما وباريس، وعرض نتاجه فى هاتين المدينتين، طوف بأوروبا، فنه كلاسيكى، يعالج التصوير أحياناً. صنع تماثيل لأحمد شوقى، والبابا بنديكطوس ١٥، وفخر الدين المعنى الثانى، والأمير بشير الشهابى، وأمين الريحانى وغيرهم.

حياة : ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة، ولكن المتفق عليه أن مظاهر الحياة هى قدرة الوحدة العضوية على مباشرة الوظائف الضرورية لحفظ الذات، ووظيفة التكاثر. وتباشر الحيوانات الأولية، بوساطة خلية واحدة، الوظائف الحيوية المقابلة لتلك التى تباشرها الأعضاء والأنسجة المركبة فى الإنسان والكائنات عالية التكوين. وسجاي الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالفيروسات والبكتيريا والكيينات، كما هى معروفة فى أكبر الحيوانات والنباتات. والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات تسمى بالجلبة (البروتوبلازما) وهى كائنة فى الأشكال الحية الكبيرة منها والصغيرة أما الذى يكسبها صفات الحياة فغير معروف.

حياد : فى القانون الدولى، عدم اشتراك دولة فى نزاع مسلح بين دولتين، وتلتزم الدولة المحايدة بعدم مساعدة أى فريق من الفريقين المتنازعين ضد الآخر، وتلتزم الدولة المتحاربة بواجبات معينة لاحترام حياد الدولة المحايدة. وقد توضع الدولة فى حياد دائم بمعاهدة دولية تفرض عليها عدم الاشتراك فى أية أحلاف عسكرية أو أى نزاع مسلح، ومثال ذلك سويسرا، وفى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ حالة النمسا ولاوس. وعندما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانضمت إلى عضويتها قوى العالم العظمى، وأصبح من واجبها، طبقاً لميثاقها، تحقيق السلام، والمحافظة عليه، كل ذلك أثر على فكرة الحياد، وجعل بعض الدول التى أعلنت حيادها مثل

وجانباً من جنوب شرقى كاليفورنيا. والحوض واقع بين أحواض ثلاثة أنهار: كولمبيا، وكولورادو، وريوجرانده. وتخرق الحوض مجموعة سلاسل جبلية موحشة تتجه من الشمال إلى الجنوب وتفصل بينها وديان عميقة متسعة، أما الارتفاع فيتفاوت تفاوتاً كبيراً بين بقعة وأخرى. الأمطار قليلة، ويجرى بالحوض عدد من الأنهار ولكنها لا تبلغ شواطئ المحيط بل تبتلعها بعض الأغوار بعد جريانها مسافة ما. وبالحوض بعض البحيرات الملحة غالباً، وتدل الدراسات العلمية هنالك على أن بحيرتى بونفيل ولاهونتان كانتا فى العصور الجيولوجية الأولى تغطيان الجانب الأعظم من ش الحوض العظيم، وعلى أن البحيرة الملحة الكبرى وبحيرتى يوتاه وسيفر هى بقايا بحيرة بونفيل. وهنالك بحيرات أخرى يقال إنها بقايا بحيرة لاهونتان، وتحتوى أرض الحوض على معدنى الفضة والذهب وغيرهما. وتقوم الزراعة فى المناطق التى تطورت بها وسائل الرى.

حول: تعبير عام يطلق على جميع الحالات التى يتخذ فيها محورا الإبصار بالنسبة لكليهما أوضاعاً تختلف عن الحالة السوية. ويتخذ أشكالاً عديدة منها الحول الشللى، والحول القرانى، والحول الخفى. وسببه إما خلل فى أعصاب العضلات المحركة للعين أو ضعف فى مركز تثبيت الإبصار فى المخ، ويعالج بعضها بالنظارة والتمرين، وبعضها بالجراحة.

الحولة : بحيرة ش ق فلسطين. يخترقها نهر الأردن. وقد جفت أراضيها.

حولى : النبات الذى تنبت بذوره ثم تنمو وتزهو وتنتج بذوراً خلال عام واحد، أى يتم دورة حياته ويموت خلال عام واحد. وقد يكون ذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر مثل زينيا والأقحوان. ويتميز ذلك النبات عن ثنائى الحول الذى يتم دورة حياته فيما بين عام وعامين. ومن المعمر الذى يمكث بضع سنين قبل أن يزهر ويثمر، ثم يعمر سنين متعددة.

سويسرا لا يمكن بالتعبية أن تصبح عضواً بالأمم المتحدة.

حياد إيجابي: مذهب حديث في السياسة الدولية المعاصرة، يطلق على موقف فريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية في الحرب الباردة التي ظهرت في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، أو الاشتراك في الأحلاف العسكرية التي عقدتها الدول الغربية أو الاتحاد السوفيتي والدول الموالية له، كما يطلق على هذه السياسة سياسة عدم الانحياز. ومن أهم المؤتمرات الدولية التي رسمت مبادئ هذه السياسة مؤتمر باندونج في ١٩٥٥، ومؤتمر بلجراد في ١٩٦١، ومؤتمر القاهرة ١٩٦٤ ومؤتمر الجزائر، والاجتماعات المتعددة التي عقدتها والبيانات المشتركة التي أصدرتها حكومات الهند ومصر ويوجوسلافيا.

حيازة: وضع اليد على شيء بقصد استعمال حق ملكيته عليه أو حق من الحقوق العينية الأخرى، وتعتبر أساساً لبعض الطرق المكسبة للملكية كالاستيلاء، والتسادم، وتملك الحائز الحسنة النية للشمارة. والحيازة في ذاتها محمية بدعاوى خاصة تسمى دعاوى الحيازة.

حية: زاحف ذو جسم مطول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفين الخلفيين. والعينان مغطتان بحراشف شفافة (بدلاً من جفون متحركة)، والأذنان غائبتان، وتوجد رئة واحدة فقط. ويتساقط الجلد عدة مرات في العام. وتتحرك الحية بعضلات الجسم مستعينة بالحراشف الممطولة الموجودة على البطن، وبأطراف الضلوع. وتكون الحيات غير السامة ح ٨٠٪ من ح ٢٥٠٠ نوع، ويتكون السم من غددة لعابية متحورة، ثم يمر في ميزاب في أنياب السم إلى الفريسة، والثعبان الضخم من الحيات.

حيثيون: شعب قديم بأسيا الصغرى وشمال سوريا. يرجع أصله إلى قبيلة من قبائل الأناضول تعرف باسم ختى. وكانوا يسمون بلادهم في أيام المملكة الثانية باسم بلاد خايطي أو حايطي. شملت مملكتهم الأناضول

وجزءاً كبيراً من ش العراق وسوريا. امتزجوا قديماً بالشعب الهندي — الأوروبي. وازدهروا (٢٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وكان أكبر مراكزهم مكان بوغازكوي الحالية (على بعد ١٤٤ كم ش أنقرة) حيث كشف التنقيب عن أكبر مجموعة من الوثائق في أكثر من ١٠٠٠٠ لوح فخاري جمعها ملوكهم (ح ١٣٠٠ ق م) مكتوبة باللغة المسمارية، كما كتب بعضها بالهيريوغليفية. وفيها تظهر مواهبهم الفنية في نقوشهم وأختامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلي، والآشوري. وفي لغتهم أثر من فصيلة اللغات الهندية — الأوروبية (انظر: لغة جدول). وهناك لغات عدة أخرى تشمل في كتاباتهم، ويحتمل أنهم دخلوا كبادوكيا (ح ٢٠٠٠ ق م) وطرودا حكام ما بين النهرين. ومن المصادر البابلية والآشورية والمصرية عرفت بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الحيثيين. ففي ح ١٨٠٠ ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركزها كبادوكيا، واستطاع ملكهم مرشلش ١ أن يذهب مدينة بابل، فتغلب بذلك على أسرة حمورابي. ومن ١٤٠٠ ق م صارت الإمبراطورية الحيثية مركز القوة والثقافة في غ آسيا. وفي ح ١٢٩٠ ق م اشتبك الحيثيون في معارك مع رمسيس ٢ عند قادش. وتزوج هذا من أميرة حيثية، وأمضى معهم ميثاق عدم اعتداء نقش على لوح فضي باللغتين الهيريوغليفية والبابلية المسمارية. سقطت الإمبراطورية الحيثية عندما غزاها التراقيون والفريجيون والآشوريون في أواخر القرن ١٢ ق م، ثم قامت على أنقاضها ممالك صغيرة من مراكزها قرقيش وحلب وحماة. أهم حكام الحيثيين مرشلش ١ (١٧٥٠ ق م) وتوكهاليجاش (ح ١٥٠٠ ق م) وشويليولوما (١٣٨٠ ق م) ومرشلش ٢ (١٣٣٥ ق م)، والحضارة الحيثية متميزة عن حضارة وادي ما بين النهرين، وتبدو مظاهرها في الديانة والأساطير. وفي الصورة البدائية للديانة تبرز الأفكار الخاصة بتقديس الأرواح، والينابيع، والأشجار، والجبال. وكان رب العاصفة تيشوب أشهر المعبودات ويمثل عادة بشكل رجل يقف على ثور

خدمة مهراجا ولاية ميسور. ارتقى بشجاعته وبراعته الحربية إلى قيادة الجيش في الولاية حتى قبض على زمام الحكم ١٧٦١، ثم جعل نفسه مهراجاً ١٧٦٦. حارب ولايات مهوراتا وحيدر آباد ووسع ممتلكاته. حالف الفرنسيين في الهند في حروبهم ضد بريطانيا للسيطرة على ج وسط الهند. وهزم الإنجليز ١٧٦٩ و ١٧٨٠، ولكن وارن هيستنجز حاكم الهند العام هزمه هو وابنه توبو صاحب ١٧٨١.

**حيدر نقاش :** (النصف الأول من القرن ١٧)، مصور إيراني تشابه أعماله مع أعمال المصور رضا عباسي. صور مخطوطتين من منظومات نظامي (بين ١٦٢٠ - ٢٤)، وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس.

**الحيز :** إحدى الواحات السبع التي تردد ذكرها في الروايات المصرية القديمة، تبعد ٤٧ كم ج الواحات البحرية، بالصحراء الغربية بمصر. بها أطلال قصور من القرن ١ وكنيسة من طابقيين، بنيت في القرن ٤.

**الحيص بيض :** (ت ١١٧٩)، سعد بن محمد التميمي، أديب، مات ببغداد، ودرس الفقه بالري، تكلم في خلاف المذاهب. كان يتشبه بالأعراب في لهجته وهيبته. غلب عليه الأدب، وكان عارفاً بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل ونظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء، وهجاء الشعراء. وله ديوان.

**حيض :** خروج الدم من الرحم في دورات شهرية، كل نحو ٢٨ يوماً من سن البلوغ إلى سن القعود (الإياس). وتشتمل دورة الحيض على ثلاثة أدوار: دور نزول الدم أو الطمث، دور نمائي سببه ازدياد الإسترين، ودور إفرازي سببه ازدياد البروجسترون. والإيسترين والبروجسترون هورمونان يفرزهما المبيضان، وتخرج بيضة من أحد المبيضين في منتصف كل دورة حيضية. ويقطع الحيض في أثناء الحمل وفي مدة الإرضاع أو جزء منها. وتطراً على الحيض اضطرابات متنوعة كان يكون قليلاً أو كثيراً أو عسراً أو مبكراً أو متأخراً أو مختفياً أو ممتنعاً.

ويمسك الصاعقة، ثم قدس الحيشيون معبودات أجنبية عندما احتك بهم السومريون والمصريون والآشوريون. ويتألف الأدب الحيثي من ترانيم وصلوات وأساطير. أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن ١٤ ق م. وكانت دولتهم أرستقراطية إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكري إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسي، كما استخدم الحيشيون القوس والنفأس والرمح والسيوف المثني كأسلحة للهجوم.

**حيدر آباد :** ولاية سابقة بالهند تتكون الآن من ولايات كارناتاكا وماهاراشترا وأندرا برادش. تنتج القطن والقمح والأرز والطباق. أهم صناعاتها غزل القطن ونسجه. فتحها المغول في أواخر القرن ١٧. وفي ١٧٢٤، استقل بها أصاف جاه والي من قبل المغول وأقام أسرة حكمت، وكان يطلق على حكامها لقب النظام. أصبحت ولاية هندية بعد اندماجها رسمياً في الجمهورية الهندية ١٩٥٠. **حيدر آباد :** مدينة، (ح ٩٣٨-٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) أنشئت ١٥٨٩ لتكون عاصمة لمملكة جولكنده. أصبحت عاصمة أندرا برادش ١٩٥٦، وهي مركز تجاري هام.

**حيدر آباد :** مدينة (ح ١٤٩٦١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج باكستان. ثالث أكبر مدن باكستان. تأسست ١٧٦٨، وكانت عاصمة أمراء السند. مركز صناعي كبير، بها صناعات للأغذية والمنسوجات والمعادن، احتلتها شركة الهند الشرقية البريطانية (١٨٣٩) عندما أصبحت السند محمية بريطانية. بالقرب منها محل ميلاد الإمبراطور المغولي أكبر.

**حيدر الحلي :** (١٨٣١ - ٨٦)، شاعر عربي ولد في الحلة بالعراق ومات بها، ودفن في النجف. يعد شاعر أهل البيت في العراق. ترفع عن التكسب بشعره، واشتهر بحوليته في رثاء الحسين. له ديوان مطبوع «الدر اليتيم».

**حيدر علي :** (١٧٢٢ - ٨٢)، مهراجا هندي، كان في

مستعمرات، والأغلبية أنواع مائية تعيش في المياه العذبة أو في البحر على السطح أو في الأعماق أو عند المرتفعات. ويعيش بعضها في الرمل الرطب أو المستنقعات. والكثير منها طفيلي. وتصنف الشعبة إلى أربع طوائف: للحميات وتتحرك بالأقدام الكاذبة كالأميبا، والثقبيا والشعاعيات التي تكون الأصداف. ثم السوطيات وتتحرك بالأسواط كالبيوجلينا والتركيبات. ثم الجرثومات، وكلها طفيلية ويسبب بعضها أمراضاً كالبلازموديوم مسبب الملاريا. ثم الهديات مثل البرامسيوم. والتكاثر في الأشكال المختلفة بالانشطار والاقتران والبرعمة وتكوين الأبواغ. انظر: أميبا وثقبيا.

**حيوانات طيارة**: جماعات الحيوان الكبيرة التي تتحرك أساساً بواسطة الطيران هي جماعات الطيور والحشرات فقط، وتنفرد الخفافيش من بين الثدييات بقدرتها على الطيران الحقيقي. انظر: سمك طيار، سنجاب طيار، عظاية.

**حيود**: يسير الضوء في خطوط مستقيمة خلال الوسط الشفاف المتجانس، فإذا اعترض جسم معتم طريقه، فإن الأشعة التي تمر عند حافته تنحرف قليلاً، ويعرف هذا بالحيود ويحدث عندما تمر موجات الضوء خلال شق ضيق. يستعمل محزوز الحيود لتوليد الطيف، ولقياس طول الموجة لخطوط الطيف بطريقة مباشرة، ويحدث الحيود كذلك لموجات الصوت. ويتخذ حدوث الحيود كبرهان على الطبيعة الموجية للحزمة موضوع الدراسة سواء كانت ضوئية أم صوتية أم جسيمات مادية. ويشترط لظهور الحيود أن تكون أبعاد العقبة التي تعترض الحزمة، أو الفتحة التي تمر فيها، مساوية للطول الموجي أو أقل منه، وهذا هو السبب في عدم مشاهدة حيود الضوء في الحياة اليومية، وظهوره كما لو كان يسير في خطوط مستقيمة، إذ أن أطوال الموجات الضوئية قصيرة جداً، وتقل كثيراً عن الفتحات أو العقبات التي يلاقيها الشعاع الضوئي في الحياة اليومية.

**حيفا**: ميناء (ح ٢٦٤٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل تقع عند سفح جبل الكرمل، وتطل على البحر المتوسط. مركز صناعي وميناء هام. خربها صلاح الدين الأيوبي (١١٩١). وبدأ تجديدها أواخر القرن ١٨. **الحيل الشرعية**: إجراءات يتوصل بها إلى أمور لا تثبتها التصرفات الشرعية الظاهرة، وهي محرمة إذ استخدمت لتحليل الحرام أو تحريم الحلال، كمن يتحايل على الربا بعقد بيع صوري، ومباحة إذا كانت ترمي إلى الوصول إلى حق تحول دونه بعض الأحكام الظاهرية، كمن يثبت على المريض مرض الموت ديناً حقيقياً لوarth، كيلا يتوقف تسديده على إجازة الورثة، وتسمى «المخارج». وقد أكثر منها الحنفية، ويعزى إلى أبي حنيفة كتاب يسمى «الحيل».

**حيوان**: أي فرد من عالم الحيوان. وللحيوان أجهزة عصبية وأعضاء حس وحركة، وهي مكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه. وتوجد بجميع الحيوانات، عدا البسيطة منها، قناة غذائية أو جهاز هضم. ويسهل التفريق بين النباتات والحيوانات التابعة للجماعات العليا، ويصعب بين الأشكال البسيطة والمجهرية حتى إن كائنات الكالوجينا يصعب تصنيفها أحيوان هي أم نبات. وتصنف الحيوانات كالنباتات شعباً وطوائف ورتباً وفصائل وأجناساً وأنواعاً، وتحدد أحياناً كلمة حيوان خطأ لتشير إلى أفراد طائفة الثدييات انظر: لافقاري، فقاري، علم الحيوان.

**حيوان منوي**: الخلية التناسلية في الذكر، وهي خلية ذات صفات خاصة، تنشأ في الخصية، ثم تنفصل عنها وأخيراً تفارق جسم صاحبها عند الإماء. والحيوان المنوي هو الذي يلحق الخلية التناسلية في الأنثى (البويضة). وبذلك تحمل الأنثى ويتكون فرد جديد. والحيوان المنوي دقيق جداً، ولكنه يستطيع الحركة إذا حل في وسط مناسب. انظر أيضاً: الجهاز التناسلي. **حيوانات أولية**: شعبة من حيوانات مجهرية وحيدة الخلية معظمها يعيش وحيداً. والقليل يعيش في



حيوية المادة، مذهب : الاعتقاد بأن جميع الكائنات فى العالم الطبيعى مزودة بالشعور، وهو اعتقاد شائع بين معظم الجماعات البدائية، فالأشجار والجبال والأحجار وأمثالها ينظر إليها كما لو كانت شخصيات حية، ولهذا كثيراً ما يعاملها الإنسان معاملة لبنى الإنسان من استرضاء ومراوغة وما إلى ذلك. ومن مقتضيات هذا المذهب الاعتقاد بأن الكون يشتمل على عدد كبير من الأرواح ذات الوجود المادى المحسوس، وهى تتدخل فى مجرى الحوادث، ومن بين هذه الأرواح ذات الأثر الفعال أرواح الموتى، ومن ثم نشأت عبادة الأسلاف.

ولقد أخذ هذا المذهب فى الاختفاء بظهور الديانات الكبرى وانتشارها على الرغم من وجود آثار له عند العامة. وقد تناوله دارسو الأساطير والديانات فى القرن ١٩ بالدرس، فحاول أ. ج. تايلور أن يعلل نشأته تعليلاً عقلياً، وزعم السير جيمس فريزر أنه بمثابة «العلم البدائى». والفكرة السائدة اليوم هى أن مذهب إحياء المادة تعبير عن الفكر القائم على أساس وجدانى فى استجابته للعالم الخارجى، فهو فى استجابته هذه لا يفرق بين الأحياء والأشياء.

# خ

خ (حاء): الحرف السابع من الألفباء العربية وهو من الحروف التي تميز اللغات السامية.

خ: الرمز الكيميائي للعنصر خارصين.

خاءوس: في الأساطير اليونانية، فضاء لا يمكن تعيينه انبثقت منه الأشياء جميعها دنيوية ومقدسة. جاءت منه جايا أم جميع الأشياء.

خابروفسك: مدينة (ح ٥٩٣٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خابروفسك في منطقة الشرق الأقصى الروسية على نهر أمور، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات والطائرات والآلات الزراعية. كانت عاصمة الشرق الأقصى السوفيتي (١٩٢٦-١٩٣٨).

خابروفسك: إقليم (٧٨٩٩٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٠٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قسم إداري بمنطقة الشرق الأقصى الروسية، يمتد من بحرى أوكستك وبيرنج إلى المحيط القطبي الشمالي، يفصلها عن منشوريا (في الجنوب الغربي) نهر أمور، تشمل شبه جزيرة كمتشكا وشبه جزيرة تشوكشنى، تقطعها سلاسل ستانوثوى وكولوما وأنادير من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى، غنية بالذهب والحديد والفحم والبترول في الشمال، تربي الرنة وتصاد الأسماك وحيوانات الفراء.

خابرياس: (ت ٣٥٧ ق م)، قائد أثينى، كان أحد القواد الرئيسيين لحلف ديلوس. لم يخدم أثينا فحسب بل خدم أيضاً أفاجوراس ملك قبرص وملوك مصر في كفاحهم ضد الفرس. اشتهر بوجه خاص بالنصر البحرى الذى أحرزته أثينا على اسبرطة عند تاكسوس ٣٧٦ ق م. اشترك مع كاليستراتوس فى المفاوضات التى سمحت

لطبية باحتلال المدينة الأثينية أوروبوس، لكنه برئ ٣٦٦ ق م، وإن عزت الشائعات ذلك إلى الرشوة. قتل فى أثناء حملة تأديبية أرسلت ضد خيوس عندما حاول الانسحاب من خلف ديلوس ٣٥٧ ق م.

خابور أو إسفين: قطعة من الخشب أو المعدن تكون سميكة عند أحد طرفيها وتنسحب بطرف رفيع عند الطرف الآخر. وهى تطبيق للسطح المائل تستخدم لفصل جسمين بعضهما عن بعض، أو لفصل جزء عن باقى أجزاء جسم واحد (كما فى شق الخشب مثلاً). ويعتبر الفأس والأزمل والمسمار والمسحج صوراً من الخوابير.

خاتم سليمان: نبات معمر يزهر فى الربيع، من جنس بوليغوناتم (Polygonatum)، أزهاره البرية معروفة فى أمريكا الشمالية، وهى صغيرة أنبوية يميل لونها إلى الخضرة، محمولة على حامل مقوس. ويشبه نبات يسمى خاتم سليمان المزيف، سميلاسينا (Smilucina) أزهاره بيض صغيرة فى خصلات طوقية.

الخارجة، واحة: واحة (٨٢١٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر. تبعد ح ٢٠٠ كم من وادى النيل، صلتها بالوادي قائمة منذ أبعد عصور التاريخ، وبينها وبينه دروب مطروقة من غرب طيبة، ومن أيديوس ثم يمر بها درب الأربعين الذى يجرى بين أسيوط ودارفور. بها معبد هيبيس ومعابد من زمان الرعامسة، والبطالمة، والرومان. وبها جبانة البجوات من العصر المسيحى. تقع أكثر آثارها التاريخية حول معبد هيبيس، وأشهرها فى كوم الناصورة، وقصر زيان، والفويطة، وقصر دوش، والمكس.

خارد، واد: يسمى أحياناً نهر الخارد. نهر صغير يسير في بلاد الجوف باليمن، أحد النهرات الداخلية القليلة التي تستمر فيها المياه أكثر أيام السنة.

خارصين: انظر: زنك.  
خاركوف: مدينة (١٤٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شق أوكرانيا. مركز رئيسي للصناعات والأعمال الهندسية، ملتقى لستة خطوط حديدية، تقوم فيها صناعة الآلات والأدوات الكهربائية والقاطرات والأجهزة الدقيقة وأدوات الآلات. أنشأها القوزاق في أوائل القرن ١٧. نمت بسرعة بعد تصنيع ج أوكرانيا في أواخر القرن ١٩. كانت عاصمة أوكرانيا من ١٩١٩-١٩٣٤ حينما أصبحت كييف العاصمة. بها جامعة أنشئت ١٨٠٤.

خارون: في الأساطير اليونانية، الملاح الذي كان ينقل الموتى في زورق يعبر بهم نهر ستوكس ويصل إلى شاطئ العالم السفلي (هاديس)، لذا كان اليونان يضعون قطعة من النقود في فم الميت ليدفعها أجرة لهذا الملاح عندما يعبر به.

خارونداس: (القرن ٦ ق م)، مشرع صقلي من مواطني كاتانا التي انتفعت بقوانينه هي وغيرها من المستعمرات التي أنشأتها خالكيس في صقلية وإيطاليا وكانت قوانينه موضع إعجاب أرسطو.

الخازن: (ت ح ١١٥٥)، أبو الفتح عبد الرحمن، من أكبر علماء الفيزيقا عند العرب، وامتاز ببحوثه في الميكانيكا، وعمل الأزياج. وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥. وضع كتابه الشهير «ميزان الحكمة»، وهو من أجل الكتب وأروع ما أنتجته القريحة في القرون الوسطى. بحث في مادة الهواء ووزنه وأشار إلى أن للهواء وزناً وقوة رافعة كالسوائل، وأن وزن الجسم المغمور في الهواء ينقص عن وزنه الحقيقي، كما أبان أن قاعدة أرشميدس لا تسرى على السوائل فحسب بل تسرى على الغازات. ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التي بنى عليها العلماء فيما بعد الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات

المستعملة لرفع المياه، واخترع ميزاناً لوزن الأجسام في الهواء والماء، وحساباته في الكثافة دقيقة.  
الخازن، أبو جعفر: (ت ح ٩٦٠)، عالم رياضيات وفلك عربي. ولد بخراسان. كتب تعليقات على أعمال إقليدس وبخاصة الكتاب العاشر، وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهاني باستخدام القطاعات المخروطية.  
خازوق: جسم منشوري أو أسطوانى يذق في التربة حتى يصل إلى طبقة تتحمل الإجهادات وتكون الأحمال كبيرة ومركزة ولا يمكن تحميلها على الأساسات العادية. وترتبط عمد الخوازيق في مجموعات بوسادة، وتكون خرسانية أو حديدية.  
خاصية شعرية: سميت كذلك لما يحدث للسوائل في الأنابيب الشعرية المفتوحة الطرفين إذا وضعت عمودية، إذ يرتفع الماء ضد الجاذبية داخل الأنبوبة عن سطحه خارجها. أما الزئبق فينخفض، والقرى المؤثرة هي الالتصاق السطحي والترابط والتوتر السطحي.  
خاطف الذباب: أنواع من الطيور المغردة من فصيلة موسكيبايدى (Muscicapidae)، تتبع الفصيلة الشورية، تعيش في الدنيا القديمة تقتنص الحشرات في أثناء طيرانها ومنها بمصر ثلاثة أنواع مهاجرة أبو شيقونة المطوق، والشورب المخطط والشورب الأبقع. وثمة أنواع أمريكية تسمى بخاطفة الذباب وتتبع فصيلة الحبارية.  
خالد بن عبد العزيز: (١٩١٣-٨٢)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-٨٢). ولد بالرياض وهو الابن الرابع للملك عبد العزيز بن سعود. تعلم بالمدارس الدينية بالسعودية، وعين مساعداً لأخيه الأمير فيصل حينما كان قائداً لقوات منطقة التهامة ١٩٣٤. عين وكيلًا دائماً لمجلس الوزراء السعودي في يونيو ١٩٦٠، ثم نائباً لرئيس الوزراء في الوزارة التي شكلها الأمير فيصل ١٩٦٢. أصبح ولياً للعهد بعد اعتلاء فيصل للعرش، وكان ينييه عنه في إدارة شئون البلاد عند غيابه بالخارج.

المرددين فقاتل طليحة بن خويلد، وهزمه في بزاخة. ثم قاتل بنى تميم وأسر مالك بن نيرة وقتله. حارب مسيلمة الكذاب فهزمه وقتله في عقرباء (١٢ هـ/ ٦٣٣). وجهه أبو بكر للقتال في العراق فصالح أهل الحيرة وفتح السواد جنوبى العراق وفى ربيع (١٣ هـ/ ٦٣٤) خلف على العراق المثنى بن حارثة الشيباني وسار بناء على أمر الخليفة إلى الشام فاخترق بادية السماوة فى أقل من ثلاثة أسابيع واتصل بالجيوش العربية التى كانت قد دخلت الشام وأخذت تحارب الروم واحتل بصرى وفحل (١٤ هـ/ ٦٣٥) كما استولى على دمشق بعد حصار استمر ستة أشهر. انتصر على البيزنطيين فى معركة اليرموك (١٥ هـ/ ٦٣٦) وكان أبو بكر الصديق قد توفى هذه الأثناء وخلفه عمر بن الخطاب الذى ولى أبا عبيدة بن الجراح القيادة مكان خالد لأسباب تتصل بإدارة البلاد المفتوحة، تفوق ابن الجراح فى هذا الميدان. توفى خالد فى حمص.

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى: (ت ٧٠٤)، حكيم قريش وعالمها. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأثقتها وألف فيها رسائل. بوع بالخلافة بعد موت أبيه، فأقام ثلاثة أشهر ثم تخلى عن الخلافة ليتصرف إلى العلم. يقال إنه أول من نقل إلى العربية من لغة أخرى، إذ أمر بإحضار فلاسفة يونانيين ينزلون مصر وقد تفصخوا بالعربية، ثم كلفهم نقل الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، فترجموا كتباً فى الطب والنجوم والكيمياء. له شعر.

خالد الشيباني: (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م)، خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني، أحد أمراء العصر العباسى. ولاه المأمون مصر (٢٠٦ هـ/ ٨٢١) واضطر إلى محاربة عبيد الله بن السرى بن الحكم الذى كان قد استقل بالفسطاط عاصمة مصر وبالوجه القبلى وجزء من الوجه البحرى. أسر خالد فى المعركة بينه وبين عبيد الله بن السرى، ولكن عبيد الله أكرمه وخيره بين المقام فى مصر أو الرحيل حيث شاء، فاخترار الذهاب إلى مكة عن طريق

تولى العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل وتابع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التى كان يسير عليها سلفه الملك فيصل. زار مصر ١٩٧٦ وافتتح مدينة الملك فيصل بالسويس. خلفه أخوه الملك فهد بن عبد العزيز.

خالد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٦ هـ/ ٧٤٤)، والى العراق (٩٣ هـ/ ٧١١) فى عهد الخليفة العباسى الوليد بن عبد الملك وظل يليها حتى عزله سليمان بن عبد الملك (٩٦ هـ/ ٧١٤). ولما ولى هشام بن عبد الملك الخلافة ولى خالد على العراق (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) بدلاً من عمر بن هبيرة. ظل يلى العراق نحو ١٥ سنة إلى أن عزله هشام (١٢٠ هـ/ ٧٣٨). كان خالد يعتبر زعيم اليمنية. زج به الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى السجن لاتهامه بممالأة العلويين وإغداقه عليهم، وذلك فى (١٢٥ هـ/ ٧٤٣)، وظل مسجوناً إلى أن قتل فى دمشق. أثار مقتله غضب اليمنية فعملوا على التخلص من الحكم الأموى فثاروا على الخليفة الوليد بن يزيد وقتلوه (١٢٦ هـ/ ٧٤٤). تابعت ثورتهم إلى أن سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

خالد بن الوليد: (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢ م)، خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومى القرشى، من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء فى حروب الإسلام الأولى. حارب المسلمين فى معركة أحد (٣ هـ/ ٦٢٥) قبل إسلامه. وقد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد صلح الحديبية على الرسول ﷺ فى المدينة وأسلموا، ومن ثم أخذ الرسول يوليه أعتة الخيل. تولى قيادة المسلمين فى معركة مؤتة (٨ هـ/ ٦٢٩) بعد استشهاد زيد بن حارثة. وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، فتمكن من إنقاذ الجيش والعودة به إلى المدينة، فلقبه الرسول سيف الله. قام بهدم صنم العزى بطن نخلة. بعث به الرسول إلى أكيدر بن عبد الملك فى دومة الجندل فأمره خالد، وأتى به إلى الرسول فأسلم. كان خالد أثيراً لدى أبى بكر الصديق، الذى وجهه لقتال

والعلوم السياسية في باريس، كان عضواً من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريس ١٨٩٧. وعمل مدة طويلة قسلاً للدولة العثمانية في بورودو. له كتب في الأدب والسياسة منها «أسباب الانقلاب العثماني»، و«علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، و«رحلة إلى الأندلس»، و«المقدمة في المسألة الشرقية». ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائباً عنهم في مجلس المبعوثين.

خام: كتلة معدنية تحتوى على فلز معين أو بعض مركباته بنسبة تجعل استغلاله مربحاً. توجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة. وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية. وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور. والنماذج الرئيسية لهذه الخامات هي الكبريتيدات والأكاسيد. وتنتج الخامات الثانوية أساساً من التأثير الجوى على الرواسب الأولية.

خان: فندق متسع لإيواء المسافرين. وكان للخانات مداخل ضخمة ذات عقود وأبراج، وتتكون في الداخل من صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحف بالصحن حجرات «حواصل» تودع فيها العروض، تعلوها حجرات أخرى لمبيت المسافرين، وفي الخارج حوانيت للتجارة. خانة الدور: لفظ فارسي، يستعمل في الموسيقى العربية بمعنى الجزء الثام المستقل من الدور. والخانات هي نغم الأجزاء التي ينقسم بها اللحن الواحد، يلي كلا منها جزء يسمونه التسليم، وهو الطابع المميز لجنس نغم اللحن. والأمر كذلك في أجزاء الأقاويل اللحنية، فإن القول يقسم أجزاء أو خانات يستند كل منها إلى جزء يسمى مذهب الدور وهو كالتسليم.

الخانجي، محمد أمين: (١٨٦٥-١٩٣٩)، من العلماء العارفين بالمخطوطات. ولد في حلب وعمل في بعض وظائفها ثم انتقل إلى القاهرة ١٨٨٥ واشتغل فيها بتجارة الكتب، ونشر عددًا كبيرًا منها، أهمها «معجم البلدان»

القلزم (السويس الحالية). ثم ولاء الخليفة الموصل، ولما ثارت أرمينيا انتدبه الخليفة الواصل لها، ولكنه مات قبل بلوغها.

خالد ضيا: (١٨٦٦-١٩٤٥)، كاتب وروائي تركي في الأدب الحديث، ينتسب إلى أسرة ذات شأن خرجت في الأصل من مدينة عشاق المشهورة بصناعة السجاد، ومن ثم لقب بعشاقى زاده. أنشأ في القسطنطينية الجريدة المسماة «نوروز»، وفي أزمير مجلة دورية أسماها «خدمت». اشترك مع الشاعر توفيق فكرت في تحرير مجلة «ثروة فنون» ١٩٩٦، كتب خالد القصة القصيرة والرواية والمسرحية، كما يعتبر أهم منشئ للأدب التركي الحديث المشبع بالروح الغربي.

خالد أديب (اضيفار): (١٨٨٤-١٩٦٤)، كاتبة تركية، تلميذة الشاعر الحر نافع كمال. درست في الجامعة الأمريكية في استانبول. دعت إلى تحرير المرأة ونبذ نظام الحريم. شهرت بالخطابة والكتابة. أفكارها تقدمية. ناصرت الحركة الكمالية في أولها وانتخبت نائبة عن مدينة أزمير (١٩٥٠-٥٤) وتفرغت كلية بعد ذلك للأدب. وكانت وزيرة للمعارف، عهد إليها بإصلاح مدارس سوريا للبنات. ولما استبد مصطفى كمال هاجرت هي وزوجها الثاني «عدنان بك» لخمس سنوات خارج تركيا احتجاجاً على دكتاتوريته في هذه الفترة. من أعمالها قصص قصيرة بعنوان «الأطلال» (١٩١١-٢٤)، ومن رواياتها «متاعب القلب» ١٩١٨، و«ارجموا الزانية» ١٩٢٦، وقدمت بعض رواياتها في السينما. كتبت مذكراتها في كتابين. وترجمت روايتها «قميص اللهب» إلى الإنجليزية ١٩٢٤. درست في جامعات أمريكا والهند وترجم لها «تركيا نحو الغرب» إلى الإنجليزية ١٩٣٠.

الخالدي، رويحي: (١٨٦٤-١٩١٣)، باحث أدبي وسياسي عربي، ولد في القدس وتوفي بالآستانة. من رواد النهضة الحديثة. حضر دروس المسجد الأقصى في العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم القانون في الآستانة

لياقوت الحموى، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. توفي بالقاهرة، وما زالت مكتبته بها تحمل اسمه إلى الآن، وشهرتها الاتجار فى الكتب القديمة والنادرة. خانقاه: كلمة فارسية تطلق على المباني التى تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة. وقد انتشرت هذه المباني منذ القرن ١١، وفى العهد العثمانى سميت هذه المباني «تكايا»، وخصصت لإيواد الدراويش الذين ينقطعون للنسك.

خانقين: مدينة (ح ١٠٨٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) ق العراق بالقرب من الحدود الإيرانية، وفى منطقة جبلية وعلى طريق السيارات الرئيسى الذى يربط بين بغداد وطهران وبالقرب من حقول نفط خانقين، وهى مركز قضاء يتبع محافظة ديالى.

خايرونيا: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق، مسقط رأس بلوتارك. هناك انتصر فيليب المقدونى على الأثينيين والسيبوتيين (٣٣٨ ق م). وفيها انتصر صلا على مثيرداتس ٦ ملك بنطس (٨٦ ق م).

خبازى: عشب حولى قصير، اسمه العلمى مالفا باريفلورا (Malva parviflora) ينمو بأوروبا وش أفريقيا وآسيا. أوراقه مستديرة كلوية الشكل يعتبر حشيشا بكثير من البلاد، ويزرع بمصر لأوراقه التى تطبخ وتؤكل خضراء شتوية، وتكاثر بالبذور.

خبث المعادن: سماد فوسفورى ينتج عند صهر الحديد الزهر بفرن التحويل لتحضير الصلب، فتتحد الشوائب الفوسفورية بالحديد مع البطانة القاعدية للفرن المذكور، وتطفو على سطح الحديد المنصهر ثم تفصل جسمًا مساميًا سنجابي اللون. والخبث سماد فوسفاتى قلوئى يفيد التربات الحمضية أو المتعادلة ونجاحه محدود فى غير ذلك من التربات، كما فى مصر، ويشترط القانون المصرى ألا يقل محتواه من خامس أكسيد الفوسفور القابل للذوبان فى ليمونات النواذر عن ١٠ ٪. وأن يكون السماد مطحونًا بحيث يمر ٨٠ ٪ منه على الأقل من منخل تحتوى البوصة المربعة منه على عشرة آلاف ثقب

وذلك لزيادة سطح التلامس بين جزيئاته وبين التربة. ويختلف تركيب الخبث - ويسمى أيضًا «فوسفات توماس» نسبة إلى أحد مبتكرى بطانة الفرن المذكور - باختلاف الحديد الزهر المستعمل، وما أذابته حاصلات التأكسد من بطانة الفرن. ويوجه عام يحتوى السماد المذكور على ١٠-٢٥ ٪ من خامس أكسيد الفوسفور على صورة فوسفات الكالسيوم الرباعية التى تذوب فى الماء بعسر وبطء شديدين، إلى جانب أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والحديد والسيليكون.

خبز: اصطلاح نحوى يطلق على مايسند إلى المبتدأ، ويكون مفردًا وجملة وشبه جملة. والأصل فيه الرفع، فإذا دخلت على جملته كان أو إحدى أخواتها نصب.

الخبر: مدينة حديثة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية على الخليج العربى. كانت قرية صيد صغيرة قبل اكتشاف البترول. مركز تجارى يكثر بها الأجانب من الباكستانيين والإيرانيين.

خبز: غذاء عالمى، يصنع بمزج جريش أو دقيق الحبوب أو الغلال أو غيرها من البذور بالماء ثم خبزها. وقد يكون أول خبز صنعه الإنسان من ثمار شجر الزان المجروشة بالمزج بالماء والتجفيف فى الشمس. كان عمل الخبز صناعة منظمة بمصر القديمة، وكانت الغلال تطحن وتمزج بالماء ويضاف إليها خميرة من «معجون الخبز» ويصنع نوع من الخبز بغير خميرة كخبز عيد الفصح. وقد وقعت اضطرابات تاريخية كثيرة بسبب الخبز، أدت إلى إخضاع صنعه للوائح تحرم الغش وتنظم الوزن والشم. وبعد أن كان الخبز يصنع بالمنازل والمخابز الصغيرة، أصبح صناعة ضخمة مجهزة بمعدات وآلات تدار على أسس علمية. وتنتج المخابز بالأقطار الغربية الخبز الخمير المصنوع من دقيق القمح، إما منخولاً أبيض أو كاملاً غير منخول (خبز القمح الكامل أو الأسمر). واللبن يحسن طعم الخبز وقيمه الغذائية. وفى عملية العجين المباشر، تضم جميع العناصر معاً فى

الآمازون وغيرهم، كما كان قدماء المصريين يختنون قبل ١٤٠٠ ق م. والختان من مميزات الشعوب السامية. وبخاصة اليهود منهم الذين يعتبرونه طهارة وورد ذكره في سفر التكوين. ويقوم بعملية الختان طبيب أو أخصائي يشترط فيه التدوين وحسن السيرة. وجرت العادة أن يقام لمن أجريت له العملية بعد شفائه حفل للتهنئة يضم أفراد الأسرة. وتمارس عملية ختان للإناث في مصر وبعض الدول العربية والأفريقية وفي أمريكا الجنوبية، وفي مصر أصدر وزير الصحة ١٩٥٩ قراراً ينص على أن الختان ضار بالفتيات نفسياً وبدنياً ومحظور على غير الأطباء إجراء هذه العملية. وهناك حركة تنادي بوقف ممارسة ختان الإناث.

**خث:** نباتات متفحمة توجد بالأراضي الغدقة في المناطق المعتدلة تتعفن ببطء في الطور الأول لتكون الفحم، وترتكب من الحزازيات ونباتات المستنقعات القصبية كالغاب والبوص، ويوجد نوعان: خث الزاز من سفاجنم، وخث الوقود، ويستغلان في التجارة.

**الخجندی:** (القرن ١١)، أبو محمود بن الخضر الخجندی، عالم رياضيات وفلكي عربي، تنسب إليه النظرية القائلة بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعباً، وله بحوث جلية في المثلثات الكروية.

**خدش:** انظر: راسبری .

**خدر:** غيبوبة تحدثها بعض الأدوية تسمى مخدرات، واستعمال المخدرات يرجع إلى قدماء المصريين الذين استعملوا الأفيون في علاج الاضطرابات العقلية. أما استخدام الخدر الطويل المدى فكان في مطلع القرن ٢٠. وتنحصر قيمته الأساسية في خفض التهيجات والتوترات العصبية في حالات الأمراض النفسية. وقد أدخل ج. س. هورسلي ١٩٣٦ تعبيراً جديداً هو «التحليل الخدري» حيث يستخدم المادة المخدرة لإحداث غيبوبة عارضة ينطلق في أثنائها المريض في الحديث، فيتمكن الطبيب من استخدام العلاج النفسي في علاجه. ولقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح ملموس

وقت واحد، أما في طريقة العجين الإسفنجية فيمزج جزء من الدقيق بالماء وخميرة، ويترك حتى يختمر ثم تضاف إليه العناصر الباقية. ويوصى علماء الأغذية باستعمال خبز القمح الكامل الذي يزود أكله بالفيتامين «ب» والعناصر الغذائية المفيدة، وإن كانوا يحذرون من خشونة النخالة التي لا تحتلها بعض الأجهزة الهضمية. أدى نقص الغلال في أثناء الحرب العالمية ٢ إلى إضافة الثيامين والريبوفلافين والنياسين والحديد إلى الخبز الأبيض، وأحياناً جوامد اللبن والفيتامين «د». وأنواع الدقيق الأخرى المستعملة لصنع الخبز وحدها أو مع دقيق القمح هي: الشيلم والشعير والذرة والحنطة السوداء والذرة الصفية والدخن والبطاطس والأرز وفول الصويا.

**خبز القروء:** انظر: بيوباب .

**خبين:** اصطلاح عروضي، يطلق على حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة، ويدخل على بحر المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك. يجتمع مع الطي فيسمى خبلاً.

**خبيب بن عدى الأنصاري:** (ت ح ٤هـ/ ٦٢٥م)، من أوائل شهداء المسلمين. مات مقتولاً إذ وقع في أيدي بني الحارث بن عامر فرفعوه على خشبة وقتلوه بالحراش ليثأروا للحارث الذي قتله خبيب في وقعة بدر. ويروى أنه أنشد وهو مشدود بيتين من الشعر في أن المسلم الشهيد لا يبالي ما يصنع بجسده، فإن الله يشاء أن يبارك أوصاله.

**ختان:** عملية جراحية صغيرة تجرى للذكور لإزالة الجلد المتطرفة التي تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيبي. وهي عادة قديمة منتشرة بأحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحبشة وعند قبائل البانتو والماساي بأفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجي ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأتراك سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر

فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى علاج حالات الانهيار العصبى .

**خدمة اجتماعية:** الجهود المنظمة لمساعدة الأفراد والأسرات على التوافق بالمجتمع وتوفيق المجتمع لحاجاتهم حيث كانت أعمال البر والإحسان المبكرة موجهة للتخفيف من اللاتوافقات الجزئية هنا وهناك، وكان عالم الاجتماع والاقتصادى الفرنسى لوبلاى هو الذى طبق فى خمسينيات القرن التاسع عشر المناهج العلمية فى حل مشكلة الفقر، وفى أواخر سننى ذلك القرن نى الباحث الانجليزى تشارلز بوث طريقة المسح الاجتماعى بما وضع الأساس لتحديد مدى سوء التوافق الاجتماعى، وفى ثلاثينيات القرن العشرين ولمواجهة الكساد الاقتصادى ضمت حكومة الولايات المتحدة جهود الخدمة الاجتماعية الخاصة والمحلية وبالولايات. فمن بين طرائق الخدمة الاجتماعية الحديثة بحوث الحالة (مساعدة الأفراد والأسرات الذين لديهم مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية مثل إهمال الأطفال).

**خدمة مدنية:** مجموعة الأشخاص المعينين فى الإدارة الحكومية باستثناء أفراد القوات المسلحة والموظفين المنتخبين. استخدم الاصطلاح أولاً فى الإدارة البريطانية بالهند وشاع تطبيقه بانجلترا ١٨٥٤ ثم أطلق على موظفى وزارة الداخلية البريطانية. تغيرت الخدمة المدنية عبر التاريخ وفقاً لمدى التعقيد الحكومى، واتسع مجال الخدمات المدنية فى العصر الحديث بزيادة وظائف الدولة وأصبحت من الناحية التاريخية وفقاً على الطبقة المتوسطة وازدادت أهميتها عندما توسعت الحكومات الحديثة فى تولي الوظائف التى كانت فى أيدى القطاع الخاص. ويعد نظام الخدمات المدنية الفيدرالية اتجاهاً حديثاً فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد انجلترا أبرز الدول التى تأخذ بهذا النظام لما له من قوة ترجع إلى ما يتصف به من دوام، وأنه يستمد سلطاته من البرلمان وإن أخذ عليه افتقاره إلى المرونة. وكانت كل من عصابة الأمم وهيئة الأمم المتحدة رائدة فى مجال الخدمات المدنية الدولية.

**خدمة دينية:** اصطلاح يستعمل عادة للإشارة إلى الإكليروس فى الكنائس البروتستانتية، ولاسيما تلك التى ترفض التقيد بتقاليد الكنائس الكاثوليكية والشرقية والانجليكانية واللوثرية التى ليست أسقفية. وكانت المشيخية أول نظام تشكل فى عهد الإصلاح، وهذه تضم رتبة واحدة فى الخدمة الدينية واحتفظ الميثودست بوظيفة الأسقف القديمة إلا أنهم اختلفوا عن الانجليكان فى أن رجال الإكليروس عندهم لا يختلفون كثيراً عن الرعايا العلمانيين. بين جماعة الأصدقاء قساوسة مفروزون رسمياً ومخولون سلطة روحية فقط ويكون عدد كبير منهم فى كل اجتماع. وفى عدد من الطوائف البروتستانتية غير المنتظمة نجد القساوسة يعتمدون إجمالاً على الإحساس بالدعوة الشخصية إلى رسالة يؤدونها.

**خدمة عسكرية:** نظمت الخدمة العسكرية فى جميع البلدان بقوانين، وصدر أقدمها فى البلدان العربية بمصر



بمصر حتى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية عليها. وفي تلك السنة أصبح لقب الحاكم الجديد حسين كامل سلطاناً.

**خَرَّاج**: معناه ضريبة الأرض، وتطلق هذه الكلمة أحياناً على ضريبة الرؤوس وأحياناً تطلق على ضرائب أخرى تختلف عن هاتين الضريبتين، من أهم كتب «الخراج»، كتاب «الخراج» لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨) وكتاب «الخراج» ليعقوب بن آدم القرشي (ت في أوائل القرن ٣ هـ / ٩)، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر (ت أوائل القرن ٤ هـ / ١٠).

**خَرَّاج**: تجمع صديدي في داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدي حاد بالأنسجة مع فسادها وتنفخها، وتنشأ الخراجات في أنسجة وأعضاء كثيرة من الجسم أهمها الأنسجة التي تحت الجلد، والغدد اللعابية، والأنسجة الرخوة والدهنية حول الشرج وبجواره، والثدى في السيدات الحوامل أو المرضع وعند جذور الأسنان، ويمكن أن تنشأ الخراجات كذلك في الأعضاء الداخلية مثل الكبد والرئة والمخ والكلية والزائدة الدودية. وتنشأ التهابات الحادة المسببة للخراج من دخول بكتيريا صديدية إلى العضو أو النسيج المصاب. وتكون الخراجات سطحية متورمة حمراء ومؤلمة ويصحب وجودها ارتفاع في درجة الحرارة والنض، وكذلك ارتفاع في عدد كريات الدم البيض. وخراجات الأعضاء الداخلية تعطي أعراضاً خاصة بكل عضو. ويتكون علاج الخراج سواء أكان سطحيًا أو داخليًا من إعطاء العقاقير المضادة للبكتيريا ومن إجراء عملية جراحية لتصريف الصديد المتجمع داخل الخراج، وهذه تختلف حسب مكان الخراج والعضو الناشئ فيه، ويجب ألا يترك الخراج حتى ينفجر الجلد المغطى له من تلقاء نفسه، لأنه دائماً ما ينتج عن هذا حدوث جيب أو ناسور متقيح يستغرق وقتاً طويلاً للشفاء، وربما لا يشفى إلا بإجراء عملية جراحية أخرى وهذا الأمر واضح جداً وهام في حالات الخراجات المحيطة بالشرح. وفي حالة خراجات

خديجة: (٥٥٦ - ٦٢٠ هـ)، ابنة خويلد من كبار أشراف مكة، وزوج الرسول ﷺ الأولى، كانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرف ويسار. مات أبوها يوم الفجار. تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمي ومات عنها. كانت تبعت بتجارة إلى الشام، وخرج الرسول ﷺ لها في تجارة وهو في الخامسة والعشرين، وعاد لها بربح وفير ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها، ولدت له القاسم وكان يكنى به، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وبين كل ولد سنة. ولما بعث الرسول ﷺ دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم، ومكثا يصليان سرًا إلى أن آن للدعوة أن تظهر. كانت تكنى بأم هند من زوجها الأول. أولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم فمن مارية. توفيت بمكة وكان الرسول ﷺ لا يعدل بها أحدًا في حياتها وبعد مماتها، وله فيها أقوال مأثورة تدل على جلال ما كان بينهما من حب. ولم يتزوج أخرى حتى ماتت. ترجم لها كثيرون، من بينهم عبد الحميد الزهراوى، صاحب «خديجة أم المؤمنين».

**خديجة رياض**: (١٩١٤ - ٨٢)، مصورة مصرية، درست الفن في المرسوم الخاص بالفنان الأرمني المصري زوريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ وحصلت على الجائزة الأولى في التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثلت مصر في مختلف البيناليات والمحافل الفنية مثل بينالي فينسيا والإسكندرية، يتيمى أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية وهى من أوائل الفنانات المصريات فى تحديث الأسلوب الفنى وتوجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات فى أوروبا.

**خديو**: كلمة فارسية معناها سيد، وهى من الألقاب التى يلقب بها أحياناً الحكام المسلمون منذ العصور الوسطى. منح السلطان العثمانى عبد العزيز إسماعيل باشا والى مصر هذا اللقب ١٨٦٧، ومع ذلك فقد لقب محمد على نفسه بهذا اللقب من قبل. ظل استخدامه



و تستعمل الخرسانة خفيفة الوزن في خلطاتها الحصى الخفيف، وتستخدم في المنشآت الحاملة، وتؤدي خفة الوزن إلى وفر كبير في نفقات المنشآت. والخرسانة الثقيلة الوزن يستعمل فيها أنواع من الركام ذي وزن نوعي مرتفع ككسر الحجر أو خليط من الحديد وكسر الأحجار. وتستخدم في بناء الحواجز الواقية من الإشعاعات الذرية. ومن أهم شروط هذا النوع من الخرسانة ضرورة تجانسها. والخرسانة المسلحة خرسانة عادية يدخل فيها قضبان من الحديد وأسياخ لتسليحها بحيث تعمل المادتان الخرسانة والحديد معاً لمقاومة الأحمال والإجهادات الواقعة عليها، كالضغط والشد والقص. والخرسانة السابقة الإجهاد مادة أمكن بها الحصول على منشآت وفرجات تختلف عما عهد في الأعمال الأخرى، ونظريتها تعتمد على وضع الخرسانة تحت إجهاد ضغط مضاد للإجهاد الذي ستعرض له بعد التحميل، فتعارض هذه الإجهادات مع بعضها فيتلاشى جزء كبير منها وتصبح قطاعات الخرسانة أكثر كفاءة، ويتم ذلك بوضع الخرسانة تحت ضغط يتأتى من وضع أسياخ أو أسلاك معرضة لشد كبير، وبعد أن تصب الخرسانة وتتصلب فتخلص هذه الأسياخ من القوى الخارجية التي كانت تشدها فتضغط الخرسانة.

**خرسون:** مدينة (ح ٣١٣٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خرسون، ج أوكرانيا، على نهر دنيبر على بعد ٢٤ كم من مصبه في البحر الأسود. أنشئت ١٧٧٨ كمركز لبناء السفن وميناء للحبوب والصوف. تدهورت بعد ازدهار أودسا ونيكولاييف ولكن تطور الملاحة في نهر دنيبر (بعد ١٩٣٢) أعاد إليها أهميتها وساعد على نموها.

**خرشاثوف، إيجور فاسيليفتش:** (١٩٠٢ - ٦٠)، عالم روسي في الطاقة الذرية. أصبح ١٩٣٨ مديراً لمعمل الفيزيكا النووية بالمعهد الفيزيقي الفني بلنينجراد. تم تحت إشرافه إنشاء أول مجموعة من السيكلوترونات. نشرت مجموعة بحوثه الخاصة بالدراسات النظرية

خردل: نبات حولي من نباتات الدنيا القديمة، من الفصيلة الصليبية، يتبع جنس براسيكا (Brassica)، أزهاره صفراء، تستعمل بذور الخردل الأسود براسيكا نيجرا (B. nigra)، والخردل الأبيض براسيكا هيرتا (B. hirta) في التبييل (المستردة)، ويزرع الخردل الهندي براسيكا جنسيا (B. juncea) للخضرة. وطنت كل أنواع الخردل في أمريكا ويعرف البري منه باسم الكبر.

**خردل فارسي:** أعشاب واسعة الانتشار من جنس ليبيديم (Lepidium) وبخاصة ليبيديم ساتيفم (L. sativum) الذي يزرع في الحدائق ويستعمل في السلطة.

**خرسانة:** مادة تستخدم بالمنشآت، تتكون من خليط الرمل والزلط والأسمنت وتستخدم مع الماء مادة لاحمة. والخرسانة العادية بدون الحديد تتحمل جهد الضغط دون الشد، ولسهولة تشكيلها تستخدم في إنشاء المباني والأسس والقناطر والخزانات والسحارات والمصارف والطرق بعد إضافة الحديد، كما تصنع منها حوائط المباني والكميرات والبلاطات للأرضيات والأسقف والقباب والعمد. ووزن الخرسانة ح ٢٣٠٠ كجم للمتر المكعب، كما أن قوة التهشيم بعد ٢٨ يوماً تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم على السنتيمتر المربع. والخرسانة سابقة الصب تصب في قوالب لاستخدامها في بناء المنشآت بعد تصلبها وتساعد على توفير وقت البناء. والخرسانة المهواة تصنع بتكوين فقاعات هواء أو غاز داخل الخليط وتظل بداخلها بعد التصلب، وتستخدم في الأرضيات والبلاطات المسلحة، وتصنع من الأسمنت أو الجير مع الرمل بدرجة نعومة تناسب المادة اللاصقة، بإضافة مسحوق الألومنيوم للحصول على الفقاعات الهوائية. وتعالج العناصر المصنوعة من الخرسانة المهواة في أنفاق تحت تأثير الحرارة والضغط وتصبح معدة للاستعمال خلال ٢٤ ساعة. وتساعد هذه الطريقة على زيادة احتمال الخرسانة للجهد وزيادة تماسكها وعدم انفصال حبيباتها وتحسين تجانسها.

فى الثورة المهدية. أعيد تخطيطها ١٨٩٨، تربطها جسور على النيل بالخرطوم بحرى وأم درمان. مركز تجارى رئيسى، مقر الجامعة السودانية (كلية جوردون سابقاً) وبها فرع لجامعة القاهرة. مركز للمواصلات الجوية بأفريقيا.

خرطون: انظر: دودة الأرض.

خرغوس: نبات معمر يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كالثا (Caltha)، ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية، فى الأماكن الرطبة. والنوع الشائع هو كالثا بالوسترس (C. palustris) أوراقه مستديرة لامعة، وأزهاره صفر فواق تشبه أزهار الشقائق.

خرفش: انظر: حجر الخفاف.

خرقة: شعار الصوفى، قطعة ثوب ممزقة ترمز لفقره وخشونته، يلبسها الشيخ مريده علامة التفويض والتسليم، ولا يمنحها إياه إلا بعد أن يقضى مرحلة رياضة خاصة. لم يكن لها فى البدء لون ثابت، ثم شاعت كل طريقة أن تتخير لوناً.

الخرقى: (ت ١١٣٨)، محمد بن أحمد، فلكى ورياضى وجغرافى ولد فى خرقة من قرى مرو بخراسان. أشهر مصنفاته كتاب «متهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك» و«التبصرة»، و«الرسالة الشاملة فى الحساب»، و«الرسالة المغربية».

خرم: سمك بحرى جسمه طويل رشيق، ومنقاره طويل مدبب به أسنان، يوجد بمعظم البحار المعتدلة والدافئة، وأحياناً بالأنهار. يكثر بالبحر الأحمر ويصل طول بعض الأنواع الخمسين المعروفة ١٥٠ - ١٨٠ سم. سريع مفترس يسبح قريباً من السطح.

خرم: انظر: أسطير.

خروميدس: سياسى أثينى، وصاحب القرار الذى اتخذه الأثينيون بدعوة جميع الإغريق لتشريع أثينا وإسبرطة وحلفاؤهما فى العمل على التحرر من مقدونيا. عرفت باسمه الحرب التى تبعت ذلك وانتهت بهزيمة أثينا (٢٦٣ - ٢٦٢ ق م). وكان من أسبابها عدم وفاء

للتفاعلات النووية. كان أول من أعلن الانقسام الذاتى لليورانيوم. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٤٨، وأصبح عضواً عاملاً فى الأكاديمية السوفيتية للعلوم ١٩٥٣، باعتباره مديراً لمعهد الطاقة الذرية، وعضواً فى مجلس السوفيت الأعلى.

خرشوف: نبات، اسمه العلمى سينارا سكوليمس (Cynara scolymus) واسمه الإفرنجى أرثشوك مأخوذ من الكلمتين العربيتين أرض وشوك. من الفصيلة المركبة. وجد نامياً بحالة برية على شواطئ حوض البحر المتوسط. النبات عشب معمر شائك يعلو نحو ١٠٠ سم. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقتها الوسطى سميكة تؤكل أحياناً بعد تبيضها. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع الأزهارات قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك. تؤكل قواعد القنابات اللحمية والتخت المندغمة فيه مطبوخة أو سلاطة، كما يؤكل الحامل الزهرى الغليظ. وتعيش الأزهارات طويلاً بعد الجمع وتحتل التصدير. والنبات من خضر الشتاء، ولا تنجح زراعته بالأرض الرملية ويتكاثر بالتقسيم.

الخرطوم: ولاية (٢١١٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٥٢١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان قاعدتها الخرطوم، عاصمة الجمهورية. ومن مدنها الأخرى أم درمان وخرطوم بحرى، ويطلق على المدن الثلاث اسم العاصمة المثلثة ويربطها جسران على النيلين الأبيض والأزرق. أصغر ولايات السودان مساحة أرضها سهلة منبسطة. قامت بالإقليم مملكة علوة المسيحية، وكانت عاصمتها سوبا على الضفة اليمنى للنيل الأزرق (٢٠ كم ج الخرطوم). قضى عليها الفونج وحكمها باسمهم العبدلاب وكانت عاصمتهم قرى بين الخرطوم وشندى، ثم نقلوها إلى خلفاية الملوك ش خرطوم بحرى.

الخرطوم: مدينة (٢٢٠٣٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السودان. أنشأها المصريون ١٨٢٢ على الضفة اليسرى للنيل الأزرق، عند ملتقه بالنيل الأبيض. خربت ١٨٨٥

من مصر، وتقديس عيد الفصح، وانشقاق البحر الأحمر، ومنح الوصايا العشر. ذكر فيه رؤية موسى لله خلال العليقة الملتهبة. وفي الجزء الأخير منه تعاليم عن العبادة.

خروشوف، نيكيتا سرجيفتش: (١٨٩٤ - ١٩٧١)، زعيم روسي شيوعي. كان صانع أقيال، انضم للحزب الشيوعي ١٩١٨، أصبح السكرتير الأول للمجلس الإقليمي للحزب بموسكو (١٩٣٥ - ٣٨ و ١٩٤٩ - ٥٣) وللحزب الشيوعي الأوكراني (١٩٣٨ - ٤٧)، وعضواً أساسياً ١٩٣٩ في البوليتورو. عين سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد وفاة ستالين، أصبح له تأثير كبير في الشئون السوفيتية وفي سياستها الخارجية. شارك في مؤتمرات جنيف ١٩٥٥. انتقد ١٩٥٦ سياسة ستالين الدكتاتورية، برز في أثناء الصراع الداخلي بالحزب ١٩٥٧ كزعيم سوفيتي قوى، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٨ بدلاً من بولجانين. يعد أول من جمع بين رئاسة كل من الحزب والحكومة منذ وفاة ستالين. زار الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٩ ومصر ١٩٦٤ ودولاً أخرى. أقيل من منصبه في أكتوبر ١٩٦٤.

خروف البحر: حيوان ثدي مائي أكل عشب، من جنس تريخيخس (Trichechus)، قريب عروس البحر. يستفاد بزيت لحمه وجلده.

خروننجن: مقاطعة (٢٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٤٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش هولندا على ساحل بحر الشمال. تشتهر بتربية الماشية، وصناعات الألبان، والزراعة. تاريخها هو تاريخ عاصمتها خروننجن وهي بلدية تعتبر سوقاً زراعية. كانت تحت السيادة الاسمية لأساقفة أوترخت من القرن ١١ حتى انضمت لعصبة الهنزة ١٢٨٤، ثم تمكنت من السيطرة على فريزلند الوسطى (أي إقليم خروننجن حالياً)، وانضمت للمقاطعات المتحدة ١٥٧٩ بها جامعة أنشئت ١٦١٤.

خريكة: مدينة (ح ١٧١٦١٩ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة

بظلموس ٢ بوعده في المساعدة وبعد هزيمة أثينا التجأ خرمونيدس إلى بظلموس الذي أسند إليه قيادة أحد أساطيله، وقد هزمه أجاثوسترانوس الرودسي عند أفسس (٢٥٨ ق م) لكنه بقي في خدمة الأسطول البطلمي (ح ٢٤٠ ق م).

خرنوب: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي، سيراتونيا سيليكوا (Ceratonia siliqua) من الفصيلة البقلية موطنها بلاد حوض البحر المتوسط وبخاصة الأناضول وسوريا. عرفها قدماء المصريين ونقلها العرب غرباً. وعند المسيحيين - أن يوحنا المعمدان - كان يأكل قرون الخرنوب في الصحراء. ولذا سمي خبز يوحنا. الشجرة كبيرة الحجم جميلة المنظر أوراقها مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة شمعية نحاسية اللون وهي صغيرة، خضراء داكنة وهي كبيرة. النبات ثنائي المنزل يحمل أزهاراً خنثى وأخرى مذكرة على نبات واحد. الثمرة قرن، لحمية، تحتوى على ٣-٦ بذور وعندما ينضج القرن يجف ويسود لونه. تسحق الثمار وتؤكل أو يعمل منها نقيع أو شراب، وهي مغذية بها نسبة عالية من السكر. ونسبة من البروتين أعلى مما في التمر هندي، والنبات غذاء عظيم الفائدة للحيوان. تجود زراعته بالأراضي الخفيفة والرملية وبخاصة القرية من ساحل البحر ويتكاثر النبات بالبذور.

خروبة: في الأصل بذور الخرنوب وهي مرادفة للقيراط، وقد حدد العرب وزن الخروبة على أساس ثلاث حبات من الشعير. وثبت من الأوزان التي أجريت على الصنج الزجاجية للسكة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والتي ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وورد عليها مقدار الوزن بالخروبة أو القيراط، ثبت أن وزن الخروبة يساوي تماماً وزن القيراط وهو بالتحديد ١٩٤ر. جم أي  $\frac{1}{24}$  من المثقال (الدينار) أو  $\frac{1}{18}$  من الدرهم تقريباً.

الخروج: ثاني أسفار العهد القديم، وثاني أسفار التوراة، يعزى إلى موسى. ذكرت فيه طائفة من أهم الأحداث التاريخية في الكتاب المقدس مثل خروج الإسرائيليين

بداية لحكم قریش التي أجلتها شيئاً فشيئاً إلى الربوع المجاورة خارج مكة نفسها قبيل ظهور الإسلام.

خزام أو بليخة: نبات حولي من الدنيا القديمة، اسمه العلمي ريزيدا أودوراتا (Reseda odorata)، أزهاره صغيرة، عطرة بيضاء أو إلى الصفراء أو الخضرة. يزرع للزينة في الحدائق والديانات والأصص لرائحته العطرية.

خزامي: انظر: سنبل.

خزان أسوان: انظر: سد.

خزان المياه المنزلية: انظر: ماء.

خزان هيوم: أكبر خزان في أستراليا، يقوم على نهر مري بالقرب من البوري وعند الحدود الفاصلة بين نيوسوث ويلز وفكتوريا. تقدر مساحته بحوالى ١٨١ كم<sup>٢</sup>. أنشئ ١٩٣٧ وطوله ح ٣١٧ متراً وارتفاعه ٦١ متراً.

الخزر: من سلالة الشعوب التركية، وهم رعاة رحل. ظهروا في القوقاز في القرن ٢، ثم استقروا مؤخراً في جنوب روسيا بين الفولجا والدون. خضعوا للهن في القرن ٥ ثم فازوا بحريتهم في القرن ٧ وأصبحوا قوة كبرى. غزاو القرم، وفرضوا الضرائب على السلاف الشرقيين، ومنهم أمراء كييف. ثم حاربوا العرب والفرس والأرمن، وكانت علاقتهم بالبيزنطيين طيبة. اعتنقوا اليهودية ح ٧٤٠، بيد أن بعضهم تحول إلى المسيحية، ثم انتشر الإسلام بين الخزر. كانت إيتل قاعدتهم عند دلتا الفولجا. سقطت امبراطورية الخزر بعد ما هزمهم سفياتوسلاف أمير كييف عام ٩٦٥.

خزر: انظر: قزوين، بحر.

الخزرج: قبيلة عربية كانت تنزل هي والأوس (التي انحدرت معها من أصل واحد) إقليم يثرب ثم اتسعت منازلها شمالاً في مستهل الإسلام حتى بلغت خيبر وتيماء. وتعرف هاتان القبيلتان بالأنصار تشریفاً وتكريماً لما كان لهما من شأن هام في نصر الإسلام والرسول ﷺ. وقد هاجرتا من جنوب بلاد العرب لما تصدع سد مأرب في القرن الخامس الميلادي تقريباً. وسميت يثرب فيما بعد مدينة النبي أو المدينة المنورة أو المدينة. ومن

المغربية. تقوم شهرتها على استخراج الفوسفات، بها معامل لتجهيز الفوسفات للتصدير.

خرية أو خيرية: نقد ذهبي ضربه السلطان محمود ٢ في استانبول ومصر، وليس للاسم صلة بخاير بك كما يظن، واقتبست اللفظة من «تنظيمات خيرية» وهو التعبير الذي بدأ استعماله في عهد السلطان محمود ٢ وأطلق على النقد الذي ضرب في السنة الحادية والعشرين من حكمه. وسميت الخيرية أيضاً باسم «غازي» وقيمة الغازي المسمى خيرية ٢٣ قرشاً، أى ١٠ بارات تقريباً.

خريطة: صورة لسطح الأرض (كله أو جزء منه) ترسم على رقعة مسطحة وتبرز الملامح الطبيعية، أو البشرية، أو الحدود السياسية وغيرها. وتقابل كل نقطة على الخريطة موقعاً جغرافياً طبقاً لمقياس رسم معين. ترجع الطريقة المتبعة في رسم الخرائط الآن إلى الإغريق، بخاصة بطليموس الجغرافي (القرن ٢) الذي قدر للأرض مساحة أقل من مساحتها الحقيقية، وظلت خريطته مستعملة حتى صححت في أيام الجغرافي الفلمنكي مركاتور (القرن ١٦). أسهم علماء العرب، وبخاصة الإدريسي (القرن ١٢)، بنصيب كبير في تطوير فن رسم الخرائط. أدت الرحلات الكشفية العديدة واختراع الطباعة إلى نهضة هذا الفن منذ القرن ١٥، وعنى كثير من الدول الأوروبية بعد ١٧٥٠ برسم خرائط متنوعة لأراضيها. يعتبر التصوير الجوي عاملاً كبيراً مساعداً في رسم الخرائط.

خريق أسود: انظر: بقلة الرماة.

خزاعة بن عمرو: قبيلة من عرب الجنوب. وهي فرع من قبيلة الأزد الكبيرة ويكاد يجمع النسابة على نسب هذه القبيلة إلى عمرو الملقب بلحي بن ربيعة بن حارثة. كانوا هم السادة المسيطرين على مكة وما جاورها من ربوع فسمحوا لبني إسماعيل أن يعيشوا بينهم. تزوج ربيعة بن حارثة بن عمرو من هيرة بنت عامر آخر حكام مكة فأصبح ربيعة بذلك أغنى أهل القرية، وقد ظل هو وبنوه سدنة الكعبة زمناً طويلاً. وكان نهاية حكم خزاعة

بنى الخزرج خرج شعراء النبی: حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة.

الخزرجی: (١١٩٤ - ١٢٥٢)، على بن محمد، عروضی، ولد ببغية بجوار قرطبة بالأندلس، ومات بالإسكندرية. نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتاً من بحر الطويل باسم «الرامزة الشافية في علمي العروض والقافية»، فآلفت حولها عدة شروح، وترجمت إلى الفرنسية.

خزف صيني: نوع من الفخار يختلف عن الأنواع الأخرى في طريقة إحراقه. وهو أبيض اللون نصف شفاف مزجج رقيق. ولا يخدش لتصلب طيبته. وهو غير مسامي. ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة، تحتوي على الكاؤولين والفلسبار وفوسفات الجير. وللخزف رنين، ويحتاج إلى حرارة عالية لصنعه. يرجح أنه عرف بالصين ح القرن ١٤. وأقدم النماذج التي وصلت إلينا يرجح تاريخها إلى القرن ١٥، وانتقلت بعض أنواعه فيما بعد إلى اليابان، ووصلت صناعته إلى إيطاليا وفرنسا في أخريات القرن ١٥، ومنهما انتشر في أوروبا. وشهر من أنواعه ما يصنع في البندقية، وفلورنسا، وسيفر (فرنسا)، ومدير، ودرسدن، وكوبنهاجن، وتشلسي (إنجلترا). وقد بدأ صنع خزف ورستر ١٧٥٢ حينما نقلت فخاريات لودن من برستول إلى ورستر باستخدام عجينة لينة. وصنعت منه أدوات الشاي وأواني الزهور ولوحات الزينة المنقوشة. وكانت أهم الرسوم تشمل الزهور، والمناظر الطبيعية الصينية بألوان زرقاء وسوداء وبنفسجية، ثم غلب عنصر الزهور على الرسوم منذ ١٧٦٨، بيد أنه لوحظ تدهور مستوى هذا الخزف بعد ١٧٨٣. وخزف دلفت (هولندا) بدأ إنتاجه في أواخر القرن ١٦ كنموذج لمظاهر الفن الداكن اللون والطلاء الأبيض غير الشفاف أو الملون ذي الطابع الشرقي. وخزف دلفت الحديث متوسط المستوى، يقتصر غالباً على الأزرق والأبيض. وخزف داريي إنجليزى رقيق وغنى بالزخرفة منذ ١٧٥٠،

وكثير منه يحمل شارة التاج فوق حرف D. وخزف روكوود خزف أمريكي يصنع في سينسيناتي، يتميز بلمعانه الرائع وتنوع ألوانه. وخزف دمشق نوع من الخزف ذي السطح المزجج المصقول بما يشبه الصيني، صنع قديماً من السليكا، وشهرت به دمشق، وكانت نقوشه تتألف من اللون الأحمر القرمزي والفيروز والأخضر الهادئ مع قليل من اللون الأحمر، أما الأرضية فيضاء أو ملونة. وكانت الصحف والأطباق منه مخززة الأطراف منقوشة. انظر: فن إسلامي.

الخزف: عاصمة بلاد الجوف في اليمن، وعلى مقربة من مساكنها خرائب مدينة هرم القديمة من أيام المعينيين «خريبة آل علي»، وبمقربة منها بقايا معبد مشيد من أحجار الجرانيت الضخمة. تشتهر الخزف بخيولها الأصلية.

خزندار، محمد الشاذلي المنجي: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، شاعر تونسي. ولد بالقرب من تونس، لواحدة من أسر المماليك. نشأ في بلاط تونس، وولى فيه بعض الأعمال ثم أقيل أو استقال، فسلط طريق المعارضة السياسية في اعتدال. عده الهادي العبيدي أول شاعر جدد في الشعر التونسي. وأتى بما سمي الشعر الشعبي، أي الذي يغذي روح الشعب في حركته الوطنية، فكان ديوانه سجلاً للوقائع التي خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع، ومسامرة سماها «حياة الشعر وأطواره».

خس: عشب حولي اسمه العلمي لاكتوكا ساتيفا (Lactuca sativa)، من الفصيلة المركبة ويظن أن موطنه ق آسيا، تكون ساقه قصيرة أولاً ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهري. الأوراق عريضة مطاوله أو مستديرة، الأزهار صفراء في نورة مركبة ويزرع النبات لأوراقه الغنية بالفيتامينات وهي أشهر خضرا السلطة إطلاقاً، وللخس ثلاثة أصناف مميزة: الكرنبى ورأسه مستدير كراس الكرنب، والورقي وأوراقه منتشرة نوعاً، ثم الرومين (romaine) وأوراقه رأسية متضامة. ومحصول الأول شتوي. ويتأخر الأخير إلى أوائل

الصيف. وتجود زراعة الخس بالأراضي الثقيلة ولا تجود بالأراضي الرملية ويتكاثر بالبدور.

خس الزيت: نبات عشبي حولي اسمه العلمي لاكتوكا سكاربولا (Lactuca scariola) صنف أوليفيرا، من الفصيلة المركبة. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة للحصول على الزيت من بذوره. وزيته أصفر فاتح شفاف، يعرف بالزيت الحلو ويستعمل في التغذية.

خسرو باشا البوسنوي: (ت ١٦٣٢)، آغا الانكشارية في تركيا، تولى منصب الصدارة، سار بحملة عسكرية إلى فارس، حاصر بغداد فترة بدون جدوى. وآل الأمر إلى فتن، وقطع رأسه.

خسرو باشا، محمد: (ت ١٨٥٥)، صدر أعظم وقبودان باشا في الدولة العثمانية، بدأ الخدمة بالقصر وترقى إلى المناصب الرفيعة، ناصب محمد علي والي مصر العداء، ولعب دوراً خطيراً في المشاكل التي نشبت بين تركيا ومصر، أباد الانكشارية، أمضى أخريات أيامه في عمل الخير.

خسرو بك (غازي): (ت ١٥٤١)، قائد وإداري تركي، حاكم مقاطعة البوسنة. بعد أن فتحها، غزا المجر، أنشأ مؤسسات خيرية ومساجد ووكائل كثيرة في سرايفو التي عاش وتوفي فيها.

خسرو وشيرين: قصة مشهورة في الأدبين الفارسي والتركي. ذكرها الفردوسي في الشاهنامه ثم نظمها نظامي الكنجوي وخسرو الدهلوي. ونظمها بالتركية شيخو وعطائي وآهي. والقصة تدور حول زواج الملك بربوز من شيرين ثم حب شيرويه ابن الملك لها، وقتل هذا الابن أباه، ورغب في الزواج من شيرين، فذهبت إلى ناووس الملك القتل وشربت السم، فمات بجواره.

خسوف: انظر: كسوف وخسوف.

خشاء: زائدة مخروطية الشكل تتدلى من العظم الصدغي وراء الأذن حيث يمكن حسها بسهولة، بداخلها بعض التجاويف الصغيرة التي يتصل بعضها ببعض وتتصل

كلها بفراغ الأذن الوسطى، ولذلك إذا التهب هذه الأذن فقد يمتد الالتهاب إلى تلك التجاويف مما يستدعي العلاج السريع حرصاً على المخ وبعض الأوعية الدموية الكبيرة التي لا يفصلها عن التجاويف الحلمية إلا عظم رقيق.

الخشب: (ت ١٨١٥) إسماعيل بن سعد بن إسماعيل. أشهر شعراء مصر في زمنه، وأجودهم نظماً، عاصر الاحتلال الفرنسي وأوائل حكم محمد علي. له ديوان مطبوع.

خشب: في علم النبات، عناصر الخشب الثانوي التي تكون الساق في الشجيرات والأشجار ويتجهها الكميوم. ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدي وظيفتي دعم النبات وتوصيل العصارة. ويكون الخشب في مركز الساق أكثر صلابة ولا يؤدي وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصميمي. وأما الخشب الخارجي ويسمى الرخو، فيقوم بعملية التوصيل. والخشب أكثر مقاومة لعوامل التلف والفناء والكيميائيات، وإذا أجيد حفظه وإنضاجه قل وزنه وزادت متانته، ويستعمل الخشب في الوقود والبناء وصناعة الأثاث والورق. ويتقطره نحصل على الفحم والكحول الميثيلي والقطران وخالات الجير وغاز الخشب. وتختلف أخشاب الأشجار في الصلابة والوزن النوعي واللون والتعرق وغيرها. أما الأخشاب المستخدمة في الصناعة فتختلف أنواعها حسب مناطق نموها في أنحاء العالم، وأغلب الأنواع تتخذ أسماء محلية بالنسبة لمناطق النمو، فهناك خشب الزان والبلوط والقرن والموسكي والماهوجني والسويدي الباص وغيرها. وأهم خواص الأخشاب مقاومتها للشد والقص والالتواء، والتمدد والانكماش وسهولة التشكيل، ولا يوجد هناك نوع تتوافر فيه كل هذه الخواص، ولذلك يختار لكل شغلة نوع الخشب الذي تتفق خواصه مع الصفات المطلوبة. ويتأثر نوع الخشب بعمر الشجرة وموعد وطريقة قطعها ثم وسائل معالجة الخشب بعد ذلك لغسل العصارة الغذائية منه، ثم تجفيفه من الرطوبة



خشب الصندل: أخشاب استوائية عطرة وخاصة خشب شجرة مستديمة الخضرة نصف متفلة اسمها العلمى سانتالم البم (*Santalum album*) من الهند. يقطع الخشب إلى شرائح رقيقة، ويستعمل زيت في صناعة العطور.

خشب القفل: اسم عدد من النباتات من بينها غار كاليفورنيا.

خشب الورد: يطلق على الخشب الصمى لعدد من الأشجار القرنية الاستوائية. فخشب الورد البرازيلى من شجر الجكاراندا تتبع جنس دالبرجيا نيجرا (*Dalbergia nigra*)، عطرى ذو لون فرفيرى أسود.

يستعمل من قديم الزمن في صناعة الأثاث وأدوات مختلفة. من أخشاب الورد الأخرى الهندى الشرقى، والهندوراسى.

خشخاش: نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة، من جنس پاپافر (*Papaver*)، من نباتات الدنيا القديمة. تزرع لأزهارها اللامعة القصيرة العمر. ومن الأنواع المشهورة الخشخاش الشرقى، وخبخاش أيسلندا، وخبخاش شيرلى. ويستخلص الأفيون وخبخاش مو - وهو ليس مخدراً وله نكهة طيبة - من پاپافر سومنيفيرم (*P. somniferum*) أما خبشخاش حقول الفلاندرز فهو النوع الأوروبى الأحمر پاپافر رواس (*P. rhoeas*).

خبشخاش كاليفورنيا: نبات حولى أو معمر، اسمه العلمى أشولزا كاليفورنيا (*Eschscholtzia californica*)، أوراقه مشرفة تشريقاً دقيقاً، خضراء رمادية اللون، وأزهاره صفراء فاقعة. موطنه الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، من الفصيلة الخبشخاشية.

خصخصة: عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة بعد أن كانت ملكاً للدولة، فمزد إنهياد الاتحاد السوفيتى واقتصاد الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة قويا فى الدول التى كانت تكون الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية. كما زادت الخصخصة فى أوروبا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

وتعقيمه ضد الآفات الضارة. والأنسب أن تقطع الأشجار فى وقت خمولى الدورة الغذائية أى فى الخريف، حيث تقل العصارة الحية فى داخل الشجرة وتغسل جيداً لازالة كل أثر للعصارة الحية حتى لا تستمر فى النمو فتؤثر على أبعاد الأجسام المصنوعة منه، وتنقل الأشجار بعد قطعها عبر الأنهار والمجارى المائية حتى يتم غسل هذه العصارة جيداً، ثم يجفف الخشب بطريقة طبيعية، بأن يترك فى تيار هوائى عادى مدة طويلة حتى يتخلص من كمية الرطوبة فيه، أو يجفف برصه داخل أفران خاصة للتجفيف.

خشب أحمر: انظر: ساقوية.

خشب أخضر: خشب صلد متين لماع لونه يميل إلى الخضرة، يستعمل فى صناعة المكاتب، والنوع الهندى أو السيلانى هو الخشب الصمى كلوروكزىلون سفيتنيا (*Chloroxylon swietenia*)، ويستعمل فى صناعة الأثاث أما نوع جزر الهند الغربية أو الخشب الأصفر زانتوكزىلم فلافيم (*Zanthoxylum flavum*) فأثمن الأنواع.

خشب أصفر: شجرة من الفصيلة القرنية، تزرع للزينة اسمها العلمى كلادراسيس لوتيا (*Cladrastis lutea*)، موطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية أزهارها فى نورات سنبلية بيضاء عطرة، ويستخرج من الخشب صبغ أصفر.

خشب شيتيم: انظر: سنط.

خشب صلد: كل خشب صلد ضيق التعرق، وكذلك خشب أية شجرة سليية لتمييزه عن الخشب اللين الذى تميز به أشجار المخروطيات، وليست التسمية صحيحة على إطلاقها، فإن خشب كثير من الأشجار السليية الين من خشب كثير من المخروطيات. وإذا فحصنا مقطعاً عرضياً فى خشب صلد فإننا نجد ثقباً كثيرة هى مقاطع فى الأوعية، ولا توجد فى الأخشاب اللينة. وبين الأخشاب الصلدة المتعددة خشب الكستناء، والبلوط، والزان والابنوس، والماهوچنى، والتيك، وغيرها.

القسطنطينية أيضاً عادة استخدام الخصيان فى الأجواق، وفى متابعات الأوبرا فى القرن ١٨ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجببون. وإلى بداية القرن ١٩ كان الجوق البابوى يستخدم المجببين ومن مشاهيرهم فارينلى.

خصية: العضو الرئيسى فى جهاز التناسل عند الذكر، والخصية غدة مكونة من عدد كبير (٧٠٠ - ٨٠٠) من الأنابيب المنوية الدقيقة المبطة بنوع خاص من الخلايا التى تنتج الحيوانات المنوية. ويوجد فى الخصية أيضاً بين الأنابيب المنوية نوع آخر من الخلايا يفرز عند سن البلوغ هرموناً (تستوستيرون) يؤدى وجوده فى الدم إلى ظهور الصفات الجنسية الثانوية مثل الشارب وشعر الذقن والإبط والعانة ومثل اخشيشان الصوت. والخصية تتخلق داخل البطن ولكنها تنزلق تدريجياً حتى تصل عند نهاية الحمل إلى الصفن. وخروج الخصيتين من البطن إلى الصفن بهذه الصورة ضرورى لأداء وظائفهما ولذلك فهو يحدث فى كل الحيوانات الثديية، ما عدا القليل مثل الفيل والحوت، وعدم نزولهما - مثل إزالتهما - يؤدى إلى تلفهما وانعدام وظائفهما.

خضاب: مادة ملونة توجد ببعض خلايا النبات والحيوان، وصيغ النبات الشائع هو الكلوروفيل. وفى الحيوانات العليا يوجد الصيغ الأسود الميلانين فى أدمة الجلد والشعر وشبكية العين. وتحدد درجة الميلانين لون الجلد السائد. وتوجد فى الجلد صبغات عديدة أخرى.

خضارى أو أكوامارين: ضرب شفاف من البريل، به زرقة البحر إلى الأخضرار، ويتخذ حجراً كريماً. مصادره البرازيل وسيلان وألمانيا وسبيرا والولايات المتحدة. وهو شقيق الزمرد فى التركيب، ولا يختلفان إلا فى اللون. وهناك ضرب من الباقوت الشفاف ذى الزرقة الخفيفة يسمى الخضارى الشرقى.

خضارى: عطاء شائعة بأفريقيا وبخاصة فى الحدائق وشواطئ الأنهار، أكثر العطاءات انتشاراً بمصر،

خصر أو عضة البرد: إصابة بعض أجزاء الجسم من تعرضها لبرد قارس ينتج عنه تجمدها. وأجزاء الجسم الأكثر تعرضاً لذلك هى الأطراف وخصوصاً الأصابع والأثف والأذنان. وتكثر حوادث الخصر فى البلاد الباردة الجبلية، حيث يكون الجو قارساً ومصحوباً برياح باردة، ومما يساعد على الإصابة بالخطر التعب، وضعف الدورة الدموية، والجوع، والتعرض للبرد وقتاً طويلاً.

خصم: الفائدة التى تقاضاها المصارف مقابل دفع قيمة الأوراق التجارية قبل ميعاد استحقاقها. فإذا كان لأحد التجار على آخر كمبيالة تستحق الوفاء بعد ثلاثة أشهر، فإنه فى غير حاجة إلى الانتظار إلى أن يحين موعد استحقاقها بل يستطيع خصمها لدى أحد البنوك أى يحصل على قيمتها مباشرة مع إعطاء البنك مبلغاً يمثل الفائدة على القيمة المدفوعة قبل ميعاد الاستحقاق. ويستطيع البنك بدوره أن يعيد خصم الكمبيالة لدى المصرف المركزى ويستخدم سعر الخصم أداة للتأثير فى حجم الائتمان فالمصارف تستطيع أن تشجع الاقتراض منها عن طريق خفض سعر الخصم والعكس بالعكس كذلك يستخدم البنك المركزى سعر إعادة الخصم لنفس الغرض.

خصى: (كلمة يونانية معناها أمين المضجع)، رجل محبوب، وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم فى الشرق. واستخدام الخصيان خدماً فى البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جداً. وقد بلغت مداها فى بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطى نارسيس، ثم أخذ عنهم هذه العادة سلاطين آل عثمان. وكثيراً ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما فى العالم الإسلامى فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشاراً بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصياناً كان فيما مضى عنصراً هاماً فى التجارة الأفريقية، وكانت عملية الجب تجرى بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت من

الجولف. تحتاج إلى عناية وخبرة خاصة فى الزرع والرى والتسميد والقص. ومن ضرورياتها التربة الخصبة واختيار النوع النباتى الملائم للمنطقة.

**خط الاستواء:** دائرة كبرى وهمية حول الكرة الأرضية، على بعد متساو من القطبين الجغرافيين وتشكل خط الأساس لحساب خطوط العرض. طولها حوالى ٣٨٦٠٠ كم تمر بشمال أمريكا الجنوبية ووسط أفريقيا وأندونيسيا.

**خط انسيابى:** عند وضع تصميم هياكل الطائرات أو القوارب أو السيارات أو القاطرات، يراعى أن تسمح خطوط الهيكل بمرور الهواء أو الماء حوله بدون عوائق وبطريقة سهلة. وتسمى هذه الخطوط إنسيابية. والأجسام ذات الخطوط الانسيابية تعطى أقل مقاومة للهواء أو غيره من السوائل عند مرورها فيها وتسمح للتيار الذى تجرى فيه بالرجوع لحالته الطبيعية بعد مرورها بدون إحداث دوامات أو إحداث اهتزازات فى السائل أو الهواء. والخط الانسيابى يكون عادة عبارة عن منحنى قطع ناقص طويل ينتهى إلى نقطة مثل قطاع جناح الطائرة أو جسم السمك والطيور.

**خط الانطباق:** خط يرسم على خريطة بحيث يصل بين الأماكن التى يكون انحرافها المغناطيسى صفراً، وبالأحرى الأماكن التى تشير عندها البوصلة المغناطيسية إلى الشمال الحقيقى، كما تشير إلى الشمال المغناطيسى. ويزداد الانحراف المغناطيسى بازدياد البعد عن خط الانطباق.

**خط تقسيم المياه:** مرتفع يفصل بين حوضى تصرف لمجموعتين نهريتين، تكون جبال الروكى والأنديز خطى تقسيم مياه بين الأنهار التى تجرى شرقاً والتى تجرى غرباً فى الأمريكتين، ويستعمل المصطلح مرادفاً أيضاً لمصطلح حوض التصريف.

**خط السقوط:** الحد بين منطقة مرتفعة وسهل شاطئى، أو هو المكان الذى ينحدر فيه النهر فى هيئة مسقط مياه أو مسرع. ولما كانت المساقط تمون الصناعات بالقوة

خضراء، عليها خمسة خطوط صفراء، آكلة حشرات ويطلق اسم الخضارى أيضاً على نوع من البط.

**خضّر:** الاسم الذى يطلق عادة على نباتات الغذاء وأغلبها حولى. وأغلب الخضّر المعروفة منشؤها فى الدنيا القديمة. وأغلب الخضّر يتركب جزؤها الأكبر من الماء ثم النشويات والسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية، وهى من أهم المكونات الغذائية للخضّر. والقرنبيات المجففة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ويمكن استخدامها بديلات للحوم. وكثير من الخضراوات وبخاصة الخضراء والصفراء اللون، تعتبر مصادر قيمة للفيتامينات.

**الخضّر، إيليا:** ابن إلياس، صاحب موسى عليه السلام، لقيه وقصد معه مجمع البحرين، حدثت بينهما أحداث عجيبة لم يلبث أن افترقا بعدها (الكهف ٦٠ - ٨٢). مضرب المثل فى العلم الزاخر والحكمة والأناة والصبر. هادى السفن فى أعالي البحار، شيخ الزهاد والمتعبدين أو «نقيب الأولياء» عند المتصوفة، يقدر على التشكل بأشكال مختلفة وإن كان بشراً، معمر وخالد يؤدى الفرائض والواجبات فيما تروى كتب السير.

**خضّر بك:** (١٤٠٧ - ٥٨)، عالم تركى وشاعر، وفقه فى العلوم الإسلامية، تعلم على الملا محمد يكن، تولى منصب قاضى القضاة فى الآستانة ١٤٥٤.

**الخضرى:** (١٨٧٢ - ١٩٢٧)، محمد بن عفيفى، عالم بالشريعة والتاريخ، مصرى تعلم بمصر، وتخرج فى مدرسة دار العلوم، وعين قاضياً شرعياً بالخرطوم، ثم مدرساً فى مدرسة القضاء الشرعى، فاستأذاً للتاريخ الإسلامى فى الجامعة المصرية الأهلية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعى فمفتشاً بوزارة المعارف. له مؤلفات منها: «محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية»، و«نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين»، و«تهذيب الأغاني»، و«الغزالي: تعاليمه وآراؤه».

**خضيرة:** البساط السندسى الأخضر الذى يهيا فى الحدائق العامة أو الخاصة أو ملاعب التنس أو أراضى

المائة فإن المدن الواقعة على خطوط السقوط تنافس الموانئ في الأهمية الاقتصادية.

**خط سيجفريد:** اسم أطلقه الحلفاء على خط دفاعي قوى حصين شيده الألمان لحماية حدودهم الغربية التي تمتد من الحدود السويسرية في الجنوب حتى مدينة كليف الألمانية في الشمال، وليواجه من الجنوب خط ماجينو الفرنسي. تألف من مئات من المعازل والدشم والملاجئ الحصينة، مقامة خلف عوائق طبيعية أو تنوءات من الخرسانة المسلحة أطلق عليها اسم «أسنان التنين» نجحت قوات الحلفاء في اختراقه في أواخر ١٩٤٤ وأوائل ١٩٤٥. يعرف عند الألمان باسم الحائط الغربي. **خط طول:** بعد المكان شرقاً أو غرباً مقياساً من خط زوال معين (الخط الواصل بين جميع الأماكن متساوية الطول ماراً بالقطبين). واختير خط زوال مرصد جرينتش بلندن أساساً للقياس في أمريكا وبريطانيا ودول أخرى، وذلك في مؤتمر خطوط الزوال بواشنطن ١٨٨٤ لأسباب تتعلق بالملاحة والحسابات الدولية. ونجد في الخرائط الألمانية القديمة الخط المعترف به ليقسم نصفى الكرة الشرقى والغربى خط طول فيرو بجزر كاناري (٤٠ / ١٧ غ جرينتش). أما رجال المساحة القدماء في فرنسا فاتخذوا خط طول باريس، في حين اعتبر العرب في القرون الوسطى خط بغداد أساساً لقياساتهم. وتدرج خطوط الطول شرقاً أو غرباً من الصفر إلى ١٨٠ درجة. ويقابل هذا التقسيم في كرة السماء ما يسمى بالمطلع المستقيم، ويقاس بالدرجات شرقاً على دائرة معدل النهار ابتداء من نقطة الاعتدال الربيعي، وفي كلتا الحالتين كل ١٥ درجة في الطول تقابل ساعة زمنية. والخطوط تتلاقى عند القطبين وتبهر خط الاستواء (أو دائرة معدل النهار) ودوائر العرض (أو دوائر الميل في السماء) بزوايا قائمة. ويسمى خط طول ١٨٠° بخط التاريخ إذ أن عبوره يغير التاريخ يوم كامل لوقوعه على بعد اثنتي عشرة ساعة شرقاً أو غرباً من جرينتش، وبذلك يكون الزمن على جانبه الغربى متقدماً زمن

جرينتش باثنتي عشرة ساعة وعلى جانبه الشرقى متأخراً عنه باثنتي عشرة ساعة.

**الخط العربى:** تذكر المصادر العربية الخط الذى انتهى إلى العرب بأسماء عدة، منه: الخط الحبرى (نسبة إلى الحيرة)، والخط الأنبارى (نسبة إلى الأنبار)، والخط المكى، والخط المدنى، والخط الكوفى، والخط البصرى. بعضها عرفها العرب قبل إسلامهم، وبعضها عرفوه بعد الإسلام. أول من تناول هذه الخطوط بالكلام ابن النديم (ت ٩٩٥). وقد نال الخط العربى قسطاً من التجديد والابتكار فى العراق وسوريا، حيث فرغ العرب لتجويده والابتداع فيه. وقد اهتم الأمويون فى الشام بالكتابة العربية اهتماماً فائقاً. كان أول انتشار للكتابة العربية من مكة إلى المدينة مع هجرة الرسول، ثم قدر لها الذبوع والانتشار مصاحبة غزوات العرب خارج شبه الجزيرة العربية. ومن أهم أنواع الخط العربى: الخط الكوفى الذى ينسب إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو خط جاف مستقيم الحروف حاد الزوايا، مما أعطاه طابعاً هندسياً، وقد انتشر فى جميع الأقاليم الإسلامية، واستعمل بصفة خاصة فى كتابة القرآن الكريم نحو خمسة قرون. وقد تطور هذا الخط منذ نهاية القرن ٨، فزينت نهايات حروفه بزخارف نباتية. وهناك أساليب أخرى للخط الكوفى، منها أن يكتب النص على أرضية من الزخارف النباتية، والخط الكوفى المضفر ذو الحروف المترابطة. وقد قل استخدام الخط الكوفى منذ أواخر القرن ١١، وحل محله الخط النسخى، وهو خط لين ذو حروف مدورة، استعمل منذ القرن ٧ مع الخط الكوفى، وبخاصة فى المكاتبات المختلفة وأعمال التدوين العادية. ومن أنواع الخط اللين الأخرى: الثلث والرقعة والريحانى، والديوانى، والطومار، وهو خط غليظ من خط النسخ استعمل فى العصر المملوكى والمغربى، ويمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة، واستعمل فى شمال أفريقيا والأندلس. والتعليق وفيه تميل الحروف من اليمين إلى اليسار فى اتجاهها من

البابليون والآشوريون الخط المسماري على نطاق واسع، وانتشرت المسمارية أيضاً خارج وادي الرافدين وخاصة في عيلام، كما استخدمها الحيثيون. وهناك استخدام متأخر للخط المسماري يبدو في الأبجدية المقطعية التي ظهرت في الفارسية القديمة، ودونت في عهد الأخمينيين. ولقد ترك الأخمينيون أثراً عظيماً أهمها تلك التي خلدت ذكرى الملك دارا الأول في بهستون. وعثر على أهم الكشوف المسمارية في نينوى ولجش وارك وتل العمارنة وسوسة وبوغازكوي. وكان للملك الآشوري آشور بانيبال مكتبة مسمارية ضخمة في نينوى. ومن أعظم علماء الآثار المشتغلين بالمسمارية السير هنري رولنسون وجورج فريدريخ جروتفند.

خط نمو الشجر: الخط الذي يتوقف عنده نمو الشجر. يتحدد وفقاً للعوامل التي تؤثر في درجة الحرارة كارتفاع، وهبوب الرياح، والتعرض لحرارة الشمس والقرب أو البعد عن خط الاستواء، فهو مثلاً أقل ارتفاعاً في المنطقة المعتدلة عنه في المنطقة المدارية، وفي الجوانب الظليلة من الجبال عنه في الجوانب المشمسة، ويبلغ الخط غاية ارتفاعه في السفوح عندما يتوافر عاملاً البعد عن تأثير الرياح والتعرض فترة طويلة لحرارة الشمس.

خطابة: فن مخاطبة الجمهور، القائم على الإقناع والاستمالة. وتعتمد الخطبة على الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعاني القريبة، والترتيب المنطقي، ووحدة الموضوع، ومخاطبة العقل، والقلب معاً. وتزدهر في الاضطرابات والانقسامات ومجالات حرية القول، وكانت في بلاد اليونان القديمة وفي روما جزءاً من البلاغة (تأليف الخطب وإلقائها) كما كان لها شأن كبير في حياة الفرد والمجتمع. وقد ناقش كل من أرسطو وكويتيليان نظرية الخطابة من حيث الموضوع، فوضعا لها قواعد ونماذج محددة، وكان يهتم بها أيما اهتمام في التعليم في العصور الوسطى وفي عصر النهضة، ولو أن هذا الاهتمام كان محصوراً بين جدران الكنيسة إلى حد

أعلى إلى أسفل، واستعمل في إيران خلال القرن ١٣. والنستعليق الذي يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة، وقد ازدهر في إيران في القرن ١٥. وفي العصر التركي زادت العناية بتركيب الجمل والأسماء على شكل الطغراء. والخط العربي من العناصر الزخرفية الإسلامية المميزة. وبمعرفة أسلوب الخط وزخارفه يمكن تأريخ الأثر الفني والإقليم الذي صنع فيه. تنوعت الكتابة العربية تنوعاً كبيراً، واستعملت استعمالاً زخرفياً، وانتشر استعمالها في جميع الأعمال الفنية الإسلامية.

خط عرض: البعد الزاوي لأي نقطة على سطح الأرض شمال خط الاستواء أو جنوبه، وتبدأ نقطة القياس من مركز الأرض. ولما كانت هذه الزاوية لا يمكن قياسها مباشرة، لذلك يتحدد خط العرض بالملاحظة الآلية (باستخدام آلة السدس) للزوايا الواقعة بين الأفق والوضع الرأسى للشمس في وقت الظهر عند تعامد الشمس على خط الاستواء، وكذلك يمكن تحديده بالملاحظة الآلية للنجم القطبي (الجدى). وفي قياس خط العرض، تقسم دائرة التلسكوب الهاجرى إلى أربعة أقسام، يقسم كل منها إلى ٩٠ جزءاً تعرف بدرجات (°) خط العرض، ويبدأ ترقيم الدرجات من خط الاستواء (صفر درجة) إلى أي من القطبين (٩٠ درجة شمالاً أو ٩٠ درجة جنوباً) وأي نقطة على الأرض باعتبارها نقطة على خط وهمي تكون موازية لخط الاستواء. ويتزايد طول الدرجة الواحدة من خطوط العرض (ح ١١١ كم) زيادة طفيفة من خط الاستواء إلى القطب نتيجة لتسطح الأرض عند القطبين.

الخط المسماري أو المسمارية: طريقة للكتابة استخدمت في أدنى وادي نهري دجلة والفرات. ومن الأرجح أن يكون السومريون أول من ابتكرها وطورها. وتتكون الحروف من ترتيبات من الخطوط لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير نقشت على ألواح من الطين. وتاريخ الخط المسماري يشبه إلى حد كبير تاريخ اللغة الهيروغليفية المصرية (انظر: نقش). ولقد استخدم

أشهر أنواعها بمصر الخطاف النيلى (الأويق) يمضى بها الشتاء. وخطاف البحر العادى، يمر بها فى رحلته، وأبو بطن، والأسخم، وأبو بلحه، وكلها أبد وخاصة بمنطقة البحر الأحمر، والخطاف الأسود وأبو دقة والأبيض الحزين، والخطاف القطبى يهاجر من المنطقة الشمالية إلى المنطقة القطبية الجنوبية.

خطة جديدة: تعبير يطلق عادة على تشريعات الإصلاح التى صدرت فى عهد روزفلت. صدق كونجرس الولايات المتحدة فى دورة انعقاد خاصة ١٩٣٣ على القوانين العاملة على محاربة الكساد الاقتصادى، وإقامة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وتأسيس عدة منظمات لمواجهة الأزمة، وبعض منظمات أخرى طويلة المدى. وقد وسعت مجالس الكونجرس الديمقراطية صاحبة الأغلبية نطاق هذه القوانين وعدلتها (مثلاً أوجدت الضمان الاجتماعى) على أن المحكمة العليا أبطلت الكثير من تلك التشريعات وحاول الرئيس بناء على ذلك أن يعيد تنظيم المحكمة فى ١٩٣٧ دون جدوى، على أنه بينما أيدت الجماعات الزراعية والأحرار والعمال هذه الإصلاحات العديدة وجه إليها الكثيرون نقداً لاذعاً، ولكنها ظلت محتفظة بكيانها بعد الحرب العالمية ٢ وحتى ١٩٦٧.

خطة شليفن: انظر: شليفن، ألفرد جراف فون. خطمية: نبات طويل ثنائى الحول أو معمر اسمه العلمى ألثيا روزى (Althaea rosea) من الفصيلة الخبازية. أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان. موطنه الأصلى الصين يزرع للزينة. خطمية شجرية: شجيرة آسيوية، تزرع للزينة، اسمها العلمى هيسكس سرياكس (Hibiscus syriacus) زهرتها بيضاء أو وردية أو فرفرية مفردة أو متضاعفة، تشبه أزهار ألثيا.

خطوط الأنابيب: انظر: أنبوبة.

خطوط الضغط المتساوى: انظر: أيسويارات.

خطيب: المتحدث عن القبيلة فى الجاهلية، وكان من

كبير. وترتب على تطور المجالس النيابية منذ القرن ١٨ ظهور جماعة من كبار الخطباء السياسيين. وكان لاختراع الراديو فى العصر الحديث أثره فى التخفيف من غلواء الخطابة، وأصبحت أقرب إلى المحادثة كما فى «أحاديث المدفأة» التى كان يلقيها الرئيس روزفلت وقد أدخلت كلمة الخطابة مكانها لتحل محلها كلمة «التحدث إلى جماعة». وتنقسم الخطابة إلى سياسية، وقضائية، ودينية، وخطب محافل. ولم يعرف العرب الخطب القضائية إلا فى العصر الحديث بسبب نظامهم القضائى. وعرفوا الخطب الدينية منذ ظهور الإسلام والخصومة فيه ثم صارت شعيرة دينية فى صلاة الجمعة والعيدى والكسوف والاستسقاء. تسبق الخطبة الصلاة فى الجمعة، وتسبقها الصلاة فى غيرها. وانفردت الخطبة الدينية بالمجال منذ العصر العباسى وازدهرت الألوان المختلفة من الخطب فى العصر الجاهلى. وللعب خطباء مشهورون فى كل العصور ولهم معلمو خطابة أيضاً. انظر: خطيب.

خطابية: طائفة من الشيعة أتباع أبى الخطاب الأجلع، الذى تتلمذ لجعفر الصادق، وزعم أن الألوية حلت فيه، كما حلت فى أستاذه من قبل، واستباح مع أتباعه ما حرم الله، فتركوا الفرائض، وشهد بعضهم لبعض زوراً. وقد تبرأ منهم جعفر، وحاربهم الدولة، وأسر أبو الخطاب وقتل (٧٥٥ م)، وتفرق أتباعه، وامتزجت دعوته بالإسماعيلية. وتطلق الخطابية فى مصر أيضاً على أتباع محمود خطاب السبكي، الذى دعا إلى الاستمسك بصريح السنة، وجدد مذهباً قريباً من الوهابية والحنابلة، وكل أتباعه فى مصر. وتضمهم جميعاً عضوية الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة.

خطاف: انظر: عصفور الجنة.

خطاف البحر: طائر مائى قريب النورس ومن فصيلته، يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، أصغر من النورس، وتشبه بعض خطافى البحر عصفور الجنة أو الخطاف من حيث جناحها الطويلان المديبان وطيرانها الرشيق. ومن

على الشعب أن يظهر نفسه ليستعيد رحمة الله (خروج ٣٢-٣٤). ولا تقع مسئولية الخطيئة الفردية على مرتكبها فقط، بل تمتد إلى المجتمع حتى يقتص من الجاني (يشوع ٧). وليس في المسيحية إلا خطيئة جماعية واحدة، هي خطيئة آدم بأكله من الشجرة، وامتد إثمها إلى البشرية جمعاء، وكانت هذه الخطيئة أساس طبيعة الشر عند الإنسان وبمقتضاها احتاج إلى الفداء. ويعتقد المسيحيون أن مياه المعمودية تمحو الخطيئة الأصلية، وتعيد الإنسان إلى حالة الطهارة، إلا أنه حتى بعد المعمودية تترك الخطيئة الأصلية في الإنسان ميلاً نحو الخطأ. انظر: ذنب، ومعصية.

خعمواس أو خمواس: أحد أبناء رمسيس ٢ من الأسرة ١٩. كان ولياً للعهد، ولكنه مات قبل أبيه. اهتم كثيراً بترميم ما تهدم من المعابد القديمة وإحياء الشعائر والأعياد، ترك نقوشاً باسمه في أكثر المناطق الأثرية يشير فيها إلى أعماله. اشتهر في العصور المتأخرة بحكمته. وجدت أطلال قبره غير بعيدة من أهرام الجيزة عند نزلة البوران.

خفاش أو ووطاط: حيوان ثديي من رتبة الخفاشيات، يوجد بالمناطق المعتدلة والحارة. الحيوان الثديي الوحيد القادر على الطيران. والجناح غشاء يمتد بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع، وفي معظم الخفافيش على طول الجسم من الطرفين الأماميين حتى الطرفين الخلفيين إلى الذيل. والإبهام صغيرة مخبئة حرة منفصلة عن الغشاء. والخفاش ليلي ولكنه يبصر ويتجنب الاصطدام في أثناء طيرانه بفضل حدة حاستي السمع واللمس. توجد بعض الخفافيش بالمناطق المعتدلة بالكهوف في أثناء الشتاء، وبعضها يهاجر. وفي مصر حوالي عشرة أنواع بعضها يصيب أشجار الفاكهة.

خفاشيات: انظر: ثدييات وحيوانات طائرة.

خفر السواحل: رجال مختارون من القوات البحرية أو احتياطها للقيام بواجبات تتصل بالبحار، كالقضاء على المهربين وتقديم المساعدات وحماية التجارة الملاحية

أشرافها، وكان يلي الشاعر في المرتبة. فلما تكسب هذا شعره انحط عن مرتبة الخطيب. اشترط فيه الفصاحة وجهرارة الصوت وعدم التردد وسرعة البديهة والقدرة على الإشادة بالقبيلة وثلب خصومها. وعلامته الإمساك بقناة أو قوس أو عصا، واعتلاء مرتفع يشرف منه على الناس. بقي الأمر على حاله في الإسلام، فكان الخلفاء الأولون وولاتهم وعمالهم خطباء، وفي العصر العباسي غلبت الخطابة الدينية، وترك الخلفاء الخطابة واكتفوا بالانصات إليها، وكانت خطبة الجمعة تقام بالمدينة في مسجد واحد، فلما كثر الناس سمح بإقامتها في عدة مساجد، واشترطت بعض المذاهب أن يكون الخطيب هو الإمام. وجمع الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» أخبار أشهر الخطباء منذ نشأة الخطابة العربية، ومقتطفات من خطبهم. وكانت الخطابة عند العرب كما كانت عند اليونان فناً يتعلم، إما للسياسة أو للمناسبات. وحديثاً عرف العرب الخطابة في الدفاع أمام المحاكم. وكان كتاب الخطابة لأرسطو من أول ما ترجم إلى العربية عن السريانية، وذاعت خلاصته في كثير من كتب البلاغة والأدب والمنطق. وحول الترجمة العربية وأصولها قامت دراسات حديثة بينت أثر الكتاب في البلاغة العربية. انظر: خطابة.

الخطيب البغدادي: (١٠٠٢ - ٧١)، أبو بكر أحمد بن علي، الحافظ المحدث المؤرخ، ولد ومات ببغداد، وتنقل في مدن العراق والشام وإيران والحجاز طلباً للعلم. فألم بالفقه وغلب عليه الحديث والتاريخ، واشتهر بالحفظ والإتقان والصدق والوقار. ألف أكثر من ستين كتاباً، أشهرها «تاريخ بغداد» وهو مطبوع.

الخطيب التبريزي: انظر: التبريزي.

خطيئة: في الدين، فعل غير أخلاقي ينتج عنه عصيان أمر الإله كما في اليهودية والمسيحية والإسلام، فلا تعرف في الأديان التي لا تقول بإله، كالبودية. والخطيئة فردية وجماعية. وفي اليهودية الأولى خطيئة جماعية كعبادة الأصنام. وفي هذه الحالة

خل: سائل حمضى يتكون أساساً من حمض الخليك والماء. وينتج بفعل البكتريا على المحاليل المخففة من الكحول الأيثلى المستخرج مبدئياً من عملية التخمر. ويستمد الخل لونه ونكهته من المشروب الكحولى الذى صنع منه مثل (السيدر والجعة والنبىذ وعصير الفواكه ومحلول الملت)، ويستعمل الخل تابلاً ومطهرًا خفيفاً، وفى الطهى مليئاً للألياف المتينة. عرف الخل قديماً كنتاج طبيعى للنبىذ، وبدأ استخراج كصناعة مستقلة بفرنسا فى القرن ١٧. وفى أوائل القرن ١٩ استبدلت الطريقة البطيئة المبنية على التخمر الذاتى فى براميل نصف مملوءة بقطع من خشب الزان وتعرض للجو بالطريقة السريعة (طريقة المولد). والمولد المستقل لصناعة الخل عبارة عن حوض خشبى طويل مخروطى بلا قمة، أو عمودى له قاع كثير الثقوب يسمح بدخول الهواء. ويتاح للسائل الكحولى أن يتساقط فوق مساحات من الخشب الصلب أو غيره من المواد التى تملأ الحوض وتغطى مساحة أكبر لتعرضه للهواء. يعتق الخل المصنوع بهذه الطريقة لإزالة غضاظته الطبيعية. والعادة أن يصفى الخل ثم يستتر. وقد يعرقل التخمر الخل بنمو «أم الخل» وهى كتلة لزجة من البكتريا المخمرة أو شعبان الخل الطفيلى وهو دودة تشبه الخيط. خلاات الكولين: ملح عضوى يتكون من اتحاد حمض الخليك والقاعدة كولين. وتقوم هذه المادة بوظائف فسيولوجية بالغة الأهمية إذ أن لها أثراً أساسياً فى عمل الجهاز العصبى، وفى نقل الإشارات العصبية، وتفرز منتهيات الأعصاب كميات ضئيلة جداً من خلاات الكولين تنظم عمل العضو الذى تجهزه، فتؤدى مثلاً إلى انقباض العضلات الإرادية، وزيادة حركات المعدة والأمعاء وكثير من العضلات اللاإرادية الأخرى. وتكبح عضلة القلب، وتدعو إلى إفراز اللعاب والعصير المعدى والعرق والدموع. وفى أنسجة الجسم والدم خميرة خاصة تحلل خلاات الكولين، وتحولها إلى حمض الخليك والقاعدة كولين، اللذين ليس لهما تأثير فسيولوجى، وهكذا تقوم

والجوية فى المياء. يرجع تاريخ تنظيم هذه الخدمة إلى القرن ١٩، وفى الحرب العالمية ٢ التحق النساء بهذه الخدمة.

خفرع: (٢٥٦٠-٢٥٢٥ ق م)، ابن خوفو ورابع فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثانى بجمانة الجيزة. تعد عمارة هرمه أكمل عمائر الأهرام جميعاً. أطلال معبده الجنائزى ما تزال بادية، وكذلك معبد الوادى وتمثال أبو الهول المعروف. بلغ فن النحت فى أيامه مبلغاً انقطع نظيره فى زمان أسرته، ومن آثار ذلك تمثاله الرائع فى متحف القاهرة.

خفقان القلب: زيادة مؤقتة فى سرعة ضربات القلب يشعر بها الشخص كارتجاف فى الصدر، وإذا حدث والشخص مستريح كان سببها مرضياً أو اضطراباً فى وظيفة القلب. وقد تنشأ عن كثرة التدخين أو تعاطى المكيفات. ويحدث خفقان القلب فى الشخص السليم إذا قام بمجهود رياضى ويستمر عدة دقائق بعد المجهود. ويكون خفقان القلب أكثر سرعة ويستمر مدة أطول عند القيام بمجهود رياضى معين فى الأشخاص الخاملين أو المرضى منه فى الأشخاص الرياضيين فيكون مقياساً لتقويم الكفاية الجسمية للقلب والدورة الدموية.

خفوت الصوت: فى الراديو، تتعرض إشارات الراديو المستقبلية إلى تغيير يطرأ على شدتها أو على جودتها، ويرجع ذلك إلى تعارض بين أجزاء الإشارة المستقبلية من جهات أو مسارات مختلفة، واختلاف زاوية الانحياز فيها نتيجة مثلاً لاختلاف الارتفاع أو درجة التركيز فى طبقة كينيلى - هيفيسيد. ويستخدم نظام الضبط الأتوماتيكى فى جهاز الاستقبال للتلاؤم مع حالات الخفوت.

خفيف الرمل: أول أدوار الأصول فى الإيقاعات العربية قديماً، وهو من جنس خفيف المتفاضل الثنائى، ويعد أصغر أدوار الأصول جميعاً، ويرتب نقرة خفيفة ثم فاصلتها، وزمان دوره (٣ من ٤). وهو ما نسميه فى وقتنا هذا (سماعى دارج).



منها خلجية دلهي، وقد اصطحب دلاور خان رأس الأسرة الغورية في ذهابه إلى مالوة ابن عمه ملك مغيث، فلما خلع غزنين، كان حفيد دلاور خان على العرش، فعرض محمود العرش على والده ملك مغيث، ولكن ملك نزل عنه لولده، واضطرب عهد محمود بادئ الأمر نتيجة للفتن التي شبت تأييداً للبيت الحاكم السابق وكان يحركها ويزكيها أحمد الأول ملك كجرات وрана ملك جتر. حارب الاثنين ولكنه هزم هزيمة نكراء على يد رانا، ولما أغار بها ورشاه على مالوة واستولى على ماندر، سجن محموداً، ثم قتله القائمون على حراسته لمحاولته الفرار. وبمقتله انقرضت أسرة خلجي.

خلد: انظر: طوبين.

خلد الماء: حيوانى ثديى نصف مائى استرالى أورنيثورينكس أناتينوس (Ornithorhynchus anatinus) يضع البيض ويتبع رتبة وحيدة المسلك (أكثر الثدييات الحية بدائية)، ويسمى أيضاً منقار البط. ويعتبر حلقة بين الثدييات والزواحف. فراؤه سميك بنى اللون، والرأس والجذع والذيل كلها عريضة مفلطحة. والخطم يشبه منقار البط، والأقدام مكففة، ويحمل العقب مهمازاً يتصل بغدة سامة. وطول الذكر البالغ ح ٦٠ سم.

خلع: فى اصطلاح الفقهاء، حل عقدة الزواج بلفظ الخلع أو ما فى معناه نظير عوض تلزمه الزوجة بقبولها، وهو نوع خاص من الطلاق البائن.

خلع: هو انتقال مفصل من موضعه، وينتج الخلع نتيجة لأسباب متعددة ويأخذ بناء على ذلك أشكالاً وأوضاعاً مختلفة، وقد يكون الخلع ناتجاً من أسباب خلقية مثل الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، حيث يكون الخلع موجوداً منذ وقت الولادة، وسببه نقص خلقى فى نمو بعض أجزاء العظام المكونة للمفصل. وهناك الخلع الناتج عن قوة استعمال بعض العضلات المحركة للمفصل، مثل خلع مفصل الفك نتيجة لفتح الفم لدرجة كبيرة. وهناك كذلك الخلع المتكرر، مثل خلع مفصل الكتف نتيجة لارتخاء فى الأربطة أو المحفظة المحيطة

خلات الكولين بوظيفتها عند موضع إفرازها فقط، ويمتنع تراكمها بالدم حتى لا يعم تأثيرها بقية أعضاء الجسم مما قد يؤدى إلى اضطراب مميت فى وظائف الجسم. وكثير من المواد التى تستعمل فى قتل الحشرات تقوم بعملها باتحادها مع الخميرة التى تحلل خلالات الكولين، وبعض الغازات السامة تقتل الإنسان والحيوان على السواء بنفس الطريقة.

الخلافة: إمارة المسلمين بعد النبى ﷺ، وهى رئاسة دينية ودينية يتولاها فرد واحد منعاً للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسمية والذهنية، عالماً متفهماً فى الدين، عادلاً، كفوفاً فى شئون الحرب والسياسة. لم يرسم النبى ﷺ طريقاً محددة لاختيار الخليفة، فاختلف الراى بعد موته: فمن قائل باختيار الأصلح دون تقيد بقرابة أو فرقة أو قبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختيار فى قريش. وبهذا أخذ أهل السنة، ومن قائل بجعلها وراثية وحصرها فى قرابة الرسول، وهذا راى الشيعة. فكانت مشار خلاف طويل، تقاتل عليها الأمويون والعلويون، ثم العلويون والعباسيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة، فإنها لم تلبث أن تعددت. فرأينا خلافة الأمويين والعباسيين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب، ثم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سقطت بغداد استقرت الخلافة، اسماً على الأقل، فى القاهرة حتى آخر حكم المماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت ١٩٢٤.

خلافة رسولية: اعتقاد الكنيسة بأن الأساقفة خلفاء الرسل دون انقطاع منذ أن اختار السيد المسيح رسله إلى اليوم. فهناك رسالة متصلة لحفظ الكنيسة لأن الأساقفة بعد الرسل مسئولون عن حماية العقيدة وقيادة الشعب الروحية، وقرارات مجلسهم الأعلى بعيدة عن الخطأ وواجبة الطاعة. والفرق المسيحية التى لا تقبل نظام الأسقفية تنكر هذه الخلافة.

خلجى، محمود: (ت ١٥٣١)، من نفس القبيلة التى

ذلك. أما الخلف الخاص فلا يخلف السلف في التزاماته إلا أن تكون هذه الالتزامات من مستلزمات الحق الذي انتقل إليه، وكان يعلم بها وقت انتقاله.

خلف الأحمر: (ت ٧٩٦)، خلف بن حيان، رواية وعالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة. كان أبواه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري. من أعلم أهل عصره بالشعر، كان يضع الشعر، وينسب إلى العرب، وقيل أنه معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب».

خلف الله أحمد، محمد: (١٩٠٤ - ٨٣)، أديب مصري وعالم باللغة العربية، تخرج في مدرسة دار العلوم العليا ١٩٢٨، ثم درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن. وعاد إلى مصر ليشغل بالتعليم، وتدرج في المناصب الجامعية حتى صار رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ١٩٤٧، فعميداً لكلية ١٩٥١ ثم وكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٦١. وبعد بلوغه سن التقاعد عين مديراً لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. عرف في شبابه بنظم الشعر الجيد، والبراعة في الخطابة. وله مؤلفات وبحوث عديدة. من أهم كتبه «من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده» ١٩٤٧، و«دراسات في الأدب الإسلامي»، و«معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها» ١٩٦١ ومن أهم بحوثه: «الثقافة العربية بين الثقافات العالمية الكبرى» و«نصيب العرب في تطوير دراسات البلاغة» و«وثائق من الأدب الإسلامي السياسي» و«وظيفة الشعر عند شوقي» ثم «رحلة طه حسين مع الشعر العربي». نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٠.

خلق خاص: انظر: تطور.

خلقدون: مدينة إغريقية قديمة في آسيا الصغرى على مضيق البوسفور في مواجهة بيزنطة.

بالمفصل. وهذا النوع يحدث من أبسط الأسباب ويتكرر حدوثه كثيراً في نفس المفصل. ويمكن أن يحدث الخلع كذلك نتيجة لضعف أو شلل أو ضمور في العضلات المحركة للمفصل مثل الخلع الناتج من شلل الأطفال. وتحدث بعض الخلوع نتيجة لمرض يصيب العظام المكونة للمفصل، مثل سل العظام الذي يصيب مفصل الفخذ أو الركبة أو العمود الفقري، ونتيجة لالتهاب حاد أو مزمن يصيب تجويف المفصل أو المحفظة أو الأربطة الخاصة به. ومنها الخلع الإصابي الناتج عن إصابة أو حادثة شديدة. وربما مصحوباً بحدوث كسر أو إصابات أخرى حول المفصل. وأكثر المفاصل تعرضاً للخلع الإصابي مفصل الكتف ومفصل الكوع ومفصل الفخذ. ويصحب الخلع الإصابي تمزق في محفظة المفصل وفي الأربطة الموجودة داخله وخارجه، وربما في بعض العضلات. ويسبب ذلك ألماً شديداً وتورماً وعدم قدرة على تحريك عظام المفصل. ويجب فحص هذه الحالات بدقة لتأكيد التشخيص وللتأكد من وجود كسر ما بالعظام أو إصابة بالشرابين أو الأوردة أو الأعصاب المحيطة بالمفصل. وفي كل حالات الخلع الإصابي يجب إصلاح الخلع بعد إعطاء المريض مخدراً عمومياً، والتأكد من رجوع العظام إلى وضعها الطبيعي بفحص المفصل بالأشعة ثم تثبيت المفصل لمدة محدودة قبل البدء في تحريكه. والخلوع المرضية أو الناتجة عن أسباب خلقية أو المتكررة أو الخلوع الإصابية القديمة أو التي يصعب إصلاحها، يجب أن تصلح بإجراء جراحات دقيقة بواسطة جراحين متخصصين في جراحات العظام والمفاصل.

خلف: في القانون، من يخلف غيره في حقوقه، والخلف العام من يخلف غيره في ذمته المالية كلها أو في نسبة منها، ولا يكون ذلك إلا بعد الوفاة. والخلف الخاص من يخلف غيره في حق معين بالذات. والاصل أن أثر العقد ينصرف إلى الخلف العام ما لم يتبين من العقد أو من طبيعة التعامل أو من نص القانون خلاف

النواة وظائف خلوية أخرى. ويحيط بالخلية النباتية بالإضافة إلى الغشاء الجبلى (البلازمى) جدار خلوى يتركب معظمه من السيلولوز، تفرزه الحشوة الخلوية، ويوجد فى الحشوة الخلوية النباتية عدد من محتويات خلوية من أهمها البلاستيدات الخضراء (انظر: كلوروفيل، وتمثيل ضوئى) وكذلك الجسم المركزى وأجسام جولجى والأجسام السبكية، وتباشر خلية الجسم الوحيدة فى النباتات والحيوانات وحيدة الخلية جميع الوظائف الأساسية للحياة. أما فى ذات الخلايا المتعددة، فتتخصص الخلايا وتتجمع لتكون أنسجة شتى. انظر: انقسام غير مباشر.

خلية جافة: انظر: خلية كهربائية.

خلية فوتوفلطة أو خلية شمسية: دايود شبه موصل يحول الضوء إلى تيار كهربائى. فعندما يسقط الضوء على السطح النشط المكشوف، يحرر الإلكترونات من مواقعها فى البلورة. ولبعض الإلكترونات الطاقة الكافية لأن تعبر وصلة الدايود وتمر خلال دائرة خارجية. وحيث إن التيار والفولطية التى يتم الحصول عليها من هذه الأجهزة صغيران، فإنها توصل عادة فى مصفوفات كبيرة على التوالي والتوازي. وتبلغ كفاءة الخلايا الفوتوفلطة العملية حالياً ما بين ١٠٪ و١٥٪. وعلى الرغم من أن الخلايا المصنوعة من فسفيد الإنديوم وأرسنيد الجاليوم، هى أعلى كفاءة، من ناحية المبدأ، فإن الخلايا المركزة على السيليكون أرخص ثمنًا بوجه عام. استخدمت الخلايا الشمسية منذ زمن طويل لإمداد المركبات الفضائية بالكهرباء. وبانخفاض أثمانها، اتسع نطاق استخدامها كمصادر للطاقة لمضخات الرى فى المناطق النائية، ومنصات حفر آبار النفط، وفى محطات ترحيل الموجات الدقيقة على قمم الجبال، وفى الأجهزة الصغيرة مثل الآلات الحاسبة التى تحمل باليد.

خلية فولتا: انظر: السندرو فولتا.

خلية كهربائية: أحد مصادر التيار الكهربائى الذى ينتج من تفاعل كيميائى تتحول فيه الطاقة الكيميائية إلى طاقة

خلفدون، مجمع: (٤٥١)، رابع مجمع مسكونى. أذان هرطقة يوتيكيوس (التي كان قد أعلنها مجمع اللصوص المفترى) وأجاز الصيغة الكاثوليكية لتعريف طبيعة المسيح. وتعكس هذه الصيغة ما أورده ليو ١ فى رسالته العقيدية التى تقول بأن الطبيعتين الإلهية والإنسانية للمسيح متميزتان بالرغم من أنهما متحدتان على نحو لا يقبل الفصل - فالمسيح إنسان حقيقى وإله حقيقى فى الوقت نفسه. ولم تقبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قرار المجمع بوجوب كون بطريرك القسطنطينية الرئيس الأوحد للكنيسة الشرقية.

خلنجان: نبات اسمه العلمى جالانج أوفسينالس (Galange officinales)، من الفصيلة الزنجبارية. يستعمل فى الطب.

خلود: عدم الفناء بالموت، صفة توصف بها النفس فى ديانات وفلسفات كثيرة، ويندر أن ينسب الخلود للجسد. وخلود الروح مبدأ أساسى فى المسيحية والإسلام وبصفة عامة فى اليهودية أيضاً، ولو أن الفكرة ليست يهودية أساساً. كان اليونان والرومان الأقدمون يعتقدون فى حياة آخرة تحيا فيها الأنفس البشرية، أما الخلود الحق فمن خصائص الآلهة وحدهم. كذلك تعتقد الزرادشتية فى الخلود. وأما الديانات التى نشأت فى الهند (الهندوكية والبوذية والجانية) فهى بصفة عامة تعد خلود الأفراد أمراً غير مرغوب فيه وتعتقد فى تناسخ الأرواح بالنسبة للبشر تناسخاً تتصل حلقاته حتى ينتهى إلى اتحاد باللامتناهى وتلك هى الرفانا.

خلية: فى البيولوجيا، وحدة التركيب والوظيفة (مجهرياً عادة) ومنها تتركب أجسام الحيوانات والنباتات. وتتألف المادة الحية للخلية، وهى البروتوبلازما من النواة والحشوة (السيتوبلازما)، وتحتوى النواة فى معظم الخلايا على نوية (وهى كتلة كثيفة مستديرة صغيرة)، وينشأ غشاء جبلى (بلازمى) رقيق على الحدود الخارجية للحشوة. ولأنوية خلايا الحيوانات والنباتات شأن كبير فى عملية انقسام الخلية. وتباشر الحشوة تحت «ضبط»

كهربائية. تتكون الخلية من قطبين من مادتين مختلفتين ومادة ثالثة تتفاعل كيميائياً مع أحد القطبين. تتكون البطارية الكهربائية من مجموعة من هذه الخلايا متصلة ببعضها. أبسط أنواعها يتكون من وعاء زجاجي يحوى محلولاً مخففاً من حمض الكبريتيك وقطبين من النحاس والزنك. إذا اتصل القطبان من الخارج بسلك معدني، يسرى تيار كهربائي بينهما نتيجة تفاعل الحمض مع الزنك، فتتولد منه إلكترونات تلتصق بقطب الزنك وتسرى خارجه إلى قطب النحاس. (هذا عكس اتجاه التيار الكهربائي الذي اصطلح على سريانه من قطب النحاس الموجب إلى قطب الزنك السالب). هناك عدة أنواع من هذه الخلايا الكهربائية تختلف باختلاف نوع قطبيها ونوع المادة الكيميائية بينهما، تتوقف القوة الدافعة الكهربائية (أو ما يسمى بفرق الجهد بين القطبين) على مقدار نشاط مادتي القطبين الكيميائي. من أمثلة الخلايا الكهربائية: خلية بنصين، وخلية دانيال، وخلية لكلانشيه، تتكون البطارية الجافة من وعاء صغير من الزنك (القطب السالب) بداخلها قضيب من الكربون (القطب الموجب)، بينهما عجينة من الكربون وثاني أكسيد المنجنيز مشبعة بمحلول كلوريد الأمونيوم، وثمة أنواع من الخلايا الكهربائية يمكن عكس التفاعل الكيميائي فيها، فيسير التفاعل الكيميائي بحيث يولد قوة دافعة كهربائية، كما يمكن أن يتم التفاعل في الاتجاه العكسي بإمرار تيار فيها وإعادة تدويرها إلى حالتها الأصلية، وبذلك يمكن شحنها بعد تفريغها وتسمى المجموعة من تلك الخلايا «بالمركم».

خلية كهروضوئية أو أنبوبة ضوئية: أنبوبة إلكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما إلكترونات عندما تسقط عليه الأشعة الضوئية أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة تحت الحمراء. يرجع الفضل في اكتشاف هذه الخاصة إلى هينرخ هرتز. يوجد منها نوعان: الأنبوبة المفرغة، والأنبوبة الغازية وتحوى أحد الغازات الخاملة مثل الأرجون. يتوقف شكل الأنبوبة الكهروضوئية على

الغرض الذي تستخدم فيه. يتكون النوع العادي من أنبوبة زجاجية بداخلها المهبط (أحد القطبين) على شكل نصف أسطوانة من الفضة أو النحاس المفصض مغطاة بمادة السيزيوم أو البوتاسيوم أو الليثيوم من المواد ذات الخاصة الكهروضوئية. أما المصعد (القطب الموجب) فيكون على شكل سلك رفيع. عندما تسقط الأشعة الضوئية على المهبط ينبعث تيار ضعيف من الإلكترونات، ولتقويته يوصل المهبط بالقطب السالب للبطارية والمصعد بالقطب الموجب وبذلك تنجذب الإلكترونات إلى المصعد بسرعة أكثر. تكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسي في «العين السحرية» التي تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب، كما تستخدم كجزء رئيسي في أجهزة التلفزيون.

خليج عدن: الذراع الغربي لبحر العرب (طوله ٨٨٥ كم)، يقع بين اليمن والصومال، على الطريق التجارى الموصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي بطريق قناة السويس.

الخليج العربى: ذراع من البحر العربى، يمتد بين إيران وشبه جزيرة العرب، وتحف به إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. يمتد ح ٩٦٥ كم من مصب الدجلة والفرات (شط العرب) حتى مضيق هرمز الذى يربطه بخليج عمان. أهم موانيه بوشير أو عبادان والكويت والدمام. أكبر جزره، البحرين. يتوسط منطقة غنية بالبترو. شهر إبان الحرب العالمية ٢ لأنه كان طريقاً ملاحياً للسفن الأمريكية المحملة بالعتاد الحربى للاتحاد السوفيتى بطريق الموانئ الإيرانية.

خليج العقبة: انظر : العقبة، خليج.

خليج هدسن: بحر داخلى طوله ١٣٧٠ كم وعرضه ١٠٥٠ كم ومساحته ح ١٢٣٨٠٢٠ كم ق كندا الوسطى. يقع عموماً ج ق أقاليم الشمال الغربى التى يتبعها الخليج. وجزره مصايد هامة للقند والسلمون. تشرشل أهم ميناء على الخليج ويصله بالداخل سكة

ومات بالبصرة. درس اللغة والقرآن والحديث على أبي عمرو بن العلاء، وعاصر الأحول، وعاش زاهداً يدرس اللغة. أشهر تلاميذه: سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل. يعد إمام نحاة البصرة في القياس والتعليل النحوي. وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه في كتابه. كان عارفاً بالموسيقى، فاستنبط علم العروض وحصره في خمس دوائر. استخرج منها خمسة عشر بحراً زاد عليها الأخفش واحداً، وألف أول معجم عربي شامل على الحروف باسم «كتاب العين»، وتنسب إليه كتب «معاني الحروف» و«جملة آلات العرب» و«العوامل» و«العروض» و«النقط والشكل» و«النغم» وغيرها. انظر: العين.

خليل بن شاهين الظاهري: (١٤١٠ - ٦٨)، مؤرخ عربي، ولد في بيت المقدس حيث كان أبوه أميراً مملوكياً. قدم إلى القاهرة فدرس الحديث ثم التحق بالجيش وتقلب في عدة وظائف هامة. ألف عدة كتب منها «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك» وفيه تناول الدستور المملوكي والوظائف الحربية والإدارية في دولة المماليك الجراكسة.

خليل سلطان: (١٣٨٤ - ١٤١١)، حفيد تيمورلنك، حكم سمرقند، أبلى بلاء حسناً في حملة تيمورلنك على الهند ١٣٩٨ وفي معارك أخرى على حدود تركستان. نادى به الجيش ملكاً بعد وفاة تيمورلنك، على أن حكمه لم يعترف به خارج ما وراء النهر.

خليل عبد الخالق، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٥٠)، طبيب مصري، كرس حياته العلمية لإنماء المعارف والأبحاث، المبتكرة في الطفيليات وطب المناطق الحارة والصحة، وله فيها أكثر من مائتي مقال علمي. أتم دراسة الطب بتفوق بمدرسة قصر العيني ١٩١٧، ثم أوفد إلى لندن في بعثة لدراسة طب المناطق الحارة والطفيليات، وفي أثناء بعثته انتخب عضواً في لجنة دراسة الأنكلوستوما في مناجم كورنول بانجلترا. ولكفائته الممتازة عين عضواً في لجنة أوفدت من انجلترا لدراسة داء الفيل في جزر

حديد هدن، تنصرف إلى الخليج أنهار تشرشل ونلسون والبانى وأبيتي وسفرن. وبالقرب من مصباتها، قامت محطات شركة خليج هدسون لتجارة الفراء منذ ١٦٧٠. ويصلح الخليج للملاحة من منتصف يولية إلى أكتوبر. اكتشفه هنري هدسون ١٦١٠ وسمى باسمه.

خليف، يوسف عبد القادر: (١٩٢٢ - ٩٥)، أديب مصري. حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٤ والماجستير ١٩٥٠ والدكتوراه ١٩٥٦. عين معيداً في جامعة القاهرة ١٩٥٠ وتدرج إلى أن صار رئيساً لقسم اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل ١٩٨٨ وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٣. كان عضواً في لجان المجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة وعدة لجان أخرى. أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «قمم» وعدة دراسات أدبية، من أهمها: «أوراق في الشعر ونقده» و«الحب المثالي عند العرب» و«حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري» و«دراسات في الشعر الجاهلي» و«الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي».

خليفة: انظر: خلافة.

الخليل: مدينة (ح ٢١٥٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على بعد ٤٤ كم ج القدس وهي مدينة «حبرون» القديمة. بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحق ويعقوب ورفقة. يضم هذه القبور مسجد كبير. استولى عليها الصليبيون ١١٠٠ والمغول ١٢٦٠ وأعاد الظاهر بيبرس بناءها ١٢٦٧.

خليل باشا: اسم ثلاثة من الأتراك تولوا منصب الصدارة العظمى (١) جندرلى خليل باشا الذى ظهر فى عهد السلطان مراد ٢. (٢) قيصر يلى باشا الصدر الأعظم فى عهد السلطان أحمد ١ والسلطان مراد ٤. (٣) أرناؤوط خليل باشا الصدر الأعظم فى عصر السلطان أحمد ٣ (ت ١٧٣٣).

الخليل بن أحمد: (٧١٨ - ٧٩١)، لغوى ولد بعمان

الهند الغربية وغينيا. عين بعد عودته إلى مصر وكيلاً لقسم الأمراض المتوطنة، ثم اختير أستاذاً لعلم الطفيليات ١٩٢٥. وبالإضافة إلى أعمال الأستاذية تولى إدارة معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة منذ افتتاحه في ١٩٣١، واختير مراقباً عاماً لمصلحة الأمراض المتوطنة. وفي ١٩٤٤ عين وكيلاً لوزارة الصحة.

خمارويه: انظر: الطولونيون.

خماسية أو خمسة: المنظومة الشعرية المؤلفة من قطع، تضم كل قطعة خمسة أشطر، للأربعة الأشطر الأولى قافية خاصة، وللخامس قافية تتفق مع الشطر الخامس من كل قطعة.

الخماسية الحديثة: تقام المسابقة الحديثة في خمسة أيام وتشتمل على ٥ لعبات هي: ألعاب القوى والرمية و السباحة والسلاح والفروسية. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية في دورة ستوكهولم ١٩١٢، بناء على توصية البارون بير دي كويرتان. ويرتب المتسابقون بناء على مجموع النقط التي تسجل لكل حسب نتائجه في كل مسابقة، ويهتّم العسكريون بهذه المسابقة باعتبارها فرصة لتقابلهم في ميدان رياضي ودي. ومنذ أن بدأت وما زالت ذات طابع عسكري بحث.

الخمر، قوانين: تشريعات يقصد بها الحد من صناعة المشروبات الكحولية وبيعها وتنظيمها. وكان الحافظ الرئيسي على إقرار هذه القوانين هو الحيلولة دون الإفراط في تعاطي المسكرات، كما تمثل هذا الحافظ في بعض الأحيان في الرغبة في زيادة حصيلة الضرائب على الخمر، واشترطات الحصول على الرخص. فعن طريق نظام الرخص تستطيع الدولة أن تمارس سلطة تنظيمية واسعة النطاق، بأن تلغى التراخيص الممنوحة في حالة الخروج على الاشتراطات المفروضة، ويأن تفرض قيوداً على منح التراخيص رغم أن هذا النظام قد يكون أحياناً عرضة للتأثر بالفساد السياسي. وقد طبق نظام منح التراخيص على أوسع مدى وبأكبر قدر من

النجاح في بريطانيا منذ ١٩٠٤، ويطبق نظام الرخص بالولايات المتحدة أيضاً حيث توجد اشتراطات تنظيمية عامة، وتحفظ ولايات عديدة باحتكار تسويق الخمر بالتجزئة. ويسود نظام مماثل لهذا في معظم أنحاء كندا، وأصدرت السويد ١٨٥٥ قانوناً للتراخيص استغلته مدينة جوتنبرج ١٨٦٥ لتفرض خطة عرفت باسم «نظام تراخيص جوتنبرج» قضت على الأرباح الخاصة من بيع المشروبات الكحولية، ثم أقامت الحكومة احتكاراً شبه حكومي، تستولى بمقتضاه على جميع الأرباح التي تزيد على نسبة معينة. وتوجد بالنرويج وفنلندا أنظمة مماثلة لهذا النظام. وفي روسيا فرض احتكار حكومي على صنع الفودكا لأسباب تتعلق بصالح خزانة الدولة، ثم حظرت المشروبات الكحولية في أثناء الحرب العالمية ٢، وعند انتهائها عادت روسيا إلى تطبيق احتكار الدولة. وفي فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا اللاتينية - حيث يمثل إنتاج النبيذ إحدى الصناعات الهامة - تفرض الحكومة القليل من القيود. وفي فرنسا حظرت صناعة مشروب «الابست» وبيعه. وقد وضعت قوانين لتنظيم وبيع الخمر في جميع البلاد الإسلامية والعربية.

الخمير الحمر: جماعة عصابات كمبودية شنت حرباً بمساعدة شيوعي فيتنام (١٩٧٠ - ٧٥)، أطاحت بلون نول، وقامت بحركة بقيادة بول بوت راح ضحيتها حوالي ١,٥ مليون شخص، وأدت حرب على الحدود إلى قيام فيتنام بغزو كمبوديا وطردها الخمير الحمر، واحتفظ الخمير بجيش تعداده حوالي ٣٠٠٠٠ قرب حدود تايلند، وفي ١٩٨٢ تحالفت مع الرئيس سورودوم سيهانوك. وقعت جميع الهيئات الكمبودية في ١٩٩١ على اتفاقية تدعو إلى انتخابات بإشراف الأمم المتحدة ونزع سلاح ٧٠٪ من جميع القوات العسكرية ولكن الخمير الحمر انسحبت من عملية السلام (١٩٩٢) وأستأنفت القتال.

خميرة: اسم يطلق على فطر ميكروسكوبية معينة، وعلى منتجات تجارية مكونة من كتل من خلايا الخميرة الجافة، أو مكونة من خمائر مخلوطة بمواد نشوية ثم

تضغط ويعمل منها كعك الخمائر. ولو أن بعض الفطر تسمى خمائر أحياناً إلا أن الخمائر الحقيقية وحيدة الخلية بيضية أو مستديرة تتولد بالتبرعم. وتفرز بعض خلايا الخمائر في ظروف معينة جداراً سميكاً، ثم تنقسم حشوة الخلية الواحدة في داخله إلى أربع خلايا أو ثمان أو أبواغ تعرف باسم الأبواغ الزقية، تنطلق عند تمزق الجدار وفي قليل من الأنواع تندمج خليتان قبل تكون الأبواغ. ولقد ظلت الخمائر وخاصة الجنس المسمى فطر السكر زمناً طويلاً ذات أهمية لأنها العامل الرئيسي في التخمر الكحولى، فكانت ضرورية لصنع الجعة والبيذ والكحول التجارى. والخمائر البرية التى توجد فى الطبيعة والتي يحتمل أن تنقلها الحشرات من التربة إلى الفاكهة، كثيراً ما تكون فعالة فى عمليات التخمر. وفى عمل الخبز تؤثر الخمائر على الفحمايات الموجودة فى العجينة مكونة ثانى أكسيد الكربون وكحولاً يطردان خلال عملية الخبز فيسبب ثانى أكسيد الكربون ارتفاع الخبز. وقد استعملت الخمائر منذ العصور القديمة فى علاج أمراض مختلفة. وتحتوى خميرة البيرة على كمية كبيرة من الشيامين وغيره من فيتامينات مجموعة ب - المركبة. وهناك شواهد على أن الجسم الإنسانى يستفيد من هذه الفيتامينات عندما تؤكل الخمائر الجافة الفعالة، ولكن ما تحويه خميرة الخباز الطازجة من فيتامين ب لا يفيد الجسم البشرى. والفطر الذى من جنس «التريولا» هى من تلك التى كثيراً ما تسمى خمائر، وإن لم تكن خمائر حقيقية، وتستعمل فى إنتاج الأغذية الزلائية.

خميس: انظر: أسبوع.

الخمسين: (١٩٠٠ - ٨٩)، آية الله روح الله مصطفى، زعيم دينى وسياسى إیرانى. ولد فى بلدة خمين بإيران. بدأت شهرته الدينية ١٩٣٥. دخل ميدان السياسة ١٩٤١ بكتابة المقالات السياسة المناهضة لنظام الحكم، واستمر فى ذلك بعد تولى محمد رضا بهلوى. قبض عليه ١٩٦٣ أثر قيادته للمظاهرات ضد الشاه، وأفرج عنه فى نفس العام، وحددت إقامته. نفى إلى تركيا ١٩٦٤،

وأعيد إلى إيران بعد مظاهرات الشيعة فى تركيا. منحته العراق حق اللجوء السياسى، واستقر بمدينة النجف حيث قاد من هناك المعارضة ضد الشاه. غادر العراق ١٩٧٨ إلى باريس ومن هناك وجه حركة الثورة ضد الشاه حتى نجح الثوار فى الإطاحة بحكم الشاه، فعاد إلى إيران، واستقر بمدينة قم، وصار الزعيم الروحى والفعلى لإيران، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى إبريل ١٩٧٩ شهدت رئاسته الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ٨٨).

خناق: تشنج فى الحنجرة، يعقبه ضيق فى التنفس يشبه الاختناق، ويعرض بصفة خاصة للأطفال ما بين ستة أشهر وأربعة أعوام من أعمارهم. ويصطحب هذا العارض بازدياد الحساسية (اليرجى)، وبالأعراض المعدية: كالسعال الديكى، والدفتريا. والكرز، وإصابات الجزء العلوى من الجهاز التنفسى بالأمراض المعدية والاضطرابات العصبية والنفسية. وتستخدم فى علاج هذه الحالة الوسائل التى تحدث ارتخاء عضلات الحنجرة: كالمقننات، والضمادات الساخنة موضعياً، والمسكنات. وينبغى توجيه العلاج إلى العامل المسبب.

خناق الخيل: انظر: صدام.

خناق الذباب: من النباتات المعمرة آكلة الحشرات، اسمه العلمى ديونيا مسيبولا (*Dionaea muscipula*)، موطنه الأراضى الرطبة الخصبة فى كارولينا. يتركب نصل الورقة من صمامين يتحركان على العرق الأوسط، وينطبقان بمجرد ملامسة حشرة للشعيرات الموجودة عليها، وبذلك تحتبس الحشرة داخل الصمامين، وتهضمها بواسطة إنزيمات، ثم يمتص النبات ما تحتويه من مغذيات.

خناق الصدر: انظر: ذبحة صدرية.

خناق القطن (الفيزاريوم): مرض فطرى يصيب بادرات أصناف القطن المختلفة، وعلى الأخص فى الأراضى رديئة الصرف. يهاجم الفطر سوق البادرة الرخو فى موضع قريب من سطح التربة فيقتل الأنسجة فى هذا

الصغرى، وتكون مسقطاً للمياه بين نهري أمور وسنجارى. ارتفاعه ١٤٢٢ م.

خنجر: سكنى أو مدينة، تستعمل فى معظم البلدان الإسلامية وفى البلقان. له مقبض يصنع غالباً من العاج أو القرن. ذو حد أو حدين ونصله مقوس يشاهد نماذج رائعة من الخناجر فى متاحف السلاح والفنون.

الخنديق، غزوة: إحدى الغزوات الكبرى وقعت فى العام الخامس للهجرة على أثر تأليب بنى النضير لقريش وأحلافهم ضد محمد ﷺ ودعوته، فتنجم منهم عشرة آلاف من قبائل مختلفة، وساروا أحزاباً نحو المدينة تحت إمرة أبى سفيان. فلم يجد المسلمون بداً من أن يتحصنوا بحفر خندق يحمى الأماكن الضعيفة، بناء على مشورة سلمان الفارسى الذى كان يعرف من أساليب الحرب ما لا يعرفه العرب، وقضوا فى حفره ستة أيام. عمل النبى ﷺ معهم فيه جنباً إلى جنب، وقد دهش له العدو، وسميت الغزوة باسمه. وقف الأحزاب محاصرين المدينة زمناً وزاد الحصار هولاً نقض بنى قريظة لعهدا مع المسلمين، وقد عهد لها بالدفاع عن الجهة الجنوبية، فتنجم على المسلمين خطر داخلى وآخر خارجى. لكنهم استطاعوا أن يثبوا الشقاق فى نفوس الأعداء الذين أزهقهم الحصار والعواصف فارتحلوا ليلاً وفكوا حصارهم للمدينة. واتجه المسلمون فى اليوم التالى إلى بنى قريظة الذين نقضوا العهد، وحاصروهم ٢٥ ليلة حتى استسلموا وقضوا عليهم. تعرف أيضاً باسم غزوة الأحزاب.

خنزير: حيوان ثديى، مشقوق الظلف، من الجنس سوس (Sus) له خطم محدود وجلد سميك وشعر خشن. جسمه ثقيل وأرجله قصيرة، ينحدر من الخنزير البرى، ويوجد بجميع أنحاء المعمورة. لحمه ودهنه يستعملان للطعام. وجلده وشعره الخشن يستعملان فى الصناعة. حرم لحمه فى الإسلام.

خنزير الأرض: حيوان ثديى ليلى من رتبة القنوية

الموضع. وتظهر مكانها ندبة يميل لونها للاحمرار، تتعمق وتمتد فى الأنسجة حتى تحيط بسويق البادرة، فتسبب موتها وسقوطها، وفى الحالات الشديدة يصيب الطفيلى البذور النابتة فيقضى عليها قبل ظهور البادرات فوق سطح التربة. وفطر الخناق يعيش فى التربة فى غياب العوائل المناسبة ويتغذى رمياً على المواد العضوية. وأحسن طريقة لمقاومته هى اصطفاء سلالات قطنية حصينة انظر: ذبول وسقوط البادرات.

خناق المواشى أو التسمم الدموى: مجموعة من الأمراض المعدية، تصيب الجاموس والبقر بخاصة والأغنام والخنازير والأرانب والطيور عموماً. سببها الإصابة بعدوى ميكروب طاعون البقر العفن، ومنه عدة فصائل تصيب الحيوانات الأخرى، وأخطرها ما يصيب الجاموس. مدة الحضانة ٢-٥ أيام. وأعراض المرض مفاجئة وتتلخص فى حمى عالية والتهاب رئوى ومعدى ومعوى مع وجود نزوف كثيرة بالأعضاء الداخلية. وفى النوع الجلدى تظهر أورام أوديمية بمنطقة الرأس والوجه والزور وبين فرعى الفك الأسفل والرقبة. ويعيش ميكروب المرض على الأغشية المخاطية للحيوان السليم، كما توجد العدوى بالمياه الراكية. ويظهر المرض عقب إضافة حيوانات جديدة. وتصل نسبة الوفاة إلى ٨٠-٩٠٪ وقد تحدث بعد ٢٤ ساعة أو ١-٣ أيام. ويقاوم المرض بتطعيم الحيوانات بمصل مضاد له.

خنت كاسوس: (٢٥١٥-٢٤٧٠ ق م)، آخر سلالة الأسرة ٤ الفرعونية، وابنة منكاورع ووارثة عرشه. كشفت عن قبرها فى منطقة الأهرام بجبانة الجيزة ١٩٣٢. وبنائها غير مألوف فلا هو بالهرم الكامل، ولا هو بالمصطبة الخالصة، وإنما هو شى بين بين، يتهى بما يشبه التابوت، أكبر الظن أن أوسركاف رأس الأسرة ٥ قد بلغ العرش عن طريق الزواج بها.

خنجان الكبرى: سلسلة جبلية غ منشوريا بالصين. يبلغ متوسط ارتفاعها ١٧٢٩ م. تتفرع منها سلسلة خنجان



بقتلهم. لها ديوان شعر طبع فيه ما بقى من شعرها وقد ضاع كثير منه.

خنسو: معبود مصري قديم، جعله أصحابه فى هيئة أمير صبى، يزدان رأسه بذؤابة الصبا والامارة، ويتوجه هلال يتوسطه قمر، وعدوه رمزاً إلى القمر. وفى اسمه خنسو (الخامس أو الأخنس) ما يشير إلى ذلك. كان وطنه الكرنك إلى جوار أبيه آمون وأمه موة وما زال اسمه حياً فى اسم عاشر شهور السنة القبطية (بشنس).

خنفساء: حشرة من رتبة غمضية الأجنحة التى تشمل ح ١٨٠٠٠٠ نوع، لاكثرها زوجان من الأجنحة، الأماميان منهما متحوران إلى غمدين غليظين يحميان الجسم، والخلفيان غشائيان. الانسلاخ تام ومعظمها يعيش على اليابسة وقليل منها فى الماء وبعضها مفترس والآخر يغذى بالنبات أو الأخشاب أو المواد الحيوانية أو النباتية المتحللة، منها خنفساء الكالوسومة، والخنفساء الرواعة، وخنفساء السجاير، وخنفساء القشأ، وأبو العيد ثاقبة الحبوب الصغرى، وخنفساء الدقيق المتشابهة، والخنفساء المنزلية، والجعران المقدس، والحمراء، وخنفساء الفول الكبيرة، وسوستا الحبوب والأرز.

خنفساء الدقيق المتشابهة: حشرة اسمها العلمى «تريبوليوم كونفيوزم» طوله ٣-٤ مم، لونها كستنائى إلى حمرة لامعة تغتذى بالحبشات الكاملة والبرقات على الحبوب ومنتجاتها، وخصوصاً الدقيق والجريش والنخالة، وتسبب لها رائحة كريهة. وتصيب مواد الطعام المصنوعة من الدقيق كالخبز والفواكه المجففة والمسكرة، وأنواع الحلوى المختلفة. وهى من آفات الحبوب الثانوية، لأنها تعجز عن ثقب الحبوب السليمة، ولا تصيب غير الحبوب المكسرة أو التى سبقت إصابتها بحشرات أخرى.

خنفساء السجاير: حشرة، صغيرة الحجم، أسطوانية الشكل، اسمها العلمى لازيودرما سريكورن، تصيب الدخان ومنتجاته، والكثير من منتجات الحبوب كالدقيق

الأسنان، ومنه نوعان، من جنس الحفار أوريكتوروبس (Oryctoropus)، أحدهما بأفريقيا الجنوبية والآخر بأواسطها، الخطم طويل. والأذنان متصبتان والجسم عار أو مغطى بشعر قليل متفرق. الطول ح ١٨٠ سم والذيل طويل ويسمى أيضاً دب النمل.

خنزير أمريكى (بيكارى): حيوان ثديى يشبه الخنزير تاياسو (Tayassu) والخنزير الأمريكى المطوق، يعيش فى أنحاء أريزونا ونيومكسيكو وتكساس وجنوباً حتى بتاجونيا، وثمة نوع آخر هو الخنزير الأمريكى أبيض الشفتين يستوطن المنطقة من أواسط المكسيك حتى باراجواى. والخنزير الأمريكى تلحق إصابات بالغة بمهاجمها بأنبيائها.

خنزير البحر: حيوانى ثديى، بحرى أفتس الأنف، يتبع رتبة الحيتان يتجول فى قطعان ويظهر كثيراً بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى.

خنزير غينيا: حيوان صغير مستأنس، يتبع الجنس كافيا (Cavia) وينحدر من الأنواع البرية لهذا الحيوان، التى تقطن أمريكا الجنوبية. أصنافه كثيرة تختلف فى ألوانها وأطوال شعرها. يبلغ طول الحيوان ٢٥ سم ووزنه ح  $\frac{1}{3}$  كجم، يتخذ البعوض حيواناً مدللاً بأمريكا الشمالية، ولكنه يستعمل أساساً للتجارب المعملية الطبية والعلمية على أشكالها المتعددة.

خنزير اليابسة: انظر: نفاق الغابة.

خنزيرة: مرض العقد التدرنى. انظر: تدرن.

الخنساء: (ت ٦٤٥)، تماضر بنت عمرو بن الحارث، من بنى سليم، من مضر. أشهر شاعرات العرب، وأشعرهن من أهل نجد. عاشت أكثر عمرها فى الجاهلية. أدركت الإسلام وأسلمت ووفدت على الرسول ﷺ مع قومها فاستشدها، وأعجب بشعرها، وكان يقول لها «هيه ياخناس». أكثر شعرها وأجوده فى رثاء أخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قتل فى الجاهلية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ٦٣٧ حرصتهم على القتال فلما قتلوا قالت الحمد لله الذى شرفنى

من الآفات الزراعية الضارة، كدودة ورق القطن وميلاتها.

خنفساء كلورادو أو خنفساء البطاطس: حشرة ذات شطوب سود وصفرة، تصيب نبات البطاطس في الطورين: البالغ واليرقى. وتقضى الحشرة البالغة الشتاء تحت الأرض ثم تخرج في الربيع لتضع البيض على السطح السفلى للأوراق. كشفت هذه الآفة (١٨٢٤) في ق منطقة جبال روكي بأمريكا ثم انتشرت شرقاً من كلورادو حتى ساحل الأطلنطي، وانتقلت إلى أوروبا في أثناء الحرب العالمية ١. تقاوم برش النبات بالمبيدات الحشرية، وقبلأ استعمل أخضر باريس ومركبات الزرنيخ. لا توجد في مصر.

خنفساء الملابس: حشرة صغيرة، اسمها العلمي أنثريس بمينللا، بيضية الشكل طولها ح ٤ مم، لونها أسود أو أسمر قاتم. والغمدان تزنيهما منطقة عرضية مكسوة بحراشف بيض. وتغطي باقى الجزء العلوى من الجسم حراشف خفيفة بيض وزهية وتغذى الحشرة الكاملة على الأزهار وتغذى يرقاتها بالمواد العضوية خصوصاً الصوف والريش وما إليها.

خنفساء منزلية: حشرة، اسمها العلمي بلايس بوليكرستا، طولها ٣,٥ سم تقريباً. أرجلها طويلة نسبياً ولونها أسود. تعيش على الأرض فى الأماكن المظلمة، وقد تختفى تحت الأعشاب فى الحقول وفى الأماكن المظلمة بالمنازل تغذى بالمواد العضوية التالفة، وليس لها أضرار تذكر.

خنوم: معبود مصرى قديم، جعلوه فى هيئة الكبش، ثم فى هيئة رجل له رأس الكبش، وقدسوه فى أكثر من مكان فى أسوان حيث جعلوا له صاحبتين ستة وعنقة، وفى إسنا وشطب وبنى حسن ومنف وغير هذه المناطق، ثم أسندوا إليه عملية الخلق المادى، يخلق الناس من الصلصال كالفخار، وأعطوه صفة الفخراى، مصورين ذلك بالرسم والحكاية.

خنوم حوتب: أشهر حكام الإقليم ١٦، عاش فى زمان

والأرز والقمح والشعير والبسكوت والبقول السودانى والبلح والتين المجفف، كما تلتف أيضاً كثيراً من المواد فى مخازن الأدوية.

خنفساء سورينام: حشرة، اسمها العلمى أوريزيفالوس سورينامنس، طولها ح ٣ مم لونها بنى إلى السواد. تغذى بالحبوب ومستخرجاتها والفواكه المجففة.

خنفساء الفول الكبيرة: حشرة سوداء، اسمها العلمى بروكس روفيمانوس. طولها ٣-٤ مم يغطي أعلى جسمها حراشف بيض تمتد طولياً وتكون واضحة فى وسط الظهر ونهاية الجسم. تصيب نبات الفول فى الحقل قبل الحصاد. فتغذى اليرقات على الحبوب المتكونة ويستمر نموها فى داخل الحبوب بعد التخزين وتخرج الحشرات الكاملة فى أثناء وجود الحبوب فى المخزن وتظل دون تكاثر حتى تعيد إصابة المحصول الجديد فى الحقل عند بدء إزهاره وتكوين الثمار فى الموسم التالى. وتقاوم هذه الآفة بالتبخير بثنائى كبريتور الكربون أو رابع كلورور الكربون أو بغاز حمض الأيدروسيانيك.

خنفساء القثاء: حشرة صغيرة الحجم مستديرة الشكل تقريباً، اسمها العلمى أيلاكنا كريسميلينا، طولها حوالى ٩ مم لونها بنى إلى حمرة، وعلى كل من الغمدين ٦ بقع سود مستديرة. أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية كالبطيخ والشمام والكوسة والخيار والقثاء وغيرها. وتبدأ الإصابة بهذه الحشرة فى أوائل الصيف، وتقتصر أولاً على ما تحدته الحشرات الكاملة من تآكل فى الأوراق، ثم لا يلبث الضرر أن يزداد بعد ظهور اليرقات التى تحفر فى الجزء السفلى للساق وفى الجذور، مما يسبب ضعف النباتات ثم جفافها وذبولها.

خنفساء الكالوسومة: حشرة غمدية الأجنحة طولها ح ٢٥ مم ولونها أسود، وعلى الغمدين حباتك طولية دقيقة وهزات صغار يشع منها لون أخضر لامع. ويكثر وجود الحشرة صيفاً وتمارس نشاطها ليلاً، فتغذى على الكثير

عدة قرون باسم الفورتمى نسبة إلى الخوارزمي، يعتبر مؤسس علم الجبر علماً مستقلاً عن الحساب، هذا الاسم الذي أخذته عنه الفرنجة. قام بحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وأوجد جذريها إذا كان موجبين. نشر أول جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظلّال، ترجمت إلى اللاتينية في القرن ١٢. ويعتقد أنه اشترك في قياس محيط الأرض أيام المأمون العباسي، كما أدخل تحسينات على جغرافية بطليموس. ونشر كتاب «صورة الأرض».

**الخوارزمي:** (القرن ١٠)، محمد بن أحمد بن يوسف، ولد ببلخ وعاش بنيسابور في بلاط السامانيين، وألف لوزيرهم العتيبي أقدم دائرة معارف عربية وهي «مفاتيح العلوم»، وجعلها في مقالتين: أولاهما للعلوم العربية: الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ، وثانيتهما للعلوم الدخيلة: الفلسفة والمنطق والطب والحساب، والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء، فحدد أهم مصطلحاتها باختصار. وللكتاب قيمة كبيرة عند المشاركة والمستشرقين.

**خوان كارلوس:** (١٩٣٨ - )، ملك إسبانيا (١٩٧٥ - ) ولد في روما. ابن دون خوان دي بوربون كونت برشلونة وحفيد الفونسو ٨ آخر ملوك إسبانيا. تلقى تعليمه في سويسرا وإسبانيا. تزوج ١٩٦٢ الأميرة صوفيا. في ١٩٦٩ صار أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمي في رئاسة الدولة.

**خوخ:** شجرة فاكهة، اسمها العلمي برونس برسيكا (*Prunus persica*)، من الفصيلة الوردية. موطنها آسيا، وتنتشر زراعتها بالمنطقة المعتدلة، الشجرة صغيرة، أزهارها وردية اللون، جميلة المنظر، تخرج مبكرة في أواخر الشتاء. الثمرة حسلة كروية بديعة الألوان يكسوها زغب كثيف ناعم. بطرفها حلمة صغيرة أو كبيرة. ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقالي محمر، ذو طعم لذيق ونكهة طيبة. وتنتج زراعة الخوخ بكثي من أنواع التربة.

الدولة الوسطى. (١٩٢٠ ق م) له في جبانة بني حسن قبر ضخم تنتشر على صفحاته رسوم تصور الحياة المصرية في ذلك العهد تصويراً رائعاً.

**خوارج:** أولى الفرق الإسلامية، خرجوا على علي بن أبي طالب وصحبه رافضين التحكيم، ونادوا: «لاحكم إلا الله». أغلبهم بدو تحصنوا في بعض المناطق بالعراق وجزيرة العرب. قاوموا الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية مقاومة عنيفة. انقسموا إلى عدة فرق، أهمها **الأزارقة والأباضية والصقرية**، اشتهروا بالتشدد في العبادة والانهماك فيها، وبالإخلاص لعقيدتهم والدفاع عنها حتى الموت. يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر، وليس لمن اختير أن يرفض أو يحكم، لذلك أقروا خلافة الشيخين، وخلافة عثمان في سنيه الأولى، وخلافة علي إلى أن قبل التحكيم، يرون كذلك أن العمل جزء من الإيمان. تارك الفرائض يحارب على تركها.

**خوارزم:** إمبراطورية في العصور الوسطى بوسط آسيا عاصمتها أوجيتش دخلت في الإسلام في القرن ٨. أخضعت تحت حكم السلاجقة الأتراك بخارى وسمرقند ومعظم فارس في القرنين ١٢ و١٣. غزاها جنكيزخان (١٢١٨ - ٢٤).

**خوارزم شاه:** لقب حكام خوارزم قبل الفتح العربي وما بعده، والمرجع الوحيد في معرفة شجرة نسب الخوارزمشاهية وترتيب توليتهم هو كتاب «الآثار الباقية عن القرون الخالية» لليبروني، وكان كيخسرو وهو شخص أسطوري رأس هذا البيت.

**الخوارزمي:** (ت ٨٥٠)، أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي، عالم رياضيات وفلكي وجغرافي عربي، له فضل في تعريف العرب والأوروبيين بنظام الأعداد الهندي، وضع كتاباً في الحساب اسمه «حساب الجبر والمقابلة» يعتبر الأول من نوعه، نقله ادلارد البائي إلى اللاتينية، وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقى زمناً طويلاً مرجع العلماء والتجار والحاسبين. عرف علم الحساب

بنيت فوق موقع مدينة شاروكين الآشورية التي أسسها الملك سرجون في القرن ٨ ق م. أزال العالم الأثرى بول إميل بوتا ١٨٤٢ و ١٨٥١ أكوام الأنقاض التي كانت مطمورة تحتها فعثر على تماثيل للملك سرجون ومئات من الألواح المكتوبة بالخط المسماري باللغة العيلامية وقائمة بأسماء الملوك الذين حكموا آشور من ح ٢٢٠٠ ق م إلى ٧٣٠ ق م.

**خورمشهر:** مدينة (ح ١٢٩٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على شط العرب، وعلى بعد ١٦ كم ش غ عبادان. أهم موانئ إيران على الخليج العربي احتلها الروس إبان الحرب العالمية ٢.

**الخورنق:** قصر شيده النعمان لمولاه الساساني ح القرن الرابع. قام بتصميم هذا القصر سنمار، البناء الرومي، في موقع بالقرب من موقع الكوفة. كان جامعاً بين العظمة، وبهاء الزخرفة، وجمال الموقع وتغنى الشعراء بروعته.

**الخوري، بشارة:** (١٨٨٤ - ١٩٦٨)، بن عبد الله. شاعر عربي، تلقب بالأخطل الصغير. مولده ونشأته وإقامته في لبنان. نشر في مطلع حياته الأدبية قصائد قصصية مثل «عمر والنعمان»، و «عروة وعفراء». اتجه إلى الصحافة، فأنشأ مجلة «البرق»، ولكنه لم ينقطع عن قول الشعر، وظهر ديوانه «الهوى والشباب» بعد أن نال شهرة واسعة. إنتاجه الشعري يمتد طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم، واستمرت إلى التمهيد الواضح بالرومانسية، أو الرمزية، أو غيرها. يعد بين شعراء لبنان متميزاً عن الأولين بنغماته الوجدانية وصورة التخيلية، وعن الآخرين بمحافظته على القوالب العربية القديمة. ظل محتفظاً دائماً برنة موسيقية ناعمة، وبعض شعره يتغنى به.

**الخوري، خليل جبرائيل:** (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، صحفي وأديب وشاعر ولد بالشويفات بلبنان وتوفي في بيروت. ولدت على يديه الصحافة العربية في الشام عندما أصدر (١٨٥٨) جريدة «حديقة الأخبار» التي تعد سجلاً

ويوجد نحو ٥٠٠ صنف تجارى وحوالى أربعة أمثال ذلك العدد من الأصناف غير التجارية. استنبطت منه أصناف متعددة فاخرة، ومن أشهر الأصناف العالمية ألبرتا ولنشو وبيتو وللصنف المصرى نكهة ممتازة. ولبعض أصناف الخوخ نواة منفصلة عن اللحم، ولبعضها الآخر نواة لاصقة به. وهناك أصناف أخرى من الخوخ تستعمل فى الزينة، إما لورقها الفريرى وإما لأزهارها الوردية المتعددة النورات. تؤكل ثمار الخوخ غضة «طازجة» أو معلبة وتستعمل فى الحلوى والفطائر والمثلجات. وهى قصيرة العمر عرضة للإصابة بأمراض بعضها فاتك. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول مناسبة. والكتارين نوع من الخوخ أملس الجلد. يسمى ذواق أيضاً.

**خودشت (لنين أباد سابقاً):** مدينة (ح ١٤٨٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سوغد فى طاجيكستان، على نهر سرداريا عند خروجه من وادى فرغانة. مركز لصناعة المنسوجات القطنية والحريرية. تقوم على موقع مدينة قديمة، وقعت فى قبضة الإسكندر الأكبر (ح ٣٢٩ ق م). كان اسمها حتى ١٩٣٦ خودشت وعرفت باسم لنين أباد (١٩٣٦ - ١٩٢٠).

**خوذة:** من آلات الحرب، يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السلاح، تصنع من المعدن القوي، وهى عدة أشكال، منها المستديرة والبيضية، كان ينقش عليها آيات قرآنية أو عبارات الدعاء. تطور شكلها اليوم لتلائم القتال الحديث، وما طرأ على المقذوفات. فى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة توضح تطورها.

**خور عصبى أو نورستانيان:** حالة عصابية من أعراضها الشعور بالنهك وسرعة الاستثارة الانفعالية، والعجز عن تركيز الذهن، والملل، والهجاس، فقد هذا اللفظ دلالة العلمية، إذ لا يوجد لدى المريض أى ضعف عضوى، ولا نقص فى الوظائف العصبية، ولذلك قل استعماله فى الطب العقلى.

**خورساباد:** قرية، ش ق العراق، بالقرب من نهر دجلة،

أصدر في عهد رئاسته مجموعة خطية في ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أحد جزئين من مذكراته تحت عنوان «حقائق لبنانية».

الخوري، فارس: (١٨٧٩ - ١٩٦٢)، قانوني وسياسي عربي، ولد ببلبنان، ونزح إلى دمشق، وتفانى في خدمة سوريا. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة، فأستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق، وخاض غمار السياسة في أيام حكم الأتراك والفرنسيين لسوريا، ثم في عهد استقلالها. فقد انتخب نائبًا عن دمشق في مجلس المبعوثين، وقبض عليه في أعقاب الثورة العربية ١٩١٥، وسجن. انضم لحزب الكتلة الوطنية، وتولى رئاسة مجلس النواب السوري ثم رئاسة الوزارة. ندب لمؤتمر سان فرانسيسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشترك في وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأمن ١٩٤٧، وشهر بدفاعه عن قضية فلسطين. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٥٩ ألف كتابين هما «أصول المحاكمات القانونية» و «موجز في علم المالية».

خورية: اسم لاتيني الأصل لمرض ومعناه الرقص. انظر: رقصة فيتس.

خوف: شعور بغض يتسبب عن وجود خطر حقيقي يهدد سلامة الشخص ويؤدي إلى حالة من التوتر العصبي، وإلى تغييرات في الوظائف الفسيولوجية، تستهدف زيادة كفاية الإنسان أو الحيوان على مجابهة الموقف، فتعيته على القتال أو على الفرار، ومع ذلك فقد يؤدي الخوف الشديد إلى شلل مؤقت عند بعض الأشخاص. هذا وقد ينشأ الخوف عن خطر يتوهمه الشخص نتيجة أفعال شرطية لخبرات سابقة أو تقليدًا لوالديه أو غير ذلك من العوامل النفسية، وقد تكون هذه المخاوف من عوامل خارجية مثل الخوف من الظلام أو الأماكن الضيقة أو من عوامل داخلية كالخوف من المرض أو من الإصابة بالجنون، ومثل هذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسي واجتماعي وإلى المهدئات

لأحداث ١٨٦٠ الشهيرة، والتي كانت جريدة شبه رسمية في الشام، صدرت باللغتين العربية والفرنسية في فترة من حياتها. آلت بعد وفاة صاحبها إلى شقيقه وديع الخوري الذي ظل يصدرها حتى ١٩١١. له ديوان شعر وطائفة من المؤلفات، منها «النعمان وحظلة».

الخوري، رشيد سليم: (١٨٨٧ - ١٩٨٢)، شاعر لبناني يلقب بالشاعر القروي، ولد في بريارة إحدى القرى اللبنانية الصغيرة الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعلم بها ثم تخرج في الجامعة الأمريكية. اشتغل بالتعليم في مدارس بيروت وطرابلس وزحلة وسوق الغرب، وقرأ التراث العربي وحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة، وهذه مكتبته من أن ينظم الشعر في مستقبل حياته، اضطرت ظروف العيش للهجرة إلى البرازيل ١٩١٣. وهناك اشتغل بالأعمال الصغيرة، وراح يتجول في أنحاء البرازيل. ولم يمنعه تجواله من الاشتغال بالأدب والالتحام بالصحفي نجيب قسطنطين حداد، الذي راح يطعن في الشاعر، فأجابه الشاعر بتوقيع القروي فشهّر به كما شهّر بمواقفه الوطنية والقومية، ونادى بترك أسباب الخلاف العقيدى، وفي ١٩٥٣ نشر ديوانه الضخم وقدم له بسيرة حياته، ويدل هذا الديوان على شاعرية وتمكن من الأداء اللغوي المتين.

الخوري، الشيخ بشارة: (١٨٩٠ - ١٩٦٤)، سياسي لبناني، ولد في راشيا ببلبنان، نشأ محاميًا، أبعده العثمانيون مع والده فترة إلى القدس، قصد إلى مصر ومارس المحاماة. عاد إلى لبنان وأسس الكتلة الدستورية - دخل المجلس النيابي اللبناني ١٩٢٥، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٤٣ كان أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله، ونبعت بأبى الاستقلال. أسهم في التوفيق بين الطوائف اللبنانية، وفي المقاومة التي أدت إلى الاستقلال وجلاء الفرنسيين، واعتقله الفرنسيون مع أعضاء حكومته في نوفمبر ١٩٤٣ ثم أطلقوا سراحه. وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٤٨، ولكنه اضطر للاستقالة ١٩٥٢

فى الجدار واحتفاظه بالنظام الخماسى ومنها نوع يؤكل شائع بالمحيط الهادى، يعرف باسم «تريانج».

**خيال الظل:** تمثيلات تظهر فيها خيالات العرائس وتحركاتها من وراء ستار. كان خيال الظل فى الشرق أسبق من نشأة المسرح. وفى تعارض هذه العرائس بين الحقيقة والخيال صارت هذه الأنواع من التمثيلات موضعاً للترفيه. ولا يمكن معرفة نشأة خيال الظل تماماً، ولا من أين انتقل إلى البلاد العربية. وقد يمكن القول بأنه نشأ فى اليونان القديمة، ثم انتقل عن طريق بيزنطة، ويؤيد ذلك الإشارات غير المبهمة فى بعض المواضع، ولكن الراجح أن العرب عرفوا خيال الظل عن طريق آسيا وجنوبها الشرقى، وإن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع، وقد يكون المغول هم الذين نقلوه إلى العرب فى القرنين ١٣ و ١٤. ومن الثابت أن مصر عرفت هذا النوع فى القرن ١٣، وإن كان الراجح أنها عرفت قبل ذلك، إذ لدينا ثلاث تمثيلات من تأليف ابن دانيال الطبيب المصرى (١٢٤٨ - ١٣١١) مكتوبة نثراً وشعراً، هى كل ما بقى من الآثار الثقافية فى هذا الميدان فى القرون الوسطى، وكان القصد منها أن تمثل فى ثلاث ليال متتابعة. والمخطوطة وضعت فى الغالب كدليل لمديرى الخيال، وتبدأ المقدمة بوصف كيفية الإدارة والتنفيذ، ثم قائمة بالأغاني الملائمة. وهذه التمثيلات الثلاث هى: «طيف الخيال» و «عجيب وغريب»، و«المتيم». والمستوى الثقافى لهذه التمثيلات يثبت أنه كانت هنالك تمثيلات أخرى قبلها، إذ أن الروح الفنية متقدمة، والموضوع متماسك. وخير ما نراه فى ابن دانيال وصفه للأطباء ورجال الحرف، وفى تمثيلياته جوانب من الفكاهة دائماً. وقد ظل خيال الظل قائماً ومحبوباً فى مصر، وإن تأثر بعض الشيء بفن القرة جوز التركى. على أن هذا الفن التركى كان أكثر تأثراً بالفن المصرى. وفى القرن ١٩ - ٢٠ صار من السهل معرفة تطور خيال الظل فى مصر، فهناك تمثيلات كاملة من وضع مؤلف واحد، وهناك مجموعات غير كاملة لعدد

العصبة، وكثير من أفلام السينما وألعاب السيرك تعتمد على إثارة الخوف وخاصة إذا صاحبها اندماج من جانب اللاعب أو المتفرج.

**خوفو:** (٢٦٠٠ - ٢٥٦٠ ق م)، ثانى فراغة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الأكبر بالجيزة الذى ما زال الناس يعدونه إحدى عجائب الدنيا. عثر ١٩٥٤ على مركبين كبيرين من الخشب ج الهرم يعتقد أنهما جزء من أثاث الملك الجنائزى.

خوكند: انظر: كوكند.

**خولان:** مجموعة من القبائل اليمنية، وهم بطن من بطون قضاة التى تنسب إلى حمير. كانت مساكنهم بمأرب ولهم قصر فى صرواح، ثم استقر بعضهم فى الجبال الواقعة فى ق صنعاء، ثم خرج أكثرهم من مأرب إلى صعدة.

**خولة بنت الأزور:** (ت ٦٥٥)، أخت ضرار بن الأزور، شاعرة كندية من أشجع نساء عصرها. لها أخبار كثيرة فى فتوح الشام. توفيت آخر عهد عثمان، وفى شعرها جزالة وفخامة وأكثره فى الفخر.

**خيار:** نبات اسمه العلمى كيوكيومس ساتيفس (Cucumis sativus) من الفصيلة القرعية، موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بهما من آلاف السنين. النبات عشب حولى مفترش. الورقة طويلة وعريضة، مفصصة الأزهار، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل صفراء. الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج، سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود. تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو فى السلطة أو تخلل. وخير الثمار ما كانت صغيرة السن، خضراء اللون، لينة الألياف والبذور، تنجح زراعته بالأراضى الطمية والخفيفة، يتكاثر بالبذور.

**خيار البحر:** طائفة من شعبة شوكية الجلد، جسمها ممتلئ وجدارها عضلى عديم الشوك. ويعتقد أنها انحدرت من أصل شبيه ببعض قنافظ البحر التابعة لنفس الشعبة، باندثار الهيكل الكلسى والأشواك مع نمو عضلى

من المؤلفين المختلفين، والكثير منها كتب شعراً، كما نجد إضافات للنصوص أحياناً. وفي بعض الأحيان يتبين لنا كيف انتقلت المخطوطة من يد إلى يد، كما في مخطوطة «المنزلة». ففي القرن ١٩ كان حسن القشاش يبحث في قرية المنزلة، فعثر على مخطوطة فيها، وكان هذا الفن يكاد يندثر في مصر، فأنشأ عرضاً لخيال الظل مع آخر، ثم انفسلاً فأتى القشاش بعرائس جديدة من سوريا، وأدخل بذلك عنصراً جديداً في المسرح المصري على أن أهم عمل له هو استفادته بالمخطوطة، وفيها تمثيلات وأغنيات مختلفة فهناك ديوان تمثيلات خيال الظل، من أغاني الشيخ سعود والشيخ على النحلة. ومن زعماء اللاعين: الأجرف، والمدير داود العطار. وفي أوائل القرن ٢٠ لم يبق في القاهرة غير مسرح واحد لخيال الظل، ضم إليه مسرح ثان بعد ثلاث سنوات ويظهر أن الجمهور كان قد بدأ في الانصراف عن تمثيلات خيال الظل. وقد بقيت عدة مسرحيات من ذلك العهد منها «لعب التمساح»، و «لعب المركب». ولا ريب في أنه كان هنالك بعض الاتصال بين خيال الظل في مصر وبين خيال الظل في تركيا، كما يحتمل أنه كانت هنالك اتصالات بين خيال الظل في البلاد العربية الأخرى التي كانت أكثر اتصالاً بتركيا. لعل سوريا هي ثانية البلاد العربية بعد مصر التي وجدت فيها تمثيلات لخيال الظل، غير أن هذه التمثيلات التي كانت تمثل في دمشق، وبيروت وحلب وبافا، والقدس، (وكلها داخلية في ولاية سوريا قبل الحرب العالمية ١)، فيها دلالة واضحة على تأثيرها بالقرعة جوز التركي، ومن هذه التمثيلات تمثيلية «المرأتين الغيورين والساحرات». كما نرى في أواخر القرن ١٩ «الشحاذين»، و«الطبيب الإفرنجى»، و «الأنسيونى»، و«الحمام»، و «السهرة»، و «الخشببات». وليس من السهل معرفة متى دخل خيال الظل إلى بلاد أفريقيا فيما عدا مصر، ولكننا نعلم وجوده في المغرب من أقوال بعض السائحين. أما في الجزائر فلدينا معلومات أوسع

كما أننا نعرف بعض تمثيلات خيال الظل في تونس، وكلها متأثرة بالقرعة جوز التركي، فإننا نعرف من هذه التمثيلات «لعبة الليمون»، و «لعبة الحمام»، و «لعبة المركب في البحر»، و «لعبة الحوتة» وكل هذه التمثيلات متأثرة تأثيراً كبيراً بالقرعة جوز التركي. انظر: أراجوز الخيام، أبو الفتح عمر: (ت ١١٣٢)، أشهر شعراء الفرس لدى الغربيين، وأحد كبار الرياضيين والفلكيين العرب. عاش في ظل الدولة السلجوقية وصادق وزيرها نظام الملك أعظم الوزراء في زمنه. ويقال أن الخيام ونظام الملك وحسن الصباح كانوا أصدقاء يحضرون دروس الموفق الذي رشح نظام الملك في شبابه ليكون كاتباً لآل أرسلان وهي قصة مشهورة عند الفرس. وترجع شهرته إلى علمه في الرياضيات فحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية ونظم المعادلات وحاول حلها جميعها ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. بحث في نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحاً موجباً. قام بإصلاح التقويم الفارسي القديم ووضع طرق لإيجاد الكثافة النوعية. وهو صاحب الزيج الملكشاهي، وله مؤلفات منها «شرح ما أشكل من مصادرات كتاب إقليدس»، و «مختصر في الطبيعات»، و «رسالة في الكون والتأليف». أما شهرته في الغرب فترجع إلى الترجمة الإنجليزية الرائعة التي نظمها فيتزجيرالد لرباعياته ١٨٥٩ حين كانت الكتابة عن تراث الفرس من مميزات ذلك العصر. ونسج على منوال فيتزجيرالد كثيرون في بلاد أوروبا. واتجهت الدراسات في العصر الحديث نحو دراسة الرباعيات نفسها، فقد عنى علماء مختصون في الشرق والغرب عناية خاصة بتحقيق هذه الرباعيات وبيان الصحيح من المتحل منها، وخير من كتب في هذا كريستنسن وآربري وفروغى. وللرباعيات ترجمات عربية كثيرة منها ترجمة وديع البستاني ١٩٣٢، وأحمد الصافي النجفي، ومحمد السباعي، وأحمد حامد الصراف، وأحمد رامى، وعبد الحق فاضل.

بارباروسا تحت السيادة التركية ووسع فتوحه، وبين ١٥٣٣ و ١٥٤٤ أصبح قائداً للأسطول التركي، وهزم أندريا دوريا مرتين، وأخضع الملاحة في البحر المتوسط لسيطرة الاساطيل الإسلامية، وهابته جميع دول أوروبا حتى اشتهر عندها باسم بارباروسا. وخلفه على الجزائر ابنه القدير حسن (ت ١٥٧٠).

خير الدين التونسي: (ت ١٨٨٩)، سياسي تركي ومفكر حر. انتقل صبيًا من الأستانة إلى تونس، فخدم في قصر الباي أحمد، وتعلم على الشيخ محمد قباو. انضم إلى لواء الفرسان وأصبح رئيساً له ١٨٤٩. أرسله الباي إلى باريس حيث قضى ٣ سنوات يدافع عن تونس. اختاره محمد باي وزيراً للحربية (١٨٥٩ - ٦٣). انصرف إلى الدرس والتأليف بعض سنوات عاد بعدها إلى رئاسة الوزراء (١٨٧٣ - ٧٧)، فحاول فيها الإصلاح الذي رسمه في كتابه «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، عمل على وضع دستور للبلاد، فكرهه الباي، وعزله. سافر إلى الأستانة حيث تولى الصدارة العظمى ١٨٧٨. وقع الخلاف بينه وبين السلطان عبد الحميد لمحاولته دفع حركة الإصلاح، فنحاه عن منصبه بعد أشهر.

خير الله أفندي: (ت ١٨٦٦)، مؤرخ تركي، ولد بالأستانة ونشأ نشأة دينية، تولى منصب ملا أزمير ١٨٤٢. اتجه إلى دراسة العلوم والطب والتربية، أصبح عضواً بمجلس التعليم ورئيساً ثانياً لمجمع العلوم، شغل مناصب هامة في نظارة المعارف، فناظراً لمدرسة الطب، اختير سفيراً في طهران حيث توفي فجأة، له عدة مؤلفات في التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية، عرف بكتابه «دولتي عليا في عثمانية تاريخي»، طبع منه ١٥ مجلداً.

خير الله، جورج: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، أديب ومؤرخ وصحفي، ولد بالإسكندرية وتعلم ودرس الطب في جامعة بيروت الأمريكية. واصل دراسة الطب في أمريكا ثم هجره إلى التأليف والكتابة في الصحف. أصدر مجلة

خيان: (١٦٤٠ - ١٦٠٥ ق.م)، أحد حكام الهكسوس وأوفرهم أثراً وأبعدهم سلطاناً، كثرت آثار في مصر، كما وجدت منها قلة بين بغداد وكريت، وأكبر الظن أنها آلت إلى هذين المكانين عن طريق البدل.

خير: واحة بالحجاز بالمملكة العربية السعودية على بعد ٩٥ كم ش المدينة، تقع في حرة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٥٠م. بها عدة قرى أهمها خير التي تقع في وادي الزبدية أكبر وديان المنطقة. كان ينزل بها اليهود في صدر الإسلام.

خير، ممر: يقع عند حدود باكستان وأفغانستان. يمتد ح ٤٥ كم، ويعلو ح ١٠٦٧ طريق تجاري بين كابل وبشار. يخترقه خط حديدي وطريق كان أهم الطرق القديمة لغزو الهند. وكانت له عند البريطانيين أهمية حيوية في أثناء الحروب الأفغانية (القرن ١٩).

خيتي: حاكم لمع في مصر الفرعونية في أعقاب الدولة القديمة وفي أسرة قامت على إمارة أهناسية وحاولت بسط سلطانها على مصر جميعاً ولكن نفوذها لم يعد الأقاليم الوسطى، وانتهى الكفاح بانتصار أمراء طيبة.

خيتي الأول (مرى رع): (٢٢٤٢ - ٢٢١٠ ق م)، رأس الأسرة ٩ واحد الأبطال الذين تسموا بذلك الاسم. قضى على نفوذ الأسرة ٨ واتخذ من منف قاعدة لحكمه، ومن خلفائه خيتي ٢ (واح كارع).

خير الدين: (القرن ١٦)، مهندس معماري تركي من عهد السلطان بايزيد ٢، ينظر إليه العثمانيون على أنه المؤسس لفن العمارة العثمانية. شيد جامع بايزيد في استانبول، وهو أعظم آثاره الفنية.

خير الدين (بارباروسا): (بالإيطالية: ذو اللحية الحمراء)، (١٤٨٣ - ح ١٥٤٦)، قائد بحري، ومن أشهر رجال البحر المغامرين. نشأ بجزر الأرخيل في شرق البحر المتوسط. وكان يحشد لخدمته بحارة من الأتراك بجانب بعض العناصر البلقانية والبربر التي اعتنقت الإسلام. استولى أخوه عروج (ح ١٤٧٤ - ١٥١٨) على مدينة الجزائر (١٥١٨) من إسبانيا فوضعها



بالحافة الخارجية للقوس الخيشومية الغضروفية أو العظمية، وتبرز من الحافة الداخلية للقوس أسنان خيشومية لا توجد إلا في الأسماك التي تفترس أسماكاً بأكملها أو تلتهم غذاء كبيراً وتستخدم في تصفية الغذاء من الماء الذي يدخل في الفم ويخرج من الفتحات الخيشومية، وهناك خياشيم مختلفة التركيب في الأطوار الأولى للبرمائيات (وفي البالغ من بعض أنواعها) وفي الرخويات وشوكية الجلد والقشريات ويرقات الحشرات المائية.

**خيط:** نوع من الغزل المبروم المصنوع من شعيرات بعض المواد، ويتميز عن القطن المغزول بنعومة أكثر وقوة احتمال أكبر وصلاحيّة أكثر لعمليات الحياكة والتطريز. ويصنع خيط الحياكة (الملفوف على بكرات) بغزل عدة (جدائل) من القطن يتحكم في مقاسها بواسطة عملية اليرم. تصنع خيوط التيل الرفيعة يدوياً وتستخدم لصناعة المطرزات الغالية. أما خيوط التيل السمكة فتستخدم لصناعة السجاد وقلوع المراكب. وأكثر أنواع الخيوط استخداماً هي خيوط القطن. ومنها الخيوط التي تشبه الحرير.

**خيمة:** بيت أو مظلة تصنع من قماش أشدّ السفن المبطن باللباد السميك أو الجلد وتثبت على قوائم وتشدّ بالحبال إلى أوتاد. استعملها الرحالة والصيادون والكهنة في التعبد. وقد اشتهرت الخيام الفارسية بما فيها من أغنية ثمينة. واستخدم اليونان والرومان في جيوشهم الخيام العسكرية ذات الأشكال البيضاوية، وكانت تكسى من الداخل بالحرير والفرو. استعملت الخيام المصورة المزوقة بأشكال الحيوانات المختلفة كالأنبيال والسباع والطيور والأشكال الآدمية في أيام العباسيين والفاطميين. واستخدام الرحالة الآسيويون خياماً على شكل قبة مفتوحة من أعلى لخروج الدخان. وأغلب الخيام المستعملة اليوم من النوع المخروطي ذي القائم الوسطي.

**خيمينث، خوان رامون:** (١٨٨١ - ١٩٥٨)، شاعر

«العالم العربي» بالإنجليزية بنيسويوك (١٩٤٤ - ٤٧) وهي مجلة فصلية دافع فيها عن قضايا العروبة. ألف بالإنجليزية عن الإسلام والنبي محمد ﷺ وكتاباً عن مواكب جبران، وثالثاً عن المملكة العربية السعودية. له كتاب عن مآثر الإسلام على الطب.

**خيرون:** في الأساطير اليونانية، قنطور ابن كرونوس، سلف أخيل وإياس. معلم مشهور، علم ياسون واسكليبيوس وهيراكليس وأخيل. منح خلوده إلى بروميثيوس.

**الخيزران:** (ت ٧٨٩)، ملكة عباسية، زوجة الخليفة العباسي المهدي وأم الهادي وهرون الرشيد. متفقهة حازمة، كانت من الجوارى فاعتقها المهدي وتزوجها. ولما مات وولي ابنها الهادي انفردت بتصرف الأمور الهامة، وأخذ الناس يقفون بابها، فحاول الهادي منعها، فقبل إنها سعت في خنقه وهو مريض. ولما ولي ابنها هرون الرشيد حجت وأنفقت كثيراً في البر والصدقات وماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيراً، وحمل تابوتها ودفنها بنفسه.

**خيزران هندی أو غاب هندی:** ويسمى أيضاً غاب فارسي، نبات خشبي معمر من الفصيلة النجيلية ينمو في المناطق الاستوائية، سوقه أسطوانية مجوفة معقلة، شكله شجري عادي، أحياناً قصير أو متسلق، يستعمل في البناء وصناعة الاثاث والأدوات والورق. من أشهر أنواعه التجارية بامبوزا أرانديسيا (*Bambusa arundinacea*).

**خيزله، جیدو:** (١٨٣٠ - ٩٩)، شاعر فلمنكي من رواد حركة إحياء الأدب الفلمنكي ومن أعظم الشعراء الفلمنكيين المحدثين، كان قسيساً كاثوليكياً وتعكس قصائده الغنائية بلغة رائعة حبه العميق للطبيعة وإحساسه الديني الصوفي.

**خيšوم:** عضو التنفس في كثير من حيوانات الماء. وهو في السمك عضو التنفس الأساسي. يمر فيه الدم في أوعية دموية دقيقة تتخلل الخيوط الخيشومية فيمتص الدم الأكسجين ويطلق ثاني أكسيد الكربون. وتتصل الخيوط

**خيوة:** مدينة (ح ٥٨٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوزبكستان، على واحة خيوة. تشتهر بصناعة السجاد وبآثارها الإسلامية من العصور الوسطى، أصبحت في أواخر القرن ١٦ عاصمة خانبة خيوة التي خلفت إمبراطورية خوارزم ج بحر آرال ونهر أموداريا (جيحون). احتفظت باستقلالها حتى ١٨٧٣ حينما أصبحت محمية روسية. ضمت نهائياً إلى روسيا ١٩٢٠.

غنائى اسبانى. درس فى جامعة إشبيلية، تأثر فى شبابه بشعر الرمزيين الفرنسيين، ثم كتب بأسلوبه الخاص الذى يتميز بقسط كبير من البساطة وبعمق المعانى الخفية، كما يتضح فى ديوانه «مذكرات شاعر تزوج حديثاً» ١٩١٧. ترك اسبانيا ١٩٣٦ وعاش فى بورتوريكو وكوبا، ثم فى الولايات المتحدة، نال جائزة نوبل للأدب ١٩٥٦. معروف بكتابه «حمارى وأنا» الذى ترجم إلى العربية.

## د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زائياً، وجيماً في لغات، وذالاً أحياناً، ومن التاء عامة في كلمات.

د: الرمز الكيميائي للعنصر رادون.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن في المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة في جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التي ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القححية، كالمكورات السبحية والعنقودية في الأوعية اللمفاوية (انظر: الجهاز اللمفاوي) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيطة من الميكروبات القححية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبي ويوجد في لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدي باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) في قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع في الحرارة وصداع، وقيء، وهيجان، وتقلص في البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل في الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حياً أو ميتاً، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج

العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر: التهاب المفاصل.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربي للنيل. كان فيها معبد شيدته الملك النوبى اديخالامانى (أخر - أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيبيريوس. تم فكّه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابوتنى، لورنزو: (١٧٤٩ - ١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة. قضى جانباً من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين استاذاً للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلّى عنه كثير من تلاميذه.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (*Datura stramonium*) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا

ورادش بالهند، تشتهر بقصر هندوكي يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشئ بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندي: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسي للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل في وضع الخطوات العملية في التصوير الضوئي.

داحس: التهاب صديدي حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخل، واحة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأس بياني لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دادوا فاحتلوها ثانية وقاموا بتعميرها ١٥١٥، ثم انسحبوا منها بسبب غارات سكان المناطق المجاورة أو بعد أن خربها زلزال ١٧٥٥. ازدهرت في عهد السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله (حكم ١٧٥٧ - ٨٩) فبنى بها جامعاً ومدرسة وحماماً ونصب بطارية مدفعية تجاه مينائها، وسميت في عهده «الدار البيضاء». ويعود التدخل الأوروبي في شئونها إلى ما قبل فرض الحماية الفرنسية رسمياً على المغرب في ١٩١٢، إذ تمكن الفرنسيون من إخضاعها بعد معارك عديدة جرت بينهم وبين المغاربة في ١٩٠٧. نمت المدينة بعد بناء مينائها وتجهيزه في ١٩١٢ وبعد استغلال فوسفات خريكة في ١٩٣١ فضلاً عن وجود المدينة المركز المحرك لكل قطاع بالقمح، فأصبحت المدينة المركز المحرك لكل قطاع الاقتصاد الحديث بالمغرب. ويصدر ميناء الدار البيضاء كميات ضخمة من الفوسفات والقمح والحمضيات. تقوم بها صناعة الأسمت وتكرير البترول والسكر والصناعات الغذائية (معاصر ومطاحن) والنسيج ومواد البناء وقطع الغيار والمعلبات. نزل بها الحلفاء في الحرب العالمية ٢ (نوفمبر ١٩٤٢)، وعقد بها مؤتمر الدار البيضاء الذي التقى فيه روزفلت وتشرشل ١٩٤٣، كما انعقد بها مؤتمر الدول الأفريقية ١٩٦١، والمؤتمر الإسلامي الأول الذي عقد بعد حريق المسجد الأقصى ١٩٦٨.

دار الحرب: بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لدار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر: دار الإسلام.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين في ١١٧١. تعتبر ثاني أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحي مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادي).

دار الإسلام: البلاد التي يحكمها مسلم، وتؤدي فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمناً على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة في الطمأنينة. انظر: دار الحرب.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح) ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطي، تقوم في مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود في القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨.

**دار سك النقود:** المكان القانوني لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود في عهد الخليفة الأمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبي حيث انتقلت إلى القلعة في العصرين المملوكي والعثماني. وفي القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حالياً في ١٩٥٤.

**دار السلام:** مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانئ تنزانيا، على المحيط الهندي، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتي فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

**دار الشجرة:** قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

**دار الصناعة:** هى السفن، كانت فى أول أمرها أحواضاً خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) داراً للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

**دار العلم الفاطمية:** منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها

من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حداً كبيراً من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنسخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

**دار العلوم:** اسم أطلق أولاً على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، لينظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقه، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالباً، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

**دار الكتب الظاهرية:** أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

**دار الكتب والوثائق القومية:** الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشائها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتكون من هذا

الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابقاً من سراى الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل بدرب الجماميز، ثم انتقلت إلى المبنى القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المجموعات القيمة التى ضمتها الدار: مجموعات محمد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى، وجعفر والى وآخرين، وفضلاً عن المخطوطات والمطبوعات الرائعة التى تشتمل عليها هذه المكتبات فإنها تشتمل أيضاً على مجموعات قيمة من العملات والبرديات القديمة والتحف، والمرفقات، والمصاحف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المصورة بريشة أعلام الفنانين المسلمين وهذه المخطوطات مثل: «الشاهنامة» للفردوسى، والمثنوى لجلال الدين الرومى والبستان لسعدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبيت، وفولوز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مصرى هو أحمد لطفى السيد كما تولى إدارتها توفيق الحكيم (١٩٥١-٥٨). يبلغ رصيدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليون وربع مليون مجلد تقريباً ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحيها، وهى معنية بطبع كتب التراث وعدد من النشرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلى مبنى جديد على كورنيش النيل برملة بولاق بعد دمجها مع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تحت اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١). افتتح رسمياً ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة العامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهارس للمخطوطات والمطبوعات والدوريات وقوائم بليوجرافية متخصصة ومطبوعات المراكز المتخصصة

التي انشئت بالدار وهى مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وناثق مصر المعاصر. وفى ١٩٩٨ تم افتتاح قاعات جديدة للإطلاع كما تم إدخال نظام الحاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية. دار المحفوظات المصرية: أنشئت «الدفترخانه» فى مصر ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت الى المالية، واحتذى الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية ثم نظارة المالية ١٩٠٥، وكانت تنقسم فى منتصف الخمسينيات الى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليذ والوفيات، والقرعة العسكرية، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الفرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة. دار الندوة: الدار التى أسسها فى مكة قصى الجند الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قریش، ومجمع الملأ والسراة منها يتشاورون فيها فى مهام أمورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكان لا يسمح بدخولها إلا لمن بلغ الأربعين. دار الوثائق المصرية: (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، ويعتمد عليها الباحثون فى كتابة تاريخ مصر من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية واللغوية، كما ترجع اليها أجهزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقوقها فى القضايا الكبرى، وعلاقات مصر التاريخية بالوطن العربى وبالذول

جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجامبلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسيوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل في الجنوب ويرتفع في الشمال إلى ٦١٠ م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقي منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربي (٢٦٠٢١٨ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هريت سينسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دي باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسي من أصل غسقوني. عمل في فرقة الفرسان الملكية في عهد لويس ١٤ ومات في حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه في رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهي مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاي، يعيش فيها كثيرون من أهالي التبت الذين فروا من الجيش الصيني ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة في ش غ الهند. انظر: لغة (جدول).

دار صيني: انظر: قرقه.

دارفور: إقليم (٣٢٧٢٠٥ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط السودان، يشترك في حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠ م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفي الشمال الشرقي لمرة جبل ميدوب البركاني (١٥٠٠ م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات: شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

الأجنبية، كما يرجع إليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانوني بها في القضايا. كان مقر الدار في قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت إلى القلعة أمام المتحف الحربي في ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية في ١٩٦٦. وفي ١٩٨٩ انتقلت إلى مقرها الحالي بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهي إحدى الإدارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفي ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالي ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كروتونية) بكل منها حوالي ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات واثق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزي لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبي، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. دارا ١ (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانه، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية في يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا في موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. دارا ٢ (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزر كسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزر كسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. دارا ٣ (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر

قادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينوه مندوباً سامياً بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه في نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مري. يجري بصفة عامة نحو الجنوب الغربي مكوناً جزءاً من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجتون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في هس بوسط ألمانيا. مركز تجاري، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة في الحرب العالمية ٢.

الدارمي: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمي الدارمي السمرقندي، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف بالورع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و«التفسير» و«الجامع الصحيح».

دارنلي، هنري ستيوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزي. الزوج الثاني للملكة ماري ستيوارت، ولكنها لم تجعله زوجاً ملكياً لسوء تصرفه، وقتل في ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروي: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسي، التي نقشت على أحد وجهي هذه العملة في القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالي ومينأه الرئيسي. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجنية. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليب في الغرب، وزغاوة وميدوب في الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجاري الأول. وتربي الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأبسطة والحبال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو ووادا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة في أوائل القرن ١٨. دخلت في حروب مع سنار وواداي أدت إلى اضمحلالها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً في جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلي دينار حفيد سلاطين دارفور سلطاناً، ثم عادت فحاربه واستولت على دارفور بعد قتل علي دينار ١٩١٦. وأنضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحاً لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطني: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تتلمذ على أئمة الحديث في زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«الإزاعات على الصحيحين» و«الرؤيا» و«التصحيح».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسي. عضو هام في حكومة فيشي منذ ١٩٤٠، وتولى



تشارلس داروين «١٨٨٧»، وكتب «مبادئ علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثاني لتشارلس داروين هو السير جورج هيوارد داروين، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالمًا بالفلك والرياضيات. وحجة في علم الكون.

**داروينية:** رأى في التطور، فصله تشارلس داروين، وكان له أثر كبير لا في الميدان البيولوجي وحسب، بل في الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد في الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهي نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددي الرياضي مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريبًا. فخلص إلى أن هناك كفاً من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردي في داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات يتقلل للمخلف ويحتفظ بها في الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعي، الذي تأثر فيه بآراء مالطس. وارتكز داروين في نظريته على وجود تحول في أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائيًا، وظاهرة الإعادة، أي أن الفرد في تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التي ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافي والأحافير. ولقيت الداروينية التي تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعي من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغير المكتسب الذي لا يورث والصفات الجينية التي تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

**داريال، خائق:** ارتفاعه ١٢٠٤ مترًا ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كونه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حاليًا).

جوية على خط سنغافورة سدني. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة في الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السوداني والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلي بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليدًا لاسم العالم تشارلس داروين.

**داروين، إرازموس:** (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزي. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ - ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

**داروين، تشارلس روبرت:** (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعي إنجليزي. حفيد إرازموس داروين. كان أبوه روبرت داروين طبيبًا، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجود الفخراي المشهور. درس الطب بأذنية عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم في كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعي سبباً في تعرفه بجون هنزلو عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات على الباخرة بيجل، أخصائياً في التاريخ الطبيعي. وكانت هذه الرحلة سبباً في بداية حياته في ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به في النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ١. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين في كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و «تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستثناس» ١٨٦٧. ابنه فرانسيس داروين (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتي

إنجليزي. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر في النبات في كمبردج، وكان سكرتيراً للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطاني. نشر كتاب «حياة وخطابات

الأنبياء والمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة الإسماعيلية وإقامتها نظامًا خاصًا لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

**داغستان:** جمهورية تأسيسية (٥٠٢٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ٢٦٨٧٦١٣ نسمة، (٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماخشتشالا (محج قلعة). ومعظمها جبلية وعرة مقفرة. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الري. أغلب السكان من المسلمين، وهم ينتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣ طبقًا لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧. أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

**دافسون، كلنتون جوزيف:** (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيكى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغناطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بواسطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. طومسون جائزة نوبل للفيزياء ١٩٣٧.

**دافنات، (السير) ولیم:** (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا إنجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيبيريا.

**دارين:** الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميغول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف أرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسيسيو حاكمًا ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكمًا قاسيًا.

**داريو، روبين:** (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسباني أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو مودرنيسمو فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالاديبين الاسبانى والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

**داريوس:** انظر : دارا.

**داس، شيتا رائنجان:** (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصبًا وزاريًا بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عملة لكلكتا بالانتخاب.

**داشيا:** إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالقرب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

**داع:** لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا - يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعيًا، وكذلك يقال عن جميع

الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق أورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون. دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفرى: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقي إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكلور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك - لويس: (١٧٤٨ - ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى - مثل لوحة «أندروماك» - على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدمام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهورياً متحمساً بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسيسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحركة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول

«جونديريت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميديّة «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعراً للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيوا الأمريكية على نهر الميسيسيبى، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن فى ولاية إلينوى، هى روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة الميسيسيبى، أما أحياء السكن فهى فى الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعى وتجارى نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجبعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعاً إثر وصول الخط الحديدى إليها عبر نهر الميسيسيبى ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهري هناك فى القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة فى منطقة المدينة عدداً من السدود والأرصعة لأغراض الري والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعى. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزممار والألحان الرعوية. يقال إنهم ألوهه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميّا ولكنه خانها فأعتمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا فى إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التى أحبته وشاركته فى الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقى لونجوس. تصف لنا الحب

الألبان وتعددين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيري وحفظ المنتجات الزراعية، وصناعة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتحدة ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. موطن قبائل السيوكس الهندية، والبحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاستيطان فيها وإقامة مراعى البقر. وأساء إليها تكرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خففت عنها وسائل الري ومشروعات القوى المائية والإجراءات التى اتخذت خصيصاً لمنع تآكل التربة ومشروع حوض نهر ميسورى. اتبعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكوتا الشمالية : ولاية (١٨٨٠٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المواشى وصناعة مستخرجات الألبان وتعددين البترول والفحم والغاز الطبيعي. كشف فيريندرى المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المتحدة على ش غ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفها الجنوبي الشرقى من بريطانيا العظمى ١٨١٨، حينما سويت الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. سيطرت تجارة الفراء على اقتصاديات المنطقة أكثر من نصف قرن. وقصدها المهاجرون لزراعة القمح وإنشاء السكك الحديدية، وتسبب جفاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمشروعات الري وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوتا، إيساك : انظر : كوستا، إيساك دا.

دال: نهر بالسويد الوسطى. ينبع من الجبال النرويجية الواقعة على الحدود، ويصب فى خليج بوثنيه عند سكوتسكار. يبلغ طوله مع رافديه ٥٢٣ كم. تستمد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديه، إدوار : (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سياسى فرنسى، تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

مجلة نادت بحقوق المرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا.

دافيس، ولیم هنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شاعر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعه على نفقته الخاصة فظفر باهتمام برنارد شو وتشجيعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققاً. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حياته المتشردة. كان شاعراً خصيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قصار للغاية» و «الكنوز» و «الفراغ». نشرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافىلا، هيل جونثال: انظر: جونثال دى أفىلا، هيل.

دافينشى : انظر : ليوناردو دافينشى.

داكو، دافيد: (١٩٣٠ - ٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيا، وتعلم فى بمبارى وفى مدارس الكنغو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى عن أومبلامبو كو ١٩٥٧. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٧ - ٥٨)، ثم وزيراً للإدارة ١٩٥٨. أعيد انتخابه ثانية بالمجلس الإقليمى. عين وزيراً للداخلية. وتولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري برياسة جان بيدل بوكاسا ١٩٦٦. وفى ١٩٧٩ قام بانقلاب ضد بوكاسا وعاد رئيساً للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٨١.

داكوتا الجنوبية : ولاية (١٩٩٥٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيبير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمح والشيلم، ومستخرجات

ذاتية في كتاب بعنوان «الحرية في المنفى» (١٩٩٠). في ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن في ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتي لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

**دالة**: في الرياضيات، كمية تغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيمًا مستقلة، فتحدد تبعًا لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التي يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هي دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذي سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضًا س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هي علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

**دالتون، جون**: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزي بعث النظرية الذرية وطبق مفهوماها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذي ينص على أن الضغط الكلي الناتج من خليط من الغازات يساوي مجموع الضغوط لكل الغازات في المخلوط، وكان كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

**دالتون، طريقة**: انظر: تربية تقديمية.

**دالماشيا**: إقليم في كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتي، من فيومي إلى كوتور تقريبًا. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ - المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته - خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، سبليت، دوبروفنك)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائياً (٣٥ - ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من السيريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحرية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين في محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

**دالاس، جون فوستر**: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و ١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولي منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك في عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشاراً لتوماس ديوى الذى عينه ١٩٤٩ - بوصفه حاكماً لنيويورك - عضواً بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيراً للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى في عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالي وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التي لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام نرنا وبريطانيا وإسرائيل للقوة في حرب السويس ١٩٥٦.

**دالاي لاما**: (١٩٣٤ - )، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحي لمذهب اللامية البوذية، ولد في سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكماً مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة

آلياً لمصاييح غاز الاستيلين المستعملة في إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

**دالهوري، جيمس أندرو برونه رامزي،** مركز ١: (١٨١٢ - ٦٠)، سياسي بريطاني. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضي السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عني بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

**دالي، سلفادور:** (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسباني، من المدرسة السريالية. مارس الاتجاه المستقبلي والتكعيبي قبل أن يهجر الفن التجريدي ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة في الرسوم التي تعبر عن الأحلام التي تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر في أمريكا بلوحته «الحاح الذكرى» ١٩٣١، وفي ١٩٤٠ ذهب ليعيش في الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالي السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السريالي في الأفلام والإعلان ورقصات البالية.

**داليه:** من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

**دالين، أولوف فون:** (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفي سويدي، أبرز أدباء عصره، نظم شعراً هجائياً، ألف مسرحيات وكتباً مبسطة في التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقد» ١٧٣٦، وملهة «الغيسور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و«الحرية السويدية» ١٧٤٢، و«تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

**دام، هنريك:** (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائي حيوي دنماركي، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديلبرت دويزي بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى في أثر فيتامين (هـ) في التغذية، وفي ١٩٤٦ عين أستاذاً

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها - فيما عدا المدن الساحلية - الصقالبة في القرن ٧، وقسمت في القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربياً (جنوباً). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قروناً - ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا - أصبحت الجزر الساحلية ومعظم الدالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتي الذي انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقاً لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت الدالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفي معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت الدالماشيا كلها لفرنسا وضمت للمقاطعات الألبيرية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتي من الدالماشيا تابعاً للمجر. أما الجزء الذي كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعاً للتاج النمساوي، وعاصمته زارا. وفي ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل الدالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التي انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا في ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة في مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

**دالمان، فريدريخ كرسنوف:** (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، مؤرخ ألماني حر المذهب. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دوراً بارزاً في البرلمان الألماني، الذي انعقد بفرانكفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألماني» ١٨٣٠، الذي صار مرجعاً لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألماني، وكتاب في «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

**دالن، نيلز جوستاف:** (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائي سويدي. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩١٢ لاختراعه منظماً

الحاشية في بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذي يحيط بحياة الحاكم، وفي هذه الوليمة، كان داموقليس سعيداً إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفاً معلقاً في شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيراً عن الخطر الداهم المائل.

دامون وبشياس: يقال إنهما صديقان من سيراكوسة (سيراكوز)، حكم على بشياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقي صديقه دامون في السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراكوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معاً، وطلب إليهما أن يتخذهما صديقاً ثالثاً لهما.

دانانج: مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدحمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم<sup>٢</sup>)، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبي الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا - غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، ونباتات حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسي دانتركاستو.

الدانتل: قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معاً، يصنع يدوياً أو باستخدام الماكينة، وعموماً يشمل الدانتل اليدوي: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أغلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل في فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالسنون والارجتتان والفالسنين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

للكيمياء الحيوية في معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفي ١٩٥٦ صار رئيساً لقسم البيولوجى في معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما: من أقدم أنواع التسلية التي عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعاً باللوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصاً مستديراً (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبياً إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاماً، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش: أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفي الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم ليوولد دامروش، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر في أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه فرانك دامروش (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءاً من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر والتر دامروش، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

دامر، جوتليب: (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومتج سيارات ألماني. عاوت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس: فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد

يدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسمية) باستخدام البكر، ويشمل الغرزة الإنجليزية (تشبه الغرزة الفلمنكية)، ودانتل الفالانسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكي الذي يأخذ شكل معينات، ودانتل مكليين وهي شفافة جدًا، ودانتل تورشون وهي بسيطة ومرخية، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أليكات من «بريدات» رقيقة، ودانتل دوشيس وتتميز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل ماليز وهي غليظة وسميكة، ودانتل شاتيه وتتميز بنسيجها الشبكي الرقيق المزخرف برسوم. وقد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشيه إلى متهى الدقة في أيرلندا، وهناك أيضًا الدانتل التريكو وكذلك الدانتل المصنوعة بطريقة العقدة، مثل المكرمية. ويرجع تاريخ استخدام ماكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتون، جورج جاك : (١٧٥٩ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. اشتغل بالمحامة، واشتهر لبراعته في الخطابة، وتزعم الكورديليه واليسارين المتطرفين في الجمعية الوطنية. كانت له يد كبرى في إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس «الحكومة الجمهورية المؤقتة»، وتولى وزارة العدل، فأقام محاكم الثورة، وسيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة روبسبير إلى أن يتخذ دانتون سبيلًا وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسبير صراعًا شخصيًا أكثر منه صراعًا في سبيل الرأي، وفقد دانتون نفوذه تدريجيًا. وألقى القبض عليه في بداية ١٧٩٤ بتهمة التأمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليجيري: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعر إيطالي مؤلف الكوميديا الإلهية. اشترك في بعض الحملات الحربية في ريعان شبابه، ثم بدأ حياته الأدبية برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائية، وصف فيها حبه لبياتريس بورتيناري التي رآها في التاسعة من عمره، وسميت الرواية باسم «الحياة الجديدة». وفي سن

الثلاثين تزوج جمادوناتي التي تركها في فلورنس عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليا. ولم يعد إلى فلورنس بعد نفيه حتى مات ودفن في رافنا. يعتبر دانتى من أشهر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكوميديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًا بعض المقالات باللغة اللاتينية، درس فيها «اللهجة العامية»، ونظام الحكم العالمي الموحد. ألف بعض الرسائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش في عصر الحروب الصليبية وتأثر بها وانعكست عليه تجديدًا ويبدو تأثره في نظمه للكوميديا التي أسماها كذلك. أما كلمة «الإلهية» فقد أضيفت لها في القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقية (١١٩٢ - ١٢٠٥). قاد الحملة الصليبية الرابعة، فاستولى على زارا والقسطنطينية، (انظر: الحروب الصليبية). ويتنمى إلى نفس الأسرة: أندريا داندولو، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج: (بالبولندية: جدانسك) مدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا وميناء على البحر البلطي وعلى أحد فروع نهر الفستولا. انتقلت إدارتها لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتي تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتقلت لروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لروسيا ١٨١٤. كانت عاصمة بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، فجعلتها معاهدة فرساي مدينة حرة ثانية، واتحدت مع بولندا باتحاد جمركي، وأشرف عليها مندوب سام من قبل عصبة الأمم. وبعد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشتراكي الوطني بها على المجلس النيابي، وطالب بالاتحاد مع ألمانيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسباب المباشرة للحرب العالمية ٢، وضمتها



ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوى للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالى للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الشخصية الكثير من الغزاة، كالكقوط، والهنون، والآفار، والمجرين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

**دانونسيو، جابريل:** (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرى» ١٨٩٢، و «جيوفانى اسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دوراً هاماً فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستي المقربين إلى موسوليني.

**الدانى:** (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظه قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

ألمانيا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى فى بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

**دانشمندي:** الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفاً مع قلع أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

**دائق:** أيضاً داناك أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريباً. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزناً ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

**الدانوب:** «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و«دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقى أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم<sup>٢</sup> ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالبواب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو وليتس وفيينا وبراتيسلاف واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل،

مؤلفات منها : « مقالات فى الرصد » ١٨٢٣ ، و « مقدمة لدراسة الفلسفة الكيمائية » ١٨٣٩ .

دانييلو : أمراء الجبل الأسود ، دانييلو ١ (دانييلو بتروفش أمير نيجوش) ، (١٦٧٧ - ١٧٣٥) ، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥) ، ودبر مذبحة المسلمين ١٧٠٣ المعروفة بمذبحة الجبل الأسود ، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركيا . دانييلو ٢ ، (١٨٢٦ - ٦٠) ، حكم (١٨٥١ - ٦٠) . حول الحكومة الاسقفية الاميرية إلى حكومة علمانية ، وذلك بنقله وظيفته الكنسية إلى رئيس الاساقفة . هزم الأتراك فى أوستروج ١٨٥٣ ، وجراوفو ١٨٥٨ ، وقتل اغتيالاً .

دانييوس ، أدريان : (١٨٨٧ - ١٩٧٦) ، مهندس زراعى مصرى من أصل يونانى . أبوه دانييوس باشا الذى كان موظفًا بالمعية الخديوية ، وعمل فى زمن ما بالتقريب عن الآثار المصرية . تلقى تعليمه فى مدرسة الزراعة بالجيزة ثم درس القانون فى باريس . اقتضت ظروف معيشته أن يتجول فى أعلى الصعيد ، فأوحت اليه تأملاته بفكرة احتمال إقامة سد جديد جنوب مدينة أسوان يبلغ ارتفاعه حدًا يساعد على تكوين خزان للتخزين المستمر ، ويتكفل بتزويد مصر بطاقة كهربائية هائلة . ورغم أن فكرته لم تستند إلى بحث علمى ، فقد أخذ يدعو إليها ، بيد أنه لم يلق فى مبدأ الأمر ما كان يتوقعه من التأييد من الحكومات المتعاقبة . أخذت حكومة الثورة ١٩٥٢ بدراسة المشروع وبحسه بواسطة لجنة من الخبراء العالميين .

دانييوس باشا : (١٨٤٠ - ١٩١٢) ، عالم يونانى بالدراسات المصرية القديمة . عمل مساعدًا فى متحف اللوفر ، ثم جاء إلى مصر واشتغل مساعدًا لمرتب فى التنقيب بمنطقة ميدوم . كشف عن أجمل تماثيل بالمتحف المصرى ، تماثيل رع حتب وزوجته الأميرة نفرة ، ونقب فى الفشن وهليوبوليس والفيوم . نشر عن الآثار الجنائزية ١٨٩٩ ، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

دانيال : أحد كتب العهد القديم ، يصف حياة دانيال ، وهو فتىً إسرائيلى عاش فى القرن ٦ ق م . وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من اورشليم بعد استيلاء نبوخذ نصر عليها . حاول الكلدانيون تغيير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا . كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبوخذنصر وقراءته للكتابة التى ظهرت على الحائط ونجاته ورفقائه الثلاثة من أتون النار .

دانيالز ، جوزيفوس : (١٨٦٢ - ١٩٤٨) ، سياسى وصحفى أمريكى . كان محررًا بالجريدة التى تصدر بمدينة رالى بكارولينا الشمالية ١٨٨٤ ، ووزيرًا لبحرية الولايات المتحدة (١٩١٣ - ٢١) ، وسفيرًا بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كتب «عهد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦) . وخلفه ابنه جوناثان ورث دانيالز (١٩٠٢ - ٨١) ، فى تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية .

دانية : قصبة الناحية الشمالية الشرقية من كورة القنت باسبانيا تقع على الطرف الجنوبى الشرقى من خليج فلنسيا ، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس ، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد - من معاتيق عبد الرحمن بن منصور - عليها ، وأسس دولة دانية (١٠٤٤ - ١٠٧٦) . أشهر علماء دانية : الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى .

دانييل بلس : (١٨٢٣ - ١٩١٦) ، مبشر أمريكى ، جاء بيروت على سفينة شراعية ١٨٥٥ ، وأسس المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ١٨٦٦ ، بما جمع من مال فى رحلة خاصة بالمشروع قام بها فى أمريكا وكرسها للدعاية . نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت . رأس الجامعة حتى ١٩٠٢ ، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠ .

دانييل ، جون فريدرك : (١٧٩٠ - ١٨٤٥) ، كيميائى وعالم أرساد إنجليزى . كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١ . اخترع خلية دانييل الكهربائية ومقياس الرطوبة ، ومقياس الحرارة المرتفعة . له

القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفرن بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحنًا للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيراً من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهري: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهاني، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتاباً فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهرياً. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسفن الماثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكاً متعبداً، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنغفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة النيل.

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦. داهومى: انظر: بنين.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العرب» يعد من بدائع الثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكاً (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفاً لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جندياً، ومقدرته حاكماً وملكاته شاعراً وموسيقياً. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلعه، وصداقته مع يونانان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (بشيع بنت اليعام)، وثورة ابنه أبشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأناجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧: ١٢ - الملوك الأول ٢: ١٢). ذكر فى ١٦ موضعاً من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكي: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر

تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودي على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التي يحيط بها ذلك المنحنى، في حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترًا، فإذا مر بالمركز صار قطرًا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق<sup>٢</sup>)، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة في نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسية فهي تماس بعضها في نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة في كثير من الحضارات، ففي الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفي هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتي لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهي تقتضى رسم مربع مساو في مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك في عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة في أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق<sup>٢</sup> = ط باستخدام أعداد نسييه فقط. وفي الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهري السنوي بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهي تميل بزاوية ٢٣,٥° تقريبًا على دائرة

داى: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة في الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داى، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داى، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلها منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داى، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داى لويس، سيسيل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرفيع منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاط (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنى مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن

على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

**دائرة متكاملة:** دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الالكترونية شاملة ترانزستورات ومقاومات ومكشفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أنشأه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقاً لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جداً عدة مئات من الآلاف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

**دائرة المعارف:** انظر: موسوعة، وإنسكلوبيديه.

**دائرة المعارف الفرنسية:** انظر: إنسكلوبيديه.

**دايسون، (السير) فرانك واطسون:** (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جريتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لتوقيت جريتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

**دايك، (السير) أنتوني فان:** انظر: فان دايك.

**دايميو:** كبار أشرف اليابان، وكانوا يملكون ضياعاً شاسعة مغفأة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتى الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: منطقة البروج.

**دائرة غذائية:** انظر: سلسلة غذائية.

**دائرة كهربائية:** مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عملياً بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الآخر. والمقاومة التى يعانها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية

وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف .

**دب النمل:** انظر: خنزير الأرض .

**دبابة:** مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكلتيهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظراً لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طناً تحمل مدفعاً (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وستورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتعطيمها. **دبابة:** معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دبابة نباتية، وتسم للجلود السمكة

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١ .

**داين:** وحدة القوة فى نظام سم / جم / ث التى تحدث عجلة قدرها سم / ث ٢ فى كتلة قدرها جرام .

**دب:** حيوان ثديى، من الفصيلة الدببية، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدبة يعدو بسرعة ٤٠ - ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتآكل الدبة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

**دب استرالى:** انظر: كوالا.

**الدب الأصغر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

**الدب الأكبر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة أسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالموشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

**دب القطب:** دب كبير أبيض أو قشدى اللون (تالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء.

والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجي ما يحتاج إليه النبات فلا تضعيع الأغذية من التربة. ويعتبر مهذاً للبكتريا النافعة في التربة، ومصدراً لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يذوب في الماء الأرضي فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النواشدر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالدوبان في ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيراً يكون الدبال مع الطين الغروي مركباً هاماً هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة.

دبفسورد: جزء من لويزهام وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت في العصر الاليزابيثي سوقاً للماشية وموقفاً للترسانة البحرية الملكية.

دبران: في الفلك، انظر: ثور.

دبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستزة هي المدينة الرئيسية بالجزء الروماني، وتولبوخين هي المدينة الرئيسية بالجزء البلغاري، ودبروجة إقليم زراعي في معظمه وبه غابات في أجزائه الداخلية. كان جزءاً من موزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا في العصور الوسطى. تحت الحكم العثماني من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم دبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطفلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبي الذي قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بواسطة ممصات يرسلها في جسم العائل، من الفصيلة اللورائنية. أما دبق أمريكا فمن جنس فوراندرون (Phoradendron)

دبلن: كوتية (٨٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية - وتتم للجلود الرفيعة - أهمها أملاح الكروم وتتم في بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه - تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى ستان). انظر: جلد مدبوغ.

دبال: المواد العضوية المختلفة - من حيوانية ونباتية - التي تحللت في الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتراد من جهة ورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربة في تركيبها الفيزيقي والكيميائي ومحتواها الحيوي. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربة، فتختلف اللجنينات والبروتينات التي يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونيتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضي، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة في محتواها العضوي كالتربة المصرية، تلا الدبال في أهميته لها ماء الري. والدبال غروي يمتص من الماء ما يساوي ٢٥ ضعفاً من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضي الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيرواسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفنها للبارضات، خصوصاً في فترات البرد الشديد،

بندشيري ضد البريطانيين ١٧٤٨، وضع خطة نشر السيادة الفرنسية في الهند، واستطاع بالقوة والسياسة السيطرة على كارناتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطانيا في أيام روبرت كلايف والخوف من الحرب مع إنجلترا، اضطر الحكومة الفرنسية لاستدعائه، ومات فقيراً.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية، والأداة التي تستخدمها هذه الدول في تسير علاقتها الواحدة بالأخرى وتنفيذ سياستها الخارجية. وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليوناني «يطوى»، ففي أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوازات المرور في طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمج على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين، ويطلق عليها كلمة (ديبلوماس) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التي تمنح بمقتضاها امتيازات معينة، أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية. كانت جمهورية البندقية أول دولة أنشأت نظاماً لتعيين سفراء دائمين يقيمون في العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضيات دائمة، وعندما تكاثرت عدد هذه الوثائق أصبح من الضروري استخدام كتاب فنين لتبويبها وفك رموزها وحفظها فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التي ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس - ديبلوماسيكا». شاع استعمال «دبلوماسية» بمعناها الحديث في أواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التي تتبادل الدول إيفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقد حمل الاضطراب في الألقاب الدبلوماسية ومسائل الأولوية مؤتمر فيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم «الممثل الدبلوماسي». ويتقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى ثلاث طبقات: السفراء،

بما في ذلك مدينة دبلن)، ق وسط جمهورية أيرلندا على البحر الأيرلندي، معظمها تحتله مدينة دبلن. الإقليم منخفض في الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوباً إلى جبال وكلو. ليفي أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب في خليج دبلن، أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواحي صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أيرلندا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفي. يتصل المرفأ وأحواض السفن والمراسي بالداخل بقناتين. أهم الصناعات الجعة والتقطير والتيل والكيميائيات والصابون والنسيج والسجاد والدانتل والآلات. مقر جامعة دبلن (أو كلية ترنتي تأسست ١٥٩١) التي تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكية)، والمتحف الوطني للفنون. وبها أيضاً قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التي تضم المكاتب الحكومية، ولينستر هاوس وهو مقر البرلمان الأيرلندي. والمدينة أصبحت مركزاً للحكومة الإنجليزية، وعاصمة للبل في القرن ١٢، حدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثنين الأسود التي قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كرومويل ١٦٤٩ بعد استسلام المدينة للبرلمانيين. شهدت دبلن مذابح كثيرة في القرنين ١٩ و ٢٠ مثل الثورة بقيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركة الشين فين ١٨٦٧، وقتل اللورد كافندش ١٨٨٢، وعصيان عيد الفصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبي) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سوفيت وبيتس وجويس) شهرة عالمية.

دبلودوكاس: ديتوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش في الدور الجوري، وهو ذو رأس صغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان برمائيًا. وقد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ مترًا في الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزنًا من جنس بروتوصوروس القريب منه في الأصل.

دبلوكس، جوزيف فرانسوا، مركيز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحاكم الفرنسي لمقاطعة بندشيري بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن



شقوق الأرض أو الجدران أو فى جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغذى أيضًا على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهى شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات فى أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير فى المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

**دبور الحنطة المنشارى:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمى سيفس تابيدس (*Cephus tabidus*)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالى ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشارى تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغذى اليرقات على لب الساق الذى يضعف فينكسر.

**دبور الطين:** حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفراء، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

**دبور الطين البانى:** حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلى اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشفية الأجنحة، بعد تخديرها.

**دبور مصرى:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى تاكيسفكس أيجبتيكاس (*Tachysphex agyptiacus*) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفراء عند القاعدة، والقمة فى الجناح الأمامى سمراء وفى الخلفى شفافة، ويغشى الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر فى المدن من إبريل إلى أكتوبر فى الأماكن التى يكثر فيها النطاط والجراد وتبنى عشها أنفاقًا فى الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النطاط والجراد.

**دبوس:** هراوة مدملكة الرأس فى طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهشيم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان فى السروج أسفل أرجلهم.

**دُبى:** إمارة (٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، تمتد ٧٥ كم على الساحل

والوزراء المفوضين - ويعتمدون لدى رؤساء الدول - ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفى وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجارين والشقافيين والعماليين، الذين يتدربون عن الوزارات الأخرى للعمل فى البعثات الدبلوماسية فى الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسى على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذى تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسى بواجبات وظيفته جاز للدولة التى هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصًا غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

**دبور أحمر:** انظر : دبور البلح.

**دبور أصفر:** حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفراء. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سَمَرٌ إلى صفراء. ويسبب الدبور عشه فى صورة خلايا من الورق. وله عنق ظاهر يعلو منه فى فروع النباتات أو فى سقفوف المباني أو الجدران.

**دبور البلح:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى فيسبا أورياتائليس (*Vespa orientalis*) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائى إلى حمراء، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يولييه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضًا. وتصنع عشها فى

**دبيق:** بليدة كانت بين الفرما وتيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الدبيقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

**دتون، جوزيف أفريت:** (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريانوسوما جامبيزى.

**دج:** انظر: سمعة.

**دجاج:** أهم الطيور الداجنة، يرجح أنها استؤنست فى ج غ آسيا. ويتج تجارياً فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكية، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيز أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

**دجاج براهما:** أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. وزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائي، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

**دجاج بلدى:** النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحياناً، وفص الأذن أحمر. يربى للحمة وبيضه، نشأ بمصر.

**دجاج بليموث:** منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمة وبيضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

**دجاج رود أيلاند الأحمر:** أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمة وبيضه.

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة دبی وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر دبی، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين دبی وأبو ظبی. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حداً للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة دبی. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد دبی العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

**ديرة:** منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادی حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى - حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

**دييس بن صدقة:** (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ / ١١٠٨). هاجم دييس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيراً حلت الهزيمة بالأمير دييس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل دييس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبي ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطعمهم فى أخذها ثم انسحب دييس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقاً. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسى المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ / ١١٣٢) حالف دييس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنى الذى فر إلى الموصل.

وتعطى ١٥٠ بيضة سنوياً. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يرى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومي: ويعرف بالبيجاوى أو الرمادى. مخطط (رمادى وأبيض) تخطيطاً غير منتظم. وزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يرى للحمه وبيضه. نشأ بالفيم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. وزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنوياً، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازي وأخضر وبني وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة فى ج ق تركيا، وتمتد عدة روافد أكبرها بظمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية - السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم فى تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السورى وتركيا، وتصب خمسة روافد فى نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هى ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثى مياهه، أما الثلث الباقي فيأتى من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى فى نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة فى أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها: الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهى هذه الفروع بمستقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكى المنشأ.

دجاج رومى (هندي أو حبشى): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان كثير العدد فى موطنه البرية. اتخذته المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية مورداً للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل فى أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسى أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندى: ريشه أبيض، وزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى: أسود فى مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض فى المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى فى الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ - ٤٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى: منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والآخر أكثرها انتشاراً. وزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يرى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم

الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شرور الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المباني بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائي المتلف لما في تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك في الحياة النباتية والجهاز التنفسي للحيوان. استخدم الدخان في الحروب ستاراً (كما في أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل في التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنودغ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاو: مدينة ج بأفاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ — ٤٥) معسكر اعتقال نازي كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذي يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالنقود ويطلق عليه حيثئذ: الدخل النقدي، أما الدخل الحقيقي فهو كمية السلع والخدمات التي يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدي. فلذا كان الدخل النقدي ثابتاً فلأن الدخل الحقيقي يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعنى انخفاض الدخل الحقيقي والعكس بالعكس، وإذا أنقصنا إلى الدخل (الشخصي) ما يأخذه من الدولة من تحويلات وطرحنا ما تأخذه الدولة من ضرائب فلإننا نحصل على الدخل الشخصي الممكن التصرف فيه.

دخل قومي: مجموع دخول الأفراد والهيئات في خلال مدة معينة. تقدر عادة بسنة. وللدخل القومي أهمية في الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومي المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع في المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق في الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قسمة الدخل القومي على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومي أحياناً بالناتج القومي ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرمة على. وقد كان يلتقى به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسى قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذى يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرمة على. ويبلغ معدل كمية المياه التى تجرى بنهر دجلة سنوياً ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريح: نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع فى أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللوزا (V. villosa) أو الشتوى فآزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء فى حقول الحبوب، ويسمى أيضاً عديسة وبسلة إيليس. دحلان، أحمد بن زينى: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربى وفقيه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولى سنين طويلة وظيفة مفتى الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامى الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية فى الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: ابن أجروم)، ومؤلفه فى السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبي: (ت حوالى ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابى، كان تاجراً غنياً وترأس عدداً قليلاً من الكتابات فى معركة اليرموك. اشترك فى فتوح الشام.

دخان: ناتج غازى منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانية أو سخام. ويتتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الاجور ( وهى دخل العمال) إلى الارباح ( وهى دخل المنظمين أو رجال الاعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الربح (وهو دخل ملاك الاراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

د. د. ت: انظر : مبيد الحشرات .

ددكيند، ألكسندر: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أميناً بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجلات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطئ الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريماً للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع - خورختى، وآمون - رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها وإقامة المعبد بعيداً عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تغطية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار بيدالين. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون - رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ - أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجياً. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار بيدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بواسطة أذرع. وأجرى بير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توات عليها

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الاجور ( وهى دخل العمال) إلى الارباح ( وهى دخل المنظمين أو رجال الاعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الربح (وهو دخل ملاك الاراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عموماً، لون ريشها منطفيء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيراني، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لسنة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (*Pennisetum glaucum*)، ويستعمل علفاً أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الاصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محاصيل الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيراً من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت

اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هي الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليوناني. وفي ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما في القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترليني، وبعد الاحتلال الألماني لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليوناني وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة في اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطوري لاتنصار سيغفريد على التنين. على قممها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم ديني مصري. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياي (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيخو أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرساً بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختبر ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشاً بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخاً لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبي، وبحوث في الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤ - ١٩٥٨)، عالم ديني مصري. ولد بمحلة دياي (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرساً بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل في بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

التحسينات. وفي ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخداماً لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفي ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلى بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببدايات وجنيزر يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية في أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلي لدراجته ١٨٨٥. وفي ١٨٩٢ صنع هنري هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة في الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفي أغراض كثيرة في القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية في العالم. وفي بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم في نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريّا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسي ومشرع وكاتب أرجنتيني في القانون الدولي. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤداه أنه لا يجوز جمع أى قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضاً أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاى ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة في اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها في مختلف بلاد اليونان (في أثينا ٣,٦٧، ٤ جم). وعندما استقلت

مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبى الهند، ويفترض أنهم من سلالة درايفيدى ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص رنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥م فى قمة تابانا نلتلينا.

درايم: كوتنسية (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق انجلترا على بحر الشمال، بين نهري تايين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تايين. توجد أيضاً منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم الموانئ: ساندربلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درايم، جون جورج لامستون، الإبريل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكماً عاماً بكندا، وأعد تقريراً هاماً عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو وبوذا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثاراً دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقي لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «نو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدماً مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضواً باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضاً مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعملية الحصد ثم الدرس.

دراسى، جورج إميل: (١٨٦٤ - ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أميناً مساعداً فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رئاسة ماسبيرو وجريو. أسهم فى الكشف عن مومياوات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتلوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ - ٢٣).

درافا: رافد للدانوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقاً مخترباً كارنثيا (بالنمسا)، ثم جنوباً بشرق مكوناً جزءاً من الحدود المجرية اليوجوسلافية، وماراً بفيلاخ وماريبور وأوسيك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الأرى إليها. ويطلق اليوم على

١٦١٣، وأتبعه بقصائده التي ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

درايموند، وليام هنري: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندي. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و«آثار شعرية» الذي نشر ١٩١٢.

دراويش: الدراويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخاً من شيوخ الصوفية، و«الدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهدية في السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدي استخدام لفظ الدراويش في آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: المهدي.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي. من أبرز وأرق الشعراء في عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضاً قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان في القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر وويستر في كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، جون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحي إنجليزي، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزي عامة، رائد الحركة الكلاسيكية في عصره الذي سمي بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التي استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد في أسلوب منطقي خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسي اللاذع في ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقي ناقداً أدبياً هاماً. كتب في الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفي التراجم أشعر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و«أورنجيزب» ١٦٧٦، و«كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التي تناول قصة أنتوني وكليوباترة، عين شاعراً للبلاط ١٦٦٨، ومن

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفي المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذي يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقتة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهي تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل في غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيباً، وهو يتلى في دفقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن الياباني العادي نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهي لذلك لا تلذ إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية في شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقي منها ح ٢٨٠، ألقت ح نفس الفترة التي ألقت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادي مسرحيات أخرى ثلاثية، فظهرت في القرن ١٧ «الكابوكي»، وهي نوع شعبي من النو تبالغ في الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغاني المسرحية «جورجوري»، التي كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكي ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذي كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه في القرن ١٨، ثم أخذ في الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواه بفضل المؤلف العظيم «شيكاماتسو مونزامون» الذي غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكي رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والافتباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجاً كبيراً، وإن يكن الكابوكي - وبخاصة ما قد جدد منه وحوّر ليلائم الذوق الحديث - ما زال هو الذي يلقي أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

درايموند، وليام: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندي. كان صديقاً لبن جونسون. يمتاز شعره بالركة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صباغته في إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولياس»



والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: بياضات صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردي. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحياناً عضوية، تستعمل في أغراض الزينة. والصفات التي يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساساً على خواصها الضوئية التي تضيء عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة الصلابة. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلوري ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثنى الأنواع الماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق والزمرد واللؤلؤ (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: الخضار والجمشت والجارنيت والتورمالين والطوباز والفيروز وحجر القمر واليشم والبريل الذهبي.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم) بكونيتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستشن، تعتبر المكان التقليدي لمظهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهي مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التي تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسي درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعاً. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة في درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها.

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد الكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، جوهان لودفيج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكي دنماركي. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريباً، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهي (١٥ جزءاً).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائي أمريكي، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كاري» ١٩٠٠ لإفراطها في الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جيني جرهات» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجاً شديداً، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور في روايته «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان في أمريكا في رواية «العبرى» ١٩١٥ التي نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (في مجلدين ١٩٢٥). آمن في أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو في الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح ٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندي. أكبر مدن ناتال. مركز صناعي ومنتج شتوي. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيماويات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربي: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف دربي ١٢. يقام كل عام في أسبوم دونز قرب لندن. تشترك في هذا السباق الخيول التي أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة.

**درجة الرطوبة:** عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

**الدرجى:** (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجى، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

**درخمان، هولجر هنريك هرهولت:** (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمور وورود» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

**دردار:** أشجار سلية تنتمى إلى جنس ألاماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألاماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظلمة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفراغ ألاماس فلغا (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطرة تنقلها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

**دردنوط:** نوع من البوارج الثقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

**درجة تركيز أيون الهيدروجين:** انظر: أيون.

**درجة جامعية:** يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحياناً تكريماً لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فتجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريوس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريوس فى العلوم M.S.C. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية Ed.D.

**درجة حرارة:** مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساساً للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى مقياس الحرارة باسم التدرج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠° م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°.

الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل  $\frac{5}{9}$  درجة مئوية، وتدرج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣° ك، ودرجة الغليان ٣٧٣° ك. يستعمل هذا التدرج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى وفهرنهيت رومر تستخدم العلاقات  $F = \frac{9}{5} C + 32$  و  $C = \frac{5}{9} (F - 32)$  وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات  $M + 273 = 273^\circ$  ك، أو  $M = K - 273^\circ$ .

الإخوان في علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحنفى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ / ١٠٢٠م)، واحد من منشئ عقيدة الدرز، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعياً باطنياً، وقد على مصر (٤٠٨ هـ / ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الأنصار وعرفوا بالدرز نسبة إليه، وكان أبرزهم برداتيل، جهر درزى بالاعتراف بالوهمية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزى كتاباً بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزى ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظراً لفراره نكلوا باتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غريبى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تآليه الحاكم واستطاع الدرزى أن يستميل إلى دعوته كثيراً من الأنصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب متشركاً فى جبال لبنان وحوارن.

دوسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فضيلة العصفير من جنس إمبيريزا، ويمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدوسة الزرقاء الداكنة، ودوسة الجليلد.

دوسلدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سور دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: بارجة. دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه  $\frac{1}{4}$  - ١ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمره، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو ولياندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهم على الملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهريّة فى الدفاع عن القسطنطينية. وبتهور تركيا (انظر: المسألة الشرقية) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخضعت حملة جاليبولى التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية وقضت معاهدة سيفر ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر لوزان ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية مونترية ١٩٣٦ لتركيا بتحسينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة

فى أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع فى العجلات الحربية وسميت بالمدركات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة فى الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع فى تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادى. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفعية واستمر بعد استسلامها فى إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثمانى ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات الخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتعرض فى أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائى والقطاع الأسمى قبل التشكيل، وتخرج القطاعات فى النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقاوى، مولاى: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة فى الشمال الغربى لأفريقيا، تدعو إلى الزهد فى متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعاً من الطريقة الشاذلية التى أسسها أبو الحسن على الشاذلى.

درقة (ترس): جزء من درع المقاتل يحمل فى الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدرقات المستديرة،

واستوطنها الألمان فى القرن ١٣. مقر متخفى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ - ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزاً للفنون، ومثلاً بارزاً للعمارة من الطراز الباروكى والركوكو. دمر نحو ثلاثة أرباع المدينة فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن فى القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انتظر: حرب الوراثة النمساوية.

درع: (١) جزء هام من المولد الكهربائى والمحرك الكهربائى، وهو ملف من سلك يدور فى المجال المغنطيسى لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدركات: عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضاً: أهم أنماطها درع المقاتل التى تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرد، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأتوريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرد وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و ١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدروع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية

واستخدمها قدماء المصريين أيضًا. ومن الأنماط ما كان مربعاً أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون في العصور الوسطى. لها أسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

دربنورج، جوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسي. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جراح القرطبي، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه هرتفك (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضًا، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخري» لابن الطقطقي، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبياني». أعد فهرس المخطوطات العربية في الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات في النقوش السامية القديمة.

درة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشفية صغيرة، كالجوز الذي يؤكل من نبات البطاطس، وهي تحوى غذاء مختزنًا مادة نشا.

درة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون في الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

دورته: مقاطعة (٢٦٩١ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

دروهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله في المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدروهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنح الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين

الدينار والدروهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددتها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدروهم وقيّمته بالنسبة للدنانير قد خضعاً لتغيرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السمرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزناً من الدراهم الطبرية والسمرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدروهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دنانير. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضاً: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دنانير، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاية طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عشر فى العصر الأموى على دراهم مقصوفة تحشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السمرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمر، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دنانير، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسمرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريباً. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «مراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن ٤ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

(١٩٤٨-٥٦) والمندوب السامي لكندا في المملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، جون: (١٨٢٧-٦٢)، ممثل أمريكي، ولد في دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر في مختلف البلدان الأمريكية. زوجته لويزا لين درو، (١٨٢٠-٩٧)، ولدت في لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي طفلة وظهرت على المسرح في سن ١٥ في مسرحية «أحدهم نوتردام» وفي «مدرسة الفضيحة»، حتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجها تولت إدارة مسرح شارع آرشفافيو، كما برعت في تمثيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفالها الثلاثة الذين برز أكبرهم في التمثيل. وهو جون درو (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذي انضم إلى فرقة دالي ١٨٧٥، مثل في مسرحيات شيكسبير التي أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز في تقديم كوميديات حديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دي لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سياسي ودبلوماسي فرنسي في عهد ملكية يوليه والجمهورية ٢ والإمبراطورية ٢، من ألد أعداء جيزو تولى بعد ثورة ١٨٤٨ رئاسة لجنة الشؤون الخارجية، عين سفيراً بلندن، ووزيراً للخارجية، وأثر كثيراً في موقف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروباك: حق المستورد في استرداد ما دفعه من رسوم جمركية في حالة إعادة تصدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنيع. ويشبه الدروباك نظام القبول وفيه تدخل البضاعة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركية بشرط إعادة تصديرها في فترة معينة بعد تصنيعها.

دروري لين: شارع، وحى في لندن، كان سكناً لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة دروري، ثم أنشئ فيه مسرح دروري لين في أوائل القرن ١٧، ثم حلت محله عدة مسارح ظهر فيها أكبر الممثلين والممثلات من الانجليز، ومسرح دروري لين الحالي أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

تتمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أما الدراهم الهبيرة، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، وإلى العراق في عهد يزيد بن عبد الملك الأموي، وقد خلص عمر بن هبيرة الفضة أبلغ من تخليص من جاءوا قبله، وجود عيار الدراهم، وجعلها تنزن ٦ دنانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسب إلى خالد بن عبد الله البجلي وإلى العراق في عهد هشام بن عبد الملك، وقد اشتد خالد في النقود أكثر من ابن هبيرة، حتى أحكم أمرها ٧٢٤، ف ضرب الدراهم بواسط، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضرب واسط حتى ٧٣٧ حين عزل خالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفي، ف ضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سبعة دنانق. وتعتبر الدراهم الهبيرة والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية. ولم يكن المنصور العباسي يقبل في الخراج من نقود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أي المقطعة، وهي تعني الدراهم غير الكاملة الاستدارة، بسبب قطع أجزاء منها. وكانت هذه الدراهم تقبل في المعاملات حسب الوزن، وأحياناً كانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث في عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يساوي ٣٤ درهماً من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلة أو المكسرة. أما الدراهم الكاملة، فتنسب إلى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبي بمصر، ضربها في ذي القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتها أقاليم الدولة الأيوبية وهي دراهم مضروبة من معدني الفضة والنحاس معا بنسبة  $\frac{2}{3}$  للفضة،  $\frac{1}{3}$  للنحاس، أما الدراهم النقرة، فهي الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، جورج ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سياسي كندي، عين وكيلاً لرئيس المحكمة العليا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيساً لها ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيساً للحزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيساً لوزرائها ووزيراً للتربية (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصلاحات تربوية عديدة، كان رئيساً للحزب التقدمي المحافظ في كندا

إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب حرب الحلفاء، وكانت ليفيا دروسيللا من الأسرة ولكن بالتبني، تزوج منها تيبيريوس كلاوديوس نسيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكائها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبيريوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبيريوس ابناً يدعى دروسوس قيصر أو دروسوس الأصغر (ت ٢٣ ق م) الذي حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطوري يتمتع بشفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينية. عاصمته فالنس.

درونت: نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط إنجلترا ويصب في نهر ترنت.

درونتوتر: بحيرة بيضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم في كمبلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقدیس هربت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفي أحياناً تحت سطح الماء.

درويديون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة في بلاد الغال وبريطانيا قديماً. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائهم الدينية التي تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعي الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحاداً

دروز: جماعة من أهالي سوريا ولبنان. يقيمون في جبل الدروز في سوريا، ويتشرون في بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين في العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية في سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا في الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمي. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقي المذاهب الإسلامية في أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، وجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، ف وقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥ - ٢٧) باعثاً على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: الدرزي، محمد بن إسماعيل.

دروسوس: أسرة رومانية منها: ماركوس ليفيوس دروسوس (توفى ح ١٠٩ ق م)، كان تريونا شعبياً مع جايوس جراكوس (١٢٢ ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفاً من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حبال هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ ق م. ابنه ماركوس ليفيوس دروسوس (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضاً، وعندما أصبح تريونا شعبياً (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانوناً شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع

والدرجة الصغيرة، ودرجة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جسم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأي في الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك في مائة غزوة قائدًا، فلم يهزم في واحدة منها. نظم الشعر في وصف ما خاض من معارك، مفتخرًا، وراثيًا، ومادحًا. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عترة. قتل في يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان جوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألماني. لعب دورًا في حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسي» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعرض للشمس يوقف التخمر الذي يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة في النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكميمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصًا في وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائي الذي يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: قضية دريفوس.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠ - ٩٦)، ملاح إنجليزي، وقائد أسطول. أول إنجليزي يطوف حول العالم بحرًا (١٥٧٧ - ٨٠). نهب لحساب الملكة اليزابيث كثيرًا من السفن والممتلكات الإسبانية في أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الإسباني في قادس ١٥٨٧، وأسهم في حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

فيدراليًا قويًا في ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيرًا استسلم النظام الدرويدي للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦ - ١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنكوري، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحمد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب في الخيل، وسفينة في الأدب.

دري، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العيني، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب في مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العيني والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة طبع كتبه والمؤلفات الطبية التي ظهرت في عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام في جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و «التحفة الدرية» و «تراجم أسرة محمد علي» و «مختصر الأورام» و «تذكار الطبيب» و «الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية» و «الجراحة العامة» و «ترجمة على باشا مبارك»، وفي قصر العيني عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت في الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت متحيرة احتجاجًا على عدم عودة الديمقراطية.

دريجة: طيور من الجنس كاليدرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائية، منها بمصر الدرجة،



بالزحار في آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر في ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان في يوجوسلافيا، يلتقيان في شق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غرباً وجنوباً خلال خنادق عميقة حتى يصب في الأدرياتي.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعه من الجبل الأسود، ويتحدان في البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصب في نهر السافا.

درينكووتر، جون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحي، وشاعر إنجليزي. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التي أذاعت شهرته في الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «ماري ستوارت» ١٩٢١، و«أوليفر كرومويل» ١٩٢٣، و«روبرت لي» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر في اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحاً كبيراً. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده في ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ - ١٩٦١)، كاهن كاثوليكي فرنسي. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أميناً بالقسم الفرعوني بمتحف اللوفر، ثم عين مديراً لمصلحة الآثار المصرية بعد لأكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردي في إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذي كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤. دزرائيلي، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسي ومؤلف بريطاني، من سلالة يهودية. نفث روحاً

جديداً في حزب المحافظين البريطاني، بمناصته مبادئ الديمقراطية والتوسع الاستعماري. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضاً، وأكثرهم احتقاراً للطبقة الوسطى التي نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلي ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو في الثالثة عشرة. ساه في إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضواً بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقته بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيراً للخزانة في وزارتي لورد دربي القصيرتي العمر (١٨٥٢ و ١٨٥٨ - ٥٩)، واختير رئيساً للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلماني ١٨٦٧، الذي أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان في الشؤون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجي ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشتت حرباً على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التي عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا في البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها في تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا في البلقان بانتصاره الدبلوماسي البار في مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقرباً إلى الملكة فكتوريا التي توجهها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتباً روائياً، من أشهر رواياته «سبيل» ١٨٤٥، و«تاتنكرد» ١٨٤٧.

دزورهنسك: مدينة (٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليداً لاسم فليكس دزورهنسكي مؤسس الشرطة السرية السوفيتية. دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفائية.

القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى ألغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبى ١٩٣١. وقد يصدر فى صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما فى الدستور الكويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهى التى يكفى لتعديل أحكامها أو إلغاؤها إصدار تشريع عادى بالإجراءات التى تصدر بها القوانين العادية، كاللستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع فى القوانين العادية، كاللستور المصرى، وجمود اللستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. وللمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

**دستور الأدوية (فارماكوبيا):** هو الكتاب الرسمى الذى تصدره الحكومة أو أى هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته، واختبارات تعرفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند استعماله. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

بمصر نوعان: اللساس الصعيدى طوله ح ٦٤ سم، ويتشرب بالوجه القبلى وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطح كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. واللساس المصرى طوله ح ٦٩ سم، يتشرب بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصيفر، يأكل السحالى والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفاث.

**دسپوت:** لفظ لاتينى، يعنى من لا يتبع سلطاناً أعلى. وقد اتخذه بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمرأ مختلفون بالمورة وفى أيروس.

**دست محمد:** (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بممالة البريطانيين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكماً قوياً، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

**دستان:** لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التى تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديماً بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبصر والخنصر.

**دستور:** القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها ببعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف اللستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففيما يتعلق بوضع اللستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية

قصة تبدو فيها إرهابات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسي، وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة في سيبيريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات في اليأس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير في رواياته، يظهر في عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نويات الصرع التي كان يعاني منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبئاً عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبي. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته مسلسلّة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر في كتابة روايته «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فج» ١٨٧٥. قابل في أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التي أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفي هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلي»، وفيه توفي أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة في ضنك، ولكن بدأت تختمر في ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهي «الجريمة والعقاب» التي ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفا ستيكينا، التي كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحي القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها إنتاجاً، إذ كتب سائر رواياته العظيمة في مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها: «الأبله»

إدنية ١٦٩٩ ورابع في دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطاني للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه في بريطانيا. أما في الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريباً دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلي اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولي ١٩٥١. وفي مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة للدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين في علوم الطب والصيدلة، لمؤالة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم في فن الدواء والعلاج.

**دستورية القوانين:** يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص الدستور ومبادئ وروحه. وهذا التوافق ضروري وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانوني. والبحث في هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعطل مضمونها.

**دستوفيسكي، فيودور ميخائيلوفتش:** (١٨٢١ - ٨١)، روائي روسي، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفي. ولد في موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكي، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢

دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم تقريباً من مدينة بيا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايخ (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاة. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينياً، أو اجتماعياً، أو ثقافياً، أو سياسياً. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالباً أبعد أثراً وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعتزلاً بها، كما قد يعتمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائل لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحاً للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

١٨٦٨، و«شباب فح» ١٨٧٥، و«الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩ - ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دوستوفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دوستوفسكى مكانة عالية فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعاً. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهري الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. ألت إلى بروسيا ١٨١٤. دمر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (*Desmodium purpureum*)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفاً وليستعمل سماداً أخضر، له قيمة تروجيلية عالية.

الدسوقي: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبراهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقي، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيراً من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الاقطب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر الجيلانى، والرفاعى، وأحمد البدوى. لقب أبا العينين إذ كان يعلم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشرعية.

للاستعانة بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن المالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه فى الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهى حق يحمى به الإنسان حقاً آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهى فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دَفْ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالباً، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبسين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ: (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعاً بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دَف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالوناً أدبياً. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٧٥، كتبها فى مهجرها حيث كانت تشد الصحة بلا جدوى، وماتت بداء السل فى مصر.

**الدفاع الجوى:** أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالباً اسم «إدارات خدمات الإعلام».

**دعبل الخزاعي:** (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيساء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعياً متعصباً لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

**الدعم:** مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عموماً. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقدياً أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعياً كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام و سلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

**دعوى:** حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء

دفاع جوى قوى لفست أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العسكرى تسهم شبكة الدفاع الجوى - وتعتبر نظاماً دفاعياً بحثاً - فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

**دفاع مدنى:** إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتدريب، وبما تنشره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعمال والترتيبات لمواجهة وإزالة الأضرار التى ينزلها العدو فى البلاد من جراء إلقاء القنابل مثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغارات الجوية وبناء المخابئ وأعمال الإسعاف، كما يختص بأعمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختصاص وزارة الداخلية وتباشرها مصلحة الدفاع المدنى.

**دفان:** «عظاءات» قرية السقنقر من جنس كالسيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وأسيا وبعض جهات أوروبا. أكلة حشرات، مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل. وتعرف أيضاً بالشحمة أو الدساسة، ومنها بمصر شحمة الرمل الرقشاء والدفانة.

**دفتر تجارى:** فرض القانون على التجار إمساك دفاتر معينة، يدونون فيها ما لهم وما عليهم، ويثبتون فيها جميع العمليات التجارية التى يباشرونها، وينظم الدفاتر التجارية فى جمهورية مصر العربية القانون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قضى بإمساك الدفاتر التجارية لكل تاجر يزيد رأس ماله على ألف جنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليومية الأصلى، ودفتر الجرد؛ فالأول تقيد فيه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصية يوماً فيوماً. ودفتر الجرد هو الدفتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة المالية. ويخضع إمساك الدفاتر التجارية لأحكام خاصة بينها القانون. ويستطيع التاجر أن يحتج بدفاتره

وتكمن مخاطر هذا الهجوم فى القنابل التى تلقىها القاذفات أو المنطلقة من الطائرات والسفن الحربية والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهائل الذى طرأ على الوسائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حالياً طورت أسلوباً دفاعياً كاملاً ضد الأسلحة الحربية الحديثة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جوى تكفل لها تضيق نطاق خسائرها، وتمدها بالتحذير المناسب فى الوقت الملائم لتقوم بضربة ثار فعالة. ويتضمن الدفاع الجوى ضد الطائرات القاذفة مشكلات تختلف عن المشكلات المتعلقة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفاع الجوى المختلفة لتقوم بدورها الفعال لمواجهة أى نوع من التهديدات. وتعتبر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحمولة جواً والمتحركة وكذلك الطائرات الاعتراضية التى تفوق سرعتها سرعة الصوت والتى تعمل فى مختلف الظروف الجوية من الوسائل المستخدمة فى الدفاع ضد الطائرات القاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليات الحربية. ففى الحرب العالمية ١ كانت الغارات التى شنتها القوات المتحاربة على عدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سبباً فى عدد كبير من الضحايا المدنيين. وكانت وسائل الدفاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئية، وأجهزة التصنت، والطائرات الاعتراضية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرف الطائرات المعادية. وفى فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاقست التطورات التى طرأت على الطائرات القاذفة إمكانات الدفاع ضدها، مما استدعى تطوير وسائل الدفاع الجوى. وكان الرادار من بين التحسينات والتجديدات التى دخلت ميدان الدفاع الجوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانت مصر قد أقامت شبكة

إسداداً يسبب عسراً في التنفس فيموت المريض مختنقاً، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفترى بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة في الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات في إفرازات الغشاء المخاطي للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل في حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفترى من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل في الفم، أو بطريقة غير مباشرة بواسطة المريض، كاللعب، والملاعب، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفترى بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفترى، ويعطى حقناً في العضل في الأحوال العادية، أو حقناً في الوريد في الأحوال التي تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فوراً عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافي دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقناً في الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطي المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفترى وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفترى، ويستعمل لاختبار المخالطين ولل كبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

**دفترى الطيور:** انظر: جدري الدجاج.

**دفع نفاث:** دفع أمامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق في الآلة النفاثية. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو في جوهره محرك ارتكاسى، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة، ومضاداً له في الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائى، والثانى آلة

التجارية في مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجارياً بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفترى منتظماً. وللدفترى حجية كاملة في الإثبات ضد التاجر الذى صدرت منه، سواء كان خصمه الذى يتمسك بها تاجراً أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجارياً أو غير تجارى، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفترى التجارى للمحكمة أو لخبير تنديه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز في حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفترى التجارى. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية.

**دفترى خانة:** انظر : وثائق.

**دفترى:** مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشاراً وبائياً، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفترى، يصيب الحلق والزور والأنف والشفيتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفترى الجلد فيحدث في أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع في درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة في الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة في التزلات البردية، وإذا كانت الإصابة في الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان في هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة في البلع. ويظهر في موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد في تشخيص المرض، وهنا يكون التوانى في علاج المريض خطراً يهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذى تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها في دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبى. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطى لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطى اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبة الهوائية فيحدث بها

شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى.  
وعين مديراً لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث  
سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات،  
أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات  
خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: رينيوم.

دفيشة أو صوية: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو  
خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة  
يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى  
تدفئة خاصة، تتسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت  
متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفاً صناعياً، حيث تربى فيه  
أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها.  
وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة  
والخضراوات.

دقاق: جارية يحيى بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت  
مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين  
من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور روماني (٢٨٤ -  
٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماسيا لأبوين متواضعين.  
وكان أول أمره جندياً. حكم بالاشتراك مع كارينوس  
حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكاً لثومريانوس.

وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس  
شريكاً له ٢٨٦ ثم قسطنش الأول وجالريوس، قيصرين  
(مساعدين للإمبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة  
نجاحاً باهراً فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية  
٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض  
غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهاداً

شديداً، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد  
أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى  
حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وماكسيميانوس  
٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى  
سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة  
التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على  
القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د.  
هـ. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩  
الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفثة التى تدفع طائرة  
بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى  
تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية  
نجاحاً عملياً باستخدام طائرة نفثة تفوق سرعتها سرعة  
الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س -  
١) قد تجاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى  
١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س - ١) ٢٦٥٤ كم فى  
الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات  
الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريباً. واستخدم  
الدفع النفث للحصول على سرعات متعددة لأنواع  
مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية  
(ب - ٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود  
فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى  
الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات  
الجوية الملكية تستخدم قاذفات قنابل نفثة من الحجم  
المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة.  
وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات  
نفثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج  
بجنوب أفريقيا.

دقلة أو سم الحمار: جنبه مستديمة الخضرة، من جنس  
نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمراء.  
تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى  
غيرها من الجهات.

دفورجياك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف  
موسيقى تشيكي، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى  
تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر  
استعداده الموسيقى مبكراً، ومهر فى العزف على  
الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق  
الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت



الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسي من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله ملوكه التركي قبل أن يتم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور روماني (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربي، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطوراً. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل في إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بنجلاديش. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول في القرن ١٧ على قصر باراكرا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية في بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقاً). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السنغال، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالي الذي لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ١٩٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطي. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت في يد قوات فيشي في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلمياً إلى الحلفاء. تصدر الفول السوداني والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطئ الغربي للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بشييده في عهد الملك النوبي ارقماني (ارجامنس) الذي عاصر بطليموس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى في عهد بطليموس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة في النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصري: باسلقه) معبودها الرئيسي الذي شيد المعبد تكريماً له كان

الدقهلية: محافظة (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها المنصورة. سميت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد في ربحها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشراوية. تنتهى في شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السوداني. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. يستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. يستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطاً بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات: فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علماً للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن - والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الدبايطى (لمرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. وتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح في ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعي.

دكنسون، جولدزورفى لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطاني. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمي في الحرب العالمية ١. ومن كتاباته في هذا الميدان: «الفوضى الدولية»، ١٩٠٤ - ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضاً «الثورة وأثرها في فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا روبيا: أسرة فلورنسية من المثاليين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالميلا. ولا يزال كثير من فخار دلا روبيا في موضعه في فلورنسا، وسينا، وغيرهما من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها في فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا روبيا** (١٤٠٠ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثلاً ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرهما من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحياناً توجد لمسات من اللون الذهبي. واصل ابن أخيه **أندريا دلا روبيا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥) العمل في الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال في جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثاني دلا روبيا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠) أحد أبناء أندريا. أصبح راهباً دومينيكانياً. اسمه الأصلي ماركو. شهر لقصورته الموجودة

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيداً عن مياه السد العالي.

دكتاتور: أصلاً حاكم روماني، معين لحكم ولاية في وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطي. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليدته بطريقة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمي وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسوليني مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها في ظل الحكم الشيوعي دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضي الهند الواقعة ج نهر نارابادا. وفي معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهاراشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائي إنجليزي من أشهر كتاب الرواية في إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن في مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباي» ١٨٣٩، و «دومبي وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و «الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «الغز إدوين درود» ١٨٧٠ التي لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضاً الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، ويعرضها الثرى للحياة الاجتماعية في مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشور الاجتماعية، مثل السجن من

**دلا - كروسكانز:** جماعة من الشعراء الإنجليز في إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها: برتى جرتهد، ووليم بارسونز، من أتباعهم في إنجلترا: حنا كورلى. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديلا كروسكا التى تأسست فى القرن ١٦ فى فلورنسا لتتقن الأسلوب اللغوى.

**الدلال:** (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظرفاً جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

**الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله:** (١٨٣٦ - ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيراً للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيراً من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثراً «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

**دلب:** انظر: شنار.

**دلتا:** بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمي لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالته، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تسع متخذة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهريْن، وخصوصاً إذا كان أحدهما سريعاً محملاً بكمية من الطمي، والآخر بطيئاً. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهر، والميسيبى والجانبج - براهماپترا.

بالفايتكان التى نقلها عن تصميمات رفايل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

**دلاروش، هيبوليت:** (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ تعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته أساساً لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابيث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و«الشهيد الشاب» (بالوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

**دلافيلد، أ.م:** (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكادى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية - «سيدة ريفية» التى تشتمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و«السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا ١٩٣٤، وغيرها.

**دلا كروا، فرديناند فيكتور يوجين:** (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنياً، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.

دلدل : انظر : شيهم .

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاي، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذي ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية .

دلفى: موقع بيلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والثى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بشيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة - على سماع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر .

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجرياً، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فراؤه ذو قيمة تجارية عالية .

دلهى: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم . بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى . لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦ . وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية . عاصمتها دلهى (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنا . كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبان حكم شاه جهان، الذى بنى قصراً رائعاً فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩ . احتلها البريطانيون ١٨٠٣ . أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢ . وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمباني الحكومية الجديدة . مقر رئيس جمهورية الهند . اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨) .

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦ - ١٥٢٦) . أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند . وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطاناً على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها . وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠ - ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١ - ٩٨) . قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨ .

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى : سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الاخبية . وتخيّل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج - وهى بنفس الاسم - رجلاً يسكب الماء من قدر .

دليوس، فريدريك: (١٨٦٢ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل المانى . درس فى ليزر حيث عزفت متاليتة الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨ . تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجوليت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤ - ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢ .

ألف أيضاً فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات . دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس . فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط . وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية .

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالباً الأكسجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج . وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أبسط الطرق لإنتاج سماء تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحي إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فتسبب كل البروتينات، ويجفف السماد الناتج في الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة التروحين فيه عن ١٢٪.

**دماغ:** ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم في أعلى الجهاز العصبي المركزي، وهو في تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبي من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المنمدل. ويوجد على سطح كل فص مخي طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز في كل من الفصين على نشاط الأعضاء في النصف غير المماثل له في الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع في مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلي، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هي من أعلى إلى أسفل: المخ المزودج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكي. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففي كل فص مخي بطين وحشي، وفي المخ المزودج يوجد البطين الثالث الذي يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازما»، ومن أنواع الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوي البلازما على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة في حفظ ضغط الدم الشرياني، وفي تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضاً نتائج هضم الطعام في طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائي في طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التي تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمراء، وبها مادة الهيموجلوبين التي تكسب الدم لونه، والتي تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثاني أكسيد الكربون لإخراجه في الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة في محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد في عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يمت. ونقل الدم من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالي ٥,٦ لتر من الدم في جسم الشخص البالغ العادي. ويقسم إلى فصائل الدم. ونقص الكرات الحمراء يسبب الأنيميا وزيادة غير الطبيعية في انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

**دم التين:** راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (*Dracaena draco*) كان يستعمله القدماء في الطب ويستعمل في الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئي.

**دم مجفف:** أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب في صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعاً على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريباً الذي تنم عليه رائحته الكريهة. ومن

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهري لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكي والصابون، كانت أهم مدن مملكة سترانكلايد القديمة.

دمبرتن أو كس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذي وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش توني، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربي والدولي. تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانشر (١٩٣٩)، عمل مديراً لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التي أسهم في إنشائها، عمل وكيلاً لاتحاد الجامعة (١٩٣٥-٣٩) كان عضواً بمجلس الأمة وعضواً بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مصر في الجيمباز (١٩٢٧)، وفي الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصري للجيمباز (١٩٣٦) والاتحاد المصري للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصري للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضواً باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصري للنادية الريفيه ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف نادي ريفي في مصر. ساهم في إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألماني موسوعة التاريخ الرياضي عند قدماء المصريين التي ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلًا للجيمباز وآخر للسباحة.

دمسيسة: نبات حولي أمريكي، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

بالقناة المركزية للنخاع الشوكي. ويبلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن الجسم نحو  $\frac{1}{4}$ ، بينما هي تبلغ في الغوريلا أو الشمبانزي - التي هي أقرب إلى الإنسان في تشريحها - نحو  $\frac{1}{3}$  ثم تقل عن ذلك كثيراً في الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة، منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد في بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما يؤدي إلى الشلل وفقد الإحساس في بعض المناطق، ومنها الأورام التي يختلف تأثيرها باختلاف موضعها. والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعي بالذات. ويعمل عن طريق تلقي المعلومات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم وقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يخزن المعلومات. وتمر المعلومات على شكل إشارات كهروكيميائية عبر دوائر مركبة في المخ. ويمكن رصد نشاط المخ بواسطة رسام المخ الكهربائي.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نمواً كبيراً بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً. ميناء حديث على الخليج العربي، يمتد رصيفه في البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقي وثاني موانئ المملكة. تتمثل أهمية الدمام في أنها مركز تصدير النفط السعودي كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت في الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمهر، ولیم: (١٦٥١ ؟ - ١٧١٥) مستكشف إنجليزي، وقصران. اشترك في الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار ضيعة في جاميكا، واشترك في القرصنة ضد أمريكا الإسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادي الجنوبي. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربي لآستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى. ويستعمل عادة فى مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع فى الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته فى الشرق، واسمه العلمى كواكس لأكريما - جوى (Coix lacrymajobi)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعاً بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التى يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمفريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمفريزشير أو دمفريز: كونتية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة للجنة: عاصفة تحمل ثلجاً كانه الذرور. وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات للجنة صغيرة، تذررها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتيميزيفوليا (A. artemisii folia) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم: «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سوريا، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الآشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضممتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبي إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠). من أهم أثارها المسجد الأموى الكبير، الذى كان كنيسة شيدتها الإمبراطور ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكثفة فى العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولى ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠.

خضعت للحكم العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسى (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبى سفيان، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحى الدين بن عربى، وعدد من العلماء والسلاطين.

الدمشقي: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى، جغرافى عربى، ألف «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هاماً لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفى بدمشق.

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف فى أثناء النسيج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش

للميكروبات فى علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جداً فى الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة فى الدم، والتي كثيراً ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

**دملوج رسوى:** صخر رسوى، يتكون من كسارة صخرية فى حجم الحصى أو الجمرات، وأحياناً فى حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل فى أغراض الزينة ونحت الأواني والأدوات الجميلة.

**دملوج نارى:** كتلة من فئات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفتات يكون فى العادة مزوياً (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكبر حجمه وضخامته.

**دمنهو:** مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

**الدمنهورى:** (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهو، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدّ فى تحصيل العلم، وأجازة علماء المذاهب الأربعة، فعرّف بالمذهبي، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضيقاً بعلمه كما قال الجبرتي وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقي بها حتى وفاته. كان سابقاً لعصره دارساً متضلّعاً

تتعذر الرؤية تماماً. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

**دمل:** التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل فى أمكنة من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبطن والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قتلها. ويكثر كذلك حدوث الدمامل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلماً على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيراً ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمامل مصحوباً بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجيئة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوباً أيضاً بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى تصفى فيها اللف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصيغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصاً فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجيئة والشفنتين، لأن هذا الإجراء كثيراً ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة



مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمي، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزاً أو لعباً للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو الأراجوز، واستخدمت العرائس في البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفاً فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمي ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفي القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمي تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت في صناعة الدمي ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمي على نطاق واسع. استخدم في صنعها الورق المقوى، والخشب، والصيني، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة في بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فرويد وماريا مونتنوري، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

**الدميري:** (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطاً. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النوى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدي، وأرجوزة في الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء، وتحدث عنه حديثاً لغوياً، ووصفياً، وإخبارياً، وفقهياً، وطبيعياً، وأديباً. كما شهر بتفسيره في الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله في ثلاث نسخ كبيرة، هي المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

في العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب في عصره الذي كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعل بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيبوني عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكنون» و «نهاية التعريف بأقسام الحديث».

**الدمهوجي، أحمد زيد:** (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجي الشافعي، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولي المشيخة ١٨٢٩ وبقي بها ستة أشهر حتى لقي ربه. كان عزوفاً عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعاً للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

**دمودار:** نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجري بولايتي بهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلي. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التي تقوم في منطقة نهر هوجلي بالكهرباء.

**دمياط:** (١) محافظة (ح ١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه في البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت في التوراة باسم كفتور، وعرفت في العصر اليوناني باسم تامياتس وفي العصر القبطي باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها في القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا بريين ملك بيت المقدس، وفي (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية في العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الاثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط في البحر المتوسط.

**دمية أو عروسة:** استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر في

وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدباً، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغاني.

دنبار، **بول لورنس**: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضاً قصصاً قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، **وليم**: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسياً فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمته فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنيشير أو دنى: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنچ **زياوېنچ**: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائباً لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيساً للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجه: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرانب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق دنتيريس واسمها المصرى ايونه - ان - ندره (رواق المعبوة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطئ النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبداً لا يزال قائماً. وهو أهم أثر فى المدينة،

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحني شرقاً حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن - فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام القوزاق فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان ستكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسماً للقياصرة ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتياً حتى انهارت فتنة بوجاتشوف ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

**الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى**: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد التروجينية: الأدين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. واطسون و ف. ه. كريك (١٩٥٣) أن الجداول - التى تربطها روابط هيدروجينية فيما بين القواعد - تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدين فقط مع الثايمين (أ - ث أو ث - أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج - س أو س - ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضاً: مشروع الجينوم البشرى.

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل»

روسو في القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعي. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأً طبيعيًا.

دنساني، إدوارد جون: (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندي تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص في أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته: «الباب المضيء» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و«ليلة في فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و«الإسكندر» ١٩٢٥، و«لورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته الشرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نادر حالم» ١٩١٠، و«أحاديثي مع دين سبائلي» ١٩٣٦، و«نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنري ولارد: (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسي أمريكي في خدمة اليابان. عيّنته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عيّنته الحكومة اليابانية مستشارًا لها في الشؤون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم في المفاوضات التي أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف الياباني البريطاني ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذي أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضيًا بمحكمة لاهاي الدولية.

دنشواي: بلدة في دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواي في يوم الأربعاء ١٣ يونية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواي لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهليين. ومن ثم هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثرًا بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطاني اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالي وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد في دنشواي علنًا. وكان في ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأي العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطاني من خلال

من حوله أكوام عثر في خرائثها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور: قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الروماني أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتي - إيزيس وبأ - حور، وقد استشهدا غرقًا فآلهما أهل المنطقة، وقدموهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة في العصر المسيحي المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها في إنقاذ آثار النوبة.

دندي: مدينة (ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم تايسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاي. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندي. كانت دندي من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الديني البروتستانتية.

دنز: (١٢٦١ - ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ - ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعيًا للأدب. أسس جامعة كويمبرا، وكانت في الأصل في لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيرًا. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هي القديسة إليزابيث البرتغالية.

دنز سكوتوس، جون: (ح ١٢٦٦ - ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين في العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطيني بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ الشخص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضي ضرورة وجوده. سبق

عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقررة، التي استولت عليها مصر في ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك في ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكمًا طيبًا (١٨١١ - ٢٠). وقعت في يد المهدي (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النيليين يقطن الجزء الجنوبي من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة في القرن ١٠ الميلادي، ويتمون ثقافيًا إلى شعوب الآتوك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمي إلى الفرع السوداني الشرقي من الفصيلة شاري - نيل لفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون في نصف السنة، وزراع مستقرون في النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤولف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقًا للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير في الشؤون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدي المراسيم والطقوس التي لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثي للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبت.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحًا في الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبسها من الفن الإغريقي، ولكنها نجحت نجاحًا باهرًا في أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر في توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكر: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميدانًا للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيرًا ما

المقالة الرائعة التي نشرها في جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهي المقالة التي تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى في نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر.

دنفر: مدينة (ح ٥٧٩٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكي. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعًا. زاد في أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحصائد والمواشي. وهي المحور الإداري والاقتصادي لمنطقة جبال روكي، ومركز صناعي هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسباحة. والخدمات السياحية مظهر بارز في حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعي، والكابيتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهي مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصري. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل في ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافي بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربي. من دواوينه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذي صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائياً منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو - ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العمليات البحرية في التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠ ٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تماماً.

دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطى هي زييلاند، وفيين، وفالستر، ولولان ولانجلان، وبورنهولم. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر فارو وجرينلاند، وعاصمتها كوبنهاجن، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، وإلسينور. والدنمارك جزء من السهل الأوروبي. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التي تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجارى ضخم. وهي ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فردريك التاسع في ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنجج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنجج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات في العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنجج. وقد لعبت قبائل الدانز دوراً هاماً في غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار في تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريباً) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى

١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وإنجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبي من السويد (سكين، وهلاند وبليكنج) تابعاً للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ ولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفي عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيراً ولكن تغلبت عليه عصبة الهنزة في معاهدة شترالند ١٣٧٠. وفي عهد ابنته الملكة مرجريت ١ تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعاً من حكم الدنمارك الفعلى، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفي ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبرج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلفج - هولشتاين - سوندربرج - جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من شلفج - هولشتاين للتاج الدنماركى واستقرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى بين (١٥٣٤ - ٥٩) فى عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياء عقلية نشطة، يعد تيخو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك فى حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ فى حرب الثلاثين عاماً وحروب فريدرك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التى فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان - وهما فريدرك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريففلد - الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قروناً طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة أيسلندا وإنشاء جزر الهند الغربية التابعة لها (انظر: فيرجن، جزر). ولم يكسب فريدرك ٤ من الحرب

الملك، واعتبرتها ألمانيا بلادًا معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية في مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركي بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقًا يمنحها قواعد حربية في جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية في حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصاديًا، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التي نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية جمهوريات البحر البلطى والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو الحزب المهيمن على الفولكتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد في حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كاميمان في زعامة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكي للحصول على الأغلبية في البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رئاسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

الشمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئًا كثيرًا للدنمارك. وفي أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست برنستورف، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونيوزي بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزمّت الدنمارك الحيد في حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: كوبنهاجن، معركة) ونتيجة لذلك حرّمها مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفي ١٨٤٨ - بعد اتخاذ دستور جديد في عهد فريدرك ٨ - اشتركت الدنمارك في الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلنبرج - هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة في بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلنبرج - هولشتاين ولكن فقدان الهيبة عوضه التطور الاقتصادي الناجح الذي حول شعب الدنمارك - في النصف الثاني من القرن ١٩ - من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغني المزارعين في أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص في منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع في المدارس الشعبية، التي أنشأها نيكولاى ف. س. جروندفيج، وأثرت تأثيرًا قويًا في الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير في رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحيد في الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلنبرج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحيدة، واحتلتها في أبريل ١٩٤٠. وبقي الملك كريستيان العاشر وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة

الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز،  
وحينئذ يستعمل علفاً أخضر في فصل الصيف.

دنيبر : نهر (٢٣٠٠ كم)، في غرب روسيا وق  
بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداي ويجرى جنوباً  
ماراً بسمولنسك، وكيف، ودنيبروبتروفسك،  
وزابوروزهي حيث يوجد سدا دنيبروجيس، وخرسون،  
ويصب في البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين  
كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحاً للملاحة في كل  
مجره تقريباً بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات  
بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربية.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)،  
بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك  
الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن  
١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوي  
روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء  
دنيبروجيس. عانت كثيراً في الحرب العالمية ٢ فقد  
احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦  
تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروزهي بأوكرانيا على  
نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء  
بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات في  
الساعة). رفع السد الذي بنى (١٩٢٧ - ٣٢) منسوب مياه  
الدنيبر ٣٧ م فأصبح صالحاً للملاحة. خرب السد في  
الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم  
الأصلي للضاحية: دنيبر وستروي.

دنيبرو ديزرچسك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيبر قرب  
دنيبروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب  
والكيميايات والأسمت.

دنيس، جون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحي  
إنجليزي. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته  
التراجيدية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب في  
كتابه «مقال في النقد»، واصفاً إياها بأنها حشو. ترجع

وفي مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن  
الأوروبي، وفي ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد  
الحكم وصار بول هارتلنج رئيساً للوزراء. عاد الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي إلى الحكم وتولى رئاسة  
الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة  
(١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول  
شلوتر. وفي ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكي  
ديمقراطي رئيساً للوزارة. ثم خلفه في ٢٠٠١ أندرس  
راسموسن.

دنماركي كبير : انظر: كلب الصيد.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية -  
الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ  
أمريكي. قضى حياته مدرساً وأستاذاً للتاريخ والفلسفة  
السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة في  
التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣ مجلدات :  
١٩٠٢ - ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من  
قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير  
السياسي والاقتصادي ١٨٦٥ - ٧٧» ١٩٠٧. له أيضاً  
كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة»  
١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) جون : (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر  
إنجليزي، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل  
كوبر» ١٦٤٢، وهي من أولى القصائد الوصفية في  
الأدب الإنجليزي. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان  
«الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها  
«تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنية: عشب نجيلي حولي غزير الشطء، اسمه العلمي  
ايكينوكلوا كروس جالي (Echinochloa crusgali) ساقه  
أغلظ من ساق الأرز، وأغزرها منها نمواً، يوجد برياً  
بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالي. تنتشر زراعته  
باليهند والملايو. يعتبر في مصر من الحشائش التي تكثر  
في حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضي حديثة

**دهرية** : نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الازل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالي مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلامة، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبداً: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجناتية: ٣٤).

**دهن** : انظر: **دهون وزيت**.

**دهن الخنزير** : بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزينة والدوائية.

**دهن الطرطير** : مادة تنتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبز، وفى ملح روشيل، ومقشّ الطرطير.

**الدهناء** : صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوباً، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

**دنيستر** : نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكربات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفاً فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف - بودلوكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بساراييا. اسمه بالرومانية : نسترو.

**الدهان، سامى إبراهيم** : (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضواً بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الواواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

**دهب** : مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

**دهشور** : بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرى وثلاثة لفرعانة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.



ذبذبة في الثانية. وفي تسوية العود وفي الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها في المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتي الراست والكردان في العود. فتبدو طبقات النغم في الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية في طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هي أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحدهما أساسية في التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكا» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة في الثانية.

دواء مثبط للمناعة : مادة تثبط نشاط جهاز المناعة في الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي وتكاثر الخلايا البيضاء في سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع في الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن : طيور صغيرة تربي لغذاء الإنسان وهي ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل الدجاج و الدجاج الرومي، وطيور مائية، وتشمل البط والأوز، وقسم يشمل الحمام، وتربي هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرناب للدواجن في قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنها تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدي إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحياناً بغثيان يعقبه قىء. أسبابه متنوعة منها: متابعة النظر إلى عدة ممرئيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث في الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية في موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط في تعاطي بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

الشمالي رماله ثابتة، والجنوبي كشبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهيماتيت). بها منطقة رعى في الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيت : مركبات من الهيدروجين والأكسجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسجين أقل مما في الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهي كيميائياً عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجساماً جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك في درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفلو السوداني، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه في الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحياناً للحصول على بقايات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائي ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون في التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضاً مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحياناً في العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: استر، وزيت.

دو (النغمة دو) : في الموسيقى، اسم أعجمي إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى في المناطق الصوتية للألحان هي أحد طرفي البعد ذي الكل، الذي نغمة أساسه هي التي معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة في الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦

ويمكن تصنيف الحوافز، إما بالقياس إلى مستويات نشاطها، كالمستوى البيولوجي، فتكون بصدد الحاجات العضوية من جوع وعطش ونوم وراحة وغيرها، أو المستوى النفسي الاجتماعي، فتكون بصدد الميول والنزعات والرغبات والعواطف. ويمكن التفريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعاً لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعاً لدرجة تشبعها بالعوامل التصورية والفكرية ونظراً لتعقد موضوع الدوافع، وتعدد المفهومات والمصطلحات التي تقترحها المدارس السيكولوجية المختلفة، فقد رأى بعضهم التفريق بين صنفين كبيرين من الدوافع: دوافع النقص، التي ترمى إلى خفض التوتر وإلى توفير أسباب البقاء والطمأنينة، ودوافع الغزارة، التي ترمى بالعكس إلى زيادة مستوى التوتر، وإلى الإرضاء والتنشيط والاستشارة، وذلك بالبحث عن خبرات جديدة، والقيام بعمليات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجات)، وعلى الثانية اسم (الرغبات) وتعمل دوافع النقص والغزارة في مستويات أربعة: الجسم، والبيئة الخارجية، والعلاقات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

**دوالى:** مرض يصيب الأوردة في أجزاء متعددة من الجسم وينتج عنه تمدد والتواء في الوريد، وضعف في جداره، وأكثر الأمكنة في الجسم لحدوث الدوالى هي الساقان والفخذان، ويحدث هذا المرض بكثرة في الرجال والنساء ومما لا شك فيه وجود استعداد خلقى ووراثي لهذا المرض ناتج عن ضعف في جدار الوريد، وعن نقص كفاية الأضمة الموجودة في داخله، والتي تتحكم في سير الدم في الاتجاه الصحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كذلك كثرة الوقوف عند الرجال، وخصوصاً أمام شئ حار، كما يحدث في المهن، مثل سائقي القطارات وعمال الأفران والكواخين، وتساعد كثرة الحمل في النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم على الأوردة الرئيسية في الحوض، وحالات الدوالى بالساقين والفخذين سهلة التشخيص

النفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعى ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

**دوار المرتفعات:** انظر، **دوار الهواء.**

**دوار الهواء:** دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران - سواء لشدة السرعة أو الارتفاع - من اضطراب في جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور في تقدير تمرکز الجسم في الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، ولتفادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسجين في الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدي فيه نقص الأكسجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم في العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية في الأوعية الدموية على غرار ما يحدث في مرض القيسون، إذ يؤدي التغير الفجائي في الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأوزون الهوائى في الأوعية الدموية تسبب انسداداً في الدورة الدموية.

**دوارة:** انظر: **دودة القصب الصغيرة.**

**دوافع السلوك:** تنحصر مشكلة تفسير السلوك في العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، ومجموع العوامل الخاصة بكل القطبين، وما يقوم بينها من علاقات متبادلة تكون ما يعرف بدوافع السلوك، واصطلح على إطلاق اسم (الحوافز) على الدوافع الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على الدوافع الصادرة عن الموقف، وقد يدفع الحافز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تنشيطه في حالة انخفاض مستوى توتره،

رئيساً لها. تيموثى دوايت: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثى دوايت، أسهم فى إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديراً لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم فى تحويلها من كلية إلى جامعة.

دوب: قسم (٥٢٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، (٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، نهر دوب (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكوناً قوساً كبيرة فى سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربى، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معمارى فرنسى. رائد الحركة اليونانية الحديثة فى فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم فى تجديد الزخرف اللونى بكنيسة سنت تشايل فى باريس، وفى تجديد وتوسيع مباني مدرسة الفنون الجميلة فى باريس، كما عمل فى ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك: راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحى على البحر الأدرياتي. أسسها اللاجئين اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة فى القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ و منحت للنمسا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية فى العصور الوسطى. وتحفظ المدينة بكثير من مباني العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسى تشيكوسلوفاكى، درس فى الاتحاد السوفيتى حيث كان والده عضواً ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية فى ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى السنة التالية، واشترك

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجماً كبيراً، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح فى الساقين تسمى القرح الدوائية، وهذه تقتضى وقتاً طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوائى، وحدث النزف من الدوائى ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة: كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزئياته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة فى مائع لا احتكاكى، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكى، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدوائى: (١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عدداً من الكتب المشهورة فى الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة فى إثبات الواجب» تحتوى على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثى: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوى أمريكى. حفيد جوناثان إدواردز. كان واعظاً حريياً فى جيش الثورة، ثم راعياً للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو فى جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديراً كفوفاً لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كتنا» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه تيودور دوايت: (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضاً من المتممين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيماً سياسياً من المحافظين. ابنه تيودور دوايت: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتباً فى الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. تيودور وليم دوايت: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثى دوايت، كان رئيساً لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضواً بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم

دويو، رينيه جول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحد عوامل المضادات الحيوية، الذى كان يبيد الجراثيم بصبغة جرام وسماء «جراميسيدين» فوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكيميائى. له مؤلفات عدة هامة منها «لويس باستير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانية الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دويوا - رامو، إميل: (١٨١٨ - ٩٦)، فسيولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جامعة برلين، حجة فى أفعال الأعصاب، والعضلات. أثبت أن تغيرات كهربائية تصاحب فعل العضلات.

دويوا، ولیم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تميز كتاباته بأسلوبها الأدبى البديع، ومنها: «القضاء على تجارة الرقيق» ١٨٩٦، و «أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دويوتريه، البارون جيوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أستاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتقبضاً فى اليد يحمل اسمه، وأنشأ كرسياً للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دويوت: لفظ مركب من كلمتين: أولاهما «دو» فارسية بمعنى اثنين، وثانيتها عربية تعنى بيت. ويسميه العرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فيه تفعيلات أربعة مختلفة، وإذا شطر كان البيت الكامل فيه أيضاً رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعر استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسى المسمى «دويوت» على وزن (فعلن متفاعلن فعولن فعلن)، وقد يتساوى

فى قوات المقاومة ضد الألمان، وجرح مرتين، أصبح فى ١٩٦٨ أول سلوفاكى ينتخب سكرتيراً أول للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى. أبدى الروس استياءهم منه وقبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكتور جوستاف هوساك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عن عضوية الحزب، ثم عين سفيراً لدى تركيا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقي نمساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشرها فى مؤلفه «ضوء النجوم المزدوجة» وهذه القاعدة تشير إلى أنه إذا تحرك مصدر موجات (صوتية أو ضوئية) بالنسبة إلى راصد، سواء مقترباً منه أو مبتعداً عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزداد أو ينقص تبعاً لذلك. وهذا التأثير على الذبذبة الظاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة الموجات الصوتية، وذلك لارتفاع النغمة عند نقصان المساحة بين المصدر والراصد، وانخفاضها عند ازدياد تلك المسافة (كالحال فى سماع صفير قطار متحرك). وفى حالة الموجات الضوئية، يتسبب عن اقتراب المصدر أو الراصد أحدهما من الآخر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتعاد زحزحتها إلى ناحية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شارل فرانسوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مصور فرنسى. اشتهر برسم المناظر الطبيعية، وخاصة على شاطئ نهرى السين والواز. ينتمى إلى مدرسة بارييزون، ولو أنه لم يعيش فى هذه البلدة قط. توجد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه كارل بيير دوينى (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

عروضه وضربه في الوزن وروى القافية، وقد يختلف.  
ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجتتيك زاه زاهر

والسحر بمقلتيك وافر

والعاشق في هواك ساه ساه

يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفي جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد في عروض البيت الأول وضربه في البيتين جميعاً، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضاً الجنس اللفظي، كما في الموشح والموالي. ويسمى مردوفاً متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثاني على وزن: (فعلن فعلاً)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت في الشعر الفارسي، ويقال في الأدب العربي. دويرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائي ألماني. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة في تنمية القانون الدوري.

دويرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائي فرنسي. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل كوري في البحوث الإشعاعية، وعمل مع ماري كوري في جامعة باريس ثم مديراً لمعملها للفيزيكا والإشعاع. دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفرية اللون.

دوتشيودي بونينسينا: (١٢٧٨ - ١٣١٩)، مصور إيطالي. مؤسس مدرسة سيينا. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكاتدرائية سيينا، والعذراء في كنيسة القديسة ماريانوفا بفلورنسا.

دوتون، كلاريننس إدوارد: (١٨٤١ - ١٩١٢)، جيولوجي أمريكي. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكي. كان رائداً من رواد تلك النظرية. انظر: قارة.

دوتي، (السير) آرثر جورج: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندي. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من

صنع يديه. ألف عدداً من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلداً: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملي فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندي. من الرحالة الرواد في منطقة أوريغون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس - هيوم، (السير) ألكسندر فريدريك: (١٩٠٣ - ٩٢)، سياسي بريطاني، تلقى علومه في إيتون وأكسفورد. انتخب عضواً في البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيراً برلمانياً خاصاً لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل في وزارة الخارجية فوزيراً لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيراً للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفاً لمستتر سلوين لويد. تولى منصب رئاسة الوزارة بعد هارولد مكملان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيماً للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيراً للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠ - ٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قطر وميناء على الساحل الغربي للخليج العربي، في منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهي حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبي كوار شيخ قبيلة أبي كوار في ١٨٤٦. وتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين والشارقة وأبى ظبي. بها مطار دولي. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول في ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. أستاذ التاريخ لمدة طويلة في جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيراً لدولته في ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

والتهاب القصبة الهوائية، والسعال وآلام العضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعراضه آلام فى البطن وانتفاخ، وأعراض عصبية تشنجية عند الأطفال تزول بالعلاج، وقد تتكون عدة ديدان وتسبب انسداداً فى المصارين، وربما تهجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصل إلى الحنجرة، أو تغزو الزائدة الدودية وتخترقها، وتسبب وفاة الطفل، وتوجد البيضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلص من القمامة، كما توجد فى الخضراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسمد بالفضلات الإنسانية، ولقد وجد أن المسجونين يتخلصون من عدوى الاسكارس تلقائياً فى السجن، لوجود المراحض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافحة هذه العدوى تلزم العناية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغذية الملوثة بالبيضات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمواد البرازية التى توجد فيها البيضات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصبح معدية، وعلاج الإسكارس سهل وغير خطير، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

**دودة الإكسپورس :** دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مذب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضاً مكتمل النمو الجنين قادراً على العدوى مباشرة، ولذلك فهى تزايد فى الطفل بسرعة لأن الطفل يمشى (بهرش) فى أثناء النوم، فيأخذ البيضات على أصابعه ويستلعه فتحدث العدوى ثانية، وهكذا. وتساعد طبيعة البيض هذه على انتشار هذا الطفيلي بالمخالطة، ويعرف أحياناً بطفيلي الأسرة، وأهم الأعراض اضطراب عصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحجرات وأحواش المنازل وغسل الملابس الملوثة وكبها جيداً، حتى تقتل الحرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الطبيب، وكذلك إشراف الوالدين على نظافة الطفل ونظافة ملابسه ومنعه من المرحش (الهersh) فى

الأولى للنزاية فى ألمانيا ١٩٤١، يعتبر ثقة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

**دودة الأرض :** دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عدا الصحارى والأصقاع المتجمدة وتعرف أيضاً بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيكية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كالجينوزا، ويقابل لمبريكوس ترستيريس بأوروبا وأمريكا. وهى شديدة الحساسية للضوء والاهتزازات، وتعيش فى أفنق عميقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى موسم الجفاف، وفى الأيام شديدة الضوء. وتتحرك بعضلات طويلة ومستعرضة، مستعينة بصفوف من الأشواك على الجانبين. وفى القناة الهضمية قانصة عضلية تنسحق فيها أوراق النباتات وأنواع الطعام الأخرى. وهذه الديدان خنث، ولكن لا يتم فيها الإخصاب الذاتى، ويتبادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثم يوضع البيض والمنويات فى محافظ تلقى فى التربة، وبدخلها يتم الإخصاب وتكوين الصغار.

**دودة إسكارس :** دودة خيطية دقيقة الطرفين تعيش فى الأمعاء، ذيل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفال بهذه الديدان، ويندر وجودها بعد سن الطفولة، وبالتدرج تتناقص الإصابة مع تقدم العمر، وبيضة الإسكارس مغطاة بغشاء جنينى يحيط به جدار سميك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنّة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعتبر اليرقات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمفاوية ومنها تذهب إلى الأوعية البابية، ثم إلى الكبد، أو تذهب إلى البريتون، أو إلى البطن الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتخرق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائية ومنها إلى المرئ ثم الأمعاء، وهناك تنمو إلى ديدان الإسكارس. وتنقسم أعراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعراضه فى الرئة، فيصاب المريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا)

الشرج، لأن البويضات تعلق في الأصابع وتحت الأظفار.

**دودة الأنكلستوما:** دودة خيطية، تنتشر في جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة في المناجم في أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامي أميل إلى البياض، والخلفي أحمر لامتلأته بالدم الذي تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيرًا من البيضات التي تفقس بعد خروجها مع البراز في تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الأنكلستوما في التربة، فتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد في القصبة الهوائية، وتعبر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهي قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها في الاثنى عشرى وفي المعى الذي يليه مباشرة سميت الأنكلستوما: دودينالا، أى الشصية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالي، بارونشيتو - في أثناء حفر نفق سنت جوثارد - أن دودة الأنكلستوما تسبب فقر الدم في المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى في مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا في بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد في بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات في الجلد، فيظهر في أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذرًا ورائحة النفس كريهة، والإمساك عنيدًا متقلبًا في بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة في ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، ويستفتح الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود في البراز، وقد يصل فقر الدم

الأنكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلًا، وينخفض خضاب الدم (الهيموجلوبين)، ويكافح المرض بإصباح البيشة واستعمال المراحض وتعيمها. ومنع التبرز في التربة، ونشر الثقافة الصحية التي ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإيجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفالوم».

**دودة البطاطة:** حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حباتك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. والبرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبي الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان في شكل الرقم ٨. وتغتذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

**دودة البلح:** حشرة صغيرة اسمها العلمى افيسيتا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفليًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتشقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفف قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتو الكربون.

**دودة ثمار العنب:** حشرة اسمها العلمى بوليكرويسيس بوتراننا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

**دودة خضراء:** حشرة، اسمها العلمي لافيجميا اكسيجوا، طولها وهي فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادي شبيهاً ماء، ولون الجناحين الاماميين رمادي قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون في أدوار حياتها الأولى، ثم يهتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصري والحجازي، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

**دودة ساق التفاح:** حشرة اسمها العلمي زيزيرا بيرينا، طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الامامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائي لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحوار، والصفصاف، والبرقوق، والكازورينة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها في الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

**دودة ساق الحلويات:** حشرة اسمها العلمي سينانثيدون ميوفيفورميس، طولها وهي فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سود. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائي، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والشمش، واللوز، والكرز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات في ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق في منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيراً ما تكون الإصابة سبباً في إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

**دودة ساق الصفصاف:** حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي كوسس كوسس. طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الاماميين رمادي، والجناحان

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا في المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والشمش، والبرقوق، والخوخ، والكرز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازي، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتغفن ويسقط الكثير منها.

**دودة جريش الذرة:** حشرة اسمها العلمي بلوديا انثرونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الاماميان لونهما رمادي في الثلث القاعدي، ونحاسي إلى الحمرة في الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلي، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونها أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التي سبقت إصابتها بأفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

**دودة الحرير:** اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلي آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربي لإنتاج الحرير في معظم بلاد المناطق المعتدلة. ويتج أجود الحرير من دودة يومبكس موراي، وهي تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها في ٣٢-٣٨ يوماً ثم تعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريري تفرزه غدها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ متراً في الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسيني، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها في الهند بصفة خاصة واثريا بيريني، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكرتة المشهور.



٥ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فرادياً أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسنها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنخية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعمًا أو رشًا، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

**دودة القصب الصغيرة:** حشرة اسمها العلمى كيلو سميلكس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقيّة الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حباتك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشّات، والأرز، والذنبية. وتغذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائريًا حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

**دودة القصب الكبيرة:** حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتিকা، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقي الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصفّر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبخ، والهور، والصفصاف، والعلب، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقًا فى الخشب.

**دودة سلكية:** يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تتلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

**دودة السنط الصغيرة:** إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمى نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طويلان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلقات الجسم خصلات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجرحها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيراً ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

**دودة الشمع:** حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلونللا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفرًا رماديًا. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقًا تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

**دودة قارضة:** يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح

انسولانا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصدر والجناحين الأماميين أخضر فاتح أو مشوب بصفرة، أما البطن والجناحان الخلفيان فلونها أبيض. واليرقة تامة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العام أسمر عاجي أو بني مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطي الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل منها شعرة، وتصيب القطن، والهيسكوس، وثمار التيل، والبامية، والخبازى. وبعد النقف تغتذى اليرقات بالأوراق الغضة والأزهار الورقية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقد تصيب البراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبه اليرقة، وتغذى بالبذور والشعر الرخو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

**دودة اللوز القرنفلية:** حشرة اسمها العلمى بكتينوفورا جوسيبيللا (*Pectinophora goseypiella*) لون الرأس والصدر والأجنحة فى الحشرة الكاملة كستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ اللون القرنفلى فى الظهور تدريجياً، فيظهر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبر الحشرة أخطر آفات القطن فى مصر، إذ تصيب البراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخاصة فى أطواره الأولى، وتسبب سقوط الأزهار وتلف البذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعضن الأسود. موطنها الأصلي الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

**دودة الملابس:** حشرة صغيرة الحجم، اسمها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمر، أما الخلفيان فلونهما أخف من ذلك. وتحمل أجنحتها أهداباً طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمى قشدى. تعيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحتوى به وقت الخطر، وتجره معها عند الحركة. وتغذى على الفراء والسجاد والأنسجة الصوفية، فتحدث بها ثقوباً تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

المقشات، والقصب، وأحياناً تصيب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقات فى سوق النباتات، وتلف القمم النامية كما تهى الفرصة للإصابة بالحشرات الأخرى، أو النباتات الرمية كالقطن والبكتيريا، فيزيد التلف. وتعرف الإصابة فى نبات القصب بظهور اللون الأحمر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحصول وكمية السكر الناتج.

**دودة قياسية:** يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالباً، وهى عادة رمادية اللون. أما اليرقات فيغلب فيها اللون الأخضر أو الرمادى القاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنية، أحدهما على الحلقة السادسة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسمها. وتغذى اليرقات على بعض نباتات الزيتة والخضراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

**دودة كبديّة:** (فاشيولا) دودة من طائفة التريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابته فإنها فى الغالب لا تنمو فيه إلى دودة كاملة. لكنها منتشرة فى الأغنام بدرجة عظيمة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كبيرة. وهذه الدودة تشبه ورقة الشجرة، والمضيف الوسيط قوقعة تعيش فى المياه العذبة، وتخرج منها اليرقة المذبذبة، فتلتصق على النباتات، وتفرز حول نفسها كيساً للوقاية من العوامل الجوية، وتغذى الأغنام على هذه النباتات فتعدى بهذه المكيسات التى تشق طريقها إلى الكبد، وفى المسالات الصفراوية تكبر إلى الديدان الكبديّة، حيث تحدث تلفات وتغيرات مرضية: فيصاب الحيوان بهزال وضعف ويقضى عليه بسرعة. ويوجد مرض يصيب الإنسان يسمى مرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبة» المصنوع من اللحم النئى، إذ تلتصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جداً.

**دودة اللوز الشوكية:** حشرة اسمها العلمى، إيرياس

مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم في شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصاة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبي الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرجي محبب، تغذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

**دودة ورق العنب:** حشرة اسمها العلمي سيليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهي فراشة ح ٤ سم، لونها بني مائل للسمرة، وبالجناح الأمامي حبيكة فضية اللون، وبالخلفي بقعة حمراء تمتد في الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عموماً وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونها أصفر فاتح، يمران في بقع صفراء، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

**دودة ورق القطن:** حشرة، اسمها العلمي برودينيا ليتورا، طولها وهي فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائي، وبالجناح الأمامي خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفي أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صفراء يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثاني يصبح لون اليرقة زيتونياً أخضر، أو رمادياً داكناً، أو أسود، مع شطب وسطي أصفر على الظهر، وشطبين مائلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصري والحجازي، والقطن، والبامية، والذرة، والقول السوداني، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهي من أشهر آفات القطن في مصر. تضع الأنثى البيض في الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغذى اليرقات على الأوراق التي يصير لونها كستنائياً، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقتها،

دودة هتروفيش: دودة من طائفة التريمانودات كشفها بلهارس في القاهرة ١٨٥١ في أمعاء صبي مصري. بيضاوية مستطيلة، تعيش في الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور في قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج في عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس في هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص التضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيش في المنزل ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

**دودة وحيدة:** يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النقي، أو غير المطبوخ طبخاً جيداً. ويمكن رؤية أكياس الديدان في اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفي أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة في الشرج في بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد في لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهي من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضات تفقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث في الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة في نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر : شريطية إيكينوكلوكس جرانيولوزس.

**دودة ورق السمسم:** حشرة اسمها العلمي اخيرونثيا اتربوس. طولها وهي فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى في الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان

جمعتها في الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحوتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشيء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك في المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عاماً في باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحياناً وبالذاتية أحياناً أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته جوليا إللارد دوديه (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه ليون دوديه (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيساً لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات في الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» في ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعي : الدلالة الوظيفية للفرد في الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها في نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين في الجماعة، بحيث يتغير تبعاً لحدوث أى تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد : (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة في حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ في نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانية ملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفنتنج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آتوني» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة في الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن : في الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دوراً أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التي تمثل

وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما ينتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما : مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والبقول السوداني والبن والشاي والتبغ، كما تربي الماشية. في ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التي أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو : طائر لا يطير، من جزيرة موريشوس بالمحيط الهندي. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز : مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، في بحر إيجه، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هي رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنتا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : رودس، وكارياثوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمي، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسمياً في معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس : (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة

حصون من أوائل العهد البيزنطي، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر: كارلوس - دوران.

دورانتجو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفي الجنوب مقاطعة لاجونا الخضبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقي بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجري في واد خصيب.

دورة : في الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التي تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيكرر ترتيب الأيام في التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض في منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يوماً (الدورة الكسوفية). ودورة تقهقر الاعتدالين نتيجة لحركة محور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالي بفترات من الانتعاش ثم الركود، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر كينز حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلي (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلي (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود في المجتمع قد بدأ يتقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

أجناس الأصول هي أدوار تامة أول تمام في البسائط وأدوار الايقاعات التي تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هي أدوار عظمى تامة أول تمام في المركبات. وقد يسمى اللحن دوراً، إذا تألف من أجزاء صغيرة وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صنفاً من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف في تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما في المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزائها الصغرى وترجع.

دورا : (دورا أو برويوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجرها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب في خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة في بلاد ما بين النهرين، في عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دورانتسو : وبالألبانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتي، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدناموس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع الليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى الحروب البيلوبونيسية (٤٣١ ق م). سميت : ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وألت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. ألت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيبيون (من نابلي) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب في الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة

سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسج حاجته من الأكسجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائي وثاني أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بواسطة الأوردة التي تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوي، والأجوف السفلي، وهذان يصبان في الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدي إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه في الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشرياني في أثناء مروره بالأعضاء الدقاق، بواسطة عملية الامتصاص، أو في أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسج الشحمي. انظر: الجهاز اللمفاوي.

**دورة الكربون:** في البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذي يشكل العنصر الأساسي للمركبات التي تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواء أو المذاب في الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئي، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثاني أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضاً عند موت النبات وتحلل مواده العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

**دورة المحصولات:** مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة في نفس الأرض، طبقاً لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند: مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

الأسعار بسبب تزايد العرض في المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتتخفف أسعار الفائدة وتحسن التوقعات ويفسر كارل ماركس الدورة الاقتصادية بأن الإفراط في الإنتاج في مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلباً على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

**دورة الدم:** يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب في الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه في الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذنين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريانين، الأبهر والرئوي، وفي كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات - ما دامت سليمة - للدم أن يمر في اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التي تمكنها من احتمال الضغط العالي بداخلها، وهي تتفرع كثيراً وتنتهي بالشريينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتتنظم كمية الدم الذي يمر إلى أي جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشريينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جداً تسمح بتبادل الغذاء والأكسجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية في الأوردة، وهي ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظراً لقلّة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين: جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقي في الشريان الأبهر، الذي ينقله بواسطة فروعه المختلفة إلى

الإنسانى، وفى المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كوتية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القتال الانجليزى، العاصمة دورشستر. إقليم جبللى، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد فى بول. تنحصر الزراعة فى الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردى وتدر بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركاييم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه فى علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان فى نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل فى المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعى» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الاشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركاييم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوى فى فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشئ ليعيش فى مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسى. تعلم فى ألمانيا. ألف فى تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدرك : (١٩٢١ - ٩٠)، كاتب مسرحى

راين - وستفاليا الشمالية، فى ألمانيا. مركز صناعى كبير بحوض الرور على قناة دورتمند - إمز. أصيبت بتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند - إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢ - ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩ - ٨٣)، محام وسياسى كوبى، ولد فى سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه فى أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للشوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيراً للعدل، ثم أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه فى منصبه فيدل كاسترو الذى كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردونى : قسم (٩١٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردونى (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون فى شمال بوردو مؤلفاً مصب خليج جيرون. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيعة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألمانى. مشهور بمطبوعاته ورسومه التى تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجيموت، وفى ١٤٩٤ أنشأ مرسماً خاصاً فى نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب : «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم فى مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقاً للوتر، وكتب عن نسب الجسم

أمريكي وصانع سيارات، أخوه ج. فرانك دوريا (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التي تسير بمحرك الاحتراق الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية: مجلة أو نشرة، تصدر في فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو شهري، أو فصلي أو سنوي.

دوريلايوم: مدينة في ش فريجيا، تقع الآن في الشمال الغربي من تركيا. كانت مركزاً تجارياً هاماً في العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التي غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠ - ٩٥٠ ق م) في أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكون، وإبيدوروس، وميجارا، وإيجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبي في آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقصوا على حضارتهم. أسهموا في تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥ - ١٩٥١)، سياسي أمريكي. من مديري البنوك. كان نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥ - ٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن تشميرلين في جائزة نوبل للسلام تقديراً لهذه الجهود ١٩٢٥. عين سفيراً في لندن، وصار رئيساً لجمعية إعادة البناء الاقتصادي ١٩٣٢. انظر: دوز، مشروع.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التي كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ - ٢٤) للجنة التعويضات بالألم

وروائي سويسري. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية تتركز على مسرحه الذي يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيراً ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضئ بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا - كوميديا ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه في حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه يتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى في أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسي» ١٩٥٢، و«الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و«الفيزيائي» ١٩٦١، و«الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و«مصائد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو: بالبرتغالية، أو دويرو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غرباً بوجه عام ليصب في الأطلنطي بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروي، فيكتور: (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسي. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيراً للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الروماني» (٧ مجلدات: ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسي جنوى. قاتل في خدمة فرنسا في الحروب الإيطالية حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للإمبراطور شارل ٥، وعاونوه في الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق في الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتوراً فعلياً في جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار: (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع



أمريكي. اشترك في الحرب العالمية ١ ووصف في أولى رواياته الناجحة - «ثلاثة جنود» ١٩٢١ - عجز الفرد في المجتمع الآلى. رسم صورة بارعة لحياة المدينة الصناعية الحديثة، في «توصيلة مانهاتن» ١٩٢٥، وتتميز بأسلوبها الملتوى المعقد. اتبع هذا الأسلوب أيضاً، في ثلاثيته المشهورة «الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٧، وفيها وصف صادق لحياة الأمريكيين المعقدة في مجتمعهم الصناعى. ألف ثلاثية أخرى عن الحياة السياسية في أمريكا بعنوان «مقاطعة كولمبيا» (١٩٣٩ - ٤٩). من مؤلفاته أيضاً «رأس وقلب توماس جفرسون» ١٩٥٤، و «رجال صنعوا الأمة» ١٩٥٧.

دوسة: احتفال كان يقيمه بالقاهرة شيخ طريقة الدراويش السعدية فى الموالد، كمولد النبى ﷺ، ومولد الإمام الشافعى، ومولد السلطان الحنفى بالقاهرة. كان قرابة ثلاثمائة درويش ينطحون على وجوههم فوق الأرض، ويدوسهم شيخهم ممتطياً جواده، فلا يصيب أحداً منهم بضر. وبهذه الوسيلة يظنون أن بركة الشيخ تنتقل إلى أتباعه. ألغيت الدوسة ١٨٨١ استناداً إلى فتوى صرحت بأنها بدعة قبيحة.

دوستريا: انظر: زحار.

دوستريا حمراء فى الماشية: انظر: مرض الكوكسيديا. دوسون، إرنست كريستوفر: (١٨٦٧ - ١٩٠٠)، شاعر إنجليزى. من أشهر شعراء مدرسة المنحليين، تغلب على شعره الرقة، والطابع الغنائى، والموسيقى. وهو من الروم الكاثوليك، ولذلك نظم الشعر الدينى. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل. من أعماله «كوميديا الأقنعة» ١٨٩٣، و «قصائد» ١٩٠٥، وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

دوسيئوس البلوزى: (القرن ٣ ق م)، فلكى كان تلميذ كونون. استبقى بين الفلكيين الإسكندرانيين وأرشميدس العلاقات التى نشأت بين الطرفين منذ درس الأخير فى الاسكندرية. أهدى أرشميدس لدوسيئوس الكثير من

المتحالفه، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء ١٩٢٤، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية - قد نيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١ وقدرها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك، واشترط مشروع دوز أن تجلو قوات الاحتلال المتحلفة عن منطقة الرور، وأن يكون قسط التعويضات ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك عن السنة الأولى، وأن ترتفع قيمته على مدى أربع سنوات حتى تصبح ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك سنوياً، وأن يعاد تنظيم بنك الدولة الألمانية بإشراف الحلفاء، وأن تشمل أموال التعويضات على إيرادات المواصلات، وضريبة المصنوعات الوطنية، والضرائب الجمركية. وتقرر تنفيذ المشروع فى سبتمبر ١٩٢٤. وبالرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الطائلة، ولذلك حل مشروع يونج محل هذا المشروع فى ١٩٢٩.

دوزى، إليونورا: (١٨٥٩-١٩٢٤)، ممثلة إيطالية. اعتلت خشبة المسرح فى سن الرابعة عشرة فى دور جوليت، وقامت فيما بعد بأدوار: «فيدورا»، لساردو، و «صاحبة الخان»، لجولدوني، و «سيدة البحر»، لإبسن. ظلت على صلة غرامية بالشاعر دانونسيو، وكانت تمثل أدوار مسرحياته وتدعو إليها. امتازت ببساطة تمثيلها، وقوة تأثيرها، وعدم تصنعها.

دوزى، رينهاردت: (١٨٢٠ - ٨٣)، مستشرق هولندى من أصل فرنسى. كان أستاذاً فى جامعة ليدن. شهر بدراساته الأندلسية، وفى مقدمتها «تاريخ مسلمى اسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس» (٤ أجزاء)، أعيد طبعه ١٩٣٢ بعناية ليفى - بروفنسال. له معجم من جزءين سماه «تكملة المعاجم العربية»، استقرأ فيه الكلمات المستعملة بعد عصر واضع المعاجم، واستخلص معانيها. وكلا الكتابين بالفرنسية.

دوس باسوس، جون: (١٨٩٦-١٩٧٠)، روائى

مؤلفاته. أثبتت عدة من المراجع القديمة ملاحظات دوسيتيوس عن أزمة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كتابين أحدهما عن التقويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

**دوشا، مارسيل :** (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسي من رواد حركة الدادية. أشهر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاخمة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مجموعة للوحاته تشاهد فى متحف فيلادلفيا للفن.

**دوف :** نهر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيشير، وسط إنجلترا. يؤلف جزءاً من الحدود بين داربيشير وستفوردشير. مجد الشعراء والفنانون وادى دوف (دوفديل).

**دوفاليه، فرانسوا :** (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كان طبيباً ثم عين وزيراً للعمل والصحة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيساً للجمهورية، وحكم هايتى لمدة ١٤ عاماً حكماً دكتاتورياً مستبدًا، وقد سيطر على شعب هايتى سيطرة كاملة لا اعتقادهم أنه يتمتع بقدرات سحرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستور وأصبح دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنه جان كلود خليفة له، وبالفعل تولى دوفاليه الابن الرئاسة بعد موت أبيه (أبريل ١٩٧١).

**دوفان :** لقب أكبر أبناء (وأحياناً حفيد) الملك فى فرنسا. انظر : دوفينييه.

**دوفر :** مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق إنجلترا، على خليج دوفر الذى تحيط به مرتفعات طباشيرية. أهم الموانئ الخمس سنك بورتس، ويطلق عليها «مفتاح إنجلترا». أقصى الموانئ

الانجليزية شرقاً (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفاً مستمراً للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركاب والبضائع إلى القارة الأوروبية، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

**دوفر :** مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنال الإنجليزي. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

**دوفرن، فريدرك تمبل، ماركيز ١ :** (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلوماسى بريطانى. شغل عدة مناصب دبلوماسية. عين وكيلًا لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكمًا عامًا لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسفيراً لبريطانيا لدى روسيا (١٨٧٩ - ٨١)، وسفيرها لدى تركيا (١٨٨١ - ٨٢). انتدبه حكومته بعد إخماد ثورة

عرابى فى سبتمبر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مصر، وتقديم تقرير عما يرى إدخاله من إصلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحل محله مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإنشاء جيش مصرى جديد بقيادة ضباط إنجليز، وقوة شرطة. أشرف على محاكمة عرابى. عين واليًا على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفيراً فى إيطاليا (١٨٨٨ - ٩١)، وسفيراً فى فرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعمارياً قوياً، وفى عهد ولايته بالهند ضم إليها بورما. ووطد علاقة بريطانيا بأفغانستان.

**دوفى، راوول :** (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مصور ورسام فرنسى. له أسلوب زخرفى وخطى، مع استعمال رائع للألوان المتألقة، يذكرنا بماتيس وإن كان له طابع شخصى خاص به.

**دوفى، هينريش فيلهلم :** (١٨٠٣ - ٧٩)، فيزيقى ألمانى. حجة فى علم الرصد الجوى والمناخ، درس الرياح، والعواصف، وتوزيع الحرارة على سطح

مطلقة أيضاً، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحاً «راست» فى المنطقة الوسطى صعوداً من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دو كاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية لتمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساوياً لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة: فى موضع بتسرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهري مونونجاها والليجيني. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فورريز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية: منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١- ١٣٢ هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، بنو عباد بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، بنو زيرى بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤ هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢-٥٠٣ هـ/ ١٠١١-

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل: (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لثريه» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف: (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينييه: إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإزير ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيراً من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيثة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءاً من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءاً من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقباً شرفياً فقط.

دوكا، پول: (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديوسى. كان أستاذاً للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبي الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لايرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمريئة التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمريئة التى كتبها فى تخليد ذكرى ديوسى ١٩٤١.

دوكاه: لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة

بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ / ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ / ٨٩٩-٩٧٦)، بنو زريع بعدن (٤٧٦-٥٩٦ هـ / ١٠٨٣-١١٩٩)، بنو نجاح باليمن (٤١٢-٥٥١ هـ / ١٠٢١-١١٥٦)، بنو مهدي بيزيد (٥٥٣-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء (٤٢٩-٤٩٢ هـ / ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء (٤٩٢-٥٦٩ هـ / ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن (٥٦٩-٦٢٥ هـ / ١١٧٣-١٢٢٨)، بنو رسول باليمن (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤)، بنو طاهر باليمن (٨٥٠-٩٢٣ هـ / ١٤٤٦-١٥١٧)، بنو الرسي باليمن (٢٤٦-٦٩٧ هـ / ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ / ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ / ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ / ٨٢٠-٨٧٤)، والصفاريون بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ / ٨٦٨-١٤٨٠)، السامانيون بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ / ٨١٩-١٠٠٤)، البويهيون في العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥)، السلاجقة العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ / ١٠٣٧-١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ / ١٠٧٧-١١٩٢)، الامبراطورية العثمانية بآسيا الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ / ١٢٩٩-١٩٢٣)، الجلانيون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ / ١٣٣٥-١٤٣١).

الدول الوسطى : في الحرب العالمية الأولى، التحالف المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.

دولاب : اسم تركى وعربى، يستعمل اصطلاحاً في الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل واحد، تؤخذ من نغم الآلات في جنس اللحن وإيقاعه. وهى من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء بالتصويت الإنسانى.

دولاب الحلج : آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره، وقد استخدم الهنود قديماً آلة تتألف من أسطوانتين خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركاً البذور. وفى

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩ هـ / ١٠٣١-١٠٧٦)، بنو الألفس ببطلئوس (٤١٣-٤٨٧ هـ / ١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-٤٧٨ هـ / ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-٤٨٩ هـ / ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ / ١٠١٩-١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨ هـ / ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩-٨٩٧ هـ / ١٢٣٢-١٤٩٢)، الأدارسة بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ / ٧٨٩-٩٨٥)، الأغالبة بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠-٩٠٨)، بنو زيرى بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ / ٩٧٢-١١٤٨)، بنو حماد بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ / ١٠٠٧-١١٥٢)، المرابطون بشمال أفريقيا والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ / ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ / ١١٣٠-١٢٦٩)، الحفصيون بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-١٥٧٤)، بنو زيان بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ / ١٢٣٥-١٥٥٥)، المرينيون بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ / ١١٩٥-١٥٥٠)، العلويون بمراكش (٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م إلى اليوم)، الطولونيون بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ / ٨٦٨-٩٠٥)، والأخشيديون بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥-٩٦٩)، والفاطميون فى مصر والشام وشمال أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ / ٩٠٩-١١٧١)، الأيوبيون بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ / ١١٧١-١٢٥٠)، المماليك البحرية فى مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو الجراكسة فى مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-١٣٧١ هـ / ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ / ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ / ١٠٥٨-١٢٥١)، بنو زياد بيزيد (٢٠٤-٤١٢ هـ / ٨١٩-١٢٠١)، بنو يعفر

بموجب القانون الصادر في ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل في ١٧٩٤. ظل الدولار الفضي مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضي وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير في موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة في الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكي بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار في سوق الصرف. وفي الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفي يناير ١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعاً وشراءً وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عاماً. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبي» على الدولارات الأمريكية التي يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

**دولاسال، القديس جان باپتيست :** (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التي اتسعت سريعاً، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا في مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عنى بوضع مناهج علمية ثابتة.

آلات الحلج الحديثة تغطي الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التي تنفصل عن البذور بواسطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التي اخترعها إيلي ويتني ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور في مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بواسطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحياناً يستخدم تيار هوائي بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل في الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة في بالات.

**دولابلا :** (ح ٧٠-٤٣ ق م)، (بوليبوس كورنيليوس دولابلا) قائد روماني كان عابثاً وعبداً لشهوته. طلق زوجه فاييا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبي إلى جانب قيصر. وحارب معه في فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمريين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفي أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفي طريقة استولى على أزمير، وقتل تريونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجاً على القانون.

**الدولار :** وحدة العملة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهي عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة في القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة في ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك

تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحياناً كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر في الفكر السياسي الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، في ممارسة الاختصاصات التي يحددها لهم نظام قانوني سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف في منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذي يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

**دولة المدينة :** لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذي أحرزه الإغريق في ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعي الوحيد الذي يظل الأحرار. ويقول أفلاطون في «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هي العدد المثالي لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغي. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفي كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتي اقتصادياً هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما في إسبرطة فكان الاشتغال

دولان، شارل : (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسي، ومدير مسرحي، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف في «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبي. وعندما أسس فرقته في ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، في باريس في مسرح «لاتيليه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيلاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التي أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى في إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

**الدولة الأيوبية :** انظر: الأيوبيون.

**دولة ذات نظام تعاوني :** نظام اقتصادي حكومي، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام في إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافاً لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام في السنوات الأخيرة.

**الدولة الطولونية :** انظر: الطولونيون.

**الدولة العبادية :** انظر: بنو عباد.

**الدولة الفاطمية :** انظر: الفاطميون.

**دولة قانونية :** هي التي تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التي تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا في الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة في ظله بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التي

الدفن. شاعت بوجه خاص في أوروبا الغربية وبخاصة في البرتغال وبرتاني والسجور البريطانية. انظر: آثار الميجاليتية.

**دولوميت** : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساساً من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيري، ولكنه أعلى منه في درجة الصلابة.

**دولوميت، جبال** : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهري إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذي تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دميرو.

**دولوند، جون** : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزي، ومخترع وأخصائي في اللونيّات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التي تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه بيتر دولوند، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعاً للبصريات بلندن.

**دولية** : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل ماركس بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التي رعى إليها البيان الشيوعي ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التي حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفي ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها في بروكسل، وتألّفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التي كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدريك إنجلز، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضاً الشقاق، وتمزقت فرقاً وأشياءاً، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضاً بدورها ١٩٤٣، وكان تروتسكي الزعيم الشيوعي قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

بالجارة محظوراً على المواطنين كاملي الأهلية. وكان الإفراط في الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقاً دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت في تاريخ بلاد أخرى، وفي أزمنة أخرى، مثل إيطاليا في العصور الوسطى.

**دولفوس، إنجلترا** : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكي مسيحي، عارض الاشتراكيين القوميين والاشتراكيين الديمقراطيين معاً، وانساق إلى محالفة الفاشيين النموسيين بزعامة أ.ر. فون شترامبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه شوشنج ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسيون.

**دولفين** : (١) حيوان ثدي مائي، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش في معظم المحيطات وأحياناً في الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريه، خنزير البحر، بخطمه المدب. والدولفين الشائع في المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط فكان يشبهان فكي الدب. ويقطن الدولفين قنني الأنف البحار عدا القطبية. والحوث القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكاً بالصيال وخنازير البحر والسماك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبيض بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهري بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التي تعيش في البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

**دولمن** : مصطلح أثري، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضداً حجرياً. ويعتبر الدولمن نموذجاً نمطياً لآثار الميجاليتية التي تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضاً عن كهوف

خشبي صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجى الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزهار ومسابح، ومن الأوراق زنايل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكبارى»، واتخذها أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمى ريمديما أرجون واسمه العربى خزم، نخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية فى حجم البيضة، لها أقاء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التى تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمى أتاليا فيونيفيرا (*Attalea funifera*)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولًا وتستعمل فى صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تنتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل فى صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ فى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعى لمركيز بايتيرى، التحق بخدمة دوق أورليان فى باريس، وهو فى سن العشرين. نشط فى ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبى بفضل مسرحياته التاريخية: «هنرى الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و «أنتونى»

محاويلته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: كومفورم، و كومترن.

دوليتل، جيمس هارولد: (١٨٩٦-١٩٩٣)، قائد أمريكى بالقوات الجوية اشتهر بجهوده فى الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل فى الطيران التجارى. استدعى للعمل فى القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التى أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية فى ش أفريقيا والسرب الجوى الثامن فى هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد فى ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت فى إنجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية فى الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة فى مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائى الإنجليزى رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و «هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها فى مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمى: هايفين ثيباىكا (*Hyphaene thebaica*)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطوانى أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضراء باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقاء عاجية اللون. الثمار كبيرة فى حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بنى محمر، لامعة والغلاف الخارجى ليفى، والنواة فى حجم البيضة، لها غلاف



الذى مهد السبيل لعقائير السلفاء، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السببية. **دومر، پول** : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه. **دومرج، جاستون** : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

**دومترفت** : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد. **دومنيون** : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا وأستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث.

**دوميتيانوس** : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسبسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفاً واستبداداً من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيراً قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

**دوميشن، يوهانس** : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبيسوس وبروكش، وأصبح أستاذاً للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

**دومينو** : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجرًا وتصنع حاليًا من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

**دوما، ألكسندر** : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعراً وروائياً، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلفية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، وبتمثيلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزمم والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

**دوما، جان** : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكشافة البخارية للمواد، وتأكد الكحوليات، وقوانين الإحلال. عمل وزيراً للزراعة والتجارة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيراً دائماً بأكاديمية العلوم.

**دوماك، جيرهارت** : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديراً للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفويرتال. رفض مرغماً جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعاً لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضاً عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل،

صادراتها السكر، والبن، والكافور، والتبغ. استوطنتها الإسبان وأنشأوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربي مستعمرة فرنسية (هايتي حالياً)، وبعد نشوب الثورة في هايتي، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتي وفتحوا القطاع الشرقي ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الإسبانية، إلى حكم هايتي، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاوض رئيس آخر في ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل تروهيو مولينا الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقديمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان بوش رئيساً للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيساً مؤقتاً للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونيو ١٩٦٦ انتخب

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجراً من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحاً. وهناك عدة طرق لممارستها.

**دومينيك، القديس :** (١١٧٠-١٢٢١)، رجل دين إسباني، مؤسس جماعة الدومينيكان. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيساً لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الأليبيين، فالتزما النسك والزهد وبدأ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتاً وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

**دومينيكا :** (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر وندوارد بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مراراً، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكافور والموز والموالح. وهى منتج سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

**دومينيكان :** جمهورية (٤٨٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من هسبانيولا. عاصمتها سانتو دومينجو. أهم

الكاريكاتورية «جارجنتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامري الصالح» المحفوظة الآن في متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائي نرويجي. من أشهر آثاره رواية «أهالي بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتآلف من ست روايات تصف الحياة في النرويج وصفًا بديعًا.

دون جوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطوري في كثير من الآثار الأدبية، الذي يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشييلي حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباهما، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتي التمثال يلقي القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفي رواية أخرى أن التمثال هو الذي دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفاني» التي وضعها موتسارت، واتخذها أيضًا مولير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براوننج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلاً لمن يغزو قلوب النساء.

دون، جون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى في جو مترم، وأنه كان كاثوليكيًا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته في البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السري من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما في «تسريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع في مواعظه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد في شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا في شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز في الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر في نفس السياسة وخلفه هورجي بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة في ١٩٨٦. وفي ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيبوليتو ميچيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس دومينيك ١٢١٦، اسمها الرسمي جماعة الوعظ، بدأت الوعظ في ج فرنسا لهدى الأليجنسين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع في مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمي إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلي. وحياة الراهب الدومينيكي مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطي، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤسائهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير في دراسات القرون الوسطى، والقديس توما الأكويني الدومينيكي أكبر لاهوتي في الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان في ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة في الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفي القاهرة معهد دومينيكي للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج قنواي.

دوميه، أنوريه : (١٨٠٨ - ٧٩)، مصور فرنسي، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازي في أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفني في هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته

دونان، جين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية الصليب الأحمر الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيباً. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشهور: «نحن جميعاً إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعياً إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحته الحكومة الروسية معاشاً مدى الحياة، وسكت سويسرا نقداً باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيراً.

دونباس: انظر: دونيتز.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألماني. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيساً للقواد البحريين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خليفاً له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورميرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح ١٣٢٠١٩٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والتترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالي، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتينيلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيت منه فى مؤتمر جنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله وثقافته الواسعة. تولى منصب

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا ينفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم - كما ورد فى أشعاره - الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها سرفانتس، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت - بطل هذه الرواية - رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرؤها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتي، ويصبحه الفلاح سانكو بانزا خادماً له، ويذهب باحثاً عن أعمال البطولة والمخاطر والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينيا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحات ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفراس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجسماله ورشاقته وبساطته.

دوناتى، جيوفانى باتستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذهب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذهب دوناتى (دورته ٢٠٠٠ عام).

والبول في القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزاً رسمياً للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : عقدة النقص.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، في أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجري بصفة عامة في اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة في الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة في روسيا وأوكرانيا. دونيتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة في الحرب العالمية ٢. دوهامل، جورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحاً أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك في كتابه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتباً مسرحياً ناجحاً، كتب مسرحية «في ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التي عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات في أسرة» ١٩٣١، و «دفساع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالاфан» في «مجموعة سالاфан» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ - ٨٠)، مؤرخ وقس بولندي. عين في أخريات حياته أسقفًا في لفوف. كتب تاريخاً لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفاً نفسياً يستند إلى الوثائق.

دويزي، إدوارد أوليبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائي حيوى أمريكى. شارك هنريك دام في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كوتية بحرية (٤٨٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية إيرلندا، على المحيط الاطلنطى، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة تورى هى أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعى ورعوى، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة ردغية. والكويتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمى وفسولوجى هولندى. ساند إنشاء مستشفيات العيون في هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالى. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شدوذ التكيف والانكسار فى العين» ١٨٦٤.

دونريمى - لا - بوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، فى اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائماً، وكذلك الكنيسة التى عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) جورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسى بريطانى درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان فى أثناء الحرب الأهلية. ساعد فى تنظيم اسكتلندا، وعينه كرومويل سفيراً بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع فى وستمنستر بلندن بإنجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفى رقم ١٠ فى هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذى يكون غالباً - وليس بالضرورة - رئيس وزراء بريطانيا. وفى عهد روبرت

عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواي، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا فى البحر الأيرلندى.

دى : نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندى. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشاراً.

دى أورلياك، جربير : (٩٣٨ - ١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألمانى، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنى للفتريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفتريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء البلياد كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثراً بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده : «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبتها فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩ - ١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و «عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضاً الكثير من الروايات التاريخية، منها : «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أُنعم عليه بلقب فارس لكتابات الوطنى ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتاباً بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو - نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداي، ويجرى غرباً عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصب فى خليج ريجما بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتبسك. مينأؤه الرئيسى ريجما. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدينير.

دوئيه، جوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية — وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقاً إلى بحر الشمال، بواسطة قناة اصطناعية

**دى بور، ت. ج.**؛ (١٨٦٦-١٩٤٢)، مستشرق هولندى. درس الآداب العربية، وتخصص فى الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها فى كتابه «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» الذى وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثانى بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين فى الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيسكان أو اللوميينكان، وأشاد بأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر ابن سينا فى الطب وأثر ابن رشد فى شروحه فى مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمة.

**دى جار، ووجه مارتان**؛ انظر: مارتان دى جار.

**دى جاسبرى، ألسيدى**؛ (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسى إيطالى عضو البرلمان الإيطالى عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهراً لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطى المسيحى. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا فى برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسى.

**دى جكلان، بورتاند**؛ (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسى (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبين فى فرنسا، وبخاصة فى موطنه بريتانى. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذى كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: حرب المائة عام

**دى جول، شارل**؛ (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد سياسى فرنسى. تميز فى الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذى تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهى الطريقة التى اتبعتها ألمانيا فى غزو فرنسا. وفى الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التى حاربت فى سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم

عليه مجلس عسكري فرنسى غايايا بالإعدام. وفى ١٩٤٣ اشترك مع جيرو فى رئاسة لجنة التحرير القومى الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة فى إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التى أعلنت فى يونيو ١٩٤٤ أنها هى الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دى جول رئيساً لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقدته تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسى الذى ضم اليمينيين، وهاجم فى كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده فى دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دى جول فى الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك فى المعارضة مع الشيوعيين. وفى مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب فى الجيش الفرنسى بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: فرنسا)، بعد استفتاء الفرنسيين فى الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر فى العام نفسه. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتى ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

**دى، جون**؛ (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. دعا إلى إدخال التقويم الجريجورى، وأعد بيانات ورسوماً جغرافية وهيدروغرافية للمناطق المكتشفة حديثاً، وقدمها إلى الملكة إليزابيث، ولكنه عرف فى الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

**دى جويه، ميخائيل جان**؛ (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندى. نشر «المكتبة الجغرافية» التى ضمت عددًا من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخرى، و «أحسن التقاسيم» للمقدسى،

والممالك لأبي عبيد البكري، و «متخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التي بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الأهلية بباريس.

دي شايو، پول (بيلونى): (١٨٣١ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى - أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفاً قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفي رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دي فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رئاسة حزب سين فين ١٩١٧. ذهب بصفته رئيساً للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال أيرلندا (١٩١٩ - ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دي فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب فينا فيل). وتولى رئاسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دي فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دي فو، أوجين فكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

والممالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته: «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دي روجيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيراً من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دي ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨ - ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين القرنين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما اتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و «دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كلىة ودمنة»، و «مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دي سانكتس، فرانيسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دي سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على دي ساسى. من آثاره: نشر ديوان «إمرى القيس»، و «تاريخ ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب» فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك



دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ - )، زعيم سياسى جنوب أفريقيا. عندما خلف بوتفا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون مانديلا من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحداً من نائبي الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزى. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزى» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعاً أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجره: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أميناً للمكتبة الوطنية. تولى رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفرداً ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أركى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بدیع الزمان الهمداني، المرج النضر للسيوطى. دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك» مثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و«مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرساً فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧ - ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتلفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: فوس، كورنيليس دى. دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجياً فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضاً «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و«الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

مؤلفاته : «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصوري» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنسى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيراً من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الأجر. اعتزل هذا العمل لانهايار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات : «جيداً بعض الشيء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و «عندما يقابل شيخ شبحاً آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موريسيه، جورج: (١٨٣٤ - ٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنسى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحي بالرغم من فقداه إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحاً كبيراً عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلى» ١٨٩٤. ابنه السير جيرالد دى موريه (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيدته الروائية الشهيرة دافنى دى موريه

دى لا كروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم فرنسوا (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطنة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه ألكسندر من التركية تاريخ تيمور لنگ، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فرديناند مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسى فرنسى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، جورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذاً للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقاً جديداً لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من

المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر في الدم عن نسبته السوية فيه (وهي ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام في كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup> من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكرى الكلوى، الذى تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، فى حين تظل كميته فى الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتیباً على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التى تتخلل البنكرياس، والتى تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذى يتوافره يقوم حائلاً طبيعياً دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدى إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاطية فى الجسم، ويؤدى ذلك إلى تراكم السكر فى الدم دون أن يمتص ويتففع به فى الجسم، ومن ثم يستعيز الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضاً اضطرابات فى التمثيل الغذائى للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية فى الدم كالأسيتون، ويؤدى تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض - إذا أهمل علاجه - مضاعفات أخرى خطيرة قد تقضى إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجاً متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسى هو الحماية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعاً لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبيّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطى بالفم تصلح لبعض الحالات.

ديانوم: مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة فى

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «رييكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كيش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دى ميل، سيسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائى أمريكى. بدأ الإخراج فى ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصليبين.

دى مينار، بارييه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسى. أقام مدة فى الشرق، ثم عين أستاذاً للغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للعربية فى الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودى، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دى نيكولا، إنريكو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسى إيطالى. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيساً لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفاً لسنور بنومى. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات فى وزارة جوليتى، ووكيلاً لوزارة الخزانة فى وزارة فرانيسكو نيتى الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشى. لعب دوراً فعالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكى.

دياباز: صخر نارى شائع فى الكتل المتدخلة، وهو وسط فى تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

ديايط: البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البوال التفه، أى الخالى من الطعم، (ومن ثم من السكر). وفى مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر فى البول ولذلك سمي المرض بالبوال السكرى. ويتميز هذا

**ديادوخوى:** (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتاتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس ١، وسلوقس ١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمترزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ في ٣٢٢، واستمر أعواماً، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

**ديار بكر:** مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحاً للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

**الديار بكري:** (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تولى القضاء فى مكة، كان شافعي المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

**دياز، بارثولوميو:** (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفرقى.

**دياز، پورفيريو:** (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيساً للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة ماديرو فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

**دياز ميرون، سلفادور:** (١٨٥٣ - ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لبناتات أخرى. وهى منتشرة جداً فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية: دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سلىسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

**دياث ديل كاستيليو، برنال:** (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

**دياثرمى:** أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

**دياجيليف، سرجى بافلوفتش:** (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارسافينا، وكانت أشهر باليهايات التى عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفل الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدي أكثر الأمر في هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع في ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

دياميس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون في القرون الأولى للعبادة وهرّباً من الاضطهاد، أشهرها: دياميس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت في القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفي القرن ٨، نقلت الجثث التي كانت فيها إلى الكنائس. وهناك دياميس في مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان پسان فو: مدينة (ح ١٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس - مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موسى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكري إسرائيلي، ولد في فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ في سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال في ١٩٧٤ وأصبح وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء في حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفتين.

ديانة: انظر: دين، وإسلام، ومسيحية، ويهودية. ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسلطة. اشتهت نفوذ الكهنة في تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضاً، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت في العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) فى أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد فى أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم فى الإنسان فى اللعاب، وكذا فى إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة فى الدم، ويخرج بالبول فى بعض أمراض البنكرياس، ويوجد فى البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاج) الإمبراطورية الرومانية المقدسة يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المتخمين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفى ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع فى ريختزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ٦٦) (انظر: الاتحاد الألماني التعاهدى). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضاً. انظر: فورمز.

دياك: سكان المنطقة الداخلية فى جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل فى الحقل والغابة فى أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيراً على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: جدل.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل فى الموسيقى للتصويّات الغنائية بين اثنين فى محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقًا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على

وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيراً نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيراً بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه للتفاؤل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مصرية قديمة: تعددت المعبودات عند قدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيوان والطيور والنباتات التى شاهدها فى بيئتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهدوئها ورزانتها. ويرجع ذلك إلى تمتع المصريين بالحياة الهادئة. تأثرت حياة الأسرة بهذه المعبودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتعددة. واستمرت الحال حتى العصر الذى أصبح لمصر فيه كيان سياسى، فاندمجت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المقاطعات، ثم انقسمت مصر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المصرية بهذا التطور السياسى، وانقسمت المعبودات فيها إلى ثلاثة أقسام: المحلية - متكونة من الحيوانات والطيور والنباتات. والمعبودات التى تمثل قوى الطبيعة. ثم معبود الدولة الذى ظهر بظهور الملكية، وكان فى الأصل أحد المعبودات المحلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا معبوده، فأصبح معبوداً للدولة. شيد المصريون المعابد، وكانت أبنية واسعة مشيدة من الأحجار بأسلوب هندسى ثابت، فتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثيرة، وسقف تتخلله بعض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمته بشعائر يومية. وكانت تقدم القرابين وتشد الترتيبات الدينية، بعد أن يطلب من المعبود تجسد التمثال أو الحيوان المحفوظ فى قدس

على أن هذا الدين تأثر بعبادة السومريين للأماكن المرتفعة.

ديانة جرمانية: ديانة الشعب الجرمانى القديم. تقول بتعدد الآلهة وتشبه إلى حد ما الديانة اليونانية فى الاعتقاد بالآلهة الأولمب وآلهة العالم السفلى. وأهم آلهتها: ودن، وتيو، وفري، وفريجيا، وآلهة الأرض. وكانت تمارس فيها الطقوس الخاصة بالخصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجالاً للأساطير، إلا أنها كانت غنية بالقصص. وكانت فيها آراء عن الموت والعالم الآخر تشبه مثلتها عند اليونان. ويمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من الإدا الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتختلف الأساطير النرويجية عن باقى الأساطير الجرمانية، لتأثرها بالأفكار المسيحية، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومانية: كانت ديانة إيطاليا، التى قامت على ما يعرف بحيوية المادة، (انظر: حيوية المادة، مذهب)، نواة الديانة الرومانية. وفيها يسود الاعتقاد بأن أرواح الأشياء الطبيعية تحكم مصير الإنسان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهة. وقديماً كانت الأسرة هى الوحدة الدينية الأساسية. وكان الرومان يقيمون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح الموتى. وكان رب الأسرة يقوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر - مارس - كورينوس) قوام الديانة المبكرة. ثم عبد الرومان آلهة أجنبية: مينرفا إلهة الأتوريين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخيراً كان هناك ثلاثة أنواع فى روما: الديانة القديمة فى أنحاء المدينة، والديانة الإغريقية والرومانية الخاصة بالطبقات العليا، والمعبودات المصرية. حاول أغسطس عند اعتلائه عرش الإمبراطورية الرومانية إحياء طقوس الديانة القديمة، لما

أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناي، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، ويتنقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هي: هيرا (زوجة زيوس)، وأبولون، وأرتميس، وأريس، وديمتر، وأفروديت، وأثينا، وپوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليوناني؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك أسرار إليوس والأسرار الأورفية المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: وحي) - وهي عنصر هام من عناصر الدين اليوناني - يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفي، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفي، وبدأ الفلاسفة يبحثون في نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفي أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفي طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساغوراس.

الديب، عبد الحميد: (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصري، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحوّلت نفسه الشاعرة الشائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العيني، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباح: نسج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيراً فى العصور الوسطى فى الشرق لباساً للرجال، وكانت

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصري أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو حورس الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأواحد بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديون يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصري بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان أخناتون أول من نادى بوحداية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحداً. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثاً ضخماً من عقائدهم الدينية: انظر: متون الأهرام وكتاب الموتى.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعاً، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضاً إلى

عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعته، فغير مسئولين شخصياً عن دفع الدية في الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. يطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيغن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصناً وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، ويقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيغن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمراها تماماً ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نمواً سريعاً بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونمواً وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات : المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديباح، وكانت تجهزه.

ديبائى، پتر جوزيف ولهم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذًا بجامعة زورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذًا للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديتريكس: انظر: ميبد الحشرات.

ديبوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكتيبة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيساً للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى : «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديبوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديبوى، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحاح فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتمائيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاحى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية



على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: في اليونان القديمة، نشيد غنائي تنشده الجوقة مع رئيسها، تمجيداً لإله الخمر ديونيسوس في أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئاً فشيئاً حتى اتخذت صورتها الأدبية التي نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والملهاة اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسي. تولى تدريس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله: «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين في أوروبا».

ديجا، (هيليار جرمان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسي. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال في الرسم بالزيت، فتحول في منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زينتهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة في تكوينها، حرة في تنفيذها، مؤثرة في ألوانها، وكان لها أثر كبير في رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : دى جول، شارل.

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسى لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : إصبع العذراء.

ديدالوس: في الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية في قصر التيه (اللابيرانت). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط في البحر.

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخي، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيرًا من ناطحات السحاب. ومن معالمها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومعرضاً للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدريخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألماني. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره : نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبي» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادي الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ - ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفاً، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جداً لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية في رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادي أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضاً، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شيء من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادي على قحله وجذبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتبت بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزل الكاتب الإنجليزي السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذبوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبني الكاتب لنفسه بالوادي داراً سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها

في ناديه، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى في آخريات أيامه من الضيق المالي، حتى كفلته كاترين ٢ قصيرة روسيا. كان له أثر كبير في خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفيتوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة في هذا الميدان.

ديدو: في الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها في الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩ - ١٧٥٧)، طباع فرنسي، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة في العائلة في الطباعة، ابنه فرانسوا أمبرواس ديدو (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع في زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأي. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولده **بيير ديدو** (١٧٦١ - ١٨٥٣)، و**فيرما ديدو** (١٧٦٤ - ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة في تجميل فن الطباعة وتجويد صناعتهما، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفوس يوليانوس) إمبراطور روماني ١٩٣. كان قنصلاً في عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد في عطاء الحرس الإمبراطوري ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

دير: المبنى المعد لسكنى الرهبان أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبة في القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحّد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، ويقيّمون الأديرة التي تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبة ونظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير في الحياة الدينية والعلمية

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممطولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفلطة (المفلطحات)، كاللدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبلهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التي تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلاريا، والتريختلا، و**ثعبان البطن**، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مذبذبة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً في كل البيئات التي يمكن لأي كائن أن يعيش فيها. وهي إما طليقة رمرامة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان **الأنكلستوما**، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، و**ثعبان البطن**، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: دودة السنت الصغيرة.

ديدان مفلطحة: شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهي ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريماطودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهي المهترات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعي فرنسي، وفيلسوف مادي، وناقد أدبي وفني. كان أيضًا هجاء، وروائيًا، وكاتبًا مسرحيًا. أصبح ١٧٤٧ رئيسًا لتحرير «**الا نسيكلوبيديّة**» التي اشترك في تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «**رب الأسرة**» ١٧٥٨، و«**الراهبة**» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «**خواطر فلسفية**» ١٧٤٦، و«**رسالة عن المكفوفين**» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفني الحديث

العذراء. وفي القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفي القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطاني. دير بشوى، سُمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. دير مقار، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطركية حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. دير صموئيل بوادى الريان، ويسمى أيضًا دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير يرموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. دير المحرق بنزلى جنوب، أنشئ فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند تجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى : دير مار جرجس فى بابylon بمصر القديمة، ودير الأمير تادرس بحارة الروم، ودير العذراء بحارة زويلة، ودير أبى سيفين بالقسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: دير سنت كاترين بسينا، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستنيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. دير بولا بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الإمبراطور يوستنيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقي خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. دير أنطونيوس بوادى عربية، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زادت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائر أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. دير يرموس بوادى النظرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادي بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير يرموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبان الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. دير السريان، أقامه الأقباط باسم السيدة

ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتنزه فيها. وافتتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادي تحرسه تماثيل في هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى في حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجارى إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفي رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفي المعبد هيكل للمعبود رع - حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التي بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

**دير الجبراوى:** منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقى. بها قبور محفورة فى الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

**دير الحجر:** مكان بالوحدات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقيصرية الرومان، نيرون، وتيتوس، وغيرهما فى حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمنة، وتحوت وزوجه نجمه عاوى. كان المكان عامرًا فى العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

**دير ريقة:** دير قديم، موقعه على الشاطئ الشرقى للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

**دير الزور:** محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهى مدينة على نهر الفرات الذى يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

**دير «أبو» ميتا** بمريوط، من أوسع الأديرة التى أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية - وقد أقيمتا فوق المغارة التى دفن فيها القديس ميتا - للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركادىوس فى أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفى القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التى استعملت فى بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، وسمى أيضًا باسم الأنبا هدرأ، وقد بنى فى القرن ٦ أو ما قبله، وبقي عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، كدير **باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، ودير **الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حسن، بالشيوخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فنانا بالأشمونين، ودير **البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

**الدير البحرى:** معبد جنازى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طيبة. سُمى الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكانًا فى حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع،

ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنرى فورد - وهى مسقط رأسه - مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: تالين.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتي الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر: محرك ديزل.

ديزنى، والت: (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميدية فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكي ماوس، وكانت «الأميرة سنو هويت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبي» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة.

أمد التلفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهايم بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منغزة فى الطين.

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقرًا لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: وستمنستر آبى.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيكى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا بالاشتراك مع إرفن شرودنجر ١٩٣٣، لتطويرة نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كامبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وبتاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشيين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثيراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ح ق

ديسمبر : انظر : تقويم.

ديسنا: نهر (١١٩٠ كم)، بروسيا وأوكرانيا، الرافد الرئيسي لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببريانسك وتشريخوف، ويتصل بنهر دنيبر ش كييف. صالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكي وأوكرانيا.

الديسيبل : وحدة قياس شدة الصوت، حدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيبل، وأعلى الأصوات جهارة، الذي يمكن أن تتحمله أذن الإنسان حوالى ١٢٠ ديسيبل، والفرق بين أى صوتين بالديسيبل يساوى ١٠ لو. (  $\frac{10}{100}$  ) حيث ق ١ وق ٢ هما مستويا القدرة. ديشانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سياسى ومؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسته ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعد فى نفس السنة بسبب تدهور صحته. انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ ١٩٢١. من مؤلفاته : «مسألة تونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريرى، شارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستشرق فرنسى. تلمذ على كوسان دى برسيغال، وخلفه فى التدريس بالكوليج دى فرانس. تخصص فى تاريخ العصور الوسطى الإسلامية، وله كتاب عن «تاريخ الإسلاماعيلية». شارك سانجنتى فى نشر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلي: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجاهدات فى قضية المرأة بانجلترا. أسست كلية جرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسهمت إسهاماً كبيراً فى طلب الاعتراف بحق المرأة السياسى، الذى تقدم به للبرلمان جون ستوارت مل ١٨٦٦. ألقت : «آراء حول مسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليماً عالياً» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطاً فى

عرض الأوراق نحو الستيمتر، والنورات فى نهايات السوق، أزهارها صغيرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء العلوى أزهاره مذكرة، والسفلى أزهاره مؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالين، چان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيقاً، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشع حاكماً، ثم توج إمبراطوراً باسم جاك ١. اغتيل بسبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فلزى رمزه «يس». يوجد ببعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من العناصر الأرضية النادرة أشد المواد مغناطيسية. ويكوّن مع الأكسجين أكسيداً أبيض (ديسبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المركبات الأخرى. اكتشفه بول إميل لا كوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : عنصر (جدول).

ديسبورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين - وستفاليا الشمالية، بألمانيا، عند التقاء نهري الرور والراين. مركز صناعى بمنطقة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كبير. كانت تابعة لأدواق لمبرج بين القرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليفز) فى ١٦٦٦. كانت - باعتبارها مركزاً لصناعة الأسلحة - هدفاً لغارات الحلفاء فى الحرب العالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديستان، فاليرى جيسكار: (١٩٢٦ - )، سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عضواً فى الجمعية الوطنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيراً للمالية فى عهد الرئيس جورج بومبيدو، وانتخب بعد وفاته رئيساً للجمهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايو ١٩٧٤ فاتراً على منافسه الاشتراكى فرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقاً (١٩١٧ - ١٨).

ديفو، دانييل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزي. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفي، كسب عطف ولیم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزي الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن في عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التي كشف فيها عن نزعة المعادية للمحافظين. كانت مجلته التي أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و«روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من الثر الصحفي القوي. يعدّ من رواد القصة في الأدب الإنجليزي مع صمويل ريتشاردسون.

ديفون: كونتية (٦٧١١ كم<sup>٢</sup>، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عموماً، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعي ورعوي، يشغل الأهالي بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة في العهد الأليزابيثي. يقترن اسمها باسم رالي، ودريك، وهوكز، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليز إلى نيو إنجلويند.

الديفوني: الدور الرابع من حقبة الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. بدأ والقارات معظمها في اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سمكة. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملي الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هي الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفي ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللاقاريات فكان منها الترولوبيت والمرجان الرباعي المنقرض ونجم البحر والإسفنجة، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات. انظر: جيولوجيا (جدول).

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جندياً ١٨٩٩ بالجيش النظامي. ارتقى في سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجي بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشاً عاماً (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفز، جون: (ج ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطاني. كشف كثيراً جغرافية المناطق القطبية شمالي لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربي. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه في جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، جيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسي أمريكي. رئيس الولايات التعاھدية (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبي (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحرية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦١) بعد انفصال المسيسيبي عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات التعاھدية ثم أصبح الرئيس الرسمي لها. عمل في أثناء رئاسته وفق خطة تناقض الأساس الذي أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لي دون موافقته، فأُسِر وحجز في قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج: (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفي وروائي وكاتب مسرحي أمريكي. عمل مراسلاً حرياً في الحروب الرئيسية التي قامت في عصره. ألف عدداً من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته ريكا هاردنج ديفز (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التي تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطي ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده جون ديفز ١٥٨٧.

ديفتتر، (السير) جاكوب لويس فان: (١٨٧٤ ؟ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات في مستعمرة الكاب في حرب جنوب أفريقيا، وفي

ديكاثلون : المسابقة العشرية في ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجري في يومين بالترتيب التالي : اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالي، ٤٠٠ متر. اليوم الثاني : ١١٠ أمتار حواجز، رمي القرص، القفز بالزانة، رمي الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقاط التي تسجل لكل من هذه اللعابات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسي، وعالم، ورياضي. تعلم في المدرسة اليسوعية بلافليش، وفي جامعة بواتييه، وخدم في الجيش، وأقام في هولندا للبحث والتأمل، ثم لى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجي، فشك في معارفه جميعاً، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعاً فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئاً لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن يستطيع الشك لو لم يكن موجوداً، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيراً، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية يقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائي، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله في الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى يسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتاباً في التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية - ولاسيما رسالته في المنهج - قد أحدثت تأثيراً كبيراً في تاريخ التربية.

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبوت وتحتمس ٤ وميسيتاح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعاً، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان جورج ريزتر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨ - ٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصباً على العرب. ماجناً، عاكفاً على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمير، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، جورج فريدرك: انظر: اختبار ديك.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يقد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبي، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس : بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعّم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاوض بالاشتراك مع يوليوس أندراشى فى إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧.



أمريكي. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أوجا: انظر : فولف، إليزابيث.

ديكنسون، إميلي: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت في أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب في الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر في شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها في درجة جودتها، إلا أنها جميعاً تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفاً ثائراً من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة في الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلي: انظر: زخرفة داخلية.

ديكومان، إيلي: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفي سويسري من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولي ببرن ١٨٩١. شارك شارل أ. جوبا في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دي كويلار، خافير: (١٩٢٠ - )، دبلوماسي من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل في السلك الدبلوماسي ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو في الاتحاد السوفيتي (١٩٦٩-٧١) وفي الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة في مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف إطلاق النار التي انتهت الحرب بين إيران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس بطرس غالي.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكي. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعي، وكان اشتراكياً في ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضاً دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

وقد انتقد في هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة في مدارسهم لم تفسده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع في الحياة». وقواعد ديكارت للبحث عن الحقيقة كانت في الواقع أساساً للتربية الحديثة التي تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه بوكاشيو في منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا في بيت صغير، فأخذوا في التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور في مجموعها الحياة والأخلاق في ذلك العصر.

ديكر، إدوارد دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائي هولندي. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولي»، شاهد من معاملة المستعمرين في جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته في المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحي إنجليزي. عانى من الفقر، وسجن مراراً بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية في ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون في كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر في مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعي. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائي تعتبر من أجود الشعر في زمانه.

ديكستروز: انظر : جلوكوز.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقداً. ناتج وسطي في التحلل المائي للنشا، والنوع التجاري عبارة عن مسحوق يكوّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم في المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائي

ديلاني، شيللا: (١٩٣٩ - )، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من الأدباء الساخطين. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهي في السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحاً عظيماً. من مسرحياتها أيضاً «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلي بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها في السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلنطي، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة في الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة في تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدين ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التي صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعي.

ديلاوير: نهر يبدأ في كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجري بينها وبين ولايتي بنسلفانيا ونيوجرسي، وينتهي في خليج ديلاوير على الأطلنطي، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسي، وويلمنجتون ونيو كامبل بولاية ديلاوير، تصله بالمجاري المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم في

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال في عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته في «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنري هاليت: (١٨٧٥ - ١٩٦٨)، عالم بريطاني اقتسم مع أوتو لوبي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأستيلكولين كعامل مسبب في الانتقال الكيميائي للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلي للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافي - فاراداي» بالمعهد الملكي (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠ - ٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير في ١٩٦٢.

ديلاري، وارين: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطاني. أدخل طريقة اللوح التصويري المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسي لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبت صورته عن كسوف ١٨٦٠ أن التواءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث في الكيمياء والفيزياء الشمسية، والتفريغ الكهربائي في الغازات.

ديلاري، ياكوبوس هر كولس: (١٨٤٧ - ١٩١٤)، أحد قواد البوير في حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات في بداية الحرب، ونجح في حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً في برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربي أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامير، چان بابتست جوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكي فرنسي، أستاذ في الكوليج دي فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان في قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١ - ٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين في حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبس: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مبان وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتاباً ١٩٥٨. ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر إيجه، بإزاء شاطئ اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاذيز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز حلف ديلوس إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديلون، جون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب السين فين لموافقه على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رئاسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، بيبير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيق كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتي على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسباً عكسياً مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة. ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألماني. شارك كورت آلدور فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - آلدور، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفياً سياسياً، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيراً لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيراً للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة فاشودة موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا، وأثر تأثيراً كبيراً فى تشكيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور ولیم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقة. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالي مينيسوتا.

ظهرها فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمتري. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغاري، لعب دوراً بارزاً في الشئون العسكرية السياسية باعتباره صديقاً لروسيا. اشترك ١٨٨٦ في الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باننبرج نظراً لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيراً في سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً في الجيش الروسي أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليفوريتس أى قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن أنتيجونوس ١. أثبت في حروب أبيه - وبخاصة ضد بطلميوس ١ - أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمي عند سلاميس، ويستولي على قبرص، ثم فشل في الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشي كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أيسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصططح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بأمال أبيه في آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيمماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفي العام التالي حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذي ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفي. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ في الفوز بعرش مقدونيا.

ولدت في سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة في التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للأدب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة في مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللتقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، جوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكي فرنسي. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية في بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسي. دليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافي فرنسي. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهي أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعي بلغاري. كان ثائراً منذ صباه، واشترك في الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش في المنفى ببرلين. قبض عليه في برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشتاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيراً عاماً للكونمترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيماً للحزب الشيوعي، وخلف كيمون جورجيف في رئاسة الوزراء، ومات في موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمتري أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، ابن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفي ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمتري، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس، وتوج قيصراً ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ في ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح في غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين : ديموس ، أى الشعب ، وكراتوس أى الحكم . ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام ، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه ، باختياره الحر لحكامه ، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع ، ثم برقابتهم بعد اختيارهم . ولما كان إجماع الشعب مستحيلًا ، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فلإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية ، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية . وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى دولة المدينة عند الإغريق ، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة . فيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين . كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم . ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية ، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة . ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو ، فرفضها أفلاطون كلية ، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة ، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة . ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد ، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى ، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية ، فطبقا لهذا النظر الأخير فلإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة ، فإذا لم يف صاحب السلطان

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م) ، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤ . هرب من روما وكان رهينة فيها ، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥ . أخذ ثورة تيمارخوس والى ميديا ، وانتصر على المكابيين . وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس ، نصرته روما ، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون . هزم ديمتريوس وقتل .

ديمتريوس الثانى : (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م) ، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية . بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس ، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوپطرة ثيا ، زوجة بالاس ، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية . فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلًا من الأعراب وزعم أنه ابن بالاس ، نادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦ ، واعترفت به أنطاكية ، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه . وفى ١٤٢ ق م ، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين ، وبقي فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش . قتل وهو يحارب المصريين .

ديمتريوس الثانى : (ت ٢٢٩ ق م) ، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م) ، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس . اتحدت ضده عصبة ايتوليا وأخايا . هزم وتوفى تاركًا العرش لابن صغير (فيليب ٥) .

ديمتريوس الفيليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م) ، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى ، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفيليرى . ففر وبلغ مصر ، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية .

المظاهر، وتقوم أساساً على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظاهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتنتج إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره

شيوعاً فيها نظام الاستفتاء. انظر : استفتاء، وديمقراطية مباشرة.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائماً فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعاً على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة. انظر : ديمقراطية شبه مباشرة.

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفاً من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك روسو، والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجياً من خلال وسائل برلمانية، وكان جون لوك هو الزعيم الفيلسوفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعائمين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابتهم، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل ماركس، والتى طبقت عملياً فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاله السياسى والاقتصادى. انظر : اشتراكية، وشيوعية، وفاشية.

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينبى عنه مجلساً منتخباً فى ممارسة تلك

خطراً يهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبين، واستنهض في المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أوليتيوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأوليتيين. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و «عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعاً عن نفسه وهجوماً على أيسخينيس)، ويرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموستينيس يتمتع بمكانة مرموقة في أثينا إلى أن نُفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه — بعد وفاة الإسكندر الأكبر — أخفق في إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدوني أنتيبار وفضل الانتحار على الوقوع في قبضته. **ديمولان، إدمون** : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسي. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعي ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذي طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحي زغلول)، فكان له تأثير كبير في الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتاباً عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التي تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمي والتكوين الخلقي.

**ديمولان، كامي** : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفي، وأول زعماء الكوردلييه. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل في ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصماً للجيرونديين. أعدم مع دانتون.

**ديميون** : مدينة (ح ١٩٤٨/٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية أيوا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزاً عسكرياً، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهي مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسيج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

مختلفة حجماً وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائماً، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات في الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التي تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس في إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هي السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

**ديمل، ريخارت** : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألماني. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

**ديمن، أنطون فان** : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندي بالمستعمرات. عين حاكماً عاماً ومديراً لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ أبيل تسمان في رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهي التي تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

**ديموجرافيا** : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، ودراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتنبأ بالاحتمالات.

**ديمورييه، شارل فرانسوا** : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر في فالمي وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضي المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته في نيرفندن ١٧٩٣.

**ديموستينيس** : (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقي. تستند شهرته أساساً إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم في المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها

ومبنى الكابيتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديميون : نهر ينبع ج غ ولاية مينيسوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيوا ويصب في الميسيسيبي، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الأكواخ الهندية القديمة، وبخاصة في ضواحي مدينة ديميون.

ديميتر : في الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أم برسيفونا (بروسرينا)، وهما معاً من أهم من أقيمت لهم عبادة أسرار إليوسس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان) : (١٩٢٤ - )، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيساً لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائباً لرئيس الوزراء ثم رئيساً للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيساً للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينيات. عزله انقلاب عسكري فى ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠، ١٩٨٣) وحرم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيساً للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين : اصطلاح من العسير تحديده تحديداً دقيقاً لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، ولاختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التى تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التى تحكم سلوك الإنسان، بدائياً كان أو متحضراً. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد فى مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هاماً فى حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر فى وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد

أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصيح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمى كاف للبحث فى تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من وجهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال : التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين فى التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفاً له ومعارضاً. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجه شبه بين الأديان المختلفة : فالبدائى فى العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التى كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هى الفيتشية (وهى عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد فى الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم - طبقاً للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب - إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: حيوية المادة، مذهب)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطاناً يمكنها من تدير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهى كل منهما إلى الوحدة



تم إقامتها بتكلفة أقل نسبياً بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمي الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوباً جيداً لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدي إلى دخول الاقتصاد القومي في مرحلة انكماشية.

دينار : لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار إليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنَّ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنع الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعي للدينار الإسلامي بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أي ٦٦ حبة تقريباً. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطي الذي عاصر الدينار العربي وكان عيار الدنانير الإسلامية مرتفعاً دائماً (  $\frac{3}{4}$  ٢٣ قيراط) حتى العصر العثماني على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصاً من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدنانير العربية المؤرخة والتي تحمل صورة الخليفة الأموي عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفي هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهيها العبارات القرآنية كالشهادة والبسملة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب في مصر إلى عهد الأشرف برسباي (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفي). وظلت الدنانير تضرب في المغرب العربي حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

بإضفاء صفات الإله الأسمى الأوحده على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، ويبدو التوحيد واضحاً في الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة في مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآت هذه الدراسات ثماراً طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين في الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التي تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر : إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية، وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية.

دين، باشفور : (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكي، وخبير بالدروع. كان أميناً للمتحف بقسمي الزواحف والأسماك في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة في أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أميناً ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفني، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها في العالم.

دين عام : في الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة في مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التي تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفي الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيراً ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما في حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التي يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات

يساوى الحرارة التى تمتص من الوسط المحيط مطروحاً منها الشغل المبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيغة عامة لقانون بقاء الطاقة. وينص القانون الثانى للديناميكا الحرارية على أن الانتروبيا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتيجة المترتبة على هذا القانون هى أن المحرك لا يمكنه بذل شغل إلا إذا انتقلت الحرارة من مستودع ساخن إلى آخر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثالث للديناميكا الحرارية على أن انتروبيا جميع الأجسام تتساوى عند الصفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكا السوائل : دراسة خواص السوائل والموائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حركتها كقوى الحركة والجاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساساً لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبيقها عملياً على الآلات الهيدروليكية، كال مضخات والتوربينات.

ديناميكية الهواء : دراسة الغازات فى حركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميكية الهواء هو تصميم الطائرات، فإن الهواء هو الغاز الذى يعنى به هذا العلم. ومبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعته، استخدم لشرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطح سفلى مسطح. ولما كان التدفق أسرع عبر السطح المنحنى عنه عبر السطح المسطح، فإن ضغطاً أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علم ديناميكية الهواء أيضاً بالعائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقل بجعل سطح المركبة أصغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ماك ١، تكون هناك زيادة مفاجئة فى العائق والذى يسمى حاجز الصوت. وتستخدم ديناميكية الهواء أيضاً فى تصميم جسم السيارات والقطارات للوصول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حساب ضغوط الرياح على الكبارى والمباني. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

متأخر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيا والعراق والأردن. وكان الدينار أيضاً هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينار اليوجوسلافى فى التعامل وقدرت أسعاره بالنسبة للفرنك السويسرى والدولار الأمريكى، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الألمانى ١٩٤١ ولم يعد وحدة للنقد من جديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندما تحدد وزن (الآيس) بأوقييتين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشر آيسات، بينما سجل على ظهر القطعة مكان الضرب (روما). وفى ٢١٧ ق م تحددت قيمة الديناريوس بستة عشر آيساً وأشير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيراً واستبدلت به العلامة \*.

ديناميت : متفجر مصنوع من النتروجليسرين ومادة مسامية. وتنطلق الشحنة باستعمال مفجر. اكتشفه الفرد نوبل ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر: ميكانيكا.

ديناميكا حرارية (ثرموديناميكا): فرع العلم الذى يعنى بطبيعة الحرارة وتحولها إلى أشكال الطاقة الأخرى. والحرارة شكل من أشكال الطاقة مرتبط بمواضع جزيئات الجسم وحركتها (انظر نظرية الحركة الجزيئية للغازات). والطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الداخلية لنظام، فى أية عملية،

بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائري، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و «أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) جيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائي وفيزيقي إنجليزي، بحث في خواص المادة في درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك في اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كي يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتي : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سعى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنري الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «ديبر» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها في الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر في أمور الجند ورواتهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتنوع حتى العصر العباسي، وفي أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التي وجدت في النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذي يراجع فيه رئيسه حساب الولاية، وديوان المظالم، وديوان البر، الذي كان يقوم بأعمال الضياع التي صارت من الأوقاف، والذي أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسي المقتدر، وديوان الخاتم، الذي أنشأه معاوية بن أبي سفيان وظل باقياً إلى منتصف العصر العباسي. وفي المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرياء، وعلى مخازن البضائع، وفي الأدب تستعمل

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، الاسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و «حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «في خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثيروم : معنى الاسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديى منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفريات في صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والثابتة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) في العصور الوسطى، وهي الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت في معارك مرداويج الجيلاني، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهي زواحف برية منقرضة، عاشت في حقبة الحياة الوسطى. كانت تتفاوت في الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضرياً وبعضها الآخر لحومياً. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيري. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: بروتوصوروس ودبلودوكاس وستيجوصوروس وطيوانوصوروس.

ديني، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطي فرنسي، وكتاب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة في الفن الديني.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١ - ١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسي. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع في التصوير، وله لوحات معروفة. ألف

ديوتيريون : انظر : هيدروجين.

ديوتيريوم : انظر : هيدروجين.

ديوجينيس : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يوناني، من الكلبين (انظر : كلبيون) عاش في أثينا داعياً إلى البساطة، فعاش في برميل، وعندما سأله الإسكندر الأكبر : ماذا يتمنى ؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهاراً حاملاً مصباحاً ليبحث في ضوئه عن «الإنسان»، أى الإنسان الذى تتمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

ديوداد الأول بن ديودس، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بنى الساج فى أذربيجان ومراغة. كان قائداً تركياً خدم الخليفة العباسى المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات فى جنديسابور.

ديودور الصقلي : مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر فى بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءاً، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوى تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمالى أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقى والرومانى. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

ديورالمين : أشابة من الألومينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل فى بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

ديورى، هامانى : (١٩١٦ - ٨٩)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد فى سودوربه. وتلقى علومه فى نيامى عاصمة النيجر، وفى بورتونوفو بداهومى وفى دكار بالسنغال. اشتغل بالتعليم

الكلمة فى العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التى يكتبها شاعر من الشعراء، وفى الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحاً للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثمانى المتجانسة التى يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الأساسية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

ديوان المظالم : هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى، ونشأت تدريجياً بقصد حسم المنازعات التى يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التى لا يقتنع الخصوم بعدالتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإدارى المعروف فى كثير من الدول. والأساس الشرعى والتاريخى لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل فى إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبى طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة فى العهد الأموى، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر فى تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر فى شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التى يغتصبها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموها ظلماً إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التى يعجز القضاء عن تنفيذها.

الدبوانية : مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ متراً فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهى مركز محافظة القادسية.

العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شروراً. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قارباً، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهرهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشراً يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبيريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراكوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر ديونيسيوس الأكبر، طاغية سيراكوسة، استهوت الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطياً متعالياً، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعاً عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراكوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقاً لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٩٢٣)، مؤرخ روماني، ولد فى بيشينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعاً ممتازاً لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسييس أوتروپ: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكوبيك ١٨٩٢. كان كاتباً وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيراً لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظراً لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلاً للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزباً جديداً هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائباً لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحليين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيساً للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكرى.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحاً، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتاباً عن المادة الطبية، ظل متداولاً عدة قرون.

ديوشانبه: مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومداين للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلاً من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون: فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التي تتعلق بولاية كويك.

**ديونيسيوس:** في الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغاني الجوقة والدراما. ابن زيوس وسيميلي. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما في عيد ديونيسيا. كان إلهاً رئيسياً في الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك في أسرار إليوسس. ويسمى أيضاً باكخوس.

**ديونيسيا، عيد:** انظر: ديونيسيوس.

**ديونيسياس:** انظر: قارون، قصر.

**ديونيسيوس:** طغاة سيراكوسة. **ديونيسيوس الأكبر،** (ح ٤٣٠ - ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه ديونيسيوس الأصغر (ازدهر ٣٦٨ - ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧ - ٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه ديون السيراكوسى وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

**ديونيسيوس الهاليكارناسى:** (ازدهر في القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة في النقد الأدبي، أهم مؤلفاته: «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و«عن فصاحة ديموسثينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفاً من عشرين جزءاً عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

**ديوى، جون:** (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكي. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضاً بجامعة مينسوتا (١٨٨٥-٨٩)، وميتشيغان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاغو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ - بمساعدة أقاربه المالية، وتحت

رعاية جامعة شيكاغو - مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها في كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذاً للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضراً بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التي نشرها في نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل: «كيف نفكر؟»، و«الديمقراطية والتربية»، و«التجديد في الفلسفة»، و«البحث عن اليقين»، و«الفن كتجربة»، و«المنطق ونظرية البحث»، و«الحرية والثقافة»، و«التربية في العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز في الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية في رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس في بكين ستين. زار المدراس التركية ووضع مشروعاً لإصلاحها. تأثر بآراء وليم جيمس، ومذهب داروين الطبيعي. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبي البراجماتي الذي يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شئ مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أمهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوى ١٨٧٦ فى ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ فى حياته، والباقي أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) فى مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبات عديدة فى العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : معاهد المكتبات والترقيم الدولى.

المشروعات التى تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدنى والعقلى والاجتماعى، وتساعدهم على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادى، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوى فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المربين فى النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاويه أحد فى نشاطه وحماسته وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيراً ما أسىء فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تتهمها بالمبالغة فى الحرية، حتى الفوضى، ويإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوى، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكى من رواد

# ذ

وقعت بين العرب والروم، وكان الروم بقيادة الإمبراطور قسطنطين ٢، أما العرب فكانوا بقيادة والى مصر ابن أبى سرح. وفى هذه الموقعة فاجأ الروم العرب بأسطولهم الكبير ولكن مصر استطاعت أن تهزم الروم وكان هذا النصر أول نصر عربى بحرى كبير للعرب ضد الروم. وسميت المعركة باسم ذات الصواري لكثرة صواري السفن التى التحمت فى القتال فيها، وتسمى فى الكتب الأوروبية واقعة فونيكه لوقوعها بالقرب من ثغر فونيكه غربى الإسكندرية، ويرى معظم المستشرقين أن هذه الواقعة البحرية حدثت جنوبى آسيا الصغرى بجوار ثغر فونيكس بقرب ساحل لىسيا (ليكية).

ذات الكرسي: كوكبة شمالية منها خمسة نجوم لامعة فى صورة كرسي، وثانى النجوم اللامعة فى الكوكبة يسمى الكف الخضيب.

ذات الهمة: أميرة عربية، حيك حولها وحول ابنها عبد الوهاب قصص كثيرة، لها سيرة شعبية طويلة معروفة: يقال إنها ابنة مظلوم بن الصحاح الكلأبى. ظهرت عليها إمارات البطولة صية فسميت ذات الهمة. عافت الزواج حتى من ابن عمها الحارث، ولما بنى بها بحيلة، رفضت أن تعقد الزواج، ورحلت إلى مناطق الثغور، ووهبت نفسها وولدها لقتال الروم فى سبيل الإسلام. وفى ملطية، بايعتها بنو كلاب، فحكمت بالعدل والحزم، أصبحت شبه مستقلة عن الخلافة ببغداد بعد أن قويت الثغور بفضلها، كانت تشرك الخليفة فى الأمر استجلاً لرضاه، وإن كانت الروم ترجع إليها فى مهام الأمور دون الخليفة. اسمها الخليفة هى وابنها «سيفى الإسلام». ولجأ خارجى رومى إلى الخليفة وكان من

ذ(ذال): الحرف التاسع من الالفباء العربية. ويبدل ذالاً لإدغامه فى دال مجاورة، وأبدل من الثاء فى كلمات وينطق اليوم ذالاً فى بعض العاميات، وزائاً أحياناً، على حين بقى على صفته العربية فى بعض اللهجات، وخصوصاً لهجات البدو. وينطق ظاء فى بعض المواقع، حيث يقال: هاظلاً. واستعمل منفرداً اسم إشارة، ويعده النحويون أصل أسماء الإشارة والصلة.

ذ: الرمز الكيميائى للعنصر ذهب.

ذات بعدن: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الشتاء، وهى زوجة المعبود موقاه إله القمر، وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الجلجل: حية سامة تستوطن الدنيا الجديدة من الفصيلة الأفعوانية، يتسع الرأس فيها عند القاعدة، ويقع «الجرس» وهو سلسلة من الشذف الجافة المجوفة تحدث عند اهتزازها صوتاً رناناً - عند نهاية الذيل، ومنها عدة أنواع: المعين الظهر (أكبرها)، والمعين الظهر الغربى، وثنبان البرارى ذو الجلجل.

ذات الجنب: انظر: التهاب البلورا.

ذات حميم: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الصيف، كانت زوجة للمعبودة موقاه إله القمر. وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الدواهى: تلقب بشواهى، ذات الدواهى، بطلة المكر والخديعة عند العجائز المجريات، فى قصة عمر النعمان الشعبية. شخصية فى أغلب الظن مخترعة على غير غرار من أصل تاريخى معروف.

ذات الصواري: (٣٤هـ/ ٦٥٥م)، معركة بحرية مشهورة



يتألف من مقاطع لفظية صماء، ومنها ما يتألف من ألفاظ ذات معنى، ومنها ما يتألف من أشكال مرسومة، أو أشكال مجسمة، ويستعان بهذه الاختبارات المقتنة فى عدد من الفحوص الإكلينيكية بغرض تشخيص حالات الإصابة العضوية فى المخ.

**ذبابة:** اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ولكنه بمعناه الصحيح يقصر على حشرات رتبة ذات الجناحين التى تشمل الذباب المنزلى والهموش والبعض والتى لها زوج واحد من الأجنحة. أما الآخر فمحور إلى زوج من التراكيب الصولجانية يعرف بدبوسى التوازن.

وكثير من أنواع الذباب ضار ينقل المرض أو يصيب الحاصلات. وبعضه يتطفل على الحشرات الضارة.

**ذبابة تسمى تسمى:** اسم لأنواع من ذباب جلوسينا. حجمه أكبر قليلاً من حجم الذبابة المنزلية يوجد فى غ أفريقيا وسطها حيث تنقل أنواع معينة مرض النوم للإنسان وأمراضاً أخرى للحيوانات البرية والمستأنسة. وتغذى بالدم، ولفها أجزاء ثاقبة ماصة. وتفضل الأماكن الرطبة الظليلة بمقربة من مجارى الماء. والذبابة تامة النمو يضرب لونها إلى السواد وتجذب إليه، ولذا ينصح بارتداء ملابس بيضاء ناصعة فى الأماكن الموبوءة، التى ينبغى رشها بالمبيدات الحشرية، ويعتبر ذبوع ذبابة تسمى تسمى عقبة فى سبيل انتشار الحضارة فى مناطق شاسعة من أفريقيا الوسطى.

**ذبابة الخيل:** ذبابة كبيرة سريعة الطيران من فصيلة التبانيدى وهى آفة تصيب الخيل، والماشية، وأحياناً الإنسان. ويعيش الذكر على رحيق الأزهار، أما الأنثى فتمتص الدم، ومنها عدة أنواع من جنس «تبانس» أهمها: النوع المعروف فى مصر بذبابة مسرى، وأنواع أخرى أصغر حجماً تتبع جنس «كريزوبس» بعضها يصيب الإنسان. ويوضع البيض على النباتات والصخور القريبة من الماء.

**ذبابة رجلاء أو طويلة الأرجل:** حشرة، من عائلة تيبوليدي، تمت بالقراة للبعوض. لها جسم رفيع وزوج

رأيه أن يناصره، ولكن الأميرة أشارت بغير ذلك، وكانت أبعد نظراً، وحاربت الخارجى، وهددت الخليفة. ولم تكن رئيسة فحسب وإنما كانت تشترك فى القتال، ووقعت مراراً فى أسر الروم وأوذيت كثيراً. ولم تكن مثل سائر بطلات القصص الشعبى كنزها الزمان، وذات الدواهى، فى قصة عمر النعمان، أو مكسيمو، فى الملحمة البيزنطية فى نفس العصر «ديجنيس أكريتاس»، وإنما كانت قائدة جيوش، وبفضلها تم النصر للإسلام على المسيحية فى هذه المناطق.

**ذارع البحار:** انظر: نوتيل.

**ذاكر حسين:** (١٨٩٧ - ١٩٦٩)، مرب وإدارى هندى، ولد فى أسرة مسلمة مشهورة بولاية أوتاربرادش، تخرج فى الكلية الإسلامية الشرقية، حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة برلين ١٩٢٣. اتصل بحركة الزعيم غاندى فى أثناء تلقيه العلم، التحق بالجمعية الملية الإسلامية ١٩٢٠. أبرز المنهج الغاندى التربوى فى مشروعه «مشروع واردها» الذى يستهدف تحقيق شخصية الإنسان وتهذيبها عن طريق التربية الأساسية. أصبح نائباً لمدير جامعة عليكرة الإسلامية (١٩٤٨ - ٥٦) واتسعت كلياتها فى أيامه. عين حاكماً لولاية بيهار بشمالى الهند (١٩٥٧ - ٦٢) وانتخب نائباً لرئيس جمهورية الهند (١٩٦٢ - ٦٧)، ثم رئيساً للجمهورية. أجاد عدة لغات شرقية وأوروبية، له مؤلفات وبحوث منها: «شرح شعر غالب»، و «ترجمة جمهورية أفلاطون إلى الأوردية»، و «محاضرات عن الرأسمالية».

**ذاكرة:** وظيفة تسجيل الخبرات السابقة وحفظ آثارها واسترجاع هذه الآثار. وقد بدأت الدراسات السيكلوجية التجريبية لهذه الوظيفة فى الربع الأخير من القرن الماضى على يدى ابنجهاوس السيكلوجى الألمانى. وتدل معظم دراسات التحليل العاملى على أن هذه الوظيفة نوعية وليست عامة، فهى متوقفة على نوع المادة التى نحاول تسجيلها وحفظها وعلى الموقف المحيط بعملية التسجيل. وهناك اختبارات متعددة للذاكرة منها ما

والفضلات العضوية الأخرى، تنقل إلى الإنسان، إما عن طريق شعر جسمها أو الوادات اللزجة الموجودة بأقدامها، أو عن طريق قناتها الهضمية، بكتيريا وحيوانات أولية من مسببات الأمراض (كالتيفود والكوليرا والدوسنتريا) وتتوالد الذبابة في روث الحيوان، ولاسيما الخيل، وغيره من المواد العضوية المتحللة، وتكثر في فضلى الربيع والخريف، واليرقات بيض اللون، دودية الشكل. تفرز الذبابة مادة تذيب بها الغذاء الصلب قبل تناوله. تقاوم باستعمال المبيدات الحديثة رشاً أو تعفيراً ويجمع القمامة والروث وتحويلهما إلى أسمدة عضوية مع منع توالد الذباب عليهما.

**ذبابة النار:** خنفساء مضيئة، من فصيلة لامبيريدى، تكثر في المناطق الحارة عنها في المناطق المعتدلة. الأعضاء المضيئة على البطن عبارة عن عدة طبقات من خلايا صغيرة تحمل أجساماً عاكسة تحتها طبقة من خلايا مضيئة تخترقها كلها أعصاب وقصبات هوائية تسمح بأكسدة مادة اللوسيفيرين في وجود الإنزيم المعروف باللوسيفيريز، ويختلف لون الضوء (أصفر أو مائل إلى الزرقاء أو الخضراء أو الحمراء) باختلاف الأنواع، وكذلك شدته والفترة بين الومضة والأخرى. ويقال إن للضوء صلة بانجذاب الجنسين أحدهما للآخر وفي بعض الأنواع ينبعث الضوء من الذكور والإناث واليرقات والبيض.

**ذبحة صدرية أو خناق الصدر:** مرض يصيب القلب، ينشأ من ضيق أو انسداد في الشرايين التاجية التي تغذى عضلاته بالدم، وبما يحمله من الأكسجين، ففتقر تلك العضلات إلى قسطها اللازم من التغذية، وينجم عن ذلك عرض الألم الصدري - الشبيه بتشديد الخناق على الصدر - ومن ثم تسمية المرض باللاتينية التي تترجم إلى العربية بخناق الصدر. ويستشعر هذا الألم تحت عظمة القص (وهي العظمة الممتدة رأسياً على أوسط الصدر) أو إلى يسارها، ويمتد إلى الذراع اليسرى منحدرًا على طولها، وفي الحالات الشديدة يمتد الألم

من الأجنحة، ولمعظم الأنواع أرجل طويلة. تفوق البعوض كثيرًا في الحجم وتوجد عادة في الأماكن الرطبة والمراعى والمروج.

**ذبابة الرمل:** انظر: سكيت.

**ذبابة سوداء:** ذبابة صغيرة شديدة الوحز توجد في شتى بلاد العالم. من جنس سمبوليوم. أجنحتها غشائية شفافة وأرجلها قصيرة وظهرا مقوس. ويرى بيض معظم الأنواع ملتصقًا بالنبات أو الصخر تحت الماء. تعيش اليرقات في المياه الجارية. ومن كيس العذراء تخرج الذبابة البالغة من الماء في فقاعة من الهواء. ويمتص هذا الذباب دم الإنسان والحيوان ومنه نوع يعيش على الجاموس، وآخر على الدجاج الرومي والدجاج، وثالث ينقل نوعًا من ديدان الفيلاريا.

**ذبابة الفاكهة:** يطلق هذا الاسم على بعض حشرات فصيلة التريتيدي التي تحفر يرقاتها في داخل الثمار والأجزاء الأخرى من النبات. وفي مصر عدة أنواع، منها ذبابة ثمار البحر المتوسط، وذبابة الزيتون، وذبابة المقات، وذبابة ثمار النبق، وذبابة أزهار الكريزنتيم. وقد يطلق هذا الاسم أيضًا على ذبابة الخل من جنس دروسوفيل وهي التي تستعمل كثيرًا في بحوث الوراثة.

**ذبابة اللحم:** ذبابة من رتبة ذات الجناحين فصيلة الكاليفوريدي، تغتذى يرقاتها باللحم المتحلل والمواد العضوية الأخرى، وبعضها نافع يقضى على الفضلات، وبعضها الآخر ضار بالإنسان والحيوان، إذ يغزو الأنسجة الحية عن طريق الجروح وقد يقضى ذلك إلى الموت. استعملت يرقات بعض الأنواع في الماضي في تنظيف الجروح وعلاج العظام المصابة، ولكن استبدل بهذه الطريقة غيرها الآن.

**ذبابة مسرى:** انظر: ذبابة الخيل.

**ذبابة منزلية:** حشرة اسمها العلمي مسكا دومستكا (*Musca domestica*)، توجد في معظم بلاد العالم. وهي أكثر أنواع الذباب انتشارًا بالمنازل، وأشدّها خطرًا على الإنسان، لأنها تبردها على المواد البرازية

فجأة. ولمنع ظهور المرض، أو توهينه لدرجة كبيرة، تعامل التقاوى بالمطهرات الفطرية أو تعقم تربة الاصل بالحرارة أو الكيمايات.

**ذبيحة:** ما يذبح من الحيوان بقطع أكثر أوردة الرقبة، ولا يكون الذبح شرعياً إلا إذا عرفت حياة المذبوح قبله، ولم يعتمد الذابح ترك اسم الله. ويأكل المسلم ذبيحة اليهود والنصارى، ولا يأكل ذبيحة من لا يدين يدين سماوى. وهناك ما لا يذبح كالسمك، ويكتفى بجرح الحيوان إن تعذر ذبحه، كما يحدث فى الصيد.

**ذراع أو ذبابة إسبانية:** خنفساء خضراء لامعة أو يضرب لونها إلى الزرقاء، اسمها العلمى ليثا (كانثاريس) فيزيكاتوريا، وتنتشر فى ج أوروبا، وتسبب التهاباً للجلد هى وغيرها من الخنافس التابعة لنفس الفصيلة والمعروفة بخننافس الذراع أو الذرايح. تستخلص مادة الكانثاريدين السامة من أجسام الخنافس الجافة بعد سحقها.

**ذراع:** هى ذلك الجزء من الجسم الذى يتدلى من أعلى الجذع، وهو يتصل بالجذع بوساطة الرباط الكتفى وبه عظامان هما: الترقوة واللوح، وتتألف الذراع من ثلاثة أجزاء هى بالترتيب من أعلى إلى أسفل: العضد وبه عظم واحد يسمى عظم العضد، ثم الساعد وبه عظامان متوازيان يقع أحدهما جهة الإبهام ويسمى الكعبرة ويقع الآخر جهة الخنصر ويسمى الزند، وأما الجزء الأخيرة فهو اليد التى يوجد بها عدد كبير من العظام الصغيرة مرتبة فى مجموعات تتألف أولاها من ثمانية عظام تكون معاً رسغ اليد، وتتألف المجموعة الثانية من خمسة عظام تكون مشط اليد وهو هيكلياً راحتها. والمجموعة الأخيرة من عظام اليد هى السلاميات، ويوجد ثلاث منها فى كل إصبع ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط. ويربط بين

عظام الذراع مفاصل متنوعة يسمح كل منها بالحركة فى اتجاه أو اتجاهات معينة إلى درجات مختلفة من اتساع المدى، فمفصل الكتف وهو من نوع الكرة والحقرة يسمح بطلاقة الحركة فى جميع الاتجاهات، وأما مفصل المرفق فيشبه مفصل الباب من حيث لا يسمح بالحركة

إلى الظهر والكتفين والذراعين، ويحدث الألم فى نوبات فجائية مصحوباً بإغماء وضيق فى التنفس. وأغلب من يصابون بهذا المرض ممن تجاوزوا سن الخمسين وفى الرجال أكثر من النساء. ومن نوبات المرض ما يسمى بخناق الجهد، وهو ما يحدث أثر جهد شديد، أو انفعال نفسى، أو امتلاء بالطعام، أو تعرض للبرد مما يستزيد جهد القلب دون أن يتوافر له ما يستدعيه ذلك من اتساع الشرايين لتزويده بما يلزمه من زيادة فى كمية الدم التى تغذيه. وثمة نوع آخر من نوبات المرض يسمى خناق الاضطجاع أو الاستلقاء وهو ما يحدث فى أثناء الراحة أو النوم، ولاسيما بالليل. ونوبات المرض تتفاوت فى شدتها واستجابتها للعلاج ما بين خفيفة ومتوسطة وشديدة. والأخيرة منها قد تسبب وفاة الفجأة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على سببه وهو تصلب الشرايين. ومن أسبابه زهرى الشرايين فيمن يقلون عن سن الأربعين: ومن العقاقير المفيدة فى أثناء النوبة - لما لها من أثر فى توسيع شرايين القلب - مستحضرات التريتيرين، والنيتريت الأميلية، والنيتروجليسيرين، أما فيما بعد النوبة فتوصف مركبات التريتيرين الخماسية مع اتباع الحمية المنظمة وترك الإجهاد جسمياً وعقلياً ونفسياً والإقلاع عن التدخين والإقلال ما أمكن من تناول القهوة والشاي والأغذية الدسمة والعسرة الهضم، وتجنب امتلاء المعدة والإمساك وذلك مع ضرورة الإشراف الطبى.

**ذبذبات الراديو:** موجات كهرومغناطيسية على مقدار عال من الذبذبات يجعلها صالحة للانتشار بسرعة الضوء، وتستخدم فى الاتصالات اللاسلكية، وتحمل بطريقة التشكيل الإلكتروني الإشارات الكهروصوتية من الميكروفون.

**ذبول وسقوط البادرات:** مرض فطرى يتسبب عن أنواع كثيرة توجد فى التربة، وأهمها فطر ييشيوم ديباريانم وتحدث الإصابة عادة تحت سطح التربة مباشرة، ويسبب الفطر عند مهاجمته للنبات الصغير تحللاً سريعاً فى الخلايا، وتدهوراً فى الأنسجة، فتذبل البادرة وتسقط

ولايزال الكثير غير معروف عن تركيب الذرة، وأتاح اكتشاف الأشعة السينية في أواخر القرن ١٩ إمكانية دراسة تركيب الجزيء ومن ثم أضاف كثيراً من المعرفة عن الذرة، ومن أسهموا في معرفة الذرة نيلز بور، وسير وليم لورنس براج، وسير وليم هنري براج، وأينشتاين، ولانجمور، وماكس فون لاو، وجيلبرت لويس، وميليكان، وموزلي، وماكس بلانك، وإرنست رذرفورد، وشادويك، وهايزنبرج، وإريكو فرمي. أما انشطار الذرة وما ينشأ عنه من طاقة ذرية، فكان ثمة جهود علماء كثيرين وتمكن لورد رذرفورد في ١٩١٩ من تحويل بعض ذرات النيتروجين بقذفها بجسيمات ألفا معجلة إلى ذرات أكسجين وذرات هيدروجين. وفي ١٩٣٢ قذف كوكروفت وإرنست والتون الليثيوم بحزمة من البروتونات معجلة مما ترتب عليه انشطار ذرة الليثيوم. وأدى تطبيق معادلة أينشتاين التي تنص على تكافؤ الكتلة والطاقة إلى حساب الطاقة المنبعثة. وأسفر اكتشاف شادويك في ١٩٣٢ للنيترون عن تزويد العلماء بجسم متعادل كهربائياً له قدرة كبيرة على النفاذ لإحداث التغيرات النووية. وتمكن فرمي في ١٩٣٣ في إيطاليا من إحداث تغيرات نووية في الذرات بوساطة نيوترونات بطيئة، وأنتج العنصر ٩٣ من اليورانيوم (العنصر ٩٢). وبينما كان أوتو هان في ألمانيا في ١٩٣٩ يعيد تجارب فرمي قرر أنه وجد باريوماً من بين المخلفات المتكونة من قذف اليورانيوم بالنيوترونات البطيئة. وشرحت ليزه مايتنر (التي عملت مع هان) ومعها أ. ر. فريش نتائج هان بأن نواة الذرة قد انشطرت إلى شطرين متساويين تقريباً يتكونان من الباريوم (الوزن الذري ١٣٧) والكريبتون (الوزن الذري ٨٢). ترك فريش ومايتنر ألمانيا ورحلا إلى السويد في ١٩٣٨، ونقلوا إلى نيلز بور في الدنمارك رأيهما بأن انشطار الذرة يصحبه انطلاق طاقة هائلة. وأقنع بور وأينشتاين الرئيس روزفلت باستغلال طاقة انشطار اليورانيوم. أكدت معامل بور بكوبنهاجن انشطار ذرة اليورانيوم، وتكررت العملية في أمريكا

إلا حول محور واحد، ويوجد بين عظمى الساعد مفصلان أحدهما علوى قرب المرفق، والآخر سفلى قرب الرسغ ويسمح هذان المفصلان لعظم الكعبرة ومعه اليد كلها باللف على الزند في نحو ١٨٠ درجة، ويسمح مفصل الرسغ بالحركة حول محورين متعامدين، ومفاصل الأصابع وخاصة الإبهام تسمح بالحركة في اتجاهات مختلفة وبدرجات متفاوتة بحيث يمكن للأصابع تأدية كثير من الأعمال الدقيقة التي لا يستطيعها إلا الإنسان مثل الخياطة والكتابة والرسم وغيرها، ويشترك مع المفاصل في أداء هذه الأعمال العضلات والأعصاب التي تسيطر عليها.

ذرائعية: البراجماتية عند ديوى.

ذرة: فى الفيزيقيا والكيمياء، أصغر جزء من العنصر يحمل صفاته. اعتبرها جون دالتون الوحدة النهائية التي تنقسم إليها المادة. وثبت غير هذا الآن، فالذرة تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شحنات موجبة كهربائية تسمى البروتونات، وجسيمات لا تحمل شحنات كهربائية وتساويها فى الوزن تقريباً تسمى نيوترونات. يحيط بالنواة جسيمات أصغر من البروتونات تسمى الإلكترونات تحمل شحنة كهربائية سالبة، وعددها يساوى عدد البروتونات لتتعادل الذرة كهربائياً. والأيونات ذرات أو مجموعات من الذرات تحمل شحنات موجبة أو سالبة، وتختلف ذرات العناصر المختلفة فى الوزن، وفى عدد البروتونات الموجودة فى النواة، وفى عدد الإلكترونات التى تدور حول النواة والى يتحدد فى ضوءها العدد الذرى. فمثلاً تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون يدور حوله إلكترون، ويوجد بنواة ذرة الأكسجين ٨ بروتونات و ٨ نيوترونات يدور حولها ٨ إلكترونات. ولذرات العنصر الواحد من نفس النوع خواص كيميائية واحدة، ولكنها قد تختلف فى الكتلة. وتتحد ذرات عنصر واحد أو ذرات عنصرين أو أكثر اتحاداً كيميائياً يسمى الجزيء. وينشأ التنوع الهائل للمواد من الأعداد الهائلة الممكنة لمثل هذا الاتحاد.

وانتهت بحوث الذرة باختراع القنبلة الذرية، واستغلال الطاقة الذرية في الخدمات السلمية.

ذرة: نبات عشبي حولي، اسمه العلمي زيا ميز (Zea mays) من الفصيلة النجيلية، والمعتقد أن المكسيك موطنه الأصلي وأن الهنود الحمر نشره في الأمريكتين قبل وصول المستعمرين البيض. ولقد وجد كولمبس الذرة مزروعة بجزيرة هايتي عند ما قام برحلته الأولى، فأحضر عينات منها إلى أوروبا ١٤٩٣، فانتشرت زراعتها بجنوب أوروبا، ثم انتقلت إلى ش أفريقيا بواسطة أهالي البندقية. وتاريخ دخول الذرة إلى مصر غير معروف، والمحمّل أنه جاء بعد الفتح العثماني ١٥١٧ من سوريا وتركيا واليونان، ولذا سميت بالذرة الشامية، والذرة التركية، والمورالية نسبة إلى المورة باليونان. وازداد الاهتمام بها في عهد محمد علي، وانتشرت بالوجه البحري، وبتحويل الحياض إلى الري المستديم اتسعت زراعتها وحلت محل الذرة الرفيعة بكثير من محافظات الوجه القبلي. ويوجد من أصناف الذرة سبعة طرز يزرع منها بمصر ثلاثة (المنغورة، والصوانية، والفشار) ويستنبط من هذه الطرز هجن عديدة وخاصة بالولايات المتحدة، وحديثاً أدخلت زراعة الذرة الهجين بمصر ويفوق محصوله محصول الأصناف العادية. وينمو نبات الذرة في أجزاء وبيئات مختلفة فهو يزرع من خط عرض ٥٨ شمالاً إلى خط عرض ٤٠ جنوباً بما في ذلك المنطقة الاستوائية كما ينمو على مستويات تختلف ارتفاعاً حتى تبلغ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. ويحتل المكانة الأولى بين المحاصيل الزراعية بالولايات المتحدة. والدول العشر الأولى المنتجة للذرة (عدا روسيا) هي الولايات المتحدة، والصين، والبرازيل، والمكسيك، والهند، واتحاد جنوب أفريقيا، ويوجوسلافيا، وإندونيسيا، والأرجنتين، والمجر. وتعرض الذرة لآفات حشرية عديدة أهمها الدودة القارضة، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، وثاقبات الساق، والمن. وقد انتشرت هذه

الآفات بمصر في السنوات الأخيرة. ومن الأمراض الفطرية والبكتيرية يصاب الذرة في الحقل بالتفحم وتتعفن الساق أو الشلل. والذرة من أهم المحاصيل الاقتصادية، فحبوبه يصنع منها الخبز بمعظم جهات العالم، وتدخل في صناعات كثيرة أهمها النشا وفيها يفصل البروتين عن النشا، ولكل منهما استعمالاته العديدة، كما تستعمل حبوب الذرة لصناعة الكحول والمشروبات الروحية، ويستخرج الزيت من الأجنة لاستعماله في التغذية وصناعة الصابون والبويات والمطاط. أما الكسب المتبقى فيستخدم علفاً للماشية. ويستخدم الجزء الأكبر من محصول الحبوب في بعض البلاد غذاء للحيوانات الزراعية. ويتوقف على محصول الذرة بالولايات المتحدة إنتاج اللحوم واللبن والبيض. ويستعمل النبات الأخضر لتغذية الماشية وتستعمل الكوالح وقوداً وبعد سحقها تستعمل مادة مزيلة للكربون من محركات الطائرات، وتستعمل العيدان لصناعة السيلولوز والبلاستيك. ويقدر عدد المنتجات الصناعية المستخرجة من الذرة بأكثر من خمسمائة.

ذرة رفيعة: عشب نجيلي حولي، اسمه العلمي سورجم فلجار (*Sorghum vulgare*)، يشبه الذرة الشامية، إلا أن قناديل الحبوب تتكون طرفياً. يوجد محصوله في الجو الحار، قليل الرطوبة، ولذا تنبسط زراعته بالمناطق شبه الجافة بكل القارات. وتاريخ بدء زراعته بمصر غير معروف، والمرجح أنه لم يزرع بها قبل العهد الروماني، ويعتقد أنه دخلها من أواسط أفريقيا ثم انتشر فيها وبخاصة في الوجه القبلي.

ذرة المكانس: نبات نجيلي حولي، اسمه العلمي سورجم تكنكم (*Sorghum technicum*)، يشبه الذرة الرفيعة في منظره العام. وتعتبر إيطاليا أولى البلاد التي استعملته لصناعة المكانس، وانتشر منها لباقي أوروبا وأمريكا. عرف بمصر منذ مائة سنة، وتستعمل الحبوب بعد جرشها وإضافة مواد بروتينية لها لتغذية المواشى والدواجن.

المقارنة والبحوث التي تتناول العمليات العقلية عند صغار الأطفال.

**الذكاء الاصطناعي:** هو استخدام الحاسبات لوضع نماذج لأوجه السلوك للتفكير والتعلم الإنساني، ويتركز البحث في الذكاء الاصطناعي في حوالي ٦ مجالات، ففي حل المشاكل يجب أن نبدأ من الوضع الأولي إلى الوضع المستهدف عبر عدد محدود من الخطوات، وهو في هذا يضع نموذجًا لعملية التفكير في حل المشكلة، مثل إثبات نظرية في هندسة إقليدس. وفي نظرية اللعب، يجب أن يختار الحاسب من بين خطوات تالية محتملة لاختيار أكثرها احتمالاً في تحقيق الفوز، وهذا النوع من الاختيار يشبه ما يقوم به لاعب الشطرنج في اختيار الحركة التالية ردًا على حركة الخصم، وفي التعرف على النموذج يجب التعرف على الشكل والصورة والتكوين العام للبيانات من مجموعة كبيرة، والعملية هنا تشبه ما يقوم به الطبيب في ترتيب المشاكل الطبية على أساس علاقات المرض. ومعالجة اللغة الطبيعية عبارة عن تحليل لاستخدامات اللغة الدارجة بدون التقييد بقواعد النحو، فهو محاولة لوضع نموذج لعملية التعلم لمترجم عندما تقابله جملة من اللغة الدارجة. والسيرنطيقا (علوم الاتصال والتحكم) تحليل عملية الاتصال والتحكم للكائنات الحية وعلاقتها بالنظم الميكانيكية والكهربائية، وقد تؤدي هذه العملية إلى إنسان آلي (روبوت) يمكنه التفكير.

**ذكر:** استحضار عظمة الله في القلب، وقد يكون معه اللسان، وبه اطمئنان القلوب وحسن التعامل. وتسمى الصلاة ذكرًا لأنه لبّاه، والقرآن ذكرًا لأنه خير ما يتذكر به. والجهر به مطلوب في الحج.

**ذمار:** مدينة في وسط اليمن، عاصمة محافظة ذمار (١١٧١٣٠١ نسمة، ١٩٩٧)، اقترن اسمها في مختلف العصور بالعلم والتجارة وتربية الخيول العربية الأصيلة. بها كثير من المساجد والدور الكبيرة ولدى بعض عائلات مخطوطات عربية نادرة.

**ذريون:** مدرسة فلسفية علمائها في اليونان ديمقريطس ولوقيبوس. ومؤداها أن أصل الوجود ذرات مادية غاية في الدقة، كلها متجانسة وغير قابلة للانقسام، وغير مدركة بالحس، وهي غير مخلوقة، لأنها لا تنشأ من العدم، وغير فانية لأن الوجود لا يتحول إلى عدم، وهي متحركة بذاتها فتجتمع وتفترق مكونة الأشياء التي إن بدت مختلفة، فاختلافها كمي، لأنها متجانسة الكيفية لتشابه ذراتها المكونة لها، ويمكن اعتبار العلم الذري الحديث امتدادًا للمذهب الذري القديم، مع ما بينهما من اختلاف في طبيعة الذرة الواحدة.

**ذفن المعزة:** نبات من جنس سبيريا (Spiraea) من الفصيلة الوردية اسمه العلمي سبيريا تومنتوزا (S. tomentosa). له خصلات من أزهار وردية أو بيضاء، يزهر في أخريات الصيف. كان يستعمل مقويًا وقابضًا ويكثر في أمريكا الشمالية.

**ذكاء:** القدرة العامة على استخدام الخبرات السابقة لمواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة لمواجهة موقف جديد وذلك بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها. ويعرف أيضًا بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات أو القدرة على التجريد والحكم والنقد والابتكار، ويقاس الذكاء بوساطة اختبارات مقننة للذكاء، منها ما هو إجمالي يعطينا تقديرًا واحدًا إجماليًا لمستوى ذكاء الشخص، ومنها ما هو تفصيلي يعطينا تقديرًا مستقلًا لكل عامل من العوامل الرئيسية للذكاء، ولا ينظر المختصون الآن إلى نتائج تطبيق هذه المقاييس على أنها تقديرات لمستوى قدرة محددة تحديداً فطرياً، ولكن ينظرون إليها على أنها تقديرات لمستوى عادات ذهنية اشتركت في تكوينها الفطرة والبيئة. ومن أهم البحوث التي تكشف في الوقت الحاضر عن أثر الفطرة البحوث التي تجري على التوائم المتماثلة. ومن أهم البحوث التي يجرونها للكشف عن أثر البيئة البحوث الحضارية

العقلي. ومن الأمراض الذهانية العضوية، أى الناشئة عن إصابة المخ : الشلل الجنونى العام، ذهان الشيخوخة، والصرع فى مراحله الأخيرة الممثلة. والأمراض الذهانية الخالية من الإصابات مثل **الذهان الهذائى** (بارانويا)، **والقصام** (شيزوفرينيا)، و**ذهان الهوس** والاكتئاب تعد من الأمراض الوظيفية. وتعالج الأمراض الذهانية فى مستشفيات الأمراض العقلية بالوسائل الطبية المختلفة، كالأدوية المهدئة أو المنشطة، والعلاج بالصدمات، وجراحة المخ، والعلاج بالنوم، وبعض وسائل العلاج النفسى التى تعيد للمريض تكيفه الاجتماعى. انظر: **طب عقلى**.

**ذهان هذائى أو بارانويا:** ذهان وظيفى مزمن ينشأ تدريجياً، ويتميز بظهور هذات ملحّة، ثابتة ولها أسبابها المنطقية، وهى هذات تدور عادة حول مشاعر الاضطهاد والعظمة. أول من استخدم هذا المصطلح كارل كالبوم ١٨٦٣، للإشارة إلى حالات الشعور بالاضطهاد والشعور بالعظمة. والمريض بالبارانويا قد يخطط حياة موفقة فيما يتعلق بعمله، كما أن مظهره العام، وكلامه وأرجاعه الحركية والوجدانية تظل جميعاً كما هى لا تتغير إلا من حيث تأثرها بالمعتقدات الهذائية التى تصبح فى نهاية الأمر هى الدوافع الموجهة لحياته. والأشخاص ذوو الميول الهذائية يغالبون فى استخدام الآلية الدفاعية المعروفة باسم الإسقاط ليدروا عن أنفسهم مشاعر الكراهية والنقمة.

**ذهان الهوس والاكتئاب:** مرض عقلى يعرف أيضاً بالذهان الدورى أو التواب لتناوب نوبة الهوس والهياج مع نوبة الاكتئاب والانهباط. ويندر أن تتساوى النوبتان من حيث الشدة والمدة وطول الفترة الفاصلة بينهما. وتبين الإحصاءات أن نسبة الإصابة بالتواب بصورته الكلاسيكية أخذت تقل فى الحضارات المتقدمة. وتوجد حالات من الهوس لا يعقبها انهباط والعكس أيضاً صحيح. غير أن نسبة حالات الانهباط أعلى. وأهم أعراض الهوس، تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع

ذمة مالية: فى القانون، مجموعة ما للشخص وما على من حقوق والتزامات ذات طابع مالى، وتعتبر مجموعة الحقوق الداخلة فى الذمة ضماناً للوفاء بما على الشخص من التزامات، وعند الوفاة تصفى ذمة الشخص، ويؤول ما يتبقى فيها من أموال إلى الورثة. فهى بمثابة وعاء قانونى تنصب فيها سائر أموال الشخص والتزاماته، أى إن الذمة المالية كياناً قانونياً مستقلاً تماماً عن محتوياتها، فقد يكون الشخص خاوى الوفاض، وتكون له رغم ذلك ذمة مالية معدة للمستقبل ما قد يحصل عليه فى المستقبل من أموال أو يتحمل به من التزامات. فلكل شخص ذمة مالية بصرف النظر عن مبلغ يساره أو إعساره.

**ذمى:** غير المسلم الذى يقيم فى الدولة الإسلامية معدوداً من رعاياها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وسمى ذمياً لأنه بإقامته تعاقد مع المسلمين على حمايته، فله ذمتهم، وفى الحديث: «من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة». وقد منح الذميون فى الإسلام الحرية الدينية المطلقة، يتعبدون ويفعلون ما يقره دينهم وإن خالف الإسلام، ولا بد أن يكونوا من أهل الكتاب.

**ذنب:** كل فعل وخيم والعاقبة، وتسمى المعصية ذنباً، لما لها من أثر على مرتكبها وعلى المجتمع. انظر: **خطيئة**.

**ذنب الإبل:** نبات معمر ذو ساق رفيعة ملتوية، اسمه العلمى كامبانيولا روتنديفوليا (Campanula rotundifolia) أزهاره زرق ناقوسية الشكل يكثر فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

**ذهان:** مرض عقلى، وظيفى أو عضوى، يعجز المصاب به عن التوافق بصورة واقعية مع بيئته. أهم أعراضه : العجز عن التقدير الصحيح للواقع الخارجى كما فى الهلوسات والهذيان. الانحرافات البالغة فى الحالة المزاجية الانفعالية كما فى الهوس والاكتئاب. عدم التعبير الخارجى عن الانفعال أو عدم مطابقة هذا التعبير للواقع. الاختلال فى الشعور بالذاتية وفى الحكم

من موضوع إلى آخر دون التمييز بين قيم المعاني وسرعة تداعي المعاني مع الميل إلى النكتة الملائمة للموقف والتفوه بالفاظ بذية، وأفكار العظمة والاستعلاء، والإحساس المفرط بالانبساط والمرح وازدياد النشاط الحركي والاندفاع إلى تحقيق أية فكرة تخطر. ويكون تفكك النشاط الحركي العنيف موازياً لتفكك النشاط الذهني الهائج. أما أعراض الاكتئاب فشيبة بأعراض الملانخوليا أو المرض السوداوى كالانهباط المزاجي وخفض النشاط الحركي، وانعدام الاهتمام بالعالم الخارجي، والأرق، ورفض الغذاء، وسيطرة أفكار عدم الجدارة الذاتية والخطيئة ومحاولات الانتحار. وبعد ذهان الهوس والاكتئاب من الأمراض العقلية الوظيفية. وترجح البحوث الأخيرة تأثير الاضطرابات الفسيولوجية التي تحدث في الدماغ المتوسط. يعالج هذا المرض بالصدمات وتقدر نسبة نجاح العلاج بحوالى 7.80.

ذهب: عنصر فلزي، رمزه الكيميائي «ذ» فلز طبع جداً، وأكثر الفلزات قابلية للسحب، لذا يمكن طرده إلى رقائق رقيقة جداً وتعمل منه أوراق الذهب. لا يفوق في القدرة على توصيل الكهرباء سوى الفضة والنحاس. نشاطه الكيميائي ضئيل، فلا يتحات كيميائياً بالرطوبة، ولا يتأثر بالأكسجين ولا الأحماض العادية، وإن كان يتفاعل مع الكلور والهالوجينات الأخرى، ويهروء الماء الملكي، وحمض السليتيك. يكون مركبات أحادية التكافؤ ومركبات ثلاثية التكافؤ. وهو فلز رخو نسبياً، يصلد عادة بعمل أشابات مع النحاس أو الفضة أو غيرهما من الفلزات. والذهب الأبيض بديل للبلاتين وهو سبيكة من الذهب والبلاتين، والبالاديوم، والنيكل، أو النيكل والزنك. وأشابات الذهب مع النحاس صفراء ضاربة إلى الحمرة وتستخدم في ضرب العملة وعمل المجوهرات. أشابته الطبيعية مع الفضة هي الإلكترم، ومع البزموت هي المالدونيت. ويعبر عن محتوى الأشابة من الذهب بالقيراط (باعتبار أن القيراط مساو لجزء من ٢٤ جزءاً بالوزن من الكتلة الكلية، ولذا يقال إن الذهب الخالص

٢٤ قيراطاً). والذهب موزع توزيعاً واسعاً على الكرة الأرضية، وإن كانت كميات كبيرة منه موجودة أيضاً في ماء البحر، وتبلغ تكاليف استخراجها منه أكثر من قيمته. ويوجد عادة متحداً مع الفضة وغيره من الفلزات، وفي عروق الكوارتز، وفي الرواسب الطميية. ويستخرج الذهب من خاماته بوسائل ميكانيكية، ويفصل من الفلزات الأخرى بعمليات كيميائية، وبخاصة عملية السيانييد، أو عملية الملغمة، وعملية الكلورة، وفيها يؤكسد الخام ويكلور، ويرسب الذهب بكبريتيد الهيدروجين. والذهب هو الفلز المختار لصنع العملة النقدية. أهم منتجي اتحاد جنوب أفريقيا وروسيا وكندا والولايات المتحدة. انظر: عنصر (جدول).

ذهب صناعي: أو كبريتيد القصدير ق كـ١٠ أصفر اللون، قشري المظهر، لا يتبلور. كثافته النوعية ح ٤.٥. يتحلل في درجات الحرارة الحمراء. ويحضر من تفاعل كبريتيد الهيدروجين مع محلول كلوريد القصديريك، يستعمل للتذهيب الصناعي.

الذهبي: (١٢٧٤ - ١٣٤٨)، محمد بن أحمد، مؤرخ ومحقق تركمانى الأصل، ولد وتوفي بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيراً وكف بصره ١٣٤١. تصانيفه كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام» جزاء و «تاريخ الإسلام الكبير» ٣٦ مجلداً، طبع منها خمسة، و «سير أعلام النبلاء» ١٥ مجلداً، وطبع منها ٣ أجزاء، و «الكاشف في معرفة أسماء الرجال»، ميزان الاعتدال، و «المختصر المحتاج إليه في تاريخ الحفاظ» وغيرها

ذو الأربع النغم: في الموسيقى العربية، تأليف أربع نغم متجانسة في متواليات تأليفية تسمى «الأجناس»، وتختلف الأجناس في ملاءمات نغمها تبعاً لتأليف الأعداد الدالة على مقاديرها الصوتية المتوالية في نسب مؤتلفة الحدود، وأشهر النسب المستعملة للجنس ذى الأربع هي النسبة (٤/٣)، وأشهر الأعداد الدالة على نغم متوالية الجنس الأساسى في الموسيقى العربية هي متوالية الجنس القوى المتصل بالحدود  $\frac{4}{3} / \frac{3}{2} / \frac{2}{1} / \frac{1}{1}$  وقد



عن الفحول عند نقاد عصره. ويكثر الغريب في شعره، وما يختلسه من شعر غيره وله ديوان مطبوع.

**ذو القرنين:** لقب أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر، وتبع الأقرن ملك اليمن. ورد ذكره في القرآن الكريم (الكهف: ٨٣)، ويراد به الاسكندر المقدوني، وسمى كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان. أو يراد به قورش أحد ملوك فارس المصلحين وصل في فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفي جبال القوقاز بنى سدا ليحول دون تسرب القبائل الهمجية التي كانت في السهول الشمالية، والتي سماها القرآن الكريم يأجوج ومأجوج: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف: ٩٤).

**ذو القعدة:** انظر: تقويم.

**ذو الكل:** في الموسيقى العربية، الجمع بكل النغم المتجانسة الثماني التي يحيط بها البعد الذي نسبته بالحدين (٢/١)، والنغمة الثامنة في جمع ذي الكل هي الأولى بالقوة. ولما كانت النغم المتجانسة هي التي تتألف من أطراف الجنس ذي الأربع نغم في متوالية تأليفية، فالنغم الثماني هي إذن مجموع نغم جنسين يحيط بهما طرفا النسبة (٢/١). ولما كان أشهر النسب للجنس ذي الأربع نغم هي النسبة بالحدين (٤/٣)، فإذا مجموع نغم الجنسين هو بنسبة  $(\frac{4}{3})^2 = \frac{16}{9}$ ، وهي تنقص عن مدى ذي الكل بنسبة (٩/٨)، لأن  $\frac{16}{9} = \frac{2}{9/8}$  وهو بعد الانفصال. فالجمع بذى الكل إذن هو مجموع نغم جنسين كل منهما بالأربع نغم، يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال.

**ذو اللحية الزرقاء:** شخصية في القصص الشعبي، لها ما يماثلها في مختلف البلاد، وهو الرجل الجبار الذي يقتل زوجاته، في قصص شارل بيرو للأطفال، تفتح «فاطمة» زوجة باربلو غرفة محرمة عليها فتجد جثث زوجاته السابقات، ولا تنقذ من الموت إلا بحضور إخوتها المفاجئ، يقال إن القصة لها أصل تاريخي في فارس،

يرتب ذو الأربع بين طرفي بعد أصغر من النسبة (٤/٣). فالنغم الأربع الحادثة من هذه تسمى الأجناس المفردة. انظر: جنس التأليف الصوتي.

**ذو الحجة:** انظر: تقويم.

**ذو الخمس الأوراق:** جنس من النبات، اسمه العلمي بوتنتلا (Potentilla)، أزهاره صفراء، وأوراقه مركبة، ذات خمس وريقات. تزرع بعض أنواعه في الحدائق الصخرية، كما تستعمل بعض أنواعه في العلاج المنزلي. من الفصيلة الوردية.

**ذو الخمس النغم:** في الموسيقى العربية، التأليف الذي يحيط بخمس نغم متجانسة تتألف من توالى الجنس ذي الأربع يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأشهر النسب المستعملة لبعده ذي الخمس هي النسبة (٣/٢)، فإذا رتب الجنس ذو الأربع من عند الطرف الأثقل، كما في متوالية نغم الجنس القوى المتصل الأشد، على الأساس (رى) بالحدود  $\frac{18}{ري} / \frac{20}{مي} / \frac{22}{فا} / \frac{24}{صول} /$  انفصال  $\frac{27}{ري}$ . فإن نغمة الطرف الأعلى للجمع تسمى نغمة غمازة الجنس، وإذا رتب نغم ذي الأربع من عند الطرف الأعلى، في المتوالية بالحدود  $\frac{32}{ري} / \frac{36}{مي} / \frac{40}{فا} / \frac{44}{صول} /$  فإن نغمة الطرف الأثقل تسمى «حساسة الجنس»، وبين نغمة أساس الجنس وغمازته بعد ذي الخمس، وكل جمع بخمس نغم يعد في أصناف الجمع أصغر الجماعات.

**ذو الرمة:** (٦٩٦ - ٧٣٥)، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، شاعر ولد بالدهناء ببادية اليمامة، ومات بها وقيل في غيرها. تردد على اليمامة والبصرة والكوفة. بدأ حياته الأدبية بالرجز، ثم تحول إلى الشعر. وتغزل بمية وخرقاء، فقيل: هما امرأة واحدة، وقيل: اثنتان، وكان محباً صادقاً بالرغم من عدم حب حبيبته له لدمامته وقصره الشديد. عشق البادية، فسجل مشاهداتها وظواهرها في صور حية مليئة بالبهجة والمشاعر، ينفرد بها عن بقية الشعراء، وبرع في التشبيه أكثر من غيره، ولكنه لم يحسن المدح والهجاء والفخر فانحطت منزلته

العجائب»، ويعدده القفطى من طبقة جابر بن حيان فى انتحال صناعة الكيمياء. اشتغل باللغة السريانية وغيرها مما كان يقرأ فيه ويترجم عنه من النقوش والرموز والصور التى كانت موجودة فى براى مصر. ثم شغل عن هذه العلوم بنفسه التى يقول إن شغله بها استغرق وقته. نظر إلى علماء الحديث والفقه على أنهم بذلوا علمهم للناس إذ جعلوا العلم فخاً للدنيا بعد أن كان سراجاً للدين، ولعل هذا هو الذى أحق هؤلاء العلماء عليه، وأغرامهم بالتشنيع عليه لدى الخليفة المتوكل ببغداد ولدى الجمهور بمصر. ويعد ذو النون من كبار أئمة الصوفية ويقول عبد الرحمن الجامى إنه رأس طائفة الصوفية وإن الكل أخذ عنه وانتسب إليه وإنه أول من فسر إشارات الصوفية وتكلم فى طريقهم ويقول أبو المحاسن إنه أول من تكلم فى مصر فى الأحوال ومقامات أهل الولاية. والمعرفة عنده على ضروب ثلاثة: معرفة العامة، ومعرفة المتكلمين والحكماء، ومعرفة الخاصة من الأولياء والمقربين الذين يعرفون الله بقلوبهم. وهى أسمى وأيقن لأنها لا تحصل عن التعلم والكسب والاستدلال ولكنها إلهام يفيضه الله على قلب عبده، فيعرف ربه بربه. وعنده أن بين الرب والعبد حباً متبادلاً ومن ذاق الحب الإلهى عرف الذات الإلهية وتحقيق وحدانيته وأصبح من العارفين المقربين، ومذهب ذى النون فى المعرفة والمحبة هو الذى جعل منه منشأً للتصوف التيزوفى فى تاريخ الحياة الروحية الإسلامية. مات بالجيزة ودفن بالقرافة الصغرى،

**ذوات الألف رجل:** مفصليات من طائفة عديدة الأرجل، تتميز باتحاد عقلها مثنى مثنى فيبدو لكل عقلة ظاهرة زوجان من الزوائد، وهى على عكس ذوات المائة رجل تغتذى بالنبات، وليس لها مخالب سامة.

**ذوات الدم البارد (متغيرة الحرارة):** انظر: حرارة الحيوان.

**ذوات الدم الحار (ثابتة الحرارة):** انظر: حرارة الحيوان.

كان يسمى راوول أو السيد رتز، أخرج جورج كولمان الأصغر القصة فى مسرحية، وأخرجها الموسيقى أوفنباخ أوبرا.

**ذو المدتين:** فى الموسيقى، تسمية أطلقها العرب على نغم الجنس ذى التضعيف الأوسط، الذى يرتب فيه بعدان طنينيان كل منهما بنسبة (٩/٨). وسمى بذى المدتين لأنهم كانوا يسمون البعد الطينى «مدة»، ومتوالية هذا الجنس على الأساس (صول)، بالحدود: (صول) ١٩٢ (لا) ٢١٦ (سى) ٢٤٣ (دو) ٢٥٦، وهو بعينه سلم «صول الكبير» فى آلة البيانو، غير أن الغربيين يستعملون النسبة المقررة  $\sqrt[2]{2/1}$ ، ٨٨٩. تقريباً بدلاً من النسبة العددية (٩/٨) ويستعملون النسبة المقررة  $\sqrt[12]{2/1}$ ، ٩٣٤. تقريباً بدلاً من النسبة ٢٤٣/٢٥٦ البعد البقية والعرب يعدون هذا الجنس غير ملائم النغم، واستعملوه فى بادئ الأمر فى القرن الأول للهجرة. ثم استعملوا بدلاً منه نغم الجنس القوى المتصل بالحدود (٢٤/٢٧/٣٠/٣٢).

**ذو نواس:** أحد ملوك حمير فى القرن ٦ الميلادى، اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين (٥٣٣). ظل يحارب جنود أبرهة الحبشى الذين أتوا لنصرة إخوانهم المسيحيين عامين. ثم أثر وضع نهاية لحياته كيلا يقع فى أيدي أعدائه فنزل بجواده إلى البحر وأغرق نفسه.

**ذو النون المصرى:** (٧٧١-٨٥٩)، أبو الفيض ثوبان، زاهد صوفى مصرى من أصل نوبى، ولد بأخميم من صعيد مصر، وأقام بها، وقضى حياته فى التنقل بين أماكن كثيرة كجبل المقطم وشاطئ النيل وروابى الصعيد والفسطاط فى مصر، وبيت المقدس وبغداد ومكة ووادى الحجاز والشام وجبل لبنان وجبال أنطاكية وجبل لكاه ووادى كتعان وجبل نيسان. كان عالماً بعلوم الشريعة وهى علوم الفقهاء من أهل الظاهر، وعلوم الحقيقة وهى علوم الصوفية من أهل الباطن، وعالماً بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنعات منها: «كتاب الركن الأكبر» و«كتاب الثقة فى الصنعة»، و«كتاب

ذوات فتحتى الأنف الداخليتين: مصطلح فى التصنيف يدل على جميع الفقاريات التى تفتح فيها محفظتا الأنف بفتحتين خارجيتين فى مقدمة الخطم وبفتحتين داخليتين فى البلعوم، فتستطيع أن تستنشق الهواء الجوى مباشرة وتتضمن الأسماك المصفحة الزعانف والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات ويشير المصطلح عادة إلى الطائفتين الأوليين فقط.

ذوات المائة رجل: مفصليات دودية معقدة بوضوح، ولها قرنا استشعار، وزوج أرجل لكل عقلة وينتهى الزوج الأول بمخليين تنفذ منهما مادة سامة إلى جسم الفريسة. وهذه المجموعة مفترسة وتنشط بالليل ويتباين عدد الأرجل فى الأنواع المختلفة. ومن أوسع أنواع هذه المجموعة انتشاراً بمصر نوع يعرف بأى أربعة وأربعين، لأن أرجله تقرب من هذا العدد.

ذوق: حس ينشأ من تنبيه أعضاء خاصة تنتشر فى اللسان، وتتألف أعضاء حس الذوق من خلايا طلائية ذات أهداب تتأثر بالمواد الكيميائية التى تتناولها ذائبة فى الماء أو التى يذيبها اللعاب، ويتج عن هذا التأثير إشارات عصبية تمر فى الألياف خاصة إلى النخاع المستطيل ثم إلى مراكز حس خاصة فى المخ. وحاستا الذوق والشم متشابكتان وتكمل إحداها الأخرى. وتوجد أنواع من حاسة الذوق لكل منها نوع معين من أعضاء الحس وأهمها المر والحلو والحامض والملح. ولحاسة الذوق أهمية حيوية، إذ أنه إذا لم يستغنى الحيوان طعم ما يصل إلى فمه يلفظه دون أن يبلعه، أما إذا استساغه فإن ذلك يؤدى إلى انعكاسات عصبية لإفراز العصارات الهضمية استعداداً لاستقبال الطعام.

ذئب: حيوان ثديى لائح (من الكلبيات) يشبه كلب الرعاة الألمانى. كان منتشرًا فى بقاع نصف الكرة الشمالى، وأبيد الآن من معظم المناطق الآهلة بالسكان، يجرى فى قطعان تحدث بقوتها وسرعتها وأعدادها

خسائر كبيرة فى الحيوانات البرية والمستأنسة. وكان الذئب الأوروبى الرمادى كانس لويس (*Canis lupus*) شائعًا بالمناطق الشمالية. ويصنف الذئب الرمادى الخاص بأمريكا الشمالية (ويسمى ذئب الخشب أو لوبو) تحت النوع الأوروبى، ويعتبره البعض نوعاً منفصلاً. والذئب والكلب يتزاوجان وتاجهما خصب. ذئب البرية: انظر: كيتوت.

ذيل: فى الحيوان، منطقة الجسم الواقعة خلف فتحة الشرج وتحوى أجزاء من الأجهزة العضوية المختلفة للجسم عدا جهاز الهضم، وهو من خصائص الفقاريات، وله فوائد كثيرة فى مختلف الحيوانات فهو عضو سباحة فى الأسماك والقياطس، وعضو دفاع فى الضب. ويساعد على توجيه الطيران فى الطيور، وللتعلق بأغصان الأشجار كما فى بعض أنواع القردة، وللإعتماد على الأرض كما فى القنغر واليربوع.

ذيل الثعلب: نوع من الحشائش كبير خشن، من جنس بروموس (*Bromus*) ومنه نوع ناعم يسمى الهنغارى أو عديم السفا، وآخر يسمى حشيش النجاة يستعمل للعلف والمراعى، ولأنواع كثيرة ثمار شائكة.

ذيل الحصان: نبات معمر، من جنس إكويزيتم (*Equisetum*)، يتبع النباتات التريدية والحزازيات الصولجانية والسراخس من النباتات اللازهرية الوعائية. الساق ذات عقد ومجوفة وعليها أوراق حشفية صغيرة.

ذيل الفرس: يطلق على أى من الأنواع النباتية الثلاثة التى تتبع جنس هيپورس (*Hippuris*). وهو عشب مائى معمر، ينمو فى المناطق المعتدلة والباردة. والنوع الشائع هيپورس فلجارس (*H. vulgaris*) ساقه قائمة تحمل محيطات من أوراق صغيرة مما يجعلها تشبه نبات ذيل الحصان، ولذا تسمى أحياناً ذيل الفرس، وتزرع فى الحدائق الغدقة.



ر (راء): الحرف العاشر من الالفباء، ويتبادل مع اللام المواضع، ولا يدغم فيما قاربه، ويدغم فيه ما قاربه.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر راديوم.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر رصاص.

رأب: نهر طوله ٢٦٠ كم، ينبع في مقاطعة ستيريا الشرقية بالنمسا، ويجرى نحو الجنوب الشرقي إلى البحر. ثم في اتجاه شمالي شرقي، ليلتقى بنهر الدانوب عند جيور.

رايح فضل الله أو رايح الزبير: (١٨٤٥ - ١٩٠٠)، زعيم سوداني. ولد بالخرطوم، وتلقى التعليم الديني، ورحل إلى بحر الغزال، واشتغل بتجارة الرقيق، ثم التحق بخدمة الزبير رحمة منصور وابنه سليمان، ولما هزم جيسى باشا رجاله ١٨٧٩ أخذ معه بعض أتباع سليمان، وفروا هاربين إلى بلاد قبيلة الأزندى، وأسس سلطنة (١٨٨٠ - ٨٤)، وقادهم في السنة التالية إلى داريندا. اصطدم ببعثة فرنسية فتغلب عليها، وقصد إلى واداي فهزمه سلطانها. رحل إلى تشاد. غزا برنو في السودان الغربي ١٨٩٣. حارب الفرنسيين في تلك البلاد. وبينما كان يحلم بإنشاء دولة كبرى، تغلب عليه القائد جنتيل الفرنسي حاكم شاري، قرب بحيرة تشاد، وقتل في المعركة ١٩٠٠.

رابع يولية أو عيد الاستقلال: العطلة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، تخليداً لذكرى إعلان الاستقلال، وقد بدأ الاهتمام بهذا اليوم خلال الثورة الأمريكية.

رابعة العدوية: (٧١٣ أو ٧١٧ - ٨٠١)، بنت إسماعيل العدوية البصرية، وتلقب بأم الخير. يذكر أنها مولاة آل

عتيك. زاهدة عابدة، محبة لله، استعملت لأول مرة لفظة «الحب» للتعبير عن إقبالها على الله، وإعراضها عن كل ما سواه. عاصرت كثيراً من الزهاد والعباد الذين كانوا يختلفون إليها يأخذون عنها، ويستمعون إلى مواعظها وحديثها عن حبها، لم يكن حبها لله خوفاً من النار أو مطعماً في الجنة، كزهد الحسن البصري وغيره من زهاد عصره، بل شوقاً إليه، وأنساً به، وابتغاء لمطالعة جماله الأزلي. كانت بمذهبها هذا مؤسسة للحب الإلهي المنزه عن الغرض، ولها في تصويره أقوال ماثورة منظومة ومثورة، حفلت بها كتب الطبقات: والحب الإلهي عندها حيان: حب تشتغل فيه بذكرها لله وتشتغل به عما سواه، وتسميه: حب الهوى، وحب تنكشف فيه الحجب ويتجلى جمال المحبوب الحقيقي، وتعبر عنه بأنه الحب الذي الله هو أهل له. وأعلى الحيين هو الحب الثاني، إذ تحصل فيه مشاهدة الحضرة الربوبية، ولذة مطالعة جمالها الأزلي، بينما الحب الأول هو حبها لله لإنعامه عليها بحفظ العاجلة، على حد تفسير الغزالي. وقد استوعب حب الله لذاته قلبها، حتى قالت فيه، لما سئلت عن حبها للرسول عليه الصلاة والسلام: «إني والله أحبه حباً شديداً، ولكن حب الخالق شغلني عن حب المخلوقين». وقد مهدت بحبها لله، وبربطها بين الحب والكشف، السبيل لغيرها من المحبين الإلهيين، أمثال: ذو النون المصري، والحلاج، وابن الفارض، وابن سبعين.

رابليه، فرانسوا: (ح ١٤٩٠ - ١٥٥٣)، من كبار الكتاب الفرنسيين، كما كان طبيباً وعالمًا مفكرًا. جاء بأراء

على اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحصل على جائزة نوبل للسلام في ١٩٩٤. اغتيل في تل أبيب في نوفمبر ١٩٩٥.

راتزل، فريدرك: (١٨٤٤ - ١٩٠٤)، جغرافي ألماني، تجول صحفيًا في أوروبا ١٨٦٩، وفي كوبا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٢ - ٧٥). كرس حياته بعد ذلك للدراسات الجغرافية، واشتغل بتدريسها بجامعة ليزج ١٨٨٦. من منشئ علم الأنثروبوغرافية (علم التوزيع الجغرافي للجنس البشري)، ومن المؤمنين بنظرية الحتم الجغرافي. من مؤلفاته: «الأنثروبوغرافية» (في جزئين. ١٨٨١ - ٩٢)، و «تاريخ البشر» (ثلاثة مجلدات، ١٨٨٥ - ٨٨)، و «الجغرافية السياسية» ١٨٩١.

راتسنهوفر، جوستاف: (١٨٤٢ - ١٩٠٤)، قائد حربي نمساوي، وأحد علماء الاجتماع. ولد في فيينا. كان ناجحًا في حياته الحربية. اشتهر بما آداه في مجال النظريات الاجتماعية. من مؤلفاته: «جوهر السياسة وأغراضها» (٣ مجلدات، ١٨٩٣) الذي حلل فيه وفي غيره من الكتب، طبيعة المصالح والصراع بين الفرد والجماعة، وكان له أثر عميق على علماء الاجتماع الأمريكيين.

زاتيجان، (السير) تيرنس ميرفين: (١٩١١ - ٧٨)، كاتب مسرحي بريطاني. من أشهر مسرحياته «أو يا آنستي» (أخرجت في نيويورك ١٩٤٣). ومنها أيضًا «صبي من ونسلو» ١٩٤٦، و «من هي سيلفيا» ١٩٥٠، و «الأمير النائم» ١٩٥٣، و «الموائد المنفصلة» ١٩٥٤، و «رجل وولد» ١٩٦٣. اشترك في كتابة أكثر من قصة للشاشة أهمها «شارع بوند» ١٩٤٨، و «حاجز الصوت» ١٩٥٢، و «الرولزويس الصفراء» ١٩٦٤، و «وداعًا مستر شبس» ١٩٦٩.

زاتينج: أي من أعضاء شعبة من الجوامد غير البلورية. صفر إلى سمر في اللون، عديمة الطعم والرائحة، عطرية نوعًا، نصف شفافة وأحيانًا شفافة قصفة، وقابلة

لطيفة مبتكرة في إصلاح التربية تمثل الاتجاه الإنساني الواقعي، وكان لها تأثير عميق في مفكرين بعده، مثل لوك وروسو كما حذا حذوه كثيرون من الكتاب في أسلوبه النقدي الساخر. دخل الدير في سن مبكرة، ولكنه عدل عن الرهبنة، ودرس الطب في جامعة مونبيلييه، ومارسه في ليون وغيرها. نشر قصة هزلية عن العملاق «جارجانتوا» نالت إعجابًا، فأتبعها بقصة الابن «باتناجرويل» ومنحه الملك فرانسوا منحة لطبع الأجزاء الباقية ١٥٤٦. وقد صور رابليه في هذا الكتاب تاريخ الحضارة بأسلوب تهكمي، وتعرض للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وانتقد الحياة المعاصرة وما اتسمت به من مظاهر سطحية فارغة، وأوضح سخافة الطريقة «المدرسية»، وعقمها وحاول أن يبين كيف يمكن الاستفادة من التراث اليوناني والروماني لأهداف واقعية إنسانية ودعا إلى مبادئ عهد الإحياء في التربية البدنية والخلقية والدينية.

رابو، ألفرد نيقولا: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، مؤرخ وسياسي فرنسي. وزير التربية (١٨٩٦ - ٩٨). مارس التدريس في جامعات كاين ونانسي وباريس. كانت دراساته واسعة النطاق، وكان شديد التدقيق، عميق النظرة، سلس الأسلوب، واضح العرض. من خيرة مؤلفاته: «الإمبراطورية البيزنطية في القرن العاشر» ١٨٧٠، و «تاريخ الحضارة في فرنسا» (١٨٨٥ - ٨٧)، و «تاريخ الحضارة المعاصرة في فرنسا» ١٨٨٨. أشرف مع لافيس على نشر «التاريخ العام».

رايين، إسحق: (١٩٢٢ - ٩٥) جنرال إسرائيلي وعظيم سياسي رئيس وزراء إسرائيل (١٩٧٤ - ٧٧، ١٩٩٢ - ٩٥). أصبح رئيسًا للأركان في ١٩٦٤ ويعزى إليه ما أسفرت عند حرب ١٩٦٧. كان سفيرًا في الولايات المتحدة (١٩٦٨ - ٧٣). وانتخب في البرلمان عن حزب العمل. وعين وزيرًا للدفاع (١٩٨٤ - ٩٠) في حكومة ائتلافية من العمل والليكود وانتزع رئاسة حزب العمل من شيمون بيريز في ١٩٩٢. في ١٩٩٣ وافق

**راجستان:** ولاية (٣٤٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٥٤٦٦٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند عاصمتها جايبور، تكونت (١٩٤٨ - ٥٠) بإدماج بضع إمارات هندية من أهمها بكانير جايبور التي كانت تكون إقليم راجبوتانا سابقاً. تغطي الصحراء جانباً كبيراً فيها، وتقع في شرقها منطقة زراعية تغل الحبوب والقطن. أقام بها منذ القرن ٧ الراجبوت الذين قاوموا الفتح الإسلامي حتى القرن ١٦ عندما استقر الحكم المغولي. وفي القرن ١٩ رد البريطانيون عنها المهراتا، باسطين حمايتهم على الإمارات الهندية. وفي ١٩٧٤ فجرت الهند أولى قنابلها الذرية في صحراء راجستان تحت الأرض. وتحكم راجستان بواسطة مجلس وزراء مسئول أمام مجلس تشريعي منتخب. أما الحاكم فيعيه رئيس الهند.

**راجوزة:** مدينة (ح ٧٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة محافظة راجوزة، ج ق صقلية (إيطاليا)، تنتج البترول والأسفلت والبلاستيك. يحتفظ الجزء السفلي للمدينة بطابعه في العصور الوسطى.

**راجوزة:** انظر: دوبروفنك.

**راخين:** قسم (٣٦٧٦٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٩٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ بورما، يطل على خليج البنغال، عاصمته سيتوى. ضم إلى بورما ١٧٨٣. كان اسمه حتى عام ١٩٨٩ أراكان.

**رادار:** جهاز الكشف وتحديد الموقع بالراديو. يستخدم في أغراض الطيران وفي الأغراض الحربية، لتحديد مواقع الطائرات والسفن ولإرشاد القنابل والمدفعية. يتكون من جهاز راديو لإرسال الموجة القصيرة (ولقد شدد على استخدام تردد الموجات الدقيقة في الأجهزة الحديثة)، وجهاز لتركيز الموجة، وهوائي موجه للحزمة، يستقبل الحزمة المنعكسة بعد الاصطدام بالهدف، وجهاز استقبال، ومبين (أنايب أشعة المهبط في العادة، تعمل على أنها شاشة الرادار). ويمكن الحصول على الهدف بواسطة الهوائي الدائر في اتجاه

للالتهاب، يختلف تركيبها الكيميائي، وتحتوي جميعاً على الكربون والهيدروجين والأكسجين. تصنف أنواعها العديدة طبقاً لمصدرها ولصفاتها، فالراتينجات الطبيعية توجد في إفرازات من الأشجار، أو من الحشرات، أو في حفريات. ومن الراتينجات الطبيعية: الكوبية، والتربتين وبلسم كندا، ودم التين، واللبان، والمصطكي، وتستخدم الراتينجات في الورنيش، واللك المصفى، وطلاء اللك، والأدوية، ومادة للمواد المشكلة والعوازل الكهربائية، وأسطوانات الحاكي، وأجزاء الراديو. وراتينج الكوبية، راتينج زيتي يستخلص من الأشجار الاستوائية بأمريكا الجنوبية، من جنس كوبيفيرا (Copaifera) ومنه نوع يسمى مراكيو كوبييا ويستخلص في فنزويلا من كوبيفيرا افييناليس (Copaifera officinalis) ويستخلص بارا كوبييا في البرازيل من كوبيفيرا لانجسدورفي (Copaifera langsdorfi)، وتسمى كذلك بلسم كوبييا. تستعمل في صناعة الورنيشات والدهان، وفي الطب مطهرًا، ومسهلاً، ومدرًا للبول، ومسكناً لالتهابات الأغشية المخاطية وبخاصة في المسالك البولية. والراتينجات المخلقة تستعمل في الورنيش ولمجموعة كبيرة من المواد المشكلة. انظر: لدائن.

**راجاجو بالشاري، شكرفارتى:** (١٨٧٨ - ١٩٧٢)، سياسى هندي. انضم إلى المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩. خرج في الحرب العالمية ٢ على المؤتمر، إذ أثر تأييد بريطانيا خلال الحرب، ولكنه عاد فانضم عقب انتهائها إلى المؤتمر. كان آخر حاكم عام للهند (١٩٤٨ - ٥٠)، ثم عين وزير الشؤون الداخلية (١٩٥٠ - ٥١) ورئيساً لوزراء مدراس (١٩٥٢ - ٥٤). أسس حزب سواتانترا في ١٩٥٩.

**راجبوت:** شعب، يقيم معظم أفراده في ولاية راجستان بالهند، وهم من طبقة المحاربين، ويزعمون أنهم سلالة الآلهة سادوا راجبوتانا منذ القرن ٧. راجبوتانا: انظر: راجستان.

«بهارات راتنا». فكرته الفلسفية «أن الدين يجب أن يتحرر من المذهبية ومن التعصب، إذا أريد به خدمة الجنس البشري، وأن تنحلي عن الرأى القائل بأن ديناً من الأديان ينطوى على الحق المطلق، والحق التام والحق الذى ليس وراءه حق سواه». له مؤلفات كثيرة، أهمها: «سيادة الدين فى الفلسفة» (مجلدان)، و «الحياة من وجهة النظر المعاصرة»، و «الفلسفة الهندية»، و «الحياة من وجهة نظر المثالى»، و «الشرق والغرب فى الدين»، و «مستقبل المدنية». بالإضافة إلى بحوث كثيرة عن الفلسفة الهندية وغيرها فى دائرة المعارف البريطانية.

رأى، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٣٩)، زعيم شيوعى وصحفى روسى. بدأ نشاطه الثورى فى الرابعة عشرة. دعا إلى السلام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم عاد إلى روسيا مع لينين ١٩١٧. قصد ألمانيا بعد عقد الهدنة ١٩١٨ حيث حاول إشعال نيران الثورة الشيوعية. ولما عاد إلى روسيا ١٩٢٠ طرد من الحزب الشيوعى متهمًا بأنه من أتباع تروتسكى. سمح له بالدخول ١٩٣٠ بعد اعترافه كتابة بخطأ آرائه. كان رأى من أجمع الكتاب فى صحيفة «إزفستيا» بيد أن اسمه ذكر فى محاكمات الخيانة الكبرى التى انتهت بتطهير شامل فى رجال الحزب الشيوعى (أغسطس ١٩٣٦) فقبض عليه ثم اعترف أمام محكمة علنية بدوره فى مؤامرة تروتسكية ضد حكومة السوفيت. حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

رادكليف، آن: (١٧٦٤ - ١٨٢٣)، روائية إنجليزية، تمثل مجموعة الكتاب الذين عاشوا فى أواخر القرن ١٨ وشغفوا بالغموض والمواقف الخيالية التى تبعث على الرعب. تأثر بها سير والتر سكوت، فى طريقة سرده لقصصه التاريخية، كما أخذ عنها بايرون تصوره لشخصية البطل، وهى عنده مزيج من القوة والشر والانطلاق والفروسية. من أهم رواياتها: «قصة الغابة» ١٧٩١، و «أسرار يودلفو» ١٧٩٤، و «الإيطالى» ١٧٩٧.

أقوى صدى، أو بتزامن حزمة كاثود، بحيث تدور على الشاشة مع اتصالها بالهوائى، وذلك لكى تظهر صورة الهدف. يرجع الفضل فى اختراع الرادار إلى السير روبرت واطسون واط، المخترع البريطانى، والخبير بالأجواء (١٩٣٤ - ٣٥). وفى رادار دوبلر أو رادار الموجة المتواصلة يستخدم هوائيان أحدهما للإرسال والآخر للاستقبال، ولأن الوقت الذى تستغرقه موجة متواصلة للوصول إلى الهدف والعودة لا يمكن قياسه، فإن رادار دوبلر لا يمكنه تحديد المسافات. وتحدد سرعة الهدف باستخدام تأثير دوبلر، فإذا كان الهدف يقترب من وحدة الرادار فلن تردّد الإشارة المرتدة يكون أكبر من تردد الإشارة المرسل، ويستطيع رادار دوبلر قياس دوران الريح داخل العواصف الرعدية ويستخدم للتعرف على إمكان حدوث إعصار.

رادا كيريشنان، (السير) سار فابالى: (١٨٨٨ - ١٩٧٥)، سياسى وفيلسوف هندى. تعلم بالكلية المسيحية بمدراس، وأصبح أستاذًا للفلسفة بكليتى مدراس وميسور. ألقى محاضرات فى الأديان المقارنة بكلية مانشستر بإنجلترا، وشغل كرسى هيرت (١٩٢٩ - ٣٠). عين نائبًا لمدير جامعة بنارس (١٩٣٩ - ٤٨). عاد إلى إنجلترا ليشغل كرسى سولدنچ، أستاذًا للديانات الشرقية والأخلاق باكسفورد (١٩٣٦ - ٥٢). شغل أيضًا كرسى جورج الخامس أستاذًا للفلسفة بجامعة كلكتا، حاضر فى جامعات كولمبيا وجاركتا وكراكاو. كان عضوًا باللجنة الدولية للتعاون الثقافى (١٩٣١ - ٣٩)، وعضوًا ورئيسًا للوفد الهندى باليونسكو (١٩٤٦ - ٥٠)، ورئيسًا للمجلس التنفيذى ١٩٤٧. مثل الهند وزيرًا مفوضًا وسفيرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩ - ٥١). عين مديرًا لجامعة دلهى ١٩٥٣، ورئيسًا لهيئة الأدباء الهندية. انتخب نائب رئيس جمهورية الهند (١٩٥٢ - ٦٢) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٦٢ - ٦٧)، حصل على درجات الدكتوراه فى الأدب والقانون المدنى. وفاز بعضوية الأكاديمية البريطانية، ومنح أعلى أوسمة الهند

رادنرشير أو رادنور: كونتية سابقة، ق ويلز أصبحت جزءاً من كونتية بوير الجديدة ١٩٧٤.

رادون أو انبعاث الراديوم أو نايتون: عنصر غازى ذو نشاط إشعاعى رمزه «د» يشتق من تفتت الراديوم. غاز خامل. يوجد له ثلاثة نظائر فى الطبيعة: الثورون والأكثيون ينشآن عن متسلسلة التفتت الإشعاعى للثوريوم والاكينيورانيوم، ورادون ٢٢٢ وينشأ من تفتت راديوم ٢٢٦. وللرادون نشاط إشعاعى كبير، ويتحلل بانبعاث جسيمات ألفا، وله عمر نصف قصير. يوجد على أسطح المياه، والمجارى المائية، وفى الجو قرب سطح الأرض. يستخدم فى علاج السرطان. اكتشفه ف. دورن حوالى ١٩٠٠ وفى ١٩٠٨ تمكن ويليام رامساي وهوايتلو - جراى من استخلاص العنصر وسمياه نايتون (Niton). وفى ١٩٢٠ اتفق على إطلاق اسم رادون على كل نظائر هذا العنصر. انظر: عنصر (جدول).

راديو: اخترع التلغراف والتليفون اللاسلكيان على أساس دراسة الموجات الكهرومغناطيسية، التى قام بها جيمس كلارك ماكسويل، وهينرخ هرتز. وفى ١٨٩٥، حقق ماركونى الاتصال عن طريق الموجات. اخترع الراديو (ناقل الكلمات والموسيقى، لا الإشارات فحسب) باختراع السير جون فلمنج للمقوم ثنائى الصمام ١٩٠٤، ولى دى فورست للمكبر ثلاثى الصمام ١٩٠٦، وتطور الأمر بعدئذ إلى اختراع الفاكسميل والتليفزيون والرادار. وينشر جهاز الإرسال - عن طريق الهوائى - مجالاً مغناطيسياً يولد بالتالى جهداً كهربائياً فى أى جهاز استقبال فى منطقة إشعاعه، وذلك الجهد (الموجة الحاملة) الذى يولده المذبذب يكبر ويتربط بوساطة تشكيل الاتساع أو التشكيل الذبذبى مع الإشارة التى يقوم ميكروفون التردد السمعى بتكبيرها. ويقوم جهاز الاستقبال باختيار الموجات الحاملة وتكبيرها. (انظر: سوير هترودين)، كما يقوم بعملية الكشف التى تفصل الإشارات ثم يقوم مكبر الصوت بتحويل الإشارات إلى صوت.

راديوم: عنصر فلزى، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعى. رمزه «ر» يتآكل بالتعرض للهواء، ويشبه فى نشاطه الكيميائى الكالسيوم، والأسترونشيوم، والباريوم. يتحد مع الكلور والبروم ويكون الكلوريد والبروميد على الترتيب. يوجد تجارياً فى صورة بروميد. والنشاط الإشعاعى للفلز وأملاحه عظيم. يستمد العنصر من تفتت اليورانيوم. وإن كان يسبقه تكون عنصر إشعاعى آخر هو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذى يتفتت لينتج الرادون، ثم يتفتت هذا لينتج بالترتيب راديوم أ - ب - ج - د - هـ - و (بولونيوم) - ز (رصاص اليورانيوم). فضلاً عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (اشعة ألفا، بيتا، وجاما) يطلقها الراديوم وتفتت مركباته، تنطلق حرارة بصفة مستمرة بمعدل يتراوح بين ١١٨ و ١٢٠ سعراً فى الساعة لكل جرام من الراديوم موجود حراً أو متحداً فى مركبات الراديوم، وبصعب جداً استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات نافهة. يستخدم لعلاج السرطان. وعمل أطلية معينة وورنيشات مضيئة، فصلته مدام كورى من البتشلند ١٩١٠. انظر: عنصر (جدول).

راديشف، ألكسندر نيكولايفوتش: (١٧٤٩ - ١٨٠٢)، كاتب ومصالح روسى. تستند شهرته إلى مؤلفه «رحلة من سان بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠، وفيه هجوم صريح على نظام عبيد الأرض. نفته كاترين ٢ إلى سيبيريا، وعفى عنه ١٨٠١. مات متحرراً.

الرازى: (ت ٩٣٤)، أحمد أبو حاتم الرازى، فقيه من الشيعة الإسماعيلية ومن كبار الدعاة فيهم. ينسب إليه كتاب «الإصلاح وأعلام النبوة».

الرازى: (٨٦٥ - ٩٢٥)، أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، طبيب وكيميائى وفيلسوف مسلم. ولد بالرى، ودرس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب. ظل حجة فى الطب حتى القرن ١٧. عمل رئيساً لأطباء بيمارستان الرى، رئيساً للبيمارستان العضوى ببغداد. ألف كثيراً من الرسائل فى شتى



لهذا الكتاب اسمه «باب الإشارات»، و«المباحث المشرقية»، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، وكلها فى الفلسفة و«أصول الشافعية»، و«المحصول»، و«مناقب الإمام الشافعى»، وهى فى الفقه. شرح «ديوان سقط الزند» لأبى العلاء المعرى. ترجع شهرة الرازى ومكانته فى تاريخ الفكر الإسلامى إلى تفسيره للقرآن المسمى «مفاتيح الغيب» (٨ مجلدات) إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، ورد فيه على تأويلات المعتزلة للقرآن، وضمنه محاولته فى التوفيق بين الفلسفة والدين.

**رأس:** جزء من جسم الحيوان، يحمل أعضاء الحس والفم ومدخل جهاز التنفس، وليس للأشكال الدنيا من الحيوان رأس، ولبعض اللافقاريات كالديدان منطقة أمامية متميزة توحى بوجود رأس، وللحشرات رأس محدد المعالم. ويكون الرأس أحسن تكويناً فى الفقاريات، حيث يكون منطقة محددة من الجسم، وفى الفقاريات الدنيا - الأسماك والبرمائيات، يتصل الرأس بالجزء مباشرة، ولكنه يفصل عنه بمنطقة ثالثة، هى العنق فى الزواحف والطيور والثدييات. وهيكल الرأس هو الجمجمة، ويسمى جزؤها المحيط بالمنخ بالقحف.

**رأس:** لقب أثوبى بمعنى الأمير، كان يتخذ الحكام الإقطاعيون للولايات الأثيوبية الكبيرة التى كانت قبلاً ممالك مستقلة، فكان الإمبراطور هيلسلاسى يسمى: رأس تافرى، حينما كان يحصر حكمه فى ولاية شوا.

**الرأس الأخضر، جزر:** انظر: كيب فيرد، جزر، وغينيا بيساو.

**رأس تنورة:** ميناء على الخليج العربى بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تنتهى إليها أنابيب البترول. مركز صناعة تكرير البترول السعودى منذ ١٩٤٥.

**رأس الخيمة:** إمارة (١٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ١٦٤٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، ظهرت كم إمارة فى أوائل القرن ٢٠ مقتطعة من الشارقة وثبتت بريطانيا انفصالها ١٩١٩. تمتد على الساحل ح ٥٦ كم من جزيرة الحمرة

الأمراض، وأشهرها «كتاب الجدرى والحصبة». وقد ترجم إلى اللاتينية بالبندقية ١٥٦٥، كما ألف كتاباً طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، وظلت حتى القرن ١٧ المراجع الأولى فى علوم الطب، أعظم هذه الكتب: «الحاوى»، وهو أكبر موسوعة طبية عربية، جمع فيه مقتطفات من مصنفات الأطباء الإغريق والعرب، وقد ترجمه إلى اللاتينية بصقلية الطبيب اليهودى مزج بن سالم ١٢٧٩. وكان الرازى أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع مراهم الزئبق، وأجرى بحوثاً على حمض الزاج والكحول، وأنشأ مقالات خاصة فى أمراض الأطفال. وله فى الفلسفة رسائل ومقالات كثيرة، نشرها بول كراوس بعنوان «رسائل الرازى الفلسفية»، ومقالة فى ما بعد الطبيعة»، ومقالة فى إشارات الإقبال والدولة»، ومقالات أخرى «فى اللذة والعلم الإلهى والقدماء الخمسة»، و«مناظرات بين أبى حاتم الرازى وأبى بكر الرازى». أثر الحكمة على التجارب الفردية، وأثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التى لا تقوم على التجربة. وعنده أن الله والنفس الكلية والهيولى الأولى، والمكان، والزمان، هى المبادئ القديمة الخمسة التى لا بد منها لوجود العالم. يرى أن غاية السيرة الفلسفية هى أن يتشبه صاحبها بالخالق. أنكر الإسراف فى الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، وإنما ذم الاستسلام لها. أنكر على المعتزلة إدخال البراهين العقلية فى العقائد.

**الرازى:** (١١٤٩ - ١٢٠٩)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمى البكرى الرازى. متكلم، وفيلسوف، ومفسر للقرآن الكريم، كان أبوه خطيباً، ولهذا سُمى ابنه «ابن خطيب الرى». درس فى الرى والمراغة على كبار العلماء. كان شافعياً أشعرياً. ناظر المعتزلة، واشتغل بالتدريس فى الحيرة. لقب بشيخ الإسلام، وانقطع فى أواخر أيامه للوعظ وتلاوة القرآن، منصرفاً عن المجادلات الكلامية. له مصنفات كثيرة، منها «شرح الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وموجز

يعول عليها رجل الأعمال فى مشروعه. وقد ينصرف الاستعمال إلى الأصول التى تدر دخلاً، مثل أرض زراعية، أو منزل أو سهم، أو سند. وفى الاستعمال الاقتصادى: تطلق على كل السلع المادية التى من صنع الإنسان، والتى تساعده فى العملية الإنتاجية، ومن ثم فهى تشمل الطرق، والموانئ، والسكك الحديدية، والآلات، والمباني، والمواد الأولية، ويخرج من مدلولها الثروة الطبيعية، حيث إنها من هبات الطبيعة وليست من صنع الإنسان. ولكمية رأس المال أهمية كبرى فى تحديد الطاقة الإنتاجية لكل بلد. فإذا زاد ما لدى البلد من رأس مال بالمعنى الاقتصادى، كان ذلك داعياً لارتفاع إنتاجه ومستوى معيشته، والعكس بالعكس.

**رأس مال قومى:** موارد الثروة المادية التى تستخدم فى إنتاج السلع والخدمات فىدخل فيه الأرض الزراعية والمباني بأنواعها والآلات والطرق والموانئ ووسائل المواصلات ولكنه لا يشمل القوة العاملة. وهو بهذا المعنى يميز عن الناتج القومى أو الدخل القومى، الذى يعنى السلع والخدمات التى تنتج سنوياً. فالأرض الزراعية تدخل فى رأس المال القومى، وما تنتجه هذه الأرض سنوياً يدخل فى الناتج القومى أو الدخل القومى ويطلق اصطلاح الثروة القومية أحياناً للدلالة على رأس المال القومى.

**رأس محمد:** محمية طبيعية (ح ٢٠٠٢م)، تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة سيناء على بعد ١٢ كم من مدينة شرم الشيخ، و ٧٠ كم من مدينة الطور. تتبعها جزيرتا تيران وصنافير. تتميز المنطقة بالشواطئ المرجانية والأسماك الملونة والسلاحف البحرية والأحياء المائية. وتتمتع منطقة رأس محمد بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل مناطق الغوص فى العالم.

**راسبوتين، جريجورى يفيموفتش:** (١٨٧٢-١٩١٦)، راهب روسى، شخصيته داعرة. التصق ببلاط نقولا ٢.

إلى رأس شعم، وتمتد إلى الداخل حوالى ١٣٠ كم. تقع بين عمان (ق) وأم القيوين (غ) وحدودها مع عمان غير محددة، قاعدتها رأس الخيمة، وتقع بين خور من جهة والبحر من جهة أخرى. وكانت عاصمة لكل ساحل عمان فى منتصف القرن ١٨، واحتلت مكانة جلفار القديمة فى زعامة البحر وأقضت مضاجع أسطول شركة الهند الشرقية زمناً طويلاً، انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة فى فبراير ١٩٧٢.

**رأس الرجاء الصالح:** انظر: دياز، بارثولوميو، وجنوب أفريقيا، جمهورية، والكاب.

**رأس السنة:** عيد يختلف مواعده باختلاف الشعوب والتقاويم، وهو عند المسلمين غرة المحرم، أى رأس السنة الهجرية، وفى التقويم الجريجورى: أول يناير. ورأس السنة اليهودية هو أول تشرين أى سبتمبر، والصينية بين ١٠ يناير و ١٩ فبراير. وتحتفل الشعوب بهذا العيد فى مرح وبهجة، ويستعيدون أمجاداً دينية وقومية، ويتزاور الناس فيه، ويمتنعون عن العمل. ويقع رأس السنة الزراعية المصرية (القبطية) ١١ سبتمبر، ويعرف بعيد النيروز.

**الرأس الشمالى:** ش الترويج، قرب الطرف الشمالى لجزيرة ماجورى، فى كونتية فنمارك. تقع على خط عرض ١٠° ٧١ شمالاً. وهى أقصى نقطة هامة فى شمال أوروبا. أما رأس نورتشين أو تشينارودن الذى يقع على خط عرض ٨° ٧١ شمالاً فهو أقصى نقطة فى شمال يابسة القارة الأوروبية.

**رأس العين:** مدينة (ح ٢٣٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجزيرة فى سوريا، على الخابور، عرفت قديماً باسم رسين تيودوسيولوليس، فتحها عياض بن غنم ٦٤٠، بالقرب منها آثار تل خلف مدينة الحبيشين. ورأس العين اسم عدة قرى فى لبنان والجزائر والمغرب.

**رأس فيرول:** انظر: فيرول، رأس.

**رأس قديمات:** انظر: رخويات.

**رأس مال:** فى الاستعمال الدارج: المبالغ النقدية التى

احترف التعليم (١٩٣٤-٤٠)، واشترك في الحرب العالمية ٢. التحق بوزارة الخارجية واضطلع بالأعمال المتصلة بهيئة الأمم المتحدة. كان له رأى بارز فى اتباع سياسة الحرب فى كوريا. تولى رئاسة مؤسسة روكفلر (١٩٥٢-٦٠). اختاره الرئيس كيندى وزيراً للخارجية ثم الرئيس جونسون. وفى ١٩٧٠ عين أستاذاً للقانون بجامعة جورجيا.

رأسم أحمد: (١٨٦٤-١٩٣٢)، كاتب تركى، مات والده وهو حدث فكفله أمه، نال إجازة دار الشفقة باستانبول، شغف بالفن والأدب، بدأ صحفياً وكتب فى عدة صحف. جمع مقالاته فى مجلدين، وطبعها باسم: «مقالات ومصاحبات». كان ما يكتبه صورة لمشاعره النفسية وأحاسيسه. تناولت مؤلفاته الأدبية ميادين الرواية والقصة الطويلة والقصيرة. أثار اهتمام مواطنيه بالتاريخ بعرضه فى صورة شعبية. ألف الكتب المدرسية فى النحو والبلاغة والتاريخ، كما عنى أيضاً بالمسائل الدينية والسياسية.

رأسمالية: النظام الاقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة ويطلق المجال لحريات الأفراد والمشروعات الخاصة، ويعتد بالربح حافزاً أساسياً على التقدم الاقتصادى والاجتماعى. بدأت معالم الرأسمالية فى الظهور على أثر اضمحلال النظام الإقطاعى وتدهور النفوذ الاقتصادى والسياسى للملاك الزراعيين وصعود الطبقة الوسطى فى مجالات الصناعة والتجارة والمهن الحرة. والرأسمالية وثيقة الصلة بالثورة الصناعية التى حدثت فى إنجلترا وبلاد أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٨ فقد تركت هذه الثورة أثراً عميقاً فى أساليب الإنتاج مما أدى إلى قيام الإنتاج الآلى فى مشروعات ضخمة مقام الإنتاج اليدوى فى مشروعات صغيرة، وساعد هذا على تأكيد معالم الرأسمالية. وقد تطور النظام الرأسمالى تطوراً بعيد المدى واقترب سياسة الحرية وابتعاد الدولة عن التدخل فى الحياة الاقتصادية ويعرف

كان فلاحاً آمياً. وفاجراً لعيناً سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق «علاجه» الخارق لولى العهد المصاب بنزيف الدم. استخدم نفوذه الشرير فى ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبه فى ضلعه مع الألمان فى الحرب العالمية ١. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسوفوف.

راسبرى (الخدائش): شجيرة من جنس روبس (Rubus) من الفصيلة الوردية موطنه إنجلترا وشمال آسيا وأفريقيا. نباتاته وثماره أشبه بالتوت الشوكى لون ثماره أحمر أو أسود قرمزي. والشمار حلوة مزة لذيدة الطعم، عطرة يعتصر منها الشراب المعروف بالفرايمبواز، وتؤكل طازجة، أو يصنع منها فطائر، أو مربى، أو جيلي، أو خمر، أو خل. والشجر مثل التوت الشوكى يربى على أسلاك، ويأخذ أشكالاً مختلفة، ويتكاثر بالبذور والأشطاء والأوتاد الفرعية والجذرية، وبترقيد الأفرع بفريعاتها الجانبية.

راست: كلمة فارسية بمعنى مستقيم، تطلق اصطلاحاً على هيئة لحنية لجماعة النغم الأساسية فى الموسيقى العربية التى تعرف بالجماعة المستقيمة، واصطلاحاً راست. ويسمى بهذا الاسم أيضاً نغمة أساس الجمع المسماة (يكاه)، وكذلك الجنس الأساسى ذو الأربع، وهو الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحاً (جنس الراست). وأشهر متوالياته: (٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦) على أساس النغمة (لا) أو بالحدود (٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٨) على أساس النغمة (رى).

راستريلى، بارتولوميو فرانيسكو، كونت: (١٧٠٠-٧١)، معمارى إيطالى، أسهم فى تحسين مدينة سان بطرسبرج (الآن ليننجراد). صمم قصر الشتاء، وقصر ستروجانوف.

راسك، دافيد دين: (١٩٠٩-٩٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٦٩). ولد فى شيروكي فى جورجيا، وتلقى علومه بكلية دافيدسون ١٩٣١، وجامعة أكسفورد ونال الماجستير ١٩٣٤.

ذلك بسياسة «دعه يعمل، دعه يمر» التي بلغت أوجها حوالى منتصف القرن ١٩ وكان من نتيجتها: انخفاض الأجور وسوء ظروف العمل وتشغيل النساء والأطفال دون رقابة وتكدس الثروات وسوء توزيع الدخل، وسيطرة المشروعات الكبيرة التي تتمتع بسلطة احتكارية أو شبه احتكارية، وتغيرت هذه الأوضاع تدريجياً فى النصف الثانى من القرن ١٩ والقرن ٢٠ فتدخلت الدولة لحماية الطبقة العاملة بتشريعات خاصة، واعترفت بالنقابات العمالية، وحق العمال فى الإضراب لتحسين ظروف العمل، وأقرت حداً أدنى للأجور وأقامت نظاماً للضمان الاجتماعى ضد البطالة والعجز والشيخوخة وعملت على حسن توزيع الدخل، وأخضعت المشروعات الكبيرة لنوع من الرقابة كما عملت بعض الدول على اتباع سياسة التخطيط، بغية زيادة الناتج الكلى والحد من مساوئ الرأسمالية.

راسموسن، كنوت يوهان فيكتور: (١٨٧٩-١٩٣٣)، مستكشف دنماركى للمنطقة القطبية الشمالية، وإثنولوجى حجة فى شعب الإسكيمو بجرينلاند. قضى ٣٠ سنة محاولاً تأييد نظريته فى أن الأسكيمو وهنود أمريكا ينتمون لنفس الأرومة الآسيوية. أول من اجتاز ممر الشمال الغربى بزلافة تجرها الكلاب.

راسين: مدينة صناعية (٧٨٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونسن الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان. كان أول من عرف موقعها الحالى الرحالة الفرنسيون وتجار الفراء. تأسست ١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت على أثر تحسين مرفئها ووصول الخط الحديدى إليها. من صناعاتها الآلات الزراعية وشمع الأرضيات والأطعمة المختلفة. وتعتبر من أنشط الموانئ فى حقل الاستيراد.

راسين، جان: (١٦٣٩-٩٩)، مؤلف مسرحى فرنسى. عشق المسرح منذ صباه وبدأ بتأليف مسرحية «الإسكندرية الأكبر» ١٦٦٥ التى قلد فيها كورنى، ثم نظم «أندروماك» ١٦٦٧ على غرار مسرحية يوريديس،

فلقيت نجاحاً كبيراً جعله يحتل منزلة الأولى قبل كورنى. حاول أنصار كورنى وموليير القضاء عليه، لكن تشجيع بوالو، ولويس ١٤ ساعد على نجاحه. ترك راسين عدداً كبيراً من المسرحيات الرائعة: «برينيكى» ١٦٧٠، و «أفيجينى فى أوليد» ١٦٧٤، و «فيدرا» ١٦٧٧. ومازال راسين يحتل منزلة المثل الأعلى للشاعر الكلاسيكى الممتاز. امتاز راسين بسهولة الأسلوب ووضوحه وسلامة الوزن ودقة التحليل النفسى وصدق الوصف، وحبكة البناء المسرحى والبراعة فى تصوير الشخصيات، مما أكسبه شهرة خالدة فى تاريخ الأدب الفرنسى. وما زالت مسرحياته تمثل ما عدا المسرحيتين الأوليين. ورأسين أكثر كتاب فرنسا تمثيلاً للروح الفرنسية. ترجمت آثاره كلها إلى الإنجليزية وترجمت أندروماك إلى العربية، كما لخصت بالعربية مسرحية «المدافعون» ١٨٦٨، التى يسخر فيها من مجالس القضاء فى زمانه.

الراضى بالله: (حكم ٣٢٢-٣٢٩ هـ/٩٣٤-٩٤٠م)، الخليفة الحادى عشر من خلفاء العصر العباسى الثانى، أراد إقالة الخلافة العباسية من عثرتها، فأنشأ أمير الأمراء (٣٢٤هـ/٩٣٦)، وكان أول أسير للأمراء هو محمد بن رائق الذى كان يلى واسط والبصرة، لم تستفد الخلافة العباسية من هذا النظام، إذ أن أحوالها ازدادت سوءاً واستقل الولاة فى فارس ومصر والشام وأفريقيا. كان الراضى آخر خليفة دون له شعر وآخر خليفة عباسى خطب على منبر يوم الجمعة.

الراغب الأصفهاني: (ت ١١٠٨)، الحسين بن محمد بن المفضل، أديب لغوى وفقه. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد. ألف عدة كتب فى التفسير والأدب والبلاغة، مثل: «حل متشابهات القرآن»، و «الأخلاق» و «أدب الشطرنج»، و «أفانين البلاغة»، وأشهرها: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء»، وهو ٢٥ جزءاً تضم مختارات من الأخبار والأقوال والأشعار، و«المفردات فى غريب القرآن» الذى تتبع فيه دوران كل

الرافعة في حالة توازن دون دوران، وتحدث نفس حالة التوازن إذا استخدمت قوتان مختلفتان على جزئي الرافعة، وعلى بعدين مختلفين من محور الارتكاز، ويحكمها القانون «القوة × ذراعها (في إحدى الجهتين = القوة × ذراعها في الجهة الأخرى)». و «ذراع القوة» هو المسافة العمودية بين القوة ومحور الارتكاز. و «قانون الروافع»: مجموع عزوم القوى المؤثرة في إحدى جهتي الرافعة يساوي مجموع عزوم القوى المؤثرة في الجهة الأخرى في حالة التوازن. يستخدم هذا المبدأ في توازن قوة كبيرة على بعد قصير من محور الارتكاز (يسمى المقاومة)، بواسطة قوة صغيرة على بعد كبير في الطرف الآخر للرافعة. للروافع استخدامات متعددة: المقص - المجرفة - الملقاط - كسارة البندق. تعتبر ذراع الإنسان نفسها رافعة، محور ارتكازها عند المرفق، ومقاومتها هي ما تحمله اليد، وقوتها ما تبذله عضلة الذراع في حمل الجسم. تنقسم الروافع إلى أنواع حسب موضع نقطة الارتكاز بالنسبة للقوة والمقاومة. في النوع الأول يكون محور الارتكاز بين القوة والمقاومة مثل عاتق الميزان. وفي النوع الثاني توجد المقاومة بين القوة ومحور الارتكاز، مثل كسارة البندق. وفي النوع الثالث توجد القوة بين محور الارتكاز والمقاومة، مثل الملقاط. انظر: آلة رافعة.

**الرافعي، أمين:** (١٨٨٦ - ١٩٢٧)، صحفي وطني مصري، درس الحقوق، واتصل بالصحف، فكتب فيها وهو طالب مقالات وطنية. حرر جريدة «الشعب» التي صدرت ١٩١٣، وعطّلها بنفسه في العام التالي كيلا ينشر البلاغات الإنجليزية الرسمية. أصدر جريدة «الأخبار» ١٩٢٠، وظل يصدرها إلى ١٩٢٦ ثم عطّلها ليسافر إلى أوروبا للعلاج، وعاد فأصدرها ١٩٢٧، ولكنها احتجبت بعد وفاته في السنة نفسها. شارك في تحرير «اللواء» و«العلم» و«الدستور». عرف بحماسة الوطنية وقوة أسلوبه واستقلاله في الرأي.

**الرافعي، عبد الحميد:** (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، ينعت: «بلبل

لفظ في الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه على الالفاء، فأصبح من أهم الكتب المفسرة لألفاظ القرآن الكريم.

**راغب عياد:** (١٨٩٢ - ١٩٨٢)، مصور مصري، امتاز أسلوبه الفني، رغم دراسته الأكاديمية بالقاهرة وإيطاليا، بالتححر. عنى بتصوير الحياة الشعبية، وببيئة الفلاح، ودراسة الحيوان، وتوصل إلى تعبير ذاتي عن مشاهد المجموعات في الموالد والأسواق والأعياد الشعبية. تولى عدة مناصب فنية تعليمية، وكان مديراً للمتحف القبطي، ومتحف الفن الحديث ١٩٥٠، أقام عدة معارض في مصر والخارج فضلاً عن المعارض الجماعية التي اشترك فيها في عدة عواصم عربية وأوروبية. نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٤.

**رافسنجاني (علي أكبر) هاشمي:** (١٩٣٤ - )، زعيم ديني وسياسي إيراني ورئيس جمهورية إيران (١٩٨٩ - ٩٧). رجل دين شيعي ومؤيد لآية الله خوميني. سجن عدة مرات في الستينات والسبعينات. ويسقط الشاه في ١٩٧٩، ساعد في قيام حزب الجمهورية الإسلامية وأصبح رئيساً للبرلمان (١٩٨٠ - ٨٩)، انتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩ وأعيد انتخابه في ١٩٩٣. وظل في الرئاسة حتى ١٩٩٧. خاض انتخابات ٢٠٠٥ ولكنه خسر لصالح محمود أحمددي نجاد.

**رافضة:** لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة، لإنكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر. ومن أهل السنة من يطلق الوصف على الشيعة عموماً، باستثناء الزيدية.

**رافعة:** تتكون من قضيب يرتكز عند أي نقطة على محوره تسمى نقطة ارتكاز الرافعة. إذا استخدمت قوة على أي نقطة من نقط الرافعة، فإنها تدور حول نقطة الارتكاز في اتجاه القوة، وإذا استخدمت قوتان متساويتان على بعدين متساويين من جهتي نقطة الارتكاز، فإن تأثيرها يعادل كل منهما الآخر، وتظل

سوريا»، من طرابلس الشام. شاعر غزير المادة، عالـج الأساليب القديمة والحديثة. تعلم بالأزهر وتولى مناصب هامة في العهد العثماني. نفى إلى المدينة في أوائل الحرب العالمية ١. احتفلت جمهرة من الكتاب والشعراء ببلوغه السبعين: «ذكرى يوبيل بلبل سوريا» ١٩٣١. له أربعة دواوين: «المنهل الأصفى فى خواطر المنفى»، و «مدائح البيت الصيادى»، و «الأفلاذ الزبرجدية» وديوان شعر.

الرافعى، عبد الرحمن: (١٨٨٩ - ١٩٦٧)، محام وسياسى، ومؤرخ عربى. ولد بالقاهرة. تعلم بها وبالقازيق، والإسكندرية، والتحق بمدرسة الحقوق، ونال الليسانس ١٩٠٨. واشتغل محامياً، وصحفيًا بجريدة اللواء، وأسهم فى مؤتمر بروكسل ١٩١٠، ثم صحب محمد فريد لحضور مؤتمر السلام ١٩١١ بروما، وزار عدة بلاد. كتب أول مؤلفاته: «حقوق الشعب» ١٩١٢، ثم «التعاون» ١٩١٤، وفى أثناء الحرب العالمية ١ اعتقل مع بعض الوطنيين (١٩١٥-١٦)، وأفرج عنه بعد عشرة أشهر. اشترك فى ثورة ١٩١٩. انتخب نائباً ١٩٢٣، وكان معارضاً. صدر الجزء الأول من كتابه «تاريخ الحركة القومية فى مصر» ١٩٢٩، وأكمـله خلال الأعوام المتوالية. تولى وزارة التموين ١٩٤٩. أرخ لثورة ١٩٥٢ المصرية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٠.

الرافعى، مصطفى صادق: (١٨٨٠ - ١٩٣٧)، أديب عربى عاش فى مصر بدأ حياته الأدبية شاعراً فى مدرسة البارودى، فأخرج ديواناً فى ثلاثة أجزاء صدر الأول ١٩٠٣ والثانى ١٩٠٤ والثالث ١٩٠٦ صدر له ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات. وصفه المنفلوطى بأنه من شعراء المعانى كأبى تمام. تحول فى الشطر الثانى من حياته إلى النثر الشعرى: «حديث القمر» ١٩١١، و«المساكين» ١٩١٧، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه: «تاريخ آداب العرب»، و «إعجاز القرآن»، وكتب فى السنوات الأخيرة من حياته مقالات فى موضوعات

متفرقة، ينحو فى بعضها النحو القصصى، جمعت فى «وحى القلم» ١٩٣٦، عد ممثلاً للمدرسة القديمة، ودارت بينه وبين المجددين معارك نقدية حامية، كتب فيها: «تحت راية القرآن» ١٩٢٦، (رداً على كتاب «فى الشعر الجاهلى» لطله حسين) و «على السفود» ١٩٣٠، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

رافنا: مدينة (ح ١٤٩١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم رافنا بإمبلييا - رومانيا، ش وسط إيطاليا، تبعد ٩ كم عن البحر الأدرياتي. ظهرت أهميتها إبان حكم الرومان الذين حولوا ميناءها (كلاسيكس) مركزاً لأسطولهم فى ش البحر الأدرياتي. اتخذها (٤٠٢) هونوريوس عاصمة للإمبراطورية الرومانية الغربية. مقر نواب الإمبراطور منذ ٥٤٠، استولى عليها للمبارديون ٧٥١. حكمتها أسرة دابولتا (القرن ١٣ - ١٥)، ثم فينسيا. تشتهر بعمائرها الرومانية والبيزنطية. بها ضريح دانتي. رافنشتين، إرنست جورج: (١٨٣٤ - ١٩١٣)، جغرافى إنجليزى وكرتوغرافى. ألمانى المولد درس فى جوتا واشتغل فيها، ولكنه أخرج معظم إنتاجه بإنجلترا حيث كان موظفًا بمصلحة الطبوغرافية. من آثاره: «خريطة أفريقيا الاستوائية» ١٨٨٤، و «أطلس العالم» ١٩١١.

رافية: ألياف تستخرج من أوراق نخيل الرافية، موطنه مدغشقر، وأليافه مدبوغة، سهلة الصبغ، تصدر لصناعة السلال، والقبعات، والحصر، والجبال لربط النباتات. راكتس: رياضة يلعبها شخصان أو أربعة على ملعب طوله أربعون قدمًا (١٢، ٢م)، وعرضه عشرون قدمًا، (٦، ٦م)، محاط بأربعة جدران، ارتفاع الخلفى منها اثنا عشر قدمًا (٣، ٦م)، وارتفاع كل من الجدران الثلاثة الباقية ثلاثون قدمًا (٩، ١م) وقطر الكرة بوصة واحدة (٢، ٥م)، وهى مصنوعة من البولى إيثيلين الملفوف جيداً، ومغطاة بالجلد، والمضرب مشدود بالوتر وله رأس مستدير. ورياضة الراكس من أسرع الرياضات، وأكثرها خطراً بسبب سرعة وصلادة الكرة، والمعتقد أنها

(١٧٠٨ و ١٧١٠) وأبرم الهنغار يون الصلح مع الإمبراطور ١٧١١، ولكن راکوتسى رفض المعاهدة وفر إلى الخارج، ومات منفياً فى تركيا. يعد أحد أبطال هنغاريا الوطنيين.

راكون: حيوان ثديى من الدنيا الجديدة (بروسيون Procyon) قريب الباندا والكنج كاجو. طوله ح ٧٦-٩١ سم. شعره بين البنى والأسود، وعلى وجهه المذهب قناع أسود، وذيله كثيف الشعر به حلقات سوداء. يعيش فوق الشجر.

رالى: مدينة (٣٨٧٤٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى وسط ولاية كارولينا الشمالية وعاصمتها منذ ١٧٨٨. مشهورة بمنتجات القطن، وبصناعة الآثاث، وهى من المراكز الرئيسية لتجار التبغ بالولايات المتحدة الأمريكية. وفيها عدد كبير من دور الطباعة والنشر، ودور العلم، ومنها جامعة شو، ومعهد حكومى للزراعة والهندسة، ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم.

رالى، (السير) والتر: (١٥٥٤ - ١٦١٨)، سياسى وأديب إنجليزى، تلقى العلم فى أكسفورد بيد أنه لم يكمل دراسته فيها. خدم فى جيش الهيجونوت فى فرنسا ١٥٦٩. أصبح أقرب المقربين لدى الملكة إليزابيث وكان غريمه ومنافسه أمير إسكس. عمل فى الحملات الاستعمارية فى أمريكا (انظر: رونوك، جزيرة)، وأدخل زراعة البطاطس والتبغ إلى إنجلترا. اشترك مع جماعة الشعر التى عرفت باسم «مدرسة الليل» وقد اشتهرت بالإلحاد. قام رالى ١٥٩٥ بأول حملة لكشف نهر أورينوكو. هبط أسهمه حينما اعتلى جيمس ١ العرش، وأدين بالخيانة وحكم عليه بالسجن فى برج لندن. أطلق سراحه ١٦١٦. فقام بحملة ثانية إلى نهر أورينوكو، ولما عاد إلى وطنه حكم عليه بالموت لنفس الأسباب التى قدم فيها للمحاكمة الأولى. تشمل كتاباته على الشعر والفلسفة والسياسة.

رام الله: مدينة (ح ٣٣١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالضفة الغربية لنهر الأردن، تقع فى منطقة تلية،

نشأت فى إنجلترا فى سجن المدنيين، ثم أخذها عنهم رجال الطبقة الغنية.

راكس: مادة كيميائية تستخدم لإحداث تفاعل كيميائى. راكس جرينيوار: مركب هالوجينى، يتكون من تفاعل هاليد الكلى مع فلز المغنسيوم فى غياب الماء. يستعمل مع مواد أخرى لتخليق كحولات وبعض المواد العضوية، ويشمل التخليق التفاعل المسمى تفاعل جرينيوار. انظر: جرينيوار، فيكتور.

راكس شفايتزر: هيدروكسيد النحاسيك مذاباً فى محلول هيدروكسيد الأمونيوم، ويذيب هذا المحلول السليولوز من القطن أو الخشب أو الورق، فلذا عودلت قلوية المحلول بالأحماض رسب منه ما أذابه، وتستغل الخاصة المذكورة فى المعمل والمصنع.

راكس نيسلر: محلول يوديد الزئبقيك فى يوديد البوتاسيوم، فى وسط قلوى من هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيوم، ويستعمل للكشف عن الكميات الضئيلة جداً من النوشادر التى يكون معها لوناً يختلف من الأصفر إلى الأسمر حسب كمية النوشادر.

راكوتسى: أسرة هنغارية نبيلة، لعبت دوراً هاماً فى تاريخ ترانسلفانيا وهنغاريا فى القرنين ١٧، ١٨. منهم سيجسموند راکوتسى (١٥٤٤ - ١٦٠٨)، خلف ١٦٠٧ ستيفن بكسكاي أميراً. ابنه جورج الأول راکوتسى (١٥٩١ - ١٦٤٨)، حكم (١٦٣٠ - ٤٨). شن الحرب على الإمبراطور فرديناند ٣ وأكرمه على منح هنغاريا الحرية الدينية (صلح لتس ١٦٤٥). خلفه ابنه جورج الثانى راکوتسى (١٦٢١ - ٦٠) أميراً، ولكنه خلع بعد إخفاقه فى غزو بولندا. طالب ابنه فرانسيس الأول راکوتسى (١٦٤٥ - ٧٦) بالإمارة، ولم يعترف به. تأمر مع حميه بطرس تسرينى ضد الإمبراطور ليوبولد ١. قاد ابنه فرانسيس الثانى راکوتسى (١٦٧٦ - ١٧٣٥) فتنة الفلاحين الهنغاريين ضد أسرة هابسبرج ١٧٠٣. انتخب «الأمير الحاكم» لهنغاريا فى العام التالى. حصل على إعانات مالية وإمدادات من لويس ١٤ ولكنه هزم

وعلى بعد ح ١٤ كم شمال القدس. تزرع الزيتون والتين والعناب.

راما: انظر : رامايانا.

رامان، (السير) شاندراسيكارا فينكاتا: (١٨٨٨-١٩٧٠)، فيزيقي هندي. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٠ لبحوثه في انتشار الضوء، واكتشافه تأثير رامان، وهو يحدث عندما يتفرق جزء من الأشعة الضوئية ذات موجة معينة، ويمر بوسط شفاف. يتغير طول موجة الضوء (تردد وترددها يقل).

رامايانا: قصة «راما»، الملحمة السنسكريتية العظيمة، ألقت ح القرن ٣ ق م. يقال إن مؤلفها فالميكي، وهو شاعر غير معروف. تمتاز عن أختها ملحمة «المهابهاراتا» بالتماسك والقصر، فهي في ثلاثة وأربعين ألف بيت مزدوج. تقص مغامرات راما، وقد تجسد فيه الإله «فشنو»، في سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب منه. ترك زوجه سيتا وتحالف مع ملك القروء «همايون»، وحارب حرباً مجيدة في سيلان. ولما استرد عرشه سام سيتا عدة ألوان من العذاب ليمتحن وفاءها له، حتى أكدت آلهة الأرض براءتها وإخلاصها له.

رامبرانت، هارمتزون فان رين: (١٦٠٦ - ١٦٩٠)، مصور وحفار هولندي شهير. ولد بليدن. انتقل ١٦٣١ إلى أمستردام، حيث صار أشهر مصوري عصره. تزوج ساسكيا الثرية ١٦٣٤ التي أنجبت له أربعة أطفال، عاش أحدهم فقط، ويدعى تيتوس. ترجع أعماله - مثل صورة سيدة عمجوز (الناشونال جاليري بلندن)، التي تتميز بالألوان الذهبية وجراة اللمس - إلى هذه الفترة من حياته. رسم بعد وفاة ساسكيا ١٦٤٢ لوحته التي سميت من باب السخرية: «حارس الليل»، وأدت إلى ضعف مكانته كمصور أشخاص شهير، وتمتاز هذه اللوحة - خلافاً للتقاليد المتعارفة في التصوير - بتركيز النور في بقعة منها على بعض الأشخاص، تاركة الباقي في الظلال. شهر إفلاسه ١٦٥٢، وعاله في سنواته الأخيرة تيتوس، وخادمته هدركيث ستوفل. وقد أخرج

في أيام فقره واعتزاله الأخيرة مجموعة رائعة من صورته الشخصية. أما لوحته الشهيرة: «درس التشريح» (لاهاي)، فرسمت في مرحلته المبكرة. أنتج بالإضافة إلى لوحاته التي تبلغ ح ٧٠٠ لوحة مجموعة رائعة من أعمال النقش. تشاهد لوحاته في كثير من متاحف الفنون بالعالم. وفي متحف أمستردام مجموعة هامة منها.

رامبوتان: نبات، اسمه العلمي: نيفيليوم لاباسيم (Nephelium lappaceum) من الفصيلة السابنداسية، قريب إلى الليتشي. موطنه أرخبيل الملايو وجزر الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى الفلبين وأمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة (٢٠ - ٢٥ م)، والأوراق أكبر من أوراق الليتشي، والأزهار في عنقيد، وهي وحيدة الجنس والمسكن. بعض النباتات ثنائية المسكن، والبعض الآخر يحمل أزهاراً مؤنثة وأزهاراً خنثى معاً. الثمرة في حجم الجوزة، يغطي سطحها درنات متلاصقة أكثر بروزاً مما في الليتشي ويخرج من كل درنة شوكة طويلة لينة. لون الثمار الناضجة أصفر أو برتقالي أو قرمزي، وتمتاز الثمار بوجود ثميرة صغيرة مدونة عند اتصالها بالمعلق، وبعض الثمار يعقد بكرياً، ويكون أصغر حجماً من الثمار ذات البذور، وبعضها أحلى من الليتشي وألذ. ولب الثمار مثل لب الليتشي. وتنتج الشجرة بأنواع عديدة من التربة، وتحتاج إلى جو استوائي لا إلى شتاء بارد، كقريبها الليتشي، وتتكاثر الشجرة بالبذور، وبتطعيم اللصق والتزوير.

رامزي، ألن: (١٦٨٦ - ١٧٥٨)، شاعر اسكتلندي، وبائع كتب في إدنبره. من أشهر قصائده الكوميديا الرعوية التي كتبها بعنوان: «الراعي المهذب» ١٧٢٥. أول شخصية كبيرة عملت على إحياء الشعر الوطني الاسكتلندي. قام كذلك بجمع مجموعات عدة من القصائد والأغنيات الاسكتلندية القديمة. ابنه ألن رامزي (١٧١٣ - ٨٤)، كان رساماً شهيراً، لاقى نجاحاً في إدنبره، ثم انتقل إلى لندن ١٧٦٧. وأصبح الرسام الأول لجورج ٣. وإلى جانب اللوحات التي رسمها



**رامى ، أحمد:** (١٨٩٢-١٩٨١)، شاعر مصرى، ولد بحى الناصرية بالقاهرة، حصل على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤. عمل بالمكتبات، ثم أميناً لمكتبة عصبة الأمم. له إنتاج فنى ضخم منه ح ٥٠٠ أغنية ونشر ستة دواوين من شعره أولها ١٩١٧ وآخرها ١٩٦٥. ترجم ١٥ مسرحية، و ٧٥ رباعية من رباعيات الخيام. كتب أغاني وحوار عدد كبير من الأفلام السينمائية أهمها «دنانير» و «وداد». حصل على وسام الأرز اللبناني تقديراً لشعره، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٥. كرمته الدولة ١٩٧٦ وأهدته درجة الدكتوراه الفخرية فى أكاديمية الفنون. عضو لجنة الفنون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين. مثل مصر فى كثير من مؤتمرات الشعر والآداب فى القاهرة ولبنان وسوريا والعراق وتونس. شهر باسم «شاعر الشباب».

**رامى أو تيل سيام:** نبات أسوى معمر، اسمه العلمى بوهميريا نيفيا (Boehmeria nivea). يزرع للحصول على الألياف من السيقان. عرف بالصين منذ القدم تنتشر زراعته حالياً بالصين واليابان وفورموزا والهند الصينية وإندونيسيا والفيليبين. الألياف لحائية طويلة قوية. شديدة اللمعان، تستعمل فى صناعة الملابس الداخلية وأقمشة التنجيد والستائر والخیوط والورق.

**رامى محمد باشا:** (١٦٥٤-١٧٠٧)، شاعر وصدر أعظم عثمانى، تولى منصب رئيس مكتب البحرية، واشترك فى بعض الرحلات والحملات، رقى إلى مناصب مختلفة. عين وزيراً فصدراً أعظم. وجه عنايته إلى إصلاح الإدارة المدنية، وإقامة القناطر، وترميم المساجد. عين والياً على قبرص، ثم على مصر ١٧٠٤. مات فى رودس.

**راميرو الأول:** (ت ١٠٦٣)، أول ملوك أراجون ومنه ورث أراجون وبعد وفاة أخيه (جنشالو) ضم سوبرارب ورباجورثا، وحارب ملك سرقسطة العربى. توفى خلال حصار جراوس وخلفه ابنه شانجة راميريث.

**لجورج ٣،** رسم لوحات أخرى للورد شسترفيلد والدكتور ميد.

**رامزى ، (السير) وليم:** (١٨٥٢-١٩١٦)، كيميائى اسكتلندى. اكتشف الهيليوم، واشترك فى اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٤، لبحوثه فى الغازات وانبعثات الراديوم (رادون).

**راموز، شارل فردناند:** (١٨٧٨-١٩٤٧)، روائى سويسرى، كتب بالفرنسية. تصور رواياته الصراع من أجل البقاء، وتدور حول مجابهة أناس بسطاء للكوارث والظواهر الطبيعية. أهمها: «حكم روح الشر» ١٩١٧، و«حضره الموت» ١٩٢٢، و «الذعر فى الجبل» ١٩٢٦، و«الجمال على ظهر الأرض» ١٩٢٧.

**راموزو، جامباتستا:** (١٤٨٥-١٥٥٧)، كاتب إيطالى صنف كتاباً عن رحلات الارتياح الجغرافية. ندين له بالكثير مما نعرف من تلك الرحلات، ومنها ماركوبولو، ورحلة ماجلان التى طاف بها حول العالم.

**راموس، فيدل فالديز:** (١٩٢٨- )، قائد وسياسى فيليبينى رئيس الفيليبين (١٩٩٢-٩٨). عندما رفضت أكيانو إدعاء ماركوس بالانتصار فى انتخابات ١٩٨٦ الرئاسية، سانداه راموس، عمل كوزير دفاع مع أكيانو (١٩٨٨ - ٩٢) وفاز فى انتخابات ١٩٩٢ بمساعدتها وأصبح رئيساً للجمهورية.

**رامون أى كايال، سانتياجو:** (١٨٥٢-١٩٣٤)، عالم بالتشريح الدقى إسبانى. أستاذ فى جامعات فلسية (١٨٨١-٨٦) وبرشلونة (١٨٨٦-٩٢) ومدريد (١٨٩٢-١٩٢٢) حيث أنشأ معهد كايال. وصف التفرعات النهائية لنواشز الأعصاب، وابتكر طريقة لصبغ الأنسجة العصبية. وفق إلى اكتشافات عدة فى تركيب الجهاز العصبى. اقتسم مع جولجي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦. من مؤلفاته «دراسات فى فساد الجهاز العصبى وتجديده» و «التشريح الدقى».

**رامى:** انظر : قوس ، ومنطقة البروج.

مختارة» ١٩٤٥، و «من يمتلك أمريكا» ١٩٣٦. ومن كتبه الهامة فى النقد الأدبى «جسم العالم» ١٩٣٨، و«النقد الجديد» ١٩٤١، يعدّ من أعظم النقاد المحدثين فى أمريكا.

**رانك، أوتو:** (١٨٨٤-١٩٣٩)، محلل نفسى نساوى من تلاميذ فرويد، استخدم مفاهيم التحليل النفسى لتفسير الأساطير. اختلف مع فرويد فى تفسير العصاب، راداً نشأته إلى صدمة الولادة. من مؤلفاته: «أسطورة مولد البطل» ١٩١٤، و «صدمة الولادة»، و «الفن والفنان».

**رانكه، ليوبولد فون:** (١٧٩٥-١٨٨٦)، مؤرخ ألمانى، يعرف بأبى المدرسة التاريخية الموضوعية الحديثة، التى تعتمد على الوثائق دون رأى شخصى. أثرت محاضراته بجامعة برلين وكتاباتاته النفسية فى جيل بأسره من المؤرخين. يرى أن وظيفة التاريخ الأولى «أن يسجل ما حدث تمامًا»، وتجنب الوصول إلى النتائج قبل دراسة الأحداث دراسة علمية نزيهة. كان أستاذًا للتاريخ بجامعة برلين (١٨٢٥-٧١). تناولت كانت كتاباته تاريخ جميع الأمم الأوروبية. وملاّت ٥٥ مجلدًا. آخر مؤلفاته «تاريخ العالم» ٩ مجلدات (١٨٨١-٨٨).

**رانكه، هيرمان:** (١٨٧٨-١٩٥٣)، عالم ألمانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، وأصبح أستاذًا لها فى جامعة هيدلبرج. له مؤلفات وبحوث أشهرها «قاموس أسماء الأعلام المصرية القديمة».

**رانبولين:** مسحوق أبيض، أو كتل قرنية غير بلورية، لا لونية. يذوب فى الماء الساخن. وهو كربوهيدرات يستخرج من درنات نبات الداليا فارياييليس يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى، وفى تحضير سكر الفركتوز.

**راهب:** المتعبد فى الصومعة، يترهب فيزهد فى الدنيا ويعتزل أهلها. عرف نظام الترهّب فى كثير من الأديان. انظر : رهبة.

**راهبات المحبة:** جماعات من الراهبات الكاثوليك اللاتى

**رانجل:** جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستىكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزًا لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

**رانجون أو يانجون:** مدينة (٤٨٨٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميانمار السابقة، وأهم ثغورها، على نهر رانجون قرب مصبه على خليج مرتبان. جددت بعد ١٨٥٢ عندما استقر بها الحكم البريطانى. تصدر الأرز والزيت وخشب التيك. بها معبد باجودا شوى داجون المشهور، وجامعة تأسست ١٩٢٠. دمرها زلزال وموجة مد فى ١٩٣٠. احتلها اليابانيون فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، وأصابها القنابل بتخريب شديد.

**راند:** انظر : وتوترز راند.

**راندال، جيمس جارفيلد:** (١٨٨١-١٩٥٣)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ وعلم السياسة بكلّيات مختلفة قبل التحاقه بجامعة إلينوى ١٩٢٠. تعتبر مؤلفاته مرجعًا رئيسيًا عن لنكولن والحرب الأهلية. كتب عن «مصادرة الاملاك فى أثناء الحرب الأهلية» ١٩١٣، و «المشاكل الدستورية فى عهد لنكولن» ١٩٢٦، و «الحرب الأهلية وسياسية التعمير» ١٩٣٧، و «لنكولن الرئيس» (فى جزءين — ١٩٤٢)، و «لنكولن والجنوب» ١٩٤٦، و «لنكولن السياسى الحر» ١٩٤٧.

**راندولف، توماس:** (١٦٠٥-٣٥)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى، كان صديقًا لىن جونسون. من أشهر قصائده السهلة : «تحية إلى المستر بن جونسون»، و«فى موت عندليب». ومن أحسن مسرحياته «أميتاس» ١٦٣١، و«العشاق الغيورون» ١٦٣٢.

**رانسوم، جون كرو:** (١٨٨٨-١٩٧٤)، شاعر وناقد أمريكى. من أشعاره «قصائد عن الله» ١٩١٩، و«قصائد

كرسن حياتهن للعمل بنشاط في المدارس والمستشفيات وأعمال البر الأخرى . أشهرها راهبات القديس فنسنت دي بول، المؤسس لها ١٦٣٣، وفي الاقطار العربية كثيرات منهن من أصل عربي .

راو، ناراسيما: (١٩٢١ - ٢٠٠٤)، سياسي هندي . رئيس وزراء الهند (١٩٩١ - ٩٦) عضو حزب المؤتمر الهندي، عمل وزيراً مع إنديرا غاندي وراجيف غاندي، وبعد اغتيال راجيف اختير زعيماً لحزب المؤتمر وأصبح رئيساً للوزراء بعد الحصول على الأغلبية في البرلمان (١٩٩١) واجه قلاقل بسبب الأحزاب الدينية الهندوكية . وخسر حزب المؤتمر انتخابات ١٩٩٦ .

راوند : اسمه العلمي ريوم رابونتيكوم (Rheum rhaponticum)، عشب معمر، أوراقه كبيرة مزة الطعم، يزرع لعروق الأوراق اللحمية السمكة التي تستعمل في الفطائر . أما صحائف الأوراق فسامية . وللراوند أنواع أخرى تنمو بآسيا وتستعمل ريزوماتها المجففة في الطب .

الراوندي: (ت ٩١٠)، أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندي، مفكر عربي، عاش وتوفي ببغداد، كان معتزلاً، وولع بالفلسفة وعلوم الكلام، له مؤلفات اجترأ فيها على الأديان منها فضيحة المعتزلة وغيرها .

راوندية: عدة فرق من الشيعة العباسيين، ظهوروا في خراسان ح منتصف القرن ٨، ولم يعمروا طويلاً . منهم من يسوق الإمامة من علي إلى ابنه محمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه أبي هاشم، ثم إلى العباسيين بالوصية . ومنهم من يجعلها بعد وفاة النبي ﷺ بنص منه، إلى عمه العباس، ثم يسوقها بالوصية في ولده . ويغلب عليهم القول بالحلول والتناسخ .

راؤول، فرانسوا ماري: انظر : قانون راؤول .

الراوي، عدنان فتحي: (١٩٢٥ - ٦٧)، شاعر ومناضل سياسي . ولد ونشأ بالموصل وتخرج في كلية الحقوق ببغداد ١٩٤٩ . كان إسلامي الاتجاه، ثم تحول إلى الاشتراكية والدعوة القومية، اشترك في الأحزاب

السياسية المناهية بالاستقلال، والجمعيات السرية التي تناوئ المستعمرين ومن يهادنهم . فسجن وحكم عليه بالإعدام مرتين وأسقطت عنه الجنسية العراقية اضطر إلى الهرب إلى مصر وسوريا والاشتغال بإذاعة صوت العرب والصحافة والتأليف السياسي . ومات بالقاهرة ودفن بالموصل . من أعماله الشعرية: «الادبية العربية من وحي فلسطين»، «المشائق والسلام»، «النشيد الأحمر»، «النفط الملتهب»، «هذا الوطن» . ومن أعماله السياسية: «الانحراف القومي في العراق»، «أيام النضال»، «كركوك بين مذابح هولوكو ودير ياسين»، «محكمة المهداوي مأساة وملهاة»، «من القاهرة إلى معتقل قاسم»، «نريد أن نتحرر» .

رأى: لغة، النظر والتأمل، واصطلاحاً: استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررة، وله طرق مختلفة، منها: القياس، والمصالح المرسلة، والعرف . ولا بد أن تنتهي جميعاً إلى أصل شرعي مستمد من النصوص القرآنية والنبوية .

راي: سمك كبير الحجم، يتبع الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة بأنهار أفريقيا وبحيراتها . الجنس (الستيس) يكثر بمصر، طوله ح ٤٠ سم أكثر أنواعه شيوعاً (الستيس دنتكس) . فضى اللون، رمادى داكن الظهر، قوى الأسنان، لاجم .

راي، جون: (١٦٢٧-١٧٠٥)، عالم طبيعي إنجليزي . استطاع تلميذه فرانسيس ويلوبى أن يخطط تصنيفاً مرتباً كاملاً لعالمى النبات والحيوان، وطاف بأنحاء أوروبا ليجمع العينات . وعندما مات ويلوبى نظم راي العينات والمذكرات التي جمعها وكتبها صديقه ونشرها . أما عمل راي ذاته، وهو الجزء النباتي من العمل ، فيشمل «تاريخ النبات» (٣ أجزاء ١٦٨٦-١٧٠٤)، وكذلك «كسالوج النباتات الإنجليزية» ١٦٧٠، و «الطرق النباتية الحديثة» ١٦٨٢ . تأسست «جمعية راي لنشر المؤلفات العلمية» ١٨٤٤، تمجيداً لذكراه .

رايز: انظر: كروت .

من المجماع العلمية. له أعمال كثيرة، منها: نشر «رحلة ابن جبير» مع ترجمة إنجليزية (ليدن ١٨٥٢)، وكتاب «الكامل للمبرد» (لندن ١٨٦٢). اشترك مع دوزى فى نشر كتاب «نفع الطيب» للمقرى، وله كتاب كبير فى النحو العربى بالإنجليزية.

رائد الفضاء أو ملاح كوني: أى شخص يطير فى الفضاء وهو يقود مركبة فضائية. يتصف الملاح بالشجاعة والذكاء وسرعة التصرف والمهارة العلمية ويجب أن تكون لياقته الصحية والعقلية ممتازة. وقد وضعت إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى ١٩٦٣ عدة شروط ينبغى توافرها فى رائد الفضاء فاشتطت أن يكون حاصلًا على درجة الهندسة أو العلوم الفيزيقية وأن يكون قد قضى ١٠٠٠ ساعة على الأقل فى قيادة الطائرات النفاثة، ويفضل الحاصلون على شهادة الطيران التجريبى من القوات المسلحة أو مصانع الطائرات. ومن المشكلات التى يتعرض لها رائد الفضاء حالة انعدام الوزن والعزلة الطويلة، لذلك يمر خلال مراحل مختلفة من التدريبات الشاقة، قبل انطلاقه فى رحلات كونية. كان أول ملاح كوني يورى جاجارين الروسى (١٢ إبريل ١٩٦١)، وأول ملاح أمريكى آلان شبرد (٥ مايو ١٩٦١)، وكانت فالتينا تيريشكوفا السوفيتية أول سيدة ارتادت الفضاء (١٦ يونية ١٩٦٣).

رايس، ألفونسو: (١٨٨٩-١٩٥٩)، كاتب مكسيكى، عمل فى السلك السياسى وعاش فترة فى إسبانيا حتى أصبح حجة فى الأدب الإسبانى القديم (الكلاسى). أدار كلية المكسيك، ورأس دارًا للنشر، يعرف بأنه ناقد أدبى، وشاعر، وكاتب مقالات ممتازة. أسلوبه، النثرى بلغ قمة الإتقان فى أدب أمريكا اللاتينية. له عدة مجموعات من مقالات تمثل أسلوبه النثرى فى ذروة الشاعرية والعبقرية.

رايس، كيل ينج: (١٨٧٢-١٩٤٣)، شاعر ومؤلف مسرحى أمريكى. من دواينه: «مع عمر» ١٩٠٠، و«قصاد البحر» ١٩٢١. كتب عدة مسرحيات شعرية وروايتين.

رايت، (السير) المروث إدوارد: (١٨٦١-١٩٤٧)، بائولوجى بريطانى. أستاذ الباثولوجيا بمدرسة طب الجيش (١٨٩٢-١٩٠٢). أنعم عليه بلقب سير ١٩٠٦. حجة فى العلاج باللحاق، وابتكر نظامًا للتلقيح ضد التيفود، وطريقة لقياس المواد الواقية فى الدم البشرى (الطاهيات أو الأوبسوتيات). تتضمن مؤلفاته «الباثولوجية وعلاج جروح الحرب» ١٩٤٢.

رايت، أورفيل: (١٨٧١-١٩٤٨)، وأخوه ويلبر رايت (١٨٦٧-١٩١٢)، مخترعان أمريكيان للطائرات. تأثرا بمحاولات ليلتال فى الطيران الشراعى ١٨٩٠، وافتتحا فى دايتون بأوهايو مصنعًا لصنع الطائرات وإصلاح الدراجات شجعهما أوكتاف شانوت. أدخلوا بعض الإصلاحات على تصميم الطائرة الشراعية، فصمم أورفيل محركًا لها. وتمت أول رحلة لها بالقرب من كيتى هوك، ش كاليفورنيا (١٧ ديسمبر ١٩٠٣).

رايت، فرانك لويد: (١٨٦٩-١٩٥٩)، معمارى أمريكى، خلق طابعًا خاصًا به، وحاول منذ البداية أن يجدد تجديدًا تامًا فى الناحيتين المعمارية والفنية. أول من ابتكر ونشر العلاقة بين استخدام الوسائل الآلية والخامات الطبيعية، لإيجاد تعبيرات معمارية صادقة. كما كان أول من ابتكر التخطيط المفتوح فى المساكن، وترك الطراز المألوف، وهو أن يكون المسكن كصندوق مقفل. من أعماله المعروفة: فندق «إمبريال» (١٩١٦-٢٠) بطوكيو، الذى صمد لزوال ١٩٢٣، ومنزله الخاصان: تاليزن بمدينة سبرينج جرين بولاية وسكونسن، وتاليزن وست بولاية أريزونا، ومتحف جوجنهايم للفنون الذى أثار جدلًا حول تصميمه.

رايت، هنرى: (١٨٧٨-١٩٣٦)، معمارى أمريكى تخصص فى تخطيط المدن، ألف كتاب «إعادة إسكان أهل المدن بأمريكا» الذى يعتبر بحثًا فنيًا هامًا.

رايت، ولیم: (١٨٣٠-٨٩)، مستشرق إنجليزى، تعلم فى جامعات إنجلترا وأوروبا، وعين أستاذًا للعربية بجامعة لندن ودبلن وكمبريدج، وانتخب عضوًا فى عدد

حصولهما على الجائزة المرة الأولى التي يعترف فيها مجلس نوبل بالمنجزات الفلكية.

رايلي، جون وليم ستيرت، البارون الثالث: (١٨٤٢-١٩١٩)، فيزيقي إنجليزي، فاز بجائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٠٤، اشتهر ببحوثه في الصوت والضوء. وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربائية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

رايلي، جيمس ويتكومب: (١٨٤٩ - ١٩١٦)، شاعر أمريكي، عرف بشعره البسيط الجذاب. من دواوينه «قصائد الطفولة» ١٨٩٠.

رايمر، توماس: (١٦٤١ - ١٧١٣)، ناقد ومؤرخ إنجليزي، درس الدراما، وكان سئ الظن بالدراما في زمانه. نقد في كتابيه: «التراجيديات القديمة» ١٦٧٧، «نظرة سريعة على التراجيديات» ١٦٩٢، نقد مسرحية «عطيل» لشيكسبير نقداً مرّاً، مؤكداً أنها مسرحية دموية لا طعم لها ولا معنى. عين مؤرخاً في البلاط الملكي ١٦٩٢، فبدأ منذ ١٦٩٣ جمع كل الوثائق التي تحصل بعلاقات إنجلترا مع سائر الدول الأخرى منذ ١١٠١-١٦٥٤، يسمى مؤلفه هذا «فوديرا» أي «الأعوان والتابعون». وقد نشر تباعاً (١٧٠٤-٣٥). كان يقلد في ذلك كتاباً مشابهاً معروفاً لليبتز.

رايمور، رينيه أنطوان فرشو دي: (١٦٨٣ - ١٧٥٧)، فيزيقي وعالم طبيعي فرنسي. اخترع ترمومتراً ١٧٣١، ودرس التمدد، وحسن صناعة الحديد، وعزل العصارة المعوية للطيور. وكتب دراسة عن الحشرات في ستة مجلدات.

راين: نهر بأوروبا، طوله ١٣٢٠ كم، ينبع في سويسرا بالتقاء راڤدى فوردر - راين، وهنر - راين. وبعد اختراق بحيرة كونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن (حيث يهبط على شكل مسقط)، ويكون الحدود السويسرية الألمانية حتى بازل (التي يبدأ النهر عندها أن يكون صالحاً لمرور البواخر). وعند بازل ينحرف شمالاً، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر

رايسكه، يوهان ياكوب: (١٧١٦ - ٧٤)، مستشرق ألماني من الرعيّل الأول. طبيب تعلم في ليون، وعلم فيها الطب والعربية. نشر «معلقة طرفه» بشرح النحاس مع ترجمة لاتينية (ليدن ١٧٤٢)، و «الرسالة الجدية» لابن زيدون مع ترجمة لاتينية (ليبزج ١٧٥٥)، و «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية ١٧٥٤.

رايشستاخ: (١) الدياط في الإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى ١٨٠٦. (٢) المجلس الأدنى للبرلمان الاتحادي في ألمانيا (١٨٧١ - ١٩٤٥)، أما المجلس الأعلى فكان يطلق عليه «البرونداسرات» (١٨٧١ - ١٩١٨)، و «الرايشسرات» في ظل دستور فيمار (١٩١٩ - ٣٤)، وكان ممثلاً للولايات أعضاء الاتحاد، بينما كان الرايشستاخ ممثلاً للشعب ويختار أعضاؤه بالاقتراح العام المباشر. وخلال عهد هتلر كان التمثيل في الرايشستاخ مقصوراً على أعضاء الحزب الوطني الاشتراكي، كما اقتضت مهمته على إقرار التصرفات الحكومية الهامة. ألغى الرايشسرات ١٩٣٤، وفي ١٩٤٩ حل البوندستاخ أو المجلس الاتحادي محل الرايشستاخ في ألمانيا الغربية، وحل محله «مجلس الشعب» في ألمانيا الشرقية.

رايڤايزن، فريدريخ فلهلم: (١٨١٨ - ٨٨)، اقتصادي ألماني ومؤسس بنك رايڤايزن ومن رواد الائتمان الزراعي التعاوني. شعر بعد الأزمة الزراعية التي حدثت في ألمانيا (١٨٤٦ - ٤٧) بحاجة الزراع إلى قروض فأنشأ مؤسسات تعاونية وبنوكاً تتولى هذه المهمة. وفي ١٨٧٧ وحد هذه المؤسسات في مصرف واحد عرف باسمه.

رايل، (السير) مارتين: (١٩١٨ - ٨٤)، فيزيقي بريطاني، وأستاذ الفلك اللاسلكي بجامعة كيمبردج. شارك انطوني هويش في جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٧٤ لاكتكاره وسائل مكنت الفلكيين اللاسلكيين من رسم خرائط دقيقة التفاصيل للسماء. وقد حدد

الراين أهمية حيوية فى تصنيع ألمانيا. أهلها روم كاثوليك شديدو التمسك بمذهبهم، ولعبوا دورًا هامًا فى الكلتور كامبف «أدب الحرب». ويمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩ حرمت المقاطعة من منطقة السار، ومن مدينتي يوبن ومالميدى. وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت المقاطعة بين مقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ومقاطعة الراينلاند - بلاتينات. (انظر: راينلاند).

الراين الأسفل: انظر: با - ران.

راين وستفاليا الشمالية: ولاية ألمانية (٣٣٩٥٧ كم<sup>٢</sup>، ١٨٠٠٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ألمانيا. عاصمتها دسلدورف. تكونت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، تشمل على مقاطعة وستفاليا البروسية، وجزء من مقاطعة الراين. وولاية لبسة السابقة. تكون مع منطقتي الرور والراين الصناعيتين أهم مناطق الصناعة الثقيلة فى العالم. ضمت إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينلاند: إقليم غ ألمانيا على طول نهر الراين، يطلق الاصطلاح أحيانًا للإشارة إلى مقاطعة راين البروسية السابقة ولكنها تشمل مقاطعة الراين، وراين بلاتينات وأجزاء من هس وبادن. منحت معاهدة فرساي ١٩١٩ الحلفاء احتلال مقاطعة راين بروسيا وراين بلاتينات، وجزء من هس - ناسو، ونصت على ضرورة الجلاء عن المنطقة الشمالية (كولون وآخن) بعد خمس سنوات، والمنطقة الوسطى (كوبلنتس) بعد عشر سنوات. والمنطقة الجنوبية (فيسبادن، وماينتس، وترير، ولودفجزهافن، وشبير) بعد ١٥ سنة. احتلت فرنسا دسلدورف وجزءًا من منطقة الرور ١٩٢١. استولت فرنسا وبلجيكا ١٩٢٣ على بقية منطقة الرور، والمنطقة التى حول كيل فى بادن. أيدت فرنسا وبلجيكا الحركات الانفصالية التى أعلنت جمهورية راينلاند فى آخن ١٩٢٣، ولكنها فشلت ١٩٢٤. جلت قوات الاحتلال عن منطقتي الشمال والرور (١٩٢٥ - ٢٦)، انسحبت آخر قوات الاحتلال (الفرنسيون) ١٩٣٠ قبل الميعاد

بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجرى فى أراض ألمانية بحتة، ويواصل جريانه شمالًا، (مارًا بشبير، ومانهايم، ولودفجزهافن وفورمز وماينتس، وفيسبادن وكوبلنتس ويون، وكولون وديسبورك)، ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فرعين هما: الشمال والراين الأدنى. ويتفرع هذا الأخير بدوره إلى الأيسل، والليك، والراين القديم (الذى يدخل بحر الشمال دون ليدن)، ويربط الشمال والليك الراين بمصب الميز الخليجي وميناء روتردام، وتربطه قناتا الراين هرن، ودورتمند - إمز بمنطقة الرو وميناء امدن الألماني. ومن القنوات الأخرى قناة الراين - المارن، وقناة الراين - الرون (طويلة ولكنها غير هامة)، وقناة الراين - المين - الدانواب (افتتحت ١٩٦٨). ومن روافد الراين: الآر، والنيكر، والمين، والموزل، والرور، والفوير، ويشتهر الجزء المحصور بين ماينتس ويون بجمال مناظره الطبيعية، وكرومه الرائعة، وحصونه الخربة، ومعالمه الأسطورية (مثل لوريلاى ودراخنفلس). وتضم جبال سليت الراينية، التى يتعرج النهر بينها، جبال تاونس وأيفل. وبفضل مناطق الرور والفوير ودسلدورف الصناعية، أصبح الراين النهر التجارى الرئيسى فى أوروبا (فحم وحديد وحبوب). وهناك لجنة دولية للملاحة ألفت ١٩١٩ واستأنفت عملها بعد الحرب العالمية ٢ (مقرها ستراسبورج).

راين: مقاطعة بروسية سابقًا (ح ٢٤٤٧٨ كم<sup>٢</sup>)، بألمانيا، على حدود هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج، وتعرف أيضًا بروسيا الراينية وبالراينلاند. كان بها مدينتا آخن وكولون التاريخيتان، وجزء من منطقة الرور الصناعية، ومراكز دسلدورف وفوبرتا وسولنجن الصناعية، ومنطقة نيز موزل بما فيها كوبلنتس (عاصمة المقاطعة سابقًا). كان أقدم ما حصل عليه آل براندنبرج - بروسيا، فى هذا الجزء من ألمانيا، دوقية كليفز ١٦١٤ ومنح الباقي (وفيه أسقفيتا كولون وترير السابقتان، ودوقيتا يوليخ وبرج السابقتان) لبروسيا، بمقتضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥). وكان لمقاطعة

العظمى. أدار المسارح الهامة في برلين وفيينا (١٩٢٥-٢٩)، واضطر إلى الهرب ١٩٣٣ من ألمانيا أيام النازية حين كان يدير مسرح دويتش. أخرج للسينما مسرحية شيكسبير «حلم منتصف ليلة صيف» ١٩٣٥. وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٠.

رايون: يطلق على الألياف الصناعية المحورة من السليلوز، وعلى الأقمشة المنسوجة من هذه الألياف. كان يعرف في بادئ الأمر بالحرير الصناعي. ويحضر الرايون بإذابة السليلوز (لب الخشب أو زغب القطن) في مواد كيميائية، حيث يضغط المحلول من خلال ثقوب المغازل الدقيقة فيتحول إلى خيوط عن طريق الغزل الرطب أو الجاف، ثم تبرم الخيوط أو تقطع بأطوال معينة، وتغزل إما بطريقة غزل القطن أو الصوف. وتشمل طرق صنع الرايون عملية التروسيلولوز التي تمت ١٨٨٠ بمعالجة السليلوز النقي بحمض نتريك وحمض كبريتيك ولم تعد لها أهمية الآن نظراً لسرعة التهاب المادة، وعملية الفسكوز التي اكتشفت ١٨٩٢ بمعالجة السليلوز بالصودا الكاوية ثم بكبريتور الكربون، وعملية النحاس النوشادري ويتم فيها تحضير النحاس النوشادري (حرير بمبرج) بإذابة السليلوز في هيدروكسيد النحاس النوشادري فينتج غزلاً بالغ النقاء والقوة، وعملية الخللات التي نشأت بإنجلترا ١٩١٨ من معالجة السليلوز النقي بحمض خليك ثلجي وإنهيدريد الخليك وحمض كبريتيك للحصول على الخللات الثلاثية وعن طريق التحلل المائي أمكن تحضير مادة الخللات الثنائية.

رب: لغة: سيد، مالك، مصلح. اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وبالتعريف لا يطلق إلا عليه وحده. عرف اللفظ في الجاهلية، ورد في القرآن الكريم غير مرة، بخلاف لفظ «الربوبية» الذي كثر استعماله لدى الفلاسفة والمتصوفة.

رباب: آلة وترية قديمة العهد، تستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، ويجر عليها بقوس مشدود عليها خصلة من شعر الخيل. وأقدم أصنافها الرباب

المقرر في نص المعاهدة بخمس سنوات، بفضل جهود جوستاف شتريزمان وزير الخارجية الألمانية ونصت معاهدة فرساي على هذا بعد أن أعادت الأقاليم المحتلة إلى حالها، وبعد أن أكد الألمان عدم قيامهم بتحصينات على الضفة اليسرى لنهر الراين ولمسافة تبلغ ٥٠ كم شرقه. جردت كل القلاع من السلاح وحرمت على الألمان إرسال قوات في مناطق نزع السلاح، أكدت ألمانيا هذا ثانية في حلف لوكارنو ١٩٢٥. أعادت الحكومة الاشتراكية الوطنية تسليحها في مارس ١٩٣٦، وفسخ هتلر حلف لوكارنو. اخترقت قوات الحلفاء تحصيناته بعد معركة عيفة (١٩٤٤-٤٥).

راينلاند - بلاتينات: ولاية ألمانية (١٩٨٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٤٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بألمانيا، غ الراين، عاصمتها ماينتس. تكونت في منطقة الاحتلال في ١٩٤٦. وتشمل الجزء الجنوبي من مقاطعة الراين السابقة (مع ترير وكوبلنتس) والبلاتينات الراينية. تنتج نبيذ الراين. بها منتجات كثيرة (باد - إمز) انضمت إلى ألمانيا الاتحادية (الغربية) في ١٩٤٩.

راينهارت، ماري روبرتس: (١٨٧٦-١٩٥٨)، روائية ومؤلفة مسرحية أمريكية، اشتهرت بتأليف الروايات البوليسية، ومنها: «السلم الدوار» ١٩٠٨، التي مسرحت باسم «الخفاش» ١٩٢٠، وبقصصها الفكاهية عن الشخصية الخيالية «تيش».

راينهارت، ماكس: (١٨٧٣-١٩٤٣)، مدير ومخرج مسرحي نمساوي. اسمه الحقيقي ماكس جولدمان. أدار ملاهى ١٩٠٢، وكان مخرجاً لمسرح دويتش ١٩٠٥، وكامرشيل ١٩٠٦. من أعماله المرموقة في الإخراج في العشرين سنة التالية لإخراجه لمسرحيات شيكسبير، ومسرحية «فاوست»، ومسرحية «أوديب الملك» لهوفمانشتال، و«سالومى» لوايلد، و«قيصر وكليوباتره» لبرنارد شو. عرف بتجديده وابتداعه، وكان أستاذاً في إخراج المناظر الفخمة، وجعل من احتفالات سالزبرج مركزاً عالمياً في الفن بعد الحرب

ومن أقدم الأربطة «قصر الرباط» بسوسة، الذي يعود إلى أول القرن ٩.

الرباط: مدينة (ح ١٧٥٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي عند مصب نهر أبو الرقراق وتقع ضاحتها سلا على الضفة المقابلة للنهر. أسسها عبد المؤمن بن علي سلطان الموحدين في القرن ١٢، وعززها حفيده يعقوب المنصور فجعلها عاصمة لملكه. اختارها الفرنسيون مركزاً إدارياً للمغرب ١٩١٢، وزادت أهميتها بعد استقلال المغرب لكثرة السفارات الأجنبية فيها، وإنشاء جامعة محمد الخامس ١٩٥٩. تصدر المنتجات الغذائية، وبها مصانع للنسيج والسجاد والآجر.

رباعي: انظر : دوبيت.

الرباعي الأعلى: أطلق في القرون الوسطى على العلوم الأربعة العليا التي تضمها الآداب الحرة السبعة، وهي: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى.

رباعي كلوريد الكربون: مركب كيميائي. سائل لا لوني، ذو رائحة نفاذة، يتكون من ذرة كربون وأربع ذرات كلور. مذيب للدهون والزيوت والشحوم، لذا يستخدم في التنظيف على الجاف. يستعمل على نحو واسع مادة مالئة في أجهزة إطفاء الحريق نظراً لأنه غير قابل للاشتعال. وينبغي الحذر عند استخدام رباعي كلوريد الكربون من درجات الحرارة العالية لأنه يتفاعل مع البخار ويكون غاز الفوسجين السام. يستخدم في الطب في علاج الانكساروما وغيرها من الطفيليات المعوية.

رباعية أو مربعة: المنظومة الشعرية المؤلفة من جملة قطع، تضم كل قطعة أربعة أشطر. للثلاثة الأولى قافية خاصة. وللرابع قافية تتفق مع الشطر الرابع من كل قطعة.

ريح: الدخل الذي يحصل عليه رب العمل مقابل تحمل مخاطر الإنتاج. ففي النظام الرأسمالي يقوم رب العمل أو المنظم بالإنتاج للسوق، وهذه مسألة لا يمكن القطع

المصري، وتسمى: «كمانجة عجوز» ثم رباب الشاعر، وتسمى «الرباب العربي»، ثم «الرباب المغربي». انتقلت آلة الرباب إلى أوروبا عن طريق عرب الأندلس، ثم تطورت إلى الآلة الإفريقية المسماة (فيولين) أو الكمان.

الرباب: (ت ٦٨١)، بنت امرئ القيس بن عدى، وزوجة الحسين بن علي، حضرت معركة كربلاء وسبيت. ثم عادت من الشام إلى المدينة، أبت أن تتزوج بعد موت الحسين، حتى ماتت حزناً، لها شعر في رثائه.

ربات الرشاقة: في الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس، كن يمثلن الجمال والسحر والرفقة.

ربات الفنون: في الأساطير اليونانية، تسع ربات كانت كل منهن ترعى فناً من الفنون: كاليوبا لشعر الملاحم والفصاحة، ويوتربا للموسيقى أو الشعر الغنائي، وإراتو للشعر الغرامي، وبوليهمينيا للخطابة والأشعار الدينية، وكليو للتاريخ، وملبومينا للمأساة، وثاليا للملهة، وتريسخور لأغاني الجوقة والرقص، وأورانيا للفلك. ويقول البعض إن أبولو كان قائدهم.

رباح أو بابون: سناس كبير، (جنس بابيو Papio) يتوطن أفريقيا وبلاد العرب. وجهه يشبه وجه الكلب، طويل الأنياب، قوى الأطراف، ذيله مقوس متوسط الطول، ينتقل في جماعات، ويغتذى بالعقارب والحشرات، ويقتات من النباتات. معظمه أصفر أو بني، والميمون والشاكما ضربان من البابون. وهو القرد أو السناس الذي يدرسه بعض الناس - في مصر - على شتى الألعاب. وكان القدماء المصريون يقدسونه، ووجدت أنواعه في مقابرهم محنطة ومنقوشة.

رباط: نوع من المباني العسكرية يأوى إليه المجاهدون. كانت الأربطة متشرة في صدر الإسلام، وبخاصة في شمال أفريقيا، وهي مبان ذات تخطيط مستطيل، مزودة بأبراج في الأركان، يتوسطها فناء في الداخل تحف به حجرات صغيرة دون نوافذ، ويلحق به مسجد صغير.



بتأثيرها، فهو ينتج اليوم بناء على توقعاته السابقة. فإذا صدقت توقعاته عن الثمن الذي يمكن البيع به، والكمية التي يمكن تصريفها، فإنه يحقق دخلاً. وإذا خابت توقعاته، فإنه يتحمل خسارة. فالريح يمثل المكافأة التي يحصل عليها نظير تحمله لهذه المخاطر، وهو في ظل الرأسمالية الدافع المحرك للجهاز الإنتاجي، ولكن لا شك أن تدخل الدولة بتحديد الائتمان والكميات، قد قلل كثيراً من المخاطر التي يتعرض لها رب العمل، كما قيد من وظيفته التقليدية. أما في الاصطلاح التجاري فإن الريح عبارة عن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج، غير أن هذا الفرق قد يتضمن بعض العناصر التي لا تعتبر ربحاً بالمعنى الاقتصادي، فإذا كان رب العمل يستثمر رأسماله في المشروع، فإن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج يشتمل على فائدة رأس المال إلى جانب الريح بالمعنى الدقيق.

**ريد أو عين الثور:** اسم لعدد من النباتات، كأقحوان عين الثور، وسوزان سوداء العين. ويطلق بصفة خاصة على جنسين: هليوبسيس (Heliopsis)، وأوراقه متقابلة، وموطنه أمريكا الشمالية، وبوفثالمام (Buphthalmum)، أوراقه متبادلة، ويوجد بأوروبا وآسيا وكلاهما معمر، أزهاره مركبة صفر. ويشبه الهليوبسيس عباد الشمس البري، وتزرع منه سلال متضاعفة من الفصيلة المركبة.

**ريطة الساق، هيئة:** أقدم هيئات الفروسية في إنجلترا وأعظمها أهمية. أسسها إدوارد ٣ حوالي ١٣٤٦، واقتصرت في الأصل على خمسة وعشرين عضواً. وكان شعارها: «الشر لمن يفكر في الشر»، ويشار إلى أحد أعضائها بحرفي K.G.

**ربع:** (١) سبيكة ثقيلة مثبتة في دفة السفينة وبها يمكن إدارة هذه الدفة ويتصل بتلك السبيكة سلاسل القيادة. (٢) ربع دائرة أو المساحة التي تحددها قوس من دائرة ونصفا قطرين متعامدين فيها.

**الربع الخالي:** صحراء (٥٨٢ ٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بالمملكة العربية السعودية، تمتد من جنوبي نجد إلى حدود عمان

وحضرموت. ليس بها عيون ماء أو وديان أنهار جارية، وإنما تعشب بعض مناطقها في موسم سقوط الأمطار. فيذهب إليها بعض البدو مع إبلهم يرعونها لمدة ثلاثة أشهر. ولصحراء الربع الخالي أسماء عدة: فيسمى الجزء الواقع في شمالي حضرموت الشرقي باسم: «الأحفاف»، ويسمى الجزء الواقع بين شمالي مأرب والجوف باليمن وبين شمالي حضرموت: «صيهه»، ويسمى الجزء الواقع شمالي بلاد مهرة باسم: «وبار»، وأحياناً: «الدهناء»، لحمرة رمال هذا الجزء من الصحراء. ويمكن اجتياز الجزء الواقع في الجنوب والشرق، ويفعل ذلك كثير من البدو، واجتازه بعض الرحالة الأجانب، ولكن الجزء الأكبر من الربع الخالي، وهو يزيد على ثلثيه في الجنوب وفي الغرب، يصعب اجتيازه لوجود الكثبان والغرد الرملية الكثيفة، وكثرة الرمال الخفيفة الناعمة التي يغوص فيها الإنسان والحيوان إذا سار فوقها، ويسميتها بعض البدو: «البحر السافي»، ولكن الاسم الأشهر هو «أم العميم». وظل دون استكشاف حتى عهد قريب، وكان أول من ارتاده برترام توماس ١٩٣١ وعبد الله فلي ١٩٣٢. (٨٠٪ من مساحته تغطيها الرمال)، ولذا فهو أوسع منطقة رملية متصلة في العالم. مياهه رديئة. ويسكن قليل من البدو بأطرافه.

**ربو:** مرض تنفسي يعزى سببه إلى الحساسية (انظر: أليرجيا)، وقد تكون الوراثة عاملاً سببياً فيه. ويتميز بنوبات معاودة من عناء التنفس، والسعال، والإحساس بضيق في الصدر، ويصحبها صوت نحیح كالآلین فی أثناء الزفير. وأكثر ما تحدث هذه النوبات ليلاً ومفاجأة. ومما يلاحظ عنها أنه بينما يقصر زمن الشهيق فإن زمن الزفير يطول في عسر وضيق ويزداد الضيق إذا ما كان المريض مستلقياً على ظهره، ولذا فانه يتوخى الجلوس مستعيناً على ضيق التنفس بعضلات التنفس الثانوية، ويفتح النوافذ للاستزادة مما يستنش من هواء. ويكون البصاق في العادة قليلاً جداً وعسير الإخراج في أثناء النوبة، ولكنه يكثر ويسهل إخراجهِ إثر انتهائِها. وهذه

والنوبات تنشأ من تقلصات تشنجية تحدث فى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستثير حساسية غشائها المخاطى . والمواد التى تستثير الحساسية فتحدث نوبات المرض متنوعة : منها ما يطرأ على الجسم من داخله، كسموم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجه، كروائح بعض الزهور، وشعر بعض الحيوانات أو ريشها أو فرائها، ومختلف الأتربة، وبعض الأطعمة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب التعرض لها، أو تحصين جسم المريض منها بحقنه بها. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعرف سببه . أما علاج نوباته فبحقن الأدرينالين وأترابه، وبالعقاقير المضادة للحساسية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

**ربيع، إيليا فيموفتش:** (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، مصور روسى. عمل فى صباه مع مصورى الأيقونات. تلقى دروسه فى جمعية تشجيع الفن ١٨٦٣ وفى أكاديمية الفنون (١٨٦٤ - ٧١). أصبح عضواً فى جماعة الفنانين الجوابين (بيردجنيكى). يعتبر أهم المصورين الواقعيين الروس فى القرن ١٩. أجاد تصوير الأشخاص والموضوعات التاريخية والدينية والمناظر الطبيعية وأتقن استخدام الألوان. عاش أيامه الأخيرة فى فنلندا يصور الموضوعات الدينية.

**رتب عسكرية:** تنقسم إلى قسمين : قسم للضباط، وقسم لمن دونهم، أى لضباط الصف. وأول نظام وضع لتحديد مراتب الجيش العربى كان فى أيام عمر بن الخطاب حين أنشأ الديوان لضبط عطاء الجيش، فجعل الناس أعشاراً على كل عشرة عريف، ولما اختطت الكوفة والبصرة غيرت العرفاء والأعشار وجعلت أسباعاً. وفى أيام الخليفة الأمين جعل على كل عشرة عريقاً، وعلى كل عشرة عرفاء نقيباً، وعلى كل عشرة نقباء قائداً، وعلى كل عشرة قواد أميراً. لم تكن الرتب العسكرية ثابتة أو متشابهة فى جميع الدول الإسلامية، ففى مصر على أيام السلاطين المماليك قسمت كالآتى: الطبقة الأولى، أمراء المئين، ويقال لهم: مقدمو الألوف. وكانت عدة كل منهم مائة فارس، وله التقدمة على ألف فارس. والطبقة الثانية الأمراء أصحاب الطبلخانة، وعدة كل منهم فى الغالب أربعون فارساً

النوبات تنشأ من تقلصات تشنجية تحدث فى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستثير حساسية غشائها المخاطى . والمواد التى تستثير الحساسية فتحدث نوبات المرض متنوعة : منها ما يطرأ على الجسم من داخله، كسموم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجه، كروائح بعض الزهور، وشعر بعض الحيوانات أو ريشها أو فرائها، ومختلف الأتربة، وبعض الأطعمة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب التعرض لها، أو تحصين جسم المريض منها بحقنه بها. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعرف سببه . أما علاج نوباته فبحقن الأدرينالين وأترابه، وبالعقاقير المضادة للحساسية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

**ربوة:** تل منفصل شديد انحدار الجوانب، مسطح القمة، ويتخلف من التعرية.

**ربيع الأول:** انظر : تقويم.

**ربيع الثانى:** انظر : تقويم.

**ربيعة ومضر:** أعظم قبيلتين من العرب المتعربة أو المستعربة فى شمالى بلاد العرب فى الزمن القديم، وأوسعهم سلطاناً. والاسم «ربيعة» شائع جداً بين القبائل العربية، يرجع نسبها إلى نزار بن معد بن عدنان، الجد المشترك لمعظم القبائل فى شمال جزيرة العرب. ويتنسب عدنان إلى سيدنا اسماعيل عليه السلام. أما عن منازل ربيعة ومضر، فعندما قسمت جزيرة العرب بين أحفاد معد، خص مضر تخوم الأرض المقدسة، حتى السروات، أما ربيعة فقد خصها سفوح تلال غمر ذى كندة، والجزء الأوسط من ذات عرق، وما يليه من النجد حتى الغور الذى فى تهامة. ظلت ربيعة ومضر خاضعتين لليمن، حتى أطاح الأحباش بمملكة حمير،

البرتنده، إحدى مدن الهند، وبالقرب منها موضع يسمى حاجى رتن يضم ضريح هذا الولي. ويزوره فى الوقت الحاضر كثير من المسلمين. تروى روايات كثيرة عن سيرة حياته، والمرجح منها أنه اعتنق المسيحية أول الأمر ثم دخل الاسلام.

رتينة المصباح: تتكون من نسيج أسطواني من الشاش مشيع بأكاسيد الثوريوم والسرיום. وحينما ترتفع درجة حرارته فى لهب المصباح، فإنه يولد ضوءاً ساطعاً لتوهج هذه الأكاسيد.

رئية: انظر: التهاب المفاصل.

رجب: انظر: تقويم.

رجب، إبراهيم فهمى: (١٨٩٦ - ١٩٦٠)، عالم صيدلى متخصص فى العقاقير. درس بمدرسة الصيدلة بقصر العينى، وبجامعتى برن ولندن. تدرج فى وظائف التدريس الجامعية حتى الأستاذية، وكان أول عميد لكلية الصيدلة بعد فصلها من كلية طب قصر العينى. وبعد التقاعد عين رئيساً لقسم الصيدلة بالمركز القومى للبحوث. اشترك فى تأسيس عدد كبير من الجمعيات العلمية، وعمل سكرتيراً للجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى. ونائباً لرئيس لجنة خبراء دستور الأدوية الدولى.

رجبى: لعبة بريطانية، تعتبر الأساس الذى اشتقت منه كرة القدم. وتستخدم فيها كرة مستطيلة، ويمكن ضرب الكرة بالقدم، أو رميها باليد، أو الجرى بها. وهى تلعب على أرض خضراء أبعادها ٧٠ X ٨٠ متراً على الأكثر. يتكون الفريق من ١٥ لاعباً يرتدون زيّاً مائلاً لزي كرة القدم، تتكون المباراة من شوطين كل منهما ٤٠ دقيقة، تسجل النقاط أو الأهداف بعدة طرق.

رجز: فى علم العروض، بحر من بحور الشعر العربى يجتزأ فيه بالتفعيلتين تكرران مرتين فيصبح أشبه بالرجزاء. جعلته العرب فى المكان السابع بين البحور الماثورة. والرجز ذو التفاعيل الستة الذى يقال إنه هو الأصل فى بحر الرجز - ونعنى به الرجز الطويل -

يكونون فى خدمته. والطبقة الثالثة أمراء العشرات، وعدة كل منهم عشرة فرسان يكونون فى خدمته. والطبقة الخامسة أمراء الخمسات. ولما استحدثت النظم العسكرية فى الدولة العثمانية، إبان القرن ١٩، أخذت بها بعض الدول التى كانت خاضعة لها. واستخدمت فى الدول العثمانية الرتب العسكرية التالية: (١) الملازم الأول والثانى (٢) اليوزباشى، وهو النقيب اليوم - قائد السرية. (٣) الصاغ، وهو الرائد الآن. (٤) البكباشى، وهو المقدم الآن. (٥) القائم مقام، وهو العقيد. (٦) أمير الآلاى، وهو العميد. (٧) اللواء، وهو الزعيم فى بعض البلدان العربية. (٨) الفريق أو قائد الفرقة. (٩) المشير وهو أكبر الرتب العسكرية. وكانت هناك رتبة سامية عرفت بالسردار وهو لفظ فارسى يراد به كبير العساكر وقائدهم. أما درجات ضباط الصف فهى: وكيل عريف - عريف - وكيل رقيب - رقيب - رقيب أول - مساعد - مساعد أول، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف الدول العربية. والرتب العسكرية فى الجيوش الغربية متشابهة، تكاد تشترك فى مصطلحات مماثلة، ولأفراد القوات البحرية والجوية رتبها الخاصة. رتس، پول دى جندى، كاردينال: (١٦١٣ - ٧٩)، كاردينال وسياسى فرنسى. برز فى فترة الفروند. تعد مذكراته (١٧١٧ - ٤ مجلدات) من روائع الأدب الفرنسى.

رتسه: انظر: قفذ البحر.

رتلند: إقليم (٣٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونية ليستشرى وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى. رتم: نبات صحراوى لا ورق له، من الفصيلة القرنية. شجيرات ذات أفرع طويلة. تسقط الأوراق البسيطة مبكرة، ولذا يبدو النبات عديم الأوراق. والأزهار بيضاء جالسة أو ذات أعناق صغيرة جداً، فى نورات عنقودية. الثمرة قرن وحيد البذرة.

رتن باب حاجى أبو الرضا: (القرن ١٣)، ولى هندى معمر مشهور فى بعض البلاد الإسلامية. ولد فى

في قانون منشئ لجريمة جديدة أو مشدد لعقوبة جريمة قائمة على رجعية هذا القانون وتطبيقه على الأفعال التي ارتكبت قبل نفاذه، لأن هذا يتعارض مع المبدأ الدستوري الذي يقضى بأنه: «لا جريمة ولا عقاب إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون الذي ينص عليها».

رجل الأوز: يطلق على أى نبات من جنس كينوبوديوم (Chenopodium)، مثل الكنبور الأبيض.

رجل الغراب: انظر : شقيق.

رجل الفيل: كرم من جنوب أفريقيا، اسمه العلمي تستوديناريا إليفانتيس (Testudinaria elephantipes)، ويسمى أيضاً نبات السلحفاة، تؤكل جذوره الضخمة. أوراقه كلوية الشكل وأزهاره صغيرة. يزرع في الدفيئات أحياناً.

رجلة: نبات، اسمه العلمي: بورتيلوكا أوليراسيا (Portulaca oleracea)، من العائلة الرجلية موطنه العالم القديم، ويتشرب بأمريكا الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات عشب حولي تقريباً، له فروع عديدة متشعبة رخصة، وأوراق سميكة رخصة أيضاً. أزهاره صغيرة صفر. تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو غضة «طازجة»، وينمو حشيشاً بالحدائق والحقول مع بعض المحصولات، أو يتكاثر بالبذور. وهناك نوع من الرجلة يسمى بورتيلوكا جرانديفلورا (P. grandiflora)، موطنه البرازيل ويزرع لأزهاره الجميلة ذوات الألوان المتعددة الزاهية.

رجولوس، ماركوس أتيليوس: (توفي ح ٢٥٠ ق م)، قائد روماني. بعد أن أحرز بعض النجاح في الحرب البونية الأولى، قاد حملة إلى أفريقيا انتهت بهزيمته وأسرته. مات معذباً في قرطاج.

رجيع الكون: انظر : أرز.

رجيو دي كلابريا: مدينة (ح ١٨٤١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كلابريا، ج إيطاليا، على مضيق مسينا، عند طرف «الحذاء» الإيطالي. أصبحت في القرن ١٢

نادر، ونوعه: الموقف، وذو الزيادة أكثر ندرة. وأقدم قصائد الرجز التي بقيت هي قصائد قصار في الحماسة، كما عند عترة. ويستعمل الرجز في غرض آخر هو الرثاء، حيث يحل محل (المسجع). ومن أشهر الرجازين العرب العجاج ورؤبة.

رجعة: العودة، يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته. أول من قال بها عبد الله بن سبأ، ثم اعتنقها الشيعة. يعذب الإمام الراجع كل من أساء إلى الشيعة في حياته الأولى. ينكرها الزيدية كما ينكرون فكرة المهدي.

رجعة: شرعاً: مراجعة الزوجة بعد تطليقها طلقاً واحدة بالقول أو فعل مع النية. وهي لا تكون إلا إذا كان الطلاق رجعياً، ويشترط للرجعة: أن تكون قبل انقضاء العدة، فلما انقضت أغلق باب الرجعة، وصارت المرأة بائناً، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، وألا تكون مضافة إلى زمن مستقبل. ولا يشترط عند الحنفية الإشهاد على الرجعة وإن كان ذلك مندوباً إليه للاحتياط كما لا يشترط إعلام الزوج بها، وإن كان هذا مستحباً. كما لا يشترط أن تكون الرجعة بعوض، ولا أن تكون برضاء المرأة. وتقع الرجعة بالقول الصريح، أو كناية مع وجود النية التي تدل عليها قرائن الحال. وتقع بالفعل، وهو ما يوجب حرمة المصاهرة من الوقاع ودواعيه.

رجعية القوانين: سريان القانون على الماضي، والأصل أن الرجعية محظورة إلا في حالات استثنائية ينص عليها المشرع. ويتضمن مبدأ عدم رجعية القوانين قاعدتين، فمن ناحية لا تجرى أحكام القوانين إلا على ما يقع من تاريخ نفاذها، فهي تطبق على كل الوقائع التي تحدث ابتداء من هذا التاريخ. ومن ناحية أخرى لا يترتب على القوانين أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ، فهي لا تسري على الوقائع التي حدثت في الماضي. ويلاحظ أن هذه القاعدة تقيد القضاة ولا يتقيد بها المشرع الذي بوسعه أن ينص على أن يكون التشريع ذا أثر رجعي. على أن هذه الحرية التي يتمتع بها المشرع مقصورة على التشريعات المدنية دون الجنائية، فليس في وسع المشرع أن ينص

مما فى القصة من نقد سياسى واجتماعى لاذع، فهى تعتبر كتاباً شائقاً من كتب الاطفال.

رحم: عضو حيوى فى الجهاز التناسلى فى المرأة، وهى جسم عضلى أجوف يتم فيه تكوين الجنين فى تسعة أشهر قبل الولادة. وتقع الرحم الخالية فى داخل الحوض بين المثانة والمستقيم، ولكنها عند الحمل تكبر وترتفع إلى البطن شيئاً فشيئاً. والرحم تفتح فى المهبل ويتصل بقرنيها أنبوتان رحميتان، تنقل كل منهما البيضة من المبيض إلى الرحم، فإذا لم تلقح فإنها تلتف وتطرد، وأما إذا لقحها حيوان منوى فى الأنبوب الرحمى، فإنها بعد دخولها الرحم تنغرز فى جدارها وتأخذ فى النمو. والرحم إذا خرجت عن وضعها التشريعى الصحيح تسبب آلاماً فى الظهر وخاصة فى وقت الحيض.

الرحمانية: طريقة دينية بالجزائر، تنسب إلى محمد بن عبد الرحمن الجوشدرى. وهى فرع من الطريقة الخلوتية. انتشرت فى أخريات القرن ١٨ فى تونس والجزائر. مازالت معظم كتب هذه الطريقة مخطوطة، وينسب إلى منشئها عدة كتب.

رخ - مى - رع: كبير وزراء تحتمس ٣. له قبر مشهور بجبانة طيبة تنتشر على حوافه رسوم تمثل لنا الحياة فى ذلك الوقت، وفيه وثائق تاريخية تظهر قيمة الوزير وعمله، وكيف بلغ منصب الوزارة ووصية فرعون له. وفيه ما يصور واجب الوزير، وعدله وصرامته فى تنفيذ القانون، وخبرته بأمر الدولة. وفى القبر رسوم تمثل الوزير يستقبل وفود الاقطار المتصلة بمصر، والهدايا التى حملوها إلى فرعون، وأخرى تصور ديوان الوزير وأعوانه والكتب التى تضم دستور الحكم، وقوانين القضاء، وتحديد سلطة الموظفين، والنظم الخاصة بالمحافظة على تراث الدولة، والمؤن اللازمة لبلاط فرعون ورفاهية الشعب، ونظام الضرائب، ودور الصناعات، وأعمال الزراعة، واستصلاح الاراضى البور، واستغلال المصائد فى البر والبحر، ومحصولات الاقطار

جزءاً من مملكة صقلية، وفى القرن ١٣ جزءاً من نابلى، عانت كثيراً من الغارات والغزوات الأجنبية بسبب موقعها الاستراتيجى.

رجيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا على مضيق مسينا. اسمها اليوم ريجيو دى كلابريا. أسسها الإغريق (القرن ٨ ق م) ودمرها ديونيسيوس الأكبر طاغية سيراكوسة (٣٨٦ ق م)، اشتهرت فى عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم رجيوم يوليوم.

رجيو مونتanos: (١٤٣٦-٧٦)، فلكى وعالم رياضة ألماني، اسمه الأصلى يوهانز مولار، تعلم الإغريقية فى روما لترجمة المخطوطات اليونانية وجمع هذه المخطوطات فى بلاط ملك هنجاريا ١٤٦٨. وفى نورمبرج، شيد مرصداً ومطبعة مع تلميذه وشريكه برنارد والتر، كما ساعد فى إصلاح التقويم فى روما ١٤٧٥، وقام بتحسين آلات رياضية وفلكية، وأدخل علم الجبر فى ألمانيا، ونشر حساب المثلثات.

رُحبة: اسم لمدن وقرى ونواح مختلفة. فهناك قرية رحبة وكانت بحذاء القادسية، ورحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن، ورحبة القرية من وادى القرى بين المدينة والشام، وهناك رحبة خالد بدمشق نسبة إلى خالد بن أسيد الأموى، ورحبة خنيس وهى محلة بالكوفة نسبة إلى خنيس بن سعد، وهناك رحبة مالك بن طوق وهى بين بغداد والرقعة على شاطئ الفرات أنشأها مالك فى خلافة المأمون، وهناك رحبة الهدار باليمامة، ورحبة يعقوب ببغداد التى تنسب إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير الخليفة المهدى. والأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو المسجد وجمعها رحب.

رحلات جاليفر: قصة خيالية ساخرة، ألفها جونathan سويفت فى أربعة أجزاء ١٧٢٦. تصف رحلة جاليفر إلى بلاد حيث الناس أقزام، وإلى بلاد أخرى حيث الناس عمالقة، ثم إلى بلاد يكون الناس فيها علماء وفلاسفة، وإلى بلاد تتصرف فيها الخيول بعقل، ويتصرف فيها الناس كما لو كانوا حيوانات. وعلى الرغم

الخاضعة لسلطان فرعون، وأعمال التعمير والإنشاء، واستخدام الجوارى والعبيد فى بلاط فرعون ودور العبادة، وتنظيم الحفلات والولائم.

**رخام:** حجر جبرى مكون من بلورات معدن الكلسيت أو الدولوميت، ينشأ عن عمليات تحول الصخور الشديدة، أحياناً يكون الرخام أبيض كالثلج، يختلف لونه كثيراً لما به من الشوائب التى تضيف كثيراً إلى جماله عند الصقل. يستعمل فى صناعة التماثيل وإقامة المباني العامة. يوجد فى إنجلترا، وبلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية.

**رخصة:** ما شرع للتخفيف عن تكليف شاق لا يحتمل، ويسمى: رخصة الضرورة، كشرب الخمر لمن لا يجد الماء ويخشى الموت عطشاً، أو للتخفيف عما يحتمل مع الضيق والحر، كإفطار المريض فى رمضان، ويسمى: رخصة الحاجة. وهناك رخصة ترك، إذا كان المطلوب الأصلي فعلاً، كترك المسافرين الصيام فى رمضان، ورخصة فعل، إذا كان المطلوب الأصلي منعاً من عمل، كأكل الميتة لمن لا يجد قوتاً ويخشى الموت جوعاً، وهناك رخصة ترفيه تخير بين الفعل والترك، كصيام المسافر. وهى مشروعة بالكتاب والسنة ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤). وفى الحديث [إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه].

**رخمانينوف، سيرجى فاسيليفتش:** (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى وعازف بيانو روسى. يدين كثيراً بزرعته الرومانسية والغنائية فى موسيقاه إلى صديقه تشايكوفسكى. وأبرز أعماله «كونشرتو البيانو الثانى»، و«السيمفونية الثانية»، و«رابسودى على نهج باجانينى» التى كتبها للبيانو والأوركسترا، و«القصيدة النغمية»، و«جزيرة الموتى»، والمقدمات التى كتبها للبيانو. وترجع شهرة رخمانينوف إلى أنه أحد كبار العازفين على البيانو فى عهده.

**رخمة:** انظر: نسر.

**رخويات:** لا فقاريات أغلبها مائى. جسمها رخو غير معقل، وجزؤه الأسفل عضلى ويعرف بالقدم، ولكثير من الأنواع صدفة خارجية، وبعضها له صدفة داخلية والبعض الآخر عديمها. وتصنف الرخويات إلى رتبة البطن قدميات مثل القواقع والبزاق، والرأس قدميات مثل الحبار والأخطبوط، والمحاريات ثنائية المصراع كمحار الماء العذب والأستريدية.

**ردبرج، أبراهام فكتور:** (١٨٢٨ - ٩٥)، فيلسوف وشاعر وروائى سويدي. اشتهر بروايته «الائتنى الأخير» ١٨٥٩، وهى دراسة للفرق بين المثل العليا الإغريقية والمسيحية. يتميز شعره بطابعه الغنائى وبأسلوبه الشعارى.

**ردبريدج:** صاحبة للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٥١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشمل الضواحي السابقة إلفورد ووانستد وودفورد وأجزاء من داجنهام وجزء من تشيغويل.

**ردّة:** رجوع قبائل العرب - فيما عدا قريش وثقيف - عن الإسلام عقب موت النبى ﷺ، ومنهم من طالب بتخفيف الصلاة، أو بعدم أداء الزكاة، حاربهم أبو بكر الصديق حتى أعادهم إلى الإسلام.

**ردّة:** الطبقة الخارجية من حبة القمح والذرة والشعير والشوفان وغيرها من الحبوب. تنتزع من الحبة عند طحنها، وتفصل بالنخل من الدقيق. تستعمل ردة القمح لتغذية الماشية والدواجن، كما تدخل فى بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان، وبخاصة فى حالات الإمساك. تستخدم الردة فى الصباغة، والطبع على الأقمشة، وقاعدة لامتناص العسل الأسود مع بعض السموم المستعملة لإبادة الجراد.

**ردجواى، ماثيو بنكر:** (١٨٩٥ - ١٩٩٢)، قائد أمريكى، قاد الفرقة الثانية والثمانين المحمولة بوساطة الطائرات فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٤). عينته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قائداً أعلى باليابان، وكوريا، وبالشرق الأقصى (١٩٥١ - ٥٢). حل

محل دوايت أيزنهاور فى القيادة العليا للقوات المتحالفة بأوروبا (١٩٥٢-٥٣). عين رئيساً أعلى للجيش (١٩٥٣-٥٥)، تقاعد ١٩٥٥.

رد دير: نهر ج البرتا، بكندا. منابعه فى حدائق بامف الاهلية، طوله ٦٢٢ كم ينتهى إلى نهر ساسكتشوان الجنوبى.

رد ريفر (النهر الأحمر): (١) نهر (١٩٦٧ كم)، ينشأ عند أماريللو فى ولاية تكساس الأمريكية يتجه صوب ج ق فاصلاً بين تكساس وبين ولايتى أوكلاهوما وأركنسو. وهو أكبر روافد الميسيسيبى فى أقصى الجنوب، وتوجد بحوضه الأسفل بعض البحيرات وتقوم عنده سدود وخزانات تحمى ضفافه من أخطار الفيضان، وتستخدم فى أغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية (٢) نهر يعرف غالباً باسم رد ريفر الشمالى (٥٠٠ كم)، وينشأ بولاية داكوتا الشمالية، ويسير شمالاً بينها وبين ولاية مينسوتا، يروى أكبر منطقة تنتج القمح الربيعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى بحيرة وينيج. أكبر روافده نهر أسينيبوين.

ردريق أو لذريق: (ت ٧١٣ ؟)، آخر ملك قوطى غربى فى إسبانيا (٧١٠-٧١٣؟) تردت المملكة بعد الملك غيطشة «ويتيزا» (٧٠٨ أو ٧٠٩) فى الفوضى وانتخب جماعة من النبلاء رديق، دوق بايتيكا، خلفاً له فهزم ابن غيطشة وتبوأ العرش. ولا يعرف على التحقيق عن حكمه إلا القليل، لما يحيط به من أساطير لا تحصى، ومعظم هذه الأساطير تذكر رجلاً يدعى يوليان (وكان حاكم سبتة)، انضم - إما بدوافع سياسية أو لأن رديق اعتدى على ابنته - إلى أسرة غيطشة عندما انحازت إلى جانب المسلمين، الذين كانوا عندئذ قد بدأوا الزحف على إسبانيا من الجنوب. ومهما يكن الأمر فإن المسلمين جازوا بقيادة طارق بن زياد ٧١١ مضيق جبل طارق وعندما هرع رديق - الذى كان يحارب الفرنجة والبشكس فى الشمال - إلى لقائهم فى الجنوب هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة لاختاندا قرب مدينة

شدونة فى معركة عرفت فيما بعد بمعركة جواداليت، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية. وتذهب الروايات إلى أن رديق قتل فى المعركة، إلا أن هناك اعتقاداً شائعاً بأنه استمر يحارب حتى قتل ٧١٣. وقد احتلت الأساطير البراقة - التى تجمعت حول «آخر ملوك القوط» هذا - مكاناً باقياً فى الأدب الأسباني، ودخلت فى المؤلفات الإنجليزية وبخاصة فى مؤلفات واشنطن إرفنج، وروبرت ساوذى، ولتر سافيج لاندور. ويسميه العرب أيضاً رذيق ولذريق.

الرديسية: مكان بالصحراء الشرقية بمصر، يبعد ٦٠ كم من شاطئ النيل تجاه إدفو. به بشر قديمة على الطريق الموصول إلى مناجم الذهب، شيد به سبتى ١ معبداً لأبيه أمون - رع، كشف عنه كايو ١٨١٦ وبه نصوص تعد من أهم وثائق التاريخ فى زمان الأسرة ١٩، ورسومه برغم ما أصاب عمارته من تخريب بسبب الإهمال المعيب - محتفظة بشئ من جمالها إلى الآن، وعلى الصخور المحيطة به نقوش من زمان الأسرة ١٨.

رذرفورد، إرنست رذرفورد، البارون الأول: (١٨٧١-١٩٣٧)، فيزيقى بريطانى. ولد فى نيوزيلندا، عمل أستاذاً للفيزيكا بجامعة ماك جيل (١٨٩٨-١٩٠٧)، ثم أستاذاً فمديراً للمعمل الفيزيقي بجامعة مانشستر (١٩٠٧-١٩)، وأستاذ كرسى كافندش للفيزيكا التجريبية بجامعة كامبردج ١٩١٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٨ لبحوثه فى النشاط الإشعاعى. له بحوث هامة فى تركيب الذرة.

رذرفورد، لويس موريس: (١٨١٦-٩٢)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة وليامز ١٨٣٤، مارس القانون (١٨٣٧-٤٩). درس وأجرى تجارب عن التصوير الفلكى، وبخاصة التحليل الطيفى، حيث كان رائداً فيه. اخترع عدة آلات لعمله، منها ميكرومتر، ومرصدة مجهزة للتصوير الفلكى. منح هذه الآلات ومجموعة صورته الفوتوغرافية لجامعة كولمبيا، حيث كان وكيلاً لها (١٨٥٨-٨٤).

الزعفراني. نقحها لما انتقل إلى مصر، ورواها عنه الربيع ابن سليمان الراوي. وهي تشتمل على أكثر مباحث أصول الفقه، وللشافعي مباحث في الأصول بكتابه «الأم» ككتاب «إبطال الاستحسان»، وكتاب «جماع العلم». والرسالة مطبوعة مع الأم وفي طبعة مستقلة.

رسائل العمارة: مجموعة من رسائل الود والسياسة، تبادلها قصر فرعون في القرن ١٤ ق م مع ملوك الشرق القديم وأمراته، منقوشة بالخط المسماري باللغة البابلية الآشورية على قطع من الطين. تعتبر من الوثائق التاريخية التي أمكن على ضوئها رسم صورة لحياة الشرق العربي وسياسته في ذلك العهد. كان عدد الرسائل فيما يقال لا يقل عن ٦٠٠، وهلك منها نحو النصف، ووزع الباقي بين متاحف الآثار في العالم.

رسمي، هنري هيرد: (١٨٥٥ - ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكي ومتخصص في العقاقير. أدخل عقاقير جديدة في المادة الطبية، وكان صاحب الفضل في إصدار قوانين الأظعمة والعقاقير النقية، وفي زيادة مناهج التعليم للصيدلة. عاون في مراجعة ثلاث طبعات من أقراباذين الولايات المتحدة الأمريكية، وفي إنشاء حدائق نيويورك النباتية. من مؤلفاته «خمسون عاماً من المادة الطبية» ١٩٠٧، و «خواص وفوائد العقاقير» ١٩٣٠.

رستم: بطل فارسي من الأسرة الكيانية، أنجبته أسرة «سام» التي أنجبت والده «زال». يرد ذكره كثيراً في الشاهنامه بصدد الحرب مع التورانيين. ورستم هو بطل القصة المشهورة «رستم وسهراب».

رستم ياشا: (١٥٠٠ - ٦١)، سياسي وصدر أعظم عثماني. تزوج من ابنة السلطان سليمان، يعتبر من مؤرخي الترك، من مصنفاته. «تواريخ آل عثمان»، وقد شيد عدة مساجد في أنحاء مختلفة من تركيا، بنى بعضها المعماري العظيم سنان.

رستميون أو بنو رستم: (١٦٠ هـ - ٢٩٦ هـ / ٧٧٦ - ٩٠٨ م)، أسرة من الخوارج الإباضيين، حكمت في تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر). أسسها القاضي عبد

رزق الله حسون: (١٨٢٥ - ٨٠)، شاعر صحفي. ولد بحلب من أصل أرمني. تلقى العلوم اللاهوتية واللغتين الفرنسية والعربية والرياضيات في لبنان، إضافة إلى أنه كان يعرف التركية والأرمنية. ولما أنهى دراسته الثانوية عاد إلى سوريا واشتغل مترجماً في القنصلية النمسية. ثم سافر إلى باريس ولندن وأقام في الآستانة. ولما نشبت حرب القرم (١٨٥٤) أصدر جريدة «مرآة الأحوال» أول جريدة تصدر باللغة العربية في تركيا. واتصل بفؤاد باشا وزير الخارجية، فجعله سكرتيراً خاصاً، اتهم بالاختلاس وسجن. هرب إلى روسيا ثم إلى إنجلترا، واتخذ موقفاً معادياً لتركيا، يندد بسياساتها في كل فرصة. واستأنف في إنجلترا إصدار جريدة «مرآة الأحوال» كما أصدر مجلة أدبية. وبقي في إنجلترا إلى أن مات بها. كان مغرمًا بالشعر والتراث. أصدر ديوانين: أشعر الشعر، والنشأت، أما الأول فقد نظم فيه بعض أسفار التوراة. وأما الثاني فجعله قسمين: نظم في الأول منهما قصص كريلوف الروسي التي وضعها على طريقة لافونتين، وخصص الثاني لقصائده في موضوعات الشعر المعتادة. أما التراث فقد كان يسعى إلى الكتب المخطوطة في كل قطر حل به حتى صار حجة، استفاد منها كثير من المستشرقين مثل إدور هنري بالمر، وحقق ديوان حاتم الطائي.

الرسالة: مجلة أدبية أسبوعية، أنشأها بالقاهرة أحمد حسن الزيات ١٩٣٣، وكانت مجالاً لحملة الأقلام في العالم العربي. احتجبت ١٩٥٣. كانت للرسالة شقيقة تعنى بالقصة عنوانها «الرواية» استقلت عن الرسالة ثم اندمجت فيها. عادت «الرسالة» إلى الظهور (يولية ١٩٦٣) برياسة أحمد حسن الزيات عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي، واحتجبت ١٩٦٥.

رسالة الشافعي: مؤلف وضعه الإمام الشافعي في أصول الفقه، للموازنة بين الفقه الحجازي والفقه العراقي، وكان لابد أن يكون لديه أساس وأصل لهذه الموازنة. كتبها بمكة، ونشرها في بغداد ٨١٠، ورواها عنه



الرحمن بن رستم وانضمت لها كل أرجاء بلاد الجزائر، ما عدا البقاع الجنوبية الشرقية. عمل أمراؤها على مد الطرق، ونشر العدل والأمن، وتحسين نظام الحسبة. تولى أمرها ستة من الأئمة من بعدهم: عبد الوهاب بن عبد الرحمن، وأفلح بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن أفلح، ومحمد بن أفلح (أبو اليقظان)، ويوسف بن محمد، ويعقوب بن أفلح. ازدهر في عهدها العلم والأدب.

وسكن، جون: (١٨١٩ - ١٩٠٠)، كاتب وناقد إنجليزي، أراد أبواه الثريان تهيته للكنيسة، فتأثر تفكيره وذوقه بلغة الإنجيل وصوره في سن مبكرة، واستمر في تعليمه بجامعة أكسفورد، غير أنه تحول إلى دراسة الفن ونشر كتاباً بعنوان «المصورون المحدثون» في خمسة أجزاء (١٨٤٣ - ٦٠) بدأه بدفاع عن المصور الإنجليزي ترنر وأسلوبه الفني، ووضح فيه نظريته بأن الفن يجب أن يكون مبنياً على التكامل والأخلاق الفردية والقومية، ثم عاد فطبق المبدأ نفسه على فن العمارة وذلك في كتابه «مصاييح العمارة السبعة» ١٨٤٩، وفي كتابه الآخر «حجارة فينيسيا» (١٨٥١ - ٥٣). وبعد ١٨٦٠ تحول رسكن تحولاً متزايداً إلى مهاجمة الشرور الاقتصادية والاجتماعية داعياً إلى الإصلاحات الاجتماعية، وبخاصة في كتابيه «تاج شجرة الزيتون البرية» ١٨٦٦، و «الزمن ومجرى الأحداث» ١٨٦٧. كانت آخر أعماله ترجمة لحياته (١٨٨٥ - ٨٩). والكثير من نظريات رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهباً، وأصبح أول أستاذ للفن في إنجلترا (أكسفورد ١٨٧٠). حيث كان يلقي محاضراته في القاعات الشديدة الازدحام.

رسل: في الديانة المسيحية، المبشرون الرئيسيون بالمسيحية، أهمهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر: بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا، وفيلبس، وبرثولماوس، وتوما، ومتى، ويعقوب بن حلفي، ولباوس (الملقب تداوس)، وسمعان القانوني، ومستياس الذي أخذ مكان يهوذا

الأسخريوطي الذي أسلم السيد المسيح. ويعتبر القديس بولس من الرسل الكبار رغم أنه ليس من الإثني عشر وكذلك تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية القديس مرقس من الرسل الكبار. ويطلق اسم رسول أيضاً على آخرين، فمنهم برنابا على سبيل المثال.

رسل، برتراند: (١٨٧٢ - ١٩٧٠)، فيلسوف ورياضي إنجليزي، تعلم بكمبرج حيث تولى التعليم بعدئذ. عارض الحرب إبّان الحرب العالمية ١ فسجن. وبعد الحرب كتب مؤلفاته في الإصلاح الاجتماعي. أما في مجال الفلسفة فيتفرد بمنطقه المرتكز على تحليله للرياضيات. اشترك مع وايتهد في تأليف «أصول الرياضيات» (١٩١٠ - ١٣) يعد أعظم مرجع في المنطق الرمزي الحديث. تطورت فلسفته من بداية مثالية هيجلية قبيل ابتداء القرن ٢٠، إلى واقعية صارمة ترد العالم إلى مجموعات من «حوادث» لا فرق بين عقل ومادة، إلا في طريقة التكوين. ولما كانت «الحوادث» لا هي عقل ولا هي مادة، سمي مذهبه «بالواحدية المحايدة». ومن أهم كتبه الفلسفية: «التصوف والمنطق»، و«الفلسفة الرياضية»، (ترجمت أجزاء منه إلى العربية) و«الصدق والمعنى»، و«المعرفة البشرية»، و«تاريخ الفلسفة الغربية» (ترجم منه جزءان إلى العربية). وقد ورث لقب «إيرل» ١٩٣١، وسافر إلى أمريكا حيث حاضر بجامعاتها. كان من أهم ما أضافه رسل إلى الفكر الفلسفي، رده الرياضيات إلى المنطق. وقد سار لتحقيق ذلك خطوتين: في الأولى حلل المفاهيم الرياضية تحليلاً يبين إمكان ردها إلى مفاهيم منطقية خالصة - ونجد ذلك في كتابه «مبادئ الفلسفة الرياضية» وفي الخطوة الثانية حاول - بالاشتراك مع وايتهد - إقامة بناء منطقي يكفل بيان الطريقة التي تؤدي بها مقدمات منطقية خالصة إلى قضايا من صميم الرياضيات - وذلك في مؤلفهما «أصول الرياضيات» - وكذلك كان من أهم ما قام به رسل في هذا الميدان تحليله للعدد تحليلاً يرده إلى فكرة الفئة أو

رسل، الكونتيسة ماري آنيث: (١٨٦٦ - ١٩٤١)، الاسم المستعار لإليزابيث، روائية بريطانية، ولدت في سدن باستراليا، تزوجت ١٨٩٠ من الكونت هيننج فون آرنيث، وعاشت معه في ألمانيا، حيث كتبت روايتها الشهيرة الأولى التي لاقت نجاحاً سريعاً: «إليزابيث وحديقته الألمانية» ١٨٩٨، ثم كتبت «الصف الوحيد» ١٨٩٩، و «مغامرات إليزابيث في روجن» ١٩٠٤، و «زوجة راعي الكنيسة» ١٩١٤. توفي زوجها ١٩١٠، وتزوجت ١٩١٦ من الإيرل رسل ٢ أخى برتراند رسل. ومن رواياتها الأخيرة «شهر إيريل الساحر» ١٩٢٢ التي تحولت إلى مسرحية وفيلم سينمائي، و «حب» ١٩٢٥، و «حقل الياسمين» ١٩٣٤ و «مستر سكفينجتون» ١٩٤٠.

**الرسم بالحاسب:** نقل البيانات المصورة إلى ومن الحاسب. وباستخدام تقنية المحول من تناظري لرقمي يمكن لأجهزة مختلفة مثل إقفاء أثر المنحنى، والمحول الرقمي، والأقلام الضوئية والموصلة بطرف الحاسب أن تخزن البيانات المصورة في حاسب رقمي. ويعكس العملية بتقنية محول من رقمي لتناظري يمكن استرجاع البيانات المخزنة على لوحة رسم أو راسم أو على وحدة عرض طرفية لتلفزيونية. وخطوط المسح البيانية تخزن وتظهر الصور على شكل خريطة بتات (أو عناصر الصور) مرتبة في صفوف وأعمدة. والرسم البياني المتجه أو الموجه نحو الهدف يخزن الصور على شكل صيغة رياضية. وتظهر الصور بحساب إحداثيات نقط النهاية ثم رسم الخطوط فيما بينها. وتراوح إمكانيات الرسوم البيانية للحاسب بين مجرد إظهار جداول رقمية إلى الأشكال المعقدة لأفلام السينما والتلفزيون. وتستخدم في الفن والعمارة والألعاب الإلكترونية ومحاكاة الطيران في تدريب الطيارين.

**رسم بياني:** شكل هندسي يوضح العلاقة بين كميات مختلفة. يعتمد علم الإحصاء على ما يسمى برسوم المستطيلات الرأسية أو القضبان، وفيها تشير ارتفاعات

النوع في المنطق، وذلك بأن يجعل أى عدد عبارة عن فئة كبيرة تضم مجموعة من فئات صغيرة متشابهة، فالعدد ٣ مثلاً معناه أن مجموعة الثلاثيات التي يمكن تصورها قد جمعت كلها معاً في حزمة واحدة، وهي التي نطلق عليها الرمز ٣. ومما أضافه رسل كذلك «نظرية الأنماط» ومؤداها أن «النوع» لا يكون عضواً في نفسه، فلا يكون «الإنسان» مثلاً فرداً من أفراد الناس، أى إنه لا يجوز أن نصف «الإنسان» بما نصف به أفراد، ولـ «رسل» تحليل للمعرفة بصفة عامة، يقسمها نوعين: فهناك معرفة أولية هي المعطيات الحسية المباشرة، «معرفة بالاتصال المباشر» ومعرفة بينها الإنسان من تلك المادة المعطاة الأولية، ويسميتها «معرفة بالوصف»، ومعنى ذلك أن كل معرفة وصفية يمكن ردها إلى المعطيات الحسية المباشرة التي جاءتنا في صورة انطباعات على الحواس. ومن أهم ما يتميز به منهج رسل هو محاولاته المستمرة في رد الحقائق بعضها إلى بعض، لكي يصل آخر الأمر إلى أقل عدد ممكن من البسائط الأولية التي منها يتركب كل شئ وكل فكرة. حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٥٠.

رسل، تشارلس إدوارد: (١٨٦٠ - ١٩٤١)، كاتب ومحرر أمريكي، ذو ميول اشتراكية، من مؤلفاته «ثورة الأكثرية» ١٩٠٧، و «لماذا أنا اشتراكي» ١٩١٠، وترجمة «الأوركسترا الأمريكية وثيودور توماس» ١٩٢٧ الحائزة على جائزة بوليتزر لكتابة التراجم.

رسل، جورج ولیم: (١٨٦٧ - ١٩٣٥)، شاعر ومصور أيرلندي، تعلم في جامعة دبلن. كان عضواً في الحركة الوطنية الأيرلندية في جانيها السياسي والشفافي. نشر كتابي: «الوطن الأيرلندي» (١٩٠٤ - ٢٣) و «السياسي الأيرلندي» (١٩٢٣ - ٣٠). تغلب على شعره النغمة الدينية والموسيقية. ومن دواوينه «شمعة الإلهام» ١٩١٨، و «مختارات من قصائده» ١٩٣٥. نالت المناظر الطبيعية التي رسمها تقديراً كبيراً.

تلك المستطيلات إلى الكميات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده على الرسوم البيانية، وفي هذه الحالة تكون العلاقة موضوع البحث على هيئة دالة يمكن رسمها في مجموعة إحداثية ذات خطين متقاطعين متعامدين، وكل خط منهما موضح عليه مقياس أو وحدات طولية. ويتحدد موقع أية نقطة في مجموعة إحداثية معينة بأبعادها عن كل من الخطين (المحورين) مع مراعاة الإشارات الموجبة والسالبة، لتبيان ما إذا كانت تلك الأبعاد مقيسة إلى اليمين أو اليسار، أو إلى أعلى أو أسفل، بالنسبة للخطين. وفي الرياضيات ينصب الاهتمام غالباً على الرسوم البيانية وما تشير إليه بالنسبة للدوال التي تمثلها.

**رسم كهربائي للقلب:** تيارات كهربائية ضعيفة تحدث بانتظام تام مع كل ضربة من ضربات القلب، يمكن تدوينها بواسطة قطبين يلامسان سطح الجسم ويتصلان بمقياس جلفاني حساس، وأول من دون الموجة الكهربائية للقلب في الإنسان العالم الدنماركي أيتنهوفن ١٩٠٣ الذي اخترع المقياس الجلفاني الخيطي، واستعمله لهذا الغرض نظراً لحساسيته الشديدة. وبعد اختراع مصابيح الراديو أمكن تكبير التيارات الكهربائية ملايين المرات. ولم تعد حساسية الجهاز المستعمل للتدوين ذات قيمة بحيث يمكن الآن تدوين موجة القلب الكهربائية بواسطة ريشة تكتب على شريط من الورق يتحرك بسرعة معينة. ومنشأ التيارات الكهربائية هو هجرة بعض الأيونات من داخل الخلية العضلية إلى خارجها وبالعكس في أثناء توصيل موجة التنبيه التي تسبق انقباض العضل. ولا يختص القلب وحده بإحداث هذه التيارات وإنما نراها تحدث مع انقباض أى عضلة أخرى أو مع مرور إشارة عصبية ما، أو كلما أفرزت الغدد. وليس هناك من الأحياء من يمكنه إحداث تيارات كهربائية إلا بعض الأسماك (ومنهما نوع يعيش في النيل). ففي الأسماك الكهربائية ترتب خلايا العضو الكهربائي وكأنها بطاريات صغيرة متصلة على

التوالي، فيضاف الجهد الكهربائي لكل خلية إلى جهد الخلية المجاورة، وتستطيع بعض أنواع السمك الكهربائي في أنهار ج أمريكا أن تحدث فرقاً في الجهد الكهربائي قد يصل إلى ٣٠٠ فولت، وهي تستعمل هذه الخاصية لاصطياد الأسماك الأخرى والتغذى بها. والرسوم الكهربائية للقلب من أهم الوسائل في تشخيص أمراضه، فيمكن بواسطتها الكشف عن أى اضطراب في نظم القلب ومعرفة مصدر هذا الاضطراب ودلالته الإكلينيكية وكذلك معرفة سبب الذبحة الصدرية، وغيرها من أمراض القلب التي يصعب تشخيصها بدقة بطرق الفحص الأخرى. وموجة القلب الكهربائية تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الأصابع ولكنها تحافظ على شكلها وقوتها في الشخص نفسه ما دام قلبه سليماً.

**رسم المخ الكهربائي:** علم تسجيل وتحليل النشاط الكهربائي في المخ. يوضع القطبين الكهربائيين على فروة الرأس ويوصلان بجهاز رسم المخ الكهربائي الذي يكبر الموجات العصبية في المخ وتطبع صورة على شكل نمط موجات مميز يسمى موجات المخ. مفيد جداً في تشخيص اضطرابات المخ وساهم في فهم وظائف المخ الطبيعية، والنوم وتأثير الأدوية، كما يستخدم في إثبات الوفاة المخية.

**رسمي، أحمد:** (١٧٠٠-١٨٣)، مؤرخ وسياسي تركي، من أصل يوناني، تقلب في عدة مناصب، منها سفير دولته في فيينا وبرلين. من مصنفاته «سفارتناما»، تناول فيه وصف ما شاهد، وله «خلاصة الاعتبار»، و «خليفة الرؤساء»، وغيرهما.

**رسمية:** الورقة الرسمية، هي التي يثبت فيها موظف عام، أو شخص مكلف بخدمة عامة، ما تم على يديه أو ما تلقاه من ذوى الشأن، وذلك طبقاً للأوضاع القانونية، وفي حدود سلطته واختصاصه. والورقة الرسمية تكون حجة بذاتها دون حاجة إلى إقرار بها. ويقع عبء نقضها على الخصم الذي ينكرها، ولا يجوز له ذلك إلا بطريق

والواردات. وقد عرفت الحكومات هذا النوع من الضرائب منذ قديم الزمان. وكانت أصلاً مبالغ مقابل استخدام تسهيلات الموانئ والأسواق التي تتجمع فيها، وكانت تجبى هذه الضرائب عند مركز تجارى هام، بصرف النظر عما إذا كانت قد فرضت عليها ضرائب فى مكان آخر من الدولة من قبل. وأصبحت تجبى هذه الرسوم الجمركية فى القرنين ١٨ و ١٩ عند حدود الدولة. وقد تستهدف أساساً توفير إيراد الدولة أو أغراضاً أخرى أخصها حماية الانتاج الوطنى من منافسة السلع الأجنبية المستوردة وتحقق الحماية عن طريق أثر الرسوم الجمركية فى رفع ثمن السلعة المستوردة، وهذا يساعد المنتجين الوطنيين على المنافسة. وقد تكون الرسوم الجمركية نوعية تفرض على وحدات السلعة دون النظر إلى قيمتها فيؤخذ مبلغ معين على كل متر من المنسوجات مثلاً، سواء كان غالياً أو رخيصاً أو قيمة تفرض على قيمة السلعة. انظر: إغراق السوق، وحماية جمركية.

رسوم متحركة: نوع من الأفلام السينمائية، تجمع فيها رسوم ترتب ثم تصور بالآلة الفوتوغرافية، ثم تنظم لها الأصوات المناسبة، أخرج إميل كوهل فى فرنسا أفلاماً لعرائس متحركة ١٩٠٥ وهو أول من استخدم الرسوم المتحركة فى الأفلام. ومن أشهر الذين استعملوا الرسوم المتحركة والت ديزنى.

رش: رش النباتات النامية بمحلولات المواد المبيدة للحشرات وللفطر أو الصادة لها، إجراء معروف فى الزراعة وفلاحة البساتين. ويستخدم لذلك مواتر الرش، ورشاشات الظهر، واليد، وأحياناً تستخدم الطائرات. وفى بعض الحالات ترش السطوح السفلى للأوراق علاوة على سطوحها العليا. والرش - نوعاً وتركيزاً وتوقيتاً - من الأهمية بالدرجة القصوى، وإلا أدى إهماله إلى الإضرار بالنبات.

رش - باجوت، اتفاق: ١٨١٧، عقد بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى، بخصوص

الادعاء بالتزوير. ثم إن العقد الرسمى قابل للتنفيذ الجبرى دون حاجة لاستصدار حكم، ما دام محل الحق فيها محدداً، وبعد وضع الصيغة التنفيذية عليها بواسطة الجهة المختصة.

رسوب: فائض المادة الصخرية المؤلفة من رمل وغرين يحملها نهر، ثم تمضى إلى الترسيب. وكثير من أخصب بقاع الأرض تتألف من الرسوب المتراكم فى دالات الأنهار العظمى.

رسول: لغة: مبعوث، واصطلاحاً من أوحى الله إليه بشرع وأمر بتبليغه، فله شريعة، وقد يكون معها كتاب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وكل رسول نبي، ولا عكس، والرسول معصومون من الزلل فى رأى الأغلب، ويرى فريق أن العصمة لله وحده.

الرسولى، أحمد بن محمد: (١٨٥٧؟ - ١٩٢٥)، زعيم مغربى وأحد الأشراف، دعا إلى حركة انفصالية، وطالب بحكم أحد أقاليم مراكش، واستفحل أمره فى جبال بنى عروس حتى أنه أصبح يهدد طنجة فى ١٩٠٤. اضطر السلطان عبد العزيز بن الحسن إلى الاعتراف به على بعض مناطق الريف حتى ١٩٠٧ عندما أعلن خروجه على السلطة الشرعية، حمل لواء المقاومة منذ ١٩١١ ضد الأسبان فى إقليم الجبال الذى كان حاكماً عليه حتى ١٩٢١. حارب الأسبان الذين احتلوا تطوان فى ١٩١٣، وفتح شفشاون ولكنها سقطت مرة أخرى فى يد الأسبان بعد قتال مرير مع أتباع الرسولى فى ١٩٢٠. فاتخذ من حصن التوروت مقراً لقيادته وراح يكبد الأسبان الخسائر فى التموين إلى أن بدأ نفوذ الأمير عبد الكريم الخطابى يمتد إلى الجبال فامتنع الرسولى من التعاون معه مفضلاً عليه الإسبان حتى قام الخطابى بطرد الإسبان وأسر الرسولى فى ١٩٢٤ وحمل أهله إلى تمانست، فمات فى سجنه.

رسوليون: انظر: بنو رسول.

رسوم جمركية: ضرائب تفرضها الدولة على الصادرات

في مدرسه الفنون الجميلة العليا ١٩٤٢. سجل بلوحاته عالم الليل والملاهي ورقصات المسرح والأحياء القديمة والفرق الشعبية. اهتم في بدايه حياته بالتمثيل في فرقة رمسيس ١٩٣٤ كهاو. درس في معهد الآثار «كلية الآثار الآن» لمدة عامين وعمل مع البعثة الفرنسيه بالكرنك. وضع كتاب « ٥٠ سنة من الفن » بالاشتراك مع كمال الملاخ. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومجموعات خاصه بمصر والولايات المتحدة. وهو أحد مؤسسي اتحاد خريجي الفنون الجميلة والجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

رشليو، أرمان جان دي بلسي. دوق: (١٥٨٥-١٦٤٢)، حبر وسياسي فرنسي. يعرف باسم الكاردينال رشليو. رسم أسقف لوسون ١٦٠٧، وعين وزيراً ١٦١٦. وكاردينالاً ١٦٢٢، وصار رئيساً لوزراء لويس ١٣ (١٦٢٤). كان يدين بترقياته إلى ماري دي ميديتشي الوصية على لويس، ولكنه انقلب ضدها، ونجح في حمل الملك على نفيها ١٦٣٠، وقلب سياستها الضالعة مع النمسا، وحكم فرنسا دكتاتوراً فعلياً حتى وفاته. هدفت سياسة رشليو الداخلية إلى تركيز السلطة في يد الملكية، بالقضاء على سيطرة الهيجونوت (سقوط لاروشل في يده ١٦٢٨، وصلاح آليه ١٦٢٩)، ولكنه لم يحرمهم من حرية العبادة. وضرب على يد الأشراف الذين وجدوا ملاذاً وقتياً لهم في شخص جاستون دوق أورليان، أخى الملك. عاد رشليو في سياسته الخارجية إلى سياسة فرنسا التقليدية المعادية للنمسا وإسبانيا، فعزز الجيش والأسطول، وعقد تحالفات مع هولندا والدول البروتستانتية الألمانية، وتدخل في حرب الثلاثين عاماً، بطريق غير مباشر، بتقديم الإعانات المالية للسويد ١٦٣١ ضد الامبراطور، ثم دخل الحرب ١٦٤٥ إلى جانبها، ولكن نفقات الحرب أثقلت كاهل الخزنة، وأدت إلى تدمير عام. ومن الجانب الآخر شجع رشليو التجارة مع الهند وكندا. وكان نصيراً للفنون، وأسس الأكاديمية الفرنسية.

الحدود الكندية. واشتمل على تبادل المذكرات بين ريتشارد رش القائم بأعمال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وتشارلس باجوت الوزير البريطاني المفوض في واشنطن. نص على نزع السلاح القسلي لمنطقة الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فوضع سابقة للتسويات السلمية لجميع المنازعات في العلاقات الإنجليزية الأمريكية. وبذلك بدأت سياسة السلم التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

رش البنادق: يصنع من أشابة من الرصاص بها نسبة ضئيلة من الزرنيخ لا تتجاوز في العادة ٨ ٪، ويضاف الفلز الأخير لزيادة شيتين: أولهما سيولة الرصاص، وثانيهما قابلية الأشابة للتكور عند إسقاطها في الهواء من قمة برج التكوير عند صناعة الرش.

رش، بنجامين: (١٧٤٥-١٨١٣)، طبيب أمريكي. أحد الموقعين على إعلان الاستقلال. أنشأ أول مستوصف مجاني بالولايات المتحدة الأمريكية في فيلادلفيا ١٧٨٦، درس الطب بجامعة بنسلفانيا، وأسهم إسهاماً فعالاً في العلاج النفسي، ابنه ريتشارد رش (١٧٨٠-١٨٥٩)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المؤقت ١٨١٧، ووزير مفوض ببريطانيا (١٨١٧-٢٥) ووزير الخزانة (١٨٢٥-٢٨)، أسهم في مفاوضات مؤتمر رش - باجوت، وحصل على هبة سميثسون لإقامة معهد سميثسونيان.

رشال: سمك كبير لاحم شديد الفتك، يوجد بأنهار وبحيرات أفريقيا. يتبع الفصيلة كاراسينيدى، منه بمصر نوعان: هيدروسيون فورسكال، وهيدروسيون بريفيش، والأول أكثر شيوعاً، ويكثر جنوبى القاهرة حتى الحدود الجنوبية، ويعرف بالوجه القبلى حيث تصنع منه الملوحة التى تشتهر بها محافظات أسىوط وسوهاج وقنا. طوله ح ٤٥ سم. من أسمائه: كلب الماء، وكلب البحر، وكلب الملوحة.

رشدى إسكندر: (١٩١٨-٨٩)، مصور مصرى، تخرج

بدراسة للنبات، وعنايته بتصويره فى شتى مراحل نموه مستعيناً على ذلك بالمصورين. من مؤلفاته «الأدوية المفردة» و«التاج».

رشيد الدين، فضل الله: (١٢٤٧-١٣١٨)، كان طبيباً ووزيراً لغازان خان، والجايو (المغول). له مؤلفات كثيرة أشهرها: «جامع التواريخ». كان له دور هام فى إنقاذ علماء المسلمين من الفتن التى كانت تثار ضدهم أيام المغول، ومن ذلك دفعه اتهام الشيخ شهاب الدين السهروردى وجمال الدين العاقولى أستاذ الفقه فى المدرسة المستنصرية. اتهم فى آخر حياته بأنه يهودى، وكان يعرف تاريخ اليهود ولغتهم، وعرضه هذا الاتهام إلى حرج شديد. وبعد أن شهد مصرع ولده شطروا جسده شطرين، وهكذا استشهد على أيدي ملوك المغول الذين وزر لهم ورفع من شأن ملكهم.

رشيد عالى الكيلانى: (١٨٩٣-١٩٦٥)، سياسى عراقى. ولد ببغداد، وتلقى علومه بها، وتقلد عدة مناصب حكومية. أسهم فى بناء القومية العربية، واشتغل بالمحاماة، وناصر الملك فيصل ١. كان وزيراً للعدل، ورئيساً للديوان الملكى، فسكرتيراً خاصاً لفصيل. رأس الوزارة، وفى أيامه نشبت ثورة الأشوريين فعمل على إخمادها بحزم. عهد إليه بتشكيل الوزارة العراقية عدة مرات، ونفى من البلاد، وفى أعقاب ثورة الجيش ١٩٥٨ عاد إليها، ثم حوكم عسكرياً، وقضى عليه بالسجن، ثم عفى عنه.

الرشيد، عبد العزيز بن عبد الله: (ت ١٩٠٦)، يلقب بالفارس المثلث، من أمراء آل الرشيد بنجد، تولى الحكم بعد وفاة محمد عبد الله الرشيد ١٨٩٧. تطلع إلى ضم الكويت فتصدى له الشيخ مبارك الصباح والأمير عبد العزيز بن سعود فى ١٩٠٠، ولم يستطع دخول الكويت فضلاً عن أن عبد العزيز بن سعود انتزع منه الرياض، فانسحب إلى عاصمته حائل. قتل فى وقعة روضة المهنا شرقى البريدة عندما زحف عبد العزيز بن سعود للاستيلاء على القصيم.

رشورث، جون: (١٦١٢-٩٠)، مؤرخ إنجليزى، خدم تحت أوليفر كرومويل، وانتخب عضواً فى البرلمان ١٦٥٧. كاد يقدم للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى إعدام تشارلس ١. نشرت مجموعته التاريخية ٨ مجلدات (١٦٥٩-١٧٠١). وهى خليط من السير والوثائق والمذاكرات الخاصة التى تؤرخ للسنين (١٦١٨-٤٨).

رشيد: مدينة (٧٢٤٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، تقع على النيل قريباً من مصب فرع رشيد بمحافظة البحيرة بالقرب من البحر المتوسط. تأسست فى القرن ٩ وكانت لها أهمية تجارية. تعتمد الآن على المصائد وزراعة الأرز. عثر فيها على حجر معروف باسم حجر رشيد، وهو من البازلت، يحمل نصاً مكتوباً بثلاث لغات، هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية، وهو عبارة عن شكر الكهنة للملك بطلميوس ٥ على عطاياه التى قدمها للمعابد. عثر عليه جنود نابليون ١٧٩٩ قريباً من قلعة سان جوليان قرب رشيد. واستولى عليه البريطانيون ١٨٥١ ويوجد الآن بالمتحف البريطانى. كان العثور عليه إيذاناً بفك رموز اللغة الهيروغليفية، بمساعدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ. وقد حاول قراءته كثير من العلماء، أنجحهم شمبليون.

رشيد أيوب: (١٨٧١-١٩٤١)، شاعر عربى مهاجر، ولد فى بسكتا بلبنان، وهاجر شاباً إلى فرنسا، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث قضى معظم حياته ومات فى نيويورك. كان من مؤسسى «الرابطه القلمية»، وله ثلاثة دواوين «الأويبيات» ١٩١٦، و «أغاني الدرويش» ١٩٢٨، و «هى الدنيا» ١٩٣٩. تغلب على شعره نغمة الشكوى فى شىء من الرمز الطبيعى، كما فى قصيدته «النسر».

رشيد الدين الصورى: (١١٧٧-١٢٤١)، طبيب عربى من صور، قرأ على عبد اللطيف البغدادى، وأقام بالقدس، وعمل طبيباً بيمارستانها. برع فى معرفة الأدوية المفردة، وماهياتها، واختلاف أسمائها، وصفاتها وتحقيق خواصها، وتأثيراتها. عرف

مشرحة كورنى «هوراس». كانت فى الأدوار التراجيدية ملكة المسرح الفرنسى وذاع صيتها فى أوروبا (١٨٤١-٤٢). وكانت عبقريتها تتجلى فى أعمال راسين وكورنى، وبلغت ١٨٤٣ ذروة عظمتها فى مسرحية راسين «فيدرا». أصيبت بالسل وماتت به، وكان موتها موضع قصيدة للشاعر ماثيو أرنولد.

رصاص: عنصر فلزى ثقيل، رمزه ر. يعتبر من أقدم المعادن التى استخدمها الإنسان، لونه فضى خفيف إذا كان حديث القطع، ويتحول إلى الدكنة بتعرضه للهواء الرطب، نظراً لتكون طبقة رقيقة حمائية. وهو رخو نسبياً، قابل للطرق، قوة شده منخفضة، موصل ضعيف للكهرباء والحرارة. يقاوم تأثير بعض المواد مثل حمض الكبريتيك المركز (البارد)، ويتفاعل ببطء مع البعض الآخر مثل حمض الهيدروكلوريك، ويتفاعل بسرعة مع حمض النتريك. يكون مركبات متعددة: فمع الأكسجين يكون أول أكسيد الرصاص (المركب)، ورابع أكسيد الرصاص الذى يستخدم فى المرمم، ورابع أكسيد الرصاص الأحمر، ومع الأكسجين والهيدروجين يكون الهيدروكسيد الذى يمزجه مع الكربونات يكون أبيض الرصاص، ويكون مع الكلور الكلوريد. ورابع الكلوريد، ومع اليود يكون اليوديد، ومع الكربون والهيدروجين والأكسجين يكون خلات الرصاص (سكر الرصاص)، ومع الكبريت والأكسجين يكون الكبريتات، ومع الزرنيخ والهيدروجين والأكسجين يكون الزرنيخات. يدخل فى أنشابات عديدة. يستخدم لتغطية الكابلات وتبطين أحواض الغسل فى المعامل، وفى ألواح المرمم، وفى القاعات الرصاصية لتحضير حمض الكبريتيك، ولعمل ألواح بطاريات الخزن الكهربائية. كل مركباته سامة، وتستخدم فى الأطلية، وصنع الزجاج، وتغليظ الزيوت، وفى البناء، وتضاف إلى بترين السيارات. والرصاص يمتص الإشعاع ولذلك يستخدم فى وقاية المفاعل النووى. والتعرض المستمر للرصاص عن طريق استنشاق الأبخرة أو الرذاذ أو تناول طعام ملوث

رشيد عطية: (١٨٨٢-١٩٥٦)، صحفى ولغوى لبنانى. نزح إلى القاهرة ١٩٠٦، وعمل محرراً بجريدة «المقطم» لمدة عامين. عاد إلى بيروت وحرر فى «لسان الحال»، ثم هاجر إلى البرازيل ١٩١٣ حيث أصدر جريدة «فتى لبنان» اليومية باللغة العربية، ورأس تحريرها، ثم أسند رئاسة تحريرها ١٩٢٢ إلى نظير زيتون. أصدر جريدة «برازيل - لبنان» (١٩٤٦-٥٦)، فى البرازيل. وضع معجماً نفسياً أسماه «معجم عطية فى العامى والدخيل»، عدا مباحث لغوية أخرى.

الرشيدي، أحمد حسن: (ت ١٨٦٥)، طبيب مصرى، درس بالأزهر وتعلم الطب فى مدرسة الطب بأبى زعبل، وأرسلته الحكومة إلى باريس، فاتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرساً للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب إلى أن عطلت فى أول عهد الخديو سعيد. أكثر زملائه تاليفاً وتعريباً وترجمة. من كتبه: «رسالة فى تطعيم الجدرى» ١٨٣٦، و«الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية» ١٨٣٨، و«ضياء النيرين فى مداواة العين»، ترجمه عن الفرنسية ١٨٤٠، و«طالع السعادة فى علم الولادة»، و«أمراض النساء والأطفال» ترجمه على هيبه الحكيم، وصححه، وهو جزءان ١٨٤٢، و«نبذة فى تطعيم الجدرى» ١٨٤٣، و«بهجة الرؤساء فى أمراض النساء» ١٨٤٥، و«نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال» ١٨٤٥، و«الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية» مجلدان - ١٨٤٧، و«نخبة الأمثال فى علاج تشوهات المفاصل»، و«عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج» (أربعة مجلدات كبيرة) طبع بعد وفاته ١٨٦٧.

رشيل: (١٨٢١-٥٨)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية إلزا أو إليزابيث فيلكس. كانت تغنى مع شقيقته ساره وهما صغيرتان فى الشوارع، فجذبت إليها انتباه ألكسندر إتيان شورون الذى قدم لها دروساً فى الغناء حتى ١٨٣٨، دخلت الجيمينيز ١٨٣٥، وظهرت لأول مرة ١٨٣٨ فى الكوميدى فرانسيز، وحقت نجاحاً عظيماً فى

بالرصاص يمكن أن يتسبب في مرض مزمن تراكمي يسمى التسمم الرصاصي. انظر عنصر (جدول).

**رصاص أحمر:** رابع أكسيد الرصاص، وهو مسحوق أحمر يسمى أيضاً مينيوم، يستخدم لصنع المراكم، والزجاج، والألوان، والأطية الحمر.

**رصاصية:** كانت رصاصية البندقية كروية الشكل، وتعمل في أنبوبتها من الفوهة بضغطها «بحري» لكي تصل إلى مكان عبوة البارود، ولكن هذه الرصاصية كانت أقل حجماً من قطر الماسورة، مما تسبب عنه وجود فراغ بين جسم الرصاصية وسطح الأنبوبة يسعى الغاز في التسرب منه وقت احتراق البارود، فيسبب ضغطاً على الرصاصية بحركة مستمرة، فلا تخرج في اتجاه محور الأنبوبة، بل تنحرف فلا تحكم إصابة الهدف. ثم اخترعت الرصاصية المستطيلة الأسطوانية. والرصاصية المستعملة في البنادق تتركب من قسمين: الرصاصية، وظرف العبوة. والأولى مصنوعة من الرصاص الخام ومغطاة بكسوة من النيكل الممزوج بمعدن الأنثيمون الذي لا يقبل الصدأ. أما الظرف فهو أنبوبة نحاسية مقفلة من جهة واحدة، توضع فيه عبوة من بارود الكوردايت، وفي قاع الأنبوبة، تثبت الكبسولة التي تملأ بقلل من الزيت مسحوقة مع النظرون وسلفات الأنثيمون. **الرصاصية:** مدينة ببيادية تدمر بسوريا، سميت قديماً: سرجيوبوليس، نسبة إلى القديس سرجيوس الذي استشهد فيها ٣٣٢، وبها كنيسة باسم هذا القديس. هدم الفرس المدينة، ثم أعاد العرب بناءها، وهدمها الظاهر بيبرس. من آثارها سورها الخارجي وأبوابه، وأبراجه، وصهاريج للمياه. توفي ودفن بها الخليفة هشام بن عبد الملك، ومن ثم سميت رصاصية هشام.

**الرصاصي:** (ت ١١٧٧)، أبو عبد الله محمد بن غالب، شاعر أندلسي، ولد برصافة بلنسية، وأقام بغرناطة ومدح واليها، ثم أقلع عن المدح، واشتغل بالرثاء، وسكن مالقة، ودخل فاس، وعاد فمات بمالقة، أجمل شعره في الحنين إلى موطنه.

**الرصاصي، معروف:** (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، شاعر عراقي. ولد برصافة بغداد وتوفي بها. لم يتم التعليم الابتدائي، ولكنه تتلمذ على محمود شكري الألويسي زهاء عشر سنوات، واشتغل معظم حياته بالتدريس في المدرسة الملكية بالأستانة، ثم دار المعلمين بالقدس، ثم دار المعلمين ببغداد. انتخب عضواً في مجلس النواب العراقي خمس مرات. أيد ثورة رشيد عالي الكيلاني. وبعد فشل الثورة عاش في شبه انزواء إلى وفاته. استرعى الأنظار بشعره الثوري الاجتماعي قبل إعلان الدستور العثماني، وكانت بينه وبين جميل صدقي الزهاوي خصومة ومنافسة، وإن اختلفت طريقتاهما اختلافاً كبيراً. وتميز الرصاصي بماتة النج، وبراعة الوصف، وقسوة الهجاء. من كتبه: «ديوان الرصاصي» (جزءان)، و«رسائل التعليقات» في نقد كتابي «النثر الفني» و«التصوف الإسلامي» لركي مبارك، و«محاضرات الأدب العربي».

**رصف الطرق:** تغطية سطح الطريق بمادة تقوى التربة وتمنع إثارة الأتربة. استخدمت الأحجار المسطحة قديماً، وتستخدم الآن كتل الخرسانة أو حصى الرصف. تثبت التربة (الأساس) أولاً، ثم السطح، ويراعى عمل ميل إلى الجانبين لتيسير صرف مياه الأمطار للبلوعات. وللرصف بالمكادام يعمل الأساس من حجر الدقشوم، ثم كسر البازلت، ثم يرش الماء عند الهرس، ويرش الرمل، وعند جفاف الطريق يكس، ثم يدهن بالبيتومين، ويرش عليه الرمل ويهرس، وبعد الجفاف تعالج التجاويف بالزلط المخلوط بالبيتومين، ويرش البازلت الرفيع ويهرس. وبعد أسبوعين تزال الزيادة من البازلت الرفيع ويرش البيتومين والرمل، ويسمح بالمرور. أما عند الرصف بالخرسانة فتترك فواصل تمدد. ويسمى حد الطريق الذي يترك دون رصف بالطبانة، وهو يستخدم للمرور البطيء أو لزراعة الأشجار. يلزم صيانة الطبانات من الانهيار إما برش الأسفلت وإما زراعتها بالحشائش ويستحسن أن يكون



بالمكتبة الأهلية ببائيس ومخطوط من نظامي بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن.

**رضا قلي خان:** (ت ١٨٧١)، عالم وأديب فارسي، أدت الاضطرابات السياسية إلى إخراجها من خدمة الدولة. استدعاه الشاه ناصر الدين وبعثه في سفارة. أصبح مديراً لدار الفنون، ثم اختير مؤدباً لولي العهد مظفر الدين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «مفتاح الكنوز».

**رضاع:** في اصطلاح الفقهاء، مص الطفل اللبن من ثدي المرأة - أمه أو غيرها - في مدة معينة، هي مدة الرضاع المختلف في تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع، لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم في حالة النسب، وهو معدوم في حالة الرضاع، كأم الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون له أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو، فإنه يحل له تزوجها. ومن ذلك أيضاً أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء في مقدار الرضاع الذي يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء في ثبوت التحريم، وعند الشافعي أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات، وهو مذهب أحمد، في أشهر الروايات عنه.

**رضائي آقا:** (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧)، مصور فارسي هندي من هراة. عمل في بلاط مغول الهند منذ عهد همايون. صاحب أسلوب فارسي هندي. أعظم منمنماته في متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وأخرى في متحف الدولة (القسم الإسلامي) ببرلين، و بمتحف جلستان بطهران.

**رضوان بن تش، فخر الملوك:** (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣ م)، أمير حلب السلجوقي، حارب الأمراء المسلمين مناصراً

الطبان مائلاً لسرعة جريان المياه عليه. اشتهرت الطرق الرومانية في العصور القديمة بمئاته رصفها.

**رصيف بحري:** يستخدم مرسى للسفن، حيث يركب وينزل المسافرون وتشحن البضائع وتفرغ. تزود الأرصفة بمعدات الشحن والتفريغ والتخزين وطرق النقل والسكك الحديدية. وتخصص بعض الأرصفة للركاب والبضائع المختلفة والبتترول والحيوان، وبعضها يخصص للإصلاح. ويثبت مدفع الرباط بالرصيف لربط السفن بالحبال، وهو يصنع من الحديد الزهر أو الخرسانة المغلفة بالزهر، للمحافظة على الحبال. ويقوم عمود الرباط بارزاً عن سطح الرصيف لربط السفن، وتثبت أعمدة الرباط بظهر حائط الرصيف، أو بكتل خرسانية، ويعلو متراً عن سطح الرصيف، وينتهي برأس كبير لمنع خروج الحبال.

**رض:** إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ماء، ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم في الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك في الجلد نفسه. ويكون لون الجلد في أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التي تحدث في الدم المنسكب، وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوباً بالآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الرض. ورضوض الحجاب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

**رضا شاه بهلوي:** (١٨٧٧ - ١٩٤٤)، شاه إيران (١٩٢٥ - ٤١)، تزعم انقلاباً ١٩٢١ حصل بمقتضاه على سلطات دكتاتورية ١٩٢٥. أسس أسرة بهلوي، خلعه البريطانيون لعدم تعاونه في الحرب العالمية ٢، وخلفه ابنه محمد رضا شاه بهلوي.

**رضا عباسي:** (النصف الأول من القرن ١٧)، من أشهر مصوري المدرسة الصفوية الثانية في إيران. فقد التصوير في عصره التكوين المحكم، واتجه إلى التركيز على عناصر قليلة في الصورة، وزادت العناية بالخطوط الرشيقة الانسيابية. من أعماله صورة «شيخ يستريح»

العاشر والحادى عشر، والطواحن الأمامية الأربع ما بين الشهرين ١٢ و١٥، والأنياب الأربع ما بين الشهرين ١٨ والمتمم للعشرين، والطواحن الأربع الخلفية ما بين السنة الثانية ومتصفف الثالثة. وأمثل طعام للرضيع الحديث الولادة هو اللبن الأدمى (البشرى)، وإذا اقتضى الأمر بديلاً منه فيجب أن يعتمد فى ذلك على إرشاد الطبيب. واللبن يزود الرضيع بجميع عناصر غذائه اللازمة، ما عدا فيتامينى «ج» و«د» اللذين تلزم إضافتهما إلى غذائه وقتما وحسبما يشير الطبيب. وبعد الأشهر القلائل الأولى ينصح الطبيب عادة بأن يضاف إلى الغذاء تدريجياً بعض الأطعمة المكونة من حبوب بعض الغلال، أو مرق الخضسر، أو الفواكه، أو اللحوم. ومن المستلزمات الأساسية لصحة الرضيع الاستحمام يوميا بالماء الدافئ، وتعقيم أدوات إطعامه ومدادمة غسل ملابسه وأغطية فراشه. ومن المقرر الثابت أنه بالإضافة إلى وجوب العناية بتغذية الرضيع وبصحة جسمه، فإن صحته العقلية ونمو إدراكه يتوقفان على حيافته بدلائل المحبة ومشاعر التأمين، فمنذ أيامه الأولى تبدو عليه اضطرابات عاطفية إذا لم يمنح القدر الكافى من المحبة والرعاية، كما تبدو عليه إذا ما كبر اضطرابات نفسية خطيرة مردها إلى حرمانه فى طفولته من هذه الرعاية الحادة، مهما يكن مبلغ العناية بتغذيته وصحته الجسدية.

**رطريط:** نبات من جنس الرطريط من الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة عصبية، وأزهاره بيض أو صفر ناصلة صغيرة. يكثر فى أودية الصحارى حيث تنهيا له ظروف النمو، ويبدو كثيراً فى الأودية لأن الحيوانات لا تقبل عليه. تستخلص منه مادة زيجوفيللين، وتستعمل فى الطب، وينبت فى الأرض الجيرية، ويعتبر كاشفاً للتربة الجيرية.

**رطوبة مطلقة:** انظر: درجة الرطوبة.

**رع:** كوكب الشمس كما رآه قدماء المصريين وقدماء ثم عبده ربا. وأقدم عواصم عبادته مدينة أون

تارة الخليفة العباسى، وطوراً الخليفة الفاطمى. لم يوفق فى محاربه للصليبيين، وشايح أتباع الإسماعيلية. **رضية:** (ت ١٢٤٠)، ملكة دهلى فى الهند فى أثناء الحكم الإسلامى، اختارها ايلتشمش بعد وفاة ابنه الأكبر لولاية العهد. ولما مات، ولى رجال حاشيته ابنه ركن الدين فيروز، ولم يكن صالحاً، فهاج الشعب وثار فريق من الجيش، ونادى برضية ملكة على البلاد ١٢٣٦. كانت فطنة وكيسة وقضت على المعارضة. ماتت مقتولة فى أعقاب ثورة.

**رضيع:** الوليد إلى أن يبلغ الستين. ولكى تبنى صحته على أوثق الأسس ينبغى أن يمنح هو وأمه عناية طبية موفورة منذ ابتداء حملها به. ولما كان لكل رضيع خصائصه الصحية الذاتية التى يختلف بها عن سواء، اقتضى ذلك تنظيم وجباته الغذائية وأساليب العناية به، طبقاً لحاجاته الخاصة حسبما يراها الطبيب من واقع فحوصه الدورية المنتظمة. وكذلك يتكفل الطبيب بتحسينه من بعض الأمراض المعدية، كالدفتريا والحصبية وغيرهما، كل فى أوانه المناسب بالحقن الكفيلة بذلك. ويتفاوت معدل النمو للرضع تفاوتاً بعيداً يخطئ فيه التعميم. ويزن الوليد السوى نحو سبعة أرطال عند ولادته، وينقص وزنه قليلاً فى الأيام الأولى عقب الوضع، ولكنه يسترد النقص قبل نهاية الأسبوع الثانى. وفى الشهر السادس من عمره يتضاعف وزنه مثلين، وفى تمام العام يتضاعف ثلاثة أمثال. وعند الولادة تكون بعض عظام جمجمته غير ملتحمة، وفى الأسابيع القلائل الأولى بعد الولادة تغلق الدروز (ملتقيات العظام)، ولكن تبقى بقعتان رخوتان أو يافوخان، أحدهما صغير فى مؤخر الرأس، وينغلق بعد حوالى ستة أسابيع، والآخر كبير فى مقدمة الرأس، وينغلق بعد حوالى العام. ومواعيد ظهور الأسنان تفاوت كثيراً، فيظهر القاطعان الأوسطان الأسفلان ما بين الشهرين الخامس والثامن، والقواطع الأربعة العليا ما بين الشهرين الثامن والعاشر، والقاطعان الجانبيان الأسفلان ما بين الشهرين

أخرى ترجعه من بطنها على أثر الصدمة الكهربائية. ويولد في أجسام الصيادين رعشة. داكن اللون، عليه نقط سود، ذو شوارب، وجمجمته مخفية تمامًا تحت جلده السميك، طوله ح ٨٥ سم، نقشه المصريون القدماء على معابدهم.

رعاش: حشرة كبيرة من رتبة الرعاشات التي تشمل أيضًا الرعاش الصغير، وتوجد في معظم بلاد العالم. تضع البيض في الماء أو بالقرب منه، وتعيش الحوريات في الماء. التحول ناقص. للحشرة البالغة أربعة أجنحة غشائية، وبعض الأنواع سريع الطيران. تغذى بالحشرات الدقيقة بما في ذلك البعوض والذباب وتقتنصها طائرة.

رُعاف: نزف من داخل تجويف الأنف، ينتج عن أسباب موضعية بالأنف أو أسباب عامة. ومن الأسباب الموضعية المسببة للرُعاف حدوث إصابات للأنف والتهاب شديد، وقرح واحتقان أو ورم في داخل الأنف، حميد أو غير حميد. ومن الأسباب العامة المسببة للرُعاف ارتفاع في ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفورة أو الهيموفيليا، أو مرض الإسقربوط، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من حمى تنزع إلى النزف.

رعاية الحوامل: تلقى العناية بالحوامل في الزمن الحديث اهتمامًا بالغًا، فقد أصبح من الثابت الآن أن العناية الطبية بالحوامل من أنجح الوسائل لسلامة الحمل والولادة والوليد. ولهذه العناية أغراض أربعة: الأول كفالة الصحة للمرأة الصحيحة، والثاني تصحيح الاعتلال في المرأة المعتلة، والثالث التفتن إلى الأسباب التي قد تؤدي إلى تعسر الولادة، وإزالتها، أو التأهب لمواجهتها، والرابع إرشاد الحامل إلى الاحتياطات والاستعدادات اللازمة للولادة. ويتخلص الكلام عن هذه الأغراض في مبحثين: الأول، يشمل الإرشاد الصحي، وتنظيم المآكل والمشرب والملبس، والترف، والعناية بالشدين، وما إلى ذلك. كما يشمل التنبيه إلى علامات الخطر في أثناء

(هليوبوليس، عين شمس). وقد ظل به أصحابه حتى صوره في هيئة آدمي تام، وأسموه أتوم وأسندوا إليه خلق نفسه وخلق الكون جميعًا. (انظر: تاسوع أون). ولما كانت الوحدة الثانية أيام الصبح من تاريخ مصر (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) حاول أصحابه بعث مذهبه وإذا كانوا لم يبلغوا من نجاحهم المدى، فإن آثار جهودهم قد بدت في بناء قبر فرعون على شكل هرمي. كما أصبح فرعون ابنًا للشمس في أيام الأسرة ٤، ودانت الأسرة الحاكمة بدين الشمس أيام الأسرة ٥، وبدا أثر الشمس وجهود أصحابها في تسابق الأقاليم حين أخذت تخلع على معبوداتها من صفات الشمس ما تشاء، وإذا دنيا المصريين معترفة بما للشمس من أثر في حياة الكائنات، حتى إذا كانت أيام أختاتون أعلن مذهب التوحيد سافراً، فهو يرى الله في الشمس بل في قرصها الذي تدركه الأبصار، والمصريون من قبل ومن بعد قد راعتهم الشمس في جميع مراحلها، فهي تفتنهم حين تشرق فيتخيلونها طفلاً يسمونه «خير رع»، وهي تروعهم عند الظهر فيخالونها رشتد ويسمونها رع، وهي تبهرهم عند المساء فيخالونها شيخاً وقوراً تام الوقار ويسمونها أتوم.

رعاة البقر: قطاع طرق أمريكيون، اتخذوا موقف الولاء للتاج البريطاني إبان الثورة الأمريكية، وكانوا يغيرون على أراضى وممتلكات الثوار. أما نظراؤهم قطاع الطرق في صفوف الثوار، فكانوا يعرفون باسم (السالخين)، وهم فرسان يرعون الماشية في مزارع البراري غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

رعاد أو رعاش: من أسماك الفصيلة السلورية مالوبترورس إلكترويكس (Malopterurus electricus)، يوجد بالمياه العذبة في أفريقيا الاستوائية والنيل. يعرف بمصر باسمه، ويختلف العضو الكهربائي فيه عن نظيره في الأسماك الكهربائية بأنه جزء من الجلد، لا يتصل بالنسيج العضلي، ويستخدم التيار الكهربائي الذي يولده للدفاع عن نفسه، والحصول على الغذاء من أسماك

الحمل. والثاني تشخيص العلل التي قد تطرأ على الحامل، والمبادرة إلى علاجها حتى لا تتفاقم وتسوء عاقبتها، والتوقى من مضاعفات الحمل، والتكهّن بما يحتمل حدوثه من مضاعفات الولادة، واستنباط العبرة مما تعرضت له الحامل في حمل سابق، للاحتياط من مثله في الحمل اللاحق. ولقد دل انخفاض وفيات الولادة في البلدان التي تنتهج نظام رعاية الحوامل على ما له من نفع محقق.

رعد: الصوت التي يحدث عندما يمر البرق في الهواء ويرفع حرارة الهواء المجاور ويتسبب في تمدده بسرعة. ولمع البرق القصير يسبب رعداً قصيراً.

رعدة أو قشعريرة: ارتعاش يعتري الجسم فجأة مصطحباً في الغالب باصطكاك الأسنان، وينشأ من تنابع انقباض العضلات الإرادية. ويقترن بالإحساس بالبرد، وهو إحساس متميز عن رعدة البرد. وتسبب هذه الرعدة من التعرض للبرد، وقد تقتن بعض أنواع الحمى. إذ تحدث في مطلع الالتهاب الرئوى أو فى أثناء مرض الملاريا والتسمم الجرثومى. وقد تصاحب الرعدة أيضاً المغص الناشئ من حصيات الحوصلة المرارية. وتزول الرعدة عادة بالتدفئة الخارجية، ولكن العامل المسبب لها يجب أن يستقصى ويعالج.

رعة الشمس أو ضربة الحرارة: علة تتسبب من التعرض للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المتوهجة. والتعرض للحرارة الشديدة - ولا سيما إذا اقترن بالبقاء فى حيز مغلق حار بحيث يمتنع تبدد الحرارة من الجسم إليه - يؤدى إلى اضطراب فى الجهاز المنظم لحرارة الجسم. ويرجع أن هذا الاضطراب يتفاقم بسبب كثرة ما يفقده الجسم من ملح كلوريد الصوديوم فيما يفرزه من عرق غزير. والأعراض الأولية لضربة الحرارة هى الصداع، والدوار، والغثيان، واضطراب البصر. ويعقب هذه الأعراض: فقدان الوعى وسخونة الجلد وجفافه، واحمرار الوجه، وسرعة النبض، وعناء التنفس، وارتفاع

حرارة الجسم إلى درجة كبيرة. ومن الأعراض التي تحدث أحياناً: الهذيان، والتشنج، والغيبوبة. ولما كان المرض يستلزم العلاج العاجل، وجب استدعاء الطبيب على الفور. ومن الضروري أن يلزم المريض الراحة التامة فى مكان بارد، مستلقياً على ظهره مع رفع رأسه وينبغى العمل على خفض حرارة الجسم، باستعمال الضمادات الباردة، أو لف المريض بأغطية مبللة، أو غمسه فى حوض ماء بارد على أن يراعى فى ذلك خفض حرارة المريض تدريجياً وفى تودة وحذر. ويجب تنبيه الدورة الدموية، بتدليك الجسم وإعطاء بعض منبهات القلب إذا اقتضت الحال. وقد تقتصر آثار التعرض للحرارة الشديدة على اضطرابات خفيفة: كالإعياء المسمى بوعكة الحرارة وتقبض العضلات المسمى مغص الحرارة. وأعراض وعكة الحرارة هى ترتب الجلد وبرودته، والشحوب، والعرق الغزير، والدوار، والغثيان والقىء. وتعالج هذه الحالة بإرقاد المريض على ظهره، وتدفئته وإعطائه المنبهات، وسقيه جرعات صغيرة متوالية من الماء المملح، ويعالج مغص الحرارة أيضاً بالطريقة نفسها.

رف: الرمز الكيميائى لعنصر روثرفورديوم.

رفاعة رافع الطهطاوى: انظر: الطهطاوى، رفاعة رافع.

الرفاعى: (١١١٨ - ٨٢)، أبو العباس أحمد بن على الرفاعى الحسينى. نشأ فى البصرة، وأسس الطريقة الرفاعية فى العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر. اشتهر الرفاعية بالقبض على الثعابين كالحواة، ومن عقائدهم عدم إيذاء الحيوان أو قتله. كانت طريقتهم فى تنافس مع الطريقة الجيلانية.

رفايل: (بالإيطالية: رافاييلو سانتى) (١٤٨٣ - ١٥٢٠)، مصور إيطالى من عمد عصر النهضة. ولد فى أوربينو، وكان والده (جيوفانى سانتى) مصوراً وشاعراً فى بلاط دوق أوربينو. تتلمذ رفايل ح ١٥٠٠ على بيريجينو حيث استمد منه رشاقة التكوينات واللون. اشتغل بفلورنسا (١٥٠٤ - ٨) حيث تأثرت لوحاته - كلوحة

ويطلق على لاعبيها اسم «رباع». وقد أدرجت ضمن الدورات الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا ثلاثاً هي ١٩٠٠، ١٩٠٨، ١٩١٢. والأثقال ترفع بثلاث طرق: الضغط، والخطف، والدفع، وتمارس فوق طبلية (لوحة) خشبية ٤X٤ م وباستخدام قضيب صلب، تثبت في كل من طرفية أقرص الأثقال من أوزان مختلفة. ولكل متابق ثلاث محاولات في كل رفعة، ويفوز من يزيد مجموع رفعاته على غيره. ويقرر صحة الرفعات الثلاث قضاة على رأسهم حكم عام، وتعلن أحكامهم بواسطة جهاز كهربائي يضيء باللون الأبيض للرفعة الصحيحة، والأحمر للخطأ، وحسب تقدير كل قاض، وتقام المسابقات بين الأفراد حسب الأوزان الآتية: الديك حتى ٥٦ كجم، والريشة حتى ٦٠ كجم، والخفيف حتى ٦٧ كجم، والمتوسط حتى ٧٥ كجم، والخفيف المتوسط حتى ٨٢ كجم، ومتوسط الثقيل حتى ٩٠ كجم، والثقيل فوق ٩٠ كجم. وكان يتزعم بطولات رفع الأثقال الرباعون المصريون ثم انتقلت بطولاتها إلى الأمريكيين وأخيراً الروس.

**رفيدة:** امرأة عربية معاصرة للرسول ﷺ، ذكرت كتب السيرة أنها كانت تقوم على ترميض جرحى المسلمين، فاعتبرت بذلك أول ممرضة للميدان في الإسلام.

**رفيع الدين، ولي الله بن عبد الرحمن:** (١٧٥٠ - ١٨١٨)، لغوي هندي أظهر ميلاً للحديث وعلم الكلام والأصول. بدأ حياته مفتياً ومدرساً. كتب نحو عشرين مؤلفاً معظمها بالعربية والفارسية، منها «قيامتناما» و«تكميل الصناعة».

**رفيق العظم:** (١٨٦٥ - ١٩٢٥)، كاتب عربي من رواد النهضة الفكرية. ولد ونشأ في دمشق، وأقام معظم حياته في مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده. اتجه في معظم كتاباته إلى الدعوة الإسلامية الإصلاحية، وكان له ميل خاص إلى التاريخ. من كتبه: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة»، وهو مجموعة تراجم عرضها المؤلف عرضاً أدبياً يتفق مع منحاه الاجتماعي، و«البيان

«الدفن» و «العذراء» بأسلوب ليوناردو دافنشي ومازاتشو، ثم رحل إلى روما حيث خلف برامانتا رئيساً للمهندسين بكنيسة القديس بطرس ١٥١٤ وأسهم في زخرفة الفاتيكان، والتي تأثر فيها بأسلوب ميكيلانجلو وأخرج لوحة «مدرسة أثينا» الشهيرة، ولوحات الفاتيكان، ولوحة «مادونا سستين» الشهيرة، ولوحات «بالداسار كاستيليون» بالوفور، و«البابا ليو العاشر» بفلورنسا. صمم أيضاً مجموعات من مباني الكنائس والقصور.

**رفع:** مدينة على حدود مصر الشرقية بشبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط. تم تقسيمها إثر اتفاقيات كامب دافيد (١٩٧٨) إلى رفع المصرية (ح ٣٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) ورفع الفلسطينية (١٧٠٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة. كان اسمها رايح بالمصري القديم ورافيا باليونانية. جرت بقربها واقعة حربية لها أهمية كبيرة في تاريخ البطالمة (٢١٧ ق م). انتصر فيها المصريون واستعادوا الثقة بأنفسهم، فما كاد الجند يعودون من ميدان القتال حتى تجاوزت أصداء الثورات القومية في كل أنحاء مصر، احتجاجاً على الظلم الصارخ الذي أنزله البطالمة بهم. ومنذ ذلك الوقت اضطر البطالمة إلى النزول عن صلفهم وجبروتهم، والنظر بعين جديدة إلى المصريين، أسهمت الثورات المصرية في ضياع إمبراطورية البطالمة وزعزعة أركان دولتهم. بالمدينة أطلال حمامات من العصر الروماني، وكنيسة من العصر المسيحي. أدرك فيها رسول عمر بن الخطاب بكتابه عمرو بن العاص وجيشه، فمكر به عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش. وتظل رفع يحكم موقعها الحدودي ونشاط فصائل المقاومة الفلسطينية بها بؤرة توتر بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

**رفع الأثقال:** رياضة تتطلب جانباً كبيراً من التوافق العضلي العصبي، ومن السرعة لحركة الذراعين والساقين. وهي لا تقوم على مجرد القوة كما هو شائع،



مركز قانوني تقريباً مع أن العادة كانت من الناحية الفعلية تقيد مالكه بشئ ما. ولم يكن العبد يستطيع أن يشهد ضد سيده إلا في عدد محدود جداً من الجرائم الخطيرة (الزنا، والزنا بالمحارم، ثم الخيانة العظمى فيما بعد). وإذا أخذ التوسع الروماني يقترب من حد التشبع، تحسنت ظروف الرق بعض الشيء. والمعتقد بصفة عامة أن ظهور المسيحية كان ضئيل الأثر، رغم أنه خفف فعلاً من ظروف الاسترقاق بما غرسه من مبادئ إنسانية. وقد بدأ بعد ذلك تغير تدريجي في الحياة الاقتصادية، نشأ عنه اختفاء الرقيق الزراعيين اختفاء فعلياً، حيث أصبح هؤلاء من جميع الوجهات العملية متساوين مع «المستعمرين». وقد ساعد هذا التحول على تمهيد الطريق لنشأة النظام الإقطاعي، الذي تحول فيه العبد الزراعي إلى رقيق الأرض. (انظر: قن). وكانت الحرية الجزئية لرقيق الأرض هي الخطة السائدة في العصور الوسطى، رغم أن الرق المنزلى (وأشكال الرق الأخرى أيضاً إلى حد ما) لم تختف. وكانت الكنيسة بصفة عامة تشجع على إعتاق العبيد، ولكن كان هناك كثير من العبيد التابعين لرجال الكنيسة وكثيرون آخرون يمتلكهم الكنيسة نفسها. وكان بيع الأفراد ليصبحوا رقيقاً عقوبة قاسية لمن يرتكبون جرائم خطيرة. واستمر الرق سائداً في الإمبراطورية البيزنطية، واستمر قراصنة البحر المتوسط يمارسون عاداتهم القديمة في استرقاق ضحايا غاراتهم، وأقل من ذلك أهمية، كان الاسترقاق الناشئ عن حملات مغيرى البحار الشماليين والقراصنة الذين كانوا يظهرون على فترات متقطعة على جميع سواحل أوروبا. وقد تقبل الإسلام الرق، كما فعلت المسيحية، وأصبح النظام من الأوضاع المقررة في البلاد الإسلامية. وكان من أعجب مظاهره في هذه البلاد استخدام الخصيان في القوامة على الحريم، وقد عرف الخصيان على نطاق واسع في العصور اليونانية والرومانية، وفي العصر البيزنطي بصفة خاصة، ولكنهم

لم يستمروا طويلاً قدر استمرارهم بين المسلمين وفي الشرق. انظر: خصى. وكانت جذور الرق تكمن في الشرق في التطورات التاريخية الأولى. أما في أوروبا الغربية، فإن الرق الصريح كان قد اختفى إلى حد بعيد في أواخر العصور الوسطى، رغم استمرار بقاء بعض صورته، كاستخدام العبيد في السفن ذات المجاديف، وهي عادة ظلت مستمرة باعتبارها عقوبة أشغال شاقة حتى القرن ٢٠. وفي روسيا استمر الرق فترة أطول من استمراره في البلاد الغربية، بل إن الإمبراطور بطرس الأكبر وضع رقيق الأرض في قائمة العبيد. وكان من أثر الفتوح العربية في أوروبا، ثم الفتوح التركية من بعدها، أن زاد عدد العبيد زيادة كبيرة، وأضيف إليهم العبيد الذين أصبحوا كذلك نتيجة لاسترداد المسيحيين لبعض الأراضي المفتوحة. وفي القرنين ١٥ و ١٦ حدثت ثورة في نظام الرق، فقد أدت اكتشافات الملاحين البرتغاليين على الساحل الأفريقي إلى استغلال زنج أفريقيا كعبيد، وعلى مدى خمسة قرون تقريباً غدت زيارات تجار الرقيق المغيرين على السواحل الأفريقية تمثل تجارة هامة ومربحة، لا يقلل من أهميتها ما تنصف به من وحشية رهيبية. وبعد ١٤٤٠ بقليل بدأ البرتغاليون يحملون الزنوج إلى البرتغال، وبلغ من حجم وارداتهم من هؤلاء الزنوج فيما بعد أن ظهر تغير واضح في الصفات الجبلية لسكان تلك البلاد. ومع ذلك فإن أوروبا لم تكن هي المكان الذي قدر لرق الزنوج أن ينتشر فيه ويغدو نظاماً مربحاً، وإنما حدث ذلك في العالم الجديد، حيث بدأ الاستغلال الأوروبي في نهاية القرن ١٥. ففي البداية كان رقيق الاسبان والبرتغاليين في جزر الهند الغربية، وفي أمريكا الوسطى والجنوبية، هم الهنود الوطنيين، ولكن السكان الأصليين لجزر الهند الغربية لم يستطيعوا تحمل مشاق نظام الرق أو العمل الجبرى في الإقطاعيات والضياع العسكرية الذي استمر رغم كل الجهود البطولية التي بذلها المصلحون

الدينون، (وخاصة بارتولومى دى لاس كاساس)، وكانت النتيجة أن أيد الهنود واستورد الزنوج ليحلوا محلهم، فأثبتوا أنهم عمال مريحون فى جزر البحر الكاريبى الحارة، وفى سهول القارة الأمريكية الجنوبية. أما فى الأراضى المرتفعة الأكثر برودة، فقد استمر الهنود يخضعون للرق أو شبه الرق، حتى بعد أن بدأ استيراد الزنوج بوقت طويل، واستمر تجار الرقيق المسمون «باوليستاس» فى البرازيل يغيرون على الهنود المقيمين فى أراضى البرازيل الداخلية، إلا أن رق الزنوج هو الذى ساد تديجياً فى النهاية. وفى المستعمرات البريطانية الأولى على ساحل المحيط الأطلنطى، بدأ استخدام الزنوج ١٦١٩ عندما وصلت حمولة أول سفينة منهم إلى فرجينيا، وكان من أثر زراعة المحصولات الرئيسية - كالبين والطباق والسكر والرز ثم القطن بعد ذلك بزمّن طويل (فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية - والاعتماد الاقتصادى على نظام المزارع الواسعة) أن صار رق الزنوج أمراً هاماً بصفة خاصة فى المستعمرات الجنوبية من أمريكا، وفى جزر الهند الغربية، والبرازيل. اشترك البريطانيون والهولنديون والفرنسيون والاسبانيون والبرتغاليون جميعاً فى تجارة الرقيق. وكان التجار البريطانيون أكثرهم نشاطاً، حيث اكتسبوا بمقتضى اتفاق خاص حق استيراد العبيد إلى المستعمرات الإسبانية وقد ظل عدد الزنوج فى المستعمرات يتزايد حتى أصبحوا فى بعضها (وخاصة فى سان - دومنجو الفرنسية، أو جمهورية هايتى فيما بعد) يمثلون أغلبية كبيرة من السكان. ولما نما الاتجاه الإنسانى فى «عصر التنوير» فى القرن ١٨، وانتشرت نظريات روسو وغيره من أنصار الحرية، اشتد الهجوم على تجارة الرقيق، كما كان للثورة الفرنسية أيضاً أثر كبير، وكان هناك قدر كبير من الاتجاه الإنسانى إلى تحرير العبيد فى أمريكا. وعندما وضع دستور الولايات المتحدة الأمريكية نوقش مركز العبيد وموضوع تحريم تجارة الرقيق. إلا أن النصوص المتعلقة بالرق بصورة

مباشرة أغفلت عن عمد، ومنع البرلمان من إلغاء تجارة الرقيق لمدة عشرين عاماً. وفى العقد التالى نشط دعاة المذهب الإنسانى البريطانيون، الذين جعلوا من إلغاء الرق جزءاً مكماً لمفهوم المسيحية فى نظرهم، ونجحت جهودهم فى استصدار القوانين ١٨٠٧ التى تحرم تجارة الرقيق البريطانية، وقد استمر هؤلاء الرجال أنفسهم وخاصة وليم ولبرفوس، وتوماس كلاركسن، وزخارى ماكولى، وبارون بروجهام (هنرى بيتر بروجهام)، فى مواصلة جهودهم فى سبيل إلغاء الرق البريطانى فى خارج بريطانيا أيضاً، ونجحوا فعلاً فى إلغائه من جزر الهند الغربية ١٨٣٣. إلا أنه طبقاً لإحدى الدراسات الحديثة يبدو أن سعى البريطانيين إلى إلغاء الرق لم يكن مصدره إلا الحرص على المصالح الاقتصادية، إذ بينما أمكن الرق أن يحقق ثروة كبيرة فى النظام الاقتصادى التجارى، نجد أنه كان قد غدا غير مربح فى ظل الرأسمالية الصناعية النامية آنئذ، والتى احتلت عرش الاقتصاد بعد أن نحت عنه المذهب التجارى فى القرن ١٩. وعلى أية حال، فإن تشريعات إلغاء الرق التى صدرت ١٨٣٣ أعقبتها القضاء التدريجى على الرق فى جميع البلاد الخاضعة للحكم البريطانى، حيث تم إلغاؤه بصفة أساسية عن طريق إلغاء شرعية امتلاك الرقيق وإلغاء الضمانات التى تحيط بهذه الملكية، وعن طريق دفع تعويضات للملاك أيضاً فى بعض الأحيان وكانت بعض بلاد أمريكا الجنوبية، عند حصولها على استقلالها من اسبانيا، قد توسعت فعلاً فى تطبيقها لمبادئ الديمقراطية بما يتضمن تحريم الرق تحريماً تاماً. أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فكان الرق قد أثبت فعلاً أنه غير مربح فى الولايات الشمالية، ومن ثم فقد اختفى من الولايات الشمالية فى أوائل القرن ١٩ حيث كان لنشاط طائفة الكويكرز أثر فى التعجيل بإلغائه، ولكن الرق فى الولايات الجنوبية كان قد غدا جزءاً لا يتجزأ من نظام المزارع الكبيرة الذى كان يسود الكيان



الجنوب، هي التي تسود تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الفترة، وبدأ الموضوع يتخذ صفة الأهمية في ١٨٢٠، واستمر كذلك، وحاول جميع الساسة في ذلك الوقت أن يجدوا حلاً للإشكال، وكان منهم هنري كلاي، ودانييل وبستر، وجون ك. كاهون، وستيفن دوجلاس، وتشارلس سمنر، ووليم هـ. سيوارد. أما الحلول الوسطى الكبرى التي تمت، مثل اتفاقية ميسوري، واتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس - نبراسكا، فقد أثبتت في النهاية عدم جدواها. وكان من أثر ذلك أن نشاط الفئتين المنقسمتين حول موضوعات أوسع نطاقاً من موضوع الرق، مثل الخلاف الدستوري حول حقوق الولايات - هذا النشاط غدا أكثر عنفاً، ومن ثم راح عدا الفئتين إحداها للأخرى يتزايد بصورة بدت واضحة في إعلان أوستند وفي الاقتراح باحتلال كوبا، وفي قوانين العبيد الآبقين، وعمليات السكة الحديدية تحت الأرض، وفي الهياج الذي أحدثته قضية دريد سكوت وشرط ولمت. وكانت الاشتباكات المسلحة المتناثرة التي حدثت في كانساس «الدامية» وفي غارة هاريز فرى التي قام بها جون براون كانت نذيراً بالشر. واتخذ النضال شكله المحدد عندما تم تشكيل الحزب الجمهوري بمبادئ مضادة للرق بصورة قاطعة. وحين انتصر أبراهام لنكولن ١٨٦٠، رأى الجنوبيون في ذلك تهديداً لنظم الجنوب، ومن ثم فإن الولايات الجنوبية في محاولتها لضمان استقلالها اتجهت إلى الانفصال، وكونت فيما بينها «ولايات اتحادية»، وأعقب ذلك قيام الحرب الأهلية، وكان انتصار الشمال فيها يعني وضع نهاية للرق في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان إعلان التحرير الذي أصدره لنكولن بداية لكثير من التشريعات الفعالة التي تبعتها، وخاصة التعديل ١٣ للدستور الأمريكي. وكان تحرير العبيد في بلاد أخرى أيضاً يمثل مشكلة خطيرة، ولكن لم يحدث أبداً أن بلغت هذه المشكلة مبلغ خطرها في الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب في ذلك أساساً هو

الاقتصادي والاجتماعي لهذه الولايات. صحيح أن النظام بأكمله كان قد أصبح غير ذي موضوع في الأراضي الشرقية الأقل خصوبة، والتي استهلكتها زراعة المحاصيل الأساسية كالبطاط والارز، وأن هناك دلائل معينة بدت في الجنوب الأقصى تشير إلى أن انتشار زراعة السكر والقطن ليست لها في الواقع صفة الدوام، كما أن هناك جماعات معينة أيضاً ترى أن العبيد كانوا بصفة عامة يلحقون معاملة إنسانية طيبة، وأن مركزهم كان من وجوه عديدة أفضل كثيراً من مركز أرقاء الالدين المكسيكيين، ومن مركزهم هم أنفسهم بعد تحريرهم، إلا أنه كان هناك مع ذلك عامل آخر له أهميته، لم يكن موجوداً في بلاد أمريكا اللاتينية إلا بدرجة قليلة جداً، ذلك هو الشعور بتضامن أبناء الجنس الواحد من جانب البيض، ذلك الشعور الذي أدى إلى احتقارهم للزنج، وإلى أن يضعوا كل من خالطت دمه أية قطرة من الدم الزنجي في نفس مرتبة الزنوج الخالص. وفي الشمال كان الاتجاه الإنساني والمبادئ الاجتماعية قد أدت إلى ظهور جماعة الداعين إلى إلغاء الرق، (انظر: الغاثيون)، ولم يكن هؤلاء يعلمون إلا القليل عن الظروف السائدة في الجنوب إلا أننا يجب أن نذكر أنهم لم يكونوا يكافحون في سبيل إصلاح اقتصادي، وإنما في سبيل مثل أعلى شبه ديني، وفي سبيل الديمقراطية. وكان المشفقون من أهل الشمال عموماً يميلون إلى اعتبار الرق شراً خالصاً، كما أن صغار المزارعين في الشمال كانوا يخافون الرق خوفاً شديداً لا منطق فيه. ومن جهة أخرى فإن أهل الجنوب، في سعيهم المشوب بالخوف والقلق إلى الاحتفاظ بنظامهم، انزلقوا إلى موقف دفاعي مشوب بالعنف، زادت من تعقيده عدة أمور: مثل ثورة سوثامبتون ١٨٣١، ومشكلات العبيد الآبقين، والدعاية البالغة النشاط ضد الجنوب. وفيما بين (١٨٣٠ - ٦٠) كانت هذه المشكلة التي تتناول كيان النظام الاجتماعي في

مسألة العنصر، وسيادة البيض التي لم تبلغ مثل هذه الدرجة من الأهمية في أى مكان آخر. وفي البرازيل كانت معارضة المزارعين لتحرير العبيد على درجة كبيرة من القوة، ولم يمكن تحريرهم إلا في ١٨٨٨ بعد سلسلة طويلة من الإجراءات غير المجدية، وكان السخط على هذا العمل مما ساعد على نشوب ثورة ١٨٨٩. وكانت تجارة الرقيق على السواحل الأفريقية تمثل مشكلة خطيرة في القرن ١٩، رغم أن تحريم تجارة الرقيق الأجنبية في الممتلكات البريطانية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٨، وفي بلاد أخرى غيرها، ساعد على وقف فظائع «الممر الأوسط» (وهو الخط البحري بين أفريقيا وأمريكا، الذي كان جزءاً من الطريق التجارى «المثلث» القديم). وفي السنوات التي تلت ذلك استمرت التجارة تمارس على الساحل الشرقى لأفريقيا، وإن يكن ذلك بطريقة سرية، حيث كانت تجد سوقها في الأراضي الإسلامية. وفي ١٨٨٥ تمخض مؤتمر برلين عن اتفاقية برلين، التي التزمت بمقتضاها أهم الحكومات الإسلامية بمقاومة تجارة الرقيق، وأعقب ذلك عقد اتفاقية بروكسل ١٨٩٠ التي وقعت عليها ١٨ دولة، ولكن إمبراطور الحبشة لم يتمكن من وقف انتقال هذه التجارة من بلاده إلى بلاد العرب، ومن ثم فقد راحت تمضى نشطة عبر البحر الأحمر. ومن وقت لآخر كانت تحدث فضائح دولية تتعلق بالعمل الجبرى، من أبرزها حادثان: الأولى تختص بالكنغو البلجيكي، والثانية تختص بمنطقة بوتومبايو في بيرو (تسخير الهنود). وقد نهضت عصبة الأمم بدراسة عالمية النطاق للرق بقصد التوصل إلى إلغائه. ونجحت فعلاً في تحقيق خير كثير في هذا الصدد، وخاصة في مؤتمر ١٩٢٦. بيد أن الرق استمر موجوداً في آسيا الوسطى، وإن يكن قد تنكر هناك في صور مختلفة. كما ظل الرق باقياً أيضاً في أجزاء مختلفة من أفريقيا وآسيا، رغم

تزايد الجهود الناجحة في سبيل إلغائه. وخاصة في ليبيريا وإثيوبيا، حيث كان وجوده في هذه الأخيرة هو الأساس الذى اعتمد عليه جهاز الدعاية التابع لموسوليني لتبرير غزوه لهذه البلاد في ١٩٣٥. وقد كان الاتحاد السوفيتى محلاً للاتهام من جانب الدول الغربية في وقت ما، بسبب معسكرات العمل الجبرى المقامة فيه (وقد استخدم النازيون الألمان أيضاً مثل هذه المعسكرات) التي تحجز فيها أعداد غير معروفة من العمال في ظروف استرقاق فعلى.

رقابة: تقييد رسمى لأى تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة، أو نظام الآداب. وهناك نمطان من الرقابة: مانع (قبل النشر)، وعقابى (بعد النشر). عرف هذا الإجراء عند اليونان والرومان، وكان شائعاً إبان القلاقل الدينية في عصر الإصلاح. أما رقابة الصحافة الشائعة في الدول الدكتاتورية فلا يؤخذ بها في الديمقراطيات إلا في وقت الحرب. وفي الولايات المتحدة تعتمد السلطات في منع الأفلام السينمائية على أساس الأخلاق وفي أثناء الحروب أو الطوارئ تفرض الرقابة على البريد صوتاً للامن.

رقابة على دستورية القوانين: يقصد بها قيام هيئة قضائية أو سياسية بالتحقق من موافقة القوانين الصادرة من السلطة التشريعية لنصوص الدستور ومبادئه وترتيب جزاء معين على مخالفة التشريع للدستور. وتقوم بهذه المهمة في بعض النظم هيئات سياسية خاصة، كما في الدستور الفرنسى الصادر ١٩٤٦ ودستورها الصادر ١٩٥٨. وتولى مهمة الرقابة في دول أخرى هيئات قضائية قد تكون المحاكم العادية في الولايات المتحدة، وقد تكون محاكم دستورية خاصة، كما في جمهورية مصر العربية وفقاً لدستور ١٩٧١، وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقاً لدستور بون الصادر ١٩٤٩، وفي الجمهورية الإيطالية وفقاً لدستورها الصادر ١٩٤٧.

رقادة: مدينة تقع على بعد تسعة كم، ج القيروان،

الجماعى عند اليونان لتكريم الإله ديونيسوس، ذا شأن فى نشأة المسرح الإغريقى. والرقص والمسرح فى الهند لا يفترقان، ولهما مغزى دينى، ويبدأن بالصلاة. وهناك عدة حركات وتعبيرات معقدة وهى صفة من صفات الرقص الهندى الذى منه رقصة «الناوتش». والرقصات الأولية لليابان تأثرت بالرقصات الصينية القديمة التى تطورت ونظمت فى معهد لدراسة الرقص فى القرن ١٤، ثم ما لبث الرقص أن انضم إلى مسرحيات «النو» الشهيرة. والرقصات غير الدينية تقوم بها الجيша فى تلك البلاد. وتتشى الرقص أحياناً فى القرون الوسطى على نحو يشبه الوباء، حيثاً بسبب نوبات هستيرية، وحيثاً بدوافع دينية، كما نراها فى أسطورة رقصة الموت، وهى التى فسرها المصورون والشعراء فيما بعد. والرقص كنشاط اجتماعى ووسيلة للترفيه لم يظهر إلا فى عصور حديثة نسبياً، أما فى القرون الوسطى فكان الرقص الاجتماعى مقصوراً على المثقفين وبلاط الملوك، ولاسيما فى فرنسا. فرقصة «الفولتا» فى القرون الوسطى — التى خرجت منها رقصة «الفالس» — نشأت عنها خطوات الرقص الحديث. وانتشر فى القرن ١٦ نوعان من الرقص: النوع الهادئ فى بلاط شارل ٩، والنوع القوى السريع بين الريفينين. وشهر الباليه لأول مرة فى القرن ١٥ ببلاط الأمراء، وانتشر بفرنسا. وفى عهد الملكة كاترين دى مديتشى انتشرت سلسلة من الرقصات، منها القفزة (فولتا). وفى عهد لويس ٤ بلغ الرقص الغاية فى فرنسا، وأنشئت أكاديمية الرقص الملكية ١٨٦٢. ومن رقصات ذلك العهد: الكورانت، والسرابند، والپافان، والمينيوه، والجافوت، والكواريل (أو الكونتردانس)، والكوتيون، وقد نشأت عن الموسيقى التى تصاحب الرقص دائماً نغمات وألحان استعملها الموسيقيون من بعد، ولكن لا علاقة لها بالرقص. وانتقلت الرقصات الفرنسية إلى إنجلترا فى القرن ١٧، ولو أن رقصة روجر دى كوفرلى ظلت محبوبة هنالك، وظلت القرى والمدن الريفية فيها

أسسها إبراهيم ٢ الأغلبى ٨٧٦، وصارت قاعدة الأمراء الأغالبة فى أفريقيا. ما زالت بعض آثار منشأتهم باقية فيها.

الرقصة: مدينة (ح ١٩١٧٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوريا على نهر الفرات، فتحها عياض بن غنم ١٨هـ/ ٦٣٩، وأعاد تشييدها الخليفة المنصور ١٥٧هـ/ ٧٧٢، على أنقاض نيكفورويون التى أسسها الإسكندر الأكبر. شيد فيها هارون الرشيد عدة قصور. تحتفظ بسور كبير من الأجر، ومثذنة، وباب ضخمة يرجع إلى القرن ٣هـ/ ٩. اشتهرت قديماً بالخزف الأزرق ذى الرسوم السود.

رقص: لم ينشأ الرقص بين الشعوب البدائية على شكل مسرحية وإنما على أنه نوع من التعبير عن الشعور الجماعى، وبقي الكثير من الرقصات البدائية فى الرقص الشعبى فى العصور الحديثة، فالرقص عند الهنود الحمر الأمريكيين يمثل معظم أغراض الرقص البدائى، إذ هو عادة ذو طبيعة احتفالية وطقسية. ورقصة الحرب عندهم هى صلاة للنجاح، وشكر على النصر. ورقصة الرقية يقوم بها السحرة لطرد الأرواح الشريرة ورقصة الرجاء ابتهاج إلى الآلهة للمساعدة فى تنمية الزراعة ونجاح الصيد، والخصب لدى الرجال والحيوانات وفى غيرها من أمور القبيلة. وهناك رقصات الانضمام إلى الجماعات السرية، ورقصات التقليد التى تمثل الحوادث فى تاريخ القبيلة أو أساطيرها، ورقصات تمثل الحوادث الفلكية، ورقصات الخطوبة للنجاح فى الحب. والأذكار هى رقصات يكون فيها الراقصون كأنهم فى غيبوبة، وهى مظهر من مظاهر التقاليد فى آسيا وأفريقيا، وتمثلها فى أمريكا رقصة الأشباح المعروفة. ويجرى الرقص لدى هنود أمريكا الحمر وهم وقوف دائماً، ولكن فى كثير من جزر المحيط الهادى والشرق يقوم الراقصون ببعض الرقصات وهم جلوس، مع تحريك الأذرع وبعض الأجزاء العليا من الجسد فقط. وكان الرقص عند المصريين القدماء — وهو عادة ذو طابع دينى — مستمداً من الأفريقيين والبدائيين فى زمنهم. وكان الرقص

نسائي لا يشترك فيه الرجال، ورقص مختلط يجمع الجنسين. ويقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردى، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، غير محدود العدد، وتكون فرق متخصصة للرقص الشعبي في مصر كفرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية.

رقصة فيتس: اسم لمرض ينسب إلى القديس فيتس، لأنه حدث في القرون الوسطى أن نفشت بين أهالي بعض البلدان الألمانية حالة شبه وبائية من الانفجار التهجيجي، عقلياً وجسمياً، اتخذت مظهر الرقص الجنوني، وكان المصابون بذلك يتوافدون على الكنائس المتعددة المقامة على اسم القديس (فيتس) اعتقاداً منهم بأن هذا القديس مخصوص بالقدرة على شفائهم من هذه العلة. والمرض المقصود مرض عصبي يتميز بحركات ارتجاجية غير إرادية، تصحبها اضطرابات نفسية، كالاكتئاب والاكتئاب والتقلب العاطفي. وهو أكثر إصابة للإنسان منه للذكور، ويصيب غالباً الأطفال ما بين السابعة والرابعة عشرة، وقلما يحدث بعد سن البلوغ. وهو مرض خطير، نظراً إلى ما له من ارتباط بمرض روماتزم القلب. ولذا كان من الواجب إقصاء الأطفال المصابين بهذا المرض عن المدارس، وأن يعاملوا برفق، وألا يعاقبوا أو يسخر منهم لما يأتونه من حركات، أو لما ينجم عنها من إتلاف، مثل كسر الآنية ونحوها. والعلاج يقتضي ملازمة الفراش، وتفيد فيه العقاقير المضادة للروماتزم والمقويات، ومن طرائقه الناجعة إحداث الحمى في المريض اصطناعاً. ثمة مرض آخر يسمى رقصة هانتنتجون، وهو مرض وراثي يصيب البالغين وينبغي ألا يكون موضع التباس بالمرض السالف الذكر.

رقصة الموت: كانت في الأصل مسرحية أخلاقية من مسرحيات القرن ١٤ تتألف من حوار بين الموت وممثلين لجميع الطبقات من البابا إلى من هم دونه. وفي القرن ١٥ وضعت رسوم وصدرت أشعار عن الموت وهجماته وأخذت حواظ المقابر والكنائس يصور

ترقص رقصة الموريس. وفي دول أخرى ظهرت أنواع من الرقص، مثل: المازوركا، والبولونيز في بولندا، والكزارد في المجر، والفنداجوا، والبوليرو، والسجويدللا في إسبانيا، والترنتللا، والسلتاريللو في إيطاليا، والفالس والجالبوب في ألمانيا، والبولكا، والسكوتش في بوهيميا، والستراتسباي في اسكتلندا، والجيج في أيرلنده. وخرجت من أمريكا رقصات الفسوكس تروت ١٩١٢، ثم الجاز ١٩٢٠، ثم الشارلستون التي مهدت للرقصات الحديثة مثل الروك أند رول والتويست والجيرك، وغيرها. وهناك التانجو الأرجنتيني، والتمشيش البرازيلي، والرومبا من كوبا. وفي أوائل القرن ٢٠ تأثر الرقص بمبتكرات إيزادورا دنكان التي رفضت التقيد بالباليه المعروف، وأدخلت عليه نظاماً جديداً، تكون الإشارة والوقفه فيه طبيعيتين، وتأثر بها الراقصون من بعد، فأخذوا يحورون في الرقص ويتبدعون.

رقص شعبي: نوع من الرقص البدائي، أو القبلي، أو رقص الأجناس. يطلق أيضاً على الرقص الوطني الشائع في كل دولة على أنغام وطنية، أو في ثياب خاصة على الأنغام الشعبية. وذاعت بعض الرقصات الشعبية وعرفت في غير بلادها، مثل الفنداجو الإسباني، والبولكا البوهيمي، والتشارداس المجري، والرقص الشرقي، والدبكة السوري، ورقص موريس الإنجليزي، واللف الأمريكي. وتوجد معاهد لدراسة الرقص الشعبي في إنجلترا والولايات المتحدة، وغيرهما. وكثيراً ما يدرس هذا النوع من الرقص في المدارس باعتباره نوعاً من الرياضة البدنية. وفي مصر يشتمل الرقص الشعبي على رقص الخيل، ورقص الفتوة - ورقص السلاح (السيوف - البنادق - المدى - العصي). ورقص النساء في الأفراح، ورقص البدو، ورقص الصعيد وأهل النوبة، ورقص عامة الشعب في المدن. وهو على أنواع مختلفة حسب المناسبة التي يقام فيها. ويقسم من حيث الجنس إلى رقص رجالي لا تشترك فيه النساء ورقص

بالرقم ١٠٠، فإذا كان الرقم القياسي في سنة أخرى ١١٠ مثلاً، فإن معنى ذلك أن نفقات المعيشة زادت بمقدار ١٠٪، ويصدق ذلك على الأرقام القياسية الأخرى.

رقو: كل دواء أو مادة تستخدم لوقف نزف الدم بوضعها على الجروح، أو بحقنها، بالقرب منها. ولهذا الغرض يستعمل الماء البارد أو الساخن، وبعض الأدوية مثل الأدرينالين، وكذا المواد القابضة.

رقية: (ت ٦٢٤)، بنت النبی محمد ﷺ من السيدة خديجة. نشأت في الجاهلية، وتزوجت عقبة بن أبي لهب، ففارقتها بعد الإسلام لعداوته للمسلمين. أسلمت وتزوجها في الإسلام عثمان بن عفان. هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين، ثم استقرت في المدينة، وماتت أيام غزوة بدر.

الرقیق القيروانی: (ت بعد ١٠٢٦)، إبراهيم بن القاسم، أديب مؤرخ من أهل القيروان، كتب للدولة الصنهاجية، وسفر لباديس بن زيري لدى الحاكم بأمر الله الفاطمي ٩٩٨. له شعر قليل سهل محكم، يلوح عليه أثر الكتابة. ألف «تاريخ أفريقيا والمغرب» في عدة مجلدات، و «النساء»، و «قطب السور في أوصاف الخمور»، و «نظم السلوك في مسامرة الملوك» في أربعة مجلدات.

الركابي، علي رضا: (ت ١٩٤٢)، من القوميين العرب، ولد بدمشق، وتعلم وتوفي بها، تولى الوظائف العسكرية، وكان من المؤمنين بالفكرة العربية فانضم إلى جمعية العربية الفتاة، والعهد. ولما دخل الجيش العربي دمشق ١٩١٨ اتصل بقادته، وعين حاكماً عسكرياً، رئيساً للوزارة، ثم استقال. تولى رئاسة الوزارة الأردنية مرتين.

ركاز حديد المستنقعات: انظر: ليمونايت.

ركام: حبيبات متفاوتة الحجم من الرمل، والزلط، والأحجار، كالجرانيت والحجر الجيري، والحجر الرملي، والبازلت، ومنه المستدير، وغير المنتظم

عليها الموت على هيئة هيكل عظمي أو جثة تقود الضحايا. وأفضل الصور التي تمثل رقصة الموت هي صور هولباين الأصغر. وكتب جوته قصيدة عن هذا الموضوع بعنوان رقصة الموت، كما وضع سان صانس قطعة موسيقية عنها.

رقصة المينويه: رقصة فرنسية من ثلاث خطوات إلى أربع. ظهرت ١٦٥٠ في بلاط الملك لويس ١٤، وشاعت في القرنين ١٧ و١٨، وتركت أثرها في موسيقى ذلك العهد. ولاسيما في مؤلفات هايدن وموتسارت.

رقم: رمز يشير إلى عدد من الأعداد، ومن المعتقد أن النظام العشري بدأ بالعد على الأصابع واستعمال اليدين باعتبارهما عدداً مريحاً. والأرقام العربية المغربية هي: 1,2,3,٠٠٠ والمشرقية أو الهندية ١، ٢، ٣، والأعداد الرومانية هي I,II,III, ٠٠٠، والمعتقد أن هذه الأرقام ترجع هيأتها إلى ذلك العدد (أي استعمال أصابع اليدين) فالرقم I مثلاً يشير إلى إصبع واحدة، والرقم II إلى إصبعين وهكذا. ومع ذلك فبعض الرموز يصعب تفسيرها، ولكن الرقم خمسة (V) يبدو كيد واحدة مفتوحة الأصابع، والرقم عشرة (X) يبدو كيديين متشابكتين. والأرقام الرومانية لا تحتوى على رمز ليمثل الصفر، أما في الأرقام العربية فرمز الصفر (0) أحدث من الرموز الأخرى، وقد أخذ الأوروبيون عن العرب تلك الرموز، ولكن يبدو أنها من أصل هندي.

رقم قياسي: طريقة لقياس التغيرات التي تطرأ على مستوى الأسعار، أو الأجور، أو كمية الناتج، أو نفقات المعيشة، أو غير ذلك من الكميات الاقتصادية والاجتماعية. فنفقات المعيشة مثلاً تتوقف على أسعار مئات السلع، وقد يرتفع ثمن بعض، وينخفض ثمن بعض آخر، ويتفاوت مقدار الارتفاع أو الانخفاض. ومهمة الرقم القياسي لنفقات المعيشة هي بيان نوع التغير في المتوسط: هل هو بالارتفاع أو بالانخفاض؟ وما مداه؟ وفي هذه الحالة تتخذ سنة بعينها أساساً ويرمز لها

ركوكو: طراز فى العمارة، وخاصة فى العمارة الداخلية والفنون الزخرفية، ظهر فى فرنسا على عهد لويس ١٥، فى مطلع القرن ١٨، ويعتبر فرعاً من الباروك. تميز بالركة، واستخدم أشكالاً مختلفة، كالقواقع والقراطيس والزهور، فى زخرفة الغرف والأثاث، وأضاف الولع بالفنون الصينية إلى الطراز عناصر زخرفية. امتد الركوكو إلى بلاد أخرى كألمانيا والنمسا وإنجلترا.

رم باى: سائل عطري يستعمل رئيسياً لتجميل الشعر وتعطيره، أصله من جزر الهند الغربية، حيث استخرجه بالتقطير من الرم وأوراق شجرة الغار. يوجد الآن خليطاً عادة من زيت شجرة الغار، وكحول، وماء، وزيت قشر البرتقال وزيت الفلفل الحلو.

رماد: ما يتبقى من المادة بعد الاحتراق. ويتوقف تركيب الرماد على مصدره، فأغلب رماد الخشب من كربونات البوتاسيوم وأكسيده، وأغلب رماد العظام من فوسفات الكالسيوم، وأما أعشاب البحر فتترك كثيراً من كربونات الصوديوم واليود.

الرمادى: مدينة، (٢٨٥٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق على الضفة اليمنى لنهر الفرات على ارتفاع ٥١ متراً، وعلى بعد ١٢٥ كم غربى بغداد، وعلى طريق السيارات الذى يربط بغداد بغمان ودمشق. ساعد هذا الطريق على نموها وازدهارها، وتقع بالقرب منها بحيرة الحبانية، وسد الرمادى. وهى عاصمة محافظة الانبار.

الرمادى: (ت ١٠١٢)، يوسف بن هارون الكندى، شاعر، ولد ومات بقرطبة. شاعت عنه أشعار فى الخلافة فغضب الخليفة وسجنه مدة. فاستعطفه بعدة قصائد. وبعد خروجه أغضب المنصور بن أبى عامر، فحدد إقامته فى بيته ومنع الناس عنه، فعاش فى ضيق وفقر، ولزم أباً على القالى وروى نوادره. كان سريع القول، كثير الشعر، متنوع الموضوعات، وله غزل بغلام، وقصائد جمعها فى كتاب باسم «الطير».

رمارك، إريخ ماريان: (١٨٩٧ - ١٩٧٠)، روائى ألمانى، حارب فى الحرب العالمية ١. صادفت أولى رواياته «كل

والزاوى، والمفلطح، والحبيبي، والخشن، والبللورى، والمسامى، ويستخدم لإنتاج المونة والخرسانة، وتتوقف جودة الخرسانة على نوع الركام وخواصه.

ركام صخري: الكسارة الصخرية التى تنفصل عن الجروف بفعل التجوية (على الأخص بفعل الجليد)، وتتراكم بعضها فوق بعض عند قواعد سفوح الجبال.

ركام المثالج: الحطام الصخرى الذى تنقله وترسبه المثالج. وقد خلفت مسطحات الجليد الكبرى فى دور البلايستوسين، ركاماً كثيفاً يمتد عبر أمريكا الشمالية وأوروبا.

ركلو، جان جاك إليزى: (١٨٣٠ - ١٩٠٥)، من أبرز جغرافى القرن ١٩. فرنسى تلقى تعليمه بألمانيا. اضطر لترك فرنسا مراراً لميوله السياسية. تجول فى الجزر البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعاش سنوات طويلة فى سويسرا. كان أستاذ الجغرافية المقارنة بجامعة بروكسل فى السنوات العشر الأخيرة من حياته. أهم كتبه: «الجغرافية العامة الحديثة» (فى ٢٠ جزءاً: ١٨٧٦ - ٩٤)، و «الأرض» (جزءان: ١٨٦٨ - ٦٩).

ركن الدولة: (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م)، أبو على الحسن بن بويه، الأخ الأوسط من الإخوة الثلاثة الذين أسسوا الأسرة البويهية فى بغداد عمل على توسيع أملاكه، وحكم الرى وهمدان وأصبهان. استخدم الوزير المشهور أبا الفضل بن العميد حتى وفاته. انظر: بويهون.

ركود تضخمى: يطلق عليه أيضاً تضخم ركودى، وهو من أعقد المشاكل الاقتصادية المعاصرة، فمشكلات البطالة والركود تزيد أو تقل حدتها فى الدول الصناعية لكنها لا تلقى علاجاً حاسماً، وفى نفس الوقت أدت قوة الاحتكارات (التي تلجأ باستمرار إلى رفع الأسعار لمواجهة زيادات الأجور) واتباع أسلوب التمويل بالعجز أو التمويل التضخمى فى معظم تلك الدول إلى تعاصر التضخم والركود، والذى يمثل مشكلة نظرية وتطبيقية فى الدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص.

**الرُّماني:** (٩٠٩ - ٩٩٤)، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الإخشيدى، ولد وعاش في بغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. وأخذ عنه التنوخي والجوهرى وعلي بن عبد الله الدقيقى. ويبدو أنه اشتغل بالوراقة. افتن في النحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة، وصنف فيها وفي النجوم. وصفه أبو حيان التوحيدى: لم ير مثله قط علما بالنحو، وغزارة بالكلام، وبصرا بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكل، مع تألُّه وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة. بلغ من مزجه النحو بالمنطق أن قال فيه أبو علي الفارسي الذي شاركه في هذا المزج: إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء. من كتبه: «الاشتقاق الصغير» و«الاشتقاق الكبير» و«إعجاز القرآن». و«الآلفات في القرآن» و«الإيجاز في النحو» و«التصريف» و«تفسير القرآن الكريم» و«الحدود الأصغر» و«الحدود الأكبر» و«شرح أصول ابن السراج» - و«شرح الآلف واللام للمازني» و«شرح الصفات». و«شرح كتاب سيبويه» و«شرح مختصر الجرمي» و«شرح معاني الزجاج» و«شرح المقتضب للمبرد» و«شرح موجز أصول ابن السراج» و«المسائل المفردات من كتاب سيبويه - الهجاء».

**رماية:** رياضة، تستهوى الكثيرين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. ولم تنوقف إقامتها سوى في دورتي ١٩٠٤ و ١٩٢٨. والأنواع المعروفة هي: البندقية الحرة من بعد ٣٠٠ م (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار من بعد ٥٠ م وضع الرقود، والمسدس الحر من بعد ٥٠ م، والمسدس (طلقات سريعة) من بعد ٢٥ م، والرماية على الحمام والرماية على الأطباق.

**رمبو، آرثور:** (١٨٥٤-٩١)، شاعر فرنسي، أثر تأثيراً بالغاً في الشعراء الرمزيين. راسل فولين في السادسة عشرة من عمره، وعاش معه في لندن وبروكسل

شيء هادئ في الميدان الغربي» ١٩٢٩ نجاحاً مباشراً في ألمانيا. وترجمت إلى لغات كثيرة. هاجم فيها فكرة الحرب، وتقوم شهرته عليها أساساً. تصف روايته «طريق العودة» ١٩٣١ محاولة التكيف بعد الحرب. أدت آراؤه إلى حرق النازيين لروايته الأولى. هاجر إلى سويسرا ١٩٣٢، وإلى أمريكا ١٩٣٩، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٧. ألف رواية: «ثلاثة رفاق» ١٩٣٧، و«فلوتسام» أو «طاف على الموج» ١٩٤١ التي تحكى قصة هاربين من المخابرات الألمانية إبان الحرب. وله «قوس النصر» ١٩٤٦ تصف حياة مهاجرين في باريس. وآخر رواياته «إشعاع الحياة» ١٩٥١، و«وقت للحياة ووقت للموت» ١٩٥٤، و«ليلة في لشبونة» ١٩٦٤. وتعالج الأخيرتان مشكلة الفرد في عالم تمزقه الحروب.

**رمان:** نبات، اسمه العلمى: بيونيكا جراناتم (Punica granatum)، من الفصيلة الرمانية، موطنه إيران وما حولها. من أقدم الفاكهة المعروفة. شجرته صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهارها كبيرة، كاساتها لحمية، ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية، وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض. الثمار كزية مضلعة أحياناً في حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبيرة. الجلد أملس سميك لونه أصفر مخضر، أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزى، محشو بحب أبيض أو أحمر مائى لامع، وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة في بعض الأصناف. وجلد الثمار غنى بمادة العفص. يستعمل في دباغة الجلود، ودواء، وصابناً أسود للحبر، والعصير مز لذيذ منعش، يصنع منه فالود وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين. يستعمل النبات في الزينة لجمال أزهاره وثماره. هناك نوع نباته جنبية، أزهارها بيض أو حمراء مضاعفة النوريات، يستعمل للزينة فقط. ومن أشهر أصناف الرمان: الحجازى، والمنفلوطى، والطائفى، والمللىسى أو الأمليسى، ثمار الأخير بيض مصفرة وبذوره لينة. ويتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطار وبالترقيد.

وجميع هذه المناشط إنما تمثل رموزاً للحضارة الانسانية.

رمزى استينو، كمال: (١٩١٠ - ٨٦)، عالم زراعى مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ١٩٣٨. تدرج فى الوظائف الجامعية ثم عين وزيراً للتأمين ١٩٥٦. ونائباً لرئيس الوزراء للتأمين والتجارة الداخلية ١٩٦٤. عين مديراً عاماً للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٢. نشر له العديد من البحوث وجميعها تعنى بتربية وتحسين أنواع الخضر المصرية. له مؤلفات عدة منها: «زراعة الخضر» ١٩٥١، و «نباتات الخضر وأصنافها» ١٩٥٩، و «إنتاج الخضر» جزئين ١٩٦٣ وهما بالاشتراك مع آخرين. اختير عضواً فى العديد من الهيئات والجمعيات العلمية فى الداخل والخارج. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

رمزيون: فى الأدب، المدرسة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر القرن ١٩ باعتبارها رد فعل للمدرسة الطبيعية والمدرسة الواقعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين، اتخذت هذه المدرسة التعبير عن الانطباعات النفسية عن طريق الإيعاز والتلميح، بدلاً من الأسلوب التقريرى المباشر. وقد ظهر المذهب الرمزي أولاً فى الشعر، ثم ظهر فى الدراما عند مترلك وفى النقد الأدبى عند ريمى دى جورمون، وفى الموسيقى عند دى برسى، واتهم الرمزيون الأوائل - من أمثال فيرلين، ومالارميه، ورمبو - باعتلال الذوق، وذلك من ناحية استخدام الخيال. على أنه حقيقة. وقد أدت تجربتهم إلى ظهور الشعر الحر. وكان تأثير الرمزيين بعيد المدى، وقد ظهر فى تطور الشعراء التصويريين والأدباء الإباحيين، كما ظهر فى مؤلفات ت. س. إليوت، وروبرت فروست، وجيمس جويس، وجرتروود شتاين.

رمسيس الأول: (حكم ح ١٣٠٤ - ١٣٠٣ ق م)، ثالث ثلاثة من قواد الجيش الفرعونى أواخر أيام الأسرة ١٨، استطاعوا بتضامنهم أن ينفذوا كرامة مصر السياسية،

(١٨٧٢-٧٣). لم يصف إلى شعره شيئاً بعد سن ١٩ عاماً. ونشر شعره كاملاً ١٨٩٥. كتب ذكريات الشباب، بعنوان «فصل فى الحميم» ١٨٧٣. يمتاز شعره بالموسيقى. ويعيب عليه النقاد أحياناً إمعانه فى الخيال وبعده عن المعقول، مات فى مرسيليا.

الرمه: واد بالمملكة العربية السعودية. تنبع مياهه من جبال السراة بالحجاز قرب المدينة، تجرى بنجد حتى تبلغ القصيم. طول الوادى نحو ألف كم تقوم فيه مدينتان من أكبر المدن النجدية، هما بريدة وعنيزة.

رمح اسبانى: انظر: يوكا.

رمد: انظر: التهاب الملتحمة.

رمد حبيبي: التهاب مزمن معد بالملتحمة ينتج عن الكلاميديا، يتميز بوجود حبيبات دقيقة سنجابية بملتحمة الجفنين والصلبة والقرنية، تكبر وتصبح صفراء نصف شفافة، كما تتكون أوعية رقيقة أو غليظة على القرنية. ويسبب المرض تضخماً داخلياً فى الجفنين، وشعره، وتقرحات بالقرنية، وعتامات، كما يسبب المرض عمى العين فى الإصابات الشديدة المهمة.

رمز: علامة تدل على شئ ما له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. ويعمد العلم إلى استخدام الكثير من الرموز بقصد الإيجاز، كما هى الحال فى الرموز الكيميائية. وفى الفن يكون الرمز متميزاً بوجه عام عما يشبهه من أشخاص أو موضوعات. ولقد استخدمت الرموز فى الدين من أيام موغلة فى القدم، وتستخدم الآن فى بعض التركيبات المعقدة، مثل الشمعة والبخور والأيقونات. وفى الأغراض الوطنية تستخدم مثل هذه الرموز، كما فى حالة الأعلام. وتستخدم الرموز فى الأغراض التجارية، كما فى الماركة المسجلة. ولقد أفاضت دراسات فرويد فى علم النفس فى الكلام عن استخدام الرموز، كما تكلم الفيلسوف كاسير عن الرمز فى كتابه «فلسفة الأشكال الرمزية»، فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم



وتولوا حكمها تبعاً، أولهم آى وثانيهم وأعظمهم حورمحب. نشأ رمسيس ١ جندياً، وخلف حورمحب على إمارة الجيش، ثم أعلن نفسه ملكاً بعد وفاة سلفه، وأسس الأسرة ١٩.

رمسيس الثانى: (حكم ح ١٢٩٠-١٢٢٣ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٩، وألمع الفراعنة شهرة، وأغناهم فى التراث أثراً وأكثرهم ولداً، نال حظه كاملاً من عطاء التاريخ فأخذ ما ليس له. لازمه الحظ فى ميادين الحرب، فانتصر على جيوش الحيثيين فى معركة قادش، وسعى إليه أعداؤه يلتمسون السلام، فمنحهم إياه. ووثقه بميثاق كان الأول من نوعه فى التاريخ، ثم زاد على ذلك فأصهر إليهم حين تزوج ابنة مليكهم وسجل قصة ذلك على باب معبده، فى أبو سمبل وفى الرمسوم.

رمسيس الثالث: (حكم ح ١١٩٢-١١٦٠ ق م)، ثانى وأعظم فراعنة الأسرة ٢٠، بلغ العرش فى إبان فتوته، وكانت شعوب البحر فى أيامه قد بدأت إغاراتها على مصر، فضربهم فى صحراء ليبيا، فاندفعوا إلى آسيا الصغرى، وظفروا بخيتا، وغرهم ذلك، فاتجهوا إلى مصر عن طريق البحر، فضربهم رمسيس فى البر والبحر. وسجل حوادث ذلك على حوائط معبده الجنائزى بمدينة هابو بالأقصر. أظهر عطفًا على كهان الدولة، فحبس لهم على المعابد رزقاً لم يحظوا بمثله من قبل. كانت أيامه نهاية المجد وبداية السقوط.

رمسيس ويصا واصف: (١٩١١-٧٤)، معمارى وفنان وتربوى مصرى ورائد صناعه السجاد التلقائى. تخرج من مدرسه «البوزار» بباريس ١٩٣٥ وحصل على دبلوم الدولة الفرنسى فى العمارة. وعاد إلى مصر مهندساً للعمارة ثم رئيساً لقسم العمارة بفنون القاهرة. كان أول مهندس معمارى ينادى بالعودة إلى العمارة الريفية التى حافظ عليها سكان النوبة قبل التهجير، واستخدام الخامات المحلية مثل الطوب اللبن والحجر وشاركه فيها رائد العمارة الريفية حسن فتحى. وإلى جانب ذلك قام بتطبيق نظرية الفنان حبيب جورجى عن الفن التلقائى

فأقام ١٩٥٥ مع زوجته صوفى حبيب جورجى بيت الفن فى الحرائية وقد أصبح إنتاج الفلاحين وأطفالهم ذا شهره عالميه كبيرة واهتمت دوائر الفن العالمية به وبإنتاج الصبية وسرعان ما انتشر الفن القطرى فى كافة البلاد المصرية وخاصة الحرائية وكرداسة وقد أحيا فن الزواج المعشوق بالجص وحصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٠ عن لوحاته وتصميمه كنيسة العذراء بالزمالك على الطراز المصرى الخالص، وقد ترك بصمته فى فن العمارة والسجاد والزجاج المعشوق فى معظم المباني التى أقامها.

رمسيس يونان: (١٩١٣-٦٦)، فنان طليعى مصرى من رواد التصوير السيرىالى التجريدى ومن أوائل من حصلوا على منحة الدولة للتفرغ. له كتابات عدة فى الفن والثقافة.

رمسيوم: الاسم اللاتينى لمعبد رمسيس ٢ الجنائزى الذى يقع فى سفح هضبة جبانة طيبة. تشير أطلاله وبقايا تماثيله إلى ضخامته. حوائطه تحمل كثيراً من النقوش والوثائق المدنية والدينية، أهمها ما يمثل معركة قادش. عثر فى ملحقات المعبد ومخازنه المشيدة من اللبن على كثير من قراطيس البردى وبعض الوثائق من اللخاف.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية، وفيه بعث محمد ﷺ، ونزل أول جزء من القرآن، وتمت غزوة بدر التى انتصر فيها المسلمون على قريش. وفتحت مكة. فرض الله صومه (انظر: صوم) على المكلف الصحيح المقيم تربية للنفوس وتطهيراً لها، وهو الركن الرابع من أركان الاسلام. انظر: تقويم.

رمع: واد شهير باليمن تندفق فيه المياه أكثر أيام السنة، تنبع مياهه من الهضبة فى الجبال بين معبر وذمار، وتمر بأرض تهامة بين زيد وبيت الفقيه، حتى تصب فى البحر الأحمر.

رمل: فى الموسيقى. مشهور باسم إيقاع الرمل عند القدماء من العرب، هو جنس خفيف المتفاضل الثلاثى الذى يرتب فيه الأصغر وسطاً، وزمان دوره ست نقرات

ارتد عن إسلامه أعرضت عنه إلى أن مات، خطبها النبي ﷺ وهي في الحبشة، ووكّل النجاشي في العقد فأصدقها النجاشي أربع مائة دينار، وذلك سنة ٦٢٨. توفيت بالمدينة.

الرملة، صلح: انظر: صلاح الدين الأيوبي.

رمنجتون، إيلفلت: (١٧٩٣ - ١٨٦١)، مخترع وصانع أسلحة أمريكي، أنشأ مصنعاً للأسلحة النارية ح ١٨٢٨ في إلين (نيويورك)، وقام بتوسيعه ١٨٥٦ ليصنع الأدوات الزراعية. قام ابنه فيلو رمنجتون (١٨١٦ - ٨٩) بإدارة المصنع بعد عام ١٨٦١، ومنذ ١٨٧٣ أصبح أشهر منتج لصناعة الآلات الكاتبة.

رموش، جواو دوداؤش: (١٨٣٠ - ٩٦)، شاعر برتغالي، درس القانون واشتغل بالصحافة. ألف قصائد غنائية، تتميز بالتلقائية والبساطة، وبلغتها السهلة التي تشبه لغة الحياة اليومية. لم يهتم بنشرها جميعاً، وإنما عنى تيوفيلو براجا، بجمعها له من الصحف التي ظهرت فيها، ومن أصدقاء الشاعر ومعارفه ظهرت كاملة بعنوان «الحقل المزهر» ١٨٩٣. يمثل شعره الروح البرتغالي خير تمثيل.

رمى الجمار: الجمار حصى تجمع من المزدلفة ليرمى بها في منى. ورمى الجمار ثلاثة: جمرة العقبة وهي الكبرى. والجمرة الوسطى، ثم الصغرى، ولكل مرمى علامة. وابتدئ الرمي يوم النحر، وفيه ترمى جمرة العقبة فقط بسبع حصيات في الصباح، وفي الحادي عشر والثاني عشر ترمى الثلاث بعد الزوال، وكل واحدة بسبع حصيات، كذلك في الثالث عشر لمن بقي بمنى. وهو من مناسك الحج عند المسلمين. ورمى الجمار واجب، من لم يقم به يجب عليه ذبح شاة، وهو رمز لمخالفة الشيطان وإبعاد وسوسته. انظر: أيام التشريق.

رمى الرمح: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى القرص: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى المطرقة: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رن: مدينة (ح ٢١٠٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهو الإيقاع المسمى في وقتنا هذا (مدور) بالدخول فيه من النقرة الثقيلة.

رمل: مادة معدنية توجد في صورة حبات غير متماسكة، تنشأ من تجوية الصخور، وتتكون أساساً من المرو أو الكوارتز. وتوجد أكثر الرواسب الرملية اتساعاً في الصحراوات وعلى الشواطئ. وتشمل استعمالات الرمل صناعة قوالب الطوب والأسمنت والزجاج والفخار، كما يستعمل مادة ساحجة وفي ترشيح المياه وصناعة المفرقات.

رمل أسود: رواسب شاطئية سوداء ثقيلة، تتراكم على بعض الشواطئ بالقرب من مصاب الأنهار الكبيرة، وتتركز هناك بفعل تيارات الشاطئ على الحمولة التي تصبها الأنهار في البحر، وتتكون من المعادن الثقيلة، وخاصة معدني الماجنتيت والألمنيث. كما تحتوي عادة نسبة صغيرة من المعادن المشعة كالمونازيت وغيره، وكلها معادن يغلب عليها اللون الداكن. وتستغل هذه الرمال السوداء من أجل استخراج معادن الحديد والمونازيت، وأهم البلاد التي تستغلها الهند، والبرازيل، ومصر، وتوجد في الأخيرة عند منطقة الرأس السوداء بالقرب من رشيد.

الرملة: بلدة (٦٤٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق القدس أسسها سليمان بن عبد الملك ٧١٦، وقد عنى بها الأمويون، خربها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨ لكي لا تقع في قبضة الصليبيين، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٩، جدد صلاح الدين الجامع الأبيض القديم ١١٩١، وزاد السلطان بيبرس، وجدد بناء المئذنة المعروفة باسم برج الرملة. اتخذها نابليون مقراً لقيادته. احتلتها إسرائيل ١٩٤٨.

رملة أم حبيبة: (٥٩٦ - ٦٦٤)، صحابية من أزواج النبي محمد ﷺ أخت الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، تعرف بالرأى والفصاحة، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش في الهجرة الثانية إلى الحبشة، فلما

أورليانز. قامت قافلة من العربات يقودها السير جون فاستولف، بصد هجوم فرنسي في روفري، وذلك باستخدام العربات المحصنة ببراميل الرنجة.

رنجل، جزيرة: (طولها ١٢٠ كم وعرضها ٧٢ كم)، تجاه إقليم خابروفسك شق سيبيريا، في بحر تشكشي على حافة المحيط القطبي، بها مقر حكومي قطبي ومحطة للتجارة. وهي مربى للحيوانات القطبية، اكتشفها توماس لونج قبطان سفينة أمريكية لصيد الحيتان في منتصف القرن ١٩ وأطلق عليها اسم فرديناند فون رانجل الذي حاول استكشافها (١٨٢٠-٢٣)، ولم يوفق. نزل بها الروس ١٩١١. وادعوا لآلئفسهم ١٩٢٤ واستعمروها ١٩٢٦.

رند: انظر: غار ومانولية.

رُنْدَة: مدينة (ح ٣٦٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ملقا، ج اسبانيا، في منطقة الأندلس. تنتج الغلة والخمر والزيت والجلود والقبعات والصابون والشيكولاتة. كانت من أمنع حصون الأندلس. استولى عليها الأسبان ١٤٨٥، ونشبت ثورة المسلمين ضدهم ١٠٥١. بها آثار إسلامية رائعة.

رنسيمان، ولثر رنسيمان، فيكونت أول: (١٨٧٠-١٩٤٩)، أحد أقطاب الشركات البحرية الإنجليزية، وسياسي كبير. شغل عدة وظائف إدارية وانتخب عضواً بمجلس العموم. عين وزير التجارة (١٩١٤-١٦ و ١٩٣١-٣٧)، وأبرم معاهدات تجارية مع ٢٣ دولة. أرسلته الوزارة البريطانية للتوسط بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، في مشكلة أراضي السودان، وكانت وساطته مقدمة لإبرام معاهدة ميونخ ١٩٣٨.

رنفروشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا على خليج الكلايد. أصبحت الكونتية جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

رنفرو: مدينة (ح ٢٠١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلايد، غ وسط اسكتلندا على نهر كلايد بالقرب

إيل - و - فلين شغ فرنسا، على نهري إيل وفلين. العاصمة التاريخية لبريتاني. بها صناعات متنوعة. مقر برلمان إقليمي قوى قبل الثورة الفرنسية.

رن، (السير) كريستوفر: (١٦٣٢-١٧٢٣)، معماري إنجليزي ممتاز، اتسمت أعماله بالفخامة والأناقة معاً، عرف أيضاً في وقته عالماً في الرياضة. وضع تخطيطاً جديداً لمدينة لندن، بعد حريق ١٦٦٦، لكنه لم ينفذ. من بين ٥٢ كنيسة بناها في لندن (١٦٧٠-١٧١١) نجد كاتدرائية القديس بولس أعظمها جميعاً. من أعماله غير المباني الدينية مستشفى تشلسي، وأجزاء من مستشفى جريتش، وواجهة قصر هامتون كورت، وحى التامبل، وكلها بلندن.

الرنا أو الحمض النووي الريبوزي: حمض نووي مهم في تمثيل البروتينات يوجد مهم في سيتوبلازم الخلايا، تختلف كمية الرنا من خلية إلى أخرى، وهو مثل الدنا شبيهه في التركيب، مؤلف من سلسلة من وحدات صغرى تسمى النوتيدات، وعلى عكس الدنا فإن السكر بالرنا هو الريبوز كما أنه يحمل اليوراسيل بديلاً عن الثايمين، عند تمثيل البروتين يقوم الرنا المرسال (رنا - م) بنسخ شفرة الدنا الخاص ببروتين ما، ثم يتحرك إلى عضيات (تراكيب خلوية متخصصة) تسمى الريبوزومات، تتكون هي نفسها من البروتين ومن نوع آخر من الرنا يسمى الرنا الريبوزي (رنا - ر)، يقدم الرنا الناقل (رنا - ر) على الريبوزومات بتجميع الأحماض الأمينية لتكوين البروتين الذي يعينه الرنا المرسال.

رنة: حيوان ثديي جماعي مهاجر (رانجيفر (Rangifer)، يتبع فصيلة الظبي، ويعيش بالمناطق القطبية الشمالية وما جاورها. استؤنس قديماً من الكاريبو، ويعتمد عليه السكان كمصدر للحم واللبن والكساء وفي النقل.

رنجت سنج: (١٧٨٠-١٨٣٩)، حاكم السيخ، فتح البنجاب وكشمير، ولكن وقعت أملاكه في يد البريطانيين بعد حرب السيخ ٢ (١٨٤٨-٤٩).

الرنجة، معركة: ١٤٢٩، حدثت في أثناء حصار

المغناطيسى النوى المتعلقة بالتأثيرات المغناطيسية للبروتونات والنيوترونات فى نوى الذرات، والتردد الرينى فى الرنين المغناطيسى النوى يمد بالمعلومات عن المادة الجزيئية التى توجد فيها النوى، ويستخدم الرنين المغناطيسى النوى فى الكيمياء والفيزيكا لتحليل عينات الجوامد والسوائل، وفى الطب لتحليل الأنسجة التى تزال من الجسم.

**الرها:** مدينة قديمة من مدن ما بين النهرين، كانت تقوم مكان أورفا الحالية فى تركيا. ظهرت على مسرح التاريخ فى القرن ٤ ق م باسم الرهو، وسماها سلوقس الأول: إيدسا، وكانت منذ ١٣٧ ق م عاصمة مملكة مستقلة اسمها: أوسروين، ولا نعرف عنها من المعلومات الثابتة إلا القليل. صارت فيما بعد مدينة رومانية وفيها هزم شابور الأول ملك فارس، الإمبراطور فاليريان. كانت مركزاً للمسيحية فى القرن ٣، وتأسست فيها فى القرنين ٤ و٥ أديرة كثيرة. كانت من المراكز الدينية الكبرى فى الامبراطورية البيزنطية. استولى عليها العرب ٦٣٩، وبقيت فى أيدي المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧، وأصبح بغديون (وهو بغديون الأول ملك القدس فيما بعد) حاكماً على كونتية الرها، وأعطاهما لأحد أبناء إخوته عندما صار ملكاً. على أن المسلمين استولوا على المدينة بقيادة عماد الدين زنكى ١١٤٤، وفى مدى بضع سنوات استولوا على الكونتية. احتفظت الرها بصيغتها المسيحية فى ظل الأتراك.

**رهاب الماء:** انظر: داء الكلب.

**رهبة:** حياة جماعية منظمة لغرض ديني، يعيش أهلها عادة فى دير خاص. فاعتكاف الفرد لا يسمى رهبة. أساسها النذور الثلاثة: نذر الطاعة لرئيس الدير، ونذر الفقر، ونذر البتولة. لا تقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضاً، عرفت فى البوذية واللامائية قبل المسيحية، وكان الرومان يرغمون العذارى على عدم الزواج لكى يكرسن حياتهن لخدمة النار المقدسة. والرهبة المسيحية ثمرة من ثمار التعاليم الصوفية المأثورة، وهى شبه

من جلاسجو تشتهر بصناعات المطاط والطلاء والصابون، من أقدم موانئ نهر كلايد.

**رنك:** شعار اتخذهُ الأمير لنفسه فى أثناء حكم السلاطين المماليك، عند تأمير السلطان إياه، علامة على وظيفة الأمير التى يعين عليها. فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة، ورنك السلطان ما يتخذهُ لنفسه أيام سلطته. اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية، فمنها المربع والمفصص والبيضى، ومن أشكال الطيور والحيوان، وأهم ما عرف منها النسر والأسد والبط والوعل.

**رنكة:** سمك شائع يؤكل، يعيش بمياه الأطلنطى التابعة لأوروبا وأمريكا الشمالية، وثمة أنواع متعددة، أشهرها كلوييا هارنجس (Clupea harengus) الذى يرتحل فى تجمعات ضخمة، ويبلغ طوله ح ٣٠ سم، اللون أزرق من أعلى، فضى على الجانبين. يضع فى الربيع أو الخريف ح ٣٠٠٠٠ بيضة، يتم تكوينها فى القاع، وتنضج الصغار فى ثلاث سنوات.

**رنوفيهيه، شارل برنار:** (١٨١٥ - ١٩٠٣)، فيلسوف فرنسى، حاول التوفيق بين فلسفتى كانت وكونت، فرفض من كانت قوله باللامتناهى، وباستحالة معرفة الشئ فى ذاته، ففقر من وضعية كونت.

**رنين مغناطيسى:** فى الفيزيكا والكيمياء، هو امتصاص إشعاع كهرومغناطيسى فى الالكترونات أو النوى الذرية التى فى عينة من الذرات أو انبعائه منها، وذلك استجابة لضبط مجال مغناطيسى وإشعاع كهرومغناطيسى (موجات راديوية عادة) تتعرض لهما العينة ضبطاً آتياً. والرنين يعنى تعزيز الامتصاص الذى يحدث عند بلوغ التآلف الصحيح بين المجال والتردد، وتتوقف معظم ظواهر الرنين المغناطيسى على حقيقة أن كلا البروتون والالكترون يعملان كأنهما مغنطيسان دقيقان - وهذه خاصية يمكن أن تعزى إلى دوران أصيل أو لف، وتشمل أنواع الرنين المغناطيسى الرنين البارامغناطيسى الالكتروني، المعروف أيضاً برنين اللف الالكتروني، والمتعلق بالتأثير المغناطيسى للإلكترونات، والرنين

خدمة الثقافة إلى جانب رسالتها الدينية. وقد كانت مراكز استقرار، وحصناً منيعاً لحفظ التراث اليوناني والروماني. أنكرها الإسلام لقوله تعالى في القرآن: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ وفي الحديث: «لا رهبانية في الإسلام».

رهن حيازي: تأمين عيني يتقرر بعقد به يلتزم شخص ضماناً لدين عليه، أو على غيره، أن يسلم إلى الدائن، أو إلى أجنبي يعينه المتعاقدان، شيئاً يرتب عليه الدائن حقاً عينياً يخوله حبس الشيء لحين استيفاء الدين، وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في اقتضاء حقه من ثمن هذا الشيء، في أي يد يكون. ويرد على المنقول كما يرد على العقار، وعندئذ يجب شهره بالقيّد.

رهن رسمي: حق يتقرر بوساطة عقد به يحصل الدائن على عقار مخصص لوفاء دينه حقاً عينياً، ويكون له بمقتضاه أن يتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في استيفاء حقه من ثمن ذلك العقار في أي يد يكون، وهو لا يعقد إلا بورقة رسمية، ويلزم شهره عن طريق القيد.

رهو: انظر: كركي.

رهينة: شخص تسلمه سلطة مختصة لسلطة أخرى، إظهاراً لحسن النية في تنفيذ معاهدة، أو لضمان ولاء مدينة أو دولة. ويعامل الأشخاص الرهائن كل حسب رتبته، وباعتباره ضيف شرف، ولكن قد يسجن، وربما يعدم، إذا لم تنفذ المعاهدة التي يكفلها. عرف هذا النظام منذ القدم، وشاعت في العصور الوسطى ممارسة تسليم الرهائن. وفي القرن ١٨ انتهى نظام الرهائن بانتهاء المعاهدات التي ارتبطت به. والفكرة الأساسية في هذا النظام أن تقتل الرهينة إذا لم يتم الوفاء بالالتزامات المطلوبة. وقد يتم القبض على المدنيين في الدول المحتلة من أجل تأمين تسليم الأشخاص المطلوب تسليمهم، وللحد من الأعمال العدوانية أو للثأر ضد هذه الأعمال العدوانية التي تصدر عن أشخاص مجهولين.

مقصورة على الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ترجع رهبنة الكنائس الشرقية إلى نظام القديس باخوميوس في مصر، ونظام القديس باسيليوس في البلاد العربية الأخرى. أما الرهبنة في الغرب فقد تنوعت وتطورت على حسب الظروف. تختلف الرهبنة عن الحياة الكهنوتية بأنها النذور الثلاثة المذكورة، ولا يلزم أن يكون الراهب كاهناً، وهناك كهنة غير رهبان. بدأت الرهبانية المسيحية في مصر وفلسطين فعاش الرهبان المتوحدون في الصحراء، وأشهرهم القديس أنطونيوس أبو الرهبان (القرن ٤)، ومعاصره القديس باخوميوس الذي أدخل نظام الرهبنة الجماعية في مصر والأنبا بولا، ومكاريوس المصري وشنودة رئيس المتوحدين. تأثر الغرب بالشرق، وعرفت الرهبنة في أيرلندا في القرن ٦، وأنشئت أديرة حول الكنائس. وظهر البندكتيون في الوقت نفسه بإيطاليا، وامتدوا منها إلى بلاد أوروبية أخرى، أصبح نظامهم شائعاً في القرن ١٠، وامتد إلى جميع أنحاء أوروبا. وفي القرن ١٣ ظهر الدومينيكان والفرنسيسكان الذين كان لهم أثر واضح في الحياة العقلية بمدن أوروبا الكبرى، ونهضوا بالمدارس والجامعات، وعنوا خاصة بالفلسفة الأرسطية. ومن مميزاتهم أن أصبحت الرهبنة عالمية، فلا يرتبط الراهب بدير معين، بل هو عضو في الجماعة بأسرها. وضعفت الرهبنة في القرن ١٥ على أثر الإصلاح الديني، وحاربتها البروتستانتية في البلاد التي سادت فيها، الأمر الذي دعا إلى قيام اليسوعيين معارضين للبروتستانتية ومؤيدين للرهبانية. ومنذ القرن ١٧ ظهرت رهبينات أخرى جديدة للرجال والنساء في شتى أنحاء العالم. ونظم الرهبنة في الكاثوليكية متعددة ومتنوعة. والأنظمة القديمة منها تكاد تبلغ الخمسين، وأشهرها البندكتية، ويلزم رهبانها الدير تحت رئاسة الأب، وله عليهم سلطة مطلقة، ونظام الدومينيكان، والفرنسيسكان واليسوعيين. ويتجاوز نشاط أعضاء هذه النظم نطاق الدير الذي يعيشون فيه. وللرهبنة والأديرة أثرها في

باكستان بدلاً من كراتشي منذ ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥، خلفتها إسلام آباد كعاصمة لباكستان.

روان: مدينة (ح ١١٤٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السين - إنفرير، ش فرنسا، على نهر السين، وبالقرب من مصبه، العاصمة التاريخية لنورماندى، ميناء رئيسى، ومركز لنسج القطن. احتلها الإنجليز (١٤١٩-٤٩) فى أثناء حرب المائة عام. شهدت محاكمة وحرق جان دارك ١٤٣١. مقر برلمان إقليمى (١٤٩٩-١٧٨٩)، مازالت مشهورة بعمارتها القوطية - كاتدرائية نوتردام (القرون ١٣-١٥). يضرب بها المثل فى تنشئة المحامين. مسقط رأس كورنى، وفلوير.

رواندا: جمهورية (٢٦٣٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٩٩٥٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها وأكبر مدنها كيجالى. تحدها تنزانيا (ق)، وبحيرة كيفو والكنغو (غ)، وأوغندا (ش)، وبوروندى (ج). كانت جزءاً من مستعمرة رواندا - أوروئدى البلجيكية. معظم المنطقة هضبة تتحدر شرقاً تدريجياً نحو نهر كاجيرا الذى يصرف مياهه فى بحيرة فكتوريا. أهم الحرف الزراعة (البن والسيسل والقطن والشاي) وتربية الماشية، وتعددين القصدير والذهب، السكان من الباهوتو (٩٠٪)، والباتوتسى (الواتوتسى ٨٪)، والباتاوا (٢٪). أخضع الواتوتسى الباهوتو والباتاوا لعدة قرون، معظم السكان من المسيحيين، واللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب الكينية - الرواندية والسواحيلية. وصلها المستكشف البريطانى جون سبيك ١٨٥٨، ثم الألمانى ج. أ. فون جوتسن ١٨٩٤. وفى ١٨٩٧ أصبحت جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعتها عصبة الأمم بمقتضى نظام الإنتداب تحت إدارة بلجيكا كجزء من رواندا - أوروئدى. وفى ١٩٥٩ حدثت اضطرابات بين الباهوتو والواتوتسى أنهت سيطرة الواتوتسى. وفى ١٩٦٠ منحتها بلجيكا الحكم الذاتى، واستقلت، وأصبحت جمهورية فى ١٩٦٢ يرأسها جريجوار كايباندا، الذى أعيد انتخابه فى ١٩٦٥

وقد أعدمت السلطات الألمانية آلاف الرهائن فى أوروبا إبان الحرب العالمية ٢، ولم يكن هناك تبرير لهذا العمل فى القانون الدولى، ولذلك حوكم أعضاء السلطات الألمانية المسؤولون كمجرمى حرب.

رو، پير بول إميل: (١٨٥٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، تلميذ باستير، ومدير معهد باستير (١٩٠٤-١٨). ساعد نوكار ١٨٩٨ فى دراسة الالتهاب الرئوى فى الأبقار، أثبت علمياً ١٨٨٩، بالاشتراك مع ألكسندر برسن، أن عصية (باسيل) الدفترى لها توكسين. أدى ذلك إلى ابتكار إميل أدولف بيرنج طرقاً لإنتاج أنتيوتوكسين نوعى، فأحدث ثورة فى علاج الدفتيريا. عمل رو مع متشنيكوف فى بحث مشكلة الزهري.

رو، فيلهلم: (١٨٥٠-١٩٢٤)، عالم بالتشريح ألمانى، أستاذ فى جامعة هال (١٨٩٥-١٩٢١)، تلميذ رودولف فيرشو وا. هـ. هيكل. يعتبر منشئ علم الأجنة التجريبي، وبخاصة بسبب كشوفه عن طريق التجارب على بيض الضفدع. سمي ميدانه «المكنيات التطورية». أنشأ «سجل التطور المكنى» ١٨٩٤.

رواقية: مدرسة فلسفية أسسها زينون ح ٢٠٠ ق م، ثم هذبها أتباعه وانتقلت الرواقية إلى روما فى القرن ٢ ق م فاجتذبت أعلاماً مثل سنكا و ابكتاتوس وماركوس أورليوس. يرى الرواقيون أن الحقيقة مادية تسودها قوة توجهها (وهى الله)، ومادامت الطبيعة تسير وفق العقل، فمن الحكمة «أن يسير الإنسان وفق الطبيعة»، منصرفاً عن ميل العواطف والأفكار التى تحيد عن جادة القانون الطبيعى. وحرية الإنسان مرهونة بأدائه لواجبه فى اقتفاء الطبيعة وقوانينها، علم زينون فى رواق، وإليه نسبت الرواقية.

روالهندي: مدينة (ح ١٨٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم روالهندي فى باكستان، كانت سابقاً مقر رئاسة القوات العسكرية البريطانية بالبنجاب. اغتيل فيها السياسى الباكستانى لياقت على خان ١٩٥٢. عاصمة

تعريف دقيق لهذا النوع من التأليف. نجد أمثلة من النثر القصصى فى قصص «ألف ليلة وليلة» وفى قصة «الحمار الذهبى» لأبوليوس، وفى قصة «دافنى وكلوى» لبترونيوس، وفى أساطير الإسكندر الأكبر التى وضعها مؤلفو عصر ما قبل حكم كاليستينس وهذه الأساطير التى كتبت عن الإسكندر - إلى جانب تلك القصص التى تناولت حرب طروادة - لاقت جميعاً رواجاً طوال القرون الوسطى. وكذلك راجت القصة الإغريقية المعروفة باسم «أبولونيوس الطروادى» التى ترجمت إلى الأنجلو - ساكسونية فى القرن ١١، وأسطورة الملك آرثر التى سرعان ما تبلورت فى القصة الثرية المسماة «مورث دارثر»، والتى كتبها مالورى وطبعت ١٤٨٥. ولعب اختراع الطباعة دوراً هاماً فى تقدم هذا النوع من التأليف الذى أدى إلى زيادة جمهور القراء، وتشجيع الاتجاه إلى تحويل القصص الشعرى الطويل إلى قصص نثرى، فضلاً عن إتقان كتابة القصة الثرية القصيرة. ونجد القصص النثرى فى القرن ١٦ ممثلاً فى «جارجنتوا وبناتجارول» لرابليه، و «دون كيشوت» للروائى سرفانتس، و «أركاديا» لفيليب سيدنى، و «يوفوس» لچون ليلى، ونجدها أيضاً فى مؤلفات توماس ناش. وفى فرنسا اشتمل التأليف الروائى فى القرن ١٧ على رواية «لاستريه» لأونوريه دورفيه، و «أميرة كليف» لمدام دى لافاييت، والروايات التى كتبها مدموازيل دى سكودريه. أما فى إنجلترا، فيمكننا أن نشهد طلائع التأليف الروائى فى الصور التى اتخذت موضوعها من الشخصيات الأدبية، والتى شاعت فى أوائل القرن ١٧، وأشهرها شخصية سير روجر دى كوفرلى التى ابتكرها كل من أديسون وستيل. وكثيراً ما اعتبرت رواية «أورونوكو» لأفسرابن من أوائل الروايات فى الأدب الإنجليزى. ومن المؤلفات الثرية الكبرى التى سبقت ظهور الرواية فى الأدب الإنجليزى «رحلة الحاج» ١٦٧٨ لچون بنيان، و «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ لجوناثان سويتف. ولقد اختلف مؤرخو الرواية بشأن «روبنسون

و ١٦٦٩. وفى ١٩٧٣ وعقب انقلاب عسكري سلمى استبدل كاياندا بالجنرال جوفينال هايياريماننا، أعيد الحكم المدنى فى ظل دستور جديد أقام ١٩٧٨ دولة الحزب الواحد وإن كان هايياريماننا قد استمر رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٠ قامت قوات من التوتسى بغزو رواندا واستمرت أعمال القتال إلى ١٩٩٣ حيث وقع اتفاق سلام يدعو إلى المشاركة فى السلطة وعودة النازحين من التوتسى، ولكن فى ١٩٩٤ على أثر مصرع رئيسى رواندا ويوروندى فى حادثة طائرة اندلعت مذابح أدت إلى مقتل ٨٠٠٠٠٠ من التوتسى ولجأ حوالى ١,٧ مليون من الهوتو إلى الكونغو، واستمرت الحروب العرقية فى ١٩٩٥. تولى باستير بيزيمونجو رئاسة الجمهورية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وخلفه بول كاجامى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٢ ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقى).

روائى، إلياس أو شجاع: (أول القرن ١٦)، شاعر عثمانى من أهل أدرنة التحق بخدمة بايزيد ٢ (١٤٨١- ١٥١٢) باستانبول، فأرسله أميراً للصرة، وهى المال الذى كان يرسل سنوياً ليوزع على فقراء مكة والمدينة، ثم التحق بخدمة الأمير سليم فى طربزون، فلما تولى سليم العرش عين روائى مشرفاً على المطابخ. كما عهد إليه بإدارة جامع آيا صوفيا والحمامات. خلف روائى ديوان شعر ومثنوياً اسمه «عشر تنامه أو كتاب وسائل»، وتعتبر قصيدته «عشر تنامه» أول قصيدة ممن نوعها فى الأدب التركى.

رواية: نوع من القصص يتفاوت فى الطول ويكتب بالنثر. عرف لأول مرة فى إنجلترا فى القرن ١٦، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية، ومنها قصص الديكاميرون التى كتبها بوكاشيو. أما الرواية الحديثة، فيرجع تاريخها إلى القرن ١٨، وإلى الروايات التى كتبها كل من دانييل ديفو، وصمويل ريتشاردسون، ولما كانت الرواية تختص بقدر كبير من الحرية، من حيث الصياغة والموضوع، كان من الصعوبة بمكان الوقوف على

كروزو» ١٧١٩ و «مول فلاندرز» ١٧٢٢ اللتين كتبتهما دانيل ديفو، وهل يمكن اعتبارهما ضمن التأليف الروائي. وإن كانوا قد أجمعوا على اعتبار «بامبلا» أو «انتصار الفضيلة» ١٧٤٠ لصمويل ريتشاردسون أول رواية في الأدب الحديث. فهي هنا رواية فريدة كتبت في شكل رسائل حيث تعرض آراء الناس وأعمالهم عرضاً أميناً. وعلى الرغم من أنها رواية غرامية من الطراز التقليدي، إلا أنها تمتعت بشهرة فائقة، لا في إنجلترا فحسب، بل في القارة الأوروبية أجمع. وربما كتب هنري فيلدنج بدافع السخرية من ريتشاردسون، رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، ورواية «توم جونز» التي تلتها ١٧٤٩، ولاقت نجاحاً أكبر. وفي كليهما لم يستعمل فيلدنج شكل الرسائل في معالجة الموضوع، وإن جنح إلى تنوع الشخصيات والأحداث والمناظر. وبعدهما جاءت روايات توبياس سمولت، وأوليفر جولد سميث. أما أشهر الروايات في الأدب الفرنسي في القرن ١٨، فقد كانت تلك الرواية التي كتبها روسو بعنوان «إيلواز الجديدة»، ورواية «بول وفرجينى» لمولفها برنادين دي سانت بيير، ورواية «كورين» لمدام دي ستال. وكانت أشهر الروايات في ألمانيا روايتا «آلام فتر الصغير» و «فيلهلم مايستر» لجوته. وأخذت الرواية تنافس فنّي الشعر والمقال رويداً رويداً، حتى أصبحت في القرن ١٩ أكثر فنون الأدب أهمية. واتسع نطاق الرواية من حيث الموضوع اتساعاً كبيراً، فظهرت الرواية التاريخية عند والتر سكوت، والرواية التي تعالج سلوك الناس وطباعهم عند جين أوستن، والرواية التي تتخذ موضوعها من المسائل السياسية عند كل من وليم جودوين وبنيامين دزرائيلي، والرواية العاطفية عند الأختين شارلوت وإميلي برونتي. وفي أواخر القرن نفسه ظهر عنصر المغامرة في الروايات التي كتبها روبرت لويس ستيفنسن، وروديارد كبلنج. ويمكننا أن نقع على معظم هذه الموضوعات لدى كبار كتاب الرواية في الأدب الإنجليزي، من أمثال تاكري، ودكنز وجورج

إليوت. وفي أواخر القرن ١٩ ظهرت الروايات التي يغلب عليها الطابع الواقعي عند كل من جورج مرديث، وتوماس هاردى. ويزخر الأدب الفرنسي في القرن ١٩ بروايات ستندال، وبلزاك، وفلوبير كما يزخر بالروايات التاريخية التي كتبها دوما، وهوجو، والتي يغلب عليها طابع المغامرة. وكذلك كان يزخر الأدب الروسى في القرن ١٩ بالروايات الكبرى التي كتبها جوجول، وتورجينييف، و دوستوفسكى، وليو تولستوى. وتعتبر رواية «قوة الحنان» ١٧٨٩، التي ألفها وليم هيل براون، أول رواية في الأدب الأمريكي. وتلتها روايات البطولة والمغامرة التي ألفها جيمس فينيمور كوبر، ثم رواية «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ لثانيل هوثورن، ورواية «موبى ديك» ١٨٥١ لهيرمان ملفيل، وكلتاهما ترجمت إلى العربية. وفي العقدين الأخيرين من ذلك القرن كان مارك توين، ووليم دين هولز، وهنرى جيمس، هم أبرز الشخصيات في ميدان الرواية. ومنذ أواخر القرن ١٩، و ٢٠ نجد أن فن الرواية - فنى كل من جانبه، جانب الشكل وجانب المضمون - قد غطى على غيره من فنون الأدب، وظهر عدد كبير من الروايات التي تصور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تصويراً دقيقاً، والتي تكشف عن مدى تأثير هذه الأوضاع في تحديد مصير شخصيات الرواية. وكانت البشائر الأولى لهذه المدرسة هي روايات إميل زولا في أواخر القرن ١٩، وأرنولد بنيت في إنجلترا، وفرانك نوريس، وتيودور درايزر في أمريكا. ومن الكتاب من اتخذ الرواية وسيلة لمناقشة المشكلات القائمة، كما فعل هـ. ج. ويلز، والدوس هكسلى، وكما فعل جان بول سارتر في فرنسا. أما أبون سنكلير، وجاك لندن، فقد كانت رواياتهما أقرب ما تكون إلى الكتب السياسية، بينما كانت روايات إديث وارتن صوراً صادقة لحياة الطبقة الراقية في نيويورك. ولقد أصبحت الرواية الغامضة، أو القصة البوليسية - وهي التي لا تتحلّى غالباً بأية فضيلة أدبية - وسيلة من أهم وسائل المتعة والتسلية. وفي الوقت نفسه حاول



يستمد مقوماته من واقع المجتمع المصرى. أما أخوه محمود تيمور، فقد كتب بالفصحى كما كتب بالعامية، واستلهم الشرق كما استلهم الغرب، واتخذ موقفاً وسطاً بين مذهب «الفن للفن» والمذهب القائل بأن «الفن للمجتمع». ويشغل طه حسين فصلاً هاماً فى تاريخ الرواية العربية برواياته التى صور فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، ومنها: «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، و «شجرة البؤس» وإذا كان جميع هؤلاء قد تأثروا بالأدب الفرنسى، فقد ظهر من رواد القصة من تأثر بالأدب الإنجليزى، ومنهم: عباس العقاد فى روايته الفريدة «سارة» و المازنى فى روايته «إبراهيم الكاتب» و «إبراهيم الثانى». وبين أولئك وهؤلاء ظهرت «المدرسة الواقعية الحديثة» التى غلب عليها التأثر بالأدب الروسى، ومن أعضائها: طاهر لاشين، وحسين فوزى، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، ويحى حقى، ثم ظهر توفيق الحكيم بروايته «عودة الروح» وغيرها، فأذن بمجئ عهد جديد، عهد ارتفاع الرواية من الوطن إلى العالم، ومن الرجل إلى الإنسان، وعهد استيفائها جميع العناصر الفنية، وبذلك أصبح الرائد الحقيقى للرواية الذى عبد الطريق أمام غيره من الكتاب المعاصرين، أمثال نجيب محفوظ، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وعبد الرحمن الشقراوى، ويوسف السباعى، و احسان عبد القدوس وغيرهم رغم ما بين الجميع من اختلاف.

رواية هزلية: قطعة مسرحية كوميدية خفيفة، وهى شكل للملهاة التى يبالغ فيها إلى حد كبير فى رسم الشخصيات والحوادث حتى تقدم جواً هزلياً بسيطاً وصريحاً. ومن أمثلتها ملهاة بلوتنس وتيرنس باللاتينية، ومن هذه الهزليات الأولى التى وضعت باللغة الإنجليزية، هزلية رالف رويستر التى نشرت ١٥٦٦. كتب موليير وهنرى فيلدنج هزليات أخرى. أخذ هذا النوع من الهزليات شكل الكوميديات الصاخبة التى تقدمها السينما الأمريكية. ومن الذين اشتهروا فى مصر بكتابة الرواية الهزلية بديع خيرى وغيره.

بعض الكتاب أن يخلعوا على رواياتهم ما فى الشعر من عمق وغموض. ومن أهم هؤلاء الكتاب جيمس جويس، الذى لم يكتف فى روايته «يوليس» ١٩٢٢، و «يقظة فينيجان»، بتقديم وسائل روائية جديدة، بل أجرى تعديلات فى اللغة نفسها. ونجد محاولة تقديم مجرى الشعور أو تيار الوعى، بالنسبة إلى شخصيات الرواية، فى روايات فرجينيا وولف فى إنجلترا، ومارسل بروست فى فرنسا، كما نجدها فى روايات جيمس جويس، وعلى الرغم من وجود هذه الأساليب التى تأثر بها كثير من الكتاب، ظلت الرواية وحدة فنية متماسكة تصور شخصيات وحوادث مستمدة من واقع الحياة. ومن أشهر كتاب الرواية الأوروبيين فى القرن ٢٠: سلمى لاجرلوف، ونوت هامسون، وكافكا، وفيرفل، وجاكوب فاسرمان، وتوماس مان، وروланд، وجيد، ومالرو. أما فى إنجلترا وأمريكا، فهناك إلى جانب من ذكرنا من الكتاب: سومرست موم، ود. ه. لوونس، وسكوت فيتزجيرالد، وسنكلير لويس، وتوماس وولف، وهمنجواى، وويللا كاتر، ودوس باسوس، ووليم فوكنر. والاتجاه الملاحظ فى روايات هؤلاء الكتاب جميعاً هو محاولة تقديم أفكار الناس وأعمالهم تقديماً مباشراً، دون أدنى تأويل أو تفسير يحمل معنى أخلاقياً من جانب الكاتب. والرواية فى الأدب العربى فن محدث، وإن كنا نستطيع أن نجد لها أصولاً فى قصص «ألف ليلة وليلة» كما سبق أن ذكرنا، وفى حكايات «كليلة ودمنة»، وفى «مقامات الحريري»، وفى بعض كتابات الجاحظ. على أن القصة التى يمكن اعتبارها كاملة العناصر مكتملة البناء، رغم ما يغلب عليها من طابع فلسفى، هى قصة «حى بن يقظان» للفيلسوف ابن طفيل. أما الرواية العربية الأولى المستوفية للمقومات كافة، فقد ظهرت فى الأدب العربى الحديث بظهور رواية «زينب» ١٩١٤ لمحمد حسين هيكل، وبعده يجئ محمد تيمور ينادى بضرورة خلق أدب مصرى محلى صادق، لا يرتد إلى الصحراء ولا يقتبس من أوروبا، بل

رؤبة بن العجاج: (ت ٧٦٢)، رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، راجز، ولد ومات بالبادية. نزل مع أبيه بالبصرة، وتنقل بينها وبين الشام وخراسان، ومدح ولاتها وكبراءها والخلفاء الأمويين والعباسيين، وطور هو وأبوه الرجز، فأطالاه إطالة قصائد الشعر، وعالجها فيه ما كان ينفرد به الشعر، وعنيا بما كان يمتاز به من غريب فأكثر منه، وقصدا إليه. واستخدما أحدهما اللغوى في الابتكار والاشتقاق، فصار رجزهما موتناً لغوية، يحافظ عليها المشتغلون باللغة، ويكثررون الاستشهاد بها. وديوانه مطبوع.

روبر، مرجريت: (١٥٠٥-٤٤)، إنجليزية، شهرت بعلمها. أبوها السير توماس مور، روى أنها أخذت رأس أبيها بعد شنته وحفظته إلى أن ماتت. ترددت القصة مثلاً على الحب والوفاء ورددها الشاعر تيسون في قصيدته «حلم الجميلات». زوجها وليم روبر (١٤٩٦-١٥٧٨)، شهر بترجمته للسير مور التي تعد من روائع السير في الأدب الإنجليزي. طبعت في باريس ١٦٢٦.

روبرت: ملوك اسكتلندا: روبرت ١ أو روبرت بروس، (١٢٧٤-١٣٢٩)، حكم (١٣٠٦-٢٩)، تزعم كفاح اسكتلندا من أجل استقلالها القومي، هزم في مثن بعد أن تحدى إدوارد ١ بأن توج ١٣٠٦ في سكون. وتذهب الأسطورة إلى أن بروس تعلم الشجاعة والأمل، بينما كان يرقب عنكبوتاً ينسج خيوطه. هزم إدوارد ٢ في بانوكبرن ١٣١٤. وقد اعترفت معاهدة نورثامبتون ١٣٢٨ بحق بروس في العرش. وبمهاراته وشجاعته أنقذ اسكتلندا من السيطرة الإنجليزية، روبرت ٢، (١٣١٦-٩٠)، حكم (١٣٧١-٩٠)، مؤسس أسرة ستيورات، وقد قام عدد من أولاده بالوصاية خلال حكمه. صد الاسكتلنديون الغزوات الإنجليزية، وأحرزوا نصراً عظيماً في أوتربرن ١٣٨٨، أكبر أولاده روبرت ٣، (١٣٤٠-١٤٠٦)، حكم (١٣٩٠-١٤٠٦)، كان كسيحاً، وكانت السلطة الحقيقية في يد أخيه روبرت ستيورات دوق ألباني.

روبرت: ملوك فرنسا: روبرت ١ (ح ٨٦٥ - ٩٢٣)، أخو أيد الأصغر. تزعم ثورة على شارل ٣ (البسيط)، وتوج ٩٢٢، وبعد مدة قصيرة قتل في إحدى المعارك، خلفه صهره راؤول. روبرت ٢ (التقي) (ح ٩٧٠-١٠٣١)، ابن هيو كاييه، حكم (٩٦٦-١٠٣١)، سعى إلى تقوية السلطة الملكية فأصاب بعض النجاح. خلفه هنري ١.

روبرت، الأمير: (١٦١٩-٨٢)، ابن فريدرك ملك الشتاء وإليزابيث ملكة بوهيميا، وحفيد جيمس ١ ملك إنجلترا. حارب في جانب الهولنديين في حرب الثلاثين عاماً، ثم ذهب إلى إنجلترا ١٦٤١ ليسانس تشارلس ١ في الحروب الأهلية، أحرز عدة انتصارات، ولكنه هزم في معركة مارستن مور ١٦٤٤، وعاد إلى إنجلترا بعد عودة الملكية، وخدم تشارلس ٢ أميراً في الأسطول الإنجليزي في الحروب الهولندية، وأسهم في المشروعات الاستعمارية والتجارية وخاصة في عمليات شركة خليج هدسن الإنجليزية.

روبرت أف تشستر: راهب وعالم رياضيات (اشتهر من ١١٤١ إلى ٤٨) من أهالي كيتون، تلقى العلم في تشستر، ودخل الرهبنة البندكتية، قصد الأندلس، وعين أسقفاً على مابلونة، وثقف بالثقافة العربية، ولاسيما العلوم الرياضية والفلكية، اضطلع هو وهرمان الدلماطي بأول ترجمة للقرآن، وترجما الجبر والمقابلة للخوارزمي، وترجم هو منفرداً عدة كتب، وعاون على إدخال حساب المثلثات في إنجلترا.

روبرت جيسكار: (ح ١٠١٥ - ٨٥)، قائد نورمانى فتح ج إيطاليا. وهو أحد أبناء تانكرد دى هوتفيل (انظر: نورمان) انضم روبرت (ح ١٠٤٦) إلى إخوته في ج إيطاليا وحارب معهم لطرد البيزنطيين. خلف أخاه همفري كونتا لأبوليا ١٠٥٧. منحه البابا نقولا ٢ (١٠٥٩) في ملفى كونتيات أبوليا وكلابريا وصقلية. ولم يكن أكثر هذه البلاد قد فتح بعد فأخذ روبرت على عاتقه القيام بالمهمة بمساعدة أخيه روجر الذي انتزع (١٠٦١-١٠٦٦).

الطلبات ١٨٧٩. قاد القوات الهندية (١٨٨٥-٩٣)، قائد القوات العامة في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٠) وانتصر على البوير بمساعدة رئيس أركان حربه لورد كتشنر. ألغى منصبه كقائد عام للجيش البريطاني ١٩٠٤. ألف مذكراته بعنوان «٤١ سنة في الهند» ١٨٩٧.

روبرتس، كينيث لويس: (١٨٨٥-١٩٥٧)، كاتب أمريكي، تخصص في كتابة القصص التاريخية، ومن رواياته «ممر الشمال الغربي ١٩٣٧»، و «أوليفر وزويل» ١٩٤٠، و «ليديا بيلي» ١٩٤٦.

روبرتسون، (السير) ولیم: (١٨٦٠-١٩٣٣)، قائد بريطاني. اشترك في معارك كثيرة، وانضم لهيئة أركان القائد روبرتس في حرب جنوب أفريقيا. أصبح ١٩١٥ رئيس هيئة أركان الجنرال السير جون فرنش في ش فرنسا. رقى جنرالاً وتولى رئاسة هيئة أركان الإمبراطورية (١٩١٥-١٨)، واختلف مع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في تنفيذ بعض الخطط العسكرية. أقيل من القيادة ١٩١٨ ثم تولى قيادة الجيش البريطاني في منطقة الراين، أنعم عليه برتبة مارشال ١٩٢٠. كتب مذكراته بعنوان «من جندي إلى فيلد مارشال» ١٩٢١ و «جنود وسياسيون، ١٩١٤-١٩١٨» ١٩٢٦.

زوبرتسون، ولیم: (١٧٢١-٩٣)، قس ومؤرخ اسكتلندي. كتب «تاريخ اسكتلندا» إيان حكمي الملكة ماري والملك جيمس ٦ (مجلدان ١٧٥٩)، وهو مؤلف يروي الوقائع بأسلوب أدبي ونظرة واسعة. وعلى الأثر اختيار مديرًا لجامعة إدنبره، ومنح لقب «المؤرخ الملكي». أهم كتبه «تاريخ حكم تشارلس ٥» (٣ مجلدات ١٧٦٩).

روبسبير، ماكسيميليان: (١٧٥٨-٩٤)، ناثر فرنسي، أحد الشخصيات الكبرى في الثورة الفرنسية. قضى صباه في فقر شديد، درس القانون، ومارس المحاماة في آراس. انتخب عضواً عن طبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩، ولكنه ظل مغموراً حتى زاد نفوذه في نادي

(٩١) صقلية من العرب (انظر: روجر ١) وكانت كلابريا قد تم احتلالها ١٠٦٠ وسقطت باري ١٠٧١ وسالرنو ١٠٧٦، وأثارت هجمات روبرت على دوقية بنفتو - وهي إقطاعية بابوية - استياء البابا ١٠٧٤ - لكن الاثنين عادا فتصالحا بسبب حاجة جريجوري ٧ إلى مساعدة النورمان ضد الإمبراطورية هنري ٤ وبقيت للبابا في النهاية مدينة بنفتو ودائرة صغيرة من الأرض حولها. وطمع روبرت في الإمبراطورية البيزنطية فانتصر للإمبراطور المخلوع ميخائيل ٨، وأبحر ١٠٨١ وفتح كورفو، وهزم ألكسيوس ١ (١٠٨٢) وعاد ١٠٨٣ ليساعد البابا جريجوري ٧ الذي كان محاصراً في قلعة سنت أنجلو. نهبت قوات روبرت روما لمدة ثلاثة أيام ١٠٨٤ ولكن قوات الإمبراطور هنري ٤ طردتها، فاستأنف روبرت وابنه الأكبر بومند غزواته في الشرق. توفي روبرت بالحمى خلال حصار سفالونيا، وخلفه في أبوليا ابنه الأصغر روجر.

روبرت كورتيناى: (ت ١٢٢٨)، إمبراطور لاتيني في القسطنطينية (١٢٢١-٢٨)، تقلصت إمبراطوريته حتى اقتصر على مدينة القسطنطينية.

روبرتس، إليزابيث مادوكس: (١٨٨٦-١٩٤١)، شاعرة وروائية أمريكية، نالت قصائدها الغنائية والقصصية إعجاباً شديداً، ولا سيما ديوانها «أغنية في المرعى» ١٩٤٠، من روايات الوصفية التي اشتهرت بها «زمن الإنسان» ١٩٢٦، و «المرعى الكبير» ١٩٣٠.

روبرتس، (السير) تشارلس جورج دوجلاس: (١٨٦٠-١٩٤٣)، كاتب كندي، كان له تأثير كبير على كثير من الشعراء، مثل بليس كارمان، وأرشيبالد لابمان، ممن حاكوه في نظم شعر الطبيعة، وكانوا أعضاء في المدرسة الاتحادية. أهم مؤلفاته: «الجوزاء» ١٨٨٠، و «المخلب والحافر» ١٩١٣. له مؤلفات أخرى كثيرة، منها «تاريخ كندا» ١٨٩٧.

روبرتس. فريدرك سلسي: (١٨٣٢-١٩١٤)، قائد بريطاني، حارب الأفغان لإرغامهم على قبول بعض

روبن هود: شخصية خيالية لبطل عاش في القرون الوسطى في غابة شيرود بإنجلترا، كان ينهب الأثرياء لمساعدة الفقراء. كان موضوعاً لما لا يقل عن ٣٠ قصة شعرية، وللمجموعة المعروفة باسم «مغامرات روبن هود» ١٥١٠، ولكثير من القصص والمسرحيات، وموضوعاً لإحدى الأوبرات التي كتبها رينالد دي كوفن. لا يزال شخصية محبوبة في الكتب، وعلى شاشة السينما والتلفزيون.

روبنز، بيتر پول: (١٥٧٧ - ١٦٤٠)، أعظم مصوري المدرسة الفلمنكية. درس في إيطاليا بعد دراساته الأولى في أنترب. قضى ثماني سنوات في خدمة دوق مانتوا، ثم عاد إلى بلده، حيث اكتسب شهرة، وأسس مرسماً كان تلاميذه المدربون يعاونونه فيه على إنجاز أعماله الكبرى، كاللوحات الرمزية، غير أنه كان يضع لهم تصميمات هذه الأعمال ويضفي عليها اللمسات الأخيرة. صنع لوحات كثيرة للبلاتين الفرنسي والإسباني، وخاصة مجموعة لوحاته عن حياة ماري دي مديشي (بالوفور). دخل السلك السياسي ١٦٢٦، وبعد وفاة زوجته إيزابيلا برانت أوفد في مهمة إلى إسبانيا ١٦٢٨، حيث لقي فيلاسكوز وصور الأسرة الملكية، وصور في لندن سقف وايتسهول، ثم عاد إلى أنترب، حيث تزوج من هيلين فورمنت التي ظلت نموذجاً لكثير من أعماله الرائعة. تميز روبنز بالبراعة في شتى فروع فن التصوير، وينسب إلى مرسومه أكثر من ٢٠٠٠ لوحة، وقد اتسمت أعماله في فترة نضجه الفني ببريق الضوء ووضوح الألوان. من أعماله البارزة: «النزول عن الصليب»، و«كاتدرائية

أنترب»، و«فينوس وأدونيس»، بمتحف المتروبوليتان. روبنسون، إدوين أرلنجتون: (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، شاعر أمريكي، استعمل الأوزان التقليدية والأساطير القديمة. نال عدة جوائز أدبية في أواخر حياته. يتميز شعره بقوة الإحساس، وعمق التحليل النفسي. ومن دواوينه الكثيرة «أطفال الليل» ١٨٩٧. و«الرجل أمام السماء» ١٩١٦، و«بيت كافندر» ١٩٢٩.

اليقاقة وصار زعيماً له. هاجم دون نجاح سياسة الجيرونديين في إعلان الحرب على النمسا، وصار عضواً في كومون باريس ١٧٩٢. انتخب عضواً في المؤتمر الوطني ١٧٩٢، وسرعان ما لمع اسمه. لعب دوراً في سحق الجيرونديين (انظر: جيرونديون)، واختير عضواً بلجنة الأمن العام (يولية ١٧٩٣)، فصعد إلى المرتبة الأولى بين زعماء الثورة. أدت أخطار الحرب مع النمسا وبروسيا إلى بدء حكم الإرهاب. وتمكن روبسيير من إزاحة أهم منافسيه ولاسيما هيبير، ودانتون، وديمولان. وسعى حينئذ إلى تحقيق ما تلقته من نظريات روسو. وبدأ بمساعدة أعوانه: سان جوست، و كوتون، وغيرهما، فظائع الإرهاب الأعظم، فشرع قانون ٢٢ بريريال (١٠ يونية ١٧٩٤) الذي جعل لمحكمة الثورة السلطة العليا، وأقام «عبادة العقل»، وسعى إلى جعلها دين الدولة. وقضى على كثير من خصومه عن طريق قانون المشبوهين. وفي ٩ ترميدور (٢٧ يولية) - بينما كان صديقه سان جوست يطالب بالمزيد من اعتناق «الخونة» - ثار أغلبية أعضاء المؤتمر دفاعاً عن أنفسهم، وأجازوا في ذات اليوم أمراً بالقبض على روبسيير ومحاكمته فاستولى عليه الخوف والتردد، وحوكم، وشرب الكأس ذاتها التي أذاقها لخصومه (٢٨ يولية). كان روبسيير مغالياً في تزمته للفضيلة، حتى لقب: (الذي لا يمكن رشوته)، واختلفت فيه الآراء، فوصفه البعض بأنه كان مخبئاً وآخرون بأنه كان دكتاتوراً، وفريق ثالث قال إنه نصير مثالي للثورة الاجتماعية.

روبسون، پول: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، ممثل ومغن أمريكي من الزوج، قام ببعض أدوار في مسرحيات أونيل، وبخاصة «الإمبراطور جونز» و«كل أبناء الله لهم أجنحة»، قبل أن يذيع صيته مغنياً. ظهر في مسرحيات: «قارب العرض»، و«عطيل» و«القرود الكثيف الشعر»، وفي أفلام سينمائية. وقد تعرض للحملات بسبب ميوله اليسارية.

روبنسون، الأسرة السويسرية: انظر : يوهان دافيد فيس.

روبنسون، جيمس هارفي: (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، مؤرخ أمريكي. اهتم في كتبه ودروسه بالتاريخ الجديد، أي التاريخ الذي يعنى بالجانب الاجتماعي والعلمي أكثر من عنايته بالجانب السياسي. ظهر أثره في تدريس التاريخ من مؤلفاته: «التاريخ الجديد» ١٩١٢، و «الفكر في دور التكوين» ١٩٢١.

روبنسون، (السير) روبرت: (١٨٨٦ - ١٩٧٥)، عالم إنجليزي بالكيمياء الحيوية. مشهور ببحوثه في تركيب مواد الخضر. وبتربيته المواد الطبيعية، بما فيها الهرمونات وأصباغ النبات. منح جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩٣٩، وانتخب رئيساً للجمعية الملكية ١٩٤٥.

روبنسون كروزو: شخصية خيالية شهيرة، ابتدعها دانيال ديفو في روايته ١٧١٩ عن شخص عاش في جزيرة نائية بعد غرق سفينته. استقى معلوماته من كتاب «رحلة جديدة حول العالم» ١٦٩٧ للرحالة وليم دامبيير، ومن مغامرات بحار اسكتلندي يدعى ألكسندر سلكيرك، ومن مصادر أخرى، تدل القصة على أثر الرحلات في الأدب الإنجليزي، كما تدل على ظاهرة الشغف بالوحدة واستلهاهم الطبيعة التي طبعت أدب القرن ١٩ فيما بعد. ولقد كانت هناك ترجمات كثيرة للقصة ومحاولات عدة لتقليدها. ولل قصة نظيرة لها سبقتها في الأدب العربي القديم هي قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل.

روبنشتين، أنطون جريجوريفتش: (١٨٢٩ - ٩٤)، مؤلف موسيقي، وعازف بيانو روسي، كان في مرتبة «ليست» عازفاً ماهراً على البيانو، ظهر لأول مرة بموسكو في سن التاسعة، وظفر فيما بعد بإعجاب مندلسون وشوبان وليست. أسس «الجمعية الموسيقية الروسية» ١٨٥٩ و «معهد سنت بطرسبرج للموسيقى» ١٨٦٢. ألف عدة كونسرتات، وسيمفونيات، وأوبرات، لاقى نجاحاً كبيراً في حياته. ولكن أهميته الحقيقية في

أنه كان معلماً للموسيقين، والجمهور على السواء. أخوه نيقولا جريجوريفتش روبنشتين، (١٨٣٥ - ٨١)، كان أيضاً عازفاً شهيراً على البيانو ومدرساً، أسس معهد موسكو للموسيقى ١٨٦٤.

روبوت: وسيلة ميكانيكية تقوم ذاتياً بأعمال يؤديها الإنسان عادة. والاسم روبوت مأخوذ من الكلمة التشيكية روبوتا التي تعني العمل الشاق، ولقد أطلقه الروائي التشيكي كاريل تشابك في مسرحيته «أناس ورسوم الآلية العالمية» على عمال صناعيين في شكل الإنسان وذكائه ولكنهم معدومو الشعور. وكانت الروبوتات أو «الأناس الآلية» المحور الذي دارت حوله قصص خيالية كثيرة ردها طويلاً من الزمن. ولكن الروبوت في الوقت الحاضر قليل الشبه بالإنسان الذي صور به الروبوت في الخيال العلمي. فهو مجموعة من الأدوات الميكانيكية يتحكم فيها حاسب مبرمج تؤدي أعمالاً عديدة مختلفة كلحام هياكل السيارات أو مساعدة الجراح في إجراء العمليات الجراحية الدقيقة. ويمكن للروبوت أداء المهام الخطرة والمرهقة بسرعة ودقة أعلى كثيراً مما يستطيعه الإنسان. وله دور يزداد أهمية في إحراز تقدم الأوتوماتية والعمليات الصناعية التي تؤدي بمساعدة الحاسب.

روبية: وحدة العملة في النظام المالي للهند وباكستان، وللفظ روية مشتق من السنسكريتية بمعنى فضة، وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى تنكة. ضربها الحكام المسلمون في دلهي في القرن ١٣، ولكن الروبية نفسها ظهرت ١٥٤٢ في عهد شيرشاه (١٤٨٦ - ١٥٤٥). واستقر وزن الروبية على ١١,٦٦ جم في ١٨٣٥. وفي أثناء الحرب العالمية ١ زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية، فارتفع سعرها. وفي ١٩٤٧ - بعد انقسام الهند وباكستان - استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لنقدها وإن اختلف تقويمها بالنسبة إلى الدولار في الهند عنه في الباكستان. وتقسّم الروبية إلى ١٠٠ بايسا. روية: وحدة العملة في إندونيسيا، وتتكون من ١٠٠

روتريام: مدينة (ح ٥٩٢٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضي المنخفضة، على نهر ميس الجديد بالقرب من مصبه في بحر الشمال. أكبر ميناء، وثانية المدن في الأراضي المنخفضة، بها دار كبيرة لبناء السفن وآبار للبترو. تنتج المواد الكيميائية، والآلات، والمنتجات الغذائية، والملابس. مقر لشركات التجارة والملاحة الهامة. أكبر ميناء في أوروبا بالنظر إلى حجم تجارتها قبل الحرب العالمية ٢، مع منافسة أنتورب لها. ترجع أهميتها إلى أنها مركز للتجارة العابرة ومركز هام للنقل البحري. تتصل بوادي الرورج غ ألمانيا عن طريق ممرات مائية. تأسست ١٣٢٨، وسيطرت عليها لمدة طويلة جارتها دلفت ومينائها دلفشافن الذي أبحر منه المهاجرون إلى أمريكا. كان انفصال بلجيكا ١٨٣٠ عن الأراضي المنخفضة سبباً لانصراف التجارة من أنتورب إلى روتردام. وكانت ضواحي روتردام ميادين للقتال في أثناء غزو القوات الألمانية للأراضي المنخفضة ١٨٣٠، كما كانت محل اعتداء وحشي من الطيران الألماني بعد غزوها بساعات (مايو ١٩٤٠)، وتحطم كثير من مبانيها القديمة بما فيها مسقط رأس المفكر الهولندي إرازموس. وتهدمت كنيسة جروت كرك (القرن ١٥).

روتسيكا، ليوبولد: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، كيميائي سويسري، ولد في يوجوسلافيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٩ بالاشتراك مع أدولف بوتناند، لإنتاج الأندروستيرون والتستوستيرون من الأستيروولات.

روتشديل: مدينة (ح ٩٨٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية لانكشير بإنجلترا، شمالي الشمال الشرقي لمانشستر، بها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.

روتشستر: مدينة (ح ٢٠٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك، على بحيرة أونتاريو، وعلى نهر جينيسى. استوطنت ١٨١٢ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٤. منطقة زراعية غنية بشمارها وخضرها. نمت بسرعة منذ شق قناة بحيرة إيري، وازداد نشاطها الاقتصادي في الحربين

سن وهي مقومة على أساس الجلد الهولندي أو الفلورين.

روبيديوم: عنصر فلزي نادر، أبيض فضي، رخو جداً، رمزه «بيد» يدخل ضمن مجموعة عناصر الفلزات القلوية، ومثله مثل بقية عناصر المجموعة نشيط جداً، ويتفاعل بعنف مع الماء ليكون الهيدروكسيد، ويتأكسد بسرعة إذا تعرض للهواء. ويشبه بصفة خاصة البوتاسيوم في نشاطه الكيميائي. تلون أملاحه لهب بنصن باللون الأحمر. لا يوجد الروبيديوم منفرداً في الطبيعة، وإنما يوجد في معادن معينة مثل الليبدوليت، وفي رماد أعشاب البحر وجذور البنجر، والكاكاو، والبن، والشاي. يتحد مع الكلور مكوناً الكلوريد على نحو ما يوجد في كثير من مياه الآبار المعدنية. يمكن الحصول على الفلز بطرق متعددة من مركباته مثل الهيدروكسيد والزرنيخ. قيمته التجارية ضئيلة. يستخدم في صناعة الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه بنصن وكيرشهوف مع السيزيوم (١٨٦٠-٦١) وهما أول عنصرين يكتشفان بالمطياف. ويظهر طيف الروبيديوم على شكل خطين من الأحمر الغامق. انظر: عنصر (جدول).

روبيكون: نهر صغير كان يفصل بين إيطاليا وبلاد الغال داخل الألب في العصور القديمة. لم تيسر معرفته على وجه التحقيق. عبره قيصر ٤٩ ق م وزحف على روما متحدياً السناتو وبومبي، وبذلك لم يبق أمامه إلا أن يتنصر أو يهلك، ومن ثم أصبح «عبور الروبيكون» مصطلحاً على العزم الأكيد.

روت، إيليهو: (١٨٤٥ - ١٩٣٧)، سياسى أمريكى، وزير حرية الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٩ - ١٩٠٤)، ووزير خارجيتها (١٩٠٥ - ٩) وعضو بمجلس الشيوخ عن نيويورك (١٩٠٩ - ١٥)، أحد عظماء رجال القانون الدولي، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٢.

روتابل: خامة من إحدى صور ثانى أكسيد التيتانيوم الثلاث، بلوراتها رباعية الزوايا، والخامة النموذجية حمراء مسمرة، وتوجد بالصخور النارية.

التي ألقت لجعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود. وكان ذلك عاملاً هاماً في تشريد سكانها العرب ومصادرة أملاكهم. روتوجرافير: آلة للطباعة بعدة ألوان في وقت واحد، وتستعمل بخاصة في طباعة الصحف لتستوعب صفحاتها كاملة. وبالإضافة إلى أربع أسطوانات نحاسية (سلندرات) سطحها محفور بالصور والرسومات والكتابة المطلوب طباعتها. ولكل لون من ألوان الطباعة أسطوانة خاصة به، عليها الرسم المقابل لهذا اللون. وعند دوران الأسطوانة تبلل ألوانها بالحبر ذي اللون المطلوب، ثم تمرر على ورقة الطباعة لطبع الصور، ثم يتقل الورق إلى الأسطوانة التالية لاكتساب لون آخر، وهكذا. ويتم إعداد الأسطوانات بنقل الصور والرسومات والكتابة المطلوبة في حجرة التصوير إلى ورق حساس بتعريضه لضوء قوي، ثم يُلصق الورق الحساس على سطح الأسطوانة النحاسية ذات السطح اللامع، ثم توضع الأسطوانة في ماء ساخن لفترة من الزمن ينفصل بعدها الورق تاركاً المادة الجيلاتينية على الأسطوانة حتى تبرد وتجفف، ثم يعالج سطح الأسطوانة بمحلول كلوريد الحديد الذي يتفاعل مع المادة الجيلاتينية محدثاً تآكلاً في سطح الأسطوانة، وبعد ح ٢٠ دقيقة تغسل الأسطوانة ويزال المتبقى من الجيلاتين، وتظهر صورة الأجزاء المطلوب طباعتها محفورة على سطح الأسطوانة.

روتينون: انظر: مبيد الحشرات.

روثرفورديوم: عنصر مشع مصنع، رمزه «رف» يلي اليورانيوم، ادعى إنتاجه مجموعة سوفيتية في دوتنا (١٩٦٤) قامت بقصف البلوتونيوم بأيونات النيون للحصول على النظير رف ٢٦٠، ومجموعة أمريكية في جامعة كاليفورنيا، بركلي في ١٩٦٩ بقصف كاليفورنيوم بنوايا الكربون للحصول على نظائر رف ٢٥٧، رف ٢٥٩، رف ٢٥٨. ويسمى أيضاً كرشاتوفيوم (Ku) وأنيلكواديوم (Unq) انظر: عنصر جدول.

روثينيا: اسم مشتق من الاسم اللاتيني «روسيا»، وهو الاسم الذي كان مستعملاً في العصور الوسطى. وفيما

العالميتين، وكان طحن الحبوب أول صناعة أنشئت فيها وهي اليوم مركز صناعي نشط، ينتج الآلات البصرية، وآلات التصوير، والآلات الدقيقة الثمينة، والكيميائيات وأجزاء السيارات والملابس، وفيها كثير من المشاتل الفسيحة. وهي من أعظم موانئ البحيرات العظمى نشاطاً. من معالمها جامعة روتشستر، ومتحف الفنون والعلوم، ومكتبة عامة كبيرة.

روتشستر: مدينة (ح ٢٩٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في كنت، بإنجلترا، يدور السور النورمانى وسمكه ٣,٦ م حول آثار قلعة من القرن ١٢.

روتشيلد: أسرة عالمية من أصحاب المصارف، ماير أمشل روتشيلد (١٧٤٣ - ١٨١٢)، ابن صراف يهودى صغير فى فرانكفورت بألمانيا، أسدى خدمات كثيرة بصفته الوكيل المالى لحكام هس - كاسل، ووضع أساس ثروة الأسرة الطائلة. أنجب خمسة أولاد، بقى أكبرهم يدير أعمال الأسرة فى فرانكفورت وأقام الأربعة الآخرون فروعا فى فيينا، ولندن، ونابلى، وباريس. رقى ١٨٢٢ فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، جميع الأخوة الخمسة إلى رتبة بارون، وهو لقب لا يزال تتوارثه الأسرة. وكان أقدر الأخوة ناثان ماير روتشيلد (١٧٧٧ - ١٨٣٦)، الذى فتح فرعاً فى لندن ١٨٠٥. قدم بوصفه وكيل الحكومة البريطانية - إبان حروب نابليون - مساعدات كبيرة لها، ساعدت على هزيمته فى النهاية. وأحرزت الأسرة - تحت إشرافه وإدارة ابنه البارون ليونل ناثان دى روتشيلد (١٨٠٨ - ٧٩) - نفوذاً سياسياً ومالياً هائلاً، بعقدها قروضاً كبيرة لحكومات متعددة. استدان الخديو إسماعيل مبالغ طائلة برئاً فاحش من هذا البيت، مما جر على مصر الإفلاس فى عهده. تحطم فى وقت وجيز احتكار الأسرة لهذه العمليات المالية الدولية، وتدهورت ماليتها. ساعدت فى الحصول على وعد بلفور الذى كان فى صورة خطاب موجه إلى لورد ليسونيل والت روتشيلد (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، وكان يرأس اللجنة الصهيونية بلندن،

واستغلال مياه النفق المنحدر (١١٥م) لنهر العاصى لتوليد الكهرباء.

روجر: حكام صقلية النورمان. روجر ١ (روجر جيسكار) (ح ١٠٣١ - ١١٠١)، ابن تانكرد دى هوتفيل (انظر: نورمان) انضم إلى أخيه روبرت جيسكار فى الاستيلاء على أبوليا وكلايريا من البيزنطيين وعلى صقلية من العرب (١٠٦١-٩١). عينه روبرت كونتا لصقلية وكلايريا ١٠٧٢. تركت وفاة روبرت ١٠٨٥ روجر أقوى سيد نورمانى فى ج إيطاليا. حكم مختلف الأجناس المقيمة فى أراضيه بعدل وتسامح، وكانت دولته إقطاعية ولكن ذات سلطة مركزية قوية. عين روجر ١٠٩٩ مبعوثاً بابويًا. خلفه ابنه روجر ٢ (ح ١٠٩٥-١١٥٤)، فتح أبوليا وسالرنو ١١٢٧ رغم معارضة البابا وأخذ جانب البابا المضاد أناكلييتوس ٢ (الذى توجه ملكاً ١١٣٠) ضد البابا إنوسنت ٢ فجمع إنوسنت الامبراطور لوثير ٢ وحلفاء آخرين ضد روجر ولكنه هزم ١١٣٩ واعترف نابلى وكابوا بسيادة روجر، وأجبر إنوسنت على أن يقطع جميع الأراضى التى كونت إلى سبعة قرون تالية مملكتى نابلى وصقلية، وفتح روجر أيضاً عدة مدن على الساحل الأفريقى، وشجع اندماج الجماعات البشرية المختلفة فى مملكته، وأقام إدارة مركزية قوية، استعادت لصقلية رخاءها. كان بلاطه المثلث فى بالرمو مركزاً للفنون والآداب والعلوم، خلفه ابنه وليم ١.

روجرز، وليم أوجست: (١٨٣٢-٩٨)، فلكى وفيزيقي أمريكي. أستاذ الفلك والرياضة بجامعة ألفرد (١٨٥٨-٧٠)، وأستاذ الفلك والفيزيكا بجامعة كولبى (فيما بعد: كلية كولبى). قام برسم خريطة لحزام ضيق من النجوم شمالي سمت الرأس فى هارفرد، ومعايرة مقاييس الأطوال، ومقارنة المقاييس الأساسية فى أوروبا. اخترع جهازاً دقيقاً لمقارنة الأطوال وتقسيمها.

روجيه دى ليل، كلود جوزيف: (١٧٦٠-١٨٣٦)، ضابط بالجيش، وموسيقى وشاعر فرنسى. وضع لجنوده موسيقى وكلمات «المارسيليز»، على أنه أغنية عسكرية،

بعد أصبح الاسم يقتصر على السكان الأوكرانيين الذين يعيشون فى غ أوكرانيا فقط (جاليسيا، وبوكوفينا، وأوكرانيا الكرابتية). وأصبح الاسم بعد ١٩١٨ يطلق على المقاطعة التى تقع فى أقصى شرق تشيكوسلوفاكيا، وليس هناك فرق بين الأوكرانيين والروثينيين إلا من الناحية الدينية، فالأوكرانيون الأرثوذكس الشرقيون خارج روسيا دخلوا فى اتحاد مع الكنيسة الرومانية (١٥٦٩ فى بولندا، ١٦٤٩ فى المجر). وانتموا إلى الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى، أما فى أوكرانيا الروسية، فإن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية قد تجددت كلية فى القرن ١٧. وتنازلت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٤٥ عن روثينيا إلى الاتحاد السوفيتى. واندمجت مع جاليسيا وشمال بوكوفينا فى جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية. وانفصلت الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى عن كنيسة روما واتحدت مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ولتاريخ روثينيا بعد سنة ١٩١٨، انظر: إقليم عبر الكريات.

روثينيوم: عنصر فلزى نادر، أبيض سنجابى رمزه «ثم»، صلد للغاية، وقليل الذوبان فى الأحماض، يتحد مع أكسجين الهواء. ويكون مركبات مع الأكسجين (عدد من الأكاسيد)، ومع الكبريت (الكبريتيد)، ومع الكلور وغيرها من العناصر. من مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد رئيسياً بخامات هذا الفلز. يشبه إلى حد كبير الأوزميوم، وبه يتحد فى الطبعة كما فى معدن اللوريت. ينسب اكتشافه إلى كلاوس فى ١٨٤٤ الذى حضره فى صورة نقية وإن كان قد سبقه ج. أوسان فى الإعلان عن وجوده والذى تمكن من الحصول عليه بصورة غير نقية. ليس له ولا لمركباته قيمة تجارية. انظر: عنصر (جدول).

الروج: بحيرة بسوريا (٥٠٠٠ هكتار) من ينابيع عرى المجاورة، تصريفها الدائم ٢٥٠٠ لتر فى الثانية. وتم تنفيذ مشروع الروج لإنشاء نفق عبر الجبل الوسطانى لتأمين تصريف المياه واستصلاح الأراضى المجففة،



الروح المعنوية للجماعة: يكاد يساوى مفهوم «تماسك الجماعة». وثمة علاقة دائرية بين «الروح المعنوية» وبين التواصل والمشاركة فى المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة. فهذه العوامل شروط لتوافر درجة عالية من الروح المعنوية للجماعة، ويمكن القول بأن درجة الروح المعنوية المتوافرة تؤثر فى هذه العوامل.

روحانيات: انظر: بحوث روحانية.

روخاس ثوريليا، فرانيسكو دى: (١٦٠٧ - ٤٨)، كاتب مسرحى إسبانى. ألف أكثر من ستين مسرحية، وحاول محاكاته كثيرون فى إسبانيا وفرنسا. عرف بنوع من الكوميديا «كوميديا الشخصية»، يعرض فيه نواحي من الشخصية تتميز بالشذوذ أو المبالغة.

روخاس، فرناندو دى: (١٤٦٥ - ١٥٢٦)، روائى إسبانى من أصل يهودى. درس القانون فى سلمنقة. أشهر مؤلفاته رواية «لا سيلستينا».

رود، إدوارد: (١٨٥٧ - ١٩٠١)، روائى سويسرى وناقد، عاش فى فرنسا وسويسرا. كان رئيس تحرير «المجلة المعاصرة». شغل منصب أستاذ الأدب المقارن فى جنيف. كان يفضل فى الرواية طريقة استدلال النفسية التحليلية. قادم حركة الطبيعيين، وأسهم فى حركة المثاليين المقاومة لهم. من رواياته: «السباق نحو الموت» ١٨٨٥، و «معنى الحياة» ١٨٨٩، و «الحريق» ١٩٠٦. أهم مؤلفاته النقدية التى استعرض فيها أدب عصره: «الأفكار الخلقية فى زماننا الحاضر» ١٨٩١.

رود أيلند: جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ح ٦ كم، ج ولاية رود أيلند بالولايات المتحدة الأمريكية عند مدخل خليج تاراجانست، وهى أكبر جزيرة فى الولايات. خلعت اسمها الذى حملته منذ ١٦٤٤ على ولاية رود أيلند الأمريكية، وكانت تعرف عند الهنود والمستعمرين الأولين باسم اكويدينك من مدنها: نيويورك، وميدلتون، وبورتسموث.

رود أيلند: ولاية (٣١٤٤ كم٢، ح ١٠٥٤٦٦٠ نسمة،

ومع أن الأغنية ارتبطت فيما بعد بالشوكة، إلا أنه كان ملكى النزعة، وفر من المقصلة بعد أن كادت تدركه. روح: انظر: نفس.

روح بن حاتم بن قبيصة: (ت ٧٩١)، وال عربى، نصبه الخليفة العباسى هارون الرشيد والياً على البصرة، والكوفة، والسند، وطبرستان، وفلسطين، وعهد إليه بشئون أفريقيا ٧٨٨ فمات بالقىروان.

روح رياضية: سلوك يجب أن يتحلى به كل رياضى، وأن يكون هذا السلوك أساساً للمعاملات فى الميدان الرياضى، أو فى الحياة اليومية. وفيما يلى بعض القواعد التى يجب مراعاتها: (١) معاملة المنافس كصديق أو ضيف عزيز واحترام شعوره. (٢) عدم الاعتراض بالقول أو الإشارة على قرارات هيئة التحكيم وتقبل قراراتها مهما كانت شدتها عليه. (٣) التشجيع من خارج اللعب يجب أن يلتزم فيه جانب الأدب. (٤) تقدير جهد المنافس عندما يجيد أو تظهر منه روح رياضية عالية (٥) عدم محاولة الفوز إلا بالطرق المشروعة التى لاتخرج عن قوانين اللعب. (٦) حب الرياضة من أجل الرياضة ذاتها وليس من أجل ما يجلبه الفوز عليه من ميزات. (٧) التواضع عند الفوز وعدم انتحال الأعذار عند الهزيمة. وتقضى الروح الرياضية بأن يبذل اللاعب أكبر جهد لديه وبألا تؤثر فيه الهزيمة، وبأن يخضع اللاعب، والمتفرج، والإدارى، والمدرّب، والحكم، إلى قواعد الخلق الشريف الكريم.

الروح القدس: فى المسيحية، الأقنوم الثالث من الثالوث القدوس، ويوصف أحياناً بأنه مظهر لله، يؤثر فى الكون والإنسان ويرشد الكنيسة. وفى العهد الجديد نصوص تشير إليه، أهمها: (١) وعد المسيح بأنه سيرسل «معزياً» (البراقليط أى المحامى) لإنارة المؤمنين وتقويتهم. (٢) ظهور فعل الروح القدس فى الرسل يوم العنصرة على شكل ألسنة من نار حلت عليهم فجعلتهم يتكلمون باللسنة مختلفة. والحمامة رمز للروح القدس.

من كبار النحاتين الذين تتلمذوا عليه مثل بوردل ومايول وديسيو وبرانكوزى وغيرهم.

رودبيكيا: نبات من جنس رودبيكيا (Rudbeckia)، من الفصيلة المركبة، موطنها أمريكا الشمالية، أزهارها صفراء، شعاعية، من أشهر أنواعها سوزان ذات العيون السود، والتوهج الذهبى.

رودريجوس: جزيرة (١٠٩ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن مجموعة مسكرين فى المحيط الهندى وجزء من موريشيوس منذ استقلالها ١٩٦٨، تحيطها الشعاب المرجانية. كانت تتبع مستعمرة موريشيوس البريطانية. اكتشفها البرتغاليون ١٦٤٥، ثم استولت عليها بريطانيا ١٨١٠. يعمل السكان بصيد السمك والزراعة.

رودز، جيمس فورد: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى. مؤلفه الرئيسى «تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفافية ١٨٥٠» (٧ أجزاء). نال جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩١٨ عن كتابه «تاريخ الحرب الأهلية: ١٨٦١ - ٦٥» ١٩١٧.

رودس: جزيرة (ح ١٤٠٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجه باليونان تجاه ج غ آسيا الصغرى، وأكبر جزر الدوديكانيز. عاصمتها رودس، على الساحل الشمالى الشرقى. الجزيرة جبلية فى الداخل، ذات شريط ساحلى خصيب. يحترف أهلها صيد السمك وجمع الإسفنج. ١١٪ من السكان إيطاليون. استقر بها الدورويون قبل ١٠٠٠ ق م ووصلت إلى أوج مركزها كقوة تجارية ومركز ثقافى فى القرن ٤-٣ ق م. كان تمثال رودس الشاهق من عجائب الدنيا القديمة السبع. وبعد اضمحلالها أصبحت رودس حليفة لروما. اشتركت فى الحروب الأهلية، فاستولى عليها كاسيوس ونهبها (٤٣ ق م). وفى تلك الفترة كان فى رودس مدرسة شهيرة للخطابة، درس فيها يوليوس قيصر. انتزعت رودس من البيزنطيين فى الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وانتقلت السيادة عليها إلى لوردات مختلفين.

(٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها بروفدانس. أصغر الولايات وأكثرها ازدهامًا بالسكان. بها صناعة المنسوجات، والآلات، والأدوات الفضية، والمطاط، والتعدين، والزراعة، وتربية الدواجن وصيد السمك. أسس روجر وليامز مدينة بروفدانس ١٦٣٦، وأسست آن هنشمن وغيرهما من البيوريتان المنفيين بورتسموث ١٦٣٨. أكد المرسوم الملكى الصادر ١٦٦٣ الحرية الدينية فيها واحتلت القوات الإنجليزية نيويورك (١٧٧٦-٧٩) فى حرب الاستقلال. تقدمت صناعة المنسوجات فى نهاية القرن ١٨، اتسعت حقوق الانتخاب ١٨٤٢، وسيطر أصحاب المصانع على الحياة الاقتصادية والسياسية حتى القرن ٢٠، وأدخلت فيها حديثًا بعض الصناعات المتنوعة.

رود، فرانسوا: (١٧٨٤ - ١٨٥٥)، مثال فرنسى. من أعماله مجموعته الوطنية «الرحيل» المنفذة على قوس النصر بباريس. له كثير من التماثيل فى الأماكن العامة، وبخاصة تمثال نابليون فى فيكسان كوت دور، ومقبرة جودفرى كافيناك، ومقبرة مونمارتر، وتمثال المارشال ناي بباريس.

رودان، أوجست: (١٨٤٠ - ١٩١٧)، مثال فرنسى، بدأ دراساته الفنية فى سن ١٤ مع صانع حلى، ثم اشتغل مع نحّاتين معماريين. عرض فى صالون ١٨٧٧ تماثلاً لرجل عار، نال إعجاب البعض، واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حى. أحرز الاعتراف الرسمى، وقدمت له الحكومة مرسماً فى باريس عمل به بقية حياته. اعتبر أعظم نحّاتى عصره، وأنتج أعمالاً تجمع بين الواقعية والشاعرية. أشهر أعماله: تمثال «المفكر» (باريس)، و «آدم وحواء» (متحف المتروبوليتان). وتوجد أعماله بمتاحف رودان، بباريس، وفيلادلفيا، فضلاً عن مجموعته ببيتته بضواحي باريس الذى تحول إلى متحف. ويحتل تمثاله بلزاك ميداناً بحى مونبارناس وقد أثار هذا التمثال ضجة فنية كبرى. يعتبر أستاذ جيل

الذين عرف لهم ديوان. ولد في قرية رودك من قرى سمرقند، وحفظ القرآن وتعلم الموسيقى، وكان حسن الصوت، كفيفًا. التحق ببلاد السامانيين وخاصة نصر بن أحمد (٩١٣-٤٣)، وانتقل معه في رحلاته، وأثرى ثراء عظيمًا. وتروى كتب التراجم قصته مع الأمير نصر الذي أخذ ينتقل بين بادغيس وهرات أربع سنوات، فاشتاق الجند ورجال الحاشية إلى بخارى، حيث أولادهم، وطلبوا إلى الرودكي أن يضع لحناً يحرك السلطان إليها فوضع قصيدته المشهورة: «ما يزال يهب علينا عرف جيحون، وما يزال يهب علينا عرف الحبيب»، ثم أخذ الرباب وشرع ينشد لها في نغمة العشاق، فلما بلغ الرودكي: «أن الأمير وبخارى البستان، والسرو لا يزال متجهًا نحو البستان» بلغ ناثر الأمير أن نزل عن التخت، وأسرع غير متعل فركب فرس النوبة، وتوجه شطر بخارى. وقد ظل ديوان شعره غير مكتمل، جمع جزءًا منه ونشره سعيد نفيسي، مع دراسة مفصلة. ويقال إن الرودكي نظم ترجمة فارسية لكليلا ودمنة. وقد شجع السامانيون الرودكي، فقد عمدوا إلى إحياء الآداب الفارسية وإبراز اللغة الفارسية، فترجموا الآثار العربية الهامة كالطبري، تاريخًا وتفسيرًا، وشجعوا الشعراء، فكان أن أتاحت لهم عبقرية الرودكي في هذا الميدان.

رودلف: أباطرة وملوك ألمانيا: رودلف ١ (رودلف الهابسبرجي)، (١٢١٨-٩١)، كونت هابسبرج، مؤسس آل هابسبرج. انتخب ملكًا ١٢٧٣ بعد اضطرابات وقلاقل استمرت عشرين عامًا. سعى إلى إقامة علاقات ودية مع البابوية، واجتهد أن يقمع الحروب الاقطاعية، وفتن البارونات اللصوص، ولكنه لم يحرز سوى نجاح متوسط. مكنته انتصاراته على أتوكر ٢، ملك بوهيميا، (١٢٧٦-٧٨)، من انتزاع النمسا وإستيريا، وكارنيولا من أتوكر، ووهبها ١٢٨٢ لابنيه ألبرت ورودلف، وبذلك بدأت أسرة هابسبرج في الظهور، حتى أصبحت إمبراطورية عالمية. رودلف ٢، (١٥٥٢-١٦١٢)، ابن الإمبراطور مكسيمليان ٢. توج ملكًا على هنغاريا

أخذها ١٣٠٩ فرسان مستشفى القديس يوحنا من الأتراك السلاجقة وبعد أن حموا الجزيرة من السلاطين العثمانيين مدة ٥٠ عامًا استسلموا لسليمان ١ في أول يناير ١٥٢٣. أخذتها إيطاليا من تركيا ١٩١٢، وألقت إلى اليونان ١٩٤٧.

رودس، اتفاقية: اتفاقية للهدنة بشأن الحرب الفلسطينية ١٩٤٨، ثم توقيعها في جزيرة رودس بإشراف الوسيط الدولي رالف بنش بين مصر وإسرائيل (فبراير ١٩٤٩)، ثم لبنان في الناقورة (مارس)، وشرق الأردن (أبريل)، وسوريا (يوليو). وبموجب هذه الاتفاقية تم الآتي: (١) إشراف الحكومة المصرية على إدارة قطاع غزة، (٢) بقاء الجيش الأردني في منطقة غرب الأردن، (٣) تقسيم منطقة القدس بين الأردن وإسرائيل، فللأردن المدينة القديمة، وتشمل الأماكن المسيحية المقدسة، وللإهود المدينة الجديدة، وفي ديسمبر ١٩٤٩ قررت الأمم المتحدة تدويل القدس. ولكن كلاً من الأردن وإسرائيل رفضت تنفيذ القرار. وأعلنت إسرائيل تحديدها، بإعلان القدس عاصمة للدولة بدلاً من تل أبيب. انظر: فلسطين.

رودس، سيسل: (١٨٥٣-١٩٠٢)، سياسي واستعماري بريطاني، جمع ثروة من احتكار إنتاج الماس في كمبرلي. أغرى بريطانيا على ضم بتشوانالاند في ١٨٨٤. أسس شركة جنوب أفريقيا البريطانية لاستغلال مناجم الذهب في بريتوريا ١٨٨٧. أصبح رئيس وزراء مستعمرة الكاب (١٨٩٠-٩٦) واستخدم نفوذه المالي والسياسي في توسيع الإمبراطورية البريطانية. غير أن أطماعه اصطدمت بالبوير وبزعيمهم بول كروجر، واضطر للاستقالة بعد إخفاق غارة سير لياندر جيمس على الترانسفال في ١٨٩٥. عمل بعدئذ على تنمية رودسيا ولكنه حاول تنظيم دفاعه ضد البوير عند نشوب حرب جنوب أفريقيا في ١٨٩٩.

رودس، فرسان: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا. الرودكي، أبو جعفر: (ت ٩٤١)، أول شعراء الفرس

استولى عليها لحساب شركة جنوب أفريقيا البريطانية ١٨٨٨. قسمت إلى شمالية وجنوبية ١٩٣٣. كوت هي ونياسالاند (مالاوى فيما بعد) اتحاد وسط أفريقيا (١٩٥٣-٦٣).

روديسيا الشمالية: انظر: زامبيا.

روديسيا ونياسالاند، اتحاد: (١٩٥٣-٦٣)، تنظيم سياسى انبثق عن اتحاد المستعمرة البريطانية روديسيا الجنوبية والمحميتين البريطانيتين روديسيا الشمالية ونياسالاند. تعرض لمقاومة عنيفة من جانب الهيثات الوطنية فى المناطق الثلاث، واستمرت المقاومة بصورة متزايدة العنف حتى ألغى الاتحاد فى ١٩٦٣. وحصلت روديسيا الجنوبية على الحكم الذاتى باسم روديسيا (زيمبابوى فيما بعد)، واستقلت روديسيا الشمالية باسم زامبيا، ونياسالاند باسم مالاوى فى ١٩٦٤. يسمى أيضاً اتحاد وسط أفريقيا.

روديوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه «م». تستعمل أشابته مع البلاتين لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولحفظ المعادن من الكدر انظر: عنصر (جدول).

روذر مير، هارولد سدنى هارمزورث: (١٨٦٨-١٩٤٠)، ناشر إنجليزى، كان ممولاً مالياً لدار النشر التى رأسها أخوه الفيكونت نورثكليف. وفى ١٩١٥ أسس جريدة «صنداي بكنوريال» وبعد موت أخيه ١٩٢٢ تولى زمام مجموعة صحفه الواسعة. ولو أنه كان فيما مضى من أصدقاء الفاشية إلا أنه أيد بشدة الحكومة البريطانية عند اندلاع الحرب العالمية ٢.

رور، نهر: طوله ٢٣٣ كم، يجرى شغ ألمانيا. رافد للراين يتصل به عند راين - وستفاليا الشمالية التى تتبع مقاطعة ديسبورك. مجراه الأسفل يعين الحد الجنوبى لمنطقة الرور (٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>) وهى من أرحم المناطق الصناعية وأهمها فى العالم. غنية بالفحم الذى تقوم عليه صناعاتها الثقيلة (الصلب، والآلات، والمواد

١٥٧٢، وملكاً على بوهيميا ١٥٧٥. قيل أن يخلف أباه امبراطوراً ١٥٧٦. كان به خبال، واضطر أن يوكل عنه فى القيام بسلطانه الإمبراطورية أخاه ماتياس ١٦٠٦، الذى نزل له أيضاً عن هنغاريا، والأفلاق، والنمسا ١٦٠٨، وأخيراً عن بوهيميا ١٦١١. اشتهر باهتمامه بتقدم العلوم، فدعا إلى بلاطه فى براج كبلر، وتيخو براهى وكان يحبس علماء الكيمياء، ويأمرهم بتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

رودلف، بحيرة: ملحّة، (طولها ٢٩٠ كم، وعرضها ١٦-٤٩ كم)، ق أفريقيا، يقع معظمها فى كينيا وبعض أجزائها فى إثيوبيا والسودان، فى الأخدود الأفريقى العظيم، وليس لها منفذ. اكتشفت فى ١٨٨٨.

رودنى، جورج بريدجز رودنى، البارون الأول: (١٧١٩-٩٢)، أمير بحر بريطانى، التحق بالبحرية ١٧٣٢. تولى عدة مناصب بحرية، وانتصر على الأسطول الإسبانى، كما أنقذ جبل طارق، ومن ثم أصبح بطلاً قومياً. هزم الأسطول الفرنسى بقيادة دى جراسى ١٧٨٢ فى جزر الهند الغربية مما أدى إلى شروط صلح طيبة مع الفرنسيين بعد الثورة الأمريكية.

رودو، هوسيه إينريكيه: (١٨٧٢-١٩١٧)، كاتب وناقد أدبى واجتماعى وأخلاقى من أوروغواى. أشهر مؤلفاته «اريل» ١٩٠٠ وفيها يهيب بأمريكا اللاتينية أن تقاوم المذهب المادى المتجسم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

رودوب: سلسلة جبلية شبه جزيرة البلقان، ج بلغاريا ش ق اليونان، تمتد ق نهر استروما إلى نهر الماتزا، ويصل ارتفاعها فى منطقة موزالا ببلغاريا إلى ح ٣٠٠٠ م.

رودوندرون: انظر: غار وردى.

روديسيا: انظر: زيمبابوى.

روديسيا: منطقة بجنوب أفريقيا، كانت تشمل روديسيا الشمالية (زامبيا فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (زيمبابوى فيما بعد). سميت ١٨٩٤ باسم سيسل رودس الذى

(١٩٢٨). قام بدراسات خاصة على نباتات الصبار، وسميت عدة أجناس باسمه. نشر عدة بحوث علمية كما كتب مذكرات عن النباتات النافعة بالمكسيك ١٨٩٩ وصور عن نباتات الفصيلة الخيمية في أمريكا الشمالية ١٩٠١، واشترك في تأليف كتب أخرى.

روز، جون هولند: (١٨٥٥-١٩٤٢)، مؤرخ إنجليزي، عين بكمبريدج محاضراً ١٩١١، ثم أستاذاً للتاريخ البحري ١٩١٩. حجة في عصر نابليون، ويعد كتابه «حياة نابليون» (مجلدان - ١٩٠٢) من عيون التاريخ. كتب دراستين للوزير وليم بت، وفصولاً قيمة في مجموعات كيمبريدج للتاريخ الحديث، ولتاريخ الإمبراطورية البريطانية، وتاريخ السياسة الخارجية البريطانية.

روز اليوسف: انظر: فاطمة اليوسف.

روزا، سلفاتور: (١٦١٥-٧٣)، مصور من نابلي، اشتهر بمناظره الحيوية ولوحاته المليئة بالحركة عن المعارك، عمل بروما وفلورنسا تحت رعاية آل ميديشي. اشتهر أيضاً شاعراً هجاء.

روزاريو: مدينة (ح ١٢٢٨٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سانتافيي ق وسط الأرجنتين، وميناء على نهر بارانا على الحافة الشرقية لإقليم البامبا. تعد المدينة الثانية في الأرجنتين، وهي مركز التصدير والاستيراد للمقاطعات الوسطى والشمالية. من صناعاتها الرئيسية تكرير السكر وطحن الدقيق.

روزفلت، إليانور: (١٨٨٤-١٩٦٢)، زوجة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (١٩٠٥) وابنة عمه وكان لها قبل زواجها نشاط في الخدمة الاجتماعية استمرت عليه رغم أنها ولدت خمسة أبناء، وزاد اهتمامها بالسياسة بعد أن أصيب زوجها بشلل الأطفال ١٩٢١، تولى زوجها منصب محافظ نيويورك، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣، فشجعت حركات الشباب، والتعاون والمطالبة بحقوق الأقليات، وحل مشكلة الإسكان، والبطالة، ولعبت دوراً هاماً في الجمعيات

الكيميائية)، وصناعات غيرها من الدول. يشتمل على عدة مدن صناعية، أهمها: أسن ودورتمند وجلزكرخن وبوخوم وديسبورك وجميعها متصلة بقنوات مائية تربطها بالموانئ الكبرى مثل روتردام وابدن. احتل الفرنسيون والبلجيكيون المنطقة في أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩٢٣-٢٥) بحجة أن الألمان لم ينفذوا تماماً شروط دفع التعويضات. فأوقفت ألمانيا المدفوعات وقامت حركة سلبية كان رد فعلها شديداً من جانب الحلفاء. ولما تولى شتريزمان منصب المستشارية أوقف الحركة السلبية وعمل على تنفيذ شروط الصلح بإخلاص. ولما قبل الألمان مشروع دوز، أصبح قبول الحلفاء لانسحاب قواتهم من ألمانيا أمراً ممكنًا. كانت المنطقة هدفاً طيباً لطائرات الحلفاء في أثناء الحرب العالمية ٢ وقد دمروا معظم مصانعها. تألقت هيئة دولية ١٩٤٩ للروور، مركزها دسلدورف كان من أهدافها إنعاش حالة ألمانيا الاقتصادية ومهدت لقيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢.

روورشاخ، اختبار: انظر: اختبارات نفسية.

روريك: (ت ٨٧٩)، اشتهر بأنه مؤسس روسيا. يظن أنه قاد عصبة من الفارنجيين الذين استوطنوا نوفوجورد ٨٦٢ استجابة لدعوة من السلاف، لإقامة النظام والوحدة بينهم. وحكم ورثته روسيا حتى ١٥٩٨. انظر: فارنجيون.

روريك، نيقولا (قنسطنطين): (١٨٧٤-١٩٤٧)، مصور وأثرى روسي. عمل مع مسرح موسكو الفني وباليه دياجليف. قضى مستكشفاً في جبال الهمالايا خمس سنوات تمخضت عن خمسمائة صورة. ولوحاته موزعة بين متاحف باريس ولندن وستوكهلم وبعض المعارض الأمريكية. أسس متحف روريك بنيويورك ١٩٢١ تكريماً له.

روز، جوزيف نلسون: (١٨٦٢-١٩٢٨)، عالم نبات أمريكي، تخرج في كلية واباش ١٨٨٥، واتصل بالمتحف الأهلي بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٤-١٨٩٤).

نيويورك (١٩٢٩-٣٣). بدأ عهد رياسته ١٩٣٣ والأزمة الاقتصادية على أشدها. أعلن مولد الخطة الجديدة، فأخذت الإدارات الحكومية تعمل على إنعاش الاقتصاد بإتفاق الأموال العامة، وتنمية الموارد الطبيعية، وتهئية العمل للعاطلين. أعيدت الانتخابات ١٩٣٦، فواجهت روزفلت مقاومة شديدة، وأعلنت المحكمة العليا بطلان بعض إجراءات الخطة الجديدة. فشل في إعادة تنظيم المحكمة العليا ١٩٣٧ وفي تطهير الكونجرس من أعداء الخطة الجديدة. شجع في ميدان السياسة الخارجية سياسة حسن الجوار تجاه أمريكا اللاتينية. أعيد انتخابه ١٩٤٠ للمرة الثالثة بلا سابقة لذلك، ساعد على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب بريطانيا، ودخلها الحرب العالمية ٢. اشترك في مؤتمرات دولية متعددة، (انظر: مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر كويك، ومؤتمر يالتا). عمل على سيادة السلام الدائم بواسطة الأمم المتحدة. مات فجأة، ودفن بهايديبارك. زوجته اليانور روزفلت.

روزكومون: كونتية داخلية (٢٤٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا. العاصمة روزكومون، إقليم منخفض كثير البحيرات والمستنقعات. أهم الأعمال الزراعة ورعى الماشية والأغنام.

روزن، فكتور رومانوفتش: (١٨٤٩-١٩٠٨)، مستشرق روسي. درس في ليبزج على المستشرق الألماني فليشر، وعاد إلى بلاده حيث عين أستاذاً ثم عميداً للكلية الشرقية في جامعة بطرسبرج. من أعماله بحث عن الشعر الجاهلي باللغة الروسية (بطرسبرج ١٨٧٢)، ونشر تاريخ يحيى الأنطاكي مع ترجمة روسية، وأعد فهرس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبات روسيا.

روزنبرج، ألفريد: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم نازي. ولد في إستونيا، أمد كتابه «خرافة القرن العشرين» هتلر بالعادة الفلسفية والعلمية الزائفة التي أقام عليها مبداه

النسائية. عقدت مؤتمراً صحفياً ١٩٣٣ في البيت الأبيض، فكان أول مؤتمر تعقده زوج الرئيس. كتبت في الصحف بشكل منتظم، وأذاعت برامج متتابعة في الإذاعة. سافرت كثيراً، وحاضرت مناصرة قضايا الحرية، وكسبت بفصاحتها وحماسها كثيراً من الأصدقاء كما كثر نقادها أيضاً. عملت في أثناء الحرب العالمية ٢ مديرة مساعدة لمكتب المقاومة المدنية، رأت لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ١٩٤٦. جمعت كثيراً من كتاباتها في: «هذه قصتي» ١٩٣٧، و«هذا ما أذكره» ١٩٤٩.

روزفلت، تيودور: (١٨٥٨-١٩١٩)، الرئيس ٢٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠١-٩)، الوكيل المساعد لوزارة البحرية (١٨٩٧-٩٨). اشترك في الحرب ضد إسبانيا. حاكم نيويورك (١٨٩٩-١٩٠٠)، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١. خلف مكنتي بعد موته في الرئاسة. دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده في السياسة الخارجية لدول أمريكا اللاتينية، مما أثار شعوب أمريكا اللاتينية. سميت سياسته في منطقة الكاريبي بـ «سياسة الدولار» أي أنها تحقق الأغراض ببذل المال. عمل على إتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادي والسياسي لجميع الدول بالصين (سياسة الباب المفتوح)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٦. ألف كتباً عدة في التاريخ والسياسة.

روزفلت، فرانكلين ديلاونو: (١٨٨٢-١٩٤٥)، الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الأمريكية. وكيل وزارة البحرية (١٩١٣-٢٠). رشح ١٩٢٠ نائباً لرئيس الحزب الديمقراطي. أصيب ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال، ولكنه استعاد استخدام قدميه، وأقام في «وارم سبرنجز» بجورجيا مؤسسة لمعالجة ضحايا هذا المرض. حاكم

رصيف جليد روس أقصى امتداده الجنوبي. اكتشفه السير جيمس كلارك روس (١٨٣٩-٤٣).

روس، (السير) جيمس كلارك: (١٨٠٠-٦٢)، مستكشف بريطاني للقطب، وأمير بحر، صاحب عمه السير جون روس ١٨١٨ في البحث عن الممر الشمالي الغربي، قام بعدة رحلات للمناطق القطبية مع وليم إدوارد باري، وفي رحلة أخرى مع عمه (١٨٢٩-٣٣) حدد (١٨٣١) موقع القطب المغناطيسي الشمالي بشبه جزيرة بوثيا (حاليًا بجزيرة برنس أوف ويلز). رأس حملة أنتاركتيكا (١٨٣٩-٤٣) فاكشف بحر روس وبلغ جزيرة روس، واكتشف أرض فكتوريا. قاد حملته (١٨٤٨-٤٩) للمناطق القطبية للبحث عن السير جون فرانكلين ورفاقه.

روس، (السير) رونالد: (١٨٥٧-١٩٣٢)، طبيب إنجليزي ولد بالهند. أستاذ طب المناطق الحارة بالكلية الجامعة بليفربول من ١٩٠٢، ومدير معهد روس ومستشفى أمراض المناطق الحارة بلندن من ١٩٢٦. أثبت علميًا وجود طفيلي الملاريا في معدة البعوضة، اكتشف في غرب أفريقيا البعوضة التي تنقل الحمى الأفريقية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٢ لبحوثه في الملاريا. أنعم عليه في ١٩١١ بلقب سير.

روس، فرنسيس بيتون: (١٨٧٩-١٩٧١)، طبيب أمريكي، شارك تشارلس هاجيتز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه فيروسًا يسبب الأورام. وقد قوبلت أعماله الأولى ١٩١٠ بمعارضة من جانب العلماء، ولكن الأبحاث التالية أيدت نتائج روس وأضافت جديدًا في أسباب مرض السرطان.

روس وكرومارتي: كوتبة بحرية سابقة ش اسكتلندا. قسمت بين إقليمي هايلاند والجزر الغربية ١٩٧٣.

روس، وليم پارسون، الإيرل الثالث: (١٨٠٠-٦٧)، فلكي وصانع مناظير بريطاني، رئيس الجمعية الملكية (١٨٤٩-٥٤)، ومدير جامعة دبلن ١٨٦٢. أقام أكبر منظار حيثشذ وقطره ح ١٨٠ سم في غابته بأيرلندا

بشأن الأجناس البشرية. كان مسئولاً بصفته وزيراً للأراضي الشرقية التي احتلها الألمان إبان الحرب العالمية ٢ عن الفظائع الألمانية التي اقترفت في الدول البلطية، وفي روسيا. شق بعد أن أدانته محكمة نورمبرج بجرائم الحرب (١٩٤٥-٤٦).

روزين أو قلفونية: المترسب الجامد من التريبتين الخام بعد تقطير زيت التريبتين منه. صلبة، قصفة، نصف شفافة، عديمة الطعم، لونها أصفر باهت أو عنبري، يتوقف لونها ومظهرها على التريبتين الخام وعلى طريقة التحضير. لا تذوب في الماء، ولكنها تذوب في الحكول، والإثير، وحمض الخليك الثلجي، والقلويات الكاوية. تستخدم لعمل الصابون، والورنيش، والأطلية، وشمع الختم، وللمعالجة أوتار القيثار، وفي الصيدلة.

روزيناو، ميلتون جوزيف: (١٨٦٩-١٩٤٦)، طبيب أمريكي خدم في مصلحة الصحة العامة للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٠-١٩٠٩) وعضوًا في مجلس الصحة الأهلي من ١٩٢٩، كان أستاذًا للطب الوقائي وعلم الصحة بجامعة هارفرد (١٩٠٩-٣٥) ومدير قسم الصحة العامة بجامعة كارولينا الشمالية من ١٩٣٦، ألف عدة كتب في ميدانه.

روس، إدوارد ألزورث: (١٨٦٦-١٩٥١)، عالم اجتماع أمريكي. ولد في فيردن بولاية إلينوي، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩١. اشتغل بتدريس الاقتصاد (١٨٩٣-١٩٠٠) بجامعة ستانفورد التي أخرج منها بسبب خلاف حول الحرية العلمية، كان هو طرفًا فيه. عمل (١٩٠٦-٣٧) أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة وسكونسن وقام بتحليل السلوك الجماعي والضغط الاجتماعي وكتب عدة مجلدات عن مشكلات السكان وغيرها من المشكلات.

أهم مؤلفاته: «الضغط الاجتماعي» ١٩٠١، و «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٢٠.

روس، بحر: ذراع من المحيط الهادي بالقارة القطبية الجنوبية بين أرض ماري بيرد وأرض فكتوريا. يعتبر

روستك: مدينة (ح ٢٠٠٣٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ألمانيا، على البحر البلطى. ميناء به مستودعات للبترول، ودار لبناء السفن. تنتج الآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعتها ١٤١٩، ويرجع تاريخ المدينة إلى ١٢١٨. عضو أساسى فى عصبة الهنزة. مدينة مزدهرة من مدن العصور الوسطى. تحطمت كنيسة سنت مارى، ومكتبة الجامعة، وكثير من مبانيها، فى الحرب العالمية ٢.

روستوف: مدينة (ح ٣٣٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، من أقدم المدن الروسية، أنشئت ٨٦٢، وكانت منذ ١٢٠٧ عاصمة الإمارة. آلت إلى دوقية موسكو ١٤٧٤.

روستوف - نا - دنيو: مدينة (ح ١٠٤٩٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم روستوف ج ق روسيا الأوروبية، على نهر الدن بالقرب من مصبه فى بحر آزوف. ميناء رئيسى وملتقى للطرق الحديدية. أنشئت حصنا (١٧٦١)، ثم أصبحت مركزاً رئيسياً لتصدير الجيوب فى القرن ١٩. دمر الكثير من مبانيها خلال الحرب العالمية ٢.

روستوفتف، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٢)، مؤرخ أمريكى الجنسية، روسى الأصل. ولد فى كييف بأوكرانيا، ودرس فى جامعة سنت بطرسبرج (لنينجراد) حيث أصبح أستاذاً للاتينية والتاريخ الرومانى (١٨٩٨ - ١٩١٨). وعندما نشبت الثورة البلشفية هاجر إلى أمريكا، فعين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة وسكونسن (١٩٢٠ - ٢٥)، ثم أستاذاً للتاريخ القديم والآثار بجامعة ييل ١٩٢٥، تولى الإشراف على تدريس الآثار اليونانية الرومانية فى جامعة ييل (١٩٣٩ - ٤٤). يعد فى طليعة الباحثين المحدثين فى التاريخ القديم، بفضل ما نشره من بحوث قيمة باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية. ولعل لأجل خدمة أسداها لدراسة التاريخ القديم توجيه العناية إلى دراسة السواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. من أهم مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى

(١٨٤٥) وتغلب على تشقق سطوح المرايا والتوائها عند التبريد، أوضح منظاره أن بعض سدم السير وليم هرشل مجموعات نجمية (مجرات)، وساعد على اكتشاف بعض النجوم المزدوجة والثلاثية، وعلى دراسة سطح القمر بدقة.

روساس، هوان مانويل دى: (١٧٩٣ - ١٨٧٧)، دكتور أرجنتينى، حاكم مقاطعة بوينس آيرس (١٨٢٩ - ٣٢) و (١٨٣٥ - ٥٢). بدأ حياته السياسية بأن قاد (١٨٢٠) جنوده الهنود المدربين لتأييد المحافظين وأنصار الاتحاد الفيدرالى. أصبح حاكماً لبوينس آيرس، قضى مؤقتاً وفى صرامة على قضية المطالبين بالوحدة. استمر وظيفه المركز، رغم استقالته من منصبه ١٨٣٢. وذلك لنجاح حملته ضد الهنود. وسرعان ما عاد إلى وظيفته ١٨٣٥ حتى أصبح دكتوراً يسيطر على معظم الأرجنتين. أقام حكماً إرهابياً. اندلعت ضده ثورة بقيادة أوركيزا بسبب الأزمات السياسية الخارجية والأزمة الاقتصادية، وظاهرتها البرازيل وأوروغواى، فاضطر إلى الفرار إلى إنجلترا، حيث عاش حتى وفاته.

روسيخ: قرية فى سكسونيا - انهالت، تقع ق وسط ألمانيا، قرب فيمار. أحرز فيها فريدريك ٢، ملك بروسيا، ١٧٥٧ نصراً من أروع انتصاراته على جيوش النمسا وفرنسا بقيادة سويس.

روستان، إدموند: (١٨٦٨ - ١٩١٨)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها: «الأميرة البعيدة» ١٨٩٦، وقدمها لسارة برنار، و «أمارة سامرية» ١٨٩٧. ومن أشهر مسرحياته: «سيرانو دى برجرانك» ١٨٩٧، وقد ترجمت إلى العربية، وهى من أروع مسرحيات المأساة فى اللغة الفرنسية، وما زالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين. ثم أتبعها بمسرحية «النسر الصغير» ١٩٠٠، وهى تصوير لحياة نابليون ٢. وقد خلدت الدور الرئيسى فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار.



الأشعار الدينية طابعها الحزن، وأشهرها «فوق التل» و«عندما أموت» وهما قصيدتان تحدثت فيهما عن الموت، قصائدها الغنائية المرحية مشهورة بين الأطفال ومن مجموعات شعرها: «سوق جوبلان وقصائد أخرى» ١٨٦٤، و«تقدم الأمير» ١٨٦٦. و«الاستعراض وقصائد أخرى» ١٨٨١.

روسكو، (السير) هنري إنفيلد: (١٨٣٣-١٩١٥)، كيميائي إنجليزي، أستاذ بكلية أوينز بمانشستر (١٨٥٧-٨٧) أُنعم عليه برتبة فارس ١٨٨٤. عرف ببحوثه مع ر. و. بنزن في الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفاناديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف «دروس في مبادئ الكيمياء» ١٨٧٠، ومع كارل شورليمار «رسالة في الكيمياء» في ثلاثة أجزاء (١٨٧٨-٩٥).

روسو، تيودور: (١٨١٢-٦٧)، مصور فرنسي للمناظر من مدرسة باريزون. عاش عيشة بسيطة بجانب صديقه ميليه. يمتاز تصويره للطبيعة بطابع الجدية وحب الوحدة. أشهر أعماله بمتحف متروبوليتان بنيويورك، وباللوفر.

روسو، جان چاك: (١٧١٢-٧٨)، فيلسوف فرنسي. ولد بجنيف، واتصل في شبابه الباكر بدماد دي فارين. قصد باريس، واتصل بديدرو، وكتب في موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى. وفي ١٧٤٩ ظفر بالجائزة الأولى في مسابقة عن بحث لأكاديمية ديجون، موضوعه: هل عمل تقدم العلوم والفنون على إفساد البشر أو إصلاحهم؟ وكان رأيه أن الإنسان خير بطبعه ثم أفسدته الحضارة. وله كذلك بحث في نشأة التفاوت بين الناس، يتسم بالنضج والجرأة نشره ١٧٥٤، وعندئذ عاد إلى جنيف ليرتد إلى البروتستانتية، بعد أن نبذها، وليسترد حقوق المواطن، ثم عاد إلى باريس حيث أتم قصته «إلواز الجديدة» ١٧٦١، و«العقد الاجتماعي» ١٧٦٢، و«إميل» ١٧٦٢. ثم رافق دافيد هيوم في رحلة إلى إنجلترا، وهناك بدأ كتابة «اعترافاته»، لكنه اختلف مع هيوم وعاد إلى فرنسا، واستقر آخر الأمر بباريس.

والاقتصادي للإمبراطورية الرومانية»، و«تاريخ العالم القديم» (جزءان: الأول: الشرق وبلاد الإغريق، والثاني روما)، و«التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للعالم الهيليني» (ثلاثة أجزاء). ويعتبر الكتاب الأول فتحاً جديداً في كتابة التاريخ القديم من حيث تطبيق أحداث نتائج البحوث الأثرية على جانبين من جوانب التاريخ الروماني كانا مهملين حتى ذلك الوقت، نحا روستوفتزن النحو نفسه في كتابه الأخير الذي يعتبر أعظم مؤلفاته. ويمتاز مجلده عن «تاريخ العالم القديم» بايجازهما الرائع، وعنايتهما بالنواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في الحياة القديمة، قدر عنايتهما بالأحداث السياسية والحربية. ومن مؤلفاته بالإنجليزية: «ضبعة كبيرة في مصر في القرن الثالث ق م»، و«إيرانيون وإغريق في جنوب روسيا»، و«مدن القوافل».

روستي، جابريل: (١٧٨٣-١٨٥٤)، شاعر وناقد إيطالي. نفى إلى إنجلترا ١٨٢٤، وهناك نظم قصائد وطنية وأنجب ابنه دانتى الذي أصبح بدوره شاعراً وفناناً. أسست الأسرة جريدة نشرها فيها أعمالهم الأدبية. وعبروا عن آرائهم السياسية. ابنه دانتى جابريل روستي (١٨٢٨-٨٢)، مصور من جماعة ما قبل الرفاييلين، وأقبل على نظم الشعر، وبرع في الفنين. اشترك مع أخيه وأبيه وبعض أصدقائه في تأسيس جريدة بإنجلترا نشر فيها باكورة أشعاره. تزوج فتاة كان يستخدمها نموذجاً في رسم لوحاته، اسمها اليزابيث سيدال، وأحبها حباً عميقاً فلما ماتت دفن معها كل أشعاره، وبعد مرور بضعة أعوام سمح بإخراج مخطوطاته من القبر. ومن مؤلفاته «دانتى وحلقته» ١٨٧٤، ومن مقطوعاته الغنائية: «منزل الحياة»، و«الشقيقة هيلين» ومن رسومه: «بياتريس الجميلة»، و«بروسيرينا في العالم الآخر». شقيقته كرستينا جيورجينا روستي، (١٨٣٠-٩٤)، كانت متدينة، ورفضت الزواج. وقضت أعوامها الأخيرة في عزلة لذا نظمت كثيراً من

وكان لروسو أثر في مختلف مجالات الفكر، سياسية وأدبية وتربوية. ومجمل مذهبه السياسي: أن «الإنسان الطبيعي» لا هو بالخير ولا بالشرير، وأن مساواة الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية، وأن القوانين شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ويستطيع الناس تحقيق شيء من الحرية المدنية بدخولهم في تعاقد اجتماعي يجعل السيادة للمجتمع بأسره، بحيث لا يجوز النزول عنها لأحد، فلا تشرع القوانين بغير رضا الجماعة كلها، مهما تكن صورة الحكومة، ملكية كانت أو ديمقراطية، فالإرادة المشتركة التي تعبر عن الصالح المشترك هي التي تتخذ القرارات الهامة، وعلى المواطنين كافة الخضوع للإرادة المشتركة، والملكية الفردية مقدسة، لكن يتحتم أن يتحقق قدر من المساواة الاقتصادية بين الأفراد، ويشيع رأى خاطئ بأن روسو يريد للمجتمع العودة إلى الحالة الطبيعية، والصواب هو أنه يرى استحالة هذه العودة، لأن الإنسان قد أصبح عاجزاً عن ذلك، والمستطاع هو الاكتفاء عن الحالة الطبيعية بتعاقد اجتماعي. ولم يدع إلى الملكية الجماعية، ولكن آراءه أثرت في المذاهب الاشتراكية والشيوعية الحديثة. ويرى في التربية أن تترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية، دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة. فالتربية تنبع من داخل النفس، ولا تأتي من قراءة الكتب. وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش. وقد وجهت آراؤه هذه فلسفة التربية وجهتها الحديثة. فهو بذلك رائد الحركة الرومانسية الحديثة. وقد ترجمت إلى العربية أعمال كثيرة لروسو مثل «العقد الاجتماعي»، و«أصل التفاوت بين الناس»، و«إقرار الإيمان»، و«إميل»، و«الاعترافات».

روسو، هنري: (١٨٤٤ - ١٩١٠)، مصور فرنسي، تعلم بنفسه، سمى «الجمركي» نسبة إلى مهنته الأصلية موظفًا بالجمارك. اشتهر بصورة عن الغابات، وبالوانه الغريبة.

روسي، بليجرينو لويجي إدوارد، كونت: (١٧٨٧ - ١٨٤٨)، زعيم سياسي إيطالي، أيد يواكيم مورا ١٨١٥ فلما سقط مورا اضطر إلى أن يهجر بلاده. صار أستاذًا للقانون في جنيف وسياسيًا بارزًا، ودرس في «كوليج دي فرانس» بباريس. عينه البابا رئيسًا لمجلس الوزراء في الحكومة الدستورية الأولى التي أقامها ١٨٤٨. اغتاله الراديكاليون.

روسيا أو روسيا الاتحادية رسميًا: جمهورية (١٧٠٩٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤١٨٣٣٤٧٥ نسمة، ٢٠٠٨) تشغل معظم ق أوروبا و ش آسيا وتمتد ح ٨٠٠٠ كم من البحر البلطي إلى المحيط الهادي. تحدها النرويج وفنلندا في الشمال الغربي، وأستونيا ولاتفيا وبيلاروسيا وأوكرانيا في الغرب، وجورجيا وأذربيجان في الجنوب الغربي، وقازاغستان ومنغوليا والصين على الحدود الجنوبية. عاصمتها وأكبر مدنها موسكو. واصطلاح روسيا في معناه السياسي يطلق على الامبراطورية الروسية حتى ١٩١٧، وعلى جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية (١٩١٧ - ١٩٩١) وعلى روسيا الاتحادية منذ ١٩٩١. كما كان يطلق على اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. وقد تأسست روسيا الاتحادية في ١٩٩١ عندما انحل الاتحاد السوفيتي. ويطلق اسم روسيا أيضًا على المنطقة التي يسكنها الشعب الروسي تمييزًا لهم عن الشعوب الأخرى من السلاف الشرقيين والشعوب غير السلافية. الجغرافيا: تشغل روسيا أكثر من  $\frac{1}{3}$  مساحة الكرة الأرضية وتعد أكبر دول العالم والسادسة من حيث عدد السكان، المناخ قارى شديد البرودة عامة والجزء الأعظم من روسيا في شرق أوروبا أرض مستوية ما عدا جبال الأورال والقوقاز (وبها جبل البروس أعلى قمة في روسيا ٥٦٣٣م) ويرويه أنهار الدنيبر والدون وال فولجا وغيرها، والمناطق النباتية هي التندرا القطبية وغابات الوسط الكثيفة واستبس الجنوب الخصب والسواحل شبه المدارية للبحر الأسود وبحر قزوين، ويعيش معظم السكان في الجزء الأوروبي

من روسيا. ومن المدن الرئيسية موسكو ونجنى نوفجورود (جوركي سابقا) وسنت بطرسبرج (لنينجراد سابقا) وكازان وسمارا وفولجوجراد فى منطقة الفولجا واكتاتربرج فى الأورال. وينقسم الجزء الآسيوى من روسيا إلى سيبيريا التى تشغل المنطقة الوسطى الواسعة من البلاد ومنطقة الشرق الأقصى الروسية وحدودها على المحيط الهادى. **الاقتصاد:** أدى انهيار الحكم الشيوعى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة التضخم ونقص متزايد فى الغذاء والسلع الاستهلاكية، وسنت القوانين التى تسمح للقطاع الخاص والأجانب بشراء ممتلكات الدولة. وفى ١٩٩٣ أزيلت الكثير من القيود على الملكية الخاصة للأراضى الزراعية، كما أنهت الحكومة معظم القيود على الأسعار فى محاولة لإنعاش الاقتصاد وبدء مرحلة تحول إلى الرأسمالية، وبحلول نهاية ١٩٩٣ تم خصخصة حوالى نصف الأعمال التى تملكها الدولة. والأراضى الزراعية مقسمة إلى مزارع جماعية. ومن المتوقع أن يودى الإصلاح الزراعى إلى تفكك الكثير من المزارع الجماعية وتلك المملوكة للدولة. والمحاصيل الرئيسية هى القمح والحبوب الأخرى والبطاطس والبنجر والكتان، وتوجد حقول فحم ضخمة فى حوض الدونيتز وحوض كوزنتسك والحديد والنحاس وغيرهما من الخامات المعدنية فى جبال الأورال والبتروى فى القوقاز. وأهم الصادرات الآلات والبتروى والحديد والصلب والأخشاب والفراء والمنجنيز والكروم. ومن الموانئ الرئيسية كالينينجراد وسنت بطرسبرج وفلاديفوستوك. **تاريخ روسيا الوسيط:** تدل آثار عديدة على وجود سكان كانوا يقطنون روسيا فى عصور ترجع إلى العصر الحجري القديم، وعرف الإغريق فى القرن ٧ ق م البحر الأسود والقرم، وأنشأوا هناك مستعمرات مزدهرة. واحتل الإسكيشيون (السقط) (انظر: إسكيشية) ثم القبائل السمرانية (القرن ٣ ق م) هذه الجهات. وأغرت السهول الروسية (استبس) الغزاة من مختلف الشعوب ومن أهمها القوط (القرن ٣) (انظر: قوط

شرقيون) والهنون (القرن ٤) والأبر (القرن ٦) وشيد الخزر الترك دولة قوية فى ج روسيا فى القرن ٧ وأسس البلغار الشرقيون إمبراطوريتهم فى إقليم الفولجا فى القرن ٨. وفى القرن ٩ كان صقالبة الشرق قد استوطنوا غ روسيا وأخذوا يوسعون ممتلكاتهم. وفى الجنوب خضعوا للإمبراطورية الخزرية، وتسبب الروايات المتناقلة تأسيس الدولة الروسية إلى روريك، قائد فريق مقاتل من التجار والمحاربين السكندناوين (انظر: الفانرجيون) الذى وطد قدميه فى نوفجورود ٨٦٢، ووجد خلفاؤه صقالبة الشرق وحرروهم من قبائل الخزر واستولوا على كييف ٨٨٢، وسحق الدوق سفياتوسلاف، حكم الإمبراطورية الخزرية (٩٦٤-٩٧٢)، ومد حدود روسيا الكييفية إلى القوقاز والبلقان. وأدخلت القديسة أولجا المسيحية، وجعلها فلاديمير الأول دين الدولة، وأتبعها للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية (ح ٩٨٩)، رغم ما حل بالدولة من منازعات سياسية، فإن روابطها الثقافية مع الدولة البيزنطية، ونفوذ الكنيسة فى تحضير الأهلين وتوحيدهم، أبقت على حياتها. ولكن الإمبراطورية الكييفية انقسمت إلى إمارات عدة ١١٥٤، يحكمها فروع من أسرة روريك. وسبب القتال المستديم بين الأمراء وغارات القومانيين (انظر: قومانيون)، هجرات واسعة النطاق إلى الشمال الشرقى، حيث صارت فلاديمير الحاضرة الجديدة. وفى (١٢٣٧-٤٠) أخضع المغول (التتار) روسيا، وأقاموا إمبراطورية القبيلة الذهبية فى الجنوب والشرق التى استمرت حتى ١٤٨٠، وأكروها الأمراء الروس على دفع الجزية. ولكن لثوانيا أخذت تفرض سيطرتها على غ روسيا بما فيه بيلاروسيا وأوكرانيا، دون جمهوريتى نوفجورود وبسكوف. وقام من أنقاض روسيا القديمة فى القرن ١٤ دولة قوية جديدة أخذت أنماط الحكم فيها من المغول، وكتب لها أن تتزعم روسيا فى تشيد إمبراطورية كبيرة. وهذه الدولة هى غرندوقية موسكو العظمى، التى خلعت تحت حكم إيفان ٣ نير التتار ١٤٨٠، وسيطرت فى عهد إيفان ٤

في القرن ١٨، وخاصة تحت حكم بطرس ١ وكاترين ٢، إلى دولة أوروبية عظمى. وكانت الجهود القوية التي بذلت لجعل روسيا دولة غربية الحضارة عاملاً في وصول الحكم الأوتقراطي قمة سلطانه، فقد كان على بطرس، لكي يجعل من روسيا دولة حديثة، أن يسحق معارضة الطبقة النبيلة الجديدة من الأشراف، وكبار الموظفين، والكنيسة، ويجعل الجميع خداماً مطيعين للدولة، ولكي يعرض بطرس الأشراف عما فقدوه، منحهم حقوقاً متزايدة على مواليمهم. وبدأ رق الأرض هذا في روسيا في القرن ١٥، وبلغ ذروته ١٧٨٥، حينما جعلت كاترين ٢ موالى الأرض في مرتبة المتاع المنقول. وبذلك صار ثلث الأمة عبيداً للطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض. وحينما نقل بطرس عاصمته إلى سان بطرسبورج، واتخذ لقب «امبراطور»، قوى من السمات الغربية التي أخذت تسود روسيا الجديدة. ولكن سواد الشعب بقوا على حالهم، دون أن تمسهم مظاهر الحضارة الغربية إلا قليلاً، في حين بدأ كثيرون من النبلاء والطبقات المتعلمة يقتبسون المثل الحرة الأوروبية، إلى جانب العادات الأوروبية. وظهر هذا الاتجاه في أخريات القرن ١٨. وكان ألكسندر ١ يجنح في أوائل حكمه إلى اقتفاء المبادئ الحرة. كما ولدت حرب ١٨١٢ حماساً وطنياً ضد غزو نابليون ١ لروسيا، فمهد السبيل للإصلاح. ولكن ألكسندر انتهج بعد ١٨١٥ سياسة شديدة الرجعية، واقتفى خلفه نقولاً ١ أثره، فعارض جميع ألوان الحرية وساعد النمسا في قمع الثورة الهنغارية (١٨٤٨-٤٩)، فقامت إلى جانب المعارضة الدستورية شيع من الإرهابيين الراديكاليين، والفوضويين، والماركسيين. اغتالت ألكسندر ٢ (١٨٨١) الحر المذهب الذي أصدر مرسومًا بإلغاء رق الأرض ١٨٦١، وقام بإصلاحات شتى، ولكنه أخفق في خلق طبقة من الفلاحين من ملاك الأرض. وبدأ اغتياله عهداً من الإرهاب الحكومي، يظلمه جناح ألكسندر ٣ الذي صارت روسيا تحت حكمه دولة يسيطر عليها البوليس السرى. وأظهرت الحرب

(المرعب) على معظم رقعة روسيا الأوروبية الحالية. وبدأت التوغل في سيبيريا ١٥٨١، وفرض إيفان ٤ حكمه الأوتقراطي على جميع البلدان التي فتحها، وبدل لقبه غرندوق موسكو، إلى قيصر جميع الأراضي الروسية. وانقرضت أسرة روريك بوفاة آخر أبنائها فيودور ١٥٩٨، وكان عهد بوريس جودونوف (١٥٩٨-١٦٠٥) والفترة التي تلتها عصر اضطرابات وفتن وظهور مطالبين كذبة بعرض روسيا (انظر: ديمتري) وغزو بولندي، ولكن انتخاب ميشيل رومانوف قيصرًا على روسيا، أعاد النظام ١٦١٣، واستؤنف الفتح والغزو. نمو الامبراطورية: شجع مطمح روسيا إلى امتلاك منافذ على البحرين البلطى والأسود، وضعف أهم جارات روسيا، وهى بولندا، والسويد وتركيا، وفارس، على توسيع رقعتها. وكان من أكبر الأحداث التي ساعدت على ذلك الحرب الشمالية (١٧٠٠-٢١) والحروب الروسية التركية إبان القرنين ١٧-١٩، وتقسيمات بولندا التي تمت (١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥) وضم القرم ١٧٨٣، وفنلندا ١٨٠٩، وبسارابيا ١٨١٢، والقوقاز (جورجيا) ١٨٠١، وأجزاء من أرمينيا واذربيجان ١٨١٣، ١٨٢٨، وشركسيا (١٨٢٩-٦٤). وإذ صارت روسيا دولة عظمى ازداد إسهامها في الشؤون الأوروبية وخلق التوسع الروسى على حساب تركيا المسألة الشرقية، وقوبل هذا التوسع بمعارضة قوية من جانب إنجلترا وفرنسا في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦)، ومؤتمر برلين ١٨٧٨. وصل المستعمرون الروس سواحل المحيط الهادى ح ١٦٤٠. ومنها اطرز زحفهم إلى الاسكا في القرن ١٨. وضم وسط آسيا (أى التركمانستان الحالية، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وقازاغستان)، وأقاليم الشرق الأقصى في منتصف القرن ١٩، ولكن أوقفت الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) أى زحف آخر فى آسيا. نهضة الحكم الأوتقراطي وسقوطه: كانت روسيا في القرن ١٧ لا تزال دولة وسيطة، شبه شرقية، ولكنها تحولت

العديد من الجمهوريات منها تاتارستان وتشيشنيا. وفى ديسمبر ١٩٩٩ أصبح فلاديمير بوتين رئيساً بالإناابة بعد استقالة يلتسين ثم انتخب رئيساً لروسيا الاتحادية فى مارس ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديمترى ميدفيدف ٢٠٠٨.

روسيا البيضاء: انظر: بيلاروسيا.

روسيا الصغرى: انظر: أوكرانيا.

روسيا الكרבائية: انظر: روثينيا.

الروسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية انظر: لغة (جدول).

روسييف: مدينة (ح ١٥٣٠٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنامبوكو ويطلق عليها برنامبوكو، شق البرازيل، ميناء على المحيط الأطلنطى. والمدينة قسمان: يقع أحدهما على الشاطئ، والآخر على جزيرة بالقرب منه. ولها مرفأ طبيعى جميل، يحيط به رصيف مرجاني تم توسيعه وإصلاحه، فأصبح من أكبر الموانئ بالمنطقة. يصدر السكر والبن والقطن. وبالمدينة صناعات تكرير السكر. واستخراج زيت بذرة القطن. وتسمى بندقية البرازيل لكثرة المجارى المائية التى تخترقها وتفصل أحياءها. أسسها البرتغاليون ١٥٤٨ لتكون مرفأ لمقاطعة أولندا، ثم احتلها الهولنديون وحكموها (١٦٣٠ - ٥٤) وأصاب في عهدهم قسماً كبيراً من التقدم والنماء. وللمدينة طابع تاريخى جميل يظهر في بعض مبانيها القديمة، ومنها كاتدرائية ترجع للقرن ١٧، وحصن هولندى، ومن مبانيها الحديثة قصر الحكومة وجامعة حكومية تأسست ١٩٤٥.

روسيل، ألبير: (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، مؤلف موسيقى فرنسى. تجمع موسيقاه بين النزعتين الرومانسية والتأثيرية، وتظهر أعماله الأخيرة تأثره بعدة نغمات. تشمل أعماله على مؤلفاته للأوركسترا والكورال، ومنها «الابتهالات» ١٩١٢ التى تكشف عن تأثير رحلاته فى الشرق، و«بادمافانى» (١٩١٤ - ١٨) التى اتبعت

الروسية اليابانية فى عهد نقولا ٢ ضعف الدولة وتخلخل أركانها، وأدى ذلك إلى قيام الثورة الروسية ١٩٠٥ فمنح نقولا بلاده دستوراً برلمانياً (انظر: دوما)، وتميزت وزاراته افته وستولبين بالتوسع التجارى والإصلاح الزراعى، ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال الأجنبية. ومع ذلك بقيت روسيا دولة زراعية، وأخذ الحكم القيصرى يستعيد سلطانه المستبد المطلق، ولكن روسيا أيدت فى سياستها الخارجية القومية السلافية التى أخذ ساعدها يشتد فى وسط أوروبا والبلقان، مما قادها إلى التنازع مع النمسا والمجر وألمانيا، وإلى التحالف مع فرنسا وإنجلترا (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى)، وانتهى الأمر بنشوب الحرب العالمية الأولى. وكانت الخسائر الجسيمة التى أصابت الجيوش الروسية، والشقاء الاقتصادى الذى حل بالأهلين، سبباً فى نشوب ثورة فبراير ١٩١٧ التى أسقطت الحكم القيصرى، والتى قضت عليها بدورها ثورة أكتوبر الشيوعية (انظر: الثورة الروسية). وفى ١٩١٧ أصبحت روسيا جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية وفى ١٩٢٢ أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيتى (انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لمعرفة تاريخ روسيا كجزء من الاتحاد السوفيتى ١٩٢٢ - ٩١)، وأدت سياسات جورباتشوف إلى ظهور نزعات استقلالية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٩٠ انتخب بوريى يلتسين رئيساً للجمهورية الروسية وأعيد انتخابه ١٩٩١ وكونت روسيا مع بيلاروسيا وأوكرانيا كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة على اتفاق جديد لتأسيس كومنولث الدول المستقلة (انضمت جورجيا إليهم فى ١٩٩٣)، وبعدها استقال جورباتشوف فى ١٩٩١ وحصلت روسيا على مقعد الاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، وافق الناخبون (١٩٩٣) على دستور جديد يزيد من سلطة رئيس الجمهورية. ومنذ انحلال الاتحاد السوفيتى واجهت روسيا الاتحادية حركات انفصالية فى

(١٩١٣)، صحفى وسياسى فرنسى. رأس تحرير «الفيجارو» ١٨٦٣، أسس صحف «لاترن» ١٨٦٨، و«مارسيز» ١٨٦٩، و«مو دوردر» ١٨٧١، و«انتراسيجا». انتخب مرتين عضواً فى مجلس النواب ونفى ١٨٨٩، وعاد إلى فرنسا ١٨٩٥. اتخذ موقفاً عنيفاً ضد دريفوس فى قضيته المشهورة.

روشيل، لا: (ح ٧٥٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت - ماريتيم (البحرى) غ فرنسا. ميناء على المحيط الأطلنطى. مركز لصيد الأسماك وتعليقها، ولبناء السفن. أهم موانئ فرنسا فى العصور الوسطى. كانت آخر معاقل الهيجونوت. استولت عليها قوات رشيلو بعد حصار ١٤ شهراً (١٦٢٧ - ٢٨) ازدهرت لا روشيل مرة أخرى كمركز للتجارة مع كندا (القرنان ١٧ و ١٨). كانت لاباليس - ميناؤها الرئيسى - قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢، ولكن هذه المدينة القديمة نجت من أضرار الحرب.

روشيوش، كوينتوس: (ح ١٢٦ - ٦٢ ق م)، أعظم الممثلين الكوميديين الرومان فى عصره. ولد مملوكاً، وأعجب به الدكتاتور صلا فأهداه خاتماً ذهبياً، وهذا بمثابة رفعه إلى مرتبة الفرسان، ودافع عنه شيثرون فى إحدى القضايا دفاعاً مجيداً، فى مراعاة لا تزال مسطورة حتى الآن.

روضة الأطفال: أول من أنشأ روضة أطفال فروبيل ١٨٣٧. والهدف منها تربية الطفل قبل مرحلة الإلزام تربية تقوم على إفساح المجال لدوافع اللعب الخلاقة عند الطفل، لتنمى فيه التعاون والعمل المثمر وتعدده بذلك للانتقال من حياة البيت إلى جو المدرسة. كان لهذا النوع من الاتجاه فى التربية أثره فى كثير من بلاد العالم. روضة المدارس: مجلة أدبية علمية نصف شهرية. أصدرها على مبارك وزير المعارف المصرى ١٨٧٠، وأسند رياستها إلى رفاة رافع الطهطاوى، وتولى تحريرها على فهمى، نجل الشيخ رفاة. كانت ميداناً لأقلام أعلام الكتاب ومنهم عبد الله فكرى، واسماعيل

السلام الموسيقية الهندية لفن أوبرا الباليه فى القرن ١٨، والسمفونيات ومنها «السمفونية الثالثة» ١٩٣٠، و «السمفونية الرابعة» ١٩٣٥. ومن مؤلفاته أيضاً مقطوعات البيانو، وموسيقى الحجرة، وبعض الأغنيات.

روسيلينو، برناردو: (١٤٠٩ - ٦٤)، معمارى فلورنسى. اسمه الحقيقى برناردو دى مايتودى دومنيكو جيمباريللى. شيد قصر روكيللى فى فلورنسا. أشهر أعمال النحت التى قام بها: مقبرة ليوناردو برونى فى سانتا جروتشى بفلورنسا، أخوه أنطونيو روسيلينو (١٤٢٧ - ح ٧٨)، كان نحاً مشهوراً.

روسينى، جواكينو أنطونيو: (١٧٩٢ - ١٨٦٨)، مؤلف أوبرا إيطالى برع فى الأوبرا الهزلية، وتعد أوبرا «حلاق اشبيلية» ١٨١٦ التى أقيمت على مسرحية بومارشيه، فريدة فى نوعها. وما زالت منتخبات من مؤلفاته: «السلم الحريرى» ١٨١٧، و «سميراميس» ١٨٢٣، و«وليم تل» ١٨٢٩ شائعة حتى الآن.

روسيون: إقليم، ولاية سابقة، فى ج فرنسا، على التخموم الاسبانية، فى دائرة البرانس الشرقية، عاصمتها التاريخية برينيان، استولى عليها الفرنجة من العرب فى القرن ٨، وسيطر عليها فيما بعد آل أراجون، واسبانيا. نزلت عنها إسبانيا لفرنسا ١٦٥٩.

روشامبو، جان بابتست دوناتيان دى فيمير، كونت: (١٧٢٥ - ١٨٠٧)، مارشال فرنسى، أرسله الملك لويس ١٦ على رأس جيش فرنسى إلى أمريكا ليقاى فى صفوف الأمريكين ضد بريطانيا. نزل فى نيويورك برود أيلند ١٧٨٠ ومعه ٦٠٠٠ جندى نظامى. انضم لوشنطن فى هدىن ١٧٨١، واشترك معه فى وضع خطة معارك يوركتون. اعتزل ١٧٩٢ قيادة الجيش الشمالى فى أثناء حروب الثورة الفرنسية، وسجن فى عهد الإرهاب، ولكنه نجا من الإعدام وأعاد له الامبراطور نابليون رتبته العسكرية.

روشفور، فكتور هنرى، مركيز دى: (١٨٣٠ -

روكسانا: (ت ٣١١ ق م)، أميرة فارسية. زوجة الإسكندر الأكبر. ولدت له بعد موته ألكسندر إيجيس. سجنها كاسندر ملك مقدونيا هي وابنها اليتيم ثم قتلها في سجنهما.

روكسبرشير: كونتية سابقة ج اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم بوردرز ١٩٧٥.

روكفلر، جون ديفيسون: (١٨٣٩ - ١٩٣٧)، من كبار رجال الصناعة الأمريكيين، ومن المسهمين في أعمال الخير. سيطرت شركته «ستاندرد أويل» على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتجنب التبذير وسحق منافسيه. أسس جامعة شيكاغو ١٨٩٢، ومؤسسة روكفلر ١٩١٣ للتقدم الصحي والعلمي. أنفق في الأعمال الخيرية ٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقريباً. قام جون ديفيسون روكفلر الأصغر (١٨٧٤ - ١٩٦٠) بإدارة مطالع أبيه ١٩١١. اشترك في أعمال الخير، فأنشأ مركز روكفلر وقام ابنه نلسن ألدريتش روكفلر (١٩٠٨ - ٧٩) بدور في وزارة الخارجية للعلاقات بين الجمهوريات الأمريكية (١٩٤٠ - ٤٥) وعمل مساعداً خاصاً لرئيس الجمهورية (١٩٥٤ - ٥٥)، وحاكماً لولاية نيويورك (١٩٥٩ - ٧٣) ونائباً لرئيس الجمهورية (١٩٧٤ - ٧٦). وليم روكفلر، (١٨٤١ - ١٩٢٢) أخو ديفيسون روكفلر. اقترن اسمه بشركة ستاندرد أويل، وبنك المدينة الأهلى في نيويورك.

روكفلر، مؤسسة: أسسها جون د. روكفلر في ١٩١٣، بهبة تبلغ ١٥٠ مليون دولار، كي تعمل على رفع مستوى الجنس البشرى في جميع أرجاء العالم، وأهمت المؤسسة في ميادين الصحة العامة، والبحوث الطبية، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وهي علاوة على تشغيلها عدداً كبيراً من الباحثين، تقدم منحاً لآلاف الطلاب.

روكفور، جين: انظر: جين.

روكفورد: مدينة صناعية (ح ١٥٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى على ضفتى روك ريفر. تأسست

الفلكي، وصالح مجدى، وحسونة النواوى. كما أفسحت مجالاً لطلاب المدارس للكتابة فيها. كانت وزارة المعارف توزعها بالمجان على الطلاب، وقد صدرت ثمانى سنين.

روضيوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه ض. لا تؤثر فيه الأحماض عندما يكون في صورة نقية، ولكن تتفاعل أشابته مع البلاتين ومع الماء الملكي. تستعمل أشابته، مع البلاتين، لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولمعالجة الفلزات (مثل الفضة) لحمايتها من الكدر. يوجد مع البلاتين (الذى يشبهه) في خاماته في أوروبا، وأمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشفه وليم وولستن في ١٨٠٣. انظر: عنصر (جدول).

الروك النورمانى أو سجل يوم الحساب (دومزداي): سجل للإحصاء العام لإنجلترا، أمر بعمله وليم ١ (١٠٨٦) واشتمل على حقائق ثابتة عن المصادر الاقتصادية في غالبية البلاد بقصد التدقيق في الضرائب. ولا يفوقه من حيث السرعة والإتقان إحصاء آخر في العصور الوسطى. وهو مصدر تاريخي عظيم القيمة.

روكا، هوليو أرهيتسينو: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، قائد سياسى أرجنتينى، انتخب رئيساً للجمهورية (١٨٨ - ٨٦ و ١٨٩٨ - ١٩٠٤). طرد الهنود الباتاجونيين إلى ما وراء ريو نيجرو (١٨٧٨ - ٧٩)، وبذلك فتح أراضي شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكثار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام في ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين شيلي بشأن الحدود.

روكرت، فريدريخ: اسم مستعار لفريدمونت ريمار (١٧٨٨ - ١٨٦٦)، مستشرق وشاعر ألماني. كتب قصائد كثيرة يقلد فيها الشعر الشرقى، وعدة مسرحيات أجود مؤلفاته، شعره الغنائى، ولا يزال بعض شعره مشهوراً. لحن له الموسيقى شوبان ومالر بعض مؤلفاته.

رولان شخصية حقيقية، عمل ضابطاً في جيش شارلمان الذى توجه لغزو اسبانيا ٧٧٨، وقتل فى معركة وقعت عند ممر فى جبال البرانس، قتل سكان المنطقة، ولكن الأسطورة تنقل المعركة إلى أرض أخرى، وتجعل الأعداء هم العرب، وتبالغ فى الحادث وفى شجاعة البطل. والملحمة من أحب الملاحم فى العصور الوسطى إلى نفوس سامعيها، ويتطور البطل ليتألف منه أبطال آخرون لملاحم أخرى على شاكلة الملحمة المشهورة، وقد درست كثيراً، وترجمت إلى لغات عدة.

رولان دى لابلاتير، جان مارى: (١٧٣٤ - ٩٣)، هو ومانون (فيلو) رولان دى لابلاتير (مدام رولان) (١٧٥٤ - ٩٣)، ثائران فرنسيان. تشبعا بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة روسو، وجعلت مدام رولان بيتها صالوناً لاجتماع المثقفين من الأعضاء الجيرونديين. كانت ذات نفوذ عظيم على زوجها الذى عين وزيراً للداخلية ١٧٩٢ فى وزارة الجيرونديين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على مدام رولان، وقيدت إلى المقصلة وهى تصيح «أيتها الحرية!! كم من الجرائم ترتكب باسمك»، وانحدر زوجها الذى كان قد هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.

رولان، رومان: (١٨٦٦ - ١٩٤٤)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى، من كتاب السير المشهورين. كتب ترجمة لحياة بتهوفن ١٩٠٣، وتولستوى ١٩١١، وغاندى ١٩٢٤. ألف قصة فى عشرة أجزاء عنوانها «جان كريستوف» (١٩٠٤ - ١٢) (ترجمت إلى العربية)، وهى سيرة لهذا الموسيقار الألماني، وتحتوى على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية فى ذلك الوقت. نال رولان جائزة نوبل للأدب ١٩١٥، وكان إيمانه بالسلم ومعارضة العنف والحرب ومناداته بهذه الفلسفة، والتي عبر عنها فى قصته «فوق المعركة»

١٩١٥ سبباً فى نفيه الاختيارى ولجؤه إلى سويسرا حتى ١٩٣٨. ومن مسرحياته «الذئاب» ١٨٩٨، ومن قصصه

١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩. مركز صناعى وتجارى لمنطقة متسعة تمتاز بوفرة الحاصلات والمواشى. من مصنوعات الأدوات المعدنية والزراعة والأثاث والملابس. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ينحدر عدد كبير من سكانها من أصل سويدي. وعلى مقربة منها بعض التلال الهندية القديمة.

روكى، جبال: أطول وأعلى سلسلة جبلية فى أمريكا الشمالية. تتألف من قطاعات جبلية مختلفة، تبدأ فى آلاسكا، وتجتاز كندا فالولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى ش ولاية نيومكسيكو، تنبع منها عدة أنهار كبيرة، تنحدر لتسقى السهول المجاورة، ومن أهمها أنهار يوكون، وماكنزى، وأتاباسكا، وميسورى، وأركنسو، وريوجراند، فى شرقى السلسلة، وأنهار فريزر، وكولمبيا، وكولورادو، فى غربها. وجبال روكى عموماً حديثة التكوين الجيولوجى، وفى بعض أجزائها بقايا صخور بركانية. ويغطى الثلج الدائم قممها العالية. وتتكون فى بعض أوديتها القريبة من الأعالي كتل كبيرة من الجليد. وتحتوى السلاسل على معادن كثيرة، منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم، وفيها كذلك مناطق واسعة تصلح للزراعة ولتربية المواشى وكانت قممها الوعرة دائماً عقبات شاقة فى طريق الرواد والمستكشفين والباحثين وقد تسلقها عدد كبير منهم، وكتبوا عن رحلاتهم الشاقة بحوثاً كثيرة، بيد أن الطائفة قد ذلت الآن كثيراً من الصعاب.

روكي-تانسكى، كارل: (١٨٠٤ - ٧٨)، بائولوجى نمساوى ولد ببوهيميا. علم بجامعة فينا (١٨٣٤ - ٧٣). أدى ما أجراه من صفات تشريحية تزيد على ٣٠٠٠٠ إلى إضافات جديدة قيمة للبائولوجيا، إلى جانب دراساته عن أمراض الشرايين وعيوب حواجز القلب. ألف كتاب «التشريح البائولوجى» (٣ مجلدات ١٨٤٢ - ٤٦).

رولان: بطل الأنشودة المعروفة باسمه، وهى إحدى المقطوعات التى تتغنى بشارلمان فى القرن ١١، وكان



أذيب في بقايا تقطير سابق، ثم خمر. وتصنع أنواع الروم الرخيصة من الرغوة وغيرها من فضلات عمليات صنع سكر القصب. والروم بطبيعته لا لون له، لكن الكاراميل التي تضاف إليه تكسبه لوناً أسمر يزداد قتامة بخرنه في البراميل. والروم الحلو المعتقد له قيمة تجارية كبيرة. ومعظم الروم يصنع في جزر الهند الغربية حيث ابتكر. أجود أنواعه تنتجه جامايكا وباربادوس.

روما: مدينة (ح ٢٥١٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا على نهر التيبر، قرب الشاطئ الأدرياتي، عاصمة إيطاليا، اسمها اللاتيني روم. وغالباً ما يكون أثروري الأصل ومعناه «مدينة النهر». بناها رومولس (٧٥٣ ق م)، والتأم بناؤها من مجموعة منازل أقدمها بالاتين (كاسارومولي = دار رومولورس). والفوروم (السوق) ولم يكن قد عمر بعد، وإنما كان جبانة. كانت المدينة أول أمرها قرية يعمرها الفلاحون، ثم غدت مدينة تنتشر ديارها على تلال سبعة (بالاتينوس وكابيتولينوس، وكويريناليس، وفيميناليس، واسكويلينوس، وكابيلوس، وأفتينوس). كانت ديارها من الآجر، ثم صارت أيام أغسطس من المرمر وظلت المدينة الخالدة وعاصمة الدنيا، وعاصمة العالم الكاثوليكي في العصر المسيحي. ويحتمل أن حكامها الأول كانوا أثوريين ثم طردهم الرومان (ح ٥٠٠ ق م) وأسسوا الجمهورية الرومانية التي عمرت خمسة قرون. ولم تكن ديمقراطية، وإنما أوليجاركية، حكمها أولاً الأشراف (مع زيادة حقوق العامة باطراد، انظر: بطارقة)، وفيما بعد السناو. وكان على رأس الحكومة قنصلان ينتخبان سنوياً. وبسطت روما سلطانها على الدول اللاتينية المجاورة والشعوب المحيطة بها. وبالرغم من أن الغال دمروها (٣٩٠ ق م) فقد بقيت سيادتها على شبه جزيرة إيطاليا. وفي القرن ٣ ق م تحدث قرطاجة في الحروب البونية. كللت جهودها بالنجاح، وأصبحت في ٢٠١ ق م سيدة غ البحر المتوسط دون منازع. اتجهت بعدئذ نحو الشرق، فهزمت فيليب ٥، ثم برسيوس، ملكي مقدونيا،

المشهورة «النفس المسحورة» (١٩٢٢-٣٣). كتب ستيفان تسفايج عنه سيرة ١٩٢١ وقد ترجم إلى العربية العديد من آثاره.

رولاند، هنري أوجستس: (١٨٤٨-١٩٠١)، فيزيقي أمريكي، تخرج في معهد رينسلار للفنون التطبيقية ١٨٧٠. عين أستاذاً للفيزياء بجامعة جونز هوبكنز ١٨٧٥. أحد مؤسسي الجمعية الفيزيائية الأمريكية، اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيو، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدم علم الأطياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافئ الميكانيكي الحراري.

رولنسون، هنري سيمور: (١٨٦٤-١٩٢٥)، قائد بريطاني. عين ياوراً للقائد اللورد روبرتس في حملة بورما (١٨٨٦-٨٧). خدم في الحملة السودانية ١٨٩٨ وفي حرب جنوب أفريقيا، التحق بهيئة أركان اللورد روبرتس. قاد الجيش البريطاني الرابع في الحرب العالمية الأولى الذي اشترك في معارك ش فرنسا. كان من أعضاء مجلس الحرب الأعلى في فرساي ١٩١٨. اشترك مع قواته في اختراق خطوط الألمان بين سان كاتنان وكمبري (أغسطس - نوفمبر ١٩١٨). عين قائداً للقوات البريطانية في الهند ١٩٢٠ حتى وفاته.

رولو: (ح ٨٦٠ - ح ٩٣٢)، زعيم لقرصنة النورمان. أقطعه شارل ٢ الفرنسي بموجب معاهدة سنت - كلير - سير - ايت ٩١١، الأراضي التي أصبحت دوقية نورماندى، واعتنق مقابل هذا المسيحية، وكان ممن انحدر من صلبه مباشرة ولیم الفاتح.

رولينجز، مارجوري كيتان: (١٨٩٦-١٩٥٣)، كاتبة أمريكية. نالت روايتها «الغزال» ١٩٣٨ جائزة بوليتزر للقصة ١٩٣٩.

رؤم: اصطلاح نحوى يطلق على إخفاء الصوت بالحركة والإشارة إليها بصوت خفى. ولا روم في هاء التأنيث، وميم الجمع، والحركة العارضة.

روم: مشروب كحولى يصنع أصلاً من الدبس الذى

وحولت مقدونيا إلى ولاية. وهزمت ملك سوريا أنطيوخوس ٣، وأرغمت أنطيوخوس ٤ على الانسحاب من مصر وقبرص، فأصبح البطالمة يدينون لها بعرشهم. كان لا تساع فتوحات روما نتائج خطيرة في الداخل بينما قصر السناتو تولى المناصب العامة على النبلاء، ففشل في إدارة الولايات الرومانية التي ابتز رجاله أموالها، وجنى منها رجال الأعمال أرباحاً طائلة زادت رغبتهم في تولى المناصب العامة التي احتكرها النبلاء، فازداد الاثرياء ثراء وازداد الفقراء فقرًا، وأفضى كل ذلك إلى صراع عنيف بين الطبقات. وبالرغم مما صدر من تشريعات اقتصادية فلم تحسن حال الجماهير أو تهدأ نفوسهم. حاول الأخوان تيريوس وجايوس جراكوس تقوية الطبقة الوسطى وإضعاف النبلاء فقتلا في سبيل ذلك (١٣٣ - ١٢١ ق م)، وعندما اجترأ يوجورتا ملك نوميديا على تحدى روما، فشل قواد السناتو في القضاء عليه، فأُسندت قيادة الحرب إلى قائد شعبي يدعى ماريوس الذي انتصر على يوجورتا (١٠٥ ق م)، وعلى الكيمبري (١٠١ ق م)، وكان جيشه من المحترفين لا يدين بالولاء إلا له، وكان مصيرهم في الحرب والسلام مرتبطاً بمصيره. أصبح السيف هو الذي يقيم حكومة روما، وتبعاً لذلك أصبح مصير الجمهورية الرومانية أمراً محتوماً وأدى سوء معاملة حلفاء روما الإيطاليين، وعدم منحهم الحقوق الرومانية، إلى نشوب حرب الحلفاء (٩١-٨٨ ق م)، التي انتصرت فيها روما، لكنها اضطرت إلى التسليم بكل ما رفضته قبلاً، وأصبحت الجمهورية الرومانية تنتظم كل إيطاليا تقريباً. وأفضى التنافس بين صلا وماريوس إلى صراع دموى عنيف، انتهى بانتصار الأول وإقامة دكتاتورية، وعدل الدستور، بحيث دعم قوة النبلاء وأضعف من عداهم. وما كاد صلا يعتزل الحياة العامة حتى مات، فتقدم الصفوف تلميذه بومبي، وأسهم في تحطيم دستور أستاذه. وتعتبر حياة بومبي العامة مثلاً صارخاً للخروج على الدستور، رغم أنه أدى لروما خدمات جليلة. وعندما تكونت

الحكومة الثلاثية الأولى (٦٠ ق م) من بومبي، وكراسوس، وقيصر، استغل قيصر حليفه في تحقيق أطماعه، فانتخب قنصلاً (٥٩ ق م)، ثم أرسل إلى بلاد الغال حيث بنى مجده العسكري، وفي غضون عشرة أعوام استفحل الخلاف بين قيصر وبومبي، وانحاز بومبي إلى جانب السناتو في صراعه مع قيصر الذي لم يتردد في الزحف على روما. وعند فارسالوس (٤٨ ق م) انتصر قيصر، وبقي سيد روما حتى مقتله (٤٤ ق م). كان عهد قيصر بداية العصر الذهبي للثقافة الرومانية، والمعمول الأول في بناء الجمهورية الرومانية. عهد الإمبراطورية: وسط الفوضى التي أعقبت مقتل قيصر، ظهر ابنه بالتبني أغسطس الذي ساعد أنطونيوس في القضاء على قتلة قيصر وأتباعهم، ثم هزمه عند أكتيوم (٣١ ق م)، وأصبح أول إمبراطور روماني. نظم حكم ولايات الإمبراطورية والجيش، وأعاد بناء روما، ورعى الآداب والفنون وبدأ عهداً طويلاً من السلام دام ٢٠٠ عام. أصبحت الإمبراطورية في عهد أغسطس أمة عظيمة موحدة، واتسعت رقعتها في عهد تيريوس وكاليجولا وكلاوديوس الأول. وفي عهد نيرون (٥٤-٦٨)، وقع الحريق الكبير الذي دمرها، ولكنها ازدادت جمالاً وبهاء عندما أعيد بناؤها. وبعد وفاة نيرون، وقع صراع قصير قبل أن يدعم فسباسيانوس (٦٩-٧٩) مركز الأسرة الفلافية. تعاقب تيتوس و دوميتيانوس و نرفا، قبل أن يؤول الحكم إلى الإمبراطور القدير تراجان. وفي عهد السلام أيام هادريان إنكمشت رقعة الإمبراطورية قليلاً، استمرت الإمبراطورية مزدهرة في عهد أنطونينوس بيوس، وماركوس أورليوس. جرت العادة على اعتبار عصر كومودوس (١٨٠-١٩٢)، بداية عهد الانحلال، عندما أصبح الحرس الإمبراطوري يقوم بدور فعال في تنصيب الأباطرة وعزلهم، لكن هذا الاتجاه كان بطيئاً وكان في وسع بعض الأباطرة - مثل سبتيموس سيفيروس وكرالا وكلاوديوس الثاني، وأورليانوس - فرض شخصياتهم والقيام بأعمال جليلة. وفي ٢٨٤

أصبح دقلديانوس إمبراطورًا، وكان من أهم أعماله تقسيم الإمبراطورية إلى أربع وحدات سياسية: اثنتان منها في الشرق، واثنتان في الغرب، ومما ساعد على شطر الإمبراطورية شرقًا وغربًا أن قسطنطين ١ نقل العاصمة إلى بيزنطة التي سميت القسطنطينية، منح قسطنطين حرية العبادة للمسيحيين (٣١٣)، فأخذت المسيحية تنمو برغم بعض العقبات، مثل إحياء الوثنية في عهد يوليانيوس الصابي، أخذ الغزاة الجرمان يغيرون على حدود الإمبراطورية، ويحرزون بعض النجاح، إلى أن دعم ثيودوسيوس ١ قوة رومان، وعقب وفاته ٣٩١ انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين: البيزنطية، والغربية، وفقدت روما سريعًا أهميتها السياسية. جعل هونوريوس (٣٩٥-٤٢٣) رافنا عاصمة الغرب، وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى ميلان وتريف. سادت الفوضى في الغرب، ونهب الغزاة إيطاليا. استولى على روما ألاريك الأول (٤١٠) وجيسرك ٤٥٥، ولم يتقدها من أتيليا إلا تدخل البابا ليو الأول. وفي وسط هذا الانحلال العام ازدادت سلطة البابوات ومكانتهم، وبذلك اكتسبت روما في حلبة الدين الأهمية التي فقدتها في مضمار السياسة. ويعتبر عام ٤٧٦ - عندما قام إيدواكر بعزل رومولوس أغسطسولوس آخر أباطرة الغرب - نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية، وبداية ما يعرف بالعصور المظلمة في غرب أوروبا. روما في العصور الوسطى: أصبح تاريخها هو تاريخ البابوية وبلدية المدينة. كافح بابوات مثل جريجوري ١ لإبراز روما (٥٩٠-٦٠٤)، ولتحريرها من ربة الحكم البيزنطي، فاستعادت مكانتها عندما أصبحت عاصمة الولايات البابوية ومركز المسيحية ولم تستطع المحن رغم كثرتها القضاء على روما ولم يكن للإصلاحات التي أدخلها جريجوري ٧ على الكنيسة إلا تأثير طفيف على المدينة، وقد توفي في المنفى بعد استيلاء الإمبراطور هنري ٤ على روما ١٠٨٣، ولم تؤد حملة النورمان بقيادة روبرت جيسكار لمساعدته إلا إلى تخریب روما

١٠٨٤ وفيما بعد أقام أرنولد من برشيا حكومة محلية (١١٤٤-٤٥)، لكن هذا النظام لم يلبث أن ألغى، وأعقبه إقامة جمهورية خاضعة للبابا، لكن الصراع استمر قائمًا بين فئتي العامة والأرستقراطية. ساءت حال روما الاقتصادية واضطربت حياتها خلال الفترة التي أرغم فيها البابوات على البقاء في أفينيون (١٣٠٩-٧٨) حاول كولا دي رينزي ١٣٤٧ إحياء النظم الرومانية القديمة فأخفق. ولم تتمتع روما باستقرار إلا بعد انتهاء الانشقاق الكبير، ونجاح البابا مارتن ٥ في دعم مركزه في روما. روما في عصر النهضة والعصر الحديث: يعزى إلى البابوات الذين حكموا روما في عصر النهضة تفشي الانحلال الخلقي بين رجال الدين، وتجميل المدينة بأيدي فنانين، مثل برامانتى، وميكلائيلو، ورفائيل، ودومينيكو فونتانا، وأدى نشاط البابوات السياسى إلى أن يخرب روما جنود شارل ٥ (١٥٢٧)، وكان من أثر الإصلاح الكاثوليكي أن استعاد البلاط البابوى مكانته وسلطته الروحية. استمرت روما في الازدهار والإفادة من وفود جموع الحجاج عليها. ومن الناحية الفنية شيدت في روما مبان وفقًا لطراز عصر النهضة وطراز الباروك، ويتمثل فى منشآت برينى بوجه خاص. أصبحت روما أكثر من أى وقت مضى مركزًا حضاريًا، وفي ١٧٩٦ اشترى البابا بيوس ٦ الهدنة من نابليون بونابرات بكنوز الفن الإيطالى. وفي ١٧٩٨ احتل الفرنسيون روما واعتبروها جمهورية. استمر النزاع بين البابا وإمبراطور فرنسا حتى ١٨١٤ عندما أعيد حكم البابا. منح البابا بيوس ٩ (١٨٤٦-٧٨)، روما دستورًا سخياً ومع ذلك طرد منها وأصبحت روما جمهورية يرأسها ماتسيني. أعادت القوات الفرنسية البابا، وأيدت حكمه حتى سقوط نابليون ٣. وفى ١٨٧١ استولت قوات توحيد إيطاليا على روما وجعلتها العاصمة، ورفض البابا الاعتراف بالقضاء على سلطته الزمنية، ولم تحل المشكلة الرومانية إلا بمعاهدة لاتيران ١٩٢٩ ويمقتضاها نزل البابا عن سلطانه على كل مكان عدا مدينة الفاتيكان، اتسعت روما

الحقيقى لويس فاريجول. رائد الحركة التى قامت لتأييد نظرية «الوحدة التامة» بين أعضاء المدرسة الأدبية الواحدة. نظم عددًا من القصائد بعنوان «حياة موحدة» ١٩٠٨ تأكيدًا لهذه النظرية، وكتب رواية من ٢٧ جزءًا بعنوان «الرجال الذين حسنت نواياهم» (١٩٣٢-٤٦) وصف فيها الحياة فى باريس بمختلف مظاهرها. ومن قصصه «موت نكرة» ١٩١٤ و«الرفاق» ١٩١٣ ومن مسرحياته المشهورة: «كنوك» أو «انتصار الطب» ١٩٢٣. انتخب رومان عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٤٦.

رومان دى لاروز: قصيدة فرنسية طويلة، عدد أبياتها اثنان وعشرون ألفًا تنقسم إلى قسمين: الأول (٥٨٠٤) نظمه جيوم دى لوريس، فوصف الحب، وحلل المشاعر التى تنتاب المحب، والثانى من نظم جان دى مين الذى صور الحياة البورجوازية، وروح هذه الطبقة فى العصور الوسطى. ونظمه الشاعر بلغة علمية فيها كثير من التقعر والحذلق.

رومانا: منطقة تاريخية، ش وسط إيطاليا، على البحر الأدرياتي، تؤلف الآن جزءًا من إميليا—رومانيا. من مدنها رافنا وريميني، وتضم أيضًا جمهورية سان مارينو المستقلة. منحت تحت الحكم البيزنطى (٥٤٠-٧٥١) للبابوية على يد بين القصير ٧٥٤، وشارلمان ٧٧٤، ثم طالب بها الأباطرة فيما بعد ولكن قيام الإقطاعيات و(الكوميونات) الحرة والإرهابيين بها حال دون سيطرة البابوات والأباطرة عليها، على حد سواء، سيطرة فعلية. ونصب تيشيزارى بورجيا (الذى جعل منه البابا ألكسندر ٦ دومًا على رومانيا ١٥١٠) نفسه سيدا على المنطقة، وترتب على سقوطه فيما بعد اندماج رومانيا فعليًا فى الولايات لبايوية.

رومانز، جورج جون: (١٨٤٨-٩٥)، بيولوجى إنجليزى، ولد فى كنتستون بأونتاريو، ذهب إلى إنجلترا فى فجر شبابه حيث أصبح فيها صديقًا لداروين، علم فى جامعة إدنبره (١٨٨٦-٩٠)، وأصبح أستاذًا فى المعهد الملكى بلندن (١٨٨٨-٩١). وضع فى

اليوم كثيرًا، لكنها احتفظت بمشاهدتها القديمة الجليلة، ومنها: الفوروم، والكولوسيوم، والاتيكان، وكنيسة القديس بطرس، وغيرها من الكنائس الكبرى، فضلًا عن القصور والفيلاات الأنيقة، مثل قصر فارنيزى وفيللا بورجيزى، وروما من أكثر مدن العالم زوارًا بسبب مكانتها الدينية، وثروتها الفنية الكبيرة، وهى مركز تجارى كبير ومركز لصناعات متعددة ناجحة، مثل الطباعة، والنشر، والآلات، والسينما.

روماتزم: مصطلح عام يطلق على أوجاع العضلات، والعظام، والمفاصل، والأعصاب، ومن الأمراض التى تقرر بها الالتهاب المفصلى والاكياس الزلالية، والأعصاب، وآلم القطن، والنسا، والقرس، أما مرض الحمى الروماتزمية فمتباين عن جميع العلل المذكورة. وهو مرض حاد يصحبه التهاب مفصلى مؤلم. ومنتقل من مفصل من المفاصل الكبيرة إلى آخر. وكثيرًا ما يؤثر فى القلب فيؤدى أحيانًا إلى مرض مزمن فى صماماته أو أغشيته، يلزم المريض مدى حياته، ويؤثر فى شئون معيشته ومستقبله. ومن مضاعفاته الأخرى: إصابات الكليتين والبلورا والرتة. وهو يصيب الأطفال أوليًا، وتقتصر معظم إصاباته على صغار العمر ما بين سنى الخامسة والتاسعة عشرة. وقد يتسبب منه ما يسميه العامة بآلام النمو. ومما يسترعى الملاحظة فيه سرعة سيره، إذ تحدث الحمى، وتورم المفاصل، وتعطل وظيفتها، فيما لا يتجاوز اليوم الواحد غالبًا. وقد يقرن هذا المرض بداء رقصة فيثس، ولا تعرف له أسباب محققة، ولكنه يعلل غالبًا بعدوى المكورات السببية. كما تعزى أسبابه المهيئة إلى عوامل منوعة، كرتوبة الطقس، والاستعداد الوراثى، والحساسية، والعلاج يستلزم الراحة التامة فى الفراش. وإعطاء سلسلات الصودا بجرعات وافية. وقد نجح فى علاج هذا المرض عقار الكورتيزون المستخلص من قشرة الغدة الكظرية.

رومان، جول: (١٨٨٥-١٩٧٢)، روائى فرنسى. اسمه

القصص، كما يشوبها فزع رهيب من القوى الخارقة للطبيعة. وتعتبر قصة «قلعة أوترانتا» التي كتبها هوراس ولبول من طلائع هذا النوع الذي ساد نتاج السيدة آن رادكليف، وم. ج. لويس، وس. ر. ماتيرين.

الرومانسية، اللغات: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الطليانية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

رومانوس: أباطرة بيزنطيون: رومانوس ١، (ت ٩٤٨)، وحكم (٩٢٠ - ٩٤٤) بعد أن اغتصب عرش قسطنطين ٧. دافع عن القسطنطينية من هجمات البلغار، ثم صالح هؤلاء. أصدر قوانين لحماية أراضي الفلاحين والأراضي العسكرية من الاندماج في الملكيات الكبرى. رومانوس ٢، (٩٣٩ - ٩٦٣). حكم (٩٥٩ - ٩٦٣). يرجح أنه هو وزوجته ثيوفانو - وهي محظية سابقة - سمما أباه قسطنطين ٧، كان فاجراً طائشاً، والأحداث الوحيدة الهامة في حكمه هي انتصارات نقفور فوقاس العسكرية على العرب. تزوج نقفور من ثيوفانو بعد وفاة رومانوس، وخلفه باسم نقفور ٢. رومانوس ٣، (ت ١٠٣٤) إمبراطور بيزنطي (١٠٢٨ - ١٠٣٤)، صار إمبراطوراً بزواجه من زوى ابنة قسطنطين ٨. استنفد خزانته بأعطياته السخية لضحايا طاعون، وهزة أرضية وبهوسه بالبناء. هزمه العرب قرب أنطاكية ١٠٣٠، ولكنه استولى على الرها ١٠٣١. يرجح أنه قتل على يد زوى وميخائيل ٤، الذي خلفه إمبراطوراً وزوجاً لزوى. رومانوس ٤ (رومانوس ديوجانس) (ت ١٠٧٢)، إمبراطور بيزنطي (١٠٦٨ - ١٠٧١)، خلف قسطنطين ١٠ بزواجه من أرملة إيدوخية مكرمبوليتسا، وبعد أن أحرز انتصارات أولية على الأتراك السلاجقة هزمه ألب أرسلان هزيمة ساحقة، وأسره في موقعة ملازكرد ١٠٧١ ثم اقتدى نفسه ووعد بدفع جزية، ولكن ميخائيل ٧ ابن زوجته خلعه، وتوفي رومانوس بعد ذلك بوقت قصير.

رومانوف: أسرة روسيا المالكة (١٦١٣ - ١٩١٧)، كانت الزوجة الأولى لآيفان ٤ هي أناستاسيا رومانوف. واختير

أكسفورد محاضرات رومانز السنوية، وأجرى دراسات هامة في علم نفس الحيوان.

رومانس: انظر: قصة عاطفية.

رومانسية: نزعة في جميع فروع الفن، تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق، والثورة على المذهب العقلي الذي ساد في القرن ١٨. ولقد عبر عن ذلك ج. ج. روسو بقوله: إن الإنسان خير بطبعه، ولكن المجتمع هو الذي يفسده. كما أضفى الرومانسيون الأوائل صفات المثالية على أهل الريف والأطفال، لما لهم من خصال بدائية رفيعة، وكذلك اتجهوا إلى الفرد بالمزيد من الاهتمام. وكان للحركة الرومانسية تأثير كبير في أدباء القرن ١٩ الذين عبروا عنها في جميع البلاد، بالروايات التاريخية والقصص التي يغلب عليها طابع الرعب والخيال، وقصص الحب والمغامرات، إلى جانب القصائد الشعرية. وعلى الرغم من أن الرومانسية لم تعمر طويلاً باعتبارها حركة أدبية، فقد ظلت على جانب كبير من التأثير، وما زالت موضع بحث وجدال. وفي التصوير كانت الرومانسية هي الحركة الرئيسية في القرن ١٩، وكانت تتميز بعدم الالتزام بالقواعد والأشكال الكلاسيكية، مع الاهتمام بالجانبين العاطفي والروحي. أما الموضوعات فكانت تستوحى من أبسط أمور الحياة، وأقلها إمعاناً في المدنية. وكان طابعها الرئيسي والعالمي هو رسم المناظر الطبيعية التي اهتمت بالجانب الروحي في الطبيعة، وفي الموسيقى كانت الرومانسية تعنى الاهتمام بالمشاعر دون تقيد بالشكل. والرومانسية باعتبارها الروح التي تسرى في العمل الفني، يمكن أن نجدتها في أي عصر من العصور، ويمكن أن نلمسها بوضوح في العصور الوسطى، وفي مطلع عصر الباروك.

رومانسية قوطية: نموذج للقصة التي راجت في إنجلترا، أواخر القرن ١٨، وأوائل القرن ١٩، يشوب الكثير منها الرعب الذي يوحيه الفن المعماري الكئيبي الذي كانت عليه مباني العصور الوسطى، حيث دارت حوادث

مواردها المعدنية الأخرى: الملح، والخشب المعدني (لجنيت) والحديد، والرصاص. يتبع أغلبية السكان الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ويوجد برومانيا أقليات كبيرة العدد من المجر والألمان، وبها أيضاً يهود، وكاثوليك، ومسلمون. تشغل رومانيا تقريباً داشيا القديمة التي كانت ولاية رومانية في القرنين ٣، ٢. ويتكلم السواد الأعظم اللغة الرومانية، وهي مشتقة من اللغة اللاتينية. ومنذ انسحاب المغول منها في القرن ١٣ أصبح تاريخها في صميمه تاريخ ولايتي الأفلاق والبغدان اللتين خضع أمراؤهما لسلطان تركيا منذ القرن ١٥، وإن احتفظتا بقسط كبير من الاستقلال الذاتي. وحد ميشيل الشجاع الأفلاق والبغدان وترانسلفانيا، تحت حكمه. ولكن إمبراطورته تمزقت بعد موته ١٦٠١ بقليل، ومنذ هزيمة أميرى الأفلاق والبغدان أمام الترك ١٧١١ حكمها حتى ١٨٢١ ولاية يعينهم السلطان، ولم يكن للولاة هم سوى ابتزاز المال، وأصبح الفلاحون في حال بائسة من الفقر والجوع، ولكن معاهدة كوتشوك كينارجى ١٧٧٤ أعطت روسيا نفوذاً عظيماً في هاتين الولايتين. وفي ١٨٨٢ وافقت الحكومة التركية على تعيين ولائهما من أهلها، وبعد ١٨٢٨ كانوا يعينون لمدى الحياة. ثار الرومانيون ١٨٤٨ مقتفين أثر الفرنسيين، ولكن روسيا - لا تركيا - أجمدت ثورتهم. وأقام مؤتمر باريس ١٨٥٦ الأفلاق والبغدان إمارتين مستقلتين استقلالاً ذاتياً تحت السيادة التركية، بضمنان الدول الأوروبية العظمى. واتحدت الإماراتان ١٨٦١. وسميت الإمارة الجديدة رومانيا واختير ألكسندر جون كوزا أميراً لها (خلع ١٨٦٦) واختير كارول ١، وهو أمير ألماني، خلفاً له. وانضمت رومانيا ١٨٧٧ إلى روسيا في حربها ضد تركيا. وظفرت رومانيا في مؤتمر برلين ١٨٧٨ بالاستقلال التام. وأعلنت مملكة ١٨٨١، كان تاريخها إبان الأعوام السبعين التالية مترعاً بالاضطرابات والقتال التي نجمت عن تدمير الفلاحين لإهمال الحكومة القيام بالإصلاحات الضرورية وخاصة فيما يتعلق بالأراضي الزراعية. وفساد

حفيد أخيها ميشيل رومانوف قيصر ١٦١٣ وفيما يلي أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من ميشيل بين قوسين. الخلفاء عن طريق الذكور (١٦٤٥ - ١٧٣٠) ألكسيس، فيودور ٣، إيفان ٥، بطرس ١، (كاترين الأولى)، بطرس ٢، الخلفاء عن طريق الإناث (١٧٣٠ - ١٩١٧) - أنا إيفان ٦ (خلع، ثم قتل)، إليصابات، بطرس ٣ (خلع، ومن المرجح أنه اغتيل)، (كاترين الثانية)، بول ١ (قتل)، الكسندر ١، نقولا ١، الكسندر ٢ (اغتيال)، الكسندر ٣ نقولا ٢ (أعدم). ولذا أعضاء أسرة رومانوف - الذين نجوا من الإعدام على أيدي البلاشفة - بالفرار إلى الخارج. طالب الغرندوق سيرسل (١٨٧٦ - ١٩٣٨)، حفيد ألكسندر ٢، بحقه في ارتقاء العرش. خلفه في المطالبة ابنه فلاديمير (ولد ١٩١٧).

**الروماني:** لغة الغجر، وهي إحدى اللغات الداردية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**رومانيا:** جمهورية (ح ٢٣٧٣٨٤ كم ٢، ح ٢١٥٠٣١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا. عاصمتها بوخارست. ويحدها البحر الأسود، وأوكرانيا، ومولدوفا (ق)، وأوكرانيا وهنغاريا (ش)، وصربيا والجبل الأسود (غ)، وبلغاريا (ج). تخترق رومانيا سلسلة جبال الكربات، ونهر الدانوب الأدنى، أهم مقاطعاتها: والأشيا (الأفلاق)، وش دبروجة، وترانسلفانيا، ومولدافيا (البغدان)، وبوكوفينا الجنوبية. تكون رومانيا جغرافياً جزءاً من السهل الهنغاري وبانات تيميشوارا. أهم مدنها: بوخارست، وكلوج - نابوكسا، وإيسى، وتيميشوارا، وميناءها جالاتس وكسنستزة، ورومانيا قطر زراعى فى المحل الأول، ودولة هامة فى زراعة القمح والحبوب، ومنتجاتها الأخرى: الأخشاب، والنبيد، والفواكه، والأطعمة المحفوظة، وتربية الأغنام، والماشية، والصناعة الكبرى الوحيدة هى استخراج البترول والغاز الطبيعى فى منطقة بلويشت، وتحوى

نيقولاى تشاوشيسكو، ولكنها عادت فى ١٩٦٧، فأكدت اتفاقها مع سياسة روسيا الخارجية، وتبادلت التجارة مع الغرب، وظلت محايدة فى النزاع الصينى السوفيتى ووضعت دستوراً جديداً ١٩٦٥. انضمت رومانيا إلى الأمم المتحدة وإلى حلف وارسو ١٩٥٥. أدت المعارضة لسياسة القمح التى اتبعتها تشاوشيسكو فى الداخل وتدهور الاقتصاد والفقر إلى حوادث عنف ضد الحكومة فى ديسمبر ١٩٨٩، وتم عزل تشاوشيسكو وأعدم هو وزوجته، وفى ١٩٩٠ انتخب اليسكو رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه ١٩٩٢، وفى ١٩٩٦ أصبح أميل كونستانتينكو رئيساً للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٠. ثم عاد اليسكو للرئاسة وظل حتى ٢٠٠٤ وخلفه تريان بايسكو ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٧.

رومبا: رقصة كويبة ذات طابع أفريقى، قدمت فى الولايات المتحدة الأمريكية (ح ١٩٣٠). لها نموذج لحن مؤلف من ثمانية أوزان مع الترنيم المعقد والإيقاع الشديد. ولأن الرومبا غير محدودة التكرار فهى تقوى حركات الجسم أكثر مما تقوى حركات القدمين.

رومر، أولوس أو أول: (١٦٤٤ - ١٧١٠)، فلكى دنماركى. أستاذ الفلك بجامعة كوبنهاجن ١٦٨١، أشرف على بناء مرصد بالقرب منها، وصنع أول آلة زوال دقيقة ١٦٩٠. واكتشف سير الضوء بسرعة محدودة، وعدم انتشاره فى الفضاء فى لحظة واحدة، كما قدر بالتقريب سرعته من رصد خسوف أقمار المشتري وهو بالمرصد الملكى بباريس (١٦٧٢ - ٧٩).. رومكورف، هينرخ دانييل: (١٨٠٣ - ٧٧)، فيزيقى ألماني. صنع أجهزة وأدوات علمية فى باريس، كما اخترع (١٨٥١) الملف التائيرى الذى يحمل اسمه.

رومنى، جورج: (١٧٣٤ - ١٨٠٢)، مصور إنجليزى للصور الشخصية كان منافساً لرينولتز، تعتبر صورهِ وخاصة النسائية، من أروع أعمال المدرسة الإنجليزية، ومن أشهرها صورة «لدى هاملتن» بالناشيونال جاليرى بلندن، تضم المجموعات الخاصة كثيراً من أعماله.

الموظفين وتدخل الدول الأجنبية. واحتفظت رومانيا بحيدتها فى حرب البلقان الأولى ولكنها دخلت الحرب الثانية ضد بلغاريا ١٩١٣ وانتزعت منها ج دبروجه. انضمت ١٩١٦ إلى الحلفاء فى الحرب العالمية ١. ومع أن الجيوش الألمانية هزمتها واحتلها، إلا أن معاهدتى سان جرمان ١٩١٩ وتريانون ١٩٢٠ منحتا رومانيا: ترانسلفانيا، والبانات، وبوكوفينا، كما ضمتا إليها ١٩١٨ بساراييا التى انتزعتها من روسيا السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى الاتفاق الودى الصغير ١٩٢١ لكى تؤمن مكاسبها. واستمرت حالة الاضطراب تسود رومانيا بعد الحرب. ومع إدخال بعض الإصلاحات التى حسنت قليلاً من معيشة الفلاحين. ظلت فوارق الثراء عظيمة. أدى موت الملك فرديناند ١٩٢٧ بالبلاد إلى الفوضى نتيجة اختيار خلف له (انظر: ميشيل، وكارول ٢) وازداد العنف فى الثلاثينيات بظهور الحرس الحديدى، وازداد بطشه وتدخله فى اختيار الوزارات وإسقاطها. وجعل كارول ٢ من نفسه دكتاتوراً ١٩٣٨، وفى ١٩٤٠ انضم إلى دولتى المحور شريكاً محايداً، وتحت ضغط ألمانيا وروسيا اضطرت رومانيا إلى النزول عن ش بوكوفينا وبساراييا لروسيا، وج دبروجه لبلغاريا، وجزء من ترانسلفانيا، وبعض الأراضى الواقعة على الحدود لهنغاريا ١٩٤٠، ولكن يون أنطونسكو تسلم بعد وقت وجيز مقاليد السلطة، فنفى كارول، وأعاد ميشيل ملكاً وبدأ حكمه الدكتاتورى (١٩٤٠ - ٤٤). وأعلنت رومانيا الحرب على روسيا ١٩٤١ واسترجعت رومانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧ ممتلكاتها التى كانت قد فقدتها ما عدا ش بوكوفينا وبساراييا وج دبروجه، وتآلفت حكومة شيوعية ١٩٤٥ أكرهت ميشيل على النزول عن العرش. ١٩٤٧ ونادت برومانيا «جمهورية شعبية» ١٩٤٨، وقمعت كل معارضة، وأكملت تأميم الصناعة والموارد الطبيعية، وسارت بخطى حثيئة فى تصنيع البلاد. عملت رومانيا على بناء صناعتها والتخلص من سيطرة الاقتصاد السوفيتى تحت رئاسة جيورجي جيورجيدى وخلفه

صحراء ش أفريقيا. تسلم قيادته ١٩٤١. حالفه النصر فى المراحل الأولى، ثم هزمه القائد مونتهجومرى البريطانى فى معركة العلمين. تقلد قيادة الألمانية ش فرنسا ١٩٤٤. قيل إنه أمر بتناول السم حينما كشف اشتراكه فى مؤامرة دبرها الجيش ضد هتلر. أطلق عليه اسم ثعلب الصحراء. يعتبر من مشاهير قادة الحرب العالمية ٢. نشرت زوجته مذكراته.

رومىليا أو روملى: كانت منطقة إدارية فى الإمبراطورية العثمانية. تشمل معظم ج شبه جزيرة البلقان. وكانت عاصمتها صوفيا حتى ١٨٧٨، وبمقتضى مؤتمر برلين ١٨٧٨ أصبح ج بلغاريا أو رومىليا الشرقية مقاطعة ذات حكم ذاتى. وفى ١٨٨٥ ضمت بلغاريا الشرقية، وطالبت الصرب بالمنطقة، وأعلنت الحرب، ولكن هزمت ١٨٨٦. وافقت تركيا ضمناً على انضمامها لبلغاريا.

رومية، الرسالة إلى أهل: إحدى رسائل العهد الجديد، كتبها القديس بولس، ويحث بها إلى المسيحيين فى روما، وضممتها لب تعاليمه وتوضيحه للمسيحية مبيّناً أن محبة الله ورحمته عمت العالم بأسره. وعلى العباد - اعترافاً بهذه المحبة وهذه الرحمة - أن يسلموا بإنجيل السيد المسيح وتقديمه نفسه قرباناً على الصليب. ولهذه الرسالة أهمية عظمى فى إثبات العقيدة وتنظيمها، وإن كانت موضع خلاف كبير بين الكاثوليك والبروتستانت.

روميو وجوليت: مسرحية تراجيدية. ألفها شيكسبير ١٥٩٦ معتمداً فيها على مصادر إيطالية من القرن ١٦. وعلى قصيدة «روميو وجوليت» لأثر بروك ١٥٦٢. تحكى القصة مأساة ومصرع حببين شابين فرق بينهما عداء أسرتهما. وبين فيها شيكسبير تحكم القدر فى مصائر البشر، حين وصف البطلين فى افتتاحية بأنهما حبيبان عبث بهما النجوم أو الأقدار. ألهمت القصة كثيراً من الموسيقيين الذين ألفوا عنها المسرحيات الغنائية فهناك أوبرا لجونود، وسيمفونية لبرليوز «السيمفونية الخامسة» ١٨٣٩ و «القصيدة السيمفونية» لتشايكوفسكى ١٨٧٠.

رومولو، كارلوس پانا: (١٨٩٩-١٩٨٦)، سياسى فيليبينى، عين مندوباً لبلاده بهيئة الأمم المتحدة بعد ١٩٤٥، رأس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٩ وعين سفيراً لبلاده بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٥-٦١). ثم رئيساً لجامعة الفيليبين ١٩٦٢ ثم وزيراً للتعليم فوزيراً للخارجية ١٩٦٨.

رومولوس أغسطسولوس: (ت بعد ٤٧٦)، آخر امبراطور رومانى غربى (٤٧٥-٤٧٦). ابن أوريسستس، أسره إدواكر وخلعة وأجرى عليه راتباً.

الرومى، جلال الدين: (١٢٠٧-٧٣)، محمد بن محمد حسين الخطيبى البكرى، المعروف بمولانا جلال الدين، أكبر شعراء الصوفية الإيرانيين. تعلم على أبيه الملقب ببهاء الدين، وكان من كبار مشايخ الصوفية وخليفة للشيخ نجم الدين كبرى. رحل إلى بلاد كثيرة طلباً للعلم ونشراً لتعاليمه. التقى فى قونية بأستاذه ومرشده الصوفى شمس الدين التبريزى، وكان له فى حياته الروحية ومذهبه الصوفى أثر قوى، حتى لقد سمى ديوانه باسم أستاذه «ديوان شمس تبريزى» أما ديوانه الكبير «المثنوى» فيعد أعظم آثار جلال الدين، وأهم كتاب فى التصوف الإيرانى، ويضم ستة وعشرين ألف بيت من بحر الرمل، وله أيضاً كتاب مثبور يسمى «فيه ما فيه». ترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة. له مريدون وأتباع كثيرون بإيران والهند وآسيا الصغرى، ومنهم تتألف طريقة جلال الدين المعروفة باسم المولوية. من أعظم شعراء الحب الإلهى فى التصوف الإيرانى، والحب عنده: دواء كبرياتنا وفنتتنا بأنفسنا، وطبيب ضعفنا ومخلصنا من أثرتنا. والعوالم الظاهرة صورة يتجلى فيها الله، ووجودها وهمى، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، وكل ذرة فى العالم مظهر لصفة إلهية، والإنسان هو المظهر الجامع لكل الصفات الإلهية. ابنه سلطان ولد.

روميل، إرفين: (١٨٩١-١٩٤٤)، قائد ألمانى، درب فيلق الصحراء الألماني تمهيداً للعمليات الحربية فى



فاق هذه البحوث، ونال عليه جائزة نوبل الأولى في الفيزيكا ١٩٠١. درس في عدة جامعات ألمانية، من بينها فورتسبورج (١٨٨٨-٩٩)، وميونخ (١٨٩٩-١٩٢٠).

روندشتند، جرد فون: (١٨٧٥-١٩٥٣)، مارشال الماني في الحرب العالمية ٢ قاد الجيوش الألمانية في الغرب ١٩٤٠ والجبهة الجنوبية في روسيا ١٩٤١. هزمه الحلفاء في غزو نورماندى وفي معركة التواء الكبير (١٩٤٤-٤٥) وحل مكانه ألبرت كسلرنج.

رونزوري: سلسلة جبلية بوسط أفريقيا، على الحدود الأوغندية - الكونغولية. أعلى قممها جبل مرجريتا (٥٠٣٩ متراً) وجبل ألكسندرا (٥٠٢٥ متراً) وربما كانت هي التي عرفها القدماء باسم جبال القمر، وقالوا إن منها ينبع النيل. استكشفها هنرى ستانلى ١٨٨٩.

رونسار، بيردى: (١٩٢٥ - ٨٥)، شاعر فرنسى زعيم البلاياد. قضى حياته في البلاط ونظم في مختلف فنون الشعر التي اقتبسها عنه تلاميذه ومقلدوه، ومن أشعاره ما كان على غرار مقطوعات بترارك، أو أغاني بندار وهوراس، أو مراثى ورعويات اليونان والرومان. تناول جميع الموضوعات وبخاصة الحب والوطنية، وأروع مقطوعاته عن الحب هي: «أناشيد إلى هيلنا» ١٥٧٨ وكذلك ملحمة «لا فرانسيد» ١٥٧٢ وتعد من أحسن أشعاره ولو أنه لم يتمها. وقد أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات المستفيضة التي كتبها عنه الناقد الفرنسى سانت ييف.

رونوك، جزيرة: شق ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية في خليج كروتان بين مضيقى البمارل وبميلكو. مدينتها الرئيسية ماتيو، يبلغ طول الجزيرة ١٩ كم وعرضها ٤,٨ كم، والحرفة الرئيسية صيد الأسماك. أقام فيها السير والتر رالى (١٥٨٥-٨٧) مستعمرات لم تفلح.

روهاس، مانويل: (١٨٩٢-١٩٤٨)، سياسى فيليبينى. كان عضواً بمجلس النواب (١٩٢١-٢٣) والمجلس

رون: نهر طوله ٨١٢ كم فى سويسرا، وجنوبى ق فرنسا. ينبع من مثلجة الرن، فى فاليه العليا (سويسرا)، ويجرى غرباً ماراً ببيرة جنيف، ثم يدخل الأراضي الفرنسية حيث يلتقى به رافده السون عند ليون، حيث يصبح صالحاً للملاحة، ويتجه جنوباً. وعند آرل يتشعب إلى فرعين يحصران بينهما جزيرة كامارج، ثم يصب فى البحر المتوسط غ مرسيليا، وتملأ الرواسب هذين الفرعين ولكن نفق روف - وهو قناة جوفية (افتتحت ١٩٢٧) - يربط الرن بمرسيليا. كان وادى الرن، مهد الحضارة البروفنسالية، تغطيه الكروم وأحراج الزيتون، وبساتين الفاكهة، وحقول الخضر، تربي دودة القز فى الجنوب. توجد مشروعات لجعله نهراً ملاحياً حتى جنيف، ولاستغلال مساقطه فى توليد الكهرباء. وقد افتتح ١٩٤٨ سد جنيسيات ومحطته الكهربائية، وهو من أكبر السدود فى العالم، ويقع على بعد ٣٢ كم ج جنيف، ويرتبط به مشروع سويسرى لوصل بحيرة جنيف بنهر الرن.

رون، آلبرخت، جراف فون: (١٨٠٣ - ٧٩)، مارشال بروسى، أعاد تنظيم الجيش البروسى حينما كان وزيراً للحربية (١٨٥٩ - ٧٣)، وجعل انتصار بروسيا أمراً ممكناً فى الحروب: بين الدنمارك والنمسا وبروسيا ١٨٦٤، والحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦، والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١).

رونبرج، يوهان لودفيج: (١٨٠٤ - ٧٧)، شاعر فنلندا القومى. نظم ملحمة «صائدو الإلكه» ١٨٣٢ وعدة قصص رومانسية تستمد حوادثها من أساطير اسكنديناوه وتاريخها، منها: «الملك إيالار» ١٨٤٤، و«قصة حامل البيرق ستال» ١٨٤٨، ومنها أخذ النشيد الوطنى الفنلندى، كان يكتب باللغة السويدية.

رونتجن، فيلهلم كونراد: (١٨٤٥ - ١٩٢٣)، فيزيقى ألمانى. له بحوث ماثورة فى ميادين الفيزيكا، وبخاصة فى الحرارة والميكانيكا والكهرباء، ولكن اكتشافه ١٨٩٥ لأشعة الموجة القصيرة وأشعة رونتجن أو الأشعة السينية

نظرية الأحلام التي قال بها المتكلمون والفلاسفة. بدأ محمد ﷺ نبوته بالرؤيا. وفي الحديث، عن عائشة: «أول ما بدئ به الرسول ﷺ الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ثم حُبَّ إليه الخلاء».

**رؤيا يوحنا اللاهوتي:** آخر سفر من العهد الجديد، وينسب إلى القديس يوحنا تلميذ السيد المسيح. والسفر عبارة عن نبوءات غامضة مليئة بتجلى الرب، وأورشليم الجديدة، وصور حية لانتصار الخير على الشر. وكان الغرض المباشر من الرؤيا هو تشجيع المسيحيين الذين كانوا يواجهون الاستشهاد، وربما كان للمؤلف معان أعمق. وهناك تفسيرات كثيرة لسفر الرؤيا ترجع إلى كل فترة من فترات التاريخ المسيحي.

**رؤية:** في الفلك، التثبت من مولد الهلال بالنظر، لتعيين أوائل الشهور العربية والمواسم والأعياد. ظهر حديثاً اتجاه هو الاعتماد على الرؤية العقلية (الحسابات الفلكية) وهو ما كان سائداً أيام بعض الخلفاء العباسيين، نظراً لصعوبة الرؤية البصرية.

**رؤية الباري:** إحدى نقط الخلاف بين المعتزلة وأهل السنة: فالأولون استدلوا عقلاً ونقلًا على استحالتها بالإبصار، وفسروها بالعلم. وقال الأخيرون بأنها تتم على نحو لا يقتضى جهة ولا مكاناً، ويكون ذلك في الجنة، زيادة في نعيم المؤمنين، ويستدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿وَجُوهٌ نَّاصِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣).

**رويت:** وكالة أبناء عالمية، وهي شركة مساهمة لا تستهدف الربح، وتملكها صحف بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا. أسسها پول يوليوس رويتر الألماني عندما هاجر إلى إنجلترا في ١٨٥١. وسرعان ما نمت الوكالة وأصبحت لها مكانة عالمية مرموقة. ظلت ملكية خاصة لأصحابها حتى ١٩٢٥ عندما امتلكت مؤسسة «برس أسوسييشن» (وهي وكالة بريطانية محلية للأبناء) معظم أسهمها، وما لبثت أن امتلكت باقيةا في ١٩٤١. وفي ذلك العام نفسه بيع نصف أسهم وكالة رويتر إلى

القومي. أسره اليابانيون ١٩٤٢ في الحرب العالمية ٢، بعد مساعدته للقائد دوجلاس ماك آرثر. أيد الحكومة التي أقامها اليابانيون، وعمل في الوقت نفسه في حركة المقاومة السرية. أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٤٦-٤٨).

**الروهر، نهر أو منطقة:** انظر: رور.

**رووان، كارل توماس:** (١٩٢٥-٢٠٠٠)، دبلوماسي زنجي في الولايات المتحدة الأمريكية. ولد في رافنكروفت بولاية تينيسي. نشأ فقيراً، فشق بهمة طريقه في مراحل التعليم حتى التحق مدة بجامعة تينيسي. خدم بالبحرية ومنح رتبة ضابط. تخرج في كلية أوبرلن بعد انتهاء الحرب العالمية ٢، ثم فاز بدرجة في الصحافة من جامعة مينسوتا. نجح في الصحافة وتناول بقلمه موضوع الحقوق المدنية لبنى جنسه مشجعاً إياهم بالعمل والمثابرة لنيل حقوقهم. اختاره جون كينيدي للعمل في خدمة الحكومة ١٩٦١، فعمل أولاً وكيلاً مساعداً لوزير الخارجية لأعمال الشؤون العامة، ثم سفيراً لبلاده في فنلندا ١٩٦٣. وفي أوائل ١٩٦٤ اختاره الرئيس جونسون مديراً لوكالة الاستخبارات فأصبح أول زنجي عضواً في مجلس الأمن القومي.

**رؤول، جورج:** (١٨٧١-١٩٥٨)، مصور فرنسي درس على جوستاف مورو. من أنصار جماعة الوحشية في أول حياته. تتسم أعماله بالأشكال التقليدية وتصور موضوعاته المتكررة المهرجين، والقضاة الفاسدين، وآلام المسيح، وبؤس الحرب.

**رؤيا أو نبوءة:** يطلق بوجه عام على كل مؤلف يهودي أو مسيحي يتنبأ بالغيب. يكتب عادة بشئ من الرمزية، ويوحى به عن طريق الرؤيا، ويتحدث عن اليوم الآخر. ولا يخلو من غموض، ولا يعرف واضعه بالدقة. يظهر هذا النوع من الكتابة الغامضة في أسفار مثل أشعياء ودانيال وزكريا. وظهر معظم هذه المؤلفات في القرنين السابقين للميلاد والقرن الذي بعده.

**رؤيا صادقة:** أول طريق لكشف الغيب، عنها نشأت

الهولندي بانسحابه الرائع بعد هزيمته فى نورث فورلند ١٦٦٦، وأحرق السفن الإنجليزية الراسية فى مدواى ١٦٦٧. قاد مع ترمب الأسطول الهولندى فى الحرب الهولندية الثالثة (١٦٧٢ - ٧٨) وأنقذ الموانئ الهولندية من هجوم الأسطولين الإنجليزي والفرنسى. أوفد إلى البحر المتوسط، حيث أصيب بجرح قاتل فى مسينا.

رويدن، مود: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، اعطة وأحصائية اجتماعية إنجليزية، درست فى جامعة أكسفورد. وهى أول امرأة تمارس الوعظ (١٩١٧ - ٢٠) فى كنيسة إنجليكانية رسمية، كما كان لها نشاط ملحوظ من أجل تحقيق الإصلاحات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بمنح النساء حق الانتخاب، وبتطبيق نظم الصحة الاجتماعية. ومن مؤلفاتها العديدة: «الجنس والإدراك السليم» ١٩٢٢، و «أنا وأمن بالله» ١٩٢٧، و «مشاركة النساء فى العالم الجديد» ١٩٤١.

روبرج: إقليم، وكونتية سابقة، ج فرنسا. يشمل قسم أفيرو، عاصمته التاريخية روديز. جزء من ماسيف سترال. به هضبة من الحجر الجيري تستخدم فى تربية الماشية. ويشغل السكان بالزراعة فى الوادى. من أملاك أسرة بوربون، اتحدت مع مقاطعة جوين.

رويس، جوزيا: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، فيلسوف أمريكى مثالى، يعتقد أن العالم لا يتحقق له وجود إلا بمقدار ما تستطيع الكائنات ذوات العقول العلم بوجوده، وإذا كانت النفس الفردية تعرف من الحقيقة ما يجاوز حدودها فذلك لأنها جزء من العقل الكونى. والعلم قاصر، لأنه مقتصر على الجانب الوصفى من الأشياء، أما وقع الأشياء على الذات المدركة، الذى هو سابق على الجانب الوصفى، فلا يمس العلم. ينبغى للعالم أن يسلك وفق مبدأ خلقى وواجب الإنسان أن يخلص الولاء للمجموعة الكبرى التى هو جزء منها. أهم مؤلفاته: «العالم والفرد».

رويسبروك، جون: (١٢٩٣ - ١٣٨١)، متصوف هولندى وراهب كاثوليكي. اعتكف زمناً، ورأس طائفة استرعت

اتحاد أصحاب الصحف البريطانية، ثم اتسعت ملكية الوكالة فى ١٩٤٧ عندما أسهمت فيها الصحف اليومية فى كل من استراليا ونيوزيلندا. وتحصل وكالة رويتر على الأنباء المحلية لمختلف مناطق بريطانيا عن طريق وكالة «برس أسوسييشن» أما فى الخارج فلها أكثر من ألف ومائة وخمسين مراسلاً ثابتين فضلاً عن مئات من المراسلين الذين يعملون لها بعض الوقت. وهى تتبادل الأنباء مع وكالة «أسوشييتد برس» فتقدم لها أنباء بريطانيا المحلية فى مقابل أنباء الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن لكل من الوكالتين الحق فى توزيع أنبائها العالمية داخل بلاد أخرى. وعلى ذلك فإن حوالى ٨٠ صحيفة ومحطة إذاعة وتلفزيون فى أمريكا تشترك فى وكالة رويتر. وتصل أخبار هذه الوكالة إما مباشرة أو عن طريق الوكالات المحلية إلى نحو ١٥٩ دولة أى إنها تجد سبلها إلى صفحات كل صحف العالم اليومية، بالإضافة إلى مئات من محطات الراديو والتلفزيون.

رويتزر، پول يوليوس فون: (١٨١٦ - ٩٩)، مؤسس شركة رويتر التلغرافية ولد فى كاسل بألمانيا، واسمه الحقيقى إسرائيل بيرجوزافات. بدأ فى ١٨٤٩ سد ثغرة فى الخط التلغرافى بين آخن بألمانيا وفوفيسر ببلجيكا وذلك باستخدام الحمام الزاجل. حاول إنشاء وكالة أنباء فى باريس وتعذر عليه ذلك بسبب القيود الحكومية. سافر ١٨٥١ إلى إنجلترا، وتجنس بجنسيتها، وفتح مكتباً للأخبار فى لندن. أفتح الصحف الإنجليزية ١٨٥٨ بنشر برقيات الأجنبية، ثم وسع نشاطه فى جميع أنحاء العالم، ومنح امتيازات الخطوط البرقية بين إنجلترا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. منح لقب بارون ١٨٧١.

رويتزر، ميكيل أدريانسون: (١٦٠٧ - ٧٦)، أميرال هولندى. حارب تحت قيادة ترمب فى الحرب الأولى من الحروب الهولندية (١٦٥٢ - ٥٤)، وبرز فى الحرب الهولندية الثانية (١٦٦٤ - ٦٧) باستيلائه على الممتلكات الإنجليزية على ساحل الذهب وغينيا. أنقذ الأسطول

الرى: مدينة قديمة كان اسمها القديم راغا. تقع أطلالها على بعد ٨ كم ج ق طهران بإيران. تذكر الروايات أن زرادشت ينسب إليها. ضمتها إمبراطورية الفرس، ثم إمبراطورية الإسكندر، ثم مملكة السلوقيين. فتحها المسلمون فى خلافة عمر على يد نعيم بن مقرن. مسقط رأس الخليفة العباسى هرون الرشيد. تضم أطلالها آثاراً من العهود الساسانية، والعباسية، والبويهية، والسلجوقية. ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب والكيميائى، وفخر الدين الرازى صاحب (مفاتيح الغيب) أو التفسير الكبير.

رى، سنجمان: (١٨٧٥ - ١٩٦٥)، سياسى كورى، رئيس جمهورية كوريا (١٩٤٨ - ٦٠)، ولكن حدثت فى بلاده فتنة أكرهته على الاستقالة، ونفى إلى جزر هاواى، ومات فى المنفى.

رى، النغمة: مصطلح مقطوع من أول لفظ لاتينى، استعمل فى الموسيقى لتعيين اسم النغمة الأساسية التى تعد نغمة دو حساسة لها على مدى بعد طنينى إلى الجهة الأثقل بنسبة (٩/٨)، ويقابل نغمة (رى) من ترتيب الحروف الهجائية الأوروبية الحرف D. ولما كات تردد نغمة (دو) الوسطى بمعدل ١٢٨ فى الثانية وصياحها بمعدل ٢٥٦ ذبذبة، فإن نغمة رى الوسطى تساوى:  $\frac{9 \times 128}{8} = 144$  ذبذبة. وهذه النغمة يختلف تمديدها فى العود باختلاف تسوية أوتاره، وأما فى التسوية الطبيعية الوسطى بين الحادة والثقيلة فإن نغمة رى الوسطى هى تمديد النغمة المسماة جهاركا.

الرياح: سريان الهواء بموازاة سطح الأرض. وتشير دوائر الرياح إلى الاتجاه الذى تهب منه (أو النقطة على الأفق التى تعطى اسم الرياح). يسجل أنيمومتر روبنسون (دو الطاسات المعدنية المثبتة على أذرع تلف حول قضيب رأسى) سرعة الرياح كهربائياً، على النحو الذى سلكته مصلحة الأرصاد بالولايات المتحدة الأمريكية فى استعمال مقياس بوفورت. الرياح من صفر إلى ٧٥ (أو أكثر) ميلاً فى الساعة تسمى على المقياس صفر - ١٢: ساكنة

الانظار بمسلكتها. وضع رسائل تعد فى مقدمة التصوف المسيحى. ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

رويسدال، ياكوب فان: (ح ١٦٢٨ - ٨٢)، أشهر مصورى المناظر الطبيعية الهولندية. رسم من الذاكرة أو الخيال مناظره الداكنة ذات السماء الملبدة. يلوح أثر رامبرانت فى النور الذى يسطع من أعماله التى أنجزها فى نضجه الفنى. لوحاته موزعة بين متاحف أمستردام واللوفر ولندن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن.

رى: فى الزراعة، السقى الصناعى للأراضى الصالحة للزراعة ويستعمل عادة بالبلاد التى يقل متوسط سقوط الأمطار فيها عن ٥٠ سم فى السنة، كما يستعمل بالبلاد التى يزيد سقوط المطر فيها على هذا المستوى ولكنها بحاجة إلى الماء لإشباع محاصيل خاصة كالأرز. وتحديد المقننات المائية فى الرى تسبقه دراسات لطبيعة التربة، وحاجة النباتات التى تنمو عليها إلى الماء، ومقدار البحر الحاصل منها، كما يجب ربط نظام الرى بجهاز دقيق للصرف حتى لا يرتفع مستوى الماء فتقلب الأرض ملححة أو قلوية، أو غيرهما من الأراضى المتدهورة. ومن أنواع الرى الرى الحياضى وهو ما تغمر فيه الأرض بالماء بعد تقسيمها إلى حياض والرى المستديم وهو ما تروى فيه الأرض حسب الحاجة، والرى برفع الماء من الآبار بأنواعها من سطحية أو ارتوازية، والرى بالرش وفيه يرش الماء على النباتات بوساطة رشاشات يجلب لها الماء فى مواسير تحارضية. ويكون الرى بالراحة إذا ارتفع مستوى المصدر المائى عن مستوى الأرض أو تساوى، وبالرفع بالوسائل المختلفة: البدائى منها كالمساقية أو الشادوف، والمتقدم منها كالطلمبات التى تدار بالبترو، إذا انخفض المصدر المائى عن مستوى الأرض. واستعمال الترع والسدود والقناطر للرى، وكذا الخزانات لحزن المياه ثم توزيعها وضبطها إلخ. كل ذلك يعود إلى مصر فى الزمن الماضى. وتتمتع مصر حالياً بنظام للرى يعتبر من أحسن وأدق نظم الرى فى العالم.

**رياض الصلح:** (١٨٩٤-١٩٥١)، سياسى لبنانى، ولد بصيدا. قاد حركة النضال الوطنى فى لبنان فى عهد الانتداب. حصل على إجازة الحقوق فى الآستانة وكان من أعضاء «المنتدى الأدبى»، حكم ديوان الحرب العرفى (التركى) عليه بالنفى مع والده لمتناوئتهما حزب الاتحاد والترقى العثمانى (١٩١٦-١٨). وبعد الحرب العالمية الأولى أقام فى دمشق والتحق بجمعية «العربية الفتاة» السرية. تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٣ واقترح تعديل بعض مواد الدستور التى وضعها الفرنسيون لخدمة أغراضهم الاستعمارية، ولما أقر مجلس النواب التعديل سخط الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخورى. ثم أفرجت سلطات الاحتلال عنهم بعد احتجاج الحكومات العربية وعادوا إلى مناصبهم فى نفس العام. صاحب القول الشهير «لن يكون لبنان للاستعمار مرقاً، ولا لاستعمار الأقطار العربية مرقاً». وتمكن من تقريب لبنان من القومية العربية وإشراكه فى جامعة الدول العربية. تولى رئاسة الوزارة عدة مرات، اغتيل فى عمان بالأردن.

**رياضى:** فرد يتدرب للمنافسة، لمسابقات أو مباريات لاختبار القوة، والجلد، والسرعة، والرشاقة، والمقدرة الحركية. والرياضى نوعان: (١) محترف، وهو كل رياضى يمارس الرياضة كحرفة نظير أجر، والاحتراف الرياضى إما أن يكون للممارسة والعرض، وإما أن يكون للتدريب (٢) وهوا، وهو الرياضى الذى يمارس الرياضة للمتعة وليس للكسب المادى. ولا يسمح للهواة بالاشتراك فى منافسات مع المحترفين إلا فى عدد قليل من الألعاب مثل كرة القدم، والاسكواش. كما أن الدورات الأولمبية مقصورة على الهواة. ولا يسمح بعودة اللاعب المحترف كهوا إلا فى لعبات قليلة وبقيود صارمة.

**رياضيات:** دراسة استدلالية للأعداد والهندسة وبُنَى تجريدية متنوعة. الفروع: تنقسم الرياضيات بشكل عام إلى الأصول، الجبر، التحليل، الهندسة والرياضيات

هادئة، نسيم (خفيف، منعش، معتدل، نشط، شديد) ثم عاصفة (معتدلة، نشطة، شديدة، هوجاء)، وزوبعة، وإعصار. رياح الأرض إما أن تتغير من يوم إلى يوم أو تهب من اتجاه واحد طوال العام أو الموسم، عاكسة دور الرياح العامة التى تهب من عدة أحزمة من الضغط العالى إلى أحزمة ضغط منخفض تقابلها مثل: الرياح التجارية، والغريبات السائدة والشرقيات القطبية، يحرف دوران الأرض حول محورها الرياح تبعاً لقانون فرييل.

**رياح شمسية:** سيل من الهيدروجين والهيليوم يشع للخارج من الشمس حاملاً معه حوالى مليون طن من الغاز فى الثانية، وللرياح الشمسية عند سطح الأرض سرعة ٧٠٠ كم/ ثانية ويعتقد أن الرياح تمتد إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ وحدات فلكية من الشمس، وتشير ذيول الشهب عادة عكس جهة الشمس بسبب الضغط الذى تسببه الرياح الشمسية، وتفاعل الرياح الشمسية مع المجال المغناطيسى للأرض مسئول جزئياً أيضاً عن الظواهر مثل الهالات والزوايح الجيومغناطيسية.

**الرياض:** مدينة (ح ٤٦٠٦٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بنجد، عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع بواحة غنية فى وادى حنيقة على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. تبعد عن الخليج العربى بنحو ٣٩٠ كم. مركز للتجارة تلتقى فيها الطرق الصحراوية. يربطها خط حديدى بمنطقة الأحساء الغنية ببترونها وزراعتها أنشئ ١٩٥٠ وطوله ٥٧٠ كم، وينتهى فى الدمام أهم الموانئ السعودية على الخليج العربى، كما يربطها بها طريق مسفلت تم ١٩٦١. مركز للمواصلات الجوية الداخلية. خلفت الدرعية عاصمة للسعوديين، استولى عليها محمد بن الرشيد فى ١٨٨٨، وتمكن عبد العزيز بن سعود من استردادها فى ١٩٠٢. وهى مدينة حديثة حسنة التخطيط. يوجد بها العديد من المعالم الحضارية كبرج المملكة وبرج الفيصلية. أنشئت بها عدة جامعات أهمها جامعة الملك سعود ١٩٥٧ وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٩٠.

التطبيقية، مصطلح الأصول يستخدم فى الإشارة إلى صوغ وتحليل اللغة والبديهيات والطرق المنطقية التى تركز عليها كل الرياضيات (انظر: منطق)، نظرية المجموعات (انشأها جورج كانتور) تشكل الآن لغة رياضية شاملة، والجبر، (وأول من استخدم هذا المصطلح هو الخوارزمى) تاريخيا هو دراسة حلول معادلة أو عدة معادلات جبرية، ويتضمن دوال كثيرات الحدود فى متغير واحد أو عدة متغيرات أما الحساب ونظرية الأعداد فهما مجالان فى الجبر يتعلقان بالخواص الخاصة بالأعداد الصحيحة، وفرع التحليل يطبق مفاهيم وطرق حساب التفاضل والتكامل فى بنى رياضية عديدة، الهندسة تعتنى بالجانب المكانى فى الرياضيات، أى الخواص والعلاقات بين النقط، والخطوط، والمستويات، والأشكال الهندسية، والمجسمات، والسطوح. التوبولوجى يدرس تركيبات الأشياء الهندسية بطريقة عامة تماما، ومصطلح الرياضيات التطبيقية يصف باستفاضة نطاق عريض من الدراسات ذات الاستخدام المتداول والهام فى العلوم التجريبية، وتتضمن علم الحاسبات، والفيزياء الرياضية، ونظرية الاحتمالات والإحصاء الرياضى. التاريخ: تشير السجلات القديمة إلى أن الرياضيات نشأت كاستجابة للاحتياجات العملية فى الزراعة، والتجارة، والصناعة فى الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد فى مصر وبلاد ما بين النهرين وربما فى الهند والصين، وفيما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد فإن اليونانيين طاليس، وفيثاغورث، وأفلاطون، وأرسطو، وإقليدس، وأرشميدس، وزينون غيروا بعمق طبيعة الرياضيات، مدخلين لأول مرة مفاهيم مجردة مثل اللانهاية، الأعداد الصماء والطريقة الاستدلالية للبرهان، تواصلت أعمالهم فى القرنين الثانى والثالث بعد الميلاد بواسطة هيرون الإسكندرى، وبطلميوس، ودايوفانتوس، ومع ذبول التعليم فى الغرب فإن تطور الرياضيات ظل مستمرا فى الشرق ممثلاً فى الصينيين، والهنود، والعرب الذين اخترعوا الأعداد التى

تستعمل الآن فى كل مكان من العالم المتحضر، مع تطوير علوم الجبر والهندسة والحساب على أيدى الخوارزمى والخيام وابن قره والطوسى وغيرهم، بدأت مؤلفاتهم تصل إلى الغرب فى القرن الثانى عشر، وبنهاية القرن السادس عشر أحرز الأوروبيون تقدماً فى الجبر، وحساب المثلثات، ومجالات فى الرياضيات التطبيقية مثل عمل الخرائط، وفى القرن السابع عشر اخترعوا الكسور العشرية (انظر: النظام العشرى) واللوغاريتمات، وبدأت دراسات الهندسة الوصفية والاحتمالات، اسهم فيها بدور رئيسى بليز باسكال، وبير دوفيرما، وجاليليو، وبوهانس كبلر، ومع ذلك فإن أعظم انجازات ذلك القرن كانت اكتشاف الهندسة التحليلية بواسطة رينيه ديكارت، وحساب التفاضل والتكامل بواسطة اسحق نيوتن والبارون جوتفريد ليبتز، وقد سيطر على تاريخ الرياضيات فى القرن الثامن عشر تطور طرق حساب التفاضل والتكامل وتطبيقها فى مسائل طبيعية أرضية وكونية، ولعب أدوارها الرئيسية عائلة برنولى، وليونارد أولر، وجوزيف لاجرانج، وبير دو لا بلاس. يتحدد العصر الحديث للرياضيات مع بداية القرن التاسع عشر بشخصيته البارزة كارل جاوس الذى قدم إسهامات رئيسية فى الجبر، والحساب، والهندسة، ونظرية الأعداد، والتحليل، وفى ذلك القرن تم اكتشاف الهندسة اللاقليدية بواسطة نيكولاى لوباتشفسكى ويانوس بولياى (كل مستقلا عن الآخر)، وفى نمط آخر عن طريق جورج ريمان الذى كانت أعماله ذات أهمية عظيمة فى تطور النظرية العامة للنسبية. حفلت نظرية الأعداد والجبر المجرد بإسهامات هامة من السير ويليام هاميلتون، و م. س. لى، وجورج كانتور، وجوليوس ديدكن، وكارل فايرشتراس، وقد أحدث فايرشتراس وأوجستين كوش دقة بالغة فى أساسيات التفاضل والتكامل والتحليل. وفى القرن العشرين بدت هناك نزعتان أساسيتان إحداهما فى اتجاه زيادة التعميم والتجريد ممثلة بأبحاث فى أصول الرياضيات قام بها

ديفيد هيلبرت، وبرتراند راسل، وألفريد وايتهيد، وكورت جودل، والتزعة الأخرى تخص تطبيقات ملموسة في مجالات مثل اللغويات الاجتماعية، وكذلك علم الحاسبات، وتمثلت في أعمال جون فون نيومان، ونوربرت ويتير وآخرين.

**الرياضيات الحديثة:** طريقة جديدة لتدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام، يكون التركيز فيها على الخواص الأساسية الكلية المشتركة بين جميع فروع الرياضيات البحتة، من مثل الفئات وخصائصها والتناظر والعلاقات والمنطق الرياضي والعلاقة الدالية. كما تتميز هذه الطريقة باستخدام المصطلحات والرموز الرياضية الحديثة حتى يألف التلاميذ اللغة الرياضية المستخدمة في الرياضيات العالية من مثل المصفوفات، والمتباينات، والبرمجة الخطية، والحاسب الإلكتروني.

**ريال:** الكلمة مقتبسة من «ريال» الإسبانية بمعنى «الملكي». وكان الإسبان أول من تداول هذا النقد في الأسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد المسمى بيزو. وأطلق لفظ «ريال» في العالم العربي في القرنين ١٧ و ١٨ على نقود فضية كبيرة هولندية وألمانية ونمساوية. والريال النمساوي هو التالير، أو ريال ماريا تيريزا الذي ضرب لأول مرة ١٧٥١، ويسمى في مصر باسم الريال «أبو طاقة»، نسبة للنافذة أي «الطاقة» المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهيه. أما الريال الهولندي فسمى في مصر «ريال أبو كلب». وسمى الريال الإسباني «ريال أبو مدفع». وفي العراق ريال «أبو طوب» (مدفع). اختلفت أسعار هذه الريالات منذ تداولها بمصر في عصر محمد علي، وتراوح سعرها ما بين ١٩ و ٣٤ قرشاً، وظل هذا الاختلاف حتى ١٤ فبراير ١٨٨٨ حين أعلنت الحكومة المصرية وقت ذاك أنها لا تقبل في خزائنها أصناف العملة الفضية من الريالات الإسبانية والهولندية والنمساوية.

**الريال السعودي:** وحدة العملة في المملكة العربية

السعودية. في ١٩٢٧ أدخلت السعودية ريالاً فضياً، ثم عادت فسحته وأصدرت عملة فضية أخرى ١٩٣٥، وبدأ تداولها في ١٩٣٦. وفي أكتوبر ١٩٥٢ أدخل الجنيه الذهبي السعودي ولكنه سحب في ديسمبر ١٩٥٣ ويتاير ١٩٥٤. وفي أكتوبر ١٩٥٥ تم سحب الريال لتحل محله عملة جديدة. وفي ١٩٦٠ أدخلت العملة الورقية في السعودية وألغى التعامل بالعملات الفضية والذهبية. والريال مقسم إلى ١٠٠ هللة.

**الريال العماني:** وحدة العملة في عمان، ففي ١٩٧٠ أصدرت عمان الريال السعيدى بمحتوى ذهبى يوازي ١٣٢٨١، ٢ جرام من الذهب الخالص، ثم تغير اسمه ١٩٧٢ إلى الريال العماني. وهو مقسم إلى ١٠٠٠ بيعة. **الريال القطري:** وحدة العملة في قطر. في ١٩٦٦ كانت قيمته توازي ١٨٦٦، ٠٠ جرام من الذهب الخالص. والريال مقسم إلى ١٠٠ درهم.

**ريال يمني:** وحدة العملة في اليمن، حل الريال اليمني محل ريال ماريا تيريزا المعروف باسم التالير في ١٩٦٤. والريال مقسم إلى ١٠٠ فلس.

**ريانة (ذرة):** نبات حولي نجلى اسمه العلمى يوكلينا مكسيكانا (*Euchlaena mexicana*)، يستعمل علفاً أخضر حيث يعطى ثلاث حشات. موطنه المكسيك، وتكثر زراعته بالهند وأمريكا. ونقل إلى مصر وتكثر زراعته نسبياً بشمال الدلتا، حيث تنتشر تربية مواشى اللبن.

**رياراتيميتتو:** نظام إسباني لتوزيع الأراضى والأسلاب الخاصة بالشعوب المهزومة على الفاتحين. أدخل هذا النظام في أمريكا الإسبانية في بدء الفتوح، وهو نظام أصبح نواة للتنظيم الاقتصادي في إسبانيا الجديدة. انظر أيضاً لينكوميندا.

**ريالتا، فرانثسكو:** (ح ١٥٥٥ - ١٦٢٨)، مصور إسباني ديني، ويعتبر في إسبانيا رائداً في استعمال الألوان الدرامية والظلال. كان أستاذاً لرييرا.

**رية:** في القانون التجاري، الفترة الواقعة بين التاريخ

إسباني. درس في فلنسيا (بلنسية) على ريبالتا. عاش في نابلى حيث تمتع بمكانة عالية ونفذ باعتباره مصوراً لبلات نائب الملك الإسباني. اشتهر بلوحاته التي تسم شخصها بالجدية الواقعية، وتجمع بين الضوء القوى والظلال مع سطوح داكنة. يعكس أسلوبه أثراً من كارافاجو.

رئة: أحد أعضاء الجهاز التنفسي. وفي الجسم منها اثنتان تشغل كل منهما جانباً من التجويف الصدري، ويفصل بينهما حاجز يشمل القلب والتامور وما يتصل بهما من الأوعية الكبيرة، والرئة جسم طرى يتمدد عند الشهيق وينكمش عند الزفير، ويغلفه غشاء رقيق ذو طبقتين يسمى الجنبة (البورا)، ويكون لون الرئة وردياً عند الولادة، ولكنه يصبح مع تقدم العمر داكناً بسبب ما يترسب فيها من حبيبات غريبة يحملها إلى الرئة هواء التنفس. والرتان هما الجزء الحيوي من جهاز التنفس، تتصل كل منها بالقصبة الهوائية بواسطة شعبة رئيسية تأخذ في التفرع مثل الشجرة حتى تنتهي بشعبيات شعرية هي التي تتصل بنسيج الرئة نفسها، وتتكون الرئة من عدد لا يحصى من الحويصلات الهوائية، يطن كلا منها غشاء رقيق للغاية، ويحيط بالحويصلات شبكة واسعة جداً من الشعيرات الدموية، يأتي إليها الدم المشبع بثاني أكسيد الكربون من الجانب الأيمن من القلب، فيتخلص من هذا الغاز الضار في الرئة، ويتشبع بدلاً منه بالأكسجين الموجود في هواء التنفس، ثم يعود إلى الجانب الأيسر من القلب. والرئة عرضة للالتهاب الحاد وللإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل السل والأمفيزيم.

رئة صناعية: جهاز آلي اخترع للتوصل به إلى تأدية عملية التنفس الصناعي لمن اعتورت أعضاء تنفسهم علل تكفها عن أداء وظيفتها الطبيعية. وينشأ العجز عن التنفس - شهيئاً وزفيراً - من شلل يصيب عضلات التنفس مثل ما يحدث في داء شلل الأطفال، أو تسمم بسموم معينة، أو من اختناق (كالذي يحدث في الغرق). وتبنى فكرة

الذي عينته المحكمة لتوقف المفلس عن دفع ديونه، وتاريخ صدور الحكم بشهر الإفلاس، والتي تكون خلالها تصرفات المفلس قابلة للإبطال الوجوبي أو الجوازي. على أن الشارع يضيف إلى هذه الفترة مدة الأيام العشرة السابقة على تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لبعض الأعمال التي تتضمن خطورة خاصة على جماعة الدائنين.

ريسرن، (السير) هنري: (١٧٥٦-١٨٢٣)، مصور للأشخاص، اسكتلندي. نشأ نشأة متواضعة، عمل في إدنبره حيث وصل إلى أوج الشهرة. يمتاز تصويره للشخصيات الإسكتلندية بالألفة والصراحة مع كثير من القوة. يقدر عدد تلك اللوحات الشخصية بأكثر من سبعائة، موزعة في متاحف اسكتلندا والجزر البريطانية ومتحف متروبوليتان بنيويورك وغيرها.

رييلي، جورج: (١٨٠٢-٨٠)، ناقد ومؤلف أمريكي، من قادة الترانسندتاليين، أسهم في تحرير مجلة دايال الأدبية، وكان من أهم النقاد الأدبيين في مجلة «نيويورك تريبيون». أسس بروك فارم.

رينسك، أندرويوف سابقاً: مدينة (ح ٢١٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق روسيا الأوروبية، ميناء داخلي رئيسي. بها دار لبناء السفن. تجرى فيها عمليات الطباعة، وتقوم بها صناعة آلات الطرق. مركز رئيسي لقطع الأخشاب. بها سد وخزان رينسك ١٩٤١ أقيم بين القولجا العلوى ورافديه الأيسرين، مولوجا وشكسنا. عرفت باسم شتشر بكوف (١٩٤٦-٥٨) وعرفت باسم أندرويوف (١٩٨٤-٩٢).

ريو، تيودول: (١٨٣٩-١٩١٦)، سيكولوجي فرنسي. قام بتنشيط حركة علم النفس التجريبي في فرنسا بمحاضراته ومؤلفاته. نجح في استخدام نتائج علم النفس المرضي لتحليل الوظائف النفسية السرية وتفسيرها. من مؤلفاته «أمراض الإرادة» و «أمراض الشخصية» و «سيكولوجية العواطف».

ريبيرا، هوسابا هوزيه: (ح ١٥٩٠-١٦٥٢)، مصور



فيليب ٢ ملك فرنسا الذى تأمر فيما بعد مع يوحنا أختى ريكاردوس على تقسيم إنجلترا. وخلال عودة ريكاردوس إلى بلاده سجنه ليويولد ٢ دوق النمسا، ثم سلمه للإمبراطور هنرى ٦، وأطلق سراحه لقاء فدية ضخمة، ولقاء نزوله عن إنجلترا التى أعيدت له كإقطاعية. حارب فيليب فى فرنسا، وقتل فى اشتباك طفيف. ومع أن إقامته فى إنجلترا كانت قصيرة، فقد جعلته مناقبه الشخصية رمزاً إنجليزياً للفرسية. ريتشارد ٢ (١٣٦٧-١٤٠٠)، ملك إنجلترا (١٣٧٧-٩٩)، كان ابن إدوارد (الأمير الأسود)، وفى شبابه ثار الفلاحون بقيادة وات تايلر ١٣٨١، فاجتمع بهم وكسب ولاءهم. فرض استقلاله فى الحكم ١٣٨٣. طرد فريق من البارونات يقودهم توماس الودستوكى، إيرل جلاوسستر، خلال النزاع على السلطة بين مقربى ريتشارد ١٣٨٨ فدبر ريتشارد مقتل جلاوسستر ١٣٩٧، وعاد ابن عم ريتشارد، هنرى بولنجبروك، إلى إنجلترا فى غيابه وأجبره على النزول عن العرش، وتوج مكانه باسم هنرى ٤ (١٣٩٩)، وسجن ريتشارد وتوفى فى قلعة بونفراكت، وكان حكمه بارزاً فى تاريخ إنجلترا الأدبى والكنسى، وهو موضوع «ريتشارد ٢» لشيكسبير. ريتشارد ٣ (١٤٥٢-٨٥)، تولى الملك (١٤٨٣-٨٥)، كان أخا إدوارد ٤. سيطر على ابن أخيه إدوارد ٥ الشاب ونصب نفسه ملكاً. وأدى مقتل إدوارد فى برج لندن ١٤٨٣ إلى ثورة هنرى ستافورد الفاشلة. نزل إيرل ريتشموند فى إنجلترا ١٤٨٥ وقتل ريتشارد فى ميدان بوزورث، وصار ريتشموند هنرى ٧، وأنهت وفاة ريتشارد آخر ملوك آل يورك، حروب الوردتين. وهو موضوع «ريتشارد ٣» لشيكسبير.

ريتشاردز، ديكسون وودرف: (١٨٩٥-١٩٧٣)، طبيب وفسولوجى أمريكى. شارك أندرى كورناند وفرنر فورسمان فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٦. عمل مع كورناند على تطوير طريقة لإدخال قسرة أو أنبوية إلى القلب عن طريق أحد الأوردة. مكنت هذه

الجهاز المذكور على إحداث تغيرات فى الضغط الهوائى المحيط بالصدر من شأنها - بتراوحها ما بين الارتفاع والانخفاض - أن تحدث تحركات فى القفص الصدرى مماثلة لحركتيه الطبيعيتين فى عمليتي الشهيق والزفير. وتركب الجهاز من أسطوانة من الصلب يرقد المريض فى داخلها مطلقاً برأسه وعنقه إلى خارجها من خلال طوق محكم، وتسלט على هذه الأسطوانة مضخة تصب الهواء فى داخلها ثم تمتص منها، فى حركة متراوحة نظيمة وبذا يرتفع ضغط الهواء على الصدر فينقبض طارداً ما بداخله من هواء، مثل ما يحدث فى الزفير، ثم ينخفض الضغط فينبسط الصدر جاذباً الهواء إلى داخله مثل ما يحدث فى الشهيق. وقد اخترعت حديثاً آلة أخف وزناً على هيئة صحيفة منسطرة مصنوعة من زجاج مضفور تطابق صدر المريض ملابسة إياه. واخترعت أخيراً آلة إلكترونية تؤدى عملها، بتوصيل قطبيها بالعصب المحرك للحجاب الحاجز (وهو العضلة الفاصلة ما بين تجويفى الصدر والبطن، التى تظطلع بالعبء الأكبر فى حركة التنفس).

ريتش، جون: (١٦٩٢-١٧٦١)، أول من أنشأ التمثيل الصامت (التمثيل الإيمائى) فى إنجلترا، جاء به من القارة الأوروبية، ولعدم تعلمه وتعرته فى الكلام اختار أن يقوم بدور المهرج (هارلكوين)، وظهر فيه لأول مرة : ١٧١، وفى ١٧١٧ نال شهرة كبيرة عن هذا الدور فى لندن، ومكنه إنتاجه الناجح لمسرحية الكاتب جون جاي: «أوبرا الشحاذين» من بناء مسرح كوفت جاردن وافتتاحه ١٧٣٢، وكان جاريك هو المنافس الوحيد له فى دوره، ولكن جاريك كان يجمع بين التمثيل والكلام.

ريتشارد: ملوك إنجلترا: ريتشارد ١ أو ريكاردوس قلب الأسد (١١٥٧-٩٩)، كان ملكاً على إنجلترا (١١٨٩-٩٩)، دوق أكويتانيا ونورماندى، وكونت أنجو. حارب أباه هنرى ٢ حليفاً لأمه إليانور الأكويتانية. ذهب ١١٩٠ فى الحملة الصليبية الثالثة مع

الطريقة من دراسة القلب فى حالات الصحة والمرض بطريقة أفضل.

ريتشاردسون، ثيودور وليم: (١٨٦٨-١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. حاز جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٤، لتعيينه الاوزان الذرية لعناصر عديدة.

ريتشاردسون، (السير) أوين ويلانز: (١٨٧٩-١٩٥٩)، فيزيقى إنجليزى فاز بجائزة نوبل ١٩٢٨ لبحوثه فى الإلكترونات، ووضع قانون ريتشاردسون عن حركة الإلكترونات المبعثة من الأجسام الساخنة. عين أستاذًا بجامعة برنستون (١٩٠٦-١٤)، وبالكلية الملكية بلندن ١٩٢٤. بحث فى الكهرباء الضوئية والأشعة السينية، والتركيب الجزيئى للهيدروجين. منح لقب سير ١٩٣٩. من مؤلفاته «النظرية الإلكترونية للمادة» ١٩١٤، و«الانبعاث الكهربيائى من الأجسام الساخنة» ١٩١٦.

ريتشاردسون، جون: (١٧٩٦-١٨٥٢)، روائى كندى، وأول كاتب. قصصى كندى كتب باللغة الإنجليزية. ألف الروايات التاريخية، من أهم رواياته «واكوستا» ١٨٣٢ و«الإخوة الكنديون» ١٨٤٠. أفاد من تجاربه الشخصية جنديًا بريطانيًا فى كندا وأوروبا فى كتابة التراجم الذاتية العديدة والمؤلفات التاريخية، ومنها: «ذكريات شخصية» ١٨٣٨، و«حرب عام ١٨١٢» ١٨٤٢.

ريتشاردسون، صمويل: (١٦٨٩-١٧٦١)، روائى إنجليزى، لاقى نجاحًا كبيرًا. يتصف بالواقعية والرفقة والإسهاب فى الوصف والتصوير. من أشهر قصصه «بامبلا» (جزءان، ١٧٤٠)، و«كلاريسا» (٧ أجزاء ١٧٤٧-٤٨)، و«تاريخ سير تشارلس جرانسون» (٧ أجزاء ١٧٥٣-٥٤). وتتميز رواياته بأنها روايات تهذيبية، وأخلاقية، وعاطفية، وكانت شائعة الانتشار حتى إن الوعاظ أثنوا على رواية «بامبلا» ومسرحت عدة مرات، ويقال إن روسو كان يستمد الوحي من رواية «كلاريسا» ولقد تبوأ ريتشاردسون مكانه بين كبار الروائيين بفضل واقعيته الدقيقة، وعاطفيته، وبراعته فى تصوير النساء.

ريتشاردسون، هنرى هويسون: (١٨٣٨-٨٦)، معمارى أمريكى. من أكبر الدعاة لإحياء الطراز الرومانى فى العمارة الأمريكية. تتسم أعماله بالقوة والبساطة والمهارة فى استخدام مواد مختلفة. أشهر أعماله كنيسة تريينى بوسطن (١٨٧٢-٧٧).

ريتشمباير، فلويد كاركر: (١٨٨١-١٩٣٩)، فيزيقى أمريكى. اشتهر ببحوثه فى الأشعة السينية، وخاصة امتصاص المواد المختلفة لها، بحث أيضًا التأثير الكهروضوئى والفوتومتري والبصريات الفسيولوجية.

ريتشل، ألبرخت: (١٨٢٢-٨٩)، لاهوتى ألماني. كان أستاذًا للاهوت فى بون (١٨٥٢-٦٤). وفى جوتنجن منذ ١٨٦٤، وكانت فلسفته ذات تأثير كبير فى القرنين ١٩ و ٢٠، وخصوصًا بين اللوثرين، وكانت فى بعض الأحيان رد فعل للآراء الفلسفية الفعلية فى اللاهوت، ومجمل هذه الفلسفة أن الإنسان لا يصل إلى الله إلا بالإيمان الدينى المنشق من أعمال يسوع المسيح ومن شخصيته. واهتمت بحاجات الإنسان الروحية ومثله العليا. وكتاب ريتشل الدال على فلسفته مترجم إلى الإنجليزية تحت عنوان «العقيدة المسيحية فى التبرير والمصالحة».

ريتشموند: (١) مدينة (ح ١٩٣٣-١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا ش ق سان فرنسيسكو. أسسها الاسبان ١٨٢٣، وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٥. ميناء ذو مياه عميقة، ومركز صناعى مزدهر، فيه مصافى البترول ومسابك المعادن، ومعامل وتجهيزات السكك الحديدية. ويتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات ومواد البناء، والدقيق، والأغذية المحفوظة، وزيت الأسماك. (٢) مدينة (ح ٣٧٠١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية إنديانا، استوطنت ١٨٠٦ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨١٨، مركز تجارى لمنطقة زراعية غنية. ومركز لصناعة الآلات الزراعية. (٣) مدينة (ح ١٩٥٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرجينيا، وهى تقع بشرقها على نهر جيمس حيث يصير صالحًا للملاحة. استوطنت ١٦٣٧. أعلنت

إلى أبريل. يصب فيه نهر دونا. أهم الموانئ التي تقع عليه ريجا وبارنو.

ريجا: مدينة (٧١٧٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لاتفيا. تقع على مصب الدونا الغربي، وعلى خليج ريجا. وهي ثغر رئيسي (ولو أن مياه البلطى تتجمد عندها في ديسمبر - يناير) ومركز صناعي (الآلات، والأدوات الدقيقة، والأطعمة المحفوظة، والورق، والمنسوجات). وهي أيضاً مركز ثقافي (تأسست جامعتها ١٩١٩. وبها أكاديمية للفنون الجميلة). تأسست ريجا ١٢٠١، وكانت القاعدة التي فتح منها الفرسان اللفونيون ساحل البلطى. انضمت إلى عصبة الهرة ١٢٨٢ وقلت الإصلاح الديني. انتقلت ريجا إلى ملكية بولندا ١٥٨٢، وإلى السويد ١٦٢١، وإلى روسيا ١٧١٠. نزلت عنها السويد رسمياً ١٧٢١، وصارت عاصمة لاتفيا المستقلة ١٩١٩، واحتلها الألمان في كلتا الحربين العالميتين (١٩١٧-١٩ و ١٩٤١-٤٤)، تحوى مباني فخمة كثيرة على الطراز الوسيط. معاهدة ريجا ١٩٢٠، بين روسيا ولاتفيا. أيدت استقلال لاتفيا. وحددت معاهدة ريجا ١٩٢١ المعقودة بين روسيا وبولندا التخوم بينهما، ومنحت بولندا أجزاء كبيرة من بيلاروسيا وأوكرانيا، حل مكانها المعاهدة الروسية البولندية ١٩٤٥. كانت ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية عندما ضمها الاتحاد السوفيتي (١٩٤٠ - ١٩٩١).

ريجان: (١٨٥٧ - ١٩٢٠)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية جابريل شارلوت ريجي، تخصصت في التمثيل الكوميدي، وكانت في مقدمة ممثلات باريس في لونها في العقد الأخير من القرن ١٩. برزت في أفوار في مسرحيات كتبها بورتريش وساردو، وظهرت براءتها عندما زارت نيويورك ١٨٩٥، ومثلت في السينما ١٩١١. وقد افتتحت مسرحاً بباريس ١٩٠٥ باسمها المستعار، تقاعدت ١٩١٥.

ريجان، رونالد ويلسون: (١٩١١ - ٢٠٠٤)، الرئيس ٤٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١ - ٨٨). عمل

مدينة أمريكية ١٧٨٢. دمر جانب كبير منها في نهاية الحرب الأهلية عندما جلا عنها جيش الجنوب ١٨٦٥. فرضة نهريّة كبيرة، ومركز صناعي وتجاري هام. من أهم منتجاتها المصنوعات المعدنية، والآلات، والتبغ، والورق، والأسمدة الكيميائية، والمنسوجات التي تعتمد على المواد الكيميائية. تضم عدة معاهد علمية ومتاحف، منها: جامعة ريتشموند، والجامعة الاتحادية في فرجينيا، وهي خاصة بالزنجون من الجنسين، كما تضم عدداً كبيراً من أبنية أثرية ترمز إلى أحداث كبرى في تاريخ البلاد.

ريتشموند: جزء من ريتشموند - أبون - تيمز، وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥. به مرج ومرتع ضخم للغزلان، ومرصد كيو.

ريتشموند - أبون - تيمز: ضاحية للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥، تشمل الضواحي السابقة بارنز، وريتشموند، وتويكنهام.

ريتشي، جورج ويليس: (١٨٦٤ - ١٩٤٥)، فلكي أمريكي، تولى صناعة أجهزة مرصد يركز، والمرصد الشمسي بمؤسسة كرينجي، ومظارين بمرصد مونت ويلسون قطرها ٦٠ و ١٠٠ بوصة، كما اخترع منظاراً عاكساً (ريتشي تشيريتين)، وصنع من نوعه منظاراً قطره ٤٠ بوصة للمرصد البحري ١٩٣١، واخترع المرايا البصرية ذات الخلايا، وتولى إدارة معامل التصوير النجمي بمرصد باريس (١٩٢٤ - ٣٠).

ريتنهاوس، دافيد: (١٧٣٢ - ٩٦)، فلكي وصانع أجهزة أمريكي، دعى لتعيين حدود عدة ولايات أمريكية، وجزء من خط ماسون - ديكسون باستخدام أجهزته الخاصة، وفي ١٧٦٩، طلبت منه الجمعية الفلسفية الأمريكية رصد عبور الزهرة. وهو الذي أدخل استعمال المسافات المعروفة للمحزوز وخيوط العنكبوت في بؤرة المنظار الفلكي ١٧٨٥. هذا إلى جانب نشاطه الاجتماعي.

ريجا، خليج: الذراع الشرقي للبحر البلطى، بين أستونيا في الشمال ولاتفيا في الجنوب. تتجمد مياهه من يناير

بمهاجمته ١١٨٧ إحدى قوافل صلاح الدين - هذنة كان قد عقدها مع السلطان، وبهذا تسبب في قيام صلاح الدين باستئناف جهاده ضد الصليبيين. أسر صلاح الدين ريجنالد في معركة حطين، وقتله جزءا غدره.

ريجنزبورج: مدينة (١٣٠٨ - ٢٠٠٦)، عاصمة البلاتينات العليا، ق بافاريا، على نهر الدانوب، تعرف باسم راتسبون أيضا. ميناء نهري، ومركز صناعي (أجهزة دقيقة، وطباعة، وصناعة الجعة). كانت محطة رومانية هامة على الحدود (رجينا كاسترا)، أصبحت مقر أبرشية (٧٣٩)، ومدينة إمبراطورية حرة (١٢٤٥ - ١٨٠٣)، وكانت المقر الدائم لمجلس (دياط) الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٦٦٣ - ١٨٠٣). ازدهرت مركزا تجاريا في العصور الوسطى. قبلت الإصلاح الديني في القرن ١٦، وآلت إلى بافاريا ١٨١٠. أعد المجلس (الدياط) الأخير (١٨٠١ - ١٨٠٣) تصفية الإمبراطورية الرومانية المقدسة. تعرضت المدينة لتخريب شديد في الحرب العالمية ٢. ولكنها تحتفظ بكتائريتها البديعة التي ترجع للعصور الوسطى، ودار البلدية.

ريججو، هياسته: (١٦٥٩ - ١٧٤٣)، مصور فرنسي من أصل إسباني صور أشهر عظماء جيله تصويرا دقيقا، من بينهم لويس ١٤، وفيليب ٥ الإسباني. نال جائزة روما للفنون ١٦٨٢.

ريجينا: مدينة (ح ١٣٢٧٦٤ - ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ساكشوان، بكندا ج ق ساسكاتون. أنشئت ١٨٨٢. مركز التجارة وملتقى السكك الحديدية لمقاطعة ساكشوان. بها مصاف للبترول، ومصانع لتجميع أجزاء السيارات، وتعبئة اللحوم، والأشغال الخشبية، عاصمة أقاليم الشمال الغربي (١٨٨٣ - ١٩٠٥).

ريحان: جنس من النباتات يتبع الفصيلة الشفوية يشمل ٦٠ نوعا: أعشاب طرية، أو شجيرات من جنس أوسيم (Ocimum) أو الريحان. يزرع لأوراقه العطرية، يستعمل في إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

ريحانة: (ت ٦٣٢)، بنت زيد بن عمرو بن خنافة، من

بالتمثيل وكان مؤيدا للخطة الجديدة قبل انضمامه للحزب الجمهوري في ١٩٦٢. انتخب حاكما لولاية كاليفورنيا لفترتين (١٩٦٧ - ٧٥) وتقدم للترشيح من الحزب الجمهوري للرئاسة في ١٩٧٦ ولكنه فشل أمام الرئيس جيرالد فورد، وبعد أربع سنوات فاز بهذا الترشيح وفاز في الانتخابات مع نائبه جورج بوش، وبعد انتخابه بفترة قصيرة تعرض لمحاولة اغتيال في مارس ١٩٨١، ولكنه شفى، ونجح في الحصول على موافقة الكونجرس على إدخال خفض كبير على ضرائب الدخل، وزاد من نفقات الدفاع للأسلحة التقليدية ومبادرة الدفاع الاستراتيجي)، أعيد انتخابه في ١٩٨٥، واتخذ موقفا متشددا في مواجهة الاتحاد السوفيتي والانتشار المحتمل للشيوعية وخاصة في أمريكا الوسطى، ومع ذلك فقد اتخذ خطوات هامة في مفاوضات نزع السلاح النووي، أدت سياساته إلى ظهور عجز شديد في الميزانية وزيادة الدين القومي.

ريجنالد شاتيون (أرناط): (ت ١١٨٧)، قائد صليبي، سيد حصن الكرك والشوبك في مملكة بيت المقدس اللاتينية. قدم إلى البلاد المقدسة في الحملة الصليبية الثانية، وتزوج ١١٥٣ من كونستانس، ابنة بويوند ٢ حاكم أنطاكية. كان جم النشاط والحركة. أضعفت نزاعاته مع الأمراء اللاتين مكانة الصليبيين. وفي ١١٥٩ - بعد أن تأمر مع الأمير الأرمني ثورس على مانويل ٢ إمبراطور بيزنطة - اضطر إلى الخضوع للإمبراطور. أسره العرب ١١٦٠، وظل في الأسر ١٥ عاما، وبعد أن أطلق سراحه اتخذ وريثة الكرك والشوبك زوجة ثانية. صار ١١٧٧ لمدة وجيزة حاكما للقدس، وأغار (١١٨٢ - ٨٣) بعدد من السفن على السواحل الأفريقية والعربية الواقعة على البحر الأحمر. نادى - هو وحي دي لوزينيان الذي كان ريجنالد قد ساعد على تعيينه ١١٨٦، حاكما للقدس - باتخاذ سياسة تقضي بمحاربة صلاح الدين الأيوبي، معارضين بذلك الموقف السلمي الذي نادى به ريموند كونت طرابلس. نقض -

الإجسيانا رواية «حمار وحلاوة» لأمين صدقي، فلقبت نجاحاً كبيراً. تعرف على بديع خيرى وكون معه فرقة تمثيلية قدمت الكثير من المسرحيات الناجحة، وضمت خيرة مثلى الكوميديا فى عصره، وشهد مجد المسرح الكوميدي، ومازالت الفرقة تعمل تحت اسمه حتى اليوم. ظهر فى السينما فى أخريات حياته حيث مثل ستة أفلام هى: «سى عمر»، و «العبة الست»، و «أحمر شفايف»، و «أبو حلموس»، و «غزل البنات»، و «سلامه فى خير»، قام برحلات إلى بلاد الشام وتونس والجزائر ومراكش وفرنسا وأمريكا، وقدم فيها بعض مسرحياته. يتميز الريحاني بأنه كان نقادة للمجتمع على طريقة مولير، دون أن يكون مقلداً له، وأنه لم يكتب مسرحياته بل كانت تكتب له ويتصرف فيها، ويقوم هو بتمثيلها، وأنه كان يكثر من قراءة المسرحيات الغربية ويسترشد بها فى أوضاع ثلاثم روح الجمهور الذى يصور أخلاقه وطبقاته ونزعاته برجاله ونسائه على مسرح تمثيله وكان ذلك سر نجاحه فى هذا كله. له مذكرات أعدها بعد وفاته بعض أصدقائه باسم «مذكرات نجيب الريحاني زعيم المسرح الفكاهى».

**ريختر، يوهان باول فريدريخ:** (١٧٦٣ - ١٨٢٥)، كاتب ألماني، استعمار اسم «جان پول». حاضر فى جامعة ليبزج. أول ما شهره روايته «هيسروس» ١٧٩٥. لقي نجاحاً كبيراً بروايته المفترقتين فى الخيال: «حياة كوينتوس فكسلاين» ١٧٩٦، و «زينكيس» (١٧٩٦ - ٩٧). من أعماله رواية «تيتان» (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، و «ليفانا» ١٨٠٧، ومقال فى التربة، يعجب الكثيرون بما فى إنتاجه من عاطفة، وروح فكاهة، وبظرفيته التى تأثر فيها بالفيلسوف فخته. يعتبر أعظم روائى خيالى فى عصره. أثر كثيراً فى غيره من الكتاب الألمان، وفى الموسيقى شومان.

**ريختهوفن، فردناند، بارون فون:** (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، جغرافى وجيولوجى ورحالة ألماني. اشترك فى بعثة بروسية فى شرق آسيا (١٨٦٠ - ٦٢)، وقام بعدة

بنى النصير. إحدى أزواج النبى ﷺ. كانت يهودية وسيت وأسلمت سنة (٦ هـ) فأعتقها النبى ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت وهو عائد من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع.

**الريحاني، أمين فارس أنطون:** (١٨٧٦ - ١٩٤٠)، كاتب عربى، ولد بالفريكة، قرية بلبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صبيًا، ومارس التمثيل هناك مدة، ودرس الحقوق سنة، ثم عاد إلى لبنان شابًا، واهتم بدراسة العربية، وشغف بشعر المعرى، وتردد بين الشام وأمريكا ثمانى مرات، وزار كثيرًا من البلاد العربية، وقابل رؤساءها، وسافر إلى عدد من البلاد الأوروبية، وكتب وخطب بالعربية والإنجليزية. من كتبه العربية: «الريحانيات» وهى مقالاته وخطبه وشعره المنشور، و«خارج الحريم» رواية، و«زنبقة الغور» رواية، و«ملوك العرب»، و«تاريخ نجد الحديث»، و«فصل الأول»، و«التطرف والإصلاح». ومن كتبه الإنجليزية: «أنشودة المتصوفين وقصائد أخرى» مترجمة عن المعرى، و«خالد» قصة.

**الريحاني، نجيب:** (١٨٩١ - ١٩٤٩)، من أقدر مثلى الكوميديا الذين ظهوروا على المسرح العربى خلال النصف الأول من القرن ٢٠. كان أبوه تاجر خيل، استوطن القاهرة حيث ولد نجيب فى حى «باب الشعرية»، وتعلم فى مدرسة «الفرير» بالخرنفس. هوى التمثيل منذ صغره، واشترك فى فرقة التمثيل بالمدرسة فظهر نبوغه. التحق بوظيفة بالبنك الزراعى بالقاهرة حيث تعرف على عزيز عيد، فتركا الوظيفة وكونا معاً ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدي كانت بطلتها فاطمة اليوسف. انفصل عن عزيز عيد ١٩١٦، واشتغل فى مقهى «الأيه دى روز»، حيث ابتكر شخصية «كشكش بك» فى تمثيلية فكاهية قصيرة لقيت نجاحاً كبيراً، وكانت بدء بزوغ نجمه، وبدء ظهور المسرحية الكوميدي. كون فرقة خاصة ١٩١٧ قدمت على مسرح

الحياة، باعتباره مجرم حرب، بعد الحرب العالمية  
٢.

ريدز - سميجلى، إدوارد: (١٨٨٦ - ١٩٤١)، سياسى  
بولندى عمل مع المارشال بلسودسكى فى الفرقة  
البولندية (١٩١٤ - ١٧) وفى الحرب ضد الاتحاد  
السوفيتى ١٩٢٠، وشاركه فى انقلاب ١٩٢٦. خلف  
بلسودسكى كرغبته ١٩٣٥ مفتشاً عاماً للجيش. وأطلق  
عليه ١٩٣٦ لقب المواطن الأول بعد الرئيس، ومارشال  
بولندا. أصبح ديكتاتوراً يحكم عن طريق حزب الحكومة  
الذى سيطر على البرلمان. فر إلى رومانيا حينما غزت  
قوات الألمان والاتحاد السوفيتى بولندا (سبتمبر  
١٩٣٩).

ريدنج: مدينة (ح ٢٥٠٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
كونتية باركشير وسط إنجلترا، يرجع تاريخها إلى  
٨٧١ عندما احتلها الدنماركيون ثم أحرقوها ١٠٠٦.  
تشتهر جامعتها (١٩٢٦) بكليات للزراعة وإنتاج الألبان.  
ريدو، قناة: ج ق أوناريو، بكندا، طولها ٢٠٣ كم تمتد  
بين نهر أوتاوا (عند أوتاوا) وبحيرة أونتاريو (عند  
كنجستون). حفرت (١٨٢٦ - ٣٢) لتربط نهر سنت  
لورانس ببحيرة أونتاريو. والمنطقة الآن متجمع مشهور.  
ريدى، فرانثيسكو: (؟ ١٦٢٦ - ؟ ٩٩٨)، عالم طبيعى  
إيطالى، وشاعر وطبيب للبلاط وأدواق تسكانيا. ساعد  
على دحض نظرية التولد الذاتى عن طريق تجارب  
محكمة، بينت أن كائنات حية معينة - وبخاصة يرقات  
الذباب فى اللحم التّن - لا تنشأ إلا عند تكاثر كائنات  
حية شبيهة بها. أهم أعماله الشعرية نشيد بعنوان  
«باخوس فى تسكانيا» ١٦٨٥.

ريزال، هوزا: (١٨٦١ - ٩٦)، وطنى ومؤلف وطبيب  
فيليبينى. هاجم الحكم الإسبانى وطوائف الرهبان  
بالفلبينيين فى أولى قصصه «السرطان الاجتماعى»  
١٨٨٦، ففى ١٨٨٧. أعدم ١٨٩٦ بتهمة التحريض  
على الثورة.

ريزانيا: مدينة (ح ٥١٦٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

رحلات كشفية فى الصين واليابان (١٨٦٨ - ٧٢). كتب  
مجلدات ضخمة عن نتائج تنقيساته فى الصين (صدرت  
١٩١١ - ١٢). تولى الأستاذية فى جامعات بون وليفزج  
وبرلين. أسس معهد علوم البحار ببرلين وكان أول مدير  
له (١٩٠٢ - ٥).

ريد، تشارلس: (١٨١٤ - ٨٤)، روائى إنجليزى، تعلم  
فى كلية مجدلين بأكسفورد وعمل فى القانون ولكن  
اجتذبه الأدب. كتب قصصاً هادفة، منها «ليس متأخراً»  
أن تصلح الأحوال ١٨٥٦ نقد فيها الأنظمة داخل  
السجون. يعتبر ريد «جريفث جاونت» ١٨٦٦، أحسن  
رواياته ولكنه يذكر عامة لروايته الرائعة «الدير» ١٨٦١.

ريد، توماس: (١٧١٠ - ٩٦)، فيلسوف اسكتلندى،  
وزعيم مدرسة الإدراك الفطرى فى الفلسفة. وخلاصة  
النظرية أننا ندرك حقائق الأشياء الخارجية إدراكاً سليماً  
بفطرتنا، والمعرفة التى تجئ عن هذه الطريق واضحة  
بذاتها ولا تحتاج إلى برهان. أما فلسفته الخلقية فقائمة  
على أساس الضمير الذى يدرك الفضيلة بحدس مباشر.

ريد، والتر: (١٨٥١ - ١٩٠٢)، أمريكى. طبيب جراح  
بالجيش، دكتور فى الطب من جامعة فرجينيا ١٨٦٩،  
وكلية طب مستشفى بيلفى ١٨٧٠. عين فى الجيش  
١٨٧٥. تلمذ على و. ه. ولش. فى البكتريولوجيا  
١٨٩٨، بحث حمى التيفود البوابية بمعسكرات الجيش.  
رأس (١٩٠٠) لجنة (أعضاؤها: جيمس كارول،  
وارتستيدس اجرامونت، و. ج. و. لازار)، أوفدت إلى  
هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله  
- كما ارتأى ش ج فينلى - بعوضة كانت تسمى  
ستيجومايا (ثم سميت ايدس إيجيبتى). استطاع و. ش.  
جورجاس - بتدابير مبنية على هذه الحقيقة - إنقاذ  
هافانا من هذا المرض. سمي مستشفى الجيش فى  
واشنطن باسمه.

ريدز، أيرخ: (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، أميرال ألمانى. اشترك  
فى معركة جتلاند ١٩١٦، عينه هتلر قائداً للأسطول  
الألمانى ١٩٣٥، حكم عليه الحلفاء بالسجن مدى

١٩٠٦ حتى وفاته. كتب «قصص شعرية من ويلز» ١٨٩٨.

ريس، جيكونب أوجست: (١٨٤٩-١٩١٤)، صحفي أمريكي - دنماركي. ولد في الدنمارك، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٠، اشتغل مراسلاً لبعض صحف نيويورك، وأصبح صديق العمر للرئيس تيودور روزفلت. عرف بحبه لأعمال البر، وجهوده لإزالة الأحياء الفقيرة من نيويورك. أطلق اسمه على عدد من الحدائق والدور في ولاية نيويورك اعترافاً بفضل، وكان كتابه الأول «كيف يعيش النصف الآخر» ١٨٩٠.

ريسمر: (ت ٤٧٢)، قائد روماني من أصل جرمانى، كسب نصراً بحرياً على الوندال، وخلع الامبراطور أفيتوس ٤٥٦، فغدا حاكم إيطاليا الحقيقى. نصب وعزل عدداً من الأباطرة الألاعيب بينهم ماجوريان، الوحيد الذى أظهر قوة واستقلالاً.

ريش: نموات من الجلد تميز الطيور، تعتبر حراشف متحورة، وتنمو في مساحات محددة تسمى بمجاذات الريش أو المريشات. وتتكون كل ريشة من حلمة من الخلايا تنشأ من طبقتى الجلد وتنظم في حفرة، ويغذيها مدد من الدم، ويتركب الريش المحيط أو ريش الجسم من ساق تحمل شوارب عليها شعيرات صغيرة تتعاشق بخطاطيف بارزة، ويفتقر الزغب إلى الخطاطيف. ريشة طائرة: انظر: بادمتن.

ريشيه، شارل روبير: (١٨٥٠-١٩٣٥)، فسيولوجى فرنسى. أستاذ بجامعة باريس (١٨٨٧-١٩٢٧) درس الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والعلاج بالمصل، والحساسية (حساسية الجسم للمواد البروتينية الغريبة). نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٣ لبحوثه فى الحساسية. عكف أيضاً على البحوث النفسية.

ريع: انظر: دافيدريكاردو، وعناصر الإنتاج. الريف: منطقة جبلية على ساحل البحر المتوسط فى ش المملكة المغربية وتؤلف جبال الريف سلسلة مقوسة نحو الشمال الشرقى ذات طابع فريد من حيث بنيتها. ليست

إقليم ريزانيا، ق وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا، مركز للصناعات الغذائية، كانت عاصمة إمارة ريزانيا بعد تخريب المغول لريزانيا القديمة ١٢٣٧. ضمت لموسكو ١٥٢٠. بها كنائس رائعة من العصور الوسطى. أوقف بالقرب منها زحف الألمان على موسكو فى الحرب العالمية ٢.

ريزنر، جورج أندرو: (١٨٢٧-١٩٤٢)، عالم آثار أمريكى، رأس بعثة أثرية إلى مصر (١٩٠٥-٧)، وأصبح مديراً لأعمال التنقيب فى النوبة، كان يعمل لحساب جامعة هارفرد، وبخاصة فى منطقة الجيزة، عين أستاذاً للإيجيبتولوجى بجامعة هارفرد ١٩١٤ ونشر مؤلفات قيمة فى تاريخ مصر الفرعونية.

ريزورجمنتو: انظر: الوحدة الإيطالية. ريزورسينول أو ريزورسين: مادة متبلرة تحضر من البنزين، حلوة الطعم لا لونية، تستخدم لعمل الأصباغ، والأدوية.

ريزوك، معاهدة: ١٦٩٧، أنهت حرب المحالفة العظمى، وقعت فى رجسفك (ريزوك سابقاً)، على مقربة من لاهاي بهولندا. كانت المعاهدة نكسة للويس ١٤ الذى اضطر إلى النزول عن جميع فتوحه التى كسبها بعد ١٦٧٩، ما عدا ستراسبورج. وكسبت هولندا امتيازات تجارية، واعترف باستقلال سافوى، وبوليم ٣ ملكاً على إنجلترا.

ريزوم: إحدى صور الساق الأرضية، تنمو زاحقة تحت سطح الأرض، وهى ساق عليها أوراق حرشفية، وبزاعم وجذور عرضية، ويكثر بها النبات خضرياً بتقطيع الريزومة إلى أجزاء، مثل السوسن والزنجبيل والطرليوم.

ريس، إرنست: (١٨٥٩-١٩٤٦)، مؤلف ومحرر إنجليزى، ومن أصحاب المخترعات الشعرية. كانت كتاباته الإبداعية ثانوية إلى جانب خدماته العظيمة باعتباره محرراً ومن أصحاب المخترعات الشعرية، ترجع شهرته إلى قيامه بتحرير مكتبة (إفريمان) منذ ابتدائها

الألب والأبنانين الشمالية ويمتد من لاسباتسيا (إيطاليا) إلى هير (فرنسا)، وتسمى الريفيرا الفرنسية باسم كوت دازور أيضاً. تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة، ومناخها المعتدل، وازدهار حياتها النباتية. تزخر بالآماكن السياحية مثل ربالو وسان ريمو (إيطاليا)، ونيس ومونت كارلو وكان (بالكوت دازور). تزرع في مختلف أنحاء الإقليم - وخصوصاً في منطقة جراسى - الزهور التى تصدر أو تستخدم فى صناعة العطور.

ريكاردو، دافيد: (١٧٧٢-١٨٢٣)، اقتصادى إنجليزى. من أقطاب النظرية الاقتصادية فى مطلع القرن ١٩، وقد طبعها بطابع مازال باقياً إلى اليوم. أدار تفكيره على أربع نظريات أساسية نادى بها، هى: نظرية العمل فى القيمة، ومضمونها أن قيم الأشياء تحدد بالمجهود الإنسانى المبذول فى إنتاجها، وتعتبر هذه النظرية دعامة الفكر الاشتراكى. والنظرية الثانية تتعلق بالقانون المعروف بقانون تناقص الغلة، ومضمونه أن زيادة كمية أحد العناصر فى الإنتاج تؤدي إلى تناقص ناتج هذا العنصر، وما زال هذا القانون محورياً أساسياً فى نظرية الإنتاج والنقطة. والنظرية الثالثة تعرف بنظرية الربح، ويمكن إجمالها فى أن مالك الأرض وما فى حكمها من الموارد الطبيعية، يحصل على دخل لم يعمل فى سبيل الحصول عليه، وإتما جاءه نتيجة الهبات الطبيعية فى أرضه. وتعتبر هذه النظرية أساساً لكل الحركات التى ترمى إلى انتزاع دخل مالك الأرض باعتباره دخلاً غير مستحق، ولكن يلاحظ أنه لا يشمل الدخل الذى يحصل عليه المالك لقاء التحسينات التى أدخلها على الأرض، وإنما ينصرف فقط إلى الدخل الناجم عن هبات الطبيعة. والنظرية الرابعة تعرف بنظرية النفقات النسبية وهى ترمى إلى تفسير التخصص بين الدول، أى تبين لماذا يتخصص بلد معين فى سلع دون أخرى. وهى تحتل مكاناً بارزاً فى نظرية التجارة الدولية. وقد عنى ريكاردو عناية خاصة بتطبيق هذه النظريات، لمعرفة العوامل التى تحكم توزيع

شديدة الارتفاع، تصل أقصى ارتفاع لها فى قمة تيدغين (٢٤٥٥ م) فى القسم الأوسط من السلسلة وتنخفض ارتفاعاتها بسرعة باتجاه الشرق أى باتجاه نهر الملوية، ونحو الغرب باتجاه مضيق جبل طارق. ولهذه السلسلة بنية شديدة التعقيد مما يجعلها تنسب من حيث الطراز إلى جبال الألب. قاومت منطقة الريف الاستعمار الإسباني فلم تخضع إلا فى ١٩٢٦ عندما تعاونت القوات الفرنسية والإسبانية على التغلب على قائد الثورة الأمير عبد الكريم الخطايبى. ألغيت الحماية الإسبانية فى إبريل ١٩٥٦ وأصبحت المنطقة جزءاً من المملكة المغربية المستقلة. من أهم مدن المنطقة سبتة وتطوان وطنجة.

ريفرز، توماس ملتون: (١٨٨٨-١٩٦٢)، بكتريولوجى أمريكى. دكتور فى الطب من جامعة جونز هوبكنز. علم فيها (١٩١٧-٢٢)، ثم التحق بمعهد روكفلر حيث أصبح مديراً لمستشفاه ١٩٣٧. حجة فى الفيروسات، ابتكر طرقاً لاستنباتها، وقام بدراسات فى الأمراض الناشئة عن الفيروسات وغيرها من العضويات الدقاق.

ريفولى: قرية فى إقليم فينيسا شق إيطاليا، على نهر أديج قرب فيرونا. شهدت انتصاراً حاسماً للفرنسيين بقيادة بونايرت على النمساويين ١٧٩٧. وفيما بعد أصبح ماسينا (الذى أسهم فى المعركة تحت قيادة بونايرت) دوقاً لريفولى.

ريفيرا، ديجو: (١٨٨٦-١٩٥٧)، مصور مكسيكى، اشتغل فى أوروبا (١٩٠٧-٩ و ١٩١٢-٢١). كان صديقاً لسيزان، وبيكاسو، وللشيوعيين الروس. يؤمن بأن الفن يجب أن يعبر عن تنظيم جديد للأشياء، من خلال وسيط جماهيرى، هو اللوحة الحائطية فى المباني العامة. أصبح رسولاً للفلاحين والعمال. زار موسكو (١٩٢٧-٢٨)، وبنفوذ سمح لستروفسكى بدخول المكسيك. رفضت لوحته لمركز روكفلر بنيويورك، لأنها تحمل صورة لينين.

ريفيرا: شريط ساحلى على البحر المتوسط بين جبال



**ريكيافيك:** مدينة (ح ١١٧٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة آيسلندا، على فيورد فاكسا، ج غ آيسلندا، وأهم موانئها، ومركز لصيد الأسماك وإعدادها. أنشئت ٨٧٤. مقر أبرشية لوثرية، ومقر جامعة (أنشئت ١٩١١). إلى الغرب منها في كفلافيك مطار دولي أنشأه الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية ٢. بها نظام للتدفئة (أكمل ١٩٤٥) يعتمد على الينابيع الحارة الطبيعية.

**ريكيسونث:** (ت ٦٧٢)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٦٥٣-٦٧٢). ألقى هو أو أبوه شنساسونث «مختصر أليك» وأتم مجموعة قوانين جديدة تدعى «المنصة القضائية»، جمعت بين القانون الجرمانى والرومانى، وكانت أساس القانون الاسبانى فى القرون الوسطى.

**ريلكه، رينر ماريا:** (١٨٧٥-١٩٢٦)، شاعر غنائى ألمانى. ولد فى براغ ولم تكن علاقته بأبيه طيبة، فساعدته عمه على الالتحاق بجامعة براغ. قضى حياته متنقلاً، تركت زيارته لروسيا أثراً عميقاً فى نفسه، فآلف «قصص عن الله» ١٩٠٠. عهد اليه بوضع كتيب عن المشال رودان، فقصى بعض الوقت فى صحبته بياريس، وتأثر بفلسفته فى الفن. ظهرت أول مجموعة لقصائده «الحياة والأغاني» ١٨٩٤، ولكنه أثار انتباه النقاد بمجموعته الثانية «كتاب الصور» ١٩٠٢ التى يجمع فيها بين التأثيرية والتصوف. آلف أيضاً كتاب «الساعات» ١٩٠٥، و «قصائد جديدة» من جزئين (١٩٠٧-٨). ذاع صيته عن طريق كتابه النثرى «قصة حب كورنيت كريستوفر ريلكه وموته» ١٩٠٦. من أجود شعره: «مراثى دوينز»، ١٩٢٣، و «قصائد إلى أورفيوس» ١٩٣٦. يمتاز شعره الأخير بالعمق والتجريد والصعوبة. زاد تقدير النقاد لشعره بعد وفاته، فهو يعتبر الآن من أعظم شعراء عصره.

**ريم الأرز:** طبقة نباتية لبادية ذات ألوان مختلفة، تظهر فى حقول الأرز غير المعتنى بتجديد مياهها، وتسبب عن نمو أنواع من نباتات طحلبية مختلفة ويؤثر الريم

الناتج القومى بين العناصر المختلفة، وكان بذلك من رواد نظرية التوزيع. ومن أهم كتبه «مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب» ١٨١٧.

**ريكاريد:** (ت ٦٠١)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٥٨٦-٦٠١)، أدى اعتناقه للكاثوليكية إلى كشلكة القوط الغربيين الأريوسيين.

**ريكازولى، بتيينو، بارونا:** (١٨٠٩-٨٠)، سياسى إيطالى. دعا إلى الوحدة الإيطالية. رأس حكومة تسكانيا المؤقتة ١٨٥٩، وساعد على ضم تسكانيا إلى مملكة سردينيا. خلف كافور فى رئاسة وزارة إيطاليا (١٨٦١-٦٢)، ثم رأسها مرة ثانية (١٨٦٦-٦٧). أخفق فى فصل الكنيسة عن الدولة.

**ريكاميه، جوليت:** (١٧٧٧-١٨٤٩)، سيدة فرنسية شهرت بفتنتها وجمالها. كانت لها مكانة اجتماعية. تزوجت وهى فى الخامسة عشرة بجاك ريكاميه المصرفى الغنى، وكان زواجاً صورياً. أصبح صالونها تجمعا لرجال السياسة والأدب، ومنهم مدام دى ستال، وسانت بييف، وشاتوبريان. لها لوحة فى متحف اللوفر من عمل الرسام الفرنسى المشهور لويس دافيد. نشرت مذكراتها ورسائلها. آلف عنها إدوار هريو بعض الدراسات.

**ريكنبيكر، إدوارد فرنون:** (١٨٩٠-١٩٧٣)، طيار أمريكى. منح ميدالية الشرف من الكونجرس والصليب الحربى فى أثناء الحرب العالمية ١. فى ١٩٣٨ أصبح رئيساً للخطوط الجوية الشرقية. ظل سابحاً على وجه الماء مدة ٢٧ يوماً فى المحيط الهادى، بعد أن سقطت طائرته، وذلك فى أثناء الحرب العالمية ٢.

**ريكوف، ألكسى إيفانوفيتس:** (١٨٨١-١٩٣٨)، ناث روسى. أحد كبار معاونى لينين، وبعد وفاته أيد ستالين ضد تروتسكى، وصار رئيساً لمجلس القوميسارين (أى رئيس الوزراء)، اتهم ١٩٣٠ بانحرافه نحو اليمين. فأنكر التهمة ١٩٣١، وعاد إلى صفوف البلاشفة، ولكنه قدم للمحاكمة ١٩٣٦ فى محاكمات تطهير الحزب، واعترف بأنه مذب، وأعدم.

تأثيراً سلباً في البادرات، ويضعف النباتات الكبيرة، ويحد من تفرعها، ويقاوم بكبريات النحاس. ريمان، جورج فريديريخ برنارت: (١٨٢٦-٦٦)، عالم رياضيات ألماني أهم بحوثه في الرياضيات تتضمن نظرية الدوال ذات المتغيرات المركبة، وطريقته في تمثيل هذه الدوال على مستويات أو رقائق متطابقة (أسطح ريمان)، كما وضع أساساً لنوع من الهندسة اللاإقليدية (هندسة ريمان) تمثل فراغاً دورانياً إهليلجياً. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن ١٨٥٩، كما اهتم بالفيزياء الرياضية وخاصة الضوء والنظرية الكهرومغناطيسية.

ريمز: مدينة (ح ٢٠٢٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم المارن، ش ق فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٥٤٧. مركز صناعة الشمبانيا الفرنسية منذ القرن ١٨. توج فيها كلوفس ١ ملكاً على الفرنجة ٤٩٦، وكانت المكان التقليدي لتتويج ملوك فرنسا. أشهر حفلات التتويج التي أقيمت في كاتدرائيتها الحالية حفلة تتويج شارل ٧، وجان دارك واقفة بجواره ١٤٢٩.

ريمسكي - كورساكوف، نيقولا أندرييفيتش: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مؤلف موسيقى روسي. تتلمذ على بالاكريف. صار ١٨٧١ أستاذاً للتأليف الموسيقي بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. قاد (١٨٨٦-١٩٠٠) حفلات أوركسترا سنت بطرسبرج السيمفوني. كتب سيمفونيته الأولى ١٨٦٥، وقصيدته السيمفونية «ساركو» ١٨٦٧. كان أول روسي يؤلف في هذه الأشكال، ولكن أوبراته كانت أكثر أهمية وأشهرها «فتاة الثلج» ١٨٨١ التي أقيمت على مسرحية لأوستروفسكي، و «خادمة بسكوف» ١٨٨٣ التي نقحت ١٨٩٢ وعرفت أيضاً باسم «إيفان المرعب». كتب كذلك المتتالية الأوركسترالية «شهر زاد» ١٨٨٨، وألف رسالة في التوزيع الموسيقي، وترجمة ذاتية بعنوان «حياتي الموسيقية».

ريمونت، فواديسواف ستانسواف: (١٨٦٧-١٩٢٥)، روائي بولندي وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩٢٤. نبذ آراء الوضعيين الذين آمنوا

بالتصنيع، وتحول عن حياة المدينة إلى حياة الريف، واتخذ الريف موضوعاً لقصصه. أشهر مؤلفاته «الفلاحون»، وتقع في أربعة مجلدات (١٩٠٢-٩).

ريموند: (ح ١١٤٠-٨٧)، كونت طرابلس (١١٥٢-٨٧) ابن ابن حفيد ريموند ٤ كونت تولوز. لعب دوراً بارزاً في السنوات الأخيرة لمملكة بيت المقدس اللاتينية. أسره المسلمون ١١٦٤ ثم أطلق سراحه ح ١١٧٣ وأصبح ١١٧٤ وصياً على بغديون ٤. تخلى عن هذا المنصب ١١٧٦ ولكنه عاد وصياً على بغديون ٥ (١١٨٣). قاوم جي دي لوزينان الذي تسلم الملك عند وفاة بغديون ١١٨٦ بل ذهب إلى حد محالفة صلاح الدين الأيوبي، على أنه عاد فصالح جي ١١٨٧ وقاد المسيحيين في معركة حطين، وانتصر صلاح الدين ولم تلبث مملكة بيت المقدس كلها أن وقعت في أيدي المسلمين، توفي ريموند في صور بعد المعركة بقليل.

ريموند: كونتات تولوز: ريموند ٤ (ت ١١٠٥)، حكم (١٠٩٣-١١٠٥) من قواد الحملة الصليبية الأولى (انظر: الحروب الصليبية). أول أمير عظيم حمل الصليب (والوحيد الذي فعل ذلك في مجمع كليرمون) قاد جيشاً من البروفنساليين إلى القسطنطينية. رفض أن يحلف يمين الطاعة للإمبراطور ألكسيوس ١ واكتفى بأن وعد بالآل يسبب أذى لحياة الإمبراطور أو شرفه. أبلى بلاء حسناً في حصار نيقية وأنطاكية والقدس، ولكنه تنازع وبويمند على امتلاك أنطاكية. وبعد أن رفض لقب ملك القدس حارب في عسقلان ١٠٩٩ وإذ عجز عن حماية مدينته لاذق (لاوديكية) من بويمند ذهب إلى القسطنطينية يطلب مساعدة ألكسيوس وفيما بعد سجنه تانكرد الذي كان يقوم مقام بويمند وعند نهاية حياته حاصر طرابلس التي جعلتها ذريته في النهاية كونتية.

ريموند ٦: (ت ١٢٢٢)، حكم (١١٩٤-١٢٢٢) عوقب مراراً بالحرمان من الغفران بسبب تسامحه إزاء الأليجنسيين ولكنه كان يعود فيخضع ويعد بتغيير موقفه،

رينان، إرنست: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ وناقد ومستشرق فرنسي. أتم دراسته في باريس، واهتم بالدين من الناحية التاريخية، لا من ناحية العقيدة. كتب تاريخ نشأة المسيحية ٨ أجزاء (١٨٦٣-٨٣)، وأول أجزاء هذا المؤلف عن «حياة المسيح»، وكتب أيضاً «تاريخ شعب إسرائيل» (١٨٨٧-٩٣). انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٣، ثم مديراً للكوليج دي فرانس. ألف في أسلوب أدبي ساخر «محاورات وشذرات فلسفية» ١٨٧٦ (ترجمت إلى العربية)، وكتب «ذكريات الطفولة والشباب» ١٨٨٣ في نشر فني جميل ممزوج بسخرية رقيقة. وكان رينان من أوائل المستشرقين، ألف رسالة عن «ابن رشد والرشدية» (ترجمت إلى العربية)، أنكر فيها على المسلمين فلسفتهم، زاعماً أنها فلسفة يونانية مكتوبة بحروف عربية، وذلك على أساس تفرقه الباطلة بين الجنس الآري الذي يمتاز بملكة الخلق والإبداع، وبين الجنس السامي الذي تتعدم فيه هذه الملكة. أثر في الأدب الإنجليزي.

رينجر: سلسلة سفن فضاء أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦١ بهدف الوقوف على إمكانات هبوط الإنسان على القمر، وجمع المعلومات اللازمة كدراسة الطبقات المتأينة في الفضاء والأشعة الكونية والشهب ودرجات الحرارة والتقاط الصور لسطح القمر. أهمها رينجر ١ (أغسطس ١٩٦١) ورينجر ٤ (أبريل ١٩٦٢) وقد هبطت على سطح القمر بعد أن اختلت أجهزتها، ورينجر ٦ (يناير ١٩٦٤) وقد تعطلت أجهزتها التصوير التليفزيونية بها. ورينجر ٧ (يولية ١٩٦٤) التي نجحت في إرسال أكثر من ٤٣١٦ صورة لسطح القمر قبل أن تصطدم به في منطقة بحر السحاب، ورينجر ٨ (١٧ فبراير ١٩٦٥) التي أرسلت حوالي ٧١٣٧ صورة لسطح القمر، ورينجر ٩ (مارس ١٩٦٥) التي أرسلت ٥٨١٤ صورة قريبة للقمر قبل اصطدامها به.

ريندير، بحيرة: (٦٣٥٤ كم<sup>٢</sup>)، شق ساسكشوان وش

وعندما هاجمه سيمون دي مونتفورت ١٢١١ نال معاهدة بطرس ٢ ملك أراجون ولكن هزم هو وبترس في موريه ١٢١٣ وذهب ريموند متيماً إلى إنجلترا ومع أنه أجبر على منح تولوز ومونتويان لمونتفورت وبرتوفانس لابنه هو، فقد حارب ضد مونتفورت وابنه. ريموند ٧: (١١٩٧-١٢٤٩) واصل حرب أبيه ضد مونتفورت ووقع في ١٢٢٩ معاهدة نقلت بالفعل الجزء الأكبر من ج فرنسا إلى التاج الفرنسي: قسم انتقل بالتزول المباشر، وقسم بطريق زواج ابنته من ألفونس بواتيه، أخى لويس ٩ ملك فرنسا. عوقب بالحرمان عدة مرات وأجبر ١٢٣٣ على السماح بإقامة محاكم التفتيش في أراضيه. وبعد ثورة غير ناجحة ١٢٤١ حصل على صلح بعد أن وعد بتعطيل الأليجنسيين. وبر بوعده فأحرق ثمانين كاثارياً في السنة التي توفي فيها.

ريموندي، ماركاتونيو: (ح ١٤٨٠- ح ١٥٣٤)، حفار نحاس إيطالي. نفذ أعمالاً لدورر ورفايل. بدأ بتقليد بعض أعمال دورر، مما أفاده فنياً. كان يعمل غالباً في بولونيا والبندقية، ثم انتقل لروما لفترة، ماراً بفلورنسا، واختاره رفايل لنقش لوحاته. أهم أعماله: «لوكرتسيا»، و «مذبحة الأبرياء»، و «الشعر»، و «موت ديدو»، و «آدم وحواء»، و «استشهاد القديس لورنس».

رينار الثعلب: بطل مشهور في ملاحم العصور الوسطى التي كانت تنظم عن الحيوانات باللغة اللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، والتي تطورت تدريجياً حتى صارت عند الفرنسيين قصة طويلة مشهورة باسم «الثعلب»، يرجح أنها نشأت في منطقة الألزاس واللورين، ومن ثم انتشرت في كل من فرنسا وألمانيا. تدور نواة القصة حول استدعاء الثعلب إلى الملك النبيل الأسد، ليرد على اتهامات الذئب والحيوانات الأخرى، وهي في الواقع تعبير عن انتقاد الفلاح وسخطه على طبقة الأغنياء ورجال الدين، في سخرية واضحة. ذاعت القصة بمختلف اللغات حتى في أوساط الطبقة العليا والوسطى.

العدل الدولية بلاهاي. أسهم في النهوض بالتحكيم الدولي. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧ بالاشتراك مع مونيتا.

رينو، هنري فيكتور: (١٨١٠ - ٧٨)، فيزيقي وكيميائي فرنسي، كان أستاذًا للكيمياء بمدرسة الفنون التطبيقية بباريس ١٨٤٠، والكوليج دي فرانس ١٨٤١. أصبح كبير مهندسي المناجم ١٨٤٧، ومديرًا لمصنع الأدوات الصينية بمدينة سيفر ١٨٥٤. اشتهر في الكيمياء ببحوثه عن المشتقات الهالوجينية وغيرها من المواد الهيدروكربونية غير المشبعة. اشتهر في الفيزيكا بدراساته في الحرارة النوعية وتمدد الغازات. صاحب قانون رينو: الحرارة النوعية لغاز تحت ضغط ثابت، لا تتغير.

رينوار، پيسير أوجست: (١٨٤١ - ١٩١٩)، مصور فرنسي، أحد أعلام المدرسة الفرنسية. بدأ في سن ١٣ مزخرفًا للصين. بأحد مصانع باريس. التحق ١٨٦٢ بمدرسة جليير للفنون، حيث التقى بسيزان ومونيه وسيزلي. عاش في فقر مدقع حتى ١٨٧٠، حيث أخذت الصورة الشخصية التي كان يكلف برسمها تجلب له بعض الرخاء، اشتهر خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وإيقاع الخطوط، ينسب غالبًا إلى مجموعة ما بعد التأثرين.

رينولدز، (السير) چوشوا: (١٧٢٣ - ٩٢)، مصور أشخاص إنجليزي شهير تعزى شهرته إلى مواهبه الاجتماعية والفنية على السواء. شمل محيط معارفه الواسع أعظم الشخصيات الأدبية في عصره، وكان معروفًا ببلاغته، أول رئيس للأكاديمية الملكية. كان يستعين في عمله بمساعدين، فخلف ح ٢٠٠٠ لوحة من الصور الشخصية والتاريخية. تعرف أعماله بثناء اللون والتكوين حتى فاق منافسيه: جيتزبورو، ورومني.

ريني، جويلدو: انظر: جويلدو ريني.

رينيه، هنري: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، شاعر فرنسي من الرمزيين الذين التفوا حول مالارمييه، أول ديوان له

غ مانيوتيا، بكندا، بها كثير من الجزر، يخرج منها نهر ريندير أحد روافد نهر تشرشل.

رينو، كارل: (١٨٧٠ - ١٩٥٠)، سياسي اشتراكي نمساوي، عين رئيسًا للحكومة النمساوية المؤقتة بعد نزول الإمبراطور شارل ١ عن العرش. وكان بعد الانتخابات أول مستشار (رئيس وزراء) للجمهورية النمساوية ١٩١٨. وقع معاهدة سان جرمان. قبل توليه رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة التي ألفت قبيل انتهاء الحرب العالمية ٢ (ابريل ١٩٤٥). انتخب رئيسًا للجمهورية (ديسمبر ١٩٤٥).

رينل، جيمس: (١٧٤٢ - ١٨٣٠)، جغرافي إنجليزي ومن علماء البحار. وضع أول خريطة شبه صحيحة للهند ١٧٨٣. تخصص في جغرافية غرب آسيا وشمال أفريقيا، كتب عن هيرودوت والجغرافية القديمة. رائد في ميدان الدراسات العلمية للرياح والتيارات البحرية.

رينو، پول: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، وزير مالية فرنسا (١٩٣٨ - ٤٠)، ورئيس وزرائها ١٩٤٠. محافظ النزعة، استقال حينما أصر المارشال بيتان على إبرام هدنة مع الألمان (يونية ١٩٤٠). قبض الألمان عليه، وظل سجينًا حتى ١٩٤٥. انتخب عضوًا بمجلس النواب في الجمهورية الرابعة، وكذلك في الجمهورية الخامسة ١٩٥٨.

رينو، جوزيف توسن: (١٧٩٥ - ١٨٦٧)، مستشرق فرنسي من تلاميذ دي ساسي، عين أمينًا على المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس، وعضوًا في المعهد العلمي، وأستاذًا للعربية في مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيسًا لها، حقق وترجم منفردًا ومع آخرين: ديوان امرئ القيس وتقويم البلدان لأبي الفداء والأمثال من لغة مقامات الحريري وجزءًا من فتوح البلدان للبلاذري، وألف تاريخ المدفعية، المدخل إلى جغرافية الشرقيين.

رينو، لوي: (١٨٤٣ - ١٩١٨)، مشرع فرنسي وأستاذ القانون الدولي بجامعة باريس. أحد أعضاء محكمة

يستخرج من أراضيها الملح وأنواع كثيرة من الحجارة، وتنتج كميات كبيرة من قصب السكر. تأسست أول مستعمرة أوروبية بالقرب من ناتال ١٥٩٩، ولبت بها الهولنديون فترة في القرن ١٧.

**ريو جراند:** نهر (٣٠٠ كم)، ينبع في ج غ ولاية كولورادو الأمريكية، ويسير صوب الجنوب والجنوب الشرقى ماراً بعدد كبير من المدن، ويصب في خليج المكسيك عند براونزفيل، أقيمت عليه عدة سدود وخزانات كان لها أثر كبير في تقدم الزراعة والصناعة في تلك الأصقاع. ينتج وادي ريو جراند أنواعاً مختلفة من الحاصلات ولا سيما الحمضيات.

**ريو دورو:** انظر: الصحراء الغربية.

**ريو دي جانيرو:** ولاية (٤٢٩١١ كم<sup>٢</sup>، ١٥٥٦١٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق البرازيل على الأطلنطي، عاصمتها نيتروى. تقسمها الأجراف الجبلية إلى سهول ساحلية، وتلال في الوسط، ووادي نهر باريا الخصيب في الغرب. وهى منطقة صناعية متقدمة.

**ريو دي جانيرو:** مدينة (٦١٣٦٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية جوانابارا وعاصمة البرازيل السابقة، تقع على خليج جوانابارا على الأطلنطي. وهى ثغر جميل تكتنفه مناظر فاتنة، كجبل قمع السكر، وقمة كوركوفادو التى نصب عليها تمثال للمسيح، تصدر البن والحديد والمنجنيز واللحوم والقطن والجلود، وتشمل صناعاتها الزجاج والمنسوجات والأدوات المنزلية والمواد الكيميائية وعربات النقل. بها حديقة (تأسست ١٨٠٨) تحوى آلاف الأصناف من النباتات وبها أيضاً كثير من الأبنية العامة الفخمة والمعاهد العلمية. ارتاد هذه المنطقة المستكشفون البرتغاليون فى يناير ١٥٠٢ (ومن هنا اقتبس اسمها الذى يعنى نهر يناير) وأسس الهيجونوت الفرنسيون بها مستعمرة ١٥٥٥، ولكنهم أقصوا عنها ١٥٦٧. حلت مكان بايا عاصمة للبرازيل ١٧٦٣، وفى ١٩٦٠ أسست الحكومة البرازيلية عاصمة جديدة بدلاً منها اسمها برازيليا.

عنوانه: «قصائد قديمة رومانية» ١٨٩١ لم يخضع فيه لقواعد الوزن. ولكنه رجع فيما بعد إلى الأسلوب الكلاسيكى والنماذج الكلاسيكية متأثراً بالشاعر جوزيه ماري دى هيريديا. من أشهر قصائده الأخيرة «الخف ذو الأجنحة» ١٩٣٣. كتب رينيه كذلك قصصاً تاريخية لقيت رواجاً كبيراً.

**رينيوم أو دفى منجنيز:** عنصر فلزى، نادر، ثقيل، يشبه المنجنيز، فضى، رمزه الكيميائى نيم وعلى أساس الجدول الدورى، تنبأ مندليف بوجود هذا العنصر وسماه دفى منجنيز (Dvi manganese)، وكان لدقة هذا التنبؤ أثره فى أن اكتشفه والتر نوداك، وايداتاك، وأوتو برج فى ١٩٢٥. يوجد فى معدن الكولمبيت، والتانتاليت والولفراميت. انظر: عنصر (جدول).

**ريو:** كلمة معناها «نهر» باللغتين الإسبانية والبرتغالية.

**ريو، أرخبيل:** مجموعة من الجزر حوالى ٣٢٠٠ جزيرة (٥٩٠٣ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٩١٢٣ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى مدخل مضيق ملقا، بالقرب من سنغافورة، أكبر جزرها بتتان، وبها مناجم البوكسيت والقصدير. وبنتان عاصمة هذه المجموعة من الجزر.

**ريو جراند:** مدينة (ح ١٩٦٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى الجزء الجنوبى من ولاية ريو جراند دوسول البرازيل. ميناء هام.

**ريو جراند دوسول:** ولاية (٢٨٢١٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٦٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج البرازيل، عاصمتها بورتو أليجرى، أقصى ولايات البرازيل جنوباً، وأهمها فى تربية الماشية وحفظ اللحوم، وأولى الولايات إنتاجاً للقمح والنيذ والصوف. كان اليسوعيون أول من استقر بها فى القرن ١٧، وهاجر إليها كثير من الفلاحين الإيطاليين والألمان.

**ريو جراند دونورته:** ولاية (٥٣٠١٥ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٤٣٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل، على المحيط الأطلنطي عاصمتها ناتال. تتألف من سهول رملية تمتد على شاطئ المحيط حتى هضبة قاحلة تقع فى الجنوب.

ريو دى لا بلاتا: انظر: بلاتا، ريودى لا.

**ريوستات:** جهاز للمقاومة المتغيرة اللازمة لضبط دائرة كهربائية، ومنه نوع ذو مقاومة سلكية ملفوفة حول أسطوانة معزولة، ويتحرك ذراع طولياً على المقاومة، وفي اتجاه معين يزيد مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وفي الاتجاه العكسى يخفض مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وهنالك أنواع أخرى من الريوستات تستخدم فيها مقاومة كربونية أو إلكترونية.

**ريوكيو، جزر:** أرخبيل (٤٧٩٠ كم<sup>٢</sup>، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، يقع بأقصى غرب المحيط الهادى بين تايوان وكوشو باليابان، تمتد سلسلة الجزر ١٠٤٥ كم، وتضم مجموعة جزر أمامى - جونتو وأوكناوا ومجموعة جزر سكيشيما. ينمو بها قصب السكر والأناناس والموز، قامت مملكة قديمة تبعت الصين فى القرن ١٤. واليابان فى القرن ١٧. أصبحت جزءاً من اليابان ١٨٧٩. أصبحت تحت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية ٢، وكان مقرها فى ناها. أعطى مؤتمر سان فرانسيسكو السيادة على هذه الجزر إلى اليابان ١٩٥١، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية احتفظت بالسيادة الفعلية. عاد الأرخبيل إلى السيادة اليابانية ١٩٦٩.

**ريو موني:** انظر: غينيا الاستوائية.

**ريون:** نهر (٣١٠ كم)، منابعه بجبال القوقاز غ جمهورية جورجيا، ويجرى جنوباً وغرباً ليصب فى البحر الأسود عند بوتى، تولد الكهرباء فى مجاريه العليا.

**ريونيون:** جزيرة (٢٥١٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٠٢٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ضمن مجموعة فى المحيط الهندى ق مدغشقر بنحو ٦٩٠ كم. قسم فرنسى فيما وراء البحار منذ ١٩٤٧ عاصمتها سنت - ديس (ح ٢٦٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨). اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٢ وتوطنها الفرنسيون (ح ١٦٤٦)، كانت فى يد بريطانيا فى الحروب النابليونية، سطحها بركانى جبلى. تصدر

السكر والعطور والفانيليا. عرفت سابقاً باسم جزيرة بوربون.

**رئيس:** زعيم العشيرة أو القبيلة، وقد يكون للقبيلة عدة رؤساء تقسم بينهم الوظائف الاجتماعية والدينية والحرية، أو قد يؤلف «مجلس شورى» من شيوخ العشيرة. ويصل الرجل إلى الرياسة لتمتعه الفطرى بصفات الزعامة أو لإظهاره بعض القوى الخارقة. والرياسة الوراثية هى الشائعة، لأنها تساعد على منع التفكك الاجتماعى الذى يحدثه تعطل السلطة قبل تولي خليفة الرئيس.

**رئيس البحر:** طائر بحرى يعيش بالبحار الحارة، يجمع بين عادات خطاف البحر والأطيش، يعرف بجزر البحر الأحمر ويفرخ فيها، ويميز بطول ريشه الذيل المتوسط (ح ٣٠ سم).

**رئيس الجمهورية:** فى الجمهوريات الحديثة، رئيس السلطة التنفيذية، وتختلف سلطته من دولة لأخرى، فهو فى بعض الدساتير أقرب إلى ملك دستورى، كما فى فرنسا، وفى بعضها الآخر أقرب إلى دكتاتور كما فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية، يعهد الدستور، كما تعهد القوانين، للرئيس بسلطات واسعة، (انظر: مجمع انتخابى). وفى جمهورية مصر العربية يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء. ويشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن ٤٠ سنة. وتكون مدة الرياسة ست سنوات ويجوز إعادة انتخابه لمدة تالية ومتصلة.

**رئيس الوزراء:** فى النظام البرلمانى، رئيس هيئة الوزارة وأحد أعضائها، والمدافع عن سياستها العامة أمام البرلمان. ويتولى رئيس الدولة اختياره من زعماء الحزب صاحب الأغلبية فى البرلمان، ثم يقوم رئيس الوزراء باختياره أعضاء الوزارة، وإن كان ذلك الحق من

رييتسى أو رينسو، كولاى: (١٣١٣-٥٤)، زعيم شعبى من رجالات روما وقادة الحركة الإنسانية. عينه البابا كليمنت ٦ كاتباً بابوياً فى أفنيون. ثم عاد إلى روما، اتخذ لنفسه (١٤٣٧) بتأييد شعبى، سلطات دكتاتورية واسعة، مطلقاً على نفسه لقب ترييون الجمهورية الرومانية المقدسة. كان حلمه أن يخلق إمبراطورية إيطالية شعبية متحدة بزعامة روما. ولم يلبث أن فقد تأييد كليمنت، وأجبر على مغادرة روما بعد حادث شغب ١٣٤٧، ولكن إنوسنت ٦، خليفة كليمنت، قربته مرة أخرى، وأرسله إلى إيطاليا مع البورنوز، وعين سناطوراً لروما، فدخلها ظافراً ١٣٥٣، ولكن حكمه العنيف الاستبدادى لم يلبث أن انتهى بمقتله. وهو موضوع إحدى أوبرات فاجنر الأولى.

اختصاص رئيس الدولة قانوناً. وقد ظهر هذا المنصب تدريجياً فى النظام الإنجليزى ابتداء من عهد شارل ٢ حينما كانت للوزير اللورد كلارندون مكانة ممتازة بين زملائه، ولكنها كانت قائمة على ثقة الملك فقط، ولذلك يعتبر السير روبرت والبول أول رئيس وزراء بالمعنى الصحيح، شغل منصبه (١٧٢١-٤٢) وكان صاحب القول الأخير فى اختيار وزرائه وإعفايتهم ورياسة اجتماعهم، واستطاع الحصول على تأييد البرلمان، ولا يعرف النظام الرئاسى هذا المنصب. انظر: نظام برلمانى، ونظام رئاسى، ووزارة.

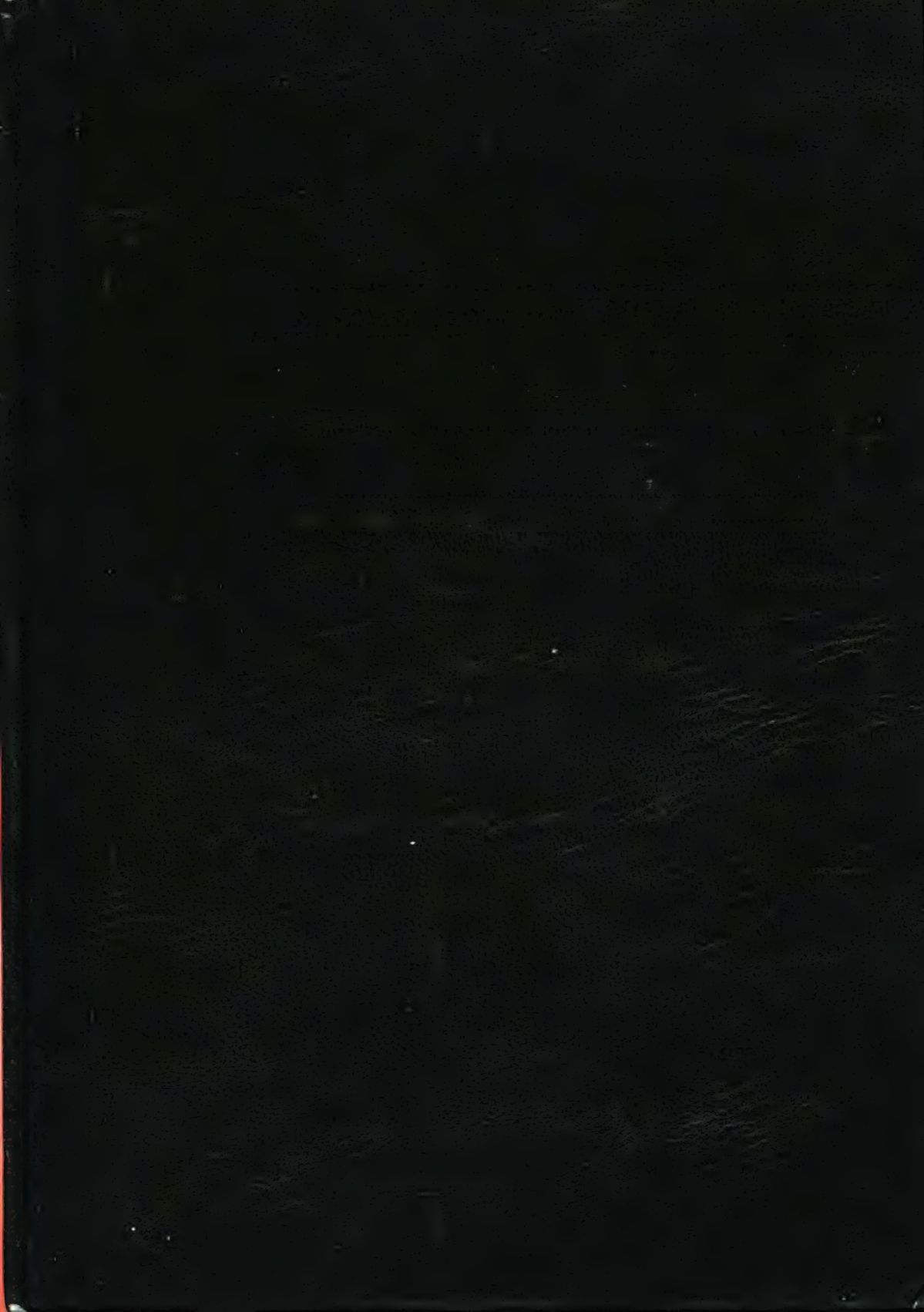
رئيسيات: أعلى رتبة فى الثدييات، تشمل الليمير، والسعادين، والقردة، والإنسان. ويدور جدل كبير حول تصنيف هذه الرتبة وعلاقة بعضها ببعض.













علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ







www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة





**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدائرة النسخية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية  
لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الرابع

ز - س - ش - ص - ض

ط - ظ - ع

المكتبة العصرية  
بيروت - لبنان







# ز

من أن زاباتا كان أميا فقد احتل مكانة كبيرة في المكسيك خاصة في الفترة (١٩١٠-١٩) حتى بدا لمؤيديه رجلاً أسطورياً حيثك عن سيرته الأقاصيص، كما يوقر هندو المكسيك مثواه.

زابزه: انظر: هندنبورج.

زابليو: أسرة هنغارية نبيلة. خرج منها ستيفن زابليو، (ت ١٤٩٩)، كان حاكم هنغاريا (١٤٩٢-٩٩). انتصر على الأتراك، وفتح النمسا باسم الملك ماتياس كورفينس، الذي عينه حاكماً لها ١٤٨٥. لمعرفة سيرة ابنه جون زابليو وحفيده جون سيجسموند زابليو، انظر: جون ١، وجون ٢، ملكي هنغاريا.

زابورزهي: مدينة (ح ٧٨٩٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زابورزهي في أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز صناعي (الصلب)، وفحم الكوك، والآلات، والمصنوعات، والأزياء. أقيم عندها سد دنيبروجيس. عانت كثيراً في الحرب العالمية ٢. عندها جزيرة خورتسا المركز الرئيسي لقوزاق زابورزهي (القرن ١٦-١٨)، وحينما استقروا فيها كان جنوب أوكرانيا يتبع اسماً المملكة البولندية - الليتوانية، ولكنهم منحوا حكماً ذاتياً مقابل حمايتهم للحدود. أدى الاضطهاد البولندي للعقيدة الأرثوذكسية اليونانية إلى ثورة القوزاق ١٦٤٨ وتحولهم بولانهم إلى روسيا ١٦٥٤. أخذت روسيا من بولندا الضفة اليسرى لنهر دنيبر ومدينة كييف. تقلصت امتيازات القوزاق بعد ثورة مازيبا ثم ألغيت في ١٧٧٥.

زاج أبيض: كبريتات الزنك المهدرجة، مادة متبلورة شفافة، تستخدم مرسخاً للألوان، ولعمل الورنيشات، وحافظاً للجلود ومطهرًا.

ز (زاي): الحرف الحادي عشر من الألفباء، يدل من السين والصاد الساكتين الواقعتين قبل دال، وينو كلب يبدلونه من السين الواقعة قبل قاف، وينحى بالصاد المتحركة الواقعة قبل دال نحوه، وقليلًا بالجيم والشين الساكتين الواقعتين قبل دال. وأبدلته الفارسية والتركية من الضاد، والعاميات من الذال والظاء.

ز: الرمز الكيميائي للعنصر زرنبيخ.

الزباب: اسم رافدين من نهر دجلة سكن من الضفة اليسرى: الزباب الكبير طوله ٣٢٠ كم شمال الجبال الواقعة بين بحيرتي أورمية ووان، ويجري في واد ضيق تحيط به الجبال الشاهقة ويدخل الأراضي العراقية من شمالى قصبة العمادية، ثم يتجه نحو الجنوب الشرقي ويصب في نهر دجلة على بعد ٤٤ كم شرقي الموصل. له شأن كبير في التاريخ الحربي بين العرب والبيزنطيين. والزباب الصغير، طوله ٣٠٤ كم، وينبع من الجبال الواقعة على الحدود الشرقية لمنطقة لاهيجان، ويجري من الشمال إلى الجنوب في أرض جبلية وعرة حتى يلتقي بنهر دجلة.

زاباتا، إيميليانو: (ح ١٨٧٩-١٩١٩)، ثائر مكسيكي. ولد في موريلوس من سلالة تكاد تكون هندية. قاد جيشاً من الهنود جمعهم من الضياع والقرى، وقاد في أواخر ١٩١٠ الثورة التي نشبت في الجنوب، مؤيداً ماديرو في كفاحه ضد بورفيريو ديار. احتل مدينة مكسيكو ثلاث مرات (١٩١٤-١٥)، اشترك في إحداها مع فييا. رآه أعداؤه لصاً مسلحاً، ولكن الهنود عدوه بطلاً مخلصاً، وناصروا حركته الإصلاحية في توزيع الأراضي على الهنود. اغتاله رسول لكاراتزا، وبالرغم

١٩٠١. مركز تعليمي وعسكري ومركز للطباعة وحلج القطن وهي مقر جامعة أحمدو بللو ١٩٦٢ وكلية للزراعة. والمدينة القديمة محاطة بسور.

زاكاتيكاس: ولاية (٧٢٨٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٥٨٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك. عاصمتها زاكاتيكاس (١٢٠٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٨). سهول شبه جافة صالحة للرعى، أهم الحرف تربية الماشية والتعدين. توجد بها مناجم النحاس والحديد والزنك والرصاص والذهب والفضة والزئبق والبيزموث والأنتيمون والملح بجمال سيرا مادري الشرقية. وقد أدى اكتشاف مناجم الفضة إلى اندفاع المهاجرين إلى المنطقة.

زاكس، هانز: (١٤٩٤-١٥٧٦)، من أبرز الشعراء الغنائيين والموسيقين في مدرسة نورمبرج. كان حذاء بل نقياً للحذائين. أخذ أصول فن الشعر الغنائي والموسيقى من نساخ، ألف على حد قوله ٤٧٢٥ أغنية، و ١٧٠٠ قصة وخرافة، و ٢٠٨ مسرحيات. مدح لوثر في قصيدته «عندليب فتنبرج». من مؤلفاته «القديس بطرس مع العنزة»، و «أولاد حواء المتباينين». في مسرحياته صورة مفصلة طريفة عن الحياة في ألمانيا في القرن ١٦.

زاكس، يوليوس فون: (١٨٣٢-٩٧)، عالم نبات ألماني، عمل أستاذاً بجامعة فورتسبرج من ١٨٦٨، وهو من مؤسسي فسيولوجيا النبات التجريبي. برهن على أهمية التتح للنبات، كذلك على الدور الذي يلعبه الكلوروفيل، وكانت بحوثه على أبيض النبات إسهاماً واضحاً في علم النبات. تلمذ على يديه كثير من علماء النبات البارزين في أوروبا. من أعماله كتابه المشهور «كتاب دراسي في علم النبات» ١٨٦٨.

زال: بطل إيراني من أسرة سام، وهو والد رستم. زالتسكامرجوت: مصيف في منطقة الألب بالنمسا العليا، بمقاطعة ستيريا. يشتمل على عدة بحيرات جبلية رائعة الجمال فولفجانجزيه وتراونزيه وموندزيه. تشتهر المنطقة منذ القدم بمناجم الملح.

زاج أخضر: كبريتات الحديدوز، مركب مائي من الحديد والكبريت والأكسجين وهو ملح أخضر، متبلور، يذوب في الماء.

زاج أزرق أو حجر أزرقي: بلورات زرق لملمح النحاس المهدرت (كبريتات النحاسيك أو كبريتات النحاس). ينتج بتبلور الملح الأبيض اللامائي من محلول مائي. ويوجد بالطبيعة في خام الشالكناثايت. يستخدم في الطلاء بالنحاس وفي الصباغة مثيراً للألوان.

زار: مجموعة من أشباه الطقوس الشعبية، لها رقصات خاصة، وعبارات خاصة، تصاحبها دقات معينة صاخبة على الدفوف وإطلاق البخور. والزار كلمة عربية مستعارة على الأرجح من اللغة الأمهرية، ويذهب بعض الباحثين إلى أن أصل كلمة الزار عربي، وهي من زائر النحس. وهذه المجموعة من أشباه الطقوس الشعبية تعمل على طرد العفاريت التي تتقمص بعض الناس، ولذلك فالزار يقوم عند معتقديه بوظيفة علاجية. ويبدو أن المعتقدات الشائعة في طرد عفاريت الزار أو جنه قد انتقلت من الحبشة إلى العالم الإسلامي. والراجع أن الطقوس المتصلة بالزار في مصر قد انتقلت إليها في القرن ١٩، ذلك أن اسمها الأمهري «زار» وصفاتها الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها دليل واضح عند الباحثين على أن أصلها من بلاد الحبشة الشمالية. وقد جرت العادة بأن يقوم بهذه الطقوس الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها امرأة هي الشيوخ أو عريفة السكة، وعند عامة مصر «الكدية» وتختلف معالجتهم للعفاريت باختلاف المكان الذي جاءت منه ذلك أنهم يفرق بين عفاريت مصر وعفاريت الصعيد والسودان، كما يفرق أحياناً بين عقائد العفاريت ومهنها. وقد صدرت في القاهرة أبحاث في الزار، كما تدرس أشباه هذه الطقوس دراسات نفسية واجتماعية وفولكلورية.

زاريا: مدينة (ح ٦٦٠٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط نيجيريا. تأسست في القرن ١٥ عاصمة لمملكة الهوسا، غزتها قبائل الفولاني في القرن ١٩، والبريطانيون في

زاله: نهر طوله ح ٤٢٥ كم، ق وسط ألمانيا، ينبع فى ش ق بافاريا ويجرى شمالاً عبر ثرنجيا وما كان يعرف بمقاطعة سكسونيا - أنهالت، ويتصل بنهر الألب ج ق مجدبورج. يسمى أيضاً بالزاله السكسونى أو الثرنجى، لتمييزه عن نهر زاله الفرانكونى (ح ١٣٥ كم) الذى يجرى من الغابة الثرنجية فى اتجاه جنوبى غربى حتى يصب فى نهر المين.

زالوكوس: (ازدهر ح ٦٥٠ ق م)، مشرع إغريقى من لوكرى الإيطالية. يقال إن قوانينه كانت أقدم مجموعة قوانين إغريقية وطبقت فى بلاد كثيرة بإيطاليا وصقلية. وتدل الإشارات المتعددة إليها أنها كانت تتضمن عقوبات لكل جريمة على أساس «العين بالعين».

زاما: مدينة قديمة على ساحل أفريقيا الشمالى فى بلاد الجزائر وعلم على غيرها من المدن. ظفر عندها اسكيبيو أفريكانوس الأكبر بهانيال (٢٠٢ ق م).

زامبوانجا: مدينة (ح ٧٠٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة ولاية زامبوانجا، إحدى مقاطعات جمهورية الفلبين، تقع عند مضيق باسيلان، وتعتبر جزيرة باسيلان القريبة جزءاً من المدينة. وهى مرفأ هام، ومركز تجارة الولاية كلها، وتصدر كميات كبيرة من البن والكوبرا والمطاط وجوز الهند. أغلب سكانها مسلمون ويعرفون هناك باسم مورو. ومن آثار المدينة حصن إسبانى من القرن ١٦ ومسجد فى تالانجكوساى. احتل اليابانيون المدينة فى خلال الحرب العالمية ٢، ثم استعادها الأمريكيون (مارس ١٩٤٥).

زامبيا: جمهورية (٧٥٢ ٦١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٤٤٩٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقيا عاصمتها لوساكا. تحدها الكنفو الديمقراطية (ش) وتنزانيا (ش ق) ومالاوى وموزمبيق (ق) زيمبابوى وبوتسوانا وناميبيا (ج)، وأنجولا (غ). هضبة واسعة ترتفع إلى جبال فى الشرق والشمال الشرقى. أهم أنهارها الزامبيزى. توجد فى ش الوسط منطقة حزام النحاس (كوبريت) وهى واحدة من أغنى مناطق تعدين النحاس فى العالم. وفى ١٩٧٠ زادت

كميات الفحم المستخرجة من مناجمها، أهم صادراتها النحاس ثم الرصاص والزنك والتبغ. ويقوم سد كاريا على نهر الزامبيزى بمد مناجم النحاس بحاجتها من الطاقة الكهربائية. أهم المنتجات الزراعية التبغ والذرة والفول السودانى. وتوجد شبكة من الخطوط الحديدية تربط منطقة حزام النحاس. وجدت فيها آثار الإنسان الأول (هومو روديسيانسس). ارتادها دافيد لفنجستون فى باروتسلاند (بالغرب) واستكشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥. جعلت بريطانيا باروتسلاند محمية وظلت تحكمها باعتبارها جزءاً من روديسيا حتى ١٩١١، وكانت تديرها شركة جنوب أفريقيا البريطانية حتى ١٩٢٤ حينما وضعت تحت الحكم البريطانى المباشر باسم روديسيا الشمالية. انضمت إلى اتحاد روديسيا ونياسالاند ١٩٥٣، وعارضت الأغلبية الأفريقية هذا الاتحاد الذى كان البيض يسيطرون عليه. وانحل الاتحاد ١٩٦٣. وفى يناير ١٩٦٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى. ثم حصلت على استقلالها فى أكتوبر ١٩٦٤ باسم زامبيا، وأصبح كيث كاوندا أول رئيس لها. أعيد انتخابه فى ١٩٦٨ و ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤. توترت العلاقات بين زامبيا وروديسيا بعد إعلان استقلال روديسيا من جانب واحد ١٩٦٥. وفى ١٩٧٢ أنشأ كاوندا دولة الحزب الواحد. ولكن قيام المظاهرات فى ١٩٩٠ دفع كاوندا إلى السماح بأحزاب معارضة، وأجريت انتخابات رئاسية وبرلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩١، وهزم كاوندا وفاز فريدرك شيلوبا الذى فاز حزبه أيضاً بالأغلبية فى البرلمان واستمر حتى ٢٠٠٢. وخلفه ليفى باتريك توفى موانواسا فى اغسطس ٢٠٠٨ وخلفه روبيا باندرا.

زامبيزى: نهر، طوله ٢٧٤٠ كم، فى ج وسط أفريقيا، وفى جنوبها الشرقى. منابعه فى زامبيا. يجرى شرقاً مكوناً الحدود بين زامبيا وروديسيا، ثم يدخل موزمبيق ويصب فى مضيق موزمبيق بالمحيط الهندى. به شلالات فكتوريا. تقوم الزراعة على ضفتيه. أنشئ ١٩٥٩ عليه سد كارياً على الحدود بين زامبيا وروديسيا، وهو



الزائدى: جماعات ذات أصول زنجية حامية، تنتمى إلى القبائل السودانية، وتسكن الأطراف الجنوبية العربية لمديرية بحر الغزال بالسودان، وإن كانت مواطن الزائدى تمتد إلى الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

زاهدنوف: انظر : ماريبول.

زاوية: فى الهندسة المستوية، الشكل الناتج عن مستقيمين متقاطعين فى نقطة، ويطلق على المستقيمين اسم ضلعى الزاوية، ونقطة التقاطع اسم رأس الزاوية. وفى الهندسة الفراغية، تنتج الزاوية عن تقاطع مستويين أو أكثر، وتسمى الزاوية الناتجة عن تقاطع مستويين فى خط مستقيم باسم زاوية ثنائية الأوجه. فإذا زاد عدد المستويات على اثنين فإن الانفراج الواقع بين هذه المستويات المتلاقية فى نقطة يسمى زاوية مجسمة كثيرة الأوجه، وهى ثلاثية أو رباعية أو غير ذلك بحسب عدد أوجهها، وكل وجهين متجاورين بينهما زاوية ثنائية يكون حرفها هو خط تقاطع الوجهين المتجاورين. وفى حساب المثلثات، الزاوية المستوية هى مقدار الدوران المطلوب حول نقطة ثابتة (رأس الزاوية) ليتنقل مستقيم من مكان أحد الضلعين (الوضع الأصلى للمستقيم المتحرك) إلى مكان الضلع الآخر (الوضع النهائى). وهذا التعريف يأخذ فى الاعتبار اتجاه الحركة أى الزوايا السالبة والموجبة، كما يأخذ فى الاعتبار تلك الزوايا التى تزيد على دورة كاملة. وتقدر قيم الزوايا المستوية بالدرجات حيث تساوى كل درجة  $\frac{1}{360}$  من مقدار الدورة الكاملة، وفى هذا المقياس تعتبر الدقيقة  $\frac{1}{60}$  من الدرجة والثانية  $\frac{1}{60}$  من الدقيقة، فالزاوية القائمة التى يتعامد ضلعها تساوى ربع دورة كاملة أو تسعين درجة أو  $\frac{\pi}{2}$  بالتقدير الدائرى، والزوايا التى تقل عن  $90^\circ$  درجة (أو  $\frac{\pi}{2}$ ) تسمى زوايا حادة وما تزيد على تسعين درجة تسمى زوايا منفرجة والزوايا التى تزيد على  $180^\circ$  تسمى زوايا منعكسة ويطلق على زاويتين اسم متتامتين

مصدر لتوليد الكهرباء وعنه نشأت بحيرة من أكبر البحيرات الصناعية فى العالم.

زامورا: مدينة (ح ٦٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة زامورا، ش غ إسبانيا، فى إقليم ليون، على نهر دورو. بها كاتدرائية من طراز الرومانسك وحصون من العصور الوسطى، وهى مركز زراعى وملقى للمواصلات. زان: شجرة كبيرة سلبية، من جنس فاجوس (Fagus)، تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تؤكل ثمارها البندقية، أما قلفها فتأكل رمادى اللون. تقدر لخشبها ولتجميل المدن والريف والطرق وخاصة الزان الأوروبى النحاسى أو الأرجوانى اللون. وتسود أشجار الزان فى الغابات فى وسط وغرب أوروبا وأمريكا.

زانتى: زاكينثوس باليونانية، جزيرة (٤٠٥ كم<sup>٢</sup>، ٤١٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، تجاه ساحل ج اليونان، فى البحر الأيونى، إحدى جزر الأرخبيل الأيونى، تنتج الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون والموالح والقمح. ومن الحرف الهامة تربية الأغنام والماعز وصيد السمك. وعاصمتها وأهم مدنها زاكينثوس على الساحل الشرقى، وهى ميناء ومركز تجارى. كان الأخيون من أول من استوطن الجزيرة.

زائوس: مدينة قديمة فى ليكيا غ آسيا الصغرى. مكانها على نهر زائوس أو سكماندر. استولى عليها الفرس (ح ٥٤٦ ق م) ثم الرومان (ح ٤٢ ق م)، وفى الحالتين دمر الأهالى مدينتهم قبل استسلامهم، كشف السير تشارلس فيلوز عن آثارها (ح ١٨٣٨) وفى المتحف البريطانى قطع كثيرة من كنوز فنها.

زانجويل، إسرائيل (١٨٦٤-١٩٢٦)، كاتب إنجليزى يهودى، عمل صحفياً وأسس جريدة أرييل الضاحكة. تصور رواياته حياة اليهود تصويراً حقيقياً. أهم مؤلفاته رواية «القدر المصهور» ١٩١٤ التى مثلت على المسرح. وكتب أيضاً «الشعوب المختارة» ١٩١٨. كان مناصراً للصهيونية.

حكم المنطقة الشرقية بأبى ظبى (١٩٤٦ - ٦٦) فنهض بمدينة العين وضواحيها، وجدد قلعتها وعمل على حفر القنوات للرى «الأفلاج»، وأصلح الأراضي للزراعة. أصبح حاكم البلاد ١٩٦٦. لعب دوراً كبيراً فى انشاء دولة الإمارات العربية ١٩٧١. كان يبذل قصارى جهده من أجل استعادة الجزر الإماراتية المتنازع مع إيران عليها فى الخليج وهى طنـب الكبرى وطنـب الصغرى وأبو موسى. كذلك قدم العون إلى القوات المتحالفة فى ١٩٩٠ لتحرير الكويت من الغزو العراقى.

زائدة دودية: شاخصـة أنبوبية يبلغ طولها نحو ثمانية سنتيمترات وتخرج من المعى الأعور، وهو أول جزء من الأمعاء الغلاظـة. تقع فى الجهة اليمنى من أسفل البطن، ويظن أنها فى سبيل الانقراض لعدم فائدتها، والزائدة الدودية عرضة للالتهاب الذى قد تحدث الإصابة به فى أية سن، ولكن وقوعها غالباً ما يكون فى العقدىـن الثانى والثالث من العمر، وأعراض هذا المرض غير ثابتة ولكن الألم الناشئ عنه ينتقل فى البطن ثم يستقر عند موضع الزائدة حتى تتقلص عضلات البطن، ومن الأعراض أيضاً ارتفاع درجة الحرارة وازدياد سرعة النبض والغثيان، والقئ. وقد يكون هناك إسهال أو إمساك بل قد يتعاقب الإسهال والإمساك، واستعمال المسهل فى هذه الأحوال ضار، ويجب تحاشيه، والعلاج جراحى لا بد منه.

زايرجه: جدول تجسمى سحرى شائع فى المغرب الأقصى، وصف ابن خلدون تركيبه واستعماله فى مقدمته. ولهذه الكلمة صلة بالزيج واسمها الكامل زايرجة العالم، ويقال إن الذى أبدعها هو الصوفى أبو العباس السبتي الذى عاش فى عهد السلطان يعقوب منصور الموحدى فى نهاية القرن ١٢. وفى جانب من الجدول هيئة من الدوائر المركزية ذات تقاسيم تطابق صور البروج، وأخرى تنبى بالطوالع وتجبـب عن الأسئلة الهامة، وفيها هيئة من أوتار تنفق وهذه التقاسيم عامرة بأعداد وحروف، وفى الجانب الآخر من الجدول مستطيل مقسم إلى بيوت صغيرة بعضها خال وبعضها

إذا كان مجموعهما تسعين درجة، واسم متكاملتين إذا كان المجموع ١٨٠ درجة، ويلاحظ أن بعض الأشكال الهندسية ذات أسماء تناسب عدد الزوايا الواقعة بين أضلاعها مثل المثلث والمربع وغيرها.

زاوية الأموات: قرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها على شاطئ النيل الشرقى إلى الجنوب من مدينة المنيا. وعندها جبانة قديمة بها مدافن الإقليم ١٦ (إقليم الوعل). يرجع أقدمها إلى زمان الدولة القديمة، وفيها جبانة حديثة بنيت مدافنها على طراز معين يكاد ينعدم نظيره فى مصر. والجبانة من أجل ذلك جديرة بالدراسة من الناحية المعمارية والفنية.

زاوية العريان: جزء من الجبانة الأثرية الممتدة بين الجزيرة ومنسف. بديء فيها ببناء هرمين فى زمان الأسرة ٣. أحدهما لم يتم بناؤه والشانى خربَ تخريباً تاماً. وحول الاثنين طائفة من القبور.

زاوية التجارة: قطعة مبطة من الصلب أو من الخشب تكون زاوية قائمة. وتصنع طبقاً لمقاسات مختلفة. وتستخدم الزاوية لإجراء بعض العمليات الحسابية فى التجارة، وقد استخدمت قديماً بمصر واليونان وكريت وروما. الزاوية المدرجة الأضلاع استحدثت فى القرن ١٩.

زاويش: انظر: زيوس.

زايباتسو: (باليابانية - فريق المال)، أسرة طائفة الثروة لمعت فى اليابان الحديثة. ومن أبرز أفرادها متسووى ومتسويشى. سيطرت على اقتصاديات اليابان بعد إعادة السلطة إلى الامبراطور ١٨٦٨، وأحرزت مركزاً ممتازاً بتقديم المساعدات والقروض المالية للحكومة الإمبراطورية الجديدة. كان لها نفوذ عظيم على الأحزاب السياسية الكبرى، وكان تفريق الأسرة من الأهداف التى أعلنها الحلفاء عند احتلالهم اليابان عقب الحرب العالمية الثانية.

زايد بن سلطان آل نهيان، الشيخ: (١٩٢٣ - ٢٠٠٤) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧١ - ٢٠٠٤).

دهنية تستخدم في الشرق أساساً للعطر، ومعظم الزباد التجاري من الزباد الأفريقي سيفيتكتس (Civettictis). والزباد الشرقي فيفرا (Viverra) يعيش بالهند وجنوب شرقي آسيا.

زبد: المادة الدهنية الموجودة باللبن ويتم فصلها بخضخضة القشدة أو اللبن كي تتحد كريات الدهن، يصنع في أمريكا وإنجلترا من لبن البقر وفي غيرها من لبن الماعز والغنم والخيول والجاموس. عرف قبل الميلاد واستخدم دهاناً ودواء، وزيتاً للإضاءة. وكان يمتخض من اللبن في أكياس جلدية تقذف إلى الأمام والوراء، أو ترج على ظهور الخيل. ولما أصبح طعاماً ابتكرت طرق للخضخضة باليد كالبراميل والصناديق المتهتزة أو المتأرجحة، أو الدوارة التي تحرك بالكباسات أو باستخدام جهاز خاص يسمى الفراز. ويحتاج صنع الزبد إلى آتية نظيفة ودرجة حرارة منخفضة تتوافر بتزويد الملبنة بالماء الجارى أو مياه الينابيع. وظل الزبد يصنع بالمزارع حتى ح ١٨٥٠ عندما تزايد صنعه بالمصانع، واستخدمت مبادئ الكيمياء والبكتيريا لصنعه، وتحقق القشدة بمزرعة من البكتيريا تحول سكر اللبن إلى حمض لبنك ومن كائنات أخرى تهاجم حمض الستريك لنتج زيوتاً طيارة وداباسيتيل تعطى الزبد نكهة شبيهة، وتتوقف النسبة المثوية لاستخلاص الدهن والوقت الضروري للمخض على التركيب الدهنى للزبد، (انظر: دهون وزيوت) كما تتوقف على درجة حرارة القشدة وحموضتها ولزوجتها وسرعة المخض وحرركته وحجم كريات الدهن. ويحتوى الزبد الجيد على ٨٠٪ من الدهن و ١٥٪ من الماء. ونظراً لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء فإنه يتلف بسرعة إذا لم يحفظ في الشلاجات أو يتم التخلص من الماء عن طريق تسخينه بشدة مع إضافة كميات من ملح الطعام وبذلك يتحول إلى سمن ويمكن حفظه مدداً طويلة. والزبد الحلو غير المملح مفضل بأوروبا. ويصنع الزبد «المجدد» من الزبد الزنخ بعد إساحته وتصفيته وإعادة مخضه، ويصنع زبد

عامر بالحروف ويستعان في ذلك ببيتين لمالك بن وهيب، تستخدم حرفهما بداية لقراءة الطالع.

زايس، كارل: (١٨١٦-٨٨)، ألماني، من صناع الآلات البصرية. أسس مصنعاً ١٨٤٦ في مدينة ينا، شهر في أنحاء العالم عندما شارك إرنست أبى ١٨٦٦. زايلين أو زايلول: سائل زيتي، لا لون، خليط من ثلاثة هيدروكربونات بنزينية تجمعها ظاهرة التجاذبية، يستعمل مذيئاً.

زائبر: انظر: الكنفو الديمقراطية.

زاييميس، ألكسندر: (١٨٥٥-١٩٣٦)، سياسى يونانى. عين رئيس الوزراء ست مرات بين (١٨٩٧-١٩٢٨) وعين مندوباً سامياً في كريت (١٩٠٦-١١)، ورئيس جمهورية اليونان (١٩٢٩-٣٥)، حض في الحرب العالمية ١ على انتهاج سياسة «الحياد المسلح»، ولكنه لم يعرقل نزول قوات الحلفاء في سالونيك، ونزل عن المنصب لصالح فينيزيلوس على أثر نزول الملك قسطنطين عن العرش، تميزت مدة رياسته بقيام منازعات بين أنصار الملكية والجمهورية، بلغت ذروة عنفها بقتة فينيزيلوس ١٩٣٥ وانتهت هذه المنازعات بعودة الملك جورج ٢. ومات زاييميس في المنفى بفيينا. اشتهر بحذره وأساليبه الغامضة.

زبابة: حيوان ثديى أكل الحشرات يتبع الفصيلة الزبابية، يعيش بأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا، ذات صلة بالخلد رائحتها كالمسك. وتتبع الأنواع الشائعة بكلا نصفى الكرة الأرضية الجنس سوركس (Sorex). وهى نشيطة عصبية المزاج شرهة شرسة، والزبابة من أصغر الثدييات حجماً، فيتراوح طولها (بما في ذلك الذيل) بين ٦-١٦ سم. ومن أنواعها بمصر ثلاثة تتبع الجنس «كروسديورا» أحدها هو الزبابة المقدسة، تعيش بضواحي القاهرة وطول جسمها ٥ سم.

زباد أو قط الزباد: حيوان ثديى من الفصيلة الزبابية، قريب من السنانير، له كيس عطر قرب الشرج يفرز مادة

بل يدفن فى التربة كما يفعل بسماد المواشى. ويحتوى الزبل الجاف على حوالى ٥٪ من الرطوبة، و ٧٠٪ من المواد العضوية، و ٥٪ من النتروجين، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٢٠٥٪ من أكسيد البوتاسيوم.

زبلن، فرديناند جراف فون: (١٨٣٨-١٩١٧)، ضابط ألماني ومخترع وصانع مناطق. التحق بالجيش البروسى ١٨٥٨، وعمل ملحقاً عسكرياً لبروسيا ١٨٦٣، اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية مع جيش الاتحاد، وفى حرب الأسابيع السبعة، وفى الحرب الفرنسية - البروسية. اعتزل الخدمة ١٨٩١، برتبة لواء (ليفتنانت جنرال) ليتفرغ لصناعة المناطق الآلية. اخترع أول منطاد له هيكل معدنى فى ١٩٠٠، وفى ١٩٠٦ صنع منطاداً سرعته ٣٠ ميلاً فى الساعة، وفى ١٩٠٨ أسس فريدريكشافن مؤسسه زبلن لتعليم الملاحة الجوية وصناعة المناطق الآلية. صنع منطاد زبلن الموجه.

زبور: انظر: المزامير.

زبيب: الثمرة المجففة لأنواع معينة من العنب، يحتوى على كثير من السكر ولباب جامد. ومع أن الثمر يجفف أحياناً بطرق صناعية إلا أنه عادة يجفف بوساطة الشمس. وتقصر زراعة العنب لإنتاج الزبيب على الأقاليم التى يطول فيها موسم الإثمار، لأن العنب يجب بقاؤه على كرمه حتى يتم نضجه كى يصل سكره إلى نسبة كبيرة، ولأنه يجب أن ينقضى بين جنيه وبين سقوط المطر وقت يكفى لجفافه تحت أشعة الشمس. ويصنع الزبيب من العنب الأوروبي، والزبيب الخالى من البذور من العنب السلطاني أو عنب طمسون المعروف فى التجارة الدولية باسم السلطانة. والموسكات زبيب مشهور منذ القدم له بذور، كثيف اللباب طيب المذاق والنكهة، لكنه لزج ويعرض عادة فى عناقيد لتقديمه مع الوجبات، وهناك زبيب ذو طعم لاذع يستعمل فى الفطائر، وخير أنواعه زبيب كورنث الأسود وتتجه اليونان، كما يزرع أيضاً فى كاليفورنيا، وقد جفف العنب للاستهلاك فى غير موسمه من قديم الزمان وكانت له

الشرش من قشدة الشرش المعزولة وهى مادة زيتية، ويتميز الزبد البقرى بلونه الأصفر الفاتح نظراً لوجود مواد صفراء به تسمى كاروتينات أما زبد لبن الجاموس فناصع البياض، ويمكن اختزان الزبد المصنوع من القشدة المبسترة عدة أشهر. والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والدنمارك وأستراليا وبلجيكا هى أعظم الدول المنتجة، والمملكة المتحدة هى أعظم دولة مستوردة، ويستعمل الزبد المصفى وسلاء الزبد للطهو ويصنع بمصر ويعرف باسم السمن ويعرف فى الهند باسم الغى، وترجع قيمة الزبد الغذائية إلى احتوائه على فيتامين أ، ونسبة كبيرة من الدهن سهل الهضم.

زبد البحر: معدن تركيبه سليكات الألومنيوم المائية يشبه الطفل الأبيض. استعماله الأساسى فى صناعة الغلايين فهو رخو ويمكن نحته بسهولة قبل أن يجف. يضاف عليه دخان الطباقي لوناً بنياً غزيراً. موطنه الأساسى آسيا الصغرى.

زبدية: انظر: أفوكادو.

زبذب أو بادجر: حيوان ثديى لاحم من فصيلة السراغيب، الجسم عريض ثقيل، والمنخار يميل للطول، والمخالب حادة، والفراء أشعث لونه رمادى أو بنى به علامات سود وبيض. تشمل الفصيلة جنس ميليس (Meles) بأوروبا وآسيا، وتاكسيديا (Taxidea) بأمريكا. وزبذب ابن مقرض (هيلكتس Helictis)، وزبذب الرمل أركتونيكس (Arctonyx) يستوطنان الهند. زبل الحمام: من أقدم الأسمدة العامة العضوية. استعمله قدماء المصريين والفرس. يتحلل بسرعة فى التربة ويعتبر على رأس الأسمدة متوسطة السرعة فى صلاحيته لتغذية النبات. تقدر فائدته السمادية بثلاثى فائدة كبريتات النوشادر وهو كباقي أسمدة الروث الحيوانى تجب المحافظة على نواشده إذا خزن فيخلط بشيء من المواد الحمضية التأثير كالسوبر فوسفات أو حمض الكبريتيك ويغطى بنشارة الخشب. ولا يعرض للجو قبيل استعماله

قصرًا في دار الخلافة، شهرت بثروتها الواسعة، تذكر كثيرًا في القصص الشعبي مع الرشيد، وتظهر على أنها تغار عليه من جواريه، وتتفق ببذخ وتتدخل في غراميات جواريه وجواريه. بلغت مبلغًا عظيمًا من الثقافة فقد كانت تنظم الشعر وتناظر الرجال في شتى نواحي الثقافة.

الزبيدي: (٩٢٨-٩٨٩)، محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الأشبيلي، لغوي، ولد ومات بأشبيلية، ودرس بها وبقرطبة. أخذ عن الفالي. واتخذ الحكيم مؤدبًا لولي عهده هشام، ثم ولي قضاء أشبيلية وشرطتها. كان أوجد عصره في النحو واللغة. وألف عدة كتب قيمة: «الأنبية»، و«الواضح في النحو»، و«لحن العامة»، و«طبقات النحويين واللغويين»، وقد رتبهم فيه على البيئات والأزمنة. أهم كتبه: «مختصر العين» الذي نظم واختصر فيه معجم الخليل بن أحمد، فجعل كل حرف منه في سبعة أبواب: المضاعف الثنائي الصحيح، الثلاثي الصحيح، المضاعف الثنائي المعتل، الثلاثي المعتل، الرباعي، الخماسي. وأفرد الأنواع المتشابهة تحت كل باب، وفصل بين حروف العلة، فوضع أسس التنظيم التي اتبعها ابن سيده في محكمه. حذف الأنبية القياسية والشواهد، وبعض الألفاظ والقواعد والأحكام والأقوال المضافة إلى الكتاب عن غير الخليل. واختصر الطويل من عباراته. وحذف المواد المصحفة أو المشكوك فيها، أو نبه عليها، ونقل بعض المواد من مواضعها الخاطئة إلى المواضع اللاتقة.

الزبير بن العوام: (ت ٣٦ هـ / ٦٥٦ م)، الزبير بن العوام بن بلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قائد صحابي أمه هي صفية بنت عبد المطلب عمه الرسول ﷺ، وكانت السيدة خديجة زوج الرسول ﷺ عمه الزبير. وتزوج الزبير من أسماء بنت أبي بكر الصديق أخت عائشة زوج الرسول ﷺ (ولد الزبير في نفس العام الذي ولد فيه علي بن أبي طالب)، وقيل إنه أسلم وهو في الثانية عشرة من عمره وكان إسلامه بعد إسلام أبي

أهمية تجارية في العصور الغابرة، وظلت إسبانيا وآسيا الصغرى واليونان حقبة طويلة مراكز إنتاجه، ولكن في القرن العشرين أصبحت استراليا مصدرًا هامًا، كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا) المنتج الأول. وقد أنشأ المبشرون الأسبانيون في كاليفورنيا صناعة الزبيب في أواخر القرن ١٨، وازدادت اتساعًا بعد ١٨٧٥. والعادة أن تقطف عناقيد العنب الناضج باليد، وتوضع في صحاف بين صفوف الكروم كي تجف في الشمس أيامًا عديدة ثم تشحن لدور التعبئة حيث تنظف وتقطع عناقيدها بالآلات، واليوم تنزع البذور من معظم الزبيب وكثير من العنب يغسل ويغمس في الزيت لتحسين مظهره. وكيلو الزبيب ينتج من ثلاثة كيلوات ونصف كيلو تقريبًا من العنب، والزبيب له قيمة غذائية لما يحتويه من السكر والمعادن وخاصة الحديد وفيتامين «ب» و«أ».

زيد: مدينة من أهم مدن تهامة بجمهورية اليمن، على مسافة ٣٥ كم جنوبى بيت الفقيه، في واد خصيب وعلى مسافة ٢٥ كم من البحر الأحمر. خطها مؤسس أسرة بنى زياد، التي حكمت (٨١٨ - ١٠٠٠) وجعلها عاصمة لملكه، كما كانت أيضًا عاصمة في أوائل عهد الأيوبيين باليمن (١١٨٣-١٢٢٨). كانت وما زالت من أهم مراكز العلم والتجارة. والمدينة محاطة بسور له أربعة أبواب، وفيها كثير من المساجد والدور الكبيرة.

زيد، وادى: من وديان اليمن الهامة، تسير فيه المياه أكثر أيام السنة، وهو ينبع من الهضبة ويمر بمدينة زيد إلى أن يصب في البحر الأحمر.

زيدة: (ت ٢١٦ هـ / ٨٣١ م)، هاشمية عباسية، زوجة هرون الرشيد وابنة عمه، تزوجته ٧٨١ وولدت له الأمين. اسمها «أمة العزيز» لقبها جدها المنصور زبيدة وشهرت به. جلبت الماء لعين بمكة عرفت باسمها من أقصى وادى نعمان شرقي مكة، وظل الحجاج والشعراء يذكرون فضلها في ذلك. لما مات الرشيد وقتل ابنها الأمين اضطهدوا رجال المأمون، فشكت إليه فجعل لها

بالعربية، صاحب اختيار فى النحو والعروض، ومصنفات حسان. انفرد بالقول بأن كل لفظتين اتفقتا فى بعض الحروف - وإن نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى - فإن إحداهما مشتقة من الأخرى. وأخذ عنه أبو على الفارسى. من كتبه: «معانى القرآن» و«الاشتقاق» و«ما ينصرف وما لا ينصرف» و«شرح أبيات سيبويه» و«الرد على ثعلب فى الفصح» و«فعلت وأفعلت» و«تفسير جامع المنطق».

زجاج: مادة صلبة شفافة قصفة الكسر، تتركب أساساً من بعض السليكات والقلويات، مع مادة قلووية كالصودا أو البوتاس. ويحصل على الزجاج من خلط بعض أنواع الرمال الناعمة أو الصوديوم مع الكلس وكسر الزجاج، وصهرها فى درجة حرارة عالية. تختلف أنواعه باختلاف المواد الخام التى تستخدم فى صناعته وباختلاف الحرارة والطريقة التى يصنع بها، وبمعدل درجة تبريده كذلك. ويكتسب الزجاج الأشكال المطلوبة، بالنفخ أو بالقوالب أو كليهما. ويتم النفخ بوساطة قضيب مجوف طويل من الحديد، فيغمس طرفه فى الزجاج المنصهر، ويرفع به مقدار منه، وينفخ فى الطرف الثانى، حتى يكتسب الشكل المطلوب بمساعدة قالب من البرونز أو الطين، وقد يكتفى بالنفخ وحده. ترجع صناعة الزجاج إلى زمن ما قبل التاريخ، وهى قديمة فى الشرق، ويرجع عهدها إلى قدامى الفينيقيين والمصريين والهنود وسكان الشرق الأقصى. وأقدم قطعة موجودة من الزجاج مصرية ويعود تاريخها إلى ألفى سنة قبل الميلاد. استقرت صناعته فى مصر فى أثناء القرن ١٦ ق م، وقد عثر فى الحفائر على عدة نماذج معتمة وملونة. برع الرومان وسلالتهم إلى اليوم فى صناعة الزجاج، واشتهر صناع البندقية عدة قرون بعد أيام الصليبيين بعمل نماذج طريفة وجميلة. وقد ورث المسلمون صناعة الزجاج عن أهالى البلاد التى خضعت لهم بإيران والعراق وسوريا ومصر منذ القرن السابع، ووصلت صناعته بمصر فى القرن ١٠ ذروة عالية على أيام الفاطميين ثم المماليك، ففى خلال القرنين ١٣

بكر الصديق بقليل. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد عدة غزوات بصحبة الرسول ﷺ وعرف بلقب «حوارى الرسول». اشترك فى عهد أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب فى الفتوح العربية، وكان من أبطال موقعة اليرموك فى الشام. كذلك قاد الزبير أحد الجيوش التى أمد بها عمر بن الخطاب قائده عمرو بن العاص فى فتح مصر. كان ضمن الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة. اشترك الزبير مع طلحة والسيدة عائشة فى موقعة الجمل بالقرب من البصرة ضد على بن أبى طالب. ولكنه قتل غيلة فى الطريق إلى المدينة بعد تلك الموقعة.

الزبير ودرحمة: (١٨٣١-١٩١٣)، قائد سودانى. اشتغل بالتجارة فى بداية حياته واشتد نفوذه بمنطقة بحر الغزال، استمالته إليها الحكومة المصرية ففتح دارفور، ثم أنعم عليه برتبة اللواء واستدعى للقاهرة. اشترك فى الحملة المصرية فى أثناء الحرب التركية الروسية ١٨٧٧ وبعودته علم بمقتل ابنه سليمان فى بحر الغزال ١٨٧٩. عاش بمصر مدة طويلة، ثم نزع للسودان حيث مات.

الزبيرى: (ت ١٩٦٥) محمد محمود، شاعر من أهل صنعاء، اشترك مع جماعة من رفاقه فى معارضة حكم الإمام يحيى، فقبض عليهم وسجنهم، فاستعطف الإمام ومدحه فعفا عنه، فرحل إلى عدن، وأصدر صحيفة صوت اليمن واستأنف معارضته، ولما هبت ثورة ابن الوزير اختارته وزيراً للمعارف، ولما قضى الإمام أحمد على الثورة، رحل الزبيرى إلى مصر، ولما نشبت ثورة ١٩٦٢ اختير وزيراً للمعارف، ثم نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتوجيه والإعلام، ثم استقال واعتزل العمل اغتيل فى اليمن.

الزجاج: (٨٥٥ - ح ٩٢٣)، أبو سهل إبراهيم بن السرى ابن سهل اشتغل فى صباه بصناعة الزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المبرد، وأخذ عن ثعلب. عمل مربياً لأبناء الكبراء والوزراء. وكان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. صار من أكابر العلماء

الصوديوم والحجر الجيري. ويحتوى زجاج بوهيميا على البوتاسيوم بدلاً من الصوديوم، وهو أقل قابلية للصهر من الزجاج الرخو، ويصنع زجاج الأمان من زجاج النوافذ المعالج ليتفتت متى كسر. وقد توضع بين طبقاته صفائح من اللدائن تمنعه من الانتشار حين ينكسر. يلون الزجاج بإضافة آثار من المركبات المعدنية، فاللون الأخضر بالحديد أو الكروم، واللبنى الأبيض بالفوسفات، والأحمر بأكسيد النحاسوز، والأصفر بالسيلينيوم، والأزرق بالكوبلت، والأزرق والمخضر بأكسيد النحاسيك. وفى القرن ١٩ عاد الاهتمام إلى دراسة فن الزجاج مع حركة الإحياء القوطى والنزعة الرومانية، وقد صمم وليم موريس وبرن جونس نوافذ على غرار أسلوب العصور الوسطى، ومنها ما يوجد فى كاتدرائية برمنجهام وكنيسة المسيح بأكسفورد. أسهم جون لافارج بأمريكا فى تقدم فن الزجاج، أما فى فرنسا فتبدو نهضة هذا الفن فى كاتدرائيات شارتر ولى مانز، وفى انجلترا فى يورك وسلزبرى ولنكولن. يستخدم الزجاج اليوم فى العمارة الحديثة، والإضاءة، والتركيبات الكهربائية، وأجهزة البحث العلمى، والعدسات العلمية والطبية، والأوانى المنزلية التى تستخدم فى الأغراض الكثيرة ومن بينها الطهو.

زجاج الماء أو زجاج ذائب: مادة شفافة لالونية. عبارة عن سيليكات الصوديوم وهى صلبة فى العادة، ولكنها تباع فى شكل محلول مائى. تستخدم للصق الزجاج والخزف وفى الإصماد للنار والماء، ولتنشيط المواد الملونة. تستعمل حافظة للبيض بملئها مسام قشرته ومنع الهواء من اختراقها.

زجاجة ليدن: إحدى الصور الأولى للمكثف الكهربائى. وزجاجة ليدن الحديثة إناء زجاجى مغلف جزئياً من الخارج والداخل برقيقة من القصدير، ومغلق بسدادة عديمة التوصيل، يتصل بها قضيب نحاسى بأحد طرفيه، أما الطرف الآخر فمتصل بالرقيقة الداخلية. يجب ألا

١٤ كانت المصنوعات الزجاجية فى الأقطار الإسلامية تشمل القناني، والأكواب، والكؤوس، والأحواض، وأوانى الطعام، ومصابيح المساجد المموهة بالمينا والذهب، وتلك تعتبر أصدق دليل على رقى صناعة الزجاج المزخرف، وكان ينقش عليها أسماء السلاطين والأمراء والقباهم ورنوكهم (شعاراتهم). اشتهرت القاهرة ودمشق وغيرهما فى إنتاج التحف الزجاجية التى تعرض اليوم بدور التحف. وكانت فرنسا مركزاً هاماً لصناعة الزجاج الملون لاستخدامه فى تزيين الكنائس فى العصور الوسطى، وانتشر منها فى نهاية القرن ١٣ إلى غرب أوروبا. وفى نهاية القرن المذكور نقلت أفران صهر الزجاج إلى جزيرة مورانو القريبة من البندقية، وذلك لحماية السكان من الحريق، وللحفاظ على أسرار الصناعة، وتعلم الألمان من الإيطاليين طريقة صنع الزجاج بالنفخ، وأخذوا عنهم كثيراً من الأشكال، وسرعان ما ابتكروا نماذجهم الخاصة. كان أهم ما أسهم به الألمان فى هذه الصناعة إنتاج نوع من الزجاج لا لون له، صنعوه من البوتاس والكلس، وتفتتوا فى وسائل قطعه وحفره. وقد أولع الهولنديون بالزجاج المزين، وابتكروا أسلوباً خاصاً فى حفر الزجاج ونقشه يمتاز بالرقّة والجمال. أنشئ أول مصنع زجاج فى إنجلترا عام ١٢٢٦، وأخذت الصناعة تزدهر بها بعد ذلك.

واشتهرت بوهيميا بصنع نوع من الزجاج المنقوش والمموه. وأول مصنع زجاج أنشئ فى أمريكا ١٦٠٨، وفى أعقاب ذلك ازدهرت الصناعة بها، وكان من أهم مصانعها مصنع «كاسباروستان» فى ولاية نيوجرسي ١٧٣٩، ومصانع بنسلفانيا (ستيجل). وباختراع آلة كبس الزجاج ١٨٢٧، وبفضل ديمينج جارفيس (١٨٢٥-٨٨)، تطورت الصناعة سريعاً. وبدأت الدراسة العلمية للزجاج فى القرن ١٩ بواسطة إرنست آبى (١٨٤٠-١٩٠٥) الذى طور زجاج العدسات. وقد ارتقت صناعة الزجاج فى كثير من البلدان العربية فى السنوات الأخيرة، ولا سيما زجاج النوافذ الذى يصنع بصهر الرمل وكربونات

تتلامس الرقبة الداخلية بالخارجية. تصبح زجاجة ليدن خطرة إذا لم تمسك بالطريقة الصحيحة.

الزجاجي: (ت ح ٩٥٠)، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ولد في صيمرة من مدن نهاوند في فارس، وتعلم في بغداد، ودرس في دمشق ومات في طبرية. لزم الزجاج حتى نسب إليه، وأخذ عن ابن دريد وابن السراج وعلى بن سليمان الأخفش الصغير وأبي بكر بن الأثير ونفطويه، ووضعه بعض المؤرخين في طبقة السرياني والفارسي. كان من أفاضل أهل النحو، عرف بكتابه «الجمال خاصة»، الذي ذاع بين الناس، ودارت حوله عدة مؤلفات وله غيره: «الأمالي» و«شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة» و«شرح كتاب الألف واللام للمازني» و«المختصر في القوافي».

زجروس: سلسلة جبال، غ إيران، ترتفع إلى ٤٥٧٥ مترًا، تفصل بين سلاسلها وديان خصبة عميقة. كانت تشكل حدًا بين آشور وميديا في العصور القديمة.

زجل: أشهر فنون الشعر الشعبي. اتفق الدارسون على أن الأندلسيين مبتكروه. وكان أهل بغداد يسمونه الحجازي. وهو من حيث اللغة نوعان: المزمج: الذي يجمع بين اللغتين الفصحى والعامية وهو أحط درجة من الثاني الذي يخلص للعامية ولم يعط اسمًا معينًا. ومن حيث الموضوعات (١) الزجل: ما عالج الغزل والخمر والزهر، (٢) البليق: ما عالج الخلعة والهزل. (٣) القرقي: ما كان في الهجاء، (٤) المكفر: ما كان في المواعظ والحكمة. ويمنح الزجل ناظمه كثيرًا من الحرية، فأوزانه متجددة وقوافيه متعددة بخلاف غيره من فنون الشعر الشعبي. وبعض أنواع الزجل يدخل في صناعة الغناء والقول فيها أقرب إلى الشعر المنظوم.

زحار: مرض يصيب الأمعاء الغلاظ، ويميز بكثرة عدد مرات التبرز والتعني، يسمى الدوستريا. وهي نوعان باسيلية وأميبية: الأولى تنتج عن عدوى بواحد من باسيلات فصيلة الشيغلا، وهي باسيلات متشابهة الشكل مختلفة التأثير فيسبب بعضها زحارًا قاسيًا، وبعضها

يسبب زحارًا أقل قسوة. ومدة الحضانة في الزحار تتراوح بين يوم وسبعة أيام، ودخول المرض يكون فجائيًا فيصاب المريض بنوبات مغص حاد يعقبه ميل جامح للبرز الذي يتم بتعن شديد متعب وقد يبلغ عدد مرات التبرز أربعين أو خمسين مرة في اليوم مع ارتفاع درجة الحرارة. وتعالج الدوستريا الباسيلية بالمضادات الحيوية، وللوقاية من المرض تعطى مدة خمسة أو ستة أيام ويمتنع الاختلاط بالمرضى، أما الزحار الأميبي فسيبه ليس ميكرويًا بل هو كائن حي دقيق من خلية واحدة يسمى أميبة الدوستريا، وعدد مرات التبرز أقل مما في الزحار الباسيلي، وكمية البراز في الدفعة الواحدة أكبر، وكمية الدم أغزر، ولا يصاحب أعراض الدوستريا الأميبية ارتفاع ما في درجة الحرارة. كما تميز بميلها إلى الإزمان، وبميل الأميبة المسببة لها إلى التسرب إلى الكبد وأحيانًا إلى المخ، أو الرئة، وتعالج الدوستريا الأميبية بالامتئين وغيره من المركبات المشتقة من عرق الذهب، وذلك قبل إزمان المرض. وفي الأدوار المزمنة تستخدم مركبات الكلوروكوين والانتروفوفورم والهيموماتين، ولا تختلف طرق العدوى والوقاية في الدوستريا بنوعها عن باقي الأمراض المعوية المعدية، كالتيغود والبارياتيفود وليس لها لقاح واق كما هي الحال في التيفود والبارياتيفود.

زحافة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن قطعة مربعة من الخشب طولها ح ٢ متر، تستعمل لتنعيم سطح التربة ومزج البذور فتقوم بعمل المشط والميطة الخفيفة.

زحف: ظاهرة التغير المستمر في الشكل تحت تأثير حمل ثابت بمرور الزمن، ويحدث للمعادن في درجات الحرارة العالية، ويتسبب منه انهيار أجزاء الماكينات لزيادة التغيرات في الشكل أو لحدوث كسر فيها. وجهد الزحف هو الإجهاد الأقصى الذي يتخذ أساسًا لتعيين إجهاد التشغيل للمعادن التي تعمل لمدة طويلة.

الزحف الكبير أو المسيرة الكبرى: الانسحاب التكتيكي



سنة في صورة سهم دقيق لا يرى إلا بالمناظير الفلكية الكبيرة، وهذه الظاهرة ترجع إلى تغير وضعها بالنسبة للأرض وكان اعتقاد كاسيني أنها مواد شهابية، وثبت أنها تتكون من عدد كبير من الأجسام الصغيرة تدور حول الكوكب وتتناقص سرعتها من الداخل إلى الخارج.

زحلة: مدينة مركز محافظة البقاع في لبنان تؤلف مع معلقة زحلة بلدة واحدة على السفح الشرقي من جبل لبنان على ارتفاع ٩٥٠ مترًا فوق سطح البحر. مشهورة بكرومها.

زحلومة: انظر: قنوم.

زخاروف، أندريه: (١٩٢٠-٨٩)، فيزيقي روسي، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٥ ويرجع إليه الفضل في توصل الاتحاد السوفيتي لصنع قنبلة هيدروجينية، غير أنه صار بعد ذلك من أكبر نقاد النظام السوفيتي ومن أكثر المدافعين عن حقوق الإنسان.

زخاروف، (السير) باسيل: (باسيليوس زكريا) (١٨٥٠-١٩٣٦)، مالى دولي وصاحب مصانع لعمل الذخيرة. كان يلقب بـرجل أوروبا الغامض نظرًا للغموض والسرية اللذين أحاط بهما شئونه الخاصة وصفقاته التجارية. ولد من أبوين يونانيين بالأناضول، وتعلم بانجلترا، وقام بدور كبير غير رسمي في السياسات العالمية. يعد أعظم بائع للذخيرة عرفه التاريخ (وكان بنوع خاص وكيل الشركة البريطانية الكبيرة فـكرز - آرمسترونج). باع لليابان ولروسيا كميات هائلة من الذخائر خلال حربهما (١٩٠٤-٥)، كما لعب دورًا خطيرًا في الدول المحايدة خلال الحرب العالمية ١. وجه إليه نقد شديد لألوان نشاطه المتضارب في إثارة الحروب وعلاقته بنوع خاص بلويد جورج رئيس وزراء بريطانيا (١٩١٦-٢٢)، منحه الملك جورج ٥ لقب الفروسية سير.

زخرفة: تشمل التزيين والتنميق وطلاء حوائط العمارة والمباني العامة والخاصة (انظر: زخرفة داخلية) وصناعة المعادن والأعمال الخشبية والمنسوجات والفخار والكتب وكثير من الأدوات المنزلية التي لها سطح صالح

الذى قامت به القوات الشيوعية الصينية (١٩٣٤-٣٥)، وقاده ماو تسي - تونج، وشوته، وشوان - لاي، ولين بياو. انسحب نحو ٩٠٠٠٠ مقاتل شيوعي من كيانشي حيث كان يتهددهم شيانج كاي - شيك - إلى إقليم نيان بمقاطعة شينسي، وهى مسافة تقدر بنحو ٩٦٦٣ كم.

زحل: فى الفلك، كوكب ترتيبه السادس من الشمس وعلى بعد ١٤٢٥٧٦٧.٨٠ كم فى المتوسط، ويدور حولها فى ثلاثين عامًا ويبلغ حجمه ٧٣٤ مرة حجم الأرض وكتلته ٩٤,٩ مرة قدر كتلتها وكثافته  $\frac{1}{8}$  كثافتها (أقل كثافة من أى كوكب آخر)، ويبدو قرصًا منبعجًا لامعًا عند الاستواء وقطره الاستوائى حوالى ١٢٠٠٠ كم وتوجد على سطحه مناطق موازية لخط الاستواء لكنها أقل وضوحًا من المشتري، وعدا ذلك لا توجد بقع ولا علامات ثابتة لتقدير قيمة دورته حول محوره. لكن أمكن قياسها وتبين أنها تتناقص كلما اقتربنا من خط الاستواء (١٠ ساعات، ١٤ دقيقة) وفى خطوط العرض الأخرى (١٠ ساعات، ٣٨ دقيقة)، وذلك يشير إلى قوام سائل أو غازى. وفى غلافه الجوى غاز الميثان والنشادر، ويدور من حوله تسعة أقمار، اكتشف الأول منها كريستيان هويجنز فى القرن ١٧. واكتشف كاسيني أربعة ووليم هرشل اثنين ١٧٨٩، وعثر على القمر الثامن كل من وليم كرانتش بوند ووليم لاسيل ١٨٤٨، والقمر التاسع اسمه فيوبى ذو حركة تراجعية اكتشفه وليم هنرى بيكرنج الذى أعلن ١٩٠٥ عن قمر عاشر، وأكبر أقمار زحل يسمى تيتان وهو فى حجم عطارد، ثبت ١٩٤٤ أن له غلافًا جويًا، وتوجد حول زحل مجموعة حلقات فى مستوى خط الاستواء، اكتشفها جاليليو. وفى ١٦٧٥، اكتشف كاسيني حاجزًا مظلمًا حلقتين (فراغ كاسيني). وفى ١٨٣٨، شاهد يوهان جوتفريد جال حلقة ثالثة بين الحلقتين وبين الكوكب، وألمع الحلقات الثلاث هى الوسطى عرضها ٢٤٠٠٠ كم، وقطر الحلقات ٢٧٥٠٠٠ كم وسمكها من ١٦ إلى ٨٠ كم، ويميل مستواها على مسار الكوكب ٢٧° والحلقات تبدو كل ١٥

للزخرفة، وملابس الأشخاص وأدواتهم الشخصية بما فيها الأزياء، والمصنوعات، والأواني الفضية، والأسلحة بأنواعها، والسروج، والسيارات .

زخرفة داخلية: تزيين مداخل المباني العامة والخاصة بما فيها العمارة الداخلية والأثاث. استخدمت الشعوب الشرقية والقديمة الفنون الزخرفية في تجميل المداخل. وجد قليل من الزخرفة الداخلية بأوروبا في أوائل العصور الوسطى، استخدمت الأعمال الفنية في تزيين الكنائس والمباني العامة في فترة متأخرة من القرون الوسطى. وتأثرت النهضة الإيطالية بالطرازين الإغريقي والروماني، فظهرت المباني في أبهة وروعة، واستخدم التبلل والباباوات رواد الفن لزخرفة القصور والفيلا. واستخدمت الزخرفة الأسبانية الألوان الفنية والأثاث والجلود المزخرفة والمنسوجات الرائعة. كانت فرنسا رائدة في وضع الطرز التي تغيرت تبعاً لتغير الحكم، ومن بين هذه الطرز: طرز عصر لويس وطراز عصر الوصاية وطراز عصر حكومة الإدارة وطراز الإمبراطورية. أخرجت إنجلترا بخاصة الطراز الإليزابيثي وطراز جاكوب، وطراز جورج. وعرفت بعض طرز القرن ١٨ بأسماء مصممي الأثاث مثل: شيراتون وتشيبنديل وهيبلايت. وتميز القرن ١٩ بالأثاث المصنوع آلياً ليفي بحاجات الطبقة المتوسطة الصاعدة. وكون في النصف الثاني من القرن ١٩ وليام موريس وجماعة ما قبل الرفاييليين حركة الفنون والحرف التي ذاع صيتها كما حثت على رد فعل تجاه الزخرفة الفكتورية، ونشأ عنها إحياء للطرز القديمة، وتطور متزامن للطرز الإقليمية المحلية، ومحاولة إبداع طراز حديث. اتسمت الطرز المعاصرة بالطابع الدولي، ولفتت الأنظار إليها بإقامة المعارض الخاصة والدولية. وتعاون مصممو الأثاث وأصحاب المصانع على إنتاج قطع أثاث رخيصة السعر روعى في حجمها أن تلائم الحجرات الصغيرة وسهولة الصيانة وأداء وظيفتها. واستخدمت المواد المخلفة والقديمة بطريقة جديدة.

زر الأعزب: انظر: عتير.

زر محبوب: نقد ذهبي تركي ضرب في عهد السلطان مصطفى ٢ (١٦٩٤-١٧٠٣) بوزن قدره ٤٠ حبة، أي ٢,٦ جم. كان يسمى في تركيا «طغراي آتون» نسبة إلى الطغراء السلطانية المرسومة على أحد وجهي النقد، وكان يسمى في العالم العربي «زر محبوب» أي الذهب المحبوب بالنسبة لعياره المرتفع، ولكن السلطان محمود ٢ أنقص وزن الزر المحبوب إلى ٢٥ حبة أي ١,٦٢ جم، وظل متداولاً حتى أعيد ضرب المجيدية الكبيرة ١٨٤٤ فاستعمل الزر المحبوب في حلى النساء.

زرادشتية: مذهب ديني، أسسه الزعيم الديني الفارسي زرادشت (حوالي القرن ٧ و ٦ ق م) ثم أضيفت إليه بعض الإضافات. وكتابه المقدس مؤلف من «الأفيستا» أو «الزند - أفيستا» (زند معناها تفسير، وأفيستا معناها قانون) ويحتوي «الأفيستا» على نصوص محرفة وهو مشحون بزيادات مدسوسة ومكتوب بلغة إيرانية قديمة. معاصر في الأغلب لدارايوس، ويحوي خمسة كتب.

(١) الياسنا، وينصب على الشعائر، ومنه الغنا وهو على الأرجح أقدم جزء في الأفيستا، لعله من وضع زرادشت، (٢) الفسريد وهو متمم للياسنا، (٣) الياشت وهو أناشيد في المدح، (٤) مجموعة نصوص قانونية، (٥) الفانديداد وهو تفصيلات خاصة بالطهارة. وعندما جدت الزرادشتية في عهد الساسانيين، كتبت بعض النصوص الدينية بالفهلوية (لهجة فارسية، لغة الكهنة). والزرادشتية في أساسها ضرب من الإصلاح لدين فارس الطبيعي، ترمى إلى تنمية الحصاد، والرفق بالحيوانات المستأنسة مما يؤدي إلى توفير الغذاء. ولم يكن

للزرادشتية في البداية معابد خاصة، بل مجرد مصليات، ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس التي لم يقرها زرادشت فيما يبدو، مثل استعمال مادة الهاوما (نوع من السم) في الصلاة، وذبح الثيران تقريباً للإله «متر» (أقل آلهة الزرادشتية شأناً). ولقد أدمج زرادشت في ديانته طائفة من المعبودات الفارسية القديمة، بعد تهذيبها، وقسم آلهته إلى نوعين: آلهة خيرة، وأخرى شريرة. وعلى رأس الأول أهورا مازدا وتعاونته ستة آلهة تعبر في الواقع عن بعض المعاني المجردة، مثل الفكر السليم، والاستقامة، والملك الإلهي، والتقوى، والخلاص، والخلود. ثم شخصت هذه المعاني وأضحت ملائكة أو آلهة، وعلى رأس القسم الثاني أهرمان، والنضال بينه وبين مازدا يلخص فلسفة الكون الزرادشتية ويبين الوعد والوعيد، فتاريخ العالم، في ماضيه وحاضره ومستقبله، ينقسم إلى أربع فترات، كل منها ٣٠٠٠ سنة. وفي الفترة الأولى لا وجود للمادة، وتسبق الثانية ظهور زرادشت، وفي الثالثة تنتشر عقيدته، وطوال هذه الفترات الثلاث يستمر النضال بين الخير والشر، ويعين أهورا الأخيار من البشر في حين يقف أهرمان إلى جانب الأشرار، ويعبر المرء بعد موته جسر الفصل الذي يمتد فوق جهنم، فيضيق بالعاصي حتى يسقط، ويتسع للطائعين الذين يسعون إلى عالم النور. وفي الفترة الرابعة يظهر مخلص اسمه ساوشيانث يبعث الموتى، إما لنعيم دائم أو عذاب مقيم، ويسود الخير إلى الأبد. وليست الزرادشتية ثنائية وإنما هي شبه ثنائية، لأنها تبشر بالانتصار النهائي لأهورا مازدا. ويرمز له ببعض المواد الصافية كالنار. وإن تكن من خلقه، ويرمز له أيضاً بالماء والأرض. ويقدس أتباع الزرادشتية النار يستعملونها في شعائهم الدينية مما أدى إلى الاعتقاد بأنهم عبدة النار، وانتهى بهم حرصهم على عدم تدنيس مظاهر العبادة إلى التدقيق الزائد في وسائل التطهير. وأحرز الكهنة، خلفاء المحجوس السابقين لزرادشت، نفوذاً عظيماً سيطرتهم على وسائل التطهير هذه وكان

لهم أيضاً تأثير كبير على الحكم إبان عهد الزرادشتية الأول أيام الأخمينيين، حين كانت الزرادشتية دين الدولة. وترتب على غزو الإسكندر الأكبر لفارس تحلل ثلثه خمسة قرون، لا نكاد نعرف فيها شيئاً عن شئون الفرس الدينية إلا أن المترية (نسبة إلى متر أحد آلهة الزرادشتية) انتشرت في غرب فارس، ثم نهض الساسانيون بالزرادشتية باعتبارها جزءاً من مجد فارس القديم، ومن الثقافة الأخمينية، وحاربوا المذاهب الأخرى وخاصة المانوية. وعندما فتح الإسلام فارس في منتصف القرن ٧ قضى على هذه الديانات. وإن كان «الغبر» لا يزالون يمارسون الزرادشتية في يزد بإيران، كما يمارسها البارسيون في الهند.

زراعة: بالمعنى الضيق هي فلاحه الأرض، وتشمل بالمعنى الواسع تربية الماشية والحراجه وبعض صناعات الألبان كعمل الزبد. وفيما قبل التاريخ كان الانتقال من نظام الصيد إلى فلاحه الأرض وتدجين الحيوان إيذاناً ببداية حياة الاستقرار بعد التجوال أي بدء المدنية. والزراعة الأوروبية كانت دائماً خليطاً من الحقلية وتربية الماشية، كما كان الكثير منها على نظام الإنتاج الاستكشافي للأسرة ولجيرانها، لا في الزراعة بالمعنى المعروف فقط، بل فيما صحبه من صناعات أخرى كصناعة الساعات بسويسرا أو حفر الخشب. ولا ريب أن من عوامل التقدم الزراعي في أي بلد استخدام الآلات الحديثة، واتساع نطاق الإرشاد الزراعي المبني على نتائج البحوث في الجامعات والهيئات الأخرى، ونشر الدعوة إلى اتباع الدورات الزراعية والوسائل الحديثة وما تكشف عنه الكيمياء من أسرار التربة وطرق استصلاحها، ورفع الإنتاج رأسياً باستخدام المخصبات وتحسين السلالات الحيوانية والنباتية وغير ذلك.

زراعة الأنسجة: تنمية خلايا نباتية أو حيوانية خارج الجسم في بيئة مغذية بالمعمل. تستخدم زراعة الأنسجة في دراسة خلايا معينة، وفي إنتاج منتجات خلوية متنوعة وفي تصنيف الأورام، وتستخدم زراعة الأنسجة أيضاً في

الهواء اللازم لتهوية الجذور، ويغسل تربة النبات مما يتجمع فيها من المواد الضارة، وتنتج هذه الطرق محاصيل أعلى مما تعطى الزراعة العادية إذا أحسن ضبط الطريقة والتحكم فى المحاليل، ونجحت فعلاً فى إنتاج محاصيل وافرة من نباتات عديدة كالخضر والفواكه ونباتات الزينة، وستجعل نفقات التنفيذ العامل الاقتصادى المقام الأول فى مستقبل هذا الضرب من الزراعة.

زرافة: حيوان ثديى مجتر يعيش فى أفريقيا بالمناطق المكشوفة جنوبى الصحراء الكبرى، أسرع الحيوانات وأكثرها ارتفاعاً، يصل ارتفاعها من الظلف إلى القنة ٥٥٠ سم، وقرناها القصيران مغطيان بالجلد والشعر، ولونها يحميها، فعليها بقع متقاربة بين الرملية والكستنائية، ومعظم غذائها من شجر السنط والميموزة، وتستخدم لسانها وشفتيها المتحركتين فى الحصول على أوراق تلك الأشجار وتعيش طويلاً دون ماء.

زرائيق: من أهم قبائل تهامة اليمن. مساكنهم بين ميناء الحديده وزيد، وهم مثل سكان تهامة من الشوافع. وكان للزرائيق شأن غير قليل فى فتنه ١٩٢٨ عندما أرادت بريطانيا وإيطاليا تمزيق أوصال اليمن وتقسيمه إلى دول متعددة.

زرد: ثوب مصنوع من حلقات معدنية صغيرة متداخلة، له أكماس قصيرة أو طويلة. كان يلبس على ثوب من النسيج المبطن يشبه الوسادة. بلغت صناعة الزرد مستوى طيباً عند المسلمين فى أيام الحروب الصليبية.

زرزور: طائر أوروبى يزور مصر شتاءً فى جماعات كبيرة، اسمه العلمى ستورنوس (Sturnus)، ريشه أسود له بريق أخضر وأزرق وبنفسجى، منقاره طويل (أصفر فى الربيع والخريف) ويفتك بالحشرات، أدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠ وأصبح شائعاً فى شرقها.

زرع أو ازدراع الأعضاء: فى الجراحة، إحلال نسيج أو عضو جديد محل نسيج أو عضو مفقود أو أصبح لا يؤدى وظيفته. والمشكلة فى زرع الأنسجة والأعضاء هى رفض الجسم لأى أنسجة غريبة عنه. نجحت منذ زمن

كلونة النباتات ذات الخصائص المرغوبة، كمثل صفة مقاومة الأمراض أو لون الزهرة.

زراعة جافة: إنتاج المحاصيل بالمناطق التى لا تنالها إلا الأمطار القليلة ولا تتوافر بها وسائل الري الصناعى وينجح هذا النوع من الزراعة حيث يتراوح مقدار المطر السنوى بين ٢٥ و ٥٠ سم تتكون من مطر قليل فى الشتاء وكثير فى الربيع، وحيث تكون التربة عميقة خالية من الطبقات الصم بقرب السطح، تسمح طبيعتها بامتصاص الماء واحتجازه ويجب أن تكون النباتات المزروعة مما يحتمل الظما. ونجحت فى هذا الباب ببعض البلاد أصناف من القمح والذرة والشعير والشوفان والبسلة والبطاطس والقطن ونباتات المراعى كما وجد أن الدورة الزراعية بين النباتات وترك الأرض بوراً فى سنين متناوبة يحسن غلتها.

زراعة لا أرضية: زراعة النباتات بلا تربة وذلك إما فى بيئة مائية مغذية تنغمس فيها الجذور وتستند النباتات على صوان من السلك، أو فى بيئة من الرمل الخالص أو الحصى أو نشارة الخشب بوصفها مواد سائدة للنبات، على أن تضاف إليها المحاليل المغذية بالطريقة المناسبة وكلما احتاج الأمر. ويجب احتواء المحاليل الغذائية المضافة على العناصر الأساسية لتغذية النبات (التروجين والفوسفور والبوتاسيوم) إلى جانب الكالسيوم والمغنسيوم والحديد بالنسبة المضبوطة الموجودة فى التربة الطبيعية، كما يجب إمداد النباتات بما تحتاجه من الضوء والهواء ومراقبة درجة تركيز المحلول وأسه الهيدروجينى. وهناك تعديلات للطريقتين الأساسيتين المذكورتين: منها زرع النباتات فى تربة من الرمل والبيط ورش المركبات الغذائية فى حالتها الصلبة على التربة، ثم رش هذه بالقدر الكافى من الماء. ومنها زرع النباتات فى أحواض ملأى بالحصى مع غمر الحوض بالمحاليل الغذائية التى ترفع من خزان آخر ينخفض مستواه عن أحواض النباتات بواسطة المضخات، وميزة هذه الطريقة أن المحلول الغذائى فى انحساره عن الحصى يجذب معه

الإمبراطورة الموقف بأن أمرت بليسايريوس بإخضاع الثائرين بالقوة. وقتل ثلاثون ألفاً.

الزرقاء بنت عدى: (القرن ٧)، خطيبة شجاعة من أهل الكوفة، لها مواقف في حرب صفين ضد معاوية، الذي حاورته بعد أن استخلف، فأعجب بفصاحتها وأمر لها بمال. زرقاء اليمامة: (قبل الإسلام)، من بنى جديس باليمامة، مضرب المثل في حدة البصر. لما أقبلت جموع حسان ابن تبع الحميري، رأته في ما روى من مسيرة ثلاثة أيام وأنذرت قومها، فلم يصدقوها فاجتاحهم حسان. يقال لها «زرقاء» لزرقة عينيها و«زرقاء جو». وجو اسم لليمامة.

الزرقالي: (١٠٢٩-٨٧)، أبو إسحق إبراهيم بن يحيى، فلكي عربي من الأندلس، أعظم الراصدين في عصره، اخترع نوعاً من الأسطرلاب اسمه الصفيحة الزرقالية. من أوائل الذين أثبتوا حركة أوج الشمس (أبعد نقطة في مسارها الظاهري). نشر جداول عن الكواكب ترجمت في أوروبا.

الزركلي، خير الدين: (١٨٩٣-١٩٧٦)، كاتب ومؤرخ، ولد ببيروت ونشأ بدمشق ودرس بالمدرسة الهاشمية، وأصدر مجلة «الأصمعي»، فصادرتها الحكومة العثمانية، درس التاريخ والأدب العربي بالكلية العلمية ببيروت. أصدر جريدة «لسان العرب» مع أحد أصدقائه بدمشق (١٩١٨)، شارك في إصدار «المفيد» وغادر سوريا إلى فلسطين فمصر فالحجاز وصدر حكم الفرنسيين بإعدامه وحجز أملاكه. التحق بخدمة الأمير عبد الله في أثناء إنشاء حكومة الأردن بعمان (١٩٢١-٢٢) وعين مفتشاً للمعارف رئيساً لديوان رئاسة الحكومة ١٩٢٣. تولى عن عمله وقصد القاهرة حيث أسس مطبعة ثم أغلقها، واشتغل بالصحافة بفلسطين، عين مستشاراً للوكالة العربية السعودية بمصر ١٩٣٤، واشترك نيابة عن الحكومة السعودية في التوقيع على ميثاق الجامعة العربية. مثل الحكومة السعودية في عدة مؤتمرات دولية، عين وزيراً مفوضاً لدى الجامعة العربية ١٩٥١ فمسيراً ١٩٥٧ في المملكة المغربية. عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

جراحة تجميل الجلد باستخدام جلد المريض نفسه في تغطية الندبات الناتجة عن حرق أو جرح أو جراحة. ويمكن أيضاً نزع جزء من عظم أو غضروف أو أوعية دموية من مكان بالجسم وزرعها في مكان آخر لإصلاح عيب فيه. وهناك قطاعات من بعض الأنسجة يمكن حفظها في بنوك خاصة لاستخدامها عند الحاجة إليها في جسم آخر، ومن هذه الأنسجة: العظام (بشرية وحيوانية) والأوعية الدموية وقرنية العين. ومن الممكن استخدام صمامات من مواد مختلفة (بلاستيك، نايلون، داكرون) محل صمامات القلب. أجريت عمليات زرع الكلية بنجاح بين التوائم وذلك لتشابه الأنسجة بين كل توائم. ويمكن التبرع ببعض الأعضاء مثل الكلية والجلد والأمعاء ونخاع العظام والدم من متبرعين أحياء، والأنسجة المزروعة من شخص آخر تحتوي على مستضادات (أنتيجن) تثير رد فعل مناعي وأكبر عائق في زرع الأعضاء هو رفض الجسم للأنسجة الغريبة، ولتقليل ذلك تجرى أبحاث عن توافق الأنسجة، وقد أمكن زرع أعضاء اصطناعية مثل المفاصل وصمامات القلب. وأول عملية زرع ناجحة لكلية بشرية تم عام ١٩٥٠ في شيكاغو، وفي ١٩٦٧ أجرى كريستيان برنارد في كيب تاون جراحة زرع قلب لمريض مات بعد ثلاثة أسابيع لإصابته بالتهاب رئوي. أجريت جراحات مماثلة في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

زرق: طائر جارح اسمه العلمي إيلانوس. أكبر من الصقر المألوف بمصر، مقيم، سمي باسمه لونه الأزرق الرمادي بجناحيه سواد، يفضل الصيد بعد الغروب وقبيل الشروق.

الزرق والخضر: أخذ الاسمان من ألوان المتسابقين بعرباتهم في الميدان، وهما حزبان سياسيان في الإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس. وكان الخضر في العادة يؤيدون مذهب المونوفيزية، بينما كان الزرق من أنصار المذهب الرسمي. واشترك كلاهما في فتنة نيقية ضد يوستنيان ١ ويثودور (٥٣٢)، وأنقذت

صناعة الغاز السام في الحروب. كما يستخدم في صناعة رش البنادق المصنوع من الرصاص. وتستعمل عدة مركبات من الزرنيخ في الطب (أكسيد الزرنيخوز، ويوديد الزرنيخيك، والزرنيخات) في علاج الأنيميا الخبيثة ومختلف الأمراض الجلدية. وهو سم قوى يكشف عنه في مركباته بواسطة اختبار مارش. انظر: عنصر (جدول) وأعراض التسمم مزمنة وتتضمن آلام بالمعدة وغثيان وقى وإسهال ونفض ضعيف وتنفس غير عميق وهبوط.

زرنيخ أبيض: أو ثالث أكسيد الزرنيخ أو حمض الزرنيخوز أو الزرنيخ فقط عند العامة، مسحوق غير متبلر، أبيض اللون، عديم الطعم والرائحة، سام يذوب في الماء والكحول والأحماض والقلويات. يحضر بتحميص البايريت المحتوي على الزرنيخ، ثم الحصول على الأكسيد المطلوب بالتصعيد. يستخدم للأطلية وعمل الزجاج، ورصاص البنادق ورشها، ومبيدات الحشرات والحشائش، وسم الفار، وأصباغ الأنيلين، ومرسحاً في الصباغة، ولتعقيم المياه، وفي الطب.

زرنيخات الرصاص: بلورات بيضاء، شديدة السمية، تستعمل مبيداً للحشرات.

زرنيخيت الرصاص: مسحوق أبيض، شديد السمية، يستعمل مبيداً للحشرات.

زرياب: (ت ح ٨٥٢)، أبو الحسن علي بن نافع، مولى المهدي. كان أسود اللون يلقب بزرياب لسواد لونه وفصاحة لسانه، تشبيهاً له بطائر مغرد اسمه الزرياب. أخذ الغناء في أول أمره على إبراهيم الموصلي، ثم على ابنه إسحق. كان مطبوعاً عليه فأجاده حتى ظهر صيته، فخشي إسحق تفوقه فعمل على إبعاده عن بغداد، فرحل زرياب إلى القيروان بالمغرب حيث التحق بخدمة بني الأغلب، ثم غضب عليه زيادة الله الأغلب، فجاز البحر إلى الأندلس، فكان عند الأمير ابن الحكم، فلقى بها حفاوة كبيرة. وهو ركن من أركان الغناء العربي بالأندلس، وأول من أدخل غناء المشاركة إلى المغرب،

١٩٣٠ ومجمع اللغة العربية بمصر ١٩٤٦. من أهم مصنفاته: «الأعلام» في عشرة مجلدات (١٩٢٧-٥٩). نهج في شعره نهج مدرسة البعث التي حافظت على ديباجة الشعر القديم في أزهى عصوره، وعبرت عن الكفاح القومي التحرري للشعب العربي. له ديوان مطبوع ١٩٢٥ وكتابان ضمنهما تجاربه السياسية.

زرنب: شجرة أو شجيرة جميلة مستديمة الخضرة، من جنس تاكس. (Taxus) أوراقها خضراء داكنة، وثمارها حمر شبه لبية، وقد اقترن اسم هذه الشجرة منذ القدم بالموت وطقوس الجنائز.

زرنوجي، برهان الدين: (ت حوالي ١٢٠٠)، اشتهر بكتابه «تعليم المتعلم، طريق التعلم» الذي ترجم إلى اللاتينية، والذي يعطينا صورة عن أهمية مهنة التعليم عند المسلمين، ويتضمن نصائح إلى طالب العلم عن ضرورة المذاكرة والمناظرة والتأمل ويشرح طريقة التكرار الموزع على أيام كثيرة كأحسن وسيلة للحفظ.

زرنيخ: عنصر رمزه الكيميائي «ز». يوجد في ثلاث صور تأصلية هي: (١) الفضي السنجابي المتبلر، شبه الفلزي، القصيف الذي يتكدر بسرعة في الهواء (٢) الأسود غير المتبلر، (٣) الأصفر الجامد المتبلر. يتحول مباشرة من جامد إلى غاز في نحو ٦١٥° مئوية ويشعل في الهواء، مكوناً سحباً أبيض من الأكسيد. ينتمي إلى مجموعة النيتروجين والفوسفور والانتيمون والبيزموث في الجدول الدوري. يتحد بسرعة مع كثير من العناصر: فمع الهيدروجين يكون غازاً ساماً جداً هو غاز الأرسين (الزرنيخين)، ومع الأكسجين يكون ثالث الأكسيد (الزرنيخ الأبيض)، وخامس الأكسيد. ومع الهالوجينات يكون الهاليدات، ومع الكبريت يكون الرياليجار، والميسبكل، والأوريمنت (الزرنيخ الأصفر). هذه المركبات الأخيرة (الكبريتيدات) تشكل المصدر الرئيسي للعنصر. ويستخدم الفلز ومركباته في صناعة الزجاج، وفي صناعة الخضاب، وسموم الحيوانات ومبيدات الحشرات (أخضر باريس)، وفي حفظ الأطعمة وفي

عضو سباحة هام. وتستخدم الزعانف الزوجية للتوجيه وضبط السرعة والتوازن في السباحة البطيئة.

زغبة: حيوان قارض صغير، شبيه بالسنجاب، ليلي من الدنيا القديمة. يعيش بالأدغال والأشجار، ويغتنى بالبنق وثمار البلوط ويكمن في الشتاء، وتشتمل الفصيلة على عدد من الأجناس مثل جليس (Glis) وموسكاردنيس (Muscardinus) ودريوميس (Dryomys) وإليوميس (Eliomys) وجليريوليس (Glirulus).

زغرب: مدينة (٧٨٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية كرواتيا على نهر السافا. مركز ثقافي. بها جامعة (١٦٦٩) تتبعها معاهد وأكاديميات مهنية مختلفة ومرصد ومتاحف. مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك والأرثوذكس، والبروتستانت. صناعاتها الدخان، والورق، والمنسوجات، والمنتجات المعدنية، والمواد الكيميائية. اتخذت مقراً للكنيسة الغربية ١٩٠٣. خرجت عن سيطرة تركيا في القرنين ١٦ و١٧، مدينة حديثة رائعة. مركزها التاريخي يتركز في قسمها القديم والكاتدرائية الكاثوليكية ١٠٩٣ وقصر رؤساء الأساقفة الكاثوليك (القرن ١٨). كانت ثانية مدن يوجوسلافيا حتى أعلنت كرواتيا استقلالها في ١٩٩١.

زغطة: انظر: فواق.

زغلييلة: من نباتات الدنيا القديمة الزهرية من جنس آناجالس (Anagallis) والنوع الوردى آناجالس أرفنس (A. arvensis). أزهاره حمر وأحياناً بيض أو زرق نجمية الشكل تفتتح في ضوء الشمس فقط.

زفت: انظر: قطران وزفت.

زفتي: مدينة (١٠٠٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، قاعدة مركز زفتي بمحافظة الغربية بمصر، على الضفة الغربية لفرع دمياط تجاه ميت غمر. أقيمت في شمالها عند قرية دهتوره قناطر ١٩٠٢ على فرع دمياط بعد أن يكون قد قطع نصف الطريق إلى البحر المتوسط تقريباً. تغذى بحر شبين عن طريق الرياح العباسي، والرياح التوفيقى عن طريق ترعة المنصورة.

والألحان المعروفة بالموشحات الأندلسية ترجع إلى عهد زرياب المغنى. واشتهر مذهبه في التعليم فكان يبدأ بتعليم تلاميذه الإيقاع لضبط حركات اللحن، ثم الغناء على الإيقاع دون ترسل، ثم الغناء بإيقاع وترجيع.

زعر: نبات عشبي أو شجيري عطري. اسمه العلمي ثيمس (Thymus) من فصيلة النعناع (الشفوية) والنوع الشائع في الدنيا القديمة هو ثيمس فالجارس (T. vulgaris) يكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة ويستخرج منه زيت به ثيمول. والزعر الزاحف ثيمس سربيللم (T. serpyllum) يزرع لتغطية الأرض وفي الحدائق الصخرية وأزهاره صغيرة فرفرية اللون.

زعرور الوادي: شجيرات أو أشجار صغيرة مشوكة، من جنس كراتيجس (Crataegus). تكثر في شرق أمريكا الشمالية. تظهر أزهارها في مجموعات بيض أو حمر، تزهر في الربيع، تخرج ثماراً جميلة مختلفة الألوان تستعمل أحياناً في صنع الهلاميات، ويزرع النبات لتحديد الأرض في أمريكا وإنجلترا.

زعفران: نبات، اسمه العلمي كروكس ساتيفس (Crocus sativus). يزهر في الخريف أزهاراً بيضاً أو ذوات لون بنفسجي فاتح، ويطلق على المياسم الجافة التي تستعمل في التلوين وإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وفي الطب وصناعة العطور.

زعفران الخريف: انظر: عكنة.

زعنفة: عضو الحركة في السمك، تتركب من شعاعات غضروفية أو عظمية مغطاة بنسيج رقيق، وتوجد زعنفة واحدة (كما في ثعبان السمك)، تمتد من الظهر حول الذيل على طول السطح البطنى، وللأغلبية زعنفة ظهرية واحدة أو اثنتان أو ثلاث، وزعنفة ذنبية، وأخرى شرجية، (وكلها تسمى بالزعانف الوسطية أو غير الزوجية). والزعانف الزوجية هي الصدريتان (خلف الخياشيم)، والحوضيتان (يختلف موضعهما وقد تختفيان) ولللبعض (كسمك سليمان والأسماك القطية) زعنفة دهنية (نسيج دهني بدون دعامة) تقع خلف الزعنفة الظهرية. والذيل

الذيل في لون الخشف. يزور مصر شتاء ويتغذى بالحشرات فحرم صيده.

زكاة: فريضة إسلامية اجتماعية تجب في مال المكلف، (انظر: عبادات) المخصص بطبيعته للتنمية، فلا تجب فيما يحتاج إليه كدار سكنه وأدوات الصانع الذي يعمل بيده. والمال الذي وجبت فيه الزكاة في عهد الرسول والراشدين هو الإبل، والبقر، والغنم، والنقود، وبضائع التجارة، والزرع، والثمار. ولا تجب الزكاة في الماشية إلا إذا كانت ترعى في عشب مباح وتخصص للتنمية، عند غير مالك. ولا زكاة على من لا يملك عشرين مثقالاً من الذهب أو قيمتها، والواجب ربع العشر ٢,٥٪ في الأموال المنقولة، ويتنوع حسب المال، وفي الزرع والثمار العشر إن كان السقي بغير آلة، ونصفه إن كان بالآلة. ويجمعها ولي الأمر، وأداؤها دليل الطاعة، وتصرف للفقراء، والمساكين، ومن لا يجدون مأوى أو طعاماً من المسافرين، وللمؤلفة قلوبهم، وفي شراء العبيد لعنتهم، وأداء ديون العاجزين، ولها حصيلة مستقلة ينفق على عمالها منها، وزكاة كل مدينة أو قرية تصرف فيها بالأولوية.

زكرويه بن مهرويه: (ت ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م)، قرمطي وواحد من دعائهم، خلف حمدان مؤسس القرامطة، احتجب فترة ثم حارب جيش الخليفة المكتفي في العراق. قُتل في معركة بالقرب من خفان من أعمال القادسية.

زكريا: أحد أنبياء العهد القديم. كتب سفر زكريا ويلج فيه على ضرورة ترميم الهيكل، ويشتمل أيضاً على رؤى خاصة بتحقيق المملكة المسيانية وعلى خطاب يحث على مراعاة الأحكام الشرعية وعلى نبوءات تتصل بخلاص القدس.

زكريا: والد يوحنا المعمدان، ظهر له ملاك بشره بإنجاب يوحنا (لوقا ١: ٥-٨). يعد هو وزوجه إيصابات من القديسين. ورد ذكره في القرآن الكريم: (سورة آل عمران، الآية ٣٧-٤٠، وفي سور أخرى).

زفر بن الهذيل: (٧٢٨-٧٧٥)، فقيه من أب عربي وأم فارسية، من أقدم أصحاب أبي حنيفة وأدقهم قياساً. وكان أبو حنيفة يفضلته ويقول «هو أقيس أصحابي» تولى قضاء البصرة في حياة أستاذه، ونشر علمه بها. ولم تؤثر عنه كتب وإنما وردت آراؤه على لسان غيره.

زفن: صنف من الرقص التعبيري والإيقاعي بحركات بالأيدي والأرجل وبعض أعضاء الوجه والجسم، يحاكي بها الألحان دون إحداث أصوات تنتهي إليها. وهذا الصنف كان العرب قديماً يستعملونه على أوجه مختلفة ويشبه إلى حد ما يسميه المحدثون رقص السماح، وهو رقص جماعي على الإيقاعات الموزونة عليها الألحان المشهورة، أو هو أقرب بوجه ما إلى رقص الباليه.

زق: طائر غريب الخلقة من الفصيلة الغرابية البحرية طويل العنق، يلتوى كأنه الثعبان، يغوص في الماء، ولا يبرز منه سوى جزء من عنقه ورأسه. ورأسه دقيق في تخانة العنق أو أكثر قليلاً، طويل المنقار، مروحي الذنب، مكفف القدمين ويقطن بأعلى النيل، وقد يصل إلى الدلتا.

الزقازيق: مدينة (٦١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شرق الدلتا، على ترعة بحر موسى عاصمة محافظة الشرقية. نشأت معسكراً للعمال القائمين بإنشاء قناطر بحر موسى ١٨٢٧. سميت ١٨٣٢ باسم إبراهيم زقزوق رب أول أسرة استوطنت الجهة. أصبحت عاصمة الإقليم ١٨٣٣. نمت بعد مد الخطوط الحديدية التي تربطها بالقاهرة، والمنصورة، وبورسعيد، والسويس. مركز لتجارة القطن. بالقرب منها خرائب بوسطيس القديمة (تل بسطة).

زقزاق: انظر: قطقاط.

زقزاق شامي: نوع من القطقاط خاص بالدنيا القديمة، ويسمى القطقاط الأخضر، واسمه العلمي فانبللوس، وفي ريف مصر الفرخة أم قرون. ويتميز بتاجه الطويل، لون الظهر أخضر زاه والقنة والتاج أسود أخضر، والزور وأعلى الصدر أسود. والأجزاء السفلية بيض، وغطائيات



زكريا الزيني: (١٩٣٣-٩٥)، مصور مصري. تخرج في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٠ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بفينيسيا ١٩٦٤ ورافنا ١٩٦٦ أصبح أستاذا للتصوير ثم وكيلًا للكلية. من أبرز المصورين تركيزًا على محنة الإنسان وقد أنجز مجموعة من اللوحات المعبرة عن الضياع الكامل للبشر وسط الحياة. استفاد من ماسيمو كامبيلي الإيطالي في تحليل الوجوه ذات العيون الفاحصة المتسائلة وفي نهاية حياته مع بداية التسعينيات ظهرت في لوحاته عن الطبيعة الصامتة مسحة من الآمال مكثفة في الزهور المتألقة بتناول عصرى متفرد، شارك في معظم المعارض في مصر وأوروبا وتوجد أعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفي مجموعات خاصة في مصر وإيطاليا وسائر أوروبا.

زكي، عبد الحميد: (١٨٩٩-١٩٧٠)، عميد الإنتاج السينمائي بمصر. درس الاقتصاد بباريس. تولى (١٩٣٥-٤٠) إدارة شركة الأفلام المصرية، ثم أصبح مديرًا عامًا للإنتاج في استوديو مصر (١٩٤١-٤٤)، (١٩٥٠-٥٢)، (١٩٦٢-٦٣)، أشرف على إنتاج أكثر من ٢٠٠ فيلم منها «النائب العام» و«قطار الليل» و«الأيدي الناعمة»، وهو أول من أدخل نظام الإنتاج السينمائي بمصر ١٩٣٥.

زكي مبارك: (١٨٩٥-١٩٥٢)، كاتب وشاعر وباحث أدبي عربي، ولد في قرية ستترس بمصر وتعلم في الأزهر ثم الجامعة المصرية الأهلية، حيث نال الدكتوراه ببحثه «الأخلاق عند الغزالي» ١٩٢٤. سافر إلى باريس ونال الدكتوراه من السربون برسالة عن «الشر الفني في القرن الرابع» ١٩٣١. اشتغل بالتدريس في الجامعة المصرية ودار المعلمين العالية ببغداد وبالتفتيش في المدارس المصرية. من بحوثه «حب ابن أبي ربيعة وشعره»، و«التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق»، و«عبقريّة الشريف الرضي». له شعر جمع في ديوانين «ديوان زكي مبارك» ١٩٣٣، و«ألحان الخلود» ١٩٤٧،

زكريا أحمد: (١٨٩٠-١٩٦١)، يلقب بالشيخ زكريا، من عباقرة الملحنين المصريين الذين أسهموا في انتشار الألحان العربية في القرن ٢٠، بدأ حياته طالبًا بالأزهر الشريف ثم اشتغل بترتيل القرآن وانضم إلى الشيخ على محمود، فأجاد أناشيد الذكر وتلحين الموشحات والقصائد الدينية، ثم تطرق إلى الغناء الفردي. اتجه ١٩٢٣ إلى المسرح الغنائي ولحن لفرقة على الكسار رواية «دولة الحظ» ثم لحن لسائر الفرق المسرحية. لحن أكثر من ٥٠ أوبريت وأوبرا، من أشهرها «عزيزة ويونس» و«يوم القيامة». وبلغ عدد الألحان الغنائية في الأدوار - ومن أشهرها «إمتى الهوى» و«ياللى تشتكى م الهوى» و«آه يا سلام» - والموشحات الدينية - منها «يا إله العرش» و«يانسيم الصبا» والمقطوعات الخفيفة ما يزيد على الألف، وله ألحانه المشهورة التي كانت تغنيها أم كلثوم، أولها «اللى حبك يا هناء» ١٩٣٢ وآخرها «هو صحيح الهوى غلاب» ١٩٦٠، ومن أجمل ألحانه لها: «آهات»، و«الأمل»، و«أنا فى انتظارك»، و«أهل الهوى». عاصر الشيخ سيد درويش وكانا صديقين فكانت ألحان زكريا أسلوبًا منسجمًا مع ألحان الشيخ سيد.

زكريا الحجاوى: (١٩١٤-٧٥)، أديب مصري. فصل من المدرسة الابتدائية لنشاطه السياسى، فانقطع عن الدراسة النظامية، غير أنه عوض ما فاتة بالاطلاع الخاص، واشتغل بالصحافة في روز اليوسف ثم الرسالة ثم القاهرة ثم الجمهورية، وفي آخر حياته ذهب إلى قطر وتوفي هناك ودفن بمصر، تأثر الحجاوى بذوى الاتجاهات اليسارية في القاهرة، فالتفت إلى الفنون الشعبية، وبخاصة الأغنية جمع ٧٢ ملحمة شعبية، منها: «ابن عروس»، «أيوب»، «سعد البيتيم»، ولذلك سمي «عاشق المداحين» وكون فرقة زكريا الحجاوى الشعبية. وعد أهم الرواد الميدانيين للفنون الشعبية. كتب أيضًا بعض القصص والمسرحيات، مثل «بجماليون»، «زهرة البنفسج»، «ملك ضد شعب».

في تراثنا الفكري»، و «ثقافتنا في مواجهة العصر»، فضلاً عن «قصة الأدب في العالم» (٤ مجلدات) الذي اشترك معه في تأليفه أحمد أمين. وله في تاريخ الفكر العربي كتاب «جابر بن حيان». آخر كتبه هو كتاب «حصاد السنين» نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٥.

الزلافة: موضع في إسبانيا بالقرب من بطليوس (باداهوث اليوم) هزمت فيه جيوش السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين قوات ألفونسو ٦ ملك قشتالة في يوم الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦، وتعرف ساحة هذه المعركة المشهورة باسم سرجاس على شفاف نهر ريو جريرو. انظر: مرابطون.

زلال: نوع من البروتينات يذوب في الماء ويتجمد بالتسخين، والزلال كغيره من البروتين، مادة عضوية تحتوى على الأروت والكبريت بالإضافة إلى الكربون والهيدروجين والأكسجين، وتتكون من عدد كبير من الأحماض الأمينية، والزلال منتشر في كثير من أنسجة النبات والحيوان، فيوجد ضمن بروتينات القمح واللبن وبياض البيض والبلازما. والزلال المستخرج من الفضائل النباتية أو الحيوانية يختلف في تركيبه الكيميائي عنه في كل فصيلة أخرى فلا يمكن مثلاً أن يقوم زلال بلازما الحيوان مقام زلال بلازما الإنسان، وزلال البلازما يشترك مع بروتينات البلازما الأخرى في وظائف هامة إذ ينظم حجم الدم وتوزيع الماء بالجسم وإخراج البول، ويستعمل الزلال في الصناعة، وذلك لقدرته على ترويق السوائل من الجزيئات العالقة بها فيستعمل مثلاً في صناعة السكر وفي صباغة النسيج.

زلزال: هزة أو رجفة تتشاب سطح الأرض. وتحدث الزلازل عادة نتيجة توتر بعض أجزاء القشرة الأرضية إلى درجة الانفصام، ثم انزلاق الصخور بعضها فوق بعض على سطح الانفصام، والذي يسمى: الصدع. ويسمى هذا النوع من الزلازل بالزلازل الحركية. وهناك أسباب أخرى لحدوث الزلازل مثل ثوران البراكين أو انهيار أسقف الكهوف. وتسمى نقطة نشوء الزلزال تحت

ومقالات يظهر فيها تدفق العاطفة وحدثها مع صراحة غير مألوفة في الحديث عن نفسه: «البدائع»، و «ليلي المريضة في العراق» وغيرها.

زكى محمد حسن: (١٩٠٨-٥٧)، مؤرخ مصرى، أتم دراسته بمصر، ثم حصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس ١٩٣٤، ودبلوم الآثار الإسلامية والآسيوية من اللوفر ١٩٣٤، ثم اشتغل مع إرنست كونيل في القسم الإسلامى بمتحف برلين، وعند عودته لمصر اشغل أميناً لدار الآثار العربية، ثم أستاذاً بمعهد الآثار الإسلامية بالقاهرة، ثم عميداً لكلية الآداب بالقاهرة، فأستاذاً للتاريخ والآثار الإسلامية بجامعة بغداد. خلف مجموعة من المراجع القيمة في التاريخ والآثار الإسلامية منها «الطولونيون».

زكى نجيب محمود: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى، ولد بقرية ميت الخولى عبد الله محافظة دمياط. تخرج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ١٩٣٠. أرسل في بعثة دراسية إلى إنجلترا ونال الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٧. عين مدرساً في كلية الآداب جامعة القاهرة ثم أستاذاً مساعداً فأستاذاً حتى ١٩٦٥ عندما عين أستاذاً غير متفرغ. ثم عين أستاذاً للفلسفة بجامعة الكويت (١٩٦٨-٧٣). بدأ الكتابة في المجلات الأدبية منذ سن باكراً وألف وترجم عدداً كبيراً من الكتب. أشرف على مجلة «الثقافة» (١٩٤٩-٥٢) كما أنشأ مجلة «الفكر المعاصر» وأشرف على تحريرها (١٩٦٥-٦٨). من أهم مؤلفاته في الفلسفة «المنطق الوضعي» و«فلسفة العلوم» و«خرافة الميتافيزيقا» و«برتراند رسل» و«ديفيد هيوم» و«نحو فلسفة علمية» (وعن هذا الكتاب نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١). ومن أهم ما ترجمه في ميدان الفلسفة «تاريخ الفلسفة الغربية» لبرتراند رسل و«المنطق - نظرية البحث» لجون ديوى. أما مؤلفاته الأدبية فأهمها «جنة العبيط» و«شروق من الغرب» و«الشورة على الأبواب» و«قشور ولباب» و«فلسفة وفن» و«وجهة نظر» و«قصة نفس» و«تجديد الفكر العربى»، و«المعقول واللامعقول

في حزامين محدودين تقريباً من سطح الأرض، يمتد أحدهما من جبال أطلس بشمال أفريقيا بطول البحر المتوسط إلى آسيا الصغرى إلى إيران فالهمالايا إلى جزر الهند الشرقية، بينما يمتد الآخر بطول الشواطئ الغربية والشمالية والشرقية للمحيط الهادى. وهناك زلازل تحدث تحت سطح البحر وتحدث موجات تشبه موجات المد.

انظر جدول أهم الزلازل.

السطح بالبؤرة، أما النقطة المقابلة لها على السطح فتسمى (فوق المركز)، ويكون تأثير الزلازل أقوى ما يمكن في نطاق يبعد قليلاً عن (فوق المركز)، ويسجل الزلازل جهاز يسمى السيزمومتر، وقياس شدة الزلازل بمقياس ريختر. وقد أظهرت تحاليل نتائج تسجيلات هذه الأجهزة ثلاثة أنواع من الموجات التى تصدر عن الزلازل: طولية ومستعرضة وسطحية، والآخرى هى التى تحدث أشد أنواع التخريب. وتحدث الزلازل الشديدة

### جدول أهم الزلازل فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

|      |                                    |      |                                |
|------|------------------------------------|------|--------------------------------|
| ١٩٠٢ | جزر المارتينك فى جزر الهند الغربية | ١٩٨٥ | المكسيك                        |
| ١٩٠٨ | ميسينا فى صقلية                    |      | كولومبيا                       |
| ١٩١٥ | أفيزانو بإيطاليا                   | ١٩٨٨ | أرمينيا                        |
| ١٩٢٠ | إقليم كانو بالصين                  | ١٩٨٩ | سان فرانسيسكو                  |
| ١٩٢٣ | اليابان - طوكيو ويوكوهاما          | ١٩٩٠ | شمال غرب إيران                 |
| ١٩٣٣ | لونج بيتش - كاليفورنيا             | ١٩٩٤ | وادي سان فرناندو - كاليفورنيا  |
| ١٩٣٥ | كوينا بالهند                       | ١٩٩٥ | أوزاكا - كيوتو - كوبي باليابان |
| ١٩٣٩ | شيلي                               | ١٩٩٧ | شمال شرق إيران                 |
|      | شمال تركيا                         | ١٩٩٩ | إزميت - تركيا                  |
| ١٩٥٠ | أسام بالهند                        | ٢٠٠١ | جوجرات ، الهند                 |
| ١٩٦٤ | الاسكا                             | ٢٠٠٤ | سومطرة، اندونيسيا              |
| ١٩٧٠ | بيرو                               | ٢٠٠٥ | سومطرة، اندونيسيا              |
| ١٩٧٢ | مناجوا بنيكاراجوا                  | ٢٠٠٥ | كشمير، باكستان                 |
| ١٩٧٦ | جواتيمالا                          | ٢٠٠٦ | تسونامى                        |
|      | تانجشان - الصين                    | ٢٠٠٧ | بيرو                           |
|      | منداناو - الفلبين                  | ٢٠٠٨ | الصين                          |
| ١٩٧٨ | تاباس - إيران                      |      |                                |

### جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

|      |                      |      |               |
|------|----------------------|------|---------------|
| ١٩٠٢ | الفيوم               | ١٩٧٨ | جنوب غرب مصر  |
| ١٩٥٥ | الإسكندرية           | ١٩٨١ | كلاشة - أسوان |
| ١٩٦٩ | شدوان - البحر الأحمر | ١٩٨٣ | العقبة        |
| ١٩٧٤ | أبو حماد - شرق       | ١٩٩٢ | القاهرة       |

وهو يشبه ما يسمى فى التدوين الموسيقى: زمان (نوار) ونصف هذا الزمان يساوى  $\frac{1}{8}$  الأعظم، ويشبه ما فى التدوين بزمان: (كروش) وضعف هذا الزمان يساوى  $\frac{1}{4}$  الأعظم المفروض، ويشبه فى التدوين الموسيقى زمان (بلانش)، ومجموع زمان الأصغر وضعفه هو ما يسميه العرب زمان خفيف ثقيل الهزج، وأما الأعظم فرضاً فهو أربعة أمثال الأصغر، وهو ثقيل الهزج، ويشبه فى التدوين الموسيقى زمان (روند)، وأما زمان المبدأ فهو الذى يساوى مثل وربيع الأعظم المفروض (٥ من ٤).

الزمخشري: (١٠٧٥ - ١١٤٤)، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، لغوى ومتكلم ومفسر ولد بزمخشري فى خوارزم، ومات بعاصمتها الجرجانية. ورحل إلى عدة أماكن، وخاصة إلى مكة حيث قضى زمناً ولقب «جار الله» ورغم فارسيته شغف بالعربية وتبحر فيها وكتب فى نحوها وصرفها. واستن فى وضع المعاجم اللغوية التزام الترتيب الهجائى التزاماً كلياً كما فى كتابه «أساس البلاغة» وأخذ بمذهب الاعتزال، ودافع عنه فى قوة حتى عد خاتمة شيوخ المعتزلة. وكتابه «الكشاف عن حقائق التنزيل» صادف نجاحاً كبيراً، وإن اعتمد على آراء المعتزلة، ويعتبر أثره الخالد. ويعنى فيه بتحليل الأسلوب وبيان ما فيه من بلاغة تحليلاً تأثر به كل المفسرين من بعده، ويستشهد بالشعر الجاهلى. وامتد أثره إلى المغرب، برغم معارضة المالكية له، ولم يفت ابن خلدون أن يشير إلى منزلته. عارضه مفسرون آخرون للرد على ما فيه من آراء اعتزالية كالبياضى. من مؤلفاته: «المفصل» و«مقدمة الأدب» و«القسطاس» له ديوانا شعر، ونثر، ومقامات.

زمرة: فى الرياضيات منظومة تتكون من مجموعة عناصر وعملية ثنائية. ٢ ٥ ب معرفة تركيب العنصرين ٢، ب بحيث تحقق هذه العملية الخصائص الآتية: (١) المجموعة مغلقة تحت هذه العملية؛ بمعنى أنه طالما كان العنصران ٢، ب يتبعان إلى المجموعة، فإن ٥ ٢

زلزل، منصور: (ت ح ٧٩١)، ضارب بالعود، كان أشهر من وقع على هذه الآلة فى أيام الدولة العباسية، وأول من استحدث نغم الجنس القوى على الاستقامة، المسمى فى وقتنا هذا: «جنس الراست»، بأن وضع له ثلاثة وسطى اشتهرت باسم: «وسطى زلزل»، وهذه النغمة الثالثة فى الجنس القوى المستقيم هى بعينها المسماة فى العود الآن: «سيكاه» فهذه إذا نقلت ثلاثة من مطلق الوتر كانت هى نغمة دستان «زلزل» على نسبة ١١/٩ أو  $\frac{22}{9}$  تقريباً من طول الوتر.

زمار هاميلن المرقط: شخصية أسطورية فى الأدب الألمانى، يقال إنه خلص مدينة هاميلن مما كان بها من الفئران، ذلك بفضل نايه الذى عزف به بعض المقطوعات فسحرها وهربت. وحين رفض سكان المدينة إعطاء ما اتفقوا عليه من أجر، سحر أطفالهم انتقاماً منهم. ومن بين هؤلاء الذين خلدوا هذه الأسطورة الكاتب جوته وروبرت براوننج والأخوان جريم.

زمان: المساحة المطلقة التى تخدمها التربة أو المصرف بما فى ذلك مساحات القرى والطرق والمنافع العامة، وكمية المياه التى يلزم إعطاؤها للفدان الواحد من محصول معين تسمى المقتن، وهو يختلف بالنسبة للبيئة والمحصول، وتصرف التربة أو المصرف هو حاصل ضرب المقتن فى الزمام. والزمام أيضاً يطلق على المساحة الزراعية المحددة لكل قرية أو منطقة زراعية.

زمان المبدأ: فى الموسيقى، يراد به أعظم زمان يمكن أن يكون ملائماً للانتقال بين نغمتين، وقد عرفه العرب قديماً بأنه زمان النطق بخمسة أسباب خفيفة على اتصال، أو زمان النطق بعشرة حروف متحركة. وهذا الزمان لا يعدونه فى المتواليات، وإنما يجعلونه أعظم الأزمنة التى يعتمد عليها فى نهايات الأدوار، ليكون فاصلاً بين دورين من أدوار الإيقاعات. ولما كانت أزمنة المتواليات أربعة أصناف، فأحد أجزاء المبدأ الخمسة هو أصغر الأزمنة، ويساوى  $\frac{1}{5}$  الزمان الأعظم فرضاً،

إنجليزى. كتب دراسة عن «العالم الإغريقى» ١٩١١ (ترجمت إلى العربية) وعنى بدراسة الشؤون الدولية. عمل فى بعض وظائف عصبة الأمم واشترك فى تنظيم اليونسكو. كان أستاذًا للعلاقات الدولية بأكسفورد (١٩٣٠-٤٤) ومديرًا لمدرسة العلاقات الدولية بجنيف (١٩٢٥-٣٩). كتب «الإمبراطورية الثالثة» ١٩٢٦، و«عصبة الأمم وسيادة القانون» ١٩٣٦، ومصنفات أخرى فى العلاقات الدولية وتاريخ الإغريق.

زمزم: بئر بالمسجد الحرام قريبة من الكعبة وبينهما مقام إبراهيم، فجرتها عناية الله لإنقاذ إسماعيل بعدما نفذ لبن أمه ونفذ الماء وسعت بين الصفا والمروة أشواطها السبعة التى أصبحت بعض مناسك الحج، وعلى هذا يجمع المؤرخون وكتاب السيرة والمحدثون، عنى بها العرب وخلفهم فى ذلك المسلمون، وللحجيج اعتقاد كبير فى ماء زمزم ويتهادون به. وقد حلل فظهر أنه قلوى، مما يجعله شبيهًا بالمياه المعدنية الصحية فى تأثيرها. اهتم بتوسيعها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما، ولا تزال محل عناية المسلمين.

الزمن الثالث: اسم أطلق فى منتصف القرن ١٨ على الجزء الأول والرئيسى من حقب الحياة الحديثة. أما الجزء الثانى فسمى الزمن الرابع. ويميل الجيولوجيون الآن إلى عدم استعمال هذين المصطلحين واعتبار حقب الحياة الحديثة وحدة واحدة فقط. يمتاز الزمن الثالث بقيام ثورة جيولوجية عنيفة قرب منتصفه أدت إلى نشوء سلاسل جبال الألب والهمالايا والروكى والإنديز. كما أن النشاط البركانى كان مستمرًا تقريبًا طوال ذلك الزمن. وفى عالم الحياة احتلت الثدييات المكان الذى كانت تملؤه الزواحف فى العصور السابقة، كالعنصر الغالب بين الفقاريات. ومع تقدم الوقت خلال الزمن الثالث ازدادت أهمية الثدييات وظهرت أنواع منها تقارب كثيرًا الأنواع الحديثة التى تعيش الآن. انظر: جيولوجيا (جدول).

الزمن الرابع: اسم أطلق على القسم المتأخر من حقب

ب ينتمى أيضًا إليها، (٢) العملية تحقق قانون التوزيع بمعنى أن  $٢ = (٥ ب - ٥ ح) = (٥ م - ٥ ب)$  حيث  $٥$  هى العملية الثنائية،  $٢$ ،  $٥$ ،  $٥$  أى ثلاثة عناصر من المجموعة، (٣) وجود عنصر محايد (ى) فى المجموعة بحيث يكون  $٢ = ٥ ى = ٢$  لاى عنصر (٢) فى المجموعة (٤) وجود معكوس (٢-١) لاى عنصر  $٢$  فى المجموعة بحيث يكون  $٢ - ٢ = ١$ . إذا كان بالإضافة لهذه الفرضيات الأربع يتحقق على المجموعة خاصية الإبدال للعملية  $٥$  بمعنى أن يكون  $٥ ب = ٢ ٥$  فإنها تسمى زمرة إبدالية أو زمرة أبيلية. ومجموعة الأعداد الحقيقية تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الجمع بعنصر محايد يساوى (الصفر) و (٢-) كمعكوس جمعى للعدد (٢) وبإبعاد (الصفر) فإن هذه المجموعة تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الضرب والعنصر المحايد لها هو (١) كما أن  $\frac{1}{٢}$  هو المعكوس الضربى للعنصر (٢). وليس من الضروري أن تتألف الزمرة من أعداد؛ فيمكن أن تكون مجموعة تحويلات أو مجموعة دوال من مجموعة أشياء إلى أخرى. فمثلاً مجموعة كل التباديل لتجمع محدود من الأشياء تؤلف زمرة. ونظرية الزمر ذات تطبيقات واسعة فى الرياضيات تتضمن نظرية الأعداد والهندسة والاحصاء، كما أنها ذات أهمية فى الفروع الأخرى للعلوم كما فى نظرية الجسيمات الأولية وعلم البلورات. زمرد: حجر كريم، ضرب من البريل، أخضر اللون. يوجد الزمرد فى صخور الرخام والشست الميكائى. وأشهر مناجمه جنوب مصر حيث يستخرج الشست الميكائى وقد اكتشف هذه المناجم المصريون القدماء واستغلوها استغلالاً كبيراً، ولكنها اختفت بعد ذلك آجالاً طويلة حتى أعيد كشفها فى القرن الحالى. ويستخرج الزمرد كذلك من كولومبيا وإكوادور وبيرو فى أمريكا الجنوبية، حيث يوجد فى عروق الكلسيت التى تتخلل بعض صخور الدور الطباشيرى هناك.

زمن، (السير) ألفرد إكارد: (١٨٧٩-١٩٥٧)، مؤرخ

الحياة الحديثة والذي يضم دورى بلايستوسين والحديث. أما القسم الباكر من هذا الحقب فهو ما يسمى بالزمن الثالث ويضم خمسة أدوار ويميل كثير من الجيولوجيين إلى ترك هذا التقسيم لعدم وجود ما يبرره، ويفضلون معالجة القسم الأخير من الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وهو حقب الحياة الحديثة على أنه وحدة كبيرة تنقسم مباشرة إلى سبعة أقسام فى رتبة الأدوار وهى: الباليوسين والايوسين والأوليغوسين والميوسين والبليوسين والبلايستوسين والحديث. ويمتاز الدوران الأخيران واللذان يعرفان معاً أحياناً بالزمن الرابع بقيام عهود الجليد الأخيرة المشهورة فى تاريخ الأرض، كما يمتاز الزمن الرابع كذلك بسيادة الأجناس البشرية على جميع أنواع الحياة.

زمن عربى: نوع من التوقيت يبدأ قياسه من لحظة غروب الشمس (فالساعة الخامسة بالزمن العربى معناها خمس ساعات بعد الغروب وهكذا) واليوم العربى من الغروب إلى الغروب.

زمن مكاني: فكرة فى الفيزيكا مؤداها أن الزمن والمكان متصلان بعكس نظرية نيوتن فى أن الزمن والمكان مطلقان وأنهما حقيقتان منفصلتان. وفكرة تداخل الزمن والمكان اقترحها هـ. أ. لورنتس. وبنى أينشتاين نظرية النسبية الخاصة عليها، فصور الكون على أنه فراغ ذو أربعة أبعاد تحدد الاحداث فيه بثلاثة إحداثيات (مكان) وإحداثى زمنى (الإحداثى الرابع). وعلى أساس هذه النظرية صاغ هرمان منكوفسكى هندسة زمانية مكانية رمزية ذات أربعة أبعاد.

زمير: طيور أوروبية مفردة تابعة لفصيلة العصافير، تقتنى فى أقفاص. ويعيش النوع الشائع فى الأحراج، رمادى أزرق من أعلى، أحمر بنى من أسفل. وفى مصر نوع تغلب عليه الحمرة. ومنه ثلاثة أصناف: المصرى والسينائى والمغربى «آريثروسيبزا جبثاجينا»، وكلها أبد. زناته: إحدى قبائل البربر فى ش أفريقيا، ينتشر أفرادها فى الصحارى الممتدة من غدامس إلى المغرب الأقصى.

زنبق: من نباتات الزينة المعمرة، من جنس ليليم (Lilium)، من الأصيل. أزهاره عطرة، مختلفة الأشكال والألوان. ومن الأنواع التى تزرع بكثرة زنبق مادونا فى أوروبا، والزنبق الشرقى، والزنبق ذو الأشعة الذهبية فى اليابان، والزنبق الملكى، وزنبق النمر فى الصين. وهناك أنواع أخرى مثل زنبق المراعى وزنبق قبة التركى متوطنة فى أمريكا الشمالية. ويمثل الزنبق الطهارة فى الدين والفن.

زنبق كالوكورتوس: نبات، اسمه العلمى كالوكورتوس نتاليى (Calochortus nuttalli). أزهاره تشبه التوليب الأبيض، ويزرع للزينة. موطنه غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

زنبق الماء: انظر: بشنين.

زنبق الوادى: نبات معمر، يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كونفلاريا ماجالس (Convallaria majalis). موطنه أوروبا وآسيا وجبال ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره جميلة بيض، ناقوسية الشكل محمولة على شمراخ، يخرج من بين ورقتين خضراوين لامعتين يعيش فى الظل.

زنبقيات: طائفة من الحيوانات شوكية الجلد، لها علاقة بنجوم وقنافذ البحر. توجد بالمياه العميقة والمنطقة المدارية. وتشمل النجوم الريشية، ويتكون الجسم من قرص وسطى، وأذرع ريشية، ويوجد شمراخ فى كثير من الأنواع، وهذه الطائفة ممثلة تمثيلاً جيداً فى البحر الأحمر. الزنج: اسم القبائل الزنجية التى تقطن ساحل أفريقيا الشرقى، وقد أطلق مؤرخو العرب هذا الاسم على العبيد المتقضين الذين أثاروا الرعب فى القسم الأسفل من العراق ١٥ سنة (٢٥٤-٢٧٠ هـ/ ٨٦٨-٨٨٣) وكانت فترة الزنج على جانب كبير من الأهمية، نشبت بزعامة صاحب الزنج على بن محمد بن عيسى المعروف بالبرقى وبمعاونة القرامطة.

زنجان: بلدة ش غ إيران وجنوب غرب بحر قزوين، اشتهرت بالخزف ذى الزخارف المحفورة.

الزنجاني: (ت ١٢٥٧) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي، لغوي عاش بالموصل مدة ومات ببغداد. ألف في اللغة: «المعرب عما في الصحاح والمغرب» و «شرح الأبيات المشكلات الأغراض» وفي النحو: «الهادي» و «تصريف العزى». وفي العروض: «تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزمخشري» جمع مختارات شعرية في «المضنون به على غير أهله» وألف «المختصر في استعمال الاسطرلاب».

زنجبار: أرخبيل شبه مستقل بتنزانيا، ق أفريقيا في المحيط الهندي، يتكون من جزيرة زنجبار (١٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ١٠٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، وجزيرة بمبا وعدة جزر صغيرة مجاورة. وزنجبار أكثر بلاد العالم إنتاجاً للقرنفل، ومن منتجاتها الأخرى الكوبرا والفاكهة الاستوائية. السكان ٨٠٪ منهم من الأفريقيين السود ينحدر معظمهم من قبائل البانتو و ١٠٪ من أصل عربي و ٧٪ من الهنود والباكستانيين. والسكان أغلبهم من المسلمين، والسواحلية هي اللغة السائدة. يتصل تاريخها بأهمية موقعها، فهي نقطة ارتكاز لمنطقة ساحل أفريقيا الشرقى. اتصلت منذ القدم بالهند وبلدان الخليج العربي والبحر الأحمر. قامت بها عدة سلطنات عربية وفارسية متنافسة منذ القرن ٩، وقامت بها إمبراطورية الزنج (القرن ١٦). سيطر عليها البرتغاليون ١٥٠٣، واستخدموها قاعدة لتوسيعهم في ق أفريقيا، وجعلوها مركزاً لتجارة الرقيق. خضعت لسلطنة عمان ١٦٥٢ حينما قدم أئمتها لنجدة الإمارات العربية المتناثرة على الساحل الأفريقي الشرقى، ثم استولوا على ممبسة ١٦٩٨ التي كانت في قبضة البرتغاليين. توغل منها تجار العرب إلى داخل أفريقيا، وأصبحت تحت حكم سلاطين عمان فيما بين ١٦٩٨ و ١٧٢٨ باستثناء فترة قصيرة من الحكم البرتغالي. إذ نقل سعيد بن سلطان (ت ١٨٥٦) قاعدته إلى زنجبار في ١٨٢٨ وبسط نفوذه على طول الساحل الأفريقي من مقديشو إلى كيب دلجادو. وخلفه حاكماً لزنجبار بعد وفاته ابنه مجيد (ت

١٨٧٠) وأعلنت زنجبار انفصالها عن عمان في ١٨٦١. وعندما توفي مجيد، تولى أخوه برغش (١٨٣٥-٨٨) خلفاً له، وحكم (١٨٧٠-٨٨) ونحو نهاية حكمه تمزقت أوصال السلطنة وقسمت الأقاليم الساحلية بين الأوروبيين وعقدت بريطانيا معه معاهدة ١٨٧٣ لمحاربة تجارة الرقيق من ناحية وتدعيماً لمصالحها في المحيط الهندي من ناحية أخرى، ثم فرضت حمايتها على زنجبار وبمبا ١٨٩٠، في مقابل نزولها عن مقديشو لفرنسا وعن هلجولاند لالمانيا. وتولى السلطنة بعد برغش عدد من السلاطين كان زمام أمرهم في يد البريطانيين، وظلت زنجبار محمية بريطانية لمدة ٧٣ عاماً. تزايدت الإصلاحات الدستورية بعد ١٩٥٥ مما أسفر عن زيادة تمثيل العرب والأفريقيين والهنود في الحكومة، ونشأت الأحزاب السياسية. وفاز الحزب الأفروشيوازي بأغلبية طفيفة في انتخابات ١٩٦١ و ١٩٦٣ على الحزب الوطني الزنجباري. وحصلت زنجبار على الحكم الذاتي في نطاق الكومنولث البريطاني (يونية ١٩٦٣) ثم الاستقلال التام (مع جزيرة بمبا) في ديسمبر ١٩٦٣ باعتبارها ملكية دستورية يرأسها السلطان سيد جمشيد بن عبد الله، وفي يناير ١٩٦٤ حدث انقلاب عسكري وأعلنت زنجبار جمهورية برئاسة عبد الرحمن كارومي (من زعماء الحزب الأفروشيوازي). أعلنت زنجبار اتحادها مع تنجانيقا في ٢٧ أبريل ١٩٦٤ (وهكذا قامت جمهورية تنزانيا في أكتوبر ١٩٦٤)، وأصبح كارومي نائباً لرئيس الجمهورية جوليوس نيريري. وبمقتضى هذا الاتحاد أصبحت زنجبار مستقلة ذاتياً في شئونها الداخلية أما شئون الدفاع والعلاقات الخارجية فهي في يد الحكومة المركزية في «دار السلام» عاصمة جمهورية تنزانيا. وفي ١٩٧٩ أصبح لزنجبار دستور منفصل. وفي ١٩٨٤ استقال عبود جومبي رئيس زنجبار إذ سعت حكومة تنزانيا لقرض سيطرتها على الجزيرة وأصبح على حسن مويني رئيساً لزنجبار ثم رئيساً لتنزانيا ١٩٨٦. وفي ١٩٩٠ أصبح الدكتور سالمين عمور رئيساً

لزنجلار. وفي ٢٠٠٠ تولى عبيد كرومي الرئاسة. أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

زنجلار: مدينة (٤٥٢٧٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زنجبار بتنزانيا، تقع على الساحل الغربي لجزيرة زنجبار، ثغرها الرئيسي، أهم ما تصدره القرنفل، سكانها خليط من الأفريقيين والهنود، والعرب والأوروبيين، تأسست في القرن ١٦ مركزاً تجارياً للبرتغال، اختارها سلطان عمان قاعدة لسلطنته ١٨٣٢، فازدهرت سوقاً للرقيق والعاج، وفقدت بعض أهميتها بعد ازدهار ممبسة ودار السلام على الساحل الأفريقي. وفي ١٨٩٠ أصبحت عاصمة محمية زنجبار البريطانية. وفي ١٩٦٣ أصبحت عاصمة زنجبار المستقلة. وعندما اتحدت زنجبار مع جمهورية تنجانيقا ١٩٦٤ وتكونت جمهورية تنزانيا، ظلت مقراً للحكومة. ومن معالمها قصر السلطان السابق وعدة مساجد، وعمائر بديعة.

زنجبيل: من نباتات المناطق الاستوائية المعمرة. اسمه العلمي زنجبر أوفيسينالي (Zingiber officinale)، من الفصيلة الزنجبارية. أصوله الجذرية من مواد التجارة المشهورة كتابل، وبياع محفوظاً أو غصناً «طازجاً» وخاصة في الصين، وبياع مجففاً ومعالجاً. ويستعمل في الطهو وفي الطب. كما أن زيته يكسب المشروبات نكهة.

زنجبيل شامي: عشب من الدنيا القديمة، اسمه العلمي إنيولا هليينوم (Inula helenium)، من الفصيلة المركبة، صلد وطن في أمريكا ويزرع أحياناً في الحدائق. أزهاره شماعة صفراء، وجذوره غليظة. كانت تستعمل في الطب كمقو، وفي علاج السعال وأمراض الصدر. وكذلك استعمل في علاج الخيل.

زنجفر: خام تركيبيه كبريتيد الزئبق، يوجد على هيئة بلورات إبرية حمر اللون، وأحياناً في هيئة عروق أو كتل بنفس اللون. والزنجفر هو الخام الرئيسي للزئبق، وأهم مواطنه إسبانيا.

زنجلداك: مدينة ش غ تركيا (١٠٤٢٧٦ نسمة،

٢٠٠٠)، بها مناجم الفحم، عاصمة إقليم زنجلداك وهي ميناء على البحر الأسود.

زندربوند: (١٨٤٥-٤٧)، تحالف دفاعي عقدته الكاتونات الكاثوليكية بسويسرا - وهي أوري، وشفنس، وأوترفالدين، ولوسرن، وفاليس، وفريبورج، وتسوج - ضد إجراءات وتدابير الحزب الراديكالي المعادية لرجال الدين، ولتوثيق الاتحاد الفدرالي. فأعلنت الراديكالية في الديياط الفيدرالي، حل تحالف زندربوند ١٨٤٧، وأنفذت جيشاً فيدرالياً بقيادة الجنرال دوفور ضد قوات الانفصاليين. وحلت الهزيمة بقوات زندربوند في حملة لم تسفك فيها دماء، مما أدى إلى وضع دستور فدرالي ١٨٤٨، وطرد اليسوعيين من سويسرا.

زنديق: معرب عن الفارسية، أطلقه الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ببدع معينة، أهمها القول بأزلية العالم، استعمله المسلمون أولاً في الدلالة على القائلين بالأصلين: النور والظلمة على مذهب المانوية وغيرهم من الثوية، ثم اتسع معناه فشمّل الدهريين والملحدين وسائر أصحاب المعتقدات الضالة، بل أطلق على المشككين، وكل متحرر من أحكام الدين فكراً وعملاً. والزنديق عند أتباع مزدك هو الملحد الذي يأتي بتفسير جديد للأفتا.

زنك (خارصين): عنصر فلزي أبيض - مزرق فضي رمزه «خ» قَصْفٌ متبلور في درجات الحرارة العادية. يسحب إلى صفائف بتسخينه ما بين ١١٠° مئوية و ٥٠٠° مئوية. مركباته عديدة مع العناصر الأخرى، فمع الأكسجين يكون أكسيد الزنك (أبيض الزنك)، ومع الكلور يكون الكلوريد، وهو مادة بيضاء متبلرة تستخدم في حفظ الخشب وتقوية الورق وفي تحضير الفلز للحام بالسبائك (كمادة صهورة)، وكبريتيد الزنك أحد مكونات الليثوبون. وتعرف كبريتات الزنك على نحو شائع باسم الزاج الأبيض. وهناك استخدام هام للفلز ذاته حيث يستخدم في عمل عدد من الأشابات مثل أشابة بابيت، والنحاس الأصفر، والفضة الألمانية وفي البرونز



على شعره الاتجاه الفلسفي. وحروب غير مرة لخروجه على آراء الجمهور. يغلب على شعره الاهتمام بالفكرة أكثر من الاهتمام بالصياغة. له عدة دواوين، «ديوان الزهاوي» و «الكلم المنظوم»، و «الشذرات» وغيرها. ومن كتبه الفلسفية «الكائنات» و «المجمل مما أرى». ترجم رباعيات الخيام نظماً ونثراً.

زهتومير: مدينة (ح ٢٧٥٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زهتومير، وسط أوكرانيا. مركز للمواصلات والحبوب وقطع الأخشاب. انتقلت إلى لثوانيا في القرن ١٤، وعادت إلى روسيا في التقسيم البولندي الثاني في ١٧٩٣، وأصبحت مركزاً تجارياً هاماً. كانت مسرحاً للقتال في الحرب العالمية ٢، ووقعت في قبضة الألمان (١٩٤١-٤٣).

زهدي: مقام صوفي يأتي بعد الورع أو الفقر، وهو ترك ملذات الدنيا والإعراض عن شهواتها، ليخلو القلب فلا يشغل عن ذكر الله.

زهر: مكعبات صغيرة من العاج، أو العظم، أو الخشب. وبكل وجه من الأوجه الستة نقاط مرتبة من الواحد إلى الستة جميعاً. وهي منسقة بحيث يكون مجموع النقاط في كل وجهين متقابلين سبعة. ويستعمل الزهر أيضاً في البوكر، والطاولة، والبارشيزي، وألعاب أخرى كثيرة. عرف المصريون القدماء والبابليون الزهر وكذلك اليونان والرومان.

زهر الربيع: أعشاب قصار معمرة من جنس پريميولا (Primula)، تنمو في المنطقة المعتدلة الشمالية وتعطي في الربيع أزهاراً مختلفة الألوان في نورات رأسية أو صيوانية، تزرع في الحدائق الصخرية والأصص ودخل المنازل، ويزرع نوع أصفر في إنجلترا هو پريميولا فيروس ويسمى شفة البقرة.

زهر اللؤلؤ: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة المركبة ذات الأزهار الإشعاعية، على أن الجنس الحقيقي المذكور في الأدب الإنجليزي هو بيللس بيرنس (Bellis perennis). نبات قصير ثنائي الحول

أحياناً. ويجلفن الحديد بغمره في زنك مصهور أو بطلائه كهربائياً بالزنك. ويستخدم عادة في عمل الألواح السالبة في الخلايا الكهربائية. ومصادره الرئيسية خام الكبريتيد، أو الزنكلند، أو كبريتيد الزنك. والزنكسيت أكسيد والويلميت (سيليكات) والسميثونيت (كربونات الزنك) والفرانكلينيت. خاماته واسعة الانتشار وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر منتجة له. ولما كانت درجة تبخر الزنك منخفضة (٩٠٧° م) لذلك يمكن تحضيره بالتقطير. فعند خلط الأكسيد بالفحم وتسخينه في فرن في أسطوانة خاصة، يتحد الكربون (الفحم) مع أكسجين الأكسيد ويتجمع بخار الزنك في مستقبلات في نهاية الأسطوانة ويجري حالياً تحضير كميات متزايدة من الزنك بالتحليل الكهربائي لمحلول خام محمص في حمض، تضاف إليه معادن أخرى معينة. والزنك معروف منذ قديم الزمن. انظر: عنصر (جدول).

زنوبية أو الزباء: (ت ٢٧٧ أو ٢٨٥)، ملكة تدمر، حكمت باسم ابنها بعد مقتل زوجها سبتيموس أو دناثوس. وسعت ملكها فشمّل شرقى آسيا الصغرى، وسوريا، والجزء الشمالي من بلاد النهرين ومصر. جرتها أطماعها إلى الاشتباك مع روما. استولى أورليانوس على تدمر ٢٧٢ وسبى ملكتها الجميلة وعرضها في موكب انتصاره في روما. ثم تركت تعيش في مدينة تيبور من راتب أجرى عليها.

زنوج: انظر: الجنس الزنجي.

زنيفيلدر، ألويس: (١٧٧١-١٨٣٤)، طباع ألماني اخترع الليثوجراف في ١٧٩٦ في ميونخ. في ١٨١٨ نشر وصفا لتاريخ الاختراع. انظر: طباعة الحجر.

الزهاوي، جميل صدقي: (١٨٦٣-١٩٣٦)، شاعر عربي كردى الأصل. ولد ببغداد وتوفى بها. نظم الشعر في أحداثه بالعربية والفارسية، وتولى تدريس الفلسفة الإسلامية والأدب العربي في «المدرسة الملكية»، و«دار الفنون» بالآستانة، ومدرسة الحقوق ببغداد، ثم كان عضواً في مجلس الأعيان العراقي إلى أن توفى. غلب

أزهاره بيض أو وردية أو حمراء. أما النوع الأبيض الشائع من الكريزانتيم وهو كرايزانثيمم ليكانثيمم (*Chrysanthemum leucanthemum*) فقد وطن فى الولايات المتحدة الأمريكية من أوروبا، أما نوع شاستا فهو كذلك من نوع من الكريزانتيم. انظر: مرجعيته وبيرثروم.

زهران: قبيلة بعسير، فى المملكة العربية السعودية، وفيرة العدد. يحف بها فى الشمال بنو ملك، وفى الشرق غامد، وفى الجنوب زبيد، وفى الغرب ذوو حسن.

الزهرأوى، أبو القاسم: (٩٣٦-١١٠٣)، جراح عربى ولد بالزهران من ضواحي قرطبة. ويقال إنه عمل طبيباً فى بلاط عبد الرحمن ٣. أجرى العمليات الجراحية واستعان بالآلات. كان لكتابه الموسوم «التصريف لمن عجز عن التأليف» أعظم الأثر فى النهضة الأوروبية مدى خمسة قرون، واحتل المكانة التى كان يتبوؤها كتاب بولس الإيجانيطى فى الجراحة، والمقالة العاشرة منه خاصة بالجراحة. يحتوى أبواباً وفصولاً فيها أوصاف شائقة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ولعملية البتر، ويشمل الباب الثالث منه وصف الكسور والخلع. ضمنه وصفاً دقيقاً لحالة الشلل الناشئ عن كسر فقار الظهر، وبعض فصوله خاص بتعليم القوابل وإخراج الجنين الميت، وصور الآلات التى يحتاج إليها فى إخراجها. ويشتمل هذا الباب على أول وصف للوضع الذى سمي فيما بعد باسم «الخر». ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التى كان يستعملها الزهرأوى وأكثرها من ابتكاره، وقد ترجم بعد ظهوره إلى العبرية واللاتينية بالبندقية ١٤٩٧ واستراسبورج ١٥٣٢ وبال ١٥٤١.

الزهرأوى، عبد الحميد: (١٨٥٥-١٩١٦)، من زعماء العرب فى سوريا، وأحد شهداء ديوان عالية. ولد بحمص وقاوم سياسة السلطان عبد الحميد قبل الدستور العثماني. أصدر جريدة «المنير» وكان يطبعها على

الجيلاتين ويوزعها سراً. سافر إلى الآستانة، وشارك فى كتابة الصحف، ولكنه قبض عليه وفر إلى مصر، وعاد إلى سوريا بعد إعلان الدستور. وانتخب مبعوثاً عن حماة، فذهب إلى الآستانة. اشترك فى تأسيس حزب «الحرية والاعتدال» و «الاتلاف» المناوئين لحزب الاتحاد. أصدر «الحضارة» أسبوعية. عين رئيساً للمؤتمر العربى الأول فى باريس. أفلح الاتحاديون فى ضمه إليهم وجعلوه عضواً فى مجلس الأعيان. ولما نشبت الحرب العالمية ١ حكم عليه بالموت، وقتل شتقاً. له رسالة فى «الفقه والتصوف» وكتاب «خديجة أم المؤمنين».

زهرة: الجزء الخاص من النبات الذى يحوى أعضاء تناسله أو بعضها. وهى إما صغيرة أو كبيرة الحجم، لها أشكال مختلفة، وألوان متعددة، وتتكون الزهرة العادية من الكأسيات وهى الأجزاء الخضر التى بقاعدتها، تليها من الداخل النوريات وتكون عادة زاهية الألوان وحيدة أو متعددة الأجزاء ويطلق عليها التويج. ثم الأسدية أو أعضاء التذكير الخيطية الشكل وتحمل حبوب اللقاح، ويتوسطها المتاع أو عضو التأنث الذى يوجد بقاعدته المبيض، ويحتوى على بويضة أو أكثر، وتسمى هذه الأزهار أزهاراً خشياً، وقد توجد أزهار بها أعضاء تذكير فقط، أو أعضاء تأنث فقط. وتستقل حبوب اللقاح إلى الميسم، إما بالهواء أو بواسطة الحشرات أو الإنسان فتلقح الزهرة، وتخصب البويضة ثم تتكون الثمرة من المبيض، وتوجد بداخلها البذور. وتكون الأزهار إما فردية أو فى هريات أو فى رأس يحمل عدة أزهار بعضها بجانب بعض، كما فى نورات الفصيلة المركبة. وتكون بعض الأزهار صغيرة بها قنبعة أو قنابع ملونة، فسمى هذه أزهاراً. والأزهار برواثنها الزكية وأشكالها البديعة وألوانها الجذابة عنصر من عناصر الجمال للإنسان منذ القديم. وتسيق الأزهار فن يدرس باليابان. كما اتخذت الأزهار لغة للتخاطب والتعبير عما يخالج النفس فى بعض المناسبات. وتستخرج الزيوت العطرية من كثير

الشمالية باسيفلورا إنكارناتا (*P. incarnata*)، ويمتد من فرجينيا إلى تكساس. أزهاره أرجوانية أو بيضاء، وثماره تؤكل. وتزرع أنواع أخرى بالمناطق الاستوائية وفي الدفيئات في المناطق الشمالية.

زهرة الثلج: نبت صلد من الأبصال، من نباتات الدنيا القديمة. اسمه العلمي جلاتنس نيفالس (*Galanthus nivalis*). يعطى في الربيع الباكر أزهاراً بيضاء مفردة ناقوسية الشكل من الفصيلة النرجسية.

زهرة الحمام: نبات من الأوركيد من الفصيلة السحلية يكثر في أمريكا الوسطى، اسمه العلمي بريستريا إيلاتا أزهاره بيضاء عطرية، وتكون أحياناً فريرية اللون مبرقة، ظن أنها تشبه الحمام. تزرع منذ قرن من الزمان.

زهرة الغسيل: أصباغ تخليقية في العادة. تستعمل لتلوين الأقمشة - بعد غسلها - بشيء من الزرق، وذلك لإزالة ما يتخلف بها من الاصفرار من تأثير القلوى كالصابون الذى استخدم فى عملية الغسل.

زهرة القمر: كرم استوائى أمريكى، يزهر بالليل، اسمه العلمى كالونكتيون أكويلاثم (*Calonyction aculeatum*)، أزهاره بيضاء عطرية، تشبه أزهار شب النهار.

زهرة مايو: من أجمل الأزهار البرية الأمريكية. نبات زاحف اسمه العلمى إيبيجيا ريبنز (*Epigaea repens*).

الأوراق خضراء مستديمة مغطاة بشعيرات تخفى الأزهار العطرية الحلوة. تزهر فى الربيع الباكر. وتزرع فى الحدائق من العقل أو البذور فى أرض حمضية ظليلة. وفى إنجلترا يطلقون على زعرور الأدوية كراتيجس (*Carataegus*) اسم زهرة مايو.

زهري: انظر: سفلس.

الزهري: (٦٧٨-٧٤٢)، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري محدث مشهور، جمع حشداً عظيماً من الأحاديث بفضل ما أبداه من همة لا تكل، ولم يكتف ببذل الجهد فى توطيد دعائم السنة النبوية فحسب، بل وطد أيضاً سنة صحابة النبي، ويقال إنه أول من دون الحديث نزولاً على إرادة الأمراء الذين كانوا يشملونه

من الأزهار أو يستطب بها، واستوحى الإنسان منها كثيراً من زخارفه واستعملها فى طقوسه الدينية، وسجل الفنانون الكثير منها بألوانها وأشكالها الجميلة المختلفة، وأصبح لكثير من الدول أزهار قومية تتخذها شعارات. والأزهار مصدر هام لطعام النحل التى ترشف منها الرحيق ثم تودعه فى بيوتها عسلاً.

الزهرة: ثانى كوكب فى الفلك فى البعد عن الشمس، ويقع بين عطارد والأرض وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر، وأكثر الكواكب اقتراباً من الأرض (عند الاتصال يكون على بعد ٣٨٣٥٤٥١٨ كم)، وله أوجه كالمقر، ويتغير حجم قرصه، يصغر إذا ما صار بديراً وكبير وهو هلال وذلك لبعده عنا فى الحالة الأولى واقترابه فى الثانية. وبعده المتوسط عن الشمس حوالى ١٠٨ ١٢٤٨٠٠ كم وهو يقطع مساره فى ٢٢٥ يوماً. أما حجمه وكتلته وكثافته فقريبة من مقاييس الأرض (القطر ١٢ ١٨٨ كم والكتلة  $\frac{4}{5}$  كتلة الأرض).

وكوكب الزهرة لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٤٦°، ولذلك لا يشاهد إلا فى حدود ثلاث ساعات بعد الغروب أو قبل الشروق، وتحيط به سحب كثيفة أو بخار يخفى تفاصيل سطحه، ولا تدور حوله أقمار كما لا توجد علامات واضحة على سطحه لقياس دورته حول محوره. وهو يعبر قرص الشمس فى يونية أو ديسمبر، وأول عبور مسجل حدث فى ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩ (رصده جيريمياه هوروكس ووليم كرايتري)، ثم عبر فى ٥ يونية ١٧٦١، و ٣ يونية ١٧٦٩، و ٩ ديسمبر ١٨٧٤، و ٦ ديسمبر ١٨٨٢. ومستكشفات الفضاء التى مرت بالزهرة تضم مارينر ٢، ٥، ١٠ (١٩٦٢)، ٦٧، ٧٤ (بيونير الزهرة ١، ٢ (١٩٧٨) ومركبات فضاء سوفيتية عديدة. ومستكشف الفضاء الأمريكى ماجلان قام بمسح رادارى للزهرة (١٩٩٠-٩٢) شمل ٩٩٪ من سطح الكوكب.

زهرة الآلام: كرم موطنه أمريكا الاستوائية، من جنس باسيفلورا (*Passiflora*)، من أشيع أنواعه بأمريكا

برعايتهم، من شيوخه: عروة بن الزبير، وسعيد بن المسبب. وقد ألف كتابًا واحدًا هو «كتاب نسب قوم» ونسب إليه «كتاب المغازى».

زهرى الخيل: مرض معد. يصيب الخيل وتنتقل عدواه بالتزو - يميز بالتهاب الأعضاء التناسلية الخارجية ثم بالشلل وظهور آفات جلدية خاصة. سببه عدامية تريانوسوما تشبه المسببة لمرض النوم فى الإنسان توجد بالدم. استؤصل المرض بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتشرب بروسيا ورومانيا والجزائر وإسبانيا والهند وآسيا. وأعراضه فى مرحلة العدوى الأولى تورم أوديمى بعضو الذكر وغلافه والخصية واحمرار وتورم الغشاء المخاطى لمجرى البول وتسرب إفرازات مخاطية صديدية منه ومن المهبل والفرج وتورم الغدد الليمفية، وفى المرحلة الثانية ظهور أورام جلدية مستديرة وجامدة بأى جزء من الجسم أو الرقبة وهى مميزة للمرض ثم حدوث شلل وجهى أو عجزى، فتتأثر المفاصل ووظيفة القائمة الخلفية، ويصاب المريض بالهزال. وسير المرض مزمن بالبلاد الباردة وحاد بالمناطق الحارة. ونسبة الوفاة ٥٠-٧٠٪، ويشخص المرض بفحص الدم، كما يوجد مسبب المرض بالتورمات والإفرازات الأخرى.

زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رباح: (ت ٦٠٩)، شاعر جاهلى. ولد بنواحي المدينة ونشأ بين غطفان بالحاجر بنجد. ودافع عنهم بشعره فى حرب داحس والغبراء بين عيس وذبيان. وشارك فى إنهاء هذه الحرب. ومدح داعى السلم: هرم بن سنان، والحارث بن عوف، اللذين تحملا الديات التى بلغت ٣٠٠٠ بغير. نشأ فى بيت شعري، فقد كان أبوه، وخال أبيه بشامة بن الغدير، وزوج أمه أوس بن حجر، شعراء فأخذ عنهم، وتأثر بمذهب آخرهم، فكان من «عبيد الشعر» الذين يتأثرون ويتقحون فيه. فاشتهرت حولياته التى كان يقضى فى نظمها الحول ليخرجها إلى الناس وقد أبرأها من كل نقص. فكان شعره مستويًا، مألوف الألفاظ، واضح العبارة، خاليًا من التعقيد والاتواء والمبالغة. واتسم

بكثرة التشبيه والمجاز والاستعارة، والاعتماد على الحواس فى إخراج الصور الشعرية والتحلى بالحكم والأمثال. وبلغ من الإجادة درجة جعلت النقاد ينسبون مدرسة «عبيد الشعر» إليه. ويهملون مؤسسها الأول أوس بن حجر ويعدونه أحد الجاهليين الثلاثة المقدمين على غيرهم، ويقدمه بعضهم على زميله أيضًا، وهما امرؤ القيس والنابغة. وله معلقة تفتتح بوصف أطلال الحبيبة، وتسترجع صور رحيلها، وتنتقل دون تمهيد إلى هدفها الرئيسى: مدح داعى السلام، وتصور الحرب أشنع الصور، وتختتم بأمثال حكمية. له ديوان مطبوع.

زواج: علاقة يقرها العرف والدين بين شخصين (أو أكثر) من جنسين مختلفين فى شكل زوج (أو أزواج) وزوجة (أو زوجات) لتكوين عائلة جديدة بحيث إن الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة يعتبرون أبناء شرعيين لكلا الطرفين. وتتخذ هذه العلاقة أشكالًا مختلفة باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها وتبعًا لنوع الصلة التى تقوم بين الجماعتين اللتين يتمى الطرفان إليهما. فمن الناحية الأولى يمكن التمييز بين الزواج الفردى (Monogamy)، وفيه يتزوج الرجل الواحد بامرأة واحدة فقط وهو السائد فى معظم الجماعات حتى تلك التى تسمح بالزواج التعددى (Polygamy). والزواج التعددى، وهو نوعان تعدد الزوجات (بوليجنى Polygyny) بالنسبة للرجل الواحد وهو كثير الشيوخ وتعدد الأزواج (بولياندرى Polyandry) بالنسبة للمرأة الواحدة، ولا يكاد يوجد إلا فى عدد قليل جدًا من المجتمعات مثل التودا فى جنوب الهند. ولمعظم المجتمعات وبخاصة البدائية منها تقاليدها وقواعدها الخاصة التى تحتم على الرجل أن يختار زوجته من جماعة معينة بالذات، كما تحرم عليه الزواج من جماعات أخرى. والملاحظ أنه حيث تنقسم القبيلة إلى عشائر يتحتم على الرجل فى الأغلب أن يتزوج من خارج عشيرته ويظهر ذلك على الخصوص فى العشائر الطوطمية (انظر: طوطم) ويعرف بالزواج الخارجى

(إكسوجامى Exogamy) ويتحتم عليه فى نفس الوقت أن يتزوج من داخل قبيلته، ويعرف ذلك بالزواج الداخلى (إندوجامى Endogamy) وينتج عن ذلك تزايد عدد أفراد القبيلة بالنسبة للقبائل الصغيرة. ويعتبر الزواج عند العرب من أهم الاستثناءات من تلك القاعدة إذ يفضل الزواج لا من العشيرة فحسب بل من ابنة العم بالذات أى الزواج من نفس الجماعة. كان العبرانيون يقضون على الرجل أن يتزوج من أرملة أخيه وهذا النظام موجود عند كثير من قبائل السودان الجنوبى. كذلك نجد أن كثيراً من المجتمعات المتأخرة فى جنوبى وأواسط أفريقيا تسمح للرجل بأن يجمع بين الأختين أو أن يتزوج من أخت زوجته المتوفاة، أو يتخذ منها زوجة ثانية، إن لم تنجب له زوجته الأصلية أبناء. ومن المؤلف على مر التاريخ أن والدى العروس والعريس عندما يتفاوضان فى موضوع الزواج يربطان بينه وبين تبادل الممتلكات. وتقوم الكنيسة فى البلدان المسيحية بالإشراف على الزواج، غير أن الزواج المدنى مسموح به فى معظم دول العالم. وتقوم الدولة فى البلاد الإسلامية بتوثيق عقود الزواج وفقاً للشريعة السمحة وقد وضع الإسلام حدوداً دقيقة للأحوال الشخصية تنظيمياً للعلاقات الزوجية والأسرية.

زواج خارجى (إكسوجامى): انظر: زواج.

زواج داخلى (إندوجامى): انظر: زواج.

زواحف: طائفة من الفقاريات، متغيرة درجة الحرارة تنفس بالرئتين. تعتبر أرقى من البرمائيات، وأدناً من الطيور والثدييات. أجسامها مغطاة بالحراشف والصفائح العظمية أو الأصداف القرنية. تشمل السحالي والحيات والحرايب والسلاحف والتماشيح والتماشيح الأمريكية والدينوصوريات والزواحف السمكية، والأخيراتان باثنتان. ويعتقد أن الزواحف نشأت فى العصر الفحمى.

زوان: انظر: صامة.

زوائد غدية بلعومية: زوائد مكونة من أنسجة غدية تتكون من الحلقوم خلف الأنف فى الأطفال، وكثيراً ما تكون

هذه الزوائد عقبة فى طريق التنفس الطبيعى من الأنف، وينتج عن هذا أن يتنفس الطفل دائماً من فمه. وربما يسبب ذلك بعض التشويه والاعوجاج فى نمو الوجه أو الفكين وكذلك عدم مقدرة الطفل على إطباق أسنانه إطباقاً محكماً. وكثيراً ما تلتهب هذه الزوائد ويتسبب عن ذلك التهاب مزمن بالحلق وإصابات متكررة بالزكام وربما يحدث التهاب صديدى بالأذن الوسطى نتيجة لانتشار العدوى والبكتيريا من البلعوم عن طريق قناة يوستاكوس. وقد ثبت أخيراً أن كثيراً من حالات تمدد الشعب، التى تظهر فى صغار السن، تكون ناتجة لحد ما عن وجود هذه الزوائد فى سن الطفولة، حيث ينتج عن التهابها نزول إفرازات صديدية من البلعوم إلى القصبة الهوائية والشعب.

زوثر، برتا، البارونة فون: (١٨٤٣-١٩١٤)، روائية وداعية للسلام نسائية. كان لروايتها «ألقى سلاحك» ١٨٨٩ تأثير عظيم فى حركة الدعوة للسلام. منحت جائزة نوبل للسلام ١٩٠٥، وفى غضون صداقتها مع ألفريد نوبل استطاعت أن تؤثر عليه بإنشاء جائزة نوبل، وكانت أول امرأة فى العالم أحرزت هذه الجائزة الكبرى. زوج وزوجة: الزواج فى القانون، علاقة تعاقدية تسبغ على طرفيها حالة جديدة. ومعظم الشروط التى تستلزمها عقود الإلزام الأخرى يجب أن تتوفر أيضاً فى حالة الزواج. وعلى ذلك فإن كلا الطرفين يجب أن يكون تصرفه حراً من الضغط والإكراه، وأن يتمتع عن الغش والتدليس، وإلا فإن الزيجة المعقودة يمكن حلها بحكم قضائى يقرر بطلان الزواج، إلا أن الزواج مع ذلك يختلف عن العلاقات التعاقدية الأخرى، إذ يخلق مركزاً شخصياً لا يمكن عند بعض الشعوب غير الإسلامية إنهاؤه بإرادة طرفى العقد وإنما بحكم المحكمة فقط، كأن يكون ذلك بحكم الطلاق مثلاً، فيما عدا استثناءات قليلة فإن الزواج الذى ينعقد انعقاداً صحيحاً فى مكان معين يكون محلاً للاعتراف به فى جميع أنحاء العالم، وقد كانت الزيجات العرفية منتشرة فى أوروبا فى زمن

زوجات النبي: انظر: أم المؤمنين.

زودرمان، هرمان: (١٨٥٧-١٩٢٨)، كاتب مسرحي وروائي ألماني. يظهر في أعماله أثر إيسن ونيشيه. من أشهر مسرحياته «الشرف» ١٨٨٩، التي مثلت في عام واحد مع «قبل الفجر» لهاوبتمان. تشمل آثاره الروايات: «أم الهم» ١٨٨٧ و «رجين» ١٨٨٩، و «نشيد الإنشاد» ١٩٠٨، و «الاستاذ المجنون» ١٩٢٦، ومجموعة قصص قصيرة «الرحلة إلى تلسيت» ١٩١٧، ولعلها أجود ما كتب.

زورق: من أنواع المراكب عامة، يمتاز بطوله وضيقه. نهايته حادتان، ويسير بواسطة مجرفة أو مجرفات. تستخدمه شعوب الثقافات الدنيا في العالم ويصنعونه من شتى المواد وبمختلف الأشكال، فهندو أمريكا الشمالية يجوفون كتلة من الخشب، أدخل عليها سكان شاطئ المحيط الهادى الشمالى بعض التحسين. قام الإسكيمو بتطوير قوارب الكاباك، فصنعوه من الخشب المغطى بجلد الفقمة، ويجلس المجدف فى مكان مجوف، وفى جنوب المحيط الهادى يقوم الأهالى بواسطة زوارقهم الكبيرة بعمل الرحلات بين الجزر المتناثرة، وكانوا يعنون بحفر النقوش عليها. انتشر سباق الزوارق فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا كلعبة رياضية، وقد أنشئت لها الأندية منذ أواخريات القرن ١٩ وأوائل العشرين حيث يستخدم المصيفون الزوارق بكثرة ودخلت الدورات الأولمبية فى باريس عام ١٩٢٤ ثم عادت إليها منذ دورة برلين ١٩٣٦ واستمرت فى جميع الدورات.

زوريكن، فلاديمير كوزما: انظر: تسفوريكن، فلاديمير كوزما.

زوريللا دى سان مارتين، هوان: (١٨٥٧-١٩٣١)، شاعر رومانسى من أوروجواى، نشر أول ديوان له ١٨٧٦. أشهر أعماله ملحمة «تابار» ١٨٨٨ وتتميز بالطابع الرومانسى، فضلاً عن الموسيقى والقوة والفن الوصفى. كان كذلك دبلوماسياً ومحركاً صحفياً.

الزوزنى: اختلف فى اسمه، فقيل: الحسين بن أحمد،

مبكر، حيث كانت الصيغة الشائعة هى الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى وبمقتضاه كان الطرفان يتفقان ويقران بأنهما قد أصبحا زوجين، منذ ذلك الحين فصاعداً، وكان الزواج يغدو نافذ المفعول فى الحال فيما يتعلق بمعظم الأغراض رغم أنه قد يكون من الضرورى إجراء مراسيم زواج دينى رسمى بعد ذلك. وكانت الزيجات العرفية تؤدى إلى صعوبات كثيرة - كأن يكون الزواج نفسه موضعاً للشك فى ثبوته والشك فى شرعية الأطفال الناتجين عنه مما أدى إلى منعه فى البلاد الكاثوليكية بقرار من «مجمع ترنت». ومع أن الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى، ألغى فى إنجلترا ١٧٥٣، إلا أنه ظل مشروعاً فى اسكتلندا وفى المستعمرات الأمريكية. ومعظم الولايات الأمريكية لا تسمح الآن بمثل هذه الزيجات - وكان القانون الانجليزى الأمريكى للزواج يتميز - بصفة رئيسية - بوجهة النظر التى تعتبر الزوج والزوجة شخصية قانونية واحدة يتصرف الزوج لحسابها، وتبعاً لذلك كان الزوج هو الذى يحدد مسكن الزوجية، وهو الشخصية السائدة فى العلاقات بين الأبناء والوالدين، كما أن كل الممتلكات التى تخص الزوجة كانت تخضع لسيطرته المطلقة خلال سريان الزواج، وذلك على خلاف الشريعة الإسلامية التى فرقت دائماً بين الذمة المالية للزوج والزوجة. وبمرور الوقت اقتضت العدالة الاعتراف فى العالم الغربى بحق الزوجة فى أثناء حياة زوجها فى أن تكون لها ممتلكات منفصلة ذلك أن بريطانيا العظمى وجميع الولايات الأمريكية بدأت تطبق قوانين ولوائح «ممتلكات النساء المتزوجات» التى تعطى للزوجات حق السيطرة التامة على ممتلكاتهن وحق التعاقد والاتفاق بصفتهن المنفصلة، وفى الإسلام يعتبر الزواج من العقود الشرعية المقررة عند جميع الأئمة، والزوجة شريكة للرجل فى الحياة بنص قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ ولا بد من القبول بين الزوج والزوجة لإتمام عقد الزواج.

وعين عضواً بمجلس السوفيت الأعلى. ولكنه فقد مركزه ونفوذته نتيجة منافسة خروشوف له.

زولا، إميل: (١٨٤٠-١٩٠٢)، روائي فرنسي، بدأ بالكتابة في الصحف ثم أصبح المدافع الأول عن المذهب الطبيعي في الأدب. نادى بوجود قيام القصة على التفكير العلمي والوصف الدقيق لما هو كائن في المجتمع، وكان متحمساً للإصلاح الاجتماعي. ومن بين قصصه العديدة مجموعة قصصية تعرف باسم «آل روجون مكار» وهي سلسلة من عشرين قصة طويلة (١٨٧١-٩٣) وتصف انهيار عائلة «روجون مكار» نتيجة لتأثير الوراثة والبيئة وبخاصة الإسراف في الخمر والانحلال الخلقي. ومن كتابته عن الاشتراكية وطبقة البروليتاريا «الأنجيل الأربعة» وهي أربع قصص «الخصوبة» ١٨٩٩ و «العمل» ١٩٠١ و «الحقيقة» ١٩٠٣ وقد توفى قبل أن يتم القصة الرابعة. عارض المذهب الكاثوليكي وهاجم رجال الكنيسة ونظامها في عدة مقالات عنيفة. تعزى شهرته إلى موقفه من قضية دريفوس المعروفة إذ تولى الدفاع بسلسلة من الخطب عنوانها «إنى أنهم» ١٨٩٨ حارب أعداء المعارضون له في هذه القضية. ولما صدر ضده حكم على مقال نشره ١٨٩٨ فر إلى إنجلترا ومكث عدة أشهر ثم مات بعدها مختنقاً.

زولوتورن: كانتون (٧٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٩٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا. يقع معظمه في سلسلة جبال جورا. تقوم فيه الزراعة. يتكلم أغلب السكان اللغة الألمانية. وهم من الكاثوليك. تاريخه تاريخ عاصمته زولوتورن (ح ١٥١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر آر. تنتج الأجهزة الكهربائية والساعات. مدينة امبراطورية حرة منذ ١٢١٨. وانضمت إلى الاتحاد التعاهدي السويسري في ١٤٨١. مثل السفراء الفرنسيون الذين أقاموا فيها حتى الثورة الفرنسية قوة كبرى. بها عمائر رائعة من العصور الوسطى.

زولولاند: منطقة تاريخية وموطن شعب الزولو (٢٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا، على

أو على، أو محمد بن أحمد، ولا يعرف عنه غير أنه قاض من أهل زوزن، بين هراة ونيسابور، عالم بالنحو واللغة. ألف: «المصادر»، و «ترجمان القرآن» بالعربية والفارسية. شرح «المعلقات السبع» شرحاً مدرسياً مختصراً، لا يزال مستعملاً إلى اليوم.

زوسر: (حكم ٢٧٦٠-٢٧٨٠ ق م)، رأس الأسرة ٣ الفرعونية ومؤسس النهضة العمرانية التي شملت زمان الدولة القديمة وصاحب الهرم المدرج بسقارة الذي بناه وزيره إيمحتب.

زوسيموس: (ازدهر ٤٥٠)، مؤرخ إغريقي. كان يعيش في القسطنطينية. كتب تاريخاً للإمبراطورية الرومانية منذ عصر أغسطس حتى ٤١٠، موسوماً بروح العداء للمسيحية وأتباعها.

زوغو: (١٨٩٥-١٩٦١)، ملك ألبانيا. اسمه في الأصل أحمد زوغو. عين رئيس الوزراء (١٩٢٢-٢٤)، وصار دكتاتوراً بعد ١٩٢٥ ونادى بنفسه ملكاً ١٩٢٨. منح إيطاليا حقوقاً مطردة الزيادة في ألبانيا مقابل عقده بعض القروض الإيطالية. احتلت في إبريل ١٩٣٩ الكتاب الإيطالية ألبانيا، ففر زوغو إلى الخارج. تزوج الكونتس جيرالدين إيونيى الهنغارية ١٩٣٨. خلع ١٩٤٦ ولجأ إلى مصر ثم غادرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

زوقاء: عشب عطري معمر، اسمه العلمي هيسوبس أوفيسينالس (*Hyssopus officinalis*) موطنه الدنيا القديمة. أزهاره صغيرة بنفسجية أو زرق أو بيض أو حمرة فاتحة، كانت تستعمل لإكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة كما تزرع للزينة وهو من الفصيلة الشفوية.

زوكوف، جورجي قسطنطينفتش: (١٨٩٦-١٩٧٤)، مارشال روسي في الحرب العالمية ٢، لعب دوراً جليلاً في معركة ستالينجراد، وفي فك الحصار عن ليننجراد والاستيلاء على برلين، عين نائب وزير الدفاع ١٩٥٣. كان أول الرجال العسكريين الذين ارتقوا إلى منصب سياسي رفيع، فقد عين وزير الدفاع ١٩٥٧،

بيولوجية وكان بها أيضاً بعض الحبوب وثمار الأناناس والبصل وذباب الفاكهة وبعض أنواع البكتيريا، ثم زوند ٧ فى ١٨ أغسطس ١٩٦٩ إلى مدار حول القمر وصورته ثم عادت للأرض. زوند ٨ أطلقت إلى مدار حول القمر فى ٢٠ أكتوبر ١٩٧٠ فبلغته بعد أربعة أيام غير أنها استعادت إلى الأرض وهبطت فى المحيط الهندي فى ٢٧ أكتوبر ١٩٧٠.

زوى: (ت ١٠٥٠)، امبراطورة بيزنطية، ابنة قسطنطين ٨. حكمت بالاشتراك أولاً مع زوجها الأول رومانوس ٣ (قتل ١٠٣٤) ثم مع زوجها الثانى ميخائيل ٤ (الذى يظن بأنه ساعدها على قتل رومانوس والذى توفي ١٠٤١ بالرغم من أنه يصغرها بثلاثين سنة) ثم مع ابن أخت ميخائيل، ميخائيل ٥ (الذى نفاه ١٠٤٢) ولكنها خلعتة وسملت عينيه بعد ذلك بقليل. وأخيراً بعد ١٠٤٢ مع زوجها الثالث قسطنطين ٩ وأختها ثيودورا (الذين ظفرا بالبقاء حين بعدها) اشتهر هذا الحكم الثلاثى بفساده ورذائله حتى بالنسبة للمقاييس الخلقية البيزنطية. وفى ١٠٤٣ بدأ الانشقاق الدينى النهائى بين الشرق والغرب. زويل، أحمد: انظر: أحمد زويل.

زومد، صموئيل: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، رئيس المبشرين فى الشرق الأوسط - أنشأ مع ماكدونلد مجلة «عالم الإسلام» ورأس تحريرها. وعنى بالعلاقة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج بحوثاً كثيرة، تتسم بالتعصب. من أعماله: «يسوع فى إحياء الغزالي»، «إرث النبى»، «بلاد العرب منذ الإسلام»، «فرنسيس الأسيزى والإسلام»، «الإسلام فى العالم»، «الإسلام فى مدغشقر».

زوينجلى، هولدرينخ: (١٤٨٤ - ١٥٣١)، مصلح سويسرى بروتستانى، كان قسيساً متعلماً ومن دعاة الحركة الإنسانية، وغداً مقتنعاً بأن الدين يجب أن يشتق رأساً من الكتاب المقدس، وبدأ فى مدينة زيورخ بإتباع الطقوس البروتستانتية، وكتابه «أركيتيليس» ١٥٢٢ و«القضايا السبع والستون» ١٥٢٣ توضح عقائده تماماً. وقام زوينجلى استعمال الطقوس والصور والتماثيل

المحيط الهندي. تتكون فى معظمها من معازل يقطنها شعب الزولو. اشتهر الزولو بزعيمهم المحارب شاكّا (ت ١٨٢٨) الذى استطاع غزو البلاد المجاورة وتوسيع أراضيه، كما استطاع أن يجعل من الزولو أمة قوية. وخلفه دنجان الذى هزمه البوير فى ١٨٣٨ بقيادة أندرياس بريتوريوس، ثم أطاح به أخوه باندا بتأييد من البوير فى ١٨٤٠. وعندما سيطر البريطانيون على ناتال فى ١٨٤٣ عقدوا معاهدة مع باندا. وفى ١٨٥٦ نشبت الحرب بين ابنى باندا وهما: سيتوايو (١٨٣٦-٨٤) ومبولازى، أسفرت عن انتصار سيتوايو الذى قتل أخاه ورجاله، واعترفت به حكومة ناتال خليفة لأبيه. وفى ١٨٧٢ توفي باندا وانفرد سيتوايو بالحكم. وعزم على مقاومة الأوروبيين ورفض طلب المندوب السامى البريطانى فى جنوب أفريقيا بتسريح جيشه فهاجمه البريطانيون فى ١٨٧٩ ونشبت حرب الزولو. غير أن سيتوايو هزم وفر إلى إيشاو حيث توفي فى ١٨٨٤. ضمت بريطانيا أراضى الزولو فى ١٨٨٧ وأدمجت فى ناتال ١٨٩٧.

زومبا: مدينة (ح ١٠١١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مالاوى. فى مرتفعات شايريه. كانت عاصمة مالاوى حتى ١٩٦٦. تأسست ح ١٨٨٠. تقع فى منطقة تتيج القطن والبن والتبغ، وهضبة زومبا مركز للاصطياف. زوند: سلسلة سفن فضاء سوفيتية بدأ إطلاقها منذ أوائل ١٩٦٤ لبحوث فضائية عن الكواكب القريبة من الأرض. أطلقت زوند ١ فى ١٢ إبريل ١٩٦٤ إلى كوكب الزهرة وهناك شك فى نجاح مهمتها. وأطلقت زوند ٢ فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٤ إلى كوكب المريخ بواسطة محركات بلازما. توقفت فى مارس ١٩٦٥. وأطلقت زوند ٣ فى ١٨ يوليو ١٩٦٥ إلى مدار حول الشمس والتقطت صوراً للوجه المخفى من القمر، وزوند ٤ فى ٢ مارس ١٩٦٨ إلى مدار يماثل مدار القمر ولإجراء تجارب تتعلق ببرنامج سويوز. وفى ١٥ سبتمبر ١٩٦٨ أطلقت زوند ٥ إلى مدار حول القمر وكان بها سلحفاتان لدراسات



مغربى، ولد بفاس، وتولى فيها منصب كاتب سر مخزن السلطان محمد بن عبد الله. نال ثقته وقام بعدة أسفار وزار الآستانة فى مهمة، ثم كتب وصفاً مفصلاً لها بعد عودته. أصيب بجراح فى إحدى المعارك واعتزل الحياة العامة فترة، ثم استدعاه السلطان مولاي سليمان بن محمد ليقوم بمهام خطيرة. استطاع بالرغم من كثرة مهامه أن يجد فسحة من الوقت يكتب فيها نحو ١٥ كتاباً فى التاريخ والجغرافيا. من مصنفاته: «الترجمان المغربى عن دول المشرق والمغرب»، و «الترجمة الكبرى التى جمعت أخبار مدن العالم براً وبحراً» وغيرهما.

**زيروج:** الميناء الخارجى لمدينة بروج، غ مقاطعة فلاندرز ببلجيكا، على بحر الشمال جزء من «كومون» بروج، ويتصل بها بقناة طولها ١٤ كم. ازدهر ح ١٩٠٠، احتلته ألمانيا ١٩١٤ فى الحرب العالمية ١، واستخدمته قاعدة للغواصات. حطم الأسطول الانجليزى بوغازها ١٩١٨.

**زئبق:** عنصر فلزى، سائل، رمزه «ب». وهو الفلز الوحيد الذى يوجد سائلاً فى درجات الحرارة العادية. يكون مركبات زئبقوزية وزئبقية. لا يؤثر فيه حمض الهيدروكلوريك المخفف أو حمض الكبريتيك المخفف، ولكن يتفاعل مع حمض النتريك المركز الساخن ليكون نترات الزئبق، ويكون مع حمض النتريك المخفف ووفرة من الزئبق نترات الزئبقوز، ويكون مع حمض الكبريتيك المركز كبريتات الزئبق، ومع وفرة من الزئبق يكون كبريتات الزئبقوز، ويكون مع الأكسجين أكسيد الزئبق وأكسيد الزئبقوز، ومع الكلور يكون كلوريد الزئبق (السليمانى)، وكلوريد الزئبقوز (الكالومل). وجميع أملاح الزئبق القابلة للذوبان أملاح سامة، وكذلك بخار الفلز نفسه. يكون مع الأكسجين والكبريت كبريتات الزئبق وتستخدم فى عمل الكالومل والسليمانى. ويكون مع الكبريت الكبريتيد (الزنجفر) وهى المصدر الرئيسى للفلز. يكون أشابة خاصة (ملغم) مع الفلزات الأخرى. يستخدم فى مقاييس الضغط

بالكنائس، وكذلك عارض فكرة عزوبة رجال الإكليروس والرهنة وقيام البابوية وحيد المسئولية الفردية فى المعتقد وأيدته السلطات المدنية فى زيورخ، وهكذا أصبح زعيماً بروتستانتياً بارزاً فى جنوب ألمانيا وفى معظم أرجاء سويسرا. وتختلف عقيدته فى العشاء الربانى عن لوثر لأنه يعتقد أن الاحتفال به إنما هو للذكرى فقط، وفى حوار ماربورج ١٥٢٩ اختلف المصلحان حول هذه العقيدة، وكان معهما أوكولامباديوس وميلانكتون، وقتل زوينجلي فى كايبيل وهزم أتباعه فى الحرب التى قامت بين البروتستانتية والكاثوليكية فى سويسرا، وذابت تعاليمه فى تعاليم كلفن، تلك التعاليم التى ارتكزت فى بعض نواحيها على عقيدة زوينجلي.

**زى:** انظر: أزياء.

**زى عسكرى:** تطور الزى العسكرى تطوراً كبيراً منذ القدم إلى اليوم، وتأثر ذلك بتطور السلاح. كانت ملابس القتال الخاصة بجنود البر والبحر جميلة جذابة مختلفة الألوان، تزينها الأزرع البراقة والجدائل المزركشة. وكان للجنود حتى قبيل الحرب العالمية ١ ملابس للقتال وأخرى للحفلات والعرض، وللضباط ملابس يرتدونها عند تناول الطعام. لحق بالملابس تغير شامل يتسم بالبساطة وبما يتطلبه اليوم القتال الحديث. واستخدام القماش الكاكي اللون (أصفر يميل إلى خضرة) فى الملابس العسكرية ١٨٤٨، استخدمته القوات الانجليزية فى الهند، واتخذته كثير من الجيوش الأخرى. وحدت الأزياء العسكرية فى الجيوش منذ القرن ١٨، وفى مصر فى الثلث الأول من القرن ١٩.

**زيا:** (ح ١٢٩٠ كم)، بأقصى ق روسيا. ينبع فى ج ق سلسلة جبال ستانفوى، ويجرى ج ويتصل بنهر أمور فى بلاجوفستفسك، فتختلط مياهه بتراب الذهب. توجد رواسب الذهب والجرافيت والليجنيت فى حوضه، ويجرى مجراه الأدنى فى منطقة زراعية غنية (سهل زياوريا).

الزبانى، أبو القاسم بن أحمد: (١٧٣٤-١٨٣٣)، مؤرخ

إشراف الطبيب، وقد كان يستعمل سابقاً لإزالة الاحتقان بدهنه من الظاهر.

**زيت الحوافر:** زيت عديم الرائحة أصفر اللون. ينتج من غلى أقدام الماشية يستخدم مزيئاً ولتهينة الجلود.

**زيت الخروع:** زيت يحضر بعصر بذور نبات الخروع «ريسنس كومبونس» والمعروف أن الموطن الأصلي لهذا النبات هو أفريقيا الاستوائية ولكنه ينمو الآن برياً، كما أنه يزرع في معظم المناطق المعتدلة الاستوائية. والنبات في المناطق الاستوائية شجري معمر. أما في المناطق الباردة فهو حولى يزرع غالباً للزينة. وتحتوى البذور على حوالى من ٢٥ إلى ٥٠٪ من الزيت الذى يحضر بأن تفصل عنها القشرة (القصرة) ثم تعصر العجمة على البارد. ويحضر زيت الخروع الطبى من الزيت الناتج من العصرة الأولى، أما الزيت الناتج من العصرة الثانية أو بالاستخلاص بالمذيبات فإنه يستعمل لتشعيم المكنات وخاصة محركات الطيارات وأداة لتطرية الجلود الصناعية أو لتسوية الجلود الطبيعية أو فى سوائل الفرازل (الفرامل) أو فى تحضير الدهانات والمواد اللدنة أو فى صناعة الزيت الأحمر التركى. وتحتوى البذور كذلك على مادة سامة تسمى ريسين (خروعين) وكان الكسب أى المتبقى بعد العصر لا يستعمل إلا سماداً، ولكن بعد كشف عملية التخلص من المادة السامة فإنه يستعمل الآن غذاء للماشية.

**زيت روزمارى (الحصالبان):** مائع شفاف متطاير دافئ لا لونى أو أصفر باهت. له طعم شبه كافورى لاذع ورائحة خاصة. مكوناته الرئيسية هى البابينين والبورنيول والكافور والسينيول، يذوب فى الكحول والاثير. يستخرج بالتقطير من أوراق نبات إكليل الجبل (حصالبان). يستعمل فى الروائح العطرية، وفى الطب طارداً للغازات.

**زيت الزاج:** انظر: حمض الكبريتيك.

**زيت الزيتون:** عصارة الزيتون وهى دهن صاف ملطف، يميل إلى الصفرة، وتتكون الثمرة الكاملة من نواة مركزية

الجوى بالنسبة لوزنه الثقيل (١٣,٥٥ جراماً لكل سم<sup>٣</sup>)، وفى مقاييس الحرارة بسبب تمدده المتساوى لكل درجة من ارتفاع درجات الحرارة. يوجد فى الطبيعة منفرداً إلى حد معين. خامته الرئيسية هى: السينابار. يتكون مصباح القوس الزيتقى من كوارتز مصهور يحتبس الزيتق، فإذا مر خلاله التيار تباخر الفلز، فأتنتج استواء أزرق مخضراً. والتسمم بالزيتق يمكن أن يؤدى إلى تغيرات فى الجلد وأنزفة وتلف الكبد والكلية واضطرابات فى الجهاز الهضمى. وقد تأثر كثير من العاملين بذلك. كما أن تلوث الأنهار والبحيرات والبخار الذى يحدث عادة نتيجة لتصريف المخلفات الصناعية أصبح مشكلة بيئية خطيرة. وقد وافقت أكثر من ٩٠ دولة فى ١٩٧٢ على تحريم صرف الزيتق فى البحار لمنع وصول الزيتق إلى السلسلة الغذائية وخاصة الأسماك انظر: عنصر (جدول).

**زبل، إجناتس:** (١٨٧٦-١٩٣٢)، سياسى نمساوى، وحبر كاثولىكى، زعيم الحزب الاشتراكى المسيحى. عين مستشار النمسا (١٩٢٢-٢٤ و ٢٩-٢٩). قيد نفقات الحكومة، وثبت العملة. كان شديد العداء للمذاهب والأحزاب الاشتراكية.

**زيت بترو:** انظر: البترول.

**زيت بذرة القطن:** انظر: قطن.

**زيت جاف:** زيت حيوانى أو نباتى يتأكسد بسهولة إذا عرض للهواء. فيكون غشاء واقياً. يستعمل فى الأظلية والورنيشات.

**زيت حار:** انظر: بذر الكتان.

**زيت حب الملوك أو زيت الكروتون:** زيت ثابت لزج شفاف أصفر فى سمرة لا يتبخر بتعرضه للهواء. يحضر بعصر نبات حب الملوك الذى موطنه الأصلى الهند وجنوب شرقى آسيا. يستعمل فى الطب مسهلاً ولكن بجرعات صغيرة حيث أن تأثيره كمسهل ولو بكميات صغيرة شديد جداً، لذا يجب ألا يتعاطى إلا تحت

الأمريكي أو الروسي، أو زيت للإضاءة، يستخرج من الصفائح الزيتية الطبيعية.

**زيت الطنج:** أو زيت خشب الصين، أو زيت الجوز، أحد منتجات شجرة الطنج الاستوائية. يعتصر من البذور السامة من قلب الثمرة. يستعمل في الأظلية والورنيشات والمركبات العازلة والمشمعات. مصدره الرئيسي الصين، كما تزرع أشجار الطنج بالولايات المتحدة الأمريكية.

**زيت الفوزل:** سائل زيتي لا لوني ذو رائحة وطعم كريهين، وهو مزيج من الكحولات والأحماض الدهنية، يستخدم مذيّباً.

**زيت القبطس:** زيت يستخرج من شحم القياطس (الحيتان) وأجزاء أخرى منها. استخدم قديماً في الإضاءة، ويستعمل الآن في صناعة الصابون، ولتسوية الجلود والتشحيم.

**زيت كالموجرا:** زيت طيار، يستخرج من بذور شجرة آسيوية اسمها العلمي تاراكتوجينس (Taraktogenus) أو هيدنوكاريس كورزي (Hydnocarpus kurzii) كان يستعمل في علاج الجذام وأمراض جلدية أخرى، ومشتقات الزيت وهي غالباً أملاحه تحقن في العضل، وقد عرف سكان الهند وجنوب شرقي آسيا صفاته العلاجية منذ القدم. ولكنه لم يستعمل في الغرب إلا أخيراً لعلاج الجذام.

**زيت كبد الحوت أو زيت السمك:** زيت ثابت مصفر اللون يحتوي على نسبة كبيرة من فيتامين «أ» وفيتامين «د» ويستخرج من كبد القد. ويستعمل هذا الزيت في أمراض كثيرة منها التدرن والزكام، والتهاب الملتحمة والأييميا. وعامل الفيتامين «د» في زيت كبد الحوت ناجح في الوقاية من الكساح وعلاجه. ومركبات فيتامين أ، د المحضرة بالتخليق الكيميائي قد حلت محل زيت كبد الحوت لدرجة كبيرة. ويجب ألا يتعرض زيت كبد الحوت للضوء أو الهواء، بل يجب حفظه في أوعية محكمة الإغلاق في مكان بارد محجوباً عن الضوء وإلا فإنه يفقد فيتاميناته بالتدرج.

صلبة وكتلة شمعية تحتوى على الزيت. وأفضل الزيت ما أخذ من الشحمة. ويختلف المستخرج من الزيت باختلاف الطقس ونوع الزيتون وزراعته، ولاستخراج الزيت البكر تجمع الثمار باليد، قبل تمام نضجها، وتقتشر وتعصر خفيفاً. ويعطى الثمر الناضج زيتاً غير تام النكهة، ويعطى عصره مرة ثانية زيتاً تجارياً صالحاً للأكل من الدرجتين الأولى والثانية، ويمكن بعد ذلك خلط الشحمة بالماء لإنتاج زيوت تستعمل للصناعة. وأخيراً يمكن استعمال مذيب لإنتاج زيت أقل درجة. وبعد استخراج الدرجات الصالحة للأكل يبعد الزيت عن الشحم المهورس لأنه يتخمر بسهولة. والنظافة ضرورية لأن الزيت يفسد بسرعة ويصير زنخاً، ويعطى تخمير الشحم زيتاً يصلح لصناعة الصباغة. والزيت الصالح للأكل المصنوع من الثمار الناضجة أو التالفة أو غير الكاملة أو من النوى أحط درجة من حيث النكهة والمذاق. والعصر بالآلات الحديثة يفصل النوى عن الشحم ويمصعه بالضغط الهيدروليكي. ويتراوح لون الزيت الصالح للأكل بين الأبيض الرائق والأصفر الذهبي أو الأخضر الضارب إلى الصفرة. ويفصل الزيت عن العصير بالترسيب وينقى ويرشح ويعتق ويصفى بإزالة الأسيترين أو الجزء الصلب من الدهن لاستعماله في الطقس البارد. ويغش الزيت بإضافة دهون أخرى كزيت بذرة القطن وزيت السمسم، ويحتوى زيت الزيتون على نسبة كبيرة من الدهون سهلة الهضم. استعمل قديماً بدلاً من القشدة والزبد، كما استعمل زيتاً للسلطة ودهناً للطبخ ويستعمل في الطب مليئاً وترياقاً للسموم الكاوية وعنصرًا في المروخ والمراهم. وتستعمل أصنافه الرديئة للصباغة وصنع صابون الصودا أو البوناس المستعمل لصناعة المنسوجات. أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون إسبانيا وإيطاليا واليونان وتونس والبرتغال وسوريا والجزائر وفرنسا، ومرسيليا (فرنسا) ولوكا (إيطاليا) وأشبيلية (إسبانيا) مراكز مشهورة للتكرير.

**زيت السولار:** وقود زيتي، يشتق من زيت البترول

العالمى. وتكثر الأصناف الجيدة بالأوتاد أو بالأشطاء أو بالتطعيم.

زيثار: آلة موسيقية من الآلات الوترية، اشتقت من السنطور والقانون. لها صندوق صوتى مسطح مشدود على ما بين ٣٠-٤٥ من الأوتار التى يضرب عليها بالأصابع والريشة. وفى القرن ١٨ بدىء فى تقويس أحد جانبيه الزيثار أو كليهما لتقوية الطنين الذى يصدره. وإبان العصر الباروكى استعمل الفلاحون آلة الزيثار فى أوروبا الوسطى، واستعمال الزيثار لا يختلف أيضاً عن استعمال أجناس الآلات الوترية، ومنها القانون والسنطور وبعض الآلات الشرقية.

زيج: لفظ يطلق على الجداول الفلكية القديمة. أصله فارسى، وأشهر الأزياج زيج الشاه (فارسى)، وزيج الهرقن (هندي). والعربية منها الزيج الصابى للبتانى، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس، والزيج الشاهى للطوسى، والزيج الشامل لأبى الوفاء وزيج الخوارزمى وغيرها.

زيج ألفونصو: جداول فلكية تبين مواقع الكواكب، وتعتبر تحسناً لجداول بطليموس. أعدها حوالى ٥٠ فلكياً فى طليطلة (القرن ١٣) بأمر ألفونصو ١ ملك اسبانيا، وانتهى العمل فيها ١٢٥٢، وطبعت فى البندقية ١٤٨٣.

زيجبان، كارل مان جورج: (١٨٨٦-١٩٧٨)، فيزيقى سويدي، نال ١٩٢٤ جائزة نوبل لطريقته فى قياس طول موجة الأشعة السينية بدقة كبيرة. عين أستاذاً بجامعة لوند (١٩٢٠-٢٣)، وأويسالا (١٩٢٣-٣٦)، ومديراً لمعهد نوبل للبحوث الفيزيائية باستوكهولم (١٩٣٧-٦٤). بحث فى الكهرباء والمغناطيسية.

زيجلر، كارل: (١٨٩٨-١٩٧٣)، كيميائى ألماني، حصل على دكتوراه فى الكيمياء ١٩٢٣. عين أستاذاً بجامعة هيدلبرج ١٩٢٧، ثم تنقل إلى عدة جامعات ألمانية. تناولت بحوثه العضوية مادة الفحم، وتوصل فيها إلى نتائج هامة. تخصص بعد الحرب العالمية ٢ فى

زيته، كورت: (١٨٦٩-١٩٣٤)، عالم ألماني تخصص فى لغة المصريين القدماء. شغل منصب الأستاذية فى جامعتى جوتنجن وبرلين. كما كان عضواً فى المجمع العلمى البروسى. خلف ثروة ضخمة من المؤلفات والبحوث وبخاصة فى اللغة والدين والحضارة.

زيتون: اسمه العلمى أوليا يوروبايا (*Olea europaea*)، من الفصيلة الزيتونية. موطنه غرب آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. وترجع زراعته إلى فجر التاريخ. واتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحى. ويقال إن أول ما شاهده نوح من النبات هو غصن الزيتون الذى عادت به الحمامة التى أطلقها من فلكه. الشجرة كبيرة معمرة، مستديمة الخضرة، تعيش قرابة ألف سنة. أوراقها رمحية سطوحها السفلية فضية اللون. أزهارها بيض مصفرة اللون، تخرج فى عناقيد. ثمرتها حسله تختلف شكلاً وحجماً تبعاً للأصناف، ويمكن جمع الثمار خضراء عند اكتمال أحجامها وأكلها بعد تمليحها، وإذا تركت لتتضج على الشجرة تحول لونها إلى البنفسجى فالأسود وعندئذ تقطف لتعصر أو لتملح وتؤكل طرية، وتعامل الثمار بالغلى أو الملح لإزالة المرارة الموجودة بلحم الثمار الخضراء والسود، وتحشى الثمار الكبيرة الخضراء المملوحة - بعد استخراج نواتها - ببعض الخضار المفرية والتوابل. وزيت الزيتون مادة غذائية عظيمة وهو أطيب الزيوت النباتية. يستعمل دواء وفى الطبخ والسلطة، ويستعمل الردىء منه لصناعة الصابون الفاخر، وقد استعمله الأقدمون فى الاستصباح. وخشب الزيتون جميل متين يصنع منه بعض الأثاث والأوعية والعصى، وأصناف الزيتون عديدة بعضها يصلح للتخليل وبعضها لاستخراج الزيت وبعضها للغرضين معاً. وأهم الأصناف: الصورى والنبال والشملالى والمشن والمزتللو. وتنجح زراعة الزيتون بجميع أنواع الأراضى وهى تحتمل العطش والإهمال إلى حد كبير. تنتج إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وباقي بلاد حوض البحر المتوسط معظم محصول الزيتون

زيد بن حارثة: (ت ٦٢٩)، مولى الرسول ﷺ ويسمى زيد بن محمد إذ كان متبناه فلما نزل القرآن بإبطال التبني ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤، ٥) سمى زيد بن حارثة، ونزل فيه القرآن وفي زوجته. أصغر من النبي بعشر سنوات، أول من أسلم من الرجال بعد علي بن أبي طالب. عاد إلى مكة بعد هجرته إلى المدينة ليحضر سودة بنت زمعة وأولاد النبي ﷺ. عرف بالشجاعة. اشترك في بدر والخندق والحديبية، أرسل على رأس عدة سرايا، تولى أمر المدينة غير مرة عند غياب النبي ﷺ عنها. اشترك في هزوة مؤتة حيث قتل وهو يحمل اللواء، وقد حزن عليه النبي ﷺ كثيراً.

زيد بن الحسين: (٦٩٨-٧٤٠)، أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ينسب إليه مذهب الزيدية، كان عالماً ورعاً شجاعاً. استشهد في الكوفة بالعراق. زاد شأنه بعد استشهاده، وبعد فترة انقسم أتباع مذهبه قسمين: كان للقسم الأول أئمة خاصون بهم وظلوا حتى القرن ١٢، ثم انتهى أمرهم، أما القسم الثاني فكان في اليمن، وانتشر المذهب فيها على يد السيد يحيى الرسي في القرن ٩ وسمى بالإمام الهادي، لم يزر الإمام زيد بلاد اليمن في حياته. وينحصر وجود أتباع مذهبه في الوقت الحاضر في هضبة اليمن فقط.

زيدان، جرجي حبيب: (١٨٦١-١٩١٤)، رائد الصحافة الأدبية والرواية التاريخية. ولد في بيروت وتعلم بها حتى أتمن العربية والفرنسية والتحق بكلية الطب بالجامعة الأمريكية لمدة سنة، وتنقل بين لبنان ومصر وإنجلترا وأخيراً اتخذ من مصر وطناً له في ١٨٨٦، أسس مع نجيب متری مطبعة التآليف، ولكنهما انفصلاً بعد سنة واحدة، واستقل هو بالمطبعة التي سماها الهلال، وفي ١٨٩٣ أصدر مجلة «الهلال»، ألف ثلاثة وعشرين رواية

بحوث الألومنيوم بالوسائل الكهروكيميائية. شارك جوليو ناتا في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٣.

زيجوت: انظر: جنس.

زيجورات: نوع من المعابد كان شائعاً لدى السومريين والبابليين والآشوريين من أواخر ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد، وله شكل هرمي ومبنى من الطوب في أدوار متناقصة وقاعدته مستطيلة أو مربعة أو بيضاوية وله مقصورة صغيرة في القمة.

زيخت، هانس فون: (١٨٦٦-١٩٣٦)، قائد ألماني. قاتل في بولندا، وصربيا، ورومانيا، وتركيا، في أثناء الحرب العالمية ١. وبعد معاهدة فرساي أنشأ «الريشفهر»، وهو الجيش (١٠٠٠٠٠) الذي سمح لألمانيا أن تحتفظ به زمن السلم (١٩٢٠-٢٦). عينه شيانج كاي شك مستشاراً عسكرياً له (١٩٣٤-٣٥).

الزبداب: بلدة على النيل جنوب الدامر بالولاية الشمالية بالسودان. أعطت حكومة السودان في ١٩٠٤ في منطقتها مساحة ١١ ألف فدان للمستر لى هنت الأمريكي، ينشئ فيها مستعمرة لتوطين زنوج أمريكا. فشل مشروع التوطن، ونجح هنت في تكوين شركة بانجلترا لاستغلال المنطقة في الزراعة. سميت ١٩٠٧ بنقابة الزراعات السودانية التي حصلت فيما بعد على امتياز مشروع الجزيرة بعد أن نجحت زراعة القطن في الزبداب.

زيد بن ثابت: (٦١١-٦٦٥)، أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصاري، من كبار الصحابة، ولد قبل الهجرة بنحو ١٠ سنوات، اتصل بالنبي ﷺ بمجرد وصوله إلى المدينة. لم يشهد بدرًا ولا أحدًا لصغر سنه. أحسن الكتابة بالعربية، كما عرف العبرية والسريانية فاتخذ محمد ﷺ كاتباً له وللوحى بخاصة، وبقي كاتباً للخلفاء الثلاثة من بعده ومنظماً لبيت المال ورئيساً للديوان، فاستحق هذا الوصف: «أفرضكم زيد» حفظ القرآن الكريم وأتقنه، وكتبه في صحف في عهد أبي بكر واشترك في جمعه في مصاحف في عهد عثمان.

زير: فى الموسيقى، اسم الوتر الرابع فى العود قديماً، وهو ما يسميه أهل الصناعة الآن: «وتر الكرمان»، ويختلف تمديد نغمة مطلق الوتر باختلاف قوة شده، وقد كانت تسوية نغمة مطلقه هى تمديد النغمة المسماة:

(دو) الوسطى، معدل ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية.

زيركونيوم: عنصر فلزى رمزه «كن»، يكون فى صورة مسحوق أسود متبلر، أو جامد رمادى داكن متبلر. أكسيده يقاوم الحرارة الشديدة، تعمل منه أدوات المعامل، وتبطن به الأفران. يستخدم الفلز فى الأشابات وإذا أضيف إلى الصلب كان عاملاً لتفتيته بإزالة الشوائب الضارة. يستخدم فى بناء المفاعلات النووية. اكتشف م. هـ. كلابروث الأكسيد (الزيركونيا) ١٧٨٩ فى معدن الزيركون. فصل برزيليوس العنصر فى ١٨٢٤. انظر: عنصر (جدول).

زيرومىسكى، ستيفان: (١٨٦٤-١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب مسرحى، كافح من أجل حرية الفكر. ومن أعماله رواية «الرماد» ١٩٠٤ وتدور حول عهد نابليون، و «النهر الأمين» ١٩١٢ وتتناول قصة ثورة ١٨٦٣، وملهة «السمان الهارب» ١٩٢٤.

زيرفون: شجرة زينة سلبية، تتبع جنس تيليا (Tillia) تنمو فى نصف الكرة الشمالى. تجذب أزهارها العطرة النحل، يستعمل خشبها القيم فى صناعة الستائر الفينيسية والأثاث الثمين وأدوات أخرى.

زيس - إنكارت، أرتور: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، زعيم اشتراكى وطنى (نازى) نمساوى. أكره المستشار شوشنج (رئيس وزراء النمسا) على تعيينه وزير الداخلية والأمن ١٩٣٨، مما ساعد على اتحاد النمسا وألمانيا بعد زمن قليل. عين ١٩٤٠ مندوباً سامياً ألمانياً فى هولندا عند احتلال ألمانيا لها. قبض عليه عقب الحرب، وحوكم فى نورمبرج بتهمة إبادة اليهود الهولنديين، وإعدام رهائن من الوطنيين الهولنديين. أعدم شنقاً.

زيسكا، يوحنا: (ت ١٤٢٤)، جندى تشيكى، تولى قيادة القوات الهوسية ١٤٢٠ (انظر: الحرب الهوسية)، مع أنه

تاريخية مثل «المملوك الشارد»، «أرمانوسة المصرية»، «غادة كربلاء»، كما ألف عدداً من الكتب فى التاريخ والأدب واللغة، مثل «تاريخ مصر الحديث»، «آداب اللغة العربية»، «الفلسفة اللغوية».

زيدر زى: كان لساناً ضحلاً لبحر الشمال، طوله ح ١٣٠ كم، ش ووسط هولندا. فى الأصل بحيرة ثم اتصلت بالبحر عقب فيضان عنيف فى القرن ١٣. يقسم زيدر زى الآن سد ايسلمير إلى قسمين هما ايسلمير جنوباً وفادنزى شمالاً.

زيدلتز، فريدريخ فيلهلم، فريهر فون: (١٧٢١-٧٣)، قائد بروسى، جعل من سلاح الفرسان أداة هجومية حاسمة فى المعركة، وهو صاحب الفضل فى كثير من انتصارات فريدريك ٢.

الزيدية: شيعة تنسب إلى زيد بن الحسين، وتقابل الإمامية، وهما أكبر فرق الشيعة، ولا تزالان باقيتين حتى اليوم، ويقدر ما عرف فى الإمامية من تطرف كانت الزيدية معتدلة وأقرب إلى أهل السنة. ولعل ذلك راجع إلى إمامها زيد بن على، الذى تتلمذ لواصل بن عطاء، فتأثر به فى عمله وقوة حجته وسلامه حكمه. رأسها من بعده ابنه يحيى، وظل الأتباع يعملون بعدهما حتى نجحوا فى بعض البقاع، كطبرستان، واليمن، ولا يزال معظم اليمنيين من الزيدية، وخاصة فى المناطق الجبلية. ويختار الزيديون إمامهم على أساس استكمالهم لأربعة عشر شرطاً، وهى أن يكون: ١ - ذكراً ٢ - حراً ٣ - بالغاً عاقلاً ٤ - أفضل أهل زمانه ٥ - سليم الحواس والأطراف ٦ - لم يمارس مهنة مرذولة ٧ - عادلاً ٨ - ورعاً ٩ - كريماً ١٠ - حسن الدراية بتصريف الأمور ١١ - علوياً ١٢ - فاطمياً ١٣ - شجاعاً ١٤ - مجتهداً، ولا تنتقل الإمامة بالوراثة، وإنما هى للأصلح على أساس الشروط السابق ذكرها. وإمامة الزيدية فى بيت حميد الدين، وهم من نسل بيت الإمام الرسى مؤسس هذا المذهب فى اليمن. ولهم كتاب المجموع فى الحديث والفقه.

عندها يوليوس قيصر (٤٧ ق م) على فارناكس ملك بنطس، في حملة خاطفة عبر عن نتائجها في رسالته المشهورة إلى مجلس الشيوخ (السناتو) «جئت ورأيت وانتصرت».

زيلاند: جزيرة (١٦٠٧ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٦٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر الجزر الدنماركية. بين مضيق الكاتيجات والبحر البلطي. يفصلها عن السويد مضيق السوند، وعن جزيرة فين مضيق البلت العظيم. تقع عليها كوبنهاجن. جزيرة منخفضة يبلغ أقصى ارتفاع فيها ١٢٦ م في شمالها الشرقي، خصبة. ومن مهنها الهامة إنتاج وتربية الماشية وسلالات البقر وصيد السمك.

زيلاند: مقاطعة (١٦٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧١٧٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هولندا، تتاخم بلجكا (مقاطعة أنترب) جنوباً وبحر الشمال غرباً. عاصمتها مدلبورج تشمل فالكيرين وبيفيلاند الشمالية والجنوبية وعدة جزر عند مصب نهر الثلت في بحر الشمال. معظم أرضها منخفضة عن سطح البحر تحميها السدود. يشغل أهلها بالزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك. جزء من كونتية هولندا منذ القرن ١٠. أصبحت كونتية منفصلة يحكمها كونتات هولندا. انضمت ١٥٧٩ إلى اتحاد أوترخت باعتبارها عضواً في اتحاد المقاطعات الهولندية.

زيلع: ميناء على الساحل الأفريقي لخليج عدن في الصومال، كان يحيط بها سور حجري استعملت حجارته في بناء رصيف الميناء، يحيط بها قبور كثير من المشايخ. وصناعة اللؤلؤ مصدر ربح الأهالي، تصدر الجلود إلى اليمن خاصة. ازدهرت في أوائل القرن ١٦، فتحها الجيش المصري ١٨٧٠ ثم أخلاها ١٨٨٤، وفي العام التالي أصبحت إحدى الممتلكات البريطانية إلى أن نالت الصومال استقلالها.

زيمان، بيتر: (١٨٦٥ - ١٩٤٣)، فيزيقي هولندي، اشترك في الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٢ مع هـ. م لورنتس. اكتشف تأثير زيمان: ينقسم كل خط طيفي إلى خطين أو أكثر نتيجة مروره في مجال مغنطيسي.

أصيب بالعمى التام بعد ١٤٢١، فقد أحرز انتصارات رائعة على الكاثوليك. ينتمى في الأصل إلى الطابورين (انظر: طابوريون). أسس «اتحاداً» جديداً، ولكن ظل يعارض جناح الأثراكويشت من الهوسيين. عسكري عبقرى جسور، سبق حرب الدبابات الحديثة باستخدامه المدفعية على مركبات مسلحة.

زيغ أو تشويه: في البصريات، عدم وضوح الصور التي تكونها العدسات والمرايا، ويسبب الزيغ الكرى قصور العدسة أو المرأة عن تكوين صورة على هيئة بؤرة لنقطة ضوئية، نتيجة لتطبيق قوانين الضوء، ولا دخل للتركيب في الزيغ. والزيغ اللوني هو ظهور الصورة ملونة، أو إحاطة مناطقها الخارجية بحلقات ملونة، نتيجة لخروج الضوء بانحناءات مختلفة بعد نفاذها في العدسة. فمثلاً انحراف اللون البنفسجي أكبر من انحراف اللون الأحمر، فعند خروجهما من العدسة يكون البنفسجي أقرب إلى العدسة من الأحمر.

زيغ الضوء: التزيح الظاهري لجرم في السماء بتأثير حركة الأرض على اتجاه وصول الضوء إلينا ومقداره صغير جداً، لأن سرعة الضوء تفوق سرعة الأرض كثيراً.

زيفكوف، تودور: (١٩١١ - ٩٨)، سياسي بلغاري. رئيس جمهورية بلغاريا (١٩٧١-٨٩) ورئيس وزرائها (١٩٦٢-٧١). انضم إلى عصبة الشباب البلغاري الشيوعي ١٩٢٨، وإلى الحزب الشيوعي ١٩٣٢. أسهم في حركة مقاومة النازي (١٩٤١-٤٤). عضو باللجنة المركزية ١٩٤٨، السكرتير الأول للجنة المركزية في صوفيا (١٩٤٨-٤٩)، عضو بالمكتب السياسي ١٩٥١ وفي مجلس الرئاسة ١٩٥٦. عمل على تقوية عرى الصداقة بين بلاده والدول البلقانية، وبخاصة تركيا. من مؤلفاته «تنمية الاقتصاد» ١٩٥٩، و «الجمعية العامة للأمم المتحدة» ١٩٦٠، و «التناج الزراعي» ١٩٦١. استقال من منصبه في الحكومة وفي الحزب ١٩٨٩ ثم طرد من الحزب وأدين بالفساد في ١٩٩٢.

زيللا: مدينة قديمة في بنطس ش ق آسيا الصغرى. انتصر

الاستقلال دون وعد باشتراك الأغلبية الأفريقية في الحكم. وفي ١٩٦٤ أسقطت روديسيا كلمة الجنوبية عن اسمها، وأعلن إيان سميث الاستقلال من جانب واحد في ١٩٦٥. ولم تعترف بريطانيا بهذا الاستقلال وطالبت بتمثيل الأفريقيين تمثيلاً حقيقياً في الجمعية التشريعية فضلاً عن تمهيد السبيل أمام حكم الأغلبية. وفي ١٩٦٦، صوت مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية على روديسيا. غير أن روديسيا أعلنت جمهورية في ١٩٧٠ رغم المعارضة الداخلية وأصبح رئيسها كليفورد ديون ورئيس وزرائها إيان سميث زعيم حزب جبهة روديسيا. وأصدرت دستوراً جديداً يقيد عدد المقاعد التي يشغلها الأفريقيون في الجمعية التشريعية دون أن تعبأ بالرأي العام العالمي. وقامت في روديسيا حركات النضال الوطني، واندلعت حرب مسلحة بين ثوار زيمبابوي وقوات النظام العنصري بزعامة سميث. وفي مارس ١٩٧٨ وقع سميث وثلاثة من الزعماء الأفارقة المعتدلين اتفاقاً للتسوية الداخلية بشأن نقل السلطة للأغلبية الأفريقية في يناير ١٩٧٩. تصاعدت الحرب بين الثوار الأفريقيين المعارضين للتسوية (الجبهة الوطنية الأفريقية بزعامة نكومو وموجابي) وبين قوات النظام العنصري، وفي أبريل ١٩٧٩ أجريت الانتخابات وأعلن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة برئاسة الأسقف آبل موزوروا رغم معارضة الثوار. وفي ديسمبر ١٩٧٩ عقد بلندن مؤتمر لتسوية المشكلة الروديسية وتوصل لاتفاق حول وقف إطلاق النار وتعيين حاكم بريطاني لروديسيا تمهيداً لإجراء الانتخابات لنقل السلطة للأغلبية الأفريقية. وفي فبراير ١٩٨٠ فاز روبرت موجابي أحد زعمي الجبهة الوطنية في الانتخابات وأصبح رئيساً للوزراء، وفي أبريل اعترفت بريطانيا رسمياً باستقلال زيمبابوي وانتخب الأب كانانا بانانا أول رئيس لجمهورية زيمبابوي المستقلة، وفي ١٩٨٧ أخذت زيمبابوي بالنظام الرئاسي وأصبح روبرت موجابي رئيساً للجمهورية، أعيد انتخابه ١٩٩٠ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٢. وفي يونيو ٢٠٠٨

زيمبابوي: جمهورية (٣٩٠٥٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٣٥٢٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها هراري، أهم مدنها بولاوايو. تحدها زامبيا (ش) و (ش غ)، وموزمبيق (ق) و (ش ق)، وجمهورية جنوب أفريقيا (ج)، وبوتسوانا (ج غ) ويمثل نهر الزامبيزي حدها الشمالي مع زامبيا. معظم زيمبابوي هضبة ما عدا الشرق حيث يبلغ الارتفاع ٢٥٩٧م في إنيانجانجى. وأفضل مناطق الهضبة منطقة الفلدت العليا. بلد زراعى ينتج الذرة والتبغ والشاي والسكر وثمار الحمضيات والقطن. وتقوم تربية الماشية وصناعة منتجات الألبان. كما توجد الصناعات المعدنية، ومواد البناء ومعدات المزرعة والمنسوجات والمعلبات، ويعدن الاسبتوس والفحم والذهب والنحاس. يتكون السكان من الأفريقيين (معظمهم من البانتو) والأوروبيين (البيض) والآسيويين والملونين، والبانتو مجموعتان رئيسيتان هما: الماشونا، والمتبيلي، ولغتهما الشونا والسندبيلي ويدنون بإحياء المادة أما الأوروبيين فمن أصل بريطانى يدنون بالمسيحية ويعيشون بعيداً عن باقى الأجناس فى منطقة الفلدت العليا. اللغة الرسمية الإنجليزية. من المحتمل أن الشعب الذى دخل روديسيا من الشمال فى القرن ٥ كان من البانتو الذين حلوا محل البوشمن وأسسوا حضارة الزيمبابوى فيما بين القرون ٩ و ١٣. وفى ١٨٥٥ استكشف دافيد لفنجستون شلالات فكتوريا، ومنح لوبنجولا ملك المتبيلي حق تعدين الذهب إلى البيض فى ١٨٨٨. احتلت شركة جنوب أفريقيا البريطانية برياسة سىسل رودس المنطقة، وظلت تديرها حتى ١٩٢٣. انفصلت روديسيا الشمالية (زامبيا الآن) عن روديسيا الجنوبية التى حصلت لنفسها على الحكم الذاتى، وأصبحت ١٩٥٣ عضواً باتحاد روديسيا ونياسالاند، على الرغم من معارضة الأفريقيين لأنه ركز السلطة فى يد البيض. وجاءت انتخابات ١٩٦٢ بالحزب اليميني الذى يتزعمه إيان سميث إلى الحكم، وانحل الاتحاد ١٩٦٣. ورفضت بريطانيا أن تمنح روديسيا



معهما في فتح خيبر. عرفت بسخائها وعطفها على الفقراء، لم تبق على شيء مما أخذته من بيت المال.

زينب: (ت ٦٣٠)، كبرى بنات الرسول ﷺ، من زوجته السيدة خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن هالة أخت خديجة. وأنجبت منه علياً وأمامة. أسلمت قبل زوجها الذي منعها من الإيمان بما جاء به النبي ﷺ، افتدته بقلادة خديجة يوم بدر. هاجرت مع أبيها إلى المدينة دون زوجها بعد أن رفض اعتناق الإسلام. وعادت إلى زوجها وقد أسلم بعد افتراق دام ست سنوات. يروى أن ابنتها أمامة تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة الزهراء.

زينب: (ت ٦٨٢)، بنت علي بن أبي طالب، وشقيقة الحسن والحسين، وحفيدة الرسول ﷺ. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت بنتاً تزوجها الحجاج. حضرت كربلاء في ١٠ محرم ٦١هـ، وحملت مع السبايا إلى الكوفة ثم الشام. كانت فصيحة خطيبة شجاعة ينسب لها الضريح المعروف باسمها في القاهرة. شهدت مصرع أبيها، وعزل أخيها الحسن بعد أن ولي الخلافة بعد أبيه لمدة ستة أشهر، ومقتل الحسين.

زينب: (ت ٦٦٠)، شاعرة صحابية، أخت الزبير بن العوام، لها رثاء في ابنها عبد الله يوم قتل في موقعة الجمل.

زينب: (ت ٧٥٢)، عرفت باسم أمها الطثرية. شاعرة، لها في ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية.

زينب: (ت ٨٥٤)، بنت يحيى بن الحسين. شريفة علوية كانت لصلاحتها يتبرك بها الناس. دفنت في المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص. يقال إن الظافر الفاطمي كان لا يأتي لزيارتها إلا ماشياً.

زينب: امرأة عربية من بني أزد، اشتهرت في أواخر عهد الأمويين بحذقها أعمال الطب والجراحة وخبرتها بمداواة أمراض العين.

زينب بنت سليمان: (ت ٨٢٠)، يرجع نسبها إلى عبد المطلب. أميرة عباسية تزوجها إبراهيم الإمام، وبعض

فاز في جولة إعادة الانتخابات التي قاطعها مورجان تسفانجيراي زعيم حركة التغيير الديمقراطي المعارض من جراء أعمال العنف التي تعرض لها زعماء المعارضة وسط حالة من التوتر السياسي الشديد التي تسود البلاد.

زين العابدين: (٦٥٨-٧١٢)، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. ولد ومات بالمدينة. كان يضرب به المثل في الحكم والورع.

زين العابدين: مصور إيراني في القرن ١٨. اختص برسم اللوحات الزيتية الكبرى لتزيين القصور الإيرانية. متأثر بالأسلوب الأوروبي.

زين العابدين بن علي: (١٩٣٦ - )، رئيس جمهورية تونس (١٩٨٧ - )، تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح مديراً للأمن القومي (١٩٨٤-٨٦)، ثم وزيراً للداخلية (١٩٨٦-٨٧)، وبعد ذلك أصبح رئيساً للوزراء ١٩٨٧ أثناء رئاسة الحبيب بورقيبة للبلاد. وفي نوفمبر ١٩٨٧ قام بتنحية الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية وتولى حكم البلاد.

زين العابدين السنوسي: (ت ١٩٦٥)، مفكر وصحفي تونسي. نشأ في بيئة الأدب والصحافة. اتصل أبوه بجمعية العروة الوثقى التي أنشأها جمال الدين الأفغاني. تتلمذ للثعالبي وتعلم في الجامعة الزيتونية. أنشأ «مطبعة العرب» وكان يطبع فيها النشرات الأدبية. أصدر مجلة «العالم» ١٩٣٠ ثم «العالم الأدبي» التي رفعت لواء النهضة الفكرية بتونس. أرخ للنهضة الأدبية في تونس في كتابه: «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر» (جزءان، ط العرب ١٩٢٧) وفيه منتخبات لـ ٢٦ شاعراً تونسياً من المعاصرين.

زينب: (٥٩٠ - ٦٤١)، زوجة الرسول ﷺ وابنة عمته صفية بنت عبد المطلب، من بني أسد، ومن أول المهاجرات إلى المدينة. زوجها الرسول ﷺ لمولاه زيد بن حارثة، ولكن زواجهما لم يكن موفقاً فطلقها وتزوجها النبي ﷺ من بعده. كانت صديقة لعائشة، اشتركت

هاتفه يعرفون بالزنبين نسبة إليها. طالت حياتها وكان الخلفاء يجلوونها ويقدمونها. قيل إن الخليفة المهدي تقدم إلى الخيزران بأن تلازمها لتكسب من آدابها وأخلاقها. عمرت طويلاً في بلاط بغداد.

زينب السجيني: (١٩٣٠ - )، مصورة مصرية حصلت على دبلوم قسم الزخرفة «الديكور حالياً» سنة ١٩٥٦، تعمل أستاذًا للتصميم بكلية التربية الفنية، من أبرز الأسماء في الفن النسائي. تتميز أعمالها في فن التصوير بالدقة في التنفيذ وقوة التكوين وهي تستلهم أعمالها من عالم المرأة والطفولة وقد كان لأسلوبها الخاص في معالجة التدرج اللوني والصدق التعبيري أثره الكبير في الإقبال على اقتناء أعمالها وأيضاً لانشغالها بالفتازيا اللونية والتعبير المرتسم على وجوه شخصياتها، وأعمالها في متحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة.

زينب الشهارية: (ت ١٧٠٢)، شاعرة من بيت الإمامة باليمن. في شعرها ما يدل على تدخلها في سياسة الدولة لتثبت حق الخلافة لهذا أو ذاك، وتحض على غزو الروم. شعرها سهل لا تكلف فيه.

زينب فواز: (١٨٦٠ - ١٩١٤)، أديبة مؤرخة، ولدت بالشام وتعلمت بالإسكندرية. تتلمذت على الشاعر الطويراني، وكان يصدر جريدة «النيل» فكتبت فيها وشهرت. تزوجت أديب نظمي الدمشقي، وافترقا في دمشق، وعادت إلى القاهرة، وبها توفيت. أشهر كتبها «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» وهو من خير ما ألف في تراجم النساء. ولها ديوان شعر، ثم لها رسائل وثلاث روايات أدبية. وكانت جميلة عذبة الحديث.

زينسر، هانز: (١٨٧٨ - ١٩٤٠)، بكتريولوجي أمريكي، دكتور في الطب من جامعة كولمبيا، ١٩٠٣، عالم بالوبائيات مشهور، من زعماء مكافحة التيفوس وكان أحد أعضاء بعثة الصليب الأحمر الصحية خلال وباء التيفوس الذي اجتاح الصرب ١٩١٥. عزل جرثومة التيفوس (النوع الأوروبي)، وابتكر ١٩٤٠ مع زملائه في

أحفاده يعرفون بالزنبين نسبة إليها. طالت حياتها وكان الخلفاء يجلوونها ويقدمونها. قيل إن الخليفة المهدي تقدم إلى الخيزران بأن تلازمها لتكسب من آدابها وأخلاقها. عمرت طويلاً في بلاط بغداد.

زينب السجيني: (١٩٣٠ - )، مصورة مصرية حصلت على دبلوم قسم الزخرفة «الديكور حالياً» سنة ١٩٥٦، تعمل أستاذًا للتصميم بكلية التربية الفنية، من أبرز الأسماء في الفن النسائي. تتميز أعمالها في فن التصوير بالدقة في التنفيذ وقوة التكوين وهي تستلهم أعمالها من عالم المرأة والطفولة وقد كان لأسلوبها الخاص في معالجة التدرج اللوني والصدق التعبيري أثره الكبير في الإقبال على اقتناء أعمالها وأيضاً لانشغالها بالفتازيا اللونية والتعبير المرتسم على وجوه شخصياتها، وأعمالها في متحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة.

زينب الشهارية: (ت ١٧٠٢)، شاعرة من بيت الإمامة باليمن. في شعرها ما يدل على تدخلها في سياسة الدولة لتثبت حق الخلافة لهذا أو ذاك، وتحض على غزو الروم. شعرها سهل لا تكلف فيه.

زينب فواز: (١٨٦٠ - ١٩١٤)، أديبة مؤرخة، ولدت بالشام وتعلمت بالإسكندرية. تتلمذت على الشاعر الطويراني، وكان يصدر جريدة «النيل» فكتبت فيها وشهرت. تزوجت أديب نظمي الدمشقي، وافترقا في دمشق، وعادت إلى القاهرة، وبها توفيت. أشهر كتبها «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» وهو من خير ما ألف في تراجم النساء. ولها ديوان شعر، ثم لها رسائل وثلاث روايات أدبية. وكانت جميلة عذبة الحديث.

زينسر، هانز: (١٨٧٨ - ١٩٤٠)، بكتريولوجي أمريكي، دكتور في الطب من جامعة كولمبيا، ١٩٠٣، عالم بالوبائيات مشهور، من زعماء مكافحة التيفوس وكان أحد أعضاء بعثة الصليب الأحمر الصحية خلال وباء التيفوس الذي اجتاح الصرب ١٩١٥. عزل جرثومة التيفوس (النوع الأوروبي)، وابتكر ١٩٤٠ مع زملائه في

من غارات القوط الشرقيين بنشجيعة ثيودوريك الكبير ٤٨٨ على غزو إيطاليا. خلفه أناسطاسيوس ١.

زينون الأيلي: (٤٩٠-٣٠ ق م)، فيلسوف يوناني، من المدرسة الأيلية (انظر: أيليون)، برهن على استحالة الحركة والكثرة تأييداً لمذهب بارمنيدس في أن الكون واحد وساكن. اعتبره أرسطو أول من استخدم الطريقة الجدلية (انظر: جدل).

زينون الرواقى: (٣٣٦-٢٦٤ ق م)، فيلسوف يوناني، مؤسس المذهب الرواقى. تأثر بالكلبيين (انظر: كلبيون) وحاول أن يضع لمذهبهم الأخلاقى الأساس الميتافيزيقى والمنطقى. نسق كثيراً من أفكار هرقليطس وأفلاطون وأرسطو في بناء فلسفى، واختار لتعليمه رواقاً منه أخذت المدرسة اسمها. وأصيب بمرض تعذر عليه علاجه فانتحر. (انظر: رواقية).

زينيا: نبات حولى خشن من جنس زينيا (Zinnia) من الفصيلة المركبة موطنه المكسيك. وهو من نباتات الزينة الشائعة فى الحدائق، ويوضع فى الزهريات لأزهاره الجميلة المختلفة الألوان.

زيوت: مصطلح يطلق على المواد الدهنية السائلة، وهى على العموم موائع لزجة قابلة للالتهاب. لا تذوب فى الماء، وتذوب فى الإثير والكحول. ويدرج البترول ومنتجاته تحت الزيوت المعدنية. ويتحصل على الزيوت الدهنية أو الزيوت الثابتة من الحيوانات والنباتات، وهى مركبات من الكربون والهيدروجين والأكسجين وليس بينها وبين الدهون فرق حقيقى. وتقسم هذه الزيوت إلى جفافة وغير جفافة حسب قابليتها لامتصاص الأكسجين عند تعرضها للجو وتكوينها طبقة شبه جلدية على السطح. وتوجد الزيوت العطرية أو الزيوت الطيارة بالنباتات وإليها تعزى الرائحة والنكهة والخواص الأخرى المميزة لنباتات معينة. وتستعمل هذه الزيوت فى العطور، ومحسنات الطعم وفى الطب. وهى عموماً «مخلوطات» معقدة من مواد كيميائية متنوعة تختلف عن الزيوت الثابتة بكونها متطايرة.

زيورخ: كانتون (١٧٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٤٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا فى سطح جبال الألب. الإقليم زراعى تنتشر به الأحراش والغابات. السكان معظمهم بروتستانت، يتكلمون الألمانية، ويعملون بالصناعة والتجارة. من أهم المراكز الصناعية فترتور، وزيورخ مدينة (ح ٣٥٣٠٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكانتون وأكبر مدن سويسرا على نهر ليمات وبحيرة زيورخ. أهم منتجاتها الصناعية: السيارات وأجهزة الراديو والمواد الكيميائية والمنسوجات والورق وحفظ الأغذية، وهى مركز للطباعة والنشر ومركز تجارى ومالى وثقافى. بها جامعة (تأسست باعتبارها أكاديمية ١٥٢٣)، ومعهد عالمى للتكنولوجيا ١٨٥٤، وعدة متاحف. أصبحت مدينة حرة ١٢١٨، انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٥١. اتخذها زوينجلى نقطة البداية فى إصلاح سويسرا فى القرن ١٦. كانت زيورخ مسرحاً للقتال فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٩. بالمدينة خليط عجيب من الأبنية الحديثة والقديمة، منها كنيسة رومانسية الطراز، وأخرى رومانسية - قوطية الطراز، وبناء البلدية يرجع إلى القرن ١٧. ويبلغ طول بحيرة زيورخ ٤٠ كم وعرضها ٣ كم. مشهورة بمناظرها الجميلة الهائلة.

زيوس: فى الديانة اليونانية، سيد الأرباب ابن كرونوس وري، تزوج أخته هيرا. قاد معركة ناجحة ضد أبيه. ثم قسم الكون بينه وبين إخوته، فحكم بوسيدون البحار، وهاديس العالم السفلى، وزيوس السماء والأرض. تزوج كثرات من الآلهات والنساء والحوريات، وأنجب منهم أطفالاً، هم: أفروديت، وأرتميس، وهيرميس، وأبولون، وأثينا (انبثقت من جبينه). والاسم زيوس يعنى السماء، وباعتباره إله الجو ينسب إليه الرعد والبرق، وبها يمارس سلطته، والمطر الذى به يخصب الأرض، وهو رمز القوة، والقانون، وصاحب الكلمة العليا فى مجلس آلهة الأولمب. يسمى عند الرومان جوف أو جوبيتر وعند العرب زاوئش.

# س

وحكام أقاليمها فى الجنوب، يوجد قبره بجوار قبر أبيه ميخو فى صخور أسوان وعلى جدرانته قصة مصرع أبيه وانتقامه ممن قتلوه وتقدير الملك يبيى لجهوده وتعيينه خلقاً لأبيه.

ساپوتيك: شعب هندى يقطن المكسيك، وبخاصة ولاية واهاكا وبرزخ تيوانتيك. واللغة السابوتيكية فصيلة لغوية منفصلة، وكان السابوتيكيون فلاحين هادئى الطباع، وسكان مدن، وازدهرت لهم حضارة رفيعة فى موتيه ألبان، منذ أكثر من ألفى عام. وكانت ميتلا مركزاً دينياً عظيماً. وكانت لهم صلات ثقافية بشعوب المايا فى عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية ثم مع التوليتك. ساپور: انظر: شاپور.

ساين: شعب قديم من شعوب أواسط إيطاليا، كان ينزل ش ق روما. حارب روما طويلاً، ثم أصبحوا مواطنين رومانيين فى القرن ٣ ق م.

ساتان: نسيج لامع نتيجة لطريقة نسجه حيث تختفى فيه خيوط اللحمة تحت خيوط السداة فتساعد فى انعكاس الضوء على سطح النسيج وظهور اللمعة المميزة. يصنع غالباً من الحرير، ويمكن صناعته أيضاً من الرايون أو القطن. أول ما صنع فى الصين ثم صنع فى أوروبا بعد انتقال سر صناعة الحرير إلى الغرب فى العصور الوسطى.

ساترپ (مرزبان): حاكم لولاية من ولايات الإمبراطورية الفارسية القديمة يعينه الملك ويمنحه سلطات واسعة. أعاد دارا الأول فى القرن ٦ ق م تنظيم حقوق وواجبات حكام ولاياته. كان الحاكم هو القائد العام لقوات ولايته، وكان الملك ينظم الضرائب، ويفرض على

س (سين): الحرف الثانى عشر من الألفباء، يبدل من الشين فى كلمات، ويبدل منه التاء فى أخرى، ويزاد عند هوازن بعد الكاف ضمير المؤنثة، وتسمى لهجتهم الكسكسة، يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال، وذكر البصريون أنه يفيد الاستقبال القريب، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من سوف، كما اقتطع منها سو، وسف، وسى التى تفيد الاستقبال أيضاً.

س: الرمز الكيميائى للعنصر سيليكون. ساباتييه، پول: (١٨٥٤-١٩٤١)، كيميائى فرنسى، شارك فيكتور جرينيار جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢ لاختراعه طريقة لهدرجة المركبات العضوية فى حضور حفاز فلزى.

ساباديل: انظر مبيد الحشرات.

سابعة: انظر: بيولوجيا بحرية.

سابلوكونوف: (١٨٠٤ - ٨٠)، مستشرق روسى. تعلم اللغة العبرية فى كلية أصول الدين فى موسكو، واللغتين العربية والتترية فى المدرسة الدينية بساراتوف. وعين أستاذاً للغات فى جامعة قازان ثم فى معهد الرهبان بها ثم استقال لينصرف للدراسات العربية. أصدر أول ترجمة علمية للقرآن إلى الروسية، ومجموعة مقالات عن الآثار والنقود.

سابن، جوزيف: (١٨٢١-٨١)، مكتبى أمريكى. ولد فى إنجلترا، ورحل إلى أمريكا ١٨٤٨، حيث احترف الاتجار فى الكتب النادرة. اشتغل بعمل قوائم للمراجع والفهارس الجامعة. بدأ ١٨٦٨ فى عمل «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية» وأكملة آخرون بعد وفاته. سابنى: من رجالات مصر الفرعونية أيام الدولة القديمة،

قوانين متطرفة. وفي أواخر ١٠٠ ق م دبر مع جلاوكيا مقتل جايوس مميوس. منافس جلاوكيا في الحصول على منصب القنصلية. قتل الاثنان في الفتنة التي أعقبت ذلك، أثبتت تصرفات ماريوس وساتورنينوس وجلاوكيا إخفاق العامة في إدارة دفة شئون الدولة، عندما آلت مقاليد الحكم إليهم.

ساجا: في الأدب الاسكنديناوى القديم وبخاصة الأيسلندى والنرويجى: ملحمة شعرية أو نثرية، تدور حول مغامرات شخصية من التاريخ أو الأساطير. تقع الفترة التى ألفت فيها الساجات بين القرنين ١١-١٣، ومن أمثلة الساجا: «هيمسكر نجلأ» و «ستارلونجا» من تأليف سنورى ستيرلوسن. ومن أشهرها: «أل فولسونج» الأيسلندية، وقد كتبت نثراً، وبنيت على قصائد قصصية قديمة توازيها بالألمانية «أغنية آل نييولنجن». جمعت فى القرن ١٢ أو ١٣. وبطلتها جودرون التى تجلب الدمار لآل فولسونج وبطلهم سيججورت. كذلك من أبطال الساجا الأيسلندية: فريتيف (أواخر القرن ١٣ أو أوائل القرن ١٤) نظم الشاعر إيسياس تجنر (١٧٨٢-١٨٤٦) قصيدته: «ساجا فريتيف» ١٨٢٥ حول الأساطير المتعلقة بهذا البطل. ويتميز شعر تجنر بالوطنية والرومانسية.

ساجان، فرانسواز: (١٩٣٥ - ٢٠٠٤)، اسم مستعار لفرانسواز كواريز. كاتبة فرنسية شهرتها أول رواية لها «مرحباً أيها الحزن» ١٩٥٤ فأثبعتها بسرعة برواية «إبتسامة ما» ١٩٥٦، ثم برواية «فى شهر فى سنة» ١٩٥٧، ورواية «هل تحبين برامز» ١٩٥٩. كتبت بعض المسرحيات مثل «قصر فى السويد» و «الكمان أحياناً»، و«فستان فالتين البنفسجى».

ساجنى: نهر ج كويك بكندا. ينبع من بحيرة سنت جون ويجرى ١٧٨ كم ليتصل بنهر سنت لورانس عند تادوساك. صالح للملاحة حتى شيكوتيمى. طريق رئيسى لنقل الأخشاب. بروافده العليا مشروعات لتوليد الكهرباء.

حاكم كل ولاية أداء جزية معينة. أعاد الإسكندر الأكبر النظر فى هذا النظام، واستبدل بالفرس مقدونيين، وأنقص سلطانهم، وسلبهم حق القيادة وحق استئجار جنود مرتزقة، وسك النقود.

ساترن: صاروخ موجه متعدد المراحل استخدم فى رفع سفن فضاء برنامج أبوللو الأمريكى. وضع تصميمه العالم فون براون وأنتج منه خمسة أنواع ظل منها اثنان فى الخدمة هما «ساترن ١» و «ساترن ٥». ومنذ ١٩٦٧ ساد استخدام النوع الأخير. طوله الكلى ٣٥٣ قدمًا (١٠٨ أمتار) ويستطيع حمل ١٤٠ طنًا فى مدار حول الأرض. يعمل بالوقود السائل فى مراحله الثلاث وقوة الدفع الإجمالية ٦,١ مليون رطل، يحرق ٧ ملايين و ٦٠٠ كيلو جرام من الوقود خلال ١٧ دقيقة. استخدم فى رفع معمل الفضاء سكاي لاب الذى بلغت حمولته ٨٨ طنًا إلى مدار عال ويستطيع أن يحمل ٤٥ طنًا إلى مدار قريب من القمر.

ساتو، إيزاكو: (١٩٠١ - ٧٥)، سياسى يابانى سليل أسرة عريقة. حصل على إجازته فى القانون من جامعة طوكيو واشتغل بوزارة السكك الحديدية حتى وصل إلى أعلى مناصبها. انتخب لمجلس الدايت لأول مرة ١٩٤٨، وتولى الوزارة فى ظل خمس وزارات مختلفة. اختاره حزب الديمقراطيين الأحرار رئيسًا للوزارة ١٩٦٤، ونجح فى الانتخابات التى أجريت فى يناير ١٩٦٧ فى الإبقاء على أغلبية الحزب حتى استقال ١٩٧٢، شاركت اليابان فى عهده بدور نشط فى السياسة العالمية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٤ بالاشتراك مع سين ماكبيرد.

ساتورنينوس: (ت ١٠٠ ق م)، (لوكيوس أبوليوس ساتورنينوس) سياسى رومانى، تولى منصبى الكويستورية والتريبونية الشعبية. اشتهر بمعارضته العنيفة لحزب السنات وبتصرفاته المتهورة. لم يفز بمكان بين ترابنة العامة لعام ١٠٠ ق م إلا بقتل أحد الترابنة الفائزين مساء يوم الانتخاب. أصدر بالتعاون مع ماريوس وجلاوكيا

ساد، دوناتيان ألفونس فرانسوا، كونت دي: (١٧٤٠-١٨١٤)، كاتب فرنسي غرق في حياة الفسق وكتب عددًا من القصص بامضاء المركيز دي ساد. اشترك في حرب السبع سنوات وبعد زواجه في ١٧٦٣ مضى في حياة ماجنة وسجن لسلكه المبتذل، عاش أكثر حياته في السجون لما كان ينشر من كتب فاضحة منها «جوستين أو بؤس الفضيلة» ١٧٩١، و «قصة جوليت» و «أزهار الرذيلة» ١٧٩٧. أصبح رمزًا للانحراف الخلقي، وعنوانًا للمذهب المعروف باسم «السادية» نجح في أن تقدم «الكوميدي فرانسيز» بعض مسرحياته.

ساد (كتاركتا): كل إتمام بعدسة العين أو محفظتها سواء أكانت نشئية أم مكتسبة، تسمى «سادًا» وهي من أسباب العمى. ومن أسبابها النشوء الخاطئ قبل الوضع، أو الإصابات، أو الإشعاعات الحرارية وغيرها، وبعض الأمراض المعدية. وأهم أنواعها الساد الشيوخوي. وعلاجه بالجراحة ووصف نظارة. وتعتبر عملية استخراج الساد من مفاخر جراحة العيون لأنها تعيد الإبصار بعد فقدانه ويمكن زرع عدسة اصطناعية مكان العدسة المستخرجة.

السادات، محمد أنور: (١٩١٨-٨١)، سياسى مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٧٠-٨١). ولد بقرية ميت أبو الكوم مركز تلا بالمنوفية. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨ وعين بسلاح الإشارة. اعتقل أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسى وأخرج من الجيش. أعيد إلى سلاح الإشارة ١٩٥٠، كان عليه الاستيلاء على الإذاعة والشبكات التلفزيونية عند قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وأذاع أول بيان عن الثورة. عين وزيراً للدولة ١٩٥٤، ثم سكرتيراً عاماً للاتحاد القومى ١٩٥٩، انتخب رئيساً لمجلس الأمة (١٩٦٠-٦٨)، عين نائباً لرئيس الجمهورية، وعضواً بمجلس الرئاسة ١٩٦٤. انتخب عضواً باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وأميناً للجنة الشؤون السياسية فى سبتمبر ١٩٦٨. أعيد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية فى ديسمبر ١٩٦٩. انتخب

ساجو: نوع من النشا يؤكل. يستخرج من نخاع بعض أنواع النخيل بالهند الشرقية. من جنس متروكزيلون (Metroxylon) أو النباتات أشباه النخيل. وهو عنصر غذائى هام يصدر لعمل الحلوى وصناعة النسيج، والنوع البرى تستخرج منه أروروت فلوريدا.

ساجينو: مدينة (ح ٥٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميشيغان الأمريكية، على نهر ساجينو. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧، كان موقعها قديماً ملتقى طرق هندية كثيرة، وكان يقوم على مقربة منها عدد من القرى الهندية. جرت فيها ١٨١٩ مفاوضات بين الهنود ولويس كاس، انتهت بنزول الهنود عن القسم الأعظم من أراضي ميشيغان للولايات المتحدة الأمريكية. كان الموقع مركزاً لتجارة الفراء ثم الأخشاب. تتوسط المدينة اليوم منطقة تنتج كميات كبيرة من الفول والبنجر السكرى، وفيها كثير من مناجم الفحم وآبار البترول والأملاح الطبيعية. من مصنوعاتهما: أجزاء السيارات، وآلات القياس والوزن، والجرافيت، والغلايات.

الساحل الإفريقى: منطقة شبه قاحلة تمتد عبر ش وسط افريقيا من السنغال (غ) إلى اثيوبيا (ق). تعرضت لجفاف مدمر (١٩٦٧ - ٧٤) أدى إلى هجرة جماعية ومجاعة تعرض لها حوالى ١٠٠ ٠٠٠ شخص.

ساحل الذهب: انظر: غانا.

ساحل العاج: انظر: كوت ديفوار.

ساحل العبيد: اسم أطلقه الأوروبيون على الساحل المحيط بخليج بنين، فى خليج غينيا بغربى أفريقيا، إذ كان المصدر الرئيسى للرقيق من القرن ١٦ إلى القرن ١٨.

الساحل المهادن: أو ساحل الصلح، انظر: الإمارات العربية المتحدة.

ساخس، نيلى: (١٨٩١-١٩٧٠)، أديبة سويدية يهودية. استوطنت السويد منذ ١٩٤٠ بعد إنقاذها من معسكر الاعتقال بألمانيا. اقتسمت جائزة نوبل للأداب ١٩٦٦ مع صمويل جوزيف أينون.

وألمانيا الاتحادية. وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة للقدس التي كانت بمثابة فتح لصفحة جديدة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط إذ أعقبها بدء المفاوضات المصرية الإسرائيلية التي شاركت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتي أدت إلى نتائج هامة (انظر: مؤتمر كامب دافيد). حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ بالاشتراك مع مناحم بيجن تقديرًا لجهوده من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط.. أهم مؤلفاته «البحث عن الذات» الذي نشر بالإنجليزية والعربية، اغتيل في أثناء العرض العسكري احتفالاً بانتصارات ٦ أكتوبر ١٩٨١.

سادس كلوريد البنزين: انظر: مبيد الحشرات.

سادوفيانو، ميهائيل: (١٨٨٠-١٩٦١)، روائي روماني. أول رئيس لمجلس الشيوخ الروماني. كتب ٦٠ مؤلفًا تجمع بين الرواية والقصة والمسرحية. كان رئيسًا للجنة الدائمة التي حلت محل الملك ميشيل ١٩٤٧.

سادو ميراند، فرانيسكو دو: (ت ١٥٥٨)، كاتب برتغالي من أسرة نبيلة، ومن المعروفين بالبلطاط البرتغالي. عاش فترة في إيطاليا، تعرف فيها على الأدب الإيطالي في عصر النهضة. تشبع بالروح الكلاسيكية، وعند عودته إلى البرتغال أدخل الأسلوب الكلاسيكي في بلده، وأصبحت مسرحياته ومنها كوميديا «الغرباء» نموذجًا وأساسًا للمسرحية الكلاسيكية في البرتغال. كتب عدة قصائد على نمط الشعر الإيطالي، مثل السوناتات. ويتميز شعره بالنزعة الخلقية، وبالخلو من الأوهام، وبمجاهة الواقع. له أيضًا مؤلفات باللغة الأسبانية.

سادية: نسبة إلى الأديب الفرنسي المريكزي دى ساد. تتميز شخصيات رواياته بالاندفاع القهري إلى تحقيق اللذة بتعذيب الآخرين. انظر: مازوخية.

سار: نهر طوله ٢٤٠ كم، ينبع في جبال الفوج، ق فرنسا، ويجري شمالاً حيث يتصل بنهر الموزل، ج غ ترير بألمانيا. يشكل جزءاً من الحدود بين فرنسا وسارلند إحدى ولايات ألمانيا.

رئيسًا للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠، ورئيسًا للاتحاد الاشتراكي العربي. شكل مجلس الدفاع الوطني برياسته ١٩٧٠، وفي ١٣ مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح بعد أن اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم فعزل بعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الأمة، وأجرى انتخابات جديدة في يولية وأصدر الدستور الدائم الذي ينص على سيادة القانون، وأجرى الاستفتاء عليه في سبتمبر ١٩٧١. أسهم في إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١ وتولى رياسته. أنهى مهمة الخبراء السوفيت في مصر في ١٨ يولية ١٩٧٢. بذل جهودًا مكثفة لحل قضية الشرق الأوسط سلميًا ولكنه اتجه إلى الحل العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وتمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس واقتحمت خط بارليف المنيع وتوغلت في سيناء. تقدم بمبادرة جديدة وجهها إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون لحل قضية الشرق الأوسط في ضوء إنجازات حرب أكتوبر عن طريق مفاوضات دولية تجرى في جنيف، أسفرت عن توقيع اتفاقية الفصل الأول بين القوات المصرية - الإسرائيلية على جبهة سيناء في ١٨ يناير ١٩٧٤ (ومن بعدها الاتفاق على فصل القوات السورية - الإسرائيلية على جبهة الجولان في ٣١ مايو ١٩٧٤) وتم توقيع اتفاقية الفصل الثاني بين القوات المصرية - الإسرائيلية في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٥. واتجه إلى سياسة الانفتاح ومن ثمة عادت العلاقات المصرية الأمريكية في فبراير ١٩٧٤. اشترك في مؤتمر القمة العربي الثامن بالرباط الذي قرر العمل على إنشاء دولة فلسطين المستقلة. ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية في ١٩٧٦. اشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في كولومبو عاصمة سرى لانكا ١٩٧٦. وفي سبتمبر ١٩٧٦ انتخب رئيسًا للجمهورية لفترة رئاسة ثانية. دعاه الرئيس الأمريكي كارتر لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في أبريل ١٩٧٧ وأجرى مفاوضات معه بشأن تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، كما قام برحلات مماثلة إلى فرنسا

ساراتوجا، موقعة: (يونية - أكتوبر ١٧٧٧)، إحدى مواقع الثورة الأمريكية. وأصلها أن الحكومة البريطانية وضعت خطة ثلاثية للفصل بين المستعمرات الثائرة، وذلك بتقديم القوات الحكومية جنوباً من كندا، وشمالاً من نيويورك، وشرقاً على طول نهر الموهوك والالتقاء في ألبني، لم تصل القوة المتقدمة شمالاً إلى ألبني وحاصر القائد القادم من الشرق قلعة ستانويكس ولكنه انسحب نحو كندا أمام تقدم قوات بندكت أرنولد الأمريكية، استولى جون برجوين القادم من الشمال على تيكوندروجا، وهزم في بننجتون ثم توقف قرب عيون ساراتوجا الحالية. ومنعته القوات الأمريكية بقيادة هوراشيو جيتس من اختراق صفوفها عند مزرعة فريمان، ومرتفعات بيميس، فاضطر برجوين للتسليم (١٧ أكتوبر ١٧٧٧). كانت الموقعة أول نصر عظيم للأمريكيين في الحرب.

ساراجوسا: انظر: سرقسطة.

ساراجوغلو، شكري: (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، سياسي تركي. كان وثيق الصلة بكمال أتاتورك، ووزيراً للعدل (١٩٣٢ - ٣٨)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٨ - ٤٢)، ورئيساً للوزراء (١٩٤٢ - ٤٦). ظهرت براعته الدبلوماسية في احتفاظ تركيا بحيادها في الحرب العالمية ٢ إلى ما قبل انتهائها.

ساربي، پاولو: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مستشار دولة، ولاهوتي، ومؤرخ بندقى. كان راهباً، ولكنه دافع عن حقوق البندقية ضد البابا بولس ٥ فى الإشراف على الشؤون الدينية والكهنوتية. جرح ١٦٠٧ فى محاولة اختطافه، وقيل إن البابا دبرها ضده. أهم مؤلفاته: «تاريخ مجمع ترنت» ١٦١٩. وفى كتابه هذا اعتبر ذلك المجمع انتصاراً للطغيان البابوى.

سارة: (٢٠٠٠ ق م)، زوجة النبی إبراهيم عليه السلام وأم إسحق. لجأت هاجر، تابعتها، وهى أم اسماعيل، إلى الصحراء لسبب غيرة سارة (التكوين ١١: ٣١، ٢٣: ٢٠، ٤: ١٩، ٩: ٩، العبرانيين ١١: ١١، بطرس الأول ٣: ٦).

سارة: (ت ح ١٣٠٠)، بنت أحمد بن الصلاح الحلبية. شاعرة، دخلت الأندلس ومدحت أمراءها، وقدمت إلى سبتة آخر ١٣٠٠، فخطبت أمراءها، وساجلت كتابها وشعراءها. تصوفت، ومكثت فى فاس تعلم وتؤلف. سارت: قسم (٦٢٦٩ كم<sup>٢</sup>)، ح ٥٦٤٥٧١ نسمة، (٢٠٠٨)، ش غ فرنسا، فى مين. عاصمته لى مان. يجرى فيه نهر سارت وطوله ٢٨٠ كم، ويتصل بنهر ماين فوق أنجيه، ليكونا نهر مين.

سارتر، چان پول: (١٩٠٥ - ٨٠)، فيلسوف وأديب فرنسى تأثر بالفلسفة الألمانية وخاصة فلسفة هيدجر. اقترنت باسمه الفلسفة الوجودية. اشتغل بالتدريس، ثم انخرط فى الجيش فى الحرب العالمية ٢ وسجنه الألمان ١٩٤٠، وبعد أن تخلص من الاعتقال، اشترك فى حركة المقاومة. أنشأ مجلة «العصور الحديثة» ١٩٥٠ التى تتضمن بحثاً وجودية فى الأدب والسياسة، أطلق كلمة «وجودية» على فلسفته دون سائر فلسفات الوجود. وأحرزت مؤلفاته نجاحاً جعله الممثل الأول للوجودية فى فرنسا. أهم مؤلفاته الفلسفية «الوجود والعدم» ١٩٤٣، و «الوجودية» ١٩٤٦. وخلاصة فلسفته أن ثمة نوعين من الوجود: وجود الأشياء الخارجية وهو وجود «فى ذاته» وكل موجود خارجى هو كائن بالفعل لا بالقوة، له ذاتية مستقلة كاملة، ليس فيه مجال للإمكان، إذ تمثلت فيه ماهيته كاملة. والنوع الثانى من الوجود: هو «الموجود لذاته» أى أنه موجود ليحقق نفسه لا ليحقق ماهية خارجة عنه، والموجود لذاته هو الشعور الذى هو أقرب إلى «مشروع وجود» منه إلى الوجود المكتمل الثابت لأنه متغير، قوامه التزوع المستمر نحو المستقبل، والتصلب المستمر من الماضى، فهو موجود له فى كل لحظة حالة غير اللحظة السابقة، على خلاف الأشياء المادية ذوات الذاتية الثابتة، ولما كان «الشعور» بطبيعته غير مستقر، كان محالاً أن تحدد ماهيته كما تحدد ماهيات الأشياء الخارجية، ومن هنا كانت حرية الإنسان هى صميم وجوده الشعورى القلق، فهو حر لأنه



أكثر من ٥٠٠ وأهمها تاريخ العلم، الذى أسهمت الإدارة الثقافية بجامعة الدولة العربية فى ترجمته إلى العربية وصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية فى ستة أجزاء ١٩٥٧ ثم أعيد طبعه عدة مرات. سارتو، أندريا دل: (١٤٨٦ - ١٥٣١)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الزيتية وبالفرسكو معاً، وامتاز بفخامة ألوانه وتكويناته. من أشهر أعماله: «العائلة المقدسة» بمتحف المتروبوليتان.

سارجنتى: نوع من حيازة الأرض فى الإقطاع البريطانى. كان المزارع يتسلم بموجبه الأرض من الملك أو السيد الإقطاعى الكبير، مقابل قيامه ببعض الخدمات الشخصية الحقيرة فى الغالب. وكان هذا النوع أقل انتشاراً من غيره كحيازة الأرض لقاء خدمة عسكرية مثلاً. وبالتدريج تحول إلى نظم وأساليب أخرى.

ساردو، فكتورين: (١٨٣١ - ١٩٠٨)، مؤلف مسرحى فرنسى. كتب حوالى سبعين مسرحية، ونبغ فى كتابة الملهاة الخفيفة والمقطوعات التاريخية، ومن أشهر هزلياته «فلنطق» ١٨٨٠، ومن مسرحياته التاريخية «الوطن» ١٨٦٩، خلدت البطلة فيها الممثلة سارة برنار التى ألف لها أكثر من مسرحية. من أشهر مسرحياته «السيدة لا تخرج» ١٨٩٣، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٧ ولكن شهرته أقلت بعد موته.

سارديس: مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة ليديا فى غ آسيا الصغرى، أخذها الفرس وبعدهم الرومان. هدمها تيمورلنك. كانت أحد المراكز المبكرة للمسيحية وشيدت فيها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، أسفر التنقيب بين أطلالها عن نقوش حيثة هامة.

سارس، ميكائيل: (١٨٠٥ - ٦٩)، بيولوجى نرويجى من الرواد الأوائل فى البحث البحرى.

ساركوباتس: شجيرة مشوكة خشبها أصفر صلد جداً. اسمها العلمى ساركوباتس فرميكيولاتس (Sarcobatus vermiculatus). تنمو بكثرة فى الأراضى القلوية فى غ الولايات المتحدة الأمريكية. ترعى الماشية

يخلق نفسه بنفسه كل لحظة، وقولنا: إن «الإنسان حر» مرادف لقولنا «إن الله غير موجود» لأن وجود الإنسان لا يخضع لماهية أو طبيعة محددة، بل هو إمكان مستمر، على الإنسان أن يحققه، فليس هناك طبيعة «بشرية» فرضت منذ الأزل، وليس هناك «تعريف» ثابت للإنسان، كيف ينبغى أن يكون. بل إن الإنسان يوجد أولاً ثم يظل يخلق ماهيته بما يختاره لنفسه من أفعال فليس الإنسان إلا ما يختار لنفسه أن يكون. ومن رواياته «الغثيان» ١٩٣٨، و «سبل الحرية» ١٩٤٥ فى ثلاثة أجزاء، و «عصر العقل» ١٩٤٥. ومن مسرحياته «الموسم الفاضلة» ١٩٤٧، و «موتى بلا قبور» ١٩٤٦، ومن أشهرها «الذباب» ١٩٤٣، و «الأيدي القذرة» ١٩٤٨، و «لعنة أطلونا» ١٩٦٤، معظم كتبه ترجمت إلى العربية. منح جائزة نوبل فى الأدب ١٩٦٤ ولكنه رفضها، كتب مذكراته بعنوان «كلمات» ١٩٦٤. كتب عنه صاحبته الأدبية الفرنسية سيمون دى بوفوار فى مذكراتها.

سارتون، جورج: (١٨٨٤-١٩٥٦)، عالم، ولد فى بلجيكا، حصل على دكتوراه فى العلوم الطبيعية والرياضية، لما شبت الحرب العالمية الأولى رحل إلى إنجلترا فى ١٩١٤ ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على جنسيتها، فعين محاضراً فى تاريخ العلم فى جامعة واشنطن ثم هارفرد (١٩١٧-٤٩)، ثم اعتزل التدريس وأقام فى لبنان (١٩٣١-٣٢) فتعلم العربية فى الجامعة الأمريكية، وألقى فيها وفى كلية المقاصد الإسلامية محاضرات عن فضل العرب على التفكير الإنسانى، وزار سوريا ومصر وشمال أفريقيا، وكان يعرف عدة لغات. أُنْتُخِبَ عضواً فى عشرة مجامع علمية دولية، وفى عدد من الجمعيات العالمية للعلم والتاريخ والفلسفة وبقى أمداً طويلاً رئيساً للاتحاد الدولى لتاريخ العلوم فى باريس، ولجمعية تاريخ العلوم الأمريكية، وعين عضواً مراسلاً فى مجمع دمشق، وأنشأ مجلة أوزيريس، وأنصف الشرق والعرب فى بحوثه التى بلغت

وأصبحت مطالبة الألمان بالمنطقة عاملاً خطيراً فى العلاقات الألمانية الفرنسية. عقد اتفاق فى ١٩٥٤ لأوربة المنطقة مع استمرار اتحادها بفرنسا، ولكنه ألغى. ضمت المنطقة سياسياً إلى ألمانيا بمقتضى معاهدة بين فرنسا وألمانيا الغربية فى ١٩٥٦، وتم تنفيذها فى ١٩٥٧.

سارماتو، دومنجو فاوستينو: (١٨١١ - ٨٨)، سياسى ومرب، ومؤلف أرجنتى. رئيس للجمهورية (١٨٦٨ - ٧٤) نفى لخصومته لروساس. وفى خلال سياحاته، شاهد نظم التعليم الأمريكية وتأثر بها. وبعد سقوط روساس ١٨٥٢ عاد إلى الأرجنتين. وعندما صار رئيساً للجمهورية، نفذ كثيراً من الإصلاحات التعليمية على النمط المدرسى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

سارنوبة: من حكام الجنوب أيام الفراغة فى عصر الدولة الوسطى. قبره من أعظم قبور الحكام فى جبانة أسوان. ساروس، خليج: ذراع من بحر إيجيه، بين شبه جزيرة جاليبولى وتركيا الأوروبية.

الساوونى، الخليج: ذراع من بحر إيجيه، غ وسط اليونان، يتأخم أتيكا من الشمال الشرقى، وشبه جزيرة أرجوليس من الجنوب الغربى، يبريه إحدى المدن التى تقع على الخليج الساوونى. يعرف أيضاً بخليج إيجيه. ويتصل بخليج كورنثوس عن طريق قناة كورنثوس.

سارويان، ولیم: (١٩٠٨ - ٨١)، مؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحى أمريكى. نال عدة جوائز أدبية. من أشهر مجموعات قصصه: «الشاب الجسور على أرجوحة البهلوان الطائرة» ١٩٣٤، و «اسمى آرام» ١٩٤٠ وأشهر مسرحياته «أيام حياتك» ١٩٣٩ التى نالت جائزة بوليتزر، وترجمت إلى العربية، و «ساكنو الكهف» ١٩٥٧، من أشهر رواياته «الكوميديا الإنسانية» ١٩٤٢ وقد ترجمت إلى العربية.

ساريمبا: بالألمانية والسويدية أوزل. جزيرة بالبحر البلطى (٢٧٢٤ كم<sup>٢</sup>)، فى جمهورية استونيا، عبر مدخل خليج ريغا. أهم مدنها كوريساره. تقوم بها صناعة الألبان

والاغنام أوراقها، ويستعمل المواطنون أخشابها وقوداً. ويطلق الاسم على نباتات مشابهة، مثل شجيرة الكريزوت لاريا (Larrea) وشجيرة الملوح أتريلكس (Atriplex).

ساركوزى، نيكولا: (١٩٥٥ - )، سياسى فرنسى، رئيس جمهورية فرنسا (٢٠٠٧ - ). زاول مهنة المحاماة ثم دخل مجال السياسة وانتخب فى الجمعية الوطنية فى ١٩٨٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٩٣ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧. كان وزيراً للموازنة (١٩٩٣-٩٤) ثم وزيراً للداخلية (٢٠٠٢-٢٠٠٤). انضم إلى الحزب السياسى اليمىنى - الاتحاد من أجل حركة شعبية. عين وزيراً للمالية ٢٠٠٤ واستقال فى نفس العام ليصبح رئيساً لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، ثم عاد وزيراً للداخلية. فاز فى انتخابات الرئاسة ٢٠٠٧ على منافسته سيجولين رويال وأصبح رئيساً لفرنسا خلفاً لجاك شيراك.

سارلند: ولاية (٢٥٦٨ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٠٣٦٢٢٣ نسمة، (٢٠٠٨)، ج غ ألمانيا، عاصمتها ساربروكن. منطقة جبلية يرويه نهر سار. غنية بمناجم الفحم، ومتقدمة كثيراً فى الصناعة (فحم وصلب). سكانها يتحدثون الألمانية ومعظمهم من الكاثوليك، ليس فى تاريخ المنطقة ما يتسم بالوحدة قبل القرن ٢٠، أصبحت وحدة سياسية فى ١٩١٩ حينما جعلت منها معاهدة فرساي منطقة مستقلة ذاتياً، وتديرها فرنسا تحت إشراف عصبة الأمم حتى يجرى استفتاء بين الأهالى فى ١٩٣٥، أعطيت فرنسا حق استغلال مناجم الفحم حتى ذلك التاريخ. أصبحت مقاطعة ألمانية فى ١٩٣٥ حينما أعطت غالبية ضخمة من السكان أصواتها مطالبة بالاتحاد ثانية مع ألمانيا. احتلتها فرنسا فى ١٩٤٥ بعد ما أصابها الخراب فى أثناء الحرب العالمية ٢، فصلت عن ألمانيا ومنحت حكومة مستقلة استقلالاً ذاتياً. دخلت فى اتحاد جمركى مع فرنسا فى ١٩٤٨، وحصلت فرنسا فى ١٩٥٠ على حق استغلال مناجم الفحم لمدة ٥٠ سنة،

ألبيدوم (*Sassafras albidum*) موطنها ق أمريكا الشمالية. أوراقها كاملة الحافة ذات فصين أو ثلاثة. يستعمل قلف جذورها لعمل شاي ساسفراس وبيرة الجذور.

ساسكاتون: مدينة (ح ٢٠٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ساسكتشوان بكندا، على نهر ساسكتشوان الجنوبي، ش غ ريجينا، أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة والصناعة بوسط ش ساسكتشوان. بها مصانع لتعبئة اللحوم، والبيرة، والخشب، والأشغال المعدنية. مقر جامعة ساسكتشوان.

ساسكتشوان: مقاطعة (٦٥١٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٢٧٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا. عاصمتها ريجينا. ومن مدنها الكبرى: ساسكاتون، وموس جو وبرنس ألبرت. ثروتها المعدنية الوفيرة (البترول، والنحاس، والزنك، والذهب، واليورانيوم) ساعدت على تقدم حوض ماكنزي ومنطقة أتاسكا في الشمال، كما أن بها غابات واسعة في الوسط. معظم مراكز الاستقرار في الجنوب في منطقة البراري، حيث تقوم الزراعة الآلية الواسعة (القمح، تربية الماشية، منتجات الألبان)، ارتادها الأوروبيون لأول مرة في أواخر القرن ١٧ وقامت بها محطات تجارة الفراء الفرنسية في منتصف القرن ١٨، ثم عملت فيها شركة الشمال الغربي. وشركة خليج هدسن اشترت الدولة الحقوق الإقليمية لشركة خليج هدسن ١٨٧٠، عندما أصبحت المنطقة جزءاً من أقاليم الشمال الغربي. شجع مد سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٢، ووصول المهاجرين من ق كندا، ومن أوروبا فيما بعد، ومنح الأراضي للزراع على التوطن الزراعي بالمقاطعة.

ساسكتشوان: نهر في غ كندا، يتكون في ق برنس ألبرت، في ساسكتشوان، من التقاء نهري ساسكتشوان الشمالي والجنوبي. يجري شرقاً مسافة ٥٥٠ كم ليصب في بحيرة وينيبج، مانيتوبا. ينبع ساسكتشوان الشمالي من جبال ساسكتشوان في ج غ ألبرتا، وطوله ١٢٢٨ كم. ويتكون ساسكتشوان الجنوبي في ج ألبرتا من التقاء

وتربية الماشية. حكم الجزيرة الفرسان الليفونيون حتى ١٥٦٠، حين آلت إلى الدنمارك التي نزلت عنها بدورها إلى السويد ١٦٤٥، وكانت تحت الحكم الروسي (١٧١٠-١٩١٧).

سارينين، إيليل: (١٨٧٣-١٩٥٠)، معماري فنلندي ومصمم مدن. اتخذ الجنسية الأمريكية بعد أن أقام بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣. يعتبر من دعاة المدرسة الحديثة في العمارة. ابنه إيرو سارينين (ح ١٩١٠-٦١)، معماري فنلندي الأصل. أحد رواد الطراز الحديث في فن المعمار العالمي. من تصميماته المتعددة «سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بلندن»، و «المركز الفني لشركة جنرال موتورز» بالقرب من دترويت.

ساسانيون: آخر أسرة وطنية حكمت فارس. يمتد حكمها من سقوط مملكة البارثيين ٢٢٦ إلى أن فتح العرب فارس ح ٦٤٠. يرجع أصلهم إلى ساسان أحد أسلاف أردشير ١ مؤسس الأسرة، الذي استولى على طيسفون ٢٢٦ وحكم حتى ٢٤٠. حفل تاريخ الساسانيين منذ البداية بالحروب مع دولة الروم فقد أدى اضطهادهم المسيحيين إلى حروب كثيرة مع بيزنطة، حيث قاست سوريا وأرمينيا الأهوال من جيوشهم الغازية، خلف أردشير الأول ابنه شابور الأول، الذي هزم الإمبراطور فاليريانوس وحكم حتى ٢٧٢. شهدت فارس فترة زاهرة أيام شابور ٢ (٣٠٩-٣٧٩). حكم بهرام ٥ (٤٢٠-٤٢٨) وهزم على يد الإمبراطور ثيودوسيوس لكنه نجح في صد هجمات الهون البيض، اجتاحت جيوش الساسانيين أرمينيا في عهد يزدجرد ٢ (٤٥١) وكسرى ١ الذي حكم (٥٣١-٥٧٩) والذي غزا سوريا أيضاً. حكم كسرى ٢ (٥٩٠-٦٢٨) وغزا أرمينيا وسوريا ثانية، كما غزا مصر. ويعتبر غزو مصر آخر انتصار حققه الساسانيون في تاريخهم. كان آخر ملوك الأسرة يزدجرد ٣ وفي عهده فتح العرب فارس وهزموا الساسانيين في معركة القادسية ٦٣٦.

ساسفراس: شجرة أو شجيرة، اسمها العلمي ساسفراس

٥٩)، و ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤). وقيل إن نكرت في القرآن الكريم فهي زمانية وإن عرفت فهي يوم القيامة.

ساعة أو مزمنة: آلة لتحسين الوقت وقياس الزمن، أقدم أنواعها المزولة والساعة الرملية أو المائية، تتركب من زنبرك يحرك رقاصاً ينظم معدل سريان الطاقة في مجموعة تروس يحركها زنبرك رئيسي. عرفت الساعة ذات العجلة منذ القرن ٦، وحتى القرن ١٧ لم يوجد إلا عدد قليل من الساعات الآلية في أبراج الكاتدرائيات والأديرة والبيوت العامة. وصنعت أنواع أخف وأصغر بعد استخدام الزنبرك اللولبي ح ١٥٠٠. وينسب اختراع البندول إلى كريستيان هويجنز (ح ١٦٥٦). صنعت الساعات الكهربائية في القرن ١٩، وانتشر استخدامها بعد ١٩٣٠. وتطورت صناعة الساعات بظهور الساعة الإلكترونية والذرية التي صنعت أول واحدة منها ١٩٤٨. وتركزت صناعة الساعات حتى القرن ١٩ في فرنسا وانجلترا، ثم أصبحت ألمانيا والولايات المتحدة وسويسرا واليابان في طليعة الدول التي تصنع الساعات. ومن أشهر الساعات: الساعة الفلكية، ذات الأجهزة الميكانيكية المحكمة، بكاتدرائية ستراسبج، وساعة بيج بن التي تزن ١٣,٥ طن والقائمة ببرج دار البرلمان بلندن، وساعة مبنى متروبوليتان للتأمين على الحياة بنيويورك. ويسود الاعتقاد بأن ساعة اليد صنعت أولاً في نورمبرج ١٥٠٠، وكانت في بادئ الأمر مزخرفة ثقيلة الوزن ذات أشكال مختلفة، مغطاة بشبكة معدنية. وكانت أجزاء الساعة تصنع باليد حتى ١٨٥٠، عندما قدمت المصانع الأمريكية وسائل صناعاتها الميكانيكية، التي لم تحد من تكاليف صناعتها فقط، بل زادت من دقتها وسهولة إصلاحها.

ساعة رملية: آلة من الزجاج لقياس الوقت، تتكون من انتفاخين يتصل أحدهما بالآخر برقبة ضيقة، ويملا الانتفاخ العلوي برمل ناعم، فيمر من خلال الرقبة الضيقة إلى الانتفاخ الآخر، وعند خلوه تكون قد مرت

نهرى باو، وأولدسمان، وطوله ٨٨٩ كم (مع باو ١٤٠٨ كم). كان وسيلة النقل في أقاليم الشمال الغربي قبل مد السكك الحديدية.

ساسون، سيجفريد: (١٨٨٦-١٩٦٧)، شاعر وروائي إنجليزي. كتب مجموعة من القصص بعد الحرب العالمية ١، ندد فيها بالحروب، وأسماءها «المذكرات الكاملة لجورج شرسون» ١٩٣٧. نشر ديوان شعره ١٩٦١ ومن مؤلفاته الأخرى «عالم الشباب» ١٩٤٢، و«رحلة سيجفريد» ١٩٤٦.

ساطع الحصري: (ح ١٨٨١-١٩٦٨)، عالم بالتربية والتاريخ، وواحد من دعاة الوحدة العربية، من أصل سوري. ولد باليمن حيث كان والده قاضيًا. درس بسوريا وتركيا وفرنسا، وتقلد عدة وظائف تربوية وإدارية في تركيا. انضم إلى الحركة العربية التي استهدفت استقلال العرب ووحدتهم. التحق بحكومة الأمير فيصل بسوريا، ثم رحل معه إلى العراق، وهناك نظم التعليم. اشترك في إحدى ثورات العراق، واضطر إلى مغادرة البلاد. عمل مستشاراً للتعليم في الجمهورية السورية ١٩٤٦، ونظم البرامج المدرسية. انتدب أستاذاً للتربية بمعهد التربية بالقاهرة، ومستشاراً في الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. وضع أسس معهد الدراسات العربية العليا، وأنشأ به مكتبة جامعة في شتى حقول الدراسات والبحوث العربية. له مؤلفات وبحوث كثيرة، أهمها «دراسات عن مقدمة ابن خلدون» و«القومية العربية» و«حوليات في التربية والثقافة» وضع ١٢ كتاباً باللغة التركية، كما صنف أكثر من ٥٠ كتاباً باللغة العربية.

ساعة: جزء من الزمن، جاء في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤) ويراد بها جزء محدود وهو  $\frac{1}{١٣}$  من النهار أو  $\frac{1}{٢٤}$  من اليوم. وتطلق أيضاً على يوم القيامة، لأن له موعداً معيناً، وفي القرآن الكريم: ﴿اَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (القمر: ١) و ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ (غافر: ١٤٠).

والورق، والأغذية المحفوظة. وفيها معامل تكرير السكر، ومصانع السفن. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية. ومن معالمها: أكاديمية العلوم والفنون، ومتحف للفنون، والجمعية التاريخية.

سافانا: أرض معشبة استوائية، أو شبه استوائية، تقع على حافة مناطق الرياح التجارية، تسبب تحركات المناطق أو السكون الاستوائي حلول فصل الأمطار، وعندئذ تغطي السافانا بالحيثاش وتزدوى في الفصل الجاف عندما تهب الرياح التجارية، وتضم السافانا الفسيحة قرب الحزام الاستوائي، كما في نيجيريا، مجموعات من الأشجار، وتوجد أكثر السافانا اتساعًا بأفريقيا وبعض منها بأمريكا الجنوبية.

سافاي: أو جزيرة شاتام سابقًا. جزيرة بركانية (١٨١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع ساموا الغربية. أكبر جزر ساموا، وأبعدا نحو الغرب. منطقتها جبلية لكنها خصبة، بها قمة موجا سيلى (١٨٥٧ م) أعلى القمم في ساموا وبها كثير من فوهات البراكين التي تغطي سفوحها الغابات.

سافو: (ازدهرت في أوائل القرن ٦ ق م)، أعظم شاعرة يونانية أو كما يسميها أفلاطون: «ربة الشعر العاشرة» عاشت في جزيرة لسبوس، نسجت حولها أساطير عدة، حتى صارت حياتها غير واضحة المعالم، ومما ساعد على ذلك أشعارها التي فقدت ولم يبق منها إلا شذور، أطولها عبارة عن دعاء الافروديت، وكانت الشاعرة تنظم قصائدها باللغة الأيولية، واستخدمت عددًا كبيرًا من أوزان الشعر التي سمي أحدها باسمها: الوزن السافوني. وتعزى شهرة سافو الأدبية في العالم القديم إلى صفاء لغتها، وعذوبة ألفاظها، ووضوح أسلوبها، وبساطة تعبيراتها، وجمال لوحاتها في وصف الطبيعة.

سافورد، ترومان هنري: (١٨٣٦-١٩٠١)، فلكي أمريكي. أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومدير مرصد ديربورن حتى ١٨٧١. أسس مرصدًا للزوال بكلية وليامز، وله أرصاد لا تحصى، على أساسها نشرت

ساعة. استعملت في العصور القديمة، لكن تاريخ اختراعها غير معروف.

ساعة مائية: جهاز قديم لقياس الوقت له أشكال متعددة يعتمد على خريبر الماء بانتظام من ثقب في وعاء. ومن المعتقد أنها استخدمت في مصر ح ٢٠٠٠ ق م ومنها انتقلت إلى اليونان ثم إلى روما.

سافا: نهر (ح ٩٣٨ كم)، يخترق كلاً من سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا، ينبع في جبال الألب الجولية، ويجري نحو الجنوب الشرقي ماراً بلوبليانا وزغرب، ويصب في الدانوب عند بلجراد. وحوض السافا إقليم زراعي خصب، والنهر صالح للملاحة في معظمه جزء من السنة.

سافارك، فافل جوزيف: (١٧٩٥-١٨٦١)، ناقد تشيكوسلوفاكي، وعالم في الآثار، وصحفي. أهم أعماله «تاريخ الأدب السلافي واللغة السلافية» ١٨٢٦ بالألمانية. وقد ترجم إلى الإنجليزية. يلقب بأبي الدراسات الحديثة في السلافية، بسبب مؤلفه «الآثار السلافية» ١٨٣٧. كان أستاذ اللغة السلافية في جامعة براغ. ترجم في شبابه مسرحية «السحاب» لأرستوفان و«ماريا ستيفورات» لشيلر.

سافاري، آن چان ماري رينيه: (١٧٧٤-١٨٣٣)، قائد فرنسي في حروب نابليون. رأس محاكمة دوق انجان ١٨٠٤. رقي إلى رتبة دوق ١٨٠٨. قاد القوات الفرنسية في إسبانيا، ثم خلف فوشيه وزيراً للداخلية ١٨١٠، قاد حملة فرنسية إلى الجزائر ١٨٣١.

سافانا: مدينة (ح ١٢٨٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية جورجيا الأمريكية. تمتاز بميناء طبيعي جميل على نهر سافانا قرب مصبه. تأسست ١٧٣٣ وكانت عاصمة الولاية (١٧٨٢-٨٥). أصابها الدمار كثيراً، وحوصرت غير مرة إبان حروب الثورة والاستقلال، ثم أخذت تنمو، حتى غدت مدينة أنيقة حسنة التنظيم. وهي بفضل جوها اللطيف وشمسها المشرقة، من المشاتي المعروفة بالمنطقة. تنتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات،

جداول للنجوم. وهو الذى حسب مكان رفيق الشعرى اليمانية.

سافونا: مدينة (ح ٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سافونا فى ليجوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط، بها صناعات الحديد والصلب والكيميائيات والآلات والزجاج. ميناؤها مجهز تجهيزاً جيداً، وتستورد عن طريقه كميات كبيرة من الفحم.

سافوى: منطقة آلية سياحية، ق فرنسا، وتتاخم سويسرا وإيطاليا. عاصمتها التاريخية شامبرى. وتنقسم إلى محافظة سافوى العليا (عاصمتها أنسى) - وبها مون بلان (الجبل الأبيض)، والساحل الجنوبي لبحيرة جنيف - وإلى محافظة سافوى، وبها شامبرى واكس - له - بان، وتخرج منتجات الألبان، وتكثر بها الزراعة. فتحها يوليوس قيصر، ثم صارت جزءاً من مملكتى برجنديا وآرل على التابع. وكانت مقسمة إلى ضياع عديدة، حينما ظهر الكونتات الأول لبيت سافوى فى القرن ١١.

وصار تاريخها هو تاريخ أسرة سافوى المالكة، التى ظفرت عن طريق الفتح والتبادل والزواج بمعظم بيدمونت (بإيطاليا الآن)، وقاليه الدنيا، وجنيف وإقليم فو (سويسرا الآن) وبرس، وبوجى، وجكس، ونيس (بفرنسا الآن). واتخذ أمادىوس ٨ لقب دوق ١٤١٦، غير أنه مع بداية ١٥٣٦، كانت سافوى قد فقدت ممتلكاتها السويسرية، واحتل فرانسوا ١ ملك فرنسا فى ذلك العام بقية الدوقية، التى أعيدت إلى عمانوئيل فيليبير ١٥٥٩. وحلت تورين مكان شامبرى كعاصمة، ولكن لقيت الفرنسية اللغة الرسمية. وأسهم الدوقات الذين حكموا سافوى فيما بعد فى الحروب التى نشبت خلال القرنين ١٧-١٨، وكانوا يغيرون باستمرار الجانب الذى يناصرونه. ومنحهم صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) صقلية التى استبدلوا بها سردينياً ١٧٢٠. وبذلك ظهرت مملكة سردينيا. وخلف (١٨٣١) فرع سافوى كارينيانو الفرع الأقدم على العرش. وأصبحت الأسرة تهتم بشئون إيطاليا أكثر من اهتمامها بفرنسا. ناصرت تحت حكم

شارل ألبرت حركة الوحدة الإيطالية التى أدت إلى توحيد إيطاليا تحت حكم ابنه فكتور عمانوئيل ٢، وضمت سافوى نفسها، التى يتكلم غالبية أهلها الفرنسية، إلى فرنسا ١٧٩٢، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٥، ثم أعطيت ثانية لفرنسا ١٨٦٠ (مقابل المساعدة التى قدمها لها نابليون ٣ ضد النمسا). واعتلى العرش الإيطالى الملوك المنحدرون من بيت سافوى: همبرت ١، وفكتور عمانوئيل ٣، وهمبرت ٢ (نزل عن العرش ١٩٤٦).

سافيدرا لاماس، كارلوس: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسى أرجنتى. نصير لجامعة الدول الأمريكية وعصبة الأمم. وضع ميثاق تحريم الحروب ١٩٣٢. ساعد على إنهاء الحرب التى نشبت بين باراجواى وبوليفيا بسبب سهل شاكو. حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٣٦.

سافينى، فريدرك كارل فون: (١٧٧٩-١٨٦١)، فقيه، ومؤرخ قانونى ألمانى. كان أستاذاً للقانون الرومانى (١٨١٠-٤٢) بجامعة برلين، وكان أول مدير لها. يعتبر مؤسس المدرسة التاريخية فى القانون. ففى ١٨١٤ عارض دعوة الفقيه «تيبو» إلى وضع تقنين لألمانيا، قائلاً: إن القانون فى تطور مستمر لأنه ثمرة الظروف الاجتماعية والتطور، لا ثمرة العقل والتفكير. تعد كتاباته فى القانون الرومانى نموذجاً للدراسات التاريخية فى علم القانون. أكبر مؤلفاته: «تاريخ القانون الرومانى فى العصور الوسطى» (سبعة أجزاء، ١٨٣٤-٥١) وكتاباته فى القانون الرومانى فى النظم الأوروبية الحديثة تتضمن «قانون الحياة»، و «نظم القانون الرومانى الحديث».

ساق: هو ذلك الجزء من الرجل الذى يقع بين الركبة والقدم ويطلق هذا المصطلح تجوزاً على كل زائدة يتتفع بها الحيوان فى أغراض الارتكاز والحركة. وفى الإنسان وغيره من الحيوانات ذوات القدمين تنحصر الساق فى جزء الرجل الذى يقع ما بين مفصل الركبة ورسغ القدم. أما الجزء الذى يقع أعلى الركبة فيسمى الفخذ. ويرتبط عظم الفخذ فى نهايته العليا بعظم الورك مكوناً

من ٤ قضبان خشبية متعامدة، وتربط الطارة والتصلية معاً بأفرع قصيرة من الشجر. يوضع فرعاً الحبل بالقرب من الطارة وبشبتان بأفرع خشبية (الكلالات) تحمل القواديس (العصامير) المصنوعة من الفخار أو الزنك، وبما أن محيط التونس أطول بكثير من محيط الطارة والتصلية فإن القواديس تغمر بالماء عند إدارة الساقية. وتتصل الطارة والتصلية بترس من الخشب (الصغير) رأسى الوضع وذلك بوساطة عمود خشبي (السهم) أفقى الوضع. ويوضع كل طرف من طرفي السهم فوق (وسادة) من الخشب وتتعلق أضراس الصغير بأضراس ترس أكبر منه (الكبير) أفقى الوضع وفي محور الكبير قائم من الخشب (الهرميس) مربع الشكل رأسى الوضع، يدور حول نفسه مركزاً على قطعة خشبية (الرقعة) مثبتة بالأرض. ويتنهي الهرميس في أعلاه بإصبع خشبية تدور في ثقب عارضة مربعة خشبية (الجازية) أفقية الوضع طولها ٧ أمتار، يثبت طرفاها فوق قائمتين (الصادوم) من البناء والخشب. وتتصل بالهرميس قطعة خشبية (المخدة) توضع فوقها أسطوانة خشبية ملساء (الناف) التي تحملها ربة الماشية. ويربط الاثنان بقطعة رقيقة من الخشب (الدبوس)، وتثبت قطعة من الخشب (الهودية) بالسلك في إطار الترس الكبير وفي أحد أوتاره. وتدار الساقية بوضع الناف فوق ربة الماشية التي تسير في مدار الساقية معصوبة العينين، فيدور معها الهرميس الذي يدير الكبير أفقياً فيدور الصغير رأسياً، وتدور بالتبعية التصلية والطارة فتتدلى القواديس في الماء بالتعاقب ومتى ارتفعت انصب ماؤها في حوض يتصل بقناة الحقل. وترفع الساقية الماء من عمق ١ - ٨ أمتار. فتروى يومياً ٨-١٨ قيراطاً (الفدان = ٢٤ قيراطاً).

الساقية الحمراء: انظر: الصحراء الغربية.

ساكتي، فرانكو: (ح ١٣٣٠-١٤٠٠)، شاعر وروائي إيطالي. نظم مجموعة من الأشعار، وكتب عدداً من الروايات، تمتاز بالبساطة والايجاز وألف عدة مقالات في الأخلاق. شغل عدة مناصب في فلورنسا. شهر

مفصل الورك. وبالساق عظامان هما عظم القصبة وعظم الشظية. ويرتبط عظم الفخذ في نهاية السفلى بالنهاية العليا لعظم القصبة مكوناً مفصل الركبة، الذي يحميه من أمام عظم يسمى الرضفة (أو غطاء الركبة). ويرتبط عظم القصبة وعظم الشظية كلاهما بعظم من عظام القدم يسمى عظم الكعب، مكونين مفصل القدم (مفصل الكرسوع). وفي ذوات الأربع يسمى الطرفان المقدمان والمؤخران على السواء بالسيفان.

ساق: الجزء من محور النبات الذي يتجه إلى أعلى نحو الضوء والهواء ويحمل الأوراق والفروع والأزهار. وتسمى النقطة التي تتصل عندها الورقة بالساق: العقدة، كما تسمى المنطقة بين ورقتين متتاليتين: السلامية. تنقل الساق الغذاء المجهز في الورقة إلى الجذور، كما تحمل الماء والأملاح من الجذور إلى أعلى لتغذية الفروع والأوراق والأزهار. ولبعض النباتات سوق أرضية، كالأبصال، والكورمات، والدرنات، والريزومات. (انظر: كورمة، دونة، ريزوم).

ساقوية: يطلق على شجرتين ضخمتين، مخروطيتين مستديمتي الخضرة، من جنس سيكويا (Sequoia) الواسع الانتشار في المناطق المعتدلة من نصف الكرة الشمالي. يوجد نوعان في الشريط الضيق قرب شاطئ المحيط الهادى بالولايات المتحدة الأمريكية. تبلغ شجرة الخشب الأحمر سيكويا سمبرفيرنس (Sequoia sempervirans) ٣٠ إلى ١٠٣ م وهي أعلى أشجار الدنيا أما الشجرة الضخمة سيكويا الضخمة أو سيكويا دندرون جايجانتيايم (S.dendron giganteum) فتتمو حتى تبلغ ٤٥ أو ٩٩ م. والمعتقد أن بعض أشجار الساقوية قد عمرت ٣٠٠ أو ٤٠٠ سنة. ويستعمل خشب كلا النوعين في المباني الخارجية، أما خشب الصين الأحمر فمن شجرة ميتاسيكويا (Metasequoia). ساقية: آلة زراعية للرى تستعمل في مصر منذ أزمان طويلة تتركب من حبل سميك مزدوج (التونس) تتصل بدايته بنهايته، ويلف حول (طارة) خشبية و (تصلية)

(Saxifraga) أوراقه وأزهاره الربيعية فى خصلات. وهو من نباتات الحدائق الصخرية المحبة، وكذلك معظم الأنواع التى تتبع هذا الجنس. أما ساكسيفراجا سارمنتوزا (S. sarmentosa) ويسمى: أم الآلاف، فيزرع داخل المنازل.

ساكفيل-وست، فكتوريا مارى: (١٨٩٢-١٩٦٢)، شاعرة وروائية إنجليزية. زوجة الكاتب هارولد نيكلسون. من مجموعات أشعارها «الأرض» ١٩٢٦، و«قصائد مختارة» ١٩٤١، و«الحديقة» ١٩٤٦. وأشهر قصصها: «نفاد العاطفة» ١٩٣١. جعلت منها الكاتبة فرجينيا وولف بطة لقصتها «أورلاندو».

ساكى: أهم مشروب كحولى فى اليابان، يتخذ من الأرز فى الغالب، ويخمر بأقراص من الفطر تسمى كوجى يضرب لونه إلى الصفرة، ومذاقه كمشروب الشيرى، يستخرج منه نوع من «العرق» بالتقطير.

ساكى، أليكس كويزون: (١٩٢٤- )، دبلوماسى غانى. أول أفريقى زنجى شغل منصب رئيس الدورة ١٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٥. ولد فى وينبيا فى أسرة متوسطة وعمل مدرساً فى إحدى المدارس الابتدائية بأكرا ثم رحل إلى لندن ليدرس الفلسفة والاقتصاد بجامعة أكسفورد، وعاد إلى بلاده ١٩٥٢. عمل مدرساً للاقتصاد والعلوم السياسية عدة سنوات، ثم انتقل للعمل فى وزارة الخارجية ١٩٥٥. عين ملحقاً لسفارة غانا فى البرازيل ١٩٥٧ ثم فى كوبا، فالمكسيك، ثم مندوباً سامياً لغانا فى لندن. رأس وفد بلاده إلى الأمم المتحدة (١٩٥٩-٦٥).

سالامونياك أو كلوريد الأمونيوم: مادة بيضاء متبلورة طعمها لاذع. تستخدم فى الخلايا الكهربائية الجافة، وتهيئة المعادن للحام، وأحجبة الدخان، وتحضير النوشادر.

سالاندر، أنطونيو: (١٨٥٣-١٩٣١)، سياسى إيطالى. شغل مناصب وزارية متعددة (١٨٩١-١٩١٠)، عين رئيساً للوزراء ١٩١٤. أبرم مع الحلفاء معاهدة لندن

بمؤلفه «ثلاثمائة قصة» التى يقلد فيها قصص «الديكامرون» لبوكاشيو.

ساكرامنتو: مدينة (ح ٤٥٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ ١٨٥٤، وتقع بوسطها عند ملتقى نهري ساكرامنتو وأمريكان، تأسست ١٨٤٨ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، أقيم بموقع المدينة أولاً بعض الأبنية، ثم أدى الكشف ١٨٤٨ عن بعض مناجم الذهب قرب الموقع إلى زيادة كبيرة سريعة فى عدد السكان. صارت المدينة ١٨٥٦ نهاية الخط الحديدى الممتد نحو كاليفورنيا. مركز منطقة زراعية متسعة الأرجاء، وفرضة نهريّة نشطة. تنتج الفاكهة، والأغذية المحفوظة، وتجهيزات السكك الحديدية، وغيرها. مقر كلية ساكرامنتو، وفيها متحف للفنون، وحديقة عامة جميلة، يتوسطها بناء الكابيتول، ومؤسسات علمية مختلفة.

ساكرامنتو: نهر (٦١٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كاليفورنيا الأمريكية قرب جبل شاستا، ويسير صوب الجنوب الغربى حتى يصب فى خليج سويسن، وهو فرع من خليج سان فرانسيسكو. يلتقى النهر فى أثناء سيره الطويل بروافد عديدة، ومنها أنهار بت، وفيذر، وأمريكان، وسان جواكين، وهو أكبرها. والنهر صالح للملاحة فى حوضه الأسفل البالغ طوله ٤١٨ كم. ازدهرت المنطقة على أثر اكتشاف مناجم الذهب بالوادي ١٨٤٨، ونزلها الكثيرون من طلاب الثروة. تقوم على مجرى النهر ثلاثة سدود كبيرة.

ساكرى كير: انظر: القلب المقدس.

ساكس، شارل جوزيف: (١٧٩١-١٨٦٥)، صانع آلات موسيقية بلجيكي أدخل بعض التحسينات فى الكلارينيت. ابنه أدولف (أنطون جوزيف) ساكس (١٨١٤-٩٤) من كبار الناجحين فى صناعة الآلات الموسيقية. وضع تصميم الساكهورن والسكسفون والساكسوترومبا.

ساكسيفراجا: نبات قصير معمر، من جنس ساكسيفراجا



حكامها الدينيين (١٢٧٨) أمراء للامبراطورية الرومانية المقدسة. طردت اليهود في أواخر القرن ١٥، وهاجر ح ٣٠٠٠٠ بروتستانتى إلى بروسيا بعد فترة اضطهاد قاسية. تحول الأساقفة إلى علمانيين ١٨٠٢. انتقلت من النمسا إلى بافاريا ١٨٠٩. منحها مؤتمر فيينا للنمسا ١٨١٥. مبانيها الهامة: قصر رئيس الأساقفة، وقلعة ميرابل، ومتحف كارولينو — أوجستيم، ويضم مكتبة ومجموعة قيمة من الآثار. تأسست جامعتها ١٦٢٣. أبرز أبنائها الموسيقار موتسارت.

سالك، جوناس إدوارد: (١٩١٤-٩٥)، عالم وطبيب أمريكى، خبير فى أمراض الفيروسات. ولد بمدينة نيويورك وتخرج فى كليتها ١٩٣٤. نال دكتوراه الطب ١٩٣٩ وقام ببحوث شتى فى فيروس الانفلونزا فى جامعة ميتشيجان، صار مساعد أستاذ علم الأمراض الباثية ١٩٤٦ وفى ١٩٤٧ انتقل إلى جامعة بتسبرج، اشتهر ببحوثه فى أمصال ضد شلل الأطفال. عم استعمال مصله فى أنحاء العالم.

سالم، محمد أمين «ميرزا زاده»: (ت ١٧٣٩)، فقيه عثمانى، وكاتب سير الشعراء. تولى القضاء فى عدة مدن، شرح عدة مصنفات فقهية، له معجم تركى فارسى، ترجم إلى التركية التاريخ العام للعينى المعروف باسم: «عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان». من أعظم مؤلفاته: «تذكرة الشعراء» الذى تناول فيه دراسة ٤١٠ شعراء وناظم أشعار ١٧٢٠.

سالمونيللا: انظر: تيفودية.

سالومه: (١) ابنه هيروديا، دفعتهأ أمها إلى أن ترقص أمام عمها الذى كان معجباً بها، لكى تطلب منه رأس يوحنا المعمدان، وفعلاً قدم لها الرأس فى صحن (مرقس ٦: ١٦-٢٨). كانت مادة لإنتاج فنى فى التصوير والموسيقى والمسرح (٢) زوجة زبدى وأم يعقوب ويوحنا، واحدة من النسوة اللاتى وقفن تحت الصليب، ثم قمن بزيارة القبر المقدس (مرقس ١٥: ٤٠ و ١٦: ١).

السرية ١٩١٥، بعد فشل مفاوضاته مع النمسا، ونقض التحالف الثلاثى، وندد به، وأخيراً أعلن الحرب على النمسا ١٩١٥. كان عضواً فى الوفد الإيطالى لمؤتمر فرساي ١٩١٩، أيد أولاً الحركة الفاشية، ثم عارضها. سالاليا، هوسيه سانتوس: (١٨٥٣-١٩١٩)، رئيس جمهورية نيكاراغوا (١٨٩٤-١٩٠٩). عمل على إنعاش البلاد مادياً، ولكنه استنزف مواردها لمصالحه. استحوذ على ساحل موسكيتو من البريطانيين ١٨٩٤. حاول أن يعيد الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى ناصباً نفسه رئيساً له. أدت معارضة الأجانب لدكتاتوريته إلى عقد مؤتمر فى واشنطن ١٩٠٧ وإنشاء محكمة العدل لأمريكا الوسطى. عاوت الولايات المتحدة الأمريكية القوات المتمردة عليه فى إسقاطه.

سالرنو: مدينة (ح ١٣١٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كامبانيا، ج إيطاليا. ميناء على خليج سالرنو، وهو مدخل من البحر التيرانى، مركز هام للزراعة وتجارة الآلات والمنسوجات، وتصنع بها المكرونة. مستعمرة رومانية، وأصبحت جزءاً من دوقية بفتنو بعد القرن ٦، وصارت إمارة مستقلة فى القرن ٩، ثم سقطت فى يد النورمان ١٠٧٦. كانت مسرحاً لقتال عنيف (سبتمبر ١٩٤٣) بين قوات الحلفاء وألمانيا التى تقهقرت إلى نابلى، تأسست مدرستها الطبية الشهيرة فى القرن ٩، ووصلت إلى الذروة فى القرن ١٢، ثم أغلقت ١٨١٧. بها كاتدرائية عظيمة ترجع إلى القرن ١١.

سالزبورج: مقاطعة (٧١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط النمسا إقليم جبلى فى معظمه. بها مناجم قديمة للذهب والنحاس والأحجار الكريمة. بها منتجعات كثيرة على جبال الألب تشمل جزءاً من منتجع زالتسكامرجوت. سكانها أصلاً من الكلت. غزاها الرومان وأصبحت جزءاً من مقاطعة توريكوم. عاصمتها سالزبورج (١٥٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، مركز تجارى رومانى أطلق عليه جوفافيم. مقر مستعمرة كلتية قديمة. مركز أسقفى ٨١٦. جعل الامبراطور أولدف ١ من

نوفمبر. دمر زلزال ١٩٧٨ جزءاً من المدينة، تعرف أيضاً باسم تسالونيكى.

ساليانس، بيدرو: (١٨٩٢-١٩٥١)، شاعر وناقد اسباني. ولد في مدريد، درس الأدب الاسباني في جامعتي أشبيلية والسوربون. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٦، واشتغل في جامعة جون هوبكنز. يعد من أهم شعراء اسبانيا في القرن ٢٠، ويتصف شعره بعمق التفكير والسخرية. من قصائده التي ترجمت إلى الإنجليزية: «الملاك المفقود وقصائد أخرى» ١٩٣٨. تتصف كتاباته النقدية بالبصيرة والنفاذ. ويتضح ذلك من كتابته: «الحقيقة والشاعر في الشعر الإسباني» ١٩٤٠، و«الأدب الاسباني في القرن العشرين» ١٩٤١.

ساليانس دي جورتاري، كارلوس: (١٩٤٨- )، اقتصادى مكسيكى ورئيس جمهورية المكسيك (١٩٨٨-٩٤) عمل على إنعاش إقتصاد المكسيك بالحد من التضخم وتقليل التدخل الحكومى، وقع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) في ١٩٩٢.

ساليوت: محطة مدارية سوفيتية صممت لكى تلتحم بها سفن الفضاء وهى تسبح على مدارها بغرض التزود بالوقود والطعام وقطع الغيار والملابس تمهيداً لغزو الإنسان للكواكب فى رحلات فضائية طويلة. أطلقت ساليوت ١ فى ١٩ أبريل ١٩٧١ واتخذت مداراً أوجه ٢٢٢ كيلومتراً، وحضيضه ٢٠٠ كيلومتر. وبعد أربعة أيام أطلقت السفينة سويوز ١٠ والتحمت بها مدة خمس ساعات ونصف. وانتقل رواد السفينة الثانية شاتالوف، ويلي سيف، وروكافيشينكوف إلى داخلها، وقاموا بتجارب علمية متقدمة. وبعد انفصال «سويوز ١٠» عن المحطة عادت إلى الأرض فى ٢٥ أبريل ١٩٧١ وظلت هى على مدارها حتى لحقت بها السفينة «سويوز ١١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد آخرين هم جورجى دوبوفلسكى، وفكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد أجروا تجارب فضائية متقدمة عن آثار انعدام الوزن، والملابس الفضائية،

سالونا: ميناء قديمة بإقليم الدالماشيا على البحر الأدرياتي. عندما نزل دقلديانوس عن العرش (٣٠٥) بنى بالقرب منها قصراً منيفاً، أصبح فى القرن ٧ نواة مدينة سبالاتو، (اليوم سبليت فى البوسنة والهرسك).

سالونيك: مدينة (ح ١١٥٠-٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مقدونيا اليونانية، تقع شق اليونان على خليج سالونيك، وهو مدخل على بحر إيجه وعند عنق شبه جزيرة خلقديا. ثانى كبرى مدن اليونان وأكبر ثغورها. بسالونيك مركز صناعى (المنسوجات، والسجائر، والسلع الجلدية، والآلات والأدوات) بها جامعة. تأسست المدينة ح ٣١٥ ق م وازدهرت تحت حكم الرومان وبيزنطة. وقد شملت مملكة تسالونيك التى أنشئت ١٢٠٤ وتشمل معظم شق ووسط اليونان، وكانت أكبر الإيالات التابعة لامبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولكن استولى اليونان عليها ثانية ١٢٢٢. وبعد أن وقعت سالونيك فى قبضة دول عدة، انتقلت نهائياً إلى حكم الأتراك ١٤٣٠. ثم إلى اليونان ١٩١٢. نزلت بها أضرار جسيمة خلال الحرب العالمية ٢. ومن بين كنائسها الشهيرة هاجيا صوفيا (اشتهرت بصورها الفسيفسائية)، تضم خرائبها قوس الإمبراطور قسطنطين. بدأت حملة سالونيك فى الحرب العالمية ١ بعد سقوط حكومة فينيزيوس، وذلك بنزول قوة تابعة للحلفاء بسالونيك، بقصد فرض «حصار سلمى» على سواحل اليونان المحايدة ١٩١٥. أقام الحلفاء ١٩١٦ حكومة يونانية منافسة تحت إدارة فينيزيوس، وأعلنت هذه الهيئة الحرب على دولتى الوسط، وشرع الحلفاء فى غزو وسط اليونان، فنزل الملك قسطنطين ١ عن العرش فى يونيه ١٩١٧، ولكن عمليات الحلفاء الحربية توقفت للخلافات التى دبت بينهم على جبهة مقدونية، ولانتشار الملايا بين قواتهم. غير أنهم أنزلوا قوات جديدة ١٩١٨، شقت طريقها شمالاً، تحت قيادة الجنرال دسبرى. فاستسلمت بلغاريا فى ٣٠ سبتمبر، وفى أول نوفمبر استعاد الحلفاء صربيا، وسقطت رومانيا فى ١٠

بالمطياف في ١٨٧٩. ليست له قيمة تجارية. انظر: عنصر (جدول).

سامانيون: قامت دولة السامانيين فيما وراء النهر (٢٠٤ هـ - ٣٩٥ هـ / ٨١٩ - ١٠٠٤ م)، ثم امتد نفوذها فشمّل بلاد طبرستان والرى وقزوین، أسسها نصر بن سامان، وينتسب إلى أسرة فارسية عريقة يرجع أصلها إلى بهرام جور. نال السامانيون حظوة كبيرة لدى الخليفة المأمون العباسي فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع شأنهم، فتولى أحمد فرغانة، ويحيى بلاد الشاش، وإلياس هراة، ونوح بلاد سمرقند، فلبثوا على طاعة الخلفاء حتى وفاتهم. ولما مات أحمد تولى ابنه نصر بن أحمد الساماني فاستعمل أخاه إسماعيل ببخارى واستبد بأعمال ما وراء النهر. ثم اقتتل الأخوان فانصر إسماعيل، لكنه عاد إلى طاعة أخيه إلى أن توفي نصر في ٢٧٩ هـ فانفرد إسماعيل بالأمر، وقوى نفوذه وانتزع من الصفارين خراسان وطبرستان وسجستان، ولما مات إسماعيل ٢٩٥ هـ توارث الملك أبناؤه إلى أن تغلب سبكتكين على غزنة، ثم استولى محمود الغزنوي على ممالكهم.

سامبر: نهر طوله ١٩٥ كم، يقع ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ويجرى نحو الشمال الشرقي لنهر الميز عند نامور. كان مسرحاً لقتال شديد في الحرب العالمية ١.

سامراء: مدينة (ح ١٣٠٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليسرى من دجلة، وتبعد عن بغداد ح ١٠٠ كم. فيها أطلال مدينة سامراء العباسية، التي أشئت زمن الخليفة المعتصم وبلغت أقصى اتساعها في عهد الخليفة المتوكل. من أهم آثارها بقايا دار الخليفة. والمنارة الملوية، وفيها ضريح الإمام على الهادي وولده حسن العسكري، وعندها يقع سد سامراء. وكانت مقراً للخلافة العباسية (٨٣٦-٨٧٦) وهي مدينة رئيسية في محافظة صلاح الدين وجزء رئيسي من المثلث السني الذي يقع وسط العراق.

السامرة: منطقة بفلسطين (ح ٣٨٨٠ كم٢)، تكثر بها

واستزراع النباتات بدون تربة، وتقدير الأعاصير في المحيطات. وظل الرواد ٢٣ يوماً في المحطة المدارية ف سجلوا بذلك رقمًا قياسيًّا للبقاء في الفضاء حتى ذلك الوقت، إذ كانت أقصى مدة بقاء في الفضاء ١٤ يوماً. غير أنه في أثناء رحلة العودة إلى الأرض بعد انفصال سويوز ١١ عن المحطة المدارية انقطع اتصال السفينة بالأرض فجأة وتوفي الرواد الثلاثة لخلل أصاب أجهزة الضغط في السفينة. وفي ١٥ أكتوبر ١٩٧١ أعيدت المحطة المدارية ساليوت - ١ إلى الغلاف الجوي فاحترقت بالاحتكاك. وأطلقت ساليوت ٢ في ٣ إبريل ١٩٧٣، وكان مقرراً أن تطلق السفينة سويوز ١٣ لتلتحم بها. غير أن ذلك لم يتحقق، وعرف أن ساليوت ٢ لم تفلح في الاستواء على مدارها، ثم انفجرت. وأطلقت ساليوت ٣ في ٢٥ يونيو ١٩٧٤، والتحمت بها السفينة سويوز ١٤ في ٥ يوليو ١٩٧٤، وقضى رائد السفينة داخلها ١٦ يوماً وحاول رواد السفينة سويوز - ١٥ الالتحام بها في ٢٨ أغسطس ١٩٧٤، غير أن عملية الالتحام لم تتحقق. ثم أطلقت ساليوت ٤ في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ وأفلح رواد السفينة سويوز ١٧ في الالتحام بها في ١١ يناير ١٩٧٥، وظلوا بها ٣٠ يوماً. ثم التحم بها رواد سويوز ١٨ في ٢٤ مايو ١٩٧٥ وظلوا بها لمدة ٦٣ يوماً. كما التحمت بها سويوز ٢٠. أطلقت ساليوت ٥ في ٢٢ يونيو ١٩٧٦ والتحمت بها سويوز ٢١ و ٢٤. ثم أطلقت ساليوت ٦ في ٢٩ سبتمبر ١٩٧٧ والتحمت بها سويوز ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ وتمكن رائدا سويوز ٢٩ من البقاء بها لمدة ١٣٩ يوماً وبذلك حطما الرقم القياسي للبقاء في الفضاء وعادا في سويوز ٣١. أطلقت سويوز ٣٠ و ٣١ و ٣٢ والتحمت جميعها مع ساليوت ٦.

ساماريوم: عنصر سنجابي لامع، رمزه «سم» من العناصر الأرضية النادرة. يكون مركبات متعددة مع العناصر الأخرى. يوجد مع فلزات الشروات النادرة في المونازيت والسامارسكيت. اكتشفه لاكوك دي بوابودران

التلال المستديرة، ويغلب عليها المظهر الجبلى. يتخللها كثير من السهول والوديان. أمطارها وفيرة.

السامرى: إسرائيلى أضل قومه فى غياب موسى. أمرهم أن يقدفوا بحليهم فى النار، وأخرج لهم عجلاً جسداً من ذهب، عبده برغم تحذير هرون لهم. ذكر القرآن الكريم القصة (طه: ٨٣-٩٨).

ساموا: سلسلة من الجزر البركانية (٣١١٠ كم²)، ج المحيط الهادى، فى منتصف الطريق بين هونولولو وسدنى، منها عشر جزر مأهولة ويضع جزر صغيرة أخرى خالية من السكان. لا يوجد فيها من الحيوانات البرية غير القليل. ومعظم هذه الجزر يتألف من أرض جبلية بركانية، وتصل أعلى قمة فيها - وهى موجا سيليسلى - إلى ١٨٣٠ م. والمجموعة كلها واقعة فى منطقة أعاصير بحرية، ويبلغ معدل أمطارها السنوية ٤٨٣ سم، والجو شديد الحرارة عموماً، والأراضى القابلة للزراعة فيها عظيمة الخصب، توجد فيها زراعات المناطق الحارة، كالكاواو، والأناناس، والبرتقال، والموز، وجوز الهند، والمطاط، وأنواع أخرى. اكتشف جزر ساموا الهولنديون ١٧٢٢ وهى اليوم قسمان جزر ساموا الغربية وهى دولة مستقلة منذ ١٩٦٢، وجزر ساموا الأمريكية وهى تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

ساموا: (ساموا الغربية سابقاً) دولة مستقلة (٢٨٣١ كم²، ٢١٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٧)، تتكون من تسع جزر رئيسية منها أربع جزر مأهولة (سافاي، وأوبولو، ومانونو، وأبوليما) من جزر ساموا ج المحيط الهادى. كانت جزر ساموا الغربية مستعمرة ألمانية منذ ١٨٩٩ حتى ١٩١٤ عندما استولت عليها نيوزيلندا. وفى ١٩٢٠ وضعت تحت انتداب نيوزيلندا، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بإشراف نيوزيلندا ١٩٤٦، وأصبحت دولة مستقلة ١٩٦٢، عاصمتها أبيا. السكان بولينيزيون. والجزر أراضيها خصبة ويعتمد اقتصادها على الزراعة. أهم صادراتها الكوبرا والكاكاو والموز.

ساموا الأمريكية: مجموعة من جزر ساموا (١٩٧ كم²، ح ٦٩٨٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هاواى فى ج المحيط الهادى شرق خط طول ١٧٠. العاصمة باجو باجو، تتبع الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٩٩. وتشمل جزيرة توتويلا، وجزر ساند وروز، ومجموعة جزر مانوا، وجزيرة سويتز. أصبحت الجزر تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥١. والسكان بولينيزيون لهم الجنسية الأمريكية. أهم صادراتها الأسماك المعلبة والكوبرا والصناعات اليدوية.

ساموثريس: ساموثرىكى باليونانية، جزيرة ببحر إيجه، (١٨٠ كم²، ح ٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، بين تراقيا وشبه جزيرة جاليولى. جبلية، كانت فى الزمن القلسم مركز عبادة الكابري. أقيم فيها «النايك» المجنح الشهير (الآن فى متحف اللوفر، بباريس) (٣٠٦ ق م). كانت الجزيرة أول موقف توقف فيه القديس بولس فى جولته المقدونية. نزلت عنها تركيا لليونان ١٩١٣ بعد حروب البلقان.

ساموراى: أعضاء الطبقة الأرستقراطية المحاربون، زمن اليابان الإقطاعية كانوا تابعين لطبقة الدايميو عند الخروج للقتال مع مراعاة قوانين البوشيدو. منحوا حق حمل سيفين. كان لهم حق قتل كل من يسئ إليهم من الشعب. ألغيت طبقة الساموراى بعد عودة الميجى، ومع ذلك كانت هذه الطبقة من بناء اليابان الحديثة.

ساموس: جزيرة (٥٠٠ كم²، ح ٤٢٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجه باليونان، تجاه غ آسيا الصغرى. إحدى جزر مجموعة سبوراديس. جبلية فى معظمها، وتنتج النيذ والتبغ والفواكه. استوطنها حوالى القرن ١١ ق م يونان أبونيون. ازدهرت تحت حكم بوليكراتس (القرن ٦ ق م). عاش فيها الشاعر أناكريون والبطل الأسطورى عيسوب. مسقط رأس فيشاغورس وكونون. اشتهرت ساموس بالفخار اليونانى القديم ذى اللون الأحمر الغامق.

ساموساطه: مدينة قديمة ش سوريا على شاطئ الفرات،

من قدماء البابليين، والآشوريين، والكنعانيين وهم: (الأموريون، والمؤابيون، والأدوميون، والعمونيون، والفينيقيون)، والقبائل الآرامية المختلفة (بما فيها اليهود) وجزء كبير من سكان إثيوبيا. ويقولون إن لغاتها قاطبة انحدرت من أصل واحد. انظر: لغة (جدول). وهناك شبه في مظاهر حياة الساميين. ويقال إن شبه جزيرة العرب هي الموطن الأصلي للساميين، ومنها تمت هجرات متتالية إلى بلاد ما بين النهرين، ومنطقة شرقى البحر المتوسط، ودلتا النيل. ونتج عن هذه الهجرات خلال الفترات الزمنية خليط من القبائل، التى كلما انتقلت من مكان إلى آخر اتصلت وامتزجت بأسلاف الساميين وغير الساميين. ففي بلاد ما بين النهرين اتصل الساميون بالحضارة السومرية، واستطاعوا أن يسودوا بلغتهم، مع نهضة سرجون ملك أكاد، وحمورابى ملك بابل (انظر: سومريون). وفى فنيقيا، طور الساميون التجارة والملاحة، ونشروها فى بلاد شواطئ البحر المتوسط، وأصبحوا أول من ارتاد البحار بجدارة (انظر: فينيقيون). أما جماعة اليهود التى اخترقت شبه جزيرة سيناء إلى شرقى دلتا النيل ونزلت بعد ذلك فى فلسطين، فقد كونت أمة دينية جديدة (انظر: يهود ويهودية).

سان أنطونيو: مدينة (ح ١٣٦٣٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تكساس الأمريكية عند منابع نهر سان أنطونيو. بلغ الاسبان موقعها فى مطلع القرن ١٨. وأقاموا هناك عدة مستوطنات. تأسست المدينة ١٧٣١، وكانت أكبر بلدة بالمنطقة إبان العهد الإسباني والعهد المكسيكى الذى تلاه. نالت حظاً كبيراً من الشراء بعد الحرب الأهلية ووصلها بخط حديدى ١٨٧٧. تعتمد على تربية الأبقار وتصديرها. وهى من أعظم المدن التجارية بالجنوب. تصدر كميات كبيرة من الاقطن والخضر والفواكه والمواشى. فيها مصافى البترول، ومصانع المواد الغذائية والملابس، والمعادن، ووسائل النقل المختلفة. ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات سان أنطونيو، وترينيتى، وسنت ماري، وكثير من المعاهد

تعرف اليوم باسم سمساط. شيدت فى القرن ٢ ق م لتكون عاصمة مملكة كوماجينى. استولى عليها الرومان ٧٢، بعد أن قاومت حصارهم مرتين. تمتعت بقدر من الأهمية فى العصر الرومانى. استولى عليها العرب فى القرن ٧.

سامويد: قبائل تقطن ش سيبيريا وشبه جزيرة تامير، يشتغل بعضها بالرعى وبعضها بالزراعة. ويحتمل أن لغة السامويد تنتمى إلى اللغة الفينية - الأوجرية.

سامى، شمس الدين: (١٨٥٠-١٩٠٤)، كاتب، وفقه لغوى، تركى. ولد بفراشر من أعمال ألبانيا، من أسرة ألبانية مسلمة عريقة، تلقى العلم فى المعهد اليونانى فى يانينا، وتلقى فى الوقت نفسه دروساً فى التركية والفارسية والعربية على أيدى مدرسين خصوصيين. انصرف إلى الصحافة فى الآستانة، فأنشأ الجريدة اليومية «صباح» ١٨٧٥، وكتب قصته: «تعشق طلعت وفتنت» - فيها نقد لنظام الزواج التركى - ورواياته المسرحية «بسا»، و «سيدى يحيى» و «كاوة». وضع معاجم مشهورة هى «قاموس فرنسوى»، فرنسى - تركى، وتركى - فرنسى، و «قاموس الأعلام» فى ستة مجلدات، ثم «قاموس تركى» فى جزئين.

سامى الشوا: (١٨٨٧-١٩٦٥)، موسيقار يلقب بأمرير الكمان، أصله من حلب، جاء إلى مصر ١٩٠٤ فلم يلبث أن أظهر موهبة فى مزاولة آلة الكمان، فاشتراك بها على تخت يوسف المنيلوى، وإبراهيم القبانى، ثم تهاافت عليه شركات الأسطوانات، ولم يمض عام ١٩١٦ حتى كان قد سجل كثيراً من الأسطوانات. اشتهر اسمه فى أنحاء العالم العربى، وسافر إلى تركيا وباريس وأمريكا، ثم اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. له مؤلف باسم «القواعد الفنية فى الموسيقى».

السامية: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الأفرو - آسيوية. انظر: لغة (جدول).

ساميون: مصطلح يقولون إنه اشتق من اسم سام ابن نوح، يطلق على الشعوب الآتية: العرب، والأكاديين

العلمية. وعلى مقربة منها معسكرات كبيرة للقوات الجوية، وتتميز المدينة بطابع طريف من أيامها الخوالي، وبشمسها المشرقة الدافئة في الشتاء، وشوارعها وحدائقها المزانة بالخضرة والأزهار، والحي المكسيكي الكبير، وملابس سكانه الأصلية الزاهية، وغير هذا مما يجذب إليها الكثيرين.

سان ايلديفونسو، معاهدة: اسم عدة معاهدات وقعت في قرية ايلديفونسو بوسط اسبانيا، في القصر الصيفي الملكي في لاجرانيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسا في حروب الثورة الفرنسية. أعادت معاهدة ١٨٠٠، التي كانت في الواقع مشروع معاهدة أيدته معاهدتان تاليتان أبرمتا ١٨٠١، أعادت لوزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتحدة الأمريكية صفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣.

سان برثليميو، مذبحة عيد: بدأت في باريس في ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ ضد البروتستانت الفرنسيين. سبق المذبحة فشل محاولة لاغتيال الأميرال كوليني (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دي ميديشي، فوضعت خطة للقيام بمذبحة عامة، قتل فيها عدد كبير من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنري ملك نفار الذي صار بعدئذ هنري ٤ ملك فرنسا. وكان كوليني أول ضحايا المذبحة. اشترك في المؤامرة مع كاترين: دوق انجو الذي صار فيما بعد الملك هنري ٣، ودوق جيز، والملك شارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئناف الحروب الدينية.

سان - جوست، لويس دي: (١٧٦٧-٩٤)، ثائر فرنسي لقب بـ «نذير الثورة الأول». كان هو وكوتون ساعدي روبسبير الأكبرين خلال حكم الإرهاب (١٧٩٣-٩٤). كان يؤمن إيماناً متغالياً في تعصبه بإمكان إقامة دولة فاضلة، تقوم على الفضائل الإسبرطية. سقط مع روبسبير في انقلاب ٩ ترميدور، وحزت المقصلة عنقه في اليوم التالي.

سان دييجو: مدينة (ح ١٢٥٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية على الشاطئ الشرقي لخليج سان دييجو. بلغ الإسبان مياه هذا الخليج ١٥٤٢، ووضع جونيرو سيرا أساس المدينة ١٧٦٩، فكانت أول مستوطنة للبيض بكاليفورنيا. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠. واتسعت كثيراً في السنين الأخيرة. تعتمد في حياتها الاقتصادية على صناعات كثيرة منها صناعة الطائرات، والقذائف، والأجهزة الالكترونية، وهي مركز تجاري لمنطقة زراعية ورعوية غنية، تنتج الفواكه المحفوظة والألبان، تضم عدداً من المعاهد العلمية.

سان ايلديفونسو، معاهدة: اسم عدة معاهدات وقعت في قرية ايلديفونسو بوسط اسبانيا، في القصر الصيفي الملكي في لاجرانيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسا في حروب الثورة الفرنسية. أعادت معاهدة ١٨٠٠، التي كانت في الواقع مشروع معاهدة أيدته معاهدتان تاليتان أبرمتا ١٨٠١، أعادت لوزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتحدة الأمريكية صفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣.

سان برثليميو، مذبحة عيد: بدأت في باريس في ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ ضد البروتستانت الفرنسيين. سبق المذبحة فشل محاولة لاغتيال الأميرال كوليني (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دي ميديشي، فوضعت خطة للقيام بمذبحة عامة، قتل فيها عدد كبير من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنري ملك نفار الذي صار بعدئذ هنري ٤ ملك فرنسا. وكان كوليني أول ضحايا المذبحة. اشترك في المؤامرة مع كاترين: دوق انجو الذي صار فيما بعد الملك هنري ٣، ودوق جيز، والملك شارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئناف الحروب الدينية.

سان بلاس: أرخبيل يواجه الساحل الشمالي الشرقي في بنما يشمل نحو ٣٣٢ جزيرة، يسمى أيضاً مولاتاس. معظم السكان من العناصر النقية الدماء كاريبية الأصل، وهم في حماية بنما وفقاً للمعاهدة.

سان بيدرو سولا: مدينة (ح ٥٩٢١٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ هندوراس. ثانية مدن الدولة. تكون مع بويرتو كورتيز الميناء الرئيسي لمزارع الموز وقصب السكر.

من طابق واحد يزيد طوله على ٩٠ متراً وسط حديقة غناء.

سان - سيمون، كلود هنري دي روفروي، كونت دي: (١٧٦٠-١٨٢٥)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. نال في شبابه شهرة في الجيش الفرنسي في أمريكا، وعند عودته إلى فرنسا ١٧٨٣، آزر الثورة ونزل عن لقبه. جمع ثروة عن طريق المضاربة، أنفقها بسخاء على (صالون للعلماء). أمضى سنوات عمره الأخيرة في فاقة، وعزاؤه أن له رسالة يؤديها للبشر. وجد أن القوى المسيطرة في المجتمع هي في ميدان الصناعة والعلم، فرأى أن قادة الصناعة والعلم عليهم أن يعيدوا تنظيم الدولة ويوجهوها، حتى يقيموا نظاماً اجتماعياً أفضل. وفي كتابه: «المسيحية الجديدة» ١٨٢٥ أعلن أن مفهوم الإخاء بين البشر يجب أن يصاحب التنظيم العلمي. وتتضمن كتاباته أفكاراً تعتبر إرهابات، بوضعية كونت، وبالاشتراكية، وباتحاد شعوب أوروبا، وغير ذلك من الاتجاهات الحديثة. التفت حوله جماعة من الشباب النابه، قاموا بعد وفاته بتعديل مبادئه وتوضيحها ونسجوا منها نظاماً عرف باسم السيمونية، وقد توصلوا إلى تحقيق قدر من الشهرة المؤقتة لأنفسهم، يرجع بصورة جزئية إلى غرابة اتجاهاتهم. نشروا في ١٨٢٩ تحت زعامة انفانتان وبازار، كتاب: «عقيدة سان سيمون: عرض السنة الأولى»، نادوا فيه بإلغاء حقوق الميراث الفردية، وبفرض سيطرة الحكومة على وسائل الإنتاج، وتحرير النساء تدريجياً. وتطورت الحركة إلى شيعة أخلاقية دينية. وبالرغم من تعرضها للانقسام والانحلال ١٨٣٣، كانت ذات نفوذ كبير، وبخاصة على الفكر الاشتراكي فيما بعد. من أهم أعماله: «خطابات من مقيم في جنيف» ١٨٠٢، و «آراء في الملكية والتشريع» ١٨٢٥.

سان - سيمون، لويس دي روفروي، دوق دي: (١٦٧٥-١٧٥٥)، موظف كبير في بلاط لويس ١٤. مؤلف مذكرات عن هذا البلاط (طبعت لأول مرة ١٧٨٨،

ومن معالمها حديقة بالبوا الفسيحة، وهي متسعة جداً وتحتوي عدداً من المتاحف الفنية وحديقة للحيوانات وبها مطار دولي.

سان سباستيان: مدينة (ح ١٨٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة جويوزوكا، ش إسبانيا، بمقاطعات الباصك على خليج بسكاي. مركز سياحي أتيق. كانت المقر الصيفي للأسرة الملكية الإسبانية. وقع بها ١٩٣٠ ميثاق سان سباستيان، أو البيان الجمهوري، الذي ترتب عليه سقوط الملكية الإسبانية. لم تتعرض المدينة للتخريب في الحرب العالمية ٢.

سان ستفانو، معاهدة: ١٨٧٨، بين روسيا وتركيا، وقعت في قرية سان ستفانو (تسمى الآن: يزيلكوي) على مقربة من استانبول، وأنهت آخر الحروب الروسية - التركية، أكرهت تركيا على النزول عن أجزاء من أرمينيا وإقليم دبروجه لروسيا، والاعتراف باستقلال رومانيا، وصربيا، والجبل الأسود. وجعلت بلغاريا إمارة تحكم حكماً ذاتياً، على أن تشمل جزءاً كبيراً من مقدونية. أدت المغنم الكبيرة التي كسبتها روسيا بهذه المعاهدة إلى انزعاج إنجلترا، فأكرهت روسيا، بمساعدة بسمارك، على عقد مؤتمر برلين ١٨٧٨ الذي وافقت فيه روسيا على تعديل شروط المعاهدة.

سان سلفادور: الاسم الذي أطلقه كولومبس على إحدى جزر بهاما، وهي أول أرض كشفت في العالم الجديد (١٢ أكتوبر ١٤٩٢).

سان سلفادور: مدينة (ح ٥٤٨٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سلفادور. عاصمة سلفادور وأكبر مدنها. أنشئت أوائل القرن ١٦. كانت عاصمة اتحاد أمريكا الوسطى (١٨٣١-٣٨). تعاني أهوال الزلازل العنيفة المتكررة، مركز تجاري. أهم صناعاتها الجعة والتبغ والملابس والصابون.

سان سوسي: (وبالعربية: بلا هموم) قصر بناء (١٧٤٥-٤٧)، في بوتسدام بألمانيا فريدريك الأكبر، عاش فيه ٤٠ سنة. يقال إنه صممه بنفسه ونفذه كنوبلزدورف. شيد

وأعيد بناء المدينة بسرعة. ومدينة سان فرانسيسكو مركز تجارى كبير لمنطقة متسعة الأرجاء، تنتج مقادير كبيرة من حاصلات الزراعة والتعدين والبترو. ومن صناعاتها تكرير البترول وصناعة السفن والأطعمة المحفوظة والصلب والحديد والآلات، والكيميائيات، والملابس، والمطاط، والأخشاب. وقد ازداد نشاطها التجارى بعد شق قناة بناما. وتشحن منها كميات هائلة من السلع إلى الموانئ الأمريكية على المحيط الهادى، وإلى أقطار آسيا وأستراليا. وللمدينة نشاط كبير فى حقول العلم والفن والموسيقى والتمثيل، وفيها عدد كبير من المؤسسات العلمية، منها: جامعة سان فرانسيسكو للآباء اليسوعيين - وهى خاصة بالبنين - وكليات كثيرة تابعة لجامعتى ستانفورد وكاليفورنيا. وتزدهر بموقعها الطبيعى الفريد على الخليج، وبحدائقها العامة الأنيقة. أحرزت شهرة عالمية كبيرة، حين اتخذت ١٩٤٥ مقراً للمؤتمر الدولى الذى أقر فيه ميثاق الأمم المتحدة، وفيها تم التوقيع على معاهدة الصلح مع اليابان ١٩٥١.

سان فرانسيسكو، خليج: غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. يتألف من حوض متسع طوله ٨٠ كم، ويتراوح عرضه بين ٥ و ٢١ كم، يحيط به من الغرب شبه جزيرتين مستطيلتين، يفصل بينهما مضيق جولدن جيت، تقوم مدينة سان فرانسيسكو على شبه الجزيرة الجنوبية، وتقوم مقابلها فى شبه الجزيرة الشمالية أحياء الطبقات المترفة. تقوم على شاطئ الخليج الشرقى مدن صناعية مزدهرة مثل ألاميدا، وأوكلاند، وبركلى، وريشموند. وتنتشر فوق مياهه بعض الجزر، وهو من آمن المرافئ الطبيعية. والخليج بموقعه الطبيعى الفريد، وبما يحيط به من مدن وهضبات، وبمدخله المسمى جولدن جيت، يعتبر مكاناً يندر مثله فى العالم. كان السير فرنسيس دريك البريطانى أول رجل أبيض بلغ الخليج ١٥٧٩. على أن المكان بقى مجهولاً حتى نزله الإسبان فى أواخر القرن ١٨.

سان كيلوت: (بالعربية = دون سراويل)، مصطلح كان يطلق على أحط طبقة فى فرنسا، خلال الثورة الفرنسية،

وتحوى الطبعة الكاملة ٤١ مجلداً)، وهى إحدى الروائع الخالدة فى الأدب الفرنسى، وتمتاز بعمق ملاحظاتها السيكولوجية، وأوصافها الرائعة، وباعتداد سان سيمون بنفسه وبمركزه، وكراهياته، وضيق صدره (وخاصة ضد الملك)، ومقته للطبقة البورجوازية الصاعدة. كان مؤلفه هذا شديد التحيز.

سان صانس، شارل كامو: (١٨٣٥ - ١٩٢١)، مؤلف موسيقى فرنسى. برع فى العزف على البيانو، وكان يعزف على الأرغن بكنيسة المادلين. اشترك فى تأسيس «الجمعية الوطنية الموسيقية» بفرنسا. أشهر مؤلفاته أوبرا «شمشون ودليلة»، والقصائد السيمفونية «فيتون» و«شباب هرقل» و«رقصة المقابر» والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكمان. زار مصر وأقام بها زمناً، ومات بالجزائر.

سان فرانسيسكو: مدينة (ح ٧٥١٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. تقوم فوق شبه جزيرة تقع ج مضيق جولدن جيت، وهو المضيق الذى يصل المحيط الهادى بخليج سان فرانسيسكو. حاضرة الولايات الأمريكية الغربية، ومرفأ عالمى كبير، ومركز هام للمواصلات البرية والجوية، والمركز الرئيسى لعدة مدن صناعية تحيط بخليج سان فرانسيسكو، ومركز للتأمين والمال، وتتصل المدينة بخط حديدى يربطها بالمحيط الأطلنطى عبر الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٧٧٦ عندما نزلت هناك بعثة اسبانية. انتزعها قسائد بحرى أمريكى من المكسيكيين ١٨٤٦، وأعلن ضمها للولايات المتحدة الأمريكية، وعند اكتشاف مناجم الذهب فى كاليفورنيا ١٨٤٨، كان عدد سكانها ثمانمائة نفس، فبلغ بعد ستين خمسة وعشرين ألفاً، وصارت المدينة مقصد الكثيرين من طلاب الثروة ونزلها الألوف من مختلف البلدان والجنسيات ومنهم الصينيون، وصار الحى الصينى فى سان فرانسيسكو أعظم كتلة صينية خارج بلاد الشرق. داهم المدينة ١٩٠٦ زلزال عنيف دمر عدداً هائلاً من أبنيتها، وتلاه حريق كبير.



سان مارتين، هوسيه دي: (١٧٧٨-١٨٥٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية، خدم فى الجيش الإيبانى بأوروبا، ثم عاد إلى الأرجنتين ١٨١٢، ليقوم بنصيب فى الثورة ضد إسبانيا، تولى قيادة الجيش المتمرد، وأنجز عملاً شاقاً بقيادة جيشه عبر ممرات الأنديز إلى شيلي. تم للثورة النصر عندما كسب سان مارتين معركة شاكليوكو ١٨١٧ بشيلي، ومعركة مايو ١٨١٨ ثم دخل بيرو، ولكنه وافق فى اجتماع سرى مع بوليفار - عقد فى جواياكيل - على ترك غزو بيرو إلى بوليفار واستقال من منصبه، وعاش عيشة هادئة.

سان مارينو: جمهورية مستقلة (ح ٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقدم جمهوريات العالم، فى جبال الأبنان ج غ مدينة ريميني، بإيطاليا. الزراعة وتربية الماشية من الحرف الأساسية. يرجع استقلالها إلى أوائل العصور الوسطى. وبسبب موقعها وفقر مواردها نجحت فى الاحتفاظ باستقلالها، إلا فترات قصيرة. يتولى الحكم فيها حاكمان ومجلس عام. عاصمتها سان مارينو (ح ٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، المبنية على ربوة صخرية شديدة الانحدار، تشرف على منظر طبيعى جميل، وبها بعض التحصينات التى ترجع للعصور الوسطى.

سان هوان: مدينة (ح ٤٢٢٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بورتوريكو، ومدينتها الرئيسية، على الساحل الشمالى الشرقى. أنشئت ١٥٢١. تزايدت أهميتها بوصفها ميناء لجزر الهند الغربية فى خلال القرنين ١٨ و ١٩ وكانت مسرح الثورة على النظام الإيبانى ١٨٨٥. استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (أكتوبر ١٨٩٨) فى الحرب الأمريكية الإسبانية. بها معظم كليات بورتوريكو ومدرسة طب المناطق الحارة. تقوم بها صناعة المجوهرات، والمنسوجات، والعقاقير، والمنتجات المعدنية، والأثاث، والبلاستيك. وهى متنجع سياحى، وبها مطار دولى لمنطقة الكاريبى، وتصدر السكر والتبغ والبن والفاكهة، خاصة للولايات المتحدة الأمريكية.

التى كان الناس فيها يرتدون سراويل طويلة. ناصر اليعاقبة طبقة الدهماء (من دون سراويل).

سان كيلوتيد: الأيام الخمسة الأخيرة من السنة، فى تقويم الثورة الفرنسية، وسميت هكذا تكريماً لجماعة سان كيلوت.

سان لوران، لويس ستيفن: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، محام وسياسى كندى أحرز شهرة سريعة فى المحاماة، مارسها ١٩٠٥ بمدينة كوبيك. بدأ ١٩٤١ حياته السياسية وزيراً للعدل، ومدعياً عاماً، بحكومة ماكنزى كنج، ثم وزيراً للشئون الخارجية (١٩٤٦-٤٨)، وانتخبه مؤتمر وطنى (أغسطس ١٩٤٨) ليخلف كنج فى رئاسة حزب الأحرار. شغل منصب رئيس وزراء كندا بعد اعتزال كنج (١٩٤٨-٥٧).

سان-لوى: مدينة (ح ١٧٣١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ السنغال، ميناء على نهر السنغال. تأسست ١٦٥٩ قلعة، وكانت أول مستوطنة للفرنسيين فى غ أفريقيا. كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية (١٨٨٥-١٩٠٢) وقاعدة لإقليمى السنغال وموريتانيا حتى ١٩٥٨.

سان لويس: مدينة (ح ٢٠٥٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سان لويس، غ وسط الأرجنتين. أنشئت ح ١٥٩٦. واحة فى منطقة جافة. تتوسط إقليمياً يعتمد على الرى والتعدين وتربية الماشية.

سان لويس بوتوسى: مدينة (ح ٧٠٦٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سان لويس بوتوسى وسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦ وكان لها أهمية استراتيجية أيام الاستعمار وثورة ١٩١٠. بها مسابك ومصانع للثقاب والشموع والمنسوجات والمنتجات الجلدية ومطاحن للحبوب.

سان لويس بوتوسى: ولاية (٦٣٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٣٢٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط المكسيك يقع معظمها فى مرتفعات ق الهضبة الوسطى. تربتها خصبة ولكن للزراعة أهمية اقتصادية لقلّة المطر. أهم الحرف رعى الماشية والتعدين.

سانتا آنا: مدينة (ح ١٨٦٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سلفادور، ثاني مدن الإقليم اتساعاً، في واد خصيب دافئ، مركز لزراعة البن، وقصب السكر، وتربية الماشية، يقع بالقرب منها بركان سانتا آنا.

سانتا آنا، أنطونيو لوبيس دي: (١٧٩٤ - ١٨٧٦)، قائد وسياسي مكسيكي ورئيس للجمهورية (١٨٣٣ - ٣٦ و ١٨٤١ - ٤٤ و ١٨٤٦ - ٤٧ و ١٨٥٣ - ٥٥). اتسم سلوكه بالوصولية أكثر من التمسك بالمبادئ. حارب أولاً في الجيش الملكي الإسباني. انقلب مؤيداً إيتوريديا في نضاله الذي انتهى بالاستقلال، ولكنه ما لبث أن انقلب عليه، ثم عارض جيريرو، وبوستامانتيه اللذين كان قد ساعدهما قليلاً للظفر بالسلطة. كان فشله في سحق ثورة تكساس ١٨٣٦ عاملاً في إضعاف مركزه السياسي فترة، ولكن نجاحه في صد الفرنسيين في فيراكروز ١٨٣٨ أعاد إليه حب الجماهير. أكره على الخروج من البلاد عقب هزيمته في الحرب المكسيكية الأمريكية ١٨٤٦ لكنه عاد إلى المكسيك وحكمها لمدة قصيرة دكتاتوراً. نفى ١٨٥٥ حينما أمسك بينيتو هواريس بزمام الأمور، أذن له بالعودة إلى المكسيك قبل موته بعامين.

سانتا في: مدينة (ح ٧٥١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية نيو مكسيكو الأمريكية وعاصمتها، وأقدم عاصمة في الولايات المتحدة الأمريكية. تقع بين نهري بيكوس وريو جرانده، تمتاز بجمال موقعها الذي يرتفع عن سطح البحر ٢١٣٥ متراً، والذي يجعلها مدينة سياحية هامة. تصدر الخضار والفواكه، وتنتج بمصنوعات الهندو. أسسها الإسبان ح ١٦٠٩ على موقع أطلال للهندو الحمر، وبقيت قرنين مركزاً تجارياً مشتركاً للهندو والإسبان. بها أبنية كثيرة تتميز بطرافة هندستها القديمة، ومنها بعض الكنائس والأديرة وقصر كبير يعرف بقصر الحكام يرجع إلى ما قبل ثلاثة قرون، وهو اليوم مقر الجمعية التاريخية، ويضم متحفاً تاريخياً، ومدرسة للبحوث الأثرية، ومتحفاً للفنون، ومعملاً للدراسات الانثروبولوجية.

سان هوسيه: مدينة (ح ٩٤٩٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ج ق خليج سان فرانسيسكو. تأسست ١٧٧٧، وفيها عقدت أول جمعية تشريعية للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٩. صارت عاصمة البلاد (١٨٤٩-٥١). تقع وسط بقاع غنية بالأشجار والثمار، وتقوم فيها صناعة الفواكه وحفظ وتعبئة الأطعمة، بها حديقة للحيوانات وحديقة يابانية ومتحف للآثار المصرية القديمة ومتحف علمي وجامعة وبعض المعاهد العلمية.

سان هوسيه: مدينة (٣٤٣٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط كوستاريكا، عاصمة كوستاريكا وأكبر مدنها. تأسست (ح ١٧٣٨). مركز الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للجمهورية. بها جامعة تأسست ١٨٤٤، وتقوم بها صناعة التبغ وهي مركز لانتاج البن.

سان وان: تل شرق كوبا بالقرب من مدينة سانتياجو دي كوبا، كان ساحة لمعركة في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. اشترك فيها ثيودور روزفلت الذي صار فيما بعد رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

سانبورن، فرانكلين بنجامين: (١٨٣١ - ١٩١٧)، صحفي، ومؤلف. راسل وحرر عدداً من الصحف الأمريكية. أنشأ الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع، وحرر مجلتها (١٨٦٧-٩٧). اشترك في إنشاء عدد من جمعيات البر في الولايات المتحدة الأمريكية. من أصدقائه الذين روى سيرهم: ايمرسون، وألكوت، وهوثورن، وثورو، وغيرهم.

سانت كاترين: مدينة (٤٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٦)، تقع في جنوب شبه جزيرة سيناء على هضبة مرتفعة ويحيط بها جبال شاهقة. ويوجد بها دير سانت كاترين وكنيسة الرئيسية ومكتبته الشهيرة وجامع داخل الدير يرجع إلى العصر الفاطمي وبئر سيدنا موسى ومقام النبي هارون ومقام النبي صالح ووادي الراحة ووادي الأربعين. ويوجد بالمنطقة جبل موسى وجبل المناجاة وجبل عباس وجبل الصفصافة. أصبحت منطقة سانت كاترين محمية طبيعية ١٩٨٨.

سانتاندر: مدينة (ح ١٨١٣٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتاندر، ش إسبانيا، فى قشتالة القديمة. ميناء على خليج بسكاي، مركز للسياحة. بها صناعات حديدية، وأحواض للسفن، كانت آخر ميناء فى الساحل الشمالى استولى عليه الثوار (أغسطس ١٩٣٧) فى الحرب الإسبانية الأهلية. دمرت الكاتدرائية التى ترجع للقرن ١٣ فى حريق ١٩٤١.

سانتاندر، فرانسيסקو دى پولا: (١٧٩٢ - ١٨٤٠)، ناثر كولومبى. عاون سيمون بوليفار فى الثورة على إسبانيا. عمل بعد الاستقلال نائباً لرئيس جمهورية كولومبيا. كان يؤمن بمزايا النظام الدستورى، وقاد المعارضين لبوليفار. نفى ١٨٢٨، وعاد بعد موت بوليفار وتفرق شمل الدول التى كوَّنت كولومبيا العظمى، فأصبح رئيساً لنيوجرانادا (١٨٣٢ - ٣٦).

سانتسيرى، جورج: (١٨٤٥ - ١٩٣٣)، ناقد إنجليزى. كان أستاذاً للأدب بجامعة إدنبرة، ومرجعاً هاماً فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى. له عدة دراسات وتراجم عن حياة درايدن، ووالتر سكوت، وماثيو آرنولد، وغيرهم من الكتاب. من مؤلفاته: «موجز تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٨٢، و «تاريخ الرواية الفرنسية» (١٩١٧ - ١٩)، و «موجز تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٩٨.

سانتلانا، دافيد: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، مستشرق إيطالى. ولد فى تونس وتعلم فى روما. عنى بدراسة الفقه الإسلامى، وانتدب لوضع القانون المدنى والتجارى فى تونس. عين أستاذاً لتاريخ الفلسفة بالجامعة المصرية الأهلية وألقى فيها محاضرات بالعربية عن «تاريخ المذاهب الفلسفية»، صورت مكتبة الجامعة نسخة منها. سانتو دومينجو: مستعمرة إسبانية سابقة فى جزيرة هسبانولا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وخلف محلة بها، لكنه عند عودته فى ١٤٩٣ كان المستوطنون الإسبان قد اختفوا، فأشرف على إدارة مستعمرة جديدة، إلى أن عين آخر مكانه بسبب الشكاوى الصارخة من حكمه ١٥٠٠. وحين ألقى المستوطنون الثروة المعدنية فى

سانتا فيه: مدينة (ح ٥٠٠٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتا فيه، ش ق الأرجنتين، نغر نهري قريب من نهر بارانا، يصل بينهما قناة. أسسها ١٥٧٣ هوان دا جاراي، وكانت ذات أهمية فى تاريخ الأرجنتين، تقع على حافة إقليم البامباس وهى مركز لتصدير الغلال واللحوم، بها جامعة أهلية.

سانتا كاترينه: ولاية (٩٥٩٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٤٨٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج البرازيل، عاصمتها فلوريانوبوليس على جزيرة سانتا كاترينه. بمقربة من الساحل، تمتد بين المحيط الأطلنطى شرقاً والأرجنتين غرباً، وتدرج من سهول ساحلية تقوم بها الزراعة، إلى هضبة تبنى فيها الماشية والخنازير. يعدن الفحم فى الجنوب الشرقى. توطنها البرتغاليون فى القرن ١٧. وهاجر إليها الألمان فى القرن ١٩.

سانتا كروز: مدينة (ح ١٥٤٥١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سانتا كروز بوسط بوليفيا. أنشئت ١٥٥٧ أعاد المتوطنون من أسونسيون بباراجواى بناءها فى موقعها الحالى ١٥٩٥. مركز تجارى هام. تتوسط منطقة زراعية. أنشئ ١٩٦٢ خط حديدى يوصل سانتا كروز بالمحيط الهادى عبر بيرو. وبالأطلنطى عبر البرازيل.

سانتا كروز، جزر: مجموعة صغيرة من الجزر البركانية، فى المحيط الهادى الجنوبى، ضمن مجموعة جزر سولومون.

سانتا - كلوز: انظر: نيقولا، القديس.

سانتا مارتا: مدينة (ح ٤١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، عاصمة مقاطعة ماجدلينا، ميناء على الكاريبى. أسسها باستيداس ١٥٢٥ على ميناء عميق محوطة بالتلال. كانت فى عصر الاستعمار ثغراً بحرياً هاماً على نهر ماجدلينا، ومركزاً لانتصار الملكية فى الثورة على إسبانيا، ولكنها حررت أخيراً ١٨٢١. مات سيمون بوليفار فى ضيعة قريبة منها. أصبحت الصناعة القائمة على الموز - التى تديرها شركة الفواكه المتحدة - أهم صناعات القارة.

سانتياجو: مدينة (ح ٥٠٠٩١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي عاصمة شيلي، ومقاطعة سانتياجو، وإحدى المدن الكبرى في أمريكا الجنوبية، أنشأها بترودي فالديفيا ١٥٤١. مركز الحركة الثقافية والفكرية في شيلي. ومقر الدولة السياسي والتجاري والمالي. بها الجامعة الوطنية. من منتجاتها الصناعية المنسوجات والأغذية المحفوظة والملابس والحديد والصلب، شهدت المدينة الصراع السياسي في ١٩٧٠ وقتل فيها الرئيس الشيلي سالفادور ألييندي في أثناء الانقلاب الذي حدث في سبتمبر ١٩٧٣.

سانتياجو دي كوبا: مدينة (ح ٤٤٤٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا. أسسها ديجو دي فلاسكويز ١٥١٤ كانت فترة من الزمن عاصمة كوبا. تصدر المنتجات المعدنية والزراعية والخشبية، لعبت ١٨٩٨ دوراً هاماً في الحرب الأمريكية الأسبانية. أصبحت ثغراً حديثاً بعد القضاء على الحمى الصفراء فيها. بدأ فيدل كاسترو ثورته ضد فولجنسيو باتيستا في سانتياجو في ٢٦ يولية ١٩٥٣.

سانتياجو دي لوس كيباروس: مدينة (ح ٦٢٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية دومينيكا. مركز توزيع تجاري وزراعي لأكثر أجزاء الجمهورية ازدحاماً بالسكان.

سانتيانا، جورج: (١٨٦٣ - ١٩٥٢)، فيلسوف وشاعر أمريكي، ولد بمدريد، وهاجر إلى الولايات المتحدة ١٨٧٢، وعلم بجامعة هارفرد ثم قفل إلى أوروبا، واعتزل في دير بإيطاليا. حارب الشعائر، واهتم بروح الدين، وهو طبيعي في فلسفته، يرى كل شيء جزءاً من الطبيعة، ولا شيء في خارجها. ومع ذلك فيمكن النظر إلى فلسفته على أنها أفلاطونية الأساس، ذلك أنه في الوقت الذي يشك فيه في وجود الأشياء الخارجية الجزئية، ويعتقد أن جميع أفكارنا عن تلك الأشياء إنما تقوم على ما يسميه بالإيمان الحيواني، أي إننا نعتد في اعتقادنا بوجود الأشياء على الجانب الغريزي لا على

الجزيرة قليلة، تحولوا إلى الفلاحة مستخدمين الهند. ولم يعن الإسبان باستيطان الجزء الغربي من الجزيرة (هايتي الحالية)، فاستوطنه الفلاحون الفرنسيون وأدخلوا السكر في أواخر القرن ١٧ وصار المحصول الرئيسي. نزلت إسبانيا لفرنسا عن الجزء الغربي من الجزيرة ١٦٩٧ ثم عن الجزيرة كلها ١٧٩٥، وقاوم المستعمرن الإسبان الحكم الفرنسي، ثم قاوموا حكم هايتي بعد أن ظفرت هذه باستقلالها وكانت مدينة سانتو دومينجو مقر الحكم. (لمعرفة التاريخ بعد ذلك انظر: هايتي ودومينيكا).

سانتو دومينجو: مدينة (ح ٢٤٢٩٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية دومينيكا وأكبر مدنها وميناء على الساحل الجنوبي الشرقي من هسبانيولا على البحر الكاريبي وعند مصب نهر أوزاما. أنشأها في ١٤٩٦ بارثولوميو كولومبس أخو كريستوفر كولومبس وتعد أقدم بلدة ظلت عامرة دومًا في نصف الكرة الغربي. نهب المدينة في ١٥٨٦ السير فرانسيس دريك. أعيد بناؤها ١٩٣٠ بعد الأعاصير العنيفة التي دمرتها، وسميت تروهيو باسم الرئيس تروهيو مولينا. أعيد لها اسمها القديم ١٩٦١. بها أقدم كاتدرائية في العالم الجديد وجامعة أنشئت ١٥٣٨. تصدر السكر والروم والمولاس ومنتجات الألبان والكاكاو والبن والأخشاب والجلود.

سانتوس - دومونت، ألبرتو: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، طيار برازيلي. أول من صمم وأطلق الطائرة التي تسيّر بالجازولين ١٨٩٨، أقام بفرنسا (١٨٩١ - ١٩٢٨). صنع عدة طائرات أخف من الهواء، واستطاع أن يفوز بجائزة بعد أن حلق بإحدها في رحلة دائرية بين سنت كلود وبرج إيغل ١٩٠١. أقام ١٩٠٣ في نييللي بفرنسا، أول قاعدة جوية. في ١٩٠٥ عاد إلى صناعة الطائرات، واستطاع أن يصنع بنجاح طائرة صغيرة ذات محرك في ١٩٠٩.

سانتونين: مادة صلبة بلورية، عديمة اللون والرائحة، تستخرج من نباتات معينة، وتستخدم في الأدوية لطرد الديدان، سامة إذا أخذت بجرعات كبيرة.

بتهمة إرسال معلومات عن تحديد النسل بطريق البريد، واعتقلت في العام التالي بتهمة إدارة عيادة لتحديد النسل في حي بروكلن، ولكنها تمكنت تدريجياً من كسب تأييد الجمهور والمحاكم لمجهودها. قامت بتنظيم أول مؤتمر أمريكي ١٩٢١، وأول مؤتمر عالمي لتحديد النسل ١٩٢٥ زارت كثيراً من البلاد في أوروبا وآسيا، حيث كانت تحاضر، وتساعد على إنشاء عيادات لتحديد النسل، من مؤلفاتها: «النساء والجنس الجديد» ١٩٢٠، و «السعادة في الزواج» ١٩٢٦، و «سيرتها الذاتية» ١٩٣٨.

سانجستر، تشارلس: (١٨٢٢ - ٩٣)، شاعر كندي، بدأ بتقليد شعر بيرون، ثم استن لنفسه أسلوبه الخاص، وأصبح أول شاعر كندي يكتب عن الموضوعات المحلية، كما في ديوانه همبروس وقصائد وأغانٍ أخرى ١٨٦٠. أجود قصائده التي تصف الحياة في الريف، ومناظر الطبيعة، وقصائده الغنائية الدينية.

ساندانيستا: أعضاء في جماعة سياسية يسارية في نيكاراغوا. يرجع اسمها إلى أوجستو سيزار ساندينو زعيم سابق للمتمردين. تأسست عام ١٩٦٢ لمعارضة نظام أنستاسيو سوموزا - ديبالي. وفي ١٩٧٩ شنت هجوماً من كوستاريكا وهندوراس أطاح بالرئيس سوموزا. وأقام الساندانيستا جماعة حاكمة أمتت بعض الصناعات والبنوك والمناجم وأجلت الانتخابات ومالت تجاه اليسار وتبنت المواقف الماركسية اللينينية. وقد عارضتهم العصابات التي تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم الكونترا. وفي ١٩٨٤ أصبح الساندانيستا دانييل أورتيغا سافيدرا رئيساً للجمهورية في انتخابات عامة قاطعتها بعض مجموعات المعارضة. وفي انتخابات ١٩٩٠ فازت مرشحة المعارضة فيوليتا باربوس دي شامورو على أورتيغا واستمرت الساندانيستا في السيطرة على الجيش والشرطة.

ساند، جورج: (١٨٠٤ - ٧٦)، الاسم المستعار لأوروريه ديبان بارونة دو ديفان، روائية فرنسية من أسرة

البرهان العقلي، فإنه يؤكد يقين معرفتنا بالماهيات، ويرى أن تلك الماهيات موجودة وجوداً حقيقياً، وليست هي مقصورة على الوجود الذهني وحده، وإلى هنا فهو أفلاطوني، لكنه يختلف عن أفلاطون في أنه يجعل وجود الماهيات قائماً في مكان وزمان، وليس هو بالوجود المطلق من حدود المكان والزمان كما هي الحال بالنسبة إلى المثل الأفلاطونية. أهم كتبه: «الإحساس بالجمال» (ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية)، و «حياة العقل»، و «عوالم الوجود» وجملة سير بعنوان «أشخاص وأمكنة»، فضلاً عما له من أشعار.

سانجاللو: ثلاثة من المعماريين الإيطاليين: **جوليانو دا سانجاللو** (١٤٤٥-١٥١٦)، عمل في كنيسة القديس بطرس بروما، مع رفايل وفرا جيوكوندو. شقيقه **أنطونيو دا سانجاللو** (١٤٥٥-١٥٣٤)، بنى كنيسة مونتبولشيانو ذات القباب. ابن شقيقهما **أنطونيو دا سانجاللو**، الأصغر (١٤٨٥ - ١٥٤٦)، صمم قصر فارنيزي، وكنيسة بولين بالفاتيكان وتعاون مع برامانتا. **سانجر**، فريدرك: (١٩١٨ - ٨٢)، كيميائي حيوي إنجليزي، تخرج في جامعة كامبردج ١٩٣٩ ونال منها دكتوراه الفلسفة ١٩٤٣. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٨ لفصله وتعرفه على مكونات حمض الأمينو التي يتكون منها جزئ الإنسولين. شارك بول برج ولتر جلبرت في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٨٠.

**سانجر**، مارجریت (هيجنز): (١٨٨٣ - ١٩٦٦)، أمريكية، من رائدات حركة تحديد النسل، ولدت في كورننج بولاية نيويورك. انتهت من خبرتها الشخصية، ومن عملها في وظيفة ممرضة للصحة العامة، إلى الاقتناع بأن تحديد حجم الأسرة وخاصة عندما يكون الفقر من العوامل المؤثرة في ظروفها - من الخطوات الضرورية لتحقيق التقدم الاجتماعي، تلقت دراساتها في لندن مع هافلوك ليس، وعندما عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت القيام بحملتها. أدينت ١٩١٥

وعهد إليه برياسة تحرير كثير من المجلات. كانت له أيضاً الصدارة بين شعراء الشباب لكمال لغته وعمق مشاعره. أما نثره فيمتاز ببساطة الأسلوب وإشراقه. جمع أشعاره فى ثلاثة كتب: «الظلال البيضاء» ١٩٠٧، و«الأزمة» ١٩٠٧، و«الكتاب الأسود».

**ساحور:** فى الفلك، فترة يتكرر خلالها الكسوف والخسوف، وتبلغ ١٨ سنة و  $\frac{1}{3}$  يوماً، وهى تعادل ٢٢٣ شهراً قمرياً. استخدمها الكلدانيون للتنبؤ بالكسوف والخسوف.

**ساو باولو:** ولاية (٢٤٨١٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٣٠٨٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل عاصمتها ساو باولو تمتد من الاطلنطى إلى نهر بارانا. أكثر ولايات البرازيل سكاناً، وأكثرها ازدهاراً فى الزراعة والصناعة. تنتج البن، ساعدت هجرات القرنين ١٩، ٢٠ على تقدم الزراعة وزيادة إنتاج البن. لتربية الماشية وصناعة المنسوجات، وحفظ الغلات الزراعية، أهمية كبيرة.

**ساو باولو:** مدينة جبلية (ح ١٠٢٨٧٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ٧١٠ م، عاصمة ولاية ساو باولو، ج ق البرازيل وهى المركز التجارى والصناعى فى البرازيل، وأهم مدن أمريكا اللاتينية. مركز لنقل وشحن المنتجات الزراعية، تقوم بها المصانع (كالاتات الثقيلة، والمنسوجات، والكيميائيات، والسيارات، والأحذية، والأدوات المنزلية، والأسمنت، والأغذية المحفوظة). بها جامعة ساو باولو ومعهد ماكترى، ومدرسة الشرطة، ومدارس فنية ومهنية أخرى. أنشأها اليسوعيون ١٥٥٤ وأصبحت عاصمة الإقليم ١٦١٨. يسمى سكانها الباوليستاس. بها جالية عربية لها نشاط ملحوظ فى الميدانين التجارى والصناعى.

**ساوتومى وبرنسيبى:** جمهورية (١٠٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٧٨٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من جزر ساوتومى (٨٦٠ كم<sup>٢</sup>) وبرنسيبى (١٠٠ كم<sup>٢</sup>) وبدراس تنهواساس ورولاس فى خليج غينيا تجاه الساحل الأفريقى الغربى. عاصمتها ساوتومى. أهم حاصلاتها الكاكاو ثم البن

أرستقراطية، لم توفق فى الزواج فطلبت الطلاق بعد أن أنجبت طفلين أخذتهما معها إلى باريس، حيث أقامت. وبدأت تكتب قصصها التى اعتمدت على ما تكسبه منها فى تربية ولديها، وأول قصتين لها «السيدة الأولى» ١٨٣١، و«وردى وأبيض» ١٨٣١ اللتان كتبتهما بالاشتراك مع جول ساندو. كتبت وحدها: «المستنقع المسحور» ١٨٤٦، و«قارعو الناقوس» ١٨٥٣ وهما من أروع ما كتبت. ومن قصصها المعروفة أيضاً: «إنديانا» ١٨٣٢، و«حكايات جدة» ١٨٧٣، وتمتاز هذه القصص بالحب الرومانسى العنيف والمثالية الخلقية، كتبت أيضاً بعض السير، مثل: «قصة حياتى» ١٨٥٤ و«هى وهى» ١٨٥٨ و«الشتاء فى مايورقا» ١٨٤١. وفى هذه المؤلفات تصف علاقاتها وحبها لكثير من الأدباء والفنانين فى عصرها، مثل موسيه، وساندو، وشوبان. كانت رواياتها الأولى رومانسية، واهتمت فى الأخيرة بالإصلاح الاجتماعى وقد شهرت بأنها كانت ترتدى ملابس الرجال.

**ساندرا كوتوس:** انظر: شندراجويتا.

**ساندويتش، جزر:** انظر: هاواى، جزر.

**سانزارو، ياكوبو:** (١٤٥٨-١٥٣٠)، شاعر ونائر إيطالى. كتب فى القصص الرعوى، وأهم قصصه «أركاديا» ١٥٠٤ التى تأثر فيها بيوكاشيو، وأثر بها فى النثر الإيطالى، بل الأوروبى كله. قلد بترارك فى شعره، ونظم مقطوعات عدة باللاتينية. وأهم قصائده «عن العذراء وكيف وضعت» وقد عده بعضهم فرجيل المسيحى.

**ساهر، جلال:** (١٨٨٣-١٩٣٥)، شاعر ومؤلف تركى مشهور من المحدثين هو ابن إسماعيل حقى الذى توفى فى اليمن. له مكانة ممتازة بين رجال الأدب الأتراك. اشتغل بتدريس اللغة الفرنسية والأدب الفرنسى، وخدم مدة من الزمن فى وزارة الخارجية ومن رواد «مجمع اللغة التركية». مثل القسم الأدبى فى مجلة «ثروت فنون» وصحيفة السيدات «دمت» التى أنشأها ١٩٠٩

في جرماناوتون بولاية بنسلفانيا مستخدماً حروفاً مستوردة من ألمانيا

ساي، چان باتست: (١٧٦٧-١٨٣٢)، اقتصادي فرنسي، أعاد في كتابه «مقال في الاقتصاد السياسي» ١٨٠٣ تنظيم نظريات آدم سميث وإليه يرجع الفضل في ترويج أفكار سميث. كما طور نظرية شهيرة في الأسواق وفكرة صاحب العمل ونظريته التي يطلق عليها قانون ساي للأسواق تنص على أن كل عرض يخلق طلباً مساو له. وهي من دعائم النظرية الكلاسيكية. تتضمن أعماله أيضاً «محاضرات في الاقتصاد السياسي العملي» (٦ أجزاء، ١٨٢٨-٢٩).

ساي، جزيرة: منطقة أثرية بالسودان، بين الشلالين ٢ و٣. شيد بها سنوسرت ٣ (الأسرة ١٢) حصناً ومدينة، جدها أمنحتب ١، وتحتمس ٣، وأمنحتب ٣ (الأسرة ١٨)، وإلى ش الحصن توجد أطلال معبد صغير من عهد أمنحتب ٢.

سائب خاثر: (ت ح ٦٨٣)، من فحول المغنين الأوائل في عهد الدولة الأموية. كان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، لا يغني أحداً سواه فلزمه وعرف به، وهو أول من نشر في العرب الغناء الثقيل المتقن، وذلك أنه لما قدم نشيط الفارسي المغني إلى المدينة، سمع الناس غناؤه وأعجبوا به، فقال سائب لعبد الله بن جعفر: «أنا أصنع لك في الشعر العربي الحائناً مثل غناء هذا بالفارسية». ثم غدا عليه بلحنه المشهور:

«لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر»

فكان هذا أول صوت متقن من الثقيل الأول غنى به في الإسلام. وقتل سائب خاثر في يوم الحرة، في خلافة يزيد بن معاوية.

سايوتو، ماکوتو: (١٨٥٨-١٩٣٦)، سياسي واميرال ياباني. والي كوريا (١٩١٩-٢٧). خلف أتوكاي في رئاسة الوزارة (١٩٣٢-٣٤). عين حافظاً للخاتم الامبراطوري الخاص ١٩٣٦، وهو منصب يجعل صاحبه شديد الصلة بالامبراطور. اغتاله الضباط الشبان في فترة

وجوز الهند والكوبرا. اكتشفها البرتغاليون ١٤٧١ وجعلوا منها مستعمرة ومنفى للمحكوم عليهم من اليهود. آلت للهولنديين منذ ١٦٤١ حتى ١٧٤٠ عندما استعادها البرتغاليون. ظلت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار حتى استقلت في يولية ١٩٧٥.

ساو فرانسسكو: نهر طوله ح ٣٠٤٠ كم منابعه في ج غ ولاية ميناس زيرايش بشرقي البرازيل، ويتجه نحو الشمال الشرقي إلى الأطلنطي. بدأت (١٩٤٩) في حوضه مشروعات واسعة للري وتوليد الكهرباء.

ساوث، (السير) جيمس: (١٧٨٥-١٨٦٧)، فلكي بريطاني، مؤسس الجمعية الفلكية الملكية ١٨٢٩، وأول رئيس لها. أقام مرصداً في لندن ١٨١٦ ثم نقله إلى كنسجتون، وأخيراً إلى باسي قرب باريس ١٨٣٥. اشترك مع السير جون فريدرك فيلهلم هرشل في أرصاد وقياسات لمئات النجوم المزدوجة واكتشف عدداً من تلك النجوم.

ساوثي، روبرت: (١٧٧٤-١٨٤٣)، شاعر ومؤرخ إنجليزي من المدرسة الأدبية الرومانسية. في أثناء دراسته بجامعة أكسفورد (١٧٩٢-٩٤) تكلم عن الثورة الفرنسية في قصيدة مشهورة «جان دارك» ١٧٩٤. جاور الشعاعين كولريدج ووردزورث في عزلتهما في منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، وكان صديقاً لهما، وأصبح واحداً من الشعراء الذين يسمون شعراء البحيرة. نال شهرة وتقديراً في أثناء حياته إلا أن شهرته الحالية تعتمد على بعض أشعاره القصيرة، مثل «معركة بلنهايم»، وعلى ترجمته لحياة نلسن، أكثر مما تعتمد على قصائده المطولة، أمثال «ثلثة المدمر» ١٨٠١، و «مادوك» ١٨٠٥، و «لعنة كيهاما» ١٨١٠. ألف كتباً بعنوان «كتاب الكنيسة» ١٨٢٤، وقام بعمل ترجمات عن الفرنسية والاسبانية. عين شاعراً للبلاد ١٨١٣.

ساور، كريستوفر: (١٦٩٣ - ١٧٥٨)، طباع أمريكي ولد بألمانيا. كان الانجيل الألماني الذي طبعه ١٧٤٣، ثاني إنجيل مطبوع بأمريكا. أنشأ في ١٧٣٨ أول مطبعة

وناكسس، وأندروس، وتنوس، وميلوس، وباروس، وكبوس، وسيروس. المدينة الرئيسية هرمبوليس (على جزيرة سيروس). جزر جبلية ذات مناخ معتدل جاف. تنتج الكروم، والفواكه، وزيت الزيتون، والقمح، والتبغ. أصبحت من توابع أثينا ٤٧٩ ق م، وتابعة لروما وبيزنطة فيما بعد ١٢٠٤. ألفت الجزء الرئيسى من دوقية الأرخيبيل، التى حكمها النبلاء الإيطاليون والبندقية، حتى سقطت فى يد الأتراك ١٥٦٦. وفى ١٨٢٩ أعادها الأتراك إلى اليونان.

سائل: إحدى الحالات الثلاث التى توجد عليها المادة، وهى الحالة التى تتخذ فيها المادة حجماً محدداً دون شكل محدد. وبما أن السوائل تنساب فتتخذ شكل الإناء الذى يحتويها، فإنها تندرج مع الغازات تحت اسم موائع. والسائل ينقلب إلى غاز عند درجة غليانه، وإلى جامد عند درجة تجميده أو انصهاره. وبالتقطير الجزئى تنفصل السوائل فى المخلوط، أحدها عن الآخر، لأن كلا منها يتبخر عند درجة غليانه الخاصة. والتماسك بين جزيئات السائل لا يكفى لمنع جزيئات السطح الحر من الانطلاق فى درجات الحرارة العالية للسوائل خاصة التوتر السطحي، والخاصية الشعرية. يمكن حدوث الانتشار بين سائلين. وعلى العموم فهى تتمدد إذا سخنت، وتنكمش إذا بردت، كما تضغط على جوانب الإناء الذى يحتويها وعلى أى جسم يغمر فيها. وينتقل الضغط دون نقصان فى جميع الاتجاهات، وتلقى السوائل بقوة طافية على الجسم المغمور فيها. انظر: أرشميدس، ويخر، وكثافة.

سائل: شخص يعيش على استجداء الإحسان. ترتبط نشأة الاستجداء ببدء نظام الملكية الخاصة. ينتشر الاستجداء فى أوقات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والمتشردون (انظر: تشرد)، هم مستجدون قادرون على العمل ولكنهم غير راغبين فيه. وهؤلاء يختلفون عن العمال الذين يعملون أعمالاً مؤقتة فى أثناء ارتحالهم، والعمال المتعطلون والعجزة هم الذين يسهل انزلاقهم

٢٦ فبراير ١٩٣٦، إذ أخفقوا فى اغتيال أوكادا رئيس الوزراء.

سايجون: انظر: هوتشى منه.

السائح: جريدة عربية يومية، أنشأها عبد المسيح حداد (١٨٩٠-١٩٦٣) فى نيويورك ١٩١٢. كانت ميداناً فسيحاً لأقلام أعضاء الرابطة القلمية، مثل: الريحانى، ونسيم، وعريضة، وحداد، وجبران، وأبى ماضى. ظلت تصدر إلى ١٩٥٧، حين حجبتها صاحبها، وألقت مطابعها إلى جريدة «البيان» لراجى ضاهر. أصدرت جريدة السائح أعداداً أدبية ممتازة، أسهم فى تحريرها أعلام المهجرين شعراً ونثراً.

سايكس - بيكو، اتفاقية: مايو ١٩١٦، أبرمت بين بريطانيا (يمثلها مارك سايكس) وفرنسا (يمثلها جورج بيكو) وروسيا القيصرية. وتقاسمت فيها بريطانيا وفرنسا الأراضي العربية الواقعة بين إيران والبحر المتوسط. فنالت فرنسا منطقة شملت الجزء الغربى من سوريا ونالت بريطانيا منطقة شملت العراق الجنوبى بالإضافة إلى ثغرى حيفا وعكا على البحر المتوسط. وفى الأراضي الواقعة بين المنطقتين، اتفق الطرفان على أن تنشأ الدولة العربية المقبلة، بحيث يخضع القسم الشمالى منها لنفوذ فرنسا، والقسم الجنوبى لنفوذ بريطانيا، أما فلسطين فاتفق على أن تؤسس بها إدارة دولية. وقد جاءت هذه الاتفاقية بمثابة ضربة للشريف حسين الذى وقف إلى جانب بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى وعمل على طرد الأتراك من الحجاز كما قدم العون الحربى لجيوش بريطانيا فى الاستيلاء على العقبة فى يوليو ١٩١٧ ودعم الحملة البريطانية التى شرعت فى ١٩١٧ فى التقدم من مصر إلى الشام بقيادة الجنرال أللنى. كما ان اتفاقية سايكس - بيكو مزقت منطقة الشرق العربى وحالت دون تقدمها ووحدتها واستقلالها. سايكلاديز: كيكلاديز باليونانية: مجموعة جزر (ح ١١٠٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) ببحر إيجه باليونان، تمتد من أتيكا نحو الجنوب الشرقى، وتشمل جزر ديلوس،



ونغمة دستان السبابة في الآلات الوترية الأوروبية كانت تسمى (المفتاح) يفرض أن طرفي البعد من مطلق الوتر إلى سبابتيه هو بعد طنيني يفصل الجمع بضعف ذي الأربعة.

**سبات شتوى وصيفي:** عادة بين بعض الحيوانات تعينها على تمضية جزء من الفصل البارد في حالة من السكون والنوم. وقد نشأت هذه العادة للوقاية من البرد، عندما يشح الغذاء، أو بديلاً للهجرة. والسبات الشتوى يحدث فقط لتلك الحيوانات التي تستطيع أن تحتزن غذاء كافياً يعينها على اجتياز تلك الفترة حتى يتوافر الغذاء. ولا تنمو الحيوانات في أثناء السبات الشتوى، وينخفض نشاط الجسم، ويختلف عمق النوم. وفي أيام الشتاء الدافئة تخرج الحيوانات من مكانها. السبات الصيفي (فترة سكون يهرب فيها الحيوان من الحرارة عندما يكون الماء شحيحاً)، يظهر بين البرمائيات والزواحف والأسماك وبعض اللافقاريات والثدييات الصغيرة في المناطق الصحراوية.

**سباحة:** رياضة قديمة منذ نشأة الإنسان، وتتميز بآثارها الشاملة على الجسم كله وبآثارها الترويحي في الفرد. وهي عدة أنواع: سباحة الصدر، وسباحة الزحف على الصدر أو على الظهر (كرول)، وسباحة الفراشة. دخلت الألعاب الأولمبية للرجال ١٨٩٦، ولل سيدات ١٩١٢. وتشتمل مسابقاتها على المسافات الآتية: السباحة الحرة: ١٠٠، ٤٠٠، ١٥٠٠ للرجال و ١٠٠، ٤٠٠ م للسيدات. سباحة الصدر: ٢٠٠ م للرجال ولل سيدات، سباحة الفراشة: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة متنوع (فردى) ظهر، صدر، فراشة، حرة ١٠٠ x ٤ م للرجال ولل سيدات. وهناك مسابقات في السباحة للمسافات الطويلة بعد النجاح الذي قوبلت به مسابقات عبور المانش؛ كما أن هناك كرة الماء والغطس.

إلى احترام الاستجداء، الذي لا تجدى معه الإجراءات العقابية كثيراً. أما فتح منازل الإقامة (الملاجئ) البلدية، وتقديم مساعدات التأهيل المهني للعاجزين، وتقرير المعاشات لكبار السن، وتنظيم الإحسان، وإقامة المستشفيات ودور النقا، فكلها إجراءات تساعد على إزالة أسباب الاستجداء.

**سايونجى، كيموشى، الأمير:** (١٨٥٠-١٩٤٠)، سياسى يابانى. ينحدر من أسرة عريقة مقربة للبلاط. أيد إعادة سلطة الميجى. زار أوروبا مع الأمير ريتو ١٨٨٢ لدراسة السياسة والعلاقات الخارجية. عين رئيساً للوزراء (١٩٠٦-٨ و ١٩١١-١٢)، وبعد استقالته ١٩١٤ عاش عيشة هادئة، ولكن نفوذه كان عظيماً في سياسة بلاده حتى وفاته.

**سبأ:** دولة ظهرت في شرق اليمن، في المنطقة المعروفة الآن باسم صرواح و مأرب، فسميت البلاد باسمها، واليها تنسب الحضارة، واللغة، والديانة، السبئية. امتد حكم سبأ حول عام ٩٥٠ إلى ١١٥ ق م. ورد ذكرها في التوراة في قصة زيارة بلقيس ملكة سبأ للملك سليمان في القرن ١٠ ق م. استمرت حضارة السبئيين فترة طويلة، ورغم انتقال العاصمة إلى مناطق أخرى بقيت لبلاد سبأ أهميتها ما دام سد مأرب يؤدي وظيفته، إذ كان من أهم دعائم الاستقرار والحضارة في سبأ. وظلت للعاصمة مأرب مكانتها كمركز ثقافى وتجارى هام في ج الجزيرة العربية، حتى قبيل ظهور الإسلام عندما تهدم السد. ولم يهتم أحد بترميمه. كان الملك رأس الدولة يلقب «مكرب سبأ» ومن مكربى سبأ، كريب إيل وتار، ويشع أمر بين، ويدع ايل ذرح. وقد سميت بها السورة الرابعة والثلاثون في القرآن الكريم.

**سبابة الوتر:** اصطلاح قديم في الموسيقى، كان العرب يستعملونه في تعريف النغمة التي تؤخذ بالسبابة من اوتار العود، فيقال: «سبابة البم» أو «سبابة الزير»، وكان يحد النغمة الأساسية للسبابات علامة تستعرض عنق العود وتقع على تسع طول الوتر، يسمونها «دستان السبابة».

سباق الحواجز: انظر: ألعاب المضمار والميدان.  
سباق الخيل: يرجع اختبار سرعة جوادين أو أكثر إلى ح ١٥٠٠ ق م بمصر. أما سباق الخيل المنظم فيرجع تاريخه بانجلترا إلى القرن ١٢، حينما كانت الملكية تشجع الرياضة. يقوم نادى الجوكى (تأسس بانجلترا ١٧٥٠)، بالإشراف على المراهات وتنظيمها. أدخل سباق الخيل بفرنسا فى عصر لويس ١٤. كان شائعاً بين الطبقات المترفة فى المستعمرات الأمريكية، قبل الثورة الأهلية، كما عرف فى نيويورك وفرجينيا قبل القرن ١٩. وتلقى المراهات على الخيل هجوماً عنيفاً من جماعات الإصلاح والقادة الدينيين.

سباق الدراجات: دخلت الدراجات كمسابقة فى الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا الدورة الثالثة ١٩٠٤، ومسابقات الدراجات إما أن تقام فى مضمار دورته عادة ٤٠٠ م، أو فى الطرق بين الأفراد، أو بين الفرق، ومن أشهر سباقات الطرق سباق دورة فرنسا، وسباق دورة إيطاليا، وسباق السلام (دول وسط أوروبا). ومن الدول العربية المتقدمة فى الدراجات دول شمال أفريقيا (المغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا). وتتفوق إيطاليا، وفرنسا وبلجيكا، وألمانيا، وروسيا، على معظم دول العالم، وبجانب سباق السرعة للدراجات تقام بطولات فى بولو الدراجات. وكذا فى الحركات البهلوانية على الدراجة.

سباق الزوارق: انظر: زورق.

سباق الماراثون: سباق فى الجرى يجرى لمسافة ٤٢,٢ كم، وهو يبدأ وينتهى عادة داخل مضمار ألعاب القوى. ولا يشترك فيه إلا من تثبت لياقته طبياً بشهادة طبيب تعينه الهيئة المنظمة للسباق، كما يجوز إصدار الأمر إليه بالتوقف عن الاستمرار فيه إذا لاحظ الطبيب احتمال حدوث ضرر له. ويصرح للمتسابق بتناول شئ من المرطبات عند نقط محددة على طريق السباق. والماراثون سباق له شهرة تاريخية ترتبط بقرية يونانية تدعى ماراثون، ففى ٤٩٠ ق م جرى شاب من تلك

سبارتاكوس: (ت ٧١ ق م)، زعيم الثورة التى قام بها العبيد فى إيطاليا جمع حوله كثيرين من العبيد الهاربين، وسيطر فى ٧٢ ق م على جانب كبير من ج إيطاليا. أخضع الثورة كراسوس وبومبى، وصلبا ٦٠٠٠ من أسرى العبيد، وقتل سبارتاكوس فى معركة مع كراسوس.

سباركس، جارد: (١٧٨٩-١٨٦٦)، مؤرخ، وأستاذ أمريكى، محرر مجلة أمريكا الشمالية (١٨١٧-١٨٠٠)، رئيس جامعة هارفرد (١٨٤٩-٥٣). من مؤلفاته: «رسائل جورج واشنطن» (١٢ جزءاً ١٨٣٤-٣٧) و «مكتبة تراجم الأمريكيين» (٢٥ جزءاً ١٨٣٤-٣٨).

سبارتاكوس، حزب: فريق من الاشتراكيين الراديكاليين الألمان. أسس الحزب (ح ١٩١٦) وتزعّمه: كارل ليكنخت، وروزا لكسمبورج واستمد هذا الاسم من الاسم الذى كان يقع به ليكنخت نشراته ضد الحكومة. قام بثورة فى برلين ومدن أخرى، ولكن قمعت بسهولة على يد الجنرال جوستاف نوسكه. سباستبول: انظر: سفاستبول.

السباعى، محمد: (ت ١٩٣١)، كاتب ومترجم عن الانجليزية. ولد بالقاهرة. ترجم كتباً أدبية كثيرة، منها: «الأبطال» لكارليل، و «قصة مدينتين» لديكنز، و «التربية» لسبنسر، و «رسائل النادى» لأديسون وغيرها. له مقالات كثيرة فى المجلات العربية.

سباق: كان سباق الجرى رياضة محبوبة فى البلاد القديمة. وتضمنت أول دورة أولمبية سباق الجرى وحده (انظر: سباق الماراثون) فلما عرف الحصان عمل الفرسان على تطوير السباق. كانت مشاهدة سباق العجلات الحربية أيام الرومان متعة. ظل التنافس على زيادة السرعة رياضة محببة ووسيلة للمراهنة على مر العصور، ومن أنواع السباق الشائعة سباق القوارب، والسيارات، والدراجات، والكلاب، والطائرات، والسباحة بأنواعها.

(١) السبابة في قوالب رملية، وهى أوسع أساليب السبابة انتشاراً وتستخدم عندما يكون المطلوب إنتاج عدد معين متكرر من المسبوكات أو قطعة واحدة معقدة الشكل أو كبيرة الحجم. وفيه يجهز نموذج للمسبوك المراد إنتاجها ثم يكبس الرمل أو يدك حول النموذج الموضوع فى إطار ساند (ريزق) ثم يرفع النموذج بعد ذلك بحرص تاركاً مكانه حيزاً يمثل الشكل الخارجى للمسبوك المطلوبة. وإذا كانت لهذه المسبوك فتحات وفجوات تصنع نماذج أخرى لهذه الفتحات والفجوات يطلق عليها اسم القلوب (الدلايك)، ثم توضع القلوب فى موضعها الصحيح داخل الحيز الذى شكله نموذج القطعة، وهكذا نحصل على القالب الذى يصب فيه المعدن المصهور فنحصل على المسبوك المطلوبة. (٢) السبابة بقوالب معدنية. (٣) السبابة فى قوالب دائمة، ويقصد بالقوالب الدائمة القوالب التى تصنع بحيث يمكن أن يتكرر استعمالها مرات متعددة، ويستخدم عادة الحديد الزهر الرمادى أو الصلب فى صنعها. وتعد فى الغالب فجوة القلب الدائم تبعاً لشكله التقريبى فى أثناء صنع القالب. وتعطى القوالب المعدنية الدائمة أسطحاً ملساء وأبعاداً دقيقة للمصبوبات (٤) سبابة بالطرد المركزى، وفيها يصب المعدن السائل داخل قالب يدور بسرعة فائقة فتقذفه القوة الطاردة المركزية إلى جدران القلب فيتجمد ملتصقاً بها مكوناً فجوة داخلية أسطوانية الشكل دون استعمال الدلايك. ومن المسبوكات الهامة التى تصب بهذه الطريقة مواسير المدافع، والجلب، والأسطوانات، وعدة مصبوبات أخرى.

سبابة المواسير: الجزء من تركيبات المياه والمجارى الموجودة بداخل المباني. تصنع مواسير المياه فى التوصيلات الحديثة من النحاس الأصفر، وتختفى داخل الحيطان أو الفواصل. أما المواسير الظاهرة تحت التركيبات فتكون من النحاس الأصفر المطلى بالكروم أو النيكل. وتكون المواسير الناقلة للفضلات والمخلفات صامدة للغاز والماء، خالية من الزوايا، حتى لا تتجمع

القرية إلى أثينا مسافة ٣٢ كم تقريباً، ليحمل نبأ النصر الذى أحرزه اليونانيون على الفرس المعتدين. ولم تخل منه أى دورة من الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦.

سباق الموانع: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

سپاك، پول - هنرى: (١٨٩٩-١٩٧٢)، وزير خارجية بلجيكا (١٩٣٨-٤٩)، ورئيس وزرائها (١٩٣٨-٣٩ و١٩٤٧-٤٩). اشتراكى معتدل. رأس الجمعية العمومية الأولى للأمم المتحدة ١٩٤٦، ومجلس التعمير الأوروبى (١٩٤٨-٤٩)، والجمعية الاستشارية الأولى لمجلس أوروبا ١٩٤٩. شغل منصب الأمين العام لمنظمة ناتو (١٩٥٧-٦١)، ثم عمل نائباً لرئيس وزراء بلجيكا ووزيراً لخارجيتها.

سبابة: تشكيل المعادن بصهرها ثم صبها فى قوالب. والمسبك هو المكان الذى تجرى فيه هذه العملية. وتستعمل قوالب الرمل أو الطفل (التي يحدد شكلها نموذج خشبي) للحديد الزهر أو الصلب. ويكون النموذج أكبر قليلاً من الشكل النهائى، حتى يسمح بانكماش المعدن حين يتجمد. ويزيد التبريد السريع من صلابة المسبك. وتستخدم القوالب المعدنية لسبابة حروف الطباعة وأختام العملات المعدنية.

سبابة بقوالب معدنية: عملية يتم فيها إدخال المعدن المنصهر فى قالب معدنى تحت الضغط، ويستمر حتى يتم تجمد المعدن. أمكن إنتاج أجزاء كثيرة بهذه الطريقة، بفضل الوصول إلى سبائك المعادن التى تتحمل درجات الحرارة العالية. يتم ضغط المعدن المنصهر فى القالب بمكبس أو بالهواء المضغوط. والمسبوكات بهذه الطريقة دقيقة، وذات سطوح نظيفة. كما يمكن إنتاج الأشكال المعقدة بهذه الطريقة. وتوجد آلات تصمم خصيصاً لسبابة أشكال معينة بطريقة القوالب المعدنية، تسهلاً للإنتاج.

سبابة المعادن: عملية تشكيل جسم معدنى بصهر المعدن وصبه فى القالب فيأخذ المعدن شكل القالب بعد تجمده، وتوجد عدة أساليب لسبابة المعادن أهمها:

العرب لمدة قصيرة وانتقل في النهاية إلى كونتات تولوز.

سبتمبر: انظر: تقويم.

سبته: مدينة (ح ٧٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف، بالمغرب تشغل جيباً (١٨ كم<sup>٢</sup>) بساحل المملكة المغربية، عند مدخل البحر المتوسط إلى مضيق جبل طارق. تبعد ح ٢٦ كم جنوب جبل طارق، وهي بذلك أقرب ميناء أفريقي إلى أوروبا. أهم الحرف بناء السفن يليها صيد الأسماك وحفظ الأطعمة فضلاً عن تصدير بعض المعادن. أقيمت في مكان مستعمرة فينيقية ثم أصبحت مستعمرة رومانية، واستولى عليها الوندال في القرن ٥، والإمبراطورية البيزنطية في القرن ٦، سقطت في يد القوط الغربيين في ٦١٨. بدأ منها فتح العرب للأندلس ٧١١، وظلت في يد العرب حتى استولى عليها البرتغاليون ١٤١٥ وكانت أول استعمار أوروبي دائم في أفريقيا. خضعت للحكم الإسباني منذ ١٥٨٠ وقد تعددت المحاولات التاريخية للمغرب لاستعادة المنطقة، منها محاولة المولى إسماعيل (١٦٩٤-١٧٢٠) عندما حاصر المغاربة سبتة دون أن يتمكنوا من استعادها. خضعت للاحتلال البريطاني لفترة قصيرة (١٨١٠-١٤) ولم ترض إسبانيا أن تخلّيها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب في ١٩٥٦، بل نجحت في أن تقضى على كل الملامح الإسلامية العربية. فالغالبية الساحقة من السكان مسيحيون يتحدثون الإسبانية، وحتى المغاربة منهم يحملون الجنسية الإسبانية، غير أن الحكومات المغربية لا تكف عن المطالبة بها وبشقيقتها مليلة. أصبحت المنطقة منذ ١٩٩٥ تتمتع بصيغة للحكم الذاتي.

سپتيموس سيفيروس: انظر: سيفيروس.

سبتيون: جماعة من البروتستانت، ممن يشددون في اعتبار يوم الأحد يوماً مقدساً لا يقام بأى عمل فيه. تعرف منظمة السبتيين في الولايات المتحدة الأمريكية باسم «اتحاد يوم الرب»، ويستعمل هذا التعبير أيضاً

فيها القاذورات. وتفصل المواسير من التركيبات يعازل يقفله الماء.

سبائك القصدير: اسم يطلق على عدة أنواع من سبائك بيضاء فضية اللون تتألف أساساً من القصدير، وتباين أنواعها تبعاً لنسبة القصدير فيها وطبيعة المادة المضافة: فالرصاص يضاف زرقاً على لون السبيكة، ويزيد مطاوعتها للطرق، في حين يزيدها الأنتيمون بياضاً وصلابة. ومن المواد التي تضاف أيضاً النحاس والزنك. تشكل السبائك بالصب أو الطرق أو الخراطة على قالب، وقد تزين السبائك بالزخارف. استخدمت في الشرق الأقصى في فترة باكراً وكانت في الغرب المادة الأساسية لصناعة أدوات المائدة حتى حل محلها الصيني، كذلك شغلت مكاناً هاماً في تجارة انجلترا مع مستعمراتها الأمريكية.

سببية: هي العلاقة بين السبب والمسبب. فأساس العلم أن الظاهرة المعنية في ظروف معينة تتبعها نتائج بعينها. والفلاسفة يقبلون فكرة السببية، لكنهم يختلفون في تحليلها. فلا يرى هيوم أن في السبب قوة تلزم المسبب بالظهور. ويرى كانت أن السببية مقولة أساسية في العقل، لا يتم فهم غيرها. وهكذا يختلف الفلاسفة في درجة الاحتمال أو اليقين الحتمي الذي يكون في ملازمة المسبب لسببه. وهنالك فكرة حديثة، محصلها أن السبب والمسبب جزءان من مجال واحد، والعلاقة بينهما دينامية.

سبت: انظر: أسبوع.

سبتزبرجن: انظر: سفالبارد.

سبتمانيا: إقليم في ج فرنسا. كان في الأزمنة الرومانية شريطاً ضيقاً من الأرض محاذياً لساحل البحر المتوسط حول نابون، وسمى كذلك نسبة للفيلق السابع. وامتد الاسم في زمن الفرنجة حتى شمل جميع المنطقة، من الجارون الأعلى حتى الرون، ومن البرانس إلى سيفن. استولى القوط الغربيون على هذا الإقليم، ثم انتزعه منهم الفرنجة، وعاد هؤلاء لفقدوه. وقع في قبضة

للاشارة إلى أولئك الذين يرون اليوم السابع (السبت) يوماً مقدساً للرب. تفعل مثلهما جماعات معينة فى الأدفنتست والمعمدانيين السبتين.

سبحة (مسيحية): أداة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ. استعملت زينة وتعويدة، وتميمة. وفى الآثار الفينيقية ما يشير إلى أنها استعملت فى المقايضة. صنعت المسابح من مواد مختلفة، كالفقار، والطين، والبذور، والمعادن، والعاج، والزجاج، والأحجار الثمينة. وتخصصت بلدان معينة فى صنعها فعرفت البندقية بمسابح الزجاج الملون، وأوروبا الوسطى بمسابح الكهرمان الأسود، ومصر بمسابح الخزف، والصين بمسابح العاج المنقوش. واعتقد أن العنبر، والمرجان، والجمشت، واليشب، أكثر المواد جلباً للسلامة لحاملها. ازدهرت صناعة المسابح فى أوروبا على اعتبار أنها وسيلة رابحة فى التبادل مع الشعوب البدائية. تستخدم المسبحة الآن معظم طبقات المسلمين. أكثر الأنواع شيوعاً المسبحة المؤلفة من ٩٩ حبة أى بعدد أسماء الله الحسنى بيد أن المسبحة أداة مستحدثة لا أصل لها فى الإسلام، بل عرفها المسلمون عن طريق المتصوفة.

سبد: طور متوسطة الحجم من الفصيلة السبدية، رتبة السبديات، اسمها العلمى كابريمالجوس (Caprimalgus) ليلية، تتغذى بالحشرات وتنشط وقت الغسق. منها: السبد المصرى (أبو النوم أو البخاخ)، مقيم بمصر ويهاجر إليها، والسبد الصحراوى أنصل لونا، والسبد الأوروبى تفد منه أربعة أصناف إلى مصر فى الربيع والخريف، لونه فضى رمادى، وبه خطوط سود على الرأس والرداء، فيبدو الطائر كقشر الأشجار.

السبرناطيقا: علم يعنى بدراسة عمليات التحكم الأتوماتى والاتصال فى كل من الحيوان والآلة. أى العمليات التى تحدث فى المخ والجهاز العصبى والعمليات التى تحدث فى الحاسبات الالكترونية والنظم والمعدات الالكترونية الأخرى. وتمثل العلوم الرياضية

والفسولوجيا النفسية (السيكوفسولوجيا) الاتجاهين الرئيسيين اللذين يقوم عليهما الفكر فى علم السبرناطيقا، كما أن للفيزيقا الحيوية نصيب فى ذلك. وهذا العلم متوأكب مع مجالات فسيولوجيا الأعصاب ونظرية المعلومات ومعدات الحاسبات الالكترونية والأتوماتية، وهو يستهدف إيجاد خصائص مشتركة بين هذه الآليات المتباينة.

سهرنجفيلد: (١) مدينة صناعية (ح ١٥٠٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ماساشوسيتس على نهر كونتيكت، استوطنت ١٦٣٦، وهى مرفأ نهري نشط. من منتجاتها الأجهزة الكهربائية، والآلات المعدنية، والدراجات الآلية والمنسوجات واللدائن، مركز للطباعة والنشر. تضم عدداً كبيراً من المعاهد العلمية، منها الكلية الأمريكية الدولية، ومتحف التاريخ الطبيعى، ومتحف للفنون الجميلة. (٢) مدينة (ح ١١٨٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية إلينوى منذ ١٨٣٩، على نهر سانجامون ج غ شيكاغو، استوطنت ١٨١٨، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٠، تقع وسط منطقة غنية بالحاصلات الزراعية ومناجم الفحم، تزدهر فيها صناعة المعادن والصناعات الزراعية، تضم عدداً كبيراً من دور العلم. عاش بها ابراهام لنكولن (١٨٣٧-٦١) ودفن فى ضريحه بالقرب منها، وهو بناء قومى مشهور. (٣) مدينة صناعية (ح ٦٢٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط ولاية أوهايو على نهر ماد، تأسست ١٨٠١ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، ونمت بسرعة إثر وصلها بالطرق البرية والحديدية، بها صناعات معدنية زراعية متعددة. (٤) مدينة (ح ١٥١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ميسورى. تأسست ١٨٣٥، مركز للتجارة والشحن لمنطقة زراعية غنية تنتج منتجات الألبان والدواجن، والحبوب، والفواكه، إلى جانب بعض المعادن. من صناعاتها عربات السكك الحديدية، ووسائل النقل المختلفة، والأسمت، والثياب والأطعمة المحفوظة، وتضم عدة مدارس وكليات.

سبع البحر: انظر: فظ.

السبع المشاني: هي الفاتحة. والمشاني جمع مشني، بمعنى مردد ومكرر، وأطلق ذلك على الفاتحة، لأنها تكرر قراءتها في الصلاة. لرقم ٧ دلالة خاصة، فهو مفضل على كثير من الأرقام، فالسعي بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة، سبع مرات، والسموات سبع. السبعية: اسم تعرف به طوائف متنوعة من الشيعة يقصرون عدد الأئمة الظاهرين على سبعة. معظم أفرادها يسوقون الإمامة إلى ابن المهدي، وهو الذي عرف بالإمام التام، ولقب بقائم الزمان، وهم في نظر بعض الفقهاء غلاة، ويعتبرونهم منسلخين عن الإسلام، لأسباب شتى.

سبعينية: ترجمة العهد القديم إلى اليونانية، حققها علماء من اليهود الهلنستيين فيما بين ٢٥٠ و ١٠٠ ق م. سميت كذلك لأنها كتبت في ٧٢ يوماً، بواسطة ٧٢ مترجماً، بناء على طلب بطليموس فيلادلفيوس. ترجع أهميتها إلى أنها نقلت عن نصوص فقدت. تحوى جميع كتب القانون الغربي. عول عليها اليهود الهلنستيون والمسيحيون الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية، وعلى رأسهم القديس بولس. ولا تزال الكنيسة اليونانية تعول عليها حتى اليوم، وإن كان مخطوط الترجمة الأولى مفقوداً.

سبكتيتور: جريدة يومية لندنية (١٧١١-١٢)، اشترك في تحريرها كاتباً المقالة الشهيران: ريتشارد ستيل، وجوزيف أديسون، خلفت جريدتهما الأولى «تاتلر» (١٧٠٩-١١) وكانت تتناول الموضوعات الأدبية والاجتماعية، ويحررها أعضاء وهميون لناد وهمي، أهمهم السير روجر دى كوفلي، الذى تبلورت شخصيته خلال المقالات، وأصبحت شخصية هامة فى الأدب الإنجليزي. كان لمؤلفات أديسون وستيل تأثير هام فى رأى العام وفى الصحافة الإنجليزية فيما بعد.

السبكي: (١٣١٩-٧١)، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن على، عالم بالبلاغة واللغة، ولد بمصر ومات بمكة.

تولى التدريس بكثير من مدارس مصر، والقضاء بالشام ومصر، وخطابة الجامع الطولوني، له مصنفات أشهرها «عروس الأفراح فى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة. السبكي: (١٣٢٧-٧٠)، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على، عالم مصرى، اشتغل بالحديث والأصول واللغة، انتقل للشام مع أبيه، وتولى التدريس والخطابة والقضاء. وأصابته محن عدة. وانتشرت مؤلفاته فى حياته ومنها شرح مختصر ابن الحاجب، وتلخيص «جمع الجوامع» فى الأصول.

سبلانتسانى، لادزارو: (١٧٢٩-٩٩)، عالم طبيعى إيطالى. كان أستاذاً بجامعة مودينا (١٧٦٣-٦٩)، وبافيا منذ ١٧٦٩ حتى وفاته. تضمنت بحوثه الهامة دراسات على التأثير الهضمى للعباب، وتجدد الأنسجة، والدورة الدموية فى الأجنة، والتغيرات التنفسية فى الحيوانات متغيرة الحرارة وثابتة الحرارة. أجرى تجارب أبطلت نظرية ج ت. نيدهام عن التوالد الذاتى.

سبلة: السمد العام العضوى الناتج من اسطبلات الخيل، وتتكون من الروث، والبول، والفرشة، وتكون عادة من قش الأرز. وما قيل عن سمد المواشى فى التحضير والتخزين والاستعمال يمكن قوله هنا، ويتردد تركيب سمد السبلة بين حدود واسعة: فالنسبة المثوية للربوطة فيه بين ٩-٤٢٪، وللمواد العضوية بين ١٩-٥١٪، وللتروجين الكلى بين ٠,٦-١,٦٪، ولخامس أكسيد الفوسفور بين ٠,٤-١,٠٪، وللبوتاسا بين ٠,٥-١,١٪، وهو سمد «حار» أى سريع التخمر لقله الماء فيه نسبياً ولطبيعة فرشته، كما أنه أسرع صلاحية للنبات من سمد المواشى.

سبلوقة: جندل بالنيل النوبى، على بعد ٦٠ كم شمال الخرطوم. يمتد لمسافة ٦٠ كم يعرف باسم الشلال ٦.

سبليت: سبالاتو بالإيطالية، مدينة (ح ١٧٧١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية كرواتيا، أكبر مدن دالماشيا، وميناء رئيسى على الأدرياتي، مركز سياحى. من آثارها الرومانية الكثيرة قصر ديوكليسيان الضخم، الذى بدئ

سماها: «الملكة الأسطورية» (١٥٩٠-٩٦)، وعبر فيها عن معتقداته الدينية والفلسفية والسياسية وتعد من أعظم الأشعار الإنجليزية.

سبنسر، خليج: مدخل من المحيط الهندي، طوله ٣٣٢ كم، وعرضه ١٢٩ كم، يقع في ج أستراليا، ويفصل بين شبه جزيرتي إيरी ويورك وعلى سواحل مينا إيرى، وميناء أوجستا.

سبنسر، (السير) ستانلي: (١٨٩١-١٩٥٩)، مصور إنجليزي، خدم في الحرب العالمية الأولى في مقدونية (١٩١٥-١٨) عرف اسمه للوحتيه عن الجرحى. تتميز كثير من أعماله الفنية بالتصوير الواقعي وأحياناً بالتهكمية ولكنها دائماً أصيلة. كانت لوحته «بعث الجنود» التي عرضت ١٩٢٣ سبباً في شهرته. من أبرز لوحاته «البعث» و «يوبيل شجرة». قام إبان الحرب العالمية ٢ برسم مجموعة من اللوحات عن دور صناعة السفن بجلاسجو. عضو في الأكاديمية الملكية

للفنون ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٥.

سبنسر، هــبـت: (١٨٢٠-١٩٠٣)، فيلسوف إنجليزي. درس الفلسفة ثم توجه إلى دراسة العلوم الطبيعية وعلم النفس. يذهب إلى الفاشية هي حصر المعرفة في مبدأ التطور، وطبقه يطبقه على جميع الظواهر، حتى لقب «فيلسوف التطور». والتطور هو تناسق عمليتي التفريق والتجميع، فكل كيان طبيعي ينقسم، لكن كل قسم منفصل يعود فيجتمع بمنظومة من الروابط جديدة، تجعل منه وحدة جديدة أكثر تعقداً في تركيبها مما كانت عليه وهي جزء من الكيان الأول، كما تصبح في صورتها الجديدة أقدر على القيام بوظيفتها، يحدث هذا التطور على مراحل متتابة، باعتباره مبدأ فلسفياً يوحد أشتات المعرفة، في كتابه «المبادئ الأولى»، وهو بداية مؤلف من عشرة أجزاء في «الفلسفة التأليفية»، ولم يستثن في تطبيق مبدئه إلا ما ماسماه بـ «المحال على المعرفة»، وهو الجانب الذي لا يرد على خبرة الإنسان، ومن ذلك اللاهوت والمجردات، مثل المكان والزمان

بناؤه ٢٩٥. أصبحت سبلت مدينة بعد أن التجأ إلى القصر (القرن ٧) أهل سالونا المجاورة هرباً من الأفار. كانت تعد ميناء مزدهراً في العصور الوسطى. تنازعها المجر والبندقية (القرن ١٣-١٥)، وحكمها البنادقة (١٤٢٠-١٧٩٧) ثم النمساويون حتى ١٩١٨.

سيندر، ستيفن: (١٩٠٩-٩٥)، شاعر وناقد إنجليزي من كبار شعراء القرن ٢٠. درس في أكسفورد. وجد إلهامه الأدبي في الثورة على الأوضاع الاجتماعية مع غيره من شعراء العصر، مثل أودين، وسيسل داي لويس. وتبلورت تلك الثورة في مناصرته للشوار في الحرب الأهلية الإسبانية ضد الفاشية. اشترك في تحرير مجلة «إنكواتنر» (١٩٥٣-٦٧)، وهي من أهم المجلات الثقافية في إنجلترا. ظهرت أول قصائده ١٩٣٣ وتلتها مجموعات أخرى ١٩٥٥. كتب كذلك القصة القصيرة، وبعض المؤلفات النقدية منها: «الحياة والشاعر» ١٩٤٢ (ترجم إلى العربية)، «لو تسمية ذاتية بعنوان «عالم داخل العالم» ١٩٥١. اشترك مع دونالد هول في «الموسوعة المختصرة للشعر والشعراء الإنجليز والأمريكيين» ١٩٧٠.

سبنسر، إدmond: (ح ١٥٥٢-٩٩)، شاعر إنجليزي. من أهم رجال الأدب في تاريخ بلاده. أظهر نبوغاً مبكراً. وكان صديقاً لكبار عصره من المفكرين والكتاب، أمثال هارفي، وفيليب سيدني، ووالتر رالي، في بلاط الملكة اليزابيث، الذي اشتهر برعايته للفنون والأدب والعلم، عين سبنسر في وظائف إدارية كثيرة في أيرلندا، حيث قضى بقية حياته. تأثر بالتقاليد الأدبية المتوارثة عن العصور الوسطى، ومنها الرمزية في التعبير وسرد آراء الشاعر في إطار حلم. غير أنه أضاف إلى التراث الأدبي الإنجليزي وزناً شعرياً جديداً عرف باسمه. وأحياء الشعراء الرومانسيون، أمثال: كيتس، وشيللي، ويبرون، وروسييتي في القرن ١٩. أهم أعماله: قصيدة «استروفيل» التي رثى فيها السير فيليب سيدني، وسلسلة من الغزليات في زوجته، ثم المجموعة التي

الاستوائية. الشجرة كبيرة الحجم، مستديمة الأوراق، معمرة. أوراقها جلدية داكنة الخضرة لامعة كبيرة. أزهارها صغيرة لونها أبيض مصفر عطرة، قد تخرج طوال السنة. الثمرة كرية أو متطاولة، وأحياناً تكون لها قمة مستدقة. سطحها خشن عليه حراشف دقيقة بنية اللون. اللحم أبيض مائل للسمرة. محبب طرى حلو، (به ح ١٤٪ سكر)، قليل المذاقة والغروية، به بضعة بذور طويلة سود لامعة. تحتوى قشرة الشجرة على مادة لبنية تسمى علك، تستعمل لصناعة اللبان الأمريكى وتستخلص بتشريط قشر الأفرع والجذوع، واستقبال «اللبن» الذى يسيل منها فى أوعية خاصة. وخشب السبوتا دقيق الحبيبات متين، يعيش طويلاً. تنمو الشجرة بجميع الأراضى، وتتكاثر بالبذور.

سهوتسود، ولیم: (١٨٢٥-٨٣)، عالم رياضة وفيزيقي بريطانى، من أعماله الرياضية مؤلف عن المحددات وضعه ١٨٥١، ويحتمل أن يكون أول ما نشر فى هذا الموضوع. وفى ١٨٧٤ كتب عن دراساته فى استقطاب الضوء. عين رئيساً للجمعية الملكية ١٨٧٨.

سهوتنك: أول سلسلة أقمار صناعية لبحوث الفضاء السوفيتية. أطلق سبوتنك ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ فكان أول الأقمار الصناعية فى العالم بسرعة بلغت ٨,٥ كم فى الثانية، وبلغ أوج مساره ٩٥٠ كم فوق نصف الكرة الجنوبي كما بلغ حضيضه ٢٢٦ كم فوق نصف الكرة الشمالى وكان يتم دورته كل ٩٦ دقيقة حول الأرض. احترق فى ٤ يناير ١٩٥٨. وأطلق سبوتنك ٢ فى ٣ نوفمبر ١٩٥٧ ليتم دورة كاملة حول الأرض كل ١٠٣,٧ دقائق، وبلغ أوج مساره ١٦٦٤ كم وحضيضه ٢٢٥ كم، وكان الغرض منه دراسة الإشعاعات الشمسية وقد حمل فى مؤخرته الكلبة لاىكا التى ظلت حية لمدة أسبوع ثم نفقت. وقد جمع القمر معلومات هامة تتعلق بطب الفضاء. وفى ١٥ مايو ١٩٥٨ أطلق سبوتنك ٣ وقام ببحوث جيوفيزيكية وقياسات للأشعة الكونية والأشعة فوق البنفسجية.

والحركة والقوة. والقاعدة عنده فيما يمكن معرفته هو إمكان مقارنته بغيره. ولما كان المطلق مستحيل المقارنة بغيره، استحالت معرفته. فحد المعرفة الممكنة هو الظواهر وعلاقاتها. وبين فى كتابيه: «أصول البيولوجيا»، و «أصول علم النفس»، كيف تقدمت الحياة بفعل المواءمة المستمرة بين العلاقات الداخلية فى الكائن الحى، والعلاقات الخارجية فى عناصر البيئة. وخصص كتابه: «أصول علم الاجتماع» لمسائل السياسة والاقتصاد. فكلما تطور المجتمع انفصل الفرد عن الكيان الاجتماعى، وازداد حرية. وفى «أصول الأخلاق» يبين أن الأخلاق قد تطورت نحو التوفيق بين حقوق الفرد والجماعة. وكان لسبسر أثر قوى فى العالم كله. التقى به الإمام محمد عبده فى أثناء زيارته لانتجلترا ١٩٠٣. وبنى سبسر آراءه التربوية على أسس علمية، كما فعل فى فلسفته كلها، ولكنه كان يعرف أن «علم النفس» الذى هو أساس التربية لم يصبح بعد علماً حقاً، ولذلك لم يكن كتابه الشهير فى التربية الفكرية والخلقية والجسدية، الذى نشره ١٨٦١، أكثر من محاولة فى سبيل تحديد غاية التربية وأصولها. وقد ذهب إلى أن غاية التربية هى إعداد الإنسان للحياة الكاملة، ثم نقد مناهج التربية وأساليبها المألوفة فى عصره، لأنها تعنى بالآداب واللغات، وتهمل علوم الطبيعة. واهتم خاصة ببيان تأثير هذه العلوم فى تهذيب العقل والخلق، بالإضافة إلى فائدها فى الحياة والفعالية الصناعية. كما ألح على ضرورة العودة إلى الطبيعة، وتوجيه الأفكار إلى قوانين التطور الفكرى والنفسى، ولزوم ملازمة طرائق التدريس لمراحل هذا التطور، ودعا إلى التربية الذاتية، وإلى نظام العقوبات الطبيعية.

سبنتى: فرع قديم للنيل بوسط الدلتا، يطابق المجرى الحالى لبحر تيره.

سپوتة: شجرة، اسمها العلمى: أكراس سابوتا (Acras zapota)، من الفصيلة السابوتية. موطنها أمريكا



**سبود، جوزيا:** (١٧٥٤-١٨٢٧)، خراف إنجليزي. ابتكر نوعاً خاصاً من الصيني يشبه السيفر الفرنسي.

**سبوراديس:** جزر متفرقة في بحر إيجه، من الأراضي اليونانية، يدخل في سبوراديس الشمالية عادة جزيرة سيكروس والجزر الصغرى تجاه سواحل ماجنيزيا ويوبيه، وأحياناً جزر ليمنوس ولزبوس أيضاً. وتشمل سبوراديس الجنوبية جزر أيكاريا، وساموس، ودوديكانيز، وكيوس.

**سپورو:** مدينة (ح ١٩٠٤-١٩٠٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هكايدر باليابان، وهي عاصمة هكايدو وأكبر مدنها. بها جامعة هكايدو وكلية زراعية.

**سپوكن:** مدينة (ح ١٩٩٠-١٩٠٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر سبوكن، قريباً من مساقط سبوكن. استوطنت ١٨٧١ وأعلنت مدينة ١٨٩٠ وهي فرضة نهريّة نشطة، ومركز تجاري لمنطقة غنية بالمناجم، والحبوب، والفواكه، والأخشاب، والمواشي، من منتجاتها: الدقيق والأطعمة المحفوظة والألبان والأخشاب، وأجهزة الخطوط الحديدية. وهي مقر جامعة جونزاجا للآباء اليسوعيين. من معالمها: متاحف فنية، وأثرية، وكاتدرائيات جميلة، وحدثت عامة أبنية. وهي مركز للنزعة والاصطفاف.

**سپيد، جون:** (١٦٢٩ - ١٥٥٢)، مؤرخ وكارتوغرافي إنجليزي. هجر حرفته كخياط واشتغل بعمل الخرائط. نشر كثيراً من الخرائط التي رسمها لأجزاء إنجلترا وويلز في «مسرح إمبراطورية بريطانيا العظمى» ١٦١١. لا يزال عدد من خرائطه محفوظاً في المتحف البريطاني.

**سپيرمان، شارلس إدوارد:** (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، سيكولوجي إنجليزي. نشر ١٩٠٤ بحثه المشهور في «الذكاء العام: تحديده وقياسه موضوعياً»، واضعاً فيه أساس نظرية العاملين في الذكاء: العامل العام المشترك في أداء الشخص لعدة اختبارات والعوامل الخاصة التي يكشف عنها تفاوت الأداء لشخص واحد في مجموعة اختبارات لعدة وظائف مختلفة. اكتشف عامل القصور الذاتي الذهني وعامل الإرادة. أسهم في تطوير المنهج

الإحصائي المعروف بالتحليل العاملي. من مؤلفاته: «قدرات الإنسان، طبيعتها وقياسها»، و «طبيعة الذكاء ومبادئ المعرفة»، و «العقل المبدع»، و «علم النفس عبر القرون».

**سپيك، جون هانتج:** (١٨٢٧-٦٤)، مستكشف إنجليزي لأفريقيا. صحب السير ريتشارد برتون في رحلاته إلى الصومال ١٨٥٤ وشرق أفريقيا الوسطى (١٨٥٧-٥٩)، واكتشف معاً ١٨٥٨ بحيرة تنجانيقا، ثم سار سبيك بمفرده، فاكتشف بحيرة فكتوريا نيانزا، واعتقد أنها من منابع النيل. عاد إليها ١٨٦٢، وأثبت أنها منبع نيل فكتوريا. ألف «رحلة لاكتشاف منبع النيل» ١٨٦٣. سبيكة: انظر: أشابة.

**سبيل:** اهتم المسلمون ببناء الأسبلة ليرتوي منها السابلة. كانت في أول الأمر ملحقة بأركان المساجد، ثم أقيمت لها مبان مستقلة في عهد الأتراك العثمانيين، وبالمدين الإسلامية نماذج كثيرة منها.

**سپينوزا:** انظر: اسپينوزا.

**ست:** الرمز الكيميائي للعنصر سترونشيوم.

**ست:** معبود مصري قديم، ورمز لصعيد الوادي، كانت عاصمة سلطانه أمبوس، ويناظره في الدلتا حورس وعاصمته دمنهور، كان حيوانه المقدس كلباً برياً، من فصيلة عرفها المصريون وانقرضت منذ زمن بعيد. وكان هو رمز القوة والبأس الشديد. فهو رسول السماء إذا غضبت وبصوته يغدو شراً كله في العصور المتأخرة كما تصوره أسطورة أوزيريس، ولم يكن العداء بينه وبين حورس سوى صدى للكفاح بين القطرين قبل الوحدة، فلما تمت غدا كلاهما أخوين، يشاركان في حماية الوادي وفي تهئية فرعون للجلوس على العرش، غير أن شهرة حورس قد علت فجعلته علماً على فرعون، في حين غداً ست رمزاً للقوة والبطش، ومثالاً للمحارب البطل يعلم فرعون كيف يستقبل الحرب، وكيف يرمى عن القوس فيصيب العدو. ثم تعلق شهرته بظهور الرعامسة الذين انحدروا من أصل عسكري، كان وطنه

بشتى أنواع التزاويق من نبات وحيوان وطيور. زينت بها الحوائط في قصور الخلفاء والأمراء وبخاصة في العصر الفاطمي.

ستارك، فريا مادلين: (١٨٩٣-١٩٩٣)، كاتبة، ورحالة إنجليزية. درست العربية، وقامت برحلات متعددة في الشرق الأوسط، التحقت بخدمة الحكومة البريطانية (١٩٣٩-٤٥) فعملت بعدن والقاهرة وبغداد، أهم مؤلفاتها «واديان الحشاشين» ١٩٣٤، و «البوابات الجنوبية للجزيرة العربية» ١٩٣٦، و «جزيرة العرب» ١٩٤٥، و «وراء الفرات» ١٩٥١، و «صدى الرحلة» ١٩٦٣.

ستارلنج، إرنست هنري: (١٨٦٦-١٩٢٧)، فيسيولوجي إنجليزي. ولد في الهند. أستاذ بجامعة لندن (١٨٩٩-١٩٢٣) حجة في التنظيم العصبي لعمل القلب والدورة الدموية. ابتكر مع سير وليم بيليس فكرة الهرمونات. درس حركات الأمعاء، واصفًا ١٨٩٩ حركتها التمعجية (الدودية) بأنها انعكاس عقدي. من مؤلفاته «مبادئ الفسيولوجيا البشرية» ١٩١٢.

ستاس، جان سيرفيه: (١٨١٣-٩١)، كيميائي بلجيكي. كان مساعد ج.ب.أ. دوما، ثم أستاذًا (١٨٤٠-٦٥) بالمدرسة الحربية الملكية بروكسل عرف بتقديراته الدقيقة للأوزان الذرية.

ستاسن، هارولد إدوارد: (١٩٠٧-٢٠٠١)، سياسى أمريكى. مدير جامعة بنسلفانيا (١٩٤٩-٥٣) وحاكم مينيسوتا (١٩٣٩-٤٣)، مندوب الولايات المتحدة الأمريكية بالمؤتمر الذى أنشأ هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥، ومساعد خاص لرئيس الجمهورية لشئون نزاع السلاح، وممثل الولايات المتحدة الأمريكية فى بعثة نزاع السلاح بالأمم المتحدة (١٩٥٥-٥٨).

ستافروبول، إقليم: قسم إدارى (١٠٦٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٠٦٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج روسيا الأوروبية يمتد من سلسلة القوقاز ويشمل منخفض مانيتش (فى الشمال) وهضبة ستافروبول (فى الوسط) وإقليم بياتيجورسك.

فى شرق الدلتا حيث نزل الهكسوس الدين رأوا فى ست صورة لمعبودهم سوتخ.

ست الحسن: انظر: بلادونا.

ست الشام: (ت ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م)، بنت أيوب، أخت الملكين صلاح الدين والعاذل. وشقيقة الملك المعظم توران شاه بن أيوب، فاتح اليمن. شيدت المدرستين الشاميتين بدمشق المعروفتين باسم «المدرسة الشامية البرانية» و «المدرسة الشامية الجوانية» كان لها من محارمها ٣٥ ملكًا.

الست المتسحية: انظر: ميموزا.

ست الملوك: (ت ١٣١٠)، فاطمة بنت على بن الحسين بن حمزة، فقيهة حنبلية. ميلادها ووفاتها ببغداد. قرئت عليها مصنفات البغوى، ومسند الدارمى وأجازت بعض معاصريها.

ستا: الرمز الكيميائى للعنصر أستانين.

ستاتن: جزيرة (١٦٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٦٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٦)، فى خليج نيويورك ج ق مدينة نيويورك. تكون (مع الجزر المجاورة لها) حى ريتشموند (منذ ١٨٩٨) وهو جزء من مدينة نيويورك، يفصلها عن نيوجرسى المضيقان: كيل فان كول، وآرثر كيل، ويصلها بها عدد من الجسور الكبيرة. ويصلها بمنهاتن وبروكلين خطوط حديدية. سكان الجزيرة على العموم من الطبقات الشعبية. ولبعض أقسامها مظهر الحياة الريفية، ففيها بساتين للخضر ومزارع لتربية الدواجن وما إليها. مركز صناعى، تقوم على شواطئها الشمالية مصانع لبناء السفن. اتسعت وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، وبالجانب الشرقى منها شواطئ جميلة تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية. من مراكزها التجارية: سنت جورج، وبورت ريتشموند. زارها هنرى هدمس ١٦٠٩. تضم عددًا من المؤسسات العلمية، والمستشفيات ودورًا للبحارة المتقاعدين، وكنايس وأبنية تتسم بطابع أثرى طريف، ترجع للقرن ١٧.

ستار: نوع من النسيج المطرز، والمذهب، والمزخرف،

وبنجمان كونستان. ومن قصصها الناجحة: «دلفين» ١٨٠٢، و «كورين» ١٨٠٧. كتبت «عن الأدب» ١٨٠٠، شارحة أثر الظروف الاجتماعية في الأدب. أشهر مؤلفاتها كتابها «عن ألمانيا» ١٨١١ الذي كان نتيجة لرحلة قامت بها إلى ألمانيا وعقدت فيه مقارنة بين الثقافتين الألمانية والفرنسية، واعتبره نابليون هجوماً على فرنسا، وتفضيلاً للثقافة الألمانية. لذا صدر الطبعة الأولى، وهدد الكاتبة بالعقاب، ففرت إلى روسيا ثم انجلترا، ثم عادت ١٨١٥ إلى ضيعتها. ولما أعيد طبع كتابها «عن ألمانيا» أثار ضجة كبيرة، وأثر في الفكر الأوروبي، لثناء المؤلفة على الرومانسية الألمانية. ومن آثارها الأخرى: «خواطر عن الثورة الفرنسية» ١٨١٨، و«عشر سنوات في المنفى» ١٨١٨.

ستالنجز، لورنس: (١٨٩٤-١٩٦٨)، كاتب مسرحي أمريكي. اشتغل بالصحافة وأصبح ناقدًا مسرحيًا، ومحررًا أدبيًا في مجلة «نيويورك ورلد». اشتهر بمسرحيته الواقعية «ثمن المجد» ١٩٢٤، التي كتبها بالاشتراك مع ماكسويل أندرسون. فقد ساقه في الحرب العالمية ١ عندما كان قبطانًا بالبحرية. من أشهر رواياته «الريش» ١٩٢٤.

ستالين: انظر: فارنا.

ستالين، جوزيف فساريونفشتش: (١٨٧٩ - ١٩٥٣)، سياسي، ودكتور روسي، وزعيم شيوعي. ولد في بلدة جورى بجمهورية جورجيا اسمه الحقيقي: دزوجاشفلي، واتخذ اسم ستالين (أى مصنوع من الصلب) بعد انخراطه في الحركة الثورية، وهو ابن اسكافي، وتعلم في مدرسة لاهوتية (١٨٩٤-٩٩) في تفليس لكي يرسم قسًا، ولكنه طرد منها لنشاطه السياسي. اعتنق المذهب الماركسي، وبدأ ينظم الحزب الديمقراطي الاشتراكي في القوقاز. انضم إلى الحزب البلشفي ١٩٠٣، وقبض البوليس القيصرى عليه خمس مرات بين ١٩٠٢ و ١٩١٣ ولكنه كان يهرب في كل مرة، واتهم بالاشتراك في سرقة بنك ١٩٠٦ في تفليس. اشترك في عدة مؤتمرات بلشفية

أدخلت فيه مشروعات الرى منذ ١٩٤٥. ويزرع الحبوب والقطن والكروم والفواكه والخضر. السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات من أشباه البدو وتثار نوجاي. عاصمته ستافروبول، وهى مدينة زراعية على الهضبة، كانت قاعدة هامة فى غزو روسيا للقوقاز ١٨٣٠ وما بعدها.

ستافورد، توماس: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى. تخرج فى الأكاديمية البحرية الأمريكية ١٩٥٢. والتحق بالسلاح الجوى واستكمل دراساته فى الطيران فى عدة مدارس. عمل مدرسًا وأسهم فى تأليف بعض الكتب عن الطيران العسكرى. طار ح ٤٣٠٠ ساعة، منها ح ٣٦٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. وقع عليه الاختيار للسفر عبر الفضاء ١٩٦٢ وكان ملاحًا احتياطيًا لسفينة الفضاء جيمنى ٣. زامل والتر شيرا فى رحلة جيمنى ٦ (ديسمبر ١٩٦٥) كما شارك يوجين سيرنان فى رحلة جيمنى ٩ (يونية ١٩٦٦)، ثم قاد رحلة أبوللو ١٠ فى ١٨ مايو ١٩٦٩، وكانت ذات أهمية خاصة باعتبارها آخر رحلة فضائية فى برنامج أبوللو قبل الهبوط على القمر. وعلى أساس الصور التى التقطها تحدد مكان هبوط الرواد على سطح القمر فى الرحلات التالية. ظلت رحلته ١٩٢ ساعة جرب خلالها الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية المخصصة للهبوط على القمر واقترب بها من القمر حتى مسافة ١٤,٤ كيلو متر. اختير كأحد الرواد الأمريكين الثلاثة الذين أنجزوا رحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة إذ قاد سفينة أبوللو التى التحمت بسفينة سويوز السوفيتية فى ١٥ يولية ١٩٧٥. حضر لزيارة مصر فى فبراير ١٩٧٦ فى جولة علمية مع زملائه فى الرحلة.

ستال، جرمين دى: (١٧٦٦-١٨١٧)، أديبة فرنسية. تزوجت ١٧٨٦ من البارون ستال هولشتين، ثم انفصلت عنه. أدى موقفها المعادى من نابليون إلى نفيها من باريس، فذهبت إلى ضيعتها على ضفاف بحيرة جنيف، حيث التف حولها عدد من الأدباء، منهم شاتوبريان،

مقدساً، على الجميع أن يمثلوا لها. جعل نفسه المفسر الذى لا يأتيه الباطل لمذهب لنين، وبذلك تمكن أن يتدع عن طريق أقواله وأفعاله مذهباً للشيوعية، يعرف بالمذهب الستالينى، وأن يعتنقه معظم الشيوعيين. وبعد هذا المذهب فى عيون معارضيه المثل المتجسد للحكم المطلق، والعداء للقومية، وتمجيد العسكرية فى سبيل التوسع والسلطان، بدلاً من المبادئ الدولية، والمساواة، والمثل العليا السلمية، التى كان الشيوعيون الأوائل يعتقدونها. (انظر: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية). وبعد تولى خروشوف الوزارة اتفق أعضاء الحزب الشيوعى على نقل جثمان ستالين من الضريح الكبير إلى مقبرة عادية بالكرمليين. ثم رأت القيادة السوفيتية أن التماهى فى تبيان مثالبه قد يؤدى إلى انهيار النظام الشيوعى نفسه، فاكثفت بما نشر عنه بل أقيم على قبره فى ١٩٧٠ تمثال نصفى.

ستالينباد: انظر: ديوشانبه.

ستالينجراد: انظر: فولجوجراد.

ستالينسك: انظر: نوفوكوزنييتسك.

ستالينو: انظر: دونتسك.

ستامبوليسكى، ألكسندر: (١٨٧٩ - ١٩٢٣)، رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩ - ٢٣). مؤسس حزب الفلاحين الراديكالى ١٩٠٨. نصب نفسه دكتاتوراً ١٩٢٠، فنفذ إصلاحات زراعية هامة، واتبع سياسة مصالحة فى الخارج. اغتيل فى انقلاب وطنى قام به فريق من ضباط الجيش والوطنيين المقدونيين.

ستامفورد: مدينة (ح ١١٨٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية كونيتيكت الأمريكية، عند مضيق لونج أيلند. استولنت ١٦٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٣. مدينة صناعية هامة، تنتج الآلات، والكيميائيات واللدائن.

ستانتون، إليزابيث كادى: (١٨١٥ - ١٩٠٢)، مصلحة أمريكية وزعيمة فى الحركة النسائية للمطالبة بالحقوق السياسية. نظمت بالاشتراك مع لوكرشيا موث أول مؤتمر لحقوق المرأة بأمريكا فى ١٨٤٨، وكانت لها

عقدت فى ستوكهلم ولندن. وقبض عليه للمرة السادسة ١٩١٣، ونفى إلى سيبيريا مدى الحياة، ولكن عفى عنه ١٩١٧، وصار قوميساراً (وزيراً) للقوميات فى وزارة لنين، التى ألقت عقب ثورة أكتوبر. وقد اختلفت الآراء فى تقدير أهميته فى الحركة الثورية السرية، وفى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨ - ٢٠)، انتخب ١٩٢٢ أميناً عاماً للحزب الشيوعى وبعد موت لنين ١٩٢٤، خلفه فى إدارة شؤون الحكم مع كامينيف وزينوفيف. ولكنه تمكن ١٩٢٧ من حمل الحزب الشيوعى على طرد أكبر منافسين له وهما تروتسكى وزينوفيف من الحزب، وبذلك عقدت له الزعامة بمفرده، ومع أنه لم يشغل أى وظيفة حكومية رسمية قبل ١٩٤١، إلا أنه كان يقرر ويملى سياسة روسيا السوفيتية، بوصفه رئيس المكتب السياسى للحزب الشيوعى. وفى ١٩٢٨، أنهى «سياسة لنين الاقتصادية الجديدة»، وبدأ المشروع الخمسى الأول، ونفذ تصنيع البلاد، وأنشأ نظاماً تعاونياً، مقابل تكاليف باهظة فى الأرواح والحريات. وأكد ستالين الحاجة إلى إقامة النظام الاشتراكى فى بلاده، دون أن يحفل بإشغال ثورة عالمية لتحقيق الأهداف الشيوعية، الأمر الذى كان يحض عليه تروتسكى، وجعل حكمه مطلقاً بتصفيته جميع ألوان المعارضة داخل الحزب، وذلك فى محاكمات «التطهير» التى عقدها فى الثلاثينيات بعد اغتيال مساعده الأكبر س. م. كيروف ١٩٣٤. صار كل شئ فى روسيا فى قبضته الفولاذية فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤١ جعل ستالين نفسه رئيساً للوزارة بدلاً من مولوتوف، ونصب نفسه قائداً عاماً للقوات الروسية بعد هجوم هتلر على روسيا ١٩٤١. اتخذ لقب مارشال ١٩٤٣، ثم القائد العام. حضر مؤتمرات طهران ويالطا وبوتسدام وأثبت خلال المفاوضات دهاء السياسى. واستمر يحكم روسيا بيد من حديد حتى وفاته. ولم يكن ستالين يميل إلى الخروج بين الناس، بل قبع فى قصر الكرمليين، بعيداً عن الأعين، وتقدم له الهيئات الرسمية الولاء الكامل. كانت أبسط أقواله إنجيزلاً

علاقة وثيقة بالمصلحة الاجتماعية سوزان انتوني . وأُسست جمعيات حقوق المرأة (١٨٦٩-٩٢)، وساعدت على جمع حركة مطالبة المرأة بالحقوق السياسية، تزوجت هنري ستانتون، الصحفي المتحمس لحركة تحرير العبيد.

ستانسلافسكي، قسطنطين: (١٨٦٣-١٩٣٨)، الاسم المستعار لممثل ومخرج ومنتج مسرحي روسي كبير. اسمه الحقيقي قسطنطين سرجيافيتش ألكسييف. اشترك مع فلاديمير ايفانوفيتش نيمروفيتش - دانتشكو في إنشاء مسرح موسكو الفني ١٨٩٨، وكخرج لهذا المسرح لم يقض على التكلفة والافتعال في التمثيل فحسب، وإنما درب الممثلين على التوصل إلى المعنى الباطني للأدوار التي يمثلونها، وعلى تحليل عواطفهم واستخدامها بطريقة طبيعية بسيطة. اشتهر في أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بإخراجه «الأخوة كارامازوف» لدستوفيفسكي، و «القيصر فيودور»، و «طائر البحر» لتشيخوف (وأعماله الهامة الأخرى)، و «الأعماق السفلى» لجوركي.

ستانسلاوس: ملوك بولندا: ستانسلاوس ١ (ستانسلاوس ليشنسكي) (١٦٧٧-١٧٦٦)، انتخب ملكًا ١٧٠٤، بتدخل شارل ١٢ ملك السويد، (انظر: الحرب الشمالية)، اضطر أن يستسلم لمنافسه أوجسطس ٢، بعد هزيمة شارل في معركة بطلاوة ١٧٠٩، ويعتزل بفرنسا. تزوجت ابنته ماريا ليشنسكي لويس ١٥، الذي سعى ستانسلاوس إلى الاستعانة به في استرداد العرش البولندي ١٧٣٣، (انظر: حرب الوراثة البولندية)، ولكن هزمه أوجسطس ٣، غير أنه احتفظ بقلب الملك، وأعطى دوقية لورين. كان ذا ذوق جميل وثقافة رفيعة، وكان بلاطه في لينينفيل ملتقى لكرام القوم. ستانسلاوس ٢ (ستانسلاوس أوجسطس بياتفسكي)، (١٧٣٢-٩٨) انتخب ١٧٦٤ ليخلف أغسطس ٣. كان يسانده فريدرك ٢، ملك بروسيا وكاترين ٢، قيصرة روسيا، التي كان من قبل عشيقها. صار لروسيا النفوذ

الأكبر في بولندا، وسحق عصيانًا معاديًا للروس، أعقبه التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢. وبذل ستانسلاوس محاولات عدة لبعث الدولة البولندية. وأدخل دستورًا صالحًا ١٧٩١. ولكن ذلك دفع روسيا وبروسيا إلى التضامن معًا في تدخل عسكري، للحيلولة دون تنفيذ الإصلاحات، وأدى هذا إلى إجراء التقسيم الثاني لبولندا ١٧٩٣. لم يقف ستانسلاوس موقفًا حازمًا إزاء فتنة كوسيسكو ١٧٩٤، التي فقد - بعد إحباطها - بقية ممتلكاته في تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥، وذهب إلى روسيا حيث اتخذها مقامًا.

ستانسلي: سلسلة جبلية طولها ٧٢٠ كم في منطقة الشرق الأقصى الروسية ج ق سيبيريا، تمتد شرقًا من نهر أولكما، وترتفع إلى ٢٤٨٠ م. تكون خط تقسيم المياه بين حوضي نهرى لينا وآمور.

ستانلى، بحيرة: متسع في مجرى نهر الكنفو شبيهة بالبحيرة، مساحته ٨٣٢ كم<sup>٢</sup> بين جمهورية الكنفو الديمقراطية وجمهورية الكنفو، تقع عليها كل من كينشاسا وبرازافيل اكتشفها هنرى ستانلى ١٨٧٧.

ستانلى، شلالات: انظر: بويوما، شلالات.

ستانلى، (السير) هنرى مورتون: (١٨٤١-١٩٠٤)، مستكشف بريطاني ولد بويلز. ذهب لأمريكا حيث تبناه تاجر أمريكي أعطاه اسمه. اشترك في الحرب الأهلية. وشهر بمقالاته عن الحرب مع هنود الغرب، ورحلته لآسيا الصغرى. أرسلته جريدة نيويورك هيرالد لأفريقيا للبحث عن دافيد لفنجستون، والتقى به في أوجيجي على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١. قام برحلة ثانية (١٨٧٤-٧٧) إلى أفريقيا الاستوائية، فاكشف بعض منابع النيل، وتبع مجرى نهر الكنفو. أوفده ليوبولد الثانى ملك بلجيكا فى رحلة ثالثة (١٨٧٩-٨٤)، لارتياض أراضي الكنفو، فنجح فى الاستيلاء عليها لحساب ليوبولد، ثم بلجيكا. كانت آخر رحلاته لأفريقيا (١٨٨٧-٨٩)، لإنقاذ أمين باشا (شيتزر) وفيها اكتشف جبال رونزورى، وحصل لحساب بريطانيا على مساحة واسعة من

ستراكونا ومونت رويال، دونالد ألكسندر سميث، أول بارون: (١٨٢٠-١٩١٤)، تاجر فراء كندي، ومالي، ومن بنائى السكك الحديدية. كان محافظاً لشركة خليج هدسن (١٨٨٩-١٩١٤). سيطر مع آخرين على الخطوط الشمالية العظمى ١٨٧٨، وأصبح عضواً رئيسياً بالشركة التى أتمت خط كندا الباسفيكى ١٨٨٥. شغل وظيفة المندوب السامى لكندا بانجلترا (١٨٩٦-١٩١٤).

ستراسبورج: مدينة (ح ٢٧٨٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با - راين (الراين الأسفل) ق فرنسا، على نهر إيل، بالقرب من ملتقاه بالراين. عاصمة الألزاس الثقافية والتجارية، ميناء على نهر الراين. تقوم بها صناعات متنوعة (الجلود والبيرة)، بها جامعة أنشئت ١٥٣٨. مقر المجلس الأوروبى، ترجع شهرتها إلى العصر الرومانى، حكم أساقفتها اقليماً واسعاً كأمرأء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن ستراسبورج نفسها أصبحت مدينة ملكية حرة (القرن ١٣) اخترع فيها جوتنبرج مطبعته. لعبت ستراسبورج دوراً كبيراً فى حركة الإصلاح الدينى. استولى عليها لويس ١٤ (١٦٨١) فشاركت فى تاريخ الألزاس وأخذت باللغة والتقاليد الفرنسية، وفى ١٩٤٩ صارت ستراسبورج مقر المجلس الأوروبى وفى ١٩٦٧ اندمجت ٣٠ بلدة مجاورة فى ستراسبورج مما زاد رقعة المدينة وازداد سكان هذه الحاضرة بملحقاتها. إلى أكثر من ٤٠٠٠٠٠ نسمة.

سترافنسكى، إيجور فيودورفتش: (١٨٨٢-١٩٧١)، مؤلف موسيقى روسى، صار مواطناً أمريكياً ١٩٤٥. إيقاعاته جريئة فى الغالب، وألحانه شديدة التنافر. أشهر أعماله ألحان الباليه التى كتبها فى أثناء اشتراكه مع سيرجى داياجليف، منها «الطائر النارى» ١٩١٠، «وبتروشكا» ١٩١١، و «قربان الربيع» ١٩١٣. كتب أيضاً أوبرا باليه: «قصة جندى» ١٩١٨، وباليه «قبلة الجنية» ١٩٢٨، وأوبرا الأوراتوريو «أوديب الملك» (١٩٢٦-٢٧)، وأوبرا «ارتقاء الفاسق» ١٩٥١، وباليه

الأراضى. أهم كتبه، «كيف عثرت على لفنجستون» ١٨٧٢، و «فى القارة المظلمة» ١٨٧٨، و «فى أفريقيا الحالية» ١٨٩٠.

ستانلى، ويندل مريدث: (١٩٠٤ - ١٩٧١)، كيميائى حيوى أمريكى. عضو بمعهد روكفلر للبحث الطبى (١٩٤٠ - ٤٨). التحق بجامعة كاليفورنيا لتنظيم معمل بحوث الفيروس وإدارته. شارك ج. هـ. نورثروب وج. ب. سمنر بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦ لعزله الأشكال المتبلورة للفيروسات. ستانليفيل: انظر: كيسانجاني.

ستيز، وليم: (١٨٢٥-١٩٠١)، مؤرخ إنجليزى. عين محاضراً بجامعة أكسفورد ١٨٤٨، ورسم قسماً ١٨٥٠، وارتقى أسقفاً لأبروشية تشستر، وشغل كرسى التاريخ بأكسفورد ١٨٦٦. أشهر مؤلفاته: «تاريخ إنجلترا الدستورى» (٣ مجلدات، ١٨٧٤-٧٨).

ستينى: بلندن، انظر: تاور هاملتس. ستراتفورد - أون - أفون: مدينة (ح ٢٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية وركشير وسط إنجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذى ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواى فى كنيسة الثالوث القدوس التى ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المباني التى لها صلة بشيكسبير.

ستراتوسفير: الطبقة الخارجية لجو الأرض. ارتفاع بدايتها ح ٦ كم عند القطبين، و ١٦ كم عند خط الاستواء. وفى خطوط العرض الوسطى من ٩ إلى ١١ كم. وهذه الطبقة تطلق إليها البالونات منذ صعود أوجست بيكار ١٩٣١ وقد ضرب أ. و. ستيفنز، وأ. أندرسون ١٩٣٥ رقماً قياسياً، فصعدا فى بالون محمل بالأجهزة إلى ارتفاع ٢٢٠٨٠ م فوق داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشير التحاليل لنماذج من هذه الطبقة، وكذلك الدراسات الطيفية للوهج القطبى، إلى أن تركيبها يشبه تركيب التروبوسفير.

«الصرع» ١٩٥٧، واستمر عطاء سترافنسكى الموسيقى بعد ذلك، وقد أثر فى الأنغام والموسيقى الأوبرالية تأثيراً كبيراً وألقى عدة محاضرات عن الموسيقى فى جامعة هارفرد.

سترانج: إحدى ثمار الحمضيات، هجين بين البرتقال الحلو والبرتقال ذى ثلاث الورقات وهو أصلد من البرتقال، وأشد حموضة، ويزرع للزينة كذلك ولعمل الشراب.

سترشتين، كارل فلهم: (١٨٦٦ - ١٩٥٣)، مستشرق سويدي. تخرج فى جامعة أوبسالا، عين أستاذاً للغات السامية بها. من آثاره: نشر قصيدة «بانت سعاد» مع ترجمة وشروح، و «نصوص عن تاريخ الممالك» (لیدن ١٩١٩). ساعد فى إتمام نشر كتاب «طبقات ابن سعد» الذى بدأه سخاو.

سترليتاماك: مدينة (ح ٢٦٦٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء نهري بجمهورية باشكورتوستان، ق روسيا الأوروبية على نهر بلایا. تنتج معدات الإنشاءات والكيميائيات والصناعات الغذائية. تأسست فى النصف الثانى من القرن ١٨ وأصبحت نقطة عبور ومركزاً لتجارة منتجات روسيا الأوروبية.

سترم، چاك تشارلس فرانسوا: (١٨٠٣ - ٥٥)، عالم رياضيات فرنسى، عين أستاذاً بكلية رولين (١٨٣٠ - ٤٠) وفى المدرسة البولتكنيكية بباريس من ١٨٤٠. كتب عن البصريات والميكانيكا، والمعادلات التفاضلية والتحليل الرياضى كما وضع «نظرية سترم» لمعرفة عدد الجذور الحقيقية لمعادلة (جبرية و عددية) فى حدود معينة.

سترنديج، يوهان أوجست: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، كاتب مسرحى وروائى. من أقطاب الأدب السويدي، ومن المجددين فى الأساليب الأدبية ولد فى ستوكهلم. كان أبوه يعمل وكيلاً لإحدى شركات الملاحة. أما أمه فكانت من الطبقة العاملة. ساعد الوسط الوضع الذى نشأت فيه أمه، وشعوره بأن مجيئه إلى العالم لم يكن

مرغوباً فيه، على خلق مركب النقص والشعور بالاضطهاد اللذين لازماه طوال حياته. عرف الفقر والعوز والخوف، وكان خجولاً متردداً مسرعاً فى الحساسية، واضطرته ظروفه المادية إلى التنقل من مدرسة إلى أخرى. لم تكن حياته العائلية سعيدة، إذ توفيت أمه وهو فى الثالثة عشرة، بعد أن أنجبت لأبيه ١٢ طفلاً، وتزوج أبوه مرة ثانية، مما دفع الابن إلى الوحدة والانطواء. اضطرت الفاقة إلى قطع دراسته بالجامعة مرتين. وبعد تخرجه شغل عدة وظائف، فعمل مدرساً، ومساعداً لطبيب، وممثلاً، وصحفيًا، وناقداً مسرحيًا، وناقداً فنيًا. وكان يترك كل وظيفة منها إثر شجار مع رؤسائه، وذلك لصعوبة مزاجه، وتعقد شخصيته. وفى السادسة والعشرين، وقع فى غرام بارونة، وتزوج منها، فكان هذا بداية حياة زوجية شقية، فقد تزوج ثلاث مرات، وكان مصيره الفشل والشقاء فى كل مرة. بدأ إنتاجه بكتابة روايات واقعية، تحوى نقدًا للمجتمع السويدي، مثل «الغرفة الحمراء» ١٨٧٩، ومسرحيات تاريخية، مثل «السيد أولوف» ١٨٧٣ فذاع صيته نوعاً ما، ولكنه قضى على مستقبله فى بلده، حينما نشر كتابه «الشعب السويدي»، الذى هاجم فيه شعبه، فاضطره الشعب إلى مغادرة السويد، والتجوال فى فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا ١٨٨٦. كتب فى أثناء إقامته فى باريس: مسرحية «الأب» ١٨٨٧، و «الرفاق» ١٨٨٨، و «جولى» ١٨٨٨، و «رقصة الموت» ١٩٠١، فاتخذ لنفسه مكانة مرموقة بين أعظم كتاب المسرح الأوروبى. تتميز مسرحياته بالعنصر الشخصى الذى استمدته من حياته الخاصة، كالصعوبات التى واجهته فى حياته الزوجية، ونواحى الضعف فى شخصيته التى كان مردها شعوره بضعة أصله، وسعيه النهم وراء الحقيقة. ترجع أهميته فى تاريخ الأدب السويدي إلى إدخاله واقعية زولا المتطرفة بطريقة واعية، ولكنه لم يقف عند الواقعية، بل تعداها إلى أسلوب رمزى قريب من السيرالية، كما فى «مسرحية الحلم» ١٩٠٢، و «الطريق

وتصوير الشخصيات التاريخية بدقة وحصافة، وفي أسلوب ناصع. من مؤلفاته «كبار الشخصيات فى عهد الملكة فيكتوريا» ١٩١٨، و «الملكة فيكتوريا» ١٩٢١، و «كتب وشخصيات» ١٩٢٢، و «قصة اليزابيث واسيكس» ١٩٢٨.

**ستريتشى، وليم:** (١٥٧٢ - ١٦٢١)، مؤرخ إنجليزى فى الاستعمار. أبحر ١٦٠٩ مع السير توماس جيتس إلى فرجينيا وحطمت العاصفة سفينتهم عند برمودا وظلوا هناك لمدة عام. ويقال إن خطاباً لستريتشى يصف قيمة هذه التجربة وقع فى يد شيكسبير وكان ملهمه لكتابة روايته «العاصفة». هاجر إلى ولاية فرجينيا، وعين سكرتيراً لها، حوت دراساته فى التاريخ الأمريكى وثائق أصلية، ووصفًا لبعض الأحداث الماضية. وضع مجموعة قوانين للولاية ١٦١٢.

**ستريوفونيك أو الصوت المجسم:** الصوت الذى يذاع مجسمًا، بمعنى أننا نسمع الأصوات وكأنها صادرة من أماكنها الأصلية أو متحركة مع تحرك مصادرها (وذلك بخلاف إذاعة الصوت العادية التى تصل إلى الأذنين قادمة من نقطة واحدة وهى مكبر الصوت). ويستخدم فيها مكبران للصوت متباعداً وبينهما تشأ مواقع الصوت المجسم. وتسجيل الصوت المجسم يتم باستخدام ميكروفونين يختص كل منهما بالتقاط قطاع من الحجم الصوتى للأوركسترا مثلاً، ويجرى تسجيل منفرد لكل ميكروفون، وعند الإذاعة تكون إذاعة كل تسجيل على مكبر صوت خاص ويتكامل التجسيم للصوت هكذا بالتقاء الصوت الصادر من أحد مكبرى الصوت مع الآخر.

**ستسوما:** شبه جزيرة، ج غ كيوشو باليابان. كانت قاعدة عشيرة ستسوما القوية. شهدت ثورة تكامورى سيجو الفاشلة على الحكم الإمبراطورى ١٨٧٧ تشتهر بصناعة نوع من الخزف يعرف باسمها.

**ستسييوس:** (القرن ٢ ق م)، إغريقى من الإسكندرية، برع فى الميكانيكا. أول من اكتشف واستخدم الطاقة

إلى دمشق» (١٨٩٨-١٩٠٤). وسع بتجاربه العديدة مجال الأدب المسرحى، ودفع بالمسرحية إلى ما وراء الحدود التقليدية، ولا يزال تأثيره ملحوظاً فى المسرح الأوروبى الحديث.

**ستروفلس، ستين:** (١٨٧١ - ١٩٦٩)، اسم مستعار للكاتب فرانك لثير. روائى، ومؤلف قصص قصيرة. فلمنكى ومن أبرع الفنانين فى استخدامه للغة. تمتاز رواياته بواقعيته، وبدقة وصفها للحياة اليومية. من أشهرها «يان العجوز» ١٩٠٢.

**سترونج، تودور:** (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، عالم رياضيات أمريكى، عين أستاذًا للرياضة بكلية هاملتن (١٨١٦ - ٢٧) وفى روتجرس (١٨٢٧-٦١) حيث كان نائباً لرئيسها عدة سنين. اشتهر بين علماء الرياضة لحله مسألة كاردان عن معادلات الدرجة الثالثة التى لا تختصر.

**سترونشيوم:** عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الأرضيات القلوية. رمزه ست. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر، وتستعمل مركباته لإضفاء اللون القرمزى على الألعاب النارية، كما يستعمل هيدروكسيده لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفرى دافى ١٨٠٨. وسترونشيوم ٩٠ هو نظير مشع ينتج عن الانفلاق النووى، وهو موجود حالياً بتركيزات مختلفة فى جوف الأرض وفى التربة، مما يهدد صحة الإنسان والحيوان، إذ أن امتصاص كميات كبيرة منه عن طريق الأطعمة قد يسبب سرطان الدم انظر: عنصر (جدول).

**ستريتشى، جون سنت لو:** (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، صحفى إنجليزى. حرر «كورنهل ماجزين» ثم أصدر وحرر جريدة «سبكتاتور» اللندنية. له عدد من المؤلفات منها «مغامرة الحياة» ١٩٢٢. كتبت زوجته سيرة حياته ١٩٣١.

**ستريتشى، ليتون:** (١٨٨٠ - ١٩٣٢)، كاتب إنجليزى. تعلم فى جامعة كمبردج. بدأ حياته الأدبية بكتاب «معالم الأدب الفرنسى» ١٩١٢. نبغ فى كتابة التراجم



ستندال: اسم مستعار للكاتب ماري هنري بيل (١٧٨٣-١٨٤٢)، روائي فرنسي. عمل ضابطاً في جيش نابليون ١٨٠٠ ورحل معه إلى إيطاليا. اشترك في الحرب البروسية، وكان مع نابليون في غزوه روسيا ١٨١٢، له مذكرات كثيرة، وسير ويوميات. استعمل مصطلحات الحرب في رواياته وفي وصف المواقف الغرامية، وبموت نابليون فقد مركزه الرسمي فعكف على التأليف في ميلانو بإيطاليا إلى ١٨٢٠، ألف عن بعض الموسيقيين، وبعض مدن إيطاليا. عرف في إنجلترا أكثر من فرنسا. وأخذ ١٨١٧ يكتب للجرائد البريطانية. ألف كتاباً «عن الحب» ١٨٢٢ وصف فيه حبه للكونتيسة دمبوسكي، وفي الكتاب تحليل نفسي رائع مهد لفرويد آراه. أخرج ١٨٢٧ «ارمانس» وهي أولى رواياته، التي استخف بها النقاد. أصدر في ١٨٣٠ أول رواية عظيمة له، وهي «الأحمر والأسود» (ترجمت إلى العربية)، وصف فيها مأساة حب شاب قتل عشيقته، جعلها التحليل النفسي، ودقة رسم الشخصية، ووصف العصر من أعظم الروايات. عاد إلى وظائف الدولة أيام لويس فيليب (١٨٣٠)، وأبعد الوظيفة إلى «سيفيتا فيشيا» فعكف على التأليف دون النشر، حرصاً على مركزه. زار باريس وكثيراً من مدن فرنسا. ألف ١٨٣٩ أعظم رواياته «دير بارم» (مترجمة إلى العربية). وتدور حول موضوع من عصر النهضة تجرى أحداثه في إيطاليا ١٨٣٠. من أشهر السير التي ألفها سيرة «هنري برولار» وهي ترجمة ذاتية، ترجمت إلى لغات عدة، نشرت أكثر مؤلفاته المطبوعة بعد ١٨٨٠ عندما تجدد الاهتمام به بعد نحو خمسين عاماً من وفاته. وبذلك أصبح قمة شامخة في عالم الرواية العالمية.

سته: معبودة مصرية في صورة سيدة تحمل على مفرقها التاج الأبيض، مزداناً بقرنين. في يمينها صولجان، ويسرها رمز الحياة. قدست في جزيرتي سهيل والفتين، من جزر الشلال وكانت من أزواج خنوم.

ستو، هاريت بيتشر: (١٨١١-٩٦)، روائية أمريكية.

المتولدة من تمدد الهواء، باعتبارها قوة محركة. يقال إنه اخترع ساعة مائية (كلبسدرا) وأرغن هيدروليكي، ومضخة رافعة.

ستشوان: مقاطعة (٥٦٩٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ٨٢٩٧٩٧٠٨ نسمة، (٢٠٠٨)، ج غ الصين عاصمتها شنج تو تحيط بها الجبال، ويجري فيها نهر يانجتسى. تزدهر فيها الزراعة خاصة الأرز وقصب السكر والشاي والتبغ، بها مناجم الذهب والحديد وتقوم بها صناعات الملح، كانت مركزاً لثقافة الشاي وظلت دائماً مملكة مستقلة. استولى الصينيون الشيوعيون على المنطقة الشمالية في بداية العقد الرابع من القرن ٢٠. مركز للصين الوطنية (١٩٣٧-٤٥) في الحرب الصينية - اليابانية الثانية. ضم في سيكانج إلى ستشوان ١٩٥٥.

ستفانسون، فلهيولمور: (١٨٧٩-١٩٦٢)، مستكشف أمريكي للقطب الشمالي. ولد بكندا من أبوين أيسلنديين. قاد عدة بعثات كشفية، واثولوجية وأثرية. مستخدماً أساليب المعيشة بين الإسكيمو، ألف كتاباً كثيرة عن كشوفه من أهمها: «حياتي مع الإسكيمو» ١٩١٣، و «أيسلندا» ١٩٣٩، و «جرينلاند» ١٩٤٢، وفي ١٩٥٢ سميت جزيرة ستفانسون باسمه وهي تقع في طرف جزيرة فيكتوريا.

ستفوردشير: كونتية (٢٩٩٧ كم<sup>٢</sup>)، ح ٨١٩٤٢١ نسمة، (٢٠٠٨)، غ وسط إنجلترا. إقليم صناعي، في شماله منطقة بوتريز (الزجاج والصيني والطوب والفخار)، وفي جنوبه الإقليم الأسود (مناطق الفحم، والمسابك، ومصانع الحديد والصلب). وتقع جامعة كيل في مدينة كيل عاصمتها ستفورد: مدينة (ح ٦٣٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ومركز لصناعة الأحذية، وبها أراض واسعة لتربية الماشية.

ستلفيو، ممر: ممر في جبال الألب (ارتفاعه ح ٢٣٠ م)، ش إيطاليا قرب الحدود السويسرية. يقطعه أعلى طرق جبال الألب، واصلًا فالتلينا وإنجلدين بوادي نهر أديج.

المزيفة، وهى الفضة، والنحاس، والحديد، أو الرصاص وإن كان النحاس هو المعدن الغالب فيها.

ستوك - أون - ترنت: مدينة (ح ٢٤٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية ستفوردشير وسط إنجلترا، مركز لصناعة فخار ستفوردشير، وبها مناجم للفحم، تعرف المنطقة باسم بوتريز أو المدن الخمس.

ستوكتن: مدينة (ح ٢٩٧٧٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على نهر سان جواكين ق سان فرانسيسكو، تأسست ١٨٤٧ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٢. نشطت اقتصادياتها إثر الكشف عن مناجم الذهب بمنطقة، وتدفع طلاب الثروة عليها. وهى الآن فرصة نهريّة نشطة. وسع مينائها بحيث صار يستوعب سفن المحيط الكبيرة. وهى مركز مواصلات حديدية هامة، والمحور التجارى لودى سان جواكين المتسع الخصيب، ومركز صناعى هام، ينتج الأخشاب، والآلات الزراعية، والأسمدة، والقوارب، والدقيق، والأطعمة المحفوظة. وفيها متحف تاريخى، وآخر للفنون الجميلة، وقاعة للحفلات الموسيقية، وعدد من المعاهد العلمية.

ستوكهلم: مدينة (ح ١٢٦٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السويد وأكبر مدنها، ذات موقع جميل على بحيرة مالار، وخليج على البحر البلطى. لها ميناء كبير، ومن صناعاتها الآلات والمنسوجات والمواد الكيميائية والمطاط والخمور والخزف والسيارات. مقر جامعة، تأسست ١٨٧٧، وعدة أكاديميات للموسيقى، والعلوم، والفن، والطب. بها دار أوبرا مشهورة. تأسست المدينة ١٢٥٥، مركز نشط للحياة الموسيقية والمسرحية والأدبية وكانت مركزاً هاماً للتجارة الهنزية. أعلن ١٥٢٠ كريستيان ٢ - ملك الدنمارك والنرويج - نفسه ملكاً على السويد أيضاً. وفي حفلة التتويج أمر بذبح جميع النبلاء المناهضين للنبالة الدنماركية، أدت هذه المذبحة إلى التمرد الناجح الذى قام به أهل السويد بقيادة جوستاف فازا، الذى أصبح جوستاف ١ ملك السويد (١٥٢٣ -

شجعها زوجها كالفن ستو على الاهتمام بالمشكلات الدينية والإصلاح الاجتماعى. أشهر مؤلفاتها روايتها «كوخ العم توم - أو الحياة وسط المساكين» (ظهرت سلسلة ١٨٥١-٥٢)، وفيها تهاجم نظام الرق. نالت الرواية إعجاباً هائلاً فى وقتها وصادفت عند إعدادها للمسرح نجاحاً كبيراً لسنوات طوال. اهتمت أيضاً بقضايا اجتماعية أخرى، مثل حقوق المرأة. ومنع المسكرات.

ستوثينوس، إدوارد ريلى، الصغير: (١٩٠٠-٤٩)، سياسى أمريكى وأحد رجال الصناعة. كان مديراً لشركة جنرال موتورز (١٩٢٦-٣٤) ورئيس هيئة شركة الصلب بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٨-٤٠) ووزير خارجيتها (١٩٤٤-٤٥)، وممثلها بالأمم المتحدة (١٩٤٥-٤٦).

ستورزا، دمتر: (١٨٣٣-١٩١٤)، سياسى رومانى، لعب دوراً بارزاً فى الثورة الرومانية ١٨٦٦ التى أطاحت بالأمير كوزا، وأجلست كارول ١ على عرش الأفلاق والبغدان. شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ونهض بالنواحي الاقتصادية والثقافية فى بلاده.

ستورزو، دون لويجى: (١٨٧٢-١٩٥٩)، سياسى إيطالى. رائد الحزب الديمقراطى المسيحى، رسم قساً فى كاتانيا ١٨٩٤. أستاذ القانون الكنسى والفلسفة والاقتصاد السياسى والاجتماعى فى كالتاجيون. كرس حياته لخدمة بلاده (١٩٠٣-١٩)، مارس السياسة ١٩١٩. نفى بعد تولى موسولنى الحكم، وأكب فى المنفى على الكتابات السياسية والاجتماعية. عاد إلى إيطاليا ١٩٤٦، ومارس الحياة السياسية. فاز حزبه الديمقراطى المسيحى بأغلبية ساحقة فى انتخابات ١٩٤٨. عاش فى شبه عزلة، إلى أن عين ١٩٥٢ عضواً بمجلس الشيوخ.

ستوقة: لفظ يطلق على الدراهم المغشوشة، وهو مشتق أصلاً من الفارسية: «سه» وثلاثة، و «تو» = جزء فيشير معناها إلى المعادن الثلاثة التى تتركب منها هذه الدراهم

الميجاليثية في بريطانيا. يحيط بها خندق دائري قطره ٩١ م. تصنف هذه الأحجار إلى أربع مجموعات، منها اثنتان على شكل محيط الدائرة والثالثة على شكل حدود الحصان، والداخلية على شكل بيضاوي، قطر الدائرة الخارجية نحو ٣٠ م. مازالت بعض القوائم الأصلية (حتى ارتفاع ٦,٧ م) باقية. يقع المحراب الحجري داخل المجموعة البيضاوية. كتبت عدة تفسيرات أثرية توضح الغرض من هذا البناء. تدل أعمال الحفر منذ ١٩٢٠ على احتمال استعمال مدافن في العصر البرونزي، هنالك مجموعة أثرية أخرى مشابهة - ولكنها أقدم - في أفيري.

ستينباك، ألوايز: (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك بمدينة زغرب، كرواتيا. انحدر من أسرة تشتغل بالزراعة. عمل ضابطاً بالجيش النمساوي الهنغاري في أثناء الحرب العالمية ١. درس - بعد الحرب - في روما، ورسم قسيساً ١٩٢٤. صار مساعد رئيس أساقفة زغرب ١٩٣٤ ورئيس الأساقفة ١٩٣٧، كانت علاقته مع كل من بافيلك (زعيم كرواتيا المستقلة) التي أسسها الألمان (١٩٤١)، وتيتو، موضع جدل. أصدر (مارس ١٩٤٥) إعلاناً يدين فيه محاكمات الشيوعيين لمجرى الحرب، وادعى أن هؤلاء كانوا يستخدمون ستماراً لتصفية القساوسة الكاثوليكيين والعلمانيين المشهورين. وفي سبتمبر ١٩٤٥ نشر خطاباً انتقد فيه سياسة الحكومة تجاه الكنيسة وفي سبتمبر التالي حكم عليه بالسجن (١٦ سنة)، ولكن أطلق سراحه ١٩٥١، وحددت الحكومة إقامته في بلدة كراسيك مسقط رأسه. وتصدعت العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان بسبب معاملة ستينباك ورفاه الفاتيكان إلى مرتبة الكرادلة وظل متحدياً النظام القائم حتى مات. ستينبايت: ثالث كبريتيد الأنثيمون. سنجابي اللون. ذو بريق معدني. مصدر هام للأنثيمون.

ستيجل، هنري وليم: (١٧٢٩-٨٥)، صاحب مصنع زجاج أمريكي ولد في ألمانيا. أسس في مانهايم مصنعا

٦٠). وفي القرن ١٧ أصبحت ستوكهلم مركزاً أوروبياً فكرياً في عهد الملكة كريستينا، التي جذبت إلى بلاطها مفكرين من أمثال ديكارت. والمدينة مبنية على عدد من الجزر وأشبه الجزر، وهي نموذج من التخطيط الحديث في البناء، وغالباً ما تعرف باسم فينسيا الشمال. أهم معالمها: مبنى البلدية ١٩٢٣، وهو طراز حديث اقتبس من عمارة عصر النهضة الاسكندنافية والقصر الملكي المبنى على طراز عصر النهضة الإيطالي، ومبنى البرلمان، وفناء السوق حيث بدأت المذبحة، ومبنى مؤسسة نوبل، وعدة متاحف. والمدينة غنية، وتنتشر فيها الحدائق الجميلة، وأحياء المساكن التعاونية، وتحفظ جزيرة ستاون بكثير من طرز عمارة العصور الوسطى وعصر النهضة.

ستولپين، بيوتر أركاديفتش: (١٨٦٣ - ١٩١١)، رئيس وزراء روسي (١٩٠٦-١١)، اشتهر بمناهضته الحركات الثورية، بتقديم المتهمين إلى محاكم عسكرية، فأعدم ونفى آلافاً كثيرة. سهلت التشريعات التي سنّها بشأن الإصلاح الزراعي على الفلاحين شراء الأرض. عارض مجلس الدوما تشريعاته، فحله مرتين خلال مدة قصيرة، وغير قوانين الانتخاب ١٩٠٧، مما ضمن له الحصول على أغلبية محافظة من أعضاء الدوما. حاول القضاء على الإرهاب بالإرهاب، فاغتيل على يد إرهابي.

ستون، لوسي: (١٨١٨ - ٩٣)، مصلحة أمريكية. ألقت ١٨٤٧ أول خطاب للمطالبة بحقوق المرأة، ثم تزعمت الحركة حتى موتها. عرفت بفصاحتها وتأثيرها في الجماهير. استخدمتها جمعية المطالبة بتحرير العبيد محاضرة داعية للقضية. تزوجت ١٨٥٥ هنري بلاكول. أسست «مجلة المرأة» - لسان حال جمعية المطالبة بحقوق المرأة لخمسين عاماً - ورأست تحريرها. كتبت ابنتها اليس ستون - التي رأست تحرير المجلة بعدها - سيرة حياتها ١٩٣٠.

ستونهنج: مجموعة من الأحجار القائمة في سهل سلزيري بكونتية ولتشير، بانجلترا. من أهم الآثار

أدنبه، بها عدة آثار ومبان قديمة، كانت مسرحاً لعدة معارك حاسمة في التاريخ الاسكتلندي.

ستيرلنجشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا. قسمت الكونتية بين اقليمي نيو سترال وستراكللايد ١٩٧٣.

ستيرن، لورنس: (١٧١٣ - ٦٨)، روائي إنجليزي من رجال الكنيسة. له عدة مواعظ دينية، غير أنه اشتهر بكتابة القصة الطويلة التي يعتبر من روادها. قصته «تريسترام شاندي» (١٧٥٩ - ٦٧) المليئة بالملح والطرائف، والتي تقع في تسعة أجزاء، يعتبرها النقاد من الأعمال الهامة في الأدب الإنجليزي. له أيضاً «رحلة وجدانية في فرنسا وإيطاليا» ١٧٦٨.

ستيريود: مركب من طبقة الشحوم له تركيب جزئي يعتمد على أربع حلقات كربون مع جزيئات هيدروجين متصلة بها، وكثير من الستيريودات هورمونات نشطة بيولوجيا، وتشمل هورمونات الجنس التستوستيرون، والاستروجين والبروجستيرون، والكورتيزون وأنواع من فيتامين د، والكولسترول، والأحماض الصفراوية. وتستخدم الستيريودات في منع الحمل وفي علاج التهاب المفاصل.

ستيريا: مقاطعة (١٦٣٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٠٥٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ووسط النمسا تتاخم سلوفانيا. عاصمتها جراتس. منطقة جبلية ما عدا السهل الذي تقع فيه جراتس. المركز الرئيسي للتعدين (الحديد والمنجيز). بها صناعات معادن متقدمة. انفصلت عن دوقية كرنثيا، وأصبحت دوقية ١١٨٠، انتقلت إلى حكم أسرة بابنبرج النمساوية ١١٩٢. تنازع عليها أوتوكار ٢ حاكم بوهيميا، ويلا ٤ حاكم المجر، ولكنها آلت إلى رودلف ١، حاكم هابسبرج، مع بقية النمسا. استولت يوجوسلافيا على الجزء الجنوبي منها ١٩١٩، بموجب معاهدة سان جرمان.

ستيفن باتوري: (١٥٣٣ - ٨٦)، ملك بولندا (١٥٧٥ - ٨٦)، كان أمير ترانسلفانيا (١٥٧١ - ٧٥)، تزوج أنا ابنة سيجسموند ٢ ملك بولندا. انتصر على إيفان ٤ قيصر

أنتج الزجاج المعروف باسمه، والتميز بألوانه الرائعة المختلفة.

ستيجلتز، ألفرد: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، فنان فوتوغرافي أمريكي منظم معارض، ارتقى بالتصوير الضوئي باعتباره فناً جميلاً. نشر عدة مجلات متخصصة فيه (١٨٩٢-١٩١٧). افتتح ١٩٠٥ قاعة عرض شهيرة للصور الضوئية وقدم لأمريكا فيها معارض لأعمال سيزان، وبيكاسو وغيرهما من كبار الفنانين الفرنسيين المحدثين.

ستييجوصورس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع. طوله ح ٦م، ووزنه ح ١٠ أطنان. رجلاه الأماميتان كانتا قصيرتين، وكان له صفان من الألواح العظمية القائمة على طول ظهره، والأشواك على طول ذيله وبلغ وزن مخه ح ٢,٥ أوقية. وهو كائن منقرض. وجدت له هياكل كاملة في صخور الدور الجبوري بكلورادو، ويومنج، بالولايات المتحدة الأمريكية.

ستيد، ولیم توماس: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، صحفي إنجليزي. عمل محرراً وناشراً لعدة صحف في إنجلترا. ففى انقرة من (١٨٨٣ - ٨٩) قام بتحرير صحيفة بول مول، وفي ١٨٩٠ أصدر «مجلة المجلات» وقام بعمل مماثل في عالم الصحافة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١ وفي استراليا ١٨٩٢، كان من أوائل المجددين في أساليب الصحافة العصرية في بريطانيا. تبنى قضايا الطفولة والتشريع الاجتماعي وإصلاح الأسطول البريطاني، وسجن ١٨٥٥ لحملته على سياسة حكومته في موضوع الرقيق الأبيض. انصرف إلى بحوث الفيزيكا. وراح ضحية غرق الباخرة تيتانيك، له عدد من المؤلفات، منها «لو جاء المسيح إلى شيكاغو» ١٨٩٣، و «أمركة العالم» ١٩٠٢، و «نواب الشعب» ١٩٠٧.

ستيرلنج: مدينة (ح ٣١٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط اسكتلندا على نهر فورث، تنتشر بها المراعى، وبعض الصناعات الخفيفة. كانت قلعها مقراً ملكيا يتنافس قلعة

في ١٩٣١ ولم تقتصر الذكريات التي أودعها هذه الترجمة على شخصيته بل احتوت على معلومات قيمة عن الحركات المتطرفة في عهده.

ستيفنسن، أدلاي إيوينج: (١٨٣٥-١٩١٤)، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٣ - ٩٧).

حفيده أدلاي إيوينج ستيفنسن (١٩٠٠ - ٦٥) حاكم إلينوى (١٩٤٨ - ٥٣) رشحه الديمقراطيون لرياسة الولايات المتحدة الأمريكية مرتين ولم ينتج. عينه جون كيندي الرئيس الديمقراطي ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة (١٩٦١ - ٦٥).

ستيفنسن، جورج: (١٧٨١ - ١٨٤٨)، مهندس إنجليزي. اخترع آلة متحركة لنقل الفحم (١٨١٤) وأول قاطرة تستخدم البخار (١٨١٥). فازت قاطرته (روكيت) في مسابقة ١٨٢٩ واستخدمت في خط لفربول مانستر للسكك الحديدية.

ستيفنسن، روبرت لويس: (١٨٥٠-٩٤)، روائي، وشاعر، وكاتب مقالات، إنجليزي. ولد في إدنبرة، عاش طوال حياته مريضاً بداء السل، كثيراً من الرحلات بحثاً عن المناخ الملائم لصحته. بدأ ١٨٧٦ كتابة المقالات التي جمعت في مجلدات، ونشر منها «دراسات طريفة عن الكتب والرجال» ١٨٨٢، كتب كثيراً من القصص القصيرة وكتب الرحلات. قام برحلة إلى كاليفورنيا ١٨٧٩، وصفها في كتاب «المهاجر الهاوي» ١٨٩٥، حيث تزوج من مسز أوسبورن، وعاد إلى أوروبا ١٨٨٠. اشترك مع و. أ. هينلي في كتابة أربع مسرحيات، وعرضت بعض قصصه في المسرح والسينما في القرن ٢٠. تشتمل كتبه الشديدة التباين والاختلاف والتي لا زالت تقرأ إلى اليوم على «جزيرة الكتز» ١٨٨٣، و «الأمير أوتو» ١٨٨٥، و «حديقة أشعار الطفل» ١٨٨٥، و «قضية الدكتور جيكل والمستر هايد الغريبة» ١٨٨٦ وفي ١٨٨٩ قام بجولة واسعة النطاق في البحار الجنوبية، ثم استقر في ساموا ومات هناك، قبل أن يفرغ من كتابة روايته «القديس إيفز».

روسيا في نزاعهما على لفونيا. استرد بولتسك ١٨٥٢، ولكن أخفق مشروعه في إخضاع روسيا لسيطرته، وتأليف حملة صليبية ضد تركيا. شجع إصلاح المذهب الكاثوليكي. وكان رئيس وزرائه يان زامجسكي شخصية بارزة خلال حكمه.

ستيفن دوشان: (ح ١٣٠٨-١٣٥٥)، ملك صربيا (١٣٣١-٤٦)، وقصرها. (١٣٤٦-٥٥). كان شديد القسوة، طموحاً إلى أبعد حد. فتح بلغاريا ومقدونيا، وتاليا وایروس. أدخل الألقاب والمراسيم البيزنطية إلى بلاطه، ونشر ١٣٤٩ مجموعة قوانين لإمبراطوريته. توفي خلال زحفه على القسطنطينية. كان أحد كبار الفاتحين في التاريخ الأوروبي. بلغت صربيا خلال حكمه أوج مجدها وسعتها. على أن إمبراطوريته كانت تعوزها الوحدة وتجزأت بسرعة بعد موته.

ستيفن، (السير لسلي): (١٨٣٢-١٩٠٤)، كاتب وفيلسوف إنجليزي من أبرز الشخصيات الأدبية في أواخر القرن ١٩. أسهم بإنتاج وفير في كثير من المجلات الأدبية، وكان محرراً لمجلة «كورنهيل» (١٨٧١-٨٢) و«قاموس التراجم القومية» (١٨٨٢-٩١). له دراسات في تاريخ الفكر في القرن ١٨، ومؤلفات عن شعراء ذلك العصر، منهم: جونسون، وبوب، وسويفت، وجورج اليوت، وله كتاب «تاريخ الفكر الإنجليزي في القرن ١٨» ١٨٧٦. تعتبر ابنته - فرجينيا وولف - من أشهر القصصيات في الأدب الإنجليزي.

ستيفنز، ألكسندر هاملتن: (١٨١٢-٨٣)، سياسي أمريكي نائب رئيس الحكومة التعاهدية (١٨٦١-٦٥) وعضو كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية عن جورجيا (١٨٤٣-٥٩) و (١٨٧٣-٨٢). قاوم سياسة جيفرسون ديفيز، عين مندوباً بمؤتمر صلح همتن، من دعاة السلام.

ستيفنس، لنكولن: (١٨٦٦-١٩٣٦)، محرر وكاتب أمريكي. من رواياته التي يكشف فيها عن فضائح المجتمع «فضيحة المدن» ١٩٠٤، ترجم لحياته أيضاً

ستيمسون، هنرى لويس: (١٨٦٧-١٩٥٠)، سياسى أمريكى. وزير حرية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١١ - ١٣) ووزير الخارجية (١٩٢٩ - ٣٣) هاجم غزو اليابانيين لمنشوريا، رجع وزيراً للحرية (١٩٤٠ - ٤٥) وحث على اتحاد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المسلحة ١٩٤٤، ظل يعمل بنشاط بالرغم من تقدم سنه حتى تقاعد ١٩٤٥. وقام بتأليف طائفة من الكتب السياسية وأهمها «السياسة الأمريكية فى نيكاراجوا»، و«أزمة الشرق الأقصى».

ستين، يان: (١٦٢٦ - ٧٩)، مصور هولندى للموضوعات. ولد فى ليدن، ودرس فى أوترخت وهارلم. تتسم أعماله بالسخرية، أو الموضوعات الأخلاقية، وهى تقوم على تسجيل مظاهر الحياة الاجتماعية فى عصره. وأهم الموضوعات التى عالجه: السكارى.

ستيوارت: أسرة مالكة، انظر: انجلترا. ستيوارت، جزيرة: جزيرة بركانية (٦٧٤ كم<sup>٢</sup>)، إحدى جزر نيوزيلندا تبعد ٣٢ كم ج سوث ايلاند. وهى جزيرة جميلة، ذات مناظر خلابة، ومصيف اكتشفها ١٨٠٨ البريطانيون الذين اشتروها من الماورى، السكان الأصليين، ١٨٦٤. تصدر الأسماك المجمدة والجرانيت.

ستيوارت، جلبرت: (١٧٥٥ - ١٨٢٨)، مصور أشخاص أمريكى. اشتهر بصورة لجورج واشنطن. كان أعظم مصورى عصره، وإن عانى شظف العيش. تتلمذ فى أمريكا على الفنان الاسكتلندى كوزمو الكسندر، وصحبه إلى إنبرة، ولما عاد (ح ١٧٧٣) لأمريكا لم يصادف النجاح، وعاش فى فقره. رحل إلى لندن ١٧٧٥ حيث عمل عازف أرغن. ولما لفت ضائقته المالية بنيامين ويست، اتخذته (ح ١٧٧٧) عضواً فى مرسومه وتلميذاً له. عرضت له لوحات بالأكاديمية الملكية للفنون ١٧٧٧ و١٧٧٩ أو (١٧٨١ - ٨٢)، ١٧٨٥. ولما اقتنع بفكرة عمل نسخ من صور جورج واشنطن

ستكن، إدوارد: (١٨٧٩-١٩٧٣)، مصور فوتوغرافى أمريكى. ولد فى لكسمبورج. تشاهد لوحاته الأولى فى عدة متاحف، منها متحف متروبوليتان. عرضت أعماله فى التصوير الضوئى على نطاق واسع. كان رئيساً لقسم الفوتوغرافية فى مؤسسة كونديه ناست للمطبوعات (١٩٢٨-٣٨). ورأس قسم التصوير فى البحرية الأمريكية إبان الحرب العالمية ٢.

ستيل، أندرو تيلر: (١٨٢٨-١٩١٧)، مؤسس التجيير (تقويم العظام)، ولشغفه بالعلم درس التشريح فى صباه. اشتغل جراحاً فى الحرب الأهلية الأمريكية. ابتكر نظرية عن سبب المرض وعلاجه دون عقاقير. أنشأ ١٨٩٢ مدرسة فى كيرسفيل للتجيير، وكتب عنه عدة مؤلفات. ستيل، (السير) ريتشارد: (١٦٧٢-١٧٢٩)، كاتب مقالات إنجليزى نبغ فى بلورة أسلوب المقالة وهيكلها. اشترك فى تحرير مجلتى «تاتلر» و«سيكتيتور» الشهيرتين مع جوزيف أديسون، وبذلك اقترن اسماهما فى الأدب الإنجليزى ونثره. وإن لم يظهر فى أسلوبه الرقة والتنميق اللذان يميزان أسلوب أديسون، إلا أنه ينفرد باللباقة وبالبعد عن التكلف. كتب أيضاً بعض المسرحيات منها «الجنائز» ١٧٠١، و «العاشق الكذاب» ١٧٠٣، و «الزوج الحنون» ١٧٠٥.

ستيلا: اسم إستعاره كثير من الشعراء الإنجليز للإشارة إلى ملهاتهم، منهم ستيلا التى وردت فى قصائد الشاعر الرقيق سير فيليب سيدنى فى القرن ٦، وأصلها: بنلوب ديفرو، ثم ستيلا صديقة جوناثان سويت فى القرن ١٨، واسمها الحقيقى: استير جونسون.

ستليت (استلايت): سبيكة تتكون أساساً من الكوبالت والكروم والتنجستن. أهم خواصها احتفاظها بصلاذتها، وقوة احتمالها تحت درجات الحرارة العالية ومقاومتها للصدأ، ولذلك تستخدم فى الأجهزة التى تستلزم سطحا لامعاً للانعكاس. شاع استعمال الستليت فى صناعة أجزاء الماكينات وآلات القطع.

تمكنه من سداد ديونه عاد إلى أمريكا واستقر بفيلادلفيا ١٧٩٦ حيث رسم صوراً عن النساء وصورتين لجورج واشنطن. توجد أعماله في متحف المتروبوليتان، ومتحف بوسطن وفيلادلفيا.

ستيوارت، جيمس: (١٧١٣-٨٨)، معمارى وأثرى ومصور، إنجليزي. زار أثينا مع نيقولا ريفيت ١٧٥١، وأصدرها معاً كتاب «آثار أثينا القديمة» الذي كان له أثره الواضح في حركة «الكلاسيكية الجديدة».

سثرون: «كثيرون» باليونانية. سلسلة جبلية، طولها ح ١٦ كم، باليونان الوسطى، بين بيوتيا (في الشمال) وأتيكا ومجارس (في الجنوب). ترتفع إلى ١٤١٠ أمتار. مسرح أحداث أسطورية عديدة.

سجّاح: (ت ٥٥ هـ / ٦٧٥ م)، بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية المتنبئة المعروفة. عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن في قومها. ادعت النبوة، بعد وفاة النبي ﷺ وهي في بنى تغلب بالجزيرة أيام الردة (في عهد الخليفة أبي بكر الصديق). كان لها علم بالكتاب أخذته عن نصارى تغلب. تبعها جمع من رجالات عشيرتها، ونزلت اليمامة تريد غزو أبي بكر. سمع بها مسيلمة الكذاب، وخافها لضخامة جيشها، فأقبل عليها وتزوجها، تراجعت عن قتال المسلمين، وعادت إلى أحوالها بالجزيرة، ثم بلغها مقتل مسيلمة فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وبها توفيت، حاك القصص حول لقائها بمسيلمة وزواجها منه، قصصاً كثيرة أريد بها الحط من قدرها.

سجّاح الصوت: لفظ استعمله العرب قديماً في الموسيقى، للدلالة على الصوت النظير الأثقل بالقوة لصوت آخر، فيما يسميه أهل الصناعة في وقتنا هذا «قرار النغمة».

سجّاد: ازدهرت صناعة السجاد في مصر منذ أوائل العصر الفاطمي، وكانت أسبوط أهم مراكزها. وفي العصر المملوكي، سادت في السجاجيد الزخارف الهندسية، التي تشبه ما نراه منها على جلود الكتب

المملوكية. أما إيران فقد وصلت صناعة السجاد فيها إلى ذروتها في العصر الصفوي (القرنين ١٦-١٧). وتتنوع زخارف السجاجيد الإيرانية تنوعاً كبيراً، فمنها ما يكون أساس الزخرفة فيه رسم صرة كبيرة في الوسط، وأرباع صرر في الأركان، على أرضية غنية بزخارف الزهور والنباتات. ومنها سجاجيد تغلب عليها رسوم الحيوان في أوضاع مختلفة، والأرضية مزينة بالنباتات والزهور. وكان لآسيا الصغرى شهرة تعادل شهرة إيران في صناعة السجاد الذي كان يصدر إلى الخارج أيام السلاجقة. واشتهرت تركيا بإنتاج نوع من السجاجيد الصغيرة، يسمى «سجاجيد الصلاة»، أساس تصميمها رسم يمثل محراباً في أرضية السجاد، وعلى جوانب المحراب رسم أعمدة، وفي وسط المحراب تتدلى مشكاة. وينسب إلى إيران نوع من السجاجيد الحريرية يسمى «السجاجيد البولندية» لأنها تنسب خطأ إلى بولندا. وهناك أنواع أخرى من السجاجيد صنعت في تركستان، والقوقاز، والهند، وبلاد المغرب العربي، ولكل منها مميزات خاصة. وتشمل بعض أنواع السجاد الحديثة نماذج من السجاد الشرقي القديم (مثل العجمي، والكاشان، والبخاري، والأفغانستان، والتركي. والسارخان)، كما تشمل الأنواع الأوروبية المنسوجة يدوياً (مثل الأوبيسون والسافونري) والسجاد المصنوع من بقايا الأقمشة والمعقوف (عادة يصنع في المنازل) وكذلك أنواع كثيرة من القش والألياف المجدولة (الحصير). ويصنع السجاد الشرقي اليدوي من الصوف حيث تعقد الورة يدوياً (وقد تصل العقد إلى ١٠٠٠ عقدة في البوصة المربعة). ظلت صناعة السجاد بأوروبا تعتمد على الأنوال اليدوية حتى اختراع اراستوس بيجلو النول الآلي ١٨٤١.

سجستا: مدينة قديمة ش غ صقلية. ونافت سلينوس. طلبت عون أثينا في ٤٢٦ و ٤١٦ ق م، وعندما أخفقت الحملة الاثينية ضد سيراكوزه (٤١٥-٤١٣ ق م)، نشدت سجستا مساعدة قرطاجة ٤١٠، فاستجابت هذه وخربت سلينوس. وغدت سجستا تابعة لقرطاجة حتى

سجّاد: ازدهرت صناعة السجاد في مصر منذ أوائل العصر الفاطمي، وكانت أسبوط أهم مراكزها. وفي العصر المملوكي، سادت في السجاجيد الزخارف الهندسية، التي تشبه ما نراه منها على جلود الكتب

الحرب البونية ١، باستثناء الفترتين اللتين استولى عليها فيهما أولاً: اجاثوكلس ٣٥٧ وثانياً بيروس ملك ابيروس ٢٧٦، ففى الحرب البونية ١، استسلمت سجستانا للرومان فأكرموا معاملتها ولكنها تدهورت سريعاً بعد حروب العبيد (١٠٢ ق م). بالقرب من أطلالها توجد اليوم مدينة الكامو.

**السجستاني:** (أواخر القرن ١٠)، أبو سعيد أحمد السجستاني، عالم رياضة عربى اشتهر بدراسته لقطع المخروط وتقاطعها مع الدوائر، وكذلك فى تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية، بواسطة تقاطع الدائرة وقطاع من قطاع المخروط. نشرت مجلة إيزيس العلمية هذه البحوث فى ١٩٢٦.

**سجع:** تواطؤ الفقرتين من النثر على حرف واحد، مثل القافية فى الشعر. ويذهب باحثون إلى أن أول ما استخدمه العرب للتعبير عن انفعالاتهم، قبل أن يصطنعوا الأوزان، فهو الخطوة الأولى نحو الشعر. اتصل بالسحر والدين، فاستخدمه الكهنة فى تنبؤاتهم، والحجاج فى تلبياتهم وأدعيتهم، والمتعبدون فى طقوسهم، بل بعض القضاة فى أحكامهم، ولهذه الصلات كرهه النبى ﷺ، ونهى عما مائل سجع الكهان فى الالتزام والغموض. وعارض دارسون فى تسمية سجع القرآن بالسجع تنزيهاً، وسموه فواصل. وقد أكثر منه الآيات المكية مع قصر الفقرات، وعنف النغم. وحلى به الكتاب والخطباء آثارهم فى غير التزام، ثم أكثر منه كتاب الدواوين للمنافسة بينهم. وابتكر علماء اللغة، مثل ابن دريد، قصصاً ساذجة تنسب إلى الأعراب حواراً مسجوعاً مليئاً بالغريب، لأغراض تعليمية، فتطورت تلك القصص إلى المقامات. والتزم الكتاب العباسيون السجع، وظهرت مدرسة ابن العميد والصاحب ابن عباد التى اتصف سجعها بقصر الفقرات، ثم مدرسة القاضى الفاضل التى أطالت الفقرات. وعد الكتاب السجع أعلى مرحلة من البلاغة، فاتبعوه فى مؤلفاتهم، حتى المؤرخين فى تواريخهم، مثل العتبي وابن العماد.

وكانوا يرون أن أحسن السجع ما تساوت فقراته، ثم ما طالت فقرته الثانية قليلاً، ويستقبحون ما طالت فقرته الأولى. ويفرغونه إلى عدة أقسام.

**سجل تجارى:** سجل رسمى لقيد أسماء التجار الوطنيين والأجانب، أفراداً كانوا أو شركات، إذا كان لهم فى دائرة السجل التجارى محل رئيسى، أو مركز عام للشركة، أو فرع أو وكالة. ويدون فى السجل المذكور البيانات التى تمكن الغير من الوقوف على المركز القانونى للتاجر، والعناصر المختلفة التى يتألف منها نشاطه التجارى، ويؤشر فيه بكل تعديل أو تغيير يطرأ عليها. وفى جمهورية مصر العربية ينظم القانون السجل التجارى فيجب أن يقدم التاجر طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى، الذى يقع فى دائرته محله الرئيسى، وإلى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة له. ويقدم الطلب من التاجر أو مدير الفرع أو الوكالة. وعلى مديرى الشركات تقديم طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى الذى يقع فى دائرته المركز العام للشركة. وعلى الشركة التجارية طلب القيد أيضاً فى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة لها. ويقدم الطلب من مدير الشركة أو مدير الفرع أو الوكالة ويجب أن يقدم طلب القيد فى خلال شهر، يبدأ من تاريخ افتتاح المحل التجارى، أو من تاريخ تملكه، أو من تاريخ تأليف الشركة، أو من تاريخ افتتاح الفرع، أو الوكالة. وإذا قدم الطلب بعد الميعاد كان مقبولاً، ولكن طالب القيد يتعرض للعقاب لتأخره. ويفرض قانون السجل التجارى عقوبات على مخالفة أحكامه، وينص أيضاً على أنه تحظر مزاوله التجارة فى محل تجارى إلا لمن يكون اسمه مقيداً فى السجل الذى يقع فى دائرته المحل التجارى، وتكتسب صفة تاجر من تاريخ هذا القيد ما لم تثبت هذه الصفة بطريقة أخرى، ولكن المشرع المصرى لم يرتب على القيد فى السجل التجارى آثاراً مدنية، كتلك التى ترتبها بعض التشريعات الأخرى، كالتشريع الفرنسى والتشريع



الألماني. فلا يترتب على القيد اكتساب صفة التاجر إذا لم يكن للمقيد هذه الصفة قانوناً. ولا يترتب على القيد جواز الاحتجاج بالبيانات المقيدة على الغير كما أن عدم قيد بيان لا ينفي إمكان الاحتجاج به على الغير، كما أن الشهر في السجل التجارى لا يغنى عن أنظمة الشهر الأخرى.

سجلماسة: أطلال مدينة قديمة في المغرب كانت عاصمة واحة تافيلالت وكانت تقع على الشاطئ الأيسر لوداي زيز. نشأت في عهد أسرة بنى مدرار إذ ينسب إلى أبى القاسم سمغون (سمكو) بن واسول المكناسى أنه بناها في ٧٥٧، كما ينسب إلى ابنه إليسع بن أبى القاسم إتمام بنائها وتشيدها وإقامة القصور فيها. استولى عليها جوهر القائد ٩٥٨ والمرابطون ١٠٥٦. زارها ابن بطوطة ١٣٥١ وقال إنها من أجمل البلدان.

سجن: المكان الذى ينفذ فيه المحكوم عليهم بعقوبة مقيدة للحرية (حبس - سجن - أشغال شاقة بنوعيهما) مدة العقوبة. اعتبرت عقوبة السجن عقوبة أساسية فى نهاية القرن ١٨، ومنذ ذلك الحين، سادت موجة من إصلاح العقوبة وتحسين أماكن تنفيذها، بفضل كتابات بيكاريا بإيطاليا، وجون هوارد بإنجلترا. وتركز أول إصلاح أمريكى فى السجن فى فيلادلفيا ١٧٩٠، وأوبرن بولاية نيويورك حيث بدأ تطبيق أنظمة الحبس الانفرادى والعمل الجمعى. واستمرت الجهود الإصلاحية فى القرن ١٩، وبرزت فى مجالها سيدتان هما: اليزابيث فرائى، ودوروثيال - ديكس. وأدى تأثير الأفكار البريطانية (والايرلندية خاصة) إلى تطبيق نظام الإفراج تحت المراقبة. وفى القرن ٢٠ تم فى الولايات المتحدة تنفيذ إصلاحات كثيرة، قضت على الظروف الضارة بمعنويات المسجونين، كما تم بعض التقدم فى مجال معالجة المذنبين علاجاً فردياً. وتطبيق الحكم الذاتى بينهم، وتدريبهم على الأعمال والحرف بصورة بناءة. ونشأ ميل متزايد إلى اعتبار الإيداع فى السجن عملية ولادة جديدة للمذنب، كهدف أساسى، بدلاً من

اعتبار هذا الإيداع قصاصاً مجرداً أو حماية للمجتمع بعزل المذنب. ومع ذلك فإن العقاب البدنى ما زال يستخدم فى كثير من البلاد وسيلة للضبط والإصلاح. حيث اكتسبت نظمه - كعصبة المقيدىن بالسلاسل مثلاً - شهرة رهيبة لوحشيتها. والنماذج الرئيسية من السجون الحديثة (وهى مطبقة فى أمريكا وبعض بلاد أخرى) هى السجن المحلى الذى يحجز فيه المتهمون قبل المحاكمة، والمذنبون المحكوم عليهم بفترات قصيرة، والإصلاحيات التى يودع فيها المذنبون المحكوم عليهم بمدد طويلة. وهناك مؤسسات خاصة معدة للمذنبين المرضى بأجسامهم ويعقوبهم. أما الأحداث المنحرفون فيرسلون عادة إلى الإصلاحيات أو المؤسسات الإصلاحية الأخرى. وفى إنجلترا يطبق نظام بورستل على المذنبين الصغار. وفى مصر، لم يعن رجال القانون حتى ١٩٥٠، بالمناداة للارتفاع بمستوى السجن المصرية، من الحالة السيئة التى كانت عليها، إلى ما يجب أن تكون عليه. والسجون أربعة أنواع: (ليمان - سجن عمومى - سجن مركزى - سجن خاص). وكانت السجون المركزية على فسادها أكثر السجون عدداً. لذا تدخل المشرع بالتنظيم فيما يختص بالتغذية والصحة والنظام. ولا يجوز فى نظام السجون المصرية إيداع أى شخص فى سجن دون أمر صادر كتابة من السلطة المختصة، وعلى الوجه المبين بالقانون. وعلى مدير السجن أن يوقع بالتسليم على أمر أدخل المسجون بمقتضاه فى السجن، وتقوم إدارة السجن حالياً بتعليم المسجونين الأميين، وتيسير وسائل الاستذكار وتأدية الامتحانات لمن هم على درجة من الثقافة، كما عليها أن تشجع المسجونين على القيام بفرائض دينهم، وأن تيسر لهم أداءها. ومن أشهر السجون فى التاريخ سجن الباستيل فى باريس، وبرج لندن، وسجنا سنج سنج، والكاتراز بالولايات المتحدة.

سجنجر: عطاءة تستوطن أفريقيا وآسيا. يمثلها عدة

من أهم ما أصدر من قصص محمد رسول الله والذين معه (عشرون جزءاً) - سيرة أبي ذر الغفاري - الشارع الجديد - في قافلة الزمان، وعنى بالقصص الديني للأطفال فأصدر قصص السيرة (٢٤ جزءاً) والأنبياء (١٨ جزءاً) والخلفاء الراشدين (٢٠ جزءاً) والعرب في أوروبا (٢٤ جزءاً).

سحارة وبدالة: إذا تقاطع مجريان مائتان، فإن أحدهما يمر تحت الآخر بواسطة سحارة، أو فوقه بواسطة بدالة، وذلك بالنسبة لأصغر المجريين. وتفضل البدالات على السحارات، بشرط ألا تعترض مياه المجرى الذي ستمر فوقه أو تعوق الملاحة. وإذا كان المجرى الأصغر ملاحيًا يمرر المجرى الأكبر تحته بواسطة سحارة. وتصنع السحارات والبدالات من مواسير وقطاعات من الحديد، والخرسانة المسلحة، وتصمم سعتها حسب التصرف المطلوب.

سحب الأسلاك: عملية تشكيل المعدن على البارد، بدفع المعدن الخام من خلال قالب سحب باستخدام قوة شد تسلط على جانب خروج المعدن من القالب. ويحدث معظم الانسياب العجيني بواسطة القوة الانضغاطية التي تنشأ من رد فعل المعدن مع القالب. ويستعمل السحب لإنتاج أسلاك يصل قطرها إلى ٦ مم، وكذلك المواسير الرقيقة الجدران، ولمعايرة القضبان والمواسير. ويحصل المعدن بعد السحب على أبعاد مضبوطة وسطح أملس ومتانة عالية نتيجة لتشغيله على البارد. ويمكن عند اللزوم إعادة الخواص الأولى التي للمعدن غير المشغل على البارد إلى المعدن المشغل بالتلدين. وتصنع قوالب (اسطوانات) السحب من صلب العدة الكربوني والسيكي أو من أنواع خاصة من الزهر الكرومي ويجرى السحب على ماكينات السحب القابضية لسحب القضبان القصيرة والمواسير، وعلى ماكينات السحب البكرية لسحب الأسلاك الرفيعة. وتستعمل بعد السحب منتجات العملية، وتخلخ وتلمع، وتطلى أحيانًا بالزنك أو القصدير بالطريقة الساخنة لمقاومة الصدأ.

أنواع جميلة الصورة سريعة العدو، تمارس الرقص. وتأكل الحشرات.

السجيني: (ت ١٧٦٨)، عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن السجيني الشافعي الأزهرى - أبو الجود، الشيخ التاسع للأزهر والرابع بين من ولى المشيخة من الشافعية، من أسرة اشتهرت بالعلم تتلمذ على عمه الشمس السجيني وتخرج على يديه وخلفه في التدريس. ولى المشيخة بعد وفاة الشيخ الحفنى (١٧٦٧-٦٨) فسار فيها بعزم وصرامة وكان من المشهود لهم بالعلم والتقوى وحسن تدبير الأمور، لم تؤثر عنه مؤلفات.

سحاب: تجمعات كثيفة عالقة في الهواء من نقط الماء أو جزيئات الثلج المتكاثفة (من بخار الماء الموجود في الهواء عندما يبرد إلى تحت نقطة الندى) حول نوى مجهرية من جسيمات الغبار الجوى. وعادة يبرد الهواء بتحركه إلى أعلى وتمدده أحيانًا بسبب انخفاض ضغط الهواء في أعلى، أو بمزج تيار هوائى ساخن مع آخر أبرد منه. وقد يرتفع الهواء (الناجم عن حرارة الأرض الشديدة) ويأسفين هواء بارد عند السطح يرغم الهواء الساخن على الارتفاع، أو بسلسلة جبال تحرف تدفق الهواء إلى أعلى. وينقسم السحاب (تبعًا لأعمال ليوك هوارد، ١٨٠٣، والتي اقترحها مؤتمر الأرصاد الجوية الدولي ١٩١٩) إلى سحب عالية ٢٠٠٠٠ قدم أو أكثر (سمحاق، سمحاق ركامى، سمحاق طبقي)، وسحب متوسط الارتفاع، ٦٥٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ قدم (الركام المتوسط والطبقي المتوسط)، وسحب منخفضة، ٦٥٠٠ قدم أو أقل (ركام طبقي، طبقي، مزن طبقي) وسحب ذات تكوين راسى، ١٦٠٠ - ٢٠٠٠٠ قدم (ركامى، ومزن ركامى).

السحار، عبد الحميد جودة: (١٩١٣-٧٤)، قصاص مصرى، تخرج في كلية التجارة ١٩٣٧ أنشأ هو وشقيقه سعيد لجنة النشر للجامعيين ١٩٤٣ التي قدمت جيلًا من كبار الكتاب، وكان كاتبًا موهوبًا، غزير الإنتاج، غلب عليه الطابع الدينى والخلقى،

**سحب القرار الإداري:** هو إزالة آثاره القانونية بأثر رجعي من جانب الإدارة. والأصل أنه لا يجوز سحب القرارات السليمة أو المشروعة، سواء أكانت تنظيمية أم فردية. أما القرارات غير المشروعة، فإذا كانت تنظيمية كان للإدارة أن تسحبها في أى وقت، وإذا كانت فردية فتقيد حق الإدارة في سحبها (في الدول الآخذة بنظام القضاء الإداري) بالمدة التي يمكن للأفراد في أثنائها أن يطعنوا فيها بالإلغاء القضائي. انظر: قرار إداري.

**سحبان وائل:** (ت ٦٧٤)، سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، خطيب مخضرم من وائل باهلة. أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به. عاش مدة عند معاوية بن أبي سفيان بدمشق. وقيل أنه عمر مائة وثمانين سنة. وكان إذا خطب يتوكأ على عصا، ويسيل عرقاً. ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف، ولا يتنحج، ولا يتدلى في معنى دون أن يتمه فضرب به المثل، وقيل: «أبلغ من سحبان وائل» واعتمد في خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التي تضم حكماً مقررة صالحة للشيوخ، أو أفكاراً متقابلة.

**سحر:** طقوس وتراتيل يراد بها التدخل في مجرى الحوادث واخضاع الأمر والطبيعة لإرادة الساحر الذي يزعم أنه على اتصال بقوى خفية. وهو من المعتقدات الشعبية القديمة. اختلط بالعقائد والديانات البدائية واصطبغ بصبغة خاصة فيها شيء من البحث والتجربة، وكلما اتسع المجال للروح وسلطانها فتح للسحر باب فسيح. وفي تقدم العلم والثقافة ما يعرف الناس عنه ويبتل دعاواه. وقد ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة، وبخاصة في قصة موسى وفرعون (طه: ٦٢-٧٢) ويصفه بأنه تخيل يخدع الأعين: ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦). كتب عنه كثيرون في الإسلام: ابن النديم في الفهرست وابن خلدون في مقدمته، وقالوا بسحر محمود لا يضر وآخر مذموم يسى إلى الناس. ويدعو الفقهاء بوجه عام إلى تركه.

**سحر الثعابين:** فن سحر الحيات والثعابين واصطيادها

والسيطرة عليها، عرف هذا النوع من السحر في بلاد الشرق منذ عصور موهلة في القدم، سواء باعتباره وسيلة من وسائل التسلية، أو طريقة لإبعاد الزواحف الخطيرة عن الإنسان والماشية، ويستطيع الحواة الهنود السيطرة على الكوبرا، وذلك بعزف الموسيقى الإيقاعية، كما يتم سحر الحية السامة بواسطة حركات إيقاعية تبعث من جسم لامع. وفي بعض الأحيان يتزع الحواة أنياب الحية، ولكنهم في كثير من الأحيان، حرصاً على سلامتهم، يعتمدون على قوتهم في السحر الذي يتوارثونه عن أسلافهم. وفي مصر يزاول «الرفاعية» طقوساً خاصة بهم في اصطياد هذه الزواحف والسيطرة عليها.

**سحلب:** عشب معمر اسمه العلمي أوركيس مسكيولا (Orchis mascula) من الفصيلة الأوركيدية. موطنه إيران وغرب آسيا وأوروبا. ورقه أهليجي رمحي منقط بنقط سود وأرجوانية. وأزهاره أرجوانية في سنابل. يكون درنتين صغيرتين تحت سطح الأرض، متقاربتين، يبيضتي الشكل، تشبهان الخصيتين، ومن ثم كان الاسم الجنسي. لون قشرها أسمر فاتح، ولها أبيض إلى اصفرار. تغسل الدرnat وتقشر، وتقطع إلى شرائح تجفف في فرن لمدة عشر دقائق، ثم تسحق، ويطح المسحوق باللبن مع السكر ويشرب. وهو مقو ومغذ وملطف للإسهال. وبالدرنات ٤٠ - ٥٠ ٪ مادة غروية و ٢٥ ٪ نشاء. تنجح زراعته بالتربة الصفراء، ويحتاج إلى جو معتدل، ويتكاثر بالدرنات والأوتاد.

**سحلية:** انظر: عظاية

**سحلية قرناء:** سحلية توجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. طول الجسم ٧-١٢ سم. وهو عريض مفلطح، والذيل قصير رفيع والأرجل قصيرة، وتوجد على الرأس أشواك. وبعض حراشيف حادة الجانبين والظهر، واللون وقائي عادة ما بين رمادي وبني.

**سحنون:** (٧٧٧-٨٥٤)، عبد السلام بن سعيد التنوخى

هو السخام الدقيق. يستعمل لعمل الحبر الصيني أو حبر المطابع.

سخاو، كارل إدوارد: (١٨٤٥-١٩٣٠)، مستشرق ألماني. كان أستاذاً للغات السامية بجامعة فيينا، ثم بجامعة برلين. نشر كتباً قديمة هامة، منها: «الطبقات الكبيرة» لابن سعد، و «الآثار الباقية»، و «تحقيق ما للهند»، لليروني، و «المعرب» للجواليقي. كما نشر مجموعات من النقوش والبرديات الآرامية، وأعد فهرس المخطوطات السريانية في مكتبة برلين. عني في بحوثه بدراسة الحضارات التي اتصل بها الإسلام في بلاد فارس والشام.

السخاوي: (١٤٢٧-٩٧)، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. مؤرخ عربي، ولد بالقاهرة وتوفي بالمدينة. تلقى علوم الدين والحديث على أصحاب أبيه وبخاصة ابن حجر. قضى متقلاً بين مصر وسوريا والحجاز فترة عكف بعدها على التأليف في الحديث والتاريخ. صنف ٢٠٠ كتاب أشهرها: «التبر المسبوك في ذيل السلوك» وهو ذيل لتاريخ المقرئزي، و«الإعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ»، و«الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع». و«الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر». وفي الرحلات «الرحلة السكندرية». و«الرحلة الحلبية»، و«الرحلة المكية».

سخد (المشيمة): قرص غليظ شبه لحمي، ملتصق بباطن جدار الرحم ويتصل بالحميل بوساطة الحبل السرى. قطره ح ١٥ سم، وغلظه ح  $\frac{1}{3}$  سم، ووزنه ح رطل واحد. تتخلله أوعية دموية كثيرة. والسخذ عضو مؤقت مكون من نسيج مستمد من الأم والحميل، ووظيفته إجراء عمليات التبادل بين دم الأم ودم الحميل، بتطويعه مرور مقومات الدم، كالمواد الغذائية، والأكسجين، وثاني أكسيد الكربون، أما الدم نفسه فلا يتخالط. ويؤدي السخذ أيضاً عمل غدة صماء، فالمعتقد أنه ينتج الايستروجين، والبروجسترون والجنودوتروبين. وعلى أثر الوضع تدفع الرحم بوساطة انقباضها السخذ

الملقب بسحنون، قاض وفقهه، مات مالك بن أنس وهو في سن تسمح له بالأخذ عنه، ولكن قعد به الفقر، واكتفى بالتلمذ لعبد الرحمن بن القاسم من أتباع مالك، والسماع من ابن وهب وأشهب وعبد الله بن الحكم، عاد من مصر إلى المغرب، وانتهت إليه رئاسة العلم فيه، واتسع رزقه. ولي القضاء ست سنوات بلا أجر مستقلاً عن السلطان، وكان يضرب بالخصوم إذا تعرضوا للشهود العادلين. صنف «المدونة» في الفقه المالكي راوياً عن ابن القاسم، ونشر المذهب في بلاد المغرب.

سحورع: (حكم ح ٢٤٨٧-٢٤٧٣ م)، ثاني فراعنه الأسرة ٥، جرى أسطوله التجارى بين مصر وشواطئ فينقيا وأرسل بعثات تجارية إلى إقليم النوبة وشواطئ بنط ثم صد المغيرين من بدو الصحراء الليبية على غ الدلتا. وشيد هرمه في جبانة يفتش أبو صير. سخاروف، أندريه ديمتريفتش: (١٩٢١-٨٩)، فيزيائى نووى سوفيتى وداعية لحقوق الإنسان. أول مواطن سوفيتى يحصل على جائزة نوبل للسلام (١٩٧٥). ساعد فى إنتاج القنبلة الهيدروجينية من ١٩٤٨-٥٦ وأصبح ناقداً لسباق التسلح. انتخب فى البرلمان السوفيتى ١٩٨٩.

سخالين: (كارافوتو، باليابانية)، جزيرة (٤٠٠ ٧٦ كم<sup>٢</sup>)، ق روسيا. تواجه ساحل سيبيريا بين بحر أوختسك وبحر اليابان. وهى تركز ثروتها على الأخشاب والفحم وصيد الرنجة. أما الزراعة فمحدودة جداً بسبب البرودة الشديدة. استعمرها الروس واليابانيون إبان القرنين ١٨ و ١٩ وأداروها مشاركة حتى ١٩٠٥ عندما منحت معاهدة بورتسموث اليابان النصف الجنوبى من الجزيرة، وبعد الحرب العالمية ٢ ضمت للاتحاد السوفيتى بمقتضى اتفاقية يالتا.

سخام: مترسب أسود اللون أو أسمره، ينتج من الاحتراق غير الكامل لوقود عالى المحتوى الكربونى. يتكون من كربون غير متبلور مع مواد قطرانية. والسحام

كالحجر والخرسانة العادية والمسلحة. وإذا كانت جوانب النهر من نفس النوع الصلد، أنشئ السد على شكل قبو، إذ تنقل الضغوط إلى هذه الجوانب الصلدة، ويزود السد بفتحات لتصريف المياه حسب الحاجة. أما إذا كانت التربة من النوع الرسوبي، وإلى عمق كبير، فينشأ السد من التراب أو ركام الصخر، ويزود بنواة صماء تصل للطبقة السفلية الصلبة. ويتم تصريف الماء في هذا النوع من السدود عن طريق تحويلة جانبية لمياه النهر، بما يشبه قناة مفتوحة أو نفقاً أو كليهما، وتزود بأجهزة للتحكم في تصريف المياه. من أشهر السدود على النيل السد العالي وسد أسوان (١٨٩٨-١٩٠٢) الذي أنشئ لحجز مليار م<sup>٣</sup> من المياه أمامه، ويقع على بعد ٩٤٦ كم من قناطر الدلتا، طوله ١٩٥٠ م ويتألف الجزء الشرقي منه من سد مصمت طوله ٥٥٠ م وجزؤه الغربي يحتوي على ١٨٠ عتياً، لكل منها باب متحرك يرفع ويخفض بروافع. تمت تعلية السد مرتين: الأولى (١٩٠٩-١٢). فارتفع من ١٠٩ م إلى ١١٤ م، وقويت حوائط الأهوسة الأربعة القائمة بالجهة الغربية للنيل، وبنى هويس خامس في نهاية الهويس الرابع. وتمت التعلية الثانية (١٩٢٩-٣٣). وقوى السد من الخلف بدعامات خرسانية فصلت عن المباني الأصلية بالواح حديدية غير قابلة للصدأ، كما مد السد شرقاً وغرباً. وأصبح ارتفاع السد ٥٣ م، وعرض الطريق فوقه حوالي ٩ م، وزادت كمية الماء المخزونة إلى خمسة آلاف مليون م<sup>٣</sup> يبدأ بملء الخزان سنوياً عند وصول منسوب ماء النيل خلفه إلى ٩١ م، ويكون عادة في النصف الأول من أكتوبر. وسد جبل الأولياء، يقع على النيل الأبيض على بعد ٤٠ كم جنوب الخرطوم (١٩٣٣ - ٣٧)، ويخزن ثلاثة مليارات م<sup>٣</sup> من الماء، يصل لمصر منها ح مليارين ونصف، تساعد في فترة الري الصيفي، وتحول حياض الوجه القبلي إلى ري مستديم. وسد سنار، أنشئ ١٩٢٥ على النيل الأزرق، ويبعد ٣٥٣ كم من الخرطوم ويصل ارتفاعه إلى ٣٩ م، وبه

إلى خارج، فإذا لم يكن هذا الانقباض وافيًا لا يتم اخراج السخدر، وينجم عن ذلك احتباسه وحدوث نزف شديد. والسخدر يتعرض للإصابة بعدوى الزهري والمalaria.

سخرة: في النظام الإقطاعي: خدمات إجبارية تقدم لأمير أو لسيّد أو ملك وبالمعنى الواسع اشتملت السخرة على نصيب السيد من ممتلكات المقاطعة، أو ممتلكاته الخاصة، وواجبات تابعة كثيرة. وكانت الخدمة العسكرية تدرج تحت الاصطلاح العام للسخرة. وكانت تشمل كلا المطلبين، العادي والاستثنائي. والسخرة الحقبة شملت الواجبات المرتبطة بملكية أراض معينة أو فلحها. أما السخرة الشخصية، فتتعلق بواجبات أفراد معينين. وانتشرت السخرة في ظل الإقطاع الذي ساد في أواخر الإمبراطورية الرومانية، وكان نظامها جزءاً من النظام الاقتصادي غير النقدي الذي امتازت به العصور الوسطى، ولكن البلدان وبعض الأفراد كانوا يحررون أنفسهم بتقديم المال بدلاً من الخدمات. وفي فرنسا فرضت السخرة الملكية في القرن ١٨، وهي العمل الإجباري في الطرق. واشتدت وطأة هذه السخرة وسخرة النبلاء على الفلاحين، مما ساعد على قيام الثورة الفرنسية. ألغت النمسا آخر نظام للسخرة بأوروبا ١٨٤٨.

سخم خت: (حكم ح ٢٧٦٠ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ٣. كشف المنقبون من رجال مصلحة الآثار ١٩٥٤ عن قواعد هرم لم يقدر له أن ينمعه، وأساس معبد، وجزء من السور المحيط بكل ذلك. وظاهر من كل ما كشف عنه أن البناء كان قائماً على طراز عمارة سلفه زوسر.

سد: عائق يبنى في مجرى النهر عمودياً على مجراه، في الموقع الذي تسمح الطبيعة الطبوغرافية بتخزين المياه فيه. وتحدد الاعتبارات الطبيعية، ونوع التربة، المواد وطريقة إنشاء السد. فإذا كان قاع النهر حجرياً صلباً، فيفضل إنشاء السد بالمواد المستعملة في المباني،

٨٠ فتحة. الغرض منه رفع المياه أمام السد لغمر أراضي الجزيرة ولحجز المياه اللازمة لريها. ويخضع السد لاتفاقية مياه النيل، وإن كان ملكاً للسودان. سعته ٧٨٠ مليون م<sup>٣</sup>، وأعلى منسوب للحجز عليه حوالى ٤٢٠ م. وأهم السدود: سد محررة بسوريا، ويستوعب مياه الفيضان العالى لنهر العاصى، لمنع غمر الأراضي الزراعية التى تروى بعد السد، وحفظ ارتفاع ضغط كاف لرى الأراضي بالراحة. سعة الخزان ٤٠ مليون م<sup>٣</sup>. وارتفاعه ٤٥ م، وطوله ١٦٠ م. سد العشارنة، وهو سد تحويلى لتوزيع المياه على قناتى الرى الرئيسيتين فى منطقة الغاب، وهو قنطرة حجز. سد الرستن عند بلدة الرستن على نهر العاصى، وسعة خزانته ٢٥٠ مليون م<sup>٣</sup>، وارتفاعه ٧٠ م، وطوله ٣٨٠ م. سد جراند كولى، يقع على نهر كولومبيا بولاية واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، والغرض منه رى ربع مليون فدان، وتوليد الكهرباء لإنتاج ١٠٩ مليون كيلوواط سنوياً، وللملاحة. يبلغ أكبر عمق للسد ١٦٥ م. وسد بولدر، ويعتبر من أهم الأعمال الهندسية فى العالم، وهو ثانى سدود العالم ارتفاعاً، بعد سد بيهابرا بالهند. يقع على نهر كلورادو عند الحد الفاصل بين ولايتى أريزونا ونيفاذا. شيد (١٩٣١-٣٥). وله ثلاثة أغراض: الرى وتوليد الكهرباء لإنتاج ٤٣٣٠ مليون كيلوواط فى الساعة سنوياً وللوقاية من الفيضان. وما زالت مشكلة الطمى بخزان بولدر موضع دراسة.

السد العالى: أقيم ج أسوان بمصر لتخزين الماء، وموازنة الفيضانات المرتفعة والمنخفضة، وتوليد الكهرباء، وتحسين الملاحة بالنيل. يتكون من جبل من ركام الجرانيت ارتفاعه ١١١ م وعرضه عند القاعدة ٩٨٠ م وعند القمة ٤٠ م، وطوله ٣٦٠٠ م. وتبلغ كمية المواد المستخدمة ٤٣ مليون م<sup>٣</sup>. به ستار رأسى قاطع للماء بواسطة الحقن يمتد عمقها إلى ٢١٠ م تحت قاع النهر. سعة تخزينه ١٣٠ مليار م<sup>٣</sup>، لمنسوب ١٨٢ م. وتقع قناة تحويل مياه النهر غربى النيل بطول

١٩٦٠ م وعرض قاعدتها ٦٠ م، ولها بوابات تسمح بمرور مليار م<sup>٣</sup> من المياه يومياً. ومحطة الكهرباء بباطن الجبل قوتها ٢,٤ مليار كيلوواط، وأمام السد بحيرة ناصر وهى أكبر بحيرة صناعية بالعالم، مساحتها ٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطولها ٥٠٠ كم. يتيح السد تخزين ثمانية مليارات م<sup>٣</sup> ماء إضافية تستخدم لاستصلاح ١,٢٥ مليون فدان من الأراضي التى لم تستغل فى الزراعة وتحويل أرض الحياض للرى الدائم. والسد مزود بممرات للكشف عن التسرب وأعمال الصيانة والتخلص من ضغط مياه التسرب. فوائد المشروع: زيادة الأرض الزراعية بمليونى فدان - تخزين كامل لمياه الفيضان السنوية وتحويل ٧٢٥ ألف فدان إلى نظام الرى الدائم. تحسين الأرض المنزرعة بتخفيض مستوى المياه الجوفية. ضمان كميات المياه للرى، وتحسين الصرف والوقاية من أخطار الفيضانات العالية وتأمين حركة الملاحة النيلية وبالترع. توليد ١٠ مليار كيلوواط ساعة سنوياً لمضاعفة إنتاج القوة الكهربائية فى مصر. وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمشروع فى ٩ يناير ١٩٦٠. وتقدر التكاليف الخاصة ببناء السد بـ ٢١٣ مليون جنيه. منها ٨٥,٥ مليون جنيه لتكاليف بناء السد العالى و ٢٠ مليوناً لتعويضات أهالى حلفا والنوبة. و ٥٧,٥ لتكاليف انشاء محطة توليد الكهرباء، و ٥٠ مليوناً لتكاليف خطوط نقل الكهرباء وفروعها، وإقامة محطات. احتفل رسمياً بانتهاء المرحلة الأولى فى ١٦ مايو ١٩٦٤ بأن اتخذ النيل مجراه الجديد عن طريق قناة التحويل متجهاً إلى الأنفاق الستة، واحتفل بالانتهاء من تنفيذه فى يناير ١٩٧١.

سد مأرب: انظر: مأرب.

سد نجنا: منطقة أثرية بالنوبة السودانية على الشاطئ الغربى للنيل، شمالي معبد صولب. بها معبد شيدته أمحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريماً لزوجته تى. وعلى

دُون ذكرياته فى كتاب عنوانه: «المهنة السعيدة»  
١٩٤٦.

**سدرة:** خليج فى البحر المتوسط بليبيا، يمتد من بنغازى إلى مصراته.

**سدريت أو كاليبيت:** معدن تركيبه كربونات الحديد، يختلف لونه من البنى، إلى الأخضر، إلى الرمادى، إلى الأسود، ويكون أحياناً أبيض اللون. يوجد فى الطبيعة إما فى هيئة كتل، أو بلورات. ويعتبر خاماً للحديد على الأخص فى إنجلترا. وهو واسع الانتشار. إذ يوجد كذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

**سدنى:** مدينة (ح ٣٦٥٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوسوث ويلز بأستراليا، تقع على الساحل الجنوبى لبورت جاكسون. وهى المركز الثقافى لأستراليا، ومقر جامعة سدنى ١٨٥٠، وجامعة ماكويرى ١٩٦٤، وجامعة «نيوساوث ويلز» ١٩٤٩، والمتحف الأسترالى ١٨٣٠، وتوجد بها كاتدرائيات رومانية كاثوليكية وأنجليكانية. وهى مركز صناعى هام لصناعة المنسوجات والسيارات، ومصاهر النحاس، والصناعات الكيماوية، تعد من أعظم موانئ العالم الطبيعية. ومينأوها مزود بآلات الشحن والتفريغ، لتسهيل شحن وتفريغ الحبوب والفحم والخشب. تأسست ١٧٨٨ لتكون منفى للمذنبين بأستراليا، ثم أصبحت عاصمة مستعمرة نيوسوث ويلز. وفى الحرب العالمية ٢ كانت سدنى قاعدة بحرية وجوية للحلفاء.

**السدود:** منطقة منافع، (طولها ٤٠٢ كم، واتساعها ٣٢١ كم)، ج السودان تقع بحوض بحر الجبل وبحر الغزال. أرضها شديدة الاستواء مما يجعل المجارى المائية كثيرة. الجزر بطيئة الانحدار، تفيض مياهها مكونة مناطق واسعة. تغطيها نباتات كثيفة، أهمها البردى، والبوص، وأم الصوف. وقفت المنطقة زمناً طويلاً عقبة فى سبيل اكتشاف منابع النيل. يضع فيها جزء كبير من مياه منابع النيل الاستوائية، وضعت

مقربة من المعبد أطلال معبد آخر ورد فى بعض الكتب باسم معبد أدايا.

**سدبرى:** مدينة (ح ١٠٧٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا ق سولت سنت مارى. مركز منطقة رئيسية للتعدين (النكل، والذهب، والفضة، والرصاص، والنحاس، والزنك).

**سدة:** جسم غريب يتنقل بواسطة الدورة الدموية ويكون ذلك من الأطراف إلى القلب، ومنه إلى الرئتين عن طريق الأوردة، أو من القلب إلى الأطراف والمخ والأحشاء، عن طريق الشرايين، ويحدث دائماً أن تشب السدة فى شريان ضيق لا يسمح بمرورها، وهناك تنشأ أمراض خطيرة ومفاجئة. وتكون أغلب السدات من أجزاء صغيرة من جلطة دموية، تتكون إما فى أوردة الساقين، وإما فى الحوض، أو فى الرئة، أو على صمامات القلب، أو داخل «أنورزما» بشريان كبير. ويمكن إذا دخلت كمية من الهواء إلى الدم أن تكون سدة، وكذلك حبيبات الدهن أو بعض الخلايا الخبيثة أو البكتيريا، وكل هذه تسبب أعراضاً خاصة بها. والرئتان أكثر الأعضاء تعرضاً لنشوب السدات، وهذا يحدث كثيراً بعد العمليات الكبرى بسبب تجلط بأوردة الساقين أو الحوض. وتسمى هذه السدة وريدية، أى إنها من مصدر وريدى وتنتقل لداخل الجسم عن طريق الأوردة. والنوع الثانى، وهو السدات الشريانية التى تصيب الشرايين وتسدها، تصيب غالباً شرايين القلب وتسبب انسداداً ببعضها، وتحدث أعراضاً تختلف فى حدتها من الموت المفاجئ إلى نخر جزء من عضلات القلب بسبب ضعفها فى حركته، ويمكن أن تصيب كذلك شرايين الأمعاء أو شرايين الأطراف. وكثيراً ما تسبب فى حدوث غغرينا بها.

**سدجويك ، إلبرى:** (١٨٧٢-١٩٦٠)، صحفى أمريكى، ولد بمدينة نيويورك. وتخرج فى جامعة هارفرد ١٨٩٤. حرر مجلة «أتلنتك مثلى» (١٩٠٨ - ٣٨)، وحرص على تقاليد الأدبية، فازاد انتشارها.

بباريس، وتولى التدريس فيها مدة. له دراسات فى العلوم الرياضية عند العرب. وابنه **لوى بيبير** (١٨٠٨-٧٥) مستشرق أيضاً، ولد ومات فى باريس، وشهر بكتابة «تاريخ العرب العام» (جزءان). ترجم إلى العربية. **سذاب أو سدب**: عشب خشبى عطرى. من جنس السدب روتا (Ruta) النوع الشائع روتا جرافيو لنز (R. graveolans) أزهاره خضر مصفرة وخضر إلى زرقه، وأوراقه مرة. استعمل عقاراً فى العصور الوسطى.

**سدزلندشير أو سدزلند**: كوتنيه سابقه ش اسكتلندا. أصبحت جزءاً من اقليم هايلاند ١٩٧٥. **سر**: الرمز الكيميائى للعنصر **سيريوم**.

**سر**: فى المسيحية أحد المراسم الأساسية، ويرجع إلى السيد المسيح، وهو علامة مقدسة تحدث النعمة فى قلب المؤمن، والأسرار عند الكاثوليك والأرثوذكس سبعة: المعمودية والميرون (التثبيت) والتناول، والثوبة، ومسحة المرضى، والكهنوت، والزواج. أما البروتستانت، فلا يعترفون، بوجه عام، إلا بسرين: التناول، والمعمودية ويعتبرونهما مجرد رمز للنعمة.

**سر الختم خليفة**: (١٩١٩-٢٠٠٦)، سياسى ومرب سودانى، عميد المعهد الفنى بالخرطوم (١٩٦٠-٦٤)، ووكيل وزارة التعليم ١٩٦٤. تولى رئاسة الوزارة الائتلافية (١٩٦٤-٦٥). أصبح سفيراً لبلاده لدى إيطاليا (١٩٦٥-٦٨)، والمملكة المتحدة (١٩٦٨-٦٩). عين وزيراً للتعليم العالى والبحث العلمى ١٩٧٢.

**سرا**: منطقة أثرية بالنوبة ش وادى حلفا، آثارها على ضفتى النيل. فى الغرب أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ (الأسرة ١٩) وفى الشرق أطلال حصن من أيام الأسرة ١٢، وجبانة من عهد الدولتين الوسطى والحديثة، ثم خرائب كنيسة.

**سراب**: خداع بصرى، يوهم الشخص برؤية أشياء لا وجود لها. مثال ذلك يرى السائر فى الصحراء بحيرة ماء عن بعد، حيث لا وجود للماء. كما قد يرى صورة مقلوبة على صفحة السماء بسفينة بعيدة فى البحر. يرى

مشروعات كثيرة للسيطرة على المياه، أهمها مشروع قناة جونجلي.

**السدير**: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع ق الدشم. تبدأ فيها سلسلة جبال طويق. غنية بالمياه الجوفية، ولذا تشتهر بنخيلها، وبمناطق الرعى الغنية. قاعدتها المجمع، ومن بلادها الأخرى الزلفى عند الطرف الشمالى لجبال طويق والغايط وجلاجل وحوطة سدير.

**سدیم**: فى الفلك شكل سحابى، قد يكون مضيئاً أو مظلماً، ويوجد إما فى داخل مجرتنا أو فى خارجها (المجرات الخارجية). وأشهرها: سدیم الجبار الواقع فى سيف كوكبة الجبار، وسديم المرأة المسلسلة يعتبر مجرة خارجية. والسدم الموجودة فى داخل مجرتنا تنقسم إلى سدم كوكبية. وسدم لامعة، وأخرى مظلمة. والكوكبية منها تتركب من نجم مركزى، تحيط به غلالة غازية، تبدو فى المنظار الفلكى قرصاً واضح الحافة. وأبعاد هذه السدم غير معروفة بدقة، أما أقطارها فتبلغ آلاف المرات قدر بعد الشمس عن الأرض، ومظهرها لا يتغير، ولكن توجد دلائل على وجود حركة دورانية. والسدم اللامعة أشكال متعددة. بعضها كسحب لها صلة وثيقة بالنجوم، مثل حالة الثريا والجبار، وبعضها غلالات غير منظمة، أو ضباب خفيف يغطى مساحات واسعة. وهى تضى نتيجة لانعكاس أضواء النجوم، بالإضافة إلى إشعاعها الذاتى (نتيجة لاثارات إشعاع نجم شديد الحمى). والسدم المظلمة كتل معتمة تحجب ما خلفها من نجوم. أما المجرات الخارجية فهى مجموعات من النجوم كمجرتنا، ويغلب عليها الشكل اللولبى، وتحتوى - مثل مجرتنا - على نجوم عمالقة، وعناقيد نجمية، ونجوم جديدة، وغيرها. وهذه المجرات تبتعد عنا بسرعة كبيرة، مما يؤيد نظرية انتشار الكون.

**سدیو، چان چاك إمانويل**: (١٧٧٧-١٨٣٢)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى مدرسة اللغات الشرقية



العمل جاريًا في المدن أيام الأسرة ١٩ و ٢٥ ثم تطورت نظام أروقة وقبورته في زمان بسماتيك ١ (٦٦٣-٦٠٩ ق م)، واستمر الدفن فيه حتى آخر أيام البطالمة. كشف عنه العالم الفرنسي مريت باشا ١٨٥١، ووقع فيه على آثار كثيرة، لم يستطع اللصوص أن يخلصوا بها جميعًا، وعلى عدد من الوثائق التاريخية، تتمثل في الشواهد التي أقيمت لتخليد ذكرى تلك العجول. آل أكثرها إلى المتحف المصري.

السراة: سلسلة جبلية بغربي شبه جزيرة العرب، تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، وتحصر بينها وبينه سهلاً ساحلياً ضيقاً. متوسط ارتفاع الجبال فيما بين العقبة ومكة ١٢٠٠ متر، ويندر أن يزيد ارتفاعها على ألفي متر، ولكنها تتجاوز هذا الحد ج ق مكة إلى ٢٥٠٠ متر. ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا جنوباً حتى يبلغ أقصاه في جبل النبی شعیب ٤٢٠٠ متر ج صنعاء اليمن. وتحمل الجبال أسماء متعددة في المناطق المختلفة، وتمثل خط تقسيم المياه بين البحر الأحمر والخليج العربي.

سراتوف: مدينة (ح ٨٤٠٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سراتوف، ق روسيا. وميناء على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعي كبير ينتج الآلات والكيماويات والمنسوجات القطنية. بها مصانع لتكرير البترول ونشر الأخشاب وبناء السفن. اكتشف بها في الحرب العالمية ٢ آبار غنية بالغاز الطبيعي، ربطت بالأنابيب مع موسكو ١٩٤٦. أنشئت ١٥٩٠ على الجانب الأيسر للنهر باعتبارها حصناً روسياً، ثم انتقلت إلى المقر الحالي ١٦٧٤، بعد أن استولى عليها المتمردون بقيادة ستنكا رازين. بها جامعة أنشئت ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية، ومتحف.

السراج الطوسي: (ت ٩٨٨)، أبو نصر عبد الله الملقب بطاووس الفقراء، صوفي زاهد مسلم، من أبناء الزهاد. تنقل بين بلاد كثيرة، منها: القاهرة، وبغداد، ودمشق، والرملة، ودمياط، والبصرة،

الرائي أيضاً جسمًا بعيداً عن مرمى بصره وتحت الأفق، كما لو كان قريباً منه. تفسر هذه الظاهرة نتيجة لانكسار الضوء الصادر من الأجسام، عند مروره خلال طبقات الهواء المختلفة الكثافة، فيعمل السطح الفاصل بين طبقتين هوائيتين مختلفتي الكثافة عمل مرآة تعكس الأشعة الضوئية الساقطة عليها بزاوية كبيرة، فما نراه ماء في الصحراء ما هو إلا انعكاس لصفحة السماء على مثل هذه الطبقات الهوائية، التي تختلف كثافتها بسبب اختلاف درجة الحرارة فيها. تعاني الأشعة الضوئية الصادرة من جسم بعيد تحت الأفق عدة انكسارات، نتيجة لسخونة الهواء الملاصق لسطح الأرض عنه في طبقات الهواء العليا فيرى الجسم مقلوباً ومعلقاً في السماء.

سرابيط الخادم: منطقة أثرية في ج شبه جزيرة سيناء، عرفت بها بعثات الفراعنة واستخرجت منها الفيروز، وأقامت بها معبداً، لتقدس حتحور وسيد، وتركت على صخورها كثيراً من النقوش، كما تركت فيها من الألواح ما يحمل بعض أخبارها، وفيها عشر العالم البريطاني بترى ١٩٠٥ على مجموعة من النقوش أطلق عليها اسم السينائية والبروتوسينائية وقال العلماء ان فيها أصل ما سموه الأبجدية الفينيقية.

سراپيوم: كلمة منحوتة من لفظين مصريين: اوزير + حابي = (أبيس) على النحو اللاتيني، ومعناها مكان اوزير حابي أى مدفن العجل المقدس، وهو الحيوان المقدس للمعبود بتاح رب منف. والمكان محفور في صخور سقارة يبلغ طول أروقه ١٩٥ متراً، وفيه تطلعن قبور العجول عن يمين ويسار، ويتوسط كلاً منها تابوت من أجود أنواع الجرانيت يبلغ متوسط أطواله ٣٩٦ x ٢٣٤ x ٣٣٥ سم ومتوسط وزنه ٦٥ طناً. يوسد فيه العجل مغسلاً مكفناً مزيناً كالمملوك من بني آدم. بدئ في حفره أيام امنحتب ٣ (١٤١١-١٣٧٥ ق م) وأشرف على العمل فيه بكر أبناؤه وولى عهده تحتمس الذي مات قبل أن يبلغ العرش، وكان كبيراً لكهان الدولة. ظل

يد الأتراك ١٤٢٩. خربها الأمير يوجين السافوى. وضعت ١٨٧٨ مع البوسنة والهرسك تحت الإدارة النمساوية الهنغارية التى انضمت إليها ١٩٠٨. اغتيل فيها مع زوجته الأرشيدوق فرانسيس فرديناند فى ٢٨ يونية ١٩١٤، مما أدى إلى نشوب الحرب العالمية ١. مقر رئيس العلماء المسلمين اليوجوسلافين، ورئيس أساقفة الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية، وأسقفية الروم الكاثوليك. يدين معظم السكان بالإسلام. بها عدة أكاديميات إسلامية، ومعاهد عليا متعددة. تمتاز بطراز العمارة الإسلامى، وفيها ١٠٠ جامع يرجع أهمها إلى ١٤٥٠ وبها جامعة أنشئت ١٩٦٤. أصبحت عاصمة للبوسنة المستقلة ١٩٩٢. حوصرت المدينة فى ١٩٩٦ ودمرت. ولكن أعيد بناؤها فى ٢٠٠٣. انظر: البوسنة والهرسك.

سريتين: معدن تركيبي سليكات الماغنسيوم المائية، وهو ذو لون مائل إلى الخضرة. صخر الحرير أو الاسبستوس - ذو الأهمية التجارية - هو نوع ليفى من هذا المعدن. وتستعمل الأنواع الصماء الكتلية فى أغراض الزينة الداخلية.

سرتوريوس، كويتوس: (ت ٧٢ ق م)، قائد روماني، كان يناصر ماريوس. عين حاكمًا فى إسبانيا (٨٧ ق م) ولكنه فر إلى أفريقيا عقب عودة صلا من الشرق. وفى ٨٠ ق م استدعاه إلى إسبانيا أهلها الذين ثاروا على روما، كون قوة كبيرة، واستطاع أن يسيطر على الجانب الأكبر من إسبانيا، وقاوم الجيوش الرومانية التى أرسلت ضده. قتله أحد رجاله.

سرج: مجموعة من السيور لربط الدواب فى العربات التى تجرها، ولتوجيهها أيضًا. استخدمت منذ العصر البرونزى فى جر العربات، وقبل ذلك لربط الزحافات بالكلاب التى تجرها. ويصنع السرج عادة من الجلد وبعض القطع المعدنية، وتنتقل الطاقة المبذولة من الحصان عن طريق كتيفيه، بواسطة طرق الكتفين وسرج شريط الصدر. ويمكن استخدام أى النوعين للخيل.

وتبريز، ونيسابور، سلك طريق الصوفية ناشراً علومهم، ومتصلاً بكبار مشايخهم، حتى أصبح منظوراً إليه بعين الإجلال من حيث السلوك والفتوة والذوق والحال، ومعولاً عليه فى علوم الشريعة. كان فقيه مشايخ الصوفية. كانت له رئاسة الدراويش ببغداد. يعد السراج الطوسى من أكبر المؤلفين الصوفيين. له كتاب: «اللمع فى التصوف»، وهو بمثابة موسوعة فى تاريخ التصوف الإسلامى وطبقات الصوفية وعلومهم ومصطلحاتهم وأقوالهم وأحوالهم. يعد أستاذًا للهجويزى مؤلف «كشف المحجوب» ولأبى عبد الرحمن السلمى مؤلف «طبقات الصوفية» الذى تتلمذ عليه القشيرى صاحب «الرسالة القشيرية».

سراقة البارقي: (ت ٦٩٨)، شاعر عراقى يمانى الأصل، ممن قاتل المختار الثقفى، وله شعر فى هجائه، ولما أطلق المختار سراحه ذهب إلى مصعب بن الزبير. عرف بالظرف وبالهجاء. هجا الحجاج بن يوسف الثقفى بعد أن ولى العراق بعد مقتل المختار، وهجا جرير. له ديوان شعر مطبوع.

سراوك: ولاية (١٢٥٢٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٠٩٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بماليزيا شغ جزيرة بورنيو، عاصمتها كوشينج. تحدها صباح (ش ق) وإندونيسيا من الجنوب والشرق. يزرع فيها الفلفل، وبها حقول البترول الغنية، والمطاط، والأرز، والساجو. وفى ١٨٤١، سلم سلطان بورنيو هذه المنطقة إلى جيمس بروك الإنجليزى، وأصبحت سراوك محمية بريطانية ١٨٨٨، ولكنها ظلت تحت حكم أسرة بروك. وفى الحرب العالمية ٢، احتلت القوات اليابانية هذه المنطقة. وفى يولية ١٩٤٦ أصبحت سراوك مستعمرة بريطانية. نالت الاستقلال وانضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣.

سرايفو: مدينة (ح ٢٣٥١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة البوسنة والهرسك، مركز تجارى وملتقى خطوط حديدية. تنتج التبغ، والسجاد، والجلود، والجمعة، والمجوهرات. يرجع تاريخها إلى القرن ١٤ سقطت فى

ولكن النوع الثانى هو الأبسط والأكثر استخداماً. ويستخدم سرج الطوق فى حالة جر العربى بواسطة جوادين. وتنقل طاقة الحصان من السرج أو الطوق إلى العربى عن طريق خطاف مربوط بسير. من الجلد، ويتم التحكم فى الحصان بواسطة السرج المتصل فى آخره بقطعة معدنية توضع عرضاً فى فم الحصان. يضاف إلى هذه الأجزاء قطع أخرى من الجلد لتجميل الحصان أو لراحته. ومن أجزاء السرج: اللبد، وهو ما تحت السرج، والحياسة سير فى الحزام، والسموط سيور تعلق بالسرج، والمرشحة وهى البطانة التى توضع تحت لبد السرج لأنها تنشف الرشح أى العرق، والركاب ما يضع فيه الراكب رجله.

**سرجون:** ملك أكاد ببلاد ما بين النهرين. مؤسس الأسرة الأكادية. ازدهر حكمه (٢٣٤٠ - ٢٣٠٥ ق م). قام بغزوات كثيرة، فكون إمبراطورية عظيمة اشتملت على شعوب متعددة، انتصر على المدن السومرية، وهزم هيلام، وبسط نفوذه على ق البحر المتوسط وشمال البحر الأسود، حكمت أسرته أكثر من قرنين. ونشرت الثقافة السامية والسومرية. يعرف سرجون أيضاً باسم شاروكين.

**سرجون:** (ت ٧٠٥ ق م)، ملك آشور (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م) يحتمل أن يكون قد أتم فتوحات شلمانصر فى السامرة (٧٢٢ ق م) هزم أعداءه المتحالفين عند رفع (٧٢٠ ق م). توسع فى فتوحاته حتى بلغ قرقيش، وأخضع بابل، وبلغ كردستان. مؤسس آخر وأقوى أسرة مالكة فى بابل. عشر على قصره العظيم فى عاصمته التى بناها دورشاروكين (خورساباد الحديثة).

خلفه ابنه سنخاريب يعرف أيضاً باسم شاروكين.

**سرخس:** من النباتات اللازهرية المعمرة. يوجد منها أكثر من ٦٠٠٠ نوع واسعة الانتشار وخاصة فى المناطق الاستوائية، تختلف صورها فيما بين السرخس المتسلق، والسرخس الشجرى، وسراخس أمريكا الشمالية لها أوراق سرخسية خضر تخرج من تحت سطح الأرض.

وتتكاثر السراخس لا جنسياً بالأبواغ التى تتكون على ظهور الأوراق السرخسية أو على أوراق خاصة، وهى من نباتات الزينة القيمة، إذ هى تنمو فى الظل وداخل المنازل. مثل سرخس بوسطن واسمه العلمى نفروليس اكسالاتا بوسطنينشيس وأوراقه مدلاة رشيقة.

**سرخس بوسطن:** انظر: سرخس.

**سرخس حلو:** شجيرة صغيرة من أمريكا الشمالية، اسمها العلمى كومبتونيا بريجرينا (*Comptonia peregrina*) قريبة الصلة بشجرة الشمع. أوراقها عطرة شبيهة بورق السرخس، يطلق الاسم كذلك على سرخس حقيقى.

**سرخس شجرى:** نبات سرخسى له جذع شبيه بجذع الشجرة موطنه المناطق الاستوائية غالباً، ويشبه النخيل.

**سرداب:** كلمة فارسية الأصل شائعة الاستعمال عند العرب أطلقها علماء الآثار على مبنى مغلق من أقسام القبر يمثل خزانة لتمثال أو أكثر من تماثيل الميت التى يحتفظ بها فى قبره. ويراها الزائر من فتحات تطل على حجرة الطقوس التى يجتمع فيها الكهان فى أعياد الجبانة، فيترحمون عليه ويقربون لروحه ألواناً من الأطعمة والأشربة والبخور والعطور ويخالون أن ذلك كله واصل إلى الميت حتماً عن طريق التمثال.

**سرداريا:** نهر (ح ٢٢٢٠ كم)، ق أوزبكستان يتكون بوادى فرغانة بجمهورية أوزبكستان بالتقائه بنهرى نارين وكهر داريا، ويجرى عبر جمهوريتى طاجيكستان وقازاقستان، حتى يصب فى بحر آرال. غير صالح للملاحة ولكنه يستخدم للرى. يمتد عند مجراه الأسفل خط حديدى (خط قزوين). يعرف فى الكتب العربية القديمة باسم سيحون.

**سردد، وادى:** من وديان اليمن، تجرى فيه المياه أكثر أيام السنة. ينبع قريباً من مدينة كوكبان فى الهضبة، ثم يسير فى أراضى تهامة حتى يصب فى البحر الأحمر بين الحديدة والصليف.

**سردين:** أسماك صغار متنوعة، تعذب بالزيت أو الصلصلة. والسردين الجيد (ساردينيا بلشاردس)

٢، الدور الرئيسي في الوحدة الإيطالية وقد ضمت إليها: لمبارديا ١٨٥٩ وبارما، ومودينا، والجزء الشمالي للولايات البابوية ١٨٦٠، ومملكة الصقليتين ١٨٦١ وصارت تسمى: مملكة إيطاليا. (انظر: سافوي، اسرة). سرطان: في الفلك، كوكبة شمالية تقع في البرج الرابع. اقتبس اسمها لمدار السرطان على الأرض، حيث تكون الشمس عمودية عندما تصبح في ذلك البرج. والكوكبة بها حشد النجوم «برايسيب» الشهير بخلية النحل، وبها من منازل القمر منزلة الثرة.

سرطان (ورم سرطاني): ورم خبيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية أو الظهارة البيلومية، يصيب الإنسان والحيوان، وكذلك بعض النباتات. ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير في نمو الخلايا وتكثورها. والذي يحدث في هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضي يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتغزو الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها. ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم، مثل الرئتين والكبد والعظام والمخ. وهذه الظاهرة الخاصة بانفصال بعض الخلايا السرطانية من الورم الأساسي وانتشارها في أجزاء متعددة من الجسم ونموها تسمى أورامًا ثانوية (انظر: ورم) هي ما تسمى بظاهرة الإبذار للأورام الخبيثة وهي من أهم الصفات المميزة لهذه الأورام. ومن الأسباب المحتملة الكيميائية التي تغير من الحمض النووي في الخلية، مثل الخردل وبعض المواد السامة مثل الأسبستوس وبعض المواد في دخان السجائر، واضطرابات الهرمونات وبعض العوامل الطبيعية مثل الأشعة السينية والنشاط الإشعاعي وبعض الفيروسات وبعض مبيدات الآفات، ويعالج السرطان بالجراحة، أو بوساطة الأشعة السينية العميقة، أو الراديوم، أو الجراحة مع الراديوم، والعلاج بالتبريد وبالجينات.

سرطان: مفصلي قشري. الهيكل الخارجى لمقدم جسمه

(Sardinia pilchardus) يعيش بالبحر المتوسط والمياه الدافئة الساحلية للمحيط الأطلنطي، وتغلب صغار الاسبرات والرنكة وتسمى سردينيا.

سردينيا: جزيرة إيطالية، وإقليم متمتع بالحكم الذاتى منذ ١٩٤٧ (٢٤٠٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٣٩٥٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في غ البحر المتوسط، عاصمتها كاليارى، ويفصلها مضيق بونفاتسيو عن كورسيكا شمالاً. معظم سطحها جبلى (أعلى ارتفاع فيها ١٨٣٤ م) وتملك سردينيا أراضى واسعة للرعى (الخيول، والغنم، والماعز)، وبها معادن (الزنك، والرصاص وفحم الخشب - لجنت). وبعض المزروعات، ومسايد أسماك هامة. عاقت الملاريا والنظم الإقطاعية تطورها حتى العصر الحديث، حينما نفذت بها مشروعات التعمير. استقر بها القرطاجنيون قبل أن تفتحها روما (٢٣٨ ق م) وسقطت في أيدي قبائل الوندال في القرن ٥ ثم استرجعتها بيزنطة في القرن ٦. غير أن البابوات ادعوا ملكيتها كوقف رصد عليهم (انظر: الولايات البابوية)، وتصرفوا كأسياد لها. وصلت سردينيا بمساعدتهم هجمات العرب (القرون ٨ - ١١) وتقاتلت بيزا وجنوة خلال القرون (١١ - ١٤) للسيطرة على الجزيرة، ولكن وهبها البابا في القرن ١٤ لأسرة أراجون. بها جامعة كاليارى التى أسسها ١٦٠٦ البابا باولو ٥. وبقيت سردينيا تابعة لإسبانيا حتى ١٧١٣، حينما انتقلت ملكيتها إلى النمسا، بمقتضى صلح أوترخت. ثم انتزعتها إسبانيا عنوة ١٧١٧، ولكن أكرهها التحالف الرباعى على النزول عنها ١٧٢٠ وكوفئ بها جيئد دوق سافوى الذى اتخذ لقب ملك سردينيا. مملكة سردينيا شملت: سافوى، وبيدمونت، ونيس، وسردينيا. وبعد ١٨١٥ ليجوريا (ويدخل فيها جنوة)، وكانت عاصمتها تورين. أدت هزيمة مملكة سردينيا فى حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٨-١٨١٤) إلى ضم جميع أراضيها بقارة أوروبا إلى فرنسا. ولعبت سردينيا وخاصة تحت حكم فكتور عمانوئيل

جو الأرض. ولقد أمكن التغلب على هذا الحاجز الحرارى إلى درجة عظيمة بالتقدم الذى أحرز فى تصميم وابتكار سبائك معدنية تتحمل درجات حرارة عالية.

سرفانتس سفدرا، ميجل دى: (١٥٤٧-١٦١٦)، روائى، وكاتب مسرحى، وشاعر إسباني. ولد فى أسرة انحدرت من قرطبة، ولا يعرف شئ عن طفولته أو دراسته. رحل إلى إيطاليا ١٥٦٩، وعمل بعض الوقت فى بلاط الكردينال أكوافيفا. التحق ١٥٧٠ بالجيش، وجرح فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وشلت ذراعه نتيجة لذلك، وفى طريقه إلى إسبانيا لقضاء عطلة، أسره المغاربة وأخذوه ضمن الرقيق إلى الجزائر ١٥٧٥، وظل أسيراً حتى ١٥٨٠، حينما دفع أهله فدية باهظة، ثم عاد إلى إسبانيا. اعتزل ١٥٨٢ الجيش بعد اشتراكه فى القتال بالبرتغال. تزوج ١٥٨٤. كانت حياته شاقة للغاية، مما اضطره إلى الاستدانة معظم الوقت، وسجن أكثر من مرة لعجزه عن تسديد ديونه. أول ما نشر له رواية خيالية تدور حول حياة الرعاة، مكتوبة بالشعر والنثر: «لاجالاتيا» ١٥٨٥. كتب بين ١٥٨٥ و ١٥٨٨ أكثر من عشرين مسرحية، لم يبق منها سوى مسرحيتين، كما ألف كثيراً من الشعر. نشر ١٦٠٥ الجزء الأول من رواية دون كيشوت دى لامانشيا، أما الجزء الثانى فلم يظهر حتى ١٦١٥. وهى من أروع الكتب فى الأدب العالمى. وكثيراً ما يقارن فى حياته الواقعية ببطله الخيالى.

سرفتوس، مايكل: (١٥١١-٥٣)، طبيب، ولاهوتى، إسباني. اتصل فى حياته المبكرة بالمصلحين الدينيين فى ألمانيا وسويسرا. لكن آراءه عن التثليث أثارت الكاثوليك والبروتستانت على السواء، فهرب إلى ليون، حيث نشر كتاب بطلميوس الجغرافى، ثم إلى باريس حيث درس الطب، وذاع صيته فيها، وعمل طبيباً لرئيس أساقفة فين (ج وسط فرنسا). وكشف أن جانباً من الدم فى الجسم يجرى فى الرئتين. طبع سرّاً (١٥٥٣) كتاباً ضمنه آراء عن المسيحية، فاعتقلته محكمة التفتيش، وحوكم وأدين، لكنه هرب من سجنه قاصداً إيطاليا، وقبض عليه

عريض مفلطح والبطن قصير مثن للأمام تحت الجسم، والأعين مشمرخة، والأرجل خمسة أزواج، أولها ذو كلابات. ومعظم السرطان بحرى، والقليل نهري، والبعض برى، ومنها ما تأكل أنواعاً مختلطة من الطعام، ومنها ممرامة، أو مفترسة. ومنها أنواع كثيرة أكولة، والسرطان البحرى الأكل - الذى يكثر بمياه البحر المتوسط لشمال الدلتا وغرب الإسكندرية - لم يكن معروفاً فى هذه البقاع قبل شق قناة السويس.

سرطان ناسك: مفصلي قشرى، له بطن لين، لولبي غير متمائل، بحرى أصلاً إلا أن لبعض أنواعه بالمناطق الحارة قدرة على المعيشة البرية لفترات طويلة. تحتل معظم السرطانات الناسكة قواقع مهجورة، فيتوافر بذلك غطاء واقٍ لمنطقة البطن اللينة. يغير السرطان القواقع بأكبر منها عدة مرات فى أثناء حياته.

سرعة فوق صوتية: فى الإيروديناميكا، هى الحركة بسرعات أعلى من سرعة الصوت (نحو ٣٢٦ متر/ ثانية عند سطح البحر فى الهواء الجاف عند درجة الصفر المئوى «٣٥ ف»، لكى تتحرك الطائرة خلال الجو، لا بد لجزيئات الهواء الموجودة فى مسارها من أن تتحرك جانباً، وهذا أمر سهل الوصول إليه فى حالات السرعات المنخفضة ولكن باقترب سرعة الطائرة من سرعة الصوت، تتراكم تلك الجزيئات التى لا تستطيع إفراح الطريق فى الوقت المناسب، وتولد ما يعرف «بالحاجز الصوتى». فإذا كانت القوة المحركة للطائرة ذات قدرة كافية، دفعت جزيئات الهواء جانباً، واستطاعت الطائرة الطيران بسرعات فوق صوتية. ويتميز تحطيم الحاجز الصوتى بدوى متناهى الحدة، وعلى قدر كاف من الشدة لأن يحطم زجاج النوافذ، ولقد كان تصميم وبناء الطائرات التى يمكنها الوصول إلى تلك الغاية خطوة عظيمة فى تقدم الطيران. فبازدياد سرعة الطائرة يزداد الاحتكاك الذى تسببه حركة الهواء فوق هيكل الطائرة، وتستطيع الحرارة المتولدة بهذه الطريقة تحطيم الطائرة بالطريقة نفسها التى يتحطم بها الشهاب عند دخوله فى

المريض إن لم يعالج في الوقت المبكر. وأسباب الورم غير معروفة، وهو عبارة عن تحول مفاجئ في نوع من الخلايا يتسبب عنه نموها وتكثورها بطريقة سريعة غير منتظمة. وأهم ظاهرة في هذه الخلايا الجديدة هي مقدرتها على التسرب والنفاذ فيما بين الخلايا الطبيعية للعضو المصاب، ثم نفاذها في جدر الأوعية الدموية الموجودة بين هذه الخلايا وتسرب خلايا الورم إلى الدورة الدموية، ثم تنتشر في أكثر الأعضاء تعرضاً لنشوء ورم السرcoma فيها، وهي العظام والغدد اللمفاوية، والأنسجة الضامة الموجودة بين العضلات في الأطراف، والنسيج الضام الموجود في داخل تجويف البطن خلف غشاء البريتون. ويحدث كثيراً، نتيجة لسرعة نمو السرcoma الناشئة من أنسجة الأطراف، أن تضغط الجلد المغطى لها ويتقرح الجلد بسبب ذلك، ويتعري الورم نفسه، وربما يحدث من ذلك نزف ثانوي قد يكون خطيراً. وسرcoma العظام مشهورة بشدة الألم الذي تسببه. وسرcoma التجويف البطني سرعان ما تتسبب في حدوث استسقاء في تجويف البطن. وبعض أورام السرcoma مثل سرcoma العظام وسرcoma الغدد اللمفاوية تحدث في سن مبكرة (قبل ٢٠ سنة من عمر المريض) ويحدث نتيجة لانتشار خلايا السرcoma في الدم انتقالها بواسطة الدورة الدموية وترسبها في الرئتين، ثم إلى المخ والعظام والكبد. وقد تنمو هذه الخلايا وتكثر بنفس الطريقة التي تكثر بها في النسيج الأول، ويتج عن ذلك نشوء أورام ثانوية سرcomية في هذه الأعضاء الهامة. وقد تبلغ هذه الأورام الثانوية أحجاماً كبيرة، وتكون دائماً السبب في وفاة المريض.

سركيس، إلياس: (ج ١٩١٦ - ٨٥)، سياسي لبناني ورئيس جمهورية لبنان (١٩٧٧ - ٨٢). تولى الرئاسة من سليمان فرنجية وفاز في الانتخابات التي أجريت ١٩٧٦، ولكن فرنجية رفض التخلي عن منصبه قبل انتهاء مدته القانونية. تولى الحكم في ظروف صعبة بسبب الحرب الأهلية الناشئة في بلاده، واستطاع بمعاونة

في جنيف بناء على أوامر كلفن، وحوكم وأُحرق فوق الخازوق. يقال إنه سبق بمبادئه عقيدة التوحيد المناهضة لعقيدة التثليث.

سرفيس، روبرت ولیم: (١٨٧٤؟ - ١٩٥٨)، شاعر، وروائي، كندي ولد بانجلترا ودرس بجامعة جلاسجو. أهم رواياته: «العبد السليط» ١٩٢٤ و «بيت الخوف» ١٩٢٧. ظهرت قصائده المجموعة ١٩٤٤.

سرقسطة: مدينة (ح ٦٥٤٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سرقسطة، شق إسبانيا على نهر أبرو. مركز هام للتجارة والمواصلات. بها معامل لتكرير السكر، ومطاحن للدقيق، وصناعات كيميائية. مركز أسقفى، ومقر جامعة ١٤٧٤. سقطت في قبضة القوط (القرن ٥)، والعرب (القرن ٨)، وأصبحت تحت حكمهم عاصمة لإمارة مستقلة. حاول شارلمان الاستيلاء عليها، ولكن هزمه العرب ٧٧٨. غزاها ألفونسو ١ حاكم أراجون ١١١٨ واتخذها عاصمة للمملكة. دافعت ببسالة، بقيادة بالافكس، ضد الفرنسيين في حرب شبه الجزيرة، قاومت المدينة الحصار الأول ١٨٠٨، ولكنها سلمت بعد موت ٥٠٠٠٠ من رجالها في الحصار الثاني (١٨٠٨ - ١٨٠٩)، مركز ثقافى غنى بالأعمال الفنية، يبرز فيها تأثير العرب. بها كاتدرائتان، وكنيسة سان بابلو وفي كنيسة سنت أنطونيو دى بادوا توجد مقابر للجنود الإيطاليين الذين ماتوا في الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩).

سرকারية: طور طليق مذنب في دورة حياة التريماودات (دودة كبدية وبلهارسيا) يتكون داخل جسم العائل الثانوى (قوقع خاص)، وينطلق في الماء سابحاً حيث يهلك بعد ٢٤ ساعة، إذا لم يخترق جلد العائل النهائى، (الإنسان وبعض الثدييات). وتتحوصل سركاريا بعض الأنواع على الأعشاب المائية، أو تحت جلد بعض الأسماك، وتنتقل لجسم العائل في هذه الحالات عن طريق الفم.

سرcoma: ورم خبيث مكون من خلايا النسيج الضام، وهو ورم ينمو بسرعة ويبلغ حجماً كبيراً، وينتهى بوفاة

الأدب. بدأ نشاطه في بيروت ثم رحل منها إلى القاهرة ١٩١٢ حيث أنشأ مكتبة سركريس بشارع الفجالة بالقاهرة، له عدة مؤلفات أهمها: «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، ويعد من أهم كتب الببلوجرافية العربية الحديثة، لاشتماله على أهم ما طبع باللغة العربية حتى ١٩٢٩.

سرناي: صنف من المزامير كان العرب يستعملونه قديماً، ورد ذكره كثيراً في كتبهم، ويستفاد من وصفه أنه يشبه المزمارة البلدي، أو التركي المسمى «الجوري» المستعمل إلى وقتنا هذا.

سرنديب: انظر: سري لانكا.

سرو: شجرة مستديمة الخضرة من المخروطيات. والسرو الحقيقي كوبرسس (Cupressus) موطنه ج أوروبا والصين وغرب الولايات المتحدة الأمريكية. والسرو الإيطالي المذكور في الكتابات القديمة هو كوبرسس سميرفريس (C. sempervirens) وهناك أشجار أخرى مستديمة الخضرة تسمى سرو ولكنها تنتمي إلى أجناس غير كوبرسس.

سري لانكا (سيلان سابقاً): جمهورية (٦٥٦١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٢٩٣٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندي، ج ق الهند. عاصمتها وأهم موانئها كولومبو. أغلب أرضها جبلي، وبها سهل ساحلي عريض. أهم حاصلاتها الأرز، وجوز الهند، والمطاط، والشاي. هزم فيجايا - أحد الأمراء الآريين بالهند - سكان الجزيرة الأصليين في القرن ٦ ق م، وأقام أول مملكة سنهالية. دخلت البوذية الجزيرة في القرن ٣ ق م. أصبحت أنوراضابورا مركزاً بوذاً عظيماً. زار الجزيرة التجار العرب فيما بين القرنين ١٢-١٣. استولى البرتغاليون على جزء كبير من الساحل في القرن ١٦، حتى طردهم الهولنديون ١٦٥٨. استولى البريطانيون على المستعمرات الهولندية (١٧٩٥ - ٩٦)، وسيطروا على مملكة كندى ١٨١٥، وانتهى الحكم البريطاني ١٩٤٨، وأصبحت سيلان دولة مستقلة في نطاق الكومنولث،

الدول العربية تأليف «قوات الردع العربية» لاعادة السكينة إلى لبنان والسيطرة على القوات المتحاربة وإعادة تعمير البلاد بعد ما أصابها من تخريب وتدمير.

سركريس، خليل: (١٨٤٣-١٩١٥)، صحفي لبناني. أنشأ جريدة «لسان الحال» في بيروت ١٨٧٧، وكانت نصف أسبوعية، ثم تعددت مرات صدورها حتى أصبحت يومية. أصدر مجلة «المشكاة» ١٨٧٨ بعد تعطيل «لسان الحال»، واحتجبت بعد فترة قصيرة لاستئناف إصدار الجريدة. وعرف بعنايته بشئون الطباعة، وكان له مسبك للحروف ومطبعة خاصة. وضع عدداً من المؤلفات ونشر عدداً آخر. خلفه ابنه رامز وحفيده خليل في إدارة «لسان الحال» التي انتقلت ملكيتها ١٩٦٠ إلى جبران الحايك، له كتب، منها سلسلة للقراءة من ستة أجزاء، و«رحلة إلى الآستانة وأوروبا وأمريكا» عنى بإصلاح الطباعة وتجميلها.

سركريس، سليم: (١٨٦٩-١٩٢٦)، صحفي وأديب ومؤرخ. ولد ببيروت واشتغل محرراً بجريدة «لسان الحال» لصاحبها عمه خليل سركريس. غادر لبنان إلى باريس ١٨٩٢، فأصدر جريدة «كشف النقاب»، وسافر إلى لندن حيث أصدر جريدة «رجع الصدى» انتقل ١٨٩٤ إلى الإسكندرية حيث أصدر جريدة «المشير» الأسبوعية، التي جعلت الحكومة العثمانية تصدر عليه حكماً غيابياً بالإعدام، نقل «المشير» إلى القاهرة، وأصدر «مرآة الحسناء» ١٨٩٦، وهي مجلة نسوية نصف شهرية، أصدرها باسم الأنسة مريم مزهر فصدر منها ٢٣ عدداً، أصدر «نشرة الكهرباء» ١٨٩٧، وسافر إلى أمريكا حيث أقام خمس سنين، أصدر فيها «الراوى» و«الباستان». عاد إلى مصر ١٩٠٥، وأصدر مجلته الأدبية الشهيرة «مجلة سركريس» (١٩٠٥-٢٦) وعمل إلى جانب ذلك محرراً في «الأهرام» و«المؤيد»، له طائفة من المؤلفات.

سركريس، يوسف إلان: (١٨٥٦ - ١٩٣٣)، مكتبي ولد في دمشق. احترف تجارة الكتب، وعكف على دراسة

سسكس: كونتية ج ق انجلترا. تنقسم إداريًا منذ ١٨٨٨ إلى: سسكس الشرقية (١٧٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٠٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسسكس الغربية (١٩٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٦٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، لويس عاصمة سسكس الشرقية وتشيستر المركز الإداري لسسكس الغربية. تخترقها مرتفعات داووز الجنوبية من الشرق إلى الغرب. يتمتع الساحل الذي يشرف على المضيق الانجليزي بمصايف مشهورة (برايتون وايتبورن). إقليم زراعي ورعوي (إنتاج الألبان، وتربية الأغنام).

سسكس، مملكة: في انجلترا، استوطنها ٤٧٧، كما تقول الرواية. السكسون الذين هزموا السلت. أصبحت بعد القرن ٥ مملكة تابعة، وفيما بعد شملت سسكس الحديثة، وشرقي هامبشير، وجزيرة وايت. تزعم القديس ولفرد البوركي (٦٨١-٦٨٦) تنصير شعبها. غزاها كايديوالا الوسكسي (٦٨٥-٦٨٨)، وفيما بعد أؤفا ملك مرشه. ظلت تحت سلطان مرشه من ٧٧١ إلى أن خضعت لإجبرت ملك وسكس ٨٢٥. ومن ثم استمرت ايرلية. هزم وليم الفاتح السكسون في موقعة هيستنجز ١٠٦٦.

سسكويهانا: نهر (٧٢٤ كم)، يتألف من اتحاد فرعين، ينبع أولهما في بحيرة أوستيجوج ق ولاية نيويورك ويسير في اتجاهات مختلفة حتى يلتقي بالثاني ويأتي من جبال أليجني، ويصب في خليج تشيسبيك، بولاية ماريلند على المحيط الأطلنطي. يجتاز النهر في سيره الطويل منطقة غنية بالفحم، وتكثر على ضفافه لهذا السبب المدن التعدينية والصناعية، ويخز واديه بمشاهد طبيعية بديعة. أقيمت في أماكن متفرقة من ضفافه وروافده جملة سدود وأرصنة وخزانات، لأغراض الري، والصناعة، ودرء أخطار الفيضان.

ششة: ربة الخط والنقش الخطي عند المصريين القدماء. جعلوها في صورة امرأة يزدان رأسها بغطاء يشبه نجمًا مسج الأطراف، وجعلوها منها صاحبة لرب العلم والحكمة توت.

وأصبح أول رئيس لوزرائها د. و. سينياك (١٩٤٨ - ٥٢)، وخلفه باندرانيكا الذي اغتيل ١٩٥٩، وأصبحت أرملته السيدة باندرانيكا رئيسة للوزراء (١٩٦٠-٦٥، ١٩٧٠ - ٧٧) وفي ١٩٧٢ حصلت سيلان على دستور جديد أصبحت بمقتضاه جمهورية وغيرت اسمها إلى سرى لانكا. أجريت الانتخابات في ١٩٧٧ وانتخب ريتشارد جاياواردن رئيسًا للوزراء، أصبح رئيسًا للجمهورية ١٩٧٨ وخلفه راناسينجي بريماداسا في رئاسة الوزارة الذي أصبح رئيسًا للجمهورية في ١٩٨٩، أصبحت موجة العدا العرق في سرى لانكا مشكلة خطيرة في التسعينيات، ودفعت قوات التاميل، التي يقال إن الهند تدعمها، البلاد إلى حرب أهلية خلال الثمانينيات واستولت على شبه جزيرة جفنه في الشمال. لم تنجح محاولات الهند للتوسط في الصراع واستؤنف القتال في ١٩٩٠. اغتيل بريماداسا في ١٩٩٣ وخلفه في رئاسة الجمهورية رئيس الوزراء دينيجري باندا ويجيتونجا، وفي ١٩٩٤ انتخبت شانديريكا كوماراتونجا رئيسًا للجمهورية، استمرت الحرب مع قوات التاميل المتمردين (١٩٩٦). وفي ٢٠٠٥ تولى ماهندا راجاباكسي الرئاسة.

سرية: حملة بعث بها النبي ﷺ للاستطلاع أو القتال، دون أن يشترك فيها، وعدتها ٣٨، أولها سرية حمزة إلى قريش، وأخرها سرية أسامة بن زيد إلى بني مذحج باليمن.

سز: الرمز الكيميائي للعنصر سيزيوم.

سززان: مدينة (ح ١٧٩١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط روسيا الأوروبية، ميناء على نهر الفولجا. مركز صناعي وميناء نهري وملتقى هام للسكك الحديدية. وتضم مناجم ومحاجر (الأسفلت، والبترو، والفوسفريت، ورمل الكوارتز، والحجر الجيري). تشتهر بصناعة الجلود والزجاج والمنتجات الخشبية. أنشئت في ١٦٨٤ مستعمرة عسكرية روسية. صارت منذ منتصف القرن ١٩ حتى ١٩٢٠ سوقًا للغلال.



**سعال:** حدوث حركة زفيرية قوية، يصحبها إغلاق الحنجرة جزئياً أو كلياً، ترمى إلى طرد مادة تعترض الممرات الهوائية أو تهيجها. وقد يحدث بسبب تهيج فى أعصاب تلك الممرات، ولو لم توجد مادة معترضة تتطلب الإخراج. وقد ينشأ من التهاب تحدثه مواد مهيجة كاللدخان، أو من إصابة الجهاز التنفسى بعدوى نزلة الحلق العادية، أو الالتهاب الرئوى، أو التدرن الرئوى. ويحدث السعال على نحو معين فى الربو، وفى السعال الديكى. وتعرف المادة التى يرمى السعال إلى إخراجها بالبصاق، الذى قد يحتوى على جراثيم فى حالات العدوى أو على دم حينما يحدث نزف فى الممرات الهوائية. وقد يطرأ السعال فى أمراض القلب المقترنة بضعف فى الدورة الدموية، بسبب حدوث احتقان أو ارتشاح فى الرئة. وينبغى على وجه عام ألا يعتمد فى العلاج إلى منع ذلك النوع من السعال الذى يصحبه خروج البلغم من الممرات الهوائية، بل يلزم فى هذه الحالة إعطاء الأدوية التى تخفف لزوجة البلغم وتسهل إخراجها. أما إذا كان السعال مجهولاً أو مصحوباً بنزف فتستخدم لمنع المسكنات. ولا بد فى العلاج من معرفة السبب وإزالته.

**سعال ديكى:** مرض معد، يصيب الاطفال بين سنة وخمس سنوات، وقد يصاب به الرضع، ويتسبب عن عدوى بميكروب يحمل اسم المرض. وتبدأ أعراضه بدور رشحى، وحمى بسيطة، وسعال جاف. وقد يمكث هذا الدور أسبوعاً أو أسبوعين. ولا يمكن تمييز المرض عن النزلات البردية العادية إلا عندما تظهر نوبات السعال الحادة، وتكون فجائية شبه تشنجية، إذ يسعل الطفل سعالاً قصيراً متتالياً متواصلًا ويحترق وجهه، وتبرز محاجر عينيه، ويبدو عليه الذعر والاختناق، وفجأة تنفج الأزمة وينتهى السعال بشهقة طويلة تشبه شهقة الديك، وإليها نسب المرض. وتنتهى نوبة السعال بخروج قطعة لزجة من المخاط من أنف المريض أو فمه، وقد تنتهى بقاء إذا كان المريض صغير السن.

**سطح:** فى الهندسة، الحد الفاصل بين حجمين، مثل سطح الكرة، فهو حد فاصل بين الحجم الموجود داخلها وبين الفراغ المحيط بها. وكذلك المستوى هو سطح فاصل بين منطقتين فراغيتين على جانبي ذلك المستوى. ويكون السطح مستوياً، أو منحنيًا، ولا يكون له سمك، وهو مع ذلك يفصل بين منطقتين فى الفراغ، وعلى ذلك قد يكون سطحًا مغلقًا محدود الامتداد مثل سطح الكرة أو يكون لا نهائى الامتداد مثل المستوى. وفى الهندسة التحليلية يمثل السطح بمعادلة تحتوى المتغيرات، س، ع فى الفراغ الثلاثى (الاقليدى) والمستوى هو معادلة خطية فى هذه المتغيرات.

**سطح قاعى:** السطح الذى تتكون من فوقه طبقة صخرية.

**سطيح:** (ت ٥٧٢)، ربيع بن ربيعة بن مسعود، كاهن جاهلى من غسان، من المعمرين. كان العرب يحتكمون إليه. تروى الروايات عن معرفته الغيب، ويقال انه كان دائماً منبسطاً على الأرض، لا يقدر على قيام أو قعود، وما فيه من عظم سوى رأسه. مات فى الجابية، مشارف الشام، بعيد مولد الرسول ﷺ. يذكر كثيراً فى الشعر رمزاً على صحة رأى. ألف حافظ إبراهيم شاعر النيل: «ليالى سطيح».

**سعادة، خليل:** (ت ١٩٣٤)، طبيب وعالم لغوى، وصحفى لبنانى. تعلم فى الكلية الأمريكية، بيروت. حرر «الطبيب» ١٨٨٤ بالاشتراك مع بشارة زلزل، وهى مجلة أنشأها فى بيروت الدكتور جورج بوسط ١٨٧٨. هاجر إلى أمريكا اللاتينية، وأصدر مجلة «المجلة» فى الأرجنتين ١٩١٥ وجريدة «الجريدة» فى ساو باولو ١٩٢٠، رأس تحرير «الرابعة الوطنية السورية» فى البرازيل منذ ١٩٢٩ حتى وفاته. من مؤلفاته: «الوقاية من السل الرئوى» ومعجم انجليزى عربى يحمل اسمه، وعدة روايات. ابنه أنطوان سعادة (١٩٠٤-٤٩) سياسى لبنانى مؤسس الحزب القومى السورى. حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه رمياً بالرصاص.

ويستمر هذا الدور السعالى الحاد من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، تقل بعدها التوبات عدداً وعتفاً، حتى تزول فى حوالى شهر آخر. ويعالج المرض بالمسكنات للإقلال من حدة نوبات السعال وعددها، وتنتقل العدوى فى هذا المرض بوساطة الرذاذ المتطاير من أنوف المرضى وأفواههم وبخاصة فى الدور الأول (الرشحى). وتعتبر الأدوات والأشياء التى لوثها المريض بلعابه وإفرازاته الخارجية، من المسالك التنفسية العليا، مصدراً هاماً لنقل العدوى. والسعال الديكى من الأمراض الخطرة على صحة صغار الأطفال وحياتهم، فقد ينشأ عنه مضاعفات رئوية وشللية إبان الدور الحاد، والتحصين ضد المرض ذو فائدة للوقاية أولتقليل حدة المرض.

سعد بن أبى وقاص: (٥٩٥-٦٧٥)، صحابى وقائد عربى، أول من رمى بسهم فى سبيل الله. وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدرًا. قاد معركة القادسية واستولى على المدائن. اختط مدينة الكوفة وأسس بها المسجد الجامع وأقام والياً عليها ثلاث سنين ونصفاً. أبى مبايعة على بن أبى طالب بالخلافة وامتنع أيضاً عن مبايعة معاوية بن أبى سفيان. مات بالعقيق ودفن بالمدينة.

سعد زغلول: (١٨٦٠-١٩٢٧)، زعيم سياسى مصرى. كرس حياته للخدمة العامة. ولد فى أليانة بمركز فوة من أبوين كريمين. تعلم فى كتاب القرية والجامع الأزهر وحصل على ليسانس الحقوق. عين ١٨٨٠ محرراً للوقائع المصرية، ثم معاوناً بوزارة الداخلية، ثم فى قلم قضايا الجيزة. اشترك فى الثورة العرابية ١٨٨٢، وسجن بضعة أشهر عقب احتلال بريطانيا لمصر. مارس المحاماة فى ١٨٨٤، وتزوج وهو قاض من السيدة صفية زغلول ابنة مصطفى فهمى باشا رئيس الوزارة. عين ١٨٩٣ مستشاراً بمحكمة الاستئناف العليا. اشترك فى تأسيس الجامعة المصرية ١٩٠٨ (جامعة القاهرة فيما بعد). عين وزيراً للمعارف العمومية ١٩٠٦، والحقانية

١٩١١. اتهم الخديو عباس ٢ بالارتشاء والتدخل فى شئون القضاء ١٩١٢، واضطر إلى تقديم استقالته، وبدأ يظهر عداؤه للسياسة البريطانية من ذلك الحين. اختير نائباً عن دائرتى بولاق والسيدة زينب ١٩١٣ فى انتخابات الجمعية التشريعية، وانتخب أحد وكيليه. أخلد إلى الهدوء خلال الحرب العالمية ١. ذهب بعد يومين من إبرام الهدنة (١٣ نوفمبر ١٩١٨) إلى دار المندوب السامى (السير ريجنالد ونجيت) مع اثنين من زملائه (عبد العزيز فهمى وعلى شعراوى، عضوى الجمعية التشريعية)، طالبين السماح لهم بالسفر إلى باريس لعرض القضية المصرية على مؤتمر فرساي، وقدم مذكرة يطلب فيها الاعتراف بحق مصر فى الاستقلال طبقاً لمبدأ تقرير المصير. ومن ذلك الحين حتى وفاته أصبح تاريخه الشخصى تاريخ مصر. ألف الوفد المصرى برياسته ١٩١٨، عينته الأمة المصرية وكيلاً عنها فى قضيتها الكبرى. اعتقل (مارس ١٩١٩) مع فريق من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى مالطة، فشارت البلاد المصرية على هذا الإجراء التعسفى، وأطلق سراحهم بعد أسابيع قلائل. ارتحل مع بعض أعضاء الوفد المصرى إلى باريس كى يؤلب الرأى العام العالمى على بريطانيا. ألقت لجنة بريطانية برياسة اللورد ملتر لبحث الحالة فى مصر. قاطعتها الأمة مقاطعة تامة، وأحالتها إلى وكيلها سعد. سافر إلى لندن ١٩٢٠ ليتفاوض مع ملتر بلندن فى عقد معاهدة. دب الخلاف بينه وبين عدلى يكن باشا رئيس الوزارة المصرية وقتئذ. اتهمه البريطانيون بالتحريض على الفتنة، فاعتقل هو وسبعة من أعضاء الوفد وأرسلوا إلى جزيرة سيشل (سبتمبر ١٩٢١)، ثم نقل لأسباب صحية إلى جبل طارق، وأطلق سراحه فى ٤ أبريل ١٩٢٣، فعاد إلى مصر. ظفر سعد فى انتخابات ١٩٢٣ بأغلبية ساحقة، فألف الوزارة (أوائل ١٩٢٤). سافر فى الصيف إلى لندن لمفاوضة رامزى مكدونلด์ رئيس الوزارة البريطانية، ولكن المفاوضات أخفقت. اضطر إلى الاستقالة على أثر مقتل حاكم السودان السير

لى ستاك بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٤). حل مجلس النواب، ولكن انتخب سعد زغلول رئيساً لمجلس النواب الجديد مارس ١٩٢٥، فحل هذا المجلس أيضاً قبل أن يمارس مهمته. وفى العام التالى ألف عدلى يكن وزارة ائتلافية، وانتخب سعد زغلول رئيساً لمجلس النواب الائتلافى، استقال عدلى وخلفه ثروت باشا الذى قام ١٩٢٧ بمفاوضة السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية، لعقد معاهدة مصرية تحدد العلاقات بين البلدين، روعت البلاد عند وفاة زعيمها الكبير (٢٣ أغسطس ١٩٢٧)، فقد كان فى أخريات حياته يعد روح القومية المصرية، ورمز الجهاد فى سبيل الاستقلال، كان خطيباً مفوهاً بليغ العبارة.

سعد محمد كامل: (١٩٢٤ - )، رسام جرافيك مصرى. حصل على دبلوم اكااديمية روما سنة ١٩٥٣ كما درس فن الجويلان والأوبيسون بفرنسا وأسس مركز النسيج المرسمة «سجاد الحائط». يعتبر رائد استلهام الفن الشعبى «الفلكلور» وقد جاءه ذلك لاهتمامه بدراسة وجمع هذا التراث عبر العصر القبطى والإسلامى فخرجت أعماله فى تصميم السجاد وفى الحفر على الخشب كنموذج للفهم والتلخيص والتجديد المبنى على التراث الشعبى وذلك بعد عودته من إيطاليا. أعماله فى متحف الفن الحديث وفى إيطاليا ومختلف الدول الأوروبية، أصبح منزله متحفاً يضم مجموعة نادرة من الأقمشة والسجاد القبطى الذى تأثر به كثيراً بالإضافة إلى الكثير من الآثار الإسلامية والآثار الفلكلورية وشبابيك القلل.

سعد محمد الهجرسى: (١٩٢٧ - )، عالم مصرى وخبير وأستاذ فى مجال المكتبات والمعلومات، حصل على الليسانس بامتياز من كلية العلوم (١٩٥٢) ودبلوم معهد التربية العالى للمعلمين (١٩٥٣) والماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من جامعة رتجزر بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١)، تدرج فى سلك التدريس بجامعة القاهرة حتى أصبح استاذ ورئيس قسم

المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة (١٩٦٣ - ٧٤). رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب. شارك فى العديد من الهيئات العلمية المحلية والعالمية. من مؤلفاته: «الدليل الببليوجرافى للمراجع بالعالم العربى»، «استخدام الحاسب الالىكترونى فى الاعمال الببليوجرافية فى الوطن العربى»، «بعض التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى»، «قضية الاختزان والاسترجاع الإللكترونى للمعلومات»، «المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة»، «الببليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات»، «الاطار العام للمكتبات، والمعلومات»، «المكتبات والمعلومات: أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى».

سعدان: حيوان ثديى من رتبة الرئيسيات. وتشمل سعدان الدنيا القديمة فصيلة القردة الأصلية (كالمكاك، والميمون، واللنجور) والقردة العليا، (كالشبانزى، والغوريلا، والأورانجوتان) وغالباً ما يصنف الإنسان فى فصيلة ثالثة. وفى هذه يكون الحاجز الأنفى ضيقاً، ويتجه المنخران إلى أسفل وبها ٣٢ سنّاً. وقردة الدنيا الجديدة وضروب القشاش شجرية، والأثف أفطس، والمنخران متجهان إلى الجانبين، وبها ٣٦ سنّاً. والسعادين أسماؤها كثيرة ومنها النسناس وهو من المذيلات.

السعداوى، بشير: (١٨٨٤-١٩٥٧)، مجاهد سياسى لىبى. ولد فى مدينة الخمس، وحفظ القرآن الكريم فى زاوية السنوسية فى سرت، وتعلم بالمدارس الليبية، وتخرج فى ١٩٠٤. قاد الكفاح ضد الإيطاليين فى ساحل آل حامد عند غزوهم لطرابلس الغرب، ثم هاجر إلى الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية وتقلد وظائف فى الحكم والإدارة فى الأناضول والحجاز ولبنان حتى إذا انتهت الحرب العالمية ١ عاد إلى طرابلس ١٩٢٠ ليستأنف الجهاد. عمل فى الرياض مستشاراً للملك عبد العزيز آل سعود ١٩٣٨. أسس هيئة تحرير ليبيا برياسته

بعض هذه الكتب إلى العربية وبعض اللغات الأوروبية ومما يذكر أن لسعدى أشعاراً بالعربية.

السعديون: أسرة شريفة، يصعد نسبها إلى محمد النفس الزكية أحد أبناء الحسين بن علي. هاجر أسلاف السعديين في القرن ٧ هـ واستقروا بدرعة من إقليم السوس ج مراكش. وفي ١٥٠٩ طالب أهل السوس محمداً القائم بأمر الله السعدى بأن يتولى قيادتهم في حركة الجهاد ضد البرتغاليين، واعترف به الوطاسون الذين كانوا يتولون الحكم. وخلف القائم في حكم إقليم السوس بعد وفاته ولده محمد الشيخ المهدي (١٤٩١-١٥٧٥) وأحمد الأعرج اللذان تمكنا من طرد البرتغاليين من آسفى وآزموور في الجنوب فيما بين ١٥٣٩ و ١٥٤١ وخرجنا عن تبعية الوطاسيين، وتمكن محمد المهدي بعد نزاع مضمّن مع أخيه ومع الوطاسيين من دخول فاس وإعلان نفسه سلطاناً في (١٥٤٩-٥٠)، ثم قام باسترداد أصيلاً والقصر الصغير من يد البرتغاليين في (١٥٤٩-٥٠)، وبذلك يعتبر محمد المهدي المؤسس الحقيقي لدولة الأشراف السعديين. ومن أهم ملوك السعديين محمد بن عبد الله المتوكل وأحمد المنصور. وكان آخر ملوك السعديين أبو العباس أحمد بن عبد الملك الذى تولى من ١٦٥٤ إلى ١٦٥٨. وتلا ذلك فترة من الحكم القبلى وزعامات الطرق الصوفية استمرت ٦ سنوات تمكن الأشراف العلويون بعدها من القبض على زمام الأمور في المغرب.

سعر: وحدة مترية لقياس كمية الحرارة. والسعر الصغير (جرام - سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من الماء عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والسعر الكبير (كيلو جرام - سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة كيلو جرام واحد من الماء، عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والحرارة النوعية - مقدرة بالسعر - هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من أى مادة درجة واحدة مئوية، وفى الفيزيكا والكيمياء يعنى بالسعر عادة

فى ١٩٤٧، وقام من خلالها بنشاط كبير من أجل الاستقلال. اعتزل الحياة السياسية ١٩٥١ وغادر طرابلس إلى الشام. ألف رسالة فى «فطائع الاستعمار الإيطالى الفاشستى فى طرابلس وبرقة وعاد إلى بلاده فى بدء استقلالها ولم تكن علاقته بالملك محمد إدريس السنوسى على ما يرام فانصرف إلى مصر وتوفى بالقاهرة.

السعدون، عبد المحسن: (١٨٧٩-١٩٢٩م)، سياسى عراقى، ولد فى الناصرية بالعراق وتعلم فى مدرسة العشائر بالآستانة - ثم فى المدرسة الحربية فأصبح ضابطاً فى الجيش العثمانى، وأقام فى الآستانة بعد خلع السلطان عبد الحميد ثم عاد إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى. تقلد بعد الحرب وزارة الداخلية فى «الوزارة النقيبية» الثالثة فى ١٩٢٢، ثم أصبح رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٢٢-٢٣) و (١٩٢٥-٢٦)، و (١٩٢٨-٢٩)، وانتهت وزارته الأخيرة بانتحاره إذ أطلق النار على نفسه فى بغداد، وكان قد تولى رئاسة مجلس النواب فى ١٩٢٦ ومجلس الأعيان فى ١٩٢٧.

السعدى: (١٥٩٥-١٦٥٦)، عبد الرحمن بن عبد الله، مؤرخ سودانى ولد فى تمبكتو وسافر إلى جنى على نهر النيجر وتولى الإمامة بجامع سافكور. استقر فى مملكة سنغاي وتوفى بها. شهر بكتابة «تاريخ السودان» الذى أرخ فيه لدولة سنغاي الكبرى ومالى، والطوارق. ترجم إلى الفرنسية ونشره المستشرق الفرنسى هوداس ١٩٠٠.

سعدى الشيرازى: (١١٨٩-١٢٩١)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس (الفردوسى وأنورى). شهرته غزلياته التى سماها «الطيبات» وله كذلك شعر فى الهزل سماه «الخيثات». عاصر محنة غزو المغول للعالم الإسلامى ودخولهم بغداد التى رثاها. طوف ٣٠ سنة، ثم عاد واستقر فى شيراز التى سلمت من المغول لصلح أمرائها معهم، وفيها كتب كتابيه: «كلستان» وهو كتاب نثرى، و«البستان» وهو ديوان شعرى. عنى الأتراك والهنود والغرب بكتبه فترجموها وشرحوها وكذلك ترجمت

والى مصر للقضاء على الحركة الوهابية. توفى فى أثناء الحملة المصرية.

سعود بن عبد العزيز: (١٩٠٢-٦٩)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٥٣-٦٤). ولد فى مدينة الكويت، خلف أباه الملك عبد العزيز آل سعود. أسهم فى كثير من الغزوات والمعارك بنجد وما حولها. اختاره والده ولياً للعهد وخلفاً له ثم بايعه الشعب ملكاً على البلاد، زار البلدان العربية والأوروبية والأمريكية. أنشأ مجلس الوزراء وجهازاً إدارياً حديثاً. قام باصلاحات مختلفة فى القوات المسلحة والصحة العامة والخدمات الاجتماعية وأنشأ شبكة من الطرق، نهض بجميع مراحل التعليم فأنشأ المعاهد الدينية والمدارس الحديثة واستقدم لها المدرسين من مصر والبلاد العربية، أسس جامعة بالرياض ١٩٥٧. أحيا الزراعة بحفر الآبار وشق القنوات وبناء السدود. وفى ٣٠ مارس ١٩٦٤ نزل عن العرش لأخيه فيصل بن عبد العزيز. أقام فى مصر منذ ديسمبر ١٩٦٦، وسافر إلى بعض البلاد الأوروبية. توفى بأثينا ودفن بالرياض.

سعود الكبير: انظر: سعود بن عبد العزيز.

السعودية: مملكة (٢٢٤٠٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٦٨٦٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ويبلغ عدد المقيمين فيها من الأجانب ح ٢٧٪ (بالنسبة لعدد السكان)، اسمها الرسمى المملكة العربية السعودية، ج غ اسيا وعاصمتها الرياض. تشغل معظم شبه جزيرة العرب، وتمتد بين الخليج العربى والبحر الأحمر وتشترك فى حدودها مع الكويت، والعراق، والمملكة الأردنية الهاشمية، واليمن، والبحرين، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة. وتوجد منطقتان محابدتان بين السعودية وكل من الكويت والعراق. تتكون الأراضى السعودية من عدة مناطق: ففى الغرب سهل ساحلى يعرف باسم تهامة، وهو ضيق جداً فى الشمال على ساحل خليج العقبة ويتسع بالتدرج نحو الجنوب، وهو مستوى السطح يرتفع ارتفاعاً بسيطاً نحو الشرق ومن ورائه جبال السراة، وهى سلاسل عالية،

السعر الصغير. وفى التغذية يعنى به السعر الكبير، وهو كمية الطاقة الحرارية التى يولدها الغذاء، والمسر جهاز يعين كمية الحرارة المنبعثة من مادة ما داخله فى عملية احتراق أو تفاعل كيميائى مقيسة بمقدار ارتفاع درجة حرارة كمية معينة من الماء.

سعر الصرف: العلاقة النسبية بين العملة المحلية والعملة الأجنبية، أو هو عدد الوحدات من عملة دولة ما التى تستبدل بوحدة واحدة من عملة الدولة الأخرى. ويتحدد سعر الصرف للعملة المحلية بعرضها والطلب عليها، وتمثل عناصر الطلب على العملة المحلية فى عناصر الجانب الدائن من ميزان المدفوعات، وأهمها صادرات السلع والخدمات، والتحويلات للداخل، وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الداخلة، وصادرات الذهب، كما تمثل عناصر عرض العملة المحلية فى عناصر الجانب المدين من ميزان المدفوعات وأهمها واردات السلع والخدمات، والتحويلات للخارج وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الخارجة، وواردات الذهب، ومعنى ذلك أن توازن ميزان المدفوعات يدل على استقرار سعر الصرف، وتؤدى اختلالات الميزان إلى عدم استقرار سعر الصرف. ففائض الميزان يعنى ميل سعر صرف العملة المحلية للارتفاع والعكس بالعكس. وقد تلجأ الدولة إلى تخفيض سعر الصرف لعملتها كوسيلة لتحسين الميزان التجارى وميزان المدفوعات عن طريق زيادة الصادرات وتقليل الواردات ولكن هذه الوسيلة قد لا تنجح إذا لم يزد الطلب العالمى على المنتجات المحلية أو لم يقل الطلب المحلى على المنتجات الأجنبية.

سعود بن عبد العزيز أو سعود الكبير: (١٧٥٠-١٨١٤)، أمير نجد، وليها بعد وفاة أبيه وحكم (١٨٠٣-١٤). عمل على نشر تعاليم التوحيد الوهابية. هاجم الحجاز ودخل مكة فى ١٨٠٤ والمدينة ١٨٠٦. عمل على تأسيس دولة عربية إسلامية مستقلة فى شبه جزيرة العرب، فقامت الدولة العثمانية بتكليف محمد على

بقيق وعين دار والعثمانية وحرص والفاضلي والسلفانية وكلها في مقاطعة الأحساء. وتوجد معامل التكرير في رأس تنورة على الخليج العربي، ويمتد خط أنابيب (التابلاين) إلى صيدا بلبنان وتملك السعودية ربع احتياطات العالم من النفط وتعد من الأعضاء الفاعلة في منظمة الأوبك التي تعمل على التحكم في أسعار النفط. وقد استثمرت السعودية جزء من عائدات النفط في إقامة المشروعات الخاصة بالرى التي أثمرت عن زراعة جزء من الصحراء القاحلة. ولم يكن يوجد بالمملكة من الطرق المعبدة تعبيداً أولياً حتى ١٩٥١ أكثر من ٣٠٠ كم غير أن المملكة وضعت برنامجاً للسنوات الخمس انتهى في ١٩٦٩ لإنشاء شبكة من الطرق المعبدة لا يقل مجموع طولها عن ٨٥٠٠ كم ويربط مناطق المملكة فضلاً عن ربط المملكة بالحدود الأردنية والحدود الكويتية. وجدة هي الميناء الأول، وتقع على البحر الأحمر، وتليها في الأهمية الدمام، وهي ميناء أنشئ على الخليج العربي. ومن الموانئ الثانوية رأس تنورة في الشرق، وحقل ينبع وجيزان في الغرب. وترتبط البلاد الكبرى بخطوط جوية وأهم المطارات في جدة والظهران والرياض. وتصدر السعودية البترول والتمر، وأهم وارداتها المواد الغذائية (الدقيق، الأرز، والخضر، الفاكهة، السكر، الشاي، البن، المعلبات) والمنسوجات والسيارات ومواد البناء. وتشتهر بعيونها الكثيرة ويزرع فيها الأرز والحبوب كما توجد ملايين من النخيل الممتاز، وكانت قاعدتها الهفوف حتى اكتشف البترول فنقلت إلى الدمام. ومن بلاد الأحساء الأخرى القطيف وتقوم في واحة خصبية، ومعظم سكانها من الشيعة. والظهران مركز شركة البترول وبها مطار تمر به كبرى الخطوط الجوية العالمية، ورأس تنورة مركز صناعة تكرير البترول، ثم نجد في الوسط، وتكون الجزء الأكبر من المملكة وتنقسم إلى عدد من الإمارات الثانوية، وبها الرياض العاصمة الحالية. ومن بلاد نجد الأخرى حائل قاعدة إمارة جبل شمر وبريدة قاعدة إقليم القصيم،

أقصى ارتفاعها في الجنوب، حيث تعرف باسم جبال عسير، وانحدارها تدريجي نحو الشرق، فجائي نحو الغرب، ويشققها عدد من الأودية الجافة بعضها ينحدر إلى البحر الأحمر كوادى ينبع، ورايح، وفاطمة، وجيزان، وبعضها ينحدر إلى الداخل مثل أودية رنيه، وييشه، ونجران، وتحتل القسم الأوسط من المملكة هضبة نجد المتوسطة الارتفاع، وبها بعض السلاسل الجبلية (جبال شمر في الشمال، والعرمة والطويق في الشرق)، ومجموعة من الواحات يتوافر فيها الماء الجوفى قريباً من السطح وأهمها: واحات جبل شمر، والقصيم، والسدير، والشوم، والمعارض، والمزج، والحريق، والأفلاج، ووادي الدواسر ويشققها عدد من الأودية من أكبرها وادي الرمة الذي يبدأ من نواحي المدينة ويتجه جنوباً بشرق، ووادي حنيفة وتقوم على جانبه مدينة الرياض وتنتهى نجد في الشمال إلى منطقة رملية واسعة هي النفود الكبير، وفي الجنوب إلى صحارى الربع الخالى التي تشغل نحو ربع مساحة «الجزيرة العربية». ويصل بين الصحراويين صحراء الدهناء التي تمتد بشرقى نجد، ومن خلفها إقليم الأحساء وهو سهل ساحلى رملى منخفض يشرف على الخليج العربي. ولمنطقة الأحساء أهميتها إذ بها حقول البترول، وحتى قبل اكتشافه كانت من أهم جهات الجزيرة العربية لوفرة المياه، ولوجود الواحات الواسعة وأهمها واحة الهفوف ذات الينابيع الكثيرة. والمناخ قارى جاف، ويسقط معظم المطر القليل شتاء، وليس بالبلاد أنهار، ولهذا تعتمد الزراعة البسيطة على المياه الجوفية من العيون الطبيعية والآبار أو على مياه الأمطار التي تخزنها السدود المقامة بالأودية. أهم الغلات المزروعة الشعير والقمح والبرسيم والخضر، وتزرع الفاكهة في جهات الطائف ومرتفعات عسير. والبدو من السكان يشتغلون برعى الإبل والأغنام، وقد أصبح البترول بعد الحرب العالمية ٢ عماد الاقتصاد السعودي، وتستخرجه شركة الزيت العربية - الأمريكية أرامكو وأهم حقوله في

وعنيزة، والمجمعة، وثرمداء، وسدوس، والدلم، وليلي، ودام. ثم الحجاز وهو المنطقة الغربية على طول ساحل البحر الأحمر وبه المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومن بلاده الأخرى: جدة الميناء السعودي الأول والطائف وتوسط منطقة من أغنى الجهات الزراعية بالمملكة تزرع فيها الحبوب والبرسيم وتشتهر بالفاكهة، وينبع ميناء المدينة المنورة. وفي جنوب الحجاز عسير، أصغر المقاطعات الأربع ويغلب عليها الطابع الجبلي، وقاعدتها أبها (٢٢٧٥ م فوق سطح البحر) ومن بلادها الأخرى صبيا، وأبو عريش وجيزان. ويعيش جزء من الشعب السعودي في مجتمع مستقر ولكنه يتوزع في مراكز متباعدة في داخل البلاد وعلى السواحل. ولا تزال غالبية السكان تعيش في البادية، ولكل قبيلة آبارها الخالصة التي تقيم حولها في شهور الصيف الحارة، من يونية إلى أوائل أكتوبر، ثم تبدأ تجوالها حينما تسقط بشائر المطر ولا تتعدى القبيلة الاراضى الخاصة بها، والتي تعرف بالديرة، ومن أهم القبائل عترة التي تعيش في نجد وتمتد عشائرها في العراق وسوريا، وحرب وتوجد مساكنها في الحجاز، وشمر وكانت لها السيادة على كل شمال الجزيرة معظم القرن ١٩، ومطير، وهي قبيلة محاربة قوية تعيش في ش المملكة. استقر بعض البدو في قرى شجعت الحكومة في أول عهدها على إنشائها، وتعرف بالهجر. موجز تاريخي: ولم تظهر الأسرة السعودية التي لها الحكم الآن إلا في أواسط القرن ١٨ وكان مركزها في الدرعية بوادي حنيفة. وفي ١٧٤٤ بايع الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة الوهابية الإصلاحية أمير الدرعية محمد بن سعود إماماً للمسلمين على أن ينشر دعوة الإسلام في الرياض وما حولها، واستطاع السعوديون أن يسيطروا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة العرب فأصبحت تضم نجدًا والحجاز وعسير وحضرموت والأحساء والبحرين والبصرة، كما تمتد سلطتها (ش) إلى حوران في بلاد الشام وإلى مشارف

بغداد في العراق مما أسخط الخلافة العثمانية في استانبول فدفعت بوالها في مصر محمد على إلى محاربة الوهابيين ويعرف هذا باسم الحملة المصرية، واستطاع الجيش المصري أن يستولى على الدرعية بقيادة إبراهيم باشا في ١٨١٨ وأرسل أميرها عبد الله بن سعود إلى الآستانة حيث أعدم. وحاول الأمير فيصل بن تركي أن يعيد إلى الدولة السعودية أمجادها ولكن بوفاته ١٨٦٥ فقدت الدولة رجلها ونصيرها، ودب الشقاق بين ولديه عبد الله وسعود. وفي ١٨٨٨ أفاد محمد بن الرشيد أمير حائل من الصراع المسلح بين أفراد الأسرة السعودية ودخل الرياض عاصمة الدولة السعودية وألحقها بمدينة حائل وعين مثلاً له فيها يشارك الأمير عبد الرحمن بن فيصل في الحكم. واستطاع عبد الرحمن بن فيصل التغلب على آل الرشيد وأن يعيد إلى الرياض استقلالها من جديد وسعى أن ينهض بالدولة السعودية، فقام ابن الرشيد بحصار الرياض واضطر عبد الرحمن بن فيصل إلى الهجرة إلى الكويت وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية. وظل عبد الرحمن بالكويت حتى تمكن ابنه عبد العزيز بن سعود أن يستولى على الرياض في ١٩٠٢ ويقتل أميرها من قبل آل الرشيد وكان ذلك البداية في تأسيس المملكة العربية السعودية. ولم تكن المهمة سهلة فقد أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية من العراق في ١٩٠٤ لمعاونة ابن الرشيد وانتهى الأمر بهزيمة الأتراك وانسحابهم نهائياً من نجد ١٩٠٦. وفي ١٩١٣ ضم عبد العزيز الأحساء فاعترفت تركيا به والياً على نجد ومتصرفاً للأحساء، ليكون تحت سيادتها، حتى إذا قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ دخل تاريخ نجد والجزيرة العربية كلها في مرحلة جديدة. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى أعلن الشريف حسين نفسه ملكاً على العرب (ديسمبر ١٩١٦) ولكن انجلترا وحلفاءها لم تعترف به إلا ملكاً على الحجاز، وبعد العزيز بن سعود أميراً على نجد. ووثقت انجلترا علاقات الصداقة بهذين الأميرين اللذين قام بينهما النزاع على تحديد الحدود بين نجد

١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ اغتيل الملك فيصل، وخلفه على العرش أخوه خالد بن عبد العزيز الذي توفي في ١٩٨٢ وخلفه فهد بن عبد العزيز. اتخذ الملك فهد بن عبد العزيز لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين، شهد عهده غزو العراق للكويت وما تمخض عنه من استضافة السعودية لقوات التحالف من أجل تحرير الكويت، ثم استمرار الوجود العسكري الغربي في المنطقة بعد ذلك لحمايتها من التهديدات العراقية والإيرانية. وفي ١٩٩٣ اصدر الملك فهد دستوراً جديداً كانت إحدى مقوماته تشكيل مجلس وطني للمشورة ليس له الحق في نقض قرارات الحكومة. في ٢٠٠٥ تولى الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

سعود: توليفة من التبغ المسحوق، يتم تعاطيه باستنشاقه في فتحتي الأنف. كان تعاطى السعوط في الزمن السابق على كولمبس، يمارس في جزر الهند الغربية، والمكسيك، وأجزاء من أمريكا الجنوبية، وكان الاعتقاد بالفوائد الصحية لهذه العادة مشجعاً على انتشارها في أوروبا، حيث انتقلت منها إلى الشرق، وفي القرن ١٨، بلغت عادة تعاطى السعوط ذروة انتشارها عندما كان يمارسها الرجال والنساء، حتى صارت غلب السعوط المرصعة، التي كانت تستعمل في ذلك الزمن، ذات قيمة كبيرة لدى الهواة ممن يجمعونها الآن. وظهرت آثذ تقاليد معينة لتعاطى السعوط، تنهض على أساليب معينة لطرق فتح العلبة وتقديمها للآخرين، ولاعداد السعوط يترك الطباقي المخلوط، كي ينضج، فترة تتراوح ما بين عامين وثلاثة، ثم يمر بعدد من عمليات التخمير ثم يسحق، وتضاف إليه مواد أخرى تعطيه نكهة ورائحة، وفي السنوات الأخيرة حلت عادة غمس السعوط في القم، بعضاً، أو فرشاة، أو إدخاله بين الخد واللثة محل عادة استنشاقه عن طريق الأنف.

سعى: السير بين الصفا والمروة سبع مرات. مع الهرولة بين العمودين الأخضرين. وهو ركن من أركان الحج والعمرة، لاسعى بدون طواف، ومن لم يقم به في

والحجاز، ثم وقع نزاع مسلح آخر، بسبب رفض الملك حسين أن يأذن للحجاج الوهابيين بالحج، انتصر فيه عبد العزيز على الأمير عبد الله بن الحسين ١٩١٩، وفي صيف ١٩٢١ أعلن عبد العزيز نفسه سلطاناً على نجد، واستولى على إمارة الرشيد في جبل شمر ثم اقتحم مدينة الطائف في ١٩٢٣، وأصبحت قواته على وشك الانطلاق إلى مكة بعد أن فقد الجيش الهاشمي (حسين بن علي وأولاده) كل ما لديه من أسلحه ومال واعتاد (سبتمبر ١٩٢٤)، وأرسل أهل الحجاز إلى الملك حسين طالبين منه النزول عن العرش لابنه علي. وفي هذا الوقت كانت قوات عبد العزيز تتقدم نحو مكة، فدخلتها في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤ ثم حاصرت جدة واستولت عليها وأصبح الحجاز كله ضمن حكم السعوديين، وبذلك أصبح عبد العزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها (يناير ١٩٢٦)، وضم عسير وكانت تعرف باسم المقاطعة الإدريسية في ١٩٣٠، ثار عليه الأخوان فيصل الدرويش شيخ مطير، وسلطان بن بجاد شيخ عتيبة، وهما من غلاة الوهابيين الذين اعتمد عليهم في إنشاء مملكته. نجح عبد العزيز بن سعود في القضاء على الثورة، وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ وحد أجزاء مملكته الواسعة تحت اسم المملكة العربية السعودية، وعمل على تحسين حال البلاد فأوجد دولة في شبه الجزيرة العربية وفوق رمالها وصحاريها. وبعد وفاة عبد العزيز بن سعود ١٩٥٣ خلفه ابنه الملك سعود بن عبد العزيز الذي نزل عن سلطاته لشقيقه الأمير فيصل ١٩٦٤. وشهدت السعودية نهضة شاملة في الميدان الداخلي: في التعليم (بها عدة جامعات ومعاهد عليا)، وتطوير الخدمات الاجتماعية، وتسليح الجيش. انضمت السعودية إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. واشترك الملكان سعود وفيصل في مؤتمرات القمة العربية. اتفقت مع الكويت على تقسيم المنطقة المحايدة بينهما بما في ذلك عائدات النفط في المستقبل ١٩٦٤، وعدلت الحكومة شروط عقدها مع شركة أرامكو



المستشرق الشهير برنارد ليتش. عمل بالتدريس. أصبح وكيلاً لكلية الفنون التطبيقية ١٩٦٥، ثم عميداً لها ١٩٦٧. اشترك في عدة معارض دولية، ونال الجائزة الأولى في فرنسا ١٩٥٤، وفي تشيكوسلوفاكيا ١٩٦١. من مؤلفاته «الخزف» ١٩٤٨، و «الخزف والأشغال اليدوية» ١٩٥٠، و «مدينة الفخار» ١٩٦٠. و «الألوان المعدنية في العصر الإسلامي» ١٩٧٦. نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧٩.

سف: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا. منه بمصر نوعان: السف الأخضر (الطول ح ١١٥ سم)، ويقفز قفزات طويلة فيسمى الطيار، والسف الرمادي (الطول ح ٨٤ سم). يأكل كلاهما السحالي والفئران.

سفاجنم أو حزاز الخث: نبات لونه أخضر ناصع. ساقه رقيقة، يزرع بالأراضي الغدقة، من جنس سفاجنم (Sphagnum). يعتبر من أهم الحزازيات اقتصادياً (انظر: حزاز) لأنه من أهم مكونات الأرض الدبالية يستعمل في فلاحه البساتين لزراعة النباتات، ووقاية البادرات وتغطية الشتلات، كما يستعمل في تعبئة النباتات المصدرة في السفن وغيرها.

سفاجي: (١٦٢٧ - ٨٠)، قائد مهراثي. كره منذ صباه حكم الإمبراطورية المغولية التي سيطرت على معظم الهند، فتمكن من شن حرب عليها، واقتطاع بعض الأراضي في وسط الهند واخضاعها لحكمه. توج ١٦٧٤ الإمبراطور الأول للمهراثيين.

سفاستبول: مدينة (ح ٣٣٩١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا في شبه جزيرة القرم على خليج سفاستبول، وهو مدخل للبحر الأسود. قاعدة بحرية وحرية كبرى ونقطة استراتيجية هامة. تقوم بها صناعات متنوعة وبخاصة بناء السفن وتعليب السمك، وطحن الدقيق. أنشأتها كاترين ٢. قاومت المدينة ببطولة حصار البريطانيين والفرنسيين والأتراك في حرب القرم لمدة ١١ شهراً (١٨٥٤-٥٥). كانت آخر معاقل الروس البيض ١٩٢٠ في الحرب

طواف الإفاضة وجب عليه ذبح شاة. لغير القادر أن يسعى راكباً أو محمولاً.

سعيد باشا: (ت ١٨٦٣)، والي مصر (١٨٥٤-٦٣)، ابن محمد علي. خلف عباس ١. أصدر قانون الأراضي الذي أباح ملكية الأرض. ألغى الاحتكار الزراعي. أتم الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية الذي بدأه سلفه عباس ١. أرسل حملة لمساعدة فرنسا في حربها بالمكسيك لصداقة شخصية بينه وبين نابليون ٣. منح كثيراً من الامتيازات للأجانب، منح امتياز شق قناة السويس.

سعيد باشا كوجوك: (١٨٣٨-١٩١٣)، سياسي تركي. ولد في أرضروم. تقلب في وظائف إدارية شتى. شغل منصب الصدارة العظمى أكثر من سبع مرات. اتبع سياسة موالية للإنجليز، ولما أصدر السلطان عبد الحميد أمره بالقبض عليه احتجى بالسفارة البريطانية، وظل بها إلى أن أمته السلطان كتابة على حياته. كتب مذكراته السياسية.

سعيد بن سلطان: (ت ١٨٥٦)، مؤسس سلطنة زنجبار الحديثة. انظر: زنجبار.

سعيد عبده: (١٩٠١-٨٣)، أديب وعالم مصري تخرج في كلية الطب ١٩٣٠، وحصل على دبلومي الصحة العامة، والمناطق الحارة، والدكتوراه في الطب الوقائي. عين أستاذاً في جامعة عين شمس، وخبيراً بهيئة الصحة العالمية، مما أتاح له زيارة كثير من الأقطار العربية والأوروبية. هوى الأدب من شبابه، فعرف بنظم الزجل، وكتابة القصة القصيرة والمقالة، كما عرف بكتابة المعلومات الطبية المبسطة في باب «خدعوك فقالوا»، وغنى مطربون كبار بعض أرجاله ويقال إنه شارك أحمد شوقي في إعداد بعض مسرحياته لتقدم على المسرح.

سعيد الصدر: (١٩٠٩ - ٨٦)، خزاف مصري، يعد الرائد الأول لفن الخزف في مصر. حصل على دبلوم مدرسة كمبرول بلندن ١٩٣١. وتلمذ على يد الخزاف

مناجم الفحم. طردت النرويج القوات الألمانية ١٩٤٢، ولكن في ١٩٤٣ أكمل الألمان تخريب المناجم. وفي ١٩٤٤ طلب الاتحاد السوفيتي الاشتراك في حماية سبتزيرجن مع النرويج، ولكن هذه رفضت الطلب، كما رفضته بعض الدول الموقعة على معاهدة ١٩٢٠.

سفالبارد: مجموعة جزر (٦٢٠٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط القطبي الشمالي تبعد حوالي ٦٤٠ كم شمال النرويج، وهي من ممتلكات النرويج منذ ١٩٢٥. أهم الجزر سبتزيرجن وهي أكبرها، وتشمل المجموعة عدة جزر صغيرة منها جزيرة بير، وجزيرة هوب، وأرض الملك تشارلز، وجزيرة وايت. تغطي الثلوج أكثر من ٦٠٪ من مساحة الجزر. يعد الفحم الثروة الرئيسية للجزر.

سفالة: ناحية ومدينة، في الجزء الجنوبي الشرقي من موزمبيق. كانت في أقاصى بلاد الزنج، وغاية مقاصد السفن القادمة من عمان وسيراف. اشتهرت بالتبر. دخل أهلها في الإسلام بعد اختلاطهم بالقادمين المسلمين من ق الجزيرة العربية. زارها كثير من البرتغاليين منذ أخريات القرن ١٥. كانت الشجر الوحيد في القرن ١٦ الذي يصدر الذهب.

سفالونيا: كفالنيا باليونانية، جزيرة (٧٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، كبرى جزر أيونيا، في اليونان، ساحلها متعرج وأرضها جبلية ترتفع إلى ١٦٢٠ مترًا في جبل أينوس الذي كان على قمته معبد للإله زيوس. الميناء، والمدينة الرئيسية هي أراجوستولي التي تصدر الزبيب والنيذ وزيت الزيتون. تربية الأغنام وصيد السمك، من الحرف الرئيسية. حالفت أثينا في الحرب البلوونيزية، وأصبحت فيما بعد عضواً بالحلف الايتولي، وحكمتها روما بعد ١٨٩ ق م وبيزنطة، حتى احتلتها البندقية ١١٢٦. وفي ١٧٩٧ نزلت عنها لفرنسا. تاريخها بعد ذلك تاريخ مجموعة جزر أيونيا.

سفامردام، يان: (١٦٣٧-٨٠)، عالم طبيعى هولندى. كان من الرواد الذين استخدموا المجهر في البحث

الأهلية الروسية. حاصرها الألمان في الحرب العالمية ٢ لمدة ٨ شهور، وسقطت بعد تخريبها في ٣ يولية ١٩٤٢. ثم استردت في مايو ١٩٤٤. أصبحت السيطرة على أسطول البحر الأسود موضع نزاع منذ استقلال أوكرانيا في ١٩٩١.

سفافو، اتالو: (١٨٦٤-١٩٢٨)، روائي إيطالي. من رجال الأعمال في تريستا. كتب بعض الروايات الخيالية التي ظلت مغمورة، حتى اكتشفه جيمس جويس، وتمتاز قصصه بالتحليل النفسي وتتصف شخصياته بأنها محبة لذاتها ولكنها في نفس الوقت انسانية. أشهر قصصه «اعترافات زينون» ١٩٢٣.

سفالبارد: أرخبيل، في المحيط القطبي الشمالي، يبعد ح ٦٤٣ كم، إلى الشمال من الأراضي النرويجية. يقع بين خطي عرض ٧٤° و ٨١° شمالاً. تكون سبتزيرجن مع جزيرة بير (في أقصى الجنوب) الممتلكات النرويجية سفالبار، (٦٢١٠٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٣٨ نسمة منهم ١٦٧٨ مواطناً سوفيتياً - إحصاء ١٩٦٤). سبتزيرجن الغربية (ح ٣٨٨٥٠ كم<sup>٢</sup>) الجزيرة الرئيسية، بها أماكن استيطان (نيو أولسند، لونجير سيتي). ومن الجزر الأخرى أرض الشمال الشرقي، وجزيرة الأمل، وأرض الملك تشارلس، وجزر بارنيت. الفحم ثروة الجزيرة الرئيسية. استكشفها الفايكنج في القرن ١٢، وأسموها سفالبار، ثم أعاد وليم بارنيت استكشافها ١٥٩٦. قام هنري هدرس بالتحويث فيها (صيد الحيتان) ١٦٠٧، وفي ١٦١٨ قصر الهولنديون عمليات تحويثهم على شمال سبتزيرجن تاركين البقية للمنافسين. بدأ تجار القراء الروس عملياتهم في القرن ١٨، وتبعهم الاسكنديناويون. رسمت خريطة لهذه الجزر في القرن ١٩. أوقف الصراع للاستيلاء على سبتزيرجن ١٩٢٠، بمعاهدة دولية (قبلتها السويد والاتحاد السوفيتي وبعض دول أخرى فيما بعد)، منحت الأرخبيل للنرويج ومنعت الإقامات العسكرية، كما أمنت حقول الفحم. وفي الحرب العالمية ٢ أطلقت قوات الحلفاء قنابلها على

تناقصت سرعته تدريجياً بسبب احتكاكه مع الغلاف الهوائي، فتنخفض سرعته إلى ما دون السرعة المدارية. والصواريخ التي تكتسب سرعة الإفلات من الجاذبية وهي حوالى سبعة أميال فى الثانية، تغلب على قوة شد جاذبية الأرض، وعلى ذلك تروح سابحة ضمن المجموعة الشمسية وتصبح كواكب صناعية من صنع الإنسان تسبح فى مداراتها حول الشمس. وكان من نتائج نجاح التجارب الصاروخية أن استطاع الاتحاد السوفيتى أن يطلق أول قمر صناعى وهو سبوتنك ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ وتوالى إطلاق الأقمار الصناعية بين روسيا وأمريكا وكان أول قمر صناعى أمريكى هو الكاشف- ١، أو اكسبلورر- ١، وأطلق فى ٣١ يناير ١٩٥٨ وأصبح معتاداً إطلاق سلاسل من الأقمار الصناعية فى أجيال متعاقبة حمل بعضها فى أول الأمر حيوانات كالكلاب والقرود والفئران لمعرفة مدى تأثير الفضاء فيها. وتركزت الأغراض منها أول الأمر على الأغراض العلمية ثم تطورت الأغراض فى الستينيات إلى استغلال الأقمار فى تطبيقات تكنولوجية كالاتصالات والتنبؤ الجوى والتصوير والإنذار المبكر. عندما اطمأن الإنسان إلى إمكان السفر فى الفضاء بدأت الرحلات الكونية برواد من البشر كان أولها رحلة جاجارين فى ١٢ أكتوبر ١٩٦١، وثانيها رحلة شبرد الأمريكى فى ٢٣ مايو ١٩٦١ وتوالى الرحلات الكونية من الجانبين، وكانت البرامج الأمريكية مركورى وجمينى ثم أبوللو، أما البرامج السوفيتية فكانت رحلات فردية ثم انتظم برنامج فوسخود ومن بعده برنامج سويوز. وأصبحت سفن الفضاء أكثر سعة: تسع رائدين ثم ثلاثة وأفلحت فى الالتحام بعضها ببعض وهى تدور على ارتفاعات عالية. ونجح رواد رحلة أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) فى تحقيق حدث تاريخى هو الهبوط على القمر، كما انطلقت سفن فضاء عديدة من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية إلى كواكب المجموعة الشمسية وعلى الأخص الزهرة

العلمى، وربما كان أول من تعرف على كريات الدم الحمر ١٦٥٨، وصمامات الأوعية اللمفية ١٦٦٤. درس تاريخ حياة الضفادع والحشرات، وصنفها على أساس من تكوينها التحولى. كان لدراسته لنحل العسل أثر فى تقدم البحث العلمى عن تربية النحل.

السفر فى الفضاء: المقصود به الانطلاق فى الفضاء خارج نطاق الغلاف الجوى للأرض كما يعنى به غالباً الانتقال فى سفن الفضاء التى بداخلها إنسان. كان حلم الإنسان منذ عرف وجود الأجرام السماوية الأخرى أن يسافر إلى الفضاء، بيد أنه حتى العصور الحديثة كان ذلك ضرباً من الخيال، واستغل نفر من الكتاب والروائيين فكرة السفر إلى الفضاء، فجعلوا منها مجالاً للقصص، من هؤلاء جول فيرن الفرنسى، وهـ. جـ. ويلز الإنجليزى. ولم يتحقق الخيال ويصبح حقيقة إلا عندما أمكن اكتشاف دفع القذائف بواسطة صواريخ ذات طاقة جبارة. وعمل العلماء فى دول كثيرة على تحسين وتطوير الصواريخ البعيدة المدى، ومن هؤلاء تسولكوفسكى فى روسيا ١٩٠٣، وروبرت هتشنجز جودارد فى الولايات المتحدة الأمريكية فى رسالته التى أصدرها ١٩١٩ بعنوان «وسيلة للوصول إلى أقصى الارتفاعات»، وهيرمان أوبرت أستاذ الرياضة الرومانى، الذى تجنس بالألمانية، فى كتابه «الطريق المؤدى إلى السفر للفضاء» ١٩٢٩، فقد كان كتابه حافزاً للعسكريين الألمان على الأخذ بنظرياته وتطبيقها، وتحسينها حتى توصلوا فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى الصاروخ الضخم ف ٢ الذى استطاعوا به ضرب لندن ومدناً إنجليزية أخرى. وكان لا بد قبل إرسال أى قمر صناعى إلى الفضاء أن يصنع الإنسان هذا الصاروخ الجبار الذى يعتبر العامل الرئيسى فى السفر إلى الفضاء، فالصاروخ الذى يطلق أقماراً صناعية أرضية يجب أن يكسبها سرعة مدارية لا تقل عن خمسة أميال فى الثانية وبهذه السرعة يستطيع القمر الصناعى أن يسبح فى مدار حول الأرض وخارج الغلاف الجوى مدة طويلة، وهو لا يسقط إلا إذا

ولقد ضربت أرقامًا قياسية في بقاء الرواد داخل المعمل الأمريكي فبلغت ٨٤ يومًا. في حين بلغ الرقم السوفيتي ١٣٩ يومًا في البقاء داخل محطات ساليوت (حتى نهاية ١٩٧٨) وذلك استعدادًا لرحلات طويلة في الفضاء للوصول إلى الكواكب. اتفقت روسيا والولايات المتحدة ١٩٩٢ على التعاون في استكشاف الفضاء.

والمريخ ثم عطارد والمشتري وزحل. وبذلك أخذ السفر في الفضاء بعدًا جديدًا تقاس الأبعاد فيه بملايين الكيلومترات وليس بالآلاف كما هو الشأن بالنسبة للقمر. ومن أجل التخطيط للسفر إلى هذه الكواكب، بدأت عمليات إطلاق المحطات المدارية من جانب الاتحاد السوفيتي وأمريكا، ثم التحام سفن الفضاء بها. أبرز هذه المحاولات هو إطلاق معمل الفضاء (سكاي

### برامج الفضاء التي تحمل ملاحين

| البرنامج                    | الدولة                            | سنوات الإطلاق | عدد الملاحين        | المهام وأهم الانجازات   |
|-----------------------------|-----------------------------------|---------------|---------------------|---|
| أبوللو: مركبة قيادة وخدمة   | الولايات المتحدة                  | ١٩٦٨ - ٧٣     | ٣                   | أول رحلة بملاحين إلى القمر (أبوللو ٨، ديسمبر ٢١ - ٢٧، ١٩٦٨) استخدم لحمل مركبة رحلة قمرية إلى مدار القمر (أبوللو ١٠ - ١٧، ١٩٦٩ - ٧٢) ونقل رواد فضاء إلى محطة الفضاء (سكاي لاب) |
| أبوللو: مركبة رحلة قمرية    | الولايات المتحدة                  | ١٩٦٩ - ٧٢     | ٢                   | أول هبوط على القمر - أبوللو ١١، ٢٠ يولية ١٩٦٩<br>٥ رحلات هبوط أخرى على القمر - أبوللو ١٢ و ١٤ - ١٧؛ ١٩٦٩ - ٧٢   |
| أبوللو: متجول قمرى          | الولايات المتحدة                  | ١٩٧١ - ٧٢     | ٢                   | متجول ألى لسطح القمر استخدم على أبوللو ١٥ - ١٧  |
| أبوللو: سويوز مشروع اختبارى | الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتى | ١٩٧٥          | أبوللو ٣<br>سويوز ٢ | أول التحام دولى فى الفضاء أبوللو ١٨ وسويوز ١٩   |
| چيمينى                      | الولايات المتحدة                  | ١٩٦٥ - ٦٦     | ٢                   | أول تجول فى الفضاء خارج مركبة<br>أول لقاء بين سفينتى فضاء چيمينى ٦، چيمينى ٧<br>أول التحام بين سفينة فضاء وصاروخ أچينا  |
| مركيورى                     | الولايات المتحدة                  | ١٩٦١ - ٦٣     | ١                   | أول رحلة أمريكية تحمل ملاحين مركيورى رdston ٣<br>أول رحلة أمريكية مدارية تحمل ملاحين مركيورى<br>أطلس ٦  |

## تابع برامج الفضاء التى تحمل ملاحين

| البرنامج    | الدولة                    | سنوات الإطلاق | عدد الملاحين | المهام وأهم الانجازات   |
|-------------|---------------------------|---------------|--------------|---|
| مير         | الاتحاد السوفيتى<br>روسيا | ١٩٨٦          | ٢            | محطة فضاء مدارية للأرض - رقم قياسى فى التحمل<br>٣٦٦ يوماً<br>سقطت فى مارس ٢٠٠١  |
| ساليوت      | الاتحاد السوفيتى          | ١٩٧١ - ٨٦     | ٢            | محطة فضاء مدارية للأرض - مير نوع محسن   |
| سكاى لاب    | الولايات المتحدة          | ١٩٧٣ - ٧٤     | ٣            | محطة فضاء مدارية للأرض لمدة ٢٨، ٥٩، ٨٤<br>يوماً، سقطت فى يولية ١٩٧٩   |
| سويوز       | الاتحاد السوفيتى          | ١٩٦٧ - ٨١     | ١ أو ٢ أو ٣  | أول نقل للملاحين خارج مركبة بين مركبة فضاء<br>وأخرى بين سويوز ٥ وسويوز ٤.   |
| سويوز (ت)   | الاتحاد السوفيتى          | ١٩٧٩ - ٨٦     | ٢ أو ٣       | نوع محسن من سويوز. نقلت روادا إلى ساليوت  |
| سويوز (ت م) | الاتحاد السوفيتى<br>روسيا | ١٩٨٧          | ٢ أو ٣       | نوع محسن من سويوز (ت) — استخدم لنقل رواد<br>إلى مير   |
| معمل فضاء   | وكالة الفضاء<br>الأوروبية |               | خبراء ٢      | معمل مدارى لينقل إلى الفضاء بمكوك فضائى   |
| مكوك فضاء   | الولايات المتحدة          | ١٩٨١          | ٢ - ٧        | أول مركبة فضاء يمكن إعادة استخدامها   |
| فوسخود      | الاتحاد السوفيتى          | ١٩٦٤ - ٦٥     | ٢ أو ٣       | أول نشاط خارج مركبة فوسخود ٢  |
| فوستوك      | الاتحاد السوفيتى          | ١٩٦١ - ٦٣     | ١            | أول رحلة فضائية تحمل ملاحين فوستوك ١<br>أول رحلتين فضائيتين فى نفس الوقت فوستوك ٣، ٤<br>أول امرأة فى الفضاء فوستوك ٦ (يونيه ١٩٦٣) |

| برامج مسابر الفضاء |                                     |  |   |
|--------------------|-------------------------------------|--|---|
| البرنامج           | الدولة                              | سنوات الإطلاق                          | المهام وأهم الانجازات   |
| جاليليو            | الولايات المتحدة                    | ١٩٨٩                                   | رحلة مسبرمدارى إلى المشتري أرسلت صور للقارة القطبية الجنوبية (١٩٩١) أول تصوير عن قرب للكويكبات (جاسبرا ١٩٩١، إيدا ١٩٩٣)   |
| چيوتو              | وكالة الفضاء الأوروبية              | ١٩٨٥                                   | رحلة بالقرب من مذنّب هالى (قامت اليابان والاتحاد السوفيتى برحلات مماثلة)  |
| هيلوس              | الولايات المتحدة<br>ألمانيا الغربية | ١٩٧٤، ١٩٧٦                             | مرور مسبرين على بعد ٤٨ مليون كم من الشمس، دراسة الرياح الشمسية وسطح الشمس والمجال المغناطيسى بين النجوم والأشعة الكونية.  |
| لونا               | الاتحاد السوفيتى                    | ١٩٥٩<br>١٩٦٣ - ٦٦<br>١٩٦٨ - ٧٦         | أول مسابر تدخل مدار الشمس وتصطدم بالقمر، وتصوير الجانب البعيد من القمر (لونا ١، ٢، ٣ - ١٩٥٩) أول مسابر تهبط بيسر على القمر (لونا ٩، ١٠ - ١٩٦٦) أول أخذ عينات من تربة القمر (لونا ١٦، ١٧ - ١٩٧٠) |
| لونا أوربتر        | الولايات المتحدة                    | ١٩٦٦ - ٦٧                              | خمس مركبات فضاء توضع فى مدار القمر، تصوير ٩٥٪ من سطح القمر مع التركيز على مواقع محتملة لهبوط أبوللو   |
| ماجلان             | الولايات المتحدة                    | ١٩٨٩                                   | رسم بالرادار لسطح الزهرة (١٩٩٠-٩٢) قياسات لجاذبية الزهرة (١٩٩٣)   |
| مارينر             | الولايات المتحدة                    | ١٩٦٢، ١٩٦٤<br>١٩٦٧، ١٩٦٩<br>١٩٧١، ١٩٧٣ | أول طيران ناجح بالقرب من الزهرة (مارينر ٢، ١٩٦٢) والمريخ (مارينر ٤، ١٩٦٤) أول مسبر يدور حول المريخ، أول طيران قرب عطارد (مارينر ١٠، ١٩٧٣)   |
| مارس               | الاتحاد السوفيتى                    | ١٩٦٠، ١٩٦٢<br>١٩٦٩، ١٩٧١<br>١٩٧٣       | أول مسبر يدخل فى الغلاف الجوى للمريخ (مارس ٦، ١٩٧٣)   |
| بيونير             | الولايات المتحدة                    | ١٩٥٨ - ٦٠                              | أول مسبر لأعماق الفضاء (بيونير ٥، ١٩٦٠) أول طيران ناجح  |

| تابع برامج مسابر الفضاء |  |   |   |
|-------------------------|--|---|---|
| البرنامج                | الدولة                                     | سنوات الإطلاق   | المهام وأهم الانجازات   |
|                         |  | ١٩٦٥ - ٦٩<br>١٩٧٢ - ٧٣<br>١٩٧٨                                      | بالقرب من المشتري (بيونير ١٠، ١٩٧٣) وزحل (بيونير ١١، ١٩٧٩) أول مسبر رادارى لسطح الزهرة (بيونير- فينوس ١، ١٩٧٨)  |
| رانجر                   | الولايات المتحدة                           | ١٩٦١ - ٦٢<br>١٩٦٤ - ٦٥  | أول مسبر يرسل آلاف الصور الواضحة من سطح القمر قبل الاصطدام بالقمر (رانجر ٧، ١٩٦٤)   |
| سرفييور                 | الولايات المتحدة                           | ١٩٦٦ - ٦٨   | أول مسبر يرسل آلاف الصور من سطح القمر (سرفييور ١ - ١٩٦٦) أول تحليل كيميائى لتربة القمر (سرفييور ٥، ١٩٦٧).   |
| أوليسس                  | الولايات المتحدة<br>وكالة الفضاء الأوروبية | ١٩٩٠  | دراسة الشمس من مدار قطبي مخطط له فى ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ . درس مجال المشتري المغناطيسى بالطيران بالقرب منه (١٩٩٢)  |
| فينيرا                  | الاتحاد السوفيتى                           | ١٩٦١ - ٦٢<br>١٩٦٥ ، ١٩٦٧<br>١٩٦٩ - ٧٠<br>١٩٧٢ ، ١٩٧٥<br>١٩٧٨ ، ١٩٨١ | أول دخول ناجح فى الغلاف الجوى للزهرة، (فينيرا ٤ ، ١٩٦٧). أول مسبر يصل بسلام إلى سطح الزهرة (فينيرا ٧، ١٩٧٠). أول مسبر يرسل صوراً تلفزيونية من سطح الزهرة (فينيرا ٩، ١٩٧٥)                         |
| فايكنج                  | الولايات المتحدة                           | ١٩٧٥  | أول هبوط ناجح على المريخ (فايكنج ١، ٢، ١٩٧٦) أجرى أبحاثاً عن وجود الحياة وأول صور تلفزيونية عن سطح المريخ.  |
| فوياجر                  | الولايات المتحدة                           | ١٩٧٧  | طيران بالقرب من المشتري وزحل ويورانوس ونبتون، اكتشف دوائر المشتري وبراكين على كويكبه لو، كويكبات جديدة، للمشتري وزحل ويورانوس ونبتون، والتكوين المركب لنظام كويكبات زحل (فوياجر ١، ٢ - ١٩٨١ - ٨٩) |
| زوند                    | الاتحاد السوفيتى                           | ١٩٦٤ - ٦٥<br>١٩٦٧ - ٧٠  | أول مسبر يحقق طيرانا بالقرب من القمر ويدور حوله ويعود للأرض (زوند ٥ ، ١٩٦٨)   |
| مسيرت<br>واو برتيونيتى  | الولايات المتحدة                           | ٢٠٠٣ -<br>٢٠٠٧  | تم إطلاق مسيرت واوبرتيونيتى فى ٢٠٠٣ وهبطاً على المريخ لإجراء أبحاث عن سطح المريخ والبحث عن أدلة لوجود مياه على المريخ.  |

سفرجل: شجيرة أو شجرة، من الفصيلة الوردية. موطنه آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة. والسفرجل الشائع سيدونيا أوبلونجا (Cydonia oblonga) شجرة صغيرة متساقطة الأوراق. أزهارها بيضاء أو مشربة بشقرة خفيفة. الثمرة كروية أو كمثرية الشكل، مخضرة اللون أو صفراء ذهبية، عطرية، يغطي سطحها زغب كثيف، لحمها صلب قابض، تصنع منه مربى أو فالود فاخر. وللسفرجل أصناف كثيرة تختلف ثمارها أحجاماً وأشكالاً. ويستعمل النبات أصلاً فيطعم ببعض أصناف الكمثرى، فيجعلها قصيرة النمو مبكرة الإثمار. ومن السفرجل ما يصلح للزينة، لأزهاره الكثيرة البيض أو الوردية أو القرمزية الجميلة، ولكن ثمارها الصغيرة لا تؤكل، وتعرف بالسفرجل الياباني، وتتبع جنس كينوميليس. وتنتج زراعة السفرجل بكثير من أنواع الأراضي، وتوجد قرب شاطئ البحر، ويتكاثر بالأتاد والترقيد.

سفر دروپ، أوتو: (١٨٥٥-١٩٣٠)، مستكشف نرويجي للقطب الشمالي. رافق فريتيوف نانسن في رحلته عبر جرينلاند ١٨٨٨، وفي بعثته إلى القطب الشمالي ١٨٩٣ وقاما بعدة ملاحظات طبوغرافية هامة. قاد بعثة إلى القطب الشمالي (١٨٩٨-١٩٠٢) وكتب «الأرض الجديدة» ترجم للانجليزية ١٩٠٤ يصف فيه رحلته.

سفرن: أحد الأنهار الرئيسية بانجلترا، طوله ٣٢٠ كم ينبع من بلنلنم في ويلز، ويجرى عبر خليج كبير إلى قناة برستول. يحف أو يمر بعدة مدن أهمها، ورسترشير، وجلوسترشير، يتصل بأنهار تيمز، ومرزي، وترنت بوساطة قنوات. أهم روافده تيم، وستور وايفون يعد جسر سفرن (افتتح ١٩٦٦) أحد أطول الجسور المعلقة في العالم.

سفرن: (١) نهر، منابغة غ أونتاريو، بكندا. طوله ٦٨٠ كم يصب في خليج هدسن على مصبه فورت سفرن، وهي محطة تجارية أنشأتها شركة خليج هدسن ١٦٨٩. (٢) نهر ج أونتاريو بكندا. يخرج من الطرف الشمالي لبحيرة كوشيشنغ، ويجرى مسافة ٣٢ كم، ليصب في

سفريس، جورج: (١٩٠٠-٧١)، شاعر ودبلوماسي يوناني، ولد بتركيا عمل في السلك الدبلوماسي منذ ١٩٢٦، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ شغل عدة مناصب دبلوماسية في أنقرة وبيروت، ثم عين سفيراً لبلاده في لندن (١٩٥٧-٦٢)، لقبه مواطنوه «بشاعر المستقبل» بعدما نشر أول مجموعة من أشعاره ١٩٣١، وكان هذا الاستقبال مشجعاً له فأصدر عدة أعمال شعرية نالت التقدير، وترجم معظمها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والسويدية والإسبانية. ترجم سفريس مختارات من شعرت . س. إليوت وغيره إلى اليونانية. فاز بجائزة كوستس بالماس للشعر من أكاديمية أثينا ١٩٤٧، وحصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٦٣.

السفطي، أحمد بن عبد الجواد الشافعي: (ت ١٢٦٣ هـ)، الشيخ الثامن عشر للأزهر بن عبد الجواد الشافعي السفطي نسبة إلى قرية سبط العرفا بمركز الفشن مديرية بني سويف، اشتهر بلقب الشيخ الصائم. التحق بالأزهر وتعلم على أيدي كبار شيوخه كالشيخ السباوي المشهور بالأمير الكبير والشيخ الشنواني والشيخ الدهوجي.

سفلس أو زهرى: من الأمراض التناسلية، سببه إحدى اللولبيات الرخوة (اللولية الشاحبة) وتتقل عدواه غالباً بالاتصال الجنسي، وقد تتقل من الأم المصابة إلى الجنين عند الولادة، وأحياناً باللمس المباشر. وللمرض عدة أطوار تختلف فيها الأعراض، فتظهر أولاً قرحة



ونظم جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي (١٩٤٥ - ٥٠)، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء (١٩٥٠ - ٥١)، ثم أصبح قائد الأكاديمية العسكرية في (١٩٥٤ - ٥٨) ثم تقاعد في ١٩٥٩. عضو في الجمعية الوطنية (١٩٤٨ - ٦٨)، عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وعضو في اللجنة المركزية العليا، وعضو في اللجنة التنفيذية للجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (١٩٦٨ - ٦٩).

سفور: انظر: حجاب.

سفورتسا: أسرة إيطالية حكمت دوقية ميلان (١٤٥٠ - ١٥٣٥)، أول أعضائها البارزين: موتسيو اتندولو سفورتسا (١٣٦٩ - ١٤٢٤)، كوندوتيري عظيم، ظهر في عصر النهضة الإيطالية. اتخذ لأسرته لقب سفورتسا، أي «الجبار». ابنه غير الشرعي فرانثيسكو سفورتسا (١٤٠١ - ٦٦)، كوندوتيري عظيم. تزوج بيانكا ماريا، ابنة الدوق فيلبو ماريا، فيكونت ميلان، الذي غصب فرانثيسكو منصبه عند وفاته، ونودي به دوق ميلان ١٤٥٠. ابنه الأكبر وخلفه جالياتسو ماريا سفورتسا (١٤٤٤ - ٧٦)، كان نصيراً للفنون ولكنه كان حاكماً مستهتراً قاسى القلب، اغتاله متآمرون جمهوريون في كنيسة سان ستيفانو بميلان. غير أن المؤامرة لم تنجح. تزوجت ابنته بيانكا ماريا الإمبراطور ماكسيميليان ١، وتزوجت كاترين سفورتسا (١٤٦٣ - ١٥٠٩)، وهي ابنة له غير شرعية، جيرولامو رياريو سيد امولا وفورلي، الذي اغتيل ١٤٨٨، فخلفته كاترينا في حكم هاتين المدينتين حتى انتزعهما منها تشيزاري بورجيا ١٤٩٩. وكان زوجها الثاني جوفاني دي ميدتشي الذي انجبت منه الكوندوتيري الذائع الصيت، جوفاني ديلا باندن نيره (انظر: ميدتشي) خلف جالياتسو ماريا ابنه جان جالياتسو سفورتسا (١٤٦٨ - ٩٤) دوق ميلان ١٤٧٦، تحت وصاية أمه بونا أميرة سافوي. وهو والد بونا سفورتسا زوجة سيجسموند ١ ملك بولندا، اغتصب منه ملكه ١٤٨٠. عمه لودوفيكو سفورتسا (١٤٥١ -

صلبة على جزء من الجهاز التناسلي، وأحياناً في مكان آخر كالشفة أو الحلق، وبعد مدة تشفى هذه القرحة تاركة ندبة مستديمة، ثم تظهر مجموعة أخرى من الأعراض: منها ارتفاع في الحرارة وآلام في الجسم وطفح جلدي ولطخ مخاطية في الفم وتآليل حول فتحة الشرج وأعضاء التناسل، والمريض - ذكراً كان أم أنثى - في هذين الطورين شديد الخطورة على كل من يلامسه حيث يسهل انتقال العدوى لوجود اللولبيات المسببة للمرض بكثرة في إفرازات القرحة والإصابات الأخرى، وتعود فتشفى هذه الأعراض أيضاً، ويبقى المرض كامناً، فيظهر في بعض المصابين بعد سنين على شكل تورمات صمغية في مختلف الأماكن، كالألف وسقف الحلق وعظام الأطراف، قد يتبعها التآكل والتشويه، أو متخذاً صوراً خطيرة كالشلل والجنون وتمدد القلب والأورطى. ويمكن علاج الزهري ووقف تطوره ومنع انتشار العدوى به بالحقن بالبسيلين، ويمكن الوقاية منه بنشر الثقافة الصحية والاجتماعية. ويفيد فحص الراغبين في الزواج في الكشف عن المرض الكامن وعلاجه.

سفه: خفة تعترى الإنسان، فتحمله على التصرف على خلاف مقتضى العقل والشرع. وقد غلب الاصطلاح على تذيير المال وإتلافه. ويحجر على السفه بحكم، ويسرى على تصرفاته بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، ما يسرى على تصرفات الصبي المميز من أحكام، أما التصرف الصادر قبل ذلك فلا يكون باطلاً أو قابلاً للإبطال إلا إذا كان نتيجة استغلال وتواطؤ. ويستطيع السفه أن يغتنى، إلا أن أعمال الإدارة والتصرف يباشرها عنه قيم تعينه المحكمة، ويخضع لرقابتها، هذا ما لم تأذنه المحكمة في تسليم أمواله لإدارتها، فتسرى عليه عندئذ الأحكام التي تسرى في شأن القاصر المأذون.

سفوبودا، الجنرال لودفيج: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، سياسي وقائد عسكري تشيكوسلوفاكي. رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨ - ٧٥)، حارب في أثناء الحرب العالمية ٢ في الاتحاد السوفيتي. تولى وزارة الدفاع

١٥٠٨)، ويلقب لودفيكو «المغربي» نظراً لسمة بشرته. وعند وفاة جان جالياتسو، صار لودوفيكو دوقاً. كان تحالفه مع شارل ٨ ملك فرنسا أحد العوامل في بدء الحروب الإيطالية ١٤٩٤. غير أن لودوفيكو انقلب على حليفه الفرنسي ١٤٩٥، انتزع منه دوقيته ١٤٩٩ لويس ١٢، ملك فرنسا، الذي ادعى ملكيتها بوصفه ابن حفيد لجان جالياتسو. مات لودوفيكو أسيراً في فرنسا. أهم ما يذكر عنه أنه كان وزوجته بياتريس دستيه من أعظم أمراء عصر النهضة تشجيعاً لرجالها. وكان نصير ليوناردو دافنشي وبرامانتيه. استرجع ابنه ماسيميلانو سفورتسا (١٤٩١-١٥٣٠) ميلان بمساعدة السويسريين ١٥١٢، ولكنه اضطر إلى تسليمها إلى فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥١٥. نزل عن لقبه الدوقي إلى أخيه فرانيسكو ٢ سفورتسا (١٤٩٥-١٥٣٥)، الذي استولى على ميلان ١٥٢٢ بمساعدة الإمبراطور شارل ٥. مات دون عقب. انتقلت ميلان إلى إسبانيا ١٥٥٩ بعد نزاع طويل بينها وبين فرنسا.

سفورتسا، كارلو، كونت: (١٨٧٢-١٩٥٢)، وزير خارجية إيطاليا (١٩٢٠-٢١ و ١٩٤٧-٥١). تزعم معارضة الأحرار ضد موسوليني في مجلس الشيوخ حتى ١٩٢٧، حينما اختار لنفسه المنفى في بليجكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. عاد إلى إيطاليا بعد سقوط موسوليني ١٩٤٣ ولعب دوراً كبيراً في إسقاط الملكية.

سفياتوسلاف: (٩٢٠-٩٧٢)، دوق كييف (٩٦٤-٩٧٢) ابن ايجور والقديسة أولجا. كان حكمه، الذي قضاه في الفتح، أمجد عصر في تاريخ روسيا الكييفية، أسقط إمبراطورية الخزر في ج روسيا، وغزا البلغار، وبهذا أنشأ إمبراطورية تمتد من الفولجا إلى الدانوب. على أنه فقد بعض فتوحاته قبل موته. وعندما هزمه الإمبراطور يوحنا ١ البيزنطي، اضطر إلى الانسحاب من بلغاريا ٩٧١، وفي طريق عودته إلى كييف هاجمه البتشنجز وقتلوه. وتنازع أولاده على خلافته، حتى ٩٨٠، عندما تغلب فلاديمير ١ (القدّيس فلاديمير) على إخوته.

سفيدبيرج، ثيودور: (١٨٨٤-١٩٧١)، كيميائي سويدي، فاز بجائزة نوبل للكيمياء لبحوثه في كيمياء الغروانيات ١٩٢٦. قام بدراسات على جزيئات البروتين، وابتكر لها آلة مركزية طاردة.

سفير: انظر: دبلوماسيّة.

سفيردلفسك: انظر: أكاترنبرج.

سفينة: في القانون البحري، المنشأة العائمة المخصصة للقيام بالملاحة البحرية، وهي مال منقول، فتسرى عليها أحكام المنقولات، ومع ذلك فهي تخضع لنظام قانوني خاص يميزها عن سائر المنقولات. فلا تسرى عليها قاعدة: «الحيازة في المنقول سند الملكية»، ويجوز رهنها رهناً رسمياً، وتشهر التصرفات التي تكون السفينة موضوعاً لها، وللدائن العادي حق تتبعها. للسفينة جنسية، واسم وحمولة، ودرجة، وموطن. ووفقاً للتشريع المصري: لاتعد السفينة مصرية إلا إذا كانت مسجلة في أحد الموانئ المصرية ومملوكة لشخص طبيعي أو اعتباري يتمتع بالجنسية المصرية فإذا كانت السفينة مملوكة على الشيوع فيشترط أن تكون أغلبية الحصص مملوكة للمصريين. ولا يتم بيعها إلا بعقد رسمي. وتنظم قواعد القانون البحري العلاقات الناشئة من الملاحة البحرية، وفضلاً عن القواعد الوطنية، عقدت عدة معاهدات دولية أهمها: معاهدات بروكسل، وعددها إحدى عشرة معاهدة، وهي المعاهدات الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالمصادمات البحرية، المعقودة في ٢٣ سبتمبر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالمساعدة والإنقاذ البحري، والمبرمة في ٢٣ سبتمبر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتحديد مسؤولية ملاك السفن، والمبرمة في ٢٥ أغسطس ١٩٣٤، وقد حلت محلها المعاهدة المبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد سندات الشحن، والمبرمة في ٢٥ أغسطس ١٩٢٤، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الامتيازات والرهون البحرية، والمبرمة في ١٠ أبريل

عبور الأطلنطي ١٨٤٥، وفيما بين ١٨٥٠ و ١٨٦٠ بدأت السفينة البخارية تحل محل السفينة الشراعية حتى قضت عليها عام ١٨٩٧. كانت «توربينيا» أولى السفن التي استخدمت فيها التوربينات ١٨٩٧. ومن بين السفن البخارية التوربينية، كوين ماري (١٩٣٤) وكوين إليزابيث (١٩٣٨) والولايات المتحدة (١٩٥١) وأغلب سفن الأسطول الكبيرة تستخدم الطاقة النووية في توليد البخار، حلت السفن ذات وقود الديزل محل السفن البخارية التجارية.

سفينة البضائع: سفينة تعد خصيصاً لنقل البضائع عبر البحار. ويستلزم ذلك وجود روافع ضخمة على سطحها، لرفع البضائع من أرصفة الشحن إلى العنابر المخصصة لها بقاع السفينة. ومن المعتاد أن تكون السفينة مقسمة عرضياً إلى عنابر كل منها منفصل تماماً عن العنابر الأخرى بواسطة حوائط ممانعة لتسرب المياه. والحكمة في ذلك أنه إذا أصيبت السفينة بعطب في أحد جوانبها، فإن الماء المتدفق إليها سيبقى محصوراً بالعنبر المصاب فقط، مما يمكن السفينة من البقاء فوق الماء لحين إصلاح العطب، ثم تفريغ الماء بمضخات خاصة لهذا الغرض. ويراعى في تصميم عنابر السفن أن تكون بمقاسات موحدة، حتى يمكن ملؤها بالصناديق أو البالات المطلوب نقلها - وهي تكون عادة بمقاسات محددة تتفق مع مقاسات العنابر. وسفن البضائع تكون عادة أقل سرعة من سفن نقل الركاب ومنها ما يعد خصيصاً لنقل نوع معين من البضائع، مثل سفن الثلاجات التي تنقل اللحوم أو الموز من مناطق الإنتاج إلى مراكز التوزيع، وناقلات البترول.

سفينة حربية: تستخدم في الحرب والدفاع، وهي عدة أنواع: بوارج، وحاملات الطائرات، وطرادات، ومدمرات، وغواصات، وسفن المدفعية ولبت الألغام. كانت السفن الحربية تصنع من الخشب إلى ح ١٨٦٠، ثم عمل على وقايتها بتغليفها بصفائح (ألواح) الحديد المشغول. كانت أول معركة بحرية بين سفينتين من ذلك

١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بحصانة سفن الحكومات والمبرمة في ١٠ أبريل ١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص الجنائي في التصادم وحوادث الملاحة الأخرى، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص المدني في التصادم، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالحجز التحفظي على السفن، والمبرمة في ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد تحديد مسئولية ملاك السفن والمبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بالركاب المتسللين والمبرمة في ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، وفضلاً عن معاهدات بروكسل، توجد معاهدات أخرى، منها المعاهدة الدولية لسلامة الأرواح في البحار، والمبرمة في ١٠ يونيو ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بخطوط الشحن، والمبرمة في ٥ يولية ١٩٣٠، ومعاهدة جنيف الخاصة بمؤهلات ربانة السفن وضباطها، والمبرمة في ١٩٣٦، ومعاهدة جنيف الخاصة بإنشاء هيئة دولية استشارية للملاحة، والمبرمة في ٦ مارس ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بالقواعد الدولية لمنع التصادم في البحار، والمبرمة في ١٠ يولية ١٩٤٨، انظر: قانون بحري.

سفينة بخارية: سفينة تدير بقوة البخار (بواسطة آلة أو توربينة بخارية). في ١٧٨٧ شيد جيمس رمزي قارباً بخارياً جربه بنجاح. وكان جون فيتش يقوم في نفس الوقت بتجربة مثلها. ومن عملوا في هذا الحقل من الأمريكيين جون ستيفنز. جريت السفينة تشارلوت دنداس في قناة الفورث وكليد ١٨٠٣ قبل قيام روبرت فولتون بتجاربه الناجحة على السفينة المشهورة «كليمونت» في نهر هدسن ١٨٠٧، وتلتها السفينة البخارية سافانا التي قطعت المسافة بين سافانا (ولاية جورجيا) وليفربول في ٢٩ يوماً و ١١ ساعة، فعبرت الأطلنطي ١٨١٩. كانت السفينة البخارية «بريطانيا العظمى» أولى السفن الإنجليزية التي استخدمت في

النوع، هما المونيتور وميرماك فى معركة هامبتون رودز (مارس ١٨٦٢). شيد الفرنسيون ١٨٧٢ السفن الحربية من الحديد والصلب، وبدأ الإنجليز ١٨٧٦ بناء سفينتين من الصلب، واستمر التحسين فى زيادة الدروع وإطالة مرمى المدافع ودقة التسليح. شيد الإنجليز (الدردنوت) ١٩٠٥، وسلح بمدافع ١٢ بوصة، ثم استعملت التربينات البخارية، واقتدت بهم الدول الكبرى فى بناء هذا النوع. قرر مؤتمر واشنطن ١٩٢٢ تحديد التسليح البحرى، ومنع بناء السفن الحربية التى تزيد حمولتها على ٣٥ ألف طن، والتى يتجاوز عيار مدافعها ١٦ بوصة. لم يعمل بهذا القرار، وشيدت سفن أكثر حمولة فقد شيدت الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٤ «ميسورى» (٥٣٠٠٠ طن)، وعيار مدافعها ١٦ بوصة. وفى أثناء مراحل التجارب، ثبت عدم صلاحية البارجة لمقاومة الأسلحة الحديثة. فالطورييد الآلى ١٨٨٠ وغواصة الحرب العالمية ١ والقذف الجوى، والنسف، أسلحة لا يمكن التغلب عليها. وتصدت المدافع الصغيرة العيار، والمدمرة، لسفينة الطورييد، وتصدت قذائف الأعماق للغواصات، كما حمت الدروع والمدفعية المضادة للطائرات البارجة من الهجوم الجوى. قل استخدام البارجة اليوم: تزايدت أهمية حاملة الطائرات المسلحة بالمدفعية المضادة للطائرات البعيدة المرمى، أكثر من البارجة. انظر: أسطول وطراد.

السوفيتية رواداً للقيام بتجارب علمية فى أثناء الدوران حوله. وهبطت بعض سفن الفضاء الأمريكية من طراز أبوللو على سطح القمر وبكل منها رائدان فى حين اقتصرَت سفن الفضاء السوفيتية على الهبوط على سطحه بدون رواد. الجيل الأول من السفن الأمريكية كان سلاسل وسفن رينجر بدأت ١٩٦١ وسرفيور بدأت ١٩٦٦ ثم سفن أوربيتر بدأت ١٩٦٦. أما سلاسل السفن السوفيتية فأهمها لونا وقد بدأت ١٩٦٦، ثم تحولت وجهات سفن الفضاء بدون رواد إلى الكواكب القريبة ثم الأبعد، بغرض دراسة أجوائها وتصوير سطوحها وإرسال الصور إلى محطات المتابعة الأرضية. أشهر سلاسل السفن الأمريكية التى وجهت للكواكب سلسلة مارينر بدأ إطلاقها ١٩٦٢ نحو كواكب عطارد والزهرة والمريخ القريبة من الأرض، ثم سلسلة بيونير التى أطلقت إلى كوكب المشتري ثم زحل منذ ١٩٧٢، وأهم سلاسل السفن السوفيتية نحو الكواكب: فينوس التى بدأ إطلاقها منذ ١٩٦١ نحو كوكب الزهرة وزوند نحو كوكب المريخ ومارس نحو كوكب المريخ أيضاً. وقد أفلح الاتحاد السوفيتى منذ ١٩٧٠ فى جلبه صخوراً من القمر بسفن فضاء من طراز لونا بدون رواد، فى حين أطلقت أمريكا سفينة فضاء ١٩٧٥ من طراز فايكنج بدون رواد للحط فوق سطح المريخ برفق. كما أطلقت سفن فضاء ذات تصميم خاص من نوع هيليوس لتصوير ودراسة سطح الشمس، فأطلقت هيليوس ١ فى ديسمبر ١٩٧٤ ثم هيليوس ٢ فى يناير ١٩٧٦. انظر أيضاً: السفر فى الفضاء.

سفينة مسلحة: صغيرة الحجم، تستخدم فى الأنهار، وعند السواحل، وفى الأماكن التى لا تتمكن السفن الكبرى من السير فيها. وهى مسلحة بمدفعية صغيرة. شيدتها شركة الهند الشرقية ١٨٣٩. واستخدمت فى معارك النيل فى أثناء حملة استرجاع السودان (١٨٩٦-٩٩).  
المساق، مصطفى صالح: (١٨٩٥-١٩٦٩)، نحوى مصرى ومحقق للتراث. تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ فاشتغل

سفينة فضاء: مركبات فضائية تحمل أجهزة علمية أو رواداً من البشر تطلق إلى الفضاء بالدفع الصاروخى لكى تتخذ مداراً فضائياً حول الأرض أو حول القمر أو حول أحد الكواكب. وتستطيع سفن الفضاء أن تعمل على أماد أبعد من الأقمار الصناعية ولذلك فهى أكبر منها حجماً وتحوى أجهزة أكثر منها وهى تستطيع بلوغ أجواء الكواكب. الجيل الأول من سفن الفضاء أطلق إلى جو القمر باعتباره أقرب أجرام السماء إلينا لاستطلاع جوه وتصوير سطحه. ثم حملت سفن الفضاء الأمريكية

سقاوة: مرض معد مزمن يصيب الخيل والبغال والحمير وبعض الحيوانات الأخرى، ويتميز بزكام مزمن في المسالك الأنفية، وقروح على الجلد، سببه نوع من البكتيريا (مالوميس مالباي) أو باشلس السقاوة، وتنتشر العدوى بالملامسة واستعمال أدوات المصاب، ويوجد ميكروب المرض بخاصة في المخاط الأنفى وما يسيل من القرع الجلدية. وتحدث الإصابة أيضاً من جرح بالاستنشاق. مدة الحضانة ٧ أيام، أو عدة أسابيع، وقد تصل إلى عدة شهور. أهم أعراضه ظهور عقد أو درنات بالرتين والمسالك الأنفية وعلى الجلد، تستحيل إلى قروح، والإنسان عرضه للإصابة به ومعدل الوفاة عال.

سقراط: (٤٦٩-٣٩٩ ق م)، فيلسوف يوناني، من أثينا. أبوه نحاس وأمه قابلة. لم يترك أثراً مكتوباً ولكن سجل حياته وتعاليمه تلميذه أفلاطون في «محاواراته»، واكسينوفون في «مذكراته». اعتقد أن له رسالة في إصلاح الحالة العقلية والخلقية. ولما قالت كاهنة معبد دلفى إنه أحكم اليونان، لم يفهم قولتها حتى تبين أنه جاهل كغيره، لكنه يعلم أنه جاهل، وهم لا يعلمون. ومن ثم أهمل شئونه الخاصة، وجال في الطرقات والأسواق والملاعب، يتحدث إلى الناس في الفضيلة والعدل والتقوى وما إليها، وكان يتبع في حواراته منهج «التوليد»، بأن يعاون من يحاوره على استخراج المعرفة من دخيلة نفسه. فإذا كان سوفسطائياً تهكم عليه (انظر: سوفسطائيون). ورغم ذلك فقد صوره أريستوفان في رواية «السحاب» سوفسطائياً، اتهم بافساد عقائد الشبان، فحُكم وحكم عليه بالموت، وفي محادثة «الدفاع» لأفلاطون وصف لمحاكمته. وفي محاورتي «أقريطون» و«فيدون» وصف لسجنه وموته، ومحو فلسفة سقراط أن هنالك حقائق عقلية ثابتة يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الإنسان إذا أدرك بعقله فضيلة سلك بمقتضاها، فالعلم والفضيلة شئ واحد لا يختلف باختلاف الأفراد.

سقراط أسقولاستيكيوس: (ازدهر ح ٤٣٩)، مؤرخ

بالتدريس في مدارس الإسكندرية والقاهرة، وفي ١٩٣٣ أنتدب للتدريس بدار العلوم ثم انتقل إلى التحرير بالمجمع اللغوى، وفي ١٩٣٥ أنتدب لتدريس النحو في كلية الآداب، وفي ١٩٣٧ عين مدرسا، وتدرج إلى أن صار أستاذاً للأدب الأندلسي ١٩٥٠ ووكيلاً للكلية ١٩٥٤. اشترك مع عبد الوهاب عزام في إنشاء جامعة الملك سعود وأصبح عميداً لكلية الآداب فيها، وفي ١٩٦٤ عاد للتدريس في جامعة القاهرة أستاذاً غير متفرغ. وتعتمد شهرته على منهجه السليم الدقيق في تحقيق ما أخرجه من كتب التراث منفرداً وبالاشتراك مثل السيرة النبوية لابن هشام، وتعريف القدماء بآثار أبى العلاء ومن مؤلفاته: ابن حمديس الصقل، البحتري، بهاء الدين زهير، الشريف الرضى، المرشد فى الدين الإسلامى، مختار الشعر الجاهلى.

سقاوة: ثبت بأسماء ملوك مصر الفرعونية من الأسرة ١ حتى زمان رمسيس ٢ والثبت خامس خمسة من أمثاله. وجد فى قبر كاهن يدعى تنرى فى سقاوة بجبانة منف، ويرجع تاريخه إلى أيام رمسيس ٢. وعلى هذا الأثر من أسماء الملوك ٥٨، وأكبر الظن أنهم ممن أقاموا فى منف. محفوظ بمتحف القاهرة.

سقاوة: قرية بمحافظة الجيزة بمصر، وعلم على جبانة أثرية، تعتبر أهم قطاع فى جبانة منف الكبرى. ويظن بعض المؤرخين أن اسمها قديم وأصله سكر وهو معبود خاله الفراعنة حارساً للقبور، وبانتقال العرش إلى منف نحت زوسر فى تلك الجبانة قبره الصخرى، ثم شيد ضريحه الهرمى المعروف باسم الهرم المدرج. وأخذت الجبانة تمتد شمالاً إلى الجيزة فتجاوزها إلى حيث شيد ملوك الأسرة ٤ أهرامهم، ثم تمتد جنوباً وغرباً فتضم أهرام ملوك الأسرة ٥ عند أبو صير وأهرام ملوك الأسرة ٦ وقبور الأمراء والعظماء من الوزراء والحكماء ومن أشهرها مقبرة بتاح حتب ومقابر تى ومرى - روكا، وبها أيضاً قبور العجول المقدسة (انظر: سرايوم)، وبعض مقابر من العصر الفارسى.

بيزنطى، يكمل تاريخه الكنى (٧ مجلدات باليونانية) مؤلف يوسيبوس خلال السنوات (٣٠٥ - ٤٣٩)، ومؤلفه هذا يتميز تميزاً فائقاً بموضوعيته واعتماده الدقيق على المراجع الأولية الأصلية، (مثلاً قرارات المجالس، وتاريخ القسطنطينية، ورسائل الملوك والأساقفة). وإنصافه فى وصف الهرطقات.

سقطرى: جزيرة (ح ٣٥٨٢ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر العرب ج اليمن شرق رأس غردفوى، عاصمتها تمريدة، كانت تتبع إدارياً محمية عدن وأصبحت تابعة لجمهورية اليمن فى ١٩٩٠ فيها عدة مراس، تتوسطها الجبال، تنتج البلح والصبر والسكك المملح واللؤلؤ. عرفت فى العصور الوسطى وكرماً للقرصنة. احتلها البرتغاليون (١٥٠٧-١١) ارتبط سلطانها مع الحكومة الإنجليزية بمعاهدة ١٨٧٦. أصبحت محمية بريطانية ١٨٨٦.

سقم الاشعاع: الأثر الضار الذى يحدث فى أنسجة الجسم من جراء التعرض لمواد إشعاعية. والتأثير البيولوجى الناشئ من الإشعاع مازال يكتشفه شئ من الغموض، ولكن المعتقد أنه يرجع إلى اضطراب فى النشاط الخلوى ينتج من التغيرات الكيميائية التى تحدثها عملية التأين (انظر: أيون). وبعض أنسجة الجسم أكثر حساسية، وأشد تأثراً من بعضها الآخر. فخلايا الجهاز الدموى مفرطة الحساسية. وقد ينشأ سقم الإشعاع من التعرض لانبثاق كثيف منفرد مثلما حدث فى هيروشيما ونجازاكي، أو قد يحدث عقب تعرض متكرر لمقادير صغيرة جداً تتسرب من مصنع أو معمل، وذلك نظراً إلى أن تأثيرات الإشعاع تنطوى على خاصة تراكمية، ومن ثم فإن مجموع التعرضات الصغيرة المتكررة يصير معادلاً لتعرض كبير منفرد، فضلاً عن ذلك فإن انبثاقات الإشعاع الشمسى بمقادير معينة تكفى لإحداث تدمير فى الأنسجة، ولذا كان الأشخاص الذين يتعرضون بدرجة أكثر مما ينبغى لأشعة الشمس، مثل المزارعين والبحارة، أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد من غيرهم. وفى هذا العصر الذى تكثر فيه انفجارات قنابل الاختبارات النووية

قد نشأ أيضاً الاحتمال بأن التلوث الإشعاعى للجو ومصادر إمدادات الطعام قد يسهم فى إحداث تأثيرات إشعاعية تراكمية فى بعض الناس. وسقم الإشعاع قد يكون حاداً أو مؤجلاً. ورد الفعل الحاد قد يعقب التعرض لمقدار كبير من الأشعة السينية أو نوع آخر من أنواع الانبثاق. وقد يكون رد الفعل هذا معتدلاً ومؤقتاً، وتشمل أعراضه الضعف، وفقد شهوة الطعام. والقى، والإسهال، ولكن التعرض لمقدار كثيف من الإشعاع قد يبلغ من الشدة أن يسبب الوفاة بعد فترة قصيرة. ويعزى ذلك عادة إلى حدوث أنيميا شديدة أو نزف، أو إلى الإصابة بعدوى تعقب هبوط وظيفة نخاع العظام. وفى بعض الأحيان يمكن إنقاذ حياة بعض الأشخاص بعد تعرضهم لمقادير مميتة من الإشعاع إذا ما أجريت لهم عملية زرع نخاع العظم. والذين يتعرضون لمقادير كبيرة من الإشعاع يغلب أن تظهر على ذريتهم تغيرات وراثية ضارة. والأشخاص الذين يشتغلون بأعمال يتعرضون فى أثناءها لمواد إشعاعية أو للأشعة السينية يقون أنفسهم من فرط التعرض للإشعاع بوساطة دروع وملابس خاصة تحتوى على مادة الرصاص. ويستعان على استبانة العمليات التى تنطوى على انبثاقات إشعاعية بوساطة استعمال نظارات سميكة جداً من زجاج مهياً بطريقة خاصة تجعله يستبعد الأشعة الضارة. والأشخاص الذين يشتغلون فى مناطق تنبثق فيها إشعاعات يستخدمون عادة جهازاً يسمى مقياس الجرعة يمكنهم بوساطته قياس مقدار الإشعاع الذى يتعرضون له. انظر: غبار ذرى، سترونشيوم.

سقممان الأول بن أرتق (معين الدولة): (ت ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م)، صاحب حصن كيفا (من ٤٩٥ هـ/ ١١٠١). من كبار قادة المسلمين. حارب الفرنجة فى أثناء الحروب الصليبية، أسر جوسلين وبغديون ١ فى الرها. سقمونية: نبات ملتف، اسمه العلمى كونفولفولس سقمونيا (Gonvolvulus scammonia)، من الفصيلة العليقية، موطنه آسيا الصغرى، يستخرج من جذره الوندى مادة راتنجية طيبة.

نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمي سكايبوز (Scabiosa)، أزهاره شريطية مسطحة القمة مختلفة الألوان وتعرف بعروس الصباح، وزهرة الإسكايبوز.

سكاراموش: شخصية ثابتة في مسرحيات كوميديا الفن في القرنين ١٦، ١٧. وهو رجل إسباني ثرى، يرتدى دائماً ثياباً سوداء. وهو مدع كذاب. ويظهر فيما بعد في الأدوار الهزلية بفرنسا. وفي التمثيل الصامت بانجلترا. اشتهر جوزيف جريمالدى باتقان هذا الدور.

سكاربره: مدينة (ح ٣٩٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال يوركشير ش ق انجلترا. ميناء ومصيف على بحر الشمال. حوصرت قلعتها عدة مرات في أثناء القرن ١٢، تعقد فيها احتفالات موسيقية سنوية واجتماعات رياضية. سكارلتى، أليسنردو: (١٦٦٠-١٧٢٥)، ملحن إيطالى. مؤسس المدرسة النيابوليتانية. عمل في تطوير بعض النغم والافتتاحية الإيطالية. ألف ١١٥ من الأوبرات و ٢٠٠ من التريتيلات الدينية (القداس) و ٧٠٠ أغنية صغيرة ونشيد دينى. برع ابنه جوسيبى دومينكو سكارلتى (١٦٨٥-١٧٥٧) فى الموسيقى ولحن ٥٥٥ سوناتة للهارب.

سكارين: أحد نواتج قطران الفحم، يحضر من التولوين. أبيض اللون بلورى حلو جداً، ليست له قيمة غذائية. يستخدم ملحه الصوديومى لتحلية طعام الممنوعين من تناول السكر.

السَّكَاكِي: (١١٦٠-١٢٢٩)، يوسف بن أبى بكر، بلاغى، ولد بخوارزم ومات بفرغانة. كان أول أمره عاملاً، يسك النقود وينقش المعادن، ثم طلب العلم، فصار إماماً فى الفقه وعلم الكلام والبلاغة، وألف شعراً بالتركية ورسالة فى علم المناظرة، ولكن شهرته تقوم على كتابه «مفتاح العلوم». وهو أشمل كتاب فى عصره للبلاغة، عالج فيه الصرف والنحو والمعانى والبيان وما اتصل بها من علوم كالعروض والقوافى، وسلك فيه نهجاً تعليمياً تقريرياً معتمداً على التقسيمات، والتفريعات، والتعريفات، والتعقيدات، والمنطق، فصار

سقفقور: نوع من العطايا ينتشر بشمال أفريقيا. اللون برتقالى مخطط بالبنى الداكن، يدفن نفسه فى الرمال بسرعة، غذاؤه الحشرات.

سقتن رع: (١٥٩٥ ق م)، ملك من الأسرة ١٧ ولى عرش طيبة أيام الهكسوس وكان إمام المكافحين لإجلالهم عن مصر. قاد الثورة عليهم حين استفزه أميرهم أبوفيس، فكان أول الشهداء. مازال مومياء فى متحف القاهرة شاهداً على مصرعه، خلفه أبناه كامس ثم أحمس فى الكفاح حتى تمكنوا من طرد الهكسوس.

سقوف قشرية: سقف خرسانية رقيقة، تغطى مساحات واسعة دون الالتجاء إلى أعمدة داخلية، اكتفاء بالتحميل على أعمدة الأركان. حلت محل الجمالونات والهياكل الحديدية والخرسانية.

سقيفة: سقيفة بنى ساعدة بالمدينة، اجتمع فيها الأنصار والمهاجرون عقب وفاة النبى ﷺ لاختيار خليفته. أراد الأنصار الخلافة لأنفسهم لنصرتهم لرسول الله ﷺ فرد عليهم أبو بكر بأن «الأئمة من قريش» وتمت له البيعة برغم تلكؤ بنى هاشم، وكان عمر أول من بايعه، ولم يبايعه على بن أبى طالب إلا بعد موت فاطمة، أى بعد ستة أشهر من الخلافة.

سك: الرمز الكيميائى للعنصر سكانديوم.

سك المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، تضغط فيها القطعة المعدنية الخام بين سطحين مشكلين فى جزئى قالب، فتتشكل بشكل تجويف القالب مع منعها من الانسياب خارج حدود هذا التجويف. وتستخدم هذه الطريقة فى سك العملات والميداليات وأدوات المائدة والحلى وغيرها.

سكابافلو: منطقة مياه فى جزر أوركنى، باسكتلندا، (طولها نحو ٢٤ كم، وعرضها ١٣ كم). كانت قاعدة بحرية رئيسية لانجلترا فى الحربين العالميتين (أغلقت ١٩٥٧). وفيها أغرق البحارة الألمان بعض سفن أسطولهم الذى أسر ١٩١٩.

سكايبوزة أو كعب الغزال: نبات حولى أو معمّر، من

الكتاب المدرسى لمن جاء بعده، الذى ألف حوله أو كله شرحاً وتفصيلاً قليل، لم يطبع منه شيء. أما الكثير فهو حول القسم الثالث قسم المعانى، والبيان. السكاكينى، خليل: (١٨٧٨-١٩٥٣)، لغوى ومعلم، وكاتب عربى. ولد فى القدس، وتعلم بها وسافر إلى إنجلترا وأمريكا. أنشأ عدة مدارس فى فلسطين، وجدد فى طريقة التعليم، فأدخل طريقة «الكلمة» فى تعليم المبتدئين بكتابه: «الجديد» ١٩٢٤، كما دعا إلى التجديد فى لغة الكتابة بسلسلة من المقالات والمحاضرات جمعها فى كتاب: «مطالعات فى اللغة والأدب» ١٩٢٥. تقوم دعوته على إشار السهولة والوضوح والاقتصاد. ومن كتبه: «فلسطين بعد الحرب الكبرى»، و «ماتيسر» (جزءان). كان عضواً فى المجمع العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة. نشرت ابنته هالة ١٩٦٠ مذكرات شخصية بقلمه: «كذا أنا يا دنيا»، تظهر أسلوبه الطبع وتقصى جهاده وفجيعته فى ابنه سرى، وقد مات بعد وفاته ببضعة أشهر حزناً عليه. سكان: يبلغ عدد سكان العالم، طبقاً للقياس التعدادى فى بعض البلاد وللقياس التقديرى فى البلاد الأخرى، حوالى ٦٦٧٩٤٩٣٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨. يوجد ما يزيد على نصفهم فى قارة آسيا وربعهم فى أوروبا. وثمانهم فى الأمريكتين. وكانت نسبة زيادة السكان فى أنحاء العالم لا تكاد تذكر، حتى حدثت الثورة الصناعية فحدثت معها زيادة هائلة فى نمو سكان أوروبا، وخاصة فى الجزر البريطانية، وفى تلك الفترة، كان من أثر التقدم فى الانشاءات الصحية والتكنولوجية ووسائل توزيع الطعام، أن هبطت نسبة الوفيات إلى درجة أدت إلى مضاعفة عدد سكان أوروبا أربع مرات، فى الفترة (١٦٥٠-١٩٠٠) من حوالى مائة مليون إلى حوالى أربعمائة مليون، وذلك بالرغم من حركة الهجرة إلى خارج القارة. ودفعت هذه الزيادة الكبيرة «مالتس» إلى القول بأن تزايد السكان سوف ينتهى إلى الحد الذى تعجز عنده موارد العالم من الطعام عن الوفاء

باحتاجاتهم. وطرأت فترة من النمو السكانى المماثل على الولايات المتحدة الأمريكية إبان القرن ١٩، ترجع أسبابها بصفة جزئية إلى الهجرة. إلا أنه مع مطلع القرن ٢٠ بدا واضحاً أن نسبة المواليد، التى لم ترتفع أبداً إبان فترة التوسع بدأت تهبط فى كثير من المناطق. ولوحظ هذا الاتجاه أولاً فى فرنسا التى كانت تتميز بتعداد ثابت تقريباً فى الفترة السابقة على الحرب العالمية ٢. ويستفاد من التقديرات أن معظم البلاد الغربية ستكون قد بلغت نفس هذا المستوى من النمو قبل عام ٢٠٠٠. ويعزى هذا التطور إلى عوامل اجتماعية واقتصادية، من أهمها انتشار تنظيم النسل، وانتشار النظام الحضرى (الذى يكون دائماً مصحوباً بتحديد حجم الأسرة). وفى بلاد أوروبا الأقل تصنيعاً، وفى آسيا (باستثناء اليابان)، تتزايد نسب المواليد بسرعة. وفكر بعض العلماء فيما يمكن أن يسمى «الحجم الأمثل للسكان»، (وهو النسبة المثلى بين تعداد السكان وبين الموارد المتوفرة)، ولكن تحديد مثل هذا الحجم غير ممكن عملياً فى المجتمعات المعقدة المتغيرة. ولجأت مجتمعات كثيرة إلى اتباع سياسات تحديدية غير العوامل التحديدية الطبيعية، مثل الحرب، والمجاعة، والأمراض، والأوبئة، بقصد التحكم فى عدد سكانها وصفاتهم. وكان قتل الأطفال يمارس فى اليونان القديمة، وفى الهند، وفى غيرهما من البلاد وكان هذا الاجراء إلى جانب الاجهاض، ونبد الشيوخ والعجزة، من الأمور المقبولة لدى بعض القبائل البدائية. أما الهجرة الخارجية التى قد تكون فعالة بالنسبة لمنطقة بعينها، والهجرة الداخلية، فتخضعان لسيطرة الحكومة. وكان لنسب المواليد المتفاوتة بين فئات السكان (انظر: إحصاءات حيوية) أثر فى ذبوع فكرة التمييز الطبقي بين الشعوب الغربية فى القرن ٢٠، مما أعتبر من الأمور غير المرغوبة. وقد اقترحت عدة برامج لتحسين النسل، ولكنها تقابلها عقبات وصعوبات. أما السياسات القومية التى تهدف إلى رفع نسبة المواليد، فلإنها أقرب إلى التحقيق.



اللفظ إلى القيام على السك أو الوظيفة واستعارت الفرنسية اللفظ من العربية. فأصبح فيها (Sequin) كما أصبح في الإيطالية (Zecchino) وفي الإنجليزية (Chick). والسكة أهم فروع علم النميات وكانت السكة تضرب في دار النقود التي تسك الكميات اللازمة من السكة الجارية في التعامل واللازم لتنشيط التجارة. وتتدخل الحكومة إذا دعت الضرورة لثبيت أسعار السكة خوفاً من تفاقم الأزمات. وفضلاً عن ذلك كانت دار السك في العالم الإسلامي بعامة والعربي بخاصة مورداً من موارد بيت المال، فتسك ما يقدمه الأفراد إليها من سبائك معدنية طبقاً للوزن الشرعي، نظير اقتضاء رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية، عن طريق موظفي الدار، من نقاشين، وسباكين، وضاربين، ومقدم وهو رئيسهم. يلحق بدار السك دار العيار، ويرتبط ذكرها بإصلاح الموازين والمكاييل. ويظهر أن اختصاص تلك الدار في مصر لم يتغير منذ الفتح الإسلامي، مما أمدنا به ابن ممتاتي «هذه الدار يحتاط فيها للرعية في موازينهم وسنجهم ومكاييلهم»، ومن يرغب من التجار في ابتياع شئ منها ابتاعه من دار العيار. وكانت العادة الجارية أن يعاير على أبواب الموازين، فمن وجدوا عنده صنعة زائدة أو ناقصة استهلكوها وباعوا له غيرها. سكة حديد: وسيلة سريعة للانتقال بين البلدان. بدأ الإنسان باستخدام القوافل، ثم المراكب الشراعية على الماء. وبدأ نقل البضائع إلى مواقع التسويق بالدواب، ثم العربات الزاحفة، ثم العجلات حتى ظهرت فكرة سير العجلات على خط خشبي، غطي بعدئذ بالواح حديدية لإطالة مدة استخدامه وزيادة حمولته (السك الحديدية)، استخدم الحيوان لسحب العربات، ثم ظهرت الآلة البخارية واستخدمت لسحب العجلات. صنع المهندس الفرنسي كينوت أول قاطرة بخارية ١٧٦٩، وصنعها بانجلترا المهندسان واط ومردوخ ١٧٨١ ثم ريتشارد تريفثك ١٨٠٤. صنع جون بلنكنسوب ١٨١١ قاطرة ذات عجل مسنن، تسير على

سكانديوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة. رمزه سك. اكتشفه ل. ف. نيلسن في ١٨٧٩ بالمطيف، وأوضح ب. ت. كليف أنه يناظر ايكابورون الذي تنبأ به مندليف في قانونه الدوري. ويكون أكسيداً (سكانديا)، وهاليدات مختلفة، وكبريتات، كما أن أملاحه لا لونية. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن على هيئة مركبات بالخامات المعدنية النادرة مثل الجادولينييت، والمونازيت، والولفراميت. يوجد في الشمس وفصله من مركباته عسير انظر: عنصر (جدول).

سكاي: جزيرة (١٧٣٥ كم<sup>٢</sup>، ٩٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اسكتلندا. إحدى جزر هبرديز الداخلية بإقليم هايلاند. السطح كثير التلال والبحيرات. أهم الحرف تربية الأغنام والماشية، وصيد الأسماك. أهم المدن بورتري على الساحل الشرقي.

سكاي لاب: انظر: محطة الفضاء «سكاي لاب». سكايفولا: أسرة رومانية قديمة، اشتهر منها جايوس موكيوس سكايفولا. يحتمل أنه كان يعيش في ٦ ق م تشيد أساطير الأقدمين ببطولته وشجاعته، فتروى إحداها كيف أنه عقب فشله في قتل الملك الاتروري لارس بورسنا، أمر بورسنا بإعدامه حرقاً، لكن إزاء ما أبداه سكايفولا من عدم المبالاة بالألم بوضع يده اليمنى في النار، عفا عنه. كويتوس موكيوس سكايفولا (ت ٨٢ ق م) تولى القنصلية مع لوكيوس كراسوس (٩٥ ق م) واستصدرا معاً قانوناً بترد كل إيطالي لا يثبت حقه في التمتع بالحقوق الرومانية، من روما. وكان هذا القانون أحد أسباب نشوب حرب الحلفاء بين الإيطاليين وروما (٩٠ - ٨٨ ق م) كان فقيهاً في القانون، ونشر أول بحث دقيق عن القانون المدني.

سكة: يقصد بها أصلاً طابع من حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب به على العملة فتخرج رسوم تلك النقوش ظاهرة مستقيمة. وقد توسع العوام في معنى السكة حتى أطلقوها على النقود نفسها. ثم انتقل

وقامت السكك الحديدية بدور هام في الحرب الأهلية، وكان لهذا الخط مكانة ممتازة بين سائر الخطوط الحديدية بسبب موقعه.

سكة حديد تركستان - سيبيريا: خط حديدى هام فى وسط آسيا يربط بين سيبيريا ووسط آسيا، يربط سكة حديد عبر سيبيريا (عند نوفوسيبيرسك) بسكة حديد عبر قزوين عند طشقند، أنشئ (١٩٢٦-٣٠)، له أهمية اقتصادية عظيمة حيث ينقل غلال سيبيريا إلى آسيا الوسطى، كما ينقل قطن آسيا الوسطى إلى المصانع فى غ سيبيريا.

سكة حديد عبر الانديز: بين مندوزه بالأرجنتين، ولوس انديز بشيلي (طولها ٢٥٠ كم) تخترق ممر اوسبانيانا، افتتحت ١٩١٠، وترتفع ح ٣١٥٠ م فى النفق الطويل على الحدود بين الدولتين، تم فى ١٩٤٨ إنشاء خط يقطع الانديز من أنتوفاجاستا بشيلي إلى سالتا بالأرجنتين.

سكة حديد عبر سيبيريا: تربط روسيا الأوروبية بساحل المحيط الهادى، تنتهى عند فلاديفستك ويخترق منشوريا الخط الجنوبى منها ويعرف بخط السكة الحديدية الشرقية الصينية، أنشئت (١٨٩٢-١٩٠٥)، ففتحت سيبيريا للمستوطنين والمستغلين لمواردها.

سكة حديد عبر قزوين: حلقة هامة من خط للسكك الحديدية يربط جمهوريات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة التى تقع بوسط آسيا مع بقية الجمهوريات التى تقع فى الغرب. تعرف أيضاً باسم سكة حديد وسط آسيا، أنشئت (١٨٨٠ - ١٩٠٥)، تبدأ من كوسنوفدسك على بحر قزوين، وتمر بأشخباد ببخارى وسمرقند وطشقند، وتنتهى فى أورنبرج. تتصل بسكة حديد تركستان - سيبيريا عند نقطة بشمال طشقند.

سكة حديد كندا الأهلية: تمتلكها الحكومة، تمتد بين ساحلى كندا، وتتشعب منها خطوط فرعية عديدة فى كل مقاطعة. وحدت ١٩٢٢، وكانت مجموعات متفرقة، بعضها حكومى والبعض الآخر خصوصى وتشتمل هذه

قضبان مسننة، واستخدمت بالمناجم. وصنع جورج ستيفنسن ١٨١٤ قاطرة استخدمت بين ستوكتن ودارلنجاتون ١٨٢٥. أول خط حديدى بالبخار فى العالم طوله ٦١ كم، ووزن القاطرة ٨٠ طناً. أول خط حديدى بمصر ١٨٥٢ بناه روبرت ستيفنسن، وبآسيا ١٨٥٣، وبأوروبا ١٨٣٢ وباستراليا ١٨٥٤ ولقد تطورت القاطرة البخارية إلى القاطرة الديزل، وكذلك إلى القطار الكهربائى.

سكة حديد الباسفيك الكندية: شبكة للنقل فى كندا عبر القارة. لها امتدادات فى الولايات المتحدة الأمريكية. ملكية خاصة تنافس سكة حديد كندا الأهلية. وصل الخط إلى المحيط الهادى ١٨٨٥.

سكة حديد بغداد: طريق حديدى له أهمية دولية، يربط أوروبا بآسيا الصغرى والشرق الأوسط. تمت آخر حلقاته ١٩٤٠. ويربط حيدر باشا (فى مواجهة استانبول)، بالبصرة بالعراق، ويتصل عن طريق الخطوط البديلة والفرعية بشمال إيران وروسيا وسوريا وفلسطين، مولته خاصة رؤوس الأموال الألمانية، وتمت أجزاءه المارة بالأناضول ١٨٩٦، ثم ظهر مشروع أكبر لمدته إلى بغداد، وتكونت شركة لهذا الغرض برؤوس أموال ألمانية، ولم تلبث أن احتجت لدى تركيا دول فرنسا وروسيا، وإنجلترا بوجه خاص، التى رأت فى الخط المقترح تهديداً مباشراً لإمبراطوريتها فى الهند، فتوقف العمل عدة سنوات بسبب هذه الاعتراضات والعقبات الهندسية، ولكن استؤنف العمل ١٩١١، وأثر ذلك فى المنافسات الاستعمارية، وفى نهاية الحرب العالمية ١ لم يبق لإتمامه إلا الجزء الممتد من الموصل إلى سامراء فبنى برؤوس الأموال الإنجليزية خاصة. إذ أصبح لإنجلترا إذ ذاك نفوذ فى العراق، وقد صار مملكة مستقلة بعد أن كان تحت الانتداب البريطانى أول الأمر.

سكة حديد بلتيمور - أوهايو: أول سكة حديد فى الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت للاتصالات العامة ١٨٣٠، وكانت بداية لاستخدام القاطرات البخارية،

الشبكة أيضًا على خدمات النقل النهري والجوى والمواصلات السلكية.

سكة حديد منشوريا الجنوبية: خط سكة حديد رئيسي، بين شنجشون وبورت آرثر ودابن، كان أصلاً جزءاً من سكة حديد الصين الشرقية التي مدها الروس، وقطاعها الرئيسي في منشوريا، وألفت جزءاً من الغرامة الحربية التي فرضتها اليابان على روسيا عقب الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥)، ولكن سميت بعد الحرب العالمية ٢ سكة حديد شنجشون الصينية. وأصبح نظام السكة الحديدية بأكمله يخضع لإشراف روسي صيني. كانت شركة السكة الحديدية المنشورية العامل الرئيسي الذي مهد للتغلغل الياباني في منشوريا، إذ كانت تسيطر على جميع ألوان النشاط الاقتصادي بها، (مثل استخراج الفحم، والحديد، وتحسين الموانئ، وإقامة المدن). منحت مانشووكو (١٩٣٢ - ٤٥) الشركة حق السيطرة على جميع خطوط السكة الحديدية التابعة للدولة، صادرت الصين ممتلكات الشركة عقب الحرب العالمية ٢.

سكتة مخية: (أو نقطة أو شخبة أو ثعبة مخية) نوبة خطيرة تنشأ من نزف في المخ، وتحدث غالباً بعد سن الأربعين لمن يعانون ارتفاعاً في ضغط الدم أو تصلباً في الشرايين، أو كليهما. ومن الأعراض التي تسبق نوبة السكتة: الدوار والصداع، والإحساس بضغط على الرأس. ومن الأعراض المنذرة بالسكتة أيضاً: الرعاف (أو نزف الأنف) ونزف شبكة العين. وقد تحدث السكتة بلا أعراض منذرة. ويصحب النوبة سبات أو غيبوبة (أي فقدان تام للوعى) وذلك لفترة قد تطول أو تقصر، ويكون التنفس في أثنائها شخيراً وتنتهي النوبة غالباً بالوفاة، ومن الروافد المطردة للنوبة - إذا لم تحدث الوفاة - شلل يعترى نصف الوجه مع الجانب المضاد من الجسم، على أن هذا الشلل يزول تدريجياً، ويستعيد المريض قدرته على استعمال عضلاته عندما تمتص الجلطة الدموية الناشئة من النزف، ويقضى العلاج

إشرافاً طبياً عاجلاً في أثناء النوبة، ومتابعاً في أعقابها، ومن مستلزمات العلاج المتابع نقص كمية الملح في الطعام والمهدئات والراحة.

سكتلنديارد: طريق في لندن أصبح علماً على المقر الرئيسي للشرطة البريطانية ١٨٢٩، تأسس المقر الحديث «سكتلنديارد الجديدة» في ١٨٩٠ عند نهر التيمز. من واجباته الرئيسية: الحفاظ على سجلات المجرمين وإدارة تحقيق الجرائم، وتضم إدارة سياسية خاصة بالأمن، ويصدر نشرة بوليسية دورية (جازيت)، كما أنه يقوم بأعمال الإنتربول في المملكة المتحدة.

سكر: كربوهيدرات يتربط من الكربون والهيدروجين والأكسجين. وهناك طرز عدة من السكر فالحادية السكرات وهي أبسطها، تشمل الجلوكوز والفركتوز، والثنائية السكرات مركبة من اثنين من أحاديات السكرات، مع فقد جزئ واحد من الماء وتشمل سكر اللين والمولتوز والسكروروز، والثلاثية السكرات لا يعرف عنها إلا القليل، والحرافان «ي و ش» قبل اسم السكر يدلان على مكان مجموعة هيدروكسيل معينة في جزيئه ويعتبر تحول السكرات المختلفة واستعمالها في كيمياء الجسم من أساسيات الحياة، ويستعمل الحقن بالسكر فيوريد للإبقاء على حياة الأشخاص العاجزين عن تناول الغذاء بالطريق العادي.

سكر الرصاص: خللات الرصاص. مادة بيضاء، بالغة السمية، متبلورة، ذات طعم حلو. تستخدم مرشحاً في صبغ المنسوجات، ومجففاً للأطعمة.

سكر العنب: انظر: جلوكوز.

سكر الفواكة: انظر: فركتوز.

سكر القصب: انظر: سكروز.

سكر اللبن: انظر: لاکتوز.

سكراتن: مدينة (٧٢٢٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر لاکاوانا، شرغ مدينة نيويورك، استوطنت في أواخر القرن ١٨، تتوسط منطقة غنية بالفحم الحجري، ومن صناعاتها: الآلات،

سكريس، إدوارد ويليس: (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، ناشر أمريكي. اشترك مع أخيه جورج، ومع م. أ. ماك - رى فى إنشاء سلسلة من الصحف العمالية، أنشأ اتحاد «اليونيتيرس» ١٩٠٧. أصيب بالفالج ١٩١٧ فتقاعد ١٩٢٢، وسرعان ما اشترك ابنه روبرت ب. سكريس مع روى و. هوارد فى إنشاء سلسلة الصحف المعروفة باسم «صحف سكريس - هوارد».

سكرية (ذرة): عشب نجلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجير (Sorghum vulgare) صنف ساكارايم فلجير، غزير الشطء، يشبه حشيشة السودان. زرع منذ القدم لاستخدامه فى صناعة السكر والعسل ثم انتشر بفرنسا، ونقل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٣ حيث زرع مصدراً للسكر والعسل، ثم علقاً أخضر، ويزرع بمصر، وبخاصة فى الوجه البحرى بالأراضى الحديثة الاستصلاح لتحمله الملوحة القليلة.

سكس - أيزناخ: انظر: سكس - فيمار.

سكس - جوثا: دوقية ألمانية سابقة، بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها جوثا، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع أرنستين)، اتحدت مع سكس - ألتنبيرج ١٦٧٢، وبوفاة الدوق إرنست التقي ١٦٧٩ انتقلت جوثا وألتنبيرج إلى الابن الأكبر لإرنست، وانتقلت سكس - كوبرج إلى ابن أصغر. وانقرض فرع سكس - جوثا ١٨٢٥، فانتقلت جوثا إلى سكس - كوبرج ١٨٢٦، فى حين ظلت ألتنبيرج فى أيدي فرع قريب.

سكس - فيمار: دوقية سابقة بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها فيمار. حينما أعيد تقسيم سكسونيا ١٥٤٧ احتفظ فرع أرنستين من أسرة فتين بممتلكاته الثورنجة فقط، وقسمت هذه الممتلكات على أبناء جون فريدرك، الناخب السابق لسكسونيا، إلى عدة دوقيات كانت سكس - فيمار أهمها، وأعيد تقسيم الدوقيات مراراً بين الفروع المكتملة المختلفة وفى ١٧٤١ وحدت دوقية سكس - أيزناخ وفيها بينا، بدوقية سكس - فيمار، التى أصبحت دوقية (صارَت بعد ١٨١٥ غرندوقية) سكس - فيمار -

والعربات، والمنتجات المعدنية، والحريز، والملابس، والزجاج، ومن مؤسساتها العلمية: جامعة سكرانتن.

سكرنر، تشارلس: (١٨٢١ - ٧١)، ناشر أمريكى. تخرج فى جامعة نيوجرسى (جامعة برنستون الآن) ١٨٤٠. أسس (١٨٤٦) دار النشر التى أصبحت (١٨٧٨) تابعة لأبنائه، ونشر مجلة شهرية بعنوان «سكرنرز مثلى» ١٨٧٠. ابنه تشارلس سكرنر، (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، تخرج فى جامعة برنستون ١٨٧٦ صار مديراً للدار ١٨٧٩ وأسس «سكرنرز مجازين» ١٨٨٧.

سكروته: انظر: دودة الحريز.

سكروز: أكثر أنواع السكر شيوعاً، جسم أبيض متبلور، إذا سخن إلى ما فوق درجة انصهاره أنتج الكاراميل، والسكروز كربوهيدرات يحتوى على ١٢ ذرة من الكربون و ٢٢ ذرة من الهيدروجين و ١١ ذرة من الأكسجين. إذا تحلل مائياً أنتج الجلوكوز والفركتوز، وهى العملية المسماة بالتحويل، وناتجها يسمى بالسكر المحول، لأنه يدير زاوية الضوء المستقطب إلى اليسار فى حين يديرها السكروز إلى اليمين. يتحصل عليه من قصب السكر وينجر السكر والاسفندان السكرى.

السكرى: (٨٢٧ - ٨٨٨)، أبو سعيد الحسن بن الحسين، أديب ورواية ولغوى. من أهل البصرة، انتقل إلى بغداد، واشتغل بقراءة القرآن الكريم وجمع الأشعار، فكان إذا جمع مجموعة، فهى الغاية فى الاستيعاب. انتشر عنه من الكتب ما لم ينتشر عن أحد من زملائه، كان ثقة صادقاً، جمع دواوين شعراء مفردين، مثل امرئ القيس، والناغية الذبياني، وزهير، من الجاهليين، والراعى، والكميت، وذى الرمة، والفرزدق، من الأمويين، وأبى نواس من العباسيين، وكثير غيرهم، ودواوين قبائل مجتمعة، مثل هذيل، وربيعة، وطفى، وكثير غيرها. ألف «النبات»، و«المناهل والقرى»، و«الآليات السائرة»، و«الوحوش»، وغيرها، طبع من روايته دواوين كعب، والحطيئة، وزهير، وغيرها.

الإيقاعية (الجازيند) وهى قليلة الاستعمال فى الأوركسترا.

سكسون: شعب جرمانى، عرفهم التاريخ لأول مرة عندما ذكر بظلموس الجغرافى فى القرن ٢ أنهم يعيشون فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة كمبرك. ويرجح أنه الجزء الداخلى حاليًا فى شلزفج. وإذا كانوا يحتلون ضفتى الألب عند مصبه، وبعض الجزر القريبة، فقد مدوا منطقتهم جنوبًا إلى نهر ويزر، ثم إلى ما وراءه. وفى القرنين ٤، ٣، أظهروا نشاطًا فى غاراتهم على طول سواحل بحر الشمال، كما أغاروا على المناطق الرومانية، واصطدموا بالفرنجة وأصبحت لهم فى القرن ٥ دساكر على شاطئ غالة الشمالى بين الألب واللوار. وسمى الرومان هذه الشقة، وشاطئ بريطانيا الجنوبى الشرقى، حيث أثارت غارات قراصنتهم الخوف واستدعت الاحتياط، بالشواطئ السكسونية. وعندما ضعف الاحتلال الرومانى لبريطانيا لم تزد عصابات السكسون من هجماتها المخربة فحسب، بل أخذت جماعات منهم تستوطن وتقاوم جميع المحاولات لطردها، حتى كانت نهاية القرن ٦، فإذا أقدامهم وأقدام جيرانهم الإنجليز قد رسخت فى الجزيرة، وإذا هم يصنعون أسس الممالك الانجلوسكسونية، وغدت وسكس - مملكة السكسون الغربيين - أقوى هذه الممالك وأوسعها سيطرة، وبعد هذه الهجرة إلى بريطانيا، أصبح سكسون القارة الأوروبية يدعون «السكسون القدماء»، وقد احتل هؤلاء الجزء الشمالى الغربى من ألمانيا. وانهت نزاعاتهم الكبيرة مع الفرنجة بأن غزاهم شارلمان قبيل القرن ٩، وأدخلهم فى إمبراطوريته. ونشأ عن هذه الغزوة أن تحولوا من الوثنية إلى النصرانية. وعند تقسيم الإمبراطورية فى معاهدة فردان ٨٤٣ دخلت أراضي السكسون فى القسم الذى كون بداية ألمانيا الحديثة.

سكسونيا: اسم أطلق أصلاً على الأرضى التى كان يقطنها السكسون، فى العصور القديمة والوسيلة الأولى، أى سكسونيا السفلى الحالية على وجه

ايزناخ. وكان لدوقها شارل أغسطس - نصير وصديق جوته - نفوذ سياسى عظيم فى عصر نابليون. خلع آخر غرندوقاتها ١٩١٨، وأدمجت الغرندوقية بشرنجيا ١٩٢٠.

سكس - كوبرج: دوقية ألمانية سابقة، تقع وسط ألمانيا، عاصمتها كوبرج، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع ارنستين)، ثم فصلت عن سكس - جوثا ١٦٧٩، وانتقلت ١٦٩٩ إلى الفرع المكمل لدوقات سكس - سالفلد، وفى ١٨٢٦ أعطى إرنست ٣ دوق سكس - كوبرج، سالفلد إلى سكس - ميننجن، وحصل على سكس جوثا، وصار الغرندوق إرنست ١ لدوقية سكس - كوبرج - جوثا، وكان أخوه ليوبولد ١ ملك بلجيكا، واقرن ابنه الأصغر الأمير ألبرت بالملكة فكتوريا ملكة إنجلترا، خلعت أسرة سكس - كوبرج ١٩١٨، وأدمجت جوثا مع ثرنجيا، وكوبرج مع بافاريا.

سكس، موريس، كونت دى: (١٦٩٦-١٧٥٠)، مارشال فرنسى، ابن غير شرعى لأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا من الكونتيسة كونجمارك. التحق بخدمة فرنسا ١٧٢٠. قائد لامع انتصر انتصاراً باهراً فى معركة فونتينوى ١٧٤٥. كتب مؤلفاً قيماً عن فن الحرب ١٧٥٧، جد الكاتبة الفرنسية جورج ساند.

سكس - ميننجن: دوقية سابقة، تقع وسط ألمانيا عاصمتها ميننجن، كانت من ممتلكات أسرة فتين (فرع ارنستين)، ثم صارت دوقية منفصلة فى القرن ١٧، وحصلت أيضاً ١٨٢٦ على سالفلد، (انظر: سكس - كوبرج). خلع آخر أدواقها ١٩١٨، وضمت إلى ولاية ثرنجيا ١٩٢٠.

سكستان: انظر: آلة السدس.

سكسفون: آلة من آلات النفخ ذات اللسان المفردة، آخرها تمسح كالأوبوا لكنه منحى إلى الأعلى. تصنع من المعدن، وإن كانت تعد من آلات النفخ الخشبية. مختلفة الأحجام، ولكنها جميعاً من جنس واحد، وأكثر استعمالها فى الفرق العسكرية، ومصاحبة الآلات

التقريب، تقع ش غ ألمانيا - وأعطيت فيما بعد إلى عدة وحدات سياسية أخرى. وفي أخريات القرن ٩ ظهرت دوقية سكسونيا الأولى التي شملت تقريباً جميع الأراضي الواقعة بين نهري الألب والراين. وظهرت من أنقاض الإمبراطورية الكارولنجية. انتخب ٩١٩ هنرى ١ دوق سكسونيا ملكاً لألمانيا. ووهب ابنه الإمبراطور أوتو - مؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة - سكسونيا إلى هرمان بلنج ٩٦٠، وانتقلت الدوقية من أسرة بلنج ١١٣٧ إلى هنرى المتكبر، ناخب بافاريا. ولكن الإمبراطور فريدرى ١ سلب هنرى الاسد ابن هنرى المتكبر، دوقيته، وقسمها إلى إيلالات أصغر (١١٨٠) ولم يبق لخلفاء هنرى من أسرة الجوليف إلا برونزويك (بما فيها مملكة هانوفر التي قامت فيما بعد)، وانتقل لقب دوق سكسونيا إلى برنارد دوق أنهلت وهو ابن ألبرت الدب دوق براندنبورج، ومؤسس فرع اسكانيا من دوقات سكسونيا، وشملت ممتلكاته: أنهلت ولاونبرج والأراضي المحيطة بمدينة فتنبرج التي حكمها بعد ١٢٦٠ فروع منفصلة من الأسرة. وفي ١٣٥٦ حصل أدواك سكس - فتنبرج على رتبة ناخبين المستديمة. ووقعت ممتلكاتهم، وهي ناخبة سكسونيا الواقعة على الألب الأوسط، خارج الدوقية الأصلية، إذ كانت جزءاً من الأراضي الشرقية التي انتزعت من السلاف، وامتدت إلى ج ناخبة سكسونيا مرجرافية ميسن التي كان يحكمها بيت فتين القوى وحصل المراجرافات (القرن ١٣-١٤) على معظم ثرنجيا ولوزاتيا السفلى. وفي ١٤٢٣ حصل المراجراف فريدرى المقاتل أيضاً على ناخبة سكسونيا. وقسمت ممتلكات أسرة فتين بين أخوين: إرنست، مؤسس فرع إرنست الفتيين، وحصل على ناخبة سكسونيا ومعظم ثرنجيا، وألبرت مؤسس فرع ألبرت، وحصل على رتبة الدوقية، وعلى ممتلكات ميسن (وفيها درسدن وليبزج) وكان الناخبان فريدرى ٣ وجون فريدرى ٢ زعيمين بروتستانتين. فقد جون فريدرى عقب هزيمته فى ميلبرج ١٥٤٧ ناخبيته التي استولى

عليها مورييس، دوق سكسونيا، من فرع ألبرت، واحتفظ الفرع الأرنستى بثرنجيا فقط. وبذلت ناخبة سكسونيا، نصرتها لهذا الجانب أو ذاك عدة مرات. فى حرب الثلاثين عاماً، وخربت تخريباً هائلاً. ولكنها حصلت على شروط مجزية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. وكان ناخباً سكسونيا (١٦٩٧ - ١٧٦٣) هما أيضاً ملكاً بولندا، باسم أغسطس ٢، ٣. وفى عهدهما بلغت سكسونيا أوج ازدهارها الثقافى، لكنها تدهورت سياسياً، إذ وقعت فريسة جارتين قويتين، هما بروسيا والنمسا (انظر: حرب الوراثة النمساوية، وحرب السنين السبع)، انضمت سكسونيا إلى فرنسا فى حروب نابليون، وصارت ١٨٠٦ مملكة سكسونيا تحت حكم فريدرى أغسطس ١ وقد كلفه ولاؤه لنابليون نصف مملكته فى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥). انضمت سكسونيا، بعد هزيمة بروسيا لها فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، إلى الاتحاد الألماني الشمالى التعاهدى، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وخلع آخر ملك لسكسونيا ١٩١٨، وانضمت سكسونيا إلى جمهورية فيمار باسم ولاية سكسونيا (١٦٩٩٢ كم ٢، ٤٢٢٥١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وجعلت درسدن عاصمتها. وسكسونيا مركز صناعى كبير (المنسوجات والآلات) وتملك أيضاً موارد معدنية هامة. فى ارتسجبرجة وليبزج، و كمتس مركزان صناعيان وتجاربان لها. انضمت سكسونيا ١٩٤٩ إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية (الشرقية). ومعظم الأراضي التي سلخت من سكسونيا ١٨١٥ أدمج مع الأراضي البروسية الأخرى فى مقاطعة سكسونيا البروسية، وجعلت مجدبورج عاصمتها. وقد وحدت هذه المقاطعة ١٩٤٦ مع أنهلت، كى تكونا ولاية سكسونيا - أنهالت الجديدة ثم ألغيت ١٩٥٢ الولاية والمقاطعة، وجعلنا مراكز إدارية، ولكن أعيد إنشاؤها بعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠). سكسونيا السفلى: ولاية ألمانية (٤٧٤١٢ كم ٢، ٧٩٧٠٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ألمانيا، عاصمتها

الأمريكية. وكان المعتقد أن مساكن الجنوب الغربى كانت خاصة بشعب منقرض، إلا أنه من المرجح الآن أن أسلاف هنود البييلو بنوها حماية لهم من القبائل البدوية. وكان سكان الأعالي فلاحين مهرة يستخدمون الرمى. يوجد كثير من هذه المساكن الآن فى المنتزهات القومية.

**سكنديناوه:** إقليم بشمال أوروبا، يضم السويد والنرويج والدنمارك، وتعتبر فنلندا وأيسلندا عادة جزءاً منه، احتلته النرويج غرباً والسويد شرقاً. تحد شبه جزيرة سكنديناوه مياه البحر البلطى شرقاً، وبحر الشمال جنوباً، والمحيط الأطلنطى غرباً والمحيط القطبى شمالاً. تتكون من هضبة عظيمة يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ و ١٠٠٠ م. أعلى أجزائها فى الغرب، حيث توجد جبال سكنديناوه التى تتحدر انحداراً شديداً نحو الغرب وانحداراً تدريجياً نحو الشرق. تحصر الهضبة بينها وبين البحر البلطى سهولاً ساحلية متسعة، أوسعها يقع فى ج السويد. تمتاز الهضبة بأوديتها العميقة وكثرة شلالاتها، ولهذا توافرت فيها القوى المائية. تكثر الموانئ الجيدة على الفيوردات المتعددة على ساحل النرويج، ويبلغ طولها أحياناً ١٠٠ كم. سواحل السويد منخفضة عن سواحل النرويج. يكاد خط عرض ٦٠ شمالاً يفصل منطقة الغابات المخروطية عن منطقة الغابات النفضية. تغطى الغابات المخروطية مساحات عظيمة منها خاصة بالسويد، ولذلك كثر الخشب، وقطعه من أهم الأعمال. الزراعة المهنة الرئيسية. أهم الغلات: الشوفان، والجودار، والبطاطس، والشعير، والقمح. تربي الماشية والضأن فى المراعى الجبلية والأراضى الزراعية، تربي الرنة بالأطراف الشمالية بإقليم التندرا. إقليم غنى بمعادنه (الحديد والنحاس والكبريت والألومنيوم) وبالقوى المائية. أهم صناعاتها: المصنوعات الحديدية والصلبية والأدوات الكهربائية، ومواقد البترول، والشقاب، والورق، والسفن، والمنسوجات القطنية، والأسمدة، وتجفيف الأسماك وحفظها. المدن الهامة: ستوكهلم وجوتبرج وأوسلو وبرجن.

هانوفر. تشكلت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، وتضم المقاطعة البروسية السابقة هانوفر، وحكومات برونزويك، وأولدنبيرج، وشاومبورج - ليه السابقة - لم يعرف للمنطقة وحدة تاريخية منذ ١١٨٠ حينما قام الإمبراطور فريدريك ١ بتفتيت دوقية هنرى الأسد السكسونى. استمر اسمها تعبيراً جغرافياً، كما أطلق الاسم أيضاً (القرن ١٦-١٨٠٦) على إحدى مناطق النفوذ فى داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت تشمل مكلنبيرج وهولشتين وبريمن. ألحقت سكسونيا السفلى بألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

**سكفل أو سكوفل:** مجموعة جبلية ش غ انجلترا. فى منطقة البحيرات، تشمل قمم سكفل (٩٦٤م) وسكفل بايك (٩٧٨ م) أعلى قمم انجلترا، وجريت اند، الإقليم منطقة سياحية.

سكلة: انظر: سمنة.

**سكلنج، (السير) جون:** (١٦٠٩-٤٢)، شاعر إنجليزى من شعراء بلاط الملك تشارلس ١ المعروفين باسم الشعراء الفرسان. عرف بشعره الغنائى وحلاوة أسلوبه. ظهرت مجموعة قصائده - مع بعض مسرحياته، ورسائله، ومقالاته الشهيرة: «دراسة للدين عن طريق العقل» - فى كتاب صدر ١٦٤٦، اشتهر بقصيدتيه الغنائيتين: «كونستانس» والقصيدة التى مطلعها: «أيها العاشق، لماذا أنت شاحب حزين» من مسرحية «اجلاورا» عرضت ١٦٣٧، و «قصيدة عن حفل الزواج». من أشهر مسرحياته «الغيلان» عرضت ١٦٣٨ و «الكولونيل المتبرم» عرضت ١٦٤٠.

**سكن البحيرات:** سكن بينى فى المياه الضحلة عند بحيرة أو مستنقع. ويقوم على أعمدة أو هضاب صناعية. وكان سكان البحيرات فيما قبل التاريخ يعيشون فى أفريقيا وآسيا والعالم الجديد. أما أكثرهم شهرة فهم سكان إقليم الألب فى العصر الحجري.

**سكن الجروف:** مساكن تقوم على الجروف الصخرية شديدة الارتفاع فوق الجبال فى الولايات المتحدة

١٣٤٦، بها قنطرة من العصور الوسطى، وكاتدرائية، ومسجدا مصطفى باشا والسultan مراد من القرن ١٥، وقلعة تركية، وسوق شرقية كان اسمها التركي اسكوب، اجتاحتها زلازل ١٩٦٣ دمر ٨٠٪ من مبانيها، وأعيد بناء معظمها.

سكوت، دافيد: (١٩٣٢ - )، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس العلوم من الأكاديمية العسكرية، وعلى درجة أستاذ في علوم الطيران والفضاء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا. التحق بالسلاح الجوي وطار حوالي ٣٠٠٠ ساعة منها ٢٨٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائداً للفضاء ١٩٦٣ وشارك نيل أرمسترونج في رحلة جيميني ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦). هبط على سطح القمر في رحلة أبولو ١٥ (٢٦ يولييه ١٩٧١) مع زميله جيمس إدوين فوق منطقة جبال هازلي. وقد استقلا سيارة قمرية جربت لأول مرة. واستطاع أن يجمع عدة كيلوجرامات من الصخور والأثرية القمرية، بالإضافة إلى إجراء التجارب العلمية المقررة.

سكوت، روبرت فالكون: (١٨٦٨-١٩١٢)، ضابط بحري بريطاني ارتاد أنتاركتيكا، وقاد بعثة (١٩٠١-١٩٠٤) لارتياذ منطقة بحر روس فقامس أعماق البحر، واكتشف أرض الملك إدوارد ٧، ومسح أرض فنكوريا. قام برحلة لأنتاركتيكا ١٩١٠ بحثاً عن القطب الجنوبي، فوصله مع أربعة من زملائه (١٨ يناير ١٩١٢)، بعد شهر من وصول روال أمونسن، مات الجميع في طريق العودة، وأمكن العثور على أجسامهم ويومياتهم وسجلات الرحلة وقد تضمنها كتاب «رحلة سكوت الأخيرة» (جزآن - ١٩١٣).

سكوت، ميخائيل: (١١٧٥-١٢٣٦)، راهب بندكتي اسكتلندي، تعلم في أكسفورد وجامعة باريس، ثم رحل إلى طليطلة حيث أثنى العربية، ثم عينه فردريك الثاني إمبراطور صقلية منجماً ومشرفاً على مكتب الترجمة، ترجم عدة كتب لابن سينا والبطروجي وابن

سكواش: رياضة أخذت اسمها من صوت اصطدام الكرة بجدران الملعب الذي تمارس فيه، وتلعب عادة بين لاعبين اثنين، أى فردياً، وأحياناً زوجياً، أبعاد الملعب للفردى ٣٢ x ٢١ قدماً، ارتفاع خط الجدار الأمامى ١٥ قدماً، والخلفى ٧ أقدام، الملعب للزوجى ٤٥ x ٢٥ قدماً، خط الجدار الأمامى ٢٠ قدماً، والخلفى ٧ أقدام. وتلعب بكرة مطاط سوداء صغيرة الحجم، إذ لا يتجاوز قطرها ٤ سم، ومضرب خشبي له رأس مستدير، وتصنع أوتارها عادة من أمعاء الحيوانات، وفي الاسكواش تحتسب النقط للمرسل فقط (الذى يتولى ضربات الإرسال وهى بداية اللعب أو استثنائه) فإذا ما ارتكب خطأ فلا تحتسب نقطة عليه. ولكن يتنقل الإرسال إلى اللاعب المنافس. ويتكون الشوط من ٩ نقط، فإذا وصل العدد إلى ٨/٨ يفوز بالشوط اللاعب الذى يحرز نقطتين بعد ذلك. وتتكون المباراة عادة من خمسة أشواط ويفوز فيها اللاعب الذى يحصل على ثلاثة، أى أن النتيجة المحتملة تكون إما (٣/٠ أو ٣/١ أو ٣/٢). وتحتسب النقط إذا ما أخرج المتسلم الكرة من الخطوط التى تحد جدران الملعب، أو فشل فى رد الكرة بحيث تصل إلى الحائط الأمامى قبل أن ترتد من أرض الملعب مرتين. أى ان اللاعب يستطيع لعب الكرة وهى طائفة (قبل أن تسقط على الأرض)، أو بعد أن ترتد من أرض الملعب مرة واحدة، كما يحق له توجيه الكرة عن أى من الحوائط الخلفية، أو الجانبية، أو منها جميعاً بحيث تصل إلى الجدار الأمامى فى المنطقة المحددة لذلك، مستغلاً زوايا الانعكاس للكرة، وقد سيطر المصريون على معظم بطولات هذه اللعبة سواء للهواة، أم للمحترفين، ثم نازعهم فيها الباكستانيون أخيراً. تأسس الاتحاد الدولى للعبة ١٩٦٦، ومن مؤسسيه جمهورية مصر العربية.

سكوبليا: (سكوبيا المقدونية)، مدينة (ح ٤٧٨٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقدونيا على نهر الفاردار، بها جامعة. شهدت تتويج ستيفن دوشان قيصرًا على الصرب



رشد والترجمات العربية من أرسطو، كما ألف عنها أيضاً.

سكوت، (السير) والتر: (١٧٧١-١٨٣٢)، شاعر وروائي بريطاني، تعلم في جامعة إدنبرة، وبدأ حياته الأدبية بجمع الأشعار الشعبية في بلدته ونشرت في كتاب بعنوان: «الشعر الغنائي في اسكتلندا» (في مجلدين - ١٨٠٢ وفي ثلاثة مجلدات ١٨٠٣)، من أشهر قصائده «مارميون» ١٨٠٨ و «سيدة البحيرة» ١٨١٠، ثم كتب أول قصة «وافرلي» ١٨١٤، تلتها سلسلة طويلة من القصص التاريخية الأخرى لاقت جميعها نجاحاً كبيراً، حتى إنه منح لقب بارونيت ١٨٢٠ تقديراً لمكانته الأدبية، تسم قصصه الغنية بروح الفروسية بطابع رومانسي يجعل القارئ يقرنه بكبار كتاب المدرسة الرومانسية وإن لم يكن في الحقيقة واحداً منهم، يمتاز سكوت بتصويره الواقعي للحوادث كتب «أيفانهو» ١٨٢٠ أشهر رواياته، فكانت أول محاولة له لتناول التاريخ الإنجليزي، ومن قصصه كذلك «كنيلورث» ١٨٢١، و «كوبتين دروود» ١٨٢٣، و «الطلمس» ١٩٢٥ (ترجمت إلى العربية) كتبها عن صلاح الدين الأيوبي.

سكوتسبورو: مدينة، شق ولاية ألاباما الأمريكية قرب نهر تنيسي، في منطقة زراعية، أطلق اسم المدينة على القضية الشهيرة التي وقعت فيها، وهي «قضية سكوتسبورو»، حيث اتهم تسعة من الفتيان السود باغتصاب فتاتين من البيض، وبعد محاكمات متعددة، وقضيتي نقض أمام المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، أدين خمسة منهم (يناير ١٩٣٦ ويولية ١٩٣٧)، وبرئ الأربعة الآخرون، وفي سبتمبر ١٩٤٦ أفرج عنهم جميعاً ما عدا هيود بترسون زعيم العصابة الذي فر من ألاباما ومات بسجن ميتشيجان ١٩٥٢، أذاع الأحرار الشماليون والراдикаليون أمر هذه القضية واتهموا أهل ألاباما بالتحيز ضد الزنوج.

سكوداري (أشقودرة): (شكودير، أوشكودرا، بالألبانية) مدينة (ح ٩٠٦٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألبانيا، بها

صناعة المنسوجات والتبغ، عاصمة ألبانيا القديمة، ومستعمرة يونانية (سكودرا) من ١٦٨ ق م، استولت عليها الصرب في القرن ٧، كانت مقر أمراء زيتا (أى الجيل الأسود)، من القرن ١٤ إلى أن سقطت في يد تركيا ١٤٧٩، ورغم أن قوات الجبل الأسود احتلتها في الحروب البلقانية ١٩١٣، فقد أعطتها القوى الأوروبية لألبانيا، وفي الحرب العالمية ١ احتلتها قوات الجبل الأسود، فالقوات النمساوية، فقوات الحلفاء. وتقع سكوداري على الطرف الجنوبي الشرقي من بحيرة سكوداري التي يمتد جزء منها في يوجوسلافيا، وبسبب تذبذب كمية مياه هذه البحيرة من موسم لآخر، فإن مساحتها تتراوح بين ٣٨٨ كم<sup>٢</sup>، و ح ٥١٨ كم<sup>٢</sup>، وهي صالحة للبوادر الصغيرة، ويكثر بها السمك.

سكوديري، ماديلين دي: (١٦٠٧-؟-١٧٠١)، روائية فرنسية، كتبت روايتين طويلتين: «قبرص العظيمة» (١٦٤٩-٥٣)، و «كليلى» (١٦٥٤-٦٠)، غلب عليهما التكلف في الأسلوب والعاطفة، وفيهما تاريخ ملفق ولكنهما ذاعتا في زمانهما، وترجمتا إلى الإنجليزية، شاركها أخوها جورج دي سكوديري، (١٦٠١-٦٨)، في التأليف على الأرجح، قيمة الروائيتين في أنهما، بتحليلهما الشخصية والعاطفة، تعدان بمثابة تمهيد للرواية التحليلية النفسية.

سكونة: نوع من السفن الشراعية الصغيرة ذات الصاريين أو أكثر (حتى سبعة). كان الكابتن أندرو روبنسون الأمريكي أول من صممها ١٧١٣، ومن ثم استخدمت على نطاق فسيح في مؤسسات الصيد بنينوفونلند.

سكوني: مقاطعة تاريخية بأقصى ج السويد، تقسمت الآن إدارياً بين كونتية مالموهس وكونتية كريتشيانشتاد، شهدت معارك كثيرة قامت بها الدنمارك حتى ١٦٥٨ عندما غزاها شارل ١٠ ملك السويد، بها دولمن من عصر ما قبل التاريخ وقلاع من العصور الوسطى.

سكيت أو ذبابة الرمل: حشرة صغيرة واخزة، ماصة للدم، تشبه البعوض وتتوالد في التربة الرطبة أو الماء،

وطلب استدعاؤه، مات بعد تعيينه قنصلاً عاماً بمصر،  
ألف «بطرس الأكبر» (جزءان - ١٨٨٤) و «السياسة  
الأمريكية»، و «معاودة التجارة» ١٨٨٦، و «المؤتمرات  
الإيطالية» ١٩٠١.

سكيم: أو سخيم، ولاية هندية (٧١٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح  
٦٤٠١١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمتها جانجتوك، تقع في  
الهمالايا بين الهند والتبت، تحدها بوتان (ق) ونيبال  
(غ)، سكانها رعاة رحل يتكلمون اللغات التبتية  
البورمية. وللهندوكية فيها أتباع كثيرون، بالرغم من أن  
البوذية دين الدولة. حكمها منذ القرن ١٧ راجات  
التبت، صارت محمية بريطانية (١٨٩٠-١٩٤٧)،  
استقلت ١٩٤٧ ولكنها خضعت لإشراف الهند ١٩٥٠  
من حيث النواحي الدفاعية والعلاقات الخارجية، حدثت  
عند حدودها معارك بين القوات الهندية والصين الشعبية  
١٩٦٢، تم تنويع المهرجا بالذن ثونذب نامجيال في  
١٩٦٣. وفي ١٩٧٤ وافق البرلمان الهندي على  
جعل سكيم ولاية ملحقة بالهند وألغيت الملكية.

سكينة: (ت ٧٣٥)، نبيلة شجاعة باسلة حفيدة على بن  
أبى طالب، وبنت الحسين. شهرت بجمالها وندواتها مع  
الشعراء، وقف ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير.  
كانت تفاضل بين الشعراء وتجزئهم عن علم وذوق.  
أقامت وتوفيت بالمدينة. تزوجت مصعب بن الزبير،  
شقيق عبد الله بن الزبير، وكانت أكثر قرباً إلى قلبه من  
زوجته الثانية عائشة بنت طلحة. ولما قتل مصعب  
تزوجها عبد الله بن عثمان، فمات عنها وتزوجها زيد بن  
عمرو بن عثمان. لها أخبار كثيرة وكانت تصفف شعرها  
تصفيفة خاصة عرفت بالطرة السكينة. ألفت عنها سير  
قديمة وحديثة.

سل: الرمز الكيميائي للعنصر سيلينيوم.

سل: انظر: تدرن.

سلاجقة: مجموعة من قبائل التركمان عرفت باسم الغز،  
بدأت تهاجر في القرن ١٠ وتأخذ طريقها في غرب آسيا  
إلى إقليم ما وراء النهر وخراسان. وأقامت لها دولاً في

وتنقل للإنسان حمى بياتاسى وأنواعاً من سوطيات  
الليشمانية التي تسبب القرحة الشرقية، توجد في بعض  
مناطق مصر ولاسيما محافظة الشرقية، وفي السودان  
والهند والصين وأمريكا الجنوبية، تعرف في مصر  
بالسكيت، وتكثر في بداية الربيع.

سكيدة: مدينة (ح ١٦٧٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨) شرق  
الجزائر. ميناء على البحر المتوسط. منفذ لقسنطينة.  
أسسها الفرنسيون ١٨٣٨ وكانت تسمى فيليبفيل. بها  
صناعات البتروكيماويات وتكرير البترول.

سكيلا: في الأساطير اليونانية (١) ابنة تيسوس ملك  
ميقارا، وقعت في حب مينوس ملك كريت عندما حاصر  
ميقارا انتقاماً لقتل ابنه اندروجيوس وقطعت سكيلا من  
رأس أبيها خصلة أرجوانية كانت سر قوته وملكه،  
وسلمتها إلى مينوس، الذي رفض أن تكون له صلة  
بسكيلا الخائنة، وعاد إلى بلاده فألقت بنفسها في اليم  
لتبحر وراء أسطوله، ولكن الآلهة جعلت منها طائرًا  
اسمه كيريس، وأصبحت روح أبيها نسرًا بحريًا يطاردها  
دائمًا (٢) ابنة فوركس، أغراها بوسيدون فوضعت  
أمفيتريتيا بعض الأعشاب السحرية في المكان الذي  
تستحم فيه الفتاة، فتحول الجزء الأسفل منها إلى وحش  
يحيط به رؤوس كلاب، وأقامت سكيلا في غار في  
مضيق مسينا، وكان المرور بالقرب من هذا الغار يرعب  
البحارة.

سكيلتون، جون: (١٨٤٠-١٥٢٩)، شاعر إنجليزي  
من رجال الدين إلا أنه كان معروفًا بنقده اللاذع لهذه  
الفئة، استعمل وزنًا خاصًا من الشعر ذي القافية  
المكررة، تأثر به كثير من شعراء القرن ٢٠.

سكيلسر، يوجين: (١٨٤٠-٩٠)، سياسى ومؤلف  
أمريكى، عين قنصلاً بموسكو ١٨٦٧ وسكرتيرًا بسفارة  
سان بطرسبرج (١٨٧٠-٧٦)، انتقد حكم روسيا في  
الشرق في مؤلفه «تركستان» (جزءان - ١٨٧٦)، عين  
سكرتيرًا بالسفارة بالقسطنطينية، نشر تقريراً (١٨٧٦) عن  
فظائع الأتراك في بلغاريا، مما أدى إلى إثارة تركيا،

تدمير حصون العدو. تعتبر من وسائل المقاومة، أو الهجوم، عمل الإنسان طوال حياته لتحسين سلاحه، ليزيد قوته المدمرة ومرماه وسرعة حركته، وليقى نفسه، تطور السلاح ببطء على مر التاريخ الحربي القديم، كان الفرس الذين غزوا اليونان (٤٨٠ ق م) مسلحين بسهام أطرافها من الطران والرماح الخشبية والمقاليع، وفي نفس المدة عرف استخدام الحراب البرونزية، والسهم المستدقة، والسيوف، والدروع البرونزية للوقاية، كما استعملت الخيالة والعجلات عند السرعة، تألفت فيالق المقدونيين من المشاة المسلحين بالسريسة والمزراق، واستخدم قدماء الإغريق المنجنيق في حصار المدن، وعرفوا الحرب الكيميائية (النار الإغريقية) واستخدم الرومان السيوف الحديدية، والرماح المقذوفة، والدروع، لوقاية الجسم، وأدخلوا تحسينات كثيرة على «مدفعية» الحصار، كان انتصار القوط في معركة أدريانوبل ٣٧٨ بداية لسيادة الفرسان الخفيفة المسلحة أفرادها بالقسي والرماح والفضوس، ولما أصبحت القوس الطويلة والصليبية والرماح ذات الاسنة والحربة ذات أثر فعال في القتال لجأ الفرسان للدروع الثقيلة، كان هؤلاء في العصور الوسطى يلبسون الدروع الكاملة ويستعملون الرماح والسيوف الطويلة المستديرة الاطراف، وكانت أسلحة الحصار تتألف من المجانيق، وقضب الكباش، والعليات، وغيرها. كان اكتشاف البارود من أهم العوامل التي أحدثت ثورة في التسليح، فقد استعمل الهولنديون مدفعية الميدان في القرن ١٤، وانتقلت بدورها إلى العثمانيين والأفريقيين، وبرز أثرها ضد المماليك المصريين في القرن ١٥. كانت المدافع الأولى تحشى من الآمام (فوهة الأنبوبة)، وتقذف الحجارة، وفي القرن ١٧ عمل جوستافوس أدولفوس ٢ ملك السويد على زيادة سرعتها واقتياس أعيرتها، وجعل منها سلاحاً بالغ الأهمية، ثم عرفت القنابل المحشوة بالمتفجرات. كان أول سلاح نارى هام: الأركبوس (١٦)، ومرمى قذيفته ٢٠٠ - ٣٠٠ ياردة استطاعت اختراق أثقل دروع

فارس وبلاد ما بين النهرين وسوريا وآسيا الصغرى، واعتنقوا الإسلام على المذهب السني وأطلق على تلك القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق الذى جمعها ووحدها شأنها، حت صارت قوة يخشى بأسها، وفي ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ قامت دولة السلاجقة بعد أن احتل زعيمهم طغرل بك مدينة نيسابور واستولى على عرش مسعود الغزنوي، وفي ١٠٥٥ رحب الخليفة العباسي، القائم، بالسلطان طغرل بك، للتخلص من سيطرة البويهيين، فدخل طغرل بك بغداد، وبذلك انتهت سيطرة البويهيين على الخلافة العباسية فيها، وخلع القائم على الزعيم السلجوقي لقب ملك الشرق والغرب، تمكن السلاجقة بزعامه ألب أرسلان، ابن أخى طغرل بك من فتح بلاد الكرج، وأرمينيا، وجزء كبير من آسيا الصغرى، واكتسحوا الشام، وهزموا البيزنطيين في معركة ملازكرد ١٠٧١، وأسروا الإمبراطور البيزنطي: رومانوس ٤، خلف ألب أرسلان ابنه ملكشاه، فقام بالوصاية عليه - لصغر سنه - الوزير نظام الملك، ونعمت إمبراطورية السلاجقة فى عهد ملكشاه بادارة منظمة، وبنهضة ثقافية فى العلوم الفقهية والرياضية والطبيعية، وممن أسهموا بقدر كبير فى هذه النهضة: الغزالي وعمر الخيام. وتجزأت دولة السلاجقة فى القرن ١٢ وخلفتها دول متفرقة، منها: الدولة الزنكية التى حملت لواء الجهاد ضد الصليبيين، وإمبراطورية خوارزم التى كادت تبلغ يوماً حدود الإمبراطورية السلجوقية الأولى، وسلطنة الروم أو قونية (انظر: قونية) التى ضمت الجزء الأكبر من آسيا الصغرى، اكتسح هذه الدول كلها، فى القرن ١٣، جنكزخان وخلفاؤه الذين كانت جيوشهم تضم مغولا وأتراكا عرفوا عموماً بالتر، وبعد أن انحسرت موجة المغول الكاسحة، استولت إمارة قرمان على سلطنة الروم فى قونية، وقدر أخيراً للأتراك العثمانيين أن يقضوا على الإمبراطورية البيزنطية، وأن يستولوا على آسيا الصغرى.

سلاح: أداة للهجوم أو الدفاع، تستعمل فى القتل أو

عندما تقدمت صناعة الأسلحة النارية، فقد السيف قيمته الحربية وأصبح أداة رياضية. وحتى لا تحدث منه أى إصابات للجسم أضيف إليه استخدام القناع المعدنى وثبت زرار مطاطى فى نهاية السيف وراحت مدارس المبارزة تنشر الأسس التى تطورت بمقتضاها رياضة السلاح فى إيطاليا وفرنسا، ودخلت ضمن ألعاب جميع الدورات الأولمبية، وتشمل مسابقات السلاح سواء للفرق أو للأفراد على الفلورية (الشيش)، الابية (المبارزة)، السابر، والهدف يختلف فى الأسلحة الثلاثة الواحد عن الآخر، والمهم هو إصابته سواء بحد السيف أو بنهايته المديبة.

سلاح نارى: عدة تتألف من أنبوبة مستقيمة، تندفع خلالها الطلقة، نتيجة انفجار البارود، استخدم الصينيون أسلحة نارية بدائية ح ٦١٧ ق م، وبدأ استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٤، يمكن تقسيم الأنواع الهامة من الأسلحة النارية قسمين: النارية الكبيرة، ويطلق عليها المدفعية، والأسلحة النارية الصغيرة، وتشمل البندقية، والرشاش، والمسدس، ويلاحظ أن الهاون لا يتبع أيا من القسمين، انظر: بندقية.

سلازار، أنطونيو أوليفيرا: (١٨٨٩-١٩٧٠)، سياسى برتغالى، درس علم الاقتصاد فى جامعة كويمبرا، وعين وزير المالية ١٩٢٦، ثم رئيس وزراء البرتغال فى ١٩٢٨، ثم دكتاتورها (١٩٣٢-٦٨)، وضع إصلاحاته لمالية البرتغال - التى كان يغلب عليها الفوضى - على قواعد راسخة، وابتدع دستور الدولة الجديدة، وهى دولة ذات نظام تعاونى، تأثرت بالمبادئ الاشتراكية التى أعربت عنها منشورات البابا ليو ١٣، حبطت محاولته ١٩٤٢ لإنشاء نظام حزبى ديمقراطى.

سلاطين، رودلف كارل: ويعرف أيضًا باسم: سلاطين باشا (١٨٥٧-١٩٣٢)، مغامر نمساوى، عمل فى خدمة مصر وبريطانيا. عين حاكمًا عامًا لدارفور ١٨٨١. وقع فى أسر المهدي ١٩٨٣، وظل معتقلًا حتى ١٨٩٥ حين تمكن من مغافلة حراسه والفرار إلى مصر. عين مفتشًا

الفرسان، وكان هؤلاء يعتبرون استخدام الأسلحة النارية جريمة ضد قوانين الحرب المتمدنة، وفى منتصف القرن ١٦ ظهرت البندقية القصيرة، ومرماها ٤٠٠ ياردة، وظلت سيدة السلاح، حتى اخترعت البندقية، ثم عرف فى الوقت المناسب السونكى (رمح البندقية)، ظهرت البندقية فى أخريات القرن ١٨، ولحققتها البندقية التلقائية والرشاش. وحلت المسدسات مكان الغدارات، وتطورت أنواع المدفعية إلى هاوتزر ثقيل، وهاون، ومدافع البحرية، اخترعت فى القرن ٢٠ المدافع المضادة للطائرات والمضادة للدبابات وسرعان ما تقدم التسليح البحرى وتطورت صناعة السفن. ظهرت الغواصة، واستعمل الطوربيد، والدبابة، فى الحرب العالمية ١، وأصبحت أسلحة هامة فى الحرب العالمية ٢، اخترعت القذائف الصاروخية ضد الدبابات، أما الطائرات التى بدأ استعمالها فى عمليات الاستكشاف واللقاء القنابل فى الحرب العالمية ١، فقد استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢، وظهرت فيها أنواع شتى، واخترع الألمان قبل نهاية الحرب المذكورة طائرات لا قيادة (روبوت)، وأخرى نفائة، وباكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى القنبلة الذرية والهيدروجينية بدأ عصر جديد فى تطور القتال والسلاح.

سلاح ذكى: قذيفة أو قنبلة موجهة مزودة بنظام توجيه من الليزر أو التلفزيون، وفى حالة القنبلة الذكية الموجهة بالليزر يقوم قائد الطائرة بتوجيه شعاع ليزر إلى الهدف ويقوم كمبيوتر بثبت الشعاع على الهدف، ويوجد فى القنبلة جهاز حساس مبرمج للعشور على انعكاس ضوء الليزر، ويضبط حاسب توجيه مسار القنبلة بعد إطلاقها باستخدام زعانف متحركة للتوجيه، ويستخدم جهاز توجيه تلفزيونى كاميرا تلفزيونية فى مقدمة السلاح للتثبيت على صورة الهدف الذى يريده قائد الطائرة.

سلاح (مبارزة): كانت المبارزة تعتبر رياضة الفرسان والنبلاء فى أوروبا منذ القرون الوسطى. وفى القرن ١٧،

الأمان والعافية والتسليم والتحية. ويرد هذا اللفظ كثيراً في القرآن وأقدم آية ورد فيها لفظ (السلام) هي الآية الخامسة من سورة القدر إذ تقول عن ليلة القدر: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. والسلام معناه السلامة في الدارين، وهو يستعمل بهذا المعنى في عبارة «دار السلام»، والسلام تحية الإسلام في الدنيا وتحية الفائزين بالجنة في الآخرة ﴿دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (يونس: ١٠).

السلام لك يا مريم: صلاة مسيحية، أساسها بشارة الملاك جبرائيل لمريم العذراء، حين قال لها، السلام لك أيتها الممثلة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء، «لوقا ١: ٢٨» (انظر: صلاة البشارة).

سلامة بن جندل: (ت ٦٠٠)، شاعر جاهلي من الفرسان، مقل في الشعر كثير الحكمة، برع في وصف الخيل، وتغنى بمآثر قومه، واختص بابتداء قصائده بالتحسر على شبابه الضائع. ديوانه مطبوع.

سلامة القس: (ت ٧٤٨)، مغنية شاعرة، من مولدات المدينة، نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد، فمهرت فيه، وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير، وكان أن شغف بها عبد الرحمن الجشمي، الملقب بالقس، لكثرة عبادته، وكان تابعياً، فنسبت إليه، ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بثمن باهظ، فانتقلت إلى بلاطه، ولها شعر في رثاء يزيد، وقد أدركت أيام ابنه الوليد، وتوفيت بدمشق.

سلامة حجازي: (١٨٥٢-١٩١٧)، يلقب بالشيخ، وهو زعيم الغناء المسرحي في مصر، وكان ذا صوت قوى مليح الكيفية، مطبوعاً على الغناء والتمثيل، بدأ حياته بإنشاد قصائد الذكر، ثم احترف الغناء والتمثيل، فانضم إلى فرقة التمثيل التي كان يقودها اسكندر فرح الدمشقي (١٨٩٠-١٩٠٤)، وهي الفرقة التمثيلية التي بدأت عملها باسم فرقة أبي خليل القباني، ثم انفصل عنها وأسس فرقة خاصة نالت إعجاب الجماهير، لما كان يتخلل فصول الروايات من الألحان الشجية والقصائد،

عاماً للسودان (١٩٠٠-١٩١٤) عقب استرجاعه. عين مشرفاً على أسرى الحرب، من قبل الجمعية الدولية للصليب الأحمر، خلال الحرب العالمية ١. كتب كتاباً ممتازاً، يصف فيه حياته، وأحوال السودان في عهد المهدي وعبد الله التعايشي، بعنوان: «النار والسيوف في السودان». منحه إمبراطور النمسا لقب كونت ١٩٠٦. سلاف: انظر: صقالبة.

سلافونيا: منطقة تاريخية جزء من كرواتيا، يمثل سهلاً زراعياً خصيباً تنمو به الغابات، ويقع بين نهري الدرافا والسافا، أوسيك هي المدينة الرئيسية ويمتضى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ استردته المعجر من تركيا، ثم فقدته بعد ثورة ١٨٤٨ فأصبح من أراضي التاج النمساوي، أعيد للتاج المجري ١٨٦٨ وأدمج مع كرواتيا، وكانت جزءاً من يوجوسلافيا منذ ١٩١٨.

السلافية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

السلال، عبد الله: (١٩١٧-٩٤)، أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، وقائد الثورة التي أطاحت بحكم الأئمة في سبتمبر ١٩٦٢، تلقى تعليمه العسكري بالكلية العسكرية ببغداد، خدم بالجيش اليمني، واشترك في ثورة ١٩٤٨ التي اغتيل فيها الإمام يحيى حميد الدين. سجن في عهد خلفه الإمام أحمد بسجن حجة، أفرج عنه بعد سبع سنوات عقب توسط الأمير البدر ولي العهد، فعينه الإمام أحمد أميراً لحرس ابنه البدر، وقائداً للجيش، ومديراً لكلية الطيران، ومديراً لمخازن السلاح وغير ذلك، تشكك الإمام أحمد في نوايا السلال، فنقله مديراً للحديدة، وعزله، ولما تولى الإمام محمد البدر الملك عقب وفاة والده (سبتمبر ١٩٦٢)، أعاده إلى قيادة الجيش والحرس الملكي، قبيل الثورة، أعلن الثورة على الإمام، وقضى على الملكية (٢٧ سبتمبر ١٩٦٢)، اختير رئيساً للجمهورية (يناير ١٩٦٣)، نحى عن رئاسة الجمهورية عقب انقلاب عسكري ١٩٦٧.

السلام: مصدر الفعل (سلم)، ويستعمل اسماً بمعنى

تخرج عليه إخوان عكاشة في التمثيل، وظل الشيخ سلامة عمدة الغناء المسرحي في جميع الفرق التمثيلية التي ظهرت في مصر حتى وفاته.

سلامة موسى: (١٨٨٨-١٩٥٨)، كاتب مصري، عرف بإعجابه بالثقافة العلمية الحديثة، ودعوته إلى البساطة التامة في الأسلوب لإفادة الجمهور، وميله إلى الأفكار الاشتراكية في الاجتماع والسياسة والأدب. ولد في الزقازيق ودرس القانون والاقتصاد في جامعة لندن، اشترك في تحرير «الهلل» و«البلاغ» و«المقتطف» و«العصور» و«أخبار اليوم» وأسس «المجلة الجديدة» ١٩٢٩. من مؤلفاته: «نظرية التطور» ١٩٢٥، و«أحلام الفلاسفة» ١٩٢٦ و«تربية سلامة موسى» ١٩٤٧، و«الأدب والحياة» ١٩٥٦. وظل يكتب عن الاشتراكية والتفكير العلمي حتى وفاته، خلف تراثاً قيماً للفكر العربي في الأدب والسياسة والتربية وعلم النفس والاجتماع.

سلاميس: جزيرة ق اليونان، في الخليج الساروني غ أثينا. في المضائق - شرقى هذه الجزيرة - سحق الإغريق الاسطول الفارسى (٤٨٠ ق م).

سلاميس: مدينة إغريقية قديمة في قبرص، كانت تقع على شاطئها الشرقى. أحرز عندها ديمتريوس المقدونى نصراً بحرياً كبيراً على بطليموس ١ (٣٠٦ ق م).

سلانيكى، مصطفى: (ت حوالى ١٦٠٠)، مؤرخ تركى. ولى عدداً من المناصب، عين مفتشاً على رواتب الجند، له مصنف «سلانيكى» الذى يعد مرجعاً قيماً لتاريخ السنوات (١٥٦٣-٩٣).

السلامى: (١٨٣٥-٩٧)، شهاب الدين أبو العباس. مؤرخ مغربى. ولد فى سلا بالمغرب. خدم فى عدة مناصب حكومية، وتولى التدريس فى سلا. كتب فى الأدب والتاريخ. أعظم مؤلفاته كتاب «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» وهو تاريخ عام للمغرب، ويعتبر مرجعاً هاماً.

سلب التتروجين: مصطلح يطلق فقط على اختزال

التترات بالتربة أو بأكوام السمد العضوى، حتى تصل إلى التتروجين المنفرد أو أكاسيده، فيفقد فى الجو. أما الصور أو الطرق الأخرى من فقد هذا العنصر، كاختزال التترات إلى نوسادر، أو ضياعها فى ماء الرى، أو امتصاص النبات النامى لها، أو التهام الكائنات الدقيقة للتتروجين لبناء خلاياها فلا تدخل تحت سلب التتروجين، ويتلخص هذا السلب فى قيام كائنات حية دقيقة باختزال التترات الموجودة تحت ظروف معينة إلى نترت فالى نوسادر وأخيراً إلى نتروجين، وذلك بقصد الحصول على الأكسيجين اللازم لها، تؤكسد به ما تيسر فى بيئتها من مواد عضوية سهلة التأكد لتنتقل منها الطاقة اللازمة للميكروبات المذكورة، ومنها الباكترىوم وبنيتريفيكانس، وكائنات من جنس سيدوموناس وثيوباسيلاس، وظروف إتمام هذه العملية هى الظروف غير الهوائية، إذ ينعدم الأكسيجين اللازم للميكروبات المذكورة، فتضطر إلى أخذه من التترات. وتتوافر هذه الظروف فى حقول الأرز وأكوام سمد المواشى، بتكرار إغداق الماء عليها، إذ تذوب التترات التى تكونت فى الطبقات السطحية، وتنحدر مع الماء إلى الطبقات السفلى. وفى هذه الظروف اللاهوائية تتناولها الميكروبات السابقة الذكر، للحصول على الطاقة اللازمة لحياتها. وهنا يتضح الخطأ البين فى تسميد الأرض الغدقة بالتترات إذ قد لا يقتصر الضرر على فقد التتروجين بل قد يقف الاختزال عند خطوة التريتات فتتراكم هذه وتسمم النبات.

سلبية: فى التصوير الضوئى، يطلق اسم السلبية على الفيلم الفوتوغرافى بعد تحميضه وتثبيتته، حيث تظهر الأماكن البيضاء والسوداء للصورة على عكسها فى الطبيعة. تنتج السلبية بعد تعريض الفيلم الحساس لضوء الجسم المراد تصويره. وبعد تحميضه وتثبيتته بمواد كيميائية، لإزالة ما عليه من أملاح الفضة الحساسة للضوء، والتى لم تتأثر به خلال التصوير، للحصول على صورة إيجابية من السلبية، توضع السلبية بين مصدر

من السلاحف الأرضية الذى يعيش بمصر هو (تستودو ليشى) وكانت تكثر بشمال سيناء وغربى الإسكندرية حتى ليبيا. صغيرة الحجم، تزن ح نصف كيلو، وللأنثى ذيل قصير، وللذكر ذيل أطول.

سلحفاة بحرية أو ترسة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. وللسلحفاة البحرية فكان قويان حادان عديدا الأسنان، والجسم مغلف بصدفه تتركب من صفائح عظمية متدغمة فى الضلوع والفقرات، وتغطيها من الخارج تروس قرنية، وتتصل القصعة أو الجزء العلوى بالدرع أو الجزء السفلى للصدفة على الجانبين. والسلحفاة البحرية موجودة بالبحرين المتوسط والأحمر، يأكلها سكان السواحل. وأضحى السلاحف البحرية ذات الظهر الجلدى (تزن ح ٤٥٠ كجم). والسلحفاة البحرية الخضراء هى النوع الرئيسى للحمى الترس، بمعظم البلاد، ويحصل على صدفه الترس من السلحفاة البحرية صقرية المنقار. ومن أسماء السلحفاة البحرية، الغليم، واللجأة، وأشهر أنواعها بمصر: الترسه الحمقاء، تستوطن البحار الاستوائية والمعتدلة، وتصاد بموانئ البحر المتوسط، واسمها العلمى كاريتا كاريتا. طول القصعة فيها ح نصف متر.

سلحجن: قصر قديم، كان بمأرب، وتردد اسمه فى النقوش السبئية، وفى شعر العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام. ذكره الهمداني فى كتاب «الإكليل» ويعتقد بعض الأثريين أن مكانه هو بقايا البناء المعروف الآن باسم الدار البيضاء فى خرائب مدينة مأرب.

سلدن، جون: (١٥٨٤ - ١٦٥٤)، مشرع، وبجاعة إنجليزى. انتخب عضواً فى البرلمان ١٦٢٣. اشترك فى نضال البرلمان ضد الملك. ساعد فى كتابة «ملتس الحقوق» ١٦٢٨. اعتزل الحياة العامة ١٦٤٩، وكان من أعظم باحثى عصره. له مؤلفات كثيرة فى تاريخ القانون. سلزبرى: انظر: هراى.

سلزبرى أو نيسوساروم: مدينة (ح ٤٢٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ولتشير ج إنجلترا. نشأت بعد أن نقلت

فوتوغرافى حساس، فينفذ الضوء خلال السلبية إلى الورق الحساس بدرجات متفاوتة الشدة، حسب الظلال الموجودة بالسلبية، وبعملية تحميض وتثبيت للورق الحساس، تنتج الصورة الفوتوغرافية.

سلة: نبات صحراوى شجيرى مشوك من الفصيلة الصليبية. تتحول فروعه إلى أشواك حادة. أزهاره بيض أو بنفسجية أو زرق، وثماره جافة غير متفتحة وتعتبر خريدة. ويحوى النبات - كباقي نباتات الفصيلة الصليبية - مادة بروتينية بها كبريت، هى الميروسين، تعطى النبات طعمًا حريفًا خاصًا. ويكثر فى أودية الصحارى حين تنهيا الظروف لنموه. وقد تسقط أوراق النبات مبكرة.

سلت أو كلت: (١) شخص يتكلم إحدى اللغات الكلتيّة، أو ينتمى أصلاً إلى منطقة تتكلم - أو كانت منذ عهد قريب تتكلم - تلك اللغة، (٢) عضو فى مجموعة من الشعوب منذ أوائل الألف الثانية ق م، ووصلت إلى مرتبة الزعامة السياسية والثقافية فى غ وأواسط أوروبا بين ١٢٠٠ و ٤٠٠ ق م.

سلتس: شجرة سلبية من جنس سلتس (Celtis) واسعة الانتشار وتزرع كثيراً للزينة. لها قلف خشن وأوراق كأوراق الدردار وثمارها صغيرة تؤكل.

سلجج: نبات حولى أو ثنائى الحول اسمه العلمى براسيكا نابس (Brassica napus) من الفصيلة الصليبية، يشبه الكرنب واللفت. يزرع علفاً للماشية، ويستخرج من بذوره زيت يصلح للأكل وللإستصباح. أما الباقي (الكسب) فيستعمل علفاً للماشية وسماداً عضوياً أزوتياً كما تستعمل بذوره فى طعام الطيور.

سلحفاة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. توجد عدة أنواع من السلاحف بأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين، والسلحفاة تعيش على الأرض. يؤكل لحمها ويبيضاها. من السلاحف المشهورة ما كان يستوطن جزر جلاباجوزغ إكادور، وقد وصلت إلى أحجام كبيرة وتكاد تنقرض لكثرة ما يصاد منها. والنوع الوحيد

إليها أبرشية أولد ساروم ١٢٢٠. بنيت كاتدرائيتها العظيمة التي تحتوى على أعلى برج فى إنجلترا (١٢٤م) فى (١٢٢٠ - ٦٠) بها قصر الأساقفة، وكنائس من القرن ١٣.

سلزبرى، سهل: هضبة طباشيرية مساحتها ٧٧٧ كم<sup>٢</sup> بكونتية ولتشير بانجلترا، ش غ سلزبرى، معظمها ساحل. بها كثير من الآثار القديمة من أهمها ستونهنج. مركز هام لتدريب الجيش البريطانى.

سلسيت أو سلسيتن: معدن مركب من بلورات بيض أو تميل إلى الزرقة، يتبع الفصيلة المعينية. يوجد أحياناً فى كتل ليفية. تركيبه كبريتات الأسترونشيوم. ويعتبر مصدراً هاماً للأسترونشيوم وبعض مركباته، مثل هيدروكسيد الأسترونشيوم الذى يستعمل فى تنقية سكر البنجر، ونترات الأسترونشيوم الذى يستعمل فى أضواء الإشارات الحمر. مصادره إنجلترا، وصقلية، والولايات المتحدة الأمريكية.

سلسوس، أولوس كورنيليوس: (عرف فى عام ١٤)، كاتب موسوعى لاتينى. لم يبق من مؤلفاته إلا ثمانية كتب فى الطب، أراح البابا نقولا ٥ الستار عنها، ونشرت فى فلورنسا ١٤٧٨.

سلطان: فى الدولة الإسلامية، لقب ظهر بمعنى حاكم قوى أو عاهل مستقل. وردت الكلمة كثيراً فى القرآن الكريم وهى تدل فى الأغلب على السلطان الأدبى. ويذكر أن جعفرأ البرمكى أطلق عليه لقب السلطان، لأنه كان يشغل أقوى منصب بالدولة، ثم حصل كبار المغتصبين لسلطة الخليفة من بعد على ألقاب شتى. مثل: السلطان، وأمير الأمراء. وقد استعمله البويهيون، والغزنويون، واستعمل الفاطميون لقب سلطان الإسلام، كما لقب به طغرل بك السلجوقى (٤٤٣ هـ / ١٠٥١) وأصبحت كلمة سلطان عند السلاجقة لقباً ثابتاً للحكام. أطلق اللقب فى الكتب على صلاح الدين الأيوبي. وإن كانت هذه الكلمة لم تظهر قط على سكة الأيوبيين. أطلق المماليك فى مصر على أنفسهم لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» واتخذوه المغول أيضاً بعد أن اعتنقوا المذهب السنى. قيل إن بايزيد الأول العثمانى كان أول من حصل من الخليفة بالقاهرة على تلقب نفسه بلقب

إليها أبرشية أولد ساروم ١٢٢٠. بنيت كاتدرائيتها العظيمة التي تحتوى على أعلى برج فى إنجلترا (١٢٤م) فى (١٢٢٠ - ٦٠) بها قصر الأساقفة، وكنائس من القرن ١٣.

سلزبرى، سهل: هضبة طباشيرية مساحتها ٧٧٧ كم<sup>٢</sup> بكونتية ولتشير بانجلترا، ش غ سلزبرى، معظمها ساحل. بها كثير من الآثار القديمة من أهمها ستونهنج. مركز هام لتدريب الجيش البريطانى.

سلسيت أو سلسيتن: معدن مركب من بلورات بيض أو تميل إلى الزرقة، يتبع الفصيلة المعينية. يوجد أحياناً فى كتل ليفية. تركيبه كبريتات الأسترونشيوم. ويعتبر مصدراً هاماً للأسترونشيوم وبعض مركباته، مثل هيدروكسيد الأسترونشيوم الذى يستعمل فى تنقية سكر البنجر، ونترات الأسترونشيوم الذى يستعمل فى أضواء الإشارات الحمر. مصادره إنجلترا، وصقلية، والولايات المتحدة الأمريكية.

سلسلة: السلاسل نوعان: مفتوحة، أو مغلقة، والمغلقة بها عمود يقاطع الحلقات، ويمنع السلسلة من الانثناء، لنقل الحركة يستخدم نوع من السلاسل يسمى الجنازير، وتتكون من مجموعة من البكر مركبة على قطع معدنية متصلة بوساطة مسامير برشام، وتحسب المسافة بين كل بكرتين، لتناسب المسافة بين أسنان الترس المتصل بها، وتصنع السلاسل تجارياً من الحديد المطاوع، أو الصلب الطرى، أو الصلب المسبوك.

سلسلة إحلالية: انظر: فلز.

سلسلة الجبال الساحلية: انظر: كوست رينجز.

سلسلة حركية: انظر: فلز.

سلسلة غذائية: سلسلة مجازية من الكائنات الحية. تعيش فى أى جالية طبيعية، بحيث تأكل أى حلقة فى السلسلة ما تحتها، وهى ذاتها تأكلها التى فوقها، وقلما يزيد عدد حلقات السلسلة الواحدة على ست. وتقع البكتيريا، أو النباتات، أو الحيوانات الرمامة، أو حامله القمامة، بأحد طرفى السلسلة، وبالطرف الآخر تقع



والفاكهة، والأقمشة. والثانية تنصرف إلى الأموال المعدة لإنتاج سلع أخرى، وتسمى أحياناً: السلع الإنتاجية، كالآلات والمواد الأولية، وهناك سلع تقع بين الطائفتين، كالسيارات، ومنازل السكنى، فهذه تستخدم في الاستهلاك، ولكنها تبقى أمداً قد يطول أو يقصر، وتسمى: السلع الاستهلاكية المعمرة.

سلعة: كيس شحمى ينشأ على الجلد المشعر، ولا سيما الفرو، والوجه، والعنق، والظهر، والصفتين. وهو يكبر ببطء، وبلا ألم ويمكن إزالته جراحياً، ويشترط في ذلك استئصال جدران الكيس بأكمله وإلا عاد إلى التكون من جديد. وسببه على الأرجح، احتباس إفراز الغدد الزهمية بسبب انسداد قنواتها. وقد تتقيح محتوياته.

سلفادور أو السلفادور: جمهورية (٢١٣٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢١٨٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على المحيط الهادى بأمريكا الوسطى. عاصمتها سان سلفادور. سكانها متجانسون (ح ٨٠٪ مولدون، وأقل من ٢٠٪ هنود). ساعد استواء الأرض على الرخاء الزراعى، والمحصول الرئيسى هو البن ثم القطن. مواصلاتها حسنة، ويمتد الطريق الأمريكى القارى فى طول البلاد. وكذلك تمتد فيها السكك الحديدية والطرق الرئيسية من العاصمة إلى داخل البلاد وإلى الساحل. كانت سلفادور طوال عصر الاستعمار الإبانى يحكمها حاكم جواتيمالا العام، وبعد أن نالت استقلالها من إسبانيا ١٨٢١ كونت لفترة قصيرة جزءاً من إمبراطورية إيتوريديا المكسيكية، ثم أصبحت عضواً فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥ - ٣٨) وعندما تقدمت زراعة البن فى النصف الثانى من القرن ١٩ ازداد السكان زيادة هائلة. وهى اليوم من أكثر أقطار أمريكا اللاتينية ازدهاماً بالسكان. حدث انقلاب عسكرى ١٩٦٠ واستولت جماعة من الجناح اليسارى على الحكم. ثم حلت محلها حكومة معتدلة ١٩٦١. وفى يولية ١٩٦٢ انتخب جوليو أدالبرتو ريفيرا رئيساً للجمهورية. خلفه فيدل سانشز إيرناندى الذى فاز فى

سلطان. اتخذ محمد ٢ بعد الاستيلاء على القسطنطينية ١٤٥٣ لقب «سلطان البرين والبحرين»، واتخذ من جاء بعده من الحكام العثمانيين. اختفى هذا اللقب فى مصر بزوال ملك آخر سلاطين المماليك. لكنه ظهر مرة أخرى مدة قصيرة (١٩١٤-٢٢)، من عهد السلطان حسين وبداية حكم فؤاد. هناك أسر إسلامية أخرى بالمغرب استخدمت هذا اللقب. ألغى فى تركيا ١٩٢٢. سلطان آباد: مدينة بإيران. كانت عاصمة إقليم العراق العجمى، شيدها يوسف خان كرجى. مشهورة بصناعة السجاد.

سلطان محمد: مصور من القرن ١٦، عمل ببلاط الشاه طحمسب، تظهر فى صورته أبهة العصر الصفوى وأناقته، له صور بمخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، بالمتحف البريطانى

سلطان ولد: (١٢٢٦ - ١٣١٦)، أكبر أبناء جلال الدين الرومى، ولد فى لارنده، خلف والده فى رئاسة الطريقة المولوية الصوفية. صاحب مثنوى كبير يسمى «ولدنامه» أهدها للسلطان المغولى ألباجيتوخان.

سلطانية: بلدة فى العراق العجمى، كانت مركزاً هاماً من مراكز التصوير الإسلامى فى العصر المغولى.

سلطة رياضية: هى مجموع السلطات التى يمارسها الرئيس الإدارى على أشخاص مؤوسيه وأعمالهم فى هيئات الإدارة المركزية. وأهم مظاهرها حق الرئيس فى تكليف مؤوسيه بالقيام بأعمال معينة، ونقلهم، وتوقيع الجزاءات الإدارية عليهم، وحقه فى إصدار أوامر وتعليمات ملزمة لهم، وسلطته فى تعديل قراراتهم، أو إلغائها، أو الحلول محلهم فى أدائها. ويقابل هذه السلطات فى الإدارة اللامركزية نظام الوصاية الإدارية، التى تباشرها الحكومة على الهيئات المحلية والمرفقية. انظر: مركزية ولا مركزية.

سلعة: كل مال يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، تنقسم إلى سلع استهلاكية، وسلع رأسمالية. فالأولى تنصرف إلى كل مال معد للاستهلاك مباشرة، كالخبز،

غ انجلترا على نهر ايرويل، مركز لصناعة النسيج والكيموايات، والمعدات الإلكترونية، جامعتها متخصصة في العلوم والتكنولوجيا.

سلفيا أو مريمية: عشب أو شجيرة من جنس سلفيا (*Salvia*)، من فصيلة النعناع (الشفوية)، النوع الشائع سلفيا أوفيسينالس (*S. officinalis*)، أزهاره زرق أو بيض، وأوراقه عطرية سنجابية تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أما سلفيا سكلاريا (*S. sclarea*) فأزهاره قرنفلية، وأما سلفيا سبلندنز (*S. splendens*) فأزهاره قرمزية، ويزرع للزينة وتعتبر معظم الأنواع من نباتات العسل.

سلق: عشب حولي أو ثنائي الحول، اسمه العلمي: بيتا فلجارس (*Beta vulgaris*) صنف سيكلا (*Cicla*) من الفصيلة الرمرامية، موطنه ج أوروبا، عرفه قدماء المصريين والإغريق والرومان، أوراقه كبيرة غضة ويشبه البنجر في كثير من أجزائه، ويقال إنه أصل البنجر، تؤكل أوراقه مطبوخة كالإسفاناخ، يوجد منه صنف سويسري أوراقه أكبر، وعروقها الوسطى سمكية بيض، تؤكل كالهليون، وتطبخ مع بعض الخضر (الفلقاس) لتكسبها اللون الأخضر، يتكاثر النبات بالبذور.

سلك: خيط أو قضيب معدني يكون مرناً عادة. يستخدم في نقل التيار الكهربائي، وفي صناعة الحواجز، والشباك، واليايات، وأجزاء الأجهزة العلمية المختلفة، ترتب الأسلاك تسهيلاً لاستعمالها حسب مقاسات أقطارها ترتيباً نزولياً، وترقم بأرقام تنم عن مقاساتها ومعاييرها، وهي تختلف من بلد لآخر، وقد استعملت الأسلاك منذ الألف الثالثة ق م، وكانت الطريقة المستخدمة لصناعتها هي طرق المعدن إلى ألواح، تقص إلى شرائح، ثم تعالج بالمطرقة والمبرد، أما الطريقة الحديثة التي يعتقد أنها استخدمت بأوروبا منذ القرن ١٣ فتم بسحب المعدن خلال مجموعة من الثقوب تتدرج أقطارها صغراً حتى تصل إلى القطر النهائي المطلوب، انظر: سحب الأسلاك.

انتخابات ١٩٦٧. وفي ١٩٦٩ نشبت بينها وبين هندوراس حرب لخلاف حول الحدود. وفي يولية ١٩٧٢ أصبح ارتورو ارماندو مولينا رئيساً. وفاز في انتخابات ١٩٧٧ كارلوس همبرتو روميرو. وفي أكتوبر ١٩٧٩ وقع انقلاب عسكري أطاح بحكم روميرو الذي غادر البلاد، وتم تشكيل مجلس عسكري ليتولى الحكم، اجتاحت البلاد ١٩٨٠ موجة من الاضطرابات العنيفة ضد نظام الحكم وهددت بانفجار حرب أهلية. وفي ١٩٨٢ وصل تحالف يميني إلى السلطة وانتخب هوزي نابليون دوارتيا، ديموقراطي مسيحي، رئيساً للجمهورية في ١٩٨٤ ولم تنجح جهود وقف حرب العصابات وخلفه مرشح الجناح اليميني ألفريدو كريستيانى بوركارد ١٩٨٩. وفي ١٩٩٢ وقعت معاهدة سلام مع الثوار وانتهت بذلك ١٢ سنة من الحرب الأهلية التي أودت بحياة ٧٥٠٠٠ شخص، وفي انتخابات ١٩٩٤ فاز كالدرون سول بالرياسة ووعد باستكمال عملية السلام. ثم خلفه فرانسيسكو فلورى في ١٩٩٩. وفي ٢٠٠٤ أصبح أنطونيو ساكا رئيساً للسلفادور.

سلفادور: مدينة (ح ٢٨٩٩٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية باياق البرازيل. ميناء على الأطلنطي عند مدخل خليج تودوس أوس سانتوس، كانت تسمى بايا، أنشأها تومي دي سوره ١٥٤٩. كانت عاصمة الممتلكات البرتغالية في أمريكا حتى ١٧٦٣، تصدر الكاكاو والتبغ والسكر والماش، وهي مركز للاستجمام وبها جامعة ومعاهد زراعية.

سلفاميني، جاتانو: (١٨٧٣-١٩٥٧)، مؤرخ إيطالي، درس في جامعات مسينا، وبيزه، وفلورنسا، حتى قبض عليه ١٩٢٥، لمعارضته للفاشية، غادر إيطاليا وذهب إلى لندن، وغين محاضراً بجامعة هارفرد. تدور مؤلفاته حول التاريخ المعاصر، وخاصة «عهد السيطرة الفاشية» ١٩٢٨.

سلفورد: مدينة (ح ٧٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش

والسياسية والاقتصادية القائمة، والتابع والتالى أساسى فى هذا السلم، فلا يحق لواحد أن يكون فى مرحلة إلا إذا اجتاز المرحلة التى تسبقها.

سلم الموسيقى: تطلق بوجه عام، على جماعة نغم مفصلة الحدود بالحساب، درجة فوق الأخرى، فى جمع أقله بالخمس نغم، بين حدى النسبة (٣/٢). يتألف من جنس بالأربع نغم، يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأقصاه بشماني نغم بين طرفى النسبة ٢/١، فى جمع بالكل يتألف من ترتيب جنسين كل منهما بالأربع نغم يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال، والجنس الذى يعد نغمة أساسية فى سلم موسيقى هو أحد أصناف الأجناس القوية، متى رتب ترتيباً منتظماً على الاستقامة فى الدورين، غير أنه قد يختلف ترتيب نغم الجنس بعينه تبعاً لاختلاف نوع الجماعة بين طرفى البعد بالكل، ولذلك تختلف النغم فى السلالم الموسيقية باختلاف رتبة الجنس ذى الأربع والأبعاد المستعملة فيه، وباختلاف نوع الجمع وترتيب الجنس المستعمل فيه، فتوجد لذلك أصناف من السلم الموسيقى.

سلم الموسيقى الأوروبى: المستعمل فى آلة البيانو، ينحدر أصلاً عن السلم الفيشاغورى القديم الذى استعمل فيه الجنس ذو المدين، بتضعيف النسبة (٩/٨) ثم بعد بقية بنسبة (٢٥٦/٢٤٣) وهى تقرب من نصف البعد الطينى، ولكنه مأخوذ على نسب أبعاد متناسبة بالقوة الجذرية، فإنه لما كانت هنالك اختلافات عديدة صغيرة تحدث من تبادل النغم باستعمال هاتين النسبتين، وكانت نسبة البعد الطينى قريبة من نسبة الجذر السادس بالقوة من بعد ذى الكل، وكانت نسبة بعد البقية تقرب من نصف طينى. وكانت الفروق فى المسموع غير محسوسة إلا فى التلحينات التى تتمسك بدقائق الأصوات، فقد جعلوا النغم التى يحيط بها بعد كل مرتبة فى متوالية هندسية لاثني عشر بعداً متناسباً (متساوية النسب) على التسوالى، والنغم الحادثة من هذا السلم لا تصلح لمصاحبة الألحان العربية التى يدخلها الإيقاع، والمد،

سلك الأمان أو مصهر كهربائى: تتعرض الدوائر الكهربائية فى المنشآت أو الآلات أحياناً إلى تغير مفاجئ فى مقدار الطاقة الكهربائية المارة بها أو الواقعة عليها ولما كانت عناصر الدوائر الكهربائية كالمقاومات والصمامات والمكثفات والأنابيب الإلكترونية والأسلاك المعزولة، تتحمل مرور قدر معين من الطاقة الكهربائية - تتلف إذا تعرضت لقدر أكبر منه - فضماً لوقاية مثل هذه الأجهزة من التلف تجهز بمجموعة خاصة تشمل سلكاً من مادة تنصهر إذا زاد الحمل عن القدر اللازم، فينقطع التيار إذ ذاك، ويمكن تركيب مجموعة أمان جديدة بدل المنصهرة، وهى عادة رخيصة التكاليف.

سلك دبلوماسى: انظر: دبلوماسية.

سللى - برودوم، أرمان: (١٨٣٩-١٩٠٧)، شاعر فرنسى، من جماعة البارناسيون، نال جائزة نوبل للآداب، ١٩٠١، من قصائده «مجموعة أشعار» ١٨٦٥، و «الختبارات» ١٨٦٦، و «العزلة» ١٨٦٩، وله قصيدتان طويلتان هما «العدالة» ١٨٧٣ و «السعادة» ١٨٨٨ وتعدان خير ما ألف، له مجموعة نثرية «ماذا أعلم؟» ١٨٩٦، وهى مجموعة فلسفية.

السلم التعليمى: جرى العرف على تقسيم التعليم الرسمى إلى مراحل: الأولى، وهى تضم المرحلة الابتدائية فقط فى بعض البلدان، وقد تضم المرحلة الابتدائية فى بلدان أخرى مع مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادى) معا فيما تسميه هذه البلدان بالتعليم الأساسى، وقد يكون التعليم المتوسط مرحلة قائمة بذاتها فى بلدان أخرى. وهناك مرحلة التعليم الثانوى، الذى قد تعدد أنواعه إلى: عام وفنى (تجارى، صناعى، زراعى)، وأخيراً، مرحلة التعليم العالى. ومعظم البلدان تعتبر تسليم المرحلة الأولى إلزامياً، وقد تمتد فترة الإلزام لتشمل فترات أخرى، وتتكون كل مرحلة من هذه المراحل من مجموعة من الصفوف، تختلف فى عددها من دولة إلى أخرى تبعاً للفلسفة التربوية السائدة، وفى إطار الظروف الاجتماعية

والطى، والزم، والغنة، والترجيع، وغير ذلك من ضروريات الأداء، وإنما تصلح فى التراكيب الصوتية من نغم الآلات إطلاقاً.

سلم الموسيقى العربية: هو السبع النغمات الأساسية التى تعد كل منها مركز تأسيس أجناس معينة النغم والحدود وهى: يكاه، دوگاه، سيكاه، جهارگاه، نواه،

حسينى، عجم أو (أوج)، وهنالك اختلاف بين استعمال

أهل الصناعة، وبين رأى النظريين المحدثين فى الأعداد الدالة على النغم: فالعاملون يجعلون هذه النغمات مرتبة ترتيب الجنس المتصل بصنفه الأوسط والأشد، كما هى فى السلم الطبيعى، ويستخرجون من بين أطراف هذه النغمات السبع الأساسية نغمات أخرى مشهورة الاستعمال فى الألحان فيصل مجموع عدد النغمات المستعملة على الأكثر جميعاً ١٩ نغمة، وأما المحدثون النظريون فيأخذون بمبدأ التقسيم المتناسب بالقوة، كما فى السلم الأوروبى، فيجعلون أصغر الأبعاد بمقدار ربع البعد الطينى ونسبته: (٢٤ x ١ : ٢ x طول الوتر) فيحدث أربعة وعشرين بعداً متناسباً، ولذلك يسمونه مجازاً بالسلم المعتدل، وهو يعد متناظر الحدود على أطراف النغمات الأساسية فى الجنس المستعمل سواء فرض أنه المتصل الأوسط، أو المتصل الأشد.

سلمندر: انظر: سمندر.

سلمنقه أو شلمنقه: مدينة (ح ١٥٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سلمنقه، غ إسبانيا. فى ليون على نهر تورمز، ترجع إلى أيام القوطيين. هزمها العرب ١٠٨٥. ذاع صيتها ح ١٢٣٠ بعد تأسيس جامعتها التى جعلت الفلسفة العربية فى متناول يد العالم الغربى. فى أواخر العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية، كانت سلمنقه مركز الحياة الثقافية الإسبانية واللاهوت الإسبانى وفى حرب شبه الجزيرة كانت المدينة ضمن المناطق التى خربها الفرنسيون ١٨١١. كانت (١٩٣٧-٣٨) قاعدة التمرد فى الحرب الأهلية الإسبانية. من معالمها: الميدان الكبير وهو أفخر الميادين الإسبانية ذات البوائك، وكاتدرائية قوطية من القرن ١٢ ملحق بها كاتدرائية جديدة (١٥١٣-١٧٣٣)، بها جامعة عريقة، وعدة قصور فاخرة.

سلماسيوس كلوديوس: (١٥٨٨-١٦٥٣)، كاتب ولغوى فرنسى، حذق العبرية، والفارسية، والعربية، كما حذق اليونانية، واللاتينية، ألف كتباً علمية كثيرة وألف كتاباً فى حق الملك الإلهى، يناصر به أسرة ستورات الملكية، وقد أجابته الشاعر الأشهر ملتون على كتابه، شهر بعثوره على مختارات سيفالاس اليونانية القديمة ١٦٠٦ فى هيدلبرج.

سلمان، خواجة جمال الدين: (ت ١٣٧٧)، شاعر إيرانى، يعتبر أعظم شعراء زمانه بعد حافظ، أكثر شعره فى الملاحم والوجدانيات،بقى له مثنويان، تشمل أشعاره الوجدانية: الغزل، والرباعيات، والمقطوعات.

سلمون: انظر: سمك سليمان.

سلمى: (ت ٦٣٢)، بنت مالك الفزارية، زعيمة نسائية، سببت فى صدر الإسلام، فأعتقتها عائشة، فرجعت إلى قومها ودعت إلى الردة، واجتمع حولها قوم كثيرون، وعظمت شوكتها، فسار إليها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر الصديق وقتلها. يقال إنه قتل حول جملها مائة رجل قبل أن تقتل فى هذه الحرب.

السلمية: بلدة (ح ١٠٦١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سوريا، شرقى نهر العاصى. فتحها العرب (٦٣٦). كانت مقراً للأئمة الإسماعيليين. يوجد بها آثار ذات أهمية مثل قلعة سلمية التى هدمت وبني من حجارتها دار الحكومة، ومعبد زيوس حيث رمم ١٩٩٣ وأعيد بناؤه كمسجد،

سلمان الفارسى: (ت ٦٥٥)، مجوسى، تنصر وجد فى

وقلعة شميميس ولا تزال أطلالها موجودة حتى الآن. سلوب: سفينة (زورق) شراعية ذات صارية واحدة تشبه الكوتر، وتختلف عنها في ناحية الشكل. والسلوب الحربى تحمل ١٢-١٨ مدفعاً وقد استخدمه البريطانيون في منتصف القرن ١٩. سلوتر، كلوس: (توفى ح ١٤٠٦)، مثال فلمنكى. أعظم فناني مدرسة برجنديا الأولى التى كان لها الأثر فى فن يان فان أيك ودوناتللو. عمل قرب ديجون مع مثال الدوق جان دى مارفيل (١٣٨٥-٨٩) إلى أن تولى هذا المنصب. من أعماله الرائعة «بئر موسى» الذى تميزت نقوشه بالواقعية والوفاء والقوة، و «قبر فيليب الجسور» الذى أكمله ابن اخته كلوس دى ورف. سلور: سمك رمرام، له شوارب حول الفم، وزعنفة دهنية، وجلد كثيف القوام عديم الحراشيف (وبه - فى بعض أنواع أمريكا الجنوبية - صفائح عظمية) ومعظم الأنواع الكبيرة طيبة المذاق. ولللبعض شوكة صدرية مهيأة بغدة سامة. يوجد فى النيل منه: البياض، والقمرموط، والحالا، والشلبه. والودنة، والشال، والرعد. ويتشتر فى الترع والمصارف والمياه الداخلية. سلوفاتسكى، يوليوش: (١٨٠٩-٤٩)، شاعر بولندى. قام بعدة رحلات إلى أوروبا والشرق الأوسط، وتوفى بباريس. من أهم الشعراء البولنديين الرومانسيين. أحرقت مؤلفاته فى بولندا لتزعتة الثورية. ومن تراجيدياته التى تأثرت بشيكسبير، وتناولت موضوعات من تاريخ بولندا: «كورديان» ١٨٣٣، و«بلدينا» ١٨٣٤، و«ليلا فنيديا» ١٨٣٩.

سلوفاكيا: جمهورية (٤٨٩٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٩٢٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية لتشيكوسلوفاكيا، عاصمتها براتيسلافا. تتاخم جمهورية التشيك غرباً، والنمسا من الجنوب الغربى، والمجر جنوباً، وأوكرانيا شرقاً، وبولندا شمالاً. يقع معظمها فى جبال الكربات، وأدنى أجزائها قريب من نهر الدانوب، وجنوبها جزء من سهل المجر. يجرى فى أرضها

الخصبة نهر الدانوب وروافده. منطقتها الجبلية فيها غابات كثيفة ومراع لتربية الأغنام، غنية بالمناجم (الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والرصاص، والزئبق)، وبالنيابيع المعدنية والمنتجات الكثيرة. ورغم صلتها الوثيقة بالتشيك، فإنهما انفصلتا سياسياً لمدة ١٠٠٠ سنة. جزء من المجر (أوائل القرن ١٠ - ١٩١٨)، استعمرتها القبائل السلافية (القرنين ٥ - ٦)، غزتها إمبراطورية مورافيا (القرن ٩)، ودخلتها المسيحية إبان حكمها. عاضد المهاجرون السلوفاكيون، بالولايات المتحدة الأمريكية، الحركات الاستقلالية، ووافق القادة فى الحرب العالمية ١ على اتحاد يضم التشيك والسلوفاك، وأعلنت جمهورية تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، حددت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدودها، وضمت إليها أكثر من مليون مجرى. ولاية مستقلة (١٩١٨-٣٨) داخل جمهورية تشيك - سلوفاكيا التى نزلت عن جزء من ج سلوفاكيا للمجر، وبعض ضواحي الشمال لبولندا. لجأ تيسو رئيس الوزراء بعد أن عزلته حكومة براج (مارس ١٩٣٩)، إلى هتلر الذى اتخذها ذريعة للاستيلاء على بوهيميا، ومورافيا، وسليزيا كمحميات ألمانية، وأصبحت ولاية مستقلة اسمياً. احتلتها القوات الألمانية ١٩٣٩، واشتركت فى الحرب العالمية ٢ حليفة لألمانيا. طردت القوات الروسية الألمان ١٩٤٥. أعاد انتصار الحلفاء حدودها إلى ما كانت عليه قبل حلف ميونخ. وفى يناير ١٩٩٣ أنقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا. وفى ٢٠٠٤ أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى وفى الناتو وتولى إيفان جاشباروفيتش الرئاسة.

سلوفانيا: جمهورية مستقلة (٢٠٢٥٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠١٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج وسط أوروبا. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية ليوجوسلافيا. تتاخم النمسا شمالاً، وإيطاليا غرباً، وكرواتيا جنوباً، والمجر شرقاً. مدنها الهامة: ليوبليانا (العاصمة) وماريبور. أغلب سكانها من السلوفانيين، وهم من الرومان

وقلعة شميميس ولا تزال أطلالها موجودة حتى الآن. سلوب: سفينة (زورق) شراعية ذات صارية واحدة تشبه الكوتر، وتختلف عنها فى ناحية الشكل. والسلوب الحربى تحمل ١٢-١٨ مدفعاً وقد استخدمه البريطانيون فى منتصف القرن ١٩. سلوتر، كلوس: (توفى ح ١٤٠٦)، مثال فلمنكى. أعظم فناني مدرسة برجنديا الأولى التى كان لها الأثر فى فن يان فان أيك ودوناتللو. عمل قرب ديجون مع مثال الدوق جان دى مارفيل (١٣٨٥-٨٩) إلى أن تولى هذا المنصب. من أعماله الرائعة «بئر موسى» الذى تميزت نقوشه بالواقعية والوفاء والقوة، و «قبر فيليب الجسور» الذى أكمله ابن اخته كلوس دى ورف. سلور: سمك رمرام، له شوارب حول الفم، وزعنفة دهنية، وجلد كثيف القوام عديم الحراشيف (وبه - فى بعض أنواع أمريكا الجنوبية - صفائح عظمية) ومعظم الأنواع الكبيرة طيبة المذاق. ولللبعض شوكة صدرية مهيأة بغدة سامة. يوجد فى النيل منه: البياض، والقمرموط، والحالا، والشلبه. والودنة، والشال، والرعد. ويتشتر فى الترع والمصارف والمياه الداخلية. سلوفاتسكى، يوليوش: (١٨٠٩-٤٩)، شاعر بولندى. قام بعدة رحلات إلى أوروبا والشرق الأوسط، وتوفى بباريس. من أهم الشعراء البولنديين الرومانسيين. أحرقت مؤلفاته فى بولندا لتزعتة الثورية. ومن تراجيدياته التى تأثرت بشيكسبير، وتناولت موضوعات من تاريخ بولندا: «كورديان» ١٨٣٣، و«بلدينا» ١٨٣٤، و«ليلا فنيديا» ١٨٣٩.

سلوفاكيا: جمهورية (٤٨٩٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٩٢٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية لتشيكوسلوفاكيا، عاصمتها براتيسلافا. تتاخم جمهورية التشيك غرباً، والنمسا من الجنوب الغربى، والمجر جنوباً، وأوكرانيا شرقاً، وبولندا شمالاً. يقع معظمها فى جبال الكربات، وأدنى أجزائها قريب من نهر الدانوب، وجنوبها جزء من سهل المجر. يجرى فى أرضها

الكاثوليك. قامت مملكة الصرب وكرواتيا وسلوفانيا - فيما بعد يوجوسلافيا - ١٩١٨. نزلت النمسا عنها ١٩١٩ بمقتضى معاهدة سان جرمان. قسمت في الحرب العالمية ٢ بين ألمانيا وإيطاليا والمجر. أظهرت نشاطاً في أعمال المقاومة السرية الحربية، بقيادة المارشال تيتو، وحصلت على استقلالها ١٩٤٥. ضم إليها في سنة ١٩٥٤ جزء من منطقة تريستا، من أكبر المناطق الصناعية، تنتج الحديد والصلب والألومنيوم والزيت. أعلنت استقلالها ١٩٩١.

**سلوقس الأول:** (نيكاتور) (ت ٢٨٠ ق م)، ملك سوريا وبابل. كان من قواد الإسكندر الأكبر القادرين. وكان له دور في حروب خلفاء الإسكندر (انظر: دياдохوى) عين والياً لبابل عندما أعيد توزيع ولايات الإمبراطورية في ٣٢١ ق م وفتح سوسيانا، وميديا، وبسط نفوذه حتى نهري أوكسوس والسند. انضم إلى الحلف الذى تألف ضد أنتيجونوس ١. ونتيجة لهزيمة أنتيجونوس فى موقعة ابسوس (٣٠١ ق م)، أعطى سلوقس جانباً كبيراً من آسيا الصغرى وكل سوريا. ولكن بطلميوس ١ احتل «جوف سوريا». ونشأت عن ذلك «المشكلة السورية» التى أدت إلى سلسلة من الحروب السورية بين السلوقيين والبطالمة. كان سلوقس الوحيد بين قواد الإسكندر الذى بذل قصارى الجهد ليقم دولة، وفقاً لأفكار الإسكندر، أنشأ عدداً من المدن والمؤسسات الإغريقية فى مختلف أرجاء الإمبراطورية وحاول أن يحكم رعاياه وفقاً لأساليب الإمبراطورية الفارسية. خلفه انطيوخوس ١.

**سلوقس الثانى:** (كاليمنيكوس) (ت ٢٢٦ ق م)، ملك سوريا وبابل، ابن انطيوخوس ٢، عندما توفى أبوه نشب صراع على العرش، كان أحد الطرفين فيه سلوقس وأمه لاوديكللى والطرف الآخر برينيكى وطفلهما، وكانت برينيكى أخت بطلميوس ٣ والزوجة الثانية لانطيوخوس. هب بطلميوس ٣ لمناصرة أخته وابنها، وتبع ذلك حرب غامضة تعرف بالحرب السورية الثالثة، لكن برينيكى وابنها قتلًا، واضطر بطلميوس إلى وقف حملته

والعودة إلى مصر لنشوب ثورة فيها. كان على سلوقس أن يخوض أيضاً غمار حرب طويلة ضد أخيه انطيوخوس هيراكس من أجل آسيا الصغرى، ثارت باكتريا وبارثيا وتخلصتا من سيطرة السلوقيين، وفشل سلوقس فى إخضاعهما. خلفه لمدة ثلاثة أعوام ابنه الأكبر سلوقس ٣، الذى قتل فى ٢٢٣ ق م وخلفه أخوه انطيوخوس ٣ فأعاد بناء الإمبراطورية السلوقية.

**سلوقى:** انظر: كلب الصيد.

**سلوقية:** مدينة قديمة فى العراق على نهر دجلة. أسسها سلوقس ١ (ح ٣١٢ ق م) لتكون عاصمة إمبراطوريته. أصبحت مركزاً كبيراً للحضارة الإغريقية فى الشرق، وخلفت مدينة بابل بوصفها مركزاً للتجارة بين الشرق والغرب. وعندما فتح البارثيون بابل أبقوا على سلوقية، لكنهم اتخذوا اكتيسفون (طيشفون) - على الضفة المقابلة - مركزاً لقواتهم وحكامهم. استمرت سلوقية مركزاً تجارياً كبيراً حتى العهد الرومانى ودمرت فيه مرتين. كانت أخراهما (١٦٤) ضربة قاضية عليها وعلى الحضارة الإغريقية فى بابل.

**سلوقية:** مدينة قديمة فى سوريا. أسسها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، لتكون ميناء أنطاكية. استولى عليها بطلميوس ١ (ح ٢٤٥ ق م) واستعادها انطيوخوس ٣ (٢١٩ ق م)، اتخذها الرومان قاعدة لأسطولهم، وأدخل فباسبانيوس تعديلات على مرفئها.

**سلوك:** فى التصوف، الطريق لمعرفة الله بالرياضة، والسير فى المقامات والترقى فى الأحوال.

**سلوكية:** نظرية ج. ب. واطسون ١٩١٢ لتفسير السلوك بوصفه استجابة فسيولوجية للمنبهات الخارجية. تطبق المنهج التجريبى الموضوعى كما فى العلوم الطبيعية، معتمدة على تجارب «بختريف وبافلوف» فى الأفعال المنعكسة الشرطية. تنكر قيمة الاستبطان والشعور، وتنظر إلى ما يسمى بالعمليات الذهنية على أنها حركات جسمية فحسب. انتشرت النظرية السلوكية بعد الحرب العالمية ١ ثم أخذت تتضاءل من حيث التفاصيل لا من

سليجو: كونتية (١٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا. الساحل متعرج، والداخل جبلى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة. العاصمة سليجو: مركز حضري (ح ١٩٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحري ومركز لصيد الأسماك.

سليفز، فستو ميلفن: (١٨٧٥-١٩٦٩)، فلكي أمريكي. مدير مرصد لويل في فلاجستاف بولاية أريزونا ١٩١٧. رأس بعثى كسوف (١٩١٨ و ١٩٢٣). حائز على جائزة لالاند ١٩١٩، والوسام الذهبي لأكاديمية العلوم بباريس. له أرصاد في الطيف، ودوران الكواكب وأجوائها، ودوران السدم، كما اكتشف الدوران السريع لهذه السدم، والسرعة العالية للعناقد النجمية.

سليم الأول: (١٤٦٧-١٥٢٠)، سلطان عثماني (١٥١٢-٢٠). خلع أباه بايزيد ٢، وقتل إخوته، وأجلس نفسه على العرش. بدأ حكمه بقتل نحو أربعين ألفاً من الشيعة، ثم هاجم إسماعيل الصفوي شاه فارس ١٥١٤، وضم ديار بكر وكردستان، ثم حول أنظاره إلى سوريا ومصر، فانتصر على السلطان الغوري في معركة مرج دابق ١٥١٦، وتقدم نحو مصر حيث هزم السلطان طومان باي في معركة الريدانية ١٥١٧، ونزل له الخليفة العباسي محمد المتوكل على الله الثالث عن الخلافة، وبذلك جعل سليم نفسه خليفة المسلمين، وورث خلفاؤه من آل عثمان هذا اللقب، ثم فتح مكة والمدينة. مات وهو يتأهب لغزو جزيرة رودس. كان سليم إدارياً قديراً، ومقاتلاً جريئاً، ولكنه كان أيضاً شديد البطش والدهاء.

سليم الثاني: (ح ١٥٢٤-٧٤)، سلطان عثماني (١٥٦٦-٧٤). ابن السلطان سليمان القانوني وخلفه. كان لوزيره (صقلى) الكلمة العليا في إدارة شئون الدولة. استولى الترك في عهده على قبرص من البنادقة، واستعادوا تونس من الإسبان، ولكنهم أصيبوا بأول هزيمة لحقت بهم في معركة ليبانتو ١٥٧١ خلفه ابنه مراد ٣.

سليم الثالث: (ح ١٧٦١ - ١٨٠٨)، سلطان عثماني

حيث الإطار العام بحيث يمكن القول إنه لا يكاد يوجد سيكولوجي في الوقت الحاضر يتبع هذه النظرية كما وضعها واطسون. ومع ذلك يمكن القول بأن معظم علماء النفس في الوقت الحاضر (العلماء الأكاديميون) يتبعون الخطوط باسم السلوكية الجديدة. وأهم ما يميزها الإصرار على دراسة النشاط النفسى عن طريق الملاحظة الموضوعية لوقائع سلوكية تلقائية أو مستتارة.

سلون، جون: (١٨٧١-١٩٥١)، مصور أمريكي. اشتهر مدرساً للفن. صور كثيراً من المناظر التي تمثل حياة المدينة. يصور الجماهير بشاعرية واقعية وأعماله ممثلة في أهم متاحف الفن بالولايات المتحدة الأمريكية.

سلوين: نهر طوله ح ٢٨٢٠ كم، ينبع في شرقى التبت، ويجرى عبر مقاطعة يونان بالصين وبورما ويصب في خليج مرتبان ببحر أندمان.

سلى: أحد الأغشية الجنينية التي تحيط بجنين السلويات (كالزواحف والطيور والثدييات). ويتكون الجنين في داخل كيس ممتلئ بسائل ينشأ من كيس المح، ولجداره طبقتان طلايتان بينهما تجوية يوجد بها السائل، الداخلية هي السلى، الخارجية هي الخريون، ويحيط الكيس بالجنين ليحميه من أثر الصدمات عندما يتكون في بيضة، (كالزواحف والطيور)، أو من ضغط أحشاء الأم عندما يتكون في رحم الأم، (كالثدييات المشيمية).

سلى، ماكسيميليان دى بيتان، دوق: (١٥٥٩-١٦٤١)، سياسى فرنسى كان بروتستانتياً، والمستشار الأكبر لهنرى ٤ ملك نفار ثم فرنسا. وعين المراقب العام للمالية (١٥٩٨-١٦١١)، فأعاد إلى فرنسا رخاءها، بعد أن كادت تشرف على الإفلاس، بسبب تبذير هنرى ٣، ونفقات الحروب الدينية. شجع الزراعة والصناعة، وعبد شبكة من الطرق، وشق القنوات، وأشرف بعين ساهرة على جميع أبواب مصروفات الحكومة، فترك فائضاً في الخزانة. كان صاحب «المشروع الأكبر»، وهو خطة لإقامة تحالف فدرالى يضم جميع الأمم المسيحية، نسب وضعه إلى مليكه هنرى ٤.

بلغت في عهده الإمبراطورية العثمانية أوج سطوتها. واصل فتوح أبيه في البلقان، فاستحوذ على بلجراد ١٥٢١، وطرد فرسان الإيستارية من رودس ١٥٢٢، وأوقع هزيمة ساحقة بالهنغارين في معركة موهاك ١٥٢٦، وحاصر فيينا ١٥٢٩، ولكنه ارتد عنها لزمهير الشتاء. استحوذ على معظم هنغاريا ١٥٤١، وتحالف مع فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥٣٦ ضد آل هابسبرج النمساوين، وبقي هذا التحالف أساس السياسة التركية الخارجية مدة قرون ثلاثة. جعل أمير البحر خير الدين بارباروسا الأسطول التركي مصدر فزع ورهبة في البحر المتوسط، ولو أنه فقد تونس ١٥٣٥، التي استولى عليها الإمبراطور شارل ٥. أخفق في الاستيلاء على مالطة ١٥٦٥. شن سليمان عدة حروب ضد فارس. كلل النصر فيها جيوشه، وأنفذ حملة بحرية إلى البحر الأحمر جعلته سيد السواحل العربية. كان وزيره الأكبر إبراهيم ساعده الأيمن في سياسته وفتوحه، وإليه ينسب فضل كبير في عظمة عهده، ولكنه قتله ١٥٣٦ لأسباب غامضة، ثم قتل سليمان ابنه مصطفى ١٥٥٣، بتحريض من زوجته ذات الحظوة روكسيلانا التي ظفرت بهذه الجريمة بالعرش، لابنها سليم ٢. كان حكم سليمان بوجه عام معتدلاً عادلاً، وكان يتفق بسخاء على رجال الفن والأدب.

**سليمان الثاني:** (١٦٤٢-٩١)، سلطان عثمانى (١٦٨٧-٩١). أخو محمد ٤ وخلفه. شغل طوال حكمه بشن حرب متصلة على النمسا.

**سليمان بن عبد الملك:** (٥٤-٩٩ هـ/ ٦٧٤-٧١٧ م)، سابع الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولي بعد أخيه الوليد. حكم (٩٦-٩٩ هـ/ ٧١٤-٧١٧). أسس مدينة الرملة بفلسطين. اشتبك مع البيزنطيين، وحاصرت جيوشه عمورية دون جدوى، وكذلك القسطنطينية. يبدو من تاريخه أنه كان غير موفق في الاحتفاظ بالنابيين والمتفوقين من رجال دولته، فقد نكب موسى بن نصير فاتح الأندلس شر نكبة، بعد أن

(١٧٨٩-١٨٠٧) ابن أخى السلطان عبد الحميد ١ وخلفه. هزم هزائم منكرة في الحرب الروسية التركية (١٧٨٧-٩٢)، ولكنه لم يفقد أى ممتلكات في صلح ياسى ١٧٩٢. كان مصلحاً شديد الغيرة، وأخذ يدخل النظم الغربية في الجيش والأسطول ويضعف من شوكة الانكشارية. أعلن الحرب ١٧٩٨ ضد فرنسا لإجلاء جنودها عن مصر، ووقفت قواته في وجه نابليون في عكا ١٧٩٩، ثم قامت الحرب بينه وبين روسيا ١٨٠٦. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه. وأجلسوا مصطفى ٤ على العرش. حاولت فرقة موالية لسليم إنقاذه وإعادةه إلى السلطة ولكن أعداءه خنقوه في الوقت الذي كانت الفرقة تدخل استانبول.

**سليم حسن:** (١٨٨٧-١٩٦١)، عالم آثار مصرى من علماء الرعيل الأول. تعلم في القاهرة وباريس وعمل أميناً مساعداً بالمتحف المصرى، ثم أستاذاً مساعداً في الجامعة المصرية حتى ١٩٣٦، ثم وكيلاً لمصلحة الآثار حتى ١٩٣٩. أشرف على أعمال التنقيب في جبانة أهرام الجيزة، وكان له الفضل في الكشف عن عدد كبير من مقابر الدولة القديمة والمنطقة الواقعة حول تمثال أبو الهول، كما امتد نشاطه في ١٩٣٦ إلى منطقة سقارة. ألف كثيراً من المؤلفات في تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها أهمها كتابه عن «مصر القديمة» في ١٥ جزءاً باللغة العربية.

**سليمان:** (توفي ح ٩٣٢ ق م)، ملك اليهود (ح ٩٧٢-٩٣٢ ق م) ابن داود. اتسم حكمه بالسلام، والنشاط التجارى، وتوثيق العلاقات التجارية. وفي عهده بنى الهيكل المقدس، إليه تعزى بعض كتب العهد القديم، كالأمثال، والجامعة، ونشيد سليمان. وفي الأساطير الشعبية يدعى سليمان الرجل الحكيم، وكثير الزوجات. ذكر في القرآن الكريم سبع عشرة مرة بينت فيها نعم الله عليه.

**سليمان الأول أو القانونى:** (١٤٩٤-١٥٦٦)، سلطان عثمانى (١٥٢٠-٦٦). خلف أباه سليم ١ (١٥٢٠)



ودراسات نشرت في المجلات العلمية في مصر والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٧١.

**سليمان حلاوة:** (١٨٢٨-٨٥)، ضابط بحرى مصرى، ولد في بلدة «قصر بغداد» بمحافظة المنوفية، والتحق بمدرسة المدفعية بالإسكندرية، ثم عين مدرسا للهندسة والحساب في المدرسة البحرية وانتدب لتعيين حدود مصر الغربية وموانئ السواحل المصرية، فوضع لها خريطين متقنين. خدم على ظهر عدة سفن حربية، عين قبطاناً للسفينة سمند، قام برحلة هامة من لندن إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، استغرقت ثلاثة أشهر وستة أيام. ألف كتاباً في فن الملاحة: «الكوكب الزاهر في فن البحر الزاخر». أول مصرى طاف بسفينة مصرية حول قارة أفريقيا.

**سليمان شلبى دده:** (ت ١٤٢٢)، المعروف باسم سليمان دده، أقدم شاعر عثمانى، لا يعرف شيء عن حياته، ولد في مدينة بورصة بتركيا، درس دراسة دينية، ذاع صيته في أيام السلطان بايزيد يلدرم. من قصائده المشهورة: «مولد النبي» له ديوان من الشعر الدينى بعنوان «وسيلة النجاة» ولا تزال قصائده الدينية، متداولة حتى الآن.

**سليمان عزمى:** (١٨٨٢-١٩٦٦)، طبيب مصرى، درس بمدرسة طب القصر العيني بالقاهرة ونال دبلومها ثم تولى مناصب التدريس، حتى صار عميداً لكلية طب (١٩٤٠-٤٥). تولى منصب وكيل جامعة القاهرة بعض الوقت، ثم اختير وزيراً للصحة ١٩٤٦، كرمته الجامعة عقب انتهاء مدة خدمته فعيته أستاذاً فخرياً بها، عرف عن طريق بحوثه في الأوساط الدولية فعين زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٨ وعضواً في كثير من الجمعيات الطبية، يعتبر عميداً للأطباء في مصر، له أكثر من ٣٠ بحثاً علمياً تدور حول أمراض البيئة خاصة الحمى التيفودية والحمى الوافدة وأمراض الكبد وإخفاق القلب وغيرها، له عدة مؤلفات وله أعمال بارزة في جمعية الهلال الأحمر، فاز بجائزة الدولة التقديرية في

أبلى موسى أحسن البلاء في خدمة الدولة والإسلام، بفتح الأندلس. وكذلك قضى سليمان على آل الحجاج بن يوسف الثقفى بالمشرق، وكاد يفعل فعلته مع قتيبة بن مسلم الباهلى والى خراسان، لولا أنه توقع بطشه، فخرج عليه ثائراً، حتى قتل. توفى سليمان فى دابق. وخلفه عمر بن عبد العزيز.

**سليمان بن محمد:** (ت ١٨٢٢)، سلطان المغرب (١٧٩٤-١٨٢٢)، من الأشراف العلويين عرف بتقواه وعدله. قاتل أخاه ومنافسه. وقاتل البربر فى أماكن شتى. نعمت مراکش بالرخاء عدة سنوات فى عهده إلى أن عاد قتال البربر. لجأ إلى سياسة العزلة فحرم على رعاياه الخروج للتجارة فى البلاد المسيحية كما حدد الموانى التى يجوز للتجار الأوروبيين الإقامة فيها، وحظر على جميع الرعايا المسيحيين اختراقها إلى الداخل، وخصص ميناء طنجة مقراً للممثلين الأجانب. شيد كثيراً من المباني. خلفه مولاى عبد الرحمن بن هشام.

**سليمان حزين:** (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، جغرافى مصرى ولد بالسودان. تخرج فى الجامعة المصرية ١٩٢٩ ثم سافر فى بعثة إلى إنجلترا وحصل على الماجستير ١٩٣٣، والدكتوراه ١٩٣٥. عين مدرساً بجامعة القاهرة، ثم مديراً للمعهد المصرى الذى أقامه فى لندن. عمل أستاذاً للجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم مديراً عاماً للإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم. أصبح مديراً لجامعة أسيوط، فوزيراً للثقافة، ثم مستشاراً بجامعة الدول العربية. عضو فى العديد من الجمعيات العلمية والاجتماعية. انتخب رئيساً للمؤتمر الجغرافى العربى الأول ١٩٦٢. من مؤلفاته «مكانة مصر فى حضارات عصر ما قبل التاريخ» ١٩٤١، و«العلاقات الحضارية بين الشرق العربى والشرق الأقصى»، و«مقومات الوحدة العربية»، و«نهر النيل وتطوره الفيزيوغرافى» ١٩٣٥، و«البيئة والإنسان والحضارة فى وادى النيل الأدنى» ١٩٦٢. هذا فضلاً عن أبحاث

العلوم ١٩٦٢.

سليمان الفرنساوى: (١٧٨٨-١٨٦٠)، جندى فرنسى، التحق بالجيش المصرى ١٨١٩ مدرباً للمشاة بأسوان، وأنشأ المدرسة الحربية الأولى بمصر، اعتنق الإسلام. تدرج فى مناصب الجيش، وعين رئيساً للأركان، اشترك فى أغلب الحملات العسكرية، وأهمها الحملة السورية الأولى ١٨٣٢، والثانية ١٨٣٩، توفى بالقاهرة، ودفن بضرية بمصر القديمة.

سليمانى: مادة بيضاء متبلورة ثقيلة، تركيبها الكيميائى كلوريد الزئبقىك. تتربك من الزئبق والكلور ويحتوى جزيئها على ذرتين من الكلور وذرة من الزئبق. وهى سم ناعم، يذوب نوعاً فى الماء، ويزيد ذوبانه بارتفاع درجة الحرارة، لمحلولة طعم حمضى. يستعمل هذا (بقوة ١: ١٠٠٠) معقماً فى الطب وبخاصة فى الجراحة، يحضر السليمانى بالتصعيد من خليط من كبريتات الزئبقىك وملح الطعام، إذا سخن مع الزئبق اختزل إلى الكالوميل، الذى يتحول تدريجياً إلى السليمانى بتعرضه لضوء الشمس.

السليمانية: مدينة (ح ٧١١٣٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على سفح أحد الجبال العالية فى ش العراق وعلى ارتفاع ٨٥١ م وتشرف على سهل شهرزور، تأسست ١٧٨٩، وسميت بالسليمانية، نسبة إلى سليمان باشا الكبير والى بغداد، مركز لواء السليمانية، مركز سياحى، أغلب سكانها من الأكراد.

سليونس: مدينة قديمة فى صقلية، أسسها (؟٢٦٨ ق م) إغريق دوريون، وكانت دائماً تتنازع مع جارتها سجستا، انتصرت سيراكوسة لسليونس، وأثينا لسجستا، وبعد إخفاق الحملة الاثينية على سيراكوسة (١٥ - ٤١٣ ق م) طلبت سجستا مساعدة القرطاجيين فاستجابوا لندائها، وهدموا سليونس (٤٠٩ ق م) أعيد بناء المدينة، لكنها لم تزدهر ثانية، وأعاد قرطاجة تدميرها (٢٥٠ ق م)، تشير أطلال خمسة معابد دورية الطراز على أكرابول سليونس، إلى روعة ما بلغت المدينة فى أزهى أيامها.

سلينت: ضرب شفاف من معدن الجبس، وهو رائق عديم اللون إذا كان نقياً، تركيبه الكيميائى كبريتات الكالسيوم اللامائية، يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفرنسا، وسويسرا، وإيطاليا، وجدت منه بلورات على جانب عظيم من الجمال فى مناجم الكبريت بصقلية، تتركز أهميته فى خواصه الضوئية، ومن ثم تستعمل الأنواع النقية منها فى أجهزة البصريات.

سم: الرمز الكيميائى للعنصر ساماريوم.

سم: العامل الذى قد يحدث بتأثيره الكيميائى أثراً ضاراً أو مميتاً إذا أدخل فى الجسم بكمية كافية، ويلاحظ أن مواد كثيرة لا يكون لها تأثير سام، إلا إذا أعطيت بطرق خاصة، أو على أشكال معينة، وبكميات كبيرة، وأن بعضها - مثل حمض الايدروسيانىك - يكون مميتاً إذا أعطى بكميات قليلة جداً، على خلاف البعض الآخر - مثل الكينين - فإن كميات كبيرة نسبياً منها قد يكون تأثيرها الضار ضعيفاً، وغالباً ما يكون التأثير الضار للسموم شديداً إذا كان السم محلولاً أو مركزاً، أو على هيئة بخار، أو إذا أعطى حقناً فى الوريد أو تحت الجلد، أو ابتلع على معدة خالية، أو كان الإنسان صغير السن أو مسناً، أو مريضاً، أو عنده حساسية غير عادية لبعض السموم، ومفعول السم يكون موضعياً أو عاماً، جهازياً أو كليهما، ويمكن تقسيم السموم بحسب نوعها إلى سموم أكالة، مهيجة وعامة (جهازية)، ومعظم السموم الأكالة كالأحماض المعدنية والقلويات يصير مفعولها مهيجاً، إذا كانت مخففة تخفيفاً كبيراً، ويختلف العلاج فى حالات التسمم اختلافاً بيناً، وعند الشك فى حدوث حالة تسمم - وأعراضها المعتادة هى الآلام والفزع - وجب استدعاء الطبيب فى الحال، كى يستعمل علمه وخبرته ومعداته (مضادات السموم، واللى المعدى أو المضخة) لإنقاذ المريض. وعلى العموم يجب أن يعنى مباشرة بعمل الإسعافات الأولية، وفى حالة ابتلاع السم، يعطى المريض مباشرة عدة أكواب من الماء لتخفيف السم. وما عدا السموم الأكالة يجب إخراج

ساخنة، أو الشاي الثقيل، أو روح الشادير العطري مع تدفئة المريض. وإذا لزم الأمر، فالحرارة الجافة، كالوسادات المدفئة، وزجاجات الماء الساخن، والأغطية والباطنين الساخنة، وإذا هبط التنفس وجب عمل تنفس اصطناعي ومن المواد السامة الشائعة الزرنيخ والسيانيد والاستركنين والرصاص والزئبق والأحماض ومبيد الحشائش والكوار وأدوية أخرى، انظر أيضاً تسمم. سم الحمار: انظر: دفلة.

سماء: في الفلك، يطلق على ما يبدو كالعقبة فوق الأرض، ويرجع لونها الأزرق إلى تشتت موجات الضوء بواسطة الغبار والبخار، فتمر الموجات الطويلة (الحمراء والصفراء)، بينما تشتت الموجات القصيرة (الزرق) في الجو. وكلما صغرت الجسيمات قلت كمية الأشعة المشتتة، وصار اللون أزرق صافياً، أما الجسيمات الكبيرة، فتقوم بتشتيت موجات أخرى إلى جانب اللون الأزرق، فتبدو السماء بيضاء أو ضبابية، وقام السير إسحق نيوتن، ولورد رايلي، وغيرهما، بتفسير قوس قزح، ولون السماء، والسراب، وظواهر أخرى.

سماء: في اللاهوت المسيحي، السعادة الناتجة من رؤية الله وجهاً لوجه، وهي أبدية، يشترك فيها الجسد مع الروح بعد القيامة، وتذهب الكنيسة الكاثوليكية إلى أن كثيراً من الأرواح بعد انفصالها عن الجسد تقضى مدة معينة في «المطهر»، لكي تصفو صفاء تاماً، وللكنيسة الأرثوذكسية عقيدة مشابهة، وإن لم تكن محددة تحديداً دقيقاً، وتتلخص السعادة الأبدية في مشاهدة الله، مشاهدة روحية، وإن صاحبها شيء من اللذة والانتعاش، لاتحاد الروح بالجسد. وليس في التعاليم المسيحية مجال للذة بدنية من مأكول ومشرب في الحياة الآخرة. ويكنى عن السماء بالفردوس، والمدينة المقدسة، وأورشليم الجديدة، وفي الديانة الإسلامية ورد ذكر السماء نحو ١٢٣ مرة وذكر السموات ٢٠٥ مرات بمعان كثيرة في سور القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك تعالى قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾

السموم التي لم تمتص بعد في المعدة بإحداث التقيؤ بالوسائل المكنية، أو بإعطاء مقيئ، (ملعقة كبيرة من ملح الطعام مذابة في كوب ماء دافئ أربع مرات أو ملعقة صغيرة من الخردل الجاف في كوب ماء دافئ، تعطى على أربع دفعات، كل منها ربع كوب، وذلك بالتناوب مع كوب من الماء الدافئ). أما في حالة التسمم بالمواد الأكلية فيجب ترك إعطاء المقيئات لأن التقيؤ قد يتسبب عنه تمزق في الأنسجة المصابة، إلا إذا كان السم الأكل ضعيماً، أو كان قد أخذ مخففاً تخفيفاً كبيراً، ففي هذه الحالة يجوز في بعض الأحيان إعطاء المقيئ، هذا إذا كان السم ما زال في المعدة، أما إذا كان قد مضى وقت يسمح للسم أن يصل إلى الأمعاء، فالحقن الشرجية والمسهلات الشديدة قد تساعد على إخراجها، وعلى كل حال يجب قبل اللجوء إلى ذلك التأكد من أن السم قد ابتلع فعلاً، لأن الآلام البطنية قد تكون ناشئة عن التهاب الزائدة الدودية، وليس عن التسمم، وزيادة على ذلك، فقد يعطى الترياق المضاد في حالة بعض السموم المعينة ويكون ذلك غالباً بين أوقات القيء. كما أنه في حالة السموم الأكلية والمهيجة، تعطى كذلك الملطفات، لتكون غشاء مهدئاً يغطي الأنسجة المصابة، ومن الملطفات الشائعة، والتي يمكن الحصول عليها سريعاً في كل وقت، بياض البيض النيئ واللبن وغروى الدقيق، ولبيلة الجوب، (غير ساخنة) وقد تستعمل في بعض الأحيان المساحيق، وبخاصة الفحم الطبي لتمتص المواد السامة، أما في حالة التسمم بالغازات فالهواء النقي، والتنفس الاصطناعي هما العلاج الناجع، ويجب تنظيف الحروق الخارجية بغسلها ثم علاجها بمواد تعادل المواد المسببة لها: ففي الحروق المتسببة عن الأحماض تستعمل المانيزيا أو بيكربونات الصوديوم، وفي الحروق المتسببة عن القلويات يستعمل عصير الليمون أو الخل، ويعقب التسمم غالباً أعراض الصدمات، لذا وجب معالجة المريض منها، فإذا كان النبض أو التنفس ضعيفاً، وجب إعطاء المنبهات، كالقهوة السوداء

النبات بين الأسمدة العضوية.

سماد المجارى: تستخدم بعض البلاد سائل المجارى الخام فى التسميد مباشرة، وذلك فى حالة المساحات الرملية الواسعة المزروعة بالأشجار الخشبية أو الأشجار عالية الارتفاع، والاتجاه السليم من جميع النواحي هو معاملة هذه السوائل الخام قبل استخدامها سماداً، بإحدى طريقتين: أولاً طريقة الترسيب، وفيها تدفع السوائل من المجارى العامة إلى أحواض كبيرة بمزارع المجارى، حيث تبقى بضع ساعات ترسب خلالها المواد العالقة أو الحمأة ثم يصرف السائل لرى المزرعة مباشرة أو بعد ترشيحه بالحصى والرمل، وتترك المعلقات الراسبة بأحواض التجفيف لتجف فى أيام يتوقف عددها على حرارة الجو، ثم تكشط وتكوم فى أكوام يتخللها الهواء، وتعرض للبيع سماداً بعد أسابيع تقرر عددها السلطات الصحية، للتأكد من خلو السماد من الديدان الطفيلية، وأهمها الإسكارس، ويحتوى السماد الناتج - وهو رمادى مسود - على حوالى ٦٪ من الرطوبة و ٤٣٪ من المواد العضوية (منها ٢,٥٪ من النتروجين)، ١٪ من كل من خامس أكسيد الفوسفور وأكسيد البوتاسيوم. والطريقة الثانية لمعاملة سوائى المجارى الخام هى طريقة التشييط، ولم تنتشر بمصر، وتختلف أوصاف الأحواض المستعملة، وتفصيل الطريقة، ولكنها تعتمد أساساً على تجميع المواد المعلقة والغروية فى صورة كتل مسامية سهلة الترسيب، وأكسدة الدهون والزيوت، بتقليب سائل المجارى، ودفع الهواء فيه باستمرار وذلك لمدة معينة تعمل فيها البكتيريا الهوائية على انحلال المواد العضوية، فيصفو السائل أخيراً ويستعمل مارسب منه سماداً، أغنى من سماد طريقة الترسيب، وأسرع منه صلاحية، لتخلصه من الدهون والزيوت، كما تمتاز طريقة التشييط على طريقة الترسيب بامتناع الروائح الكريهة.

سماد المواشى: (يسمى بمصر: السبخ البلدى)، أقدم الأسمدة قاطبة، ويتركب من ثلاثة أجزاء: الروث، والبول، والفرشة التى توضع تحت البهائم لامتصاص

(سورة الحجر: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿لَنَزِلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ (سورة الإسراء: ٩٥) وقوله عز وجل ﴿قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة الأنبياء: ٤) وقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ (سورة هود: ١٢٣).

سماد: انظر: مخصبات.

سماد القمامة: سماد عام عضوى، ينتج بتخمير الجزء القابل للتخمر والانحلال من قمامة المدن، بعد استبعاد ما بها من الحجارة والرمل والمعادن والخزف والمطاط وأشباهاها، ولتخمير قمامة المدن طرق مختلفة، تختلف من البساطة، كطرق تخمير المتخلفات الزراعية إلى سماد كومبوست، إلى التعقيد الآلى، والإنشاءات البنائية، كطرق بيجيانويكيو، ودانو، وبيكارى، وكثير غيرها، ومن هذه الطرق ما يعتمد على التخمير الهوائى أو المختلط، كالطرق السالفة الذكر، والتخمير اللاهوائى كطريقة أشاريا بالهند، كذلك يجرى التخمير مع الماء فقط وقد يضاف إليه سوائى المجارى، ويتم نضج السماد فى ١ - ٨ شهور، حسب الطريقة التى استخدمت وأسرع الطرق لتحليل القمامة هى الطريقة الهوائية، وتليها شبه الهوائية، ثم اللاهوائية. أما كمية السماد الناتجة من مقدار متساو من القمامة، بهذه الطرق المختلفة، ففسير بعكس هذا الترتيب، وذلك مع تساوى جميع الظروف الأخرى، والسماد الناتج أسمر داكن، أو مسود يشبه فى رائحته السماد البلدى الصناعى أو كومبوست ويحتوى على بعض التراب والحصى، والخرق التى لم ينحل سيلولوزها تماماً، وتتراوح نسبة الرطوبة فى سماد القمامة من ٢-٣٠٪ والمواد العضوية من ١٥ - ٥٠٪ والنتروجين الكلى ٠,٥ - ٠,٨٪ والفوسفات من ٠,٤ - ٠,٨٪ وأكسيد البوتاسيوم من ٣,٠ - ١٠٪. وترجع هذه الاختلافات إلى المادة الأولية التى يصنع منها السماد والتى تختلف باختلاف البلاد والأحياء والسكان وطرق التخمير، ويشبه هذا السماد الكومبوست ولكنه متوسط سرعة الصلاحية لتغذية

البول، والروث هو الجزء الذى لم يهضم من غذاء الحيوان، وبه أغلب الفوسفور غير المهضوم، وروث البقر والجاموس أكثر مائية من روث الخيل، وهذا أكثر من روث الغنم، وروث الحيوانات الصغيرة بالطبع أقل فى عناصره السمادية، من روث الكبيرة، وفى مصر يفصل الروث عادة ليستعمل وقوداً (الجللة)، ولو أن نتروجين الروث لا يصير صالحاً للنبات إلا بعد مدة طويلة قد تمتد إلى أعوام إلا أن المادة العضوية الضائعة بالحريق فاندثرت ككيرة للأراضى المصرية المعروفة بقصورها الشديد فى المواد العضوية، ويحتوى البول على أكثر النتروجين والبوتاسيوم الفائضين من الحيوان، وكل عناصر البول صالحة حالاً لتغذية النبات، وفى مصر تكون الفرشة عادة من التراب، وهى فرشاة قدرة رغم امتصاصها الجيد للبول، وخاصة لمواشى اللبن وللخيل، كما أن فقرها فى المواد العضوية من أسباب فقر سماد المواشى المصرى، ولذلك يفضل استخدام فرشاة تكون خليطاً من البقايا العضوية بالمزرعة أو الجرن مع التراب فينتفع بمزايا الفرشتين، وللحصول على سماد جيد، ينصح بإبقاء السماد تحت أرجل المواشى بالحظيرة إلى أطول وقت ممكن، وبأى طريقة ممكنة، حتى باستعمال ناحية واحدة من الحظيرة حتى إذا ما تعذر بقاء المواشى بها نقلت إلى الناحية الأخرى، فإذا تعذر البقاء هنا أيضاً، نقل سماد الناحية الأولى إلى المخزن، أو إلى الحقل وحلت محله المواشى، وهكذا، وهذا هو نظام الاسطبل الخازن، ومميزته فى عدم تقليب السماد أو تهويته لأنه يشجع الفرس لفقد النتروجين على صور متعددة، ويجب تخزين السماد بحيث يظل رطباً لا مبتلاً مكبوساً ومحماً من الرياح والأمطار والشمس، ولذلك طرق شتى، منها التخزين بغرف تحت الأرض، أو نصف تحتية، أو فى كومات هرمية الشكل، ويجب تنعيم ما قد يكون بالسماد من كتل قبل استعماله، وعدم تركه أكواماً صغيرة على رؤوس الحقول، أو مثوراً بالحقل أو بالحديقة تعيث به

الرياح والحرارة، بل يجب نقله من المخزن إلى مكان استخدامه ليحترث فيه حرثاً خفيفاً يغطيه محتفظاً بعناصره الغذائية، وبالقرب من جذور النبات الصغير، وسماد المواشى المصرى فقير بالنسبة إلى أسمدة البلاد الأخرى، بسبب ما أشير إليه من أخطاء التحضير والتخزين والاستخدام، فالسماد المصرى الجيد يحتوى (على أساس المادة الجافة) على ح ١١٪ من المواد العضوية، مقابل ٧٥٪ فى السماد الإنجليزي مثلاً، و ٣٦٪ من النتروجين فى الأول مقابل ٢٠،٦٪ فى الثانى، و ٥٠٪ من خامس أكسيد الفسفور مقابل ١٠،٤٪ من أكسيد البوتاسيوم مقابل ٣٠،٢٪ ويعتبر سماد المواشى كالكومبوست من الأسمدة بطيئة الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية.

سمار حلو: نبات مائى معمر اسمه العلمى: سيبيروس الوبيكورويدس (*Cyperus alopecuroides*)، من الفصيلة السعدية. تنمو ساقه الهوائية إلى نحو المتر. الأوراق عرضها نحو السنتيمتر. النورة كبيرة متفرعة، خيمة مركبة، والأزهار خنث فى سنبيلات، والسنبيلة مفلطحة تحمل القنابع فى صفيين. ينمو على شواطئ الترع والقنوات والمصارف. استعمله قدماء المصريين، واستعملوا السمار المر جنكس اكيوليس (*Juncus acules*) لصناعة الحصر، والسلال، وبعض الأثاثات المنزلية، وأقلام الكتابة. وظلّ السمار يستعمل فى الأقاليم حتى العصر الإغريقى الرومانى عندما استبدلت بها أقلام من القصب «الغاب». استعمل قدماء المصريين نوعاً آخر من جنس سيبيروس (*Cyperus*)، وهو البردى سيبيروس بايروس (*C. papyrus*) لصناعة ورق الكتابة، وكان عبارة عن رقائق من حامل النورة.

سمارا: مدينة (ح ١١٢٩٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الاوروية، ميناء على نهر فولجا، ملتقى للسكك الحديدية، تقوم فيها صناعة الطائرات والقاطرات والسيارات والآلات، والمطاط الصناعى، والمنسوجات، وتكرير البترول - بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ومؤسسات فنية وطبية وتربوية متعددة. المركز الرئيسى

المصرية، والربداء، وتمر بها السمامة الرقطاء، وسمامة الصرود.

سماني: طيور قصص صغيرة من العالمين القديم والجديد من جنس كوتورنيكس (Coturnix) ويرجع الاسم إلى السماني الشائع، الخاص بالدنيا القديمة، والمعروف بمصر بالسمان، ويفد إليها في الربيع والخريف. وتقيم فيها بعض الأفراد، ويصاد بالشباك بعد رحلته عبر البحر المتوسط، وتصدر منه أعداد إلى أوروبا. ويأكل السماني الحشرات وبذور الحشائش.

السماوي، محمد: (١٨٧٦-١٩٥٠)، شاعر عراقي ولد ونشأ بالسماعة، (على الفرات ق الكوفة) وتعلم بالنجف وتولى القضاء الشرعي به، معظم شعره في الشباب غزلي أو إخواني. وفي الكهولة مدائح في النبي ﷺ والأئمة. له دواوين مخطوطة وطبعت له منظومات وأراجيز دينية.

سميرسك: انظر: أوليانفسك.

سمپسون، (السير) جيمس يونج: (١٨١١-٧٠)، طبيب اسكتلندي، دكتور في الطب من جامعة إدنبرة ١٨٣٢. عين ١٨٣٩ أستاذًا للطب والتوليد في إدنبرة. على رغم ابتداعه استعمال الأثير للتخدير العام في الولادة، فسرعان ما استبدل به الكلوروفورم الذي أذاع قيمته في ١٨٤٧، كان أيضًا عالمًا بالآثار.

سمبل، ايلين تشرشل: (١٨٦٣-١٩٣٢)، جغرافية أمريكية. لها أثر في النهوض بدراسة الانثروبوجرافيا. حاضرت فيها بجامعة شيكاغو (١٩٠٦-٢٣). أستاذة للجغرافية بجامعة كلارك (١٩٢١-٣٢). من مؤلفاتها: «التاريخ الأمريكي وظروفه الجغرافية» (١٩٠٣ - ٣٣)، و«آثار البيئة الجغرافية» ١٩١١، و«جغرافية منطقة البحر المتوسط» ١٩٣١.

سمپلون: ممر، ارتفاعه ح ٢٠٠٩ م بجبال الألب السويسرية. يخترقه طريق سمپلون الذي شقه نابليون (١٨٠٠-١٨٠٦). تخترق سكة حديد سمپلون نفق سمپلون (٧٧٠ م فوق سطح البحر) أطول نفق في العالم

للحاصلات الزراعية في حوض فولجا، تأسست ١٥٨٦ لحماية لمسكوفيت، مقر حكومة مناهضة للبلاشفة ١٩١٨، غزاها تار النوجياس ١٦١٥، والكالملك ١٦٤٤ وفتحت بوابات القلعة للثوار القوزاق ١٦٧٠ كانت تسمى كوبشيف من ١٩٣٥ - ١٩٩١. انتقلت إليها الحكومة المركزية لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٣)، مقر جامعة.

سماق: شجيرات وأشجار واسعة الانتشار، من جنس روس (Rhus) تتلون أوراقها الريشية الكبيرة باللون الأحمر الفاتح عند سقوطها، ثمارها مخروطية الشكل حمراء قانية. ويضع معظم النباتين الأنواع السامة تحت جنس آخر هو توكسيكودندرون (Toxicodendron)، ويستخرج من النوع الآسيوي توكسيكودندرون فرنيسيفلوا (T. verniciflua) أو روس فرنيسيفلوا (R. verniciflua) نوع من «الورنيش» و«البوية». أما السماق السامة توكسيكودندرون فيرنكس (T. vernix) أو روس فيرنكس (R. vernix) فينمو في المستنقعات ويحمل ثمارًا بيضاء.

السماك الرامح: ألمع نجم في كوكبة العواء (البقار، أو الصناج، أو حارس الشمال). سمي سماكًا لارتفاعه في السماء. يبعد عن الشمس ح ٣٢٠٦ سنة ضوئية، وقطره ١٨ مليون ميل تقريبًا. يوجد بالقرب منه نجم خافت يسمى رمح السماك. ويعتبر السماك الرامح نجمًا من القدر الأول، وكان معروفًا للبحارة قديما، كما أن بعض المعابد المصرية كانت متجهة نحوه. وقد استقبل ضوؤه في أحد مناظير مرصد يركز، ثم باستخدام خلية كهروضوئية أضيئت الأنوار في سوق شيكاغو (مايو ١٩٣٣).

سمامة: طائر من جنس آيوس قريب الطنان، يشبه عصفور الجنة، ويوجد بمعظم أنحاء العالم، وبخاصة بالمناطق الحارة، جناحه طويلان. سريع الطيران، يقتنص غذاءه الحشري وهو طائر. منه بمصر السمامة

الغربية والصينية. دخلت في الإسلام في القرن ٨، ونمت كمركز للحضارة العربية. أنشئ بها أول مصنع للورق خارج الصين ٧٥١. واستمرت المدينة تزدهر كجزء من خراسان (٨٧٤-٩٩٩) وخوارزم، وبرغم غزو جنكز خان وتخريبه لها ١٢٢٠، بلغت سمرقند أوج مجدها كعاصمة لإمبراطورية تيمورلنك في القرن ١٤. وبعد تفكك إمبراطورية تيمورلنك (القرن ١٥) حكم الأوزبك منطقة سمرقند حتى ١٩٢٠، باعتبارها جزءاً من إمارة بخارى، التي خضعت ١٨٦٨ للنفوذ الروسى. وتحوى سمرقند القديمة - بين ما تحويه من رائع الآثار - قبر تيمورلنك، ومسجد بيى خان. بها جامعة أوزبك وكليات للمعلمين والطب والزراعة ومتحف إقليمى.

السمرقندى، نجيب الدين: (ت ١٢٢٠)، صاحب كتاب «الأسباب والعلامات»، وكتاب «الأقرباذين»، وكتاب «اغذية المرضى»، وغيرها. مات مقتولاً في سمرقند عندما دخلها جنكزخان. شهر كتابه «الأسباب» بالشرح القيم الذى وضعه نفيس بن عوض الكرمانى له. ولهذا الشرح أهمية خاصة، فيه باب رائع خاص بالملانخوليا، هو أعظم ما كتب عن هذا الداء إلى ما بعد بداية هذا القرن.

سمسم: نبات حولى، من الفصيلة السمسية، اسمه العلمى: سيسامم انديكم (*Sesamum indicum*) يعتقد أن موطنه الأصىلى أفريقيا الاستوائية، تنتشر زراعته حالياً في البلاد الحارة بآسيا وأفريقيا. والسمسم معروف بمصر منذ القدم. ويعتقد أنه دخلها في العصر المسيحى. يزرع الآن بالأراضى الخفيفة بالوجهين البحرى والقبلى. أهم البلاد المنتجة للسمسم الهند، والصين، وبورما، والمكسيك، والسودان، وأوغندا. يعرف زيت السمسم باسم السيرج. تستعمل درجاته العالية للطهى، والصناعات الغذائية، والأغراض الطبية. والمنخفضة منها تستعمل للصناعة. ويستعمل كسب السمسم علفاً للماشية. تصنع بمصر الحلاوة الطحينية من السمسم.

سمسون: مدينة (ح ٤٣٧٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش

(١٩، ٨ كم). افتتح ١٩٠٦، يخترق الحدود السويسرية الإيطالية.

سمپلین أو كونوبلینوس: ملك بريطانى. لمع (ح . عام ٤٠). كان حاكماً قوياً وغنياً. تحمل إحدى مسرحيات شيكسبير اسمه دون أن تتعرض لشيء ذى بال عنه.

سمتر فورت: قلعة عند مدخل ميناء شرلستون. شهدت أول اصطدام فى الحرب الأهلية، فعندما انفصلت ولاية كارولينا الجنوبية عن الاتحاد ١٨٦٠، طالبت بأملاك الاتحاد فى الولاية، وخاصة قلعتى مولترى، وسمتر، فقتل الميجور روبرت أندرسون مركز قيادة جيش الولايات المتحدة الأمريكية من قلعة مولترى إلى قلعة سمتر. وأطلق المتعاهدون النار ١٨٦١ بعدما رفضوا التسليم، وصوبوا مدافعهم على القلعة أربعاً وثلاثين ساعة، فقبل أندرسون الشروط، وبدأت الحرب الأهلية، وأصبحت قلعة سمتر ١٩٤٨ من الآثار القومية.

سمرست: كونتية (٣٤٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٦١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، على مضيق برستول. عاصمتها تونتن. السطح مستو فى الوسط، تحيط به تلال مندب شرقاً. وتلال اكسمور وكوانتوك غرباً. تقوم الزراعة فى أودية الأنهار (برستول، وإيفون، واكس، وباريت)، أهم الحرف إنتاج الألبان وزراعة الفاكهة. اشتهرت باث كمركز مائى فى القرن ١٨. بها آثار رومانية. يقترن اسم الكونتية بالملك ألفرد، وأسطورة الملك آرثر. تشتهر مدينة جلاستونبرى فى التاريخ والأساطير الدينية. أشهر الكنائس كاتدرائية باث وولز.

سمرقند: مدينة (ح ٣٥٣٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوزبكستان، على سكة حديد عبر قزوین. مركز رئيسى للقطن والحريير والصناعات الجلدية والعربات والآلات. من أقدم مدن العالم، وهى أقدم مدن آسيا الوسطى، بنيت مكان أفروسياب (لا تزال أطلالها باقية) التى ترجع إلى ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف سنة ق م. وكانت أهم مدن صغديانه، وأصبحت بعد أن غزاها الإسكندر الأكبر (٣٢٩ ق م) ملتقى الحضارتين

٨ : ٩ - ٢٤)، ومنه سماعية، لكل محاولة ترمى إلى الحصول على سلطات في الكنيسة عن طريق المال. السماعية: (١١٣ - ٦٦)، تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي، فقيه مؤرخ، ولد ومات بمرور ورحل وراء العلم إلى أكثر مدن الشام والحجاز والعراق وإيران وأفغانستان وما وراء النهر، وألف تصانيف حسنة، أشهرها «تذيل تاريخ بغداد» وطبع منها «الأنساب» الذي صار محوراً دارت حوله الاختصارات والتكميلات.

سمعية: العلم الذي يعنى بدراسة الآثار الناتجة عن تنبيه الاهتزازات الصوتية لأعضاء السمع عند الإنسان. وهو يعنى بدراسة القوانين التي تحكم الكيفيات التي تهتز بها مصادر الصوت المختلفة، وآلية انتقال الموجات الصوتية من المصادر إلى الأذن أو أى هدف آخر، خلال الأوساط الصلبة أو السائلة أو الغازية. وتختص السمعية الهندسية بدراسة تصميم وصناعة الأجهزة الصوتية مثل الميكروفون وآلات التسجيل. ويطلق عليها أيضاً السمعية الكهربائية. أما السمعية المعمارية فتختص بدراسة سلوك الموجات الصوتية في القاعات والحجرات وكذلك القوانين التي تمكن المهندس المعماري من تصميم الحجرات التي تسمح بانتقال الصوت من المصدر إلى السامع بطريقة مرضية.

سمفروبول: مدينة (ح ٣٤٠٨٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة القرم ج أوكراينا، على نهر سالجير، في منطقة تزرع الكروم والفواكه والطباق، مركز تجارى وسياحى وتقوم فيها صناعة الأغذية والأنبذة والآلات. تقوم في مكان عاصمة الإسكيثيين (السقط) القديمة، ومكان مستعمرة نيابولس اليونانية.

سمك: حيوان فقارى مائى يتنفس بالخياشيم، له زعانف وجلد مزود بغدد مخاطية، وبه حراشف أو صفائح، وليس له عنق واضح. والجلكى والسمك المخاطى (دائريات الفم) كائنات بدائية ممطولة الجسم دون زعانف زوجية، تلتصق نفسها بأفواهها الماصة بأسمك أكبر منها، وتغتذى على لحمها. والأسماك الغضروفية (وتشمل

تركيا، وتغر على البحر الأسود. مركز للتبغ، وسوق زراعية. وهى مدينة اميسوس القديمة التى تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت ذات أهمية فى أيام مملكة بنطس، وإبان الحكم الرومانى. استولى عليها الأتراك العثمانيون فى القرن ١٤. سمط: انظر: حرق وسمط.

سمع: وظيفة الأذن وأعصابها التى تربطها بمراكز الحس بالمخ. والسمع إحدى الحواس الخمس، نشعر بواسطته بموجات الصوت، ندرك نوعها وقوتها ونفعها، ونفهم مغزاها. وهو أساس للكلام، ولنمو العقل، والطفل قد يولد مصاباً بالصمم لعاهة فى الأذن، فلا يسمع الكلمات ولا يمكنه أن يقلدها، فيصير أبكم أو معتوهاً. وتتجمع موجات الصوت فى الأذن الخارجية، فتسبب ذبذبات مماثلة فى طبلة الأذن وتنقل هذه الذبذبات بواسطة ثلاث عظيمات فى الأذن المتوسطة إلى السائل اللمفاوى الموجود فى قوقعة الأذن وتنبه ذبذبة السائل اللمفاوى العضو الحساس بالقوقعة (عضو كورتى) الذى يرسل الإشارات من عصب السمع إلى المخ.

سمعان: (١) رجل قيروانى كان ماراً فى طريق المسيح إلى الجلجثة فسخره الرومان ليحمل للمسيح صليبه، (متى ٢٧ : ٣٢ ومرقس ١٥ : ٢١، ولوقا ٢٣ : ٢٦) (٢) رجل بار تقى، أخذ يسوع الطفل بين يديه فى الهيكل وباركه (لوقا ٢ : ٢١ - ٣٤) (٣) يظهر اسم سماعيل فى أعمال الرسل ١٥ : ١٤ للدلالة على بطرس.

سمعان العمودي: (ت ٤٥٩)، ناسك سوري عاش أكثر من ٣٥ سنة على سطح صغير فى قمة عمود. عيده ٥ يناير.

سمعان، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر، يسمى أيضاً القانونى أو الغيور. يقال إنه التقى بيهوذا الرسول فى فارس واستشهد الاثنان. عيده ٢٨ أكتوبر (متى ١٠ : ٤، ومرقس ٣ : ١٨، ولوقا ٦ : ١٥).

سمعان المجوسى: ساحر سامرى، حاول أن يغرى الرسل بالمال ليحصل على سلطة روحية (أعمال الرسل



الشبايط. يحفظ بالمرابي المائية، والأحواض، والبرك الصغيرة. استؤنس من سلالة برية صينية منذ قرون، وعندما يطلق يعود سيرته الأولى، ويتخذ شكله الأصلي. وثمة سلالات غريبة المنظر واللون من السمك الذهبي، تنتج عن طريق التربية.

سمك سليمان أو سلمون: من أسماك الصيد البحرية، يتوالد في المياه العذبة ومن أجناسه: سلمون ش الأطلنطي الذي كاد ينقرض، ولا يزال بعضه بأنهار مين، وشرقي كندا، وأوروبا، وقرب لبرادور. ويصاد سلمون بسواحل المحيط الهادي (أونكورينخس) من كاليفورنيا حتى ألاسكا وقرب اليابان وسيبيريا. ويستورد معظم السلمون المملح من ألاسكا. ويهاجر السلمون عند وضع البيض من المحيط إلى النهر، ويقصد كل نوع النهر الذي فقس فيه. ويموت سلمون المحيط الهادي، بعد رحلة خطيرة ضد التيار ومساقت المياه عقب وضع البيض وتخصيبه. أما سلمون الأطلنطي فيعود إلى البحر، وتظل صغار الجماعتين بالماء العذب لفترات متفاوتة ثم ترحل إلى البحر.

سمك الشمس: أسماك صغار الفرخ من الفصيلة سترا خيدى. تكثر بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية. ويطلق الاسم على أسماك بحرية من الفصيلة موليدى. منها ما يبلغ طوله ٢,٥-٣ أمتار. ويزن ح طن. وأجسام هذه الأسماك ضخمة مفلطحة من جانب إلى آخر.

سمك طيار: أسماك متنوعة، تطير بالانزلاق، وتعيش بالبحار الدافئة وترتحل في جماعات. وفي بعضها تكبر الزعنفتان الصدريتان أو الأماميتان فتحاكيان الجناحين، كأنواع من الجنس اجزوسيتس التي يبلغ طولها ٣٠ سم. وترى شمال المحيط الأطلنطي. وثمة أسماك طيارة أخرى من الجنس سييسلورس، طولها ٤٥ سم لها زعنفتان حوضيتان أو خلفيتان كبيرتان، وبعدها تسبح الأسماك الطيارة بسرعة في الماء، وتشق سطح الماء، تندفع إلى الأمام بوساطة تحركات الذيل ثم تصعد في الهواء وتمرق فيه إلى ح ثمانية أمتار.

القرش والقوابع) أعلى، من حيث النشأة والتكوين. أما أعلاها في سلم التطور والارتقاء، فهي الأسماك العظمية وتحتوي في هيكلها عظاماً حقيقياً، وتشمل معظم الأنواع التي تعيش بالمياه العذبة والبحار. وأكبر الأسماك الحية هو القرش الحوت، الذي يبلغ طوله ح ١٥ م أما أصغرها فهو الغوبي، ويعيش بالفيلبيين طوله ح ١ سم. وتتحرك الأسماك بانقباض عضلات الجسم، وتحريك زعانفها، ويطرد الماء من الشقوق الخيشومية (الذي يحدث دفعاً إلى الأمام). تأكل الهائمات (بلانكتون)، والحيوانات، والنباتات المائية، والنفايات. وللأسماك العظمية مثانة هوائية تساعد على حفظ التوازن بين كثافة الماء وجسم السمكة. وتضع الأسماك عدداً قليلاً من البيض إذا أتيج له البقاء، وعدداً يقدر بالملايين إذا وضع وسط المحيط. وثمة أسماك قليلة تعنى بالبيض والصغار. ومعظم الأسماك تهاجر لأجل الغذاء والتزاوج، ومن هذه ثعبان السمك، والسلمون، اللذان يهاجران مسافات طويلة. والمحتوى البروتيني للأسماك عال، والبعض كالسلمون، والرنكة، والبياض - غنى بالدهن. وأهم إنتاج الأسماك الزيت والغراء. وتستخدم الأسماك غذاء للدواجن.

سمك أبيض: من أسماك المياه العذبة، يؤكل، ويوجد بنصف الكرة الشمالي قريب من سمك سليمان (السلمون)، وأكبر أنواع أسماك الولايات المتحدة الأمريكية. شائع بمنطقة البحيرات العظمى.

سمك أزرق: سمك ممتلئ الجسم، طيب المذاق (بوماتومس سالتاتريكس) يعيش في المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطي والهندي. وتزن الأسماك البالغة ح ٤-١٠ كج، ولونها أزرق داكن، بمسحة خضراء من أعلى وفضية من أسفل.

سمك الترس: سمك أوروبي، مفلطح كبير، يؤكل كغذاء. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تسمى بعض أسماك موسى خطأً بسمك الترس.

سمك ذهبي: سمك يوجد بالمياه العذبة من فصيلة

جانب إلى آخر. ومن هذه الأسماك سمك موسى، وسمك الترس، وغيرها.

سمك موسى: عدة أسماك مفلطحة من جنس صوليا. أجسامها بيض من أسفل وبنية أو زيتونية من أعلى، ومعظمها أرقش. وفي أنواع كثيرة يتغير اللون والرقشة، لتمائل لون الوسط الذي تتحرك فيه. وأسماء موسى جيدة اللحم توجد أصلاً بالمياه المالحة، ويعيش بعضها بالأهوار، وتكثر بالبحر المتوسط وتنقل إلى بحيرة قارون للتوالد، وتكثر كذلك بأمريكا الشمالية وبعض جهات أوروبا.

سمكوفتش، ماري كنجسبري: (١٨٦٧-١٩٥١)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت في تشنت هل بولاية مساشوستس، وتخرجت ١٨٩٠ من جامعة بوسطن، ثم واصلت دراستها لعدة سنوات في كلية رادكليف بجامعة كولمبيا وفي جامعة برلين، ثم بدأت توجه نشاطها بعد ذلك لأعمال المستوطنات (انظر: مستوطنة اجتماعية)، ودراسة الاقتصاد الاجتماعي. تزوجت ١٨٩٩ من فلاديمير ج. سمكوفتش. اشتركت ١٩٠٢ مع آخرين في تأسيس «بيت جرينتش»، في جرينتش فيليدج بمدينة نيويورك وهو البيت الذي اشتهر بما يمارس فيه من نشاط بميادين الخدمة الاجتماعية، والموسيقى، والحرف اليدوية. عملت مديرة لهذا البيت (١٩٠٢-٤٦) حيث اعتزلت لتصبح مديرة شرفية للبيت. من مؤلفاتها «الجيرة» ١٩٣٨، و «الحياة في الجماعة» ١٩٤٠، و «حماة الرمل» (بالاشتراك مع إليزابيث أوج) ١٩٤٢، وتاريخ حياتها «ها هنا فيض الله الوافر» ١٩٤٩.

سملا: مدينة (ح ١٩٩٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على ارتفاع ح ٢١٦٥ مترًا. عاصمة همشال برادش بالهند. مصيف بالهمالايا. كانت تتخذ عاصمة لحكومة الهند في فصل الصيف (١٨٦٧-١٩٤٧) وبها سوق تجاري كبير للبطاطس ومقر لرياسة الجيش الهندي.

سمن: انظر: زيد.

سمنه: قرية على بعد ٧٠ كم ج وادي حلفاء، وعلم على

سمك قزحي (غوبي): سمك صغير ليبيستيس رتيكولاتس (*Lebistes reticulatus*)، يكثر بأهواء أمريكا الجنوبية، ويحفظ بالمرابي المائية ويتحمل درجات حرارة بين ١٨-٣٧ م. الذكر بلون قوس قزح طوله ح ٣ سم، وبجسمه شرائط ونقط سود. أما الأنثى فرمادية تضرب إلى الخضرة، وطولها ١٢ مم، والأسماك البالغة تأكل نبات جنسها، وتلد ١٢-٢٥ من الصغار كل بضعة أسابيع.

سمك الكراكي: من أسماك الصيد، يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالي. ذو فكين طويلين، وأسنان قوية، وجسم ممتد. يزن ح ٢٠ كج، وطوله بين ٣٠-١٢٢ سم. والصف الأمريكي هو نفس الصف الأوروبي ازوكس لوسيس (*Esox lucius*) عند كثيرين.

سمك كهربي: أسماك متنوعة تنتج الكهرباء عن طريق أعضاء تتكون من نسيج عضلي متحرك. وينتمي ثعبان السمك الكهربي (اليكتروفورس) (*Electrophorus*) الذي يعيش بمياه أمريكا الجنوبية العذبة إلى الشبوط، وله أعضاء تنتج ٤٥٠-٦٠٠ فولت، بحيث تضئ مصباحًا من النيون. وهو ينتج الكهرباء بإرادته، لقتل أو لشل فريسته، والدفاع عن نفسه. ومن الأسماك الكهربائية: الشفنين الكهربي، أو الطورييد (توجد بعض أنواعه بالمياه الأوروبية والأمريكية الدافئة)، والسمك السلوري (الرعاد - مالايتوروس *Malapterurus*) ويوجد بالمياه العذبة والنيل، والمحدد للنجوم الأمريكي الموجود بساحل الأطلنطي للولايات المتحدة الأمريكية، واسمه العلمي: استروسكوبس، (*Astroscopus*) والثعبان القنومي الأفريقي انظر: رعاد.

سمك مفلطح: سمك من رتبة هتروسوماتا، (*Heterosomata*)، مضغوط الجسم، وتقع العينان في الحيوان البالغ على أحد جانبيه. أما اليرقات فمتماثلة الجانبين في البداية، ثم تتضمن عملية فقدان التماثل تغيرات في الهيكل والجهاز الهضمي، وهجرة عين من

وسماد الماء غير معروفة بمصر. ولكنها معروفة بفلسطين وسوريا.

سمنر، جيمس باتشيلر: (١٨٨٧-١٩٥٥)، كيميائي حيوي أمريكي. أستاذ بمدرسة الطب بجامعة كورنل ١٩٢٩. عزل خميرة «الأوريزا» في شكل بلورى ميكروسكوبى. اقسم مع ج. ه. نورثروب، ومع و. م. ستانلى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦.

سمنر، وليم جراهام: (١٨٤٠-١٩١٠)، اجتماعى واقتصادى أمريكى، ولد فى باترسون بولاية نيوجيرسى، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٦٣، ثم درس فى ألمانيا، وفى جامعة أكسفورد، وأصبح قسيساً أسقفياً. عمل أستاذاً للعلوم السياسية والاجتماعية بجامعة ييل ١٨٧٢ حيث اشتهر بمحاضراته القيمة. دعا فى الاقتصاد إلى الحرية الاقتصادية المطلقة، مهاجماً أى إجراءات يرى فيها أى تدخل فى مجريات النشاط الاقتصادى الطبيعية المطلقة من القيود. وفى علم الاجتماع، أسهم فى بيان مجريات العادات الإنسانية، من حيث التقاليد والعادات الشعبية، ومنتهاً إلى أن سلطان هذه القوى الطبيعية يجعل محاولات الإصلاح الاجتماعى أمراً لا جدوى منه. ومن أهم مؤلفاته: «ماتدين به الطبقات الاجتماعية لبعضها» ١٨٨٣، و«العادات الشعبية» ١٩٠٧. قام أ. ج. كلر - أحد تلاميذه - بنشر كثير من مقالاته، ومن بينها كتاب «الرجل المنسى»، ومقالات أخرى ١٩١٨. أما الكتاب الشهير «علم المجتمع» الذى ألفه سمنر وكلر فلم يكتمل وينشر إلا فى ١٩٢٧ (٤ مجلدات، المجلد الرابع منها كتبه سمنر وكلر وديفى).

سميون: شعب قديم، كان ينزل بأواسط إيطاليا فى إقليم يدعى سامنيوم. بانتصار روما عليهم فى ٢٩٠ ق م سيطرت على وسط إيطاليا وجنوبها. شاركوا فى حرب الحلفاء ضد روما (٩١ - ٨٨ ق م). وانحازوا إلى جانب أتباع ماريوس فى الصراع مع صلا. فسحقهم على أبواب روما فى معركة (٨٢ ق م) قتل فيها أكثرهم وبيع

حصن مصرى على الشاطئ الغربى للنيل. بداخله معبد من عهد تحتمس ٣ وحتشبسوت. أقيم لعبادة رب النوبة ددون. وفى صخور المكان خطوط تحدد منسوب الفيضان يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ١٢.

سمنة أو (دج): طائر من الفصيل الدجىة من جنس ترووس (Trudus) التى تشمل ح ٧٠٠ نوع وصنف. عالمية الانتشار، بديعة التغريد، تضى الشتاء بمصر، لونها بين رمادى وكستنائى وأسود، وعلى صدرها خطوط. والسمنة المطربة، شتوية، والشحرور، والدج المطوق والسمنة الفريدة وسمنة الدبق، والسكلة، أكثرها بديع الألوان، بين أزرق وكستنائى وأسود، تمر بمصر فى الربيع والخريف. ومن أنواع الدج الأمريكية أبو الحناء الأمريكى، والطائر الأزرق والدج الناسك.

سمنخ كارع: (حكم بين ١٣٥٥-١٣٥٢ ق م)، أحد ملوك العمارنة، تزوج ابنة إخناتون. جلس على العرش عاماً واحداً، وإن كان بين الوثائق ما يشير إلى مشاركته إخناتون فى الحكم. لا نعرف كيف انتهت حياته، وخلفه توت عنخ آمون.

سمندر أو سلمندر: حيوان برمائي، له ذيل وأطراف ضعاف، قريب من سمندل الماء. يجدد أطرافه وذيله. معظم أنواعه اجتماعى فى فصل التزاوج. وتنفس اليرقات بالخياشيم. والسمندر العملاق الذى يستوطن الصين واليابان طوله ٩٠-١٥٠ سم. وللسمندر النمر يرقة تسمى اجزولوتل، تنضج تناسلياً قبل أن تصل إلى طور الحيوان البالغ. وكان السمندر يصور فى الأساطير بأنه يستطيع أن يمر وسط النيران دون أن يمس به ضرر.

سمندل الماء: عدة برمائية. أصغر من السمندر القريب منها. ويعيش سمندل الماء المنقط العادى (سمندل المستنقعات) بالولايات المتحدة الأمريكية. وسمندل الماء ذو العرف شائع بأوروبا. وتخرج اليرقة التى تنفس بالخياشيم كحيوان برى ينضج بعد ستين أو ثلاث، ثم تعيش فى الماء وتصعد إلى السطح لاستنشاق الهواء.

الأرض أو الأشجار، ومخابئه فى أوكار بالأشجار أو الأرض ويتغذى من بعض الطيور والفاكهة، ولا يصطاد السمك وإن كان يأكله ويسرق المصايد فى أثناء الليل. سمولتايت: خامة معدنية من مجموعة البارايت، معتمة، بيضاء إلى سنجابية تتركب من الكوبلت والزنرخ.

سمولنسك: مدينة (ح ٣١٤٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سمولنسك، غ روسيا الأوروبية، على نهر دنيبر. ملتقى خطوط حديدية. مركز صناعى (المنسوجات والآلات وطحن الدقيق ونشر الخشب والمشروبات الروحية)، أنشئت فى ٨٨٢، وأصبحت فى العصور الوسطى مركزاً تجارياً عظيماً، وعاصمة إمارة، استولت عليها لتوانيا فى القرن ١٤. آلت إلى روسيا ١٦٦٧. احتلها نابليون ١ فى أغسطس ١٨١٢، واحتلها الألمان (١٩٤١-٤٣) فى الحرب العالمية ٢، خربها القتال العنيف، وأعيد بناؤها.

سموليت، توبياس جورج: (١٧٢١-٧١)، روائى اسكتلندى. كان طبيباً فى البحرية، يتسم أسلوبه بالواقعية والسخرية، شأنه شأن معظم كتاب القرن ١٨. من رواياته: «مغامرات رودريك راندوم» ١٧٤٨، و«مغامرات بير يجرين بيكل» ١٧٥١، ورائعته الأدبية «رحلة همفري كلينكر» ١٧٧١. من مؤلفاته أيضاً «تاريخ انجلترا» (٤ أجزاء ١٧٥٧-٥٨)، وترجمة «دون كيشوت» ١٧٥٥.

سمية أم عمار: (ت ٦١٥)، من أوائل من أسلم وعذب. كانت مولاة لأبى حذيفة عم أبى جهل، فزوجها حليفه ياسر، وولدت عماراً، فأعتقه ياسر. أسلمت هى وزوجها وابنها سرّاً، ثم جاهرت بالإسلام. عذبهم مشركو قريش بدرع من حديد تحمى على صدورهم فى الظهيرة. طعنها أبو جهل وهى على هذه الحال بحربة فماتت. قيل إنها أول شهيد فى الإسلام.

سميث، آدم: (١٧٢٣-٩٠)، من كبار المفكرين الاقتصاديين، اسكتلندى الأصل. قام بالتدريس بجامعة

بعض من نجوا فى سوق النخاسة، واصطبغ بالقانون بالصبغة الرومانية.

السمهودى: (١٤٤٠-١٥٠٦)، نور الدين أبو الحسن على، صوفى مصرى ولد فى سمهود بصعيد مصر ودرس فى القاهرة. حج إلى مكة، وبقي فى المدينة ينظم دار الكتب فيها. له مصنفات كثيرة منها «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» فى مجلدين تناول فيه تاريخ المدينة و«الفتاوى».

السموأل: (ت حوالى ٥٦٠)، سموأل بن غريض بن عاديا الأزدى، شاعر جاهلى يهودى، عاش بحصن الأبلق، بقرب تيماء، بين الشام والحجاز، اشتهر بالوفاء لأن امرأ القيس أودعه ابنته وماله وسلاحه عندما هاجر إلى القسطنطينية، فطلب إليه المنذر أو الحارث بن شمر تسليمها إليه، وهدده بقتل ابنه الذى كان قبض عليه، فأبى فنفذ وعيده. له ديوان صغير، يشك فى صحة بعض شعره وينسب بعضه إلى غيره. ويصور الشعر الخلق العربى الجاهلى، فى الفخر بالعزة والمنعة والكرم وما إليها. ويتصف بالعدوبة والوضوح. ديوانه مطبوع.

السموأل: (ت حوالى ١١٧٤)، بن يحيى المغربى، عالم رياضيات وطبيب. غادر وطنه بالمغرب وعاش ببغداد، ثم رحل إلى فارس واستقر فيها. برع فى العدديات، وتضلّع فى الجبر. من مصنفاته: «رسالة إلى ابن خدود فى مسائل حسابية - جبر ومقابلة»، و«إعجاز المهندسين»، و«الحساب الهندى» و«المثلث القائم الزاوية»، وبعض رسائل فى الطب.

سمور: حيوان ثديى لآحم مارتييس زيبيلينا (Martes zibellina)، يستوطن أوراسيا الشمالية. سميك الفراء. بنى اللون، أو أسود مشوب بالرمادى أو البنى. هام لتجارة الفراء. والسمور الأمريكى هو الدلق.

سمور السمك: نوع كبير من الدلق، يعيش بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وطوله ح ٩٠ سم وفراؤه الجميل بين البنى والأسود، جم النشاط ليلاً ونهاراً على

جلاسجو. نشر كتابه: «بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم» ١٧٧٦. ويعرف اختصاراً باسم «ثروة الأمم» وهو يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث. ترك سميث أثراً عميقاً في المعاصرين واللاحقين، حتى يمكن القول إنهم عاشوا أمداً طويلاً على أفكاره تطويراً أو نقداً. وهو واسطة العقد في المدرسة التقليدية التي تضم مالتس، وريكاردو وجيمس مل وجون ستيوارت مل. تمكن سميث في «ثروة الأمم» من الإحاطة بكل نواحي النظرية الاقتصادية، وأخرج بذلك أول دراسة جامعة منظمة لعلم الاقتصاد. وكان من دعاة الحرية الاقتصادية، على أساس أنه يوجد انسجام بين سعى الأفراد وراء مصلحتهم المادية، وبين مصلحة المجتمع التي تتمثل في إنتاج أقصى قدر ممكن من السلع، ومن ثم فلا وجه لتدخل الدولة. لقيت هذه الأفكار نجاحاً كبيراً، وأطاحت بنظرية التجاربيين التي كانت تدعو إلى التدخل لزيادة رصيد البلد من المعدن النفيس. وأشار سميث بتقسيم العمل باعتباره مصدر الإنتاجية والابتكار، وطبق هذا المبدأ على الأفراد والدول، وكانت حرية التجارة عنده تقوم على أساس أثرها في زيادة تقسيم العمل بين البلاد. وفي القيمة نجد بذور نظرية العمل التي أخذها ريكاردو عنه، ومنه انتقلت إلى الاشتراكيين. كان سميث واسع الاطلاع على الحقائق والنظم الاجتماعية، حريصاً على دعم آرائه بالملاحظات والإحصاءات، وهو في ذلك يختلف اختلافاً كلياً عن ريكاردو، الذي كان مشغولاً بالتجريد إلى أبعد الحدود.

سميث، ايان دوجلاس: (١٩١٩-٢٠٠٧)، سياسي، ورئيس وزراء روديسيا العنصرية (١٩٦٤-٧٩). ولد في روديسيا مؤمناً بالفرقة العنصرية وسيادة الرجل الأبيض. أرسنقراطي النزعة، فأبوه إقطاعي يمتلك مزرعة كبيرة تضم المئات من العمال الزراعيين الأفريقيين. درس بجامعة رودس في جنوب أفريقيا، وعمل طياراً في السلاح الجوي الملكي (١٩٤١-٤٦). أسس حزب جبهة روديسيا، وأصبح نائباً لرئيس الحزب ١٩٦٢.

عمل وزيراً للخزانة ونائباً لرئيس الوزراء (ديسمبر ١٩٦٢ - إبريل ٦٤). وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٤، وأعلن استقلال روديسيا في ١٩٦٥ من جانب واحد بعد مفاوضات مخففة مع الحكومة البريطانية، وفي ١٩٧٠ أعلن قيام جمهورية روديسيا بالرغم من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها بريطانيا وبعض الدول، وفاز في انتخابات ١٩٧٠ و ١٩٧٤. حافظ على حكم الأقلية البيضاء حتى ١٩٧٩ عندما تم نقل السلطة للأغلبية الإفريقية بانتخاب آبل موزورا.

سميث، بريزيرفد: (١٨٨٠-١٩٤١)، مؤرخ أمريكي. أستاذ التاريخ بجامعة كورنل ١٩٢٢. كان محرراً لمجلة التاريخ الحديث (١٩٢٩-٣٢)، وللمجلة التاريخية الأمريكية (١٩٣٦-٤١). من مؤلفاته: «حياة مارتين لوثر ومؤلفاته» ١٩١١. و «عهد الإصلاح الديني» ١٩٢٠، و «ارازموس» ١٩٢٣، و «تاريخ الشفافة الحديثة» (جزءان: ١٩٣٠-٣٤)، وهو مرجع تاريخي وثيق.

سميث، ثيوپولد: (١٨٥٩-١٩٣٤)، باثولوجي أمريكي، أستاذ البكتريولوجيا بجامعة كولومبيا (الآن: جورج واشنطن) (١٨٨٦-٩٥)، والباثولوجيا بجامعة هارفرد (١٨٩٦-١٩١٥) ثم عمل مديراً لقسم باثولوجيا الحيوان في معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) من (١٩١٥-٢٩). كشف الطفيلي المسبب لحمى الماشية (حمى تكساس) وانتقاله بواسطة القراد، وفرق بين التدرن البشري والتدرن البقري. له بحوث كثيرة في الطب الوقائي.

سميث، جوزيف: (١٨٠٥-٤٤)، المؤسس الأمريكي لكنيسة «يسوع المسيح لقديسي آخر الأيام»، عانى الفقر في طفولته وصباه، وقد أظهرت له رؤيا في بالميرا بولاية نيويورك ١٨٢٣ وجود سجلات سرية، وعندما عرف مكان هذه السجلات المخفية ١٨٢٧، أخرج من الأرض لوحات ذهبية عليها كتابات، ترجمها وجعلها كتاب المرمون الرسمي. وأسس أول كنيسة للمرمون ١٨٣٠،

خرائط مشابهة للمقاطعات. ويعرف سميث بأنه مؤسس الجيولوجيا الاستراتيجية بانجلترا.

سميثسون، جيمس: (١٧٦٥-١٨٢٩)، مؤسس المعهد المسمى باسمه. ولد بفرنسا. ابن غير شرعى للسير هيو سميثسون وإليزابيث ميسى، كتب مقالات علمية قيمة لمنشورات الجمعية الملكية، وحوليات الفلسفة. أوصى بثروته لإقامة معهد سميثسونيان لزيادة المعرفة ونشرها بين الناس.

السمير: جريدة عربية، أنشأها إيليا أبو ماضى فى نيويورك ١٩٢٩. كانت تصدر مرتين فى الشهر، ثم حولت إلى جريدة يومية ١٩٣٦، وظلت تصدر إلى قبيل وفاة صاحبها ١٩٥٧.

سميراميس: فى الأساطير الآشورية، ملكة آشور، أحبها وتزوج منها الملك نينس، وحكمت ٤٢ سنة بعد موته. قيل إنها هزمت بلاد فارس، وليبيا، وإثيوبيا، وأسست بابل، ونيوى، وشيدت كثيراً من الآثار. تركت المملكة لابنها نينياس. أصبحت بعد موتها حمامة يعبدونها الناس. وربما كانت شمو - رامات التى حكمت آشور (٨١٠-٨٠٥ ق م)، هى الشخصية التاريخية التى تكمن وراء هذه الأسطورة. انتحلت سميراميس فى العصور المتأخرة كثيراً من صفات عشتروت.

سميلاكس: كرم ملتف، موطنه جنوب أفريقيا، اسمه العلمى اسبراجس اسبراجويدس (*Asparagus asparagoides*) يزرع لخضرته اللينة ويستعمله الزهاريون لتنسيق طاقات الأزهار. أما النوع البرى المشوك الذى ينمو بأمريكا الشمالية فيتبع جنس سميلاكس (*Smilax*) أوراقه الحقيقية متضائلة إلى حراشيف صغيرة، وسوقه ورقية مفلطحة تؤدى وظائف الورقة.

سن الكلب: نبات برى يتبع جنس ارثرونسيوم (*Erythronium*) أزهاره مدلاة، زنبقية الشكل رباعية الأزهار، والأوراق مبرقشة. من الفصيلة الزنبقية.

سن اليأس: انظر: قعود.

سنات روماني: كان أصلاً المجلس الاستشارى لملوك

وقضت عداوة الجيران له بأن ينتقل إلى كيرتلند بأوهايو، وإلى نوفو بولاية إلينوى، وزادت الكراهية لأتباعه، وأدى النزاع مع غير المرمون إلى إلقاء القبض على جوزيف وأخيه هيرام بدعوى الخيانة. وفى يونية ١٨٤٤ قتلتهما الغوغاء فى قرطاجة بإلينوى. واعتبر المرمون تعاليمه عقائد دينية يسرون بموجبها، ويتعلق أحدها بتعدد الزوجات. ومعبد المرمون الرئيسى الآن فى مدينة سولت ليك بولاية يوتاه.

سميث، جيديديا سترونج: (١٧٩٩-١٨٣١)، مستكشف أمريكى، وأحد متسلقى الجبال العظام. ساهم بنصيب كبير فى اقتحام الممرات والدروب.

سميث، روبرتسن: (١٨٤٦ - ٩٤)، مستشرق، وعالم أنثروبولوجى بريطانى. تعلم فى جامعات أوروبا، وقام برحلات إلى الشرق الأدنى. وتولى أستاذية اللغة العربية بجامعة كيمبردج. من آثاره بحثه «النسب والزواج فى بلاد العرب قبل الإسلام» (كيمبردج ١٨٨٥).

سميث، لوجان يرسل: (١٨٦٥-١٩٤٦)، كاتب إنجليزى من أصل أمريكى، من أشهر مؤلفاته: «تريفيا» ١٩٠٢، و «حول قراءة شيكسبير» ١٩٣٣، و «ملتون ونقاد المحدثون» ١٩٤٠. له ترجمة ذاتية بعنوان «سنوات لاتنس» ١٩٣٩.

سميث، ولتر بيدل: (١٨٩٥-١٩٦١)، قائد أمريكى، ورئيس هيئة أركان حرب دوايت أيزنهاور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥). أصبح سفيراً لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٦-٤٩)، ومديراً للمخابرات المركزية (١٩٥٠-٥٣)، ووكيلاً لوزارة الخارجية (١٩٥٣-٥٤).

سميث، ولیم: (١٧٦٩-١٨٣٩)، جيولوجى إنجليزى، قام بدراسة علمية منظمة للطبقات الجيولوجية بانجلترا، وشخص الحفريات المميزة لكل طبقة، وبهذا أدخل طريقة تقدير أعمار التكوينات الجيولوجية من دراسة ما بها من حفريات. وكانت الخريطة الجيولوجية لانجلترا التى رسمها ١٨١٥ الأولى من نوعها، وظهرت بعدها

الملوك، وبعد ذلك القناصل، ومنذ أواخر القرن ٤ ق م الكنوز، وعند أواخر القرن ٣ ق م تقرر أن يصبح كبار الحكام السابقين أعضاء في السنين، ومنذ أواخر القرن ٢ ق م امتد هذا الحق إلى غيرهم من الحكام، وكان الكنوز يراجعون قوائم أعضاء السنين ويحذفون منها أسماء الأعضاء الذين يتصفون بسوء الخلق.

سناد أو تابير: حيوان ثديي ذو أظلاف أكل عشب، ليلي جنس تابيروس (Tapirus) يستوطن أمريكا الوسطى والجنوبية، وجنوب شرقى آسيا قريب من الحصان والكركدن.

سنار: مدينة ق وسط السودان على النيل الأزرق. عاصمة مملكة الفونج الإسلامية، التي أسسها عمارة دنقس (حكم ح ١٤٨٤ - ح ١٥٢٦) الذي قضى على مملكة علوة المسيحية. مد حكاه مملكة الفونج الأقوياء حدودها من عطبرة حتى النيل الأبيض في القرن ١٦. بدأت تنهار في أواخر القرن ١٧، وضمتها مصر ١٨٢١. ترتبط سنار بالخرطوم والأبيض والرصيرص بالسكك الحديدية. على مقربة منها بنى سد سنار ١٩٢٥، على النيل الأزرق لرى أراضي الجزيرة.

سنامكى: أعشاب أو شجيرات أو أشجار واسعة الانتشار في المناطق الدافئة، من جنس كاسيا (Cassia)، من الفصيلة القرنية، تستعمل الأوراق الجافة للسنامكى الإسكندراني كاسيا اكيوتيفوليا (G. acutifolia) والسنامكى الهندى كاسيا انجوستيفوليا (G. angustifolia) في الطب.

سنان: (ت ٩٤٢)، أحد أبناء ثابت بن قرة الحراني. كان يلحق بأبيه في معرفته بالعلوم وحذقه في الطب. له قوة بالغة في علم الهيئة. خدم الخليفين المقتدر والقاهر، وأنشأ للأول البيمارستان الذي عرف باسمه، والبيمارستان الذي عرف باسم والدته. قام في سنوات أوبئة اشتدت ببغداد - بإشارة من الوزير على بن عيسى - بالاهتمام بحالة من في السجون، وانتدب لهم أطباء يعالجونهم. له تصانيف في الفلسفة وعلم الهيئة والفلك والهندسة.

روما، وفي عهد الجمهورية المجلس الاستشارى لحكامها، لكنه اكتسب في القرن ٣ م من السلطات ما جعله الهيئة المسيطرة على جميع شئون روما، دون أن يكون لذلك سند دستوري. قوت أزمات الحرب البونية ٢ قبضة نبلاء السنين على الحكم وازدادت مكانتهم نتيجة لنجاحهم في توجيه سياسة روما الخارجية، التي أفضت إلى اتساع ممتلكاتها، ولكن إخفاقهم في إدارة الولايات وحل الأزمات الداخلية، وقصر المناصب العامة على طبقتهم في إدارة الولايات أفضى إلى التشكك، لا في مقدرة السنين على الحكم فحسب، بل في شرعية حكمه. وكان التريونان الشعبيان الأخوان: تيريوس (١٣٣ ق م) وجايوس جراكوس (١٢٣-١٢١ ق م)، أول من تحدى السنين تحدياً جدياً. وإذا كانت إصلاحاتهما قد أخفقت، فإنهما هزا أركان سلطة السنين، الذي أصبح علماً على الرجعية ومناهضة الإصلاح، مما أدى إلى تكوين حزب شعبى ناصب طبقة السنين المحافظة عداء شديداً. تزعم ماريوس هذا الحزب فترة، لكن صلا ضرب أتباع حزب الشعب ضربة قاصمة، وأنشأ دستوراً جديداً دعم مركز السنين. لم يعيش هذا الدستور طويلاً، واستؤنف الصراع من جديد. وفي حوالى منتصف القرن الأول ق م تزعم قيصر حزب الشعب، وبومبي طبقة السنين وكان النصر حليف قيصر. وبالرغم من مقتل قيصر (٤٤ ق م) فإن السنين لم يسترد سلطته ثانية، لأن المذابح التي أعقبت مقتل قيصر قضت على أبرز رجاله، والباقيين منهم أغسطس وخلفائه، حتى لم تعد للسنين قيمة تذكر في أواخر عهد الإمبراطورية. ومما يجدر بالملاحظة أنه في أثناء الصراع العنيف طوال القرن ١ ق م كان السنين أقوى نصير لنظم الجمهورية، لكنه اتصف بضيق الأفق وقصر النظر. ولم يتحل رجاله بوجه عام بتلك الصفات الرفيعة التي أكسبتهم مكانتهم القديمة. كان عدد أعضاء السنين ٣٠٠ إلى أن جعلهم صلا ٦٠٠، وقيصر ٩٠٠ وجعلهم أغسطس ٦٠٠. كان يقوم باختيار أعضاء السنين أولاً

سنبل الطيب: اسم لنباتات عديدة. والسنبلي الطيب ورد في الإنجيل أنه مرهم عطري. محضر من ناردوستاكس جاتامانسي (Nardostachs jatamansi) من الفصيلة الفاليريانية والنوع الأمريكى أو السنبلي الهندى آريالية راسيموزا (Aralia racemosa) تستعمل جذوره العطرية فى الطب.

سنبلة: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة الثالثة الصغرى، فى المنطقة الحادة، وهى التى تسمع من وسطى الوتر الخامس فى العود على نسبة ٢٧ / ٣٢ من مطلقه، ونظيرتها بالقوة هى النغمة المسماة «كرد» فى المنطقة الوسطى، وهذه تسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود على نسبة (١٥ / ١٦) من مطلقه.

السنبلة أو العذراء: كوكبة تقع فى البرج السادس، تخيلها القدماء كعذراء تحمل سنبلة قمح لتمثل الحصاد. وألمع نجومها السماك الأعزل، لونه أبيض من القدر الأول. اكتشف السير وليم هرشل فى هذه الكوكبة أكثر من ٣٠٠ سديم، بالإضافة إلى ٢٠٠ اكتشفت بعد ذلك. وفى ١٩٣٦، اكتشف ادوين هابل، وجلين مور، فى مرصد مونت ميلسون، نجماً فوق الجديد فيها. وتوجد بالكوكبة منزلتان قمرتان، هما العواء، والغفر. سنبلزاده، وهبى: (ت ١٨٠٩)، شاعر تركى، وعالم. وهو سليل بيت سنبلزاده المشهور فى مدينة مرعش بولاية حلب. أنجب هذا البيت كثيراً من رجال الإفتاء. عهد إليه بتحرير وثائق الدولة الهامة، فبرز فى ذلك تبريزاً كبيراً، كتب ديواناً من الشعر أهداه إلى السلطان سليم ٣ الذى كان يتعشق الأدب ويرعى الشعراء، أصيب فى آخر حياته بداء النقرس.

سنّة: لغة: السيرة، والطريقة، والشرعة. ويراد بها ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، وهى أصل من أصول الدين، توضح القرآن الكريم وسننه، لأنها تنصب على تفاصيل لم يعرض لها. فيها أحكام وردت فى القرآن الكريم، وأخرى ثبتت عن طريقها وما لم يثبت بها ولا بالقرآن، يعد بدعة. حفظها الصحابة ونشروها،

سنان: (١٤٨٩؟-١٥٧٨؟)، مهندس تركى. ولد بالأناضول، وكرس حياته الطويلة لخدمة فن العمارة. أهم أعماله المعمارية: مسجد شاهزاده ومسجد السليمانية باستانبول، ومسجد السليمية بأدرنة. كان صاحب مدرسة معمارية. دفن بالضريح الذى بناه لنفسه بجوار جامع السليمانية باستانبول.

سنان بن الفتح الحرانى: (عاش فى القرن ٩)، عالم رياضيات. وضع كتاب «الجمع والتفريق» شرح فيه الطريقة التى يمكن بها إجراء عمليات الضرب والقسمة بواسطة الجمع والطرح، وبذلك مهد للفكرة التى قامت عليها اللوغاريتمات. وله كتب أخرى فى الجبر والعدد والحساب، أدخل فيها مسائل عملية، وحلولاً لمعادلات من درجات أعلى من الثانية.

سنانكور، إتيين بيفر دى: (١٧٧٠-١٨٤٦)، كاتب فرنسى. تعزى شهرته إلى رواية «أوبرمان» ١٨٠٤ التى طبعت عدة مرات، وهى تحكى قصة حياته فى صورة رسائل، وتفيض بعاطفة نحو الطبيعة، ويسودها حزن سقيم حتى قيل إنه تأثر فيها بروسو، اهتم فيها بالمشكلات الفكرية، مما ميزها عن الروايات فى زمانه. سنائى، أبو المجد مجدود: (ت ١١٥٠)، شاعر سلجوقى، وطلبة أئمة الشعراء الصوفية. وهو صاحب أول مثنوى مطول فى التصوف: «حديقة الحقائق» ١١٣١، وله «طريق التحقيق»، و«سير العباد إلى المعاد». قال عنه جلال الدين الرومى «كان العطار وجهاً، وكان سنائى عينيه، وجننا على أثر سنائى والعطار».

سنبلى أو خزامى: نبات من الأبصال من جنس هياسنتس، (Hyacinthus) موطنه منطقة حوض البحر المتوسط وجنوب أفريقيا، وأكثر أنواعه شيوعاً الهولندى، الذى انتشر فى القرن ١٨، حتى قيل إن ٢٠٠٠ نوع منها كانت تزرع فى هولندا. يحمل النبات نورة عطرة سبيلة وحيدة، مكتظة الأزهار فى الربيع، ويمكن دفع النبات للإزهار مبكراً بزراعته فى الدفيئات.



ثم بتروجراد (١٩١٤-٢٤)، أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣، وأمر أن تكون عاصمته الجديدة «نافذة تطل على أوروبا»، أقيمت في دلتا نهر نيفا الذي يصب في خليج فنلندا، وكانت قد فتحت حديثاً. خطط المهندسون الإيطاليون والفرنسيون مدينة ذات جمال كلاسيكي، أصبحت مركزاً دولياً وثقافياً واجتماعياً. صارت المدينة الصناعية الأولى في روسيا، وقامت فيها مصانع ضخمة للأسلحة، شارك عمالها في ثورة ١٩٠٥، وقاموا بالثورة الروسية ١٩١٧، خلفتها موسكو كعاصمة ١٩١٨، قاومت الحصار الألماني في الحرب العالمية ٢ لمدة عامين (١٩٤١-٤٣) حيث قامت كرنستات بحمايتها، وهي الميناء الرئيسى وأهم مركز لصناعة الآلات والأدوات الكهربائية في روسيا. من ضواحيها بوشكين التي بها القصر الصيفى، وبيتر هوف وجاتشينا حيث مقر إقامة القيصرية، من بين معالمها الرئيسية قصر ووتر بالاس ومتحف هرميتاج وتمثال بطرس العظيم للفنان فالكونيه وقلعة القديسين بطرس وبولس (أقدم مبنى في المدينة) وفى ١٩٩١ استعادت اسمها الأصلي.

سنت پول: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية مينيسوتا الأمريكية منذ ١٨٥٨، على نهر الميسيسبي بالقرب من مدينة مينيابوليس. جعلت أولاً مركزاً للتجارة. نزله فريق من الرواد، وقاطعى الأخشاب وتجار الفراء. وأخذت اسمها من اسم كنيسة القديس بولس التي بناها أحد رجال الدين ١٨٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٤، يصير الميسيسبي عندها صالحاً للملاحة وتعتبر هى ومدينة مينيابوليس المحور التجارى والصناعى لمنطقة فسيحة تنتج مقادير كبيرة من الحاصلات الزراعية. يتجه نشاطها الصناعى إلى أعمال الطباعة والنشر، وحفظ اللحوم، وتجميع أجزاء السيارات. وتشبه المدينة بشوارعها الضيقة المتعرجة أكثر المدن القائمة فى حوض الميسيسبي الأعلى، لكن أحياءها الجديدة خططت بحيث جاءت شوارعها مستقيمة. مقر

وقام الرواة والمحدثون بجمعها وتسجيلها، وبذلك نشأت «علوم الحديث». أهل السنة هم الذين يستمسون بالمأثور بعكس الشيعة. انظر: الحديث. سنة: انظر: تقويم.

سنت إيتين: مدينة صناعية (ح ١٧٢٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لوارق وسط فرنسا، فى منطقة لتعدين الفحم والحديد. تقوم بها صناعة الصلب والآلات والأسلحة والمنسوجات والدراجات وقطع غيار السيارات.

سنت اكسويبرى، انطوان دى: (١٩٠٠-٤٤)، كاتب وطيار فرنسى. اهتم بالأدب وأصبح أديباً معروفاً. كتب «بريد الجنوب» ١٩٢٩، و «الطيران بالليل» ١٩٣١، و «قبطان الحرب» ١٩٤٢ وكلها تصور تجاربه فى الحرب، وآثار الطيران فى نظرة الإنسان للحياة مادياً وروحياً، ثم أصدر: «الطيران إلى آراس» ١٩٤٢، و «الأمير الصغير» ١٩٤٣، وله أسلوب شعرى فاحص عميق. شارك فى الحرب العالمية ٢ وفقد فيها.

سنت أولبنز: مدينة (ح ٨٠٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بهرتفوردشيرق وسط إنجلترا. يعد دير بنديكتين - الذى أنشئ بها ٧٩٣ لذكرى القديس البان، وأعيد بناؤه ١٠٧٧ - مثلاً رائعاً للعمارة النورمانية.

سنت برنارد: ممران بجبال الألب: سنت برنارد الأعظم، وارتفاعه (ح ٢٧٠٥ م) ويربط فال داوستا (إيطاليا) بوادى الرون (سويسرا)، به «نزل» للمسافرين مشهور أنشأه سنت برنارد الممتونى (ح ٩٨٢)، ويديره قسس أوغسطينيون، ويقومون بتربية كلاب النزل التى كانت تستعمل من قبل فى البحث عن المسافرين التائهين. ويصل سنت برنارد الأصغر إلى ارتفاع (ح ٢٣٩٠ م)، ويربط فال داوستا بسافوى الفرنسية.

سنت بطرسبرج: (لنينجراد سابقاً) مدينة (ح ٤٥٤٣٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ روسيا الاوروية، على الطرف الجنوبى لمضيق كريليا، العاصمة السابقة لروسيا (١٧١٢-١٩١٨). اسمها سنت بطرسبرج حتى ١٩١٤

منطقة جبلية، وشماله منطقة مروج. أهم صناعاته الحرير، والسلع القطنية، والمطرزات. يتكلم غالبية السكان الألمانية. عاصمته سنت جال (ح ٦٩٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شيدت حول دير سنت جال. حكم رهبان سنت جال أبتسل أيضاً، وأصبحوا أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٠٤، تمردت على الرهبان وأقامت حلفاً مع الاتحاد السويسري ١٤٥٤، واشترت حريتها من الراهب الحاكم ١٤٥٧. قبلت المدينة الإصلاح اللوثرى، وعارضته الضواحي، فنجم عن ذلك كثير من المشكلات حتى ١٧١٨، مركز أسقى ١٨٤٦، بها كاتدرائية سنت جال ومكتبة تضم مخطوطات هامة من العصور الوسطى.

سنت جوثارد: مجموعة جبلية ألبية، بالجزء الأوسط الجنوبي من سويسرا يخترقها ممر سنت جوثارد، ارتفاعه ح ٢٣٠٠ م، ويستخدم منذ القرن ١٣. أنشئ الطريق (١٨٢٠-٣٠). وقد أنشئ نفق سنت جوثارد - طوله ١٤,٨ كم. وأقصى ارتفاع له ح ١٢٦٠ م (١٨٧٢-٨٠)، وتخترقه سكة حديد سنت جوثارد التي تربط ش سويسرا بجنوبها.

سنت جودينز، اوجستوس: (١٨٤٨-١٩٠٧)، أكبر نحات أمريكي في عصره. ولد في دبلن بإيرلندا، واشتهر بتصميمه الأَنْصاب العامة، كتمثال الجنرال شيرمان بنيويورك، وتمثال لنكولن. صمم أيضاً لوحات تذكارية ولوحات منحوتة. كان شقيقه لويس سنت جودينز (١٨٥٤-١٩١٣) نحاتاً أيضاً.

سنت جورج تشالن أو خليج القديس جورج: ذراع من البحر، بين المحيط الأطلنطي والبحر الإيرلندي، طوله ح ١٦١ كم وعرضه ٨٠ - ١٥٣ كم يفصل ج ق إيرلندا عن ويلز.

سنت جون: بحيرة (٩٧٥ كم<sup>٢</sup>)، ج كويك بكندا غ شيكوتيمي. يصرفها نهر ساجني.

سنت جون: مدينة (ح ٨٩٥٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج نيبرونزويك، بكندا، عند مصب نهر سنت جون على

جامعة هاملين وعدد من المعاهد العلمية. من معالمها الكابيتول - وتعلوه قبة من طراز قبة كنيسة القديس بطرس بروما، ومتحف، ومكتبة عامة، ومعهد للفنون، تصدر فيها صحيفة «بيونير برس»، وهي من أقدم الصحف في منطقة الغرب، تأسست ١٨٤٩.

سنت پيترسبرج: مدينة (ح ٢٤٣٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمينائها الطبيعي وموقعها الجميل على خليج تامبا، في أقصى الجنوب من شبه جزيرة بينلاس. تعتبر من أشهر المشاتى بفلوريدا، ويسمونها: مدينة الشمس المشرقة. تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية، كصيد الأسماك وركوب القوارب والاستحمام. ربطت بخط حديدي ١٨٨٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣. تصدر الأسماك والفواكه والخضر وتنتج الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومنتجات الألومنيوم، ومن معالمها المشهورة: حوض اليخوت ورصيف طويل يمتد في قلب البحر، ومتحف تاريخي، وعدد من المعاهد العلمية والمستشفيات.

سنت ييف، شارل: (١٨٠٤-٦٩)، ناقد ومؤرخ أدبي فرنسي. بدأ بدراسة الطب، ثم اعتزل وتخصص في دراسة الأدب. استهل حياته الأدبية بنظم الشعر: «أفكار جوزيف دي لورم» ١٨٢٩، وكتب قصة طويلة عنوانها «الشهوة» ١٨٣٤، استوحاها من جبه لزوجة فكتور هوجو. ثم خرج على المذهب الرومانسي، واتجه إلى النقد الأدبي، فكتب «أحاديث الاثنين» (١٨٥١-٦٢)، و«بور رويال» (١٨٤٠-٥٩). وتعد مقالاته وأحاديثه مصدراً هاماً لدراسة الأدب الفرنسي، والمجتمع بمختلف مظاهره في القرنين ١٧ و ١٨ حتى منتصف القرن ١٩. انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٨٤٤، وأصبح أستاذاً للأدب في مدرسة المعلمين العليا بباريس.

سنت جال: كانتون سويسري (٢٠١٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٤٦٣٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سويسرا، يتاخم بحيرة كونستانس شمالاً، ونهر الراين شرقاً. جنوبيه

سنة ضوئية: مقياس فلكي للمسافات البعيدة في الفضاء، ومقداره المسافة التي يسيرها الضوء في سنة، أى ح ٦ بليون ميل (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية). وسبق ذلك اتخاذ الوحدة الفلكية مقياساً للفضاء، وهى المسافة بين الشمس والأرض، أى ٩٢٩٦٠٠٠٠ ميل، ويعتبر النجمان: رجل قنطورس، والأقرب القنطوري، أقرب النجوم إلينا، وهما على مسافة ٤,٣ سنة ضوئية.

سنت فنسنت والجرينادينز: دولة مستقلة تابعة للكومنولث البريطانى (٣٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٢١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزر وندوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة سنت فنسنت (٣٦٣ كم<sup>٢</sup>)، وبعض جزر الجرينادينز الصغيرة التى تمتد جنوب جزيرة سنت فنسنت، عاصمتها كنجرتون. تنازع البريطانىون والفرنسيون ملكيتها حتى أعيدت ١٧٨٣ إلى البريطانيين. سبب انفجار بركان سوفريير خسائر فادحة بها ١٩٠٢ و ١٩٧٩. كانت ضمن مستعمرة جزر وندوارد البريطانية (١٨٨٠-١٩٥٨) ثم أصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢)، جوها معتدل ومطرها غزير وأهم حاصلاتها الموز، والكوبرا، والقطن، وهى مركز سياحى. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٩ واستقلت ١٩٧٩.

سنت فنسنت، خليج: مدخل هائل من المحيط الهندى، طوله ١٤٥ كم وعرضه ٧٢ كم يقع ج استراليا، ق شبه جزيرة يورك، يقع بورت أديليد على الساحل الشرقى للخليج.

سنت كاترينز: مدينة (ح ٣١١٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على قناة ويلاند، ج تورنتو. أنشئت ١٧٩٠ مركزاً لإرسالية انجيلية. مكان للاستشفاء فى منطقة تزرع الفاكهة، ويصنع بها الورق والمنسوجات والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية.

سنت - كليير دوفيل، هنرى إيتيمين: (١٨١٨-٨١)، كيميائى فرنسى. كان أستاذاً فى الايكول نورمال بباريس، اشتغل فى الطولوين، وشهر بنظريته فى الانفصال،

خليج فندى. ميناء صالح للملاحة طوال السنة. مركز إقليمى يشتهر بصيد السمك، وتقوم فيه صناعات السكر، والمنسوجات القطنية، ولب الورق، والمنتجات المعدنية، ظلت موضع نزاع بين الفرنسيين والبريطانيين حتى آلت لبريطانيا ١٧٥٨.

سنت جون: نهر (طوله ح ٦٤٥ كم)، منابعه ش ولاية مين، ويجرى ١٢٠ كم نحو الشمال الشرقى حتى يصل نيويورك ونزويك، ثم يتحرف إلى الجنوب الشرقى بعد ادمنستون إلى خليج فندى عند سنت جون. اكتشفه شمبلان ومونتس ١٦٠٤. صالح لملاحة السفن حتى فريديكتن.

سنت جونز: مدينة (ح ١٥٢٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ق نيوفاوندلاند، بكندا، على الساحل الشمالى الشرقى لشبه جزيرة أفالون. أنشئت فى أوائل القرن ١٦ مركز الحياة فى المقاطعة. تربطها الخطوط الملاحية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. تربطها السكك الحديدية بالساحل الغربى للجزيرة، قاعدة للصيد، وتقوم عليه صناعات كثيرة. تبادلها الفرنسيون والبريطانيون ثم استقرت لبريطانيا ١٧٦٢. قاعدة بحرية فى الثورة الأمريكية وحرب عام ١٨١٢. فيها سمع ماركونى أول رسالة لاسلكية عبر المحيط ١٩٠١ ومنها قامت أول طائرة تعبر المحيط دون توقف ١٩١٩.

سنت - ديورداي، ألبرت: (١٨٩٣-١٩٨٦)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكى، من أصل مجرى. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٧ لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية وحمض الاسكوربيك. اشتهر أيضاً لأعماله فى كيمياء انقباض العضلات. أصبح ١٩٤٧ مديراً لمعهد بحوث العضلات فى مودز هول بماساشوستس. من مولفاته «الأكسدة والتخمير والفيتامينات والصحة والمرض» ١٩٣٩، و «انقباض العضلات» ١٩٤٧، ٥١، ٥٣، و «طبيعة الحياة» ١٩٤٧، و «الإلكترونيات الحيوية» ١٩٦٨، و «القرود المجنون» ١٩٧٠.

لويس، وسنت بيتر. من المواقع المشهورة في النهر موقع يعرف باسم الجزر الألف، بين كنجستون وبروكفيل، حيث يبدو عدد كبير من الجزر في منظر جميل ساحر، جرى توسيع مجراه بحيث أصبح صالحاً للملاحة في جميع أقسامه. أما سفن المحيط الكبيرة، فتصل فيه حتى مدينة مونترال بكندا. ترفده عدة أنهار. أقيمت في مواضع كثيرة من مجراه الطويل مشروعات هندسية كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية. وكان الرحالة الفرنسي جاك كارتيه أول من بلغ ضفافه (١٥٣٤-٣٥)، وصار بعد ذلك طريقاً للرواد وتجار الفراء والمبشرين. انتزع الإنجليز الوادي من الفرنسيين ١٧٦٣. وأصبح النهر يمثل حدوداً دولية ١٧٨٣.

سنت لويس: جزيرة ودولة (٦١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٠٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر وندوارد بجزر الهند الغربية. عاصمتها كاستريس. قبلت المحاولات البريطانية لاستيطان الجزيرة في أوائل القرن ١٧ بمقاومة شديدة من الهنود. تنازع ملكيتها الفرنسيون والبريطانيون حتى ١٨٠٣، إذ تم للبريطانيين السيطرة عليها. استأجرتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠ لمدة ٩٩ سنة لتقيم بها قاعدة بحرية. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٧ وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطاني. حصلت على استقلالها ١٩٧٩ وانضمت إلى الأمم المتحدة. غالبية السكان من أصل أفريقي.

سنت لويس: مدينة (ح ٣٤٨٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية ميسوري الأمريكية، على الضفة الغربية للميسيسيبي، ج موقع التقائه بنهر ميسوري. كانت في الأصل مركزاً لتجارة الفراء، أسسها أحد الفرنسيين ١٧٦٤، وأطلق عليها اسم سنت لويس إكراماً للويس ١٥ ملك فرنسا إذ ذاك. نزل عنها الفرنسيون للإسبان ١٧٧٠. وعادت لفرنسا في عهد نابليون ١. صارت مدينة أمريكية ١٨٠٣ ولكن السكان والعادات ظلت محتفظة بالطابع الفرنسي حتى القرن ١٩. وبدأت تنمو

وبأبحاثه في خواص وتحضير فلزات مختلفة أهمها الألومنيوم.

سنت كتس ونفيس، اتحاد: جزيرة دولة تابعة للكومنولث البريطاني (٣١١ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر ليوارد بجزر الهند الغربية، تتكون الدولة من جزر سنت كتس (أو سنت كريستوفر) (١٦٧ كم<sup>٢</sup>) ونفيس (١٣٠ كم<sup>٢</sup>) وسمبريرو (٥,٢ كم<sup>٢</sup>). عاصمتها باستير على جزيرة سنت كتس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. وكانت كتس أول جزيرة في هذه المنطقة يستوطنها البريطانيون، تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكية الجزر أمداً طويلاً، وتملكها بريطانيا ١٧٨٣ وأصبحت تكون مستعمرة بريطانية (مع جزيرة أنجويلا). حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٧ وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطاني مع احتفاظ بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية. أعلنت أنجويلا استقلالها (يونية ١٩٦٧) ولكن بآت المحاولة بالفشل، أعلنت استقلالها الفعلي ١٩٨٠. أهم منتجات الجزر السكر والقطن. وفي ١٩٨٣ حصلت جزيرتي سنت كيتس ونفيس على الاستقلال.

سنت لورنس: خليج كبير في الأطلنطي ج ق كندا، عند مصب نهر سنت لورنس، بين نوفاسكوشيا (جنوباً)، ونيوفونلاند (شرقاً)، وكويك (شمالاً)، ونيوبرنزويك وشبه جزيرة جاسي (غرباً). تربطه بالمحيط مضائق بل ايل، وكابوت، وكانسو، يمنع الجليد الملاحة فيه من أوائل ديسمبر حتى منتصف أبريل، غنى بالأسماك، وبخاصة القد.

سنت لورنس: أحد الأنهار الكبيرة في أمريكا الشمالية، ينشأ ش ق بحيرة أونتاريو، من فائض مياه البحيرات العظمى، ويصل بينها وبين المحيط الأطلنطي، ويعرف مصبه فيه باسم خليج سنت لورنس، يجري مسافة ١١٩٨ كم معظمها في كندا. ويصير عرضه عند مصبه ١٤٤ كم ويتسع النهر في بعض أقسامه، بحيث تتألف منه هناك ثلاث بحيرات هي: سنت فرانسيس، وسنت

بسرعة خلال القرن ١٩ فزاد تعدادها خمسة أضعاف في مدى نصف قرن. وتقوم المدينة فوق مرتفعات تشرف على وادى الميسيسيبى، ساعدها موقعها الطبيعى على إتقان تخطيطها وتنظيمها. أصبحت ميناء نهرياً بعد حرب ١٨١٢. من أعظم المدن التجارية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومركز مواصلات نهرية وبرية هامة، فضلاً عن اتصالها جواً بجميع أنحاء البلاد. فيها خمسة جسور كبيرة تصلها بضفة الميسيسيبى الشرقية. مركز للمصارف والمال، وسوق كبيرة للمحصولات الزراعية والماشية والفراء والصوف. من مصنوعاتهما: الكيمائيات، والعقاقير الطبية، والمواد الغذائية، والدقيق، والجبعة، والمصنوعات الجلدية، والأجهزة الكهربائية، والسيارات، والطائرات. مقر جامعتى سنت لويس وواشنطن وعدد من المؤسسات العلمية. من معالمها كذلك: الجمعية التاريخية ومتحف هام للفنون الجميلة، وكاتدرائية بنيت ١٨٣٤ وحديقة شو للنبات. سنت مارتن: جزيرة (٩٦ كم٢)، بجزر الهند الغربية من مجموعة جزر ليوارد مقسمة منذ ١٦٤٨ بين هولندا فى الجنوب (ح ٣٩٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٨) وفرنسا فى الشمال (٣٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٤).

سنت هيلان: جزيرة تابعة لبريطانيا (١٢٢ كم٢، ح ٣١٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الأطلنطى على بعد ١٩٣٠ كم من غ أفريقيا. عاصمتها جيمستون. مستعمرة للتاج البريطانى منذ ١٨٣٤، وتشمل اليوم على أسينسيون وترىستان داكونيا. نفى فيها نابليون بونابرت (١٨١٥-٢١)، ومات فيها. استخدمت الجزيرة كسجن للمعتقلين من البوير سكان جنوب أفريقيا فى المدة ١٩٠٠ إلى ١٩٠٢.

سنت هلنز: مدينة (ح ١٠٢١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش غ إنجلترا. مشهورة بصناعة الزجاج، بها مسابك لصهر الحديد، والنحاس، وصناعة الكيمائيات، والصابون، والورق.

سنت هيلر: مدينة (ح ٢٨٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جرسى، إحدى جزر تشانل أيلندز ببريطانيا العظمى، مركز لتصدير المنتجات المحلية ومتنوع مشهور. سترال پارك: أكبر حديقة بجزيرة منهاتن، فى مدينة نيويورك، تحيط بها أربعة من شوارع المدينة الرئيسية. مساحتها ٨٤٠ فداناً. ضمت أرضها لمدينة نيويورك ١٨٥٦، وخططت بحيث أصبحت تضم البرك، والبحيرات الصناعية، وبساتين الأشجار، والأزهار، والممرات الفسيحة، بها: متحف متروبوليتان للفنون، ومعهد الكونسرفتوار الموسيقى، وحديقة للحيوان، ومسلة فرعونية.

سترال فالى (الوادى الأوسط): واد فسيح بوسط ولاية كاليفورنيا، طوله ٧٢٠ كم وعرضه ٨٠ كم تحده شرقاً جبال سيرافينا، وغرباً جبال كوست رينجز. يتألف من قسمين، يعرف الشمالى منها باسم ساكرامنتو، والجنوبى باسم وادى سان جواكين. بدئ ١٩٣٥ بتنفيذ مشروعات رى كبيرة هناك، واستخدمت المياه الغزيرة الآتية من ساكرامنتو لرى وادى سان جواكين. وأقيمت لذلك السدود والخزانات، واستخدم جانب من تلك المياه لمكافحة الملوحة المفرطة فى بعض أقسامه، وشقت لذلك قنوات طويلة منها قناة فريانت كيرن، طولها ٢٤١ كم.

ستيمتر - جرام - ثانية (س. ج. ث): رمز للدلالة على مجموعة من الوحدات أساسها الستيمتر باعتباره وحدة الطول والجرام باعتباره وحدة الحجم والثانية باعتبارها وحدة الزمن.

ستينوم: مدينة قديمة فى أومبريا، بشرق وسط إيطاليا، قرب مدينة ساسوفراتو الحديثة. هناك هزم الرومان - بقيادة يوليوس دكيوس موس - الغال والسمنيين فى ٢٩٥ ق م.

سنجاب: حيوان قارض صغير يتبع أساساً الجنس سكيورس (Sciurus) يستوطن الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا. له فراء سميك وثير وذيل كث. وهو نهارى

التشريعية لاتحاد مالي ١٩٥٩، غير أن السنغال انسحبت من الاتحاد ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لجمهورية السنغال ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٣ و ١٩٦٨ و ١٩٧١. ويؤكد سنجور في كتاباته القيم الأفريقية الزنحية، ويجمع كتابه «الاشتراكية الأفريقية» ١٩٥٩ آراءه السياسية. له دواوين من الشعر الجيد.

سنخاريب: (ت ٦٨١ ق م)، ملك آشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م)، ابن سرجون، قضى أيام ملكه يحاول تثبيت دعائم الإمبراطورية. استولى على صيدا وعسقلان. وهزم الجيوش المصرية (٧٠١ ق م) وإن لم يستول على أورشليم. قاد حملات ناجحة في أملاك الإمبراطورية البابلية، ودمر مدينة بابل (ح ٦٨٩ ق م) وابتنى قصرًا رائعًا في نينوى. قتل غالبًا بتدبير أبنائه. خلفه أسرحدون.

سند: نهر طوله ح ٣٠٦٠ كم، ينبع في الهمالايا بغربي التبت. يجري في كشمير وباكستان، حيث يتصل به نهر بنجناد، ويصب في بحر العرب. وهو النهر الرئيسي في باكستان. ازدهرت على ضفافه حضارة قديمة. أقيمت عليه السدود لضبط مياهه واستخدامها في رى مساحات واسعة في باكستان.

سند: صك قابل للتداول يمثل قرضًا. يعقد عادة بواسطة الاكتتاب العام، وتصدره الشركات أو الحكومة وفروعها. يعتبر حامل سند الشركة دائنًا للشركة له حق دائنية في مواجهتها، ولا يعد شريكًا فيها على خلاف حامل السهم. ويعطى حملة السندات فائدة ثابتة سنويًا، ولهم الحق في استيفاء قيمتها عند حلول أجل معين. وقد يكون السند بعلاوة إصدار، إذا كانت قيمته الاسمية أعلى من قيمته الفعلية، التي دفعت فيه بعلاوة إصداره، تحسب الفائدة ويحصل الوفاء على أساس القيمة الاسمية. قد يكون السند ذا نصيب، وهو سند يصدر بقيمته الاسمية، ويعطى فائدة سنوية ثابتة، ويجرى بشأنه سحب يعطى الفائز بالقرعة حقًا في مكافأة. أما السند العادي، فهو سند ذو استحقاق ثابت وصادر بالقيمة

وشجرى عادة. يختزن طعامه للشتاء في الأرض، أو في قرم الشجر. انظر: سنجاب طيار، صبيرة.

سنجاب شنشلا: حيوان قارض صغير (شنشلا Chinchilla)، يستوطن أمريكا الجنوبية، ويعيش في جحور صخرية بجبال الأنديز ببوليفيا وشيلي وبيرو. جلده الناعم الرمادي من أنفاس القراء.

سنجاب طيار: أنواع معينة من سنجاب الشجر اللبلى بآسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا. يستخدم ثنية من الجلد الأشعر حول الجسم، فتتسبط وتحاكي الهابطة، فينزلق السنجاب (أكثر مما يطير) من المرتفعات. يستخدم الذيل كالدفة. طول سنجاب الشجر الأمريكي الشمالى (جلوكوميس Glaucomys)، ٢٢ - ٣٥ سم.

سنجر، إيزاك ميريت: (١٨١١-٧٥)، مخترع أمريكي. اخترع آلة الحياكة ١٨٥١، وسرعان ما أصبح من كبار رجال الصناعة في أمريكا. سجل فيما بين ١٨٥١ و ١٨٦٥ قرابة ٢٠ تحسينًا لألته. تقاعد في ١٨٦٣، وأقام خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

سنجر بن ملكشاه ناصر الدين: (١٠٨٦-١١٥٧)، سلطان سلجوقي فتح تركستان. انتصر على ابن أخيه في معركة ساوة ١١١٩ مستخدمًا فيها الفيلة. اشتبك مع أمير خوارزم في حرب طويلة. منى بالهزيمة وخسر بلاد ما وراء النهر. أخذت مكانة السلاجقة في الزوال بعد وفاته.

سنجق الاسكندرونة: انظر: هاتاي.

سنجور، ليوبولد سدار: (١٩٠٦-٢٠٠١)، شاعر سنغالي، وزعيم سياسى ورئيس جمهورية السنغال (١٩٦٠-٨٠). نشأ في أسرة ثرية من قبيلة سيرر، ودرس بمعهد الدراسات العالية بباريس. انتخب (١٩٤٥-٤٦) ليمثل السنغال في الجمعية التأسيسية الفرنسية، وأعيد انتخابه مرارًا في الجمعية الوطنية الفرنسية في الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٨. شكل حزب الكتلة الديمقراطية السنغالية في ١٩٤٨. انتخب بالجمعية السنغالية ١٩٥٩، وأصبح رئيس الجمعية

الحاصل في ميعاد الاستحقاق للحامل ميرئ لذمة المدين.

سندلند: مدينة (ح ١٧٢٠٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم شق إنجلترا على مصب نهر وير. درس القديس بيد في دير أنشئ بها (١٧٤٤) ودمره الدانماركيون. ميناء هام لتصدير الفحم ومركز للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة بناء السفن، والكيميائيات، والورق، والفخار، وأجزاء السفن.

سندريللا: فتاة فقيرة، أنقذها ملاك طيب من زوجة أبيها القاسية، وتزوجت من أمير. قصتها في مؤثرات كثير من الشعوب. ضمن شارل بيرو والإخوان جريم القصة في مجموعاتهم القصصية للأطفال.

السندية: لغة حديثة من المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

سنديك أو وكيل الدائنين: شخص تعينه المحكمة عند شهر إفلاس التاجر، لإدارة أموال المفلس التي رفعت يده عنها بالإفلاس، وللمحافظة عليها حتى يصل الدائنون إلى الحل المناسب للتفليسة، إما بالصلح وإما بالاتحاد. فإذا لم يحصل الصلح مع المفلس، وأصبح الدائنون في حالة اتحاد، قام السنديك ببيع أموال المفلس وتوزيع الثمن على الدائنين، كل بحسب نصيبه.

سنديكالية: نظرية ذات فلسفة اجتماعية وسياسية، تعود في أصلها إلى فرنسا. ويرى السنديكاليون - مثلهم مثل الفوضويين - أن أي شكل من أشكال الدولة إن هو إلا أداة للقمع في أيدي الرأسماليين ومن ثم يجب إلغاء الدولة. فالدولة عندهم نشأت لتحمي المصالح الاقتصادية للجماعات القابضة على الحكم، وأنها تشجع قيام الامتيازات والتمييز بين الطبقات. ويرى السنديكاليون أن مصدر السلطة السياسية اقتصادي، ويرغبون في تشكيل منظمة غير قسرية تقوم على جهاز إنتاجي في مجتمع اقتصادي. ويعتقدون أن السيادة الشعبية لا يمكن تحقيقها ما لم يسيطر العمال على

الاسمية، ولا يعطى إلا الحق في فوائد ثابتة. وقد تكون السندات اسمية باسم شخص معين، وقد تكون لحاملها، وقد يجرى استهلاك السند قبل حلول أجله، بشرط أن يبين ذلك في نشرة الاكتتاب، كما يذكر النص على ذلك عادة على ظهر السند. ويجب أن يحصل الاستهلاك بطريقة المساواة، كأن يجرى الاستهلاك بالقرعة سنوياً، أو بنسبة معينة من قيمة كل سند سنوياً.

سند إذني: ورقة يتعهد محررها بمقتضاها بأن يدفع مبلغاً من النقود في تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص آخر هو المستفيد. ولا يعتبر السند الإذني ورقة تجارية إلا إذا كان محرره تاجراً، ولو كان تحريره عن عمل مدني، أو كان محرراً من غير تاجر لأعمال تجارية. والعبرة بصفة السند الإذني: هل هو تجاري، أو مدني، تكون بالرجوع إلى وقت إنشائه، وبالنظر إلى محرره. ويجرى تداوله بطريق التظهير. والقاعدة أن السند الإذني التجاري يخضع للقواعد التي تخضع لها الكمبيالة، فيما عدا تلك القواعد التي لا تتفق مع طبيعته.

سند بن علي أبو الطيب: (لمع في منتصف القرن ٩)، شهر بالتنجيم أيام المأمون، وعمل في الأرصاد، وكان يصنع الأسطرلاب، له زيج مشهور عمل به المنجمون في زمانه. من مصنفاته: «المنفصلات والمتوسطات» و«كتاب القواطع» و«الجمع والتفريق» و«الجبر والمقابلة».

سند لحامله: ورقة يتعهد بمقتضاها محررها بأن يدفع مبلغاً من النقود في تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لمن يحمل الورقة. ويعتبر تجارياً إذا كان محرره تاجراً، أو كان محرره غير تاجر وترتب على تحريره عمل تجاري. ويجرى تداوله بطريق التسليم. ويتم هبته كالمنقول المادي بالقبض، ويتم رهنه وفقاً لقواعد المنقولات المادية، وتسرى عليه قاعدة الحيازة في المنقول. وبالجمله يعامل السند لحامله معاملة المنقول المادي، ولهذا يقال إن الحق يندمج في الصك، والوفاء

النغمة الأثقل صوتًا، فتحدث من ذلك صياحات وسجالات بانفاقات عظمى بين النغمات المسموعة. ، وقد تصل إلى قوة الرابعة أو تزيد. وتستخرج النغمات بأن يترك على الأوتار بمطرتين. وأكثر استعمال هذه الآلة في العراق.

سنغافورة: جمهورية (٦١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٧٤٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة سنغافورة الواقعة في مواجهة الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو. عاصمتها سنغافورة. مركز تجارى هام، كانت أعظم قاعدة بحرية بريطانية بالشرق الأقصى. كانت الجزيرة جزءًا من سلطنة جوهور قبل أن ينزل عنها السلطان لشركة الهند الشرقية البريطانية في ١٨١٩. يعتبر السيرت . ستمفورد رافلز المنشئ الأول للمدينة الحديثة. وفي ١٨٢٤ أصبحت الجزيرة تابعة لبريطانيا. كان تقدم الملايو تحت الحكم البريطانى من أسباب تطور المدينة فجعل منها ميناء عظيم الأهمية لتصدير القصدير والمطاط. غالبية سكانها من الصينيين، وبالرغم من اعتبارها مركزًا هامًا في الدفاع عن ج ق آسيا فقد سقطت بسرعة بقبضة اليابانيين في أعقاب حملة الملايو (فبراير ١٩٤٥)، في أثناء الحرب العالمية ٢. أصبحت جزءًا من مستعمرة مستوطنات المضائق منذ ١٨٢٦ ثم مستعمرة للتاج ١٩٤٦ تشمل جزيرتى كريسماس وكوكوس - كيلنج. انفصلت عن الجزر الأخرى فأصبحت تتمتع بالحكم الذاتى في ١٩٥٩. وفي ١٩٦٣ انضمت إلى اتحاد ماليزيا. غير أن العلاقة بينهما انفصلت في ١٩٦٥ عندما انسحبت سنغافورة وأصبحت جمهورية مستقلة. وسنغافورة جمهورية ديمقراطية ذات برلمان منتخب، وعضو في الكومنولث. انضمت إلى الأمم المتحدة في ١٩٦٥.

السنگال: جمهورية (١٩٦١٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٩١٣٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطى. عاصمتها دكار، ومن مدنها الهامة سان-لوى وكاولاك. تحدها موريتانيا (ش)، ومالى (ق)، وغينيا وغينيا بيساو (ج). أهم قبائلها اللولوف والتوكولور والفولاني والسيرر

وسائل الإنتاج. كما أنهم يركزون على العمل الإنتاجى وينظرون إلى نقابة العمال باعتبارها الوحدة الأساسية للإنتاج وللحكومة. ويجب أن يكون عمل هذه النقابات من حيث الدافع اشتراكيا وألا يكون هدفه الربح. ولقد دافع بعض السنديكاليين عن الإضراب العام، والتخريب، وتباطؤ العمال فى أداء عملهم وغيرها من وسائل تعطيل الإنتاج العادى باعتبارها مقدمة للسيطرة على العملية الإنتاجية، ويرون فيها وسائل جوهرية لتحقيق أهدافهم.

سنسكريتية: لغة الهند الكلاسيكية النموذجية، من المجموعة الهندية للفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. أقدم صورة لها تمثلها لغة الفيدا، وكانت السنسكريتية لغة الحديث فى القرن ٤ ق م كما كانت تتخذ لغة نموذجية فى المحاكم. وتعتبر بقايا السنسكريتية من أقدم الوثائق الهندية - الأوروبية، وكان الدارسون يظنونها للغة الأم. انظر: لغة (جدول).

سنت أو كاسية: جنس من الفصيلة القرنية، يتبعه ٥٥٠ نوعًا، أشجارًا أو شجيرات استوائية أو تحت استوائية، تنمو بريًا، أو تزرع للزينة. أو لأغراض اقتصادية، كالصمغ، والخشب، والعطور، والصابون، والأصباغ، ومواد الدباغة. الأوراق ريشية مركبة. وفى بعض الأنواع، تستبدل بالأوراق أعناقها المفلسطة. الأزهار صفر أو بيض متجمعة. وقد ورد ذكر خشب كاتيشو، وخشب شيتم، فى الإنجيل، وهما من أنواع السنت. من أنواعه: السنت العربى (ومنه الصمغ العربى)، والطلح، والضالى، والسمر، والسيال، والهراس، وغيرها.

سنطير (سنطور): آلة موسيقية وترية، من جنس المعازف التى يستعمل فيها لكل نغمة وتر مطلق، وهو يشبه القانون على هيئة شبه المنحرف، وأوتاره مصنوعة من السلك، مشدودة بملاو من الصلب مثبتة فى الجانب الأيسر من الآلة. يمتاز عن القانون بأنه أبعد مدى، وذلك لوجود حوامل على وجه الآلة موضوعة على نسب معينة من الطول المفروض للوتر، الذى يعطى



حتى وصلت إلى بحيرة ديبو (ش) وحدود داهومي الشمالية (ج). اتحد السنغاي في عهد أسرة (جا) أو «زا» (وكان هذا لقبهم). واتخذوا من كوكيا (تبعد عن جاو ح ١٤٠ كم) عاصمة لهم. وكان زا كوسي هو الشخص الخامس عشر في سلسلة الحكام وأول من اعتنق الإسلام ونقل عاصمته من كوكيا إلى جاو، غزاها منسا (= الملك) موسى ملك مالى (١٣١٢-٣٧) ولكنها أعلنت إستقلالها في ١٣٣٦. وأخذ منسا موسى اثنين من أمرائها رهيبتين ولكنهما تمكنوا من الفرار واتفقا على أن تعرف أسرتهما الحاكمة باسم سن، وشرع كل منهما في دعم استقلال بلاده وتوسيع رقعتها. وسار التوسع بطيئاً حتى أيام سن على (ت ١٤٩٢) الذي استطاع أن يضم كلاً من تمبكتو ١٤٦٨ وجنى ١٤٧٦ وخلفه سن بارو الذي رفض اعتناق الإسلام فثار محمد توري وانتزع منه السلطان. ومن هنا أطلق عليه اسم اسكيا (= المعتصب) محمد. حكم اسكيا محمد (١٤٩٣-١٥٢٩)، واستطاع ابن أخيه اسكيا موسى انتزاع السلطة منه في آخر أيامه وحكم (١٥٢٩-٣١)، ثم عزل، وتولى أخوه اسكيا اسماعيل (١٥٣٧-٤٠) الذي اجتاحت البلاد في عهده مجاعة كبيرة وخلفه اسكيا اسحق (١٥٤٠-٤٩)، فعمل على إعادة النظام وأصلح الإدارة وخلفه اسكيا داود (١٥٤٩-٨٢)، ثم اسكيا الحاج (١٥٨٢-٨٦) ثم أخوه اسكيا محمد بانى الذى لم يستمر حكمه أكثر من بضعة أشهر لاندلاع حرب أهلية وحدوث مجاعة. وخلفه اسكيا اسحق ٢ (١٥٨٦-٩١). وكان آخرهم اسكيا نوح. واجهت دولة سنغاي تحديات كبيرة من جانب سلاطين مراكش (المغرب) الذين كانوا يطمعون في الذهب. فحاولوا أولاً في عهد اسكيا اسحق ١ الاستيلاء على تغازة وكانت المصدر الرئيسى للملح، الذى كان ذا قيمة كبرى فى السودان وبخاصة فى تمبكتو حيث كان يعادل وزنه بالذهب. ثم أرسل أحمد المنصور سلطان مراكش حملة استكشافية فى ١٥٨١ أتبعها ببعثة دبلوماسية لاستكشاف الطرق وموارد الماء، ورحب بها

والماندنجو. الغالبية ٩٢٪ من المسلمين و ٢٪ من المسيحيين و ٦٪ يتبعون معتقدات دينية اقليمية. اللغة الرسمية الفرنسية، وتوجد بعض اللهجات المحلية. البلاد معظمها سهل فيما عدا هضبة منخفضة فى الجنوب الشرقى يجرى بها أنهار أهمها نهر السنغال. يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك وتربية الماشية. أهم المنتجات الفول السوداني (يمثل ٧٥٪ من الصادرات) والبطاطا وزيت النخيل وجوز الهند والموز، ويمثل الفوسفات الثروة المعدنية فى السنغال. نشأت مملكة التوكولور القديمة بوادى السنغال فى القرن ٩، واعتنق شعب التوكولور الإسلام فى القرن ١١ حيث انتشر فى أفريقيا على يدى المصلح الدينى عبد الله بن يس. وأسس الولوف إمبراطورية على الساحل فى القرن ١٥، ولكنها ما لبثت أن تجزأت إلى الولايات المكونة لها. وكان البحارة البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين فى القرن ١٥، أنشأوا مواقع للتجارة على ساحل الأطلنطى. حل الفرنسيون محل البرتغاليين، وأسسوا سان - لوى عند مصب نهر السنغال فى ١٦٥٩. استولت بريطانيا عليها فى أثناء الحرب النابليونية (١٨٠٣-١٥)، استعادتها فرنسا ١٨١٥، وتزايد نفوذ فرنسا فى السنغال (١٨١٨-٩٩). وفى ١٩٠٢ أصبحت دكار عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية. بدأت تطالب بالاستقلال بعد الحرب العالمية ٢، وأصبحت جمهورية مستقلة فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. وفى ١٩٥٩ انضمت إلى السودان الفرنسى (مالى فيما بعد)، وكونتا اتحاد مالى ولكنها انسحبت ١٩٦٠. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانتخب ليوبولد سنجور أول رئيس لها، وانضمت إلى الأمم المتحدة. استقال سنجور ١٩٨٠ وخلفه عبده ضيوف ١٩٨١. أعيد انتخابه ١٩٨٨، ١٩٩٣، ٢٠٠٠ ثم خلفه عبد الله واد.

سنغاي: (١) الشعب الذى يسكن منطقة وادى النيجر بين بوريم وساي (٢) المملكة التى أقامها السنغاي واتسعت

العالم» ١٩٤٠ وتظهر فيها الشخصية الخيالية «لانى بد». نالت إحدى روايات هذه السلسلة «أسنان التنين» جائزة بوليتزر ١٩٤٢. له أكثر من ثمانين مؤلفاً.

سنكيانج: مقاطعة (١٦٥٠٢٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٨٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصين. عاصمتها أورمى. أكبر مقاطعات الصين. يحدها الاتحاد السوفيتي (غ) و (ش)، ومنغوليا (ق) والتبت والهند (ج). تشمل هضبة زونجباريا وصحراء تكلا مكان. عنصر سكانها الرئيسى من الأيجور. تنتج القطن والحبر والجوب وترى الماشية. والمنطقة غنية بثروتها المعدنية والبتروول وتقوم فيها صناعات النسيج وتكرير السكر والكيميائيات. حكم المنطقة الأيجور والمغول بالتعاقب، قبل أن تدخل تحت سيادة أسرة شنج فى ١٧٥٦، استسلمت للصينيين الشيوعيين فى ١٩٤٩ فأنشأوا سنكيانج باسم منطقة ايجور المستقلة ذاتياً فى ١٩٥٥. يعرف الإقليم أيضاً باسم تركستان الصينية أو الشرقية.

سمنار: بناء رومى الأصل روى أنه بنى للنعمان فى الجاهلية قصر «الخورنق» قرب الكوفة، فلما صعد معه إلى أعلى البناء قال سمنار إنه يعرف مكان آجرة لو زالت لسقط القصر كله. وكان النعمان معجباً بالقصر، فخاف عليه، ولما تأكد أن أحداً لا يعرف أمر هذه الآجرة إلا سمنار، قذف به من أعلى، حتى يضمن سلامة القصر. ضربت العرب به المثل: «جزاء جزاء سمنار» لمن يلقي شركاً ممن يكون قد قدم له خيراً أو نفعاً.

سنموة: (القرن ١٥ ق م)، أشهر من خدم فى بلاط حتشبوت، رعى شئونها السياسية، وأشرف على جميع أعمالها، ورعى بتيها. أقام فى الكرنك مستنبتاً وشيد لها معبداً الجنائزى الرائع فى الدير البحرى. له قبران: أحدهما فى «علوة القرنة» بجبانة طيبة، والآخر فى سفح الدير البحرى، وهو قبر ضخم فى سقفه رسوم فلكية هامة. فقد سلطانه السياسى أواخر أيامه، ولم يعثر على رفاته فى أى من قبريه.

السنهالية: لغة سرى لانكا، وتنتمى إلى المجموعة

الاسكيا، ولكن السلطان عاد فأرسل جيشاً من ٢٠٠٠٠ مقاتل هلك فى الصحراء. فأرسل جيشاً آخر بقيادة خصى أندلسى يدعى جودر فى ١٥٩٠. هزم جيش اسكيا اسحق ٢ فى موقعة تندى على نهر النيجر (١٢ مارس ١٥٩١) واستولى على جاو، ثم على تمبكتو. وكان من نتائج الحملة تحطيم دولة سنغاي بالقضاء على اسكيا نوح الذى ظل يقاوم المراكشيين حتى ١٥٩٣، فانهار القانون والنظام فى سنغاي إذ لم يتمكن المراكشيون من إقامة امبراطوريتهم هناك. وعادت المنطقة تتكون من قبائل وتجمعات سكانية ضئيلة.

سنفرو: (٢٦٥٠-٢٦٠٠ ق م)، رأس الأسرة ٤ الفرعونية، اتصلت فى عهده طرق التجارة بين مصر وشواطئ سوريا وأقاليم النوبة، كما استغل مناجم سيناء. ومن آثاره هرمان بمنطقة دهشور. أحدهما منكسر الأضلاع، وثانيهما هرم كامل.

سك پورتس: (بالعربية: الثغور الخمسة)، مجموعة من المدن الساحلية فى سسكس وكنت ج ق انجلترا. كانت خمسة أصلاً: هيستنجز، ورومنى، وهيث، ودوفر، وساندوتش. منحت حقوقها البلدية فى عهد ادوارد المعترف. كانت تمد انجلترا بالسفن والرجال ضد الغزوات، قبل تأسيس البحرية الانجليزية. بالقرب منها قلعة ولمر، المقر الرسمى لمحافظة الثغور.

سنكلير، أبتون: (١٨٧٨-١٩٦٨)، روائى واشتراكى أمريكى، من أشهر الكتاب الأمريكيين فى أوروبا. ترجمت رواياته إلى لغات عدة، وتتضمن احتجاجاً على الأوضاع الاجتماعية القائمة ومنها: «الأدغال» ١٩٠٦ و«بوستون» ١٩٢٨. تصف الأولى حياة عمال الميناء فى شيكاغو وصفاً واقعياً، مما أدى إلى إثارة سخط الجمهور، ومطالبتهم السلطات بالتحقيق فى حالة هؤلاء العمال وإصلاحهم. ومن رواياته الأخرى التى تكشف عن الشرور الاجتماعية: «ملك الفحم» ١٩١٧، و«البتروول» ١٩٢٧. بدأ سلسلة من الروايات يعرض فيها تاريخ المغامرات السياسية منذ ١٩١٤ برواية «نهاية

سنورى ، ستيرلوسن: (١١٧٩-١٢٤١)، مؤرخ من أيسلندا، ألف «ادا» وهى رسالة فى طريقة كتابة الشعر، ومعها مجموعة الأساطير النرويجية و «هيمسكر نجل» وهى مجموعة من سير ملوك النرويج فى القرون الوسطى. كان مغرمًا بالسلطان والمال والدساتين. شغل منصبًا هامًا فى الاتحاد الأيسلندى حتى ناصر هاكون ٤ فى فكرة ضم أيسلندا إلى النرويج فغضب عليه وقتله منافس له من أقاربه.

سنوسرت الأول: (حكم ح ١٩٧٢-١٩٢٦ ق م)، ثانى فراغتة الأسرة ١٢ شارك أباه امنحاحات ١ فى الحكم عشرة أعوام، وقاد الجيش، واستطاع بعد أبيه أن يقبض على زمام الحكم. من آثاره معبده الذى أقامه فى أون الذى لم يبق من أنقاضه غير المسلة القائمة فى عين شمس. والمعبد الصغير الذى أعيد بناؤه حديثًا فى معبد الكرنك، وبعد تحفة فى تراث العمارة والفن.

سنوسرت الثالث: (حكم ١٨٧٨ - ١٨٤٠ ق م)، خامس فراغتة الأسرة ١٢، وأوفرهم نشاطًا فى مجال الحرب والسياسة. قضى على نظام الاقطاع، ورد خطر المغيرين عن ج الوادى. بلغ من اعتزازه بقوته أن أقام تمثاله حارسًا على حدود ملكه. وجعل إلى جواره شاهدًا يحمل أوامره إلى رواد تلك البقاع من زونج أفريقيا. قدر خلفاؤه الأبعدون عمله فقدسوه إلى جوار أرباب النوبة.

السنوسى، أحمد شريف: (١٨٧٣-١٩٣٣)، زعيم السنوسية الثالث، أسندت إليه الحكومة التركية أمر الأمة الليبية عند انسحابها من ليبيا بعد توقيعها معاهدة أوشى (لوزان) مع إيطاليا فى ١٩١٢. قاد الليبيين فى جهاد عنيف ضد قوات الاحتلال الإيطالى (١٩١٢-١٨). استجاب لدعوة الأتراك والألمان بالهجوم على مصر حتى يشغل الجيش البريطانى المراتب هناك، مما يساعد الأتراك والألمان على تنفيذ خططهم فى الحرب العالمية ١، فهاجم مصر فى ١٥ نوفمبر ١٩١٥، واحتل السلوم ومرسى مطروح، ولكن القوات المصرية والبريطانية استردت المنطقة فى مارس ١٩١٦. اعتزل الزعامة

الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

السنهورى، عبد الرزاق أحمد: (١٨٩٥-١٩٧١)، فقيه قانونى ومشروع، ولد بالإسكندرية، تلقى علومه بها وبمدرسة الحقوق بالقاهرة، حصل على إجازتها ١٩١٧، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا حيث حصل على دكتوراه فى العلوم القانونية، ودكتوراه فى العلوم الاقتصادية والسياسية، ودبلوم معهد القانون الدولى من جامعتى ليون وباريس. اشتغل بالتدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتدرج فى مناصبه إلى أن صار عميدًا للكلية ١٩٣٦. اشتغل فى القضاء المختلط (١٩٣٨-٣٩)، ثم وكيلًا لوزارة المعارف ١٩٣٩، فوكيلًا لوزارة العدل ١٩٤٤، ثم وزيرًا للمعارف (١٩٤٥-٤٦)، فوزيرًا للدولة، ثم وزيرًا للمعارف مرة ثانية ١٩٤٧. عين رئيسًا لمجلس الدولة (١٩٤٩-٥٤)، اشترك فى مؤتمر فلسطين بلندن ١٩٤٦، والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن (١٩٤٧-٤٨). له عدة مؤلفات، أهمها: «عقد الإيجار» ١٩٣٠، و «نظرية العقد» ١٩٣٤، و «الموجز فى نظرية الالتزامات» ١٩٣٨، و «الوسيط فى شرح القانون المدنى» (صدر فى عشرة أجزاء)، و «مصادر الحق فى الفقه الإسلامى». قام بوضع التقنين المدنى فى كل من مصر والعراق وسوريا وليبيا، ووضع أسس التقنينات الحديثة بالكويت. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٨.

سنودن: جبل بجويند، ارتفاعه ١٠٨٥ م. أعلى جبال ويلز. به خمس قمم تفصلها ممرات فيها خط مواصلات حديدى إلى القمة. تتمتع منطقة سنودن (أو سنودينا) بمناظر طبيعية خلابة.

سنور القطب: حيوان ثدى موستيلا (Mustela) يستوطن أوروبا وآسيا. قريب ابن مقرض، وابن عرس، والدلق. (غير وثيق الصلة بالظربان الأمريكى). يفتك بالدجاج. وتفرز غدده رائحة كريهة، وله فراء. سنور: انظر: قط.

ومصلح ديني. زعيم الطريقة السنوسية ومؤسسها. ولد في مستغانم (الجزائر) وتعلم بفاس، وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي، وجال يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس، وبرقة، ومصر، ومكة. رحل إلى برقة ١٨٣٩، وأقام بالجبل الأخضر فشيد «الزاوية البيضاء»، وكثر تلاميذه وانتشرت طريقته. انتقل إلى واحة جغبوب وأقام بها حتى توفي. له كتب ورسائل كثيرة، منها: «الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية»، و«التحفة في أوائل الكتب الشريفة».

السنوسي، محمد بن محمد المهدي: (١٨٤٤-١٩٠٢)، زعيم السنوسية الثاني. خلف أباه محمد بن علي السنوسي بعد موته. انتشرت زوايا السنوسية في أيامه من المغرب الأقصى إلى الهند، وفي قلب الصحراء الكبرى. رحل إلى واحة الكفرة ١٨٩٤، وانتقل إلى وادى فتوفى فيها. وهو والد محمد إدريس السنوسي.

سنوسية: طريقة صوفية، أسسها محمد بن علي السنوسي الإدريسي (١٧٨٧-١٨٥٩)، المولود بالجزائر، والمتوفى بجغبوب في برقة، وبها مقر الطريقة. أنشأ لاتباعه زوايا وعمما أولاده بجغبوب، والكفرة، وفزان. لهم أورادهم وأسرارهم. قالوا بالاجتهاد في الفقه والتشريع. ثاروا على الاحتلال الإيطالي والفرنسي، وأسهموا في تحرير بلادهم.

سنون أو ركيب: نوع من الحشائش يتنمى إلى جنس بوا (Poa) من الفصيلة النجيلية. أوراقه خضر إلى زرق. يزرع للمراعى. ولعمل الدريس، ولكي يكون بساطاً سندسيا. ويزرع بكثرة في ولاية كنتكي نوع منه هو بوا براتنس (P. pratensis) في منطقة اشتهرت بتربية خيول السباق.

سنونو: انظر: عصفور الجنة.

سنوهي: من الشخصيات التاريخية في تراث القصص المصري القديم. حفظت سيرته على البردى من نسخة وصورتين، والنسخة من زمان الأسرة ١٢ وتعد من مصادر الأدب القصصي الكلاسيكي الذي تركه المصريون

السنوسية في ١٩١٨، وخلفه فيها الأمير محمد إدريس السنوسي، وعندما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك أيدها، وأقام بمصرين، فاتهم بالاتصال ببعض (آل عثمان) بعد زوال دولتهم. وأوعز إليه بالخروج من تركيا فقصده دمشق. وكان الفرنسيون فيها، فلم يأذنوا له بالإقامة، فرحل إلى الحجاز فأكرمه الملك عبد العزيز آل سعود فأقام بالمدينة المنورة إلى أن توفي بها.

السنوسي، محمد: (١٨٥٠-١٩٠٠)، أديب تونسي، تولى تحرير صحيفة «الرائد التونسي» الرسمية قبيل الاحتلال الفرنسي. جمع دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين، وكتب «الرحلة الحجازية»، و«الاستطلاعات الباريسية»، و«رحلة إلى باريس».

السنوسي، محمد إدريس: (١٨٩٠-١٩٨٣)، ملك ليبيا (١٩٥١-٦٩). ولد في جغبوب ببرقة. حفيد السيد محمد علي السنوسي الكبير، تلقى تعليماً دينياً، وتولى زعامة السنوسية ١٩١٥ في زمن عصب إثراء إيطاليا على برقة وطرابلس. اعترفت به إيطاليا أميراً ١٩٢٠. غادر وطنه إلى مصر في أعقاب تولى موسوليني السلطة ووضع طرابلس وبرقة وفزان تحت حكم إيطاليا. قاوم الأمير هذا الاحتلال مع طائفة من أعوانه مدة طويلة. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ ساعد الحلفاء بنفوذ ورجاله إلى أن تم جلاء الإيطاليين. اعترفت به بريطانيا ١٩٤٩ أميراً على برقة، كما اعترفت بليبيا دولة مستقلة بولاياتها الثلاث: طرابلس وبرقة وفزان ١٩٥١ بعد انتهاء وصاية الأمم المتحدة وأعلنت الجمعية الوطنية تنصيبه ملكاً على ليبيا. عمل على توحيد كلمة البلاد في حكومة دستورية مركزية ١٩٦٣. أعلن فيما بعد أن يكون شقيقه محمد الرضا وريثه على العرش، ولما توفي محمد حل مكانه ابنه الأمير حسن الرضا. نهض بالتعليم والصحة وأنشأ الجامعة الليبية. أطاح به انقلاب عسكري برياسة العقيد معمر القذافي ١٩٦٩. أقام في مصر منذ ١٩٦٩ حتى وفاته.

السنوسي، محمد بن علي: (١٧٨٨-١٨٥٩)، عالم

مشرقاً على تربية نيرون الذى قربه إليه عندما أصبح امبراطوراً ولكنه اتهم بعد ذلك بالتآمر ضد سيده الذى أمره بأن ينتحر فأطاع الأمر وقطع شرايينه. كان من الرواقين. كتب فى الأخلاق والفلسفة رسائل أرسلها إلى صديقه لوكيلس وأسماها أسئلة فى الطبيعة، تتضمن دراسته لبعض مشكلات الطبيعة الفلسفية لا العلمية، ومحاوراته، «عن الرحمة» وغيرها من الفضائل. ولكن أهم مؤلفاته الأدبية، التى تعزى إليها شهرته فى العالم الحديث، هى مسرحياته ومنها: «ميديا» و«هيراكليس مجنوناً» و«فايدرا» و«أوديب» و«أجاممنون»، وكلها مقتبسة أو مستمدة من المسرحيات اليونانية ولكنها لم تبلغ بعض ما بلغته هذه من أهمية أو روعة، رغم ما لاقتته من ذبوع فى عصر النهضة الأوروبية.

سينكوف، جزيرة: جزيرة أسطورية، ش جزر سيبيريا الجديدة الروسية ذكرها المكتشف الروسى سينكوف ١٨١٠. نفت وجودها بعثة قامت بها كاسحة الجليد السوفيتية «سيدوف» (١٩٣٧-٤٠).

سنيل أو سنيليوس فليبرورت: (١٥٩١-١٦٢٦)، عالم رياضيات هولندى. عين أستاذاً للرياضيات فى جامعة ليدن ١٦١٣. يرجع إليه الفضل فى اكتشاف قانون انكسار الضوء ١٦٢١.

سهراب: ابن بطل إيران «رستم»، حارب أباه فى القصة المعروفة باسميهما.

السهروردي: (١٠٩٧-١١٦٩)، أبو النجيب عبد القاهر. صوفى، وفقه حنفى. ولد بسهرورد، وقدم بغداد، ودرس الفقه بالمدرسة النظامية. سلك طريق الصوفية، فاعتزل وانقطع عن الناس، ثم رجع واشتغل بالوعظ والدعوة إلى سلوك طريق الله، فتخرج على يديه قوم كثيرون. ندب للتدريس بالمدرسة النظامية، وكان له مجلس وعظ بالجامع العتيق، تنقل بين الموصل، ودمشق، وبيت المقدس، وأخيراً عاد إلى بغداد حيث توفى بها ودفن برباطه. وترجع أهمية أبى النجيب

القدماء، ويتوافر فيه جودة الصنعة وجمال التعبير، وتصور القصة سيرة رجل روعته أحداث السياسة، فهم على وجهه هارباً حتى بلغ فلسطين، فأقام فيها ووصف حياة أهلها وفاضل بينها وبين الحياة فى مصر التى عاد إليها ليقضى فيها بقية حياته، ثم يوسد ثراها وكان ذلك منتهى آماله. وتعد القصة صورة رائعة للحياة الأدبية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.

سنيدرس، فرانس: (١٥٧٩-١٦٥٧)، مصور فلمنكى. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة وتجمعات الحيوانات. اشترك مع رونز ويوردنيس فى أعمالهما وتأثر خاصة بفن روبنز.

سنيسيو: اسم شائع يطلق على عدد من النباتات المختلفة الواسعة الانتشار من جنس سنيسيو (Senecio) من الفصيلة المركبة. تشمل نباتات مثل السنيسيو الذهبى، والفربرى، والسنيراريا.

سنيك: نهر، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، طوله ح ١٦٧٠ كم، أعظم روافد نهر كولمبيا. ينبع ش غ ولاية ويومنغ ج بحيرة يلوستون، وبعد أن يجتاز بحيرة جاكسون يسير جنوباً فغرباً حتى يلتقى بنهر هنريز فورك، تمثل بعض أقسامه بعد ذلك حدوداً بين ولايتي ايداهو وأوريجون، وولايتي ايداهو واشنطن. تنضم إليه فى سيره الطويل روافد كثيرة، حتى يصب فى نهر كولمبيا عند مدينة باسكو بولاية واشنطن. يمر مجراه فى ولاية ايداهو فى ممر جبلى (هيلز كانيون) يبلغ عمقه الأقصى ٢٤٠٠ م ويبلغ طوله ٢٠٠ كم. اكتشفت النهر بعثة علمية (١٨٠٣-١٨٠٦) وكان له شأن هام فى نفوذ العمران إلى البقاع الواقعة فى ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، والمحاذية للمحيط الهادى. أقيمت فى أماكن مختلفة من مجراه سدود وخزانات كبيرة للرى وتوليد الكهرباء.

سنیکا: (ح ٣ ق م - ٦٥)، شاعر وسياسى وفيلسوف رومانى. أصله من إسبانيا بدأ حياته بدراسة الفلسفة والخطابة. واكتسب شهرة فائقة فى سن مبكرة، فأصبح

السهروردي إلى تنشئة ابن أخيه، أبا حفص عمر السهروردي، تنشئة صوفية من الناحيتين العلمية والعملية، حتى أصبح من كبار الصوفية، وشيخاً للشيوخ ببغداد. ويرد ابن الأخ ذكر عمه في كتابه «عوارف المعارف» بما يفيد أنه يورد كثيراً من المعلومات في هذا الكتاب أخباراً عن عمه الذي كان شيخاً له.

السهروردي البغدادي: (١١٤٥-١٢٣٤)، أبو حفص عمر، صوفي وفقه شافعي، ولد بسهرورد في فارس، ونشأ عمه أبو النجيب عبد القاهر السهروردي، فأخذ عنه التصوف، والوعظ، والحديث، والفقه، ودرس الأدب، وكان له مجلس وعظ، وطريقة صوفية تعرف باسم السهروردية نسبة إليه، وتخرج عليه كثير من الصوفية، وكان له منزلة كبرى بين المريدين وشيوخ الصوفية، كما كان شيخ الشيوخ ببغداد، حيث انتهت إليه الرياسة في تربية المريدين السالكين. له مصنفات كثيرة، منها: «جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب» و«عوارف المعارف»، وهو من أهم المؤلفات الصوفية، لاشتماله على سير الصوفية، وأصول سلوكهم، وعلومهم، وأعمالهم، ووصف مقاماتهم وأحوالهم.

السهروردي المقتول: (١١٥٣-٩١)، أبو الفتوح يحيى بن حبش، حكيم إشراقي جمع بين أنظار الفلسفة العقلية، وأذواق التصوف القلبية. ولد بسهرورد عند زنجان من عراق العجم، وتلمذ في مراغة على الإمام مجد الدين الجبلي. درس الحكمة وأصول الفقه. عاش في أصفهان وبغداد وحلب، وله مع فقهاء حلب مناظرات أثارته، وجعلتهم يحقنون عليه لدى صلاح الدين الأيوبي، الذي أمر ابنه الظاهر سلطان حلب بقتل السهروردي، ولذلك لقب بالشيخ المقتول، وبذلك ميز عن أبي حفص عمر السهروردي. حذق السهروردي المقتول حكمة الفرس، وفلسفة اليونان، وسلك طريق الصوفية في العلم والعمل، فأخذ نفسه بالرياضة والمجاهدة، وانتهى إلى تأسيس حكمته الاشراقية التي يسميها «علم الأنوار»، ويقول عنه إنه لم يحصل له أولاً

بالفكر، بل كان حصوله بأمر آخر هو الذوق، ثم طلب الحجة عليه، حتى لو قطع النظر عن الحجة ما كان يشككه فيه مشكك. وتدلل مصنفاته الكثيرة على حكمته الاشراقية الرائعة، وهي مزاج من الحكمة الفلسفية والحكمة الذوقية. ومن هذه المصنفات: «التلويحات اللوحية والعرشية»، و«المقاومات»، و«المشارع والمطارحات»، و«هياكل النور». وأول مصنفاته على منهجه ومذهبه كتاب «حكمة الاشراق» قسمه الأول يعرض فيه للمنطق، وفي الثاني يعرض للأنوار الالهية، فيبين النور وحقيقته، ونور الأنوار وما يصدر عنه، ومراتب الوجود، وكيفية فعل نور الأنوار، والأنوار القاهرة، وأقسام البرازخ والمعاد، والنبوءات، والمقامات، وهنا يصطنع السهروردي لغة رمزية، تستمد ألفاظها من الحكمة الفارسية القديمة، ومقابلتها بين النور والظلمة. وافق السهروردي على آراء لأرسطو ولغيره من المشائين، ولكنه نقد المنطق الأرسطي، وبين عجزه عن أن يضيف إلى معارفنا علماً جديداً. ويدور مذهب السهرورد على محور واحد، وهو النور، وهو على مراتب، هي في حقيقتها مراتب الوجود العلوية والسفلية، وأنوارها على الإطلاق هو نور الأنوار الذي يحيط بجميع الأنوار الأخرى، لشدة ظهوره وكمال إشراقه، والذي يجب وجوده بذاته، ويجب به وجود غيره.

سهل: مسطح واسع من الأرض المستوية، لا يرتفع كثيراً فوق سطح البحر. يطلق على السهول جملة أسماء، تختلف باختلاف مناطقها وظروفها المناخية. ومن هذه الأسماء: التندرا، والاستبس، والبراري، وسهول المباس والسافانا. تتكون السهول بعدة عوامل، منها التعرية المائية والجليدية، والرسوب النهري أو البحري، والارتفاع في إفريز قاري أو جزء من قاع المحيط.

سهل بن هارون: (ت ٨٣٠)، كاتب فارسي الأصل. ولد بدستميسان، بين البصرة وواسط، ومات ببغداد. أقام بالبصرة مدة. كتب ليحيى بن خالد البرمكي، وخلفه

المال التي كان يملكها. وسهم التمتع يحفظ لصاحبه صفة الشريك، على أنه لا يقتضى حصة في الأرباح إلا بعد توزيع حصة معينة منها على أسهم رأس المال، كما أنه لا يعطى صاحبه حقاً عند قسمة موجودات الشركة عند حلها إلا بعد أن يستوفى أصحاب أسهم رأس المال قيمة أسهمهم، لأن القيمة الاسمية لأسهم التمتع قد دفعت من قبل. ولهذا تكون قيمة أسهم التمتع في البورصة أقل من قيمة أسهم رأس المال. والسهم الممتاز يختص بمزايا أكثر من السهم العادي، وقد تكون للأسهم الممتازة أولوية يتمتع أصحابها بأولوية في الحصول على الأرباح، أو في قسمة موجودات الشركة عند التصفية، وقد تكون أسهمًا ذات صوت متعدد، فتعطى لحاملها أكثر من صوت واحد في الجمعية العمومية.

**سهم:** مقذوف يرمى بالقوس، كان يصنع من النبع والشوخط. وهو إما أسطواني أو مدبب. عرف العرب منه عدة أنواع: المريح، وهو الطويل وله أربع آذان، والصيخ، والمسير، الخ. وأقسام السهم: النصل، وهو الحديد الجارحة في رأس السهم، والعود ما بين النصل والعقب، والعقب هو القسم الذي يوضع فيه الريش، والعرف موضع الوتر من السهم.

**السهم والقوس:** من أقدم الرياضات التي مارسها الإنسان. دخلت الألعاب الأولمبية الحديثة في (دورتى لندن ١٩٠٨ وأنتسبورب ١٩٢٠)، وكانت في العهود القديمة وسيلة للدفاع والهجوم، كما كانت وسيلة لكسب العيش عن طريق الصيد. تمارس حالياً كرياضة بين الأفراد وبين الفرق التي تتكون من أربعة لاعبين ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء. والهدف عبارة عن لوحة مستديرة قطرها ٤ أقدام وتقسّم إلى ٥ دوائر متساوية وبألوان مختلفة، وتسجل النقاط بإصابتها، ويسمح لكل رام بستة أسهم في الدور.

**السهول الكبيرة:** سهول متسعة تغطيها النباتات الطبيعية، تمتد في الأقسام الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وتبدأ في القسم الغربي من كندا وتسير جنوباً

على الدواوين بعد نكبة البرامكة. ولاء المأمون نظارة مكتبته الخاصة، ودار الحكمة. كان له ديوان رسائل، وشعر قليل. ألف عدة كتب في القصص تقلد «كيلة ودمنة» لابن المقفع، أهمها: «ثعلبة وعفراء»، و «النمر والشعلب»، و «المخزومي والهندلية»، و «الوامق والعذراء». وألف كتباً أخرى مثل «الاخوان»، و «المسائل»، و «تدبير الملك والسياسة». وبقيت لنا «رسائله في البخل»، وهي أول ما ألف بالعربية فيه، وقيل إنها تدل على شعوبيته، لأزدهائها الكرم الذي هو مفخرة العرب. وأسلوبه كآسلوب ابن المقفع، سهل واضح، محكم، دقيق اختيار اللفظ، بعيد عن الزينة. سهل فيضي: أرض مستوية تمتد بحذاء الجزء الأدنى من نهر كبير، وتتكون من طبقات الطمي التي يرسبها النهر بالتدريج في فترات فيضاناته. والسهول الفيضية فسيحة غالباً، عظيمة الخصب دائماً.

**سهم:** صك يمثل حصة في رأس مال شركة المساهمة، أو التوصية بالأسهم، أو هو هذه الحصة. وتكون الأسهم نقدية إذا مثلت حصصاً نقدية في رأس مال الشركة، وعينية إذا مثلت حصصاً عينية في رأس مال الشركة. وليس للشريك في الحاليتين سوى حق شخصي في أموال الشركة عند تصفيتها. وتكون الأسهم اسمية، أو لحاملها، أو إذنية. والسهم الاسمي هو الذي يحمل اسم صاحبه، وتنقل ملكيته بالقيدي في دفاتر الشركة. والسهم لحامله لا يذكر فيه اسم المساهم، وإنما يذكر أنه لحامله، فيحصل الزول عنه بتسليمه. والسهم الإذني يصدر لإذن شخص معين أو لأمره، ويتم تداوله بالتظهير، غير أنه يندر عملاً أن تصدر الشركات أسهمًا إذنية. وسهم رأس المال هو الذي لم يستهلك في حياة الشركة. أما سهم التمتع فهو سهم استهلك قيمته إذ يجوز للشركة - متى نص نظامها على ذلك - أن تستهلك بعض أسهمها، برد قيمتها الاسمية لأصحابها، وذلك من الأرباح التي تحققها الشركة، وعندئذ تمنح المساهم الذي استهلك أسهمه أسهم تمتع بدلاً من أسهم رأس

وجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٧، وعلى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٧٨. كان لها دور بارز فى حياة مصر الاجتماعية والسياسية، فكتبت المقالات فى الصحف والمجلات، وألقت الأحاديث فى الإذاعة والتليفزيون، وخاضت معارك أدبية وفكرية من أجل حرية الفكر وكرامة المرأة. أصدرت أكثر من ثمانين قصة قصيرة أشهرها «أحاديث جدتى» (ترجم للفرنسية والإنجليزية)، وعددا من الدراسات الأدبية، والنقدية مثل «المحاكاة فى الأدب» و «فى النقد الأدبى» و «العالم بين دفتى كتاب» و «ثم غربت الشمس».

**سهيل:** جزيرة فى النيل بين أسوان والشلال، على صخورها أكثر من ٢٢٠ نقشا. فيها أطلال معبدتين أقيما تكريما للمعبودة عنته ربة الجزيرة، أحدهما فى غربها أيام الأسرة ١٨ وثانيهما فى جنوبها أيام البطالمة. وبين النقوش نقش مجاعة السنوات السبع. وهو من أيام البطالمة أيضاً ويروى حدوث مجاعة استمرت سبع سنوات فى أيام زوسر (الأسرة ٣).

**سهيل:** ثانى نجم لامع فى السماء، ويتبع كوكبة الجوزجوز (جزء من كوكبة السفينة)، لا يرى شمالى خط عرض ٣٧°. يفوقه فى اللمعان نجم الشعرى اليمانية، ولكن سهيلاً أبعد منه كثيراً، ولذا تبلغ كتلته ضعف كتلة الشعرى اليمانية آلاف المرات.

**سهم:** حيوان بحرى صغير طوله ٣,٥ - ٥ سم يعيش بالمياه الضحلة، مستدق الجسم من النهايتين، ويعرف باسم امينوكس برانكيو ستوما لانسيولاتم يتبع شعبية رأسية الحبل، ويستخدم فى الدراسات الحيوانية لوضوح صفات الحبلات فيه، ويتخذ أساساً لفهم تركيب الفقاريات ونشأتها.

**سوء التغذية:** حالات مرضية متعددة ومتنوعة سببها نقص فى إحدى المواد الأساسية فى الطعام أو بعضها، عن فقر أو جهل أو اتباع حمية خاصة لمدة طويلة. وقد يكون الطعام كاملاً، ومع ذلك يصاب الشخص بأعراض سوء التغذية، لعدم قدرة الجهاز الهضمى على امتصاص

حتى ولاية تكساس، تحدها غرباً جبال روكى، ومنها تمتد ش فى انحدار خفيف حتى تبلغ منطقة البرارى الواقعة فى وادى المسيسيبي. ويبلغ ارتفاع السهول فى أقسامها الغربية ١٨٣٠ متراً، ويقل تدريجياً نحو الشرق حتى يصل إلى ٦١٠ م فى منطقة البرارى. ويغلب على هذه السهول عموماً الاستواء والخلو من الأشجار والقحل. أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فتشمل السهول الأقسام الغربية من ولايات داكوتا الشمالية والجنوبية ونبراسكا، وكنساس، وأوكلاهوما، والأقسام الشرقية من ولايات مونتانا، ويومنج، وكولورادو، ونيومكسيكو، والقسم الشمالى الغربى من ولاية تكساس، وتخترق منطقة السهول عدة أنهار تجرى من (غ) إلى (ق)، ومنها: بلات، وريبليكان، وكنساس، وأركنسو. وقد جرت محاولات لإعداد أراضى السهول لانتاج الحنطة، بيد أنها لم تصب نجاحاً إذ أن هذه المحاولات اعترضتها صعوبات كبيرة، أهمها الجفاف والقحل.

**سهير القلماوى:** (١٩١١-٩٧)، أديبة ورائدة مصرية، كانت من أولى الفتيات اللاتى التحقن بجامعة فؤاد الأول، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب ١٩٣٣ والماجستير عن رسالة «أدب الخوارج» ١٩٣٧، ثم الدكتوراه من فرنسا عن رسالة «ألف ليلة وليلة» ١٩٤١. تدرجت فى هيئة التدريس الجامعى إلى أن صارت أستاذ كرسى الأدب العربى الحديث ١٩٥٦. ورئيس قسم اللغة العربية (١٩٥٨-٦٧) ثم رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للكتاب والتأليف والنشر بوزارة الثقافة من (١٩٦٧-٧١). كانت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، ونادى القصة، والجمعية الأدبية، والمجلس الأعلى للثقافة، والمجالس القومية المتخصصة، والمجلس القومى لتبادل القيم الثقافية (اليونسكو)، ومجلس مديرى الطبعة الأولى من الموسوعة العربية الميسرة. حصلت على جائزة مجمع اللغة العربية ١٩٤١، وجائزة الدولة ١٩٥٥،



المقادير المناسبة من عناصره المختلفة، أو لعدم قدرة الجسم على استعمالها. وأهم مواد الطعام التي يدعو نقصها لسوء التغذية: بعض الأملاح المعدنية، والفيتامينات، والبروتينات ذات القيمة الحيوية العالية، مثل بروتينات اللبن والبيض. ومن أمثلة ذلك الإصابة بالأنيميا (فقر الدم) البسيطة، بسبب نقص الحديد، وبالأنيميا الخبيثة بسبب نقص فيتامين ب ١٢، وبمرض لين العظام أو الكساح بسبب نقص الكالسيوم أو فيتامين «د»، وبالضعف العام، ونقص الوزن والاستسقاء، وعدم النمو في الأطفال بسبب نقص البروتينات، وتختلف قلة التغذية عن سوء التغذية في أن الطعام في الحالة الأولى يحتوى على جميع المواد الأساسية ولكن كميته أى قيمته الحرارية أقل من حاجة الجسم، ويؤدى ذلك إلى نقص مستمر في الوزن وأعراض مماثلة لتلك التى تحدث في الصيام. (انظر: تجويع) أما كثرة التغذية فتؤدى إلى السمن، وهو بدوره لا يقل خطورة عن سوء التغذية وقتلها، إذ يؤدى إلى أمراض عدة منها: البول السكرى، وتصلب الشرايين، وضعف القلب، والتهاب المفاصل، وتفلطح القدمين، ونقص فى مقاومة الجسم للالتهاب وللعمليات الجراحية. ومتوسط عمر السمان بصفة عامة أقل من متوسط عمر ذوى الوزن العادى.

سوابيا: منطقة، ج غ ألمانيا، تشمل ج غ بافاريا وج بادن - فورتمبرج وهوهنتسرن، وتحوى الغابة السوداء وسلسلة جبال يورا السوابية، والجزء الأعلى من الدانوب، ونكار. ومعظم سطح هذه المنطقة زراعى وتكثر بها الغابات. مشهورة بمناظرها الطبيعية الفاتنة، استوطنتها القبائل السوفية والألمانية الجرمانية. صارت سوابيا - التى كانت فى القرن ٩ تضم أيضاً الألزاس وق سويسرا - نواة لدوقية من دوقيات ألمانيا، وانتقلت إلى أسرة هوهنشتوفن ١٠٧٩. وبعد ١٢٦٨، تفككت إلى أقسام يحكم بعضها أشرف علمانيون، وبعضها الآخر أساقفة، وإلى مدن حرة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مثل أوجسبرج وأولم. وبينما قبلت المدن

الإصلاح الدينى، ظلت الأقسام الريفية كاثوليكية إلى درجة كبيرة. وقسمت سوابيا فى (١٨٠١-٣) بين بافاريا، وفورتمبرج، وبادن. العصبة السوابية، (١٤٨٨-١٥٣٤) كانت جمعية تتألف من ٢٦ مدينة، وبعض الأقسام العلمانية والتابعة لأساقفة، وسعت للوقوف فى وجه الأمراء ذوى الممتلكات الواسعة، وأيدت قضية إصلاح الإمبراطورية. كانت تملك جيشاً قوياً، وبلاطاً، ودستوراً رسمياً. ولعبت دوراً رئيسياً فى هزيمة فرانتس فون سكجنج، واندحار الفلاحين، ونتج انحلالها من الانقسام الذى نجم عن حركة الإصلاح الدينى. وكانت ثمة عصب سوابية أخرى، ذات أهمية أقل قامت فى أزمنة أسبق.

سوات: منطقة، ش باكستان، إلى الشمال من مدينة بشاور. تقوم بها صناعة التخت على الخشب، وبها معبد بوذى. (أسطبة).

سواحيلي: اسم لبعض سكان سواحل كينيا وتانزانيا والصومال وموزمبيق وزنجبار وشرق الكنفو الديمقراطية ينحدرون من سلالة الأفارقة السود والعرب الذين توافدوا منذ القدم إلى الساحل الأفريقى، يرتبطون بالتجارة وتوافق ثقافتهم وخاصة اللغة السواحلية. وتغلب على هذه اللغة لغات البانتو مع تمازجها بكثير من الألفاظ العربية وتكتب بالحروف العربية، وقد قام المبشرون فى منتصف القرن التاسع عشر بتسجيلها بالحروف الأوروبية (الرومانية). ويتبادل التخاطب بها عدة ملايين من سكان تانزانيا وكينيا والكنفو الديمقراطية وبوروندى وأوغندا.

سوادية: بعض أفراد فصيلة الصفارية وشحارير الدنيا الجديدة، من جنس أونيكوجناثوس ويعرف بمصر بطور سيناء، أسود اللون، أرجوانى فى أعلاه، أحمر القوادم، حسن الصوت، يتغذى بالحشرات وبذور النبات، ومنه عدة أنواع أمريكية: السوادية الشائع، ويأكل الحبوب، والحشرات ويسرق الأعشاش. والسوادية البرونزى، وسوادية فلوريدا، والسوادية الذيل التمسكسى والمكسيكى.

سؤال برلماني: في النظام البرلماني، حق أعضاء المجالس النيابية في الاستفهام من أحد الوزراء عن مسألة تدخل في اختصاص وزارته. والغرض الوحيد منه توضيح تلك المسألة لمقدم السؤال، خلافاً للاستجواب الذي يقصد به الوصول إلى لوم الوزير أو نقد سياسته وتصرفاته.

سوان، وليم فرانس جرای: (١٨٨٤-١٩٦٢)، فيزيقي أمريكي، ولد بانجلترا. عمل بمؤسسة كارنيجي (١٩١٣-١٨). عين ١٩٢٧ مديراً لمؤسسة بارتل للبحوث التابعة لمعهد فرانكلين. له دراسات في الكهرباء الجوية والأشعة الكونية والديناميكا الكهربائية والنسبية، كتب «هندسة الكون» ١٩٣٤.

سوانزي أو ابرتوي: مدينة (ح ١٧٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية جلامورجن، ج ويلز، مركز للتعدين. بها مصانع لإنتاج الصفيح، ومسابك لصهر عدة خامات (النحاس، الحديد، الزنك، النيكل، الفضة، الذهب). يكرر البترول في ضاحية لاندراي، بها الكلية الملكية لجنوب ويلز. والكلية الجامعية لسوانزي.

سوايوان: مقاطعة سابقة (٣٢٦٣٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ش الصين، عاصمتها كويزي تتألف من هضبة جرداء، يمر بها النهر الأصفر. تشتهر بتربية الماشية. بها قليل من الزراعة. استولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥) أدمجت ١٩٥٤ في منطقة منغوليا الداخلية المستقلة ذاتياً.

السوايط: نهر طوله ح ٧٥٠ كم ج جمهورية السودان منابعه ج غ هضبة الحبشة. يتكون من التقاء رافين رئيسيين هما بيبور، وبارو. يمد النيل بنحو  $\frac{1}{4}$  ١٤٪ من تصرفه عند الخرطوم. صالح للملاحة تحت غمبيل في أثيوبيا.

سوير اكسبريشانيزم: (التعبيرية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت في زمن أسبق قليلاً من ظهور المدارس المعاصرة مثل السوير فوتوجرافي والسوير رياليزم في ١٩٦٠. وهي مدرسة استفادت من القيم الموجودة في المدرسة التعبيرية التي ظهرت في أثناء الحرب العالمية الثانية

سوارز، فرنسيسكو: (١٥٤٨-١٦١٧)، لاهوتي يسوعي إسباني، من غرناطة. يعد آخر المدرسين. يميل إلى الحلول الوسطى، والتوفيق بين العلم والدين، بين حرية الإنسان والقدرة الإلهية. ذهب إلى أن حق الملوك المقدس مستمد من إرادة الشعب، لا من الله مباشرة، وهي نظرية سياسية، أساسها المبدأ الكاثوليكي القائل بأن الناس سواسية أمام الله، وقد مهدت للديمقراطية الحديثة، فرق أيضاً بين القانون الطبيعي والقانون الدولي. سوازيلاند: مملكة (١٧٣٦٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا. عاصمتها مبابين. تحيط بها جمهورية جنوب أفريقيا، من الجنوب والغرب والشمال، وموزمبيق (ق)، هضبة مرتفعة وجبال، تصدر السكر والتبغ والقطن والأناناس وثمار الحمضيات والماشية ويعدن الاسيستوس والحديد الخام والقصدير والذهب والفحم. السكان من قبيلة سوازي إحدى قبائل البانتو، كما توجد أقلية من البيض. اللغة الرسمية الإنجليزية، وتحدث الأغلبية لغة السوازي. يصلها خط حديدي مع موزمبيق، وضعت تحت حماية جمهورية جنوب أفريقيا في ١٨٩٤، ثم تحت الحماية البريطانية ١٩٠٣ وحصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٧، ونالت استقلالها ١٩٦٨، وكان يرأسها الملك سهوبهوذا الثاني (حكم ١٩٢١ - ٨٢). وبعد وفاته ١٩٨٢ خلفه ابنه ماكهورسيثيف والذي توج ملكاً ١٩٨٦ باسم مسواتي الثالث. تميزت فترة الملكية (١٩٨٢ - ٨٥) بعدم استقرار، وفي أوائل التسعينيات كان هناك ضغط متزايد للديمقراطية السياسية وأجريت انتخابات برلمانية حرة في ١٩٩٣. ورغم ذلك مازال الملك يمسك بأغلب السلطة، انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

سواكن: ميناء صغير على البحر الأحمر. في ش ق السودان، كان ميناء السودان الأول حتى القرن ٢٠. تدهور بعد إنشاء بورسودان ١٩٠٦. يقتصر نشاطه كميناء على موسم الحج. به محلج للقطن الذي تنتجه دلنا طوكر.

فوسفات الكالسيوم الأحادية وهى ذائبة فى الماء، ويتبقى معها الجبس والماء وبعض أملاح الحديد والالومنيوم والرمل، وذلك فى حالة خام الفوسفات، أما فى حالة تحضيره من العظام أو الجوانو، فيحتوى زيادة عما سبق على نتروجين فى حالة نوشادرية، يصل إلى ٣,٥ ٪ من وزن السماد فى حالة العظام و ١,٥ ٪ فى حالة الجوانو. والسماد الناتج مسحوق مسمر اللون متعادل التأثير الفسيولوجى، يحتوى ١٥ - ١٨ ٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوباً على صورة خامس أكسيد الفوسفور، وتصل هذه النسبة فى بعض أنواع السوبر فوسفات المصنوع بألمانيا وغيرها إلى ح ٢٢ ٪. والسماد صالح لتغذية النبات مباشرة، ولكنه بالتخزين - وخصوصاً مع ارتفاع درجة الحرارة الجوية - تقل فيه تدريجياً نسبة الفوسفات الذائبة فى الماء، وتزيد نسبة غير الذائبة نتيجة لتفاعل ما به من الفوسفات الأحادية الكالسيوم، مع بقايا الفوسفات الثلاثية غير الذائبة فى الماء، وكذلك كبريتات الحديد والالومنيوم، وتسمى هذه الحالة بارتداد الفوسفات. وهناك نوع آخر من السوبر فوسفات يسمى المكرر أو المزدوج، يحضر بمعاملة خام الفوسفات بمزيد من حمض الكبريتيك، فيتكون الجبس وحمض الأرتوفوسفوريك، ثم معاملة هذا الأخير بكمية أخرى من خام الفوسفات فيتكون خليط نهائى من فوسفات الكالسيوم الأحادية الذائبة فى الماء وفوسفات الكالسيوم الثنائية القليلة الذوبان فى الماء (والذائبة فى محلول ليمونات النوشادر) وبعض الجبس، ويحتوى هذا السماد، حمضى التأثير الفسيولوجى، على ٣٨ - ٤٥ ٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوباً على صورة خامس أكسيد الفوسفور.

سوبر ماتيزم: أطلقت ١٩١٠ على الاتجاه نحو العلاقات الجمالية المحسوبة هندسياً للفنان كازيمير مالفيتش الروسى الأصل وهو اتجاه تجريدى يهتم بالعلاقات الرياضية بين الخط والمساحة ولا مكان للظلال والأضواء إنما اللوحة هى مجرد مسطح يخضع للتقسيم الهندسى

١٩٣٩، وخلطت هذه القيم بالتجريد ولكنها تميزت بوجود أشكال أو أجزاء من الأشكال الانسانية مع وجود عنصر الشحنات الباطنية المتفجرة. من أعلام هذه المدرسة أرشيل جوركى و دى كوننج.

السوبر رياليزم: (الواقعية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت مع السوبر فوتوجرافى مع مطلع ١٩٦٥. وساهمت هذه المدرسة فى القضاء على المدرسة التجريدية التعبيرية. وتوجهات هذه المدرسة هى الدراسة الواقعية للأشكال ورسم كل التفاصيل الدقيقة مع اختفاء اللمسات السريعة الحرة، ومن أشهر الفنانين الذين ابدعوا فى هذه المدرسة دافيد هوكنى وسيجال وهانسون.

سوبر فوتوجرافى: (الفوتوغرافية المتناهية) يتضح لنا من التسمية أن الهدف الرئيسى هو وصول الرسام إلى ما هو أدق من الصورة الفوتوغرافية. ظهر هذا الاتجاه الفنى فى أعقاب اندحار التجريدية التعبيرية ١٩٦٥ متوافقاً مع ظهور السوبر رياليزم والسوبر إكسبريشانيزم، والسوبر فوتوجرافى هى رد فعل حاد وعنيف للتجريدية التى هاجمت الفن الأكاديمى أو الطبيعى باعتبار أن الفوتوغرافيا قضت على هذه الفنون، فجاءت الفوتوغرافية المتناهية لتعيد للمتمكنين فى الرسم مكانتهم للوصول إلى الدقة المتناهية فى رسم الأشكال والأشخاص والمناظر والعمارات والماكينات. ومن أشهر فناني هذه المدرسة راوشنبرج ودى اندريا.

سوبر فوسفات الجير: أشهر وأقدم الأسمدة الفوسفاتية التى تمتد النبات بالفوسفور الذائب فى الماء. كان ليبيج الألمانى أول من حاول تحضيره ١٨٤٠ بمعاملة العظام بـ حمض الكبريتيك. ثم أسس لوز بضيعته - التى أصبحت فيما بعد محطة تجارب روثامستد - مصنعاً لهذا السماد. وفى ١٨٦٢ بلغ المصنوع منه بانجلترا ١٥٠٠٠٠ طن فى العام. ويحضر السوبر فوسفات ببلاد عديدة، منها مصر، وذلك بمعالجة العظام أو خام الفوسفات المحتوى على نسبة اقتصادية من فوسفات الكالسيوم الثلاثية، بـ حمض الكبريتيك المركز، فتتكون

(١٩٦٦) بتهمة الخيانة. حكم عليه بالسجن مدى الحياة في أبريل ١٩٧٠. ثم أطلق سراحه في ١٩٩٥.

سوپريور، بحيرة: كبرى البحيرات العظمى، وأكبر بحيرة عذبة في العالم، طولها ٥٦٠ كم، ويبلغ أقصى عرضها ٢٥٦ كم، ومساحتها ٨٢٤١٣ كم<sup>٢</sup>، يعلو سطحها عن سطح البحر بنحو ١٨٤ م، ويبلغ أقصى عمقها ٤٠٦ م. تحدها ولايات مينيسوتا وأونتاريو ووسكونسن وميتشيغان، وتحيط بها على العموم شواطئ صخرية مرتفعة. وفي بعض الأقسام، المؤلفة من حجارة رملية حمراء، احتفرت الأمواج والرياح كهوفاً ذات أشكال غريبة. يصب في البحيرة عدد من الأنهار والجداول، وتقوم في وسطها بعض الجزر، يصلها نهر سنت ماري ببحيرة هورن، توجد في منطقتها بعض المعادن كالحديد، والنحاس، والفضة، والنيكل، تشحن من موانئها سلع مختلفة، أهمها خامات المعادن، والحبوب، والأسماك. كان الرحالة الفرنسي إيتين بروله أول من رأى البحيرة ١٦١٢.

سوتخ: معبود من زمان الهكسوس في مصر، يبدو في هيئة رجل لباسه آسيوى، وعلى رأسه تاج يشبه التاج الأبيض، يتدلى من قمته خيط ذو هدايا يشبه زهرة البردى، وفي مقدمته قرنان، أكبر الظن أنه مزيج من المعبود المصرى ست والمعبود الآسيوى رشب وكلاهما يمثلان القوة والبأس على كل حال.

سوتشى: مدينة، (ح ٣١٥٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج إقليم كراسنودار كراي، ج روسيا الأوروبية. ميناء ومدينة للاستشفاء على البحر الأسود. تحتل موقعاً جميلاً في سفح سلسلة جبال القوقاز العظمى، ينفذ إليها نحو ٣٠٠ ألف زائر سنوياً.

سوتلج: نهر، يجري ح ١٤٥٠ كم، مبتدئاً من ج غ التبت، عبر الهند وباكستان، ويلتقى بنهر السند.

سوتنج - بو: (١٠٣٦-١١٠١)، شاعر صيني. أعظم شعراء دولة سونج، من أسرة معروفة في الأدب. شغل في البلاط الصينى مراكز هامة، ولكنه كثيراً ما نفى بسبب

ذو البعدين وصولاً إلى صفاء الشكل. ويطلق أحياناً على السوبر ماتيزم كلمة الفن الهندسى باعتبار أن أساسياته هي المربع والمستطيل والخط والدائرة.

سوپرمان أو إنسان أعلى: مصطلح استعمله نيتشه وصفاً للعبقري الذى يستعلى على سواد الناس بتحرره من القيود الخلقية والاجتماعية التى وضعت صيانة للضعفاء. وكان جوته أول من استعمل هذه الكلمة.

سوپر هترودين: دائرة كهربائية شائعة تستخدم فى أجهزة استقبال الراديو وتتميز بأنها أكفا طريقة لتمييز الذبذبة المطلوبة مع تكبيرها، ويمتزج فيها الإشارات المستقبلية مع فولت المذبذب، فينتج عن المزج خروج الإشارة القادمة على ذبذبة وسطى هي الفرق بين ذبذبة الجهدين.

سويندريو: (١٩١٤-٢٠٠٤)، دبلوماسى وجراح اندونيسى. ولد فى ق جزيرة جاوة فى أسرة أرستقراطية. درس الطب فى جاكرتا. انضم إلى الحركة الوطنية ضد هولندا ١٩٤٥ وترك مهنته ليسهم فى الكفاح ضد الاستعمار. وفى ١٩٤٧ تولى أول منصب دبلوماسى فى لندن لشرح قضية بلاده. عين أول سفير لاندونيسيا فى لندن بعد الاستقلال ١٩٤٩ ثم سفيراً فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٤. استدعى بعد عامين إلى جاكرتا لتعيينه نائباً لوزير الخارجية. تولى وزارة الخارجية ١٩٥٧ فى حكومة الدكتور جواندا كاتواجيجا، ثم عينه سوكارنو وزيراً للعلاقات الاقتصادية الخارجية إلى جانب منصبه فى الحكومة التى رأسها سوكارنو. اختير عضواً فى هيئة تحرير ايربان الغريبة فنجح فى ضمها إلى الوطن الاندونيسى. منح لقب نائب مارشال جوى ١٩٦٢ وبرز لنشاطه الدبلوماسى الثورى. عين فى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ١٩٦٣ بالاضافة إلى منصبه. أصبح بعد محاولة الانقلاب الشيوعى الفاشل (سبتمبر ١٩٦٥) هدفاً لنقد الحكومة العسكرية والمنظمات الطلابية، ثم قبض عليه للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (سبتمبر - أكتوبر

نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا. عند مصب نهر تاي، ميناء هام لتصدير الفحم والحديد، مركز لصيد الأسماك، ولصناعات مختلفة (بناء السفن والزجاج، والكيميائيات، . والطلاء).

سوثلند، إيرل ويلبر: (١٩١٥-٧٤)، فسيولوجي أمريكي. وأستاذ الفسيولوجيا بمدرسة الطب التابعة لجامعة فاندربلت. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٧١ لكشفه المتعلقة بفعل الهرمونات.

سوثهامبتون: مدينة (٢٢٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وميناء رئيسي لها بمبشير ج انجلترا، على رأس سوثهامبتون ووتر، بها أحواض واسعة للسفن. كانت إحدى المحطات البريطانية الرئيسية للنقل الحربي في أثناء الحربين العالميتين. فيها عدة كنائس ومبان قديمة، منها أبحر الصليبيون والآباء الحجاج (البويرتان الإنجليز الذين أسسوا مستعمرة بليموث ١٦٢٠)، تقوم فيها صناعة بناء السفن، وصناعات أخرى مختلفة، دمرت ١٩٤٠ كلها تقريباً بالقنابل. بها جامعة سوثهامبتون.

سوثوارك: ضاحية للندن (٢٦٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥. ج ق انجلترا على نهر التيمز. بها فنادق تاريخية (منها حانة تابارد)، ومسرح جلوب (وفيه اشتهر شيكسبير).

سوخوم أو سوخومي: مدينة (ح ٤١٢٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتياً، غ جورجيا وميناء على البحر الأسود. بها حمامات كبريتية مستعملة منذ العصر الروماني.

سوداء انطوائية أو مالنخولية انطوائية: مرض عقلي نفسى يلازم مرحلة العمر الانحدارية، ما بين سنين الأربعين والستين. ويميز بطرء حالة فجائية من الانقباض العاطفي الشديد والقلق، ورغبة الانتحار، وهو يعترى من لم يصابوا من قبل باضطرابات عقلية.

السودان: جمهورية (٢٥٠٥٨١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٥٠٣٤٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أفريقيا، عاصمتها الخرطوم، يحدها مصر (ش)، والبحر الأحمر وأثيوبيا (ق)، وكينيا

شعره الساخر في نقد السياسة العامة. صمم الحدائق ببيرة «سى» في «هانجتشاو». يتخلل شعره الرسمى الذى يحافظ على الشكل نغم حزين على زوال الجمال وقصر الحياة. حتى فى شبابه كان يرى نفسه الكهل العاثر الحظ. يخفف من كآبة شعره شعور حى حين يرى نفسه فيمن حوله. يعرف بمجموعة شعر ساخر «فو» فى وزن ثائر يقرب من الشعر الحر. له مجموعة رسائل ومقالات، وتقارير رسمية.

سوتوبال: مدينة (ح ١٢٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سوتوبال غ البرغال، بمقاطعة استرمدورا سابقاً. ميناء على المحيط الاطلنطى على خليج سوتوبال تصدر النيذ، والفاكهة، والفلين، وتعتبر قاعدة لصيد السمك. وبها أحواض للسفن.

سوث أيلاند (الجزيرة الجنوبية): (١٥٠٤٦١ كم<sup>٢</sup>، ١٠٠٨٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، أكبر الجزيرتين الرئيسيتين اللتين تتكون منهما نيوزيلندا - يفصلها عن نورث أيلاند مضيق كوك، وعن جزيرة ستوروات مضيق فويو. تمتد فى طول الجزيرة جبال الألب الجنوبية، وتمر فيه السكة الحديدية بين الساحلين الشرقى والغربى. متنزه فيوردلاند جزء رئيسى من ج غ المنطقة. توجد بحيرات جميلة، وثلاجات فى ممر آرثر، ومنتزهات تسمان القومية فى جبال الألب الجنوبية. المنتجات الرئيسية: الحبوب، والأخشاب، والأغنام، ويعدن الفحم والذهب أهم المدن كريستشرش ودونيدن وانفركارجل.

سوث بند: مدينة (ح ١٠٤٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية انديانا الأمريكية، على نهر سنت جوزيف، ج ق شيكاغو، استوطنت ح ١٨٢٠ لتجارة الفراء، تقوم وسط منطقة غنية بالمحصولات الزراعية والألبان، من صناعاتها: الآلات الزراعية، والسيارات، والطائرات، والجمعة، من معالمها المشهورة: جامعة نوتردام، وكلية سنت مارى، ومتحف تاريخى، كانت فيما مضى مقراً لقرية هندية.

سوث شيلدز أو شيلدز الجنوبية: مدينة (ح ٧٩٥٧٩

والعلياء، ولكنها تضع في أجزائها الدنيا وسط المناطق (منطقة السدود) دون أن تصل إلى مجرى النيل الرئيسى. وترتفع أراضي هذا الحوض نحو الغرب والجنوب إلى خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو. ويحف بالسودان في جنوبه الشرقى مرتفعات أثيوبيا، وتنحدر منها أنهار السوبات والنيل الأزرق والعطبرة، وتجلب جميعاً كميات وافرة من الطمي ترسيها في سهل النيل وتلعب مياه أثيوبيا دوراً خطيراً في مائية النيل. له أثره البارز في اقتصاديات مصر والسودان. ويتدرج المناخ من صحراء جافة في الشمال (صحراء النوبة) إلى إقليم مدارى في الجنوب، ويزداد المطر ويطول فصله كلما اتجهنا جنوباً. والمطر صيفى إلا في الشرق فهو شتوى ويمتد فصله في عرض الخرطوم من يونية إلى أغسطس. وفي جوبا بأقصى الجنوب من فبراير إلى نوفمبر وتختلف الحياة النباتية باختلاف المطر، فالشمال صحراوى قاحل حتى خط عرض ١٩ ش. وفي نواحي العطبرة تبدأ الشجيرات الشوكية القصيرة في الظهور وتزداد هذه الشجيرات طولاً وتكثر عدداً كلما اتجهنا جنوباً. وبعد خط عرض ١٤ ش تبدأ منطقة الأعشاب المدارية الطويلة ويتخللها أنواع مختلفة من الأشجار. وفي أقصى الجنوب توجد الغابات على الجبال، وقد تنمو حول مجارى الأنهار، حيث تعرف بغابات الدهاليز. وثروة السودان المعدنية قليلة، ومنها الذهب الذى كان أهم ما استدعى الانظار للسودان في العصور القديمة، ولكنه يستخرج الآن بكميات ضئيلة. وأوسع المعادن انتشاراً الحديد، ولكن أهميته الاقتصادية محدودة، ويوجد النحاس في بحر الغزال ودارفور بكميات قليلة. وقد اكتشف الكبريت والزنك، والرصاص، والمنجنيز ولكن على غير أساس اقتصادى. الثروة الحيوانية أكثر أهمية، ويشغل جزء كبير من السكان برعى الإبل والأغنام في الشمال والشرق ويرعى البقر في الجنوب والغرب، ولكن الزراعة هي الركن الأساسى في اقتصاديات السودان، وتعتمد على المطر والرى بأنواعه: الرى الحوضى في بلاد النوبة، والفيضى

وأوغندا والكنغو الديمقراطية (ج)، وأفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا (غ). وينقسم السودان إدارياً إلى ٢٥ ولاية: أعلى النيل، البحر الأحمر، والبحيرات، الجزيرة، الخرطوم، القضايف، الوحدة، النيل الأبيض، النيل الأزرق، الشمالية، بحر الجبل، غرب الاستوائية، غرب بحر الغزال، غرب دارفور، جنوب دارفور، جنوب كردفان، جونقلي، كسلا، نهر النيل، شمال بحر الغزال، شمال دارفور، شمال كردفان، شرق الاستوائية، سنار، واراب، أهم مظاهرها الجغرافية النيل وروافده (بحر الغزال، بحر الزراف، السوبات، النيل الأزرق، عطبرة). تمتد الصحراء في شمال الخرطوم على جانبى النيل، ويضيق الوادى وتصبح أراضي مجموعة من الأحواض المنعزلة المستطيلة تفصل بينها حافة الصحراء التى كثيراً ما تصل إلى مجرى النهر، وتبرز الصخور فى النهر فتكون الجنادل (الشلالات) الستة، وأولها خانق سبلوقه، شمال الخرطوم وآخرها جنوب أسوان مباشرة (الشلال الأول) وترتفع الأرض نحو الشرق (صحراء عتباى) حتى تنتهى بسلسلة من الجبال تشرف على البحر الأحمر، ولكنها فى الغرب رملية منبسطة شديدة الجفاف، تقطعها بعض الأودية الضحلة (وادى الملك، ووادى مقدم) وفي جنوب هذا النطاق الصحراوى إقليم رملى التربة توجد به بعض التلال ويطلق عليه اسم «القوز». وفي جنوب خط عرض ١٤ ش تتحول السهول الرملية إلى أراض طينية سوداء تشمل معظم وسط السودان ويعرف الجزء الشرقى الممتد بين عطبرة والنيل الأزرق بسهل البطانة. ويطلق على السهل الواقع بين النيلين الأزرق والأبيض اسم أرض الجزيرة وهو أوفر جهات السودان إنتاجاً. وفي غرب النيل الأبيض جبال النوبا وقد نجحت جماعات النوبا، سكان هذه الجبال، فى تحويل سفوح المرتفعات إلى مدرجات يستخدمونها فى الزراعة. وفي أقصى الغرب مرتفعات دارفور، وأعلى جهاتها جبل «مرة» وفي الجنوب حوض بحر الغزال المستوى السطح، الذى يجرى فيه عدد من الأنهار الضحلة، يمكن تعيين مجاريها

والماشية والأغنام وجلودها، والسمن وأهم الوردات: المنسوجات، والسكر، والشاي، والبن، ودقيق القمح، والآلات والبترو، والمصنوعات المعدنية. ومن مدن السودان الكبرى: أم درمان وتقع على النيل الأبيض تجاه الخرطوم وهي العاصمة الوطنية، وخرطوم بحري في شق الخرطوم. وتعرف الخرطوم، وأم درمان، وخرطوم بحري باسم العاصمة المثلى. وعطيرة وهي مركز السك الحديدية السودانية وواد مدني أكبر مدن أرض الجزيرة، والأبيض، وسكان السودان الشمالي من السلالات القوقازية، يدينون بالإسلام ويتكلمون العربية. أما السودان الجنوبي فعناصر مختلطة، لها عدد من اللغات المحلية، وأهم قبائله المجموعة النيلية، التي تشمل الشلك، والدنكا، والنوير، وتعمل الحكومة الوطنية على نشر اللغة العربية بينهم. موجز تاريخي: وصل التوسع الفرعوني في النوبة حتى الجندل الرابع، ثم تقلص ح ١٥٠٠ ق م. دخلت المسيحية في القرن ٦ ثم تركت محلها للإسلام في القرن ١٥ (التاسع الهجري). قامت ممالك إسلامية في مناطق متفرقة من السودان أهمها مملكة الفونج (١٥٠٥-١٨٢٠) التي امتدت من أرض الجزيرة جنوباً حتى الجندل الثالث شمالاً، ومن ملوكها عمارة دنقس، الذي بنى مدينة سنار. ومملكة تغلى (١٥٨٠- أواخر القرن ١٩) في منطقة جبال النوبا، وسلطنة دارفور (١٦٣٨-١٨٧٥ و ١٨٩٩-١٩١٦) في غرب السودان. ضمت مصر لاعتبارات استراتيجية واقتصادية ١٨٢١ في عهد محمد علي مما يعتبر بداية تاريخ البلاد الحديث حيث تم توحيدها بعد أن كانت مفتتة بين الممالك الصغيرة ومناطق نفوذ القبائل. استمرت الوحدة المصرية السودانية حتى ١٨٨٥ حين نجح الثوار بقيادة محمد أحمد المهدي في الاستيلاء على الخرطوم وحين أجبرت سلطات الاحتلال البريطانية المصرية على إخلاء السودان. وفي ١٨٩٩ اشترك البريطانيون مع الجيش المصري في استعادة السودان وقام الحكم الثنائي

في دلتا القاش وبركة، والرى بالراحة في أرض الجزيرة التي هي أهم المناطق الزراعية في السودان (أكثر من مليون فدان) وقد أنشئ سد على النيل الأزرق عند سنار ١٩٢٥ ليوفر المياه اللازمة لها. ومن المناطق الزراعية الأخرى دلتا كسلا، وترويه مياه خور القاش، ودلتا طوكر، وترويه مياه خور بركة، وكلا الخورين ينبع من هضاب أثيوبيا، ويفيض بالماء في فصل الصيف. وأهم الغلات المزروعة: القطن، والذرة الرفيعة، والسمن، والفول السوداني، واللوبياء. والقطن عماد الاقتصاد السوداني، ومعظمه من الأنواع طويلة التيلة. ويحتل السودان المكان الثاني بين الدول الأفريقية المنتجة للقطن ولا تسبقه سوى مصر، وهو أساس الدورة الزراعية في مشروع الجزيرة ويشغل ثلث المساحة، وتشغل الحبوب ثلثها، ويترك الباقي بوراً. وليس بالسودان صناعة كبيرة سوى صناعة حلج القطن التي بدأت بالسودان في أوائل القرن ٢٠، ويصدر زيت بذرة القطن والكسب. والصمغ العربي هو الغلة التجارية الثانية (١٢٪ من قيمة الصادرات)، ويجمعه السكان من الأشجار السنطية التي تنمو بالسودان الأوسط وخاصة أشجار الطلح والهاشاب وأجوده ما يؤخذ من الأخيرة. والسودان أكبر منتج في العالم لهذه السلعة. وتعتبر كردفان ودارفور في السودان الغربي أهم مراكز إنتاج الصمغ، ويخدم السودان الشمالي والأوسط شبكة من السكك الحديدية (ح ٤٧٥٦ كم) ويجرى الخط الأساسي من واد مدني على الحدود المصرية إلى الأبيض عن طريق الخرطوم، وهناك خطوط من عطيرة وسنار تربطها بميناء بور سودان على الساحل. والطرق البرية غير كافية وخاصة في الجنوب. ويستخدم النيل للملاحة في كثير من الجهات. وميناء السودان الأول بورسودان على البحر الأحمر، وقد أنشئت ١٩٠٦ لتحل محل سواكن الواقعة إلى الجنوب منها. ووادي حلفا في الشمال وجوبا في الجنوب، ميناءان هامان على النيل. وأهم صادرات السودان: القطن وبذرة والصمغ العربي والفول السوداني

١٩٦٦ ألف السيد الصادق المهدي حكومة ائتلافية، وتمكنت لجنة الاثنى عشر عضواً من تسوية مشكلة الجنوب على أساس إقامة حكومة إقليمية به. وهزم صادق المهدي في انتخابات الجمعية التشريعية ١٦ مايو ١٩٦٧ وألف السيد محمد أحمد محجوب حكومة ائتلافية في ٢٧ مايو ١٩٦٧ حتى يونية ١٩٦٨. وفي هذه الأثناء انعقد مؤتمر القمة العربي الذي تلا حرب يونية بالخرطوم في سبتمبر ١٩٦٧. ولم يستطع محجوب تحسين أحوال البلاد الاقتصادية فضلاً عن استمرار مشكلة الجنوب. وفي هذه الظروف أطاح جعفر محمد نميري بالحكومة في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وتولى السلطة في البلاد، وانتهج سياسة اشتراكية وألغى الدستور المؤقت ومجلس السيادة والجمعية التأسيسية، وأعلن دستوراً جديداً - وأصبحت السلطة في البلاد منوطة بمجلس قيادة الثورة الذي يرأسه اللواء جعفر نميري، والعضو المدني الوحيد هو بابكر عوض الله الذي عين رئيساً للوزراء، ثم تولى الوزارة اللواء نميري. وحلت المؤسسات السياسية وصودرت ممتلكات بعض الأشخاص ومنهم أسرة المهدي. وفي مارس ١٩٧٠ قام إمام المهدي بفتنة في جزيرة آبا وعملت الحكومة على إخمادها وقتل المهدي في أثناء فراره إلى إثيوبيا، واعتقل صادق المهدي ونفى إلى مصر، ومات الأزهرى، الذي اعتقل بدوره - بينما كان ينتظر المحاكمة في الخرطوم. وفي يونية ١٩٦٩ منح اللواء جعفر نميري الحكم الذاتي للجنوب واشترك في محادثات ميثاق طرابلس، ديسمبر ١٩٦٩. وفي ١٩ يولية ١٩٧١ حدث انقلاب عسكري فاشل قام به ثلاثة أعضاء مفصولين من مجلس قيادة ثورة مايو، وعاد الرئيس نميري إلى السلطة بعد ثلاثة أيام من خلعته. وتولى رئاسة الجمهورية بعد إجراء استفتاء شعبي. وفي فبراير ١٩٧٢ تم في أديس ابابا توقيع حل مشكلة الجنوب التي استمرت ١٦ سنة وأعطى بموجبها الحكم الذاتي الإقليمي للمديريات الجنوبية الاستوائية وأعلى النيل وبحر الغزال. وفي ١٩٧٧ تم توقيع اتفاقية دفاع

(المصري - الإنجليزي) باتفاقية ١٨٩٩. انسحب الجيش المصري بعد مقتل حاكم السودان السير لى ستاك ١٩٢٤ ولكن الاتفاقية ظلت قائمة وعاد الجيش المصري إلى السودان بمقتضى المعاهدة المصرية الانجليزية ١٩٣٦ التي نصت على بقاء الحكم الثنائي بالسودان. أنشئ مجلس استشارى لشمال السودان ١٩٤٤، وقامت أول جمعية تشريعية للسودان بأكمله في ١٩٤٨. وبعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ المصرية وقعت اتفاقية السودان بين مصر وبريطانيا في ١٢ فبراير ١٩٥٣ فأعطت الشعب السوداني حق تقرير مصيره بعد انسحاب القوات المصرية والإنجليزية وبعد انتهاء فترة انتقال حدد لها ثلاث سنوات. وفي أول يناير ١٩٥٦ أعلن استقلال السودان، وأصبح عضواً في جامعة الدول العربية (١٩ يناير ١٩٥٦) وعضواً في الأمم المتحدة وفيما بعد في منظمة الوحدة الأفريقية. وفي ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ قام انقلاب عسكري تزعمه إبراهيم عبود ففضى على النظام القائم وحلت الأحزاب. وفي أعقاب حركة شعبية (أكتوبر ١٩٦٤) انتقل الحكم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى حكومة مدنية، يرأسها سر الختم خليفة، وبقي الفريق إبراهيم عبود رئيساً للدولة عدة أيام، ثم تخلى عن سلطاته لمجلس الوزراء (١٥ نوفمبر ١٩٦٤) وألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية مثل فيها أهل الجنوب وحاول أن يجد حلاً سلمياً لهذه المشكلة فعقد مؤتمراً للمائدة المستديرة حضرته أحزاب الشمال والجنوب وانبثقت عنه لجنة من اثني عشر عضواً. عقدت الجمعية التأسيسية السودانية أولى جلساتها (١٠ يونية ١٩٦٥)، وانتخب السيد اسماعيل الأزهرى رئيس الحزب الوطنى الاتحادى رئيساً دائماً لمجلس السيادة وهو يضم خمسة أعضاء، وانتخب السيد محمد أحمد محجوب وزير الخارجية رئيساً للوزراء، وانتخب الدكتور مبارك الفضل شداد رئيساً للجمعية. واصطدمت هذه الحكومة الائتلافية بمشكلة الجنوب وحدث شغب خطير في جوبا وواو وقتل كثيرون من الجنوب. وفي أغسطس



١٨٩٩ بعد عقد معاهدة الزعفران ١٩٣٦ بين مصر وإنجلترا. وأقرت هذه الاتفاقية وضعًا شاذًا في العلاقات الدولية أطلق عليه لقب الحكم المشترك. وتكون بريطانيا بذلك قد تجاهلت حقوق سلطان تركيا وبنيت اتفاقها على حق الفتح رغم عدم قانونيته لأن مصر هي التي ساهمت بالنصيب الأكبر فيه. وبموجب الاتفاقية اتفق على أن يكون خط العرض ٢٢° شمال خط الإستواء وهو المار بوادي حلفا حدود السودان من الشمال ولم تحدد حدوده في الجنوب. وسيرفع العلم المصرى بجانب البريطانى على المباني العامة وستحكم البلاد من قبل حاكم عام يعينه الخديوى بتوجيه الحكومة الإنجليزية وسيتمتع بالسلطة المدنية والعسكرية، واستثنى السودان من صلاحيات المحاكم المختلطة. وتعنى الاتفاقية حكم بريطانيا فقط للسودان بالرغم من تشكيلات اشتراك مصر معها. وهكذا انتهت الدولة المهدية الدينية (الثيوقراطية) التي كان قد أمكنها طرد الحكم المصرى من السودان.

السودان الفرنسى: انظر: مالى.

سودربرج، يلمار: (١٨٦٩-١٩٤١)، مؤلف مسرحى وروائى سويدي. اشتهر بروايته الأولى «شباب مارتن بيرك» ١٩٠١، وتصور رواياته الحياة فى ستوكهولم، ومنها «الدكتور جلاس» ١٩٠٥، و «اللعبة الجادة» ١٩١٢. تعد قصصه القصيرة من عيون الأدب السويدي. سودريلوم، ناتان: (١٨٦٦-١٩٣١)، أسقف أوبسالا بالسويد، أحد الزعماء الأوائل للحركة المسكونية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٠.

سوديت: سوديتى بالتشيكية، وزوديتدن بالألمانية، منطقة جبلية، تمتد ح ٢٧٠ كم على طول حدود جمهورية التشيك، بين نهري الألب والأودر، وترتفع إلى ١٧٥٠ م فى سلسلة ريزنجرجه، بها خامات معادن هامة (مثل الفحم والحديد)، وينابيع مياه معدنية، ومراكز سياحية، ومن حرف أهلها قطع الأخشاب. وصناعة الزجاج والخزف، والمنسوجات. أطلق تعبير «الألمان السوديت» على كل الألمان المقيمين فى مناطق تشيكوسلوفاكيا

مشترك بين مصر والسودان إلى جانب الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية التى تربط بين البلدين الشقيقين، كما أسهمت السودان فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. وعندما أعاد جعفر نميرى فرض الشريعة الإسلامية فى ١٩٨٣ فتح الباب من جديد أمام الصراع مع الأقاليم الجنوبية فى السودان، ثم عزل نميرى فى انقلاب عسكري ١٩٨٦. وفى ١٩٨٩ حكمت البلاد حكومة مدنية لفترة قصيرة برئاسة الصادق المهدي ثم حدث انقلاب برئاسة عمر حسن البشير الذى أصبح رئيساً للبلاد بشكل رسمى فى ١٩٩٣. وقد قامت حكومة البشير بفرض الشريعة الإسلامية فى كافة أنحاء السودان كما حظرت الأحزاب المعارضة وقامت باعتقال كافة المعارضين لها والمنشقين عليها. وفى ١٩٩٢ و ١٩٩٤ شن الجيش السودانى عمليات حربية ضد المتمردين فى الجنوب مما تمخض عنه طرد المتمردين من بعض معقلهم فى الجنوب. وخلال ٢٠٠٣-٢٠٠٥ أدى التمرد الذى وقع فى دارفور إلى أزمة جديدة. واشتركت القوات الحكومية السودانية مع مليشيات جنجويد العربية فى الهجوم على السكان الذين يتتبعون لبعض الطوائف العرقية الأفريقية وقامت بعمليات سلب ونهب وقتل للسكان بالتواطؤ مع القوات السودانية. وبحلول منتصف ٢٠٠٥ قتل ١٨٠٠٠ شخص على الأقل فى دارفور مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين. وفى ٢٠٠٥ تم توقيع اتفاق لإنهاء التمرد فى الجنوب.

السودان، اتفاقية: ١٨٩٩، بين الحكومتين الانجليزية والمصرية، وأهم شروطها: (١) أن تشارك إنجلترا ومصر فى حكم السودان وتلغى سيادة تركيا عليه، (٢) يعين الخديو الحاكم العام للسودان بعد موافقة إنجلترا. ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى ١٩٢٤ عندما قتل بعض المصريين بالقاهرة السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان. فطلب الانجليز إلى الحكومة المصرية سحب جيشها من السودان، ثم عاد الوضع فى السودان إلى ما كان عليه بمقتضى اتفاقية

الإمبراطور هادريان (ح ١٢١-١٢٧). بقيت منه أطلال (ارتفاع ١,٨ م وعرض ٢,٤ م). ترعاه الحكومة البريطانية وتراه من أهم الآثار الرومانية.

سورا، جورج: (١٨٥٩-٩١)، مصور فرنسي من بعد التأثيرين. اشتهر بأسلوبه التقيطى الذى تجلى فى أروع أعماله «يوم الأحد فى الحان الكبير» من مقتنيات متحف شيكاغو.

سورابايا: مدينة (ح ٢٣٤٧٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق جاوة، بإندونيسيا، على نهر كالى ماسى، بالقرب من مصبه، وعلى الطرف الغربى لمضيق مادورا، يوجد فى ش المدينة ميناؤها تانجنجيراك الذى يصدر منه السكر، والتبغ، والبن، وخشب التيك، والمطاط، والبترو، والتوابل، وزيت الخضروات. وأكبر قواعد إندونيسيا البحرية وهى أوجونج، تقع بالقرب من تانجنجيراك، وتعتبر سورابايا المنافس الأول لمدينة باتافيا (جاكرتا) فى الحجم، والأهمية التجارية والصناعات التى من بينها بناء السفن، والمنسوجات، والمعادن، والآلات، والكيميائيات، والمطاط، وبالقرب منها معمل لتكرير البترول.

السوربون: اسم يطلق على جزء من جامعة باريس فى فرنسا، والأصل أنه اسم لاولى كلياتها الموهوبة. أنشأها روبر دو سوربون (١٢٠١-٧٤)، راهب لويس ٩، وافتتحت ١٢٥٣ بغية توفير المكان لطلاب اللاهوت من غير الرهبان، فاقت السوربون غيرها من الكليات المنشأة قبلها فى باريس، بفضل مكائنها المرموقة فى الدراسات الجامعية واللاهوت، وكثيراً ما كان أساتذة السوربون يدعون لإبداء رأى فى القضايا الهامة فى ميدان اللاهوت والرهبنة. شمل اسمها كل فروع اللاهوت، أعيد تنظيم جامعة باريس ١٨٠٨، بعد الثورة، وظلت السوربون مركز كليات اللاهوت الثلاث وأكاديمية باريس من ١٨٠٨ حتى ١٨٨٥، أنشئ ١٨٨٥ مجلس عام للكليات يرأسه رئيس الجامعة، أغلقت جامعة باريس ١٩٤٠ من قبل الألمان. ولم تفتتح حتى ١٩٤٥.

المتاخمة لألمانيا. لعب حزب الألمان السوديت الذى أسس ١٩٣٤، والذى تفرع من الحزب القومى الاشتراكى الألمانى، دوراً فى ضم بلاد السوديت لألمانيا، بعد معاهدة ميونيخ ١٩٣٨ عادت المنطقة لنشيكوسلوفاكيا ١٩٤٥، وطرد منها معظم الألمان.

سور الصين العظيم: استحکامات تمتد ح ٢٤٠٠ كم عبر ش الصين، بين إقليم كانسو إلى شوانجتاو هوبه. تمتد فى معظمها على طول الحافة الجنوبية لسهل منغوليا. أقيم السور لحماية الصين من غارات المتبريرين الشماليين. بدأ تشييده فى عهد شن هوانجتى (الذى حكم ٢٤٦-٢٠٩ ق م)، وإن كان بصورته الحاضرة يتبقى إلى أسرة المينج (١٣٦٨-١٦٤٤). متوسط ارتفاعه ٥ و ٧ م. ويتراوح سمكه بين ٥ و ٩ م عند القاعدة، حتى يبلغ ٤ م فى أعلاه. بنيت أجزاءه الشرقية من الحجر، أما أجزاءه الغربية فهى مجرد تكوينات من الطين. أقيمت على مسافات متساوية من السور نقاط للحراسة وأبراج للمراقبة. بيد أن الغزوات الشمالية المتتالية التى تعرضت لها الصين، تظهر أنه لم تكن للسور فائدة عسكرية كبيرة.

سور القاهرة: عندما اختط جوهر الصقلى مدينة القاهرة سنة ٩٦٩، أحاطها بسور من اللبن كان عرضه عدة أذرع. وفى ١٠٨٧ رأى الوزير بدر الجمالى - وزير المستنصر - أن يجدد هذا السور بالحجر، وجعل فيه أبواباً كبيرة ذات عقود وممرات فخمة، أهم هذه الأبواب: باب الفتوح، وباب النصر، وباب زويلة. ويقول المقرئى إن المهندسين الذين صمموا هذه الأبواب الثلاثة إخوة من مدينة الرها. ويعتبر السور وهذه الأبواب الثلاثة من أجمل المباني الحربية فى العمارة الإسلامية. وقد بنى صلاح الدين الأيوبي جزءاً كبيراً من الحائط الحالى للقاهرة إلى جانب القلعة.

سور هادريان: سور روماني قديم، طوله ١١٨ كم، عبر الجزء الضيق من الجزيرة البريطانية، من ولزند على نهر تاين إلى بونس عند رأس خليج سولوى. شيده

نخبة ثورية من الناس. وكان لأرائه بعض الأثر على موسوليني والفاشييين. أشهر مؤلفاته: «خواطر عن العنف» ١٩٠٨.

سوروكون، پترم ألكسندروفيتش: (١٨٨٩-١٩٦٨)، مؤرخ روسي - أمريكي، وعالم اجتماعي. نفاه البلاشفة من روسيا، فذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣٠. تشمل مؤلفاته: «اجتماعيات الثورات» ١٩٢٥، و «روسيا والولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٤٤، و «الديناميكيات الاجتماعية والثقافية» ٤ مجلدات (١٩٣٧ - ٤١).

سوريا: جمهورية (١٨٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٨٩٨١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمي الجمهورية العربية السورية، ج غ آسيا. عاصمتها دمشق. يحدها البحر المتوسط ولبنان (غ)، والأردن (ج)، والعراق (ق)، وتركيا (ش) تشمل على المحافظات الآتية: دمشق، حمص، حماه، حلب، اللاذقية، دير الزور، الحسكة، جبل الدروز، درعا. يشغل معظم الأراضي السورية صحراء سوريا. يقطعها نهر الفرات وتوجد في الغرب جبال لبنان الخلفية، وفي الجنوب الغربي سهل حوران الخصيب، وفي الشمال والشرق يوجد وادي نهر الفرات. وفي الجنوب يقع جبل الدروز. وسوريا قطر زراعي تكثر به الأراضي المخصصة للرعي، ويعمل غالبية السكان في الزراعة وتربية الحيوان وتقدر مساحة الأراضي في سوريا بحوالي ٢٥، ١٨ مليون هكتار، منها نحو ٦٥٥ ملايين هكتار أراض زراعية أو قابلة للزراعة، والباقي مراعي وأحراج. وأهم المحاصيل الزراعية: القمح والشعير والعدس والقطن والتبغ والسمسم والبصل والطماطم والذرة والتين والعنب والمشمش والتفاح والبطاطس والزيتون. وتزايد باطراد المساحة المخصصة لزراعة القطن وتنمو في نطاق واسع أشجار التبغ في منطقة اللاذقية. والثروة الحيوانية هامة في سوريا حيث تربي الغنم والماعز والجمال والخيول والماشية، والبغال

سورة: اسم لأجزاء القرآن الكريم وفيه ١١٤ سورة. وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم نفسه، ويدل على الآيات المكية والمدنية على السواء. وتحدى القرآن الكريم أن يأتي بسورة من مثله أو يأتيوا بعشر سور مثله مفتريات: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣)، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾ (هود: ١٣). والكلمة من حيث المضمون تقتزن بكلمة قرآن بمعناها الأصلي، ولكنهما أصبحتا منفصلتين في الاستعمال من بعد.

سورجه، رينهارت يوهانس: (١٨٩٢-١٩١٦)، كاتب مسرحي، ألماني. ولد بسويسرا، وقتل في الحرب العالمية ١. تعتبر مسرحيته «الشحاذ» ١٩١٢، أول مسرحية تعبيرية. اعتنق المذهب الكاثوليكي، وألف أشعاراً نشرت بعد وفاته.

سورديبللو: (القرن ١٣)، أحد الشعراء الجوالين «التروبادور» نظم قصيدة مشهورة عن موت بلاكاس الذي كان يرعاه، فكانت بمثابة رثاء لسيده. ذكره دانتى في الكوميديا الإلهية في الجزء المسمى «المطهر» ونظم الشاعر براوننج قصيدة طويلة عنه.

سورل، ألبيير: (١٨٤٢ - ١٩٠٦)، مؤرخ فرنسي. تقلب في مناصب وزارة خارجية فرنسا، ثم درس في مدرسة العلوم السياسية بباريس. كان حجة في التاريخ الدبلوماسي، وألف دراسته: «أوروبا والثورة الفرنسية» (٨ مجلدات ١٨٩٥ - ١٩٠٤) كتب سيرة لكل من مونتسكيو ومدام دي ستال ١٨٩١.

سورل، جورج: (١٨٤٧-١٩٢٢)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. كان مهندساً، ثم اهتم بالمشكلات الاجتماعية، كرس نفسه للدراسة والتأليف، وجد في الحياة السياسية والاجتماعية للديمقراطية البرجوازية انتصاراً للطبقة المتوسطة، وعاضد أشكالاً مختلفة من الاشتراكية، وعلى رأسها النقابية (تحويل ملكية وسائل الإنتاج والتوزيع إلى نقابات العمال). كان سورل مثل برودن، يهتم بالتطور الأخلاقي والثقافي، ولذلك تطلع إلى خلق

والحمير. وأهم الصناعات طحن الغلال وصناعة الزيوت، والصابون، والأسمت، ودباغة الجلود والتبغ، والمنسوجات، والزجاج، والغزل، وصناعة السكر، والملى الصناعى، والخردوات والتحف النحاسية. وفى ٢٨ أكتوبر ١٩٥٧ عقدت سوريا اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى تقدم الثانية للأولى الأدوات والآلات اللازمة لتطوير الطرق الحديدية ومحطات القوى المائية، وأعمال التنقيب عن المعادن. وفى مايو ١٩٦٦ عقدت اتفاقية أخرى لمساعدة سوريا فى بناء سد الفرات وقد نشطت حركة تصنيع قوية منذ ١٩٥٨. وجرى التنقيب عن البترول فى سوريا منذ ١٩٥١ غير أن الإنتاج لم يصل إلى المستوى التجارى إلا فى ١٩٦٨ فى حقل السويداء. وتتقاضى سوريا رسوماً عن مرور أنابيب البترول العراقى والسعودى فى أراضيها. تربط الطرق الحديدية المدن الكبرى (حلب، وحماة، وحمص، ودمشق) وأخذت أهمية ميناء اللاذقية تطرد فى صادرات سوريا ووارداتها. والسواد الأعظم من السكان عرب، ونحو أكثر من ثلاثة أرباع السكان مسلمون أغلبهم سنيون. والباقي مسيحيون. اهتمت الحكومة بالتعليم فأنشئت جامعة دمشق ١٩٢٤، وجامعة حلب. وبدمشق المجمع العربى ١٩١٩. موجز تاريخى: كانت سوريا تضم قديماً سوريا الحالية ولبنان ومعظم فلسطين والأردن وبعض أجزاء فى شمال بلاد العرب. وكانت سوريا منذ العصور الغابرة محط أنظار الفاتحين نظراً لموقعها كطريق بين العراق والبحر المتوسط، فخضعت فى الجانب الأكبر من تاريخها الطويل لدول أجنبية، وكانت على الأرجح جزءاً من إمبراطورية الحثيين بين القرنين ١٩ و ١٣ ق م، ولو أنها فى جانب من هذه الفترة كانت تحت حكم المصريين القدماء. وكانت الحضارة الفينيقية مزدهرة بعد ١٢٥٠ ق م فى عدد من المدن التجارية الواقعة على ساحل البحر المتوسط وظهرت فى فلسطين مملكة يهوذا وإسرائيل. كما تعرضت لغزوات متعددة وخضعت لحكم الآشوريين والبابليين، ثم خضعت لحكم مصر

والفرس، وفتحها الإسكندر الأكبر (٣٣٢-٣٣١ ق م). وعند تقسيم إمبراطوريته بعد وفاته كانت من نصيب قائده سلوقس الأول. وفى ٦٣ ق م فتحها القائد الرومانى بومبى، الذى أقام بها الحكم الرومانى. وعند تقسيم الإمبراطورية الرومانية كوت سوريا جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، وكانت بعض مدنها مراكز هامة للحضارة الإغريقية ثم المسيحية. وفى ٦٣٣-٦٣٦ تم للعرب طرد الروم منها (فى عهد عمر بن الخطاب) ودخل كثير من الأهلين فى الإسلام واتخذ الأمويون دمشق عاصمة للإمبراطورية المترامية الأطراف التى أقامها العرب فى القرنين الأول والثانى من الهجرة. ولما ضعف الأمويون وقوى ساعد خصومهم من العباسيين سار أبو مسلم الخراسانى من أقصى الشرق على رأس جيش قوى متجهاً إلى الغرب، ولما بلغ العراق التقى بجيش الأمويين على نهر الزاب الأكبر، فهزمهم، وتحولت سوريا إلى ولاية عباسية ونزلت بذلك عن مركزها العظيم الذى احتفظت به نحو قرن (٦٦٠-٧٥٠). اتخذ العباسيون بغداد قاعدة لدولتهم الزاهرة، ولكنهم بدأوا يضعفون منذ أواخر القرن ٩ بعد أن أصبح قادتهم وأمرأهم من الترك، فنشأت عدة إمارات وممالك صغيرة مستقلة هنا وهناك، وأشهرها الطولونيون فى مصر وسوريا (٨٧٨-٩٠٥) و الحمدانيون فى حلب (٩٤٤-١٠٠٣). وحكم الفاطميون المصريون جنوب سوريا، وكان شمالها من نصيب الأمراء السلاجقة الأتراك. وفى أواخر القرن ١١ جاء الصليبيون فاتحين وأقاموا بسوريا عدة إمارات إقطاعية على النمط الأوروبى ولكن العرب لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم على يد صلاح الدين الأيوبي فى أواخر القرن ١٢، وخضعت سوريا لحكم دولة المماليك المصريين. وفى أيام أولئك الحكام تعرضت سوريا لغزو المغول، ولكنهم ذاقوا مرارة الهزيمة فى معركة عين جالوت ١٢٦٠ بفضل إقدام وشجاعة السلطان سيف الدين قطز من أمراء المماليك البحرية. كما أنهم هزموا فى حمص وعلى

(٤) جبل الدروز، (٥) العلويون في اللاذقية وضواحيها. وفي مطلع ١٩٢٥ أنشأت فرنسا «دولة سوريا» من دولتي دمشق وحلب واحتفظت باستقلال محلي كامل لحكومة العلويين باللاذقية وحكومة جبل الدروز في السويداء، وعينت لكل من هاتين الحكومتين حاكمًا فرنسيًا. وأما الجمهورية السورية فقد كان تأسيسها ١٩٣٣ بعد إعلان الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية وأصدره المفوض السامي بقرار منه بعد أن حذف بعض المواد وعدل بعضها الآخر، وأضاف إليه مادة تحفظ لفرنسا سلطتها المستمدة من صك الانتداب. ومع أن فرنسا فرضت على سوريا حكمًا قاسيًا باسم الانتداب (١٩٢٠-٤١)، إلا أن السوريين ظلوا يكافحون كفاح الأبطال حتى نالوا استقلالهم بتأييد قوى من جانب مصر، فأقيمت جمهورية ١٩٤١، أقامها الفرنسيون الأحرار الذين دخلوا سوريا مع القوات البريطانية بعد طرد القوى الفرنسية التابعة لحكومة فيشي، وعينوا لرئاستها الشيخ محمد تاج الدين الحسيني. أما الجمهورية التي تعد بداية للاستقلال فهي التي أقيمت ١٩٤٣ وانتخب لرئاستها شكري القوتلي. ولم تكتمل مقومات الاستقلال في هذا العهد إلا بعد رفض الارتباط مع فرنسا بمعاهدة، وجلاء الجيوش الفرنسية عن البلاد ١٩٤٦ الذي اتخذ عيدًا قوميًا. انضمت سوريا إلى جامعة الدول العربية منذ إنشائها ١٩٤٥ واشتركت مع سائر الدول العربية في محاربة الصهيونيين ١٩٤٨، واندلعت بها عدة فتن خطيرة حاول فيها، دون جدوى، بعض الضباط أن يقيموا حكمًا دكتاتوريًا. وقد بدأ ذلك حسنى الزعيم في ٣٠ مارس ١٩٤٩، وأطاح به سامى الحناوى فى أغسطس. وفى ديسمبر أطاح أديب الشيشكلي بحكومة الحناوى وانتخب رئيساً فى يولية ١٩٥٣، ولكن أطاح به انقلاب عسكري فى فبراير ١٩٥٤ وتولى هاشم الأتاسى، وأرسل الشيشكلي إلى المنفى. وفى ١٩٥٥ تولى شكري القوتلي رئاسة الجمهورية خلفاً للأتاسى. ولم يحصل أى حزب من الأحزاب على أغلبية فى انتخابات ١٩٥٥.

الفرات فانسحبوا إلى العراق، ثم اجتاحتها جيوش تيمورلنك (١٣٩٩-١٤٠٣)، وارتكبت الفظائع من سبي وقتل ونهب، وأسر الصناع الدمشقيين المهرة وحملهم إلى سمرقند قاعدة دولته، ثم أحرق دمشق وخرب مساجدها ومدارسها وأسواقها. وفى ١٥١٦ فتحها سليم الأول سلطان الأتراك العثمانيين وهو فى طريقه لغزو مصر. واستسلمت سوريا للأتراك وركدت حالها، وانقسمت سوريا إذ ذاك إلى ولايات كان يحكمها فى الغالب موظفون لا يفهمون نفسية الشعب، وكان مآربهم استنزاف مال الولايات. وقد نفشت فى أيام العثمانيين الاضطرابات والفتن. ثم جاءها نابليون ١٧٩٩، فجيوش محمد على بقيادة إبراهيم باشا (١٨٣١-٤٠)، ثم أخذت تستيقظ من غفوتها وتسير بخطى حثيثة فى ركب الحضارة وتفتحت أذهان الزعماء السوريين إلى الدعوة للفكرة العربية وتأسست الجمعيات والمنتديات، وأخذ الرواد العرب يكتبون فى الصحف والمجلات مستنهضين الهمم ومؤلفين الأمة العربية على الحكام الأتراك، قامت الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، وسار الأمير فيصل بجيش عربى، واشترك مع قوات الحلفاء لإخراج الأتراك من سوريا. ودخل فيصل دمشق ١٩١٨ وتحررت سوريا من الحكم التركى، ولكن الحلفاء كانوا قد اتفقوا فيما بينهم ١٩١٦ (معاهدة سايكس - بيكو الإنجليزية الفرنسية) على تقسيم البلاد العربية إلى مناطق نفوذ بينهما، كما تعهد لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا ١٩١٧ بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين. ثم اتخذ المؤتمر السورى ١٩٢٠ قراراً باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية، وتنصيب فيصل ملكاً عليها ١٩٢٠، وإذ ذاك أرسل الفرنسيون إنذاراً إلى الحكومة الفيصلية، أتيهوه بجيش التقى بالجيش السورى تحت قيادة الشهيد يوسف العظمة. فهزم فى معركة ميسلون. وبعد أن احتلت فرنسا سوريا قسمتها إلى خمس دويلات (١) لبنان الكبير الذى ألفته من متصرفية جبل لبنان، وأضافت إليه البقاع وطرابلس وصيدا وصور وبيروت (٢) دمشق (٣) حلب،

وصلاح البيطار وغيرهم، وأطلقت قيادة الانقلاب على نفسها اسم «القيادة القطرية المؤقتة للحزب». وفي ٢٥ فبراير ١٩٦٦ أصدرت القيادة قراراً بتعيين نور الدين الأتاسي رئيساً للدولة السورية (١٩٦٦-٧٠)، وتعيين يوسف زعين رئيساً لمجلس الوزراء. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٦ أعيد تشكيل الوزارة. اعتدت إسرائيل على سوريا (يونية ١٩٦٧) واحتلت مرتفعات الجولان. وفي نوفمبر ١٩٧٠ تولى حافظ الأسد رئاسة الوزراء، ثم أصبح رئيساً للجمهورية بناء على استفتاء شعبي أجرى في مارس ١٩٧١. وانضمت سوريا إلى دول ميثاق طرابلس في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٠، وأصبحت إحدى دول اتحاد الجمهوريات العربية في ١٩٧١. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ دخلت مع مصر الحرب ضد إسرائيل، واضطرت إسرائيل نظراً لتنازع هذه الحرب أن تقبل قرار فصل القوات على جبهة الجولان في يونية ١٩٧٤. وبعد انعقاد مؤتمر كامب دافيد بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل (سبتمبر ١٩٧٨) رفضت سوريا متضامنة مع الدول العربية الانضمام إلى المؤتمر. وفي مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر بغداد وقررت الدول العربية المشتركة فيه قطع العلاقات مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس بصفة مؤقتة وتعليق عضوية مصر فيها. وفي ١٩٨١ أعلنت إسرائيل ضم مرتفعات الجولان المحتلة إليها، وكانت القوات السورية قد دخلت إلى لبنان لاحتواء الحرب الأهلية بها، وفي ١٩٨٢ تكبدت القوات السورية خسائر كبيرة في سبيل وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي تمخض عنه احتلال الجنوب اللبناني. وقد شهد عقد الثمانينيات تقارباً كبيراً بين سوريا والاتحاد السوفيتي، ومنذ ١٩٩٠ تحاول سوريا تحسين علاقاتها بالغرب خاصة بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي، وقد دخلت في مفاوضات سلام مع إسرائيل ولكنها فشلت لتعنت الجانب الإسرائيلي. وفي ٢٠٠٠ تولى بشار الأسد الرئاسة بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد.

وفي ١٩٥٦ وجد الجميع أنهم يتطلعون إلى القيادة في مصر. وفي يولية ١٩٥٦ أصبح صبرى العسلى رئيساً للوزراء وأصبح خالد العظم وزيراً للدفاع في يناير ١٩٥٧. وفي أول فبراير ١٩٥٨ وافق البرلمان السوري بالإجماع على الاتحاد مع مصر، لكي يكونا معاً الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ انفصمت الوحدة بين الجمهوريتين وقامت الجمهورية العربية السورية، ثم تمت الانتخابات وقام مجلس تأسيسي انتخب ناظم القدسي رئيساً للجمهورية. وفي ٨ مارس ١٩٦٣ حدث انقلاب عسكري نظمته حزب البعث الاشتراكي، فإطاح بالحكومة القائمة، وبدأ المجلس الوطني لقيادة الثورة في اعتقال الزعماء وكبار ضباط القيادة الانفصالية، وتطهير جهاز الدولة. وتألفت الوزارة الجديدة، برياسة صلاح البيطار وشرعت في الاتصال بالجمهورية العربية المتحدة حيث بدأ مباحثات الوحدة من جديد، واشترك وفد الثورة العراقية في هذه المباحثات التي أسفرت عن مشروع ميلاد الوحدة الاتحادية بين الأقطار الثلاثة في ١٧ أبريل ١٩٦٣ ولكن لم يكتب لهذا المشروع التوفيق. واستمر حزب البعث في حكم البلاد. خلف الفريق أمين الحافظ - الفريق لؤي الأتاسي في رئاسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء في يولية ١٩٦٣. وفي ٢٨ أبريل ١٩٦٤ ألغى مجلس قيادة الثورة معاهدة الوحدة العسكرية مع العراق. عين صلاح البيطار رئيساً لمجلس الوزراء خلفاً لأمين الحافظ، وبعد فترة وجيزة استعاد أمين الحافظ منصب رئاسة مجلس الوزراء بعد استقالة البيطار. وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥ ألغت وزارة جديدة برياسة الدكتور يوسف زعين. استقالت الوزارة (ديسمبر ١٩٦٥) وأعلنت القيادة القومية لحزب البعث حل قيادة الحزب في سوريا على أن تتولاها القيادة القومية بصفة مؤقتة، وفي ١٩٦٦ ألف صلاح البيطار وزارة جديدة. وقع انقلاب عسكري (٢٣ فبراير ١٩٦٦) استولت فيه جماعة من حزب البعث على السلطة وألقت القبض على أمين الحافظ، وميشيل عفلق

تصيب الحبوب قبل الحصاد، أو في الجرن، فتكون الإصابة محسوسة قبل أن يمضى وقت طويل على التخزين. سوسة الحب: خنفساء اسمها العلمي: كالاندرأ جرانيريا، طولها ٣-٤ مم. لونها كستنائي، تبدأ الإصابة بأن تحفر الأثني حفراً صغيرة في الحبوب، وتضع فيها البيض. وعند الفقس تعيش اليرقات في داخل الحبوب. والحرشة الكاملة لا تطير، وهي تعيش حثمانية أشهر، تغذى في أثنائها بالحبوب المخزونة، وتزاول نشاطها وتكاثرها طوال العام. وتقاوم الآفة بتخزين الحبوب في أماكن جافة محكمة، خالية من الحشرات، أما الحبوب المصابة فيمكن تبخيرها بغاز برومور الميثيل أو خلافه.

سوسة: مدينة (ح ١٩٠٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تونس، وميناء لصيد السمك على البحر المتوسط، أسسها الفينيقيون في القرن ٩. تقوم بها صناعة زيت الزيتون والصابون، وتعليب السردين والتونة والخضر والفاكهة وخاصة الشمش وأهم الصناعات صناعة البلاستيك.

سوسة: مدينة قديمة عاصمة عيلام. موقعها في ج غ ديزفول «مدينة السوسن» الحديثة بإيران. تعرف في التوراة باسم شوشن. دمرها آشور بانيبال في القرن ٧ ق م ولكنها استعادت وجودها في عهد الحكام الأخمينيين في فارس. بنى فيها دارا ١، وأرتاجرركسيس ١ قصرهما الشوتين. تأثرت بالثقافة الهلينية فيما بعد. اشتهرت في عهد الإمبراطورية الرومانية. اكتشف فيها ج. ج. م. دى مورجان، الحجر المنقوش عليه قانون حمورابي، كما عثر بها على كثير من النقوش باللغة العيلامية.

سوسة لوز القطن: خنفساء من ذوات الخرطوم اسمها العلمي انثونوماس جرانديس (Anthonomus grandis) تغتذى الحشرات الكاملة ويرقاتها على لوز القطن، وبخاصة الألياف النامية، وتسبب ضرراً بليغاً للمحصول في الولايات المتحدة الأمريكية، لا توجد بمصر.

سوسة ورق البرسيم: خنفساء اسمها العلمي هيبيرا بنكتاتا (Hypera punctata) طولها ٣ - ٨ مم،

السورانية: لغة الآراميين من الفصيلة الفرعية السامية للغات الأفريقية الآسيوية انظر: لغة (جدول).

سورينام: (جيانا الهولندية سابقاً)، جمهورية (١٦٣٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٨٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع بين جويانا في الغرب وجيانا الفرنسية في الشرق على الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا الجنوبية. عاصمتها باراماريبو. السكان خليط من الجاويين، والهنود، والهولنديين، والزنج. تصدر البن والبوكسيت والأخشاب والسكر. استقر الهولنديون بالمنطقة منذ ١٦١٦، وقامت شركة الهند الغربية الهولندية بتشجيع حركة الاستيطان. تنازع البريطانيون والهولنديون والفرنسيون ملكية المنطقة ومنحت لهولندا ١٨١٥. تغير اسمها رسمياً ١٩٤٨. ومنحت المستعمرة الحكم الذاتي وحق التمثيل في مجلس الملك الهولندي ١٩٥٤ مع احتفاظ هولندا بشئون الدفاع، والسياسة الخارجية. حصلت على استقلالها الكامل في ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥.

سوزا، مارتين أفونصودي: (١٥٠٠-٦٤)، إداري استعماري برتغالي كلف ١٥٣٠ بطرد الفرنسيين من الساحل البرازيلي، وبإنشاء مستعمرات ونجح في كلا الأمرين. يعد المؤسس الحقيقي للبرازيل.

سوسانت ماري: مدينة (ح ٦٧٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر سنت ماريز، تجاه سنت ماري ميتشيجان، (بين المدينتين جسر وسكة حديدية). ميناء به صناعات الصلب. ولب الورق، والورق. منطقة هامة للصيد والقتص.

سوسة: خنفساء، رأسها ممتد إلى الأمام، على صورة خرطوم ينتهي بأجزاء الفم، منها أكثر من ٣٥٠٠٠ نوع، بينها آفات ضارة بالمحاصيل الزراعية. سوسة الأرز: خنفساء صغيرة، اسمها العلمي: كالاندرأ أوريزي، تشبه سوسة الحب من حيث الحجم والشكل والعادات، إلا أنها قادرة على الطيران ولونها العام يتدرج من كستنائي مشوب بحمرة إلى أسود تقريباً. وقدرتها على الطيران تجعلها أشد ضرراً، إذ تنتقل من المخزن للحقل، بحيث

هأماً فى تنحية خروشوف ويعرف عنه أنه كان فى مقدمة الأيدولوجيين الشيوعيين المحافظين .

سوسيتى، جزر: مجموعة جزر (١٦٨٣ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٧٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية، تضم جزر نندوارد وليوارد، وهما مجموعتان من الجزر المرجانية والبركانية تقعان فى سلسلة طولها ٧٢٤ كم، وتضم مجموعة نندوارد جزر تاهيتى أكبر الجزر الفرنسية وأهمها فى الأوقيانوسية، وبها مدينة بايتى العاصمة، وتضم أيضاً جزر موريا، ومهيتيا، وتياروا. أما مجموعة ليوارد، فتشمل جزر راياتيا، وهى أكبر جزر هذه المجموعة، وهوهين، وبورا - بورا، وماوبيتى، وتاها، ومايو، وموبيا وموتو - إيتى، وجزيرة شيلى، وبلنجز هاو سين، والجزر جبلية، أعلى قممها جبل اوروهينا، ويقع فى تاهيتى، ويوجد بالجزر شجر جوز الهند والفواكه المدارية، وتوجد بعض الحيوانات، وتنتج الجزر الكوبرا وقصب السكر واللؤلؤ والفانيليا، والفوسفات، اكتشف البريطانيون تاهيتى ١٧٦٧، وزارها ١٧٦٩ جيمس كوك، وأعضاء الجمعية الملكية (رويال سوسيتى) الذين سميت الجزر باسمهم. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية ١٧٩٧، وتبعته بعثات الفرنسيين الذين أسسوا فيها محمية ١٨٤٣، وفى ١٨٨٠ حولت الجزر إلى مستعمرة فرنسية، ثم إلى

مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٤٦، والسكان بولينيزيون سوسير، هوراس بنديكت دى: (١٧٤٠-٩٩)، طبيب سويسرى وجيولوجى، قام بدراسات عن جيولوجية وأرصاد ونباتات المناطق الجبلية الأوروبية، وخاصة الألب التى وصفها فى كتابه «رحلات فى جبال الألب» (١٧٧٩-٩٦)، كان ابنه نيقولا ثيودور دى سوسير، (١٧٦٧-١٨٤٥) كيميائياً، وخصائياً فى فيسيولوجيا النبات، واشتهر خاصة ببحوثه فى التنفس والتخمر، وتحويل النشا إلى سكر، والتركيب الكيميائى للكحوليات.

سوسينائية: جماعة دينية، لا تقبل فكرة وجود الثالوث

ويتدرج لونها من كستنائى مائل إلى كدرة، ثم إلى سواد، وعلى الجسم زغب رمادى يكسبها ترقيقاً، من عوائلها البرسيم المصرى والحجازى، والحلبة، والفاصولية، وبعض نباتات الفصيلة الفراشية، وتغذى الحشرة بأوراق النبات، وتلف سوقه.

سوستة (ياى) : فى الميكانيكا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام: سوستة لولبية، تقوم بتخزين الشغل فى الساعات أو المنبهات، وتلف حول مركز يربط طرفها به، وسوستة حلزونية، ملفوفة حول أسطوانة، وتوضع تحت المركبات لتحمل الصدمات ويايات ورقية، تتألف من مجموعة من ألواح مبططة، وتستخدم فى السيارات لنفس الغرض السابق، ويراعى فى المادة التى تصنع منها السوست أن تكون مرنة قابلة للتشكيل تحت حمل معين، ولاسترجاع شكلها الأسمى بعد رفع هذا الحمل. سوسن : نبات معمّر، اسمه العلمى إيريس (Iris)، وتسمى الأنواع الأمريكية، الأعلام الزرقاء، ولأصول بعض الأنواع التى تنمو فى الدنيا القديمة وخاصة إيريس فلورنتينا (I. florentina) رائحة البنفسج التى تستعمل فى مساحيق العطور وقواريرها وغيرها، وهناك أنواع تنمو فى اليابان وسيبيريا ولكل هذه جميعاً أصول زاحفة، أما الأنواع الإسبانية والهولندية والإنجليزية فإنها تتكاثر بالأبصال.

سوسن أصفر: نبات معمّر، موطنه الدنيا القديمة، من جنس همروكالس (Hemerocallis) أزهاره صفر، أو برتقالية، أو تميل إلى الحمرة، وتشمل الأنواع المزروعة زنابق النهار الليمونية، وغيرها من ذوات الرائحة العطرة. سوسولوف، ميخائيل أندرييفتش: (١٩٠٢-٨٢)، سياسى سوفيتى بمعهد موسكو الاقتصادى القومى، التحق بالحزب الشيوعى ١٩٢١، ثم عمل مدرساً قبل أن يصبح من أنشط أعضاء الحزب فى ١٩٣٠، وسرعان ما تقلد المناصب الرئيسية فى أيام ستالين وخلفائه. أصبح فى ١٩٦٤ أقدم الأعضاء فى سكرتيرية الحزب، وعضواً فى المجلس الأعلى (بريسيدوم). يظن أنه لعب دوراً



والقدوس، أوجدها ليلويس سوسينوس فى القرن ١٦، ثم غذاها فوستوس سوسينوس، تحوى العقيدة عناصر من المذهب الإنسانى العقلى، وشيئاً من مبادئ الإصلاح، وتدعو إلى الإيمان بصلاح الإنسان مع قبول سلطة الكتاب المقدس وتفسيره الحرفى، ويرفض أتباعها قبول عقيدة الثالوث القدوس، وهم يعترفون بالمسيح، إلا أنهم ينكرون ألوهيته، ولا يرون الأسرار المقدسة إلا رموزاً روحية، والسوسينيانيون يختلفون فى العقائد مع الكنائس المصلحة الأخرى. إلا أن ذلك خفف أحياناً من صلابة العقيدة والتمسك بها، مع اكتسابهم قوة بنمو الحركة العقلية. واستطاعت هذه الحركة بقيادة فوستوس أن تحصل على أكبر نجاح لها فى بولندا، حيث تمركزت الحركة فى مدينة راکوف، وهناك وضعت الأسس المنكرة للثالوث القدوس، وجمع فوستوس الذين شايعوه فى نكران الثالوث وشكل طائفة دعاها طائفة الأخوة البولنديين، واهتم هؤلاء بالشئون التهذيبية والاجتماعية، إلى أن أوقع الكاثوليك حرماناً عليهم

وآخى عنها دراسة عن الآثار الإسلامية بمدينة حلب، وأخرى عن الآثار الإسلامية بمدينة دمشق. ألف «مقدمة فى تاريخ الشرق الإسلامى» (باريس ١٩٤٦)، ونشر: «الدر المتخب فى تاريخ حلب» لابن الشحنة (بيروت ١٩٣٣)، و «كنوز الذهب فى تاريخ حلب» لسبط بن العجمى (بيروت ١٩٥٠).

سوفاروف، ألكسندر فسيليشتش: (١٧٢٩ - ١٨٠٠)، مارشال روسى حارب فى الحروب التركية الروسية، وأحمد عصيان بجاشيف ١٧٧٥ وعصيان كوسيسكو ١٧٩٤، هزم الفرنسيين فى حروب الثورة الفرنسية فى ش إيطاليا ١٧٩٨، وعبر ممر سان جوتار، وبعد هزيمة زميله كورسكاف فى معركة زيورخ، قاد جنوده المهلهلة عبر الألب إلى لنداو (أواخر ١٧٩٩). وترجع هزيمة الروس فى سويسرا - إلى مدى كبير - إلى ضعف تعاون الجيوش النمساوية مع القيادة الروسية. كان سوفاروف معبود جنوده.

سوفانا فوما: (١٩٠١ - ٨٤)، سياسى من لاوس، زعيم المحايديين فيها. معتدل يؤمن بحياد بلاده لإدراكه أن الحياد هو أسلم سياسة يمكن أن تتبعها دولة فى مثل موقع لاوس الجغرافى وضالّة إمكانياتها. تولى رئاسة الوزارة لأول مرة فى مارس ١٩٥٦ واستقال فى يولية ١٩٥٨. ثم أعاده البرلمان بالإجماع فى أغسطس ١٩٦٠، ومنذ ١٩٥٤ حتى الآن لم تعرف لاوس الاستقرار ووقعت بها انقلابات عديدة دبر بعضها اليمينيون بقيادة نوسافان وبعضها جماعة البالميت لاو اليسارية. وفى كل مرة تضطر العناصر التى قامت بالانقلاب إلى إعادة سوفانا فوما المحايد، وفى ١٩٧٣ عقد ائتلافاً مع البائيت لاو وتولى رئاسة الحكومة بالاتفاق معهم (١٩٧٤ - ٧٥).

سوفريير: بركان ارتفاعه ١٢١٤ م على سان فنسان بجزر الهند الغربية، ثار ١٩٠٢ فخرّب ثلث الجزيرة، وقتل أكثر من ألف نسمة.

سوفسطائيون: جماعة من الفلاسفة قبل سقراط، كانوا

سوسيومترى: انظر: قياس اجتماعى.

سوبا: مدينة (ح ٨٦٠٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر فيجى، تقع على الشاطئ الجنوبى لجزيرة فيتى ليفو، أكبر جزر المجموعة، وهى المركز التجارى والميناء الرئيسى بالجزر، تنتج زيت جوز الهند، والصابون، وتصدر السكر، والكوبرا، والذهب، والفواكه المدارية.

سوفاجيه، جان: (١٩٠١ - ٥٠)، مستشرق فرنسى، تعلم العربية فى باريس وأقام مدة فى الشام، عين أستاذاً للفن الإسلامى بمدرسة اللوفر، ومحاضراً فى اللغة العربية بجامعة باريس، له دراسات فى التاريخ الإسلامى والآثار والفنون الإسلامية، معظمها فى المجالات الاستشرافية،

الناثرون من عمال المصانع المضربين، ولما قامت الثورة الروسية ١٩١٧ تكونت مجالس سوفيتية من العمال والجنود والفلاحين، تحت إشراف لجنة تنفيذية مركزية، كان التنظيم السياسى لروسيا يقوم على أساس نظام سوفيتى متدرج، يبدأ من السوفيت الزراعى فى القاعدة، إلى مؤتمر السوفيت الأعلى فى القمة، وابتداء من دستور ١٩٣٦ صار الانتخاب العام المباشر وسيلة تكوين هذه المجالس، بدلاً من طريقة التمثيل المهنى القديمة، كانت تعتبر هذه المجالس من الناحية الواقعية وحدات تابعة للحزب الشيوعى، انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. وقد استمرت بعد انهيار الاتحاد السوفيتى فى ١٩٩١ ولكن الرئيس يلتسن طلب منها أن تحل نفسها ويعاد تنظيمها كمجالس تشريعية.

سوق: قبل أن تنتشر وسائل النقل، ويتطور تسويق البضائع، لم تكن فرص التعامل فى الأسواق مواتية إلا فى الأعياد والاجتماعات الدينية، حين يجتمع الناس من مختلف البلدان والأقطار. وعرف عند العرب سوق عكاظ، كما كانت الأسواق معروفة عند اليونان والرومان، وفى أوروبا إبان القرون الوسطى، ولاسيما القرنين ١٣، ١٤. ثم تقلصت هذه الأسواق وزالت مع سهولة المواصلات وانتشار المتاجر، ولم يبق منها فى أوروبا إلا القليل، مثل سوق ليبزج، ونزنى نفجورد. وفى أمريكا سوق فى كونتيكت، وهى من نوع خاص للمنتجات الزراعية المنزلية التى ينتجها محكمون، وهى أيضاً المكان الذى يلتقى فيه البائعون والمشترون لسلعة معينة. غير أن وحدة المكان ليست شرطاً أساسياً لقيام السوق. ويكفى وجود صلة بين البائعين والمشتريين، بحيث يكون الثمن الذى يقتضيه أو يدفعه أحدهم، يؤثر فى الثمن الذى يقتضيه أو يدفعه الآخرون. وقد تتحقق هذه الصلة بالبرق أو البريد أو بأى طريقة أخرى. ولكل سلعة سوق، فإذا كانت السلعة متماثلة الوحدات، نشأت السوق المنظمة التى تعرف بالبورصة، كذلك توجد سوق للنقود تجمع بين المقرضين والمقرضين فإذا كان

يعلمون البلاغة والخطابة. أنكروا إمكان الوصول إلى حقائق موضوعية ثابتة. إذ الحقيقة عندهم ذاتية نسبية تختلف باختلاف الأفراد. كانوا يتقاضون من تلاميذهم أجراً على تعليمهم طرائق الإقناع، فالمهم هو إقناع خصمك، لا بلوغ الحقيقة. من أشهرهم جورجياس وبيروتاجوراس. حارب سقراط من تعاليمهم ما من شأنه هدم المعايير الثابتة فى الأخلاق، وكتب عنهم أفلاطون محاورات سماها بأسمائهم.

سوفوكليس: (ح ٤٩٦ - ح ٤٠٦ ق م)، شاعر المأساة اليونانية المشهور. نبغ منذ صباه، فقاد الجوقة التى كانت تغنى أناشيد النصر احتفالاً بمعركة سلاميس، ولما يبلغ السادسة عشرة، ونال الجائزة الأولى فى الدراما قبل الثلاثين من عمره، كان اسخيلوس منافسه فى هذه المسابقة، ثم فاز بها عشرين مرة حتى موته. أدخل تجديدات عدة على المسرحية، فجعل الممثلين ثلاثة، واهتم بالجزء التمثيلى، وامتنع عن كتابة التريلوجيا (الثلاثية) وفضل المسرحية الواحدة المستقلة، وعنى برسم المناظر، وزاد عدد الجوقة، وصل إلينا من مسرحياته سبع، أشهرها «أوديب ملكاً» و«أوديب فى كولوناس» و«انتيجونا» و«الكترا» و«فيلوكتيس» وامتازت جميعها ببراعة الحوار، والحبكة الفنية فى التركيب، وروعة المقطوعات الغنائية، تتلخص فلسفة سوفوكليس فى أن البشر مخيرون بعض الشيء، وليسوا مسيرين كما صورهم اسخيلوس. صور هو واسخيلوس الإنسانية كما يجب أن تكون لا كما هى مثلما فعل يوربيدس.

سوفونيزبه: (القرن ٣ ق م)، ابنة هازدروبال، أختى هانيبال، وزوجة سيفاكس زعيم قبيلة نوميديّة، أغرت زوجها بمحاربة روما، وعندما هزم (٢٠٣ ق م) انتحرت.

سوفيت: (بالعربية: مجلس)، الوحدة الأولى التى كانت تشغل قاعدة التنظيم السياسى فى روسيا، شكلت أولها ١٩٠٥ باعتبارها لجاناً ثورية، نظمها الاشتراكيون

الدول الأعضاء منذ يناير ١٩٧١، وتم الاتفاق على مشروع القانون الجمركى الموحد كخطوة نحو تحويل السوق من منطقة للتجارة الحرة إلى اتحاد جمركى، وبالفعل اتسعت حركة التبادل التجارى بين دول السوق. سوق عكاظ: من أسواق العرب فى الجاهلية، موضعها بين نخلة والطائف وذى المجاز، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يوماً من هلال ذى القعدة إلى العشرين منه فى كل سنة يتبايعون فيها، كما كان الشعراء يحضرون السوق لينشدوا ما أحدثوا من أشعار التفاهة والحماسة والمجادلة.

السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا: (الكوميسا) منظمة تأسست ١٩٩٤، الدول الأعضاء هى: أنجولا، ارتيريا، أثيوبيا، أوغندا، بوروندى، جزر القمر، جيبوتى، رواندا، زامبيا، زيمبابوى، السودان، سوازيلاند، سيشل، الكنغو الديمقراطية، ليبيا، مالاوى، مصر، مدغشقر، موريشوس، كينيا. ومن أهدافها التعاون فى تنمية الموارد البشرية والطبيعية لصالح شعوبهم، والدعوة إلى السلام والأمن والاستقرار فى المنطقة، أقاموا منطقة للتجارة الحرة فى أكتوبر ٢٠٠٠، كما تم إزالة القيود على التجارة بين الدول الأعضاء. ومقر الأمانة العامة فى لوساكا بزامبيا.

سوكارنو، أحمد: (١٩٠١-٧٠)، سياسى إندونيسى، أول رئيس لجمهورية إندونيسيا، أحد زعماء حركة الوطنيين الراديكاليين. سجنه ونفاه الهولنديون مراراً فى الثلاثينيات من هذا القرن. أيد اليابانيين فى أثناء احتلالهم إندونيسيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، لعب بعد الحرب دوراً رئيسياً فى استقلال بلاده، وفى إقامة جمهوريتها ١٩٤٥، سجنه الهولنديون مرتين (بين ١٩٤٥-٤٩). أقام ١٩٤٩ جمهورية الولايات المتحدة الإندونيسية، وانتخب رئيسها، ثم رئيس جمهورية إندونيسيا التى حلت مكانها (أغسطس ١٩٥٠) وتولى سلطات واسعة فى ١٩٥٩، وفى ١٨ مايو ١٩٦٣ أصبح رئيساً مدى الحياة. فى يناير ١٩٦٥ أعلن انسحاب

القرض لأجل قصير لا يتجاوز عادة مدة سنة، سميت بالسوق النقدية وتتداول فيها الأوراق التجارية، مثل الكمبيالات والسندات الإذنية، فإذا كان القرض لأجل يتجاوز سنة، سميت بالسوق المالية، وتتداول فيها الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات. ويوجد أيضاً ما يسمى أحياناً بسوق العمل حيث يتلاقى عرض وطلب عمل معين.

سوق سوداء: تتدخل الدولة أحياناً بوضع حد أقصى لثمن بعض السلع، وتقرر جزاء جنائياً على من يتجاوزوه. والمقصود من هذه السياسة وضع السلع الاستهلاكية الأساسية فى متناول جمهور المستهلكين بأثمان معتدلة. والغالب أن يكون الثمن الحكومى منخفضاً، بحيث يشتد الإقبال على السلعة، وفى مثل هذه الظروف قد يلجأ البائعون إلى إخفاء السلعة، وبيعها بطريقة مستترة بثمن يجاوز الحد الأقصى المقرر فى التسعيرة الجبرية. ويطلق اصطلاح السوق السوداء على هذا التعامل المخالف للتسعيرة الجبرية. وهى توجد أيضاً فى السلع الإنتاجية حيث تفرض الدول لها ثمناً محدداً.

سوق الصرف: المجال الذى تحدث فيه التفاعلات التى تؤدى إلى تحديد أسعار الصرف للعملة المختلفة، أو أنه السوق الذى تحدث فيها المبادلات النقدية، وتتكون سوق الصرف من عدد من المصارف والسماسرة والعملاء الذين يعملون فى شراء وبيع النقد الأجنبى، وتعتبر الحكومة وسلطاتها النقدية ضمن أطراف التفاعل فى هذه السوق.

السوق العربية المشتركة: أنشئت بمقتضى القرار الصادر من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية فى أغسطس ١٩٦٤، وتهدف السوق إلى تحرير التبادل التجارى بين الدول العربية الأعضاء من جميع القيود الجمركية والكمية والإدارية، وطبقاً لذلك تم بالفعل تحرير تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية بين الأعضاء بحيث أصبح هناك ما يعتبر منطقة حرة للتجارة بين

إندونيسيا من الأمم المتحدة في أعقاب فوز ماليزيا بمقعد في مجلس الأمن، ثم نادى بسياسة المواجهة ضد ماليزيا. وفي أغسطس ١٩٦٥ قرر انسحاب بلاده من عضوية البنك الدولي للإنشاء والتعمير. بدأت سلطاته تنقلص بعد الانقلاب الفاشل في ١٩٦٥ وتمرد الجيش ١٩٦٦. نحاه الزعماء العسكريون عن الرئاسة ١٩٦٧ وخلفه القائد سوهارتو. اشترك سوكارنو في مؤتمر باندونج ١٩٥٦، ومؤتمرات عدم الانحياز في بلجراد ١٩٦١، والقاهرة ١٩٦٥. ابنته ميجاوإتي سوكارنو (١٩٤٧- ) أصبحت نائب رئيس الجمهورية ٢٠٠٠. ثم رئيساً للجمهورية (٢٠٠١-٢٠٠٤)

سوكريس: تصنيف اغريقى للأصل المصرى القديم سكر، وعلم على معبود في هيئة صقر محنط، أو رجل له رأس صقر. عده الفراعنة معبوداً في جبانة منف، ويرجح بعض العلماء أن اسم سقارة الحالية يرجع إلى هذا الأصل.

سوكريه: مدينة (٢٨١٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط بوليفيا، وهى العاصمة الرسمية لبوليفيا (أما العاصمة الفعلية فهى لاباز). أسست باسم لابلاتا ١٥٣٨ وسميت أيضاً شوكيساكا وشاركاس. كانت عاصمة إقليم شاركاس في عصر الاستعمار الإسباني. اندلعت فيها الفتنة الأولى في حروب الاستقلال في أمريكا الجنوبية ١٨٠٩، وهى اليوم مركز تجارى وزراعى.

سوكريه، أنطونيو: (١٧٩٥-١٨٣٠)، ناثر من أمريكا الجنوبية. ولد فى فنزويلا، وكان ساعد بوليفار الأيمن فى نضاله ضد الإسبان. والقائد الظافر فى معركة أيا كوشو ١٨٢٤، أكمل تحرير ش أمريكا الجنوبية. اختير رئيساً لجمهورية بوليفيا، دون رغبة منه. برزت شخصيته فى مؤتمر كيتو الذى انعقد للمحافظة على وحدة الأقطار الشمالية المستقلة. قتل فى كمين نصبه الوطنيون المحليون. كان متفوقاً حريياً، ولكنه كان إدارياً ضعيفاً.

سوكوتو: (١) مدينة (ح ٣٥٩٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سوكوتو ش غ نيجيريا على نهر سوكوتو. تبعد

٤٠٠ كم عن كانو. اتخذها عثمان دان فوديو فى ١٨٠٩ عاصمة لإمبراطوريته، وبها ضريحه، وهى مركز دينى مشهور (٢) مقاطعة (٩٤٤٧٥ كم، ٢، ح ٣٨٧٦٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، سكانها من القبائل الأفريقية، يعدن بها الماس والذهب والحجر الجيرى، ومن محصولاتها التبغ والقطن. قامت بها إمبراطورية الفولة فى مستهل القرن ١٩. إذ بدأ الزعيم الدينى عثمان دان فوديو غزوه لدويلات الهوسا فيما بين ١٨٠٤ و ١٨٠٦ وكان الهوسا يشغلون السهول فيما بين نهر النيجر وبحيرة تشاد. غزاهم البربر فى القرن ١٠، واختلطوا بهم، وربط الطريق عبر الصحراء بين الهوسا والأقاليم المغربية فى الشمال. دخلها الإسلام فى القرن ١٤، ودخلت معه الثقافة والحضارة الإسلامية، ولم تتوحد دويلات الهوسا سياسياً، ولذلك كانت تقع فرادى فى أيدي الأجانب بين الحين والآخر. دخلتها قبائل الفولة (الفولانى) فى القرن ١٣، ولكن لم يكن لهم نفوذ سياسى حتى القرن ١٨. برز منهم فى مستهل القرن ١٩ عثمان دان فوديو، وهزم الهوسا وأخضع معظم دويلاتهم، وسقطت فى يده زاريا ١٨٠٤ وكانو ١٨٠٥، واتخذ من سوكوتو مركزاً لإمبراطوريته الناشئة، وعرف خلفاؤه بسلاطين سوكوتو، واتخذ من الشريعة الإسلامية أساساً لحكمه. عاصر ظهور إمبراطورية الفولة حركة الاستكشافات الأوروبية فى غ أفريقيا. واتصل حكامها بالعالم الخارجى عن طريق نهر النيجر، وازداد هذا الاتصال مع اتساع حجم التجارة البريطانية. وفى ١٨٧٩ تأسست شركة أفريقيا المتحدة التى مهدت للبريطانيين غزو نيجيريا بعد ١٨٨٠. وفى ١٩٠٠ عقدت الشركة معاهدات مع حكام الفولة، وفى نفس العام فرضت الحماية على نيجيريا الشمالية، وخضعت سوكوتو للمستعمرين فى مارس ١٩٠٣ بعد سقوط كانو. واضمحلت إمبراطورية الفولة بعد أن استمرت ح ١٠٠ عام وحكمت بريطانيا من خلال حكام الفولة باعتبارهم أمراء أو رؤساء لأقاليمهم، وأصبحوا أداة فى يد الحكم البريطانى لنيجيريا الشمالية.

سول: وحدة العملة في بيرو، وهو يساوي مائة سنتافو، أو عشرة دينيرو. بدأ ضرب السول ١٨٥٥ من الفضة، واتخذت بيرو بعد استقلالها عن إسبانيا أساس عملتها من البيسو. وفي ١٤ فبراير ١٨٦٠ احتل السول رسميًا محل البيسو، وأصبح يقوم بخمسة فرنكات. ونظرًا لاعتماد اقتصاد بيرو على بريطانيا، ارتبط السول بالجنيه الاسترليني، واتخذت بيرو قاعدة الذهب، وأصبح السول يقوم بأربعة وعشرين بنسًا، وأصبح جنيه بيرو يساوي عشرة سولات، ويساوي جنيهًا استرلينيًا. صدر نوفو سول (السول الجديد) ١٩٩١.

سولا، بيبير: (٧٠-١٨٠١)، زعيم سياسي، ودبلوماسي أمريكي. ولد بفرنسا. عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن لويزيانا (١٨٤٧، ١٨٤٩-٥٣). وزير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض بإسبانيا (١٨٥٣-٥٤). ساعد في كتابة «أوستند منفستو». اشترك في حكومة التعاهدين (١٨٦٣-٦٤).

سولانم الأسود أو عنب الذئب: شجيرة صغيرة ثمارها لبية سوداء، الاسم العلمي: سولانم نيجرم (*Solanum nigrum*). من الفصيلة الباذنجانية. الورق بيضى الشكل والثمر يؤكل.

سولت پيتر أو نايتار: نترات البوتاسيوم التي توجد طبيعيًا. يستخدم لصنع المفرقات والألعاب النارية، والثقاب، وحافظًا للأطعمة. وسولت بيدر الشيلي، أو نترات الصوديوم الطبيعية والمسماة كاليش في حالتها الفجة تستخدم لتحضير نترات البوتاسيوم، والأسمدة، والمفرقات، وحمض التريك.

سولت، (السير) تيتوس: (١٨٠٣-٧٦)، صانع نسج ومخترع بريطاني. كانت سالتير بقرب شيبلى (يوركشير) قرية صناعية نموذجية أقامها سولت ١٨٥١. اخترع آلة لنسج نوع من الصوف (ورستد) وأخرى لغزل ونسج صوف الباك.

سولت ليك سيتى: (ح ١٨١٦-١٨٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية يوتاه الأمريكية تقع ش وسط الولاية على

نهر جوردان ج ق بحيرة جريت سولت. أسسها ١٨٤٧ جماعة من المورمون. صارت منذ ١٨٤٩ نقطة انطلاق المغامرين والمستعمرين إلى أراضي كاليفورنيا. وفي ١٨٦٩ وصلت بالخط الحديدي الكبير الذى يقطع الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب، وهى اليوم مركز مواصلات برية وجوية هامة. تتوسط منطقة تمتاز بوفرة الإنتاج الزراعى إلى جانب المعادن. وهى فرضة نهريّة نشطة تعنى بعدد من الصناعات الصغيرة مقر جامعة يوتاه.

سولت، نقولا: (١٧٦٩-١٨٥١)، مارشال فرنسى. رقاہ نابليون إلى دوق دلماشيا ١٨٠٨. كان قائد القوات الفرنسية فى حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٣)، ووزير الحرب فى عهد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه انضم إلى نابليون فى أثناء حكم المائة يوم. صار وزير الحرب مرة ثانية (١٨٣٠-٣٤)، ورئيس الوزراء (١٨٤٠-٤٤) فى عهد لويس فيليب.

سولزينتسن، ألكسندر ازيافتش: (١٩١٨-٢٠٠٨)، كاتب وروائي روسى. درس الرياضيات والطبيعة فى جامعة روستوف. كان ضابط مدفعية فى الجيش الروسى فى الحرب العالمية الثانية. وقبض عليه بتهمة إنتقاد ستالين ١٩٤٥. قضى ثمانى سنوات فى السجون وثلاثة سنوات فى المنفى. عين ناظر مدرسة ١٩٥٦. اكتسب شهرة عالمية بروايته «يوم فى حياة إيفان دينزوفتش» التى نشرت ١٩٦٢ حيث يصف معسكر عمل سوفيتى أوائل ١٩٥٠ بأسلوب يصور الواقع فى بساطة وصدق. ويتجلى أسلوبه الأدبى الممتاز فى روايته الأولى وفيما ألف بعدها من روايات مثل «من أجل القضية». منح جائزة نوبل للأداب ١٩٧٠ واضطر أن يعتذر عن تسلمها بسبب الضغط الذى تعرض له فى بلده. دعت حكومة سويسرا للإقامة بها فلجأ إليها وبعد ١٩٧٦ أقام فى الولايات المتحدة.

سولفاى، ارنست: (١٨٣٨-١٩٢٢)، كيميائى صناعى بلجيكى. ابتكر عملية سولفاى، وأسس ١٨٦٣ قرب

سرجى ميخايلوفتش سولوفيف (١٨٢٠-٧٩)، مؤرخ روسى، حاضر فى جامعة موسكو، وألف «تاريخ روسيا» (١٨٥١-٧٩) الذى يقع فى ٢٩ مجلدًا، ولا يزال يعتبر أفضل مؤلف فى التاريخ باللغة الروسية. كان من أنصار الأخذ بالأفكار الغربية فى روسيا.

سولوك، فاوستى ايلى: (ح ١٧٨٥ - ١٨٦٧)، إمبراطور زنجى لهايتى (١٨٤٩-٥٩). كان عبدًا أميًا رقيقًا، وأصبح رئيس الجمهورية ١٨٤٧، ثم نادى بنفسه إمبراطورًا باسم فاوستى الأول. كان حكمه فاسدًا دمويًا. حتى أطاحت به ثورة بزعامة نيقولاس فابر جفرارد.

سولومون، جزر: دولة مستقلة من دول الكومنولث (٢٨٤٥٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ المحيط الهادى على بعد ١٤١٣ كم ش سdney باستراليا، وهى عبارة عن سلسلة طولها ١٤٤٨ كم، وتشمل: جواد الكنال، ونيو جورجيا، وجزر سانتا كروز، وسانتا ايزابل، ومالايئا، وسان كريستوبال، وشوسيل، وجزر شورتلاند - وبوجنيل وبوكا وهما منفصلتين سياسيًا عن المجموعة ويتبعان دولة بابوا غينيا الجديدة. والسكان الوطنيون عناصر بولينيزية وميلانيزية. تصدر الكوبرا والخشب. اكتشفها الإسبان ١٥٦٨، ووضعت جزر سولومون الجنوبية تحت الحماية البريطانية ١٨٩٣، وأضيفت إليها الجزر الشرقية ١٨٩٨. انتقلت جزر سولومون الشمالية وسانتا ايزابل وشوسيل وانتونج جاوة من الألمان إلى بريطانيا العظمى ١٩٠٠، بمقتضى معاهدة بين الطرفين، وأصبحت جزر سولومون محمية بريطانية تخضع للحاكم العام فى المحيط الهادى الغربى المستقر فى سوف فى جزر فيجى، عاصمتها هونيارا فى جزيرة جواد الكنال التى نقل إليها مقر الحاكم العام البريطانى فى ١٩٥٢. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت اليابان ١٩٤٢ جزر شوسيل ونيوجورجيا وسانتا ايزابل وجواد الكنال. أخذتها الولايات المتحدة الأمريكية من (١٩٤٣-٤٤). وكان الاستيلاء على جزر سولومون متممًا لحركة التطويق والتحرير لقاعدة اليابان البحرية فى

شارلروا بيلجيكا أول مصنع لصنع الصودا بهذه العملية. ثم أنشئت مصانع أخرى مماثلة ببلاد عديدة. أسس بىروكسل معهدى سولفاى للفسيولوجيا ١٨٦٣، ولعلم الاجتماع ١٩٠١. وأهدى منحًا كبيرة لجامعات أوروبية. سولفيرينو: قرية، ش غ مانتوا، ش إيطاليا. مسرح معركة دموية ١٨٥٩ بين النمساويين من جانب، والفرنسيين والسردنيين من جانب آخر، (مجموع خسائر الفريقين ح ٣٠٠٠٠). لم تكن نتيجة القتال فاصلة، ولكن عقد صلح فيلافرانكا بين الدول المتحاربة، بعد المعركة بقليل. وكان ج. هـ. دونان يشاهد المعركة، وأوحى إليه إهمال الجرحى بفكرة إنشاء الصليب الأحمر.

سولنت: الجزء الغربى من القنال الإنجليزى، بين جزيرة وايت وهامشير بانجلترا.

سولو، أرخبيل: مجموعة من الجزر (٢٨١٣ كم<sup>٢</sup>)، ج غ جزيرة مينداناو فى جزر الفيليبين بين بحر سيليبس وبحر سولو، العاصمة جولو، وتقع فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم. تتألف المجموعة مع ٤٠٠ جزيرة من الجزر البركانية والشعاب المرجانية، كبراها جزيرة باسيلان ينمو بها الأرز والفاكهة وجوز الهند. يعتمد سكان هذه الجزر فى معيشتهم على صيد اللؤلؤ وتربية الماشية وقطع الأخشاب وأغلبيتهم من المسلمين، وقد نزلوها فى أواخر القرن ١٥، عندما كان النفوذ الإندونيسى سائدًا فى تلك البقاع وعملوا فى البحر، وقاموا بضراوة وعناد الحكم الإسبانى حتى القرن ١٨. ألحقت الجزر ١٨٩٩، مع مجموعة الفيليبين، بالولايات المتحدة الأمريكية، وظلت كذلك حتى ١٩٤٠ عندما أعلن إستقلال الفيليبين.

سولوفيف، فلاديمير سرجيفتش: (١٨٥٣-١٩٠٠)، فيلسوف دينى، وشاعر روسى. دعا إلى توحيد الكنيستين الشرقية والغربية فى هيئة كنيسة عالمية. أشهر مؤلفاته: «الحرب والتقدم ونهاية التاريخ» ١٨٩٩. أثر شعره فى شعر الرمزيين، ولاسيما بيلى وبلوك. أبوه

يفصلها عنها مضيق مكسر. ومكسر أهم مدنها وموانئها، ومن المدن الهامة الأخرى ماندو وجورونتالو وبالويو. شكلها غير منتظم، فهي تتكون من أشباه جزر أربعة، تتخللها ثلاثة خلجان، هي: توميني في الشمال الشرقي، وتولو في الجنوب الشرقي، وبوني في الجنوب. سطحها جبلي في معظمه. يصل أقصى ارتفاع له في قمة جبل راتماريو في شبه الجزيرة الجنوبية (٣٤٤٥ م)، وبالجزيرة بحيرات عديدة أكبرها توتوي، طولها ٧٧ كم وعرضها ٣٨ كم، وأجملها توندانو ذات الشلالات. وفي قلب الجزيرة غابات واسعة ذات أحشاب ثمينة. وتختص الجزيرة بحيوانات معينة، مثل خنزير الهند البري ومثل الأنوا، وهو ثور صغير يرى لا يوجد إلا عليها. ومن بين مواردها الطبيعية الذهب، والفضة، والماس، والفحم، والنيكل، والحديد. وبها مصايد خيار البحر والمحار والصدف. ويزرع بالمناطق الساحلية جوز الهند والبن، ونخيل الساج. أهم صادراتها الخشب. السكان من عنصر الملايو، فيما عدا القبائل شبه المتحضرة في الداخل، والذين يسمون أحياناً ألفوروس، ففيهم بعض الصفات الزنجية، ومن بين قبائل الملايو البوجيس المشهورون بنشاطهم التجاري البحري، ومن قبائلهم المكاسر، وكلا الفريقين مسلمون. وفي الشمال يوجد المناهاسا، وهم مسيحيون. زار البرتغاليون سيليبز للمرة الأولى ١٥١٢ ثم استقروا في مكسر ١٦٢٥. وفي ١٦٦٠، طردهم الهولنديون الذين حكموا الجزيرة باعتبارها جزءاً من جزر الهند الشرقية الهولندية حتى ١٩٤٦، حينما تأسست دولة اندونيسيا الشرقية التي تضم سيليبز واتخذت مكسر عاصمة لها. وفي ١٩٥٠ أصبحت سولويزي إحدى مقاطعات جمهورية اندونيسيا، يقع بحر سيليبز شمال الجزيرة، بينها وبين جزر الفيليبين.

سولي: مدينة قديمة في كيليكا ج غ طرسوس. وقد بعض مستعمرها على الأقل من رودس. كانت لها أهمية في عصر الإسكندر الأكبر. دمرها تيجرانس في

رابال بجزيرة نيوبريتن. وفي ١٩٧٨ استقلت الجزر بعد ٨٥ عاماً من الحكم البريطاني. عضو في الكومنولث البريطاني، والأمم المتحدة.

سولون: (ح ٦٣٩-٥٥٩ ق م)، مشرع ومصلح أثيني، ذاع صيته كشاعر واختير واحداً من الأراخنة. عهد إليه غالباً في (٥٩٠ - ٥٩٣ ق م) بالحكم ومنح سلطة كاملة ليخفف وطأة الحالة الاقتصادية. ويعيد النظر في الدستور الأثيني. كان النبلاء يسيطرون على الدولة، وتكاليف الحياة مرتفعة، مما كان يضطر المالك الصغير والمستأجر الصغير إلى الاستدانة، وكان الأول يقترض بضمان الأرض ويأخذ الدين على شكل بيع حق الاسترجاع، وإذا عجز المدين عن الوفاء بدينه - وهو ما كان يحدث عادة - فقد أرضه. وكان الثاني يقترض بضمان شخصه، وإذا عجز عن قضاء دينه فقد أسرته حريتهم. يعزو كثيرون إلغاء الديون إلى سولون والغالب أنه ألغى قيود الدائنين على أراضي المدينين، وحرر المستعبدين بسبب الديون، وحرّم إعطاء القروض بضمان شخص المدين، فترتب على ذلك إلغاء ضمان الديون، شجع التجارة والصناعة في أثينا بتعديل نظم العملة والمقاييس والمكايل. وبمنح حقوق المواطنة لمهجرة العمال الأجانب المقيمين فيها. وضع أساس الديمقراطية الأثينية بما أدخله من إصلاحات دستورية، كان أهمها توزيع الحقوق والواجبات تبعاً لثروة المواطنين، وفتح أبواب الجمعية الشعبية لكل المواطنين الأحرار، وأنشأ محاكم شعبية يختار قضاتها من جميع طبقات الأمة. لم تحقق إصلاحات سولون كل الأغراض المنشودة، فاستؤنف النزاع الأهلي، ولم تنعم أثينا بالهدوء إلا بعد أن أقام بيزاستراتوس نفسه طاغية، ودعم مركزه. ومع ذلك بقيت نظم سولون الأساس الذي قامت عليه الدولة.

سولويزي أو سيليبز: جزيرة (١٨٩٠٧٠ كم<sup>٢</sup>، ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥ بما في ذلك الجزر القريبة من شاطئها)، أكبر جزر ق أندونيسيا، تقع ق بورنيو التي

القرن ١ ق م. وأعاد بناءها بومبى الذى سماها بومبيوليس.

سوليتري: قرية، ق وسط فرنسا، قرب ماکون. كشف بها عن آثار لإنسان ما قبل التاريخ ١٨٦٧. (الحضارة السوليترية من حضارات العصر الحجري القديم).

سوليس، هوان ديات دي: (ت ١٥١٦)، ملاح إسباني. اكتشف ريو دي لابلاتا. كلف بعد رحلاته العديدة إلى العالم الجديد بالبحث عن ممر بين المحيطين الأطلنطي والهادى ١٥١٤. فدخل مصب ريو دي لابلاتا ١٥١٦. قتله الهنود عند نزوله بشاطئ أوروجواى الحالية.

سوليفان، (السير) آرثر سيمور: (١٨٤٢-١٩٠٠)، مؤلف موسيقى إنجليزية. كتب مؤلفات الأوراتوريو والأوبرات الجادة. أصبحت أغنياته، مثل «الوتر المفقود»، وأناشيده، مثل «إلى الأمام أيها الجنود المسيحيون» كثيرة الذبوع، ولكنه رغم هذا كله اشتهر بكتابة موسيقى أوبرات جلبرت وسوليفان.

سوليفان، لويس هنرى: (١٨٥٦-١٩٢٤)، مهندس معمارى أمريكى. عمل جاهداً لتطوير العمارة الحديثة فى الولايات المتحدة الأمريكية. أسهم فى العمل مع المصممين وليم لى بارون جنى، ودنكارم آدلر. أكثر ما صممه يقوم فى شيكاغو، ومبانيه تؤدى الناحية الوظيفية للمبنى. أشهر عماراته: مبنى النقل فى المعرض الكولومبى العالمى ١٨٩٣.

سوم: قسم (٦٣٠٢ كم، ح ٥٦١٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته أميان. يجرى فيه نهر السوم وطوله ٢٤٣ كم، ويمر بسنت كريتتن وأميان، وأبفيل، ويصب فى القنال الإنجليزي. كان مسرحاً لقتال عنيف بين البريطانيين والألمان فى الحرب العالمية ١، وبخاصة فيما عرف بمعارك السوم (١٩١٦ و ١٩١٧).

سومريون: شعب قديم، ظهرت حضارته فى منطقة ج العراق (بلاد ما بين النهرين) منذ الألف ٥ ق م. ففى فجر التاريخ احتل المنطقة قوم يتكلمون السامية، عرفهم

التاريخ باسم السومريين، وما زال أصلهم غير معروف على وجه الدقة. وقد يكونون فاتحين، جاءوا من أواسط آسيا أو الهند فيما قبل التاريخ المسجل بزمان طويل. وجدت حضارة السومريين منذ ٣٥٠٠ ق م وربما يرجع تاريخها إلى الألف ٥ ق م وكانت حضارة زراعية. فقد حفروا القنوات، ووضعوا نظاماً للرى، وكشف التنقيب عن أوان فخارية، ومجوهرات وأسلحة تدل على مهارتهم فى سبك المعادن، (النحاس، والذهب، والفضة) واهتمامهم بالفنون، يرجع الفضل إليهم فى اختراع نظام الكتابة بالخط المسمارى، وكذلك يرجع إليهم الفضل فى تأسيس نظم تجارية ومصرفية، وموازين ومكاييل قانونية، وأشكال مختلفة لعقود مكتوبة، وغير ذلك. وكانوا أول من سن قانوناً مدنياً مكتوباً. وما زالت طريقتهم الستينية فى العد مستعملة فى تقسيم اليوم (٢٤ ساعة، ٦٠ دقيقة، ٦٠ ثانية)، وفى تقسيم الدائرة ٣٦٠. وتفوق السومريون فى النظم الحربية وأسلحتها، واستطاع ملوك المدن السومرية (كيش - إرك - أور) أن يتوسعوا فى رقعة البلاد التى يحكمونها، وأن يكونوا ممالك سومرية متعددة، وكانت بلاد ما بين النهرين وطناً لأقوام يتكلمون اللغات السامية، كانت لهم حضارة تختلف عن حضارة السومريين، وتوسعوا بقوتهم خاصة فى الشمال (أكاد)، حيث ازدهرت حضارتهم فى عهد سرجون ملك أكاد، الذى أخضع بلاد ما بين النهرين للحكم السامى (انظر: ساميون). ومنذ ذلك الوقت عرف الجزء الشمالى منها باسم أكاد، وازدهر حكم السومريين فى عهد الأسرة الثالثة، فى مدينة أور (٢٣٠٠ ق م)، ولكن حكمهم ضعف بقيام مدينة عيلام. وانتهى السومريون كأمة مع نهضة حمورابى وتأسيس بابل، حيث انتقل الحكم إلى البابليين. واتخذ السومريون فى كل مدينة معبوداً ومعبودة ثم تعددت المعبودات مع الزمن، أهم معبوداتهم الشالوث الذى يتكون من آتو (السما)، والليل (الجو، والأرض)، وايا (الماء). وأصبح الليل معبود نيبور أعظم المعبودات. وكان

القرن ١ ق م. وأعاد بناءها بومبى الذى سماها بومبيوليس.

سوليتري: قرية، ق وسط فرنسا، قرب ماکون. كشف بها عن آثار لإنسان ما قبل التاريخ ١٨٦٧. (الحضارة السوليترية من حضارات العصر الحجري القديم).

سوليس، هوان ديات دي: (ت ١٥١٦)، ملاح إسباني. اكتشف ريو دي لابلاتا. كلف بعد رحلاته العديدة إلى العالم الجديد بالبحث عن ممر بين المحيطين الأطلنطي والهادى ١٥١٤. فدخل مصب ريو دي لابلاتا ١٥١٦. قتله الهنود عند نزوله بشاطئ أوروجواى الحالية.

سوليفان، (السير) آرثر سيمور: (١٨٤٢-١٩٠٠)، مؤلف موسيقى إنجليزية. كتب مؤلفات الأوراتوريو والأوبرات الجادة. أصبحت أغنياته، مثل «الوتر المفقود»، وأناشيده، مثل «إلى الأمام أيها الجنود المسيحيون» كثيرة الذبوع، ولكنه رغم هذا كله اشتهر بكتابة موسيقى أوبرات جلبرت وسوليفان.

سوليفان، لويس هنرى: (١٨٥٦-١٩٢٤)، مهندس معمارى أمريكى. عمل جاهداً لتطوير العمارة الحديثة فى الولايات المتحدة الأمريكية. أسهم فى العمل مع المصممين وليم لى بارون جنى، ودنكارم آدلر. أكثر ما صممه يقوم فى شيكاغو، ومبانيه تؤدى الناحية الوظيفية للمبنى. أشهر عماراته: مبنى النقل فى المعرض الكولومبى العالمى ١٨٩٣.

سوم: قسم (٦٣٠٢ كم، ح ٥٦١٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته أميان. يجرى فيه نهر السوم وطوله ٢٤٣ كم، ويمر بسنت كريتتن وأميان، وأبفيل، ويصب فى القنال الإنجليزي. كان مسرحاً لقتال عنيف بين البريطانيين والألمان فى الحرب العالمية ١، وبخاصة فيما عرف بمعارك السوم (١٩١٦ و ١٩١٧).

سومريون: شعب قديم، ظهرت حضارته فى منطقة ج العراق (بلاد ما بين النهرين) منذ الألف ٥ ق م. ففى فجر التاريخ احتل المنطقة قوم يتكلمون السامية، عرفهم



للمعابد هرم غير منتظم من ثلاث درجات تعلوه مقصورة صغيرة انظر: (زيجورات)

سومطرة: جزيرة (٤٧٣٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى جزر إندونيسيا في المحيط الهندي. جنوب وغرب شبه جزيرة الملايو، وشمال غرب جاوة، عبر مضيق سوندا. تحف بها جزر من الغرب ومن الشرق. طول جزيرة سومطرة ١٧٨٦ كم، وعرضها ٤٣٤ كم، ولا يوجد في جزر إندونيسيا أكبر منها إلا بورنيو. يمتد على طول الجزيرة جبل باريزان، وهو سلسلة بركانية يصل ارتفاعها إلى ٣٨٠٥ م في كرنش. وينبع من جبل باريزان عديد من الأنهار الكبيرة، من بينها: نهر هاري، واندراجيري، وموسى. وفي الشمال توجد بحيرة طوبا، وهي بحيرة ملحية كبيرة. وتنتج عن المناخ الرطب الحار والأمطار الغزيرة، ثروة نباتية غنية، فتوجد في الداخل الغابات الكثيفة التي يصعب اجتيازها. وتشبه نباتاتها المدارية نباتات جزيرة جاوة. ومن حيواناتها: الفيلة، والنمور، والخرتيت. ومن سكان الملايو الباتاك، ويعملون بالزراعة، والمينانجكابو المشهورون بحرفهم اليدوية. ومعظم السكان مسلمون، ولا يدين بالمسيحية إلا الباتاك. ويوجد كثير من الصينيين، والعرب، والهنود، على الساحل. ومع أن سومطرة تأثرت بالمدينة قبل جاوة إلا أن حضارتها ليست متقدمة مثل حضارة جاوة الجزيرة الصغرى. واقتصاد سومطرة محدود، بالرغم من وجود حقول بترول وفحم ضخمة، وحقول الفحم في هذه الجزيرة هي أهم ما في إندونيسيا كلها. وتوجد بعض المعادن الأخرى كالذهب، والفضة، كما توجد الغابات، والمنتجات الزراعية كالشاي، والبن، والمطاط، والفلفل، والكوبرا. والمراكز الرئيسية هي ميدان، وبالمبانخ. وقد ازدهرت المملكة الهندوكية السومطرية سرى فيجايا، في القرن ٨ تحت حكم أسرة سيلندرا، التي سيطرت على جزء كبير من إندونيسيا وشبه جزيرة الملايو. وفي القرن ١٤ زالت سيادة سومطرة، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة جاوة.

وكان ماركوبولو أول أوروبي زار سومطرة ١٢٩٢. ومكث بها مدة قصيرة، ثم جاء البرتغاليون ١٥٠٩، فالهولنديون ١٥٩٦، وسيطروا بالتدريج على المنطقة، بما فيها الجزء الشمالي الذي ظل خاضعاً لهم حتى ١٩٠٤. سيطر البريطانيون مدة قصيرة على أجزاء من هذه الجزيرة في نهاية القرن ١٨ وبداية ١٩. وفي ١٩٤٥ دخلت سومطرة في جمهورية أندونيسيا.

سوموسا، أناستاسيو: (١٨٩٦-١٩٥٦)، رئيس جمهورية نيكاراغوا (١٩٣٧-٤٧) و (١٩٥١-٥٦)، صار الحاكم الفعلي بعد انقلاب ١٩٣٦ وانتهى حكمه الدكتاتوري - الذي واجه استنكار العصبة الكاريبية، والأحرار في أرجاء العالم - باغتياله ١٩٥٦.

سون: نهر طوله ٤٢٧ كم، في فرنسا ينبع من جبال فوج. ويجري جنوباً ليخترق إقليم فرانك كمتيه وبرجنديا ليتصل بالرون عند ليون.

السون - و - لوار: قسم (٨٥٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٣٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في وسط فرنسا في برجنديا عاصمته ماکون.

سون يات - سن: (١٨٦٦-١٩٢٥)، بطل ثوري صيني. ولد قرب كانتون في أسرة مسيحية. تخرج طبيباً ١٨٩٢، ولكنه كرس حياته للأعمال الثورية ضد أسرة شنج المالكة. ابتدع نظرية سياسية تتضمن مبادئ شعبية ثلاثة: القومية، والديمقراطية، والعيش الآمن. طاف حول العالم مرات عدة، ليحمل الصينيين في الخارج على تمويل حركته وتقديم المساعدات له. وبعد ثورة ١٩١١ انتخب أول رئيس للجمهورية الصينية (ديسمبر ١٩١١).

استقال بعد أربعة أشهر لينصب في مكانه يوان شى - كاي. انسحب من حكومة ش الصين، وبسط نفوذه في الجنوب، وتفرغ لتنظيم الكوومنتانج. انتخب رئيساً لحكومة غير رسمية في كانتون ١٩٢١. وافق ١٩٢٤ على أن يتعاون مع الشيوعيين الصينيين. قبل مساعدة روسيا السوفيتية، ولكنه مات بعد قليل. ودفن في نانكين، ويعتبر قبره محراباً مقدساً يحج القوم لزيارته. كان لزوجته سونج شنج - لنج مكانة رفيعة في قلوب

سونج: أسرة صينية أحرزت مكانة رفيعة في المجتمع الصيني. أعلى اسمها **سونج ياو - جو**، أو **تشارلس جونز سونج** (١٨٦٦-١٩١٨)، كان مرسلًا ميثوديًا وتاجرًا، بشنغهاي. تعلم ابنه **ت. ف سونج** (١٨٩٤-١٩٧١)، بجامعة هارفرد، وارتقى في مناصب الدولة حتى صار الرجل الثاني بعد **شيانج كاي شك** في الحكومة الوطنية (١٩٤٥-٤٩)، غادر الصين ١٩٥٠ بعد استقالته من الكوومنتانج ليقم بالخارج، تخرجت بنات **سونج ياو - جو** الثلاث في كليات الولايات المتحدة الأمريكية وتزوجت **سونج آي - لنج** (١٨٩٠-١٩٧٣) من **كونج**، واشتغلت برعاية الطفل. وتزوجت أختها **سونج شنج - لنج** (١٨٩٢-١٩٨١) من **سون يات سن** ١٩١٤، وبعد وفاته ١٩٢٥ تقلدت مناصب رفيعة في الحكومة الوطنية، ولكنها استقالت مرتين احتجاجًا على سياسة الحكومة العدائية للشيوعيين. والابنة الثالثة **سونج ميه - لنج** (١٨٩٧-٢٠٠٣)، عالمة اجتماع تزوجت من **شيانج كاي شك** ١٩٢٧، وألقت خطابًا أمام الكونجرس الأمريكي ١٩٤٣ وظلت تعمل متعانة مع زوجها في فورموزة منذ ١٩٥٠، مناهضة للحكم القائم في الصين.

**سونجاري**: نهر ينبع في جبال شانججاي، بمقاطعة كيرين بالصين، ويجري (ح ١٨٥٠ كم)، يلتقي بنهر أمور. وهو شريان تجاري هام.

**سونجنوبوس**، **فريدرك**: (١٨٠٧-٨١)، شاعر فنلندي ومورخ للأدب، كتب بالسويدية. تولى أستاذية علم الجمال والأدب بجامعة هلسنكي ١٨٥٤. أهم أعماله مسرحيتان وطنيتان تشتملها «سكالدستكين» (٦ أجزاء ١٨٥١-٧٠).

**سوندا**: جزر إندونيسيا، بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي، تضم الطرف الغربي لأرخبيل الملايو. وتسمى أكبر هذه الجزر أحيانًا باسم **سوندا العظمى**، وتشمل: **بورنيو**، **سومطرة**، **جواوة**، **سولوليزي** (سيليز). وأما **سوندا الصغرى** فتقع بين جواوة

قومها. ألف كتابًا نفيسًا عنوانه: «أسس التعمير القومي».

**سوناتا**: صنف من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية. يتألف من ثلاثة أقسام أو أربعة، تتفاوت بين السرعة والبطء، وقالب السوناتا هو أحد قوالب التأليف الموسيقى التى تقوم عليها هيئة القسم الأول من أقسام السيمفونية، ويشتمل فى بنائه الموسيقى على ثلاث صيغ: أولاهما العرض، ثم التفاعل، ثم التلخيص. والصيغة الأولى هى استعراض الألحان الأساسية التى يتميز بها طابع السوناتا. والصيغة الثانية يتناول فيها المؤلف الألحان بالطور والتفاعل. والصيغة الثالثة هى تلخيص الألحان بحيث ينتهى فيها المؤلف إلى الختام. **سونار**: جهاز لتحديد موضع الأجسام المغمورة أو اكتشاف الغواصات أو الاتصالات فى البحار. والجهاز يخرج موجات صوتية تحت سطح الماء ويستمع إلى الصدى فيحدد مدى واتجاه الأجسام المغمورة المستهدفة. ويمكن تحويل الإشارات المرتدة إلى صوت من خلال ميكروفون أو إظهاره بشكل مرئى بواسطة قناة شعاع كاثود.

**سوناي**، **جودت**: (١٨٩٩-١٩٨٢)، عسكري وسياسي تركي. سليل أسرة عسكرية كان معظم أفرادها ومنهم أبوه من كبار ضباط الجيش. تخرج فى كلية كويلي فى استانبول وعمره لا يتجاوز ١٨ عامًا لبدأ حياته ضابطًا فى الجيش التركي. شارك فى الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء وحارب ١٩١٩ ضد القوات اليونانية، التحق بأكاديمية الحرب وتخرج ١٩٣٠ وأسهم بخبرته ودراساته فى تنظيم الجيش التركي الحديث. عين مديرًا لأكاديمية الحرب ١٩٤١، وحصل ١٩٥٨ على رتبة «جنرال» ليصبح أحد القادة البارزين فى الجيش التركي. تولى رئاسة أركان الجيش ١٩٦٠ بعد الانقلاب الذى أطاح برئيس الوزراء **عدنان مندريس**. خلف جمال جورسيل فى رئاسة الجمهورية (١٩٦٦-٧٤). خلفه **فخرى كورتورك**.

والرابع، كما تكون واحدة أيضاً بين الثاني والخامس، ثم تكون كذلك واحدة بين الثالث والسادس. وسونيت اليزايث، التي ابتدعها شيكسبير، تتكون من ثلاث رباعيات، ثم ثنائية مقفاة. وقوافيها في الرباعيات على التبادل، أى أن الأول مع الثالث والثاني مع الرابع، وتعتبر وحدة الفكرة أو الخاطر جوهر السونيت.

سونينو، سدنى، بارون: (١٨٤٧-١٩٢٢)، سياسى واقتصادى إيطالى. عين وزير المالية (١٨٩٣-٩٦)، ورئيس الوزراء (١٩٠٦، ١٩٠٩ - ١٠)، فاوض الحلفاء بصفته وزير الخارجية في الحرب العالمية ١ في معاهدة لندن السرية، ومثل مع أورلاندو إيطاليا في مؤتمر الصلح بباريس ١٩١٩.

سوهاج: محافظة (١٥٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٢٩٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتي أسيوط وقنا. عاصمتها **سوهاج**. كانت مأمورية ١٨٣٣، وكانت تكون مع أسيوط مديرية نصف أول قبلى، وكانت عاصمتها جرجا. أصبحت مديرية، ونقلت العاصمة إلى **سوهاج** ١٨٥٩. تشتهر بزراعة قصب السكر والبصل. ترويه ترعان تخرجان من النيل أمام قناطر نجع حمادى. من بلادها الكبرى: أخميم (تشتهر بنسج الصوف)، والبلينا، وطما، وطهطا.

سوهاج: مدينة (٣٩٧٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة محافظة **سوهاج** بمصر، على الضفة اليسرى للنيل، على بعد ٨٠ كم ج ق أسيوط. بها مصانع لتجفيف البصل.

سوهارتو: (١٩٢١-٢٠٠٨)، عسكرى وسياسى إندونيسى، ولد بالقرب من جاكارتا، وانخرط في صفوف جيش جزر الهند الشرقية الهولندية قبيل الحرب العالمية ٢. خدم ضمن قوات الدفاع المحلى في ظل الاحتلال اليابانى خلال تلك الحرب. شارك في الحركة الوطنية الإندونيسية من أجل الاستقلال عن هولندا، وبعد الاستقلال أخذ يترقى في مختلف الرتب العسكرية. في ١٩٦٥ نجح **سوهارتو** في القضاء على محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون في بلاده. تولى رئاسة أركان الجيش

في الغرب وتيمور في الشرق. وأكبر جزر هذه المجموعة: سومباوا، وسومبا، وفلورس. وأما بالى، ولومبوك، فهما بالرغم من صغرهما أهم جزر هذه المجموعة. ويتراوح عرض مضيق سوندا بين ٣٢ كم و ١٠٥ كم، ويقع بين جزيرة جاوة وسومطرة، ويصل بحر جاوة بالمحيط الهندى.

سوندرسن أو ساندرسن، نيكولاس: (١٦٨٢-١٧٣٩)، عالم رياضيات بريطانى. كان أعمى منذ طفولته، عين أستاذاً للرياضيات بجامعة كيمبردج ١٧١١، وعضواً بالجمعية الملكية. قام باختراع آلة حاسبة تمكنه من إجراء العمليات الحسابية بطريقة للمس.

سونكى البندقية: يطلق عليه: سونكى، طوله بين السيف والمدينة، مفلطح أو مثلث القطاع، مصنوع من الصلب الجيد، يركب حول فوهة البندقية، ويتزع عند عدم الحاجة. يستخدم في الطعن للدفاع عن النفس أو في أثناء الاقتحام. عرف للمرة الأولى في مدينة بايون بفرنسا في القرن ١٧.

سونورا: ولاية (١٨٢٥٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٢٢٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المكسيك، عاصمتها هرموسيو على خليج كاليفورنيا بجنوبى أريزونا. جبلية بها مساحات صحراوية واسعة. تقوم الزراعة على الرى. وتربى الماشية، وتستخرج المعادن. أهم المدن: هرموسيو وجايماس، ونوجالس (على حدود أريزونا). ارتادها الإسبان بعد بعثة كورونادو ١٥٤٠ كانت جزءاً من نوبا فسكاية. وضمت إلى سينالوا. وأصبحتا ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سونيت: القصيدة ذات الأربعة عشر بيتاً، وتكون في العادة خماسية التفعيلة ذات ترتيب معين في قوافيها. وتعتبر سونيت بترارك الإيطالية النموذج الأساسى لها، وتتكون من ثمانية أبيات تكون قافية البيت الأول والرابع والخامس والثامن واحدة. كما تكون قافية البيت الثاني والثالث والسادس والسابع واحدة أيضاً، أما الأبيات الستة الأخرى فتكون القافية واحدة فيها بين الأول

قاتل الإيطاليين في معركة القرضابية ١٩١٥، وأقام في مصراته حكومة وطنية برياسته، وأنشئت بها في عهده مدرسة لتخريج صغار الضباط، ومصانع ذخيرة، وأصبحت محطة للغواصات ومحورا للثورة. عضو الحكومة الطرابلسية التي تشكلت ١٩١٨. وبعد توقيع صلح «بنى آدم» مع الإيطاليين ١٩١٩، انتقل إلى مسلاته واتخذها مركزاً ثانياً له بعد مصراته. استشهد في مؤامرة دبرت للتخلص من نفوذه.

السويحلي، محمد سعدون: (ت ١٩٢٣)، مجاهد ليبي ولد في مصراته، انضم إلى العسكرية أيام كان أخوه رمضان السويحلي رئيساً للحكومة في مصراته. تولى قيادة الجيش في ١٩٢٠، وقاوم الإيطاليين دفاعاً عن بلاده. استمر يدافع عن مصراته نحو ٢٦ يوماً متوالية، ولكنهم تمكنوا من احتلالها في ٢٦ فبراير ١٩٢٣، واضطر إلى التهجّر إلى تاورغة ووقعت بينه وبينهم عدة معارك. استشهد في موقعة المشرك ودفن بالسادّة بأراضي أورفلة.

السويد: مملكة (٤٤٩٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بما فيها ٣٨٦٨٦ كم<sup>٢</sup> بحيرات، ح ٩١٤٦٢٦٢ نسمة، (٢٠٠٨)، ش أوروبا، في الجزء الشرقي من شبه جزيرة سكنديناو. عاصمتها ستوكهلم. الحدود الغربية مع النرويج، سطحها جبلي يرتفع إلى ٢١٢٣ م في جبال كبنكيز. تناخمتها فنلندا في الشمال الشرقي، وتقع من ناحية الشرق والجنوب على البحر البلطي. أهم جزر البلطي السويدية هي: جتلاند، وأولند. أكبر المدن (كلها ساحلية): ستوكهلم، وجوتبرج، ومالمو، وهي في النصف الجنوبي من السويد، وكذلك أكبر البحيرات فانرن، وفاترن، ومالارن، يزرع أقل من ١٠٪ من الأرض، ولكن الجهات المزروعة على جانب كبير من الرخاء (تنتج القمح ومنتجات الألبان). أهم الموارد: الأخشاب (تغطي الغابات أكثر من نصف سطح السويد)، والحديد الخام النقي (وخاصة في كيرونا). والكهرباء الناتجة من مساقط المياه التي تستخدم على نطاق واسع لعدم وجود

الإندونيسى وزاد نفوذه في البلاد حين كانت سلطة الرئيس سوكارنو آخذة في الأفول بسبب اتهامه بالتواطؤ مع الانقلاب الشيوعي، فتمكن سوهارتو من انتزاع أغلب صلاحيات رئيس الجمهورية في مارس ١٩٦٦. وفي ١٩٦٧ انتخبه مؤتمر الشعب الاستشارى نائباً لرئيس الجمهورية ثم رئيساً للجمهورية ١٩٦٨، وأعيد انتخابه ١٩٧١ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ و ١٩٨٨ و ١٩٩٣. اتجه اهتمامه إلى تحسين الوضع الاقتصادى فى بلاده. استقال ١٩٩٨ بسبب الأزمة الاقتصادية والاضطرابات التي اجتاحت البلاد وخلفه بحر الدين يوسف حبيى.

سوى: أسرة صينية، حكمت (٥٨١-٦١٨)، حكم أول أباطرتها يانج شن (٥٤١-٦٠٤)، إمبراطورية تمتد من سور الصين العظيم حتى جزر بسكادورس. قتله ابنه الذى قتل بيد مؤسس أسرة تانج.

سويت: ضرب من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية، قد يكون قريب المأخذ من هيئة التحييلات فى الموسيقى العربية. هو متاليات متتابعة لمقطوعات موسيقية قصيرة، كان الأمر فيها - حتى منتصف القرن ١٨ - مقصوراً على ضروب من الرقص الإيقاعى على الآلات، ثم صار بعد ذلك إلى متاليات تؤخذ أجزاءها من المؤلفات الكبيرة، كالأوبرات والباليه، وتدون النغم لهذا الصنف من الأداء، إما لآلة واحدة معينة أو أكثر، وقد تكون أحياناً للأوركسترا.

سويتونيوس: (جايوس سويتونيوس ترانكيلوس)، (ازدهر ح ٦٩ - ح ١٤٠) كاتب روماني، اشتهر بما كتبه من سير مشهورى الرجال، وقد بقى منها كتابه عن «تاريخ حياة القياصرة». يتهمه المحدثون بإسرافه فى الحديث عن الفضائح وبعدم إنصافه للأباطرة. على أن مؤلفاته، بما فيها من فيض المعلومات، ذات أهمية كبرى. قلده كثير من كتاب اللاتين الأواخر

السويحلي، رمضان: (١٨٨٠-١٩٢٠)، بطل ومجاهد ليبي، ولد في مصراته، وتلقى العلوم الدينية. قاد مجاهدى مصراته في أثناء الحرب الطرابلسية ١٩١١.

فحم بالسويد. أهم الصناعات: قطع الأخشاب، ومنتجات الأخشاب (الأثاث، والورق، والشقاب)، والتعدين الكهربى (أنواع الصلب ذات القيمة، والآلات، والأسلحة، وأدوات المائدة)، وصيد الأسماك، وبناء السفن، وصناعة الزجاج. وتجذب السويد إليها عددًا كبيرًا من السياح لمفاتنها الطبيعية، وسحر مدنها القديمة، وجمال المدن الحديثة. والسويد مملكة ديمقراطية، والوزارة مسئولة أمام البرلمان (الركسداغ)، الذى يتكون من ٣٤٩ عضوًا يجرى انتخابهم انتخابًا مباشرًا كل ثلاثة أعوام. تولى الملك كارل جوستاف ١٦ الحكم فى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣، بعد وفاة جده جوستاف ٦ أدولف. يعتنق معظم السكان المذهب اللوثرى، وهو مذهب الدولة الرسمى. وقد سنت الحكومة تشريعات اجتماعية تقدمية وخاصة فى التأمينات. والسويد رائدة الحركة التعاونية فى العالم. أثار رخاؤها الاقتصادى، وعلاجها الموفق للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الإعجاب. ينحدر معظم السويديين - باستثناء اللابيين والفنيين فى الشمال - من القبائل الجرمانية التى استقرت، على أكبر الظن، فى سكنديناو فى العصر الحجري الحديث. وما أن حل القرن ٦ حتى كانت قبائل السفير، (التي اشتق منها اسم السويد) قد فتحوا أراضي جيرانهم فى الجنوب وهم الجوتار (الذين تروى الروايات المتوارثة أنهم أسلاف القوط). ساهم أهل السويد الأوائل فى غارات الفيكينج على إنجلترا وروسيا حيث يعرفون باسم الفارنجيين (انظر: الفارنجيون)، حتى مدوا نفوذهم (القرن ١٠) إلى البحر الأسود. قضى ملوك السويد قرونًا يقاتلون جيرانهم الدنماركيين والنرويجيين. دخلتها المسيحية على يد القديس أنسجار (ح ٨٢٩)، ولكن لم تستأصل الوثنية تمامًا إلا فى القرن ١٢، على يد إريك ٩ الذى فتح فنلندا، وكذلك بدأت المدن السويدية تنال حقوقًا واسعة فى تلك الحقبة. وفى ١٣١٩ اتحدت السويد والنرويج تحت حكم ماجنوس ٧، وفى ١٣٩٧ أقامت الملكة مرجريت اتحاد كالمار من

الدنمارك والنرويج والسويد. غير أن خلفاءها من الملوك عجزوا عن حكم السويديين الذين لم يرضوا بأن يحكموا من كوبنهاجن، وكانت السلطات الملكية يباشرها فى الواقع ولاية يختارهم الدايت السويدى، وقام كريستيان ٢ بذبج الأشراف فى مذبحه ستوكهلم ١٥٢٠ فثار السويديون واختاروا جوستاف ١ مؤسس أسرة فازا ملكًا عليهم، وخلعوا عنهم نير الدنمارك، وصارت السويد - تحت حكمه وحكم خلفائه إريك ١٤، شارل ٩، جوستاف ٢، كريستينا، شارل ١٠، شارل ١١ - دولة أوروبية عظمى فتحت خلال عهدهم: لفونيا، وانجرمانلند، وكاريليا، والمحافظات الجنوبية بالسويد (ظلت دنماركية حتى ١٦٥٨)، وبومرانيا، وكان تدخل السويد فى حرب الثلاثين عامًا عاملًا حاسمًا فى جعلها الدولة البروتستانتية الكبرى فى قارة أوروبا. أثبتت حروبها الكثيرة ضد بولندا والدنمارك تفوقها الحربى. جعل جوستاف ١ المذهب اللوثرى الدين الرسمى، وجعل شارل ١١ الملكية ذات سلطان مطلق. وفى الحرب الشمالية (١٧٠٠-٢١)، التى نشبت عند اعتلاء شارل ١٢ العرش، كسبت السويد فى بادئ الأمر أروع انتصاراتها، ولكنها سحقته بتأليف حلف عظيم تزعمته روسيا. وخسرت بمقتضى معاهدتى ستوكهلم ١٧٢٠ ونىستاد ١٧٢١ برمن (إلى هانوفر) وجزءًا من بومرانيا (لبروسيا) ولفونيا، وكاريليا، وانجرمانلند (لروسيا)، ومزقت الخلافات والدساتير فى القرن ١٨ - بين النبلاء المعادين لروسيا، والنبلاء الذين آثروا قيام علاقات سلمية معها - مزقت السويد، وأعاد جوستاف ٣ الحكم المطلق ١٧٧٢، ولكنه اغتيل. وانضم خلفه الطاغية المستبد جوستاف ٤ إلى التحالف الدولى، ضد نابليون ١٨٠٥ واضطر أن ينزل عن فنلندا لروسيا ١٨٠٨، وأسقطته ثورة جرت ١٨٠٩ أجلست عمه شارل ١٣ على العرش. غير أنه من ١٨١٠ صارت السياسة السويدية فى يد ولى العهد بالتبنى المارشال برنادوت (شارل ١٤ فيما بعد)، وانضمت السويد إلى الحلفاء الذين كانوا يقاتلون نابليون

السويدية: لغة جرمانية شمالية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

السويس: محافظة (٥٢٢١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قناة السويس وق دلتا مصر عاصمتها السويس، مدينة ش ق مصر وميناء على خليج السويس على الطرف الجنوبي لقناة السويس، ثلاثة الموانئ المصرية. كان اسمها القديم كلسيما، وسماها العرب القلزم، نشأت في القرن ١٠ قرية صغيرة جنوب القلزم اسمها السويس، ومالبت أن شملت القلزم وأصبحت ميناء مصر على البحر الأحمر، نمت المدينة، وزاد عدد سكانها، حينما وصلت إليها مياه النيل عن طريق ترعة السويس ١٨٦٣. زاد في أهمية المدينة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ واكتشاف البترول على ساحل البحر الأحمر. في ضواحيها معمل لتكرير البترول، ومصانع للسماد، وعمل الأزار من الصدف المستخرج من البحر. مصيف ومدينة سياحية. بالقرب منها عيون موسى التي كان من معجزات موسى أن جعل مياهها عذبة. دمرت في حرب يونية ١٩٦٧. أعيد إنشاؤها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وافتتاح قناة السويس في ٥ يونية ١٩٧٥.

سويس، ادوارد: (١٨٣١ - ١٩١٤)، جيولوجي نمساوي. ولد في لندن، كان أستاذًا في جامعة فيينا (١٨٥٧-١٩٠١). خدم في البرلمان النمساوي أكثر من عشرين عامًا. اشتهر بكتابه العظيم: «وجه الأرض» (١٨٨٣-١٩٠١)، وهو في خمسة مجلدات، وترجم إلى الإنجليزية (١٩٠٤-٢٤).

سويسرا: جمهورية (٤١٢٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٥٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الاتحاد التعاهدي السويسري، وسط أوروبا بين فرنسا، وألمانيا، والنمسا، وإيطاليا. عاصمتها برن. أكبر مدنها زيورخ، وبازل، وجنيف، وبرن تقع غربًا بين جبال جورا والألب التي تغطي أكثر من نصف مساحة سويسرا. هضبة زراعية، يجري فيها نهر آر وتحوى بحيرتي زيورخ، ونويشاتل، والبحيرات الكبرى الأخرى هي: بحيرات جنيف، وكنتانس،

(١٨١٣-١٤) وكافأها مؤتمر فيينا بأن ضم إليها الترويج التي ظلت مملكة منفصلة ولكنها تتحد مع السويد في شخص الملك (حل الاتحاد ١٩٠٥). التزمت السويد الحياد في جميع الحروب منذ ١٨١٥. ويتميز تاريخ السويد في أثناء القرن ١٩ بتقدمها الصناعي، وسيادة الحرية والقانون، وهجرة السويديين على نطاق واسع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وشهد القرن ٢٠ ظهور الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وسن قوانين تعاونية وإنشاء الجمعيات التعاونية، ودخلت السويد الأمم المتحدة ١٩٤٦، وفي بداية ١٩٧٠ كانت الصناعة تمثل ٣٢٪ من الدخل القومي والزراعة ٤٪ وباقي الدخل من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وقد وقعت على اتفاقية مع السوق الأوروبية في ١٩٧١. ومستوى التعليم مرتفع، وتقوم السويد بمنح جائزة نوبل السنوية فيما عدا جائزة نوبل للسلام. استعاد الاشتراكيون الديمقراطيون السلطة بقيادة أولوف بالمه في ١٩٨٢ ولكنه أغتيل في ١٩٨٦ وخلفه انجفار كارلسون وسيطرت أحزاب يمين الوسط على البرلمان في ١٩٩١ وأصبح كارل بيلدت رئيسًا للوزارة. وفي ١٩٩٦ اختار الاشتراكيون الديمقراطيون جوران بيرسون لرئاسة الوزارة. وفي ٢٠٠٦ خلفه فريدريك رينفلت.

سويدنبرج، إيمانويل: (١٦٨٨ - ١٧٧٢)، عالم وفيلسوف، ولاهوتي. سويدي. اسمه في الأصل: سويدبرج. عين ١٧١٦ مديرًا للكلية الملكية للمعادن، ثم استقال ١٧٤٧ هاجرًا العلم، ومنصرفًا بكليته إلى الدراسات الدينية. اعتقد أن الكتاب المقدس يظهر قانون المشابهة، ويعنى ذلك أن كل شئ طبيعي إنما هو تعبير عن سبب روحي، فهناك إله واحد وفيه الثالوث الإلهي. وليس هو ثالوث أشخاص بل ثالوث جوهر. وحملته بعض الاختبارات - التي حصل عليها عن طريق الوحي الإلهي - على الاعتقاد بأنه كان أداة مباشرة في يد الله. ولم يكن ليقصد تأسيس فرقة جديدة، ولكن بعد موته شكل أتباعه كنيسة عرفت باسم «أورشليم الجديدة».

ولوسرن، ولوجانو. وينبع نهر الراين والرون، فى سويسرا، وقد شقت ممرات وأنفاق عديدة (خاصة نفقى سمبلون، وسنت جوتارد) لتسهيل المواصلات عبر الألب. ورغم أن موارد سويسرا الطبيعية قليلة، وترتبتها جدباء إلى مدى كبير، فقد بلغت شأواً بعيداً من الرخاء بفضل مهارة أبنائها الفنية، ومصنوعاتها التى تصدرها للخارج وأهمها: المنسوجات، والآلات، والساعات، والأطعمة المحفوظة (وخاصة الجبن، والشيكولاتة)، والكيميائيات. وتجذب مناظرها الطبيعية الساحرة عدداً ضخماً من السياح كل عام. وتنقسم سويسرا سياسياً إلى ٢٢ كانتوناً هى: برن، وجلاس، وفريسورج، وزج، وسولورن، وأورى، وشفتس، وأونترفالدن، ولوسرن، وزيورخ، وبازل، وشافهاوزن، وإينتسل، وأرجاو، وثورجو، وسنت جال، وتشينو، وجريسونز، وفاليه، وفو، وجنيف، ونويشتال. ويخصص الدستور الفدرالى الذى ووفق عليه ١٨٧٤ واجبات ووظائف معينة ولاسيما العلاقات الخارجية والرسوم الجمركية لحكومة الاتحاد ويترك للكانتونات السيطرة التامة على الشؤون الأخرى. وتتألف السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الولايات، والمجلس الوطنى ويتنخب أعضاؤهما بالاقتراع العام. وتتألف السلطة التنفيذية من مجلس فدرالى، يتكون من سبعة أعضاء يختارهم المجلسان النيابيان لمدة أربع سنين، ويتناوبون رئاسة الجمهورية لمدة سنة تبدأ فى يناير من كل عام. وقد منح الشعب حق اقتراح القوانين، واستفتاءه فى الموافقة عليها أو رفضها. ولذا تضاعفت أهمية المجلسين التشريعيين، وحقت سويسرا لوئاً من الديمقراطية المباشرة. وينص الدستور على حرية العبادة والتعليم الإيجابى، والتجنيد العام. ويتكلم ح ٧٢٪ من الأهلين اللهجات الألمانية و ٢٠٪ الفرنسية (معظمهم فى الجنوب الغربى)، والبقية يتكلمون الإيطالية، ولذلك كانت الألمانية والفرنسية والإيطالية هى اللغات الرسمية للاتحاد. والبروتستانتية تسود نصف الكانتونات، ومذهب ٥٧٪ من السكان.

والكاثوليكية مذهب ٤١٪ من السويسريين. موجز تاريخى: كانت البلاد يقطنها قبائل هلفيتية (انظر: هلفيتيا) حينما فتحها الرومان (٥٨ ق م) وغزتها القبائل الألمانية والبرجندية (القرن ٥)، ثم انتقلت إلى أيدي الفرنجة فى - القرن ٦. وانقسمت سويسرا بين سوابيا وبرجنديا القائمة عبر جبال جورا (القرن ٩)، ولكن توحدت ١٠٣ تحت حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وسيطرت عليها أسر إقطاعية قوية، ولكن ما ان حل القرن ١٣ حتى كان كونتات هابسبرج وسافوى يسيطرون على البلاد. وأدى تكرار اعتداء أسرة هابسبرج على أرضها وحقوقها إلى إبرام تحالف دفاعى بين أقلية أورى، وشفتس، وأونترفالدن ١٢٩١، كان القاعدة التى أقيم عليها الاتحاد التعاهدى الذى أخذ ينمو سريعاً. وكان وليم تل هو البطل الأسطورى الذى قاد الحرب من أجل تحرير البلاد من السيطرة النمساوية، وهزم هذا التحالف النمسا فى معركة مورجارتن ١٣١٥ وفى سبخاخ ١٣٨٦ وفى نافلس ١٣٨٨ وطرد النمساويون من البلاد. منح الإمبراطور ماكسيمليان ١ السويسريين ١٤٩٩ استقلالهم الفعلى، وبلغت صولة سويسرا الحرية أوجها بانتصاراتها على شارل الجسور دوق برجنديا (١٤٧٦-٧٧)، وفى الحروب الإيطالية. ولكن الفرنسيين هزمهم هزيمة منكرة فى معركة مارينانو ١٥١٥، وأكروههم على عقد «تحالف دائم» معهم ١٥١٦، فانتهجت سويسرا من ذلك الحين سياسة الحياد، غير أن عشرات الآلاف من الجنود السويسريين المرتزقة استمروا يقدمون خدماتهم العسكرية للدول الأجنبية (انظر: الحرس السويسرى)، وقسمت حركة الإصلاح الدينى - التى كان يتزعمها زوينجلي، فى زيورخ، وكلفن، فى جنيف - سويسرا، فرقاً وأشياء، واختفى الاتحاد القومى اختفاء كاد يكون تاماً لأكثر من قرنين، ولكن بقاء سويسرا على الحياد طوال حرب الثلاثين عاماً جلب لها الرخاء والعزة. واعترفت الدول فى صلح وستفاليا ١٦٤٨ باستقلالها التام. ولكن قامت بسويسرا فى أواخر القرن

تحكى أسفاراً وهمية في بلاد الأقزام والعمالقة، حيث تتجلى وحشية البشر ودهاؤهم. أصيب بالجنون في أواخر حياته.

سويفت، لويس: (١٨٢٠-١٩١٣)، فلكي أمريكي. مدير مرصد وارنر في روتشستر بنيويورك، ومرصد لو بكاليفورنيا. نال جوائز وأوسمة من الجمعيات الفلكية بأوروبا وأمريكا. اكتشف مذنباً هاماً ١٨٦٢. أهده الأهالي في روتشستر منظاراً كاسراً ١٦ بوصة، اكتشف به حوالي مائة سديم ومذنب.

سوينبرن، ألجرون تشارلس: (١٨٣٧-١٩٠٩)، شاعر انجليزي، جمع بين المضمون الكلاسيكي، والشكل الرومانسي. كانت حياته شديدة الاضطراب. كتب أكثر من ٢٥ ديواناً من الشعر كشفت جميعاً عن مقدرة فائقة في الصنعة ومنها: «حديقة مهجورة»، و «حديقة بروسرين»، و «انتصار الزمن». لم يرق إلى مصاف كبار الكتاب الرومانسيين، لإسرافه في الخيال، وفي استعمال شتى الزخارف الشعرية في قصائده، ولكنه ساهم في إحياء الاهتمام بالمرح الانجليزي القديم في عهد شيكسبير. له ديوانان: «أغنية إيطاليا» ١٨٦٧، و «أغنيات ما قبل شروق الشمس» ١٨٧١، وكلاهما يعبر عن تحمسه للدعوة إلى الوطنية التي نادى بها ماتسني. كتب ثلاث مسرحيات شعرية تتناول حياة الملكة ماري، هي: «تشتلارد» ١٨٦٥، و «بوثويل» ١٨٧٤، و «ماري ستورات» ١٨٨١.

سويوز: برنامج فضائي سوفيتي بدأ ١٩٦٧ بإطلاق سفن فضاء بنفس الاسم. ذات تصميم خاص. كان بعضها يضم رائداً واحداً ثم ضم بعضها الآخر ثلاثة رواد. بدأت الرحلة الأولى بكارثة وفاة رائدها فلاديمير كوماروف في ٢٣ أبريل ١٩٦٧ عند ارتطامها بالأرض بسرعة عالية في رحلة العودة بعد أن طار في الفضاء مدة ٢٦ ساعة، و ٤٥ دقيقة. تمت رحلة سويوز ٣ في ٢٦ أكتوبر ١٩٦٨ بواسطة رائد واحد. وكان برنامج الرحلة مماثلاً لسابقتها «سويوز - ١»، على حين ألغيت الرحلة «سويوز - ٢»

١٨ فتن أدت ببعض الزعماء إلى الاستنجاد بالفرنسيين، فاحتلت القوات الفرنسية سويسرا ١٧٩٨ وأقامت فرنسا الجمهورية الهلفتية. ولكن أعاد نابليون ١ بعض أنماط الاتحاد القديم ١٨٠٣ بمقتضى «قانون الوساطة» وأعيد أغلب النظام التعاهدي القديم ١٨١٥. وضمت معاهدة باريس في ذلك العام حياد سويسرا الدائم. نجم عن الكساد التجاري الذي حل بها وقتئذ أن نجح الحزب الراديكالي - في الثلاثينيات من القرن ١٩ - في إقامة حكومة ديمقراطية في معظم الكانتونات. لكن معارضة الكانتونات الكاثوليكية أدت إلى قيام تحالف زنديبون، ومحاربتها الكانتونات البروتستانتية ١٨٤٧. وتحول سويسرا من اتحاد فدرالى إلى دولة فدرالية، (دستور ١٨٤٨). انضمت سويسرا إلى عصبة الأمم ولكن سياستها الحيادية التي تنتهجها في دقة كانت تحول دون عضويتها للأمم المتحدة. أصبحت عضواً كاملاً في مجلس أوروبا ١٩٦٣. افتتح ١٩٦٤ نفق سنت برنار عبر الألب لمرور السيارات بين إيطاليا وسويسرا. وفي ١٩٧٢ وقعت اتفاقية تجارية مع السوق الأوروبية. وقد التزمت سويسرا بالحياد طوال الحربين العالميتين. كان لسويسرا مراقب دائم في الأمم المتحدة وقد رفض أغلبية السويسريين النظر في الانضمام إلى الأمم المتحدة ١٩٨٦، ولكن قبلوا الانضمام إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ١٩٩٢. وفي ٢٠٠٢ انضمت سويسرا للأمم المتحدة.

سويفت، جوناثان: (١٦٦٧-١٧٤٥)، مؤلف انجليزي يعد من أساتذة الشر وأعظم كاتب ساخر في الأدب الانجليزي. ولد في إيرلندا، ولكنه قضى معظم حياته في إنجلترا، حيث أخذ مكانه في عالم الأدب والسياسة. كان من رجال الكنيسة، غير أنه كانت له أكثر من صلة عاطفية، أشهرها مع تلميذته استر جونسون (ستيلا) التي خلدها في مؤلفه: «مذكرات إلى ستيلا». أشهر أعماله: «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ التي أرخى فيها العنان لقلمه في السخرية بالخلق البشرى، وهى القصة الخيالية التى



بعد وفاة رائد «سويوز — ١». وفي ١٤ يناير ١٩٦٩ أطلقت سويوز — ٤ بقيادة فلاديمير شاتالوف، ودار حول الأرض ٤٨ دورة خلال ٧١ ساعة. وفي اليوم التالي أطلقت سويوز — ٥ وفيها ثلاثة رواد هم: بوريس فولينوف، واليكسي يليسيف، وفيجيني خرونوف، واتخذت مداراً يقرب من مدار سابقتها سويوز ٤. أنجز التحام سويوز ٤ كهدف إيجابي بسويوز ٥ كهدف سلبى، أكمل الالتحام بالتحكم اليدوى وظلت السفيتان ملتحمتين مدة أربع ساعات. كما قام الرائدان يليسيف وخرونوف بالسباحة خارج السفيتين مدة عشر دقائق. ثم انفصلت السفيتان، وعادت سويوز — ٤ إلى الأرض يوم ١٧ يناير وبها ثلاثة رواد، ثم عاد فولينوف بمفرده بالسفينة سويوز — ٥ فى اليوم التالي. وفى ١١ أكتوبر ١٩٦٩ واليومين التاليين انطلقت سفن سويوز — ٦، وسويوز — ٧، وسويوز — ٨ تبعاً، لتكوين محطة فضاء. وأطلقت «سويوز — ٩» فى أول يونية ١٩٧٠ وبها الرائدان اندريان نيكولايف، وفيتالى سفاستيانوف، بغرض دراسة تأثير بقاء الرواد فى الفضاء مدداً طويلة. وقد ظلت السفينة ١٨ يوماً وبذلك سجلت رقماً قياسياً لطول مدة البقاء فى الفضاء. وأطلقت سويوز — ١٠ فى ٢٣ ابريل ١٩٧١ وبها ثلاثة رواد هم فلاديمير شاتالوف، واليكسي يليسيف، ونيكولاى روكافيشينكوف إلى مدار قريب من المحطة المدارية «ساليوت — ١» التى كان قد سبق إطلاقها قبل ذلك بأربعة أيام. وقد تم الالتحام بين السفينة والمحطة المدارية واستمر لمدة خمس ساعات ونصف الساعة. وكان ذلك أول حلقة فى جهود بناء المحطات الفضائية الكبيرة. ثم لحقت سويوز — ١١ بالمحطة المدارية نفسها «ساليوت — ١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد هم جورجي دوبرفولسكى، وفينكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد ظل الرواد بعد انتقالهم من السفينة إلى داخل المحطة ساليوت — ١ مدة ٢٣ يوماً، وفى نهاية رحلة العودة للهبوط حدث خلل بالسفينة أدى إلى وفاة

الرواد الثلاثة داخل سفيتهم. أطلقت سويوز — ١٢ فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣. وكان بها الرائدان فاسيلى لازاريف، واليج مكاروف فى مهمة تتعلق برحلة الفضاء السوفيتية الأمريكية المشتركة التى كان محدداً لها منتصف ١٩٧٥، ولم تلبث غير يومين. وأطلقت سويوز — ١٣ فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ وبها الرائدان بيوتر كليموك، وفالنتين ليبيديف إلى مدار حول الأرض فى إطار تجارب الاستعدادات للرحلة المشتركة. وأطلقت سويوز — ١٤ فى ٣ يولية ١٩٧٤ وبها الرائدان بافل بوبوفتش، ويورى اريوخين، وكان بها أجهزة معدلة لتحسين عملية الالتحام المرتقبة فى الرحلة الفضائية المشتركة، كما كان من مهامها الالتحام بالمحطة المدارية «ساليوت — ٣» وظل الرائدان داخلها مدة ١٥ يوماً. وأطلقت «سويوز — ١٥» يوم ٢٦ أغسطس ١٩٧٤ وبها الرائدان جينادى سارفانوف، وليف ديمين بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت — ٣، غير أنها عادت إلى الأرض وهبطت اضطرارياً وفى ظروف جوية صعبة بعد يومين من إطلاقها. وقد عرف بعد ذلك أن السفينة حاولت الاقتراب من المحطة المدارية «ساليوت — ٣» للالتحام بها ثلاث مرات ولم يتحقق الالتحام لصعوبات فنية. أطلقت سويوز — ١٦ فى ٢ ديسمبر ١٩٧٤ يقودها أناتولى فليشينكو ويصحبه نيكولاى روكافيشينكوف. أطلقت «سويوز — ١٧» فى ١١ يناير ١٩٧٥ وبها الرائدان اليكسي جوباريف، وجورجي جريشكو بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت — ٤ التى كانت قد أطلقت قبل ذلك بستة عشر يوماً. وفى ٢٤ مايو ١٩٧٥ أطلقت سويوز — ١٨ وعليها الرائدان بيوتر كليموك، وفيتالى سيفاستيانوف لإجراء مزيد من البحوث عن تجارب الالتحام بساليوت — ٤ تمهيداً للرحلة الفضائية المشتركة. وقد حطم الرائدان الرقم القياسى السابق إذ بقيا فى المحطة المدارية ٦٣ يوماً. وسويوز — ١٩ هى السفينة التى قامت برحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة فى ١٥ يولية ١٩٧٥ وكان بها الرائدان اليكسي

ليونوف، وفاليري كوباسوف. ونجح الالتحام مع إحدى سفن أبوللو الأمريكية. وتوالى إطلاق سفن الفضاء حتى سبوتنك ٤٠. انظر: السفر في الفضاء.

سى، توماس جيفرسون چاكسون: (١٨٦٦-١٩٦٢)، فلكى أمريكى. نظم قسم الفلك بجامعة شيكاغو (١٨٩٣-٩٦)، واشترك فى تأسيس مرصد يركز، وقام بأعمال المساحة الفلكية لنصف السماء الجنوبي، كما درس ٢٠٠٠٠٠ نجم اكتشف منها ٦٠٠ نجم مزدوج، وأعداد قياس ١٤٠٠ مزدوج أخرى، وله جداول للنجوم المزدوجة، واستكمل قوانين الأسر لنشأة المجموعة الشمسية (حلت مكان نظرية لابلاس عن تكوين الأجسام الكبيرة عن طريق جذب وأسر الصغيرة)، ونشرت هذه النظرية فى الجزء الثانى من مؤلفه: «أبحاث على تطور المجموعات النجمية».

سى النغمة: لفظ أعجمى، والأصل فيه المقطع الأول من كلمة لاتينية، واصطلاح أن يكون اسم النغمة الحساسة لنغمة (دو) الأساسية التى تعلوها بمقدار النسبة بالحدين: (١٥/١٦). ولما كان تمديد نغمة (دو) الوسطى أحد طرفى البعد الذى بالكل، بالحدين ٢٥٦/١٢٨ كان تمديد (دو) (دو) ١ نغمة (سى) الوسطى هى إحدى نغمتى البعد ذى الكل. الذى معدل تردد وتر نغمته الأساسية ١٢٠ ذبذبة فى الثانية، ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وتر ما ٢٤٠ ذبذبة فى الثانية: ١٢٠/٢٤٠. وهذه النغمة تختلف فى تسوية أوتار العود، (سى) (سى) ١ باختلاف تمديد الوتر الذى تؤخذ منه، فإذا سويت الأوتار التسوية الطبيعية الوسطى فإن نغمة (سى) يشد بها مطلق وتر الدوكاه.

بنما ١٩١٤، وهى ميناء هام، تربطه بآلاسكا وأقطار الشرق الأقصى علاقات تجارية كبيرة. من منتجاتها: الآلات، والكيميائيات، والمنسوجات، والثمار، واللحوم، والأسماك المحفوظة. وهى المركز الثانى لتجارة الفراء بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك، وقد ازدهرت فيها صناعة بناء السفن والطائرات إبان الحرب العالمية ٢. مقر جامعة واشنطن، وجامعة سيان للآباء اليسوعيين، وفيها متحف الولاية ومتحف للفنون.

السياج الأسود: يطلق على بضعة نباتات خشبية، من جنس فيبورنم بروني فوليم (*Viburnum prunifolium*) وطنها ق أمريكا الشمالية. تؤكل ثمارها اللبية، وهى زرقاء ضاربة إلى السواد.

سياج نباتى: سياج من نباتات شجرية أو شجيرية، تزرع فى صفوف متقاربة تكون للزينة أو للحماية، وقد تترك لتنمو على طبيعتها، تقلم لتنمو عند ارتفاع معين، أو لتتخذ شكلاً معيناً، كالدورانتا، والجهنمية، والياسمين الزفر وغيرها.

سياحة: إذا عرفنا كلمة سائح، كما قررت لجنة الخبراء المختصين فى عصبة الأمم بجنيف، فى تقريرها إلى مجلس العصبة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٣٦، اتضح لنا المقصود من السياحة. فيعتبر سائحاً كل من: (١) الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس، أو لأسباب عائلية، أو لبواصت صحية، أو ما إلى ذلك (٢) الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية، أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع ذلك التمثيل، (علمياً، أو إدارياً، أو دبلوماسياً، أو دينياً، أو رياضياً). (٣) الأشخاص الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم (٤) الأشخاص الذين يسافرون فى رحلات بحرية، ولو كانت فترة إقامتهم أقل من أربع وعشرين ساعة. ولذلك لا يعتبر سائحاً: (١) من يفد على البلاد للتوظيف أو للعمل فيها، سواء أكان بعقد أم بغير عقد. (٢) من يفد بقصد التوطن. (٣) الطلاب الغرباء الذين يلتحقون بمعاهد العلم، سواء أقاموا فى أقسامها الداخلية، أم كانت

سياتل: مدينة (ح) ٥٩٥٣٥٧ نسمة، ٢٠٠٨، غ ولاية واشنطن الأمريكية. تقوم على مرتفعات واقعة بين خليج إليوت وبحيرة واشنطن. استوطنت ١٨٥٢، وبقيت قرية صغيرة تعتمد على قطع الأخشاب حتى ١٨٨٤، حين وصلت بخط حديدى، أخذت فى التقدم خاصة، بعد الكشف عن حقول الذهب فى آلاسكا ١٨٩٧، وشق قناة

المحركات البخارية، وحلت محلها محركات الجازولين، وتراوح عدد أسطواناتها من واحدة إلى ثمان أو أكثر. ساعد تقدم العلوم على تحسين وسائل نقل الحركة، والتحكم وسهولة قيادة السيارة. وظلت الولايات المتحدة مهيمنة على صناعة السيارات حتى بدأت الصناعة اليابانية والألمانية للسيارات في السبعينيات تزيد من مبيعاتها متحدياً بذلك الصناعة الأمريكية. وفي محاولة لتقليل التلوث الناتج من احتراق البنزين بدأ إنتاج سيارات تعمل بالكهرباء وأخرى تعمل بالغاز الطبيعي ولكن في إطار محدود.

**السياسة الأسبوعية:** جريدة ثقافية أسبوعية، كانت تصدر بالقاهرة ملحقاً لجريدة «السياسة اليومية». أنشئت ١٩٢٦، وتبارت فيها أقلام الكتاب المشهورين ومنهم عبد العزيز البشري، وطه حسين، ومحمود عزمي، كان رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل، احتجبت ١٩٣٣.

**سياسة التعليم:** يراد بها في إطار السياسة العامة للدولة، جملة التوجهات والأفكار الأساسية، والركائز، والخطوط العريضة، التي ينبغي أن يسير بمقتضاها العمل التعليمي في مختلف قطاعاته ومراحلها. يضعها كبار القادة المسؤولين عن التعليم، بالتعاون مع أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس التربوي. ولا بد أن تتسم بقدر من الاستقرار يمكنها من الاستمرار، بغض النظر عن تغير المسؤولين عن التعليم، دون أن يعنى هذا جموداً، إذ لابد في الوقت نفسه أن تأخذ بعين الاعتبار ما يستجد على الساحتين المحلية والعالمية من تغيرات كبرى.

**سياسة التعمير:** قدم الرئيس لنكولن، في أثناء الحرب الأهلية. منهجاً معتدلاً للتعمير بمناطق التعااهدين التي احتلتها جيوش الاتحاد، فقاومه أعضاء الكونجرس الراديكاليون، واتبع خليفته أندرو جونسون منهجاً شبيهاً بمنهجه. ونفذت الولايات التعااهدية السابقة ١٨٦٥ (ما عدا ولاية تكساس) شروط الرئيس لإعادة الحكم المدني فيها. ومع ذلك عادت سيطرة البيض على السود، إذ

إقامتهم في فندق. (٤) الأشخاص الذين يقيمون على الحدود ليعملوا في أراضي دولة أخرى. (٥) العبار، ولو بلغ توقفه لطارئ أو لسبب من الأسباب أكثر من أربع وعشرين ساعة. وصناعة السياحة تطورت كثيراً في السنوات المائة الأخيرة، وأصبحت تتناول مشاكل وسائل النقل والفنادق، والمطاعم، والأندية، والمتاجر، ودور اللهو، ومواقع الآثار والمتاحف وغيرها، فضلاً عما يتطلبه السائح من حسن المعاملة ومراعاة آداب الضيافة. أنشئت في كثير من البلاد السياحية مدارس لتعليم اللغات، وتاريخ الفنون والآثار، وإدارة الفنادق، وغيرها. وأسست هيئات خاصة تشرف على أعمال السياحة.

**سيادة وضع اليد:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المبدأ الذي بمقتضاه أبيع الرق بالمقاطعات، وترك البت النهائي في شرعيته للمقيمين بالمقاطعات عند مطالبته بتحويلها إلى ولايات. كان أول اقتراح له ١٨٤٧، ثم أدمج في اتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس - نبراسكا. أيده دوجلاس الذي أطلق عليه اسم: السيادة الشعبية، ولكن أعداء الرق أطلقوا عليه سيادة وضع اليد.

**سيارة:** صنع نيقولا جوزيف كونيت أول مركبة ذات محرك يدار بالبخار في ١٧٦٩ بباريس، وكان لها ثلاث عجلات. وقد عاق تقدم المركبات البخارية - في القرن ١٩ في إنجلترا - الضرائب الباهظة، والقوانين التعسفية، كقانون حامل العلم الأحمر أمام المركبة. وفي ١٨٨٥ استخدم كارل بنز بألمانيا آلة الاحتراق الداخلي لتحريك المركبات، وصنع جوتليب ديملر ح ١٨٨٥ محركاً أحسن. وفي الولايات المتحدة الأمريكية صنعت محركات احتراق داخلي ١٨٩٠ على أيدي ديريا، وهائيز فور، وأولدز، وونيتون. أصبحت ديترويت ١٩٠٣ مركزاً لصناعة السيارات ثنائية الأشواط بأمریکا. وكانت معظم السيارات، بما في ذلك محركات فورد، بمحركات رباعية الأشواط. وقد اختفت بالتدريج

وهب» من قدماء المغنين، أخذ الغناء عن يونس الكاتب، وكان من المجيدين لصناعة الألحان ومن الضراب المعدودين. أستاذ ابن جامع، وإبراهيم الموصلي، وعنه نقل الغناء القديم في عصر الأمويين، وأقام سيات ببيغداد، فال لدى الخليفة المهدي حظوة كبيرة، ولما قاربه الوفاة، دخل عليه ابن جامع، وقال له: «ألك حاجة؟ قال: نعم. . لا ترد في غنائى شيئاً، ولا تنقص منه، دعه رأساً برأس فإنما هو ١٨ صوتاً».

سيام: انظر: تايلند.

سيام، خليج: ذراع لبحر الصين الجنوبي، يفصل شبه جزيرة الملايو غرباً عن الصين الهندية شرقاً.

السيامية: لغة الحديث النموذجية السائدة في تايلند، ويشمل الاسم أحياناً كل مجموعة التاي من اللغات الهندية الصينية، وتسمى لغة الحديث النموذجية أيضاً باسم التاي. انظر: لغة (جدول).

سيان: جبال بوسط آسيا. يقع معظمها في ق سيبيريا. يبلغ ارتفاع جبال سيان الشرقية ٣٥٦٢ متراً، وسيان الغربية ٣١١١ متر. بها مناجم الذهب والفضة والقصدير والجرافيت والفحم.

سيان: مدينة (ح ٤٣٠٥٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شنسي، ش غ الصين. كانت عاصمة أسرة هان (٢٠٢ ق م - ٩ م)، والعاصمة الغربية لأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، مركز تجارى، ومقر قديم للجاليات الدينية الأجنبية. بها لوح حجري نظورى يرجع إلى القرن ٨، وفيها اختطف شانج هسو ليانج الجنرال شيانج كاي شيك ١٩٣٦، حتى وافق على تكوين جبهة متحدة ضد اليابان، بها جامعة للعلوم وأخرى فنية وكلية للطب وعدة معاهد فنية، ومطار رئيسى.

سياناميد الكالسيوم أو الجير الأزوتى: سداد نتروجينى عبارة عن مسحوق ناعم أسود مزرق، له رائحة كريهة. تذكر بالآستييلين. يحضر من تسخين الفحم الحجرى مع الحجر الجيرى، أو الجير الحى، إلى درجة حرارة عالية، فى القرن الكهربائى، ثم يمرر النتروجين المستمد

رفض البيض تحرير الرقيق. وكانت قوانين السود (التي تحدد حالة العتقاء) قاسية. وكانت سيطرة الحزب الجمهورى تتوقف على أصوات الزوج، وتزعم النائب ثاديوس ستيفنز، وعضو مجلس الشيوخ تشارلس سومنر، فى الكونجرس، حركة ترمى إلى أن تتوقف سياسة التعمير على منح الزوج حقوقهم المدنية. فاز الراديكاليون ١٨٦٦، وصدق الكونجرس فى ٢ مارس ١٨٦٧ على قانون التعمير وألحقت به قوانين أخرى، تقسم الجنوب - باستثناء تينسى - خمس مناطق عسكرية، تكون سلطة قائد الجيش بكل منها مطلقة، اتهم مجلس النواب جونسون بالخيانة لتحديه قانون التزام الوظائف، وخرج أعضاؤه على منهجه وامتهنت كرامة أهل الجنوب فى عهد حكم الانتهازيين الذين تحكموا فى أصوات السود، وأثاروا فزع الجمهور بجيوش الأرقاء، بمساعدة إدارة العتقاء وأندية الحلف الاتحادى، مما أدى إلى ظهور الكوكلو كس كلان. تصدع البناء الحكومى، وظلت فلوريدا وكارولينا الجنوبية، ولويزيانا، تحت سيطرة الجمهوريين ١٨٧٦، وبعد معركة الانتخابات القومية فى ذلك العام انسحبت القوات الاتحادية من الجنوب، وأعيد له استقلاله وتلا ذلك إصلاح شئونه الاجتماعية والاقتصادية.

السياسة المصورة: صحيفة سياسية انتقادية مصورة بالألوان، صاحبها عبد الحميد زكى، الذى فضل الاشتغال بالصحافة الوطنية على خدمة الجيش. صدر أول عدد منها فى ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ بالقاهرة. تعرضت الصحيفة للمصادرة، فرحل إلى إيطاليا وواصل إصدارها من هناك (١٩٠٧-١٣)، وكانت تصدر أحياناً بعض أعدادها حينما تصل إلى مصر. أجبرته السلطات الإيطالية على مغادرة إيطاليا ١٩١٣ لاشتباهاها فى علاقاته بتركيا فى أثناء الحرب الإيطالية التركية. استأنف إصدارها فى مصر حتى أعلنت الحرب العالمية ١ فأوقفتها الحكومة.

سياط: (ت ٧٨٥)، عبد الله بن وهب المكى ويكنى «أبا

من الخام - فى إذابة الذهب والفضة فى محلول السيانيد، وترسيبهما من المحلول بواسطة فلز آخر. وأغلب أملاح السيانيد شديدة السمية وتسبب توقف التنفس، والأعراض تشمل رائحة اللوز المر ودوار وتشنجات وهبوط سريع وظهور زبد على الفم.

سيياريس: مدينة إغريقية قديمة، تأسست فى ج إيطاليا ٧٢٠ ق م، واحتكرت التجارة الأتروورية، فأصبحت دولة قوية عنيفة. كان ثراء أهلها وترفعهم مضرب الأمثال، وقعت فيها اضطرابات داخلية فتمكنت كروتونا من هدمها ومحو معالمها (٥١٠ ق م).

سيباستيان: (١٥٥٤-٧٨)، ملك البرتغال (١٥٥٧-٧٨). عينت جدته وصية عليه (١٥٥٧-٦٢)، ثم عمه الأمير هنرى (١٥٦٢-٦٨)، الذى خلفه على العرش بعد وفاته. كان سيباستيان سقيم البدن، ولكنه كان يلتهم شعوراً برسالة الدينية التى لقنه إياها أساتذته اليسوعيون. شن الحرب على المسلمين ببلاد المغرب ١٥٧٨، ولكن اندفاعه وجهله بأصول الحرب قاداه إلى التهلكة، فتبديد جيشه فى معركة القصر الكبير، وقتل هو فيها. ولكن ذاعت بين المسيحيين أسطورة بأنه أخذ أسيراً، وأنه سوف يعود لتخليص ش أفريقيا من أيدي المسلمين، وظلت الأسطورة تجد لها بين المسيحيين مصدقين حتى القرن ١٩.

سيباستيانو دل پيومبو: (ح ١٤٨٥-١٥٤٧)، مصور بندقى، اسمه الحقيقى: سيباستيانو لوشيانى، ولكن كناية اسمه جاءت من تقلده وظيفته حامل الاختام البابوية (بيومبو). تأثر بميكلائنجلو.

سيبر، كوللى: (١٦٧١-١٧٥٧)، ممثل، ومؤلف مسرحى إنجليزى. إذا كان قد أخفق فى الأدوار التراجيدية إلا أن نجاحه كان كبيراً فى الأدوار الهزلية (١٦٩٢-٩٤). وبرع فيما بعد فى الأدوار الغريبة (١٦٩٧-١٧٣٢). تعد مسرحيته الأولى «آخر تحول عن الحب» ١٦٩٦ علامة بارزة فى تاريخ المسرح باعتبارها أول ملهاة عاطفية. ألفت نحو ثلاثين مسرحية، وصار

من التقطير الجزئى للهواء السائل على كبريد الكالسيوم الناتج فى الفرن الكهربائى، فيتكون سياناميد الكالسيوم. ويحتوى السماد على ١٤-٢١٪ نتروجين مع بقية من الكربون وأكاسيد الحديد والكالسيوم، والرمل، إلخ، وهو قلوئى التأثير. قيل عن قيمته السمادية فى أوروبا إنها جيدة تقرب من كبريتات النوشادر، أما فى مصر فقد ثبت بالتجارب الطويلة المتكررة أن هذه القيمة تنقص ح ٣٠٪ عن قيمة الأسمدة النتروجينية الأخرى، ولذا أوقفت مصر استيراده ويستخدم سياناميد الكالسيوم مبيداً للحشائش.

سيانوجين: غاز لالونى، سام قابل للاشتعال، يتركب من الكربون والنتروجين، ذو نشاط كيميائى، وكلوريد السيانوجين سائل سام، نقطة غليانه منخفضة. يستخدم غازاً ساماً.

سيانوس لوكيوس ايليوس: (ت ٣١) ابن لوكيوس سيوس اسطرابون، حاكم مصر الرومانى. خلف أباه فى رئاسة الحرس الإمبراطورى، بعد تعيين الأول حاكماً على مصر، واكتسب حظوة كبيرة لدى الإمبراطور تيريوس. اتسع نفوذه وازدادت أطماعه إلى حد أثار عليه الإمبراطور، فحاكمه وأعدمه.

سيانيت: صخر نارى خشن الحبيبات، يشبه الجرانيت، ويستمد اسمه من محاجره القديمة فى أسوان بمصر، ويختلف هذا الصخر عن الجرانيت فى أنه لا يحتوى على معدن الكوارتز، والسيانيت صخر نادر الوجود نسبياً، ويوجد أساساً فى بعض الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، ومصر، ويستعمل أحياناً حجراً للبناء. بدلاً من الجرانيت.

سيانيد: ملح أو إستر حمض الهيدروسيك (أو البروسييك). وسيانيد الصوديوم، والبوتاسيوم كلاهما هرنئى وسم جهازى يذوب فى الماء، ويبعث حمض البروسييك فى وجود الرطوبة. يستخدم فى مبيدات الحشرات، وتقسية السطح، والطلاء بالكهرباء. وتتلخص عملية السيانيد - لاستخلاص الذهب والفضة

مديراً لمسرح درورى لين (١٧١٠-٤٠)، ثم اختير شاعراً للبلاط، فحمل عليه الشاعر بوب حملة عنيفة. له مؤلف اسمه «الاعتذارات» حافل بالمعلومات عن المسرح فى عصره. صار ابنه تيفيلوس سبير (١٧٠٣-٨٥) ممثلاً. لعب فى هايماركت، وغيره من المسارح. ظهر فى كثير من مسرحيات والده. تزوج تيفيلوس من سوزانا ماريا (آرن) سبير (١٧١٤-٦٦)، مغنية أوبرا مشهورة، وممثلة لأدوار التراجيديا. لعبت أدوراً كثيرة من شخصيات مسرحيات شيكسبير مثل ليدى ماكبث، وديمدمونة، وأوفيليا، كما لعبت دور جوليت أمام سيرانجر فى دور (روميو) فى تنافس مسرحى مع جاريك وجورج آن بلامى. لحن لها الموسيقار هيندل بعض الأغاني. وهى شقيقة الموسيقار توماس أوجستين آرن.

سيبريا: بالروسية: سبير، منطقة جغرافية شاسعة ليس لها حدود واضحة (٧٥١١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) معظمها فى روسيا، تحتل الثلث الشمالى من آسيا، ممتدّاً من جبال أورال حتى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى حتى منغوليا ومنشوريا، نطاقاتها النباتية الكبرى الأربعة هى من الشمال إلى الجنوب: التندرا، التاييجا، حزام الغابات المختلطة، الاستبس، تقع سيبريا الغربية بين جبال أورال ونهر ينسى، وهى سهول يمر بها نهر أوب وإيرتيش وهى زراعية فى الجنوب، بها حوض كوزنيتسك (الفحم) عند حضيبض جبال الطاي. أكبر مدنها: نوفوسيبيرسك، وأمسك، وتومسك. أما سيبريا الشرقية، التى يمر بها نهر لينا، فتمتد من ينسى إلى سلاسل جبلية ضخمة (سلاسل يابلونوفوى، ستانفوى، فرخويانسك، كولوما، أنادير)، وبها بحيرة بيكال، وأكبر مدنها (كلها فى الجنوب) كرسنويارسك واركوتسك، وياكوتسك، وأولان - أودى، وتشيتا. وفى الشرق الأقصى شبه جزيرة تشوكوتشى، وكمشتكا والإقليم البحرى. أهم المدن: فلاديفستك، وخابروفسك، وكمسومولسك. ويعيش كل السكان تقريباً (٩٠٪ من الروس) فى الجنوب، وبخاصة على طول سكة حديد

سيبريا، أما المجموعات غير الروسية فتشمل المغول (فى الجنوب) والشعوب الفينية الأوجرية، والسامويد (فى الشمال الغربى والشمال)، والتشوكتشى، والكمشتشكين، (فى الشمال الشرقى) واليهود (فى ييرويدجان)، والتنجوس (فى الوسط). وأهم حرف السكان الذين يعيشون فى هذه القفار: قطع الأخشاب وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء ورعى الرنة. والمناخ شديد التطرف، فتراوح الحرارة فى فرخويانسك بين ٣٢°م و - ٦٨°م. وكانت سيبريا الوسطى هى الجهة التى بدأ منها الهون والمغول والمانشو غزواتهم. بدأ الغزو الروسى لسيبريا ١٥٨١ عندما غزا القائد القوزاقى يريماك خانية التار فى سيبير. وفى ١٦٤٠ كان القوزاق قد وصلوا إلى المحيط الهادى. تركت روسيا للصحراء فى معاهدة نرتشنسك ١٦٨٩ إقليم الشرق الأقصى الروسى (أخذته روسيا فى ١٨٥٨ و ١٨٦٠)، أخذت جزيرة سخالين، وجزر كدريل، من اليابان بعد الحرب العالمية ٢، استخدمت سيبريا منفى منذ أوائل القرن ١٧. لم يبدأ استعمارها على نطاق واسع إلا مع سكة حديد عبر سيبريا. تضاعف عدد السكان بين عامى ١٩١٤ و ١٩٤٦، وفى أثناء الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨-٢٠)، كانت سيبريا فى يد الروس البيض تحت زعامة كلتشاك وكانت فلاديفستك تحت الاحتلال اليابانى حتى ١٩٢٢. ويرجع نمو سيبريا الصناعى الكبير إلى مشروع السنوات الخمس الأولى، وزادت سرعته خلال الحرب العالمية ٢، وأصبحت حبوب سيبريا عاملاً حيوياً فى الاقتصاد السوفيتى وأصبحت الأورال وسيبريا الغربية المركز الجديد للصناعات الثقيلة. تم هذا التحول عن طريق التوطين الإجبارى للسكان، والعمل الجبرى وبخاصة فى مشروعات مد الطرق والسكك الحديدية، وفى استغلال مناجم الذهب الغنية فى جبال ألدان وكولوما، واتجهت الحكومة السوفيتية فى عهد خروشوف بإقامة مشروع السبع سنوات (١٩٥٨-٦٥)، لإحياء الزراعة فى بقاع سيبريا كما عمدت إلى الاستعانة

ثم وجه دراسته إلى تاريخ القرية الإنجليزية، وتاريخ النظم القبلية.

**سيبوي، ثورة:** (١٨٥٧-٥٨)، تمرد الجنود الوطنيين في جيش البنغال التابع لشركة الهند الشرقية البريطانية، ولعل كثيرين من الأمراء الهنود - الذين خشوا أن يصادر الجنرال دالهورى الحاكم العام أراضيهم - قد شجعوا قيام الاضطرابات، فإن العساكر البنغاليين امتنعوا من ضم وطنهم أوده ١٨٥٦ إلى ممتلكات الشركة، وكانوا جميعهم براهميين، كما حنقوا لتوزيع الشركة عليهم خرطوشاً مغطى بمادة اعتقدوا أنها مصنوعة من دهن البقر الذى يستنكر المذهب الهندوسى لمسه. فبدأت الثورة في برهامبور (فبراير ١٨٥٧)، وسرعان ما نشبت في أنحاء ش وسط الهند. فحاصر الجنود البنغاليون حامية لكناو الإنجليزية، واستولوا على كاونبور ودلهي، وذبح نانا صاحب الجالية البريطانية بأسرها في كاونبور، ولكن البريطانيين تمكنوا من قمع الثورة في مارس ١٨٥٨. أدى التمرد إلى القيام بإصلاحات كثيرة، وأهمها نقل حكم الهند من أيدي شركة الهند الشرقية البريطانية إلى التاج البريطانى.

**سيبويه:** (٧٦٥-٧٩٦)، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، إمام نحاة البصرة. وقيل إن ولادته كانت بالبيضاء من مدن شيراز، واختلف في موضع وفاته وتاريخها والأرجح أنه مات بشيراز. نشأ بالبصرة، ودرس النحو على الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر. ورد بغداد فناظر إمام نحاة الكوفة الكسائي، فحكم بانتصاره عليه، فأسف، وعاد إلى وطنه وألف كتابه المسمى «كتاب سيبويه»، الذى يعد أصل النحو وأشهر كتبه، واعتمد عليه نحاة المدارس جميعاً، وألفوا حوله الشروح والملخصات والتكميلات والتعليقات والنقد، وما زال محفظاً بمكانته.

**سبييك:** نهر في ش ق جزيرة غينيا الجديدة ينبع بالقرب من حدود إريان الغربية ويصب في بحر سمارك بعد أن يعبر غينيا الجديدة لمسافة ١١٢٠ كم. صالح

بقروض من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٧٠ لتنمية موارد سيبيريا من البترول والغاز الطبيعي والأخشاب وغيرها.

**سيبريا الجديدة:** أرخبيل (٢٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش سيبيريا الروسية بين بحر لابتف والبحر السيبيري الشرقى من بحار المحيط القطبى. يتبع جمهورية ياكوت، يشمل مجموعات جزر انجو ولياخوف ودى لونج. قليل السكان. يكسوه الجليد، وتنمو به نباتات التندرا.

**سبيل، هينرخ فون:** (١٨١٧-٩٥)، مؤرخ ألماني. عين أستاذاً للتاريخ بجامعة بون ١٨٤٤، وماربورج ١٨٤٦، وميونخ ١٨٥٦، ثم بون ١٨٦١. اشتغل بالسياسة وناصر قضيتي القومية والمذهب البروتستانتي بأقواله وكتابه. وبعد ١٨٧٥ عين مديراً لإدارة وثائق الدولة البروسية، حيث زودته بمعلومات كثيرة لأعظم مؤلفاته: «تأسيس الإمبراطورية الألمانية على يد وليم الأول» (الترجمة الإنجليزية ٧ مجلدات ١٨٩٠-٩٨)، تشمل أعماله الأخرى تاريخاً للفترة الثورية (١٧٨٩-١٨٠٠)، ترجم جزء إلى الإنجليزية بعنوان «تاريخ الثورة الفرنسية» (٤ مجلدات ١٨٦٧-٧٩).

**سيبورج، جلين ثيودور:** (١٩١٢-٩٩)، كيميائى وفيزيقي أمريكى شارك إدوين ماتيسون مكميلان جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ لاكتشافهما عنصرى النبتونيوم والبلوتونيوم. اشترك فى اكتشاف البلوتونيوم (العنصر ٩٤) والأميريسيوم (العنصر ٩٥) والكوريوم (العنصر ٩٦) والبركليوم (العنصر ٩٧) والكاليفورنيوم (العنصر ٩٨)، ارتبط بجامعة كاليفورنيا من ١٩٣٧ وبمشروع القنبلة الذرية (١٩٤٢-٤٦)، شغل منصب رئيس وكالة النشاط النووى فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٧١).

**سيبوم، فريدريك:** (١٨٣٣-١٩١٢)، مؤرخ إنجليزى. ينتمى إلى جماعة الأصدقاء (الكويكرز). مارس المحاماة والأعمال المصرفية. أولع بالدراسات التاريخية، وخاصة دراسة حركة الإصلاح الدينى، فأخرج فيها كتاباً ١٨٧٤

للملاحة لمسافة ٣٤٠ كم. كان قبل ذلك يسمى نهر القيصرة أو جستا.

سيتر، فيلم دي: (١٨٧٢-١٩٣٠)، فلكي وعالم رياضيات هولندي. كان أستاذًا بجامعة ليدن ١٩٠٨ ومديرًا لمرصدها ١٩١٩. درس النظرية النسبية العامة لأينشتاين ١٩١٧، واستنتج أن الأجرام السماوية تقترب أو تبتعد عن بعضها، ثم وصل من ذلك إلى تمدد الكون. وقد قبلت نظريته، ولكن المعروف أنها تشير إلى الحالة النهائية للكون. له دراسات فوتومترية لتوزيع النجوم، وأبحاث على أقمار المشتري.

سيتوبلازما: مصطلح يطلق على كل المادة الحية في الخلية النباتية أو الحيوانية ما عدا النواة. وتتكون من مادة نصف سائلة يحوطها غشاء يسمح بمرور بعض المواد فقط من وإلى الخلية. وتضم مادة السيتوبلازما عدة جسيمات خاصة ذات وظائف معينة كالتنفس والتمثيل الضوئي ولا تشمل السيتوبلازما الجدار غير الحى الذى تنتجه بعض الخلايا النباتية.

سيتون، إرنست تومپسون: (١٨٦٠-١٩٤٦)، كاتب، ومصور أمريكي من رواد حركة الكشافاة للصبيبة. من كتبه التى يصف فيها حياة البرارى للصبيبة: «حيوانات برية عرفتها» ١٨٩٨.

سيتويل، دام إيديث: (١٨٨٧-١٩٦٤)، شاعرة وناقدة إنجليزية من أعظم شعراء القرن ٢٠. تأثرت بالمدرسة الرمزية الفرنسية فى الشعر، جمع شعرها فى ديوان ١٩٤٥. من مؤلفاتها فى النقد: «جوانب فى الشعر الحديث» ١٩٣٤ و «كراسة شاعرة» ١٩٤٣ و «ترجمة لحياة الكسندر بوب» ١٩٣٠. اشتركت فى ديوان شعر مع أخيها السير اوزبرت سيتويل (١٨٩٢-١٩٦٩)، الشاعر والروائى. له إنتاج أدبى واسع. من أهم دواوينه: «أشعار مختارة» ١٩٤٣. ومن أهم رواياته «قبل القذف بالقنابل» ١٩٢٦، و«الرجل الذى فقد نفسه» ١٩٢٩، ومجموعة من القصص تروى تاريخ أسرته. كتب أيضًا مجموعة من القصص القصيرة.

أصغر الإخوة السير ساتشيفريل سيتويل (١٨٩٧ - ١٩٨٨) شاعر وناقد فنى هام. اشتهر بقصيدة: «الدكتور دون وجارجتوا» ١٩٣٠، ووصف لرحلة فى المغرب «موريتانيا» ١٩٣٠، ومجموعة من الكتب فى النقد الفنى.

سيتى الأول: (حكم ١٣٠٢ - ١٢٩٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ١٩. بلغ العرش كهلاً فى الخمسين من عمره. بعد أن شارك أباه رمسيس ١ فى الحكم زمناً. كان قبل ذلك جندياً تحت قيادة حور محب. خاض معارك شتى فى سبيل المحافظة على مصر وانتصر فيها جميعاً، ثم اتجه إلى الإنشاء والتعمير وإصلاح ما فسد من أمور الوطن، من آثاره معبدته الرائع فى أيدوس، وقبره الضخم فى وادى الملوك.

سيتى الأول، قبر: أكمل وأعظم قبور الفراعنة بجبانة وادى الملوك. يبلغ طوله المنقور فى صميم الصخر ١٠٠ متر. تزدان حوائطه بنقوش رائعة، ألوانها زاهية إلى الآن. أكبر الظن أن الصناع الذين صنعوا صور معبدته العظيم فى أيدوس هم الذين صنعوا صور قبره فجعلوه متحفًا للروائع التى تخيلها الناس فى عالم الموت، ونشروا من حولها نصوص ما سموه «كتاب الأبواب» و«كتاب ما فى العالم السفلى». كان القبر معروفًا أيام الإغريق وكشف عنه بلزوني ١٨١٥.

سيثرا: كثيرًا باليونانية، جزيرة (٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٥٤ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان أقصى مجموعة جزر أيونيا فى الاتجاه الجنوبى. المدينة الرئيسية كثيرًا، على الساحل الجنوبى. كانت الجزيرة مركزًا لعبادة أفروديت. ضمت الجزيرة إلى اليونان ١٨٦٤.

سيجار أو سيجارة: نقل الإسبان عادة تدخين لفائف التبغ وغيره من النباتات عن هنود أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية، ثم انتشرت فى أوروبا. ويتكون السيجار من أوراق داخلية، وأوراق أخرى للحشو، وغلاف من الأوراق ملفوف حلزونيًا، تتكون السيجارة من تبغ مفرى (مضافًا إليه ما يعطيه نكهة خاصة)،



بروسيا ١٥٢٥. شجع هو وزوجته بوناسفورتسا النهضة البولندية التي بدأت تزدهر خلال حكمه. خلفه ابنه **سيجسموند ٢** أو **سيجسموند أغسطس** (١٥٢٠-٧٢) كان أعظم أعماله إقامته اتحاد لوبلن ١٥٦٩ الذي أدمج لثوانيا وبولندا في دولة واحدة، مكنه حل طائفة الفرسان اللفونيين ١٥٦١ من الظفر بولاية كورلند وأجزاء من لفونيا ولكنه سيق إلى حرب مع إيفان ٤ قيصر روسيا، واضطر إلى النزول له عن بولتسك ١٥٦٣. أوقف تقدم البروتستانتية بوسائل سلمية متسامحة، وأباح دخول اليسوعيين ١٥٦٥ إذ كان يؤثر الإصلاح الكاثوليكي. وكان سيجسموند نفسه رجلاً عظيم الخلق، وإنساناً عطوفاً، ولاهوتياً قديراً. ويموته انقرضت أسرة ياجيلو في بولندا. كان **سيجسموند ٣** (١٥٦٦-١٦٣٢)، ابن جون ٣ ملك السويد، وكاترين أخت سيجسموند ٢ ملك بولندا، انتخب ملكاً لبولندا ١٥٨٧ عن طريق مساعدة يان زامجسكى له إلى مدى كبير. وفي ١٥٩٢ خلف أباه على عرش السويد، ولكن تمسكه الشديد بالكاثوليكية أدى به إلى الدخول في حرب مع عمه (أصبح فيما بعد شارل ٩ ملك السويد) فهزمه في موقعة ستانجيرو ١٥٩٨، وخلعه رسمياً ١٥٩٩ عن عرش السويد. أعلن سيجسموند ٣ الحرب (١٦٢١-٢٩) على جوستاف ملك السويد، ولكنه هزم أمامه، ونزل له عن معظم لفونيا. تدخل في القلاقل التي نشبت في روسيا من جراء ظهور ديمتري المدعى بحقه في عرش روسيا، ولكن جيشه طرد من موسكو ومن روسيا ١٦١٢. خلفه ابنه لادسلاوس ٤ ملكاً على بولندا.

**سيفريد، أندريه:** (١٨٧٥-١٩٥٩)، اقتصادي، ومؤرخ فرنسي كان متعاطفاً مع الأنجلوسكسونيين، ولكنه كان ناقدًا واعياً لهم. أهم كتبه التي شهرته موضوعها: بريطانيا، والاستبداد، والولايات المتحدة الأمريكية. عين ١٩١١ أستاذًا للجغرافيا الاقتصادية بكلية العلوم السياسية. كان أستاذًا بالكوليج دي فرانس (١٩٣٣-٤٥). ظل منذ ١٩٤٥ يكتب مقالات سياسية بانتظام في

ملفوف في ورق دقيق خاص، وعتت حاليًا السجارة ذات الحجم الكبير والسجارة ذات الفلتر.

**سيجان، إدوار:** (١٨١٢-٨٠)، طبيب أمراض عقلية فرنسي. أول من أنشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول ١٨٣٩ في مستشفى بيستر بياريس، ووضع لقياس ذكائهم اختباراً عملياً يعرف بلوحة الأشكال. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثورة ١٨٤٨، حيث واصل نشاطه في ميدان تربية ضعاف العقول.

**سيجرز، هركيوليز:** (١٥٨٩ / ٩٠-١٦٣٨)، مصور هولندي أجاد تصوير المشاهد البرية. أثر كثيراً في رامبرنت، وامتاز في الرسم بأسلوب الحفر.

**سيجسموند:** (١٣٦٨-١٤٣٧)، إمبراطور (توج ١٤٣٣) وملك ألماني أكسبه زواجه من ماري ابنة لويس ١ المجرى، تاج المجر ١٣٨٧. انتخب ملكاً لألمانيا ١٤١٠، على أن أخاه وينسلاوس لم يعترف بانتخابه حتى ١٤١١. قاد حملة صليبية على سلطان تركيا بايزيد ١ الذي هزمه في نيكوبول (نيقوبوليس) ١٣٩٦. ولكي يصلح الانشقاق الكبير انضم إلى البابا يوحنا ٢٣ في دعوة مجمع كونستانز، حيث استصدر قراراً أيضاً بإدانة جون هوس وحرقة (مع أنه كان قد منح هوس أماناً). وعندما توفي وينسلاوس ١٤١٩، قاوم الهوسيون بشدة اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا، فنشبت الحروب الهوسية وتوج سيجسموند نفسه في براغ ١٤٢٠، ولكنه هزم مراراً ولم يسيطر على بوهيميا إلا في ١٤٣٦. أدى تقصيره عن الوفاء بوعوده للتشيكيين إلى مزيد من الاضطرابات، وهو آخر أباطرة الأسرة اللكسمبورجية. وخلفه صهره ألبرت ٢ من آل هابسبرج.

**سيجسموند:** ملوك بولندا، **سيجسموند ١**، (١٤٦٧-١٥٤٨)، حكم (١٥٠٦-٤٨). أقام جيشاً نظامياً، وابتدع نظاماً مالياً صالحاً للاتفاق عليه. تحالف ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ ووافق على زواج أولاد أخيه أولاد سلاوس ٢، ملك بوهيميا وهنغاريا، بأحفاد ماكسيمليان. قدم له ألبرت براندنبرج الولاء عن دوقية

جريدة لافيجارو. له مؤلفات، منها: «انطباعات عن جنوب أفريقيا» ١٩٣٣، و «أزمة إنجلترا» ١٩٣٥، و «السويس وبينما» ١٩٤٠، و «أمريكا تبليغ سن الرشد» ١٩٢٧.

سيجوفيا: مدينة (ح ٥٤٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيجوفيا، بوسط إسبانيا بقشتالة القديمة. تقوم على حافة صخرية، تتوجها كاتدرائية من الطراز القوطي (١٥٢٦-١٦١٦)، وقصر من القرن ١٤، فيه أعلن اعتلاء إيزابلا ١ القشتالية ملكة. كانت مكانًا مفضلاً للرومان الذين بنوا فيها مجرى عيون (طوله ح ٨٢٥ م) لا يزال يستعمل لنقل المياه من المدينة، وهو مبنى بكتل الحجر الجيري، ويعتبر من أعظم الآثار الرومانية.

سيجيلاريا: نبات قديم منقرض، جنس من اللبيدودندرون. كان يوجد بكثرة في الدور الكربوني، وكانت له سيقان طويلة غليظة لا تتفرع إلا نادراً، وأوراق مرتبة في صفوف رأسية. توجد حفريات بكثرة مع بقايا نباتات أخرى كثيرة بين رواسب الفحم.

سيحون: انظر: سرداريا.

سيخ: جماعة دينية بالهند وباكستان (ح ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، يقطن أكثرهم في البنجاب. أسس ناناك (١٤٦٩-١٥٣٩) ديانتهم التي نادت بالتوحيد والتقارب الأساسى لجميع الأديان، عارض ناناك - الذى لقب بالمعلم الأول - الاحتفاظ بهيئة كهنوتية، كما عارض نظام الطبقات المنفصلة، ولكن جوفند سنج (ولد ١٦٦٦) - المعلم العاشر (جورو) - وحد صفوف السيخ، وخلق منهم جماعة محاربة، اقتبست شعائر وأساليب النظام الطبقي، ومعتقدات تعدد الآلهة التي تنادى بها الديانة الهندوكية، وأدخل عادة لبس العمائم وعدم حلق الشعر. يتخذ كل سيخي ينتسب إلى طائفة المحاربين لقب سنج (أسد). وأعظم قائد قام بينهم هو رنجت سنج، الذى خدم في أوائل القرن ١٩. انظر: حروب السيخ. وعند تقسيم الهند ١٩٤٧ حارب السيخ

المسلمين في البنجاب هاجر على أثرها حوالى ٢,٥ مليون من السيخ من البنجاب الغربية (في باكستان) إلى البنجاب الشرقية في الهند. وفي أوائل الثمانينيات لجأ السيخ في الهند إلى أعمال إرهابية للحصول على دولة مستقلة مما أثار القلاقل في البنجاب. احتل الجيش الهندى في ١٩٨٤ المعبد الذهبى للسيخ في أمريستار الذى احتله المتطرفون السيخ، اغتال إنديرا غاندى أعضاء من السيخ في حرسها الخاص واستمرت القلاقل في البنجاب إلى أوائل التسعينيات.

سيخوردسون: (١٨١١ - ٧٩)، سياسى ومؤرخ، أيسلندى. كان كبير الكتاب والدارسين والدبلوماسيين الأيسلنديين بكوبنهاجن. أفلح في حصول وطنه على دستور ١٨٧٤، وتنفيذ كثير من الإصلاحات. رأس الجمعية الأدبية الأيسلندية، وأشرف على دراسات واسعة النطاق في تاريخ أيسلندا وأدبها.

سيد إبراهيم: (١٨٩٧-١٩٩٤)، خطاط، ولد بالقاهرة ودرس بالأزهر وانتسب للجامعة المصرية الأهلية، عمل بالمدارس الأهلية ثم أستاذا للخط في مدرسة تحسين الخطوط ودار العلوم، واختير عضوا بلجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع اللغوى، ولجنة الفنون التشكيلية في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. كتب خطوط مسجد جاما بمدينة بنجالور بالهند، ومساجد أبى العباس المرسى بالأسكندرية، والفولى بالمنيا، وأحمد زكى باشا بالجيزة، والسلام بالهرم، وقاعدة تمثال مصطفى كامل بالقاهرة، وكثيرا من عناوين الصحف والمجلات والكتابات العربية ما بين سنى ١٩٣٠ و ١٩٧٠، وعدة كتب مدرسية للخط قررتها وزارات التربية في مصر والسعودية والسودان. تقرر تسمية المسابقة الدولية الخامسة باسمه والتي ينظمها مركز الأبحاث والتاريخ والحضارة الإسلامية بتركيا كل ثلاث سنوات، وذلك في استانبول عام ٢٠٠٠ م.

سيد أو سيد القمبيطور: (ت ١٠٩٩)، بطل قومى إسباني، اسمه الحقيقي: رديجو (أوروى) دياز دى

فيفار. دخل في خدمة ملوك قشتالة، ثم أصبح أميراً لسرقسطة، فأخذ يحارب أحياناً العرب، وأحياناً النصارى. استولى على بلنسية ١٠٩٤، حيث حكم إلى أن توفي. أصبح بسبب فروسيته وكرمه نموذجاً للنبل القشتالي المحارب. وهو بطل «أغنية السيد»، وهي ملحمة من القرن ١٢ لا يعرف مؤلفها. وبطل روايات جولن دي كاسترو وكورنى.

**سيد الأحرار:** حية عاصرة غير سامة، بيوضة، من الفصيلة الحفائية بأمريكا الشمالية، تفرس القوارض والطيور الصغيرة والحيات، لها مناعة من سم الحية ذات الجملجل.

**السيد البدوى:** انظر: البدوى، السيد.

**سيد بن على المرصفي:** (ت ١٩٣١)، أزهري مصري. عالم بالأدب واللغة، من كبار العلماء. تولى تدريس اللغة بالأزهر حتى كسرت ساقه، واعتكف في منزله، فأقبل عليه الطلاب، وظل يدرس حتى مات. له: «رغبة الأمل من كتاب الكامل»، ثمانية أجزاء في شرح «الكامل» للمبرد، وكان قد شرع في شرح حماسة أبي تمام.

**السيد الحميري:** (٧٢٣-٧٨٩)، إسماعيل بن محمد بن يزيد، شاعر. ولد بنعمان قرب الرحبة، ومات بواسط أو بغداد. تردد على البصرة والكوفة والأهواز. كان أبواه أباضيين من الخوارج، وتشيع هو فكان كيسانياً يقول بالرجعة وإمامة محمد بن الحنفية، ويرفض الصحابة، يسب أبا بكر وعمر خاصة. وأدار شعره حول شرح مذهبه والدفاع عنه، ومدح الهاشميين، فكره الناس رواية شعره على كثرتة، فضاع أغلبه رغم حب المنصور والمهدى له. وكان في شعره يحاكى القدماء، ويعتمد على العبارة الجزلة، والألفاظ المألوفة والأسلوب القصصى.

**سيد درويش:** (١٨٩٣-١٩٢٣)، يلقب بالشيخ سيد من كبار الملحنين المصريين الذين ظهوروا في أوائل القرن ٢٠. بدأ حياته بتلاوة آيات القرآن الكريم، وإنشاد

الموشحات والقصائد النبوية، ثم سافر إلى حلب، فسمع غناء أهل الشام، وأخذ الكثير عن أقطاب أهل الفن هناك، ثم عاد إلى مصر في ١٩١٢، ولم يلبث أن ظهر نجماً لامعاً لم يلحقه أحد في جودة صناعة الألحان. ورغم أن حياته كانت قصيرة، إلا أنه شغل الشرق بالحن شجية في مدة لا تزيد على عشر سنوات، صنع فيها ألحاناً من الأهازيج الخفاف ما زال الجمهور يتغنى بها. وألحاناً من الأدوار والموشحات من الثقيل المتقن الصنعة، وضرب بهم وافر في الألحان الشعبية للطوائف، وفي ألحان المسرح الغنائى، ولم يدع ضرباً من أصناف التلحين إلا ظهر له فيه أثر بارز، ومن أعماله الخالدة عشرة أدوار، منها ثلاثة مسجلة بصوته، ودور واحد مسجل بصوت محمد أنور، وهو دور «يوم تركت الحب»، وله عدة موشحات، منها الموشحة المشهورة: «منيتى عز اضطبارى»، وموشحة «يا عذيب المرشف»، وله من الروايات الغنائية ما يربو على اثنتى عشرة رواية، أشهرها «شهر زاد» و«البروكة»، و«العشرة الطيبة».

**سيد رمضان هدارة:** (١٩٢١-١٩٩٠)، عالم مصرى فى الفيزيكا. حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٤٢ من جامعة القاهرة والماجستير ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من جامعة مانسشتر بانجلترا ١٩٥٠. عين معيداً بقسم الفيزيكا بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٢ وتدرج فى وظائف التدريس حتى أستاذ مساعد، وفى ١٩٦٥ عين مديراً للمعهد القومى للقياس والمعايرة وأستاذاً للأشعة به. أصبح أول أمين عام لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٧١، ثم وكيل أول لوزارة البحث العلمى. اهتم بدراسة الأشعة الكونية والفيزيكا الإشعاعية وكان أول من صمم وأنشأ غرفة ولسن كبيرة تعمل أتماتيكا فى مصر وأول من صنع أنابيب عداد جييجر محلياً، وصمم جهازاً للكشف عن الخامات المشعة فى مصر. عضو بمجمع اللغة العربية وشارك فى وضع ثلاث معاجم فى الفيزيكا. قام بتأليف وترجمة العديد من المراجع العلمية والدراسية والكتب الثقافية. عضو فى

ويسمى محصول الحجر. يزرع في الحدائق الصخرية. أما النوع الزاحف ذو الأزهار الصفراء سيدام اكر (S. acre) فمن نباتات الدنيا القديمة. والنوع الجذاب سيدم سيكتابل (S. spectabile) أزهاره بيض أو وردية. ويزرع بكثرة في الحدائق.

سيدنهام، توماس: (١٦٢٤-٨٩)، طبيب إنجليزي. تعلم في أكسفورد ومونلييه. أهلكته دراساته للأوبئة، ووصفه للأمراض — الملاريا، والجدرى، والحمى القرمزية، والنقرس — لأن يكون مؤسس الطب الإكلينيكي الحديث، وعلم الوبائيات.

سيدنى، (السير) فيليب: (١٥٥٤-٨٦)، شاعر وسياسى ومحارب إنجليزى من ألمع الشخصيات فى بلاط الملكة اليزابيث ١، التى عرفت بتشجيعها للفنون والآداب. كان مثالا للفراس الشجاع، يعتبر كتابه «دفاع عن الشعر» ١٥٩٥ من الأعمال النقدية الهامة، كما أن أسلوب الكتاب الرائع يرفعه إلى مصاف الأعمال الأدبية. ويتسم شعره أيضاً بنفس الروعة فى الأسلوب والمعنى. وقد جمعه فى سلسلة من القصائد الغزلية. «استروفل وستيلا» ١٥٩١، ألهمته إياها بنلوب دفرو وأسماءها «ستيلا»، راجعاً بذلك إلى تقليد أدبى شاع فى حينها، وهو استعمال أسماء الرعاة والراعات المستقاة من الأدب اليونانى غالباً، للكناية عن الأسماء الحقيقية المعنية فى الأدب. ومن أهم مؤلفاته «أركاديا» ١٥٩٠ وهى قصة خيالية يتخللها الشعر، ولكنها لم تكتمل. استشهد سيدنى فى إحدى المعارك ضد إسبانيا.

سيدونز، ساره كمبل: (١٧٥٥-١٨٣١)، ممثلة إنجليزية، من أسرة كمبل. نالت شهرة كبيرة بحارة صوتها، وجلال مظهرها، فى أدوار ديدمونة وأوفيليا، ولم يكن لها مثيلة فى دور ليدى ماكيت.

سيدى قاسم: مدينة بالمملكة المغربية. مركز منطقة زراعية، يوجد بالقرب منها حقول البترول الوحيدة فى المغرب، بها مصفاة لتكرير البترول.

سير: شريط طويل دائرى، يستخدم لعدة أغراض، منها

العديد من الجمعيات الفيزيكية والعلمية. شارك فى الموسوعة العربية الميسرة. المدير التنفيذى للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (١٩٨٣-٨٦).

سيد عبد الرسول: (١٩١٧-٩٥) مصور وفنان مصرى. تخرج من المعهد الايطالى للفنون الجميلة بالقاهرة «ليوناردو دا فنشى» ١٩٣٩. وحصل على دبلوم أكاديمية روما ١٩٥٣ وكان أول رسام يحصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٨ عن إنتاجه المرتبط بالطبقات الشعبية من مواكب العرس إلى المراكبية إلى الوجوه المنتشرة بالأسواق والموائد. له إنتاج فى الخزف والجرافيك أيضاً. وتتميز أعماله بالخصوصية فى استخدام اللون وملامسه المختلفة وادخال الزخارف كعنصر أساسى فى عدد كبير من لوحاته وخزفياته. توجد أعماله بمتاحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية ووزارة الثقافة وجريدة الأهرام، وفى المجموعات الخاصة فى مصر والدول العربية والأوروبية.

السيد محمد بدوى: (١٩١٦ - )، عالم اجتماع مصرى. أول أساتذة علم الاجتماع بكلية آداب جامعة الإسكندرية منذ عودته بالدكتوراه من السوربون ١٩٤٥، وتدرجه من مدرس ١٩٤٧ إلى أستاذ كرسى الاجتماع ١٩٦٥، وتفرغه لإدارة معهد العلوم الاجتماعية. عمل على تدعيم الدراسات الاجتماعية بقسم الاجتماع المستقل عن الفلسفة وتفرع قسم الأنثروبولوجيا عن قسم الاجتماع. اختير أستاذاً زائراً بجامعة أم درمان وقطر وفاس وبيروت العربية. من أهم مؤلفاته «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٧٥، و «الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع» ١٩٧٧، و «نظريات ومذاهب اجتماعية» ١٩٧٧، و «علم الاجتماع الاقتصادى» ١٩٨٢.

سيدر: فى أوروبا عصير التفاح المخمر، وكثيراً ما يعتق فى البراميل. وفى الولايات المتحدة الأمريكية: عصير التفاح غير المخمر، ما لم يوصف بأنه مشروب «قوى» وقد ييسر، وكثيراً ما يخلط لموازنة نكهته ومذاقه.

سيدم: نبات عصيرى معمر، من جنس سيدم (Sedum)

سيراكوسة: مدينة (ح ١٢١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق صقلية بإيطاليا وميناء على البحر الأيوني. بناها الإغريق في القرن ٨ ق م فلم تلبث أن ازدهرت وخاصة في عهد الطاغية جيلون الذي هزم القرطاجيين (٤٨٠ ق م). صارت بعد ذلك مركزاً بارزاً للحضارة الإغريقية في عهد طغاتها من عشاق الفنون أمثال هيرو الأول، ودونيسوس الأكبر والأصغر، وديون السيراكوسى، وهيرو الثانى. وفى ٤١٣ ق م هزمت سيراكوسة الحملة الكبيرة التى أرسلتها أثينا ضدها. انضمت إلى القرطاجيين فى الحرب البونية ٢ فهدمها الرومان ٢١٢ ق م. تشهد أطلالها بمجدها الغابر.

سيراكيوز: مدينة (ح ١٣٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية نيويورك الأمريكية على بحيرة أونداجا. تأسست ١٨٠٥، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٧. كان من عوامل نموها افتتاح قناة ايرى ١٨١٩، ثم وصلها بخط حديدى وهى مرفأ هام، ومركز صناعى نشيط، بها صناعة الصلب، والمنتجات المعدنية، والأجهزة الإلكترونية، والعقاقير، والطباعة والنشر. مقر جامعة سيراكيوز. تضم عدداً من المعاهد، والمتاحف، ودور العلاج النفسى. سيراكيوز: جمهورية (٧٣٣٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٢٦٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها فريتاون. تحدها غينيا (ش) و (ق) وليبيريا (ج ق). سهل تقطعه مصاب الأنهار وتغطيه المستنقعات، والجبال فى شبه جزيرة سيراكيوز تغطيها الأشجار، وهضبة واسعة تغطيها السافانا فى الداخل. تنتج الأرز (ويعتبر الغذاء الرئيسى) والبن والكافور ومنتجات النخيل. ويعدن الماس والحديد. وتعتبر سيراكيوز رابع دولة منتجة للماس فى العالم. تقوم بها صناعة السجائر والبيرة والأحذية والمنسوجات والأثاث والأسمنت. وتوجد بها شبكة خطوط حديدية تربط مينائى فريتاون وبيل بالداخل، السكان بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون، ويدين البعض بإحياء المادة. اللغة الرسمية الإنجليزية. وصلها البرتغاليون ١٤٦٠، وأطلقوا اسم سيراكيوز على جبالها. وكان

نقل الحركة بين طارات البضائع والأحمال، من نقطة لأخرى، بالمصانع أو الموانئ أو المخازن. وتختلف السيور، من حيث مادة صنعها وأشكال مقاطعها، ودرجة قوتها باختلاف الغرض منها. تصنع إما من المطاط، أو المطاط مع خيوط القطن أو غيره، أو الجلد. ومن أهم الخصائص المطلوب توافرها فى السير (عدا تحمله للعزم المطلوب نقله من محور لآخر) أن يكون مرناً. بحيث يتحمل الصدمات المفاجئة الناتجة عن دوران المحرك الكهربائى مثلاً، فيكون عمله بين محور المحرك والمحور الآخر مثل عمل السوستة، وأن يكون معامل الاحتكاك بين سطح السير وسطح المحور كبيراً بدرجة تسمح بنقل الحركة المطلوبة إلى السير دون انزلاق بينهما.

سيرابيس: انظر: هاروبوكراتس

السيرافى: (القرن ٩-١٠)، أبو زيد حسن، رحالة عربى. ينسب إلى سيراف على ساحل الخليج العربى، أضاف ذيلاً لكتاب «سلسلة التواريخ» الذى جمعه سليمان التاجر عن بلاد الصين والهند وما جاورهما. السيرافى: (٨٩٣-٩٧٩)، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، نحوى، ولد بسيراف، ومات ببغداد. طلب العلم ببلده، ثم خرج منها قبل العشرين إلى عمان، ثم عاد إليها، ثم خرج إلى عسكر مكرم وسكن بغداد. أخذ القرآن الكريم عن ابن مجاهد، واللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السراج ومبرمان. درس الفقه والكلام والفلك والمنطق والعلوم الرياضية، واعتنق الاعتزال. احترف النسخ ليقوم حياته. أنابه قاضى بغداد بالجانب الشرقى، ثم بالجانبين. وأفتى بجامع الرصافة نحو خمسين سنة، وشهر بالنحو البصرى خاصة، وأخذ عنه كثيرون. ألف: «الإقناع» فى النحو، و «أخبار النحويين البصريين» و «صناعة الشعر»، و «البلاغة»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، و «أبيات إصلاح المنطق لابن السكيت»، و «شواهد سيبويه». أهم كتبه «شرح كتاب سيبويه»، ويعد أهم شرح لهذا الكتاب.

إريان الغربية. تتوسطها سلسلة جبلية ترتفع إلى أكثر من ٣٠٥٠ مترًا. يشبه سكانها سكان سولويزي. أهم غلاتها التجارية الكوبرا والراتنج، ويستخرج البترول من شمالها الشرقي. ويزرع فيها نخيل الساج بكثرة.

سيراميك: مواد تتكون أساساً من الطين ومخلوطاته المختلفة، وتنتج الخواص المختلفة المطلوبة، بتغير نسب خلط المواد الأساسية فيها، يشمل السيراميك أنواعاً واسعة الاختلاف، والطوب الحراري أكثرها خشونة، وأوسعها مساماً والخزف أكثرها نعومة ودقة في الحبيبات، وأقلها مساماً انظر: فخار، وصيني وخزف.

سيراو، ماتلدا: (١٨٥٦-١٩٢٧)، روائية وصحفية إيطالية. أسست في روما جريدة «كايستان فراكاسا»، بالاشتراك مع دانونسيو، وادواردو سكارفوليو، وكاردوتشي. تزوجت من سكارفوليو ١٨٨٤، واشتركت معه في تأسيس جريدة «ماتينو» في نابلي. أنشأت جريدتها الخاصة «جيورنو» ١٩٠٤ وحررتها إلى يوم وفاتها. لها خمسون كتاباً، أغلبها روايات مطولة، منها «فانتازيا»، و«قهر روما»، و«الباليرينه».

سيرت: نهر طوله ح ٤٤٠ كم ينبع في غ أوكرانيا من جبال الكريات إلى ج غ تشرنوفتسي. يجري نحو جنوب الجنوب الشرقي، مخترقاً مولدافيا، ق رومانيا حتى يتصل بنهر الدانوب على بعد ٤٠٨ كم من جالاتس. أهم روافده نهر بسترينا، ومولدافيا.

سيرت، هوزيه ماريا: (١٨٧٦-١٩٤٥)، مصور إسباني، اشتهر خاصة بلوحاته الحائطية. أقام في باريس منذ ١٩٠٠. من أهم أعماله زخارف قاعة الاجتماعات في مبنى عصبة الأمم بجنيف، وردهة المرقص والموسيقى في كنت هاوس بلندن، وأعمال أخرى في نيويورك.

سيرة: اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر، وهذا الاصطلاح مأخوذ في الأصل من المادة اللغوية (سار) أى مشى وسلك أو ذهب في الأرض، ومن هذا المعنى أصبحت السيرة تدل على السنة والطريقة والحالة التي يكون عليها الإنسان

شعب المنطقة ضحية لتجارة الرقيق من القرن ١٦ إلى بداية القرن ١٩. غير أن الرق ألغى بانجلترا في ١٧٧٢، وأسس جرانفيل شارب مستعمرة لتوطين الرقيق المحررين في سيراليون ١٧٨٧، وأسست بريطانيا مستعمرة تابعة للتاج البريطاني ١٨٠٨، ثم محمية بريطانية ١٨٩٦. وحقت سيراليون خطوات تدريجية نحو الحكم الذاتي ابتداء من ١٩٥١، وأصبح لها مجلس نواب ١٩٥٧، وشكلت أول وزارة برياسة ميلتون مارجاي في ١٩٥٨. وحصلت على استقلالها في نطاق الكومنولث البريطاني في ١٩٦١. وتولى رياسة الوزارة ألبرت مارجاي بعد وفاة ميلتون في ١٩٦٤. وفي أعقاب انقلابين عسكريين في ١٩٦٧ قامت مجموعة من ضباط الجيش الصغار بتعطيل الدستور وكونوا مجلساً للإصلاح القومي من ثمانية أعضاء. وفي إبريل ١٩٦٨ أعاد انقلاب عسكري آخر الحكم المدني برياسة سيكا ستيفنز الذي أصبح رئيساً للجمهورية عند إعلانها في إبريل ١٩٧١. نجح ستيفنز في إنشاء دولة الحزب الواحد في ظل دستور جديد في ١٩٧٨ ولكن الاحتجاجات الطلابية والعمالية استمرت خلال الثمانينيات. وفي ١٩٨٥ انتخب الجنرال جوزيف سايدو مومو رئيساً للجمهورية. عزل مومو في ١٩٩٢ ودعا الثوار إلى المطالبة بعودة نظام تعدد الأحزاب. ولكن أقامت حركة مسلحة حكماً عسكرياً وأصبح الكابتن فالنتين ستراسر رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكري آخر أطاح بالرئيس ومع ذلك أجريت الانتخابات الرئاسية متعددة الأحزاب ١٩٩٦ وأصبح أحمد تيجان كابه أول رئيس منتخب لسيراليون. أطاح به انقلاب عسكري في ١٩٩٧ وتولى قائد الانقلاب الميجور جوني بول كوروما رياسة الدولة. وفي ١٩٩٨ عاد كابه من المنفى بمساعدة القوات النيجيرية وأصبح رئيساً للجمهورية. خلفه في ٢٠٠٧ إرنست باي كوروما. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦١ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

سيرام: جزيرة (١٧١٠٠ كم<sup>٢</sup>) ق اندونيسيا، بالقرب من

الشعراء الجوالين، وحبسوا في تونس. ثم استطاع أبو زيد أن يفر من محبسه، وأن يعود إلى القبيلة في نجد يستنفرها لتخليص الأسرى الثلاثة. وهنا يبدأ القسم الثاني الكبير من الملحمة ويعرف باسم التغرية، وتتلاحق فيه الأحداث والوقائع، وتصد القبيلة عن أبواب تونس، ويبلغ الصراع ذروته ثم تنفذ إلى المدينة بالحيلة، ويتم لها الغلب على عدوها، وتبلغ غايتها في الظفر بالقلاع والتخوت، وتصل إلى مدينة فاس. وهناك قسم يلحق بهذين القسمين ينهض بالأحداث فيه أبناء الأبطال. وأشهر أبطال بني هلال في هذه الملحمة: أبو زيد بن رزق، ودياب بن غانم، والحسن بن سرحان، وتذكر إلى جانبهم الجازية. وأشهر الأسماء في معسكر الخصوم هو خليفة الزناتي ويذكر اسم ابنته سعدى لما قامت به من تمكين بني هلال من النصر. وقد قسم المستشرقون هذه الملحمة على أساس الأقاليم التي حدثت الوقائع فيها، كاليمن، ونجد، ومصر، وبلاد المغرب، ولكن تقسيمها على الأساس الحيوى أقرب إلى المنطق، ففيها حلقة كبيرة عن الأنساب، وبخاصة عن آباء الأبطال، مثل سرحان، ورزق، وغانم، ومن إليهم، وحلقة كبيرة أخرى عن الأبطال أنفسهم. أما الحلقة الثالثة فتحكى وقائع الأبناء الذين عرفوا في السيرة بالأيتام. وعرف أهل الصناعة من المنشدين المحترفين أقسامها باسم الدواوين، ومنها ديوان مصر، وديوان الأمير على أبى الهيجات، وغيرها. وتكاد تتحدد الوقائع في مختلف الروايات بالعالم العربى، ولا تختلف إلا باختلاف اللهجات وبعض التفاصيل. اهتم المؤرخ العربى الكبير ابن خلدون ببني هلال، وسجل وقائعهم، وخاصة في بلاد المغرب، ورأى بنفسه أعقابهم، وتبع أنسابهم، كما عنى بالسيرة الشعبية عنهم، وذكر أن عاطفة الحب الزوجى بين الجازية، وشكر صاحب مكة، تزرى بحب ليلى للمجنون، وأورد في ختام مقدمته شواهد من أشعار الهلالية باللهجة المغربية الشعبية. اهتم المستشرقون بهذه الملحمة،

وغيره، والسيرة النبوية وكتب السيرة، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، ويقال: قرأت سيرة فلان أى تاريخ حياته، وهى ترادف كلمة ترجمة، التى تدل على تاريخ حياة إنسان. والسيرة بمفهومها تكون عن ترجمة حياة رجل أو امرأة أو كليهما معاً، وقد تكتب أو تتضمن فيلمًا سينمائيًا وتشمل فى ثناياها صور العصر والتقاليد التى كانت سائدة فى عصر صاحب السيرة، ومن أقدم السير التى عرفتها الإنسانية السير المحفورة على جدران المعابد والقبور عند قدماء المصريين من آلاف السنين وكذلك فى المعابد الآشورية والفارسية وتروى قصص الملوك والملكات والمعارك الحربية والأحداث التى عاصرت سيرهم، وكذلك نرى السير فى محاورات أفلاطون وفى أعمال بلوتارك وسانت اوجستين ثم توالى العصور فترى كتبًا رائعة عن سير الأبطال والقادة والملوك وغيرهم، إلى جانب السير الذاتية التى أدمجها كبار المفكرين والأدباء والفنانين والقراء.

سيرة بني هلال: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، بالشعر والنثر معاً ولكن الشعر يحكى جميع تفاصيلها وأحداثها. ذاعت فى العالم العربى بأسره، ولا تزال تردد فيه إلى اليوم. وهى من ملاحم الفروسية المعروفة فى القرون الوسطى. تتحدث عن هجرة قبائل عربية قيسية من اليمن إلى نجد، ثم إلى المغرب عن طريق مصر. غلبت القبيلة الهلالية على سائر القبائل القيسية فيها، لأن الرياسة كانت فيهم، ولها ظل كبير بصفة عامة من الواقع التاريخى، وإن أضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا فضفاضًا باعد بين الأحداث وبين واقعها. وبالغ فى رسم الشخصيات. ومحورها الصراع بين الهلالية وبين الزناتى خليفة فى تونس. وتنقسم إلى قسمين رئيسيين. أولهما يحكى ريادة الطريق إلى بلاد المغرب ويعرف بالريادة. وقد نهض بالأحداث فيه البطل المشهور أبو زيد الهلالى مع أبناء أخته، يحى ومرعى ويونس، وهم من الفتيان الأوائل فى القبيلة، ومروا فى الطريق بأحداث وأهوال، وتنكروا فى زى

أمثال رينيه باسيه، وهوت سما، ومارتن هارتمان، وغيرهم كما قام بدراساتها باحثون من العرب فى العراق ومصر والمغرب.

سيرة سيف بن ذى يزن: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تتحدث عن البطل اليمنى، سيف بن ذى يزن، الذى كان سليل بيت من ملوك حمير. وقد احتفلت المخيلة الشعبية به، لما كان له من شأن عظيم فى التاريخ القومى العربى. إذ يعود إليه الفضل فى طرد الأحباش من جنوب بلاد العرب. بعد أن ظلوا غاليين عليه منذ عهد ذى نواس، وتذهب بعض الروايات إلى أن سيف بن ذى يزن تغلب على الأحباش بمساعدة الملك الفارسى كسرى قباد، وأطاح بحكمهم على اليمن، ويسط سلطانه على أرض أجداده فى ظل الحماية الفارسية. ويرجع الباحثون أن انتصاره هذا يمكن أن يرجع إلى سنة ٥٧٠ أو نحوها. وينسب هذا الانتصار خطأ إلى ابن سيف، معدى كرب. وتحتل سيرة سيف ابن ذى يزن مكانًا بارزًا بين السير الشعبية العربية، بسبب نضاله القومى الموفق ضد الأحباش. ولقد أفاد الدارسون من اسم ملك الأحباش فى هذه السيرة. وهو سيف أرعد، ليتبينوا بداية نشأة السيرة، فإن اسم هذا الملك يطابق اسم ملك حبشى حكم بالفعل (١٣٤٤-٧٢)، واستنتجوا من هذه الحقيقة أن نسخ السيرة الموجودة الآن ترجع إلى القرن ١٥، ولا يمكن أن ترجع إلى ما قبل نهاية القرن ١٤. ولا يستتبع ذلك أن القصة برمتها قد نشأت فى ذلك العهد. والمرجح أن منشأ السيرة هو مصر، بل القاهرة، تدل على ذلك أسماء الأشخاص والأماكن الكثيرة التى تشير جميعًا إلى مواضع معظمها فى مصر. موضوع السيرة هو الصراع بين العرب وبين الأحباش والزنج، وسيف بن ذى يزن يرهص بالإسلام، ويؤمن بالتوحيد. وقد استحدثت السيرة علاقة بين سيف وبين النبی إبراهيم، وفيها آثار أفريقية ظاهرة، وتكثر الخوارق فى أحداثها، ويستعان عليها بكرامة الولي وسحر الساحر. وأضفى الخيال الشعبى عليها ثوبًا

فضفاضًا خرج بوقائعها من إطار الممكن والمعقول. وفيها قصص عن نشأة المدن المشهورة والأماكن، والمعائر، ومجئ نهر النيل إلى مصر، وغير ذلك مما يدخل فى باب الأساطير. وفيها أيضًا وصف للرحلات والمغامرات الكثيرة التى قام بها سيف بن ذى يزن، وأولاده. وفرسانه، والأرواح المسخرة له، وقصص حبه وحب غيره. وتستغرق العجائب والكنوز وأعمال السحر جانبًا كبيرًا من السيرة، طبعت هذه السيرة مرات عديدة، وهى تقع فى ١٧ جزءًا، ودرسها بعض المستشرقين والعرب.

سيرة الظاهر بيبرس: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تعرف أيضًا باسم «السيرة الظاهرية»، ويبدو أنها كانت تقوم بالنشر أكثر مما تقوم بالشعر، فقد لاحظ المستشرق الإنجليزى إدوارد لين، عند زيارته لمصر فى القرن ١٩، أن القصص المحترفين لهذه السيرة يخلطون من المنشدين لسيرتى عترة بن شداد وبنى هلال، إذ كانوا يعرفون باسم المحدثين، فى حين يعرف الآخرون باسم الشعراء تدور حوادث هذه السيرة حول السلطان المملوكى بيبرس البندقدارى، الذى يعود إليه الفضل فى تصفية الحروب الصليبية، وفى صد غارات التتار كما قام بجهود كبيرة فى تنظيم الإدارة. وتتألف السيرة الظاهرية من حلقات أو دواوين، تتحدث عن الأكراد الأيوبية، وعن نشأة محمود بيبرس. وقدمه إلى مصر، وعلاقته بالملك الصالح أيوب، وشجرة الدر وأبيك التركمانى، ثم تحكى سيرة الفداوية، أو الفدائيين، من طائفة الحشاشين (انظر: الحشاشون) وتقص جلوس الظاهر على عرش مصر، ووقائعه ضد أعداء المسلمين وأعدائه. وامتدت رقعة الأحداث فشملت العالم الإسلامى بأسره، كما شملت جنوب أوروبا، ووردت فيها الجزر البريطانية. وإذا كان بيبرس هو بطل المسلمين، فإن جوان هو بطل الكفار، إذ تسلل إلى أرض المسلمين، وتكر فى زى أحد علمائهم، والوقائع سجالات بين البطلين، يستعين بيبرس فيها بأنصاره من الفداوية



وسيرة عنترة أو عنترة: قصة طويلة من الأدب الشعبي العربي، محورها أبو الفوارس عنترة بن شداد العيسى، الذي اشتهر في العصر الجاهلي بفروسيته ونبوغه في الشعر الذي جعله من أصحاب المعلقة. وهذه القصة كتبت بالشعر المثور السهل، ورصعت بعشرة آلاف بيت من الشعر أو نحوها. وتقسّم الطبعات التي طبعت من السيرة في الشرق منذ القرن ١٩ القصة إلى ٣٢ مجلدًا صغيرًا. وهي تختلف عن كتاب «الف ليلة وليلة» الذي تستقل فيه كل ليلة عن الأخرى. ذلك أن كل مجلد لا ينتهي أبدًا بنهاية قصة من القصص. وتمتد رقعة السيرة في الزمان وفي المكان، إذ تبدأ أحداثها قبل ولادة بطلها عنترة بزمان طويل، وتقص أثر البطل في مراحل التكوين والفروسية، حتى يصبح محور الأحداث جميعًا، وتتجاوز جزيرة العرب، وتكاد تشمل العالم القديم المعروف، كالهند، وفارس، ومصر، والسودان، والحيشة، وجنوب أوروبا. ويقترن فيها حب عنترة المشهور لابنة عمه عبلة، بحروبه ومغامراته اقترانًا وثيقًا. والقصة تمثل الفضائل العربية أصدق تمثيل، وقد تأثرت بأيام العرب الجاهلية والإسلامية والفتوح والأنساب، كما تأثرت بالمشهور من القصص، وفيها ملامح ترجح أنها ألقت في صورتها الكاملة بعد الفترة الأولى من الحروب الصليبية. وقد فتن الشعب العربي من قديم بما أثر عن عنترة بن شداد من قصص، ظل ينمو على الأيام حتى اكتملت القصة على الصورة المعروفة الآن. ولها نسختان: إحداها حجازية، والأخرى عراقية. ولقد زعم مؤلفوها أنها من رواية الأصمعي. واختلف الباحثون في تحقيق تاريخها وشخصية مؤلفها أو مؤلفيها، ويرجعون أنها تكاملت في مصر في القرن ١٤ تقريبًا. واحتفل الغرب بسيرة عنترة وتأثرت بها آدابه. والظاهر أن قصة عنترة قد ذكرت في أوروبا أول مرة ١٧٧٧، ثم دخلت في نطاق بحوث العلماء الأوروبيين ١٨١٩ على يد هامر بروجستال، كما أدخلها دنلوب ولبرخت ١٨٥١ في نطاق الأدب المقارن، وكان الشاعر الفرنسي لامرتين تأخذ

وغيرهم، ويستعين الآخر بالصليبيين من ناحية، وبغير المسلمين من عبدة النار وغيرهم. ويضفي عليها الخيال الشعبي ثوبًا يعيد بعض الأحداث عن إطارها الواقعي أو الممكن، وكثيرًا ما يتوسل فيها بالتنجيم والسحر إلى جانب كرامة الأولياء. وتدل دراسة أقدم مخطوطات هذه السيرة - كما يستنتج من بعض تفاصيلها - على أنها اكتملت أواخر العصر المملوكي وأوائل العصر العثماني تقريبًا، وأنها ازدهرت في مصر وفي القاهرة بنوع خاص، وإن كانت فيها شواهد تشير إلى اعتماد جزء منها على التدوين. ونشأت أقسام أخرى في بلاد الشام والمغرب. وقد درسها بعض المستشرقين والعرب في العصر الحديث. ومن أبطالها المشهورين المقدم جمال الدين شبحه، الذي نسبته السيرة إلى الفداوية، وله ضريح مشهور في دمياط بمصر، والعامّة تضرب له مثلاً سائرًا هو «ملاعب شبحه» إذ اعتمد على ذكائه في التنكر وأعمال الحيلة، وهو يكاد يقف في صف واحد مع بيرس من حيث الأهمية في الوقائع والأحداث. ومن أبطالها معروف الذي تزوج من مريم الزنارية، التي كانت ابنة ملك نصراني، فلما رأت معروفًا، إبان حجها إلى القدس، أحبه وأسلمت وتزوجته، وأثمر زواجهما ابنًا تربى في أحضان الصليبيين، اسمه عرنوس وحارب أباه ثم تعارفا. ومن أبطالها أيضًا إبراهيم الحوراني، الذي عرف بسرعه الخارقة في العدو. وتمهد السيرة لأحداثها بما يدل على الفلسفة القدرية الشائعة وقتذاك، وهي أن حكمًا يدعى يونان كتب فعال أعداء المسلمين على صحائف من الذهب لصفرفته وفتنته وجاء ابنه اينان فكتب ما يقابلها من فعال المسلمين على صحائف من الفضة لبياضها وصفائها. والراجح أن القصص الشعبي الذي كان متخصصًا في هذه السيرة، كان يستعين بنسخة كاملة أو ملخصة مدونة، وإن كان مثل المنشد المحترف المسمى باسم الشاعر، يلون صوته طبقًا لطبائع الأشخاص، والمواقف، ويصطنع الرابة، وقد يستعين بآخر عند إنشاد الشعر، وهو قليل في السيرة.

على التربة القمرية لقياس مقدار انغراسها فيها ثم أطلقت سيرفيور ٧ في يناير ١٩٦٨ فوق منطقة فوهة تيكسو القمرية الوعرة وبرزت من السفينة ذراع ميكانيكية عملت على ثقب سطح القمر وقامت مرايا عاكسة بنقل صور نواتج الحفر وقام فك ميكانيكي بالإمساك بها. وأمكن استقبال نحو عشرين ألف صورة على الأرض من السفينة كما أمكن استقبال شعاعين من أشعة الليزر منعكسين من الأرض وجها إليها من مرصد جامعة أريزونا الأمريكية.

سيرك: كانت نشأته تاريخياً في الألعاب الرومانية القديمة المتصلة بمسابقة الجياد وعربات القتال. كانت الألعاب تجري في ساحة دائرية أو بيضاوية وتوجد تحتها حجرات للملابس، وأماكن لمبيت الحيوانات المفترسة، وحجرات لتخزين الأمتعة وغيرها، وتقوم حولها ثلاث درجات من المقاعد للمتفرجين. وقد بنى سيرك ماكسيموس في عهد تاركين (ح ٦١٦ - ح ٥٧٨ ق م)، وأعاد يوليوس قيصر بناءه، ويقال إنه كان يتسع لـ ٣٥٠ ألف متفرج. من السيركات المشهورة الأخرى في روما سيرك فلامينيوس (٢٢٠ ق م)، وسيرك نيرون، وسيرك ماكسنتيوس. ومن السيركات المشهورة خارج روما، سيرك آرل، وسيرك أورانج في جنوب فرنسا. وكانت تقدم في سيرك سبتيميوس سيفيروس في القسطنطينية وفي كثير غيرها من السيركات ألعاب دموية بين راكبي العجلات الحربية. وكانت الألعاب بصرف النظر عن الأجناس ألعاباً دموية ووحشية ولهذا السبب لم يتقبل الإغريق مطلقاً السيرك حتى في ظل حكم الرومان. ويرجع تاريخ السيرك الحديث إلى أواخر القرن ١٨، وهو عبارة عن خيمة تقدم فيها الحيوانات المفترسة، والألعاب البهلوانية، وأعمال المهرجين. وعرفت الولايات المتحدة وانجلترا السيرك المتجول قبل ١٨٣٠. أنشئت فرقة سيرك قومية في جمهورية مصر العربية ١٩٦٥.

سيرنان، أندرو يوجين: (١٩٣٤ - )، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من

نشوة من الإعجاب والحماسة لعنترة. يضع الفيلسوف تين، عنترة، في صف أبطال الملاحم الكبرى، مثل سيجفريد، وروланд، والسيد، ورستم، وأوديسيوس، وأخيل. كما أن العرب قاموا بدراسة هذه القصة.

سيرة نبوية: تطلق على تاريخ حياة الرسول ﷺ فيقال السيرة النبوية، تستمد خاصة من الكتاب والسنة، وأحاديث الصحابة والتابعين. لتدوينها قيمة تاريخية ودينية. أول من كتب فيها محمد بن إسحق ٧٦٩ في كتاب «المغازي والسير»، بأمر من المنصور العباسي. عول عليه ابن هشام في سيرته المشهورة.

سيرج: انظر: سمس.

سيرز، دوروثي: (١٨٩٣-١٩٥٧)، كاتبة قصصية. من أولى خريجات جامعة أكسفورد، تخصصت في تأليف الروايات البوليسية، ثم تفرغت للشعر والنثر الديني.

سيرفيور: سلسلة سفن فضاء أمريكية لتصوير سطح القمر صوراً مجسمة عن قرب ولتحليل عينات من تربته. ولذلك جهزت لتستطيع الهبوط برفق على القمر بواسطة مظلات لتستقر فوق ثلاث أرجل. بدأ إطلاقها ١٩٦٦ وأمكن استقبال عشرة آلاف صورة من السفينة الأولى. وزودت كل رجل من أرجلها بوسادة خاصة تسمح بقياس العمق الذي انغrust إليه في التربة القمرية. وتصوير آثار هذه الأرجل بواسطة كاميرات على متن السفينة نفسها. تهشمت السفينة سيرفيور - ٢ على القمر في سبتمبر ١٩٦٦، في حين نجحت سيرفيور - ٣ في الهبوط فوق منطقة بحر العواصف في إبريل ١٩٦٧. ثم أخفقت سيرفيور - ٤ في يولية ١٩٦٧ ونجحت سيرفيور - ٥ في الهبوط فوق منطقة بحر الهدوء في سبتمبر ١٩٦٧، ثم سيرفيور ٦ في نوفمبر ١٩٦٧ فوق منطقة «سينس» وأرسلت إلى الأرض نحو عشرة آلاف صورة. وأمكن بمحرك خاص ومجموعة صواريخ دفع صغيرة رفع السفينة إلى أعلى ثلاثة أمتار وإزاحتها عن موضعها الأصلي فوق سطح القمر مسافة مترين ونصف متر. ثم صورت الكاميرات آثار الوسائد التي في نهاية أرجلها

سيرالية: انظر: فوق الواقعية.

سيرين: انظر: مارية القبطية.

سيريوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة رمزه «سر». قابل للطرق والسحب. يشبه الحديد في لونه، وإن كان أقل منه صلادة. لا يكدر سطحه في الهواء الجاف، ولكنه يكدر في الجو الرطب. عندما يسخن، يحترق بلهب ساطع مكوناً الأكسيد (سيريا) الذي له خاصية التوهج، لذا يستخدم في شبكية (الرتبنة) مصابيح الغاز. تستخدم مركبات معينة من السيريوم في الطب مثل أوكسالات السيريوم التي تستخدم مضادة للتقيؤ لدوار البحر. للعنصر أشابات مع العناصر الأخرى، فسيكة السيريوم ٧٠٪ والحديد ٣٠٪ تستخدم في صناعة القذاحات الغازية. يحضر العنصر بالتحليل الكهربائي للكلوريد انظر: عنصر (جدول).

سيزان، پول: (١٨٣٩-١٩٠٦)، واحد من أعلام الفن الفرنسي الحديث. درس على بيسارو. عرضت له لوحات في معرض التأثيرين ١٨٧٤. صاحب أسلوب أصيل رفيع فائز في الفنانين الذين جاءوا من بعده. تتمثل السمات الرئيسية لفنه في استخدامه الألوان الحية سعيًا وراء العمق في الظلال والخطوط الخارجية، وفي محاولته لتوحيد أفضل بين عناصر التأثيرية وبين فن الماضي. رسم بالزيت والألوان المائية، وبرع في لوحات الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية وخاصة مناظر إقليمه بروفانس.

سيزلي، ألفرد: (١٨٣٩-٩٩)، مصور فرنسي تأثري. ولد بباريس من أبوين إنجليزين، تعرف إلى رينوار ومانيه وديجا وبيسارو. عرف بمناظره الطبيعية المشمسة، منها «ضفاف النهر» و«ضفاف اللوار»، وأعماله ممثلة في قاعات الفن الحديث.

سيزمولوجيا: انظر: علم الزلازل.

سيزيوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة، أبيض كالفضة، رخو رمزه «سز». أنشط الفلزات، يكدر بسرعة في الهواء لذا يجب حفظه في الكيروسين. ينتمي

جامعة بوردو ١٩٥٦، وفاز بدرجة أستاذ في هندسة الطيران من أحد المعاهد البحرية. عمل في الأسطول الأمريكي وفاز بخبرات علمية كثيرة. طارح ١٩٠٠ ساعة منها ١٧٠٠ على الطائرات النفاثة. اختيار رائدًا للفضاء ١٩٦٣ واشترك في دراسة عدة برامج فضائية. اشترك مع توماس ستافورد في رحلة جيميني ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) دار خلالها ٤٤ دورة حول الأرض، واستمرت الرحلة ٧٢ ساعة و ٢١ دقيقة. وقد خرج خلالها سيرنان من السفينة ومشي في الفضاء مدة ١٢٨ دقيقة وهو مربوط إليها بجبل طوله ٣٠ مترًا ثم اشترك في رحلة أبوللو ١٧ (٦ ديسمبر ١٩٧٢) وهبط على سطح القمر مع هاريسون شميت واستقلا معًا سيارة قمرية جمعاً فوقها عينات من صخوره وأحجاره وأثرته.

سيرنيجار: مدينة (ح ١٣٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كشمير التاريخية. مركز للاصطياف، تقع على نهر جيلوم وتقوم على النهر سبعة كبارى خشبية، وتخرقها قنوات كثيرة، لذلك يعتمد النقل فيها على القوارب. مركز هام للمنسوجات الصوفية والحريرية وشهت بصناعة الشيلان والسجاد، بها جامعة كشمير.

سيرنجة: انظر: فيلادلفس.

سيروس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، إحدى جزر مجموعة سايكلاذيز. عاصمتها هرموبوليس. هرع إلى الجزيرة آلاف اليونانيين في حرب الاستقلال اليونانية. كان لها أهمية تجارية كبيرة في أواسط القرن ١٩.

سيروسيت: من خامات الرصاص الهامة، لا لوني أو أبيض أو سنجابي هش. تركيبه كربونات الرصاص.

سيروف: مدينة (ح ٩٧٣٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، بالسفوح الشرقية لجبال أورال. مركز هام للتعدين وينتج خير أنواع الصلب، وخام الحديد الجيد. بدأ تطورها في أواخر القرن ١٩، ودب فيها النشاط في الأعوام الأخيرة. كان اسمها حتى ١٩٣٩ نادجنسك.

السيستريات فطائفة من الراهبات (نشأت القرن ١٢) وكن يمارسن حياة التأمل بعيداً عن العالم. أدخل على هذه الطائفة بعض التحسينات أدت إلى ظهور بور-روبال.

سيسشيو: (١٤٢٠-١٥٠٦)، مصور ياباني وراهب بوذي. علم من أعلام الفن الياباني. مشهور للوحاته الحائطية.

سيسل: نبات معمر اسمه العلمي: أجاف سيسالانا (Agave sisalana) موطنه الأصلي المنطقة المدارية الشمالية بالدنيا الجديدة. يزرع لأليافه التي تستخلص من الأوراق. ساقه أرضية (ريزوم)، تخرج منها الأوراق التي يتراوح طولها بين ٦٠ و ١٨٠ سم. وتجري بها الألياف من القاعدة للقمّة. والإسبان هم أول من عرفوا السيل عند غزوهم المكسيك، فاستعملوا أليافه لصناعة الحبال، وخاصة حبال الملاحة. واحتكرت المكسيك إنتاج السيسل (١٨٣٩-٩٣)، ونشرته الدول الأوروبية بمستعمراتها بأفريقيا وآسيا، فأدخل إلى تنجانيقا ١٨٩٣، وكينيا ١٩٠٧، ثم إندونيسيا حيث نجح نجاحاً باهراً، أدخلت زراعته بمصر ١٨٩٤، وزرع بمناطق متفرقة، ولكن لم يبق منه الآن سوى مساحات قليلة يكوم امبو. وللنبات استعمالات اقتصادية عديدة، ويدخل في صناعة السجاد والدواسات، والصنادل، والحقائب، والقبعات، وعبوات السكر، والبن. كما يستعمل لب الأوراق في بعض الصناعات الكيميائية، ومنها الكحول والأحماض، وأجود أنواع الورق.

سيسل، إدجار الجرنون روبرت، فيكونت: (١٨٦٤-١٩٥٨)، سياسي بريطاني. اشترك في وضع ميثاق إنشاء عصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٧.

سيسموندى، چان شارل: (١٧٧٣-١٨٤٢)، اقتصادى ومؤرخ سويسرى. بدأ مشايحاً لآدم سميث، ولكنه انتهى معارضاً لأغلب أفكاره. انتقد مبدأ الحرية الاقتصادية، وأنكر وجود انسجام بين مصلحة الأفراد ومصلحة الجماعة، ونادى بوجود تدخل الدولة لتحقيق عدالة في التوزيع. كان من أول الاقتصاديين الذين عنوا بدراسة

إلى مجموعة الفلزات القلوية ويشبه خاصة الروبيديوم والبوتاسيوم، ويكون مركبات مماثلة لمركباتها مع البروم، والكلور واليود، ومع شق الكبريتات وشق الكربونات، وشق النترات. يتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد، وهو قاعدة قوية. نظراً لنشاطه الكيميائى فإنه لا يوجد منفرداً مطلقاً فى الطبيعة، وإنما متحداً فى مركبات مع عناصر أخرى، يوجد كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة فى الآبار المعدنية. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائى، ومن الهيدروكسيد والكلوريد. يستخدم فى أنابيب الراديو، وفى العين الكهربائية. اكتشفه بنصين وكيرشوف فى ١٨٦٠ باستخدام المطياف. ويتشتر كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة، انظر: عنصر (جدول).

سيس: بلدة فى كيليكا بآسيا الصغرى، ق أطنة. كانت حاضرة مملكة كيليكا الأرمنية القديمة، حاصرها العرب ٧٠٤ كانت عاصمة مملكة أرمينيا الصغرى ١١٨٦. فتحها السلاطين المماليك وخربوها ١٣٧٤. استولى عليها العثمانيون ١٤٨٨ فى أثناء الحرب بين مصر ويازيد ٢، ثم ألحقت بملك بيت رمضان أو على التركمانى.

سيسالينوس، أندرياس أو شازلبيينو أندريا: (١٥١٩-١٦٠٣)، نباتى وفسيولوجى إيطالى، وصف دورة الدم نظرياً وبطريقة جزئية. له كتاب «النبات» ١٥٨٣ وفيه صنف النباتات بحسب ثمارها. وقد اعتبره لينايوس أول المصنفين وأضبطهم اعتماداً على دراسة لمجموعته النباتية.

سيسيريون: طائفة من رهبان الكنيسة الكاثوليكية، نشأت بفرنسا ١٠٩٨. اشتهرت رهبتهم وانتشرت انتشاراً كبيراً بفضل مؤسسها الثانى القديس برنارد أوف كليرفو. حاولت العودة إلى بساطة الرهبة البندكتية الأولى فألحت على محبة الله، وتقيل التقشف بصدر رحب، وممارسة الأعمال اليدوية، وخاصة الفلاحة. تفرعت عنها بعد زهنة الترايبست وهى أشد تقشفاً. أما الراهبات

حدين. له طرف حاد يسمى الذبابة. والنصل مركب فى مقبض له واقية على شكل سلة معدنية، أو على شكل صليب لحماية اليد. صنع فى البداية من البرونز، ثم صنعه الحثيون والآشوريون والرومان والعرب من الحديد. كان طول السيف الرومانى «جلاديوس» عشرين بوصة. ظل السيف المستقيم النصل شائعاً حتى القرن ١٣، واستخدمه الفرسان فى العصور الوسطى. عرف العرب فى زمان الجاهلية السيوف المستقيمة، وكانوا يستوردون حديدتها من الهند وفارس، واشتهرت السيوف اليمانية. تطورت صناعة السيوف الإسلامية فى العصور الوسطى، وكان أجودها يصنع فى خراسان ودمشق وطليلة. تطور شكل السيف الإسلامى منذ ظهر المغول فى الديار العربية. أخذ نصله فى التقوس منذ القرن ١٣. ظهرت أشكال أخرى للسيف كالشمشير، والقيلج، واليتغان. له أسماء كثيرة فى الأدب العربى، وفى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة من السيوف الأوروبية والشرقية توضح تطورها وأساليب تجميلها.

سيفارديم: أحد الأقسام الكبرى لليهود، يشمل من كانوا يقيمون فى العصور الوسطى فى شبه جزيرة أيبيريا وذريتهم. وعند طرد اليهود من إسبانيا فى ١٤٩٢ انتقلت تقاليد سيفارديم إلى شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويطلق اسم سيفارديم الآن على اليهود من أصل فى الشرق الأوسط. والطقوس سيفارديمية تتبع التقاليد البابلية (فى حين أن اليهود الأشكنازيم يتبعون التقاليد الفلسطينية)، وكان اليهود سيفارديم يتكلمون لغة تدعى لادينو وهى خليط من العبرية والتركية والعربية وغيرها. والسيفارديم الذين أجبروا على التحول إلى المسيحية فيما بين ١٣٩١ و١٤٩٧ أطلق عليهم اسم مارانوسى، وبانتقالهم إلى مناطق أكثر تسامحاً عادوا لليهودية. وذريتهم هى التى أسست المجتمعات اليهودية فى هامبورج وأمستردام ولندن ونيويورك.

سيف بن ذى يزن: انظر: سيرة سيف بن ذى يزن.

سيفر: مدينة (ح ٤٨٠٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين

الأزمات الاقتصادية. أخذ عنه كارل ماركس، لذلك يعتبر سيموندى على الحافة بين الأحرار والاشتراكيين. من أهم كتبه: «المبادئ الجديدة للاقتصاد السياسى» ١٨١٩، و «تاريخ الجمهوريات الإيطالية فى العصور الوسطى» ١٦ مجلدًا (١٨٠٩-١٨).

سييسى: منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٢، ٣ بالشاطئ الغربى للنيل، تجاه بلدة دلقو. بها معبد للشمس من أيام أختاتون (الأسرة ١٨) داخل مدينة محصنة. وفى عهد سيتى ١ (الأسرة ١٩) محى اسم أختاتون واستبدل به اسم سيتى ١.

سيشل: جمهورية (٤٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ح ١٠٠ جزيرة بركانية فى المحيط الهندى شرق مدغشقر. عاصمتها فكتوريا (ح ٢٢١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع على جزيرة ماهى (أكبر الجزر). استكشفها فاسكو دا جاما فى ١٥٠٢. ثم احتلها الفرنسيون فى ١٧٦٨ ثم نزلوا عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس فى ١٨١٤. وأصبحت مستعمرة بريطانية منذ ١٩٠٣ حتى استقلت فى ١٩٧٦، وأصبح جيمس مانشام رئيساً للدولة الجديدة. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والقرقة، وسماد الجوانو. والسكان من سلالة أوروبية - أفريقية، يتكلمون بلهجة فرنسية ويدينون بالمسيحية، نفى الإنجليز إليها الزعيم المصرى سعد زغلول (١٩٢٠-٢١)، فى عهد احتلالهم لمصر. انضمت للأمم المتحدة ١٩٧٦. وفى يونية ١٩٧٧ وقع انقلاب بقيادة فرانس ألبرت رينيه أطاح بمانشام وأوقف العمل بالدستور. أقيمت دولة من حزب واحد تولى رئاستها رينيه ١٩٧٩، وأعيد انتخابه ١٩٨٤ و١٩٨٨. فشلت محاولة للإطاحة به فى ١٩٨١. وفى ١٩٩٣ أقيمت ديمقراطية متعددة الأحزاب وأعيد انتخاب رينيه رئيساً للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٤ وتولى جيمس مايكل الرئاسة.

سيف: من أسلحة القتال القديمة الهجومية الدفاعية معاً. يضرب به باليد. يتألف من نصل مستقيم ذى حد أو

زوجها لتربية طفليها، فلما تزوجت ابتنتها أخذت تكتب لها رسائل أدبية طويلة، تتضمن تعليقات هامة عن الحياة الاجتماعية، تتميز هذه الرسائل بأسلوب دقيق غير متكلف، خال من الصنعة كما تتميز بقوة الملاحظة وذكاء الكاتبة وسمو مبادئها، فضلاً عن أنها أكثر ما وصل إلينا من صور عصر لويس ١٤ حيوية ودقة.

سيكاه: إحدى الحشرات متشابهة الأجنحة، عريضة الرأس، جاحظة العينين، لها زوجان من الأجنحة الغشائية. تحدث ذكورها أصواتاً نتيجة لذبذبة بعض الأغشية بالقرب من البطن. يوجد أشهر الأنواع بالولايات المتحدة الأمريكية، ويظهر كل ١٧ عاماً (١٣ في الجنوب)، وهى المدة التى تقضيها الحورية - حتى تسليخ حشرة بالغة - تحت الأرض، حيث تغتذى على عصارة جذور النبات.

سيكانج: مقاطعة سابقة ج غ الصين، يحدها غرباً التبت، عاصمتها كانجتنج. منطقة جبلية مرتفعة، تقطعها أخاديد نهري يانجتسى، ويالونج، وغيرهما. فى ١٩٥٠، تكونت حكومة التبت المستقلة ذاتياً من الجزء الغربى من سيكانج. وفى ١٩٥٥ انضمت المنطقة الواقعة شرقى نهر يانجتسى إلى مقاطعة ستشوان.

سيكاه: لفظ فارسى معناه الثالث فى الترتيب، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الثالثة صعوداً، من أساس الجنس القوى المستقيم المسمى اصطلاحاً «راست». وبحسب الاستعمال المشهور فى العود، تسمع هذه النغمة من مجنب سبابة الوتر الثالث المسمى «وتر الدوكاه» على نسبة ١١/١٠ من طول الوتر. وهذه النغمة إذا رتبت ثالثة من نغمة المطلق، فهى النغمة التى كان العرب يسمونها قديماً (وسطى زلزل). ويسمى باسم «سيكاه» أيضاً هيئة اللحن الذى يستقر إلى هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام سيكاه» والجنس المميز لهيئة اللحن هو الجنس القوى الأشد غير المنتظم.

سيكران: عشب حولى أو ثنائى الحول من الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى هيسيامس نيجر

و - الواز، ش فرنسا، صاحبة ج غ باريس، تشتهر بخزف سيفر. عقدت بها معاهدة سيفر، ١٩٢٠ بين السلطان محمد السادس، سلطان تركيا، والحلفاء (دون روسيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وفيها صفيت الإمبراطورية العثمانية فاقصرت على الأناضول فى آسيا، والقسطنطينية وما حولها فى أوروبا، وفصلت أرمينيا، وأصبحت جمهورية، ووضعت أزمير تحت الإدارة اليونانية، حتى يجرى استفتاء حول وضعها، ودولت منطقة المضائق، وأصبح للحلفاء الإشراف الفعلى على اقتصاديات تركيا. رفض كمال أتاتورك المعاهدة مما اضطر الحلفاء لعقد أخرى. انظر: مؤتمر لوزان.

سيفرنيا زملياً: تعنى بالروسية الأرض الشمالية، أرخبيل (مساحته ٣٧٠١٠ كم<sup>٢</sup>)، فى المحيط القطبى ش سيبيريا، بإقليم كرسنويارسك، ش سيبيريا الروسية. يفصل بحر كارا عن بحر لابتيف. اكتشف ١٩١٣ وسمى أولاً أرض نيكولاس ٢.

سيفن: سلسلة جبلية ج فرنسا، تحف بهضبة فرنسا الوسطى فى الجنوب والشرق. أعلى قممها جبل لوزير (١٦٧٥ م)، ترعى فيها الأغنام وتقوم صناعة الحرير، ويعدن الفحم.

سيفيروس: فلافيوس فاليريوس سيفيروس (ت ٣٠٧) إمبراطور رومانى. لم يمكث غير عام واحد (٣٠٦-٣٠٧) ثم قبض عليه ماكسيميانوس وقتل فى روما.

سيفيروس أو سبتيموس سيفيروس: (١٤٦-٢١١)، إمبراطور رومانى (١٩٣-٢١١). ولد فى أفريقيا. اغتصب العرش وقضى على خصومه، ونشر السلام فى الإمبراطورية، بإخضاع الثورات التى نشبت فى بلاد ما بين النهرين وبلاد الغال وبريطانيا، قام بتجميل روما. توفى فى يورك وترك العرش لابنيه جيته وكركلا لكن الأخير لم يلبث أن قتل الأول وحكم بمفرده ٢١٢.

سيفين: انظر: مبيد الحشرات.

سيفينى، مارى دى رابوتيه - شاتال، الماركيزة دى: (١٦٢٦-٩٦)، أديبة فرنسية، كرست نفسها بعد وفاة

وكوانجسى، وكوانجتنج ليصب فى بحر الصين الجنوبي بالقرب من كاتون ويكون دلتا نهر كانتون. صالح للسفن الكبيرة فى معظم مجراه.

سيكيون: مدينة قديمة فى البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق ج خليج كورنثة. اشتهرت بفنونها وتاريخها السياسى، وكان بامفيلوس وأيليس بين مشاهير الرسامين الذين درسوا فيها. أعاد إليها اراتوس الديمقراطية (القرن ٣ ق م) بعد حكم الطغاة وانضمت إلى عصبة اخايا. وعندما دمر الرومان كورنثة (١٤٦ ق م) اكتسبت سيطرة مؤقتة على ذلك الجزء من البيلوبونيسيس ولم تلبث أن تدهورت.

سيل، جورج: (١٦٩٧-١٧٣٦)، محام إنجليزى. تعلم العربية هواية واهتم بها حتى أصبحت لديه مجموعة وافرة من مخطوطاتها. شهر بترجمته للقرآن الكريم ١٧٣٤.

سيلاج: غذاء حيوانى رطيب، صغير القطع، يحضر بتخزين محصول أخضر فى بناء مانع للهواء يسمى السيلو، وفيه يحتفظ النبات الأخضر بشكله وطعمه المقبولين وقتاً طويلاً إذا اعتنى بإنضاجه ومعالجته. والنباتات التى تُسلج هى القرنيات وبخاصة البرسيم، والذرة بأنواعها، وعباد الشمس. والعملية معروفة منذ عهد الرومان الذين خزنوا المحصولات المذكورة فى حفر أرضية. أما الأبراج المستعملة الآن، فلا يزيد عمرها على مائة عام. ويساعد السيلاج على توفير العلف الطرى لحيوانات اللبن، وماشية الحقل، والحيوانات الأخرى طوال السنة. ويتوقف نجاح العملية على الوقت الذى يقطع فيه المحصول وظروف تخميره فى السيلو.

سيلان: انظر: سرى لانكا.

سيلان: مرض تناسلى معد، يتسبب من جرثومة الجونوكوك. تنتقل عدواه إلى داخل أعضاء التناسل غالباً بواسطة التلامس الجنى المباشر (الجماع وما إليه)، وتصيب العدوى الجهاز البولى التناسلى للذكور والإناث على السواء فتحدث بغشائه المخاطى التهاباً حاداً

(Hyoscyamus niger) موطنه الدنيا القديمة، وقد وطن فى ق أمريكا الشمالية. أزهاره صفراء، وهو سام وخصوصاً للدواجن، وتوجد المادة السامة فى كل أجزاء النبات، وتستخلص من الأوراق الجافة خاصة وتستعمل فى الطب.

سيكلامن: من نباتات الأخص ذات الجذور الدرنية، اسمه العلمى: سيكلامن انديكم (Cyclamen indicum) موطنه حوض البحر المتوسط. الأزهار ذات عقد. بتلاتها منعكسة. بيض، أو فرفرية أو وردية اللون.

سيكلويس: فى الأساطير اليونانية، مخلوقات ضخمة لها عين واحدة مستديرة. كانوا يعملون فى رعى الأغنام، أو فى الحدادة. مع هيفايستوس، وذلك ليصنعوا الصواعق لزيوس، وكان بولوفيموس زعيماً لهم، ذكره هوميروس فى الأوديسة. ووصف مغامراته مع أوديسوس الذى فقا عينه المستديرة لينجو من شره.

سيكلوترون: انظر: معجل الجسيمات.

سيكلون: انظر: انخفاض عرضى.

سيكو تورى: انظر: تورى، أحمد سيكو.

سيكورسكى، فوادسواف: (١٨٨١-١٩٤٣)، قائد وسياسى بولندى شغل عدة مناصب وزارية (١٩٢٢-٢٥). صار رئيس وزراء بولندا فى المنفى ١٩٣٩. قاد القوات البولندية التى قاتلت فى جانب الحلفاء طوال الحرب العالمية ٢.

سيكوفيزيقا: انظر: علم النفس الفيزيقي.

سيكى: شعب من شعوب ثلاثة استوطنت هنغاريا والجهات المجاورة يتكلم اللغة المجرية، ٨٠٪ تقريباً من سكان ترانسلفانيا الهنغارين، من أصل سيكى يمانلى تنظيمهم الأنماط التركية. كان هذا الشعب يتمتع فى العصر الوسيط بالحكم الذاتى، تحت حكم التاج الهنغارى. تضاءلت امتيازاتهم فى القرن ١٨، وألغى ما تبقى لهم من حكم ذاتى بعد ثورة ١٨٤٨.

سيكيانج: أهم أنهار جنوب الصين، ينبع من شرق مقاطعة يونان ويجرى ح ٢٠١١ كم، بمقاطع يونان،

بهمسون، ومترلنك، وسترنديج. أشهر رواياته: «غشاها الرقاد فى صباحها» ١٩٣١، و«التراث المتواضع» ١٩١٩، وهما ملحمتان تدور حوادثهما فى الريف الفنلندى، وتسرى فيهما روح الاستسلام. نال جائزة نوبل للأدب ١٩٣٩.

سيلستينا، لا: رواية إسبانية موضوعة فى قالب مسرحى، نشرت ١٤٩٩ باسم: «كوميديا كاليستو ومليبيا»، ولكنها عرفت فيما بعد باسم «الاسيلستينا»، وهو اسم أهم شخصياتها: امرأة عجوز مأكرة، تتمكن بشتى الخدع والألاعيب من إيجاد الفرصة ليتقابل كاليستو مع مليبيا، رغم أنف أبويها. تنسب هذه الرواية إلى فرناندو دى روخاس، وهى تصور الإنسانية بعواطفها الجامحة وبنواحي الضعف فيها تصويراً رائعاً.

سيلسيوس. آندرز: (١٧٠١-٤٤)، فلكى سويدي. أستاذ الفلك بجامعة أوسلا (١٧٣٠-٤٤)، أشرف على بناء مرصد أوسلا ١٧٤٠، وصار مديراً له، اشترك فى بعثة أكاديمية فرنسا لقياس محيط الأرض فى لابلاند ١٧٣٦، وبحث فى الوهج القطبى، واخترع الترمومتر المثوى.

سيلفا، هوسيه أسونسيون: (١٨٦٥-٩٦)، شاعر كولومبى. أحد مؤسسى حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب بأمريكا الجنوبية. كان مفرط الحساسية متشائماً. انتحر فى سن الحادية والثلاثين. أشهر أشعاره مراثية كتبها عندما توفيت شقيقته.

سيلقون: كبريتيد الزئبق الأحمر. مادة ملونة حمراء قانية. ثابتة محتملة تستخدم فى الأظلية لحماية الحديد والصلب. ويحضر السيلقون المقلد من الرصاص الأحمر أو كرومات الرصاص القاعدية.

السيلورى: ثالث أدوار حقب الحياة العتيقة من التاريخ الجيولوجى. كانت القارات خلاله على ما كانت عليه فى الدور الأوردوفيشى. سادت خلاله الظروف الصحراوية فى الكثير من بقاع العالم، وتميزت معظم صحوره باللون الأحمر الذى يدل على هذه الظروف. حدثت

مصحوباً بإفراز صديدي، ثم تتغلغل بواسطة الامتداد الموصول إلى مختلف شعبه. وقد تنتقل بالتلوث الذاتى أو بالعدوى المباشرة إلى العينين، أو الشرج، أو غيرهما. وقد تحمل بواسطة الأوعية اللمفاوية إلى أجزاء أخرى مجاورة، أو بواسطة الدورة الدموية إلى أجزاء نائية من الجسم، فتحدث بها إصابات شديدة. وأهم أعراض المرض فى دوره الحاد: الإفراز الصديدي، وإكثار التبول مع التعسر والتألم. وفى الدور المزمن: بإفراز قطرة صديدية بين حين وآخر، وآلام مختلفة ناشئة من المضاعفات المتنوعة، وأهم المضاعفات الموضعية فى الذكور ضيق مجرى البول، والتهاب البروستاتا الذى قد يؤدى إلى خراج، والتهاب المثانة، والحويلة المنوية، والخصية، والبربخ. وفى الإناث: التهاب فى قناة عنق الرحم. وأهم المضاعفات النائية فى كلا الجنسين: التهابات المفاصل، وبطانة القلب. ومن أهم معقبات المرض فى الجنسين العقم، بسبب حدوث انسداد فى مسالك الخلايا التناسلية. وينبنى تشخيص المرض على ثبوت التعرض للعدوى، والأعراض، والفحص المجهرى لعينات ملونة من إفرازات الجهاز البولى التناسلى، أو من رشح السائل المفصلى فى حالات التهاب المفاصل، واستزراع الجرثومة معملياً، وفحص تفاعل الدم المسمى بتثبيت المكمل، ويعالج المرض دوائياً: بمركبات السلفا، ومضادات الحيوية، وفيزيقياً: بالموجة القصيرة أو الدياترمى، ويتسبب أيضاً من جرثومة الجونوكوك أغلب حالات الرمد الصديدي، التى تؤدى إلى فقد البصر فى المولودين حديثاً. وذلك بتلوث عيني المولود فى أثناء ولادته بإفرازات المسالك التناسلية للأم. وقد تناقضت هذه الحالات كثيراً، منذ تعميم استعمال العلاج بالمضادات الحيوية مثل البنسلين وإن كانت قد ظهرت سلالات مقاومة للمضادات الحيوية.

سيلانيا، فرانس اميل: (١٨٨٨-١٩٦٤)، روائية فنلندى، تمتاز رواياته بالطابع التأثيرى الغنائى. تأثر فى كتاباته



سيلي، (السير) جون روبرت: (١٨٣٤-١٩٥٠)، مؤرخ إنجليزي، كان أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبريدج من ١٨٦٩ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «دراسة لحياة المسيح» ١٨٦٥، و «تاريخ اتساع انجلترا» ١٨٨٣، و «نمو السياسة البريطانية» ١٨٩٥. كان من المتحمسين لفكرة الإمبراطورية.

سيليزيا: سلزكو، بالتشيكية، وشلزين بالألمانية، وشولوسك بالبولندية. منطقة تاريخية ق وسط أوروبا معظم أراضيها في بولندا، وجزء صغير في جمهورية التشيك. يجري بها نهر الأودر. وهي إلى حد كبير منطقة زراعية، وبها غابات، عدا الجنوب. منطقة سوديت والجزء الجنوبي جبلي، تتركز فيه الصناعة وبه فحم وزنك، ورمصاص وحديد، ومصانع الصلب، والمنسوجات. وتنقسم المنطقة لثلاثة أقسام سياسية: أصغرها سيليزيا التشيكية، وأهم مدنها تروباو، وكانت جزءاً من مورافيا ومقاطعة سيليزيا حتى ١٩٤٩، حين أدمجت المقاطعة في بوهيميا وتكونت بذلك بلاد التشيك. وتتألف سيليزيا البولندية من منطقة كاتوفيتسي الصناعية، ومن جهات أخرى كانت تابعة لروسيا ونزلت عنها لبولندا ١٩٢٢ ومن جزء من إمارة تيشين النمساوية سابقاً. أما سيليزيا الألمانية (وهي أكبر الأقسام الثلاثة)، فقد وضعت تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥. وتتكون من مقاطعتي سيليزيا العليا البروسية سابقاً (عاصمتها أوبلن)، وسيليزيا السفلى البروسية سابقاً (عاصمتها فورسلاف). كانت سيليزيا في القرن ١١ جزءاً من بولندا، وبعد ١٢٠٠ انقسمت إلى إمارات صغيرة عديدة، يحكمها فروع من أسرة بياست البولندية التي قبلت سيادة ملوك بوهيميا ١٣٣٥. تغلغل العنصر الألماني في معظم سيليزيا. وباعتلاء آل هابسبرج العرش البوهيمي ١٥٢٦ أصبحت سيليزيا مقاطعة نمساوية تقريباً، وظل منصب الدوقية لأسرة بياست حتى ١٦٧٥ حين آلت إلى النمسا. طالب ١٧٤٠ فريدريك ٢ ملك بروسيا بأجزاء من سيليزيا، من ماريا تريزا، وأدى

خلاله كذلك اضطرابات أرضية عنيفة تسمى الثورة الكالدونية نشأت عنها جبال قديمة عالية. ومن أهم الرواسب الاقتصادية لصخور ذلك الدور الرواسب الملحية وخام الحديد والحجر الرملي الكوارتزي الصالح لصناعة الزجاج. وتمتاز الحياة في السيلوري بازدياد الأسماك البدائية التي ظهرت في الدور الأردوفيشي كما ظهرت العقارب على البر لأول مرة. ويحتمل أنها حيوانات تنفست أكسجين الهواء. انظر: جيولوجيا (جدول).

سيلوس، فريدرك كورتني: (١٨٥١-١٩١٧)، مؤلف إنجليزي، وصياد وحوش بأفريقيا. كان للمكتشفات والعينات التي جمعها أهميتها للجغرافيا والتاريخ الطبيعي. قاد حملة شركة ج أفريقيا البريطانية إلى ماشونالاند ١٨٩٠. قتل بأفريقيا الشرقية الألمانية. أهم كتبه: «رحلة ومغامرة بجنوب شرق أفريقيا» ١٨٩٣.

سيلوفان: الاسم التجاري لأوراق رقيقة، شفافة طيبة، غير سامة، صامدة للرطوبة، وهي منتج سيلولوزي يحضر بعملية الفسكزة.

سيلوني، اينياتسيو: (١٩٠٠-٧٨)، روائي وصحفي إيطالي، كان يدين بالاشتراكية، ثم اعتنق الشيوعية. هاجم الفاشية نادياً بالاشتراكية، ولكنه لم يكن على القيم الأدبية في سبيل نشر دعوته. فر من إيطاليا ١٩٣١. وعاش في سويسرا، ثم عاد ١٩٤٤ إلى وطنه ليصدر جريدة «أفانتى». ترجمت روايته الرائعة «فونتامارا» ١٩٣٣ - التي ينقد فيها الفاشية - إلى ١٧ لغة، منها العربية. من رواياته «الخبز والنبذ» ١٩٣٧ التي أعدها للمسرح ١٩٤٥. ألف أيضاً «مدرسة الدكتاتورين» ١٩٣٨ و «البذرة تحت الجليد» ١٩٤٠ و «قصة المسيحي المتواضع» ١٩٦٨، وله عدة مقالات نقدية وسياسية.

سيلي، جزر: أرخبيل، ج غ إنجلترا، يتكون من أكثر من ١٥٠ جزيرة منها ٥ جزر مأهولة. كثيراً ما ارتطمت السفن بسواحلها الصخرية. المناخ معتدل. أهم الحرف زراعة الأزهار للتصدير.

عليه في المعمل على صورتين متآصلتين: في صورة غير متبلورة على هيئة بلورات داكنة إبرية الشكل يشبه الكربون من الناحية الكيميائية، يكون مع الأكسجين ثاني الأكسيد (السيليكا) ومع الأكسجين ومختلف الفلزات يكون مركبات السيليكات، ومع الكربون يكون كربيد السيليكون الذي يطلق عليه تجارياً الكاربوراند، ومع الكلور يكون الكلوريد الذي يستخدم في أحجبة الدخان، ومع مختلف الفلزات يكون السيليسدات. والسيليكون عنصر واسع الانتشار، لا يفوقه سوى الأكسجين، ويشكل جزءاً منفرداً مطلقاً، يمكن الحصول عليه تجارياً بتسخين الرمل والكربون (على هيئة كوك) في فرن كهربائي. يستخدم في صنع الفولاذ القليل الكربون، وفي الاشابات لزيادة صلابتها ومقاومتها للحرارة. وتستعمل السيليكونات (وهي مركبات فيها الجزيئات تتكون من سلسلة من ذرات متناوبة السيليكون والأكسجين) في صنع منتجات مثل مطاط السيليكون الذي يقاوم الحرارة والرطوبة، وسوائل السيليكون التي تستعمل في الأجهزة الهيدروليكية للطائرات في درجات حرارة لا تفيد فيها الموانع الأخرى، وورنيشات السيليكون ولها قيمة عزل ممتازة. ينسب اكتشاف العنصر إلى برزيليوس في ١٨٢٣. انظر: عنصر (جدول).

سيلين، لويس فرديناند: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤلف فرنسي. كتب عدة روايات، أشهرها: «رحلة آخر الليل» ١٩٣٢، و «غلطى» ١٩٣٧. وفي الأخيرة يهاجم النظام الشيوعي، لأنه كان فاشيا، كما تشهد بذلك أعمال الفترة الأخيرة من حياته.

سيلينيوم: عنصر نادر لا فلزي رمزه «سل»، وهو متآصل فيظهر في صورة سنجابية شبه فلزية، تدعى «السيلينيوم الفلزي»، أو مسحوق أحمر غير متبلور، أو بلورات حمراء. اكتشف ١٨٧٣ أن الشكل الفلزي المتبلور يزيد قدرته على التوصيل الكهربائي بزيادة الضوء. ولذا يستعمل العنصر المذكور فيما يسمى بخلايا السيلينيوم، وهي خلايا حساسة جداً للضوء، وفي تحضير المطاط

ذلك إلى الحروب السيليزية (١٧٤٠ - ٤٢) و(١٧٤٤ - ٤٥)، وانتهت بأن أخذت بروسيا كل سيليزيا ما عدا سيليزيا التشيكية وتيشين، (في معاهدتي برلين ودرسدن ١٧٤٢-٤٥)، وبمقتضى معاهدة فرساي أجرى استفتاء ١٩٢١، أعطيت بولندا بمقتضاه أجزاء سيليزيا العليا التي تسود بها اللغة البولندية. وبعد الحرب العالمية ٢ قرر مؤتمر بوتسدام نقل سيليزيا الألمانية إلى الإدارة البولندية، وطرد السكان الألمان من كل سيليزيا إلى أن يعقد صلح عام مع ألمانيا. ضم جزء صغير من سيليزيا في سكسونيا.

سيليكات: اسم شائع لمادة ثاني أكسيد السيليكون. والسيليكات ذات انتشار واسع وغزير. توجد في هيئات كثيرة، فمثلاً في الأنواع المختلفة من الكوارتز، وفي الرمل، وأحد مكونات الصخور، وفي الأجزاء الهيكلية لبعض الحيوانات والنباتات. للسيليكات استعمال هامة، مثلاً: كمادة ساحجة، وفي صناعة الزجاج والخزف، وفي تحضير الكاربوراند (كربيد السيليكون).

سيليكات: مركب يحتوي على السيليكون والأكسجين متحدنين مع فلزات مثل الألومنيوم، والباريوم، والكالسيوم، والحديد، والماغنسيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والسيليكات واسعة الانتشار في الطبيعة، وتشمل كثيراً من المواد المألوفة، مثل الاسبستوس (صخر الحرير)، والفلسبار، والطلق، والزمرد، والصلصال، والجارنيت، والبريل، كما أن السيليكات هي مكونات الصخور الطينية. وسيليكات الصوديوم، كتل أو مسحوق أبيض أو أبيض كدر، تذوب في الماء والقلويات ولا تذوب في الكحول والأحماض. تحضر بتسخين الرمل والصودا والفحم في بوتقة، فإذا برد الناتج سحق واستخلص بالماء، ويتخلص من الماء بالتبخير. تستخدم لإصماد المنسوجات للحريق، ولصبغها والطبع عليها، وفي الأوعية الصامدة للماء وفي صناعات أخرى.

سيليكون: عنصر لا فلزي رمزه «س»، يمكن الحصول

وأحواض لبناء السفن، ومقر لجامعة ديونجورو، بها محطة للإرسال التلفزيوني.

سيمافور: انظر: إشارات.

سيمرنج: منطقة سياحية، ق النمسا، على الحدود بين ستيريا والنمسا السفلى يخترق جبال الألب في المنطقة ممر سيمرنج، وارتفاعه ح ١٠٧٠ م وتحت هذا الممر يوجد أقدم خط حديدي جلي في العالم (١٨٤٨-٥٤).

سيمز، جيمس ماريون: (١٨١٣-٨٣)، جراح أمريكي، دكتوراه في الطب من كلية طب جيفرسون بفيلادلفيا ١٨٣٥. مارس المهنة في «ماونت ميجز» بولاية ألاباما. متخصص في أمراض النساء. دولي الشهرة. ابتكر عمليات (منها عملية للناسور المهبلي المثنائي)، وآلات جديدة. من أهم كتبه «مذكرات إكلينيكية عن جراحة الرحم». أنشأ ١٨٥٥ «مستشفى المرأة» بمدينة نيويورك.

سيمز، وليم جلمور: (١٨٠٦-٧٠)، روائي أمريكي. غزير الإنتاج أشهر مؤلفاته ورواياته التاريخية: «جاي ريفرز» ١٨٣٤، و «كاترين ولتون» ١٨٥١، وهي مغرقة في الخيال والرومانسية.

سيمز، وليم سودن: (١٨٥٨-١٩٣٦)، أمير بحر أمريكي. عمل بأساطيل الأطلنطي والهادي (١٨٨٢-٨٦). أصبح ملحقاً بحرياً (١٨٩٧-١٩٠٠) بباريس وسان بطرسبورج. تولى في الحرب العالمية ١ قيادة العمليات البحرية الأمريكية في المياه الأوروبية (١٩١٧-١٨).

سيمفوني: تأليف آلى في الموسيقى الأوروبية، والأصل فيه من افتتاحيات الأوبرات الغنائية، ثم تطور فأصبح تأليفاً مستقلاً تشترك فيه الأوركسترا، وقد يراد به إظهار هيئة تصويرية لحالة ما، أو سلسلة معان لموضوع معين، وقد يكون محاكياً لقصة ذات فصول، فإذا اتجه التأليف اتجاهًا أصبح فيه مقصوراً على التعبير والوصف لموضوع واحد وارتكز عليه. فإنهم يسمونه القصيد السيمفوني. والسيمفوني عادة يتألف من أربعة فواصل متوالية: أولها ذو طابع سريع الحركة، والثاني ذو طابع هادئ رصين،

والزجاج الأحمر. يستخدم السيلينيوم الغرواني مبيداً للحشرات والجراثيم. يتنى في الجدول الدوري إلى مجموعة الكبريت والتيلوريوم ويشبههما في خواصهما الكيميائية فيكون مع الأكسجين الأكسيد. ومع الأكسجين والهيدروجين يكون حمض السيلينوز وحمض السيلينيك وأملاحهما هي السيلينيت، والسيلينات على الترتيب، ومع الكلور يكون الكلوريد، ومع الكلور والأكسجين يكون الأكسكلوريد. يندر وجوده منفرداً في الطبيعة ويوجد بخامات السيلينيدات ومع الكبريتيدات. ويحضر تجارياً منتجاً ثانوياً في تنقية النحاس، وفي تحضير حمض الكبريتيك. اكتشفه برزيلوس في ١٨١٧ انظر: عنصر (جدول).

سيلولوز: كربوهيدرات تنتج سيلولازم الخلية النباتية ليكون جرم جدارها. يكاد يكون القطن الماص، والتيل، والجوت، من السيلولوز النقي. يتكون منه جرم الورق والخشب ولبه. خامل كيميائياً، لا يذوب في الماء، قدرته عالية على الامتصاص. يستخدم لتحضير القطن البارودي، والبيروكسيلين والسيلولويد، والكللوديون، وخلات السيلولوز، والرايون، والسيلوفان.

سيلولويد: مادة شفافة، لا لونية، تحضر بمعاملة نترات السيلولوز بالكافور والكحول، لإنتاج عجينة يمكن لفها وتكيف شكلها.

سيلين: قرية بمركز سنورس بمحافظة الفيوم بمصر. تشتهر بعيونها العذبة وبزراعة الزيتون والتين الشوكي. منطقة سياحية اسمها القديم: منشأة فانو، وكانت تابعة لبلدة فانو التي اندثرت في عهد الدولة الأيوبية. أصبحت من المناطق السياحية المعبودة في مصر الوسطى.

سيمارانج: مدينة (ح ١٢٨٥٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة بإندونيسيا، وعلى بحر جاوة، وعلى مصب نهر سيمارانج، ميناء هام، وأحد المراكز الكبرى للتجارة في جاوة، تصدر التبغ، والسكر، والكوبرا، والمطاط، والبن، والكابوك. بها مصانع لغزل ونسج القطن،

قد يسمونه (روندو)، ثم يتدئ الفاصل الثالث فيأخذ هيئة أقرب إلى السرعة أو معتدلة بين السرعة والبطء، وينتهي الفاصل الرابع بأداء سريع كالأول، وأحياناً في غير ذلك، وهذه الفواصل الأربعة ما هي إلا أشغال نوتة موسيقية من نغم الآلات مجتمعة. تدخلها إجراءات تجعلها مختصة بالموضوع الذي ألفت لأجله.

سيملفايس، ايجناتز فيليب: (١٨١٨-٦٥)، طبيب مجرى. رائد في استخدام طرق التعقيم والتطهير في الولادة. لاحظ وهو طبيب بالمستشفى العام بفيسينا أن حمى النفاس معدية. وبإصراره على تعقيم أيدي القائمين بالتوليد خفض نسبة الوفيات من العدوى في أثناء الولادة بصورة ملحوظة، اضطرت معارضة صنيعه هذا إلى مغادرة فيسنا إلى بشت بهنغاري ١٨٥٤، وأثرت في قواه العقلية أخيراً، ورغم تسجيله نتائج في «السبب والفكرة، والوقاية من حمى الولادة» ١٨٦١ فإن فائدة عمله لم تقدر حق قدرها حتى ١٨٩٠.

سيمونز، آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٥)، ناقد، وشاعر غنائي إنجليزي. من قادة المدرسة الرمزية في الأدب، التي كانت امتداداً للحركة الرمزية بين الشعراء الفرنسيين الذين ترجم لهم سيمونز كثيراً من القصائد. من مؤلفاته: «حركة الرمزية في الأدب» ١٨٩٩، و «الحركة الرومانسية في الشعر الإنجليزي» ١٩٠٩ وكتاب «اعترافات» ١٩٣٠، ودراسات الشاعر الفرنسي بودلير، وبليك، وروسي، تشمل دواوينه الشعرية على «أيام وليال» ١٨٨٩، ومجموعة قصائده التي نشرت ١٩٠٢.

سيمونوف، قسطنطين: (١٩١٥-٧٩)، كاتب مسرحي روسي، وروائي ومراسل حربي. لمع اسمه في الحرب العالمية ٢ لمقالاته التي كان يبعث بها من جبهة القتال، والتي جمعها فيما بعد في ثلاثة كتب، منها: «في الطريق إلى بتسامو» ١٩٤٢، و «ستالينجراد تواصل القتال» ١٩٤٢. نال شهرة عالمية بروايته الرائعة «أيام وليال» ١٩٤٥، التي يصف فيها الدفاع عن ستالينجراد. من مسرحياته «الشعب الروسي» التي مثلت في أمريكا

١٩٤٢، كما مثلت له أيضاً هناك ملهاته «في العالم بأسره» ١٩٤٧. قام برحلة إلى أمريكا ١٩٤٦، ألف بعدها مسرحيته «المسألة الروسية» ١٩٤٧، التي هاجم فيها أمريكا. وحصل بها على جائزة ستالين. ومن أهم رواياته أيضاً «الحى والميت» ١٩٦٠ و «الضحايا والأبطال» ١٩٦٣.

سيمونيدس الكيوسى: (ح ٥٥٦-٤٦٨ ق م)، شاعر غنائي يوناني. كان على صلة قوية بعظماء أثينا، ومنافساً خطيراً لنداروس أعظم شعراء الغنائيين. ولكن لم يصلنا من أشعاره إلا نزر يسير في صورة شذرات قصيرة. كانت معظم مقطوعاته من نوع الابجراما، ومن أشهرها تلك التي رثى فيها الجنود الذين استشهدوا في معركة ثرموبيليا. كان سيمونيدس يتمتع باحترام جم، لأنه شهر بتواضعه واعتداله، وباعتزازه بنفسه في غير تكبر أو زهو.

سيميلاتنسك: مدينة (ح ٣١٢١٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سيميلاتنسك، ش ق جمهورية قازاقستان، على نهر أرتش وسكة حديد تركستان - سيبيريا. أنشئت ١٧١٨ كنقطة حدود روسية. ونمت مركزاً هاماً للتجارة والمواصلات والإدارة.

السيمية أو علم معاني الألفاظ: مبحث جديد من مباحث اللغة، ظهر على أيدي طائفة من العلماء، بحثوا في المنطق واللغة وأساليب التعبير، وسموا مبحثهم بالسيمية، أخذاً من كلمة «سيما» اليونانية بمعنى العلامة أو الرمز أو الإيماء. ويقوم هذا المبحث في أساسه على بحث العلاقة بين حروف الكلمة ودلالاتها، ومدار السؤال فيه: هل تدل حروف الكلمة بلفظها على شئ من معناها؟ ورغم اختلاف أجوبة العلماء على هذا السؤال فإنهم يتفقون على أن كثيراً من الكلمات نشأ من الحكاية الصوتية، وأنها لذلك تدل بلفظها على شئ من معناها، وأنها خليفة لذلك أن تتشابه في جميع لغات العالم. كما يتفقون على أن الاختلاف بين حروف الكلمات ضرورة لا محيص عنها، وأن ذلك راجع إلى علة الصفات

والملايسات الكثيرة التي تلاحظ في وضع الكلمة لمعناها، وقد تكون من أجل هذا سبباً في تعدد الكلمات للمعنى الواحد في اللغة الواحدة. فعندما تكلم الإنسان قديماً، كانت اللغة مزيجاً من الأصوات الطبيعية (كالتأوه، والصياح، والضحك)، ومن أصوات الحكاية، ومن ملامح الوجه، وإشارات الرأس واليدين، ومن طبقات الصوت، ومدى ما فيه من الارتفاع والخفوت. ولم يبق من كل هذا في الكلمات المكتوبة غير الحروف. وكان من جراء الملايسات التي أحاطت بوضع الكلمة ثم باستخدامها أن تجردت الكلمات شيئاً فشيئاً من ألوانها وحركاتها، وأصبحت في الكتابة كأنها إشارة ناقصة. وهذا مما عمل عمله في الفصل بين الكلمة وما وضعت له، كما عمل عمله في استقلال الكلمات، فلا تصبح الكلمة مستقلة بمعناها، ولا تصبح الإشارة محدودة بين جميع المتكلمين. ويرى علماء مبحث السمية أن كثيراً من سوء الفهم بين الناس مرجعه إلى هذه الملايسات، وأن الحاجة ماسة إلى تصحيح الدلالة بحيث يصبح الكلام مستقلاً مثلاً لغرض محدود. ومن أشهر الباحثين في هذا الميدان تشارلس أوجدن، وإيفور آرسترونج ريتشاردس صاحباً كتاب «معنى المعنى»، والفيلسوف رودلف كارناب الذي جعل مهمة الفلسفة مقصورة على تحليل العبارات اللغوية تحليلاً منطقياً، يبرز طريقة تركيبها، وصورة بنائها، لكي نعرف ما تنطوي عليه من معنى.

سيميون: قياصرة بلغاريا، سيميون ١ (ت ٩٢٧)، أول قيصر لبلغاريا (٨٩٣-٩٢٧)، ابن بوريس ١ وخليفته. وإذ كان يطمح إلى فتح إمبراطورية واسعة، فقد اتخذ من المكوس التي كان يحصلها اليونانيون من التجارة البلغارية حجة لمهاجمة الإمبراطور البيزنطي ليون ٦. هزم البيزنطيين، لكنه بدوره هزم على يد المجيار حلفاء ليون، بقيادة أرباد. على أنه - بعد أن ضمن مساعدة البشنيجنز - عاد فطرده المجيار إلى موطنهم الحالي في المجر، وعاث فساداً في الإمبراطورية البيزنطية، وهدد

القسطنطينية مرتين (٩١٣ و ٩٢٤)، واستولى مؤقتاً على أدرنة ٩١٤. فتح معظم الصرب، واتخذ بموافقة البابا لقب قيصر البلغار، وحاكم اليونانيين المطلق. عين بطريكاً في عاصمته برسلاف حيث أقام بلاطاً فخماً. وبلغت الإمبراطورية البلغارية ١ في زمنه أوج قوتها. كما عرف الأدب السلافي القديم عصره الذهبي خلال حكمه. كان سيميون نفسه عالماً في الدراسات اليونانية، فتبنى ترجمة المؤلفات اليونانية إلى السلافية القديمة. سيميون ٢، (١٩٣٧- )، خلف أباه بوريس ٣ تحت إشراف مجلس وصاية في ١٩٤٣. وبقي بعد أن احتلت الجيوش الروسية بلغاريا ١٩٤٤ ملكاً اسمياً في ظل مجلس أوصياء جديد، حتى ١٩٤٦، حين ألغيت الملكية نتيجة لاستفتاء شعبي، ونفى هو من البلاد.

سين: نهر طوله ٧٧٠ كم، ش فرنسا. يصرف هو وروافده الأوب والماران والواز في مياه حوض باريس. ينبع من هضبة لانجري، ويجري شمالاً بغرب ماراً بباريس، وروان، ويصب في القنال الإنجليزي عند الهافر.

سين: انظر: باريس.

سين فين (أو شين فين): (بالعربية - نحن أنفسنا)، حركة وطنية أيرلندية، كان لها الفضل في قيام دولة أيرلندا الحرة. نشأت الحركة ١٨٩٩ على يد آرثر جريفيث الذي دعا إلى قيام دولة أيرلندا ذات الاكتفاء الذاتي اقتصادياً وسياسياً. وبدأت بالمقاومة السلبية ضد بريطانيا ولم تكن الحركة في بدء نشأتها تستهدف العنف كما أنها لم تكن حركة سياسية بحتة. ساعدت باتريك بيرس في ثورة عيد القيامة ١٩١٦ في أعقاب صدور قانون الحكم الذاتي ١٩١٢، وتأزم الموقف بين ألستر وجنوب أيرلندا، وتمكنت الحكومة الإنجليزية من التغلب على الثورة واحتلتها عسكرياً مما ساعد السين فين تحت زعامة دي فاليرا على المقاومة. أقامت الحركة مجلساً أيرلندياً يسمى دايال ايريان أعلن الاستقلال، وفي أعقاب الحرب الأهلية الأيرلندية، تقلد

الفراغة على مناجم النحاس، والفيروز وبعض الأحجار التي كانت من مقومات بناء حضارتهم. أكثر الفراغة من إرسال بعثات التعدين إلى شبه الجزيرة لاستخراج المعادن،، وصد الأعداء المغيرين على حدود مصر. شهد هذا المعبر كثيراً من أحداث التاريخ الحربية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، وفيه وجد الفينيقيون آثاراً من ذكريات المصريين الكتابية، فأخذوا من إشارات الهيروغليفية طائفة هذبوها ورتبوها، وخرجوا منها بالحروف الأبجدية التي أذاعوها فيما عرفوا من أقطار الدنيا حول شواطئ البحر المتوسط. استولت عليها القوات الإسرائيلية في حرب يونيو ١٩٦٧، وبناء على الاتفاقية الأولى لفصل القوات (١٨ يناير ١٩٧٤) التي أعقبت انجازات حرب أكتوبر ١٩٧٣ انسحبت إسرائيل بعيداً عن قناة السويس. وفي ٢ سبتمبر ١٩٧٥ تم توقيع الاتفاقية الثانية لفصل القوات على الجبهة المصرية وتقضى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقاً من منطقة الممرات (متلا والجدي) المدخل الاستراتيجي إلى سيناء ومن حقول البترول في أبو رديس. ونصت اتفاقية كامب دافيد على انسحاب إسرائيل من سيناء على مراحل انتهت في أبريل ١٩٨٢. وتنقسم سيناء إلى محافظتين هما: محافظة سيناء الشمالية (ح ٣٤٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها العريش، ومحافظة سيناء الجنوبية (ح ١٥٢٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها طور سيناء. سينالوا: ولاية (٥٨٤٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٨٨٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ مكسيك، على خليج كاليفورنيا والمحيط الهادئ. عاصمتها كوليكان. تنتج غلات متنوعة ويستخرج منها الذهب والفضة والنحاس، وبها ميناء هام هو ماساتلان. كانت عاصمتها ذات أهمية في زمن الاستعمار. جعلت سينالوا وسونورا، ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سينج، جون ميللنجتون: (١٨٧١-١٩٠٩)، شاعر وكاتب مسرحي أيرلندي. عاش في باريس، حيث

دى فاليرا رئاسة الجمهورية ١٩٣٢، وانتهت أعمال السين فين. قسمت أيرلندا إلى ألستر بالشمال وهي من أجزاء المملكة المتحدة، وإيرى وهي أيرلندا الحرة المستقلة. واستمر الجيش الأيرلندي الجمهوري وجناحه السياسي السين فين في المقاومة. وفي ١٩٩٨ تم الاتفاق على المعالجة السلمية للمشكلة الأيرلندية وحصل هذا الاتفاق على أغلبية الأصوات في الاستفتاء. سيناء: شبه جزيرة (٥٩٥٧٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق بمصر، تربط أفريقيا بآسيا، مثلثة الشكل، قاعدتها في الشمال ساحل البحر المتوسط، وتنتهي جنوباً برأس محمد في البحر الأحمر، ويحدها شرقاً خليج العقبة، وغرباً خليج السويس. جهاتها الجنوبية جبلية جرانيتية شديدة الارتفاع، (جبال كاترينا، وأم شومر، وموسى، وسريال)، وكاترينا أعلى جبال مصر قاطبة، إذ ترتفع إلى ٢٦٣٧ م فوق سطح البحر. جهاتها الوسطى هضبة جيرية متوسطة الارتفاع (هضبة التيه) يتخللها عدد من الودية يتجه معظمها نحو الشمال، وأهمها وادي العريش الذي ينتهي إلى البحر بالقرب من العريش. أما الشمال فسهول ساحلية تكثر فيها الكثبان الرملية وتتصل بسهول فلسطين. أهم الواحات: نخل، وبير حسنة، والقصيمة، وأبو عجيبة. وسيناء غنية بمعادنها: يستخرج البترول من حقول عسل، وسدر، ورأس مطارمة، وفيران، والبلاعيم، وأبو رديس. يستخرج المنجنيز من أم بجمعة. وللمنطقة شهرتها التاريخية. ففي الجنوب جبل موسى الذي يظن أن موسى قد تلقى عليه الوصايا العشر. ويرى البعض أنه تلقاها على جبل سريال القريب. وعلى سفح جبل موسى دير سنت كاترين (للروم الارثوذكس) الذي بنى ح ٢٥٠ وقد عثر به في القرن ١٩ على أقدم مخطوطة للعهد الجديد اشتراها المتحف البريطاني من الاتحاد السوفيتي ١٩٣٣. في ١٩٥٠، صور أكثر من ٣ آلاف مجلد من مخطوطات الدير على ميكروفيلم. يظن أن اسمها مشتق من اسم إله القمر «سين» معبود الساميين المعروف. فيها وقع

أفلام لسباق الخيل، وتبعتها عدة اختراعات، منها اختراعات توماس أديسون، والإخوة لومير الذين ابتدعوا السينما توغراف. وفي ١٨٩٥، عرضوا صوراً متحركة على ستار. وقد حسن كل من جورج ملييه وادوين بورتر وسائل العرض. ووضع جريفيث الشكل العام للسينما كما نعرفه الآن. وصارت هوليوود مركز الصناعة في أمريكا. وكان الممثلون في بادئ الأمر غير معروفين، ولكن بدأت أسماؤهم تلمع عندما ظهر في السينما أمثال ماري بكفورد، وشارلي شابلن، ثم أخذت أسماء النجوم تغطي على أسماء المتجيين. وفي ١٩٢٦، استعملت المؤثرات الصوتية والموسيقى بنجاح، وأدخل الحوار في فيلم «مغنى الجاز» الذى غنى فيه آل جونسون. وأدخل الفيلم الملون ١٩٣٢ بنجاح وبعد استعمال طريقة التكنيكولر. وهناك فضلاً عن أفلام الدراما أنواع أخرى كالكارتون وشريط الأخبار - وهو من أقدم الأنواع، ويرجع تاريخه إلى ١٩٠٩ - والأفلام التى تسجل أحداثاً هامة. وتقوم صناعة الأشرطة ذات الأبعاد الثلاثة على نظرية الستيريوسكوب بمصاحبة منظار خاص، وتظهر الصور على ستار مقوس كبير. وبدأ انتشار هذه الصناعة ١٩٥٢. وفي البلاد العربية، انبثق فجر السينما فى مصر حين كانت الحركة الاستقلالية فى البلاد (ثورة عام ١٩١٩) توشك أن تنتهى إلى أهدافها، وفى تلك الفترة تقدمت المرأة المصرية الصفوف، فقد نزلت السيدة المصرية عزيزة أمير (اسمها فى الأصل مفيدة محمد) إلى ميدان السينما، بأن أسست من مالها الخاص أول شركة مصرية لها، باسم «إيزيس فيلم» ١٩٢٦، وعملت ممثلة ومنتجة لأفلام محلية، بعد أن ارتقت خشبة المسرح أشهراً قليلة. وخرج شريطها الأول باسم «ليلي» فى موسم (١٩٢٧ - ٢٨)، وهو يعالج موضوعاً محلياً بحثاً، يتنقل مشاهده بين الضحك والبكاء، وهو يرى النيل ومفاته، والدور المصرية الحديثة وأناقته وهى تتطوح بين القديم والجديد. وفى أعقاب هذا الفيلم خرج شريط «زينب» مأخوذاً فى موضوعه عن القصة التى تحمل

التقى بالشاعر يتس الذى كان مهتماً بإحياء التراث الحضارى الأيرلندى، ونصح سينج باستلهم ذلك التراث المتروك، و «بالتعبير عن حياة لم تجد لها معبراً». وقد عمل سينج بنصيحة صديقه، وقضى وقتاً طويلاً فى جزر آران النائية، حيث تعمق فى حياة أهلها البدائيين، وألف سلسلة من المسرحيات تعبر عن طبيعتهم، التى تمتزج فيها واقعية الفلاح الذى يعيش فى كنف الأرض مع شاعرية تفرضها الوحدة والقرب من الطبيعة. اشترك مع يتس والكاتبة الليدى جريجورى فى تأسيس مسرح أبى الشهير فى دبلن، حيث أخرجت مسرحياتهم التى مازالت تعبر عن روح التراث الأيرلندى والقومية الأيرلندية، أشهر مسرحياته: «فى ظل الوادى» ١٩٠٣، و «راكبو البحر» ١٩٠٤، و «الشاب الغربى المستهتر» ١٩٠٧، و «ديردرى ذات الأحزان» التى لم تكتمل.

سينكروترون: انظر: معجل الجسيمات.

سينما: أو الصور المتحركة. هى صور متتابعة فى فيلم (شريط) تعرض على ستار. وهذه الصور رسوم فوتوغرافية لأجسام أخذت فى لحظات متتابعة من تحركها، ولكنها تعرض فى سرعة، بحيث تراها العين فى حركة دائمة، إذ تظل العين محتفظة بالصورة حتى بعد مرورها. وفى الصور المتحركة الناطقة تسجل الصور على شريط السللويد، ويسجل الصوت على شريط بطول الفيلم. والعرض المتفق عليه فى الأفلام التى تعرض بدور الخيالة هو ٣٥ ملمبترًا، أو هو ١٦ ملمبترًا إذا كان الفيلم إخبارياً أو تسجيلياً. ويستعمل الهواة شريطاً سينمائياً عرضه ٨ ملمبترات. ولو بحثنا عن أصل الصور المتحركة وجدناه فى تلك العجالات والأسطوانات التى كانت تدار، فيتوهم المتفرج أن الصور التى يراها تتحرك، وذلك بفعل المشاهدة السريعة لشريط متسلسل من الصور، وكذلك فى تطور المخترعات والأساليب الفنية لتصوير الأجسام المتحركة. وفى السبعينيات من القرن ١٩، عرضت

وكذلك السيدة أم كلثوم بفيلمى «وداد» ١٩٣٥، و «نشيد الأمل»، وغيرهما. ثم ليلى مراد، وفريد الأطرش، ونجاة على، وغيرهم، فدخلت الموسيقى العربية فى مرحلة جديدة. وإنتاج شريط «وداد» بدأ استوديو مصر الذى تقوم عليه شركة مصر للتمثيل والسينما (وقد افتتحت ١٩٢٧) يتخذ دوراً إيجابياً فى الإنتاج السينمائى الرفيع، فقد استطاع فى أثناء الحرب العالمية ٢ - بالرغم من ندرة المواد - أن يواصل إنتاجه. وفى أعقاب هذه الحرب بدأ إنتاج الأفلام فى البلاد التى تعيش فيها الجاليات العربية، كالبرازيل، والأرجنتين، والولايات المتحدة الأمريكية. وفى أعقاب ثورة ١٩٥٢، زاد اهتمام الدولة فى مصر بصناعة السينما وأنشئت هيئة شئون السينما لتشجيع الإنتاج السينمائى الرفيع وتمويله أحياناً، كما تقدم جوائز سنوية لأحسن الأفلام إنتاجاً وتالياً وإخراجاً إلى جانب الجوائز وشهادات التقدير التى تمنح للممثلين والممثلات الممتازين.

سينجيه: نبات برازىلى، ذو جذور درنية، اسمه العلمى: سينجيا سبسيورا (*Sinningia speciosa*) أزهاره كبيرة ناقوسية الشكل، غنية بالألوان الزاهية المختلفة، وأوراقها أرجوانية، يتكاثر النبات بتجزئة الورقة وزراعتها، أو بالبذور. ويزرع فى الأصص صيفاً.

سينوب: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، على البحر الأسود، زادت أهميتها التجارية والسياسية بعد القرن ٧ ق م. اشتهرت بتصدير مادة السنابار. سقطت بقبضة ملوك بنطس فى القرن ٢ ق م وأصبحت عاصمتهم. استولى عليها لوكولوس الرومانى (٧٤-٦٣ ق م) وازدهرت تحت حكم الرومان والبيزنطيين، وانحطت عقب وقوعها تحت حكم السلاجقة الأتراك فى القرن ١٣. ومدينة سينوب الحديثة مدينة تركية، عاصمة إقليم سينوب ولها ميناء جيد. وإن كانت تعوزها وسائل المواصلات الجيدة.

سينيويو، شارل: (١٨٥٤-١٩٤٢)، مؤرخ فرنسى. درس

الاسم نفسه، للكاتب الكبير «د. محمد حسين هيكل»، فإذا الريف المصرى فى أوضح معالمه وأبلغ موحياته، واشتركت فيه السيدة بهيجة حافظ الموسيقى البارة، التى أسست فيما بعد شركة سينمائية باسم «فنان فيلم». ثم قامت السيدة آسيا داغر وأنشأت شركة سينمائية باسم «لوتس فيلم»، وقدمت شريط «غادة الصحراء». ثم جاء دور السيدة فاطمة رشدى الممثلة المعروفة، فأُسست شركة سينمائية. وفى أثناء تلك الجهود النسوية قامت بعض شركات سينمائية على أكتاف الرجال، بين القاهرة والإسكندرية، ففى القاهرة قام الأخوان «بدر وإبراهيم لاما» يعملان باسم شركة لهما، هى شركة «كندور فيلم»، وكان شريطها الأول «قبة فى الصحراء»، وأنشأ لهما استوديو خاصاً لإخراج أفلامهما، بعد استديو محمد بيومى بالإسكندرية، ويعزى لصاحب هذا الاستديو أول مجهود لإنتاج جريدة سينمائية لأهم أحداث مصر، وكان اسمها آمون. وفى الإسكندرية هب «توجو مزراحي» ينتج أفلاماً، ويدعم صناعة السينما. وفيما بين (١٩٢٧ و ١٩٣٠) بلغ الإنتاج المحلى ١١ شريطاً ذكرنا بعضها. ومن أهم ما عرض: «تحت ضوء القمر». وهو أول شريط ناطق استعملت فيه طريقة تسجيل الأصوات على الأسطوانات، وقام بالتمثيل فيه وبالإيفاق عليه الأستاذ عبد المعطى حجازى. وفى بداية عام ١٩٣١ أنتجت شركة «بهنا فيلم» شريطاً باسم «أنشودة الفؤاد»، وقد أخرج فى استديو جومون بباريس، واشترك فى تمثيله: جورج أبيض، وعبد الرحمن رشدى، والمطربة نادرة. فكان أول شريط محلى غنائى، وسرعان ما أنتج يوسف وهبى شريطاً ناطقاً باسم «أولاد الذوات»، بالاشتراك مع أمينة رزق وممثلة سينمائية فرنسية اسمها «كلوديت درفوى»، وكان إخراجة فى استديو بباريس أيضاً، لأن آلة تسجيل الصوت لم تكن قد وردت بعد إلى مصر. وبارتقاء صناعة الأفلام الغنائية، نزل محمد عبد الوهاب بأفلام «الوردة البيضاء»، ١٩٣٣، ثم «دموع الحب»، و «يحيا الحب».



قبل وقوع الحرب الأهلية. حاول السيطرة على السياسة فى أثناء شغله لمنصب وزير الخارجية، فى عهد رئاسة لنكون، ولكن براعة لنكون قصرت نفوذه على الوزارة. كان سياسيًا ماهرًا، فعالج المشكلات الشائكة مثل «مسألة ترنت» واستمر فى منصبه فى عهد رئاسة أندرو جونسون، وأيد سياسة جونسون التعميرية، أهم أعماله المفاوضة على شراء ألاسكا ١٨٦٧ التى لم تنل تقديرًا وقتئذ وأطلق عليها «حمافة سيوارد».

سيواس: مدينة (ح ٢٩٤٤٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط تركيا، على الضفة اليمنى لنهر كزىل ارماسك الأعلى، مركز تجارى تقوم بها صناعة الأسمنت والسجاد والقرب منها مناجم للنحاس. استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وتيمورلنك ١٤٠٠. بدأ بها كمال أتاتورك ثورته القومية ١٩١٩. بها آثار من الفن الإسلامى الوسيط.

سيوة، واحة: (ح ٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ مصر، بالصحراء الغربية. تقع دون مستوى سطح البحر بنحو ١٧ م. يوجد بها كثير من البحيرات الصغيرة، من أهمها: سيوة، والزيتون، والمراقى، وخمسة. تكثر بها العيون التى تختلف درجة عذوبة مياهها. تشتهر بالزيتون والبلح. تربطها الطرق الصحراوية بالسلم ومرسى مطروح على البحر المتوسط. سماها الفراعنة: واحة آمون، وسماها العرب: سنترية، وفيها شيد أمازيس معبدًا مازالت أطلاله بادية فوق صخرة أغورمى، وهو الذى زاره الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وعلى بعد قريب منه أطلال معبد آخر من زمان الأسرة ٣٠، وفى الواحة جبانة «جبل الموتى» وأكثر قبورها من العصر اليونانى الرومانى.

سيوط: الاسم القديم لمدينة أسيوط وكانت عاصمة الإقليم ١٣ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة، اسمها فرعونى معناه الحارس. مرجع ذلك إلى أن الفراعنة جعلوا رمزها وربها وحارسها حيوانًا من فصيلة الكلب، سموه الحارس تارة وبواوت (فاتح الطرق) تارة أخرى. وتعليل ذلك أن الفراعنة جعلوا من المدينة حدًا شاميًا

بجامعة باريس، من أشهر مؤلفاته: «تاريخ أوروبا السياسى الحديث والمعاصر»، طبع أكثر من مرة، وترجم لأكثر من لغة.

سينيوريلى، لوقا: (١٤٤١؟-١٥٢٣)، مصور إيطالى، من تلاميذ بييرو دلا فرانشسكا. عمل مع أستاذه فى إعداد اللوحات الجصية (الفريسكو) بسان فرانسيسكو واريتزو. اتسمت أعماله بالصرامة والحزن والواقعية. عالج الناحية التشريحية بقوة، كما فى لوحة «نهاية العالم» التى تأثر بها ميكلا نجلو. كانت له أعمال ممتازة بالفاتيكان. وضعت مكانها بعض أعمال رفايل.

سيهانوك، الأمير نورودوم: (١٩٢٢- )، ملك كمبوديا (١٩٤١-٥٥)، و (١٩٩٣ - ٢٠٠٤) ورئيس وزرائها (١٩٥١-٧٠). وفى ١٩٤٧ منح بلاده دستورًا يجعل منها ملكية محدودة. اتسم عصره بالنضال للحصول على الاستقلال عن فرنسا (١٩٤٥-٥٣). نزل برغبته عن العرش فى مارس ١٩٥٥، كى يستطيع الإسهام بدور سياسى من أجل استقرار بلاده. أسس الجماعة الاشتراكية الشعبية، وأصبح الشخصية المسيطرة على السياسة فى كمبوديا. أطاح به انقلاب عسكري فى ١٩٧٠ أثناء رحلة له إلى موسكو، غير أنه أقام حكومة فى المنفى. وفى يولية ١٩٧٠ صدر ضده حكم غيابى بالإعدام. عاد إلى الحكم فى ابريل ١٩٧٥ بعد انتصار قوات الشوار الكمبوديين على القوات اليمينية وإعلان سقوط حكم لون نول. غير أنه استقال من منصبه كرئيس للدولة فى أبريل ١٩٧٦. تحالف مع الخمير الحمر لمقاومة الحكومة التى فرضتها فيتنام على كمبوديا. وبعد التوقيع على معاهدة السلام التى وضعتها الأمم المتحدة ١٩٩١ عاد إلى كمبوديا وعارض الخمير الحمر وأصبح رئيسًا للدولة ١٩٩١ ثم ملكا فى ظل دستور جديد ١٩٩٣.

سيوارد، وليم هنرى: (١٨٠١-٧٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن نيويورك (١٨٤٩-٦١). اشتهر فى سنوات الاضطرابات

عاصمة جمهورية كوريا الجنوبية. اتخذت عاصمة منذ ١٣٩٣ حتى ١٩٠٩ عندما أصبحت مقراً للحاكم العام الياباني. أصبحت مركزاً لقيادة قوات الاحتلال الأمريكية في أعقاب الحرب العالمية ٢. بها صناعات الحديد والصلب والنسيج.

سيويل، أنا: (١٨٢٠-٧٨)، مؤلفة إنجليزية. ألقت رواية «الجمال الأسود» ١٨٧٧، وهي قصة فرس، ظهرت في عدة طبعات. وتعتبر من أنجح قصص الأطفال وأكثرها رواجاً. أمها ماري رايت سيويل (١٧٩٧-١٨٨٤)، كانت هي أيضاً من كتاب قصص الأطفال المشهورين.

سييرا: ولاية (١٤٨٠-١٥) كم<sup>٢</sup>، ح ٨٤٦١٩٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق البرازيل عاصمتها فورتليزا. سهول ساحلية على الأطلنطي، تنتج القطن، والسكر والبن. أراضيها مرتفعة شبه جافة، تصلح لرعى الماشية والماعز، تتعرض كثيراً للجذب.

سييرا مادري: المجموعة الجبلية الرئيسية في المكسيك. وأهم العوامل الجغرافية في الحياة المكسيكية. تبدأ سييرا مادري أوريتال ج ريو جراند، وتمتد نحواً من ١٦٠٠ كم بحذاء ساحل خليج المكسيك، ويتراوح عرضها من ١٥ إلى ٣٢٠ كم. وأعلى قممها أوريزابا (٥٦١٠ م) وتنتمي للنطاق البركاني الذي يقسم المكسيك (من الشرق إلى الغرب)، ويشمل قمتي بوبوكاتيتل واكتاسيهواتل. وتوازي سييرا مادري أوكسيدنتال ساحل المحيط الهادي، وتمتد إلى الجنوب الشرقي من أريزونا، وتشعب سييرا مادري دل سور في جنوبي المكسيك، بين النطاق البركاني وبرخ تيوانتيك.

سييرا مورينا: سلسلة جبلية ج غ اسبانيا، تمتد بين نهري الوادي الينع والوادي الكبير. أعلى قممها ارتفاعه ح ١٤٤٥ م، وجبالها غنية بالمعادن.

سييرا نيفادا: سلسلة جبلية، ق ولاية كاليفورنيا الأمريكية، تمتد من ممر تيهاشابي، وتسير صوب الشمال الغربي مسافة ٦٤٠ كم، وج ق بيكرز فيلد إلى قمة لاسن. سفوحها الشرقية شاهقة وعرة، أما الغربية

لصعيد الوادي، ومهبطاً لزحفهم نحو الشمال. فهو حارس حدود الصعيد من ناحية، وباسمه وتحت رايته اتجهوا نحو الشمال لفتح أقاليم الوسط والشمال من ناحية أخرى. تخيل الإغريق ذلك الحيوان ذئباً، فسموا المدينة وإقليمها ليكوبوليس (مدينة الذئب). وللمدينة دورها السياسي في تاريخ النزاع بين الطيبين والاهناسيين، ولم تفقد مكانها بعد ذلك نظراً لمن ظهر من أبنائها في القرون الأولى من تاريخ المسيحية في مصر. ثم لها من بعد الفتح الإسلامي شهرة أشاد بها مؤرخو الإسلام، ومنهم الجغرافي أبو الفداء الذي سماها عاصمة الصعيد، وقال إنها سوق للتجارة في واردات دارفور بالسودان.

السبوطي، جلال الدين: (١٤٤٥-١٥٠٥)، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. مؤلف. ولد ومات بالقاهرة، وتنقل في المدن المصرية، والشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، طلباً للعلم، فآلم بجميع علوم الثقافة الإسلامية في عصره، وخاصة التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والبلاغة. اشتغل بالتدريس بجامع ابن طولون، والشيخونية، والبيبرسية، ولما بلغ الأربعين انقطع عن الناس، وتفرغ للتأليف، فأخرج نحو ٦٠٠ مصنف، بين كبير في أجزاء وصغير في أوراق، وكان في كثير منها يستوحى الكتب القديمة. ويغير منها يسيراً، ويقدم ويؤخر، ويلخص ويشرح وينظم. وتقوم أهميتها على ما تعطينا من معلومات مستمدة من كتب لم تصل إلينا. وله في كل علم كتاب أو أكثر تعتبر عمد ذلك الفن، مثل: «المزهر» في اللغة، و«الإتقان في علم القرآن»، و«الافتراح في أصول النحو»، و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، و«حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»، و«طبقات المفسرين»، وغيرها. وله مشاركة في الأدب: شعر ومقامات. وبعد الآن بين الشعب، وخاصة في أسبوط، من الأولياء الصالحين ذوى الكرامات.

سيول (سول): مدينة (ح ٩٧٦٣٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)،

سينيا، بإقليم تسكانيا، وسط إيطاليا. من أغنى مدن إيطاليا فنياً. صارت «كومون» حراً (القرن ١٢) ونما نظامها الإقطاعي تدريجياً، وتحولت إلى جمهورية غنية حافظت على استقلالها، رغم حروبها المستمرة مع فلورنسا، والمنازعات الداخلية بين حزبي الشعب والأرستقراط. بلغت ذروتها الفنية (القرون ١٣-١٥) ترجع شهرتها إلى مدرسة سينيا للتصوير (القرنين ١٣، ١٤) تأسست جامعتها (القرن ١٣). حكمتها أسرة بروتشي (١٤٨٧-١٥٢٣). تنازعتها إسبانيا وفرنسا، حتى سقطت في قبضة الإمبراطور شارل ٤ بعد حصار (١٥٥٤ - ٥٥)، ثم انتقلت إلى أسرة ميديتشي الفلورنسية. بها كاتدرائية تعد من روائع العمارة القوطية الإيطالية، وقصور قوطية، وأخرى من عصر النهضة الإيطالية. تشتهر بإنتاجها للخمر والرخام.

سيوكاي: حزب سياسي ياباني تأسس ١٩٠٠، كان إتو أول رئيس له، وسايونجي رئيسه الثاني، ولكن كلاً من الزعيمين الكبيرين كان في شخصيته أعظم نفوذاً منه كزعيم حزب سياسي، وكان تاكاشي هارا أول زعيم ألف وزارة حزبية ١٩١٨ وفقاً لمبادئ برلمانية من أعضاء حزب سيوكاي، الذي تبادل مع حزب منيستو تأليف الوزارة (١٩٢٧-٣٢)، ولكن تزايد الروح العسكرية أضعف الأحزاب السياسية التي حلت ١٩٤٠، وحل مكانها حزب واحد تناصره الحكومة.

فتنحدر انحداراً متشداً نحو وادي ساكرامنتو ووادي سنت جواكين، وأعلى قممها قمة جبل هوايتني. وتغذى قممها الشامخة المغطاة بالثلج أنهاراً وجدول كثيرة تجري في سفوحها الغربية، وينتفع منها في مشروعات الري والطاقة الكهربائية في ولاية كاليفورنيا. وقد عينت الدولة ثلاثة من قطاعات السلسلة، وجعلتها متنزهات قومية تجب المحافظة عليها، لغرابة تكوينها الطبيعي وطرافته.

سييرا نيفادا: أهم سلسلة جبلية ج إسبانيا، طولها ح ٩٦ كم. بها أعلى قمة في إسبانيا (ملهاسن، ٣٨٠٥ م).

سييرا نيفادا دي مريد: سلسلة جبلية ش غ فتزويلا، تنفرع من الإنديز عند حدود كولومبيا، وتمتد ٣٢٠ كم نحو الشمال الشرقي إلى البحر الكاريبي عرضها بين ٥٠ و ٨٠ كم وبها قمم مغطاة بالثلج ارتفاعها ح ٤٥٠٠ م.

سيسيس، إمانول جوزيف: (١٧٤٨-١٨٣٦)، سياسي فرنسي، وكاتب نشرات ثورية. كان في الأصل قساً. ولعب دوراً رئيسياً في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. حرر إعلان حقوق الإنسان والمواطن ودستور ١٧٩١. تزعم انقلاب ترميدور الذي أدى إلى إسقاط روبسبير ١٧٩٤ دخل حكومة الإدارة ١٧٩٩. تأمر مع نابليون لإحداث انقلاب ١٨ برومير. عاش منفياً في بروكسل أثناء عودة الملكية.

سينيا: مدينة (٥٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة

# ش

(ش (شين): الحرف الثالث عشر من الألقباء، يبدل من السين والجيم فى كلمات، وتبدله بعض القبائل من الكاف ضمير المؤنث، أو تزيده بعدها، وتسمى لهجتهم الكشكشة، ويبدل قليلاً إذا وقع ساكناً قبل دال إلى زاي، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم فى شىء.

ش: الرمز الكيميائى للعنصر أينشتينيوم.

الشاب الظريف: (١٢٦٣ - ٨٩)، محمد بن سليمان بن على التلمسانى، أديب، ولد بالقاهرة ومات بدمشق، وكان يلى إحدى وظائف خزانته، انغمس فى اللهو واللذة، ونظم المقطوعات القصيرة فى الغزل بالمذكر والمؤنث. اتصف برشاقة اللفظ وسهولة العبارة ورقة الشعر وتحليته باللفظ والتعبير العاميين أحياناً. له مقامات فى الغزل مثل «فصاحة المسبوق فى ملاحه المعشوق»، وديوان صغير مطبوع.

شابا: (كاتنجا سابقاً) مقاطعة (٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٨٦٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الكنغو الديمقراطية، عاصمتها لوبمباشى، معظمها هضبة تدرج فى الارتفاع ما بين ٩٠٠ إلى ١٨٠٠م، منطقة غنية بالرواسب المعدنية، تنتج الكوبلت والنحاس والقصدير والراديوم واليورانيوم والألماس. انفصلت عن الحكومة المركزية بزعامة مويس تشومبى فى أعقاب حصول الكنغو على الاستقلال ١٩٦٠، أعلن تشومبى إنهاء الانفصال فى يناير ١٩٦٣.

شابل أو صابوغة: أسماك من فصيلة الرنكة، منها النوع النبلى ويسمى سردين، ومنها النوع الأمريكى الذى يؤكل لحمه ويطارخه.

شابلن، شارلى (السير تشارلس سبنسر شابلن): (١٨٨٩ -

(١٩٧٧)، ممثل سينما ومسرح ومخرج ومنتج ومؤلف موسيقى، إنجليزى، عاش زمناً فى أمريكا، وعمل منذ صباه فى ملاهى لندن. انضم ١٩١٠ لفرقة فريد كارنو للتمثيل الصامت، التى قامت بجولة فى ١٩١٣ فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث حاز إعجاب ماك سينيت الذى كان ينتج أفلاماً لشركة كيستون التى انضم إليها، وفيها ابتكر هيئة الرجل ذى السروال الواسع والعصا والحذاء الكبير والمشية العجيبة، وذاع صيته مع فرق مختلفة، وفى أفلام عديدة، مثل «المنشرد» و«كارمن» و«الكونت» و«المهاجر». كون شركة مستقلة (١٩١٨) ألف وأخرج ومثل فيها «حياة كلب»، و«الغلام». اشترك ١٩٢٣ فى تأليف شركة الفنانين المتحدين (يونيتد ارتستس) حيث أنتج وأخرج «امرأة من باريس» ولكنه لم يظهر فى هذا الفيلم. وظهر فى «الهجوم على الذهب» ١٩٢٤ وأنتج لها «السيرك» ١٩٢٨ و«أضواء المدينة» ١٩٣١ و«الدكتاتور العظيم» وهو أول فيلم تحدث فيه، و«مسيو فردو». رفض ١٩٥٤ الجنسية الأمريكية، وهاجر إلى أوروبا حيث عاش فى سويسرا. حصل ١٩٦٢ على الدكتوراه الفخرية فى الآداب من جامعة أكسفورد، ومن جامعة درهام بإنجلترا. صدرت سيرة حياته بقلمه ١٩٦٤.

شابلى، هارلو: (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، فلكى أمريكى، مدير مرصد هارفرد (١٩٢١ - ٥٢). له بحوث فى أطيايف النجوم وفوتومتريتها ودراسات فى تركيب الكون والمتغيرات القيفاوية والحشود الكرية. ومن بين مؤلفاته «المجرات» ١٩٤٣.

شابود، فدريكو: (١٩٠١ - ٦٠)، مؤرخ إيطالى. يعتبر

ش (شين): الحرف الثالث عشر من الألقباء، يبدل من السين والجيم فى كلمات، وتبدله بعض القبائل من الكاف ضمير المؤنث، أو تزيده بعدها، وتسمى لهجتهم الكشكشة، ويبدل قليلاً إذا وقع ساكناً قبل دال إلى زاي، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم فى شىء.

ش: الرمز الكيميائى للعنصر أينشتينيوم.

الشاب الظريف: (١٢٦٣ - ٨٩)، محمد بن سليمان بن على التلمسانى، أديب، ولد بالقاهرة ومات بدمشق، وكان يلى إحدى وظائف خزانته، انغمس فى اللهو واللذة، ونظم المقطوعات القصيرة فى الغزل بالمذكر والمؤنث. اتصف برشاقة اللفظ وسهولة العبارة ورقة الشعر وتحليته باللفظ والتعبير العاميين أحياناً. له مقامات فى الغزل مثل «فصاحة المسبوق فى ملاحه المعشوق»، وديوان صغير مطبوع.

شابا: (كاتنجا سابقاً) مقاطعة (٥١٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٨٦٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الكنغو الديمقراطية، عاصمتها لوبمباشى، معظمها هضبة تدرج فى الارتفاع ما بين ٩٠٠ إلى ١٨٠٠م، منطقة غنية بالرواسب المعدنية، تنتج الكوبلت والنحاس والقصدير والراديوم واليورانيوم والألماس. انفصلت عن الحكومة المركزية بزعامة مويس تشومبى فى أعقاب حصول الكنغو على الاستقلال ١٩٦٠، أعلن تشومبى إنهاء الانفصال فى يناير ١٩٦٣.

شابل أو صابوغة: أسماك من فصيلة الرنكة، منها النوع النبلى ويسمى سردين، ومنها النوع الأمريكى الذى يؤكل لحمه ويطارخه.

شابلن، شارلى (السير تشارلس سبنسر شابلن): (١٨٨٩ -

فى طليعة مؤرخى تاريخ أوروبا الحديث. تلقى تعليمه فى تورين، شغل كرسى التاريخ الحديث بجامعة بروجا ثم ميلان وروما. أصبح مديراً لمدرسة نابلى للدراسات التاريخية خلفاً لبندتو كروشى. عمل فى السنوات الأخيرة من حياته رئيساً للهيئة الدولية للعلوم التاريخية. كان مناهضاً للفاشية، فعمل فى حركة مقاومتها. أصبح بعد الحرب العالمية ٢ أول رئيس لإقليم وادى أوستا المستقل.

شابور الأول: (سابور أو شهبور) (ت ٢٧٢)، ملك فارس (٢٤١-٢٧٢). ابن أردشير ١ وخلفه. من الأسرة الساسانية. هزمه الإمبراطور الرومانى جورديان (٢٤٢) ولكن خليفته فيليب عقد معه صلحاً يضمن لشابور نفوذه فى أرمينيا وبلاد ما بين النهرين. وفى ٢٦٠ هزم شابور الإمبراطور فالريان عند الرها. هزم أذينة ملك تدمر شابوراً وحاصر المدائن. ومع ذلك فقد أمن شابور فارس من جهة الغرب، وأعاد بناءها اقتصادياً.

شابور الثانى: ملك فارس (٣٠٩ - ٣٧٩)، من الأسرة الساسانية. ولد بعد وفاة أبيه هورمز ٢، فحكم فارس، وعرف بشابور العظيم، أغار عرب الخليج العربى على دولته وهددوا المدائن، فلما كبر غزا بلادهم، وانتقم منهم. استمر فى حرب مع الرومان على حكم أرمينيا، هزمت جيوشه قسطنطين ٢، وقتل خليفته جوليان فى أثناء تفهقره من حصار المدائن، كانت قوة الفرس فى ذروتها عند موته.

شابور الثالث: (ت ٣٨٨)، ملك فارس (٣٨٣ - ٣٨٨)، من الأسرة الساسانية ابن شابور ٢، خلف أردشير ٢. اشتبك فى حرب مع العرب، وأنهى النزاع حول أرمينيا التى فقد جزءاً منها.

شابيرو، كارل: (١٩١٣ - ٢٠٠٠)، شاعر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للشعر ١٩٤٥. أثبت قصيدته «محنة شاعر» ١٩٤٧ مكانته باعتباره شاعراً تجريبياً عميق التفكير.

شاتانوجا: مدينة (ح ١٥٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية تينسى الأمريكية، على نهر تينسى، وتحفها الجبال من كل جانب تقريباً. استوطنت ١٨٢٨، وأعلنت مدينة ١٨٥١، وكانت فى الأصل محطة لشحن الملح والقطن ونمت منذ وصلها بخط حديدى، وهى فرضة نهريّة عظيمة النشاط. تقع وسط منطقة غنية بمناجم الحديد والفحم والحاصلات الزراعية. ومن منتجاتها المنسوجات والكيميائيات والأخشاب والمصنوعات المعدنية، وعلى مقربة منها سد كبير تستمد المدينة منه حاجاتها من الطاقة الكهربائية. وهى مقصد التزهة والاصطياف. بها جامعة تعرف باسمها، وعدد من المؤسسات الثقافية.

شاتو ديف: قلعة بجزيرة إيف الصغيرة التى تقع تجاه مارسيليا ج ق فرنسا. بنيت ١٥١٤. ظلت تستعمل سجنًا رسميًا لمدة طويلة. مسرح رواية ألكسندر دوما «الكونت دى مونت كريستو».

شاتوبريان، فرانسوا رينيه، فيكونت دى: (١٧٦٨ - ١٨٤٨)، كاتب فرنسى. زار أمريكا ١٧٩١ وأقام فى إنجلترا حيث نشر أول كتبه «مقال تاريخى وسياسى وخلقى عن الثورات» ١٧٩٧، و «أثالا» ١٨٠٥، و «رينيه» ١٨٠٥. حقق له الأخير شهرة واسعة جعلته أعظم كتاب عصره. عينه نابليون أميناً للسفارة التى بعث بها إلى إيطاليا ١٨٠٣ ولكنه استقال من منصبه ١٨٠٤. ظل يشغل مناصب سياسية أخرى حتى ١٨٣٠ عندما ترك السياسة وانصرف إلى الأدب. كتب «الشهداء» ١٨٠٩ التى صور فيها انتصار المسيحية على الوثنية. وكتب «رحلة من باريس إلى بيت المقدس» ١٨١١، وأنهى حياته بكتابة «مذكرات ما وراء القبر» (١٨٤٩ - ٥٠)، ويعتبر شاتوبريان زعيم المدرسة الرومانسية فى الأدب الفرنسى. ويعزى إليه الفضل فى إثراء اللغة الفرنسية وتطور الشعر الفنى.

شاجال، مارك: (١٨٨٩ - ١٩٨٥)، فنان من رواد الحركة السيربالية من أصل روسى، تعمق بأساطير بلاده وأساليب الفن الحديث وهاجر ١٩١٠ إلى باريس.

وأستاذًا للفيزيكا بجامعة ليفربول ١٩٣٥. منح جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٣٥ لاكتشافه النيوترون في ١٩٣٢.

الشاذلي، أبو الحسن: (١١٩٦ - ١٢٥٨)، صوفي مشهور، ومؤسس طريقة صوفية إسلامية تعرف باسم الشاذلية، وقد تفرع منها نحو من خمس عشرة طريقة أخرى مثل الوفاية والجزولية وغيرهما. ولد في غمارة على مقربة من سبته. ويحكي آخرون أنه ولد في شاذلة وهو موضع بجبل زعفران في تونس. أقبل على العلم بشغف زائد حتى كف بصره فانقطع لطريق الصوفية، وفي فاس تتلمذ على أصحاب الجنيدي، وعلى الصوفي المراكشي عبد السلام بن مشيش. دعا إلى آرائه فاضطهد وهرب إلى الإسكندرية. حج مرات كثيرة ومات في الحجة الأخيرة وهو يجتاز صحراء مصر.

الشاذلي، خزنة دار: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، محمد الشاذلي ابن محمد المنجي، شاعر تونسي، مملوكي الأصل، نشأ مقرباً من القصر ثم اتصل بالحركة الوطنية فكان شاعرها، وقيل عنه إن شعره يمكن أن يعد تقويماً سياسياً لتونس في نصف قرن. له ديوان مطبوع في جزئين.

الشاذلية: طريقة صوفية، أسسها أبو الحسن على الشاذلي بتونس، وعنه انتشرت في شمال أفريقيا، وأذاعها بمصر مريده أبو العباس المرسى المتوفى بالاسكندرية ١٢٨٧. تقوم في أساسها - كالطرق الصوفية الأخرى - على أذكار وأوراد.

شارب، جرانفيل: (١٧٣٥ - ١٨١٣)، مصلح إنجليزي وأحد دعاة إلغاء الرق. نجح ١٧٧٢ في تقرير مبدأ اكتساب أي عبد لحريته بمجرد أن يطيأ الأرض البريطانية، دعا إلى إنشاء مستعمرة للزنج في سيراليون، ولكن دعوته لم تلق نجاحاً، اهتم بإصلاحات كثيرة أخرى. بدأ ١٧٧٦ في إثارة الرأي العام ضد تشغيل البحارة قسراً في السفن. أنشأ جمعية للكتاب المقدس حيث علم نفسه اللغتين اليونانية والعبرية، واشتهر بدراساته في نصوص الكتاب المقدس وخاصة كتابه المسمى «ملاحظات على

تميزت أعماله بشحنة تعبيرية من الشجن الشعري، والرؤى السحرية. عهد إليه أندريه مالرو بتزيين سقف أوبرا باريس.

شاخت، يالمار هوراس جريللي: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، مصرفي وخبير مالي ألماني. عين رئيس بنك الرايخ (١٩٢٣-٣٠، ١٩٣٣-٣٩)، ووزير الاقتصاد (١٩٣٤ - ٣٧). ثبت العملة الألمانية (١٩٢٤ - ٢٥)، ووضع نظاماً محكماً لتبادل النقد الألماني مع العملات الأجنبية، ومقايضة التجارة مع الدول الأجنبية، وبذلك ساعد على تنفيذ برنامج التسليح الألماني تحت سيطرة هتلر. ولكنه لم يكن نازياً. اشترك في مؤامرة اغتيال هتلر الفاشلة ١٩٤٤ ووضع في معسكر اعتقال. قدم للمحاكمة أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، ولكن أبرئت ساحته ١٩٤٦. أنشأ في ديسلدورف مصرفاً خاصاً ١٩٥٣.

شاختي: مدينة (ح ٢٤٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ روسيا الأوروبية. مركز رئيسي لتعدين فحم الانتراسايت في حوض دونيتز.

شادوف: آلة رى بدائية لرفع الماء إلى الأرض الزراعية من مجرى مائي ينخفض عن سطح الأرض بما قد يصل إلى ثلاثة أمتار. ويتركب من قائمتين من الخشب مثبتتين بالأرض، عليهما عارضة في وسطها حاملتان تعلق فيهما رافعة طويلة من خشب، في ذراعها القصيرة ثقل اتزان من حجر وفي ذراعها الطويلة جباذ من الخشب تعلق فيه دلو على إطارة من خشب. يقبض العامل على الجباذ من ارتفاع كاف ثم يهوى به إلى الماء ويملا الدلو التي ترتفع بقليل من الجهد ممثلة بالماء، فما أن تصل إلى مستوى صدر العامل حتى تقلب في القناة التي تحمل الماء إلى الحقل.

شادويك، (السير) چيمس: (١٨٩١ - ١٩٧٤)، فيزيقي إنجليزي. تخرج في جامعة مانشستر ١٩٠٨، وعمل بها تحت إشراف زذرفورد. عين أستاذاً مساعداً لبحوث النشاط الاشعاعي بمعمل كافندش بكمبردج ١٩٢٣،

ويتألف من جزئين متباعدين هما: خور فكان وخور كلبا، كما يضم جزءاً من ناحية دبا المقسمة بين إمارتي الفجيرة والشارقة وسلطنة عمان. ويتبع إمارة الشارقة عدد من جزر الخليج أهمها بوموسى وصير بوتير، وبالأولى آبار تصلح مياهها للشرب، وبها عدد قليل من السكان. أما الأخرى فغير مسكونة لعدم وجود المياه الصالحة للشرب، ويستخرج من بوموسى بضعة آلاف من أطنان أكسيد الحديد سنوياً تستخرجه شركة بريطانية. انضمت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١.

شاركاس: ولاية فى عهد الاستعمار الإسباني لأمريكا الجنوبية. وتعرف أيضاً باسم بيرو العليا وشوكيساكا. أقيمت ١٥٥٩ وألحقت بولاية بيرو، حولت إلى ولاية لابلاتا ١٧٧٦. وتكاد تكون بوليفيا الحديثة.

شاركو، جان مرتان: (١٨٢٥ - ٩٣)، عالم فرنسى فى علم الأعصاب والطب العقلى، اشتهر بدروسه فى عيادة الأمراض العصبية فى مستشفى السلبيرير بباريس حيث تلمذ عليه فرويد. اهتم خاصة بدراسة الهستيريا وعلاجها بالنوم.

شارل: أباطرة (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة). شارل ١: انظر: شارلمان. شارل ٢ (الأصلع) ٨٢٣

(٨٧٧ - ٨٧٧) ابن لويس ١، انضم لأخيه لويس الجرمانى ضد أخيه لوثير، وهزمه فى فونتواى ٨٤١. أصبح بمعاهدة فردان ٨٤٣ ملكاً على الفرنجة الغربيين (فرنسا)، واقتسم بمعاهدة مرسن ٨٧٠ لوثارينجيا مع لويس. توج إمبراطوراً ٨٧٥. شارل ٣ (البدين):

(٨٣٩ - ٨٨٨) ورث سوابيا عن والده لويس الجرمانى. توج ملكاً على إيطاليا ٨٧٩، وإمبراطوراً ٨٨١ وملكاً

على فرنسا ٨٨٥، وخلع ٨٨٧ بعد فشله فى صد غارات النورمان على فرنسا. شارل ٤: (١٣١٦ - ٧٨)، خلف

أباه جون أوف لكسمبورج ملكاً على بوهيميا ١٣٤٦، وانتخب فى السنة نفسها ملكاً مناوئاً للإمبراطور لويس ٤ وبعد موته إمبراطوراً ١٣٥٥، وأصدر (١٣٥٦) المرسوم

استعمالات أداة التعريف فى النص اليونانى للإنجيل» ١٧٩٨. له عدة كتيبات فى الشؤون السياسية.

شارتريز، جراند: مجموعة جبلية ج ق فرنسا، فى الألب الدوفينية. (أعلى قممها ٢٠٨٧ م)، كان الدير الذى أنشأه ١٠٨٤ سان برونو فى أحد أوديتها العليا المركز الرئيسى لطائفة الكارثوزيين حتى طردتهم فرنسا ١٩٠٣. سمح للرهبان بالعودة ١٩٤١. بنى الدير الحالى (وهو الآن متحف) فى القرن ١٧.

شارتوريسكى، آدم جرزى، الأمير: (١٧٧٠ - ١٨٦١)، سياسى بولندى روسى من المستشارين المقربين للقيصر اسكندر ١. تولى خارجية روسيا (١٨٠٣ - ١٨٠٦)، وأنشأ نظام التعليم البولندى، وأقنع اسكندر بمنح الدستور البولندى ١٨١٥، وعارض فيما بعد سياسة روسيا، ورأس الحكومة البولندية المؤقتة (١٨٣٠ - ٣١)، وبعد إخفاق الثورة عاش منفياً بباريس.

شاردان، جان بابتيست: (١٦٩٩ - ١٧٧٩)، مصور فرنسى، اشتهر بلوحاته عن الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية. من أكبر الفنانين الفرنسيين الذين حذقوا استخدام الألوان. تعرض له لوحات باللوفر والناشيونال جاليرى بلندن.

الشارف، أحمد: (١٨٦٤ - ١٩٥٩)، شاعر ليبي من قبيلة «ولاد يحيى». ولد ونشأ فى زليطن، وعين قاضياً فى المحكمة الشرعية، وشغله الشعر عما عداه، حتى صار من أكبر شعراء ليبيا، وأطلقوا عليه «شاعر القطرين». كان من مدرسة الإحياء، صور أمانى الشعب الليبي وآلامه، فاتخذ من قصائده أناشيد يرددها فى جهاده ضد الاستعمار.

الشارقة: إمارة (ح ٨٩٠٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى إمارات الساحل المهادن، تنقسم قسمين: غربى على الخليج العربى وهو أكبر القسمين وفيه الشارقة قاعدة الإمارة، وواحة الذيد أهم مواطن الاستقرار، وشرقى على ساحل عمان ويعرف بالمنطقة الشرقية

معاهدة جرافلينز التي نقضت نتائج اجتماع ميدان القماش الذهبي، وفي ١٥٢١ غزا ش إيطاليا الخاضع إذ ذاك لفرنسا ووقع عبء الضرائب على عاتق إسبانيا. وأثار معارضة عنيفة فثارت طليطلة وسجوفيا وغيرهما من مدن قشتالة ونشبت حرب قصيرة شنتها الهيئات البلدية (١٥٢٠ - ٢١) واتسمت الثورة ببرنامج جرئ لتحديد سلطة الملك، وبحرب طبقات عنيفة، ولكن قضى عليها بموقعة فيلالار، وأعدم جوان دى باديليا وغيره من الزعماء، ونال شارل فيما بعد ولاء رعاياه الإسبان بعد أن اتخذ لنفسه سماتهم القومية وحماسهم الديني. وفي ألمانيا حصل شارل في دياط فورمز الهام ١٥٢١ على حل وسط مرض بشأن الإدارة الإمبراطورية ولكنه قاوم بشدة مذهب مارتن لوتر. وفي رأيه المدون أعلن أنه مستعد للتضحية بأملكه وأصدقائه ودمه وحياته وروحه في سبيل القضاء على الهرطقة. وفي مايو ١٥٢١ وقع مرسوم فورمز الذي أعلن أن لوتر وأتباعه خارجون على القانون وعقد محالفة سرية مع البابا ليو ١٠. وفي إيطاليا ظهر انتصار شارل في أسره فرانسوا ١ ببافيا ١٥٢٥ وتوقيعه معاهدة مدريد المذلة ١٥٢٦. ولما نقضها فرانسوا ١ واقنع البابا كليمنت ٧ بالانضمام إلى حلف كونياك الموجه ضد الإمبراطورية، أرسل شارل إلى إيطاليا جيشاً ألمانياً قوامه من اللوثرين. وكان أول قواده فروندسبرج وخلفه شارل دى بوربون الذي قاد هذا الجيش شبه المتمرد إلى روما ١٥٢٧، فنهها وعرف النهب بالقضية الألمانية واستكره شارل، ولكنه أفاد منه في الحصول على مبالغ كبيرة من البابا. وفي ١٥٢٩ عقدت معاهدة كبرى مع فرنسا وصلاح برشلونة مع البابا وثبت كلاهما مركز شارل في إيطاليا، ومكانه من أن يتوج إمبراطوراً في بولونا ١٥٣٠. وشارل آخر إمبراطور لألمانيا توجه البابا وانتخب أخوه فرديناند ملك بوهيميا والمجر (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد) ملك الرومان ١٥٣١ وكان شارل قد منحه الدوقيات النمساوية ١٥٢١، ونزل له عن سلطته تدريجياً في ألمانيا التي مزقتها إذ ذاك

الذهبي وأضاف سيليزيا ولوزاتيا لأراضى أسرته وعمل على انتخاب ابنه وينسلاوس ملكاً لألمانيا ١٣٧٦. ووجه أكبر اهتمامه لبوهيميا فجعل براج، وأسس جامعة شارل ١٣٤٨. شارل ٥: (١٥٠٠ - ٥٨)، إمبراطور (١٥١٩ - ٥٨)، وملك إسبانيا باسم شارل ١ (١٥١٦ - ٥٦). ابن فيليب ١ وجوانا ملكة قشتالة، وحفيد فرديناند ٢ ملك أراجون وإيزابلا ملكة قشتالة والإمبراطور ماكسيميليان ١ ومارى البرجندية. أعظم أباطرة آل هابسبرج، ورث إمبراطورية «لا تغرب عنها الشمس» - الأراضى المنخفضة ولكسمبورج وارتوا وفراش - كوتيه بعد موت أبيه ١٥٠٦ وأراجون ونفار وغرناطة ونابلى وصقلية وسردينيا وأمريكا الإسبانية، وشارك أمه (المعتوهة) في ملك قشتالة بعد موت فرديناند ٢ (١٥١٦). ومنذ توليته استمرت الممالك الإسبانية متحدة وبعد موت ماكسيميليان ١ (١٥١٩) ورث أراضى هابسبرج وانتخب إمبراطوراً، ولد ونشأ في جنت فربى كأبناء الفلمنك وكانت عمته مرجريت النمساوية وصية عليه في الأراضى المنخفضة وهى تعد مع معلمه الخاص أدريان الاوترختي (البابا أدريان ٦ فيما بعد) أكبر من أثر فيه في شبابه، ولما وصل شارل إلى إسبانيا ١٥١٧ لم يثق أهلها به باعتباره أجنبياً وزاد في سخطهم طرده المفاجئ للكردينال خيمينيز وتعيينه المتعجل للمحسوبين عليه من الفلمنك فى المناصب العليا ورحيله ١٥٢٠ لألمانيا ليتوج ويباشر واجباته الإمبراطورية. وفضلاً عن ذلك كان شارل منذ البداية فى مصاعب مالية. وتغلب فى الانتخابات الإمبراطورية على كبار منافسيه، فرنسيس ١ ملك فرنسا وهنرى ٨ ملك إنجلترا، بمساعدة العصابة السوابية وأصحاب البنوك بأوجسبرج آل فوجر وفلسر الذين أقرضوه قروضاً ضخمة مكنته من رشوة المنتخبين. وبعد انتخابه بقليل بدأ صراعه مع فرنسا الذى استمر طيلة حياته (انظر: فرنسيس ١ وهنرى ٢ ملك فرنسا والحروب الإيطالية) وتطلب نفقات طائلة. وفي ١٥٢٠ وقع مع هنرى ٨



١٥٥٤ منح نابلي وميلان لابنه فيليب الذى زوجه من ماري ١ ملكة انجلترا، وفي ١٥٥٥ نقل الأراضى المنخفضة إلى فيليب، وفي ١٥٥٦ نصبه ملكاً على إسبانيا وصقلية باسم فيليب ٢. وفي ١٥٥٦ أيضاً نزل فعلاً عن الإمبراطورية لفرديناند. وفي ١٥٥٨ نزل رسمياً عن منصب الإمبراطور، وعلى الرغم من اعتزاله ١٥٥٦ بدير بوست فإنه ظل يهتم بالسياسة حتى وفاته. ومن أبنائه غير الشرعيين دون جون أوف استريا ومرجريت أوف بارما. وفي أثناء حكم شارل اتسعت الإمبراطورية الإسبانية كثيراً بفتح المكسيك على يد كورتيز وببرو على يد فرانسيسكو بيزارو وحملات دى سوتو وكورونادو وبونس دى ليون وسيباستيان كابوت، وطاف ماجلان حول الأرض برعاية شارل وساد النفوذ الإسباني بإيطاليا، بل إن إنجلترا كادت تخضع لإسبانيا نتيجة لزواج فيليب، ونتج من زواج شارل نفسه بايزابلا وريشه البرتغال أن انتقل تاج البرتغال إلى فيليب ١٥٨٠ ولكن شارل فشل في أهم أغراضه وهو عودة البروتستانت للكنيسة. والمجد الذى كسبه لإسبانيا قد حمل جرائم فنانها في طياته بإنقاص سكانها وكثرة الذهب فيها. ومن أبرز صفات شارل نزاهته وقوة عزمته وإحساسه بالواجب. وله صورتان رسمهما تيشان جعلتا ملامحه مألوفة. شارل ٦: (١٦٨٥ - ١٧٤٠)، إمبراطور (١٧١١ - ٤٠)، وملك المجر باسم شارل ٣ وطالب قبل توليته بوراثة شارل ٢ ملك إسبانيا (انظر: حرب الوراثة الإسبانية). وفي ١٧٣٣، اشترك في حرب الوراثة البولندية، ولم يترك له هذا الصراع بين الأسر الحاكمة إلا الأراضى المنخفضة الإسبانية وميلان. ولم يعقب ذكراً، فنشأت الوراثة الخاصة به فأوصى في الضمان العملى بأراضى هابسبرج لابنته ماريا تيريزا، ولكن بعد موته تحدى هذا الضمان. وفي حملاته على تركيا حصل على معاهدة باساروفتس ١٧١٨ التى كانت فى صالحه، ولكن معاهدة بلجراد ١٧٣٩ قللت من شأنها، وعرف شارل ٦ بتشجيعه للعلم والموسيقى. شارل ٧:

المنازعات الدينية والاجتماعية، فقامت ثورة فرانز فون سيكنجن (١٥٢٢ - ٢٣)، وأعقبها ثورة أخطر وهى حرب الفلاحين (١٥٢٤ - ٢٥). ومهدت العصبة السوابية ١٥٣١ لعصبة شمالكالدن اللوثرية، وانتشرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى، واتسعت الهوة بين الكاثوليك والبروتستانت. وتحتم على شارل أن يعقد السلم فى الخارج قبل أن يعالج المشكلة الدينية، وكان فرانسوا الأول قد تحالف مع السلطان العثماني سليمان ١ وجدد الحرب فتحالف شارل ١٥٤٣ مع هنرى ٨. وفي ١٥٤٤ أجبر فرانسوا على عقد الصلح فى كرىي وعقد هدنة مهينة مع تركيا ولكنها هأت لشارل وفرديناند وقتاً للاستعداد، وفى النهاية أصبح الطريق مههداً للإصلاح الكاثوليكي الذى رغب فيه شارل بشدة وعاون عليه القديس اجناثيوس لويولا بعقد مجلس ترنت ١٥٤٥ (انظر: ترنت). واتجه شارل إلى الأمراء البروتستانت بألمانيا فأشاع الفرقة بينهم بضمه له موريس أوف سكسونيا وغيره. وهاجم عصبة شمالكالدن ١٥٤٦ وهزم جون فريدرك أوف سكسونيا ١٥٤٧ وأسر فيليب أوف هس فوصل حينذاك إلى أوج قوته، وفى دياط أوجسبرج ١٥٤٧ حصل على ضم الأراضى المنخفضة إلى ممتلكات هابسبرج الوراثية. وفى الفترة التى أعقبت دياط أوجسبرج أجبر (١٥٤٨) البروتستانت على قبول عقيدة وسط بمعاونة الجيش الإسباني. وفى ١٥٥٢ غير موريس أوف ساكسونى حلفاء مرة أخرى واستدعى هنرى ٢ ملك فرنسا بل حاول أسر شارل من انسبروك، وفشلت جهود شارل فى استعادة متز من الفرنسيين، وأدرك ضرورة التساهل مع البروتستانتية، ففضل أن يفوض أخاه فرديناند لعقد الصلح، وغادر ألمانيا ولم يرجع إليها أبداً، وفاوض فرديناند لعقد صلح أوجسبرج الدينى، ولكن الحرب مع فرنسا لم تنته إلا بعد موت شارل وذلك بمعاهدة كاتو - كمبريزى ١٥٥٩ التى سجلت انتصار إسبانيا. وبدأ شارل سلسلة تنازلات جعلت أملاك هابسبرج مقسمة بين النمسا وإسبانيا. وفى

مع بولندا والدنمارك، استمرت بعد وفاته فى عهد ابنه جوستاف ٢. شارل ١٠: (شارل جوستاف) (١٦٢٢ - ١٦٠٠)، تولى بعد نزول ابنة عمه كريستينا ١٦٥٤. غزا بولندا واستولى على وارسو وكراكوف ١٦٥٥ ولكنه طرد بعد إخفاقه فى الاستيلاء على دير تشستوكوفى الحصين، فأحيا نجاح البولنديين فى الدفاع عن قلعتهم روح المقاومة، وأعلنت روسيا والدنمارك الحرب. فهدد كوبنهاجن وأجبر الدنمارك على قبول معاهدة روسكلد ١٦٥٨، ولكن الحرب عادت فى السنة ذاتها. ابنه شارل ١١: (١٦٥٥ - ٩٧)، أنهى الحرب بعد توليه ١٦٦٠ بصلح أوليف ومعاهدة كوبنهاجن (المؤيدة لمعاهدة روسكلد)، انضم إلى فرنسا فى الحرب الهولندية الأخيرة، وهزمه وليم أوف براندنبرج فى فيرلبلين ١٦٧٥، ولكنه احتفظ بمنطقة بومرانيا فى معاهدة سان جرمان ١٦٧٩. وفى ١٦٨٢ حصل على السلطة المطلقة من البرلمان (رسكداج). ابنه وخليفته، شارل ١٢: (١٦٨٢ - ١٧١٨) ملك السويد (١٦٩٧ - ١٧١٨)، طلب البرلمان إلغاء الوصاية عليه ١٦٩٧، وتوج نفسه بيديه فى حفل التتويج، وأغرى شبابه أعداءه فتحالف ضده بطرس ١ قيصر روسيا، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا، وفريدريك ٤ ملك الدنمارك، فقامت الحرب الشمالية التى أظهر فيها شارل من البطولة ما جعل حملاته من أروع الحملات فى التاريخ، فأجبر الدنمارك على عقد الصلح وهزم بطرس الأكبر وأخضع كورلند، وغزا بولندا، وخلع ملكها حليف روسيا، ثم وجه همه لروسيا أكبر أعدائه فتحالف مع القوزاق وغزاها، ولكنه هزم فى بلتاوة، فهرب لتركيا واستثارها لمحاربة روسيا. وبعد عقد صلح بروث ١٧١١، بين السلطان والقيصر طلب إليه مغادرة تركيا، فقاوم ولكنه أخرج بالقوة وأسر بأدرنة. وفى ١٧١٦ وصل للسويد فجأة وبدأ غزو النرويج، ولكنه قتل. فخلفته أخته ألريكا ليونورا، وفى عهدها انتهت الحرب الشمالية ١٧٢١. وضع فولتير سيرة مشهورة لحياته. شارل ١٣:

(١٦٩٧ - ١٧٤٥)، إمبراطور (١٧٤٢ - ٤٥)، تزوج ابنة أخت شارل ٦ ورفض الاعتراف بالضمان العملى وانضم لتحالف ضد ماريا تيريزا فى حرب الوراثة النمساوية، وانتخب إمبراطوراً ولكنه فقد بافاريا التابعة له باحتلال النمسا لها. شارل: ملوك إسبانيا: شارل ١: (انظر: شارل ٥، أباطرة). شارل ٢: (١٦٦١ - ١٧٠٠)، ملك إسبانيا ونابلى وصقلية (١٦٦٥ - ١٧٠٠)، آخر آل هابسبرج الإسبان، شاهد بلاده تضعف بحروبها مع لويس ١٤. مات دون عقب، ونشبت حرب الوراثة الإسبانية بعد موته. شارل ٣: (١٧١٦ - ٨٨)، ابن فيليب ٥ من إليزابيث فارنيزى. كان دوق بارما وبياشنزا (١٧٣١ - ٣٥)، وملك نابلى وصقلية (١٧٣٥ - ٥٩)، قبل أن يخلف أخاه الشقيق فرديناند ٦ (١٧٥٩ - ٨٨). دخل حرب السنين السبع بعد توقيعه الميثاق العائلى ١٧٦١ مع فرنسا، وتدخل ١٧٧٩، فى الثورة الأمريكية لمناصرة الأمريكيين للتغيرات الإقليمية، (انظر: باريس، معاهدة ١٧٦٣ و ١٧٨٣). وأعاد بمعاونة وزيره فلوريدا بلانكا بعض الرخاء لإسبانيا. وابنه شارل ٤: (١٧٤٨ - ١٨١٩)، ملك إسبانيا (١٧٨٨ - ١٨٠٨) سيطرت عليه الملكة ماريا لويزا ووزيره جودوى. انسحب من حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥. ودخل فى تحالف منكوب مع فرنسا ١٧٩٦، أدى إلى حرب شبه الجزيرة ١٨٠٧. وفى ١٨٠٨ حدثت ثورة فى القصر أجبرته على النزول لابنه فرديناند ٧ ولكن نابليون استقدم شارل وفرديناند لبايو وأجبرهما معاً على النزول عن العرش واحتفظ بهما أسيرين حتى ١٨١٤ ووضع أخاه جوزيف على عرش إسبانيا. شارل: ملوك السويد: شارل ٩: (١٥٥٠ - ١٦١١)، أصغر أبناء جوستاف ١، قام بالوصاية منذ ١٥٩٢، ووطد اللوثرية ديناً للدولة، خلع ابن أخيه سيجسموند ٣ ملك بولندا عن ملك السويد ١٥٩٩، وقبل التاج ١٦٠٤، وأدت سياسته التوسعية إلى اشتراكه فى حروب

الجيش القائم، وأصلح الضرائب، وشجع العلوم. وابنه شارل ٦ (المجنون أو المحبوب): (١٣٦٨ - ١٤٢٢)، حكم (١٣٨٠ - ١٤٢٢)، أصيب بالجنون بين الحين والحين بعد ١٣٩٢، فحكم أعمامه البلاد ونهبوها، وشاركهم زوجته ايزبوا البافارية وأخوه لويس دى أورليان، وأدت منافساتهم إلى الحرب الأهلية بين الأرمانياكيين والبرجنديين (انظر: أرميناكيون وبرجنديون). وفتح أبواب البلاد لغزو هنرى ٥ ملك إنجلترا ١٤١٥ وعين هنرى خليفته بمعاهدة تروى ١٤٢٠، ورفض ابنه المحروم من إرثه وهو شارل ٧ (المنصور أو المجزول له)، (١٤٠٣ - ٦١)، رفض المعاهدة وكان لا يزال يلقب بالدوفان (ولى العهد) أو بملك بوج تهكمًا. وحكم بخمول ما تبقى له من فرنسا جنوب اللوار، ولكن جان دارك حفزته ١٤٢٩ للعمل وتوج ملكًا بريس. وفى ١٤٣٥ نال تحالف برجندي ضد إنجلترا. وفى ١٤٥٣ أنهى حرب المائة عام بطرد فلور الإنجليز من فرنسا، وأعاد تنظيم الجيش وأصلح المالية بمعاونة جاك كير وقوى الضمان العملى لبورج ١٤٣٨، والقضاء ١٤٤٠ على الحرب الأهلية، التى اشترك فيها ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) ضد أبيه والمعروفة باسم براجرى. ظهر سلطة الملك ضد الكنيسة والنبلاء، واضطربت آخر سنى حياته بسبب ابنه الثائر عليه لويس ١١. شارل ٨: (١٤٧٠ - ٩٨)، ابن لويس ١١، حكم (١٤٨٣ - ٩٨)، وكانت أخته آن دى بوجيه (آن دى فرانس) وصية عليه وهو قاصر، ودبرت زواجه من آن أوف بريتانى. وفى ١٤٩٥ بدأ شارل الحروب الإيطالية بفتح نابلى الذى لم يستمر طويلاً. شارل ٩: (١٥٥٠ - ٧٤)، حكم (١٥٦٠ - ٧٤) تحت وصاية أمه كاترين دى ميديشى أولاً، ثم اختار كولبنى كبير مشيريه ولكنه دفع للاشتراك فى مذبة عيد سان برثليميو ١٥٧٢. شارل ١٠: (١٧٥٧ - ١٨٣٦)، عرف باسم كونت دارتوا، قبل أن يخلف أخاه لويس ١٨ (١٨٢٤). تزعم جماعة الملكيين

(١٧٤٨ - ١٨١٨)، ملك السويد (١٨٠٩ - ١٨)، والنرويج (١٨١٤ - ١٨)، خلف ابن أخيه جوستاف ٤. قبل الدستور وعقد الصلح مع روسيا (التي نزل لها عن فنلندا) وفرنسا والدنمارك. تبنى المارشال نابوليونى جان بابتيست جولى برنادوت (ولد فى بو بفرنسا) (١٧٦٣ - ١٨٤٤)، وجعله وريثًا للعرش وخلفه فيما بعد كملك للسويد والنرويج تحت اسم شارل ١٤ الذى قبل ١٨١٠ تبنى شارل ١٣ بموافقة نابليون، وحكم باسم الملك الضعيف فى الحقيقة. جمع الحلفاء ضد نابليون ١ ولعب دورًا هامًا فى معركة ليبزج ١٨١٣، وأمن الاتحاد بين النرويج والسويد ١٨١٤. اتسم عهده بالتقدم الاقتصادى، ولكن عداوته للأحرار جعلته غير شعبى. شارل ١٥: (١٨٢٦ - ٧٢)، ملك السويد والنرويج (١٧٥٩ - ٧٢)، حفيد برنادوت، وهو شعبى من الأحرار، اتسم عصره بالإصلاحات التى من بينها إنشاء برلمان دى مجلسين. شارل ١٦ جوستافوس (كارل جوستاف)، (١٩٤٦ - )، ملك السويد. تولى الحكم ١٩٧٣ بعد وفاة جده جوستاف ٦.

شارل: ملوك فرنسا: شارل ١ انظر: شارلمان، شارل ٢، وشارل ٣ (البدين): (انظر: شارل ٢ وشارل ٣ أباطرة). شارل ٣ (الساذج): (٨٧٩ - ٩٢٩)، ابن لويس ٢، اشترك فى الحكم مع أود منذ ٨٩٣، وحكم وحده (٨٩٨ - ٩٢٣). نزل عن نورمنديا لرولو ٩١١، خلعه وسجنه الأشراف الشائرون الذين نصبوا راؤول ملكًا. شارل ٤ (الجميل): (١٢٩٤ - ١٣٢٨)، خلف أخاه فيليب ٥ (١٣٢٢) آخر الذرية المباشرة لآل كابيه. شارل ٥ (الحكيم): (١٣٣٧ - ٨٠)، ابن جون ٢ وكان وصيًا فى أثناء أسر جون (١٣٥٦ - ٦٠) وخلفه ١٣٦٤. وفى أثناء وصايته كافح ثورة الجاكييرى وحركة الإصلاح بزعماء اثنين مارسل. وفى أثناء حكمه طرد دى جكلان الإنجليز من فرنسا (ما عدا جويين) وقوى سلطة الملك بمعاونة وزرائه من أفراد الشعب الذين أطلق عليهم الأشراف تهكمًا «الممسوخين»، وأنشأ

عرشه في نوفمبر ١٩١٨، ولكنه حاول مرتين دون جدوى استعادة عرش المجر باحداث انقلاب. مات منفيًا بجزر ماديرا وخلفه في المطالبة بالعرش ابنه أوتو.

شارل أغسطس: (١٧٥٧ - ١٨٢٨)، دوق (وبعد ١٨١٥) غرندوق سكس - فيمار صديق جوته وراعيه. له أثر كبير في السياسة الألمانية.

شارل ألبرت: (١٧٩٨ - ١٨٤٩)، ملك سردينيا (١٨٣١ - ٤٩). منح دستور ١٨٤٨، تجنبًا للثورة وحارب في حملتين لحركة الوحدة الإيطالية ضد النمسا (١٨٤٨، ٤٩)، واندحر في نوفارا، ونزل عن العرش لابنه فكتور إيمانويل ٢.

شارل بوروميو، القديس: (١٥٣٨-٨٤)، كاردينال إيطالي، عين وزيراً بابوياً وأسقفًا لأسقفية ميلان. بذل جهوداً كبيرة لإصلاح الشئون الدينية، وكان العامل الأساسي لعودة افتتاح مجلس ترنت. أظهر حزمًا كبيرًا في إصلاح الحياة الكهنوتية وطرق التربية. عيده ٤ نوفمبر.

شارل، چاك ألكسندر سيزار: (١٧٤٦ - ١٨٢٣)، فيزيقي فرنسي، عزز تجارب فرانكلين الكهربائية، واهتم بالملاحة الجوية، بحث في الكهرباء وفي علم بحوث الفضاء، صعد في منطاد ١٧٨٣، وكان أول من استخدم الهيدروجين في المنطاد، سبق إلى وضع قانون شارل لتمدد الغازات ومؤداه أنه عند ضغط ثابت يتناسب حجم الكمية المعينة من الغاز مع درجة حرارته.

شارل الجسور: (١٤٣٣ - ٧٧)، دوق برجنديا (١٤٦٧ - ٧٧)، ابن فيليب الطيب. انضم إلى «عصبة المصلحة العامة» ١٤٦٥ ضد لويس ١١ ملك فرنسا، وظل خصمًا له طيلة حياته. وإذ أصبح سيداً لبرجنديا وفرانش - كورتيه والأراضي المنخفضة أخذ يحلم بإعادة مملكة لوثارنجيا. وعندما ضم اللورين وعدة مدن ألزاسية أثار على نفسه السويسريين الذين هزموه في ومورا ١٤٧٦ وفي نانسي حيث قتل. تجزأت إمبراطوريته بعد اعتلاء ابنته ماري البرجندية العرش.

المتطرفين القوية قبل اعتقاله، وعين الرجعيين من أمثال فيلل وبولينياك رؤساء للوزراء فانضمت قوى الأحرار وأصحاب رؤوس الأموال للقيام بثورة يولية ١٨٣٠، ونزل شارل عن العرش ومات منفيًا.

شارل: ملوك نابلي: شارل ١: (١٢٢٧ - ٨٥)، كونت أنجو وبروفانس، وأصغر إخوة لويس ٩ ملك فرنسا. ناصر قضية البابوية ضد مانفرد. توجه البابا كليمنت ٤ (١٢٦٦) ملكًا على نابلي وصقلية. أعدم منافسه كونرادين ١٢٦٨، ظفر بالسيادة على إيطاليا بتزعمه الجولفيين، وانتزع ألبانيا من بيزنطة. ثارت صقلية ١٢٨٢ (انظر: مذبحه صلاة المساء) وانتخب بطرس ٣ الأراجوني ملكًا. استمرت الحرب ضد الأراجونيين إلى ١٣٠٢، وكان يقود الحرب ابنه شارل ٢: (١٢٤٨ - ١٣٠٩)، ملك نابلي وكونت بروفانس (١٢٨٥ - ١٣٠٩)، شارل ٣ (شارل دورازو): (١٣٤٥ - ٨٦)، ملك نابلي (١٣٨١ - ٨٦). كان ابن حفيد لشارل ٢. تبتته جوانا ١ كوريث لها، ولكنها فضلت عليه فيما بعد لويس انجو. (لويس ١ ملك نابلي)، غزا شارل نابلي وتوجه البابا ١٣٨١ وسجن شارل جوانا (ويرجح أنه قتلها). انتخب ملكًا للمجر باسم شارل ٢ (١٣٨٥) ولم يلبث أن قتل.

شارل: (شارل لويس) (١٧٧١ - ١٨٤٧)، أرشيدوق النمسا أخو الإمبراطور فرنسيس ٢. أقدر قواد النمسا في حروب الثورة الفرنسية ونابليون، ولكن مرضه وتدخل فيينا وقفًا في سبيله. تولى الحربية ١٨٠٥، وأعاد تنظيم الجيش ورأس جماعة القصر ذوى النزعة الوطنية، وفي ١٨٠٩ هزم نابليون بأسبرن، ولكنه هزم بوجرام، وفي المعركتين كبّد الفرنسيين خسائر فادحة، ثم اعتزل السياسة لخلافه مع أخيه الإمبراطور.

شارل الأول: (١٨٨٧ - ١٩٢٢)، آخر أباطرة النمسا، وهو ملك المجر باسم شارل ٤ (١٩١٦ - ١٨)، حفيد أخى فرنسيس جوزيف، تزوج زيتا أوف بوربون - بارما. فشل في الحصول على صلح منفرد، نزل عن

شارل حلو: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، سياسي لبناني، درس القانون في معهد الحقوق الفرنسي. بدأ حياته العملية محامياً ثم صحفياً، فتولى رئاسة تحرير «النهار» الفرنسية حتى ١٩٤٦. عين أول ممثل للبنان لدى الفاتيكان حتى ١٩٤٩، ثم تولى وزارتي العدل والأبناء ١٩٤٩، ولكنه استقال لأسباب مبدئية. انتخب نائباً عن بيروت ١٩٥١، وعين وزيراً للخارجية، ثم رأس الوفد اللبناني إلى دورة الأمم المتحدة في العام نفسه. عين وزيراً للصحة والعدل ١٩٥٤، وتولى وزارة الأبناء في حكومة رشيد كرامي. عين رئيساً لمجلس الانعاش الاجتماعي، ثم رئيساً للمجلس الوطني لإنماء السياحة ١٩٦٢. عين وزيراً للتربية الوطنية في وزارة الحاج حسين العويني ١٩٦٤. خلف فؤاد شهاب في رئاسة الجمهورية اللبنانية (١٩٦٤ - ٧٠)، وخلفه سليمان فرنجية.

شارل مارتل: (١٦٨٨؟ - ٧٤١)، حاجب للقصر من الفرنجة (٧١٤ - ٧٤١)، وحد جميع الممالك الميروفنجية تحت حكمه. أوقف تقدم المسلمين في فرنسا في معركة تور أو بواتيه ٧٣٢ «بلاط الشهداء» وهي من معارك التاريخ الحاسمة. والد بين القصير وجد شارلمان.

شارلفوا، پير فرانسوا: (١٦٨٢ - ١٧٦١)، سائح ومؤرخ يسوعي فرنسي. سائح في فرنسا الجديدة (كندا) (١٧٠٥-١٧٠٩ و ١٧٢٠). ألف كتاب «تاريخ فرنسا الجديدة» ١٧٤٤ وفيه وصف تفصيلي لداخلية أمريكا في الثلث الأول من القرن ١٨.

شارلمان: (شارل الكبير أو شارل ١) (٧٤٢ - ٨١٤)، إمبراطور الغرب (٨٠٠ - ٨١٤)، ملك الفرنجة (٧٦٨ - ٨١٤). أكبر أبناء بين القصير، وحفيد شارل مارتل، اقتسم مع أخيه كارلومان حكم المملكة حتى توفي كارلومان ٧٧١ فأصبح ملكاً بمفرده، وتدخل شارل إلى جانب البابا أدريان ١ (٧٧٣) في الحرب التي نشبت بين دزدريوس ملك اللمارد الذي كان قد أقنع بتأييد مطالب ابني كارلومان الصغيرين وبين البابا أدريان ١ الذي كان

قد رفض مناصرة قوادهم من (٧٧٢ - ٨٠٤). ونشر شارل سيادته كاملة على سكسونيا بفرض التنصر بالقوة وبما اقترفه من مذابح بالجملة وينقل آلاف من السكسون إلى داخل مملكة الفرنجة ونجح في حروبه أيضاً ضد الابن والسلاف، وتقدم شرقاً حتى بلغ بوميرانيا. وفي هذه الأثناء استنجد البابا ليو ٣ بشارل (٧٧٩) بسبب تهديد الرومان له بخلع. فأسرع شارل إلى روما لمساعدة ليو، فتوجه البابا يوم عيد الميلاد من عام ٨٠٠ إمبراطوراً، وكانت حجته في قبول التاج رفضه الاعتراف بايريني إمبراطورة في الشرق. على أن قبوله اعتراف الإمبراطور ميخائيل ١ به إمبراطوراً ٨١٢ كان اعترافاً ضمناً بقسمة الإمبراطورية. وحدث هذا الاعتراف المتبادل بمناسبة نزول ميخائيل عن البندقية ودالماشيا لشارل. وعكزت غارات القرصان الشماليين والدانيين صفو السنين الأخيرة من حكم شارل (انظر: شماليون) فاتخذ إجراءات شديدة لبناء أسطول أهمله خلفاؤه، وكان قد حمى حدوده البرية بإقامة المارشات أي الثغور الحربية التي يحكمها «ماركيز». وفيما يختص بالحكومة احتفظ بجهاز أسلافه الإداري ونظمه. وترك للشعوب الخاضعة له حرية اتباع قوانينها الخاصة لكنه عمل على جمعها حيثما أمكن وأصدر مرسومات كثيرة نشرت في مجموعة الوثائق التاريخية لألمانيا. ومن مآثره البارزة خلقه لنظام يمكنه من الإشراف بشخصه على رجال الإدارة حتى في أقصى البلاد، فكان مبعوثوه الإمبراطوريون، وهم ممثلون شخصيون له، يتمتعون بصلاحيات واسعة ويراقبون مقاطعاتهم بصورة منتظمة. ويتجلى اهتمامه البالغ بمصلحة الفقراء وبدء المفساد من رسائله وتعليماته الكثيرة. وكان كذلك يدعو لانعقاد الجمعيات الاستشارية العامة مرة في السنة على الأقل ويعقد المجالس الدينية لتسوية الخلافات اللاهوتية وحاول تطهير الكنيسة وجعل موافقته ضرورية لانتخاب الأساقفة، وجعل للالتزامات العسكرية على أساس ملكية الأرض، ووضع الضرائب على البضائع المنقولة وعلى

الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكان ما فعله شارلمان ماثلاً في ذهن نابليون ١ عندما حاول هذا أن يحكم ١٨٠٤. ولتوماس هوجكن دراسة تاريخية مشهورة بعنوان «شارل الكبير» ١٨٧٧، وكذلك توماس بلفنش له دراسة شهيرة بعنوان «أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

شارلوت تاون: العاصمة والميناء الرئيسى (ح ٣٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في جزيرة برنس إدوارد، بكندا، على الساحل الجنوبي، ميناء رئيسى تبنى فيه السفن. أنشئت كمحطة تجارية فرنسية في أوائل القرن ١٨ وأسست المدينة ١٧٦٨. شهدت مؤتمر شارلوت تاون للمقاطعات البحرية ١٨٦٤ الذى كان بداية لاتحاد كندا. مقر جامعة جزيرة برنس إدوارد.

شارنت: قسم (٥٩٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٧٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، عاصمته أجوليم. نهر شارنت طوله ٣٥٠ كم منابعه بوسط فرنسا، ويمر بأجوليم، وكونياك، وروشفور، ويصب في المحيط الأطلنطى، يقطر البراندى في منطقة كونياك.

شارنهرست، جيرهارد فون: (١٧٥٥ - ١٨١٣)، قائد بروسى. شغل منصب وزير الحرب بعد معاهدة تلت ١٨٠٧، فأعاد تنظيم الجيش على أسس أكثر ديمقراطية، وتملص بدهاء من قيود المعاهدة بشأن تحديد قوات بروسيا المسلحة، وخلق الجيش الذى أسهم بنصيب كبير (١٨١٣ - ١٥) في سقوط نابليون.

شاروليه: إقليم صغير وكونتية سابقة، ق وسط فرنسا. تشتهر بتربية الماشية. حكمها أدواق برجنديا (١٣٩٠ - ١٤٧٧) ثم حكمتها أسرة هابسبرج حتى ضمها لويس ١٤. أدمجت كجزء من مقاطعة برجنديا ١٧٦١.

شارون، أرييل: (١٩٢٨ - )، عسكري وسياسي اسرائيلى. شارك في جميع الحروب بين العرب واسرائيل. وساهم في إنشاء حزب الليكود وأصبح وزيرا للزراعة (١٩٧٧ - ٨١) والدفاع (١٩٨١ - ٨٣). وخطط لغزو لبنان في ١٩٨٢. وشغل منصب وزير التجارة والصناعة (١٩٨٤ - ٩٠) ووزير الإسكان (١٩٩٠ - ٩٢)،

دخل الكنائس، واضطر كثيرون إلى قبول التبعية تهرباً من هذا العبء الذى قام شارلمان بعد ذلك بتعديله، وشجع التجارة الخارجية وأقام علاقات ودية مع إنجلترا ومع هرون الرشيد. وفي ٨١٣ أشرك شارلمان لويس ١ فى الحكم وعينه خليفة له وتوجه فى آخن. وبهذا أسس الأسرة الكارولنجية (انظر: كارولنجيون). وكان بلاط شارلمان فى آخن مركزاً لبقظة فكرية كبيرة. واشتهرت بوجه خاص مدرسة القصر برياسة ألكوين، وفاقته أهمية المدارس العديدة التى أسست خلال حكم شارل فى جميع أنحاء الإمبراطورية لتعليم أبناء مختلف الطبقات. ويعود الفضل كله تقريباً فى حفظ الأدب الكلاسيكى إلى جهود شارل. ومن أعلام النهضة الكارولنجية باستثناء ألكوين، بولس الشماس وأينهارد وبطرس البيزى. وعلى الرغم من أنه يصعب اعتبار شارل مثقفاً طبقاً لمقاييس العصور التالية، فقد أظهر تذوقاً للعلم وسعى جاهداً لإتقان اللاتينية، واتبع فى حياته اليومية عادات الفرنجة البسيطة، فارتدى الملابس الفرنجية وعاش حياة بعيدة عن التمتع إلا فيما يتصل بتعدد زوجاته واقتنائه للمحظيات. طوب بعد وفاته ورفع فى بعض الكنائس إلى مراتب القديسين، ويرجح أن مظهره الجثمانى يختلف كثيراً عن تصوير الأسطورة له بلحية وشكل جليل. والواقع أن مآثر شارل الفعلية وهيته كانت عظيمة إلى حد جعل الأجيال المتأخرة تزيد من شأنها بشكل خيالى، فقد أحاطته الأساطير بنبلاته الاثنى عشر وجعلته محور حلقة من الروايات. وصورته الأساطير فى البداية بطل العالم المسيحى ثم جعلته عجوزاً منقلب الرأى، وأقرب ما يكون إلى الشخصية الهزلية، وفرضت شخصيته كما تصورها ملحمة رولان نفسها بشكل لا يمحى، على خيال العالم الغربى. ومع أن بطولة شارلمان فقدت بعض شهرتها بعد عصر النهضة إلا أن فكتور هوجو وغيره من رجال المدرسة الرومانتيكية أحياها مرة أخرى فى القرن ١٩. واتخذ تأسيس (أو إعادة تأسيس) شارلمان لإمبراطورية أساس نظرية

تشقند عقب التوقيع على اتفاقية للسلام بشأن المنازعات مع باكستان حول مشكلة كشمير.

شاسينا، إميل جاستون: (١٨٦٨ - ١٩٤٨)، عالم آثار فرنسي، من تلاميذ ماسبيرو، شارك في كثير من أعمال التنقيب في أبي رواش ومير وأسيوط وغير ذلك في جبانة طيبة. عمل مع المركز رومنتيو، وعمل بعد ذلك منفرداً في معبد ادفو. وظلت بحوثه عن هذا المعبد تتوالى (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، كما نشر بحوثه عن معبد دندرة (١٩٣٤ - ٣٥). من أهم أعماله العلمية البحث الذي أخرجه عن القرطاس الطبى «مشايخ» ١٩٢١.

شاشة التليفزيون: الجزء الذى يراه المشاهد، هو فعلاً يماثل الشاشة السينمائية على مقياس مصغر، فلها شكل مستطيل طول وتره هو المقاس الذى تعرف به الشاشة. والشاشة هى السطح الامامى الظاهر لأنبوبة شعاع المهبط، وذلك السطح الزجاجى الذى نراه مضيئاً متألّقاً ينبض بالحياة هو جدار لأنبوبة المهبط المفرغة من الهواء، وقد كسى من السطح الداخلى بمادة فوسفورية يجرى ترسيبها وتثبيتها على الزجاج بوسائل غاية فى الدقة، وفى عنق أنبوبة المهبط قد ثبتت أقطاب كهربائية على أبعاد معينة ومصممة أشكالها بحيث تحدث القلم الإلكتروني الذى يرسم بسرعة مذهلة تعجز عن ملاحظتها العين البشرية ما نراه على سطح الشاشة من صور متحركة، فلا ترى العين إلا الصورة نامية مكتملة، وترى أيضاً الحركة البطيئة التى تتخلل الصور المتلاحقة. والشاشة فى التليفزيون الملون تختلف عن شاشة التليفزيون العادى فى أن الكساء الفوسفورى المرسب على الجدار الزجاجى المكون لشاشة الأنبوبة هو من نقط دقيقة كل منها من ثلاث نقط من فوسفور ملون بأحد الألوان الرئيسية الأزرق والأحمر والأخضر، بحيث تستجيب لمختلف ألوان الصورة، وكذلك فإن القلم الإلكتروني الواحد، قد يتعدد إلى أكثر حسب طراز التليفزيون الملون.

شاطبة: مدينة (ح ٣٠٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى

عمل على زيادة المستوطنات اليهودية فى الأراضي المحتلة وعين فى حكومة نيتانياهو وزيراً للبنية الأساسية (١٩٩٧-٩٩). أصبح رئيس حزب الليكود (١٩٩٩-٢٠٠٥). تولى رئاسة الوزراء (٢٠٠١-٢٠٠٦) ثم انسحب من الحياة السياسية بسبب ظروفه الصحية أثناء الانتخابات الرئاسية فى ٢٠٠٦.

شارية: (ت ٨٧٠)، جارية كانت لإبراهيم بن المهدي، علمها الغناء، فأخذت عنه غناء كله أو أكثره، وكانت لها أم خبيثة أرادت أن تتجر بها فكانت تدعى أنها من قريش، فظواهر إبراهيم بأنه أعتقها وتزوجها بشهود، ثم اشتراها جارية له بشهود آخرين وأخفى عنها، فظنت شارية أنها زوجة لإبراهيم، فلما مات علمت أنها لا تزال جارية، فغضبت، فاشتراها المعتصم وحولت إلى داره، وكانت بين شارية وعريب جارية المعتصم منافسة شديدة فى الغناء ولكل منهما مذهب ومؤيدون، ولكن شارية كانت أكثر حظاً.

شازليينو، أندريا: انظر: سيسالينوس، أندرياس.

شاسبو، أنطوان ألفونس: (١٨٣٣-١٩٠٥)، مخترع فرنسى. اخترع البندقية ذات الخزانة المعروفة باسمه، استخدمها الجيش الفرنسى ١٨٦٦ واستعملت فى الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠.

شاسترى، لال بهادور: (١٩٠٤ - ٦٦)، سياسى هندى، رئيس وزراء الهند (١٩٦٤ - ٦٦). ولد فى ولاية أوتار برادش بشمال الهند، تعلم بالمعاهد الهندية، انضم إلى حركة غاندى ولم يتجاوز ١٧ من عمره. عضو بارز فى حزب المؤتمر الوطنى الهندى. تولى منصب الأمين العام للحزب لعدة أعوام، أمضى فى السجن ٧ سنوات خلال مراحل الثورة الهندية من أجل الاستقلال. عين وزيراً للمواصلات ١٩٥٢، ثم صار وزيراً للدخالية. شارك فى تحمل أعباء نهرو عند مرضه ١٩٦٤، فتولى الإشراف على وزارة الخارجية وسكرتيرية رئاسة مجلس الوزراء وإدارة الطاقة الذرية. خلف نهرو فى رئاسة الوزراء عقب وفاته فى مايو ١٩٦٤. توفى فجأة فى

جون بنتجمان (١٩٧٢ - ٨٤)، وتيد هيوز (١٩٨٤ - ٩٩)، وأندرو موشن (١٩٩٩ - ).

شافتسبري، أنتوني: (١٦٧١ - ١٧١٣)، فيلسوف إنجليزي، تولى تربيته جون لوك الفيلسوف. له مذهب أخلاقي عارض به النزعة الفردية في الأخلاق، وحاول أن يقف موقفًا وسطًا يوفق بين الأنانية والغيرية، والتوفيق ممكن ما دام هنالك توافق بين الفرد والمجتمع يجعل رفاهية المجتمع تنعكس على سعادة الفرد. وفي الإنسان دافع غريزي لمراعاة هذا التوافق، ويسميه شافتسبري «الحاسة الخلقية»، وعلى أساس فكرة «الحاسة الخلقية» قامت مدرسة أخلاقية.

الشافعي، الإمام: (٧٦٧ - ٨١٩)، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، ينتهي نسبه إلى المطلب أخى هاشم جد النبي ﷺ، أحد الأئمة الأربعة. ولد بتيمة بغزة، وانتقلت به أمه إلى مكة ليعيش بين أهله. وفي العشرين من عمره، انتقل إلى المدينة ولازم مالكا تسع سنين، أخذ عنه فيها الموطأ، ودرس فقهه، ثم ولي ولاية باليمن، فاتهم بالتشيع، وسافر إلى بغداد ولازم محمد ابن الحسن، وأخذ عنه فقه العراق. ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام، ودون كتبه، ثم رجع إلى بغداد ونشر هذه الكتب، ورواها عنه تلميذه الزعفراني. سافر أخيراً إلى مصر ٨١٤ وتوفي بها. أشهر كتبه: «الأم» و«الرسالة». ومنهجه في الاستنباط الكتاب والسنة والقياس والإجماع، وهو واضح أصول الفقه، ومؤسس المذهب الشافعي. رسم خطوطه الأولى في بغداد وسمى المذهب القديم، ونقحه في مصر، وسمى المذهب الجديد.

الشافعي، محمد بك: (ت ١٨٧٧)، طبيب مصري، كان من طلبة الأزهر، ثم تعلم في مدرسة الطب بأبي زعبل. أرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا فآتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرسا للأمراض الباطنية بمدرسة الطب ثم كان رئيسها وهو أول مصري تولى رياستها. من مؤلفاته: «أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة

إسبانيا بمقاطعة بلنسية، تعرف اليوم باسم هاتيفا، اشتهرت في القرون الوسطى بصنع الورق، كانت بفضل موقعها الحربي حصناً من أعظم الحصون الأندلسية، لا تزال آثار سورها وحصنها باقية إلى اليوم. ألفت شاطبة مع فلنسيا جزءاً من إمارة مستقلة قامت في أواخر القرن ١١ على يد عبد العزيز حفيد المنصور بن أبي عامر، غزاها جيمس الأول ملك أراجون (١٢٣٩ - ٤٠)، وانسحب منها المسلمون في أواخر ١٢٤٧.

الشاطبي: (ت ١٣٨٨)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، محدث وفقه لغوى ومرب. عاش في غرناطة، ويعد من المجددين في الإسلام، بين مؤلفاته المعروفة «الموافقات في أصول الأحكام». وقد تعرض في هذا الكتاب إلى التربية والتعليم، فجاء ببحث طريف في التوجيه المهني، وبين ضرورة العناية بالغرائز والمويل والاستعدادات التي فطر عليها كل صبي وإعداده للمهنة التي يصلح لها، ويمكن أن يبرز فيها.

شاعر البلاط: لقب يخلعه الملك في إنجلترا على شاعر يختار لكتابة القصائد في المناسبات. ترجع العادة إلى القرون الوسطى حيث كان الشعراء من رجال حاشية الملك. وفي ١٦١٧ عين بن جونسون شاعراً للبلاط، ولكن جون درايدن كان أول من منح اللقب رسمياً في ١٦٧٠. ثم تلاه توماس شادويل (١٦٨٨ - ٩٢)، وناحوم تيت (١٦٩٢-١٧١٥) ونيقولا س رو (١٧١٥ - ١٨)، ولورانس أوسدن (١٧١٨ - ٣٠) وكولي كيبير (١٧٣٠ - ٥٧)، ووليم وايتهد (١٧٥٧ - ٨٥)، وتوماس وارتون (١٧٨٥ - ٩٠)، وهنري جيمس باي (١٧٩٠ - ١٨١٣)، وروبرت ساوثي (١٨١٣ - ٤٣)، ووليم وردزورث (١٨٤٣ - ٥٠)، وألفريد تينيسون (١٨٥٠ - ٩٢)، وألفريد أوستن (١٨٩٢ - ١٩١٣)، وروبرت سيمور بريدجز (١٩١٣ - ٣٠)، وجون ماسفيلد (١٩٣٠ - ٦٧)، وسيسل داي لويس (١٩٦٨ - ٧٢)، ثم السير



الشرعية العليا. من أهم آثاره العلمية تحقيق «الرسالة» للإمام الشافعي، مع أنه حنفي المذهب، وتحقيق مسند الإمام أحمد والذي كان تحقيقه مصدر شكوى كبار المحدثين مما جعل الحافظ الذهبي يقول: ولعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويرثه. كما حقق كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة واشترك مع أخيه محمود في تحقيق تفسير الطبري في ١٦ جزءاً.

شاكِر، محمود محمد: (١٩٠٩ - ٩٧)، عمدة المحققين والأدباء، وأحد رموز جيل النهضة في العقيدة واللغة والفكر ويكنى «أبا فهر». حصل على «البكالوريا» الثانوية العامة ١٩٢٥. التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٢٦، ثم تركها بعد عامين لخلاف مع أستاذه طه حسين حول منهج دراسة «الشعر الجاهلي». سافر بعد ترك الجامعة إلى السعودية فأنشأ وأدار مدرسة جدة وتلمذ على يديه كثير من شباب أدباء المملكة. شارك بقوة في معركة «الشعر الجاهلي» ورد مقولات طه حسين عن المتنبي بمقالات أسبوعية بجريدة «البلاغ» الذي قال عنه العقاد إنه خير ما كتب عن المتنبي. حارب الدعوة إلى العامية، وإلى كتابة العربية بحروف لاتينية. وقد خاض معاركه كلها غير متحيز إلى فئة أو جماعة. من آثاره العلمية كتاب «المتنبي» وتحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء وشارك في تفسير الطبري في ١٦ مجلداً. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٨١.

شاكلتون، (السير) إرنست هنري: (١٨٧٤ - ١٩٢٢)، مستكشف بريطاني لانتاركتيكا، ولد بأيرلندا. كانت أولى رحلاته الأربع لانتاركتيكا بصحبة سكوت (١٩٠١ - ١٩٠٤). رأس حملة ثانية للقطب الجنوبي (١٩٠٧ - ١٩٠٩) حدد فيها موقع القطب المغناطيسي الجنوبي، وعاد بنتائج علمية قيمة كانت رحلته الثالثة لاختراق أنتاركتيكا (١٩١٤ - ١٧) ولم تكنه المخاطر ولا تحطم سفينته عن مواصلة ارتياد المنطقة حتى وصلته النجدة. مات في أثناء رحلته الأخيرة ١٩٢١

الأمراض جزءان و «السراج الوهاج في التشخيص والعلاج» أربعة أجزاء. ترجم عن الفرنسية: «الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال»، و «كنوز الصحة» وكلاهما من تأليف كلوت بك.

شافهاوزن: كانتون (٢٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا، يقع على الضفة اليمنى لنهر الراين. يتكون من ثلاث مناطق زراعية ومساحة تغطيها الغابات غير متصلة بعضها ببعض، ويحيط بها إقطاعيات ألمانية، عاصمته شافهاوزن (ح ٣٣٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٨). أصلها دير بندكتيني تأسس (ح ١٠٥٠). مدينة إمبراطورية حرة (ح ١٢٠٨). حكمها الرهبان والنقابات الحرفية التجارية المحلية (ح ١٤١٥). انضمت إلى الاتحاد السويسري ١٥٠١ وقبلت الإصلاح اللوثرى. بها صناعات هامة (الصوف والآلات والمصنوعات المعدنية والكيميائيات والساعات والحديد والصلب). أصابها أضرار في أثناء الحرب العالمية ٢، عندما أخطأ سلاح الطيران الأمريكي وقذفها بالقنابل.

شافيس، كارلوس: (١٨٩٩-١٩٧٨)، قائد أوركسترا، ومؤلف موسيقى مكسيكي. أسس «أوركسترا المكسيك السيمفوني» ١٩٢٨، وكان مديراً للمعهد القومي للموسيقى (١٩٢٠-٣٤). أجرى بحثاً شهيراً عن الموسيقى الهندية الوطنية. وكان لكتاباته تأثير كبير. تشتمل أعماله على ألحان الباليه والسيمفونيات وكونشرتو البيانو وأناشيد الكورال.

شاكِر، أحمد محمد: (١٨٩٢ - ١٩٥٨)، العلامة المحدث المحقق الناقد، ولد بالقاهرة وعاش بها إذ كان والده أميناً للفتوى. ورحل مع أبيه حين عين قاضياً للقضاة بالسودان، تلمذ على مجموعة من العلماء. كان لعناية والده بالحديث النبوي أثره في إيقاظ همة ولده إلى التعمق في هذا العلم، فلم يترك متحدثاً إلا تقرب إليه وتعلم على يديه حتى استقل بمذهب في علم الحديث. حصل على العالمية ١٩١٧ وعمل بالتدريس ثم نقل إلى القضاء حتى كان عضواً بالمحكمة

بين قبائل سيبريا، ولكنها أصبحت تطلق الآن على كل من يقوم بهذه الوظائف عند كل الشعوب البدائية. وكثيراً ما يلجأ الشامان في عمله إلى استخدام الحيل ومهارة استخدام اليد والتنويم وما إلى ذلك.

شامبا: مملكة شعب شام التي ازدهرت في فيتنام من القرن ٢ إلى القرن ١٧. كانت في أقصى اتساعها تشغل مملكة آنام السابقة، وكانت مملكة شامبا في حروب لا تنقطع مع جارتها القوية آنام. وكانت تحالف أحياناً وتتخاصم أحياناً أخرى مع إمبراطورية خمير. غزت في القرن ١٢ كمبوديا ثم خضعت بعد ذلك لحكم خمير. هزمها الأناميون هزيمة فاصلة ١٤٧٢. وفي القرن ١٧، سقطت بقية مملكة الشام في يد الأناميين، وتفرق شعبها. ولا يزال الشام يؤلفون أقلية فقيرة في جنوب فيتنام، أما في كمبوديا فيكونون مستعمرة مزدهرة كبيرة. ورغم أن معظم الشام الذين يقطنون في آنام (فيتنام) يعبدون آلهة هندية، فإن أولئك الذين في كمبوديا يدينون بالإسلام.

شامباني: إقليم ومقاطعة سابقة ش ق فرنسا، يضم الأقسام: أوب ومارن، وأوت مارن، وارين. يشمل مقاطعتي شامباني وبري السابقتين، عاصمته التاريخية تروى، في معظمه هضبة جافة تقوم فيها الزراعة ورعى الأغنام. توجد منطقة خصبة صغيرة حول ريمز وإيرني تنتج كل محصول فرنسا من الشمبانيا تقريباً، حصل عليها كوتنات بلوا (القرن ١١). كانت من أقوى الإمارات الإقطاعية في العصور الوسطى. حكم أمراؤها نفار أيضاً منذ ١٢٣٤. ورثها لويس ١٠ من أمه، وضمت للأملاك الملكية ١٣١٤. كانت أسواقها السنوية وبخاصة سوقى تروى وبروفان، تجتذب التجار من كل جهات أوروبا، وكان لها أهمية اقتصادية كبرى. خرب جزء كبير من شامباني في الحرب العالمية ١.

شامبور، هنري كونت دي: (١٨٢٠ - ٨٣)، مطالب بعرض فرنسا ومعروف لأنصار الوراثة الشرعية باسم

لدراسة أرض أندري، ودفن بجيزة جورجيا بآنتاركتيكا.

شاكو: سهل قليل السكان منخفض السطح، في وسط أمريكا الجنوبية، يقسم بين باراجواى وبوليفيا والأرجنتين، أدى كشف البترول إلى نشوب القتال بين باراجواى وبوليفيا (١٩٣٢ - ٣٥) وأعطت معاهدة الصلح ثلاثة أرباع المساحة المتنازع عليها في ش شاكو إلى باراجواى. ومنحت بوليفيا ممراً إلى نهر باراجواى وبعض الامتيازات كاستخدام ميناء بوپورتو كاسادو.

شال أو قرقور: سمك أفريقي يوجد بالمياه العذبة يتبع الفصيلة السلورية والجنس سينودنتس. أملس الجلد، كبير الرأس، ويصدر أصواتاً تحدثها العضلات المحيطة بالمثانة الهوائية وبحريك أشواك الزعنفتين الصدريتين والزعنفة الظهرية، يكثر بالبرك حيث يتغذى بالفضلات، طوله ح ٤١ سم، وقد تظهر عينات شقراء تماماً، قريب الشال أبو ريالة ولكنه من غير جنسه.

شال أبو ريالة: سمك أفريقي يوجد بالمياه العذبة من الفصيلة السلورية. يمثله بمصر نوع واحد (كريسكتيس أوراتس). يفرز كثيراً من المواد المخاطية عن طريق جلده. لاهم طوله ح ٢٢ سم.

شالون - سير - سون: مدينة (ح ٤٤٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا، عاصمة قسم السون - و - اللوار. ميناء داخلي على نهر السون. تصدر النسيج والحبوب. عاصمة برجنديا في القرن ٦، أهم صناعاتها الأدوات المعدنية والكهربائية والنسيج والكيماويات والزجاج.

شالون - سير - مارن: مدينة (ح ٥٢٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم المارن على نهر المارن، تقوم بها صناعة الصوف والبيرة والنبيذ والورق والآلات الموسيقية.

شامان: كاهن يشتغل بالتطبيب والكهانة والسحر مستعيناً بقدرته على التحكم في القوى الفائقة للطبيعة، كانت تشير أصلاً إلى تلك الشخصية

معظمها ١٩٢٢ لتأليف ولايات شان الاتحادية، ثم تكونت منها دولة موحدة ١٩٤٧ فى نطاق اتحاد بورما. شانتونج: مقاطعة (١٥٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٢٨٣٦٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، تقع فى شبه جزيرة تطل على البحر الأصفر عاصمتها تسينان، جزء منها جبلية وآخر يقع على دلتا النهر الأصفر، تنتج القمح بوفرة والذرة والقمح والكاوليانج والبول السوداني والقطن. احتلها اليابانيون (١٩٣٧ - ٤٥)، وسقطت فى قبضة الصينيين الشيوعيين ١٩٤٨. تشتهر بصناعة نوع من الحرير يعرف باسمها.

شانج أو ين: أسرة مالكة حكمت الصين فى زمن غير متفق عليه. فالتقاليد تروى أنها حكمت (ح ١٧٦٦ - ١١٢٢ ق م) وبعض المؤرخين المحدثين يقولون إنه (ح ١٥٢٣ - ١٠٢٧ ق م). كانت الإمبراطورية تنتظم ش الصين وجزءاً من كوريا. وحاربت قبائل الهون وقبائل الشو الذين تمكنوا من هزيمة آخر أباطرة هذه الأسرة، ثم كونوا أسرة مالكة تعرف بأسرة شو.

شانج شويه - ليانج: (١٨٩٨ ؟ - ٢٠٠١)، قائد صينى، يلقب المارشال الشاب. خلف أباه ١٩٢٨ شانج تسو - لن حاكماً عسكرياً لولاية منشوريا. طرده اليابانيون من الولاية ١٩٣١، فخطف الجنرال شيانج كاي شيك فى سيان ١٩٣٦ بحجة إكراهه على العمل مع الشيوعيين ضد اليابان. أسره شيانج كاي شيك ١٩٣٧، وأبقاه أسيراً رداً طويلاً من الزمن.

شانجة الأول: (ح ١١٥٤ - ١٢١١)، ملك البرتغال، ابن ألفونسو ١، وخليفته. شارك أباه فى الحكم من ح ١١٧٠، وحكم منفرداً بعد ١١٨٥. قام باسترداد الأراضي التى خربتها الحرب وإعادة إسكان الناس فيها. وأقام المملكة على أساس ثابت. وحاز انتصارات على العرب فى الغرب، ولكن قيام العرب بهجمات جديدة سلبه ثمار تلك الانتصارات. خلفه ابنه ألفونسو ٢.

شانجة الأول: (شانجة راميرث) (١٠٤٥ ؟ - ٩٤)، ملك أراجون (١٠٦٣ - ١٠٩٤)، وكان أيضاً (باسم

هنرى ٥، ولد للدوق دى برى بعد وفاته، رافق جده شارل ١٠ إلى المنفى ١٨٣٠، وطالب بالعرش بقوة (١٨٧١ - ٧٣)، ولكنه فقد فرصته لإلحاحه فى إعادة علم البوربون، ومات دون عقب، وانتقلت المطالبة بالعرش إلى أسرة أورليان.

شامل: (ح ١٧٩٨ - ١٨٧١)، كان الإمام الدينى والسياسى للمجاهدين المسلمين ق القوقاز فى جهادهم المقدس ضد روسيا (١٨٣٤ - ٥٩)، ولكنه وقع فى أسر الروس ١٨٥٩، الذين صالحوه تدريجاً العصاة. واعتقل شامل أولاً فى سان بطرسبورج، ثم فى كالوجا وسمح له ١٨٧٠ بالهجرة إلى مكة حيث لقى منيته.

شامير، إسحق: (١٩١٥ - )، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين فى ١٩٣٥ حيث انضم إلى الحركة الصهيونية. ساهم ١٩٧٣ فى إنشاء حزب الليكود وأصبح رئيساً له ورئيساً للوزارة بعد تقاعد مناحم بيجن فى ١٩٨٣. أصبح وزير الخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود (١٩٨٤ - ٨٦) ثم رئيساً للوزارة (١٩٨٦ - ٩٠). ثم أصبح رئيساً للوزارة فى حكومة يمينية من الليكود (١٩٩٠ - ٩٢).

شاميسو، أدلبرت فون: (١٧٨١ - ١٨٣٨)، شاعر وعالم نبات ألمانى، ولد فى فرنسا من أبوين أرسقراطيين، هاجر إلى ألمانيا بعد نشوب الثورة الفرنسية. شهر بشعره الغنائى. لحن له الموسيقار شومان مجموعة قصائده «حب امرأة وحياتها». كتب قصة قدر لها أن تضيع ذبوع الأساطير عن رجل باع ظله بعنوان «قصة بيتر شلمهيلس العجيبة» ١٨١٤.

شان: قسم إدارى (١٥٥٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٩٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ميانمار، عاصمته تونجى، يتألف من هضبة مرتفعة. يتصل شعبها بالسيامين وقد استوطن شمالى بورما فيما بين القرنين ١٣ و١٦، خضعت للحكم البريطانى ١٨٨٥. وفى آخريات القرن ١٩ تجزأت البلاد إلى ح ٣٠ دويلة صغيرة اندمج

الحكومة منحه قيادة فرقة فى الحرب الفرنسية البروسية، ولكن بعد سقوط الإمبراطورية قاد بنجاح جيش اللوار، وانتخب بالجمعية الوطنية، وأسره شيوعيو باريس فى حركة الكومون ١٨٧١، وافدته الحكومة، وعين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٧٣ - ٧٩)، وسفيراً لدى روسيا (١٨٨٠ - ٨١)، وعضوًا بالشيوخ ١٨٧٥.

شانوت، أوكثاف: (١٨٣٢ - ١٩١٠)، مهندس معمارى أمريكى، رائد تجارب الطيران الشراعى، ولد فى باريس، اشتهر ببناء الجسر الحديدى. تقاعد ١٨٨٩ لدراسة الطيران الشراعى، أفادت دراساته ومساعداته الخاصة الأخوين رايت.

شانون: نهر رئيسى فى جمهورية أيرلندا، طوله ٣٩٠ كم، ينبع من كونتية كافن، ويجرى جنوباً عبر عدة بحيرات إلى ليمرك، حيث ينثنى غرباً إلى خليج عريض (طوله نحو ١١٢ كم) نحو الأطلنطى. تستغل مساقط المياه بين ليمرك وبحيرة درج لتوليد الكهرباء. بالنهر مصادر هامة للأسمك.

شاه: كلمة فارسية معناها ملك، ورد اللفظ شاهنشاه فى ألقاب الملوك الساسانيين، لقب بابك أبو أردشير بلقب شاه على سكة ضربها ابنه، كانت الكلمة تستعمل فى البلاد الإسلامية التى يتكلم أهلها بالفارسية مدلولاً على الملك.

شاه جهان: (١٥٩٢-١٦٦٦)، امبراطور المغول بالهند (١٦٢٨-٥٨)، اعتلى العرش بعد هزيمته إخوته وقتلهم. فتح أرجاء كثيرة من ج الهند. يعد عهده العصر الذهبى لفن العمارة الإسلامى، شيد كثيراً من الأبنية الفخمة فى دلهى وأجرا (أهمها تاج محل). ثار عليه أبناؤه فى السنين الأخيرة من حكمه، وخلعه ابنه أورنجزيب ١٦٥٨، وسجنه بقية حياته.

شاه رود، (شهرود): آلة موسيقية وترية قديمة كانت مستعملة فى الموسيقى فى القرن العاشر، وصفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى فى كتابه عن الموسيقى فقال: إنها من الآلات من جنس المعازف، وهى ما

شانجو ٥) ملك نفار (١٠٧٦-١٠٩٤)، ابن راميرو ١ وخليفته. واصل الحرب ضد العرب، وعند وفاة شانجة ٤ النافارى نودى به فى بامبلونا ملكاً لنفار. توفى فى حصار هوسكا وخلفه بطرس ١.

شانجة الثانى: (ت ١٠٧٢)، ملك قشتالة الإشباني (١٠٦٥-١٠٧٢)، ابن فرديناند ١ وخليفته، استولى من أخيه ألفونسو ٦ على مملكة ليون ما عدا مدينة زامورا، واغتنل خلال حصاره لهذه المدينة، ويظهر «السيد» لأول مرة تابعاً لشانجة هذا. خلفه أخوه ألفونسو ٦.

شانجة الثالث أو شانجة الكبير: (٩٦٥ - ١٠٣٥)، ملك نفار (١٠٠٠ - ١٠٣٥)، ورث نفار وأراجون، واستولى (١٠١٥-١٠٢٥) على اقطاعى سوبرارب ورباغورثة من العرب، وضم ١٠٢٨ عن طريق ميراث زوجته قشتالة وفزكايا وآلafa، وهكذا كانت مملكته أكبر دولة مسيحية فى إسبانيا، وتحطمت وحدتها عند وفاته إذ قسم أراضيه بين أولاده. كانت نفار من نصيب جارسيا وقشتالة وأراجون اللتين أصبحتا مملكتين من نصيب فرديناند ١ وراميرو ١ على التوالي، وأعطيت سوبرارب ورباغورثة لجنتالو.

شانجة الرابع: (شانجة الشجاع) (١٢٥٧؟ - ١٢٩٥)، ملك قشتالة الإشباني (١٢٨٤ - ٩٥)، ابن ألفونسو ١٠ وخليفته، وعند وفاة أخيه الأكبر فرديناند دى لاكردا فضل على أى من أبناء فرديناند وعين خلفاً لألفونسو. واضطر طيلة حكمه إلى الدفاع عن عرشه فى وجه مطالب ورثة فرديناند دى لاكردا الذين حصلوا بعض الأحيان على مساعدة أراجون. استولى على طريف من العرب ١٢٩٢، خلفه ابنه فرديناند ٤ بوصاية أرملة شانجة مارية دى مولينا.

شانزليزيه: شارع من أهم شوارع باريس يمتد من ميدان الكونكوردي إلى ميدان قوس النصر. يشتهر بجماله وروعة.

شانزى، أنطوان أوچين ألفريد: (١٧٢٣ - ٨٣)، قائد فرنسى، خدم بالجزائر وإيطاليا وسوريا، ورفضت

تولى السلطنة على الأقاليم التي كان يحكمها ١٤٠٥. اجتاحت بلاد فارس وسوريا وآسيا الصغرى وحاصر حلب. اشتهر بجوده على العلماء والشعراء.

شاهناز: اسم فارسي، يطلق اصطلاحاً في الموسيقى العربية على نغمة في المنطقة الحادة مما يلي النغمة الأولى، وتسمع من مجنب الوتر الخامس في العود قريباً من الأنف، مما يلي نغمة «كردان» وهي صياح النغمة المسماة «زير كلاه» في المنطقة الوسطى فيما بين نغمتي «يكاه» و «دوكاه». ويسمى باسم شاهناز أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف بمقام «شاهناز». والجنس المميز لهذه الهيئة هو اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحاً (حجاز).

شاهي: نقد عثماني، الأصل في تسميته هو وجود كلمة شاه على نقود الذهب التي ضربها السلطان سليم الأول، ضرب وشاح استعماله في بغداد ١٦٦٤، ولذلك يسمى أحياناً بغداديًا.

شاهية: نقد فضي إيراني الأصل، ضرب في عهد الصفويين في القرن ١٦، ولكنه ضرب بعد ذلك من نحاس في حجم البارة العثمانية، قدرت قيمتها بخمسين ديناراً كما هو مسجل عليها، وبطل استعمال الشاهية ومضاعفاتها من الأربع الشاهيات والشاهيتين قبيل الحرب العالمية ١.

شاودين، فرتز: (١٨٧١ - ١٩٠٦)، عالم بالحيوان، ألماني، أثبت صحة عمل السير رونالد روس و ج. ب. جراسي على الملاريا، ودرس الدوسنتريا الأميبية، وكشف وهو يبحث في الأوليات ١٩٠٥ مع إيريش هوفمان «التريبانوما باليدم» أو «سبيروكيتا باليدا» التي تسبب مرض الزهري.

شاور: (ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٩)، أبو شجاع بن مجير نزار السعدي، وزير فاطمي بمصر. كان والياً على الصعيد في أيام الخليفة العاضد. قام بثورة (٥٥٨ هـ) استولى بها على الوزارة بعد مقتل طلائع بن رزيك، نافسه ضرغام أمير البرقية الذي رفعه شاور إلى منصب كبير الحجاب

يجعل فيها بحيال كل نغمة وتر مطلق، ونغمها بعيدة المذهب، يصل الصوت الأحد فيها إلى قوة الرابعة من الأثقل. وهذه قد استنبطها رجل من أهل وادي سمرقند يدعى حليم بن آخوص (٩١٨).

شاه شجاع، جلال الدين المظفر: (ت ١٣٨٤)، خلف والده مبارز الدين محمد على إمارة فارس وكرمان وكرديستان، ألقى بأبيه في السجن حيث مات ١٣٦٤، قاتل أخاه شاه محمود، الذي أقر بسيادته، واستولى على أصفهان وتبريز.

شاه علم: (١٧٢٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور المغول (١٧٥٩ - ١٨٠٦)، كان طوال عهده أداة في يد القوى المتنازعة على السلطان في الهند. سمح للبريطانيين بالسيطرة على البنغال وبيهار وأورسا، ثم خضع للمهراتيين، وانتزع منه الروهليون عاصمته دلهي ١٧٨٨، وأعموه وخلعوه. ولكن البريطانيين أعادوه إلى العرش حينما استولوا على دلهي ١٨٠٣.

شاه مير: (ت ١٣٤٩)، مؤسس الدولة الأولى لملوك كشمير المسلمين ١٣٤١ بعد اغتصابه عرش البلاد، واتخذ لقب شمس الدين. اتسم حكمه بالتسامح ولم يكره أهل كشمير على الإسلام. خلفه ابنه جمشيد.

شاهد: والجمع شهود، وما يقوله الشاهد، ويسمى الشهادة، هو قول في دعوى بحق لمصلحة آخر ضد شخص ثالث، ويستند هذا القول إلى معرفة دقيقة بالموضوع، ويكون أداه أمام القاضي طبقاً لصيغة مقررة هي: أشهد بكذا وكذا. واحتمال الشهادة وأدائها فرض كفاية، لكن إذا لم يكن حاضراً في مكان الحادثة إلا شخص واحد صارت الشهادة فرض عين، على أنه فيما يتعلق بحق الله يكون الشاهد مخيراً بين أن يدفع بالمدنب إلى القاضي وبين أن يعفى ويستتر أخاه في الإسلام والفعل الأخير هو المستحب في الغالب.

شاهرخ، ميرزا: (١٣٧٧ - ١٤٤٧)، الابن الرابع لتيغور لنك. انتظم بالجيش، وأجاد القتال وهو في السابعة عشرة في حصار قلعة سفيد، واشترك في عدة حملات.

الدول المنتجة الهند، الصين، سرى لانكا، إندونيسيا، اليابان، فرموزا. وأهم الدول المستوردة بريطانيا، الولايات المتحدة، استراليا، روسيا، كندا. تحتاج زراعته إلى تربة خصبة خفيفة، وطقس حار، وهواء رطب، ومطر غزير. الشجيرات الصغيرة المستنبطة من البذور تصلح للجنى بعد ح ثلاث سنوات. وقد تظل تتج ٥٠ عامًا، وتقطف الأوراق باليد وهى يانعة وأفضلها الأوراق الرقيقة القريبة من القمة. تترك الأوراق حتى تذبل، ثم تبرم وتسخن، وفى الشاي الأخضر تسخن الأوراق فور قطعها، وفى الشاي الأسود تخمر الأوراق أولاً ح ٢٤ ساعة، وفى شاي التين الأسود، وهو ضرب من الشاي، يشربه أهل الصين، تخمر الأوراق جزئياً وهو وسط فى النكهة واللون. يصنف الشاي حسب حجم الورقة ابتداء من أصغرها. ونكهة الشاي سببها زيت طيار، وخاصيته المنبهة سببها الكافيين، وخاصيته القابضة سببها التانين الذى يتناقص فى الشاي الأسود من جراء التخمير. ولتعطيره قد يضاف إليه فى أثناء الصنع بعض أوراق النعناع أو حبات القرنفل أو زهر الياسمين.

شاي أوسويجو: نبات عطري معمر، اسمه العلمى موناردا ديدىما (Monarda didyma)، من فصيلة النعناع. له رؤوس أخاذة وأزهاره قرمزية، أو سالمونية. استخدم الهنود والمستعمرون أوراقه فى عمل مشروب الشاي. شاي باراجواى: شجرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى ايلكس باراجواينسس (Hex paraguayensis) يخمر هنود أمريكا الجنوبية مشروب الشاي من أوراقها من قديم الزمن. وهو غنى بالكافيين ويستعمل بكثرة فى أمريكا الجنوبية.

شاي كاموميل: انظر: بابونج. شاييه - لونج، تشارلس: (١٨٤٢ - ١٩١٧)، ضابط أمريكى، شارك فى الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، ثم اشتغل بالصحافة. دخل فى خدمة الحكومة المصرية ١٨٧٠. وفى ١٨٧٤ رافق جوردون محافظ خط

واستطاع أن يحل محل شاور فى الوزارة. هرب شاور إلى الشام ولجأ إلى نور الدين محمود زنكى مستنجداً به أن يعيده إلى منصبه، فزوده نور الدين بجيش جعل على رأسه أسد الدين شيركوه وشاور. دارت الحرب بين جيش شيركوه والمصريين واستطاع شاور خلالها قتل ضرغام وتمكن من تولى الوزارة. غير أنه اختلف مع شيركوه الذى عاد إلى الشام ليعد العدة لحملة ثانية على مصر. وصلت الحملة الثانية فى ٥٦٢ هـ / ١١٦٦، ووافق وصولها وصول جيش عمورى ملك بيت المقدس الذى كان ضرغام قد استنجد به، فاتحد شاور مع هذا الجيش ضد أسد الدين شيركوه، ودارت بين الفريقين موقعة انتصر فيها شيركوه. عاد شيركوه فى حملة ثالثة فى (٥٦٤ هـ / ١١٦٨) لمواجهة خطر الصليبيين فاتحد معه شاور هذه المرة ضد الصليبيين، وأمر بحرق الفسطاط عندما تقدم الصليبيين نحوها حتى يحول دون وصولهم إليها. هزمت جيوش الصليبيين ودخل شيركوه القاهرة منتصراً، وأمر بالقبض على شاور وقتله حتى يضمن لنفسه امتلاك مصر.

شاي: اسم يطلق على شجر أو شجيرة وعلى أوراقها وعلى المشروب الذى يصنع من الأوراق. والنبات (*Thea sinensis*, *Camellia thea* or *C. sinensis*) دائم الخضرة، ينسب إلى فصيلة الكاميليا، موطنه الأصلي شرقى آسيا، ينمو فى موطنه إلى ارتفاع ٩ أمتار، ولكنه فى المزارع يقلم شجيرات صغيرة طولها ٩٠ - ١٥٠ سم، أوراقه رمحية الشكل خضراء داكنة، والأزهار عطرة بيض مصفرة. ذكر الشاي فى المصنفات الصينية فى القرن ٣ بديلاً للأنبذة القوية، وزرع فى القرن ٨ على نطاق تجارى. استوردته شركة الهند الشرقية الهولندية إلى أوروبا ح ١٦٠٠ واستعمل فى إنجلترا ح ١٦٦٠. احتكرت شركة الهند الشرقية البريطانية توريده لبريطانيا حتى ١٨٣٤. وصل إلى المستعمرات الأمريكية ١٦٨٠ وكان المشروب المفضل حتى استبدلت به القهوة. ويعد الشاي أكثر مشروب يقبل عليه الناس بعد الماء. وأهم

شباط: انظر: تقويم.

شباك القلعة: المكان الموجود داخل رقبة القلعة عند اتصالها بالبدن، وهو مخرم لتنظيم تدفق المياه عند الشرب ووقاية هذه المياه من تسرب الحشرات. وقد نجح الخزافون العرب في العصور الوسطى في زخرفة شبايك القلعة بأساليب بدعية، وتعتمد هذه الخزاف على التخريم بأشكال هندسية ونباتية وحيوانية وكتابتية. والتأثير الذي تعطيه هذه الخزاف المخرمة كتأثير الدنتلة، وقد قسمها المير إلى مجموعات من القرن ٩ في العصر الطولوني إلى القرن ١٤ في العصر المملوكي. ويحتفظ المتحف الإسلامي بالقاهرة بمجموعة كبيرة من هذه الشبايك.

شمامان، هانز: (١٨٦٩ - ١٩٤١)، أخصائي ألماني في علم الأجنة. أثبت أن النمو الطبيعي التركيبي للجنين ينتج من التفاعلات الكيميائية الفيزيائية بين الأجزاء المختلفة من نسيج الجنين. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٥ لاكتشافه هذا.

شبت: نبات حولي أو ثنائي الحول من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمي آيثم جرافبولنز (*graveolens Anethum*) أوراقه وبذوره ذات رائحة عطرية نفاذة. تستعمل في إكساب الأطعمة والمشهيات والصابون نكهة طيبة ويستخرج ماء الشبت وزيته من بذوره.

شبراخيت، معركة: ١٣ يولية ١٧٩٨، أول معركة خاضها الجيش المملوكي (١٢٠٠٠ مقاتل) بقيادة مراد بك ضد الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت الزاحفة من الإسكندرية إلى القاهرة. انتصر فيها بونابرت، واضطر مراد بك إلى التقهقر صوب القاهرة.

الشبراوي: (١٦٨١ - ١٧٥٧)، أبو أحمد جمال الدين الشبراوي، عالم بالدين وسابع شيخ للأزهر، التحق به وصار إماماً في الفقه والحديث والأصول. برع في الأدب والشعر. ومع هيئته وجلالة منصبه كانت له قصائد غزلية غنائية منها القصيدة المشهورة:

الاستواء إلى أعالي النيل عن طريق سواكن وبربرة. ارتاد منطقة بحيرة فكتوريا، واكتشف بحيرة كيوجه، وأطلق عليها اسم ابراهيم باشا. ومنح ميدالية الجمعية الجغرافية الأمريكية نتيجة لهذه الجهود. وبعد فترة قصيرة في الخرطوم عاد إلى خط الاستواء وارتاد بلاد الزاندي ومنطقة خط تقسيم المياه بين النيل والكنغو ١٨٧٥. ترك خدمة مصر ١٨٧٧ وعاد إلى أمريكا فالتحق بالجامعة وعين بعد تخرجه قسلاً بمفوضية أمريكا في كوربا. من مؤلفاته بالانجليزية «الأنبياء الثلاثة» ١٨٨٤، و«أفريقيا الوسطى: الحقائق العارية عن الناس العراة» ١٨٧٦، و«حياتي في أربع قارات» ١٩١٢، وبالفرنسية «منايع النيل» ١٨٩١، و«مصر ومحافظاتها المفقودة» ١٨٩٢.

شب: كبريتات مزدوجة متبلورة من كاتيون (ذرة أو شق موجب كهربائياً) أحادي التكافؤ وآخر ثلاثي التكافؤ مع ٢٤ جزيئاً من ماء التبلور. وتطلق كلمة الشب على شب البوتاسيوم والألومينيوم الذي يستعمل مروحاً للما، وقابضاً للبشرة، ومثبتاً للألوان في الصباغة.

شب النهار: نبات حولي أو معمر متسلق عادة من جنس إپوميا (*Ipomoea*)، قمعية الشكل مختلفة الألوان تفتح في الصباح.

شبابية: آلة موسيقية من آلات النفخ، تستعمل في الموسيقى العربية. قديمة العهد، تصنع من قصب الغاب على هيئة الناي وشكله وثقوبه، ولكنها تختلف عنه في أن طرفها عند فم الزامر مسدود، ويستعاض عنه بثقب قريب من نهايته ينفخ منه، والنغم الحادث منها شبيه بما هو في آلة الناي. ومن آلة الشبابية استحدثت الآلة المستعملة في أوروبا باسم الفلوت.

الشباسي، محمد: (ت ١٨٩٤)، طبيب مصري. تعلم بالأزهر، ثم بمدرسة الطب بأبي زعل. أرسل إلى فرنسا ١٨٣٢، وعاد ١٨٣٨، فعين مدرساً للتشريح ثم طبيباً خاصاً لشركة قناة السويس. من مؤلفاته: «التنقيح الوحيد في التشريح الخاص الجديد» ٣ أجزاء، و«التنوير في قواعد التحضير».

وحقق أنت المنى والطلب

وأنت المراد وأنت الأرب

وديوانه حافل بما اعتبر إرهاباً بنهضة أدبية. من تلاميذه البارزين والى عبد الله باشا. قال عنه الجبرتي: كان إنساناً صالحاً متقاداً إلى الشريعة في إبطال المنكرات. اختير شيخاً للأزهر ١٧٢٥ بعد الشيخ الفيومي. وكان أول من ولي المشيخة من السادة الشافعية. اقتصى التحف النادرة وجمع الكتب واتخذ داراً على بركة الأزيكة وظل في منصبه حتى وفاته. له مؤلفات قيمة منها: «شرح الصدر في غزوة أهل بدر» وديوان شعر «مفاتيح الألفاظ في مدائح الأشراف». دفن بقرافة المجاورين.

شبرد، ألان بارتلت: (١٩٢٣ - ٩٨)، أول رائد فضاء أمريكي. تعلم في الأكاديمية البحرية بأنابوليس ١٩٤٤ واشترك في الحرب العالمية ٢ على ظهر مدمرة، وتدرّب على الطيران العالي وامتاز باختبارات ملاحاة الفضاء. ارتاد الفضاء في ٥ مايو ١٩٦١ في رحلة نصف مدارية ضمن مشروع مركوري ووصل إلى ارتفاع ١٨٦,٤ كيلومتر بأقصى سرعة متوسطها ٨١٦٠ كم في الساعة وقضى ١٥ دقيقة في رحلته. بلغ وزن مركبته الحرة ٧, ١٨١٨ كيلو جرام وبلغت قوة دفع الصاروخ في الثانية وزن ٧٨ ٠٠٠ رطل أو ٣٥ ١٠٠ كيلو جرام. أمضى ح ٥ دقائق في مجال انعدام الوزن. قاد رحلة أبوللو ١٤ (٣١ يناير - ٩ فبراير، ١٩٧١)، وكان خامس شخص يمشى على سطح القمر. تقاعد من إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) ١٩٧٤.

شبرفايد: انظر: صريمة الجدي.

شبري: نهر طوله ح ٦٤٥ كم، ق ألمانيا. ينبع في سكسونيا ويجري نحو ش والشمال غ عبر براندنبرج وبرلين، ويصب في نهر الهافل. يربطه بالأودر قناة الأودر - شبري، وبالهافل قناة تلتوف، ويخترق النهر كلاً من لوزاتيا العليا ولوزاتيا السفلى. ومنطقة غابة شبري (شبر بفالد بالألمانية) الجميلة تخترقها مجار مائية عديدة هي طرق المواصلات الوحيدة التي تربط قراها،

وكل سكانها تقريباً من الوند الذين يتكلمون لغة سلافية والذين تمكنوا بفضل عزلتهم من المحافظة على تقاليدهم وملابسهم المحلية الجميلة. وبسبب جمال مناظرها أصبحت غابة شبري مكاناً مفضلاً لرحلات أهل برلين المجاورين.

شبرينجل، هيرمان يوهان فيليب: (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، كيميائي وفيزيقي ألماني، تجنس بالجنسية الإنجليزية فيما بعد. شهر لاختراعه مضخة شبرينجل. ابتكر أيضاً أنبوبة على هيئة U لتحديد الوزن النوعي ومعامل التمدد الحراري للسوائل. رائد من رواد المفردات.

شيسكاف: (٢٥٠٠ - ٢٤٩٥ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٤. قويت في زمانه شوكة المبشرين بمذهب الشمس، وفي شكل بناء قبره ما يشير إلى اشتداد الأزمة. فهو قد جعله على هيئة مصطبة تنتهي بما يشبه التابوت. ويعرف قبره الآن باسم مصطبة فرعون ويوجد جنوبى سقارة.

شيشا: جماعة من قبائل الهنود في ش ق الإنديز بكولومبيا. كانوا من أكثر شعوب الهنود تطوراً فقد عرفوا الزراعة (وخاصة الذرة والبطاطس) وتعدّين الزمرد، وصناعة المشغولات النحاسية والذهبية، والمنسوجات القطنية. انقسموا إلى قبيلتين رئيسيتين وهما القبيلة التي كان يتزعمها زاكي في تونجا والقبيلة التي كان يتزعمها زيبا في بوجوتا. غزاهم هيمينيث دي كيسادا (١٥٣٦ - ٤١)، وتنتشر لغات الشيشا في كولومبيا وتمتد شمالاً حتى نيكاراغوا.

شبلبي: (٨٦١ - ٩٤٥)، أبو بكر دلف بن جحدر، صوفي، ولد ونشأ وتوفى ببغداد وقبره فيها، صاحب مشايخ عصره وكان يردد آراء الجنيدي. اضطر إلى استنكار موقف الحلاج ظاهراً، وإن أقره باطناً، وأصيب بصدمة انتهت به إلى الجنون.

الشبلبي: (ت ٧٧٣)، سراج الدين أبو حفص، فقيه مشهور. درس الفقه على تلاميذ التنوخي، والحديث على أحمد بن منصور الجوهري، وجاء إلى مصر وأصبح نائباً لجمال الدين التركماني إذ جعله حاكماً،



كان مديراً لدائرة العلوم والفنون بحيدر آباد، وسكرتيراً شرفياً لجمعية «أنجمن ترقى أوردو». ومن آثاره: «الفاروق»، و «سيرة الخليفة عمر»، و «الغزالي»، و «سيرة الإمام الغزالي»، و «سوانح مولانا الرومي»، و «علم الكلام».

شبنم أو كاسوار: طائر لا يطير، سريع العدو، مشاكس، يقطن غابات استراليا وأرخبيل الملايو. أصغر من النعام والايمو اللذين ينتمى إليهما. ريشه صقيل داكن زاهى اللون مغيب الرقة.

شبه جزيرة تيمير: فى روسيا. انظر: تيمير، شبه جزيرة. شبه جزيرة العرب: (ح ٢٦٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٩٨٧٨٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ج غ آسيا بين البحر الأحمر وخليج العقبة (غ) والخليج العربى وخليج عمان (ق). وتشمل شبه الجزيرة المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، والبحرين، وعمان، وقطر. وبلاد العرب هضبة شاسعة تنحدر تدريجياً من الغرب إلى الشرق، والجانب الأكبر من أرضها صحراوى. وأغلب السكان يوجدون فى الحجاز ونجد والجهات الجنوبية الغربية، وهى القطاع الوحيد الصالح للزراعة، ولكن داخلية البلاد شديدة الجذب وخاصة جزءها الجنوبى المعروف بالربع الخالى. ويعتمد نحو أربعة أخماس السكان على الزراعة، والخمس الباقى على الرعى وتربية الأغنام، وكانت بلاد العرب شديدة الفقر إلى عهد قريب وكانت صادراتها القليلة مقصورة على الجلود والصوف والبن غير أنه فى القرن ٢٠ كشف زيت البترول بكميات هائلة، وتستغل شركات بريطانية وأمريكية هذه الموارد الغنية، وبدرجة أقل شركات فرنسية وهولندية. ولا يعرف إلا القليل عن بلاد العرب أيام الجاهلية. وقسمت قديماً بين مملكتى معن وسبأ. وامتلكت الحبشة (اثيوبيا) مرتين الساحل الجنوبى (حضر موت) واليمن (٣٠٠ - ٢٧٨ و ٥٢٥ - ٥٧٠) على يد ملوك اكسوم. ولم تقم سلطة بتوحيد البلاد حتى بعثة محمد رسول الله (ﷺ)

ولما توفى التركمانى ولى الشبلى منصب قاضى قضاء مصر، وظل فيه حتى وفاته. كانت له ميول صوفية، فقد اتصل وهو بمكة بالخضر، وكان يعد من مريدى ابن الفارض. وأشهر آثاره «التوشيح»، و «زبد الأحكام فى اختلاف الأئمة الأعلام»، وشرحه على تائية ابن الفارض.

شبلى شميل: (١٨٥٠ ؟ - ١٩١٧)، طبيب وعالم طبيعى ومصلح اجتماعى لبنانى. درس فى المدرسة الكلية ببيروت علوم النبات والكيمياء ووظائف الأعضاء. وأتم دراسته الطبية ١٨٧١. انتقل إلى مصر، ثم سافر إلى أوروبا حيث درس مذهب التطور دراسة مستفيضة. تتلمذ على المدرسة المادية الألمانية وتابع مذهبها القائل بالتولد الذاتى استناداً إلى أن الحياة قوة مودعة فى المادة ولو أن الأحوال الحاضرة لا تعين على إظهارها فى المادة مباشرة. أخذ بآراء بخنر ولا بلاس ولا فوزييه ونيشيه واعتبر نيوتن وداروين إمامين عظيمين من أئمة المادية التى عرض لأرائها فى التطور فى كتابه «فلسفة النشوء والارتقاء» ١٩١٠. ولما كان شميل عالماً طبيعياً مادياً فقد نقد الشعر لأنه يقوم على الخيال ويعد عن الحقيقة، ونقد الفلسفة الجدلية لأنها فروض لا تقوم على الحس. ونقد المباحث الدينية لأنها تثير الجدل وتفضى إلى التعصب. ولم يكن شميل فيلسوفاً مادياً فحسب، بل كان أديباً يكتب بالعربية والفرنسية مقالات تشهد بروعة أدبه وقوة أسلوبه. كما كان مصلحاً يدعو إلى إقامة التربية على أساس من حرية الفكر. كتب سلسلة مقالات فى «المقتطف» ونظم قصيدة فلسفية بعنوان «الرجحان».

شبلى النعمانى: (١٨٥٧ - ١٩١٤)، كاتب أوردى ومؤرخ، ولد إبان ثورة الهند. درس العلوم الإسلامية فى بيته على العالم المشهور محمد فاروق من أهل جيراياكوت، ودرس الفقه على المولوى ارشاد حسين فى رامبور، ورحل إلى لاهور حيث تخصص فى الأدب العربى على المولوى أحمد على من أهل سهارنپور.

والضلعان المتوازيان يسميان قاعدتين وغير المتوازيين يسميان الجانبين، وعند تساوى طولى الجانبين يسمى الشكل شبه منحرف مستوى الجانبين. والقاعدة المتوسطة فى شبه المنحرف هى المستقيم الواصل بين منتصفى الجانبين وهى توازى القاعدتين وطولها يساوى نصف مجموع طولى القاعدتين. ارتفاع شبه المنحرف هو طول القطعة المستقيمة العمودية على القاعدتين المحصورة بينهما. ومساحة شبه المنحرف تساوى حاصل ضرب القاعدة المتوسطة  $x$  الارتفاع، أو نصف حاصل ضرب مجموع القاعدتين  $x$  الارتفاع.

شبه موصل: مادة جامدة تقع بين الموصل والعازل، فى إمكانها حمل التيار الكهربائى عند درجة حرارة الغرفة، وتقرب من الفلز فى القدرة على التوصيل عند درجات الحرارة العالية، وتعمل عمل العازل عند درجات الحرارة المنخفضة. وتوجد فى شبه الموصل حركة إلكترونية مقيدة، تتوقف على التركيب البلورى للمادة المستخدمة. وأولى المواد التى استخدمت لعمل أشباه الموصلات هى عناصر الجرمانيوم والسيليكون والقصدير الرمادى. ولقد وجد أن إدخال بعض الشوائب فيها يقوى من خواصها شبه الموصلية. وتعمل الشوائب على إضافة إلكترونات حرة أو خلق ثغوب فى التركيب البلورى للمادة المضيفة وذلك عن طريق جذب الإلكترونات. وعلى ذلك يوجد نوعان من أشباه الموصلات: النوع السالب (ن أو س) وفيه تتحرك الإلكترونات السالبة، والنوع الموجب (ط أو م) وفيه تغير الثغوب مواقعها، وينتج عن حركتها شحنات موجبة. وتظهر تلك الخصائص ذاتها فى مركبات كيميائية معينة تشمل أنتيمونيد الأنديوم، وزرنيخيد الجاليوم، وفوسفيد الألومنيوم، وحيث أن هذه المركبات متجانسة ولها تركيبات جزيئية محددة، فمن الممكن التنبؤ بخواصها التوصيلية. وعلى ذلك فغالبًا ما يفضل استخدامها، كإشباع موصلات، على استخدام العناصر غير الخالصة التى يصعب تكرار إنتاجها بالضبط. وتستخدم أشباه

لقد جمع كلمة القبائل العربية التى دخلت فى الإسلام أفواجًا، وأثار حميتها لنشر كلمة الله تعالى. ثم أنفذ الخلفاء الجيوش ففتحو العراق وفارس والشام ومصر وأقطار شمال أفريقيا. وهزموا دولتى الفرس والروم العظيمتين. وواصل الأمويون سياسة الفتح والدعوة إلى الإسلام فى القرنين ٧ و ٨، وسارت فتوح العرب قدمًا حتى احتلوا الأندلس، ولم يصددهم عن مواصلة الزحف إلا شارل مارتل الذى هزمهم فى معركة تور أو بواتيه، وانتقل مقر الخلافة من المدينة إلى دمشق، ثم إلى بغداد فى عصر الدولة العباسية. ولكن الانقسام أخذ يذب فى صفوف المسلمين منذ القرن ١٠، والتفرق يخذلهم الدين. فاعتزى الضعف المسلمين. وتعددت دويلاتهم فى الشرق والغرب. وازدادوا ضعفًا بكشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند. وتحول التجارة من الخليج الفارسى والبحرين الأحمر والمتوسط إلى المحيط الأطلنطى ١٤٩٨ فملك البرتغاليون عمان وهزموا المماليك فى موقعة ديو البحرية ١٥٠٩. وجاء الأتراك العثمانيون، وفتحوا معظم الأقطار العربية الإسلامية فى غرب آسيا وشمال أفريقيا، وأجزاء كثيرة من بلاد العرب نفسها، ولو أن سيطرتهم على هذه الأجزاء كانت قلقة تتنازعها الاضطرابات. استولت بريطانيا على عدن فى أوائل القرن ١٩ ولكن ما لبث العرب أن استيقظوا من سباتهم، ونهضوا نهضتهم الكبرى. وساعدهم على ذلك قيام البحرين العالميتين. فاستقلت أكبر أقطار بلاد العرب، وهما المملكة العربية السعودية واليمن بعد أن تخلصت من نير الحكم العثماني بزعامة الملك حسين بن على وعبد العزيز بن سعود وغيرهما من زعماء العرب. وتلا ذلك استقلال بقية دول شبه الجزيرة. انظر: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسعودية، وعمان، وقطر، والكويت، واليمن.

شبه المنحرف: شكل مستوى محدود بأربعة أضلاع مستقيمة، اثنان منها متوازيان والآخران غير متوازيين.

الموصلات في الأجهزة الإلكترونية المختلفة مثل الحاسبات ومقومات التيار الكهربائي والترانزستورات والخلايا الكهربائية الضوئية. هذا وتقع دراسة أشباه الموصلات في مجال فيزيكا الجوامد. انظر: توصيل، وعزل.

شبوة: عاصمة دولة حضرموت القديمة في ج الجزيرة العربية. بها كثير من المباني القديمة أهمها معبد للإله «سين» إله القمر. عثر في هذا المعبد، وفي خرائب المدينة القديمة على كثير من الآثار، ويرجع تاريخ بعضها إلى القرن ٥ ق م وإلى عصور أقدم من ذلك. تخرت مدينة شبوة كغيرها من مدن حضارات اليمن القديمة عندما تهدمت سدودها ولم يهتم السكان بترميمها.

شبورة ترابية: نقص شفاية الهواء بسبب ما يعلق به من غبار أو جسيمات الملح، أو نقط الماء الصغيرة. الشبورة الضوئية أو «التألق» تحدث عندما يعمل الهواء الساخن بدرجات متفاوتة، والمختلف الكثافة، على انكسار الصور بدرجات غير متساوية.

شبوط: من أسماك المياه العذبة موطنه الأصلي آسيا، أدخل في أوروبا وأمريكا ومصر (سبرنس كاريو Cyprinus carpio). والسلالة الأمريكية منحدره من الشبوط الأوروبي وتختلف عنه في الشكل واللون، له أربعة شويربات حول الفم، جسمه أخضر أو بني اللون، وعليه حراشف غليظة (وقد يكون أصفر أو فضياً)، وبزعانفه حمرة. ينمو أحياناً إلى ح ٩٠ سم و١١ كجم، ويربى في أوروبا ومصر، ويسمى فيها المبروك.

شبيب الخارجي: (٢٧ - ٧٧ هـ / ٦٤٧ - ٦٩٦)، شبيب بن يزيد الشيباني، أبو الضحاك. بطل رويت حول بطولته الأخبار. ثار على الأمويين وخرج في الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج بن يوسف الثقفي فقتل صالح فنادى بالخلافة لنفسه فبايعه القوم وعظمت شوكته. وجه إليه الحجاج خمسة قواد قتلهم الواحد بعد

الآخر، ولما قصد الكوفة خرج إليه الحجاج بنفسه. وكاد يهزم الحجاج لولا أن أنجده عبد الملك من الشام بجيش بقيادة سليمان بن الأبرد الكلي. وفر شبيب ولكنه مات غرقاً فيما يقال. تنسب إليه فرقة الشيبية.

الشبيبي: (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، محمد رضا بن محمد جواد الأسدي، عالم باللغة وشاعر، ولد بالنجف في العراق، ودرس علوم اللغة وأصول الشريعة، كان عضواً بمجمعي القاهرة ودمشق، ورأس مجمع بغداد، تولى وزارة المعارف خمس مرات ورأس مجلس النواب ومجلس الأعيان. له ديوان شعر، وأهم كتبه «مؤرخ العراق ابن الفوطي» في جزئين، و«أصول اللهجة العراقية»، و«أدب المغاربة والأندلسيين في أصوله المصرية ونصوصه العربية»، و«تحقيق إحصاء العلوم للفارابي».

شبيرى، يوهانا: (١٨٢٧ - ١٩٠١)، مؤلفة سويسرية برعت في تأليف كتب الأطفال تصف فيها حياة الأطفال في سويسرا. ومن أشهرها «هيدى» ١٨٨٠.

شبيط: يطلق على الأعشاب ذوات الثمار المشوكة عادة من جنس الأقحوان (الفصيلة المركبة). وتسمى كذلك بذر القراد أو قراد الشحاذ.

شبين الكوم: مدينة (ح ١٨٠٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا. عاصمة محافظة المنوفية منذ ١٨٢٦، اسمها الأصلي شبين السرى، على بحر شبين. تتوسط منطقة زراعية غنية.

شطارك، يوهانس: (١٨٧٤ - ١٩٥٧)، فيزيقي ألماني، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٩، لاكتشافه تأثير دوبلر في أشعة القناة (دقائق موجبة تتولد في أنابيب التفريغ وتمر خلال ثقب في المهبط)، وانقسام خطوط الطيف في المجال الكهربائي (تأثير شطارك) مما أيد نظرية الكم.

شتاودنجر، هرمان: (١٨٨١ - ١٩٦٥)، كيميائي ألماني، تعلم في هال وميونخ ودارمشتات. أصبح أستاذ الكيمياء بجامعة فرايبورج إم برايسجاو ١٩٢٦ وأستاذاً

فخريًا ١٩٥١. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٣ لبحوثه في كيمياء الجزيئات العملاقة.

شتاين، جرتروود: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، كاتبة أمريكية. اشتهرت بتأثيرها في تطور الواقعية في الأدب عن طريق كتابتها النقدية وصالونها الأدبي في باريس. اتهم النقاد أسلوبها في الكتابة بالغموض. ألقت رواية، وقصصًا قصيرة، وقصائد ونقدًا فنيًا وأوبرات، أشهرها: «أربعة قديسين في ثلاثة فصول» ١٩٣٤، وعدة ترجمات لحياتها منها «أليس ب. توكلاس تترجم لحياتها» ١٩٣٣.

شتاينباخ، يوجين: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، فسيولوجي نمساوي. أستاذ بجامعة براغ ١٩٠٧. مدير المعهد البيولوجي بأكاديمية العلوم بفيينا حتى ١٩٣٨. درس تأثير الغدد الجنسية في الفقاريات، وأجرى تجارب لتعويق الشيخوخة بعدة طرق منها ازدياد الغدد الجنسية، أو إجراء جراحات لها والحقن بالهرمونات الجنسية. ألف «الجنس والحياة» ١٩٤٠.

شتاينبيك، جون: (١٩٠٢ - ٦٨)، كاتب أمريكي، وصف حياة الطبقات الفقيرة بأسلوب واقعي قوي. من أشهر رواياته «شقة تورتيلا» ١٩٣٥، و«عن الفئران والرجال» ١٩٣٧، (ترجمت إلى العربية)، و«عناقيد الغضب» ١٩٣٩، كذلك ألف روايات يهاجم فيها النازية ومنها «في مغيب القمر» ١٩٤٢، (ترجمت إلى العربية) و«شرق عدن» ١٩٥٢. يعد من أشهر الكتاب الأمريكيين المعاصرين وقد برع في حبكة الرواية وتحليل الشخصيات والأطماع المادية التي تظني على الروحانيات. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦٢.

شتتن أو شتشتيسين: مدينة (ح ٤٠٧٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، قرب مصب نهر أودر. كانت عاصمة مقاطعة بومرانيا السابقة، أقرب الثغور من برلين. انتقلت إلى الإدارة البولندية بعد مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥. أحد موانئ البحر البلطي الرئيسية. مركز صناعي به مصانع لبناء السفن والحديد وفحم الكوك. أهم منفذ

لتجارة إقليم سيليزيا الصناعي الغني بالفحم والحديد. قلعة وأكبر مدن بومرانيا في أوائل القرن ١٢، ومقر دوقاتها حتى ١٦٤٨. عضوها في عصبة الهنزة منذ القرن ١٣. انتقلت إلى السويد في صلح وستفاليا ١٦٤٨. انتقلت إلى بروسيا في نهاية حرب الشمال. انتقلت إليها حامية فرنسية (١٨٠٦ - ١٣) في أثناء حروب نابليون. أضفى إنشاء قناة برلين شتتن عليها أهمية باعتبارها مركزًا تجاريًا. أصيبت بأضرار بالغة في الحرب العالمية ٢ وقد قضت اتفاقية بوتسدام ١٩٤٥ بضمها إلى بولندا وإحلال البولنديين محل سكانها الألمان.

شتراوس، إريك بنجامين: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، طبيب بريطاني، تخصص في طب الأمراض العقلية. ولد في لندن وبها توفي. تشتمل مؤلفاته على «المعقول وغير المعقول في الطب النفسي» ١٩٥٣، و«طب الأمراض العقلية في العالم الحديث» ١٩٥٨.

شتراوس، ريتشارد: (١٨٦٤ - ١٩٤٩)، مؤلف موسيقى ألماني، يعد رمز الموسيقى الألمانية المعاصرة وأهم من جاء في ألمانيا بعد فاجنر. ولد في ميونخ من بيئة موسيقية، وذاع صيته مؤلفًا وقائدًا لفرق الأوركسترا. سار في الاتجاهات التي اتجه فيها كل من برليوز وليست وفاجنر وتطور بها حتى بلغت أوج الكمال. ومن أهم مؤلفاته القصائد السيمفونية التي تجلت فيها قوته في التصوير الموسيقي وبخاصة في مقطوعات «دون جوان»، و«تل أولينشبيجل» و«دون كيشوت»، وأشهر أوبراته «سالومي»، و«الليكترا». ومن مؤلفاته الكوميديا الخالدة «فارس الورد».

شتراوس، يوهان (الأب): (١٨٠٤ - ٤٩)، مؤلف موسيقى، ولد في فيينا، وأجاد العزف بآلة الكمان وهو لا يزال صبيًا، التحق عازفًا بإحدى الفرق الموسيقية وما لبث أن ألف فرقة خاصة به كانت تقوم بعزف مؤلفاته من مقطوعات «الفالس». وبلغ عدد أفرادها المائتين. ذاعت شهرته كأعظم عازف ومؤلف للموسيقى الراقصة وكان يقابل بمظاهر الاحتفاء

الروسي مما أثار عليه طائفة في البلاد ففسدوا عند الملك وقبض عليه بتهمة الزنا مع الملكة وأعدم.

شتروفي، فريدريخ جورج فيلهلم فون: (١٧٩٣-١٨٦٤)، فلكي ألماني روسي. مدير مرصد دوربات (١٨١٧ - ٣٩) اكتشف عددًا من النجوم المزدوجة. قام بأعمال المساحة في لقونيا، وقياس محيط الأرض قرب البحر البلطي (١٨٢٢ - ٢٧)، وامتدت تلك القياسات حتى ١٨٥٥ من الرأس الشمالي إلى «اسماعيل» على نهر الدانوب، أشرف على بناء مرصد بولكوفو حيث صار مديرًا له. وهو أحد ثلاثة قاموا بقياس زاوية اختلاف المنظر للنجوم (نجم النسر الواقع) - خلفه مديرًا لمرصد بولكوفو (١٨٦٢ - ٨٢) ابنه أوتو فيلهلم فون شتروفي (١٨١٩ - ١٩٠٥)، وله قياسات ميكرومتريّة لحلقات زحل، ودرس السدم والمذنبات، واكتشف ح خمسائة نجم مزدوج، وأحد أقمار أورانوس، كما قاس سرعة الشمس، وابنه أوتو شتروفي (١٨٩٧ - ١٩٦٣)، رحل من روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١ وعين أستاذًا للطبيعة الفلكية بجامعة شيكاغو، ومديرًا لمرصد مركز ومكدونالد بجامعة شيكاغو وتكساس (١٩٣٢ - ٣٧).

شتريزمان، جوستاف: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، مستشار ألماني ١٩٢٣، ووزير خارجية (١٩٢٣ - ٢٩). كان في بادئ الأمر اللسان الناطق لكبار رجال الصناعة. كرس حياته بعد ١٩٢٣ للظفر لألمانيا بمكان لائق في المحافل الدولية عن طريق تنفيذها تنفيذًا أمينًا للالتزامات التي فرضتها عليها معاهدات الصلح، وبمصالحة أعدائها السابقين، فحصل على موافقة الدول بالجملاء عن الرور ١٩٢٥ ثم رايبلاند، وقبل مشروع دوز ١٩٢٤ ومشروع بينج ١٩٢٩ الخاص بالتعويضات الحربية. وكان أحد واضعي ميثاق لوكارنو ١٩٢٥، وسمح لألمانيا بالدخول في عصبة الأمم المتحدة كدولة عظمى ١٩٢٦، ووقع ميثاق كيلوج - بريان ١٩٢٨. اقتسم مع بريان جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

والترحيب أينما حلّ في فيينا أو في خارجها. وتبلغ مؤلفاته من مقطوعات الفالس وحدها أكثر من مائة وخمسين مقطوعة غير مؤلفاته الأخرى من الرقصات المختلفة التي ذاعت في القرن ١٩.

شتراوس، يوهان (الابن): (١٨٢٥ - ٩٩)، أكبر أولاد يوهان شتراوس (الأب) الثلاثة الذين احترفوا جميعًا الموسيقى على غير رغبة من والدهم. ظهرت موهبة يوهان (الابن) مبكرة وكان يتعلم الموسيقى خفية بمعاونة والدته، فحذق العزف بآلة الكمان وهو في السادسة من عمره. عمل أبوه على تعيينه كاتبًا في أحد المصارف، لينأى به عن احترافه للموسيقى، ولكنه فوجئ به يومًا وهو يقود فرقة صغيرة في إحدى القاعات العامة بفينا. ولما مات أبوه، تولى قيادة فرقته الموسيقية الكبيرة، وأخذ يطوف بها في سائر بلاد أوروبا وأمريكا محلقة في سماء الشهرة. عرف بملك الفالس، إذ ألف أكثر من ٤٠٠ مقطوعة من مقطوعات الفالس من أشهرها «الدانوب الأزرق»، و «قصص من غابات فيينا»، و«ألف ليلة وليلة»، وله عدد من مسرحيات الأوبريت أشهرها «كرنفال روما» و «ليلة في البندقية» إلى جانب كثير من المقطوعات الراقصة.

شترن، أوتو: (١٨٨٨ - ١٩٦٩)، فيزيقي أمريكي. ولد بألمانيا، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٤٣، لبحوثه في دراسة الحزم الجزيئية، واكتشافه العزم المغنطيسي للبروتون.

شتروبنزي، يوهان فريدريخ: (١٧٣٧ - ٧٢)، سياسي دنماركي ولد بألمانيا. كانت له سيادة مطلقة على الملك كريستيان ٧ المجنون باعتباره طبيبه، كما أصبح الشخصية المحببة إلى الملكة الشابة كارولين ماتيلدا وبفضل معاونتها صار وزير الدولة ومنح لقب كونت ١٧٧١. رأس المجلس الخاص، وحدد السلطة الملكية. كان حكمه دكتاتورياً وحقق كثيراً من الإصلاحات التجارية والصناعية وللطبقات الفقيرة (وبخاصة الفلاحين) كما حاول تخليص الدنمارك من النفوذ

شتربكوف: انظر: ريبنسك.

شتل: فى فلاحه البساتين أو الزراعة، عملية نقل نبات من المكان الذى كان نامياً فيه وزرعه فى مكان آخر. ويحسن عند شتل النباتات الخشبية، باستثناء المستديمة الخضرة، تقليم طرفها الأعلى لتقليل فقد الماء، وتحتاج الجذور إلى التقليم أيضاً لتشجيع النموات الحديثة المندمجة كما يجب الاستغناء عن الجذور التى تجرح. والشتل فى المساء وفى الأيام الكثيرة السحب يعاون على منع التبخر المفرط كما يجب غمس الجذور فى الطين السائل لتحتفظ برطوبتها، وتشتل الأشجار والنباتات المعمرة الأخرى إبان موسم سكونها، ويعتبر الشتل هزة صبية للنبات، ولذا يجب إجراؤه بأقل ما يمكن من الأطلاق للنبات.

شتلند أو زتلند: أرخبيل، (١٤٢٧ كم<sup>٢</sup>)، ش اسكتلندا، طوله ح ١١٠ كم. يتكون من نحو ١٠٠ جزيرة، ٢٥٪ منها أهل بالسكان. أطول الجزر مينلاند، وعاصمتها لرك، وهى ميناؤها الرئيسى. السطح فى معظمه منخفض وصخرى، والأراضى الزراعية الخصبة قليلة وتزرع الشعير والشوفان، أهم الحرف صيد الأسماك وتربية الماشية، والأغنام، وتشتهر بمنسوجاتها الصوفية. يربى فيها الفرس الشتلندى الصغير.

شتلند الجنوبية، جزر: أرخبيل بالقارة القطبية الجنوبية تجاه شبه جزيرة أنتاركتيكا بالأطلنطى الجنوبى، جزر قاحلة يغطيها الجليد، اشتهرت بصيد الحيتان فى أوائل القرن ١٩، اكتشفها بحار إنجليزى ١٨١٩ ورسمت فى حركات الكشف (١٩٠٦ - ٣١) أصبحت جزءاً من المنطقة البريطانية ١٩٦٢، وتدعى ملكيتها الأرجنتين وشيلي.

شتوتجارت: مدينة (ح ٥٩٥١٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج، ج غ ألمانيا على نهر نيكر. ظلت عاصمة فورتمبرج حتى ١٩٤٥. مركز هام للمواصلات وأحد المراكز الرئيسية لنشر الكتب الألمانية. تتركز صناعاتها فى ضواحيها. وتنتج الآلات

والأدوات الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها معهد للفنون التطبيقية وأكاديمية للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى ومركز أسقفى لوثرى. أنشئت فى القرن ١٣، وأصبحت مقراً لكونتات (فيما بعد أدواق، ومنذ ١٨٠٦ ملوك) فورتمبرج الذين اتخذوها عاصمة لهم ١٤٨٢. اتسعت المدينة بسرعة فى القرنين ١٩ و ٢٠. واشتهرت بعد ١٩١٨ بمبانيها الحديثة، تهدم كلياً وسط المدينة، الذى يمثل الجزء القديم فيها فى الحرب العالمية ٢. ومن مبانيها التى تحطمت عدة كنائس من العصور الوسطى، والأكاديمية التى درس فيها شيلر الطب والقصران الملكيان القديم والجديد، وعدة متاحف. ومبنى البلدية الحديث، ومحطة السكة الحديد، استولت عليها القوات الفرنسية ١٩٤٥.

شتورم، تيودور: (١٨١٧ - ٨٨)، شاعر وروائى ألمانى. له مكانة سامية فى الأدب الألمانى شاعراً وكاتب قصص طويلة. ألف الكثير من الروايات والقصص بعضها يدور حول موضوعات تاريخية. تتسم مؤلفاته بطابع الكآبة والواقعية الشعرية. من مؤلفاته «قصائد» ١٨٥٢، و«فى القلعة» (مجموعة قصص) ١٨٦١، و«مغمور بالمياه» ١٨٦٧، ولعله أفضل مؤلفاته. وقصة للأطفال «بول لاعب الأراجوز» ١٨٧٤، ورواية «راكب الجواد الأبيض» ١٨٨٨.

شتوف، فيلى: (١٩١٤ - ٩٩)، سياسى ألمانى. رئيس مجلس وزراء ألمانيا الشرقية (١٩٦٤). عضو فى الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١، وفى المكتب السياسى للجنة المركزية منذ ١٩٥٣، وفى مجلس الشعب منذ ١٩٥٠، وفى مجلس الدولة منذ ١٩٦٣، عين وزيراً للدخالية (١٩٥٢-٥٥)، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء (١٩٥٤ - ٦٤)، وصار رئيساً للوزراء فى مارس ١٩٦٤. وفى ١٩٧٠ التقى بالمستشار فيلى برانت، وكان هذا أول لقاء بين زعيمى ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية. أعيد اختياره رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٧٦-٨٩).

شتوبل، جيمس تومسون: (١٨٧٤ - ١٩٦٥)، مؤرخ

غيابه في الغزوات، وكان خطها يشبه خطه فكانت تعلم على التواقيع. ولما مات الصالح أيوب أثناء حصار الصليبيين للمنصورة أخفت خبر وفاته حتى حضر ابنه توران شاه ليتسلم قيادة الحرب وزمام الملك لكنه لم يحسن إلى المماليك فقتلوه بإيعاز منها. تقدمت بعد موته للملك وخطب لها وسكت باسمها النقود، وحكمت ثمانين يومًا وخرجت الشام على طاعتها فتزوجت وزيرها عز الدين أيلك ونزلت عن السلطة مكتفية بالسيطرة عليه. طلق زوجه الأولى «أم علي» من أجلها ولكن لما أراد أن يتزوج عليها أمرت مماليكها بقتله خنقًا بالحمام، فلما علم ابنه علي أسلمها إلى أمه فأمرت جوارياها أن يقتلنها بالقباقب والنعال فضربت حتى ماتت. كانت توقيعاتها «أم خليل» وعلى النقود المستعصمية الصالحة ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين.

شجرة: نبات معمر له جذع أو ساق واحدة تنفرع على ارتفاع من الأرض. والفرق بين الشجرة والشجيرة أو الجنبه أن الشجيرة تنفرع قرب سطح الأرض. وثمة أشجار لها أكثر من جذع وشجيرات ذات جذع واحد كالشجرة، ولكن الأشجار عادة أطول وأضخم سوكًا. وفي الأشجار والشجيرات السلية تتساقط الأوراق في نهاية موسم النمو، ويتكرر ذلك بانتظام كل عام. أما الأشجار المستديمة الخضرة كالمخروطيات وبعض عريضات الأوراق فتجدد أوراقها في بضع سنوات، ولا تعرى الشجرة من أوراقها تمامًا إلا إذا أصابها آفة حشرية أو جوية. (انظر: خشب، وغابة، وقلف، وكمبيوم، وورقة)، وللأشجار قيمة اقتصادية للخشب والمطاط والورق والكيين والراتنج والصمغ وغيرها.

شجرة تربيتين: شجرة صغيرة سلية، اسمها العلمي بستاشيا تربيش (Pistacia terebinthus) موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، كان يستخرج منها التربيتين. شجرة التيلوب: شجرة سلية جميلة، اسمها العلمي ليريودندرون تيلوبيفيرا (Liriodendron tulipifera) من

أمريكي. نشط في مجال مؤتمرات العمل والسلام والمؤرخين الوطنية والدولية. تتضمن مؤلفاته «الحرب أداة تحقيق الأهداف القومية» ١٩٢٩، و «القرار العظيم» ١٩٤٤. كان أحد المشرفين على تحرير دائرة المعارف البريطانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) وعلى تحرير «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للحرب العالمية ١» (١٥٠٠ جزءًا ١٩١٩ - ٢٩).

شتين، كارل، فرايهر فوم آند توم: (١٧٥٧ - ١٨٣١)، سياسى بروسى. كان وزير التجارة (١٨٠٤ - ٧)، ورئيس الوزراء (١٨٠٧ - ٨)، وأقيل نتيجة ضغط نابليون على الحكومة البروسية، فقصد روسيا، وساعد على عقد التحالف الروسى والبروسى ١٨١٣. ألغى شتين في (١٨٠٧ - ٨) نظام رق الأرض، وجميع الامتيازات والقيود الطبقية الإقطاعية، وبدأ تحرير اليهود، وألغى المكوس الداخلية التى كانت تعوق التجارة والصناعة، وأنشأ الحكم المحلى، وواصل هاردنبرج، وشارنهرست، وهمبولدت تنفيذ إصلاحاته، وبذلك تحولت بروسيا إلى دولة عصرية.

شتيندورف، جورج: (١٨٦١ - ١٩٥١)، عالم ألماني، تخصص في الدراسات المصرية القديمة وأصبح أستاذًا في جامعة ليزج. له بحوث ومؤلفات كثيرة أشهرها «قواعد اللغة القبطية».

شجاع: في الفلك، كوكبة جنوبية أسفل كوكبات الغراب والباطية والعذراء والأسد والسرطان. يمثلها ثعبان طويل ملتو. وألمع نجومها عتق الشجاع وهو نجم مزدوج لا ترى أفرادها إلا بالمنظار الفلكي.

شجر الدر: (ت ١٢٥٧)، تلقب بعصمة الدين وأم خليل، ملكة مصر، كانت أرمينية الأصل، من جوارى الملك الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب بعثها إليه الخليفة العباسي المستعصم بالله من بغداد، وولدت له ابنه خليلًا فأعتقها وتزوجها. ذهبت معه إلى الشام أيام كان متوليًا عليها. اشتهرت بالذكاء والجمال والدهاء، ووضعها زوجها في أسمى مكانة وكانت تدير الملك عند

اسكندنافية، على هامتها نسر، وفي أسفلها ثعبان، وفيما بينهما يربوع يثير الشحاء.

**شجرة السماء:** شجرة سلبية صلدة، إلائثوس (*Ailanthus*) أوراقها كبيرة مركبة. لها ثمانية أنواع موطنها الصين ووطنت في أوروبا وأمريكا، تقاوم الدخان ولا تقربها الحشرات، تزرع إنائها دون ذكرها لأن لأزهارها رائحة مكروهة ويتخذ من لحائها عقار طبي.

**شجرة شحم الشموع:** اسم شائع لأشجار من الفصيلة البتونية تنتج الشحم النباتي، إذ تستخرج من غطاء البذور لشجرة الشحم الصينية سابيوم سيبيفرم (*Sapium sebiferum*) مادة لصنع شمع الإضاءة والصابون، كما تنتج ثمار شجرة بندق الشمع الاستوائية أليورايتس مولوكانا (*Aleurites moluccana*) زيتاً قيماً. استعملت هذه الثمار شموعاً.

**شجرة الشمع:** شجيرة أمريكية، اسمها العلمي ميركا بنسلفانيكا (*Myrica pennsylvanica*) موطنها الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، تزرع لأوراقها العطرة الجميلة، وتستعمل ثمارها للبية الشمعية ضمن طاقات الأزهار الشتوية، وفي صناعة الشموع. ويوجد في كاليفورنيا نوع آخر شجري مستديم الخضرة هو ميركا كاليفورنيكا (*M. californica*).

**شجرة الصمغ:** انظر: أو كالييتس ونسه وصمغ حلو.

**شجرة الفلفل:** من أشجار الزينة، مستديمة الخضرة، راتنجية، اسمها العلمي شينس (*Schinus*) موطنها بيرو وتكثر في المناطق المعتدلة. وشجرة فلفل كاليفورنيا شينس مولي (*Schinus molle*) أزهارها في عناقيد خضراء اللون، وثمارها شبه لبية وردية اللون تستعمل أحياناً بدلاً من الفلفل.

**شجرة قزمية:** في عمليات فلاحية البساتين، يمكن تصغير حجم الشجرة عن متوسط حجمها الطبيعي صناعياً، إما بتحديد مجالها الجذري، أو الحد من كمية غذائها، أو ما يلزمها من ماء، أو بتطعيمها على أصل من نوع أصغر، ومتابعة تقليمها. ويكون التصغير للزينة كما في

فصيلة المانوليا، وموطنها شرقي الميسيسيبي، أزهارها تشبه التوليب، صفر أو برتقالية اللون وخشبها قيم يستعمل لصناعة أدوات المنازل والمكاتب.

**شجرة الجراد:** شجرة أو شجيرة سلبية، من الفصيلة القرنية، من جنس روبينيا (*Robinia*)، وشجرة الجراد الشائعة اسمها العلمي روبينيا سيدوأكاسيا (*R.pseudoacacia*) أو الأكاسيا الكاذبة، من الفصيلة البقلية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. سميت بشجرة الجراد لأنها تصاب بالحفار الذي يفتك بها. الشجرة صغيرة أو جنبية تخرج عناقيد زهرية ذات أزهار صفر عطرة أشبه بأزهار البسلة. زرعت منذ القدم للزينة، ولمنع تآكل التربة، ولخشبها المتين الصلب الثقيل الذي يستعمل في الأسوار وفي صناعة المسامير الخشبية التي تستخدم في بناء السفن وفي الحريق. وثمة شجرة أخرى تسمى شجرة الجراد السوداء أفرعها وقشورها سامة ويظن أن الخرنوب هي شجرة الجراد المذكورة في التوراة.

**شجرة الحريق:** شجيرة جميلة، موطنها أمريكا الشمالية، سلبية، اسمها العلمي يونيموس أتربوروريوس (*Euonymus atropurpureus*). أوراقها صفراء في الخريف وقرونها فرفرية اللون والبذور حمراء وردية. كانت تستعمل جذورها في الطب.

**شجرة الحياة:** أو شجيرة من جنس ثوية (*Thuja*) مستديمة الخضرة، الأوراق صغيرة لاطئة على الساق، فروعها مروحية، والثمرة المخروطية صغيرة. تزرع أنواع أمريكية كثيرة في الحدائق، كشجر الحياة، وشجر الحياة الكبير. ويستعمل خشب بعض الأنواع في النجارة.

**شجرة الدكن:** شجيرة شائكة أو شجرة صغيرة، من جنس النبق رامنس (*Rhamnus*)، والنوع الشائع هو رامنس كاثارتيكا (*R. cathartica*) يزرع للأسيجة. أما النوع رامنس برشيانا (*R. purshiana*) فيتخذ منه ملين الكسكارا زاجرادا.

**شجرة الدنيا:** شجرة الدنيا العظيمة، فيما تقول أسطورة



تستخدم فيه السكك الحديدية لعرباتها المختلفة (عربات ذات قاع قابل للفتح لتفريغ الرمال والفحم — عربات لنقل الحيوانات — عربات بصهاريج للبترول — عربات مزودة بثلاجات) وبالسيارات والعربات التي تجرها الحيوانات. ويتم الشحن والتفريغ، إما بواسطة الأيدي العاملة أو آلياً بواسطة روافع كما يحدث في سفن البضائع. وأرخص وسائل النقل هي النقل المائي، يليه النقل بالسكة الحديد، ثم بالسيارات، ثم النقل الجوي. لذلك يقتصر الأخير على البريد والأشياء النفيسة أو المستعجلة.

شحنة: فى الكهرباء، هى خاصية للمادة تنشأ عنها جميع الظواهر الكهربائية. والوحدة الأساسية للشحنة، التى يرمز لها عادة بالرمز  $e$ ، هى شحنة البروتون أو شحنة الإلكترون، فيرمز لشحنة البروتون بالرمز  $(+e)$  وهى موجبة، ولشحنة الإلكترون بالرمز  $(-e)$ ، وهى سالبة. ولجميع الجسيمات الأولية الأخرى شحنات تساوى  $+e$  أو  $-e$  أو مضاعفا صحيحا لأى منهما وذلك ما عدا الكوارك، وهو جسيم شحنته تساوى  $\frac{1}{3}e$  أو  $\frac{2}{3}e$ . وكل جسيم مشحون يحاط بمجال قوة كهربائية بحيث أنه يجذب أى شحنة مضادة لشحنته فى العلامة عندما تقترب منه، ويتنافر مع أى شحنة مماثلة لشحنته فى العلامة، ومقدار هذه القوة يخضع لقانون كولوم. وهى أشد كثيراً من قوة الجاذبية التى تعمل بين جسيمين. كما أنها هى التى تعمل على تماسك البروتونات والإلكترونات فى الذرات وفى الروابط الكيميائية. وكل نظام يحتوى على عددين متساويين من الشحنتين الموجبة والسالبة يكون متعادلاً. والشحنة كمية تتميز بالبقاء، فالشحنة الكهربائية النهائية فى النظام الفيزيقي المعزول ثابتة. وعلى الرغم من بقاء الشحنة، فمن الممكن أن تنتقل من جسم إلى آخر. والتيار الكهربائي هو تدفق الشحنة خلال موصل. انظر: التوصيل.

شخبة: انظر: سكنة مخية .

الحدائق اليابانية أو لاستغلال مساحة محدودة. وأشجار الثمر القزمية لها قيمتها من ناحية الزينة، ومن ناحية إنتاج الشمار فى حدائق صغيرة، وأنها تحمل ثمارها مبكرة، وتكون أزهارها أكبر حجماً ولكنها لا تعمر كالأشجار السوية.

شجرة اليوباس: شجرة من الهند الشرقية، اسمها العلمى أنتيارس توكسيكارا (*Antiaris toxicara*)، من الفصيلة التوتية، بها عصير لبنى سام، كان يستعمل فى تسميم السهام.

شعاذون: (بالفرنسية gueux) لقب سخرية أطلق على أشرف الهولنديين والفلمنك (من البروتستانت والكاثوليك على السواء) الذين وقعوا ١٥٦٦ عريضة احتجاج على افتتاح الإسبان على حرياتهم التقليدية، وكانت العريضة صورة مخففة العبارة من اتفاق بريدا ١٥٦٦ الذى أقسم موقعوه على مقاومة طغيان إسبانيا واتخذ الوطنيون هذا اللقب الساخر فى صراعهم التالى، وعرف المتطوعون الذين جمعهم وليم الصامت ١٥٦٩ بشحاذى البحر، وأهم أعمالهم رفع حصار ليدن ١٥٧٤.

شحرور: طائر جائم بأمريكا الشمالية قريب قبرة المروج والسوارية والصفارية، ومنه بأوروبا نوع يتبع الفصيلة الدجية ويقضى الشتاء بمصر، وهو أسود الريش أصفر المنقار.

شحم: مادة تزييت، تستخدم لتقليل الاحتكاك بين السطوح عند استعمال مادة أثخن قواماً من الزيت. وتحضر الشحوم الأكثر شيوعاً من الزيوت المعدنية بعد تخزينها بصابون يحتوى على قاعدة فلزية كالكالسيوم أو الصوديوم أو الألومنيوم أو الرصاص. ويختار كل شحم منها لتشجيع آلات معينة.

شحم العنبر: انظر: زيت القيتس وشحم القيتس.

شحن: يتم الشحن حديثاً بوسائل مختلفة، فتستخدم المراكب الشراعية والصنادل ذات المحركات فى الأنهار والسفن الضخمة فى البحار والمحيطات، أما النقل البرى

بالذات الجسمية ثم الذات النفسية وأخيراً بالذات الاجتماعية. بيد أن المرحلتين الأخيرتين مندمجتان إلى حد كبير بحيث تكونان الذات المعنوية. أما الجانب الموضوعي، فيتكون من مجموعة السمات التي تتيح للفرد أن يسلك إزاء الآخرين سلوكاً موسوماً بطابعه، وتسمح اختبارات الشخصية بتقدير هذه السمات.

شخصية القوانين: يقصد بها تطبيق القانون الوطني على الشخص أينما وجد، أى حتى خارج إقليم الدولة وهو استثناء من مبدأ إقليمية القوانين.

الشدياق، أحمد فارس: (١٨٠٤ - ٨٨)، أديب. ولد في قرية عشقوت بלבنا، ومات بالآستانة. تعلم بالمدارس المارونية بלבنا ومصر، واشتغل في جريدة الوقائع المصرية، ومدرساً للعربية بمالطة. انتقل إلى باريس ولندن وتونس، واستقر بالآستانة فأصدر صحيفة «الجواب»، وأسس مطبعته التي أصدرت عدة كتب من التراث العربي القديم. شارك في الأدب واللسغة والنحو، وشهر له «سر الليال في القلب والإبدال»، و«الجاسوس على القاموس» الذي نقد فيه القاموس المحيط للفيروزآبادي، واستطرد فيه فتكلم عن حركة التأليف اللغوية عامة وكثير من المسائل اللغوية.

شر: مشكلة فلسفية مبحثها وجود الشر كالموت والمرض والرذيلة، فكيف يخلق الله شراً وهو الخير المحض، يرى بعض المفكرين أن الإنسان هو الذي يصف الشيء بالشر عندما يعارض أهواءه، أما الحقيقة الموضوعية ذاتها فلا شر فيها. ويرى بعض آخر أن الشر أمر سلبى لا إيجابى. فحين يقصر الشيء عن بلوغه حداً معيناً نصفه بأنه شر، فالمرضى تنقصه الصحة والأعمى ينقصه البصر، وهكذا، وهنالك من يرى أن الخير والشر كليهما مبدآن أوليان تكون الغلبة حيناً لأحدهما وحيناً للآخر.

شرابنل: مقدوف أو قبيلة سميت باسم هنرى شرابنل. تستعمل للفنك بالجنود وللهدم أحياناً. أهم ما تمتاز به المؤقت «الطابة».

شخص: فى القانون، من كان صالحاً لاكتساب الحقوق والعمل بالواجبات. وفى الشرائع الحديثة تثبت الشخصية القانونية بمجرد بدء الشخصية الطبيعية وتنتهى بانتهائها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو أى اعتبار آخر. وفى المجتمعات القديمة كانت طائفة الأرقاء لا تتمتع بالشخصية القانونية. وتبدأ الشخصية وفقاً لبعض الشرائع (القانون الفرنسى) بولادة الإنسان حياً وقابلاً للحياة، وفى المذهب الحنفى بولادة الإنسان كله أو أكثره حياً ولو مات مباشرة. وفى القانون المصرى لا تثبت الشخصية إلا بتمام الولادة حياً. ومع ذلك تعتبر الشخصية موجودة وترتب بعض آثارها القانونية قبل الميلاد بمجرد حصول الحمل. فتبعاً لأحكام الشريعة الإسلامية فإن الوصية والتوريث جائزين للجنين بشرط أن يولد حياً، فإن ولد ميتاً بطلت هذه الأعمال. وعلى العكس من ذلك قد تستمر الشخصية بعد موت الشخص كما فى حالة الغيبة، إذ يصح أن يغيب الشخص عن موطنه مدة طويلة مع عدم إمكان الجزم بما إذا كان حياً أو ميتاً. وقد عنيت التشريعات الحديثة بوضع أحكام خاصة بالنسبة إلى الغائب بمقتضاها يعتبر الغائب حياً فى نظر القانون ويحتفظ له بالشخصية مدة معينة، وقد يكون الواقع أنه مات منذ زمن بعيد. انظر: مفقود.

شخص اعتبارى: جماعة من الأشخاص أو مجموعة من الأموال اعترف لها القانون بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية الأفراد المكونين لها أو منشئها كالشركات والمؤسسات والجمعيات. وللشخص الاعتبارى ذمة مالية خاصة لا تختلط بذمة أى من الأشخاص المكونين له.

شخصية: نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والتزوعية والمعرفية التى تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تمييزاً بيناً. وللشخصية جانبان: ذاتى وموضوعى، والجانب الذاتى هو ما يعبر عنه بالآنية أى شعور الشخص بذاته، وهو ليس أولياً بل يتكون تدريجياً ماراً بثلاث مراحل رئيسية، الشعور

شرابنيل، هنرى: (١٧٦١ - ١٨٤٢)، قائد بريطانى. مخترع القنبلة المعروفة باسمه، ولها طابة زمنية، تنفجر فى الفضاء وتبعثر الشظايا والطلقات فى منطقة واسعة.

شراع (قلع): ما يشرع أو ينصب ويرفع على السفينة، فإذا هبت الرياح فى الشراع مضت السفينة فى الاتجاه المطلوب. صنعت الشراع من نبات البردى المجفف فى مصر القديمة ح ٦٠٠٠ ق م، ومن الحشائش الجافة والألياف فى الصين منذ القدم، ثم استخدم الخيش المصنوع من الكتان. أحسن أنواع الشراع تصنع من الكتان الطويل الألياف، بيد أن القطن أدخل فى صناعتها فى منتصف القرن ١٩. الشراع على أنواع: مثلثة الشكل، أو مربعة، أو تجمع بين الشكلين. كان الشراع المربع فى العالم القديم يشاهد فى جميع أرجاء البحر المتوسط، ويمتاز بثباته على السفن الكبرى ومقاومته للأنواء. اقتصت السفن العربية بالشراع المثلث الشكل يمد عبر السفينة طولاً، وظهر هذا النوع فى البحر المتوسط فى أعقاب الفتوح العربية، ثم وصل إلى مياه ش أوروبا فى نهاية العصور الوسطى، وتطور هناك إلى أنواع شتى من الشراع الممدودة عبر السفينة طولاً. يحتاج استخدام الشراع بمهارة إلى تدريب وحذق فى شئون الملاحة.

شربونو، جاك: (١٨١٣ - ٨٢)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ساسى. أقام مدة فى المغرب. من آثاره: معجم عربى فرنسى، ونشر أمثال لقمان مع ترجمتها إلى الفرنسية. ترجم المقامة الثلاثين للحريرى ومختارات للعرى.

الشربينى: (ت ١٩٠٩)، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربينى، فقيه شافعى مصرى. اشتهر بالورع والزهد. الشيخ السابع والعشرون للأزهر ولى مشيخة الأزهر (١٩٠٥-٦). وكان من المعادين لحركة الإصلاح التى قادها الشيخ محمد عبده. استقال احتجاجاً على محاولة الخديوى إطلاق يده فى شئون الأزهر. له تقرير على حاشية البنانى على شرح المحلى على جمع

الجوامع، وتقرير على حاشية عبد الحكيم على شرح السبالكوتى على شرح القطب على الشمسية فى المنطق، و «فيض الفتاح على حواشى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة.

الشرتونى، محبوب الخورى: (١٨٨٥ - ١٩٣١)، شاعر عربى مهاجر. ولد فى شرتون من أعمال قضاء الشوف بلبنان، وتعلم فى مدرسة الحكمة ببيروت، مارس التعليم قبل أن يهاجر إلى المكسيك حيث اشتغل بالتجارة والصحافة معاً، فأسس صحيفة «الرفيق» ١٩٢٥ وانتقل فى أواخر أيامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مات. شعره أميل إلى النسخ القديم على خلاف معظم المهجرين والشمالين خاصة. طبع ديوانه بعد وفاته ١٩٣٧.

شردان: شعب من شعوب البحر المتوسط تردد ذكره أيام الدولة الحديثة. وكان رجاله يرتزقون من الخدمة فى جيش فرعون أيام الأسرة ١٩. كما شاركوا شعوب البحر فى العدوان على مصر أيام منفتاح ورمسيس ٣، ثم استقروا آخر الأمر فى جزيرة سردينيا التى حملت اسمهم منذ ذلك الحين.

شرشال: مدينة صغيرة، وميناء على البحر المتوسط، ش الجزائر، كانت عاصمة موريتانيا قبل وبعد العصر الرومانى وعرفت باسم قيصرية فى ٢٥ ق م. بها كثير من الآثار وخاصة من العصر الرومانى. استولى عليها بارباروسا ١٥١٦ واحتلها الفرنسيون ١٨٣٢.

شرط: فى القانون، وصف للالتزام يجعل وجوده أو زواله معلقاً على أمر مستقبل غير محقق الوقوع، ويكون الشرط واقعاً أو فاسخاً ويكون للشرط عند تحققه أثر رجعى يستند إلى الوقت الذى نشأ فيه الالتزام المشروط ما لم يتفق على خلاف ذلك، أو اقتضت طبيعة العقد غير ذلك.

شرط أولى الدول بالرعاية: شرط شائع الاستعمال فى المعاهدات والاتفاقات التجارية بين بلدين أو أكثر. وينص على أن المزايا الجمركية التى تمنح لبلد ثالث

تنسحب تلقائيًا إلى البلد المستفيد من شرط أولى الدول بالمراعاة. فإذا اتفقت جمهورية مصر العربية واليونان مثلاً على شرط أولى الدول بالمراعاة، ومنحت الأولى تخفيضاً جمركياً لإيطاليا فإن هذا التخفيض تستفيد منه اليونان مباشرة، ولكن يجوز للأولى أن تنص على استثناء بلاد معينة من سريان هذا الشرط بأن تشترط عدم امتداد المزايا التي تمنحها للبلاد الأفريقية مثلاً.

شرط جزائي: اتفاق يقدر فيه المتعاقدان سلفاً التعويض الذي يستحقه الدائن إذا لم ينفذ المدين التزامه أو إذا تأخر في تنفيذه. ويطلق عليه أيضاً تعبير تعويض اتفاقي. شرط ولمت: (١٨٤٦)، تعديل لمشروع قانون قدم لمجلس النواب الأمريكي ويقضى بتخصيص ٢٠٠٠٠٠٠ دولار لينفقها الرئيس جيمس بولك على مفاوضة المكسيك لآبرام معاهدة تسوى مشكلة الحدود بين البلدين، ونص التعديل على منع الرق بالأراضي التي كسبتها الولايات المتحدة الأمريكية في حربها مع المكسيك ١٨٤٨. وافق مجلس النواب على التعديل ولكن مجلس الشيوخ نعد إهماله وساعد هذا الشرط على زيادة التوتر بين أنصار الرق وأعدائه وعلى تبلور النزاع بين الشمال والجنوب.

شرطة: موظفون عموميون وخصوصيون يعهد إليهم بفرض القانون والنظام وحماية الجمهور. وفي المدن الحديثة، تشمل واجبات الشرطة مجالاً واسعاً كبير التنوع، يختلف من الأبحاث الجنائية والقبض على المجرمين، إلى منع الجرائم وتنظيم المرور وحفظ السجلات. وللشرطة أيضاً في كثير من البلاد وظيفة سياسية (انظر: شرطة سرية). أسس السير روبرت بيل النظام الحالي للشرطة الإنجليزية ١٨٢٩، وأعيد تنظيم سكتلنديارد في السنة نفسها. وفي مناطق الحدود بالولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يتم تنظيم الحكومة، كانت لجان المراقبة تؤدي مهمة الشرطة تطوعاً. وتعتبر قوة تكساس رينجرز والبوليس الملكي الكندي الراكب من أمثلة المنظمات التي تعمل بخاصة في الأراضي

المكشوفة. وكانت المستعمرات تطبق نظام «الكنتابل» حيث بقيت هذه الوظيفة بالمناطق الريفية في صورة «الشريف». وكان إنشاء قوات الشرطة الدائمة في كثير من الولايات الأمريكية لاحقاً لإنشاء منظمة شرطة مدينة نيويورك ١٨٤٤. ويختلف أسلوب تنظيم الشرطة باختلاف البلاد. وفي أوروبا يتجه النظام إلى المركزية. أما الولايات المتحدة الأمريكية ففيها لا مركزية كاملة. ولشرطة المدن وظائف ومهام بالغة التنوع متسعة النطاق. أما شرطة الولايات فقد أنشئت أصلاً لتنظيم المرور وضبطه ولا توجد بالولايات المتحدة الأمريكية أية قوة اتحادية دائمة للقيام بتحقيق الجرائم سوى «المكتب الفيدرالي للتحريات». انظر: إنتربول.

الشرطة الدولية، هيئة: انظر: إنتربول.

شرطة سرية: يتطلب تنفيذ القانون في كل المجتمعات المنظمة - تقريباً - قدرًا معينًا من السرية، وخاصة في تحقيق الجريمة. ومن المحتمل أن يكون ظهور الشرطي أكثر حداثة من الجهاز السري الذي شكلته المجتمعات لحماية كيانها ضد ما يوجه ضدها في الخارج والداخل. ويضم اصطلاح الشرطة السرية بمعناه العام كل أعضاء قوة الشرطة التي تعمل عادة بملابسها المدنية دون تنبيه المجرم المشتبه في أمره أنه تحت المراقبة. وينتهي دور الشرطة السرية في الدول الديمقراطية عندما يقفل التحقيق. وهناك ضمانات أساسية تكفلها الحرية الشخصية في المجتمعات التي تأخذ عن النظام الإنجليزي أو الأمريكي وهي حق الجاني في محاكمة علنية، وحقه في التعرف على التهمة الموجهة إليه. وتقوم الشرطة السرية بالقبض على المجرم وإجراء التحقيق. وقد تزود الشرطة السرية بمحاكم وسجون خاصة بها، وتمارس نشاطها في سرية تامة، لا عن الجمهور فحسب بل عن رجال الإدارة والقضاء والسلطات التنفيذية ما عدا السلطات العليا وذلك في بعض الدول الدكتاتورية. وثمة خطر يكمن وراء أجهزة الشرطة السرية التي قد تصبح دولة داخل الدولة،

والحرب يرددون اصطلاح الشرق الأوسط إبان الحرب العالمية ٢ ناظرين إلى تلك البلاد التي تجمع شتاتها خطط منسقة كوحدة تطبق عليها أغراضهم السياسية والاقتصادية والعسكرية ثم تسرب الاصطلاح إلى المؤسسات والمنظمات العلمية في العالم. يكاد يظل منطقة الشرق الأوسط مناخ واحد ويتبع ذلك وحدة نتاج الأرض مما أملى نمطاً اجتماعياً متشابهاً أثر على الأحوال المعيشية والنواحي المعنوية والمادية. والشرق الأوسط موطن اليهودية والمسيحية والإسلام، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا ولذلك كانت له أهمية كبرى منذ فجر التاريخ إلى اليوم. وتتنافس الدول الكبرى للسيطرة وبسط نفوذها عليه بعد اكتشاف النفط في شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران ودول الخليج وليبيا والجزائر.

الشرقاوي: (١٧٣٧ - ١٨١٢)، عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي. عالم دين مصري، الشيخ الثاني عشر للأزهر. ولد بقرية الطويلة بالشرقية، ونشأ بها، فلما حفظ القرآن الكريم نزع إلى القاهرة والتحق بالأزهر وعكف على الدرس والتحصيل حتى أصبح أهلاً للتدريس. درس بالأزهر وبمدرسة السنانة وبرواق الجبرت وبالمدرسة الطيبرسية. خلف أستاذه الشيخ محمود الكردي في الطريقة الخلوتية. اختير بعد وفاة الشيخ العروسي لمشيخة الأزهر ١٧٩٣، فكان أعظم من تولى المشيخة. اضطرب عهده نتيجة للأحداث السياسية ونزاعه مع زميله الشيخ مصطفى الصاوي. كان في مقدمة الزعماء المقاومين للاحتلال الفرنسي بالمقاومة الشعبية أو بالسياسة والمفاوضة فانتخب ١٧٩٨ إبان الحملة الفرنسية بمصر رئيساً للديوان الوطني، الذي تألف من تسعة أعضاء غير رئيسه وسكرتيه لإشراك الوطنيين مع الحكام في إدارة شئون البلاد. بقي في منصبه بعد خروج الفرنسيين، وظل شيخاً للأزهر حتى مرض وتوفي ودفن بمدفنه بالخانقاه. له مؤلفات منها «حاشية على التحرير»، وطبقات في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين

وتغلب في النهاية على الحكومة كما فعل جهاز الشرطة السرية النازي في حكومة هينرش هملر. وكون هرمان جورنغ ١٩٣٣ منظمة الجستابو التي انضمت إلى هملر ١٩٣٦، وكان هذا الجهاز من القوة بحيث جعل من هملر الزعيم الحقيقي لألمانيا. بل إن كثيراً من الجرائم والأعمال الوحشية التي ارتكبت في أثناء الحرب العالمية ٢ ترجع إلى هذه المنظمة.

شرف، محمد: (١٨٩٠ - ١٩٤٩)، طبيب مصري. ولد في شبرايتوش من قرى تلا. تعلم بكلية الطب بالقاهرة ثم في إحدى كليات لندن. عاد إلى مصر ١٩١٥. عمل في بعض المستشفيات إلى أن تولى رئاسة الأطباء في مستشفى السويس الحكومي، فوكالة كلية الطب بالقاهرة. كان يجيد إلى جانب العربية الإنجليزية واللاتينية واليونانية. من أعضاء مجمع اللغة العربية. له المعجم الطبي ويعرف بمعجم شرف و «رسالتان» إحداهما «المصطلحات العلمية والطبية» و «مصطلحات النبات».

الشرق: مجلة أدبية اجتماعية شهرية، أنشأها ١٩٢٨ موسى كريم في سان باولو باللغتين العربية والبرتغالية، كانت تحمل أخبار المغتربين العرب وثمار أعلامهم. الشرق الأقصى: يطلق هذا المصطلح الجغرافي على البلدان التي تقع في أقصى شرق آسيا بصفة خاصة، وتشتمل على الصين وكوريا الشمالية والجنوبية واليابان والمنطقة الروسية الشرقية القصوى. وفي الاصطلاح العام تضم إليها جزر الفيليبين وماليزيا وإندونيسيا وتايلند وكمبوديا ولاوس وفيتنام وبوتان ونيبال وسكيم ومنغوليا وميانمار وباكستان والهند وسري لانكا.

الشرق الأوسط: لا يعلم على وجه الدقة متى بدأ يطلق اصطلاح الشرق الأوسط على المنطقة الجغرافية التي تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه الجزيرة العربية وقبرص. وكان الاصطلاح السابق الذي يجري على أعلام الكتاب هو اصطلاح الشرق الأدنى، بدأ رجال السياسة

ظهور النزعة الاستعمارية لدى بلاد أوروبا الغربية وخصوصاً إنجلترا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وكانت تحصل من الدولة على امتياز أو احتكار التجارة مع بلد معين أو منطقة معينة. ومن أشهر هذه الشركات شركة الهند الشرقية (أسست ١٦٠٠)، وكانت تحتكر تجارة إنجلترا مع الهند، وشركة الشرق الأوسط ١٥٨١، وشركة خليج هدسن ١٦٧٠. ولعبت هذه الشركات دوراً هاماً في استغلال ثروات البلاد التي تتجر معها وبناء القوة التجارية لإنجلترا، غير أنها لم تقف عند الناحية التجارية البحت، بل أنها تجاوزت ذلك إلى الناحية السياسية، ومن ثم مهدت السبيل أمام السيطرة السياسية لإنجلترا على هذه البلاد. وكانت شركة الهند الشرقية تقوم في الهند بما تقوم به الحكومات عادة من مهام الإدارة والقضاء والجيش، وظهر من بين موظفيها بعض بناء الإمبراطورية البريطانية. وقد حذت فرنسا وهولندا وإسبانيا حذو إنجلترا في إنشاء مثل هذه الشركات والاعتماد عليها في فتح مستعمراتها.

شركة: شخص اعتباري، ينشأ بمقتضى عقد يلتزم به شخصان أو أكثر بأن يسهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو من عمل لاقتسام ما قد ينشأ من هذا المشروع من ربح أو خسارة. وتكون الشركة مدنية إذا قامت بأعمال مدنية، وتكون تجارية إذا احترفت الأعمال التجارية.

الشركة الانجليكانية: مجموعة الكنائس في كل أقطار العالم التي تشارك كنيسة إنجلترا في طقوسها، وتشمل هذه الشركة الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في أمريكا والكنيسة الأسقفية الاسكتلندية وكنيسة إيرلندا. وتتبع هذه الكنائس عند العبادة طقوساً معينة مدونة في كتاب «الصلاة العامة».

شركة أوبرا متروبوليتان: اصطلاح يستخدم إجمالاً للإشارة إلى الهيئات التي قامت بإنتاج الأوبرا في دار أوبرا المتروبوليتان بنيويورك، بنى الدار أعضاء من جمعية نيويورك. وكانت أوبرا «فاوست» لجونود هي العرض

والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن ١٢ الهجرى. له تاريخ مختصر عدد فيه ملوك مصر حتى خروج الفرنسيين.

الشرقاوى، سالم: (١٨٣٢ - ٩٣)، طبيب مصرى. دخل الأزهر ومدرسة اللسن. تعلم الطب فى مدرسة قصر العينى، ثم فى ميونخ وفيينا وبرلين. عاد إلى القاهرة وتقلب فى عدة مناصب، عين رئيساً لمدرسة الطب وطبيباً خاصاً للخديو محمد توفيق. من مؤلفاته: «وسائل الابتهاج إلى الطب الباطنى والعلاج»، و «دليل المحتاج فى الطب والعلاج»، و «فى الباثولوجيا»، و «الينابيع الشفائية والمياه المعدنية».

الشرقية: محافظة (٤٩٤٣ كم<sup>٢</sup>، ٥٤٥٧٨٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ق الدلتا، عاصمتها الزقازيق، تكونت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت عاصمتها بليس، ثم نقلت العاصمة إلى الزقازيق ١٨٣٣. تحف بها بحيرة المنزلة فى الشمال، والصحراء الشرقية فى الجنوب، وتنتهى شرقاً إلى قناة السويس، ويحدها فى الغرب الدقهلية والقليوبية. يمتد فى أطرافها الجنوبية وادى الطميلات الذى تجرى فيه ترعة الإسماعيلية. الجزء الجنوبي الشرقى منها صحراوي. من ترعها الكبرى الإسماعيلية، وبحر موسى. تشتهر بالفاكهة، والبلح، والفول السودانى، والحناء. من مدنها الكبرى بليس، وفاقوس، ومنيا القمح.

شرك: المشاركة، وإثبات أكثر من إله. وهو أنواع: شرك فى العقيدة على ما ذهب إليه الثنوية من إثبات إلهين مستقلين، أحدهما للخير، والآخر للشر، وشرك فى العبادة، وهو عبادة غير الله أو الالتجاء إليه للتوسط عند الله وهو ما أشارت إليه آية «الزمر»: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر: ٣)، وعارضه الوهابية فى عنف. ومن الشرك إسناد التأثير إلى الأسباب الطبيعية، ويسمى شرك الأسباب.

شركات الاستعمار: ظهرت هذه الشركات على أثر

شركة خليج هدسون: نظمها التجار ورجال البلاط الإنجليزي ١٦٧٠ لتجارة الفراء مع الهنود بمنطقة خليج هدسن بأمريكا الشمالية ولكشف الممر الشمالي الغربي للشرق. نالت الترخيص الدائم بذلك ونازعها الفرنسيون في السيطرة على المنطقة وانتهى النزاع بسيطرة بريطانيا على المنطقة. وجه للشركة نقد عنيف في منتصف القرن ١٨ لإخفاقها في استكشاف الممر الشمالي الغربي. وأصبحت شركة الشمال الغربي المنافس الأول لها. ولما انضمت الشركات ١٨٢١ بدأ الاحتكار التام للتجارة، وفي أيام إدارة جورج سمسون للشركة (١٨٢١ - ٥٦) بلغت الشركة أوج النجاح. وسلمت الشركة أملاكها لحكومة كندا ١٨٦٩ بأمر الحكومة نظير ٣٠٠٠٠٠ جنيه إنجليزي. وفي القرن ٢٠ مارست الشركة تجارة التجزئة وصناعات متنوعة.

شركة ذات مسئولية محدودة: تجمع بين خصائص شركات الأشخاص وشركات الأموال، وتتكون من عدد محدود من أصحاب الحصص، ولا تضم إلا نوعاً واحداً من الشركاء الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر حصصهم في رأسمالها.

شركة الشمال الغربي: كونها (١٧٨٧) تجار مونترال وتجار الفراء لمنافسة شركة خليج هدسن، ساعدت على اتساع تجارة الفراء غرباً. وكان المكتشفون أمثال ألكسندر ماكزتزي ودافيد طومسون من رجالها. توغلت في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية فاشترت ١٨١٣ المركز الأمريكي أستوريا. اشتدت المنافسة بينها وبين شركة خليج هدسن وألزمت الشركتان أن تتحدا ١٨٢١.

شركة الفراء الأمريكية: أنشئت باسم جون جيكونب آستور ١٨٠٨ لمنافسة الشركات العظمى في كندا. وتمسكت بسياسة الاحتكار الفعلي كما امتد نشاطها من منطقة البحيرات إلى جبال روكي غرباً. وكان لها تأثير عظيم في تشكيل تاريخ الحدود فيما يتعلق باستقرار البيض، والصيد في البحيرات العظمى، واستخدام السفن التجارية فيها.

الأول الذي قدم في ٢٢ أكتوبر ١٨٨٣، ولما اجتاحت النيران دار الأوبرا ١٨٩٢ أعيد بناؤها وتكفلت بها «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان»، وأصبحت الإدارة تعرف لأول مرة باسم «شركة أوبرا المتروبوليتان» في ١٩٠٨. وتم الانتقال التدريجي من الملكية الخاصة إلى العامة عندما اشترت جمعية أوبرا المتروبوليتان المتحدة (تكونت ١٩٣٢ لتحل محل شركة أوبرا المتروبوليتان) دار الأوبرا ١٩٤٠ من «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان» وكان من بين مديري «المتروبوليتان» ليوبولد دامروش، مورييس جرو، هنريش كونراد، جاتي كاسازا، إدوارد جونسون، ورودلف بنج. انتقلت أوبرا المتروبوليتان إلى مركز لنكولن للفنون ١٩٦٦.

شركة ترقية التمثيل العربي: ظهرت على أثر النهضة الفنية التي شملت المسرح العربي بعد قيام ثورة ١٩١٩. أنشأها المالي الكبير طلعت حرب شركة كبرى تحت لواء بنك مصر لتسهم في نهضة المسرح العربي الحديث، وتكون منبراً من منابر الوطنية. أعادت الشركة بناء مسرح الحديقة، وكانت فرقة عكاشة أول فرقة عملت عليه تحت رعاية بنك مصر. انظر: مسرح.

شركة تضامن: من شركات الأشخاص، وتتميز بأن الشركاء فيها يسألون مسئولية شخصية وتضامنية عن كل ديون الشركة في ذممهم الخاصة، ولا تقف مسئولية الشريك عند حصته في رأس المال بل تتعدها إلى أمواله الخاصة.

شركة التوصية: تتميز بأن فيها نوعين من الشركاء، ففيها شركاء متضامنون يسألون عن التزامات الشركة مسئولية غير محددة تتعدى حصصهم في رأس المال إلى سائر أموالهم الخاصة؛ وفيها شركاء موصون لا يسألون إلا بمقدار حصصهم في الشركة. ويعد الشريك المتضامن تاجرًا، أما الشريك الموصى فغير تاجر. وقد تكون شركة التوصية بسيطة يقسم رأسمالها إلى حصص. وقد تكون شركة توصية بالأسهم فيقسم رأس مالها إلى أسهم.

ثورة السيك ١٨٥٧ بوضع الحكم في الهند تحت التاج البريطاني.

شركة الهند الشرقية الفرنسية: (١٦٦٤-١٧٦٩)، رخصت لها الحكومة الفرنسية بمنافسة انجلترا في تجارة الهند، وأدمجها جون لو ١٧١٩ مع شركات التجارة الأخرى وكونت شركة الهند ولكن بعد إخفاق مشروع الميسيسيبي استردت الشركة استقلالها ١٧٢٠. وقضى روبرت كليف الإنجليزي عليها بإحباطه (١٧٤٥ - ٦١)، محاولة دبلوكس ولالي الحرية تكوين إمبراطورية فرنسية بالهند، انظر: الميسيسيبي، مشروع.

شركة الهند الشرقية الهولندية: (١٦٠٢ - ١٧٩٨)، رخص لها مجلس طبقات الأمة بالاشتراك في حرب التحرير ضد إسبانيا والبرتغال وتوسيع التجارة. وكان مقرها في بتاوه المؤسسة ١٦١٩، وطردت الإنجليز والبرتغاليين من إندونيسيا والملايو وسيلان، وانتزعت تجارة التوابل، وأسست مستعمرة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا ١٦٥٢، وظلت تابعة لهولندا حتى غزاها الإنجليز ١٨١٤، وحلت الشركة بعد فضائحتها وديونها في أواخر القرن ١٨، وأصبحت ممتلكاتها جزءاً من الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية.

شركة الهند الغربية الهولندية: شركة تجارية استعمارية أقرتها الجمهورية الهولندية ١٦٢١، ونظمت ١٦٢٣، وأسست نيو نذرلاند (نيويورك)، وأعطيت حق التجارة على الساحل الأفريقي بين مدار السرطان ورأس الرجاء الصالح وعلى الساحل الأمريكي بين نيوفونلند ومضيق ماجلان، وكان للشركة في أراضيها جميع السلطات تقريباً.

شركس: شعب في روسيا. انظر: شركسيا.

شركسيا: بلاد الشركس، إقليم تاريخي، ج ق روسيا الأوروبية، بين البحر الأسود ونهر كوبان من جهة، والقوقاز العظمى من جهة أخرى. ويكون الآن جزءاً كبيراً من إقليم كرسندار. والشركس شعب ينتمي لغويًا إلى المجموعة القوقازية الشمالية. ترك المسيحية واعتنق

شركة المحاصة: شركة ليست لها شخصية اعتبارية ولا وجود لها بالنسبة للغير وتقتصر آثارها على أطرافها فحسب، وهي من شركات الأشخاص وتلائم الشريك الذي يرغب في الاستتار وإخفاء اسمه عن الجمهور.

شركة مساعدة المهاجرين: تكونت ١٨٤٥ لتشجيع الهجرة المنظمة للمعادين للرق، إلى كانساس من الشمال الشرقي، ويرتبط الاسم خاصة بشركة مساعدة مهاجري نيوانجلند وإن كانت بعض الجمعيات المساعدة قد تكونت في كانساس بعد ذلك. وبالرغم من أن أثر الحركة في تحرير ولاية كانساس كان قليلاً، إلا أنها جذبت الانتباه العام، وولدت شعور المرواة والبغضاء، وانتهت هذه الحركة نهائيًا ١٨٥٧.

شركة المساهمة: من شركات الأموال، يجرأ فيها رأس المال إلى أسهم متساوية القيمة، وتنتقل ملكيتها بالوفاة ولا تضم إلا نوعاً واحداً من الشركاء المساهمين الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر عدد الأسهم التي يملكونها.

شركة الهند الشرقية البريطانية: (١٦٠٠ - ١٨٥٨)، رخص لها البرلمان البريطاني باحتكار التجارة مع نصف الكرة الشرقي، وبعد أن تغلب عليها الهولنديون في الصراع على تجارة إندونيسيا وجزر المحيط الهادي، اقتضرت على تجارة الهند وركزت اهتمامها في تصدير المنسوجات، وألغى الاحتكار ١٦٩٨، ثم أعيد بعد انضمامها لمنافسيها ١٧٠٨، وأدت انتصارات روبرت كليف (بين ١٧٤٥ - ١٧٦١) على منافسة الفرنسيين إلى تقوية الشركة، ولما أصبحت مهددة بالاضطرابات المترتبة على تفكك الإمبراطورية المغولية بالهند، تدخلت في السياسة الهندية وحصلت على الأراضي للمنشآت العسكرية، فزادت قوتها حتى خشي البرلمان أن تقيم إمبراطورية خاصة فوضها ١٧٧٣ تحت إشراف الوزارة، وعين وارن هيستنجز أول حاكم عام للممتلكات الهندية وألغى الاحتكار ١٨١٣، واقتصر نشاط الشركة على النواحي الإدارية ١٨٣٣، وعجلت



شرويشير: كونتية (٣٤٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٠٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ انجلترا وعلى حدود ويلز. العاصمة شروزبرى. إقليم رعوى وزراعى، به بعض الفحم. وعلى حافة منطقة ويلش مارشز وقعت أحداث نضال كثيرة. بها أطلال قلاع من القرون الوسطى. يطلق على الكونتية أحياناً اسم سالوب.

شرودر، فردريخ لودفيج: (١٧٤٤ - ١٨١٦)، ممثل ومؤلف ومدير مسرحى ألماني، من أشهر ممثلى التراجيديات، حيث مثل شخصيات من مسرحيات شيكسبير: الملك لير، وهاملت. كما ترجم أعمال شيكسبير وغيرها من الأعمال الكلاسيكية الإنجليزية إلى اللغة الألمانية. تولى فى ١٧٧١ مع والدته إدارة مسرح هامبورج حيث أنتج ومثل مسرحياته، ومسرحيات شيكسبير، وشيلر، وجوته، ولسنج. رفع من شأن المسرح الألمانى بتمثيله الطبيعى وإخراجه الرائع، كما أثرى المسرح الألمانى بترجماته لأعمال شيكسبير.

شروندنجر، إرفن: (١٨٨٧ - ١٩٦١)، فيزيقى نمساوى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٣، مع ب. أ. م. ديراك، لبحوثه فى نظرية الكم، وخاصة الصياغة الرياضية للميكانيكا الموجية. عين أستاذاً بجامعة برلين (١٩٢٧ - ٣٣)، وزميلًا بكلية ماجدالين بجامعة أكسفورد (١٩٣٣ - ٣٦)، وأستاذاً بجامعة جراتس بالنمسا (١٩٣٦ - ٣٨)، وبمعهد دبلن للدراسات المتقدمة من ١٩٤٠.

شروزبرى: مدينة (ح ٦٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية شرويشير، غ انجلترا على نهر سفن. مركز قديم هام أيام الساكسون والنورمان. تحفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى. أسست بها مدرسة شروزبرى ١٥٥١، ولد بها العالم البريطانى تشارلس داروين ١٨٠٩ صاحب نظرية التطور.

شروط أكسفورد: ١٢٥٨، مشروع لإصلاح الحكومة فرضه على هنرى ٣ ملك انجلترا بارونات. وضعها سيمون دى مونتفورت. وقد أشارت بإيجاد مجلس

الإسلام فى القرن ١٧، وتشتهر المرأة الشركسية بالجمال. نزلت تركيا عن شركسيا لروسيا ١٨٢٩، ولكن الشركس ظلوا يقاومون حتى ١٨٦٤.

شرم الشيخ: مركز ومدينة (٦٩٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٦) فى محافظة جنوب سيناء. وتشمل مدينة شرم الشيخ وقرية رأس محمد وقرية رأس نصرانى وتقع على خليج العقبة. وتبعد ح ١٠٠ كم جنوب الطور. وتتميز بأنها مصيف ومشتى عالمى ويوجد بها مطار وميناء بحرى.

شرماركى، عبد الرشيد على: (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم صومالى. ولد فى هرديرى بالصومال الشمالى فى أسرة لها نفوذ. حفظ القرآن الكريم وتعلم بإحدى المدارس الحكومية فى مقديشو ١٩٣٢. اشتغل بإحدى الوظائف الحكومية، ثم تولى عن وظيفته وعمل بالتجارة، حتى تسلمت القيادة البريطانية إدارة الصومال. التحق بمعهد الإدارة السياسى بمقديشو، ونال إجازته ١٩٥٢. أكمل دراسته بإيطاليا بمعهد القانون والاقتصاد. وفاز بدرجة من جامعة روما فى العلوم السياسية. عمل بنشاط فى رابطة الشباب الصومالى. اختير ممثلاً لمقاطعته فى المجلس التشريعى ١٩٥٩، عين رئيساً للوزراء بعد استقلال الصومال (١٩٦١ - ٦٤ و ١٩٦٤ - ٦٧). انتخب رئيساً لجمهورية الصومال ١٩٦٧. اغتيل بينما كان يقوم بجولة فى ش الصومال ١٩٦٩.

الشنوبى، صالح: (١٩٢٤ - ٥١)، شاعر مصرى، درس فى المعهد الدينى بدسوق، وفى كلية الشريعة بالأزهر، ودار العلوم. اشتغل مدرساً فى مدرسة سان جورج بالقاهرة. كان شاعرا موهوبا، مرهف الحس، حسن التصوير، يفيض بالشعر الحى، مسجلا خواطره وتأملاته. خلف من الشعر مجموعة سماها «نشد الصفاء» نشرها بعد وفاته صالح جودت، و ١١ مجموعة فى مجلدين اختارت وزارة التربية والتعليم بمصر نحو نصفها ونشرته فى الديوان الذى أشرف عليه على أحمد باكثير.

الحشرات، وبعض الأطعمة والأدوية، ويتوقف العلاج الشافي على معرفة سبب المرض وتلافيه. ومن الأدوية المخففة للأعراض اليبينفرين، والمستحضرات الحديثة المضادة للهستامين.

شريان: وعاء دموي يسيل فيه الدم من ناحية القلب إلى الأنسجة، ويخرج من القلب شريانان كبيران هما الرئوي والأبهر (الأورطي)، والشريان الرئوي يحمل الدم العائد إلى القلب من الأنسجة بعد فقدانه الأكسجين وتحمله بشان أكسيد الكربون وينقله إلى الرئتين حيث ينتهي الشريان بعد انقسامات عدة بشبكة واسعة جداً من الأوعية الدقيقة ذوات الجدران الرقيقة. وهناك يتخلص الدم من ثاني أكسيد الكربون ويتشبع بالأكسجين من جديد، ثم يعود عن طريق الأوردة الرئوية إلى القلب ليخرج منه مرة ثانية إلى الأبهر وهو أكبر شريان في الجسم ويخرج منه فروع تغذي جميع أعضاء الجسم وأحشائه بما في ذلك نسيج القلب نفسه ونسيج الأبهر ذاته، ويمكن جس النبض في بعض الشرايين القريبة من سطح الجسم.

شريدان، ريتشارد برنسلي: (١٧٥١ - ١٨١٦)، كاتب مسرحي وسياسي بريطاني، ولد في دبلن. وبعد حادث فراره ١٧٧٣ مع الزبائث ابنة المؤلف الموسيقي توماس لينلي بدأ في الكتابة للمسرح. وفي ١٧٧٦، أصبح مديراً ومالكاً لجزء من مسرح «دروري لين» الشهير في لندن. من أشهر مسرحياته «الغريمان» ١٧٧٥، و «مدرسة الفضائح» ١٧٧٧، وهما من نوع الكوميديا الاجتماعية التي تستهدف النقد والترفيه معاً، ومنها أيضاً «الناقد» عرضت ١٧٧٩. كان من ألمع خطباء عصره في البرلمان ومن أنصار الثورة الفرنسية.

الشريشي: (١١٦٣ - ١٢٢٢)، أحمد بن عبد المؤمن ابن موسى القيسي، أديب، ولد مات بشريش بالأندلس. رحل في طلب العلم، ثم تصدر لاقراء اللغة والأدب والنحو والعروض. شرح إيضاح الفارسي وجمل الزجاجي في النحو، واختصر نوادر القالي في اللغة، وشرح رسالته في العروض والقوافي، وجمع مختارات

استشاري، وحاولت أن تحدد سلطة فرض الضرائب. وقد أدى رفض الملك هنري (١٢٦١) لهذا الاتفاق إلى حرب البارونات (١٢٦٣ - ٦٧).

شرونة: نباتات زينة جميلة، من جنس سنيسو (Senecio) تزرع في الأصص لأزهارها الجميلة المتجمعة في نورات من الفصيلة المركبة، وهي مختلفة الألوان، ترى فوق الأوراق الخضراء العريضة. وقد برع البستانيون في تكثير أصناف رائعة منها.

شروود، روبرت إسميت: (١٨٩٦ - ١٩٥٥)، كاتب مسرحي أمريكي، نال جائزة بوليتزر للأدب عدة مرات. كتب الخطاب للرئيس روزفلت. من أشهر مسرحياته «الطريق إلى روما» ١٩٢٧، و «جسر واترلو» ١٩٢٩، و «الغابة المتحجرة» ١٩٣٥، و «لن يحل المساء أبداً» ١٩٤٠. ومن أشهر مؤلفاته «روزفلت وهوبكنز» ١٩٤٨.

شري: أرتيكاريا، طفق جلدي، قد يصيب الأغشية المخاطية، حاد أو مزمن، موضعي أو منتشر، يتسم بتكون بقع مرتفعة عن سطح الجلد (نفرات) تظهر فجأة مصحوبة بحرقان وحكة. ثم لا تلبث أن تختفي حتى تعود إلى الظهور في مواضعها أو مواضع أخرى، مستمرة على ذلك بضعة أيام في الدور الحاد، وعدة شهور في الدور المزمن، وتبدو النفرات بيضاء في أواسطها تحيط بها كالهالات حافات حمراء. والمرجح أن هذا الداء ينجم من رد فعل استهدافي (أو اليرجيا، وهي حساسية الجسم لمادة بروتينية في الغالب تقرأ عليه من خارجه أو من داخله) ينشأ منه انطلاقاً مادة شبيهة بالهستامين خلال الجلد، تحدث توسعاً في الشرايين الدقاق وتؤثر في نضاحية الأوعية الشعرية، مؤدية إلى ارتشاح مصلّي تتسبب منه أوديميا (أي امتلاء الأنسجة بالرشح) فتنجم عنها تلك النفرات الدالة على المرض. ومن مسببات المرض المتعددة (التي تقرأ بوساطتها على الجسم المادة المثيرة لحساسيته) العدوى الجرثومية، والملاريا، والدودة المعوية الشريطية، ولسعات

المبووءة وأخرى من لحم الخنزير، وهناك أنواع تمضى أطوارها المبكرة فقط فى الإنسان مثل شريطية ايكينوكوكس التى تتم تكوينها فى الكلب، وتكون أشد خطراً وأسوأ عاقبة من الأولى إذ ترسخ هذه الأطوار (الديدان المثانية) فى أجزاء هامة من الجسم كالمنخ أو الكبد أو الرئة فيصعب استئصالها ويعز البرء منها.

شريطية ايكينوكوكس جرانيلولوزس: دودة شريطية صغيرة الحجم، على رأسها عدد من الشوكات الخطافية، وتترى فى الثدييات مثل المواشى والخنزير والإنسان، وتنفق البيضة فى المعدة ويخرج منها المدور الشوكى. ويخرم الأمعاء ويصل إلى الكبد أو الرئة ويكون كبيراً ديدانياً قد يبلغ حجم رأس الطفل الوليد وهذا هو الطور الوسيط فإذا أكله كلب ينمو فيه ديدان الايكينوكوكس لأن الكلب هو المضيف الأصيل لهذه الدودة، ويخشى أن يعدى الإنسان بالبيضات إذا دأبه. والأكياس الديدانية التى تنمو فى كبد الإنسان خطيرة ولا بد من إجراء عملية جراحية لإزالتها، يقل وجود المرض فى مصر ولكنه منتشر فى قبرص واليونان والعراق. انظر: شريطيات.

شريعة: لغة: الطريقة ومورد الماء، وأطلقت قديماً على كل ما يشتمل عليه الإسلام من عقائد وأحكام عملية، وخصصت الآن بمجموعة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الكتاب والسنة أو الرأى والإجماع. شريعة قانونية: تندمج النظم القانونية فى مجموعة شاملة هى الشريعة القانونية. فلا يمكن فهم النظم المطبقة فى إقليم معين إلا فى ضوء فهم جوهر الشريعة السائدة فيه. والشرائع القانونية السائدة فى العالم هى: الشريعة الإسلامية، والشريعة اللاتينية، والشريعة الانجلوسكسونية، والشريعة الماركسية. ولكل من هذه الشرائع خصائصها ومميزاتها. انظر: نظام قانونى.

الشرىف الرضى: (٩٧٠ - ١٠١٦)، محمد بن الحسين ابن موسى، أديب ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث والفقه والأدب وأخذ عن الفارسي والرعي

من الشعر القديم، وشهر بشروحه الثلاثة على مقامات الحريرى، ويغلب على أكبرها الصبغة الأدبية، وأوسطها الصبغة اللغوية.

شريط تسجيل مغنطيسى: ابتكر العلماء الإنجليز إمكان التسجيل على السطوح القابلة للمغطة، وذلك بعد ١٩٢٠، وكان ذلك على شريط من الصلب. ثم طور العلماء الألمان الشريط الصلب إلى سلك دقيق من الصلب، وتم تطوير ذلك إلى شريط رقيق من البلاستيك عليه طبقة ميكرونية من براءة أكسيد الحديد. ولقد تطورت المواد المستخدمة وتقدمت من ناحية التحمل والتساوى فى الخواص المغنطيسية حتى أصبح التسجيل على الشريط المغنطيسى يتميز بالجودة الصوتية المتناهية. ومما أضاف إلى فن التسجيل المغنطيسى أهمية هو ما تم حديثاً من ابتكار وسيلة إلكترونية لتسجيل صورة التلفزيون على شريط مغنطيسى عرضه ٢ بوصة، وتلك الأشطرة التلفزيونية تصنع من نوع خاص من البلاستيك يغطى بطبقة دقيقة متماثلة إلى درجة عالية من أكسيد الحديد، إذ أنه يتعرض لاحتكاك رأس تسجيل مغنطيسى يدور بسرعة عالية مما يعرضه لتآكل بالغ.

شريطيات: مفلطحات شريطية متطفلة داخلية، عديمة القناة الهضمية، وجسمها مقسم عرضياً إلى قطع واضحة تعرف بالأسلات، وأحد طرفى الجسم مدبب، وعليه توجد أعضاء التعلق بأنسجة العائل، وعنده توجد منطقة النمو. وتحوى كل أسلة جهازاً تناسلياً أنثوياً وآخر ذكرياً، وعند النضج تنفصل الأسلة الواحدة تلو الأخرى أو فى مجموعات صغيرة وتمر مع البراز إلى الخارج. وللشريطيات قدرات هائلة على التكاثر الجنسى واللاجنسى، ويبلغ بعضها ١٠م طولاً و ١ - ١,٥ سم عرضاً، وكلها تحتاج لعائل ثانوى تتربى فيه قبل انتقالها للعائل النهائى، ويتم ذلك بالتهام العائل الثانوى. ودورة الحياة فى جميع الشريطيات موحدة رغم كثرة الأنواع واختلاف العوائل. ومن أنواعها المعروفة فى الإنسان الدودة الوحيدة، وإحداها تنتقل إليه من لحم البقر

وألف فيها كتباً، عرفت عند الإمامية خاصة، مثل «الشافى»، و «الانتصار»، وأشهر كتبه الأدبية أماليه المسماة «غرر الفوائد ودرر القلائد» فى اللغة والنحو والأدب والأخبار. وله ديوان من الشعر كبير.

شريف، هنرى ميلر: (١٧٨٥ - ١٨٥١)، مخترع قوارب بخارية، أمريكى. بنى قارباً بخارياً أسماه «واشنطن» بدأ به الملاحة البخارية بين ولايتى الميسيسيبى وأوهايو.

شريفورت: مدينة (ح ٢٠٦٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية لوزيانا الأمريكية على النهر الأحمر. تأسست ح ١٨٣٤ وأخذت تنمو منذ ١٩٠٦ إثر الكشف عن البترول فى منطقتها. تعتمد أساساً على صناعة البترول وتنتج الغاز الطبيعى. من منتجاتها الأخرى القطن والزجاج. تضم عدداً من المعاهد الثقافية وأماكن الرياضة والتسليه. مقر جامعة لوزيانا.

شريف، جون روبرت: (١٩٣١ - )، فيزيكى أمريكى وأستاذ الفيزيكا فى جامعة بنسلفانيا. اشترك فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٧٢ مع جون باردن وليون كوبر لاشاراكهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسيانك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة الشديدة الانخفاض. نشر «نظرية الموصلية الفائقة» ١٩٦٤ وأكثر من ٦٥ مقالة فى موضوعات مختلفة فى الكيمياء وفيزيكا الجوامد.

شرينجتون، (السير) تشارلس سكوت: (١٨٥٧ - ١٩٥٢)، فسيولوجى إنجليزى، تعلم بكمبردج. أستاذ الفسيولوجيا فى جامعات ليدربول ولندن، وأكسفورد، أنعم عليه بلقب سير ١٩٢٢. شارك أ. د. أدريان فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢ من أجل كشفهما الخاصة بوظيفة الخلية العصبية. من مؤلفاته «العمل المتكامل للجهاز العصبى» ١٩٠٦، و«فسيولوجيا الثدييات» (١٩١٩ - الطبعة المنقحة ١٩٢٩) و «الدماغ وآليته» ١٩٣٣، و «الإنسان على سجيته» ١٩٤٠.

وابن جنى والمرزبانى. وكان إمامياً معتزلياً. وفى ٩٩٠ ولاه الخليفة الطائع نقابة الطالبين، والنظر فى أمور مساجد بغداد، وخلافة والده على النظر فى المظالم وإمارة الحج. ولكنه أعفى بعد أربع سنوات، وبعد أربع سنوات أخرى عينه بهاء الدولة البويهى خليفته ببغداد، وخلع عليه لقبه «الشريف الجليل». وفى ١٠٠٧ أعيد إلى نقابة الطالبين وإمارة الحج، ولقب «الرضى ذا الحسين». وفى ١٠١٠ استعفى من النقابة فأعفى. ولقب «الشريف الأجل». وفى ١٠١٢ عهد إليه بأمر الطالبين فى جميع البلاد. وكان أشعر الطالبين، نظم فى المدح والافتخار وشكوى الزمان والرتاء والغزل والإخوانيات، فتغنى بآلامه وآماله، وفخر بأصله. وكان فى شعره الأول يحاكي المتنبي فى أفكاره، وصوره ونفسيته، وقلل من ذلك فيما بعد، وإن بقى خاضعاً لفلسفته فى الحياة والناس. ومال آخر حياته إلى الرجز والأوزان القصيرة. وتغلب على شعره القوة والجزالة، والانسباب، والعذوبة، والصبغة البدوية، والبعد عن المحسنات الخارجية. وجمع من المختارات الأدبية: «المجازات النبوية»، و «الحسن من شعر الحسين» وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، و «الزيادات فى شعر أبى تمام»، و «مختار شعر أبى إسحاق الصابى»، و«نهج البلاغة» من خطب على بن أبى طالب، الذى اتهمه بعض الدارسين بوضعه، وبعضهم بالتساهل فى الرواية فيه وعدم التدقيق فيما نسبته إلى على، وقال بعضهم إنه زيد فيه بعد الرضى. وكتب فى التفسير: «حقائق التأويل فى متشابه التنزيل»، و «تلخيص البيان فى مجازات القرآن»، وفى الفقه «تعليل خلاف الفقهاء»، وفى التاريخ: «سيرة أبيه»، و «خصائص الأئمة»، و «أخبار قضاة بغداد» وغيرها.

الشريف المرتضى: (٩٦٦ - ١٠٤٤)، على بن الحسين ابن موسى، أديب متكلم، ولد ومات ببغداد. وتولى نقابة الطالبين ١٠١٥. وكان إمامياً معتزلياً، متبحراً فى الكلام والفقه والحديث والتفسير والأدب واللغة.

دائرية لا يتسبب منها زيف وتكسبها حركة منتظمة وسريعة يستمر بها المقذوف إلى النهاية.

ششنق الأول: (ح ٩٤٥ - ٩٢٤ ق م)، سليل أسرة ليبية استقرت في إقليم اهناسيا. غدا فرعوناً على مصر، وأسس الأسرة ٢٢، وعاصر سليمان الملك، وحارب ابنه رجيعام ونهب كنوزه التي ظهرت بعض آثارها الفضية في مخلفات أسرته. وقد عرف بهذا الاسم ثلاثة من خلفائه.

شط العرب: نهر يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات ويصب في الخليج العربي. ويبلغ طوله من مصب كرامة على حتى الخليج ح ١١٠ كم، ويكون الحدود المشتركة بين العراق وإيران ابتداء من ج البصرة بحوالي ٣٠ كم حتى المصب، وهو صالح للملاحة فتدخله البواخر ذات غاطس ح ٩٧٥ سم. وتصل إلى ميناء البصرة في أثناء المد الذي يرفع مستوى النهر إلى ح ٣٠٥ سم، وتحيط به بساتين النخيل التي تكون أكبر غابة للنخيل في العالم. ولشط العرب تابع واحد هو كارون الذي يصب في ضفته اليسرى بالقرب من مدينة خرمشهر الإيرانية ولكن هذا التابع يقع بكامله في الأراضي الإيرانية.

شطب: اسم قديم لقرية تبعد ٧ كم ج أسبوط بمصر. كانت عاصمة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد، وجبانتها على سفح الهضبة عند دير ريفة، وجبانة حيوانها المقدس وهو الكباش خنوم - تقع تجاهها على الشاطئ الغربي في قرية بصرى التي اسمها الرومان هبسيلس.

شطح: حال صوفية فيها رعبنة، ودعوى يفصح بها العارف من غير إذن إلهي. ومن الشطحات المشهورة ما ورد على لسان البسطامي والحلاج والتستري. والمسلمون إزاءها فريقان: فريق يؤيدها ويحاول تفسيرها، وفريق يرفضها وينكرها.

شطرنج: يرجع تاريخ الشطرنج إلى أصل شرقي، وقد عثرت بعثة تنقيب أمريكية ١٩٥٣ على قطع من الطين المحروق في ش العراق يرجح أنها قطع شطرنج كانت مستخدمة منذ ٦٠٠٠ سنة، وإن لم يعثر على أى أثر

شست أو وريق: صخر متحول، المعادن المكونة له مستطيلة ومرتبعة في أحزمة موازية بعضها لبعض، ولأسطح التشقق في هذه المعادن. أنواعه الشائعة هي: الشست الميكائي، والشست الكلوريتي، والشست الطلقي. وصخور الشست واسعة الانتشار في دور ما قبل الكامبري، وتشقق صخور الشست بسهولة على أسطح شسترتها كما ينشق الازدواز على خطوط تشققه.

شستر - بيتي: مجموعة من القراطيس البردية، سميت باسم عالم الآثار البريطاني الذي ابتاعها إثر العثور عليها بدير المدينة غرب طيبة ١٩٢٨، وآلت إلى المتحف البريطاني. وهي من زمان الأسرتين ٢٠ و ٢١ وفيها النص الكامل لقصة النزاع بين حورس وست ومجموعة من الأغاني وأشعار الغزل. شستوسوما: انظر: بلهارسيا.

الششتري: (ح ١٢٠٣ - ٦٩)، على بن عبد الله النميري، شاعر صوفي. ولد بششت بالأندلس، ومات بطينة قرب دمياط. وتنقل بالأندلس والرباط ومكناس وفاس ودمشق ومكة. واتصل برجال الطرق الصوفية، المدنية والرفاعية. درس كتب السهروردي البغدادي والحلاج، وتلمذ لابن سبعين. ألف عدة كتب في التصوف منها «المقاليذ الوجودية في أسرار الصوفية». ونظم الموشحات والقصائد بالعامة والفصحى في التصوف أيضاً. وما زال بعض قصائده ينشد في حلقات الصوفية، له ديوان.

ششخنة: حزوز في السطح الداخلي لأنبوبة البندقية أو المدفع، تكون مائلة المحور بحيث يتكون منها حلزونات في سائر امتداد السطح الداخلي. اختلفت الآراء في تاريخ استعمالها. يقال إنها أدخلت على الأسلحة في القرن ١٥، ويشير البعض إلى أنها وليدة القرن ١٩، وأن الروس عرفوها قبل غيرهم. كانت في بادئ الأمر خطوطاً مستقيمة، ثم تطورت إلى خطوط مائلة، والغرض منها إعطاء الرصاصة أو القنبلة حركة

مائة أوسع وأعماق، وأما الشعاب الحلقية وتعرف بالأنولات فعلى شكل حلقات تحصر بداخلها بحيرات مستديرة. والمعتقد أن الشعاب الحافية تظهر نتيجة امتداد المرجانيات الشاطئية في البحر ونموها إلى أعلى. وتتضارب النظريات بخصوص النوعين الآخرين من الشعاب وأشهرها نظرية داروين وتعرف بنظرية الهبوط، وتفترض هبوط قاع البحر هبوطاً بطيئاً مستمراً في منطقة الشعاب ومع استدامة المرجانيات في الامتداد في البحر والنمو لأعلى، وبالهبوط والنمو على هذه الشاكلة تتحول الحافية إلى حاجزية. وفي بعض الشعاب تختفى جزر بركانية بأكملها وتبقى الشعاب المحيطة بها على شكل حلقات في سطح الماء. وعلى العكس من ذلك يفترض جون مري ارتفاعاً تدريجياً لقاع البحر، أما ريجنالد دالي فيعزو ظهور هذين النوعين من الشعاب لاختلافات سطح البحر نتيجة تكوين مثالج في دور البلايستوسين وذوبان الثلج بعد ذلك في الأزمنة الحديثة، وكثيراً ما ينشط نمو الشعاب في بعض الأماكن فيشكل خطراً على الملاحة. ومن الشعاب المرجانية الكبرى الحاجز المرجاني العظيم. ويمتد بحذاء الشاطئ الشمالي الشرقي لآستراليا ويبلغ طوله ١٥٠٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١٥، ٢٠ كم، ويفصل بينه وبين الشاطئ ممر مائي يتراوح عرضه بين ٣٠، ٧٠ كم، وعمقه بين ٢٠، ٨٠ م. وفي المياه المصرية، توجد الشعاب على سواحل البحر الأحمر وهي من الأنواع الحافية غالباً. وتنتشر الشعاب المرجانية في الأزمنة الجيولوجية القديمة وكثيراً ما توجد خامات البترول بين طبقاتها.

شعار: علامة مميزة اتخذها الفرسان وأتباعهم في العصور الوسطى لتمييز الجماعات المقاتلة بعضها عن بعض، ويتخذها اليوم أفراد جمعية أو نقابة أو طائفة لتمييز أنفسهم عن غيرهم. وتستخدم في الجيوش لتمييز أفراد كل سلاح عن غيرهم، وهي قطعة صغيرة من القماش نسج أو طرز عليها رسم زخرفي ملون لحيوان أو طائر أو أي رمز تاريخي. انظر: رنك.

للوحة اللعب. وعن العرب انتقلت إلى إسبانيا وإيطاليا في القرن ٧ ومنها لدول أوروبا. وتقدمت اللعبة إلى حد كبير وظهر فيها عدد من المؤلفات ثم أصبحت تقام لها المسابقات المحلية والدولية والبطولات العالمية. وهي لعبة يلعبها شخصان على رقعة مربعة بها ٦٤ مربعاً، ذات لونين مختلفين، أحدهما فاتح، والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، ولكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمان منها صغيرة تسمى بيادق (عساكر) تصف في الصف الثاني من ناحية كل لاعب، والثمانى الأخريات مختلفة وهي: الشاه (الملك)، والوزير، ورخان (طايستان)، وفرسان وفيلان. وتصف هذه في الصف الأول من جهة اللاعب، وتحرك جميعها وفق القواعد المقررة لكل منها، وتخرج من اللعب حين يأتى حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها في المربع الذي تحتله. والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب. وتقام مباريات في الشطرنج بين فردين في بلدين مختلفين عن طريق المراسلة. وقد تستمر بعض المسابقات شهوراً عدة. وهناك مسابقات في الشطرنج تعرض على شاشة سينمائية حتى يستطيع النظارة مشاهدتها.

شعاب مرجانية: تكوينات بحرية جيرية، تتراكم نتيجة نمو مستعمرات الحيوانات المرجانية التي تعيش في البحار، وكذلك بعض الكائنات البحرية الأخرى، وتستمر المرجانيات في إنتاج أفراد جديدة، وبعد موت الأفراد القديمة تبقى هياكلها الكلسية على هيئة أرضفة ممتدة في البحر، تنمو عليها طبقات جديدة من المرجانيات، وتتكون الشعاب المرجانية في المياه البحرية المدارية وتحت المدارية في نطاق لا يتجاوز خطي عرض ٣٠° شمالاً و ٣٠° جنوباً. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الشعاب المرجانية، فالشعاب الحافية تحف بالشواطئ، وقد تفصلها عنها أشرطة مائية ضيقة ضحلة، أما الشعاب الحاجزية فتقع بعيدة عن الشواطئ ويفصلها عنها ممرات

المقالات العلمية، كما وضع موسوعة الفهرسة الوصفية، ومراكز المعلومات، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، وقائمة رؤوس الموضوعات القياسية، ومداخل الاسماء العربية القديمة، ودائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات (١٥ مج)، وتشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات. ومن أعماله البيلوجرافية: دليل المطبوعات (١٩٤٠ - ٥٦) وجديد إصدارات الناشرين العرب، وجديد إصدارات الناشرين المصريين. رأس تحرير مجلة «المكتبات والمعلومات العربية» (١٩٨١ - ٨٦)، والاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (١٩٩٤ - ٩٨)، ومجلة «الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات» ١٩٩٩. عضو في العديد من الاتحادات والجمعيات العربية والأجنبية.

الشعبي: (٦٤٠ - ٧٢٨)، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، محدث ومؤرخ وأحد شيوخ التابعين. يمتنى الأصل، ولد بالكوفة لأحد القراء، واتصل بالحجاج حين ولي الكوفة ٦٩٤، واختاره عارقاً لقبيلته همدان، ولكنه خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث في ٧٠٠، وعفا عنه الحجاج تقديرًا لعلمه. نال حظوة الخليفة عبد الملك بن مروان إلى أن مات. أوفد إلى إمبراطور الرومان بالقسطنطينية وعبد العزيز بن مروان وإلى مصر، ونجح في وفادته. ثم عاد إلى الكوفة وبقى بها حتى توفي. كان ذكيًا حاضراً البديهة، راوية ثقة، استمع إلى صحابة كثيرين وروى عنهم. تتلمذ له أبو حنيفة وذكره أبو يوسف في كتاب الخراج. يذكر بين الفقهاء والمحدثين وإن أنكر «الرأي».

شعر: واحدته شعرة، وهي زائدة جلدية خيطية الشكل تتألف من جذع وجذر ينشأ من بصيلة في الطبقة الغائرة من الجلد. ووجود الشعر على سطح الجسم هو من الصفات القاطعة في تمييز الحيوانات الثديية ويقابله الريش عند الطيور، والحرشيف عند الزواحف، والقشور عند الأسماك. ويختلف الشعر في بنيته على حسب موضعه من الجسم فهو في أكثر المواضع دقيق

شعاع: في الفيزيكا، حزمة دقيقة من الضوء أو إشعاع آخر ينتقل في الفضاء في خط مستقيم من مصدر الضوء. انظر: أشعة كونية، وأشعة تحت الحمراء، وأشعة فوق البنفسجية، وأشعة سينية،

شعائر الخصب: شعائر سحرية ذات طابع ديني قديم لضمان وفرة الطعام وإنجاب الأطفال، وكانت الظواهر الطبيعية في الثقافات البدائية، مثل دورة الزراعة، تشخص ويرمز لها بالزواج الأسطوري بين آلهة الأرض وإله الشمس ومولد ذريتهم وموتهم. وكانت أساطير موت الإله البطل (أدونيس) وبعثه، أساساً لشعائر الخصب، وفيما بعد انبثقت منها الأسرار، وكذلك تطورت عنها الدراما المقدسة.

شعب: حاجز أو رصيف رملي أو صخري أو مرجاني قريب من سطح البحر، وقد يكون ملاصقاً للشاطئ أو بعيداً عنه، مطلقاً من سطح الماء أو مختفياً تحته، ولذلك فالشعاب تكون أحياناً خطراً على الملاحة. وأطول شعاب العالم هو الحاجز المرجاني العظيم بالقرب من شواطئ استراليا الشرقية. وقد تتكون الشعاب بفعل الأمواج وحركة المد والجزر أو نمو المرجان أو هبوط جزء من البر.

شعبان: انظر: تقويم.

شعبان عبد العزيز خليفة: (١٩٤١ - )، خبير مصري للمعلومات والمكتبات. حصل على ليسانس المكتبات والوثائق من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٣، وعلى الماجستير ١٩٦٦، فالدكتوراه ١٩٧٢. تدرج في وظائف هيئة التدريس حتى أصبح أستاذاً ١٩٨٤. رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٦ - ٨٠)، وعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٩٨٥ - ٨٦)، ثم في جامعة قطر (١٩٨٦ - ٩٢). رئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة طنطا (١٩٩٢ - ٩٤). ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (١٩٩٤ - ٢٠٠٦). ألف مايربو على خمسين كتاباً و ٢٠٠ بحث وعشرات من

قصير كالزغب ولكنه غليظ طويل على فروة الرأس والحاجبين. وينبت شعر غليظ طويل أيضاً بعد البلوغ على الإبطين وعلى العانة وكذلك على الوجه والصدر عند الرجال. وتختلف كثافة الشعر باختلاف الشعوب البشرية، فأقل الشعوب شعراً هم المغول وأكثرها شعراً هم سكان استراليا البدائيون، وكذلك تختلف هيئة الشعر باختلاف الشعوب فهو مستقيم عند المغول وأكثر عند الزنوج ومتعرج عند السمر والبيض. ولكل شعر عمر وتفاوت أعمار الشعرات المختلفة تفاوتاً كبيراً، وقد يبلغ عمر بعض الشعر على فروة الرأس ست سنوات وإن يكن عمر الأكثرية قد لا يتجاوز الستين أو الثلاث. ولقد ثبت أن نمو الشعر يتأثر باختلاف درجات الحرارة في فصول السنة فهو أسرع ما يكون في أغسطس وأبطأ ما يكون في شهر يناير. وثبت أيضاً أن نمو الشعر لا يتأثر بتكرار قصة أو حلقه ولا بتعرضه لأشعة الشمس. ويرجع لون الشعر إلى وجود حبيبات صبغية به وليس من المحتوم أن يتشابه لون الشعر أو لون الجلد، ويتغير لون الشعر مع الشيخوخة حين يفقد صبغته، وتظهر به فقاقيع هوائية فيصبح أشيب أبيض، ويبدأ بياض الشعر على الصدغين، ولقد ثبت أن موعد شيخوخة الشعر يختلف أيضاً باختلاف الأعمار والأفراد والشعوب. وثبت بالإحصاء أن بياض الشعر يحل بالأوروبيين في نحو سن ٣٤ في حين أنه لا يحل بالزنوج إلا في نحو ٤٤.

شعر: انظر: عروض، وقافية، وقصيدة.

شعر حر: يستعمل هذا التعبير تجاوزاً للدلالة على الشعر المقفى أو غير المقفى المتحرر من قيود العروض وقواعده التقليدية المتعارف عليها، وكثير ما يتبدل فيه الجرس، وبخاصة جرس الكلام العام، بالوزن التوقيعي. وقد أطلق اصطلاح الشعر الحر على شعر ويتمان غير المنتظم، وشعر بعض الأدباء الآخرين من أمثال إزرا باوند، وإيمي لول، وجون جاولد فليستشر، وت. س. إليوت، وهو في الشعر العربي الحديث حركة تجديدية

يطلق عليها كذلك اصطلاح الشعر الحر، ويحاول فيه الشعراء التحرر من العروض التقليدية ببحوره المعروفة ليقيموا شعرهم على التصرف المنظم بالتفعيلة الواحدة والإيقاع. ومن أشهر شعراء الشعر الحر العربي صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي وبدر شاكر السياب.

شعر الحكمة أو إيجرامه: عند اليونان، كان ينظم لينقش على شواهد القبور رثاء للموتى. أشهر من نظموه سيمونيدس الذي برع فيه بفضل إيجازه وتركيزه وقوة معانيه ودقة تعبيره. وفي عصر الإسكندر، استخدم في شتى فنون الشعر، نظم شعراء الإسكندر للتعبير عن الرثاء والهجاء والحب، ووصف الطبيعة والمدح وتملق السلطان، وعنهم نقل اللاتين فظهر عندهم مارتياالس وجوفنال اللذان تركا ديوانين هامين مملوئين بشعر الحكمة في صورته الأدبية الكاملة التي بلغها في الأدب الروماني، فأصبح يطلق على كل مقطوعة شعرية قصيرة تمتاز بالإيجاز والسخرية اللاذعة والنقد الشديد.

شعر الطبيعة: يتردد شعر الطبيعة في الأدب الإنجليزي في أغلب قصائد الشعراء، وأول مثال له قصيدة نادرة من القرن ١٤ تصف حلول فصل الربيع وتتميز بأنها أول قصيدة خارجة عن الإطار الديني عشر عليها بين مخطوطات ذلك العصر. ثم جاء أدباء القرن ١٥ الذين يتخلل وصف الطبيعة شعرهم وإن كان ذلك داخل إطار تقليدي من الصور المكررة. أما شعراء عصر الملكة اليزابيث وعهد الملك جيمس فقد جعلوا من الطبيعة إطاراً رائعاً لغزلياتهم الرقيقة كما اشتهر الشعراء الدينيون في ذلك العصر، ومنهم جون دون وجورج هيربرت. واهتموا بمظاهر الطبيعة في قصائدهم بحيث أننا نشعر أن هناك ارتباطاً قوياً وتفاعلاً عميقاً بين الكتاب الإنجليزي وبين الطبيعة، فراها حيناً تصبح إطاراً وردياً رقيقاً لقصيدة غزلية، وحيناً نغمة تتخلل كل ذرة من العمل الفني. أما في القرن ١٨ فقد طغت مظاهر المدنية السطحية على الأدب وحولته إلى جمل منمقة تستهدف الدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة البديهة أكثر منها عمق



اشتملت المجموعة الأولى منها على المقدمة المشهورة التي كتبها الدنجتون موضحاً فيها مبادئ الحركة التصويرية في الشعر والتي تلخص في استخدام الألفاظ الشائعة وإبتكار أوزان جديدة وعدم التقيد بمضمون معين فضلاً عن الاهتمام بالصورة الشعرية، ونظم الشعر الذي يتميز بالوضوح والرصانة. وكذلك الاهتمام بفكرة التركيز باعتبارها جوهر الشعر.

الشعراء الفرسان: طائفة من الشعراء الإنجليز ظهوروا في بلاط الملك تشارلس ١ (١٦٢٥ - ٤٩)، ونبغوا في كتابة الشعر الغنائي الرقيق، وتوخوا الأسلوب المصقول والكمال في الصياغة الفنية. ومن الموضوعات الأثيرة عندهم الحب والشباب والجمال. وكان أعظم هؤلاء الشعراء روبرت هريك. وشملت المجموعة ريتشارد لفليس، والسير جون سكلنج، وتوماس كارو.

شعراء ميتافيزيقيون: طائفة من الشعراء الإنجليز، عاشوا في القرن ١٧، جعلوا موضوعهم الرئيسي هو العلاقة بين الله والإنسان. امتازوا بمزجهم للمنطق والدين مع لباقة فائقة وعاطفة متقدة، وإبتكار في التصوير والأسلوب. أبرز شعراء هذه المدرسة: جون دون، وجورج هربرت، وريتشارد كراشوا، وهنري فون، وأندرو مارفل.

الشعراني، عبد الوهاب: (١٤٩١ - ١٥٦٥)، صوفي مشهور، ولد في القاهرة، وعاش فيها منذ شبابه، كان ناسجاً يكسب معاشه من هذه الصنعة. وكان ينتمى إلى الطريقة الصوفية التي أسسها على الشاذلي. ومعظم نشاط الشعراني في التأليف قد انصرف إلى التصوف، على أنه تناول فروغاً أخرى من المعرفة، كعلوم القرآن الكريم والفقه والعقائد والنحو والطب، وكانت له مكانة مرموقة، له أثر بالغ في العالم الإسلامي. أهم كتبه «البحر المورود»، و«الجوهر المصون والسر المرقوم»، و«لطائف المنن» وأشهر كتبه «طبقات الصوفية».

شعري شامية: في الفلك، ألمع نجوم كوكبة الكلب الأصغر، وتسمى أيضاً الشعري الغامضة.

المضمون وبذلك ضاعت الصلة التقليدية بين الشاعر الإنجليزي وبيئته الطبيعية إلى أن جاء وردزورث وكولريدج فنقلا لغة الشعر الأصلية من صالونات القرن ١٨ الأدبية إلى الحقول والمراعي، ومن أفواه الكتاب المنمقين إلى أفواه الرعاة والفلاحين، وجعلوا من الشعر الإنجليزي نغماً يشدو ويردد مباحج الطبيعة. ثم تناوله من بعدهما كيتس، وشيللي، وبايرون وجعلوا من الطبيعة آلهة حب وحرية. وظل الشعراء يستلهمون الطبيعة ويعكسون عليها آراءهم وآمالهم، ولا تزال الطبيعة تتفاعل مع الشعر الحديث بالرغم من كل ما طرأ عليه من تطور وتغيير.

شعر غنائي: انظر: أنشودة.

شعر مستعار (باروكة): شكل أو تنظيم من الشعر الصناعي (أدمى أو حيواني أو آلياً مخلقة)، تلبس لإخفاء الصلح، أو في التنكر، أو كجزء مكمل للنزى، إما في المسرح أو في الاحتفالات أو وفقاً «للموضة». استخدم الشعر المستعار المصريون القدماء، والإغريق، والرومان، كما استخدمه الأوروبيون منذ منتصف القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وتمثل الباروكة في إنجلترا جزءاً من الزي الرسمي لبعض الوظائف كالقضاة، والأساقفة.

الشعراء التصويريون: جماعة من الشعراء الإنجليز والأمريكيين تنظمهم مدرسة شعرية واحدة ترتد في أصلها إلى كل من المذهب الكلاسيكي والمذهب الرمزي عند الشعراء الفرنسيين. تزعم إزرا باوند هذه الجماعة وأشرف على إصدار مجموعة شعرية بعنوان «التصويريون» ١٩١٣ استقبلت استقبالا سيئاً، كما أشرف على إصدار مجلة شعرية (١٩١٤ - ١٩) وبعد ذلك هجر باوند الحركة التصويرية في الشعر، فجاءت إيمل لول مع جماعة من الشعراء تتكون من ف. س. فلنت، ود. ه. لورانس، وريتشارد الدنجتون، وجون فليتشر والشاعرة هيلدا دوليتل وتعاقدا على إصدار ثلاث مجموعات شعرية (١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧).

وما نسترجه رويداً رويداً عندما تنتقل من النوم إلى الصحو. صلة الذات بالعالم الخارجى أو قدرة الشخص على معرفة الأشياء الخارجية والتأثير فيها.

شعير: نبات نجلى اسمه العلمى هورديوم فلجار (Hordeum vulgare) كان يزرع ويستخدم فى صناعة الخبز. عثر عليه بمصر ضمن آثار العصر الحجرى ويعتقد أن موطنه الأصلي ج غ آسيا شاملى أفريقيا. والشعير سريع النمو والنضج ويتشرب بمناطق متباعدة فى الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء. ففى الاسكا، تمتد زراعته لخط عرض ٦٥° وفى روسيا، لشواطئ المحيط المتجمد الشمالى، كما يزرع بمناطق كثيرة دافئة وشبه استوائية. زراعته شتوية بالمناطق الدافئة وربيعية فى الباردة. وتبلغ أصناف الشعير ٤٠٠٠ صنف ويستخدم الجزء الأعظم من المحصول لتغذية الحيوانات والدواجن والجزء الآخر لصناعة المولت. ولا يصلح الشعير لصناعة الخبز الحديث لخلوه من الجلوتين ولذلك يخلط بدقيق القمح. وكان الشعير المصدر الرئيسى لدقيق الخبز فى أوروبا حتى القرن ١٦ حين حل محله القمح.

شغل: فى الفيزيكا، تأثير القوة فى الجسم للتغلب على الاحتكاك أو المقاومة. وهو حاصل ضرب القوة فى المسافة التى تحركها نقطة تحت تأثير هذه القوة فى اتجاه خط عملها. فمثلاً إذا رفع جسم وزنه ١٠ كيلوجرامات مسافة ٥ أمتار، كان الشغل المبذول ٥٠ متراً - كجم. الطاقة هى القدرة على بذل شغل. القدرة يدخل فيها عامل الزمن، وهى معدل بذل الشغل. وحدات الشغل منها الإرج والهجول، والقدم باوند، والجرام سنتيمتر، والكيلو جرام - متر. كفاءة الآلة هى نسبة الشغل الذى تعمله الآلة إلى الشغل الذى يعطى لها، وهى دائماً أقل من الواحد الصحيح.

شفارتز، بيرتولد: (ازدهر فى القرن ١٤)، راهب فرنسيسكانى وكيميائى ألمانى. عزى إليه، وخصوصاً فى ألمانيا، فضل اكتشاف البارود، لا نعرف كثيراً عن

شعري يمانية: فى الفلك، ألمع نجم فى السماء يوجد فى كوكبة الكلب الأكبر. كان عند قدماء المصريين بشيراً بالفيضان، وعند اليونان والرومان رمزاً للحرب. أعلن بسل ١٨٤٤ اعتقاده بوجود رفيق غير مرئى يسبب عدم انتظام حركته الذاتية، وقام ترومان هنرى سافورد بتحديد مكان احتمال وجوده، ثم اكتشفه الفان جراهام كلارك ١٨٦٢ فى المكان المحدد، واتضح أنه قزم أبيض من القدر العاشر وزن البوصة المكعبة منه ح طن، ويبعد نجم الشعري اليمانية ح ٨,٥ سنة ضوئية عن الأرض.

شعريات: أوعية دقيقة تكون جزءاً هاماً من جهاز الدورة الدموية واللمفاوية وهى لا توجد فرادى فى الجسم وإنما هى تشابك لتكون شبكة وعائية متصلة تنتشر فى الجسم كله. وجدران الأوعية الشعرية رقيقة جداً تسمح بتبادل الغازات والمواد الغذائية بين السائل الجارى بداخلها وبين ما يحيط بها من نسيج أو سوائل.

شعرية: انظر: خاصية شعرية.

شعور: سمك بحرى من فصيلة لثريينىدى (الجنس لثريس)، يوجد بالبحار الدافئة ويكثر بالمياه المصرية بالبحر الأحمر ويصاد بكثرة فيؤكل طازجاً ويحفظ مملحاً، ويستعاض به عن «البكلاء». ويتكون معظم غذائه من الحيوانات القشرية ولذلك يظهر على جسمه اللون الأحمر الناصل، وتصبح بطانة الفم والتجويف البلعومى برتقالية فاقعة، قوى الأسنان كبير الحجم. وثمة نوع قريب هو المحسن يشتركان فى العادات والتوزيع ولكن المحسن «لثريس محسنى» أذكى لوناً وأطيب لحمًا من الشعور «لثريس نيولوزس».

شعور: من أكثر مصطلحات علم النفس غموضاً. معناه الأصلية معرفة النفس لذاتها والتى لا تتم إلا بمعرفتها لموضوع خارجى ثم معرفة النفس لما تختبره، ثم مجموع الخبرات لفرد ما فى وقت ما. لدى الفلاسفة العقلين ما يميز الظواهر النفسية عن الظواهر المادية، وعلى ذلك يصبح ما يسمى بالاشعور فيسولوجياً بحثاً، ما نفقده رويداً رويداً عندما تنتقل من الصحو إلى النوم،

شقة أرمنية: انظر: علما.

شفرة مورس: (نسبة إلى صمويل مورس). إشارات مصطلح عليها دوليًا، تستخدم في التلغراف. ووحدة هذه الإشارات هي النقطة والشرطة. تنتج النقطة من جهاز الإرسال بضغط مفتاح الدائرة الكهربائية فترة قصيرة، وتنتج الشرطة بالضغط فترة تساوي ثلاثة أمثال الأولى. اصطلاح لكل حرف من حروف الهجاء، ولكل عدد من الأرقام، عدد من النقط والشرط. وبهذا يمكن نقل الرسائل البرقية لاسلكيًا، على هيئة نقط وشرط تترجم بعد استقبالها إلى كلمات البرقية الأصلية.

شفرناذزه، إدوارد: (١٩٢٧ - )، زعيم وسياسي من جورجيا، أصبح رئيسًا لجورجيا ١٩٩٢، عين وزيرًا لخارجية روسيا ١٩٨٥ في عهد جورباتشوف، وعمل على تحسين العلاقات مع الغرب وإنهاء الحرب الباردة. استقال ١٩٩٠ محذرًا من الدكتاتورية. ثم عاد وزيرًا للخارجية (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١) أثناء انهيار الاتحاد السوفيتي.

شفشاون: مدينة صغيرة. شغ مراکش، ج تطوان بالمغرب، من مدن إقليم الريف، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (١٤٧١/٧٢) قلعة لمقارعة الإسبان الذين استقروا على الساحل. يحيط بها سور قديم له أحد عشر بابا وبها ١٢ مسجدًا، وعدة زوايا وأضرحة وقلعة. سوق ريفية هامة، تزدهر فيها الصناعة الحرفية وخاصة النسيج.

شفشونكو، تاراس: (١٨١٤ - ٦١)، شاعر أوكراني من كبار الوطنيين. كان أبوه عبدًا واشتغل بادئ الأمر صبيًا لمصور في بطرسبرج، وهناك قابلته الشاعرة جوكوفسكي وابتاعه وأعتقه، نفى إلى سيبيريا لغلبة الموضوعات والأفكار الوطنية على شعره، وظل في المنفى (١٨٤٧-٥٧)، وهناك اعتلت صحته وكان سقيمًا حينما عفى عنه. تتميز أشعاره بلغتها السهلة الشعبية ولذلك كانت من أحب الأشعار لدى الأوكرانيين. ألف أيضًا مجموعة من القصص القصيرة باسم «الموسيقى» ١٨٨٢، ورواية ترجم فيها حياته بعنوان «الفنان» ١٨٨٧.

حياته، ويحتمل أن يكون هو أول من صنع مدافع البرونز في مسبك أنشأه بفينيسيا.

شفارتسبرج، كارل فيليب فيرست تسو: (١٧٧١-١٨٢٠)، مارشال نمساوي، قاد جيوش الحلفاء في حرب (١٨١٣ - ١٤) ضد نابليون. وكان ابن أخيه فيلكس فيرست تسو شفارتسبرج (١٨٠٠ - ٥٢) رئيس وزراء النمسا (١٨٤٨ - ٥٢). وقد أكره الإمبراطور فرديناند على اعتزال الحكم ١٨٤٨، وقمع ثورة ١٨٤٨ في جميع أنحاء الإمبراطورية. وأعاد للنمسا مركز الزعامة في الاتحاد التعاهدي الألماني بمقتضى معاهدة أولموتس ١٨٥٠.

شفاعة: لغة، طلب المعاونة، واصطلاحًا: التوجه إلى الله أن يتجاوز عن ذنوب المؤمنين، ويصفح عن الخاطئين، وهي مقبولة من كل من يتجه بها، وخاصة الأنبياء والملائكة والشهداء والأولياء. والشفاعة الكبرى في اليوم الآخر مقصورة على رسول الله ﷺ. ويرى المعتزلة أنه لا شفاعة في الذنوب، وإنما هي مقصورة على طلب زيادة الخير والثواب للمؤمنين.

شفان، تيودور: (١٨١٠-٨٢)، فيسولوجي، وعالم أنسجة ألماني. استمر في بحوث شلايدن وعدلها، وبين أن الخلية هي أساس النسيج في الحيوان والنبات.

شفاتيزر، ألبرت: (١٨٧٥-١٩٦٥)، فيلسوف ألماني من الأنازاس، درس الطب والدين وأقام في أواسط أفريقيا يعالج الأهليين بدافع إنساني. له مؤلفات كثيرة منها «تاريخ حياة باخ»، و «فلسفة الحضارة» (مترجم إلى العربية). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٢.

شفاتيفورت، جورج أوجست: (١٨٣٦ - ١٩٢٥)، رحالة واثولوجي ألماني. زار أفريقيا الشرقية والاستوائية وبلاد العرب (١٨٦٣ - ٨٨) واكتشف ١٨٧٠ نهر ويلي، وأثبت وجود أقزام أفريقيين. أول رئيس للجمعية الجغرافية (الخدوية) بالقاهرة ١٨٧٥ ومدير المتحف المصري (١٨٨٠ - ٨٩). أشهر كتبه «قلب أفريقيا» ١٨٧٣.

شفنين أو قوبع: سمك بحرى قريب القرش مفلطح الجسم يشبه القرص متسع الزعنفتين الصدريتين اللحميتين. والنوع ذو المهماز يستطيع أن يجرح بشوكته الذيلية المسننة كالمنشار. يكثر بالمياه المصرية للبحرين المتوسط والأحمر، ويعرف بالمحراث ويصاد ليؤكل. ومن أجناسه السمك الشيطان أو مانتا وهو شفين ضخم يعيش بالبحار الدافئة.

شفوف أو شفافية: يستخدم هذا اللفظ للدلالة على اتجاه الطفل الصغير عندما يعتمد على الحقائق الفكرية دون الحقائق البصرية فى التعبير، فيظهر الأسماك مثلاً وهي تسبح فى الماء عندما يعبر عن نهر أو نزهة فيه. أو يظهر الحبوب وهي فى جوف الطائر عندما يعبر عن طائر شعبان. وهذا الفعل من الطفل دليل على أنه يرسم ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه منها.

شفيتس: كانتون (٩٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسيرا، أحد الكانتونات الغاية الأربعة. إقليم جبل، غابى، رعوى. توجد محطات لتوليد الكهرباء فى الشمال حيث يتكلم السكان اللغة الألمانية. أبطل رودلف ١ الهابسبرجى فى ١٢٧٤ الميثاق الذى جعل به الإمبراطور فردريك ٢ فى ١٢٤٠ شفيتس تابعة للإمبراطور. وإظهاراً لاحتجاجها عقدت شفيتس مع أورى وأوترفالدين حلفاً أصبح أساس الحرية السويسرية ٢٩١ (انظر: سويسرا) حيث استمدت سويسرا اسمها الرسمى (دى شفيتس) من اسم هذا الكانتون. عاصمة الكانتون شفيتس (ح ١٤٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وهي مدينة بها دار للبلدية ترجع إلى القرن ١٦، بها لوحات من التصوير التاريخي. وتضم أرشيفات الاتحاد السويسرى فى هذا الكانتون الصورة الأصلية من حلف ١٢٩١، بها معالم تاريخية هامة.

شفيق محمد: (ت ١٧١٦)، مشهور بمصرف زاده، مؤرخ من مؤرخى البلاط العثمانى، وكاتب من أصحاب الأساليب، لا يعرف عن حياته شئ كثير. ولد فى استانبول وعين كاتباً فى الديوان، ثم رئيساً لمكتب من

شفشوف: نجيل معمر، اسمه العلمى ارستيدا كاناتا (*Aristida canata*) ينمو برياً فى الصحراء. أوراقه ضيقة طويلة والنورة دالية تحمل سنبيلات تحتوى كل منها على زهرة واحدة، قنابعها ضيقة والعصيفة متخشبة تنتهى بسفاه تتفرع إلى ثلاثة أفرع: الأوسط طويل والجانبين قصيران. والنبات غذاء طيب للحيوانات فى الصحراء. شفعة: رخصة تجيز فى بيع العقار الحلول محل المشتري بالشروط وفى الحالات التى نص عليها القانون. وقد يكون أساس الشفعة الجوار أو الاشتراك فى الملك أو فى المنفعة.

شفق: تغير فى زرقة النهار أو سواد الليل حوالى فترة شروق الشمس وغروبها، فتميل السماء إلى البياض أو الإحمرار نتيجة انعكاس أشعة الشمس فى طبقات الجو العليا. والشفق الفلكى يبدأ صباحاً أو ينتهى مساءً، عندما يكون مركز الشمس تحت الأفق بمقدار ١٨°. وفى تلك اللحظة يبدأ وقت صلاتى العشاء والفجر عند المسلمين، أما الشفق المدنى فيبدأ أو ينتهى عند ٦° تحت الأفق.

شفق قطبى أو الفجر الشمالى: استعراضات ضوئية مختلفة الألوان والأشكال، تظهر فى المناطق القريبة من القطبين المغنطيسيين. يعتقد أنها نتيجة تصادم شحنات كهربائية شمسية مع طبقات الجو العليا فيما بين ٥٦ و ٩٦٥ كم، وهى تظهر عند أوج نشاط البقع الشمسية والزوايا المغنطيسية وتكثر فى أوقات الاعتدالين، وأماكن رؤيتها تمتد من شمالى الترويج إلى أواسط خليج هدسن إلى ألاسكا وشمال سيبيريا، وغالباً ما تظهر فى كندا وشمالى الولايات المتحدة الأمريكية، وألوانها الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى، وتأخذ شكل ستار مضيء، أو تكون خطوطاً أو أقواساً، ونادراً ما تكون هالة عند سمت الرأس. وتفيدنا دراسات الوهج القطبى فى التنبؤ بالزوايا المغنطيسية ومعرفة تركيب طبقات الجو العليا. تظهر استعراضات ضوئية تشبه الوهج القطبى الشمالى فى نصف الكرة الجنوبي.

الأريل هو أى شق هيدروكربوني يتضمن حلقة أو أكثر من حلقة بنزين، وشق الألكيل هو أى شق هيدروكربوني لا يتضمن أى حلقة بنزين. وكل الشقوق إما فيها إلكترونات زائدة أو إلكترونات ناقصة وتظهر تكافؤاً سالباً أو موجباً، فالشق إن هو إلا أيون متكون من عدة ذرات. وللشقوق وجود مستقل انتقالي. وعندما تتكون في تفاعل كيميائي ما فإنها سرعان ما تتحد مع شقوق أخرى أو أيونات لتكون جزيئات مستقرة.

شق قيصرى: استخلاص الوليد من الرحم بواسطة شق البطن جراحياً حينما تكون الولادة السوية مستحيلة أو محفوفة بالخطر. وهى عملية معروفة من قديم الزمن، أشارت إليها قوانين الرومان، وقد يكون الزعم بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة التى نسبت إليه مجرد أسطورة. ولم تتحسن طريقة إجراء هذه الجراحة بحيث تؤدى إلى إنقاذ الأم إلا فى أواخر القرن ١٩. ومن المستطاع إجراؤها أكثر من مرة. ومن دواعى هذه العملية ضيق الحوض وأورامه والنزف العارض وحين تستهدف حياة الأم أو الحمل للخطر.

شق هيدروكسيد: انظر: هيدروكسيد.

شقاق النعمان أو أنيمون: جنس من النبات يتبع الفصيلة الشقيقية يضم ١٢٠ نوعاً، ويسمى أيضاً زهرة الريح. أعشاب معمرة جميلة مثل شقيق النعمان، والشقيق اليابانى الذى يزرع فى الحدائق ومن الأنواع البرية الشقيق الخشبى الذى يزهر فى الربيع.

شقوق المثالج: شقوق تميز أسطح المثالج، وتتكون نتيجة الضغوط الناشئة عن تحرك الجليد.

شقيق، شاعر مغامس: (١٨٥٠ - ٩٦)، صحفى وأديب وشاعر لبنانى. ولد فى الشويفات واشتغل محرراً بمجلة «الجنان» لبطرس البستاني، وأعان بطرس البستاني فى تحرير دائرة المعارف. حرر فى مجلة «ديوان الفكاهة» لصاحبها سليم شحادة وسليم طراد. جاء إلى مصر ١٨٩٥، حيث أصدر «الكنانة» وهى مجلة نصف شهرية أوقفها بعد عشرة أعداد، وعاد إلى لبنان حيث توفى. له

مكاتب المحاسبة الصغرى فى مؤسسة الأوقاف، عين مؤرخاً للبلاط، أشهر كتبه «شفيق نامه» الذى اشتهر بأسلوبه الرمزي المعقد والذى عبر فيه عن مذهبه فى السياسة والتاريخ.

شفيق منصور يكن: (١٨٥٦ - ٩٠)، عالم رياضيات وقانون مصرى، ولد بالقاهرة. سافر إلى سويسرا ودرس العلوم الرياضية والفيزيكا ثم سافر إلى باريس لدراسة القانون. عين وكيلاً للنائب العام ١٨٨٣ عقب عودته، ثم قاضياً فى محكمة الاستئناف فمستشاراً ١٨٨٨. اشترك مع بعض زملائه فى ترجمة تاريخ الجبرتى إلى الفرنسية. له مؤلفات منها «إصلاح التقويم»، و«حساب التفاضل والتكامل»، و«الدروس الجبرية» و«مختصر علم الحساب» وغيرها.

شفيق المؤيد: (١٨٥٧ - ١٩١٦)، سياسى سورى، ولد بدمشق، وتعلم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلب فى المناصب ثم انتخب نائباً عن دمشق، ولمعارضته حقد عليه الترك، فلما نشبت الحرب العالمية ١ قدم إلى ديوان الحرب متهمًا بتأسيس «جمعية الاخاء العربى»، فحكم عليه بالموت شنقاً فى ساحة دمشق.

شفيلد: مدينة (ح ١٩٩٧٨ ٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سوثر يوركشير، ش إنجلترا، على نهر دون. من المراكز الصناعية الرئيسية فى إنجلترا. وأهم مركز لصناعة السكاكين منذ القرن ١٤. وتصنع بها القضبان والآلات وصناعات الصلب الثقيلة. تضم جامعتها ١٩٠٥ كليات للطب والهندسة والحقوق والعلوم الاجتماعية. وبها متحف.

شق: فى الكيمياء، عناصر توجد مجتمعة بنفس النسب الوزنية الثابتة فى مركبات مختلفة، وتعمل كأنها وحدة فى التفاعلات العديدة. ومن الشقوق المعروفة: الهيدروكسيل، والكبريتات، والأمونيوم، والكربونات، والكلورات، والنترات، والفوسفات، وشق الكربوكسيل (ك أ أيد) مميز للأحماض العضوية. وتصبح الجزيئات الهيدروكربونية شقوقاً بفقدان ذرة هيدروجين. وشق

شك: وصول عجينة الأسمنت إلى درجة التصلب بحيث تقدر على تحمل الضغط، وبعد وصولها إلى الشك النهائي يزيد التماسك والتصلب. ويجب أن يكون زمن الشك مناسباً لعدم سماح سرعة الشك بنقل الخرسانة إلى موقع الصب، والبطيء يحتاج إلى وقت طويل ويعطل العمل. والعوامل المؤثرة على خواص الشك هي: مكونات الأسمنت، ونسبة المادة المضافة لتأخير الشك، ودرجة التكلس، ودرجة نعومة الطحن، ونسبة الماء ودرجة حرارته. يعطل الجبس زمن الشك. وفي الأسمنت البورتلاندى العادى يجب ألا يقل زمن الشك الابتدائى عن ٤٥ دقيقة، ولا يتأخر عن عشر ساعات.

شك: موقف فلسفى ينكر قدرة الإنسان على العلم بكل شيء وقدرة العقل على الوصول إلى حقيقة الأشياء كلها، ومن شكاك العصر اليونانى: السوفسطائيون، ومنهم بروتاجوراس القائل بنسبية المعرفة، وإن الإنسان مقياس كل شيء، وجورجياس القائل بأن معرفة أى شيء مستحيلة على الإنسان، وأنه على فرض إمكانها فمستحيل نقلها إلى غيره. وقد وصف هيوم بالشك، والحقيقة أنه حلل الذات والجوهر والسببية والمعرفة تحليلاً تفرد به. وعرفت فلسفة ديكرات بالشك. لكنه شك منهجى غايته الوصول إلى اليقين لا القول باستحالة الوصول إلى معرفة صحيحة.

شكاى أو رأس الشيخ: نبات عشبي مشوك، أزهاره جذابة متجمعة فى رؤوس فرفيرية أو وردية أو صفراء أو بيضاء اللون، من الفصيلة المركبة. والشكاى الاسكتلندى اسمه العلمى أونوبوردون أكانثيوم (*Onopordon acanthium*) وهو شعار اسكتلندا، أما الشكاى المقبول أو شكاى سنيكس بنديكتس (*Cnicus benedictus*)، فقد استعمل قديماً لمداداة الجروح، ويزرع أحياناً فى الحدائق ويطلق نفس الاسم على أنواع أخرى. أما شكاى الثور فاسمه العلمى سيرسيم لانسيولاتس (*Cirsium lanceolatus*) والعشب المميت أو الشكاى الكندى سيرسيم أرفنس (*C. arvense*).

عشرات من الكتب المؤلفة والمترجمة وكثير من الروايات.

شقيق أو رجل الغراب: يطلق على عدد من الأنواع النباتية التى تنتمى إلى جنس الشقيق رانكولس (*Ranunculus*)، من الفصيلة الشقيقية. الأزهار صفراء والأوراق تنمو بيرة عادة، ولكن القليل منها مثل شقيق الزهار و«الشقيق الزاحف»، تزرع للزينة فى الحدائق والأصص.

شقيق البحر: حيوان لافقارى بحرى، على شاكلة المرجانيات وقناديل البحر، جسمه أسطوانى له لوامس جوفاء تحيط بالفم مزودة بخلايا لاسعة. يوجد مبيئاً بالصخور والأصداف والأعشاب البحرية بالمياه الضحلة، ومنه أنواع كثيرة زاهية اللون تشبه الأزهار.

شقيقة أو صداع نصفى: صداع شديد متناوب فى الغالب قد تمكث نوبته ساعات أو أياماً، ويبدأ غالباً فى أحد الصدغين وينتشر منه إلى مؤخر الرأس، أو قد يعم الرأس كله فالوجه فالعق، ويصطحب غالباً باضطراب بصرى (كغموض المرئيات) وبالعثيان والقيء والدوار. والمعتقد أنه يصيب النساء أكثر من الرجال وأن الاستهداف له موروث والغالب أن يكون ذلك عن الأم. والسبب الاصيل لهذه العلة مثار خلاف ولكن المتواتر عن سببها المباشر هو توسع شرايين العنق والمخ الذى يؤدى إلى زيادة تنبه الأعصاب ومن ثم إلى الألم، والعوامل المظنون أنها تستثير النوبات متنوعة، منها: الاضطرابات العاطفية، والإعياء، والحساسية واختلال إفرازات الغدد الصم، وبعض الأطعمة، وتعالج النوبات بالمسكنات وبالعقاقير القابضة للشرايين. ومن العقاقير التى تستعمل فى محاولة منع النوبات أو إطالة مدد التخلص منها: الهستامين وفيتامين ب ١ وأ وحمض النيكوتينيك والأكونيتين ومشتقات الأرجوت ومحبطات البيتا. ومما يريح بعض المرضى فى أثناء النوبة استنشاق الأكسيجين وملازمة الفراش فى غرفة يتوافر فيها الظلام والسكون.

**شكري القوتلي:** (١٨٩١ - ١٩٦٧)، سياسي عربي، تلقى العلم بدمشق واستانبول، اشترك منذ شبابه في الجمعيات السياسية واعتقل مراراً. أسهم في الحكومة العربية التي ألفها الأمير فيصل بسوريا ١٩٢٠، ولما سقطت استمر في عدائه ضد الفرنسيين، أبعد عن بلاده، ولما صدر العفو عنه عاد إلى وطنه ١٩٣٠، انتخب عضواً بالمجلس النيابي ١٩٤٢، ثم رئيساً للجمهورية السورية، أعيد انتخابه عدة مرات كان آخرها ١٩٥٥، تزعم حركة الوحدة مع مصر ١٩٥٨. اعتزل السياسة لمرضه بعد انفصام الوحدة ١٩٦١. واستقر في بيروت حتى توفي بها ودفن في دمشق.

**شكلية:** في القانون، استلزام القانون شكلاً معيناً في التصرف. ويكون الشكل لازماً لانعقاد التصرف سواء أكان كتابة رسمية أم عرفية، وحينئذ لا يوجد التصرف أصلاً إذا تخلف هذا الشكل، أو مستلزماً لاثباته وحينئذ لا يؤثر انعدام الشكل على وجود التصرف. غاية الأمر أنه لا يمكن إثباته إلا بالإقرار أو اليمين، وقد يستلزم الشكل لشهر التصرف أي لفاذ أثر من آثار التصرف كقتل الملكية أو الحق العيني.

**شكولاتة:** مستحضر مصنوع من حبوب شجرة الكاكاو يستعمل مشروباً أو حلوى. ولا يتوقف مذاق الشكولاتة على نوع حبوب الكاكاو والمواد التي تعطى النكهة، بل أيضاً على عملية طحن وتسخين وتوليف معقدة. وسائل الشكولاتة يستعمل في صناعة الحلوى، أو يعبأ بعد تبريده في قوالب يجب أن تكون من الصلابة بحيث تتقصف عند كسرها وإذا سيحت صارت لينة ناعمة الملمس، خالية من الحواصب لونها ضارب إلى السواد ولها رائحة عطرية ومذاق ذكي، وقد أصبح عمل حلوى الشكولاتة صناعة من الطراز الأول لها أهمية تجارية كبيرة. ولقد عرف سكان المكسيك الأصليون (الازتيك) مشروباً من الشكولاتة انتقل إلى أوروبا عن طريق المستكشفين الإسبان، وافتتح في لندن ١٦٥٧ أول حانوت لبيع الشكولاتة بأثمان باهظة بلغت أحياناً ١٥

شلاً للرطل. ثم أنشئت بعد ذلك عدة حوانيت أصبحت أحياناً مراكز للمناقشات السياسية، وتطورت إلى أندية شهيرة مثل نادي شجرة الكاكاو، وقد صنعت الشكولاتة لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية في ١٧٦٥، ووفق م. د. بيتر ١٨٧٦ من أهل فيفي بسويسرا إلى طريقة فذة لصنع الشكولاتة للأكل بأن خلط حبوب الكاكاو بالسكر والدهن واللبن المركز، فإذا ما وضعت في قوالب أصبحت طعاماً قيماً عند الطوارئ. والشكولاتة شائعة في عمل القسدر والبودينة (البودنج) والفطير والكعك والمثلجات.

**شلال:** هبوط فجائي في مجرى نهر، يحدث عندما تلتقي في مجراه تكوينات صلبة قاومت النحت بأخرى لينة أقل مقاومة مما يوجد حالة عدم تعادل في المجرى. وتزداد في مكان الهبوط سرعة تيار النهر وقدرته على النحت، ويأخذ في تفتيت التكوينات الصلبة ذاتها وخفض مستوى المجرى الأعلى بالتالي، وعندئذ يتحول الشلال إلى سلسلة من المسارع ثم يتلاشى أخيراً. من أشهر الشلالات شلالات نياجرا، في مجرى نهر لورانس، بين بحيرتي ايري وأونتاريو، وسلسلة شلالات لفنجستون، في مجرى الكنغو.

**شلبة:** من أسماك الفصيلة السلورية من جنس شلبة، توجد بأفريقيا الاستوائية ونهر النيل وتكثر بمصر. طولها ح ٣٤ سم، فضية اللون داكنة الظهر، وتوجد بقعة بكل من الزعنفتين الصدريتين.

**الشلبية:** (بعد ١٠١٠)، مريم بنت أبي يعقوب الفيضولي شاعرة أندلسية أصلها من شلب، وأقامت في إشبيلية، وكانت تعلم النساء الأدب.

**الثلث أو سكلت:** نهر طوله ٤٣٢ كم ينبع ش فرنسا ويجري عموماً في اتجاه ش شرقي ماراً بفالنسين وتورناي وجنت وأنتورب. يصب في بحر الشمال. صالح للملاحة في معظم أجزاء مجراه. يتصل في ش فرنسا وبلجيكا بشبكة كبيرة من القنوات. كان لهولندا منذ صلح وستفاليا ١٦٤٨ حتى ١٨٦٣ حق غلق منبع النهر

ليقول إن وراء اختلاف الشخصيات الفردية قيمة إنسانية مشتركة.

**شلزفج:** دوقية سابقة، ش ألمانيا وجنوب الدنمارك، تحتل الجزء الجنوبي من جتلاندر. في شلزفج الألمانية (جزء من شلزفج - هولشتاين) تقع المدن الرئيسية شلزفج وفلنزبورج وهوزوم. وتشمل شلزفج الدنماركية أو شلزفج الشمالية زندربورج وتدنر. أنشئت الدوقية ١١١٥ وأكملت ١٣٨٦ إلى كونتات هولشتاين وإلى كريستيان ١ ملك الدنمارك ١٤٦٠. انظر في تاريخها بعد ذلك: شلزفج - هولشتاين. تعتبر عاصمتها التاريخية شلزفج (٢٨٢٩٨ نسمة، ١٩٨٧) ميناء على البحر البلطي، وبها كاتدرائية لوثرية، وقلعة جوتورب (القرن ١٦-١٧). وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والأسماك والجلود.

**شلزفج - هولشتاين:** ولاية (١٥ ٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٣٥٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش ألمانيا، وفي الجزء الجنوبي من قاعدة شبه جزيرة جتلاندر. عاصمتها كيل. والولاية منخفضة السطح تقع بين بحر الشمال والبحر البلطي (توصلهما قناة كيل). وتربتها غنية زراعية (تربية الماشية)، وتسود المراعي والمروج الجزء الوسط منها. تصنع بالولاية السفن، والآلات والأطعمة المحفوظة. وسكانها بروتستانت. تتألف الولاية من الدوقيات الثلاث: شلزفج (ش نهر الايدر)، هولشتاين (ج) ولانبرج (ج غ) وتاريخها شديد الغموض. وقد ورث كريستيان ١ ملك الدنمارك في ١٤٦٠ شلزفج وهولشتاين كليهما. وكانت الأولى إيالة تتبع مباشرة التاج الدنماركي. أما هولشتاين فكانت إيالة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكانت كلتا الدوقيتين ترتبط بالعرش الدنماركي، عن طريق اتحادها في شخص ملك الدنمارك. ولم يكن ممكناً إدماج إحداهما في الأراضي الدنماركية. تعرضت الدوقيتان في القرن ١٦ لتقسيم معقد. ولكن عادت الدوقيتان إلى الاتحاد تحت سلطان التاج الدنماركي ١٧٧٣. ولم يحدث مؤتمر فيينا

مما يعوق الملاحة في ميناء أنتورب. ومن ثم كان على الحلفاء أواخر ١٩٤١ أن يظهروا التحصينات الألمانية في فالكيرين وبيفيلاند الجنوبية قبل أن يفيدوا من أنتورب. شلتوت، محمود: (١٨٩٢ - ١٩٦٤)، عالم بالدين، الشيخ السابع والثلاثون للأزهر (١٩٥٨ - ٦٤)، ولد بمدينة بنى منصور بالبحيرة بمصر. التحق بمعهد الإسكندرية الديني ١٩٠٦، وكان ترتيبه الأول في جميع سنى الدراسة. حصل على شهادة العالمية ١٩١٨. عين مدرساً بمعهد الإسكندرية الديني حيث دعا إلى إصلاح الأزهر. نقل مدرساً بالقسم العالى بالأزهر ١٩٢٧. فصله الشيخ الظواهري من المعهد ١٩٣١، فمارس المحاماة، وبعد شهور أعيد إلى منصبه مدرساً بكلية الشريعة، ثم عضواً في لجنة الفتوى، ثم وكيلاً لكلية الشريعة، ثم عضواً بالمجمع للغوى. كان من كبار المؤسسين لجماعة التقريب بين المذاهب والطوائف الإسلامية ولا سيما بين السنة والشيعة كما طالب واستجيب له في إنشاء مجمع البحوث الإسلامية وانهقد مؤتمره الأول ١٩٦٤. تأثر من السابقين بآبن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية ثم بالإمامين الأفغانى ومحمد عبده وتأثر من معاصريه بالشيخين المراغى وعبد المجيد سليم وإن لم يقلد أحداً من هؤلاء إذ كان له فقهه واجتهاده. زار الكثير من البلاد الإسلامية ولاسيما في شرق آسيا. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «إنه عالم مفكر قوى الحجة متحدث لبق». ومن مؤلفاته: «الإسلام عقيدة وشريعة»، و«الدعوة المحمدية»، و«القتال في الإسلام»، و«المسؤولية المدنية والجناية في التشريع الإسلامى»، و«المقارنة بين المذاهب»، و«فقه القرآن».

**شلمر، ماكس:** (١٨٧٤ - ١٩٢٨)، فيلسوف ألماني. بحث في القيم وقال إن كل فرد يطور لنفسه شخصية مؤلفة من قيم تتفاوت مراتبها، فقيم حية تتلوها قيم عضوية فقيم ثقافية ثم قيم دينية، وما دامت شخصيات الناس مختلفة المنازل القيمية على هذا النحو، فلا يجوز المساواة بينهم، لكنه عاد آخر حياته فعدل عن رأيه هذا



التاريخ عن مؤلفه «عصر جاكسون» ١٩٤٥. صدرت له دراسات مهمة عن عصر فرانكلين روزفلت. ألف كتاب «ألف يوم» ١٩٦٥ عن حياة جون كينيدي في البيت الأبيض ونال عنه جائزة بوليتزر في السيرة وقد ترجم للعربية. دافع بقوة عن قضايا الأحرار.

شلل: شعب من النيلين يقطن شرق أفريقيا على الضفة الغربية للنيل الأبيض بجمهورية السودان تحت سلطان زعيم واحد يسمونه «الرت» يشتغلون بالزراعة وصيد الأسماك. توحد الشلل في أمة قوية كانت عاصمتها فاشودة التي كانت مركزاً دينياً ووطنياً. ويتميز الشلل بوحدة النظام السياسي التي تنتظم البلاد جميعها. ووجود زعامة عليا لشخص واحد مقدس هو الرت (الملك)، وتمثل في شخصه المملكة والبلاد وأقسامها وكل من فيها من العشائر. والمفروض أن الملك ينحدر من عشيرة نياكانج الذي كان الجد الأكبر والذي قاد الشعب من أوطانه الأصلية وأنزله في مكانه الحالي. والشلل عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجي (اكسوجامي) انظر: زواج.

شلل: فقدان الحركة أو الإحساس فقداناً تاماً يسمى بالشلل، أما ضعف المقدرة على الحركة فيسمى بالخذل. وموضع الإصابة التي تسبب الشلل قد يكون في المخ، أو النخاع الشوكي، أو الأعصاب، أو العضلات ذاتها. وتبعاً لذلك قد يكون الشلل عاماً، أو جانبياً (يسارياً أو يمينياً) ويسمى بالفالج، أو على مستوى واحد من الجانبين كشلل النصف السفلي من الجسم ويسمى الفخج، أو مقتصرًا على مجموعة صغيرة من العضلات. وأسباب المرض تتضمن إصابات العنف كالكسور التي يحدث منها تمزق في الأنسجة، أو ضغط أو نزف، والأورام، والخراجات، وبعض الأمراض المعدية كالدفتيريا، وشلل الأطفال، والزهرى، والمواد السامة كالرصاص والكحول. ومن أنواع الشلل: الشلل الاهتزازي (أو مرض باركنسون) وهو شلل مصحوب بارتعاش، والشلل المخي، ويتسبب من إصابة تحدث

أى تغيير في مركزهما ما عدا أن الاتحاد الألماني التعاهدى حل مكان الإمبراطورية المقدسة، من حيث حقوق السيادة. اندلعت ١٨٤٨ فتنة بين الوطنيين الألمان في الدوقيتين والوطنيين الدنماركيين الذين رغبوا في فرض الدستور الدنماركي عليهم. وقدم الاتحاد الألماني التعاهدى، وخاصة بروسيا، من بين دوله، تأييداً عسكرياً للدوقيتين المتمردتين. ولكن عاد السلام إليهما ١٨٥٠، وفق شروط غير حاسمة. وعقد مؤتمر بلندن ١٨٥٢، سوى وراثة فريدريك ٧ الذي لم يكن له عقب، فرسم بأن تكونا لفرع جليكسبرج من البيت المالک، على أن تضمن الدنمارك عدم فصل الدوقيتين، أو التعرض للحكم الذاتى المتمتعين به. غير أن كريستيان ٩ وقع ١٨٦٣ دستوراً جديداً، أعلن الديايط الألمانى أنه مناقض لبروتوكول لندن ١٨٥٢. وعلى هذا أعلنت بروسيا والنمسا الحرب على الدنمارك ١٨٦٤ التي استسلمت بعد مقاومة قصيرة الأجل. وقبلت تسليم الدوقيتين للدولتين الظافرتين ولكن حدث نزاع بين النمسا وبروسيا سوته معاهدة جاستين ١٨٦٥ التي قضت بأن يعهد إلى بروسيا بإدارة شلفج وإلى النمسا بإدارة هولشتاين. ولكن أدت هذه التسوية إلى وقوع احتكاكات بين النمسا وبروسيا فأعلنت النمسا ١٨٦٦ الحرب على بروسيا (انظر: حرب النمسا وبروسيا). وكان النصر فى جانب بروسيا، فضمت إليها الدوقيتين، وجعلت منهما ومن لاونبرج مقاطعة بروسية. وفى ١٩٢٠ أجرى استفتاء أعاد شلفج الذى يتكلم الدنماركية إلى الدنمارك. أضيفت لوبيك وجزء من أولدنبرج إلى المقاطعة ١٩٣٧، وصارت شلفج - هولشتاين ولاية ألمانية ١٩٤٦.

شلفنجر، آرثر ميبير: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى. أستاذ بجامعة هارفرد. اهتم بتفسير التاريخ الاجتماعى كما فى مؤلفه «نشأة المدينة ١٨٧٨ - ١٨٩٨» ١٩٣٣. وابنه آرثر ميبير شلفنجر الأصغر، (١٩١٧ - ٢٠٠٧)، مؤرخ، نال جائزة بوليتزر فى

فى أثناء الولادة وتلف بعض أنسجة مراكز الحركة فى المخ. وفى الحالة الأخيرة يمكن استرجاع الوظائف المفقودة بإعادة تعليم أجزاء أخرى من المخ لتأدية الوظائف التى كانت من عمل الأجزاء التالفة. كما أنه من الممكن أيضاً تقليل حدوث هذا المرض باتخاذ وسائل الحيلة والعناية فى أثناء الولادة وبعدها. وثمة نوع آخر من أنواع الشلل الكلى أو الجزئى ينشأ من مرض يسمى التيبس التضعيفى وهو يصيب الأجزاء الرخوة المحيطة بالخيوط العصبية فى المخ والنخاع الشوكى. وفى هذه الحالة أيضاً يتجه العلاج إلى إعادة تعليم العضلات ومنع ضمورها واسترداد تساوقها. وقد يحدث الشلل كذلك فى مرض السكتة المخية.

**شلل قلصى:** علة تتميز بتيبس العضلات وتزيد فى الحركة الانعكاسية، تنجم غالباً عن إصابة تناول مركز الحركة فى المخ. ومن مظاهرها توتر المشية وثقلها، والتعثّر فى المشى والتأتأة فى النطق والارتعاش وتصعر الوجه وتلعيب الفم، ومرجع هذه المظاهر إلى الخطأ فى تخير العضلات المتكلفة بإحداث الحركة المرغوبة، بمعنى أن العضلات التى تستعمل لإحداث حركة معينة تكون مغايرة للعضلات المخصصة لإحداثها فتنشأ من ذلك حركة مخالفة للحركة المقصودة، وقد يحدث فى هذه العلة أيضاً ما يسمى بالتشنج المتواتر أو الارتجاجى وهو حركة غير إرادية يتعاقب فيها انقباض العضلات وارتخاؤها. وتحدث بعض أحوال التشنج فى مرض التيبس التضعيفى وهو مرض مزمن متفاقم ينجم عن تلف فى الجهاز العصبى المركزى. وقد يحدث الشلل التشنجى أحياناً من إصابة مؤذية لمخ الوليد فى أثناء ولادته.

**شلل الطفولة أو التهاب المادة السنجابية:** مرض معد حاد، يصيب عادة الأطفال وأحياناً الكبار، متوطن فى البلاد المنخفضة المستوى الصحى، ويظهر بصورة وبائية فى البلاد ذوات المستوى الصحى العالى فى أواخر الصيف والخريف، سببه أحد أنواع ثلاثة من فيروس

صغير جداً (١٠٠٠٠٠٠ مم) يخرج فى براز المريض وإفرازات حلقه فيعدى الأصحاء عن طريق الفم، وأغلب حالات المرض تبدو كأنها نزلة بردية خفيفة يصحبها ارتفاع فى الحرارة وصداع وآلام فى الحلق وقئ، وقد يتبع ذلك تصلب وآلام فى العنق والظهر تنتهى بالشفاء التام، وفى حالات قليلة تنتهى بالوفاة أو بحدوث شلل رخو فى عضلات الجسم تبعاً لما يحدثه الفيروس من التهاب ودمار فى المادة السنجابية للجهاز العصبى المركزى، ولا يوجد علاج نوعى مفيد ويمكن مساعدة المريض فى التغلب على العاهة الناتجة عن الشلل الدائم بالتدريب الموجه والأجهزة الخاصة وأحياناً بالجراحة. ويمكن الآن إحداث مناعة فاعلة ضد المرض بالحقن بلقاح سولك مكون من أنواع الفيروس الثلاثة بعد قتلها، ويوجد أيضاً لقاح سابين من الفيروسات الحية الموهنة (أى بعد تقليل قوتها أو ضراوتها) يمكن تناوله بالفم لاكساب حصانة فاعلة من المرض بجميع أنواعه. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية فى ١٩٨٥ برنامجاً للقضاء على المرض بحلول عام ٢٠٠٠.

**شلمانصر:** ملوك آشور، أشهرهم **شلمانصر الأول** (ت ١٢٩٠ ق م)، أعاد بناء المعبد فى آشور. أنشأ مقراً ملكياً فى نينوى ونقل العاصمة من آشور إلى كاله التى تبعد عن نينوى ح ٢٨ كم. **شلمانصر الثالث:** (٨٥٩-٨٢٤ ق م) ادعى أنه هزم ابن حداد وأحاب ملك إسرائيل فى موقعة قرقر على نهر العاصى ح ٨٥٤ ق م، ويحتمل أن نصره لم يكن حاسماً لأنه أخفق فى الوصول إلى دمشق أو فى محاربة أعدائه الآخرين. سجل انتصاراته فى سوريا وفلسطين على مسلة سوداء (توجد بالمتحف البريطانى). **شلمانصر الخامس:** (ت ٧٢٢ ق م)، خلف تجلات - بلسر ٤ (٧٢٨ ق م) هاجم هوشع ملك إسرائيل وحاصر السامرة ثلاث سنوات لمنعة حصونها واستولى عليها على الرغم مما قيل إن سرجون هو الذى استولى عليها.

**شلن:** عملة انجليزية قديمة ذات قيمة اسمية قدرها

١٨٠٧ لمدام دى ستال. عاوت زوجها فى تأليفه الأدبى واعتقت معه المذهب الكاثوليكي.

شليجل، فردريخ فون: (١٧٧٢ - ١٨٢٩)، فيلسوف وناقد وكاتب ألماني. أبرز الذين وضعوا أسس المدرسة الرومانسية. درس القانون فى جوتنجن وليبزج وتحول إلى الأدب فكتب «اليونان والرومان» ١٧٩٧، وقام بعدة محاولات للتجديد فى «لوسنده» ١٧٩٩، و«الاركوس» ١٨٠٢.

أسس مع أخيه أوجست فلهلم مجلة «الآينيوم» لسان حال المدرسة الرومانسية، حاضر فى فينا وباريس وفيها حرر مجلة «أوروبا». درس الحضارة السنسكريتية والهندية ووضع كتابه الهام «فى كلام الهند وحكمتها» ١٨٠٨.

زاول نشاطه السياسى والدبلوماسى (١٨٠٨ - ١٩) وكتب أيضاً عدة مؤلفات فى التاريخ والأدب. حاضر فى الفلسفة فى جامعة فينا بعد ١٨١٨. كان

يؤمن فى بداية حياته بأن فهم الحياة يتوقف على غنى التجربة وتنوعها. أدخل اسم السخرية الرومانسية ويعنى به أن الحقيقة تختلف من تجربة لأخرى، وأن الحكمة تعتمد على إدراك الطبيعة المتغيرة للحقيقة. اعتنق

الكاثوليكية مع زوجته فيما بعد فأصبح أكثر محافظة فى أفكاره، رأى أن الكنيسة الكاثوليكية تجمع بين المثل العليا الرومانسية والمسيحية. من محاضراته المنشورة محاضرات فى التاريخ وفى فلسفة الحياة وفلسفة اللغة.

شليخر، كورت فون: (١٨٨٢ - ١٩٣٤)، قائد ألماني، عين مستشار ألمانيا فى ديسمبر ١٩٣٢، وطالب هندنبورج بمنحه سلطات غير عادية للوقوف فى وجه التيار النازى الكاسح. وعند استقالته صار هتلر مستشاراً (رئيس وزراء) فى يناير ١٩٣٣. اغتاله النازيون هو وزوجته فى «حمام الدم» ١٩٣٤.

شليدن، ماتياس ياكوب: (١٨٠٤ - ٨١)، عالم نبات ألماني، أحد الرواد الذين أسهموا فى صياغة النظرية الخلوية. بين أن النسيج النباتى مكون من خلايا. وأكد أهمية النواة.

شليفن، ألفرد، جراف فون: (١٨٣٣ - ١٩١٣)، قائد

١٢ بنسأ أى  $\frac{1}{3}$  من الجنيه. وأصل هذه الكلمة التيونونية غامض إلى حد ما. ضرب الشلن الفضى لأول مرة ١٥٠٤ وتم سك حروفه لأول مرة فى عهد تشارلس ٢، وضرب فى عهد جورج ٤ نوع من الشلنات سمى «شلن الأسد»، إذ كان يحمل صورة أسد متوج فوق رسم التاج البريطانى. انخفض سعر الشلن بعد ١٩٢١ تبعاً لانخفاض أسعار الفضة فى الأسواق العالمية. كما تغير تصميم الشلن ١٩٣٧ فاستبدلت الرسوم على ظهر الشلن بالكتابات. وفى ١٩٧١ ألغى الشلن وقسم الجنيه الاسترلى إلى ١٠٠ بنس. انظر: الجنيه الاسترلى.

شلنج، فردريخ فلهلم: (١٧٧٥ - ١٨٥٤)، فيلسوف ألماني. علم بجامعة فينا، وساعد على قيام الحركة الرومانسية فى الفلسفة. استدعاه فريدرك وليم ٤ إلى برلين ليعارض الفلسفة الهيجلية، فأخفق. مذهبه أن الطبيعة والعقل جانبان لا ينفصلان وهما يختلفان من حيث الدرجة لا من حيث النوع، ويتحدان فى «المطلق» ورأيه أن الله يسيطر نفسه فى سلسلة مراحل هى عصور التاريخ.

شليجل، أوجست فلهلم فون: (١٧٦٧ - ١٨٤٥)، شاعر وناقد وعالم ألماني. درس بجامعة جوتنجن ورحل إلى فينا ليقيم مع شيلر، أنشأ مع أخيه فردريخ مجلة «الآينيوم» وحررها (١٧٩٨ - ١٨١٠). عمل أستاذاً للفن وتاريخ الأدب فى جامعة بون (١٨١٨ - ٤٥). من أوائل النقاد الذين تنبهوا لأهمية التطور الاجتماعى فى تاريخ الفن. بدأ ترجمة مسرحيات شيكسبير التى أتمها لودفيج تيك وابنته دوروتيا وزوجها جراف فون بوديسين. ترجم أيضاً كامونس، وكالديرون وسرفانتيس، ودانتى. من مؤلفاته «محاضرة فى الفن المسرحى والأدب» ١٨٠٩ وهو من أعظم الدعاة إلى الرومانسية.

شليجل، دوروتيا فون: (١٧٦٣ - ١٨٣٩)، كاتبة ألمانية ابنة موزس متدلسون. تزوجت فردريخ فون شليجل بعد طلاقها من زوجها الأول سيمون فايت. ألقت رواية «فلورنتين» ١٨٠١ قلدت فيها جوته، ترجمت «كوروين»

(١٨٧٦-٧٨) وتيريس (١٨٨٤-٨٥) باليلوبونيز. ونشر عدة مؤلفات تصف كشوفه.

شم: حاسة ندرك بها الروائح التي تنبعث من كثير من المواد أو الأجسام التي قد تكون على مسافات بعيدة منا، والروائح جزيئات كيميائية تتطاير في الهواء فإذا دخلت الأنف مع الشهيق ذابت في مخاطه ونبتت أعضاء حس خاصة توجد في أعلى الغشاء المخاطي الأنفي. وأعضاء حاسة الشم خلايا طلائية طرفها الخارجى مدبس وينتهى بأهداب تشاء بالروائح المختلفة في حين يمر طرفها الداخلى متخذاً صورة ألياف عصبية تحمل إشارات الشم إلى مراكز إحساس خاصة بالمخ. وتشابك حاستا الشم والذوق في الإنسان بحيث إنه يخيل إلينا أننا نستطعم شيئاً ما في حين أننا نشمه، وكثير من طعامنا يكون بلا طعم إذا حدث ما يعطل حاسة الشم. وفي كثير من الحيوان، كالكلاب، تكون حاسة الشم أكثر أهمية منها في الإنسان، إذ يتحسس الحيوان مكان غذائه أو أليفه وقد يكون لحاسة الشم المقام الأول في الجاذبية الجنسية.

شمال أفريقيا، معارك: أصبح ش أفريقيا جبهة قتال هامة بعد دخول إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٠ يونية ١٩٤٠)، بهدف السيطرة على قناة السويس والسيادة على البحر المتوسط. بدأت حرب الصحراء شمالاً في سبتمبر ١٩٤٠، ونشبت معظم المعارك بالقرب من سواحل ليبيا ومصر، باستثناء معارك المرحلة الختامية للحرب التي امتدت إلى الجنوب قليلاً. أثرت طبيعة الأرض في سير المعارك، وقامت الدبابات والطائرات بأدوار هامة في القتال، كما كانت السرعة من أهم عوامل النجاح. حدثت أولى هجمات المحور ضد مصر (١٢/ ١٣ سبتمبر ١٩٤٠) بقيادة جراتسياني، فاستولى في ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ على سيدى برانى، ووقف الهجوم أمام مرسى مطروح. فاجأ الجنرال ويفل قوات المحور بهجومه عليها بقوات صغيرة العدد ومتعاونة، وتمكن في معركة سريعة من مطاردة جراتسياني لمدى ٨٠٠ كم،

ألماني، ورئيس هيئة أركان حرب الجيش (١٨٩١ - ١٩٠٦). وضع خطة شليفن وتعتمد على تكتيكات هانيبال في موقعة كاناي (٢١٦ ق م). وموجز الخطة أنه في حالة الحرب ضد فرنسا تستخدم قوات الجناح الأيمن وضرب العدو والعبور خلال هولندا وبلجيكا ثم احتلال الموانئ المطلة على بحر المانش وهجوم الألمان على باريس من الغرب ويقع على الجناح الأيسر واجب طردهم إلى الجنوب بمحاذاة الحدود الفرنسية الألمانية. ولم تكن للقيادة الألمانية في الحرب العالمية ١ الجراءة الكافية لتنفيذ تلك الخطة لكنها نجحت تماماً في الحرب العالمية ٢.

شليك: انظر: فراولة.

شليك، مورتنس: (١٨٨٢ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألماني، درس العلوم الطبيعية على يلاتك، ونال الدكتوراه برسالة في إنعكاس الضوء، وأصدر ١٩١٧ مؤلفاً عن المكان والزمان في العلم الحديث. عين أستاذاً للفلسفة في فيينا ١٩٢٢، فأسس «جماعة فيينا» التي تعاونت على تحليل المفاهيم العلمية، وانتهت إلى تكوين اتجاه فلسفي يقوم على التحليل، سمي بالوضعية المنطقية. وهو كأي مذهب وضعى (انظر: وضعية) لا يخرج عن حدود الخبرة الحسية عند فهم العبارات الدالة على شيء خارجي، لكنها وضعية تقوم على أساس منطقي عند رفضها لما يجاوز حدود الخبرة الحسية. وكانت المذاهب الوضعية السابقة ترفض ذلك على أساس سيكولوجي هو عجز الجهاز الإدراكي للإنسان.

شليمان، هنريخ: (١٨٢٢ - ٩٠)، عالم آثار ألماني اكتسب الجنسية الأمريكية، شغف بقراءة هوميروس منذ صباه. أنفق أعواماً في الدراسة والأسفار بحثاً عن المداين التي وردت في شعر هوميروس. في ١٨٧١ أخذ ينقب على نفقته الخاصة عند حصارليك بالأناضول وعثر على بقايا أربع مدن أقيمت كل منها فوق أطلال الأخرى، (انظر: طروادة). كما نقب في ميسيني

بين قوات الجيش الثامن (شرقاً)، وقوات ايزنهاور (غرباً)، وقوات فرنسا الحرة (جنوباً)، بينما كانت سفن الحلفاء فى البحر المتوسط تنزل الخسائر بسفن المحور تعاونها الطائرات. تبع ذلك معارك عنيفة فى تونس فى الغرب والجنوب، فتقدم البريطانيون فى تونس، واستولوا على قابس وسفاقس وسوسة (ابريل). واستولى الأمريكيون على بنزرت، ووقعت تونس فى قبضة الحلفاء. سلمت قوات المحور فى شمال أفريقيا ١٢ مايو، وانتصرت قوات الحلفاء على قوات المحور فى ق أفريقيا، وتحررت إثيوبيا (نوفمبر ١٩٤٣). انظر: الحرب العالمية الثانية.

الشمال الشرقى، ممر: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى. بحث عنه ولیم بارتنس (القرن ١٦)، وهنرى هدرس (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. نورنشولد السويدي (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقاً منتظماً إلى الموانئ السبيرة، يصلح للملاحة (يونية - سبتمبر).

شمالكالدن: مدينة (ح ١٧٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا وسط ألمانيا. وهى منتجع صحى، تكثر به الينابيع المعدنية، تكون فى قاعة بلديتها (بنيت ١٤١٩) تحالف الأمراء البروتستانت الألمان والمدن، وهو التحالف المعروف باسم عصبة شمالكالدن: وتزعم العصبة فيليب دوق هس وجون فريدريك ١ دوق سكسونيا. سحق الإمبراطور شارل ٥ العصبة فى حرب شمالكالدن (١٥٤٦-٤٧) بانتصاره المبين فى ميلبرج.

الشمالية: ولاية (٤٨٣٧٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٣٢٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية السودان قاعدتها الدامر، ومن مدنها الأخرى عطبرة، وبربرا، وشندى، والمتممة، والزبداد. تمتد بين خطى عرض ١٧° ٥٠'، ٢٢° شمالاً وخطى طول ١٤°، ٣٤° شرقاً. وتكون جزءاً من الصحراء الليبية وصحراء النوبة. يتركز السكان فى شريط ضيق من الأراضى الزراعية حول نهر النيل. المطر نادر ويستخدم رى الحياض والظلمبات الرافعة، كما تستخدم

سائراً بحذاء ساحل برقة إلى العجيلة (٨ فبراير ٤١)، ودمر الجيش الإيطالى. وسرعان ما أمد الألمان حلفاءهم بالفيلق الأفريقى بقيادة روميل الذى قام بهجوم عنيف على مراكز البريطانيين، فاستولى على السلوم ومضيق حلفاية فى الأراضى المصرية، ولم يستول على طريق التى امتنع فيها الأستراليون شهوراً. حل الجنرال أوكنلك مكان ويفل، وألف الجيش الثامن البريطانى، وهجم به على العدو ليلة ١٧/١٨ نوفمبر، ورد قوات روميل إلى العجيلة (يناير ٤٢). قام المحور بهجوم مضاد، واستولى على بنى غازى. شيد أوكنلك خطاً دفاعياً جديداً فى الغزالة ش بير حكيم. شن روميل هجوماً (٢٦ مايو ٤٢)، وفى جسر الفرسان (نايتس بريدج) (١٣ يونية) فقد البريطانيون ٢٣٠-٣٠٠ دبابة. فتقهقر أوكنلك ٤٠٠ كم متجهاً نحو مصر، وحفر مواقع دفاعية تشغل ٥٥ كم، من العلمين على الساحل إلى منخفض القطارة، على بعد ١١٠ كم من الإسكندرية. سقطت طبرق فى ٢١ يونية. بدأ سباق من أجل التفوق الحربى، وحل الجنرال ألكسندر محل أوكنلك، وتولى مونتجومرى قيادة الجيش الثامن، وفشلت محاولات روميل فى تدمير خطوط الدفاع، وتوالت إمدادات الحلفاء بالعتاد إلى مصر. شن البريطانيون (٢٣ أكتوبر ٤٢) هجوماً كبيراً على قوات المحور، وكانت معركة العلمين من المعارك الحاسمة فى الحرب، وانتصر فيها البريطانيون. فقام روميل بعدة عمليات ومعارك انسحابية نحو الغرب، وفشل الإنجليز فى اصطياده. استولى البريطانيون على طرابلس (٢٣ يناير ٤٣). انسحب روميل إلى تونس، واتخذ موقف الدفاع عند خط ماريث. قام الأمريكيون ليلة ٨/٧ نوفمبر ١٩٤٢ يؤازرهم البريطانيون والفرنسيون بحملة على ش أفريقيا، ونزلوا فى الجزائر ووهران والدار البيضاء، واستولوا على الأراضى الشاسعة غ قوات روميل، وتدفعت قواتهم بقيادة ايزنهاور نحو تونس. أسرع الألمان بإرسال مددهم جواً وبحراً إلى ش تونس، ولكنهم أصبحو محصورين

شمبانيا: نبيذ أبيض مشهور، أشهر أنواعه ما صنع من العنب المزروع في مقاطعة شمبانيا بفرنسا، وبعد التخمر والتوليف مرتين يخمر مرة أخرى في زجاجات ويضاف إليه بعض السكر (وأيضاً الكونياك) حسب الدرجة المطلوبة من جاف إلى حلو.

شمبلان، صمويل دي: (١٥٦٧ - ١٦٣٥)، مستكشف فرنسي والمؤسس الرئيسي لنيو فرانس (كندا). أسس مستعمرة كويك ١٦٠٨ واكتشف بحيرة شمبلان. وسع ممتلكات فرنسا غرباً حتى وسكونسن.

شمبليون، جان فرانسوا: (١٧٩٠ - ١٨٣٢)، عالم فرنسي نبغ في دراسة تاريخ مصر الفرعونية. عين أستاذاً للتاريخ القديم في جامعة جرينوبل، وهو في التاسعة عشرة. كان أول من وفق في حل تلامس اللغة الفرعونية عن طريق نقوش حجر رشيد. زار مصر بين عامي ١٨٢٨، ١٨٢٩ ونقل مع تلميذه ومساعدته الإيطالي روزوليني كثيراً من نصوص هذه اللغة ووضع لها أول «أجرومية».

شمر: من أعشاب الدنيا القديمة، اسمه العلمي فونيكولم فولجار (Foeniculum vulgare) تستعمل أوراقه وبذوره العطرية في إكساب الخبز والمشروبات نكهة طيبة لها رائحة العرقسوس. وثمة نوع قاعدة ساقه بصلية تؤكل كالخرشوف.

شمر: قبيلة بعضها يعيش في نجد بالمملكة العربية السعودية وبعضها بالعراق وسوريا، بدوية استقر كثير منها بجبل شمر في عقدة البدع وفيد وحائل وتيماء. كانت لهم إمارة بجبل شمر يحكمها آل الرشيد حتى ١٩٢١ عندما دخلت تحت حكم آل سعود.

شمر، جبل: منطقة، ش نجد، بالمملكة العربية السعودية، تتكون من سلسلتين متوازيتين من الجبال هما أجأ وسلمى (جبال طي)، تأخذان اتجاهاً من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وتحصران بينهما منطقة من الأراضي السهلة المنخفضة تشتهر بخصوبتها ووفرة مياهها. وفي سفح جبل أجأ وعلى بعد ٣ كم منه تقوم

الساقية والشادوف. أهم غلاتها البلح ويزرع القطن في الزيداب.

شماليون: قبائل من الفيكينج اسكندنافيون غزوا سواحل القارة الأوروبية وبخاصة فرنسا في القرن ٩ - ١٠. وعرفوا في انجلترا بالدانين وفي روسيا بالفارانجيين ولظهورهم المفاجيء أسباب منها ازدحام السكان في اسكندنافيا والإجراءات التي اتخذها هارولد ١ ملك النرويج ضد النبلاء المستقلين. وأخذ غزاة الشمال يجرون صعداً في الأنهار الفرنسية (ح ٨٤٣) ونهبوا باريس وروان مراراً. وكادوا بتدميرهم الضاري أن يعيدوا فرنسا إلى البربرية، وأقاموا دساكر على مصبات الأنهار، ومنحوا دوقية نورماندى في ٩١١. انظر: نورمان.

شمام: نبات، اسمه العلمي كيوكيومس ميلو (Cucumis melo)، من الفصيلة القرعية، وقريب الشبه من القاوون ولكن ثمرته اسطوانية تقريباً. وأهم أصناف الشامام المصري: الباسوسى، وكفر حكيم، وكوز العسل، والإسماعيلوى. والثلاثة الأولى صفراء اللون أو مخضرة، ملساء الجلد، مخططة طولياً بخطوط خضر داكنة غائرة. رائحتها قوية عطرة ولحمها أبيض مخضر حلو. أما الإسماعيلوى فخشن السطح لبه أخضر محمر شديد الحلاوة. وتنجح زراعة الشامام بالأراضي الثقيلة والرملية وهو من ثمار الصيف ويتكاثر بالبذور.

شمان دى دام: طريق يحاذى المرتفعات بين نهري اين وابليت بشمال فرنسا. احتله الألمان في الحرب العالمية ١ حتى جلوا عنه بعد قتال عنيف (١٩١٧ - ١٨).

شمبانزى: من القرود العليا الشبيهة بالإنسان (بان أو انثروبويشيكس) موطنه وسط وغرب أفريقيا. وهو كالغوريلا، أكثر شبهاً بالإنسان من القرود العليا الأخرى وأكثرها ذكاء وقابلية للتعليم، طول البالغ ١٢٣ - ١٥٢ سم ويزن ٦٥ - ٨٥ كجم، وينقلب متوحشاً في بعض الأحيان.

مدينة حائل أهم مدن المنطقة، وقد كانت عاصمة إمارة آل الرشيد التي غزاها عبد العزيز بن سعود ١٩٢١ وضمها إلى أملاكه.

**شمس:** كتلة من الغازات الملتهبة في مركز المجموعة الشمسية وتعتبر نجماً متوسط الحجم، ولكن قرصها يبدو كبيراً لقربها من الأرض، وقوة جاذبيتها تحفظ الكواكب والمذنبات وغيرها في مسارات محددة، وضوؤها مصدر الحياة والطاقة المختزنة في الأطعمة والفحم، وهي تبعد في المتوسط حوالي ٩٣٠٠٤٠٠٠ ميل عن الأرض، وهي المسافة المسماة بالوحدة الفلكية، ويبلغ قطر الشمس ٨٦٥٤٠٠ ميل تقريباً، وحجمها حوالي ١٣٠٠٠٠٠ ضعف حجم الأرض، وكتلتها ٣٣٢٠٠٠ كتلة الأرض، أو ٧٠٠ مرة ضعف كتلة باقي أفراد المجموعة الشمسية، والجاذبية على سطحها ٢٨ ضعف جاذبية الأرض، وكثافتها  $\frac{1}{4}$  كثافة الأرض، وهي تدور حول محورها من الشرق إلى الغرب ولكن بسبب طبيعتها الغازية تختلف مدة الدوران من ٢٥ يوماً عند خط الاستواء إلى ٣٥ يوماً عند القطبين، ويميل محور الشمس ح ٧° على مستوى السروج، والسطح المضيء منها يسمى **الغلاف الضوئي**، وتبلغ درجة حرارته ح ٦٠٠٠°م، بينما تصل درجة الحرارة عند مركز الشمس إلى أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠°م. أما عند الكسوف الكلي فتظهر الطبقة الملونة يحيط بها إكليل الشمس. وقد أثبتت دراسة خطوط الطيف وجود ثلثي العناصر الأرضية فيها، والسبب في تكون خطوط الطيف وجود طبقة باردة نسبياً في خارج الغلاف الضوئي تسمى بالطبقة العاكسة وهي تمتص موجات ضوئية مختارة فيبدو مكانها خطوط سود. ومصدر الطاقة الشمسية لا يقتصر على الاحتراق الذاتي أو التبريد التدريجي أو سقوط النيازك أو الانكماش التدريجي مع تحول طاقة الوضع إلى طاقة حرارية (نظرية هلمهولتز). ولما أكدت نظرية النسبية تماثل الكتلة والطاقة، افترض العلماء انطلاق الطاقة المختزنة في داخل الذرات بصفة

مستمرة نتيجة لفنائها، وعلى هذا الأساس اقترح هـ. أ. بيث الدورة الكربونية كمصدر الطاقة الشمسية والهيدروجين من وقودها إذ يشترك في سلسلة تفاعلات مع الكربون والتروجين فيؤدي ذلك إلى انطلاق الطاقة وتنتهي الدورة بتحول الهيدروجين هيليوماً ويبقى الكربون كما هو. انظر: **بقع شمسية** و**كسوف** و**خسوف**.

**شمس الدين بن عبد الله السمطرائي:** (ح ١٥٧٥-١٦٣٠)، كاتب صوفي من الملايو. كان شياً متبحراً في جميع فروع المعرفة وخاصة في التصوف الذي اشتهر به. كان معاصراً للصوفي الكبير حمزة الفنصوري. وقام نزاع بين أتباعهما في التصوف وأتباع نور الدين. كتب عدة مصنفات، أشهرها «مرآة المؤمن» ١٦٠١، وهي رسالة في العقائد على منهج أهل السنة، و«مرآة المحققين»، و«شرح رباعي حمزة الفنصوري» ١٦١١، ومؤدى تعاليم شمس الدين في هذه المصنفات وفي غيرها، أنه لم يحد في الجوهر عن التصورات الصوفية الإسلامية التي كانت سائدة في عصره. وكان له أثر بالغ في المصنفات الصوفية الجاوية.

**شمس منتصف الليل:** يطلق على الشمس إذا استمرت رؤيتها حتى منتصف الليل. فعند القطب الشمالي نجدها تضيئ باستمرار من ٢١ مارس إلى ٢٣ سبتمبر حيث تسير في مسارات موازية للأفق، وتتناقص تلك الفترة تدريجياً كلما اتجهنا جنوباً حتى الدائرة القطبية الشمالية حيث تضيئ في منتصف الليل مرة كل صيف (ح ٢٢ يونية)، ويحدث نفس النظام من القطب الجنوبي إلى الدائرة القطبية الجنوبية، لكن في مواعيد تختلف عن السابقة بستة أشهر. وهذه الظاهرة نتيجة ميل محور الأرض على مستوى مسارها حول الشمس.

**شمع:** مادة تفرزها غدد على بطن النحلة (شمع العسل). كما يطلق الاسم على مواد عديدة مماثلة، والشموع عادة مخلوطات تحتوى استرات لأحماض دهنية، ولكحولات معينة (غير الجليسيرول) وكحولات أخرى وأحياناً هيدروكربونات. وهي أصلب من الدهون، وأقل منها

رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢-٥٨). طلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية التدخل عسكرياً في لبنان على أثر ثورة المعارضة التي قادها كمال جنبلاط وصائب سلام. وفي ١٩٥٨ خلفه فؤاد شهاب في رئاسة الجمهورية. كان له دور كبير في الحرب الأهلية التي نشبت في لبنان ١٩٧٥.

شمندورة: انظر: علامة إرشاد بحري.

شمواه: حيوان ثديي ذو أظلاف، أجوف القرنين (روبيكابرا Rupicapra) ينتمي إلى الظبي، ويعيش بأوروبا وشرق البحر المتوسط. في حجم العنز تقريباً، بنى ناضل أسود الذيل وقرناه منتصبان معقوفان، المصدر الأصلي لجلد الشمواه، وتسمى بعض الجلود الأخرى بنفس الاسم.

شميت، هيلموت: (١٩١٨ - )، سياسي ألماني ومستشار ألمانيا الغربية (١٩٧٤-٨٢). بعد أن اشترك في الحرب العالمية ٢ اندمج في الحياة السياسية وصار عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي. انتخب عضواً في مجلس البوندستاغ ١٩٥٣ وظلت عضويته فيما عدا الفترة ما بين ١٩٦٢ إلى ٦٥. كان زعيم حزبه في المجلس (١٩٦٧-٦٩)، وفي ١٩٦٨ صار نائباً لرئيس الحزب، وعندما تولى الحزب الحكم صار وزيراً للدفاع (١٩٦٩-٧٢) تحت رئاسة المستشار فيلي برانت، ووزيراً للمالية (١٩٧٢-٧٤)، وفي ١٩٧٤ أصبح مستشار ألمانيا الغربية بعد استقالة برانت نتيجة لفضيحة التجسس. وظل بهذا المنصب حتى ١٩٨٢. سعى إلى تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

شميلنيكي أو خملتسكي، بوهدان: (ح ١٥٩٣ - ١٦٥٧)، حاكم أوكرانيا. حرض القوزاق على الثورة ضد سيادة بولندا ١٦٤٨، وضم أوكرانيا لروسيا ١٦٥٤. شن على: (١٩٠١-٧٢)، قائد عسكري وسياسي صيني. عمل ١٩٢٥ مدرساً للشئون السياسية في أكاديمية الكوميتانج العسكرية وشارك في الحملة الشمالية، وبعد الانشقاق بين الكوميتانج والشيوعيين التحق بالجيش

ملمساً دهنياً. ويستخرج الشمع الكربوني من النحل واللاتولين من الصوف، والأيل من الحوت. وتشمل الشموع المعدنية والأوزوسيرات والبارافين.

شمع القبطس: نوع من الشمع أبيض عديم الرائحة والمذاق، يستخرج أساساً من حوت العنبر، ويستخدم في المراهم ومواد التجميل والشموع وفي الإصماد للماء.

شمع الليل: اسم لعدة نباتات من جنس هيلوسيرس (Hylocereus)، وجنس سلينيسيرس (Selenicereus) من الفصيلة الشوكية، إما متسلقة وإما زاحفة، أزهارها كبيرة تتفتح ليلاً وتستديم ليلة واحدة.

شمعة: ربما بدأت صناعة الشموع من غمس قطع الخشب أو الليف النباتات أو الدويارة في الدهن أو القار. وكانت تنافس الفوانيس في العصر الروماني، واستخدمت كثيراً في العصور الوسطى في البلاد الغربية. وقد استخدم لصناعتها دهن الحيوان وشمع العسل والشمع النباتي، ثم حل محلها القاطوس في القرن ١٨ ثم الاستبارين ح ١٨٢٥، والبرافين ح ١٨٥٠، وبدلاً من الخيوط المبرومة، استخدمت الشرائط المجدولة ح ١٨٢٥، وكانت تصنع الشموع بغمس الخيوط في الدهن السائل أو صب الدهن السائل أو الشمع في قالب خاص أو صب الشمع السائل على الشرائط المجدولة، وتصنع الشموع حالياً آلياً بطريقة الصب. وقد شاع استخدام الشموع رمزاً في الآداب والفنون والدين، فهي رمز الفرح والخضوع لله والتضحية (لأنها تضمحل وتذوب)، وتستخدم الشموع في الاحتفالات الدينية بالكنائس خاصة عند المسيحيين الكاثوليك.

شمعون: أحد أبناء يعقوب وأبو سبط من أسباط إسرائيل الاثني عشر، كان يقطن مع سبطه ج فلسطين (التكوين ٢٩: ٣٣، ٤٩: ٥-٧، يشوع ١٩).

شمعون، كميل نمر: (١٩٠٠-٨٧)، سياسي لبناني، ولد في دير القمر، تلقى علومه بلبنان وفرنسا، درس القانون والاقتصاد السياسي. خلف بشارة الخوري في



الخاصة ومشاعر أمته، في الشعر العمودي والحر، حتى اتخذت إحدى قصائده نشيداً وطنياً، وغنى كبار المطربين بعضها. ومن أهم أعماله: «اعترافات أبى نواس»، وأوبريت «جميلة»، و «بين الحياة والموت»، و«حبيبتى»، ديوان شعره.

شتو: ديانة اليابان القديمة، مازالت تمارس بشكل مغاير بتأثير البوذية والكونفوشيوسية، وتمتاز في شكلها الحالي بالاهتمام بالطقوس والعادات أكثر من المعتقدات، وتشمل توكير الأجداد وإقامة الاحتفالات والحج إلى أقداس. يعتقد أنه يتجمع فيها الآلهة وتسمى كامى. وهناك كتب خاصة بالشتو تصف نشوء الديانة اليابانية المبكرة من عبادة قوى الطبيعة إلى نوع من الوثنية. وكان أهم الآلهة إلهة الشمس التي اعتقد أنها أصل أباطرة اليابان. وقد انهارت الشنتو الحكومية بهزيمة اليابان في الحرب العالمية ٢ وتخلّى الإمبراطور هيروهيتو ١٩٤٦ عن أصله الإلهي.

شنج أو مانشو: آخر أسرة مالكة حكمت الصين (١٦٤٤-١٩١٢)، أسسها شعب مانشو الذي يستوطن ش الصين. وبلغت الصين تحت حكم الإمبراطور شين لونج أقصى اتساعها، وامتدت في الشمال عبر نهر أمور، وفي الجنوب حتى الصين الهندية، وكانت منغوليا والتبت ونيبال وبورما إيالات تابعة لها. قاومت أسرة شنج دخول التجارة الأجنبية، ولكنها أكرهت نتيجة سلسلة من الحروب (وخاصة حرب الأفيون) في القرن ١٩ على فتح موانئ الصين لها ومنح كثير من الامتيازات للدول الأوروبية وأمريكا، وعرقلت محاولات الإمبراطور جونج شو لإدخال الإصلاحات التي تستهدف تقوية الصين والنهوض بمراقفها - عرقلتها دسائس الإمبراطورة الأملة تسو شى التي كانت قد ناصرت ثورة البوكسر. واندلعت ثورة ناجحة ١٩١١ بزعمارة سون يات سن أدت إلى تقويض النظام الملكي وخلع الإمبراطور الصبى يو - يى.

شنجتو: مدينة (ح ٣٩١٥٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستشوان ج غ الصين وتغر على نهر مين. مركز

الربع الأحمر، وكان في طليعة مؤيدى ماوتسى تونج، تولى قيادة الجيش الرابع الجديد ١٩٤٦، وفي ١٩٤٩ صار عمدة شنغهاي ومن قادة شرق الصين البارزين. تولى منصب وزير الخارجية خلقاً لشو - إن - لاي ١٩٥٨، وعمل في فترة التنافس الشديد بين الصين وروسيا في بسط النفوذ في شتون الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. تعرض لانتقادات عنيفة في أثناء الثورة الثقافية. وبعد ١٩٦٧ تضاعلت مكانته عندما اتخذ شو - إن - لاي رئيس الوزراء طريقاً آخر في سياسته الخارجية بالاتصال بالغرب ١٩٧٠.

شنار: انظر: حجل.

شنار أو دلب: شجرة سلبية، من جنس بلاتانس (Platanus)، تنمو بالمناطق المعتدلة. قلفها قشري متباعده يجعل الجذع مبقعاً، والنوع الأمريكى بلاتانس أوكسيدنتالس (P. occidentalis)، خشبه صلد يستعمل في صناعة الاثاث.

شنانو: نهر، طوله ٣٧٠ كم، يجرى في وسط وشمال هنشو باليابان.

الشناوى، كامل: (١٩٠٨-٦٥)، أديب وصحفى مصرى. كان أبوه قاضياً شرعياً، فالحقه بالتعليم الأزهرى غير أنه انصرف عنه. وأقبل على دار الكتب يقضى فيها يومه كله حتى صارت جامعته، وتعلم اللغة الفرنسية. بدأ حياته الصحفية فى جريدة الوادى ١٩٣٠ ثم فى كوكب الشرق. والتقى فيها بطه حسين، وكان المدير السياسى لها، فنقله محرراً بمكتبه. ثم انتقل إلى روز اليوسف فالأهرام. وفى ١٩٤٣ رأس تحرير «آخر ساعة»، وفى ١٩٤٩ رأس تحرير «الجريدة المسائية»، وفى ١٩٥٠ رأس قسم الأخبار بالأهرام، وفى ١٩٥٥ رأس تحرير «الجمهورية»، ثم رأس تحرير «الأخبار». وفى ١٩٤٥ انتخب عضواً فى مجلس النواب. وكان من أشهر ظرفاء عصره وكان شاعراً رومانسياً، بدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالباً، فرعاه الشاعر محمد الأسمر، وقدمه إلى أحمد شوقى. عبر الشناوى عن مشاعره

شنغهاي: مدينة (ح ١٥٥٨٤٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة كيانجسو بالصين، تتمتع باستقلال إداري وهي نهر هام على نهر هوانجيو. أكبر مدن الصين، نمت بعد ١٨٤٢ في أعقاب معاهدة نانكينج، التي ألزمت المدينة بالتجارة الخارجية وبموجبها خصصت أجزاء منها للدول الأجنبية. وهي مركز صناعي هام بالصين، بها مصانع النسيج والمعلبات، وبها عدة جامعات ومعاهد. تلي بكين في الأهمية باعتبارها مركزاً تعليمياً، غزاها اليابانيون ١٩٣٢ واحتلوها (١٩٣٧ - ٤٥) وفي أعقاب الحرب العالمية ٢ استعادها الوطنيون. أسقطها الصينيون الشيوعيون ١٩٤٩، بها جامعة تونج - تشي الفنية.

الشنفري: (ت حوالى ٥٢٥)، عمرو بن مالك الأزدي شاعر صعلوك، مختلف في تاريخ حياته، والمظنون أنه كان هجيناً، يحمل حقداً عنيفاً لبني سلامان، نشأ في بني فهم فعاشر صعاليكها، وعلمه تأبط شرا اللصوصية وضمه إلى جماعته، فأخذ يغير معهم ومنفرداً على القبائل المجاورة وسلامان خاصة. شهر بسرعة الجري، وأخيراً ترصد له قوم منهم، فقبضوا عليه وعذبوه وقتلوه، ويصف شعره الباقي حياته ومغامراته والصراع بينه وبين أعدائه، ويكثر به الألفاظ الغريبة، وتنسب إليه القصيدة المعروفة «لامية العرب».

شنقب أو بكاشين: طائر خائض يستوطن الدنيا القديمة والجديدة من جنس كيمنوكريبتيس، قريب ديك الغابة (دجاجة الأرض). لون الريش بين بنى وكستنائى وبيج، طويل المنقار. يأكل الحشرات والديدان. ومنه بمصر أربعة أنواع: البكاشين وهو من طيور الصيد، ومن أجودها لحماً، الشنقب الكبير ثم الصغير، ورابعها الشنقب المزوق وهو طائر أبرد يستوطن الدلتا والفيوم، وجميع هذه الطيور مائية.

الشنقيطى: (ت ١٨٢٧)، غالى بن المختار فال الشنقيطى، من شنقيط بموريتانيا. عرف بتخصصه فى كتابة السيرة النبوية، له فيها «وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل» فى آخرها نظم لأسماء أمهات المؤمنين

ثقافى لمنطقتها منذ العصور القديمة. وهى من أقدم مراكز الطباعة فى الصين (القرن ٩ الميلادى) وبها معاهد متعددة وجامعتان.

شنجشأ: مدينة (ح ٢٢١١٢٠٩، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هونان بالصين، ونهر على نهر سيانج. مركز تجارى وصناعى هام على خط بكين - كتنون الحديدى. تقوم بها صناعات الزجاج والخزف. تأسست فى بداية القرن ٣ ق م وهى مركز أدبى وتربوى معروف.

شنجشون: مدينة صناعية (ح ٢٦٨٨٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمة ولاية كيرين. تنتج الصناعات الثقيلة. كانت عاصمة ولاية مانشوكو (١٩٣٢-٤٥) باسم هسكنج لتمتعها بموقع هام على سكة حديد منشوريا الجنوبية. بها معاهد متعددة وجامعة كيرين وكلية طب وجامعة للفنون.

شنجياكو (أو كلجان بالمنغولية): مدينة (ح ٧٨٣٩٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصين. فى ١٩٢٨ صارت عاصمة لمقاطعة شاهار. مركز تجارى هام، ومركز للمواصلات. بها صناعات الأغذية المحفوظة والآلات. كانت تعرف باسم ونشوان.

شندراجويتا: باليونانية ساندرا كوتوس (ت ح ٢٩٨ ق م)، إمبراطور هندى أسس إمبراطورية الماوريا. غزا مملكة ماجادا (ح ٣٢٠ ق م) وطرد الحاميات التى كان الإسكندر الأكبر قد تركها فى ش غ الهند. صد (٣٠٥) حملة سلوقس ١ ملك سوريا على الهند. يروى أنه نزل عن عرشه ومات منتحراً.

شندرنجور: مدينة (ح ١٩٥٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنغال الغربية، بالهند. ونهر على نهو هوجلجى. تبعت فرنسا منذ أواخر القرن ١٧ حتى ١٩٥١ عندما أصبحت جزءاً من الهند.

شنسى: مقاطعة (١٥٥٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٠٣٧٥٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمتها تاويان، تتألف من هضبة تحتوى على مناجم فحم كبيرة. وتنتج الذرة والقمح والتبغ والكروم.

وأنسابهم ونظم في أسماء النبي ﷺ، وله كتاب في «علم الصرف».

شكرية: رسم الخطوط والنقط التي تحدد المحاور والخطوط الخارجية على المصنوعة المشغلة أو المادة المراد تشغيلها حسب الرسم الخاص بها. وأدوات الشكرية هي المساطر المدرجة والمساطر المشطوفة والقوائم ذات القاعدة، والمناقل والبراجل، والشكار، وغيرها.

شكيفة-شش، هنريك: (١٨٤٦ - ١٩١٦)، روائي بولندي، وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩٠٥. نال شهرة عالمية برواية «كوفاديس» ١٨٩٥ التي كتبها عن حكم نيرون. ومن رواياته ثلاثيته التي مجد فيها الكفاح الوطني في بولندا في القرن ١٧ «بالنار والسيف» ١٨٨٣، و «الطوفان» ١٨٨٦، و «بان ميخائيل» ١٨٨٨. نشر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الموسيقار يانكو وقصص أخرى» ١٨٧٩، وله أيضاً روايته التاريخية «فرسان الصليب» ١٩٠٠، وروايته النفسية «بلا عقائد» ١٨٩١. عمل في الصليب الأحمر بسويسرا أثناء الحرب العالمية ١.

شنن، محمد: (١٦٥٦-١٧٢١)، الشيخ الخامس للأزهر (١٧١٩-٢١). كان واسع الثراء، واسع الاطلاع على التراث العلمي، عالم جليل وفقه مجتهد، وعلم من أعلام المالكية في زمانه. كان ذا مكانة عند الحكام. استجاب له السلطان العثماني أحمد الثالث (١٧٠٣-٣٠) فأرسل خمسين كيسا ديوانيا من مال الخزانة لإصلاح الجامع الأزهر، لم تؤثر عنه مصنفات علمية.

الشنواني: (ت ١٢٣٣ هـ)، محمد بن علي بن منصور الشافعي، الشيخ الثالث عشر للأزهر (١٨١٢-١٨). تفقه على علماء عصره، كان متواضعا فلم ينافس أحد علماء التدريس بالأزهر مكتفياً بمسجد «الفاكهاني» القريب من داره. قال عنه الجبرتي «العالم العلامة والنحرير الفهامة شيخ الجامع الأزهر، الفقيه النحوي المعقولي (أي أنه درس المنطق والجدل والفلسفة

والميققات وما إليها من العلوم التي تعرف بعلموم المعقول في مقابل العلوم النقلية). وكان مع تواضعه ينصح بما يراه حقاً. من مصنفاته «حاشية الشنواني على مختصر البخاري» و «الجواهر السنية بمولد خير البرية».

شنودة: (٣٣٣ - ٤٥١)، (يلقب برئيس المتوحدين)، قديس مصري، ولد بصعيد مصر. وكان في حدائته راعي غنم، أرسله والده إلى دير قريب من سوهاج ليتعلم، وكان خاله رئيس الدير، فمالت نفسه إلى التهرب، فانظم في سلكه، خلف خاله في رئاسة الدير، فنظمه ووسعه، ولا يزال الدير معروفاً للآن. كان عالماً مقتدرًا في الدين، حضر مجمع أفسس الأول مع الباب كيرلس الأول في ٤٣١. له مؤلفات نفيسة، ومواعظ بليغة، ألفها باللغة القبطية.

شنودة الثالث: (١٩٢٣ - )، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ١١٧ (١٩٧١ - ). كان أسقفاً للتعليم والتربية الكنسية حتى انتخابه بطريركا بالقرعة الهيكلية في ١٩٧١. حصل على ليسانس الآداب ١٩٤٧، ثم بكالوريوس اللاهوت. تهرب ١٩٥٤، ورسم قساً ثم قسماً ١٩٥٦، وأسقفاً ١٩٦٢. له مؤلفات لاهوتية عميقة. خلف البابا كيرلس السادس.

شينانج: مقدن سابقاً، مدينة (ح ٣٥٢٦٥٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ليأوننج بالصين. كانت لمدة طويلة أهم مراكز منشوريا السياسية والاقتصادية. بها مصانع للطائرات وللمسوجات. كانت عاصمة أباطرة المانشو (١٦٢٥-٤٤). بدأ الروس بالنهوض بالمدينة ح ١٩٠٠، وجنى اليابانيون ثمرة ذلك عقب الحرب الروسية اليابانية. اتخذها زعماء الحرب الصينيون قاعدة لهم في أولى مراحل قيام الجمهورية الصينية.

شيتزر، إدوارد كارل أوسكار: انظر: أمين باشا.

شيتزلر، أرتور: (١٨٦٢ - ١٩٣١)، مؤلف مسرحي وروائي نمساوي. اعتزل الطب ليشتغل بالأدب. أثار اهتمام النقاد بتمثيلته الأولى «أتانول» ١٨٩٢ التي تتألف

العباسي. اشترك في تخطيط بغداد في عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

الشهاب الخفاجي: (ح ١٥٦٩ - ١٦٥٩)، أحمد بن محمد بن عمر، أديب ولد بسرياقوس بجوار القاهرة ومات بالأخيرة، وطلب العلم بالحجاز والآستانة، وولى القضاء ببلاد الروم، ثم بسلانيك، ثم بمصر أخيراً. عزل فرحل إلى الشام وبلاد الروم ثانية، فأعيد إلى القضاء بمصر، ودرس اللغة والبلاغة والفقه والمنطق والفلسفة. له ديوان شعر رقيق ومقامات ورسائل كثيرة لم يجمعها، وله عدة تصانيف أهمها «طراز المجالس» ويضم خمسين مجلساً تعالج مباحث تفسيرية ونحوية وبلاغية وأصولية، و«شفاء الغليل»، و«شرح درة الغواص» للحريري، و«ديوان الأدب» ترجم فيه للمشاهير من القدماء والمولدين، و«خبايا الزوايا» و«ريحانة الألباب» ترجم فيه لمعاصريه ورتبهم وفق بيشاتهم مثل «يتيمة الدهر» للثعالبي.

شهاب، فؤاد: (١٩٠٣ - ٧٣)، سياسي لبناني، أحد أفراد أسرة شهاب المعروفة، وشقيق بشير الشهابي الكبير ولد ببلدة غزير بقضاء كسروان بלבنا، تلقى علومه في بيروت، خريج المدرسة الحربية بدمشق ١٩٢٣، ومدرسة الحرب العليا بباريس ١٩٣٨، تولى عدة مناصب بالجيش اللبناني، منها قائد قلعة راشيا ١٩٢٧ (٣٢ -)، عين قائداً للجيش بعد جلاء الفرنسيين عن لبنان ١٩٤٥. ونال رتبة اللواء، ثم اشترك في حملة فلسطين ١٩٤٨. انتخب رئيساً للجمهورية في سبتمبر ١٩٥٨، وفي أول عهده انسحبت القوات الأمريكية من لبنان (كانت نزلت بالبلاد بدعوة من الرئيس كميل شمعون في أعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ بالعراق). عمل على تشكيل وزارة مؤلفة من جميع الأحزاب بלבنا، وقلد ریاستها لرشيد كرامي زعيم المعارضة. وفي ١٩٦٤ خلفه شارل حلو في رئاسة الجمهورية.

الشهابي، بشير بن قاسم: (١٧٦٠ - ١٨٥٠)، أكبر أمراء الشهابيين بלבنا، ولد بقرية غزير قرب بيروت، ولما بلغ

من سبعة مناظر. أولى مسرحياته الطويلة «القصة الخرافية» ١٨٩٤. ألف مع جماعة من الأدباء جماعة «فيينا الفتية» حوالي ١٩٠٠ لمعارضة النزعة الطبيعية أو المسرفة في الواقعية في المسرح الألماني. تتميز مسرحياته ورواياته وقصصه الكثيرة بأسلوبها اللامع، وبالقُدرة على المشاهدة وعمق التحليل ولا سيما للحالات المرضية. اهتم بسعادة الفرد أكثر من اهتمامه بالمسائل الاجتماعية. من مسرحياته «الطريق الموحشة» ١٩٠٣، و«الأرض الفسيحة» ١٩١١، و«الأستاذ برنهاردي» ١٩١٢، وهي مأساة طبيب يهودي.

شنييه، أندريه: (١٧٦٢ - ٩٤)، شاعر فرنسي، من أم يونانية. كان ملكياً، لذا أمر روبسبير بالقبض عليه، وصدر الحكم بإعدامه في مارس، فمات في ريعان الشباب. ترك ديواناً من المراثي، وآخر في الشعر الرعوى، يشهدان بعقيدة فكرية نادرة، هذا إلى هجائياته السياسية ومقطوعاته اللاذعة. ومن أروع قصائده «الأسيرة الصغيرة» التي طبعت بعد عام من موته.

شهاب: قطعة صغيرة صلبة من المادة الكونية تدخل الغلاف الجوي للأرض بسرعة كبيرة فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد، وتبدو خطأً لامعاً يومض لحظة ويبقى أثره بضع ثوان. ومتوسط سرعة الشهاب ح ٤١ كم في الثانية، ويظهر للعين عند احتراقه على ارتفاع ٩٦ إلى ١٤٤ كم، والقطع الكبيرة قد يشاهد انفجارها إلى ما يشبه وإبلاً من الشرر. فإذا كانت سرعتها بطيئة وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسمى الجزء منها نيزك. ويرى في بعض الأحيان عدد كبير من الشهب يسمى (رذاذ الشهب) وذلك يصادف دورات بعض المذنبات. فمثلاً رذاذ شهب المرأة المسلسلة (أواخر نوفمبر) شوهد عند اقتراب المذنب بيلا، والأسديات رذاذ من الشهب يرى منبعثاً من كوكبة الأسد (١٧٩٩ - ١٨٣٣ - ١٨٦٦)، اتضحت صلتها بأحد المذنبات.

شهاب بن كشير: (القرن ٨)، مهندس من العصر

ونظم الشعر وكان خطيباً، من مؤسسى أول جمعية قومية ١٩٠٦ وهى «جمعية النهضة العربية» ومن أركان جمعية «العربية الفتاة» القومية. احترف المحاماة وشارك الشهيد عبد الغنى العريسى فى إصدار جريدة «المفيد» الوطنية، وله فيها مقالات وطنية كثيرة بتوقيع «عبد الله بن قيس». كان يدرس بالمجان تاريخ العرب والإسلام فى مدرستين أهليتين بدمشق لبث مبادئ القومية العربية المنظمة. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق قبضت عليه الحكومة إذ كان من أعضاء جمعية العربية الفتاة السرية بعد فراره إلى البداية ونفذ به حكم الأعدام شنقاً فى بيروت. درج مع شهداء السادس من مايو ١٩١٦ ودفن بمقبرة الشهداء فى بيروت. وقد ترجم عن التركية رواية «فتح الأندلس» للشاعر عبد الحق حامد وله كتاب من تأليفه فى تاريخ الإسلام.

الشهابى، مصطفى بن محمد سعيد: (١٨٩٣ - ١٩٦٨)، عالم زراعى من أمراء الأسرة الشهابية، شقيق الشهيد عارف الشهابى. ولد فى حاصبيا، واستوطن دمشق. رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق، وعضو عامل فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تخرج مهندساً زراعياً بفرنسا، وشغل مناصب مختلفة فى سوريا، مديراً لمديرتى الزراعة وأملاك الدولة، ووزيراً للزراعة والمالية والمعارف، ومحافظاً لحلب واللاذقية، وسفيراً بالقاهرة. شارك فى الحركة القومية، وفى مفاوضات استقلال سوريا. اختص بالمصطلحات العلمية العربية، ولا سيما بالمصطلحات الزراعية والنباتية، وله فيها بحوث ودراسات كثيرة نشر معظمها فى مجلة مجمع دمشق، وبعضها فى مجلة مجمع القاهرة. أبرز مؤلفاته «معجم الألفاظ الزراعية» بطبعته، و «المصطلحات العلمية فى اللغة العربية»، و «الاستعمار» بجزأيه، و «القومية العربية»، و «معجم الألفاظ الحراجية». وبإشرافه تم وضع «المعجم العسكرى» بقسميه، و «معجم المصطلحات الأثرية».

الشهادة: هى بيان العلم سواء بمعناها المؤلف وهو

السادسة قصد دير القمر وأقام فى بيت الدين مدة عند شيخ خلوة توسم فيه النجابة، اتصل بأحمد باشا الجزار والى صيدا فقربه وولاه إمارة لبنان (١٧٨٨-٨٩). كانت له حوادث كبيرة وتمدد خصومه فقاومهم، ولما قدم القائد إبراهيم باشا ١٨٣٢ أزره الأمير بشير مدة طويلة، ولما استعادت الآستانة حكم سوريا قبض الانجليز عليه ونفوه إلى مالطة ١٨٤٠ فأخذ معه أبناء وحاشيته. وبعد سنة التمس الإقامة فى الآستانة فمكث فيها نحو ثلاث سنين، ثم أرسل إلى زعفرانبول بالأناضول وبروسه، وعاد إلى الآستانة وتوفى فيها. ودفن فى دير الأرمن الكاثوليك. ترك آثاراً أهمها جسر نهر الكلب وقصر بيت الدين.

الشهابى، حيدر: (١٦٨٢ - ١٧٣١)، أول من حكم لبنان من الأمراء الشهابيين، ولد ونشأ فى حاصبيا، ولما انقرضت السلالة المعنية بوفاة الأمير أحمد المعنى (١٦٩٧/ ٩٨)، عينت حكومة الآستانة حيدر والياً على المقاطعات التى كانت فى أيدي آل معن، تحت إشراف وصى هو أمير راشيا (بشير بن حسين). ولما بلغ حيدر الرابعة والعشرين من عمره مات بشير وتسلم أعمال الولاية. استمر فى ولايته ٢٦ سنة وتوفى بدير القمر.

الشهابى، حيدر: (١٧٦١ - ١٨٣٥)، مؤرخ لبنانى من الأمراء الشهابيين، عاش بقرية شملان وعمل مع الأمير بشير الشهابى وأولع بجمع خلاصات من التاريخ الإسلامى وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، فاجتمع له ثلاثة كتب سُمى أولها «الغرر الحسان فى تواريخ حوادث الزمان»، والثانى «نزهة الزمان فى تاريخ جبل لبنان»، والثالث «الروض النضير فى ولاية الأمير بشير»، وقد جمعت الكتب الثلاثة فى كتاب واحد اسمه «تاريخ الأمير حيدر» انتهى فيه إلى حوادث ١٨٢١. توفى فى دير القرقفة ودفن فى كفرشما.

الشهابى، عارف: (١٨٨٩ - ١٩١٦)، من أمراء الأسرة الشهابية ومن شهداء العرب، ولد فى حاصبيا ودرس الإدارة العالية والحقوق فى استانبول. اتجه إلى الأدب

للتصرفات المتعلقة بالحقوق العينية العقارية الأصلية كالملكية والارتفاق، وبالقيد إذا تعلق التصرف بحق من الحقوق العينية العقارية التبعية كالرهن.

شهران: قبيلة بعسير بالمملكة العربية السعودية أكبر قبائل عسير عددًا. تمتد أراضيها من بيشة حتى صيبا متباعدة وادي شهران (٣٠٠ كم).

شهرزاد: في مقدمة ألف ليلة وليلة، وفي القصة التي تؤلف الإطار الذي يحوي كل قصص الليالي يذكر أن الملك شهریار كان يقتل كل يوم عذراء يتزوجها انتقامًا لنفسه من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن إيجاد فتاة يتزوجها تطوحت شهرزاد ابنة الوزير لتتزوج الملك وتثنيه عن فعله هذا. وكانت قصص الليالي التي تقطع القصة فيها عند مقطع مشوق هي وسيلتها التي نجحت.

درس الأصل التاريخي لشهرزاد وقرنها البعض بقصة استير في التوراة، وشهرزاد تذكر في مقدمة أصل الليالي «الهازار افسان» فقد أكد ذلك ابن النديم في كتابه «الفهرست». بمجرد ذبوع ترجمة المستشرق الفرنسي انطوان جالان لليالي استلهم المؤلفون قصة شهرزاد أمثال بيز لويس وجونيه ودي روني في فرنسا، وإدجار آلان بو في أمريكا. وألف عنها الموسيقى ريمسكي كورساكوف سيمفونية، واستلهم كتاب العربية حديثًا قصتها فاستوحاها طه حسين في «أحلام شهرزاد» و«القصر المسحور». وتوفيق الحكيم في مسرحيته «شهرزاد» وكذلك عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وغيرهم.

الشهرستاني: (٩١٠-٩١٥٣)، أبو الفتح محمد ابن عبد الكريم الشهرستاني، عالم فارسي محقق في الفقه والكلام والأديان والملل والنحل. ولد وتوفي بشهرستان بين نيسابور وخوارزم، تفقه على أحمد بن محمد الخوافي، الفقيه الشافعي والمناظر الجدلي الذي كان تلميذًا لأبي المعالي الجويني، وعلى أبي نصر القشيري. وقرأ علم الكلام على أبي القاسم الأنصاري. وسمع الحديث من علي بن أحمد المديني بنيسابور. كان حسن المحاوراة والوعظ، وكانت معارفه في علم

شهادة الشاهد، أو بمعناها الديني والفقهية. وكلمة شهادة في الاستعمال الديني هي الإقرار بالعقيدة عند المسلمين: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويتوسع في معناها فتدل على الشهادة أي بذل النفس في سبيل الإسلام وخاصة الاستشهاد في الجهاد، والمسلم الذي يقتل في ساحة المعركة يقال له «شهيد». ويقال لمن يشهد بمعنى الكلمة المدني والفقيه الشاهد، مثال ذلك شهود الزنا وشهود الزواج.

الشهباء: مدينة (ح ١٦٢٣٩، ٢٠٠٨)، تقع في إقليم السويداء في سوريا. فيها صناعة الأطباق من القش الملون، سميت قديمًا فيلبوبوليس باسم مؤسسها فيليب الأعرابي الإمبراطور الروماني المسيحي (٢٣٢ - ٢٣٧)، بها آثار فيفساء رائعة.

شهبندر، عبد الرحمن: (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، زعيم سياسي سوري، ولد بدمشق، والتحق بالجامعة الأمريكية ١٨٩٦، ونال درجتها، ودرس الطب، ثم اشتغل بالتدريس، وانضم لحركة تركيا الفتاة والهيئة المركزية للاتحاد والترقي، ورحل إلى أوروبا ثم عاد إلى سوريا بعد إعلان الحرب العالمية ١، واضطر للسفر إلى مصر، وبعد انتهاء الحرب اشترك في حكومة سوريا الوطنية وعين وزيرًا للخارجية في حكومة الملك فيصل ١٩٢٠، وبعد اشتراكه في تأسيس حزب الشعب، غادر دمشق، واشترك في الثورة السورية ١٩٢٥ وكان من أكبر موجهيها. ولما انتهت لم يعد إلى دمشق لأن السلطة الفرنسية كانت قد حكمت عليه بالموت، فذهب إلى مصر. وأقام فيها إلى أن تألفت الحكومة الوطنية بدمشق بعد عقد مشروع المعاهدة مع فرنسا، فأصدرت قانونًا بالعفو الشامل، فرجع إلى دمشق ١٩٣٨. وأقام فيها إلى أن اغتيل.

شهبور: انظر: شابور.

شهر: انظر: تقويم.

شهر: شهر التصرف هو إعلانه عن طريق تسجيله أو قيد بعض بياناته في دفاتر رسمية. ويتم بالتسجيل بالنسبة

أوقات معينة في السنة تسمى «فصول التناسل»، وفي معظم فصائل الحيوان ينتج هذا التحديد عن الأنثى دون الذكر، وفي بعضها ينتج التحديد عن انعدام الرغبة الجنسية في كل من الذكر والأنثى. وليس هناك نوع من الحيوان يكون التحديد فيه لانعدام الرغبة عند الذكر دون الأنثى. هذا وهناك ما يدل على زيادة الرغبة الجنسية في الإنسان في فصل الربيع، فنسبة المواليد في مصر مثلاً تزيد في أشهر الشتاء عنها في الفصول الأخرى. وتختلف الرغبة الجنسية في المرأة تبعاً لدورة الحيض ويقال: إنها تكون في شدتها عند منتصف الدورة وكذلك قبل نزول الحيض. ففي هذين الوقتين يزداد إفراز هرمون المبيض. ونظراً لما للعوامل النفسية من أثر كبير في الإنسان فإن الرغبة الجنسية تبقى بعد سن اليأس حينما يقف إفراز الهرمونات التناسلية ولو أنها تقل تدريجياً بعد ذلك.

شاهد: كثيراً ما ترد الكلمة في القرآن الكريم بمعناها الأصلي وهو الشاهد، وليس في القرآن الكريم شواهد على أن كلمة «شاهد» لها معنى من يشهد لله بدمه أو يموت شهيداً، وإنما حاول متأخرو المفسرين أن يستخرجوا هذا المعنى من القرآن الكريم، وفي الكتب الفقهية نجد الكلام عن الشهيد بعد الكلام عن صلاة الجنازة. وقد أدى تعظيم فضل الشهادة إلى شوق حقيقي لميتة الشهداء، وتذكر بعض الأحاديث أن كلا من النبي ﷺ وعمر بن الخطاب تمنا الشهادة. وقبر الشهيد يعد مشهداً ينال تعظيم الاتقياء ويصبح مزاراً يحج إليه. وتلعب الشهادة دوراً فريداً له أهمية مشهورة عند الشيعة، فالحسين ﷺ هو سيد الشهداء.

شو: إله الهواء عند قدماء المصريين وثاني عناصر الكون في تاسوع أون، خالوه في صورة رجل، وقف مستقراً بقدميه على الأرض ورافعاً يديه السماء.

شو: أسرة حكمت الصين من القرن ١١ حتى منتصف القرن ٢ ق م تقريباً. كان الشو جماعات رعوية قدموا (ح ١٠٢٧ ق م) من الشمال الغربي واستقروا في وادي

الكلام والفرق الكلامية والدينية والفلسفية من الشمول بحيث تعد مصنفاته فيها من المصادر التي لا يستغنى عنها في هذه الناحية، ومن هذه المصنفات «نهاية الاقدام في علم الكلام» و «الملل والنحل» و «المناهج والبيان» و «المضارعة» و «تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام». أما أشهر مصنفاته وأكثرها ارتباطاً باسمه، فهو كتاب «الملل والنحل» الذي يحصى فيه الفرق الكلامية الإسلامية والمذاهب الفلسفية، ويعرف فيه بمذهب كل منها، ولهذا الكتاب طبعة أوروبية، وأخرى مصرية على هامش كتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وثالثة محققة من مطبوعات الأزهر.

شهوة جنسية: إحساس عضوي كالجوع والعطش يدل على حاجة الفرد، ذكراً كان أو أنثى، إلى عملية الجماع، والجوع والعطش يهدفان إلى حماية الشخص والإبقاء على حياته، في حين أن الرغبة الجنسية تهدف إلى الإبقاء على النوع، ولهذه الإحساسات العضوية جذور عميقة في تكوين الفرد بحيث إنها تؤثر في معظم وظائف الجسم بما في ذلك سلوك الشخص نحو المجتمع. وتبدأ الرغبة الجنسية عند سن البلوغ حيث يبدأ نشاط الغدد التناسلية (الخصيتين في الرجل والمبيضين في الأنثى) ونمو الأعضاء التناسلية، وتنشأ الرغبة الجنسية أساساً عن هرمونات الغدد التناسلية، وهي تزيد من حساسية مراكز الإشارات العصبية التي ترد من الأعضاء التناسلية الخارجية، وإشباع الرغبة الجنسية يختلف عن إشباع الجوع أو العطش لأنها تستلزم التعاون بين شخصين ولهذا الفرق أهمية كبيرة في الإنسان، إذ روعى في إشباع الرغبة الجنسية عدة عوامل دينية واجتماعية واقتصادية بحيث أصبحت تخضع لعدد كبير جداً من الانعكاسات الشرطية والعوامل النفسية مما جعل منها وظيفة في غاية التعقيد وباعد بينها وبين أساسها الفسيولوجي الفطري. ويختلف الإنسان عن الحيوان في أن رغبته الجنسية مستمرة في حين أن الحيوان يتناسل في

من عودته إلى بلاده أصبح رئيساً لوزراء جمهورية الصين الشعبية عند قيامها ١٩٤٩، لعب دوراً غير عادي في الإدارة الداخلية والعلاقات الدبلوماسية. مثل الصين في عدد من أهم المؤتمرات الدولية (جنيف ١٩٥٤ وبلانجون ١٩٥٥). ساند جناح ماوتسي تونج خلال الصراع الذي نشأ في أثناء الثورة الثقافية. ظل شو - إن - لاي يحظى بمكانته الكبيرة في الزعامة الصينية بعد انتهاء ذلك الصراع.

شو، آنا هوارد: (١٨٤٧-١٩١٩)، زعيمة نسائية أمريكية، ولدت بانجلترا، وعاشت في أمريكا. تخصصت في الطب واللاهوت. اشتغلت بالتبشير، ثم قابلت سوزان آتوني ١٨٨٨، فعملت معها على تحرير المرأة في الجمعية النسائية الأمريكية. طافت بالولايات تدعو إلى حقوق المرأة كلما كانت هذه الحقوق موضع نظر أو جدال. لها سيرة ذاتية بعنوان «قصة رائدة» ١٩١٥.

شو، جورج برنارد: (١٨٥٦ - ١٩٥٠)، كاتب مسرحي بريطاني، ولد في دبلن، رحل إلى لندن ١٨٧٦ حيث كتب خمس روايات وقضى تسعة أعوام لم يحالف فيها الحظ أو الشهرة، إلى أن ازدهرت قدرته الفنية، فبدأ يؤلف الروايات والمقالات الفنية عن الأدب والموسيقى. أصبح ١٨٨٨ ناقدًا موسيقيًا لمجلتي «النجمة» ثم «العالم» ١٨٩٠، وقد كشفت تعليقاته الموسيقية عن تحمس كبير لموسيقى فاجنر. وفي ١٨٩٥ أصبح ناقدًا مسرحيًا لمجلة «سترداي ريفيو» ثم ظهرت ميوله الاشتراكية القوية في مؤلفاته. كان عضواً مؤسساً في الجمعية الغابية الاشتراكية، وهي المدرسة الفكرية التي ولدتها ظروف المجتمع الصناعي في إنجلترا في أواخر القرن ١٩، ومن أعضائها الكاتبة والمفكرة الاجتماعية بياتريس وب وزوجها سدي وب، وقد تعرف شو على زوجته شارلوت تاوسند عن طريقهما وتزوج منها ١٨٩٨. عاش حياة طويلة زاخرة بالإنتاج، واشتهر بصراحته ولذاعة قلمه ولسانه في كتاباته وفي أحاديثه

نهرها واتخذوا عاصمتهم بالقرب من مدينة سيان الحديثة. بلغت حدود امبراطورية شو في أوج اتساعها من ج منشوريا شمالاً إلى أجزاء من وادي يانجتسي جنوباً، ومن ق كانسو غرباً إلى ساحل البحر شرقاً. اتخذ حكام الشو نظام الأفصال الاقطاعيين، وقد قويت شوكة هؤلاء منذ القرن ٨، وكون بعضهم دويلات مستقلة وخاصة في الشمال وفي منطقة مصب اليانجتسي. تعتبر فترة حكم الشو العصر الكلاسيكي للصين، فقد عاش إبانها كنفوشيوس، ومو - تي، ويانج شو، ولاوتره. وسيطرت في نهايتها أسرة شين على الدويلات الإقطاعية المستقلة.

الشواربي، ابراهيم أمين: (١٩٠٩ - ٦٣)، باحث أدبي مصري حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠، وليسانس الحقوق ١٩٣١ من جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، وليسانس الآداب في اللغتين الفارسية والتركية ١٩٣٣، والدبلوم العالي لمعهد الدراسات الشرقية من جامعة لندن ١٩٣٤، والدكتوراه في اللغات الشرقية من جامعة فؤاد الأول ١٩٤٣، فعين مدرساً فيها إلى أن أنشئت جامعة عين شمس في ١٩٥٠ فانتقل إليها وأسس أول قسم للدراسات الشرقية بمصر. وفي ١٩٤٨ منح عضوية الجمعية الملكية الآسيوية بلندن. وفي ١٩٤٩ منح وسام المعارف من الحكومة الإيرانية. ومنحته محافظة شيراز لقب المواطن الفخرى، وأطلقت اسمه على أحد شوارعها. ترجم من الفارسية: أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي، وحدث السحر في دقائق الشعر، ومن الإنجليزية قصة الحضارة الفارسية، وتاريخ الآداب في إيران (من الفردوسي إلى السعدي). ومن مؤلفاته: القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، وحافظ الشيرازي ومصادر فارسية في التاريخ الإسلامي.

شو - إن - لاي: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، زعيم شيوعي صيني. أكمل دراسته العليا في بلاده ١٩١٧. ثم درس في اليابان وفرنسا. انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني بفرنسا ١٩٢٢، وأصبح من زعماء الحزب، وبعد عامين



بسط مذهب أستاذه لاو-تزه، وهو مثالي ومتصوف حارب تعاليم كنفوشيوس التي تنزع إلى المنفعة. شويان، فردريك: (١٨١٠ - ٤٩)، مؤلف موسيقى بولندي، يلقب بشاعر الموسيقى، ولد في قرية بجوار وارسو من أب فرنسي الأصل، وشب في جو من الثقافة الأرستقراطية. بدأ دراسته الموسيقية مبكراً وسرعان ما تجلت مواهبه، فأصبح من أشهر عازفي البيانو، رحل من بولندا إلى فيينا وألمانيا، ثم إلى باريس، وهو لا يعدو العشرين من عمره. أكثر مؤلفاته موضوعاً لآلة البيانو، ومعظمها مبنى على رقصات شعبية بولندية خاصة البولونيز والمازوركا. له أيضاً ألوان أخرى مبتكرة، مثل الارتجال والايود والبريارد والرابسودي والنوكتيرن والفالس. كان صديقاً للكاتب جورج ساند وله قصة غرام مثيرة معها وكتب لها مقطوعته «الحزن» التي لاقت نجاحاً كبيراً.

شوبرت، فرانس بيتر: (١٧٩٧ - ١٨٢٨)، مؤلف موسيقى نمساوي، يلقب بملك الأغاني. ولد بمدينة فيينا وتلقى دروس الموسيقى وهو في الخامسة من عمره. بدأ في الثالثة عشرة سلسلة أعماله الخالدة، وكانت سرعة تأليفه للألحان تفوق سرعة تدوينها بالنوتة. لحن الكثير من الأغاني والمقطوعات الموسيقية والأناشيد وألحان الكنيسة، له عشر سيمفونيات. أشهرها السيمفونية الناقصة، ومقطوعات من السوناتا والرباعي وكثير من المعزوفات الصغيرة.

الشوبك: قلعة شيدها (٥٠٩ هـ / ١١١٥)، بغدوين الأول الصليبي، تشرف على الطريق الصحراوي المؤدى من دمشق إلى الحجاز ومصر. أطلق عليها الفرنجة مونتريال ومونس ريجالس. هاجمها صلاح الدين الأيوبي مراراً واستسلمت (في ٥٨٤ هـ / ١١٨٨) بعد أن أسر وقتل (أرنات) رينالد دي شاتيون.

شوبنهاور، آرثر: (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، فيلسوف ألماني ولد بدانرج، وتعلم في برلين وينا، أخفق في أن يكون أستاذاً، فعاش يفكر. أقام فلسفته على مثالية كانت فقال

ومجالسه. ظهرت له أول مجموعة من المسرحيات ١٨٩٨ بعنوان «مسرحيات سارة وغير سارة»، ومن النوع الأول «كانديدا»، و«الأسلحة والرجل»، ومن مسرحيات النوع الآخر «بيوت الأرامل» التي ترجمت إلى العربية. ومن أهم مسرحياته «تلميذ الشيطان» ١٨٩٦ التي أخرجت في السينما، و«قيصر وكليوباترة» ١٨٩٩، و«الإنسان والإنسان الأعلى» ١٩٠٥، و«الميجور باربارا» ١٩٠٥، و«اندروكليس والأسد» ١٩١٢ التي ظهرت في السينما، و«بيجماليون» ١٩١٢، و«البيت الكبير» ١٩٢١، ثم راعته الخالدة «القديسة جان دارك» ١٩٢٤ التي ظهرت في السينما. كتب كذلك المقالات المطولة ذات الموضوعات المختلفة، منها «خلاصة مذهب إبسن» ١٨٩١، وكتاب «دليل المرأة الذكية إلى الرأسمالية والاشتراكية» ١٩٢٨. صدرت طبعة كاملة بمؤلفاته (١٩٣٠ - ٣٢) في ثلاثين مجلداً، وترجمت كثير من مؤلفاته إلى العربية. وفي السنوات الستين التي قضاها شو في الحقل الأدبي والنشاط المسرحي عبر عن نفسه بكثير من الصراحة والحكمة والذكاء، وقد حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٢٥.

شوازيل، اتين فرانسوا، دوق: (١٧١٩ - ٨٥)، سياسي فرنسي. خدم بالجيش، ثم بالسلك الدبلوماسي وتولى الخارجية ١٧٥٨، وعقد الميثاق العائلي ومعاهدة باريس بعد حرب السنين السبع. ضم اللورين ١٧٦٦، وكورسيكا ١٧٦٨. تولى الحربية والبحرية (١٧٦١ - ٧٠) وأصلح الجيش وعاون على نشر دائرة المعارف «الانسكلوبيديه» وهو مدين برفعته لنفوذ مدام بومبادور وبسقوطه لنفوذ مدام دي باري.

شوال: انظر: تقويم.

شوان: الفلاحون في شغ فرنسا الذين ثاروا على الثورة الفرنسية وحكومتها ١٧٩٣، واندمجت حركتهم مع الثورات الملكية في فاندليه واستمرت بين وقت وآخر حتى ١٨١٥.

شوانج-تسي: فيلسوف صيني. ازدهر في القرن ٤ ق م.

شوتن، فيلم كورنيلس: (١٥٦٧ - ١٦٢٥)، ملاح هولندي. قاد ١٦١٥ حملة للتخلص من قيود شركة الهند الشرقية الهولندية على التجارة باكتشاف طريق جديد للمحيط الهادى. طاف حول رأس هورن بجنوبى أمريكا الجنوبية وأطلق عليها اسمه ١٦١٦. ولكن رغم اكتشافه الطريق الجديد، قبض عليه وصودرت سفينته.

شوجون: لقب للدكتاتوريين العسكريين الذين حكموا اليابان من القرن ١٢ إلى ١٩. أما اللقب نفسه فيرجع إلى ٧٩٤ وكان يقصد به قائد الجيوش الامبراطورية، ولكن الشوجونية من حيث هي نظام للحكم قامت على يد يورتومو فكان الامبراطور يحكم اسماً، ولكن السلطة الفعلية كانت فى يد الشوجون الذى يعين بالوراثة، فتقلدت أسرة ميناموتو الشوجونية (١١٩٢ - ١٣٣٣)، وأسرة اشكاجا (١٣٣٨ - ١٥٩٧)، وطوكوجاوا (١٦٠٣ - ١٨٦٧). وأعاد سقوط الشوجون السلطة إلى الميجى، وبذلك نشأت اليابان الحديثة.

شودير: شلالات انحدارها ١٥ م بنهر أوتاوا فى مدينة أوتاوا ج ق أونتاريو بكندا.

شودير: نهر متابعه ج ق كويك بكندا ش الحدود بين مين وكويك، يجرى نحو الشمال الغربى ح ١٩٢ كم ليتصل بنهر سنت لورانس فوق كويك.

شورب: انظر: خاطف الذباب.

شورتر، كليمنت كنج: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، صحفى وناقد إنجليزى، أنشأ جريدة «سكتش» ١٨٩٣، و«سفير» ١٩٠٠، حجة فى كتابة التراجم، كانت زوجته الأولى دورا سيجرسن شورتر (١٨٦٦ - ١٩١٨)، شاعرة إيرلندية خدمت قضية بلاده ولها عدد من الدواوين.

الشورى: جريدة أنشأها محمد على الطاهر بالقاهرة ١٩٢١ للدفاع عن قضايا العرب والإسلام، وخاصة فلسطين. اشترك فى تحريرها أغلب الذين تولوا زعامة الأمة العربية فيما بعد. ذاعت فى جميع الأقطار

إن جوهر الوجود الحقيقى قوة عمياء تعبر عن نفسها فى الأفراد على صورة إرادة الحياة. ولما كان كل فرد يحاول تحقيق ما لم يتحقق قط تحققاً كاملاً وهو رغبات إرادته القلقة، نشأ عن ذلك صدام مستمر بين الإرادات المختلفة. فالأحياء فى كفاح متصل. وقوام العالم حاجات لم تشبع ولهذا ملئ بالآلم. وما اللذة إلا انتفاء الآلم، فوآد الرغبات وقتل الإرادة طريق الخلاص، مما يذكرنا بالبوذية (انظر: بوذا). بيد أنه يمكن التماس طريق مؤقت للخلاص فى العلم والفن. وعنده أن التعاطف أساس الأخلاق، إذ يحاول الإنسان أن يحس ألم أخيه فتخف حدته، وله تأثير فى الفلسفة وعلم النفس إذ جعل «الإرادة» محور البحث. وأهم كتبه «العالم إرادة وفكرة» ١٨١٨.

شوبون: مصور صينى من القرن ١٥. تجنس بالجنسية اليابانية ح ١٤٢٠ حيث أسس مدرسة سوجا بأشيكاكا التى ربطت فنون الصين باليابان.

شوبيلو ليوما: من ملوك المملكة الحيثية الثانية، حكم ح (١٣٨٠ - ٥٥)، كان عهده أزهى عهود الحيثيين. هاجم الملك الميتانى دوشراطا، واستطاع تقويض أركان المملكة الميتانية. أنشأ معقلاً حيثاً فى ش سوريا ثم ضم القسم الشمالى من فينيقيا وأثار الاضطراب ضد مصر بمساعدة أمير أوغاريت. وفى أواخر حكمه ازدهرت الامبراطورية الحيثية فى غ آسيا وكانت عاصمته قرقيش على الفرات ج جبال طوروس.

شوتان، كامى: (١٨٨٥ - ١٩٦٣)، سياسى فرنسى وزعيم اشتراكى راديكالى. تولى الوزارة ورياستها ١٩٣٠، واستقال بعد فضيحة ستافسكى المالية، وإن لم تمسه شخصياً. كان عضواً بوزارة الجبهة الشعبية برياسة ليون بلوم (١٩٣٦ - ٣٧). رحل لأمريكا ١٩٤٠ فى مهمة لحكومة فيشى، ولكنه لم يرجع، واعتزل السياسة، وحكم عليه غيابياً ١٩٤٧ لعلاقته بحكومة فيشى.

مصرى، تلقى علومه بأسسوط والقاهرة، درس علم البكتيريولوجيا والصحة العامة بجامعة برلين، ونال درجتها العلمية، مارس مهنته مساعداً بالمعهد الصحى بجامعة زيوريخ. عمل بكتيريولوجياً ثم مديراً عاماً لمعامل وزارة الصحة المصرية. شغل منصب وكيل وزارة الصحة. عين مديراً للمكتب الإقليمى بمنطقة شرق البحر المتوسط (منظمة الصحة العالمية). أشرف على الشؤون الصحية بجامعة الدول العربية حتى وفاته. عضو المجمع اللغوى، ومجمع الثقافة العلمى، وزميل شرف الجمعية الصحية الأمريكية، والمعهد الصحى البريطانى، وخبير بمنظمة الصحة العالمية، عضو مجلس مديرى الموسوعة العربية الميسرة (١٩٥٩ - ٦٤). له عدة بحوث فى الصحة نشرت فى مختلف المجلات العلمية العربية والأجنبية.

شوشرة استاتيكية: يختلط بالاستقبال الأثيرى شوشرة طفيلية على الإشارة الأصلية ناتجة من تفرغ الشحنات الكهربائية فى السحب والجو العاصف وتنتج كذلك من الأجهزة والمحركات الكهربائية، ويمكن خفضها باستخدام نوع التشكيل الذبذبى.

شوشنج، كورت فون: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، مستشار النمسا (١٩٣٤ - ٣٨). خلف دولفوس بعد أن كان وزير العدل فى وزارته. انتهج حكماً دكتاتورياً بعد ١٩٣٦، وقاوم محاولات هتلر، عن طريق الحزب النازى النمساوى الكثير الأنصار، لتوحيد النمسا مع ألمانيا. ولكن صار مركز شوشنج حرجاً للغاية بعد تخلى موسولنى ١٩٣٧ عن تأييده. وأكره بضغط هتلر فى أوائل ١٩٣٨ على منح النازيين بعض الامتيازات. وفى مارس طالب شوشنج بإجراء استفتاء ليؤخذ رأى الأهلين فيما إذا كانوا يرغبون فى البقاء دولة مستقلة. ولكن احتلت الكتائب الألمانية النمسا بعد يومين من إعلان شوشنج فاستقال، ووضع فى السجن حتى ١٩٤٥. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٧. شوفان: نبات نجلى حولى اسمه العلمى آفينا ساتيفا

الإسلامية والعربية وتعرضت للتعطيل غير مرة فصدرت بأسماء مختلفة. عطلت نهائياً ١٩٣١.

شورى: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع فى العود من مجنب سبابة الوتر الرابع المسمى «وتر النواة»، وتقع على نسبة (١٠ / ١١) من طول الوتر. ويسمى بهذا الاسم أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تؤسس على نغمة (دوكاه) فى المنطقة الوسطى تعرف باسم «مقام شورى».

شورى: يطلق على نباتات خاصة تنمو فى مستنقعات غنية بالدبال وتربتها فقيرة بالهواء تتصاعد منها روائح عفنة وغازات فاسدة ولها جذور عرضية تنفسية تتجه إلى أعلى وهى أشجار أو شجيرات استوائية مستديمة الخضرة منها ريزوفورا مانجل (Rhizophora mangle) ويكثر على الشواطئ وفى المستنقعات شبه الملحية ج فلوريدا والمكسيك والهند الغربية ووسط وجنوبى أمريكا، ونبات افيسينا نيتيدا ويوجد على شواطئ البحر الأحمر.

شوستر، (السير) آرثر: (١٨٥١ - ١٩٣٤)، فيزيقى إنجليزى ولد فى ألمانيا، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة مانشستر (١٨٨٨ - ١٩٠٧). له بحوث فى علم الطيف. منح لقب سير ١٩٢٠. تشتمل أعماله على «مقدمة فى نظرية البصريات» ١٩٠٤، و «التقدم فى علم الفيزيكا خلال ٣٣ عاماً» (١٨٧٥ - ١٩٠٨) ١٩١١، و «التراث العلمى البريطانى» (مع أ.أ. شيلى، ١٩١٧)، و «نبذات من حياتى» ١٩٣٢.

شوستوكوفتش، ديميتري: (١٩٠٦ - ٧٥)، مؤلف موسيقى روسى، من أشهر سيمفونياته «الأولى» ١٩٢٥ و «الخامسة» ١٩٣٧ و «السابعة» ١٩٤٢ (ألفت إيان حصار لنينجراد) و «التاسعة» ١٩٤٥. تشتمل أعماله الأخرى على البالية الهجائى «العصر الذهبى» ١٩٣٠، وأربع وعشرين مقدمة للبيانو ١٩٣٣، وكونشرتو البيانو ١٩٣٣، والمقطوعة الخماسية على البيانو ١٩٤٠، وأعمال أخرى من موسيقى الحجرة. شوشة، على توفيق: (١٨٩١ - ١٩٦٤)، طبيب

الغنائية أكثر من فنه الدرامي. وله شعر تغنى به كبار المغنين. طبع ديوانه «الشوقيات» غير مرة.

شوقي ضيف، أحمد: (١٩١٠ - ٢٠٠٥)، مؤرخ أدبي مصري. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ١٩٣٥ والدكتوراه ١٩٤٢. تدرج في وظائف التدريس بكلية الآداب حتى أصبح أستاذًا لآداب اللغة، ثم رئيسًا لقسم اللغة العربية. عضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٧٦. اشترك في عديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية والمجامع اللغوية فى دمشق وبغداد. عنى بدراسة الأدب العربى دراسة تاريخية نقدية، كما حقق بعض التراث العربى القديم، شملت دراساته علوم اللغة العربية وأعلامها فى البلاغة والنقد والنحو. له مؤلفات عدة منها «سورة الرحمن والصور القصار» و «تاريخ الأدب العربى» (أربعة أجزاء) و «الفن ومذاهبه فى الشعر العربى» و «الفن ومذاهبه فى النثر العربى» و «التطور والتجديد فى الشعر الأموى» و «الشعر والغناء فى المدينة ومكة لعصر بنى أمية» و «المدارس النحوية» و «النقد» و «الثناء» و «المقامة» و «البارودى رائد الشعر الحديث». حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٩. كان رئيسًا لمجمع اللغة العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥)، ورئيسًا لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥).

الشوكاني: (١٧٦٠ - ١٨٣٤)، محمد بن على بن محمد الشوكاني، فقيه من كبار علماء اليمن. ولد بهجرة شوكان باليمن، ونشأ بصنعاء، ثم ولى قضاءها ١٨١٤. كان يرى تحريم التقليد، له أكثر من مائة مؤلف، منها «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار» (٨ مجلدات) و «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (مجلدان) و «إتحاف الأكابر» و «الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة» ما زال كثير من مؤلفاته مخطوطًا.

شوكة: جسم حاد التأثير كالسلة والعقول والقناد والسنط، وقد تكون سوقًا متجولة أو أوراقًا أو أذينات، فهى فى

(Avena sativa) يعتقد أنه نشأ من أحد الأنواع البرية ومنها الزمير الذى يشاهد فى حقول القمح والشعير بمصر. ويزرع من الشوفان أصناف كثيرة نشأت نتيجة للتحسين المستمر بالبلاد المهمة بزراعته وبخاصة أوروبا وأمريكا. وللشوفان أصناف ربيعية وأخرى شتوية كما فى القمح. وحبوب الشوفان، أغنى أنواع الحبوب من الناحية الغذائية ولذا يفضل بالمناطق الباردة. وجريشه ذو شهرة عالمية، ويؤكل على شكل «عصيدة». وتستعمل الحبوب لتغذية حيوانات المزرعة وخاصة الخيول.

شوقي، أحمد: (١٨٦٨ - ١٩٣٢)، شاعر عربى، لقب بأمير الشعراء، ولد بالقاهرة لأسرة ذات جاه، امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والكردية واليونانية، تعلم فى مدرسة الحقوق، وأرسله الخديو توفيق فى بعثة إلى فرنسا فدرس الأدب الفرنسى مع دراسته للقانون، وعمل بعد عودته فى «القلم الإفرنجى» بالديوان الخديوى. وتوثقت صلته بالقصر فى عهد الخديو عباس ٢ فصار «شاعر الأمير» المعبر عن سياسته، فأفقدته ذلك ثقة الوطنيين، وحين خلع الانجليز عباس ٢ ولوا السلطان حسين كامل مكانه قابل شوقي هذه الخطوة بالسخط والألم وعبر عن ذلك فى شعره فأبعد إلى إسبانيا وبقي هناك طوال الحرب العالمية ١، وأطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية وتغنى بها فى بعض قصائده. عاد إلى الوطن بعد عقد الصلح، وكان بعد عودته أقرب إلى الشعور بقضايا الشعب ومشكلاته حتى أصبح يعد نفسه شاعر الشعب والعروية والإسلام بعد أن كان شاعر الأمير والخليفة. حاول تأليف الرواية التاريخية فى مطلع حياته الأدبية ولكن نجاحه الأكبر كان فى الشعر على نمط القصيد التقليدى فبلغ بهذا النمط ذروته فى العصر الحديث بعد أن أحياه البارودى. أما مسرحياته الشعرية التى تعد طلائع فى هذا الميدان مثل «مصرع كليوبطرة» ١٩٢٩ و «مجنون ليلى» ١٩٣١، و «قممير» ١٩٣١، و «على بك الكبير» ١٩٣٢، فيميل معظم النقاد إلى أنها تظهر قدرته

الفنى بمختبرات بل للتليفون ١٩٣٦ حيث بدأ سلسلة تجارب أدت إلى اختراع وتطوير أشكال مختلفة للترانزستور. وفى خلال الحرب العالمية ٢، عمل مديراً للبحث فى قسم العمليات الحربية المضادة للغواصات فى البحرية الأمريكية فمستشاراً فى مكتب وزير الحربية (١٩٤٤ - ٤٥)، عمل نائباً لمدير جماعة الخبراء فى الأسلحة فى وزارة الدفاع (١٩٥٤ - ٥٥)، ثم التحق ١٩٥٥ بمؤسسة بيكمان للأجهزة لإنشاء مختبر شوكلى لأشباه الموصلات ١٩٥٨، وأصبح مديراً لمؤسسة ترانزستور شوكلى بكاليفورنيا المتفرعة من المؤسسة المذكورة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٥٦ بالاشتراك مع جون بارددين ووالتر براتين لعملهم المشترك فى تطوير الترانزستور.

شوكية الجلد: لافقاريات بحرية تكون شعبة مستقلة، لها هيكل كاسى ذو أشواك، ولها أرجل أنبوية، ينظم حركتها جهاز وعائى مائى خاص. ولبعض الشوكيات خمس أذرع أو أكثر وأمثلتها نجوم وقنافذ وزنابق وخيار البحر.

شوكيساكا: انظر: سوكريه.

شولالنجكورن أو راماس الخامس: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، ملك سيام (١٨٦٨ - ١٩١٠)، رعى على أيدي معلمين انجليز فأحب النظم الغربية واستمر فى عملية إدخال هذه النظم التى كان والده الملك منجكوت قد بدأها. ألغى الرق وبسط مراسم البلاط، وخالف تقاليد البلاد بسفره إلى الخارج. أوفد البعثات من الطلاب إلى أوروبا وأمريكا، وأنشأ المدارس، ووضع نظاماً سليماً للضرائب، وبذلك حمى بلاده من الاستغلال والسيطرة الأجنبية.

شولتزى، ماكس يوهان سيجسموند: (١٨٢٥ - ٧٤)، بيولوجى ألمانى، عرف ببحوثه عن النظرية الخلوية والجبلة (البروتوبلازم) والأوليات.

شولتنز، جان جاك: (١٧٣٩ - ٩٠)، مستشرق هولندى. كان أستاذاً للغات الشرقية فى جامعته أمستردام وليدن.

السنت أذينات، وفى البربريس الورقة والأذينات، وفى السلة والعقول الفروع، وفى الورد زوائد سطحية غير منظمة تنزع بسهولة، وفى نباتات الكاكس متحولة وزوائد سطحية.

شوكة التنعيم أو شوكة رنانة: قطعة من الصلب على شكل U ولها مقبض صغير. وعند طرقها بخفة تحدث صوتاً مكوناً من نغمة نقية واحدة ولا يسمع إلى جانبها إلا قليل من النغمات العالية أو المنخفضة عنها. وتحفظ الشوكة بخاصة لإحداث هذه النغمة لمدة طويلة. ومن ثم فإنها تستخدم لضبط الآلات الموسيقية، اخترعها العازف الموسيقى جون شور ١٧١١.

شوكة الحر أو حمو النيل: التهاب فى الغدد العرقية يتسبب من الحرارة والرطوبة الشديدين، مع ارتداء الملابس الثقيلة ولا سيما فى ذوى السمانة ومدمنى الكحول وذوى الجلد الدسمى والبشرة البيضاء. وهو شائع فى المناطق الحارة وتحت الحارة إبان الصيف. ويصيب غالباً طبقات الجلد أو مواضع احتكاكه بالملابس. وتبدأ هذه الحالة فجأة باحمرار الجلد وتنقطه (أى ظهور حويصلات مائية دقيقة عليه) مع شدة الإحساس بحكة وحرقة، وقد تؤدى الحكة إلى نشوء الدمامل. والوقاية من هذه الحالة بالتخفف من الملابس، وموالة الاستحمام تكراراً، واستعمال المساحيق المجففة وتجنب الأطعمة الحريفة، وعلاجها بالمساحيق والغسولات المبردة والقابضة والمطهرة.

الشوكة السوداء: انظر: برونس الشائك.

شوكة المسيح: يطلق على عدد من نباتات الدنيا القديمة قيل إنه صنع منها تاج الشوك الذى توج به السيد المسيح، ويطلق عادة على شوكة بيت المقدس باليورس سينا - كريستى (Paliurus spina - christi).

شوكلى، وليم برادفورد: (١٩١٠ - ٨٩)، فيزيقى أمريكى، ولد فى لندن، تلقى العلم فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (بسادينا) ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث حصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٣٦. التحق بالقسم

نشر وترجم إلى اللاتينية «نوابغ الكلم» للزمخشري، و«سيرة صلاح الدين» لابن شداد.

شولوخوف، ميخائيل ألكسندروفيتش: (١٩٠٥ - ٨٤)، روائي روسي، شهر حينما أصدر الجزء الأول من قصة «الدون الهادي» ١٩٢٨ التي ترجمت بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان «وهكذا يفيض نهر الدون» ١٩٣٤. كتب «الأرض العذراء» ١٩٣٢، ثم وقف نشاطه الأدبي فترة طويلة. وفي أثناء الحرب العالمية ٢ استأنف نشاطه، فألف قصة عالج فيها أحوال وطنه إبان تلك الحرب. وفي (١٩٥٢ - ٦٠) كتب رواية تعتبر تكملة «للأرض العذراء»، وقد ترجمت إلى الإنجليزية. كان عضواً في الحزب الشيوعي. ظفر بجائزتي ستالين ولينين للأدب. ونال جائزة نوبل للأدب ١٩٦٥.

شولولا: مدينة (ح ١٨٨٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية بويله ق وسط المكسيك. مدينة تولتيكية قديمة، وكانت المدينة المقدسة لدى شعوب الأزتك، حينما قدم الإسبان إلى أمريكا الجنوبية. دمر كورتيز المدينة، وشيد كنيسة فوق موقع هرمها المقدس. وتحفل اليوم بالكنايس، ويقصدها الحجاج من أرجاء المكسيك. شولياك، جي دي: (١٣٠٠ - ٩٧٠)، جراح فرنسي. قضى جل حياته في أفينون حيث عمل طبيباً للبابا كليمنت ٦ ثم لاثنتين من خلفائه، وألف في الجراحة كتاباً ظل مرجعاً للأطباء ثلاثة قرون.

شومان، روبرت ألكسندر: (١٨١٠ - ٥٦)، مؤلف موسيقى ألماني، يلقب بأديب الموسيقى، ولد في ألمانيا، وتعلق منذ طفولته بدراسة الموسيقى، وناوأت فيه أمه تلك الرغبة إذ كانت تفضل له دراسة القانون، وفي سن العشرين تمكن من التفرغ نهائياً لدراسة الموسيقى في لبيزج، فأجاد العزف على البيانو ثم اتجه إلى التأليف والكتابة، فأصدر مجلة موسيقية كان لها أثر كبير في الارتفاع بالمستوى الثقافي لأهل هذا الفن، وكانت زوجته كلارا عازفة ماهرة على آلة البيانو. أصيب في أواخر أيامه بانهييار عصبي فقضى العامين الأخيرين

من حياته في مستشفى الأمراض العقلية. أهم مؤلفاته أربع سيمفونيات وكونشرتو واحد للبيانو وكثير من مؤلفات موسيقى الحجرة وأكثر من مائة أغنية وعدة مقطوعات صغيرة للبيانو.

شومان، روبرت: (١٨٨٦ - ١٩٦٣)، سياسي ومحام فرنسي، رئيس وزراء فرنسا (١٩٤٧ - ٤٨) ووزير خارجيتها (١٩٤٨ - ٥٣)، عضو الجبهة الشعبية الجمهورية للحركة الكاثوليكية. اقترح ١٩٥٠ مشروع شومان الذي نفذ ١٩٥٢ وأطلق عليه اسم الجماعة الأوروبية للفحم والصلب.

شومبتير، جوزيف الواس: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، اقتصادي نمساوي، هاجر إلى أمريكا ١٩٣٢ حيث عمل أستاذاً بجامعة هارفرد. اشتهر بنظريته في التطور الاقتصادي وفيها أشاد بالدور الكبير الذي يلعبه المنظم في إحداث التنمية الاقتصادية ولكن المنظم عنده ليس شخصاً عادياً وإنما يقصد به الأفراد الذين يخرجون على المألوف في الإنتاج ويشقون طريقاً أصيلاً بإنتاج سلع جديدة أو تطبيق وسائل جديدة. ولشومبتير نظرات نافذة في تطور النظم الاقتصادية. من أهم كتبه «نظرية التطور الاقتصادي» ١٩١١، و «الدورات الاقتصادية» ١٩٣٩، و «الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية» ١٩٤٢، و «تاريخ التحليل الاقتصادي» الذي نشر بعد وفاته.

شونباين، كريستيان فريدريخ: (١٧٩٩-١٨٦٨)، كيميائي ألماني، اكتشف الأوزون ١٨٤٠، وطور القطن البارودي والكوللويدون من خلال بحوثه في التروسيلولوز.

شونبيرج، أرنولد: (١٨٧٤ - ١٩٥١)، موسيقي نمساوي، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ١٩٣٣، أنتج أشهر أعماله في ١٨٩٩. يذكر له إحدى كونشرتات الكمان ١٩٤٠ و «أنشودة إلى نابليون» ١٩٤٤. من تلاميذه ألبان بيرج، وارنت كرينك، وانطون فون ويرن. ابتكر في التأليف الموسيقى أسلوباً جديداً في الهارموني يعرف باسم نظام الاثنى عشر صوتاً المتتالية.

ياباني شهير، وحجة في الأدب الإنجليزي، يرتبط اسمه بإدخال الواقعية في مسرحيات الكابوكي. انتقد مسرحيات الكابوكي وبخاصة مسرحيات تشيكاماتسو باعتبارها مسرحيات خيالية، وحاول إنشاء مدرسة جديدة لكتابة المسرحيات التاريخية، لاقت أفكاره التي ضمنها «ورقة بولونيا» ١٨٩٦ نجاحاً كبيراً. شرع ١٩٠٦ فى محاولة طموحة لإصلاح الدراما الشعبية فى اليابان بإدخال المسرحيات العالمية الغربية. وبدأ فى تدريب الممثلين على تمثيل مسرحيات شيكسبير، وقدم أولاً «تاجر البندقية» و «هاملت» ولم تنجح أى منهما. ترجم أعمال شيكسبير كلها (١٩٠٧ - ٢٨). أنار الطريق للروائيين المعاصرين بنشر مقالته «جوهر الرواية» ١٨٨٥.

شيء قيمى: فى القانون، الشئ المعين بذاته فلا يقوم مقامه فى الوفاء شئ آخر، بل يجب على المدين تسليمه بذاته.

شيء مثلى: فى القانون، الشئ الذى تقوم أحاده مقام بعض فى الوفاء. وتقدر المثليات عادة فى التعامل بالعد أو الكيل أو القياس أو الوزن. والقاعدة فى القانون أن المثليات لا تهلك.

شياطين الشعراء: من معتقدات العرب فى الجاهلية، وأخذ به بعض الشعراء فى الإسلام حقيقة ومجازاً، وهو اعتقاد يشبه الاعتقاد فى ربات الفنون عند اليونان والرومان. والغالب فى شياطين الشعراء الإناث. كما ارتبطت شياطين الشعر عند العرب بوادى عبقر، ومنه العبقرية، أى النبوغ، فى أحد الفنون. وحفظت الروايات أسماء عدد من هؤلاء الشياطين.

شيانج شنج: (١٩١٣-٩١)، زعيمة شيوعية صينية، زوجة ماوتسى تونج. وكانت من الجناح المتشدد فى الثورة الثقافية (١٩٦٦-٦٩) وعينت فى المكتب السياسى فى ١٩٦٩. وبعد وفاة ماو اعتقلت ضمن عصابة الأربعة ١٩٧٦ بتهمة محاولة الانقلاب. وأدين فى ١٩٨١ وحكم عليها بالإعدام وخفف إلى سجن مدى الحياة فى ١٩٨٣.

شونبرون: قصر ملكى فى فيينا، شيد فى أثناء حكم الإمبراطور شارل ٦ وماريا تيريزا (القرن ١٨). تحيط به حدائق غناء، صممت بعناية، ألحقت بها حديقة للحيوان وأخرى للنبات. أصاب القصر والحدائق تلف كبير فى أثناء الحرب العالمية ٢. بموجب صلح معاهدة شونبرون التى أملى شروطها نابليون (١٨٠٩)، فقدت النمسا مؤقتاً غرب جاليسيا وضمت إلى دوقية وارسو، كما ألحقت إلفيريا بفرنسا.

شونجكنج: مدينة (ح ٤٤٠٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، يلتقى بها نهرا كيالنج ويانجتسى. اتفق على أن تفتح للتجارة الخارجية ١٨٩١، صارت عاصمة للصين (١٩٣٧ - ٤٦) قبيل استيلاء اليابانيين على نانكينج فى الحرب الصينية اليابانية الثانية. وفى تلك المدة انتقلت إليها كافة الأجهزة الإدارية والثقافية، ثم استولى عليها الشيوعيون فى نوفمبر ١٩٤٩. بها جامعتان وكلية طب. من أهم صناعاتها الحديد والصلب والمنسوجات القطنية والحربية والكيميائيات والأسمنت والأغذية المحفوظة والورق ومحركات السيارات.

شويك: نباتات من جنس فاجونيا (Fagonia) يتبع الفصيلة الرطرية، أوراقه مركبة، والأذينات شوكة. ويوجد منه فى الصحارى عدة أنواع أشهرها فاجونيا أرايكا (F. arabica) وفاجونيا كرتيكا (F. cretica) وفاجونيا مولليس (F. mollis) وفاجونيا جلوتينوزا (F. glutinosa).

شويكارت، رسل: (١٩٣٥ - )، رائد فضاء أمريكى، مؤهل كطيار مهندس فى السلاح الجوى الأمريكى. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٣. اشترك فى رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩، قام وزميله ماكديف بتجربة الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية عبر قناة توصيل. كما قضى بعد ذلك ٣٨ دقيقة سابحاً فى الفضاء الخارجى.

شويو، تسوبوتشى: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، كاتب مسرحى

الشيبياني: (٧٤٩ - ح ٨٠٤)، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيبياني، فقيه عراقي. درس بالكوفة وتعلم مذهب الرأى على الإمام أبى حنيفة، ثم تعمق فى علم الحديث على مالك بن أنس، وتلقن الفقه على أبى يوسف، من مؤلفاته: «الأصل فى الفروع أو المبسوط» و «الجامع الكبير».

الشيبيانية: أحفاد الأمير المغولى شيبيان، وقد أورد الكتاب المتأخرون بعض المعلومات عن شيبيان وأحفاده وهى أقرب إلى الأساطير منها إلى التاريخ، وفى رواية أبى الغازى أن الملك فى بيت شيبيان كان يتنقل بانتظام من الأب إلى الابن عدة أجيال، وكانت أسماء الأمراء الذين شملتهم الرواية هم: بهادر، وجوجى، وبدقل، ومنك تيمور، وفولاد، فلما توفى فولاد قسمت مملكته بين ولديه إبراهيم وعربشاه ولكن الأخوين ظلا متلازمين. وكان القوم الذين يحكمهم الأخوان وأحفادهما يسمون أنفسهم الأوزبك. وقد غزا الأوزبك ما وراء النهر فى عهد محمد شاه بخت أو شاهى بيك الذى عرف بين الشعراء بلقب شيبانى والذى احتل سمرقند ١٥٠٠، فلما سقط شيبانى فى ساحة المعركة التى دارت بينه وبين الشاه إسماعيل الصفوى نجح بابر فى إعادة ما وراء النهر إلى حكم التيمورية، ولكنه هزم وتخلّى عن بخارى وسمرقند وما وراء النهر وبقي هذا الإقليم فى حكم الشيبيانية.

شيبوب، خليل: (١٨٩١ - ١٩٥١)، شاعر ولد باللاذقية بسوريا. وشهر وتوفى بالإسكندرية. له ديوان «الفجر الأول». وله «معجم قضائى»، ورسالة عن عبد الرحمن الجبرتى، ومقطعات من شعر طاغور سماها «قبس من الشرق».

شيت: نسيج هندى مصبوغ أو مطبوع وشهرته فى ألوانه وتصميماته، استعمل فى أوروبا غطاء للأسرة أو كساء لها. اشتهر من هذا النسيج نسيج جوى وصنع (١٧٠٠ - ١٨٤٣) قرب باريس. ويستهوى هواة جمع هذا النسيج الأشكال الزهرية والمناظر التصويرية. ونسيج الشيت الحديث غالبًا براق كثير الألوان والأشكال.

شيانج كاي شيك: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، سياسى صينى. تعلم فى الأكاديمية الحربية اليابانية للضباط ١٩٠٧، وكان كبير ياوران سون يات سن أول رؤساء الجمهورية الصينية ١٩١١. اشتغل مصرفيًا بشنغهاى (١٩١٥ - ٢٣)، ثم التحق بحزب الكوومنتانج وسرعان ما ذاع اسمه. قاد الجيش الزاحف شمالاً من كانتون وسقطت فى يده هانكاو وشنغهاى ونانكين، وتعاون مع الشيوعيين الصينيين بمؤازرة روسيا السوفيتية (١٩٢٣ - ٢٧) ثم انفض عنهم، وأخذ يحاربهم بلا هوادة فبدأت الحرب الأهلية المدمرة بين الكوومنتانج والشيوعيين. أصبح ١٩٢٨ قائداً عاماً للجيش الصينية كما أصبح فى الواقع الحاكم المطلق للصين حتى ١٩٤٨. وحده صفوف الصينيين فى حربهم ضد اليابان (١٩٣١ - ٤٥)، وأصبح من أبرز الزعماء إبان الحرب العالمية ٢. حضر مع زوجته ميه - لنج سونج مؤتمر القاهرة ١٩٤٣ مجتمعاً مع روزفلت وتشرشل. اشتدت حملات النقد عليه لسياسته الداخلية الفاسدة وتسييره دقة القتال. واصل الحرب دون جدوى ضد الشيوعيين الذين اكتسحوا ج الصين واضطر إلى اللجوء ١٩٥٠ إلى جزيرة تايوان. انتخب رئيساً لجمهورية الصين الوطنية لمدة ست سنوات فى أبريل ١٩٤٥ وأعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٦٠ و ١٩٦٦ و ١٩٧٢. ضعفت مكانته الدولية عندما اعترفت الأمم المتحدة بجمهورية الصين الشعبية بوصفها الحكومة الشرعية للصين. خلفه فى الرئاسة عند وفاته نائبه شيا كانج ين.

شيبان بن سلمة: (ت ١٣١ هـ / ٧٤٨)، شيبان بن سلمة السدوسى الحرورى، أحد غلاة الخوارج. وفرقه تعرف باسم الشيبيانية. رأس قبيلة مضر وربيعة واليمن بخراسان، وحضر نصر بن سيار والى مروان بن محمد على خراسان ثلاث سنين بمرور. ولما ظهرت دعوة العباسيين دعاه أبو مسلم الخراسانى إلى البيعة، فقال شيبان أنا أدعوك لبيعتى، فاختلفا، وسار إلى سرخس وجمع جيشاً ليقاوم أبا مسلم ولكنه قتل على أبواب سرخس.



الفرعوني القديم. عثر فيها على بقية من أنقاض حصن من زمان الأسرة ١٩ وعلى آثار أخرى من أيام الدولة الحديثة والعصر الروماني.

شيخ سعيد: ميناء صغير، جنوبي شبه الجزيرة العربية، ج غ اليمن، يسيطر على مضيق باب المندب في البحر الأحمر. انتزعه الفرنسيون ١٨٦٩ ثم احتله الترك ١٨٧٠. وآل إلى اليمن بعد الحرب العالمية الأولى.

الشيخ عبادة: قرية ومنطقة أثرية على الشاطئ الشرقي للنيل أمام الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها أطلال هيكل من عهد أختاتون ومعبد كبير من عهد رمسيس ٢. أسس بها الإمبراطور هادريان مدينة جديدة تخليداً لذكرى غلامه انطينوس الذي غرق أمامها في النيل فأصبح اسمها انطينوبوليس أو انطنوى وعمرها بالإغريق الذين نقلهم من مدن أخرى ومنحها دستوراً إغريقياً شبيهاً بدستور نقرطيس. عثر فيها على جبانة مسيحية وكنيسة وبعض رسوم من العهد المسيحي على جدران محجر قديم في بطن الجبل. وتعرف الكنيسة وما حولها باسم دير أبي حنس.

شيخو، لويس: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، راهب يسوعي. ولد في ماردين بأرض الجزيرة وانتقل إلى لبنان حيث دخل الرهبنة وأقام في بيروت. قام برحلات كثيرة في أوروبا والشرق وجمع عدداً كبيراً من المخطوطات للمكتبة اليسوعية في بيروت. درس في كلية القديس يوسف. أنشأ مجلة «المشرق» ١٨٩٨. ألف عدداً كبيراً من الكتب منها «شعراء النصرانية»، و «شرح ديوان الخنساء» و «الأدب العربية في القرن التاسع عشر»، و «الأدب العربية في الربع الأول من القرن العشرين» و «مجانى الأدب» وهو مختارات تعليمية.

شيخوخة: لم يتعقد الإجماع على سن محددة للإنسان تعتبر بداية عهده بالشيخوخة. ومن المعروف أن ثمة تغيرات معينة في أنسجة الجسم ووظائف أعضائه يطلق على مجموعها «التحول الشيخوخي» تحدث في أعمار متفاوتة. وكثير منها ينتج بسبب قصور في الجهاز

شيتا جنج: مدينة (ح ٣٦٥٤٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر كارنافولى وخليج البنغال في بنجلاديش. عاصمة إقليم شيتاجنج وتعتبر الميناء الرئيسى لبنجلاديش. أهم صناعاتها ومنتجاتها الجوت والكيماويات والحديد والصلب والجلود وبناء السفن والكبريت والشاي والأخشاب والبامبو.

شيجموندى، ريكسارت: (١٨٦٥-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٥ لبحوثه فى الغروانيات ولتطويره المجهر الحساس لبحوث الغروانيات.

شيخ وشيخ رومى: انظر: أرتميزيا.

شيخ: لقب للمعلم، أو رجل الدين، أو رئيس الطريقة الصوفية الذى يأخذ عنه المريدون، أو من كان كبيراً فى أعين القوم علماً أو فضلاً أو مقاماً.

شيخ الإسلام: لقب ظهر فى النصف الثانى من القرن ١٠، وكان مقصوراً على العلماء والمتصوفة، لقب به فى القرن ١١ رأس فقهاء الدين الشافعية فى خراسان، إسماعيل بن عبد الرحمن، ومن بعده فخر الدين الرازى. أصبح اللقب فى مصر والشام لقب تشريف وليس لقباً رسمياً، لا يطلق إلا على الفقهاء، وكان ذلك على وجه خاص فى أوائل العهد المملوكى. بلغ اللقب أوج مكانته بعد أن أطلق على مفتى الآستانة، الذى اكتسب منصبه فى الدولة العثمانية أهمية سياسية ودينية لا نظير لها فى الدول الإسلامية الأخرى. وتجلّى جلال المنصب فى الدولة فى المحافل الرسمية. ألغى اللقب ١٩٢٢.

شيخ البلد: تمثال من الخشب لكاهن يدعى كا - عبر، عاش فى أيام الأسرة ٥. عثر عليه مريت فى سقارة ١٨٦٠. ورأى العمال يومئذ بينه وبين شيخ بلدتهم كثيراً من الشبه، فأسموه شيخ البلد الذى أصبح علماً عليه. يعدّ من روائع التحف العالمية ومكانه متحف القاهرة.

شيخ زويذة: بلدة فى ش سيناء على البحر المتوسط بين رفح والعريش، كانت نقطة هامة على طريق الجيش

الدورى، تتضمن هذه التغيرات نقص محتوى الجلد من الرطوبة والخلايا الزهمية (وذلك ما يسبب جنوحه إلى التجمد)، وانحلال العضلات وهشاشة متزايدة فى العظام. وقد أطلق على دراسة الشيخوخة علمياً اصطلاح «علم الشيخوخة». وقد استخدم فى الأعوام الأخيرة فرع خاص من الطب يسمى «طب الشيخوخة» ما برحت أهميته تزايد. ويعنى هذا الفرع بأمراض الشيوخ وسائر مشكلاتهم الطبية. ولقد كان للطب على مدى القرون الماضية فتوح مشهورة، ولاسيما من حيث الكشف التى عاونت على قهر كثير من الأمراض وارتقاء أنظمة الصحة العامة وتحسين التغذية ومستويات المعيشة عامة. وقد أدى ذلك إلى إطالة معدل العمر بحيث زادت نسبة الشيوخ إلى مجموع السكان، ولذا فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مزيد من المؤسسات الطبية والاجتماعية التى تأخذ على عاتقها شتى وسائل العناية بمصالح الفئة المسنة من الأهلين. ومن الناحية الطبية إجمالاً يمكن القول بأن الأمراض التى يصاب بها الشيوخ هى ذاتها التى يصاب بها الشباب ولكن أعراضها وعلاجها يختلفان غالباً فى الشيوخ عنهما فى الشباب وكذلك تزداد فى الشيخوخة تلك الأحوال التى تسمى عادة بأمراض الحؤول (أو الانحلال) والتى تقرن بمظاهر الهرم فى أنسجة الجهاز الدورى، والكليتين، وأجزاء أخرى من الجسم. وهناك بضعة أمراض تتفاوت نسب انتشارها تبعاً لتفاوت الأعمار مثل السل، والسرطان والالتهاب الرئوى. ومن المشاهدات المتعارفة أن الوراثة عامل هام من عوامل طول العمر. ولقد أدى الأمل فى زيادة الأمد النافع من العمر إلى إجراء بحوث مستفيضة فى الكيمياء الحيوية وغيرها من مجالات العلم بغية إلقاء ضوء على العوامل التى تسبب ظاهرة الشيخوخة، ومن المشاهد أن للتغذية علاقة هامة بطول العمر. ولقد أدت بعض البحوث إلى تأكيد أهمية الأغذية المحتوية على نسب كبيرة من فيتامين أ، ب ٢ والكالسيوم والفوسفور فى إطالة مدى ازدهار الحياة. وكذلك قد أسهمت

البحوث الخاصة بإفرازات الغدد الصم والخمائر فى ازدياد تفهم بعض وظائف الجسم المعقدة. وقد أجريت تجارب أمكن بها حفظ الأنسجة موفورة الحياة فى محاليل مغذية. وقد تؤدي نتائج هذه التجارب إلى تجلية العوامل المتضاربة على إحداث الشيخوخة. ولقد عنى الطب كذلك بالمشكلات النفسية المرتبطة بالشيخوخة ومنها ما يتسبب جزئياً من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة من طول امتداد العمر بعد اعتزال الخدمة فى ميادين الأعمال أو النشاط المهني، وقد بذلت لحل بعض هذه المشكلات الاقتصادية محاولات مثمرة بدت آثارها فى ازدياد إسهام المؤسسات والأفراد فى مشروعات المعاشات وفى توسيع نطاق مزايا التأمين الاجتماعى. ومن المتاعب النفسية التى يعانىها الشيوخ ضعف الذاكرة والنسيان على أنهم يحتفظون بقواهم العقلية العليا كما قد يحتفظون بصحتهم العامة إلى سن مוגلة فى الكبر.

شيدمان، فيليب: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطياً اشتراكياً، استقال احتجاجاً على قسوة شروط معاهدة فرساي.

شير: قسم (٧٢٦٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٠٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط فرنسا فى إقليم برى، عاصمته بورج. شير، نهر: طوله ٣٢٠ كم، بقسم شير، بوسط فرنسا. منابعه فى هضبة فرنسا الوسطى، يلتقى بنهر اللوار بالقرب من تور.

شير على: (١٨٢٥ - ٧٩)، أمير أفغانستان (١٨٦٣ - ٧٩)، ابن دست محمد، تحول عن صداقته للبريطانيين وأنشأ علاقات ودية مع روسيا مما أدى إلى حرب الأفغان ٢ (١٨٧٨ - ٨٠). هزم البريطانيون شير، ولاذ بالفرار ومات فى المنفى.

شيرأتون، توماس: (١٧٥١ - ١٨٠٦)، مصمم أثاث إنجليزى، أصدر مؤلفات هامة عن نجارة الموبيليات. يتسم أسلوبه بالبساطة والولع بالخطوط المستقيمة،

اللاهجي، وهو من أشهر العلماء والفلاسفة في العصر الصفوي. وله مؤلفات في الكلام والفلسفة منها بالفارسية «جوهر المراد» وبالعربية «شوارق الإلهام» في شرح «التجريد» لتصير الدين الطوسي.

الشيرازي، شيخ محمد: (القرن ١٦)، مصور إيراني، عمل بمكتبة الشاه إسماعيل مرزا (١٥٧٦ - ٧٨). تأثر في أعماله بالتصوير الأوروبي.

شيرك، جاك: (١٩٣٢ - )، زعيم سياسي فرنسي، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٩٥ - ٢٠٠٧)، انتخب للجمعية الوطنية ١٩٦٧ وشغل عدة مناصب حكومية (١٩٦٧-٧٤) قبل أن يصبح رئيساً للوزراء (١٩٧٤-٧٦) في عهد الرئيس جيسكار ديستان. وأصبح عمدة لباريس منذ ١٩٧٧ ولم ينجح في انتخابات الرئاسة (١٩٨١)، ثم أصبح رئيساً للوزراء (١٩٨٦-٨٨) في رئاسة الرئيس ميتران.

شيركوه، أسد الدين: انظر: أسد الدين شيركوه.

شيرلي، (السير) أتنوني: (١٥٦٥ - ١٦٣٥)، مغامر إنجليزي، تخرج في أكسفورد ١٥٨١. التحق بالجيش ونظم حملة قرصنة إلى جاميكا ١٥٩٥. سافر إلى إيطاليا ١٥٩٨ ليسهم في الاستيلاء على فرارا. جاءته تعليمات من متبوعه اللورد اسكس بالسفر إلى فارس ١٥٩٩، وهناك ادعى أنه سفير لانجلترا وحصل على امتيازات تجارية وعاد إلى أوروبا مبعوثاً للشاه ١٦٠٠. وزار معظم الدول الأوروبية محاولاً عقد محادثات بينها وبين فارس ضد الدولة العثمانية. ولكنه فشل. أرسله الإمبراطور رودلف الثاني ١٦٠٥ في بعثة إلى المغرب. أصبح أميراً بالبحرية الأسبانية ثم خرج منها بعد إخفاق حملته على الدولة العثمانية في البحر المتوسط ١٦٠٩. نشر وصف رحلاته في فارس ١٦١٣.

شيرمان، قانون: أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠. يستند إلى ما للكونجرس من سلطة دستورية في تنظيم التجارة بين الولايات، ويعد عملاً غير

وتفضيل الزخرفة بالتطعيم مع استعمال وحدات زخرفية كلاسيكية.

شيراز: مدينة (ح ١٧٠٦٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. وعاصمة إقليم فارس. تأسست في القرن ٧، وأُخذت عاصمة بلاد فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، بها مقبرتا الشاعرين الإيرانيين الكبيرين حافظ شيرازي والسعدي. بها جامعة ١٩٤٥ ومتحف، مركز تجاري وصناعي. اشتهرت بصناعة السجاد والنيذ والأدوات المعدنية والنسيج والبتروكيماويات والسكر والأسمت.

الشيرازي: (١٢٢٦ - ١٣١١)، محمد بن مسعود، فلكي، له مؤلفات قيمة في الفلك والبصريات، وله كتاب «نهاية الإدراك في دراية الأفلاك» تعرض فيه لموضوعات تتعلق بالأرض، والفلك، والبحار، والفصول، والظواهر الجوية، والميكانيكا، والبصريات، وشرح ظاهرة قوس قزح شرحاً وافياً هو الأول من نوعه، وبين كيف تحدث هذه الظاهرة. والشيرازي كان عاملاً أساسياً في تعريف الناس ببصريات ابن الهيثم. له رسائل في شرح «القانون» لابن سينا، وفي بيان الحاجة إلى الطب، وآداب الأطباء وصاياهم، وفي البرص، وحركات الدحرجة والنسبة بين المستوى والمنحنى. اتجه في أواخر حياته نحو التصوف ووضع بعض المؤلفات في الحديث والقرآن الكريم.

الشيرازي: (ت ١٦٤٩)، محمد بن إبراهيم القوامي الملا صدر الدين الشيرازي. أكبر فلاسفة الفرس في عصر الصفويين والقاجارين. يعرف بالآخذ وملا، أي الأستاذ، وذلك لمزنته في النظر العقلي والبحث العلمي وهي منزلة تلي منزلة أرسطو وابن سينا. من أهل شيراز، رحل إلى أصبهان، وتعلم بها، وتوفي بالبصرة عند عودته من مكة حاجاً. له مصنفات كثيرة منها «الأسفار الأربعة»، و «مفاتيح الغيب»، و «المبدأ والمعاد»، و «شرح الهداية للأبهري»، و «القضاء والقدر»، و «تحقيق انصاف الماهية بالوجود»، و «إكسير العارفين». له تلاميذ كثيرون في الفلسفة أشهرهم

شبيريدان، فيليب هنرى: (١٨٣١ - ٨٨)، أحد قواد الاتحاد فى الحرب الأهلية الأمريكية. قائد فرسان ممتاز. قدم مساعدات عظيمة فى عدة مواقع وأبرز مهارته فى بيريفيل ١٨٦٢. ساعد توماس فى معركة شاتانوجا ١٨٦٣. قائد حملة بوتوماك ١٨٦٤، وهزم ستيوارت فى يلو تافرن، وأيرلى فى وينشستر، خرب وادى شاناندوا ١٨٦٤ عقب الانتصار بعد واقعة فايف فوركز ١٨٦٥. قطع الطريق على تقهقر لى فى أبوماتوكس كورتهوس واضطره إلى التسليم.

شيزر: أطلال بلدة فى شمال سوريا، تقع على نهر العاصى، فتحها أبو عبيدة بن الجراح ٦٣٨، استولى عليها نفقور وأحرق مسجدها ٩٦٨، استعادها الفاطميون ٩٩٣، كانت قاعدة بنى منقذ فترة طويلة وهى مسقط رأس أسامة صاحب كتاب الاعتبار. أقيمت قلعتها على جرف وعر يعرف باسم عرف الديك. تبادلها العرب والفرنجة مراراً وانتزعها السلطان نور الدين محمود منهم ورممها، أصابت شيزر عدة زلازل خربت جزءاً كبيراً منها.

شيزوفرنيا: انظر: فصام.

الشيشان، جمهورية: انظر: تشيشنيا.

شيشرون، ماركوس توليوس: (١٠٦ - ٤٣ ق م)، خطيب وكاتب ومحام وسياسى روماني، تلقى العلم على خيرة أساتذة عصره فى روما وأثينا ورودس. مارس المحاماة، واشترك فى الحياة العامة، وتقلد مختلف مناصب الدولة، وكان قنصلاً فى ٦٣ ق م. تمكن بحزمه ونشاطه من القضاء على مؤامرة كاتيلينا، ولكى لا يدع للمتآمرين فرصة للإفلات من العقاب أعدمهم بقرار من السنوات بدلاً من تقديمهم إلى محكمة قضائية. ناصب شيشرون «الحكومة الثلاثية الأولى» (قيصر وبومبى وكراسوس) عداءً شديداً وكان يدعوهم «الطغاة الثلاثة». وقبل أن يبرح قيصر روما للقيام بحملته المشهورة فى بلاد الغال، أوعز إلى التريون كلوديوس بضرورة إقصاء شيشرون عن

قانونى كل عقد أو شركة أو مؤامرة يضيّق نطاق التجارة بين الولايات المختلفة والتجارة الخارجية. وعظمت قوة هذا القانون قرارات المحكمة العليا لمدة عشر سنوات، ونجح الرئيس تيودور روزفلت فى تنفيذه واستخدمه الرئيس تافت ١٩١١ لحل ستاندرد أويل ترست وشركة التبغ الأمريكى، وألحق بهذا القانون تشريع كليتون ضد الترست ١٩١٤، واستؤنفت الإجراءات ضد الترست فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، كما صدرت بعض القوانين الإضافية المتممة، ومنها تشريع روبنسون - باتمان.

شيرمان، وليم تكومسيه: (١٨٢٠ - ٩١)، قائد اتحادى فى الحرب الأهلية الأمريكية، حارب فى معارك فيكسبورج وشاتانوجا. اشترك فى معركة أطلانطا ١٨٦٤، عندما كان قائداً فى الغرب، وسقطت المدينة وصدرت الأوامر بالجلء عنها ثم أحرقت، وسار فى ٦٠٠٠٠ رجل إلى داخل جورجيا محتاحاً البلاد فى أثناء سيره. وفى فبراير ١٨٦٥ انتقل شمالاً عبر كاورلينا الجنوبية فأعاد تخريب البلاد وسوغ أعماله التخريبية بضرورة تحطيم الروح المعنوية للشعب للحصول على النصر. أخوه جون شيرمان (١٨٢٣ - ١٩٠٠)، عضو مجلس النواب الأمريكى (١٨٥٥ - ٦١). أطلق اسمه على القانون المعارض للترست وقانون شراء الفضة. كان وزيراً للخزانة بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧ - ٨١) ووزيراً لخارجيتها (١٨٩٧ - ٩٨).

شيربون: مدينة (ح ١٦٩٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة، ميناء على بحر جاوة بجمهورية أندونيسيا، يصدر منها السكر والكوبرا والأرز، وتصنع بها المنسوجات والكيماويات ولقائف التبغ. تقع فى جنوبها الشرقى قرية لنجاجاتى وهى مصحة - حيث أعد ١٩٤٦ مشروع الاتفاقية الهولندية الأندونيسية لإنشاء ولايات متحدة أندونيسية تحت الناج الهولندى، وقد وقعت اتفاقية شيريون فى بتافيا (جاكرتا) بعد ذلك بعام. بها جامعة.

المناطق التي تسود فيها روح العشائرية والطائفية والإقطاعية ووضع قيود شديدة على خروج الأموال من البلاد، وأمم بعض الشركات الأجنبية وإلزام شركات أخرى لها فروع في سوريا بأن يكون ممثلوها في البلاد من المواطنين وترفع الضريبة على الدخول وأصدر قانون تحديد الملكية الزراعية. وكان يعلن دائماً تمسكه بمبدأ الوحدة الشاملة لا الوحدة الجزئية، ويدل على ذلك معارضته للهلل الخصب إلا أنه كان أحياناً يكشف عن نزعه إقليمية، ومنذ تسلم الحكومة ساءت علاقته بالعراق، إلا أنه لم يحاول التكتل مع مصر والسعودية (مثلما فعل حسنى الزعيم) إلا بعد ١٩٥٢ في أعقاب زيارته لمصر عقب ثورة يوليو ١٩٥٢. ابتعد عن رفاهة القدامى الذين ساندوه في البداية مما أدى إلى سخط الجيش عليه فضلاً عن الأحزاب السياسية وأصبح الشيشكلي يعتمد على حركة التحرير العربي لكي تكون له جذور شعبية. أجبر على التنازل بعد عامين. اغتاله مواطن سوري في الأرجنتين.

شيطان: لفظ عبري الأصل ومعناه لغة العدو، ويدل في اليهودية والمسيحية والإسلام على مبعث الشر مثلاً في شخص بذاته. وكان في الأصل ملاكاً تمرد فسقطت منزلته، وأصبح من أهل الجحيم، ورد ذكره في الكتاب المقدس في مراجع عدة نذكر منها أخبار الأيام الأول ٢١: ١، أيوب ١: ٢، زكريا ٣: ٢، أشعيا ١٤: ١٢، متى ٤: ١ و ٩: ٣٤، أعمال الرسل ٢٦: ١٨. وتقرر المسيحية أن الشيطان يستطيع أن يغري الإنسان ويقوده إلى فعل الشر، غير أن الإنسان لا يعدم حريته في أثناء التجربة ويستطيع أن يدفعها بنعمة الله. وفي العقيدة الإسلامية يحذر الله تعالى المؤمنين من الشيطان وكيد، وقد ذكر الشيطان في سور متفرقة من القرآن الكريم وبمعان كثيرة. ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (الأعراف: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿وَإِذَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف: ٢٠٠)، وقوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

روما، فاستصدر كلوديوس قانوناً بنفى كل شخص أعدم مواطناً رومانياً دون محاكمة، وذهب شيشرون إلى المنفى من تلقاء نفسه (٥٨ ق م). عاش في سالونيكاً بضعة أشهر في حالة مؤلمة من اليأس والقنوط. وفي العام التالي، نجح أصدقاء شيشرون في استصدار قانون باستدعائه، وما كاد يصل إلى روما حتى أخذ يعمل بنشاط لتكوين حزب سياسي قوى، لكن مجرى الأحداث في روما خيب آماله فانصرف عن السياسة إلى المحاماة وهادن قيصر إلى أن ساءت العلاقة بينه وبين بومبي فأخذ شيشرون يتقرب تدريجياً إلى بومبي. وفي ٥١ ق م تولى على غير رغبته حكم كيليكيا ولم يعد إلى روما إلا قبيل نشوب الحرب الأهلية، وبعد تردد طويل انضم إلى بومبي. وبعد انتصار قيصر في فارسالوس ٤٨ ق م، خضع له وانصرف إلى الكتابة والتأليف ولم تكن له يد في مقتل قيصر لكنه أقر الجريمة. وبعد ذلك عارض انطونيوس بشدة وألقى ضده خطاباً عنيفاً لقي جزاءه عنها بإعدامه (ديسمبر ٤٣ ق م). اختلفت الآراء في شيشرون وأخذ عليه بعض المؤرخين صفات الغرور وخور العزيمة وعدم الثبات على المبدأ. لكنه كان محامياً قديراً وخطيباً بليغاً وكاتباً ممتازاً ترك مؤلفات عديدة في البيان والفلسفة فضلاً عن عدد كبير من الخطب الرائعة والخطابات المشهورة.

الشيشكلي، أديب: (١٩٠٩ - ٦٥)، ضابط وسياسي سوري، أصبح ضابطاً في أثناء معركة التحرير ضد الفرنسيين ١٩٤٥، انضم إلى حسنى الزعيم في انقلابه، ثم أعفاه ١٩٤٩. تولى قيادة اللواء الأول بعد انقلاب سامي الحناوى. قام مع جماعة من العسكريين بانقلاب أطاح بالحناوى (ديسمبر ١٩٤٩). تولى رئاسة الجمهورية ١٩٥٤. اصطدم بكافة القوى السياسية والاجتماعية ومع ذلك فقد كان للفترة التي قضاها في حكم البلاد (عامين) أثر كبير في حياتها، فقد شهدت سوريا اصلاحات هامة وذلك بتقوية قبضة الدولة على

خَطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴿ (النور: ٢١)، وقوله سبحانه ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (المؤمنون: ٩٧).

شيطان الطاق: (توفي ح ٧٧٧)، أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان البجلي، متكلم شيعي من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم. سماه أهل السنة «شيطان الطاق» والشيعية «مؤمن الطاق» إليه تنسب فرقة الشيطانية، والطاق محلة ببغداد. قال بالرجعة، وكان مشبهًا يذهب إلى أن الإله على صورة الإنسان، وإن نفى التجسيم. له كتب في الإمامة والرد على المعتزلة.

شيعية: الشيعة في اللغة الاتباع والأنصار وأطلق اللفظ خاصة على الذين يتولون الإمام عليًا وأهل بيته، على اختلاف في وراثة الإمامة بين ولده. ومن الشيعة من نقل الإمامة من بيت علي إلى العباسيين، ومنهم من ساقها من ولد علي إلى أشخاص لا يمتنون إليه بالقرابة. وقد باد أكثر فرق الشيعة ولا سيما فرق الغلاة. وتنقسم الشيعة إلى شعبتين كبيرتين: الإمامية والزيدية. ومن فرق الشيعة الآن الاثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية، وتوجد طوائف قليلة من الغلاة النصرية. وللشيعة شأنهم في تاريخ الحياة السياسية والفكرية في الإسلام.

شيفالييه، موريس: (١٨٨٨ - ١٩٧٢)، مغن فرنسي وممثل كوميدى. أول ما ظهر مغنيًا وراقصًا في كازينو دى توريل ١٩٠٠ بباريس. زامل الراقصة مستنجة في كازينو دى بارى، ونال نجاحًا كبيرًا في رواية «هالو أمريكا» الاستعراضية ١٩٢٨، فذاع اسمه في العالم. ظهر في عدة أفلام، منها «أبرياء باريس» و «استعراض الحب» و «الملازم المبتسم» و «الأرملة الطروب».

شيفر، آرى: (١٧٩٥ - ١٨٥٨)، مصور هولندي، عاش في فرنسا. كان من زعماء الحركة الرومانتيكية، واشتهر بلوحاته الدينية.

شيك: ورقة تتضمن أمرًا صادرًا من شخص هو الساحب إلى شخص يسمى المسحوب عليه (مصرف) بأن يدفع،

بمجرد الاطلاع عليها مبلغًا من النقود لشخص ثالث هو المستفيد أو لإذنه أو للحامل. ويستعمل الشيك أداة للوفاء. وللدائن أن يرفض الوفاء بالشيك، فإذا قبله كان الوفاء معلقًا على شرط التحصيل بمعنى أن الوفاء لا يتم إلا عند تحصيل قيمة الشيك من المسحوب عليه، ويظل الدين الأصلي قائمًا بكل ضماناته إلى حين الوفاء الفعلى بقيمة الشيك. ولا يعتبر الشيك تجاريًا إلا إذا كان محررًا لعمل تجارى سواء أكان محرره تاجرًا أم غير تاجر. ويجب أن يكون للشيك مقابل وفاء وهو دين نقدي (رصيد دائن) للساحب في ذمة المسحوب عليه، يكون قائمًا وقت إصدار الشيك، وقابلًا للتصرف فيه، ومساويًا بالأقل لقيمة الشيك. وإصدار الشيك دون مقابل وفاء يعتبر جريمة متى تم بسوء نية. ويجرى تداول الشيك بالتظهير إن كان لإذن أو لأمر المستفيد، وبطريق المناولة إن كان لحامله.

شيكاغو: مدينة (ح ٢٨٢١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إلينوى الأمريكية، ثانى مدينة بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك من حيث الأهمية والاتساع وعدد السكان. وتمتد أكثر من ٣٠ كم حول شاطئ بحيرة ميتشيجان شمالاً حيث الضواحي المتسعة التى يقطنها السراة، وجنوباً حيث الضواحي الصناعية وفيها المصانع ومساكن العمال. وقد ربطت أجزاء المدينة بشوارع عريضة كفلت الاتصال السريع المستمر بين أجزائها. أنشئت فيها خطوط حديدية تحت الأرض أو فوق جسور. من معالمها المشهورة شارع ميتشيجان الكبير ويمتد قرب شاطئ البحيرة وتقوم على جانبيه أعظم بنايات المدينة وأجملها، وبينها عدد من ناطحات السحاب. وهناك الشاطئ الذهبى وفيه الفنادق الفخمة. وكان الرواد الأوروبيون قد بدأوا يصلون إلى منطقة البحيرات العظمى منذ ١٦٧٣. وبعدها بمدة طويلة أقام بعض المغامرين أبنية بسيطة فى موقع شيكاغو اليوم، ثم هجروها لفقدان الأمن. وفى ١٨٣٠ أقيم هناك عدد من الأبنية واعتبرت شيكاغو قرية رسميًا ١٨٣٣، وأخذت

الأشجار المخروطية المستديرة الخضرة. تتبع جنس تسوجا (*Tsuga*) تستوطن أمريكا الشمالية وآسيا وهي من أشجار الزينة الشائعة. لها مخروطات صغيرة وأوراق مسطحة على فروع تنشأ أفقية، والنوع السام الذي مات به سقراط عندما قُدم له هو كونيوم ماكبولاتم (*Conium maculatum*) من نباتات المراعى المعمرة، أزهاره فى خصلات مسطحة. وطن فى أمريكا الشمالية. ويشبهه النوع المائى الذى يوجد فى أمريكا الشمالية واسمه العلمى سيكوتا ماكبولاتا (*Cicuta maculata*) يزرع أحياناً فى الحدائق الرديئة.

شيكسبير، وليم: (١٥٦٤ - ١٦١٦)، أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز، ومن أبرز الشخصيات فى الأدب العالمى إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. يصعب تحديد عبقرية بمعيار بعينه من معايير النقد الأدبى، وإن كانت حكمه التى وضعها على لسان شخصيات رواياته خالدة فى كل زمان. هناك تكهنات وروايات عديدة عن حقيقة شخصيته التى يكتنفها الغموض والإبهام، وعن حياته التى لا يعرف عنها إلا القدر اليسير. والثابت أن أباه كان رجلاً له مكانته فى المجتمع، وكانت أمه من عائلة ميسورة الحال، وقيل إنه بلغ حداً من التعليم، مكّنه من التدريس فى بلدته ستراتفورد - أون - آفون التى يوجد بها الآن مسرح يسمى باسمه، يقوم بالتمثيل على خشبته أكبر الممثلين المتخصصين فى رواياته. ومن الثابت أيضاً أنه تزوج من آن هاثاواى، وأنجب منها ثلاثة أطفال، وفى ١٥٨٨ انتقل إلى لندن وربط حياته بالمرح هناك. وفى ح ١٥٨٩ أخرجت أولى مسرحياته وهى إما مسرحية «كوميديا الأغلاط» أو الجزء الأول من مسرحية «هنرى السادس». وفى ١٥٩٩ اشترك فى إدارة مسرح جلوب الشهير. وقد كان شيكسبير رجل عصره على الرغم من عالمية فنه إذ تأثر إلى حد بعيد بمعاصريه من كتاب المسرح مثل توماس كيد وكريستوفر مارلو، وخطب مثلهم الذوق الشعبى فى عصره وهو الذوق الذى كان يهوى المآسى التاريخية بما فيها من

السهول المتسعة المحيطة بها تتحول إلى حقول زراعية، وبدأ الناس يتقاطرون إليها وعمرت المنطقة بالسكان. داهم المدينة ١٨٧١ حريق هائل يعتبر من أفدح الكوارث فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دمر المدينة تماماً، وبلغت ضحاياه عدة مئات من الأشخاص، وقدرت الخسائر المادية بأكثر من مائتى مليون دولار. وجدد بناء المدينة وعمرت من جديد، أسهم فى عمارتها جماعات من مختلف الأقطار، منهم الألمان، والاسكندنافيون، والإيرلنديون، والإيطاليون، والبولنديون، والتشيكيون، والكروات، والتوانيون، واليونان، والصينيون، واليهود. ويعيش بالأقسام الغربية من المدينة شتى هذ العناصر والأجناس ولكل منها كيانه. وشيكاغو من أعظم مدن العالم، فهى مرفأ هام وملتقى عدة خطوط حديدية وبرية وجوية من جميع أنحاء أمريكا. وأكبر سوق للحبوب والمواشى والمواد الغذائية والأخشاب فى البلاد. وتعد معامل اللحوم المحفوظة وطواحين الغلال فيها أضخم ما يوجد من نوعها فى العالم. وهى مدينة صناعية هامة تنتج الحديد، والصلب، والأجهزة الكهربائية والآلات الزراعية، وتجهيزات السكك الحديدية، والآلات، والمنسوجات، والملابس، والآلات الموسيقية. ولها مكانة هامة فى حقل الثقافة، فهى مقر جامعات شيكاغو، ودى بول، ولويولا، وكليات وأقسام كثيرة من جامعتى نورث وسترن، وإلينوى، وفيها متاحف التاريخ الطبيعى، ومعهد الأحياء المائية، وحديقة الحيوان، ومعهد النباتات، والجمعية التاريخية، وأكاديمية العلوم، ومعهد شيكاغو للفنون. وللمدينة مكانة كبرى فى دنيا الموسيقى، ففيها عدة معاهد موسيقية، وتعتبر أوبرا شيكاغو من أعظم دور الأوبرا فى العالم. وتسم مبانيها بالعظمة وروعة العمارة. لها شأن هام فى أثناء الحرب العالمية ٢ إذ وقفت جميع مواردها الاقتصادية على المجهود القومى الحربى.

شيكرا: يطلق على عدد من النباتات وخاصة من

عنف ومشاهد دامية. كما كان يهوى المشاهد الهزلية ذات الطابع المكشوف التي كانت تتخلل المسرحيات التراجيدية لتخفف من حدة وقعها. غير أن شيكسبير هذب القصص التي نقلها عن المؤرخ هولنشد لتاريخ إنجلترا واسكتلندا كما هي الحال في مسرحيات «ماكبث»، و«الملك لير»، و«سمبلين»، و«ريتشارد الثالث»، وعن المؤرخ الروماني بلوتارك كما في مسرحية «أنتوني و كليوباترة». وأضاف إلى ذلك كله عمق تحليله للنفس البشرية فضلاً عن شاعريته الفياضة في تصوير المواقف التاريخية والعاطفية الخالدة، حتى جعل من المسرح الإنجليزي فناً عالمياً رفيعاً. ومن المتفق عليه بين معظم الباحثين والدارسين أن ٣٨ من المسرحيات لا يشك في نسبتها إليه، وأن مراحل إنتاجه الأدبي يمكن تقسيمها إلى مراحل أربع: أولاهما (١٥٩٠ - ٩٤)، وتحوى مجموعة من المسرحيات التاريخية منها «كوميديا الأغلاط»، و«هنري السادس»، و«تيتوس أندرونيكوس»، و«السيدان من فيرونا»، و«جهد الحب الضائع»، و«الملك جون»، و«ريتشارد الثالث»، و«ترويض النمرة». والثانية هي المرحلة الغنائية (١٥٩٥ - ١٦٠٠) وتشتمل على معظم قصائده الشهيرة وبعض مسرحياته الرائعة مثل «ريتشارد الثاني»، و«حلم منتصف ليلة صيف»، و«تاجر البندقية» و«روميو وجوليت»، و«هنري الخامس»، و«يوليوس قيصر»، و«كما تهواه» وقد ترجمت جميعاً إلى العربية. ومن مسرحيات هذه المرحلة كذلك «زوجات وندسور المرحات»، و«ضجيج ولا طحن»، أما المرحلة الثالثة (١٦٠١ - ١٦٠٨) فهي أهم المراحل على الإطلاق، إذ تمثل نضجه الفني، فقد كتب فيها أعظم مسرحياته التراجيدية مثل «هاملت»، و«عطيل»، و«الملك لير»، و«ماكبث»، و«أنتوني و كليوباترة»، و«بركليز»، و«كوروليانس»، و«دقة

بدقة» وقد ترجم معظمها إلى العربية، ومنها ما ترجم أكثر من مرة، ومنها ما بلغ عدد ترجماته العشر مثل «هاملت». ومن مسرحيات هذه المرحلة أيضاً «تيمون الأثيني»، و«خير ما انتهى بخير». ثم تأتي المرحلة الرابعة (١٦٠٩ - ١٣) التي اختتم بها حياته الفنية وقد اشتملت على مسرحيات «هنري الثامن» و«العاصفة» مما ترجم إلى العربية، وعلى مسرحيتي «قصة الشتاء»، و«سمبلين»، وفي هذه المرحلة نجد العواصف النفسية العنيفة وقد خبت وتحولت في نفس الشاعر إلى نظرة تقبل ورضى وأمل وتأمل. هذا وقد نسب بعض النقاد المتقدمين مؤلفاته إلى آخرين منهم الفيلسوف فرانسيس بيكن، ومنهم إيرل أكسفورد، وكلها أقوال لم تثبت بالأدلة القاطعة ولم يقم عليها الدليل العلمي وإن كانت هناك بحوث كثيرة في هذا الصدد. ولقد اشترك كثير من كبار الشعراء في القرنين ١٨، ١٩ في جمع مسرحياته ونقدها وإن اختلفت وجهات النظر وتعددت أساليب النقد. ففي القرن ١٨ اعترض كتاب من أمثال دريدن وبوب على ما اعتبروه إسراف شيكسبير في الخيال والتعبير، أما الشعراء القرن ١٩ من أمثال كولريدج فقد أعطوا الشاعر الكبير حق قدره. وكذلك الحال بالنسبة إلى نقاد القرن ٢٠ من أمثال ت. س. إليوت ممن أكدوا عالمية فنه وخلود أده. هذا وقد كان لشيكسبير أثره الكبير في آداب جميع الأمم على الإطلاق، وتأثر به جميع الكتاب والشعراء والأدباء في كل البلدان وفي كل العصور في القارة الأوروبية وفي الأمريكتين وفي غير ذلك من القارات. أما في الأدب العربي فقد تأثر به كثير من الأدباء، وترجمت معظم مسرحياته وقدمت في المسرح والسينما والإذاعة.

شيكسل: كان في الأصل وزناً، ثم اتخذ اليهود أساس عملتهم في بداية عهد سيمون مأكابيوس (١٤٣ - ١٣٥ ق م) الذي حصل على حق ضرب العملة من أنطيوخوس ٧ ملك سوريا، وحدد سيمون قيمة الشيكسل بأربع دراهمات قياساً على عملة صور التي كانت تساوي



الترويجين مستقلاً عن دانييل روزفورد، وساعد في الكشف عن المنجنيز والباريوم والكلور.

شيلر، فرديناند: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، فيلسوف إنجليزي، تعلم في أكسفورد وعلم بها ثم في كاليفورنيا بأمريكا، وهو برجماني قريب من وليم جيمس. قال بالمذهب الإنساني ومحصله «أن الإنسان معيار الأشياء جميعاً». وأهم مؤلفاته «الغاز أبى الهول»، و «المذهب الإنساني»، و «مشكلات الاعتقاد»، و «المنطق للاستعمال».

شيلر، يوهان كريستوف فريدريخ فون: (١٧٥٩ - ١٨٠٥)، شاعر وكاتب مسرحي ومؤرخ وفيلسوف ألماني. أجبره دوق فورتمبيرج على أن يصبح طبيباً بالجيش. ألف أثناء دراسته للطب مسرحية «اللصوص» وهي من أعظم مسرحيات فترة «العاصفة والإجهاذ» في الأدب الألماني. تتميز بشكلها الفني المتحرر وبما فيها من عنف وآراء حرة. هرب شيلر من الدوق الطاغية بعد تمثيلها الناجح ١٧٨٢ وعاش طريداً بعض الوقت، ألف فيه مسرحيات ظهرت فيها موهبته في فن التراجيديا. عين مؤلفاً مسرحياً لمسرح مانهائم ١٧٨٣ فترة من الزمن، وشغل منصب أستاذ التاريخ بجامعة بينا (١٧٨٩ - ٩٣). اعتزل التدريس لضعف صحته. قضى بقية حياته في فيمار حيث ألف عدداً ضخماً من المؤلفات المتنوعة منها نشيد «إلى الفرح» الذي لحنه بيتهوفن في السيمفونية التاسعة. والأغنية القصصية الشهيرة «أغنية الناقوس» والمسرحيات «دون كارلوس» ١٧٨٧، و«فالشتين» (١٧٩٨ - ٩٩)، و «ماريا ستيوارت» ١٨٠٠، و «فتاة أورلينز» ١٨٠١ عن جان دارك، و«فلهم تل» ١٨٠٤، و «دراسات تاريخية» عن حرب الثلاثين ١٧٩٣، و «ثورة الأراضي الواطئة ضد حكم الإسبان ١٧٨٨». أثر فيه الفيلسوف «كانت» أثراً عميقاً يظهر في كتاباته النقدية وفي مقالاته في علم الجمال وقصائده الفلسفية. نشأت بينه وبين جوته صداقة متينة من أشهر الصداقات الأدبية. من مؤسسى الأدب الألماني الحديث، ويحتل المكان الثاني بعد جوته،

٤ ديناربوس. ويطلق لفظ بكة على نصف الشيكل ولفظ رباع على ريعه. غيرت اسرائيل عملتها من الليرة إلى الشيكل ١٩٨٠.

شيكورية: عشب معمر وحولى اسمه العلمى شيكوريم انتيس (Cichorium intybus)، من الفصيلة المركبة، موطنها الأصلي أوروبا. له جذر وتدى طويل، الأوراق إما كاملة وإما مفصصة. الأزهار زرق تبدو فى نورات إبطية مركبة. تستعمل الأوراق فى السلاطة إذا بَيَّضت وفى الحساء وتعرف باسم الهندباء الفرنسية. وبعض الأصناف لها جذور كبيرة غليظة تحمص وتصحن وتستهمل بديلاً من البن أو لغش الأخير بها. والبعض ينمو برياً فى حقول البرسيم بمصر ويسمى سريس، أوراقه يأكلها أهل الريف. التكاثر بالبذور.

شيكوكو: جزيرة (١٨٧٧ كم<sup>٢</sup>، ٤١٤١٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ج اليابان، داخلها جبل قليل السكان، تصدر الملح والنحاس والتبغ والخشب والفاكهة.

شيكيانج: مقاطعة (١٠٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٤٢١٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، تطل على بحر الصين الشرقى. عاصمتها هنجشو، تشمل عدة جزر أهمها أرخبيل شوسان. أهم أراضيها الخصبة تقع بدلتا يانجتسى حيث ينمو الأرز والقطن والطباق والعنب والشاي، وتنتج كذلك الحرير.

شيل، فالتر: (١٩١٩ - )، سياسى ألماني. رئيس جمهورية ألمانيا الغربية (١٩٧٤ - ٧٩). خدم السلاح الجوى الألماني فى أثناء الحرب العالمية ٢، عضو فى البوندستاج منذ ١٩٥٣، ونائب رئيس البوندستاج (١٩٦٧ - ٦٩). عين وزيراً للاقتصاد والتعاون (١٩٦١ - ٦٦). تولى زعامة حزب الديمقراطيين الأحرار منذ ١٩٦٧. عين وزيراً للخارجية (١٩٦٩ - ٧٤). وساعد على تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى.

شيل، كارل فيلهلم: (١٧٤٢ - ٨٦)، كيميائى سويدي. حضر الأكسجين، ودرسه وفصل الجليسرين، واكتشف

تميز كتاباته بالنزعة المثالية وبكراهية الطغيان في شتى صوره.

شيللى، پرسى بايش: (١٧٩٢ - ١٨٢٢)، شاعر إنجليزى، من أهم شعراء المدرسة الرومانسية. درس فى أكسفورد حيث أحدث ضجة بنشر آرائه اللا دينية. تزوج من هاريت وستبروك ١٨١١، ثم تركها ليتزوج من ماري جودوين. هاجر إلى إيطاليا حيث مات غريقاً ١٨٢٢. كان صديقاً لكيتس الذى رثاه شيللى فى قصيدته «أدونيس» ١٨٢١. شارك مفكرى وكتاب عصره فى شعورهم بمأسى البشرية. وكان من أبلغ من دافع عن الحرية إلا أنه تأثر بأفلاطون إلى حد جعله يبعد عن الواقع فى آرائه ومثاليته ووصفه للطبيعة، حتى إن رواه المتأخرين مثل روسيتى ذهبوا إلى أبعد من ذلك ونادوا بمذهب الفن المستقل عن الحياة أو «الفن للفن». وقد استلهموا مثل الأساطير الإغريقية والقصص القوطية التى راجت فى أواخر القرن ١٨ كما استلهموا آداب القرن ١٦. كان شيللى يعتقد مثل وردزورث فى أهمية وقداسة دور الشاعر، ويؤمن بأنه يخلق صوراً أكثر صدقاً وحقيقة من الإنسان وأن أفكاره هى «وليدة الخلود»، كما كان ينادى بأن تطور المجتمع مرتبط بتطور ورقى أفكار ذلك المجتمع، وقد عبر عن ذلك فى قصيدة «دعاء إلى الجمال الفكرى»، وكان يؤمن بأن فساد المجتمع من فساد التنظيم فى نفس الوقت الذى خلد فيه صورة الإنسان أو الفرد فى قصيدة «بروميثيوس» التى أوضح فيها معنى جديداً لأسطورة بروميثيوس، الرجل الذى مجد البشرية وعبر السماء وتمرد على الإله والانظمة لياتى إلى الأرض بشعلة من النار ورغم العقاب الذى أنزل به. وكان شيللى دائم البحث عن الحقائق الكامنة وراء المبريات العادية، خصب الخيال، يجد فى الحب والحرية بلساً لشروء الدنيا، له هبة غنائية فذة تجعل قصائده نوعاً فنياً أقرب إلى الموسيقى منه إلى الشعر. اشتهرت بذلك بعض قصائده مثل «أغنية إلى ربح الغرب»، و «إلى الطائر»،

غير أن قيمة فنه تكمن إلى جانب هذه العبقرية الشعرية فى إيمانه بمستقبل البشرية.

شيلم: نبات نجلى حولى اسمه العلمى سيكال سيريل (Secale cereale)، من محاصيل الحبوب الهامة بوسط وشمال أوروبا، ويعطى محصولاً جيداً بالأراضى الضعيفة غير الصالحة لزراعة القمح. تستعمل حبوبه لصناعة الخبز، وتغذية حيوانات المزرعة، ولإنتاج بعض المشروبات الروحية. يصاب الشيلم بفطر الأرجوت وتحدث أحياناً حالات تسمم من التغذية على الحبوب المصابة بهذا الفطر. شيلوه، موقعة: (٦ - ٧ إبريل ١٨٦٢)، وتسمى كذلك موقعة «تسبرج لاندنج». إحدى المواقع الكبرى فى الحرب الأهلية الأمريكية. أخذ اسمها عن كنيسة شيلوه، وهى أكثر مواقع الحرب إراقة للدماء، وتعتبر نصراً للاتحاد إذ أدت إلى معارك ناجحة فى الغرب.

شيللى: جمهورية (٧٥٦٩٤٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٩٩٨٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أمريكا الجنوبية. عاصمتها سانتياجو. وشيللى شريط ضيق من الأرض، لا يزيد عرضه على ٤٣ كم، بين جبال الأنديز شرقاً، والمحيط الهادى غرباً. وتشمل جزيرة إيستر المتفرقة وجزر هوان فرنانديز. ويشتمل القطاع الشمالى على صحارى تستخرج منها التترات (انظر: أتاكاما) والنحاس، وتصدر كميات كبيرة منها عبر ثغرى انتوفاجستا واريكا. وفى الوسط يوجد واد طويل خصب، يعد «فردوس» شيللى، حيث يتركز السكان (٦٥٪ مولدون ٣٠٪ بيض، ٥٪ هنود) وحيث العاصمة ومدن شيللى الكبرى، وأهمها ميناء فالباريزو والمدينة القريبة فينيا دل مار. وحيث تقترب الانديز من المحيط جنوباً، توجد منتجعات للصحة والراحة. تغطيها بحيرات على ارتفاع كبير يقرب بويرتو مونت، وجنوباً توجد جزر رطبة المناخ تكسوها الأشجار وتقع فيها مدينة بونتا آريناس. والطرف الجنوبى لشيللى يقع فى منطقة تيرا دل فويجو. وفى ش شيللى كثير من البراكين الخاملة وفى

العالمية بالعناية بالتصنيع (باستغلال مساقط المياه فى توليد الكهرباء) واستخدام طرق الزراعة الحديثة. والتزمت شيلي الحياد فى الحرب العالمية ٢، ولكنها انضمت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. تولى كارلوس ايبانز الرئاسة (١٩٢٧ - ٣١)، و (١٩٥٢ - ٥٨) وكان حكمه دكتاتورياً، ثم خلفه جورجى السندرى (١٩٥٨ - ٦٤) وقام ١٩٥٩ بوضع خطة شاملة للتنمية على عشر سنوات، ولكن أصيبت شيلي بزلزال عنيف (مايو ١٩٦٠) دمر بعض مدنها وعطل تنفيذ البرنامج. وفى سبتمبر ١٩٦٤ انتخب إدواردو فرأى للرئاسة بأغلبية أصوات الحزب الديمقراطي المسيحى، وفى ١٩٦٧ وقع قانون الإصلاح الزراعى. فاز سلفادور جوستز ألييندى الماركسى فى انتخابات الرئاسة فى نوفمبر ١٩٧٠. وقام بتأميم أكبر مناجم للنحاس فى شيلي (يولية ١٩٧١) واستعاد العلاقات الدبلوماسية مع كوبا. ازدادت الاضطرابات فى عهده حتى قام انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٧٣ وقتل ألييندى وتولى الجيش السلطة بقيادة الجنرال أوجوستو بينوشيه أوجرتى الذى حكم من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٠. وفى استفتاء ١٩٨٨ رفض الشيليون استمرار بينوشيه فى الحكم ثمانى سنوات أخرى. وفى ١٩٨٩ فاز باتريشيو أياالوين أزوكار، ديموقراطى اشتراكى قاد تحالفاً من ١٧ حزباً، بالرئاسة، ولكن فى ظل الدستور الذى وضعه العسكريون استمر بينوشيه قائداً للجيش. وفى ١٩٩٣ فاز إدواردو فرأى رويز - تاجل وهو ديموقراطى اشتراكى بالرئاسة. وفى ١٩٩٨ عزل بينوشيه من رئاسه الجيش. فى ٢٠٠٠ تولى ريكاردو لاجوس. وخلفته ميشال باشيلي فى ٢٠٠٦.

شيمبرز، ولیم: (١٨٠٠ - ٨٣)، وأخوه روبرت شيمبرز (١٨٠٢ - ٧١): كاتبان اسكتلنديان وصاحباً دار نشر، اشتهرت بجريدة بدأ صدورها ١٨٣٢. وبموسوعة شيمبرز (١٠ أجزاء ١٨٥٩-٦٨)، والطبعة الجديدة (١٩٢٢ - ٢٧).

شيمو: الحضارة الهندية القديمة التى ازدهرت على

الجنوب عدد من البراكين النشطة. وتعرض معظم أنحاء شيلي للزلازل التى تلحق خسائر كبيرة فى الأرواح. واللغة الغالبة هى الإسبانية، ويعتق معظم السكان المذهب الكاثوليكى. وكلاهما جاء مع الفتح الإيبانى. وأول الفاتحين الماجرو الذى قام بحملة سارت من بيرو ١٥٣٦ ولكنها فشلت لوطأة الصحارى ولمقاومة الهنود الأروكانيين. ولكن المحاولة الثانية ١٥٤٠ كللها النجاح، وأسس القائد الإيبانى بيدرو دى فالديفيا لابنه مدينة سانتياجو ١٥٤١ ومدناً أخرى. وتلاشت قوة الهنود فى أواخر القرن ١٩. وكانت شيلي إيالة تتبع ولاية بيرو حتى ١٧٧٨. وقاد أولى حركات الاستقلال هوان مارتينيس دى روساس، وبناردو أوهجنز وهوسيه ميچول كاريلا، ومنيت بالهزيمة فى معركة رانكاجوا ١٨١٤. ولكن هوسيه دى سان مارتين قاد قوة من الأرجنتين عابراً ممر أوسبایاتا، وكفل انتصاره فى مايو ١٨١٨ استقلال شيلي. وأدت الهزيمة إلى فقدان الطبقات الارستقراطية الاستعمارية ورجال الكهنوت مكانتهم، وبرزت العناصر الثورية والجيش ورجال الفكر وبعض كبار ملاك الأرض الكريوليين، وقاموا بصياغة الحكومة الجديدة. وأعلن الدستور ١٨٣٠ وبمقتضاه وضعت أسس حكومة برلمانية. واستمرت المنازعات بشأن الحدود مع بوليفيا وبيرو، وانتهت بنشوب حرب الباسيفيك (١٨٧٩ - ٨٤) وكان من نتائجها ضم شيلي لمناطق غنية بالثروات وبعض المعادن الأخرى ولم يفض سبب النزاع الطويل حتى ١٩٢٩ عندما حصلت بيرو على تاكنا وشيلي على أريكا (انظر: نزاع تاكنا - أريكا). وفى أواخر القرن ١٩ نشب نزاع بشأن تعيين الحدود مع الأرجنتين أدى إلى القتال بين شيلي والأرجنتين وانتهى بوضع الحدود الحالية. وأقيم ١٩٠٤ تمثال «مسيح الأنديز» فوق قمة شاهقة بالأنديز رمزاً إلى السلام الدائم بين البلدين. وأدى استغلال مناجم التترات والمواد المعدنية إلى زيادة الثروة ونمو التجارة ووسائل النقل. وعولج تعرض شيلي للتغيرات التى تطرأ على الأسواق

الساحل الصحراوي لشمال بيرو ويعتقد أنها بدأت ح ١٢٠٠.

شيمونوسيكي، معاهدة: وقعت ١٨٩٥، أنهت الحرب الصينية - اليابانية الأولى. فرضت فيها اليابان المنتصرة شروطًا قاسية على الصين المنهزمة. نصت المعاهدة على إنهاء سيادة الصين على كوريا، التي منحت استقلالاً إسمياً ونزلت لليابان عن فرموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتانج.

شين: أسرة حكمت الصين (٢٢١ - ٢٠٧ ق م)، بدأت في الأصل شعباً من شعوب الحدود قدم من الشمال الغربي ونزل بوادي تزكوان الخصيب (٣٠٨ ق م). وفي ٢٢١ استطاع جيش الأمير شينج أن يقيم إمبراطورية تربع هو على عرشها وحمل لقب شى هوانج - تى (أى الإمبراطور الأول)، ومد رقعة إمبراطوريته من حدود السور العظيم (الذى بناه اتقاء لهجمات جماعات الهوسونج نو أو الهن) إلى منطقة فوكين، وكوانج تونج، وكوانسى، وتونكين، وشق قناة يسرت الملاحة بين نهر يانجسى والنهر الأصفر، وأقام نظاماً حكومياً هرمياً قائماً حتى القرن ٢٠، وقام بمحاولة للقضاء على كل موروثات الماضى، ومات ٢١٠ ليخلفه ابن ضعيف قاصر. أسقط عرشه بعد ثلاث سنين.

شين، فولتون جون: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، مطران أمريكى كاثوليكي، ذائع الصيت. معروف بمعارضته القوية للشيوعية ومذهب فرويد. وبأحاديثه الكثيرة فى الإذاعة والتلفزيون وكتبه الروحية العديدة. من مؤلفاته «سلام الروح» ١٩٤٩، و «حياة المسيح» ١٩٥٨.

شين لونج: (١٧١١ - ٩٩)، الإمبراطور الرابع (١٧٣٥ - ٩٦)، من أسرة شنج. وصلت الصين إبان حكمه الحازم إلى ذروة اتساعها. قاوم بنجاح محاولات الدول الغربية لتوسيع نفوذها. حظر فترة من الزمن دخول المبشرين المسيحيين إلى بلاده. كان كاتباً مدبراً، ولكنه لم يكن موهوباً، وكان بلاطه ملتقى العلماء ورجال الفن.

شينان أو تسينان: مدينة (ح ٢١٥٤٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شانتونج بالصين. مركز لصناعة المنسوجات والأغذية المحفوظة والورق والآلات والكيميائيات. بها جامعة شينان وكلية طب ومعاهد فنية. شينسى: مقاطعة (ح ١٩١٨٤٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٧٥٣٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الصين. عاصمتها شيان، يحدها شرقاً النهر الأصفر. ويعتبر وادى نهر وى المركز الاقتصادى للمقاطعة. تنتج البترول، وبها مناجم غنية للفحم والحديد ذات أثر فعال فى توسع خطط الاقتصاد الشيوعى. أهم ما تنتجه الغلال والذرة والكاوليانج.

شينولت، كلير لى: (١٨٩٠ - ١٩٥٨)، قائد أمريكى. ذهب إلى الصين حيث نظم الدفاع الجوى لشيانج كاي شيك. كون (١٩٤١) طائفة من المتطوعين الأمريكين (النمور الطائرة)، وتولى رئاسة القوات الجوية للولايات المتحدة فى الصين (١٩٤٢ - ٤٥).

شينون: مدينة صغيرة (ح ٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) بوسط فرنسا، على نهر فيين، بها قلعة (هى فى الواقع ثلاث قلاع بنيت من القرن ١١ - ١٥) مقر للملوك فى العصور الوسطى. قابلت فيها جان دارك ولى العهد لأول مرة. ولد بضواحيها الكاتب الفرنسى رابليه (١٤٩٠ - ١٥٥٣).

شيهم: حيوان قارض ثقيل الجسم، قصير الأرجل، بطى الحركة، جسمه مغطى بأشواك مستنة. وأنواع الدنيا القديمة برية أساساً، أما أنواع الدنيا الجديدة فتتبع فصيلة مختلفة، وتعيش على الأشجار جزئياً. والشيهم ليس قنفذاً، وشيهم الدنيا القديمة هستركس كرسستاتا (*Hystrix cristata*) معروف فى مصر بالدلدل طوله ح ٦٥ سم، وارتفاعه ح ٢٤ سم.

شيهواها: انظر: كلب اللهو.

شيوعية: مصطلح يصعب تحديد معناه، وهو فى صميمه نظام اجتماعى تكون فيه الملكية «وخاصة ملكية الأراضى ووسائل الإنتاج» فى يد المجتمع بأكمله. والشيوعية بهذا المعنى قديمة قدم المجتمع نفسه. فنظام الملكية المشاع

القيصرية وإقامة دولة عالمية اشتراكية (انظر: بلشفية ومنشفية). وقبض البلاشفة على زمام الأمور بعد انتصار الثورة الروسية ١٩١٧، وعززت الحرب العالمية ١ والدولية الثالثة (الكومنترن) مبادئ لينين، وأكثرنا من أتباعه في أرجاء كثيرة من العالم. وحث أنصار لينين جميع العمال على الالتفاف حول المبادئ الشيوعية وتوحيد كلمتهم استعداداً للثورة العالمية القادمة التي ستسفر لا محالة عن إقامة دكتاتورية عمالية ودولة عالمية اشتراكية لا طبقات فيها ولا ملكية خاصة. وأدى العداء لهذه الأفكار إلى قيام بعض الديمقراطيات باضطهاد «الشيوعيين الحمر» وتصيدهم، غير مفرقة بينهم وبين الأحرار، وعند موت لينين (١٩٢٤) تنازع ستالين وتروتسكي السلطان ولكن الغلبة تمت للأول وانتهى الأمر بتروتسكي إلى النفي ثم الاغتيال ١٩٤٠. وأقام ستالين من روسيا قاعدة للشيوعية العالمية، وأضاف خروج روسيا منتصرة في الحرب العالمية ٢ إلى الشيوعية في دول البلطيق وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وبيعض التحفظات يوجوسلافيا، وصارت هذه الدول تابعة لروسيا السوفيتية. وانضمت الصين الشعبية إلى هذا المعسكر الشرقي ١٩٥٠. ورغم ما أصاب الأحزاب الشيوعية في إيطاليا وفرنسا وجمهوريات أمريكا الجنوبية من تخاذل عن الكفاح في السنوات الأخيرة فلا يزال لها أنصار كثيرون يؤيدون الشيوعية. ونتج عن الثورات الشعبية وانهايار الاقتصاد والانتخابات الحرة سقوط الحكومات الشيوعية في أوروبا الشرقية في ١٩٨٩ و ١٩٩٠ إلى جانب تجميد نشاط الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وتفكك هذا الاتحاد في ١٩٩١. وبحلول أوائل التسعينيات لم يبق من دكتاتوريات الأحزاب الشيوعية إلا الصين وكوبا ولاوس وكوريا الشمالية وفيتنام. وما زالت بقايا الأحزاب الشيوعية قوية في كثير من الدول الأوروبية وروسيا وكثير من الدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي.

(الأيديو) الذي عرفه هنود المكسيك القدماء ونظام الملكية والعمل الذي عرفه الإنكا، هما شكلان للشيوعية، الأول لا يعدو مجتمعات مستقلة تزرع أرضها مشاعاً، والثاني نوع من التنظيم الاجتماعي داخل إمبراطورية منظمة تنظيمًا عظيمًا يرأسها إمبراطور (الإنكا) ونبلاؤه، وعادة ما يعرف المصطلح ليشمل المستعمرات الموجودة في باراجواي. وهناك دليل على أن حياة الألمان القدامى كانت في بعض جوانبها حياة شيوعية، ودعا أفلاطون في كتابه «الجمهورية» إلى لون من المجتمع الشيوعي، وكانت الملكية مشاعة عند بعض الطوائف المسيحية القديمة. وكان للنظام الإقطاعي في أوروبا في العصر الوسيط بعض نواح شيوعية. وطالب الفلاحون الثوار في إنجلترا بزراعة وات تايلر في القرن ١٤، والفلاحون المتمردون في ألمانيا في القرن ١٦ بإقامة الملكية العامة للأرض ووسائل الإنتاج، وهاجم روسو وكانت نظام الملكية الخاصة ومهدا بذلك الطريق للثورة الفرنسية. وكان السير توماس مور قد ناصر إقامة شيوعية مثالية في كتابه «يوتوبيا» (الدولة المثلى)، وطالب توماس كامبانلا في كتابه «مدينة الشمس»، وجيمس هارنجن في كتابه «الأوقيانوس» بإقامة دولة فاضلة تقوم على أسس من شيوعية الملكية. ونادى آتين كاييه وشارل فورليه ولوى بلان وغيرهم في القرن ١٩ بضرورة ملكية الدولة لمصادر الثروة. وآمن فريق من الناس بالمبادئ الشيوعية حينما رأوا ما جره النظام الرأسمالي والانقلاب الصناعي من الفقر والتعاسة وانتشار الأمراض. أما الشيوعية كما تعرف اليوم فقد ظهرت بظهور البيان الشيوعي الذائع الصيت ١٨٤٨ الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك إنجلز الألمانيان. وانتشرت الشيوعية الماركسية بتأسيس الدولية الأولى وظهور الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية في أوروبا واتخذت الشيوعية شكلاً متطرفاً راديكالياً حينما حض الحزب البلشفي الروسي بزعامة لينين ١٩٠٣ على إشعال ثورة عاجلة عنيفة للقضاء على النظام الرأسمالي والحكومة

# ص

ويصنع الصابون المبرقش بإضافة كميات قليلة من كبريتات الحديدوز أو أكسيد الحديد، كما يصنع الصابون الشفاف من الدهون المتصلة، بإضافة الجليسرين أو السكر. أما مسحوق الصابون فخليط متهدرج من ٢٠٪ من الصابون، ٤٠٪ من رماد الصودا والباقي من الماء. والصابون السائل محلول مائي قوته ٨ - ٣٠٪ من صابون البوتاسيوم، وتحتوى المحلولات المركزة منه (أكثر من ٢٠٪) على الكحول. كان الناس يستخدمون الماء ورماد الخشب للغسيل، ثم يزيلون الناتج بالدهن أو الزيت. وفي القرن الأول الميلادي، وصف بلينى نوعاً من الصابون المصنوع من الشحم الحيواني ورماد الخشب، استخدمته القبائل الجرمانية لتلميع الشعر. كما اكتشف رجال الآثار مصنعاً وقطعاً من الصابون المعطر فى بقايا بومبى، وانعدم استخدام الصابون بعد سقوط روما إلى أن ظهر بإيطاليا فى القرن ٨ وفرنسا (ح ١٢٠٠) وأصبحت مرسيليا مركزاً هاماً لصناعة الصابون، وعرف الصابون بانجلترا فى القرن ١٤، ولكنه استخدم فى القرن ١٧. وساعد اكتشاف شفروى فى أوائل القرن ١٩ للزيوت النباتية وحمض الستريك على إنعاش صناعة الصابون، كما عاون على ذلك طريقة لبلانك ١٧٩١ لصناعة الصودا الكاوية من الملح. يركب من معدن الصوديوم أو البوتاسيوم بعد تفاعله مع الكربون والأكسجين والهيدروجين مجتمعين على شكل المادة الدهنية التى يصنع منها الصابون.

صابونية: انظر: عرق الحلاوة.

الصائبى الحرانى: (٩٢٥ - ٩٩٤)، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرانى، وكنيته «أبو إسحق»، أديب

ص (صاد): الحرف الرابع عشر من الألفباء، ويبدل من السين الواقعة قبل غين أو قاف وطاء منفصلة أو متصلة جوازاً، ويبدل إلى زاي إذا وقع ساكناً قبل دال، فإن كان متحركاً نحى بصوته نحوها، وسميت به سورة فى القرآن.

ص: الرمز الكيميائى للعنصر صوديوم.

صا الحجر: بلدة فى محافظة الغربية بمصر، أسماها الإغريق سايس. كانت عاصمة الإقليم ٥ من أقاليم الدلتا. بدأت شهرتها منذ أيام الأسرة ٢٤ عندما انتصر أميرها على بعنخى، ثم بلغت ذروة شهرتها فى زمان الأسرة ٢٦. عندما أصبحت عاصمة الديار جميعاً فأقيمت فيها دور العبادة، يشع منها نور العلم والثقافة وبخاصة الطب، كما غدت من اغنى ثغور التجارة فى حوض البحر المتوسط، لم يبق من آثارها اليوم غير خرائب.

صابوغة: انظر: شابل، وسردين.

صابون: مادة للتنظيف تعمل على أساس تقليل التوتر (الشد) السطحي للماء، واستحلاب الشحم وامتزاز القذارة فى رغوتها. وينتج بعملية التصبن قلوئ مع دهن أو زيت فيتكون الجليسرين والصابون (الأملاح الصوديومية أو البوتاسيومية للأحماض الدهنية). يصنع بتقليب القلوئ فى الدهن أو الزيت المسخن، ثم إضافة الملح (كلوريد الصوديوم) لتكوين الخثرة التى تمخض وتصب فى قوالب. وفى الصابون الصلب المطحون تصب الخثرة فوق أسطوانة باردة، ثم يقش الصابون ويشكل. وتختلف خواص الصابون باختلاف القلوئيات والدهون والمائات المستعملة، فصابون المغاسل الآلية الكبيرة يصنع بإضافة الروزين إلى الصابون العادى،

صلوات كل يوم. عاشوا متفرقين في ش العراق. مركزهم الرئيسي حران، ولغتهم السريانية. خدموا الإسلام عن طريق العلم والسياسة، فكان منهم المترجمون والرياضيون والنباتيون، والوزراء، مثل ثابت بن قرة، وابنه سنان، وأبو اسحق بن هلال الوزير، وابن وحشية. هم المأمون بإبادتهم، ولكن شفعت لهم علومهم. كانت منهم فرقة قوية في بغداد استمرت نحو قرنين، وخاصة في عهد أبي إسحق الصائبي وزير الطائع والمطيع، ثم انقراضوا في القرن ١١ بعد استيلاء الفاطميين على حران، ولم يبق لهم إلا آثار قليلة.

الصاحب بن عباد: (٩٣٨ - ٩٩٥)، إسماعيل بن عباد بن العباس، وزير وكاتب وشاعر، ولد بالطلقان أو اصطخر، ومات بالري. كان في أول أمره تلميذاً وكاتباً لابن العميد، فوصله بالأمير مؤيد الدولة الذي اتخذته وزيراً بعد، وبقي في الوزارة ١٨ سنة، وكان معتزلاً متشعباً، يكره العلوم الفلسفية، ويشجع التأليف العربي، وألف عدة كتب في الأدب والنقد والأخبار، أشهرها «في اللغة»، و«الكشف عن مساوئ المتنبي»، وأولع في رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة. وهي خصائص مدرسة ابن العميد. وقال شعراً متوسطاً أغرم فيه بالتلاعب اللفظي، ونظم كثيراً منه بحيث تخلو كل قصيدة من أحد حروف الهجاء، وله مجموعة رسائل مطبوعة.

صاحب الزنج: (ت ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م)، علي بن محمد ابن عيسى، من كبار الخارجين أيام العباسيين. عرفت فتنه بفتنة الزنج لأن أكثر أصحابه منهم. نشأ بقرية في الري، وظهر أيام المهتدي العباسي. كان من فرقة الخوارج الأزارقة. التف حوله عبيد أهل البصرة، وتتابعت الجيوش لقتاله، وعجز عن قهره الخلفاء حتى ظفر به الموفق بالله أيام المعتمد فقتله. تروى له أشعار كثيرة في البسالة والفلك، وفي نسبة العلوي خلاف.

صادرات: السلع والخدمات التي تباع للبلاد الأجنبية،

ولد ومات ببغداد، درس الرياضة والفلك والفلسفة وغلب عليه الأدب. فكتب للمهلبى، وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ ٩٦٠، سجن خلالها عدة مرات، طالت إحداها إلى أربع سنوات. اشتهر بأخلاقه الكريمة. نظم الشعر وله ديوان، ولكن شهرته تقوم على رسائله الديوانية والإخوانية، التي ظهر فيها التأنيق في اختيار الألفاظ الجزلة، والتعبير السهل الواضح، وتوفير الموسيقى الداخلية والخارجية، من التزام السجع، والإكثار من الازدواج، والتسوية بين الجمل القصيرة، وميل للجناس وتضمن للآيات والأشعار، والإطناب، له مصنف في المثلثات، وعدة رسائل في أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضة. ألف «التاجي في أخبار بني بويه» استجابة لطلب عضد الدولة البويهى واستعطافاً له، و«أخبار أهله» و«اختيار شعر المهلبى».

صابئة: اللفظة آرامية الأصل، تدل على التطهير والتعميد، وتطلق على فرقتين: (١) جماعة المندائيين أتباع يوحنا المعمدان. (٢) صابئة حران الذين عاشوا زمناً في كنف الإسلام، ولهم عقائدهم وعلماءهم. ورد ذكرهم في القرآن الكريم ثلاث مرات بجانب اليهود والنصارى، مما يؤذن بأنهم من أهل الكتاب. وفي هذا ما يصدق على المندائيين، وإن تستر وراءه صابئة حران الوثنيون. عني بهم المؤرخون الإسلاميون، وخاصة الشهرستاني في «الملل والنحل»، والدمشقي في «نخبة الدهر في عجائب البحر». ويعتدون بين الروحانيين الذين يقولون بوسائط بين الله والعالم، وهي الأسباب المباشرة للتغير، فهي التي تدبر الكون وتفيض عليه الوجود، وتفننوا في إقامة هياكل لها، وصفها الدمشقي بدقة. ويحرص الصابئة على تطهير أنفسهم من دنس الشهوات، والارتقاء بها إلى عالم الروحانيات. لهم طقوس ثابتة، فيتنظرون بالماء إذا لمسوا جسداً، ويحرمون الختان، كما يحرمون الطلاق إلا بأمر من القاضي، ويمنعون تعدد الزوجات، ويؤدون ثلاث

وتشمل الصادرات المنظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، كالقطن والمنسوجات، وما شابه ذلك، وغير المنظورة، وهى الخدمات التى يؤديها الأفراد والمؤسسات للأجانب، ومن أمثلتها خدمات المطاعم والفنادق التى تقدم للسائح الأجانب، أو خدمات البنوك الوطنية لعمالها المقيمين فى الخارج. وللصادرات المنظورة وغير المنظورة أهمية كبرى فى اقتصاد الدول.

صادق، حسن: (١٨٩١ - ١٩٤٩)، جيولوجى عربى. أول الجيولوجيين المصريين فى العصر الحديث. خلف ثروة علمية ضخمة فى معظم فروع الجيولوجيا عن الصخور المصرية. أول من شغل من المصريين منصب المدير العام لمصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية.

صادق سلامة: (ت ١٩٥٥)، صحفى مصرى، استطاع أن يرسخ قدم الصحافة الإقليمية فى مصر. أصدر فى المنيا جريدة «الإنذار» الأسبوعية ١٩٣٠، وظل يصدرها بانتظام ويوزعها على نطاق واسع إلى يوم وفاته. حرر فيها كثيرون من كبار الكتاب، منهم سلامة موسى. كان مراسلاً «للأهرام» فى المنيا، كما كان عضواً فى مجلس نقابة الصحفيين غير مرة.

صاروخ: قذيفة تندفع بقوة ذاتية، تتحرك نتيجة لرد الفعل الناتج من انبثاق الغازات بغزارة وبسرعة من فتحات خلفية، وانطلاقها إلى الورا. عرف الصينيون الصواريخ منذ القرن ١٣، واستخدموها فى الأفراح والأعياد، وفى إرهاب العدو، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات. وتعلم العرب منهم سر صنعها، وأخذها الأوروبيون عن العرب. واستخدمت الصواريخ فى جميع الجيوش الأوروبية، ثم استبدلت بها المدافع (ح ١٥٠٠) وظهرت مرة ثانية (ح ١٨٠٠) ولكن (ح ١٨٥٠) اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد ولم يبق لها شأن يذكر منذ أوائل القرن ١٩ إلى أن استخدمت فى الحرب العالمية ١ لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضوء، ونجح العالم الأمريكى روبرت

هتشنجز جودارد ١٩٢٦ فى إطلاق أول صاروخ استخدم فيه الوقود السائل. واهتم الجيش الألمانى بصناعة الصواريخ، فأنتم بناء الصاروخ ف-٢ الذى بلغ طوله ح ١٤ متراً، وكتلته ح ١٤ طناً. وفى ١٩٤٤ أطلقت ألمانيا النازية على لندن آلاف الصواريخ من نوع ف-٢ من شاطئ فرنسا المحتلة، وصنعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية ٢ أنواعاً مختلفة من الصواريخ استخدمت كأساس لمختلف القذائف المتفجرة. وأنعش استخدام الصواريخ الألمانية ف-٢ دراسة وإنتاج الصواريخ بالولايات المتحدة، فأطلقت صاروخاً من نفس النوع ١٩٤٦ من أرض التجارب فى الرمال البيضاء بنيومكسيكو. وفى ١٩٤٨ أطلقت صاروخاً يعمل بالوقود السائل عرف باسم «الإيروبي» وجمعت الصواريخ من النوع الأخير معلومات هامة عن الأشعة الكونية، وانطلق بعدئذ الصاروخ «فايكنج» إلى ارتفاع ٢٥٤ كم. وفى ١٩٤٩ انطلق صاروخ من مرحلتين إلى ارتفاع ٤٠٢ كم. وكان قوام المرحلتين صاروخاً كبيراً من نوع ف-٢ بلغ طوله ح ١٢ متراً وكتلته ١٤ طناً، وآخر صغيراً نسبياً طوله ٤٨٨ سم عرف باسم «كوروبورال» ثبت فى مقدمة الصاروخ ف-٢ الذى ولد عند إطلاقه قوة جعلت المجموعة تحلق فى السماء. وتوفر الصواريخ قوة دافعة للأقمار الصناعية، فصمم العلماء الأمريكيون ١٩٥٥ صواريخ «فانجار» التى حملت القمر الصناعى فيما بعد. وفى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ تم إطلاق القمر الروسى سبوتنك ١ باستخدام صاروخ ذى ثلاث مراحل، وتم إطلاق الصاروخ الأمريكى «جوبتر - س» فى ٣١ يناير ١٩٥٨، الذى أعد لإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وتستخدم الصواريخ فى الأغراض العسكرية بعيدة المدى، وظهرت منها أجيال ذات أبعاد تقاس بالآلاف الكيلومترات. وظهرت منها أنواع عابرة للقارات فى الدول الكبرى، وبخاصة فى أمريكا وروسيا. ومع تطور إنتاج الصواريخ تطورت أساليب توجيهها لإحكام بلوغها أهدافها.



صاعد الأندلسي التغلبي: (١٠٢٩ - ٧٠)، مؤرخ أصله من قرطبة ومولده بالمرية. ولى قضاء طليطلة إلى أن توفى. له من الكتب «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإسلام» و «مقالات أهل الملل والنحل»، و «طبقات الأمم».

صافى: انظر: أسفى.

صالح بن نافع: (النصف الأول من القرن ١٠)، مهندس مصرى، من أعماله قصر المختار الذى أمر بتشيدته محمد بن طنج الإخشيد، فى جزيرة الروضة بالقاهرة.

صالح بن يوسف: (١٩٠٩ - ٦١)، زعيم سياسى تونسى، تعلم بتونس وبالحارج، مارس المحاماة، شارك الزعيم الحبيب بورقيبة فى الجهاد السياسى بسبيل استقلال تونس، أسهم معه فى حزب الدستور، إلى أن اختلفا فى وجهات النظر غادر تونس ١٩٥٢ وأقام مدة فى مصر ثم عاد إليها ١٩٥٥، قصد مصر ثانية ثم رحل إلى ألمانيا حيث اغتيل. دفن بمقبرة الشهداء بالقاهرة.

صالح جودت: (١٩١٢ - ٧٦)، أديب مصرى. تخرج فى كلية التجارة. فاشتغل فى بنك مصر، ثم عمل محرراً بجريدة الأهرام، ثم عمل فى دار الهلال، وتدرج إلى أن صار رئيساً لتحرير مجلة الهلال، كما رأس تحرير مجلة الإذاعة مدة. كان من أعضاء جماعة أبوللو الرومانسية المذهب، فامتاز شعره بالسهولة والعذوبة والصلاحية للغناء. عارض الشعر الحر فى الأدب، والاتجاه الشيوعى فى السياسة، مما جر عليه معارك شديدة فى أواخر حياته. ومن دواوينه: أغنيات على النيل - ليالى الهرم، ومن قصصه: خائفة من الله - عودى إلى البيت - فى فندق الله. ومن دراساته: بلابل من الشرق - قلم طائر - ملوك وصعاليك.

صالح عبد الحى: (١٨٩٨ - ١٩٦٢)، مغن مصرى من أعلام الغناء الشرقى، تتلمذ على دواد حسنى، وعبد الحى حلمى، وسلامة حجازى، ولم يكن فى مثل علمهم بأصول الفن الغنائى وقواعد الإيقاع والأداء،

ولذلك تسمى قذائف أو صواريخ موجهة للفرقة بينها وبين الصواريخ غير الموجهة أو القذائف. وتحمل الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات رؤوساً نووية أو هيدروجينية، ويطلق بعضها من تحت الماء من فوق متن الغواصات الذرية أو الغواصات العادية. كما تطور إنتاج الصواريخ ذات الأبعاد المحدودة، وأصبحت تستخدم عسكرياً بدلاً من جميع أنواع المدافع، وبذلك تقسم إلى أنواع أرض - أرض، وأرض - جو، وجو - وجو - أرض، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات صنعها الاتحاد السوفيتى فى ١٩٥٨، ويصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، مصممة لاكتشاف وإصابة صواريخ العدو، منعت معاهدة ١٩٧٢، استخدام صواريخ الفضاء والهواء والبحار المضادة للصواريخ الباليستية. ولكن لم يقتصر استخدام الصواريخ الضخمة على الأغراض العسكرية، وأصبحت تستخدم كمراحل أولى فى الصواريخ متعددة المراحل التى تطلق الأقمار الصناعية وسفن الفضاء. ومن أشهر الأنواع الأمريكية التى استخدمت فى البحوث الفضائية الصواريخ أطلس وتيتان وثور وجوبيتر ومنيوتمان وبولاريس. أما أشهر الأنواع السوفيتية فهو الصاروخ فوستوك. وأشهر طرق التوجيه هى بالرادار والقصور الذاتى والجاذبية، وركوب الشعاع والتوجيه السلبى بتتبع الحرارة الصادرة من الأجسام على هيئة أشكال الأشعة تحت الحمراء، والتوجيه الفلكى بالاستعانة بالنجوم.

صاروخان: (١٨٩٨ - ١٩٧٧)، رسام كاريكاتير مصرى الجنسية، أرمنى المولد، ولد بمدينة باطوم بالقوقاز وتعلم فى المدارس الروسية، واستكمل دراسته فى استانبول. جاء إلى مصر ١٩٢٤، واشترك مع محمد التابعى فى مجلة روز اليوسف ١٩٢٧، ثم انتقل معه إلى آخر ساعة ١٩٣٤، فظل يرسم غلاف آخر ساعة ٣٠ سنة متواصلة، وكذلك فى جريدة أخبار اليوم، وهو صاحب شخصية «المصرى أفندى» الشهيرة. اتسم أسلوبه الكاريكاتيرى بالواقعية والسخرية.

وبدأت شهرتها منذ أيام الهكسوس الذين اتخذوا منها مقراً لحكومتهم. ويعتقد بعض العلماء أن أواميس عاصمة الهكسوس كانت في هذا الموقع. اهتم بها الرعامسة لانتسابهم إليها. فأكثروا فيها البناء، وإقامة المسلات. وجعلها ملوك الأسرة ٢٢ عاصمة لهم.

صاند، جورج: انظر: ساند، جورج

صب: انظر: سبابة.

صبا: اصطلاح في الموسيقى العربية: تسمى به هيئة اللحن الذي يستعمل فيه الجنس المفرد الأوسط، فيما يعرف باسم «مقام صبا»، وإذا استعمل فيه الجنس المفرد الأصغر فإنهم يسمونه «صبا زمزمة»، وكلاهما يؤسس على نغمة «الدوكة». وتسمى باسم «صبا» النغمة المميزة للجنس ذي الأربع، وهي فيما بين نغمتي الجهار كاه والنواة، وتقع على نسبة بعد إرخاء من نغمة النواة، وقد يخلط البعض بين هذه وبين النغمة المسماة، «حجاز» فهذه أقرب إلى نغمة الجهار كاه، وأما نغمة «صبا» فهي أقرب إلى نغمة «النواة».

صباح: ولاية (٧٣٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٥٥٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بماليزيا منطقة جبلية تحتل الطرف الشمالي من جزيرة بورنيو، ويتركز السكان على الساحل أو قريباً منه، ومعظمهم من الزراع. توجد جالية صينية كبيرة (٢١٪ من السكان). عاصمتها كوتا كينابالو، وكانت تسمى قديماً جيسلتون. كانت المنطقة تسمى بورنيو الشمالية حتى سبتمبر ١٩٦٣. تنازل عنها سلاطين صولو وبروني (١٨٧٧-٧٨) لشركة بورنيو الشمالية البريطانية، وأصبحت من مستعمرات التاج (١٥ يولية ١٩٤٦)، انضمت لاتحاد ماليزيا (١٦ سبتمبر ١٩٦٣).

الصباح: الأسرة الحاكمة بالكويت، أسسها الأمير مبارك الصباح: (١٨٣٨-١٩١٥)، تولى حكم الكويت ١٨٩٦. عينه الأتراك قائمقام الكويت في ١٨٩٧ ولكن عبد العزيز بن عبد الله الرشيد طمع في الاستيلاء على الكويت، فخرج له الأمير مبارك الصباح يعاونه عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز بن سعود، ولكنه هزم

ولكنه لم يكن أقل منهم في السليقة المطبوعة على الغناء، وكان يمتاز بعدوبة الصوت، وحلاوة النغمة، وامتداد النفس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقي الصميم، ويعتبر الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهود فن الغناء وهما: عهد عبده الحامولي ومحمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب.

الصالحية: (دورا أو روبوس قديماً)، بلدة على ضفة الفرات اليمنى قرب الحدود العراقية السورية. أسسها السلوقيون (٣١٢ ق م) في موقع يتحكم بالنهر والصحراء، واحتلها البارثيون وبعدهم الرومان، ثم هدمها الفرس ٢٥٦، كشفت الحفائر عن صور جدارية لآلهة تدمر كما عثر فيها على كنيس هام يضم لوحات جدارية ملونة تمثل قصصاً من التوراة، وقد نقل إلى متحف دمشق الوطني حيث أعيد تركيبه.

صامة أو زوان: نوع من الدحرج، نبات ورد في الكتاب المقدس، وهو لوليم تيمبوليتيم (*Lolium temulentum*) من الفصيلة النجيلية، من الحشائش السامة، ينبت في حقول القمح.

صامد للماء: يمكن إكساب المنسوجات خاصية الصمود للماء بتغطيتها بالمطاط أو الشموع المصنعة ثم تحميمها. والمنسوجات التي تعالج بهذه الطريقة تفقد مساميتها وخفتها، وحينما تغلف بالمطاط تصبح عرضة للتشقق. والمواد الصامدة للماء حينما ترش أو تغمس في الشموع الصناعية أو المركبات المعدنية أو الزيوت تحتفظ بمساميتها وبخواصها الطبيعية. وقد استبدلت بالطرق القديمة، كدهان السطح بالقار أو الزيت، وسائل حديثة، وأحياناً تغلف الألياف قبل عملية النسيج، وبعض المنسوجات الصوفية كالبطاطين وقماش التويد صامدة للماء بطبيعتها.

صان الحجر: بلدة قديمة بمحافظة الشرقية بمصر. وكلمة صان فرعونية وأسماءها الإغريق تانيس. وجدت فيها آثار يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٤، والغالب أنها منقولة. كانت عاصمة الإقليم ١٤ من أقاليم الدلتا،

الحصول على الاستقلال، ثم أصبح نائباً لرئيس الوزراء. ألف الوزارة لأول مرة بالكويت في ٢٧ يناير ١٩٦٣، وأعاد تشكيلها ١٩٦٤. بقي رئيساً للوزارة حتى تولى الحكم في ١٩٦٥ خلفاً لشقيقه الأمير عبد الله السالم الصباح. توفي في ديسمبر ١٩٧٧ وخلفه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٦-٢٠٠٦). وكان قد تولى رئاسة دائرة الأمن العام بمنطقة الأحمدى، ثم رئيساً للدائرة المالية قبل الاستقلال وتولى وزارة المالية والنقط بعد الاستقلال. أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في ١٩٦٥ وولياً للعهد في ١٩٦٦ وقد أوكل الشيخ جابر بولاية العهد إلى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (١٩٣٠-٢٠٠٨) الذي كان رئيساً للوزراء (١٩٧٨-٢٠٠٣). وفي عهد الشيخ جابر انضمت الكويت إلى مجلس التعاون الخليجي عند قيامه في ١٩٨١، كذلك مرت الكويت بأسوأ أزمة في تاريخها عند قيام العراق بغزوها في ١٩٩٠ والتي انتهت بانسحاب العراق في مارس ١٩٩١ بعد معركة عاصفة الصحراء. وفي يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٩- ) بعد تنازل الأمير سعد العبد الله السالم الصباح بسبب أحواله الصحية وكان قد تولى الحكم لمدة ١٠ أيام في يناير ٢٠٠٦.

صبار: جنس من النباتات المعمرة يتبع الفصيلة الزنبقية. الأوراق لحمية سمكية في خصلات، والأزهار حمر أو صفر. تتراوح الأنواع المختلفة في الطول بين بضعة بوصات، ومنها ما يبلغ مبلغ الأشجار، موطنها ج أفريقيا. وتزرع في جهات كثيرة في الأصص. يستخلص منه الصبر.

صبحي عبد الحكيم، محمد: (١٩٢٨- )، جغرافي مصري. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٤٩) ودبلوم معهد الدراسات السودانية (١٩٥١) والماجستير (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٥٨) تدرج في الإدارة الجامعية رئيساً لقسم الجغرافيا فوكيلاً لكلية الآداب ثم عميداً لها ثم نائباً لرئيس جامعة القاهرة. انتخب رئيساً لمجلس الشورى

وعاد إلى الكويت. وفي ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقع مبارك الاتفاقية الأولى مع بريطانيا وتلتها عدة اتفاقيات أخرى. وفي ١٩١٥ عقد معاهدة مع الأمير عبد العزيز بن سعود تضمنت اعتراف آل سعود بوضع الكويت وحدودها. خلفه ابنه الأكبر جابر الصباح (١٨٧٣-١٩١٧)، حكم (١٩١٥-١٧). وخلفه أخوه سالم الصباح (ت ١٩٢١)، حكم (١٩١٧-٢١) ساءت العلاقة بينه وبين بريطانيا ١٩١٨، كما ساءت علاقته مع عبد العزيز بن سعود، وأدى ذلك إلى نشوب الحرب بينهما وانتصر الوهابيون في معركة حمض ١٩١٩، ثم وقعت معركة الجهرة في ١٩٢٠ وانسحب على أثرها فيصل الدويش قائد الوهابيين إلى نجد بعد أن كبد الكويت خسائر جمة. خلفه الشيخ أحمد بن جابر الصباح (١٨٨٠-١٩٥٠)، حكم (١٩٢١-٥٠) وعمل على إزالة سوء التفاهم بين الكويت والملك عبد العزيز بن سعود. وتم في عهده تعيين الحدود بين البلدين، كما حددت المنطقة المحايدة في مؤتمر العقير ١٩٢٢، واعترفت بريطانيا بالحدود العراقية الكويتية ١٩٢٣. نظم في عهده الكثير من مرافق الكويت، واكتشف البترول. خلفه ابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح (١٨٩٩-١٩٦٥)، حكم (١٩٥٠-٦٥). استكملت الكويت في عهده استقلالها وسيادتها على أراضيها ١٩٦١. نهض ببلاده نهضة شاملة، وقادها إلى سبيل التقدم الحديث في نواحي التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والبناء والتعمير وتزويد الكويت بالمياه العذبة. خلفه الشيخ الصباح السالم الصباح (١٩١٥-٧٧)، تولى الحكم في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥، ولد بالكويت ونشأ بها حيث تلقى دراسته وعلوم القرآن الكريم واللغة وادابها. عهد إليه بإنشاء ورئاسة دائرة الشرطة التي أصبحت فيما بعد وزارة الداخلية ١٩٣٨ وبقي رئيساً لها طوال ٢١ عاما. عين في عهد شقيقه رئيساً لإدارة الصحة، ثم أصبح أول رئيس للخارجية قبل أن تصبح وزارة. شغل منصب وزير الخارجية في أول وزارة شكلت بالكويت ١٩٦٢ عقب

شاعريه وروحانية بالإضافة إلى براعته فى التشكيل المتزن المبني على أصالة وموضوعية - تخرج فى الفنون التطبيقية قسم النحت سنة ١٩٦٢ ومارس التدريس بالمدارس الثانوية ثم انتقل إلى المركز القومى للفنون مديراً عاماً للمعارض والمتاحف الفنية، وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفن الأفريقى بواشنطن وفى المجموعات الخاصة بمصر وبالخارج.

صبغ تنفسى: مادة تتحد عكسياً مع الأكسجين، وتعمل حاملاً ومختزناً له، كالهيموجلوبين الموجود فى دم الفقاريات. يشحن بالأكسجين فى الرئتين أو الخياشيم، ويوصل الأكسجين إلى الخلايا، وتغير الأصباغ التنفسية لونها حسب درجة الأكسدة (فالهيموجلوبين المؤكسد أحمر قرمزى، وغير المؤكسد أرجوانى). ولكثير منها أطياف امتصاص مميزة تسهل دراستها. والأصباغ التنفسية تكثر فى الدم، وفى البلازما كالهيموسيانين وهو بروتين يحتوى على نحاس، ويوجد بدم بعض الرخويات، والكولوروكريورين، وهو بروتين يحتوى على حديد أخضر اللون له بريق أحمر، ويوجد بدم بعض الديدان عديدة الأشواك. والهيموجلوبين بروتين يحتوى على حديد، ويوجد بكريات الدم الحمراء فى الفقاريات، وفى بعض اللافقاريات، كديدان الأرض.

صبغة: مادة تستعمل لتلوين المنسوجات، والأصباغ الطبيعية الناتجة من النباتات مثل الاليزارين، أو من الحيوان مثل الكوشنيل، أو من المعادن التى توجد بالطبيعة مثل الأزرق البروسى، قد حلت محلها إلى حد كبير الأصباغ التخيلية، وأغلب هذه تحضر من قطران الفحم، أو من الهيدروكربونات العطرية كالبترين، أو من الشراسين. وتصيب بعض المنسوجات مباشرة، ويحتاج البعض الآخر إلى استخدام مرسخ اللون. والأصباغ حمض أو قاعدية، وصبغة الحوض تستمد اسمها من الطريقة المستعملة، وتعلق الصبغة بالنسيج الذى تلونه قد يكون تفاعلاً كيميائياً بين الصبغة وخيوط النسيج، أو

(١٩٨٠ - ٨٦) وعمل مديراً للمركز الديموجرافى التابع للأمم المتحدة (١٩٨٨ - ٩١) حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٤). حصل على العديد من الأوسمة آخرها وشاح النيل (١٩٨٧) والوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة من اليابان (١٩٨٨).

صبر: جبل باليمن الشمالية تقع مدينة تعز فى سفح منحدره الشمالى، وتغطى جوانبه الزراعات المختلفة وبخاصة أشجار القات والبن والجبوب والفواكه، يبلغ ارتفاع قمته ٣٠٠٠م، وفيه بقايا كثير من الحصون القديمة التى تشرف على تعز، ومن بينها حصن القاهرة الذى يوجد بداخله جامع بناه الملك الأشرف من دولة بنى رسول فى آخر القرن ١٣.

صبر: عقار ينتج من نبات الصبار «الوفيرا» ويقدر خشب الصبر فى الشرق لتجفيفه الجميل، ولقيمه الطبية إذ يستعمل بخوراً.

صبرى راغب: (١٩٢١-٢٠٠٠)، فنان مصرى، من أبرز مصورى الصورة الشخصية «الپورتريه». ذاع صيته فى كافة الدول العربية فصور عدداً كبيراً من الشخصيات الفنية وكان تلميذاً لأحمد صبرى. تردد فى دراسته بين الفنون الجميلة بالقاهرة وإيطاليا إلى أن تخرج سنة ١٩٥٢ من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، تميز بإنتاجه الغزير وتفرغ تماماً لرسم الصورة الشخصية التى أبدع فيها وأسقط عليها كثيراً من المعانى مثل الترفع أو التدلل أو الرقة أو الألمعية بلمساته الخفيفة الراقية التلوين. رسم الرؤساء أحمد سوكرانو وشكرى القوتلى والجنرال فرانكو وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمجموعات الخاصة فى مصر وكافة الدول.

صبرى ناشد: (١٩٣٨ - )، مثال مصرى أبرز نحائى الخشب بمصر واغزهم إنتاجاً. وهو أحد العلامات البارزة فى الفن الأفريقى أيضاً وتحوى أعماله قيما

امتصاصاً للصبغة بوساطة الخيوط. وقد استعمل الصينيون والفرس والهند الصبغة من أزمان طويلة. انظر: أنيلين، ونيله، وهيدروكربون.

صبغة: فى الطلاء، مادة مسحوقة تخلط فى الوسط السائل لتعطى اللون المطلوب، وأغلب الصبغات المستخدمة فى الطلاء مركبات فلزية، أما أغلب الصبغات السود فمواد عضوية. ويوجد بعض الصبغات الفلزية بالصخور والتربة وأجسام النباتات والحيوانات، أما اللك فيحضّر صناعياً.

صبغة عباد الشمس: صبغة عضوية تنقلب زرقاء فى القلوبات، وحمراء فى الأحماض، ولذا تدرج تحت الدلائل. تستخدم فى صورة أوراق سبقت معاملتها، وتحضر غالباً فى هولندا من أشنات معينة.

صبغى: انظر: كروموزوم.

صبيّا: مدينة (ح ٥٩٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى عسير بالمملكة العربية السعودية، تبعد عن البحر ٦٥ كم ج ق جيزان تتوسط منطقة زراعية غزيرة المياه. كانت عاصمة إمارة الأدارسة التى استولى عليها عبد العزيز بن سعود.

صبيرة: حيوان قارض من الفصيلة السنجابية، ويطلق الاسم أساساً على جنس سيتلس أو سبرموفيلس (Citellus or Spermophilus) الذى يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وعلى السنجاب البرى الأفريقى من الجنس زيروس (Xerus) وعلى البرندق.

صحابية: المسلمون الذين رأوا النبى ﷺ. قصر الاسم على من عاشروا النبى ﷺ، واشتركوا فى الغزوات، ثم توسع فى إطلاقه. وللصحابية عند أهل السنة منزلة ممتازة، منهم استمدت أقوال النبى ﷺ وأفعاله وشماله وإليه يصعد الحديث. تعتبر أقوالهم وأفعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الإسلام، والتهجم عليهم إثم يستحق العقاب. لا يعتد بهم الشيعة كثيراً، لعدم معاونتهم على بيعة على. والصحابة مراتب، فى مقدمتهم الخلفاء الراشدون، يليهم ستة يكملون العشرة المبشرين بالجنة. ويقدم المهاجرون على الأنصار. ذكر

أهل السنة مناقبهم. وورد بعضها فى كتب الحديث، ووضعت فيها كتب خاصة، كما وقفت أخرى على تفصيل تاريخهم، أشهرها: «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر.

صحافة: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها، والتقاط الصور، والحصول على الإعلانات، ونشر هذا كله فى الصحف والمجلات، وتولى إدارتها وتوزيعها. وقد عرفت الصحافة الحديثة فى القرن ١٧ وكانت هزيلة مادة وقالباً، ومحدودة التوزيع، ولكنها أخذت تقوى وتضج وتتسع مجالاتها حتى ليصعب الآن إحصاء عدد الصحف والدوريات الموجودة فى العالم. ويعد معهد جامعة ميسورى الأمريكية الذى أنشئ ١٩٠٨ أول معهد للصحافة فى العالم. تاريخ الصحافة: لم تعرف الصحافة بمعناها العصري (أى إصدار صحف يومية أو دوريات مطبوعة لنقل الأخبار وغيرها من المواد) إلا فى القرن ١٧، وهناك محاولات سابقة على اختراع الطباعة يمكن اعتبارها صحافة. من ذلك نشرة كان يصدرها يوليوس قيصر فى روما يومياً، ويعلقها فى الأماكن العامة، لتذيع على الناس أخبار الدولة. ومن ذلك أيضاً نشرة رسمية مماثلة كانت تصدر فى بكين بالصين فى القرن ٧. وفى القرون ١٣، ١٤، ١٥ كانت تصدر بين وقت وآخر فى بعض المدن الإيطالية نشرات تتضمن أخبار المال والتجارة، وبعد اختراع الطباعة فى القرن ١٥ صدرت نشرات إخبارية صغيرة فى عدد من المدن الألمانية. وأول صحيفة صدرت فى بريطانيا هى «ويكلى نيوز» لمنشئها نانانيل بتر ١٦٢٢. وأول صحيفة يومية إنجليزية هى الديلي كارنت ١٧٠٢، وأبرز الصحف اليوم فى بريطانيا جريدة التايمز اللندنية التى أنشأها جون والتر ١٧٨٥، وأبرز الصحف الإقليمية البريطانية اليوم «المانشستر جارديان» التى تأسست ١٨٢١، و«آليركشيربوست»، وأقدم صحيفة أمريكية صدرت فى

بوسطن ١٦٩٠ وتعاقبت بعدها الصحف في نيويورك وواشنطن وسائر المدن الأمريكية، وأول صحيفة صدرت في نيويورك هي «منيرفا» ١٧٩٣ لمحررها نوح ويشتر. وأبرز الصحف الأمريكية اليوم «النيويورك تايمز» أنشأها هنري ريموند ١٨٥١، و«الهيرالد تريبون» التي احتجبت ١٩٦٦، وإن كانت طبعتها الأوروبية مازالت تصدر في باريس، و«وول ستريت جورنال»، و«كريستيان ساينس مونيتور»، و«واشنطن بوست». وفي العالم العربي اقترن مولد الصحافة بحملة بونابرت على مصر ١٧٩٨ إذ أصدرت الحملة في القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية ١٧٩٨، هما «لو كورييه ديجيت» و«لاديكاد اجبسين»، كما أصدرت عدداً كبيراً من المنشورات العربية والفرنسية التي كانت تقوم مقام الصحف، وأصدر محمد علي جريدة «الوقائع المصرية» ١٨٢٨، ومازالت تصدر بوصفها جريدة رسمية، وفي ١٨٥٥ أصدر رزق الله حسون الحلبي جريدة «مرآة الأحوال» العربية في استانبول، فكان أول عربي يصدر جريدة عربية أهلية. وتعاقب صدور الصحف العربية، وكان رواد الصحافة: أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوي، وأديب إسحق، و خليل الخوري، ورشيد الدحداح، وبطرس البستاني، وعبد الله أبو السعود، وإبراهيم ومحمد المويلحي، ومحمد عثمان جلال، وعبد الله النديم، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ويعقوب صروف، وفرح أنطون، و خليل مطران. ومن الصحف العربية التي عمرت طويلاً «الأهرام» لسليم وبشارة تقلا. وقد تأسست ١٨٧٥ وصدر أول عدد منها ١٨٧٦، ومازالت تصدر، و«المقطم» ليعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس التي صدرت ١٨٨٩، واحتجبت ١٩٥٢، والبشير البيروتية التي أنشئت ١٨٧٠ واحتجبت ١٩٤٧، وكثر عدد الصحف العربية في القرن ٢٠، وأبرزها في مصر «المؤيد» للشيخ علي يوسف، و«الجريدة» لأحمد لطفى السيد، و«اللواء» لمصطفى كامل، و«الأخبار» لأمين الرافعي، و«السياسة» لمحمد

حسين هيكل، و«البلاغ» لعبد القادر حمزة، و«الجهاد» لمحمد توفيق دياب، و«المصري» لمحمود أبي الفتح ومحمد التابعي وكريم ثابت، وقد خلصت لأولهم، و«كوكب الشرق» لأحمد حافظ عوض، و«الكتلة» لمكرم عبيد، و«الزمان» لإدجار جلاد، و«روز اليوسف» لفاطمة اليوسف، و«الأخبار» و«أخبار اليوم» لمصطفى وعلى أمين، عدا مجلات ظهرت واختفت مثل «الكشكول» لسليمان فوزي التي ولد فيها فن الكاريكاتير بفضل الرسام سانتيس، و«الشباب» لمحمود عزمي، و«السفور» لعبد الحميد حمدي، و«الشورى» لمحمد على الطاهر، و«المجلة الجديدة» لسلامة موسى، و«مجلتي» لأحمد الصاوي محمد، و«الجامعة» لمحمود كامل، و«اللطايف المصورة» لإسكندر مكاريوس، و«الأسبوع» لجلال الدين الحمامصي، و«الشعلة» لمحمد علي حماد وفرج جبران. وقبل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ كان بمصر عدد من الصحف الحزبية التي قامت بدور بارز في الصراع السياسي، مثل «الوفد المصري» و«صوت الأمة»، و«الأساس»، و«مصر الفتاة» (الاشتراكية)، و«اللواء الجديد»، و«الإخوان المسلمون»، و«الجماهير». تصدر أهم الصحف والمجلات المصرية الآن عن عدد من المؤسسات الكبرى هي مؤسسة الأهرام التي تصدر إلى جانب الصحيفة اليومية دوريات منها «الأهرام الاقتصادي» و«الشباب وعلوم المستقبل»، و«السياسة الدولية»، ومؤسسة أخبار اليوم التي يصدر عنها «الأخبار»، و«أخبار اليوم»، و«آخر ساعة»، ومؤسسة دار التحرير التي تصدر «الجمهورية»، و«المساء»، و«الإجيشان جازيت»، و«لوبروجريه اجبسيان»، ومؤسسة روز اليوسف التي تصدر مجلات «روز اليوسف»، و«صباح الخير» و«الوادي»، ومؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلات «المصور»، و«حواء» و«الكواكب»، و«الهلال». ومؤسسة دار المعارف التي تصدر مجلة «أكتوبر» إلى جانب عدد من الصحف التي تصدرها الأحزاب السياسية

نقلت فيما بعد إلى القاهرة، و «الأرز» ١٨٩٥ لفيليب وفريد الخازن، و «المشرق» ١٨٩٨ للويس شيخو، و «البرق» ١٩٠٨ لبشارة الخورى، و «الشعب» ١٩١١ لرشيد نخلة، و «البيرق» ١٩١١ لسعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل، و «الحوادث» ١٩١١ للطف الله خلاط، وما زالت تصدر بعد أن آلت إلى سليم اللوزي (ت ١٩٨٠)، و «الوطن» ١٩١٥ لشبلى الملاط وجرجي عوض، و «الصحافي الثاثة» ١٩٢٢ لاسكندر الرياشي، و «الدبور» ١٩٢٣ ليوسف مكرزل، و «البيان» ١٩٢٣ لبطرس البستاني، و «تلغراف بيروت» ١٩٣٠ لنسيب وتوفيق المتنى، و «النهار» ١٩٣٢ لجبران تويني ونجمله غسان تويني، و «الأنباء» ١٩٣٣ لروبير أبيلا، و «المكشوف» ١٩٣٤ لفؤاد حبش، و «بيروت» ١٩٣٦ لمحيى الدين النصولى، و «الجمهورية» ١٩٣٦ لميشال أبى شهلا، و «اليوم» ١٩٣٨ لعفيف الطيبي، و «الديار» ١٩٤١ لتقى الدين الصلح وحنا غصن، وقد استقل بها غصن، و «الصيد» ١٩٤٣ لسعيد فريحة، و «الحياة» ١٩٤٦ لكامل مروة، و «بيروت المساء» ١٩٤٦ لعبد الله المشنوق، و «كل شيء» ١٩٤٧ لسعيد سربية ومحمد البعلبكي، و «الجريدة» ١٩٥٣ لجورج نقاش ونصرى معلوف، و «السياسة» ١٩٥٦ لعبد الله اليافى و «الكفاح» ١٩٥٨ لرياض طه، و «الأسبوع العربى» ١٩٥٩ لجورج أبى عضل، و «الأنوار» ١٩٥٩ لسعيد فريحة. وفى العراق صدرت أول صحفية ١٨٦٩ وهى «الزوراء» لمؤسسها الوالى مدحت باشا. وكانت باللغتين العربية والتركية، واستمر صدورها إلى ١٩١٧، وصدرت جريدة «الموصل» ١٨٨٥ وهى رسمية، ثم صدرت جريدة «البصرة» ١٨٨٩ لحلبى زاده محمد على، وقد أصبحت رسمية ١٨٩٥. وأول صحيفة سياسية نشرت فى العراق هى جريدة «بغداد» لسان حزب «الاتحاد والترقى» ١٩٠٨، وبعدها تعاقب صدور الصحف مثل «الريب» ١٩٠٩ لعبد اللطيف ثيان، و «بين النهرين» ١٩٠٩ ليعقوب العاني. وأسس عبد الحسين الأزرى طائفة من

مثل الأحرار ١٩٧٧، والأهالى ١٩٧٨، والشعب ١٩٧٩، ومايو ١٩٨١، والوفد ١٩٨٤. وأول جريدة صدرت فى دمشق هى «سوريا» ١٨٦٥ وكانت لساناً للحكم العثماني واحتجبت بزواله وصدرت بعدها جريدة «غدير الفرات» فى حلب ١٨٦٧، وأنشأ عبد الرحمن الكواكبي جريدة «الشهاب» فى حلب ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار ثم استقل الكواكبي بإصدار «الاعتدال» ١٨٧٩. وفى ١٨٧٩ صدرت جريدة «دمشق» لأحمد عزت العابد، وتوالى بعدها صدور الصحف السورية ومنها «المقتبس» ١٩٠٨ لمحمد كرد على، و «القبس» له أيضاً ١٩١٣ بالاشتراك مع شكرى العسلى، وقد آلت فيما بعد إلى نجيب الرئيس وظلت تصدر حتى ١٩٥٨، و «الاستقلال العربى» ١٩١٨ لمعروف الأرناؤوط ورشدى الصالح، و «فتى العرب» ١٩٢٠ لمعروف الأرناؤوط، و «ألف باء» ١٩٢٠ ليوسف العيسى، و «الأيام» ١٩٣١ للكتلة الوطنية، وقد آلت إلى نصروح بابل، و «الإنشاء» ١٩٣٦ لوجيه الحفار، و «البلد» ١٩٤٥ لإيليا الشاغورى وسعيد التلاوى، و «بردى» ١٩٤٦ لمنير الرئيس. و «البعث» لحزب البعث ١٩٤٧، وقد احتجب معظم هذه الصحف. وصدرت ١٩٥٨ جريدة «الوحدة» لمحورها جلال فاروق الشريف. هذا عدا طائفة من الصحف الإقليمية تصدر فى حمص وحلب واللاذقية. وفى لبنان كان خليل الخورى أول رائد للصحافة إذ أصدر جريدة «حديقة الأخبار» ١٨٥٨، وتلتها جريدة «نفير سوريا» ١٨٦٠ لبطرس البستاني، و «النشرة الشهرية» ١٨٦٦ لكرنيلوس فاندنيك، و «البشير» ١٨٧٠ للآباء اليسوعيين، و «الجنة» ١٨٧٠ لسليم البستاني، و «الجنان» فى السنة نفسها لبطرس البستاني، وكذلك «النحلة» للويس صابونجي، و «الجنة» ١٨٧١ لسليم البستاني، و «التقدم» ١٨٧٤ ليوسف الشلقون، و «ثمرات الفنون» ١٨٧٥ لجمعية الفنون الإسلامية، و «لسان الحال» ١٨٧٧ لخليل سركييس، ومجلة «المقتطف» ١٨٧٦ ليعقوب صروف وفارس نمر، وقد

الصحف هي «الروضة ١٩٠٩»، ثم «مصبح الشرق»، و«المصباح» و«المصباح الأغر» (١٩١٠-١١) وهذه كلها صحيفة واحدة كان صاحبها يغير اسمها بعد تعطيلها. وأصدر يوسف غنيمه وداود صليبا «صدى بابل» ١٩٠٩، وصدرت «الإيقاظ» ١٩٠٩ لسليمان فيضى، و«الرصافة» ١٩١٠ لصادق الزعرجى، و«الرياض» ١٩١٠ لسليمان الدخيل، و«النهضة» ١٩١٣ لمزاحم الباجه جى وإبراهيم حلمى العمر، ومجلة «لغة العرب» ١٩١٩ لانتستاس مارى الكرملى، و«اللسان» ١٩١٩ لأحمد عزة الأعظمى، و«العراق» ١٩٢٠ لرزوق داود غنام، و«الفرات» ١٩٢٠ لمحمد باقر الشيبى بالنجف ١٩٢٠، و«الاستقلال» فى بغداد ١٩٢٠ لعبد الغفور البدرى، و«الاستقلال» فى النجف بالنجف لمحمد عبد الحسين وعبد الرزاق البغدادي، و«دجلة» ١٩٢١ لداود السعدى ورشيد الهاشمى، و«الرافدان» ١٩٢١ لسامى خونده، و«الأمل» ١٩٢٣ لمعروف الرصافى، و«العالم العربى» ١٩٢٤ لسليم حسون ومراد، و«الشعب» ١٩٢٤ لمحمد عبد الحسين، و«البلاد» ١٩٢٩ لرفائيل بطى، و«اليقظة» ١٩٢٩ لسلمان الصفوانى، و«الفرات» ١٩٣٠ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الآهالى» ١٩٣٢ لحسين جميل، و«الطريق» ١٩٣٣ لتوفيق السمعانى، و«الهاتف» ١٩٣٥ لجعفر الخليلى، و«الزمان» ١٩٣٦ لتوفيق السمعانى، و«الرأى العام» ١٩٣٦ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأخبار» ١٩٣٧ لجبران ملكون، و«الجبهة الشعبية» ١٩٤٩ لمحمد رضا الشيبى، و«الثورة» ١٩٥٨ ليونس الطائى، والفجر الجديد» ١٩٥٩ لمحمد طه فياض، و«العرب» ١٩٦٣ و«المنار» ١٩٦٣، و«الفجر الجديد» ١٩٦٣، و«الجمهورية» ١٩٦٤، و«الثورة العربية» ١٩٦٤، و«البلد» لعبد القادر البراك ١٩٦٥. وقد توقف معظم هذه الصحف عن الصدور بعد ١٩٦٨. ومن أهم الصحف التى صدرت بالجمهورية العراقية هي «الثورة»، و«الجمهورية»، و«التأخى»، و«طريق

الشعب» وهى أسبوعية، ومجلة «ألف باء» وهى أسبوعية كذلك. وفى المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة فى العهد العثمانى رسمية بصدور صحيفة «حجاز» بمكة ١٩٠٨، ثم صدرت «شمس الحقيقة» بمكة ١٩٠٩ لمحمد توفيق مكى، و«الإصلاح الحجازى» بجدة ١٩٠٩ لراغب مصطفى توكل، و«الرقيب» بالمدينة ١٩٠٩ لإبراهيم خطاب، وأبى بكر الداغستانى، و«المدينة المنورة» بالمدينة ١٩٠٩ للمحمد مأمون الآرزنجانى. وفى العهد الهاشمى صدرت «القبلة» رسمية بمكة ١٩١٦، ثم صدرت «الفلاح» بمكة ١٩٢٠ لعمر شاكى، و«بريد الحجاز» بجدة ١٩٢٤ للمحمد صالح نصيف. أما صحافة العهد السعودى فتبدأ بصدور «أم القرى»، بمكة رسمياً ١٩٢٤ وهى مازالت تصدر، وممن تولوا تحريرها يوسف ياسين ورشدى ملحس وعبد القدوس الأنصارى، ثم صدرت «صوت الحجاز» بمكة ١٩٣٢ لمحمد صالح نصيف وحررها عبد الوهاب آشى، وقد تغير اسمها بعد الحرب العالمية الثانية إلى «البلاد السعودية» ثم اندمجت ١٩٥٨ مع صحيفة «عرفات» وصار اسمها «البلاد». وصدرت «المدينة المنورة» فى المدينة ١٩٣٧ لعلى وعثمان حافظ وما زالت تصدر بعد أن اختصر اسمها إلى «المدينة». وقد بدأ ظهور المجلات فى هذا العهد وأولها «إصلاح» بمكة ١٩٢٨ لمحمد حامد الفقى، ثم صدرت «المنهل» بالمدينة ١٩٣٧ لعبد القدوس الأنصارى، و«الحج» بمكة ١٩٤٧ بإشراف هاشم يوسف الزواوى. وكانت «اليمامة» أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض ١٩٥٣ لحمد الجاسر، وما زالت تصدر على شكل مجلة. وفى السنة نفسها أصدرت شركة أرامكو للبترول فى الظهران مجلة «قافلة الزيت» وما زالت تصدر. وفى جدة صدرت مجلة «الرياض» ١٩٥٣ لأحمد عبيد. وتعاقب صدور الصحف والمجلات مع إدخال وسائل الطباعة الحديثة إلى المملكة، ومنها «الخليج العربى» فى الخبر ١٩٥٦، وحررها محمد أحمد فقى، ثم عبد الله شباط، و«النودة»



بوشوشة جريدة «الحاضرة» فعمرت طويلاً، ولكنها توقفت بموت صاحبها. وأصدر عبد الرحمن الصنادلي جريدة «الزهرة» ١٨٨٩، وتلتها جريدة «البصرة» ١٨٩٣ لنجيب ملحمة وفرج الله نمور، و «المنتظر» لمحمد بلكباش في نفس السنة. وفي ١٨٩٥ أصدر عبد العزيز الثعالبي جريدة «سبيل الرشاد» وتلتها «لسان الحق» ١٨٩٦ لمحمد بورقيبة، ومجلة «السعادة العظمى» ١٩٠٤ لمحمد الخضر حسين، و «الصواب» ١٩٠٦ لمحمد الجعائلي، و «مرشد الأئمة» ١٩٠٩ لسليمان الجادوي، و «المشير» ١٩١١ للطبيب بن عيسى، وغير اسم الجريدة فيما بعد إلى «الوزير»، وجريدة «العصر الجديد» ١٩٢٠ لأحمد حسين المهيري، و «النديم» ١٩٢١ لحسين الجزائري، و «المبشر» ١٩٢٢ لأحمد الجزائري، و «النهضة» ١٩٢٣ لطاهر بن الحاج مبروك، و «الزمان» ١٩٢٩ لمحمد بنيسن، و «الإرادة» ١٩٢٩ لحزب الدستور القديم، و «العمل» ١٩٣٥ للحبيب بورقيبة، و «الشباب» ١٩٣٥ و «تونس الفتاة» ١٩٣٦ ليوسف بن عاشور، و «أفريقيا الفتاة» ١٩٤٢ للحبيب ثامر، و «الشريا» ١٩٤٥ لنور الدين بن محمود، و «الحرية» ١٩٤٧ لأحمد الزملي، و «الزيتونة» ١٩٥١ لأحمد الشاذلي النيفر. و «الصباح» ١٩٥١ للحبيب شيخ روحة، و الندوة» ١٩٥٢ لمحمد بن أحمد النيفر، و «الفكر» الشهرية ١٩٥٤ لمحمد مزالي، و «الاستقلال» ١٩٥٥ للحبيب غديرة، و «العلم» ١٩٥٨، و «مشعل الشباب» ١٩٦٠ لخميس أبو شهدة و «الثقافة» ١٩٦٣ لأبي القاسم محمد كرو. وقد نشطت الصحف التونسية فتاً وتحريراً بعد الاستقلال. وفي فلسطين كانت جريدة «النفيير العثماني» لإبراهيم زكا أقدم جريدة، فقد أنشئت بالإسكندرية ١٩٠٤، ثم نقلت إلى القدس ١٩٠٨، وآل امتيازها إلى أخيه إيليا زكا فيما بعد واسماها «النفيير». وفي ١٩٠٩ أصدر جورج حبيب حنانيا مجلة «الأصمعي»، وأصدر خليل بيدس مجلة «الفنّاس» وتلتها «الإقدام» لإيليا زكا، و «المنادي» لسعيد جار الله،

بمكة ١٩٥٨ لأحمد السباعي، ومازالت تصدر بعد أن اندمجت بها صحيفة «حراء»، ومجلة «الرائد» في جدة ١٩٥٩ لعبد الفتاح أبي مدين وقد توقفت، و «الجزيرة» بالرياض ١٩٦٠ لعبد الله بن خميس. وفي ١٩٦٣ أصدرت الحكومة السعودية قانوناً تحولت دور الصحف بمقتضاه إلى ثمانى مؤسسات أهلية تصدر كل منها صحيفة أو أكثر، وهى مؤسسة البلاد بجدة التى تصدر صحيفة «البلاد»، ومؤسسة الجزيرة بالرياض التى تصدر صحيفة «الجزيرة» ومجلة «المجتمع»، ومؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض التى تصدر صحيفة «الدعوة» ومؤسسة عكاظ بجدة التى تصدر صحيفة «عكاظ»، ومؤسسة المدينة فى جدة (ولها فروع فى الرياض ومكة والمدينة) التى تصدر صحيفة «المدينة» ومؤسسة مكة بمكة التى تصدر صحيفة «الندوة»، ومؤسسة الإمامة بالرياض التى تصدر صحيفة «الرياض» ومجلة «الإمامة»، ومؤسسة دار اليوم بالمنطقة الشرقية التى تصدر صحيفة «اليوم». وفى السودان، كانت «الغازية السودانية» الرسمية أول جريدة عرفها السودان وصدرت ١٨٩٩. وأنشأ فارس نمر جريدة «السودان» باللغتين العربية والإنجليزية ١٩٠٤ بالخرطوم وحررها خليل ثابت وليب جريدينى، وفى ١٩٠٩ أصدر أسعد يسى جريدة «المساح» وتلتها «الرائد» ١٩١٢ لعبد الرحيم قليلات، و «حضارة السودان» ١٩١٩ لحسين الشريف، و «الجريدة التجارية» ١٩٢٨ لسليمان داود منديل، وتغير اسمها إلى «ملتقى النهرين» ١٩٣١. وصدرت مجلة «النهضة السودانية» ١٩٣٢ لمحمد عباس أبو الريش، و «الفجر» ١٩٣٤ لعرفات عبد الله، و «السودان» لعبد الرحمن أحمد فى نفس السنة. وصدرت «النيل» ١٩٣٥ عن شركة سودانية للنشر، ثم «صوت السودان» لجماعة الختمية، و «الأشقاء» لسان حزب الأمة ١٩٤٢. وفى تونس، صدرت جريدة «الرائد التونسى» الرسمية ١٨٦٠، فكانت أول صحيفة تونسية. أصدر حسين المقدم ١٨٨٨ «جريدة نتائج الأخبار» كما أصدر على

و«العهدة» لسليمان النابلسي ١٩٤٧ و«النسر» لصبحي جلال القطب ١٩٤٧، و«الصريح» لهاشم عبد الله السبع ١٩٤٨، وانتقلت جريدة «فلسطين» من يافا إلى القدس ١٩٥٠، وانتقلت «الجامعة الإسلامية» من فلسطين إلى الأردن ١٩٤٩، وانتقلت جريدة «الدفاع» إلى القدس ١٩٤٩، وصدرت «صوت الخليل» لمحمد علي الجعبري ١٩٥٠، و«الهدف» لبرهان الدين الدجاني ١٩٥٠، و«حول العالم» لصبحي زيد الكيلاني ١٩٥٠، و«الشعب لمنيب الماضي» ١٩٥٠، و«الحوادث» لمسلم بيسو ١٩٥١، و«المهد» لأيوب مسلم ١٩٥١، و«البلاد» لداود بندلي العيسى ١٩٥١، و«العودة» لمصطفى الطاهر ١٩٥٢، و«القلم الجديد» لعيسى الناعوري ١٩٥٢، وهي أول جريدة دينية أدبية، و«الجهاد» لمحمود أبي الزلف ١٩٥٣، و«الشعب» المسائية لأكرم الخالدي ١٩٦٠، و«المنار» لكامل محمود الشريف ١٩٦٠. وفي ليبيا كانت جريدة «طرابلس الغرب» الرسمية الصادرة ١٨٦٦ أول جريدة في تلك البلاد، وتلتها جريدة «إيطاليا الجديدة» الرسمية ١٩١٢. وأول جريدة أصدرها ليبي هي جريدة «الترقي» لمحمد البوصيري ١٨٩٧. ومن الصحف الليبية «العصر الجديد»، وقد صدرت ١٩٠٩ لمحمد علي البارودي، و«المرصاد» لأحمد الفساطوي، و«أبو قشة» للهاشمي التونسي، و«الرقيب» لمحمود نديم بن موسى ١٩١١، و«اللواء الطرابلسي» لعثمان الفيزاني ١٩١٩، و«الوطن» لعوض أبي نخيلة ١٩٢٠، و«البلاغ» لبشير السعداوي ١٩٢١، و«الوقت» لمحسن ظافر المدني ١٩٢٠، و«الذكرى» لعثمان بن موسى ١٩٢١، و«الإصلاح» لمختار الشامي الفاروقي ١٩٢٠، و«العدل» لعبد الله الحاج عريبي ١٩٢١، و«بريد برقة» لمحمد طه المحيشي ١٩٢١، و«ليبيا المصورة» لعمر المحيشي ١٩٣٥، و«طرابلس الغرب» ١٩٤٣، و«برقة الجديدة» ١٩٤٣، ومجلة «عمر المختار» ١٩٤٣، و«الأخبار» ١٩٤٧، و«المرصاد» ١٩٥٠. و«ليبيا» ١٩٥١،

و«الكرمل» لتجيب نصار في نفس السنة، وأصدر عيسى العيسى جريدة «فلسطين» بيافا ١٩١١ ونقلت بعد حرب فلسطين إلى القدس. وصدرت مجلة «المنهل» لمحمد موسى المغربي ١٩١٣، و«سوريا الجنوبية» لعارف العارف، و«مرآة الشرق» لبولس شحادة ١٩١٩ وأصدر عيسى البندك مجلة «بيت لحم» ١٩٢١ وتلتها جريدة «لسان العرب» لإبراهيم سليم النجار، وهي أول جريدة يومية تصدر في فلسطين. وبعد الحرب العالمية ١ أصدر أحمد كامل البديري جريدة «الصباح» في القدس، وأنشأ عبد الله القلقيلي جريدة «الصراط المستقيم» ١٩٢٥، كما أصدر منيف الحسيني جريدة «الجامعة العربية» في القدس ١٩٢٧. وفي ١٩٣٢ أصدر عجاج نويهض مجلة «العرب»، وأنشأ سليمان التاجي الفاروقي جريدة «الجامعة الإسلامية»، وأصدر عادل جبر جريدة «الحياة». وفي ١٩٣٤ أنشأ إبراهيم الشنطي جريدة «الدفاع» وما زالت تصدر في الأردن. وأنشأ جمال الحسيني جريدة «اللواء» ١٩٣٦، وقبيل النكبة صلحت «المستقبل» لخيري حماد، و«الوحدة» لإسحق عبد السلام الحسيني، و«الشعب» لكنعان أبو خضرا و«الحرية» و«نداء الأرض»، و«الصريح» لهاشم السبع، و«صوت الشعب» ليوسف البندك. وفي الأردن صدرت أول جريدة في معان ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» لمحمد الأنسي، وكانت تطبع «بالبلوطة». وفي ١٩٢٣ صدرت جريدة «الشرق العربي» الرسمية، وحررها محمد الشريقي، وغير اسمها فيما بعد إلى «الجريدة الرسمية» وفي ١٩٢٣ أصدر محمد صبحي أبو غنيم مجلة «الحمامة»، كما أصدر كمال عباس ومحمود الكرمي جريدة «الشريعة» في عمان ١٩٢٧، وأصدر صالح العمادي «صدى العرب» ١٩٢٧، وصدرت «الأردن» لخليل نصر وباسيلا جدد ١٩٢٣، و«الوفاء» لصبحي زيد الكيلاني ١٩٣٨، و«الجزيرة» لتيسير ظبيان ١٩٣٩ و«الرائد» لأمين أبو شعر ١٩٤٥. و«الجهاد» لغازي خير ١٩٤٧،

ولمحررها الدكتور أحمد زكي، و «اليقظة» ١٩٥٢،  
و «الإرشاد» صدرت ١٩٥٣، وهناك «مجلة الكويت»  
الشهرية، وصدرت ١٩٦١، و «الرائد الأسبوعي»  
١٩٥٤، واحتجبت ١٩٥٥، و «أخبار الأسبوع» لداود  
مسعود الصالح ١٩٥٥، و «الهدف» لمحمد مساعد  
الصالح ١٩٦١، و «الرسالة» لجاسم مبارك الجاسم  
١٩٦١، و «الوعي الإسلامي» الشهرية ١٩٦٥، ويحررها  
عبد الرحمن المحجم وعبد المنعم النمر، و «الرأي  
العام» لعبد العزيز فهد المساعيد ١٩٦١، و «أخبار  
الكويت» لعبد العزيز فهد الفليح ١٩٦٢. وفي عدن  
صدرت صحف «فتاة الجزيرة» وقد أنشأها محمد علي  
لقمان ١٩٤٠، و «اليقظة» لمنشأها عبد الرحمن جرجرة  
١٩٥٥، و «الكفاح» لحسين علي بيومي ١٩٥٨،  
و «الأيام» لمحمد علي باسراويل ١٩٥٩، و «الشعب»  
لحسين إسماعيل خدابخش خان ١٩٦١، و «الحقيقة»  
لمحمد سالم باسوده ١٩٦١، و «صوت الجنوب»  
لأحمد شريف رفاعي ١٩٦١. وفي البحرين صدرت أول  
جريدة باسم «البحرين» ١٩٣٦ لعبد الله علي الزايد،  
وتلتها «صوت البحرين» لإبراهيم حسن كمال ١٩٤٩،  
و «القافلة» لأحمد محمد يتيم ١٩٥٢، و «الوطن» لعبد  
الله الوزان ١٩٥٤. وفي اليمن، صدرت جريدة «الإيمان»  
لقائد بن محمد سريع ١٩٢٦، و «صوت اليمن» لمحمود  
نعمان والقاضي الزبيري ١٩٤٦، و «سبأ» لمحمد عبده  
صالح الشرجبي ١٩٤٩، و «الطلیعة» لعبد الله باذيب  
١٩٥٩، و «السلام» لعبد السلام الكحيمي، وقد أنشأها  
في إنجلترا ١٩٥٤، ثم نقلها إلى اليمن حيث احتجبت.  
وهناك طائفة صغيرة من الصحف تصدر في حضرموت  
وجنوب جزيرة العرب. وفي الجزائر، صدرت أول  
صحيفة ١٨٤٧ باسم «المبشر» وكانت رسمية للفرنسيين.  
وفي ١٩٠٧ أصدر محمود كحول «كوكب أفريقيا»  
فكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري في بلاده.  
وصدرت بعدها «الجزائر» لعمر راسم ١٩٠٨،  
و «الإسلام» لصاقد ذندن ١٩٠٩، و «الفاروق» لعمر بن

و «الرائد الليبي» ١٩٥٦، و «فزان» ١٩٥٧، و «المساء»  
١٩٥٩. كما صدرت «الطلیعة» و «مجلة طرابلس  
الغرب» و «الأفكار». وفي المغرب صدرت أول جريدة  
باسم «المغرب» ١٨٨٩ لصاحبها عيسى فرح وسليم  
كسباني، ثم ظهرت «السعادة» الرسمية ١٩٠٥، وبعد  
عامين أصدر فرج الله نمور بطنجة جريدة «لسان  
المغرب»، وأصدر المستشرق هيمسن جريدة «استقلال  
المغرب»، وفي ١٩٠٨ أصدر نعمة الله الدحداح  
«الفجر». وأصدر وديع كرم «الصباح» والشريف  
الإدریسی محمد القطنی جريدة «الطاعون»، وأول  
جريدة عربية صدرت بالدار البيضاء هي «الأخبار  
المغربية» للسيد بدرأوى ١٩١٢، وبعد فترة ركود  
صدرت «المغرب» لسعيد حجی ح ١٩٣٥، وجريدة  
«الأطلس» لمحمد اليزیدی فی نفس الوقت. وفي  
١٩٣٧ صدرت «التقدم» لحسين النجار وبعد ذلك  
صدرت «الأنيس» لمحمد الحجر ١٩٤٥، و «العلم»  
لعلال الفاسي ١٩٤٦، و «الرأي العام» لمحمد حسن  
الوزاني ١٩٤٧، و «السلام» للشيخ داود ١٩٤٨،  
و «الشعب» للمكي الناصري ١٩٤٩، و «الاستقلال»  
للوزاني ١٩٥١، و «صحراء المغرب» لعلال الفاسي  
١٩٥٦، و «الشباب» لعبد الكريم الفاسي ١٩٥٦،  
و «منار المغرب» لعبد السلام بن عبد الجليل ١٩٥٦،  
و «المغرب العربي» لعبد الكريم الخطيب ١٩٥٦،  
و «النبراس» لمحمد أحمد بلقاف ١٩٥٧. وفي الكويت،  
أنشئت أول جريدة ١٩٢٨ باسم «الكويت» لصاحبها عبد  
العزيز الرشيد، وأصدر الطلبة الكويتيون بالقاهرة مجلة  
«البعثة» الشهرية ١٩٤٧، وحررها عبد الله زكريا  
الأنصاري، وصدرت مجلة «كاظمة» لأحمد السقاف  
١٩٤٨، ومجلة «الإيمان» ١٩٥٣ لنخبة من الأساتذة،  
و «الشعب» ١٩٤٨، و «البعث» ١٩٥٠ لأحمد العدواني  
ومحمد الرقيب، و «الكويت اليوم» الرسمية ١٩٥٤،  
و «رسالة النفط» ١٩٥٦ عن شركة نفط الكويت لمحررها  
صباح محي الدين، و «العربي» الشهرية ١٩٥٨

مجهوداتهم الجماعية. والغاية من علم الصحة هو تربية شعب سليم الجسم والعقل، قوى البنية، ذى حصانة ضد الأمراض بوقايته منها جهد المستطاع، مع القيام بعلاجه وتخفيف ويلات المرض ومضاعفاته، حتى لا يصاب بعجز أو عاهة ترده عاجزاً، أو عالة على المجتمع. وتشمل الصحة العامة العناية بالطفل والفرد فى شبابه ورجولته منعاً أو تخفيفاً من مساوئ ما يصيبه فى شبخوته من عدم المقدرة على الكسب، أو من علل وأمراض مازالت مستعصية، ولذلك يجب أن تعمل الجماعة على إيجاد تناسق بين مجهوداتها الصحية ومجهوداتها المعيشية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

**صحراء:** منطقة جرداء مغطاة عادة بالرمال، تضم أنواعاً محدودة من النباتات والحيوانات. الصحارى الباردة مغطاة دائماً بالثلج والجليد تكون حوالى سدس سطح الأرض. والصحارى الدافئة تشكل خمس هذا السطح. وتقع أغلب الصحارى الكبرى بين خط عرض ٢٠° شمالاً و ٣٠° جنوباً من خط الاستواء. وتعتبر أى منطقة ذات أمطار ٢٥ سم أو أقل صحراء. وأكبر صحراوات هى الصحارى فى أفريقيا والصحراء الكبرى فى وسط وغرب استراليا.

**الصحراء الإسبانية:** انظر: **الصحراء الغربية.**

**الصحراء الشرقية:** انظر: **مصر.**

**الصحراء العربية:** انظر: **مصر.**

**الصحراء الغربية:** (الإسبانية سابقاً): منطقة (٢٦٩٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٧١٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها العيون، وأهم موانئها فيلاسنيروس (الداخلية). كانت مقاطعة إسبانية فيما وراء البحار، تأسست ١٩٥٨ لتشمل مستعمرة ريو دورو (وادي الذهب) وإقليم الساقية الحمراء. جرت فى ١٩٥٧ حرب بين إسبانيا والمغرب حول السيطرة على هذه المنطقة. لم يتوقف المغرب عن المطالبة بالصحراء، وأثار القضية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى (١٩٦٥-٦٦)، فدعت إسبانيا إلى تحرير الصحراء حتى

قدور ١٩١٣، و«البريد الجزائرى» لمحمد عز الدين القلال و«المجاهد» ١٩٥٦، وقد أصدرتها جبهة التحرير الجزائرية بالعربية والفرنسية فى ١٩٥٦، كما أصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشهاب.

**صحة اجتماعية:** يطلق هذا الاسم بمعناه الواسع على كل مشكلة من مشكلات السلوك الجنى، تمت بصله ما للصحة عامة، بما تتضمن من صحة المجتمع، ولكنه يستخدم غالباً بمعنى أضيق للدلالة على معنى الرقابة على الأمراض التناسلية المعدية، ولقد كان الاهتمام حتى الأعوام الأخيرة أكثر انصرافاً إلى الملابس الأخلاقية لهذه الأمراض منه إلى كبحها، وقد تحولت النظرة فى الوقت الحاضر من إخضاع هذه الأمراض للرقابة الاجتماعية إلى إخضاعها للرقابة الصحية العامة بوصفها فرعاً خاصاً من فروع الأمراض المعدية.

**صحة البيئة:** انتشرت بمدينة ميونخ فى منتصف القرن ١٩ الحمى التيفودية بسبب إلقاء الفضلات البرازية فى آقية وخزانات قليلة، وأخذ الماء من آبار سطحية فاتجهت الأنظار إلى جواز علاقة هذا باستيطان المرض. وعمل المسئولون على إيجاد مجار جديدة. وأخذ الماء من البحيرات البعيدة، فانقطعت الحمى التيفودية منها. ومنذ ذلك التاريخ وجه الأطباء والمسئولون عن الصحة اهتمامهم إلى نظافة البيئة باعتبارها مصدراً للأمراض الوبائية، فصدرت قوانين لصيانة مياه الشرب، وتصريف الفضلات تصريفاً صحياً، وتطبيق أحكام خاصة بنظافة الشوارع والمساكن والمصانع. ورغم كشف الجراثيم والكائنات الحية المسببة للأمراض المعدية، وتحول الأنظار إلى الكائنات الحية الممرضة ومساربيها ومقدرة الإنسان على مقاومتها، ظلت للبيئة مكانتها الهامة فى علاقتها بصحة السكان، وصارت تدرس بالمعاهد بوصفها علماً أو فرعاً من فروع الصحة العامة، وبذلك تطور علم صحة البيئة.

**صحة عامة:** العلم الذى يستهدف منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانياً وعقلياً لأفراد المجتمع بواسطة

بربر) ثم للعرب فيما بعد. لم يخترق المستكشفون الأوروبيون معظمها حتى القرن ١٩، ومن أقدم المستكشفين الأوروبيين ارتياداً لها رينيه كاييه الذى اخترقها ذهاباً وإياباً (ح ١٨٢٨). تعبرها الآن السيارات والخطوط الجوية، وكان قد فكر فى إنشاء خط حديدى يعبرها من الشمال إلى الجنوب (ح ١٨٢٨) فلم ينفذ سوى جزء صغير منه فى القطاع الشمالى. والصحراء الكبرى غنية بالثروة المعدنية، وخاصة البترول والغاز الطبيعى والحديد والنحاس والمنجنيز والفوسفات. بدأت فرنسا تجاريتها النووية فى غ الصحراء الكبرى ١٩٦١، ولكنها توقفت بسبب استنكار العالم لها.

صحيح: انظر: حديث.

صخر: مادة صلبة تتكون من معدن أو أكثر، وتتكون منها قشرة الأرض وتنقسم الصخور إلى ثلاث طوائف كبرى (١) الصخور النارية، وتنشأ من تصلب المواد المنصهرة المنبعثة من باطن الأرض بالبرودة، وأمثلة الجرانيت والأبسيدان والبازلت وحجر الخفاف. (٢) الصخور الرسوبية التى تسمى غالباً الصخور الطباقية (انظر: تطبيق)، وهى إما كسارة متماسكة من صخور قديمة (وأثلة هذه، الطفل والحجر الرملى والدملج الرسوبى) أو صخور جيرية تتكون من أصداف ملتصمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة أو من كربونات الكالسيوم المترسبة من حالة المحلول (ومن أمثلة هذه المجموعة الأخيرة الحجر الجيري). (٣) الصخور المتحولة التى تحولت من تأثير الحرارة والضغط، ومن أمثلتها الإردواز والشست والنايس والرخام). انظر: تحول الصخور.

صخر الحرير أو أسبستوس: أى معدن من سليكات الماغسيوم، ليفى القوام صامد فى النار والأحماض، ويوجد عروفاً (سامات) فى صخور أخرى، وينشأ بالتحول فى الغالب. مصادره كندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقبرص. يصنع منه نوع من الأسمت والواح البناء بعد طحنه. ومن نسيجه تصنع الملابس الصامدة للنار، وأجهزة مقاومة الحرائق،

تعود أرضاً مغربية. وفى نوفمبر ١٩٧٦ تم اتفاق ثلاثى بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا ألت به المنطقة إلى كل من المغرب وموريتانيا مقسمة بينهما، الجزء الشمالى للمغرب، والجزء الجنوبى لموريتانيا بعد أن انسحبت القوات الإسبانية من المنطقة. وقامت جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) بحرب العصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ تنازلت موريتانيا عن مطالبها فى الصحراء، وسحبت قواتها منها، وضم المغرب القسم الذى انسحبت منه موريتانيا، ولكن استمر النزاع فى المنطقة بين المغرب وقوات البوليساريو التى تساندها الجزائر. وفى ١٩٨١ وافق الملك الحسن على وقف إطلاق النار مع إجراء استفتاء تحت الإشراف الدولى لتقرير مصير الصحراء ولم ينفذ الاتفاق. وفى ١٩٩٠ تم توقيع هدنة مؤقتة وأصبحت دائمة ولكن تأجل الاستفتاء عدة مرات حول وضع المنطقة بسبب الخلاف حول من له حق التصويت. وهناك محاولات عديدة من جانب الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق ولكن لم تجدى حتى الآن.

الصحراء الكبرى: الصحراء مطلقة أو الصحراء الكبرى يقصد بها صحراء شمال أفريقيا. أكبر منطقة صحراوية فى العالم (٩٠٦٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان. تكون جبال أطلس حدها الشمالى، تضم المنطقة كثباناً رملية عالية ثابتة ومتحركة، وهضاباً عرت العوامل المختلفة صخورها، وأودية جافة، ومنخفضات تغطى بطونها الحصباء. ومع أنها فى معظمها هضبة قليلة الارتفاع فإنها تتميز بوجود كتل بركانية (مثل جبال الهجار فى الجزائر) ومنخفضات (١٥ - ٣٠ م) تحت مستوى سطح البحر، وبخاصة فى أطرافها الشمالية، تقع معظم الواحات فى بطون أودية جافة، ويمثل التمر غلتها الرئيسية. كان معظم السكان فى العصور القديمة من الزنوج السودانيين، ثم أصبحت السيادة مع دخول الجمل (ربما فى أوائل العصر المسيحى) للبربر (انظر:

وتبطئن الأفران وتغليظ الأنابيب وغير ذلك. أثبتت الدراسات أن جسيمات الأسبستوس في الهواء قد تسبب سرطان الرئة، وتحجر الرئة، وقد توقف استخدام الأسبستوس في العديد من الدول.

**صخر رسوبي:** انظر: صخر.

**صخر متحول:** انظر: صخر.

**صخر ناري:** انظر: صخر.

**الصدأ:** أمراض فطرية تصيب كثيراً من المحصولات الحقلية الرئيسية كالقمح والفلو والشعير وبعضاً من المحصولات البستانية كالحلويات وكذلك بعض نباتات الزينة وأشجار الغابات. وتظهر الإصابة في صورة بثرات على الأجزاء الخضرية المختلفة من النباتات كالسوق والأوراق وأحياناً القنابع الزهرية. وهذه البثرات عبارة عن مجموعة جراثيم الفطر الطفيلي، وعند اشتداد الضغط الداخلي تنفجر البثرات وينتشر ما بها من جراثيم، فتصيب أجزاء سليمة من النبات نفسه، أو نباتات أخرى. ويختلف لون البثرات تبعاً لاختلاف نوع الصدأ ونوع الجراثيم، وتسبب الأصداء خسائر فادحة لبعض المحصولات. وأفضل الطرق لتلافي الخسائر هي اصطفاء وزراعة الأصناف الحصينة. ويعرف من جراثيم هذه الأمراض ما يقرب من ١٢٥ جنساً، وما يزيد على ٧٠٠٠ نوع، وسميت بأمراض الصدأ لأنها تظهر في بعض أطوارها الجرثومية بلون يشبه صدأ الحديد.

**صدأ ثؤلولى:** مرض أوروبى، يصيب الصنوبر الأبيض، وينتشر في الوقت الحاضر في أمريكا الشمالية، التوت الشوكى والجوسبرى هما عائلاه بالتبادل.

**صداع:** وجع في الرأس متبينة مواضعه ومدته وشدته، وكثيراً ما ينجم من إجهاد البصر بسبب أخطائه غير المصححة بالنظارات الملائمة، وأمراض العين (مثل الجلوكوما) وتقحيح جيوب الأنف والإمساك، وعسر الهضم، والحمى والإرهاق، والتوتر العاطفى، والعقاقير المنبهة، وقد يتسبب من الأمراض العصبية وبعض الأمراض الأخرى الخطيرة. وقد يحدث في الأطفال،

بسبب الزوائد الغدية الأنفية، وتستعمل لتسكين الصداع عدة أدوية شائعة، ولكن هذه الأدوية لا تنجح في تسكين الصداع الناشئ من التهاب الكليتين وبعض الأمراض الأخرى التى ينجم الصداع عنها من سموم تسرى في الدم. ومن الواجب استشارة الطبيب في حالات الصداع الكثيرة التردد أو المزمنة، وذلك لمعرفة سببه وتداركه بالعلاج. وقد ظهرت حديثاً فائدة الهيستامين في معالجة نوع معين من الصداع المزمّن الشديد. انظر: شقيقة.

**الصدّاقة ٧:** سفينة الفضاء الأمريكية الأولى في ترتيب الرحلات برواد من البشر، وترتيبها رقم ٢٢ في سفن الفضاء التى أطلقت في برنامج مركورى، أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية، واستقلها رائد الفضاء جون جلين في ٢٠ فبراير ١٩٦٢، فدار بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة. قضى منها ٤ ساعات و ٤٠ دقيقة في مجال انعدام الوزن، زنتها ٤٢٠٠ ليرة (رطل إنجليزى) أطلقت بواسطة صاروخ من طراز أطلس، انطلق بقوة دفع قدرها ٣٦٠٠٠٠ رطل أى ١٦٢٠٠٠ كجم على البوصة المربعة. عرضت للجمهور بعدة مدن في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بلدان أخرى منها، القاهرة (يونية ١٩٦٢).

**صدّام أو خناق الخيل:** مرض معد يصيب صغار الخيل والبغال والحمير، يتميز بالتهاب الغشاء المخاطى للأنف، وتقحح الغدد الليمفاوية بين فرعى الفك السفلى. سببه ميكروب خاص يصل إلى الجسم بواسطة الغذاء والشراب والتنفس وأحياناً الجلد. ويوجد ميكروب المرض في الإفرازات الأنفية والمواد الصديدية الصادرة من الغدد الليمفاوية المصابة. مدة حضائه ٤-٨ أيام. وأبرز أعراضه الحمى والتهاب الأغشية المخاطية للأنف ونزول إفرازات صديدية منها، تورم ثم تقحح الغدد الليمفاوية المجاورة وخاصة ما بين فرعى الفك الأسفل، وصعوبة التنفس. ويشفى الحيوان في الحالات العادية بعد تسرب المواد الصديدية من الغدد الليمفاوية، وفي الحالات التى يمتد المرض فيها للجهاز التنفسى والغدد

الذهب يحمل ختم السلطان، ويحفظ به لديه. كان الصدر الأعظم يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرتين كل أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلم خاتمه في حفل عام، ويذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت. أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٩٠٨ مسئولاً أمام البرلمان، كان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفي بنيس ١٩٢٣). ألغى هذا اللقب ١٩٢٢ مع لقبى السلطان وشيخ الإسلام.

صدع: شق في سطح الأرض حدث على أحد جانبيه حركة للصخور بالنسبة لنظائرها في الجانب الآخر. وقد تكون هذه الحركة أفقية أو عامودية أو في كلا الاتجاهين، والسبب المباشر لحدوث الصدوع هو التوتر أو الانضغاط في صخور القشرة الأرضية. أما السبب القصي الأول فهو غالباً نفس سبب حدوث التجمعات، إذ أن الصدع والطية ظاهرتان تدخلان معاً في بناء الجبال، والصدوع هي الأسباب الرئيسية في حدوث الزلازل.

صدقة: في علم الحيوان، الغطاء الخارجى الصلب الذى يفرزه الحيوان، وتشير إلى الأصداف الجيرية لكثير من أنواع الرخويات، وتنطبق أيضاً على الهيكل الخارجى للسرطان والقشريات الأخرى، والغطاء العظمى للسلاحفة، وقد استغل الإنسان من قديم أصداف الرخويات صحافاً للطعام والماء، ونقوداً، كما استخدمها للزينة وعمل الأزرار.

صدقة: ما يذله المسلم مختاراً لمحتاج إليه من الأقرباء وغير الأقرباء تقريباً إلى الله، وطلباً لمرضاته، والصدقات قسمان: غير مقدرة تؤدى ٢٠٨٨ على حسب الحاجة، كمن يجد فقيراً محتاجاً فيسد حاجته. ومقدرة، وهى صدقة الفطر، وتستحق عقب انتهاء رمضان، وهى واجبة عند الحنفية، وسنة عند غيرهم لمن يملك نصيباً، يؤديها عن نفسه وعن يعله. وكيلة القمح تكفى عن ستة عند الحنفية، وعن أربعة عند غيرهم.

الداخلية يستمر المرض ٢-٤ أسابيع، وتكون العاقبة عادة وخيمة، فينقق الحيوان من التسمم الدموى العفن. ونسبة الوفاة فى الحالات العادية ٥٠ - ٢٠٪، ولا تتكرر العدوى فى الحيوانات التى شفىة فى الظروف العادية. ويعالج المرض بالطرق الجراحية، ومركبات السلفا، والمضادات الحيوية، والأمصال الخاصة، كما تحصن الحيوانات المخالطة باللقاحات.

صدام حسين: (١٩٢٧-٢٠٠٦)، رئيس جمهورية العراق (١٩٧٩-٢٠٠٣) ولد بمدينة تكريت. وانضم لحزب البعث ١٩٥٧، وهرب خارج العراق ١٩٥٩ بعد أن شارك فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. أصبح عضواً فى قيادة فرع منظمة البعث فى القاهرة ١٩٦٢. اعتقل ١٩٦٤ بعد أن شارك فى انقلاب فاشل ضد حكم عبد السلام عارف. هرب ١٩٦٦، ثم شارك فى انقلاب يوليه ١٩٦٨ الذى استولى من خلاله البعث على السلطة فى العراق وبعد الإطاحة بعبد الرحمن عارف فى ثورة ١٩٦٨ تولى اللواء أحمد حسن البكر رئاسة مجلس الثورة، وكان صدام حسين قد شارك فى هذه الثورة، ولذلك عين نائباً للبكر وصعد نجمه فى هذه الفترة ليخلف البكر فى الرئاسة ١٩٧٩. خاض حرباً ضرورياً مع إيران وخرج منها ليدخل حرباً أكثر ضراوة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتي أطلق عليها حرب الخليج الثانية وأخذ يتلقى ضربات قاصمة بسبب محاولته تحقيق مشروع عبد الكريم قاسم فى ضم الكويت للعراق، ويعد سبباً رئيسياً فى دمار القدرات الذاتية للعراق الذى ظل يُهدد بتقسيمه إلى ثلاث مناطق أو دول. وفى ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة وقوات الائتلاف حرباً على العراق لإسقاط نظامه، بحجة امتلاكه لأسلحه الدمار الشامل. وقبض عليه فى ديسمبر ٢٠٠٣ وتمت محاكمته وإعدامه فى ٢٠٠٦.

صدر أعظم: لقب رئيس الوزراء فى الدولة العثمانية منذ عهد سليمان القانونى، ويسمى أيضاً (الصدر العالى). وكان الموظف الذى يقع عليه الاختيار يتلقى خاتماً من

صدى: ظاهرة تنشأ عن انعكاس الموجات الصوتية، فعندما تصدم الموجة الصوتية سطحاً عاكساً تمتص جزئياً وتنعكس جزئياً وعندما يتكرر انعكاس الصدى من سطوح مختلفة يسمى هذا التأثير بالترجيع أو الترداد.

صديد: السائل الأصفر المائع، الذى يوجد فى داخل الأنسجة الملتهبة، ويحتوى على البكتيريا المسببة للالتهاب وعلى الأنسجة المنحلة، وعلى مجموعة كبيرة من كريات الدم البيض، وبخاصة الكريات ذوات النوى المتعددة الأشكال. وهى ما تسمى بخلايا الصديد، وهذه الخلايا الصديدية تكون جزءاً من ظاهرة هامة لكريات الدم البيض، وهى حماية الجسم من الجراثيم. وينشأ الصديد عادة من الالتهاب الحاد، وإذا تجمع الصديد بكمية كبيرة فى مكان محدد سمى هذا التجمع خراجاً حاداً. وقد يوجد فى داخل الخراج المزمع.

صديق حسن خان، محمد: (١٨٣٢ - ٨٩)، أحد رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم فى دلهى، وسافر إلى بهوبال طلباً للرزق، ففاز بثروة طيبة ولقب بنواب على الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية. من العربية «حسن الأسوة فى ما ثبت عن الله ورسوله فى النسوة»، و «أبجد العلم»، و «فتح البيان فى مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء) فى التفسير، و «الروضة الندية» فى شرح الدرر للشوكانى.

صراط: جسر ممدود على متن النار، أحد من السيف، وأدق من الشعر. فمن كانت أعماله فى الدنيا صالحة اطمأن سيره عليه، وعبره إلى الآخرة، أما من كانت أعماله غير صالحة فيضطرب ويسقط فى نار جهنم، وفى فاتحة القرآن الكريم قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٢﴾.

صراع: تنشيط دافعين فى آن واحد يتطلبان ضرورياً متعارضة من السلوك. وقد يكون الصراع قائماً بين رغبتين، أو بين هدفين، أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف. ويتخذ الموقف الصراعى أحد أشكال ثلاثة:

صدقة بن مزيد: (ت ٥٠١ هـ / ١١٠٨ م)، من قبيلة بنى مزيد، انتهاز فرصة ضعف الخلافة العباسية والسلاجقة (٤٧٩ - ٥٠١ هـ - ١٠٨٦ - ١١٠٨ م) فاتخذ لنفسه لقب «سيف الدولة» وأخذ يعمل لإنشاء دولة لنفسه فى العراق مستقلة عن نفوذ السلاجقة والخلافة العباسية. فاستولى على المنطقة الواقعة حول الحلة غ الفرات. وأطلق عليه المؤرخ ابن الأثير لقب «أمير العرب». كان شيعياً، وساعد محمد بن ملكشاه ضد أخيه السلطان بركياروق مما جعل محمدا يكافئه بإعطائه واسط ويسمح له باحتلال البصرة. تنكر محمد بن ملكشاه لصدقة حين تولى السلطنة، وخشى عاقبة أطماعه، لاسيما عندما رفض صدقة إطاعة أوامر السلطان والمسير ضد الصليبيين للجهاد. أرسل السلطان جيوشه ضد صدقة فهزمته وسقط صدقة قتيلاً.

صدمة: هبوط فجائى فى المراكز الحيوية للجهاز العصبى. ومن أسبابه: إصابات العنف، والتوتر العاطفى الذى يعقب الحوادث والنزف، والجراحة وبعض العقاقير، وتتضمن أعراضه: شحوب الجلد والعرق والنبض الخيطى السريع، والتنفس القصير المتتابع، وانخفاض درجة الحرارة، والضغط الشريانى. وقد يصحب ذلك فقد الوعي وخوؤور القوى. والعلاج يجب أن ينصرف أولاً إلى السبب، وهو يتضمن تدثير المريض بأغطية مدفئة مع التزامه وضع الاستلقاء على الظهر، وخفض رأسه، وإعطائه المنبهات كالفهوه والنشادر، إذا لم يكن فاقد الوعي، وحقن الكافور والأدرينالين، ومحلول الملح تحت الجلد عند الاقتضاء.

صدمة: تتعرض أجزاء المنشآت الهندسية أو الآلات للأحمال المصحوبة بالصددمات. ولهذا تختار المواد القادرة على تحمل مثل هذه الأحمال. تقاس مقاومة الصدمات بمقدرة المادة على امتصاص الطاقة الميكانيكية حتى الكسر بالكيلو جرام سنتيمتر أو رطل بوصة. ويعتبر الصلب والحديد الطرى والنحاس من المعادن ذوات المقاومة العالية للصددمات.



(١) إقدام - إقدام (٢) إقدام - إقدام (٣) إقدام - إقدام. ففي الشكل الأول ينشأ الصراع عندما يكون الفرد منجذباً نحو هدفين كلاهما مرض ولكنهما إلى حد ما متعارضان. ، وفي الشكل الثاني يكون المنبه إلى الإقدام والمنبه إلى الإحجام في نفس المنطقة داخل المجال السيكلوجي الحيوى للفرد. أما في الشكل الثالث فيكون الفرد في موقف يضطر فيه إلى تجنب منبه غير ملائم، لكن ابتعاده عن هذا المنبه يقربه من منبه آخر غير مرغوب فيه أيضاً. وكلما اقترب الفرد من أحد المنبهين ارتفع ممال التجنب إزاء هذا المنبه، وانخفض إزاء المنبه الآخر.

صراع الديكة: لعبة تجرى فيها المراهات على الصراع بين الديكة، وتتم المباراة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (تربى وتمرن على المصارعة) وجهاً لوجه، ثم تطلق من أيدي قابضيها لتتصارع، وتوضع في أرجلها قطع معدنية مشحونة، حتى تكون ضرباتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة: فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تعدد جولاته إلى أن يتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزوماً إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت في آسيا وأمريكا اللاتينية، وعرفت قديماً بفارس واليونان، وروما. وفي إنجلترا ظل صراع الديكة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون ولكن أصدر البرلمان (١٨٤٩) قانوناً يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون في بعض المناطق بالولايات المتحدة، كما تحرمها كثير من القوانين في أنحاء العالم، باستثناء جزيرة بالي في إندونيسيا، فهي تعتبرها لعبة قومية ذات طابع ديني.

صربيا: جمهورية (٨٨٣٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٤٠٤٢٢٠ نسمة، ٢٠٠٨) غ وسط شبه جزيرة البلقان. كانت أكبر الجمهوريتين اللتين كانتا توكوان يوجوسلافيا (الجمهورية الأخرى هي الجبل الأسود)، في ٢٠٠٣ كونت مع الجبل الأسود دولة باسم صربيا والجبل الأسود ثم

استقلت عن الجبل الأسود في ٢٠٠٦. تحدّها كرواتيا (ش غ) والمجر (ش) ورومانيا (ش ق) وبلغاريا (ق) ومقدونيا (ج) وألبانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك (غ). عاصمتها بلجراد وقطاعها الشمالى الشرقى (ويدخل فيه إقليم فويفودينا) الذى حصلت عليه من هنغاريا ١٩٢٠، جزء من سهل الدانوب الخصيب، أما بقية أرض صربيا فأكثرها جبلى. ومعظم السكان يشتغلون بالزراعة، ويتميز الصربيون عن الكرواتيين والسلوفيين الشديدي القرابة إليهم، بارتباطهم التاريخى بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ويستخدمون الحروف الأبجدية التى ابتدعها القديس سيريل (كيرلس). قدم الصرب من إقليم جاليسيا الحالية، واستقروا فى شبه جزيرة البلقان فى القرنين ٦ و٧. واعتنقوا المسيحية فى القرن ٩. وخضعوا لسيادة الإمبراطورية البيزنطية، وكونوا مملكة مستقلة ١٢١٧، وبلغت صربيا الوسيطة ذروة اتساعها تحت حكم الملك ستيفن دوشان (القرن ١٤)، ولكنها سرعان ما تدهورت بعد موته، ووقعت فريسة لهجمات الأتراك العثمانيين الذين أوقعوا بها هزيمة فاصلة فى معركة قوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، وفرضوا عليها الجزية ثم ضموها إلى سلطتهم ١٤٥٩. ووقعت بلجراد التى كانت وقتئذ فى ملك هنغاريا فى أيدي الترك ١٥٢١، وصارت صربيا ولاية تركية، وقيم ولايتها ببلجراد. أما الجبل الأسود فظل خمسمائة عام يكافح فى سبيل احتفاظه بالاستقلال، وكان الحكم التركى فى صربيا أكثر ضيقاً منه فى سائر الولايات التركية، ولكن اطراد ضعف الإمبراطورية العثمانية طوال القرن ١٨، بث آمالاً جديدة فى قلوب الصربيين باقتراب فجر الاستقلال، وقامت فتنة مسلحة بقيادة ميلوش أوبرنفتش ١٨١٧. وفى ١٨٢٨ أكرهت روسيا السلطان فى معاهدة أدنة على الاعتراف بصربيا إمارة خاضعة لسيطرتة الشكلية، ولكن مما أعاق تقدم صربيا قيام مصادمات دموية داخلية، وخاصة بين أشياح أسرتى أوبرنفتش وقره جورج. غير أن صربيا أخذت بمساندة روسيا، تظفر بدرجة متزايدة من

الذاتي، وفي أوائل ١٩٩٠ طالبت كرواتيا وسلوفينيا بالحصول على الاستقلال. قامت صربيا برئاسة سلوبودان ميلوسيفتش بمحاولة الاحتفاظ بيوجوسلافيا تحت سيطرة صربيا وضم المناطق الصربية في الجمهوريات الأخرى لتكوين صربيا الكبرى، فقامت الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على صربيا. خلف ميلوسيفتش في ١٩٩٧ ميلان ميلوتينوفتش. وفي ٢٠٠٤ أصبح بوريس تاديتش رئيسا لصربيا. وفي ٢٠٠٨ أقر برلمان كوسوفو استقلال كوسوفو عن صربيا ولكن مجلس الأمن لم يعترف بهذا الإستقلال.

الصربية - الكرواتية: إحدى لغات المجموعة الجنوبية للفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

صدر: طائر جارج من الفصيلة الصردية من العصفوريات من جنس لانيوس يستوطن العالم القديم، ومنه نوعان يستوطنان العالم الجديد. وبعض أنواع الصرد يخوزق الفريسة في شوكة أو غصين ويمزقها بمنقاره، لذلك يسميه الأوروبيون بالطائر الجزار. لونه بين أبيض وأسود وأزرق ناصع، يزور مصر في الخريف، ومنه صرد البادية ويقيم فيها، وصرد البحر الأحمر. ومن أشكاله الدقناش، ومنه النيلي والشامي والقطبي والنهس، جناحه بنيان. والنهس الأصغر يميز بلون الأجزاء السفلية القرمزية.

صرصور: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. منتشرة في شتى بلاد العالم، وتكثر في المناطق الحارة، ومنها ح ١٢٠٠ نوع، جسمها مفلطح بيضى، يضرب لونه للسمرة، وقرنا الاستشعار طويلان، والعينان كبيرتان. وللصرصور راحة كريمة من إفراز غدى، وهو يأكل ما يصادفه. ويوجد في المنازل وفي خارجها ولاسيما في الأماكن الرطبة. وفي مصر عدة أنواع أهمها الصرصور الأمريكى، والصرصور الشرقى، والصرصور الألمانى. تقاوم تعفيراً بالمبيدات الحشرية.

الاستقلال وزعامة الشعوب السلافية في البلقان، وبقيت صربيا على الحياد في حرب القرم، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ وضع الإمارة تحت ضمان الدول العظمى الأوروبية، مع اعترافه بسيادة السلطان عليها. وفي ١٨٦٧ جلت آخر الكتائب التركية عن صربيا، ومنح الأمير ميلان البلاد ١٨٦٩ دستوراً حراً. وأيد ثورة البوسنة والهرسك ضد الحكم التركي، وأعلن ١٨٧٦ الحرب على تركيا (انظر: الحروب الروسية التركية). ومع أن مؤتمر برلين ١٨٧٨ خيب آمال الصربيين في مطالبهم الخاصة بزيادة رقعة بلادهم إلا أنه اعترف باستقلال صربيا. وفي ١٨٨٢ نادى الأمير ميلان بنفسه ملكاً. ونشبت حرب مع بلغاريا بشأن روميليا الشرقية ١٨٨٥ كسبتها بلغاريا ولكن حققت صربيا مطامعها في حروب البلقان (١٩١٢-١٣) وصارت الدولة السلافية الأولى في البلقان، وأدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى ازدياد التوتر بينها وبين صربيا. وكان اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا على يد طالب صربى، الشرارة التى أشعلت نار الحرب العالمية ١. ونجحت صربيا في بادئ الحرب في صد الجيوش النمساوية، ولكنها انهزمت أمام قوات دولتى الوسط ١٩١٥. وانسحب جيشها وحكومتها إلى جزيرة كورفو، حيث أعلن ١٩١٧ مؤتمر من الشعوب السلافية الجنوبية اتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والجبل الأسود تحت لواء الملك بطرس ١ ملك صربيا. وأعلن رسمياً قيام الدولة الجديدة، التى اتخذت فيما بعد اسم يوجوسلافيا ١٩١٨، واكتسحت الجيوش الألمانية يوجوسلافيا ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢، وأقام الألمان حكومة صورية تآمر بأمرهم، ولكن الصربيين واصلوا حرب العصابات، وعندما وضعت الحرب أوزارها ١٩٤٥، جعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٥ صربيا إحدى الجمهوريات الاتحادية التى تكون يوجوسلافيا، وسلخ عنها مقدونيا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، التى صارت جمهوريات تتمتع بالحكم

الذهن من تذكر ما حدث له. والصرع مجهول السبب في الغالب - وإن كان ينسب أحياناً من إصابة أثناء الولادة أو ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم وأورام وإصابات المخ. وهو يعتبر عرضاً أكثر منه مرضاً. ويبدأ ظهوره عادة في مقتبل العمر. ويستعان لتشخيص هذه العلة بجهاز رسام المخ الكهربائي. ويقصر العلاج على مراعاة الراحة، وإعطاء المهدئات ومضادات التشنجات، ويمكن عن طريق جراحة المخ إزالة الخلايا المصابة، وخاصة في صغار السن.

صرف: علم يبحث في القواعد التي تعرف بها أبنية الكلمة العربية، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وإمالة، وما يعرض لآخرها من وقف والتقاء ساكنين. وكان النحاة الأولون يتعرضون لبعض مسائله فيما يتعرضون له من مسائل النحو، ثم أكثر من الخوض فيه معاذ بن مسلم الهراء، حتى قيل إنه اخترعه، وكان أعظم ما يهم الأوائل منه ما يسمى الآن التمرين: أي تمرين الطلبة على أن يبنوا من الكلمة بناء لم تبته العرب، ولكن على وزن ما بته، ثم يجرّون في البناء الذي بنوه ما يقتضيه القياس. وكثر الكلام في الصرف، حتى ظهر المازني، وأبو علي الفارسي وابن جني، فأبدعوا فيه وبلغوا القمة. وكل من جاء بعدهم متابع لهم.

صرف: في الزراعة، تخليص التربة من مائها الزائد عن حاجتها إما بواسطة القنوات الصغار المكشوفة المسماة بالمصارف، والتي تشق بالحقل على أعماق وانحدارات مناسبة، ثم تتجمع فيما هو أكبر منها تدريجياً، حتى تصب ماءها فيما يسمى بالمصرف العمومي، الذي يقذف بمائه في البحر، وإما بالمصارف المغطاة، وهي مواسير من الفخار أو القرميد تدفن تحت تربة الحقل إلى أعماق وانحدارات مناسبة، وتصب ماءها في آبار تتجمع ثم تتصل بالمصرف العمومي، إما بواسطة مصرف مكشوف، وإما بمصرف مغطى، وتتبع الطريقتان المذكورتان بالأراضي التي تروى رياً دائماً أو بالترع،

صرصور الغيط: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. تمت بصلة القرابة للنطاط في الأنواع النموذجية. قرنا الاستشعار طويلان، والأرجل الخلفية قوية، وبعضها مجنح، ومعظمها ليلي، وتضر النبات غالباً، وبعضها كذلك يأكل الحشرات، وتحدث الذكور أصواتاً من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، وتختلف حدة الصوت ومعدله تبعاً للحرارة.

صرصور الغيط الأسود: حشرة اسمها العلمي «ليوجزيلوس بيما كيولاتس» طولها ٣ سم تقريباً. وللأنثى جهاز لوضع بيض طولها نحو ١,٥ سم. لون الجسم أسود لامع وتوجد نقطتان صفراوان عند قاعدة الجناحين الأماميين. تغذى الحشرة بأجزاء النباتات في الحقل وبخاصة الصغير منها. أهم عوائلها البرسيم والقطن والبطاطس والذرة العويجة، كما تغتذى ببيض دودة ورق القطن ويرقاتها وعذاراها ويرقات الدودة القارضة. تدخل المنازل القريبة من الحقول فتتلف بعض المنسوجات. وتحدث ذكورها ليلاً أصواتاً عالية مستمرة تنشأ عن احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر.

صرع: داء عصبي يتميز بنبوآت فجائية من فقدان الوعي، تقترن غالباً بالتشنج، وتتفاوت هذه النبوآت في شدتها ومعدل تردها، وفي الوقت الذي تستغرقه. وقد تكون النبوة هيئة عابرة لانكاد تلاحظ، أو قد تكون بالغة الشدة. وقد تقع النبوة بغتة بلا نذير، وقد ينذر بها حس سابق وهي غريب يسمى الهورة (النسمة أو الفوحة) يعترى إحدى الحواس، كالبصر أو السمع أو الذوق أو الشم أو اللمس، كأن يرى المريض شبحاً، أو يسمع صوتاً، أو يشم رائحة - ويعقب ذلك مباشرة وقوع المريض صارخاً على الأرض وفاقداً وعيه. ثم تملكه رعدة تشنجية تتصلب فيها العضلات، وقد يتوقف فيها التنفس مؤقتاً ويعض المريض لسانه في أثناء النبوة، ويتبول، وقد تحدث له إصابات أو حوادث عرضية خطيرة من جراء هذه النبوآت. ويعقب النبوة خور في القوى، واستغراق في النوم يصحو منه المريض خالي

صعو: طائر مغرد صغير من جنس رجيلوس متعدد فى أمريكا الاستوائية، والريش بنى أو أحمر من أعلى، وأبيض أو رمادى أو بيج من أسفل، والمنقار طويل. ويرفع الصعو ذيله إلى أعلى، ويقتك بالحشرات، وهو عذب التغريد، ويمر بمصر صعو الشمال وصعو الجنوب فيلوسكويس سبيلاتركس.

الصعود: الاسم الذى يطلق على صعود يسوع المسيح من الأرض إلى السماء كما هو وارد فى نهاية إنجيلى مرقس ولوقا، وفى سفر الأعمال (١: ١-١١) وتحفل غالبية الكنائس المسيحية سنوياً بذكرى يوم الصعود الذى يوافق اليوم الأربعين أو الخميس الذى يلى الأحد الخامس بعد عيد القيامة.

صغديانة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا بين نهري سيحون وجيحون. أهم مدنها سمرقند.

صف الحروف: عملية تجميع الحروف معا لتكون كلمة ثم جملة ثم موضوع متكامل وكانت تتم فى بادئ الأمر يدويا فيقف الجميع (عامل تجميع الحروف) أمام منضدة فوقها صندوق مقسم بعدد الأحرف الهجائية تدرب على حفظ الخانات، وفى يده مصف بالمقاس المطلوب يجمع فوقه الحروف بالشكل والمقاس المطلوب، وكانت الأبناط بادئ الأمر تنحصر فى عدد قليل ففى اللغة الإنجليزية كانت توجد أبناط ٨، ١٠، ١٢ ثم أبناط العناوين ومنها الأبيض والأسود والمائل، وفى اللغة العربية كانت أبناط ٩، ١٢، ١٤ و١٦ وللعناوين بنط ٢٤ و٣٦ أسود وأبيض، وبعد تجميع السطور توضع فوق لوحة معدنية لتكون صفحة بالمقاس المطلوب وتربط حتى تتكون ملزمة كاملة إما ٨ صفحات أو ١٦ صفحة حسب المقاس وتنقل إلى ماكينة الطباعة المسطحة التى كانت بادئ الأمر تسمى الشراعة أما بظهور الجمع الآلى فقد زادت عدد تشكيلات الحروف ثم أتاح الكمبيوتر ظهور مقاسات وأشكال لا حصر لها من الحروف.

الصفاء والمروة: جبلان قريبان من المسجد الحرام، يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبع مرات يتدئ فيها

والصرف للأراضى الزراعية من الأهمية بنفس مكانة الرى منها، فبحدوئه يمر الهواء فى التربة، ليؤدى دوره فى العمليات الكيميائية والبيولوجية اللازمة لإعداد الغذاء النباتى. كما يسهل على جذور النبات اختراقها والانتشار فيها، ويجفف الأرض ويدفئها للبارضات ويسر خدمتها، بالإضافة إلى تخلص التربة من الأملاح الضارة بها.

صرواح: منطقة أثرية باليمن، تبعد ٩٥ كم شرق صنعاء. كانت عاصمة دولة سبأ قبل مأرب. تقع فى واد مستدير تقريباً تحيط به الجبال، وكان يعتمد فى رى أراضيتها على سد مأرب الذى مازالت بقاياها قائمة. وفى صرواح عدد كبير من المعابد، ولاتفوقها فى أهميتها وكثرة آثارها إلا مأرب فقط. أهم ما فيها الآن معبدها الكبير الذى شيده يدع إيل ذرح للموابة إله القمر فى القرن ٨ ق م.

صرى: كونتية (١٦٩١ كم ٢، ح ١٠٩٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. العاصمة جلفورد. إحدى الكونتيات المجاورة للندن (هوم كونتيز). أهم الأعمال الزراعة، وإنتاج الألبان، وتربية الأغنام. وأهم صناعاتها الراديو والرادار والطائرات. أهم المدن إيسوم (سباق الخيل)، وكيو (الحداثق النباتية). وقع الملك جون «الماجنا كارتا» فى رنيميد ١٢١٥.

صريمة الجدى أو شبرفايد: شجيرة أو كرم من جنس لونيسرا (Lonicera) تزرع للزينة. واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، أزهارها بيض أو حمرة فرفرية عطرة، وثمارها لينة مختلفة الألوان تؤكل أحياناً وبعض الأنواع مستديم الخضرة، ويطلق الاسم على نباتات تنتمى إلى أجناس أخرى.

صعدة: مدينة (ح ٥٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة محافظة صعدة، ش اليمن. اشتهرت بأنها معقل أئمة الزيدية، ومركز هام للعلوم الدينية منذ أن أقام فيها الإمام الهادى مؤسس بيت الرسى ٨٩٨ هـ. فيها كثير من المساجد والدور الهامة. ويسمى هذا اللواء أيضاً الشام أو القبله. وتشتهر بفاكهتها الكثيرة وبخاصة الأعناب.

اليخضور (الكلوروفيل) أو يفقد فيه، جزئياً أو كلياً، هذه المادة. أهم أعراض المرض اصفرار الأوراق ثم ابيضاضها وأخيراً موتها. وقد يكون السبب نقصاً في العناصر الواجب توافرها، كالماء أو الهواء أو الضوء أو الماغنسيوم أو الحديد أو المنجنيز أو الكبريت، وقد يكون السبب وراثياً. ويظهر الصفار على النباتات النامية بالأراضي الجيرية أو القلوية، أو عند تركيز أحد الفلزات الثقيلة بالتربة، كالمنجنيز أو النحاس أو النيكل، أو عند التسميد الفوسفاتي الغزير، وأكثر الحالات شيوعاً هي الصفار المتسبب عن غياب عنصر غذائي، وخاصة الحديد، ويصيب المرض أشجار الفاكهة في أغلب الأحيان. أما الخضراوات والمحصولات الحقلية فأقل تعرضاً لهذا المرض من الفواكه.

صفارية أو صفير: طائر جائم من جنس أوربولس (Oriolus) يعيش في الدنيا القديمة والجديدة. ويشبه الصفارية الأوروبية الغربان. والصفارية الذهبية، لونه برتقالي أصفر وجناحه وذيله سود، ويستوطن المنطقة من إنجلترا حتى سيبيريا، ويشق في أفريقيا، ويوزر مصر في الربيع والخريف، ويتغذى من الثمار والحشرات، وثمة نوع مماثل هو طائر المانجو الهندي، وتسمى الصفارية الأمريكية «معلقة العشوش»، وتنتمي إلى فصيلة الشحور وقبرة المروج، وأشهرها صفارية بليتمور، ورش ذكرها أسود وبرتقالي.

الصفاريون أو الدولة الصفارية: (٨٦٢ - ٩٠٢)، دولة إسلامية أسسها يعقوب بن الليث الصفار بفارس وأفغانستان، أسقط الدولة الطاهرية في خراسان، وجعل مقر ملكه تارة بمر و أخرى بنيسابور، هزمه الموفق أخو الخليفة المعتمد العباسي بواسط ٨٧٤، فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خلفه أخوه عمرو بن الليث، وتظاهر بالطاعة للخليفة فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. ضعف أمر الصفاريين بعد أن تولى السامانيون أمر خراسان ٩٠٢، وانقرضت بعد استيلاء إسماعيل الساماني على سجستان (ح ٩٠٢).

بالصفا، والمعنى هو ما بينهما، وطوله ٤٢٠ مترًا. وهما الجبلان اللذان سعت بينهما أم إسماعيل هاجر بحثاً لنفسها ولولدها عن الماء ثم أدركتهما عناية الله فتفجرت «زمزم». وفي المعنى عمودان أخضران بينهما ٧٠ مترًا، إذا وصل الساعى إلى أحدهما هرول في مشيته، بأن يسرع ويتحرك كل جسمه. وكان من يريد السعى يخرج بعد الطواف من باب الصفا في بيت الله الحرام ثم يسعى. وبعد التوسعة الجديدة في المسجد أدخل المعنى فيه.

صفات: يطلقها المتكلمون على صفات البارئ كالوجود والعلم، يسمونها إلى صفات سلوب تنفى عن الله نقصاً كالوحدانية والقدم، وصفات معان تثبت شيئاً زائداً عن الذات كالقدرة والإرادة. يسمى القائلون بالصفات «صفائية» ومنكروها «معطلة».

صفات مكتسبة: تشير عموماً إلى التكيفات التي تحدث بنبات أو حيوان نتيجة لعوامل كالتشويه والمرض والاستعمال والإغفال، أو نتيجة لتأثير عامل بيئي آخر. وتشير الدلائل إلى عدم انتقال هذه الأحداث الجسمية إلى ذرية الفرد المتأثر بها. اعتقد لامارك أن الذرية تستطيع أن ترث صفات اكتسبت في أثناء حياة الآباء، مما يجعل الفرد أكثر صلاحية للمعيشة في بيئته. وتضمنت نظريات دارون وبوفون التطورية الاعتقاد بوراثة الصفات المكتسبة. أما الرأي المناقض لمثل هذه الوراثة، فيظهر في نظرية أوجست فايزمان الذى بين أن الجبلية الجرثومية (التي تنتقل بواسطتها الصفات المتوارثة) لا تتأثر بالتغيرات التي تظهر في الخلايا الجسمية. كما بين أن ذرية الفئران التي قطعت ذيولها تولد بذيل طبيعي، ولا يعتقد العلماء المعاصرون في وراثة الصفات المكتسبة، ولكنهم مدركون لأهمية البيئة في تكوين الفرد جسمانياً وعقلياً، ولا تعزى صفات الكائن الحي الناضج إلى الوراثة وحدها، ولا إلى البيئة وحدها.

صفار النبات: مرض فسيولوجى يعوق النبات عن تكوين

لمعاصريه، و «تحفة ذوى الألباب»: أرجوزة يتخللها قطع نثرية لتاريخ خلفاء دمشق وأمرائها ونوابها، وأرخ لفئات من الناس كالعميان والعور. واختار مجموعات شعرية ونثرية تدور حول موضوع واحد، مثل «كشف الحال فى وصف الخال»، و«الروض الناسم والشعر الباسم»، و «تشنيف السمع فى انسكاب الدمع»، أو فن بلاغى مثل «جنان الجناس» و «فض الختام عن التورية والاستخدام»، و «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه». وشرح لامية العجم للطبراني، ورسالة ابن زيدون، ونقد المثل السائر لابن الأثير، وله شعر ميثوث فى مختاراته.

صفر: انظر: تقويم.

صفر: رقم آحادى يرمز إلى العدم أو إلى لا شيء، ويستخدم له فى الكتابة العربية الرمز (٠) وفى الإفرنجية (0) وكان إدخال الصفر فى النظام العشرى أهم خطوات ارتقاء النظام العددي لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة فى العمليات الحسابية، ولولاه لاستحال بلوغ الفروع الحديثة فى علوم الفلك والفيزياء والكيمياء - وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحد العيوب الخطيرة فى الرياضة الإغريقية، والغرب مدين للعرب فى انتقال الصفر (0) إلى الرياضة الأوروبية، ولكن يحتمل أيضاً أن يكون العرب قد أخذوه عن الهند - ومن الشعوب التى اخترعت رمزاً للصفر البابليون والمايا فى أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددي حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين العددين + ١ - ١ على ذلك المقياس، وبهذا المعنى أيضاً نستطيع أن نتحدث عن درجات الصفر فى مقياس الحرارة المثوية والفهرنيتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقه علماء الطبيعة والكيمياء ليشير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظرياً، أى الدرجة التى لاتصبحها الحرارة على الإطلاق، والاساس فى استخدام الصفر هنا أنه يشير إلى انعدام الحرارة. وللصفر - بخلاف الأعداد الأخرى - خواص شاذة معينة بالنسبة

صفاقس: ميناء ومدينة (ح ٢٨٠٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى تونس وجنوبى سوسة تطل على خليج قابس. تصدر زيت الزيتون والفوسفات والإسفنجة، فى منطقة شهيرة بزراعة الزيتون، بها آثار رومانية. قصفها الفرنسيون بالمدافع ١٨٨١، ووقعت فى قبضة قوات المحور ١٩٤٢، واستولى عليها البريطانيون ١٩٤٣.

صفة: اصطلاح نحوى، يطلق على التابع المبين لإحدى صفات المتبوع أو ما تعلق به. وتكون للتخصيص والمدح والذم والترحم والتأكيد وغيرها، مفردة وجملة. وتتبع المفردة الموصوف فى إعرابه وتعريفه وتنكيره. وتخضع للأحكام التى يخضع لها الفعل فى الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وينعت بالمشتقات، كأسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة والتفضيل. وبالمصدر كثيراً فيلزم الأفراد والتذكير، وبغير المشتق فيؤول. ولابد أن تشتمل الصفة الجملة على ضمير يربطها بالموصوف، الذى يشترط أن يكون نكرة. وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته فتغنى عنه.

صفد: بلدة (ح ٢٩٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجليل الأعلى ق عكا فى إسرائيل. شيد فيها الفرنجة الحصون الدفاعية (ح ١١٤٠) ضد هجمات أمراء دمشق والأيوبيين، كانت صفد وحصن شقيف أرنون دعامة يرتكز عليها فى حماية ساحل عكا، استولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨. وفى ١٢٢٠ دمر العرب الحصن لكى لا يستولى عليه الفرنجة.

الصفدى، صلاح الدين: (١٢٩٦ - ١٣٦٣)، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى، أديب مؤرخ. ولد بصفد بفلسطين ومات بدمشق. درس اللغة والأدب والفقه. وبرع فى الخط. تولى ديوان الإنشاء بصفد ثم القاهرة ثم دمشق فحلب ثم الرحبة، وأخيراً تولى الكتابة ووكالة بيت المال بدمشق، وتصدى للتدريس بالجامع الأموى. كان كثير التصنيف، فقليل: له نحو ٥٠٠ كتاب. وأشهرها «الوافى بالوفيات»: تراجم للمشهورين، و«أعيان العصر وأعوان النصر»: تراجم

ديسكولور (S. discolor) فى شق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والصفصاف الرومى أو شعر البنت سالكس بابلونيكا (S. babylonica) وموطنه أوروبا وآسيا وكلاهما من نباتات الزينة. وهناك الصفصاف البلدى سالكس صفصاف (S. aegyptiaca) ويستعمل خشب الصفصاف فى صناعة الصناديق والأطراف، الصناعية وتستعمل فروع الصفصاف فى صناعة السلال.

صفوك: كونتية (٣٧٩٨ كم، ح ٧١٤٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إنجلترا. إقليم زراعى فى معظمه. من أهم أقاليم إنتاج الحبوب والخضراوات والماشية فى إنجلترا. عاصمتها إيسوتش، وأهم الصناعات المعلبات الغذائية والأسمدة والآلات الزراعية. فى ١٩٧٤ انضمت صفوك الشرقية وصفوك الغربية ليكونا كونتية صفوك.

الصفويون: أسرة إيرانية حاكمة (١٤٩٩-١٧٣٧)، أسسها إسماعيل الصفوى (ت ١٥٢٤)، سادس من انحدروا من صلب الشيخ صفى الدين إسحق. استقرت فترة طويلة فى أردبيل، عمد إسماعيل إلى مد سلطانه تدريجياً على شيروان وأذربيجان والعراق وسائر بلاد الفرس، وقضى على مذهب السنة، وجعل مذهب الشيعة المذهب الرسمى فى فارس، خلفه ابنه طحمسب الأول الذى شهر حرباً ضد الترك، وبوفاته آل العرش إلى ابنه إسماعيل ٢، وكان تافهًا، خلفه ابنه عباس ١ (١٥٨٧-١٦٢٨). أعاد فارس إلى مركز سام فى العالم الإسلامى، وأوقع بالترك الهزيمة، وطرده الأوزبكية والتركمان من خراسان، واسترد قندهار من امبراطور الهند، شجع التجارة والتعامل مع الأمم الغربية، وكان من أنصار العمارة والفنون. خلفه حفيده صفى الأول، وكان مستبدًا فلفظ بالعار عرش أجداده. خلفه ابنه عباس ٢ (ت ١٦٦٦)، ثم ابنه الأكبر صفى وكان مستتيراً متسامحاً (ت ١٦٩٤)، خلفه حسين، وعرف بضعفه فخلع وتوفى بعد ذلك. وبعد فترة من الفوضى تولى طحمسب الثالث عرش فارس، لكنه خلع ونودى بابنه باسم عباس ٣، وفى ٢٦ فبراير

إلى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أى طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفراً، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفراً) كانت النتيجة صفراً ولكن لا يوجد عدد معين يشير إلى ناتج قسمة عدد آخر على الصفر.

صفر مطلق: انظر: درجة حرارة.

صفراء: سائل قلوئى أصفر أو أخضر اللون تفرزه الكبد، ويتكون من الماء وأحماض الصفراء وأصبغها وكوليسترول وليستيتين. وتفرز الكبد الصفراء بصفة مستمرة، ولكنه يخزن فى الإنسان فى حويصلة الصفراء (المرارة) ولا يمر إلى الأمعاء الدقاق إلا بعد تناول الطعام، حيث تؤدى أحماض الصفراء وأملاحها وظائفها الهامة إذ تساعد على استحلاب الدهون وهضمها وامتصاصها إلى الدم، كما تساعد على امتصاص الفيتامينات التى تذوب فى الدهن. وأما أصباغ الصفراء ففضلات تتكون من هيموجلوبين كرات الدم التى يصيبها الهرم فتفرزها الكبد لتخرج مع البراز، وهى التى تكسب البراز لونه المعروف. وإذا سدت قناة الصفراء نتيجة التهاب بها أو تكون حصيات صفراوية حدث مرض الصفراء، فتختل عمليات الهضم والامتصاص، وبخاصة الدهون التى تخرج بالبراز، ويصير لون البراز أبيض وتتراكم أصباغ الصفراء فى الدم، وتصبغ الجلد والعينين والبول بلون أصفر.

صفيرية أو أصفيرية: فرقة من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، يرون أن مرتكبي الكبائر مشركون، وأن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنّب، وأن التقية فى القول دون العمل.

صفصاف: شجرة متساقطة الأوراق، أو شجيرة واسعة الانتشار من جنس سالكس (Salix) أوراقه طويلة ضيقة. ثنائى المسكن بمعنى أن الأزهار المذكورة على النبات والمؤنثة على نبات آخر، والتورة هرية. ومنه سالكس

الزعيم المصري سعد زغلول. شاركت سعدًا في كفاحه الوطني، فكانت له نعم الزوجة المخلصة ونعم صاحب المعين. خلفت سعدًا في إذكاء روح الأمة وشحذ عزائمها بعد نفيه، مما أرغم المستعمرين على السماح لها بالذهاب إلى حيث تشاء بعد أن كانوا يأبون عليها الذهاب إلى سعد في منفاه، ولكنها أبت أن تغادر أرض الوطن، قامت بدور كبير في نشر الوعي بين أبناء الشعب وبين النساء خاصة، وكان بيتها «بيت الأمة» معقلًا من معاقل الوطنية. سميت «أم المصريين» لمواقفها الوطنية الرائعة بجانب زوجها الزعيم.

صفيّر: انظر: ياقوت أزرق.

صفين: مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، دارت فيه معركة كبرى (٣٧هـ / ٦٥٧ م)، بين أتباع علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. كان جيش علي يتكون من المهاجرين والأنصار، وأغلبهم من أهل الكوفة، أما جيش معاوية فكان من أهل الشام، انتصر معاوية بعد قتال مرير، وخدعة حربية، وكان قد اتفقا على تحكيم القرآن الكريم، وانتهى الأمر بعد التحكيم بخلع علي وتولية معاوية.

صقالبة أو السلاف: شعوب تسكن بين جبال الأورال والبحر الأدرياتي في أوروبا الشرقية والوسطى، ويتكلمون بلغات تنتمي إلى فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: لغة، جدول)، ويقسمون عادة إلى ثلاثة أقسام كبرى: صقالبة الغرب ويشملون البولنديين والتشيكيين والسلوفاكيين والوند، وعناصر أخرى صغيرة في ق ألمانيا. وصقالبة الشرق وهم الروس الكبار والأوكرانيون (الروس الصغار)، والروس البيض (البيلاروسيون). وصقالبة الجنوب ويضمون الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين والمقدونيين والبلغاريين. وينقسم الصقالبة ثقافيًا إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى ترتبط بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والأخرى بالكنيسة الكاثوليكية. أبرز معالم التاريخ الصقلي ظهور روسيا الموحدة من عدة دول منفصلة. كانت الدعوة

١٧٣٧ اعلى نادرشاه الأفغاني عرش البلاد ففضى على الأسرة.

صفي الدين الحلبي: (١٢٧٨ - ١٣٤٩)، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي، أديب. ولد بالحلة بالعراق ومات ببغداد. اشتغل بالتجارة بين العراق والشام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين. دخل مصر ١٣٢٦. فمدح الملك الناصر. احتذى طريقة الشعراء القدماء فخمس قصائدهم وسمطها وقلدها، وصار أكبر شعراء عصره، نظم الشعر العامي بمختلف فنونه وابتكر الموشح المضمن. وله ديوان مطبوع. وألف «العاطل الحال والمرخص الغال» شرح فيه قواعد فنون الشعر العامي وخاصة الزجل، والموال، والكان كان، والقوما. وألف عدة كتب في اللغة والشعر والتراجم مثل «الأغلاط» في الأخطاء اللغوية، و«عدة أبحر الشعر»، و«الأوزان المستحدثة»، و«صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء».

صفية: (ت ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، بنت حبي بن أخطب، وزوج الرسول ﷺ وهي من الخزرج، كانت من ذوات الشرف في الجاهلية تدين باليهودية من أهل المدينة. تزوجت سلام بن مشكم القرظي، ثم كنانة بن الربيع النضري فقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت وتزوجها رسول الله ﷺ. ماتت في المدينة.

صفية بنت عبد المطلب: (ت ٦٤١)، عمة النبي ﷺ، شاعرة بأسلة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة في يوم أحد. تروى لها قصة قتل يهودي جاء يتجسس على الحصن الذي كانت فيه مع النساء، ومعهن حسان بن ثابت الذي جبن عن قتال اليهودي. نزلت إلى المعركة ويدها رمح تضرب وجوه الناس، ولما أمر النبي ﷺ ابنها الزبير بن العوام أن ينحيا حتى لا ترى أخاها حمزة وقد بقر الأعداء بطنه فزجرته وأقبلت على أخيها. لها مرث رقيقة وأقوال ماثورة. ماتت بالمدينة.

صفية زغلول: (١٨٧٨ - ١٩٤٦)، من رائدات الحركة النسائية في مصر. ابنه مصطفى فهمي (باشا) وزوجة



(٢٥٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٣٠٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع إيطاليا، ويفصلهما مضيق مسينا عن شبه الجزيرة عاصمتها بالرمو، وصقلية أكبر جزر البحر المتوسط، وأكثرها سكاناً. تقع بين بحر إيجه والبحر التيراني، وتبعد ح ١٦٥ كم ش أفريقيا. وهى فى الشكل مثلثة الأضلاع بوجه التقريب. ومعظم سطحها جبلى فيما عدا سهل كاتانيا الخصيب، وتبلغ ذروتها فى جبل إتنا. الزراعة أهم موارد ثروتها. ولكن يعوق نهضتها وجود أغلب ملاك الأرض بعيدين عن أرضهم، ولا تزال تتبع فى الزراعة الطرق البدائية. وتمتاز الجزيرة بمناخها اللطيف ومناظرها الطبيعية الفاتنة. أهم صادراتها: العنب، والزيتون، والبرتقال، والكبريت، والأسماك. أسس مدن صقلية القديمة الفينيقيون (بالرمو)، والقرطاجنيون (لبلييوم، وتراباني) والإغريق (سيراكوسة، وكاتانيا، ومسينا، وجيلا وأجرجيتو، وهيمرا). وكانت الزعامة معقودة لسيراكوسة بين الدول والمدن الإغريقية، وأدت المنافسة بين الرومان والقرطاجنيين إلى الحروب البونية التى انتهت ٢٤١ ق م بأن صارت صقلية مستعمرة رومانية. واستغلت روما الجزيرة استغلالاً شائناً، وقسمت أرضها الصالحة للزراعة إلى ضياع كبيرة يملكها الرومان الذين أدخلوا الرق، مما أدى إلى قيام الرقيق بفتن قمعت فى قسوة بالغة (القرن ٢ ق م)، وغزا البرابرة صقلية، ثم انتقلت إلى البيزنطيين ٥٣٥. وفى ٨٢٧ بدأ غزو العرب للجزيرة، وصاروا يحتلون معاقلها الواحد بعد الآخر، وفى ٨٧٨ كانوا يملكون الجزيرة كلها بسقوط سيراكوسة فى يدهم. وخضعت صقلية كلها أو بعضها لهم ٢٦٣ سنة، ولكن كانت الحروب الأهلية مستمرة بين القبائل العربية المختلفة مما ساعد النورمان على فتحها على يد روجر ١ (القرن ١١). ولقد شجع العرب خلال حكمهم للجزيرة الزراعة، والتجارة، والفنون، والعلوم، وصارت المعاهد العربية فى الجزيرة كعبة يقصدها كثيرون من علماء أوروبا. واستمرت الحضارة

للجامعة السلافية من أقوى ما اعتمدت عليه روسيا فى توسعها.

صقر: من جوارح الطير، تنتشر فى أنحاء العالم، وتتبع العائلة الصقرية ومنها العقاب والحداة والعقاب النسارية. والصقور الأصيلة (جنس فالكو) تتميز بطول جناحيها وقوة مناقيرها المعقوفة المثلومة من أعلى، تفتك بالطيور والثدييات الصغيرة والحشرات، منها بمصر الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال وصقر الغروب واللزيق والموسق والعوسق والكلونج واليؤى. وتدرّب إناث بعض الأنواع على التصقّر أى قنص الطيور والحيوانات. ومن صقور أمريكا الشمالية صقر البط (وهو نوع من الصقر الشاهين الخاص بالدنيا القديمة)، وصقر الحمام، وصقر البرارى، وتحوى الفصيلة أنواعاً أخرى، كالدرّاع وأبى حسن والمرزة وأبو شودة والباز والباشق والبيدق والصقر الجراح، وتختلف عن الأولى بقصر جناحيها، وبأن مناقرها غير مثلوم. انظر: صيد بالصقور.

صقر الجراد: انظر: عوسق.

صقر حوام: يطلق على عدة صقور ونسور، ففى ج الولايات المتحدة الأمريكية، يقال نسر الرومى أو صقر الرومى، والنسر الأسود أو الصقر الأسود، وتسمى الصقور حمراء الذيل وحمراء الكتف وعريضة الجناح صقوراً حوامة، وفى الدنيا القديمة يخصص اسم الصقر الحوام لجنسين: بوتيو (Buteo) وپرنيس (Pernis). والأخير حوام النحل. ومن الجنس الأول بمصر الصقر الجراح وصقر الجراد الأفريقى والصقر الحوام، ومن الثانى حوام النحل.

الصقل: أحد شعوب البحر التى هاجمت مصر فى عهد الأسرتين ١٩، ٢٠ استقروا بعد أن هزمهم رمسيس ٣ (١١٨٧ ق م) فى جزء من الشاطئ السورى وفى بعض جزر البحر المتوسط، والمرجح أن فريقاً منهم استقر فى جزيرة صقلية، فعرفت باسمهم.

صقلية: جزيرة وإقليم متمتع بنوع من الحكم الذاتى

صقيع أو ندى متجمد: ثلج مترسب كالريش بسبب التكاثف المباشر لبخار الماء في صورة بلورية عن الأجسام التي تحت درجة حرارة التجمد. عوامل تكون الجليد: التضاريس، الارتفاع، خط العرض، والصلة باليابس والماء.

صل: اسم دارج لثعبان سام (قد يكون الناشر المصري) أو الأفعى القراء.

صلا، لوكيوس كورنيليوس: (١٣٨ - ٧٨ ق م)، قائد روماني ينحدر من أسرة رومانية عريقة. كان قنصلاً (٨٨ ق م) عندما كان ميثريداتس ٦ ملك بنطس يحاول هدم سلطان روما في الشرق. كان كل من صلا وماريوس يريد الفوز بقيادة الحرب ضد ميثريداتس. ظفر صلا بأمنيته عندما زحف على روما، فكان أول قائد روماني يقتحم سياجها، وبذلك وضع سابقة خطيرة لسلوك آخرين، فأصبح مصير الجمهورية يتوقف على مشيئة القواد المتصربين. انتصر صلا على ميثريداتس وأرغمه على الانسحاب من بلاد الإغريق، وتسليم أسطوله، وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه. اشترى جنوده بمنح سخية وبالتساهل في تطبيق قواعد النظام، وسارع إلى إيطاليا ٨٣ ليصفي حساباته مع الديمقراطيين الذين آلت إليهم مقاليد الأمور في روما في أثناء غيابه، واعتبروه «عدو الشعب» وتبع ذلك حرب أهلية عنيفة. وبانتصار صلا في معركة باب كولين ٨٢ أصبح سيد إيطاليا. وبمقتضى قانون صدر في العام التالي عين دكتاتوراً بسلطات غير عادية، قتل خصومه وصادر أملاكهم على نحو لم يسبق له مثيل. أصدر دستوراً جديداً أبرز خصائصه تقوية السناتو والقضاء على كل القيود التي كانت تحد من سلطاته. كان أهم إصلاحاته تنظيم محاكم الجنايات، فزيد عددها، ووضع لها نظاماً خاصاً، وأبطل النظام القديم المعقد، ومنذ ذلك الوقت بدأت التفرقة بين القضايا الجنائية والقضايا المدنية بالمعنى المعروف اليوم. لم يعمر دستور صلا أكثر من عشر سنوات، لكن

مزهرة حتى خلال الحكم النورماني، وصار روجر ٢ أول ملك لصقلية في ١١٣٠ تحت سيادة البابا الإسمية. وتزوجت الأميرة كنستانس آخر سلالة روجر، من الإمبراطور هنري ٦ فصارت المملكة (بما فيها ج إيطاليا ونابلي) من أملاك أسرة هوهنشتوفن التي وصلت إلى قمة مجدها في عهد الإمبراطور فريدرك ٢ (حكم ١١٩٧ - ١٢٥٠). وأخفق خلفاء فريدرك (انظر: كتراد ٤، ومانفرد) في نضالهم مع البابوات. وفي ١٢٦٦ توج كليمنت ٤ شارل دوق انجو (انظر: شارل ١ ملك نابلي) ملكاً على صقلية. غير أن الشعب كره شارل لتعسفه وانتهى حكمه بشورة مذبحة صلاة المساء، واختار الصقليون بطرس ٣، ملك أراجون، عاهلاً لهم. واستمر ج إيطاليا منفصلاً تحت اسم مملكة نابلي. وكان يحكم صقلية ولاية يأتون إليها من أراجون، فتدهور شأنها تحت حكم أسيادها الإسبان، وأعطى صلح أوترخت صقلية إلى مملكة سافوي ١٧١٣ التي استبدلت جزيرة سردينيا بها مع النمسا ١٧٢٠، ونجم عن حرب الوراثة البولندية نقل صقلية ونابلي إلى ممتلكات آل بوربون الإسبان ١٧٣٥، وبعد ١٧٥٩ صارت تحكم المملكتان من نابلي بوساطة ملوك من فرع منفصل (انظر: بوربون صقلية) وفي ١٨١٦ اتحدتا معاً، رغم احتجاجات الصقليين، في مملكة الصقليتين (انظر: الصقليتان). وقد قمعت الفتن التي ثارت ضد الملوك البوربون بقسوة بالغة (١٨٢٠ و ١٨٤٨ - ٤٩)، وفتح جاريبالدي صقلية ١٨٦٠ وصوت الأهليون برغبتهم في الاتحاد مع إيطاليا. وسقطت الجزيرة في الحرب العالمية ٢، في يد الحلفاء بعد قتال عنيف (يولية - أغسطس ١٩٤٣)، وحصلت على الحكم الذاتي ١٩٤٧. بها جامعات في كاتانيا وميسينا وبالرمو.

الصقليتان: اندمجت مملكتا صقلية ونابلي رسمياً في مملكة واحدة تحت حكم أسرة بوربون - صقلية ١٨١٦. واتحدت مع إيطاليا ١٨٦١. وكان ملوك الصقليتين فرديناند ١، وفرنسيس ١، وفرديناند ٢، وفرنسيس ٢.

صلاة الجمعة: عبادة تؤدي ظهر يوم الجمعة، وهي ركعتان تصليان جماعة، وتغنيان عن الظهر. وتجب على الذكور القادرين بلا حرج، ولا تجب في سفر ولا على أهل البادية، ولا تقام إلا في مسجد أذن ولي الأمر بإقامتها فيه، فإن لم يمكن الاتصال به أو امتنع تعتاً، أو لم يكن الحاكم مسلماً، فإن الجمعة تقام. ولا بد قبل الصلاة من خطبة، ويجب السعي لها عند أول نداء، ويترك البيع والشراء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)، والمبادرة مطلوبة ليطول الاجتماع المقصود منها. وسنت النظافة والاغتسال والتطيب، لكيلا يكون في زحمة الاجتماع ما ينفّر.

صلاة الجنازة: هي الصلاة على الميت. فرض كفاية. وهي أربع تكبيرات يقولها المصلي قائماً، ويسلم بعد التكبير الرابعة، ويقف لأدائها متجهاً إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبير الأولى، ويصلى على النبي ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة. والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضي، ثم إمام الصلاة بالحي، ثم ولي الميت.

صلاة الخوف: تيسر في أداء الصلاة عند حدوث خوف من عدو أو حيوان مفترس، وإذا كان الخوف شديداً صلى الخائفون ركباً فرادى، بأن يثيروا برؤوسهم للركوع والسجود. وإن لم يكونوا في حاجة إلى الركوب، صلوا بما يستطيعون بالإيماء أو بغيره، ولهم أن ينحرفوا عن القبلة لمواجهة العدو، وإذا لم يتمكنوا من أداء الصلاة جماعة قسمهم الإمام فرقتين: تصلى معه إحداهما والأخرى للحراسة، حتى إذا أتى نصف الصلاة ذهبت هذه للحراسة وجاءت الأخرى فصلى بها النصف الثاني، ثم تتم الأولى النصف الأول، ويكون لكلتيهما فضل الجماعة.

صلاة ربانية: الصلاة الرئيسية عند المسيحيين، وتبدأ: «أبانا الذي في السموات» وهي مذكورة في متى ٦: ٩ - ١٣، وفي لوقا ١١: ٢ - ٤ وهناك ترجمات إنجليزية

إصلاحاته القضائية ظلت قائمة. إعتزل الحكم في ٧٩ ق م ليقضى خريف حياته في القصف واللهم وكتابة مذكراته بضيعته في كامبانيا حيث توفي في العام التالي. صلاة: عبادة على شكل خاص عند المسلمين، تفتتح بالتكبير، فالقراءة قائماً، فالركوع، فالسجود سجديتين، وتكرر بعدد الركعات. والمفروض منها خمس في اليوم: الفجر ركعتان، ووقته من طلوع الفجر إلى الشروق. والظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشيء مثله أو مثليه، والعصر من ذلك إلى الغروب، وركعات كل منهما أربع، والمغرب إلى زوال الشفق الأبيض، وركعاتها ثلاث، والعشاء من ذلك إلى طلوع الفجر وهي أربع ركعات. انظر: (مواقيت الصلاة) والإمامية يجعلون وقت الظهر والعصر واحداً، ووقت المغرب والعشاء واحداً أيضاً. والسنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر، وبعد الظهر والمغرب والعشاء والوتر ثلاث ركعات بعد العشاء، سنة مؤكدة، وعند الحنفية واجب. الجمعة ركعتان في جماعة يوم الجمعة، تقوم مقام الظهر. انظر أيضاً: وضوء، وصلاة الجمعة.

صلاة البشارة: في الكنيسة الكاثوليكية، صلاة يومية تؤدي ثلاث مرات يومياً، وتذق أجراس الكنائس بميعادها، قوامها بشارة الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء.

صلاة التراويح: عشرون ركعة بعد العشاء في رمضان، وهي سنة باتفاق العلماء، ويفضل بعضهم صلاتها في البيت، وآخرون صلاتها جماعة في المسجد، ومن الأولين الشيعة. والأصل في ذلك أن النبي ﷺ صلاها في المسجد أول ليلة، فصلى وراءه ناس. ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس، ثم اجتمعوا في الليلة الثالثة، فلم يخرج إليهم، فلما أصبح سألوه فقال: «رأيت الذي صنعت فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم» وكان عمر يصليها جماعة في المسجد، وقال عنها «نعمت البدعة»، والأكثرون على ذلك، وتصلّى ركعتين ركعتين.

كل ما يبدو في الكون من شرور، بيان ما فيها من صلاح وخير. وهذه النظرية شبيهة بنظرية «العناية» التي قال بها الفلاسفة القدامى والمحدثون.

**صلاح الدين الأيوبي:** (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ - ١١٩٣ م)، اسمه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب، مقاتل وبطل مسلم، ومؤسس الأسرة الأيوبية بمصر، والخصم الأكبر للصليبيين. ولد في تكريت من أصل كردى، ونشأ في بلاط عماد الدين زنكى، وقضى طفولته في ظل والده في بعلبك، وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث والمذهب السنى. رحل مع أبيه إلى دمشق، والتحق ببلاط نور الدين محمود سلطان حلب، رافق عمه أسد الدين شيركوه في الحملات التي أرسلها نور الدين إلى مصر (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ و ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ و ٥٦٤ هـ / ١١٦٨) والتي انتهت بتولى شيركوه الوزارة. وعند وفاته (٥٦٥ / ١١٦٩) خلفه صلاح الدين وعندما وطد صلاح الدين سلطته بمصر حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة، وبذلك أنهى حكم الفاطميين. وظل تابعاً اسمياً للسلطان نور الدين الذى شك في نواياه فأعد حملة لغزو مصر وإخراج صلاح الدين منها، ولكنه توفى، فأعلن صلاح الدين استقلاله ونصب نفسه سلطاناً على مصر، وبذلك أسس الأسرة الأيوبية (٥٦٩ هـ / ١١٧٤). وأصبح هدفه القضاء على الصليبيين فاستولى على دمشق وحمص وحمص، وبسط سلطانه على الجزيرة حتى وصل إلى نهر الفرات، وخضعت له كل الإمارات الإسلامية، وتمكن من توحيد صفوف المسلمين، ثم أصلى الصليبيين حرقاً حامية، وهزمهم في معركة حطين الفاصلة (٥٨٣ هـ / ١١٨٧) التي أعقبها سلسلة من الانتصارات، فسلمت له مدن طبرية وعكا ونابلس والرملة وقيسارية وأرسوف ويافا وبيروت والإسكندرية، ودخل فلسطين واستولى على عسقلان واسترد بيت المقدس، وحارب فرسان أوروبا حول عكا لمدة سنتين، ثم واجه ريتشارد الأول (قلب الأسد) ملك إنجلترا في الحرب الصليبية الثالثة (٥٨٥ هـ / ١١٨٩)

متنوعة لها: فالبعض يقول: اغفر لنا ما علينا، كما تغفر نحن للمذنبين إلينا، (كما في ترجمة ويكلف، ودوى)، وآخرون يقولون: اغفر لنا ذنوبنا... إلخ. ولم يصف الكاثوليك على آخر الصلاة الخاتمة المستعملة، والتي كلماتها «لأن لك الملك والقوة والمجد»، أما معظم البروتستانت فقد استعملوا هذه الفاتحة الواردة في إنجيل متى.

**صلاة السفر:** قصر صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين للمسافر بدل أربع، والسفر المعتبر عند الحنفية سفر ثلاثة أيام بالسير المعتاد بالأقدام، وقال بعضهم سفر يوم وليلة، وقال آخرون ما يطلق عليه اسم السفر. ولقصر الصلاة ينوى المدة المقررة للسفر، وإذا نوى الإقامة في بلد ١٥ يوماً أتم، ولا يقدر بعض الفقهاء مدة للإقامة إذا نواها. وأجزاء الأئمة الثلاثة الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فتصليان معاً في وقت أيهما، وخالف أبو حنيفة، فمنع الجمع، وقصره على جمع العصر إلى الظهر تقديمًا يوم عرفة، وجمع المغرب إلى العشاء تأخيرًا في مزدلفة بعد النزول من عرفة.

**صلاة العيد:** واجبة عند الحنفية، وستة مؤكدة عند غيرهم، لكل مكلف ذكر قادر من غير مشقة، وعلى الجماعة كلها إقامتها بحيث إذا لم تقم صلاة العيد في بلد أتم كل أهله. ووقتها بعد الشروق في يومى الأضحى والفطر، وكبير المصلى بعد تكبيرة الصلاة ست تكبيرات، ويرفع يده عند كل تكبيرة، وفي الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات بعد القراءة، وعند الحنفية يكبر ثلاثاً في الركعتين. والخطبة لازمة بعد الصلاة، ويسن تقصيرها في الأضحى للمسارعة إلى ذبح الضحية.

**صلاة المساء الصقلية:** انظر: مذبحة صلاة المساء.

**صلاح وأصلح:** نظرية قال بها المعتزلة تفرعاً على عدل الله تعالى، فهو بعدله يقصد إلى صلاح العباد، ومنهم من يوجب عليه ذلك، بل يوجب عليه الأصلح، ويفسر

من القصص القصيرة منها: «جاء الخريف» و«الأيام الجميلة»، وله أيضاً «أقوى من الحب»، وكتاب «مصر بين الاحتلال والثورة». مرض فساداً إلى لندن للعلاج. ولكنه توفي بها. وفي الذكرى الثالثة لوفاته، أصدر كبار كتاب القصة مجموعة من القصص تخليداً لذكراه.

صلاح سالم: (١٩٢٠ - ٦٢)، جندي وسياسي مصري. ولد بسنكات بالسودان، وتخرج في الكلية الحربية ١٩٣٨، وكلية الأركان ١٩٤٨. واشترك في حملة فلسطين. اشترك في ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأسهم في المباحثات التي انتهت باتفاقية السودان (١٠ يناير ١٩٥٣). عين وزيراً للإرشاد القومي وشئون السودان ١٩٥٣، ورأس تحرير جريدة الجمهورية. شقيقه جمال سالم (١٩١٨ - ٦٨) من أعضاء مجلس الثورة.

صلاح الصباغ: (١٨٩٩ - ١٩٤٥)، ناثر عراقي، ولد بالموصل، مصري الأصل وأمه موصلية عراقية. تعلم بالآستانة ثم تخرج ضابطاً في الجيش العثماني، واشترك في المعارك التركية ضد الإنجليز في أثناء الحرب العالمية ١. لما انتهت عاد إلى وطنه ليعمل في الجهاد العربي.

التحق بالجيش السوري وشهد معركة ميسلون واحتلال فرنسا دمشق. أسر وسلم للإنجليز، فقادوه إلى العراق. وبعد عودته إلى العراق في ١٩٢٠ أرسل في بعثه إلى الهند فدرس في مدرسة الفروسية ووضع كتاباً في «تعلم الفروسية» ثم أرسل إلى لندن حيث استكمل دراساته العسكرية في ثلاث سنوات. وترأس مدرسة أركان الحرب في بغداد ووضع كتابات آخر في «فن التعبئة» وترقى في المناصب حتى وصل إلى وظيفة مدير للحركات العسكرية ففاند فرقة. التحق بالجيش العراقي الجديد ١٩٢١، وظل يترقى في صفوقه. قام على رأس ثورة الجيش ١٩٤١ بالاشتراك مع رشيد عالي الكيلاني، ولما أخفقت الثورة هرب مع زملائه إلى إيران وتركيا حيث سلمته الأخيرة إلى الإنجليز وأعدم شنقاً في بغداد. سجل مذكراته حتى نهاية حياته في كتاب نشره ابنه «نزار» في دمشق ١٩٥٦ تحت عنوان «فرسان العروبة في العراق».

ودار القتال سجلاً دون أن يظفر الصليبيون باسترجاع بيت المقدس، وانتهى القتال بين الفريقين بصلح الرملة (١١٩٢ / ٥٨٨هـ) وبمقتضاه أصبحت جميع الأراضي في أيدي المسلمين ولم يبق في أيدي الصليبيين سوى شريط ساحلي يمتد بين صور ويافا، ومرض صلاح الدين بعد كل ما بذله من جهد، ولزم فراشه، ومات بعد أن قهر الصليبيين وخلص العالم الإسلامي من الخطر الذي كان يتهدهده داخلياً وخارجياً. ويعتبر صلاح الدين من الشخصيات النادرة في التاريخ الإسلامي، فقد كان سياسياً ماهراً وقائداً محنكاً، ذاع صيته بين المسيحيين محارباً شهماً كريم الخلق حتى مع أعدائه، أبي النفس منزهاً عن الصغائر، ولم يكن مقاتلاً مغواراً فحسب، بل كان رجلاً مثقفاً يحب العلم ويشجع العلماء. ويتميز عهد صلاح الدين بالمنشآت الجليلة فقد شيد قلعة الجبل، وضم الفسطاط والعسكر وأطلال القطنع والقاهرة وأحاطها بسور عظيم، وعنى ببناء المدارس مثل الناصرية والقمحجية والسنية. وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية انظر: الأيوبيون.

صلاح جاهين: (١٩٣٠ - ٨٦)، رسام كاريكاتير وشاعر مصري، فنان متعدد المواهب ألف أيضاً الأغاني كان له دور بارز في مسرح العرائس فالف مسرحية «الشاطر حسن» و«طاحونة الشيطان» وأوبريت «الليلة الكبيرة»، أشهر مؤلفاته الرباعيات. بدأ ينشر رسومه في مجلة «بنت النيل» في الخمسينيات ثم في مجلات مؤسسة روز اليوسف قبل أن يستقر بالأهرام حتى وفاته، يعتبر صاحب أهم مدرسة في فن الكاريكاتير في القرن العشرين في العالم العربي، حصل على وسام العلوم والفنون ١٩٦٥.

صلاح ذهني: (١٩١١ - ٥٣)، كاتب قصصي، ومن دعائم القصة القصيرة في مصر. ولد بالقاهرة وتعلم بها، وعين سكرتيراً لدار الأوبرا. كان أول نتاج أدبي له هو كتاب «الدرجة الثامنة» ١٩٣٤ الذي ضمنه مجموعة صور من الحياة الحكومية في الأرياف. وله مجموعات أخرى

وأيضاً نقيباً للفنانين التشكيليين. صمم الكثير من ديكورات المسرح وفرق الفنون الشعبية. من أبرز الأسماء التي لاقت شهرة عالمية في النحت الحديث حيث تحولت البقايا من الحديد الخردة إلى تماثيل رائعة. إنتاجه في النحت برز أيضاً في تصميم وتنفيذ سبعة تماثيل ضخمة لا يقل ارتفاعها عن عشرين متراً في ميادين جدة بالسعودية. وكان رساماً بارعاً فرسم في جريدة الأهرام قصصاً لنجيب محفوظ وكان أيضاً مصوراً برزت أعماله في مختلف المعارض المحلية والعالمية. وحصل على جائزة الشرف الدولية من سان باولو بالبرازيل ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وجائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٥ في النحت وجائزة جوجنهايم في التصوير الزيتي ١٩٦٠. نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

صلادة: مقاومة المادة للخدش، وهناك مقياس لدرجات الصلادة يسمى مقياس موهز، نسبة إلى مبتدعه فردريك موهز، ويتكون من عشرة معادن تدرج من حيث الصلادة من حد أدنى إلى حد أعلى، وهي كما يلي على الترتيب: طلق (١)، جيس (٢)، كلسيت (٣)، فلوريت (٤)، أباتيت (٥)، فلسبار (٦)، كوارتز (٧)، طوباز (٨)، كوراندوم (٩)، ماس (١٠). وتوجد معادن كثيرة تقع درجات صلابتها بين هذه الدرجات، فمثلاً بارايت درجة صلابته ٣,٣ وتقل صلادة المعادن برفع درجة حرارتها.

صلب: أكثر صور الإعدام عاراً هو التعليق على الصليب. عرف الصلب في الشرق الأوسط، ولم يأخذ به اليونان، ولعل الرومان نقلوه عن قرطاجة وقصروه على العبيد والأشقياء، ثم غالوا فيه فاستعملوه في الحروب الأهلية وتقويض المقاومة اليهودية. والمرجح أن الصلب كان في الأصل تعليقاً على شجرة، واستخدم الرومان الصليب على شكل (-) والصليب اللاتيني (+) أو صليب القديس إندراوس (X)، وكانوا يسمرون يدي ورجلي المصلوب أو يوثقونها على الأرض قبل رفع الصليب أو بعد نصبه. وفي العقيدة المسيحية لم يذكر

صلاح طاهر: (١٩١١-٢٠٠٧)، مصور مصري. تخرج في مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ١٩٣٤، تدرج في وظائف التدريس (حتى أصبح مدرساً بكلية الفنون الجميلة ١٩٤٠ ثم أستاذاً بمدرسة الأقصر، ومديراً لمختلف المتاحف الفنية حتى ١٩٦٢، كان مديراً لدار الأوبرا المصرية، ثم عين منذ ١٩٦٦ مستشاراً فنياً لمؤسستي الأهرام ودار المعارف. بدأ حياته الفنية بأسلوب أكاديمي كلاسيكي متأثراً بأستاذه أحمد صبرى. يرسم الوجوه والشخصيات والطبيعة المصرية. ومن أشهر أعماله في هذه الفترة العديد من الصور الشخصية وصور تعبر عن مظاهر الحياة في الريف المصري. تنقل بعد ذلك بين التأثيرية والتعبيرية والسريالية أحياناً، مستخدماً في جراحة ألواناً قوية متوهجة ثم تغير اتجاهه إلى فن تعبيري تجريدي فكان رائداً من رواد هذا الفن في فنها المعاصر، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧٤. من أشهر أعماله «العشيرة» ١٩٦٠ بمتحف الفن الحديث.

صلاح عبد الصبور: (١٩٣١ - ٨١)، شاعر مصري تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥١. واشتغل بالتدريس، غير أنه تركه وعمل في الصحافة. اختير ملحقاً ثقافياً لمصر في الهند، وفي آخر حياته شغل منصب رئيس هيئة الكتاب. وأحد مؤسسي الجمعية الأدبية المصرية. وهو أحد رواد الشعر الحر، والمدافعين عن البسطاء والمقهورين ويمتاز شعره باللفظ القريب، واللغة العذبة، والموسيقى الرقيقة، والميل القصصي، تأثر بالشعر الأوروبي، وبخاصة شعر إليوت ولوركا. ومن مؤلفاته: «أصوات العصر» «أقول لكم» «ماذا يبقى منهم للتاريخ» «مأساة الحلاج» «الناس في بلادى».

صلاح عبد الكريم: (١٩٢٥ - ٨٨)، رسام مصري ومثال ومصمم ديكور للمسرح. تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٨ ودرس الديكور في فرنسا وتدرج في مناصب التدريس بالفنون الجميلة حتى أصبح عميداً لها

لا يزيد قطر حبيبه عن ٠.٠٢ مم، يمتص نحو ثلثي وزنه من الماء، ويقترن هذا بتغير ملحوظ في حجمه، ولذا نرى الشقوق الغائرة بالأرض الطينية عند جفافها. والطين الغروي هو الجزء الهام من المكونات المعدنية للتربة الزراعية، فإلى جانب قدرته على امتصاص الماء يمتص العناصر الغذائية من محاليل مركباتها، فيحفظها دون ضياع ويكون معها ومع مايمتصه من المواد العضوية ما يسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة. ويتكون الطين الغروي من مواد متبلورة توجد في شكل صفائح بالغة الرقة من عناصر السيليكون والألومنيوم والكالسيوم والماغنسيوم وغيرها. وللمسافات الموجودة بين هذه الصفائح أثر كبير في الصفات الغروية، فكلما اتسعت المسافات تحسن معدن الطين، وزادت مقدرة على امتصاص الماء، وعلى الانتفاخ، وعلى ما يعرف بالسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة التي تعتبر عاملاً كبيراً لحفظ خصب التربة، ولو أضيف مثلاً إلى التربة ملح ما وليكن سماد نترات الصوديوم فإن بعض هذا الصوديوم يدخل إلى المعقد الغروي أو معقد الطين للتربة، فيحل محل القواعد الموجودة فيه كالكالسيوم مثلاً، فتخرج هذه القواعد إلى المحلول الأرضي لتكون في متناول النبات القائم بالأرض، وتبادل القواعد هذا يحول دون فقد العناصر أو المركبات الهامة من التربة كالبيوتاسيوم أو النوشادر.

**صلصال صيني:** طين نقي دقيق الحبيبات، يتكون أساساً من الكولينييت ويعرف باسم كاؤولين، وهو سهل الصب والتشكيل عندما يخلط بالماء، ويتحول أبيض اللون بالحرق. أشد أنواع الطين مقاومة للحرارة، يتكون من نحو ٤٥-٤٧٪ بالوزن من السليكا، و ٣٨-٤٠٪ من الألومينا، والباقي من أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم والصوديوم والبيوتاسيوم والحديد. ولا تزيد نسبة المواد العضوية فيه على نحو ١٤٪ يستعمل في صناعة الخزف والورق، وصفائح الآجر لكساء الحيطان، وعازلاً للتيار الكهربائي، وفي الأطلية، ومروفاً للزيوت والدهون

الإنجيل أى طريقة استعملت عند صلب المسيح (متى ٢٧: ٢٤ - ٦١ مرقس ١٥: ١٥-٤٧، لوقا ٢٣: ١٣-٥٦، يوحنا ١٩: ١٣-٤٢) وألقى الصلب حين أصبحت الإمبراطورية الرومانية مسيحية. انظر: الجلجثة والصلب اليمين.

**صلح:** عقد يحسم به الطرفان نزاعاً قائماً أو يتوقيان به نزاعاً محتملاً، وذلك بأن ينزل كل منهما على وجه التقابل عن جزء من ادعائه. وفي التشريع المصري لا يثبت الصلح إلا بالكتابة أو بمحضر رسمي، ولا يجوز الطعن فيه لغلط في القانون، والصلح لا يتجزأ. فبطلان جزء منه يقتضى بطلان العقد كله مالم يتبين من الاتفاق أن أجزاء العقد مستقلة بعضها عن بعض. انظر: إفلاس.

**صلح واق من الإفلاس:** نظام قانوني يتقى به المدين التاجر شهر الإفلاس متى كان حسن النية سيئ الحظ. دخل هذا النظام في التشريع المصري بأمر عال صدر في ٢٦ مارس ١٩٠٠، وعدل في ٢٤ ديسمبر ١٩٠٦، ثم عدل تعديلاً شاملاً بالقانون رقم ٥٦ (١٩٤٥) المستمد في كثير من أحكامه من القانون الفرنسي الصادر في ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ والخاص بالتسوية الودية المصدق عليها، وفي بعضه الآخر من التشريعين البلجيكي والألماني، ومن قضاء المحاكم المختلطة.

**صلصال أو طين:** خليط دقيق الحبيبات من سيليكات الألومنيوم ومواد أخرى، ويسمى «متخلفاً» إذا تخلف عن انحلال الحجر الجيري والصخور المحتوية على الفسلبار (انظر: كولينييت)، كما يسمى «منقولاً» إذا نقلته عوامل التفتت من ماء وهواء. والبتونائيات أنواع رقيقة من الطين تستمد أصلها من رماد البراكين. والطين لدن حين يبتل، ولذا يسهل تشكيله حين يجف أو يحرق، ويستعمل الطين لعمل الطوب، والصفائح الآجرية، والخزف، والصيني، والفخار، ومواسير الصرف، ولتنقية الموائع وترشيحها. والطين يمتص الغازات الدائمة في درجات الحرارة العادية، وهو غروي بطبيعته،

الاحمرارية المنتشرة الحادة، أو فى أثناء الإرضاع. ويعالج بعلاج سببه، وبالمشطات الموضوعية والمقويات، وبالأشعة فوق البنفسجية موضعياً وعمومياً. (٦) الصلع الباكر - أو الوراثى - يحدث زهاء سن العشرين ويصيب الذكور دون الإناث، ويبدأ فى مقدمة الفروة وقمتها، وعلاجه مستعص. وثمة محاولات لمعالجة بعض أنواع الصلع جراحياً.

**صلوستيوس:** (جايوس صلوستيوس كريسبوس) (٨٦ - ح ٣٤ ق م)، مؤرخ روماني تولى منصبى الترييونية الشعبية (٥٢ ق م) والبرايتورية (٤٦ ق م) وكان عضواً فى السناتو إلى أن طرده منه (٥٠ ق م) بدعوى سوء سلوكه أو بسبب مناصرته قيصر. أهم مؤلفاته كتاب عن مؤامرة كتيلينا. أما كتابه عن تاريخ روما، وكان فى خمسة أجزاء فإنه لم يبق منه إلا قطع متفرقة، ويحتمل أنه كان يتناول الحقبة من ٧٨ - ٦٦ ق م. وقد أثنى المؤرخون القدماء (كويتيليانس ومارتياليس وتاكيوتوس) على هذا المؤرخ.

**الصلب الأحمر:** منظمة عالمية تعنى بتخفيف المعاناة والنهوض بالصحة العامة، تأسست عام ١٨٦٣ بإيعاز من المواطن السويسرى جان هنرى ديتان الذى شهد معانبات معركة سولفرينو (١٨٥٩)، وتبنت اتفاقية جنيف ١٨٦٤ الصليب الأحمر كرمز للمساعدات الحياضية، وفيما بعد وقعت الكثير من الحكومات معاهدات وأنفاقات، والآن فإنه يوجد ما يزيد على مائة وخمسين جمعية وطنية ومجمعان دوليان مقرهما جنيف، والوكالة الشاملة لكافة جمعيات الصليب الأحمر هى الحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد تطور عمل الصليب الأحمر لتدخل فيه مساعدة اللاجئين - كاللاجئين العرب فى الشرق الأوسط، وتبادل الجنود المرضى والجرحى الذى استحدث أثناء الحرب الكورية، وإعانات الكوارث، كما أن الصليب الأحمر الأمريكى (الذى أنشأته عام ١٨٨١ كلارا بارتون) يتعهد برنامج الإمداد بالدم.

النباتية والحيوانية. يوجد فى أنحاء كثيرة من أمريكا الشمالية وأوروبا. وفى مصر يستغل فى شبه جزيرة سيناء.

**صلصال نارى:** طين ذو نسبة عالية من السليكا والألومينا، وله مقاومة كبيرة ضد درجات الحرارة العالية، وأحسن أنواعه تكون نقطة انصهاره أعلى من ١٦٠٠ م. يستعمل فى صنع القوالب المقاومة للنار، وأوعية صهر الفلزات من بواتق ومعوجات.

**صلع:** نقص الشعر أو فقدته. وقد يكون خلقياً، وهو نادر جداً، أو مكتسباً، ويحدث فى الكبير، وللرجال أكثر من النساء. وهو على عدة أنواع - منها: (١) الصلع البقي - وفيه تتجرد بقع محددة تجرداً تاماً من الشعر بحيث تصبح ملساء. وقد تتلاقى هذه البقع وتنتشر حتى تعم الفروة كلها، وأحياناً شعر الجسم بأكمله، ومن أسبابه المرجحة: الإجهاد العقلى، والقلق العصبى، وإجهاد البصر، والظنين الأذنى، وآلام الأعصاب، والتسمم البؤرى، واختلال إفراز الغدد الصماء. وعلاجه بعلاج أسبابه، وبالمقويات، وموضعياً بالمهيجات، والأشعة فوق البنفسجية. (٢) الصلع الندبى - قد يكون جزئياً أو تاماً، وقد ينشأ تلقائياً، وبسبب مجهول، أو يعقب ندب الفروة بسبب إصابة كالعدي الجرثومية، تحدث تقيحاً أو تلفاً فى البصيلات الشعرية أو المؤثرات الفيزيقية أو الكيمائية أو العقلية، أو بعض الأمراض الجلدية كالفراغ والذئبة الاحمرارية. (٣) الصلع الدسمى - أكثر الأنواع شيوعاً ويصيب بداءة قمة الفروة وجانبيها الأماميين، وقد يعزى ذلك إلى ضغط غطاء الرأس. ويقترن هذا النوع بتكاثر القشور فى الشعر، ويبدأ فيما بين سن الخامسة والعشرين وسن الثلاثين، وعلاجه موضعياً بالأدوية المبيدة للقشور والمنشطة للبويضات الشعرية، وعموماً بالمقويات. (٤) الصلع الزهرى - ويظهر فى دوره الثانوى على هيئة بقع تشبه أكلة العثة، وعلاجه بعلاج سببه (٥) الصلع التبعى - ويحدث تابعاً لمرض حاد أو مهزل، أو لفقر الدم، أو للذئبة



صمام الأمن، يمكن تشغيلها يدوياً أو آلياً، ويستخدم في محركات الديزل ومحركات الاحتراق الداخلى والمضخات والمحركات البخارية. وفى الراديو، يقصد بالصمام الأداة التى تتحكم فى انسياب التيار الكهربائى (انظر: صمام إلكترونى)، وفى علم وظائف الاعضاء الحلققات العضلية عند طرفى المعدة والأنسجة التى تحكم مرور الدم من القلب إلى العروق وبالعكس.

صمام إلكترونى: أداة تتكون من وعاء صغير محكم السد تسرى فيه الإلكترونات بين الكترودين، يفصل بينهما حيز خال من الهواء أو به غاز متأين منخفض الضغط. ويسمى هذان الألكترودان الرئيسيان الأنود والكاثود، وتقتصر الألكترودات فى أبسط الصمامات الإلكترونية (الدايود) على هذين الألكترودين فقط. وعندما يسخن الكاثود يبعث بسحابة من الإلكترونات تنجذب نحو الأنود الموجب الشحنة ويمر تيار كهربائى فى الصمام، وحيث إن الأنود لا يمكنه إصدار إلكترونات، فلا يمكن سريان تيار فى الاتجاه العكسى. ويعمل الدايد عمل مقوم التيار. وفى الصمام الثلاثى، الكترود ثالث يسمى الشبكة بين الكاثود والأنود، وعندما تتلقى الشبكة إشارات كهربائية صغيرة تحدث تغيرات كبيرة فى التيار المار بين الكاثود والأنود، ومن ثم فيمكن الصمام الثلاثى أن يعمل كمضخم للإشارات. وعلى الرغم من أن الصمامات الإلكترونية كانت هى فيما سبق أهم مكونات الدوائر الكهربائية، فقد حلت محلها كلية تقريباً المكونات المصنوعة من أشباه الموصلات.

صمام أمن: جهاز متصل «بغلاية» أو أى إناء آخر ليخفف ضغط البخار أوتوماتيكياً قبل وصوله إلى قيمة تؤدى إلى الانفجار. وتستخدم فى بعض أنواعه رافعة تعمل على حفظ الصمام مغلقاً بفعل أثقالة تؤثر فى ذراعها. يمكن ضبط هذه الأثقالة بحيث يفتح الصمام إذا ما بلغ الضغط الداخلى نقطة تزيد على حمل الأمان المحسوب «للغلاية». ويوجد نوع آخر يتحكم فى فتحه وإغلاقه زنبك تصميم قوته ليحقق نفس الهدف الذى يحققه نوع

الصليب الجنوبي: كوكبة جنوبية أظهر ما فيها أربعة نجوم لامعة على هيئة الصليب.

الصليحي: (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨١ م)، على بن محمد بن على الصليحي رأس الأسرة الصليحية، وأحد من ملوك اليمن عترة. نشأ فى بيت علم وسيادة. صحب دعاة الفاطميين باليمن، ومال إلى مذهبهم، وصار إماماً فيه، وحالفته عدة قبائل، وتكاثر جمعه فملك اليمن منذ ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ واستولى على مكة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣، واتخذ صنعاء قاعدة له، قتل ثاراً فى أثناء تأديته الحج. انظر: صليحيون.

صليحيون: أسرة حكمت اليمن (٤٢٩ / ٥٦٩ هـ / ١٠٣٧-١١٧٣ م)، أسسها على بن محمد الصليحي الذى استولى على كثير من بلاد اليمن، ومنها زيد وصنعاء. من ملوكهم وأشهرهم فى تاريخ اليمن السيدة (الحرّة الصليحية) أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) التى شيدت جامع جبلية فى جنوبى اليمن، والجناح الشرقى من الجامع الكبير بصنعاء، ومازالت بعض الطرق التى شقتها فى جبال لواء إب ورصفتها بالأحجار باقية حتى اليوم.

صليف: شبه جزيرة فى البحر الأحمر تبعد ١١ كم عن بلدة ابن عباس بتهامة اليمن، وإلى غربها جزيرة كمران، ويربط بينها وبين الحديدة طريق للسيارات. ترجع شهرة الصليف إلى وجود مناجم ملح صخرى من أجود الأنواع، وكانت مناجم الصليف مستغلة على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ١. ويوجد فى صليف مصانع للملح الصخرى، تعتمد على الرواسب المحلية. ويصدر الملح الصخرى إلى اليابان.

صمام: فى الهندسة، أى أجهزة تتحكم فى انسياب غاز أو سائل أو مادة صلبة سائبة كالرمل أو الحبوب. وهى تختلف فى تصميمها وحجمها واستعمالها، وتسمى عادة حسب شكلها أو تصميمها مثل صمام بوابة، صمام رافع، صمام إبرة، صمام كباس، صمام منزلق، أو حسب استعمالها، مثل صمام قاطع، صمام العادم،

المزمن في جيوب الأنف، والحمى القرمزية، والزهرى، وأمراض الجهاز العصبي العضوية، والاضطرابات النفسية، والزكام الحاد، والتقيح المزمن في الأذن الوسطى. ومما يسبب الصمم المؤقت: انسداد قناة الأذن الخارجية بالمادة الشمعية الصملاخية، والأورام العظمية، والتهاب الأجزاء الرخوة. وشفاء هذا النوع من الصمم ميسور إذا ما أزيل سببه. ومما يسبب الصمم أيضاً تكون نسيج عظمي إسفنجي في غلاف دهليز الأذن الباطنة - ويسمى تيبس الأذن الباطنة. ونظراً إلى تباين أسباب الصمم، وتفاوت درجاته، فإن وسائل تشخيصه تتضمن فحص الأذن بوسيلة القياس السمعي الكهربائي، وتستخدم لتعويض النقص في السمع أجهزة سماعية صناعية على غرار الآلات المساعدة على سماع التليفون والراديو.

صمويلسن، پول: (١٩١٥ - )، اقتصادي أمريكي، حصل على البكالوريوس من جامعة شيكاغو ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة هارفرد ١٩٤١، وعين أستاذاً للاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ١٩٤١، ثم ارتقى كرسى الأستاذية فيه، من مؤيدي نظرية كينز، تنقل في مراكز اقتصادية حكومية كبيرة، عمل مستشاراً للرئيسين جون كيندي وليندون جونسون، ولعب دوراً رئيسياً في صياغة تشريعات الضرائب، ومقاومة الفقر، بالإضافة إلى أنه صار رئيساً للهيئة الأمريكية الاقتصادية ١٩٦١، والمنظمة الاقتصادية الدولية (١٩٦٦ - ٦٨)، حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧٠ لجهوده في رفع مستوى التحليل العلمي في النظرية الاقتصادية.

صموئيل: سقران من العهد القديم، ويشتملان على تاريخ إسرائيل وخاصة الجزء الخاص بصموئيل وشاول وداود. وكان صموئيل آخر قضاة إسرائيل، قاد قومه ضد الفلسطينيين، ومسح في شيخوخته شاول بالزيت المقدس معيلاً إياه ملكاً على إسرائيل، ثم مسح فيما بعد داود ليكون خليفة لشاول.

صناجات (صنوج): مفردا صناجة، وهي صنوج صغيرة

الرافعة. وتستعمل عادة الصمامات المحملة على زنبرك، وهو لازم في كل «الغلايات» كغلايات البحرية أو القاطرات، وأحياناً يركب في كل غلاية أكثر من صمام. الصمان: هضبة شق المملكة العربية السعودية، بين الدهناء والأحساء، يتراوح عرضها بين ٨٠، ١٥٠ كم، وهي في الشمال أكثر اتساعاً منها في الجنوب، ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٧٥ م. وتتكون من تلال متقاربة من الحجر الرملي، وقد توجد بعض تكوينات الحجر الجيري. تحصر التلال بينها سهولاً تنحدر تدريجياً نحو الخليج العربي، ويغلب على الصمان الجفاف، وأهم آبارها للصفاء واللهابة.

صمصام الدولة، شانوار خان، شهيد خوافي: (١٧٠٠ - ٥٨)، سياسي ومؤرخ هندي، من مؤلفاته «مآثر الأمراء»، جمع فيه سير مشاهير الرجال من أيام العاهل المغولي أكبر إلى زمان المؤلف.

صمغ: مواد نباتية مختلفة، كثير منها ليس صمغاً حقيقياً، لأن الأصماغ الحقيقية مواد عضوية معقدة، يذوب بعضها في الماء ولا يذوب فيه البعض الآخر، ولكنه يمتص كميات كبيرة منه. والصمغ العربي مثالي للأصماغ. يستخدم لعمل الأحبار والمواد اللاصقة، والحلويات، ومائلاً في صناعة النسيج، وملطفاً في الأدوية.

صمغ أسود: انظر: نسه.

صمغ حلو: شجرة سليبية، اسمها العلمي لكويدامبر ستراسيفلوا (Liquidambar styraciflua)، موطنه من ج نيوإنجلاند إلى المكسيك وجواتيمالا، والأوراق نجمية الشكل تتلون بالأصفر الفاقع في الخريف، وللثمرة المستديرة زوائد قرنية، يستخدم خشبها الصلد في النجارة. وفي المراعي الجنوبية، تنتج بلسماً عطراً يستعمل في صناعة الورنيش.

صمم: فقدان حاسة السمع جزئياً أو كلياً. وقد يكون موجوداً عند الولادة أو مكتسباً. وأسبابه متعددة منها تقيح اللوزتين أو الأورام الشدية الحلقومية، والالتهاب

الحاسب بسهولة مما يسمح بسرعة تنفيذ تغييرات التصميم، ويمكن للأنظمة الأكثر تطوراً أن تنفذ بعض الأعمال، مثل طلب قطع الغيار، واستبدال المعدات.

**صناعة الدليل:** إحدى الخطوات فى عمليات سبابة المشغولات المفرغة؛ إذ يلزم للحصول على شغلة بها فراغات داخلية، أن يكون هناك جسم مماثل لشكل وحجم الفراغ الداخلى للشغلة، ويثبت داخل الفراغ الناتج من ختم النموذج داخل الريزق. ويصنع الدليل عادة من رمل المسبك، الذى لم يسبق استعماله، مضافاً إليه نسبة معينة من الماء، وبعض المواد التى تساعد على قوة تماسك الدليل، كالعسل الأسود، وبعض المركبات العضوية. وتستعمل بعض الأسياخ للثقب، ويتم صنع الدليل بواسطة صندوق خاص، به فراغ يشابه شكلاً وحجماً، ثم يوضع فى أفران خاصة للتخلص من جزء من الرطوبة، وهو ما يسمى بعملية تحميص الدليل فى السبابة قبل استعماله.

**صناعة النماذج:** إعداد نموذج مماثل فى الشكل والحجم للشغلة المطلوب سباكتها، ويطبّع النموذج فى الرمل لتكوين فراغ يصب فيه المعدن المنصهر للحصول على الشغلة المطلوبة.

**الصناعة الوليدة أو الناشئة:** الصناعة التى لم تستكمل بعد مقومات كفايتها الإنتاجية لقيامها فى بيئة جديدة عليها. ومثلها الصناعة التى تنشأ لأول مرة فى بلد زراعى، ومثل هذه الصناعة لا تقوى على الصمود أمام المنافسة الأجنبية. فهى ما زالت تحبو فى خطواتها الأولى، وما زال القائمون عليها يلتمسون طريقهم إلى وسائل الإنتاج والخبرة الفنية والإدارية، لذلك نادى الاقتصادى الألمانى فريدرخ ليست بحمايتها من المنافسة الأجنبية حتى يشد ساعدها، فترفع الحماية عنها.

**صنّج:** آلة قديمة من آلات الإيقاع فى الموسيقى تصنع من النحاس الأصفر الرقيق على هيئة لوحين مستديرين، قطر كل منهما ٣٠ سم تقريباً، يمكن أن يضرب بأحدهما فوق الآخر. تستعمل هذه الآلة فى الوقت

تصنع من الخشب الصلب أو العاج، وقد تصنع من النحاس، وتستعملها الراقصات على الإيقاع بأن يربط زوج منها فى إصبعى الإبهام والسبابة فى اليد اليمنى، وزوج آخر فى إبهام وسبابة اليد اليسرى، ثم يوقع بها على طرائق الإيقاع فى أثناء الرقص، وهذا الصنف من الصنوج الصغيرة قديم العهد، شرقى الأصل، يرجع إلى قدماء المصريين. وقد انتقل إلى أوروبا، واستعمل أولاً فى الرقصات الإسبانية، ويسمونه كاستانيت.

**صناعات كيميائية:** تشمل الصناعات الكيميائية معاملة الخامات الأولية المختلفة بمركبات كيميائية للحصول على منتجات متباينة بالتفاعل الكيميائى. والصناعات الكيميائية مستمرة فى الأغلب بمعنى أن جميع العمليات الصناعية تجرى فيها باستمرار، إذ تضاف الخامات بصفة مستمرة، وتمزج المنتجات أيضاً دون انقطاع، ولذلك فالمعدات المستخدمة فى هذه الصناعة تشمل أوعية للتفاعلات الكيميائية متصلاً بعضها ببعض بمواسير يمكن التحكم فى كمية المواد التى تمزجها بواسطة صمامات، تعمل، إما تلقائياً، وإما بواسطة الملاحظين. كما يتم نقل المواد المستخدمة فى هذه الصناعات بواسطة سيور النقل. ومن أمثلة الصناعات الكيميائية، صناعات الأسمدة، صناعة حمض الكبريتيك، صناعة الزجاج، صناعة تكرير البترول، صناعة اللدائن - صناعة مواد المفرعات.

**صناعة بمعاونة الحاسب:** نوع من التشغيل الأوتوماتى حيث يوصل الكمبيوتر تعليمات التشغيل مباشرة إلى آلات الصناعة، وقد تطورت هذه التكنولوجيا من الآلات المتحكم فيها رقمياً فى الخمسينيات، والتى كانت موجهة بمجموعة من التعليمات الرمزية على شريط ورقى مثقب، والآن يستطيع حاسب واحد أن يتحكم فى بنك (صف من الأجهزة) من الآلات الحسائية، والمخارط، وآلات لحام وغيرها من المعدات، ويحرك المنتج من آلة لأخرى كلما تمت عملية من عمليات التصنيع، ومثل هذا النظام يسمح بإعادة البرمجة من

الأخرى، بالقروض، وإقامة المشروعات المشتركة لا سيما الكبيرة، ومنذ ١٩٧٤ امتد نشاط الصندوق إلى تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأفريقية والآسيوية والإسلامية الأخرى.

صندوق الأمم المتحدة الدولي للأطفال (يونيسيف): وكالة تابعة للأمم المتحدة. أنشأته الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٦. ويمارس عمله تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويختص بمساعدة الأطفال والمراهقين في أنحاء العالم، وخاصة بالمناطق المخربة والبلدان النامية. لا تقوم الأمم المتحدة بتمويل هذه الوكالة بل تمويلها الهيئات الاختيارية من الحكومات والأفراد، وتشارك الحكومات التي تطلب العون من الوكالة في تقديم الهبات. تتعاون لجان يونيسيف القومية مع يونيسيف الدولية في عدة مشروعات. نالت اليونيسيف جائزة نوبل للسلام ١٩٦٥. قامت يونيسيف بإغاثة ملايين الأطفال في العالم.

صندوق البريد: منح الملك لويس ١٤ رئيس ديوانه رينو دي فيلايه ١٦٥٣ امتيازاً بإنشاء صناديق البريد، يضعها في طرق باريس، على أن يحصل نظير القيام بتوزيع المراسلات التي توضع فيها «سو» واحداً عن كل خطاب يرسل لشخص ضمن حدود المدينة، وكان يجب على مصدر الخطاب أن يدفع هذا الأجر مقدماً، فيعطى بطاقة يلصقها على الخطاب وعليها تاريخ الإرسال، ولما شاع استعمال طوابع البريد في البلاد بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ وضعت صناديق عديدة في المدينة روعي في صنعها بعض الشروط الفنية. اخترع الدكتور ويرج السويدي صندوقاً ميكانيكياً تفرغ محتوياته في حقيبة جلدية، بفتح قاعدته بطريقة ميكانيكية بحيث لا يتسنى للمفرغ مس المراسلات، وتفتح الحقيبة بمفتاح خاص في مصلحة البريد. وقبل أن تصدر مصلحة البريد المصرية طوابعها الأولى ١٨٦٦ كان يتعين على الأفراد أن يسلموا الرسائل وأجور نقلها إلى مكاتب البريد، وعندما بدأ باستعمال الطوابع وضعت المصلحة ١٣ صندوقاً للمراسلات في

الحاضر في الفرق العسكرية، ويسمونها الكاسات، وتستخدم أيضاً في الكنائس عند تأدية الفرائض الدينية مصحوبة بألة إيقاعية أخرى على هيئة المثلث، تسمى (الصنج المثلث). والبعض يجعل اسم الصنج لغة في اسم الآلة الوترية القديمة المسماة بالجنك، فيسمونها بالصنج بدلاً من الجنك، وبعض الكهنة في الكنائس القبطية يسمى الصنج المثلث الدف، بفتح الدال المشددة. انظر: جنك.

صنجة أو سنجة: من الفارسية سنكة - الوزن أو العيار، وتشير المراجع العربية إلى صب عبد الملك بن مروان لصنج من زجاج لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان لضبط أوزان السكة الإسلامية. وكانت العادة المتبعة قبل إصلاح عبد الملك للسكة هو أن تقابل قطعة العملة بأخرى جيدة، إذا ما أريد التحقق من وزنها. وأقدم الصنج العربية التي عثر عليها حتى اليوم مصنوعة من الزجاج، وترجع إلى عهد قرة بن شريك وإلى مصر فيما بين (٧٠٩ - ٧١٤) وهي محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ولا ينفي ذلك وجود صنج غير زجاجية قبل هذا التاريخ، إذ أن المراجع تشير إلى صنج من البرونز والحديد.

صندل: مركب نهري طويل ذو قاع مسطح وجوانب رأسية تقريباً، يستخدم لنقل البضائع في الأنهار والترع والبحيرات، ويكون ذا محرك خاص به، أو مدفوعاً أو يجره قارب ذو محرك. وفي قليل من الأحيان يكون مجهزاً بشراع. يصنع عادة من ألواح الصلب وقطاعاته، وتوجد الآن صنادل مصنوعة من سبائك الألومنيوم التي تمتاز بخفة الوزن وقوة الاحتمال. وتجهز الصنادل بالروافع للشحن والتفريغ، وأجهزة السلامة، وإطفاء الحريق، وقمرات لمعيشة الملاحين، وبالطللمبات وملحقاتها، إذا كانت تقوم بنقل السوائل كالبترول مثلاً، وبأجهزة الرادار أحياناً.

صندوق أبو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية: أنشأته حكومة أبو ظبي (١٩٧١) بهدف مساعدة الدول العربية

الاقتصادية للمشروعات المستهدف تمويلها وأهميته في تحقيق الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي للدولة المقترضة، ومدى تكامله مع باقي المشروعات المقامة بها. ودعم الصادرات الوطنية غير النفط الخام من خلال تمويل الصادرات وضمانها.

الصندوق العالمي للحياة البرية: منظمة دولية تكونت ١٩٦١ لجمع الأموال لمشروعات الحفاظ على الحياة البرية، وأصبح اسمها الصندوق العالمي للطبيعة في ١٩٨٦، ساهمت في وضع اتفاقيات دولية لصون الطبيعة وإجراء أبحاث على الأنواع المهددة، ورمزها حيوان الباندا.

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: أنشئ في ٣١ ديسمبر ١٩٦١ واقتصرت عملياته على الدول العربية، وفي ١٩٧٤ تقرر توسيع مجال نشاطه ليشمل العديد من الدول النامية، ويقدم الصندوق مساعداته لتمويل مشروعات محددة أو لتمويل برامج (تشمل مجموعة من المشروعات) وإلى الحكومات أو الهيئات العامة أو القائمين به ويقدم الصندوق خدمات استشارية تتعلق بالجوانب الفنية أو المالية أو القانونية أو الاقتصادية للمشروعات.

صندوق النقد الدولي: منظمة دولية تقرر إنشاءها في المؤتمر النقدي والمالي للأمم المتحدة الذي عقد ١٩٤٤ في بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسمياً ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدي الدولي عن طريق نظام دائم يهيئ جهازاً للتشاور والتعاون في المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية في السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطاً لأسعار الصرف محدداً بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكي. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

القاهرة، ولما انتشرت مكاتب البريد في أنحاء مصر عممت صناديق البريد العادية، ثم استبدلت بها أخرى ميكانيكية في المدن الكبرى. ويوجد الآن صناديق ملونة لكل من البريد العادي داخل المدن والمستعجل والجوى فضلاً عن صناديق المطبوعات، وهي أكبر حجماً من الصناديق العادية. انظر: طابع البريد، وريد.

صندوق تروس فرقي: في السيارات، مجموعة من التروس (انظر: مجموعة تروس)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفي عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوي، وتسمح بدوران إحدهما بسرعة أكبر من الأخرى في نفس الوقت.

صندوق الدين: نظام مالي فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية في عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشئ الصندوق في ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنوياً. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجابة من بعض المديريات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية في اتفاق مونترية ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه في ١٧ يولية ١٩٤٠ في عهد وزارة حسن صبري باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التي كانت بالصندوق.

الصندوق السعودي للتنمية: أنشئ بمرسوم ملكي في سبتمبر ١٩٧٤، ومقره الرياض، وذلك بهدف المساهمة في تمويل المشروعات الإنمائية في الدول النامية، وذلك بمنح القروض لتلك الدول بشرط ثبوت الجدوى

ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين في اليمن. وفيها كثير من الجوامع الفخمة الشهيرة، وهي أكثر من خمسين جامعاً، يمتاز بعضها بجمال عمارته، وكثير من الدور الكبيرة التي يرتفع بعضها سبعة طوابق مشيدة بالحجر أو الآجر على الطراز الصنعاني الجميل. تحيط بها أراض كثيرة مزروعة وحدائق القواكه، وبخاصة العنب. وهي ملتقى الكثير من طرق القوافل من جميع أرجاء البلاد، فأصبحت ذات مركز تجارى هام. ازدهرت فيها بعض الصناعات مثل النسيج وديغ الجلود وصناعة الأدوات المعدنية، كما اشتهرت بما يخرجه صانعو الحلوى من أعمال دقيقة، وأحجار للفصوص من الجزع اليماني والعقيق. واشتهرت في العصور الوسطى بأسلحتها وثيابها، واشتهرت في عصور ما قبل الإسلام بقصورها، وأشهرها قصر غمدان وكنيسة القليس التي شيدها أبرهة في القرن ٦. أنشئت بها في السنوات الأخيرة بعض المباني الحديثة.

صنفرة: مادة ساحجة، تصنع بتغطية سطح ورق سميك قوى الاحتمال بطبقة من الغراء، ونثر كمية من الرمل الناعم المسنن الحروف على السطح قبل أن يجف الغراء. ويعطى ورق الصنفرة أرقاماً مميزة للتفريق بين درجات خشبونه. ويستخدم للتلميع، وإزالة طبقات الدهان القديمة ولتنعيم سطح الخشب وغيره من المواد. انظر: كوراندوم.

صنم: منطقة أثرية شرقى النيل بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤، شيد بها طهرقا (الأسرة ٢٥) معبدًا لآمون - رع. عثر فيها على كثير من الألواح والتمائيل، وعلى جبانة تنتشر فيها قبور من عهد بعنخي وما بعده.

صنم: نصب أو تمثال كان الوثنيون يعتقدون أنه ذو قوة خفية، وقد يسمو إلى مستوى الألوهية، فيعبد وتقدم له القرابين، وتفنن عبيده في نحته ونقشه على أشكال مختلفة ومعبرة. وعرفت عبادة الأصنام في كثير من الجماعات البدائية، وكان للعرب قبل الإسلام أصنام مشتركة بين القبائل، وأخرى خاصة بكل قبيلة. منها

١٠٪ دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء بجعل موارد الصندوق في متناولها تمكينًا لها من العمل على تصحيح الخلل في ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هي مجلس المحافظين، ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات، ويجتمع مرة سنوياً، ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التي يمثلها المجلس التنفيذي، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق، ولكل من الدول الخمس التي تسهم بأكبر الحصة في الصندوق أن تعين عضواً في المجلس التنفيذي، ويتعين أن يكون في المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقي الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذي، ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

صندوق النقد العربي: أنشئ بمقتضى الاتفاقية التي وقعها وزراء المالية والاقتصاد العرب في الرباط في أبريل ١٩٧٦. ويهدف الصندوق في جهود تصحيح العجز في موازين المدفوعات العربية وتحقيق الاستقرار لأسعار الصرف العربية، ويقدم المشورة للأعضاء فيما يتعلق باستثمار مواردها النقدية، والمساهمة في تطوير أسواق المال العربية، واستثمار رأس مال الصندوق أو جزء منه في مجالات مربحة تدعم الأهداف السابقة، وذلك في ظل تعاون وتنسيق مع المنظمات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية. كما يعمل على تهيئة الظروف المؤدية إلى إنشاء عملة عربية موحدة.

صنعاء: مدينة (ح ١٨٧٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية اليمن في سفح جبل نعم. مناخها معتدل جاف، إذ ترتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ متراً، لم يبق من آثارها من عصر ما قبل الإسلام إلا بضعة عمد وأحجار مكتوبة، أعيد استخدامها في بعض المباني الحالية وخصوصاً الجامع الكبير. ويحيط بالمدينة سور

وأزهار مذكرة توجد في سنابل، وبذور بعض الأنواع كبيرة الحجم صالحة للأكل طيبة المذاق. وتستعمل في الشرق الأوسط لصناعة الفطائر والحلوى. وتحتوى الأوراق والسوق والجذور على قنوات بها زيت راتنجي ثخين القوام ينتج بفصد جذع النبات، وتنفصل منه بالتقطير مادة صلبة تعرف بالراتنج (قلفونية)، ويبقى الزيت النقي المعروف باسم عطر الترتينين. وتستعمل القلفونية لصناعة اللصقات الطبية ومعالجة الآلام الروماتزمية السطحية. والعطر مطهر ومحلل للأروام، ويستعمل لإذابة البويات وأشغال الطلاء، ويعرف تجارياً باسم زيت نפט. والنقى منه رائحته طيبة، ويستعمل طارداً للديدان وملطفاً لأمراض الشعب والصدر، وتفصد الأشجار بعد ٢٠ - ٢٥ سنة، وتفصد الشجرة أربعة أعوام متتالية وتترك ثمانية، وبذلك يمكن فصدها لمدة أربعين سنة، ثم تقطع ويقطر خشبها تقطيراً إتلافياً للحصول على الترتينين الخشبي، وللصنوبر أنواع عديدة أشهرها الحلبي واسمه بينوس هالبينسيس (*P. halapensis*) وثماره كبيرة تؤكل. والصنوبر الحجري بينوس بينيا (*P. pinea*) أوراقه ومخروطاته طويلة، تؤكل بذوره. والصنوبر الأصفر بينوس اكيناتا (*P. echinata*) وأوراقه طويلة ومخروطها صغير وبذوره صغيرة لا تؤكل. ثم الصنوبر الفضي وشجرته طويلة مدلاة الأفرع، ورقها متوسط الطول، صغيرة المخروط والبذور. وتنتج زراعة الصنوبر بالمناطق الباردة وعلى المرتفعات، ونجحت زراعة بعض أنواعه بمصر، ويتكاثر الصنوبر بالبذور التي تزرع في الربيع ثم بالأوتاد.

صنوبر الأرض أو عرصف: يطلق على عدد من النباتات وخاصة على أنواع من الحزاز الصولجاني.

صنوبر، جزيرة: انظر: يوث، جزيرة.

صنوع، يعقوب بن روفائيل: (١٨٣٩ - ١٩١٢)، مؤلف مسرحي وصحفي مصري. تلقى تعليمه في مصر ثم في إيطاليا. عرف الكثير من اللغات الأوروبية، فضلاً عن اللغات الشرقية، فمارس تدريس اللغات، وانضم إلى

أساف على هيئة رجل، ونائلة على هيئة امرأة، وكانا قائمين عند الصفا والمروة، وسعد بنى ملكان بن كنانة، وهو صخرة طويلة بساحل جدة، ومناه للأوس والخزرج على ساحل البحر بين مكة والمدينة، وود لقييلة كلب، ويغوث لمذبح وكانا بدومة الجندل. ومن أشهرها العزى، أعظم أصنام قريش، ومعبد بين مكة والطائف، عبده قبائل شتى كخزاعة وثقيف، وعرف لدى غير العرب كاللخميين في الحيرة. واللات أحد أصنام العرب الكبرى ومعبد في الطائف وسدنته من ثقيف، وهبل الذي يلجأ إليه في الخصومة ويستأذن في السفر وهو من عقيق أحمر ومقره في الكعبة. هدمت الأصنام جميعها بعد ظهور الإسلام وفتح مكة إيذاناً بأن العبادة لله تعالى وحده. وفي كتاب الأصنام للكلبي حديث مفصل عنها. صنهاجة: قبائل من البربر في المغرب، اشتهرت في القرون الوسطى، أسهمت في قيام دولة المرابطين التي دان لها المغرب والأندلس في القرن ١١. ومنهم الطوارق (الملثمون) وسكان منطقة الهجار بالصحراء الكبرى وغيرهم.

الصنهاجي: (ت ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م)، عبد الله بن بلكين الصنهاجي، آخر ملوك غرناطة من الدولة الصنهاجية (بنو زيري) في أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليها بعد وفاة جده باديس بن حبوس (١٠٧٢ - ١٠٧٣ هـ) واستمر فيها إلى أن تغلب عليه يوسف بن تاشفين (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠)، وأخذه معه في عودته إلى مراكش، وأنزله بالسوس الأقصى مع أخيه تميم.

صنوبر: شجرة كبيرة، مستديمة الخضرة، مخروطية، معمرة، تتبع الجنس بينوس (*Pinus*) اشتق اسمها من كلمة بينا ومعناها الريشة، وذلك بالنسبة لشكل أوراقها الإبرية. توجد بأوروبا وبعض دول حوض البحر المتوسط وأمريكا الشمالية. أوراقها إبرية عطرة، توجد في خصل يتكون كل منها من ٢-٥ إبر خضر إلى زرق. لها أزهار مؤنثة توجد في مخروطات صلبة بنية اللون،

وأفران البوتقة وتستخدم في صهر الكميات الصغيرة من المعادن عموماً.

**صهيونية:** حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية في فلسطين على غرار الدولة القديمة التي قضت عليها روما في سنة سبعين الميلادية. تزعمها تيودور هرتزل الذي دعا في أخريات القرن ١٩ إلى أول مؤتمر صهيوني دولي، عقد في بال بسويسرا، وقرر تكوين منظمات صهيونية في البلاد التي يوجد فيها عدد كاف من اليهود، قام على أثره زعماء آخرون أمثال ماكس نوردر، وحاييم وايزمان. تعاقبت مؤتمراتها وتحمس لها يهود شرق أوروبا، وأمدها يهود أمريكا بالمال. تطلعت الصهيونية إلى فلسطين لتكون مقراً لها، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ الذي سمح لليهود بتكوين وطن لهم في فلسطين فعزز آمالها. بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين ١٩٢٣، وزادت في عهد الانتداب البريطاني. وشجع عليها حركات الاضطهاد في أوروبا كالحركة النازية. وفي ١٩٤٥ أوقف الإنجليز الهجرة ولكن بعد أن أصبح عدد اليهود في فلسطين خطراً على العرب، ثم كانت المشكلة الفلسطينية الكبرى التي عرضت على هيئة الأمم، فقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ولم يقبل العرب هذا التقسيم، ورغم ذلك أعلنت الدولة اليهودية في ١٤ مايو ١٩٤٨، فازدادت مشكلة فلسطين تفاقمًا ولا تزال تبعث القلق في الشرق الأوسط.

**صوامع الغلال:** أبنية من الخرسانة المسلحة تحتوي على عدة خلایا (أسطوانات) مستديرة، قطر كل منها ح ٦,٣ أمتار، تتم فيها عمليات التبخير والتعقيم وقتل السوس والحشرات الأخرى التي تفسد القمح وغيره من أنواع الغلال. تتم عملية التعقيم داخل هذه الخلایا بدفع غازات سامة إليها. وتتصل بها مجموعة محكمة من الأنابيب لشفط الأتربة، ثم توجيهها إلى خلية الشوائب للتخلص منها، وتلحق بالصوامع شفاطات لشفط القمح من السفن، بالإضافة إلى خلایا خاصة لنقل الغلال لعربات السكك الحديدية، وغيرها من وسائل

الحزب الوطني المصري في نشأته، ونشر مقالات في الصحف الوطنية. عني بتأليف المسرحيات، فألف ٣٦ تمثيلية للمسرح وخیال الظل، يعنى فيها حال الفقير في مصر، وحمل فيها على حكم الخديو القائم. كتبها باللغة العامية، فكان أول من كتب المسرحيات بالعامية. واقتبس بعض هذه التمثيليات من المسرحيين الإيطاليين، ومن مولير، ولكنه أضاف إليها ما يخدم أغراضه. مثلت تمثيلياته في مسرح أقامه في القاهرة، تنهت السلطات الحاكمة إلى حملاته، فأغلق مسرحه بعد فتحه بستين ١٨٧٢. ومع ذلك لم يتمتع صنوع عن نشر مسرحياته بما فيها من حملات، فنفته السلطات، فعاش في باريس حيث ظل ينشر جريدته. انتشرت صحيفته بمصر والبلاد العربية. كان معروفاً بأسماء متعددة: «أبو نضارة»، و«أبو زمارة»، و«الحاوي»، و«النظارات المصرية»، وغيرها.

**صهارة:** مواد صخرية منصهرة توجد في باطن الأرض. وتحتوى على كميات كبيرة من الغازات والأبخرة وتوجد تحت ضغط هائل، وإذا وجدت الصهارة متنفساً في هيئة شق أو نقطة ضعف في القشرة الأرضية، اندفعت خلاله وصعدت في صخور القشرة إلى حيث تصلب بالبرودة، إما داخلها أو فوقها، وينتج من تصلبها أنواع الصخور التي تسمى بالصخور النارية مثل الجرانيت والجابرو والبازلت.

**صهر:** في علم المعادن، عملية تجرى لتحويل المعادن أو خاماتها إلى الحالة السائلة لاستخلاصها من الشوائب، أو خلطها مع معادن أو خامات أخرى بنسب معينة لتكوين سبائك. أو تجهيز مصهور المعدن لصبه في قوالب لتكوين مشغولات معينة كما في حالة سباكة المعادن. وتجرى العملية في الأفران الصناعية المختلفة مثل فرن اللفح الذي يستخدم في استخلاص الحديد من خاماته، والأفران المحولة كمحول بسيمر أو محول توماس، وتستخدم في تحويل الحديد إلى الصلب، وفرن الدست ويستخدم في تكوين وصهر الحديد الزهر،



موجات الصوت وتنكسر وتمتص، انظر: تداخل وصدى وقاعدة دوبلر.

الصوت، كمية: فى الأصوات والنغم، هى الحال الدالة على مقاديرها من حيث هى حادة أو ثقيلة أو وسطى بين الحدة والثقل. ويعنى بالمقادير متوسطات الأعداد التى يعملها الجسم المحدث لها فى أقل زمن مفروض، وهو ما يسمى فى علم الصوت: «معدل التردد»، فى الثانية الواحدة.

الصوت، كيفية: هى الحال التى يختص بها الانفعال فى التصويرات الإنسانية، ويختلف فيها مع نظيره، من حيث النوع الصوتى، والإخراج، وطيب النغمة، وحسن التمديد على الطبقة التى هو فيها. وتختلف الكيفيات أيضاً فى الصوت الواحد باختلاف الكمية، فالكيفيات المتعلقة بنغم حادة تختلف عما فى نظائرها من النغم الثقيلة بالقوة، فكل طبقة صوتية يكون فيها للصوت اختلاف نظر فى الكيفية.

صوت مجسم: انظر: ستريوفونيك.

الصوتيات: انظر: علم الأصوات.

صودا: كربونات الصوديوم، وكانت تسمى رماد الصودا. يتكون منها بالحلمأة محلول قلو، تحضر بعملية لوبلان وعملية سولفاى، تستخدم لعمل الزجاج، والصابون، والصودا الكاوية، والمينا، وعاملاً منظفاً ولمعالجة عسر الماء، وصودا الخبز هى بيكربونات الصوديوم تستعمل فى مسحوق الخبز، وفى الطب، وفى المعامل لمعاملة الأحماض، والصودا الكاوية هى هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء القلى.

صودا الخبز: انظر: صودا.

صودا الغسيل: بلورات كربونات الصوديوم المحتوية على عشرة جزيئات من الماء، تستخدم على نطاق واسع لغسل الملابس. فضلت على الصودا أو رماد الصودا لخلوها من هيدروكسيد الصوديوم، وصلاحياتها بذلك لغسل الصوف، كما فضلت فى عمليات التنظيف المنزلية

المواصلات كما تحتوى الصوامع على أجهزة لتنظيف الأكياس الفارغة وتعقيمها، وتتم كل هذه العمليات ألياً.

صوان: ضرب من الكوارتز (المرو) الكاذب التبلور يوجد غالباً فى صخور الطباشير والحجر الجيرى، ولأنه سهل النحت والتهذيب، فقد استعمله الإنسان الأول فى صنع أسلحته وأدواته. ظل الصوان يستعمل مع الصلب لاستحداث النار وفى البنادق ذات الشظف مدة طويلة.

صوباً: منطقة أثرية تقع على الشاطئ الأيمن للنيل الأزرق، وغير بعيد من الخرطوم، كانت عاصمة مملكة علوة المسيحية. كان بها معبد قديم استخدمت بعض أنقاضه فى بناء كنيسة.

صوبة غير مدفأة: بناء وطىء غائر فى الأرض تدفئه الشمس، ويكون غطاؤه من الزجاج أو غيره من المواد الشفافة، يستعمل لزراعة البذور فى الربيع المبكر، ولتكاثر العقل، ولتشية النباتات التى لا تحمل الجو المكشوف، وتستخدم مقررًا مؤقتًا للنباتات النامية فى الصوب المدفأة قبل نقلها إلى الخارج، والصوب المدفأة يستعمل لتسخينها بخار الماء أو الهواء الساخن أو الكهرباء، وتستخدم لتنمية نباتات المناطق الحارة بالنسبة للمنطقة المقامة بها الصوبة، انظر: دفيئة.

صوت: موجات لحركة تذبذبية تنبعث من جسم يتحرك جيئةً وذهاباً، بحيث يسبب بالتتابع تضاعطاً وتخلخلًا للجزيئات. موجة الصوت طويلة لأن الذبذبة تسير فى اتجاه حركة الموجة. ويتوقف طول الموجة على سرعة الجسم المتذبذب المسبب للصوت فى وسط معين، ودرجة حرارة معينة، وعلى تردد الذبذبة الصادرة عن الجسم، الأصوات ذات التردد بين ح ٢٠ ذبذبة فى الثانية و ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية تعتبر مسموعة للأذن الآدمية، الأوساط الكثيفة أحسن موصل للصوت، أما الفراغ فلا يوصلها. وتكون حدة الصوت أعلى كلما زاد التردد، وكلما زادت السعة كان الصوت أعلى. وتقل الشدة كلما بعدت المسافة عن المصدر، وتنعكس

لسهولة ذوبانها، وسلامة تناولها باليد. أما رماد الصودا الناتج من «عملية الأمونيا صودا» فيخلو من هيدروكسيد الصوديوم.

صودا كاوية: كتل أو أصابع بيض، تركيبها الكيميائي هيدروكسيد الصوديوم، متميعة تمتص الرطوبة من الهواء، وغاز ثاني أكسيد الكربون، فتكتسى بطبقة من كربونات الصوديوم. كاوية فيجب تناولها بحرص. تذوب في الماء بسهولة. محلولها شديد القلوية. تستعمل لتنقية البترول والزيوت النباتية، والدباغة، وصناعات الصابون، والنسيج والريون، والورق، ويحضر منها بعض أملاح الصوديوم، وتستخدم في الطب.

صودي، فريدريك: (١٨٧٧ - ١٩٥٦)، كيميائي إنجليزي، عمل مع رودفورد، ثم وليم رامزي بجامعة لندن، صار أستاذًا للكيمياء بجامعة أكسفورد. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢١ لاكتشافه مع آخرين العلاقة بين العناصر ذات النشاط الإشعاعي والمركب الأب، مما أدى إلى نظرية النظائر. من مؤلفاته «المادة والطاقة» ١٩١٢، و «كيمياء العناصر المشعة» (١٩١١ - ١٤ - جزءان).

صوديوم: عنصر فلزي رخو، براق، أبيض فضي، رمزه، ص. بالغ النشاط كيميائيًا، ويدخل ضمن مجموعة الفلزات القلوية، يتأكسد بسرعة في الهواء، ولذا يحفظ مغمورًا في زيت مثل الكيروسين. يتفاعل بعنف مع الماء فيتصاعد الهيدروجين ويتكون الهيدروكسيد، يتفاعل مباشرة مع الهالوجينات مكونًا الفلوريدات والكلوريدات والبروميدات والسليدات. يكون مع الأكسجين أكسجين: أكسيد الصوديوم ويبروكسيد الصوديوم، ويتفاعل الأخير مع الماء مكونًا الأكسجين وهيدروكسيد الصوديوم. ومع الأحماض يعطى يبروكسيد الهيدروجين، والصوديوم تافه القيمة التجارية، ولكن مركباته المتعددة هامة جدًا حيث يستخدم في العمليات الكيميائية، وفي أغراض شائعة شتى. ومن بين هذه

المركبات: البوراكس، وكربونات الصوديوم (صودا الغسيل)، ويكربونات الصوديوم (صودا الخبيز)، وكلاهما يتم إنتاجه في عملية سولفاي، وكلورات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وسيانيد الصوديوم، وفلوريد الصوديوم والألومنيوم الذي يظهر في الطبيعة على هيئة الكرايوليت، ونترات الصوديوم أو سولت بيتر الشيلي، وفوسفات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم وتدخل في صناعة الزجاج، وكبريتات الصوديوم وتعرف في الطب باسم ملح جلوير، وكبريتيد الصوديوم، ويستخدم هيدروكسيد الصوديوم عند الاحتياج إلى قلوي رخيص، كما في عمل الصابون. وتوجد مركبات الصوديوم بخلايا النبات والحيوان.

صور: قرن كهية البوق دائرته كعرض السموات والأرض ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة بأمر ربه النفخة الأولى - وهي الراجفة - فتصقق جميع الكائنات، ثم ينفخ فيه مرة ثانية - وهي الرادفة - فينشرون: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَقَّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ «الزمر ٦٨» «قرآن كريم».

صور: (ح ٤١٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر موانئ الفينيقيين ومن أعظم مدن العالم القديم. تقع بلبان ج بيروت. بنيت على جزيرة بإزاء ساحل لبنان ح ٢٨٠٠ ق م، وأصبحت في ١١٠٠ ق م مدينة تجارية عظيمة ذات أسواق عديدة. أسس الصوريون قرطاجة (القرن ٩ ق م). اشتهرت صور بتجارها وبصيغها الأرجواني، استولى عليها الآشوريون فالباليون ثم الفرس. سحقها الإسكندر الأكبر بعد أن حاصرها شهرًا (٣٣٣ - ٣٣٢ ق م) حيث بنى جسرًا وصلها منذ ذلك الوقت بالبر. ازدهرت تحت حكم الرومان بعد ٦٤ ق م، وفتحها العرب في خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨ واستولى عليها الصليبيون ١١٢٤.

صور متحركة: انظر: سينما.

صورة: مصطلح فلسفي اختلفت معانيه عند الفلاسفة، فأفلاطون يجعل إلى جانب عالم الأشياء الجزئية آخر

وكذلك كونها معتدلة أو مقلوبة على بعد الجسم عن العدسة، وكذلك على نوع العدسة أو المرآة المستخدمة (مستوية أو محدبة أو مقعرة).

صورة سماوية: انظر: كوكبة.

الصوري، محمد بن علي: (القرن ٥ هـ / ١١ م)، داع إسماعيلي وفاطمي ولد في صور وعاش بطرابلس سوريا، انتقل إلى القاهرة في أيام الخليفة المستنصر بالله (٢٧٤ - ٤٨٧ هـ. ١٠٣٥ - ١٠٩٤). من مؤلفاته: «التحفة الزاهرة» و «نفحات الأئمة»، و «القصيد الصورية».

صورية: وضع ظاهري يخفي حقيقة العلاقة القانونية بين المتعاقدين، فهي تفترض وجود تصرف ظاهر واتفاق مستتر، ويكون من شأن الاتفاق المستتر محو كل آثار التصرف الظاهر أو تعديل بعض أحكامه، فالصورية إذن تكون مطلقة أو نسبية، والقاعدة أن العقد الحقيقي هو الذي يسرى فيما بين المتعاقدين، ولا يبطل العقد إلا إذا ستر تصرفاً غير مشروع. أما بالنسبة للغير فلمهم إذا كانوا حسن النية التمسك بالعقد الصوري أو بالعقد المستتر، فإن تعارضت مصالح ذوى الشأن، فتمسك بعضهم بالعقد الظاهر، وتمسك الآخرون بالعقد المستتر، كانت الأفضلية للأولين.

صوف: الشعر المأخوذ من الأغنام المستأنسة. والصوف يشيع الدفء، لأنه عازل مرن، وأكثر متانة من القطن، قابل لعملية التلييد. يفرز الصوف حسب نعومة وطول الشعيرة وتجدها وعمر الحيوان. ويجز صوف الخراف بمقصات خاصة، ثم ينظف ويغسل، وتجري عليه عملية تفحيم ثم يبيض أو يصبغ. وقد يبلل بزيت خاص عند إعداده. تسج المنتجات الصوفية من شعيرات الصوف المسرحة أو الممشطة. كان إنتاج الأصواف الجيدة مقصوراً على الشعيرات الطويلة الممشطة، ولكن التقدم التكنولوجي مكن من استخدام الشعيرات القصيرة، وتعتبر شعيرات بعض الحيوانات الأخرى، كالجمال والماعز تجاوزاً من الأصواف، يعالج الصوف بطرق خاصة لمقاومة التلبد ولمقاومة العثة.

عقلياً قوامه أفكار، كل فكرة منها مثال يقابل نوعاً من الجزئيات، وهذه المثل هي «صورها» أو نماذجها، ونطلق عليها الأسماء الكلية، أى أسماء الأجناس والأنواع. أما عند أرسطو «فالصورة» متممة للمادة التي تتشكل بها وليست مستقلة عنها. والصورة والمادة هما وجهها الحقيقية في كل شيء، ويرى بيبكن أن «صور» الظواهر الطبيعية هي قوانينها. و «المكان والزمان» عند كانط «صورتا» الحس، والمقولات «صور» الإدراك العقلي.

صورة: في البصريات، تشابه أو تطابق للجسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئية المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عندما تنكسر تلك الأشعة في عدسة. وتتكون صورة الجسم أيضاً عندما يمر الضوء المنبعث منه خلال فتحة صغيرة مثل الصورة المتكونة في آلة التصوير ذات الثقب (التي لا تحتوى على عدسات). والصور نوعان: حقيقية وتقديرية. تتكون الصورة الحقيقية من الأشعة الضوئية التي تأتى من الجسم، وتتجمع قبل تكوين الصورة وهي الصورة التي يمكن استقبالها على حاجز. فالصورة التي تتكون من الأشعة الضوئية في عدسة محدبة الوجهين مثلاً (وفيها يكون بعد الجسم عن العدسة أكبر من بعدها البؤري) صورة حقيقية، وتظهر في الناحية الأخرى من العدسة المقابلة للناحية التي يقع فيها الجسم. أما الصورة التقديرية فتتكون من امتداد الأشعة (وليست من الأشعة ذاتها) التي لا تتجمع ولا يمكن استقبالها على حاجز، والصورة الحادثة من مرآة مستوية تقديرية، وتظهر خلف المرآة وعلى بعد منها يساوى بعد الجسم أمامها، ولو أن الأشعة الضوئية الصادرة من الجسم لا تنفذ خلال المرآة، ولكنها تنعكس منها، وتنتج في بعض الأحيان صوراً مساوية لأجسامها كما في حالة المرآة المستوية، وقد تكون مكبرة، أو تكون مصغرة، وتكون الصورة في بعض الأحيان معتدلة، وفي أحيان أخرى تكون مقلوبة ويتوقف حجم الصورة وكونها حقيقية أو تقديرية،

ومسجد بانياباشى. لاقت بعض الأضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢.

صوفيا، هاجيا أو سانتا صوفيا: انظر: هاجيا صوفيا.  
 صول: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدثت فى التدوين الموسيقى اسماً للنغمة الأساسية الخامسة على الأساس (دو) أو ما يقوم مقامها فى الترتيب، ويقابلها من الحروف الأوروية حرف (g).  
 ونغمة «صول الوسطى» فى مجموعة المناطق الصوتية، هى التى معدل تردد وترها ٣٨٤٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، ومكانها فى نغم العود يختلف باختلاف تسوية أوتاره. ولكن متى سويت أوتار العود تسويتها الطبيعية، فإن نغمة «صول» فى المنطقة الوسطى تقابل فى العود نغمة «عجم»، وتردد وترها بمعدل ١٩٢ ذبذبة فى الثانية.

صولب: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٩٠ كم إلى الشمال من الشلال ٣، بين أطلالها معبد شيده أمنتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريماً للمعبود آمون - رع والملك نفسه، وعلى واجهة صرحه (البيلون) نقوش من عهد ولده أخناتون، وعلى ظهر البيلون مناظر الاحتفال بعيد فرعون الثلاثينى.

الصولى: (٧٩٢-٨٥٧)، إبراهيم بن العباس بن محمد ابن صول كاتب وشاعر، ولد ببغداد ومات بسامراء. أصله من أتراك جرجان. اتصل بالفضل بن سهل، ثم تنقل فى الأعمال والدواوين بالأقاليم إلى أن تقلد ديوان الضياع والنفقات بسامراء. ألف «كتاب الدولة»، و«كتاب العطر»، و«كتاب الطبخ»، وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر صغيراً. كان فى نثره موجزاً يعتمد على التصوير والتنغيم الآتى من الازدواج، والعبارات المتعادلة، والسجع الخفيف، ويستوحى الشعر. وكان فى شعره يطرأ ما لا يرضاه، وما سبق إليه، ويبقى المختار فى مقطوعات قصار، لا تزيد على عشرة أبيات. نظم الشعر فى المدح والهجاء والثناء والغزل والخلاعة. عرف بنعت الزمان وأهله. يعد أشهر كتاب عصره وأرقهم.

صوف الصلب: مادة ساجحة تتكون من برادة سطح من الصلب. وتكون أطرافها مبرومة فى العادة ومتصلة بعضها ببعض مثل الصوف، ومن هنا أخذ اسمها. والمادة على درجات متفاوتة من النعومة، ويستخدم الخشن منها لتلميع الأخشاب والأثاث، والناعم لتلميع المعادن وتنظيفها. ويستخدم غالباً فى المطابخ لتنظيف الأواني المصنوعة من الألومنيوم. وتحتاج صناعة صوف الصلب إل نوع خاص من الصلب يعطى ألياًفاً طويلة ونسبة قليلة من البرادة حتى تقل نسبة مخلفاته.

الصوفى: (٩٠٣-٩٨٦)، أبو الحسين عبد الرحمن الرازى، أحد كبار الفلكيين العرب، أهم مؤلفاته «صور الكواكب الثابتة» بناء على أدق الأرصاد لمواقع النجوم وأقذارها، واعتمد فى الأقدار على رصده لها نجماً نجماً، ويمتاز هذا المخطوط برسومه الملونة للكوكبات ممثلة على هيئة أشخاص أو حيوانات.

صوفيا: مدينة (ح ١١٢٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بلغاريا، غ وسط بلغاريا، تقع فى واد قرب ملتقى جبال البلقان بجبال رودوبى. موقعها ذو أهمية تجارية وحربية، فهى ملتقى عدة طرق طبيعية، تصلها بسهولة الطونة الأدنى ووادى مارتزا وستروما، مركز هام للسكة الحديد. تقوم بها صناعات مختلفة، منها الآلات والمواد الكيميائية والكاوتشوك والمنسوجات والدخان. مقر جامعة تأسست ١٨٨٩، بها معهد للفنون التطبيقية ومعاهد تعليمية أخرى. مقر رئيس أساقفة الأرثوذكس والرومان الكاثوليك. حطم الهون المدينة القديمة سارديكا ٤٤٧، وأصلحها الإمبراطور يوستينيان ١ فى القرن ٦. كانت جزءاً من الإمبراطورية البلغارية الأولى فى القرون ٩-١١، وعادت إلى البيزنطيين، ثم إلى الإمبراطورية البلغارية الثانية فى القرنين ١٣ و١٤. انتقلت إلى الامبراطورية العثمانية ١٣٨٦، وأصبحت مقر الحكام الأتراك. عاصمة بلغاريا منذ ١٨٧٨. من معالمها مبنى البرلمان، ودار الأوبرا، والكاتدرائية الأرثوذكسية، والقصر الملكى السابق،

الصولي: (ت ٩٤٦)، محمد بن يحيى بن عبد الله، أديب نديم. مات بالبصرة. كان من أحفاد ملوك جرجان قبل الإسلام، نشأ ببغداد، فدرس الأدب والحديث والقرآن الكريم والتاريخ، ونادم الخلفاء، ورعى أبناءهم. وفي أواخر حياته جفاه الخليفة، فضاقت حاله، وانتقل إلى البصرة. اشتهر بإجادة اللعب بالشطرنج. ونظم شعراً قليلاً وسطاً. وجمع دواوين ١٤ شاعراً. وأخبار ٨ شعراء، وبعض اللغويين والمشهورين. وألف كتباً في النوادر والطرائف وتفسير القرآن الكريم. طبع له «أخبار أبى تمام»، و«أخبار البحتري»، و«أدب الكتاب»، و«الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم». صوليا: انظر: سمك موسى.

صوم: في الإسلام، إمساك عما يدخل في الجوف وعن إتيان النساء، ويحرم على الحائض. وهو فرض في رمضان إلا لعذر، كالمرض أو السفر أو الرضاع أو الحمل، وعلى من أفطر أن يعيد الأيام التي لم يصمها. وإذا أفطر متعمداً مختاراً من غير عذر وجبت عليه الكفارة (انظر: كفارة)، ومن عجز عن الصيام ولا أمل له في القدرة يفطر ولا يقضى، وعليه فدية عن كل يوم. ويحرم الصوم في أيام الفطر والأضحى والتشريق. والصوم مطلوب في بعض أحوال الكفارات، ومن نذر الصوم وجب عليه.

صوم كبير: عند المسيحيين الأرثوذكس ٥٥ يوماً قبل عيد القيامة، والأسبوع الأخير من الصوم الكبير هو أسبوع الآلام.

صوم الميلاد أو الصوم الصغير: عند المسيحيين، ٤٣ يوماً قبل عيد الميلاد، يبدأ عند المسيحيين الغربيين في ١٦ من نوفمبر، وعند الشرقيين في ٢٦ منه.

الصومال أو صوماليا: جمهورية (٦٣٧٦٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٦٩٢٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، عاصمتها مقديشو، وأهم المدن هر جيسة وبريرة. تطل على خليج عدن والمحيط الهندي، وتحدها كينيا (ج غ) وأثيوبيا (غ) وجيبوتي (ش غ). تكونت باتحاد الصوماليين

البريطاني والإيطالي عند حصولهما على الاستقلال في ١٩٦٠. هضبة داخلية قاحلة بوجه عام يحف بها سهل ساحلي. السكان يدينون بالإسلام، ويتكلمون الإيطالية والإنجليزية والعربية والصومالية. تصدر الموز والماشية والجلود. وهي أكبر دولة مصدرة للبخور. تنتج المر واللبان والصمغ العربي، ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ الصومال القديم، غير أنه من المحتمل أن تكون المنطقة الساحلية هي المنطقة التي أطلق عليها المصريون القدماء اسم بلاد بنط ومنها كانوا يحصلون على البخور لمعابدهم ح ١٥٠٠ ق م. ودخل العرب إلى ش ق أفريقيا في ٦٢٢ وأسسوا إمبراطورية زيلع. وفي القرنين ١٥ و ١٦ أخفق البرتغاليون في فرض سيطرتهم على الساحل الصومالي، في حين فرضت بريطانيا سيطرتها على المنطقة الشمالية (١٨٨٤-٨٦)، وهب الصوماليون بزعامة محمد بن عبد الله حسن الصومالي (المعروف بمهدي الصومال) بثورة استمرت من ١٨٩٩ إلى وفاته ١٩٢١. وظلت بريطانيا تحكم المنطقة حتى يونية ١٩٦٠ باستثناء فترة الغزو الإيطالي (١٩٤٠-٤١) وسيطرة الإيطاليين على المنطقة الجنوبية بعد عقد عدد من المعاهدات مع سلطان زنجبار من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. وكان للحرب العالمية ٢ والأمم المتحدة أثرهما العميق على الصوماليين فأسسوا عدداً من الأحزاب السياسية التي تطالب بالاستقلال فيما بين ١٩٤٣ و ١٩٤٨ منها رابطة الشباب الصومالي. وفي ١٩٥٠، استطاعت الرابطة بزعامة أدن عبد الله عثمان وعبد الله عيسى والحاج محمد حسين الحصول على وعد من الأمم المتحدة باستقلال الصومال الإيطالي في ١٩٦٠. وأصبح الصومال الإيطالي منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة بعد ١٩٥٠ وحصل الصومال الإيطالي على درجة من الحكم الذاتي ١٩٥٦ ثم الاستقلال ١٩٦٠. أما الصومال البريطاني فنال الحكم الذاتي يونية ١٩٦٠، اتحد الصومالان البريطاني والإيطالي في أول يولية ١٩٦٠ وتكونت جمهورية الصومال. وتألقت أول حكومة

ووطنى، ولد بالصومال، وتلقى مبادئ العلم، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر، ثم عاد إلى بلاده واشتغل بالتدريس، وأسهم في الحركة الوطنية، وأخذ يدعو قومه إلى الحرية وليحاربوا الإنجليز والإيطاليين والبرتغاليين. عرف باستعماله الحيلة والدهاء في معاركه.

صويا: انظر: قول الصويا.

الصويرة أو مוגادور: مدينة (ح ٧٣٩٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي بين أسفى وأغادير، أسسها السلطان سيدى محمد بن عبد الله ١٧٦٠. ضربها الفرنسيون بالقنابل في ١٨٤٤ لإجبار مراكش على الكف عن تأييد الزعيم الشائر الأمير عبد القادر الجزائري.

صياح النغمة: فى الموسيقى، هو قوة النغمة فى طبقة أحد، يقابل ما يسميه أهل الصناعة «جواب النغمة»، وأما قوة النغمة فى طبقة أثقل فهى سجاح أعظم لها، ويقابله ما يسمونها «قرار النغمة». والبعد بين نغمة وصياحها الأعظم، أو بين نغمة وسجاحها الأعظم، هو البعد ذو الكل بنسبة (٢/١) بين نغمتى طرفيه.

صياد السمك: انظر: قاوند.

الصياد، محمد محمود: (١٩١٦ - ٨١)، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٣٩) والماجستير (١٩٤٥) من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٤٨). اشتغل بالتدريس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وفى كلية البنات بجامعة عين شمس ثم تولى عمادة معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٧) وعلى جائزة الدولية التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٠).

صياغة الذهب: من الحرف القديمة التى ظهرت فيها دقة تشكيل الذهب لصناعة الحلى والأوانى «والصحاف»، برع فيها قدماء المصريين كما تدل الآثار التى عثر عليها من عقود وأساور ذهبية مرصعة بالأحجار الكريمة، كما عثر على حللى ماثلة ببلاد الآشوريين والفينيقيين، بلغت

١٩٦١، وكان أول رئيس للجمهورية آدن عبد الله عثمان وأول رئيس للوزراء عبد الرشيد على شرماركى. وفى ١٩٦٧ أصبح شرماركى رئيساً للجمهورية، ولكنه اغتيل ١٩٦٩، وفى ١٩٦٩ قام الجنرال محمد سياد برى بانقلاب تمخض عنه قيام دولة اشتراكية. انضمت الصومال إلى جامعة الدول العربية ١٩٧٤. وفى ١٩٧٧ قام النظام الصومالى بقطع علاقاته مع الاتحاد السوفيتى تحت وطأة المساعدات السوفيتية لإثيوبيا، وتلقى عوضاً عن ذلك المساعدات من الولايات المتحدة إبان الثمانينيات، وقام الجيش الصومالى بغزو منطقة أوجادن فى ١٩٧٨ ولكن القوات الأثيوبية كبدهت خسائر فادحة فى ١٩٧٩، واستمرت المناوشات بين الجانبين حتى بداية الثمانينيات. أقصى برى عن الحكم ١٩٩١ فى حركة تمرد بعد قتال دامى، وتمكنت الحركة الوطنية الصومالية من السيطرة على الشمال «الصومال البريطانى القديم» وأعلنتها أرض جمهورية الصومال، وفى مقديشو ومعظم المناطق الجنوبية كانت تحت سيطرة حركة الصومال المتحدة، ولكن قتالاً ضارياً نشب بين الجانبين مما نجم عنه أن تعرض ربع سكان الصومال لمجاعات ضارية، وفى أواخر ١٩٩٢ دخلت إلى الصومال بعض القوات التابعة للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الأخرى للتأكد من توزيع المساعدات الغذائية ولتأمين عمليات الأمم المتحدة ١٩٩٣. وقد وقعت اتفاقية لوقف إطلاق النار ولكن الأمر لم يتمخض عنه تشكيل حكومة مركزية فاندلع القتال مرة أخرى ١٩٩٣ فى مقديشو بعد المحاولة الفاشلة التى قامت بها الأمم المتحدة لاعتقال الجنرال محمد فرح عيديد فاشتد القتال فى ١٩٩٤ فقامت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسحب قواتها من الصومال. فى ٢٠٠٦ حدثت حرب أهلية فى جنوب الصومال بين أثيوبيا والحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية من ناحية وبين اتحاد المحكمة الإسلامية من أجل السيطرة على البلاد.

الصومالى، محمد بن عبد الله: (ت ١٩٢١)، زعيم دينى

**صيد السمك:** عرفه البشر منذ أقدم العصور وممارسته جميع الشعوب القديمة دون استثناء باليد، أو بالعصا، أو بالحربة، أو بالصنارة لما له من أهمية صناعية وتجارية. وصيد السمك ليس عنصراً أساسياً في حياة الجماعات الصغيرة، كالتى تعيش في جنوب المحيط الهادى فقط، بل إنه عنصر أساسى في حياة أمم كبيرة كالصين، واليابان، والنرويج أيضاً. وصيد السمك يعتبر رياضة، ويتطلب بذلك معدات ووسائل خاصة، ويحتاج إلى مهارة وخبرة ليتمكن الشخص من التصويب نحو هدفه من الأسماك على بعد معين وفى نقطة معينة. وقد أصبح صيد السمك صناعة كبرى لسد الإقبال الكبير على ممارستها كشاط ترويحى.

**صيد بالصقور:** فن رياضة قنص الطيور والحيوانات الصغيرة بواسطة الصقور المدربة بعناية. عرفها الصينيون والعجم والمصريون والعرب، منذ أقدم العصور، وقد انتشرت هذه الرياضة على الأغلب من الشرق إلى شرق أوروبا، ومنها إلى غربها، وأصبحت إحدى الرياضات الرئيسية لملوك وأشرف أوروبا، ووصلت إلى قمة الانتشار فى أواخر العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، ثم بدأت بالتقلص. وتؤخذ الصقور التى تربي للصيد وهى صغيرة جداً من أعشاشها، وتخضع لتدريب قاس شديد، بحيث يطير الصقر عندما يفلت زمامه لينقض على الفريسة، ثم يتركها بعد اصطياها، دون أن يمس منها شيئاً، ويعود ليجلس هادئاً على زند مريه.

**صيда:** نثر (ح ٥٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط بلبنان. تقع على بعد ٤٧ كم جنوب بيروت. إحدى المدن الفينيقية القديمة التى اشتهرت بالتجارة والملاحة. كانت قاعدة لمملكة كنعان. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٢، ثم تداولها الفريقان طوال مائة عام. حتى استقرت بيد العرب ١٢٩٢. أعاد بناءها الأمير فخر الدين المعنى. دمرتها الزلازل ١٨٣٧ وأعاد بناءها سليمان باشا. زادت أهميتها

غاية الدقة فى الصناعة، وعثر ضمن آثار اليونان وكريت على حلى ومصوغات وأسلحة وأوان وصناديق وأكواب مصنوعة بدقة بالغة. واشتهرت إيران فى القرن ٥ ق م بجمال مصوغاتها. وفى الهند تعتبر دلهى وكوتش ولوكنو وبنجاب مراكز لصياغة الذهب وغيره من المعادن، ولم يعثر فى الصين على كثير من المصوغات الذهبية لندرة الذهب فى أرضها. أما الآثار الرومانية فيغلب عليها الأصل الإغريقى مع تباين التصميمات وكثرتها. وتقدم فن الصياغة فى القرن ١٤ حيث صنع الإيطاليون الصلبان وتمائيل القديسين والأواني المقدسة وواجهات المذابح. واشتهرت إسبانيا فى عصر النهضة بالحلى الذهبية بالكناش. وفرنسا فى القرن ١٨ بالصناديق الفرنسية. وفى البلاد الأنجلوسكسونية اشتهرت بلدة كنت فى القرنين ١٦ و١٧ كمركز لصياغة الذهب.

**صيانة الثروة الطبيعية:** مجموعة القوانين التى ترمى إلى الحد من إساءة استغلال الثروة الطبيعية من أرض زراعية أو غابات أو ثروة سمكية أو ثروة معدنية فالاستغلال المطلق لهذه الموارد قد يؤدى إلى تعرية التربة أو تجريد البلد من أشجاره أو استنفاد ثرواته الأخرى. لذلك تخضع قوانين كثير من البلاد استغلال الثروة الطبيعية لبعض القيود والاشتراطات.

**صيد:** كان الصيد الوسيلة الوحيدة لدى الرجل البدائى للحصول على طعامه وكسائه، وبعد أن بدأ الإنسان الزراعة بقى الصيد مصدراً هاماً من مصادر حياته. وظل الصيد شائعاً بين جميع الطبقات حتى القرون الوسطى، ثم اقتصر على الطبقات ذات الامتياز بوساطة قوانين الصيد آنذاك. وبزوال امتيازات الطبقات الحاكمة والنبل، زالت قوانين الصيد، التى حصرته فيهم، وأصبح من حق جميع الطبقات فى أوروبا، وكانت تنظمه قوانين تسرى على جميع المواطنين، أما فى المشرق، والبلاد العربية فلم يكن الصيد محصوراً لطبقة من الطبقات مهما علا شأنها وكبر أمرها، إذ أنه كان حقاً للجميع يمارسونه حسب رغباتهم وهواياتهم.

بعد مد خط أنابيب البترول إليها. أهم آثارها قلعة البحر وقلعة القديس لويس وخان الفرنج وفي ١٩٨٢ احتلتها القوات الإسرائيلية، وجلت عنها في ١٩٨٥.

**صيدلة وصيدلية:** مهنة مزاولة تحضير الدواء، وهي علم وفن وصناعة وتجارة. ولفظ صيدلة أصله هندي جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، وأصله العربي صيدنة نسبة إلى عطر الصندل، والقائم بالعمل صيدلاني أو صندلاني أو صيدناني، واللفظ المستعمل الآن صيدلي. والصيدلية هي المكان الذي يزاول فيه الصيدلي مهنته من حفظ الدواء وتحضيره وبيعه. ويرجع تاريخ الصيدلة إلى العصور القديمة، وكان لا يزالها غير الكهنة والأطباء، وكان ينظر إلى محضر الدواء الذي كان يسمى العشاب نظرة تقديس لاعتقاد الناس أنه تلقى هذه المعرفة عن الآلهة. ولقد برع قدماء المصريين في صناعة الدواء وأخذها عنهم الإسرائيليون منذ ح ٣٠٠٠ سنة. وكان الكهنة يقومون بتدريس الصيدلة في مدارس ملحقة بالمعابد في منف وطيبة وهيليوبوليس وسائس وغيرها، وكانت تسمى «بيت الحياة»، يقصدها الناس للتداوي، ويتعلم فيها الطلبة العقاقير وزراعة الأعشاب الطبية وجمعها وعمل الخلاصات وغيرها من المستحضرات، وقد نقشت الوصفات الطبية على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب وأوراق البردي. وكانت هذه هي بداية دساتير الأدوية أو ما نسميها الآن بالفارماكوبيات، ثم اضمحلت المدرسة الطبية القديمة إلى أن تجددت في العصر الفارسي، ثم انتقلت الحضارة الطبية إلى مدينة الإسكندرية، وبقيت هناك أربعة قرون حيث نقلها اليونانيون إلى بلادهم. وفي عهد البطالمة كانت جامعة الإسكندرية تدرس الصيدلة، وكان جالينوس رجل الصيدلة المشهور طالبًا بها، وهو الذي نقلها من مصر إلى أوروبا. وفي عصر الخليفة الرشيد طفرت الصيدلة إلى الأمام، فتأسست دار الحكمة، ونقلت المصنفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية، وقامت الأقربازينات أو حوانيت الصيدلية

تحت مراقبة المحتسبين (موظفين من قبل الخليفة)، وأول أقربازين تم وضعه في العصر العباسي، ألفه سابور بن سهل، وتبعه أمين الدولة بن التلميذ. ثم أقربازين نجيب الدين السمرقندي. وقد استخدم العرب الحيوان لتجربة تأثير الدواء. ومن فلسفة العرب في فن العلاج قول الرازي «مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تداوي بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب» وهذه نظرية للعلاج. وفي عهد ابن طولون وابن قلاوون كان للصيدلية أهميتها، فأنشئت الصيدليات بالبيمارستانات (المستشفيات) تحضر فيها الأدوية، كما كانت هناك حوانيت يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الأدوية، ومازالت هذه الحوانيت منتشرة في مصر، ولكنها محظورة عليها تداول العقاقير الفعالة وتركيب الدواء. أما الصيدليات الأهلية فلم يبدأ في إنشائها في القاهرة إلا في أواخر القرن ١٩، وكان ذلك دون ترخيص من الحكومة، ولكن أول ترخيص رسمي لفتح صيدلية سجل تحت رقم ١ بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٠٤ كان باسم صيدلية مصر بشارع كلوت بك ٣٢ لصاحبها جاك رسام. ويبدأ تاريخ الصيدلة الحديثة في مصر في ١٨٢٧ حيث أنشئت أول مدرسة في أبي زعبل، وألحقت بها حديقة للنباتات الطبية كانت ذات فائدة عظيمة، وأرسلت البعثات إلى أوروبا، وبدئ في ترجمة الكتب الأجنبية وفي تأليف الكتب العربية مثل «الدر الثمين في فن الأقربازين» لحسين غانم ١٨٤٨. وفي ١٨٢٩ نقلت مدرسة الصيدلة من أبي زعبل إلى القلعة ثم إلى قصر العينى ١٨٣٧، وضمت هذه المدرسة إلى جامعة القاهرة ١٩٢٥، ثم صارت كلية مستقلة في ١٩٥٥ حيث ظهرت شخصيتها الممتازة. ويقوم الصيدلي بصناعة الدواء وأغذية الأطفال ومستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية والتحاليل الطبية والصيدلية.

**صيغة:** في الكيمياء، تعبير كتابي يبين العناصر بنسبها الوزنية التي تكون جزيئًا واحدًا لمركب كيميائي، فصيغة الماء يد ٢ أ: رمز الهيدروجين يد، ورمز الأكسجين أ،



حرب الأفيون، وأكبرها على منح تجارهم امتيازات كبيرة. وبدأ ضعف الصين عندما هزمتها اليابان في الحرب الصينية اليابانية الأولى (١٨٩٤ - ٩٥). وكانت ثورة البوكسر ١٩٠٠ المحاولة الأخيرة لطرد الأجانب من الأراضي الصينية والقضاء على نفوذهم بها. تزعم سون يات - سن فريق المتعلمين الذين بثوا روح الثورة ضد الحكم المطلق، ونشبت ١٩١١ ثورة أطاحت بأسرة شنج وأعلنت الجمهورية ووضعت دستوراً جديداً للبلاد. وانتخب سون يات - سن رئيساً للجمهورية، وكون الوطنيون الجمهوريون حزباً سياسياً عرف باسم الكوومنجانج. وأكره يوان شى - كاي قائد الجيش سون يات - سن على النزول له عن رئاسة الجمهورية ١٩١٢. ومن ثم اشتدت المنازعات بين الأحزاب الصينية السياسية. ومع أن الصين أعلنت الحرب في جانب الحلفاء في الحرب العالمية ١ إلا أن شئونها ساءت. وغدت تحت رحمة العسكريين المتنازعين. أقام سون يات - سن حكومة وطنية في كانتون ١٩١٧، واستقلت عن حكومة بكين ١٩١٩. وأسس ١٩٢١ الحزب الشيوعي الصيني وأعلنت الدول العظمى في مؤتمر عقد بواشنطن (١٩٢١-٢٢)، سياسة الباب المفتوح وحماية الأراضي الصينية من أى عدوان قد يقع عليها، وبزغ نجم شيانج كاي شيك ١٩٢٧، وقبض بوصفه قائداً أعلى على زمام الحكم وتظاهر بالتودد للشيوعيين، واتخذ نانكين مقراً لحكومته. ولكن بريطانيا نجحت في ضمه إلى جانبها، فقلب شيانج ظهر المجن للشيوعيين وروسيا، واستشرت الفوضى في البلاد، وسادت الحروب الأهلية بين حكام الولايات العسكريين، وكان اليابانيون يرقبون الموقف، ورأوا فيه فرصتهم، فاتخذوا من حادث ضرب قطار حربي يقل جنوداً يابانيين ومن الاعتداء على ممتلكات اليابانيين بمنشوريا حجة لإنزال جنودهم بها. وبذلك بدأت ١٩٣١ الحرب الصينية اليابانية الثانية، ولم تنته إلا ١٩٤٢، وساعد الحلفاء الصين. وحينما انتهت الحرب العالمية ٢، وضعت

والعدد ٢ يعنى أن هناك ذرتين من الهيدروجين، وتبين هذه الصيغة أيضاً أن جزيئين باللون من الهيدروجين (٢ x وزن الذرة الذى يساوى ١) ١٦ جزءاً باللون من الأكسجين (١ x ١٦) تتحد لتكوين ١٨ جزءاً باللون من الماء. وتوضح الصيغة البنائية ترتيب الذرات فى الجزيء.

صيغة: فى الرياضيات والفيزياء، إجابة عامة أو قانون أو مبدأ موضوع فى صورة رياضية تحتوى على رموز تمثل العلاقة بين كميات معينة، وهذه الكميات يعبر عنها عادة بالحروف. وتستخدم الرموز الجبرية لتبين طريقة صلتها بعضها ببعض. فمثلاً  $m = ط \cdot ن^2$  هو قانون يبين المساحة  $m$  لدائرة نصف قطرها  $ن$ . أما الرمز  $ط$  فهو كمية ثابتة معينة. انظر: ط.

الصين الشعبية: جمهورية (٩٥٦١٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٣٥٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق آسيا، عاصمتها بكين، أما جمهورية الصين أو الصين الوطنية فمقرها فى تايوان، يطل ساحل الصين - الذى يبلغ ح ٦٤٠٠ كم - على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبي. ويحدها روسيا وكوريا الشمالية (ق)، وروسيا ومنغوليا (ش) وقازاقستان وكميرجستان وأفغانستان وباكستان والهند (غ)، ونيبال والهند وبوتان وميانمار ولاوس وفيتنام (ج). وتتميز منشوريا فى الشمال بسمات تاريخية خاصة، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة هايتان. يقول التراث إن هشيا هى أول أسرة مالكة حكمت الصين. ولكن التاريخ الملون يشير إلى أن أسرة شانج (ح ١٥٢٣ - ح ١٠٢٧ ق م) كانت الأسرة المالكة الأولى، وكانت عصور الأسر المالكة شو، وهان، وتانج، وسونج، ويوان. ومنج، وشنج عهداً جليلة ارتقت فيها الثقافة وامتدت رقعة البلاد، وعلى أثر كشف فاسكو دى جاما طريق رأس الرجاء الصالح أخذت المراكب البرتغالية تتاجر مع الصين. واستوطن البرتغاليون مكاو ١٥٥٧، ولكن التجارة الأجنبية لم يعظم شأنها إلا ١٨٤٢ حينما هزم البريطانيون الصين فى

١٩٦٥ فجرت قبلتها الثانية. اتهمت الاتحاد السوفيتي بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان في محاصرة الصين (فبراير ١٩٦٦). وفي مايو ١٩٦٧ فجرت قبلتها الهيدروجينية بنجاح. شهدت الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ الثورة الثقافية الصينية التي أدت إلى تغيرات كبيرة في القيادات السياسية الصينية، وأدخلت مفهومات ونظماً جديدة للثورة الصينية (اللجان الثورية والحرس الأحمر). وبانتهاء الثورة الثقافية دخلت الصين الشعبية مرحلة جديدة من مراحل البناء في العلاقات الخارجية حيث حصلت على اعتراف دول عديدة انتهت بحصولها على الأغلبية اللازمة لدخول الأمم المتحدة في ١٩٧١، وفي الوقت نفسه وصلت علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل حالاتها مع زيارة الرئيس نيكسون لبكين (فبراير ١٩٧٢). وفي منتصف السبعينيات ازدادت الانشقاقات الحزبية والفكرية وظهرت علناً بعد وفاة ماو تسي - تونج وشو إن - لاي ١٩٧٦. وفي فبراير ١٩٧٦ تولى هواكو - فينج رئاسة الجمهورية، كما أصبح رئيساً للحزب في أكتوبر من نفس العام، وتم القبض على شيانج شنج، أرملة ماو، وثلاثة من الزعماء الشيوعيين كانوا قد حاولوا الاستيلاء على السلطة. وفي ديسمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين اعترفت الولايات المتحدة بمقتضاها بأن حكومة الصين الشعبية هي الممثلة الوحيدة للصين، كما أقرت التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. وتم في نفس العام أيضاً التصديق على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان. وقعت في الصين في أوائل ١٩٨٩ مظاهرات ضخمة تطالب بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد الحكومي، وقد قمعها الجيش بقسوة في يونيو مما أسفر عن مقتل ١٠٠٠ شخص. دعى تعديل للدستور في ١٩٩٣ إلى الأخذ باقتصاد السوق الاشتراكي، وانتخب جيانج تسه مين زعيم الحزب الشيوعي رئيساً للجمهورية ١٩٩٣. خلفه في ٢٠٠٣ هاو جيتاو، وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

الصين يدها على جميع الأراضي التي كان الأجانب قد انتزعوها منهم (ما عدا هونج كونج ومكاو). ولكن الصين ظلت تعاني ويلات الصراع الداخلي أربعة أعوام أخرى، ففي ١٩٤٨، اختير شيانج كاي شيك رئيساً للجمهورية. ولكن الشيوعيين ناصبوه العداء بقيادة زعيم مرهوب الجانب هو ماوتسي - تونج قائد القوات الشيوعية المسلحة. وكللت جهود الشيوعيين بالنجاح، وأعلنوا جمهورية الصين الشعبية في سبتمبر ١٩٤٩، واختير ماو تسي - تونج رئيساً لها، وشو إن - لاي رئيساً لوزرائها، واتخذوا بكين عاصمة للجمهورية. وفي ١٩٥٠ عقدت الصين مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية لمدة ٣٠ سنة لدعم الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل، وألغيت الاتفاقية التي كانت بين الصين الوطنية والاتحاد السوفيتي ١٩٤٥، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وترعمت سياسة رفض قبولها عضواً في الأمم المتحدة. وفي ١٩٥٦ اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الصين الشعبية، وأنشأت معها علاقات ثقافية واقتصادية، وكانت روسيا وبريطانيا والهند قد اعترفت بالجمهورية الصينية الشعبية ١٩٥٠، ولم يبق لشيانج كاي شيك من سيطرة إلا على فورموزة. ودخلت الصين الشيوعية رسمياً الحرب الكورية (نوفمبر ١٩٥٠) واستمر تدخلها على نطاق واسع حتى الهدنة في ١٩٥٣. وعقدت ميثاق تعاون مع روسيا ١٩٥٢، جددت فيه عهد الصداقة وتبادل المعونة بين البلدين الشيوعيين. أغارت الصين على التبت ١٩٥٩، وفرضت سيطرتها عليها. كما ثار نزاع شديد على الحدود بين الهند والصين. وفي ٢٠ يونيو ١٩٦١ وقعت الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتي بموسكو اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والعلمي والصناعي. استمر النزاع مع الهند حول مشكلة الحدود بينهما، وانضمت الصين إلى باكستان في نزاعها مع الهند بشأن كشمير ومدت لها يد المساعدة. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٤ فجرت الصين قبلتها الذرية الأولى، وفي ١٤ مايو

صيني: انظر: خزف صيني.

الصينية: أهم اللغات الصينية التبتية، وتشمل لهجات كثيرة قد يصعب التفاهم فيما بينها، وأكثرهم استخداماً في الحديث لغة الماندرين. انظر: لغة (جدول).

صينية دوارة: قرص أو هيكل حديدي دائري يستخدم في مجالات كثيرة، الصغير فيها عبارة عن طارة دوارة الحاكي توضع فوقها الأسطوانة لتدور، ومنها الصينية التي تكون في طريق المخط الحديدي لتدور حول محور لتغيير اتجاه القاطرات، واستخدمت لأول مرة ١٨٦٠.

الصينيون، تحريم دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية: بعد انضمام كاليفورنيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بتدفق الصينيين بسبب الحاجة إلى الأيدي العاملة الرخيصة، فكفلت معاهدة «انسون برلنجيم» ١٨٦٨

للصينيين حق الهجرة، ولكنها لم تكفل لهم حق التجنس. وفي العقود التالية تولد شعور معاد للصينيين في كاليفورنيا. وفي معاهدة ١٨٨٠ سمحت الصين للولايات المتحدة الأمريكية بحق تحديد الهجرة لا منعها، تبع ذلك قوانين أخرى ألغت معاهدة ١٨٨٠. ومنع قانون ١٨٨٢ هجرة العمال الصينيين لمدة ١٠ سنوات. ووافقت الصين ١٨٩٤ على منع عمالها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة ١٠ سنوات، وبعد انتهاء المدة استمر الكونجرس من جانب واحد في سياسة تحريم الهجرة إلى أن صار ضبط الهجرة الصينية داخلياً في نطاق الأنظمة التي وضعت للهجرة عامة في ١٩٢٤.

# ض

لقانون باسكال، فيدفع المكبس الكبير بنفس الضغط، بالرغم من تساوى الضغطين على المكبس (القوة الواقعة على وحدة المساحة) إلا أن القوة الناشئة من المكبس الكبير تكون أكبر من القوة المستخدمة على المكبس الصغير، والنسبة بينهما كالنسبة بين مساحتي المكبس.

ضب: نوع ضخ من العظام، كبير الحجم، معقد الذنب يعيش بمصر وشمال بلاد العرب. أكل عشب يعدو بسرعة، ويتسلق بخفة، وإذا هوجم ضرب بذنبه ضربات قوية وهاجم بفمه. يزن ح ١٢٥٠ جراماً.

ضباب: تجمع من نقط الماء على هيئة سحابة فوق اليابسة أو الماء مباشرة، إن كان خفيفاً يسمى عادة «شبرة». يتكون عندما تزيد كمية رطوبة الهواء على درجة التشبع (عندما يكون هواء بارد ملامساً جسماً ساخناً من الماء أو ودقاً دافئاً)، أو عندما يبرد الهواء تحت نقطة الندى، مسبباً ضباب الإشعاع (الأرض في أثناء الليل بعد أن تفقد الحرارة بالإشعاع تبرد الهواء الملاصق لها)، أو ضباب الانتقال (هواء ساخن يسرى فوق سطح بارد)، وضباب الانحراف إلى أعلى (الهواء الصاعد يتمدد، ويبرد).

الضباط الأحرار: جماعة من الضباط تصدرت ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وترجع نشأة هذه الجماعة إلى بداية الأربعينيات، حيث ضمت مجموعة صغيرة من ضباط الجيش كانوا من أول جيل لأبناء الشعب يدخل الجيش في عهد وزارة مصطفى النحاس الثالثة، ثم كانوا من جيل الشباب الوطنى الذى أسخطه تهاون حزب الوفد مع الإنجليز ١٩٣٦، وتغلغل كبار الملاك فى قيادته. وظلوا يبحثون عن وسيلة أخرى للوقوف ضد الاستعمار.

ض (ضاد): الحرف الخامس عشر من الألفباء، ويتبادل هو والظاء مكانيهما، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم هو فى شئ، عده العرب خاصاً بلغتهم، معدوماً فى اللغات الأخرى، فسموا العربية «لغة الضاد»، جاء ذلك فى الحديث الشريف وشعر المتنبى وغيره، وكثر حديثاً. ض: الرمز الكيميائى للعنصر روبيوم.

ضاغط: جهاز يستخدم لتوفير تيار هوائى ذى ضغط معين ومعدل خاص، وهو على أنواع كثيرة، تختلف حسب الطريقة المستخدمة فى ضغط الهواء والكمية المطلوبة والضغط اللازم. فهناك الضاغط الدائرى، والضاغط الترددى، والضاغط المركزى، والمروحة، والنافخ، يعمل الجهاز بأن يدخل الهواء الجوى إليه خلال مرشح لتنتقيه من الشوائب، ثم يمر إلى حيز الكبس حيث يضغط بمكبس (كما فى حالة المكبس الترددى) يدفع بعد ضغطه إلى خزان يتجمع فيه. وفى بعض الأحوال يكون الضغط المطلوب عالياً لا يمكن الحصول عليه فى مرحلة واحدة فيستخدم الضاغط ذو المراحل المتعددة، وقد تبلغ سعة الضاغط ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قدم<sup>٣</sup> فى الدقيقة، ويصل الضغط على البوصة المربعة إلى ١٠٠ رطل فى المرحلة الواحدة و ٣٠٠ رطل فى المرحلتين، و ١٠٠٠ رطل فى ثلاث مراحل، ومن ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رطل فى أربع مراحل.

ضاغط مائى أو مكبس مائى: آلة هيدروليكية اخترعها جوزيف براماه تتكون من أسطوانتين مختلفتى القطرين وكل منهما تحوى مكبساً، وهما متصلتان ببعضهما ومملوءتان بالسائل. إذا استخدم ضغط ما على المكبس الصغير فإنه ينتقل خلال السائل كما هو دون نقص وفقاً

ضبط النسل : انظر : تنظيم النسل.

ضبع : حيوان ثديى ليلى يستوطن الدنيا القديمة، رجلاه الأماميتان أطول من الخلفيتين، كثيراً ما يغتذى بالجيف، والضباع المخططة تعيش بإيران والهند وشمال أفريقيا، أما الضباع الغثراء فموطنها أفريقيا الجنوبية، وكلاهما ينتمى إلى جنس (هاينا) (Hyaena)، والضبع المنقط أو الأرقط ينتمى إلى الجنس كروكيوتا (Crocuta). ويعيش بأفريقيا، وهو أكبر الضباع حجماً، يصل ارتفاعه عند الكتفين ٧٦ سم. وللضبع صيحة عالية، ويقال إنه ينش المقابر بحثاً عن جثث الموتى، ويسرق الأطفال. والضبع يوجد بمصر.

الضبي: (القرن ١٢)، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره، عالم أندلسى، تنقل بين المغرب والجزائر ومصر، وألف «بغية الملتسم فى تاريخ رجال أهل الأندلس» ويعتبر مؤلفه مكملاً لكتاب «جذوة المقتبس» للحميدى.

ضرار بن الأزور: (ت ١٢هـ / ٦٣٣م)، ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس الأسدى. أحد الأبطال فى الجاهلية والإسلام. شاعر مطبوع له صحبة، وهو الذى قتل مالك ابن نويرة بأمر خالد بن الوليد. وكان على مسيرة خالد بن الوليد يوم بصرى ونزل الجزيرة، ومات بها، وقيل بغيرها.

ضرب: عملية أساسية فى الحساب والجبر، وفيها يعطى عدداً أو كمية عددية، ويكون المطلوب مضاعفتها عن طريق أخذها عدداً معيناً من المرات، ويطلق على العدد المعطى اسم المضروب، أما الرقم الذى يشير إلى عدد مرات زيادة الضرب فيسمى المضروب فيه، والنتائج يطلق عليه اسم حاصل الضرب، ويستعمل فى هذه العملية الرمز (x). وفى علم الجبر، يرمز إلى عملية الضرب بتجاور الكميتين مثل س ص التى معناها س x ص. ومن المؤلف ضرب كميات ذات وحدات مختلفة مثل ٢ ساعة x ٢٠ كم فى الساعة = ٤٠ كم. والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع، أى إنه عند

وأخذت الجماعة تنشر الدعاية المعادية للاستعمار بين الضباط بحذر فى أعقاب الحرب العالمية ٢ وأعادت الجماعة تنظيم صفوفها، بعد عودة الجيش المصرى من حرب فلسطين ١٩٤٨ وشكلت هيئتها التأسيسية ١٩٥٠ وأصدرت منشورات «صوت الضباط الأحرار» التى أخذت تنادى بتحرير الوطن وتنظيم الجيش وتهاجم الحكومة وتتحدث عن الأسلحة الفاسدة. وعقب حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ونزول الجيش إلى الشوارع بناء على أوامر الملك فاروق لقمع المظاهرات الشعبية التى كانت تنادى بسقوطه، وزع الضباط الأحرار منشوراً أهاب بالجيش ألا يكون أداة فى يد الطاغية لضرب الشعب، وبذلك فإن الضباط الأحرار كانوا يمثلون الطلائع الثورية التى تحركت فى الجيش ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وفتحت الطريق أمام إرادة التغيير وتعد حركة الضباط الأحرار حركة سياسية عسكرية، تتكون من شباب الضباط فى أصغر الرتب، وهى حركة غير حزبية وغير جماهيرية بمعنى أنها لا ترتبط تنظيمياً بالأحزاب، ولا تتوجه فى نشاطها لجماهير شعبية خارج المؤسسة العسكرية وبرز دور جمال عبد الناصر القيادى، فاستطاع أن ينظم المجموعات والتنظيمات باتجاهاتها السياسية المتنافرة ويؤلفها فى تنظيم واحد. ولقد ساعده على ذلك رتبته الكبيرة وتفرغه الكامل للحركة الوطنية. ونشطت عمليات تكوين الخلايا وتجنيد الضباط فى التنظيم.

ضبخان: (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان، النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فتنبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس انجليس ودنفر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى، ويمكن أن يضر بالمعادن والمطاط وغيرها من المواد.

ضرب ثلاث كميات فى بعضها يمكن البدء بضرب أى اثنتين منها، ثم يضرب الناتج فى الكمية الثالثة، ذلك بالنسبة للأعداد، وقد لانتحقق قاعدة التبديل على الضرب فى بعض البنى الجبرية (مثل المصفوفات).

ضربة الشمس: انظر: رعنة الشمس.

ضرغام: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، وزير فاطمى. كان أميراً للبرقية، وهى فرقة من الجند المغاربة من برقة، غير أنه نافس شاور على الوزارة وخلعه، وتولى الوزارة فى عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بمصر، استنجد بالصليبيين الذين كانوا يطعمون فى مصر لمعاونته على الاحتفاظ بمنصب الوزارة، غير أن شاور تمكن من قتله فى أثناء المعارك التى دارت بين المصريين وقوات نور الدين محمود التى جاءت إلى مصر بناء على طلب شاور.

ضريبة: عرفت الضرائب منذ أقدم العصور، فكان الحاكم يفرض على رعاياه مبلغاً نقدياً أو حصة عينية، تؤدى له بين الحين والحين. وكانت حصيلة الضرائب تذهب إلى شخص الحاكم وتعتبر جزءاً من دخله الخاص، ولا يسأل عن وجوه إنفاقها. ولكن بظهور الدولة الحديثة، واستقلال شخصيتها عن شخص الحاكم، أصبحت الضريبة واجباً على المواطنين، لتمكين الدولة من القيام بوظائفها فى حفظ الأمن وإقامة العدل وإنشاء المرافق العامة التى يؤول نفعها للمواطنين جميعاً. فالهدف الأساسى للضرائب هو توفير إيراد للخزانة العامة لكى يتيسر أداء خدمات معينة للجمهور.

غير أن وظيفة الدولة لم تعد مقصورة على هذه الخدمات الأساسية، وإنما تجاوزت ذلك إلى تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل وزيادة مستوى الناتج والتشغيل فى الاقتصاد القومى. وكان لهذه الوظائف الحديثة أثرها العميق فى السياسة الضريبية فأصبحت الضرائب تستهدف أغراضاً اجتماعية واقتصادية إلى جانب أغراضها المالية البحتة. وقد تنوعت الضرائب فى أغلب البلاد المتحضرة تنوعاً كبيراً، ويمكن أن يميز

بين طائفتين أساسيتين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة. وتنصب الأولى على الدخل أو رأس المال والثانية على إنتاج السلع أو استهلاكها، فهى لذلك تسمى ضرائب الإنتاج أو الاستهلاك. والضرائب المباشرة أقرب إلى تحقيق العدالة من الضرائب غير المباشرة، حيث إنها تأخذ عادة بعين الاعتبار مقدار دخل الممول، فتزيد على صاحب الدخل المرتفع، وتقل أو تتلاشى على صاحب الدخل المنخفض، غير أن الاعتبارات المالية قد تفرض على الدولة الاعتماد على ضرائب الإنتاج والاستهلاك، ولو أنها بصفة عامة أقل عدالة، وفى نطاق الضرائب يمكن التمييز بين الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية. فالأولى ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها. فإذا كانت فئة الضريبة ١٠٪ من الدخل مثلاً فإنها تقع بنفس النسبة على من كان دخله ١٠٠ جنيه فى السنة، ومن كان دخله ١٠٠٠ جنيه. أما التصاعدية فإنها ليست ذات فئة واحدة، وإنما تتزايد فئاتها بتزايد المال الخاضع لها، فمثلاً يقسم المال الخاضع للضريبة إلى شرائح متتالية، وقد تعفى ألف الجنيه الأولى من دخل الفرد، وتخضع الألف الثانية لضريبة مقدارها ١٠٪، والألف الثالثة لضريبة مقدارها ١٥٪ مثلاً وهكذا ترتفع فئة الضريبة كلما ارتفع دخل الفرد. ووجه العدالة ظاهر فى هذا النوع من الضرائب. يمكن التمييز أيضاً بين الضريبة النوعية والضريبة العامة على الدخل. فالنوعية تنصب على دخل الفرد بحسب مصدره، فهناك دخل من أرض زراعية فيخضع لضريبة الأرض، ودخل من المبانى فيخضع لضريبة أو عوائد المبانى، ودخل من مشروع تجارى أو صناعى فيخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، ودخل من أسهم وسندات فيخضع لضريبة تسمى ضريبة القيم المنقولة وهكذا. والغالب أن تكون الضريبة من كسب العمل أخف وطأة من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وأن تكون هذه الأخيرة أخف وطأة من ضريبة القيم المنقولة مراعاة لعنصر العمل فى اكتساب

الدخل. أما الضريبة العامة على الدخل فهي تنظر إلى دخل الممول في مجموعه بصرف النظر عن مصدره، وتحاول تحقيق العدالة لا عن طريق تنويع فئات الضريبة بحسب المصدر ولكن عن طريق تنويع فئاتها بحسب مقدار الدخل في مجموعه. ويرى الكثيرون أن الضريبة العامة على الدخل هي الضريبة المثالية حيث إنها تراعى الحالة العامة للممول ولكنها تثير بعض الصعوبات في التطبيق والتحصيل، وتأخذ بعض البلاد كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بنظام الضريبة العامة على الدخل وتأخذ بلاد أخرى كثيرة بالضرائب النوعية وتجمع بعض البلاد بين النظامين. وإذا كان الأصل في الضريبة المباشرة أن تنصب على الدخل الذي يحصل عليه الممول بصفة دورية أساساً، فإنها قد تصيب أحياناً رأس المال وفي هذه الحالة قد تقتطع الضريبة جزءاً من رأس مال الممول سواء كان أرضاً أو مبنى أو سهماً أو سنداً، ويلاحظ أن الضريبة لم تقع هنا على إيراد رأس المال، بل على رأس المال نفسه. وتعتبر هذه الضريبة من قبيل الاستثناء البحت لا تلجأ إليها الدولة إلا في حالات وظروف خاصة.

**الضريبة، ازدواج:** يوجد ازدواج إذا خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة في مدة معينة. وتحصر الدول عادة على تفادي مساوئ ازدواج الضريبة. والصورة الشائعة للازدواج تحدث عادة حيث يكون الممول متوطناً في بلد معين، ويستمد دخله من بلد آخر فيطالب كل من البلدين بضريبة له على ذلك الدخل.

**الضريبة، إعفاء من:** تتضمن قوانين الضرائب عادة أحكاماً للإعفاء من الضريبة في بعض الأحوال، ومن قبيل ذلك إعفاء الدخل من الضريبة إذا قل عن حد معين، أو إعفاء أجزاء من الدخل مقابل الأعباء العائلية كالزوجة والأولاد.

**ضريبة إنتاج:** ضريبة تنصب على إنتاج السلعة، وتمثل عادة في مبلغ معين يدفعه المنتج عن كل وحدة ينتجها، وقد تكون نسبة مئوية من ثمن السلعة في المصنع.

**ضريبة البيع:** تسمى أحياناً ضريبة الشراء، وهي تفرض على بيع السلعة أو على شرائها، وتمثل في نسبة مئوية من الثمن. وهي تنصب عادة على السلعة في مرحلة انتقالها من التجزئة إلى المستهلك، ولكنها تفرض في بعض الأحيان على انتقال السلع في المراحل المتعددة من المنتج إلى تاجر الجملة، ومن تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة، ومن هذا الأخير إلى المستهلك. ويقع العبء الأخير لضريبة البيع (أو ضريبة المبيعات) على المستهلك.

**الضريبة، تهرب من:** قد يعمد الممول إلى التهرب من الضريبة بطرق عديدة، أكثرها شيوعاً إخفاء الدخل الخاضع للضريبة، أو التقليل من مقداره الحقيقي. وتعمل مصلحة الضرائب على محاربة التهرب لما فيه من إهدار لحقوق الخزانة العامة، كما يعتبر التهرب جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الضمان الحقيقي ضد التهرب يتمثل في نمو وعى الممولين ونظرتهم إلى الضريبة باعتبارها واجباً وطنياً يؤول نفعه في النهاية إليهم بصورة أو بأخرى.

**ضريبة على القيمة المضافة:** الضريبة المفروضة على الأعمال في جميع مستويات إنتاج سلعة أو خدمة، وتفرض على زيادة السعر أو القيمة التي تضاف إلى السلعة أو الخدمة في كل مستوى. ولما كانت كل مراحل الضريبة على القيمة المضافة تقع على المستهلك في شكل ارتفاع الأسعار، فإنها توصف بأنها ضريبة مبيعات مقنعة. بدأت أصلاً في فرنسا ١٩٥٤ وأصبحت تستخدم في أغلب دول غ أوروبا.

**ضريبة فريدة:** نادى بعض الاقتصاديين بفرض ضريبة فريدة على دخل الأرض والموارد الطبيعية على أساس أن هذا النوع من الدخل غير مكتسب، بمعنى أن المالك يحصل عليه مقابل هبات طبيعية لم يكن له يد في تكوينها. انظر: هنرى جورج، ودافيد ريكاردو، والفيزوقراطيين.

**الضريبة، نقل عبء:** عند فرض ضريبة من الضرائب،

ضريح هادريان - المعروف باسم حصن سنت أنجلو - من أشهر الأضرحة الرومانية. أما في العصر الحديث فتوجد عدة أضرحة شهيرة، منها: ضريح نابليون بباريس، وضريح لينين بالميدان الأحمر بموسكو، وضريح سعد بالقاهرة، وأغا خان بأسوان بمصر.

ضعف عقلي: حالة توقف للارتقاء العقلي، يعترفون في الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث درجات: المعتهين (نسبة الذكاء من صفر - ٢٥) وهؤلاء لا يزيد عمرهم العقلي على ثلاث سنوات، وهم يحتاجون إلى إشراف لا يقطع، والبله (نسبة الذكاء ٢٦ - ٥٠) والعمر العقلي من ٣ - ٧ سنوات، ويستطيعون أن يتعلموا أعمالاً بسيطة، ويندر أن يتعلموا القراءة، والسفهاء (نسبة الذكاء ٥١ - ٧٠) العمر العقلي ٨ - ١٢ سنة، يستطيعون القيام بعمل يدوي معقد مثل تشغيل مخرطة أو ماكينة خياطة ولكن تحت الإشراف. وتبدو عند نسبة تقل عن ١٠٪ عاهات عضوية: كالقصاص أو توقف النمو الناجم عن نقص نشاط الغدد الدرقية، والمنغولية أو اتخاذ المظهر المنغولي الذي ينتج عن مؤثرات غير معروفة على الجنين وصغر حجم الجمجمة، مع تراجع الجبهة، وذلك نتيجة لبعض الأذى الذي وقع على الجنين، واستسقاء الدماغ حيث الرأس الكبير، والسجبة البارزة، لأسباب غير معلومة، وتكون مصحوبة بنسبة عالية من وفيات الطفولة. ويلاحظ أن النقص العقلي ينتج عن المرض، واضطرابات الغدد، وإصابات الولادة، كما ينتج عن الوراثة.

ضغط: في الميكانيكا، مقدار القوة المؤثرة في وحدة المساحة، ويعبر عن «الضغط الجوي»، بوزن عمود الهواء الموجود على وحدة السطوح عند مستوى سطح البحر، ويعادل وزن عمود من الزيت طوله ٧٦ سم، ومساحة مقطعه ١ سم<sup>٢</sup>. البارومتر، جهاز لقياس الضغط الجوي. مقياس الضغط غير الهوائي يتكون أساساً من حاجز معدني رقيق يتعرض للضغط المراد قياسه، فيتغير

يحدد القانون من يلتزم بدفعها، غير أن دافع الضريبة ليس هو بالضرورة من يتحمل عبأها في النهاية. فضريبة الإنتاج مثلاً يدفعها المنتج، ولكنه قد ينقل عبأها إلى المستهلك وذلك برفع ثمن السلعة بمقدار الضريبة المدفوعة، ونقل عبء الضريبة ليس ميسوراً في كل الأحوال، وإنما يتوقف على ظروف كل سلعة.

الضريبة، وعاء: يقصد بوعاء الضريبة المال الخاضع لها، كالدخل أو رأس المال، وقيمة البضاعة، فوعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مثلاً هو الربح الذي يحققه صاحب المشروع. وتحديد الوعاء مسألة بالغة الأهمية من وجهة نظر الممول والدولة، حيث يسعى الممول دائماً إلى التضييق ما أمكن من وعاء الضريبة بخضم نفقات معينة مثلاً من الربح. وتعمل مصلحة الضرائب على التوسع فيه. ومن الطبيعي أن التضييق أو التوسع من وعاء الضريبة لا يتم تحكماً وإنما بناء على تفسير القانون لمعنى الدخل أو النشاط الخاضع للضريبة، وكانت الضريبة قديماً تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادي، ومن ثم فقد كانت تسمى ضريبة الرأس.

ضريح (ماوصوليوم): بناء يضم رفات شخصية بارزة، يسمى أيضاً تربة أو مشهداً، وبنى الضريح أحياناً مستقلاً، وأحياناً ملحقاً بالمساجد أو المدارس ومعظم الأضرحة عبارة عن بناء مربع أو مستطيل مغطى بقبة، وتحلى أركان البناء من الداخل تحت القبة بالمقرنصات، وفي إيران تكون الأضرحة في الغالب على شكل أبراج أسطوانية مغطاة بسقف مخروطي الشكل. من أقدم الأضرحة الإسلامية ضريح إسماعيل الساماني ٩٠٧. شيد السلاطين والحكام في مختلف الأقطار الإسلامية عدداً ضخماً من الأضرحة الرائعة، أعظمها: تاج محل، أما التسمية «ماوصوليوم» فمستمدة من اسم الضريح الذي أقسم (ح ٣٥٢ ق م) في هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، تخليداً لموصولوس والي كاريا، وكان يعد إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. ويعتبر



الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشريينات فالشعيرات فالأوردة ثم إلى القلب ثانية نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية.

ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجياً فى أثناء تراخى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى ١٢٠ ملميمترًا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى ٨٠ ملميمترًا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض، أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكليتين وزيادة إفراز الكظرين، ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان وفيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد الذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب وإخفاقه.

الضفة الغربية: منطقة (٥٨٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٧٢٢١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع إلى الغرب من نهر الأردن والبحر الميت، بين الأردن واسرائيل. تضم مدن القدس القديمة وبيت لحم والخليل وأريحا ورام الله ونابلس وجنين. ويمتاز الجزء الشمالى بخصوبة التربة بخلاف الجزء الجنوبى. أهم المزروعات الزيتون والموايح. وبها بعض الصناعات مثل الأسمنت والمنسوجات. ومعظم سكانها فلسطينيون عرب مسلمون ويعيش بها ح ١٢٠٠٠ مستوطن يهودى. وضعت تحت إشراف إمارة شرق الأردن، إلا أن المملكة الأردنية الهاشمية أعلنت ضمها إليها فى ديسمبر ١٩٤٩ واعتبارها جزءاً من المملكة. احتلتها إسرائيل فى يونية ١٩٦٧. وتخلت عنها المملكة الأردنية وهى رسمياً تعتبر جزء من فلسطين ولكن أجزاء قليلة منها - مع قطاع غزة - هى التى تخضع للسلطة

سطحه الذى يتصل بمجموعة من الروافع الدقيقة تنتهى بمؤشر يتحرك أمام تدريج. يؤثر الضغط فى درجة غليان السوائل، فيرفع من درجة غليانها، ويؤثر أيضاً فى درجة انصهار المواد الصلبة.

ضغط أو كبس: استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها. ضغط الغازات أسهل منه فى السوائل والأجسام الصلبة. وعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب (وفقاً للنظرية الجزيئية) لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيولة فى درجة حرارة معينة. يبحث قانون بويل، فى العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعاً للضغط الواقع عليه. فى آلة الاحتراق الداخلى يضغط مزيج من الهواء وبخار البنزين، فترتفع درجة حرارتهما إلى درجة الاحتراق. فى ماكينات الديزل ترتفع درجة الحرارة نتيجة لضغط الهواء فيها لدرجة إشعال الزيت بداخلها. (تبلغ درجة الحرارة فيها أكثر من ٨٠٠° ف).

ضغط جوى: الضغط الذى يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذى يحدثه عمود الهواء على وحدة المساحات حول المساحة. ويبلغ هذا الضغط على سطح الأرض ١٤,٥ ليبرة تقريباً على كل بوصة مربعة. ولما كان ازدياد الارتفاع عن سطح الأرض يقل معه طول العمود الهوائى، فإن الضغط يقل تبعاً لذلك، ويقاس الضغط الجوى بالميزنة وبوحدة قياسية تسمى مليبار.

ضغط الدم: القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسبباً توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عالياً فى الشرايين، ثم يقل تدريجياً عند مروره فى الشريينات فالشعيرات فالأوردة، ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية الدموية ذوات الأقطار الضيقة وهى الشريينات، والشعيرات التى تشبه صنادير نصف مغلقة، تنظم مرور

العلاجوم ذكر الضفدع، وتعيش ضفادع الطين بالأماكن الرطبة، لونها بنى أصفر، أو بوسطها خط رمادى وعلامات داكنة.

ضفاد: رباط يستعمل لتثبيت جزء من الجسم فى وضع خاص، أو لتحديد حركته، ولوقاية الجروح، أو لوقف النزف أو غير ذلك. ويتكون عادة من قماش الشاش أو الرقيق، وفى بعض الحالات الخاصة من قماش العبك أو البقعة القوية.

ضمان اجتماعى: انظر: تأمين اجتماعى.

ضمان عملى أو تنفيذى: قرار تتخذه الدولة فى شأن خطير الأهمية، وله قوة القانون الأساسى. الضمان العملى لبورج أصدره شارل ٧ ملك فرنسا ١٤٣٨، حد من سلطة البابا على الكنيسة فى فرنسا، وأقام حرية الكنيسة الغالية عن البابوية. ألغاه لويس ١١ (١٤٦١). والضمان العملى ١٧١٣ أصدره الإمبراطور شارل ٦، غير قانون الوراثة فى أسرة هابسبرج. فإنه نظراً لعدم وجود عقب من الذكور للإمبراطور، احتفظ بوراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج (باستثناء لقب الإمبراطور) لابنته ماريا تيريزا، وحصل شارل، بعد جهود كثيرة، على موافقة معظم الدول الأوروبية ومجالس الديباط الإقليمية لممتلكات هابسبرج المختلفة على موافقتها على الضمان العملى، غير أن بعض الملوك تحدى بعد وفاة الإمبراطور حقوق ماريا تيريزا فى وراثة ممتلكات أبيها، وتحداها بنوع خاص أغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، وشارل ألبرت ناخب بافريا (الإمبراطور شارل ٧ فيما بعد) إذ تزوج كل منهما ابنة أخ لشارل ٦، وأدى هذا التحدى إلى نشوب حرب الوراثة النمساوية.

ضمور: ضعف يصيب الأنسجة أو الأعضاء الحية من أسباب متعددة: أهمها نقص فى التغذية، وهذا قد يكون عاماً يصيب الجسم كله، مثل الهزال أو النقص فى الوزن الذى ينتج عن الجوع أيام الحروب والمجاعات. ويمكن أن يكون الضمور الناتج عن نقص التغذية محلياً يصيب جزءاً أو عضواً محدوداً من الجسم إذا قلت كمية الدم

الفلستينية والباقي يخضع لسلطة إسرائيل التى تسميها اليهودية والسامرة.

ضفدع: حيوان برمائي يوجد بالمياه العذبة الهادئة والأحراج، من جنس رانا (Rana) أملس الجلد أخضر اللون فى الغالب أو بنى، وكثيراً ما يكون أبقع. لبعض أنواعه إفرازات مهيجة أو سامة. وتمضى معظم الأنواع طور سبات شتوى فى الطين، وتضع الإناث البيض فى باكورة الربيع، وتفرز الأنثى مادة جيلاتينية تحيط بالبيض، فيظل طافياً، وفى خلال ٣ - ١٠ أيام ينقف ويتم التحول بنهاية الصيف من شكل كالسمك إلى الشكل البالغ اللاحم عديم الذيل المتنفس بالرتتين، ويستغرق النمو إلى حجم الحيوان البالغ عدة سنوات. وتقتنص الضفدعة الحشرات والديدان بدفع لسانها اللزج المشقوق والمتصل عند مقدمه بالفك الأسفل. ويعيش بمصر نوعان من هذا الضفدع، المأكول ويعرف بصفدع الماء، والقزاع ويميز بطول الطرفين الخلفيين وقوة قفزه، تعيش الضفادع فى جميع أنحاء العالم، وفى أمريكا الشمالية يعيش الضفدع المأكول والضفدع الفهد والأخضر والضفدع الثور الشائع والجنوبى، وضفدع أوريجون أحمر الأرجل: انظر: ضفدع الشجر.

ضفدع الشجر: ضفدع صغير شجرى، له قرص لاصق عند نهاية كل إصبع، ويسمى أيضاً علاجوم الشجر. ويستطيع أحد الأنواع أن ينفخ كيس الحلق، فيصدر نقيقاً عالياً.

ضفدع الطين أو (علاجوم): حيوان برمائي من جنس بوفو (Bufo) يمضى على البر وقتاً أطول، قريب ضفدع الماء، جلده جاف، مغطى بالثآليل وطرفاه الخلفيان أقصر منهما فى ضفدع الماء، توجد خلف عينه غدة تفرز مادة سامة بيضاء. ومن أنواعه الشائعة بمصر العلاجوم الأرقط (الضفدعة الرقطاء) له نقيق مزعج يسمع فى أثناء الليل فى بعض الجهات، والعلاجوم الأخضر الذى يعيش بالوحدات وقرب ساحل البحر المتوسط. ولا فرق فى اللغة بين العلاجوم والضفدع، ويرجح أن

انتشار الموجات، ولكن هذه النظرية افترضت وجود الأثير الذى لم يمكن إثبات وجوده فى النظرية الكهرومغناطيسية لجيمس ماكسويل. يدخل الضوء المرئى ضمن مجموعة الإشعاعات الكهرومغناطيسية بموجات محدودة الطول بين الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية. وفى النهاية فسر الضوء بنظرية الكم على أنه نوع من الطاقة الإشعاعية يقذفها الجسم المضيء بكميات متتابعة تسمى فوتونات، يحمل كل فوتون قدرًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب تردد الموجة فى ثابت بلانك. يعرف الضوء غالبًا من ناحية تأثيره على العين على أنه الطاقة التى تجعل مصدرها أو الجسم الساقط عليها مرئيًا مثل الشمس والمصباح والقمر والأجسام المرئية. تتوقف رؤية الجسم على مقدار شدة الضوء الساقط عليه أو الصادر منه. تنقسم الأجسام من الناحية الضوئية إلى أجسام شفافة تسمح بنفاذ الأشعة الضوئية خلالها كالهواء والزجاج، وإلى أجسام نصف شفافة وتسمح بنفاذ جزء من الضوء الساقط عليها وتشتت الجزء الآخر، كالزجاج الخشن. والأجسام المعتمة لا تسمح بنفاذ الضوء. يتقل الضوء فى الأوساط الشفافة فى خطوط مستقيمة بسرعة تختلف باختلاف نوع الوسط. سرعة الضوء فى الهواء تساوى ٣٠٠٠٠٠ كم فى الثانية. قيس هذه السرعة بتجارب متعددة أجراها أولوس رومرو وأورمان فيزو، وجان برنارد فوكوه وميكلسون. تفسر ظاهرة الانكسار عند نفاذ الضوء من وسط لآخر كنتيجة لاختلاف سرعته خلال الوسطين. يتوقف لون الجسم على لون الضوء الذى يعكسه أو يمتصه. الأجسام المعتمة ترى حمراء مثلاً إذا امتصت جميع ألوان الضوء عدا الأحمر. الأجسام الشفافة ترى حمراء إذا امتصت جميع الألوان وسمحت بنفاذ اللون الأحمر. يتكون الضوء العادى من جميع ألوان الطيف فيما بين الأزرق والأحمر. يتحلل الضوء العادى الأبيض إلى جميع عناصره عند تشتته خلال منشور زجاجى.

الشرائى الذاهبة إليه، مثل ضمور الكلية الناتج عن ضيق الشريان الكلوى، أو ضمور القلب أو المخ الذى يحدث فى الشيخوخة نتيجة لتصلب الشرايين، وانسدادها، ويمكن أن يصيب الضمور الأعضاء التى لا تؤدى وظيفتها كضمور العضلات إذا منعت من الحركة الإرادية، كما يحدث بعد وضع الأطراف فى جبس لمدد طوال أو بعد إصابتها بشلل مثل شلل الأطفال، وتصاب بعض الأعضاء كذلك بضمور نوعى ناتج من إصابتها بأمراض خاصة بها مثل الضمور الأصفر الحاد الذى يصيب الكبد، وكثيراً ما يكون مميّناً، وضمور بعض الخلايا الخاصة بالمخ والنخاع الشوكى فى بعض الأمراض.

ضمير: اصطلاح نحوى يطلق على الاسم الدال على المتكلم والمخاطب والغائب فى مقابل الاسم الظاهر أو المظهر، وسماء البصريون المضمير أيضاً، والكوفيون الكناية، وينقسم إلى منفصل ومتصل، وإلى بارز ومستتر، واجب الاستتار وجائزه، وإلى ضمير رفع وضمير نصب وجر، وكل الضمائر مبنية، ومعرفة.

ضنى ظهري: انظر: تخلق حركى.

ضوء: ذلك الجزء من الموجات الكهرومغناطيسية (انظر: موجة) الذى ينبه أعصاب الإبصار ويسبب الرؤية. ولقد اهتم العلماء بمحاولة تفسير طبيعته من زمن بعيد، فوضعت عدة نظريات لتفسيره. فبمقتضى النظرية الجسيمية للسير إسحق نيوتن يتكون الضوء من جسيمات منبعثة من الأجسام المضيئة، وتنتقل خلال الفراغ بسرعة كبيرة. فسرت هذه النظرية بعض خواص الضوء مثل الانعكاس والانكسار، ولم تستطع تفسير ظاهرتى التشتت والتداخل، وضع كريستيان هويجنز بعد ذلك بالاستعانة بأبحاث توماس ينج وأ. ج. فرينل نظريته الموجية للضوء. يتكون الضوء فى هذه النظرية من موجات تنتقل خلال الفراغ نتيجة للذبذبات مستعرضة عمودية على اتجاه

كوراسيوس، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، يزور مصر في الخريف، يشبه الغراب ويسمى الغراب الزيتوني، بديع الألوان، بين أزرق وأخضر وأبيض وكستنائي، ويسمى أحياناً الأخیل، ومنه نوع حبشى مقيم بالنوبة. ضياء، جوق ألب: (١٨٧٥ - ١٩٢٤)، شاعر تركي وزعيم وطني وداعية للطورانية (الترك العام) التي نهض بها حزب الاتحاد والترقي. ناصر أتاتورك في آرائه. توفي باستانبول.

ضياء الحق، محمد: (١٩٢٤ - ٨٨)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٧٨ - ٨٨) قاد الانقلاب العسكري ١٩٧٧ الذي أطاح برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو وفرض الأحكام العرفية، وأصبح رئيساً للجمهورية في ١٩٧٨ ورفع الأحكام العرفية في ١٩٨٥، قتل في سقوط طائرة في ١٩٨٨.

استعين بأجهزة بصرية عديدة كالمطياف مثلاً لدراسة ظاهرة الضوء ويدخل الضوء في عملية التمثيل الضوئي. انظر : إبصار.

ضوء شمالي: انظر: شفق قطبي.

ضوء الشمس: لضوء الشمس آثار شافية، وكان ذلك معروفاً لقدماء المصريين. ولقد أهملت هذه المزية الشفائية قرونًا حتى أواخر القرن ١٩، حينما بدأ بعض العلماء يفتنون إليها. وتتوقف الآثار المفيدة لضوء الشمس بصفة خاصة على ما يحتويه من الأشعة فوق البنفسجية، ومن تلك الآثار قتل الجراثيم وتحسين الصحة العامة، ووقاية الأطفال من داء الكساح، وشفائهم منه، والمساعدة على شفاء بعض أنواع السل وأمراض جلدية معينة. ويتسبب ضوء الشمس في رعة الشمس «لحمة الشمس».

ضوء: طائر من الفصيلة الضوئية من جنس

# ط

ط (طاء): الحرف السادس عشر من الألفباء. ويدل وجوباً من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء. وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل في الماضي. ويدل من الظاء أيضاً.

ط: فى الرياضيات، رمز يشير إلى النسبة بين طول محيط دائرة وبين قطرها. وهذه النسبة ثابتة لجميع الدوائر وتساوى  $3,1416$  تقريباً. وهى ذات أهمية كبرى فى الرياضيات، سواء فى قياسات الدائرة، أو فى الرياضيات العالية فى مجال الكسور المتسلسلة ولوغارتمات الأعداد التخيلية والدوال الدورية. وقد بدأ تقدير قيمة هذه النسبة فى الانجيل بالرقم ٣ ثم قدرها الإغريق  $3\frac{1}{7}$  وذلك عندما اعتبروا الدائرة حالة نهائية لسلسلة من الأشكال كثيرة الأضلاع مرسومة داخل الدائرة إذا زاد عدد أضلاع هذه الأشكال زيادة كبيرة. وفى حوالى منتصف القرن ١٩ أمكن إيجاد قيمتها إلى ٧٠٧ رقمًا عشرياً. وأخيراً فى منتصف القرن العشرين فإن الحاسب الآلى حسب ط إلى ١٠٠٠٠٠ موضع عشري.

طابة (مؤقت انفجار القنبلة): جهاز يثبت فى رأس القنبلة لتوقيت انفجارها. من أنواعه زمنى وطرقى.

طابع بريد: طابع حكومى يلصق بالمراسلات كالخطابات والطرود. دلالة على أن أجر نقلها قد دفع. ويشمل ذلك الطوابع المطبوعة أو الملصقة. وضع السير رولاند هيل نظام الطوابع الملصقة بانجلترا ١٨٣٩. وصدر أول طابع ١٨٤٠، وكان يحمل صورة لوجه الملكة فكتوريا. وكلمة «بريد» بأعلاه و «بنس واحد» بأسفله. وفى ١٨٤١، ظهرت الطوابع فى الولايات المتحدة الأمريكية بفضل جهود ألكسندر جريج. وكانت تحمل صورة الرئيس الأمريكى جورج واشنطن. وصدرت الطوابع فى

زيورخ (سويسرا) والبرازيل فى ١٨٤٣. وفى فرنسا ١٨٤٩ ثم انتشرت فى أنحاء العالم ١٨٥٠. وفى مصر صدر أول طابع وكان مطبوعاً فى جنوة بإيطاليا ١٨٦٦. أما الطبعة الثانية فطبعت بمطبعة برناسون الحجرية بالإسكندرية ١٨٦٧. وكانت الطوابع تحمل صورة أبى الهول والهرم حتى ١٩١٤. حين حلت محلها صور مجموعة من الآثار والمناظر المصرية مثل: الإلهة إيزيس، وتمثالى ممنون، ورمسيس ٢، ومعبد الكرنك، والقلعة، وخزان أسوان وغيرها. وفى ١٩٢٥ تقرر طبع الطوابع بمصلحة المساحة المصرية. كما صدرت مجموعة الطوابع التذكارية الأولى بمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى الأول بالقاهرة فى أول أبريل ١٩٢٥. وفى ١٩٢٦ صدرت طوابع البريد المستعجل والجوى. ومنذ ١٩٥٢ صدرت طوابع تذكارية عديدة. وقد سجل عام ١٩٦٤ رقمًا قياسيًا. فصدر خلاله ٤٤ طابعًا تذكاريًا. أصدرت معظم دول العالم طوابع تذكارية جميلة تسجل الإنجازات فى عالم الفضاء، كالاتحاد السوفيتى، والولايات المتحدة الأمريكية، وأفغانستان، وأستراليا، وفرنسا، وبوروندى، وهنغاريا وغيرها. انظر: بريد. وصندوق البريد، وهواية جمع طوابع البريد.

طابع قومى (للشخصية): جانب من الشخصية يرجع إلى عضوية الفرد فى قومية معينة أو نمط من الخصال السلوكية يميز أبناء قومية معينة عن أبناء القوميات الأخرى. ويكون هذا النمط على درجة واضحة من الاستقرار. لكنه يرتبط بالخصائص الكبرى للمرحلة التاريخية التى تمرّ بها الجماعة القومية. ومن ثم فليس له ذلك الثبات الميتافيزيقى الذى يخلعه عليه بعض الكتاب. وهو يستند فى قيامه إلى وجود حد أدنى من التشابه فى

إيمومالى رحمانوف رئيسًا (١٩٩٤). وطاجيكستان عضو فى كومونلث الدول المستقلة.

**طاحونة الهواء:** جهاز يستخدم قوة الرياح لأداء أغراض متعددة كرفع المياه، وطحن الغلال، وإدارة آلات تقطيع الأخشاب، ومولدات الكهرباء. عرفت طواحين الهواء فى أوروبا منذ القرن ١٢. ولكنها أصبحت بعد ذلك من المعالم الشهيرة فى هولندا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وللطاحونة الهولندية المسماة «طاحونة البرج» برج ضخ من الحجر أو الطوب أو الخشب يعلوه جهاز دوار مثبت به أربع أذرع أو ست أذرع يتراوح طولها بين ٦ و ١٢ مترًا يحمل كل منها شراعًا من الخشب الرقيق أو القماش السميك. وتستخدم مروحة صغيرة لتوجيه الطاحونة حسب اتجاه الرياح. أما فى الطاحونة الألمانية وتسمى طاحونة العمود، فإن المنشأ (الجهاز) بأكمله يدور حول عمود مركزى. ومعظم الطواحين الأمريكية ذات أبراج عالية من قطاعات خفيفة من الصلب تعلوها عجلة مثبت على محيطها عدد من الرقائق المعدنية يبلغ طولها حوالى ١٢٥ سم. ويقوم كل منها مقام الشراع. ولا تعتبر طاحونة الهواء ذات فائدة كبيرة باعتبارها مصدرًا للقوة فى المناطق التى يكون فيها الهواء ساكنًا، ولهذا السبب يلزم استخدام مصدر إضافى للقدرة. وتستخدم طواحين الهواء الحديثة أحيانًا لتوليد الكهرباء فى المزارع. وفى الساحل الشمالى الغربى لمصر تستخدم طواحين الهواء بكثرة لإدارة طلمبات لرفع المياه للزراعة. **طاريان:** حصان وحشى يستوطن أواسط آسيا. الحصان الوحيد الذى لا ينحدر من الخيل المستأنسة. أصغر من الحصان المستأنس. أكمث اللون ذو معرفة بنية (قصيرة متصبغة) وذيل بنى. ورأس كبير وجهه بارزة. يتزاوج ويشاهد فى بعض حدائق الحيوان. ويسمى حصان «برزهيفالسكى» تخليدًا للمستكشف الروسى.

**طارة فيريس:** طارة هائلة الحجم. أنشئت لمعرض كولمبيا العالمى بشيكاغو ١٨٩٢. قام بتصميمها وتنفيذها المهندس الأمريكى جورج فيريس. وقد بنيت طبقًا

عمليات التكيف الأساسية التى تتم لدى أبناء القومية الواحدة، نتيجة لتوافر درجة من التشابه بين الشروط البيئية التى تواجه الجميع.

**طابوريون:** جماعة من أتباع جون هوس. وسماو كذلك بالنسبة «لمعقلهم طابور» فى بوهيميا، وكانو أكثر تطرفًا من جماعة الأوتراكويست الذين رفضوا الاعتقاد بالحضور الحقيقى للمسيح فى العشاء الربانى. وكذلك لم يبالوا بالمراسيم والطقوس. وانتصروا فى الحروب الهوسية لفترة من الوقت بقيادة يوحنا زيسكا وبروكوبوس الكبير. ولكنهم عندما رفضوا التسوية التى عرضت عليهم فى كومبكتاتا ١٤٣٦ هزمهم الكاثوليك بمعاونة الأوتراكويست فى ليبانى. والمفروض أن الكنيسة المورافية استمرار للحركة الطابورية.

**طاجيكستان:** جمهورية (ح ١٤٣١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٥٠٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا تحدها الصين (ق) وأفغانستان (ج) وقيرغيزتان (ش) وأوزبكستان (غ) و ش غ) عاصمتها ديوشانبه، ومن مدنها الهامة خوجند ويافان. تضم جزءًا من جبال بامير وأعلى قممتين فى أنحاء الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة. وتشغل المنطقة الجنوبية الشرقية هضبة قاحلة يتراوح ارتفاعها بين ٣٦٠ مترًا و ٤٥٠ مترًا. المناطق المنخفضة فيها هى المنطقة التى تتبع جمهورية طاجيكستان من وادى فرغانه. تستخدم مياه نهري سرداريا وأموداريا (الذى يشكل جزءًا من حدودها مع أفغانستان) فى الرى. أهم غلاتها القطن والرز والقمح والفواكه والحزير، وتربى الماشية، ويعدن الرصاص والزنك والفضة واليورانيوم والذهب والفحم. والطادجك (٦٥٪ من السكان) شعب إيرانى مسلم. وكان معظم طاجيكستان جزءًا من إمارة بخارى حتى الثورة الروسية ١٩١٧. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٩. وأعلنت استقلالها فى ١٩٩١ برئاسة رحمن ناييف الذى عزل فى ١٩٩٢ وقامت حرب أهلية (١٩٩٢-٩٧) وانتخب البرلمان

طاعون بشري: مرض معدٍ حاد يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسبيل الطاعون. والطاعون أصلاً مرض يصيب الحيوانات القارضة كالجرذان وتنقل عدواه بواسطة لدغ البراغيث التي تعيش متطفلة على هذه الحيوانات. وعندما تلدغ البراغيث فأراً مصاباً بالطاعون تمتص قليلاً من دمه المحمل بميكروبات المرض وتصيح قادرة على نقل العدوى إلى فأر سليم أو إلى الإنسان إذا لدغته. والطاعون الذي يصيب الإنسان يظهر في ثلاث صور: دملي، وتسممي، ورثوي. ويبدأ في الأنواع الثلاثة بارتفاع في درجة الحرارة مع صداع وإعياء شديدين. ثم تظهر أعراض تسممية كاحتقان الوجه والعينين وجفاف اللسان ويبدو المريض قلقاً مزعجاً ويتتابه احتلاس تعقبه غيبوبة قد تنتهي بالوفاة. وفي النوع الدملي يظهر في اليومين الثاني والثالث ورم التهابي بإحدى الغدد السطحية كالتى فى خن الورك أو تحت الإبط أو فى الرقبة، ولذلك يسمى هذا النوع الدملي، لأن الغدد الملتهبة تزداد فى الحجم وقد تنقيح. وقد تسوء حالة المريض، فتتسرب الميكروبات من الغدة الملتهبة إلى الدم وتحدث تسمماً مكروبياً، وقد تتسرب الميكروبات إلى الرئتين فتحدث فيهما التهاباً رئوياً، وهنا يعتبر التسمم أو الالتهاب الرئوى ثانوياً أى مضاعفاً للحالة الأصلية. وهى النوع الدملي. وتبدأ الإصابة التسممية عندما تكون العدوى شديدة ومقاومة المريض ضعيفة. والطاعون الرئوى أخطر أنواع المرض على المريض ومخاطبه معاً لأنه ينتشر بواسطة الرذاذ المتناثر من الفم والأنف عندما يسعل المريض. ونظراً لعدم وجود مناعة ضد العدوى بميكروب الطاعون فإن إصابة الإنسان بواسطة هواء الشهيقي يحدث به مرضاً رئوياً مميتاً. والطاعون الرئوى هو النوع الوحيد الذى يمكن أن تنقل عدواه من المصاب إلى السليم على خلاف الطاعون الدملي والطاعون التسممي، إذ يصاب الإنسان بهما بواسطة لدغ برغوث فأر معد، كما أن برغوث الإنسان لا ينقل العدوى من مريض إلى سليم. ويعالج مرض

لنظرية الأسلاك الفطرية المشدودة. وكان لها محيطان بينهما ٣٦ مركبة تستوعب كل منها ٤٠ راكباً. وكان قطر الطائرة ٧٦ متراً وارتفاع الأبراج الحاملة لها ٤٣,٥ متراً، وبلغ وزن المجموعة كلها ٢٢٠ من الأطنان. طارق بن زياد: (ح ٦٧٠ - ٧٢٠)، قائد من البربر. ينسب إليه عذارى إلى قبيلة نفزة. كان مولى مغربياً لموسى بن نصير. والى الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك على أفريقيا. وضعه موسى على رأس حامية فى إقليم طنجة. ولما نجحت غارة طريف الاستطلاعية على الأندلس ٩٢ هـ / ٧١٠ م. ندب موسى طارقاً لفتح تلك البلاد. ووضع تحت إمرته جيشاً يتألف من ٧٠٠٠ جندى من البربر بينهم عدد من كبار جند العرب. عبر طارق المضيق بمساعدة «يليان» حاكم سبتة. ونزل بالجلج المعروف باسمه ثم سار إلى نهر البرباط (الذى سماه العرب وادى بكة نسبة إلى بليدة صغيرة بهذا الاسم). وخف ودرىق ملك القوط على رأس جيش كبير لملاقاته فأمد موسى بن نصير طارقاً بخمسة آلاف جندى. والتقى الجيشان عند بحيرة تعرف باسم لاجاندا. وهزم ودرىق ٩٣ هـ / ٧١١ م. وتقدم طارق فاستولى على استجة التى فتحت أمامه الطريق إلى طليطلة عاصمة القوط ودخل طارق طليطلة واستولى على كنوز كثيرة. كما استولى أحد رجاله على قرطبة. ويبدو أن موسى شعر عندئذ بأن طارقاً مضى أكثر مما ينبغى تاركاً وراءه معاقل قوطية لم تفتح، فخف إلى إسبانيا ٩٤ هـ / ٧١٢ م. واستولى على شذونة ورعواق وقرمونة وأشبيلية وماردة. وبهذا ثبت فتح العرب لإسبانيا فحكموها حتى ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م. وعاد موسى وطارق إلى دمشق ٩٦ هـ / ٧١٤ م. طاعة: الانقياد وإجابة المطلوب بشرط القدرة. وهى قسمان: طاعة الله بامثال أوامره واجتناب نواهيه فى العبادات والمعاملات. وطاعة العباد كالطاعة الواجبة لولى الأمر والوالد والزوج. ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

والإفرازات الأنفية فى الطيور المصابة. وسير المرض سريع للغاية فقد تموت الكتاكيت بعد ساعات قليلة وقبل ظهور أعراض المرض. ويحدث الموت بعد يومين. وتشمل الأعراض الضعف والعزلة والترنح ونفث الريش وازرقاق العرف وغيب الطيور واحتقانها مع تورم وأوذما الرأس وحدوث إفرازات مدممة من الأنف والفم. وقد تحدث أعراض عصبية. وخسائر المرض فادحة، فقد يقضى على سرب بأكمله من الطيور. وقد يحدث الشفاء، فيكتسب الطير مناعة دائمة. ويميز المرض من أمراض الدجاج الأخرى المشابهة ككوليرا الدجاج ومرض نيوكاسل بالفحص البكتريولوجى والأعراض المرضية المميزة. ولمكافحة المرض تقدم الطيور المصابة المخالطة ويتبع التطهير الكافى والحجر الصحى على الطيور المشتراة حديثاً.

طاعون رئوى: أو التهاب البلوروى الرئوى المعدى فى الماشية. مرض يصيب الرئتين ويميز بالتهابهما والغشاء البلورى الذى يغطيهما مع ارتشاح شديد فى الأنسجة. أحد الأوبئة الهامة التى تصيب الماشية، ويقتصر توزيعه حالياً على أفريقيا وأستراليا وآسيا. وسببه فيروس تنتقل عدواه بملاسة الحيوانات الأخرى الصغيرة كالكلاب والقطط وكذلك الإنسان، ويحدث المرض بقعاً حمراً وأخرى سنجابية وسوداً وبيضاً وغيرها وردية اللون، فى الرئتين، كما يتضخم الغشاء البلورى ويلتصق بعضه ببعض وبجدار الصدر، وهذه من أهم مميزات المرض. وخير وسيلة لاستئصاله ذبح جميع الحيوانات المصابة التى تعرضت للعدوى، وبالتطهير الشامل أمكن التخلص من المرض فى الولايات المتحدة وبريطانيا فى نهاية القرن ١٩. ويصيب المرض الماشية والأغنام والماعز.

طاعون الماشية: انظر: طاعون البقر.

طاغور، رابندرانات: (١٨٦١-١٩٤١)، مؤلف وشاعر هندى. ولد بكلكتا، سليل أسرة بنغالية ثرية عرفت بالجمع بين النزعة الغريبة العملية ومثالية الهند وزهدها.

الطاعون بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين والستربتوميسين وبعض مبيدات الجراثيم وبخاصة فى النوع الدملى وتستعمل العقاقير نفسها فى وقاية المخالطين والمعرضين للعدوى. وتستخدم المبيدات الحشرية التى ترش بها المساكن لقتل البراغيث الناقلة للعدوى.

طاعون البقر: مرض شديد العدوى يصيب الماشية ويميز بحمى سريعة قاتلة. وينحصر التهابه فى الأغشية المخاطية فى القناة الهضمية. سببه فيروس اكتشف ١٩٠٢. ويوجد بالدم وسوائل الأنسجة والإفرازات وفضلات الجسم فى الحيوان المصاب. وتنتقل العدوى بملاسة المريض أو منتجاته كاللحم ومخلفاته كالجلود. وصغار البقر أكثر عرضة للإصابة، وتنتقل منها إلى الجاموس والأغنام والماعز والخنازير والحيوانات المجتررة غير المستأنسة. والمرض مستوطن بروسيا وأواسط آسيا وأفريقيا وبخاصة إثيوبيا، ومنها انتشر إلى أنحاء أوروبا وانجلترا، وهو غير معروف بالولايات المتحدة وكندا. وتظهر الأعراض بعد ٣-٩ أيام من الإصابة فى شكل حمى عالية وقشعريرة وضعف عام مع احتقان الأغشية المخاطية وطفح على الفم والشفتين والضرع. وينقطع إدرار اللبن تقريباً ويصعب التنفس ويحدث الموت بين ٣-١٠ أيام. ولا يوجد علاج للحيوانات المصابة. وتذبح بالبلاد التى لا تكون موطناً للمرض لمنع انتشاره. اكتشف لقاح واقٍ فى أثناء الحرب العالمية ٢. ويعتقد أنه يساعد على وقاية الصين والهند وأفريقيا من كوارث المجاعات.

طاعون الخيل: انظر: مرض النجمة.

طاعون الدجاج: مرض حاد شديد العدوى ويعتبر أشد أمراض الطيور فتكاً. يصيب الدجاج والطيور المائية ولا يصيب الحيوانات الثديية. وأكثر الطيور عرضة للإصابة الكتاكيت، والرومى، وقلَّ أن يصاب به الحمام. سببه فيروس اكتشفه ستانى سافونيزى ١٩٠٠ ويوجد الفيروس بجميع أنسجة الجسم وسوائلها والدم



وإطلاق سراح الغرائز قليلاً حتى لا يعرقل كتبها التام النمو الروحي السليم، وذاع صيت مدرسته التي علم فيها وكتب لطلابها بعض المسرحيات وشاركهم في تمثيلها حتى أصبحت ١٩٢٢ جامعة «فيسفا بهراتي»، وأهم ما كان يعلم فيها الفنون والصناعات الريفية لإيمانه بأن الإصلاح الاجتماعي يجب أن يسبق الإصلاح السياسي، وأن إنعاش الريف أهم أسس الإصلاح الاجتماعي فيه. ألفت عنه عدة مؤلفات بالعربية. زار الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة، وزار مصر ١٩٣٦.

طاغية: في التاريخ القديم، حاكم يمارس سلطة مطلقة دون حق شرعي. قام حكم الطغاة في المدن الحرة الإغريقية بوجه عام في خلال الصراع بين الطبقات النبيلة (أو الغنية) والشعب، ومن أبرز طغاة الإغريق برياندرس في كورنثوس، وبيزستراتوس وهيبارخوس وهيباس في أثينا، وجيلون وهيرو ١ و ٢ وديونيسيوس الأكبر وديونيسيوس الأصغر، في سيراكوسة. أفادت المدن كثيراً في ظل حكم الطغاة، بيد أن نمو الشعور الديمقراطي في بلاد الإغريق جعل اسم الطاغية بغيضاً.

طاقة: في الفيزياء، القابلية لعمل شغل، وتتضمن الطاقة الحرارية والضوئية والصوتية والكهربائية. طاقة الوضع للجسم هي إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لوضعه. وطاقة الحركة هي إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لحركته. ومؤدى قانون بقاء الطاقة، أنه بالرغم من أن صورة الطاقة يمكن أن تتغير إلا أن الطاقة لا يمكن أن تخلق أو تفتى. والطاقة الكيميائية هي النوع الذي يتضمنه التفاعل الكيميائي، وتستخدم الطاقة الشمسية التي تعتبر المصدر النهائي للطاقة في عملية التمثيل الضوئي. ولقد أثبت أينشتين ضمن ما أثبتته في نظرية النسبية أن الطاقة والمادة متكافئتان فيمكن أن تتحول إحداها إلى الأخرى، فالكتلة المادية تكافئ مقداراً من الطاقة يساوي حاصل ضرب الكتلة في مربع سرعة الضوء في الفضاء.

درس القانون بانجلترا، لكنه لم يلبث أن عاد إلى الهند ليدبر أملك والده الشاسعة، ثم أسهم في الحركة الوطنية، وشارك فيها بشعره وأغانيه. ثم ترك هذا اللون النادر من الأدب ليخلد إلى أدب التأمل والفلسفة، وإن لم يفقد مع ذلك اهتمامه بالسياسة. من أكثر أدباء العالم إنتاجاً فله خمسون مسرحية، ومائة كتاب شعري، ومجموعة ألحان لهذا الشعر، وله أربعون مجلداً في القصص، ومجموعة كتب في المقالات السياسية والفلسفية، وله مجموعات في فن الرسم. اتجه في آثاره إلى مخاطبة طبقات الهند، فكانت تأملاته الفلسفية نثراً وشعراً تعجب المثقفين، وأغانيه وألحانه تجذب إليه الفلاحين والعمال، وكان عامة الناس ينظرون إليه على أنه معلم من معلمى الهند القدامى. كان يستوحى أدب الهند القديم الشعبي والكلاسي وخاصة مؤلفات كاليداسا. ألف بالبنغالية، ثم ترجم معظم أعماله إلى الإنجليزية، فلفت الأنظار في الغرب، ومنح جائزة نوبل للأدب ١٩١٣ عن قصيدته «جيتجالى» التي ترجمها إلى الإنجليزية ١٩١٢. ومن أهم مؤلفاته «البستاني»، و«الهلل»، و«دورة الربيع». ومن مسرحياته «مكتب البريد» و«شيترا»، ومن أشهر مؤلفاته الفلسفية «السادها» و«القومية»، و«دين الإنسان». ترجم كثيراً منها إلى العربية وخاصة بمناسبة العيد المئوي لميلاده الذي أقيم في نيودلهي ١٩٦١. وأهم ما ترجم له إلى العربية «البستاني»، و«جنى الثمار»، و«البيت والعالم» و«جيتجالى»، و«رعاة الحب»، و«الزنايق الحمر». و«سادها» و«شيترا»، و«مكتب البريد»، و«الهلل». اهتم طاغور بالتعليم، ولكن كان إعجابه بالتعليم الغربي الحديث يصاحبه سخط على ماديته وجفافه الروحي، وانفصالة عن الطبيعة ومنايع عظمة الوجود والخالق. أنشأ مدرسة خاصة في البنغال سماها شتينيكتان أى «دار السلام» ١٩٠١ ليطبق فكرته في التعليم التي تقوم على مزج مزايا التعليم الحديث بالأصالة القومية العريقة والانصال الدائم بالله وبالطبيعة

طاقة ذرية: اصطلاح شاع استخدامه ليدل على الطاقة المستنبطة من نواة الذرة. انظر: طاقة نووية.

طاقة شمسية: أى نوع من أنواع الطاقة التى تشعها الشمس، شاملة الضوء والموجات الراديوية والأشعة السينية. والنباتات الخضراء تحتاج إلى الطاقة الشمسية من أجل عملية التخليق الضوئى، الذى هو المصدر النهائى لجميع الغذاء. والطاقة التى يحتوى عليها الوقود الحفرى (كالفحم والنفط) وأنواع الوقود العضوى الأخرى (كالخشب) مستمدة من الطاقة الشمسية. أدت الصعوبات الناشئة عن هذه الأنواع من الوقود إلى اختراع وسائل لتحويل الطاقة الشمسية بطريقة مباشرة إلى أشكال أخرى للطاقة يمكن استخدامها كالكهرباء. والبطاريات الشمسية التى يتركز عملها على أساس أن الضوء الساقط على مواد حساسة ضوئياً يتسبب فى سريان تيار كهربائى. تقوم بدور هام فى علوم الملاحة الفضائية، ولكنها باهظة التكلفة فى الوقت الحاضر بحيث يتعذر شيوع استخدامها على الأرض. والمولدات الكهربائية الحرارية تحول الحرارة التى تولدها الطاقة الشمسية إلى كهرباء مباشرة. وتستخدم الحرارة المستمدة من الشمس فى تحفيف مجموعة متنوعة من المواد بالهواء وفى إنتاج الملح بتبخير ماء البحر. ويمكن لنظم التسخين الشمسى التجريبية أن تمتد بالحرارة والماء الساخن للاستخدام المنزلى. فتجمع الحرارة بواسطة ألواح خاصة توضع على سطح المنزل، وتخترن فى صخور أو ماء داخل وعاء كبير. وعلى أية حال، فإن هذه النظم تحتاج إلى سخان تقليدى ليكملها. وتستخدم المواقد الشمسية، التى تركز حرارة الشمس مباشرة، فى المناطق التى يغمرها ضوء الشمس طوال العام.

الطاقة، مصادر: الطاقة فى الاستخدام المعاصر هى كل ما يمكن تحويله بكفاءة إلى حرارة أو حركة للإمداد بالقوى المحركة لتشغيل الآلات ووسائل النقل والتزويد بالحرارة والضوء. ومصادر الطاقة من نوعين أساسيين متجددة وغير متجددة. وتستمد القوى المحركة فى

معظم العالم الصناعى فى الوقت الحاضر من الوقود الحفرى غير المتجدد - أى الفحم والنفط (البترو) والغاز الطبيعى - الذى لا يمكن تعويضه إذا ما استخدم مرة واحدة. والوقود المستخدم فى مفاعلات الانشطار النووى هو اليورانيوم أو البلوتونيوم، وكلاهما مصدران محدودان للطاقة. ومع هذا، فىمكن تحويل اليورانيوم المستهلك إلى بلوتونيوم قابل للانشطار فى مفاعل مولد، وهذه عملية تجعل الطاقة النووية متجددة بلا حدود تقريباً. ولكن التكنولوجيا النووية لم تطور حتى الآن مفاعلات لا تعطل أو طريقة مأمونة للتخلص من النفايات النووية (انظر: التخلص من النفايات) وتعرقل تطوير الاندماج النووى (الذى يتخلف عنه منتجات نهائية غير ضارة) نظراً للصعوبات التى تعترض احتواء مواد الوقود (كميات وفيرة من العناصر الخفيفة كالهيدروجين) عند درجات الحرارة المرتفعة للغاية اللازمة لبدء الاندماج والمحافظة على استمراره. وتشمل مصادر الطاقة المتجددة الطاقة المستمدة من الماء والرياح والطاقة الحرارية الأرضية، وحرارة الأرض الداخلية التى تتحرر طبيعياً فى الينابيع الحارة والبراكين، وطاقة المد والجزر، والكتلة الحيوية أى استخدام محاصيل معينة (بما فيها الخشب) أو نفايات المحاصيل وقوداً بطريقة مباشرة أو كمصدر للوقود قابل للتخمر مثل الكحول أو الميثان، وتشمل المصادر المتجددة أيضاً الطاقة الشمسية التى يمكن تخزينها واستخدامها مباشرة كحرارة أو تحويلها إلى كهرباء باستخدام الخلايا الفوتوفلطية (انظر: خلية فوتوفلطية) بدأ استخدام مصادر الطاقة المتجددة هذه بشكل ما فى الوقت الحاضر، ولكن لا يمكن لأى منها أن يحل محل الوقود الحفرى بدون إحراز تقدم ضخم فى التكنولوجيات اللازمة لاستغلالها.

طاقة نووية: الطاقة المخزنة فى نواة الذرة وتحرر بالانشطار أو الاندماج أو النشاط الإشعاعى. ففى هذه العمليات تحول كمية صغيرة من الكتلة تساوى الفرق فى الكتلة قبل التفاعل وبعده إلى طاقة وفقاً للعلاقة بين

وحصرها. واستخدم العلماء أيضاً حزمًا ليزرية عالية القدرة وصوبوها نحو جزيئات صغيرة جدًا من وقود انشطاري لاتناج طاقة اندماجية. وفي ١٩٩٣ نجح العلماء بالولايات المتحدة في إحداث تفاعل دام بضع ثوان وولد حوالي ٦,٤ مليون واط باستخدام الديوتيريوم والتريتيوم في بلازما محصورة مغنطيسيًا. واستخدام التريتيوم يخفض درجة الحرارة المطلوبة ويزيد معدل التفاعل، ولكنه يزيد أيضًا من تحرير النيوترونات المشعة.

طاليس: (٦٣٦-٥٤٦ ق م). فيلسوف يوناني. من ملطية بآسيا الصغرى. وهو أحد «الحكماء السبعة» عند اليونان. ويقال إنه تنبأ بالكسوف الذي حدث يوم ٢٨ مايو ٥٨٥ ق م. وهو أول فيلسوف أحل التفسير العلمي محل التفسير الأسطوري في فهمه للعالم الطبيعي. ورأيه أن الأشياء كافة ترد إلى عنصر الماء، وهو رأى يتضمن تجانس الطبيعة مهما بدا للحواس من اختلاف ظواهرها. طانيوس عبده: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أديب وصحفي وروائي ومترجم لبناني. اشتغل بالصحافة في لبنان ومصر، فأنشأ في الاسكندرية صحيفة «فصل الخطاب»، وحرر في جريدة «البصير» ومجلة «أنيس الجليس» وأصدر «الروايات القصصية»، فظهر منها أربعون عددًا، كما أصدر جريدة «الشرق» اليومية ومجلة «الراوى» الأسبوعية وجريدة «الأيام». له مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة.

طاهريون: دولة إسلامية نشأت بخراسان وكان الخليفة العباسي المأمون قد أقطع خراسان لطاهر بن الحسين في ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ ثم توارثها أبناؤه. وكانوا على شيء من الطاعة للعباسيين. قاعدتها نيسابور، إلى أن استولى عليها يعقوب بن الليث الصفار ٢٦١ هـ / ٨٧٤ انظر : صفاريون.

الطاولة: انظر: النرد.

طاؤوس: طائر كبير من طيور الغابات من فصيلة الدج. ويستوطن الطاؤوس العادي الهند وسرى لانكا، أما

الكتلة والطاقة التي مفادها أن الكتلة تكافئ طاقة تساوى حاصل ضرب هذه الكتلة في مربع سرعة الضوء. وفي الانشطار تمتص نواة قابلة للانشطار نيوترونًا، فتصير غير مستقرة وتنقسم إلى نواتين متساويتين تقريبًا. أما في عمليات الاندماج، فتتحد نواتان لتكونا نواة أثقل. ويحدث الانشطار في النوى الثقيلة جدًا، في حين أن الاندماج يحدث لأخف أنواع النوى. تم اكتشاف الانشطار في ١٩٣٨، وكان مكتشفاه هما أوتو هان وفريتز شتراسمان، ثم فسره أوتوفريش وليزه مايتنر في ١٩٣٩. ويمكن الحصول على طاقة الانشطار بقذف نظير اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار بنيوترونات بطيئة لشطره. وحيث إن هذا التفاعل يحرر عددًا من النيوترونات يبلغ متوسطها ٢,٥ نيوترون، فمن الممكن حدوث تفاعل متسلسل بشرط أن يؤسر نيوترون على الأقل من كل انشطار في نواة أخرى ويحدث فيها انشطارًا آخرًا. وفي القنبلة الذرية يزيد عدد النيوترونات التي تحدث انشطارات إضافية على نيوترون واحد، ولذا يتضاعف التفاعل سريعًا ويحدث انفجارًا. أما في المفاعلات النووية حيث تتم السيطرة على التفاعل المتسلسل والتحكم فيه، فيجب أن يكون العدد نيوترونا واحدًا بالضبط للمحافظة على ثبات معدل التفاعل. ويمكن استخدام اليورانيوم ٢٣٣ والبلوتونيوم ٢٣٩ أيضًا، ولكن يجب انتاجهما صناعيًا. هذا ووقود مفاعلات الاندماج متاح بكميات كبيرة بسهولة. ويتطلب بدء تفاعل اندماجي، أى نووى حرارى، درجة حرارة أعلى من ١٠٠٠٠٠٠° مئوية. ويتم الحصول على درجة الحرارة هذه فى القنبلة الهيدروجينية بتفجير قنبلة انشطارية. وعلى أية حال فإن تفاعلات الاندماج الخاضعة للتحكم والتي يمكن استمرارها تتطلب احتواء الوقود النووي وحصره فى درجات حرارة مرتفعة للغاية مدة طويلة بالقدر الكافى لحدوث التفاعلات. ويكون الوقود فى درجات الحرارة هذه بلازما، ولقد استخدمت المجالات المغنطيسية لمحاولة احتواء هذه البلازما

طائر أزرق: نوع من الدج مهاجر يستوطن أمريكا الشمالية. وفي الشرق يبلغ طول الذكر ح ١٨ سم، والريش العلوى أزرق، والصدر فى لون القرفة والأجزاء السفلية بيضاء.

طائر طنان: طائر صغير جاثم، من الدنيا الجديدة. منه ح ٧٥٠ نوعًا معظمها بأمريكا الوسطى والجنوبية. ريشها فاقع ذو بريق معدنى، مناقيرها طويلة رشيقة مقوسة. تأكل الحشرات، وتمتص رحيق الأزهار. وتقوم بالتلقيح الخلط. والطائر الطنان الانديزى طوله ح ٢٢ سم وهو أكبر الطيور الطنانة. وأصغرها الهيلينى أو الكويى، ح ٥,٥ سم. والطائر الطنان ياقوتى الزور، هو النوع الوحيد الموجود بشمالى الولايات المتحدة.

طائر الفردوس: اسم يطلق على عدة أجناس من طيور غينيا الجديدة والجزر المجاورة. وللذكر ريش فاقع الألوان وريشات ذيلية طويلة، وريش شعث على الجناحين والعنق.

طائر قيثارى: طائر أسترالى ينتشر ريش الذيل فى الذكر فيشبه القيثارة، وتبلغ القيثارة أوجها فى العام الرابع، وريش كلا الجنسين بنى، وطيورها ضعيف فتعتمد على العدو عند الخطر.

طائر الكاتب: طائر أفريقى من جنس ساجيتاريوس (Sagittarius) كاسر ارتفاعه ح ١٢٥ سم طويل الرجلين معقوف المنقار. له عرف من الريش الأسود كأنه ريشات الكاتب التى يضعها خلف أذنه، يفتك بالزواحف، والحيات السامة، وبعض الحيوانات بقدميه القويتين، يستأنس فى بعض المزارع بأفريقيا.

طائر الكبر: انظر: وقواق.

الطائر المبكر (ايرلى بيرد): أول قمر صناعى أطلقته إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى أبريل ١٩٦٤. أطلق على خط الاستواء فوق المحيط الاطلنطى على ارتفاع ٢٢٣٠٠ ميل. ويدور على مداره الدائرى بسرعة ٧٠٠٠ ميل فى الساعة ليتم دورته فى نفس المدة (٢٤ ساعة) التى تتم فيها الأرض دورتها حول محورها،

الطاؤوس البرمى أو الجاوى فيستوطن الهند الصينية. ويظن أن الطاؤوس الأبيض هجين أو طفرة من النوع الهندى. ولذكر الطاؤوس العادى ذيل تنتصب ريشاته ولونها أخضر ذهبى وعليها بقع تشبه العيون، يزهو بها أمام أنثاه وقت الغزل. والأنثى لونها غير زاه ولا تستطيل ريشات ذيلها. والطاؤوس مذكور فى التوراة، وكان معروفاً لدى الفراعنة، وكان يقدس فى بعض البلاد. وفى العصور الوسطى كان يقدم لحمه شواء على المائدة محلى بريشه الجميل.

طاوية: مذهب فلسفى صينى مستمد بخاصة من كتاب «طاو تيه كنج» المنسوب إلى لاوتزه الطاوى. يعنى الطريق التى تأخذها الحوادث العادية فى سيرها التلقائى وتعاقبها المنتظم مثل الليل والنهار. ولكى يتبع الانسان «الطاو» لا بد أن يخلص من كل عناء، ويتخلص من خداع النزوع والشوق عن طريق التأمل التصوفى. وأصبحت الطاوية مذهباً دينياً مكتملاً فى القرن ٥، له آلهته الكثيرة، وحاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء والبحث عن أكسير الحياة، والمذهب عموماً يخاطب العواطف أكثر من منافسه الكنفوشية.

طائر: حيوان فقارى بيوض لديه درجة حرارة ثابتة أعلى من حرارة الثدييات. جسمه مغطى بالريش وطفراة الاماميان متحوران إلى جناحين، والقلب ذو أربع حجرات كما فى الثدييات، والدماغ (المخ) كبير نسبياً، والطيور قوية البصر، حادة السمع. ضعيفة الشم، ويعتقد أنها انحدرت من الزواحف. مكيفة للطيان — وذلك بتخفيف الوزن بتحول الفكين إلى منقار قرنى ووجود أكياس هوائية فى العظام المجوفة وأجزاء ثقيلة بالمؤخرة لموازنة الطيران، ويتجدد الريش مع تساقط الجلد، والذكور أزهى لوناً وأميل إلى العراك وأقدر على التغريد، وتبنى معظم الطيور عشاً لتضع فيه البيض، وتقوم بالقضاء على الحشرات وبذور الحشائش كما يقضى بعضها على القمامة. مناقيرها مكيفة لعادات الاغتذاء، انظر: هجرة الحيوان.

ليليتال من تصميم أجنحة واستخدامها في الهبوط. صنع الأخوان رايت أول طائرة بمحرك احتراق داخلي ومروحة دافعة، طارت ١٩٠٣ وارتفعت مرتين عن الأرض. ثم تقدم فن الطيران بفضل الحربين العالميتين ١ و ٢. والطائرة العادية ذات الأجنحة مزودة بمحرك يمدّها بالقوة الدافعة فيحملها فعل الهواء الدينامي. والهليكوبتر طائرة ركاب صغيرة يمكنها الهبوط عمودياً في أى مكان مناسب. وبنى شميدت بألمانيا ١٩٣٩ أول طائرة نفثة. ومحرك الطائرة النفثة هو توربينة نفثة بدلاً من محرك الاحتراق الداخلي العادى وتشمل الأجزاء الرئيسية للطائرة الأسطح الرئيسية الحاملة لها وهى الأجنحة والأسطح المساعدة لاتزانها وتوجيهها وقيادتها، وأماكن الركاب والوحدات المحركة والبضائع وسائر اللوازم وأجهزة الهبوط وما تحتاج إليه الوحدات المحركة من وقود وزيوت وسوائل تبريد. وتتراوح القدرة اللازمة لبعض الطائرات بين ٦٥ - ٣٠٠ حصان ويبلغ وزنها ح طنين. وتسير بعض الطائرات بسرعة تفوق سرعة الصوت. والطائرات الصاروخية الموجهة تسير دون قائد ولا تحمل بشراً. انظر: دفع نفث.

طائرة شراعية: طائرة غير آلية (دون محرك) تعتمد على الجاذبية الأرضية والتيارات الهوائية لاكتساب الحركة إلى الأمام. أكد أوتو ليليتال تقدم الأسطح المقوسة على الأسطح المنبسطة. بعض الرواد هم: بيرسى بيلشر (انجلترا) وهنرى فارمان (فرنسا) وأوكتاف شانوت وجون ج. مونتجومرى (الولايات المتحدة). كان شانوت أول من استخدم الأجزاء المتحركة للحصول على طيران ثابت. أضاف الأخوان رايت زلاقات للهبوط. استخدمت الطائرات الشراعية بشدها إلى الطائرات ذات المحرك لنقل القوات فى عمليات الغزو فى أثناء الحرب العالمية الثانية.

طائرة نفثة: انظر: دفع نفث، وطائرة.

الطائف: مدينة (ح ٥٦٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى الحجاز بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٢٠ كم

لذلك فهو يزائنها ويبدو ثابتاً فى السماء. زنته ٣٨,٦ كم. أطلقه الصاروخ دوجلاس دلتا. شكله أسطوانى وبداخله أجهزة استقبال للإذاعات الصوتية والمرئية للتلفزيون فضلاً عن ٢٤٠ قناة هاتفية التى توجه إليه لتقويتها بعد ما يصيبها من الضعف لكبير المسافة التى قطعتها قبل الوصول. ثم يعيد إرسالها إلى محطات الاستقبال الأرضية فى أمريكا وأوروبا، التى تقوم بتقوية الإذاعات قبل أن تبثها إلى محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية. والقوة الكهربائية التى يحتاج إليها يستمدّها من خلايا شمسية توجد على السطح الخارجى للقمر وتقوم بتحويل أشعة الشمس الضوئية إلى كهرباء. لذلك يعمل القمر ليل نهار دون توقف. وقد أطلق القمر الثانى من هذا النوع فى يولية ١٩٦٥.

طائر متسلق: أنواع من طيور صغيرة ذات مناقير عققاء طويلة يتعذر تمييز ريشها. والطيور المتسلقة الأصلية سرتيدى (Certhidae) من طيور الدنيا القديمة قريبة الصعو وكاسر الجوز، يمثلها نوع واحد فى الدنيا الجديدة هو الطائر المتسلق البنى.

طائر معرش: اسم يطلق على عدة أنواع تعيش باستراليا وغينيا الجديدة، وتبنى تعريشة من أعواد النبات، تلهو فيها وتتغزل، وينسق الطائر المعرش البستانى حديقة حول تعريشته، ويجملها بالأشياء الفاقعة، أما العش فيكون خارج التعريشة.

طائر النوء أو جلم الماء: طائر بحرى من رتبة الأنفقتنويات من جنس بفينوس (Puffinus) قريب القطرس. مكفف القدمين، يعيش بالبحار الدافئة، كالموسط والأسود، يتردد على اليابسة لوضع البيض، (يطير فى أشد الأنواء) وقريباً من الماء فكأنه يجزه بجناحيه، نادر بمصر.

طائرة: مركبة هوائية تدفعها قوة رفع الهواء الناتجة من تحركها بسرعة كبيرة. وقد حاول عباس بن فرناس الطيران بتركيب أجنحة وتحريكها تقليداً للطير، ولكنه أخفق، كما أخفقت محاولات أخرى إلى أن تمكن أوتو

ق مكة على حافة واحة بهضة ارتفاعها (ح ١٥٠٠ م). تحيط بها الحدائق وتشتهر بالكروم والرمان. من أقدم بلاد الحجاز.

طب: علم وفن، موضوعهما علاج المرض ومنعه. وتمتد بدايات الطب إلى محاولات الإنسان الأولى في علاج الاصابات والأمراض. ولقد ظل المرض طوال قرون عدة أمراً مجهولاً، ومن ثم ارتبط وقرن علاجه بالسحر والخرافة. بيد أن الجروح والإصابات كانت تعالج قديماً بطرق معقولة نوعاً ما كالترتبة (أى إحداث فتحة مستديرة فى الجمجمة) كما عمد إلى استعمال النباتات فى بعض الأغراض الطبية. ولقد بقيت بعض عناصر الطب القديم بين بعض الشعوب حتى العصور الحديثة. وتشير الآثار إلى نشوء مهنة الطب لدى السومريين والبابليين الذين كانوا يقطنون بلاد ما بين النهرين قبل الميلاد ببضعة قرون. وفى قانون حمورابى أحكام تشير إلى ممارسة الطب. وقد أحرزت المدينيات القديمة فى الصين، والهند، ومصر، وفارس، درجات متفاوتة من التقدم فى العلاجات الطبيعية والمعلومات التشريحية. وأسهمت اسرائيل القديمة بصفة خاصة فى سن قوانين الصحة العامة، التى ظهرت على بعضها دلائل التأثير بالمدينيات المجاورة. وعرف الطب فى مصر القديمة. وأول طبيب معروف لنا هو ايمحتب الذى كان وزيراً ومهندساً فى أيام الملك زوسر. وجاء ذكر طبيب آخر يدعى ايرى فى مقبرة بالقرب من أهرام الجيزة. كما وصل إلينا اسم طبيب يدعى خوى كان يحمل الألقاب الآتية: رئيس جميع الأطباء فى مصر العليا والسفلى. ورئيس كهنة هرم الملك تيتى. ووجدت مدارس الطب فى المعابد الكبيرة فى هليوبوليس، وفى معبد أنوب بالوجه البحرى، ومعبد ايزيس فى قفط بالوجه القبلى، وفى منف وتانيس. واستمرت شهرة مدرسة تانيس التى كانت تحت رعاية المعبودة نيت إلى أن أغلقت عندما خضعت مصر لحكم الفرس. ولم يعرف التخصص فى فروع الطب، وإنما مارس الأطباء جميع الفروع على

الرغم من أنه عثر على مخطوطات جاء فيها ذكر لطبيب العيون، وطبيب الأمعاء. ووجد أيضاً طب الأسنان إذ عثر على جمجمة أخرى فيها ضرسان مربوط أحدهما بالآخر بخيوط من الذهب. كما وجدت بردية بالفيوم تحتوى على معلومات فى الطب البيطرى وفيها جزء خاص بأمراض النساء والحمل والعقم. كما وجدت ٧ مخطوطات بردية يرجع تاريخها إلى أيام الدولة الحديثة (ح ١٨٠٠ ق م) أو ربما قبل ذلك. تحتوى ٤ منها على خليط من المعلومات الطبية وأنواع متعددة من الأدوية ووصفات لتجميل الشعر. أما باقى البرديات فتحتوى على جراحة الإصابات. ومن ضمنها قرطاس ابيرس الذى يحتوى على وصف لأجزاء الجسم. ووصف وتشخيص وعلاج لأمراض الرأس والقلب والصدر والبطن والعيون والأمعاء وديدان الأمعاء. كما احتوت على دعوات للشفاء. والبردية التى عرفت باسم ادوين سميث أقدم كتاب جراحة فى العالم، وربما كتبها جراح من عصر الأهرام (ح ٢٧٠٠ ق م) ونشرها عالم الآثار برستد، وتحتوى على ثمان وأربعين حالة لإصابات جراحية تبدأ من الجمجمة إلى آخر العمود الفقرى. ولكل منها وصف وتشخيص (مختصر أو مطول) وعلاج. ومثل المصريون القدماء الأمراض بالنحت فتوجد (بالمتحف المصرى) تماثيل تمثل شلل الأطفال وتدرن العمود الفقرى والكساح وغيره من العاهات. كما عثر فى إحدى مقابر سقارة على صورة عجيبة يرجع تاريخها إلى عهد الدولة القديمة تمثل عملية الختان. وكانت لقدماء المصريين تجارب فى علاج الكسور والجروح. كما كانوا أول من استخدم خياطة الجروح والعلاج بالمراهم ووقف النزف، وأول من عرف المخ وسحاباه وعلاقة المخ بحركات الأطراف. واستعمل المصريون حوالى ٦٠٠ مادة فى العلاج أعطيت أسماء رمزية لمنع العامة من استعمالها. وكان السحر يتدخل فى علاج بعض الأمراض التى لم يعرف سببها. وقد أسهم العرب على وجه ملحوظ فى علم الطب فبدأت نهضته مع الفتوح

الاسلامية، وكانت أول ترجمة في العصر الاسلامي يرجع الفضل فيها إلى خالد بن يزيد بن معاوية الذي استخدم عدداً من الفلاسفة القاطنين بالاسكندرية لترجمة الكتب المصرية واليونانية القديمة في الكيمياء والطب والنجوم. وكان من أثر استقدام الخلفاء العباسيين للأطباء السريان النساطرة من جنديسابور أن نهضت حركة النقل من اليونانية والسريانية. وفي أيام الخليفة المنصور نقل جورجيس بن بختيشوع كتباً طبية من اليونانية. كما نقل ابن المقفع كتباً في الطب من الفارسية ترجع أصولها لليونانية والسنسكريتية، كما نقل ابن البطريق بعض كتب أبقراط وجالينوس. وجمع الرشيد مترجمين أكفاء منهم يوحنا بن ماسويه وسلماء، فنقل كتباً طبية كثيرة إلى العربية. وعندما أنشأ المأمون بيت الحكمة حشد فيه طائفة من المترجمين كرس بعضهم عنايته إلى ترجمة أعمال الأطباء اليونانيين والبيزنطيين مثل ابقراط وجالينوس وديوسقوريدس والإسكندر الطري وبولس الإيجانيطي ورفوس الأفيسي وأيطس الأميدى وأوليبياسيوس. وبعد منتصف القرن ١٠ أشرق عهد التأليف وأصبح للطب شخصية اعتبارية، ويعتبر كتاب «فردوس الحكمة» للطبري فاتحة لعصر التأليف الذي وصل إلى ذروته في أيام ابن سينا. واستمر مزدهراً إلى منتصف القرن ١٣ عندما نكبت بغداد بغزو التتار. وخلف العرب تراثاً كان له أعمق الأثر على الفكر الإنساني، ولا سيما ما ترجم منه إلى اللاتينية في العصور الوسطى فارتكزت عليه النهضة الأوروبية. وقد تعلم الطب بالبلاد الاسلامية كثير من أطباء الغرب منهم سباتي بن ابراهيم، ودونولو من يهود اترانو. وفي بالرمو بصقلية الاسلامية أنشأ العرب أول مدرسة للطب بأوروبا. ومنها انتشر تعليم الطب في إيطاليا، وارتبط اسم جامعة سالرنو بعد الفتح النورماندى ١٠١٦ بأسماء بعض المترجمين العرب المشهورين مثل قسطنطين الأفرقي (عباس دى كوربا) الذى ألف باللاتينية ونقل إليها كثيراً من كتب الطب العربى، وتبعه تلميذه يوحنا

أفليطس (ت ١١٠٠) فنقل بعض كتب الطب اللاتينية. ومن أشهر تراجمة سالرنو فرج بن سالم (ت ١٢٨٥) الذى نقل كتاب الحاوى للرازى، ثم انتقلت حركة النقل إلى نابولى فبلغت قممها في أوائل القرن ١٣ ثم انتقلت إلى مونبليه وظلت مزدهرة إلى أوائل القرن ١٦. أما فى الأندلس فقد أنشأ البطريق ريموند (١١٣٠) مركزاً للترجمة بطليطلة، وأشهر رجالها جرارد كرىمونا (١١١٤-١١٨٧) الذى ترجم سبعين كتاباً فى الطب العربى إلى العبرية واللاتينية، منها كتاب القانون لابن سينا والمنصورى للرازى والقسم الجراحى من كتاب التعريف للزهراوى. وفى خلال الحروب الصليبية (١٠٩٧-١١٩٢) نقل الصليبيون الكثير من الوصفات الطبية العربية، وذكر الأمير أسامة بن منقذ فى كتابه «الاعتبار» بعض الروايات التى تؤكد اتصال أطباء الفريقين ومرضاهم وبخاصة بين عامى ١١٤٠، ١١٤٣ حينما فترت حدة القتال. وفى أوروبا عمل قدماء الاغريق متأثرين ولا شك بالثقافة البابلية وغيرها من الثقافات على تنمية فن الطب إلى درجة أعلى مما أمكن استرداده من هذا الفن على مدى عدة قرون فيما بعد. ويمكن متابعة آثار هذا التقدم من خلال المدرسة الاسكولائية فى بيشنيا، وأبقراط، وقد تأثر هذا التقدم بمباحث الفلاسفة والعلماء وفيهم أرسطو. واتبع جالينوس بصفة عامة طريقة أبقراط، ولكن إسهاماته الكبرى بدت فى عمله التجريبي الأصيل، وفيما أجراه من ضروب التشريحات. وفى غضون القرون التالية فقد الكثير من الدراسات السابقة، ولم يحفظ منها على مر القرون الوسطى سوى بقايا يرجع الفضل أساساً فى الاحتفاظ بها إلى الكنيسة وإلى تعاليم الأطباء من العرب. وفى القرن ٩ أنشئت مدرسة سالرنو الطبية الشهيرة، التى كانت النموذج الأول لغيرها من المدارس. وكانت بحوث ليوناردو دافنشى، وأندرياس فيزاليوس، حافظاً على استحداث دراسات تشريحية من نوع أدق. ثم ظهر وليم هارفى وإدوارد جرنر، وجون هنتر، وكثيرون

نقص معدل الوفيات بين المولودين والوالدات على السواء. كما أدى ظهور اللقاحات ومضادات السموم وغيرهما من وسائل مقاومة الأمراض إلى خفض معدل الوفيات فى الأطفال والبالغين. وقد أصبح علاج اضطرابات الغدد فى حيز الإمكان بفضل البحوث الخاصة بتأثيرات الهرمونات وغيرها من إفرازات الغدد. وترتب على كشف الأنسولين وكذلك على كشف علاج لفقر الدم الخبيث، إعادة عدد لا يحصى من المرضى إلى الحياة النافعة. ومن الكشفوف التى تجل منافعها عن التقدير: الأشعة السينية، والراديو، وعقاقير السلفا، والبنسلين وشتى مضادات الجراثيم الأخرى. وقد اصطحب اتساع مجال الطب بازدياد اتجاهه نحو التخصص فى فروع متنوعة: كطب التوليد، والنساء، والأطفال، والمسالك البولية، والقلب، والصدر، والجلد، والأعصاب، والرمد، والأشعة، والأمراض الباطنة، والعقلية، والنفسية، والطب الوقائى، والصحة العامة، والطب المهني، وطب الطيران والفضاء وغيرها. وبنمو الطب ازداد التشدد فى الاشتراطات التعليمية للأطباء والجراحين، فبالإضافة إلى الحصول على الدرجة الطبية العادية وإلى مدة الخدمة التدريبية الداخلية فى مستشفى أصبح من الضروري عادة قضاء بضعة أعوام أخرى فى دراسة أحد فروع التخصص. وبعد أن كانت مهنة الطب مقصورة على الرجال أصبحت مجالاً مهنيًا متزايد الأهمية للنساء.

طب الأسنان: علم يختص بوسائل العناية بالأسنان وعلاجها وما يرتبط بها من تراكيب الفم. ويشمل نطاق هذا العلم مجالات عالية التخصص مثل تقويم الأسنان غير المنظمة، ومنع سوء تطابق أسنان الفكين واعوجاجات الفكين وتصحيحها، وجراحة الفم، ومنع أمراض اللثة وأنسجتها، وعلاجها، وتعويض الأسنان الناقصة بأسنان صناعية، وطب الأسنان المتعلق بالصحة العامة. ويعنى طب الأسنان الحديث عناية وثيقة بالاجراءات الوقائية والتصحيحية على السواء. كما أصبح

غيرهم، ولقد كان من الأسباب التى عاقت تقدم الطب أمداً طويلاً حطة المنزل التى كان يتبوؤها الجراح، إذ كان العرف أن العمل اليدوى دنىء ولذا قسم العمل بين الطبيب الباطنى والجراح، فيصدر الطبيب الباطنى تعليماته، بينما يجرى الجراح الجراحة على المريض. ومنذ بداية القرن ١٤ طرد التقدم، ولما زاد نمو الطبقة الوسطى القادرة على دفع نفقات العلاج الطبى لم يعد هذا العلاج يعتبر من المزايا المقصورة على الملوك والنبلاء. فانتسح نطاق التعليم والتدريب الطبى حتى أصبح مهنة. ومن أقدم طرق العلاج الفصد والحجامة (سحب الدم بالكأس) وديدان العلق. ولكنه عدل عنها فى أوائل القرن ١٩ حيث ابتدع نظام علاجي يسمى موازاة الداء. وعلى نقيض هذه الطريقة كانت الطريقة السائدة فى ذلك الحين تقوم على وصف جرعة كبيرة من الأدوية التى من شأنها أن تحدث فى الجسم تأثيرات مخالفة لما يحدثه المرض. وقد سميت هذه الطريقة محاذاة الداء، وكان الذين أطلقوا عليها هذه التسمية هم أنصار الطريقة الأولى. وقد استعمل فى بعض الأحيان مصطلح موازاة الداء على سبيل الخطأ فى وصف الطريقة العادية فى العلاج الطبى (ووجه الخطأ فى ذلك أن طريقة موازاة الداء كانت تعتمد أساساً على وصف مقادير كبيرة من الجرعة، بينما الحال فى الطريقة العادية لا يجرى على ذلك)، وبعد ذلك أنشأ باستير نظريته القائلة بتسبب الأمراض من الجراثيم، وكذلك استحدث ليستر طرق التعقيم فى القرن ١٩. وقد ترتب على هذين الكشفين تحسن كبير فى مفهوم العدوى والمرض وانخفاض مشهود فى معدل الوفيات. ثم أدت بحوث روبرت كوخ وغيره فى علم الجراثيم إلى زيادة الإلمام بالعوامل الجرثومية النوعية المسببة للأمراض. كما أدت إلى إنتاج مواد محصنة نافعة فى مقاومة الأمراض. وقد اتسمت المرحلة التالية من تقدم الطب فى القرنين ١٩ و ٢٠ بتتابع عدد لا يكاد يحصى من الكشفوف وخطوات التقدم. وأدى التحسن فى وسائل العناية بالتوليد إلى



**الطب البديل:** وسائل علاج الأمراض والوقاية منها التي يعتبرها الطب الغربي الحديث غير تقليدية وغير ثابتة علمياً، ويشمل الكيروبراكتيك والعلاج بالإبر وطب الأعشاب والتأمل والعلاج بالتدليك، وعلى الرغم من أن كثيراً من هذه الوسائل البديلة للعلاج قد استخدم لفترة طويلة، إلا أن المؤسسات الطبية الحديثة تتحفظ وتعرض عليها.

**طب بيطرى:** فن تشخيص وعلاج الأمراض والأضرار التي تصيب الحيوانات. وتشير بعض الكتابات الإغريقية القديمة إلى العناية بالحيوان، وكانت أهمية الحصان خلال القرون الطوال سبباً في العناية الخاصة به. وكانت البيطرة تشمل المعالجة إلى جانب تنعيم الخيل، أما صناعة الطب البيطرى كما هي الآن فحديثة العهد ولم ترتق إلى مرتبة العلوم إلا حين تأسست المدرسة الأولى في هذا الباب تحت الرعاية الملكية في ليون بفرنسا ١٧٦١ ثم تبعتها مدارس مماثلة في أجزاء عديدة من أوروبا، وأسهم الطب البيطرى في تقدم العلوم الطبية بما أجرى على الحيوانات من تجارب كالتطعيم الذي كان من رواده لويس باستير وروبرت كوخ، كما تعزى فكرة التفيتش على اللحوم والألبان لمنع انتشار السل، إلى رجال الطب البيطرى. ومنذ الحرب العالمية الثانية أدى اكتشاف اللقاحات الفيروسية والمضادات الحيوية ومركبات السلفا إلى الوقاية من وعلاج كثير من أمراض الحيوان التي كانت تعتبر غير قابلة للشفاء.

**طب رياضى:** فرع من الطب يختص بمنع وعلاج ودراسة الإصابات التي تحدث أثناء المشاركة في رياضة، مثل (مرفق التنس) وإصابات الكتف والركبة والظهر والساق وتيس وألم المفاصل، ووسائل العلاج والوقاية تشمل الدعم الميكانيكى وبرامج التمرينات لتقوية وتحسين الحركة، والعلاج الطبيعى، وفي بعض الحالات الشديدة التدخل الجراحى، ويهتم أيضاً بما يسمى المنشطات مثل الستيرويدات البنائية، وقد تقدم الطب الرياضى كثيراً في السبعينيات والثمانينيات.

استعمال وسائل التخدير الموضعى والعام فى علاج الأسنان، وفى جراحة الفم، من الاجراءات الاطرادية فى ممارسة طب الأسنان، وكذلك يجرى تعليم وسائل العناية بالأسنان للأطفال منذ بلوغهم سن التعليم، ولقد دلت الكشوف الأثرية الموغلة فى القدم على أن أمراض الأسنان أصابت الإنسان منذ أول عهده بالحياة على الأرض، وقد لجأ الإنسان البدائى أول الأمر إلى استعمال السحر والتعاويز كإجراءات علاجية، ولكنه بدأ يستعيز عنها بالعقاقير والعلاجات الأخرى فى الحضارتين الصينية والمصرية منذ ٤٠٠ سنة ق م. وبدأ صنع أطقم الأسنان الصناعية على الأرجح فى عهد الأتوريين أو قدماء المصريين. وقد اقتبس الرومانيون هذا الفن من الأتوريين والإغريق ثم أحرزوا مهارة مشهورة فى طب الأسنان، ولكن اندثر أكثرها عندما عاد السحر إلى الظهور فى القرون الوسطى. وقد نما طب الأسنان الحديث من جهود كثير من الأطباء المشهورين. وقد ساعد على تقدم طب الأسنان اختراع الأشعة السينية واستعمال المخدرات الموضعية، وإنتاج أطقم الأسنان المصنوعة من الخزف والمطاط المفلكن أو المكبرت (أى الميسس بالكبريت)، ثم المصنوعة فيما بعد من اللدائن (البلاستيك)، وكشف طرق إعداد الملغم (وهو مزيج من الزئبق ومعدن آخر) لحشو الأسنان المنقوبة، وتركيب الأسنان الذهبية واختراع الآلة الثاقبة، ولم يكن طب الأسنان فيما مضى من الأزمنة منفصلاً عن الطب العام، فلما أصبح ذا مجال منفصل خاص، نشأت ثم نمت مدارس التدريب المهني المخصصة له، وصارت اشتراطاتها التعليمية أكثر تشدداً. والمجالات المتخصصة فى طب الأسنان تشمل تقويم الأسنان وعلاج أمراض اللثة.

**طب الأعشاب:** استخدام مواد طبيعية نباتية لعلاج الأمراض، وقد استخدم من أزمان سحيقة ويستخدم الآن من جانب ٨٠٪ من سكان العالم، ويمكن أن تستخدم الأعشاب كمشروب أو مستخلص، كما يمكن أن تدخل فى صناعة الأدوية مثل الأسبرين والديجيتالس.

طب الفضاء: علم دراسة الآثار الطبية للطيران خارج الغلاف الجوى للأرض، تبدأ مشكلات الفضاء الخاصة ببعض العوامل البيئية على ارتفاع حوالى ١٠ كيلو مترات فوق الأرض، وتزايد المشكلات الفضائية على الارتفاعات الأكبر، وأهمها تعرض الرواد لآثار انعدام الوزن والتأثيرات البيولوجية للأشعة الكونية، وتكييف سفن الفضاء المغلقة صناعيًا. ومن الموضوعات التي درست أيضًا فسيولوجية الدور النهارى - الليلي، والإبصار والتغذية وأثر وقود الصواريخ السام، وتغير أحوال الضغط الجوى. كما أوليت عناية لدراسة التأثيرات السيكلوجية على رواد الفضاء خاصة بعد أن طالت مدد الرحلات الكونية وتعرضهم خلالها لمؤثرات العزلة والصمت والظلام المطبق المحيط بالسفن، فضلاً عن تهديد حياتهم بالضياع فى ثوان ومجابهة المخاطر الجسيمة. أصبح لطب الفضاء أجهزته الخاصة لتحديد صلاحية الرواد للقيام بالرحلات الكونية وموالة تدريبهم للاحتفاظ بمستويات اللياقة البدنية والذهنية والنفسية المطلوبة. وتطورت دراسات طب الفضاء إلى حفظ الأغذية والمشروبات خلال الرحلات وإلى تصميم ملابس الرواد وتحديد طرق التخلص من الفضلات والبول وطرق النوم والاستحمام وتنشيط الدورة الدموية. وهناك مسائل أخرى متصلة بطب الفضاء من أهمها دراسة الأحوال والبيئات فى الكواكب الأخرى وصلاحياتها للحياة أو استحالتها.

الطب النفسى الجسمى: انظر: طب سيكوسوماتى.  
طباشير: صخر تركيبه كربونات الكالسيوم يوجد فى رصائص واسعة الانتشار فى كل الأزمنة الجيولوجية. وخاصة فى الدور الطباشيرى وهو بقايا أصداف بحرية دقاق، يستعمل الطباشير فى صناعة العجائن، والأسمنت، والجير الحى، والملاط، وطباشير السبورة. الطباشيرى: الدور الثالث من حقبة الحياة الوسطى. يمتاز بهبوط واسع الانتشار وتغيرات بالغة فى سطح الأرض وكذلك تطورات ملحوظة فى الحياة. وحينما بلغ

طب سيكوسوماتى أو الطب النفسى الجسمى: فرع من الطب يدرس تأثير العوامل النفسية كالقلق والتوتر والخوف والطموح والحاجة إلى العطف فى نشأة بعض الأمراض الجسمية المصحوبة باضطراب وظيفى أو بتلف عضوى. وتصيب هذه الأمراض الأجهزة والأعضاء الخاضعة لتأثير الجهاز العصبى المستقل: الجهاز الهضمى، والتنفسى، والبولى التناسلى، وجهاز الغدد الصماء، والدورة الدموية، والقلب، كما تشمل بعض الأمراض الجلدية، وحالات الاستهداف المرضى (الحساسية لبعض المواد)، ومن الأمراض السيكوسوماتية قرحة المعدة والإثنى عشر، والتهاب المصمران الغليظ، والربو، وارتفاع ضغط الدم الجوهري، والعلاج النفسى عامل مهم فى علاج الأمراض السيكوسوماتية.

طب شرعى: تطبيق علم الطب على مشكلات القانون والقضاء كإثبات البنية والعتة، والإصابات والموت المسبب من عوامل العنف أو التسمم. ومما يعنى به الطب الشرعى أيضًا تحديد العلاقة بين الطبيب والمريض.

طب عقلى: أحد فروع الطب موضوعه تشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية وعلاجها. يعتبر الدكتور فيليب بينل أول من حاول ذلك بطريقة علمية، وأول من سعى إلى تحسين معاملة المرضى داخل المستشفيات. وفى مطلع القرن ٢٠ اهتم العلماء بالكشف عن أسباب الأمراض العقلية والنفسية. ويعد كريبلين أبا الطب العقلى الحديث، فقد قام بإعادة تنظيم مجاله وتصنيف مختلف مظاهره وتعريف الذهان تعريفًا دقيقًا وتقسيم مجاله إلى تصنيفين كبيرين: ذهان الهوس والاكتئاب والجنون المبكر (انظر: فصام). وتعالج الأمراض العقلية والنفسية بالصدمات وبعض العقاقير التى تؤثر فى الجهاز العصبى المركزى والجهاز العصبى المستقل وبعض جراحات المخ. والعلاج بالنوم والعلاج النفسى والعلاج بالعمل. انظر: طب سيكوسوماتى.

جرانجون، كاسلون، باسكرفيل، بودوني، ديدو، وجودي. انتشر فن الطباعة بسرعة في أنحاء القارة الأوروبية، ففي ١٤٦٤ نقل سوينهيم وبانارترز الألمانين هذا الفن إلى إيطاليا بإنشاء مطبعة في موبياكو بالقرب من روما، وأسس يوحنا ووندلن مطبعة بالبندقية (فينسيا) ١٤٦٩، ثم تبعها نيكولاس جنسون بين ١٤٧٠، ١٤٨٠، وأدخل الطباعة إلى فرنسا ١٤٧٠ ثلاثة من الألمان هم: كراتز، وجيرنج، وفيرجر، فأقاموا دارا للطباعة بجوار السوربون بباريس. كان لامبرت بالمرت أول طباع إسباني بدأ عمله ببليسية ١٤٧٤، وكان ولیم كاكستون أول من أدخل حرفة الطباعة إلى إنجلترا ١٤٧٦. شهدت فيينا أول مطبعة ١٤٨٢، وأيسلندا ١٥٣١، وكراكاو ببولندا ١٥٧٨. أما في العالم الجديد فقد بدأت الطباعة بمدينة المكسيك عندما أدخل جون كرومرجر الإسباني أدوات الطباعة. ومعها طابع يدعى يوهان بابولس بطلب كبير الأساقفة الحاكم ١٥٣٩. وفي الولايات الأمريكية يعتبر ستيفن وماثيو داي أول طباعين باللغة الانجليزية في المستعمرات الإنجليزية. لم يطرأ على عملية الطباعة من الناحية الميكانيكية تعديل كبير فيما بين القرنين ١٥ و ١٩، ففي ١٨١٠ استخدم فردريخ كوينيج الآلة البخارية في الطباعة. التي ضاعفت الإنتاج. وفي (١٨٤٦ - ٤٧) صمم ريتشارد مارش آلة الطباعة الدوارة التي ثبتت فيها الحروف على أسطوانة. وفي ١٨٦٦ سجلت ببريطانيا آلة طباعة ذات ألواح منحنية تسبك عليها الحروف عرفت باسم ماكينة والتر. وفي نهاية القرن ١٩ اخترعت آلات جمع الحروف. (انظر: انترتيب، لينوتيب، مونوتيب، وصف الحروف)، وحديثا استخدمت عمليات الطباعة بالتصوير الفوتوغرافي لإصدار الكتب من مخطوطات مكتوبة أو مرسومة. كما حقق استخدام الإلكترونيات نجاحا في مجال الطباعة. ولا يزال الحفر البارز على المعدن أكثر العمليات استخداما في الطباعة، على الرغم من الابتكارات الكثيرة، وفيما يختص بطباعة الحفر الغائر - كما في

الدور الطباشيري منتصفه، كان هناك ممر بحري يمتد من ذلك الدور فقد شهد ارتفاع أجزاء كثيرة من القشرة الأرضية وانحساراً للمياه، وهي ظروف تحاكي تلك التي سادت في الدور الكربوني (الفحمي) وكانت نتيجتها تراكم رواسب الفحم. ومع نهاية الدور الطباشيري حدث الانقلاب الجيولوجي المعروف بالانقلاب اللاز أو الألبى وتكون الجبل الأول من جبال روكي والانديز والألب والهمالايا. وقد شملت الحياة البحرية أصنافاً كثيرة من الزواحف، بعضها يشبه الأسماك وبعضها بلغ أحجاماً هائلة. وكانت الدينصورات ما زالت منتشرة على البر. ولكن الثدييات البدائية كانت قد بدأت في الظهور. وقبل نهاية الدور كانت النباتات الحديثة مثل الصفصاف والدردار والتامول والبلوط والاسفندان قد انتشرت. انظر: جيولوجيا (جدول).

الطباطبائي: (١٨٠٩ - ٨١)، علي بن رضا الطباطبائي، من أعلام الشيعة، عرف بلقب بحر العلوم، ولد بالنجف بالعراق وتوفي بها بالطاعون له «شرح على الكتاب النافع ومختصر الشرائع» و «الشرح الكبير».

طباعة: مرت الطباعة بمرحلتين، الأولى: صناعة حروف الطباعة، والثانية تطور فن الصناعة. اخترعت حروف الطباعة في الصين، ويعتقد أن أول كتاب تم طبعه بالكتل الخشبية (الكليشهات) يرجع للقرن التاسع. واستخدمت الحروف المتفرقة في كوريا في القرن ١٣ قبل أن يخترعها يوهان جوتنبرج بأوروبا، ويبدو أن انجيل مازاران كان أول ما تم طبعه بهذه الطريقة (ماينتس: ح ١٤٥٦)، أخذت الحروف شكلها من الخط اليدوي طبقاً للزمان والمكان، وكانت الحروف المستخدمة بأوروبا حينذاك هي البنت الأسود أو القوطي (تمثله الآن الحروف الانجليزية القديمة والألمانية)، والبنت الروماني أو العادي، والبنت المائل، ابتكر نيكولاس جنسون البنت العادي، أما البنت المائل فابتكره الدوس مانوتيسوس. والأبناط الرومانية فنتان: «الطراز القديم» و «الحديث». ومن أشهر مصممي الحروف الأفرنجية جارمو،

الحفر والحفر الخطي بالحمض - يكون التصميم المراد طباعته منخفضاً عن سطح اللوح، ويتلقى الورق طبعة من التصميم المحفور الممتلئ بالحبر، وعمليات الجرافير نوع من الحفر الغائر، وفي الفوتوجرافير، يتم إعداد الألواح بالتصوير الضوئي، أما الطباعة بالبلانوجراف فتم عن طريق سطح أملس، وأساس هذه العملية الليثوجراف، حيث ينفذ التصميم بقلم دهني خاص فوق حجر أملس معد إعداداً خاصاً. ويغمس الحجر بالماء ثم بالحبر الدهني بواسطة اسطوانة دوارة. وينجذب الحبر نحو خطوط القلم الدهني فقط ويتقل بالتالي إلى الورق، وقد أدخلت تحسينات على العملية الأصلية (انظر: طباعة الحجر). وفي طباعة الأوفست ينقل اللوح المحبر الطبعة إلى أسطوانة دوارة من المطاط، التي تحمل بدورها الحبر إلى الورق. وتستخدم ألواح الكولوتيب طبقة جيلاتينية حيث يتم الحصول على الصورة المطبوعة بتعريضها للضوء، ويستخدم الحفر الضوئي على نطاق واسع خاصة في الرسوم التوضيحية. ظهرت حروف الطباعة العربية حينما طبع كاهن دومينيكي اسمه مارتان روث ١٤٨٦ عند ارهارد رويش بمدينة ماينتس كتاب برنارد ده برايدنباخ الذي كتبه باللاتينية ووصف فيه رحلته إلى الأماكن المقدسة ومصر، وقد ظهر فيه أول أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها في حروف لاتينية. ولم يحتو الكتاب على أي نص مؤلف من جمل عربية، وظهرت حروف الطباعة العربية أيضاً في مانو (إيطاليا) بسعي البابا يوليوس ٢ (١٥١٤). ولما أراد فرديناند وايزابالا أن يتيحاً للأندلسيين المسلمين أن يرتدوا إلى المسيحية كلف الملك جماعة من المبشرين القيام بالتبشير، فاستدعى المطران فرناندو ده تالافيرا رجلاً اسمه خوان فاليرا وكلفه أن يطبع كتابين للمبشرين الذين يجهلون العربية وقد صدرا في غرناطة ١٥٠٥، وكان عنوان الأول «وسائل تعلم قراءة اللغة العربية ومعرفتها»، والثاني «معجم عربي» بحروف قشتالية. صدر كتاب المزامير بخمس لغات هي العربية والكلدانية

واليونانية واللاتينية والعبرانية ١٥١٦ في باولي بجونة، أما تحفة الطباعة العربية في القرن ١٦ فهي «كتاب الإنجيل» المطبوع ١٥٩١ بمطبعة آل مديتشي وهو أول مطبوع عربي مصور. أفتى شيخ الإسلام عبد الله أفندي ١٧١٦ بتركيا بجواز استخدام الطباعة في نشر الكتب، وأول كتاب أخرجه المطبعة التركية ترجمة «قاموس وانقولي» ١٧٢٨ إلى اللغة التركية. وعرف لبنان الطباعة ١٦١٠ بفضل رهبان دير قزحيا وكان أول مطبوع «المزامير بالسريانية والكرشونية» وكانت مطبعة دير ماريوحنا الصايغ أول مطبعة تطبع بالحروف العربية بلبنان ١٧٣٤. وأول مطبعة بيروتية عرفت ١٧٥١ والمطبعة الأمريكية ثانية المطابع التي أنشئت ببيروت ١٨٣٤. كانت حلب أول مدينة سورية وجدت فيها الطباعة العربية بفضل البطريرك اثناسيوس دباس (١٧٠٦ - ١٧١١) ثم توقفت عن العمل. وجاءت المطبعة إلى دمشق في أثناء احتلال جيش إبراهيم باشا الأراضي السورية. وعرفت مصر الطباعة عندما احتلها الفرنسيون بين ١٧٩٨، ١٨٠١ إذ زود نابليون حملته بمطابع جهزها بحروف عربية وفرنسية ويونانية وقام فرنسي بطبع صحيفة «لوكورييه دي ليجيت» ومجلة العشرة المصرية. دخلت الطباعة الحديثة مصر في عهد محمد علي وصنعت أول مجموعة من حروف الطباعة العربية بميلانو بإيطاليا. وياشر نقولا مسابكي صنعها من حيث عمل أمهات الحروف (المتريسات) وسبك الحروف وأمدت إيطاليا مصر بالحروف العربية إلى أن استقلت مطبعة بولاق (تأسست ١٨١٩) بصنعها طبقاً للقاعدة الشرقية في الكتابة. وكان أول ما طبعته «قاموس عربي إيطالي». وفي ١٨٢٨ طبعت الوقائع المصرية ثم تأسس عدد من المطابع الصغيرة. وعرفت أول مطبعة حجرية بالعراق ١٨٣٠، طبعت كتاب «دوحة الوزراء في تاريخ وقائع الزوراء» ولم ترسخ الطباعة بالعراق إلا في ١٨٥٦ حين أسس الرهبان الدومينيكان في الموصل مطبعة كاملة. عرفت الطباعة بفلسطين في ١٨٣٠، وأنشئت أول مطبعة في عمان بالأردن ١٩٢٢،

وفي اليمن ١٨٧٧، وبالحجاز ١٨٨٢، وبالكويت ١٩٤٧.

**طباعة الحجر أو الليثوجراف:** نوع من الطباعة يستخدم وسيلة فنية ووسيلة تجارية ويستخدم في الأولى الحجر، وفي الثانية ألواح معدنية محببة. وعادة ينفذ الرسم مقلوباً على السطح المستوى للحجر بقلم خاص أو حبر يحتوى على صابون أو مادة دهنية. ويكون الحمض الدهني لهذه المادة صابوناً غير قابل للذوبان على السطح الذى يقبل حبر الطباعة الدهنى ويرفض الماء. وبمجرد أن تخرق المادة الدهنية الموجودة فى الحبر الحجر يثبت التصميم على اللوح بمعالجته بصمغ عربى ومحلول حمض التريك. ويغسل الرسم بالتربنتين والماء. ثم يصبح معداً لغمسه بالحبر بواسطة أسطوانة دوارة، وتجرى بعد ذلك عملية الطبع. اخترع الطريقة بألمانيا ألويس زينفيلدر (ح ١٧٩٦) واستخدم الحجر الجيرى البافارى الذى مازال يعد أحسن الخامات لهذا النوع من الطباعة. ولا زالت هذه الطريقة فى الطباعة شائعة لدى الكثير من الفنانين. وتستخدم طريقة الليثوجرافيا الضوئية لاستخراج نسخ من الأعمال الفنية لأغراض تجارية. وفي هذه العملية يتم تعريض الصورة السالبة إلى الضوء على قطعة من الورق المغطى بالجيلاتين، وعندئذ تصبح بعد تعرضها للضوء غير قابلة للذوبان. ويتم التخلص من الجزء المتحلل ثم ينقل الشكل المراد طبعه إلى الحجر أو الزنك المعدنى.

**طباعة الكتاب باللوحات الخشبية:** قبل اختراع الطباعة الحديثة فى منتصف القرن الخامس عشر، كانت بعض الكتب فى أوروبا تطبع من لوحات خشبية (كليشاهات). وكانت النماذج الصينية (أوائل القرن ٨) تعتبر جميلة. أشهر كتاب طبع باللوحات الخشبية هو مختصر الكتاب المقدس (ببيليا باويروم) وكان يسمى تورا الفقراء. لا زالت هذه الطريقة فى الطباعة تستخدم على نطاق ضيق.

**طباق:** اصطلاح بلاغى يطلق على الجمع بين معنيين

متضادين، وسمى أيضاً المطابقة والتضاد. وينقسم إلى: طباق إيجاب، يكون اللفظان المتضادان فيه مثبتين، وطباق سلب، ينفى فيه أحد اللفظين ويأتى لفظه من نوع واحد: اسمين أو فعلين أو حرفين، ومن نوعين مختلفين، وفرعه البلاغيون إلى أقسام شتى لإكثار الأدباء منه عندما عدوه من المحسنات البديعية، وأطلق على طباق أبى تمام «تنافر الأضداد» لأنه لم يكتف بالتقابل اللفظى الساذج، بل تعمقه وأبعد فيه، وحمله الأفكار العقلية البعيدة الغور.

**طبرق:** مدينة (ح ١٣١١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ليا وميناء على البحر المتوسط، اشتهرت فى الحرب العالمية ٢ باعتبارها مركزاً رئيسياً للتموين، استولت عليها القوات الأسترالية فى يناير ١٩٤١ ثم حاصرها روميل فيما بعد أكثر من ثمانية شهور حتى فك حصارها فى ديسمبر ١٩٤٢، وعاد البريطانيون يحتلونها فى أواخر ١٩٤٢. شهدت عدة معارك وتبادلتها القوات المتحاربة أكثر من مرة.

**الطبرى:** (٨٣٩ - ٩٢٣)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، مؤرخ ومفسر وفقيه، ولد فى طبرستان، ثم أقبل على الدرس، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، تنقل بين العواصم الكبرى طلباً للعلم فذهب إلى الرى وبغداد والبصرة والكوفة، وزار سوريا ومصر، وبعد عودته من مصر اعتنق المذهب الشافعى، وعارض الحنابلة وحاول أن يكون له مذهب خاص هو «الجريرية». وكتابه «تاريخ الرسل والملوك» من الكتب الجامعة، حاكاه وأخذ عنه من جاء بعده من مؤرخين آخرين كابن مسكويه وابن الأثير. وله أيضاً «تاريخ الرجال» يعرض فيه كل ما وقف عليه مكتوباً أو مسموعاً. وكتابه «جامع البيان فى تفسير القرآن» أوضح مثل للتفسير بالمأثور، يعول فيه على الرواية والحديث، رافضاً ما لم يصح عنده، حتى أنه نقد بعض آراء ليست لابن عباس، وممسكاً عن بعض التفاصيل التى لا داعى إليها، ولم يفته أن يرجع إلى الاستعمالات اللغوية لتفسير العبارات المشكوك فيها، ويستشهد بالشعر القديم.

الطبرى: (القرن ٩)، على بن ربن، طبيب عربى خدم فى بلاط المعتصم العباسى ومن بعده المتوكل، أخذ عنه الرازى الطبيب المشهور، له كتاب «فردوس الحكمة» وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث فى الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية إلى جانب مقالاته الإضافية فى الطب التى تشتمل على مقالات فى الطب الهندى.

الطبرى: (القرن ١٠)، أبو الحسن أحمد الطبرى، من طبرستان، كان طبيباً للأمير ركن الدولة، له كتاب «المعالجات الأبقراطية» وقد قرظه نفيس بن كرمان فى شرحه لكتاب «الأسباب والعلامات» للسمرقندى.

ويصف الطبرى فى مقدمته لكتابه نوعين من الأطباء: الطبيب الفيلسوف والطبيب الذى ليس بفيلسوف. فقال عن الأول: «إنه يسمو بعلمه وإدراكه إلى طلب الغاية»، ولم يقتصر من كل صناعة على أقل ما يمكن. وقال عن الآخر إنه من يقتصر علمه وهيمته على علاج الداء فحسب مع قلة المعرفة والبعد عن الفلسفة. لا يوجد من كتابه غير مخطوط واحد كامل وأربعة ناقصة مبعثرة فى مكتبات العالم. وتفرقه بين نوعى الأطباء هام. وهما بحسب التعبير الحديث: الطبيب الذى يوجه انتباهه إلى المريض والذى يقصر انتباهه على المريض.

طبرية: مدينة (ح ٣٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى منطقة الجليل الشرقى فى فلسطين شيدها هيرودس أنتيباس وأصبحت مركزاً لليهود (القرن ٢) بعد تدمير القدس. بها عيون مائية ساخنة، جرت عندها موقعة حطين التى انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين. فيها قبر النبی شعیب وقبر ابنته، وقبر ينسب إلى سليمان بن داود.

طبقة الأوزون: منطقة فى الستراتوسفير تحتوى على تركيزات عالية نسبياً من الأوزون على ارتفاع ١٩-٤٨ كم فوق سطح الأرض. وطبقة الأوزون تمنع وصول أغلب الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض، وهذا الإشعاع إذا لم يمنعه هذا العائق من الوصول قد يدمر

الأنسجة الحيوانية، ويتكون الأوزون فى هذه الطبقة من تأثير ضوء الشمس على الأكسجين، وفى ١٩٧٤ حذر العلماء من أن كيماويات صناعية معينة مثل الكلوروفلوروكربون والهالون ورابع كلوريد الكربون يمكنها أن تتسرب إلى الستراتوسفير حيث يحرق ضوء الشمس ذرات الكلور لتكون أول أكسيد الكلورين الذى قد يستنفد طبقة الأوزون، وكان ظهور ثقب موسمي اكتشف فى ١٩٨٥ فى طبقة الأوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية أول تأكيد لتآكل هذه الطبقة، وبحلول ١٩٩٣ كانت منطقة تناقص الأوزون بحجم أمريكا الشمالية وامتدت إلى أمريكا الجنوبية وجنوب استراليا، وقد تم التوصل إلى اتفاقية دولية ١٩٨٧ بخفض إنتاج المركبات التى تستنفد الأوزون، وتم تعديلها فى ١٩٩٢ لوقف إنتاج هذه المواد بحلول ١٩٩٦، ولا يتتظر عودة طبقة الأوزون إلى أصلها قبل ٥٠ - ١٠٠ سنة.

طبقة صماء: طبقة بالتربة أو التربة ترتبط فيها الحبيبات معاً لتكون كتلة لا ينفذ خلالها الماء، فتشكل بذلك عائقاً فى فلاحه الأرض وتكون هذه الطبقات الصم من الطين أو الحجر الجيرى أو العروق الجبسية أو السيليكات أو هيدرات الحديد.

طبقة العمر: يميل كثير من المجتمعات البدائية وبخاصة فى شرق وأواسط أفريقيا، إلى تصنيف أفرادها إلى فئات أو طبقات، على أساس التقارب فى السن بغض النظر عن الفوارق الاقتصادية أو الاجتماعية. وتتكون الطبقات عادة على فترات متتابعة مرسومة، أعضاء الطبقة الواحدة يحملون اسماً واحداً مشتركاً يعرفون به، ويشغلون جميعاً مركزاً اجتماعياً معيناً، ويتبعون نمطاً سلوكياً معيناً فى معاملتهم بعضهم بعضاً، كما يتخذون موقفاً موحداً إزاء الطبقات الأخرى. وينتمى الفرد إلى طبقته العمرية بعد مروره بشعائر التكريس ويظل عضواً فيها مدى الحياة، وتمر كل طبقة خلال عدد من المراتب التى يتجمع كل منها بمركز معين، ويشارك فى كل مرتبة نشاطاً اجتماعياً من نوع خاص (نشاط حربى أو دينى الخ. . . .) فكان

وكينيلي، فأطلق عليها وعلى طبقة هـ عالية التأين اسم طبقة كينيلي - هيفيسيد.

طبل: آلة موسيقية من آلات القرع المدوّى ذوات الوجهين، يرجع إلى أصل فرعونى، وكان العرب يستعملونه فى حروبهم، وربما انتقلت هذه الآلة إلى أوروبا فى أثناء الحروب الصليبية أو عن طريق الأندلس، وهو أسطوانى الشكل، قد يبلغ قطر وجه الطبل الكبير ١٠٠ سم، أجوف مشدود على وجهيه جلد رقيق، يضرب عليه بعضون من الخشب يتهيان بكرتين، ودائره مصنوع من الخشب الخفيف المتين وحافته من المعدن ومحاط بأربطة وضوابط متصلة بوجهى الطبل، ويستعمل فى الموسيقى الأوروبية لمصاحبة الأوركسترا. وقد يستعمل أيضاً آلة إيقاع لنغم الآلات النحاسية وآلات النفخ فى الفرق العسكرية، ومن هذا الصنف أنواع أصغر حجماً، وأصغرها ما كان قطر كل من وجهيه ٣٠ سم (تقريباً) وأكثر استعماله فى الموسيقى العربية فى مصاحبة نغم المزامير، ويسمونه بالطبل البلدى.

طبله: آلة موسيقية من آلات الإيقاع ذات الوجه الواحد، وهى من جنس النقارات ولكنها أكبر حجماً، وأقدم أنواعها الطبله العربية المسماة بالبازة، وطبل الجمال، وهذه تشبه إناء مجوفاً من النحاس قطره من خارج ٤٥ أو ٦٠ سم، وعمقه يقرب من ثلث قطره، مشدود على وجهه جلد رقيق مثبت فى جدار الإناء من خارج بمسامير تتحكم فى قوة شد الجلد، وفى ظهر الإناء مكان يمكن أن تعلق منه هذه الآلة أو تحمل أو يقبض منه عليها باليد، واستعمال هذه الطبله هو أن يعلق منها اثنتان على جانبى رحل الجمل فى مواكب الحج والمولد ويقرع على كل منهما بمضرب يشبه مضارب الطبول الصغيرة، وعن هذه الآلة أخذت أصناف النقارات الحديثة الصغيرة التى تستعمل فى الموسيقى الآلية أو فى مصاحبة بعض الألحان الغنائية وهى التى يسمونها (تمباني).

الطبوجرافيا: فى فن الطباعة، أسلوب لإخراج المادة المطبوعة من حيث اختيار نوع البنت وحجمه والمسافات

هذا النظام يتيح لكل فرد من أفراد المجتمع أن يشارك فى مختلف أوجه الحياة نتيجة لانتقال طبقته العمرية خلال المراتب المختلفة.

طبقة ملونة (الطبقة الكرية الملونة): طبقة من الغازات الخفيفة سمكها من ٨٠٤٥ إلى ١٢١٦٧ كم تحيط بالشمس خارج الغلاف الضوئى التى تشع معظم الضوء الواصل إلينا، وبين هاتين الطبقتين نجد الطبقة العاكسة (سمكها بين ١٦٠ إلى ٣١٢ كم) أما فى خارج الطبقة الكرية الملونة فيوجد لإكليل الشمس الذى لا يمكن رؤية ضوءه ولا ضوء الطبقة الملونة إلا عند الكسوف أو باستخدام ما يحجب قرص الشمس الساطع عند تصويرها، وتوجد عند حافة الشمس تيارات ملتتهبة متحركة متصلة بالشمس تسمى التواءات الشمسية، وهذه لا ترى أيضاً إلا عند الكسوف وإن أمكن رصدها طيفياً فى أى وقت بطريقة اكتشافها كل من بيرر جول سيزار جانش والسير جوزيف نورمان لوكيار ١٨٦٨.

طبقة متغلقة: إحدى الطوائف الاجتماعية الوراثية عند الهندوس، أعضاؤها مقيدون فى اختيار المهنة وفى مشاركتهم الاجتماعية، كتحريم الزواج فى خارج الطبقة وتحديد مكانة الشخص بطبقته الاجتماعية. وتوجد فى الهند أربع طبقات رئيسية (لكل منها عدة أقسام): البراهمة (الكهنة)، والكشاتريا (المحاربون)، والفايسية (المزارعون والتجار)، والسودرا (العمال أو الشغالة)، والبارياه أو (المنبوذون) أدنى الزمر الاجتماعية وليسوا من الطبقات.

طبقة مؤينة: طبقات متأينة متحدة المركز، تكون جزءاً من طبقات الجو العليا ويختلف ارتفاعها ودرجة تأينها باختلاف الوقت والفصول فى الأماكن المختلفة. والسبب تغير كمية الإشعاع الشمسى فى المنطقة فوق البنفسجية، وتأثير المجال المغنطيسى الأرضى، ودرجاتها هى هـ، ف، ف<sub>٢</sub> وفوقها طبقة ج، وهذه الطبقات تعكس موجات اللاسلكى فتلتقطها المحطات البعيدة، وقد اكتشف الطبقات وتأثيرها أوليفر هيفيسيد

تولد الريم فى البرك ومناقع الماء، والأعشاب البحرية جميعها طحالب تتباين حجوما من المجهرى الدقيق إلى ما طوله ٣١م وكلها يخضورية مع صباغ آخر فى الطحالب ذوات الألوان غير الأخضر كالحمر والزرى والدكن والذهبية. انظر: دياتوم، عشب الخليج، حزاز أيرلندى، عشب بحرى.

طحمسب: (١٥١٤ - ٧٦)، شاه فارس (١٥٢٤ - ٧٦)، خلف أباه إسماعيل الصفوى، شن حرباً موفقة ضد قبائل الأوزبك وردهم على أعقابهم خاسرين، غزا سليمان القانونى فارس، فواصل بذلك الحروب التى بدأها أبوه سليم الأول بين الأتراك العثمانيين والفرس. وانتهت هذه المرحلة من الحروب بمعاهدة صلح ١٥٥٥. انظر: صفويون.

طحن: طحن القمح والحبوب الأخرى إلى دقيق. كان يجرى بسحق الحبوب بين حجرين مما أدى إلى استعمال الهاون ويده ثم حلت محلها المجرشة أو الرحى حيث توضع الحبوب على حجر الطحن ليطحنها حجر آخر يدور فوقه، واستخدم لذلك الحيوان أو الرياح أو القوة المائية، انتشرت طواحين الهواء بأوروبا بعد الحروب الصليبية، أما استعمال البخار والتحسين فى الآلات فقد جاء مع النهضة الصناعية، وتشمل عمليات الطحن الحديثة ح ١٨٠ خطوة، وتسمى مراكز طحن الحبوب والمواد الأخرى بالطاحون.

طرابلس: ميناء (ح ١٨٨٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط، ش غ لبنان تبعد عن بيروت ٨٧ كم، يحتمل أنها أنشئت بعد ٧٠٠ ق م، وكانت عاصمة اتحاد فينيقى، ازدهرت فى عصر السلوقيين والرومان، استولى عليها العرب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون ثم استردها المصريون ١٢٨٩، من آثارها قلعة ترجع لآيام الصليبيين، ومسجد كبير وحمامات أثرية، تعرف باسم بانيتها ريمون دوسان جيل، نهاية خط أنابيب نفط العراق وبها مصفاة. من صادراتها البترول والقطن والموايح. طرابلس: مدينة (ح ١١٩١٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

بين السطور والمادة المستخدمة فى الزخرفة، والمبدأ الأول فى الطباعة هو الوضوح، أما الهدف فهو عرض الافكار فى مظهر جذاب، إذ تحتاج الكتب والدوريات والإعلانات إلى متطلبات خاصة لتوافق أغراضها، ويكشف الأسلوب الحديث عن التأثيرات التاريخية كاستخدام النقوش الكلاسيكية، وأسلوب الخط فى العصر الوسيط، والكتب الأنيقة التى أصدرتها أسرة استاين وباسكر فيل وبودونى، وملصقات السيرك والتأثير الالمانى الحديث (مدرسة باهاوس). كان بروس روجرز من البارزين فى فن الطباعة فى القرن ٢٠، وقد أقدمت بعض دور الطباعة والنشر فى البلدان العربية على عدة محاولات طيبة فى هذا السبيل. ودلت المخطوطات المصرية القديمة وفى العصور الوسطى على مهارة التنسيق. ومع ظهور الحاسبات الآلية تتم عملية الإخراج بأساليب مبتكرة بواسطة أجهزة الكمبيوتر لتواكب تزايد الطلب على المطبوعات.

طبوغرافيا: وصف وتمثيل ظواهر وأشكال سطح الأرض. وتستخدم الخرائط الطبوغرافية الرموز والألوان مع إعطاء اهتمام خاص لشكل وارتفاعات الأراضى. ويصور البروز بخطوط المناسيب والخطوط القصيرة والتظليل والتلوين لبيان الارتفاعات والانخفاضات وأعماق المياه. إما الأنهار والغابات والمناطق السكنية والكبارى والطرق وخطوط الضغط العالى فيشار إليها برموز وطبقات الألوان.

طحال: عضو أحمر قاتم يقع فى الركن الأيسر الأعلى من البطن إلى اليسار والخلف من المعدة وهو غنى بالأوعية الدموية وبالنسيج اللمفاوى. يعرف عنه أن يبب الكريات الدموية الحمر عندما تشيخ، وبذلك يطلق منها الهيموجلوبين الذى تستعمله الكبد فى تحضير الصفراء، ويعرف عن الطحال كذلك أنه يخترن قدراً معلوماً من الدم يطلقه إلى الدورة الدموية إذا دعا الأمر.

طحلب وطحالب: نباتات بسيطة خضر لا زهرية غير مفصلة سوقاً وأوراقاً وجذوراً مائية فى العذب والأجاج،



القائم على النظر في دار الطراز يسمى صاحب الطراز، عرف هذا النظام في عهد الخلفاء الأمويين بالأندلس والعباسيين والفواطم والمماليك بمصر، ولم يطل إلا عندما اضمحلت الدول الإسلامية الكبرى. عثر على كثير من الأثواب والمنسوجات ذات الطراز التي صنعت في جهات عدة في مصر، وحفظت بمتاحف الفنون في الشرق والغرب.

طراز الإمبراطورية: أسلوب في الزخرفة الداخلية انتشر في فرنسا منذ طراز عصر حكومة الإدارة ويعرف به عصر نابليون ١. استخدمت الأشكال الرومانية لتؤكد أبهة عصر نابليون ١. وأضيفت رموز لعظمة الإمبراطورية للأشكال الكلاسيكية التقليدية واستخدم خشب المجنة والأبنوس وخشب الورد. ومثل النحاس الأصفر والبرونز المذهب الزخارف الرئيسية. أهمل الطراز (ح ١٨٤٠)، واشتق منه طراز مبسط في إنجلترا والولايات المتحدة.

طراز أيوني: في العمارة، نشأ في آسيا الصغرى في القرن ٦ ق م، وظهر في بلاد الإغريق في القرن ٥، يتمثل نموذج الكمال في معبد الارخيوم على أكربول أثينا، تتميز العمدة الأيونية الإغريقية بالرشاقة، بينما تبدو الرومانية منها أكثر ضخامة، طور سكاموتسي (١٥٥٢-١٦١٦) أحد معماري عصر النهضة الطراز إلى طابع خاص عرف باسمه، بينما انتشرت صور مختلفة منه في عصر النهضة والعصور اللاحقة.

طراز تسكاني: انظر: طراز ديوري.

طراز تيودوري: طراز إنجليزي في العمارة والزخرفة، ظهر في النصف الأول من القرن ١٦ خلال فترات حكم هنري ٧ وهنري ٨ وإدوارد ٦، وماري ١ (١٤٨٥ - ١٥٥٨) والسمة المميزة لمباني هذا الطراز منازل أصحاب الضيعات والتي يظهر فيها التأكيد على الخلوة مع كثير من الحجرات الصغيرة التي قللت من الأهمية السابقة للردهات الكبيرة. وكثيراً ما تعد الحجرات بفرواز من البلوط، والحوائط والسقوف مزينة بملاط منقوش.

ليبيا، وميناء على البحر المتوسط، من صادراتها الجلود والتمر والملح والإسفنجة، قامت في مكان إحدى المستعمرات اليونانية القديمة (القرن ٧ ق م)، وفتحها عمرو بن العاص ٦٤٣، استولت عليها إيطاليا ١٩١١، وأصبحت عاصمة ليبيا، كانت قاعدة للمحور في الحرب العالمية، سقطت في يد البريطانيين ١٩٤٣، بها بعض كليات الجامعة الليبية. تعرف أيضاً باسم طرابلس الغرب وكان اسمها قديماً أويه.

طرابلس: ولاية سابقة، غ ليبيا، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط خضعت لحكم الأتراك (١٥٥٣ - ١٩١٢)، ثم استولت عليها إيطاليا. احتلها البريطانيون في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). أصبحت إحدى ولايات مملكة ليبيا الاتحادية المستقلة في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١. وفي ١٩٦٣ أعلنت ليبيا إلغاء الولايات الثلاث.

طراد: سفينة حربية مسلحة كبيرة وسريعة تعتبر وسطاً بين البارجة والمدمرة. تقوم بالعمل على إصابة سفن العدو التجارية، وهي قادرة على القتال إلى جانب البارجة. والطرادات الحديثة قسمان: طرادات قتال: وهي بوارج صغيرة مجهزة بالمدافع ومدرعة إلى حد ما وسريعة، ومن أمثلتها الطراد «هود»، ولكن عيوبها ظهرت في الحرب العالمية ٢. عندما غرق الطراد «هود» من إصابة واحدة في اشتباك قصير مع البارجة الألمانية «بسمارك» في ٢٥ مايو ١٩٤١. وطرادات خفيفة ذات حمولة متوسطة ومسلحة تسليحاً خفيفاً وسريعة جداً وتستعمل في عمليات الاستطلاع وفي أداء الواجبات البوليسية وغيرها من المهام التي تتطلب السرعة ولا تتطلب قوة كبيرة للدفاع.

طراز: مصطلح معرب من الفارسية معناه أصلاً «التطريز»، ثم أطلق على الرداء المحلي بأشغال التطريز المتشابكة، وبخاصة الرداء المزين بالأشرطة المطرزة بالكتابات، يرتديه الحاكم أو أي فرد من الأعيان. انتقل المصطلح إلى المصنع الذي يصنع هذه الأثواب، وكان

أورليان. استبقى من طراز لويس ١٤ قواعده وحرصه على تناسب المقاييس، وأدخل على الطراز المنحنيات الخطية والوحدات الزخرفية المركبة مثل الأصداف، وهى عناصر استكملت نماءها فى تصميمات الركوكو. كان من الرواد الذين ابتدعوا هذا الطراز: بول، وميسونيه، وبوشيه، وفاتو.

طراز فكتورى: أسلوب فى العمارة، مبنى على تجديد أساليب قديمة كالأسلوب القوطى، والإغريقى الرومانى، فى الأبنية العامة، لكن التخطيط والتصميم المميز لهذا الطراز كان يتلشى بسبب المبالغة فى استخدام القباب والأبراج وغيرها من التفاصيل المعمارية.

طراز كورنثى: آخر الطرز المعمارية الكلاسيكية وأكثرها زخرفة، بلغ كامل تطوره فى منتصف القرن ٤ ق م، رغم أن معبد زيوس بأثينا (بدأ العمل فيه القرن ٢ ق م وأكماله الامبراطور هادريان فى القرن ٢ ميلاديا) يعد أول المعابد العظيمة التى شيدت على الطراز الكورنثى، فإن الطراز استخدم قليلاً فى بلاد الإغريق، والعمود الكورنثى الإغريقى أكثر رشاقة من العمود الأيونى، وتاجه مزخرف بأوراق الأكانتس، ويعتقد أن كاليماخوس مبتدعه. استخدم الرومان هذا الطراز فى كثير من مباني الامبراطورية.

طريزون: مدينة (ح ٢١٩٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، وثغر على البحر الأسود. تصدر منتجات الأطعمة والتبغ، وهى تريبازوس القديمة التى أنشئت فى القرن ٨ ق م، وغزاها ميشريداتس ٦ فى القرن الأول ق م، وأدمجت فى الامبراطورية فى القرن ١، وازدهرت فى العصر البيزنطى حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طريزون. وفى أثناء حكم الكيسوس ٣ (١٣٤٩ - ٩٠) صارت من أهم مراكز العالم التجارية واشتهرت بثروتها وجمالها، ثم انحطت فى أثناء الحكم التركى، تكونت فيها نواة حكومة أرمنية مستقلة ١٩٢٠، غادرها عدد كبير من اليونانيين ١٩٢٣. انظر: طريزون، امبراطورية. طريزون، امبراطورية: (١٢٠٤ - ١٤٦١)، عندما أسقط

وبدأ استخدام قطع الأثاث على نطاق أوسع، وتظهر الواجهة الخارجية استخدام الحجر مع الخشب والنوافذ المشرفة، والمداخل المتعددة المزخرفة، من أمثلة مباني الطراز كثير من كليات اكسفورد وكمبرج، وأجزاء من قصر هامبتون كورت.

طراز جورج: فى العمارة الإنجليزية، طراز ازدهر فى الفترة (١٧١٤ - ١٨٢٠) فى عصور جورج ١ و ٢ و ٣. تركز قواعده على الأسس التى وضعها أندريا بالاديو، وأدخلها فى انجلترا إنيجو جونز وسير كريستوفر رن، من خصائصه الرئيسية التماثل والتناسق، ومن الأمثلة النموذجية للعمارة العامة لهذه الفترة: نادى سان جيمس الذى شيده روبرت آدم، وسومرست هوس الذى شيده سير وليم تشامبرز، وبنك انجلترا الذى شيده سير جون سون، ويطلق على المباني الأمريكية المشابهة لهذا الطراز لفظ «كولونيال».

طراز ديورى: أقدم الطرز المعمارية اليونانية على الإطلاق. ظهر بشكله المحدد فى القرن ٧ ق م، وبلغ حد الكمال فى القرن ٥ ق م، وعلى الأخص فى البارثينون، وليس للعمود الديورى اليونانى قاعدة، بل هو عبارة عن كتلة مضلعة ذات تاج بسيط، والطراز التسكانى الذى وجد بإيطاليا فى القرن ١٦ عبارة عن شكل مبسط من الطراز الديورى.

طراز عصر حكومة الإدارة: فى الزخرفة الداخلية والأزياء الفرنسية، أتى فى فترة انتقال بين طراز لويس ١٦ وبين طراز الامبراطورية، ابتعد عن الطراز الارستقراطى الكثير الزخارف. وأكد التصميم الكلاسيكى. كان الأثاث يمتاز بالضخامة مع أسطح منقوشة أو عليها طبقة من الشمع، وحل ورق الحائط من غير نقوش محل القماش المزركش والستائر على الجدران والغطاء الخشبي فى أسفلها، وامتازت أزياء النساء بالتنورات الضيقة، واتسعت فتحة الفساتين عند الرقبة، وارتفعت الأحزمة.

طراز عصر الوصاية: أسلوب فى العمارة والزخرفة، ظهر بفرنسا خلال فترة وصاية فيليب ٢ (١٧١٥ - ٢٣) دوق

أجبر داود على الاستسلام ١٤٦١ وقلته وضم طربزون إلى الإمبراطورية العثمانية.

طربوش: كان غطاء رأس الرجل في كثير من البلدان العربية والإسلامية، وهي كلمة فارسية الأصل، تسلت إلى العربية في القرن ١٦ عن طريق العثمانيين، والطربوش مصنوع من الصوف الأحمر. له زر من الحرير الأسود مثبت في منتصف قرصه الأعلى، ويتدل على جانبه. استخدم الطربوش في البلاد العثمانية إبان منتصف القرن ١٩، ليحل مكان العمامة التي بدأ بعض الناس يتخلون عنها، قضت حكومة كمال أتاتورك على استخدامه، وفي منتصف القرن ٢٠ بدأ شباب البلدان العربية لا يرتدون شيئاً البتة على رؤوسهم.

طربون: سمك كبير يشبه الرنكة من أسماك الصيد جنس تاربون (Tarpon) ويتشتر من لونغ ايلند إلى البرازيل وأفريقيا، وأحياناً يدخل الأنهار، له حراشف فضية وطوله ١٨٠ - ٢٤٠ سم.

طرح: إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم للإشارة إليها الرمز ( - ) ويطلق على ناتج طرح عدد من آخر اسم باقي الطرح، ويطلق على العدد الأول اسم المطروح منه، وعلى الثاني اسم المطروح. وتعتبر عملية الطرح عملية عكسية للجمع أي إنها عملية لإيجاد قيمة العدد الذي يجب إضافته إلى المطروح لينتج المطروح منه. وفي هذه العملية كما هي الحال في عملية الجمع لا تطرح إلا الكميات المتشابهة فقط، وليس لتلك العملية خصائص التآلف أو التبادل ولكن لها خاصية التوزيع، بمعنى أن نتيجة ضرب الفرق بين عددين في عدد ثالث هي نفسها نتيجة ضرب كل من العددين في العدد الثالث على حدة، ثم طرح حاصل ضرب بعضهما من بعض.

طرح الجليد: رواسب صخرية غير متجانسة في هيئة خليط من الطين والرمل والجلاميد، ترسبها المثالج وطبقات الجليد، وقد تكون غير طباقية، وحيث تسمى الطين الجملودي، وقد تكون طباقية. وهذه ترسبها

جيش الحملة الصليبية الامبراطورية البيزنطية وأسس الامبراطورية اللاتينية في القسطنطينية، خلفتها عدة دول يونانية، وهي امبراطورية نيقية، واستبدادية أبيروس وإمبراطورية طربزون، وأسس هذه الأخيرة واحد من أسرة كومنينوس وهو ألكسيوس (حكم ١٢٠٤ - ١٢٢٠). وشملت في الأصل القسم الساحلي ج البحر الأسود باستثناء القسم الواقع في أقصى الغرب الذي كان تابعاً لنيقية. وكانت طربزون العاصمة وسينوب المدينتين الرئيسيتين في هذه الإمبراطورية. وفتح الجزء الغربي من الإمبراطورية داود كومنينوس أخو ألكسيوس، ولكن نيقية ما لبثت أن استولت على ممتلكاته وازداد ضعف الإمبراطورية الطربزونية عندما سقطت سينوب (ح ١٢١٥) في أيدي الأتراك السلاجقة ومن ثم وحتى نهاية وجودها، اقتصرت على القسم الجنوبي الشرقي لساحل البحر الأسود، وعندما أعيدت الامبراطورية البيزنطية ١٢٦١ بزعامة نيقية ظلت طربزون منفصلة. ومع أنها كانت خلال فترات طويلة تابعة للأتراك السلاجقة وفيما بعد للمغول وللأتراك العثمانيين، فقد أصابت رخاء اقتصادياً هائلاً، ويعود بعض هذا إلى خصوبة أراضيها الداخلية، وأكثره إلى موقعها على الطرق التجارية من روسيا ومن الشرق الأوسط إلى أوروبا، وكان نقل التجارة من طربزون إلى أوروبا في أكثره احتكاراً لجنوة، وبلغت الامبراطورية أقصى رخائها في عهد ألكسيوس ٢ (١٢٩٧-١٣٣٠)، وألكسيوس ٣ (١٣٤٩-٩٠)، وكان بلاط الكومنينيين العظماء على الرغم من طابعه الشرقي العام آخر ملجأ للحضارة الهيلينية ومركزاً للفنون والآداب، ويرجح أن مراسم البلاط البيزنطي وصلت أوجها هنا. وكثيراً ما سعى أمراء ونبلاء أوروبيون ومسلمون إلى الزواج من أميرات الأسرة الكومنينية. وكانت علاقات طربزون والمسلمين على العموم ودية. ولكن بعد الفتح التركي للقسطنطينية ١٤٥٣ أنشأ داود كومنينوس آخر أباطرة طربزون حلفاً من الدول الآسيوية غير العثمانية ضد السلطان محمد ٢، غير أن محمد ٢

أضافهما الرومان (التسكاني، والمركب)، وأخضعوا الطرز الخمسة جميعاً لقواعد دقيقة من النسب، كان الطراز الديوري أسبق الطرز تطوراً في بلاد الإغريق، وهو الذى استخدم فى عمارة معبد البارثينون ومعظم المعابد الإغريقية الرائعة، فى حين قل استخدام الإغريق للطراز الكورنثى الذى فضله الرومان على غيره من الطرز، وأضافوا عنصر المقرنصات إلى الكورنثى فيه، كما تميزت العمدة الرومانية بالإسراف فى الزخرف. ومن ابتكارات عصر النهضة بإيطاليا استخدام الطرز الشامخة التى كان ارتفاع العمود فيها يمتد إلى مدى طابقين كما هى الحال فى واجهة كنيسة القديس بطرس بروما، بيد أن معمارى عصر النهضة لم يلتزموا النسب الإغريقية والرومانية تماماً إنما جاء هذا الالتزام بعد أن هدأت فورة الحرية فى بداية عصر النهضة وأصبح قاعدة مرعية إبان حركة إحياء الكلاسيكية.

طرسوس: مدينة (ح ٢٢٧١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا على نهر طرسوس (قره صو)، وهى كدنوس القديمة التى كانت ثغراً لبلاد كيليكيا، دخلها الإسكندر الأكبر، وفيها ولد بولس الرسول، كما توفى ودفن بها المأمون الخليفة العباسى.

طرطوس: ميناء (ح ٩٤٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على البحر المتوسط، استولى عليه الصليبيون ١٠٩٩ و١١٠٣ وشيدوا به كاتدرائية كبيرة على الطراز القوطى، فتحه السلطان قلاوون ١٢٩١. وبالمدينة حصن ذو سور مزدوج وأبراج وخندق.

الطرطوشى: انظر: ابن أبى رندقة.

طرطوفة: عشب معمر اسمه العلمى هيليانثس تيويروزس (*Helianthus tuberosus*) ومعناه بالإنجليزية خرشوف أورشليم، لأن طعمه يقرب من طعم الخرشوف، من الفصيلة المركبة قريب الشبه من نبات عباد الشمس، موطنه أمريكا الشمالية، تجف سوقه سنوياً فى الشتاء، له ساق متفرعة تعلو حوالى ٢,٥ م مغطاة بشعيرات شائكة، أوراقه كبيرة بيضيه أو مطاولة خشنة وأزهاره

المجارى الجليدية أو المثالج، ويتكون التليل وركام المثالج من طرح الجليد.

طرز عصر لويس: (١٦١٠ - ١٧٩٣)، مجموعة من أساليب الثائيت والزخرفة الداخلية بفرنسا، كان عصر لويس ١٣ (١٦١٠ - ٤٣) انتقلاً بين أسلوب الباروك، وبين العظمة الكلاسيكية لطرز لويس ١٤ (١٦٤٣ - ١٧١٥)، الذى تميز ببذخ ألوان السجاجيد وأبهة المرايا. وصنعت قطع الأثاث من خشب الأبنوس أو من الخشب المطلى بالفضة أو باللاكه أو المذهب، وروعت نسبة قطع الأثاث مع ضخامة الحجرات، ثم جاء عصر الوصاية (الريجس) (١٧١٥ - ٢٣) فكان تمهيداً لطرز لويس ١٥ (١٧٢٣ - ٧٤) بحرية خطوطه المنحنية وحجراته الأقل سعة، واستعماله لعناصر زخرفية من طراز الركوكو. ونشأ عن الإحياء الكلاسيكى لطرز لويس ١٦ (١٧٧٤ - ٩٣) عودة إلى الخطوط المستقيمة والاتساق، والتناسب بين معالجة الحائط وبين الأثاث.

طرز معمارية: ترجع نماذج العمدة المختلفة، فى الأساليب المعمارية التقليدية بوجه عام، إلى ما يسمى «بالطرز الكلاسيكية» وهى خمسة: الطراز الديورى، والطراز الأيونى والطراز الكورنثى، والطراز التسكاني، والطراز المركب، ويشمل كل طراز العمود بقاعدته وساقه وتاجه، والجزء الذى يحمله العمود من البناء، ويسمى الانتابلشر، ويضم الطلبة (الاركتريف) والأفريز، والكورنثى، ولكل طراز خصائصه المميزة، سواء فى النسب بين أجزاء العمود أو تفصيلات كل جزء، وكان ارتفاع الانتابلشر عادة يساوى ربع ارتفاع العمود تقريباً، وفى العمدة التى كانت تستخدم فيها قاعدة، كانت هذه القاعدة تساوى ثلث ارتفاع العمود تقريباً، وقد حاول الكاتب الرومانى تروفيوس أن يحدد النسب لكل من الطرز الثلاثة التى عرفها الإغريق، وهى الديورى والأيونى، والكورنثى. وفى القرن ١٥ قام الكتاب المعماريون الايطاليون، وبخاصة فينيولا وبلاديو، بترتيب الطرز الإغريقية الثلاثة، والطرازين اللذين

طرفه بن العبد البكري: (ح ٥٣٨ - ٥٦٤)، شاعر جاهلي. ولد بصحراء البحرين واليمامة، وقتل غيلة بها. وتنقل بين نجد والعراق، مات أبوه وهو صغير. فظلمه أعمامه فهجاهم، واستمر يهجو أقاربه فتهربوا منه، بالرغم من ثرائه وشرفه. واتصل بعمرو بن هند ملك الحيرة، وأخيه قابوس، وندمهما، وهجأهما فاحتال أولهما لقتله، وله ديوان مطبوع يدل على استهتاره، ونزعة إلى التفكير المتشائم الهارب إلى اللذة والخمر، وله معلقة، بدأها بوقفه قصيرة على الأطلال، فوصف مفصل للناقة، ففخر بنفسه، فلوم لابن عمه، ونثر فيها أفكاره وتجاريه.

طرق التدريس: مجموعة الممارسات والأنشطة التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس داخل الفصل الدراسي، بغية تحقيق أهداف الدرس الذي يقوم بتدريسه في محاولة من المعلم لتوضيح الأفكار الرئيسية للدرس وتبسيط معلوماته، ويستعين المدرس في تدريسه بعدد من الوسائط، مثل الكتاب المدرسي، والخرائط التعليمية، والعروض العملية، والأفلام التعليمية، والرسوم البيانية، وفقاً للموضوع الذي يتم تدريسه، وتتعدد طرق التدريس، فهناك طريقة الإلقاء، وطريقة المناقشة والحوار، وطريقة حل المشكلات، وطرق الاكتشاف بأنواعه المتعددة، وطريقة الاستقصاء وغيرها، والمدرس الناجح هو الذي يعتمد على استخدام أكثر من طريقة في الحصة الواحدة، حيث تتعدد وتتنوع فيها ممارسات المعلم التدريسية، في محاولة لتحقيق أهداف درسه.

طرق رومانية: شبكة من الطرق شيدت لربط روما بأهم قواعدها داخل إيطاليا وخارجها، وكانت تجرى في خطوط مستقيمة بغض النظر عن العقبات وتبني بعناية. وتتألف من أربع طبقات من المواد كانت أعلاها شديدة الصلابة مستوية السطح، وما زالت بعض أجزاء هذه الطرق مستعملة حتى اليوم. كان الهدف الرئيسي منها حربياً، ولكن كانت لها كذلك أهمية تجارية كبيرة، كان أولها طريق أبيوس ويجرى إلى الجنوب، ومن أشهرها

صفر تتجمع في نورة مركبة وتتكون للنبات درنات بأطراف السوق الأرضية، لونها وشكلها أقرب إلى درنات البطاطس، تؤكل مطبوخة، أو تعلق للماشية، غير نشوية تكتنز بمادة بيضاء هي الايثولين التي يستخرج منها سكر الفواكه، تتكاثر بالدرنات.

طرطير أو أرجول: طرطرات البوتاسيوم الحمضية غير النقية التي ترسب قشرة بالأوعية التي يخمر فيها النبيذ، ودهن الطرطير هو المادة المذكورة بعد تنقيتها.

طرطير مقسى: ملح أبيض متبلور يذوب في الماء، يستعمل مقيماً ومنفثاً ومعرقاً، ومرسحاً للون في صناعة الأصباغ والطبع على الأقمشة القطنية.

الطرف الأغر: رأس على ساحل إسبانيا الجنوبي الغربي. على مقربة من ش غ ساحل مضيق جبل طارق، جرت عنده معركة الطرف الأغر في ٢١ أكتوبر ١٨٠٥ وفيها هزم الأسطول البريطاني بقيادة نلسون الأسطولين الفرنسي والإسباني بقيادة فيلنوف وأسر ٢٠ سفينة، في حين لم يفقد سفينة واحدة، وكانت مناورات نلسون من أروع ما عرف في التاريخ البحري، وفي بدء المعركة أرسلت سفينته «فكتوري» الإشارة الذائعة الصيت «إن إنجلترا تنتظر من كل رجل أن يؤدي واجبه». أصيب نلسون في أثناء المعركة بجرح قاتل، فتولى القيادة بعده كثبرت كولنجود.

طرف الحاسب: جهاز يمكن الحاسب من تلقي وتقديم البيانات، وتختلف أطراف الحاسب اختلافاً كبيراً يتوقف على شكل البيانات التي تتعامل معها، وكمثال لطرف بسيط يسمى لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة للإدخال وطابعة الآلة الكاتبة للمخرجات الحرفية والرقمية، ويمثل هذا لوحة مفاتيح للإدخال وشاشة تلفزيون لإظهار المخرجات، ويمكن أن تكون الشاشة أنبوبة شعاع كاثود أو لوحة بلازما غازية تحتوي على غاز مؤين بين طبقتين من الزجاج يتوهج لتكوين النقاط التي تتصل بدورها لتكوين خطوط، والأطراف المحمولة تستخدم عادة البللورات السائلة لأنها تحتاج إلى قدرة منخفضة.

كذلك طريق برينستين (وكان قصيراً يمتد من روما صوب الجنوب الشرقي إلى بالسترينا الحالية) والطريق اللاتيني (وكان يمتد من روما جنوباً ويلتقي بطريق بيبوس قرب كابو). وأربع طرق تتجه نحو الشمال وجبال الألب وهي: طريق فلامينيوس، وطريق إيميلوس. (وكان امتداداً للطريق فلامينيوس)، وطريق أورليوس. وطريق كاسيوس (وكان يلتقي بطريق أورليوس وراء لوكا). وكان الطريقان السالاني والفاليري أهم الطرق التي تمتد من روما إلى الأقاليم الواقعة عبر الألبين وإلى البحر الأدرياتي. كانت توجد طرق أخرى في إيطاليا أهمها طريق بوستوميوس. وكان يمتد من جنوة عبر وادي البو إلى أكوليا عند قمة الأدرياتي.

الطرماح بن حكيم الطائي: (توفي حوالي ٧٤٣)، شاعر إسلامي ولد بالشام، وانتقل إلى العراق، وزار خراسان. واشتغل معلماً بالكوفة والري. واعتنق مذهب الخوارج، ولكنه لم يشترك في حروبهم، ومدح بعض الولاة الأمويين كمخلد وأبيه يزيد بن المهلب. وكان متعصباً لأصله اليمنى ووزع شعره بين الدفاع عن مذهبه، والفخر بنفسه وقومه، وهجاء خصومهم من تميم بخاصة، والمدح. ويدل شعره على اتساع معرفته بالعربية، والأدب الجاهلي الذي كان يحتذيه. ديوانه مطبوع.

طرمجان: طائر قصص من فصيلة الطيهوج، يستوطن المناطق الشمالية، رجلاه مسرولتان. ويؤدي تغير لون الريش بتغير الفصول إلى حماية لونية طول العام.

طره: قرية على الشاطئ الشرقي للنيل ج القاهرة. كانت محجراً من أشهر محاجر الفراعنة. يحصلون منه على أجود أنواع الحجر الجيري. وعلى صخوره من النقوش التي خلفها الفراعنة من مختلف العصور ما يعد من وثائق التاريخ. وبقرها جبانة من عصر الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) يقوم بها اليوم سجن، ومصنع كبير للأسمنت.

طروادة: مدينة قديمة في الأناضول تبعد ٦,٥ كم شرقي مدخل الدردنيل من ناحية بحر إيجه. يعرف موقعها

اليوم باسم حصارليك. كانت مسرحاً لحرب طروادة. اهتدى هينريخ شليمان بأشعار هوميروس في معرفة موقع طروادة. فنقب هناك (١٨٧١ - ٨٢) وكشف عن بقايا تسع مدن أقيمت كل منها على أنقاض الأخرى منذ أوائل عصر البرونز حتى العصر الروماني. أثبتت أبحاث جامعة سنيناتي أن المدينة السابقة كانت مدينة بريام لأن حريقاً خرب هذه المدينة وقع حوالي التاريخ التقليدي لحرب طروادة. تدل مخلفات طروادة على أنها كانت من أهم مراكز الحضارة الأيجية. وفي القرن ٧ ق م أسس الأيونيون مدينة اليون أو اليوم على أطلال طروادة وكانت موضع اهتمام الأباطرة الرومان للعقيدة السائدة من أن مؤسس روما كانوا من طروادة.

طروادة، حرب: في الأساطير اليونانية، حرب بين الإغريق والطوراديين وهي موضوع الإلياذة والأوديسا. بدأ النزاع عندما قام باريس بخطف هيلين زوجة مينلاوس. حاصر الإغريق طروادة بقيادة أجاممنون لمدة ١٠ سنوات، وكانت المدينة محكمة التحصين، فنجح الإغريق أخيراً بخدعة، إذ تظاهروا بالرحيل وتركوا حصاناً خشبياً أخذه الطوراديون إلى المدينة - رغم تحذير كاستندرا ولاوكون. وقدموه لأثينا ففتح المحاربون المختبئون داخل الحصان أبواب المدينة للجيش الإغريقي فدمر طروادة. من بين أبطال الإغريق في هذه الحرب أخيل وباتروكلوس. ومن بين أبطال طروادة الذين كان هيكتور يقودهم باريس وأنيساس، أما حرب طروادة في الواقع (ح ١٢٠٠ ق م) فيحتمل أنها تسببت عن الصراع على سيادة التجارة في الدردنيل.

طرواس: إقليم حول طروادة القديمة على الشاطئ الشمالي الغربي لآسيا الصغرى.

طروقية: قابلية الانضغاط والتشكيل بالطرق أو الضغط أو الدلفنة، لتكوين قطاعات أو ألواح. وتتوافر في الذهب والفضة والنحاس والزنك والالومنيوم والحديد. وتتوقف على درجة الحرارة.

الطرياسي أو الثلاثي: أول أدوار حقبة الحياة الوسطى

من طرق متوازية أو شعاعية من مركز واحد. تسمى الطرق داخل المدن (شارع) وتوضع تحت سطحها أنابيب المياه والمجارى وأسلاك الكهرباء والتليفون. وجزر الالتجاء تقام بمتنصف الطريق لفصل اتجاهى المرور ومساعدة العابرين وتقام عليها علامات الإرشاد. والطرق ثلاث درجات دولية: طرق دولية أولى لاتمر داخل المدن، وطرق درجة ثانية، وثالثة أقل أهمية وأضيق عرضاً. وتسمح الطرق العلوية بتقاطع المرور على مستويات فلا تعطل حركته. ساعدت الطرق تحت الأرض على حل مشكلات المواصلات داخل المدن الكبيرة. وأقيمت بلندن لأول مرة ١٨٦٣. ثم بوسطن ١٨٩٥، وباريس ١٩٠٠، ونيويورك ١٩٠٤، ومدريد ١٩١٩، وطوكيو ١٩٢٧، وموسكو ١٩٣٥، وشيكاغو ١٩٤٣، (انظر : رصف الطرق).

طريق ألأسكا: طريق عظيم طوله ٢٤٣٦ كم. يمتد من دوسون كريك بمقاطعة كولومبيا البريطانية فى كندا إلى بلدة فيربنكس بولاية ألأسكا. كان يطلق عليه طريق ألأسكا الحربى سابقاً، بنى على امتداده الكبير فى ثمانية شهور (مارس - أكتوبر ١٩٤٢) أثناء الحرب العالمية ٢ لتموين القوات الأمريكية الكبيرة المرابطة إذ ذاك فى ألأسكا. وكان إنجازاه فى تلك الحقبة القصيرة عملاً هندسياً رائعاً نظراً للصعاب والعقبات التى واجهت القائمين بالعمل وأخصها طبيعة الأرض الصعبة والمسافات الشاسعة والأحوال الجوية القاسية السائدة فى تلك الاضفعا. وفى ١٩٤٦ جرى تسليم القسم الواقع فى كندا للحكومة الكندية. وفى ١٩٤٧ افتتح للسفر دون قيود.

طريق جوى: تربط الطرق الجوية بين مراكز الحركة الجوية فوق مناطق صالحة لنزول الطائرات تشتمل على جميع التسهيلات للملاحة الجوية التى تكفل الأمان والوقاية وراحة المسافرين جواً. وتعتبر الطرق الجوية فى العادة طرقاً دولية تسلكها جميع الطائرات ولا تحيد عنها. وفى العالم شبكة طرق جوية تغطى معظم دول

من التاريخ الجيولوجى. ترجع تسميته إلى كون صخوره تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية واضحة فى مكان وجودها النموذجى بألمانيا. ويغلب فى طبقات الحجر الرملى والطفل الذى يتخلله كثير من الجبس والملح، مما يدل على تكونها فى بحار مقفلة وبحيرات ملحة كانت كثيرة الانتشار إذ ذاك. لم تكن الحياة البرية مزدهرة جداً خلال ذلك الدور. ولكن الزواحف الدينصورية كانت قد ظهرت وتكيف الكثير منها لحياة البحار. وفى الحياة النباتية كانت المخروطيات هى الأصناف الرئيسية كما ظهرت السيكاديات وهى مجموعة جديدة من النباتات وسط فى تركيبها بين السرخسيات والنخيل. انظر : جيولوجيا (جدول).

طيريم: سفينة حربية قديمة عبارة عن زورق كبير ذى أشرعة يحتوى على ثلاث طبقات وربما كان يجلس على كل مقعد ثلاثة مجدفين. طول الخفيفة ٣٧ م وهى سريعة المناورة استخدمت فى القرن ٦ ق م عند الاغريق والمصريين والقرطاجيين والرومان.

طريف (طريف): مدينة (ح ١٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة قادس. ج اسبانيا فى الأندلس. وميناء بحرى محصن على مضيق جبل طارق. أقصى مدن القارة الأوروبية فى الاتجاه الجنوبى. أسسها الاغريق، ثم صارت أول مستعمرة رومانية فى اسبانيا. استولى عليها طارق بن زياد فى ٧١١ وسيمت طريف باسم قائد آخر من البربر اسمه طريف.

طريق: أقدم الطرق المعروفة هى طرق القوافل بالصحراء المصرية التى تصل فلسطين بواحات الصحراء الغربية. استخدم نهر النيل وكان أهم طريق للانتقال، واستخدمت جسور النيل والترع طرقاً بين المدن. اشتهر الرومان بعمل الطرق (انظر: الطرق الرومانية). تطورت هندسة الطرق حتى أصبحت علماً مستقلاً، يراعى فيه عند إنشاء الطرق داخل المدن وضع التخطيط المناسب لإقامة المباني، ومقابلة كثافة المرور بكل طريق. قديماً كانت شبكات الطرق غير منتظمة. وتنشأ شبكات الطرق اليوم

ويصبّ اللبن برفق على جدران الأنبوبة حتى يبقى طافياً على سطح الحمض دون الاختلاط به، وأخيراً يضاف ١ سم من كحول الاميل. وتسد الأنبوبة بسدادتها الخاصة وترج بعناية، ثم تسخن في حمام مائي إلى ٧٠° م وتوضع بعد ذلك في الآلة المركزية الطاردة لمدة ثلاث دقائق تعاد بعدها إلى الحمام المائي وتقرأ نسبة الدهن مباشرة على الأنبوبة.

**طريقة قاعات الرصاص:** طريقة تستعمل لتحضير حمض الكبريتيك. وتتلخص في توليد بخار الماء. وثنائي أكسيد الكبريت. وأكاسيد التروجين وإدخالها جميعاً إلى قاعات من صفائح الرصاص. وأبسط تفسير للتفاعلات التي تتم هو أن أكسيد التريثيك يتأكسد إلى فوق الأكسيد الذي يؤكسد بدوره ثاني أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيد الكبريت الذي يذوب في الماء مكوناً حمض الكبريتيك (انظر: طريقة الملامسة).

**طريقة اللحن:** الجمع «طرائق». لغة في تعريف أسلوب اللحن من جهة ترتيب نغمه في طريقة إيقاع وضرب معين. والطرائق أيضاً هي ما يسمونها تارة بالأصول وتارة بالضرروب والأوزان. وتختص بالألحان ذوات الإيقاعات فقط دون الألحان المطلقة والمسرودة. وتسمى بالطرائق أصناف التلحينات الدينية، كطريقة الذكر وطريقة المولد. ولكل من هاتين سلسلة صنائع تختص بها.

**طريقة الملامسة:** طريقة تستعمل لتحضير حمض الكبريتيك. والحمض الناتج منها أنقى من الناتج بطريقة قاعات الرصاص. وتتلخص الطريقة في إمرار مخلوط من ثاني أكسيد الكبريت والأكسجين المجفف بنسبة ٢ : ٣ - فوق حديد صخري مبلتن ومسخن إلى ٤٠٠ درجة مئوية. فإذا ما تأكسد ثاني أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيده، امتص هذا في حمض كبريتيك مركز يضاف إليه الماء بين الحين والآخر. انظر: طريقة قاعات الرصاص.

**طريقة نوبياور:** إحدى الطرق التي استنبطها المشتغلون

العالم. وقد غطت تلك الطرق بعض المناطق التي لم تصل إليها الطرق الحديدية أو الطرق البرية للسيارات.

**الطريق اللبنيّة:** أو الطريق اللبني أو سكة التبانة كلها أسماء لشريط يبدو في السماء كالوشاح الأبيض تزدحم فيه النجوم بكشافة كبيرة وتظهر خافتة كرؤوس الدبابيس بجوار بعضها بعضاً ولقد أسماه العرب سكة التبانة تشبيهاً للمعان آلاف النجوم أو تصورها ككتين منشور على الأرض يلمع في ضوء القمر. وتسهل رؤية هذه النجوم المحتشدة بالآلاف في خطوط العرض المتوسطة في نصف الكرة الشمالي في الليالي غير القمرية، ويمتد عبر قبة السماء في دائرة عظمى ميلها ٦٢° على الأفق من اتجاه الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. أما في الشتاء عند خطوط العرض المتوسطة في نصف الكرة الشمالي فتمر سكة التبانة من الاتجاه الشمالي الغربي إلى الجنوب الشرقي. وسبب ظهور هذا الحشد الهائل من النجوم لنا هو وضع الأرض داخل المجرة التي تحتوى الشمس ومجموعة الكواكب التي تدور حولها وتحوى كذلك ما يقرب على ثلاثين ألف مليون نجم آخر، إذ أن الأرض ليست في مركز هذا الحشد من النجوم المتفاوتة الأبعاد بل في أحد الأطراف، ومن ثم فإن الناظر إلى السماء يرى النجوم متكاثفة على محور المجرة خلف بعضها، نظراً لاختلاف أبعادها عنا.

**طريقة:** السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله تعالى، من التمكن في المقامات والترقي في الأحوال. كانت تدل في القرنين ٣ و ٤ على أحوال الصوفية وسلوكهم، ثم أصبحت تدل على نظام من الرياضات الصوفية تمتاز به كل طريقة. انتشرت هذه الطرق في القرن ١٢، فتعددت وتنوعت وتنافست، وكان للعراق وشمال أفريقيا منها نصيب كبير.

**طريقة جيربار:** إحدى الطرق السريعة الشائعة لتقدير نسبة الدهن في اللبن وذلك بوضع ١٠ سم<sup>٣</sup> مكعب من حمض الكبريتيك المركز في أنبوبة جيربار المدرجة، ليها ١١ سم<sup>٣</sup> من عينة مماثلة للبن المراد تقدير دهنه



بها بعض الآثار التاريخية. تنتج واحة طشقند الفاكهة والخضر والقطن والحريز. أصابتها الزلازل عدة مرات خلال ١٩٦٦. فهدمت كثير من مبانيها.

**ططيانس:** (القرن ٢). أحد دعاة المسيحية. ولد في سوريا. تلمذ على يد يوستينوس الشهيد. كان قويًا في دفاعه عن المسيحية. وجه خطابًا إلى اليونان حمل فيه حملة شعواء على النظم والفنون الاغريقية. ولكنه انحرف بعد وفاة أستاذه عن الكاثوليكية السوية. وقال بأن المادة شر كلها. وأنكر خلاص آدم. وضع الديايطاسرون وهو إدماج منسق للأناجيل الأربعة، طبع نصه العربي الأب مرمرجى ١٩٣٥.

**طعام:** هو ما يتعاطاه الانسان أو الحيوان يوميًا من الغذاء. ونوع غذاء الإنسان من مولده إلى شيخوخته من أهم العوامل التي تؤثر في صحته الجسمانية والعقلية، ولكي تسد حاجات الجسم يجب أن يحتوي الغذاء على المواد الزلالية (البروتين) وهي اللحوم والأسماك والبيض. والبقول (البسلة والفاول والعدس) واللبين والجبن. والبروتين ضروري للنمو وحفظ سلامة الأنسجة وصيانة مقاومتها في شتى مراحل العمر. والنشا والسكر ويعرفان بالفحمايات يزودان الجسم بالحرارة اللازمة وتتضمن الأطعمة النشوية الأرز والقمح والحبوب الأخرى ومنتجاتها (الخبز والمكرونات والكعك) والبطاطس والفواكه والخضر وعسل النحل واللبس مصادر للسكر أنفع للصحة من الحلوى والسكر النقي. وللهون طاقة حرارية أكبر، ولكن يجب تجنب الإفراط في تناولها. ويمدنا الزبد والسمن الصناعى بالفيتامين أ علاوة على الدهن. ومن أهم الاحتياجات المعدنية الكالسيوم. فهو ضروري للنمو وحفظ العظام والأسنان سليمة صحيحة. وأيضًا لتنظيم ضربات القلب وللمساعدة على تخثر الدم والهضم وعمل العضلات. والفوسفور ضروري لسلامة العظام والأسنان ولكثير من الوظائف الحيوية للجسم، والحديد والنحاس لتفادى الأنيميا، واليود لقيام الغدد الدرقية بوظيفتها. والماء عنصر أساسى فى تكوين جميع

بعلوم الأراضى لتتكب التحاليل الكيميائية للأراضى ومتاعب استقرارها وذلك باللجوء إلى النبات ذاته لتقدير أغذيته من التربة. وملخص هذه الطريقة التي ابتكرها نوبياور الألماني ١٩٢٣ هو أن تزرع حبوب الشيلم فى التربة المراد اختبارها بعد خلطها برمل نقى واستعمال الماء المقطر لريها. وفى اليوم الثامن عشر من الزراعة تقلع النباتات ويقدر ما فى رمادها من الفوسفور والبتاسيوم. فإذا قلت نسبة خامس أكسيد الفوسفور عن ٠.٠٦ ٪ أو أكسيد البوتاسيوم عن ٠.٢٥ ٪، كانت التربة قاصرة فى العنصرين المذكورين أو أحدهما تبعًا لأرقام التحليل.

**طرين:** انظر: ثقبیات.

**طسم:** جد جاهلى من العرب العاربة. نزل بنوه الأحقاف بين عمان وحضرموت. وأقاموا مع جديس. ويقال كانوا فى بابل فلما غزاها الفرس انتقلوا إلى اليمامة. من المستشرقين من يذهب إلى أن هلاك طسم وجديس كان ح ٢٥٠ وليس فى الآثار والأخبار ما يؤكد شيئًا. والأرجح أنهم أقدم من هذا. ويقال إن طسمًا ألهموا العربية فتكلموا بها.

**طشقند:** مدينة (ح ٢١٤٠٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوزبكستان بوسط آسيا. فى واحة طشقند على سكة حديد عبر قزوين. أكبر مدن وسط آسيا ومن أقدمها. بها صناعة نسيجية ضخمة. ومصانع للأطعمة المحفوظة وكثير من الصناعات الخفيفة. مقر جامعة وسط آسيا وأكاديمية أوزبكستان للعلوم. وبها كثير من المعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية والمتاحف والمسارح. أنشئت فى القرن ٧. كانت تحت حكم العرب حتى القرن ١٢ عندما آلت إلى ملوك خوارزم. ولما كانت مركزًا على طريق سمرقند - بكين التجارى، فقد غزاها جنكيزخان فى القرن ١٣ وتيمورلنك ١٣٦١. سقطت فى يد الروس ١٨٦٥ كجزء من خانية كوكند، وأصبحت عاصمة تركستان الروسية (١٩١٨ - ٢٤) ثم حلت محل سمرقند كعاصمة لاوزبكستان فى ١٩٣٠.

أربل والموصل، وتولى الوزارة. ولما وقعت الحرب بين الأخوين مسعود ومحمود وانتصر الأخير، قبض على الطغرائي وقتله بتهمة الإلحاد. وكان عارفاً بالكيمياء وألف فيها عدة كتب وله ديوان مطبوع أغلبه مدح وشكوى للزمان ووصف وميل إلى الجزالة ومعارضة الشعراء القدماء. واشتهرت «لامية العجم» له وألفها ١١١١ ببغداد يشكو فيها الزمان وسوء حاله، وترجمت إلى عدة لغات.

طغرل بك: (ت ١٠٦٣)، ركن الدين محمد بن ميكائيل. سلطان سلجوقي (١٠٣٨ - ١٠٦٣) الفرع الأيراني أو السلاجقة العظام. أخضع ملوك جرجان وطبرستان. وغزا خوارزم وما إليها. دخل آسيا الصغرى. فتح بغداد ١٠٥٥ وخطب باسمه.

طفاوة: ما يطفو في البحر من مخلفات السفن. وهو ما تفقده السفن من العروض عبر البحار ويميز عن العروض التي ترسو على الشاطئ وهي تخضع للقانون البحري للتصرف بها.

طفرة: في الأحياء تغير في مورثة (جينة) ينتج عنه ظهور صفة في الذرية (النبات أو الحيوان) غير موجودة في الأبوين ولكنها قادرة على الانتقال إلى ذريتها. وتستعمل كلمة الطفرة أحياناً لتشمل (بالإضافة إلى تغيرات في تركيب المورثة) تغيرات تنتج من توافق المورثات (الجينات) ومن شذوذ الصبغيات أو الكروموزومات (كتغير عدد الكروموزومات وفقدان أو إعادة تنسيق جزء من كروموزوم) تحدث الطفرة إما في النسيج الجسمي (الخلايا الجسمية) أو في النسيج التناسلي (الخلايا الجنسية). فإذا ظهرت في خلايا نسيج جسمي لحيوان تختفى ولا تنتقل، أما إذا ظهرت في خلايا نسيج جسمي لنبات فيمكن نقلها عن طريق التكاثر الخضري (أو اللاجنسي) للنباتات كالتطعيم. وإلى أن قدم هوجو دي فريز رأيه ١٩٠١ بأن الصفات الجديدة قد تظهر فجأة وأنها تورث وذلك بعد ملاحظته لعدد من الطفرات بين نبات شب الليل، كان من المقبول أن التطور ينشأ عن

أنسجة الجسم وسوائله ويساعد الجسم على التخلص من فضلاته. والفيتامينات ضرورية لصيانة الصحة في جميع مراحل العمر. وعند وضع برنامج الغذاء اليومي يجب أن يؤخذ في الاعتبار الطاقة الحرارية لشتى الأغذية. ويؤدي الغذاء اليومي إلى السممة إذا كانت طاقته الحرارية عالية. ويختلف قليلاً اختيار الأطعمة ونسب العناصر الغذائية باختلاف الأعمار. وعلى العموم يجد الجسم جميع احتياجاته إذا احتوى الغذاء اليومي على وجبة من اللحم (أو بديله) وبيض وبطاطس وبعض الخضضر والأفضل إضافة الفاكهة. والمواالح أو الطماطم واللبن (لتر للأطفال والحوامل ونصف لتر على الأقل لغيرهم بما في ذلك اللبن المستعمل في الطهي) ووجبتين من الأطعمة المستخذة من الحبوب (يجب أن يكون بعضها من منتجات الحبوب الكاملة) وكمية معتدلة من الدهن. وتحتاج بعض الأمراض إلى أغذية يومية خاصة كالبيوال السكري وعداوى الكليتين وفي أحوال السممة ونقص الوزن، لكن هذه الأطعمة يجب ألا تؤخذ إلا حسب تعليمات الطبيب.

الطغاة الثلاثون: بعد هزيمة أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م) ناشد دعاة حكم الأقلية مساعدة القائد الاسبرطي ليساندر ضد الديمقراطيين. وتحت ضغطه اختارت الجمعية الشعبية ثلاثين عضواً لوضع دستور جديد. واستولى الثلاثون على السلطة كاملة. وأقاموا حكماً رهيباً (يونية ٤٠٤ ق م) تؤيده حامية اسبرطية أقيمت على الاكروبول. وبمساعدة طبية، قضى ثراسيبولوس وفئة من المنفيين على الطغاة. وأعيدت الديمقراطية (٤٠٣ ق م).

طغتكين بن عبد الله: (ت ٥٢٢ هـ / ١١٢٨)، مؤسس دولة بنى بوري. صاحب دمشق. قائد مسلم أسهم في الحروب الصليبية مدافعاً عن دمشق.

الطغرائي: (١٠٦١ - ١١٢١)، الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد. أديب ولد بأصبهان وكتب للسلطان السلجوقي ملكشاه وابنه محمد ومسعود في

الأطفال تكون درجة الحرارة غير ثابتة وتكثر اضطرابات الجهاز العصبي. ولا يكون للطبيب مناص من أن يعتمد على ملاحظات والدي الطفل فيما يتعلق بما يطرأ من التغيرات على شهورته للطعام وهضمه، وتبرزه، ودلائل آلمه، ونعاسه، وعرقه، وتشنجاته. وبعض اضطرابات الطفولة تنجم عن عيب تكويني قبل الولادة، أو عن إصابات عرضية تقع في أثناء التوليد. ومن الاضطرابات الوظيفية الشائعة بين الأطفال اضطرابات الهضم الناشئة عن أخطاء في التغذية أو عن عدوى جرثومية تسبب الزحار (الدوسنتريا). ومن الأمراض المنتشرة بينهم أيضاً التهابات الرئوة وأمراض الكلية الجرثومية والتهاب الأذن الوسطى. ويتعرض الأطفال عادة للأمراض المعدية الحادة: كالحصبة، والحمى القرمزية، والدفتريا، والالتهاب الرئوي. وهم عرضة أيضاً لشلل الأطفال والالتهاب السحائي الوبائي. كما تنتشر بينهم الإصابات بالديدان المعوية. وكثيراً ما تبدأ أمراض القلب في سن الطفولة. ومن أمراض الجلد التي تكثر إصابتهم بها: الأكزيما، والقوباء، والقراع.

طفلة: رواسب طينية هشة سمراء اللون أو ضاربة إلى الزرقة توجد ببعض تلال الوجه القبلي بمصر. وتستعمل سماًداً لاحتوائها على نترات قد ترتفع نسبتها إلى حوالي ٢٠٪ من وزنها محسوبة على صورة نترات الصوديوم. كما تحتوى على مقادير عالية من الكالسيوم وكميات ضئيلة من الفوسفور والبوتاسيوم وتختلط بها نسب قد ترتفع إلى حد خطير من كلوريد وكبريتات الصوديوم. ولذا يتحتم تحليل الطفلة قبل استخدامها للتسميد كما في حالتى الكفرى والماروج.

طفيلي: نبات أو حيوان يحصل على غذائه طيلة حياته أو في مرحلة منها من كائن حي آخر يسمى بالعائل. وتشمل الطفيليات أفراداً من جماعات كثيرة من النبات والحيوان. وجميع الكائنات الحية تقريباً تعمل عوائل في بعض مراحل حياتها لطفيليات مختلفة، وكثير من البكتيريا متطفل على أسطح الجسم الخارجية والداخلية.

الانتخاب التدريجي للصفات المكتسبة الملائمة. أجريت فى السنوات الحديثة دراسات على طفرات المورثات (انظر: علم الوراثة) فثبتت فائدة ذبابة الفاكهة دروسوفيلا فى هذه الدراسات. ومن الذين أسهموا فى دراسة الطفرات هـ. ج. مولر، ت. هـ. مورجان، ولیم بیتسون، ميلسلاف ديميريك، أ.أ. ایمرسون، ثيودوسيوس دوزهانسكى، ل. ج. ستادلر. وما زال الكثير عن الطفرات فى انتظار الدراسة. وسبب الطفرة غير معروف. ولكن تشير الدراسات إلى أنها تظهر بدرجة أكبر فى ذرية أبوين عولجا بالأشعة السينية والراديو والأشعة فوق البنفسجية والأشعة الحرارية وبعض الكيمائيات، وغالباً ما تكون الطفرات ضارة بالكائن الحى فى بيئته وأحياناً إذا ما تغيرت البيئة تكون مفيدة فى البيئة الجديدة. يعتبر هـ. ج. مولر أول من استخدم الأشعة السينية لاستحداث طفرات وابتكر طريقة للتعرف على الطفرات المميتة التى لاتنم عن نفسها (استحدثها فى دروسوفيلا بالأشعة السينية) ساعدت على الدراسات الوراثية. ولظهور طراز من الطفرة الجسمية المعروف بالطفرة البرعمية أهمية فى الزراعة كالخوخ الشهد الذى نتج طفرة برعمية من الخوخ والبرتقال أبو سرة (عديم البذرة) البرتقال البذرة، وتكثر هذه الطفرات بوضع براعم الأغصان المتطفرة فى أصول الأشجار. وفى البشر تتقل بعض الصفات الشاذة التى يعتقد أنها نشأت طفرات كالناعور (هيموفيليا) (التي تنتقل خاصية متحية مرتبطة بالجنس). والمعتقد أن الطفرة هى العامل الأساسى فى التطور. حيث إنه يمثل هذه التغيرات. يعتقد أن أنواعاً جديدة تنشأ، وأن عدم القدرة على تكون الطفرات فى بيئة متغيرة يؤدى إلى اندثار الأنواع.

طفل: صخر رسوبى. يتكون من تصلب المواد الطينية. له خاصية التشقق إلى طبقات رقيقة موازية للسطح القاعى وبعض أنواع الطفل مصادر ممكنة لزيت البترول. الطفل، أمراض: تختلف أمراض الأطفال - حتى سن السابعة - فى مواطن هامة عنها فى البالغين. ففى

تحليلاً كهربائياً في عمود كهربائي مهبطه الجسم المراد طلاؤه ومصعده الفلز الذي يراد طلاؤه به. انظر : تحليل كهربائي .

**طلاء الخشب والمعادن:** طريقة لطلاء سطوح الخشب والمعادن بواسطة نوع من الورنيش لإكسابه لمعة دائمة. وتتكون مادة الطلاء من الزيت مضافاً إليه ألوان معدنية. ويستخدم الأسفلت للحصول على اللون الأسود ويتم تجفيف طبقات الطلاء بالحرارة. ويمكن الحصول على اللمعان والصلادة المطلوبة بواسطة التلميع المستمر بعد كل طبقة طلاء. استخدمت هذه الطريقة بانجلترا وفرنسا وهولندا في منتصف القرن ١٧ لتجميل الأثاث.

**طلاء اللك (اللاك):** محلول مواد تكون أغشية. والمواد المذكورة تكون راتينجات طبيعية أو مخلقة، توضع في طبقات شفافة أو ملونة. واللاك المخلق السريع الجفاف، والذي يحضر عادة من قاعدة سيليلوزية مذابة في مذيب عضوي متطاير، يستخدم لطلاء السيارات والأثاث والأنسجة والورق والكابلات والمشغولات المعدنية. ويعدل التركيب ليضفي المتانة والصلابة واللمعان والصمود للماء. وشدة الالتصاق، وتقليل الانقصاص، وأطلية النيتروسيلولوز (البيروكسيلين) أكثر شيوعاً. والأطلية الطبيعية الأبطأ جفافاً هي راتينجات زيتية يتحصل عليها من عصارات الأشجار. والطلاء باللك من أقدم الصناعات الشرقية. نما بالهند، وانتقل إلى الصين، فكوريا، فاليابان. وقد تعطى للقطعة الفنية الشرقية ثلاثون طبقة من الطلاء.

**طلاء مضيء:** طلاء ترجع خاصة الإضاءة فيه إلى كبريتيدات الشروات القلوية على أن تكون غير نقية والتي تضيء في الظلمة بعد تعريضها للضوء ثم يتلاشى نورها الخافت تدريجياً حتى تتعرض للضوء مرة أخرى. فتعود للإضاءة في الظلام. والشوائب التي يعود إليها الفضل في الخاصية المذكورة هي آثار من فلزات البزموت والكاديوم والمنجنيز والزنك.

**طلاء:** في الإسلام، هو الفقرة بين الزوجين المرتبطين

وبعضها يغزو الأنسجة الداخلية ويسبب أمراضاً (كحمى التيفود والدرن وبعض أنواع التهاب الرئوى) وتشمل الحيوانات الأولية المتطفلة على الإنسان الأميبا (أو أنداميبا) سبب الدوسيريا الأميبية وخراجات الكبد والبلازموديوم المتسببة في أنواع الملاريا الثلاثة الرئيسية. وتشتمل الديدان المتطفلة على الدودة الكبدية والدودة الشريطية والبلهارسيا والانكلستوما. ومن الحشرات التي تتطفل من الخارج على كثير من الحيوانات العليا: البرغوث والقمل. وتلحق النباتات الطفيلية خسائر جسيمة بمحصولات الحقل والأشجار. وتسمى الكائنات التي تحصل على غذائها من المواد العضوية - لا من عائل حي - بالرمامة كفطر عيش الغراب.

**طقس:** حالة الجو في مكان وزمان معينين بالنسبة إلى درجة الحرارة، الضغط البارومتري، الرياح، ودرجة الرطوبة، وإثارة السحب، والهطول. وهو غير المناخ إذ يمكن أن يتغير من ساعة لأخرى. والميتورولوجيا أو علم الرصد الجوى علم قديم تقدم اليوم كثيراً بالاتصال السريع بالمناطق النائية. ولد التنبؤ الجوى بالخبرة لأن العوامل المتحركة في الجو غير مفهومة تماماً.

**طقوقة:** اصطلاح في الموسيقى العربية يطلقه أهل الصناعة على أصناف من الأغنيات والأهازيج الموزونة على قد واحد. وهي تشبه المذهب في الدور ولكنها أخف في الإيقاع.

**طلاء أو تصفيح:** استخدام طبقة من فلز أو مادة أخرى للزخرفة أو للحماية من التآكل أو الاحتكاك. مارس قدامى المصريين واليونانيين والرومان فن الطلاء، كما استخدم بكثرة في أثناء عصر النهضة وفي بلاد الشرق. نشأ طلاء النحاس بالفضة في انجلترا في القرن ١٨. كما يرجع تاريخ جلفنة الحديد بغمره في الخارصين المصهور إلى ذلك القرن. استبدلت بهذه الطريقة طلاء الكهرباء حيث تطلّى الفلزات بالفضة أو الكروم أو الذهب أو النيكل أو بعض السبائك المعدنية بأن يحلّل محلول ملح من أملاح الفلز الذي يراد طلاؤه به

بعقد زواج. والطلاق في الأصل حق الزوج، لأن نتائجه من صداق مؤجل ونفقة وما سوى ذلك واجبة عليه هو. والطلاق في جميع المذاهب الإسلامية لا يقع من القاصر والمجنون والمعتوه والخرف والغضبان ومن أذهلته مصيبة، ولا من السكران. والطلاق في الإسلام نوعان: رجعي وبائن. والطلاق الرجعي هو الذي يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» امرأته قبل انقضاء عدتها بلا مهر جديد وبلا عقد مستأنف. وهذا الطلاق لا يقع في الحال، بل تظل المرأة فيه في عصمة زوجها مدة عدتها، تسكن في بيته أو في بيت يسميه لها أو يرضاه وينفق عليها فيه. والزوجان يتوارثان إذا مات أحدهما في أثناء عدة الطلاق الرجعي. وأما البائن فهو الطلاق البات الذي يقع في الحال. وهو قسمان طلاق بائن بينونة صغرى وطلاق بائن بينونة كبرى. فالطلاق البائن بينونة صغرى لا يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» مطلقته إلا بعد انقضاء عدتها وبمهر جديد وعقد جديد. وتبين المرأة من زوجها بينونة صغرى إذا انقضت عدتها بعد الطلاق لأول مرة أو لثاني مرة أو إذا ظاهرها زوجها أو إذا خلعت هي زوجها. وأما الطلاق البائن بينونة كبرى فهو الذي لا يجوز للرجل بعده أن يرد امرأته إلا بعد أن تتزوج رجلاً غيره زواجاً صحيحاً مقصوداً لذاته. وتبين المرأة من زوجها بينونة كبرى بعد الطلاق للمرة الثالثة. والطلاق في المسيحية قسم كلى أو جزئى لعلاقة الزواج بحكم محكمة. أما القسم الجزئى فطلاق «من الفراش والطعام» وهو أمر بالانفصال القضائي مع بقاء الزواج بين الطرفين. ويختلف الطلاق عن بطلان الزواج، الذي هو حكم بأن الزواج كان أصلاً غير قانوني. وللزوجة المطلقة الحق في النفقة طبقاً للقانون.

**طلائع بن رزيك:** (٤٩٦ - ٥٥٦ هـ/ ١١٠٢ - ١١٦١م)، وزير فاطمي. أصله من الشيعة الإمامية بالعراق. قدم مصر وتقرّب من الخليفة فولاه منية بنى خصيب بالصعيد عند الأشمونين. ولما كانت مصر تمر بفترة مضطربة عند تولي الفائز بالخلافة بعد مقتل أبيه

الظافر، وكان الفائز في الرابعة من العمر، فقد استتجدت نساء القصر بطلائع بن رزيك لإصلاح أحوال البلاد. فدخل القاهرة مع أنصاره وتولى الوزارة (٥٤٩ هـ/ ١١٥٤)، واستقل بأمور الدولة. ولما مات الفائز وولى العاضد تزوج بنت طلائع الذي حاول الحد من سلطان الخليفة. ولكن العضد دس له من قتله تخلصاً من تحكمه. له ديوان شعر. وكتاب «الاعتماد في الرد على أهل العناد». ومن آثاره جامعته عند باب زويلة بالقاهرة.

**طلب:** الكمية التي يستعد المشترون لشرائها من سلعة معينة بثمان معين فهو في الاقتصاد لا يعنى مجرد الرغبة في السلعة. ويعتبر الطلب أحد العاملين اللذين يحددان ثمن السلعة والعامل الآخر هو العرض. ويلعب الطلب العام على السلع دوراً أساسياً في النظام الرأسمالي، فإن انخفاضه لسبب ما يسبب الكساد والبطالة، كما أن ارتفاعه يسبب الرواج والانتعاش. وكانت النظرية الاقتصادية في مرحلة من مراحلها تنكر احتمال حدوث انكماش عام في الطلب. وكانت تستند في ذلك إلى ما يسمى بقانون ساي في الأسواق والذي ينص على أن العرض يخلق طلباً مساوياً له، ومعنى ذلك أنه لا يمكن حدوث إفراط عام في الإنتاج أو قصور عام في الطلب. غير أن هذا القانون أصبح موضع شك كبير. والطلب الفعال في النظرية الكينزية هو مجموع الطلب الكلى للمجتمع على الاستهلاك والاستثمار ويعتبر المحرك الرئيسى للنشاط الاقتصادي ولا يكون فعالاً إلا عند تعادله مع العرض الكلى.

**طلعت حرب:** (١٨٦٧ - ١٩٤١)، رائدة النهضة الصناعية والاقتصادية في مصر. تخرج في مدرسة الحقوق ١٨٨٩. واشتغل مترجماً بقلم قضايا الدائرة السنية، ثم مديراً لها خلفاً لمحمد فريد. عنى بالشئون الاقتصادية وكانت في بداية القرن ٢٠ وفقاً على الأجانب. فأخذت طلعت حرب على عاتقه أن يحطم الاحتكار الأجنبي لشئون المال والصناعة. ولم تقف جهوده عند حد الكتابة

نهضة مصر المعاصرة فى جزء كبير منها إلى تلك العبقريّة الفريدة والإرادة الصارمة والنظرة الواسعة التى تمتع بها طلعت حرب.

طلعت، محمد باشا: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العيني، أتم علومه فى باريس، عين مدرساً للتشريح الدقي بكلية الطب، ثم مدرساً للأمراض الباطنية (١٨٩٢ - ١٩٠٧)، ثم كبيراً لأطباء وزارة الداخلية للشئون الصحية (١٩٢٢ - ٢٣)، عضو مجلس المعارف الأعلى. مؤلفاته «الطابع الشرقى فى التشريح الدقي»، و «أصول تشريح الأنسجة»، و «المادة الطبية وعلم العقاقير»، و «إرشاد الأنام فى تشريح الأورام».

طلق: معدن ناعم جداً ذو ملمس دهني صابوني، تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية المحتوية فى العادة على كميات صغيرة من النيكل والحديد والألومنيوم يتفاوت لونه من الأبيض المشوب بظل رمادى وأخضر إلى اللون الأحمر أو البنى، ذو انتشار واسع يوجد عادة مع الصخور المتحولة، ويستعمل فى صناعة الورق والبويات وأدوات التجميل والصابون ومواد التشحيم والمراهم والعوازل الكهربائية والفخار.

الطليانية: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية وتتألف اللغات الطليانية من ثلاث مجموعات، هى اللاتينية والأسكية والأومبرية. واللاتينية وحدها هى التى سادت فى العهود القديمة ومنها تطورت اللغات الرومانية. انظر: لغة (جدول).

طليحة الأسدي: (ت حوالى ٢٢ هـ / ٦٤٢م)، طليحة ابن خويلد الأسدي، من أسد خزيمه، متنبئ، شجاع يسمى طليحة الكذاب، قدم على النبی ﷺ فى وفد أسد مسلماً (٩٩ هـ / ٦٣٠)، ثم ارتد وادعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور فضربه، فبنا عنه السيف، فشاع بين الناس أن السيف لا يؤثر فيه، وكثر أتباعه. تلا على الناس أسجاعاً وأمرهم بترك السجود فى الصلاة، هاجم المدينة ورد عنها، وسير إليه

والدعوة. إذ أصدر ١٩١٠ كتابه «علاج مصر الاقتصادى» ولكنه أنشأ شركات عدة توجهها بتأسيس بنك مصر واقتتاحه (٧ مايو ١٩٢٠). ويعتبر إنشاء بنك مصر برأس مال وطنى خالص وخبرة وطنية خالصة، من المعالم الكبرى فى تاريخ مصر الاقتصادى إذ آذن ببدء حركة التصنيع والنهضة الاقتصادية. وبدأ بنك مصر بداية متواضعة حيث كان رأسماله ٨٠٠٠٠ جنيه. وتعرض طلعت حرب لحملة من التشكيك والتشيط، ولكنه صمد أمامها وحرص على أن يكون البنك الوليد مصرياً خالصاً. فنص فى عقد تأسيسه على أن تكون أسهمه اسمية لا يملكها إلا من كان متمتعاً بالجنسية المصرية. وأحسن طلعت حرب أن حاجة الاقتصاد المصرى لاتقف عند إنشاء بنك تجارى يقوم بالأعمال المصرفية العادية مثل قبول الودائع وفتح الاعتمادات قصيرة الأجل وخصم الأوراق التجارية، ولكنها تتجاوز ذلك إلى رعاية الصناعة المصرية الناشئة، ولذلك جعل بنك مصر يقدم الاستثمارات اللازمة للصناعة على خلاف ما جرت عليه البنوك التجارية فى مصر، فأنشأ شركات مصر للطباعة، وحليج الأقطان، والتمثيل، والسينما، والنقل، والملاحة، ومصايد الأسماك، والغزل والنسيج (المحلة الكبرى)، ونسج الحرير، وتصدير الأقطان، والطيوان، وبيع المصنوعات، والتأمين، والملاحة البحرية، والسياحة، وصناعة وتجارة الزيوت، والغزل والنسج الرفيع (كفر الدوار)، وأعمال الأسمت المسلح، والمستحضرات الطبية، والحرير الصناعى، والفنادق، والألبان، والأغذية، وصباغى البيض، والكيميائيات، والغزل الرفيع (شبين الكوم)، وهكذا وضع طلعت حرب الأساس للنهضة الصناعية والتجارية فى معظم الميادين، واجه بنك مصر بعض الصعوبات غداة قيام الحرب العالمية ٢ حين سحب المودعون ودائعهم فاضطرت الحكومة المصرية إلى التدخل لدعم البنك بإعطائه قرضاً مقداره مليون جنيه، غير أنها كانت أزمة عارضة ما لبث البنك أن تغلب عليها واستأنف نموه المطرد، وترجع

رشدى، أوفدته الحكومة المصرية فى بعثة إلى فرنسا للتخصص فى فنى الإخراج والتمثيل، كان أول مدير للمعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٤٤. كون فرقة للتمثيل المسرحى الحديث، قدمت عدداً كبيراً من المسرحيات الناجحة، وكان لها أسلوبها الخاص فى التمثيل والإخراج. برع كمثل فى عدة أدوار أهمها دور «شيلوك» فى رواية تاجر البندقية لشيكسبير. نهض بالمرح العربى فى الكويت وألف عنه كتاباً، أخرج أوبريت «موال من مصر»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٥ ودرجة الدكتوراه الفخرية.

**طماطم:** نبات، اسمه العلمى ليكوبرسىكن اسكيولتم (*Lycopersicon esculentum*) من الفصيلة الباذنجانية، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبها الغربى، زرعه الهنود الحمر من قرون عديدة، ويزرع الآن بجميع أنحاء المعمورة، وبعد اكتشاف أمريكا نقل إلى أوروبا باعتباره نباتات زينة وكان يسمى تفاح الحب، وعندما عرفت قيمته الغذائية انتشرت زراعته بأوروبا وأمريكا. النبات عشب حولى قصير وقد يربى قائماً معتدلاً على سنادات، ساقه وبرىة، وأوراقه مركبة ريشية طويلة وأزهاره صفر تخرج فى عناقيد صغيرة، الثمرة صغيرة أو كبيرة كروية الشكل حمراء اللون، جلدها رقيق أملس لامع، لبها كثير المائية، تنتشر به بذور عديدة، غنى بالفيتامينات التى لا تتلف بالظهو. وهى نبات سلاطة مشهور وقد تطبخ وحدها أو مع الخضر أو تحشى بالأرز واللحم المفرى، ويركز عصيرها إلى قوام ثخين يستعمل فى الطبخ والحساء. ويمكن زراعة أكثر من محصول واحد فى السنة، وتنتج زراعتها بالأراضى المختلفة ومنها الرملية، ويمكن قطف الثمار خضراء وإنضاجها بعيداً عن النباتات وبهذا يمكن تصديرها إلى أسواق بعيدة، ويتكاثر النبات بالبذور، وتوجد أنواع أخرى أقل أهمية كالكرزية وثمارها حمر وصفر تشبه الكرز، والكمثرية وثمارها الصفر والحمرة تشبه ثمرة الكمثرى الصغيرة، والكبيرة الأوراق التى تشبه أوراق البطاطس والتى لها ثمار كبيرة نوعاً.

أبو بكر الصديق خالد بن الوليد فقاتله حتى فر إلى الشام، ثم أسلم مع أسد وغطفان، ووفد على عمر بن الخطاب، وحسن بلاؤه فى الفتوح، واستشهد فى نهاوند.

**طليطلة:** المدينة (ح ٨١٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة طليطلة، وسط إسبانيا بإقليم قشتالة الجديد، من أهم مدن إسبانيا من الناحيتين التاريخية والثقافية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الرومان، سقطت فى قبضتهم (١٩٣ ق م)، مركز أسقى قديم، أصبح رؤساء أساقفتها رؤساء إسبانيا، ازدهرت كعاصمة (بعد ٥٠٧ ق م) لمملكة القوط الغربيين. بلغت قمة ازدهارها إبان حكم العرب (٧١٢ - ١٠٨٥) باعتبارها حاضرة للأمير ثم عاصمة لمملكة مستقلة بعد ١٠٣١، مركز للثقافة العربية والإسبانية واليهودية، إبان حكم العرب وملوك قشتالة الذين اتخذوها مقراً لهم، أهم منتجاتها السيوف والمنسوجات الحريرية والصوفية، حلت بلدة الوليد محلها باعتبارها المقر الرئيسى الملكى، ولكن أقام فيها شارل ٥ معظم عهده (١٥١٦ - ٥٦)، بدأ تدهورها التجارى فى القرن ١٦، ولكن أهميتها ازدادت باعتبارها العاصمة الروحية للكاتوليكية الإسبانية. من روائعها الكاتدرائية القوطية، وكنيسة سانتو تومى، وكنيسة سانتا ماريا لابلانكا (القرنين ١٢ و ١٣). من معالمها العربية جسر القنطرة، عبر نهر تاجه، مركز عظيم من مراكز الفن الإسلامى، كما أنها مركز لفن المدجنين، اشتهرت فى العصر الإسلامى وبعده بصناعة التحف المعدنية.

**طليحات، زكى:** (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، ممثل ومخرج مسرحى مصرى، أسهم فى نهضة التمثيل المسرحى من بدء نهضته، تلقى علومه بمدرسة المعلمين العليا، وكان مغرمًا بالتمثيل منذ فجر شبابه، فاشترك فى جمعية أنصار التمثيل، وتلقى نجمه فى جمعية رقى التمثيل، حيث قام بالدور الأول فى مسرحيات «غادة ليون» و«قصة مدينتين» و«الشاعر شاترتون»، اشترك بعد ذلك فى فرقة جورج أبيض، ثم فى فرقة عبد الرحمن

طنافس بايو: انظر: بايو، طنافس.

طنبور: انظر: أرشميدس.

طنبور: آلة موسيقية من الآلات الوترية، قديمة العهد ترجع إلى أصل فرعونى، شائعة الاستعمال فى سوريا والعراق وتركيا، ويمتاز الطنبور عن بقية الآلات الوترية بأنه طويل العنق ذو صندوق كروى أو نصف بيضاوى، يشد فيه وتران، تسوى نغمة الوتر الثانى مساوية نظيرتها الحادثة من منتصف الوتر الأول الأثقل صوتًا، وقد يشد فيها ثلاثة أوتار، وتؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع كما فى العود، وهو على عدة أصناف أكبرها الطنبور التركى الكبير، والصغير من أصناف الطنبور هو ما يسميه أهل الصناعة «بزق».

الطنبورى، جميل: (ت ١٩١٤)، موسيقار تركى شهير كان يتقن العزف على عدة آلات منها العود والطنبور والقانون والفيولونسيل، بلغ توقيعه على آلة الطنبور حد الإعجاز، لذلك نسب إليها وكان يستخدم قوس الكمان فى العزف على الطنبور بدلًا من الريشة، أول من استعان بآلة الفيولونسيل فى الموسيقى التركية، من أشهر سماعياته: «سماعى فرحفا»، و«سماعى شت عربان». ومن أشهر بشارفه: «بشرف محير» و«بشرف شت عربان»، له كتاب فى التدوين الموسيقى والقواعد الموسيقية.

طنجة: مدينة (ح ٧٣٠٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم الريف، بالمملكة المغربية عند مضيق جبل طارق، من المحتمل أن تكون تأسست فى العصر الفينيقي، وزارها الملاح القرطاجى هانو فى ٥٣٠ ق م. أصبحت مدينة حرة فى العصر الرومانى، غزاها الوندال فى ٤٢٩، والبيزنطيون ٥٤١، والقوط الغربيون ٦٢١، وسقطت فى يد العرب فى ٦٨٢، استولت عليها البرتغال ١٤٧١ وحكمتها إسبانيا من ١٥٧٨ إلى ١٦٤٠ عندما عادت للحكم البرتغالى، وفى ١٦٦١ نزلت عنها البرتغال لبريطانيا هدية عندما تزوج شارل ٢ ملك بريطانيا الأميرة كاترين البرتغالية. استردها المغرب فى عهد الأشرف

العلويين بعد معارك طاحنة فى ١٦٨٤. وفى القرن ١٩، أصبحت طنجة مركز للدبلوماسيين الأجانب الذين تزايد نفوذهم حتى غدت محل نزاع بين القوى الأوروبية المنافسة على المغرب، أصبحت المدينة وإقليم حولها (٣٧٣ كم٢) منطقة دولية ١٩٢٣ وكان يحكم المنطقة بمقتضى اتفاق عقد ١٩٣٥، هيئة مراقبة تتألف من ممثلى فرنسا وإسبانيا وإنجلترا ومدوب السلطان وأن يكون لطنجة مجلس تشريعى مكون من ٢٥ عضوًا تمثل فيه الجاليات الأجنبية والمسلمون واليهود على أن يكون من حق هيئة المراقبة منع تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس التشريعى ويعين للميناء حاكم إدارى فرنسى له مساعدان أحدهما إسباني والآخر بريطاني، وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ألغى النظام الدولى للمنطقة وعادت جزءًا من المملكة المغربية. انظر: المغرب.

طنطا: مدينة (ح ٤٢٩٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش مصر، فى وسط الدلتا، عاصمة محافظة الغربية. اسمها فى العصر القبطى طنتاثو، ثم حرف إلى طندتا، وطنتدا، وأخيرًا طنطا، خلقت المحلة الكبرى كعاصمة لإقليم الغربية منذ ١٨٣٦، سوق تجارية كبرى، ومركز لتجمع السكك الحديدية والطرق البرية، بها مقام السيد أحمد البدوى من أولياء القرن ١٣، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

الطنطاوى: محمد عياد بن سليمان (١٨١٠ - ٦١)، أديب مصرى تعلم وعلم بالأزهر، وفى ١٨٤٠ سافر إلى روسيا حيث عين فى معهد اللغات الشرقية ثم فى جامعة بطرسبرج، وتخرج عليه جماعة من المستشرقين الروس وغيرهم، صنف كتبًا أكثرها للتعليم وحواشى وشروحًا فى العقائد والنحو والعروض ومنظومة فى البيان، ومن آثاره: «أحسن النخب فى معرفة لسان العرب» «تحفة الأذكياء فى أخبار بلاد روسيا»، «الحكايات العالمية المصرية»، توفى بروسيا.

طنطاوى جوهرى: (١٨٧٠ - ١٩٤٠)، عالم بالدين والعلوم الحديثة، ولد بالشرقية بمصر وتعلم بالأزهر،



شغل المنصبين معاً ثم أصبح وزيراً للمعارف، رئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية. تولى رئاسة مجمع اللغة العربية (١٩٦٣ - ٧٣)، نتاجه الأدبي ضخمة متنوع يشمل دراسات أدبية منها: «ذكرى أبى العلاء» نال به الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة ١٩١٤، و «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» نال به الدكتوراه من السربون (الترجمة العربية ١٩٢٥)، قام بترجمة عدة أعمال من الثقافة والأدب الأوروبيين منها: «الواجب» لجول سيمون، و «نظام الاثنينين» لأرسطو، و «روح التربية» لجوستاف لوبون، و «من الأدب التمثيلي» لسوفوكليس و «أندروماك» لراسين ومجموعة من التمثيليات لأشهر الكتاب الفرنسيين، وفي القصة وضع «القصر المسحور» ١٩٣٧ بالاشتراك مع توفيق الحكيم ثم تتابع نتاجه فقد «شجرة البؤس»، و «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، ودراسات في التاريخ السياسى والاجتماعى لصدر الإسلام: «الفتنة الكبرى»، وله مجموعة من القصص القصيرة نشرها فى مجلة «الكاتب المصرى» وجمعها فى «المعذبون فى الأرض»، وفى السيرة له «على هامش السيرة»، و «الوعد الحق»، وكتابه ذو الأجزاء الثلاثة «الأيام» ويعد أشهر التراجم الذاتية ومن قمم النثر العربى المعاصر، أما تأليفاته الأدبية والفكرية فيتنازعها تراجم علمية لأعلام الأدب والفكر، من أشهرها «قادة الفكر» ١٩٢٥، و «حديث الأربعاء» (أول أجزاءه ١٩٢٥)، و «حافظ وشوقي»، و «مع المتنبي»، و «مع أبى العلاء فى سجنه»، خلف أيضاً كتباً فى الفكر وسياسة التعليم ونقد الأدب وتاريخه من أشهرها: «مستقبل الثقافة فى مصر»، و «مرآة الإسلام»، و «بين بين»، و «ألوان»، و «نقد وخصام»، و «أحاديث»، و «الحياة الأدبية فى جزيرة العرب»، و «فى الأدب الجاهلى» وغيرها، اتجه فى بحوثه الأدبية إلى تخلص تاريخ الأدب من المسلمات التى تبعده عن روح العلم، وفى مقالاته النقدية إلى تأكيد حرية الأديب وحرية الناقد مع محافظته على قواعد الذوق الرفيع، وصاغ نتاجه القصصى صياغة فنية

وفى إحدى المدارس الحكومية وعنى بالإنجليزية، ثم انتقل إلى دار العلوم، ومارس التعليم بعد ذلك، وألقى محاضرات فى الجامعة المصرية، ناصر الحركة الوطنية، فوضع كتاب نهضة الأمة وحياتها، نشر تباعاً فى جريدة اللواء. انتقل للتأليف فصنف كتباً كثيرة، أشهرها «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (٢٦ جزءاً)، و «جواهر العلوم»، و «النظام والإسلام»، و «أين الإنسان»، و «أصل العالم»، و «الحكمة والحكام»، و «سوانح الجوهري».

طه إبراهيم: (ت ١٩٣٥)، مؤرخ للنقد العربى. ولد ونشأ بالمنوفية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢٠ فاشتغل بالتدريس فى مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية، فسافر إلى فرنسا، وحصل على دبلوم فى العلوم السياسية من جامعة السربون ١٩٢٥. اشتغل بالتدريس بكلية الآداب فى ١٩٢٩، وكان شاعراً، ولكن العمل الذى خلد اسمه تاريخه للنقد العربى، الذى وصل به من الجاهلية إلى القرن الهجرى الرابع.

طه حسين: (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، أديب مصرى، ومن أبرز أعلام الوطن العربى فى عصر نهضته، لقب بعميد الأدب العربى، ولد فى إحدى قرى مركز مغاغة بصعيد مصر، وفقد بصره طفلاً فوجه إلى الكتاب ثم إلى الأزهر، حيث تلقى توجيهه الأديب الأول من الشيخ سيد المرصفى، ثم اتصل بأحمد لطفى السيد، وانتظم فى الجامعة الأهلية، واتجه إلى الانتفاع بمناهج المستشرقين ورواد الثقافة الحديثة فى دراسة الأدب العربى، وسافر فى بعثة إلى فرنسا فدرس الآداب القديمة والفلسفة، واطلع على الأدب الفرنسى المعاصر، وبعد عودته حاضر فى الجامعة الأهلية، ولما أنشئت الجامعة المصرية ١٩٢٥ عين أستاذاً بها، وحاضر فى كلية الآداب التى أصبح عميداً لها، وكتب فى المجالات الأدبية وكتب مقالات سياسية فى صحف الوفد فى أثناء حكم إسماعيل صدقى، انتدب لمنصب مدير جامعة الإسكندرية عندما كان مستشاراً فنياً لوزارة المعارف وقد

الطهطاوى، رفاعة رافع: (١٨٠١ - ٧٣)، أبرز رواد النهضة الفكرية العربية في مصر ومربى جيل من المعلمين والمترجمين والصحفيين، ولد في طهطا بمحافظة سوهاج من الصعيد، درس في الأزهر وتأثر بالشيخ حسن العطار الذى كان واسع الأفق، ميالاً إلى الإصلاح، والذى وصى به ليكون إماماً للبعثة العلمية الموفدة إلى باريس ١٨٢٦، وهناك انصرف إلى الدراسة مدة ٥ سنوات فتعلم الفرنسية، واطلع على مؤلفات فى مختلف العلوم وترجم بعضها واتصل بالمستشرقين انطوان سلفستر دى ساسى، وجان كوسان دى برسيغال، واستفاد منهما طريقة البحث العلمى، وفى كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» وصف لرحلته ومشاهداته، عين بعد عودته مترجماً بمدرسة الطب (بأبى زعبل) ثم بمدرسة المدفعية فى طرة بعد ذلك، عهد إليه بتأسيس مدرسة الألسن التى تخرج منها كثير من النوايع، والتى قضى فيها ١٧ سنة يدرس اللغة والأدب ويترجم الكتب، وفى الوقت نفسه نصب رئيساً لتحرير جريدة «الوقائع المصرية» التى استطاع تنظيمها على أساس جديد ورفع مكانتها، ولما جاء عباس الأول إلى الحكم توقفت الحركة الفكرية وأرسل الشيخ رفاعة إلى الخرطوم ليشرّف على مدرستها الابتدائية وظل هناك ٤ سنوات، ترجم خلالها قصة «تليماك» للكاتب الفرنسى فرانسوا فيفلون وعاد فى أول عهد سعيد باشا وكيلاً لناظر المدرسة الحربية، ووضع مشروع طبع الكتب القديمة مثل «تفسير الرازى» و «خزانة الأدب» وغيرهما، وبلغ الشيخ رفاعة أوج مجده فى عهد الخديو إسماعيل، إذ عُيِّن عضواً فى «قوميسيون المدارس» أى المجلس الأعلى الذى يضع المناهج ويشرف على التعليم والامتحانات، كذلك تولى التحرير فى مجلة «روضة المدارس» التى تبحث فى العلوم والفنون والآداب والتى حشد فيها جلة الأدباء والعلماء، كما استمر فى تأليف الكتب المدرسية بأسلوب حديث ومن أبرزها «المرشد الأمين للبنات والبنين»، ولما تأسست أول مدرسة للبنات

كلاسيكية تجمع بين البساطة والفخامة والوضوح، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٨.

طه الراوى: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، باحث عراقى، ولد فى راوة على الفرات، ودرس الحقوق ببغداد، وعين مديراً للمطبوعات، فأستاذاً فى دار المعلمين العالية، عين عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى ببغداد، له مؤلفات منها: «بغداد مدينة السلام»، و«تاريخ تفسير القرآن»، و «تاريخ علوم الأدب».

طهران: مدينة (ح ٨٠٧٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيران عند سفح جبال البرز وعلى بعد ١١٢ كم ج بحر قزوين، عاصمة إيران ومركز صناعى وتجارى هام على الخط الحديدى الذى يصلها بالخليج العربى وبحر قزوين، بها جامعة طهران أنشئت ١٩٣٤، تقع قربها مدينة الرى القديمة التى اشتهرت فى أثناء العصور الوسطى، ترجع نهضة طهران إلى ١٧٨٨، حينما اتخذها أغا محمد قاعدة البلاد، وعمل رضا شاه بهلوى على إنعاشها، فنمت بسرعة واجتذبت إليها عدداً كبيراً من أهالى المقاطعات المحيطة بها، بها جامعة أهلية أنشئت ١٩٦٠ وعدة معاهد إسلامية وتعليمية ومتحف.

طهرقا أو ترهاقة: (ت ٦٦٣ ق م)، ثالث أبناء بعنشى ورابع ملوك الأسرة الكوشية (حكم ٦٨٨ - ٦٦٣ ق م)، غزا فلسطين، وهزم جيوش آشور عندما أغارت على مصر أيام سنخاريب ثم غلبوه بعد ذلك (٦٧٠ ق م) وفازوا منه بأقاليم الشمال والوسط فأنحصر ملكه فى الصعيد ثم سار أخيراً إلى نبتا بالسودان، شيد كثيراً من المباني فى مصر وبخاصة فى الكرنك وفى النوبة العليا فى نبتا وكاوا وسمنه، مات فى نبتا ودفن بهرمه فى جبانة نورى، ذكر بالعهد القديم لغزوه أورشليم واستيلائه على كنوز معبد سليمان (الملوك الثانى ١٩ : ٩، أشعيا ٣٧: ٩).

طهطا: مدينة (ح ٨٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة سوهاج بمصر، محطة للسكة الحديدية، ولد بها المفكر المصرى رفاعة رافع الطهطاوى.

فقد حدث أن وثب الأمراء والوزراء وزعماء العرب وأعيان البربر، وقام كل واحد منهم بالأمر في ناحية بالأندلس منهم: بنو عباد بأشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٩١)، وبنو جهور بقرطبة (٤٢٢ - ٤٦١هـ/ ١٠٣١ - ١٠٦٩)، ثم ضمت قرطبة إلى أشبيلية، وبنو حمود بالجزيرة (٤٣١ - ٤٥٠هـ/ ١٠٣٩ - ١٠٥٨)، وبنو زيري بغرناطة، وبنو برزال بقرمونة (٤٠٣ - ٤٨٣هـ/ ١٠١٢ - ١٠٩٠)، وبنو مزين بشلب (٤١٩ - ٤٤٤هـ/ ١٠٢٨ - ١٠٥١)، وبنو مجاهد بدانية، ولم يكن الوثام سائداً بين ملوك الطوائف، فدارت عدة حروب بينهم ولجأ بعضهم إلى ملوك الفرنجة مستنصرين حتى زحف يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين من المغرب وقضى عليهم، ثم أقام دولته في الأندلس.

طوب: انظر: آجر.

طوب حراري: الطوب المقاوم للحرارة والمستخدم في إقامة القماين والأفران والتنورات ومواقد التدفئة، وصناعات تشغيل المعادن، بحيث لا ينصهر قبل ١٦٠٠ درجة مئوية، وبحيث يقاوم التحلل الكيميائي ويختلف تركيبه باختلاف الغرض المطلوب.

طوبار: انظر: بوري.

طوباز: معدن واسع الانتشار، تركيبه سيليكات الألومنيوم ويستعمل في صناعة الجواهر، ألوانه مختلفة، ولكنه عادة ذو لون أصفر باهت، يسمى كذلك بالياقوت الأصفر، معظم الطوباز الذي يبيعه تجار المجوهرات ليس طوبازاً حقيقياً، ولكنه نوع من الكوارتز الأصفر ويمكن تمييز الطوباز الحقيقي من الكوارتز الأصفر بخاصة التكهرب بالاحتكاك. يستخرج من عروق صخور الجيماتيت ومن رواسب الحصى النهري، أشهر موطنه البرازيل وجبال الأورال بروسيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد والنرويج.

طوبة: انظر: تقويم.

طوبين أو خلد: حيوان ثدي صغير، أكل حشرات،

في مصر وعارضها الرأي العام، انبرى الشيخ رفاعة للدفاع عن تعليم المرأة.

طوارق: (ح ٢٠٠٠٠٠ نسمة)، شعب مسلم من البربر يعرف أحياناً باسم «الملثمين»، لأن الرجال يضعون على وجوههم لثاماً أسود أو أزرق طيلة الوقت، بينما النساء بغير لثام أو حجاب، على عكس العادة المتبعة في البلاد الإسلامية، يسكنون غربي الصحراء الكبرى، ويشغلون بتربية الإبل، وإن كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز، يعتمدون في معاشهم على ألبان ماشيتهم وأحياناً على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة ويتركونها للعبيد، يعيشون في قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فلكل قبيلة شيخها، كما أن لكل اتحاد رئيساً أو سلطاناً ينتخبه شيوخ القبائل التي تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له في الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلي عندهم يعكس بعض ملامح نظام الأمومية فمركز الرجل تحدده طبقة الأم، فابن الأمة يعتبر عبداً، ولو كان أبوه نبيلاً، ومع أن الرياسة غير وراثية فإنها تنتقل في العادة من الشيخ إلى ابن أخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز في المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية في مخالطة الرجال والاشتراك أحياناً في مجالس القبيلة، كما أن لها حق اختيار الزوج وقد حاربت مجموعات من الطوارق منذ الثمانينيات للحصول على استقلال ذاتي في النيجر ومالي.

طواف: السير حول الكعبة سبع مرات، تبدأ بالحجر الأسود، ويحسن لمسه وتقبيله إن أمكن، وإلا تكفى الإشارة إليه، والطواف أنواع ثلاثة: طواف قدوم لمن أحرم بالحج، وهو سنة، وعلى كل من دخل المسجد الحرام أن يحييه بالطواف، وطواف زيارة أو طواف إفاضة، وهو ركن الحج وفرض لازم، وطواف وداع عند مغادرة مكة، وهو سنة وكل سعى يسبقه الطواف.

الطوائف، ملوك: (القرن ٥ هـ / ١١ م)، قام ملوك الطوائف بعد اضمحلال أمر الخلافة الأموية بالأندلس،

خلفائه، وعثر في أساسه ١٩٣٦ على أربعة صناديق من نحاس، تضم هدايا من ملوك الشرق إلى امنمحات ٣، فيها اللازورد، والفضة والذهب فضلاً عن مجموعة من أطباق الفضة آل أكثرها إلى متحف القاهرة وأقلها إلى متحف اللوفر.

الطورانية: تصنيف مهجور للغات من غير فصيلة اللغات الهندية الأوروبية، وكانت تطلق أساساً على لغات أواسط آسيا.

طوربيد: (١) نوع من السفن الحربية استخدمته النرويج ١٨٧٣، وشيدت بريطانيا أول قارب نساف ١٨٧٧، عرفته معظم الدول، قل استعماله بعد الحرب الروسية اليابانية، وشاع استخدامه في الحرب العالمية ٢، حمولته ح ٣٣ طنًا، أدخلت عليه تحسينات في أثناء الحرب العالمية ١، يمتاز بصغر حجمه وسرعته وقيامه بالمانورة السريعة على سطح الماء. وهو هدف يصعب على المدافع إصابته (٢) سلاح فثاك، وهو مقذوف آلي، ينطلق من الغواصة، صنع روبرت هوايتهد الإنجليزي أول طوربيد فعال ١٨٦٦ وكان يشتغل بالهواء المضغوط، والمنسف الحديث قطره ٥٣ سم وطوله بين (٦٠٠، ٧٢٠سم) ويدفع البخار أو بآلة كهربائية أو بجهاز نفثي، وينقسم المنسف إلى ست عيون: الرأس ويشبه القنبلة، ومحركة مجرى النفس، وقناة الهواء، وغرفة التوازن، والمحركات الآلية، وعين التطويف، والذيل.

طور سيناء: مدينة (ح ٢٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، عاصمة محافظة سيناء الجنوبية. في شبه جزيرة سيناء على خليج السويس ج غ جبل موسى، وهي من المدن العريقة حيث كان بها الحجر الصحي للحجاج، بها دير لرهبان القديسة كاترين وهي تمتاز بجمال مناخها.

طوروس: سلسلة جبلية، ج تركيا، تمتد موازية ساحل البحر المتوسط ج آسيا الصغرى وترتفع ح ٣٧٢٦ مترًا عند علاذاج، يخترقها من الشمال ممر يعرف باسم بوابة كيليكيا، تحتوى كثيرًا من المعادن أهمها الكروم والنحاس والفضة واللجنيت.

ينتمى إلى عدة أجناس توجد في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، له فراء ناعم سميك، رمادى أو بنى وخطم مدبب وعينان صغيرتان ضعيفتان وليس له أذنان خارجيتان وطفاه الأماميان قويان وله مخالب حفارة.

الطوجة: زى روماني ارتداه رجال وسيدات جميع الطبقات في العصور الأولى، ثم اقتصر بعد ذلك على الرجال، واتخذ شكل نصف دائرة عرضها حوالى مترين وطولها ٣ أمثال طول الشخص، كانت تلف حول الجسم فوق التونيك وكانت الألوان المستخدمة في الطوجة والكنار أو التطريز الذى يزينها تدل على الحالة الاجتماعية لمرتديها، كانت الطوجة زياً وطنياً رومانياً يحرم ارتداؤها على الأجانب والمنفيين، وظلت الزى الرسمى فى احتفالات البطارقة (طبقة النبلاء) حتى حل التونيك محلها.

طوجو، هيدىكى: (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، قائد يابانى، شغل منصب المدير العام للطيران الحربى ١٩٣٨، صار رئيساً للوزراء ١٩٤١، وبهذا التعيين بلغ الحزب العسكرى أوج سلطانه، حض على إعلان الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية، وحقق هدفه باعتداء اليابان على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية، وأعدم كمجرم حرب ١٩٤٨.

طوجو، هيهاشيرو، الكونت: (١٨٤٧ - ١٩٣٤)، أميرال يابانى، أعظم أبطال اليابان البحريين، له الفضل فى إنشاء الأسطول اليابانى وتدعيمه. هزم الأسطول الروسى فى بورت آرثر ١٩٠٤، ودمر الأسطول الرئيسى الروسى فى موقعة تسوشىما ١٩٠٥.

طوجو مينا: (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم مصرى، درس الآثار المصرية فى مصر وتخصص فى اللغة القبطية فى جامعات فرنسا، شغل منصب مدير المتحف القبطى أعواماً.

طود: مكان أثرى موقعه جنوبى الأقصر على شاطئ النيل الشرقى، أسماه الإغريق طوفيوم، به معبد بطلمى، بنى على أنقاض معبد من زمان سنوسرت ١ زيد فيه أيام

الطوسي، نصير الدين: (١٢٠١ - ٧٤)، فيلسوف فارسي، له شأن كبير في العلوم العقلية والرياضيات والفلك والأرصاد ولد بطوس قرب نيسابور، وحصل كثيراً من المعارف، أنشأ بمراغة مرصدًا عظيمًا وكون خزانة ضخمة من الكتب المنهوبة من بغداد والشام والجزيرة في عصر التتار، أقام منجمين لرصد الكواكب وقف عليهم أوقافًا يعيشون منها، وكان قبل الفتح المغولي متصلًا بكبار رجال الإسماعيلية، وصار بعد الفتح مقربًا من هولاكو الذي اتخذته مستشارًا، ومن أمراء المغول الذين أفادوا من براعته في علوم النجوم، وشجعوه على البحث والتحقيق في الأرصاد فكان لذلك أثره في تقدم علم النجوم، كانت له منزلة كبرى في تاريخ الحياة العقلية الإسلامية عند الفرس، فهو من كبار علمائهم وفلاسفتهم الذين كتبوا بالعربية وآثروها على الفارسية التي لم يصفطوها إلا قليلًا لشرح المعاني الفلسفية وبسط الحقائق العلمية. ولذلك ينتظم مع ابن سينا وأبي الريحان البيروني وفخر الدين الرازي، وصدر الدين الشيرازي، وعبد الرزاق اللاهجي، والشيخ الهادي. ولنصير الدين الطوسي مصنفات كثيرة منها في الفلسفة «تجريد العقائد» ويعرف باسم «تجريد الكلام». وقد شرحه تلميذه عبد الرزاق اللاهجي بعنوان «شوارق الإلهام». وفي المنطق «أساس الاقتباس» وفي التصوف «أخلاق ناصري» و «أوصاف الأشراف» و «شرح الإشارات» لابن سينا و «تلخيص المحصل» للفخر الرازي و «بقاء النفس بعد بوار البدن» و «إثبات العقل» ومنها في الهندسة «تحرير أصول إقليدس» وفي الهيئة «تحرير المجسطي» و «الجبر والمقابلة» و «المتوسطات الهندسية» و «التذكرة في علم الهيئة» وفي انتقد نظام بطليموس واقترح نظامًا جديدًا للكون. كان خطوة تمهيدية للإصلاحات التي تقدم بها كوبرنيكوس في أوائل القرن ١٦.

طوطم: في معتقدات إحياء المادة، حيوان يرتبط باسم العشيرة عند الشعوب البدائية وبخاصة في أفريقيا

وأستراليا وميلانيزيا وأمريكا الشمالية. وكل عشيرة تحترم الحيوان الذي يكون طوطمًا لها. فلا تؤذيه ولا تقتله ولا تمسه بسوء. ويعتبر أفراد العشيرة أنهم ينحدرون من الطوطم ويزعمون أن جدهم الأول أحد توأمين والتوأم الآخر هو الحيوان الذي غدا للعشيرة طوطمًا ولذلك فإنه يجب عليهم القيام نحوه بشعائر وطقوس معينة في مواسم خاصة. وتتخذ بعض العشائر طوطمها من النباتات أو من الكائنات المادية أو حتى (وهو أمر نادر) من الظواهر الطبيعية. والمفروض أن تحترم كل عشيرة طوطمها ولا ينتظر من إحدى العشائر أن تعظم أو تبجل طوطم عشيرة أخرى. ويحرم النظام الطوطمي قيام صلات جنسية بين أفراد الطوطم الواحد لأنهم إخوة وأخوات لانحدارهم من طوطم واحد. ولذا كان الزواج الداخلي محرماً. انظر : زواج.

طوفان: فيضان عمّ الأرض جميعاً وأهلك الحرث والنسل. ولم ينج منه إلا نوح وأهله وما حملوا معهم من حيوان وطعام في الفلك. جاء عقاباً على فساد استشرى في المعمورة كما ورد في الكتاب المقدس (سفر التكوين ٦ - ٨. وأيضاً العبرانيين ١١ : ٧. وأشعيا ٥٤ : ٩، ومتى ٢٤ : ٣٨. ورسالتى بطرس الأولى ٣ : ٢٠. وبطرس الثانية ٢ : ٥) ورد ذكره في القرآن الكريم في أكثر من سورة بمناسبة قصة نوح عليه السلام. وهناك قصص شبيهة بقصة الطوفان وردت في الأدب الشعبي لثقافات عديدة مثل البابلية والإغريقية والهندية وعند هنود أمريكا وسكان استراليا القدماء.

طوفيوم: انظر : طود.

طوقان: طائر جاثم يستوطن أمريكا الاستوائية. ذو منقار ضخم. لونه فاقع.

طوقان، إبراهيم: (١٩٠٥ - ٤١)، شاعر عربي. ولد في نابلس بفلسطين. وتلقى دراسته الثانوية في القدس. ثم انتظم في الجامعة الأمريكية ببيروت. وبعد تخرجه اشغل بالتدريس مدة. ثم أسند إليه الإشراف على القسم العربي في محطة إذاعة القدس. كان المرض يعاوده منذ

صغره حتى مات شاباً. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره في الغزل والوطنيات. نابض العاطفة محافظ على النسج الماثور. مع شيء من التنوع في الوزن والقافية. يبدو فيه متأثراً بالمهجرين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخي إبراهيم».

طوكرك: بلدة (ح ٣٢٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بدلتا بركة ش ق جمهورية السودان. مركز لزراعة القطن التي أدخلها ممتاز (باشا) محافظ سواكن في منتصف القرن ١٩. طوكوجاوا: أسرة يابانية توارثت منصب الشوجون، وقبضت على أئنة الحكم في اليابان (١٦٠٣-١٨٦٧). كانت تملك طبقاً للنظام الإقطاعي المركزي ربع أراضي اليابان. كما كانت تشرف بعين يقظة على سائر الأشرف الإقطاعيين (الدايميو) الذين كانوا يحكمون إقطاعيات منفصلة. تقوض حكمها بسبب عوامل مختلفة من الضغط الداخلي والخارجي. وبسقوطها استعاد امبراطور اليابان سلطانه.

طوكيو: مدينة (ح ١٢٨٢٩٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اليابان. ق وسط هنشو. ميناء على خليج طوكيو. يخترقها نهر سميدا الصغير. مركز مالي وصناعي وثقافي. تعتبر بؤرة النطاق السكني الذي يضم يوكوهاما. أنشئت في القرن ١٢ وعظم شأنها بعد ١٦٠٣ وسميت ييدو. ثم استعادت اسم طوكيو بعد أن عادت أسرة الميجي إلى الحكم ١٨٦٨ وأخذت مكان كيوتو عاصمة للامبراطورية. دمر أكثر من نصفها زلزال ١٩٢٣. أغارت عليها قاذفات القنابل الأمريكية (أبريل ١٩٤٢) في الحرب العالمية ٢. وخربت الغارات المتعاقبة نصف المدينة وبخاصة المنشآت الصناعية. من أهم معاهدها الأكاديمية: جامعة كيوجيجوكو ١٨٧٦ وجامعة طوكيو ١٨٦٩ وجامعة واسيدا ١٨٨٢ وغيرها.

طول الإبصار: هو الإبصار بالعين التي يكون فيها المحور الضوئي أقصر من السوي وينشأ من ذلك تكوّن بؤر المرئيات وراء المقلة، فيصبح الإبصار عسيراً من صغره حتى مات شاباً. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره في الغزل والوطنيات. نابض العاطفة محافظ على النسج الماثور. مع شيء من التنوع في الوزن والقافية. يبدو فيه متأثراً بالمهجرين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخي إبراهيم».

طول العمر: إصطلاح يشير إلى طول أو استمرار الحياة في الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل. من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة. ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم ح ٦٢ عاماً. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد بلغوا أعماراً تتراوح بين ١٢٠، ١٥٠ عاماً والشائع عن توماس بار الإنجليزي أنه عاش ١٥٢ عاماً. وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجيرونولوجي» وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة في كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ سنة. وبين الحيوانات يعمر الحوت ٥٠٠ عام. وفي الطيور النسر والبجعة يعمران ١٠٠ عام. وفي السمك يعتقد أن سمك الكراكي يعمر ١٥٠ عاماً.

طولون: مدينة (ح ١٦٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم فار، ج ق فرنسا. ميناء على البحر المتوسط. وقاعدة كبرى للأسطول الفرنسي. بدأت شهرة نابليون بوناپرت باستردادها من الإنجليز. وكانوا قد أخذوها من الملكيين ١٧٩٣. أغرق فيها الأسطول الفرنسي نوفمبر ١٩٤٢ حتى لا يقع في يد الألمان. خربت بقنابل الحلفاء كقاعدة الغواصات الألمان ١٩٤٤.

الطولوني، حسن بن حسين: (١٤٣٢-١٥١٧)، مؤرخ وأديب عربي. اشتغل بوظيفة معمارية صغيرة في أول أمره. اشترك في الفتنة التي أدت إلى اعتلاء السلطان الأشرف سيف الدين اينال عرش دولة المماليك البرجية في ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣، فكافأه بتعيينه على وظيفتي معلم المعلمين وإمارة المحمل. وعزل عنهما ١٤٦٩. ثم أعاده السلطان الأشرف سيف الدين قايتباي، فقام على عمائر السلطان ومنها جامع الروضة على شاطئ النيل. ألف «الزهوة السنية في ذكر الخلفاء والملوك المصرية». الطولونيون أو بنو طولون: (٢٥٤-٢٩٢ هـ/ ٨٦٨-٩٠٥ م)، أول دولة إسلامية استقلت في مصر والشام.

طوكيو: مدينة (ح ١٢٨٢٩٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اليابان. ق وسط هنشو. ميناء على خليج طوكيو. يخترقها نهر سميدا الصغير. مركز مالي وصناعي وثقافي. تعتبر بؤرة النطاق السكني الذي يضم يوكوهاما. أنشئت في القرن ١٢ وعظم شأنها بعد ١٦٠٣ وسميت ييدو. ثم استعادت اسم طوكيو بعد أن عادت أسرة الميجي إلى الحكم ١٨٦٨ وأخذت مكان كيوتو عاصمة للامبراطورية. دمر أكثر من نصفها زلزال ١٩٢٣. أغارت عليها قاذفات القنابل الأمريكية (أبريل ١٩٤٢) في الحرب العالمية ٢. وخربت الغارات المتعاقبة نصف المدينة وبخاصة المنشآت الصناعية. من أهم معاهدها الأكاديمية: جامعة كيوجيجوكو ١٨٧٦ وجامعة طوكيو ١٨٦٩ وجامعة واسيدا ١٨٨٢ وغيرها.

طول الإبصار: هو الإبصار بالعين التي يكون فيها المحور الضوئي أقصر من السوي وينشأ من ذلك تكوّن بؤر المرئيات وراء المقلة، فيصبح الإبصار عسيراً من صغره حتى مات شاباً. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره في الغزل والوطنيات. نابض العاطفة محافظ على النسج الماثور. مع شيء من التنوع في الوزن والقافية. يبدو فيه متأثراً بالمهجرين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخي إبراهيم».

طول العمر: إصطلاح يشير إلى طول أو استمرار الحياة في الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل. من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة. ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم ح ٦٢ عاماً. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد بلغوا أعماراً تتراوح بين ١٢٠، ١٥٠ عاماً والشائع عن توماس بار الإنجليزي أنه عاش ١٥٢ عاماً. وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجيرونولوجي» وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة في كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ سنة. وبين الحيوانات يعمر الحوت ٥٠٠ عام. وفي الطيور النسر والبجعة يعمران ١٠٠ عام. وفي السمك يعتقد أن سمك الكراكي يعمر ١٥٠ عاماً.

طولون: مدينة (ح ١٦٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم فار، ج ق فرنسا. ميناء على البحر المتوسط. وقاعدة كبرى للأسطول الفرنسي. بدأت شهرة نابليون بوناپرت باستردادها من الإنجليز. وكانوا قد أخذوها من الملكيين ١٧٩٣. أغرق فيها الأسطول الفرنسي نوفمبر ١٩٤٢ حتى لا يقع في يد الألمان. خربت بقنابل الحلفاء كقاعدة الغواصات الألمان ١٩٤٤.

مجموعات البعثة ونشر نتائجها. كتب نبذة عن هذه البعثة البحرية تحت عنوان «رحلة تشالنجر البحرية» ١٨٧٧. تولى التدريس في عدة جامعات وكان أستاذاً للتاريخ الطبيعي في جامعة إدنبرة منذ ١٨٧٠.

طومسون، جورج باجت: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، فيزيقي إنجليزي. عين أستاذاً للفلسفة بجامعة أبردين (١٩٢٢ - ٣٠). وأستاذاً للفيزياء بالكلية الامبراطورية بجامعة لندن. شارك ك. ج. دافيسون في جائزة نوبل للفيزياء ١٩٣٧ لاكتشافهما ظاهرة الحيود للإلكترونات. منح لقب سير ١٩٤٣. تشمل أعماله «الذرة» ١٩٣٠ (الطبعة السادسة ١٩٦٢). و «ميكانيكا التموجات للإلكترون الحر» ١٩٣٠، و «حيود الإلكترونات نظرياً وعملياً» مع وليم كوكران ١٩٣٩.

طومسون، جوزيف: (١٨٥٨ - ٩٥)، مستكشف اسكتلندي من ألمع رواد الكشف الجغرافي في أفريقيا. درس الجيولوجيا في جامعة إدنبرة. قام برحلة هامة لبحيرتي نياسا وتنجانيقا في ١٨٧٩. أوفدته الجمعية الجغرافية الملكية (البريطانية) في ١٨٨٢ للبحث عن طريق مباشر من شرق أفريقيا لفكتوريا نيانزا. غادر ممبسة في ربيع ١٨٨٣ واجتاز بلاد قبيلة الماساي. وحدد بالضبط موقع بحيرة بارننجو. وصل أخيراً للساحل الشمالي الشرقي لفكتوريا نيانزا. فكأنه في ذهابه وعودته خطط الطريق الذي اتخذته فيما بعد سكة حديد أوغندا. وانتقل فيما بعد للعمل في حوض النيجر، حيث عقد اتفاقات مع حكام سكوتو وجانغو لصالح شركة النيجر الملكية (البريطانية). وفي ١٨٨٨ زار المغرب الأقصى ووصف بعض مناطقه الجبلية. وفي ١٨٩٠ عمل في خدمة شركة روديسيا واستكشف نهر زامبيزي. ونال من حكام القبائل القاطنة فيما يعرف الآن باسم زامبيا امتيازات سياسية تجارية تعدينية للشركة. وقد نهك بنيته ما تحمل من جهد في سبيل رحلاته. وتوفي في ج أفريقيا حيث ذهب طلباً للصحة. وقد خلف كتباً قيمة تسجل استكشافاته.

أسسها أحمد بن طولون والي مصر ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م قبل الخليفة العباسي، فضبط أحوالها. أظهر الاستقلال ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ وورثها بنوه وألحق بها الشام، وشيد مدينة القطائع ومسجده الكبير. وخلفه ابنه خمارويه ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ فوسع نطاق دولته. وتزوج ابنة الخليفة المعتضد. خلفه ابنه أبو العساكر جيش ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ ثم أبو موسى هرون بن خمارويه ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ فأبو المناقب شيبان بن أحمد آخر سلالة الطولونيين ٢٩٢ هـ / ٩٠٤. وقد سلم لمحمد بن سليمان قائد المكتفى العباسي ٢٩٢ هـ / ٩٠٥.

طوممان باي، الملك الأشرف أبو النصر: (٨٧٩ - ٩٢٣ هـ / ١٤٧٤ - ١٥١٧ م)، آخر سلاطين المماليك البرجية بمصر (٩٢٣ - ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ - ١٧). كان من ممالك الأشرف سيف الدين قايتباي. ناب عن السلطان قانصوه الغوري في غيبته في أثناء محاربه العثمانيين بسوريا (٩٢٢ هـ / ١٥١٦) ثم تولى الحكم بعد وفاته. أرسل إليه السلطان العثماني سليم الأول بطلب الصلح معه في مقابل الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر على أن يعين طوممان باي نائباً عنه في حكم مصر ولكنه رفض، فتوجهت القوات العثمانية إلى مصر واشتبكت في القتال ضد قوات طوممان باي الذي استسلم في الدفاع عن مصر. غير أن القتال انتهى بهزيمة المماليك ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ وقتل طوممان باي شتقاً على باب زويلة بالقاهرة.

طومسون، (السير) تشارلس ويفيل: (١٨٣٠ - ٨٢)، عالم طبيعي اسكتلندي عرف باعتباره بيولوجياً بحرياً وكاشفاً لأعماق البحار. صاحب ثلاث بعثات لجرف البحار العميقة (١٨٦٨ - ٧٠) وحصل على دليل بأن الحياة الحيوانية تشيع عند أعماق كان يظن من قبل أنها خلو من الحيوان. وسجل نتائج دراساته في كتابه «أعماق البحر» ١٨٧٢. وهو مرجع كلاسيكي في الأوقيانوغرافيا. وكان موجهاً للبحث العلمي الذي قامت به بعثة تشالنجر (١٨٧٢ - ٧٦). ومنح لقب سير عقب أوبته. وعين مديراً لهيئة وكل إليها توزيع ودراسة

مقتناً. وبرع في هذا الضرب من الإيقاع حتى كان يضرب به المثل. فيقال: «أهزج من طويس». ولم يكن يضرب بالعود. وإنما كان ينقر بالدف المربع. وكان كياداً يخشى الناس لسانه حتى لا يطلب عثراتهم. شديد الولع بالشعر الذي قالته الأوس والخزرج في حروبها. يريد بذلك الإغراء والفتنة بين الناس.

الطويل، توفيق: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصري ولد بالقاهرة تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٣٤، وعمل أستاذاً للفلسفة بالعديد من الجامعات المصرية والعربية، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً بالعديد من المجالس العلمية المتخصصة. ومن بين مؤلفاته، «أسس الفلسفة»، و«فلسفة الأخلاق»، و«مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق»، و«الفلسفة في مسارها التاريخي»، و«جون ستيوارت مل»، و«قصة النزاع بين الدين والفلسفة»، و«قصة الكفاح بين روما وقرطاجة»، و«العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي»، و«التنوير في مصر إبان العصر العثماني»، و«التنوير بالغيب عند مفكرى الإسلام». ومن ترجماته: القسم الخاص بالفلسفة والإلهيات من كتاب تراث الإسلام، وكتاب «علم الغيب في العالم القديم» لشيشرون، والفصل الخاص بأفلاطون والأكاديمية من كتاب تاريخ العلم لسارتون. ومن تحقيقاته الجزء الخاص بالمخلوق والجزء الخاص بالتوليد من كتاب المغنى للقاضي عبد الجبار المعتزلي. ويقول بالمثالية المعتدلة ويتمسك بالتنوير والاتجاه العقلي المثالي المعتدل، ويدرك أهمية السلام بين الأديان، ويعلى من شأن الإنسان الذي يعد الكائن الوحيد الذي يؤمن بالقيم والمثل العليا.

الطيب العقبى: (١٨٨٩ - ١٩٦٠)، كاتب وداعية جزائري. من أبرز دعاة جمعية العلماء الجزائريين. عاش سنوات في المشرق العربي. ثم عاد إلى وطنه ١٩٢٠. عاش بالمدينة ثم أبعد عنها في خلال الحرب العالمية ١ فرحل إلى تركيا ليعيش عامين في الأناضول. عاد بعد انتهاء الحرب إلى المدينة وعين مديراً لجريدة «القبلة»

طومسون. (السير) جوزيف جون: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، فيزيقي انجليزي. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٦ لدراساته عن التوصيل الكهربائي خلال الغازات. اشتهر لاكتشافه الالكترون ودراسته لكتلته وشحنه وتطويرة للنظرية الرياضية للكهرباء والمغناطيسية وبحوثه في النشاط الاشعاعي.

طومسون، دافيد: (١٧٧٠ - ١٨٥٧)، جغرافي كندى. وتاجر فراء. ومكتشف. ولد بمانجلترا. وقام بعمل خريطة هامة لغربي كندا. واكتشف منطقة نهر كولمبيا. طومسون، دوروثي: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، صحفية وكاتبة وخطيبة أمريكية. عرفت بنضالها لمنح المرأة حق الانتخاب. تزوجت ثلاث مرات وكان زوجها الثاني الأديب المعروف سنكلير لويس. عملت بالصحافة في أوروبا. وكانت محررة يومية في الهيرالد تريون النيويوركية وفي عدد من الصحف الأمريكية. رأت جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكيين. وزارت البلاد العربية. وعرفت بدفاعها عن وجهة نظر العرب. كتبت عن الكتابة في أواخر أيامها لاعتقادها بأنها أكملت رسالتها. توفيت في البرتغال ولها عدد من المؤلفات.

الطويراني، حسن حسني: (١٨٥٠ - ٩٧)، صحفي وشاعر تركي. ولد بالقاهرة. وطاف في كثير من بلاد آسيا وأفريقيا وأوروبا الشرقية. برع في اللغتين العربية والتركية. كتب وألف في الأدب والشعر. أنشأ في الآستانة مجلة «الإنسان» ١٨٨٤ لخدمة الإسلام والعلوم والفنون. وظلت إلى ١٨٩٠ باستثناء احتجاجها عدة أشهر. جاء إلى مصر واشترك في تحرير عدة صحف. تغلب عليه الروح الإسلامية القوية. ومن كتبه «النصح العام في لوازم عالم الإسلام». و «الصدع والالتئام وأسباب الانحطاط وارتقاء الإسلام» وغيرهما. له ديوان شعر مطبوع ١٨٨٠.

طويس، عيسى بن عبد الله: (ت ٧١١)، مولى بني مخزوم من أهل المدينة. من مغنى الطبقة الأولى في الإسلام. كان أول من غنى الهزج وخفيف الرمل غناء



الإغريق. أصبحت منذ عهد بعيد المدينة الرئيسية في بيوتيا. وفي أواخر القرن ٦ ق م بدأ عداؤها لأثينا وكفاحها للاحتفاظ بمكانتها في بيوتيا وبلاد الإغريق. دفعها عداؤها لأثينا إلى مناصرة الفرس في الحروب الفارسية، ومناصرة اسبرطة في الحرب البلوبونيزية. انضمت إلى العصبة التي تألفت لمناهضة اسبرطة (٣٩٤ ق م) خشية أطماع اسبرطة في التوسع وأحرزت على اسبرطة نصراً باهراً في موقعة ليونكترا بقيادة أبامينونداس (٣٧١ ق م). أكسبها هذا النصر زعامة الإغريق طوال الفترة الباقية من حياة أبامينونداس. تألفت مع أثينا ضد فيليب ٢ ملك مقدونيا الذي هزم المدينتين عند خايرونيا (٣٣٨ ق م). وحين ثارت طيبة على الإسكندر الأكبر انقض عليها وهدمها (٣٣٦ ق م). أعاد كاساندر بناءها (٣١٥ ق م)، ولكنها لم تسترد مكانتها القديمة وإن كانت تجارتها قد ازدهرت بعض الوقت في العصور الوسطى. تقوم المدينة الحديثة نيفاي على موقع أكروبول طيبة الذي لا تزال توجد منه ومن أسوارها بعض البقايا. طيبة: في الجيولوجيا، الطيات هي ثنيات تظراً على الصخور الطباقية التي توجد طبيعياً في وضع أفقي (انظر: تطبق) وإذا كانت الطيات في الصخور الطباقية إلى أعلى فإنها تسمى تحدرات، أما إذا كانت إلى أسفل فتسمى تقعرات. وتتكون الطيات غالباً تحت السطح وتظهرها بعد ذلك عوامل التعرية. وقد تتآكل قمة تحذب ما حتى لا يبقى منه إلا بعض كتل منفصلة. ويرجع سبب الطي في الصخور إلى الانضغاط الذي تتعرض له القشرة الأرضية والذي ينشأ من حركات بناء الجبال.

طيران: اصطلاح يستخدم على نطاق واسع ليشمل جميع أنواع النشاط والوسائل المتعلقة بفن الطيران كبناء الطائرات وصيانتها، وبناء المطارات، ومدارس الطيران، وكذلك الخدمات التي يقوم بها الطيران كالبريد الجوي، والدراسات الجوية. تمنى الإنسان منذ القدم لو أنه استطاع التحليق في الجو. وكثير من الأساطير تدور حوادثها حول الطيران، وأشهرها الأسطورة اليونانية التي

والمطبعة الأميرية. عاد إلى الجزائر للتدريس ثم اتجه إلى الصحافة فأنشأ جريدة «الإصلاح». اتهم بالتحريض على اغتيال مفتي الجزائر ١٩٣٦. له شعر سياسي.

طيبة: مدينة مصرية قديمة موقعها شرقي النيل على بعد ٥٠٠ كم ج منف وجبائنها في صخور الشاطئ الغربي. عرفت بأسماء أخرى منها مدينة أمون والمدينة الحديثة الجنوبية تمييزاً لها من أختها الشمالية منف. والاسم طيبة - إن صح ما يظنه بعض المؤرخين - مصرى من لفظ أبة (ديار عبادة أمون) مسبوقة بأداة التعريف «ت» فصار الاسم تيبه ونطق بالطاء فصار طيبة. عرفها الإغريق وأسموها ديوسبريس ماجنا (مدينة الإله الكبرى) وتغنى بها هوميروس فأسمائها أكساتو مبولوس «ذات مائة الباب». كانت عاصمة الإقليم ٤ من أقاليم الصعيد. وأقدم ما بقي من آثار العمران فيها يرجع إلى أيام الأسرة ١٢. قامت بها ثورة على الهكسوس تحت لواء أمرائها الأبطال. وتحررت مصر واتسعت آفاقها السياسية فغدت طيبة عاصمة المملكة المتحدة من وراء دنقلة إلى أطراف الفرات. وظلت على الرغم من تقلبات الدهر زهرة عواصم الدنيا حتى دهم الآشوريون مصر في القرن ٧ ق م فخربت كنوزها ونهبت أرزاقها. وفي أيام البطالمة تزعمت طيبة ثورة الصعيد عليهم فأخمدوا الثورة وتركوا المدينة العتيقة مهضمة الجناح. ثارت مرة أخرى على الرومان أيام واليهيم كورنيليوس جاليوس فخرب ديارها ودك صروحها فرأها استرابون ح ٢٤ ق م مدينة قديمة يزورها السائحون ليروا خرائبها وليستمعوا فيها إلى الصوت الذي يخرج من تمثال ممنون. وأوى رهبان المسيحية إلى معابدها فاتخذوا منها بيعاً وصوامع وشوها ما فيها من صور ورسوم لطمس معالم الوثنية. ولم يبق من معالم المدينة القديمة سوى معبد الكرنك ومعبد الأقصر.

طيبة: مدينة قديمة في بيوتيا ببلاد الإغريق. لها صلات وثيقة بأساطير الإغريق وديانتهم. ولها دورها في تاريخ

المحيط الأطلنطي. ثم طار في نفس العام جون ألكوك.  
 أ. و. براون من نيوفونلند إلى أيرلندا وكذلك طار  
 روس سميث من لندن إلى أستراليا. وفي ١٩٢٦ طار  
 ريتشارد بيرد وفلويد بينت سبتزبرجن إلى القطب  
 الشمالي. وتمكن تشارلس لندنبرج من عبور الأطلنطي  
 في ٢٠ مايو ١٩٢٧، عندما طار بطائرته من نيويورك إلى  
 باريس. كما تمكن هرمان كول وج. س. فيتزموريس.  
 وج. فون هنفيلد من الطيران من أيرلندا إلى نيوفونلند.  
 كان تشارلس كينجفورد - سميث أول من طار ١٩٢٨  
 عبر المحيط الهادي (سان فرانسيسكو - أستراليا. مع  
 استراحتين في الطريق). وطار كلايد بانجيبورن، وهيو  
 هيرندون من اليابان إلى واشنطن دون توقف ١٩٣١.  
 وفي نفس العام طار ويلي بوست وهارولد جاتى حول  
 العالم. وأعاد بوست الرحلة بمفرده ١٩٣٣. وقام بنفس  
 الرحلة هوارد هيز ١٩٣٨. كانت إميليا إيرهارت بونتم  
 أول سيدة تطير ١٩٢٨ عبر الأطلنطي (باعتبارها راكبة)،  
 وفي ١٩٣٢ عبرت الأطلنطي وحيدة في طائرة. وكانت  
 الطائرات تكاد تعمل فقط على نقل الرسائل حتى ١٩٣٠  
 عندما أمكن نقل الركاب. وكانت شركة الخطوط الجوية  
 «بان أمريكان» (فيما بعد الخطوط الجوية العالمية بان  
 أمريكان) قد بدأت خدماتها البريدية ١٩٣٤ ثم أضافت  
 إلى ذلك نقل الركاب من سان فرانسيسكو إلى مانيتا  
 (وإلى هونج كونج ١٩٣٧). وعرقلت الحرب العالمية  
 ٢. إلى حد ما، خدمات الطيران التجارية، ولكن بانتهاء  
 الحرب افتتحت خطوط جوية كثيرة في أنحاء العالم.  
 انظر: دفع نفثا. طائرة. قانون جوى. قوة جوية.  
 هيليكوبتر.

طيرانوصورس: دينوصور عملاق لاحم ذو رجلين.  
 طوله ح ١٤ متراً وارتفاعه ٦ أمتار. ويحتمل أن يكون  
 أعظم حيوان برى من أكلة اللحوم. عاش خلال الدور  
 الطباشيري ووجدت أجزاء من هيكله في مونتانا وداكوتا  
 الجنوبية بأمريكا.

طبيطوي: طائر خائض صغير من الدنيا القديمة والجديدة

حاول فيها دايدالس وايكاروس الطيران باستخدام أجنحة  
 من الريش الطويل مثبتة بالشمع. وتشبه هذه الأسطورة  
 محاولة عباس بن فرناس في القرن ٩. وفي القرن ١٣  
 اقترح روجر بيكن بناء الآلة الطائرة. وكان ليوناردو  
 دافينشى القرن ١٥ أول من قام بتجارب وبحوث علمية  
 تتعلق بالطيران. وفي ١٧٨٣ تحقق التحليق لأول مرة  
 بواسطة جهاز وزنه أخف من وزن الهواء (انظر:  
 منطاد). بذلت جهود كثيرة لمعرفة الأسس التي أدت  
 إلى الطيران بآلات يشغل وزنها عن وزن الهواء  
 فكتب السير جورج كايلى مجموعة مقالات بعنوان  
 التحليل الميكانيكى للطيران (١٨٠٩ - ١٠). وأشار  
 و. س. هنسن إلى تصميم طائرة وحيدة الجناح  
 ١٨٤٢. وصمم جون سترنجفيلو نموذجاً لطائرة ذات  
 محركات. وقدم ف. هـ. ونهام ١٨٦٦ دراسة طبية عن  
 قوانين الطيران، وأدخل تعديلات على طائرة  
 سترنجفيلو. وفي فرنسا صمم ألفونس بينود ١٨٧٨  
 بالاشتراك مع بول جوشوت طائرة مائية وحيدة الجناح،  
 وقام كليمنت أدر برحلة على طائرته التي صممها على  
 شكل خفاش ١٨٩٠. وفي إنجلترا بنى السير هيرام  
 مكسيم طائرة تديرها آلة بخارية ومجهزة بحيث تحمل  
 ثلاثة ملاحين ولوازمهم. وحلقت فى الجو ١٨٩٤. وفي  
 أمريكا استخدم صمويل لانجلي أول طائرة بمحرك  
 بخارى ١٨٩٦. وفي نفس العام قام أوكشاف شانوت  
 بتجربة الطائرة المنزلقة. وكانت أبحاث أوتو ليليتال عن  
 كيفية استخدام الطائرات الأثقل من الهواء مما ساعد  
 الأخوان رايت فكان أورفيل رايت أول رجل يطير بطائرة  
 أثقل من الهواء وذات محرك فى كينى هوك بكارولينا  
 الشمالية. وفى نفس اليوم طار ويلبر رايت على نفس  
 الطائرة (٢٤٥ م فى ٥٩ ثانية). وفى ١٩٠٩ قام لوى  
 بليريو بتصميم أول طائرة عبرت القنال الإنجليزي. وبنى  
 جلين كيرتس ١٩١٢ أول طائرة مائية. زادت أهمية  
 الطيران بعد الحرب العالمية ١. ففى ١٩١٩ صمم أ.  
 س. ريد سلاح الجو الأمريكى طائرة مائية عبرت شمال

من جنس ترنجبا. قريب الشنق وبالكروان الغيطى. طويل المنقار والساقين. ريشه مخطط بالبنى أو الرمادى من أعلى. وأفضل من أسفل مع وجود خطوط أو نقط. وثمة عدة أنواع تزور مصر أهمها الطيطوى الكبير وطيطوى المستنقع والأخضر والأحمر الساق وطيطوى الفياض. ومعظمها يغشى شواطئ البحار ويتردد البعض على المياه الداخلية.

طيف: فى الأثروبولوجيا، الاعتقاد بالأشباح والأطياف قديم وشائع وقائم على فكرة أن روح الإنسان (أو روح أى شىء) هى (شكل فى داخل شكل) مزود بإرادة وحركة خاصة به. والشبح طيف أو خيال شخص ميت. والقرين عند الاسكتلنديين هو روح الشخص قبيل وفاته مباشرة. وكثيراً ما كانت الأطياف تعد إلهامات أو تحذيرات سابقة. واشتملت هذه الأطياف على أشكال خاصة مرتبطة بأسر معينة كطيف الفارس أو كلب الصيد والطائر الأبيض. ومن أقدم وسائل العرافة والسحر استدعاء الأطياف بواسطة التعاويذ والتحديد فى كرة البلور أو الأحجار المصقولة وبوساطة الإيحاء التنويمى وحيل أخرى متنوعة. وتعد بعض الأرواح خيرة (كعقري الأسرة) ولكن معظمها يعد متشعباً بالانتقام وخطيراً يحاول أن يغرى الأحياء بالانضمام إلى دنيا الأطياف. وأكثرها شراً أرواح الأشخاص الذين ماتوا موتاً عنيفاً كالمنتحرين وذوى الأسرار التى تخز الضمير والذين لم يدفنوا أو لم يتم دفنهم حسب الطقوس الصحيحة. وهناك تقاليد كثيرة خاصة بالدفن نبعت من الرغبة فى تهدئة الموتى وإبعادهم عن تتبع الأحياء. ويظهر الاعتقاد الحديث بالمرثيات الغيبية فى دراسات الجلاء البصرى وتحضير الأرواح والبحوث الروحية وكثيراً ما تعد المرثيات البصرية الخداعة أشباحاً أو خيالات. ويفسر العلم الحديث بعض المرثيات الغيبية بالتخاطر (انتقال الأفكار) والإيحاء الذاتى والاهتلاس أو الهلوسة. وأشهر الأطياف فى الأدب شبح ماكبث وشبح والد هاملت.

طيف: عندما يمر قلم رفيع من الضوء الأبيض خلال منشور فإن الأشعة المختلفة الألوان التى تكون هذا القلم تنحني بزوايا مختلفة ثم تخرج على شكل شريط رفيع من ألوان تختلف من الأحمر فى طرف إلى البنفسجى فى الطرف الآخر. هذا الشريط يسمى الطيف. وتسمى عملية تكسير الضوء الأبيض عملية «تفريق». ينتج الطيف أيضاً من الانعكاس من مخطط حيود ذى خطوط رفيعة. إذا كان الشريط اللونى غير متقطع سمى الطيف مستمراً، وينتج من الأجسام الصلبة الملتهبة. وتتوقف خواص الطيف على طبيعة المصدر. يمكن اكتشاف وجود عنصر فى مادة ما باختبار الطيف الناتج من بخارها الملتهب باستعمال جهاز التحليل الطيفى (يسمى الطيف فى هذه الحالة الطيف الخطى) ويتعرف على أى عنصر بظهور خط أو أكثر بلون معين فى مكان معين من الطيف. لاتتطابق خطوط الطيف لعنصرين وينتج طيف الامتصاص بمرور الضوء من مصدر خلال مادة غازية ملتتهبة. وفى هذه الحالة يحوى الطيف خطوطاً مظلمة فى نفس موضع الخطوط المضيئة التى تظهر فى طيف المصدر الضوئى. وفى طيف الشمس تظهر خطوط مظلمة تسمى خطوط فراذنهرفر. رد كيرشهوف الخطوط إلى العناصر الملتتهبة الموجودة فى جو الشمس والتى تمتص من ضوء الشمس المارة خلالها تلك الأشعة الضوئية المنتجة للطيف الخاص بهذه العناصر. والأشعة المسببة للظواهر الكيميائية الضوئية - وهى أساساً الأخضر والأزرق وفوق البنفسجى من طيف الشمس - تسمى أحياناً الأشعة الأكتينية.

طيفة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الغربى للنيل ٤٨ كم ج خزان أسوان. كان بها مقياس للنيل. وعلى مقربة منه معبد لم تنقش جدرانه. وأطلال معبد آخر وبعض الحصون والمعسكرات من العصر الرومانى. طيففور، ابن أبى طاهر: (٨١٩ - ٨٩٣)، أديب ومؤرخ إيرانى. ولد ببغداد. اشتغل فى نسخ الكتب بسوق الوراقين. من مصنفاته «تاريخ بغداد».

|   |   |
|---|---|
| <p>طين: انظر : صلصال.</p> <p>طيهوج: من طيور الصيد بالمناطق الباردة بنصف الكرة الشمالي (ح ٢٥ نوعًا) يشبه الدجاج ويعيش على اليابسة، ريشه أحمر وبني ورمادي، وتشتمل الأنواع الأمريكية على الطيهوج المطوق الشرقي (ويسمى الشنار أو التدرج) وطيهوج القصعين والطارمجان ودجاج البراري.</p> | <p>طيم الشتاء: نوعان شجيريان سلبان من جنس إيلكس (Ilex) هما النوع الفرجيني أو الأسود إيلكس فرتيسيلاتا (I. verticillata) ويوجد في شرق الولايات المتحدة الأمريكية والمنطقة الوسطى الغربية. ثماره لينة حمراء أو صفراء تبقى على الأغصان في الشتاء والنوع الآخر الناعم إيلكس ليفيجاتا (I. laevigata) شجيرة شبيهة بالأولى ثمارها حمراء برتقالية.</p> |
|---|---|

# ظ

متهيناً للمقاومة، غدر به مغربي من رجاله فقتله، وبموته دالت دولته.

**الظاهرى:** (٨٦٨ - ٩٠٩)، محمد بن داود بن على بن خلف الظاهري فقيه وأديب ولد وقتل ببغداد. كان أبوه إمام الظاهرية، خلفه في السادسة عشرة، وناظر علماء الفرق الأخرى. ألف «الوصول إلى معرفة الأصول» و«اختلاف مسائل الصحابة» و«الإنذار والأعذار»، و«الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شرشير وعيسى بن إبراهيم الضرير»، تقوم شهرته على كتاب «الزهرة» الذي ألفه في صباه، وجمع فيه أخبار العشاق وأشعارهم وأقوالهم. وأضاف إليه أقواله وأشعاره، في خمسين فصلاً وأهداه إلى صديقه محمد بن جامع الصيدلاني.

**ظبي:** حيوان ثديي مجتر ذو أظلاف، من رتبة مشقوقة الظلف، الفصيلة البقرية، أو الفصيلة الظبية. توجد الظباء الأصلية بآسيا وأفريقيا. ومن الأنواع الأفريقية: النباح والكتنبور وأيل المستنقعات والامباله أو الباله والمرامري والنيالت والبنجو والدقدق وقافز الصخور والبقة والنو. أما النيلجاوى أو الظبي الأزرق والظبي ذو الأربعة قرون والظبي الأسود فتعيش بالهند. انظر: غزال.

**ظبي أمريكي أو المتشعب القرون:** حيوان ثديي ذو أظلاف، يعيش بأمريكا الشمالية ج غ الولايات المتحدة والمكسيك. لون الظهر بني أحمر، بينما الأجزاء السفلية وبعض مناطق على العنق والعجز بيضاء. وللقرون لب عظمى مغطى بمادة قرنية. وتتساقط القرون سنوياً.

**ظربان أمريكي:** حيوان ثديي لاحم ليلي، من فصيلة ابن عرس، وللظربان الأمريكي العادي أو المخطط

ظ (ظاء): الحرف السابع عشر من الألفباء. ويبدل من «الدال» في كلمات. ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديما وحديثاً.

**ظافر الحداد:** أبو منصور ظافر بن القاسم الجذامي (ت ١١٣٥)، شاعر. ولد بالإسكندرية نظم شعراً مدح فيه ولاية الإسكندرية وقضاتها وكبرائها وعاش في ظل الخليفتين الأمر والحافظ، فمدحهما ومدح الوزراء والكبراء وبخاصة الأفضل الجمالي. له ديوان مطبوع يغلب عليه المدح والغزل والوصف، تفوق في وصف طبيعة الإسكندرية والفسطاط، وحنينه الجارف إلى بلده، وذكرياته فيها يضعه بعض النقاد من بين كبار شعراء مصر وربما كان أول من نظم الموشحات فيها.

**الظاهر ببيرس:** انظر: ببيرس البندقداري وسيرة **الظاهر ببيرس**.

**ظاهر الرواية:** كتب ستة في الفقه الحنفي (انظر: الشيباني) عني بها فقهاء الحنفية، وجمعها الحاكم والشهيد في أوائل المائة الرابعة في كتاب سماه «الكافي» وحذف المكرر من المسائل. وقد شرح الكافي شمس الأئمة، وأفاض في أصول المسائل وأدلتها وأوجه القياس، وهو حجة في كل ما ذهب إليه.

**ظاهر العمر:** (١٦٩٥ - ١٧٨٢)، حاكم عربي، ولد بصفد، وخلف أباه على حكمها. قاتله سليمان باشا العظيم والى دمشق ١٧٣٧. فلما مات سليمان فجأة استفحل أمر ظاهر، واستقر في عكا وحصنها. وتمكن من التغلب على والى دمشق الجديد. تم له امتلاك ولايات صيدا وعكا وحيفا ويافا والرملة وغيرها، فاضطرت حكومة الآستانة إلى الاعتراف به: ثم جهزت الآستانة أسطولاً لاحتلال عكا، وبينما كان ظاهر العمر

مفتيس (Mephitis) الذى يستوطن الولايات المتحدة وشمال المكسيك وكندا فراء سميك أسود وخطان أبيضان فوق الظهر وطوله ح ٦٠ سم بما فى ذلك الذيل الكث. يفتك بالآفات الحشرية ويحميه ما يفتقه من سائل زيتى ذى رائحة كريهة.

ظفار: منطقة أثرية باليمن على مقربة من بلدة يريم. كانت عاصمة دولة حمير فى القرون الأولى من العصر المسيحى. عثر فيها على كثير من الآثار الهامة التى تسربت إلى خارج اليمن، كما استخدم الناس كثيراً من أحجارها فى تشييد الدور والمساجد فى يريم وذمار. وظفار اليمن غير ظفار إمارة مسقط فى عمان.

ظفر: فى التشريح. جسم يكاد يكون شفافاً موجود على ظهر السامى الأخيرة من أصابع اليدين والقدمين، ويبدو الظفر فى الشخص السليم وردى اللون لنفاذ لون الدم الجارى فيما تحته من شعريات خلاله. ويبدو الجزء الأبيض عند قاعدة الظفر مبيضاً لكثافة ما تحته من خلايا تفصله عن الشعريات الدموية، وينغرز الظفر فى طية من الجلد تحيط بقاعدته وجانبيه. وتسمى الخلايا الجلدية تحت قاعدة الظفر جذره. وتكثر هذه الخلايا هو الذى يؤدى إلى نمو الظفر واستطالته عند حافته الخالصة مما يدعو إلى قصه من حين إلى آخر، وأظفار اليدين تنمو بسرعة تكاد تعادل سرعة نمو أظفار القدمين أربع مرات. ونمو الأظفار فى الصيف أسرع على العموم منه فى الشتاء كما أن النمو يتأثر بالحالة الصحية العامة للشخص. والظفر زائدة جلدية لا توجد إلا فى الحيوانات الثديية العليا. ويقابله المخلب والحافر فى سائر الثدييات وفى الطيور والزواحف.

ظفر الله خان، شدرى محمد: (١٨٩٣- ٩)، سياسى باكستانى، تلقى علومه فى كلية الحكومة بلاهور. وكلية الملك بلندن. درس القانون فى إنجلترا، واشتغل بالمحاماة فى البنجاب ولاهور. اختير عضواً فى مجلس البنجاب التشريعى (١٩٢٦-٣٥)، وعضواً فى مؤتمر الدائرة المستديرة بشئون الهند (١٩٣٠-٣٢)، وعضواً

فى محكمة العدل الدولية بلاهاى (١٩٥٤-٦١). رأس وفد بلاده فى الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٧-٥٤) مندوباً عن بلاده فى عرض مشكلة كشمير (١٩٤٨-٥١)، تولى رئاسة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٢. التحق بمحكمة العدل الدولية (١٩٦٤-٧٣). له عدة مؤلفات فى القانون.

الظفير: إمارة بلاد غامد وزهران بالحجاز بالمملكة العربية السعودية. تقع فى جبال السراة تمتد شمالاً حتى وادى تربة، وجنوباً حتى بلاد بنى عمر المتاخمة لحدود اليمن، أهم جبالها شمرخ، وأشهر وديانها تربة والعقيق. المواصلات صعبة والحمير هى وسيلة النقل. كان مركز الإمارة فى «الظفير» ثم انتقل إلى بلجرشى (ح ١٣٧٥ هـ) ثم انتقل إلى الباجه ١٣٨٣ هـ.

الظهران: مدينة (ح ١٠٦٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمنطقة الشرقية (الأحساء) بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٤٦. مركز شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). تبعد عن ساحل الخليج العربى بحوالى ٨ كم، بها مطار حديث تمر به كبرى خطوط الطيران العالمية.

ظهير الدين محمد: انظر: باير وبابر نامة.

الظواهرى، محمد الأحمدى: (١٢٩٥ هـ/ ١٨٨٧-١٩٤٤)، الشيخ الثلاثون للأزهر ولد بقرية الظواهرى بالشرقية، وتعلم بالأزهر، وتلمذ للشيخ محمد عبده ولا سيما فى آرائه فى إصلاح الأزهر وتطويره. ولى مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا بعد أبيه، فشيخاً لمعهد أسبوط رأس الوفد المصرى فى المؤتمر الإسلامى بمكة ١٩٢٦ وكان له أثر كبير فى إزالة التعصب للمذهب الوهابى والسماح لاتباع المذاهب الأخرى فى أداء المناسك وفقاً لمذاهبهم. عين شيخاً للأزهر ١٩٢٩، واستقال ١٩٣٥، وفى أيامه أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام» وتحول الأزهر إلى جامعة على نظام حديث، له مؤلفات منها «رسالة فى الأخلاق» «العلم والعلماء» الذى كان منهاجه ودليله إلى إصلاح الأزهر وقال عنه أحد المستشرقين إنه استشعر أهمية الإفادة بمعارف

|   |  |
|---|--|
| <p>دعا إلى إخراج دائرة معارف، ونشر التعليم الجامعي بين أفراد الأمة، ودعا إلى تطهير الإسلام من الخزعبلات والعوائق التي تحول دون نهضة المسلمين.</p> | <p>الآخرين ليس فقط في أوروبا بل في الصين واليابان، ودعا فيه إلى تدريس كيفية الدعوة إلى الإسلام، وعقد المؤتمرات الإسلامية لبناء فكرة الجامعة الإسلامية.</p> |
|---|--|

## ع

ع (عين): الحرف الثامن عشر من الألفباء. وسمى عيناً لأنه كان قديماً يكتب كالعين ويبدله بنو تميم من الهمزة. وتسمى لهجتهم «النعنة». ويبدل من الحاء كثيراً، وتبدل منه الهمزة. ويعدده العربي أنصع الحروف جرساً وألذا سمعاً. واستخدم في الميزان الصرفى للدلالة على الحرف الثانى، وسمى به أول كتاب لغوى «العين» الذى ألفه الخليل بن أحمد.

العابد، محمد على: (١٨٦٧ - ١٩٣٩)، سياسى سورى. ولد بدمشق وتعلم بها وبالأستانة. درس الحقوق بباريس. وعينته الحكومة التركية وزيراً مفوضاً بواشنطن (١٩٠٥-٨). عين وزيراً للمالية فى سوريا بعد الحرب العالمية ١، فريساً للجمهورية (١٩٣٢-٣٦). وتوفى بباريس ودفن بدمشق.

عائكة: بنت عبد المطلب بن هاشم، من عمات النبى ﷺ. شاعرة لها فى ديوان الحماسة أبيات مختارة. اختلف فى إسلامها، والثابت أنها كانت يوم بدر (٦٢٤هـ/٢٢٤) بمكة مع مشركى قريش، وفى طبقات ابن سعد أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

عائكة: (ت ٦٦٠)، بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية، شاعرة قرشية، وصحابية، من المهاجرات إلى المدينة، تزوجت عبد الله بن أبى بكر الصديق، ومات إثر إصابته بسهم يوم الطائف، فرثته بشعر معروف، ثم تزوجها ابن عمها عمر بن الخطاب. فلما قتل رثته، وتزوجها الزبير بن العوام فقتل وورثته، وخطبها على بن أبى طالب، فردته قائلة: «إنى أضن بك عن القتل» وبقيت أيماً إلى أن توفيت.

عائكة بنت شهدة: مغنية، أمها شهدة جارية الوليد بن يزيد، من المغنيات المحسنات. أخذ عنها كثير من

مغنى العصر العباسى، ومنهم مخارق وابن جامع. وينسب إلى عائكة أحد الأصوات المائة المختارة من رواية جحظة البرمكى. وقد ذكر إسحق أنها كانت أحسن الناس غناء وضرباً. وأكثرهم رواية. وأن أمها شهدة كانت نائحة من أهل مكة، وكان ابن جامع يختلف إليها. وأن مخارقاً كان مملوكاً لعائكة. وهى التى علمته الغناء. ثم تدرج مملوكاً حتى صار آخر الأمر إلى الرشيد.

عاج: مادة تتكون منها أنياب الفيل، تعتبر أفريقيا أهم مصادره، يستخدم تجارياً فى صنع مفاتيح البيانو، وكرات البلياردو، والمقابض والأدوات المزخرفة. أما فى الفن فيعتبر العاج مادة ممتازة لتنفيذ الصور الصغيرة «المنمنمات» والحفر الدقيق. استخدم منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد خلفت حضارات مصر القديمة، وآشور، وبابل، واليونان، والرومان، والهند، والصين، واليابان، والأندلس الإسلامية، كميات كبيرة من الأدوات والتحف العاجية. وقد أدى تناقص عدد الأفيال بسبب ذبحها للحصول على العاج إلى توقيع معاهدة دولية ١٩٩٠ تحظر تجارة العاج.

عاج السن: مثل العظم فى التركيب، ويختلف عنه فى خلوه من الخلايا وتزوده بقلبيات تمر فيها زوائد الخلايا السنية الموجودة بتجويف اللب. ويكون العاج معظم مادة الأسنان والحرشف الدرعية التى تغطى الجسم فى الأسماك الغضروفية والتى تسمى أحياناً بالسنينات، ويظن أن الأسنان هى بقايا الحرشف الدرعية فى الفقاريات العليا، وأنها مركزة على حافة الفكين لغرض الدفاع والهجوم والضم والمضغ.

عادات جنائزية: كان لانتشار الروح الدينية، ولاستغلاق



كان مشغولاً في حربه مع الصليبيين. ولاء صلاح الدين على الكرك (٥٨٤-٥٩٢ هـ / ١١٨٨-٩٥) ثم ولى دمشق نيابة عن العزيز (٥٩٢ - ٥٩٦ هـ / ١١٩٦-١٢٠٠). ولى مصر في ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ وضم إليها الشام حتى وفاته. زحف الصليبيون على مصر أثناء حكمه لها، ولكنه عقد معهم صلحاً في ٦٠١ هـ / ١٢٠٤. واجه الحرب الصليبية الخامسة في (٦١٤ هـ / ١٢١٧) بقيادة جان دي برين التي كانت تستهدف الاستيلاء على مصر، ونجح الصليبيون في الاستيلاء على دمياط فمات العادل كمدًا. ابتليت مصر في عهده بمجاعة خطيرة بسبب انخفاض ماء النيل فانتشر القحط وتفشى المرض وساءت الأحوال الاقتصادية. واتسع ملك العادل فأصبح سلطاناً على إمبراطورية مترامية الأطراف كان من الصعب عليه السيطرة عليها جميعاً فقام بتوزيعها بين أولاده التسعة عشر الذين عين كل منهم ملكاً على جزء من دولته ومنهم الكامل الذي حكم مصر. والمعظم عيسى الذي حكم الشام وغيرهم. أضعف هذا التقسيم من الدولة أثناء حياته وأوجد التنافر والشقاق بين أبنائه بعد مماته.

العارض: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية. عرفها الجغرافيون العرب القدماء باسم العروض واليمامة. تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق جنوباً. بها القسم الأوسط من جبال طويق. يجري فيها وادي حنيفة وتقوم على جانبيه أهم مراكز الاستقرار. قاعدتها الرياض عاصمة المملكة. ومن بلادها الأخرى: الدرعية، وسدوس، وحريملاء، وثادق، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم. صامه النبي ﷺ حين قدم إلى المدينة وقال: «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر». ولهذا اليوم عند الشيعة مكانة خاصة، لأن الحسين استشهد فيه في موقعة كربلاء المشهورة، ولذلك فإنهم يعدونه يوم حزن. العاصفة والإجهاد: اسم يطلق على فترة في الأدب

لغز الموت على فهم بنى الإنسان، فضل انتشار ممارسة الطقوس الجنائزية في جميع أرجاء العالم. وتعتبر هذه الطقوس عن انتقال الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة، كما تكفل راحة الميت، وتقى الأحياء شر الموتى. ويتخلص الناس من الميت إما بدفنه أو بحرق جثته أو بغير ذلك من الوسائل. وتعد الجثة إعداداً خاصاً عند دفنها: وجرت العادة على أن تدفن مع الجثة أو تحرق معها الأشياء التي كانت لها منزلة خاصة لدى الميت وكان هذا أهم مظهر من مظاهر هذه الطقوس في الديانة المصرية القديمة عند دفن الملوك وغيرهم من أفراد الشعب. ومن مظاهر هذه الطقوس أيضاً دفن الزوجة حية مع زوجها المتوفى، أو قتل التابعين ليدفنوا مع أسيادهم. وللاحتفالات الجنائزية، وهى الاحتفالات التي مازالت تحتفظ بأكبر نصيب من التقاليد القديمة سمات عامة منها: دلائل الحداد كما في حالة الانتشاح بالسواد أو استدعاء النائحات. ومن سمات الاحتفالات الجنائزية أيضاً السهر إلى جوار الميت. وتختلف هذه الاحتفالات باختلاف العقيدة الدينية، فنجد الطقوس الجنائزية للكنيسة الكاثوليكية تغرق نفسها إغراقاً في إقامة الصلوات طلباً لراحة روح الميت في المطهر، بينما تهتم الكنيسة البروتستانتية في طقوسها الجنائزية برعاية روح الميت وتعزية الأحياء عن فقيدهم. كما تجعل من الموقف عبرة وعظة لهم. أما الطقوس عند المسلمين فتقتصر على تطهير جسد الميت وتدثيره بما يتناسب مع مكانته من الثياب، ثم تشييعه إلى مثواه بين تلاوة الآيات القرآنية، كما يعمد الناس إلى توزيع الصدقات على الفقراء طلباً للرحمة على روح المتوفى.

العادل الأول: (٥٤٠ هـ / ٦١٥ - ١١٤٢ / ١٢١٨ م)، العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، أعظم سلاطين الأيوبيين في مصر بعد أخيه صلاح الدين الأيوبي (٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٨)، اكتسب خبرة عريضة لاشتراكه مع أخيه في فتوحه وإدارة شئون الدولة. كما عهد إليه أخوه بمعاونة ابنه العزيز في حكم مصر عندما

الهرمل. يؤلف هذان النبعان أيضاً بحيرة حمص. وينعرج مجرى النهر بعد ذلك حتى يصل إلى حماة، ويمر بمضيق عميق صخري الجوانب وينفذ إلى سهل الغاب.

عاقول أو شوك الجمال: نبات تحت شجيري مشوك، اسمه العلمي الهاجى موروروم (Alhagi moraurum) تحول فروعه إلى أشواك حادة من جنس الهاجى من الفصيلة القرنية من الفراشية. أزهاره حمراء فاتحة تتفتح فى الربيع، ثماره قرنية وبذوره صلبة. يكثر فى أودية الصحراء والأراضى المهملة.

عاكف، محمد: (١٨٧٣ - ١٩٣٦)، شاعر الإسلام عند الأتراك. نشأ فى بيئة إسلامية، ودرس الطب البيطرى، ولكن غلب عليه الأدب، فترك مهنته ورأس مجلة «الصرط المستقيم»، «سبيل الرشاد» فيما بعد. لقب «بشاعر الإسلام» لما كان عليه أدبه من الطابع الإسلامى الذى كان يعنى بالأمة الإسلامية أكثر مما يعنى بالأمة التركية. عارض عاكف أسرة «ثروة الفنون» التى نادت بالأخذ عن الغرب، وقوى دفاعه عن هذا الرأى حتى استأهل هذا اللقب (ولو جاء عاكف بعد أدباء عهد الدستور ١٨٣٩ - أيام السلطان عبد المجيد - دون أن يتدخل بينه وبين ذلك العهد جماعة «ثروة الفنون» لنال لقب «الشاعر الوطنى، وهو لقب نامق كمال). وحين قامت الثورة الكمالية ١٩٢٢ انضم عاكف إلى مصطفى كمال، وانتخب عضواً بالبرلمان الجديد بأنقرة، ووضع للحكومة الجديدة «نشيد الاستقلال» ولكنه لم يطق لبس القبعة، حين صدر قانون ملزم بها فهاجر من تركيا إلى مصر حيث عاش فى حلوان. واشتغل بتدريس اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، وظل بمصر حتى أحس بوطأة المرض تشد عليه، فسافر إلى استانبول فى أوائل ١٩٣٦، واستقبل استقبالاً رائعاً بها. وكرمه الحكومة التركية، وتوفى فى نهاية ذلك العام. اشتهر بديوانه «صفحات» الذى كتب الجزء السابع منه فى مصر وسماه «الظلال» (ترجم للعربية). وأشعار عاكف

الألمانى (ح ١٧٦٧ - ٨٧) ثار فيها الشباب الموهوب على القيم والتقاليد السائدة. تظهر مميزاتها فى آداب البلاد الأخرى أيضاً. استمدوا وحيهم من أعمال روسو، وليسنج. أصل الاسم عنوان مسرحية بقلم كلينجر: «القوضى أو العاصفة والإجهاذ» ١٧٧٦. تبدأ الحركة بمؤلف هررد «شذرات عن الأدب الألمانى الحديث» ١٧٦٧، وتنتهى بمسرحية شيلر «دون كارلوس» ١٧٨٧. من أقطابها: جوته، وشيلر فى إنتاجهما المبكر، مثل «آلام فرتر» لجوته، و «للصوص» لشيلر. ارتبط بها اسم كلويشتوك، وليتنس. عاصفة ثلجية: انظر: دمع.

عاصفة رعد: اضطراب جوى محلى عنيف يصحبه برق ورعد ومطر غزير. وغالباً هبات ريح شديدة، وأحياناً برد. سببها عدم الاستقرار، وقد تنجم عن تسخين الشمس لكتلة هواء رطبة قرب السطح بعد الظهر صيفاً ويحدث التكاثف فى الهواء الصاعد نتيجة تبريده بالتمدد فتتكون السحب الركامية (التي تحول إلى مزن ركامى) وفيها الحركة غير انسيابية (دوامية) ووسط الحركة الدوامية تنقسم نقط المطر باستمرار ثم تعاود الاتحاد، فتولد شحنات كهربائية تسبب البرق. (وقد يتم تفريغ البرق داخل السحابة وبين سحابتين أو بين السحابة والأرض). وقد تحدث العواصف كذلك بتبريد طبقات الهواء العليا فى أثناء الليل، أو بدخول كتلة هواء بارد على هيئة إسفين يدفع الهواء الساخن ويجبره على الصعود.

عاصفة رملية: رياح صحراوية جافة محملة بالرمال أو الغبار تخفض درجة الرؤية إلى أقل من ١٠٠ متر وقد تقارب الصفر. وتحجب ضوء الشمس. تسمى الرياح الساخنة التى تثير هذه العواصف «السموم» فى جزيرة العرب وشمال أفريقيا.

العاصمة المثلثة: انظر: الخرطوم.

العاصى: نهر طوله ح ٤٥٠ كم، يخرج من نبعين: نبع البوة ش غ بعلبك، ونبع مغارة الراهب القريب من

كلها أغنية حزينة واحدة تحدث عن الإسلام وما كان له من مجد وما يتمناه له من الخير.

العالم الثالث: تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصادياً وتكنولوجيا أو النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساساً للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التي كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثاني.

عام الفيل: العام الذي فتكت فيه الطير الأبايل بجيش أبرهة (٥٧٠ أو ٥٧١) وكان ينوى هدم الكعبة ليحج العرب إلى بيت أقامه في اليمن (سورة الفيل). وفي هذا العام ولد النبي ﷺ وبه أرخ العرب.

العام والخاص: العام هو اللفظ الدال على كثير، والمستغرق لجميع ما وضع له. كالرجال، لأنه يدل على شمول ما وضع له. والخاص هو اللفظ الذي يدل على معنى واحد على سبيل الأفراد ولو كان نوعاً. كإنسان أو رجل، أو كان شخصاً كإبراهيم ومحمد. ودلالة الخاص على ما يدل عليه قطعية. ودلالة العام عند الشافعية والمالكية ظنية، لاحتماله التخصيص والحفية والإمامية قالوا إنها قطعية. والتخصيص بيان أن اللفظ أريد به بعض أفرادها، والمخصص لا بد أن يكون مقارناً في الزمن وقطعياً عند الحنفية ويجوز أن يتأخر عند الإمامية، ويجوز أن يكون ظنياً عند غيرهم.

عامر بن الطفيل: (٥٥٣ - ٦٣٢)، شاعر عاش بنجد، وكان فارساً شجاعاً قاد قومه في غارات كثيرة على غطفان ومذحج، وزاحم علقمة بن علاثة على زعامة بني عامر بن صعصعة، ونافره إلى حكام العرب. فأبوا أن يفضلوا أحدهما. واشترك في المنافرة كثير من الشعراء. وفد على الرسول ﷺ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بشروط رفضها الرسول ﷺ، فأنصرف مهتداً، فأصيب بالطاعون في سفره ومات. معظم شعره في الفخر ووصف ما خاض من حروب. له ديوان مطبوع.

عامل: في اللغة، المؤثر الذي يوجب كون آخر الكلمة

على وجه مخصوص من الإعراب. وهو قياسي: مطرد في كل موضع، وسماعي: سمع عن الأعراب، وهو أيضاً لفظي، ومعنوي، ومذكور ملفوظ. أقام النحاة حوله فلسفة خاصة، استمدوا عناصرها من المنطق والفلسفة. فكل علامة من علامات الإعراب لا بد لها من عامل، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد. ويجوز أن تكون الكلمة عاملة ومعمولة، ولكن الكلمتين لا تتبادلان العمل. وجزء الكلمة لا يعمل فيها، وكل جماعة متشابهة في العمل تؤلف أسرة واحدة من العوامل، فإذا كان منها أداة أوسع عملاً عدت أم الباب، وكان لها من الامتياز والتصرف ما ليس لغيرها. والأصل في العمل للأفعال، وكلما كان الفعل أمكن في الفعلية كان أوفر حظاً من العمل ويعمل الاسم بشرط أن يشبه الفعل، ويعمل الحرف في نوع من الألفاظ إذا اختص به. ويعمل في موضع عملاً، وفي غيره عملاً آخر. ومرتبة العامل أن يتقدم على معموله، فإن كان عاملاً قوياً جاز أن يعمل مستقدياً ومتأخراً والأصل في العامل ألا يفصل عن معموله، ويجوز ذلك في الفعل لقوته. وفي الاسم حملاً عليه. والعوامل في الأفعال أضعف من العوامل في الاسماء. فمتى توافرت شروط الأخيرة وجب أن تعمل. أما الأولى فقد تلغى وشروطها مستوفاة. وقد يعترض العامل ما يلغى عمله أو يكفه عنه أو يعلقه فيكون عاملاً في المحل وليس له أثر في اللفظ. وصارت هذه الفلسفة دستوراً للنحاة، حكموه في اللغة وجعلوه ميزان مناقشاتهم، ففضلوا على أساسه لغة على أخرى من لغات العرب، ورفضوا بعض الأساليب العربية، وشرعوا أساليب غير مسموعة من العرب، واضطروا لذلك إلى التقدير والتكثير من وجوه الإعراب الممكنة ومن الخلاف وإضاعة العناية بالمعاني. وغالى البصريون في التمسك به أكثر من الكوفيين. وكان رد الفعل قيام جماعة من النحاة، رفضوا نظرية العامل كلها، وأنكروا جميع مبادئها. وأشهرهم ابن مضاء القرطبي في «الرد على النحاة» وإبراهيم مصطفى في «إحياء النحو».

عامل: في الحساب أى عدد إذا قسم عليه عدد آخر معلوم كان باقى القسمة صفرًا، فمثلاً عوامل العدد ١٢ هى ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢ وبالمثل فى الجبر، أى كمية جبرية يقبل القسمة عليها كمية جبرية معلومة. انظر: ضرب.

عامل الأمان: عند تصميم المنشآت التى تتعرض لتأثير قوى كالجسور (الكبارى) والماكينات، تحسب القوى المؤثرة وتقدر خواص الخامات المستخدمة، ثم تحسب قطاعات وأبعاد المنشأ على أحمال التصميم التى تؤخذ كنسبة من أحمال الكسر للمنشأ ضماناً لسلامته وتعويضاً عن التقريب فى تقرير القوى المؤثرة أو خواص الخامات المستخدمة. ونسبة أحمال الكسر إلى أحمال التصميم للمواد تسمى عامل أو معامل الأمان.

عامل رهد: مولد ملزن كشفه لانتشناير (انظر: فصائل الدم) فى كريات الدم الحمر لنوع من القروود يسمى «ريزس» ثم ظهر أن هذا المولد موجود فى كريات الدم الحمر فى نسبة كبيرة من الناس (٨٥٪ من البيض) ويوصف الفرد منهم بأنه «إيجابى لعامل رهد» ومن غيرهم بأنه «سلبى لعامل رهد». وظهرت أهمية هذا العامل بحيث أصبح لازماً أن يكشف عنه فى دم الحوامل وعند الحاجة إلى نقل الدم. فلو نقل دم من شخص إيجابى لعامل رهد، إلى آخر سلبى لهذا العامل، مع اتفاق كليهما فى الفصيلة الرئيسية، فلن يحدث ضرر ظاهر. ولكن العامل المحقون يثير أنسجة الآخذ لتكوين ملزونات نوعية ضده لتسرى فى مصله ولو احتاج هذا الشخص إلى تكرار نقل الدم إليه وكان الدم المنقول إيجابياً لعامل رهد، فستحدث الكارثة لوجود العامل وملزاناته. وقد يصل عامل رهد إلى الحامل فى أثناء حملها لجنين ورث عن أبيه إيجابية هذا العامل. فلو كانت الأم سلبية له فستكون الملزونات فى مصله، مما يكون خطراً عليها إذا نقل إليها دم إيجابى للعامل. وقد يصاب الأجنة الذين تحمل بهم الأم بعد ذلك - إذا كانوا إيجابيين للعامل - بمرض خطير يقضى عليهم فى الرحم

أو عقب الولادة، لوجود الملزن النوعى فى مصلهـا ومروره من خلال السخـد (المشيمة) إلى دمائهم. ويمكن منعه بإعطاء الأم ذات الدم السلبى للعامل جلوبيولين مناعى الذى يثبط من تكون الأجسام المضادة.

عامل وسيط (حفاز): مادة تسبب تغيرا فى معدل تفاعل كيميائى دون أن تستهلك فى التفاعل. وتستخدم العوامل الوسيطة التى تعمل بتغيير طاقة تنشيط التفاعل أو الحد الأدنى من الطاقة اللازمة لحدوث التفاعل فى عديد من العمليات الصناعية. والمواد التى تزيد من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة موجبة أو عوامل وسيطة فقط، فى حين أن العوامل التى تقلل من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة سالبة أو مثبطات. ووجود كمية صغيرة من حمض أو قلوى قد يساعد بعض التفاعلات. والعوامل الوسيطة البيولوجية تسمى إنزيمات.

عاموس: سفر من العهد القديم، كتبه نبي راع فى عهد يريعام الثانى (حكم ح ٧٩٣-٧٥٣ ق. م) ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: حكم الله على الوثنيين وعلى إسرائيل، وثلاث عظات خاصة بحساب إسرائيل، وخمس رؤى فى الهلاك فى آخرها وعد بالخلاص.

عامية: لغة مختلفة داخل إطار لغة عامة. وبعض اللهجات العامية لها فى الأدب مقام خاص، مثل «الكوكنى» المستعمل فى لندن بالنسبة للانجليزية، بينما لهجة الباتواه فى فرنسا لا يعترف بها. دراسة العامية دراسة حديثة، قامت فى العربية قديماً، ثم أحيائها المستشرقون. تهتم المجامع اللغوية كثيراً بمثل هذه الدراسات، فالفصحى فى العربية لها قداسة خاصة. قامت دراسات أيضاً حول الفصحى فى لغة العامة. من أهم من ألفوا حديثاً فى هذا الموضوع أحمد تيمور باشا، وله فى هذا معجم. وكانت العربية تدخل مع الإسلام البلاد المفتوحة، فترث لغتها، إلا فى البلاد ذات اللغة الهندية الأوروبية الأصل، كالإيرانية والتركية، فقد ظلت اللغة رغم إسلام أهلها. وبذلك تختلف عاميتها كل الاختلاف. تشكل العامية العربية فى العصر الحديث

مشاكل أدبية، وخاصة في موضوع لغة الحوار في المسرح. انظر: أدب عربي حديث.

عايدة عبد الكريم: (١٩٢٦ - )، خزافة مصرية حصلت على دبلوم المعهد العالي لمعلمات الفنون الجميلة ١٩٤٧ قسم النحت ودبلوم النحت من أكاديمية بودابست بالمجر ١٩٧٠. تدرجت في التدريس بكلية التربية الفنية حتى رئاسة قسم النحت والخزف. شاركت بأعمالها في الكثير من المعارض وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة والفنون الجميلة ببودابست وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج.

عائشة: (٦١٣-٦٧٨)، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، بنت أبي بكر الصديق، وزوج النبي ﷺ، تزوجها في السنة الثانية بعد الهجرة وهي في حوالي الحادية عشرة من العمر، وتوفى في بيتها. كانت أحب نساءه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف. أنزل الله تعالى في براءتها قرآنا حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بني المصطلق. وروى عنها نحو ١٢٠٠ حديث. بايعت عثمان بن عفان، واشتركت في نقده حين أدركت أن سياسته لا ترضى عامة المسلمين، ولكنها كانت أول المنادين بالأخذ بنار عثمان حين سمعت بمقتله، وطالبت بدمه، فحاربت على بن أبي طالب في واقعة الجمل لأن عائشة كانت تركب جملاً وتحرض الجند على القتال وهي في هودجها المصفح بالحديد. وانتهت الحرب بأسر عائشة ولكن علياً لم يعاملها بمعاملتها فأرسلها إلى الحجاز معززة، فاعتزلت الحياة السياسية وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع.

عائشة: (٦٥٣-٧٣٥)، من ثقات راويات الحديث، بنت سعد بن أبي وقاص، أخذ عنها عدد من العلماء. كانت تقيم بالمدينة.

عائشة: (١٣٢٣-١٤١٣)، بنت محمد بن عبد الهادي، ولدت وماتت بدمشق، وروى عنها حجر، وقرأ عليها كتباً عديدة. شهرت في علم الحديث.

عائشة الباعونية: (ت ١٥١٦)، بنت يوسف بن أحمد ناصر الباعوني. شاعرة فقيهة تنسب إلى باعون بشرقي الأردن ولدت وماتت بدمشق. رحلت إلى مصر وزارت حلب. لها «بديعية» شرحها شرحاً حسناً، وعدة تأليف منها: «الملاحم الشريفة في الآثار اللطيفة»، و«در الغائص في بحر الخصائص» منظومة رأسية، و«الإشارات الخفية في المنازل العلية» وهي أرجوزة في التصوف، و«فيض الفضل» ديوان مخطوط.

عائشة بنت طلحة: (ت ١٠١ هـ/ ٧١٩ م)، أديبة عالمة، من شهيرات نساء العرب، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، كانت أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين. عرفت بجمالها وعفتها ولم تكن تحجب وجهها. وقد عاتبها في ذلك زوجها مصعب بن الزبير (كان زوجاً للسيدة سكينة أيضاً). ولما قتل مصعب عنها تزوجها عمر بن عبيد الله التميمي، ومات عنها فلم تتزوج من بعده. أقامت حيناً بمكة وحيناً بالمدينة. وكانت لها أموال بالطائف وقصر بها مشهور، لها مجلس معروف عند هشام بن عبد الملك تجلى فيه أمام شيوخ أمية علمها. أخبرها مع الشعراء كثيرة ولعمر بن أبي ربيعة فيها غزل.

عائشة التيمورية: (١٨٤٠-١٩٠٢)، بنت إسماعيل كاشف تيمور وشقيقة أحمد تيمور. شاعرة أديبة ولدت وماتت بالقاهرة. نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية. سافرت مع زوجها محمد توفيق الإسلامبولي إلى الآستانة. توفى زوجها ثم والدها فعادت إلى مصر وعكفت على الأدب. نشرت مقالات في الصحف أعلت شهرتها. لها ديوان اسمه «حلية الطراز» ولها كتاب «نتائج الأحوال». أما ديوان شعرها التركي فاسمه «شكوفة» وللأنسة «مى» دراسة عنها حيث أطلقت عليها اسم «شاعرة الطليعة».

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ): (١٩١٣-٩٨)، أديبة مصرية، حصلت على ليسانس الآداب في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة ١٩٣٩، ثم الماجستير

هرباً من رجال هيرودس الذى كان يريد قتل الطفل يسوع (متى ٢: ١٣). عالجهما الفنانون فى لوحات خالدة. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيدها يوم الأحد التالى للغطاس.

**عباد الشمس:** نبات حولى أو معمر من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى: هليانثوس أنيوس (Helianthus annuus) موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان الهنود الحمر يزرعونه للأغراض الغذائية. ومن أمريكا انتقل إلى إسبانيا، ومنها إلى بقاع كثيرة من العالم. ونورة عباد الشمس طرفية كبيرة قرصية، تتجه دائماً نحو الشمس فتكون رأسية عند الظهر. وتميل عموماً بعد الظهر، وبعد الغروب يستقيم النبات ويصبح عمودياً تماماً فى منتصف الليل، ثم تميل النورة شرقاً وتجدها الشمس هكذا عند مطلع النهار. وبذور عباد الشمس غير المقشورة تحتوى ٢٤ - ٣٥٪ من الزيت، والمقشورة ٤٥ - ٥٥٪. ويزرع غالباً للحصول على الزيت، وتستعمل البذور للتغذية، والزيت ذهبى اللون، ويستعمل فى الأغذية والصناعات الغذائية والأغراض الطبية، ويستعمل الكسب علفاً وسماًداً. وأهم البلاد المنتجة لعباد الشمس روسيا، والأرجنتين، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر، وأوروغواى. **عبادات:** هى التكاليفات التى أمر بها الله للتقرب إليه. ولا تطلب إلا من بالغ عاقل، ولا بد فيها من النية. وهى الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. وفى الزكاة معنى العبادة، ومعنى العبء المالى، ولذا تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعند الحنفية لا تجب بالنسبة لهما إلا فى الزرع والثمار، وعلى ذلك الزيدية. ومن العبادات الكفارات، وهى التكاليفات الشرعية التى قررت لتكفير بعض الذنوب، والنذور وهى ما يلتزمه الشخص على نفسه من قربات. وكل ما يفعله العبد للتقرب يسمى عبادة، كإعانة الضعيف، والصدقات، ومنع الأذى.

**عبادة الشمس:** كانت الشمس تعبد فى كثير من الأوقات والأماكن ولا تزال تعبد عند بعض الشعوب. فعندما تحول

فالدكتوراه ١٩٥٠. شغلت مناصب جامعية عدة وكانت رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٢ - ٧٢). وكانت أستاذاً للتفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين بالمغرب. حضرت العديد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية. مؤلفاتها كثيرة فى المجالات الدينية والدراسات الأدبية، منها: «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (جزءان ١٩٦٢ - ٦٩)، و «القرآن والتفسير العصرى» ١٩٧١، و «تراجم سيدات بيت النبوة» (٥ أجزاء ١٩٥٦ - ٧٥). و «قيم جديدة للأدب العربى القديم والمعاصر» ١٩٦٩ و «الخنساء» ١٩٧٧، و «أرض المعجزات - رحلة فى جزيرة العرب» ١٩٧٧. وفى مجال القصة لها «سيد العزبة» ١٩٤٤، و «سر الشاطئ» مجموعة قصصية ١٩٥٨ و «على الجسر. رحلة بين الحياة والموت» ١٩٦٨. حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٨، كانت زوجة الشيخ أمين الخولى.

**عائشة القرطبية:** (ت ١٠١٠)، بنت أحمد بن قادم، أديبة شاعرة من أهل قرطبة. شهرت بالعلم والأدب والشعر. كانت تمدح ملوك الأندلس ولم يكونوا يردون لها شفاعة. عرفت بحسن خطها، وكتبت مصاحف. جمعت الكتب، وكانت لها مكتبة كبيرة.

**عابق:** نبات حولى أو معمر من جنس دلفينيوم (Delphinium) أزهاره جميلة، الأنواع الحولية ذات أزهار بيض أو حمراء، أو فرفيرية. والأنواع المعمرة أزهارها بيض أو زرق.

**عائل وسيط:** هو العائل الذى يسبق العائل الأصيل، وفيه يكمل الطفيلي جزءاً من تاريخ حياته. وعلى الأرجح أن هذا العائل الوسيط كان هو العائل الأصيل فى تاريخ الحياة، ثم أمكن للطفيلي أن يتخذ عائلاً أرقى فى السلسلة الحيوانية.

**عائلة مقدسة:** أسرة السيد المسيح، وهى أمه مريم والقديس يوسف. ورد فى الإنجيل أنها لجأت إلى مصر

**عباس الأول:** (١٨١٣-٥٤)، والى مصر (١٨٤٨-٥٤)، حفيد محمد على. ولد بجدة ونشأ بمصر، وخلف عمه إبراهيم باشا. أعاد إدارة ميناءى سواكن ومصروع للدولة العثمانية. أغلق كثيراً من المعاهد والمدارس والمصانع لأنه كان يرى أن تقدم الشعب ليس في مصلحة الوالى. كان يسعى لجعل العرش وراثياً في أبنائه لا في أسرة محمد على. عاش عيشة البذخ وانصرف عن التفريغ لشئون الدولة فاضمحلت البحرية المصرية والجيش. قتل بقصر في بنها. سميت باسمه العباسية، خلفه سعيد وكان شديد الكره للأوروبيين، حذراً من وسائلهم وفي أيامه أنشئت المدرسة الحربية في العباسية بالقاهرة، وبدأ إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية وتمهيد الطرق بين القاهرة والسويس.

**عباس الثانى أو عباس حلمى:** (١٨٧٤-١٩٤٤)، خديوى مصر (١٨٩٢-١٩١٤)، الابن الأكبر للخديوى توفيق. خلف أباه وهو فى الثامنة عشرة وتغلب للورد كرومر على مشكلة عدم بلوغ الأمير لسن الرشد القانونية عند وفاة توفيق باحتساب عمره بالسنوات الهجرية وليس بالسنوات الميلادية، خشية إبقاء العرش خالياً لشهور وتعيين مجلس وصاية، مما قد يؤدى إلى دسائس وصعوبات متنوعة وهكذا نجح كرومر فى الحيلولة دون تدخل تركيا فى الأمر، ولم يعد أمام السلطان العثمانى سوى التصديق على كل ما تم وتولية عباس الثانى. وكان طموحاً، حاول عبثاً أن يقاوم الاحتلال البريطانى الذى كانت مصر تخضع له منذ ١٨٨٢ وإن كانت اسمياً ولاية عثمانية. كان الحكم فى يد المعتمد البريطانى اللورد كرومر (١٨٨٣-١٩٠٧)، ثم السير الدن غورست (١٩٠٧-١١) الذى خلفه عند وفاته اللورد كيتشنر (١٩١١-١٤) فسلم من عباس كل سلطة فعلية. وعند نشوب الحرب العالمية ١ انتهز البريطانيون فرصة وجود عباس بالآستانة (استانبول) وخلعوه (ديسمبر ١٩١٤) بعد أن فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب

الإنسان إلى الفلاحة واعتمد على تغير الجو تبعاً لتتابع الليل والنهار وتغير الفصول، عندئذ عبد تلك القوة العظيمة التى تنظم هذه التغيرات وهى ضوء الشمس وحرارتها. وتجلت عبادة الشمس فى مصر حيث كان مولد الشمس اليومى، ورحلتها، وموتها من العلامات المميزة للحياة، وكان للمصريين القدماء آلهة متعددة للشمس من أهمها: رع وآتون و حورس. وكان للاغريق كذلك أبولون وهيليوس. ويظهر تأثير الشمس فى المعتقدات الدينية فى الزرادشتية والديانة الرومانية والهندوسية والبوذية، وعند الدرويديين فى إنجلترا، والازتك فى المكسيك، وكثير من قبائل الهنود الأمريكيين.

**عبادل:** مكى من المغنين المتقدمين، فى الطبقة الثانية التى منها يونس الكاتب وسياط ودحمان، وكان حسن الوجه ساكن الطرف محبوباً من القرشيين يغنى ويضرب بالعود فيحسن، وله أصوات قليلة جيدة الصناعة.

**العباس:** (ت ٦٥٢)، عم النبی ﷺ أسن منه بستين أو ثلاث حتى سمى أخاه. اشتغل بالتجارة، وكان من أسير بنى هاشم. كفل جعفر بن أبى طالب، كما كفل النبی ﷺ علياً، تولى السقاية بعد أبيه، وانتصر للنبي - وإن كان لم يسلم - بعد موت أبى طالب. وشهد بيعة العقبة الثانية. أسر فى بدر وفدى نفسه، ثم أسلم سراً. عند فتح مكة خرج بأهله واستقبل النبی ﷺ، واستمر فى تولى سقاية الحجيج، وقف إلى جانب النبی ﷺ فى غزوة حنين، وعمر بعده طويلاً. وهب داره فى خلافة عمر لتوسيع المسجد المدنى. وإليه ينسب العباسيون.

**عباس الأول:** (١٥٥٧-١٦٢٩)، ويلقب: عباس الأكبر، شاه فارس (١٥٨٧-١٦٢٨) من الأسرة الصفوية المالكة. ضرب بيد من حديد على غارات الأوزبك، وفتح أراضى شاسعة من الترك (١٦٠٣-٢٣). وعم الرخاء فى عهده، واستتب الأمن والنظام. واستولى بمساعدة الانجليز ١٦٢٢ على هرمز من البرتغاليين، وأسس ما يعرف الآن بميناء بندر عباس. شيد أبنية ضخمة فى أصفهان. انظر: صفويون.

الأكبر من سنه بالمنفى فى سويسرا. وبعد وفاته نقل جثمانه إلى القاهرة.

العباس بن الأحنف: (ت ٨٠٨)، شاعر عربى الأصل، صاحب الخليفة العباسى هرون الرشيد فى حملاته على خراسان وأرمينيا. قصر شعره على التغزل بمحبوبته فوز، فهو أشبه بالعذرين الأمويين، كان رقيق الحاشية، لطيف الطباع، له ديوان مطبوع. يمتاز غزله بالصدق، وألفاظه بالجزالة والوضوح.

عباس بن فرناس: (ت ٨٨٧)، مخترع أندلسى من موالى بنى أمية، كان فيلسوفًا شاعرًا، اتهم فى عقيدته، أول من استنبط فى الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، صنع الميقاتة لمعرفة الأوقات، ومثل فى بيته السماء بنجومها وغيومها وبروقها وعودها. أراد أن يطير، فكسا نفسه بالريش ومد له جناحين، ولكنه سقط، ويعتبر أول من حاول الطيران، ولشعراء عصره شعر فى وصف سمائه وطيرانه.

العباس بن الفضل: (القرن ٣ هـ / ٩ م)، قائد عربى، أحد ولاة صقلية غزاها مرات واستولى على غنائم عظيمة فى أعقاب استيلائه على قصر يانا وقطانية وسيراوسة.

العباس بن مرداس: (ت حوالى ٦٣٩)، شاعر فارسى. عاش فى منازل قومه ببادية المدينة. وأسلم قبيل فتح مكة، وشارك فى فتحها، وفى قتال أهل الطائف مع نحو ٩٠٠ من قومه. انتقل فى الإسلام إلى بادية البصرة وقيل وفد على دمشق. كان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية. له شعر يصف ما اشترك فيه مع مواقع، وهجا خفاف بن ندبة.

العباس بن الوليد: (ت ١٣١ هـ / ٧٤٩ م). أمير أموى وقائد عربى، ابن الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك. أسهم مع عمه مسلمة بن عبد الملك فى قتال البيزنطيين. فتح طوانة أ منع قلاع إقليم كبادوكيا ٨٩ هـ / ٧٠٧.

عباس حسن الهوارى: (١٩٠٠ - ٧٨) نحوى، مصرى. تلقى تعليمه بالأزهر ودار العلوم، التى تخرج فيها

١٩٢٥، واشتغل بالتدريس العام إلى أن نقل إلى دار العلوم مدرسا للنحو، وتدرج بها إلى أن صار أستاذًا، كما درس فى مدرسة الشرطة. وفى ١٩٦٧ اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية. أهم كتبه «النحو الوافى» (٤ أجزاء) وألف أيضًا «اللغة والنحو بين القديم والحديث» و«المتنبى وشوقى».

عباس علام: (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، مؤلف مسرحى مصرى. ألف ونقل إلى العربية عدة تمثيلات. من أشهر مؤلفاته: مسرحية «الشرط الأحمر» التى مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازى ١٩١٥، وهى فى خمسة فصول. و«شقاء العائلات» مثلتها الفرقة نفسها ١٩١٥ (خمس فصول)، ومثلت له قبل ذلك ببورسعيد مسرحية «ملك وشيطان» ١٩١٥، و«اللى يعيش ياما يشوف» ١٩١٧ (فى فصلين)، كتب مسرحية «عبد الرحمن الناصر»، على الأرجح لافتتاح مسرح الأزيكية ١٩٢١ فى خمسة فصول، و«الزبوعة» ١٩٢١ فى أربعة فصول. وله مسرحية مضحكة فى ثلاثة فصول، هى «إيه يا حرامى» ١٩٢٢. ومثلت له فرقة جورج أبيض ١٩٢٤ مسرحية «القانون» فى ثلاثة فصول، و«سفينة نوح» فى ثلاثة فصول أيضًا فى السنة نفسها. وأخرج له مسرح الأزيكية مسرحية «ألا مود» ١٩٢١ فى ثلاثة فصول. كان متصلًا بالفرقة التى ألفتها فاطمة رشدى، فألف لها مسرحية «توت» فى أربعة فصول، ومثلت ١٩٢٣، كما مثلت له الفرقة «زهرة الشاي» فى ثلاثة فصول.

عباس مصطفى عمار: (١٩٠٤ - ٧٤)، جغرافى مصرى. حصل على درجتى الليسانس والمجستير من جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من إنجلترا. اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة. ثم انتقل إلى العمل فى الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. تولى وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٥٢) ووزارة التربية والتعليم (١٩٥٤).

العباسى، على بك: انظر: باديا أى ليليش.

العباسيون: (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م)، أسرة



للدولة الفتية بالقضاء على ثورة عمه عبد الله بن علي ١٣٧هـ / ٧٥٤، وعلى أبي مسلم الخراساني في السنة ذاتها، وعلى ثورة محمد ذي النفس الزكية وثورة أخيه إبراهيم ١٤٥ هـ / ٧٦٢ وعلى سلسلة من الثورات الدينية السياسية الفارسية. وفي ١٤٥هـ / ٧٦٢، أمر المنصور ببناء عاصمة لدولته في موضع قرية بغداد القديمة. وتم البناء ١٤٩هـ / ٧٦٦، وبقيت من ثم عاصمة للعباسيين قرابة خمسة قرون. ومع أنها سميت «مدينة السلام» فقد غلب عليها اسمها القديم. أحدث قيام الدولة العباسية تغيرات وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية بعيدة الأثر في الدولة الإسلامية، فبينما اعتمد الأمويون في حكمهم على تأييد القبائل العربية، استند العباسيون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة ونشر العدل بين الرعية واستمالوا إليهم الفقهاء وقربوهم وأخذوا يستشيرونهم في أمور الدولة، وتحققت في ظل الدولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب والموالي الذين صاروا يتولون مناصب كبرى في الحكومة، وبخاصة الوزارة. كما أصبح للعناصر الفارسية ثم التركية مقام كبير في الجيش. وبفضل السلم الذي نعمت به الدولة، وإقبال الناس على العلوم والمعارف وإسهام مختلف عناصر السكان وتشجيع الخلفاء وبخاصة المأمون، قامت في بغداد نهضة ثقافية كبرى خطت بالحضارة خطوات إلى الأمام. وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصدارة في الميادين الفكرية والحضارية خلال العصور الوسطى. من أوسع الخلفاء العباسيين شهرة في الشرق والغرب هرون الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٨). ففي عهده بلغت بغداد أوج عمرانها وسيطرتها على أجزاء الدولة المترامية من المغرب إلى حدود الصين، وتوغلت الجيوش العباسية في آسيا الصغرى حتى بلغت هرقله واضطر نقفور الامبراطور البيزنطي إلى دفع الجزية حتى عن شخصه، على أن عهد الرشيد شهد كذلك قيام دولة الأدارسة المستقلة في المغرب (١٧٢هـ / ٧٨٨). وكان الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة في سعة دولته، فعين

عربية، تولت الخلافة العباسية (١٣٢ هـ / ٧٥٠) إلى أن استولى المغول على بغداد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨). ينتمي العباسيون إلى العباس عم الرسول ﷺ، تكاتفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمرة من الحكم الأموي وبخاصة الفرس، في سبيل إسقاط الدولة الأموية. كان الإمام العلوي أبو هاشم بن محمد بن الحنفية عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الذي كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبي البحر الميت، فتزعم هذا الدعوة، واتخذ لها من الكوفة مركزاً ومن خراسان مسرحاً، وعندما توفي ١٢٦ هـ / ٧٤٣، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذي أسند إلى أبي مسلم الخراساني مهمة قيادة الدعوة في خراسان، ونجح أبو مسلم الخراساني في اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيين فأعلن الثورة على الأمويين ١٣٠ هـ / ٧٤٧، وتمكنت الجيوش العباسية في أقل من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة. وكان مروان الثاني بن محمد (١٢٧ هـ - ١٣٢هـ / ٧٤٤ - ٧٤٩) آخر الخلفاء الأمويين قد قبض على إبراهيم الإمام وألقى به في السجن حيث توفي. فتوجه أخواه أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور إلى الكوفة. حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبي العباس ١٣٢ هـ / ٧٤٩، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العباسية والأموية على ضفة الزاب الكبير ١٣٢ هـ / ٧٥٠ فهزم الأمويون، وتم النصر للعباسيين، على أن تولى هؤلاء للخلافة كان إيداناً بفصم عرى التحالف بينهم وبين العلويين شركائهم في الدعوة. فقد كان العلويون يرون أنهم أحق بالخلافة، وأن العباسيين خدعوه وأستأثروا بها دونهم. استهل العباسيون حكمهم بتعقب الأمويين بالقتل والتشريد ففر من وجههم عبد الرحمن الأول (الداخل)، وأقام الدولة الأموية في الأندلس (٧٥٦) فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العباسية. استطاع أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥) ثاني الخلفاء العباسيين أن يمكن

٣٥٨هـ/ ٩٠٩-٩٦٩) ثم آل أمر مصر إلى الفاطميين ٩٦٩، واستمرت الخلافة الفاطمية فيها إلى أن أزالها صلاح الدين الأيوبي ٥٦٧هـ/ ١١٧١، وقامت في شرق الدولة العباسية الدولة الطاهرية في خراسان (٢٠٥-٢٦١هـ/ ٨٢٠-٨٧٤)، وورث الطاهريين الدولة الصفارية (٢٥٤-٢٩٠هـ/ ٨٦٧-٩٢٨) في سجستان، والدولة الزيدية العلوية (٨٦٤-٩٢٨) في طبرستان، وسقطت هاتان الدولتان في قبضة السامانيين الذين أسسوا دولتهم في ٢٩٠هـ/ ٩٠٣ واتخذوا بخارى عاصمة لهم. وسيطروا على شرق الامبراطورية إلى أن قضى عليهم الغزنويون وخانات تركستان. وقامت في الموصل وحلب الدولة الحمدانية العربية (٣١٧-٣٩٤هـ/ ٩٢٩-١٠٠٣) التي خلد مآثرها الشعراء. وبعد حوالي قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة في بغداد ووزرائه عن تصريف شئون الدولة فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمد بن رائق أمير واسط ولقبه «أمير الأمراء». على أن حال بغداد ازدادت سوءاً في ظل ابن رائق ومن خلفه من أصحاب إمرة الأمراء، فدعا الخليفة المستنصر بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٦) أحمد بن بويه ولقبه معز الدولة وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء. وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهية الفارسية على بغداد، واستمرت ما يزيد على قرن من الزمن (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥). وكان البويهيون شيعة لا يعتقدون بحق العباسيين في الحكم، وعزم معز الدولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علوي، لكنه عدل عن ذلك على أثر نصيحة من أحد رجاله. ووجد البويهيون الخلفاء العباسيين من كل سلطة فعلية، وعاملوهم بقسوة بلغت أحياناً حد الوحشية، وكانت بغداد في أكثر سنى العهد البويهي مسرحاً لمنازعات أمراء بني بويه وخصومات الشيعة والسنة، وعبث العيارين بالأمن، وسطوهم على التجارة والأسواق، كما توالى حوادث القحط والمجاعة والغلاء. وفي هذه الأثناء كان الأتراك السلاجقة قد وصلوا في توسعهم غرباً إلى حلوان شرق بغداد، وكانوا

(١٨٤هـ/ ٨٠٠) إبراهيم بن الأغلب والياً على أفريقيا وجعل حكمها وراثياً في أبنائه من بعده لقاء إتاوة مقررّة، كما أنه قسم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والمؤتمن (أي محمد وعبد الله والقاسم) وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثم للمأمون، ومن بعده للمؤتمن. ولعل هذا التدبير كان من أسباب الفتنة بعد وفاته بين الأمين والمأمون، وهي التي انتهت بقتل الأمين (١٩٨هـ/ ٨١٣)، وحلول كثير من الدمار ببغداد خلال الصراع بين الأخوين. ويعتبر عهد المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢) نقطة تحول في مصائر الخلافة. فقد كون المعتصم لنفسه جيشاً من الأتراك. وبنى عاصمة جديدة اسمها سامراء، وبقيت عاصمة للدولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (٢٧٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧) حذو أبيه المعتصم في تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمات والمناصب الكبرى لقوادهم، فلما توفي تدخلوا في أمر البيعة لخلفه المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١) وسعوا إلى السيطرة على الدولة فبدأ عصر من الضعف والانحلال كان الخلفاء العباسيون فيه كالريشة في مهب الرياح، وزال العصر الزاهر في الدولة العباسية. وعرفت هذه الفترة بالعصر العباسي الثاني وتبدأ بالخليفة المتوكل فبدأ من ثم النزاع بين الأتراك وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إياه وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرن. وزاد الأمر سوءاً تدخل الحاشية والنساء في شئون الإدارة، وتنازع قواد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزنج التي هددت الدولة مدة ١٥ عاماً (٢٥٦-٢٧٠هـ/ ٨٦٩-٨٨٣)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة وشتت قواها حتى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها، وشجعت هذه الظروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدولة عنها. ففي مصر أقام الطولونيون دولتهم (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٥) وتلاهم الإخشيديون (٣٢٣-٣٥٨هـ/ ٩٣٥-٩٦٩). وفي شمال أفريقيا أقام الفاطميون دولتهم (٢٩٦-

قد اعتنقوا الإسلام على المذهب السني، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ / ١٠٣١-١٠٧٥) بالاتفاق مع الملك الرحيم، آخر سلاطين آل بويه طغرل بك زعيم السلاجقة إلى بغداد فدخلها ٤٤٧هـ / ١٠٥٥ وقبض في السنة ذاتها على الملك الرحيم، وألقى به في السجن حيث نفى ٤٥٠هـ / ١٠٥٨. وبذلك زال سلطان البويهيين وبدأ السلاجقة يسيطرون على بغداد ٥٩٠هـ / ١١٩٤، وذلك زمن الخليفة الناصر (٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٨٠-١٢٢٥) وورث السلاجقة الأقسام الغربية من أملاك الغزنويين. أما الضربة القاضية على الدولة الغزنوية، فقد وجهها شهاب الدين الغوري (٥٨٢هـ / ١١٨٦). كان لسيطرة السلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر. فقد عملوا على التمكين للمذهب السني في العالم الإسلامي. ويرجع كثير من الفضل في انتصاره إليهم، كما أنهم حملوا الجهاد ضد البيزنطيين وتولوا الدفاع عن الشرق الإسلامي ضد الصليبيين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام طغرل بك، وألب أرسلان، وملكشاه - أي في الفترة (٤٤٧-٤٨٥هـ / ١٠٥٥-١٠٩٢) في توحيد جزء كبير من أراضي الخلافة في المشرق، فاستولوا على أرمينيا. وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين في موقعة ملاذكرد ١٠٧١ توغل السلاجقة في آسيا الصغرى وبذلك وضعوا أساس دولة السلاجقة الروم واستولوا على حلب (٤٦٣هـ / ١٠٧٠) وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم في الشرق إلى مدينة كاشغر على حدود الصين. وتحسنت حال الخلفاء مع السلاجقة فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة، والواقع أن السلاجقة كانوا على العموم أكثر احتراماً لهم ممن سيطروا على بغداد من قبلهم. على أن دولة السلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ / ١٠٩٢) أن بدأت تتفكك نتيجة لمشاحنات الأمراء السلجوقيين. وبينما بقي الفرع السلجوقي الرئيسي يحكم العراق وفارس استقل سلاجقة الشام وسلاجقة كرمان وسلاجقة الروم في آسيا الصغرى.

وانتهز الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٨٠-١٢٢٥) فرصة ضعف السلاجقة ومشاحناتهم فحرض عليهم خوارزم شاه (أبو المظفر تش) (٥٦٨-٥٩٦هـ / ١١٧٢-٩٩) فهاجمهم، وتمكن من قتل طغرل بك آخر سلاطينهم (٥٩٠هـ / ١١٩٣) والاستيلاء على قسم كبير من ممتلكاتهم. وحاول أبو المظفر دخول بغداد ولكنه فشل. وتداعت الدولة الخوارزمية أمام هجمات جنكزخان قائد المغول ٦١٧هـ / ١٢٢١. وفي زمن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، هجم هولاكو على بغداد وقتل الخليفة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨. وبهذا زالت الخلافة من بغداد وأحياءها الظاهر بيبرس سلطان المماليك في مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة اسماً إلى أن استولى الأتراك على مصر ٩٢٢هـ / ١٥١٧. وفيما يلي ثبت باسماء الخلفاء العباسيين:

#### خلفاء العصر العباسي الأول هم:

|                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| أبو العباس السفاح | (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤) |
| أبو جعفر المنصور  | (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥) |
| المهدي            | (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٥-٧٨٥) |
| الهادي            | (١٦٩-١٧٠هـ / ٧٨٥-٧٨٦) |
| هرون الرشيد       | (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٨) |
| الأمين            | (١٩٣-١٩٨هـ / ٨٠٨-٨١٣) |
| المأمون           | (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣-٨٣٣) |
| المعتصم           | (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤٢) |
| الواثق            | (٢٢٧-٢٣٢هـ / ٨٤٢-٨٤٧) |

#### خلفاء العصر العباسي الثاني هم:

|                  |                       |
|------------------|-----------------------|
| المتوكل على الله | (٢٣٢-٢٤٧هـ / ٨٤٧-٨٦١) |
| المنتصر بالله    | (٢٤٧-٢٤٨هـ / ٨٦١-٨٦٢) |
| المستعين بالله   | (٢٤٨-٢٥٢هـ / ٨٦٢-٨٦٦) |
| المعتز           | (٢٥٢-٢٥٥هـ / ٨٦٦-٨٦٩) |
| المهتدي          | (٢٥٥-٢٥٦هـ / ٨٦٩-٨٧٠) |
| المعتمد على الله | (٢٥٦-٢٧٩هـ / ٨٧٠-٨٩٢) |
| المعتضد بالله    | (٢٧٠-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠٢) |

|  |                        |  |
|--|------------------------|--|
| المكتفى بالله  | (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨).   | والظاهرية أجازوا ملكيته. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفاً عنه.   |
| المقتدر بالله  | (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٣).   |  |
| القاهر بالله   | (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤).   | عبد الله: والد النبي ﷺ ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه. نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفتديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين. تزوج آمنة بنت وهب. وتوفي بالمدينة عن ٢٥ سنة، في حياة أبيه، وقيل ميلاد ابنه. |
| الراضي بالله   | (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠).   |  |
| المتقى لله   | (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤).   |  |
| المستكفى بالله   | (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٦).   |  |
| المطيع لله   | (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٤).   |  |
| الطائع لله   | (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١).   |  |
| القادر بالله   | (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١).  |  |
| القائم بأمر الله   | (٤٢٢-٤٢٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥). |  |
| المقتدى بأمر الله  | (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٧٥-١٠٩٥). |  |
| المستظهر بالله   | (٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٥-١١١٨). |  |
| المسترشد بالله   | (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥). |  |
| الراشد   | (٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٥-١١٣٦). |  |
| المقتفى لأمر الله  | (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠). |  |
| المستنجد بالله   | (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠). |  |
| المستضيء بالله   | (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠). |  |
| الناصر لدين الله   | (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥). |  |
| الظاهر بأمر الله   | (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦). |  |
| المستنصر بالله   | (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢). |  |
| المستعصم بالله   | (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨). |  |
| عبد: نهى النبي ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتى وفتاتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولاى ومولاتى، وأوصى بالعبد خيراً حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس، وأن يسكنوا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم». وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على مائدتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم، وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالا، |                        | عبد الله بن الحسن المصري: (القرن ١١)، مزوق وخطاط ومزخرف. بدأت فى عصره العناية بزخرفة نهايات الحروف الكوفية واستعمال الخط النسخى على العمائر. اشتغل فى تجديد فسيفساء قبة الصخرة ١٠٣٧ أيام الخليفة الظاهر.   |
| عبد الله بن الحسين: (١٨٨٢-١٩٥١)، أمير وملك عربى، ولى حكم الأردن، ولد بمكة. أبوه الشريف الحسين بن على. قاد فى الحرب العالمية الأولى حملات عسكرية فى شبه جزيرة العرب. نصب أميراً على شرق الأردن ١٩١٩ الذى منح استقلالاً ذاتياً ١٩٢٣. عارض دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢. وقاد جيشه فى حرب فلسطين عقب تقسيمها ١٩٤٨. اهتم بإنشاء اتحاد فدرالى عربى تحت حكم أحد أقاربه. اتخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٤٦ واغتيل ١٩٥١. وهو جد حسين بن طلال.  |                        | عبد الله بن ربيعة الخزرجي: (ت ٦٢٩)، شاعر فارس. ولد بالمدينة ومات بمؤنة على حدود الشام. أحد المسلمين الأولين، وأحد النقباء الاثنى عشر. شهد بيعة العقبة والمغازى. وقربه النبي ﷺ لصدقه وإخلاصه فاستخلفه على المدينة فى غزوة بدر الثانية، وسفر له                                      |

عربي ولد بمكة ولى البصرة من قبل عثمان بن عفان (٢٩ - ٣٥ هـ / ٦٤٩ - ٦٥٥)، فتح سجستان، وطوس، ونيسابور، وبلخ وغيرها. شهد معركة الجمل مع عائشة وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين (٤١ - ٤٤ هـ / ٦٦١ - ٦٦٤)، ثم صرفه عنها. فأقام بالمدينة ومات بمكة.

عبد الله بن عباس: (٦١٩ - ٦٨٧)، ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم النبي ﷺ، ولد بمكة قبل الهجرة بقليل في حصار شعب أبي طالب، لم يشترك في نشاط ديني أو سياسي، إلا ابتداء من خلافة عثمان الذي أنابه عنه في رئاسة بعثة الحج (٣٥ هـ) فلم من الفتنة الكبرى. اتخذ على مستشاراً وولاه على البصرة زمناً، وبقي علوياً إلى أن نزل الحسن عن الخلافة، فاعترف ببيعة الأمويين. يفوق نشاطه العلمي والديني نشاطه السياسي، فكان محدثاً وفقهياً ومفسراً للقرآن الكريم، ولكنه لم يسلم من الموضوعات الذين اختلفوا كثيراً فيما يروى عنه. توفي بالطائف، وله في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً.

عبد الله بن العباس الربيعي: (القرن ٨ / ٩)، شاعر ومغن، لم يكن شعره جيداً جزلاً، ولكنه من أشعار المترفين، مليح المذهب، وكان مطبوعاً على الغناء يصنعه خلصة عن أبيه ويلقيه على الجوارى، فلما ذاع أمره كان من أقرب المغنين إلى الرشيد والواثق. وأكثر صناعته كانت في طريقة الهزج وخفيف الرمل.

عبد الله بن عمر: (٦١٢ - ٦٩٢)، أكبر أبناء عمر بن الخطاب، شقيق حفصة أم المؤمنين. ولد بمكة قبل الهجرة بسنين. أسلم مع والده. اشترك في معظم الغزوات، إلا بدرًا وأحداً، لصغر سنه. عاون الخلفاء الراشدين الأربعة في السلم والحرب، وآثر الحياء في الخلاف بين علي ومعاوية. عرف بالصلاح والزهد والتقوى، وسعة الإلمام بأخبار النبي ﷺ، والصحابة. عمر طويلاً، فلجأ إليه التابعون يروون عنه، أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ، جيد الحفظ دقيق الفهم. نهاية السلسلة الذهبية في الحديث «عن مالك عن نافع عن ابن عمر».

عند بني قريظة في وقعة الأحزاب، وجعله القائد الثالث على جيش المسلمين الذاهب لقتال البيزنطيين في مؤتة. وكان من القليلين العارفين بالكتابة، فكتب للنبي ﷺ، ودافع عنه بالشعر، فناقض شعراء قريش، وغيرهم بالكفر فكان شعره هيناً عليهم قبل إسلامهم، شديداً بعده.

عبد الله بن الزبير: (١ - ٧٣ هـ / ٦٢٣ - ٦٩٢ م)، قائد عربي، اشترك في غزوة القسطنطينية التي جهزها معاوية ابن أبي سفيان ٥٠ هـ / ٦٧٠. وغزا مع عبد الله بن سعد ابن أبي سرح أفريقيا، ولما قتل الحسين بن علي ثار عبد الله بالحجاز ثم بويج بالخلافة وولى الولاة، ولما توفي يزيد بن معاوية (٦٤ هـ / ٦٨٣) كانت له أكثر البلاد الإسلامية ما عدا الشام. ثارت ضده الفتنة وخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين. حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بمكة ستة أشهر، ثم قتل وأرسل الحجاج رأسه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

عبد الله بن سبأ: (توفي ح ٦٦٠)، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بالوهمية على بن أبي طالب. أصله من اليمن وقيل إنه كان يهودياً وتظاهر بالإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، لما دخل دمشق طرده أهلها، فأنصرف إلى مصر وجهر ببدعته. نفاه على إلى سباط المداين حيث غلاة الشيعة والقرامطة، كان يقال له ابن السوداء لسواد أمه.

عبد الله بن طاهر: (١٨٢ - ٢٣٠ هـ / ٧٩٨ - ٨٤٤ م)، أمير شاعر، أصله من باذغيس ومات بمر أو نيسابور، قاد الجيوش لإخضاع الخارجيين على الدولة العباسية بالشام ومصر وخراسان، وحالفه النصر في وقائعه. ولى الشام (٢٠٥ - ٢٠٧ هـ / ٨٢٠ - ٨٢٢)، ومصر (٢١٢ - ٢١٣ هـ / ٨٢٧ - ٨٢٨)، وخراسان (٢١٣ - ٢٣٠ هـ / ٨٢٨ - ٨٤٤)، وكان ذواقاً للشعر محسناً لنظمه، راعياً لأهله، عارفاً بتاريخ العرب، موسيقياً بارعاً، قال الشعر في الغزل والفخر والإخوانيات.

عبد الله بن عامر: (٤ - ٥٩ هـ / ٦٢٥ - ٦٧٩ م)، فاتح

أئمة الأباضية من الخوارج. عرف بالعلم والرأى والفصاحة والشجاعة. وله في العبادة أعاجيب، أدرك النبي ﷺ، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص، كان مع على في حروبه. أنكر عليه التحكيم، قتل في النهروان بعد أن أمره الخوارج عليهم.

عبد الله بن يس: (ت ٤٥١هـ / ١٠٥٩م)، فقيه ومصلح ديني، رحل مع يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل المثلثين بالمغرب الأقصى ليعلمهم القرآن الكريم ويقم لهم الدين، ولكنهم استصعبوا عمله بعد وفاة يحيى بن إبراهيم، فأعرض عنهم وتسك معه يحيى بن عمر اللمتوني من رؤساء لمتونة وبعض المريدين وانتدوا في ربة اسموها «رباطا»، أى قاعدة يرابطون فيها للجهاد ويقومون فيها بالتأمل الروحي والتعليم، وكانت دروسه للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد فضلاً عن هجومه على نظم الحكم القائمة وإرهاق الرعية بالضرائب الفادحة، وعندما تكاثر مريدوه حثهم على الخروج للقتال وترك القيادة ليحيى بن عمر اللمتوني حتى وفاته ١٠٥٦ ثم لأخيه أبى بكر بن عمر، وابن عمه يوسف بن تاشفين. وهكذا أقام حكم المرابطين، ويرجع إلى عبد الله بن يس فضل انتشار الإسلام حتى نهر السنغال. انظر: مرابطون.

عبد الله الفرج: (١٨٣٦ - ١٩٠١)، شاعر من المساعرة من تميم، مولده ووفاته بالكويت، نشأ بالهند، وبرع في الموسيقى. وضع ألحاناً تداولها عازفو الكويت والبحرين، وعرفت بالبحان الخليج، له ديوان مطبوع من النظم النبطي، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح، أدخل على الشعر النبطي كثيراً من التجديد، وأوجد أوزاناً اقتبسها من الشعر الهندي، وكان يجيد الهندية.

عبد الله فكرى: (١٨٣٤ - ٩٠)، كاتب وشاعر ووزير مصرى، تعلم فى الأزهر، وأتقن اللغة التركية، وعين مترجماً، وتنقل فى الوظائف إلى أن تولى «نظارة المعارف» قبيل الثورة العربية، واتهم بالاشتراك فيها، ثم عفى عنه. ورأس الوفد المصرى إلى مؤتمر المستشرقين

عبد الله بن عمرو بن العاص: (ت ٦٨٥)، صحابى، أسلم مع أبيه قبل فتح مكة، واشترك فى بعض الفتوح والغزوات، لم يكن له نشاط سياسى واضح، عمر طويلاً كأبيه، وتوفى بمصر عن حوالى ٨٠ سنة. كان صواماً قواماً، محباً للعلم، محسناً للقراءة. دون كثيراً من أخبار النبي ﷺ وأصحابه، من رواية الحديث الموثوق بهم، روى عن النبي ﷺ حوالى ٧٠٠ حديث.

عبد الله بن الفضل: (النصف الأول من القرن ١٣)، مصور عربى، من أهم أعماله الصور الملونة فى مخطوط خواص العقاقير أو خواص الأشجار لكتاب ديوسقوريدس، ومن تصاويره رسوم تمثل بعض الأطباء يقومون بإعداد الأدوية أو بإجراء بعض العمليات الجراحية، جزء من المخطوط محفوظ بطوقابو سراى باستانبول.

عبد الله بن محرز: مهندس من العصر العباسى، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عبد الله بن مسعود: (ت ٦٥٣)، من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادماً رسول الله ﷺ وصاحب سره ورفيقه. شهد الغزوات كلها ووقف إلى جانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة وأرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليشرف على بيت المال ويعلم الناس أحكام الدين. من كبار الصحابة، ومن المحدثين والمفسرين والفقهاء الأول. يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفاً يسمى «مصحف ابن مسعود»، وفى مسند أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثاً.

عبد الله بن وهب: (ت ٦٥٦)، أسدى قرشى صحابى، من الشعراء، يقال له (الأكبر) لىتميز عن عبد الله بن وهب بن زمعة التابعى. أسلم يوم الفتح، وقتل بالمدينة يوم الدار، يوم حاصر الثوار عثمان.

عبد الله بن وهب الراسى: (ت ٦٥٨)، من الأزد ومن

١٩١٢، حج ثم استقر في إسبانيا إلى ١٩٢٥، اعتزل في فرنسا حيث توفي ونقل جثمانه إلى فاس.  
**عبد الحق بن خالد محيو:** انظر: مرينيون.  
**عبد الحق بن عثمان:** انظر: مرينيون.

**عبد الحق حامد:** (١٨٥١-١٩٣٧)، من أكبر أدباء الترك، نشأ في أسرة أرستقراطية، كان أبوه، خير الله أفندي، رئيساً للمجمع اللغوي، فأتى له بمعلمين للمنزل ولم يرسله للمدارس العادية ثم ألحقه بالكلية الأمريكية ببيروت، وأوفده بعد ذلك إلى باريس ليتم دراسته. ارتحل الابن مع أبيه في رحلاته، بعد أن عين سفيراً، ومنها رحلة إلى طهران إبان سفارة أبيه بها، حيث مكث سنوات ثلاثاً، أتقن فيها الفارسية، ودرس المثنوي، وتأثر بجلال الدين الرومي تأثراً شديداً، وكان يقول «إنه شرف لي أن أنتسب لمولانا كأحد مريديه الأقوياء العاجزين»، والتحق حامد بالسلك السياسي التركي، فأتبع له الاطلاع على آداب أمم كثيرة. وفي رحلة له من بومباي لتركيا، ماتت زوجته الشابة في بيروت، فنظم من أجلها قصيدته الطويلة «القبر»، ولما نقل إلى لندن تزوج انجليزية، وظل يتنقل من بلد لآخر حتى أحيل إلى المعاش وهو سفير في بروكسل، ولما عاد لاستانبول عين عضواً بمجلس الشيوخ. اشتهر بشقافته المتعددة النواحي، ومن كتاباته «طارق»، و «ذات الجمال» (ترجم إلى العربية).

**عبد الحكيم الرفاعي:** (١٩٠٢-٧٤)، اقتصادي وقانوني مصري، تخرج في كلية الحقوق ١٩٢٥، ثم حصل على دكتوراة العلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية من جامعة باريس ١٩٢٩. لما عاد عين مدرساً للاقتصاد السياسي والمالية العامة بكلية الحقوق ١٩٢٩، وانتخب وكيلاً لها ١٩٤٤، ثم انتدب عميداً لكلية الحقوق في العراق (١٩٤٤-٤٥). عين وكيلاً لوزارة المالية ١٩٤٧ ثم نائباً لمحافظ البنك الأهلي ١٩٥٥. له مؤلفات هامة منها «حركة إصلاح الضرائب المباشرة في مصر» ١٩٢٩، و «الاقتصاد السياسي» (١٩٣٦-٣٧)، و «الضرائب

١٨٨٨، فتجول في أنحاء أوروبا، وبدأ كتابة رحلته «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا»، وقد أتمها بعد وفاته ابنه أمين فكري، كما جمع في «الآثار الفكرية» كثيراً من نظم أبيه ونثره. يعد عبد الله فكري ثانياً للبارودي في نهضة الشعر العربي، كما كانت رسائله الديوانية نماذج رفعت لغة الكتاب في عصره، وإن ظهرت في نثره عناية واضحة بالسجع والبديع.

**عبد الله النديم:** (١٨٤٣-٩٦)، كاتب وشاعر وخطيب وصحفي وطني مصري، ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم وحضر دروس بعض المشايخ هناك. كان موظفاً بالبرق، وتاجراً، ومدرساً، واشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، يرمى من ورائها للدعوة الوطنية، قبل أن ينصرف للصحافة فيصدر «التنكيث والتسكيث»، و«اللطائف». اشترك في الثورة العربية بقلمه ولسانه، وبعد فشلها عاش مدة مستخفياً، ثم عثر عليه ونفى وعفى عنه، فعاد وأصدر مجلة «الأستاذ» فترة قصيرة، ثم نفى ثانية، فذهب إلى الآستانة حيث مات. يعد خطيباً لساناً حاد الذهن، ورائداً من رواد الصحافة العربية الوطنية، أما شعره ورسائله فتغلب عليهما الصنعة. جمع بعض شعره ونثره في «سلافة النديم».

**عبد الباسط بن خليل:** انظر: ابن شاهين.

**عبد الحفيظ بن الحسن:** (١٨٦٣-١٩٣٧)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٩٠٨-١٢)، ولد بفاس وانتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطانياً فيها ١٩٠٧. وانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس وعبد الحفيظ في مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرتة. خلع عبد العزيز وانتظم الأمر لعبد الحفيظ، ولكن قام أخوهما يوسف بن الحسن بثورة في مكناس، فاستجد عبد الحفيظ بفرنسا. آل الأمر إلى إعلان الحماية الفرنسية، ووقع عبد الحفيظ معاهدة حماية في ٣٠ مارس ١٩١٢. ثم أنزل عن العرش في صيف

و"شارع الحب" ١٩٥٨ و"الخطايا" ١٩٦٢ و"أبى فوق الشجرة" ١٩٦٩. يعد من أهم المطربين الرومانسيين العاطفيين كما كان الممثل لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو وقدم العديد من الأغاني الوطنية. أصيب بالمرض منذ ١٩٥٦ وتوفي بلندن بسبب نزيف إثر تليف فى الكبد. لقب بالعندليب الأسمر.

**عبد الحليم محمود، الشيخ:** (١٩١٠ - ٧٨)، عالم بالدين والشيخ الأربعون للجامع الأزهر (١٩٧٣ - ٧٨)، درس بالأزهر حتى نال درجة العالمية ١٩٣٢ ثم درس الفلسفة فى جامعة باريس ونال منها الليسانس والدكتوراه. عمل مدرساً بكلية اللغة العربية بالأزهر ثم أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم عميداً لهذه الكلية فأميناً لمجمع البحوث الإسلامية فوكيلاً للأزهر، عين وزيراً ١٩٧٣ ثم خلف الدكتور محمد الفحام شيخاً للأزهر. طالب برد أوقاف الأزهر إليه حتى يؤدى رسالته متحرراً من اخضاع السلطان له عن طريق الرزق، وعمل على تطبيق الشريعة، ووجه نداء إلى الشعوب الإسلامية مطالباً بال العناية باللغة العربية بوصفها لغة القرآن محذراً من كتابة لغاتها غير العربية بالأحرف اللاتينية. غنى بقضايا العرب والمسلمين فناشد المغرب والجزائر حينما نشبت بينهما أزمة الصراع على الصحراء أن يلقيا السلاح ويحتكما باسم العروبة والاسلام إلى نداء الأخوة والعقل. وحين نشأت الفتنة بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية المقيمة هناك ناشد الجميع ادخار طاقتهم لمواجهة العدو الصهيونى المتربص بالجميع. وامتد اهتمامه إلى القضايا الإسلامية خارج أرض العرب، فدعا إلى حماية مسلمى الفلبين مما تعرضوا له ودعا إلى الاهتمام بالأقليات الإسلامية عامة. رحب بالحوار مع جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية وطالبهم بالاعتراف بالدين الاسلامى وإعطاء المسلمين فى أوروبا حقوقهم فى ممارسة شعائهم. ألف عدة كتب منها: «الفيلسوف المسلم»، و «أبو الحسن الشاذلى»، و«صوفى من الرعيل الأول»، و «أوروبا والإسلام»، كما

المباشرة فى مصر» ١٩٤٢، و «علم المالية العامة والتشريع المالى العراقى» (١٩٤٤-٤٥). نشر بحوثاً اقتصادية فى مجلة القانون والاقتصاد التى يصدرها أساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ١٩٣١، وفى مجلة مصر المعاصرة (تصدرها جمعية التشريع والاقتصاد السياسى والإحصاء). مثل الجامعة والحكومة فى مؤتمرات شتى عربية وأجنبية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدم لها بحوثاً هامة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٣.

**عبد الحكيم عامر:** (١٩١٩ - ٦٧)، ضابط مصرى ولد بأسطال بالمنيا، وتلقى علومه بالمنيا، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، فكلية الأركان ١٩٤٨، شارك فى حملة فلسطين ١٩٤٨، وجرح بالميدان. أسهم فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ باشتراكه فى تنظيم الضباط الأحرار. وفى أعقاب نجاح الثورة أصبح عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٥٢. عين قائداً عاماً للقوات المسلحة ١٩٥٣، ونال رتبة الفريق فالمشير، أصبح النائب الأول لرئيس الجمهورية ١٩٦٤. زار الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وفرنسا والبلدان العربية واشترك فى مؤتمرات هامة. استقال بعد هزيمة حرب الأيام الستة (٥ يونية ١٩٦٧)، وتم تحديد إقامته فى أوائل سبتمبر ١٩٦٧ ومات فجأة يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧.

**عبد الحليم حافظ:** (١٩٢٩ - ٧٧)، مطرب مصرى اسمه الحقيقى عبد الحليم شبانه. ولد فى مدينة الحلوات بمحافظة الشرقية. نشأ يتيماً وتربى فى بيت خاله. التحق بمعهد الموسيقى العربية ١٩٤٣. أكتشفه الاذاعى الكبير حافظ عبد الوهاب وأطلق عليه لقب حافظ. تعاون مع كبار الملحنين مثل كمال الطويل ومحمد الموجى وبلغ حمدى ومحمد عبد الوهاب وقدم أكثر من مائتين وثلاثين أغنية كما غنى للشاعر نزار قبانى "قارئة الفنجان" و "رسالة من تحت الماء". قدم فى السينما ستة عشر فيلماً أولها فيلم "لحن الوفاء" ١٩٥٥ ومن أشهرها "بنات اليوم" و"الوسادة الخالية" ١٩٥٧



إلى ألمانيا، وعين كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثماني وإعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد. ثار عليه الضباط الشبان المنتمون إلى حزب تركيا الفتاة ١٩٠٨، وأكروهو على منح دستور للبلاد ١٩٠٨، ثم خلعهو ١٩٠٩ حين لمسوا نواياه السيئة. احتفظ به سجيناً، أولاً في سالونيك، ثم في جهة قريبة من أزمير.

**عبد الحميد بدوي:** (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، مشرع وقانوني مصري، تعلم بالإسكندرية وبجامعة جرينوبل بفرنسا. تولى التدريس بكلية الحقوق. نصب بوزارة العدل رئيس محكمة حتى ١٩٢١، فمستشاراً قضائياً للحكومة (١٩٢٢ - ٢٦)، فكبيراً للمستشارين القضائيين (١٩٢٦ - ٤٠). ثم عين عضواً بمجلس الشيوخ ووزيراً للمالية ١٩٤١، ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٥ - ٤٦). مثل مصر في عدة مؤتمرات دولية، اختير قاضياً بمحكمة العدل الدولية ١٩٤٦.

**عبد الحميد الكاتب:** (ت ٧٥٠)، عبد الحميد بن يحيى ابن سعد العامري. كاتب، قتله العباسيون ببوصير بمصر، وأصله من قيسارية بالشام. اشتغل معلماً، وتنقل في البلدان ثم كتب لمروان بن محمد أميراً على أرمينيا وأذربيجان والجزيرة، وخليفة بدمشق، ويعد أول الكتاب المشهورين في الأدب العربي، غلب عليه التفكير المنطقي الذي تجلى في حسن تقسيم رسائله، وترتيب أفكاره، وتحري الدقة في عبارته، حفلت رسائله بالتنظيم المتجلى في قصر العبارات وتوازنها، والإكثار من الصيغة الواحدة في المواضيع المتقاربة، كالتفضيل، والتمييز، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والمفعول به المقدم، وعنى خاصة بصدور رسائله وتحميداتها، وضرب به المثل في البلاغة، فقيل: «فتحت الرسائل بعبد الحميد».

**عبد الخالق ثروت:** (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، سياسي مصري درس القانون واشتغل بالقضاء، ثم مديراً لأسبوط، فنائباً عمومياً، عين وزيراً للعدل ١٩١٤، فوزيراً للداخلية

ترجم عن الفرنسية عدة كتب منها: «محمد رسول الله»، و «المشكلة الأخلاقية»، و «الأخلاق والفلسفة الحديثة».

**عبد الحميد أبو هيف:** (١٨٨٨ - ١٩٢٦)، عالم بالقانون، ولد بالإسكندرية وتعلم بها، التحق بمدرسة الحقوق، فجامعة تولوز، عهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية بمدرسة الحقوق. عين ١٩٢٢ مديراً بها، جعل أكثر دروسها بالعربية. عين مديراً لدار الكتب المصرية، له مؤلفات كثيرة في القانون.

**عبد الحميد الأول:** (١٧٢٥ - ٨٩)، سلطان عثماني (١٧٧٤ - ٨٩)، أخو مصطفى الثالث، وخلفه، ازدادت تركيا في عهده ضعفاً وركوداً، بدأ حكمه بعقد معاهدة كوتشوك كينارجي التي أنهت الحرب بين بلاده وروسيا (١٧٦٨ - ٧٤)، والتي بمقتضاها فقدت تركيا أزوف والقرم، ومنحت روسيا حق حماية الرعايا المسيحيين بالأراضي التركية، وتعيين والي الأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا). كان لهذه المعاهدة آثار خطيرة، أكرهت النمسا عبد الحميد على النزول لها عن ولاية بوكوفينا ١٧٧٥. خلفه ابن أخيه سليم ٣ على العرش إذ كانت تركيا تخوض غمار حرب ضد روسيا والنمسا (١٧٨٧ - ٩١).

**عبد الحميد الثاني:** (١٨٤٢ - ١٩١٨)، سلطان عثماني (١٨٧٦ - ١٩٠٩)، كان حزب تركيا الفتاة قد خلع عبد العزيز، وأجلس مكانه مراد ٥ أخا عبد الحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبد الحميد الثاني مكانه. قبل دستور مدحت باشا ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكماً قاسياً، كشرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى إلى قتله، كان عهده طافحاً بالحروب: فحارب صربيا ١٨٧٦، وروسيا (١٨٧٧ - ٨٧)، انتهى القتال بعقد معاهدة سان ستيفانو التي عدلها مؤتمر برلين ١٨٧٨. حارب اليونان ١٨٩٧، وحدثت مذابح الأرمن (١٨٩٤ - ٩٦) التي قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن، تقرب

سنة، قضى خلالها على كثير من الفتن والثورات التي حفل بها عهده، وعمل على توطيد أركان دولته. ومن أخطر الثورات التي قامت ضده ثورة العلاء بن مغيث الجذامي (وقيل اليحصبي والحضرمي) بنواحي أشبيلية ١٤٦هـ/ ٧٦٣، وكان المنصور العباسي فيما يبدو يؤيد العلاء، ولكن عبد الرحمن نجح في القضاء على الثورة وقتل قائدها، واستعدى بعض زعماء العرب بشمال شرقي الأندلس شارلمان على عبد الرحمن. فعبر جبال البرت (البرانس) وحاصر سرقسطة، ولكنه اضطر بسبب ثورة السكسون عليه إلى رفع الحصار والانسحاب فهاجم البشكنس مؤخرة جيشه، وسقط في القتال رولان الذي خلدت ذكره في القرن ١١ ملحمة رولان «شاسون دي رولان» المشهورة. أنشأ عبد الرحمن جيشاً قوياً منظماً، وبنى الرصافة بظاهر قرطبة، وجامعاً كبيراً قام خلفاؤه بتوسيعه، وبذل جهداً كبيراً. لتوحيد عناصر دولته، وترك لابنه وخلفه هشام الأول (١٧٢ - ١٨٠هـ/ ٧٨٨ - ٩٦) دولة موحدة قوية.

عبد الرحمن الثالث (الناصر): (٢٧٧ - ٣٥٠هـ/ ٨٩٠ - ٩٦١)، أعظم الخلفاء الأمويين بالأندلس، ابن محمد بن عبد الله بن محمد الأول، تولى الحكم ولما يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، حكم (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩١٦) وكان أميراً (٣٠٠ - ٣١٦هـ/ ٩١٢ - ٩٢٩)، وخليفة (٣١٦ - ٣٥٠هـ/ ٩٢٩ - ٩٦١). يمثل عهده الذروة التي بلغها حكم الأمويين بالأندلس، فعندما تولى الحكم كان ظل الدولة قد تقلص حتى اقتصر سلطانها على قرطبة وما جاورها، وكانت الأخطار الخارجية الناجمة عن غارات ملوك الإسبان النصارى بالشمال والشمال الشرقي من الأندلس، فضلاً عن أطماع الفاطميين، تهدد البقية الباقية من سلطان قرطبة، فنهض عبد الرحمن أولاً لاسترداد ما فقدته أسلافه. أظهر من الحزم والشجاعة ما جعله من أعظم الرجال، تصدى لإخضاع الثائر عمر بن حفصون الذي كان قد خرج على أسلاف عبد الرحمن الثلاثة: محمد بن عبد الرحمن

١٩٢٢، فريئاً لمجلس الوزراء (١٩٢٢ - ٢٣)، فاوض الانجليز للوصول إلى اتفاقية مصرية بريطانية، وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، شكل وزارة ائتلافية ١٩٢٧ استمرت حتى مارس ١٩٢٨. توفي بباريس.

عبد الدار: عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة، من قریش، جد جاهلي، جعل له أبوه الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء، وتوارثها أبناؤه إلى أن اعتدى عليهم بنو عهم عبد مناف، وبعد أن اصطلمحوا اتفقوا على أن تكون لبني عبد مناف السقاية والرفادة، ولبني عبد الدار اللواء والحجابة.

عبد الرحمن الأول (الداخل): (ت ١٧٢هـ/ ٧٨٨م)، أول الملوك الأمويين بالأندلس (١٣٨ - ١٧٢هـ/ ٧٥٦ - ٧٨٨)، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويلقب بصقر قریش. يعتبر من أعظم الأمويين، ومؤسس دولتهم في الأندلس بعد زوالها في المشرق. لما أوقع العباسيون بالأمويين واشتد طلبهم لهم، فر عبد الرحمن إلى فلسطين، حيث لحق به مولاة بدر ثم قصد مصر وأفريقيا حيث اضطهده عبد الرحمن بن حبيب الفهري والى أفريقيا، فهرب إلى المغرب، حيث لقي مساعدة من قبائل البربر مثل مكناسة ونفزة (زفرة). دفعه طموحه إلى السعي إلى حكم الأندلس التي كانت عندئذ مسرحاً لانقسام العرب إلى مضرين ويمنيين وخلافاتهم مع البربر، فكاتب كبار الأمويين ومواليهم في الأندلس، فاستجابوا له، ووعدوا بتأييده، وكان أمير الأندلس وقتئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهري، يؤيده الصميل الكلابي زعيم القيسيين، ويعارضه اليمانيون، فاستطاع عبد الرحمن أن ينزل في ثغر المنكب بالأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥)، وتوجه منها إلى أشبيلية حيث لقي كثيراً من الترحيب، وخف يوسف الفهري لمحاربتة، فحلت به الهزيمة وفر إلى الشمال، ودخل عبد الرحمن قرطبة حيث نودي به أميراً ١٣٨هـ/ ٧٥٦. فانهى بذلك عصر الولاة بالأندلس، وبدأ عهد الدولة الأموية الذي استمر حتى ١٠٣١، وحكم عبد الرحمن ما يزيد على الثلاثين

واستقبل في بلاطه الرائع سفارة الامبراطور البيزنطي قسطنطين ٧ التي حملت إليه هدايا من بينها نسخة بالإغريقية من كتاب ديوسقوريدس في الطب. كما وفدت عليه رسل وملوك إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وازدهرت قرطبة في عهد الناصر، فبلغ سكانها نصف مليون، وكان فيها سبعمائة مسجد وثلاثمائة حمام، وخصص الخليفة ثلث جبايته للعرمان. فشرع ٣٢٥هـ/ ٩٣٦ في بناء مدينة الزهراء عند جبل العروس، بالقرب من قرطبة إلى الشمال، وجلب لها الرخام من تونس وقرطاجة بأفريقيا، ومن بلاد الروم حوضاً منقوشاً بالذهب، وكان يشرف على الزهراء قصر الخليفة الفخم الذي احتوت قاعته على بركة من الزئبق تبهير الأنظار. وشهدت قرطبة كذلك نهضة ثقافية أسهم فيها ولي العهد الحكم المستنصر بقسط كبير من العناية والإشراف، واشتهر فيها ابن مسرة الذي كان أول مفكر أخرجته الأندلس الإسلامية، وابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد»، والقالى عالم اللغة صاحب «الآمالى» وغيرهم، وعهد عبد الرحمن قبل وفاته بالحكم لابنه الحكم.

عبد الرحمن بن رستم: (ت ١٦٨ هـ / ٧٨٤م)، مؤسس الدولة الرستمية في تاهرت (بالجزائر الحالية)، أسس مدينة تاهرت ١٤٤هـ / ٧٦١. كان من فقهاء الخوارج الإباضية. التف حوله الإباضيون واختطوا مساكنهم حول مسجد تاهرت وبايعوه بالإمامة ١٦٠هـ / ٧٧٦، أقام في تاهرت إلى أن توفي وخلفه بنوه. انظر: رستميون.

عبد الرحمن بن عوف: (ت ٣٢٢ هـ / ٦٥٢م)، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهرى القرشى، صحابى من السابقين إلى الإسلام، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. كان من الأجواد الحكماء الشجعان، وكان اسمه في الجاهلية «عبد الكعبة» وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، أسلم وشهد بدرًا وأحدًا، وجرح فيها ٢١ جرحًا شهر بعق العبيد حتى قيل إنه اعتق ثلاثين عبدًا في يوم واحد، كما شهر بالكرم والنزول عن ماله، كان

(٢٣٨ - ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦) والمُنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥ هـ / ٨٨٦ - ٨٨) وعبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ - ٩١٢)، واعتصم بقلعة بيشتر من كورة رية جنوبى قرطبة، وجمع حوله كثيرين من المولدين والعرب والبربر من سكان البيرة والخضرأ وأحواز قرطبة. فاستولى عبد الرحمن على معاقلة واستمال عددًا من أشراف العرب من المتمردين، كما استولى أخيرًا على قلعة بيشتر ذاتها، وفي هذه الأثناء استولى على استجة ٣٠٠هـ / ٩١٢ والبيرة وجيان واشيلية ٣٠١هـ / ٩١٣، وتم له إخضاع الأندلس وإقرار السلام والأمن داخل دولته، وخرج عبد الرحمن ٩٢٠ لقتال ملك ليون وملك نبرة (نفار) اللذين تعاقبت غاراتهما على الأندلس، فهدم قلعة شانت اشتبان، وفلاحًا أخرى لأعدائه وهزم الجيوش الإسبانية فى داخل عاصمة نفار ٩٢١ وخربها، ولكن راميرو الثانى ملك ليون، وطوطة القائمة على أمر نفار هزمه ٣٢٧هـ / ٩٣٩ فى واقعة الخندق. ولم ينج عبد الرحمن نفسه إلا بصعوبة، وفدت طوطة فيما بعد على قرطبة تطلب الصلح، ومعها أمينها ملك ليون السابق الذى كان قد اغتصب عرشه والتمست طوطة المساعدة من عبد الرحمن لابنها فساعدته وأصبح حكمًا فى نزاعات ملك الإيبان، وكان الفاطميون قد أيدوا ابن حفصون الثائر، وبثوا دعائهم فى الأندلس، فأعلن عبد الرحمن نفسه ٣١٦هـ / ٩٢٩ خليفة، وتلقب بالناصر لدين الله، ووصف كل من يدعى لقب الخلافة غيره بأنه متحل له، وهكذا أصبح فى العالم الإسلامى ثلاثة خلفاء: العباسى، والفاطمى، والأموى. أنشأ عبد الرحمن أسطولاً وجيشًا قوين، واحتل سبتة ٣١٩هـ / ٩٣١. ونشر سلطانه على جزء كبير من المغرب، وبالرغم من إثارته حسد أشراف العرب والبربر باستخدامه الصقالة فى الجيش، فإنه استطاع أن يقضى على الفتن والاضطرابات، وزادت هبة عبد الرحمن وخشى أعداؤه سطوته، وقصدته وفود الدول بالمشرق والمغرب،

سلطنة أبيه. درس القانون بجامعة كمبودج بانجلترا وتدرج في الوظائف القضائية عند عودته حتى وصل إلى منصب المدعى العام ١٩٤٧. أنشأ منظمة الملايو الوطنية المتحدة، وضم إليها رابطتي الهنود والصينيين لكي يؤلف حزب التحالف. أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية ١٩٥٥، ورأس وفد بلاده إلى بريطانيا حيث حصل لها على الاستقلال في ٣١ أغسطس ١٩٥٧. نجح في إقامة اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وكان أول رئيس وزراء له (١٩٦٣ - ٧٠). استقال ١٩٧٠ وخلفه تون عبد الرزاق.

عبد الرحمن خان: (١٨٤٤؟ - ١٩٠١)، أمير أفغانستان (١٨٨٠ - ١٩٠١)، حفيد دست محمد. قاوم عمه شير علي، فنفي خارج البلاد ١٨٦٩، غير أن البريطانيين اعترفوا به أميراً ١٨٨٠، وانتصر لمصالح بريطانيا ضد روسيا.

عبد الرحمن رشدي: (١٨٨٥ - ١٩٣٥)، ممثل مسرحي مصري. درس الحقوق وعمل محامياً بقسم القضايا بوزارة الأوقاف. ولكنه استقال من وظيفته ليعمل ١٩١٢ في فرقة جورج أبيض، فكان انضمامه للمسرح ثورة في عالم التمثيل في وقت لم يكن فيه ممثل يحمل أى مؤهل أو شهادة. ألف (١٩١٧) فرقة تحمل اسمه، ضم إليها عددًا من الهواة البارزين، منهم: محمد عبد القدوس، وزكى طليمات، وأحمد علام، وسليمان نجيب. وقدمت الفرقة روايات: «الضمير الحى»، و «الموت المدنى»، و «المحامي المزيف» و «العرائس». اشتهر بدور «نيمو» فى مسرحية «لويس الحادى عشر»، و«الملك فرانسوا» فى مسرحية «مضحك الملك».

عبد الرحمن الساوى: (١٨٩٤ - ١٩٧٨)، مهندس مصري، تلقى علومه بمصر، ودرس العلوم الهندسية بمدرسة المهندسخانة. تولى بها التدريس منذ ١٩٢١ عقب حصوله على الدكتوراه فى الهندسة الميكانيكية من انجلترا. عميد كلية الهندسة (١٩٣٧ - ٤٦). تولى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٤٦ - ٥٤)، اضطلع

يحترف التجارة، وكانت له منها ثروة ضخمة، وقيل إنه تصدق يوماً بقافلة كاملة وأوصى بجزء كبير من ماله فى سبيل الله تعالى. له ٦٥ حديثاً فى الصحيحين. توفى بالمدينة.

عبد الرحمن بن هشام: (١٧٧٨ - ١٨٥٩)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٢٢ - ٥٩)، استنجد به أهل تلمسان ضد فرنسا فحالف الأمير عبد القادر الجزائري، ولكنهما هزما فى معركة وادى إسلى فى أغسطس ١٨٤٤، واضطر إلى عقد اتفاقية مع فرنسا فى أكتوبر ١٨٤٤ نصت على تسريح الجيش وإعلان خروج الأمير عبد القادر على القانون. عقد اتفاقية أخرى مع فرنسا فى يونية ١٨٤٥ تنظم الحدود بين الجزائر ومراكش. أمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ، وكان عادلاً، رفيقاً برعيته اهتم بنشر العلم وبالزراعة والصناعة وعقد اتفاقية بينه وبين الإنجليز بتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيته الجانبين ومن آثاره إصلاح ميناء طنجة، وبرجان عظيمان فى سلا ومارستان كبير ومساجد وتوفى بمكناسة.

عبد الرحمن تاج: (١٨٩٦ - ١٩٧٥)، عالم بالدين، ولد بأسبوط وتعلم بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على درجة العالمية ١٩٢٣، ودرجة التخصّص فى القضاء الشرعى ١٩٢٦، ثم على الدكتوراه من السربون ١٩٣٥، اختير أستاذاً للشرعية الإسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهو الشيخ السادس والثلاثون للأزهر (١٩٥٤ - ٥٨) إلى أن اختير وزيراً عندما اتحدت مصر وسوريا إلى أن حل الاتحاد ١٩٦١، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٣. من مؤلفاته «البابية والإسلام» بالفرنسية و «السياسة الشرعية والفقه الإسلامى». كان من بقية السلف الصالح الذين امتلأت قلوبهم بالإيمان الصادق، واتسعت صدورهم لكل جديد نافع.

عبد الرحمن، تنكو: (١٩٠٣ - ٧٣)، زعيم سياسى من الملايو ورئيس وزراء اتحاد ماليزيا (١٩٦٣ - ٧٠)، ولد فى أسرة ثرية وكان أبوه سلطان كيده. وتلقى تعليمه فى

عربى. ولد فى بورسعيد، وتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ثم فى جامعة شفيلى حيث درس التاريخ والأدب. عمل مدرساً ومفتشاً وناظراً فى التعليم المصرى، نشر ديوانه فى سبعة أجزاء أولها «ضوء الفجر» ١٩٠٩ وآخرها «ديوان الأفتان» ١٩١٩. ونشرت له بعد ذلك قصائد فى المجلات الأدبية، وبعد وفاته نشرت الطبعة الكاملة لأشعاره ١٩٦٠. تأثر من الشعراء العرب بابن الرومى والمتنبى والمعرى، ومن الانجليز بكل من بايرون وشيللى ووردزورث. شعره ذاتى محض لم يشارك فى الحياة العامة مشاركة ما ويغلب عليه التشاؤم. تعبر مقالاته الشعرية «حديث إبليس» و«الاعترافات» و«الصحائف»، وغيرها ومسرحة «الحلاق المجنون» عن فلسفته المتشائمة وتصور بأسلوب رومانسى حالات التمزق النفسى التى كان يعتبرها من خصائص جيله.

عبد الرحمن صدقى: (١٨٩٧ - ١٩٧٣)، شاعر مصرى، عمل بمراقبة الفنون ثم عين سكرتيراً لدار الأوبرا فوكيلا فمديراً، واشتغل مستشاراً فنياً للتلفزيون وأستاذاً فى المعهد العالى للفنون المسرحية. كان عضواً بلجنة الشعر والمسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. أغرم منذ صباه بالقراءة فى الأدبين العربى والغربى، واقتناء الكتب حتى إنه خلف مكتبة تزيد على ١٥٠٠ كتاب، كذلك أغرم بالشعر ونمى ذلك عنده صداقته للعقاد والمازنى، وهو أحد الذين رثوا زوجاتهم بدواوين كاملة. ومن كتبه «ألحان الحان» الذى درس فيه أبا نواس، و«حياتى فى الأوبرا».

عبد الرحمن الصوفى: (القرن ١٤ - ١٥)، مصور عربى، عرف بمخطوطته «صور الكواكب الشابتة» بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. ويشمل ٤٥ مجموعة من مجموعات النجوم يلى وصف كل منها رسم يمثلها، كما تظهر فوق كرة سماوية، وآخر يمثلها كما تبدو فى الفلك، ويرجح أن المخطوطة تنسب إلى المدرسة الإيرانية فى العصر التيمورى.

برئاسة الشركة العامة للبترول وشركة النصر لصناعة السيارات عقب انتهاء مدة خدمته. ويرجع إليه الفضل فى إنشاء مصانع الطائرات المصرية وبعض المصانع الحربية، تدين له جامعة الاسكندرية بإنشاء كلية الهندسة بها. له بحوث علمية تتناول قياس الانسياب الهوائى والمقاييس والموازين المصرية والبترول وآلات الاحتراق وزيادة كفاءة طاقة المحركات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٢.

عبد الرحمن الشرقاوى: (١٩٢٠ - ٨٧)، أديب وصحفى مصرى، ولد بقرية الدلتون بمحافظة المنوفية، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٤٣، عمل محققاً بوزارة المعارف العمومية، ثم رئيساً لتحرير مجلة الطليعة الأدبية الشهيرة منذ ١٩٤٥. اتهم فى قضية الشيوعية الكبرى ١٩٤٦ لاعتراضه على معاهدة صدقى - بيفن. نشر أولى قصائده ١٩٣٨ ثم نشر عدداً من القصائد أهمها «رسالة من أب مصرى إلى الرئيس ترومان» التى حققت له شهرة كبيرة فى مصر والعالم العربى. ونشر عدداً من المسرحيات الشعرية أهمها «الفتى مهرا» التى تعبر عن رؤيته السياسية و«مأساة جميلة»، و«وطنى عكا» و«الحسين ثائراً»، و«الحسين شهيداً»، و«النسر الأحمر» وغيرها. نشر أول قصة له ١٩٤٣ ثم رواية «الأرض» ١٩٥٣. له عدد من البحوث أهمها «أول ثورة فى الفكر الإسلامى»، و«باندونج والسلام العالمى»، وكتابه «محمد رسول الحرية» الذى طبع بأعداد ضخمة مرات عديدة. اشترك فى إصدار مجلة الغد ١٩٥٣، وعمل محرراً وكاتباً بجرائد المصرى والجمهورية والأهرام والأخبار ومجلات المصور وروز اليوسف. تولى رئاسة إدارة روز اليوسف ١٩٧١. عين سكرتيراً للمجلس الأعلى للفنون والآداب ١٩٧٧ واختير سكرتيراً لمنظمة التضامن الاسيوى الأفريقى فى مارس ١٩٧٨. ترجم عدد من أعماله إلى اللغات الأوروبية وبعض اللغات الآسيوية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٤.

عبد الرحمن شكرى: (١٨٨٦ - ١٩٥٨)، كاتب وشاعر

عبد الرحمن عزام: (١٨٩٣ - ١٩٧٦)، سياسى مصرى، ولد بالشوبك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن. التحق بالجيش العثمانى فى حرب البلقان ١٩١٣. أسهم فى شبابه فى الحركة العربية فى أثناء إقامته بأوروبا، اشترك فى عدة معارك بالصحراء الغربية (١٩١٥ - ١٧). انضم إلى الحركة الوطنية بمصر بزعامة سعد زغلول، واشترك فى إحدى الوزارات المصرية. أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية. دافع عن قضية فلسطين بهيئة الأمم المتحدة ثم اضطلع بعمل المستشار السياسى للملكة السعودية.

عبد الرحمن الغافقى: (١١٤هـ - ٧٣٢م)، من أشهر قادة العرب بالأندلس، قضى على مونوسه البربرى الذى كان قد انقض على العرب وحالف أودو الفرنجى دوق قطنانية (اكويتين). عبر (٧٣٢) جبال البرانس، وزحف على أودو وهزمه بين نهري الجارون والدوردوني فتقهقر أودو نحو الشمال، واستنجد بالفرنجة فخرج له شارل مارتل رئيس البلاط الميروفنجى، الذى كان قد استشعر خطر الفتح العربى، فجمع الجند والفرسان، ولقى عبد الرحمن (رمضان ١٢٤هـ / أكتوبر ٧٣٢) ودارت بينهما المعركة المشهورة باسم تور أو بواتيه أو بلاط الشهداء هزم العرب فى المعركة، وقتل قائدهم الشجاع، ووقف تقدم العرب فى أوروبا.

عبد الرحمن النشار محمد: (١٩٣٢ - ٩٩)، مصور مصرى، استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ١٩٥٦ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر ١٩٧٠ والدكتوراه فى التربية الفنية والتصوير ١٩٧٨. من المصورين البارزين فى مصر وله رؤيته الخاصة فى دمج الأشكال العضوية بالهندسية. فاز بجائزة التصوير الأولى لبيئالى القاهرة الدولى ١٩٩٧. توجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأمريكا وألمانيا والمكسيك واليابان.

عبد الرحمن النواوى: (١٨٣٩ - ١٩٠٩)، الشيخ الرابع والعشرون للأزهر. ولد بقرية نواى من أعمال مركز ملوى محافظة أسيوط، ولى مشيخة الأزهر بعد استقالة ابن عمه الشيخ حسونه النواوى (١٩٠٩) ومكث فى المشيخة شهراً واحداً ثم لقي ربه. حفظ القرآن وتلمذ على كبار شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البهراوى والشيخ الانبأبى والشيخ عليش. شغل بعد تخرجه من الأزهر عدة مناصب قضائية منها أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلى وقضاء مديرية الجيزة وقضاء مديرية الغربية وإفتاء نظارة الحفانية. اشتهر بالعلم والعدل والنزاهة والحزم. لم تعرف له مؤلفات.

عبد الرزاق، تون: (١٩٢٢ - ٧٦)، سياسى ماليزى، تلقى تعليمه فى جامعات سنغافورة وبريطانيا. اشتغل بالسلك الإدارى فى بلاده منذ ١٩٣٩، انضم إلى المقاومة المسلحة ضد الحكم البريطانى لبلاده بعد الحرب العالمية ٢. أصبح نائباً لرئيس منظمة الوحدة القومية للملايو ١٩٥١، اختير نائباً لولاية باهنج ١٩٥٢. تولى الوزارة لأول مرة ١٩٥٦ وشارك فى المفاوضات التى أدت إلى استقلال بلاده ١٩٥٧، شغل منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء فى الفترة بين ١٩٥٩، ١٩٦٣ واستمر يشغل نفس المنصبين بعد قيام اتحاد ماليزيا. تولى رئاسة الوزارة (١٩٧٠ - ٧٦).

عبد السلام: (١٩٢٦ - ٩٦)، عالم رياضيات فيزيقية باكستانى. درس فى جامعة البنجاب ثم جامعة كيمبردج حيث حصل على الدكتوراه (١٩٥٢). قام بالتدريس فى لاهور والبنجاب وفى كيمبردج ومن ١٩٥٧ شغل كرس الاستاذية فى الكلية الامبراطورية بجامعة لندن وانتخب عضواً للجمعية الملكية. أسس وأدار المعهد الدولى للفيزيكا النظرية بترستا بإيطاليا (١٩٦٤) تابعا لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهات أخرى لیساعد علماء الدول النامية مع بقائهم فى أوطانهم. تنصب أبحاث عبد السلام على خصائص الجسيمات الأولية، وطور نظرية لتوحيد المجال الضعيف مع المجال

العالمية في الأدب العربي ١٩٨١. عكف على تحقيق كتب التراث المخطوطة، فكشف عن معرفة دقيقة به، وحس مرهف بأساليب التعبير فيه، فكان مثالا للمحقق العالم. حقق كثيراً من كتب الجاحظ، وعدة كتب أخرى لعل من أشهرها كتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادى حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٨٧.

**عبد السميع مصطفى:** (١٩١٣-٩١)، مهندس مصرى، تخرج في جامعة القاهرة ١٩٣٧، وحصل على دكتوراه الفلسفة في الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٤٧. عين معيداً بجامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم أستاذاً مساعداً بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الإسكندرية ١٩٤٨، ثم أستاذاً ثم رئيساً للقسم ١٩٥٢. عين عميداً لكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية (١٩٦٣-٧٣)، ثم رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة لبحوث المواصلات السلكية واللاسلكية. له بحوث كثيرة في فروع مختلفة عن الهندسة الكهربائية والالكترونيات واللاسلكى والهوائيات والدوائر والأجهزة الالكترونية والكهربائية، والعديد من الكتب والمؤلفات العلمية. منها ثلاثة مجلدات في الالكترونيات باللغة الانجليزية ومجموعة مؤلفات في معظم فروع الالكترونيات. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٤.

**عبد العزيز:** (١٨٣٠-٧٦)، سلطان عثماني (١٨٦١-٧٦)، خلف أخاه عبد المجيد. كان أول سلطان تركى زار مصر ١٨٦٤ بعد أن فتحها سليم الأول (١٥١٧)، ازدادت تركيا ضعفاً في عهده، وتوقفت (١٨٧٥) عن تسديد ديونها التي اقترضتها من المصارف الأوروبية بفوائد فاحشة، أقامت الدول الأوروبية رقابة على مالية الحكومة التركية. نال منه اسماعيل خديو مصر عدة فرمانات لزيادة سلطاته، كما نالت رومانيا وصربيا استقلالاً فعلياً. اندلعت الفتن في عهده في البوسنة والهرسك وبلغاريا. وسعى رئيس وزرائه مدحت باشا لديه ليمنح البلاد دستوراً حراً ١٨٧٦، ولكنه رفض،

الكهرومغناطيسى وذلك بعمله مستقلاً عن شيلدون جلاشو وستيفن وينبرج الأمريكيين وتنبأت النظرية بظاهرة التيارات المتعادلة التي أمكن قياسها (١٩٧٣) والبوزونات المتجهة (١٩٨٣)، ولقد منح مع الأمريكيين الآخرين جائزة نوبل في الفيزيقا ١٩٧٩.

**عبد السلام عارف:** (١٩١٧-٦٦)، ضابط وسياسى عراقي، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ثم انتقل إلى مدرسة السلام ١٩٣٢. تلقى علومه العسكرية وخدم في الجيش العراقى إلى رتبة عقيد. أسهم مع عبد الكريم قاسم فى ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨. ولما اختلف الاثنان على اختيار السياسة العليا، أبعد عن منصبه (وكان نائباً لقاسم) وعين فى السلك السياسى. قدم إلى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن وحرم من الحقوق المدنية. وبعد حوالى عامين أفرج عنه، وحينما نجحت ثورة الجيش فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ انتخبه المجلس الوطنى لقيادة الثورة رئيساً للجمهورية ومنح رتبة المشير. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ تولى جميع مقاليد السلطة فى البلاد تؤيده القوات المسلحة وتآلف مجلس ثورة جديد فى بغداد وأبعد حزب البعث عن السلطة. أدمج جميع الأحزاب السياسية فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٤ يولية ١٩٦٤. اشترك فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية. وقع إتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٤ تعتبر تمهيداً للوحدة الشاملة. قتل على أثر عودته من زيارة للبصرة فى حادث هليكوبتر ١٩٦٦ وانتخب شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيساً للجمهورية.

**عبد السلام هارون:** (١٩٠٩-٨٨)، محقق للتراث مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٢ واشتغل بالتدريس ثم نقل أستاذاً مساعداً فى دار العلوم فى ١٩٥٠ ثم أستاذاً ورئيساً لقسم النحو فى ١٩٥٩، ثم عمل بجامعة الإسكندرية. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٩، وانتخب أميناً له ١٩٨٤. حصل على الجائزة الأولى للمجمع اللغوى ١٩٥٠، وعلى جائزة الملك فيصل

عبد العزيز جاويش: (١٨٧٦ - ١٩٢٩)، أحد رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسي الأصل. ولد بالاسكندرية، وتوفي بالقاهرة وتعلم بالأزهر. اختير أستاذًا للأدب العربي بجامعة كمبردج. عاد إلى مصر وتولى مناصب في وزارة المعارف العمومية بمصر. اتصل بالزعيم المصري مصطفى كامل، وتولى تحرير «اللواء» جريدة الحزب الوطنى. حوكم مرات عدة بسبب حملته على المحتلين وصنائعهم. سجن ستة أشهر لمقاله عن دنشواى، وثلاثة أشهر لمقدمته فى ديوان الغيايتى: «وطنيتى». رحل إلى الآستانة، فأصدر مجلتيين وجريدة. كان خطيبًا ممتازًا فأرسلته حكومة الآستانة إلى برلين للدعاية. دخل مصر خلسة بعد الحرب العالمية ١، وتولى منصبًا تعليميًا، وشارك فى إنشاء جمعية الشبان المسلمين. له «أثر القرآن الكريم فى تحرير الفكر البشرى»، و «خواطر فى التربية والسياسة وبحوث عن المرأة المصرية والشئون العامة»، وكتاب فى التربية والتعليم «غنية المؤدبين فى الطرق الحديثة للتربية والتعليم».

عبد العزيز سامى: (١٩١٠ - ٢٠٠٢)، طبيب مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣١، وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة ١٩٣٧. أوفد فى بعثة إلى انجلترا للحصول على عضوية كلية الأطباء الملكية ١٩٣٥. تدرج فى مناصب التدريس بكلية الطب حتى أصبح رئيسًا لقسم الأمراض الباطنية الخاصة فى ١٩٥٦. عين عميداً لكلية الطب ١٩٦٣. له بحوث كثيرة فى الأمراض الصدرية والتدرن. وأنشأ أول قسم جامعى فى مصر لتخصص الأمراض الصدرية والتدرن ١٩٤٠. منحه كلية الأطباء الملكية بلندن درجة الزمالة ١٩٦٥، واختير عضواً باللجنة التنفيذية للاتحاد ضد التدرن من ١٩٧٣ فريسيًا لفرعها الإقليمى بالشرق الأوسط ١٩٧٠ ورئيساً للجنة خبراء التدرن بمنظمة الصحة العالمية ١٩٧٣. عضو العديد من الجمعيات العلمية فى مصر

فخلع، ومات قتيلاً فى أغلب الظن بعد أيام قلائل من خلعه.

عبد العزيز (بن الحسن): (١٨٨١ - ١٩٤٣)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٩٤ - ١٩٠٨)، كان ضعيف الهممة مما قوى النفوذ الفرنسى فى بلاده. مقته شعبه لخنوعه الذليل أمام الفرنسيين، ولمحاولته إدخال البدع الغربية وزيادة الضرائب للإنفاق منها على ملذاته. اضطر إلى الاستدانة من فرنسا فى ١٩٠٣، وتلا ذلك بسلسلة من القروض، وبذلك ازداد النفوذ الفرنسى فى بلاده. وقعت فرنسا الاتفاق الودى مع بريطانيا فى ١٩٠٤ وحاولت فرض حمايتها على المغرب بحجة تأمين حياة الأجانب ومصالحهم. خلعه الوطنيون، وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨.

عبد العزيز بن سعود: (١٨٨٠ - ١٩٥٣)، ابن عبد الرحمن بن فيصل، مؤسس المملكة العربية السعودية. حكم (١٩٠١ - ٥٣)، قضى صباه مع أسرته بالكويت هارباً من الحكم التركى. بدأ حياته بالاستيلاء على الرياض ١٩٠٢، وفى ١٩١٢ كان قد أكمل استيلاءه على نجد. ناصر البريطانيين فى الحرب العالمية الأولى، ولكن هؤلاء آثروا عليه الشريف حسين بن على. انقض عبد العزيز ١٩٢٤ على الحجاز وانتزع مكة، وهرب أميرها الحسين بن على وأسرته، وأعلن عبد العزيز نفسه ملكاً على الحجاز ونجد فى العام التالى. واصل توسيع ممتلكاته فى شبه الجزيرة، وأعلن ١٩٣٢ إقامة المملكة العربية السعودية. سعى إلى إدخال بعض الإصلاحات، فعبد الطرق، وأصلح كثيراً من الأراضي للزراعة، وضرب على أيدي الخارجيين على القانون، وقمع نهب قوافل الحجاج. منح امتيازاً للتنقيب عن البترول واستخراجه إلى شركة أمريكية ١٩٣٣، ومع احتفاظه بالحياد فى الحرب العالمية ٢، كانت ميوله إلى جانب دول الحلفاء. وكانت تسود علاقته بمصر المودة والتعاون ومكافحة الصهيونية. خلفه ابنه سعود بن عبد العزيز.



وكان سريع الحفظ واسع، يمتلك مكتبة كبيرة فألف كثيراً من الشروح، أشهرها «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» وهي شرح على شواهد شرح كافية ابن الحاجب، للاستراياذى، وتضم كثيراً من الأشعار والشعراء والأخبار والمواد الأدبية التي استقى بعضها من كتب مازالت مفقودة وهي أعظم كتب شرح الشواهد قيمة.

عبد القادر البغدادي الأسفرائيني: (ت ١٠٣٧)، عالم من أئمة أصول الدين، ولد ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى نيسابور، واضطر إلى تركها، على أثر فتنة التركمان، إلى اسفرئين، حيث استمر يدرس إلى أن توفي بها. له عدة تأليف في الفرق والتفسير والفقه.

عبد القادر حلمي: (١٨٣٧ - ١٩٠٨)، قائد عسكري تركي الأصل ولد في حمص، وتلقى العلم بمصر، ثم بالمدرسة الحربية بدمشق، وأرسل إلى فيينا لتلقي العلوم العسكرية. عاد قبل إتمام دروسه والتحق بالجيش المصري، ووصل إلى رتبة لواء، انتدب للسفر إلى الحبشة لتنظيم القوات المصرية وإعادتها. عين ناظراً لديوان السودان ١٨٨٢. فحاكماً عاماً له. إشتراك في الحرب السودانية ضد قوات المهدي، ولكن استدعته حكومة مصر، وأحيل إلى التقاعد ١٨٨٣، عقب الاحتلال البريطاني. عين وزيراً للحربية ١٨٨٤.

عبد القادر حمزة: (١٨٨٨ - ١٩٤١)، صحفي ومؤرخ مصري. اشتغل بالصحافة، فحرر «الأهالي» في الاسكندرية ١٩١٩، واشترك في تحرير عدد من صحف تلك الفترة، أنشاء جريدة «البلاغ» ١٩٢٣ في القاهرة. وفي فترات تعطيلها كان يصدر صحفاً أخرى، ولكن «البلاغ» استطاعت أن تقاوم التعطيل المستمر والأزمات المختلفة حتى آلت إلى نجليه محمد وعبد القادر حمزة بعد وفاته. واستمر إصداران البلاغ إلى ١٩٥٣، وفي السنوات الأخيرة للبلاغ اشترى امتيازته فؤاد سراج الدين. وعبد القادر حمزة من أبرع كتاب المقالة السياسية المركزة القوية. أصدر «البلاغ الأسبوعي» ١٩٢٦ فكان منبراً لأدباء الطليعة.

والخارج. حصل على جائزة الدول التقديرية في العلوم ١٩٧٥.

عبد العزيز فهمي: (١٨٧٠ - ١٩٤٨)، سياسي مصري، اشتغل بالمحاماة. وانتخب عضواً بالجمعية التشريعية ١٩١٤ ثم نقيباً للمحامين. كان أحد الثلاثة الذين ذهبوا لدار الحماية ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد وقف أمام السير وبنجت قائلاً «إن شروط الاستقلال التام متوفرة في مصر، فإن لمصر تاريخاً قديماً باهراً وسوابق في الاستقلال التام، وهي قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد». اشترك في الوفد المصري برئاسة سعد زغلول منذ تأسيسه إلى ١٩٢١ ثم انفصل عنه. عين رئيساً لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقض، ووزيراً للعدل ووزيراً للدولة ١٩٣٧. رأس حزب الأحرار الدستوريين ١٩٤١. له بحوث لغوية، وكان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عبد العليم عيسى: (١٩٢٠ - ٩٨)، شاعر مصري، تخرج في كلية اللغة العربية ١٩٤٣، فاشتغل بالتدريس والتوجيه طول حياته. أصدر أول دواوينه «ألحان ملتهبة» ١٩٥٤ ثم أعقبه بأربعة أخرى بعنوانين: «ولهذا أنا أحياء»، «للحياة أغنى»، «مسافر زاد»، ثم جمعها معا في كتاب واحد. وكان من المتمسكين بالشكل التقليدي للقصيدة فاتصف شعره بالمحافظة على الأوزان الخليلية، والنسيج اللغوي الرصين، كما كان أحد المدافعين الأوفياء عن اللغة العربية.

عبد الغفار الأخرس: (١٨١٠ - ٧٣)، شاعر عربي، ولد في الموصل ونشأ ببغداد، وتوفي في البصرة. يعد من أشهر شعراء عصره وأقواهم نظاماً. له ديوان «الطراز الأنفس في شعر الأخرس».

عبد القادر البغدادي: (١٦٢٠ - ٨٢)، عبد القادر بن عمر البغدادي. لغوي ولد ببغداد ومات بالقاهرة، درس بدمشق ثم الأزهر ١٦٤٠ وعاد إلى دمشق، ومنها إلى أدرنة، ثم تنقل بين القاهرة وآسيا الصغرى. رمد وكاد يعمى. اتقن العربية والفارسية والتركية وآدابها وأخبارها،

جريدة البرهان (١٩١١-١٤). اشترك في تأسيس الكلية الصلاحية ١٩١٥، لتخريج دعاة الدين الإسلامي. عينته الحكومة العثمانية مديراً لهيئة تحرير جريدة الشرق ١٩١٦، لما أنشأت الحكومة الفيصلية بدمشق ديوان المعارف (المجمع العلمي العربي فيها بعد) كان المغربي أحد أعضائه الأوائل فتولى رئاسة هذا المجمع في بعض دوراته. عهد إليه ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية وآدابها بكلية الحقوق بالجامعة السورية. اختير ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية الأوائل عند إنشائه، ثم عضواً مراسلاً للمجمع العلمي العراقي، فأسهم في أعمال المجمعين إسهاماً بناءً. من مؤلفاته: «الاشتقاق والتعريب»، و «البنات» و «الأخلاق والواجبات»، و «جمال الدين الأفغاني» له بحوث كثيرة ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته.

عبد الكريم بخاري: (ت ١٨٣٠)، مؤرخ إيراني، له مؤلف تناول فيه أحوال بلاد آسيا الوسطى - الجغرافية التاريخية - منذ أيام أحمد شاه الدراني (١٧٤٧ - ١٨٣٨).

عبد الكريم الخطابي، محمد: (١٨٨٢-١٩٦٣)، زعيم قبائل الريف بالمغرب، ولد بقرية أغادير، وكان أبوه عبد الكريم الخطابي حاكم قبيلة بني ورياغل. درس بجامعة القرويين بالمغرب، ثم اتصل بالمدن الأسبانية في شمال المغرب واطلع عن طريقها على بعض نواحي الثقافة الأوروبية. عهده إلى الإدارة الإسبانية بترجمة إحدى الصحف الأسبانية إلى العربية. كان مرشحاً لمنصب قضائي لولا أن دب الخلاف بين إسبانيا وزعماء الريف فناسب الإسبان العداء ١٩٢١، وبدأ الجهاد في سبيل استقلال وطنه. اكتسب نفوذاً واسعاً بين أهل البلاد بعد انتصاره في معارك مايو ١٩٢١. وفي ١٨ يولية شن ضدهم حرباً حامية (معركة الأنوال) فأباد الأمير جيشاً إسبانياً من ٢٠,٠٠٠ مقاتل بما فيهم قائدهم سلفستر، فسلمت له قبائل الريف بالزعامة، مما أدى إلى إقامة دكتاتورية بريمو دي ريفيرا بإسبانيا. وفي ١٩٢٣، وعلى

عبد القادر رزق: (١٩١٢-٧٨)، مثال مصري، تخرج في مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ثم بأكاديمية روما ثم بباريس. عمل مدرساً فأستاذاً ثم رئيساً لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فمديراً للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديراً للمتاحف الفنية بوزارة الثقافة حيث أشرف على إنشاء العديد من المتاحف، من أهمها متحف محمد محمود خليل ومتحف محمد ناجي. عين وكيلاً لوزارة الثقافة للفنون الجميلة والمتاحف حتى تقاعد ١٩٧٢. يتميز أسلوبه بالواقعية والاهتمام بالكتلة متأثراً بالفن المصري القديم. ويتجه أغلب إنتاجه نحو البورتريه الذي اشتهر به. ومن أهم أعماله تماثيل طه حسين ويوسف كامل وطلعت حرب، وأشهرها رأس طفل (رخام) بمتحف الفن الحديث. حصل على جائزة مختار للنحت ١٩٣٦، وعلى دبلوم الشرف من معرض باريس الدولي ١٩٣٧، والجائزة الأولى لمعرض صالون القاهرة ١٩٤٤، وعلى وسام أوفيسيه من رئيس جمهورية إيطاليا ١٩٥٧. منح جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧١.

عبد القادر القباني: (١٨٤٨-١٩٣٥)، صحفي من أعيان بيروت. ولد ومات بها. أصدر «ثمرات الفنون» مجلة أسبوعية من ١٨٧٥-١٩٠٨ استكثبت فيها الأحذب وطبارة والأسير. من مؤسسي «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ١٨٧٩. وهو أول من تولى رياستها. رأس المجلس البلدي مدة، وكان مديراً للمعارف ست سنوات، فمديراً للأوقاف خمس سنوات.

عبد القادر المغربي بن مصطفى: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم وواحد من زعماء الحركة الفكرية واللغوية في نهضة الأمة العربية. ولد باللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام وتلقى العلم على أبيه وأفاضل العلماء، وخاصة الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس. جاء إلى مصر ١٩٠٥ فراراً من اضطهاد العثمانيين وعمل محرراً في صحيفة «الظاهر»، ثم في «المؤيد». عاد إلى بلده بعد ما أعلن الدستور العثماني ١٩٠٨، ثم أنشأ فيها

الأوحد» وكان سريع التقلب فى سياسته مما يدل على عدم اتزانه وتجلي هذا فى موقفه من الأحزاب ومن الأكراد. كما أدى بسياسته إلى تردى العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة، كما ساءت علاقاته بالإقطار المجاورة للعراق وبخاصة إيران والكويت، فبالنسبة لإيران أثار موضوع عربستان وطالب بتعديل اتفاقية الحدود مع إيران، وبالنسبة للكويت فقد طالب بضمها إلى العراق أعدم رمياً بالرصاص فى أعقاب الثورة العسكرية (٨ فبراير ١٩٦٣) مع بعض أعوانه.

**عبد الكريم كشميري:** (ت ١٧٨٤)، مؤرخ إيراني. رافق نادر شاه فى مسيرة من دهلى إلى قزوین ١٧٣٨. قصد مكة وعاد إلى الهند، وصف رحلته فى كتابه «بيان واقع».

**عبد المجيد:** (١٨٢٣-٦١)، سلطان عثمانى (١٨٣٩-٦١)، ابن محمود الثانى وخلفه. جابه فى بدء حكمه انتصار الجيش المصرى فى معركة نزيب ١٨٣٩، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على، فتدخلت على الفور إنجلترا وروسيا والنمسا، وأجبرت إبراهيم باشا على وقف زحفه نحو القسطنطينية، ثم حرمت محمد على جنسى ثمار انتصارات القوات المصرية. وأرغمته على معاهدة لندن ١٨٤١ الشديدة الاجحاف به. كان للسفير البريطانى ستراتفورد دى رادكليف نفوذ كبير على عبد المجيد، وفى عهده نشبت حرب القرم (١٨٥٣-٥٦)، وأيدت تركيا كل من إنجلترا وفرنسا ضد روسيا التى طمعت فى فرض حمايتها على رعايا الأتراك العثمانيين. أدخل عبد المجيد إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تعمّر طويلاً.

**عبد المجيد الخاني:** (١٨٤٧-١٩٠٠)، أديب دمشقى، له نشاط فى الأدب والتاريخ والفقه، توفى بالأستانة، عرف ١٨٨٨، بترجمته لرجال الطريق النقشبندية، وله «سبع مقامات» أسند روايتها إلى سعيد بن بشير. له ديوان «جهد المقل».

**عبد المجيد سليم:** (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، الشيخ الثالث

أثر هذه المعركة هبت قبائل الريف لمحاصرة المراكز الإسبانية وظهرت بلاد الريف تقريباً من الإسبان، فأصبح وجودهم مقصوراً على مدينة تطوان والموانئ وبعض الحصون. هاجم تطوان فى ١٩٢٤ ولكنه لم يتمكن من دخولها. وانسحب الإسبان من شفشاون فى نوفمبر ١٩٢٤. تحالف ضده الفرنسيون والإسبان وهاجموا الحصن الذى اتخذته الأمير مقررًا له واستطاعوا الاستيلاء عليه فى ٢٣ مايو ١٩٢٦، وذلك بعد إخفاق المفاوضات التى أجريت فى ١٨ أبريل، واضطر الأمير إلى التسليم إلى الفرنسيين ١٩٢٦، فنفوه إلى جزيرة ريونيون فى المحيط الهندى، ولكنه فر من سجنائه الفرنسيين ١٩٤٧، حين كان يمر بقتة السويس فى طريقه إلى فرنسا. لجأ إلى مصر حيث أقام بها مجاهداً فى سبيل استقلال الإقطار العربية بشمال أفريقيا، ورأس لجنة تحرير المغرب، توفى بالقاهرة.

**عبد الكريم الفاسى:** (القرن ١٣)، فنان عربى من المغرب، عاش بمصر. اشتهر بصناعة بلاطات القاشانى لتغطية جدران العمائر، وكذلك الأوانى الخزفية، له أعمال بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

**عبد الكريم قاسم:** (١٩١٤-٦٣)، ضابط وسياسى عراقى. التحق بالكلية العسكرية ببغداد ١٩٣٢. شغل وظائف كثيرة بالجيش، ثم التحق بكلية الأركان ١٩٤٠، اشترك فى معركة فلسطين أمراً لفوج من المشاة. سافر فى إحدى البعثات التعليمية العسكرية إلى إنجلترا. رقى آمر لواء مشاة، ومنح نوط الخدمة الفعلية ١٩٣٥، ونوط الشجاعة ١٩٤٥، وأنواطاً أخرى. قاد ثورة الجيش العراقية (١٤ تموز ١٩٥٨). تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء. ألغت حكومته النظام الملكى، وأعلنت الجمهورية. وتسلمت القواعد الحربية البريطانية. رقى إلى رتبة الفريق (يناير ١٩٦٣). انحرف بالثورة العراقية عن أهدافها الأصلية فى إقامة حكم جمهورى ديمقراطى برلمانى. واستبد قاسم بالسلطات كلها فى العراق حتى كان يلقب «بالزعيم

وتقويم أعماله حتى استقام أدبه، ودانت له صناعة القلم، ويعد من تلاميذ الكواكبي. نظم ديوان الخزام الذى ضم مدائحه، والقصيدة العلوية المباركة من ٥٥٩٥ بيتا تتبع فيها سيرة الإمام على بن أبى طالب. ومن كتبه: «رحلة السلطان حسين فى رياض البحرين» «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، «النهضة الشرقية» «نيل الأمانى فى الدستور العثمانى».

**عبد المطلب:** ابن هاشم بن عبد مناف، جد النبى ﷺ، ولد بالمدينة فى بيت بنى النجار عشيرة أمه، ثم انتقل إلى مكة، وأصبح شيخ قريش. شهد غزو أبرهة للكعبة، وذهب إليه محتجاً فأكبره. أنجب عشرة أولاد، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وحزمة، والعباس، وعبد الله. تولى الرفادة وسقاية الحجاج بعد عمه، وأعاد حفر بئر زمزم. سعى النبى محمداً، وكفله طوال حياته. توفى ومحمد ﷺ فى الثامنة.

**عبد المطلب، محمد:** (١٨٧٠ - ١٩٣١)، شاعر عربى. ولد فى باصونة بمديرية جرجا (سوهاج) بمصر، وتوفى بالقاهرة. درس فى الأزهر ودار العلوم. كان معتزلاً بنسبه العربى الصريح. غيوراً على الدين، ملتزماً أساليب الشعراء المتقدمين. له ديوان شعر، قام على نشره بعد وفاته الشيخ أحمد السكندرى.

**عبد الملك بن أبى عامر:** (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)، من ملوك الطوائف فى الأندلس. خلف عبد الملك أباه عبد العزيز فى حكم بلنسية (٤٥٢هـ / ١٠٦٠). كان متزوجاً من ابنة يحيى بن ذى النون صاحب طليطلة والملقب بالمأمون. طلب المأمون من عبد الملك مساعدته بالجند ضد اشبيلية فاعتذر. استعان المأمون بالملك فرديناند الأول وانقض على بلنسية التى سقطت كلها فى يده ٤٥٧هـ / ١٠٦٥م. اختلف فى مصير عبد الملك بعد سقوط عاصمته عقب موقعة بطرنة، والراجح أن صهره المأمون اعتقله فى قرية شنت بربه من أعمال طليطلة. أقام أسيراً ومات.

**عبد الملك بن مروان:** (ح ٢٦-٨٦ هـ / ٦٤٦-٧٠٥ م)،

والثلاثون للأزهر عالم جليل وفقه ومشرع، ولد بقرية ميت شهالة من أحياء الشهداء متوفية، التحق بالأزهر وتلمذ على الإمام محمد عبده خمس سنوات بالرواق العباسى بالأزهر. تأثر بالشيخ حسن الطويل وأخذ عنه فنون الجدل والقياس. درس الفقه على فقيه عصره الشيخ أحمد أبى خطوة. ومع تأثره بأستاذه كان متحرراً من أى رأى أو مذهب خاص. درس بالمعاهد الدينية ومدرسة القضاء الشرعى. ثم ولى القضاء. ثم اشتغل بالإفتاء عشرين عاماً. ترك ثروة ضخمة من الفتاوى. كان كثير الرجوع إلى آراء ابن تيمية وابن قيم الجوزية. عين شيخاً للأزهر ١٩٥٠. ضغطت الحكومة ميزانية الأزهر فقال كلمته «تقتير هنا وإسراف هناك» فأعفى من المشيخة ١٩٥١. ثم أعيد إليها فى فبراير ١٩٥٢. واستقال بعد شهور من السنة نفسها. كانت آراؤه فى إصلاح الأزهر تعبيراً دقيقاً عما يجب أن يكون عليه خريج الأزهر فى العلم والثقافة وما ينبغى أن تكون عليه رسالة الأزهر فى إصلاح حال الأمة. حذر من التناقض بين ما نص عليه الدستور من أن دين الدولة الإسلام وبين ما هو قائم من مخالفة الإسلام. كان ذا دور قوى فى دعم «جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية» شاركه فى عضوية جماعة التقريب الشيوخ محمود شلتوت ومحمد الغزالى وعبد العزيز عيسى ومحمد المدنى وغيرهم.

**عبد المسيح فتح الله الأنطاكي:** (١٨٧٥ - ١٩٢٢)، شاعر وصحفى، يونانى الأصل، سكن أجداده أنطاكية، وانتقلت عائلته إلى حلب فى ١٧٤٩، فولد بها، وفى ١٨٩٧ أصدر مجلة «الشدور»، ولكن ما لبثت السلطة أن ضيقت عليها الخناق، فأغلقتها فى السنة التالية، وهاجر إلى مصر، حيث أصدر الشهباء التى غير عنوانها بعد قليل إلى العمران، كان رحالة جاب الأقطار العربية، يمدح أمراءها لينال عطاياهم، واشتهرت صلته بخزعل خان شيخ المحمرة خاصة. أقدم على الكتابة قبل أن يتقن فنون النشر وأوزان الشعر، ولكنه دأب على القراءة

خامس الخلفاء الأمويين، (٦٥- ٨٦ هـ / ٦٨٥- ٧٠٥ م) ابن مروان بن الحكم. يعد المؤسس الثاني للدولة الأموية التي خلفها أبوه مهددة بالأخطار من كل جانب. أنقذ الدولة من تلك الأخطار ودفع بحدودها شرقاً وغرباً. قضى على فتنة عمرو بن سعيد في دمشق، وقتله بنفسه ٦٨٩، وأعاد العراق إلى حظيرة الدولة بقضائه على مصعب بن الزبير، وإلى أخيه عبد الله بن الزبير على العراق ٦٩١. ندب الحجاج بن يوسف الثقفي لإخضاع عبد الله بن الزبير، فحاصره في مكة وقضى عليه ٧٣هـ/ ٦٩٢، ولى عبد الملك الحجاج على الحجاز، ثم ولاء الكوفة، فتمكن قواده وخاصة المهلب ابن أبي صفرة، من الإيقاع بالخوارج. هزم ابن الأشعث في معركة دير الجماجم قرب الكوفة ٦٩٢، وبذلك عادت الدولة فدانت بالطاعة مرة أخرى للأمويين، وكان البيزنطيون قد انتهزوا فرصة قيام الفتن الداخلية فأخذوا يغيرون على الثغور ويحرضون الجراجمة على الفتنة ومهاجمة سوريا، فاضطر الخليفة إلى مهادنة الإمبراطور البيزنطي، ودفع مال لهم، ولم يكد عبد الملك يفرغ من القضاء على مصعب حتى نقض الهدنة مع الروم وهاجمهم. وأعاد حملات الصوائف والشواتي التي كانت قد توقفت منذ وفاة معاوية. تمكن قائده حسان بن النعمان من طرد البيزنطيين من قرطاجنة في أفريقيا ٩٦٨، ومن القضاء على الكاهنة التي كانت قد تزعمت ثورة البربر ٧٠٢. ومن تنظيم شئون ولاية أفريقيا والمغرب. أحسن عبد الملك إدارة الدولة فارتفع بنفسه فوق الأحزاب القبلية. ووفق في الاستعانة بالحجاج بن يوسف الثقفي وموسى بن نصير الذي ولى على المغرب. بدأت في عهد عبد الملك حركة تعريب الدواوين بإحلال اللغة العربية محل لغات أهل البلاد المفتوحة، وتعيين موظفين من العرب للإشراف عليها، فأقبل الكتاب من غير العرب على تعلم العربية. كما أقيمت دور لسك العملة، توفي عبد الملك، وترك لخلفه وابنه الوليد خلافة موطدة الأركان. يعرف بأبى

الملوك، لأن أربعة من أولاده تولوا الخلافة من بعده، وهم: الوليد (٧٠٥- ٧١٥)، وسليمان (٧١٥- ٧١٧)، ويزيد الثاني (٧٢٠- ٧٢٤)، وهشام (٧٢٤- ٧٤٣). انظر: الأمويون.

عبد الملك بن نوح الساماني: اسم أميرين من بني سامان: (١) أمير خراسان وما وراء النهر (٩٥٤- ٩٦١)، حارب بني بويه، وسقط عن جواده ومات. (٢) أمير ما وراء النهر ٩٩٩ اصطدم بالسلطان محمود الغزنوي، وخانه رؤساء الحرس الأتراك وسلموه إلى أولك نصر ببخارى.

عبد مناف: بن قصي، من قريش من عدنان، من أجداد رسول الله ﷺ، كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، قيل اسمه «المغيرة»، وعبد مناف لقبه. بنوه: عبد المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد، مات بمكة. وبنيه هم عشيرة الرسول ﷺ الأقربون.

عبد المنعم أبو العزم: (١٩٢٢- ٢٠٠٣)، عالم مصري في الكيمياء. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة ١٩٤٤، ودكتوراه في الفلسفة من إنجلترا ١٩٥١، ودكتوراه في العلوم في تكنولوجيا الزجاج من إنجلترا ١٩٥٤. عمل معيداً بكلية العلوم جامعة الاسكندرية (١٩٤٤- ٤٦)، ثم كيميائي بمصانع ياسين للزجاج (١٩٤٦- ٤٩)، كان أستاذا ورئيس قسم بالمركز القومي للبحوث (١٩٦٢- ٦٨) ووكيلاً لوزارة البحث العلمي (١٩٧١- ٧٢) ونائب رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٧٢- ٧٣)، ثم رئيساً للأكاديمية (١٩٧٣- ٧٩) له جهود بارزة في مجال انشاء معامل بحوث الزجاج والبناء كما ساهم في تطوير صناعة الزجاج في مصر. عضو المجمع العلمي المصري والأكاديمية المصرية للعلوم والعديد من الجمعيات والهيئات العلمية في الخارج، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٨٤.

عبد المنعم رياض: (١٩١٩- ٦٩)، عسكري مصري.

والجمعية الإحصائية في مصر والبلاد العربية. كما أنشأ المجلة الإحصائية المصرية. أنشئت جائزة باسمه تمنح لأول الخريجين في معهد الإحصاء. منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٣.

عبد المؤمن بن علي: (١٠٩٤ - ١١٦٣)، مؤسس دولة الموحدين بالمغرب. كان تلميذاً مقرباً إلى محمد بن تومرت المصلح الديني، ولمع اسمه بانتصاره على دولة المرابطين ١١١٤. وعلى أثر الانتصار تسنى لعبد المؤمن فتح بلاد المغرب في حملة طالت إلى سبع أو ثمان سنوات. بايعه الموحدون بالحكم في ١١٣٠. انتهز فرصة نشوب ثورة ضد المرابطين في الأندلس فسار (١١٥١) بجيشه، وأحمد الفتنة ودانت له الأندلس. تمكن (١١٥٨-٥٩) من انتزاع جميع الأراضي التي كان قد استولى عليها روجر ٢ ملك صقلية في شمال أفريقيا، ووصلت فتوحات عبد المؤمن إلى طرابلس. أسس مدناً كثيرة، وأصلح ثغر الرباط، وجعله مرسى لأسطول الكبير.

عبد الهادي الجزائر: (١٩٢٥-٦٦)، مصور مصري شغف بالأساطير الشعبية. وعالجها بأسلوب معاصر، كما عني بمشكلات مجتمعه، وبالتعبير عن العصر الحديث. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٥.

عبد الهادي حمادة: (١٨٩٧-١٩٥٧)، عالم آثار مصري. بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء جامعة القاهرة بعامين. ثم أتم دراسته فيها ١٩٢٨، واصل دراسته في معاهد بريطانيا وفرنسا وألمانيا. شغل منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار.

عبد الوهاب أبو السعود: (١٨٩٧-١٩٥١)، من أوائل المشتغلين بالحركة الفنية بسوريا. عني بإبراز الموضوعات التاريخية وتصوير الأحداث القومية، أسهم في النشاط المسرحي إلى جانب ما أنجزه في التصوير.

عبد الوهاب البرلسي: (١٩٢١-٢٠٠١)، طبيب مصري تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٣، أصبح أستاذاً لقسم الأدوية بجامعة عين شمس ١٩٦٠ فعميداً

تخرج في الكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك في الحرب العالمية ٢، كما خاض الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨. استكمل دراسته بعد ذلك في كلية وولشن بانجلترا. كما تلقى دراسات أخرى في الأكاديمية العسكرية بموسكو. تقلد عدة مناصب في هيئة العمليات، وعين رئيساً لأركان حرب القيادة العربية الموحدة في مارس ١٩٦٤. رقي إلى رتبة فريق في مايو ١٩٦٦، تولى قيادة الجبهة الأردنية خلال الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة في يونيو ١٩٦٧، أصيب إصابة قاتلة أودت بحياته في مارس ١٩٦٩ في أثناء إحدى المعارك وهو يتفقد جبهة القناة.

عبد المنعم رياض: (١٨٩٩-١٩٤٧)، عالم بالقانون، تعلم بمصر وباريس. كان أستاذاً بكلية الحقوق بالقاهرة فمديراً لإدارة المحاكم المختلطة فقاضياً فمستشاراً بمحكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة. مثل مصر في مؤتمرات دولية كثيرة، له مؤلفات منها: «مبادئ القانون الدولي الخاص».

عبد المنعم ناصر الشافعي: (١٩٠٤-٧٩)، اقتصادي مصري. حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩٢٦، ثم بكالوريوس العلوم من جامعة برمنجهام ١٩٢٩، وبكالوريوس تجارة ودكتوراه في الإحصاء من جامعة برمنجهام أيضاً. شغل عدة وظائف منها: أستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٤٢-٥٠) ومدير عام لمصلحة الضرائب (١٩٥٢-٥٤) ووكيل لوزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٥٥-٦٢). عين خبيراً في الأمم المتحدة ومديراً للمركز الديموجرافي لشمال أفريقيا (١٩٦٣-٦٧) ثم خبيراً للإحصاء بالأمم المتحدة لحكومة السودان منذ ١٩٦٨. نشرت له مجموعة من البحوث العلمية. كما أن له مؤلفات علمية كثيرة منها: «مبادئ الإحصاء» وهو أول مرجع إحصائي باللغة العربية، و«الإحصاء الاجتماعي» و«تصميم التجارب وتحليل نتائجها» ويعد أول من أدخل مادة الإحصاء في مصر لتدريسها في الجامعة. أنشأ معهد الإحصاء

وشارك في فتوح العراق ثم عاد إلى البادية. أعجب النقاد بشعره، وبخاصة العينية التي نصح فيها أولاده. وكان من الشعراء المجيدين المقلين، جزل العبارة، رصين الأسلوب. جمع د. يحيى الجبورى ما تبقى من شعره.

**العبدري، محمد بن علي:** ينسب إلى جده عبد الدار بن قصي القرشي. رحالة ولد في بلنسية، قام برحلة إلى مكة ١٢٨٩، ألف كتاب «الرحلة المغربية»، وفيه وصف جيد لأحوال البلاد التي زارها في القرن ١٣ الميلادي.

**عبد الحامولي:** (١٨٤٥ - ١٩٠١)، عمدة المغنين والملحنين المصريين في القرن ١٩، وهو أستاذ الجيل في فن الغناء العربي، وأول من أخرجته عن الجمود الذي وضعه فيه المحترفون من قبل، فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقدود، وهي بقية من الغناء العربي أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر في القرن ١٧، ولكن عبده الحامولي أمكنه أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلاته المتعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك في النغم ومقامات الألحان بالجيد في غناء المصريين، فأتى بالجديد البديع الذي فتح آفاقاً واسعة لمحترفي الغناء، وكان الحامولي طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة في التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفنناً في المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل إنها تشبه في القديم ألحان معبد المغنى التي كان يسميها: «المدائن» لكثرة ما فيها من العمل والصنعة. وكان التخت الذي يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على الآلات وللمردين المساعدين، وكان فوق ذلك رجلاً عفاً النفس عالى الهمة جواداً. وله ألحان كثيرة. بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين محمد عثمان، ولما توفي عبده الحامولي رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقي.

**عبدى، مخلص عبد الرحمن:** (ت ١٦٩٠)، مؤرخ

لكلية طب أسيوط ١٩٦٧، فوزيراً للتعليم العالى ١٩٦٨ ثم البحث العلمى ١٩٧١. رأس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية وأصبح مديراً لجامعة الكويت (١٩٧٤-٧٦) ثم عميداً لكلية العلوم الطبية ونائباً لرئيس الجامعة الأردنية، نشر العديد من البحوث في مجال علم الأدوية والمضادات الحيوية.

**عبد الوهاب خلاف:** (١٨٨٨-١٩٥٦)، فقيه ومجدد في الشريعة الإسلامية. ولد بكفر الزيات وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى، وتخرج فيها ١٩١٥. عمل مدرساً بالقضاء الشرعى، ثم عين بأحد مناصب القضاء، فمديراً للمساجد، عين ١٩٣٦ أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) حتى بلغ سن التقاعد. عين عضواً في مجمع اللغة العربية ١٩٤٦. من مؤلفاته: «السياسة الشرعية»، و «الأحوال الشخصية»، و «أحكام الوقف» و «مصادر التشريع الإسلامى»، و «أحكام الموارث».

**عبد الوهاب عزام:** (١٨٩٣-١٩٥٩)، عالم عربى. ولد بالشوبك الغربى (الجيزة). أتم دراسته بالأزهر ومدرسة القضاء الشرعى حصل منها على درجة العالمية ١٩٢٠، وواصل دراسته بالجامعة المصرية الأهلية. حصل على درجة الماجستير من مدرسة اللغات الشرقية بلندن. عين مدرساً بكلية الآداب (جامعة القاهرة)، ونال الدكتوراه في الآداب. تولى عمادة كلية الآداب (١٩٤٥-٤٨). عين سفيراً لمصر لدى المملكة العربية السعودية فيباكستان. تولى إدارة جامعة الرياض. له آثار علمية كثيرة، ونشر «الشاهنامة» باللغة العربية ١٩٢٣.

**عبدان:** مدينة (ح ٢٢٦١١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على جزيرة عبدان بدلتا شط العرب، في رأس الخليج العربى، بها مصفاة كبيرة للبترول. مقر معهد للتكنولوجيا ١٩٣٨.

**عبدية بن الطيب:** أبو زيد عبدة التميمى (ح ٦٤٥)، شاعر أسود مخضرم، عاش أكثر حياته في الجاهلية. أسلم

يصنع لنفسه صوتًا، ولعبيد الله صوتان من الأصوات العجيبة، جمع في كل منهما النغم العشر بين طرفي الجمع بالكل، وأحد الصوتين في شعر ابن هرمة، من خفيف الثقيل الأول بالوسطى، له مراسلات مع ابن المعتز جمعها في كتاب.

عبيد الله المهدي الفاطمي: (٢٥٩-٣٢٢هـ/٨٧٢-٩٣٤م)، مؤسس دولة الفاطميين العلويين بالمغرب، ولد بالكوفة أو سلمية (بسوريا). أرسل أبوه الدعاة - وأعظمهم أبو عبد الله الشيعي المشهور - فمهدوا له بيعة المغرب. سافر إلى المغرب، وبوع بالقيروان (٢٩٦هـ/٩٠٩م)، واستوطن رقادة، حاول امتلاك مصر فلم يظفر. اختط مدينة المهدية (٣٠٣هـ/٩١٥م) واتخذها قاعدته. مات بعد أن حكم ٢٤ سنة. انظر: فاطميون.

عبيد بن الأبرص: (ت قبل ٦٠٠)، شاعر ولد بنجد، وقتل بالحيرة. كان أحد زعماء أسد المشاركين في قتل ملكهم حجر أبي امرئ القيس الشاعر المشهور، ودافع بشعره عن قومه أمام امرئ القيس. شهر بالإجادة في وصف السحاب والمطر، ويعد شعره مرحلة انتقال بين الشعر البادي الذي لم تستو له القيم الفنية، والشعر الناضج، ويعد بعض النقاد من المعلقات قصيدته التي افتتحها بوصف إقنار ديار بني سعد من أهلها الذين قتلوا وتفرقوا. ووصف تقدم سنه، وما مر به من أحوال، وذكرياته عن رحلات خطيرة على ناقه سريعة كالحمار الوحشي أو الوعل وعن مطاردة للوحش، له ديوان مطبوع.

عبيد بن شربة الجرهمي: (ت ح ٦٨٦)، راوية من المعمرين، يقال إنه أول من صنف الكتب من العرب. أدرك النبي ﷺ، واستحضره معاوية من صنعاء إلى دمشق، وأمر بتدوين أخباره. له كتاب «أخبار عبيد بن شربة في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، و «كتاب الأمثال».

عبيد زاكاني، نظام الدين: (ح ١٣٠٠-٧١)، شاعر إيراني. ولد بقرزوين، وعاش في شیراز. سافر إلى بغداد، من مصنفاته «أخلاق الأشراف».

عثماني، نصب وزيرًا، حكم البصرة ١٦٨٢، ثم كريت. أحبه الشعب لإنصافه. ألف «تاريخي نشانجي عبد الرحمن باشا» لفترة ما بين ١٦٤٨ و١٦٨٢.

عبرانيون: شعب اليهود. سمي نفسه بالإسرائيلي نسبة إلى إسرائيل. أطلق جيرانه عليه اسم العبرانيين دلالة على أنه كان قد «عبر» نهرًا أو حاجزًا طبيعيًا آخر، أو أنه كان مقيمًا «عبر» هذا النهر أو الحاجز، ثم بقيت الكلمة مستعملة للدلالة على لغتهم العبرية. انظر: يهود. العبرية: لغة سامية من المجموعة الفرعية الكنعانية. انظر: لغة (جدول).

عبور: في الفلك، مرور أي جرم سماوي أمام آخر (مرور القمر أمام الشمس يسمى كسوفًا)، وعند مرور الكواكب، عطارد أو الزهرة، بين الأرض والشمس فإنها تبدو نقطًا سوداء على سطح الشمس، لا ترى إلا بالمنظير الفلكية. ويكون عبور عطارد في مايو أو نوفمبر، وذلك عند وجود الأرض على خط تقاطع مستوى البروج مع مسار الكوكب. والفترات بين عبورات نوفمبر تكون ٧ أو ١٣ سنة، ولكن الفترة بين عبورات مايو أقصر من ذلك. وعبور الزهرة في يونية أو ديسمبر، ويحدث عادة عبوران لها في مدى ٨ سنوات، ثم يمر ١٠٥ أو ١٢١ سنة قبل تكررها. (تم آخر عبور للزهرة في يونية ٢٠٠٤، والعبور القادم سيكون في يونية ٢٠١٢). وعبورات الزهرة أهم فلكيًا من عبورات عطارد لاستخدامها في قياس بعد الشمس عن الأرض. أما مرور نجم من وراء القمر فيسمى استتارًا.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (ت ٩١٣)، عاصر الخليفة المعتضد بالله، واشتغل بفنون الشعر والأدب والعلوم والموسيقى، وله أيضًا في الغناء صناعة عجيبة متقنة، غير أنه كان يترفع عن إظهار نفسه فينسب الألحان التي يصنعها إلى جارية له تدعى: «شاجي». له كتاب في الموسيقى يسمى «الآداب الرفيعة»، وكان المعتضد يعدل إليه دون أكابر المغنين متى أراد أن



**عتق الرقيق، إعلان:** فى التاريخ الأمريكى، على الرغم من إلحاح أنصار عتق الرقيق فإن الرئيس لنكولن لم يصدر مرسومًا بالعتق فى بداية الحرب الأهلية، خشية أن يودى ذلك إلى نفور ولايات الحدود الموالية، ولكنه أصدر المرسوم التمهيدى ١٨٦٢ وقرأه على وزارته بعد معركة انتيتم الناجحة. وفى ١٨٦٣ أصدر الإعلان الرسمى للعتق، ولم يقض بالعتق المطلق، وإنما بعتق الرقيق بالولايات الثائرة، أى إن العتق كان إجراء ملائمًا وضروريًا لقمع الثورة، إذ يترتب عليه إضعاف الولايات الجنوبية بحرمانها من عبيدها كما يترتب عليه تعظيم شأن قضية الاتحاد فى الخارج.

**عته:** ضرب من الجنون يتميز بضعف عام فى الإدراك، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتعقل والإرادة. وهو يتباين عن ضعف الذكاء - الذى يتسم به ضعف العقول، أو البله، أو الحمقى - من حيث أنه يمثل تدهورًا من حالة سابقة كان فيها الذكاء موفورًا، بينما شأن هؤلاء أن ذكاءهم لم يتجاوز قط قدرًا محدودًا. ويحدث العته فى المراحل الأخيرة من كثير من أنواع الجنون ومن أمثلتها: خرف الشيخوخة (ويسمى السبه - بسكون الباء - والسباه ذهاب العقل من الهرم). والعته المبكر (انظر: فصام)، وفى الشريعة يميز الفقهاء بين معنوه يكون إدراكه كالصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات الصبى المميز، ومعنوه يكون إدراكه دون إدراك الصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات غير المميز والمجنون. لكن المشرع المصرى ساوى فى الحكم بين المجنون والمعتوه، فاعتبرهما عديمى الأهلية، وسوى بين تصرفاتهما فى الحكم.

**عتيبة:** قبيلة بدوية بالملكة العربية السعودية. أوفر القبائل السعودية عددًا وأكثرها إبلاً، تمتد ديرتها من شرقى سفوح جبال الحجاز حتى الوشم والقصيم بوسط نجد، وهى منطقة غنية بالآبار. تنقسم عتيبة قسمين: روقة وبرقة ومعظم الأولى بالحجاز، أما الأخرى فبنجد. تحضر بعض الأهليين وسكنوا واحات نجد.

**عتابة (عتاب):** ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند أهل غرب العراق، وهو قول منظوم من أربعة أشطر. منها ثلاثة متحدة فى القافية والجناس اللفظى، والرابع تنتهى قافيته بباء ساكنة مسبوقه بألف ممدودة، والأكثر أن يلحن نغمة من مقام «الراست».

**عتباى:** صحراء، شق جمهورية السودان، ترتفع تدريجيًا نحو الشرق مكونة جبال البحر الأحمر الشديدة الانحدار، (حوالى ١٠٠٠ متر)، التى تصرف مياهها إلى حوض النيل غربًا، والبحر الأحمر شرقًا.

**عتبة بن ربيعة:** (ت ٦٢٤)، كبير قریش وأحد ساداتها. كان خطيبًا موصوفًا بالرأى والحلم. نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية. توسط فى الصلح بين هوازن وكنانة فى حرب الفجار، ورضى الفريقان حكمه، قيل: لم يسد من قریش إلا عتبة وأبو طالب. كان ضخم الجسم. شهد بدرًا، وقتله فيها على وحمة وعبيد بن الحارث.

**عتبة بن غزوان:** (ت ١٧هـ / ٦٣٨م)، صحابى، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم القادسية مع سعد بن أبى وقاص. أرسله عمر بن الخطاب إلى البصرة واليًا عليها، وكانت تسمى الأبله فاخطها.

**العتبى:** (ت ٨٤٣)، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموى، أديب، ولد بالبصرة وعاش ببغداد، وعنى بأيام العرب، وأخبارهم ونظم الشعر فى رثاء أبنائه وفى الخمر والغزل بعتبة. وألف عدة كتب مثل «أشعار الأعراب» و«أشعار النساء اللاتى أحبين ثم أبغضن».

**العتبى:** (ت ١٠٣٦)، أبو نصر محمد بن عبد الجبار، مؤرخ، ولد بالرى ونشأ بخراسان، واستوطن نيسابور، واشتغل بالكتابة، وأرخ للأمير سبكتكين بكتابه «اليمى» الذى تعمد فيه أسلوبًا أدبيًا متكلفًا أغرى الأدباء بشرحه.

**عتق:** إخراج الرقيق من الملكية، وهو صدقة مطلوبة، وتعددت أسباب وجوبه. (انظر: كفارة). وإذا ولدت الأمة من سيدها عتقت بعد موته، ولا تباع فى حياته، وللعبد أن يشتري حريته بثمن، وعلى المسلمين معاونته، ويعاون الأرقاء بوجه عام على العتق من مال الزكاة.

عثة: انظر: دودة الملابس، وخنفساء الملابس.

عثمان: (القرن ١٦)، مصور تركي. نسج على منوال مدرسة بهزاد المصور الإيراني، مع زيادة العناية بالمصور، صور مخطوطاً للسلطان مراد الثالث مؤرخاً ١٥٨٢، ومحفوظاً بالمكتبة الأهلية بباريس.

عثمان الأول: (١٢٥٩ - ١٣٢٦)، قائد الأتراك العثمانيين، ومؤسس الدولة العثمانية. ابن أرطغرل الذي يصعب التحقق من شخصيته، أقطمه السلاجقة الأتراك أراضي بآسيا الصغرى، لأنه ساعدهم في حروبهم ضد البيزنطيين. أعلن استقلاله عند انهيار امبراطورية السلاجقة. اضطر بسبب مرضه في أخريات حياته إلى تفويض قيادة الجيش إلى ابنه وخلفه أورخان الذي استولى ١٣٢٦ على بورصة، أخذ الأتراك العثمانيين أو العثمانيون هذه النسبة من اسم جدهم عثمان.

عثمان بن أحمد: انظر: مريثون.

عثمان بن طلحة: (ت ٤٢٢هـ / ٦٦٢م)، قرشي من عبد الدار، صحابي كان حاجب البيت الحرام، أسلم مع خالد بن الوليد في هدنة الحديبية، شهد فتح مكة، ودفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة إليه مع ابن عمه شيبه، سكن المدينة، ومات بها، وقيل مات بمكة.

عثمان بن عفان: (ت ٣٥هـ / ٦٥٦م)، ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣ - ٣٥هـ / ٦٤٤ - ٦٥٦م) يلقب «بذي النورين»، لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ.

تزوج أولاً من رقية، فتوفيت خلال غزوة بدر، فتزوج بعدها أختها أم كلثوم، وعثمان أموي من فرع أبي العاص كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهو من الستة الذين توفي الرسول ﷺ وهو عنهم راض، نشأ في سعة من العيش، وكان سمح النفس فبذل الكثير من ماله في سبيل الإسلام، فأنفق في شراء بئر ماء للمسلمين من يهودى بالمدينة، وفي التجهيز لغزوة تبوك، وفي شراء أرض للمسجد. استعان به الرسول ﷺ في السفارات وكتابة الوحي. كان من أعضاء الشورى الذين جعل عمر

ابن الخطاب الخلافة فيهم، فاختير خليفة (٢٣هـ / ٦٤٤م) توسع المسلمون إبان حكمه إلى الشرق، كما استولوا على قبرص في الغرب، قامت ضده معارضة قوية انتهت بالثورة عليه وقتله، وأسباب الثورة متنوعة: فهناك أسباب سياسية، ودينية، واقتصادية. اتهم بمحاباة أقرباءه، بتعيينهم في مختلف الوظائف وبمخالفة الدين بإحراقه المصاحف كلها ما عدا المصحف الذي أمر بتعميمه، فأثار بعمله هذا الكوفيين على الخصوص، ثار أهل الأمصار لسخطهم على ولاته، لشعورهم بأنهم حرموا من الأراضي التي افتتحوها، والتي كان يرى بعضهم ضرورة قسمتها بينهم، والواقع أن عثمان لم يكن مسئولاً عن كل ما أثار عليه سخط تلك الفئات، ولكنه كان متساهلاً متساهلاً، تعوزة شخصية عمر القوية، فذهب ضحية لضغفه وللظروف التي لم تكن من صنعه. بدأت الثورة عليه في العراق حيث طلب أهل الكوفة عزل واليهم سعيد بن العاص، فعزله عثمان، وولى أبا موسى الأشعري أحد معارضيه وألب الناس عليه في مصر عبد الله بن سبأ اليمنى الذي أثار شعور الأمصار ضده. انفجرت الثورة في ٣٥هـ / ٦٥٦م، حين قدم إلى المدينة وفد من مصر بزعامة محمد بن أبي حذيفة ومحمد بن أبي بكر الصديق فنجح عثمان في إقناعهم بعد أن وعدهم بتلبية طلباتهم، ولكنهم عادوا إلى المدينة مدعين أن رسالة وقعت في أيديهم، كانت مرسلة من عثمان إلى واليه في مصر يأمره فيها بقتل زعمائهم، وطلبوا من الخليفة أن يستقيل، فرفض فحاصروه وقتلوه ٦٥٦م، وكان مقتله أول صدع خطير في صفوف المسلمين.

عثمان دار، آذن عبد الله: (١٩٠٨ - ٢٠٠٧)، سياسي صومالي. ولد في بولدوين. التحق بخدمة الحكومة (١٩٢٩ - ٤١) اشتغل بالتجارة بعد احتلال القوات البريطانية الصومال. انضم لرابطة الشباب الصومالي ١٩٤٤ عارض الحاج محمد حسين في زعامة الرابطة. وتغلب عليه. وانضم إلى عبد الله عيسى. تولى زعامة الرابطة (١٩٥٤ - ٥٦)، اختير رئيساً للمجلس التشريعي

والبريطانية. وانجلت عن هزيمة السودانين. استولى اليأس على عثمان، وعاد إلى سواكن، وبينما كان معتمداً بأحد الجبال ١٩٠٠، اهتدى إلى مكانه وقبض عليه. اعتقل برشيد، ثم بدمياط. وفي ١٩٠٨ أرسل إلى وادى حلفا. أدى فريضة الحج ١٩٢٤، وتوفي بوادى حلفا.

عثمان زادة أحمد نائب: (ت ١٧٢٤)، عالم وشاعر ومؤرخ تركي، تولى القضاء في حلب والقاهرة، من مصنفاته «حديقة الوزراء»، اشتمل على تراجم عدد من الوزراء، من علاء الدين باشا إلى رامى محمد باشا.

عثمان غالب: (١٨٤٥-١٩٣٠)، طبيب مصري، خريج مدرسة طب قصر العيني ١٨٧١. أرسل في بعثة إلى فرنسا (١٨٧١-٧٩)، عين ١٨٨١ مدرساً للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب، ثم وكيلاً لها وللمستشفى، ورئيساً لحديقة النباتات الملحقة بهما، أحيل إلى المعاش ١٨٩٨. هاجر إلى سويسرا حيث مات ودفن ببلدة بقرب مدينة مونترو حسب وصيته. له أبحاث قيمة في علم الديدان نشرت في أوروبا وفي مصر. انصرف إلى دراسة علم النبات حتى أتقنه. من أهم مؤلفاته: «علم الحيوانات اللافقارية» ١٨٨٦، وكتاب «مختصر في تركيب أعضاء النبات ووظائفها»، وبحث مع زميل يسمى (يعقوب أفندى) عن توليد أنواع الدخان والتبأك بمصر، ألفه بطلب من الحكومة المصرية. كتب عن دودة ورق القطن ١٨٧٩، ووصف إبادتها كان بارعاً في التصوير.

عثمان الموصلى: (١٨٥٤-١٩٢٣)، ابن عبد الله الطحان واحد من عمداء التلحين والقراءات السبع والإنشاد، يعرفه أهل العراق خاصة واشتهر في تركيا وسوريا ومصر. كان شاعراً بليغاً يجيد اللغتين الفارسية والتركية. وله مؤلفات عدة في الأدب، والشعر، والتصوف، ونظم الموشحات، وتشطير القصائد وتخميسها. وهو من القراء المعدودين في تلاوة القرآن. وله مذهب اختص به في إنشاد قصائد المديح وطرائق المولد النبوى والأذكار، وكان رخيم الصوت ضارباً

(١٩٥٦-٦٠)، انتخب رئيساً لجمهورية الصومال (١٩٦١-٦٧). خلفه عبد الرشيد شرماركي.

عثمان دان فوديو: (١٧٥٥-١٨١٧)، زعيم ديني من شعب الفولة بالسودان الغربى. ولد بإمارة جوبر فى أسرة دينية، أسلم أجداده منذ أمد طويل، تلقى دروسه على يد أبيه محمد فودى، وأقبل على علوم العربية، وأولع بالعبادة. رحل إلى الحجاز، وكانت الوهابية قد انتشرت مبادئها فاختلط بالوهابيين، وتشرب بأرائهم، وقويت فى نفسه الرغبة فى إيقاظ مسلمى أفريقيا من خمولهم الدينى. فلما عاد إلى وطنه أخذ يدعو للإسلام ويحض الناس على اعتناق مبادئه فتزايد عدد أنصاره، واستعان به أمير جوبر فى تعليم أبنائه، ولكن أحدهم خشى نفوذ عثمان الدينى، وأعلن الحرب ضده فالتف حوله عدد كبير من قبائل الهاوسا وانتخبوه زعيماً لهم وظل عددهم يزداد، وأعلنوا الجهاد. وفى سنوات قليلة استطاع الفولة أن يخضعوا معظم دويلات الهاوسا. واتخذ عثمان من سوكونتو قاعدة لدعوته - وحاول أن يضم برنو ١٨٠٨ فقاومه الزعيم محمد الأمين الكلنمى. ودانت له إمارات الهاوسا ١٨١٠. وفى ١٨١٨ قسم دولته بين ابنه محمد بلو، وأخيه عبد الله، وقنع بالزعامة الروحية فى سوكونتو. يعتبر ضريحه فى سوكونتو مزاراً للمسلمين.

عثمان دقنه: (ح ١٨٤٦-١٩٢٦)، زعيم وقائد سودانى. ولد بسواكن وشارك أهله فى النخاسة. أضرم الثورة بموطنه، وعاون المهدي بشرقى السودان، وانتصر على حامية سنكات المصرية ١٨٨٣، واصطدم بقوات الجنرال بيكرغ سواكن فهزمها. خاض القائد الانجليزى كشنر الحرب ضد قوات عثمان دقنه، فاستطاع عثمان الإفلات والنجاة بنفسه ١٨٨٦، وأصبح صاحب الكلمة النافذة بشرقى السودان، وظل القتال متقطعاً بين القوات المصرية ورجال عثمان، حتى دارت معركة ١٨٩١ فهزم فيها وتشتت قبائله. وفى ١٨٩٧ عاد عثمان إلى مهاجمة الجنود المصريين الذين كانوا يمدون السكة الحديدية عبر النوبة. قاتل فى معركة أم درمان ١٨٩٨ القوات المصرية

بالقانون والعود. عالمًا بالنغم وضروب الإيقاع، متفتنًا في تلحين الموشحات.

عثمان نوري باشا: (١٨٣٧ - ١٩٠٠)، قائد تركي. حارب في القرم ولبنان وكرت وبلاد العرب، ورقى إلى رتبة «مشير» لانتصاراته في بلاد صربيا ١٨٧٦. دافع ببسالة عن بلافنا ببلغاريا في الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨) ضد هجمات الجيش الروسي المتكررة التي أكرهت عثمان باشا أخيرًا على التسليم.

العجاج: (ت ٧١٥)، عبد الله بن ربيعة، راجز ولد بالبادية في الجاهلية ونزل البصرة في الإسلام، ووفد على الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بدمشق، وفلج في آخر حياته. كان أحد الذين طوروا الرجز، فاطلوه، ونظموه في الموضوعات المختلفة، وتعمدوا فيه الغريب من اللفظ. لم يكن يحسن الهجاء، بالرغم من مهاجته أبا نخيلة وأبا النجم الراجزين. له ديوان.

عجائب الدنيا القديمة السبع: (١) حداثق بابل المعلقة: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذنصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التي جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحداثق المعلقة على مربع طول ضلعه ح ٢١٣ مترًا. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة. كما أن النظام المائي الذي زودت به الحداثق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة. (٢) الهرم الأكبر: بناه خوفو (٢٦٠٠ ق م) ويعد أكبر الأهرام جميعًا. (٣) معبد ديانا: في أفسوس أحرق معبدها (٣٥٦ ق م) فشيّد لها الأيونيون معبدًا يبلغ طوله ١٢٢ مترًا وعرضه ٦١ مترًا. يحتوي على ما يقرب من ١٢٧ عمودًا من الطراز الأيوني. طول كل منها ح ٢٠ مترًا، خرب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون ٢٦٢. مازالت بعض أطلاله باقية. (٤) تمثال زيوس: على جبل أوليمبوس نحته المثل اليوناني فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترًا، صنع الجسد من العاج، أما العباءة فصنعت من الذهب، والتمثال لانظير له في روعته وكماله الفني، مازالت

قاعدته من الرخام الأسود باقية (٥) ضريح هاليكارناسوس: شيّده أرتميسيا (٣٥٤ ق م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كاريا في هاليكارناسوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجه. يحيطه بناء طوله ٩٠ مترًا، وارتفاعه ٤٥ مترًا. بقي التمثال المقام عليه حتى القرن ٤. ثم حطمه الأتراك في العصور الوسطى (٦) تمثال رودس الشاهق: يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ ق م، أكبر التماثيل المائة التي أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس. نذرًا لأبولو، الذي اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدوني ديمتريوس ١. تحطم إثر زلزال وقع ٢٢٤ ق م. (٧) منارة الإسكندرية: في شبه جزيرة فاروس بالقرب من الإسكندرية، شيدها بطليموس فيلادلفيوس ح ٢٨٠ ق م من الرخام الأبيض، ارتفاعها ح ٥٨ مترًا، ومساحتها ٩ م وفي قمتها شعلة تضيئ ليلاً ونهارًا. تحطمت المنارة تدريجيًا بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن ١٣.

عجل ذهبي: صنم أقامه الإسرائيليون في عدة مناسبات، كذلك الصنم الذي أقاموه في أثناء غياب موسى في سيناء، وكذلك الذي أقامه يربعام في بيت إيل وفي دان. (انظر: الخروج ٣٢، الملوك الأول ١٢: ٢٦-٣٢). عجلة: بدأ استعمال العجلة الطينية في العصر البرونزي حينما بدأ استخدام الخيل والثيران في جر المركبات. وكانت العجلات إذ ذاك أقرصًا خشبية مصمتة، ثم ظهرت العجلات ذات الأذرع (ح ١٨٠٠ ق م). وتعتبر العجلة والعمود من الآلات البسيطة، وتتكون من عجلة مركبة على عمود له نفس المحور. ونظرًا لكبر قطر العجلة بالنسبة للعمود يمكن الحصول على قدرة كبيرة من العمود بتسليط قوة أقل على محيط العجلة. والفائدة الآلية تساوى النسبة بين القطرين، ولو أن جزءًا من القدرة يستنفد في مقاومة احتكاك العمود مع محمله في أثناء الدوران. وتطبق هذه الفكرة كثيرًا في الحياة اليومية كعصارة الملابس، وطاحونة الهواء، والساقية وغيرها.

حتى العقير. أما في الشتاء فتتوغل غرباً حتى سدير. لهم ممتلكات واسعة من النخيل في الحساء، ولكن لم يستقر منهم سوى عدد جد قليل.

**عجمان:** إمارة (ح ٣٦١١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي. أصغر الإمارات السبع التي تكون الإمارات العربية المتحدة، ولكنها أوفرها ماء وألطفها مناخاً. وتتكون من مدينة عجمان الساحلية (ح ٣٤٧٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) وشريط ضيق من الأراضي الداخلية، ولها ملحقات منفصلة عنها تقع في أراضي الإمارات الأخرى وتبعد كثيراً عن الإمارة الأم، وهي مصفوت الواقعة قرب وادي حتى وهي واحة غنية بإنتاجها الزراعي ولكن سوء المواصلات يقلل من أهميتها، ثم المنامات وتقع في غ الفجيرة، وتقع بلدة عجمان على خور صغير بين بلدي الحيدة والحميرة التابعتين لإمارة الشارقة. انضمت عجمان إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عند قيامها في ١٩٧١ وكان يحكمها راشد بن حمد آل نعيم. ثم خلفه بعد وفاته ١٩٨١ ابنه حميد بن راشد.

**عجمي، ماري:** (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، شاعرة وصحفية وأديبة سوريا ولدت في حماة، وتعلمت في المدارس الأجنبية. أصدرت ١٩١٠، مجلة «العروس» الشهرية في القاهرة، وعطلتها عند نشوب الحرب العالمية ١، ثم استأنفت إصدارها بعد الحرب، حتى احتجبت ١٩٢٥، بعد أن أوفت على ١١ مجلداً. نشرت أغلب شعرها بامضاء «ليلى». آثرت حياة العزلة حتى وفاتها.

**عد أو حب الشباب:** داء جلدي شائع، يتسم بالتهاب مزمن في الغدد الزهمية بالوجه والصدر والظهر. يبدأ ظهوره غالباً في سن البلوغ، الذي يقترن بإفراط في نشاط جميع غدد الجسم، وحيث تؤدي زيادة نشاط الغدد الصم ولاسيما الغدد التناسلية - إلى كثرة إفراز الغدد الزهمية وازدياد المادة القرنية في فوهات الحويصلات الزهمية ومن ذلك تتكون في قنوات تلك الغدد سدادات تسمى النكت السود. وبانسداد القنوات تنفخ الحويصلات بالإفراز، وتتضخم وتعرض للإصابة

**عجلة القتال:** أقدم وأبسط أنواع العجلات عند الشعوب القديمة، عرفها البابليون قبل استخدام الجواد (ح ٢٠٠٠ ق م) وكانت يجرها الحمار. استخدم الهكسوس (الرعاة) عجلة القتال التي يجرها الجواد في غزوهم مصر (ح ١٧٠٠ ق م)، وينسب إليها نجاحهم الحربي. انتقل استعمالها إلى المصريين في أثناء الدولتين الوسطى والحديثة. والحيثيين والآشوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى، واستخدمت في اليونان وروما وفي فارس القديمة.

**عجم:** اصطلاح في الموسيقى العربية، يطلق على نغمة في المنطقة الوسطى تسمع من مجنب وسطى الوتر الرابع في العود المسمى «وتر النواة»، ونظيرتها الأثقل هي نغمة سجاحها الأعظم بالقوة. وهي النغمة المسماة «عجم عشيران»، وتسمع من مجنب الوتر الثاني في العود المسمى «وتر العشيران»، قريب من أنف الآلة. ويختلف تمديد كل واحدة من هاتين النظيرتين باختلاف تسوية نغمة مطلق الوتر في كل. ويسمى أيضاً باسم «عجم» هيئة اللحن الذي يستقر في المنطقة الوسطى على هذه النغمة فيما يعرف بمقام «العجم». والجنس المميز لهذه الجماعة اللحنية هو الجنس القوى المتصل الأوسط، المسمى اصطلاحاً بجنس العجم.

**عجم عشيران:** اصطلاح في الموسيقى العربية لهيئة لحنية في المنطقة الثقيلة. وتؤخذ في العود من مجنب الوتر الثاني المسمى: «وتر العشيران»، على قريب من أنف الآلة، ونغمة صياحها الأعظم بالقوة هي النغمة المسماة في المنطقة الوسطى: «عجم». ويسمى باسم «عجم عشيران» هيئة لحنية لجماعة نغم تسمع في المنطقة الثقيلة تعرف بمقام «عجم عشيران»، ونغمة نظير أثقل بالقوة للحن العجم في المنطقة الوسطى.

**العجمان:** قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، أهم القبائل البدوية على الخليج العربي، تتميز عن البدو الآخر بأن ديرتها مشاعة بين بطونها المختلفة. مرعاها الصيفي السهول المشرفة على الخليج العربي، من الطف

جديد إن كان بائناً. وتجب العدة إذا وقعت الفرقة بين الزوجين بالطلاق أو الفسخ أو بالموت. فإذا كانت الفرقة بسبب الطلاق أو الفسخ فلا تجب العدة إلا إذا كان الزوج قد دخل بها حقيقة. أو حكماً إذا كان العقد صحيحاً، أو حقيقة فقط، إذا كان الزواج فاسداً، فإذا كانت الفرقة لوفاة الزوج بزواج صحيح، وجبت العدة عليها، سواء أدخل بها حقيقة أم حكماً أم لم يدخل ولم يخل بها. وتكون العدة بالحيض إذا كانت المرأة ممن تحيض، وكانت الفرقة من زواج صحيح بعد الدخول حقيقة، وتنقضى بانقطاع الدم من الحيضة الثالثة، مع عدم احتساب الحيضة التي وقعت الفرقة فيها بالطلاق أو بفسخ العقد. وتكون العدة بالأشهر في حالتين: الأولى إذا لم تكن المرأة من ذوات الحيض كانت عدتها بثلاثة أشهر. والثانية حالة وفاة الزوج الذي ترك زوجته غير حامل، فتكون عدتها بأربعة أشهر وعشرة أيام. وإن كانت من ذوات الحيض متى كان الزواج صحيحاً فإن كان فاسداً كانت عدتها بالحيض إن كانت من ذواته. وتكون العدة بما بقي من مدة الحمل إذا وقعت الفرقة والزوجة حامل.

**عدة أو أداة:** كثير من الأدوات المستخدمة حالياً في الصناعة معروف منذ أقدم العصور. فقبل معرفة المعادن استخدم الإنسان المحراز، والمنجل والمطرقة والمنشار، وغيرها من العدد المصنوعة من الحجر، مما يؤكد أن أعمال الحفر والنحت في الصخور الصلدة تمت دون استخدام للمعادن. والآلات التي تستخدم العدد كثيرة، كالمخارط والمثاقب وآلات التسطیح والغرايز، وآلات التخليخ. وأدى استخدام الطاقة لتشغيل هذه الآلات إلى زيادة سرعتها والوصول بها إلى درجات كبيرة من الدقة.

**عدد:** في الحساب، يشير إلى تعداد (أو مجموع) بضعة أشياء، أو إلى مواقعها في قائمة مرتبة. ويطلق على الأعداد التي تستعمل في عد المجموعة اسم (أعداد أصلية)، وعلى الأعداد المستعملة لشيء إلى المواقع في قائمة مرتبة اسم (أعداد ترتيبية)، وكانت مجموعة

بجراثيم البذور العنينة الذهبية، التي تحدث بها التهاباً وتورماً يبدوان على هيئة جيبيات قد تكبر فتصبح درنات أو تنقيح فتصير بثوراً أو تكيسات، وتترك هذه الإصابة بعد اندمالها ندوباً وحفرًا تشوه البشرة. ويعالج المرض موضعياً بالغسولات والمراهم القابضة والمطهرة والباشرة (التي تقشر الطبقة القرنية للبشرة)، واستخدام المضادات الحيوية. أما العلاج العمومي فبتقوية الصحة العامة. واستئصال بؤر التسمم، والرياضة البدنية، وتجنب الإمساك، والامتناع عن الكحول والأطعمة الحريفة والدهنية والنشوية المركزة، والتزود بالفيتامينات، ولاسيما فيتامين ١. ب المركب.

**عداد جيجر:** جهاز لكشف الجسيمات المؤينة وعددها كإشعاعات بيتا والأشعة الكونية. له عدة أشكال، ولكنه - عادة - يتكون من أسطوانة معدنية رقيقة (تكون القطب الأول). وسلك معدني رفيع في منتصفها، مشدود بين طرفيها مع عزله عنها، (ويكون القطب الثاني) وهما موضوعان بأسطوانة زجاجية محكمة الغلق، وبداخلها غازات خاصة ذات ضغط منخفض عندما يوضع قرب مادة مشعة. تؤين الإشعاعات المنبعث منها الغاز بداخل العداد فتندفع الإلكترونات إلى السلك المعدني الذي تصله بالقطب الموجب لمصدر كهربائي ذي جهد عال. وتندفع الأيونات الموجبة نحو الأسطوانة المعدنية، التي تصلها أيضاً بالقطب السالب للمصدر الكهربائي، وبذلك يسرى تيار كهربائي (نبضة كهربائية) تستخدم لتشغيل دوائر إلكترونية تحولها إلى إشارات مسموعة أو مرئية ومقروءة بحيث يمكن عدها. سمي باسم الفيزيقي الألماني هانز جيجر (١٨٨٢-١٩٤٥).

**عدة:** في الشريعة الإسلامية، مدة من الزمن يتعين على المرأة انتظارها بعد الطلاق دون أن تتزوج بزواج آخر، وذلك عند انتهاء النكاح، وشرعت العدة لمنع اختلاط الأنساب. ومن حكمها أيضاً إعطاء الزوج فرصة لمراجعة الزوجة في أثناء العدة، إن كان الطلاق رجعيًا، أو إعطاؤهما معاً فرصة استئناف الحياة الزوجية بعقد

يعزى إلى موسى. يكمل تاريخ رحلة العبرانيين (الذى بدأ في سفر الخروج) من مصر إلى كنعان. ويحتوى على إحصائتين، ومن ثم كان الاسم «العدد»، ويحكى تولى يشوع للقيادة.

عدد ذرى: انظر: قانون دورى، وذرة

عدد كتلى: العدد الكلى للبروتونات أو الإلكترونات فى الذرة المتعادلة. ولذرات العنصر الكيميائى الواحد عدد ذرى واحد ولكن قد تختلف فى العدد الكتلى (كعدد من النظائر).

عدس: عشب حولى، اسمه العلمى لنز اسكيلنتا (Lens esculenta) تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلي جنوب غربى آسيا. وبلاد القوقاز. ويقال إنه انتقل إلى مصر من اليونان، وزرع بها منذ أيام الفراعنة. والعدس غذاء أساسى للإنسان، فهو من الأغذية الرخيصة عالية القيمة الغذائية (٢٧٪ بروتين). ويزرع بالخارج علفاً أخضر للماشية. والعدس الناتج بمصر جميعه من صنف واحد، ولكن صفاته تختلف باختلاف مناطق زراعته، فالعدس المزروع بأراضى الحياض هو الأجود (اسناوى، فرشوطى). وأهم البلاد المنتجة للعدس هى الهند وباكستان واسبانيا ومصر.

عدسة: قطعة من الزجاج أو من مادة شفافة، ذات انحناء فى أحد سطحها أو فى كليهما، تحدث انكساراً للأشعة الضوئية الساقطة على أحد وجهيها، إلا ما سقط منها على نقطة تسمى المركز البصرى للعدسة، فإنها فى هذه الحالة تنفذ دون انكسار، وتنقسم العدسات إلى أنواع: عدسات مجمعة تجمع الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهى أكبر سمكاً فى وسطها عنه فى أطرافها، ومنها عدسات محدبة الوجهين أو عدسات محدبة مستوية وعدسات مفرقة تفرق الأشعة الساقطة عليها، وهى أكبر سمكاً فى أطرافها عنها فى الوسط منها. وعدسات مقعرة الوجهين، وعدسات مقعرة مستوية، ومقعرة محدبة. كل سطح من سطحى العدسة هو جزء من سطح كروى أو أسطوانى مركزه

الأعداد الأصلية محتوية على الأعداد الطبيعية، (أعداد صحيحة موجبة فقط)، ثم امتدت لتشمل أعداداً من نوع جديد بعد أن أمكن تصور كميات أكثر تعقداً، فأضيفت إليها الأعداد السالبة بالإضافة إلى الصفر. وبذلك كونت مع الأعداد الطبيعية مجموعة تسمى (الأعداد الصحيحة). وبعد ذلك أضيفت الكسور إلى الأعداد الصحيحة فصار لدينا مجموعة الأعداد الجذرية، ثم أضيفت الأعداد مثل  $\sqrt{2}$  وهى التى لا يمكن كتابتها على هيئة كسور بسيطة، كما أضيفت الأعداد التى ليست حلولاً لمعادلات جبرية ومن أمثلتها العدد (هـ: e) الأساس الطبيعى للوغاريتم و (ط:  $\pi$ ) النسبة التقريبية ويطلق عليها أعداد متساوية، وبذلك صار لدينا ما يسمى مجموعة الأعداد الحقيقية، وثمة إضافة هامة إلى فكرة الأعداد وهى الأعداد التخيلية (أى التى تحتوى على  $\sqrt{-1}$ ). وكانت هذه الخطوة مقدمة لاتساع نطاق الأعداد، لتحتوى الأعداد المركبة التى على الصورة  $a + b\sqrt{-1}$  حيث ت يطلق على أ الجزء الحقيقى من العدد المركب، ب الجزء التخيلى من العدد المركب. أما النظام العشرى، فما هو إلا طريقة مبسطة لكتابة القيم الحقيقية أو التقريبية للأعداد الموجودة فى نظام الأعداد الحقيقية على هيئة الرموز العشرية المألوفة لنا. ومع أن بعض الكسور البسيطة مثل  $\frac{1}{3}$  ليس لها مقابل عشرى صحيح (وذلك لأن ما يقابله هو كسرى عشرى دائر وهو ٠,٣٣٣٠٠٠٠) فإن هذه الكسور إذا وضعت فى نظام عشرى فإننا نلاحظ تكراراً فى الأرقام. كما هى الحال مثلاً فى الكسر  $\frac{2}{7}$  إذ أنه يساوى ٠,٢٨٥٧١٤٢٨٥٧١٤٠٠٠٠ ومعنى ذلك أن الكسر بأكمله مع أنه لاينتهى إلا أنه معروف. ومن ناحية أخرى نجد أن الأعداد الصماء مثل  $\sqrt{2}$ ، إذا وضعت على هيئة كسر عشرى وجدنا أنه لاينتهى ولايتكرر أعدداه، وبذلك يحتاج الأمر إلى حسابات شاقة حتى نصل إلى الرقم العشرى المطلوب. انظر: رقم.

العدد: أحد أسفار العهد القديم، ورابع أسفار التوراة،

يسمى مركز انحناء السطح. محور العدسة هو الخط الواصل بين مركزي انحناء سطحها والمار بمركزها البصرى. بؤرة العدسة، هى النقطة التى تتجمع عندها أشعة ضوئية متوازنة إذا سقطت عليها موازية لمحورها الأساسى، البعد البؤرى للعدسة هو المسافة بين البؤرة ومركز العدسة. يتوقف البعد البؤرى على مقدار انحناء سطح العدسة. البؤرتان المتبادلتان هما النقطتان على جانبي العدسة اللتان إذا صدرت من إحدهما أشعة ضوئية فإنها تتجمع بعد نفاذها فى النقطة الأخرى مكونة صورة للجسم، وتختلف الصورة المكونة بوساطة العدسة: فهى إما حقيقية وإما تقديرية معقولة أو مقلوبة. كما تختلف أبعادها عن الجسم الأصلي تبعاً لنوع العدسة وتبعاً لوضع الجسم بالنسبة للبؤرة. تستخدم العدسات فى آلة التصوير، والفانوس السحرى، والمجهر والمنظار المجسم والمنظار الفلكى، والمرصد والنظارات الطبية. لعدسة العين أهمية خاصة فى رؤية الأجسام. فهى تشكل آلياً بحيث تكون صوراً واضحة لجميع الأجسام المختلفة المسافات. ويطلق اسم العدسة على المجموعات الكهربائية أو المغناطيسية التى تجمع أو تفرق الحزم الإلكترونية فى الأجهزة التى تستخدم البصرىات الإلكترونية كالميكروسكوب الإلكتروني.

**عدسة لاصقة:** عدسة رقيقة من البلاستيك توضع أمام مقلة العين وتستخدم بدلا من النظارات لتحسين النظر أو إصلاح أو علاج بعض الحالات، وأوسعها انتشارا التى تغطى القرنية فقط ويفصلها عنها طبقة من الدمع. والعدسات الرخوة يمكن استخدامها لفترات أطول من الأنواع الصلبة.

**عدل:** العدل لغة: الإنصاف، أطلق على الأصل الثانى من أصول المعتزلة. لذا يسمون «أهل العدل والتوحيد». فلفسوا فكرة العدل الإلهى وتعمقوا فيها، أثبتوا أن الله لا يخلق شيئاً عبثاً. وإنه لا يريد الشر ولا يأمر به. وإن إرادة الإنسان حرة. وإنه يفعل ما يريد. فقالوا

بالصلاح والأصلح، والتحسين والتقبيح العقليين، والاختيار التام للإنسان فيما يريد ويفعل.

**عدلى يكن:** (١٨٦٦-١٩٣٣)، سياسى مصرى. اشتغل بوظائف الإدارة فوكيلاً لمديرية المنوفية، فمديراً للفيوم، فمحافظاً للقاهرة. فمديراً للأوقاف. عين ١٩١٤ وزيراً للخارجية فوزيراً للمعارف فالدخلىة. ألف الوزارة ١٩٢١ وترأس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات مع الحكومة البريطانية. ألف حزب الأحرار الدستوريين ١٩٢٢، ثم ألف وزارته الائتلافية ١٩٢٦، ووزارته الثالثة ١٩٢٩، وكانت وزارة انتقالية لإجراء الانتخابات. توفى فى باريس.

**عدمية:** تعبير استعمله للمرة الأولى تورجنيف ١٨٦١ فى روايته «الآباء والأبناء». وهو وصف لنظرية سياسية واجتماعية اعتنقها كثير من الثوريين الروس. وظلت قائمة حتى سقوط الحكومة القيصرية ١٩١٧، وتقوم على ضرورة هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة القائمة بغض النظر عن طبيعة الأنظمة الصالحة التى يجب أن تحل محلها. وتميز أنصارها بتحيزهم الإرهاب والاعتقال السياسى، ولذا اعتبروا مسئولين عن اغتيال القيصر اسكندر ٢. غير أن الطابع العام للعدمية كان سلبياً، ولذلك غمرتها التيارات الفكرية والسياسية الأخرى.

**عدن:** مستعمرة بريطانية سابقة (٢٠٧ كم<sup>٢</sup>)، ج غ شبه جزيرة العرب وميناء على خليج عدن. فتحها المسلمون ٦٢٦، واحتلها العثمانيون (١٥٣٨-١٦٣٠)، وآلت للإدارة البريطانية كجزء من الهند (١٨٣٩-١٩٣٧)، وكانت محمية عدن البريطانية سابقاً (ح ٢٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تنقسم إلى قسمين: أحدهما شرقى (حضر موت) والآخر غربى وكان يشمل ٨ سلطنات وإمارتين و ٧ (مشيخات) وفيما بين ١٩٣٧ و ١٩٥٢ أخذت بريطانيا تفرض بالقوة على السلاطين والمشايخ معاهدات. غير أنه إزاء اشتداد الحركة الوطنية دعت بريطانيا (١٩٥٤) إلى تكوين اتحاد إمارات الجنوب العربى الذى أعلن عن



الشخصية المتفجرة أو للداخل ضد الشخص نفسه مما يؤدي إلى أعمال تدمير الذات. ويدعى بعض المحللين للشخصية الإنسانية مثل فرويد وكونراد لورنز بأن السلوك العدوانى فطرى ولكن اقترح آخرون أنه مكتسب. وتم دراسة تغيرات المخ والعوامل الهرمونية والجينية والاجتماعية (بما فيها الفقر والعنف فى وسائل الإعلام) لمعرفة تأثيرها على السلوك العدوانى.

عدوة: مدينة (ح ٤٦٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق أثيوبيا، شهدت موقعة حاسمة ١٨٩٦، انتصر فيها منليك الثانى على الايطاليين.

عدوى: غزو الأنسجة النباتية أو الحيوانية بكائنات حية دقيقة ممرضة مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات ووحيدة الخلية، ويمكن للبكتيريا أن تدمر خلايا محددة فى الجهاز المناعى وتفرز سموما تدمر أنسجة الجسم وتدخل فى الأيض الطبيعى. والفيروسات يمكن أن تسبب ضمورا فى الخلايا (مرض الكلب) أو تكاثرها (ثؤلول). وكثير من الكائنات المعتدية تنتج مواد تسبب حساسية، والمناعة هى قدرة الجسم على مقاومة العدوى.

عدى بن الرقاع: (ت حوالى ٧١٤)، عدى بن زيد، شاعر من أهل الشام، مات بدمشق. كان مقدما عند الأمويين، وخاصة عند الوليد بن عبد الملك. عده القدماء من المحسنين فى وصف الأطباء.

عدى بن زيد العبادى: (ت حوالى ٥٩٠)، شاعر ولد ومات بالحيرة. تعلم الكتابة بالعربية والفارسية، ومارس حياة العرب والفرس. واشتغل كاتباً ومترجماً عند الأكاسرة. وعظمت منزلته، حتى سافر لهم عند قيصر الروم طيباريوس (تييريوس) الثانى، وتدخل فى إمارة الحيرة، فجعلها للنعمان بن المنذر. ولكن العلاقات ساءت بينهما فخدعه النعمان وحبسه وقتله عندما خاف أن يتدخل كسرى لإطلاقه. وكان قليل الشعر، لايعده النقاد من أوائل الشعراء، ولايحتج اللغويون بألفاظه لأنها ليست نجدية. وأكثر شعره فى الخمر والغزل

تأسسه فى ١ فبراير ١٩٥٩، ثم توالى انضمام السلطنات والمشيخات إليه وانضمت إليه مستعمرة عدن ١٩٦٣، ولكن الثورة المسلحة انطلقت فى الجنوب العربى (١٩٦٣-٦٧)، وأرغمت بريطانيا على الانسحاب وأعلن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى نوفمبر ١٩٦٧. أصبحت عدن العاصمة الوطنية ومدينة الشعب العاصمة الإدارية، وفى ١٩٧٠ أصبحت عدن عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية وعندما اتحد اليمن الشمالى والجنوبى ١٩٩٠ أصبحت صنعاء العاصمة. وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ استخدمت القوات البحرية المصرية ميناء عدن لإغلاق البحر الأحمر فى وجه الملاحاة الإسرائيلية.

عدن: مدينة (ح ٦٤٩٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اليمن على خليج عدن بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر. الميناء الرئيسى لليمن. تتكون من شبه جزيرة عدن الكبرى (٥٤١ م فوق سطح البحر). وعدن الصغرى (٣٥٠ م فوق سطح البحر)، ويقع بينهما ميناء عدن. كانت عدن ميناء حرا (١٨٥٠-١٩٦٧). زادت أهميتها التجارية بعد افتتاح قناة السويس ١٨٦٩. عانت المدينة متاعب اقتصادية عقب إغلاق قناة السويس (١٩٦٧-٧٥) بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أصبحت العاصمة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية بعد استقلالها عن بريطانيا ١٩٦٧ حتى ١٩٩٠ عندما اتحد اليمن الجنوبى واليمن الشمالى.

عدنان: ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، وعنه تفرع أنساب العرب. ينسب إليه أهل الحجاز أولاً، ثم انتشرت بطون عدنان فى تهامة، ونجد والعراق، ثم اليمن.

عدوان: نوع من السلوك يتميز بهجوم لفظى أو جسمى. وقد يكون مناسباً للدفاع عن النفس أو مدمراً لها. وعندما لا يكون العدوان فى البالغين استجابة لتهديد واضح فإنه يعتبر عادة علامة على اختلال عقلى. وقد يكون موجهاً للخارج ضد الآخرين كما فى اختلال

والاستعطاف (بعد الحبس)، ويغلب عليها الحكمة والصبغة المسيحية وديوانه مطبوع.

عذراء: اسم يطلق على الطور الثالث في حياة الحشرة كاملة التحول (بيضة - يرقة - عذراء - حشرة بالغ). والتحول الكامل من مميزات حشرات رتبة غمدية الأجنحة (الخنافس)، وذات الجناحين (الذباب والبعوض والهموش وغيرها)، وحرشفية الأجنحة (الفراش وأبو دقيق)، وغشائية الأجنحة (النحل والنمل والدبابير). وبعض العذارى (كعذارى البعوض) ناشطة تتحرك، ولكن معظمها ساكن يغطيه جلد صلب. ولمعظم عذارى الفراش غلاف خارجي يسمى شرنقة تصنعها اليرقة غالباً من الحرير الذي تفرزه. أما عذارى النحل، والخنافس، والذباب وأبو دقيق فليس لها غلاف إضافي، وتكون الشرنقة أحياناً في الطين.

عذرى: نسبة إلى عذرة، القبيلة الحجازية التي تنتسب إلى اليمن. أطلق اللفظ على الحب الطاهر، لأن العذرين وصفوا بركة القلب، ورهافة الحس، وطهارة العشق، ومثلهم جميل بشينة. وكثرت قصص العشاق العذرين في القرن الأول الهجري لما فرضه الإسلام من مثل خلقية، ثم ألف فيه فقهاء الظاهرية، مثل ابن داود صاحب «الزهرة» وابن حزم صاحب «طوق الحمامة»، وانتقل إلى الصوفية والأدب الفارسية والتركية والأردية، وأشهر الكتب عنه «مصارع العشاق» للسراج، و«ديوان الصبابة» لابن أبي حجلة، و«تزيين الأسواق» لداود الأنطاكي.

العراة المدفونة: انظر: أبيدوس.

عرافة: ممارسة الكهانة أو السحر: حين أصبحت للكنيسة المسيحية السلطة والنفوذ في العالم الغربي، حرمت الوثنية، كما حرمت السحر. غير أن الاعتقاد في العرافة ظل قائماً لدى كل من الجماهير ورجال الإكليروس على السواء، وفي القرن ١٤ أصبحت العرافة نظاماً معقداً، وانتشرت حركة الاضطهاد الديني ضد كل من كانت تحوم حوله شبهة الاشتغال بالعرافة. وفي

الفترة ما بين ١٤٥٠ و ١٦٥٠ أعدم الألوف ممن كانوا يدعون بالعرافين. وأصبح اتهام الشخص بالعرافة من الوسائل السهلة التي يمكن أن يلجأ إليها أي إنسان للإيقاع بعده، واشترك المستوطنون الأمريكيون في حركة التعصب الديني، وتحولت منطقة ساليام ١٦٩٢ إلى مركز شهير «لصيد العرافين». وكانت آخر حركة للقضاء على العرافة في اسكتلندا ١٧٢٢. والعرافة من معارف العرب منذ الجاهلية، وهي عندهم ضرب من الكهانة. والعراف يتنبأ بالمستقبل، ويتوسل لذلك بوسائل شتى، منها الضرب بالحصى والتنجيم. وفرق بعضهم بين الكهانة والعرافة: فالأولى تختص بالأمور المستقبلية، والثانية تختص بالماضية. وقد استنكر الإسلام الكهانة والعرافة ونهى عنهما باعتبارهما رجماً بالغيب، والله وحده مفاتيح الغيب.

العراق: جمهورية (٤٣٨٤٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٤٨٢٨٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا. عاصمتها بغداد. يحدها تركيا (ش)، وإيران (ق). وسوريا (غ)، والأردن والسعودية (غ). والخليج العربي والسعودية والكويت (ج). تبلغ حدود العراق البرية ٣٥٥٠ كم، وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحاري، والحدود البحرية ٦٠ كم، تقع على ساحل الخليج العربي. ويختلف سطحه اختلافاً كبيراً بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ففي أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربي يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنتمرات، وفي أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠ م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: أولاً - السهل الرسوبي الذي يتكون من سهل طولي يمتد في جنوب ووسط العراق. يخترقه نهرا دجلة والفرات وفروعهما، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهوار والبحيرات. وقد كونه الترسيبات التي جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالي ٢٠٪ من مساحة العراق وبه أكثر من ٦٠٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب

أما المنطقة التي تقع بين المنطقتين السابقتين فتتراوح أمطارها من ٢٠ - ٤٠ سم وهي منطقة انتقالية، ويسمى مناخها بمناخ السهوب (الاستبس) الذي يساعد على نمو الحشائش وبعض الشجيرات. ومما تقدم يتبين لنا أن أقل من ٢٠٪ من مساحة العراق، وهي المنطقة الجبلية تسقط فيها أمطار كافية للزراعة، غير أن الأراضي الصالحة للزراعة فيها قليلة، وأن السهل الرسوبي الذي يصلح معظمه للزراعة أمطاره قليلة، وتعتمد زراعته على مياه الأنهار، ولذلك تأثرت مواقع تجمع السكان بمجاري الأنهار، ومما يجعل تنظيم الري أمراً ضرورياً طبيعة مياه أنهار العراق، فهي تختلف في كميتها من موسم إلى آخر في السنة، ومياه أنهار العراق وافرة تكفي لري أراضيها الزراعية، إذ يبلغ معدلها السنوي حوالي ٧٣ ملياراً من الأمتار المكعبة، وهي أقل بقليل من معدل كمية مياه النيل السنوية عند سد أسوان، ولذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة على العراق بهذا الأمر فأنشأت العثمانيون قبيل الحرب العالمية ١ سدة الهندية على نهر الفرات لتنظيم مياهه بين فروعها المختلفة. وفي عهد الحكم الوطني - أي بعد ١٩٢١ - شرعت الحكومة في بناء بعض السدود مثل الكوت (أنشئ ١٩٣٩) وينظم مياه دجلة. وسد منصورية الجبل الغاطس (أنشئ ١٩٤٠) لتنظيم مياه نهر ديالى. وعندما زادت حصة العراق من البترول خصصت الحكومة بعد ١٩٥١، ٧٠٪ من عائداته لمشروعات الري بالدرجة الأولى. فأنشأت مشروع الحبانية الذي يخزن مياه فيضان الفرات عن طريق سد الرمادى الذي يوجه المياه إلى بحيرة الحبانية ليستفاد منها في موسم قلة المياه للري، وأنشأت كذلك مشروع الثرثار الذي يتكون من سد على دجلة قرب سامراء، ويوجه مياه الفيضان عن طريق قناة حفرت لهذا الغرض. توصل هذه المياه إلى منخفض الثرثار، لتخفيف خطر الفيضان في دجلة ولتوليد الكهرباء وللري، وأنشأت مشروع دوكان على نهر الزاب الصغير لخزن مياه النهر والاستفادة منها في الري وتوليد الكهرباء، ومشروع دربندخان على نهر ديالى

من مستوى سطح البحر ومائة متر. ولخصب أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة (القمح، والشعير، والقطن، والأرز، وبساتين النخيل، والفواكه). ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة. والقسم الثانى هو الهضبة الصحراوية التي تمتد فى غربى العراق وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التي تجرى فيها المياه فى مواسم الأمطار فقط. وهي قليلة السكان، على رغم أنها تكون ٦٠٪ من سطح العراق ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها وفقر تربتها، وجفاف مناخها وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها. والقسم الثالث هو المنطقة الجبلية التي تقع فى شمال وشرق العراق، فقد قامت الزراعة بها فى السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالى ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: الموصل وكركوك والسليمانية، واربيل وخانقين. وفيها معظم آبار البترول، ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف فى الصيف، بارد رطب فى الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التي تتصف باعتدال الجو فى الصيف وشدة انخفاض الحرارة فى الشتاء. ونظراً للتفاوت الكبير فى الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه لا يمكن تسمية مناخ العراق باسم واحد من أنواع المناخ، فالأقسام الوسطى والجنوبية التي تحتل حوالى ٧٠٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من ٥ - ٢٠ سم فى السنة ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوى الحار ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار، بينما تتراوح أمطار المنطقة الجبلية التي فى أقصى شمال العراق والتي تحتل حوالى ١٣٪ من مساحته من ٤٠ - ١٠٠ سم ويسمى مناخها بمناخ البحر المتوسط الذي يساعد على نمو الحشائش وأشجار البلوط والصنوبر.

لنفس الأغراض. غير أن هناك مشكلات كثيرة تحد من التوسع في إنشاء مشروعات الري، أهمها أن أنهار العراق وتوابعها تنبع من خارج حدوده فحوالي ثلثي المياه التي تجرى في هذه الأنهار تنشأ في إيران وتركيا وسوريا وقد تقوم هذه البلاد بمشروعات لخزن المياه والاستفادة منها، وبالرغم من هذه المشروعات التي تم إنجازها أو اقترح إنشاؤها فإن ما يستغل من مياه أنهار العراق لا يتجاوز ٥٠٪ والزراعة هي الحرفة الرئيسية للسكان بعد البترول. وكانت الخطة الخمسية (١٩٧٠-٧٤) تعطي الأولوية للزراعة وتستهدف فائضاً زراعياً يستخدم في التصدير، وذلك عن طريق تخفيض درجة الاعتماد على الظروف الجوية وحل مشكلات الملوحة التي تؤثر على الأراضي المروية. وأهم الغلات الشتوية القمح والشعير. والأرز أهم المزروعات الصيفية يليه القطن، وتشمل المزروعات الأخرى الذرة والدخن والعدس والتبغ والسمن والكتان والخضراوات والفواكه الحمضية والرمان والتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى وغيرها. يقع حوالي نصف أشجار الفواكه في منطقة شط العرب ويتوزع الباقي على ضفاف الأنهار والجداول ويكاد ينحصر النخيل في السهل الرسوبي. ويحتل العراق المرتبة الأولى في إنتاج التمور فهو مسئول عن ٨٠٪ من تجارتها العالمية. وتعتمد الأراضي الزراعية على الري، غير أنها لا تستغل كلها للزراعة في آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالي نصفها في سنة، والنصف الآخر يزرع في السنة التالية. وتتمثل الثروة الحيوانية في العراق في الأغنام والماعز والبقر والجاموس والجمال والخيول والبغال والحمير. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفية وصناعة النسيج، والبناء والصناعات الغذائية وصناعة التبغ والسجائر. وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور، وحلج القطن، وصناعة الزيوت والصابون، والسكر، والأسمنت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، وصناعة الجلود والأحذية والبيرة، والعرقى. وهذه

الصناعات معظمها يتركز في مدينة بغداد، وتأتي بعد ذلك في الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الاقطار الهامة في إنتاج البترول وهو المصدر الرئيسي للثروة. وكان العراق ثامن أكبر الدول المنتجة للبترول في العالم في ١٩٧٠. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط في العراق هي: شركة نفط العراق التي يشمل امتيازها جميع الأراضي المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية. وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة في بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك ١٩٢٧، ثم ازداد إنتاجها ومدت الأنابيب بين حقولها في كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند طرابلس وبانياس (تأممت ١٩٧٢). والشركة الثانية هي شركة نفط الموصل التي يشمل امتيازها جميع الأراضي الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣ وعثرت على النفط في حقول عين زالة الواقعة جنوب غربى مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنابيب شركة النفط العراقية. وصدرته لأول مرة في ١٩٥٢. والشركة الثالثة هي شركة نفط البصرة التي يشمل امتيازها جميع أراضي العراق وأنتجت النفط لأول مرة ١٩٥٢، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة وتصدره بواسطة أنابيب تمتد إلى ميناء الفاو على الخليج العربى. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين. كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها ١٩٢٧ وبقيت في عملها حتى ١٩٥٨، وبعد ذلك استولت الحكومة على الحقول وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعميدات التي التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط في مصفاة الدورة الواقع بالقرب من بغداد ولها مصفى في القيارة جنوب الموصل لاستخراج الفار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية ١٩٥٢ على مناصفة الأرباح من بيع النفط. فأصبحت حصة العراق ٥٠٪ (تأممت شركات البترول ١٩٧٢). تطورت

المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انزاعها وحافظت بعض الجماعات الطارئة - وهي من قدماء السكان - على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هي الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفي بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد في العراق الأكراد الذين يعيشون في الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية وهم أكبر الأقليات وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون في قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية والآشوريين والصابئة والشك واليهود وغيرهم. ويقسم العراق إلى ١٨ محافظة هي بغداد (العاصمة)، ونيوى ومركزها الموصل، وإربيل، وكركوك أو التأميم ومركزها كركوك، ودهوك ومركزها دهوك، وصلاح الدين ومركزها تكريت، والانبار ومركزها الرمادى، وديالى ومركزها بعقوبة، وبابل ومركزها الحلة، وكربلاء ومركزها كربلاء، والنجف ومركزها النجف، وذى قار ومركزها الناصرية، واسط ومركزها الكوت، والقادسية ومركزها الديوانية، وميسان ومركزها العمارة، والمثنى ومركزها السماوة، والبصرة ومركزها البصرة والسليمانية ومركزها السليمانية. موجز تاريخي: تعرض العراق لغزوات وهجرات أقوام لاتزال بقايا حضاراتها موجودة في أرضه وشعبه فلإنسان القديم الذى عاش في شمال العراق آثار في تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ما قبل ٥٠٠٠ سنة ق م، ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلون العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين في جنوبى العراق، ومن آثاره: إرك، والجش، وأوما ونيبورم وأور، وأريدو، وشروياك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأت حضارة الأكاديين وتركوا من الآثار: أكاد وسيبار الواقعتين جنوبى بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة آثارها قرب مدينة الحلة عاصمة لهم، وبلغت أوج حضارتها في زمن حمورابى. وقامت المملكة الآشورية التى دامت ١٠٠٠ عام تقريباً

مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، وخطوط السكك الحديدية، يبلغ مجموع طولها حوالى ٢٥٢٨ كم بما فيها من خطوط جانبية. ويبلغ مجموع طول مجارى الأنهار ٢٨٠٠ كم لا يصلح منها للملاحة إلا ١١٠ كم هى مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربى تتسع للسفن الكبيرة. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة وهى مسافة تبلغ حوالى ٨٠٠ كم وتصلح لسير البواخر الصغيرة والباقي يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة. وفي العراق طرق جوية تربط ما بين المدن الرئيسية فى الداخل وبينها وبين الخارج. وقد أثرت هذه الطرق تأثيراً فعالاً فى تقدم التجارة. ويوجد بالعراق مطار دولى يبعد ١٦ كم عن بغداد (افتتح ١٩٧٠) ويوجد مطار آخر فى البصرة. وتعتبر بغداد المركز الرئيسى للتجارة، يليها البصرة والموصل وكركوك. وتقوم البصرة - ميناء العراق الوحيد - بخدمة التجارة الخارجية إذ تأتى عن طريقها معظم الواردات ويخرج منها معظم الصادرات، كما تخدم تجارة المرور (الترانزيت). ومن أهم الواردات: البضائع القطنية، والسكر، والحديد والصلب، ومواد البناء، والشاي، والأدوات الكهربائية، والآلات، والسيارات، والحرير الصناعى والمنسوجات الصناعية الأخرى، والمواد الكيميائية، والأدوية والعقاقير، والورق، والأخشاب، وزيت التشحيم، والمطاط والأدوات المطاطية وغيرها، أما أهم الصادرات فهى: الحبوب كالقمح، والشعير، والذرة، والبقول، والتمور والصوف، والقطن. ونظراً لموقع العراق بين بلاد تختلف جنساً ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة، وقدمت إليه هجرات متنوعة فى عصور مختلفة، أثرت كلها فى عمرانها وسكانها، ومع كل هذا كان العراق البوثة التى انصهرت بها هذه السلالات والحضارات، والى لفها العرب يهاب عربى مسلم. ومع ذلك فإن

سنة، وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة، ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨، وبقي العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية ١ عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧ وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون في الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم، ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا، بل حكموها حكماً عسكرياً قاسياً، فحدثت الثورة العراقية في ٣٠ يولية ١٩٢٠ وعقد الإنجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطاني، واضطرت بريطانيا بعد ذلك أن تمنح العراق حكماً ذاتياً. فألفت أول وزارة عراقية في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ وأعقبها استفتاء شكلي لنوع الحكم وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل بن الحسين (فيصل ١) ملكاً دستورياً على العراق في ١١ يولية ١٩٢١. وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبته معاهدات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان آخرها في ١٩٣٠. وفي ١٩٣٢ قبل العراق عضواً في عصبة الأمم وانتهى عهد الانتداب، وفي ١٩٣٣ مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازي، وفي هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسوريا، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر ١٩٣٦ حدث انقلاب عسكري بقيادة بكر صدقي، وكان مناوئاً للإنجليز ولم يستمر حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل في أغسطس ١٩٣٧. وفي ١٩٣٩ قتل الملك غازي بحادث سيارة وخلفه ابنه فيصل ٢ الذي كان صغيراً فعين خاله الأمير عبد الإله وصياً على العرش. وفي ١٩٤١ قام رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزراء بثورة ضد الإنجليز وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من الأسرة المالكة، وأعلنت الحرب على الإنجليز في مايو واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد

(٢٠٥٠ - ٦١٢ ق م) وكونت امبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسوريا ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية هي: نينوى التي تقع بالقرب من مدينة الموصل ودورشروكين (خورسباد) وآشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود) وأشهر ملوكها سرجون الثاني، وسنخاريب، وآشوربانيبال. وانتهى حكم الآشوريين، وأعقبهم الكلدانيون وأشهر ملوكهم نبوخذنصر الثاني، ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل، واستمر حكمهم إلى ٣٣١ ق م حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته في سلوقية بجنوب بغداد، ثم زال حكم الإسكندر واستولى البارثيون على الحكم إلى (٢٥٠ - ٢٢٦ ق م) حين بدأ الساسانيون حكمهم الذي استمر إلى ٦٣٦ عندما انتصر المسلمون عليهم في موقعة القادسية ثم في موقعة المدائن وذلك في زمن الخليفة عمر بن الخطاب الذي بنيت مدينة البصرة في زمنه، واتخذ سعد بن أبي وقاص الكوفة مقراً لحكمه. وفي عهد الدولة الأموية التي اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزاً للحضارة العربية الإسلامية رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة، كمقتل الإمام الحسين في عهد خلافة يزيد بن معاوية فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التي اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق فأسس أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين بغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون، ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد ثم ضعفت الدولة العباسية واحتلها المغول في زمن هولاكو ١٢٥٨. وبقي العراق بعد ذلك يعاني الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك فكان مسرحاً لحروبهم ونزاعهم فخضع لحكم الدولة الصفوية في زمن الشاه إسماعيل الصفوي ١٥٠٨ بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك في زمن السلطان سليمان القانوني ١٥٣٤ وبقي زهاء ٩٠

مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية لتوحيد القيادة العسكرية في أثناء الحرب وإنشاء مجلس رياسي لدراسة الوسائل التي تؤدي إلى اتحاد البلدين. وفي ١٤ يولية ١٩٦٤ أعلن عبد السلام عارف إدماج جميع الأحزاب العراقية في الاتحاد الاشتراكي العربي العراقي كما أعلن عن تأميم البنوك الخاصة والأجنبية وشركات التأمين، وفي ٦ سبتمبر ١٩٦٥ تآلفت وزارة جديدة برئاسة عارف عبد الرزاق ثم صدر قرار بإلغاء المجلس الوطني لقيادة الثورة وإعطاء صلاحياته لمجلس الوزراء. حاول عارف عبد الرزاق الاستيلاء على السلطة في أثناء وجود عبد السلام عارف في المغرب لحضور مؤتمر القمة العربي، فأقاله، وقتل الرئيس عبد السلام عارف في حادث طائرة في ١٣ أبريل ١٩٦٦ وخلفه أخوه عبد الرحمن عارف بموافقة الحكومة ومجلس الدفاع الوطني، غير أن عارف عبد الرزاق قاد محاولة انقلاب فاشلة ضده في يولية ١٩٦٦. وفي ١٧ يولية ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى الرئاسة أحمد حسن البكر وصدر الدستور المؤقت في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ وتمت تسوية المشكلة الكردية باتفاقية تم توقيعها في مارس ١٩٧٠ تضمنت استقلال الأكراد استقلالاً ذاتياً. غير أن مشكلة ثارت حول منطقة كركوك الغنية بالبترو في ١٩٧١. وتدهورت العلاقات بين الأكراد والحكومة العراقية منذ ذلك الوقت. وفي ١٦ يناير ١٩٧٤ بدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية وبين حزب كردستان الديمقراطي، ولكنها لم تسفر عن شيء. ونشب القتال في ١٢ مارس، واستمر حتى نهاية العام. وفي ١٩٧٩ استقال الرئيس البكر وخلفه نائبه صدام حسين. وفي عهد صدام شنت العراق حرباً ضد إيران ١٩٨٠ بعد قيام الثورة في الأخيرة للاستيلاء على شط العرب، بيد أن هذه الحرب انتهت ١٩٨٨ دون نتيجة حاسمة. وفي ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت، وفي ١٩٩١ أجبرت القوات المتحالفة العراق على الجلاء من الكويت وأعقب ذلك تمردات للشيعية في الجنوب والأكراد في

شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصي على العرش. وفي ١٩٤٣ أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥. وعندما وضعت معاهدة بورتسموث في ١٩٤٨ لتعديل معاهدة ١٩٣٠ قابلهما الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها، ودخل العراق ١٩٤٥ مع دول الجامعة العربية في حرب ضد الصهاينة في فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول أدى إلى الفشل في هذه الحرب، وإلى نشوء دولة إسرائيل. وفي ١٩٥٣ تولى الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية، وفي ١٩ مارس أعلن في بغداد وعمان قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن على أن يحتفظ كل من الملكين بسلطاته مع توحيد القوات المسلحة والسياسة الخارجية والملك الدبلوماسي ونظام التعليم وغير ذلك. وفي ١٤ تموز (يولية) ١٩٥٨ قتل الملك فيصل مع خاله ولي العهد ورئيس وزرائه نوري السعيد، على أثر ثورة قام بها الجيش فانهى الحكم الملكي، وألغى دستور ١٩٢٤ ووضع دستور مؤقت أعلن في ٢٧ يولية ١٩٥٨ نص على أن العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمي وأن العراق جزء من الأمة العربية وأعطيت سلطات رئيس الجمهورية مؤقتاً لمجلس سيادة مكون من رئيس وعضوين، وذلك إلى أن يتم الانتخاب. كان هذا المجلس يتمتع مع مجلس الوزراء بالسلطات التشريعية والتنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم الذي حكم البلاد حكماً دكتاتورياً حتى ٨ فبراير ١٩٦٣ حينما نشبت ثورة عسكرية قضت على حكمه وأعدم رمياً بالرصاص مع أعوانه، ثم تولى المشير عبد السلام عارف رئاسة الجمهورية فأقصى حزب البعث عن الحكومة إثر انقلاب عسكري قام به في ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ وهادن الشوار الأكراد، وفي ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ تشكلت وزارة جديدة من الضباط والبعثيين المعتدلين ورأس الوزارة طاهر يحيى. وفي ٢٦ مايو ١٩٦٤ وقع

استعادتها اسبانيا (١٩١١-٥٦). تصدر الحبوب والجلود والفاكهة، وبها مصنع لتعليب أسماك التونة.

**العرب:** من الأمم السامية، منها أمم بادت بانقراض العصور الأول، وأشهرهم عاد وثمود وطسم وجديس، ومنهم أمم بقيت، هم بنو قحطان وبنو عدنان. فالقحطانيون - ويسمون بالعرب العاربة - هم بنو يعرب ابن قحطان، أما العدنانيون فينسبون إلى اسماعيل بن ابراهيم، وكان ابراهيم قد أنزل ولده اسماعيل مع أمه هاجر بمكة، وشيد البيت الحرام، فكثر نسله هناك. كان للعرب حضارة قبل الإسلام في اليمن والحيرة والشام والحجاز، ففي اليمن كانت قاعدة الملك صنعاء. وكان المالكون فيها أقيال حمير، ومن ملوك حمير بلقيس وكانت اليمن معاصرة لسليمان بن داود ملك بني اسرائيل بأورشليم، وكان باليمن قصور عظيمة منها قصر غمدان بظاهر صنعاء، وقد شهر بروعة بنائه، وأما البحيرة فكان الملوك من لحم، احدى قبائل اليمن التي وصلت بعد سيل العرم. ومن أعظم ملوكهم جذيمة الأبرش والنعمان ابن امرئ القيس، وهو الذي شيد قصر الخورنق وقصر السدير، وهما من أعظم المباني العربية. وكان الملك في الشام لآل غسان، وهم من قحطان. رحلوا من اليمن بعد سيل العرم، وأول من تولى الشام منهم جفنة بن عمرو. وهو الذي تنسب إليه ملوك الغساسنة وتعاقب ملوك غسان على الشام وما ولاها. واتسعت مدينتهم. أما في الحجاز فكانت الرئاسة لقريش، ولكنهم لم يكونوا يسمون ملوكًا. وقد شهر العرب منذ القدم بالخطابة والشعر، إلى أن أخذوا الخط من الأمم المجاورة. وكان آخر من وصل إليهم الخط عرب الحجاز، ثم ساعد الإسلام بعد ذلك على نشره بين الناس. وقد خرجت من الجزيرة العربية إلى الفرات والشام موجات متلاحقة من الهجرة والفتح باسماء مختلفة. كان آخرها الفتح العربي الإسلامي. والعرب هم من يتكلمون بالعربية أصلاً. ويشملون - باستثناء أقليات محدودة - سكان جزيرة العرب، والعراق،

الشمال ولكن صدام تمكن من القضاء عليها فعمدت الأمم المتحدة إلى توفير ملاذات آمنة لكل من الشيعة والاكرد كما فرضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جوى بالنسبة للقوات الجوية العراقية في الشمال والجنوب بحجة حماية الاكرد والشيعة من بطش النظام العراقي. وفي ٢٠٠٣ غزت قوات الائتلاف بقيادة القوات الأمريكية والبريطانية العراق مما أدى إلى زيادة الانقسام الطائفي والسياسي والإطاحة بنظام صدام حسين، وتم وضع حكومة انتقالية تحكم البلاد حتى انتخب جلال طالباني، رئيساً للجمهورية في ٢٠٠٥.

**عراق:** اصطلاح في الموسيقى العربية، تسمى به نغمة في المنطقة الثقيلة تسمع في العود من مجنب سبابة الوتر الثاني المسمى وتر العشرين، ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تسوية نغمة مطلق وتر العشرين. ونغمة صياحها بالقوة في المنطقة الوسطى تسمى «أوج» ويسمى أيضاً باسم (عراق) هيئة اللحن الذي يستقر على هذه النغمة، المسمى باسم مقام «العراق»، والجنس المميز للحن هذه الجماعة هو القوى المتصل الأشد غير المنتظم.

**عرائس:** انظر: أراجوز.

**عرائس المولد:** تحوى أشكال العرائس والفرسان وأنواع الطير والحيوان. تأثرت هذه الصناعة بتقاليد مارسها الصناع في مصر منذ زمن طويل، واستمرت منذ العصر الفاطمي حتى الوقت الحاضر. تطورت أشكال عرائس الحلوى في كل عصر مع احتفاظها بطابعها التقليدي، واستحدثت على هذه الصناعة زخارف وحلى شتى أضيفت إلى أشكالها المختلفة، كاستخدام الورق الملون، والأشرطة المفضضة، وقطع المرايا لإكساب الأشكال زخرفاً وبهجة.

**العرائش:** مدينة (ح ١١٤٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي ج غ طنجة بنحو ٧٠ كم، بالقرب من موقع مستوطنة فينيقية تحولت فيما بعد إلى مستعمرة رومانية. أخذتها اسبانيا (١٦١٠-٩١)، فتحها مولاى إسماعيل ١٦٩١ ثم



والأردن، وسوريا، والكويت، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والسودان، وليبيا، ودول المغرب الثلاث (حيث توجد أقليات تتكلم لغة حامية). وأسلاف عرب اليوم هم الذين حملوا الإسلام واللغة العربية في القرنين ٦ و٧ إلى الجهات العربية الأخرى، ثم أقاموا حضارة إسلامية ثابتة الأركان، وازدهرت الثقافة العربية، وتقدم الطب والرياضيات والجغرافيا والعلوم بفضل العرب. ونقلوا ثقافة الإغريق، وأضافوا إليها واتسع نطاق حضارتهم باتساع الدولة الإسلامية في أواسط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأسهموا في بناء الحضارة العالمية وتقدم الجنس البشري، وكانت حضارتهم في صقلية وإسبانيا المعين الذي اغترف منه علماء أوروبا ومكنهم من وضع أسس النهضة الأوروبية. وسنوجز تاريخ العرب في عصوره المختلفة بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والاجتماعية التي مرت بهم. عصر الخلفاء الراشدين - يمتد من بعد وفاة النبي ﷺ إلى ٦٦١ وفيه تهاذب اللغة بوجود القرآن الكريم. العصر الأموي (٦٦١ - ٧٥٠) وكانت الدولة في حوزة الأمويين بسوريا، منذ بويج معاوية بالخلافة ٦٦١ حتى قهرهم العباسيون (٧٤٩ - ٧٥٠). العصر العباسي الأول (٧٤٩ - ١٢٥٨) وفيه اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لدولتهم التي بلغت قمة المجد والسيادة، وساعد خلفاؤها على انتشار العلم، فنبغ النحاة واللغويون والشعراء، والفقهاء والمفسرون والمؤرخون والأطباء والفلاسفة ويمكن القول إن عصرهم كان أزهى عصور الحضارة الإسلامية. وفي أيام المتوكل على الله تسلط الأتراك على أمور الدولة، وزادوا بطشاً، وأصبح الخلفاء آلة بأيديهم. وبدأ انفصال كثير من الولايات عن بغداد، ففي مصر وسوريا أقام الطولونيون دولتهم. أما العرب في الغرب فقد بلغت الأندلس أوج الرقي والثروة، وازدهرت المدن الإسلامية: قرطبة، وإشبيلية، وغرناطة وغيرها وقامت عدة دول عربية - وبربرية ش أفريقيا، والأندلس كان لها شأن يذكر. وأهمهم الفاطميون في مصر. وقد وقعت

بغداد نفسها في قبضة السلاجقة ١٠٧٧ الذين اكتسحوا معظم أراضي العباسيين، ثم تفاقم خطب العرب، ولاسيما بعد الحروب الصليبية. وفي أوائل القرن ١٣ ظهر جنكزخان المغولي وحمل على الممالك الإسلامية فاكنتسحها، وخرب أكثر مدنها. وجاء هولاكو ففتح بغداد ١٢٥٨ وقتل خليفاتها المستعصم بالله، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إليها، وكان ذلك على أيام أسرة المماليك، أما الأندلس فقد انقسمت إلى إمارات صغيرة فضعف العرب فيها وجعل الإفرنج يعتنمون ضعفهم ويغزون بلادهم، إلى أن استولوا عليها، وفر آخر ملك من ملوك الأندلس ١٤٩٢ وهو أبو عبد الله بن علي. وفي ذلك الحين كانت دولة الأتراك على أشد ما يكون من القوة، بينما انحصرت سيادة العرب في اليمن والجزيرة العربية والمغرب. استولى الترك على آسيا الصغرى وفتحوا القسطنطينية ١٤٥٣. واكتسحوا عدة ممالك حتى حاصروا فينا، ثم حمل السلطان سليم ١ على سوريا ومصر ١٥١٧ وألحقهما بالبلاد العثمانية. كما استولى على بغداد وأجزاء من فارس، واستمر حكم العثمانيين في البلاد العربية إلى أوائل القرن ٢٠ باستثناء مصر التي كانت قد انسلخت عن سيادتهم إبان القرن ١٩. ويمكن القول بأن فترة السيادة العثمانية قضت على نشاط العرب السياسي والفكري. ويرى بعض المفكرين أن اليوم الذي وطئت فيه قدما نابليون مصر ١٧٩٨ كان نهاية لهذا لسبات الطويل للعرب، فقد كانوا حتى ذلك اليوم لا يزالون يمحرون عياب العصور الوسطى، وبلغت حياتهم الاجتماعية والفكرية حد الجمود. وفي القرن ١٩ بدأت حركة بعث فكري طيبة في مصر وسوريا ولبنان وأرسل مئات من الطلاب للتعليم في المعاهد الأوروبية. وأبيح للبعثات التعليمية الأمريكية والفرنسية فتح مدارس بالبلاد، وأسست كذلك دور للطبع، وقامت في أعقاب ذلك حركة وطنية بزعامة أحمد عرابي في مصر (١٨٨١-٨٢) ولكن أخمدتها الانجليز باحتلالهم البلاد. شهدت معظم البلدان العربية قيام حركات سرية تهدف إلى

استعمالها بعد ذلك بين ملوك وأمرء أوروبا في القرن ١٦، ثم صنعت بمختلف البلاد أشكال كثيرة من العربات. وفي القرن ١٨ بدأ استخدام العربات ذات الغطاء الذى يمكن طيه للخلف. وفي نهاية القرن ١٩ استخدمت العجلات المغطاة بالمطاط المسط، انظر: عجلة القتال.

عربة نقل: تستخدم لنقل الأثقال، لها محرك بالبزين، أو محرك من نوع الديزل أو الديزل الكهربائى، أو محرك بالبطاريات السائلة فى حالة المسافات الصغيرة، تتراوح قدرتها على الحمل بين نصف طن و ١٥ طنًا أو أكثر ويشابه تصميمها تصميم السيارات عمومًا إلا أنها تستخدم فى صنعها أجزاء أثقل وأضخم من مثلتها فى السيارة، كما يتم نقل الحركة بها عن طريق ترس حلزوني أو بسلاسل نقل الحركة، وتكون عربات النقل، ذات الحمولة الأكثر من طنين، مزودة عادة بأربع سرعات أمامية. وبعضها تنقل الحركة فيه لأربع عجلات، وبعضها عجلات خلفية مزدوجة، وتستخدم الجرارات ذات المقطورات الصغيرة لنقل الأثقال الكبيرة بداخل المدينة، أو بين مدينة وأخرى.

عربة نقل المسافرين: استخدمت فى أوائل القرن ١٨. كانت تجر العربات الأولى أربعة أو ستة جياذ وكانت تستبدل بأخرى فى الطريق. وكانت العربة تقطع حوالى ١٢-١٨ ساعة فى اليوم، فتقطع قرابة ٣٨-٥٥ كم، وهى حاملة ٨-١٤ مسافرًا بامتعتهم بما فى ذلك البريد، تحسنت وسائل الراحة فيها، ووضع لها الأوقات المحددة فى انجلترا. وكان القرن ١٩ أزهى عصور تلك العربات.

عربون: فى القانون، مبلغ يدفع عند انعقاد العقد ويفيد أن لكل من المتعاقدين الحق فى العدول عنه، فإذا عدل من دفعه فقده. وإذا عدل من قبضه رد ضعفه. ولو لم يترتب على العدول ضرر. وقد يفيد دفع العربون إثبات الارتباط النهائى، ويكون عندئذ جزءًا مقدمًا من الثمن أو الأجرة.

الاستقلال بين عامى ١٩٠٩ و ١٩١٤، وفى أعقاب الحرب العالمية ١ شبت ثورات فى مصر ١٩١٩، وفى العراق ١٩٢٠، وفى سوريا ١٩٢٥ ضد الاستعمار الغربى وشهدت فترة ما بين الحربين قيام المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن التى أصبحت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية. وشهد عام ١٩٣٦ حلاً وسطاً لكل من النزاع الانجليزى - المصرى والنزاع بين سوريا وفرنسا، وهب العرب بفلسطين بكفاح مسلح من أجل حقوقهم الوطنية، ويمكن القول إنه بانتهاء الحرب العالمية ٢ صفيت جميع القضايا السياسية والعسكرية بين الدول العربية والدول الغربية. وأنشئت جامعة الدول العربية ١٩٤٥، وتألقت المملكة الليبية المتحدة ١٩٥٢، ثم أقيم الحكم الجمهورى فى ليبيا ١٩٦٩ بعد الثورة. نال السودان استقلاله ١٩٥٦، وكذلك تونس والمملكة المغربية والجزائر والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية (عدن سابقًا) ودول الخليج التى نالت استقلالها فى فترات متفاوتة. نشطت فكرة العروبة والوحدة أو الاتحاد بين البلدان العربية. وتسم النهضة العربية الحديثة بنشاط سياسى واقتصادى وتربوى واجتماعى وأثبت العرب بعد تحررهم من الاستعمار أنهم قادرون على توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، مثلما حدث أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومثل التفاهم حول القضية الفلسطينية فى مواجهة التعنت الإسرائيلى.

عربة: مركبة ذات عجلات، تجرها الخيول عادة، وقد استخدمت منذ العصر البرونزى، والنماذج الأولى مثل العربات ذات العجلتين أو ذات الأربع للبضائع، وساعد على التوسع فى استخدام العربات عند الرومان ما قاموا به من بناء الطرق وتسيدها، وبعد سقوط روما عاد استخدام الخيول للانتقال حتى القرن ١٢، حيث بدأ استخدام العربات مرة ثانية، والعربات المقفلة ذات العجلات الأربع والمقعدين بالداخل والمقعد الأمامى المرتفع المخصص للسائق، من أصل مجرى، وشاع

ثمن السلعة، ومن هنا كان قانون الطلب والعرض، ومقتضاه أن ثمن كل سلعة يتوقف على ما يطلب وما يعرض منها في وقت معين.

عرعر: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة من جنس جونيبيروس (J. uniperus) من عاريات البذور، ثماره شبه لبية، وأوراقه إبرية أو حرشفية، ومنه أنواع قزمية هرمية الشكل جونيبيروس كوميونس (J. communis). يزرع في نصف الكرة الشمالي وتستهلك ثماره في إكساب المشروبات الروحية نكهة طيبة، وخاصة مشروب جن، ويستعمل خشب الأرز الأحمر - وهو نوع من العرعر جونيبيروس فيرجيانا (J. virginiana) وموطنه شرقي الولايات المتحدة الأمريكية - في صناعة الصناديق ويستعمل زيت العرعر في الطب وفي صناعة العطور.

عرف: اطراد سلوك الأفراد في مسألة بعينها على نحو معين، اطراداً مصحوباً بالاعتقاد في التزام هذا السلوك، وكان العرف هو المصدر الأول للقانون في المجتمعات القديمة، ولكنه أصبح في معظم المجتمعات الحديثة مصدراً من الدرجة الثانية، لا يلجأ إليه إلا عند نقص التشريع. ولا اعتبار لعرف فاسد يخرج على النظام العام أو الآداب العامة، وما زال الجانب الأكبر من قواعد القانون الدولي العام أساسه العرف، وهو يكون الجزء الأكبر من قواعد القانون الانجليزي. والعرف، في الفقه الإسلامي، هو ما ألفه الناس في معاملاتهم واستقامت عليه أمورهم، ويحتج به الحنفية والمالكية إن كان عاماً، يشمل كل العصور والأمصار، وصحيحاً لا يخالف نصاً قطعياً انظر. ثقافة.

عرف الديك: نبات حولي، اسمه العلمي امارانثوس (Amaranthus). أعشابه حولية، تنمو برية، كما تزرع للزينة. الأوراق ملونة، والأزهار حرشفية مكتظة في سنابل غليظة.

العرفاء، نظام: نظام أو طريقة في التعليم الابتدائي، تقوم على تدريس مجموعات من التلاميذ من قبل عرفاء،

العربية الفتاة: جمعية لها تنظيم سياسي سري، أنشأها ١٩١١ بباريس سبعة من الطلاب العرب المسلمين، كان منهم جميل مردم وعونى عبد الهادى وهدفهم إنشاء دولة عربية مستقلة. لما انتهوا من دراساتهم بباريس نقلوا نشاطهم إلى بيروت ١٩١٣، ومنها إلى دمشق اتخذت النظام السرى لجمعية الكاربونارى الإيطالية (القرن ١٩)، وسرعان ما انضم إليها الشباب، وكان منهم شكرى القوتلى، والأمير فيصل، وشقيقه الأمير عبد الله. لم تقتصر عضوية هذه الجمعية على المسلمين فقط، فقد انضم إليها البعض من المسيحيين أمثال رفيق رزق سلوم ولم يزد عدد الأعضاء بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على ستين عضواً أكثرهم من الشام. لعبت الجمعية بتعاونها مع جمعية «العهد» دوراً كبيراً في الثورة ضد تركيا في أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهاء الحرب أعلنت الجمعية عن نفسها ثم حلت. انضم كثير من أعضائها إلى حزب الاستقلال.

العرجى: أبو عمر عبد الله بن عمرو الأموى (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، شاعر غزل ينحو نحو عمر بن أبى ربيعة، كان يقيم بالعرج من وديان الطائف، صحب في شبابه مسلمة بن عبد الملك في حروبه بأرض الروم، ثم عاش للهو والصيد، واتهمه والى مكة - وكان خصماً له - فى دم، فعذبه وحسبه فمات فى سجنه. ديوانه مطبوع.

العرش: ركن الشئ، سرير الملك، ورد اللفظ فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الزخرف: ٨٢) واختلف المعتزلة وأهل السنة فى نسبته إلى الله، فسلم به أهل السنة، على أنه يخالف العرش المألوف، وأوله المعتزلة بما يفيد العزة والغلبة. وهو والكرسى شئ واحد. ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (يوسف: ١٠٠)، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ (النمل: ٤٢).

عرض: الكمية التى يستعد المنتجون لبيعها من سلعة معينة بثمان معين، وهو يتفاعل مع الطلب فى تحديد

بهدف تحول الحكم الذاتي إلى دولة بعد ذلك. وما زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة حيث لم يتم تنفيذ كل ما اتفق عليه الجانبان في معاهدة السلام وخاصة بعد اغتيال رابين وتولى نتنياهو رئاسة الوزراء. وحدد الفلسطينيون موعد ٤ مايو ١٩٩٩ تاريخاً لإعلان الدولة الفلسطينية، غير أن إسرائيل وأمريكا اعلنا عدم الاعتراف بهذا الإعلان إذ تم من طرف واحد فقط. وظلت القضية الفلسطينية يتزعم ياسر عرفات قيادتها آملاً في الوصول إلى تحقيق الأمانى في الاستقلال عن إسرائيل في قطاعى غزة والضفة الغربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حتى وفاته.

**العرفان:** مجلة شهرية أدبية دينية، أسسها فى صيدا (لبنان) أحمد عارف الزين ١٩٠٩، عرفت بدفاعها عن قضايا الإسلام والعروبة. تعرض صاحبها للسجن غير مرة. وتوفى ١٩٦٠، فتولاها من بعده نجله نزار الزين، الذى كان يساعد أباه فى تحريرها.

**عرق:** إفراز مائى يحتوى على حوالى ٣٥٪ من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وقليل من البولينا، وبعض مواد أخرى، تفرزه غدد صغار تنتشر فى جلد الإنسان، وتكثر فى الكفين والقدمين والوجه. وهو العامل الذى يمكن الجسم من الاحتفاظ بدرجة حرارته، ومنعها من أن ترتفع عندما تزيد درجة حرارة الجو، أو تزيد كمية الحرارة التى تتولد فى الجسم. كما يحدث فى المجهود العضلى لأن بخر العرق من سطح الجسم يمتص منه حرارة البخر الكامنة فيبرده، ولذلك يستطيع الإنسان تحمل درجات حرارة عالية قد تصل إلى ١٠٠ درجة (أى درجة حرارة يغلى فيها الماء ويشوى اللحم) إذا كان الجو جافاً يسمح ببخر العرق، فى حين أن درجة حرارة لا تزيد على ٣٥ مئوية، تدعو سريعاً إلى ارتفاع مميت لدرجة حرارة الجسم، إذا كان الجو مشبعاً ببخار الماء. وإنه لمن الخطر الشديد أن يقوم الإنسان أو الحيوان بمجهود عضلى فى جو حار، ذى درجة رطوبة عالية، وقد يبلغ إفراز العرق فى مثل هذه الظروف لترين فى الساعة،

يختارهم المعلم من بين من هم أكبر سنًا وأرقى معرفة من التلاميذ. يعلم المعلم العرفاء ويوجههم، ثم يقوم هؤلاء بتعليم غيرهم، وكثيراً ما يجتمع عدد من العرفاء أمام عدة مجموعات من التلاميذ فى غرفة واحدة. دفعت الرغبة فى نشر التعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة. عرفت الطريقة فى نظام «الكتاب»، المعروف منذ القديم فى البلاد العربية. نظم الطريقة جوزيف لانكستر (١٧٧٨ - ١٨٣٨)، وأندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢)، من إنجلترا. تعرف الطريقة أحياناً باسم نظام لانكستر.

**عرفات أو عرفة:** جبل جرانيتى بالحجاز يقع شرق مكة، لا يتم حج المسلمين إلا بالوقوف به، بحيث من فاته هذا الوقوف ولو لحظة بين زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العاشر، فاته الحج، ووجب عليه قضاؤه فى العام القادم، وتحلل من الإحرام. والاثنا عشرية يوجبون البقاء على الإحرام حتى العام القادم. وفى الجهة الشمالية من هذا الجبل صخرة مرتفعة تسمى جبل الرحمة، وفى سفحها الجنوبي خطب الرسول ﷺ خطبة الوداع المشهورة.

**عرفات، ياسر:** (١٩٢٩-٢٠٠٤)، ثائر عربى وزعيم المقاومة الفلسطينية. ولد بالقدس، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة، وتلقى تدريباً عسكرياً بالكلية الحربية المصرية، رأس اتحاد طلبة فلسطين (١٩٥٢-٥٦)، واشترك فى حرب السويس ١٩٥٦ ضمن قوات المقاومة الشعبية. ساعد فى إنشاء منظمة فتح ١٩٥٦، وأنشأ جناحها العسكرى «قوات العاصفة» وقاد عملياتها داخل الأراضى المحتلة. انتخبه المجلس الوطنى الفلسطينى رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية (فبراير ١٩٦٩) اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. رأس أيضاً المجلس الوطنى الفلسطينى، وتولى منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٩٣ والتى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاعى غزة والضفة الغربية

تحتويه من زيت الفوزل والأحماض الضارة. ويسمى العرق أيضا الراكى.

**عرق الحلاوة أو صابونية:** نبات معمر من الفصيلة القرنفلية اسمه العلمى صابوناريا أوفيسينالس (*Saponaria officinalis*) يزرع فى حدائق أمريكا. ويوجد على حافات الطرق والسكك الحديدية. ويسمى أيضاً عشب الصابون، أزهاره فى خصلات قرنفلية أو بيض، لأوراقه رغو منظفة .

**عرق الدم أو شجرة جذور الدم:** نبات برى، من الفصيلة الخشخاشية، ينبت فى غابات أمريكا الشمالية، اسمه العلمى سانجويناريا كانادنسس (*Sanguinaria canadensis*)، أزهاره مفردة بيض قطرها ٢,٥ - ٧,٥ سم تتفتح فى الربيع الباكر. تحوى الجذور عصيراً ساماً يستعمل فى الطب.

**عرق الذهب (أبيكالك):** هو الجذور والأجذال المجففة لنبات سيفاليس أو (سيكوطريا *Psychotria*) ايبكواونها (*Cephalis ipecacuanha*) من فصيلة الفويات. وهو جنبه معمرة مدادة تستوطن بلاد أمريكا الجنوبية، وبخاصة البرازيل، وكذلك أمريكا الوسطى. وتزرع أيضاً فى بعض مناطق الهند وغيرها من البلاد الحارة. والعقار له قدرة على إتلاف الأميبا، وكان أهالى البرازيل يستعملونه فى الأيام السالفة لعلاج الدوسستريا الأميبية. ودخل هذا العقار أوروبا فى القرن ١٧، ثم بعد ذلك آسيا، وخاصة لعلاج الدوسستريا وبعض الأمراض الطفيلية الأخرى. يحتوى عرق الذهب على عدة قلوانيات، أهمها الأميتين، والسيفالين، والأميتين أكثر فعلاً فى إتلاف الأميبا، فهو مفيد فى علاج الأميبا الكبدية، والإصابات الأخرى التى تسبب عن عدوى هذه الأميبا. ولما كانت هذه القلوانيات سامة ومقيئة فلم ييسر استعمال العقار. وتجب مراعاة العناية الفائقة فى تعاطيه، ويستعمل شراب عرق الذهب فى علاج النزلات الشعبية، وغيرها من الحالات المصحوبة بالسعال.

**عرق السوس:** نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه

ولكنه يتساقط عن سطح الجلد. ولما كان تنظيم درجة حرارة الجسم ذا أهمية حيوية قصوى، فله الأسبقية عن أى تنظيم آخر، بحيث إن إفراز العرق يظل غزيراً على الرغم من جفاف الجسم، ومن نقص كلوريد الصوديوم به، وإذا استعاض الشخص عما يفقده من العرق بشرب الماء فقط، أدى نقص كلوريد الصوديوم إلى تشنجات عضلية قوية ومؤلمة، وكان التشنج آفة من آفات عمال المناجم والأفران ذوات الحرارة العالية، إلا أنه أمكنت الوقاية منه بإضافة ملح الطعام إلى ماء الشرب. ويقسم العرق قسمين: العرق المنظور، وهو ما نشاهد نقطه على سطح الجلد، والعرق غير المنظور، ويطلق على بخر الماء من أنسجة الجلد ومن المجارى الهوائية. فهواء الزفير مثلاً مشبع ببخار الماء، وهذا البخار عملية مستمرة، ويفقد الجسم به حوال ٢٥٪ من الحرارة التى تتولد به فى درجات الحرارة العادية. وبعض الحيوانات ثابتة الحرارة، لا تحتوى بشرتها على غدد العرق، فالكلاب مثلاً ليس لها غدد عرقية فى أكفها ولا أقدامها، ولذلك فهى تلهث فى الجو الحار أو عند القيام بمجهود رياضى فيؤدى مرور تيارات هواء التنفس السريع إلى تبريد كميات كبيرة من الماء من اللسان ومن المسالك الهوائية، تستعوض بها عن بخر العرق. هذا، وتوجد غدد كبيرة فى جلد الأعضاء التناسلية الخارجية فى أنثى كثير من الحيوان والإنسان، كما توجد عند الإبط فى الإنسان. ولإفراز هذه الغدد رائحة مميزة، يقال إن فائدتها البيولوجية الأصلية تتعلق بالجاذبية الجنسية، وقد يفرز العرق فى كثير من حالات الانفعالات النفسية، ويسمى حينئذ بالعرق البارد.

**عرق:** مشروبات كحولية تقطر غالباً فى الشرق الأقصى من أنواع العصور أو الحبوب المخمرة. ومن أنواعه عرق الزبيب، وعرق البلح. وقد أدى انتشار المشروبات الروحية الأوروبية إلى تدهور صناعته محلياً. اشتهرت سيلان فى القرن ١٩ بعرق عصارة النخيل المخمر. وطرق التقطير البدائية تنتج مشروبات روحية ضارة، لما

فصدر منها ١٨ عددًا، وكانت لسان حال «جمعية العروة الوثقى» الداعية إلى عزة الإسلام وحرية العالم الإسلامي.

عروس البحر أو أطوم: حيوان ثدي مائي أكل عشب من جنس ديوجونج أو هاليكور (Dugong or Halicore)، يعيش في البحر الأحمر والمحيط الهندي والمياه الأسترالية. يشبه خروف البحر، رتبته (عرائس البحر). منه نوع يسمى بقر الماء، لونها بني أو رمادي، وطولها من ٢-٣ أمتار، ولها مجدافان أماميان قابلان للانشاء، وذيل مفلطح. وهي لجلدها وأنيابها، وزيتها، ولحمها الطيب المذاق نادرة. توجد منها عينات بمعهد علوم البحار بالغردقة. ومن أنواعها بقر الماء (جتنس ريتينا)، وكان يعيش في بحر بيرنج حتى القرن ١٨.

العروسي، أحمد بن موسى: (١٧٢٠-٩٤)، عالم بالدين، الشيخ الحادي عشر للأزهر، ولد بمنيل عروس (المنوفية). نزح إلى الأزهر في شبابه، وتلقى العلم على شيوخه. ولم يقتصر على واحد، وتلقى سائر علومه على الشيخ الصعيدى الذى قال عنه الجبرتي: شيخ مشايخ الإسلام وعالم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين. فكان العروسي معيدًا لدروسه يلخصها ويلقيها على الطلبة بإذنه، وصار من كبار علماء الشافعية، ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الدمنهورى ١٧٧٩ واستمر فيها حتى وفاته، أعقب أربعة من البنين منهم السيد محمد الذى اختير شيخًا للأزهر ١٨١٨، له مؤلفات منها «شرح على نظم التنوير فى إسقاط التدبير».

العروسي، محمد بن أحمد: (ت ١٢٤٥)، الشيخ الرابع عشر للأزهر (١٨١٨-٢٩)، ولى أبوه المشيخة قبله وكان يفصل بين أبيه وبينه الشيوخ الشراوى والشونانى. أخذ مكان والده فى التدريس لطلبته من الصباح إلى المساء وهذا ما شغله عن التصنيف فلم تؤثر عنه إلا اجازة واحدة، أطفأ بحسن تأنيه للأمور فتنة طائفية كادت تشتعل بسبب فتوى تحرم أكل ذبائح أهل الكتاب، جمع

العلمى جليسرهيذا جلابرا (Glycyrrhiza glabra)، تستخرج من جذوره مادة حلوة المذاق تستعمل فى الطب وفى صناعة الحلوى، ويتخذ منه شراب. عرق النجيل: نبات معمر، من حشائش الدنيا القديمة المعمرة، واسع الانتشار فى الولايات المتحدة الأمريكية، اسمه العلمى اجروبيرون ريبنز (Agropyron repens)، يشبه القمح، عديم السفا، وله أصول زاحفة صفراء، وعقد مثبته، مما يجعله صالحًا لتثبيت التربة، استعملت أصوله فى الطب وأوراقه فى العلف.

عرق النسا: انظر: النسا.

عرب: انظر: عضل.

عروة بن حزام: (ت ٦٥٠)، شاعر من بنى عذرة، أحب ابنة عمه عفراء، وقد روى معها لما مات أبوه وكفله عمه، طلب أبوها مهرًا معجزًا، فرحل إلى عم له باليمن وعاد بالمهر، فإذا هى قد زوجت بأموى فى الشام، فلدق بها، وأكرمه زوجها، فأقام أيامًا وودعها وانصرف، ولكنه مات قبل أن يبلغ بلده، دفن قرب المدينة، له ديوان شعر صغير، ولكنه رقيق وممتاز.

عروة بن الزبير: (ت ٩٢هـ / ٧١٠م)، ابن الزبير بن العوام، وأخو عبد الله بن الزبير. من أقدم كتاب المغازى. وصلت إلينا بعض رسائله فى كتب ابن اسحق والوافدى والطبرى.

عروة الصعاليك: (ت حوالى ٥٩٤)، عروة بن الورد، شاعر جاهلى عاش بجوار المدينة. ولد من أب تشاءم به قبيلته عبس، لأنه جر عليها حربًا. وأم هندية أقل من أبيه شرفًا. ظلمه أبوه فى معاملته، فثارت نفسه على الظلم الاجتماعى، وألف عصابة من الصعاليك تغير على الأغنياء وتوزع الغنائم على الفقراء فصوره شعره فارسًا بدويًا جوادًا مغامرًا. اتصف شعره بسهولة اللفظ ووضوح المعنى، وديوانه مطبوع، ترجمه نولدكه إلى الألمانية، وباسيه إلى الفرنسية، وشرحه ابن السكيت.

العروة الوثقى: مجلة عربية إسلامية، أصدرها فى باريس جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده ١٨٨٤.

نوعين: (١) زحافات: تغييرات مختصة بثوانى الأسباب، وغير لازمة، وهى: ٨ مفردة بتسكين المتحرك، أو حذف الساكن أو حذف المتحرك، و ٤ مزدوجة. (٢) علل: تغييرات لا تختص بثوانى الأسباب، وتلزم جميع أبيات القصيدة، وتكون بزيادة ونقص. ويختص البيت العربى عن بقية الشعر السامى بانقسامه إلى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها. ووصل الخليل إلى أن الشعر العربى كله يقوم على ١٥ وزنًا (بحرًا)، زاد عليها الأخفش واحدًا هو (المتدارك)، بحسب ما تضم من تفعيلات، وهى فى الشطر الواحد: (١) الطويل «فعلن، فاعلن، فعلن، فاعلن». (٢) المديد: «فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتن». (٣) البسيط: «مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن». (٤) الكامل: «مفاعلهن، متفاعلهن، متفاعلهن، فاعلن». (٥) الوافر: «مفاعلهن، مفاعلهن، مفاعلهن». (٦) الهزج: «مفاعلهن، مفاعلهن». (٧) الرجز: «مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن». (٨) الرمل: «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن». (٩) السريع: «مستفعلن، مستفعلن، مفعولاتن». (١٠) المنسرح: «مستفعلن، مفعولاتن، مستفعلن». (١١) الخفيف: «فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن». (١٢) المضارع: «مفاعلهن، فاعلاتن». (١٣) المقتضب: «مفعولاتن، مستفعلن». (١٤) المجث: «مستفعلن، فاعلاتن». (١٥) المتقارب: «فعلن، فعلن، فعلن، فعلن». (١٦) المتدارك: «فاعلن، فاعلن، فاعلن، فاعلن». ولم يستخدم الشعراء القدماء هذه البحور استخدامًا متساويًا، فأكثرها استعمالاً: الطويل، والوافر، والكامل، والبسيط، وأقلها: المضارع، والمقتضب، والمجث، والمتدارك، حتى أنكروا بعضهم وعددها متأخرة، ولم يستخدموا البحور بالصورة المذكورة بل أجروا عليها عدة تغييرات. وصنفوا الأبيات على هذا الأساس إلى: (١) التام: المستوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص. (٢) الوافى: المستوفى أجزاء دائرته بنقص. (٣) المجزوء: الذاهب جزاً عروضه وضربه (٤) المشطور:

على محبته قلوب الوالى والأمراء والشعب وهو إجماع كلما يناله أحد من الموهوبين.

**العروسى، مصطفى بن محمد:** (١٧٩٨-١٨٧٦)، عالم بالدين. الشيخ العشرون للأزهر (١٨٦٠-٧٠)، وقد وليها قبله أبوه محمد وجده أحمد بن موسى بن داود العروسى. عمل على إبطال الاستجداء بالقرآن فى الطرق، وعلى امتحان المدرسين فى الأزهر، فخافه المشايخ والطلاب. فاجأه العزل ١٨٧٠ الذى لم يعرف سببه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ المشيخة. من كتبه «حاشية على شرح الرسالة القشيرية» فى التصوف و«الأنوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية».

**العروض:** لها عدة معان فى اللغة، وتدل اصطلاحاً على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت الشعرى، وعلى العلم الخاص بمعرفة أوزان النظم وما يعتريها من تغييرات. واختلف العروضيون فى اشتقاق هذا الاسم، فقول: سمي بذلك لاكتشاف الخليل بن أحمد إياه بمكة المسماة بالعروض، أو توسعاً من عروض الشطر الأول، أو لأن الشعر يعرض عليه. ويضم الاسم علمى الأوزان الشعرية (العروض)، والقوافى، ومعظم مصطلحاتها مأخوذ من الحياة البدوية والخيمة خاصة، وقيل: ابتكره الخليل، ولكن الشعر القديم يدل على تنبه العرب لبعض ظواهره وتسميتها. وأقام العروضيون علمهم على ما تضمنه الكلمات من حروف متحركة وساكنة، تتوالى فى البيت، فتؤدى إيقاعاً معيناً. وصنفوا هذه الحروف إلى: (١) سبب خفيف: يضم حرفاً متحركاً وآخر ساكناً. (٢) سبب ثقيل: يضم متحركين. (٣) وتد مفروق: يضم متحركين بينهما ساكن. (٤) وتد مقرون: يضم متحركين فساكناً. وألفوا من اجتماع هذه الأسباب والأوتاد ثمانية أجزاء (تفعيلات) تقوم عليها جميع الأوزان: فعلن - فاعلن - مفاعلهن - فاعلاتن - مستفعلن - مفعولاتن - مفاعلهن - متفاعلهن. وسموا التفعيلة الأخيرة فى الشطر الأول عروضاً، وفى الثانى ضرباً، وغيرهما حشواً، وتخضع التفعيلات لما بين ٦٦ و ٨٥ تغييراً. وتصنف

البرمكي، وإن أحمد بن عبد الله اسماعيل صاحب مراكب الرشيد، هو الذى أدبها وخرجها وعلمها الغناء والأدب والخط والنحو والشعر، ثم لما ظهر شأنها فى الغناء اشتراها المأمون وكان ولعاً بها. ولما مات اشتراها المعتصم بالله وأعتقها. وكان بينها وبين شارية - جارية المعتصم - منافسة شديدة فى الغناء، فكانت شارية تغنى غناء إبراهيم المهدى وهو من الغناء الخفيف وكانت غريب تحكى فى غنائها صنعة الأوائل على مذاهب إسحاق الموصلى.

العريسي، عبد الغنى: (١٨٩١-١٩١٦)، صحفى من شهداء العرب فى ديوان عاليه التركى. ولد وتعلم فى بيروت. اشترك مع فؤاد حنتس فى إصدار جريدة «المفيد»، أسبق الصحف إلى بث الفكرة القومية. تعلم فى باريس، وعاش شريداً مطاردًا، حتى أعدم شنقًا. كان جريئ الأسلوب حر الرأى له كتاب «البنون» (مترجم)، و«المختار»: مختارات من شعر الطويرانى.

العريش: مدينة (ح ١٤٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مصر، على البحر المتوسط. عاصمة محافظة شمال سيناء. ذكر اسطرابون أنها كانت فى الماضى منفى للمجرمين. يرسلون إليها بعد أن تجدد أنوفهم، ولا غربة فى أن يسميها الرومان رينو كورورا (مجدوعى الأنوف). والعريش إحدى المحطات الهامة على الطريق بين مصر وفلسطين الذى سلكته جيوش مصر لتأديب العصاة من الخوارج وأهل الفتنة، والجيوش القاصدة إلى مصر من آسيا. من آثارها القديمة أطلال معبد من العصر الرومانى وكنيسة مسيحية. مات بها بغدوين الأول، ملك بيت المقدس ١١١٨ فى حملته الصليبية على مصر، وفيها وقع الفرنسيون ١٨٠٠ معاهدة الجلاء عن مصر.

عريضة الحقوق: ١٦٢٨، أرسلها البرلمان الانجليزى إلى تشارلس ١ الذى رفض البرلمان إمداده بالمال، نظراً لاستياء الشعب من سياسته الخارجية. وأرغم البرلمان الملك على الموافقة على تنفيذ مبادئ أربعة حوتها العريضة وهى: (١) يجب ألا يفرض الملك ضرائب إلا

الذاهب نصفه. (٥) المنهوك: الذاهب ثلثه. وحاول بعض القدماء التحرر من هذا النظام، فابتكروا أوزاناً جديدة، لكنها لم تعش. وتحرر الموشحون من تسوية التفعيلات فى الشطرين. وفى العصر الحديث يقيم بعض الشعراء أبياتهم على التفعيلة وحدها، فليست عندهم أشطار، وإنما هى أبيات يضم كل منها عدداً من التفعيلات يتفق أو يختلف مع تاليه. وألفوا قصائدهم من مقطوعات قد يستخدمون فى كل منها تفعيلات غير التى فى تاليها. ولزال العرب يدرسون العروض كما وضعه الخليل والقدماء، ولكن المستشرقين نقدوا هذا النظام، وحاول بعضهم ابتكار أنظمة أخرى: فأقام «إفالد» نظاماً معتمداً على العروض الاغريقى، و «جويارد» نظاماً معتمداً على الأسس الموسيقية، و«هارتمان» نظاماً معتمداً على الأسس السابقة ولكن لم يلق واحد منها قبولاً عاماً.

عروق الصباغين: نبات ثنائى الحول، موطنه الدنيا القديمة، يوجد فى شرقى أمريكا الشمالية، اسمه العلمى، شليدونيوم مايوس (Chelidonium majus)، أزهاره الصفرة الصغيرة متجمعة فى خصللات غير مكتظة وأوراقه الكبيرة مستديرة أو مفصصة، وتوجد بعصره الأصفر وأجزاء أخرى منه قلوانيات، كان يستعمل فى الطب.

العریان، محمد سعيد: (١٩٠٥-٦٤)، أحد كبار كتاب مصر، تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك فى تحرير عدد كبير من المجلات وفى قصص الأطفال وفى تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية، مثل «قطر الندى»، «على باب زويلة»، «شجرة الدر»، «بنت قسطنطين».

عريب: (٧٩٧-٨٦١)، جارية الخليفة المعتصم بالله، من أشهر المغنيات فى عهد العباسيين، كانت جميلة الوجه، ظريفة متأدبة، ومن الضراب الحاذقين بالعود، وقد اختلف فى نسبها، فقبل إنها بنت جعفر بن يحيى



والخشب، والحجر، والصوف وهي مواد رديئة التوصيل. يستخدم الطوب في الأفران لهذا الغرض. ويستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة في صناديق الثلجات لحفظ درجة حرارتها، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء. وفي التوصيل الكهربائي يجب عزل جميع أجزاء الموصلات الملاصقة لأي جسم حتى لا تتسرب الكهرباء منها إلى الجسم. وتغطي أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج.

عزم: مقدار مقاومة المادة للأحمال المؤثرة فيها، ويعبر عنها في حالة الشد والضغط بقيمة الحمل الأقصى، بالطن، أو الكيلو جرام، أو قيمة الإجهاد الأقصى الذي تتحمله المادة. مقدراً بقسمة الحمل بالرطل أو الكيلو جرام على مساحة المقطع بالبوصة، أو السنتيمتر المربع. وتتخذ مقاومة المادة أساساً لتصميم المنشآت.

عزمي، محمود: (١٨٨٩ - ١٩٥٤)، صحفي ومفكر مصري اشتغل بالصحافة منذ ١٩٢٠، فأصدر جريدة «المحرورة» اليومية ١٩٣٥، ثم أصدر جريدة «الاستقلال» ١٩٢١. ونقل امتيازها إلى جريدة الأهرام. رأس تحرير جريدة «روز اليوسف» اليومية ١٩٥٣ وحرر في «الأهرام» و«السياسة» و«الأخبار» و«السفور» و«اللطائف المصورة» و«الكاتب المصري» و«آخر ساعة» و«أخبار اليوم» وغيرها، أصدر في لندن ١٩٣٣ مجلة شهرية بالإنجليزية عنوانها «العالم العربي» وأصدر مجلة «الشباب» ١٩٣٦. من مؤلفاته: «ملخص مبادئ الصحافة» و«الأيام المائة» و«على عتبة المفاوضات» وكان أول من نادى بضرورة تأهيل الصحفي على أعلى مستوى أكاديمي وأشرف على معهد «التحرير والترجمة والصحافة» ومثل مصر في مجلس الأمن، وتوفي في إحدى جلساته.

عزى: انظر: صنم.

عزير أباطة: (١٨٩٩ - ١٩٧٣)، شاعر مسرحي مصري، تخرج في مدرسة الحقوق ١٩٢٣، وتدرج في الوظائف

بعد موافقة البرلمان. (٢) لا يقبض على أحد أو يسجن من غير سبب قانوني.، (٣) لا تفرض إعالة الجنود على الأهالي، (٤) لا تفرض الأحكام العرفية زمن السلم. وتعتبر العريضة إحدى الدعائم التي تقوم عليها الحريات المدنية بإنجلترا.

عز الدين فريد: (١٩٠٩ - ٧٦)، جغرافي مصري. حصل على الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٣٧. اشتغل بتدريس الجغرافيا الاقتصادية بكلية التجارة بجامعة القاهرة ثم نقل أستاذا بكلية الآداب وتولى عمادتها (١٩٥٦ - ١٩٦٢)، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٨١، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

عزة: (ت ٧٠٤)، بنت حميل، صاحبة كثير عزة الشاعر، من أهل المدينة، وانتقلت إلى مصر، ومات بها أيام عبد العزيز بن مروان. كانت غزيرة الأدب، رقيقة الحديث. تروى لها أخبار مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. لها أخبار كثيرة مع حبيبها الشاعر كثير.

عزّة الميلاء: (ت ٧٠٥)، مولاة كانت للأنصار بالمدينة، وهي أصل من أصول الغناء العربي. وأقدم من غنى من النساء بالحجاز الغناء المتقن الموقع، وكانت جميلة الوجه، فاضلة عفة النفس، مطبوعة على الغناء، حاذقة تضرب بالعود، أخذت الغناء عن قدامى المغنيات، مثل الرباب وسلمى ورائقة. ولما قدم نشيط الفارسي، وسائب خاثر المدينة غنياً بالفارسية، فلقت عنهما نغماً، وألفت عليه ألحاناً بالعربية، وكان الشاعر حسان بن ثابت شديد الإعجاب بعزة.

عزرائيل: ملك الموت، أحد الأربعة المقربين، مسكن الحركات، ومفرق الأرواح من الأجساد، له أعوان بعدد من يموت، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفي رزقه وينقضى أجله.

عزل: استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة. المواد العازلة للحرارة هي: الأسبستوس، والزجاج،

الحكومة التركية ثانية لقمع ثورة باليمن فاستطاع أن يتفق مع الإمام يحيى بن حميد الدين على حقن الدماء. ولما نشبت الحرب ببرقة، سافر إليها وعمل (١٩٠٩-١٣) في محاربة الايطاليين ببسالة ومقدرة. عاد إلى الآستانة في أوائل ١٩١٤، أسس جمعية العهد ١٩١٤، وقدم استقالته (٢٠ يناير ١٩١٤). قبض عليه الاتحاديون لاتهامه بالخيانة (٩ فبراير ١٩١٤). وقدم للمحاكمة، ثم عفى عنه، وعاد إلى مصر (أبريل ١٩١٤). وفى أثناء الحرب العالمية ١ التحق بقوات الحسين شريف مكة ١٩١٦ بعد إعلانه استقلال الحجاز. عين وزيراً للحرية وقائداً عاماً للجيش العربى، لكنه استقال بعد أشهر قلائل، وخلفه جعفر العسكرى. عاد إلى مصر وظل سنوات لايقوم بعمل ما ثم تولى إدارة مدرسة البوليس، فنهض بإدارتها عدة سنين، ورفع مستواها. تولى منصب المفتش العام للجيش المصرى ١٩٣٨، فى أعقاب المعاهدة المصرية البريطانية، ثم عين رئيساً لهيئة الأركان ١٩٣٩، وبعد عام أحيل للتقاعد. وفى ١٩٤١ غامر مع ضابطين من السلاح الجوى فى الفرار جواً من مصر، فقبض عليهم وقدموا للمحاكمة، ثم أطلق سراحهم. عين سفيراً لمصر بالاتحاد السوفيتى ١٩٥٣، ثم تقاعد. عزيمة: فى الشريعة الإسلامية، ما شرع ابتداء للناس أجمعين، وبصفة أساسية ودائمة، كصوم رمضان، وتحريم أكل الميتة والخنزير، وشرب الخمر، وتقابلها الرخصة التى شرعت لظروف طارئة وأحوال خاصة، وعلى المسلم أن يفيد من الرخصة بقدر ما يلتزم بالعزيمة: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

عسبار: حيوان ثديى لائح، يمثل الفصيلة العسبارية، يستوطن أفريقيا من بلاد الصومال حتى الجنوب، وعلى سواحل البحر الأحمر. شبيه بالضباع المخططة. ليلى، ويغتنذى بالحشرات، وخاصة النمل الأبيض ويهاجم صغار الغنم. عسل أسود: انظر: مولاس.

وشغل عضوية مجلسى النواب والشيوخ عدة مرات. رئيس جمعية الشعراء منذ ١٩٥٠ وعضو المجلس الأعلى للفنون والآداب ومقرر اللجنة الشعرية، وعضو المجمع اللغوى ١٩٥٨. أصدر ديوان «أنات حائرة» ١٩٤٣ فى رثاء زوجته، وصدرت له فى العام نفسه مسرحية شعرية «قيس ولبنى» وأتبعها بعدة مسرحيات شعرية استقاها من التاريخ، ومنها «العباسة» ١٩٤٧، و«الناصر» ١٩٤٩، و«شجرة الدر» ١٩٥١، و«غروب الأندلس» ١٩٥٢ و«شهریار» ١٩٥٤، و«قافلة النور» ١٩٥٩، و«زهرة» ١٩٦٨. وفى ١٩٥٧ عدل عن الاتجاه التاريخى فكتب مسرحية «أوراق الخريف». نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٤.

عزيز عيد: (ت ١٩٤٢)، (ازدهر فى الثلث الأول من القرن ٢٠)، من أقدر الممثلين الذين عملوا على انتشار المسرح الهزلى بصفة خاصة فى البلاد العربية. من أصل سورى، إلا أن نشاطه ومقدرته فى التمثيل ظهرتا فى مصر عندما انضم إلى فرقة اسكندر فرح، بعد أن تركها أكبر ممثليها وألمع مغنيها «الشيخ سلامة حجازى». اشترك مع يوسف وهبى، وعمل مديراً لفرقة رمسيس ١٩٢٣، تركها عندما انفصلت زوجته فاطمة رشدى الممثلة عنها، وظهرت مقدرته فى التمثيل الهزلى فى فرقة زوجته، ولا سيما عندما كان يمثل أمام بشارة واكيم فى نوع «الجنول» فى تمثيلية «قبلة فى الظلام» وكانت موهبته التمثيلية كبيرة، إلا أن موضع الضعف فيه أنه كان يحرص أحياناً على تمثيل أدوار لم تخلق له، وإن كانت مقدرته على تمرين الممثلين والممثلات وإبراز مواهبهم لا تنكر.

عزيز المصرى: (١٨٧٩-١٩٦٥)، عسكري وسياسى مصرى، تعلم بمصر وتركيا وألمانيا، وخدم بالجيش التركى، اشترك فى معارك شتى، وانتظم بجمعية الاتحاد والترقى ١٩٠٥، وعين مدرساً بكلية الأركان التركية ١٩٠٧، فمفتشاً بالجيش التركى بولاية سلانيك. اشترك فى قمع الثورة بالألبانيا ١٩٠٨، ثم استقال. استدعته

٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية عاصمتها أبها تمتد بين الحجاز شمالاً واليمن جنوباً، وتشمل سهلاً ساحلياً محاذياً للبحر الأحمر (تهامة عسير)، يمتد نحو ٣٥٠ كم بعرض ٧٠ كم في المتوسط، وينتهي في الداخل إلى سلسلة جبال عالية يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠م، تأخذ في الانحدار التدريجي نحو الشرق إلى هضاب نجد. أغزر جهات البلاد السعودية مطراً (٢٥-٣٠ سم سنوياً). ينحدر منها عدد من الوديان أهمها: رنية، وبيشة، وشهران، والعقيق. غالبية سكانها على المذهب الشافعي، ويشغلون بالزراعة، ويقل البدو الرحل بينهم. وأهم المزروعات: الدخن، والذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، والبن، والفواكه. كانت متصرفية تركية تابعة لولاية اليمن. وكان أشرف مكة يدعون ملكية بعض المناطق المتاخمة للحجاز، وكان أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات في المنطقة الشرقية. حاول السيد محمد علي الإدريسي انتزاعها من الأتراك، وأقام إمارة الأدارسة وقاعدتها صيباً (١٩١٠-٣٠). دخلت الإمارة تحت حماية عبد العزيز بن سعود ١٩٢٦ الذي ضمها إلى دولته ١٩٣٠.

عش: ملجأ يضع فيه الحيوان البيض، أو يلد فيه صغاره، ويمضى فيها الصغار فترة العجز. ويبني كثير من الطيور وبعض الحشرات والأسماك والزواحف والثدييات أعشاشاً، والذكر بين الطيور هو الذي ينتقى المنطقة، والأنثى عادة هي التي تنتقى المكان، وتقوم بمعظم عملية بناء العش. ومن العوامل التي تتدخل في اختيار المكان: وفرة الغذاء، والوقاية من العوامل الفيزيائية، والاختفاء من الأعداء. ويساعد ذكر بعض الطيور الأنثى في الحضانه، ويضع كثير من الطيور البيض على الأرض دون عش.

عشاق: بلدة غ آسيا الصغرى، اشتهرت في القرون ١٦ و١٧ و١٨ بإنتاج السجاد التركي، الذي يمتاز باللون الأحمر، وبزخارفه النباتية.

عشاق: اسم آخر لهيئة اللحن المسمى في الموسيقى

عسل النحل: سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذي يلعبه النحل الشغال بألسته، ويحمله في حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية. وتحول الإنزيمات الموجودة في معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكري في خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذي تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح في قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل ٢٠٠٠٠ (وقيل ٣٧٠٠٠) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذي يقيم أود مملكة متوسطة من النحل بين ٤٠٠ و ٥٠٠ رطل سنوياً، وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خالياً من الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة، ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التي يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمريمية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم ويتففع به في سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين، ويحتوى على ٧٠-٨٠٪ سكرًا، والبقية ماء، وأملاح معدنية، وأثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

العسلى، شكوى: (١٨٦٨-١٩١٦)، شهيد من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد بدمشق وتعلم في مدارسها وفي الآستانة. كان نائب دمشق في مجلس النواب العثماني، أصدر جريدة «القبس». نقم عليه غلاة الترك لمناذاته باللامركزية. حكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم، أول من برهن لمجلس النواب العثماني على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوابع كانوا يستخدمونها في بريدهم. له من الكتب: «الخراج في الإسلام» و «القضاء والنواب».

عسير: مقاطعة (١٠٨٧٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٠٥٣٣٣ نسمة،

الاستوائية، ويطفو بكميات كبيرة في بحر السرجاس وتيار الخليج. للنبات أكياس هوائية تجعله يطفو على سطح الماء، وقد يعرقل النبات الملاحة.

عشب ريحي: نباتات تكثر في مناطق البرارى، وتنفصل عن جذورها فتكون كرات جافة، تذروها الرياح وتشر بذورها. الأنواع الشائعة: سالسولا (Salsola)، وعرف الديك، وحشيش الساحر.

عشب الصقيع أو زهرة الصقيع: نباتات موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمى هليانثيم كنادانس (Helianthemum canadense)، تظهر قرب قاعدة سوقها أشعة ثلجية، تحت ظروف خاصة. ويبدو أن الثلج يتفصد من شдох في الساق بعد نزول صقيع مفاجئ ولم تستكمل دراسة هذه الظاهرة بعد، ويطلق اسم عشب الصقيع أو زهرة الصقيع على عدة نباتات أخرى ذات أزهار بيض (مثل اسطير خرم).

عشتر: في الديانة السبئية القديمة، اسم معبود ذكر، يرمز إليه بنجم الزهرة، وهو الابن في الثالوث السبئي، وأبوه الموقاه ويرمز إليه بالقمر وأمه ذات حميم (أو ذات بعدن) يرمز إليها بالشمس، أما في ديانة البابليين، فقد كانت عشتر أنثى، ولها مكانة كبيرة في تلك الديانة.

عشترت: إلهة الإخصاب والجمال والحب. أهم إلهة في الشرق الأوسط. تعددت أسماؤها واختلفت إلى حد ما طبقوسها وأشكالها، ولكن الفكرة واحدة. وقد نقل الفينيقيون عبادتها إلى بافوس حيث سويت بأفروديت. انظر: أدونيس.

عشق: في التصوف الإسلامى، إفراط المحبة واتحاد المحب بالمحجوب، وهو بهذا وصف للعبد، لا للرب (الذى لا يجاوز الحد فى شيء)، فيما يرى المتصوفة وأهل السنة. أما الفلاسفة فيقولون إن الله عاشق لذاته، معشوق لذاته، عشقه غيره أم لم يعشقه.

عشيران: إصطلاح فى الموسيقى العربية يسمى به الوتر الثانى فى العود، وتسمى به أيضاً نغمة مطلقة، ويشبه وتر البم فى العود ذى الأربعة الأوتار قديماً.

العربية: مقام «بوسلك» الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على نغمة «دوكاه» وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، وقد يسمى هذا باسم مقام «عشاق مصرى» تمييزاً له عن المقام المشهور باسم «عشاق تركى»، الذى يشبه مقام البيات.

عشب: يطلق علمياً على أى نبات حولى، أو ثنائى الحول، أو معمّر، لا تكون بسوقه أنسجة خشبية كافية. يموت فى نهاية موسم نموه، وتفترق الأعشاب من الشجيرات والأشجار والمتسلقات، وبها جميعاً أنسجة خشبية. وقد تستعمل الكلمة للدلالة على النباتات التى تستعمل فى الطب أو لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أو لاستخراج العطور.

عشب بحرى: اسم للطحالب البحرية والأنواع البسيطة وحيدة الخلية أو ذات خلايا قليلة. أما الأنواع الراقية فلها قاعدة قرصية الشكل، والأوراق شريطية خضر أو بنية أو حمر، وبعض الأعشاب البحرية تنمو تحت عمق ٤٥ متراً وبعض الأنواع الحمر تؤكل وخاصة فى الشرق ويستخرج منها الآجار للتجارة. (انظر: عشب الخليج، والحزاز الأيرلندى، وغفلق) وبعض الأعشاب البحرية ضخمة جداً تطفو بكميات هائلة على سطح الماء وقد تعرقل الملاحة مثل سارجاسم. يحتوى الجاف من أعشاب البحر فى المتوسط وبالتقريب (٦٠ - ٨٠٪) من المواد العضوية و(١ - ١,٥٪) من التروجين و(٢ - ١٠٪) من البوتاسا. ويستلزم غسل الأعشاب من أملاح البحر العالقة بها قبل تخميرها بطريق الكمبوست أو استعمالها فرشاة للمواشى. ولرمد الأعشاب فائدة صناعية.

عشب برى: أى نبات برى غير مرغوب فيه، ينمو فى أراض مزروعة بالمحصولات فيزحمها وينافسها على المكان والضوء والماء والغذاء، ويمكن مقاومته بفلاحة التربة ودورة المحصولات والكيماويات مثل ٢ و ٤ - د (ثانى كلورو فينوكسى حمض الخليك).

عشب الخليج: عشب بحرى من جنس سارجاسم (Sargassum) من الطحالب البنية. يكثر فى المياه

عشيرة: وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد يتسبون إليه في خط واحد هو خط الذكور (في العشائر الأبوية)، أو خط الإناث (في العشائر الأموية). وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية، وتختلف عن العائلة في أن أفرادها يتبعون نسبهم عن طريق أحد الوالدين. والروابط العائلية في داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية، فالواجبات والالتزامات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة، مهما بعدت درجة قرابتهم. ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة، وبخاصة في المجتمعات البدائية، فإنها لا تشجع عليه، وذلك على العكس في العشائر العربية التي تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.

عشيرة رومانية: الجماعة العائلية الرومانية القديمة، وكانت تشبه في تكوينها العشيرة في المجتمعات الأخرى. ويمكن تتبع نسبها فقط في خط الذكور إلى جد واحد مشترك، ولذا يحملون اسمه ويقدسونه. وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروهاً.

عُصاب: مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحياناً مظاهر جسمية شاذة كما في الهستيريا التحولية. ينشأ العصاب عن الصراع اللاشعوري بين دوافع متعارضة. والعرض العصابي محاولة شاذة لتحقيق التكيف وتخفيف التوتر والقلق. وأهم الأعراض العصابية النفسية: المخاوف الشاذة، والحصر النفسي، والأفكار الثابتة، والشك المرضي، والوساوس، والهيجاس، والانذفاعات القهرية. ويشعر العصابي بشدوذ حالته، ويطلب بالعلاج ويظل محتفظاً بقدر من الاستبصار، بخلاف الذهاني (المصاب بمرض عقلي). ويختلف العصاب عن المرض العصبي بأن الأول نفسى المنشأ، بينما الثاني عضوى المنشأ ناتج عن إصابة محددة في المراكز العصبية. ويقوم بعلاج العصاب المعالج النفسى، وطبيب الأمراض العقلية. انظر: تحليل نفسى، طب سيكوسوماتى.

عصابة: جماعة منظمة لغرض عام، غالباً ما يكون إجرامياً. عرفت عصابات المطاردين قديماً في الولايات

المتحدة في المناطق المشرفة على الحدود، أو حينما كانت السلطة الحكومية ضعيفة. ومعظم العصابات الإجرامية الحديثة حضرية، وهى نتاج المجتمع الصناعى. وهى دقيقة التنظيم، تساعد المعرفة بالطرق الفنية الحديثة للأعمال التجارية، وبالممارسات السياسية الفاسدة. ويتركز نشاطها حول المقامرة، والبغاء، وبيع المسكرات والعقاقير المحظورة، والإرهاب الخاص بالمحاولات العنيفة للتحكم فى الأسعار والأجور. وأدى التنافس بين العصابات إلى القتل المتكرر. وعصابات الأحداث التى تميز الأحياء المختلفة - وبخاصة فى المدينة - هى جماعات ترفيهية أولاً، ولحرمانهم من الإمكانات الكافية والإرشاد، يتجه بحتم عن المثيرات وجهة غير اجتماعية، ويتعرضون للوقوع تحت تأثير عصابات المجرمين الكبار. وبعض أعضاء عصابات الأحداث يصبح جانحاً وبعضهم ينضم إلى عصابات الكبار. وتشتمل البرامج الحديثة لمنع آثام الأحداث على محاولات للحد من نشاط العصابات (بلا تدخل فى شؤونها) نحو مسالك بنائية، بوساطة أندية الصبيان والكشافة والجماعات المشابهة. انظر: جناح الأحداث.

عصارة: سائل فى النبات يحتوى على عصارة غذاء النبات وخاصة السكريات، والأملاح، والأحماض العضوية، والأصبغ، وتدخل العصارة فى النبات عن طريق الشعيرات الجذرية بخاصة الأسمر (التناضح) وتحمله الأنسجة الوعائية (الخشب) إلى الأجزاء التى تحوى (الكلوروفيل) وهى غالباً الأوراق. والمعتقد أن العصارة تصعد بضغط تناضحى (حيث تكون أكثر تركيزاً من الأوراق التى يتبخر ماؤها بالتبخع)، كما تصعد بالضغط الجذرى (الذى يرتفع فى الربيع)، ويستخرج سكر الأسر من عصارة نبات الأسر. ويطلق اسم العصارة على العصير اللبنى، أو اللبن النباتى الموجود فى بعض النباتات.

عصارة البنكرياس: أقوى العصارات الهضمية مفعولاً لأنه يحتوى على عدة إنزيمات تقوم بهضم أنواع المواد

عصابة: جماعة منظمة لغرض عام، غالباً ما يكون إجرامياً. عرفت عصابات المطاردين قديماً فى الولايات

إلا في وسط حمضي، ويذيب الحمض بعض الأملاح المعدنية، مثل الكالسيوم والحديد، ويساعد على امتصاصها: ويقتل بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود والكوليرا، فيمنع العدوى بها إن وجدت في الغذاء أو الماء. وقد يزيد إفراز الحمض على المعتاد فيسبب حرقة أو الماء ولا سيما إذا تسبب في قرحة المعدة أو الاثني عشرى. وقد يقل إفراز الحمض أو ينعدم ويحدث ذلك في التهاب المعدة المزمن وفي سرطانها. وتصحب قلة الحمض أو انعدامه أعراض: منها: فقدان شهوة الطعام، والإسهال، وفقر الدم.

**عصارة معوية:** إفراز قاعدى التفاعل، يحوى مخاطين، يكسب المحتويات لزوجة تساعد على مرورها فى القناة الهضمية، وعدد من الإنزيمات أى الخمائر التى يتم بها هضم الطعام إلى النتائج النهائية التى يمكن امتصاصها إلى الدم. وأهم هذه الخمائر هى: «اربسين» وهو مجموعة من الخمائر التى تهضم الأحماض الأمينية المركبة. و«ملتا» الذى يحول سكر الشعير إلى جزيئين من سكر العنب و«لاكتوز» الذى يحول سكر اللبن إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الجالاكتوز، و«سكروز» الذى يحول سكر القصب إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الفركتوز، و«ليباز» الذى يتم هضم الدهن، وعدد من الخمائر الأخرى التى تقوم بهضم الحمض النووى، هذا ويوجد أيضاً فى إفراز الأمعاء الخميرة انتروكيناز وهى تحول خميرة التريسيوجين التى يفرزها البنكرياس بشكل غير فعال إلى تربسين الذى يستطيع هضم البروتين، وأهم العوامل التى تدعو إلى إفراز الأمعاء هو وجود الطعام بداخلها إذ ينبه غشاءها المخاطى آلياً وكيميائياً بواسطة أعمال انعكاسية موضعية. **عصاريات:** نباتات لحمية من الفصيلة العصارية، تنمو بالمناطق الحارة. قليلها أوراقه خضر، وأكثرها أشكاله عجيبه مختلفة، يغلب عليها اللون الأخضر الرمادى، المزرق، ومنها ما يعطى أزهاراً مختلفة الألوان جميلة المنظر، ولذلك تعد من نباتات الزينة الهامة. ويستخرج

العضوية الثلاث، بحيث لو منع إفراز البنكرياس من الوصول إلى الأمعاء الدقاق اختلت عمليتا الهضم والامتصاص، فتزيد كمية المواد غير المهضومة فى البراز، وتفاعل إفراز البنكرياس قاعدى، لوجود نسبة كبيرة من ثانى كربونات الصوديوم به. وهذه تعادل حمض الكلورودريك الذى يصل إلى الأمعاء من المعدة، فتحمى الغشاء المخاطى للاثني عشرى من التلف والإصابة بالقرحة. وأهم إنزيمات البنكرياس هى: «التربسين» ويحول البروتينات إلى أحماض أمينية ولكنه يعجز عن هضم بعض الأحماض الأمينية المركبة التى يتم هضمها بمجموعة من الإنزيمات النوعية يطلق عليها «الاربسين». ويوجد أحدها أيضاً فى إفراز البنكرياس ويستطيع التربسين أن يهضم البروتينات، حتى إذا لم يسبق هضمها جزئياً بواسطة بيسين المعدة، وإنزيم أميلاز الذى يحول النشويات إلى سكر الشعير. ويتم تحويل سكر الشعير إلى سكر العنب (جلوكوز) بواسطة إنزيم «ملتا». و«أميلاز» البنكرياس أقوى من أميلاز اللعاب، لأنه يستطيع هضم النشا غير المطبوخ. ويلاحظ أن إفراز الأطفال حديثى الولادة لا يحوى «أميلاز»، ولذلك لا يمكنهم هضم النشا. وإنزيم «ليباز» يقوم بهضم الدهن إلى أحماض دهنية وجليسيرين. ولا يفرز البنكرياس باستمرار، ولكن إفرازه يبدأ قليلاً عند تناول الطعام نتيجة أعمال انعكاسية شرطية، ثم يزيد الإفراز ويصل إلى قمته بعد تناول الطعام بحوالى ثلاث ساعات. وينشأ هذا الإفراز نتيجة تنبيه البنكرياس بواسطة هورمونين يفرزهما الغشاء المخاطى للأمعاء الدقاق على أثر وصول الكيموس الحمضى من المعدة.

**عصارة المعدة:** إفراز غدد الغشاء المخاطى المبطن للمعدة ويتكون من الماء وحمض الهيدروكلوريك، وإنزيمات أهمها البيسين الذى يبدأ هضم البروتين، والمنفحين (الرينين) الذى يخثر اللبن ويمنعه من مغادرة المعدة بسرعة قبل هضمه بالبيسين. ولحمض الهيدروكلوريك عدة وظائف: فالبيسين إنزيم لا يعمل

اضطرت إلى مصادقة مقدونيا ومناشدتها العون، ودام الصفاء بين العصبة ومقدونيا من ٢٢٤ ق م حتى اصطدام روما مع مقدونيا (١٩٨ ق م)، فانضم الآخيون إلى روما، واكتسبوا بفضل مساعداتها أكثر البيلوبونيسيس، وأرغموا إسبرطة ومسينى على الانضمام إلى عصبتهم. وعندما تشككت روما في انحراف عواطف الآخين نحو مقدونيا، نقلت (١٦٨ ق م) كثيرين من رجالهم إلى إيطاليا وكان منهم المؤرخ بوليبيوس، وأخذت روح العداء تتفاقم بين الآخين. وفي ١٤٦ ق م اشتبكوا مع روما في حرب انتحارية فانتصرت روما عليهم، وحلت العصبة، وقضت على الحرية الإغريقية، ولم تلبث أن تآلفت العصبة الآخية الثالثة، وكانت صغيرة لا حول لها ولا قوة.

**عصبة الأمم:** منظمة دولية سياسية، أنشئت عقب الحرب العالمية ١، ثم حلت محلها الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية ٢. كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولي، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، وإنماء التعاون الدولي. تضمنت النقاط الأربع عشرة التي أعلنها وودرو ويلسون - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في أثناء الحرب العالمية ١ - فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية. وأدمج عهد عصبة الأمم، الذي يتألف من ٢٦ فادة، ضمن معاهدة صلح فرساي. ولم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم، لأنها لم تصدق على معاهدة فرساي بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكي الموافقة على هذه المعاهدة. وكان الأعضاء الأصليون في العصبة ٢٨، ثم انضم إليها عدد كبير من الدول حتى أصبح عددها يربى على الستين. وانضم إليها من الدول العربية العراق ومصر. وانسحبت من عضويتها اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وعدد من دول أمريكا اللاتينية. وقررت العصبة فصل الاتحاد السوفيتي من عضويتها في ١٩٣٩. والمبادئ الرئيسية لعهد عصبة الأمم هي: تعهد الدول الأعضاء باحترام استقلال وسلامة أراضي كل منها، والمحافظة عليها ضد أي اعتداء،

من بعضها أصماغ وأمان تستعمل في الطب. تحتل العطر، ويتكاثر بعضها بالبذور وبعضها بالخلف، والسوق متحورة (الألواح). ويعطى بعضها ثماراً تؤكل، انظر: تين شوكي.

**عصبة الأباطرة الثلاثة:** تحالف غير رسمي بين إمبراطورية النمسا - المجر، وألمانيا، وروسيا. أعلن إبرامه رسمياً ١٨٧٢، وهدفه ضمان السلام بين هذه الدول العظمى في حالة اشتباك إحداها في حرب. وقد هزته الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) هزاً شديداً، وتوارى عن الأنظار بعقد التحالف الثنائي بين ألمانيا والنمسا ١٨٧٩، وهو الذي صار فيما بعد التحالف الثلاثي بانضمام إيطاليا إليه ١٨٨٢.

**عصبة أخايا:** استخدم الإغريق القدماء كلمة «عصبة» - على نحو ما يفعل الانجليز الآن - لوصف دولة اتحادية فيها حكومة مركزية تضطلع بشئون السياسة الخارجية والجيش، والفصل في قضايا الخيانة، وفيها حكومات محلية متشابهة لتصرف الشئون الداخلية في وحدات الاتحاد. وكان المواطنون يتمتعون بالحقوق السياسية في وحدة واحدة فقط، وبجميع الحقوق المدنية في كل الوحدات، وكانوا يطالبون بالولاء لوحدهم وللإتحاد وينسبون للآتينين. فمثلاً كان يقال يتولى من ناوبا كتوس، وفي وقت غير معروف كون عدد من المدن الصغيرة في أخايا العصبة الآخية الأولى لصد عدوان القراصنة، وأسس الآخيون عدداً من المستعمرات في جنوب إيطاليا، لكنهم لم يسهموا في حروب بلاد الإغريق حتى اشتركوا في مقاومة فيليب الثاني ملك مقدونيا (٣٣٨ ق م). وقبل انقضاء مدة طويلة حلت هذه العصبة. وفي ٢٨٠ ق م كونت أربع مدن العصبة الآخية الثانية فانضمت إليها باقي المدن الآخية واتسع نطاقها بالتدريج حتى شملت أكثر البيلوبونيسيس وجانباً من بلاد الإغريق الوسطى، وأصبحت في القرنين الثالث والثاني ق م أهم قوة في بلاد الإغريق. وإزاء المخاطر التي تهددتها من ناحية كليومينيس ٣ ملك إسبرطة،

والمقدونين، وحالفت روما. وبعد انتصار الرومان على فيليب ٥ في معركة كينوسكفالاى (١٩٧ ق م) عاداهم الابطوليون. وتعاونوا مع انطيوخوس ٣ ملك سوريا، فهزمتهم روما (١٨٩ ق م) وأنزلتهم إلى مصاف رعاياها، ففقدت العصبة أهميتها وفتوحاتها لكنها احتفظت بكيانها.

**العصبة البلوبونيزية:** انظر: إسبرطة.

**العصبة السوابية:** انظر: سوابيا.

**عصبة العمل القومي:** هيئة سياسية تأسست ١٩٣٣ في سوريا. وكان لها فروع في الأقطار العربية المجاورة، هدفها العمل على استقلال الدول العربية ووحدتها، كان من أعضائها: عبد الرازق الدندشى، وصبرى العسلى، وفهمى المحابرى، وزكى جبرى، انضم إليها الشباب والأنصار الذين أسهموا في النضال القومى ضد حكومة الانتداب. انضمت العصبة إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع معاهدة بين سوريا وفرنسا ١٩٣٦، ولما رفض مجلس النواب الفرنسى الموافقة على المعاهدة تأسست معارضة قومية فى صفوف الكتلة الوطنية بزعامة شكرى القوتلى، مما أثر كثيراً فى تحالف الجماعتين ١٩٣٩. فقدت العصبة نفوذها السياسى فى أثناء الحرب العالمية ٢ وتسرب أعضاؤها إلى الأحزاب الأخرى أو أنشأوا أحزاباً جديدة.

**عصبة لمبارديا:** عندما فرض الامبراطور فريدرك ١ فى دياط رونكاليا سلطته الامبراطورية على جميع الكومونات للمباردية، اتحدت مدن لمبارديا المنافسة ضده وشكلت ١١٦٧ عصبة واحدة يساندها البابا ألكسندر ٣. هزمت العصبة فريدرك فى لنيانو ١١٧٦، وحصلت فى صلح كونستانس ١١٨٣ على تثبيت حرية الكومونات وقامت العصبة مرة أخرى ١٢٢٦ ضد فريدرك ٢ ولكنها هزمت فى كورتينوف ١٢٣٧، وانقسمت فيما بعد إلى مدن جولفية وجبلينية.

**عصبة مقدسة:** (١٥٧٦ - ٩٨) منظمة للكاثوليك الفرنسيين. كان هدفها قمع المذهب البروتستانتي فى

وعدم الالتجاء للحرب لفض منازعاتها قبل عرض النزاع على التحكيم أو مجلس العصبة، وبشروط معينة، وإقرار الدول الأعضاء بأن حفظ السلام يقتضى خفض التسليح الوطنى إلى الحد الأدنى الذى يتفق مع الأمن القومى. وكانت الفروع الرئيسية للعصبة هى: الجمعية العامة، وتتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، وتصدر قراراتها بالإجماع، إلا فى حالات خاصة. أما المجلس فكان أعضاؤه عند إنشاء العصبة تسعة، منهم خمسة دائمون: دول الحلفاء الكبرى الخمس، وأربعة تنتخبهم الجمعية العامة. وقد عدل تشكيل المجلس بعد جملة مرات حتى أصبح قبيل الحرب العالمية ٢ يضم ١٥ عضواً، منهم ستة دائمون وتسعة غير دائمين. وكانت هناك أجهزة أخرى تلحق بالعصبة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية. وقد أنشأ عهد العصبة نظام الانتخاب لتطبيقه على الأقاليم التى انتزعت من ألمانيا وتركيا عقب الحرب العالمية ١. وقد نص العهد على أن الغرض من نظام الانتخاب هو مساعدة هذه الأقاليم التى لم تصل بعد إلى الدرجة التى تمكنها من الاستقلال بأمرها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، ووضعت فى الفئة الأولى البلاد العربية التى وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتاً بوجودها كدول مستقلة، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، ويشترط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب عند تعيين الدول المنتدبة. وقد اتفق الشراح غير المتحيزين على أن نظام الانتخاب إنما كان ستاراً لرغبة الحلفاء فى السيطرة على تلك الأقاليم، وأن رقابة العصبة على تنفيذ الدول المنتدبة لالتزامها كانت رقابة اسمية. وكان مقر العصبة مدينة جنيف بسويسرا. وكان أول سكرتير عام لها هو السير اريك دراموند (البريطانى) الذى استقال ١٩٣٣، وخلفه جوزيف أفينول (الفرنسى).

**عصبة ايتوليا:** تأسست من مدن ايتوليا فى القرن ٤ ق م ونمت فى أواخر القرن ٣ وناهضت عصبة أخايا



أصبحت بموجبها المحتكر الوحيد للتجارة في اسكنديناوه، وبذلك احتفظت بسيطرتها مدى قرن من الزمن، وشتت حروباً عديدة. ولكن تنظيمها الرسمي الذي بدأ ١٣٥٨ كان بمثابة نهاية لنمو العصبة الهنزية. ولم تكن المجالس (الدياط) التي كان الأعضاء يعقدونها في لوبيك بذات أهمية، وتقلب عدد الأعضاء بالرغم من بلوغه ما يزيد قليلاً عن السبعين. وتضافرت على إضعاف العصبة عدة عوامل، منها الخلافات الداخلية، والحاجة إلى التأييد السياسي من الحكام الألمان، ونمو الحكومات المركزية الأجنبية، وما فقدته العصبة نتيجة لذلك من امتيازات، وتقدم وسائل النقل البحرية عند الإنجليز والهولنديين، وتغيرات مختلفة في التجارة. وفقد تنظيم العصبة السياسي - الذي كان على الدوام في مرتبة التبعية - أهميته في القرن ١٦. وانحلت العصبة عملياً في القرن ١٧، مع أن الاسم ظل قائماً في لوبيك وهامبورج وبريمن. كان طابع العصبة بصفتها منظمة أوروبية فريداً، ومما هو على جانب من الأهمية طرق تدريب من كانوا تحت التمرين في المدن والفروع الأجنبية والعادات العامة التي كانت تمارسها العصبة.

**عصر البرونز:** إحدى فترات ما قبل التاريخ، تتميز باستعمال البرونز في صنع الآلات والقطع الفنية. لاحقة للعصر الحجري الحديث، وسابقة لعصر الحديد، ولكنها لم تسد كل الأمكنة في وقت واحد. فمصر وجنوب غربي آسيا كانتا في عصر البرونز حوالي ٢٥٠٠ ق م، وبريطانيا ح ٢٠٠٠ ق م، ولا وجود لعصر حقيقي للبرونز في نصف الكرة الغربي. وقد عرف النحاس قبل البرونز، وتعرف هذه الفترة أحياناً باسم عصر النحاس. وخلال عصر البرونز استخدمت الخيل والماشية لأول مرة في النقل. أهم الاختراعات في ذلك العصر: القوس، والعجلة، وعجلة صانع الفخار.

**عصر الجليد:** انظر: البليستوسين.

**عصر حجري حديث:** إحدى فترات ما قبل التاريخ. تلي العصر الحجري القديم، وتمتاز بكشف الإنسان لمصادر

أثناء الحروب الدينية في فرنسا. أسس العصبة هنري دوق دي جيز. ولما خشي هنري ٣ ملك فرنسا أطماع دي جيز، أعلن نفسه رئيساً للعصبة، وحلها ١٥٧٧، ولكنها أعيدت ثانية ١٥٨٥، لمنع هنري ملك نفار (انظر: هنري ٤) من اعتلاء عرش فرنسا. ولكنه هزمها في النهاية رغم التأييد الذي حصلت عليه من إسبانيا.

**عصبة الهنزة أو مدن الهنزة:** عصبة تجارية للمدن الألمانية في العصور الوسطى. كانت ذات طابع غير محدد. ويتعذر تعيين تاريخ نشأتها بالضبط. ويبدو أن كلمة هنزة كانت تعني جماعة من تجار متفرقين يفدون على بلاد أجنبية، وبعد أن انطلق الألمان شرقاً وأقامت المدن الألمانية منشآت بالأراضي السلافية على البلطى، أدى وجود نقابات التجار واتحادات المدن في القرن ١٣ إلى تكوين العصابات وكان أبرزها جماعة التجار الألمان في جتلاند، الذين أقاموا مقرهم في فسي، واندفع هؤلاء شرقاً، وأسسوا فرعاً من منشاتهم في نوفجورود، ومنحت الامتيازات التي كان قد نالها تجار كولون في لندن لغيرهم من الألمان. تأسست نقابة من التجار واتخذت داراً اشتهرت فيما بعد باسم تجار استيلارد.

وأدت القلاقل السياسية في الامبراطورية الرومانية المقدسة أو الجرمانية، والصعوبات التي جابهت التجار في البحر، مثل خطر القرصنة، وفرض القوانين على التجار الأجانب، والجمارك الباهظة - إلى قيام اتحاد أوثق بين المدن الألمانية. عقدت لوبيك وهامبورج معاهدة حماية متبادلة ١٢٤١، وانضمت مدن أخرى إلى هذا الاتحاد للحماية. فنشأت عصبة قوية تزعمتها لوبيك التي كانت مركزاً لتجارة البلطى، وبالرغم من انضمام الموانئ والمدن الداخلية من هولندا حتى بولندا إلى العصبة، فقد بقيت المدن الألمانية الشمالية أعضاءها الرئيسية. ووسعت العصبة أعمالها، فأسست فروعاً رئيسية أجنبية (محطات تجارية) في بروج وبرجن. وبلغت مدن الهنزة الأوج بانتصاراتها على والدمار الرابع ملك الدنمارك، وظفرتها بمعاهدة شترالند ١٣٧٠ التي

وقد وجدت قطع من حديد الشهب في مصر مشكلة بوساطة الدلك، ويرجع تاريخها إلى حوالى سنة ٤٠٠٠ ق م. ولكن أقدم أداة حديدية مشكلة بالطرق هي خنجر صنع في مصر أيضاً قبل سنة ١٣٥٠ ق م وعرفت صناعة صب الحديد في القوالب عند قدماء الإغريق حيث بدأ عصر الحديد حوالى سنة ١٠٠٠ ق م. وقد ورث عصر الحديد من الأزمنة القديمة محصولات المزارع والحيوانات والمراكب ذات العجلات ومجموعة من العدد والآلات. وقامت خلال ذلك العصر صناعات الزجاج والفخار والغزل والنسيج، وكذلك نهض فن الكتابة.

**عصر الفضاء:** الفترة الزمنية التي تلت اطلاق أول قمر صناعى من صنع الانسان، وتمكن الانسان فى أثنائها من غزو الفضاء. ويمكن اعتبار يوم ١٢ ابريل ١٩٦١ الذى انطلق فيه رائد الفضاء يورى جاجارين فى سفينة الفضاء فوستوك ١ بداية لعصر الفضاء.

**عصر النهضة:** مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرون ١٤ - ١٦) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ١٤٥٣ حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان. وبدل مصطلح عصر النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التى بدأت فى إيطاليا فى القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها فى القرنين ١٥، و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا، وإسبانيا، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وانجلترا، وإلى سائر أنحاء أوروبا. وازدهر شأن النهضة الإيطالية إذ وجدت لها أنصاراً أقوياء يقدمون لرجالها المال الوفير، مثل آل ميديتشي فى فلورنسا وسفورتسا فى ميلانو، والبابوات فى روما، واسته فى فرازا، وجونترزا فى مانتوا. وبلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية فى أواخر القرن ١٦. وكان أعظم شخصيات النهضة: ليوناردو دافينشى، وميكالانجلو، و مأكيافللى. وكان من بين الشخصيات اللامعة الأخرى أرازاموس ورابله ومونتيني. وكان لهذه

جديدة للإمداد الغذائى، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول. ظهرت فى خلالها صناعات: الخزف، والنجارة، والنسيج، كما ظهرت الحيوانات المستأنسة والزراعة. ولم تضاف أنواع هامة من الحيوانات إلى تلك التى استؤنست خلال هذه الفترة منذ ذلك الوقت.

**عصر حجرى قديم:** أقدم وأطول فترات التاريخ الإنسانى، وهى تعاصر بالتقريب دور البلايستوسين الجيولوجى. ويقسم العصر الحجرى القديم عادة قسمين: الأدنى، وينقسم بدوره إلى ما قبل الشيلى والأيفيلى، أو الشيلى والأشولى والموستيرى (ويعرف هذا أحياناً بالعصر الحجرى القديم الأوسط) والعلوى، ويشمل الأورنياسكى والسليوترى والمجدولينى. وأغلب الظن أن أناس العصر الحجرى القديم الباكر كانوا صيادين رحلاً، جماعين للغذاء، يأوون إلى الكهوف، ويعرفون النار. ومن الأدوات المميزة للقسم الأدنى من العصر الحجرى القديم البلطة اليدوية، مشكلة حول نواة مركزية أو كتلة صخرية. أما الأدوات المصنوعة من الشظايا، فكانت تشكل من الكسارة المتطايرة. وقد صنع إنسان نياندرتال - وهو من سكان الكهوف فى الزمن الموستيرى - أدوات من الشظايا دقيقة الصنع. ويظن أن النحت والرسم بالألوان قد بدا فى كهوف تلك الأزمان. وقد عاش خلال القسم العلوى من العصر الحجرى القديم إنسان كرومانيون، الذى يعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث. وكان مأوى الإنسان فى خلال الزمن الأوريجانسى والمجدولينى الكهوف والمأوى الصخرية. وبلغ فن الكهوف ذروته فى الفترة المجدولينية. وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التى تشمل الإبر فى العصر الحجرى القديم الأعلى، كما أن الأسلحة الصوانية الطويلة الدقيقة المشطوفة من نواة كانت من مميزات هذه الفترة. وتعتبر صناعة الأسلحة المجدولينية مأخوذة عن الفترة الأوريجانسية العليا.

**عصر الحديد:** فترة من التطور الصناعى بدأت منذ عم استعمال الإنسان للحديد، ولا زالت مستمرة حتى الآن.

ضعيفتان، ومنقاره قصير، وفمه واسع، يقتنص الحشرات فى أثناء طيرانه. وعصفور الجنة من طيور مصر الأوابد، يبنى عشه من الطين، لونه بين أزرق داكن وكستنائى، ومنه صنف مهاجر أبيض البطن والذيل. وخطاف الضواحي يمر بمصر فى الربيع والخريف، ويميز بعجزه الأبيض وأصابعه المريشة. والسنونو الشاحب، أبد يبنى عشًا من الطين، ويطير متزلقًا، وخطاف الشواقي، مثله، وخطاف الشواطئ مهاجر، والسنونو زائر صيفى.

**عصفور الدور:** اسم لطيور متنوعة صغيرة تستوطن الدنيا القديمة والجديدة. من الفصيلة العصفورية. والريش عادة مخطط بالبنى والرمادى وتطلق كلمة عصفور على الطيور الصغيرة، وأشهرها عصفور الدور أو المنزلى، ومنه النيلي، والحلفاوى، والفلسطينى، وكلها أوابد بمصر. كما يفد إليها العصفور الإسباني والإيطالى. ويغتذى عصفور النيل بالحبوب، ويفتك بالمحصولات الزراعية وبالحشرات، وبخاصة فى فصل التوالد، حيث يطعم بها فراخه، ويصاد ويستعمل غذاء للإنسان.

**عصمة:** فى الإسلام، ملكة تحول دون ارتكاب المعاصى صغيرها وكبيرها. فكرة شيعية تعنى عصمة الأئمة وأنهم واسطة بين الله وعباده، قصرها أهل السنة على الأنبياء بعد أن يرسل إليهم، ومنهم من قصرها على الله «العصمة لله وحده»، بدليل معاتبته لرسله على ما قد ييدر منهم. وفى الأحكام الفقهية جعل عصمة الزوجية يبدها أى إعطاؤها حق تطبيق نفسها، ولا يملكه إلا الزوج وتكون فيه مفوضة عنه. ولا يلزم النص عليه فى وثيقة الزواج.

**عصمة:** فى الفكر المسيحى، القول بأن الكنيسة معصومة من الخطأ فى أمور الدين الجوهرية، بناء على كلام المسيح: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠). يرى الأرثوذكس أن العصمة للكنيسة فى جملتها. ويرى الكاثوليك أنها مقصورة على البابا، حيث إنه الرئيس الأعلى للكنيسة فى الشئون الدينية،

الحقبة تأثير كبير فى الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث. وكانت النهضة - مثل الحركة الإنسانية المرتبطة بها - عودة واعية إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية. وكان من أهم مآثر عصر النهضة استكشاف أراض وشعوب جديدة. واتسعت هذه الحركة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين، وفى طليعتهم: الأمير هنرى الملاح، وكريستوفر كولومبس وفاسكو دا جاما. انظر أيضًا: انسية.

**عصرية:** فى تاريخ الكنيسة المسيحية، حركة ظهرت فى القرن ١٩ على أثر انتشار مذهب داروين فى النشوء والتطور، ومحاولة تطبيقه على التطور البشرى، مما تعارض مع ظاهر ما جاء فى سفر التكوين. وأساس هذه الحركة إنكار الوحي، لأنه خارج على القوانين الطبيعية، واعتبار الكنيسة مجرد جمعية إنسانية ليس لها طابع إلهى خاص. استنكرت الكنيسة هذه الحركة بشدة.

**عصفور:** انظر: قرطم.

**عصفور:** فصيلة الطيور (العصفورية) وهى أكبر الفصائل. وللعصافير مناقير مخروطية الشكل، وتغتذى بالبدور، وينطبق التحديد العلمى على عدد من الطيور تحمل أسماء غير العصفور. وفى مصر يطلق لفظ العصفور على الطيور الصغيرة عامة. ومن الحصر العلمى يمثل العصافير بمصر - بخلاف عصفور الدور - العصفور الأحمر الهندى، والزمير بأصنافه الثلاثة، وهى أبدة صحراوية، والعصفور الزغاوى، ويفد شتاء، وهو أخضر ذهبي، والحسون، وعصفور سميلى، والعصفور التفاحى، والعصفور الوردى. وهو أبد، والبلبل الزيتونى غليظ المتقار، ويمضى الشتاء بمصر، والعصفور التقار، زائر شتوى قريب الكنارى صوته غير عذب. انظر: عصفور الدور، والحسون، والزمير.

**عصفور الجنة أو خطاف:** طائر صغير، من رتبة العصافير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية، منه ح ١٠٠ نوع. ريشه أسود أو أزرق براق وهو رشيق الطيران، جناحه طويلان ضيقان، وذيله مشقوق أو مثلول، وقدماه

العلمي، عصر النهضة الأوروبية واختراع الطباعة. وقد دعيت العصور الوسطى بالعصور المظلمة، ولما تبين أن الظلام لم يكن في العصور ذاتها بقدر ما كان في عقول من وصفوها كذلك، فقد قصر الاصطلاح أولاً على القسم الأول من العصور الوسطى، ثم أهمل في الغالب. ومع أن هذا القسم الواسع من التاريخ لا بد أن تظهر فيه اختلافات عظيمة، تبعاً للمكان وللزمان فليس من الصعب أن نتبين وحدة تشمله كله. ففي بدئه كان وضع المسيحية في الظاهر قلقاً، فما أن انتهى حتى كانت قد أصبحت في الغالب ديانة جميع الشعوب التي تدين بها اليوم. فالعصور الوسطى إذن هي حقبة تنظيم المسيحية وانتشارها، نسقت فيها العقيدة المسيحية على يد لاهوتيين، مثل: القديس توما الاكويني (انظر: اسكولائية)، وسلكت جماعات الرهبان نهجاً يعتبر مثلاً للحياة المسيحية، وقام رهبان - كأبناء القديس فرانسيس الأسيسى - بنشر الإيمان والروح المسيحية بين أفراد الشعوب في جميع أنحاء أوروبا. وجلبت المسيحية معها الحضارة، بحيث إنه لم يعد يوجد في أوروبا عند نهاية العصور الوسطى جزء يمكن أن يوصف بأنه غير متحضر. هذا على الرغم من أن مجال العمل والتقدم كان لا يزال عظيمًا. ولقد تجلت وحدة أوروبا في العصور الوسطى في الإيمان والعقيدة والنظم المسيحية، وكان التنظيم الدينى على العموم محلياً، ينطوى على الحكم الذاتى، أو على قسط كبير منه. وكانت للنبل سلطة كبيرة على أهالى دوميشتاتهم (انظر: إقطاع) وأصبحت الحياة المدنية تتمثل بالبلدة أو بالمدينة الحرة، وكانت التنظيمات الكبرى، كإمبراطورية شارلمان والإمبراطورية الرومانية المقدسة، واسعة المدى، لكن غير مستقرة. وظهر نظام الفروسية الذى تمثل أحسن تمثيل فى هيئات الفروسية التى أرست السلوك. ومن المغامرات الحربية البارزة فى العصور الوسطى، الحروب الصليبية ومن خلالها تأثرت أوروبا بالشرق وبالترجمات التى ظهرت للفلسفة اليونانية عن طريق

دون أن يكون لذلك صلة بحياته الخاصة. أما البروتستانت فينكرون العصمة جملة.

العصور: مجلة أدبية علمية شهرية أصدرها إسماعيل مظهر بين ١٩٢٧ و ١٩٢٩ غلب عليها الطابع العلمى، وأسهم فى تحريرها نخبة من أعلام الفكر العربى.

عصور جليدية: أزمنة من التاريخ الجيولوجى امتدت فيها مسطحات الجليد على مساحات شاسعة من الأرض نتيجة قيام مناخ بارد جداً، وأحدث هذه العهود ما حدث خلال دور البلايستوسين. لا توجد للآن نظرية واحدة متفق عليها بالنسبة لأسباب عصور الجليد، وكانت النظرية القديمة هى أن الأرض فى حالة برودة متزايدة، ولكن النظرية سقطت عندما اكتشفت عصور قديمة للجليد قبل العصر الجليدى الأخير، الذى كان يظن أنه الوحيد فى تاريخ الأرض. ومن التفسيرات الحديثة لعصور الجليد ما يأتى: تغير اتجاهات التيارات البحرية، تغير مكان محور الأرض، انجراف القارات وتغير مواضعها على سطح الأرض، نقص الإشعاع الحرارى من الشمس فى فترة ما نتيجة تزايد النشاط البركانى وتعلق كميات غير عادية من رماد البراكين فى الجو، اختلاف درجة الإشعاع الشمسى نتيجة الوضع النسبى للشمس والأرض.

عصور مظلمة: انظر: عصور وسطى.

عصور وسطى: عصر من عصور التاريخ فى غرب أوروبا تلا الأزمنة القديمة وسبق العصور الحديثة. ومن شأن التواريخ المحددة لبداية العصور الوسطى ونهايتها أن تضلل، لأنها توحى بأن الانتقالات التدريجية بين العصور جاءت مفاجئة، كما أن العلماء يختلفون فى التواريخ التى يحددهونها. ويتخذ المؤرخون من سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ بداية لهذه العصور، كما يتخذون من سقوط القسطنطينية فى يد آل عثمان فى ١٤٥٣ أو من استكشاف كولومبس لأمريكا ١٤٩٢ نهاية لها. ومن الأحداث الأخرى التى تعين نهاية العصور الوسطى: الإصلاح الدينى وتغيير البحث

**عضد الدولة:** (٩٣٦-٩٨٣)، سلطان بويهى، ولد بأصفهان، فتح قرمان وعمان، هزم الترك فى واسط، وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد، غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء. **عزرس:** نبات معمر ينمو بالمستنقعات، اسمه العلمى أليسا أوفيسينالس (*Althaea officinalis*) أزهاره حمراء وردية، وتستعمل جذوره المخاطية فى الطب.

**عضل:** حيوان ثديى من القوارض، ينتمى إلى فصيلة العضلان، منها الجنس جربيلس الذى يستوطن أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقى أوروبا، ويمتاز بأجسام ممتلئة، ورؤوس شديدة القصر، وأعناق قصيرة غلاظ، منها فى مصر السيوض والدمسى، وكذلك الجنس ديودلس ويستوطن أفريقيا، ويسمى العرب، وهو ممثل فى مصر، ويختلف عن العضل بانتفاء الذيل بخصلة من الشعر.

**عضلات:** هى اللحم المعروف، وهى أعضاء فى جهاز بذاته يكون نسبة كبيرة من وزن الجسم، ويتميز النسيج العضلى بقدرته على الانقباض - أى على الانكماش طولاً، والانبعاج عرضاً وغلظاً، دون أى تغير فى الحجم - ومن النسيج العضلى ثلاثة أنواع: مخطط، وغفل (غير مخطط)، ونسيج عضلة القلب. فالعضلات المخططة هى اللحم الأحمر، وهى التى تقوم عادة - وليس دائماً - بالحركات الإرادية، وأما العضلات الغفل فتوجد فى جدران الأحشاء المجوفة، كالأمعاء والمثانة والرحم، وانقباضها يكون عادة غير إرادى، إلا أنه يمكن بالتعليم إرادى. والنسيج العضلى قابل للتضخم مع التمرين، كما يشاهد فىمن يمارسون الرياضة البدنية، وقابل أيضاً للضمور عند عدم الاستعمال، كما يحدث عند تثبيت أحد أجزاء الجسم مدة طويلة لسبب من الأسباب.

**العطار، حسن بن محمد:** (١٧٧٦-١٨٣٥)، عالم، أصله من المغرب، ومولده ووفاته فى القاهرة. أقام زمناً فى دمشق وألبانيا ثم عاد إلى مصر. فتولى إنشاء الوقائع

العرب وفلاسفة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وفى تلك العصور ولد فن العمارة القوطية، ووصل غاية تطوره، وكسا أوروبا «بحلة بيضاء من الكنائس»، لا تزال زيتتها الرئيسية: وظهرت فى الأدب أشكال تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأزمنة القديمة كالشعر المبنى على الوزن والقافية - استخدمها أعلام مثل دانتى وتشوسر - ولم تختنع الطباعة حتى القرن ١٥ لكن المخطوطات المزخرفة تحلت بجمال لا تبلغه الطباعة، وانتظم الصناعات فى حرف (أصناف)، ويبدو أنهم كانوا أكثر رضا عن وضعهم ممن سبقهم أو لحقهم. وبلغت صناعة رجال الحرف جودة منتظمة، وقد يكون ضعف الحرف الأساسى الذى أودى فى النهاية بها هو اقتصرها على المدن، وعدم اشتغالها على الزراعة. وكانت للحياة فى العصور الوسطى بوجه عام دوافع أخرى غير الثراء أو الشهرة، فقلة من رجال العصور الوسطى تذكر لثرائها كما أن إغفال الاسم هو من مميزات الفن فى تلك العصور

**عصيان:** تمرد الأفراد فى القوات المسلحة، أو عصيان الملاحين على ظهر السفن التجارية. والتمرد إما أن يتخذ شكل رفض الأوامر، أو الثورة الحادة، أو الانضمام إلى صفوف العدو. والتمرد فى القوات المسلحة من أشنع الجرائم ضد القانون العسكرى. وتحدث الفتنة غالباً فى أعقاب هزيمة عسكرية، كما حدث لبعض قطع الأسطول الألمانى فى كيل ١٩١٨، والبحرية النمساوية فى كاتاو. وقد يكون التمرد مقدمة الثورة كما حدث فى روسيا ١٩٠٥ و١٩١٧ فى كرونستادت.

**العصيان الهندى:** انظر: سيوى، ثورة.

**عضة:** قد تعقر بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والقطط والحمير والخيول والجمال والماشية، الإنسان فيصاب بمرض الكلب (رغبة الماء) إذا كان الحيوان مريضاً به، ويجب العناية بالجروح الناتجة لمنع التقيح والعمل على الوقاية من مرض الكلب، انظر: داء الكلب.

المواجه للشمس على ٦٠٠ درجة فهرنهيته، والنصف الآخر قريب من الصفر المطلق. ويتخذ عبور الكوكب قرص الشمس وسيلة لقياس أبعاد الأجرام السماوية ومواقعها، وذلك يحدث إذا كان الاتصال قرب إحدى العقدتين، أى فى مايو أو نوفمبر، والأولى تحدث فى كل ١٣ إلى ٤٦ سنة. بينما عبورات نوفمبر فى كل ٧ إلى ١٣ سنة.

**عطرة:** مدينة (١٠٨٩٣١ نسمة، ٢٠٠٨) ق السودان، يلتقى عندها نهر عطبرة بالنيل، وهى ملتقى عدة خطوط سكك حديدية. وعند بلدة النخيلة، نشبت معركة عطبرة (٨ أبريل ١٨٩٨) بين قوات الخليفة التعايشى، والجيش المصرى بقيادة كشنر، وانتهت باستسلام قوات التعايشى، ومهدت الطريق لمعركة أم درمان الفاصلة.

**عطبرة:** نهر (حوالى ٨٠٠ كم)، شق السودان منابعه هضبة الحبشة. يتصل بالنيل ج مدينة عطبرة مباشرة، أكثر الأنهار الحبشية طمياً بالنسبة لطوله وكمية مياهه.

**عطر:** الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات ومن العطور التخليقية. قديم الاستعمال. والعطور الحديثة هى فى العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية، مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها. وتركب هذه المكونات مع الكحول فى صناعة العطور المائعة، ومع القواعد الدهنية فى كثير من مواد التزين.

**عطر الورد:** الزيت الطيار المستخرج من أزهار الورد بتقطيرها مع الماء أو البخار. أو بامتصاصه فى زيت آخر وفصلهما بالتقطير. وأغلبه تنتجه بلغاريا من ورد دمشق، كما تنتجه فرنسا وبعض بلاد أوروبا وآسيا الصغرى والهند. ويحضر ماء الورد بإضافة بقايا التقطير إلى الماء، أو بإضافة قليل من الزيت إلى الماء.

**عطرود:** (ت ح ٧٨٦)، من موالى الأنصار بالمدينة، ويكنى أبا هارون. أدرك بنى أمية، وتوفى فى خلافة المهدي العباسى. من محسنى الغناء طيب الصوت، جيد الصنعة يغنى مرتجلاً، وله أحد الأصوات المائة المختارة

المصرية، ثم صار شيخاً للأزهر (١٨٣٠-٣٤). يعد من رواد الإصلاح فى الأزهر. وكان سبب سفر رفاعة الطهطاوى إلى فرنسا. وكان يحسن عمل المزاول. ويمارس الرصد الفلكي كما اهتم بالطب والتشريح الموسيقى. له ديوان شعر، وحواش فى العربية والمنطق والأصول. ومن كتبه: «الإنشاء والمراسلات»، «كيفية العمل بالأسطرلاب» و «الربعين المقنطر والمجيب» و «البسائط». كتب محمد عبد الغنى حسن سيرته.

**عطارد:** فريد الدين: (ت حوالى ١٢٣٠)، من أعظم شعراء التصوف الإيرانيين. أخذ التصوف عن الشيخ نجم الدين كبرى. كان أبوه عطاراً (طبيباً)، فخلف أباه فى الطب، وكان يقول: «أنا عطارد ومانح أدوية»، وفى «دار الدواء» نظم شعراً كثيراً، ثم ترك الطب، وآثر الاعتكاف للتأمل والكتابة. وله منظومات كثيرة، أشهرها: «منطق الطير»، و «لسان الغيب»، و «بندنامه» وله كتاب مشهور هو «تذكرة الأولياء». اتهم فى آخر حياته بالتشيع، واستعدى الفقهاء عليه والى التركمانى براق، وهجمت العامة على داره فحطمته، ولاذ هو بالفرار.

**عطارد:** فى الفلك، أقرب الكواكب إلى الشمس، يطلق عليه وعلى الزهرة اسم كوكب سفلى، لوقوع مساريهما بين الأرض والشمس. وله أوجه متغيرة مثل القمر، ومتوسط بعده عن الشمس ٥٧٥٣٦٠٠ كم، ولكن أقصى إبعاده عنها ضعف أقلها، وتبلغ دورته حولها ٨٨ يوماً، وكتلته  $\frac{1}{37}$  من كتلة الأرض، وكثافته  $\frac{3}{5}$  كثافتها. وعطارد لا يتعد عن الشمس أكثر من ٢٨ درجة، لذا كانت ظروف رصده غير ملائمة، لأنه لا يبقى طويلاً فوق الأفق بعد الغروب، أو قبل الشروق. ويؤثر ضباب الأرض فى أرصاده لقربه من الأفق فى فترة رؤيته. والكوكب يدور حول محوره فى ٨٨ يوماً (مثل دورته فى مساره)، لذلك كان أحد نصفيه مواجهاً للشمس دائماً (استنتاج شيا باريللى عام ١٨٨٠، وبريسيفال لويل، وانطونى دى). وليس لعطارد أقمار، كما أنه لا يحتفظ بغلاف جوى، وتربى درجة حرارة النصف

والجيوفيزياء خاصة موضوعى التيارات الحثية وتطبيقاتها فى المغنطيسية الأرضية والمسائل الحدية المختلطة. وقد شارك فى ترجمة وتأليف عدد من المراجع والكتب العلمية المبسطة منها على سبيل المثال كتابى «الرياضة للمليون، العلم للمواطن»، «متعة الرياضى مدخل إلى الرياضيات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٦٥، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٨، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٤، ١٩٩٠. شغل عدة مناصب أكاديمية دولية منها نائب رئيس الاتحاد الدولى للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض ١٩٧١ - ١٩٧٥، ثم رئيساً للاتحاد ١٩٧٥-٧٩. وهو عضو مجمع اللغة العربية. حصل على جائزة مبارك فى العلوم ٢٠٠٤.

**عظاية أو سحلية:** حيوان زاحف، يوجد بالمناطق الحارة والمعتدلة، جسمها مغطى بالحرشف، ولمعظم أنواعها أربعة أطراف. لها بالعين جفون، وبالأذن حفر خارجية هى بداية الأذن الخارجية، وينكسر الذيل بسهولة ولكنه يتجدد، واللسان قصير عريض أو طويل مشقوق. يغير كثير من السحالي لونه، ومعظمها أكل حشرات، والقليل أكل عشب أو متنوع الأكل، ويضع بعضها البيض، ويحمل بعضها صغاراً. ويتراوح الحجم بين سنتيمترات قليلة و ٤ مترات كالكمودو أو العظاية التنين. وتعيش السحالي الطائرة، والتي تنزلق من شجرة إلى أخرى، بأرخبيل الملايو، والسحالي المهدبة فى ش استراليا، انظر: حرباء، مسخ هيلو، إخوانة، دфан، سقنقور.

**عظم:** نسيج يتميز بالصلابة ويتكون من مادة الكولاجين. وترجع صلابته إلى ترسب بعض الأملاح المعدنية - وخاصة فوسفات الكالسيوم - بين خلاياه، وله فى الجسم وظائف عديدة: فهو يؤلف معظم الهيكل فى ذوات الثدي، وفى كثير من الأنواع الحيوانية الأخرى، ومنه تتكون أغلفة لوقاية بعض الأحشاء الحيوانية الطرية، فالجمجمة تقي الدماغ، والفقرات تقي النخاع الشوكى، والأضلاع تقي القلب والرئتين. ويوجد فى بعض العظام

للرشيذ، وكان حسن الرأى، ذا مروءة، فقيهاً، قارئاً للقرآن الكريم، مقبول الشهادة.

**عطش:** زفير مفاجئ قوى يخرج عن طريق الأنف دون إرادة الشخص وهو ينتج عن منعكس عصبى، ينشأ من تهيج الغشاء المخاطى للأنف آلياً بذرات من التراب، أو كيميائياً كما يحدث باستنشاق الشوق، أو مرضياً كما يحدث فى الزكام، وفى بعض أمراض الحساسية، انظر: حمى الطلع.

**عطش:** اشتهااء الماء ويسبب الطعام الجاف أو الملح، والهواء الجاف أو المترب، جفافاً فى الأغشية التى تبطن الحلق وتحدث إحساساً بالعطش يمكن تلطيفه بترطيب الأغشية بالماء. ويؤثر الحرمان من الماء مدة طويلة فى احتياجات الجسم كله، وذلك لأن الماء يكون جزءاً كبيراً من وزن الجسم، كما أن عمليات الأيض (التحول الغذائى) العادية تعتمد على مقدار كاف من الماء فى الأنسجة، فإذا افتقر الجسم إلى الماء فترة طويلة، تأثرت الوظائف الفسيولوجية للجسم بما فى ذلك أيض الجهاز العصبى.

**العظمور:** صحراء بشمالى السودان. داخل الثنية الشمالية للنيل النوبى. سهل مسطح تغطيه الرمال والحصى. ترتفع بعض جهاته مكونة تلالاً ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠٠ متر فوق مستوى السهل. من أكثر جهات السودان جفافاً. تخرقها سكة حديد وادى حلفا - أبو حمد.

**عطية عبد السلام عاشور:** (١٩٢٤ - )، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات (الدرجة الخاصة) من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤. أرسل فى بعثة لجامعة لندن فحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٤٨، ثم حصل على دكتوراه العلوم ١٩٦١ من نفس الجامعة. عين مدرساً للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٩، ثم أستاذاً مساعداً ١٩٥٦، ثم أستاذاً ورئيساً لقسم الرياضيات ١٩٦٥-٨٤. له أكثر من ٤٠ بحثاً فى الرياضيات التطبيقية

أساسية لنمو الفطر، والجفاف وجودة التهوية مانعة للمرض، كما يبقى منه طلاء الخشب بالكريزون وغيره، وثمة أمراض فطرية أخرى تصيب الثمار والخضراوات تسمى بنفس الاسم.

**عفن الساق البكتيري في الذرة:** مرض بكتيري يصيب ساق الذرة. أعراضه جفاف العيدان قبل أوان النضج، وذلك من أسفل إلى أعلى، وإذا ما تقدمت الإصابة تحللت أنسجة العقلتين السفليتين، ويصبح النبات سهل الكسر، ويظهر عليه الذبول، وتجف أوراقه، وإذا شقت الساق، خصوصاً في المنطقة القريبة من سطح التربة، شوهدت بها إفرازات لزجة لونها أبيض مصفر ورائحتها كريهة، وتنجم عن هذا العفن خسائر فادحة في بعض الزراعات، وأفضل سبيل لاتقاء شره هو اصطفاء سلالات حصينة.

**عفن مخاطي جذري:** مرض يصيب الكرنب وغيره من نباتات الفصيلة الصليبية، ويصيب الجذور ويسبب تشويهاً كما يمنع النمو الطبيعي للنبات.

**العفو الدولية:** منظمة أنشئت عام ١٩٦١ وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم. حصلت على جائزة نوبل ١٩٧٧ بعد أن نجحت في تحرير ١٠٠٠٠ سجين. يبلغ عدد أعضائها ٢,٢ مليون في أكثر من ١٥٠ بلد وإقليم.

**العفيف التلمساني:** (١٢١٦-٩١)، سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، شاعر صوفي، ولد بالجزائر، ومات بدمشق. تنقل بأسيا الصغرى، وزار القاهرة وياشر بعض الأعمال بالشام، واتبع طريق محيي الدين بن عربي وقال بوحدة الوجود، فاتهم بالزندقة. له عدة مؤلفات في التصوف أهمها: «شرح أسماء الله الحسنى»، و«شرح مواقف النفري»، و«شرح منازل السائرين» للأنصاري الهروي، و«شرح فصوص الحكم» لابن عربي، و«شرح القصيدة النفسية» لابن سينا. وله رسالة في علم العروض وديوان من الشعر في الغزل الصوفي والوصف تغلب عليه السهولة والعذوبة.

تجاويف وتكهفات تكون ممثلة بالنخاع، وهو نسيج ذو شأن هام في إنتاج الكريات الدموية المختلفة. ومن الوظائف الهامة للعظام أنها تقوم مع ما يربط بينها من مفاصل بدور الدوافع التي تساعد على حركة أجزاء الجسم، أحدها على الآخر، وعلى انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فإذا ما أصيب العظم بكسر أو بمرض عجز الجسم أو جزء منه عن الحركة.

**عفن:** اسم يطلق على فطريات معينة تعيش رمية عادة، من أشيعها العفن الأسود للخبز، واسمه العلمي ريزوبس نيجريكانس (*Rhizopus nigricans*) وبعض أنواع العفن مثل بنسيليوم (*Penicillium*) تستغل في صناعة أصناف من الجبن كما أن البنسلين وغيره من المضادات الحيوية تستخرج من بعض الأعفان وبعضها يسبب أمراضاً مختلفة للنباتات.

**عفن البنسيليوم في الموالح:** يتسبب هذا العفن عن أنواع من البنسيليوم تصيب ثمار الموالح الناضجة عقب جرح عند الجمع أو التعبئة، يظهر على الثمار المصابة طبقة من جراثيم الفطر، وينتهي الأمر بفساد الثمرة كلها. تستعمل عدة مواد كيميائية للحد من تلف الثمار، وبخاصة المصدرة، وذلك باستعمال تلك المواد في أثناء عملية غسل الثمار، وقد تضاف تلك المواد إلى شمع التغليف.

**عفن بنى:** مرض بكتيري يصيب البطاطس، ينتقل عن طريق التربة وينتشر بسرعة في الحقل، من أعراضه ذبول سريع في الأوراق والساق، وإذا شقت ساق مريضة طولياً شوهدت فيها خطوط سود، هي الحزم الوعائية مكتظة بالبكتيريا، وتتكون في الدرنات المصابة حلقات سمر تمتد في كل جهة، ويسيل منها عند قطعها سائل لزج محمل بالبكتيريا المسببة للمرض.

**عفن الجفاف:** مرض فطري يصيب الخشب المجفف وغالباً ما يجعله يتشقق، والاسم العلمي للفطيرة الممرضة بوريا انكراساتا (*Poria incrassata*) وكذلك مريوليس لاكمريمانز (*Merulius lacrymans*) والرطوبة



عقابة: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، هاجرت إلى البرازيل. جمعت مقالات لها ولأختها أنيسة فى كتاب «نفحات الوردتين».

عفيفة كرم: (١٨٨٣-١٩٢٤)، كاتبة لبنانية، سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كتبت فى جريدة الهدى النيويوركية، ثم أصدرت مجلة «العالم الجديد» ١٩١٢، وهى أول ما ظهرت من المجلات العربية النسائية فى المهجر الأمريكى. ألقت رواية «عادة عمشيت» - عمشيت قريتها التى ولدت بها - كما أصدرت رواية مترجمة «ملكة اليوم».

عفيفى، أبو العلا: (١٨٩٧-١٩٦٦)، عالم بالفلسفة الإسلامية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢١ وأوفد فى بعثة علمية إلى انجلترا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كامبردج ١٩٣٠ برسالته عن «فلسفة ابن عربى الصوفية» تحت اشراف المستشرق البريطانى رينولد نيكلسون. وعاد ليلحق بجامعة القاهرة مدرساً للفلسفة ١٩٣٠. نقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤١ وكان عندئذ أستاذاً مساعداً وظفر بكرسى الأستاذية ١٩٤٦. وظل أستاذاً بجامعة الاسكندرية حتى أحيل إلى المعاش ١٩٥٧ وهو غزير الانتاج فى ميدان التصوف الإسلامى بصفة عامة، وفى ابن عربى على وجه الخصوص. فقد نشر كتاب ابن عربى «فصوص الحكيم» وعلق عليه وشرحه ١٩٤٧ وأخيراً تركزت خبرته وعلمه فى كتاب «التصوف: الثورة الروحية فى الإسلام» ١٩٦٣ فجاء كتاباً جامعاً شاملاً لحركة التصوف فى أسلوب علمى دقيق ناصع. كان عضواً فى المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية من ١٩٥٧ حتى وفاته. كما كان خلال هذه الفترة نفسها أستاذاً غير متفرغ بجامعة الإسكندرية.

عقاب: فى الإسلام، ما أوعد الله به الكفار فى الآخرة على سيئاتهم وعصيانهم، بإرسالهم إلى نار جهنم، وهو عند المعتزلة واجب على الله، وعند الأشاعرة وأهل السنة عدل.

عقاب: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، واسعة الانتشار فى العالم. تقتنص ولا تأكل الجيف (كالنسر) إلا عند الجوع، أشهر أنواعها ما يتبع الجنس أكويلا، منها الذهبية من أكبرها حجماً، تخطف الأطفال والكلاب الصغيرة، وتوجد فى الوديان المحيطة بحلوان وطور سيناء بمصر. وملك العقبان يزور مصر شتاء، وهو أجدر الطيور بهذا الاسم، والعقاب اللمو، وعقاب السهول، وعقاب السفعاء الكبرى والصغرى، من أكثر العقبان انتشاراً بمصر، والعقاب الأسود. ومن الأجناس الأخرى عقاب بنلى - من أكبر العقبان شجاعة وقوة - والعقاب المسيرة الصغيرة، وتفتكان بالدواجن والأرانب. وعقاب البحر، تصيد السمك والطيور، والعقابان مكيفة بمناقير قوية معقوفة، ومخالب قوية للقضاء على الفريسة، وتستخدم فى بعض البلاد، كالهند وبلاد العرب، فى اقتناص الثعالب والظباء والذئاب، ومن أنواعها عقاب تستوطن الفيليبين، تصيد القردة، والعقاب رمز للقوة الحربية والملكية منذ القدم.

عقاب البحر: طائر جارح يوجد بمعظم أنحاء العالم، والنوع المصرى يكثر بشواطئ البحر الأحمر ومنطقة قارون. يصطاد السمك بقدميه المزودتين بمخالب حادة. طول جناحه حوالى ١١٠ متر، والنوع الأمريكى يسمى صقر السمك، ويوجد قرب مناطق المياه الكبيرة. جناحه حادان وريشه السفلى أبيض.

عقاب بدنى: تعذيب جسم المجرم، وقد يشمل عقوبة الموت. ويشير الاصطلاح عادة إلى عقوبات أخرى، كالضرب بالعصا، والبت، والكي. والعقاب البدنى معروف منذ فجر التاريخ، وقد عارضه أصحاب الحركة الإنسانية فى القرن ١٨ ولا تزال عقوبة الجلد مستعملة بصفة غير رسمية فى سجون بريطانيا، وبعض بلاد أوروبا وبعض سجون أمريكا للتأديب والمحافظة على النظام. ألغيت عقوبة التأديب البدنى بالعصا فى قانون العقوبات المصرى ١٩٣٧، ويمكن القول بأن العقوبات قد أصبحت أقل قسوة فى الدول الغربية، وأنها أخذت تتجه

إلى ذلك فى الدول الشرقية. والحدود فى الإسلام عقوبات بدنية كالجلد للزنا ورمى المحصنات وشرب الخمر، وقطع اليد للسرقة. وقد استبدل بها فى العصر الحاضر فى البلاد الإسلامية عدا المملكة العربية السعودية عقوبتا الحبس والسجن.

العقاد، عباس محمود: (١٨٨٩-١٩٦٤)، شاعر وكاتب ومفكر مصرى. ولد فى أسوان، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى عمل فى وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، واشتغل بالصحافة، وأقبل على تشقيف نفسه ثقافة واسعة. بدأ إنتاجه الشعرى قبل الحرب العالمية الأولى. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه ١٩١٦، والطبعة الثالثة ١٩٢٨ فى أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعنوانين مختلفة «وحى الأربعين»، و«هدية الكروان»، و«عابر سبيل»، و«أعاصير مغرب». والعقاد الشاعر يعنى بأصالة الشعور والفكر حتى حين ينظم فى المناسبات، وتشهد دواوينه الشعرية بأن العناية بالصياغة وحدها لا تتج شعراً له قيمة. وقد ارتاد للشعر العربى آفاقاً جديدة فلم يكتف بالشعر القصصى، بل اتخذ من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر للإلهام، ولتأكيد هذا المذهب خاض العقاد الناقد معارك شديدة مع أنصار القديم، تتمثل حداثتها الأولى فى كتاب اشترك فيه مع المازنى، وصدر باسم «الديوان» ١٩٢١. عنى بابن الرومى وكتب عنه كتاباً كبيراً. وقد غلب فى المقالة على نتاج العقاد النثرى الأول: «الفصول»، و«مطالعات فى الكتب والحياة» و«مراجعات فى الآداب والفنون» ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام بطريقة خاصة أشبه برسم الشخصيات: «عبقريّة محمد»، و«عبقريّة الصديق»، و«عبقريّة الإمام»، و«عبقريّة عمر» وغيرها، ورواية واحدة: «سارة»، واتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: «الله»، و«إبليس»، و«الفلسفة القرآنية»، وجادل المستشرقين فى «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» و«ما

يقال عن الإسلام». وفى عنفوان نشاط الوفد المصرى كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية فى جرائد الوفد مثل «البلاغ» و«الجهاد»، وكتب سيرة للزعيم سعد زغلول ١٩٣٦. كتب أكثر من ثمانين مؤلفاً غير المقالات. صدرت عنه بحوث عدة أهمها إلى الآن كتاب بقلم تلاميذه، وكتاب بعنوان «مع العقاد» للدكتور شوقى ضيف. منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٩. عقار: انظر: ممتلكات.

عقار هلوسة: مادة شبه قلوية تغير الوعى. وقد استخدمت هذه العقاقير فى المجتمعات البدائية لتسهيل التأمل وعلاج المرض وإرضاء الأرواح الشريرة وزيادة قوى السحر. وهى تسبب أنواعاً مختلفة من التأثيرات تتراوح بين الرضا وشدة الاضطراب طبقاً لحجم الجرعة وقوة فاعليتها وشخصية متعاطيها. وتشمل التأثيرات تغيير الإحساس بالوقت والمكان وحجم الأجسام ولونها إلى جانب تخيل مناقشات وهمية وموسيقى ورائحة وطعم وغيرها من الأحاسيس. وقد ينتج عن تعاطيها الرغبة فى زيادة الجرعة لتحقيق نفس التأثير.

عقاقير السلفا: مركبات عضوية تخليقية مشتقة من السلفانيلاميد، أول من حضرها جلمو فى ألمانيا ١٩٠٨، وفى ١٩٣٢ كشف جيرهارت دوماك - فى أثناء اختباره للأصبغ - أن البرونتوزيل ببىد البكتريا. وفى ١٩٣٤ بدأ استعمال البرونتوزيل للعلاج، وكان ذلك فى ألمانيا، ثم أجريت تجارب فى فرنسا أثبتت أن تأثير البرونتوزيل راجع إلى وجود السلفانيلاميد فيه. وفى ١٩٣٦ أيد لونج وبلس، ومارشال، وآخرون بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة القيمة العلاجية للسلفانيلاميد، وتستعمل عقاقير السلفا فى علاج مجموعة من الأمراض المتسببة عن البكتيريا وبها أمكن إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح. ومن المركبات المتعددة المستعملة فى الطب غير (السلفانيلاميد) السلفايفريدن، والسلفاثيازول، والسلفاديازين، وغيرها. والمعتقد أن مفعول السلفا هو وقف نمو البكتيريا، بمعنى

**الكاتب).** وينبغي ملاحظة الفرق بين المغص والعقال، إذ أن كليهما ينشأ من تقلص مؤلم فى العضلات، ولكن بينما يصيب الأول العضلات غير الإرادية للأعضاء الداخلية الجوفاء، فإن الآخر يصيب العضلات الإرادية الخارجية.

**عُقَال الكاتب:** تقلص مؤلم فى عضلات اليد، يحدث لكثير من محترفى المهن اليدوية المنطوية على دقة ومهارة فى تسابع تحريك العضلات، مثل: النساخين، والكتبة على الآلة الكاتبة وآلات البرق، والموسيقيين العازفين على آلات وترية، ومن إليهم. وهو لا يقتصر بتغيرات مرضية فى العضلات. والغالب أن يكون منشؤه عصبياً ناجماً عن إجهاد الجهاز العصبى، أو من الاضطرابات النفسية والتوتر العاطفى. وقد تتزايد هذه الحالة إلى درجة معوقة عن العمل، وقد تؤدي إلى ضمور العضلات، والعلاج يقتضى الراحة العقلية والجسمية والموضعية، وتستعمل فيه المقويات العامة والتدليك.

**العقبة:** ثغر (ح ٩٥٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة، ج غ الأردن، عند الطرف الجنوبي لوادى عربية. كانت إبان العصور الوسطى من أهم موانئ فلسطين، تنازع عليها المسلمون والصليبيون. غزاها صلاح الدين الأيوبي فى ١١٨٧ واستولت عليها مصر، ثم آلت سياسياً إلى تركيا وضمت إلى الحجاز (١٩١٧-٢٥)، ثم أدمجت فى الأردن ١٩٢٥.

**عقبة بن نافع:** (٦٢١-٦٨٣)، قائد عربى، ابن خالة عمرو بن العاص. شهد فتح مصر وخلقه عمرو بن العاص على برقة أميراً فى ٢٣هـ/٦٤٣، وظل والياً عليها حتى قدوم عبد الله بن سعد بن أبى السرح فى حملته ٢٧هـ/٦٤٧. والغالب أنه ظل والياً على برقة حتى ولاء عمرو بن العاص أفريقيا ٤١هـ/٦٦١، ثم ولاء معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/٦٧٠ على أفريقيا مستقلاً وأوغل فى فتوحها. أسس القيروان ٦٧٠، وشيد جامعها. عزله معاوية ٥٥هـ/٦٧٥، فعاد إلى المشرق، بعثه يزيد والياً

أن هذه الأدوية تحول دون نمو البكتيريا وتكثرتها مما يهيئ الفرصة لقوى الجسم الدفاعية للقضاء عليها. وكثير من مركبات السلفا تستعمل بنجاح فى القضاء على المكورات السحبية التى تسبب الخراج، والتهاب النقى والبريتون، والتسمم الدموى، والمكورات السحائية (التي تسبب الالتهاب السحائى)، والمكورات الرئوية التى تسبب الجمرة، والتسمم الدموى، وكذلك فى علاج التهابات المجارى البولية الناشئة عن أنواع متعددة من البكتيريا. وقد تحدث عن مركبات السلفا حالات تسمم، لذلك يجب أن تعطى فقط تحت إشراف الطبيب. ونتيجة لظهور سلالات مقاومة للعقار أصبح تأثيره أقل. وقد حلت المضادات الحيوية محل مركبات السلفا إلى حد بعيد فى علاج العدوى البكتيرية.

**عُقَال:** تقلص مؤلم فى عضلة أو مجموعة من العضلات الإرادية بلا تحكم إرادى. وهو يستغرق بضع دقائق، ويحدث غالباً فى القدم والساق. ونظراً إلى تسببه عن البرد والإجهاد واضطراب الدورة الدموية، فإنه شائع الحدوث بين السباحين، ومن ثم فقد يتسبب عنه بعض حوادث الغرق. وفى أعقاب حدوثه يظل العضل المصاب موجعاً، ولكن الوجع يزول إذا ما انبسطت العضلة المتقلصة، وذلك بدلكها على وتيرة تشبه العجن وباستعمال السواخن موضعياً. ومن أسبابه تضيق فى شرايين الساق، ولذا قد تحدث التقلصات فى أثناء المشى بسبب افتقار العضلات إلى مزيد من الدم.

والإحساس بوخزة فى الجنب قد يكون سببه تقلص فى العضلات التى تتوسط الضلوع، وممن يصابون بالعقال ذوو القدم الرحاء (أو المسطحة) إذا ما أطالوا الوقوف صباحاً بعد نهوضهم من الفراش. على أنه قد يحدث بلا سبب ظاهر، فقد يحدث ليلاً فى أثناء النوم، من أنواعه: عقال الكاتب والموسيقار، وهو يصيب عضلات اليد أو الذراع بسبب إجهاد فى الكتابة، أو تحريك أوتار الآلات الموسيقية الوترية التى تحتاج فى الضرب عليها إلى دقة ومهارة فى استعمال العضلات. (انظر: عقال

على أفريقيا ٦٢هـ / ٦٨١-٦٨٢. صالحه أهل فزان، وصل في فتوحه إلى ساحل الاطلنطى. استشهد ٦٤هـ / ٦٨٣ بالقرب من بسكرة.

العقبة، خليج: الامتداد الشمالى الشرقى للبحر الأحمر. عرف عند الرومان باسم سينوس أيلانتيوس. يبلغ عرضه من ١٩ إلى ٢٧ كم وطوله ١٩٠ كم ويمتد بين الأراضى الأردنية والسعودية فى الشرق والأراضى المصرية فى الغرب. وتقع عدة مضائق صغيرة فى مدخل الخليج عند التقائه بالبحر الأحمر، ويبلغ عرض مضائق تيران من الساحل السعودى إلى الساحل المصرى ح ٧ أميال بحرية، وفى هذه المنطقة توجد عدة جزر صغيرة أهمها تيران وصنافير. وتقع هذه المضائق فى منطقة تكثر بها الصخور وتجعلها خطرة للملاحة، ولذلك فإن المضيق الوحيد الذى يستخدم فى الملاحة هو المضيق الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء المصرى، ولا يتجاوز مجرى المياه الذى تمر به السفن عادة ٥٠٠ م أمام منطقتى رأس نصرانى وشرم الشيخ.

عقد: توافق إرادتين على إحداث أثر قانونى سواء أكان هذا الأثر هو إنشاء التزام أم نقله أم تعديله أم إنهاؤه. ويكون هذا الاتفاق واقعاً فى دائرة القانون الخاص فى أغلب الأحيان وفى دائرة المعاملات المالية. فالمعاهدة اتفاق بين دولة ودولة. والنيابة اتفاق بين النائب وناخيه، كما أن تولية الوظائف العامة اتفاق بين الحكومة والموظف، إلا أن هذه الاتفاقات لا تعد عقوداً لأنها تدخل فى مجالات خاصة فى دائرة القانون الدولى، والقانون الدستورى، والقانون الإدارى، وهى جميعاً فروع للقانون العام، وتنقسم العقود إلى عدة تقسيمات: فتقسم من حيث التكوين إلى عقد رضائى، وعقد شكلى، وعقد عينى، وتنقسم من حيث الموضوع إلى عقد مسمى وعقد غير مسمى، وقد يكون العقد بسيطاً أو مختلطاً. ومن حيث الأثر تنقسم العقود إلى عقد ملزم للجانبين وإلى عقد ملزم لجانب واحد، أو يكون العقد عقد معاوضة أو عقد تبرع، كما ينقسم العقد من حيث

الطبيعة إلى عقد محدد وعقد احتمالى، وقد يكون العقد فورياً أو زمنياً، وقد يكون العقد مع الإدارة مدنياً خاضعاً لأحكام القانون المدنى أو إدارياً خاضعاً لأحكام القانون الإدارى. وأركان العقد هى: التراضى ويقصد به تطابق الإرادتين، والمحل ويجب أن يكون معيناً أو قابلاً للتعين، فإذا كان المحل نقوداً وجب أن تكون بدورها معينة أو قابلة للتعين، وليس لتغيير قيمة النقود أى اعتبار، والسبب وهو الغرض المباشر الذى يقصد الملتزم الوصول إليه من وراء التزامه. ويجب أن يكون السبب موجوداً وأن يكون صحيحاً ومشروعاً.

عقد اجتماعى: اتفاق أو ميثاق، يقال إن الناس تخلوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذى يعيشون فيه الآن. والنظرية القائلة بمثل هذا العقد، والتى صاغها فى البداية الفيلسوفان الانجليزيان توماس هوبز، وجون لوك، تفترض أن الناس يعيشون فى البداية على حال من الفوضى، فلا مجتمع، ولا حكومة، ولا إلزام ينظم علاقة الفرد بالجماعة. وفى رأى هوبز أنه بمقتضى العقد الاجتماعى تخلى الناس عن حرياتهم الطبيعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفرهما الدولة المنظمة. واتخذ لوك من العقد الاجتماعى أساس عقيدته فى سيادة الشعب، وهى الفكرة القائلة بأن الملك أو الحكومة لابد أن يعكس إرادة الشعب. وحذا الفيلسوف الفرنسى روسو حذو لوك فى كتابه «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، فقرر أن الإرادة العامة أو إرادة الأغلبية هى الوسيلة إلى إقرار الحقوق والواجبات والامتيازات والمسئوليات المتبادلة أساساً للدولة. واستخدمت هذه الأفكار فى القرن ١٨ لتبرير كل من الشورتين الأمريكية والفرنسية. ورأى توماس جيفرسون أن المحافظة على حقوق طبيعية معينة، تمثل جزءاً جوهرياً من العقد الاجتماعى، وأن «رضا المحكومين» أمر أساسى لممارسة سلطة الحكم. وبالرغم من أن نظرية العقد الاجتماعى لها أهميتها من الوجهة التاريخية، فإن علماء الاجتماع والسياسة لم يعدوا يعتبرونها أساساً للمجتمع والدولة.

تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقي أو وهمي. يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض، الذي يحقق أهدافاً شخصية أو اجتماعية قيمة، أما فشل التعويض فيؤدي إلى العصاب انظر: تحليل نفسي.

عقرب: في الفلك، كوكبة في البرج الثامن تشبه العقرب إلى حد ما. وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر. وبالكوكبة ثلاث منازل قمرية، هي الإكليل، والقلب، والشولة. ويذكر بلايني أن هيبارخوس (١٣٤ ق م) اكتشف نجماً جديداً في الكوكبة، أطلق عليه اسمه.

عقرب: عنكبى نشط ليلاً، يكثر بالمناطق الدافئة والحارة، ويبلغ طول بعض الأنواع ٢٠ سم، يغتذى على الحشرات والحيوانات الصغيرة. له في مقدم الجسم كلابتان قويتان، وفي المؤخر دبر متنفخ محمول لأعلى، وينتهي بمخلب قوى ينفذ منه سم عند انغراسه في جسم الفريسة، وسم العقرب شديد الفاعلية، وقد استحدث مصل مضاد لآثاره السيئة.

عقرة: انظر: عضة.

عقعق: طائر من فصيلة الغراب من جنس بيكا (Pica)، طوله ح ٥٠ سم، أبقع اللون، أسود فيما عدا البطن، وبعض لطح بيض على الجناحين. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا.

عقل، إلجر: (١٨٨٦-١٩٤٦)، شاعر وصحفي لبناني. تلقى العلم في لبنان ثم جاء إلى مصر، وعمل محرراً بجريدة «الأهرام». سافر إلى باريس، ثم هاجر إلى البرازيل حيث اشتغل بالتجارة. أسس النادي الفينيقي في ريو دي جانيرو، وظل رئيساً له عدة سنوات. يعد من كبار شعراء المهجر.

عقل، سعيد: (١٨٨٨-١٩١٦)، صحفي لبناني وشاعر. تعلم في بيروت، ونظم مسرحيتين، سافر إلى المكسيك في شبابه، حيث أصدر صحيفة «صدى المكسيك» مدة نصف عام. عاد إلى لبنان حيث أصدر «البيدق» فأغلقتها الحكومة. تولى تحرير «الأحوال» مدة، ثم اشترك في

عقد إداري: كل عقد تكون الإدارة العامة طرفاً فيه لتيسير مرفق عام (انظر: مرافق عامة)، ويتضمن شروطاً استثنائية غير مألوفة في عقود القانون الخاص، يراعى فيها تغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. تتميز العقود الإدارية بقابليتها للتعديل من جانب الإدارة وحدها. ولسلطة الإدارة الحق في توقيع جزاءات على المتعاقد معها إذا أحل بالتزاماته، وفي ذلك خروج على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين»، التي تحكم عقود الأفراد. ومن العقود الإدارية عقد التوريد، وعقد الأشغال العامة، وعقد الالتزام بمرفق عام.

عقد الصخر: كتل مستديرة وكروية توجد في الصخور الرسوبية، وتختلف عنها في التركيب، مثال ذلك عقد الصوان في صخور الطباشير.

عقد عمل: عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين بأن يعمل في خدمة المتعاقد الآخر وتحت إدارته أو بإشرافه، مقابل أجر يتعهد به الطرف الآخر، ويعنى الشارع، وخاصة في مصر، بتنظيم عقد العمل، بمقتضى نصوص أمرة، لتوفير الحماية للعمال في علاقتهم بأرباب الأعمال.

عقد ماسي: انظر: قضية العقد الماسي.

عقدة: مجموعة من الانفعالات والأفكار المكبوتة الناتجة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة. والعقدة، بالرغم من أنها لاشعورية، تؤثر في التفكير وتطبع السلوك بطابع الانحراف والشذوذ.

عقدة أوديب: انظر: تحليل نفسي.

عقدة أو عود الريح: شجيرة شائكة، اسمها العلمي بربريس (Berberis)، تزرع للأسيجة، زاهية الأوراق في الخريف وبعض أنواعها أقل صلادة مستديمة الخضرة، ثمارها لبية حمراء أو سود والنوع الشائع بربريس فولجارس (B.vulgaris) عائل ثان لصدأ القمح.

عقدة النقص أو الدونية: في علم النفس الفردي لمؤسسه أدلر: مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية،

قصور نمو الأعضاء التناسلية، والتهاباتها المزمنة، وضيق مسالكها، وتوقف نزول الخصيتين إلى موضعهما الطبيعي في الصفن. ومن أسباب العقم البنية: الأمراض المسببة للهرزال، واختلال وظائف الغدد الصم. ويحمل الرجل مسؤولية العقم في أكثر من ٣٠٪ من الأحوال، وفي أكثر حالات العقم لا يقتصر السبب على علة مفردة ولكن تتضافر عليه علل مجتمعة. وينبغي أن يبدأ بحث هذه الحالات بفحص معملي للسائل المنوي، فإذا وجد سليماً وجب فحص المرأة، للاستدلال على انتفاخ البوقين، ويتوقف علاج العقم على تشخيص أسبابه.

عقوبة الموت: إزهاق الروح بوساطة الدولة، وكانت توقع حتى على مرتكبي الجرائم التافهة كالمخالفات. أخذ توقيعها في التناقص منذ القرن ١٨. وتشمل طرق الإعدام: الشنق، والإعدام بالكروسي الكهربائي، والخنق بالغاز، والرمي بالرصاص، وفصل الرأس بالمقصلة.

عقيدة: مانطوى عليه القلب والضمير فكانها بعض الإيمان، وتطلق على المعتقدات الدينية منها: «العقائد»، أو «علم العقائد»، تسمية متأخرة عن «علم الكلام» و «علم التوحيد»، كثر استعمالها منذ القرن ٦ الهجري بعد ظهور «العقائد النسفية».

عقيق: ضرب من الكوارتز، به حلقات من لونين أو أكثر، ويستعمل حجراً نصف كريم، وفي صناعة الموازين الحساسة. وتتفاوت طبقات المعدن في درجة المسامية، وبذلك يمكن صبغه صناعياً بألوان أزهى وأجمل من تلك التي يوجد بها في الطبيعة، مصادره البرازيل، والهند، وأوروغواي، والولايات المتحدة الأمريكية.

عقيق أبيض: انظر: كالسيدوني.

عقيق يمانى: انظر: جزع.

عقيل بن أبى طالب: (ت ٦٨٠)، هاشمى قرشى، أخو على بن أبى طالب. كان أحد أربعة تحتكم إليهم قریش في منازعاتها، ويقال إنه كان أعلم قریش بأيامها وأنسابها. أخرجته قریش في وقعة بدر للقتال كرهاً

تحرير «لسان الأحوال» ثم «الإصلاح» ثم «الاتحاد العثماني». اعتزل في قريته بعد نشوب الحرب العالمية ١، ثم اعتقل لاثامه بالسعى إلى إنشاء مملكة عربية مستقلة، وحكم عليه بالموت.

عقل، وديع: (١٨٨٢-١٩٣٣)، صحفى وأديب لبنانى، أتم تعليمه في مدرسة الحكمة بيروت واستقر بها. مارس التعليم، ثم شارك في إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» انتخب نقيباً للصحفيين مرتين، فريساً للمجمع اللبناني مدة قصيرة. انتخب عضواً في مجلس النواب. له ديوان شعر، وعدة مسرحيات، كما شرح رسالة الغفران للمعري.

عقلة الصباغ: (١٨٣٨-٨٣)، قزم أمريكي ومهرج، اسمه الحقيقي تشارلس شيروود ستراتون. بدأ عمله ١٨٤٢ مع ب. ت. بارنوم، الذى أطلق عليه اسم (عقلة الصباغ)، واتفق مع والديه على عرضه على الجماهير. كان طوله ح ٦٠ سم ولم يتجاوز طوله ٨٢ سم إطلاقاً. كان يظهر دائماً في الاستعراضات مع زوجته (قرمة أيضاً)، وظل محبوباً حتى تقاعده ١٨٨٢.

عقليون: أنصار المذاهب الفلسفية التي تجعل للعقل الأولوية في تحصيل المعرفة، ويقابلهم «التجريبيون» الذين يجعلون الحواس مصدر المعرفة الأول. ومن العقليين: أفلاطون، وديكارت، وليبنز، واسبينوزا، وكانت، لكن الكلمة تطلق خاصة على فلاسفة القرن ١٨ الذين رفضوا إقامة المعرفة على الإيمان.

عقم: عدم القدرة على الإنجاب. وفي أغلب الأحوال توزع مسؤوليته بين الزوجين. وهو إما مطلق وإما نسبي: فالمطلق هو ما يعتبر إمكان الحمل فيه متعذراً، والنسبي ما كانت أسبابه يمكن علاجها. وأسباب العقم في المرأة أو الرجل إما موضعية وإما بنية. ومن الأسباب الموضعية في المرأة: قصور نمو الأعضاء التناسلية، ولاسيما الرحم، والتهابات المزمنة، وانسداد عنق الرحم، وانسداد قناتي البوقين، والأورام الرحمية، والأكياس المبيضية، وضمور الرحم. ومنها في الرجل:

نشاطها بتقديم روايات من نوع «الميلودراما» للإلباس فياض، كما أخرجت الروايات الضخمة المتعددة المناظر، مثل «الطواف حول الأرض»، و«الفرسان الثلاثة» و «الأفريقية». قدمت الفرقة رواية «شهداء الوطنية»، فالت نجاحاً كبيراً، وكانت أول رواية وطنية حماسية تخرجها الفرق المصرية. قدمت الفرقة روايات من نوع «الفودفيل»، أخرجها عزيز عيد، ومنها «ضربة مفرقة»، و «الابن الخارق للطبيعة»، و «ليلة الزفاف». كانت الفرقة تضم عدداً كبيراً من رواد التمثيل المسرحي، منهم: أحمد فهمي، وعمر وصفي، ومحمود حبيب، ومحمود رحي، ومريم سماط، وألمز استاتي، وإبريز استاتي، ونظلي مزراحي، وصالحة قاصين.

عكرشة: انظر: أرنب برى.

عكنة أو زعفران الخريف: نبات صلد. من نباتات الدنيا القديمة من جنس اللحاح كولشيكم (Colchicum)، تزهر معظم أنواعه في الخريف وتستخرج من كورمات بذور كولشيكم أوتمنال (C. autumnale) الللاحين.

العلا: مدينة (ح ٣٢١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) بمنطقة المدينة بالمملكة العربية السعودية. منطقة زراعية، تقع على بعد ٥٠٠ كم ش ق المدينة المنورة. وبلدة العلا واحة في واد خصيب يقع بين جبلين. وبالوادي نحو ٣٥ عيناً جارية تمد كثيراً من القنوات بالماء.

علاء الدين باشا: (ت ١٣٣١)، مشرع عثماني. ابن السلطان عثمان ١، سك النقود، نظم الجنود المشاة، عمل على غرس الطاعة والنظام في صدور الأتراك.

علاء الدين محمد بن تشش: (١٢٠٠ - ٢٠)، سلطان سلجوقي، هاجم فارس، قهر بخارى وسمرقند، استولى على غزنة ١٢١٤.

علاج ابتدائي يدوي: طريقة من العلاج تعتمد على المعالجة اليدوية باعتبار أن أغلب الأمراض مسببة عن تغيرات في تركيب أعضاء الجسم. وهذه الطريقة لها مدارس خاصة، وأخصائيون لايزالون يمارسون هذه

فشدها معهم وأسره المسلمون ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع إلى مكة، وأسلم بعد الحديبية، ثم هاجر إلى المدينة، شهد غزوة مؤتة، ولم يشارك في الفتح، وثبت يوم حنين. خالف أخاه علياً في خلافته. وفد على معاوية في دين لحق به. كف بصره آخر أيامه. أملى في مسجد المدينة الأخبار والأنساب. مات أيام معاوية أو ابنه يزيد. وفي أطراف حلب اليوم قوم ينسبون إليه.

العقيلي: (ت ١٠٥٨)، علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي، شاعر مصري لا يعرف شئ عن حياته ويبدو أنه كان غنياً، فاستغنى عن خدمة الأمراء ومدحهم وقصر شعره على ما أحبه. كان مفتوناً بالطبيعة والخمر والمباح، فأحسن وصفها، وأولع بالتورية والبديع ومصطلحات العلوم والدعابة في شعره. له ديوان مطبوع.

عكا: مدينة (ح ٤٥٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل، وميناء على خليج باسمها في مواجهة حيفا. فتحها العرب ٦٣٨، واحتلها الصليبيون (١١٠٤ - ٨٧)، وأخذها فرسان الاسبتارية (١١٩٠ - ١٢٩١). استعادها العرب ١٢٩١، وكان سقوطها إيذاناً بسقوط المملكة اللاتينية في بيت المقدس. استولى عليها العثمانيون ١٥١٧، واحتلتها جيوش محمد علي المصرية (١٨٣٢ - ٤٠)، ثم عادت إلى العثمانيين، حتى استولت عليها بريطانيا (١٩١٨ - ٤٨). نص مشروع فلسطين ١٩٤٨ على أن تؤول إلى العرب. لكن اغتصبها اليهود.

عكاشة: ثلاثة إخوة من الممثلين المصريين: عبد الله، وعبد الحميد، وزكي. يعتبرون من رواد التمثيل المسرحي في بدء نهضته في مطلع القرن ٢٠. حاولوا النهوض بفن التمثيل العربي، والخروج بالمرحبة من الشكل الغنائي إلى الأشكال الفنية الأخرى. كانوا يعملون ضمن فرقة الشيخ سلامة حجازي في «مسرح دار التمثيل»، وبعد مرض الشيخ استقلوا وكونوا فرقة خاصة باسم «جوق عبد الله عكاشة». بدأت الفرقة

المهنة فى بعض البلاد الأوروبية. ونظرية هذا العلاج لاتعتمد على كثير من الصحة.

**علاج بالإبر الصينية:** انظر: الوخز بالإبر الصينية.

**علاج بالأشعة:** علاج بعض الأمراض بوساطة الإشعاعات التى تصدر عن معدن الراديوم، أو أملاحه أو بوساطة الأشعة السينية، أو أشعة رونتجن (وهو اسم العالم الذى كشف هذه الظاهرة)، أو بوساطة إشعاعات لها مصادر أخرى. ويصدر من معدن الراديوم، أو من أملاحه - وهى أكثر استعمالاً - ثلاثة أنواع من الأشعة تعرف بأشعة ألفا، وأشعة بيتا، وأشعة جاما. وكذلك يتولد منه غاز يسمى غاز الرادون. وأشعة جاما الأخيرة - وهى أهم الأنواع الثلاثة - تماثل الأشعة السينية فى قوة نفاذها من مواد كثيرة، وهذا هو سبب استعمالها فى علاج السرطانات والسااركومات وبعض الأمراض الأخرى. أما أشعة بيتا فهى أقل نفاذاً، ولذلك تستعمل فى علاج بعض الأمراض السطحية. أما أشعة ألفا فليس لها سوى قوة نفاذ ضعيفة جداً، وغاز الرادون الذى تشع منه أشعة جاما يمكن جمعه فى داخل أسطوانات، أو كريات صغيرة جداً مصنوعة من الزجاج، وهذه يمكن وضعها بطريقة خاصة فى داخل الأنسجة المراد علاجها بوساطة الإشعاعات الأخيرة.

**العلاج بالجينات:** استخدام الجينات وتقنيات الهندسة الوراثية فى علاج علة وراثية أو مرض مزمن. هناك العديد من تقنيات العلاج بالجينات، معظمها لايزال فى المراحل التجريبية، ثمة تقنية لعلاج المشاكل الوراثية تتضمن أخذ خلايا من المريض وتزويدها بنسخ سليم من الجين المطلوب، ثم إعادة حقنها فى المريض، وهناك تقنية أخرى تتضمن إيلاج جين فى فيروس مثبط أو غير ضار ثم استغلال قدرة الفيروس على الإعداد لنقل الجين المرغوب إلى خلايا المريض، تستخدم أحياناً فى نقل الجين إلى الخلية أجسام تسمى الليبوزومات، وهذه أكياس دقيقة مغلقة بالدهون يمكنها المرور خلال أغشية الخلايا. عندما يولج الجين فى

خلايا الجسم فقد يقوم بإنتاج المادة الكيماوية الأساسية التى لا يستطيع جسم المريض إنتاجها، أو قد يزيل أو يبطل فعل مادة أو جين يسبب المرض أو يسهم فيه، أو يعرض خلايا معينة - لاسيما الخلايا السرطانية - لهجوم العقاقير التقليدية. وتخضع تقنيات العلاج بالجينات - مثل العقاقير - لموافقة الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة. **علاج بالصددمات:** استخدام بعض العقاقير أو التيار الكهربائى لعلاج بعض الأمراض العقلية، كالفصام، وذهان الهوس، والاكتئاب، وحالات الانهباط. ومن العقاقير المستخدمة: الأنسولين الذى يحدث غيبوبة، والمترازول، أو الكرديازول، الذى يحدث (كالصدمة الكهربائية) تشنجات شبيهة بتشنجات الصرع. وينجح العلاج بالصددمات الكهربائية بنسبة ٨٠٪ فى حالات الانهباط والملائخوليا، وبنسبة ٧٠٪ فى حالات الهوس، وبنسبة ٣٥٪ فى الفصام، وترتفع نسبة الشفاء فى الفصام باستخدام العلاج بالأنسولين، ويفيد العلاج بالصددمات فى حالات عصاب القلق. فيخفف من حدته تمهيداً لاستخدام العلاج النفسى.

**علاج تأهيلى:** خطة علاجية ترمى إلى إعادة أقصى ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية والمهنية إلى من اعتورتهم إصابات معوقة. ويتوفر لذلك مختلف الأطباء الاختصاصيين، كأطباء الأمراض الباطنة، والجراحين والأطباء النفسانيين، وأطباء العلاج الفيزيقي، وأطباء الخدمات الاجتماعية كل بحسب اختصاصه. وتبعاً لأنواع التعويق التى يعانىها المريض. ويستخدم العلاج التأهيلى حيثما وجدت معوقات جسمية أو عقلية، سواء أكانت ولادية، أم ناشئة من أمراض أو إصابات. وفى جميع هذه الحالات ينبغى توجيه الاهتمام الوافى إلى حالة المريض العقلية، إذ أن نجاح العلاج التعويضى يستلزم تجاوباً تعاونياً جدياً من جانب المريض، كما أن الإصابات المعوقة كثيراً ما يترتب عليها اتخاذ موقف عقلى من شأنه، إذا لم يتغير، أن يعرقل كل ما يستطاع من وسائل العلاج التأهيلى.



التمهين. وتتولى هيئات الخدمة الاجتماعية في المستشفيات تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم، وكذلك تزويد الناقهين بأدوات المهن المختلفة. وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جزءاً أساسياً من النظام العلاجي للأمراض العقلية والنفسية، وبعض الأمراض الجسمية مثل الشلل.

**علاج نفسي:** علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية بالطرق السيكولوجية كالإيحاء والإيحاء النواحي، والإرشاد والتوجيه ورفع الروح المعنوية، وتبصير المريض بأسباب اختلاله، ومساعدته على إعادة بناء شخصيته. والتحليل النفسي إحدى طرق العلاج. والعلاج السلوكي طريقة أخرى حديثة شائعة. والعلاج النفسي يكون إما فردياً أو جماعياً ومن أحدث أساليب النوع الأول ما يسمى حالياً بالعلاج السلوكي. ومن أحدث أساليب النوع الثاني السيكدوراما، أي التمثيل المسرحي التلقائي. والعلاج بالعمل، أو باللعب، أو بالتعبير (بالتمثيل والرسم)، من العوامل المساعدة للعلاج النفسي. وتتفاوت الحالات التي يتناولها العلاج النفسي خطورة وشدة، فهي تشمل بعض الحالات الذهانية، وحالات العصاب، والمشكلات الجنسية والخلقية والسلوكية، ويقوم بالعلاج الفريق العيادي النفسي المكون من الطبيب العقلي والسيكولوجي والاكلينيكي والأخصائي النفسي الاجتماعي بالتعاون بينهم جميعاً، انظر: تحليل نفسي ونوام.

**علاج نفسي جماعي:** وسيلة تبديل السلوك والانفعال القائمة على الاستفادة بتفاعلات الجماعة. تطورت هذه التقنية في الثلاثينيات وتلقت دفعة أبعد أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك حاجة ماسة لطريقة عاجلة في علاج الكثير من المرضى في وقت واحد. يمكن للعلاج أن يتخذ صوراً عديدة تتوقف على سبق استعداد وتدريب المعالج ولكنها تتم عموماً في جماعات من ٥ إلى ١٢ شخصاً، وقد يكون الأعضاء متفارين أو متجانسين. فتصبح المجموعة عينة محيط اجتماعي.

**علاج طبيعي:** علاج كثير من الأحوال المرضية في العضلات والعظام، والمفاصل التي تنتج عن إصابة أو مرض العضلات أو الأعصاب. بوساطة الطرائق الفيزيكية مثل استعمال التدليك، والتمرينات والمعالجة باليد والأشعة والحرارة والبخار، والتيارات الكهربائية المختلفة. وهذه الطرائق لها استعمالات في بعض الحالات الخاصة ويجب أن تعمل تحت إشراف طبيب متمرن في هذا النوع من العلاج ويقوم به معالج طبيعي ويشمل استخدام العلاج المائي والحراري والتنبيه الكهربائي وتمرينات لتحريك العضلات لمنع ضمورها.

**علاج كهربائي:** تستعمل الكهرباء الآن على مدى واسع وبأنواع مختلفة في شئون العلاج والتشخيص الطبي. فيستعمل التيار الغلواني (وهو التيار المباشر) في تشخيص بعض أمراض الأعصاب، وفي كثير من أمراض العضلات، والمفاصل، والدورة الدموية، والالتهابات الروماتيزمية، والتهابات الأعصاب. ويستعمل كذلك بطريقة خاصة لكي بعض الأنسجة (الكي الكهربائي)، كعلاج بعض أورام الجلد البسيطة الصغيرة، أو أورام المثانة، أو لإزالة الشعر الزائد. وتستعمل التيارات الكهربائية ذات الذبذبات السريعة في أجهزة الديانرمي، بتوليد حرارة داخلية في بعض أجزاء الجسم، أو عند إجراء بعض العمليات الجراحية. كما تستعمل التيارات الكهربائية ذات الأمواج القصيرة في علاج كثير من الالتهابات في بعض الأعضاء الداخلية للجسم.

**علاج مهني:** إعانة المريض على استتمام شغائه، وعلى موازنة ظروف حياته الطبيعية، بتعويده أي نوع من أنواع النشاط المفيد. ومن المستصوب أن يكون نشاطاً مهنيًا. وكان قدماء المصريين والاعريق يستخدمون هذه الطريقة العلاجية، ولاسيما في حالات الأمراض العقلية، وعرفت هذه الطريقة بتسميتها الراهنة في غضون الحرب العالمية ١، عندما استخدمت بعض النظم المهنية في علاج الجنود المصابين بالعماءات. وفي ١٩١٧ أنشئت في الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة القومية لمطبي

ويميل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بأن الغرض منها هو المحافظة على البعد الاجتماعي بين الأجيال المتعاقبة من ناحية وبين الجنسين من ناحية أخرى.

**علاقات عامة:** الأنشطة والسياسات التي تستخدم لخلق اهتمام جماهيري بشخص أو فكرة أو منتج أو مؤسسة أعمال. بدأ هذا المجال في أوائل القرن ٢٠ عندما استجابت مؤسسات الأعمال الأمريكية لهجوم المصلحين الاجتماعيين، والعلاقات العامة تخدم المصالح الخاصة بتقديمها في أجمل صورة للجمهور. ولتحقيق ذلك تستخدم طرق أبحاث ووسائل إتصال مختلفة، والعلاقات العامة تختلف عن الدعاية التي غالباً ما تكون مدعومة من الحكومة وعلى نطاق عالمي وذات طبيعة سياسية، وأول أشكال العلاقات العامة وأكثرها انتشاراً هي الإعلام وأداته الأساسية هي النشرات الصحفية.

**علام، محمد مهدي:** (١٩٠٠-٩٢)، أديب مصري. تخرج من دار العلوم ثم أوفد في بعثة إلى إنجلترا لدراسة التربية فحصل على شهادتها في ١٩٢٥، ثم حصل على شهادتين في اللغتين العبرية والفارسية من جامعة لندن. عمل مدرسا للتربية في دار العلوم والفلسفة الأخلاقية في الأزهر، وتاريخ الفلسفة في كلية الحقوق (١٩٢٨-٣٥) وفي ١٩٣٥ عين مديراً للمكتب الفني بوزارة المعارف، وفي ١٩٣٦ أعير إلى جامعة مانشستر، وفي ١٩٤٨ صار المراقب العام للغة العربية بوزارة المعارف، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس وتدرج إلى أن صار عميداً لها، وكان يجمع بين رئاستي قسمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفي ١٩٦١ اختير عضواً في المجمع اللغوي، وفي ١٩٧٧ صار أميناً عاماً له، ثم نائباً للرئيس في ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٧٦. من أعماله: «بين البراق والقرطاس»، «تربية الشباب في الإسلام»، «فلسفة المتنبي»، «نشأة فن المقصورة في الأدب العربي»، «نظرية الوسط عند اليونان والمسلمين». علامة إرشاد بحري: أداة لإرشاد السفن إلى الشاطئ أو

وأعضاؤها يشتركون معاً في ملاحظة دوافعهم الشخصية وأساليب تفاعلهم، كذلك فقد يمكن للأعضاء تجربة سلوكيات جديدة وتعلم التصرف في عواقبها داخل الجماعة وبذا يوفق العلاج الجماعي في معالجة الفرد.

**العلاف، أبو الهذيل:** (٧٥٢-٨٤٩)، متكلم مسلم من أئمة المعتزلة درس على أحد تلاميذ واصل بن عطاء، وجعل للفلسفة مساعاً إلى مذهبه الكلامي. له مناظرات ومجادلات كثيرة مع أنصار مذهب المعتزلة، وخصوم هذا المذهب، وهشام بن الحكم. وذكر الشهرستاني والإيجي أطرافاً من آرائه، خالف المعتزلة في عشر مسائل تتصل بالالهيّات والأخلاق والاستطاعة، فأثبت أن لله صفات هي عين ذاته، وكان المعتزلة ينكرون هذه الصفات. قال كالمعتزلة بالإرادة الحرة للإنسان، وخالفهم بقوله بأن أفعال الإنسان في الآخرة جبرية، وعنده أن الإرادة لا تكون تامة إلا إذا كانت للجوارح قدرة على تنفيذ الفعال، وأن الإنسان المكلف العاقل تجب عليه معرفة الله ومبادئ الأخلاق معرفة عقلية، وإلا استحق العقاب، بمعنى أن الإنسان يجب أن يميز بفطرته وعقله بين الحسن والقيح، وأن يفعل الحسن ويتجنب القبيح.

**علاقات أهلية:** لمعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية انظر: زواج، ولمعرفة المظاهر القانونية، انظر: طلاق، زوج وزوجة، والد وطفل.

**علاقات التحاشي:** تفرض كثير من المجتمعات البدائية قيوداً قاسية على علاقات أعضائها بعضهم ببعض، وتحرم عليهم الاتصال بأفراد معينين تقوم بينهم علاقات قرابة من نوع معين، ويحتم على هؤلاء الأفراد أن يتحاشى أحدهم الآخر في الحياة اليومية العادية، ويظهر ذلك بوجه خاص في علاقة الرجل بحماته، وعلاقة المرأة بحميها، ولكن بعض المجتمعات تفرض على الأخ أن يتحاشى الجلوس أو الكلام مع أخته. ويرى علماء التحليل النفسي أن هذه التحريمات تهدف إلى منع الوقوع في الزنا بالمحارم، ولكن هذا تفسير جزئي فقط،

نشوء الشامة هو وجود رواسب من أصباغ الجسم فى الطبقات السطحية من الجلد، ومع أن أغلب الشامات تعتبر أوراماً حميدة، فإن بعضها - وخاصة التى يميل لونها إلى الزرقة أو السواد - قد يتحول إلى أورام خبيثة، ويمكن استئصال هذه الأورام جراحياً، أو باستعمال الكى الكهربائى، أما النوع الثانى من الشامة وهو أورام الأوعية الدموية، فإما أن تكون الشامة فيه قرمزية اللون أو أرجوانية. وقد تبلغ فى حجمها مسطحاً كبيراً ويمكن ترك هذا النوع دون علاج بأمان. وجميع الشامات التى تكون مرتفعة عن سطح الجلد أو التى تكبر فى الحجم بعد الولادة يجب علاجها جراحياً.

**علجوم:** انظر: ضفدع الطين.

**علد أو عدم:** أحد نباتات عاريات البذور. شجيرة صغيرة خضراء مصفرة، تبدو عديمة الأوراق لأنها حشفية صغيرة متقابلة تتميز بالقنابات الخشبية العريضة ذات الحواف الغشائية، تنمو بالصحراء وتكثر فى سيناء، تعتلفها الحيوانات، كما تستعمل فى الدباغة.

**علق طى:** دود حلقى أسطوانى أو مفلطح قليلاً، معقل، والعقل مقسمة إلى حلقات ثانوية: وللجسم محجم أمامى وآخر خلفى. وتستوطن أغلب العلقيات المياه العذبة بالمناطق الدافئة، وبعضها بحرى، والآخر برى ومعظمها يمتص الدماء، وقديماً كان يستعمل الدود الرومى (العلق الطبى - هيرودو) بكثرة فى الفصد.

**علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمى (الفحل):** (ت حوالى ٦٠٣)، شاعر بدوى، اتصل بسلطان المناذرة والغساسنة، ونام النعمان والحارث بن أبى شمر. واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه من أسر الحارث. اشترك فى خصومات شعرية مع جماعة من معاصريه، أشهرهم امرؤ القيس، الذى يقال إن زوجته فضله عليه فى وصف الفرس. شهر بوصف النعام والخبرة بالنساء. وله ديوان.

**علك:** صمغ يستخرج من اللبى النباتى لشجرة السبوتة وهى شجرة أمريكية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها

الميناء، أو الممر الملاحي، وهى ليلية، ونهارية للضباب، وتكون العلامة ليلاً بالضوء كالمناثر والشمندورات المضئية، وتقام العلامة النهارية فوق الصخور وعلى الشاطئ أو عائمة. وتوضع العلامات طبقاً لاصطلاحات دولية، وتستخدم فى الضباب الصفارات، والمفرقات، والأجراس، واللاسلكى حالياً. اتخذت المنارة قديماً وسيلة للإشاد، كمنارة فاروس (الإسكندرية) فى القرن ٣ (من عجائب الدنيا القديمة السبع)، وقد ظلت تهدى السفن ١٥٠٠ سنة. ويصنع برج المنارة إما بالمبانى أو بالحديد الصلب، ويصدر الضوء بحرق الخشب والفحم والشموع وبمصر منارات عديدة: السلوم، سيدى برانى، رشيد، رأس التين، بورسعيد، دمياط، البرلس، الزعفران، رأس غارب.

**علامة تجارية:** ما يتخذ الصانع أو التاجر شعاراً لمنتجاته أو بضائعه، تمييزاً لها عن غيرها من المنتجات والبضائع المماثلة. وتعتبر علامة تجارية: الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والاختام، والصور، والنقوش البارزة، وأية علامة أخرى أو أى مجموع منها. ولا تصلح العلامة محلاً للحق إلا إذا كانت جديدة لم يسبق استعمالها بواسطة الغير. ويحفظ الحق فى العلامة بالتسجيل فى الإدارة الخاصة، ويشهر هذا التسجيل فى جريدة العلامات التجارية. وتحمى العلامة المسجلة مدنياً وجنائياً، أما العلامة غير المسجلة فلا تحمى إلا مدنياً، بدعوى المنافسة غير المشروعة.

**علامة مولدية أو شامة:** اسم يطلق على علامة ملونة خلقية، مخالفة فى لونها لساثر الجلد، أو على ورم دموى صغير بالجلد، وكثيراً ما تكون الشامة متعددة. والشامة من النوع الأول يكون لونها دائماً بنياً أو أسود، وتكون مفلطحة أو مرتفعة عن سطح الجلد، ويمكن أن تكون مصحوبة بكمية من الشعر نامية فوقها، وسبب

العلمى أكراس سابوتا (Achras sapota)، تزرع لثمارها التى تؤكل، تستورد الولايات المتحدة الأمريكية العلك لصناعة اللبان.

علم: رقعة مربعة أو مستطيلة من القماش الملون تحمل بعض رموز أو شارات ترمز لمعنى خاص، يحملها الجند فى طليعة الجيش، وترتفع على الدور فى الأعياد والمناسبات. والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأمجاد تاريخها. عرف استعماله عند الشعوب القديمة، وبخاصة مصر وأشور، وذكر فى كتب الأديان السابقة للإسلام. استعمله الاغريق والرومان حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. كان النسر أو العقاب شعار الرومان، يشبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية. كان للعرب فى أيام الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها، وكان النبى ﷺ يعقد بيده علماً أبيض على رمح، ويسلمه للسرية الذاهبة إلى القتال - اتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعاراً لهم، واتخذ العباسيون اللون الأسود، والعلويون اللون الأخضر. وفى العصور الوسطى استخدمت فى أوروبا كثير من الأعلام. ويعتبر العلم الدنماركى الأحمر ذو الصليب الأبيض أقدم الأعلام المستخدمة حتى اليوم. واستخدمت فرنسا علماً قديماً يرمز إلى سان دينس، ثم حل محله علم البوربون الأبيض، فعلم الثورة المثلث الألوان. أما العلم البريطانى، فترمز الصلبان فيه إلى سان جورج، وسان أندرو، وسان باتريك، وهم القديسون الوطنيون لانجلترا واسكتلندا وأيرلندا على التوالى. وفى يناير ١٧٧٦ رفع جورج واشنطن أول علم للولايات المتحدة فى مدينة كمبردج بولاية ماسشوستس، ووافق الكونجرس على شكل العلم الأمريكى الحالى ١٧٧٧. وفى أبريل ١٩٥٨ عدل العلم المصرى الأخضر ذو الهلال والنجوم البيض الثلاث - وهو الذى استعمل منذ ١٩٢٣ - وصار علم الجمهورية مؤلفاً من ثلاثة ألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وفى مركز الأبيض نسر صلاح الدين ذهبياً.

وعندما اتحدت مصر وسوريا ١٩٥٨ استبدل النسر بنجمتان خضراوان ترمزان للإقليمين. وفى ١٩٧٢ عندما دخلت مصر مع سوريا وليبيا فى اتحاد الجمهوريات العربية استبدلت النجوم بصقر قريش. أما علم مصر الحالى (اعتمد ١٩٨٤) فيتكون من ثلاث مستطيلات عرضية أحمر وأبيض وأسود وفى المركز شعار النسر. وفى سوريا صدر قانون ١٩٢٧ حدد شكل العلم السورى وقد قسم أفقيًا إلى ثلاثة ألوان، متساوية، أعلاها الأخضر ثم الأبيض فالأسود، ثم عدل وقت الوحدة وصار مثل العلم المصرى وكذلك صار العلم مشابهاً فى ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر. وفى ١٩٧٧ أصبح علم ليبيا لون واحد وهو الأخضر. واتخذ العراق علمه الأول ١٩٢١ حينما تأسست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله ١٩٢٣ لإمارة الأردن العلم الذى كان قد استعمله أخوه فيصل فى سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية فقد رفع لأول مرة ١٩٢٦، حينما نودى بآبن السعود ملكاً على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه ١٩٤٣. أما فى اليمن فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم ١٩٣٠، ثم عدل مرة أخرى حينما قامت الجمهورية ١٩٦٢. يرجع تاريخ علم المملكة المغربية الشريفة إلى القرن ١٩. ومنذ استقلت ليبيا وتونس والسودان والكويت، اتخذت كل منها علماً خاصاً بها. ويحتفل كثير من الدول بيوم العلم، تقديرًا لمعناه النبيل، كما تستخدم قوات الجيش والأسطول والطيران أعلاماً تحمل شارات خاصة.

علم: الاسم الذى يعين مسماه، شخصاً وقبيلة ومكاناً ومعنى، وهو معرفة بذاته. ويضعه اللغويون تحت عدة تصنيفات: (أولاً) من حيث المحتوى: (١) اسم: ما ليس بكنية ولا لقب. (٢) كنية: ما كان فى أوله أب أو أم أو بنت. (٣) لقب: ما أشعر بمدح أو ذم. وإذا وردت كلها فى علم واحد، قدم غير الأشهر فالأشهر، أو الكنية، فالاسم، فاللقب غالباً (ثانيًا) من حيث الدلالة: (١) علم شخص: ما دل على محسوس فى الخارج، إنساناً وحيواناً، وغيرهما. ويراد به واحد

مناسبة. ويعتبر التعميم أو الغرض المتحقق من صحته نظرية علمية أو قانوناً طبيعياً. وإذا اتضحت حقائق مناقضة، فالنظرية تعدل، أو يستبدل بها مفهوم جديد. وهذه الطريقة العلمية ليست إلا تعبيراً عن الاستعداد العلمى الذى يقوم على عدم التحيز وعلى توخى منتهى الدقة وإجراء التجارب المتقنة.

**علم الاتصالات العصبية الحية والآلية:** انظر: السبرناطيقا.

**علم الاجتماع:** علم المجموعات أو المجتمعات الإنسانية، وهو فى حد ذاته دراسة للإنسان فى مظهره الاجتماعى وللمجموعات من الناس الذين يسعون بشكل تعاونى، يزيد أو يقل، إلى تحقيق مصالح رئيسية معينة. وبصفة أساسية تلك المصالح المتعلقة بالمحافظة على الذات وبالتكاثر. والظواهر الناشئة عن حياة الناس معاً على هذه الصورة هى موضوع علم الاجتماع. ونظراً لأن علم الاجتماع يهتم بجميع وجوه النشاط الجماعى الاقتصادية والسياسية والدينية، لأنه يحاول تحديد القوانين التى تحكم السلوك الإنسانى فى الجماعات، فإنه يتميز بذلك عن العلوم الاجتماعية الخاصة - مثل الاقتصاد والتشريع - التى تعنى بطائفة معينة من الحقائق الاجتماعية. والتفكير فى علاقات الإنسان بسائر بنى جنسه قديم قدم المعرفة الإنسانية ذاتها، وقد ميز كنفوشيوس خمس علاقات اجتماعية أساسية، واعتبر أن التبادل والإحسان هما جوهر الصفة الاجتماعية. أما أرسطو فقد تكلم عن الإنسان باعتباره حيواناً «سياسياً» أى اجتماعياً، ولذلك فإن كتابه «السياسة» مثل كتابى أفلاطون «الجمهورية» و «القوانين»، إن هو فى معظمه إلا بحث فى علم الاجتماع. كذلك ما يسمى باسم «قوانين مانو». وبعض الحكم الخاصة بالاقتصاد المنزلى والعام، والعدالة الاجتماعية، وسياسة الدولة، وغيرها مما كان منتشرًا بين الشعوب القديمة تتضمن الكثير من الأفكار السليمة فى علم الاجتماع، كما أن كتابات توما الاكوينى، ومكيافلى، ومونتيني، وإسبينوزا، وفيكو،

معين. (٢) علم جنس: ما دل على معين فى الذهن، ولايراد به واحد معين ويكون للأشخاص والمعانى. (ثالثاً) من حيث الأصل: (١) مرتجل: ما اخترع للتسمية ولم يسبق له استعمال فى غيرها. (٢) منقول: ما سبق له استعمال فى غير العلمية. وينقل من صفة، ومصدر وفعل، واسم جنس، وصوت. ويكون مقيساً: ما له نظير فى صيغهم، وشاذاً: ما ليس له نظير، لفكه ما يستحق الإدغام، أو إدغامه ما يستحق الفك، أو إعلاله ما يستحق التصحيح، أو العكس، أو فتحه ما يستحق الكسر، أو العكس. (٣) ذو الغلبة: ما اشتهر به بعض ما هو له اشتهاً تاماً، ورأى الزجاج أن الأعلام كلها مرتجلة، وغيره أنها منقولة. (رابعاً) من حيث التكوين: (١) مفرد: ما عرى من إضافة وإسناد ومزج. (٢) مركب: من أكثر من كلمة. وهو: إسنادى: مكون من جملة (تأبط شراً)، ومزجى من اسمين جعلاً واحداً (بعلبك)، وإضافى من مضاف ومضاف إليه (عبد الله). وينكر العلم تحقيقاً أو تقديرًا. فيثنى ويجمع وتلحقه «ال» ويضاف وتلحقه «ال» أحياناً للإشعار بالأصل الذى أخذ العلم منه.

**علم:** ليس للعلم بمعناه الحديث تعريف محدود. فأول معنى للعلم هو المعرفة، ولكن ما يقصد بالعلم الآن هو لون خاص من المعرفة. فالعلم لا يعنى المعلومات أيًا كانت، بل تلك المعلومات المنظمة والمصنفة والمرتبطة الخاصة بالظواهر الطبيعية، أو بصيغة أخرى، فإن العلم يعنى المعرفة الطبيعية التى يمكن أن توجد لها قواعد عامة. وتقدم العلم لايتأتى بمجرد تجميع الحقائق، ولكن باتباع طريقة خاصة تؤدى إلى التوصل إلى القواعد العامة، وهذه هى الطريقة العلمية. وأولى خطواتها هى تجميع البيانات عن طريق مشاهدة الظواهر، والثانية ترتيب البيانات بحيث يمكن أن تستخلص منها فروض، أو تعميمات مبدئية بالتعليل الاستقرائى. والخطوة الثالثة هى وضع الاستنتاجات التى تترتب منطقياً على هذا التعميم موضع الاختبار بمشاهدات أخرى وتجارب

الامراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التي تقتزن بمختلف الأمراض وما تحدثه الأمراض في الأنسجة من التغيرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغيرات، ويتضمن ظواهر شتى: كالحرص والضمور والتضخم، والالتهاب. والتشخيص الطبى الحديث يعتمد أحياناً على فحص قطع صغيرة من الأنسجة الحية بالمجهر لاستبانة ما يعترىها من تغيرات مرضية. وكذلك تفحص مختلف سوائل الجسم ليعرف ما يشوبها من محتويات شاذة تدل على شتى الاضطرابات فى وظائف الأعضاء. ومن أنفع وسائل التشخيص فى الطب: الأشعة السينية. ولعلم الأمراض عدة فروع منها: علم الأمراض الإكلينيكي وهو يعنى بطرائق تشخيص الأمراض بوسائل الفحوص المعملية، وعلم الأمراض التجريبي، ويعنى بدراسة التغيرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض المقارن ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان. وأول تقدم جدى فى علم الأمراض تحقق فى القرن ١٩.

**علم الأنسجة:** دراسة مجاميع من خلايا متخصصة، تسمى الأنسجة، توجد فى معظم النباتات والحيوانات متعددة الخلايا. يدرس علماء الأنسجة تنظير النسيج على كل المستويات، من العضو الكامل إلى المكونات الجزيئية للخلايا. وتضم تقنيات علم الأنسجة: زراعة الأنسجة التثيت والصيغ، الميكروسكوبية الضوئية والالكترونية، وحيود الأشعة السينية (أشعة إكس). تستخدم تقنيات علم الأنسجة فى الطب لتحديد هوية النسيج المريض.

**علم البيئة:** دراسة علمية للنباتات والحيوانات بالنسبة لظروف البيئة التى تعيش فيها، من هذه الظروف ما يتعلق بالمناخ، كالماء، والحرارة والرطوبة، والرياح، والضوء، ومنها ما يتعلق بالثربة، مثل قوامها، وتركيبها، وما بها من ماء وهواء وأملاح ورمال وعناصر كيميائية، ومنها ما يتعلق بأثر الأحياء بعضها فى بعض، كالنباتات والحيوانات الأخرى وكائنات التربة المجهرية، وديدان

وهيوم، ولوك، وروسو، وهيجل تتضمن عناصر كثيرة مما أطلق عليه فيما بعد اسم: «العلوم الاجتماعية». وفى القرن ١٤ أورد ابن خلدون وصفاً لمجتمعات عصره بصورة تجعله من مؤسسى علم الاجتماع الحديث. أما كلمة (Sociologie) الفرنسية (بمعنى علم الاجتماع) فقد نحتها الفيلسوف الوضعى أوجست كونت ١٨٣٨ وهو أول من عالج الموضوع بطريقة منهجية، يليه هربرت سبنسر الذى طبق فى كتابه «مبادئ علم الاجتماع» (١٨٧٦-٨٠) مبادئ التطور على تقدم المجتمعات الإنسانية وبعث النشاط فى أوصال الدراسات الاجتماعية. أكد كارل ماركس أهمية الأسس الاقتصادية فى تنظيم المجتمع، وتنظيمه إلى طبقات يؤدى الصراع بينها إلى التطور الاجتماعى، ويعتبر إميل دوركايم وماكس فيسر المؤسسين الحقيقيين لعلم الاجتماع الحديث. وفى الولايات المتحدة كان أوائل علماء الاجتماع هم لستر ف. وورد، وفرانكلين ب. جيدنجز، ووليم ج. سمنر، وإدوارد أ. روس. أنشئت أقسام لعلم الاجتماع فى جميع الجامعات.

**علم الأحياء:** انظر: بيولوجيا.

**علم الأصوات أو الصوتيات:** طريقة نطق الأصوات الخاصة بكل لغة. ويدرس هذا العلم على أساسين: دراسة أصوات اللغة وفقاً لمخارجها من الأعضاء الصوتية (علم الأصوات من ناحية النطق)، أو وفقاً لوقع الألفاظ على مسامع الإنسان (علم الأصوات من ناحية السمع). ومع هذا فإن علم الأصوات من ناحيته، علم مترابط، لأن أعضاء التكلم وأعضاء السمع لا تنفصل بعضها عن بعض، وتهدف طرق الكتابة، وفقاً لقواعد علم الأصوات، إلى نقل تتابع الأصوات فى الكلام نقلاً دقيقاً، ومن أشهر هذه الطرق: الأبجدية الدولية لعلم الأصوات. أما علم الأصوات الكلامى الخاص بأى من اللغات، فيدرس ألفاظ اللغة من ناحية نطقها وترتيبها.

**علم الاقتصاد:** انظر: اقتصاد.

**علم الأمراض:** فرع من الطب يعنى بدراسة طبائع

الشكل «المرفولوجية» الكثير عن نمو الحيوانات، وعلاقة بعضها ببعض. كما نمت الفسيولوجيا مبكرة كفرع من علم الحيوان، غير أن الفهم الصحيح للعمليات الفسيولوجية اعتمد فيما بعد على اتصاله الوثيق بالكيمياء والعلوم الفيزيائية الأخرى، وقد أسهم استخدام المجهر والطريقة التجريبية فى اتساع هذا المجال وامتداده إلى الأفرع الأخرى، ومن أسهموا فى تنمية علم الحيوان التجريبي أندرياس فيساليوس، وجورج كوفيه، وكلود برنارد، كما روج لامارك وتشارلس داروين لهذا العلم بإذاعة نظريتهما. ويميز علم الحيوان الحديث بالتقدم فى علم الوراثة وعلم الخلية والفسيولوجيا وعلم الكيمياء الحيوية.

علم الخلية: دراسة بنية كل المكونات الطبيعية وغير الطبيعية للخلايا، وكذا تغيرات وتحركات وتحورات مثل هذه المكونات، باستخدام شتى أنواع الميكروسكوبات، كالميكروسكوب الضوئي، وميكروسكوب تباين الطور، وميكروسكوب التداخل، والميكروسكوب متعدد البؤر، والميكروسكوب الإلكتروني.

علم الرصد الجوى: انظر: متيورولوجيا.

علم الزراعة أو أجرونوميا: فرع من الزراعة يختص بإعداد التربة وتكاثر وفسيولوجيا وإنتاج محاصيل الحقل الرئيسية. يتعامل أساساً مع المحاصيل التى تنتج على نطاق كبير (مثل القطن، وفول الصويا، والقمح) فى حين أن البستنة تختص بالفواكه والخضراوات ونباتات الزينة.

علم الزلازل أو سيزمولوجيا: دراسة الزلازل من الناحية العلمية. وتسمى الأجهزة التى تستعمل فى هذه الدراسة بالسيزموجراف (أو مسجلات الزلازل) ويسمى التسجيل الذى تدونه هذه الأجهزة على الطبال الدوارة بها «السجل الزلزالي أو السيزموجرام» ويمكن استنتاج المعلومات عن الزلازل من دراسة هذه التسجيلات وتستعمل السيزمولوجيا فى أحد التطبيقات الهامة الاقتصادية، وهو البحث، وذلك بإحداث هزات أرضية. بواسطة مفرقات

الأرض، والأوالى، والطفيليات، وحيوانات الرعى، والقوارض، والحشرات، والغابات. ومنها ما يتعلق بموقع المكان نفسه بالنسبة لخطوط الطول والعرض والارتفاع عن سطح البحر والانحدار والتعرض للشمس، ويختص علم البيئة كذلك بدراسة المجتمعات النباتية، وتعاقبها واحداً بعد الآخر. إلى أن تصل إلى الدور الذروى المستقر. ولقد تطور علم البيئة فى القرن ٢٠ باعتباره واحداً من العلوم الاجتماعية يدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة التطبيقية. والتلوث يخل بتوازن المنظومة البيئية.

علم الجمال: انظر: استاطيقا.

علم الحشرات: دراسة الحشرات، طبقة من المفصليات تشمل حوالى ٦٧٥٠٠٠ نوع معروف وتمثل حوالى  $\frac{9}{10}$  من جميع أنواع الحيوانات المصنفة. وتدرس الحشرات لأغراض بيولوجية إلى جانب دورها فى تلقيح المحاصيل وحاملات الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية ووحيدة الخلية، وكطفيليات على الإنسان والماشية ومدمرة لنباتات هامة إقتصادياً.

علم الحفريات أو الباليونتولوجيا: العلم الذى يدرس الحياة فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، كما هى ممثلة فى الأحافير التى تستعمل باعتبارها أهم الوسائل للربط بين طبقات الصخور ومقارنة أعمارها انظر: حفريات.

علم الحيوان: فرع من البيولوجيا يختص بدراسة حياة الحيوان. بدأ مع مشاهدات الإنسان الأولى على الحيوانات ومحاولاته لتصنيفها. وأول تصنيف وضعه أرسطو. وكانت معظم التصنيفات تستند إلى التشابه الظاهري للحيوانات، أو تشابه بيئاتها، كتلك التى تعيش على الأرض. وفى البحر، وفى الهواء، وأخيراً ظهر نظام التسمية الثنائية المستعمل الآن فى أنحاء العالم، ويشير إلى الجنس، والثانى إلى النوع، ويرجع هذا النظام إلى لينوس الذى أسهمت أعمال جون راي السابقة له فى تقدمه، تم اتساع مجال علم الحيوان تدريجياً بعدما أظهرت الدراسات فى علم الأجنة وعلم

ينقسم قسمين: مقذاية داخلية، وتبحث حركة المقذوف داخل أنبوبة المدفع وتشمل (١) اشتعال واحتراق البارود الدافع، (٢) الضغط المتولد من الغازات المتسربة المندفعة. (٣) حركة المقذوف خلال قطر الأنبوبة. (٤) تصميم شكل الأنبوبة لمقاومة الضغط والشد. أما المقذاية الخارجية فتتناول حركة المقذوف في الفضاء بعد تركه فوهة المدفع. وفي علم الإجماع يمكن التعرف على السلاح الذي أطلقت الرصاصة منه. فالأخطاء الميكروسكوبية في أنبوبة السلاح تولد خدوشاً مميزة على الرصاصات المطلقة منها.

**علم قياس الوقت:** علم قياس الزمن، وتصميم الأجهزة الخاصة بقياسه أو تسجيله. وقديماً استخدمت الفصول المختلفة وحركة الكواكب معياراً لمضى الزمن، وتم قياس الفترات القصيرة بقياس ظل جسم رأسى. وكانت ساعة الظل والمزولة أول الأجهزة المستخدمة لقياس الوقت. ثم استخدم الإنسان الساعة الرملية والساعة المائية وأخيراً اخترعت الساعات والمنبهات. وتحديد الزمن يعتمد على القياسات الفلكية بالمنظار المقرب. ويتم التوافق بين القياسات المختلفة بحساب الفروق الناتجة من اختلاف خطوط الطول وغيرها طبقاً لجداول معينة. انظر: خط طول، وساعة.

**علم الكون أو كونيات:** أى نظرية علمية فلسفية تبحث فى أصل المجموعة الشمسية، ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجاذبية لجسيمات المادة نشرتها فى الفضاء وجمعتها فى مناطق كثيفة «نواة». فبدأ بذلك تكوين الأجرام. وفى ١٧٥٥، أضاف كانت اعتقاده بتوليد الحرارة نتيجة لتصادم الجزيئات، وأن التصادم ينتج عنه الدوران (ثبت خطأه). وفى ١٧٩٦، أعلن بيير لابلاس فى نظرية السديم أن الدوران هو نتيجة لقوة الجاذبية وأن السرعة ازدادت تبعاً للكثافة فتغيرت الأجرام من هيئة سديمية إلى شكل شبه كروي مفلطح عند القطبين. وقد ثبتت صحة هذا القول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لا يفسر المجموعة الشمسية، فظهرت

قوية، ثم تسجيل الموجات الناتجة بوساطة مسجل الزلازل. ومن ذلك يمكن تعيين التكاوين الحاوية للزيت.

**علم السياسة الجغرافية:** طريقة للتحليل السياسى تؤكد على أهمية العوامل الجغرافية (مثل الحدود الطبيعية وطرق الوصول إلى المجرى المائية) لتحديد المصالح القومية والعلاقات الدولية.

**علم الشيخوخة:** دراسة لكبر السن وعملية الشيخوخة تهتم بالنواحى الفيزيائية لتقدم السن وكذا بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمسنين. ظهر هذا العلم كمجال دراسة رئيسى فى القرن العشرين لأن الزيادة المطردة فى الأجل المتوقع قد ضخمت من أعداد كبار السن بالمجتمعات لا سيما مجتمعات الدول المتقدمة. أما الحقل الطبى الذى يركز على صحة كبار السن وأمراضهم فيسمى طب الشيخوخة.

**علم الصخور أو البترولوجيا:** فرع من الجيولوجيا، يدرس الصخور من حيث أصلها وبنيتها وخواصها المختلفة.

**علم الطب:** انظر: طب.

**علم الفرائض (الميراث):** باب من الفقه الإسلامى، يختص بتوزيع التركة على الورثة بعد خصم نفقات الدفن والديون والوصايا النافذة. والورثة هم أصحاب الفروض والعصبة، فإن لم يكن عصبة رد على أصحاب الفروض مابقى من التركة، كل على حسب نصيبه، وإن لم يكن عصبة ولا أصحاب فرض، استحق الميراث للمولى الذى أعتق المورث، ثم لورثته، ثم لذوى الأرحام، ثم المقربين له بالنسب غير الأبوة والبنوة، ثم للموصى له بأكثر من الثلث، ثم لبيت المال. والشافعية لا يورثون بالرد، ولا ذوى الأرحام. والشيعة يؤخرون المعتقد وعصبته عن ذوى الأرحام. والقانون المصرى جعل الرد على أحد الزوجين بعد ذوى الأرحام، وأخر عنه المعتقد. انظر: ميراث بالفرض.

**علم القذائف:** علم تقدير سرعة القذائف وحركتها.



١٨٦٦ عن طريق مطالعتها في المعهد الجديد لأعمال الشفاء التي قام بها يسوع، وكتابتها «العلم والصحة» ١٨٧٥ كتاب أساسى للعقيدة. وتأسست للعقيدة كنيسة ١٨٧٩. أما الكنيسة الأم، وهى أول كنيسة للعلم المسيحى، فقد أنشئت ١٨٩٢ فى مدينة بوسطن.

**علم المعادن:** فرع من الكيمياء، يعنى باستخلاص الفلزات من خاماتها. وتتوقف الطرق المستخدمة فى ذلك على الطبيعة الكيميائية للخامة التى ستعالج، وعلى خواص الفلز الذى سيستخلص. فإذا كان الفلز موجوداً بغير اتحاد كيميائى فى الرمل أو الصخر، كانت الطرق الآلية وحدها كافية أحياناً لإنتاج فلز نقي نسبياً، إذ تراح بالغسل المواد الشائبة بعد تفتيتها إلى أحجام صغيرة جداً، أو تفصل حسب ثقلها بفعل الجاذبية الأرضية ثم يسحق الصخر ويسخن، حتى ينصهر الفلز وينفصل. وتشمل طرق أخرى استخدام ذرور، أى مادة تتحد مع الشوائب حين تسخن، لتكوين كتلة أخف تسمى بالخبث، تطفو على السطح ويمكن قشدها. وتعامل الفضة والذهب أحياناً، بالزئبق، فيذوبان فيه ويتكون ملمغم. وتستخدم عملية السيانيد أيضاً لاستخلاص الذهب والفضة. وعلى العموم يجب تفضيل استخدام الطرق الكيميائية على الآلية لأن أكثر الفلزات توجد فى الطبيعة متحدة فى مركبات كيميائية. ومعالجة الخامة بالحرارة تسمى الإذابة بالحرارة. فتسخن الأكاسيد مع عامل مختزل مثل الكربون، فى صورة كوك، أو فحم، وينزع العادم مختلطاً بالخامة بوساطة ذرور. وتحمص عادة خامة الكبريتيد (أى تسخن فى الهواء) لتكوين أكسيد الفلز الذى يختزل فيما بعد. كما تسخن خامة الكربونات فيتكون أكسيد الفلز ثم يختزل بالكربون. وبعض الفلزات النشيطة، مثل الألومينيوم، والباريوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، يمكن تحضيرها بالتحليل الكهربائى كما يمكن استعمال طريقة التعويم فى خامات عديدة وتستلزم هذه إضافة مادة كيميائية إلى الخامة بعد سحقها، فتتكون رغوة عند

نظرية الشهب للسير نورمات لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين)، والنظرية الكوكبية (ت.ك. شميرلين، وف. ر. مولتون) وهى تجمع بين نظريتى السديم والشهب.

**علم اللغات:** دراسة اللغة على أسس علمية، وأهم مايميز هذا العلم هو الدراسة الوصفية لأية لغة من اللغات (انظر: علم الأصوات). وفى منتصف القرن ٢٠ نجح العلماء فى وضع مناهج علمية لدراسة بعض النواحي فى قواعد اللغة. وكان أول مجال امتدت إليه دراسة علم اللغات هو مجال البحث فى العلاقات القائمة بين مختلف اللغات. وهذا المجال الذى أطلق عليه: علم اللغات المقارن، أو علم اللغات التاريخى، تقدم فى ألمانيا بصفة خاصة فى القرن ١٩. ومن مشهورى العلماء فى هذا المضمار: جاكوب جريم. وكارل بروجمان، ورasmus كريستيان راسك، ووليم دوايت ويتنى، وأنطوان ميليه، وقد أحرزت الدراسة الوصفية لعلم اللغات تقدماً ملحوظاً فى الولايات المتحدة الأمريكية. ومرجع ذلك إلى التوسع فى دراسة اللغة الهندية الأمريكية. وأول من تصدى لهذه الدراسة: فرانز بواس، وإدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد. وهناك بعض الصلات التى تصل علم اللغات ببعض العلوم الأخرى، ومنها مثلاً علم الفيزيقا الذى يتصل به علم اللغات عن طريق علم الأصوات. ولما كانت كل لغة من اللغات تمثل جزءاً من حضارة أهلها، كان علم اللغات تبعاً علماً من العلوم الأنثروبولوجية. وتبدو بعض فروع اللغة غير خاضعة لمناهج البحث العلمى، وعلى ذلك فهى لاتعد ضمن مجال علم اللغات على الإطلاق، ومثال ذلك فقه اللغة، والبلاغة، والنقد الأدبى، وعلم معانى الألفاظ أو السيمية.

**العلم المسيحى:** ديانة اعتمدت مبادئها على الشرائع الإلهية المعلنة فى أعمال وأقوال يسوع المسيح، كما أوضحتها مارى بيكر إدى لكنيسة علماء المسيح. فظهرت تعاليم السيدة إدى على أثر استعادتها صحتها

بوصفه مجموعة من الخصائص الفيزيكية والكيميائية فحسب، بل بوصفه علامة أو إشارة أو رمزاً أو معنى أو قيمة. وعلم النفس وثيق الصلة بالعلوم الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية مع بقاءه علماً مستقلاً بذاته، له موضوعه الخاص، ومناهجه الملائمة لطبيعة هذا الموضوع، وقد أصبح علم النفس منذ منتصف القرن ١٩ علماً وضعياً تجريبياً لدى مختلف مدارسه (انظر: سلوكية، وجشطلت، وتحليل نفسي)، وهذا مع بقاء الجانِب النظري. أهم الفروع الأساسية لعلم النفس: الحيوانى، والفسيولوجى، والارتقائى، والاجتماعى والقياس النفسى، وأهم الفروع التطبيقية: التربوى والاكليينكى والصناعى والهندسى والجنائى.

**علم النفس الاجتماعى:** دراسة العلاقات بين فرد وآخر، والتأثير المتبادل بين الفرد والجماعة وبين جماعة صغيرة وأخرى. ويلتقى فى ميدان علم النفس الاجتماعى علم النفس التجريبى، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد والطب العقلى. وأهم موضوعات علم النفس الاجتماعى أثر الأسرة والمدرسة والدين والمركز الاقتصادى، والجو السياسى فى نمو الفرد وتوافقه مع البيئة، ودراسة أنماط سلوكية كالعدوان، والمشاركة الوجدانية، والمنافسة، والتعاون، والزعامة، وطبيعة الاتجاهات، ونشأتها وتطورها وطرق قياسها وتغييرها، ودراسة المحاكاة والإيحاء وأثرهما فى نشر التقاليد والإشاعات ودراسة وسائل الدعاية والرأى العام. ومن رواد علم النفس الاجتماعى تارد ولوبون فى فرنسا، ومكدوجل فى إنجلترا وموده ومونستربرج فى ألمانيا وتريبلت وفلويد البورت فى أمريكا، وبخترى فى روسيا، ونشطت البحوث التجريبية فى علم النفس الاجتماعى فى الفترة ما بين الحربين العالميتين، وابتكرت طرق فنية متعددة لزيادة كفاية هذه البحوث، من أهمها طريقة العينات الزمنية لمشاهدة سلوك الأطفال وتسجيله، وطريقة قياس الاتجاهات، كما أمكن التفرقة نظرياً وتجريبياً بين جماعات العمل معاً و«جماعات

دفع الهواء فى الخليط وتزاح الخامة المبتلة بعد طفوها على السطح ثم يفصل الفلز بالترشيح.  
**علم معانى الألفاظ:** انظر: سيمية.

**علم المناعة:** دراسة مقاومة الكائنات الحية للمرض أو العدوى التى تسببها الفيروسات والبكتيريا وما ينتج عنها مثل السموم الداخلية والخارجية، والعلم يدرس سلوك المواد الممرضة ومقاومة العدوى وإجراءات الدفاع التى يتخذها الجسم لمقاومة مسببات المرض. والأبحاث حالياً تتناول استخدام جلوبيولين المناعة والخلايا الليمفاوية التى يهاجمها فيروس الإيدز.

**علم النبات:** أحد فرعى علم الأحياء، ويختص بالدراسة العلمية لحياة النبات وطرق معيشته وتكاثره. أما الفرع الآخر فهو علم الحيوان ويختص بدراسة حياة الحيوان. وتوجد مبادئ تصنيف النباتات فى أعمال أرسطو. ولكن التسمية الثنائية للنباتات التى ابتدعها ليفيوس كانت ذات أثر كبير فى تقدم علوم التصنيف. ومن أشهر علماء النبات الذين أسهموا فى تقدمه: روبرت براون. وأوجسطين بيرام دى كاندول، وهوجو دى فريز، وآسا جراى، ونهيميا جرو، وجون راى، ولامارك، ومندل، وهوجو فون مول، ويوليوس فون زاكس، ومن علماء العرب الذين كتبوا فى علم النبات ابن سينا والدينورى.  
**علم النفس:** مجلة فصلية صدرت بالقاهرة ١٩٤٥، موجهة عنايتها الأولى إلى مباحث علم النفس. تولى رئاسة تحريرها الدكتوران: يوسف مراد ومصطفى زيور، احتجبت ١٩٥٣ بعد أن أمت ثمانية مجلدات.

**علم النفس أو السيكولوجيا:** دراسة السلوك بمظهره الحركى والذهنى. ويعرف السلوك بأنه مجموع ضروب النشاط المادية والرمزية التى يقوم بها الكائن الحى تحت تأثير الموقف أو المجال الذى يضمه لتحقيق إمكاناته، ولخفض التوترات التى تهدد وحدته وتدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفى. والسلوك باعتباره موضوعاً لعلم النفس يختلف عن السلوك من وجهة نظر الفسيولوجى بأنه استجابة للمنبه أو للموقف، لا

**علم الوراثة:** الدراسة العلمية لعملية التوريث. نشأ هذا العلم ١٩٠٠ عندما أعيد اكتشاف أبحاث مندل على صفات تورث كما لو كان كل منها وحدة منفصلة مستقلة، يقوم علماء الوراثة الذين يفحصون الأساس الفيزيقي لنقل الخصائص الموروثة، بدراسة وحدة الوراثة (التي تسمى الجين) والصور المختلفة من الجين التي تحكم صفة ما (الآليلات) وسلسلة الجينات على طول الكروموزوم، والطاقم من الجينات المميز لكل نوع (الجينوم). ومنذ أن اكتشف تركيب DNA (١٩٥٣) بدأ العمل على الأحماض النووية لتفسير الكيفية التي تحدث بها الجينات عمليات الحياة، بتوجيه تخليق البروتينات، ولقد فسرت أيضاً الطفرات كتحويلات في تركيب الجين أو الكروموزوم، انظر أيضاً: مشروع الجينوم البشري وهندسة وراثية.

**علم وظائف الأعضاء أو فسيولوجيا:** علم يدرس الظواهر الخلقية التي تميز الكائنات الحية من نبات وحيوان. فمن حيث النبات يختص هذا العلم بالبحث في نموه وكيفية استخلاصه حاجته من التربة والهواء. وتمثيله الكلوروفيلي، وأزهاره وأثماره وتكثره، وفي الحيوان يختص بالبحث في التغذية، والهضم، والامتصاص، والتنفس، والتمثيل الغذائي، والنمو، والبلوغ، والتناسل، والحركة والإفراز والإخراج، والإحساس والشعور، والتفكير، والشيخوخة، فالوفاة، ولعلم الفسيولوجيا الإنسانية مكان وسط بين العلوم الأساسية كعلمي الفيزيكا والكيمياء، وبين العلوم الاجتماعية كعلمي الطب والاجتماع. وهو يطبق قوانين الفيزيكا والكيمياء لمعرفة وظيفة كل عضو من أعضاء الجسم، وكيفية تأدية العضو لوظيفته. والعوامل الخارجية أو الداخلية التي قد تؤثر في عمل العضو، زيادة ونقصاً، وكيفية تكوين وحدة منسجمة تتمثل في الجسم السليم، وكل ما يكشف عنه. علم الفسيولوجيا يفضى إلى تطبيقه في علم الطب والاجتماع كما أنه يفيد من دراسة الاضطرابات الوظيفية التي تنشأ عن الأمراض والإصابات

المواجهة» وكذلك أمكن التفرقة تجريبياً بين مستويات مختلفة للمواجهة.

**علم النفس التربوي:** أحد فروع علم النفس الذي تخصص في دراسة ظواهر النمو التربوي أو التعليمي، والنمو التعليمي ظاهرة تصاحب عملية التربية، وهو يشمل كل النواحي التي تعنى بها المدرسة، فإذا كانت المدرسة تعنى بتنمية الطفل وبشخصيته في نواحيها المختلفة، فإن دراسة علم النفس التربوي يجب أن تشمل هذه النواحي المختلفة. من هنا فإنه يعنى بدراسة: دورة النمو العامة بدراسة الصفات الرئيسية في كل مرحلة من مراحل النمو يسمح لواضعي المناهج الدراسية أن يوفقوا بين هذه الصفات وبين أهداف المنهج - مشكلة التعلم، بدراسة أحسن الشروط التي يتحقق فيها تعلم أكثر كفاءة - دراسة القدرات العقلية (الذكاء والقدرات الخاصة) - القياس النفسي والتقييم التربوي (كالاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات واختبارات الميول المهنية) - دراسة الشخصية.

**علم النفس الفيزيقي أو سيكوفيزيكا:** دراسة العلاقات بين خصائص خبرات حسية مختلفة وخصائص المنبهات الفيزيكية (كالضوء والصوت والضغط)، التي تحدث هذه الخبرات الحسية. وترمي الطرق السيكوفيزيكية إلى تحديد العتبات الحسية المطلقة والفارقة، أي ما هي أقل شدة ممكنة تكفي لحدوث الإحساس، وما هو أصغر فرق بين درجتين من الشدة يمكن إدراكه حسياً.

**علم الوبائيات:** مجال في الطب يختص بدراسة الأوبئة أو تفشي المرض الذي يصيب أعداداً كبيرة من الناس، ويبحث علماء الأوبئة باستخدام تحاليل إحصائية أسباب المرض وانتشاره (جغرافياً وبيئياً وعرقياً) وطريقة الانتشار وإجراءات المكافحة والوقاية، وقد كانت الأبحاث الوبائية تركز على الأمراض المعدية مثل السل الرئوي والأنفلونزا والكوليرا ولكنها الآن تشمل السرطان وأمراض القلب وغيرهما من الأمراض التي تصيب أعداداً كبيرة من الناس.

المصطلح أحياناً على دراسة طبوغرافية ورواسب أحواض المحيطات وسواحلها، وديناميكية مياه المحيطات، والبيولوجيا البحرية تتضمن أيضاً هذه الدراسة. وترجع كلمة «علوم البحار» إلى بعثة تشالنجر (١٨٧٢-٧٦). والعلم هام للملاحة والمصائد ووضع كيالات البرق والدراسات المناخية، ولا يزال كثير من ظواهر البحار (كالأمواج والتيارات) محتاجاً إلى الشرح.

علوم عسكرية: انظر: استراتيجية وتكتيك.

علوى، محمد باشا: (١٨٤٧-١٩١٨)، طبيب عيون، ورائد الصحة المدرسية في مصر، خريج مدرسة طب قصر العيني ١٨٧٥. منحه جامعة مونبلييه الميدالية ١٨٨٠ على بحثه «مباحث في أنسجة الملتحمة في القرنية عند الحيوانات الفقارية». عين رئيساً لعيادة أمراض العيون بجامعة مونبلييه. وطبيباً أول لمدارس الحكومة المصرية ١٨٨١، ثم مدرساً لأمراض العيون بمدرسة طب قصر العيني ١٨٩٣. عضو الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى. جعل التطعيم إجبارياً في المدارس، عين مراقباً للجامعة المصرية الأهلية ١٩١٤، مؤلفاته: «إحصائية عن انتشار الأمراض بالمدارس» ١٨٨٤، و «دراسة حبوب الملتحمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس» و «المؤتمر الطبي المصري» ١٩٠٢، و «التحفة العباسية في الأمراض العينية». ساعد على عقد مؤتمر تحسين حالة العميان بمصر ١٩١١.

علوية، علي بن عبد الله: (ت ٨٥٢)، من محسنى صناعة الغناء في عهد الدولة العباسية، ومن الضراب الحاذقين، أخذ الغناء على إبراهيم الموصلي فبرع فيه، وله كثير من الألحان الجيدة، أحدها في الأصوات المائة المختارة للرشيد.

العلويون: انظر: نصيرية.

العلويون: أسرة شريفة، نشأت في جنوب المغرب، موطن الأشراف الذين ينحدر نسبهم إلى الحسن بن علي، وقد استقر أسلاف الأسرة منذ قدومهم من الحجاز في القرن ٧ هـ في واحة تافيلالت. ولذلك

المختلفة لمعرفة الوظائف الطبيعية. ولا تقتصر فائدة العلم به على رجال الطب. بل إنه ضروري لرجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة الذين ينظمون حياة الإنسان في كثير من النواحي، إذ عليهم أن يعلموا الكثير عن هذه الآلة الحية وما تحتاج إليه من وقود لتسييرها، أو من عناصر لترميمها. وعما يمكنها أن تؤديه من عمل بتأثير العوامل المختلفة دون إجهاد.

علمة أو شفة أرنية: شرم خلقى بالشفة العليا، ناتج عن عدم التحام الجزء الأوسط بالجزء الجانبي من الشفة العليا في أثناء نمو الجنين، ويمكن أن يكون على جانب واحد أو على جانبيين، والحالات التي يكون الشرم فيها مقصوراً على الشفة العليا تسمى حالات العلة البسيطة، وفي بعض الحالات يمتد الشرم إلى سقف الفم، وتسمى عندئذ علمة مضاعفة. والعلمة تسبب تشوها خلقياً، وإذا كانت بسيطة وعلى جانب واحد فهي لا تتعارض ورضاعة الوليد. أما إذا كانت مزدوجة أو مصحوبة بشرم في سقف الفم فإن رضاعة الطفل تكون غير ممكنة، ويتعرض الطفل حتماً لأمراض نقص التغذية ويجب معالجة ذلك بإجراء الجراحات اللازمة بواسطة جراحين متخصصين في الجراحة التقيومية. ويكون ذلك دائماً في العام الأول من الحياة.

العلمين: بلدة (٥٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش مصر على ساحل البحر المتوسط، إلى الغرب من الاسكندرية بنحو ١١٥ كم، محطة على سكة حديد الإسكندرية - مرسى مطروح. حدثت بها إحدى المعارك الحاسمة في الحرب العالمية ٢، انتصر فيها الجيش البريطاني بقيادة مونجومري على الجيش الألماني بقيادة روميل (١-٢ فبراير ١٩٤٢).

العلوم: مجلة علمية شهرية، صدرت في بيروت عن دار العلم للملايين ١٩٥٦، ورأس تحريرها منير الجلبكي. علوم البحار: دراسة البحار، وتجمع بين التطبيقات البحرية لعلوم الجغرافيا والفيزيكا والكيمياء والأحياء، وتستند إلى علوم الفلك والأرصاد الجوية. ويقصر

اللوائح والقوانين، ثم تخلى عن منصبه في أثناء الثورة العربية، وتفرغ للدراسة والتأليف.

على إبراهيم: (١٨٨٠ - ١٩٤٧)، أكبر جراح مصري في عصره، ولد بالاسكندرية، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة، تدرج في وظائف الدولة: طبيباً بالمستشفيات العمومية، ثم أستاذًا مساعدًا للجراحة في كلية الطب بالقاهرة، ثم أستاذًا، ثم عميدًا، فكان أول عميد مصري لها، ثم وزيرًا للصحة، فمديرًا لجامعة القاهرة، مصر هيئة التدريس بكلية الطب، وجدد مبانيها ومعالمها، وألحق الفتاة المصرية بها لأول مرة. أنشأ مستشفى المنيل الجامعي على أحدث طراز، شيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية. عين عضوًا بالمجمع اللغوي. وانتخب زميلًا فخريًا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية. وكان كثير الاتصال بالأدباء، مشغوفًا بالفنون الجميلة فاقتنى مجموعة أثرية قيمة من الخزف والسجاد. له بحوث طبية كثيرة منها: المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية، وحصى الحالب، ومنشأ الحصى وخراجات الكبد.

على أحمد باكثير: (١٩١٠ - ٦٩)، أديب عربي، ولد في سورابايا بإندونيسيا، ومال إلى الدراسات العربية، وبها شكل موهبته الأدبية حيث جلى في مجالات القصة والمسرحية، تخرج في قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، واشتغل بالترجمة، وعن طريقها خرج مبكرًا بالقصيدة العربية التقليدية إلى الشكل المرسل معتمدًا التفعيلة والتقفية النفسية، على أنه يعد أحد رواد الدراما العربية، واشتهر بمسرحياته، وآخر تلك المسرحيات، «عمر» وهي آخر أعماله. حصل ١٩٦٢ على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون بمسرحيته «هاروت وماروت».

على أدهم: (١٨٩٧ - ١٩٩١)، أديب مصري، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها إلى أن حصل على شهادة الكفاءة، ثم التوجيهية من القاهرة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، واسع الاطلاع في الأدب العربي

يطلق عليهم الأوروبيون اسم الفلاليين. وفي ١٦٣١ بايع أهالي إقليم السوس ودرعة - الذين استاءوا من حكم زعماء الطرق الصوفية - مولاي محمد بن الشريف العلوي، ولما استقر بها حكمه في الجنوب تطلع إلى فاس وتمكن من دخولها في ١٦٤٦. ولكنه لم يستقر بها ولم يستتب الأمر للعلويين إلا في عهد مولاي الرشيد في ١٦٦٦ بعد أن اغتصب الحكم من أخيه، وبعد الرشيد مؤسس الأسرة العلوية التي لاتزال تحكم المغرب منذ ذلك الوقت، ولم تطل حياة الرشيد فتولى الحكم من بعده مولاي إسماعيل بن محمد الشريف (١٦٧٢ - ١٧٢٧) الذي يعتبر من أعظم سلاطين العلويين وأطولهم حكمًا. وتعرضت مراكش بعد وفاته لسلسلة من الحروب الأهلية بين أفراد الأسرة الحاكمة فتعاقب على الحكم في الفترة من ١٧٢٧ إلى ١٧٥٧ ستة من السلاطين. وعاد الاستقرار نسبيًا للبلاد في عهد مولاي محمد بن عبد الله (١٧٥٧ - ٩٢)، وسادت مراكش من بعده حالة من العزلة عن العالم الخارجي في محاولة لتجنب البلاد أطماع الدول الاستعمارية وخاصة في عهد مولاي سليمان بن محمد (١٧٩٤ - ١٨٢٢). خلفه مولاي عبد الرحمن بن هشام (١٨٢٢ - ٥٩)، وفي عهده بدأ الصراع بين فرنسا ومراكش في ١٨٣٢. ومن سلاطين الأسرة العلوية بعد ذلك مولاي الحسن الأول (١٨٧٣ - ٩٤)، وعبد العزيز (١٨٩٤ - ١٩٠٨)، وعبد الحفيظ (١٩٠٨ - ١٢)، ومحمد الخامس (١٩٢٧ - ٥٣ - ١٩٥٥ - ٦١)، والحسن ٢ (١٩٦١ - ٩٩)، ومحمد السادس (١٩٩٩ - ).

على إبراهيم: (١٨٢٦ - ٩٩)، عالم مصري. ولد بقرية فزارة بأسبوط وتلقى العلوم العسكرية بمصر، وأوفد إلى مدرسة متر بفرنسا ١٨٤٦، ثم عاد ليعمل بالجيش، واشتغل في مد الخطوط الحديدية عند إنشائها، فضلاً عن أعماله العسكرية. برزت جهوده في نشر التعليم، فتولى نظارة المعارف ١٨٧٩، وعمل على تأسيس المدارس بأنحاء مصر. تولى نظارة العدل ١٨٨٢، فن

مصر بعد القبض على مصطفى أمين في ١٩٦٥. وأنشأ في لندن مكتباً باسم «طبيب الصحف» لتقديم المقترحات لتحسين الصحف وزيادة توزيعها في أنحاء العالم. وعمل إلى جانب ذلك محرراً في صحف دار الصياد وكان يكتب عموده المشهور «فكرة» يومياً في صحيفة الأنوار. عاد إلى مصر ١٩٧٤، وعين مديراً لتحرير الأهرام فريئاً لتحريرها ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم. أدخل عيد الأم إلى مصر وأصبح بعد ذلك عيداً في كل الدول العربية. أدخل مع مصطفى أمين فكرة ليلة القدر وهي محاولة من أخبار اليوم في تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

على باشا: (ح ١٧٤١ - ١٨٢٢)، ألباني، تولى باشوية يانينه (١٧٨٧ - ١٨٢٠)، سمي أسد يانينه، كان أصلاً من زعماء قطاع الطرق الألبانيين، وحكم حكماً فردياً مستقلاً تقريباً على معظم ألبانيا وإيروس، ولما أمر الباب العالي بخلعه لأطماعه ١٨٢٠، ثار وقاوم الجيش التركي، (وكانت تركيا في أشد الحاجة إليه لإخماد الثورة اليونانية)، إلى أن اغتاله أحد العملاء الأتراك، وقد وصف بايرون بلاطه البسيط في قصيدته «تشيلد هارولد».

على بدوي: (١٨٩٥ - ١٩٦٥)، قانوني ومشرع مصري. ولد في نزلة بدوي (ديروط)، درس القانون بمدرسة الحقوق وكان أول خريجها ١٩١٧. التحق بالنيابة ثم أرسل في بعثة إلى أوروبا (١٩٢١ - ٢٣) حيث حصل على دبلوم العلوم الجنائية من جامعة باريس. التحق بالسلك الدبلوماسي (١٩٢٣ - ٢٧) فكسب من أسفاره ثروة علمية. عين قاضياً فمدرساً للقانون ١٩٢٨ بكلية الحقوق. فأنشأ فيها دراسة مادة تاريخ القانون، ثم عهد إليه بتدريس القانون الجنائي فأصبح أستاذ كرسيه (١٩٣١ - ٣٩). افتتح كلية الحقوق بالإسكندرية وأدارها عامين، وفي ١٩٤٠ عين عميداً لكلية الحقوق بالقاهرة ثم استقال منها ليشغل بالمحاماة. أنشأ جيلًا ممتازاً من رجال القانون. انتخب رئيساً للجان تعديل القانون

والغربي، فشرع ينشر بعض المقالات المترجمة وهو مازال تلميذاً، وعنى عناية خاصة بتاريخ الأندلس وأدبها. من ترجماته: «زوجات الفردوسي»، «صديق الشدة»، «غاريبالدي»، ومن مؤلفاته في النقد: «بين الفلسفة والآداب»، «تلاقي الأكفاء»، «صور أدبية»، وفي التاريخ: «أبو جعفر المنصور»، «عبد الرحمن الناصر»، «المعتمد بن عباد»، وفي الدراسات السياسية: «الجمعيات السرية»، «حقيقة الشيوعية»، «المذاهب السياسية المعاصرة».

على الله: اسم يطلق على جماعة بإيران تقول بأن الله تجسد بعلي، وتسمى نفسها أهل الحق، لهم كتبهم باللغة الكردية، أهمها «كتابي سنجنار».

على أمين: (١٩١٤ - ٧٦)، صحفي مصري، ولد بالقاهرة في بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته. درس بالقاهرة ثم سافر ١٩٣١ إلى إنجلترا لاستئناف الدراسة التي حرم منها لاشتراكه في إضراب مدرسي، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد في ١٩٣٦، وعمل في أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» في لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفًا باليومية في مصلحة الميكانيكا، وأصبح محرراً بمجلة «آخر ساعة» في بدء ظهورها. عمل محرراً بمجلة «الائنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيساً لتحريرها (١٩٤١ - ٤٤). انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٤ - ٤٩). وفي ١٩٤٤ اشترك مع أخيه مصطفى في إصدار أخبار اليوم ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم في ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم». عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم بعد تنظيم الصحافة في ١٩٦٠، وفي ١٩٦١ عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيساً للمجلس، ثم مرة أخرى عضواً بمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٢. في ١٩٦٥ أصبح مراسلاً متجولاً لجريدة الأهرام في أوروبا ولكنه اضطر للبقاء خارج

توبك، لأن النبي استخلفه في أهل بيته. عرف بشجاعته، فكان من أول المبارزين في بدر ومن ثبتوا يوم أحد وحنين، وفتحت خيبر على يديه. تزوج فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأنجب منها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. بايع أبا بكر وبايع عمر وعثمان، وإن كان يرى نفسه أحق بالخلافة. بايعه المسلمون بعد مقتل عثمان، وإن تخلف بعض كبار الصحابة، مثل سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. بدأ فعزل عمال عثمان على الأمصار وأحل غيرهم محلهم، فمنهم من قبل، ومنهم من رفض، وفي مقدمة الرافضين معاوية وإلى الشام، وبينما كان على يعد العدة للسير إليه، إذا بالزبير وطلحة يذهبان مع عائشة إلى البصرة مطالبين بدم عثمان. وبعد رسل واتصالات للصلح وجمع الكلمة لم يكن بد من وقعة الجمل التي انتصر فيها على، واتخذ فيها الكوفة عاصمة له، ومنها خرج إلى الشام، حيث التقى بجيش معاوية في سهل صفين، على نهر الفرات شرقي حلب، وهنا أيضا لم تستطع رسل الصلح أن تحول دون معركة أوشك جيش على فيها أن يغلب مما دفع معاوية وعمرو بن العاص أن يرفعا المصاحف ويطالبوا بتحكيم كتاب الله. ففتح هذا التحكيم باب خلاف جديد، وانصرف عن على عدد كبير من أتباعه، هم جماعة الخوارج الذين يرون أن لا حكم إلا لله. ولم يفض الحكمان الخصومة وأضحى جيش على موزعاً بين الخوارج وأنصار معاوية وبينما على يستنفر قومه بالكوفة لمقابلة هؤلاء طعنه أحد الخوارج في الكوفة وهو يهيم بصلاة الفجر، عن ثلاث وستين سنة. وإليه ينتسب الشيعة العلويون.

على بن أمير بك: (القرن ١٦)، خطاط تركي. عمل بالبلاط التركي. كتب مخطوطاً من «شاهنامه عثمان» للسلطان سليمان القانوني، بمتحف طوبقايو سراي باستانبول.

على بن الجهم القرشي: (ح ٨٠٤-٨٦٣)، شاعر. مات بخساف قرب حلب، وأصله من مرو بخراسان، ونشأ

وعضواً بالمجلس الأعلى للجامعات. عين وزيرا للعدل ١٩٥٢. فاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٦١. من مؤلفاته «التاريخ العام للقانون». و «مبادئ القانون الروماني»، و «أصول الشرائع»، و «مبادئ القانون الجنائي في الجريمة»، عدا بحوث قيمة.

على بك الكبير: (١٧٢٨ - ٧٣)، أو على بك القازدغلي. واحد من كبار السماليك في مصر، ومن أعظمهم شخصية وهو جركسي الأصل من منطقة القوقاز. كان من ممالك إبراهيم كتنخدار القازدغلي، فلما مات هذا تولى الإمارة بعده ١٧٥٤، ثم أصبح أميراً للحج وشيخاً للبلد ١٧٦٣. واختار الأنصار وصادر أموال خصومه وأخذ ينفذهم ثم يعتقلهم ويستولى على اقطاعاتهم ويهبها لماليكه وخاصته. أصبح حاكماً مطلقاً على مصر. وعزم على أن يستقل عن تركيا فخلع الوالي محمد الأورفلي وأخرجه من البلاد. أعلن استقلال مصر ١٧٦٩ وأوقف دفع الجزية. وضرب النقود باسمه، وتخلص من الموظفين الموالين لتركيا، أرسل جيشاً بقيادة مملوكه وزوج ابنته محمد أبو الذهب لضم الحجاز، ونودي بعلي بك في الحرمين، وذكر اسمه على منابر المساجد في الحجاز، ضم أبو الذهب أكثر بلاد الشام ودخل دمشق، ثم خان سيده وتآمر مع تركيا ضد على بك الكبير وعاد على رأس جيشه ليخلص مصر من حكمه. نشبت المعارك بين الزعيمين وكانت معركة الصالحية هي المعركة الفاصلة بين على بك وقوات الثائرين عليه وسقط جريحاً. توفي بالقاهرة. ودفن إلى جانب أستاذه إبراهيم كتنخدا بمقابر الإمام الشافعي، وخلا الجو لربييه محمد أبو الذهب.

علي بن أبي طالب: (ت ٤٠ هـ - ٦٦١ م)، رابع الخلفاء الراشدين (٣٥ - ٤٠ هـ / ٥٥٦ - ٦٦١). ابن عم النبي ﷺ. ولد لاثنتين وثلاثين سنة من ميلاده، عاش في كنفه صبيّاً، آمن برسالته وهو في العاشرة. نام في فراش النبي ﷺ عند هجرته، شهد جميع الغزوات، إلا

أن عين أميناً لدار الآثار العربية، ويرجع إليه الفضل في ترتيبها بالاشتراك مع مديرها هرتس. قام بحفائر أثرية في أطلال الفسطاط. ألف وكتب عدة بحوث بالعربية والفرنسية.

على حسن: (١٨٩٠-١٩٧١)، طبيب مصرى. حصل على دبلوم الطب والجراحة ١٩١٥ وعلى بكالوريوس العلوم من جامعة لندن ١٩٢٣، وعلى الدكتوراه فى الطب من جامعة القاهرة ١٩٢٧. تدرج فى الوظائف الجامعية، حتى أصبح عميداً لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٤٢. نشر له العديد من البحوث العلمية فى الدوريات العالمية. ابتكر عدة أجهزة معملية منها جهاز لتبخير خلاصة البنكرياس وفصل الانسولين. أنشأ قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٥ ومعهد التغذية ١٩٥٥، كما أنشأ أول بنك للدم فى المستشفيات الحكومية والجامعية. اشترك فى إنتاج لقاح الكوليرا محلياً ١٩٤٧. اختير عضواً فى كثير من الجمعيات والهيئات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٦.

على الدرويش الحلبي: (١٨٧٣-١٩٥٣)، موسيقى من حلب. كان والده متسبباً إلى الطريقة المولوية، فتعلم صناعة الموشحات، وبرع فى معرفة أحوال النغم والإيقاع وكان أحد من عاونوا بمعلوماتهم فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة ١٩٣٢.

على الرضا: (١٥٣-٢٠٣هـ / ٧٧٠-٨١٨ م)، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية ومن أفاضل أهل البيت. ولد بالمدينة من أم حبشية، أحبه الخليفة العباسى المأمون، وعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزى العباسى الأسود إلى الأخضر الذى كان شعاراً لاهل البيت، فاضطرب العراق، وخلعوا المأمون وهو فى طوس، ولما عاد قضى على الثورة. مات بطوس ولما تتم له الخلافة.

على شاكر الروبى: (ت ١٨٩١)، ضابط مصرى. ولد

ببغداد، وزار مصر والشام، تولى مظالم حلوان بالعراق. ونامد الخليفة المتوكل، وغضب عليه فحبسه، ثم نفاه إلى خراسان، ولما أطلق عاد إلى بغداد، ثم خرج لغزو الروم، فهاجم بنو كلب الأعراب قافلته، فجرح فى المعركة ومات. مدح الخلفاء، وهجا الكبراء، وتغزل، وعيث، وفخر. أجود شعره ما قاله فى حبسه وفى الوصف. نظم تاريخ الخلفاء المسلمين فى قصيدة. وكان مطبوعاً، عذب اللفظ غير مائل للصنعة، له ديوان مطبوع.

على بن حمود: (ت ٤٠٨هـ / ١٠١٨)، سليل أسرة الإدارة الذين يرجعون نسبهم إلى الحسن بن على بن أبى طالب. ولاه الخليفة الأموى الأندلسى سليمان المستعين بن الحكم، سبتة وطنجة فى أوائل ٤٠٤هـ / ١٠١٣. ولته بعض الأحزاب المتنافسة قيادة الجيش ثم نادوا به خليفة وحاكماً للأندلس فى المحرم ٤٠٧هـ / ١٠١٦ وأمر بقتل الخليفة سليمان وأخيه وأبيه، وتلقب «الناصر لدين الله». توفى بعد ولايته بنحو عامين فى مؤامرة دبرت لقتله ومع ذلك فقد وطد الملك لأسرته، وخلفه أخوه القاسم بن حمود.

على بن ظافر الأزدي: (١١٧١-١٢١٦)، أديب مؤرخ. ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس بمدرسة المالكية (القمحية) بعد أبيه، وبالكتاب بديوان الإنشاء، ووزر للملك الأشرف الأيوبى بالجزيرة (١٢١٠-١٥) وعاد الى القاهرة. وولى وكالة بيت المال مدة. ألف عدة كتب بقيت منها «الدول المنقطعة» فى تاريخ الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية و «بدائع البدائه» فى أخبار الشعراء الذين أرغمتهم بعض المواقف على الارتجال. له ديوان.

على بن عباس: انظر: المجوسى.

على بن الفضل الحميرى: انظر: قرامطة.

على بهجت: (١٨٥٩-١٩٢٤)، من طليعة رجال الآثار الإسلامية بمصر فى أوائل القرن ٢٠. عين مدرساً للتاريخ بمدرسة الألسن. وتنقل فى وظائف مختلفة إلى



العثمانية. وقد أطلق بعض الكتاب في القرن ١٧ اسم «لغة نوائى» على الجغتائية.

على عبد الرازق: (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، عالم بالدين وباللغة، مصرى. التحق بالأزهر، وحضر بعض دروس الإمام محمد عبده، ثم درس الشريعة على الشيخ أحمد أبى خطوة. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩١١. واشتغل بالتدريس قليلاً ثم سافر إلى إنجلترا ١٩١٢ والتحق بجامعة أكسفورد، ولكنه اضطر إلى العودة لوطنه بسبب نشوب الحرب العالمية ١٩١٥. عين بعد عودته قاضياً في المحاكم الشرعية، وألقى خلال إقامته بالإسكندرية دروساً في الأدب العربى، وتاريخ الإسلام بالمعهد السكندري. أصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» ١٩٢٥ فأثار عاصفة من المعارضة ضده، وصودر الكتاب وأخرجته هيئة كبار العلماء وقتذاك من زمرة العلماء وفصل عن منصبه في القضاء وصدرت في العقد التاسع من القرن العشرين دراسات تقول إنه عدل عن الآراء التي أثبتتها في كتابه. اتصل بالسياسة عن قرب فكان عضواً في مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، ووزيراً، وأحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية ١٩٤٧. من مؤلفاته: «أمالي على عبد الرازق في علم البيان» و«الإجماع في الشريعة الإسلامية».

على عبد اللطيف: (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مجاهد سودانى من دعاة وحدة وادى النيل، ولد بوادى حلفا، وتخرج في المدرسة الحربية، تزعم جمعية اللواء الأبيض فقدم إلى المحاكمة ١٩٢٢، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. نظم الدعوة الوطنية. وأنشأ فروعاً للواء الأبيض، فقبض عليه وسجن سبع سنوات، ولاقى التعذيب، تدخلت الحكومة المصرية ١٩٣٨ للإفراج عنه، وقدم إلى مصر في مايو ١٩٣٨، ودخل مستشفى الأمراض العقلية حيث توفي. ودفن في مقبرة الشهداء بالغفير ١٩٥٢.

على عبد الواحد وافى: (١٩٠١ - ٩٢)، عالم اجتماع مصرى. عمل على تعريب تدريس وتأليف وبحوث علم

بالفيوم، وتعلم بمكتب القرية، ثم الأزهر، والتحق بالجيش المصرى، ونال عدة رتب عسكرية. اشترك في الحملة المصرية ضد الحبشة ١٨٧٥، تنقل في المناصب المدنية والعسكرية، وعين رئيساً لمحكمة المنصورة، عاد إلى الجيش وانضم إلى الثورة العربية (١٨٨١ - ٨٢)، عين وكيلاً لوزارة السودان. تولى قيادة موقع مريوط. اشترك في معركة التل الكبير، وبانتهاء الثورة حكم عليه بالنفى بمصوع، توفي بسواكن ودفن بها.

على شير، الأمير نظام الدين: (١٤٤٠ - ١٥٠٠)، وزير السلطان حسين بابقرا، أعظم التيموريين. كان محباً للآداب والفنون حتى عدت هراة في عهده كغزنة في عهد محمود الغزنوى. جعل من عهد رفيقه في طلب العلم - السلطان حسين - عهد سلم وحضارة. استطاع أن يشارك في حركة التأليف. وهو صديق الجامى الذى أدخله في الطريقة النقشبندية. كتب باللغتين التركية (الجغتائية) والفارسية. وسمى «ذو اللسانين»، له آثار كثيرة منها ٤ دواوين في الغزل، وله خمسة مثنويات، قلد فيها «خمس نظامى» ومثنوى قلد فيه العطار، وسماه «لسان الطير». وله كتاب «محاكمة اللغتين» بين فيه امتياز اللغة التركية على الفارسية. وأولع بالموسيقى والغناء والتصوير والنقش. وممن عاشوا في رعايته: بهزاد، وشاه مظفر، والموسيقى قول محمد، وشيخى النائي، وحسين العودى. وكان من حبه للبر والعلم أن تناول وقفه ٣٧٠ بناء، بين مسجد ومدرسة وخان ودار صدقة بخراسان. ومن آثاره الباقية القناة التى تمد مدينة مشهد بالماء. رثاه الجامى بمنظومة «خمس المتحيرين». يعرف في التركية بتخلص (لقب) نوائى، وفي الفارسية بتخلص فاني. والترك المعاصرون يحبون نوائى لأنه أحيا القومية التركية، «في زمن كان فيه روح الترك ولسان الترك يحاولان محاولة غامضة مباراة روح الفرس ولسانهم، فقال بجرأة إن التركية أعلى من الفارسية»، درست مقتطفات من شعره في قصور ملوك مغول الهند، وفي ولايات إيران التركية، وفي جميع جهات الدولة

اللغات السامية. مصرى، تخرج فى دار العلوم ١٩١٠، ودرس اللغات السامية فى ألمانيا حيث نال الدكتوراه (١٩١٧). اتصل بالأتراك فى خلال الحرب العالمية ١ واشتغل بالسياسة ثم عاد إلى مصر ١٩٢١، وعين مدرساً للغة العبرية بالجامعة الأهلية، ثم بدار المعلمين والمعلمين العليا. فمفتشاً للفلسفة. من مؤلفاته: «مقدمة كتاب الأساس فى اللغة العبرية»، و«رسالة فى إصلاح اللغة العربية».

على ليبب جبر: (١٨٩٨-١٩٦٥)، مهندس معمارى، أحد رواد العمارة الأوائل بمصر، تلقى علومه فى مدرسة المهندسخانة وأتمها بانجلترا. يجمع أسلوبه المعماري بين المنفعة والجمال، وبين قوة التخطيط مع تجنب التزيق والزخارف، عهدت إليه الدولة والشركات والأفراد بمشروعات هامة. أبرزها: «مجموعة المرافق العمالية لشركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة الكبرى، و«المركز القومى للبحوث». له تلاميذ من المعمارين أسهموا فى تجميل المدن المصرية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٢.

على الليثي: (١٨٣٠-٩٦)، شاعر مصرى، مسامر اتصل بالخديو إسماعيل، ثم توفيق ومدح السلطان العثماني عبد العزيز. وهو عروضى أختفت مدرسته بظهور مدرسة البارودى.

على ماهر: (١٨٨٢-١٩٦١)، قانونى وسياسى مصرى. بدأ حياته بالمحاماة. عين قاضياً بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انضم إليها. عين ناظراً لمدرسة الحقوق ١٩٢٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، فوزيراً لها ١٩٢٤ فوزيراً للمالية ١٩٢٩، وللمعارف فالعدل ١٩٣٠. عين رئيساً للديوان الملكى. وفى ١٩٣٦ تولى رئاسة الوزارة، وتكونت فى عهده الجبهة الوطنية. عين عضواً بمجلس الشيوخ، فرئيساً للديوان الملكى ثانية، ثم شكل الوزارة ١٩٣٩. قبض عليه ١٩٤٢ ثم أفرج عنه. شكل وزارة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة. ألف وزارته الرابعة فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ واستقال فى ٧

الاجتماع. عين مدرساً بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣٦) وانشأ أول قسم اجتماع مستقل عن الفلسفة (١٩٤٨). تخرج من الأزهر (١٩٢١) ودار العلوم (١٩٢٥) وحصل على الدكتوراه من فرنسا (١٩٣١) بعد حصوله على الليسانس فى الفلسفة والاجتماع (١٩٢٨). كانت محاضراته وكتبه الدراسية ومؤلفاته الأولى التى نشرها بالجمعيتين اللتين أنشأهما: الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية المصرية لعلم الاجتماع. كلها تنهج القول بالعقل الجمعى كتفسير للظواهر الاجتماعية الانثروبولوجية: ومنها «فى النظم والعادات والتقاليد»، و«الأسرة والمجتمع»، و«المسئولية والجزاء»، و«الطوطمية عند الهنود الحمر»، و«اليونان ونظامهم الاجتماعى»، و«اليهود وأسفارهم المقدسة فى الأديان السابقة على الإسلام»، و«الشيعية والسنة». فقد اتجه إلى تأصيل علم الاجتماع ورده إلى علم «عمران» ابن خلدون، حيث حقق مقدمته وعلق على بعض مسائلها، وذيلها بفهرسين احدهما تحليلى يلخص ما جاء بالمقدمة وتعليقاتها، والثانى هجائى لمواطن الكلمات. وتابع جهوده فى تأصيل «عبريات» ابن خلدون كمنشئ لعلم الاجتماع بتحقيق «المدينة الفاضلة» للفارابى، وكتب فى الاقتصاد السياسى وتحقيق نظرياته فى ضوء علم الاجتماع. بلغت مؤلفاته الخمسة والأربعون (بعضها بالفرنسية)، عدا خمسين بحثاً فى المجالات العلمية فى موضوعات اجتماعية إسلامية: كالحرية والرق، والمساواة وحماية الأنفس والأعراض، والصوم والأضحية فى الإسلام والشرائع السابقة، وأصول التربية ونظام التعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٩.

على العدوى الصعيدى: (١٧٠٠-٧٥)، مصرى عالم بالدين. ولد فى بنى عدى (منفلوط)، تعلم بالقاهرة، أحد علماء الأزهر، من مؤلفاته «الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية».

على العناني المصرى: (١٨٨١-١٩٤٣)، رائد فى

أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

على مشهور: (١٩٣٣-٩٧)، عالم رياضيات مصرية. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيداً بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وانتقلت إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ تم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرساً للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فاستاذاً مساعداً حتى ١٩٧٤ حيث عين استاذاً وتبوأ عدداً من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميداً للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيساً لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيساً لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثاً منشوراً فى المجلات المحلية والدولية.

على يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرية، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعياً، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإستاد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرية استورد مطبعة دارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

عليه بنت المهدي: (ت ٩٢٢)، أخت إبراهيم بن المهدي من أبيه. كانت حنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحاناً جيدة تلقىها على جواربها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

سبتمبر. انتخب عضواً بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيساً لها.

على مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرية. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئاً فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريرى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخاً أزهرياً يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

على محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرية، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندساً فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعماً مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتابعت دواوينه بعد ذلك «لىالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق

أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

على مشهور: (١٩٣٣-٩٧)، عالم رياضيات مصرية. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيداً بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وانتعت إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ تم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرساً للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فاستاذاً مساعداً حتى ١٩٧٤ حيث عين استاذاً وتبوا عدداً من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميداً للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيساً لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيساً لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثاً منشوراً فى المجلات المحلية والدولية.

على يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرية، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعياً، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحمرها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإستناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرية استورد مطبعة دوارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

عليه بنت المهدي: (ت ٩٢٢)، أخت إبراهيم بن المهدي من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحاناً جيدة تلقى عليها على جواربها، أكثر ألحانها فى الهزج والرملى وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

سبتمبر. انتخب عضواً بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيساً لها.

على مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرية. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئاً فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريرى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخاً أزهرياً يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

على محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرية، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندساً فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعماً مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمنظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتتابعت دواوينه بعد ذلك «لىالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والدوق

عليجرة: مدينة (ح ٨٢٣٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند. مركز تجارى وزراعى هام ومقر جامعة عليجرة الإسلامية. افتتحت ١٨٧٥. عتيت عند تأسيسها بالدراسات الإسلامية.

عليق: نبات حولى متسلق، اسمه العلمى كونفولفيولوس ارفنسيز (*Convolvulus arvensis*)، من الفصيلة العليقية، ينمو على مدار السنة فى مختلف المحصولات الزراعية، ويسبب أضراراً بالغة بالتفافه حول سوق النباتات إذا لم يستأصل أولاً باليد أو بالعزق.

العليمى، أبو اليمن عبد الرحمن المقدسى: (١٤٥٦-١٥٢٢)، مؤرخ من أهل القدس، تعلم بالقاهرة. كان قاضى قضاة القدس ومولده ووفاته بها: من مؤلفاته «الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل».

العم سام: اسم يستخدم للدلالة على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأصله مشكوك فيه. ينسب أحياناً إلى «صمويل ولسن» من تروى بنيويورك، وهو المعروف بالعم سام. وذلك لأنه كان يقوم بتفتيش إمدادات الجيش فى حرب ١٨١٢، ويضع حرفى (US) إشارة إلى «الولايات المتحدة» فأطلق عليه العمال مزاحاً لقب العم سام، وهما كلمتان تبدآن بالحرفين نفسيهما.

عماد الدين الأصفهاني: (١١٣٥-١٢٠١)، محمد بن محمد صفى الدين بن نفيس الدين. أديب مؤرخ ولد بأصفهان، ومات بدمشق. درس الفقه والحديث والأدب. ورحل إلى بغداد فى الخامسة عشرة، والتحق بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلده، وغادرها ١١٥٦ إلى بغداد، فولاه الوزير يحيى بن هبيرة النيابة عنه بواسط، ثم بالبصرة، ولما مات الوزير قبض عليه ثم أطلق سراحه، فانتقل إلى دمشق ١١٦٧ وكتب للسلطان نور الدين محمود بالعربية والفارسية، وصار صاحب سره، وعهد إليه بالتدريس بالمدرسة النورية التى سميت بعد ذلك باسمه «العمادية» وجعله رئيس ديوان الرسائل. ولما مات نور الدين اضطربت حاله، فقصد الموصل فمرض بها، وسمع بخروج صلاح الدين الأيوبي لضم

سوريا ومصر، فلحق به وكتب له، وصار فى مرتبة وزرائه. ولما مات حاول أن يكتب لخلفائه، ولكنه لم ينجح، واضطربت أحواله، وعاش متنقلاً بين سوريا ومصر. وعرف بالشعر والكتابة. وكان فيهما من أصحاب السجع والجناس والطباق والتلاعب اللفظى، غير أنها فى شعره أقل، وكان له ديوان شعر كبير. فقد كان طويل النفس فى قصائده وأعظم شعره ما صور فيه الحروب الصليبية، وله ديوان من الدوييت خاصة، وديوان رسائل. ترجم عن الفارسية كتابى «فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور» لأنو شروان بن خالد فى تاريخ السلاجقة، و«كيمياء السعادة للغزالي»، أرخ لنفسه فى «البرق الشامى»، ولشعراء القرن الثانى عشر فى «خريدة القصر وجريدة العصر»، ولأحداث عصره فى عدة كتب أهمها: «الفتح القسى فى الفتح القدسى» وهو تاريخ مسجوع موشى بالمحسنات اللفظية لفتح بيت المقدس، و «نصرة الفترة وعصرة القطرة» فى تاريخ السلاجقة، و «عتبى الزمان فى عقبى الحداث»، و «نحلة الرحلة وحلية العطلة» وغيرها.

عماد الدين زنكى: (ت ١١٤٦)، من أبرز أمراء السلاجقة. التحق بجيش تنش بن السلطان السلجوقى ملكشاه، وولى منصب أتابك الموصل (١١٢٧-٤٦) وشمل ملكه نصيبين وسنجار وحران، وفتح حلب ١١٢٨ وحماة وحمص وبعبك ١١٢٩. بدأ رد الفعل الإسلامى ضد عدوان الصليبيين. فانتزع الرها من يد جوسلين فى ١١٤٤، مما حول دفة الحرب لمصلحة المسلمين. اغتيل فى أثناء حصاره لقلعة جسر فى الجزيرة. قسمت مملكته بعد وفاته بين ابنه سيف الدين غازى الذى خلفه على الموصل والجزيرة حتى الخابور، ونور الدين محمود الذى خلفه على حلب.

عمار بن ياسر: (ت ٣٧هـ/٦٥٧م)، كنانى من الصحابة ومن الولاة الشجعان ذوى رأى. جاء فى الحديث: «ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما». من السابقين إلى الإسلام والمُعذِّبين بسببه فى مكة، هاجر

وشهد بدرساً وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. أول من بنى مسجداً في الإسلام. ولاء عمر الكوفة. شهد وقعتي الجمل وصفين مع علي، استشهد في صفين.

**العمارة:** مدينة (ح ٤٥٣٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق العراق، على الجانب الأيسر لنهر دجلة، وعلى بعد ٣٩٥ كم ج بغداد و ١٨٤ كم ش البصرة. أنشئت في أواسط القرن ١٩. سوق تجارية للتمور والحبوب والمواشي. وهي مركز محافظة ميسان.

**العمارة:** منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الشرقي للنيل بين الشالين ٢ و ٣، بها أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ ومعهد الملك ناتاكمان في العصر المروى، وأطلال معبد آخر بالضفة الغربية بناه رمسيس ٢ فوق أطلال معبد من عهد الأسرة ١٨، وبجانبه أطلال قصر الحاكم من عهد سيتي ١ ورمسيس ٢.

**العمارة الإسلامية:** يرى غالبية علماء العمارة أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام طراز معماري واضح المعالم. وتعتبر المساجد أهم العمائر الإسلامية، وكانت المساجد الأولى قطعة أرض مربعة محاطة بسور أو خندق. وكان السقف يقام على عمد من جذوع النخل، أو منقولة من مبان قديمة (مسجد البصرة ومسجد الكوفة ١٧هـ). ولما فتح العرب الأمصار واستقرت الخلافة في بني أمية نما في أنحاء العالم الإسلامي فن له طابع عام مشترك، وخصائص مستمدة من الطراز المحلي في كل إقليم. وكان الطراز الأموي في سوريا يمتاز بالتخطيط المستطيل في المساجد. وشيدت المباني من الحجر المنحوت، واتخذ السقف شكل جمالون، أما المآذن فكانت على شكل أبراج مربعة. وأعظم مثل لهذا الطراز الجامع الأموي بدمشق، الذي أثر في تصميم جامع القيروان، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس. ومنذ القرن ٩ نما الطراز العباسي في العراق وإيران، ويمتاز بالتخطيط المربع للمساجد والمباني من الآجر والسقف المسطح، مع تفضيل الاكتاف على الأعمدة في حمل البوائك، والإقبال على استعمال الجص في كسوة

العمائر (قصر الجوسق، جامع سامرا ٨٤٩-٨٥٢، جامع ناين ٩٦٠). وفي منتصف القرن ١٢ تبلور طراز خاص في إسبانيا والمغرب على يد الموحدين. يمتاز باستخدام العقود التي على شكل نعل الفرس، والمخموسة، وذات الفصوص، والدعائم المبنية من الآجر، والمآذن المربعة، والمقرنصات، والفسيفساء الخزفية، والزخارف الجصية (جامع الكتبية في مراكش والأبواب الجميلة في الرباط وقصر الحمراء في غرناطة). ومنذ القرن ١١ ازدهر طراز مصري سوري أكثر اقتصاداً في الزخرفة من الطراز المغربي. ويلاحظ تأثير الجامع الأزهر ٩٧٠ بجامع القيروان. وزادت العناية باستعمال الحجر المنحوت في واجهات المساجد في مصر، بدلا من الطوب. وكانت القباب بسيطة سواء من الداخل أو الخارج، وابتدأت أركانها تتطور نحو المقرنصات متعددة الحطات، أما المآذن فقد كان معظمها من ثلاث طبقات: مربعة ثم ثمانية، ثم أسطوانية. وقد أبدع الفنان العربي في الزخارف الجصية والزخارف المحفورة في الخشب في الأبواب والمحاريب. وفي القرنين ١٢ و ١٣ ظهرت القباب الكبيرة. وزاد عدد الحطات (قبة الإمام الشافعي ١٢١١)، واستمر ازدهار الزخارف الجصية والنجارة الدقيقة. وفي العصر المملوكي زادت العناية بالمداخل الشاهقة المزينة بالمقرنصات الجميلة (جامع ومدرسة السلطان حسن ١٣٥٦-٦٣)، وزادت رشاقة المآذن وزخرفت بالمقرنصات. ومنذ القرن ١٥ ظهرت بعض المآذن ذات الرؤوس المزدوجة (مآذن الغوري بالأزهر ١٥١٠)، وزادت أهمية استعمال الرخام في المحاريب وفي أسفل الجدران الداخلية، وتنوعت تصميمات السقوف الخشبية، وظهرت البراعة في الحفر والتفريغ في الأبواب النحاسية المكفنة بالمعادن الثمينة. وأصبحت القباب تبنى بالحجر، وتغلف رقبها بالقاشاني. ومنذ القرن ١٦، بدأ الطراز التركي الذي كان يعتمد أساساً على قبة كبيرة تغطي المسجد، تحيط بها أنصاف قباب، ومنارة أسطوانية أو أكثر تنتهي بقمة مخروطية (مسجد

**العمارة الألمانية:** اتخذت طابعاً فريداً مع اعتناق الشعب الألماني للديانة المسيحية ومع بداية مباني الأديرة. وسادت عمارة الرومانسك لفترة طويلة إلى أن دخلت العمارة القوطية الفرنسية ألمانيا. التي حلت عمارة عصر النهضة محلها في القرن ١٦، التي تطورت بدورها إلى عمارة طراز الباروك وانتشرت عمارة الركوكو في القرن ١٨، وأصبحت ذات أسلوب فريد في القرن ١٩، هو أسلوب بيدرميور. وتزعمت في القرن ٢٠ العمارة الحديثة وبخاصة من خلال جهود فالتز جروبيوس في مدرسة الباوهاوس.

**العمارة الإيطالية:** تشمل الطرز المعمارية المستخدمة في إيطاليا بعد العصر الروماني، العمارة الرومانسية والعمارة في عصر النهضة. ازدهرت العمارة الرومانسية (القرن ١٢) في لمبارديا ومرت بمرحلتين: العمارة التوسكانية (وتشمل فلورنسا)، وتشمل خصائصها في كاتدرائية بيزا (١٠٦٣-١١١٨) وتسم بالعبارة بالزخارف، وعمارة الجنوب وتظهر خصائصها في كاتدرائية مونرييل متمثلة في استخدام الفسيفساء الثمين، والخطوط المنحنية الرقيقة التي توضح التأثير البيزنطي والعربي والنورماندي. ولم تزدهر العمارة القوطية كثيراً بإيطاليا. وأعاد برونيلسكي القبو والعقد الدائري حينما بدأت العودة إلى العمارة الكلاسيكية في أوائل عصر النهضة بفلورنسا. وسرعان ما انتشرت عمارة عصر النهضة في إيطاليا وأوروبا كلها. وبلغت في فينيسيا أوج نماذجها في قصر الدوق. وجاءت روما في أعقاب فلورنسا مع تقدم حركة البعث الكلاسيكي. وبدأ برامانتا العمل في كنيسة القديس بطرس (١٥٠٦) وأعقب عصر النهضة عصرًا كلاسيكيًا في العمارة يمثل بالاديو في فينيسيا. وأثارت أعمال ميكلانجلو إلهامات الفنانين فكان لها الأثر في طراز الباروك. وكان برنيني أهم رجال العمارة الذين أسهموا في روعة الطراز. وخلال القرن ١٨ امتد تأثير العمارة الإيطالية. افترقت نماذج العمارة الإيطالية الحديثة (نصب الملك فكتور عمانوئيل، وقصر العدل وكلاهما في روما) البساطة والوقار.

السلطان أحمد باستانبول)، وأصبحت الحوائط الداخلية تكتسى بالقاشاني، كما غطيت القباب بالقاشاني الأخضر. أما الطراز الفارسي فقد ازدهر في إيران في القرن ١٣/١٤، ويمتاز باستعمال العقد المذهب (الفارسي)، والواجهة المستطيلة التي يحف بها من الجانبين مثذنة أسطوانية الشكل رقيقة الطرف في أعلاها شرفة تجعلها كالمئذنة، ولا تستعمل للأذان: (مسجد شاه بأصفهان - القرن ١٧) واستعمل الإيرانيون الأكتاف بكثرة، كما استعملوا أعمدة من الخشب المذهب أبدانها مضلعة ومزينة بمرايا مقطوعة (قصر جولستان بإيران ١٧). أما العمارة الهندية فتستخدم العقود الفارسية، والمآذن الأسطوانية التي تضيق كلما ارتفعت القباب ذات الشكل البصلي (مسجد الجمعة في دلهي - القرن ١٧) انظر: الفن الإسلامي.

**العمارة الإغريقية:** بدأت على شواطئ بحر إيجه (قبل ١٠٠٠ ق م) بمجئ الدورين إلى بلاد الإغريق، وانتشرت بين القرنين (١٠ و ٦ ق م). أقدم آثارها التي كشفت حتى الآن هي معبد هيرايوم في أوليمبيا. وأهم آثار العمارة اليونانية هو ما أقيم منذ ٧٠٠ ق م حتى الاحتلال الروماني (١٤٦ ق م). ولكن أبهر عصورها هو عصر بركليس الذي ازدهر فيه المعماريون اكتينوس وكالكرتيز ونيسكليز، وحيث ازدهر الطراز الديوري في عمارة البارثينون والبروبيليا. وقد تميزت مباني الإغريق باستخدام الألوان والتذهيب عناصر زخرفية مع الزخارف المنحوتة، ولم تستخدم المونة. وطرز الأعمدة في العمارة الإغريقية ثلاث: الطراز الديوري والطراز الأيوني الذي انتشر في عمارة المستعمرات الإغريقية بآسيا الصغرى ثم انتقل إلى اليونان (٥٠٠ ق م) ومثلها الرائع معبد ارختيوم، والطراز الكورنثي وهو أكثرها ميلاً للزخرفة وأقلها استعمالاً. وعندما تحول مركز القوة من اليونان إلى آسيا الصغرى، ظهرت العمارة الهيلينستية (القرنان ٤ و ٣ ق م) بعناصرها الجديدة، وزخارفها المعقدة، واتجاهها نحو العناية بتخطيط المدن.

عن الأثوريين العقد والأقية والأقواس كاملة الاستدارة، وتوصل الرومان منذ استخدامهم الخرسانة بعد القرن الثاني ق م إلى أشكال معمارية ثورية، كانت القوس فيها هى العنصر البنائى الأساسى ولم يعد للأعمدة أهمية إلا باعتبارها أركاناً سائدة أو عناصر للزينة. وأهم الآثار الرومانية الباقية من العصر الرومانى المبكر والعصر الجمهورى (ح ٥٠٠ - ٢٧ ق م)، هى مساقى المياه خارج مدينة روما. وتنتمى أهم نماذج العمارة الرومانية إلى الفترة (١٠٠ ق م - ٣٠٠ م)، ورغم أن الطوب اللبن «غير المحروق» استخدم فى جميع الفترات فإن الأجر «الطوب المحروق» أصبح شائعاً كواجهة للحوائط الخرسانية فى ظل الامبراطورية. ومنذ العصور القديمة فإن ملاط الجبس استخدم فى المباني الهامة. وتطورت القباب تطوراً كبيراً. وبلغت العمارة ذروتها فى عهد تراجان (٩٨ - ١١٧). وكان اهتمام المعمارى الرومانى يتركز دائماً فى فخامة البناء ومنفعته، وهذا يخالف توخى رفعة الذوق عند الإغريق. ومن مميزات العمارة الرومانية العناية بتخطيط المدن. ومن المباني الهامة التى ابتدعها الرومان: القاعات الفسيحة، والحمامات، والمسارح المدرجة، وأقواس النصر، وقصور السكنى الريفية.

**العمارة الصينية:** تمثل الأبنية التى أقيمت فى عهد أسرة تانج (٦١٨ - ٩٠٦) المرحلة الكلاسيكية فى العمارة الصينية. وهناك قليل من الأبنية ما زالت قائمة يرجع تاريخها إلى عهد أسرة منج (١٣٦٨ - ١٦٤٤). وتعتبر «المدينة المحرمة» ذات التصميم والزخرفة المعقدة بمدينة بكين - أعظم أبنية تلك الفترة. وأشهر هذه الأبنية: معبد السماء، والمبنى الدائرى على الهضبة الثلاثية. وكانت المباني الدينية والدنيوية تتبع نفس النمط. فيكون البناء من حجرة قائمة الزوايا مبنية على سطح حجرى مرتفع، والبناء له عدة سقوف مطلية بألوان زاهية، ويرتكز السقف على أعمدة داخلية. وللبناء حوائط تعمل فقط عمل الحاجز أو الستار. وكان التنظيم القديم يتحكم فى حجم وعدد الأعمدة. وكانت المعابد

العمارة البيزنطية: طراز من البناء نما بعد أن أصبحت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة للامبراطورية الرومانية (٣٣٠). وقد تبلور الطراز فى رافنا والقسطنطينية، وامتد إلى اليونان وبلاد البلقان وآسيا الصغرى وروسيا. وكان الطراز نتاج أساليب رومانية فى البناء، تعدلت باستعمال اللون فى الخامات والعناصر الزخرفية. وقد حقق الطراز نموذج المعبر عن خصائصه فى كنيسة سان فيتالى فى رافنا، وكنيسة هاجيا صوفيا. ومر الطراز بمرحلة ثانية تأثر فيها بالأساليب الشرقية، كما يبدو فى كنيسة سان مارك بالبنديقية. أما فى مرحلته الأخيرة فقد اتسم الطراز بالطابع الزخرفى كما يبدو فى كاتدرائية موسكو.

**عمارة الرومانسك:** طراز انتشر فى أوروبا بين القرنين ١١ و١٣، تأثر أساساً بمباني الامبراطورية الرومانية. أثر البعث الفنى الذى احتضنته الأديرة (أوائل القرون الوسطى) فى بناء عدة كنائس وأديرة. وابتداء من ح القرن ١١ إلى منتصف القرن ١٥ طور التقدم العظيم العمارة الرومانسك ذات العقد الدائرى إلى العقد المدبب القوطى والعودة إلى فن بناء القباب الذى أغفل بعد انحلال العمارة الرومانية. وعلى خلاف الطراز الرومانى، فإن القبة فى عمارة الرومانسك بنيت من كتل من الأحجار المقطعة وليس من الطوب والخرسانة ودفعت المحاولة لخلق طراز القباب إلى تقدم مطرد فى فن البناء، وحلت المشكلة الحيوية للقباب المتداخلة والدعائم بخلق هيكل من الحجارة (متمثلاً فى دير كنيسة سان ديس بفرنسا). واعتمد الهيكل المضبوط لحمل وزن سطح القبة على ركائزها، مدعمة بأعمدة عمودية. وتبعت كنائس عمارة الرومانسك الرسم التخطيطى لكنائس البازيليك المسيحية، ولكن هذه الكنائس أظهرت تقدماً نحو التخطيط القوطى الأكثر تعقيداً، وتعتمد العمارة النورماندية على طراز عمارة الرومانسك.

**العمارة الرومانية:** تأثرت أول الأمر بالمباني الإغريقية فى صقلية وجنوب إيطاليا ثم أخذت تقتبس من العمارة فى بلاد الإغريق ذاتها، وفى الشرق الهيلينستى. وأخذت



ملاحظة أن «القوطية» تعبير اصطلاحى مهين، بالرغم من أنه يقبل اليوم باعتباره وصفاً لطراز رائع. واستخدم المصطلح للمرة الأولى فى القرن ١٧ للإشارة إلى ضرب من الأبنية اعتبر همجياً، على أساس أن القوط (الوندال) شعوب همجية حطمت روما - مركز الحضارة الكلاسيكية - فى حين أن القوط فى القرون ٤ و ٥ و ٦ ليس لهم شأن بالعمارة «القوطية» التى استمرت من أواخر القرن ١٢ إلى القرن ١٥. يسمى الطراز القوطى أحياناً بالطراز المدبب، لكثرة استخدامه القباب والأقواس المدببة، وقد أخذت تلك الأقواس المدببة - وهى أبرز خصائص الطراز القوطى - عن الشرق الأوسط، حيث تبدو هناك فى مباني القرن ٦ فى سوريا، وفى مساجد سامراء بالعراق، ومسجد ابن طولون بالقاهرة. وقد ساعد استخدام الأقواس المدببة على حل مشكلة التقية الصعبة التى واجهت المعماريين الرومانسيين بأوروبا. كما ساعد استخدام القوائم الجانبية على تخفيف ضغط القبة على جدران المبنى، ومن ثم زيادة صلابة الجدران. وأقدم الأمثلة للطراز القوطى الكامل موجود فى فرنسا هو كنيسة نوتردام بباريس (١١٦٣ - ١٢٣٠)، وكاتدرائية اميان (١٢٢٠ - ٨٨). وفى إنجلترا تحولت العمارة من الطراز النورمندى إلى القوطى (أواخر القرن ١٢)، ويتمثل فى كنيسة وستمنستر التقاء الطراز الفرنسى القوطى بالعناصر المعمارية الانجليزية. وتأثرت العمارة الألمانية أيضاً بالطراز الفرنسى نفسه. كما يتضح فى كاتدرائية كولون (القرن ١٣). أما فى إسبانيا وإيطاليا فقد غلبت العناصر الزخرفية على الخصائص المعمارية القوطية البحث. وقد اتجه الفنانون إلى إبداع التماثيل ولوحات الزجاج المعشق لاستخدامه عناصر زخرفية فى العمارة. ولم يكن الطراز القوطى مقصوراً على الكنائس، بل تمثل أيضاً فى كثير من القصور انظر: القوطية، حركة احياء.

عمارة المستعمرات الإسبانية: ازدهرت من القرن ١٦ حتى نهاية القرن ١٨. وهى وإن ظلت إسبانية فى

النموجية تتكون من ثلاثة أبنية يقابل بعضها بعضاً من حيث درجات السلم والبوابات والمباني. وكان تناسق البناء وانسجابه هو الأساس الرئيسى الذى تقوم عليه العمارة الصينية. ويعتبر معبد الباجودا، والبيلو (قنطرة تذكارية ذات سقف قرميدى منعقف إلى أعلى) أبرز معالم العمارة الصينية.

العمارة العربية: انظر: العمارة الإسلامية.

عمارة عصر النهضة: كان بعث العمارة الكلاسيكية فى القرن ١٥ إيذاناً بنهاية الطراز القوطى، وأصبحت الواجهات والوحدات الداخلية هى العنصر الأساسى فى العمارة. وينقسم عصر النهضة الإيطالى إلى ثلاث مراحل: (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٢٠ - ح ١٥٠٠)، وفيها كانت فلورنسا (محل ميلادها) وميلان والبندقية مراكز الحركة (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٠٠ - ح ١٥٨٠)، وكانت روما فيها هى مركز الحركة (٣) المرحلة الأخيرة أو عصر الباروك والركوكو (ح ١٥٨٠ - ح ١٧٨٠). وكان رواد العمارة فى العهد الأول هم برونيلسكى وألبرتى وبرامانتا. وبدأ العهد الثانى بأعمال برامانتا المتأخرة، وخاصة كنيسة القديس بطرس التى استخدمت فيها الطرز الكلاسيكية استخداماً شاملاً. أما العهد الثالث فكان يمثل به برنينى بخصائصه الحركية التى أضفت على العناصر الكلاسيكية عنصر الحركة. وقد أدخل طراز عصر النهضة المعمارى إلى فرنسا، ومر بمراحل ثلاث (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٩٠ - ح ١٥٤٧)، حيث امتزجت خصائص العصر بعناصر قوطية (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٤٧ - ح ١٦١٠) التى بدأ فى أنائها ببناء اللوفر (٣) طراز عصر لويس (ح ١٦١٠ - ١٧٩٣)، اقتبست ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا خصائص الطراز فى القرن ١٦.

العمارة القوطية: طراز معمارى استخدم فى أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٢، واستمر حتى بداية عصر النهضة وإحياء الطراز الرومانى، وهو ما بدأ فى القرن ١٥ فى إيطاليا، وفى القرن ١٦ فى غيرها. وينبغى

العمارة الريفية موجودة فى الكنائس القبطية القديمة فى الصعيد والأديرة. وقد أكد ذلك الدراسة التى قام بها رمسيس ويصا استاذ العمارة الريفية، كما أكد هذا البحث المعهد الفرنسى للآثار بدراسة متكاملة عن الدير الأحمر والدير الأبيض ودير الفاخورى ودير الشهداء حيث تعتمد العمارة القبطية على القبو والقبّة والحوائط الحاملة والعقد بأنواعه. وهذه العناصر هى التى تأسست عليها دراسات كل من المعمارى رمسيس ويصا واصف وحسن فتحى.

العمارة المصرية القديمة: كونت العمارة المصرية أشكالها وخصائصها قبل ٣٠٠٠ ق م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ. وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط سميكة وقليلة الفتحات مغطاه بنقش تصويرية وهيروغليفية ملونة، وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية، وترتكز عليها أسطح حجرية. أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس. ومعظم آثار الدولة القديمة (٣٤٠٠ - ٢٤٧٥ ق م) مقابر للملوك (انظر: هرم). وكانت مقابر الدولة الوسطى (٢٤٧٥ - ١٧٨٨ ق م) محفورة فى قلب الجبل والصخور. أما عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠ - ١٠٩٠ ق م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. كانت موهبة المصريين القدامى بنائية وجهوها لاحتياجات مجتمعهم، ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

العمارة النورماندية: اسم يطلق على المباني التى أقامها النورمانديون فى كل الأراضى التى حكموها. وكانت عمارة الرومانسك بنسبها الضخمة ومبانيها المزينة المتفرقة، واستخدام القوس الدائرية هى السائدة فى المباني التى أقاموها بانجلترا وفرنسا (١٠٦٦ - ١١٥٤). وتعتبر بعض أجزاء كنيسة وستمنستر أقدم أمثلة الطراز

جوها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينجو (١٥٢١ - ٤١) - أقدم كاتدرائيات أمريكا - ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مباني الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بباراجواى، وخلال القرنين ١٧ و ١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندماج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

العمارة المصرية الشعبية: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تملئ جدرانها الجانية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقياب هذه المباني مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازًا قائمًا بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات

الباقية بانجلترا. تعتبر كاتدرائية درام (بدأ بناؤها ١٠٩٣) أروع آثار العمارة النورماندية فيها. وكان الرسم التخطيطي للكنائس في انجلترا ونورماندى دائريًا. وفي صقلية بدأ تشييد كاتدرائيات نورماندية في بالرمو وغيرها بعد ١١٣٠، ويتميز طرازها بوجود قباب وأقواس مدببة وزخارف وأسطح خشبية، ويتميز داخلها بالزخارف وأعمال الفسيفساء التي نفذها فنانون إغريق بيزنطيون.

**العمارة الهندية:** انظر: الفن والعمارة الهندية.

**العمارة اليابانية:** طراز قام على فن العمارة الصينية الذي دخل اليابان مع دخول البوذية في القرن السادس. ويعتبر معبد هوريوجي "قرب نارا" الذي تم بناؤه ح ٦٥٠، أقدم نموذج للمباني الخشبية اليابانية. وكان الخشب دائمًا هو المادة المفضلة في البناء. وتتميز الملامح الأساسية للعمارة اليابانية بالأعمدة الداخلية، والجدران الخارجية الرقيقة المصنوعة من الخشب المشغول، والجبس، وورق قش الأرز، والأسقف المائلة المقوسة. وظهرت العناية بالزخرفة في القرن ١٤، ثم زاد الاهتمام بها من القرن ١٧ حتى القرن ١٩. وأبرز أمثله الطراز الياباني الأخير معابد نيكو، ولكن عصر انحدار الطراز الياباني بدأ عندما فتحت الأبواب للعالم الغربي. وقد استخدمت الأساليب الغربية في المباني العامة والتجارية. ولم يستمر الطراز المحلي إلا في المساكن الخاصة. وخلال العصور المتعاقبة لم تختلف المعابد البوذية إلا قليلا في الطراز العام والترتيب. وقد اكتملت سمات المسكن الياباني الخاص في عصر توكوجاوا، وعرف برقته وبساطته ومميزاته، من حيث الارتفاع الذي لا يتجاوز طابقين، والتقسيم الداخلي الذي يعتمد على الجدران المتحركة التي تقسم المساحات الواسعة حسب احتياجات الاستعمال، مع العناية بالزخرفة الداخلية.

**عمارة اليمن:** (١١٢١-٧٥)، شاعر مؤرخ. من أهل اليمن ولد في تهامة، ومات بالقاهرة، اشتغل بالتجارة بين زبيد وعدن (١١٤٣-٥٣). حج ١١٥٥ فأوفده أمير

مكة القاسم بن هاشم رسولا إلى الفاطميين بالقاهرة، فرجع في نفس العام إلى مكة، ومنها إلى زبيد، وحج ثانية ١١٥٧، فبعثه الأمير إلى القاهرة ثانية، فاستقر فيها طلبًا للجاه والمال وابتعادًا عن الفتن في موطنه. وصار شاعر الفاتر والعاضد ووزرائهما، فلما قضى صلاح الدين على دولة الفاطميين بكاهما، ثم مدح صلاح الدين ولكنه تأمر عليه مع جماعة من الأعيان لإعادة الفاطميين فشنعهم بعد أن كشف أمرهم. كان سنيًا شافعيًا محدثًا ممتعًا، وشاعرًا مجيدًا مقلدًا للقديماء. له ديوان كبير. ألف «أخبار اليمن» و«المفيد في أخبار زبيد» و«النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية».

**عمالقة:** قبيلة قديمة من البدو أو مجموعة من القبائل. وأصل لفظ العمالقة مجهول، والغالب أنه منحوت من اسم قبيلة عربية كانت موطنها بجهات العقبة أو شمالها. كان البابليون يطلقون عليهم اسم ماليق أو مالوق، وأضاف إليها اليهود لفظ (عم) بمعنى الشعب. فقالوا عم ماليق أو عم مالوق، فقال العرب عماليق أو عمالقة، ثم أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء. كان العمالقة على علاقة بالكنعانيين والأمويين والإسرائيليين، وعلى الرغم من أن علم الإنثولوجيا اليهودي يجعلهم فرعًا من الأدوميين، ويربطهم بقبيلة إفرام، فإنه يصورهم باعتبارهم أعداء للإسرائيليين. نهب العمالقة الشعب اليهودي في أثناء هروبه من مصر، وإندسوا بينه وهاجموه، ولكنه انتصر عليهم بزعامة يشوع. وكان العمالقة جزءًا من الجيش الذي جرده عجلون ملك مؤاب لمضايقة إسرائيل.

**عمان:** مدينة (ح ١١٣٥٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة الأردنية، على بعد ١٠٦ كم شمال شرقي القدس. شيدت على أنقاض مدينة فيلادلفيا القديمة، بها آثار رومانية وعربية، أهمها المسرح الروماني الذي كان يسع خمسة آلاف مشاهد، وأجزاء من الأسوار القديمة، وقلعة عمان. نمت المدينة نموًا كبيرًا في أعقاب الحرب العالمية ٢، ولها طابع جميل. أهم صناعاتها النسيج

والعسكرية للسلطنة. وفي ١٩٨١ قامت سلطنة عمان مع دول الخليج الأخرى بتأسيس مجلس التعاون الخليجي.

العمايدي: معبد سبئي على مسافة ٤ كم من مدينة مأرب باليمن، لم يبق منه إلا بقايا تقوم فيها أعمدة خمسة وجزء صغير من عمود سادس، كانت تقوم أمام مدخل المعبد الذي يرجح أنه شيد في القرن ٥ ق م.

عمدا: منطقة أثرية على الشاطئ الغربي للنيل ببلاد النوبة تبعد ٢٠٣ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدأ تشييده تحتس ٣ وأتمه أمنحتب ٢ ولتحتس ٤ فيه بهو جميل أقامه لذكرى احتفاله بعيدة الثلاثيني، أهم ما فيه لوح سجل عليه أمنحتب ٢ أخبار وقائعه الحربية. وبين المعبد والنيل أطلال المرسى القديم والقرب منه أطلال المساكن وبعض المدافن من زمان الدولة الوسطى وغيرها. أسهمت فرنسا لنقل بنائه إلى مستوى أعلى من مياه السد العالي.

عمر أبو ريشة: (١٩١٠ - ٩٠)، شاعر عربي، ولد بمنبج بسوريا. تربى في كنف جده الشيخ الیشرطی بعكا، حيث تلقى دروسه، وانتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، ذهب إلى مانشستر ليدرس صناعة النسيج، لكن الشعر كان أغلب في نفسه من دراسة النسيج، نظم الشعر في سن مبكرة. وكان يعتمد على حسه الذاتي في تصوير الكثير من مظاهر الحياة، وعكف يدرس الأدب العربي، وشغف بالشعر الإنجليزى. تولى إدارة دار الكتب بحلب حيث ألف مسرحيته الشعرية «رايات ذى قار»، وبانتخابه عضواً مراسلاً في المجمع العلمى العربى ١٩٤٨ أصبح الشاعر الأول في سوريا، وفي السنة التالية عين ملحفاً ثقافياً لسوريا في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفي ١٩٥٠ عين سفيراً لسوريا في البرازيل فالأرجنتين وشيلي، ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في الهند فالنمسا. جمع قصائده في ديوان صدر ١٩٧٠ وفيه نحس أننا إزاء شاعر يحب الجمال ويلج على النضال.

عمر بن أبى ربيعة: (٦٤٤-٧١٢)، عمر بن عبد الله بن

والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. بها الجامعة الأردنية ومعاهد إسلامية.

عمان: سلطنة عربية (٣٠٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٢١٥٧٦ نسمة ٢٠٠٨)، تقع بين خليج عمان والإمارات العربية المتحدة والربع الخالى وحضرموت. كانت عمان إمامة إباضية قديمة. يعلو نفوذها أحياناً، وأحياناً يختفى أمام سلاطين مسقط. تضم الجزء الأكبر من السلسلة الطويلة من الجبال التى يطلق عليها اسم الحجر، وعاصمتها مسقط ومن مدنها نزوى وسلالة بالقرب من السفح الجنوبي الغربى من الجبل الأخضر. وتتألف أراضى هذه السلطنة من: مسقط ومطرح، والمنطقة الساحلية الطويلة التى تدعى البطانة بين الحجر الغربى والبحر، وشبه الجزيرة الشمالى المعروف باسم رؤوس الجبال، والأراضى التى فى جوار رأس الحد، ومنطقة ظفار إلى الشرق من حضرموت. كانت تعرف باسم مسقط وعمان ثم تغير اسمها إلى عمان فى ١٩٧٠، ويعتمد الاقتصاد العماني على البترول الذى بدأ ظهوره فى السلطنة فى ١٩٣٧. احتلها البرتغاليون ١٥٠٨ حتى منتصف القرن ١٧، أسس أحمد بن سعيد أسرة حاكمة ١٧٤١. عقدت بريطانيا عدة معاهدات مع سلطان مسقط فى ١٨٢٢ و١٨٩١ و١٩٣٩ و١٩٥١ لحماية مصالحها. وكانت أقوى الإمارات بالجزيرة العربية، واستولت على شطر كبير من ساحل أفريقيا الشرقى وزنجبار ومناطق فارسية وبلوخستانية. من أهم مدنها: مربط وصور وصحار. تنتج التمر والحبوب ويعمل أهلها بالصيد وصيد اللؤلؤ. تولى سعيد تيمور الحكم فى ١٠ فبراير ١٩٣٢، وفى ١٩٧٠ أطاح به ابنه قابوس بن سعيد، وتولى السلطنة. عمل على تحديث السلطنة وتنويع اقتصادها عن طريق تنمية استخراج سبائك النحاس من المناجم فى الثمانينيات. انضمت إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. وفى ١٩٨٠ منحت الولايات المتحدة حق استخدام الموانئ والمطارات فى عمان فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية

أبى ربيعة، شاعر ولد ومات بالحجاز، وعاش بمكة، وتردد على المدينة، وذهب إلى اليمن مجبراً. وكان من أسرة عظيمة الثراء، وحيد أمه، فنشأ مدلاً مرفهاً مجباً للنساء، عاش حياة لاهية، كلها نساء وغناء، وصورها في شعره فكان غزلاً، يصف مشاعره ومغامراته النسائية، وشغف النساء به وتعرضهن له، وما يدور بينهن في مجالسهن. تأثر بازدهار الغناء في عصره، فصاغ شعره في مقطوعات أكثر منه في قصائد، وفي أوزان خفيفة أو مجزوءة والفاظ واضحة حلوة الجرس. غلب على شعره الطابع القصصى والحوارى. وله ديوان مطبوع.

عمر بن الخطاب: (ت ٢٣هـ / ٦٤٤م)، ثانى الخلفاء الراشدين (١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٤م) ومن أعظم الشخصيات الإسلامية والعربية، من بنى على أحد بطون قريش. أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات، فقوى به المسلمون، وهو أحد العمرين اللذين كان النبي ﷺ يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما، كان من كبار الصحابة، ولقبه الرسول ﷺ بالفاروق وتزوج ابنته حفصة، اشترك في معركة بدر وأحد، بادر على أثر وفاة الرسول ﷺ بمبايعة أبى بكر خليفة للمسلمين، أوصى أبو بكر بخلافته بعده، فتولى الخلافة (١٣هـ / ٦٣٤). واصلت الجيوش العربية في عهده الفتوحات التي كانت قد بدأت في عهد أبى بكر، وتمكن قواد جيوشه، بفضل يقظته وحزمه وسداد رأيه، من إكمال فتح الشام والعراق وغالبية فارس، والقدس والمدائن والجزيرة وفتح مصر. كان في البداية يلقب بخليفة خليفة رسول الله، فرأى أن ذلك يطول، فتسمى بأمر المؤمنين، وبهذا كان أول من نودى بهذا اللقب. يعد عمر مؤسس الدولة الإسلامية، فقد نهض بإعداد جيوش الفتح ونظم الفتوحات بوضع كثير من الأسس والنظم الإدارية. أمر بإنشاء معسكرات للجند، أصبحت فيما بعد مدناً زاهرة منها البصرة، والكوفة، والفسطاط، وهو أول من اتخذ ديواناً لضبط المال وعمل إحصاء للمسلمين، وفرض العطاء لهؤلاء، مبتدئاً بأزواج النبي

ﷺ ثم أهل السابقة، وأول من استقصى القضاء وأرخ منذ الهجرة. ترك الأرض المفتوحة في أيدي أصحابها على أن يؤديوا عنها الخراج وتكون بذلك «مادة» للمسلمين. ينسب إليه كثير من أحكام أهل الذمة الذين حرص على عدم إرهابهم. طلب منه الصحابة قبل وفاته أن يستخلف فجعل الخلافة شورى في ستة. توفي الرسول ﷺ وهو عنهم راض (عثمان بن عفان، على ابن أبى طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف) وأوصى بأن يشهد عبد الله بن عمر على ألا يكون له من الأمر شيء، وأمر صهيياً أن يصلى بالناس. كان عمر طويل القامة، أصلع شديد الأدمة، لا ينم مظهره عن مركزه. عرف بشدته في الحق، ومخافته من الله، وحرصه على العدل، والعمل على خدمة رعيته. كان يحاسب ولاته على أعمالهم ويحصى عليهم أموالهم، واستطاع باستقامته وحزمه أن يستفيد من جهود القرشيين دون أن يجرو أحد منهم على مخالفته. ويتخذ المسلمون من عمر مثلاً أعلى للحاكم العادل الذى يتحلى بأسمى الفضائل. طعنه أبو لؤلؤة فيروز - غلام المغيرة بن شعبة - في المسجد، خلفه عثمان بن عفان.

عمر بن عبد العزيز: (٦٣- ١٠١هـ / ٦٨٢-٧٢٠م)، ثامن الخلفاء الأمويين، حكم (٩٩-١٠١هـ / ٧١٧-٧٢٠م) ابن عبد العزيز بن مروان، ولى الخلافة بعهد من سلفه الخليفة سليمان بن عبد الملك، ويعد من أحسن خلفاء بنى أمية سيرة. لم يأخذ من بيت المال شيئاً، ورفع الجزية عن أسلم من أهل الذمة، وخفف الضرائب عن المسلمين وبخاصة الموالى من الفرس. دعا الناس إلى دخول الإسلام فأسلم كثيرون من أهالى بلاد ما وراء النهر، وأبطل سب على بن أبى طالب. اشتهر بتقواه وتسامحه مع العلويين.

عمر الحاج: (١٧٩٧-١٨٦٤)، يعرف أيضاً باسم سيدوتل، من رجال الدعوة الإسلامية، وفتح بالسودان الغربى. ولد بالسنگال، تربي تربية دينية تحت إشراف

في البطان بركة وحفظ القرآن، وتلقى علومه الدينية في زاوية الجغبوب مركز الدعوة السنوسية. عينه السنوسيون شيخاً على زاوية القصور بالجبل الأخضر. اختاره السيد محمد المهدي السنوسي رفيقاً له إلى السودان، فسافر معه في ١٩٠٢، وعاد إلى بركة ١٩٠٦، وأسندت إليه إدارة شئون زاوية القصور حتى ١٩٢١. تولى قيادة الحركة الوطنية ضد القوات الإيطالية التي احتلت بلاده في ١٩١١ واستمر يجاهد حتى ١٩١٧ عندما تم توقيع صلح عكرمة بين السنوسيين والإيطاليين. وفي ١٩٢٦، لبي عمر المختار داعي الوطنية لاستئناف القتال واتخذ الجبل الأخضر مركزاً له، وانضم إليه الكثيرون وأعلن الجهاد ضد الإيطاليين وظل متحصناً بالجبل الأخضر عشر سنوات يناضل ضد المعتدين حتى تغلب عليه الإيطاليون ووقع أسيراً جريحاً في أيديهم، فقدموه لمحاكمة صورية وحكم عليه بالأعدام شنقاً.

**عمر مكرم، السيد:** (ح ١٧٥٥-١٨٢٢)، عمر مكرم بن حسين السيوطي زعيم مصري من أسرة شريفة النسب ولد بمدينة أسيوط ودرس بالأزهر ولما احتل الفرنسيون الإسكندرية ١٧٩٨ وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالي القاهرة لمقاومتهم، فلم ينجح وخرج بعد دخولهم، فاستقر في العريش ثم في يافا بفلسطين. وأغار نابليون في السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد من المصريين، وبينهم عمر مكرم، فعاد هذا إلى القاهرة بعد غياب ثمانية أشهر، واعتزل كل عمل. وكان على رأس ثوار ثورة القاهرة الثانية التي استمرت ٣٧ يوماً، وبفشلها خرج عمر مكرم ناجياً بنفسه، ولم يعد لمصر إلا بعد رحيل الفرنسيين وأعيد به إليه نقابة الأشراف وساعد محمد علي على ارتقاء منصب الولاية ١٨٠٥ ثم عارض سياسته الداخلية، ففناه إلى دمياط ١٨٠٩، خشية أن يتجمع حوله المواطنون، ثم نقل إلى طنطا، أفرج عنه مدة ثم. اعتقله ثانية. دفن بقرافة المحاورين. ترك مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها محفوظاً في دار الكتب المصرية يحمل اسمه.

أبيه، وحج إلى مكة، ودخل في الطريقة التيجانية، وأظهر العداء لأتباع الطريقة القادرية. كسب عطف المالتكة لما ذهب إلى منطقة فوتاجلون، واعترفوا به زعيماً، وصار نفوذه الديني يمتد إلى البلاد المجاورة حتى أصبح سيد إقليم متسع، بالرغم من مقاومة الوثنيين. قامت الحرب بينه وبين الفرنسيين ١٨٥٥. وتغلب عليه الحاكم الفرنسي لويس فيدرب ١٨٥٧ لكنه انتصر في جهات أخرى، واستولى على تمبكتو. ثارت عليه قبائل الفولة وخاصة في مسينا، فحاصروه لكنه استطاع الإفلات بعد حصار طويل، وآثر الانتحار في أثناء احتمائه بكهف، وانقسمت الدولة التي أنشأها دولا مستقلة، هي: سيجو، وكارته، ومسينا، ثم استولى عليها الفرنسيون (١٨٩٠-٩٣) وضموها إلى أفريقيا الغربية الفرنسية.

**عمر حمد:** (ت ١٩١٦)، شاعر من شهداء الحركة القومية سوريا، أصله من مصر. ولد ومات في بيروت. يضم ديوانه قصائد حماسية، عمل ضابطاً في الحرب العالمية ١ بالجيش العثماني. وفر بعد الحرب من بطش الأتراك مع العريسي وعارف الشهابي. قضى بسجن عالية أربعة أشهر، ثم أعدم شنقاً ولما يتجاوز الخامسة والعشرين.

**عمر لطفى:** (١٨٦٧-١٩١١)، عمر لطفى بن يوسف عاشور المصري مؤسس النهضة التعاونية بمصر، أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية وتوفي بالقاهرة أنشأ نادى المدارس العليا بمصر. وكثيراً من النقابات الزراعية وغيرها وناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين بجنيف ١٨٩٤ صنف كتباً منها «الامتيازات الأجنبية» و«الوجيز في شرح القانون الجنائي» و«إنشاء شركات التعاون» وكتب بالفرنسية ورسائل «الدعوى الجنائية في شريعة الإسلام» و«حرمة المساكن» و«حق المرأة» و«حق الدفاع».

**عمر المختار:** (١٨٦٠-١٩٣١)، زعيم ومجاهد ليبي من قبيلة المنفة العربية، وهي من أكبر قبائل بادية بركة. ولد

عُمْرَة: عبادة تؤدي مع الحج أو منفصلة عنه، وتسمى بالحج الأصغر وأركانها ثلاثة الإحرام والطواف بالكعبة، والسعى بين الصفا والمروة. ويمكن القيام بعمره منفردة في أى وقت من السنة. ويختلف الفقهاء في حكمها بين الفرض والتطوع فمن قال بوجوبها استدلت بالجمع بينها وبين الحج في آية ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦) بما يقتضى الجمع في الحكم. ومن قال بالتطوع اعتمد على أكثر من حديث بقرر ذلك وأيضاً عدم ذكرها في آية فرض الحج ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) ثم عدم ذكرها في حديث «بنى الإسلام على خمس» يعنى أنها ليست ركناً فلا تكون فرضاً.

عمره: (ت ٦٦٨)، بنت الخنساء، وهى شاعرة كأهلها، كان لها هى أيضاً أخوان ماتا فرثتهما كما رثت الخنساء أخويها.

عمرو بن بانة: (ت ٨٩١)، مغن وشاعر عربى، كان أبوه من وجوه الكتاب وإنما نسب إلى أمه بانة القحطية، وله كتاب فى «الأغاني» ذهب فيه مذهب إبراهيم بن المهدي فى تجنيس الألحان، فخالف بذلك إسحق الموصلى وتعصب عليه. له أصوات قليلة جيدة الصنعة، لكنه قعد عن اللحاق بالمتقدمين، لأنه كان يغنى مرتجلاً فلم يلحق الضراب، ومع ذلك لم يكن فى غناؤه مطعن.

عمرو بن العاص: (٥٧٤-٦٦٤)، قائد عربى امتاز بالدهاء، أسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل». اذن له عمر بن الخطاب فى فتح مصر. وانتصر فى معارك صدر الإسلام وفلسطين. انتصر على الروم فى مصر وجعلها دولة عربية منذ ٦٤١هـ/٦٤١. افتتح برقة وطرابلس. أرسل عبد الله بن سعد بن أبى سرح لفتح النوبة لتأمين مصر من الجنوب. أسس مدينة الفسطاط وبنى بها جامع المعروف، فكان أقدم الجوامع فى أفريقيا، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مقبلاً للنيل. عزله عثمان بن عفان عن ولاية مصر ٢٤هـ/٦٤٥ فعاش مدة بفلسطين

عمر النصف الإشعاعى: الزمن اللازم لتفتت نصف عدد ذرات كمية معينة من المادة المشعة، ولكل نظير مشع عمر النصف الخاص به. ويتراوح عمر النصف بين ٨,٢ ١٠<sup>-١٠</sup> من الثانية للسيوم - ١٣٥ (الذى يضمحل إلى الزينون - ١٣٥)، ويصل إلى ١٠<sup>١٠</sup> عاماً للأنديم.

عمر الوادى: (القرن ٨) مطرب عربى، من أهل وادى القرى، كان حاذقاً متقن الصنعة، أثيراً لدى الوليد بين يزيد الذى سماه «محبى طربى». وله من الأصوات المائة المختارة للرشد صوتان.

عمران: مدينة (ح ٨٣٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى محافظة صنعاء باليمن، على بعد ٦٠ كم إلى شمالها. يحيط بها سور محصن، ولها أبواب كثيرة، هى مركز إدارى وتجارى هام. من المدن القديمة باليمن، وعلى أحجار بوابتها الكبرى وجامعها وأسوارها نقوش سبئية، تضم أرضها كثيراً من القطع الأثرية، وعثر ١٨٥٤ بها على مجموعة كبيرة من النقود الذهبية والتمائيل واللوحات النحاسية المكتوبة، التى يوجد أكثرها الآن بالمتحف البريطانى.

عمران بن حطان السدوسى: (ت ٩٧٩)، شاعر نشأ بالبصرة، وطلب العلم والحديث، ثم اعتنق المذهب الخارجى، وتعمق فيه حتى صار رأس القعدة (الذين يجيزون القعود عن الحرب). من الصفرية، وفتيهم وخطيبهم، وشاعرهم فأهدر الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان دمه فطلبه الحجاج، فهرب وتنقل متخفياً بين قبائل العراق فالشام فالجزيرة فعمان فاليمامة فالكوفة، وكان ثقة صادقاً، عاش طويلاً وببين شعره عن جرأة وصراحة ومعان قريبة بسيطة، وألفاظ سهلة صريحة. كشف فيه عن مبادئه، ورثى شهداء الخوارج، ووصف حاله وتشرده، ولكن معظمه ضاع.

عمران بن الوزاح: (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسى. اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عمرو بن معدى كرب: (ح ٥٩٠-٦٤٣)، شاعر فارس، ولد بزييد باليمن، ومات بالقادسية أو الرى. وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ثم ارتد باليمن، ثم أسلم، وشهد فتوح الشام والعراق وفارس. وعرف بالشجاعة والقوة البدنية، فاتخذه الأدياء الشعبيون مثلاً للبطل العربى، أداروا حوله كثيراً من القصص، له شعر بقى قليل منه.

عمرو بن هند: (ت ٥٧٨)، ملك الحيرة فى الجاهلية. أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر. عرف بوقائعه مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس. وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. هابته العرب وأطاعته لشجاعته وبطشه. استمر ملكه ١٥ عاماً. وفى أيامه ولد النبى ﷺ. قتله عمرو بن كلثوم الشاعر غضباً لأمه فى خير طويل معروف.

عمرو القنا بن عميرة العنبري: (ت ٦٩٦)، شاعر من تميم. من رؤساء الخوارج الأزارقة وفرسانهم. يكنى بأبى المصدى، عرف بحروبه مع المهلب بن أبى صفرة. أشهر من حارب من الأزارقة، له دالية مشهورة.

العمري، ابن فضل الله أحمد: (١٣٠٠-٤٨)، ولد بدمشق وخدم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ألف فى الجغرافيا «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار».

العمري، عبد الباقي: انظر: الفاروقى، عبد الباقي بن سليمان.

العمري، عبد الجليل: (١٩٠٧-٩٦)، عالم مصرى فى الاقتصاد. درس بجامعة القاهرة وجامعة ليدز بإنجلترا. تدرج فى وظائف وزارة المالية والتجارة (١٩٣٢-٤٧) ثم عين وكيل وزارة المالية (١٩٤٧-٥٠) ووزيراً للتجارة والصناعة والتموين (١٩٥٢). أصبح وزيراً للمالية والاقتصاد (١٩٥٣) ثم نائباً لرئيس الوزراء (١٩٥٤). عين محافظاً للبنك المركزى (١٩٥٧-٦٠) ثم مستشاراً مالياً للأمم المتحدة لحكومة الكونغو (١٩٦٠).

مساعد مدير البنك الدولى (١٩٦١) ثم مديراً للإدارة الدولية لتنمية الخدمات المصرفية بالبنك (١٩٦٢) ومديراً للمنظمة المالية الدولية للاستثمار فى آسيا وإفريقيا

قبل أن يصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة على كل البلاد الإسلامية. فلما كانت الفتنة بين على بن أبى طالب ومعاوية كان عمرو مع معاوية فولاه معاوية على مصر ٣٨هـ/ ٦٥٨ م وظل والياً عليها حتى توفى.

عمرو بن عبيد: (٦٩٩-٧٦٢)، شيخ المعتزلة فى عصره، تلميذ الحسن البصرى وزميل واصل بن عطاء. ناصر يزيد الثالث ضد الوليد، واتصل بالمنصور العباسى. عرف بالصلاح والتقوى والتعفف عن عطايا السلطان. وعظ أحد السلاطين حتى أبكاه ولعله المنصور ثم انفلت لا ينتظر جائزة فقال عنه: كلهم يمشى رويد. كلهم طالب صيد. غير عمر بن عبيد. كان واعظاً نفاذاً إلى القلوب ذا بيان عذب. انفصل عن الحسن البصرى مع واصل، وقال بالمعتزلة بين الميزلتين. كتب رسائل كثيرة لم يصلنا شيء منها.

عمرو بن قميصة: (٤٤٨-٥٤٠)، شاعر جاهلى، أقام بالحيرة مدة وصحب حجراً أبا امرئ القيس الشاعر. خرج مع امرئ القيس إلى قيصر ومات فى الطريق، يقال له (الضائع) ذكره امرؤ القيس فى معلقته. وله ديوان مطبوع.

عمرو بن كلثوم: (ت حوالى ٥٨٤)، شاعر عربى، من تغلب، عاش بوادى الجزيرة والعراق والشام ونجد، وكان من أسرة شريفة. فساد قومه صغيراً. أراد عمرو بن هند ملك الحيرة أن يجعل أم الشاعر تخدم أمه، فأنف الشاعر وقتك بالملك ٥٧٠ هـ. وهرب. يقال إنه عمر ١٥٠ سنة. له ديوان صغير، أشهره معلقته المفخرة بمآثره ومآثر قبيلته، والتي رددتها تغلب وجعلتها ملحمتها، وأخذ شعراؤها يضيفون إليها، قبلت قريباً من ألف بيت وصل إلينا جزء منها.

عمرو بن لحي: (٩)، ذكره ابن الكلبي فى كتابه «الأصنام» على أنه أول من حول العرب عن دين إسماعيل إلى عبادة الأصنام. مختلف فى نسبه. يقال إنه ولى حجابة البيت، ورحل إلى أرض مأب أو مؤاب بوادى الأردن فاتخذ عنهم عبادة الأصنام وأدخلها مكة عندما رجع.



فى جميع أنسجة الجسم الرخوة أيضاً. وينشأ مرض النمو العملاقى من زيادة فى إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامى للغدة النخامية. ويجب أن تحدث هذه الزيادة والشخص لا يزال فى دور النمو وقبل التحام أطراف العظام. وأما اذا بدأت الغدة فى زيادة الافراز بعد التحام العظام، فان الشخص يصاب بمرض كبر الأطراف فتتمو أجزاء معينة من الهيكل العظمى دون غيرها، وهى عظام الوجه، ولاسيما الفكمان وعظام اليدين والقدمين، وينحى العمود الفقرى، ويزيد الفقر الأمامى - الخلفى للصدر. والعملاق فى حاجة إلى مقادير كبيرة من مواد الطعام اللازمة لبناء الأنسجة كالبروتينات والكالسيوم وغيرها من الأملاح المعدنية والفيتامينات، والا أصابه الضعف العام. وغالباً ما يكون مرض النمو العملاقى مصحوباً بأعراض الاضطراب فى إفراز الهرمونات الأخرى التى تقوم الغدة النخامية بصناعتها، ولذلك لا يعيش العملاق فى العادة مدة طويلة. انظر: قزم.

عملة: قطعة تكون عادة من الذهب أو الفضة أو النيكل أو البرونز أو النحاس، وتقوم السلطات الحكومية بدمغها كضمان لقيمتها وتستخدم نقوداً، ويظهر أن النقود المعدنية وجدت فى ليديا أو الجزر الايجية والصين قبل ٧٧٠ ق م، وفى الهند فى القرن ٤ ق م كما ترجع العملة الرومانية إلى القرن ٤ ق م. انظر: نميات.

عملية أوستفالت: طريقة اخترعها فيلهلم أوستفالت لتحضير حمض التريك بأكسدة النوشادر. فيها تخلط النوشادر بالهواء وتسخن ثم يمرران على البلاتين بوصفه حفازاً، فتفاعل النوشادر مع الأكسجين مكونة أكسيد التريك الذى يؤكسد إلى فوق أكسيد التروجين، ثم يتفاعل هذا بدوره مع الماء ليكون حمض التريك.

عملية بسمير: عملية صناعية لتحويل الحديد الغفل (الزهر) إلى فولاذ بدفع أكسجين الهواء فى الحديد المنصهر ليؤكسد ما به من شوائب، وترتفع درجة حرارة الكتلة الحديدية بحرارة التأكسد، فتظل منصهرة طوال العملية. وتتوقف فعالية عملية بسمير على وعاء كبير من

والشرق الأوسط (١٩٦٣) ثم مديراً لإدارة عمليات البنك الدولى فى افريقيا (١٩٦٩) ثم مساعداً لمدير البنك الدولى. قام بإعداد أول تقرير من نوعه عن الحالة الاقتصادية لدول افريقيا والشرق الأوسط. شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية.

عمل: من أهم عناصر الإنتاج، لأن إنتاج كل السلع والخدمات يتطلب تدخل المجهود الإنسانى. وقد تطور مركز العمل تطوراً كبيراً فى شتى العصور وفى الحضارات القديمة كان الرقيق أهم مصدر من مصادر العمل. وفى العصور الوسطى، ظهر نظام الطوائف، وفى ظله كان العامل يستطيع التدرج من حالة التمرين إلى أن يصبح رباً للعمل. وعلى أثر الثورة الصناعية وظهور النظام الرأسمالى، تغير مركز العمل من ناحيتين: تقرير مبدأ حرية التعاقد، ووضوح الفواصل بين الطبقة العمالية من ناحية والطبقة الرأسمالية وأرباب الأعمال من ناحية أخرى. وساعد على ذلك انتشار الإنتاج فى المصانع، وزيادة حجم المشروعات. وقد أشادت النظرية الاقتصادية السائدة حينذاك بعنصر العمل وأهميته فى الإنتاج، ولكنها لم تنكر على أصحاب العناصر الأخرى - مثل الأرض، ورأس المال - حقهم فى اقتضاء نصيبهم من الناتج القومى. أما النظرية الاشتراكية، فتميل بصفة عامة إلى الاعتقاد بأن العمل هو عنصر الإنتاج الحقيقى الوحيد. ومن ثمّ فهى تنادى بأن يؤول الناتج القومى بأكمله إلى عنصر العمل، سواء كان العمل يدوياً أم عقلياً. انظر: عناصر الإنتاج.

العمل القومى: حزب وطنى سياسى ذو اتجاه عربى. أسس فى لبنان ١٩٣٠. كانت غالبية أعضائه من مسلمى ودروز بيروت وطرابلس. فاز الحزب بنفوذ كبير فى أثناء فترة الاضطرابات بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية (١٩٤٣-٤٤).

عملاق: كل شخص سريع النمو، وقد يبلغ طوله مترين ونصف المتر (أطول عملاق كان طوله ٢٨١,٩ سم). لا تصيب زيادة النمو الهيكل العظمى فقط، ولكنها تنتشر

كبريتات النوشادر المتكونة، فيتصاعد غاز النوشادر الذى يستقبل فى حجم معين من حمض معيارى أضيف إليه دليل مناسب، وأخيراً يعاير المتبقى من هذا الحمض بعد معادلة النوشادر المتصاعدة، ويحسب بذلك مقدار النتروجين، فنسبته المئوية فى المادة العضوية التى بدأنا بها. وهناك صور معينة للنتروجين فى بعض المواد العضوية تأبى إطلاق نتروجينها ليكون كبريتات النوشادر كما وصف آنفاً. وقد تكون المادة المراد تقدير النتروجين فيها خليطاً من مواد عضوية وأخرى غير عضوية، كالنترات أو النتريت أو أملاح النوشادر. وفى هذه الحالات تعدل طريقة كيلداهل الموصوفة بما يلائم تقدير صورة النتروجين فى الخليط المراد تحليله.

عملية هابر: عملية صناعية تجارية ابتدعها فرتز هابر لتخليق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين. فيها يسخن الغازان بعد خلطهما بالنسبة الواجبة للتفاعل تحت ضغط يرتفع إلى ١٠٠٠ جو وحرارة تتراوح بين ٤٥٠ و ٦٠٠ درجة مئوية ثم يمرر المخلوط فوق حفاز من البلاتين عادة. تزال النوشادر المتكونة إما بالاذابة فى الماء وإما بالإسالة ويؤخذ النتروجين النقى اللازم للعملية من تجزئ الهواء السائل.

عمود: أداة لحمل القدرة وتوصيلها أو نقلها فى الأجهزة والماكينات والمحركات. يصنع عادة من الصلب بطريق السحب، ثم الخراطة والتجليخ والصقل. وتنتج الأعمدة وفقاً لمواصفات عالمية تحدد أقطارها تيسيراً على متجها ومستخدميها. وتختار هذه الأقطار وفقاً لمقدار القوة المنقولة وسرعة الدوران مع مراعاة أطوالها أو المسافات بين محاملها التى تدور عليها فى أثناء عملها. وإذا كان قطر العمود كبيراً أمكن استخدام أعمدة مفرغة توفيراً للخام وتخفيفاً للوزن، وخصوصاً أن ذلك لا يؤثر كثيراً فى احتمال العمود. وتتراوح النسبة بين القطرين الداخلى والخارجى للعمود بين ٠,٦٠ و ٠,٧٥، وعادة يكون نقل القدرة فى المحركات عن طريق دوران العمود

الصلب، ويسمى «محول بسيمر». له بطانة من السيليكا والطين أو الدولوميت. وعند تحضير فولاذ ذى خواص مطلوبة تضاف مادة أخرى (فى الغالب سبيجلايسن) إلى الفلز المنصهر متى تم التأكد. وترجع هذه النظرية إلى صاحبها السير هنرى بسيمر (١٨١٣-٩٨) منشئ مصانع بسيمر للحديد والصلب بشفيلد بانجلترا.

عملية ثنائية: عملية تطبق على شيئين، مثل جمع أى عددين وكذلك تقاطع مجموعتين أو اتحادهما، أو جمع أو ضرب مصفوفة لها مصفوفتان من نفس الرتبة من الأعمدة فى مصفوفة لها نفس الرتبة من الصفوف. يمكن نقل ذلك إلى تراكب دالتين ينتج عنه دالة. وتكون المجموعة مغلقة بالنسبة للعملية الثنائية إذا طبقت العملية على أى زوج من عناصر المجموعة وأعطيت عنصراً فى المجموعة. فمثلاً مجموعة الأعداد الصحيحة الموجبة مغلقة بالنسبة لعمليتي الجمع والضرب وغير مغلقة بالنسبة لعمليتي القسمة والطرح لأن  $\frac{2}{3}$  ليس عدداً صحيحاً وكذلك ٣-٢ ليس عدداً صحيحاً موجباً. وفى الفنون الرياضية تعتبر العملية الثنائية دالة فى متغيرين.

عملية سولفاى: عملية تجارية لتحضير صودا الغسيل (كربونات الصوديوم)، وتتألف من ثلاث خطوات: يعامل محلول مشبع لملح الطعام بالنوشادر، ثم بثانى أكسيد الكربون، فينتج من التفاعلين الآخرين بيكربونات الأمونيوم. ثم تتفاعل هذه مع ملح الطعام فتتكون بيكربونات الصوديوم وكلوريد الأمونيوم، وأخيراً تسخن البيكربونات المذكورة لإنتاج الكربونات المطلوبة. ابتكرها ارنست سولفاى.

عملية كيلداهل: عملية كيميائية ابتكرها الألمانى كيلداهل لتقدير نسبة النتروجين فى المركبات العضوية. وتعتمد على تسخين وزن معين من المادة العضوية مع حمض الكبريتيك المركز لمدة طويلة، وفى وجود عامل حفاز، حتى يتحول النتروجين إلى كبريتات نوشادر، ثم يعادل المتبقى من الحمض بمحلول مركز من الصودا الكاوية التى يتفاعل المزيد المضاف منها بعد التعادل مع

وأغراضه، فالى جانب العمود العام الذى يتصل بموضوع سياسى أو اجتماعى ظهر العمود المتخصص الذى ينشر ضمن باب معين كالعمود الرياضى، والاقتصادى، وهكذا. وبلغ من شهرة بعض كتاب العمود فى الولايات المتحدة أن أصبحت أعمدتهم من المواد التى توزع عن طريق وكالات المواد الصحفية الجاهزة على عدد كبير من الصحف.

عمورى: انظر: أمالرك.

عمورية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، فتحها العرب على أيام الخليفة المعتصم، بعد حصار عدة أيام، وهزموا فيها البيزنطيين ٨٣٨، وخربوها.

عمى: عدم القدرة على رؤية الضوء. وفى مصر يعتبر أعمى كل من لا يمكنه عد أصابع اليد على بعد متر واحد. وفى بعض البلاد الأخرى يعتبر أعمى من الوجهة الاقتصادية كل من يعجز إبصاره عن أداء أى عمل. وكان أهم سبب للعمى فى مصر الرمد الحبيبي. وقد يسبب العمى الإصابات وأمراض الصناعات وبعض الأمراض الأخرى مثل الكتاركتا وارتفاع ضغط العين والانفصال الشبكي. وهناك وسائل لمساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة. انظر: برايل، لويس.

عمى الألوان: إذا كان إحساس اللون غير سوى خلقة فإن ذلك يسمى عمى اللون. مرض وراثى. ومع أن الإبصار العادى غالباً سوى، فإنه فى هذه الحالة لا يمكن المرء رؤية اللونين الأحمر والأخضر وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء، ويحدث فى نحو ٨٪ منهم. ويبحث عنه بأجهزة خاصة، لأنه مانع من الاشتغال بوظائف السكك الحديدية والطيران وقيادة السيارات ونحو ذلك.

عمى الثلج: رؤية مزدوجة، أو عمى وقتى، يسببه احتراق القرنية الناتج من تعرض العين وقتاً طويلاً لأشعة الشمس المنعكسة عن سطح مائى أو جليدى. وتشفى الحالة فى خلال ٤٨ ساعة. ويتضمن العلاج استخدام التخدير الموضعى لتخفيف الألم الشديد واستعمال الضمادات حتى تمام الشفاء.

بسرعة ثابتة أو متغيرة ولها دخل كبير فى تصميم مقاساته.

عمود الرباط: انظر: رصيف بحرى.

عمود شوكى (عمود فقرى): محور الجسد، وهو يتألف من عدد كبير من القطع المتوالية، تسمى كل منها فقرة، وتتركب كل فقرة من جسم وقوس وعدة زوائد، ويمسك بأجسام الفقرات فى معظم العمود الفقرى أقراص غضروفية، وبذلك يتكون عمود متين ذو مرونة كافية، يستطيع حمل أثقال كبيرة دون أن يتعرض للكسر، ويمسك بالأجزاء الأخرى من الفقرات المتتالية أربطة ليفية متينة، تساعد هى الأخرى على سلامة العمود الفقرى، ويوجد بين الجسم والقوس فى كل فقرة ثقب كبير. ومجموع هذه الثقوب يكون قناة هى القناة الفقرية يشغلها النخاع (الحبل) الشوكى، وجذور الأعصاب التى تتصل به، والفقرات ٧ عتقية، و ١٢ صدرية، و ٥ قطنية و ٥ أخرى ملتحمة لتكون عظم العجز، وأخيراً ٣ أو ٤ فقرات غير كاملة ملتحمة لتكون عظم العصعص وهو الأثر الباقي من ذيل منقرض، ويستند التصنيف الحيوانى إلى وجود العمود الفقرى إلى حد كبير، فيقسم الحيوانات المتعددة الخلايا أول ما يقسمها إلى فقاريات ولا فقاريات على مدى واسع فى الأنواع الحيوانية المختلفة.

العمود الصحفى: مقال موجز مركز، لا يتجاوز حجمه حجم عمود (نهر) من أعمدة الصحيفة، كما أنه ينشر عادة على اتساع عمود واحد، ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم. وللعمود خصائص معينة أهمها أنه ينشر دائماً تحت عنوان ثابت، وأنه يحتل مكاناً ثابتاً من الصحيفة، وأنه يحمل توقيع كاتبه الحقيقى أو المستعار. ومن أبرز سمات العمود التى تميز بينه وبين المقال الافتتاحى أنه ذاتى يعرض به الكاتب أفكاراً أو خاطراً له، أو يعبر عن رأيه الشخصى تجاه مشكلة أو موقف ما. بدأ ظهور العمود الصحفى فى القرن ١٩، ولكنه ازدهر واتسع نطاق استخدامه فى القرن ٢٠، وكذلك تنوعت فنونه

**عمى النهر (الأونكوسركة):** مرض يسببه ديدان طفيلية ويتنقل بواسطة الذبابة السوداء ويسبب حكة شديدة وآفات مشوهة وإصابات فى العين قد تؤدي إلى العمى. والمرضى يوجد أساساً فى أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وفى اليمن. وقد ساعدت الأدوية الحديثة إيفرمكتين وأموكارزين فى السيطرة على المرض.

**عنب:** نبات اسمه العلمى زيزيفس جوجوبا (Zizyphus jujube) من الفصيلة الرهامسية. موطنه الأصلي الصين وامتد منها شرقاً إلى اليابان ومنه نباتات برية بشمال الهند، ويزرع الآن ببلاد حوض البحر المتوسط. الثمرة متوسطة الحجم إلى صغيرة، أو كبيرة، كروية أو بيضية أو مطولة، أو كمثرية الشكل. طول الكبيرة منها حوالى ٧ سم وقطرها حوالى ٥ سم، ولون الثمرة الناضجة بنى داكن أو محمر، اللحم سميك جاف حلو متقصف. النواة كبيرة بها بذرتان تؤكل الثمار غضة «طارجة» أو مقعدة حيث يكون لها طعم البلح، ولذا تسمى البلح الصينى انظر: نبق.

**عنابة (بونة):** مدينة (ح ٢٠٧٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الجزائر، ميناء على البحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات. كانت قديماً مستعمرة قرطاجية وعاصمة لملوك نوميديا. ازدهرت فى العصر الرومانى تحت اسم هيبو - رجيوس. كانت مقر أسقفية القديس أوغسطين.

**العناصر الأرضية النادرة:** مجموعة من المواد الفلزية الترابية النادرة المختلفة الألوان، عبارة عن أكاسيد فلزات معينة. كان يظن أنها عناصر، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت فلزات الثروات النادرة، تكافؤها ثلاثى، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ تنتج بكميات قليلة وتضم العناصر التالية مرتبة بحسب أرقامها الذرية: اللانثانوم، والسيريوم، والبراسيوديميوم، والنيوديميوم، والبروميثيوم، والساماريوم، واليوربيوم، والجادولينيوم، والديسبروزيوم، والهولميوم، والاربيوم، والثوليوم، والاتربيوم، واللوتيسيوم، وأحياناً يضاف إليها التيريم والسكانديوم، والثوريوم والزركونيوم.

**العناصر الأرضية النادرة المشعة:** عناصر معدنية شديدة الإشعاع، أرقامها الذرية ٨٩-١٠٣. لها خواص تشبه الأكتينيوم وهى: أكتينيوم. ثوريوم، بروتاكتينيوم، يورانيوم، نبتونيوم، بلوتونيوم، أمريسيوم، كيريوم، بريليوم، كاليفورنيوم، أينشتينيوم، فيرميوم، مندليفوم. نوبليوم، لورنسيوم (انظر: قانون دورى جدول).

**عناصر الإنتاج:** الموارد الانسانية والمادية التى تستخدم فى إنتاج السلع والخدمات، وقد جرى الاقتصاديون على تقسيمها إلى العمل، والطبيعة، ورأس المال، والتنظيم. فالعمل يمثل العنصر الانسانى، والطبيعة تمثل الموارد التى لم يصنعها الإنسان، كالأرض والمناجم ومساقط المياه، ورأس المال يمثل الموارد التى صنعها الانسان والتى تساعده فى العملية الانتاجية، مثل الآلات والطرق والمباني، والتنظيم يمثل مجهود رب العمل الذى يتحمل مخاطر الانتاج. ويقابل هذا التقسيم الرباعى لعناصر الإنتاج تقسيم رباعى للدخول. فدخل العمل يسمى الأجر، ودخل الطبيعة يسمى الربح، ودخل المنظم يسمى الربح. غير أن بعض الاقتصاديين لا يلتزم هذا التقسيم الرباعى، ويقتصر على تقسيم ثنائى هو العمل ورأس المال. فالأول يمثل العنصر الانسانى ويدخل فيه التنظيم، والثانى العنصر المادى وتدخل فيه الطبيعة، وتسمى عناصر الإنتاج أحياناً موارد الثروة.

**عناصر انتقالية:** أو معادن انتقالية، عناصر من المجموعة ٨ والمجموعات ب (١-٧) من الجدول الدورى، وتتميز عادةً بكثافة ونقط انصهار عالية. وهذه المعادن تكون مركبات تسقية والكثير منها عالية الألوان.

**عناصر وراء اليورانيوم:** عناصر كيمياوية مشعة بأرقام ذرية أكبر من ٩٢ (يورانيوم). ولا يوجد منها فى الطبيعة إلا النبتونيوم (٩٣) وبلوتونيوم (٩٤). وتنتج بكميات ضئيلة فى التحلل الإشعاعى لليورانيوم. أما العناصر وراء اليورانيوم من سلسلة أكتينيد فهى نظائر مشعة مخلقة.

**عناق الأرض أو وشق فارسى:** حيوان ثديى من فصيلة السنانيير يستوطن آسيا وأفريقيا. بنى ضارب إلى الحمرة.

ويظهر المحصول من الصيف إلى الخريف وتقام له أعياد سنوية بأوروبا. ويمكن حفظ بعض الأصناف في درجة حرارة منخفضة لمدة طويلة. ويطول موسمها ويتكاثر النبات بالأوتاد والترقيد والتطعيم. وتطعم أصول النباتات الأمريكية بالأصناف الأوروبية لحمايتها من مرض الفيللوكسرا الذي يصيب جذورها ويقتلها.

**عنب الدب:** نبات خشبي متسلق اسمه العلمي: أركتوستافيلوس أوفاورسي (*Arctostaphylos uvaursi*) موطنه في نصف الكرة الشمالي، مستديم الخضرة. أوراقه وثماره قابضة. الثمرة لينة. كثيراً ما يزرع لتغطية الأرض.

**عنب الذئب:** انظر: **سولانم الأسود.**

**عنب الغراب:** شجرة قصيرة مستديمة الخضرة من جنس امپترم (*Empetrum*) تحمل أزهاراً فرفرية اللون صغيرة، وثماراً شبه لينة، سوداً أو حمراً أو فرفرية. وهو نبات ينمو في جبال الألب، يلائم الحدائق الصخرية.

**عنب:** مادة شمعية الشكل تنتج في أحوال غير عادية داخل القناة الهضمية لحوت العنب، وتطفو بالبحار الاستوائية على شكل كتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مبرقشة. تستخدم لتثبيت العطور.

**عنب:** انظر: **بربون عنب.**

**عنب أو زر الأعزب:** نبات عشبي حولي، اسمه العلمي ستوريا سيانوس (*Centaurea cyanus*)، من الفصيلة المركبة. الأزهار متجمعة في هامة زرقاء أو فرفرية أو قرمزية أو بيضاء. له أسماء أخرى كثيرة، ويزرع للزينة.

**عنة:** معبودة آسيوية، انتقلت إلى مصر مع الهكسوس، وعرفها المصريون أيام حروبهم في آسيا، وتبنوا عقيدة المحاربين من أهلها في قدرتها على حمايتهم من أهوال الحرب، فلم يروا بأساً من جعل مكان لها بين أربابهم الوطنية. ومنذ أيام الأسرة ١٩ أخذت مكانها في المعابد في هيئة امرأة دارعة محتربة، وعلى رأسها تاج مصر الأبيض، يزدان بريشتين.

**عنة أو عنانة:** العجز عن الجماع لعيب تكويني أو

ذو أذنين سوداوين بكل منهما خصلة من الشعر. طوله حوالي متر، من الأنف إلى طرف الذيل. يغتذى بصغار الأيائل وبالأنانب والطيور.

**عنان الناطقية:** (ت ٨٤١)، من أذكي النساء، وأشعرهن. شهرت ببغداد. أغرم بها العباس بن الأحنف الشاعر. ولها معه ومع أبي نواس أخبار. ساجلت الشعراء ووصفها أبو علي الفاي بالبراعة وسرعة البديهة. ماتت بخراسان.

**عنانة:** انظر: **عنة.**

**عنب:** نبات عشبي، متسلق بالمحاليق، معمر متساقط الأوراق، اسمه العلمي فيتس فينيفرا (*Vitis vinifera*)، ويعرف بالعنب الأوروبي، من الفصيلة العنبية. موطنه غرب آسيا وحوض البحر المتوسط. وهناك أنواع أخرى تنبت بنصف الكرة الغربي تعرف بالعنب الأمريكي، ثمارها أقل حجماً وطعماً من ثمار النوع الأوروبي، وتنتج من تهجينها بالعنب الأوروبي عدة أصناف جيدة الصفات. والنبات يزهر في أوائل الربيع على هيئة عناقيد صغيرة أو كبيرة، مصفرة اللون. وتختلف الثمار أحجاماً وألواناً وأشكالاً وطعوماً، وبعضها قليل البذور ضعيفها أو عديمها. يستخدم في عمل الزبيب وبعضها الآخر يخصص لصناعة الخمر أو العصير أو الشرب. ومعظمها تؤكل ثماره غضة «طازجة» أو تستعمل في عمل الفطائر والحلوى. والعنب من أكثر الفاكهة أصنافاً. وفي النصف الثاني من القرن ٢٠ استنبطت بإيطاليا عدة أصناف فاخرة. ومن أهم الأصناف التي تنمو بمصر: البناتي، والرومي الأحمر، والأبيض، والأسود، ومسكات الاسكندرية، وبز الناقة، وبز العنزة، والغريبي. وتوجد زراعة العنب بالمناطق المعتدلة وبجميع أنواع الأراضي عدا الرملية الخشنة، وتحتل جذوره قلى التربة. وتربي نباتاته بطرق مختلفة، إما على هيئة شجيرات قصيرة قائمة، وإما على عرائش أو على أسلاك. وشوهدت الطريقتان الأولى والثانية ضمن تصاوير قدماء المصريين. ويتخذ العنب رمزاً للفرح.

عندليب: انظر: هزار.

عزرة: قبيلة بدوية كثيرة العدد، تمتد ديرتها من نجد إلى الحجاز، فوادي السرحان، فالبادية السورية حتى حلب، وتمتد شرقاً حتى الفرات في شمال دير الزور وحول نهر الخابور. وتاريخ البدو في المائة والخمسين سنة الأخيرة هو تاريخ العداء بين عزرة وشمر.

عنصر: صورة كيميائية أساسية للمادة ذات خصائص فيزيقية وكيميائية فريدة. وتتكون جزيئات العناصر من ذرات متماثلة كيميائياً، وبالتالي لا يمكن أن تتحلل بأى عملية كيميائية معروفة إلى مواد أبسط منها. وهى بهذا تختلف عن جزيئات المركبات، ومع ذلك يفتت العنصر بالنشاط الإشعاعى أو بقذف النواة فتطلق طاقة ويتكون نظير عنصر آخر. ولكل عنصر رمز خاص به من حرف أو أكثر مشتق من اسمه. وتختلف العناصر بعضها عن بعض فى بنى ذراتها التى تتوقف عليها خصائصها الفيزيقيه والكيميائية. ولقد كان ترتيب العناصر وفقاً لأوزانها الذرية أمراً هاماً فى صياغة القانون الدورى. وتختلف العناصر فى تكافئها، ونقطة غليانها، وكثافتها، وثقلها النوعى، وصلادتها، وحرارتها النوعية، وطيفها. ونشاطها الإشعاعى، وفى قدرتها على السحب، والطرق، والانضغاط، والمرونة، والتمدد الحرارى، والتوصيل الكهربائى، والمغناطيسية. وتظهر عدة عناصر (الكربون، والكبريت، والفوسفور مثلاً) خاصية التأصل، أى تظهر فى أكثر من صورة. ويوجد بعض العناصر منفرداً فى الطبيعة غير متحد كيميائياً مع عناصر أخرى، ولكن أغلبها يوجد فى صورة مركبات. والأكسجين أكثر العناصر وفرة. ويمكن تصنيف العناصر وفقاً للحالة التى توجد عليها فى الطبيعة فى درجات الحرارة العادية إلى عناصر جامدة، وعناصر سائلة، وعناصر غازية. ويمكن تصنيف العناصر إلى فلزات ولا فلزات. ولقد كان الإغريق فى قديم الزمان يعتبرون الماء، والنار، والهواء والأرض، عناصر، أى المواد التى تتكون منها كل الأشياء. عرف الإنسان البدائى الحديد والنحاس اللذين

اكتسبى فى أعضاء التناسل، أو لعدم انتصاب القضيب أو لسرعة ارتخائه بالإنزال قبيل الإيلاج أو بعده فوراً. وعيوب أعضاء التناسل تتضمن عيوب الأعضاء الظاهرة التى تعوق الجماع مادياً، وعيوب الأعضاء الداخلية التى تنعكس آثارها على عضو التناسل. ومن العيوب التكوينية ضمور القضيب والخصيتين أو انعدامهما. وينجم عنه الافتقار إلى إفرازهما الداخلى الذى يتوقف عليه انتصاب القضيب. وثمة غدد صم أخرى يؤدى النقص فى إفرازاتها أيضاً إلى عدم الانتصاب. وقد تنجم العنة من عدة أسباب متنوعة أخرى: كالأمراض العصبية، وأمراض الكليتين، والديابيط (البول السكرى)، والأمراض المزمنة الناهكة وإدمان الخمر والمخدرات، والإفراط فى الجماع، والإجهاد فى الأعمال الفكرية، والصدمات النفسية، والاضطرابات العاطفية. ومن أكثر أنواع العنة شيوعاً العنة النفسية. وهى تنجم من اضطرابات نفسية تحدث فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وعلاج العنة رهن بتعرف سببها، وينبغى أن يוכל إلى الطبيب المختص.

عترة بن شداد: (ت ٦٠١)، شاعر فارس من أهل نجد. كان ابن جارية حبشية اسمها زبيبة، فلم يعترف به أبوه. ولكن ما أظهره من بطولة فى حروب داحس والغبراء جعل أباه يعترف به. فزوجه عمه حبيبته عبله التى حرم منها طويلاً وقتل فى إحدى الغارات. كان شجاعاً جواداً عفيفاً، تمثل فيه الخلق العربى البدوى، فاتخذ الأدب الشعبى مثلاً للبطل العربى، وأدار حوله ملحمة من أجمل الملاحم العربية. له ديوان أكثره من الشعر المصنوع، وله معلقة تدور كشعره كله حول حبه عبله وفخره ببطولته الحربية. انظر: سيرة عترة.

عتيبه: مدينة (ح ٦٨٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨). ج أوغندا، على الساحل الشمالى الغربى لبحيرة فكتوريا بالقرب من كمبالا. كانت عاصمة للمستعمرة البريطانية ١٨٩٤ - ١٩٦٢ حتى انتقلت العاصمة إلى كمبالا بعد استقلال أوغندا فى ١٩٦٢، يوجد بها مطار دولى.

مجموعة من العناصر معروفة بأكثر من اسم، فإن الاتحاد الدولي للكيمياء أقر في ١٩٤٩ أسماء موحدة لها. وتمت الموافقة على أسماء العناصر ٩٣-٩٦. وأقر أسماء ٤ عناصر من صنع الإنسان. فالعنصر ٤٣ أصبح اسمه تكنيتيوم (مازوريوم سابقًا)، والعنصر ٦١ أصبح اسمه بروميثيوم (ايلينيوم سابقًا)، والعنصر ٨٧ أصبح اسمه فرانسسيوم (فرجينيم سابقًا)، والعنصر ٨٥ أصبح اسمه استاتين (الابامين سابقًا). وبمقتضى اتفاق دولي أصبح اسم العنصر ٧٤ ولفرام بدلاً من تنجستن. واتفق على تغييرات أخرى مثل البيريليوم بدلاً من الجلوسينيم أو الجلوسينيوم، والنيوبيوم بدلاً من الكلولومبيوم، والبروتاكتينيوم بدلاً من البروتاكتينيوم. انظر: جدول العناصر، وفلز، وقانون دوري، ولافلز، ونشاط إشعاعي، ووزن ذري.

عرفا فيما بعد باعتبارهما عنصرين. ومن العناصر التي عرفها الإنسان منذ زمن بعيد: الذهب والفضة والقصدير والزنك والكربون والكبريت، وكرسان الزرنيج، والأنتيمون، والبزموت من مكتشفات الكيميائيين. ويعد هينج برانت أول من اكتشف عنصرًا جديدًا حيث حضر الفوسفور في ١٦٦٩ من بول الإنسان. وعرفت معظم العناصر الأخرى في خلال القرنين ١٨ و١٩. وإلى أن تم إنتاج عناصر ما بعد اليورانيوم بواسطة السيكلترون، كان اليورانيوم يحمل أكبر عدد ذري (العدد الذري ٩٢) معروف، إذ مضت فترة من الزمن كان من المظنون فيها أنه لن تكتشف عناصر جديدة بعد اليورانيوم في الجدول الدوري. وبدأ ملء الفراغات الموجودة في الجدول الدوري تدريجيًا، كما اكتشفت عناصر لها أوزان ذرية أكبر من الوزن الذري لليورانيوم، ولما كانت هناك

جدول العناصر

| العنصر      | رمزه | رقمه الذري | وزنه الذري | نقطة انصهاره                  | نقطة غليانه                   |
|-------------|------|------------|------------|-------------------------------|-------------------------------|
| إتريوم      | يتر  | ٣٩         | ٨٨,٩٠٥٩    | $1522 \pm 8^\circ \text{م}$   | $3338^\circ \text{م}$         |
| أثيريوم     | يت   | ٧٠         | ١٧٣,٠٠٤    | $819^\circ \text{م}$          | $1194^\circ \text{م}$         |
| أربيوم      | بيو  | ٦٨         | ١٦٧,٢٦     | $1522^\circ \text{م}$         | $2863^\circ \text{م}$         |
| أرجون       | جو   | ١٨         | ٣٩,٩٤٨     | $-189,2^\circ \text{م}$       | $-185,7^\circ \text{م}$       |
| استاتين     | ستا  | ٨٥         | ٢١٠        | $302^\circ \text{م (تقديري)}$ | $337^\circ \text{م (تقديري)}$ |
| استرونشيوم  | ست   | ٣٨         | ٨٧,٦٢      | $269^\circ \text{م}$          | $1384^\circ \text{م}$         |
| أكتينيوم    | كت   | ٨٩         | ٢٢٧,٠٢٧٨   | $1050^\circ \text{م}$         | $300 \pm 3200^\circ \text{م}$ |
| أكسجين      | أ    | ٨          | ١٥,٩٩٩٤    | $-218,4^\circ \text{م}$       | $-182,962^\circ \text{م}$     |
| ألومينيوم   | لو   | ١٣         | ٢٦,٩٨١٥٤   | $-660,37^\circ \text{م}$      | $2467^\circ \text{م}$         |
| أمريسيوم    | مر   | ٩٥         | ٢٤٣        | $4 \pm 994^\circ \text{م}$    | $2607^\circ \text{م}$         |
| أنتيمون     | نت   | ٥١         | ١٢١,٧٥     | $-630,74^\circ \text{م}$      | $1950^\circ \text{م}$         |
| أندسيوم     | ند   | ٤٩         | ١١٤,٨٢     | $-156,61^\circ \text{م}$      | $2080^\circ \text{م}$         |
| أوزميوم     | مز   | ٧٦         | ١٩٠,٢      | $30 \pm 3045^\circ \text{م}$  | $100 \pm 5027^\circ \text{م}$ |
| أونيلهكسيوم | Unh  | ١٠٦        | ٢٦٣        | --                            | --                            |
| ايريديوم    | ير   | ٧٧         | ١٩٢,٢٢     | $2410^\circ \text{م}$         | $4130^\circ \text{م}$         |

## تابع جدول العناصر

| العنصر       | رمزه | رقمه الذرى | وزنه الذرى | نقطة انصهاره  | نقطة غليانه   |
|--------------|------|------------|------------|---------------|---------------|
| اينشتينيوم   | ش    | ٩٩         | ٢٥٢        | --            | --            |
| باريوم       | با   | ٥٦         | ١٣٧,٣٣     | ٧٢٥ م         | ١٦٤٠ م        |
| براسيوديميوم | بس   | ٥٩         | ١٤٠,٩٠٧٧   | ٩٣١ م         | ٣٥١٢ م        |
| بركيليوم     | بك   | ٩٧         | ٢٤٧        | --            | --            |
| بروتاكتينيوم | بت   | ٩١         | ٢٣١,٠٣٥٩   | ١٦٠٠ م        | --            |
| بروم         | بر   | ٣٥         | ٧٩,٩٠٤     | ٧,٢ م         | ٥٨,٧٨ م       |
| بروميثيوم    | مث   | ٦١         | ١٤٥        | ١١٦٨ ± ٦ م    | ٢٤٦٠ م        |
| بزموت        | بز   | ٨٣         | ٢٠٨,٩٨٠٤   | ٢٧١,٣ م       | ٥ ± ١٥٦٠ م    |
| بلاتين       | بلا  | ٧٨         | ١٩٥,٠٨     | ١٧٧٢ م        | ١٠٠ ± ٣٨٢٧ م  |
| بلاديوم      | بلد  | ٤٦         | ١٠٦,٤٢     | ١٥٥٤ م        | ٢٩٧٠ م        |
| بلوتونيوم    | بلو  | ٩٤         | ٢٤٤        | ٦٤١ م         | ٣٢٣٢ م        |
| بوتاسيوم     | بو   | ١٩         | ٣٩,٠٩٨٣    | ٦٣,٢٥ م       | ٧٦٠ م         |
| بورون        | ب    | ٥          | ١٠,٨١      | ٢٠٧٩ م        | ٢٥٥٠ م        |
| بولونيوم     | بل   | ٨٤         | ٢٠٩        | ٢٥٤ م         | ٩٦٢ م         |
| بيريليوم     | بير  | ٤          | ٩,٠١٢١٨    | ١٢٧٨ ± ٥ م    | ٢٩٧٠ م        |
| تانتالوم     | تا   | ٧٣         | ١٨٠,٩٤٧٩   | ٢٩٩٦ م        | ١٠٠ ± ٥٤٢٥ م  |
| تربيوم       | تر   | ٦٥         | ١٥٨,٩٢٥٤   | ١٣٥٦ م        | ٣١٢٣ م        |
| تكنيتيوم     | تك   | ٤٣         | ٩٨         | ٢١٧٢ م        | ٤٨٧٧ م        |
| تيتانيوم     | تى   | ٢٢         | ٤٧,٨٨      | ١٦٦٠ ± ١٠ م   | ٣٢٨٧ م        |
| تيلوريوم     | تيل  | ٥٢         | ١٢٧,٦٠     | ٤٤٩,٥ ± ٠,٣ م | ٣,٨ ± ٩٨٩,٨ م |
| ثاليوم       | ثا   | ٨١         | ٢٠٤,٣٨٣    | ٣٠٣,٥ م       | ١٠ ± ١٤٥٧ م   |
| ثوريوم       | ثو   | ٩٠         | ٢٣٢,٠٣٨١   | ١٧٥٠ م        | ٤٧٩٠ م        |
| ثوليوم       | ثل   | ٦٩         | ١٦٨,٩٣٤٢   | ١٥٤٥ ± ١٥ م   | ١٩٤٧ م        |
| جادولينيوم   | جد   | ٦٤         | ١٥٧,٢٥     | ١٣١٣ ± ١ م    | ٣٢٦٦ م        |
| جاليوم       | جال  | ٣١         | ٦٩,٧٢      | ٢٩,٧٨ م       | ٢٤٠٣ م        |
| جرمانيوم     | جر   | ٣٢         | ٧٢,٥٩      | ٩٣٧,٤ م       | ٢٨٣٠ م        |
| حديد         | ح    | ٢٦         | ٥٥,٨٤٧     | ١٥٣٥ م        | ٢٧٥٠ م        |
| خارصين (زنك) | خ    | ٣٠         | ٦٥,٣٨      | ٤١٩,٥٨ م      | ٩٠٧ م         |
| ديسبروزيوم   | يس   | ٦٦         | ١٦٢,٥٠     | ١٤١٢ م        | ٢٥٦٢ م        |
| ذهب          | ذ    | ٧٩         | ١٩٦,٩٦٦٥   | ١٠٦٤,٤٣ م     | ٣٠٨٠ م        |
| رادون        | د    | ٨٦         | ٢٢٢        | ٧١ م          | ٦١,٨ م        |

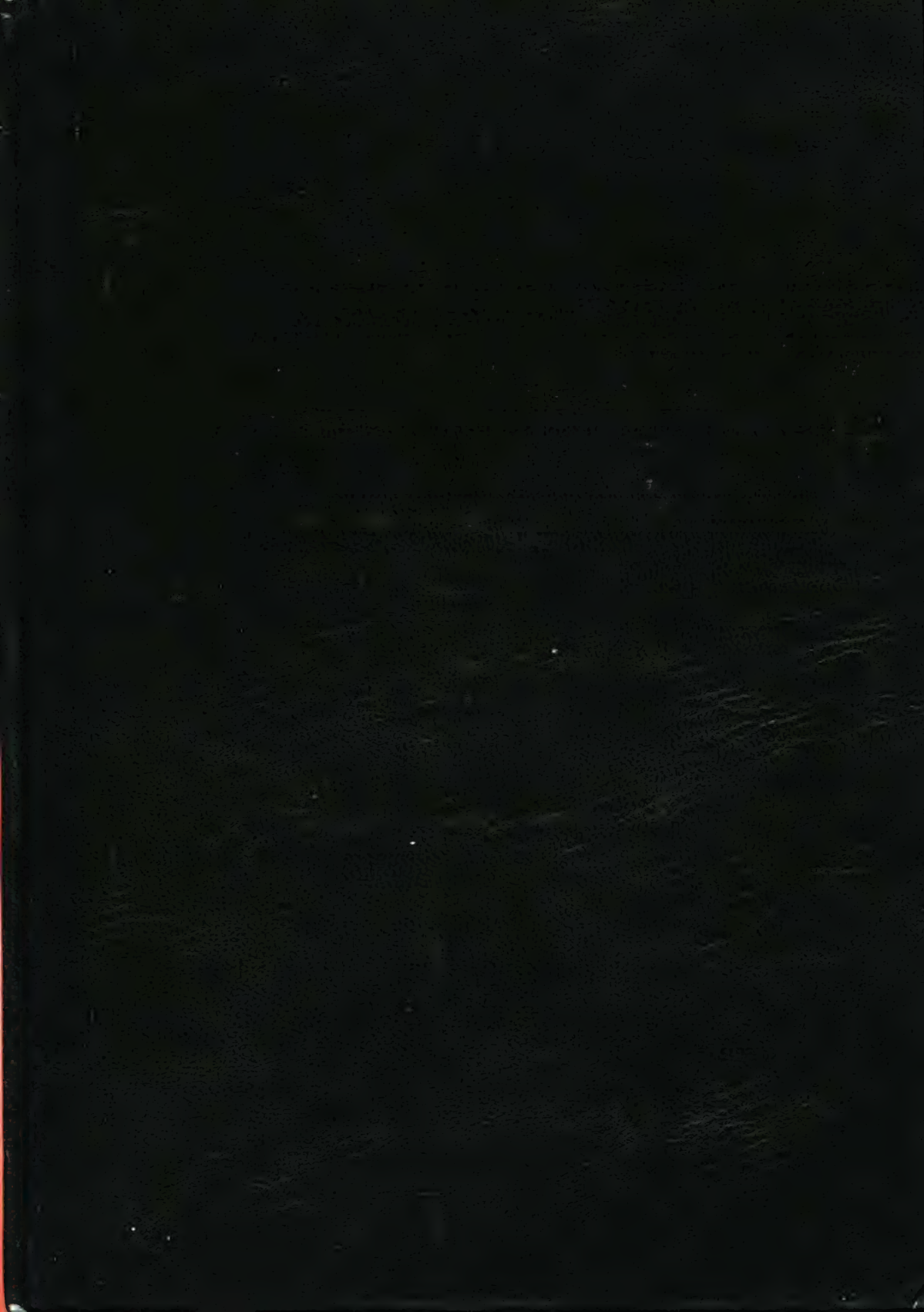


## تابع جدول العناصر

| العنصر      | رمزه | رقمه الذرى | وزنه الذرى | نقطة انصهاره         | نقطة غليانه     |
|-------------|------|------------|------------|----------------------|-----------------|
| راديوم      | ر    | ٨٨         | ٢٢٦, ٠٢٥٤  | ٧٠٠ م                | ١١٤٠ م          |
| رصاص        | ر    | ٨٢         | ٢٠٧, ٢     | ٣٢٧, ٥٠٢ م           | ١٧٤٠ م          |
| روبيديوم    | بيد  | ٣٧         | ٨٥, ٤٦٧٨   | ٣٨, ٨٩ م             | ٦٨٦ م           |
| روثرفورديوم | رف   | ١٠٤        | ٢٦١        | --                   | --              |
| روثينيوم    | ثم   | ٤٤         | ١٠١, ٠٧    | ٢٣١٠ م               | ٣٩٠٠ م          |
| روديوم      | مم   | ٤٥         | ١٠٢, ٩٠٥٥  | ٣ ± ١٩٦٦ م           | ١٠٠ ± ٣٧٢٧      |
| رينيوم      | نيم  | ٧٥         | ١٨٦, ٢٠٧   | ٣١٨٠ م               | ٥٦٢٧ م (تقديرى) |
| زرنينخ      | ز    | ٣٣         | ٧٤, ٩٢١٦   | ٨١٧ (تحت ٢٨ ضغط جوى) | ٦١٣ م           |
| زئبق        | ب    | ٨٠         | ٢٠٠, ٥٩    | ٣٨, ٨٤٢ م            | ٣٥٦, ٥٨ م       |
| زيركونيوم   | كن   | ٤٠         | ٩١, ٢٢     | ٢ ± ١٨٥٢ م           | ٤٣٧٧ م          |
| زينون       | نو   | ٥٤         | ١٣١, ٢٩    | ١١١, ٩ م             | ٣ ± ١٠٧, ١ م    |
| ساماريوم    | سم   | ٦٢         | ١٥٠, ٣٦    | ٥ ± ١٠٧٢ م           | ١٧٩١ م          |
| سكانديوم    | سك   | ٢١         | ٤٤, ٩٥٥٩   | ١٥٤١ م               | ٢٨٣١ م          |
| سيريوم      | سر   | ٥٨         | ١٤٠, ١٢    | ٧٩٩ م                | ٣٤٢٦ م          |
| سيزيوم      | سز   | ٥٥         | ١٣٢, ٩٠٥٤  | ٢٨, ٤٠ م             | ٦٦٩, ٣ م        |
| سيليكون     | س    | ١٤         | ٢٨, ٠٨٥٥   | ١٤١٠ م               | ٢٣٥٥ م          |
| سيلينيوم    | سل   | ٣٤         | ٧٨, ٩٦     | ٢١٧ م                | ١, ٠ ± ٦٨٤, ٩ م |
| صوديوم      | ص    | ١١         | ٢٢, ٩٨٩٧٧  | ٠, ٠٣ ± ٩٧, ٨١ م     | ٨٨٢, ٩ م        |
| فاناديوم    | فا   | ٢٣         | ٥٠, ٩٤١٥   | ١٠ ± ١٨٩٠ م          | ٣٣٨٠ م          |
| فرانسيوم    | فر   | ٨٧         | ٢٢٣        | ٢٧ م (تقديرى)        | ٦٧٧ م (تقديرى)  |
| فضة         | ف    | ٤٧         | ١٠٧, ٨٦٨٢  | ٩٦١, ٩٣ م            | ٢٢١٢ م          |
| فلور        | فل   | ٩          | ١٨, ٩٩٨٤٠٣ | ٢١٩, ٦٢ م            | ١٨٨, ١٤ م       |
| فوسفور      | فو   | ١٥         | ٣٠, ٩٧٣٧٦  | ٤٤, ١ م (أبيض)       | ٢٨٠ م (أبيض)    |
| فيرميوم     | فم   | ١٠٠        | ٢٥٧        | --                   | --              |
| قصدير       | ق    | ٥٠         | ١١٨, ٦٩    | ٢٣١, ٩٦٨١ م          | ٢٢٧٠ م          |
| كادميوم     | كد   | ٤٨         | ١١٢, ٤١    | ٣٢٠, ٩ م             | ٧٦٥ م           |
| كاليسيوم    | كا   | ٢٠         | ٤٠, ٠٨     | ٢ ± ٨٣٩ م            | ١٤٨٤ م          |
| كاليفورنيوم | كف   | ٩٨         | ٢٥١        | --                   | --              |
| كبريت       | كب   | ١٦         | ٣٢, ٠٦     | ١١٢, ٨ م             | ٤٤٤, ٦٧٤ م      |
| كربون       | ك    | ٦          | ١٢, ٠١١    | ٣٥٥٠ م ~             | ٤٨٢٧ م          |









علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ







www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية





المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدائرة النسخية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الخامس

غ - ف - ق - ك

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت



# غ

الغزير لأشجار متفرعة، والغابات المتساقطة الأوراق، وغابات المخروطيات. ويوجد النوعان الأخيران بالمناطق المعتدلة، وتوجد بعض المخروطيات بالمناطق الحارة على ارتفاعات عالية، كما يوجد البعض بالمناطق تحت القطبية على ارتفاعات منخفضة، كذلك توجد بالمناطق المعتدلة غابات مختلطة من المخروطيات، ومتساقطة الأوراق. والمخروطيات تكون الغالبية العظمى لما ينمو بالمناطق فوق خط عرض ٤٠°، أما ما تحت ذلك العرض فتسودها متساقطة الأوراق. والغابات ذات أهمية حيوية للاحتفاظ بالماء والحياة البرية ولمنع تآكل الأرض ووقف الفيضانات، ويستخدم بعضها متنزهاً ومصدراً للخشب، والحراجة هي التنمية العلمية للغابات والعناية بنمو أشجارها.

غابة بوهيميا: سلسلة جبلية تكموها الغابات الكثيفة، تقع على طول الحدود الشمالية بين تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وتمتد إلى النمسا، وأعلى نقطة في هذه السلسلة هي جبل أربير (١٤٥٨ م) في بافاريا.

الغابة السوداء: سلسلة جبلية في ولاية بادن - فورتمبرج ج غ ألمانيا، تغطيها غابات تتألف من أشجار الصنوبر، وتقطعها أودية عميقة وبحيرات صغيرة، وترتفع إلى ١٥٠٠ م في جبل فلدرج، أهم مراكزها السياحية بادن - بادن وفلدباد، ينبع منها نهرا الدانوب والنيكر، تشتهر بصناعة الساعات واللعب.

الغات: سلسلتان جبليتان ج الهند، تمتد الغات الشرقية ح ١٦٠٠ كم بموازية الساحل الشرقي، وتلتقى في الجنوب بالغات الغربية التي تسير بمحاذاة الساحل الغربي مسافة ح ١٦٠٠ كم. غار: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي لاوروس

غ (غين): الحرف التاسع عشر من الألفباء، أبدل من العين كثيراً، ومن الخاء في كلمات، وتقلبه بعض العامة اليوم عينا.

الغاب: منطقة بسوريا، بين حماة وحلب واللاذقية، يشقها نهر العاصي متجهاً للشمال، مساحتها ٧٧٠٠٠ هكتار، وتم تنفيذ مشروع الغاب لتجفيف المستنقعات، وتعميق وتوسيع نهر العاصي، وإنشاء سد عند سيجو للتحكم في مياه الفيضانات، وتحويل مجرى النهر قرب عمورين إلى سهل بين مجرى النهر وسفح جبل العلويين، وإنشاء شبكة صرف وري، يكفل المشروع توفير ٥٤٢ مليون م<sup>٣</sup> من المياه، منها ٢٤٢ مليوناً من الينابيع، اختير موقع الرستن لإنشاء سد لتخزين ١٨٠ مليون م<sup>٣</sup> وموقع محرده لدرء الفيضانات عن وادي وسهل العشارنة، ولرفع مستوى المياه الجوفية.

غاب: انظر: حجنة.

غابات مطيرة: نوع من الغابات موجود في مناطق الأمطار الغزيرة وتضم عدداً كبيراً من النباتات والحياة الحيوانية. وأشهرها الغابات المدارية المطيرة في أمريكا الجنوبية وآسيا، ولكن توجد غابات مطيرة هامة في المناطق المعتدلة مثل ش غ الولايات المتحدة ونيوزيلندا. ونتج عن إزالة كثير من هذه الغابات في أواخر القرن ٢٠ انقراض كثير من الأنواع وربما ساعدت في الإسراع بارتفاع درجة حرارة الأرض. انظر: ارتفاع حرارة الأرض.

غابة: مجموعة من النباتات تسود بينها الأشجار، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الغابات: الغابات الاستوائية، وهي التي تنمو بمنطقة الأمطار الاستوائية (انظر: أجمة)، وتوجد بحوض نهري الأمازون والكنغو، ويميزها النمو

محدودة من الغاز بتزايد الضغط الواقع عليه بشرط ثبوت درجة الحرارة، أى إن حاصل ضرب حجم هذه الكمية المحدودة فى الضغط يكون كمية ثابتة، وعند ثبوت الحجم تتناسب الضغط مع درجة الحرارة تناسباً طردياً، وكذلك عند ثبوت الضغط يتناسب الحجم مع درجة الحرارة تناسباً طردياً، وتحسب درجة الحرارة بمقياس كلفن عند إيجاد التغيرات فى الحجم والضغط ودرجة الحرارة. كشف أفوجادرو احتواء الحجم المتساوية من الغازات على عدد واحد من الجزيئات تحت ظروف عيارية، حجم الجزيء الجرامى لأى غاز = ٢٢,٤ لتر (الجزيء الجرامى = الوزن الجزيئى بالجرامات)، ويقال للغاز إذا انتشر فى سائل وحفظ به: إنه امتص.

غاز البرك: انظر: ميثان.

غاز حمض الكربونيك: انظر: ثانى أكسيد الكربون.

غاز خامل: وتسمى أيضاً الغازات النادرة وهى الهيليوم والنيون والأرجون والكريبتون والزينون والرادون. وهى خاملة اللون والرائحة والطعم. ونشاطها الكيماوى ضئيل جداً لأن تكافؤها كامل يضم ٢ إلكترون فى الغلاف الخارجى فى الغلاف الأخرى.

غاز الخردل: غاز سام لا لون له، رائحته تشبه الخردل، يتكون من الكربون والكلور والهيدروجين والكبريت، وهو مادة سامة نفاطة يهاجم بخارها أنسجة الجهاز التنفسى المخاطية ويمزق نسيج الرئة، ويقرح الجلد، ويسبب التهابات الملتحمة. انظر: غاز سام.

غاز سام: يطلق على بعض مواد تستعمل فى الحروب بسبب طبيعتها السامة الهوائية، بعضها غازات فى درجات الحرارة العادية، ولكنها فى العادة سوائل أو مواد جامدة قابلة للتبخر، وأول من استعمل الكلور الألمان، ولكن صعوبات استعماله أدت إلى استنباط مواد أخرى، كذلك استعمل الفوسجين فى القنابل، وهو يؤثر كالكلور فى الرئتين، أما غاز الخردل واللويزيت فيصيبان الجلد كما يؤثر الغاز المسيل للدموع فى العيون، انظر: حرب كيميائية.

نوبيليس (Laurus nobilis)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، تسمى أيضاً شجرة الغار أو إكليل الغار، معروفة فى التاريخ والآداب الكلاسيكية وكانت عند القدماء رمزاً للنصر والمجد، تستعمل أوراقها لإكساب اللحم نكهة طيبة والصابون رائحة زكية. انظر: غار الجبل.

غار الجبل: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة من الفصيلة الأريكية. اسمها العلمى كالميا لاتيڤوليا (Kalimia latifolia)، موطنها شرق أمريكا الشمالية. وهى ليست بالغار الحقيقى، يحمل غار الجبل فى الربيع خصلات جميلة من أزهار حمراء وردية أو بيضاء، وينمو فى أرض حمضية التربة.

غار وردى: شجيرة زهرية مستديمة الخضرة أو شجيرة من جنس رودودندرون (Rhododendron) من فصيلة الوردية، الانتشار فى المناطق الجبلية، وقد اعتبر العرب الشجيرة - أزاليا - جنساً مستقلاً، على حين أنه من رودودندرون ذو أوراق متساقطة وأزهار قمعية الشكل، وهى على نقىض أوراق الأخير المستديمة الخضرة وأزهاره الناقوسية الشكل، وكلاهما يزرع للزينة ويحتاج إلى أرض دبالية حمضية.

غاربالدى: انظر: جاريبالدى.

غاز: (١) فى الاستعمال العام، أى مادة توجد فى الحالة الغازية عند الضغط العادى، وفى درجة الحرارة العادية، ويكون الغاز مركباً، أو عنصراً، أو خليطاً، وتستعمل الغازات السامة فى الحرب الكيميائية ولإبادة الحشرات (٢) فى الفيزيكا، إحدى حالات المادة الثلاث حيث لا يكون للمادة شكل أو حجم محدد، وجزيئات الغاز أسرع حركة من جزيئات السوائل والمواد الصلبة، ولذلك تعامل على حدة، ويكون تماسك الجزيئات بعضها ببعض ضعيفاً عندما يكون الغاز طليقاً لا حدود لانتشاره، يتناقص حجم الغازات تبعاً للضغط الواقع عليها، وتتحول إلى سوائل إذا بردت إلى درجات حرارة معينة. وينص قانون بويل على تناقص حجم كمية

غاز طبيعي: وقود غازي يحضر في موقد يدفع فيه الهواء من أسفل خلال الفحم أو الكوك المحترق، ومع أن هذا الوقود يشحن به الموقد من أعلى، إلا أنه لا يختلط بالهواء، ويتأكسد كربون الوقود بأكسجين الهواء المدفوع من أسفل إلى أول أكسيد الكربون، كما يدفع بخار الماء مع الهواء، فيكون الناتج النهائي هو أول أكسيد الكربون وتروجين الهواء المدفوع وبعض الهيدروجين الباقي من بخار الماء، وهذا الخليط الغازي الذي يتكون ٦٠٪ منه من التروجين تكون قيمته الحرارية منخفضة ولكن إنتاجه رخيص.

غاز (الأول) غياث الدين الملك الظاهر: (٥٦٨-٦١٣ هـ/ ١١٧٣ - ١٢١٦م)، ابن صلاح الدين الأيوبي، ولد بمصر، تولى الحكم في حلب منذ ٥٨٢ هـ/ ١١٨٦ م. حدود مملكته إلى تخوم أرمينيا شمالاً ومنبح شرقاً وحماة جنوباً، قاتل الصليبيين في معارك شتى بسوريا.

غازات المناجم: في المناجم، أي نوع من الأنواع العديدة للغازات أو الأبخرة، ويوجد الغاز الملتهب في مناجم الفحم، ولما كان هذا الغاز معظمه من الميثان، وهو مركب غازي شديد الاحتراق من الهيدروجين والكربون، فإنه يكون خليطاً متفجراً مع الهواء، وكان هذا الغاز يمثل خطراً مستمراً لعمال المناجم إلى أن تم اختراع مصباح دافى، يطلق على المخلوط المتبقى من انفجار الغاز الملتهب اسم الغاز اللاحق، وهو يتكون من نسبة كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، والتروجين، وبخار الماء، ويتكون الغاز الخائق من كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، وهو غاز ثقيل، عديم الرائحة، واللون، لا يحترق ولا يساعد على الاحتراق، ولما كان هذا الغاز أثقل من الهواء بمقدار مرة ونصف مرة، فإنه يتجمع في قاع المناجم والآبار، والكهوف، والأودية، ولما كان لا يساعد على الحياة ولا نستشعره، فقد كان سبباً في موت كثير من الناس، وعندما يوجد بكميات فإنه يشكل خطراً على حياة الناس، كما تنطفئ الشمعة أو الشعلة بسرعة.

غازان، محمود: (ت ١٣٠٤)، أحد سلاطين المغول،

غاز طبيعي: خليط طبيعي من غازات تنبعث من باطن الأرض، وهي ذات قيمة حرارية عالية، ويمكن الحصول عليها بحدائق خاصة، وتخرج تحت ضغط كبير، ويستعمل الغاز الطبيعي وقوداً على نطاق واسع في الصناعة، ومصدراً لغاز الهليوم، يختلف تركيب الغاز الطبيعي في الجهات المختلفة، ولكنه يتكون أساساً من غاز الميثان والهيدروجين، ويرتبط باستخراج زيت البترول، ولكنه يوجد أيضاً بعيداً عن حقول الزيت، تحمل خطوط الأنابيب هذا الوقود إلى المراكز الصناعية على مسافات قد تزيد على ١٦٠٠ كم.

غاز الفحم أو الاستصباح: ينتج بالتقطير الإتلافي للفحم الرخو بوصفه منتجاً ثانوياً لعملية تحضير الكوك، يختلف تركيبه، ولكنه بوجه عام نصفه من الهيدروجين، ونحو ثلثه من الميثان، والباقي كميات قليلة من هيدروكربونات أخرى، وأول أكسيد الكربون، والتروجين، وثاني أكسيد الكربون، والأكسجين، ولذا فهو خليط ينتج الحرارة، فيستعمل وقوداً، كما ينتج الضوء، فيستعمل للإنارة.

غاز الماء: غاز لا لوني يحترق بلهب مزرق باهت، وساخن جداً خليط من أول أكسيد الكربون والهيدروجين مع كميات ضئيلة من غازات أخرى، كله تقريباً قابل للاحتراق التام، يستعمل في الصناعة لتحضير الهيدروجين ووقوداً لصنع الفولاذ وللإضاءة بعد إثرائه بغازات أخرى.

غاز مسيل للدموع: غاز يسبب العمى المؤقت لغزارة ما يسيله من الدموع، يستخدم في الحرب الكيميائية وفي تفريق الجماهير، وتشمل المركبات التي تسيل الدموع البرومو أسيتون، وبروميد البنزيل، والكلور أسيتوفينون.

غاز مضحك: غاز لا لوني، حلو الطعم والرائحة، يتركب من التروجين والأكسجين ويسمى أكسيد النيتروز، واسع الاستخدام بوصفه مخدرًا في تطبيب الأسنان، ويعقب استعماله عادة هستيريا الضحك.

غاز مضى: انظر: غاز، وميثان، وغاز طبيعي.

إلى هنرى (نفار) الذى صار فيما بعد ملك فرنسا تحت اسم هنرى ٤ ضامًا الإقطاعيات إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

غاف: شجرة مشوكة من الفصيلة القرنية تنبع جنس بروسوبس (Prosopis)، ثمارها القرنية ذات لب يؤكل وتعتلفها الماشية، بعض الأنواع تستوطن المناطق الجافة فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة أنواع أخرى فى أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا.

الغال، بلاد: اسم قديم يطلق على البلاد التى تقع جنوبى وغربى الراين، وغربى جبال الألب، وشمالى جبال البرانس، وكان الرومان يدخلون ضمنها شمال إيطاليا، ومرجع الاسم إلى الغزاة الكلت الذين استقروا هناك من القرن ٤ إلى القرن ٣ ق م وأطلق الرومان عليهم اسم الغال، فتح يوليوس قيصر بلاد الغال فى الحروب الغالية (٥٨-٥١ ق م)، وتعتبر مذكراته عن هذه الحروب أحسن مصدر قديم عنها، استهلها بتقسيم بلاد الغال إلى ثلاثة أقسام تبعًا للأجناس التى كانت تسكنها، اكويتانيا (جنوبى الجارون)، وبلاد الغال (وسط فرنسا)، وبلجيكا فى الشمال الشرقى.

الغالب بالله: (ت ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م)، على بن سعد ابن على بن يوسف الغنى بالله بن محمد بن الأحمر، من ملوك بنى الأحمر بالاندلس، نشبت بينه وبين الإشبان معارك كثيرة ثم أصيب بما يشبه الصرع، فعزل عن الملك.

غالب، الشيخ محمد أسعد: (١٧٥٧-٩٩)، شاعر تركى، ورايع كبار شعراء مدرسة الأدب الفارسى (فضولى. وقفى. ونديم)، أثر التفرغ للطريقة المولوية التى انتسب إليها، وظل يتنقل فى تكاياها حتى عين شيخًا لأعظم هذه التكايا «تكية غلطة»، وكان من ميل السلطان سليم ٣ وأمه له أن أعيد بناء هذه التكية ١٧٩٦، وحين مات دفن بها، امتاز بالمشوى «الحسن والعشق»، لما فيه من أصالة التفكير، وهى نادرة فى الشعر التركى، وقال عنه جب: «بنى أعده أنبل تعبير عن الشعر التركى

اعتنق الإسلام وجعله دين الدولة، شيد عددًا من المؤسسات بتريز، وشجع فضل الله رشيد الدين على كتابة «تاريخ غازانى». حارب المماليك المصريين وهزموا جيشه.

غازى الخالدى: (١٩٣٥ - ٢٠٠٦)، فنان سورى التحق بفنون جميلة القاهرة وتخرج فى قسم التصوير ١٩٦٢ ثم سافر إلى سوريا ليعمل بالتدريس فى الفنون الجميلة هناك وتدرج فى المناصب المختلفة حتى أصبح مديرًا للفنون الجميلة ونقيبًا للفنانين فى سوريا، وهو مصور وكاتب قصة معروف وأسلوبه فى الفن يجمع بين الرمزية والواقعية وأعماله مقتناة فى متحف الفن فى دمشق وفى المجموعات الخاصة أيضًا.

غازى عيتاب: عيتاب سابقًا: مدينة (ح ١٢٤٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غازى عيتاب، ج تركيا ٩٦ كم ش حلب، بها قلعة قديمة ترجع لآيام الصليبيين، كانت قاعدة الجيوش المصرية فى الحرب المصرية التركية ١٨٣٩، ومركز المقاومة التركية ضد الفرنسيين (١٩٢٠-٢١).

غاسقونيا أو جاسقونيا: منطقة ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا، تضم الأقسام لاند، وجير، وأوت - البرانس، وباس - البرانس، ولوت وجادون، تارن - وجارون، أوت - جارون، عاصمتها التاريخية أوش، إقليم زراعى، المهن الرئيسية: صيد الأسماك (على طول ساحل الأطلنطى)، وتربية الماشية وزراعة الكرم، وصناعة البراندى (بمنطقة أرمياك)، مازالت لغة الباصك يتكلم بها السكان فى مقاطعة الباصك القديمة وبخاصة حول بايون، جزء من أكويتين يسكنه شعب الباصك الذى كون دوقية غاسقونيا فى القرن ٧، حلت بالدوقية اضطرابات فى القرن ٩، ثم توحدت فى القرن ١١ مع أكويتين التى تشاركها تاريخها فيما بعد، استعادتها فرنسا فى حرب المائة عام، تكونت غاسقونيا من عدة إقطاعيات تحت حكم كونتات أرمياك وفوا لوردات ألبرت، ثم انتقل كل هذا عن طريق الزواج أو الوراثة



القديم، فضلاً عن الأدب العثماني كله، فهو يردد أنبل إلهام في نفس الإنسان»، أما ديوانه الذي يحوى الغزل والقصيد والرباعيات فلا يمتاز عن غيره من الدواوين، وقد طبع مع «الحسن والعشق» في مطبعة بولاق، وعلاوة على الشعر ترجم الشيخ غالب كتاب الشيخ أحمد دده «التحفة البهية في طريقة المولوية».

الغالب النصرى: (١١٩٩-١٢٧٣)، محمد بن يوسف بن محمد مؤسس دولة بنى الأحمر بالأندلس، ولد بأراجون، ونشأ بها جندياً، ثار على محمد بن هود، واستولى على مدينة جيان، وباعه بعض الناس ثم امتلك غرناطة (١٢٣٧-٣٨) وأشبيلية وقرطبة، شيد حصن الحمراء بغرناطة، واستولى على مالقة، والمرية، اتفق مع المرينيين على محاربة الإسبان، مات إثر سقطة عن فرس.

غاليولي: انظر: جاليولي.

غالية الوهابية: (ت ١٨١٤)، من بادية ما بين الحجاز ونجد، أرملة رجل من أغنياء «البقوم» قرب الطائف، ومن سكان «تربة»، وكان أهل تربة أسبق أهل الحجاز إلى دعوة الوهابيين، شهرت في حروب نجد ضد الترك والهاشميين، وكانت لها بطولة رائعة، أرادت أن تكون مقاومة تربة أشد مقاومة عرفها الترك في تلك المنطقة، أنفقت من ثروتها الطائلة على الحرب، وجندت بمالها كثيرين من أهل العشائر. هزمت الجيش المصري بقيادة طوسون، ابن محمد على ١٨١٣.

غان: انظر: غراب البحر.

غانا: جمهورية (٢٣٨٥٣٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٤٢٨٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، يحدها كوت ديفوار (غ)، وبوركينا فاسو (ش)، وتوجو (ق)، عاصمتها أكرا، وأهم مدنها كوماسي وتيما وتمالي وسيكوندى - تاكوراى. تتكون من المستعمرة السابقة ساحل الذهب، وتوجولند البريطانية ومحميات الاقاليم الشمالية وأشانتى، سهول ساحلية تكثر بها المناقع، ومناطق داخلية تغطيها الغابات الكثيفة والسافانا، وأهم

الأنهار نهر فولتا، اللغة الرسمية الإنجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، والسكان من قبائل متعددة أهمها الأشانتى والفانتى والجا والايوى. ويدين معظمهم بالمسيحية وبعضهم بإحياء المادة وبعضهم بالإسلام، تنتج الكاكاو (وهو محصولها الأول) والأخشاب، ويعدن المنجنيز والذهب والماس والبوكسيت (وعليه تقوم صناعة الألومنيوم)، وأدى الانتهاء من سد أكوسومبو فى ١٩٦٥ على نهر فولتا إلى استغلال الطاقة الكهرومائية على أوسع نطاق، وصلها المستكشفون البرتغاليون فى ١٤٧١ وبدأوا فى التجارة على الساحل وأطلقوا عليها اسم ساحل الذهب لوفرة الذهب هناك، وأقاموا بها أول مستوطنة على الساحل فى ١٤٨٢. وفى القرن ١٨ تدفق عليها الأوروبيون. وأنشأ البريطانيون مستعمرة ساحل الذهب ١٨٧٤، وخاضت البلاد نضالا من أجل الحكم الذاتى الفورى وهو ما كان يدعو إليه حزب مؤتمر

الشعب بزعامة كوامى نكروما الذى انتخب بمقتضى دستور ١٩٥١ أول رئيس للوزراء، وفى ١٩٥٧ حصلت ساحل الذهب على استقلالها باسم غانا فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت إليها توجولند البريطانية، وأصبحت غانا جمهورية فى ١٩٦٠، وأصبح نكروما رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وأخذت غانا بنظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، وفى ٢٤ فبراير ١٩٦٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ايمانويل كوتوكا أطاح بالرئيس نكروما الذى كان فى زيارة للصين الشعبية. وتآلف مجلس التحرير الوطنى لضباط الجيش والشرطة برياسة جوزيف أنكرا لإدارة شئون البلاد، وفى ١٩٦٩ منحت البلاد دستوراً نظمت بمقتضاه الأحزاب السياسية وأجريت انتخابات عامة وفاز الحزب التقدمى برياسة كوفى بوسيا الذى أصبح رئيساً للوزراء، كما انتخب رئيس غير تنفيذى للجمهورية فى ١٩٧٠، أعقب ذلك عدة انقلابات عسكرية. وفى ١٩٧٩ أطاح الملازم طيار جبرى رولنجز بالحكم العسكرى وتمت الانتخابات لانتخاب رئيس مدنى وفاز فيها هिला ليمان، وفى ديسمبر

وفى سياستها الخارجية نجحت فى الحرب التى دارت بين الهند وباكستان والتى انتهت بظهور دولة بنجلاديش، هزم حزبها فى الانتخابات العامة فى مارس ١٩٧٧ لأول مرة وتخلت عن الحكم، قدمتها الحكومة الجديدة إلى المحاكمة واعتقلتها ولكن أفرج عنها فى اليوم التالى وفى ١٩٨٠ فازت انديرا فى الانتخابات وعاد حزبها إلى الحكم. اغتالها أحد حراسها من طائفة السيخ (١٩٨٤) وخلفها ابنها راجيف غاندى.

غاندى، راجيف: (١٩٤٤-٩١)، زعيم سياسى هندى. خلف والدته إنديرا غاندى فى رئاسة الوزارة بعد اغتيالها (١٩٨٤) وقاد حزب المؤتمر إلى انتصار كبير فى الانتخابات. ازدهر الاقتصاد الهندى فى فترة رئاسته وفشل فى محاولة وقف العنف بين التاميل وحكومة سرى لانكا. وقد ضعفت شعبيته نتيجة اتهامات بالفساد وخسر حزب المؤتمر فى انتخابات ١٩٨٩ واستقال من رئاسة الوزارة. اغتاله الانفصاليون التاميل فى ١٩٩١.

غاندى، موهانداس كرمشند: (١٨٦٩-١٩٤٨)، أكبر زعيم سياسى أنجبته الهند فى العصر الحديث، تعلم بالهند ولندن، بدأ يمارس المحاماة ١٨٨٩، ثم دعاه الواجب للذهاب إلى جنوب أفريقيا للدفاع عن حقوق الهنود بها وبخاصة للعمل على إلغاء القوانين الموجهة ضدهم، عاد إلى الهند ١٩١٥، حيث طرح وراء ظهره العادات الأوروبية من ملابس ومأكول واتبع نظاماً شديداً التقشف فى معيشته، وارتدى قطعة قماش تغطي حقويه، نادى بوحدة الجنس البشرى تحت نواويس الله، وبشر المسيحيين والمسلمين والهندوس على السواء بتعاليم المحبة والعدالة والإخاء، ولكنه نشط فى معاونة الإنجليز بالهند خلال الحرب العالمية الأولى اعتقاداً منه أن نصرته إياهم ستعجل فى منحهم الهند حريتها، ولكنه كان فى ذلك جد مخطئ، فقد تنكروا له بعد انتهاء القتال، وساموه ألواناً من الاضطهاد والسجن، فنظم حركة المقاومة السلبية، وسلسلة من الحملات ضد الحكم البريطانى، طالب بإلغاء التقاليد الخاصة بنبجاسة طائفة

١٩٨١ قام رولنجز بانقلاب آخر متهمها الحكومة المدنية بالفساد والتدهور الاقتصادى. أدت الاصلاحات الاقتصادية (١٩٨٣) إلى تحسن الاقتصاد، وفى ١٩٩٢ انتخب رولنجز رئيساً لغانا وتمت الموافقة على دستور جديد ينص على تعدد الاحزاب. أعيد انتخابه ١٩٩٦. عضو بالأمم المتحدة (١٩٦٠)، ومنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٣). وفى ٢٠٠١ انتخب جون كوفور رئيساً للجمهورية واعيد انتخابه ٢٠٠٤.

غانا: مملكة قديمة، قامت فى غ أفريقيا (القرن ٨ - ١١)، وبلغت ذروة مجدها فى القرن ١١، ووصلت حدودها إلى النيجر (ق) و إلى السنغال (ج)، كانت عاصمتها كومبى، كانت لها تجارة رائجة مع المغرب، وكانت سجلماسة من أهم المراكز على الطريق التجارى، وصف أبو عبيد الله البكرى بلاط غانا فى كتاباته، وذكر معلومات كثيرة عن مظاهر الحياة فيها، كما تحدث محمد بن عبد الله الإدريسي عن العاصمة كومبى، وذكر أنها كانت من أكبر أسواق السودان، وأنها كانت مركزاً لتجارة الذهب الذى كانوا يبادلونه بالملح وغيره من السلع، غزاها المرابطون ١٠٧٦، واستولوا على كومبى ونشروا الإسلام بين قبائلها الوثنية.

غاندى، إنديرا: (١٩١٧-٨٤)، زعيمة وسياسية هندية، ورئيسة وزراء الهند (١٩٦٦-٧٧، ١٩٨٠ - ٨٤)، ابنة جواهر لال نهرو، تلقت تعليمها فى الهند وسويسرا وأكسفورد، تزوجت ١٩٤٢ فروز غاندى الذى توفى ١٩٦٠، ظهر نشاطها السياسى وبخاصة بعد استقلال الهند ١٩٤٧ - معاونة لأبيها الذى كان رئيساً لوزراء الهند (١٩٤٧-٦٤)، صارت رئيسة لحزب المؤتمر (١٩٥٥-٦٠)، ثم وزيرة للاستعلامات فى وزارة بهادور شاسترى (١٩٦٤-٦٦)، وبعد وفاة شاسترى ١٩٦٦ أصبحت رئيسة وزراء الهند، فكانت أول سيده هندية تتولى هذا المنصب، واجهت مشكلات كثيرة اقتصادية واجتماعية وصعوبات جمة فى مجالات التغذية، كما واجهت مشكلات سياسية داخلية كثيرة ومعارضة قوية،

غبار جوى: جسيمات دقيقة من المادة (أغلبها غير عضوى) تهبط من أو تعلق فى الهواء، مصادرها: مرافق النشاط فى المدن، التربة الجافة المتناثرة، الثورانات البركانية، أملاح المحيطات المتطايرة، المادة العضوية (مثل حبوب اللقاح)، واحتراق الشهب.

غبار ذرى: مادة ذات نشاط إشعاعى تنتشر فى الغلاف الجوى، تنتج من التفجيرات النووية، فتتفرق هذه المادة خلال جو الأرض، ثم تسقط ثانية على الأرض، وهى تسبب أمراضاً متنوعة (مثل اللوكيميا، وسرطان العظام)، وإتلاف العوامل الوراثية، يتزايد تركيز الغبار الذرى باستمرار. وضعت اللجنة القومية للوقاية والاحتياطات من الإشعاع بالولايات المتحدة الأمريكية مناسيب للحد الأقصى المسموح به للتعرض للغبار الذرى والأخطار الأخرى الناجمة عن الإشعاع ولكن المعلومات العلمية والطبية عن تأثيرات الإشعاع لم تصل بعد إلى حلول قاطعة. انظر: قنبلة ذرية، وقنبلة هيدروجينية واسترونشيوم.

غبيراء: تطلق على أشجار وشجيرات تزرع للزينة صلدة، من جنس سوربس (Sorbus)، موطنها نصف الكرة الشمالى، لها خصلات، ثمارها لبية حمر جذابة، يسمى النوع الأوروبى سوربس أوكوباريا (Sorbus aucuparia) ويسمى كذلك غبيراء برية.

غثيان: جيشان النفس، وتدايعها إلى القىء، وينبعث الشعور بذلك من جهة المعدة ويصطحب بإعياء عام، وبكثرة اللعاب، ويفضى عادة إلى القىء، وقد ينشأ الغثيان من بعض الحالات النفسية كالفرع، حيث يستطيع منع القىء بالاستلقاء على الظهر. وكثيراً ما يكون الغثيان نذيراً بالإغماء وتنبهاً إلى وجوب الاستلقاء تفادياً منه، وبعض أنواع الغثيان تزول بالقىء ولا سيما إذا كان منشؤها تاذى المعدة من أطعمة مهيجة، ويحدث الغثيان فى أحوال متعددة أخرى كالإفراط فى الخمر، ودوار البحر، والطيوان، واضطرابات المعدة والأمعاء والكبد، واحتواء الأمعاء على طفيليات، كما يحدث للسيدات فى حالات

كبيرة من الهنود الفقراء، انتخب عدة مرات رئيساً للمؤتمر الوطنى الهندى، ولقب بالماهما (الروح العظيمة)، وهو لقب عارضه بشدة، ووجد بين الهندوس والمسلمين، وفى ١٩٣٠ سجن لإعلانه مقاطعة احتكار الحكومة الملح، ولكن أطلق سراحه فى العام التالى حتى يتمكن من حضور مؤتمر لندن لبحث شئون الهند، ولقد بلغ غاندى من رفعة المقام وقوة النفوذ أنه كان يكره مواطنيه على تنفيذ تعليماته بالتهديد بالصوم حتى الموت لكى يستجيبوا له، سجنه البريطانيون فى ١٩٤٢، ورفضوا أن يوافقوا على منح الهند الاستقلال الذاتى مقابل مساعدة الهنود لهم فى جهودهم الحربية فى الحرب العالمية الثانية. ولقد هزه من الأعماق تقسيم الهند إلى دولتين: الهند وباكستان (١٩٤٧)، اغتاله هندوسى فى أثناء تأديته الصلاة فى ٣٠ يناير ١٩٤٨ بحجة تضحية غاندى بمصالح الهنود إزاء مطالب المسلمين ومحاولته إرضاءهم.

الغباياتى، على: (١٨٨٥-١٩٥٦)، صحفى وشاعر مصرى تعلم بالأزهر، وعمل فى صحف الحزب الوطنى، ولاسيما «الواء»، كما حرر فى مجلة «الجوانب المصرية»، أصدر ١٩١٠ ديوان «وطنيتى» بمقدمتين لمحمد فريد وعبد العزيز جاویش، فحوكموا جميعاً، وحكم عليهم بالسجن، أما الغباياتى فهرب قبل صدور الحكم إلى الأستانة، ثم إلى جنيف حيث أقام ٢٧ عاماً، أصدر فى جنيف جريدة «منبر الشرق» باللغتين العربية والفرنسية ١٩٢٢، وجعل شعارها «الشرق للشرقين»، ظل يصدر الجريدة فى جنيف حتى ١٩٣٧، ثم عاد إلى القاهرة واستأنف إصدارها بالعربية منذ ١٩٣٨ إلى قبيل وفاته.

غائية: مصطلح فلسفى معناه تحليل الشئ بالغاية التى يحققها، وكان الفكر القديم والوسط يفسر الكون بعلته الغائية، فالخير أو الكمال مثلاً كل منهما غاية مقصودة، ولذلك فهو علة الموجودات، أما المنهج العلمى الحديث فينظر إلى الظاهرة من حيث حقيقتها القائمة وعلاقتها بغيرها، دون نظر إلى غايتها.

غدة: عضو يقوم بتحضير مادة خاصة، ثم يفرزها لتؤدي منفعة معينة، وتختلف الغدد في بنائها: فمنها ما يتألف من خلية واحدة وهذه توجد عادة في الأغشية المخاطية التي تبطن الأحشاء المجوفة، ومنها ما يتألف من قنوات، أو حويصلات تنتهي جميعاً بقناة تفتح على سطح خالص، ومنها الغدد العرقية والغدد الثديية التي تفتح على سطح الجلد، والغدد اللعابية التي تفتح في الفم، وغدتا الكبد والبنكرياس اللتان تصبان إفرازيهما في الأمعاء، ومن الغدد ما ليس لها قناة، وإنما تصب إفرازها في الدم مباشرة، وتعرف هذه بالغدد الصم، مثل الدرقية والنخامية والكَظَر، وهناك بعض الغدد المزوجة حيث يكون جزء من الغدة قنويًا وجزء آخر أصم، ومن هذه الغدد الكبد والبنكرياس والخصية والمبيض، وتسمى إفرازات الغدد الصم هرمونات وهي تقوم بأدوار حيوية في صحة الجسم، ولذلك ينتج عن زيادة إفرازها أو نقصه أمراض خطيرة قد يؤدي بعضها إلى الموت المبكر.

غدة تيموسية: غدة صماء توجد بأعلى الصدر فوق القلب، تكون كبيرة في سن الطفولة حيث تساهم في تكوين الجهاز المناعي ولكنها تضمحل عند سن البلوغ ولا يبقى منها إلا بعض أثر، مع بعض النسيج الليفاني.

غدة درقية: غدة صماء، تقع في مقدم العنق محتضنة بعض الحنجرة وبعض القصبة الهوائية، تتألف من فصين يصل بينهما برزخ من النسيج نفسه المكون من حويصلات تفرز هرموناً خاصاً يسمى ثيرونين غنياً باليود وذا أثر كبير في تنظيم عمليات الأيض، والغدة الدرقية عرضة للتضخم (جواتر) وبخاصة في النساء، وتضخمها على أنواع: فقد يحدث نتيجة لنقص اليود في الطعام، وهذا نوع بسيط، وقد يكون التضخم مصحوباً بزيادة النشاط في إفراز الهرمون، وهو نوع ذو خطر، إذ يصحبه جحوظ العينين (ولذلك يسمى جواتراً جحوظياً) وسرعة النبض، وارتعاش اليدين، ونقص الوزن، والنقص في إفراز الغدة الدرقية يؤدي هو الآخر إلى نتائج

الحمل وانقطاع الطمث وبعض الأمراض النسوية الأخرى، وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ومن مقتضياتها الراحة، واستدعاء القيء وإعطاء المسكنات الخفيفة، وتعطى في حالات دوار البحر والظيان عقاقير خاصة.

عُجْر: شعب متجول يوجد في كل القارات لكنه أكثر ما يكون ظهوراً في إسبانيا والبلقان. ورغم كثرة ترحالهم لا يزالون يتشبهون بهويتهم وعاداتهم. فالبعض ما زالوا يرتحلون في قوافل صغيرة ولو أن الكثيرين الآن يعيشون في مجتمعات مستقرة وكثيراً ما يكسبون عيشهم كصناع أدوات معدنية وعازفي موسيقى وسماسرة خيول وسيارات وميكانيكي سيارات وعرافين. أغلبهم روم كاثوليك أو أرثوذكس شرقيون. تتصل لغتهم الهندية الإيرانية (الرومنية) وتجمعات فصيلة دمهم بتلك التي تجدها في ش غ الهند وما يجاورها من المناطق - حيث ربما كان موطنهم الأصلي - فقد ذهبوا إلى فارس في الألف الأولى بعد الميلاد وانقسموا منذ ذلك الحين إلى جيتانو وكلدراش ومانوش وروم وغيرها من الجماعات، ثم انتشروا في أرجاء أوروبا في القرن السادس عشر وظهروا في أمريكا في أواخر القرن ١٩. تتراوح تقديرات أعداد العُجْر على مدى شاسع، لكن لعله يوجد منهم - حول العالم - عشرة ملايين مات منهم نصف مليون في معسكرات الاعتقال النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ نهاية الحكم الشيوعي في ق أوروبا واجهوا التفرقة والاضطهاد العنصريين المتزايدين هناك - خصوصاً في رومانيا.

غدارة: سلاح ناري صغير تستعمله يد واحدة، ظهر لأول مرة في القرن ١٦ في بيسنويا (إيطاليا) ومن ثم اسمه بالإنجليزية بستول، وأول غدارة كانت لها أنبوبة قصيرة ذات دريئة ثقيلة مهدت لظهور المسدس.

غداف أو غراب القيقظ: طائر أوروبي شائع من فصيلة الغراب، أصغر قليلاً من الغراب الأمريكي، يعيش في مستعمرات كبيرة، ريشه أرجواني لامع، يزور مصر شتاء، ويغشى الأراضي المزروعة لتنقية الحشرات.

الأسفل وإلى تضخم اليدين والقدمين، ويتج هذا التضخم عن تكثف النسيج اللين في تلك الأجزاء، أما إذا زاد هذا الهرمون زيادة كبيرة في سن الطفولة فإنه يؤدي إلى حالة من الطول البالغ تعرف بالعملاقة.

غدد جارات الدرقية: أربع غدد صماء صفراء، توجد ملتصقة في ظهر أو بداخل نسيج الغدة الدرقية، وتفرز هرموناً ينظم مقدار الكالسيوم والفوسفور في الدم، ويؤدي نقص الهرمون إلى نقص في أيونات الكالسيوم في المصل، مما يزيد من نزارة الجهاز العصبي العضلي، فتحدث تشنجات تلقائية، وقد تسبب في الوفاة من الاختناق، وبخاصة في الصغار، يمكن منعها بحقن محلول من أملاح الكالسيوم في الوريد أو بحقن عقاقير أخرى لها فاعلية الهرمون الناقص.

غدد صم: انظر: غدد صماء.

غدد صماء: جهاز لتنظيم الجسم يتكون من مجموعة من الغدد التي تحافظ على ثبات البيئة الداخلية عن طريق إفراز مواد كيميائية تسمى الهرمونات. وأهم هذه الغدد في الإنسان هي الغدة النخامية والغدة الدرقية وفوق الدرقية والكظرية والتوتة والجسم الصنوبري والبنكرياس والمبايض والخصى. والغدد الصماء تفرز الهرمونات التي تنتجها مباشرة إلى الدم والأنسجة. والغدة النخامية وتسمى الغدة المسيطرة تفرز هرمونات تنظم العديد من الغدد الصماء الأخرى. وتعمل الهرمونات عن طريق تنظيم أيض الخلايا: في الإسراع أو الإبطاء أو المحافظة على نشاط الانزيمات في الخلايا المتلقية وبذلك ينظم النمو والتناسل وغير ذلك. انظر: هرمون.

غدد: بحيرة قديمة منعزلة، ليس لها منفذ، مكتظة بالنبات، يكثُر بها الحزاز وسفاجنم الأرض، حمضية محتفظة ببقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بها في سالف الأزمان، ومن نباتات الغدد النموذجية الأوركيدات والآس البري وكأس القناص.

غر: من طيور المستنقعات بأمريكا الشمالية وأوروبا، قريب التفلق والكركي والغر الأمريكي أو دجاجة الطين

سيثة، وإذا حدث في سن الطفولة فإن نمو الجسم يبطئ، والنمو العقلي يتأخر، وإذا حدث بعد سن البلوغ فإن من أعراضه الظاهرة زيادة ثخانة الجلد وخشونته.

غدة زهمية: غدد صفراء منتشرة في الجلد، إفرازها دهني، يمر في قنوات صغيرة تصب في بصيلات الشعر في الإنسان، أو الصوف في الحيوان، أو الريش في الطيور، وفائدة الإفراز ترطيب الجلد ومنع جفافه، إذ أنه يمتاز كميات كبيرة من الماء، كذلك يمنع نمو كثير من الجراثيم ويقي الجلد أضرارها، وصملاخ الأذن هو إفراز الغدة الزهمية التي توجد بالأذن الخارجية، وهو يقي الأذن نمو الجراثيم أو يرقات الحشرات المختلفة.

غدة صنوبرية: عضو يشبه حبة الصنوبر، يوجد على ظهر الجذع الدماغى من أعلى، ويخفيه فصا المخ عن السطح، وظيفته غير موثوق من طبيعتها ويوجد على درجات مختلفة من النمو في جميع الفقاريات وقد يكون لها بعض التأثير في النمو الجنسي بإفراز مادة تسمى الميلاتونين.

غدة كظرية: انظر: كظر.

غدة نخامية: غدة صماء في حجم الحمصة الكبيرة تتدلى من قاعدة المخ، بعض نسيجها عصبي وبعضه غدّي يفرز عدداً من الهرمونات ذوات الأثر البالغ في نشاط كثير من الأعضاء الأخرى، يخرج منها هرمون يقوم بتنظيم عمليات النمو في الصغر، وإذا قل إفرازه عن الحد الطبيعي أدى إلى حالة من القزم وإذا زاد على الحد أدى إلى حالة من العملاقة. وتفرز أيضاً هرمونات لها شأن في النضج الجنسي في الذكر والأنثى، وهرمونات خاصة بتنظيم الدورة الطمثية أو الحيضية. وهرموناً يكفل إدرار اللبن بعد الحمل وهرموناً آخر ينظم أيض السكريات وهرموناً يؤثر في نشاط الكلية، وهرموناً يسبب ارتفاع ضغط الدم أو انقباض عضلة الرحم، وقد تفرز هرمونات غير هذه ذات صلة ببعض وظائف الجسم الأخرى، وزيادة هرمون النمو عن الحد المناسب بعد سن البلوغ تؤدي إلى تضخم الوجه وبخاصة الفك

ولد بالإسكندرية، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا ١٩١٥، أوفد في بعثة للدراسة التاريخ الحديث بجامعة لندن، وتلمذ للمؤرخ أرنولد تويني، وحصل على الماجستير ١٩٢٤، وعاد ليشغل منصب مدرس بالمعلمين العليا، ثم عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٦، وبدأ يكون فيها مدرسته التاريخية، عين عميدًا للكلية، ثم نقل لوزارة المعارف (التربية والتعليم) مستشارًا فوكيلا لها، أسهم في إنشاء متحف الحضارة المصرية ١٩٤٧ والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ومثل الحكومة في عدة مؤتمرات تاريخية، رأس وفد مصر للجمعية العمومية لليونسكو ١٩٤٨، وانتخب عضواً بالمجلس التنفيذي لهذه الهيئة عدة سنوات، تولى بعد تقاعده ١٩٥٥ منصب مدير معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية، وعمل على توجيه طلابه توجيهًا علميًا، عضو مجمع اللغة العربية (١٩٥٦-٦١)، أشرف على إخراج «الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩-٦١)، له عدة مؤلفات، أهمها: «المسألة المصرية وظهور محمد علي» (باللغة الإنجليزية)، و «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية». غربة: عملية عزل بوجه عام، وتطلق من الناحية الفنية على عملية عزل حبيبات ذات حجم معين من الرمال لإعداد الخلطة الخاصة برمل المسبك أو الخرسانة أو في صناعة الاسمنت، وتستعمل عادة مجموعة من الغرايل توضع رأسياً بعضها فوق بعض بالترتيب، فيكون أعلاها هو أوسعها ثقباً وأسفلها أضيقها، وبهذه مدة كافية يمكن عزل الحبيبات من كل حجم داخل الغرايل المناظر له.

الغربية: محافظة (٣٣٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٩٨٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر في وسط الدلتا، عاصمتها طنطا، سميت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، كانت عاصمتها المحلة الكبرى إلى ١٨٣٦، ثم نقلت العاصمة إلى طنطا، أهم ترع الرى فيها بحر شبين، والقاصد، والجعفرية، والقضابة، من مدنها الكبرى زفتى، وكفر

أو دجاجة المستنقعات، رمادى اردوازي اللون ذو رأس ورقية أسودين، ويحناحيه علامات بيض، يجيد العوم والغوص، قدماء مكفتان جزئياً، والغر من طيور مصر المائية الشائعة، يؤكل لحمه، ويعيش بخاصة قرب السواحل. غراء: انظر: لاصق.

غراب: طائر أسود يهاجر أحياناً ينتمى إلى فصيلة الغراب النوحى، والعققي، والقيق، والغراب الغداف، وغراب الزرع، أو الزاغ الأوروبي، أشهر أنواعه بمصر الغراب أبو برنس، لونه بين أسود ورمادى، طول جناحه ح ٥٠ سم، وتأكل الغربان الحشرات الضارة، والشديدات القوارض، والبيض، وفراخ الطيور، والحبوب، وتستأنس بعض أنواع الغربان، ويتطير بها فى مصر. غراب البحر أو غان: طائر مائى كبير، يجيد السباحة، قريب من الأطيش والبجع، يعيش بالمناطق المعتدلة والحرارة، يوجد عادة فى البحار، وأيضاً فى المياه الداخلية، وهو كثيف الريش داكنه، طول جسمه ٦٠-٩٠ سم، والقدمان مكفتان، والمنقار طويل معقوف الطرف، يستخدم فى الشرق لصيد الأسماك، ويعرف فى مصر، وثمة نوعان آخران: غراب ساحل شرق الأطلنطى وهو أصغر أنواع الجنس، وقاق الماء، ويزور مصر شتاء غ الإسكندرية.

غراب زيتونى: انظر: ضؤؤؤ.

غراب الليل: انظر: واق.

غراب نوحى: طائر كبير أسود لامع من فصيلة الغراب، موطنه ش أوراسيا وأمريكا الشمالية، ومنه بمصر الغراب النوحى الأصيل، ويكثر بصحاريها، ولكنه لا يدخل الوادى، والغراب الأسحم بشاطئ البحر المتوسط (غ)، والغراب المروحي الذنب بطور سيناء وجبل علة (ج)، تأكل الغربان كل شئ كما تهاجم الحيوانات الصغيرة والعاجزة، ويمكن استئناس الغربان وتدريبها على تقليد الكلمات.

غربال، محمد شفيق: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤرخ مصرى،

غرناطة: مدينة (ح ٢٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة غرناطة، ج إسبانيا، بالأندلس، موقعها رائع المناظر، على مرأى من جبال سييرا نيفادا، أصبحت ١٢٣٨ عاصمة مملكة غرناطة، آخر معاقل العرب في إسبانيا، ازدهرت مركزاً للفن والثقافة الإسلاميين، مزقتها أمداً طويلاً الفتن والمشاحنات بين أسرها النبيلة، فسقطت المملكة فريسة سهلة في يد فرديناند وإيزابيلا ملكي قشتالة، وسقطت غرناطة نفسها ١٤٩٢ بعد حصار طويل، وقصر الحمراء، حصنها المغربي، هو أهم آثارها الخالدة وأشهرها، ويطل على المدينة، وعلى مقربة منه شيد الامبراطور شارل ٥ قصرًا منيفًا، وبجواره كاتدرائية (القرن ١٦) بنيت على الطراز القوطي، ألحقت بها كنيسة ملكية صغيرة تضم قبري فرديناند وإيزابيلا.

غرواني: مادة تفرق في المذيب لأن جسيماتها أصغر من أن ترى، ولكنها أكبر من الجزيئات، والغرواني ليس محلولاً حقيقياً لأن الجسيمات ليست في حجم الجزيئات، ولا تنفذ من الأغشية، ولا تؤثر إلا قليلاً جداً في درجات الغليان والتجمد، ويمكن رؤيتها بالمجهر الحساس، وليس الغرواني معلقاً لأن جسيماته لا ترى، ولا ترسب بالسكون. اللين أحد أمثلة الغروانيات والتخثر والامتزاز من خصائص هذه المواد. انظر: محلول. ومعلق.

غريبة: أفعى تستوطن أفريقيا ش خط الاستواء وج آسيا مولعة بالرمال الساخنة. تعد من أشرس أنواع الأفاعي وأخطرها على الإنسان. تغتذى عادة بالفئران والعقارب والحشرات.

غريزة: الميل الفطري الذي يدفع الكائن الحي إلى العمل في اتجاه معين تحت ضغط حاجاته الحيوية. ولا يقوم النشاط الغريزي عن سابق خبرة أو تعلم. والغريزة عنصر مشترك بين جميع أفراد النوع الواحد. ويحسن قصر مفهوم الغريزة على وصف الجانب السلوكي. وحتى في هذا المجال قد فقد مفهوم الغريزة قيمته الآن، وبخاصة في علم النفس البشري.

الزيات، والمحلة الكبرى، تشتهر بنسج القطن (المحلة الكبرى وطنطا)، وصناعة الزيوت والصابون (طنطا وكفر الزيات).

غردق: شجيرة، اسمها العلمي نتراريا رتوزا (Nitraria retusa) من الفصيلة الرطرية. ثمارها لبية حمر، تؤكل وتنبت في الصحراء، والنبات شوكة كثير التفرع، والأغصان متداخلة، الأوراق صغيرة توجد متبادلة أو في مجموعات والنورة محددة مركبة، الأزهار صغيرة خضر تمل إلى البياض، الغلاف الزهري خماسي الأجزاء، الأسدية ١٥، المبيض هرمي مستطيل به ثلاثة مساكن بكل مسكن بويضة والثمرة حسل، يكثر الغردق في المناطق الملحية من الصحارى القريبة من شواطئ البحار.

غرديب: انظر: بيرثروم.

غرفة تجارية: هيئة تضم التجار في سلعة معينة، أو منطقة معينة، بقصد رعاية مصالحهم، كتزويدهم بالمعلومات والبيانات اللازمة عن الأسواق وعملياتها، أو العمل على تحقيق مزايا لهم أو رفع ضرر ناجم عن سياسة اقتصادية، وبالجملة تستهدف الغرف التجارية الدفاع عن مصالح التجار، وهي تقابل الاتحاد الصناعي الذي يضم أصحاب العمل في الصناعات المختلفة، وتقابات العمال التي ترعى مصالح الطبقة العمالية.

غرق: الانغماس في سائل قد يسبب الموت نتيجة الاختناق إذ يقف التنفس بامتناع الهواء عن الدخول إلى الرئتين، وفي حالة الوفاة بالغرق يظهر التشريح إملاء الرئتين بالسائل، وثقلهما واحتقانهما، إذ لا تقف دقائق القلب في الحال، وحيث إنه يمكن تنبيه الجهاز العصبي، فيجب حتى بعد وقوف القلب مباشرة، القيام بمحاولة إنعاشه، وذلك بحل أربطة الملابس وإخلاء مجرى الحنجرة ودفع الفائض من الماء خارج المعدة والصدر، ويجب في عملية التنفس الصناعي أن يظل المريض دافئاً، وأن يعطى منبهات بعد إفاخته، انظر: تنفس اصطناعي.

غزالة: (ت ٦٩٦)، من شهيرات النساء شجاعة وفروسية. امرأة شبيب بن يزيد الشيباني الفارسي الحروري. أصلها من الموصل. خرجت مع زوجها على الخليفة العباسي عبد الملك بن مروان ٦٩٥ أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق. شهرت بأن الحجاج فر أمامها أو تحصن عندما أرادت دخول الكوفة بجيشها عليه. فعيره الشاعر عمران بن حطان الخارجي بشعر يقول له فيه «أسد على وفي الحروب نعمة» و«هلا برزت إلى غزاله في الوغى». قتلها خالد بن عتاب الرياحي في معركة على أبواب الكوفة قبيل غرق شبيب زوجها.

الغزالي: (١٠٥٩-١١١١)، أبو حامد محمد. فقيه ومتكلم وفيلسوف وصوفي ومصلح ديني واجتماعي. وصاحب رسالة روحية. كان لها أثرها في الحياة الإسلامية. ولد بطوس من أعمال خراسان. ودرس علوم الفقهاء وعلم الكلام على إمام الحرمين، وعلوم الفلاسفة وبخاصة الفارابي وابن سينا وعلوم الباطنية ويسمون بأهل التعليم لقولهم بضرورة معلم معصوم، فلم يجد في هذه العلوم ما يشبع حاجة عقله إلى اليقين، ولا ما يرضى رغبة قلبه في السعادة. واشتغل بالتدريس في المدرسة النظامية. وارتحل إلى بلاد كثيرة. منها دمشق وبيت المقدس والقاهرة والاسكندرية ومكة والمدينة. أثر علوم الصوفية، فانقطع إلى العبادة وذكر الله. وأخيراً انتهى إلى أن طريق الصوفية بما فيه من علم وعمل هو الموصل إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. بعد ما تبين أن العلوم الدنيوية التي درسها لم تكن كافية. أحيا علوم الدين إحياء يقوم على الكتاب والسنة. ودافع عن تعاليم الإسلام بحرارة وإيمان. فلقب بحجة الإسلام. وزين الدين. وعالم العلماء. ووارث الأنبياء. له مصنفات كثيرة منها في علم الكلام «إلجام العوام عن علم الكلام». وفي الفلسفة «مقاصد الفلاسفة» وفيه عرض المذاهب الفلسفية عرضاً موضوعياً. و«تهافت الفلاسفة» وفيه ينقد مذاهب الفلاسفة ويكفرهم في مسائل قدم

الغريز. عبد الملك: (ت ح ٧١٧)، يكنى أبا يزيد. من أعلام الغناء العربي في عصر الدولة الأموية. لقب بالغريز لنضارة وجهه وحسن مظهره. أخذ الغناء عن ابن سريج المكي، وكان مطبوعاً شجي الصوت فبرع في الغناء، واشتهى الناس غناؤه. وأخذ بعد ذلك ينافس ابن سريج ويعارضه في أصواته. فمال ابن سريج إلى الغناء الخفيف في الأرمال والأهازيج، وكان الغريز حاذقاً فكان لا يغنى ابن سريج صوتاً إلا عارضه فيه الغريز حتى كان الناس لا يفرقون بينهما في الغناء. وللغريز أحد الأصوات المائة المختارة. لحنه من الثقيل الأول. في شعر عمر بن أبي ربيعة.

غريغوريوس النازيانزي، القديس: (ح ٣٣٠-٣٩٠)، لاهوتي من كبادوكيا. وحجة في شئون الكنيسة. كان صديقاً للقديس باسيليوس الكبير. اختير أسقفًا للقسطنطينية ٣٧٩، ورأس مجمع القسطنطينية الثاني، ولكنه فشل، فاعتزل. وضع القديس الغريغوري. عيده ٩ مايو.

غرين: جسيمات من التراب أدق من الرمل وأخشن من الطين. ينتج من عملية تجوية الصخور. وعندما يتصلب الغرين إلى صخر يصير طفالاً.

غزال: ظبي رشيق من الجنس جازيلا (Gazella) يعيش في أفريقيا، ويوجد في وسط آسيا وجنوبها الغربي والهند. والغزلان صغيرة (ارتفاعها ح ٦٠-٩٠ سنتيمتراً). رشيقة الحركة سريعتها. لونها كالخشف. وعلى بعضها علامات بيض وسود. وبمصر ثلاثة أنواع: الشائع والأبيض وغزال آدم.

غزال: (القرن ١٥)، خزاف عربي عاش في العصر المملوكي. له قطع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

الغزال: (ح ٧٧٣-٨٦٤)، يحيى بن الحكم الجباني. شاعر وسياسي أندلسي، أوفده الخليفة الأموي عبد الرحمن ٢ (٨٣٩-٨٤٠) لمهمة إلى تيروفيلس إمبراطور بيزنطة، ثم بعثه على رأس سفارة إلى ملك النورمان حيث التقى بعلمائهم وناقش ملكتهم. وعاد موفقاً. له ديوان شعر لم يعثر عليه بعد كاملاً.



العالم. وعلم الله. وحشر الأجساد. ويبدعهم فى مسائل أخرى. وله فى نقد علوم الباطنية «فصائح الباطنية وفضائل المستظاهرة». و «القسطاس المستقيم». وفى الرد على النصارى «الرد الجميل لآلهية عيسى بصريح الإنجيل». وأما كتبه فى التصوف فأهمها «إحياء علوم الدين». وفيه جمع بين العلم والعمل، وعرض لما يحقق الكمال ويوصل إلى السعادة. و «المنقذ من الضلال» وفيه يترجم لحياته الروحية ويبين أطوارها وموقفه من أصناف العلم وطبقات الطالبين وإثارة طريق الصوفية على مناهج الفلاسفة والمتكلمين والباطنية. ويرى الغزالي الفيلسوف أن الله سبب لوجود العالم. وأنه يخلقه بإرادته وقدرته. وأنه لا توجد إلا عليه (باللام المشددة) واحدة هى عليه الموجود المرید. وأما عليه الطبيعة فهو ينكرها ويردها علاقة زمانية بين شيئين. وكما أن إرادة الله الأزلية علة للموجودات الجزئية، فعلمه الأزلى كذلك محيط بها. والغزالي لا ينكر البعث بالأجساد. إذ يرى أنه ممكن برد النفس إلى أى بدن من مادة البدن الأولى أو من غيره أو مادة استتوف خلقها. فالإنسان بنفسه لا يبدنه. وقد استطاع الغزالي أن يحذق علم الصوفية ويتخلق به عملاً. وأن يدخل كثيراً من تعاليم الصوفية وأذواقهم إلى علم التوحيد السنى. وأن يجعل من التصوف طريقة فى العبادة وطريقاً إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. والمعرفة اليقينية عنده ليست معرفة العوام ولا معرفة المتكلمين والفلاسفة، ولكنها معرفة خواص الأولياء تقع فى قلوبهم بلا وساطة لأنها نور يقذفه الله فى قلب العبد فإذا هو يعرف الحضرة الإلهية وصفاتها وأفعالها وحكمتها فى خلق الدنيا والآخرة. والقلب الذى تحصل فيه هذه المعرفة تحصل فيه لذة وسعادة أعظم مما يحصل من معرفة أى شيء آخر دون الله. وتحصل هذه السعادة عندما يتعزى الإنسان من صفات النقص ويتحلى بصفات الكمال. أحدثت آراؤه التربوية تأثيراً عميقاً فى اتجاه التربية والتعليم عند المسلمين، إذ كادت الأنظار تنصرف عن

العلوم الطبيعية والفلسفية حتى كادت تندثر. وانتهى الأمر إلى جمود الحركة الفكرية فى هذين المجالين. أما العلوم الدينية التى أراد إحياءها والانتفاع بها فى تهذيب الأخلاق وتنظيم شئون الحياة، فقد تأخرت أيضاً لاتباعها طرائق عقيمة فى البحث والتدريس. ولانقطاع الصلة فيها بين العلوم والعمل. أما طريقة التصوف التى دعا إليها فإنها لا تساعد بطبيعتها على البحث العلمى والدراسة المنتظمة. عدا أنها انحرفت عن سبيل المجاهدة والرياضة النفسية، واقتصرت على الشطحات التى حذر هو نفسه منها. رغم ذلك فإن آراء الغزالي فى تهذيب الأخلاق وتربية الصبيان وآداب المعلمين والمتعلمين تستحق اهتماماً كبيراً لما تتصف به من عمق النظر وسمو الهدف. فقد حدد فى كتابه «إحياء علوم الدين» مفهوم الخلق، وميز عناصره من معرفة وإرادة وعمل، وأشار إلى ترابطها وضرورة الانسجام بينها، وكشف عن الأصول التى تنبثق عنها الصفات الأخلاقية. ودافع عن إمكانية تهذيب الأخلاق، وبين أثر العادة والمجاهدة والرياضة النفسية فى اكتساب الصفات الحميدة. كذلك نبه الغزالي إلى اختلاف طبائع الناشئين وأمزجتهم وبيئاتهم. وإلى ضرورة مراعاة ذلك عند تهذيبهم. وهو يدعو إلى العناية بالطفل من بدء نشوئه وتعويده الاخشيان فى المطعم والملبس والمفرش، وتدريبه على المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل. كما ينبغى أن يؤذن له فى اللعب حتى يستريح فلا يسمت الإرهاق قلبه ويبطل ذكاه. ثم يطلب بإبعاد الأطفال عن رفقاء السوء. ومكافأتهم على الأفعال الحميدة لتشجيعهم. والاقتصاد فى لومهم إذا أذنبوا. أما التعليم فيرى بأن يبدأ بالقرآن الكريم وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار، ويحذر من الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله. وقد كتب الغزالي رسالة صغيرة عنوانها «أيها الولد» - ترجمتها منظمة اليونسكو إلى الإنجليزية والفرنسية - ينصح فيها الناشئين ألا يطلبوا العلم لنيل أغراض الدنيا والمباهاة على الأقران. بل أن يقصدوا

الكثير من المعارك الفكرية. كانت أولها ضد الظلم الاجتماعي وصدر له فيها أكثر من كتاب وعنها يقول: من العسير أن تملأ قلب إنسان بالهدى إذا كانت معدته خالية أو أن تكسوه لباس التقوى إذا كان جسده عارياً، وكانت له معاركه مع الملحدين والعلمانيين. لكن أكثر معاركه أهمية كانت ضد المتعبدین بحرفية النصوص من المسلمين وجاء كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» مواجهة لهؤلاء الحرفيين الذين واجهوه طويلاً في منطقة الخليج. حصل على كثير من الجوائز منها جائزة فيصل العالمية.

غزة: مدينة (ح ٦٣٥٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة قطاع غزة. تقع في السهل الساحلي بجنوب فلسطين. كانت منذ القديم ثغراً تجارياً على البحر المتوسط، وملتقى طريق القوافل بين مصر وسوريا. وقاعدة حملات الفراعة القدامى على سوريا. ومقر عبادة الآلهة دجون التي دمر شمشون معبدها. احتلها الملك سرجون (٧٢٠ ق م). والإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م). بعد حصارها خمسة أشهر. احتلها السلوقيون والرومان واليهود. ثم العرب ٦٣٤. استولى عليها نابليون ١٧٩٩، وكانت إبان الحرب العالمية ١ مسرحاً لعدة معارك بين البريطانيين والأتراك. استولى عليها الجنرال اللنبي الإنجليزى (٧ نوفمبر ١٩١٧). ودخلها الجيش المصرى فى حرب فلسطين ١٩٤٨ ومنذ ذلك الحين اتخذت قاعدة لقطاع غزة. احتلتها إسرائيل إبان حرب يونيو ١٩٦٧. وفى ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التى نصت على إعطاء قطاع غزة والضفة الغربية الحكم الذاتى تمهيداً لقيام دولة فلسطين. انتقلت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية مع أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن ١٩٩٤.

غزل: (قطن مغزول)، شعيرات تشكل فى خيط متصل تستخدم فى عمليات النسيج أو لعمل خيوط الحياكة. تحول شعيرات القطن والكثان والصوف إلى خيوط عن طريق عمليات التنظيف والتمشيط والكرد والسحب

إحياء الشريعة وتهذيب الأخلاق. ويذكرهم بأن العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون. وفى كتاب «الإحياء» شرح أولاً آداب المتعلم. فدعا إلى طهارة النفس، وتقليل العلائق بالدنيا، والنظر فى مقاصد العلوم، ومراعاة الترتيب فى دراستها، والانتقال من الأهم إلى المهم. ثم أوضح ثانياً آداب المعلم المرشد مثل الشفقة على المتعلمين ونصحهم، وعدم طلب أجر منهم، وزجرهم عن الفساد وسلوك سبيل التدرج فى تعليمهم. وأخيراً فإن الغزالي على الرغم من نزعتيه الدينية والصوفية قد اعترف بأنه لا نظام للدين إلا بنظام الدنيا. وأن أشرف الصفات بعد النبوة إفادة العلم وتهذيب نفوس الناس وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة، كما قال إن العلم فضيلة فى ذاته وعلى الإطلاق من غير إضافة. ترجمت كثير من مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية واهتم الغربيون بدراساته الفلسفية اهتماماً كبيراً.

الغزالي، محمد الغزالي السقا: (١٩١٧-٩٦)، الداعية المجدد. ولد بنكلا العنب مركز إيتاي البارود محافظة البحيرة اسماء والده محمد الغزالي تيمنا بحجة الإسلام أبى حامد. حفظ القرآن ودرس بمعهد الاسكندرية. تخرج فى كلية أصول الدين ١٩٤١ وحصل على إجازة الدعوة ١٩٤٣. التحق بجماعة «الايخوان المسلمين» ١٩٣٧. من أبرز شيوخه الإمام محمود شلتوت. اعتقل أثناء محنة «الايخوان» ١٩٤٩ واختلف معهم فى الستينيات حيث تفرغ للدعوة ولا سيما بجامع عمرو حتى أقضى عنه. عمل بجامعات السعودية وقطر عشر سنوات. ترك للمكتبة الإسلامية أكثر من خمسين كتاباً كان أولها: الإسلام والأوضاع الاقتصادية ١٩٤٨. كان يملك عقل الفقيه، وصوفية الداعية وبراعة الأديب. قال عن نفسه: إننى لا أطيق التزمت، ولو تكلفت ما أحسته وأحب أن أسترسل على سجيتى فى أخذ الأمور أو تركها، كان جهير الصوت فى الدعوة إلى الحق، لا يجامل السلطان ولا يخشى فى الله لومة لائم. خاض

مستمرة. وقد أديرت هذه الآلة أولاً بواسطة طاقة من حصان، ثم بالطاقة المائية، ثم بالبخار. وكانت دافعاً لا تنقل صناعة الغزل إلى المصانع. اخترع صمويل كرمبتون ١٧٧٩ آلة الغزل. وجمع فيها مميزات آلتى هارجريفز وأركرايت وعنها تطورت آلة الغزل الحديثة الذاتية التشغيل.

غزنة: مدينة (ح ٤٩٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غزنة وسط أفغانستان. ازدهرت إبان حكم الأسرة الغزنوية التركية (٩٦٢-١١٥٥). أسسها السلطان محمود الغزنوى. الذى امتد سلطانه من بحر قزوين حتى نهر الجانج. استولى عليها الإنجليز فى أثناء الحروب الأفغانية (١٨٣٩-٤٢). مركز تجارى للماشية والصوف والحبوب والفاكهة.

الغزنوى، محمود: (٩٧١-١٠٣٠)، فاتح أفغانى. ولد بغزنة. جده ألب تكين القائد التركى فى جيش ملوك السامانيين فى خراسان وما وراء النهر. تولى الحكم بعد وفاة أبيه سبكتكين (انظر: الغزنويون) فى ٩٩٨. وأمن عرشه باعتراف الخليفة العباسى به. واتخذ لنفسه لقب سلطان. ففتح بخارى. وورث الدولة السامانية. وامتدت سطوته على أفغانستان وتركستان وخراسان وطبرستان وسجستان. انتصر فى عدة معارك على راجاوات الهند (١٠٠١/١٠٠٢ - ١٠٢٥)، واستولى على مناطق واسعة بالهند أهمها البنجاب. أوصى قبل وفاته لابنه محمد بالملك. غير أن ابنه مسعود خلفه على العرش عند وفاته.

الغزنويون: ملوك غزنة المسلمون ترك الأصل. أقاموا الملك فى أفغانستان والبنجاب أسسه ألب تكين. واتخذ غزنة عاصمة له فى ٩٦٢. وفى ٩٧٧ خلفه زوج ابنته سبكتكين الذى فتح كابول وأفغانستان ومنحته الدولة السامانية بلاد ما وراء النهر. إذ أنجدها من ثورة ثارت ضدها. وغزا الهند. وشن الغارات على البنجاب وانتصر على حكامها. وخلفه عند وفاته ابنه محمود الغزنوى وكان أشهر من حكم من الغزنويين. وضعفت السلطة

والزوى ثم الغزل. والشعيرات المتصلة كالرايون والنابلون والحريز تجرى عليها عملية الزوى مباشرة أو تقطع إلى أطوال معينة. ثم تزوى كما فى حالة الشعيرات ذات التيلة المحدودة الطول. وزوى الخيوط يزيد قوة ونعومة. ولكن ترك أحياناً بعض أجزاء الخيوط دون زوى لتغير قطر الخيط مما ينتج عنه زخرفة النسيج.

غزل: عملية سحب ويرم وزوى الشعيرات (القطن، الكتان، الصوف) إلى خيط طويل. استخدمت قديماً بالمنازل، حتى اخترعت آلات الغزل الميكانيكية. كانت الشعيرات، بعد كردها تمسك باليد اليسرى ثم تسحب وتبرم باليمنى. واستخدمت لذلك عصا طولها ٣٠ - ١٠٠ سم. ملفوف عليها الشعر. ثم المغزل، وهى عصا قصيرة مسحوبة، بطرفها الأعلى مجرى. وعند لف المغزل تبرم الخيوط ثم تلف عليه فتتج بذلك أرفع مما تتجهج الآلات. وفى الهند كانت خيوط الموسلين (داكا) تصنع بمغزل رفيع من البوص يدور فى غلاف نبات جوز الهند. أما الغزل الرفيع فقد استخدمت فيه عجلة الجور كالة. وبين القرنين ١٤ - ١٦ انتقلت الصناعة فى أوروبا من استخدام المغزل القديم إلى استخدام عجلة الغزل. وتتكون من مروون يدار بيسر يمر على عجلة. وكانت العجلة تدير المرون ليرم الخيط. ثم تديره بواسطة بكرة أخرى فى الاتجاه العكسى لللف الخيط المبروم عليه. أما عجلة ساكسونى فكانت تدار بالرجل. وتسحب وتبرم وتلف الخيط فى حركة مستمرة وذلك بالنسبة لألياف التيل وشعيرات الصوف والقطن الطويلة. وفى إنجلترا ساعد تقدم صناعة النسيج على اختراع آلات أسرع للغزل، ثم اقترح چون ويات استخدام بكر للسحب، حتى اخترع جيمس هارجريفز ١٧٦٥ آلة لغزل من ٨ إلى ١١ خيطاً فى وقت واحد بطريقة متقطعة. ولكن الخيوط الناتجة لم تصلح خيوطاً للسداة. ثم اخترع رتشارد أركرايت ١٧٦٩ آلة للغزل بها مجموعة من البكرات المزدوجة أسرع من السابقة لتقوم بعملية السحب. وتبرم الخيوط وتلف على بويينات بطريقة

وهو عبارة عن نسيج ضام من مادة ليفية صلبة تقع فيها الخلايا الغضروفية.

غطاس: انظر: غواص.

غطيط: صوت خشن يحدث مع التنفس. يصدر عن النائم أو المصاب بالغيوبة. وفي أثناء الغطيط يكون الحنك الرخو مرتخياً والقم مفتوحاً. وكل عقبة تقف في سبيل التنفس عن طريق الأنف تساعد على إحداث الغطيط في أثناء النوم. وفي بعض الأشخاص يبطل الغطيط إذا نام الشخص على جنبه. وقد يكون ذلك دلالة على وجود زوائد أنفية يحسن استئصالها.

غفلة: ضعف في بعض الملكات النفسية يستدل عليها بإقبال الشخص على التصرف غير الناضج. فيسهل في المعاملات غبنه أو خداعه على وجه يهدد ماله بالضياح. ويحجر قانوناً على ذى الغفلة. وتكون أهليته في تصرفاته كاهلية السفه وتصرفاته.

غفلق: يطلق على أنواع مختلفة من الطحالب البنية أو الأعشاب البحرية التي تعيش في الماء على شواطئ المحيطين الأطلنطي والهادي. ولبعضها مثل ماكروستيس (Macrocytis) ما يشبه السوق والأوراق. ويبلغ طولها ح ٦٣ م وبعضها صغير الحجم يستخرج منها البوتاسيوم واليود.

غلاف جوى: خليط غازات تحيط بالأرض أو أحد الكواكب. وتحفظ بخصائصها لأنها غير متحدة كيميائياً. وأقرب طبقات غلاف الأرض إلى سطحها يسمى تروبوسفير. وهي تمتد إلى ارتفاع ٨ كم عند القطبين و ١١ كم في خطوط العرض الوسطى، و ١٦ كم عند خط الاستواء. ويحدث في هذه الطبقة خلط مستمر للهواء نتيجة للتيارات الصاعدة والهابطة. وتقل الحرارة درجة واحدة لكل ارتفاع ١٥٠ م حتى حدود الطبقة العليا المسماة متراتوسفير. وتوجد بين الطبقتين طبقة التروبوز. وتشير دراسات الوهج القطبي إلى امتداد غلاف الأرض فيما وراء ٩٦٥ كم بينما تتركز  $\frac{9}{11}$  كتلة الغلاف الجوى في حدود ١٦ كم من سطح البحر. ويتركب الغلاف الجوى من التروجين بنسبة

بعد وفاته وكان آخرهم خسروملك (ت ١١٩١) وانتهت الأسرة عندما هزمها محمد الغورى فى ١١٨٦. انظر: غوريون.

غزوة: حملات شهداها النبي ﷺ بنفسه. وعدتها ٢٧. شارك فى تسع منها فقط هى: بدر، أحد، الخندق، قريظة، المصطلق، خيبر، الفتح، حنين، الطائف. الغزولى: (ت ١٤١٢)، على بن عبد الله البهائى. أديب. عاش بدمشق ومات بها، ووفد على مصر مراراً. كان مملوكاً تركياً، ولكنه أحب الأدب، وأخذ عن الدباميين وابن مكناس، ونظم الشعر، وألف «تطالع البدور فى منازل السور»، اختار فيه مجموعة كبيرة من القصص والأشعار المتأخرة المفقودة.

غسيل الأموال: إخفاء طبيعة الأموال الناتجة عن مباشرة نشاط غير مشروع بواسطة سلسلة من العمليات والمعاملات داخل البنوك وخارجها وذلك بهدف قطع الصلة بين مصدر هذه الأموال واستعمالها اللاحق.

غش الأغذية: التغيير المتعمد لنوع الأغذية المعروضة للبيع، وذلك بخلطها بمواد أدنى، أو انتزاع عنصر ذى قيمة منها لغلاء ثمنه أو ندرته. كما يحدث أحياناً فى غش الأنبذة واللبين والبن والشاى. وقد مكن تقدم طرق التحليل الكيميائى والميكروسكوبى من تحليل الأغذية فى منتصف القرن ١٩. تصدر أغلب الأقطار قوانين بتحريم الإعلانات والعلامات التجارية المضللة. صدر ١٨٦٠ فى بريطانيا قانون للأغذية لضمان مصلحة المشتري. وكذلك فعلت الولايات المتحدة فى إصدارها تشريعات فى أوقات مختلفة لتأمين الأطعمة والعقاقير وكثير من السلع من الغش، أو من وضع علامات مضللة عليها.

الغصن الذهبى: انظر: فريزر، (السير) جيمس جورج. غضروف: مادة مرنة متينة لؤلؤية المظهر. تكون جزءاً من جهاز الدعم أو الهيكل. ويوجد الغضروف بالجنين قبل أن يتكون العظم. ويظل فى كثير من العظام فى أطرافها النامية إلى ما بعد سن البلوغ. وتوجد الغضاريف فى البالغ على أسطح المفاصل وفى الأنف والحنجرة والقصبة الهوائية.

الشيخ محمد عبده. وبعد صدور الدستور العثماني ١٩٠٨ أصدر مجلة «السنبراس» في بيروت فعاشت سنتين. ومارس التعليم. وعين خطيباً للجيش الرابع العثماني في أثناء الحرب العالمية ١. ثم تطوع في الجيش العربي في سوريا. وأقام مدة في عمان معلماً لأبناء الأمير عبد الله. ثم عاد إلى بيروت حيث عين رئيساً للمجلس الإسلامي وقاضياً شرعياً إلى أن توفي. من كتبه: «نظرات في اللغة والأدب»، و«الإسلام روح المدنية»، و«أريج الزهر»، ومجموعة مقالات، و«ديوان الغلاييني».

غلشني، إبراهيم: (ت ١٥٣٣)، صوفي إيراني. ولد بأذربيجان وتعلم بتبريز. غادر إيران بعد ما أقر الشاه اسماعيل الصفوي مذهب الشيعة. صاحب الطريقة الغلشنية. وتوفي بالقاهرة.

غلط: في القانون، وهم يقوم بذهن الشخص. فيصور له الأمر على غير حقيقته. فيدفعه بذلك إلى مباشرة تصرف غير قانوني. وهو يعيب الإرادة.

غلطة: قسم من أقسام إستانبول البحرية. يزخر بحركة نشيطة. يطل على القرن الذهبي، يقع ج بيرا. خصصه الإمبراطور البيزنطي ميشيل بالبولوجوس لتجار جنوة ١٢٦٥، فحصنوه، وظلوا به حتى استولى العثمانيون على القسطنطينية ١٤٥٣.

غليون: نوع من السفن الشراعية استخدمها الإسبان في القرنين ١٥ و ١٦. امتازت بضخامة الحجم وثقل الحمولة.

لها ثلاثة قلاع. أشرعته مربعة. عالية المقدمة والمؤخرة التي تحلى عادة بالتماثيل المزخرفة. كانت تستعمل لنقل الكنوز والسلع من أمريكا إلى أوروبا، واشتركت في حروب الأرمادا الإسبانية، ولكنها وقعت فريسة للسفن الأصغر والأسرع منها التي استخدمها الإنجليز ١٥٨٨.

غماز النغمة: اصطلاح في الموسيقى العربية يطلق على النغمة التي ترتب خامسة تامة مما يلي الأساس الأثقل في الجمع. وأكثرها اتفاقاً ما كان بين النغمتين الأولى والخامسة نسبة (٢/٣).

غمبيا: جمهورية (١١٢٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٦٤٠٠ نسمة،

٩. ٧٨، والأكسجين ٢٠. ٩٥، والأرجون ٩٣. ٠، وثاني أكسيد الكربون ٠. ٣. وكميات ضئيلة من غازات النيون والكريتون والهيليوم والهيدروجين والأكسينون والاوزون بالإضافة إلى كميات متغيرة من بخار الماء والغبار (انظر: درجة الرطوبة) ويقاس الضغط الجوي بالبارومتر. ووزنه عند سطح البحر تحت الظروف المتوسطة ١٤.٧ رطلاً للبوصة المربعة التي اتخذت وحدة للقياس وسميت جواً. ويعتبر المريخ الكوكب الوحيد الذي يكفل غلافه الجوي وجود حياة على سطحه. ولذلك فإن وجود النباتات هناك محتمل في رأى بعضهم.

غلاف ضوئي: طبقة غازية مضيئة نوعاً، تقع بين الغازات الداخلية في الشمس وبين الطبقة الملونة وتبلغ حرارتها حوالي ١٥ و ٥٧٥٦م. يفوق ضوءها الضوء في الطبقات الأخرى حتى يظن أنه السطح الظاهري للشمس. وتوجد بقع شعبية تمتد امتداداً عميقاً في المنطقة الضوئية نتيجة لانتقال الحبيبات الشمسية (أقطارها بضع مئات من الكيلومترات) أو نتيجة اختلاف كثافة الغازات عند سطح الشمس.

غلام، على أزداد البلغرامى: (١٧٠٤ - ٨٦)، مؤرخ ورحالة هندي. طاف بأنحاء الهند. حج وأقام بمكة. من مصنفاته «مآثر الكرام في تاريخ بلگرام». نشر «مآثر الأمراء» للسياسي الهندي صمصام الدولة. وهو معجم أعلام الدولة في أيام أباطرة المغول بالهند.

غلاية (مرجل): جهاز لتوليد البخار يتكون من فرن تحرق فيه السوائل الملتهبة. ومن وعاء يحوى الماء الذى يتحول إلى بخار بالتسخين لدرجة الغليان. تدفع في بعض الأنواع المعروفة للغلايات الغازات الساخنة في أنابيب يحيط بها الماء المراد تسخينه. وفي بعضها الآخر يمرر الماء داخل أنابيب. تحاط من الخارج بالغازات الساخنة، وتحوى الغلايات صمامات أمان لمنع الانفجارات التي قد تنشأ من زيادة ضغط بخار الماء.

الغلاييني، مصطفى: (١٨٨٦ - ١٩٤٥)، كاتب وشاعر عربى. ولد في بيروت، ورحل إلى مصر شاباً. فتلمذ على

غناء: صناعة الألحان المأخوذة بالتصويّات الإنسانية المقرونة بالأقاويل الدالة على المعاني. وهى الصنف الأول من صنفى الألحان فى علم الموسيقى. وأما الصنف الثانى فهو الألحان المأخوذة من نغم الآلات الصناعية إطلاقاً. وهذا الصنف الثانى منه ما هو طبيعى فيستعمل شبه مادة للصنف الأول فيحاكى به الألحان الإنسانية ومنه ما هو غير طبيعى فيستعمل فى تصويّات مركبة من نغم الآلات ليحاكى بها أشياء طبيعية، غير أن السامع والمؤلف قد لا يلتقيان فى هذا الصنف عند نقطة واحدة من التخيل، فأما الصنف الأول فهو الذى يختص بالألحان الطبيعية التى تحاكى انفعالات النفس وتخيل معانى الأقاويل. وهذه الصناعة فى اللحن الغنائى إنما تقوم بها أولاً هيئة الصيغة فى الإنسان ثم تكملها هيئة الأداء ثم تزينها النغم التى تصاحب اللحن، مما هو طبيعى له من الصنف الثانى. ولذلك تختلف هذه الصناعة عند الأمم باختلاف عنصرين أساسيين. أولهما: عنصر اللغة وأسلوبها اللفظى. فاللغات التى تميل إلى الجنس الموزون فتبين مخارجها ومقاطعها. وتجتمع الكلمة فى عدد محدود من الحركة والسكون على نسبة ما بينهما وتفصل الجملة منها أجزاء وسطى وصغرى وعظمى. وبالتالي ينقسم اللحن بها أجزاءً كذلك، هى الأكثر ملاءمة فى التلحينات الإنسانية من تلك التى يخيل أنها مدغمة المقاطع غير مفصلة فيلتقى فيها أكثر من حرفين فى سكون واحد أو فى متحرك واحد. ولذلك صارت اللغات الشرقية والعربية بخاصة مادة صالحة للتلحينات الغنائية فى الأقاويل المنظومة. وثانيهما، وهو الأكثر أهمية، هو الأخذ بمبدأ المناسبة العددية من النغم الطبيعية التى تقرن بحروف الأقاويل، فإنه لما كانت الأبعاد الصغار اللحنية المسماة «بالتجانسات» أربعة أصناف تشترك جميعاً فى متواليات ملائمة الحدود تسمى «الأجناس» لزم أن يؤخذ فيها جميعاً بهذا المبدأ بين النغم التى تقوم فى اللحن مقام الحروف لأنه متى لم تكن كذلك أو متى ضغطت هذه الأبعاد فصارت نوعين فقط بدلاً من أربعة ثم أرغمت مزامير الحنجرة على أداء نغم فى نسب غير ملائمة صار اللحن

(٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها بانجول. تحدها السنغال من جميع الجهات ما عدا حدها الغربى الذى يطل على الأطلنطى. وتعد غمبيا من أصغر دول أفريقيا. فهى تتكون من جزيرة سنت مارى (مقر العاصمة) وشريط ضيق على ضفتى نهر غمبيا يمتد ح ٣٢١ كم من المصب. تصدر الفول السوداني وهو المحصول الرئيسى بها. السكان من قبائل الولوف والفولة والماندنغو والسيراهولى والجالا. وتوجد أقلية أوروبية فى العاصمة. ويدين السكان بالإسلام (٩٠٪) فيما عدا أقلية مسيحية. اللغة الرسمية الإنجليزية. وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها المستكشفون البرتغاليون فى القرن ١٥. وتبعهم التجار الإنجليز فى بداية القرن ١٧. منحت معاهدة فرساي غمبيا لبريطانيا ١٧٨٣. كما نزل لها أحد الزعماء الوطنيين عن جزيرة سنت مارى فى ١٨١٦. وأصبحت العاصمة ومنطقة فى الداخل مستعمرة بريطانية ١٨٨٨. أما باقى غمبيا فأصبح محمية بريطانية ١٩١٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٥، وأصبح داودا جاوارا أول رئيس لوزرائها. وفى ١٩٧٠ أعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى. وأصبح جاوارا أول رئيس لها أعيد انتخابه ١٩٨٧ و ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٥. عضو منظمة الوحدة الأفريقية. قام اتحاد كونفدرالى بين غمبيا والسنغال فى ١٩٨١ ولكنه ألغى فى ١٩٨٩. أطاح انقلاب عسكري ١٩٩٤ بالرئيس جاوارا وأوقف العمل بالدستور ومنعت الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩٧ أصبح الكولونيل يحيى جامع رئيساً لغمبيا. أعيد انتخابه ٢٠٠١. غمدان: قصر شيد قبل الإسلام بصنعاء باليمن. كان يتكون من عشرين طابقاً. بين كل طابقين عشر أذرع. ولكل غرفة أربعة أبواب. وعند كل باب تمثال من نحاس يخرج منه صوت إذا ما دخل فيه الهواء. وكان سقف الحجرة العليا فى هذا القصر مغطى بلوح من الرخام الشفاف يساعد المقيم بها على رؤية طيور السماء. وأقيم فى كل ركن من أركانها الأربعة تمثال أسد إذا دخل الهواء فيه تسمع منه زئيراً كزئير الأسود.

الأطراف العليا أقل حدودًا لوفرة الدورة الدموية بها. ويتضمن العلاج الراحة واستخدام المضادات الحيوية وقطع المنطقة المصابة وفي الحالات المتقدمة بتر الجزء المصاب.

غنم: مجترات ثديية برية أو مستأنسة تتبع جنس أو فيس (Ovis) يغطي جسم البرية منها شعر خشن. أما المستأنسة فيغطي جسمها صوف يختلف في الطول ودرجة النعومة والتلبّد حسب الأنواع. وتربّى الأغنام لإنتاج الصوف واللحم واللبن. ويستعمل جلدها في المصنوعات الجلدية. والأغنام من حيوانات المرعى. وقد انحدرت الأنواع المستأنسة من الأغنام البرية التي كانت منتشرة بآسيا وشبه جزيرة اليونان. ويبدأ موسم تناسل الأغنام في الخريف ومدة الحمل ٥ أشهر وتلد الغنم مرة في السنة ونادرًا ما تلد مرتين. قرونها لولية الشكل. وتنقسم إلى أغنام تنتج اللحم، وأخرى تنتج الصوف، وكلتاهما يستعمل صوفها لصناعة المنسوجات. والذنب في أغلب أصناف الأغنام قصير. والأغنام المصرية كسائر الأغنام الشرقية ذات ذنب طويل غليظ (لية) وتربى لإنتاج اللحم والصوف الذي يستعمل لخشونته في صناعة السجاد، والبطاطين والأغطية. ومن أنواعها: الغنم الأوسيمي: نشأت في أوسيم بالجيزة. وهي أكثر الأنواع المصرية انتشارًا، جيدة الإنتاج للحم والصوف. تزن ح ٥٠ كجم لونها أبيض ذات رؤوس حمراء وكباشها قرون. وذيلها غلاظ مستديرة تنتهي فوق العرقوب ذات كفاية تناسلية عالية. وترتفع فيها نسبة ولادة التوائم. تزن الجزة حوالي ٢ كجم. والبلدى، وتسمى أيضًا بالفلاحى، ذات ذبول غلاظ مثلثة الشكل تنتهى عند العرقوب. ويخزن فيها الدهن وتسمى باللية. تزن ح ٤٥ كجم. لونها بنى وقرونها ضخمة ولحمها جيد، وصوفها لامع. والأغنام البلدية ذات كفاية تناسلية عالية وتكثر في الدلتا، وتزن الجزة ح ١,٢٥ كجم، وللكبش قرون كبار. والرحماني: نشأت في الرحمانية بالبحيرة وتنتشر في الدلتا تزن ح ٧٠ كجم، لونها بنى محمر. آذانها مختزلة. لكباشها قرون. وذيلها كبار غلاظ مستديرة تنتهى بطرف قصير ملتو فوق العرقوب

فاسد الأداء. ومن ثم يشوب أهم عناصر العلم بالموسيقى نقص يلحقه من المبدأ. فالأمم التي لا تأخذ بمبدأ التجانسات اللحنية في الجماعات المعدلة لأن يرتب اللحن فيها أو تنقص عدد أنواع الأبعاد المفروضة تضيق لديها بالضرورة دائرة العلم بالألحان فتلجأ إلى نغم الآلات الصناعية فيتخذون من النغم المركبة أصنافًا من الألحان التخيلية التي يحاكى بها الأشياء الطبيعية. فأما الأمم الشرقية والعربية بخاصة لما كانت تجمع بين ذينك العنصرين فيتوافر لها من طبع الأصل في اللغة ومن التمسك بمبدأ التجانسات الصوتية حسن الصناعة في الألحان، صاروا يولون هذه عناية فائقة دون النظر إلى الصنف الثانى من قبيل أن الصنف الأول هو من المبدأ أكثر طبيعية للإنسان. انظر: لحن.

غناء الطيور: الغناء، والنداء، وبعض الأصوات الآلية، هي وسائل الطيور في الاتصال. والغناء خاص بالذكر ويبلغ مداه في فصل التزاوج. ويستخدمه عند اختياره مكانًا يعيش فيه. وكثير للذكور الأخرى ولاجتذاب الإناث. ويتكون الغناء في المحقن أو الحنجرة السفلى الموجودة عند قاعدة القصبة الهوائية. ثم تتحول التغمات في الحنجرة العليا وعن طريق اللسان. ويحوى المحقن أغشية شبيهة بالجلد الصوتية تضبطه عضلات تكثر بخاصة في الطيور المغردة. ومن الطيور ما يبلغ درجة عالية في الغناء كالعندليب والهازار والبلبل والسمنة المطربة وقبرة الحقل. غنت: انظر جنت.

غنغرية: موت الأنسجة نتيجة انقطاع الدورة الدموية عنها أو سموم بعض البكتيريا. وتتميز الأنسجة المتغنغرة بانقطاع الدم الشرياني عنها، وبيرونتها، وضياح حساسيتها، وعدم مقدرتها على الحركة، وبغير لونها نحو السواد. وظهور رائحة عفنة في بعض أنواعها. وقد يتورم الجزء المتغنغر ويتعفن، وهو يحدث في حالات الغنغرية الرطبة. وقد يضمّر الجزء ويتيسر في حالات الغنغرية الجافة. وأكثر الأعضاء تعرضًا للغنغرية هي الأطراف، وخصوصًا السفلى منها. فتصيب الأصابع أو القدمين أو الساقين. وغنغرية

والجلد واسع، به ثنيات كثيرة. يزن الكبش حوالى ٦٠ كجم والأنثى حوالى ٤٥ كجم وتزن الجزة حوالى ٩ كجم وقد تصل إلى ١٤ كجم اشتهرت منها سلالات الرميوية بفرنسا. يربى هذا الصنف للحم والصوف. ويصل وزنه حوالى ٩٠ كجم فى الذكر وح ٦٠ كجم فى الأنثى. غنم جبال روكي: انظر: أروية.

غنوصية: نسبة إلى كلمة غنوصيس (Gnosis) الإغريقية بمعنى المعرفة. وهى حركة فلسفية ودينية. نشأت فى العصر الهلنستى. وأساسها أن الخلاص يتم بالمعرفة أكثر مما يتم بالإيمان والأعمال الخيرة. ويقول الغنوصيون بالثنائية. أى بالتمييز بين الخير والشر المعبرين عنصريين أساسيين للوجود. وأدمجوا فى تعاليمهم شيئاً من السحر والشعوذة. تأثرت بالغنوصيين بعض الفرق اليهودية مثل الأسينيين الذين رفضوا فكرة العهد القديم عن الإله العادل، واستبدلوا بها الحكمة الإلهية. ونبذت الغنوصية المسيحية الأولى الأسس اليهودية للمسيحية وكذلك العهد القديم. ونادت فى القرن ٢ بأن الخلاص يتم عن طريق الحكمة (صوفياً). وقسمت الناس إلى ثلاث طبقات: الغنوصيين وخلاصهم مضمون. والمسيحيين غير الغنوصيين ويمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالإيمان، ومن عدا هؤلاء وأولئك هالكون. وانتهى الأمر بالغنوصية إلى إدماجها فى المانوية. كان للغنوصية أثرها فى المسيحية، فقد حملتها على تحديد العقيدة ومحاربة الهرطقة والإلحاد. ومعلوماتنا عن الغنوصية مستمدة فى أغلبها من نصوص قبطية وجدت بنجع حمادى بصعيد مصر. وبعض كتب الحكمة المستمدة من السوذيوجروفا.

الغنوى: (ح ٦١٠)، طفيل بن عوف بن كعب شاعر فارسي، عاصر زهير بن أبى سلمى، وقاد قومه فى حروبها، واتصف بالشجاعة والحلم وسداد الرأى والحكمة، كان من أوصف العرب للخيال فلقبوه «طفيل الخيل»، كان يجود شعره وينقحه فلقب بالمحجر، أعجب معاوية بن أبى سفيان بشعره، له ديوان صغير مطبوع أكثر من مرة. غنيم، محمود محمد: (١٩٠١ - ٧٢)، شاعر مصرى.

صوفها طويل مستقيم وتعطى الجزة حوالى ٢ كجم. والصعيدى: نشأت فى قرية بنى عدلى بأسىوط وتنتشر بالصعيد: تزن حوالى ٥٠ كجم. لون الجسم والرأس بين الأسود والبني. عديمة القرون فى الجنسين. لها أنف مقوس، وذنبها طويل أسطوانى غليظ يكاد يمتد إلى سطح الأرض. وصوفها خشن. والصنبارى: توجد بصعيد مصر. وحجمها كالغنم الصعيدية لونها بين الأبيض والأحمر والأسود. والعبيدى: نشأت فى بنى عبيد بالمنيا. تزن ح ٦٠ كجم وتشبه الأوسيمى فى صفاتها وشكلها. ذنبها مثلث غليظ. والغنم طويلة الصوف: تربي أساساً لإنتاج اللحم. صوفها طويل لامع. لونها أبيض عديمة القرون. كبيرة الحجم. أشهر أنواعها اللستر. وهو متوسط الحجم أرجله ووجهه عارية من الصوف ويزن ح ١٠٠ كجم. وطول الصوف ح ٢٠ سم ومتوسط وزن الجزة ٤,٥ كجم. واللتكولن ويزن ح ١٤٠ كجم. ومتوسط وزن الجزة ٦ كجم والرومنى ويزن ح ٩٠ كجم. وتزن الجزة ح ٤,٥ كجم والصوف ناعم وقصير نوعاً. والغنم العربية: حجمها صغير. نشأت فى طرابلس وبرقة بليبيا. ولذلك تسمى بالأغانم البرقية أو الدرناوية. ترعاها الأعراب بشمال الصحراء الغربية بمصر وبمحافظةى البحيرة والفيوم. لونها أبيض. وصوفها طويل جيد. وكباشها قرون. وذنبها غليظ. مستدير ينتهى فوق العرقوب. تزن الجزة ح ٢ كجم. والغنم قصيرة الصوف: تربي أساساً لإنتاج اللحم. وصوفها قصير ناعم أبيض. عديمة القرون. ملونة الوجه جيدة اللحم. أشهر أنواعها الهامبشر ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتعطى الجزة ح ٣,٥ كجم من الصوف والشروبرش ويزن الكبش ح ٧٥ كجم والأنثى ح ٥٥ كجم وتزن الجزة ٣,٥ كجم. والصفوك ورأسه وأرجله وأذناه لونها أسود. ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتزن الجزة ح ٤ كجم. وغنم مارينو: نشأت فى إسبانيا وانحدرت منها عدة سلالات بالأماكن التى انتقلت إليها. لونها أبيض تربي أساساً لإنتاج الصوف الناعم. وللذكور قرون والإناث جماء «عديمة القرون».



تخرج في دار العلوم ١٩٢٩، اشتغل بالتدريس إلى أن صار مفتشا للنشاط الأدبي في ١٩٤٣، فمديراً بإدارة الثقافة العامة ١٩٤٥، فمفتشا للتعليم الأجنبي ١٩٤٦، وكان عضواً في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، نظم الشعر منذ حداثة، وتأثر بحافظ إبراهيم حتى عد خليفته، نال أكثر من جائزة من المجمع اللغوي ووزارة الشؤون الاجتماعية. من دواوينه: «صرخة في واد»، «في ظلال الثورة»، «الإسلام والعروبة»، «أغاني الريف»، «ومن المسرحيات الشعرية: «المروءة المقتعة»، «الجاه المستعار»، «غرام يزيد».

غواص أو غطاس: طائر غواص من جنس بوديسبس. يوجد بالبحيرات والمحيطات بجميع أنحاء العالم. وللغواص جناحان قصيران، وذيل أثري، وريش ناعم. ومخالب طويلة مكففة على حدة. ويسبح الغواص ويطير ولكنه يمشي على الأرض بصعوبة. ويبنى عشه على النباتات الطافية أو يربطها بالنباتات المائية. منه بمصر الغواص المتوج، وأسود الرقبة، والزهوت. والغواص الأرقط المتقار معروف في الدنيا الجديدة.

غور: منطقة جبلية، غ وسط أفغانستان. موطن أسرة الغوريين الإسلامية التي حكمت إبان القرن ١٢. انظر: غوريون.

غورديس: بلد في آسيا الصغرى. اشتهرت من القرن ١٦ إلى ١٨ بإنتاج نوع من مجاميد الصلاة التركية يمتاز بنسج صورة المحراب في وسطها، وبكثرة الأشرطة التي تحف إطار السجادة.

الغوري، الملك الأشرف قانصوه: (٨٣٣-٩٢٢ هـ/ ١٤٣٠-١٥١٦م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة (٩٠٦-٩٢٢ هـ/ ١٥٠١-١٦). واجه أزمات عصبية، وقضى على فتن الأمراء، وفرض الضرائب الفادحة حتى تذر الناس. قاوم الأسطول المصري بقيادة حسين الكردي قوات البحرية البرتغالية في البحر الأحمر، وأوقف غارات الشاه إسماعيل الصفوي عند أطراف سوريا. هاجمه سليم ١ سلطان العثمانيين، وهزمه في معركة مرج دابق (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) وقتل الغوري. خلف عدة آثار هامة منها: المئذنة ذات الرأسين بالجامع الأزهر. جدد خان الخليلي. وشيد مدرسة وضريحاً له (لم يدفن فيه). وأسس كثيراً من الجسور.

غواصة: سفينة تغوص تحت سطح الماء. وتختفي في اليم. تهاجم الغواصة سفن العدو بطوربيداتها. أصبحت اليوم من مستلزمات بحريات الدول الحديثة. يرجع تاريخ الغواصة إلى ١٦٢٠. حينما صنع فون دريبل الهولندي الأصل ووزير جيمس الأول ملك إنجلترا أول غواصة عملية، وجربها أمام الملك، ففاخت في نهر تيمز إلى عمق ح (٥، ٣-٤ أمتار) وسارت في مفاصها ١٥ ساعة مدفوعة باثني عشر مجدافاً. تبعتها محاولة أخرى في روتردام ١٦٥٣ ضد الأسطول الإنجليزي ولكنها لم تنجح. عنى ديفيد بوشنل الأمريكي بدراسة الغواصة وصنع ١٧٧٦ غواصة سماها السلحفاة، كانت يضاوية الشكل مصنوعة من البلوط. أخفقت في نفس سفينة بريطانية قبالة نيويورك. استخدمت الغواصة في أثناء الحرب الأمريكية.

غوريلا: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس غوريلا Gorilla). تستوطن المنطقة الغربية من أفريقيا الاستوائية. وهي أضخم القردة العليا. ويصل ارتفاع الذكور إلى ١٥٢-١٨٣ سم. وتزن ١٣٦-٢٧٢ كجم. بيرة عانة، وتمشى

وقام جون هولاند وسيمون ليك الأمريكيان بإدخال تحسينات على الغواصة الحديثة بتشجيع من حكومة

هواية رياضية في القرن ١٩، ومن ثم أدخل في مسابقات السباحة العامة. وكان أهم ما يعنى به رشاقة الغوص ومهارته. وأصبح استخدام خوذات الغوص وواقيات الصدر شائعاً في الألعاب الرياضية مع الصيد بالرمح بعد ١٩٣٠. لما اخترعت الرئة المائية (أكوالانج) أصبح الغوص إلى مسافة ح ٣٠ متراً أو أكثر ميسراً بدون استعمال ستره الغواص.

غوغاء: في علم النفس الاجتماعي جماعة غير منظمة يتفاعل أفرادها بشدة. ويخضع سلوكهم للإيحاء والانفعال لا للعقل. والجمهور أكثر تنظيمًا وتعقلًا من الغوغاء. غير أنه يعوزه الجانب الانفعالي المشترك. ويتحول الجمهور إلى غوغاء تحت ضغط الخوف أو التوتر، فيسلك الفرد سلوكًا اندفاعيًا عنيفًا، بخلاف سلوكه الفردي في حياته اليومية، وذلك لأن اندماجه في الغوغاء يزيد قابليته للإيحاء، ويفقده القدرة على ضبط النفس.

غول: حيوان خرافي اعتقده العرب الجاهليون. وهو عندهم من الخوارق. وروى أن بعض الأدميين تزوج من إناث الغيلان. ومما يشير إلى وجود علاقة بين هذا الحيوان الخرافي وبين الأساطير والديانات القديمة ما يروى عن علاقته ببعض ظواهر الطبيعة كالبرق والرعد. والمشهور أن الغول يهلك بضربة واحدة من السيف، فإذا ضرب الثانية عاش.

غومة المحمودي: (١٧٩٥ - ح ١٨٥٩)، مناضل ليبي، ثار على ظلم الأتراك، فاعتقل في ١٨٣٦ لمدة أربعة أشهر عاد بعدها لممارسة الجهاد، قبض عليه في ١٨٤٢ ونفى إلى الآستانة، وفر من المنفى بعد أن ظل سجيناً فيه نحو ١٠ سنوات وعاد إلى تونس وواصل الجهاد. وحارب الوالي التركي في ليبيا وانتصر عليه وظل الأتراك يطارذونه حتى اضطر إلى اللجوء إلى تونس في ١٨٥٧. فدرس له الأتراك لدى الحكومة التونسية (وكانت تابعة للآستانة أيضاً). فخرج من تونس مضطراً. ولجأ إلى غدامس ١٨٥٨. فأرسلت حكومة طرابلس جيشاً لقتاله. واستشهد. غي: زبدة الهند المصفاة. وهي مادة غذائية شائعة هناك.

على الأربع وتثنى يديها تحتها. وهي نباتية أساساً. تنام الإناث والصغار في أعشاش فوق الأشجار، بينما تنام الذكور أسفلها. يخشى اندثارها ولذلك يحميها القانون. غوربون: أسرة إسلامية تنتسب إلى شرق أفغانستان. نشأت في غور. خلفت الغزنويين في الهند (البنجاب والسند). يرجع ازدهارها إلى السلطان محمد الغوري، اغتاله أحد الهنادكة وهو في طريقه من لاهور إلى غزنة ١٢٠٦. وخلفه قطب الدين أيك مؤسس دولة مماليك دهلي (١٢٠٦-١٢٨٧).

غوص: منذ الأيام القديمة، وفي جميع أصقاع العالم، مارس الإنسان الغوص في الماء بمهارة للهو، أو طمعاً في الكسب (البحث عن اللآلئ والمرجان والإسفننج). ومع ذلك فإن الغوص في المياه العميقة لم يكن ميسراً حتى أوائل القرن ١٩، بعدما ابتكر أوجستوس سيب رداءً للغوص ليبقى غائصاً تحت الماء مدة طويلة. استعان في أول الأمر بما سمي «الجهاز المفتوح» الذي كان يتألف بالضرورة من خوذة لها أنبوب لإمداده بالهواء، وسترة صامدة للماء. كان هذا الجهاز يتطلب من الغواص أن يبقى قائماً. ولذلك صمم «سيب» جهازاً آخر أقل خطراً اسماء ستره «الجهاز المغلق». كان يغطي الغواص كله ما عدا اليدين. أدخلت التحسينات فيما بعد على أردية الأعماق. وكانت المواد التي يستعمل فيها الخيش الصامد للماء، والمطاط والمعدن واللدائن. وعلى ذلك تيسر إجراء اكتشاف أعماق المحيط وانتشال المواد الثمينة من السفن الغارقة. استخدمت جهايزات على شكل النواقيس الغاطسة للكشف عن عالم تحت الماء. من أشهر تلك الجهايزات ما عرف باسم «بائيسفير» وقد استخدمه الغواصان: أوتيس بارتون، ووليام بيبي بعيداً عن برمودا للغوص إلى عمق ٩٢٣ متراً ١٩٣٤، والجهاز «بائيسكاف»، الذي صمم لغرض الغوص إلى «مارياناس ترنش» (غرب المحيط الهادي ج ق جوام) أعماق أجزاء المحيط ١٠٩٠٨ أمتار. وقد استخدم هذا الجهاز الغواص «دون ولش» أحد رجال البحرية الأمريكية، والعالم جاك بيكار ١٩٦٠. أصبح الغوص في المياه القليلة العمق

غيلم: انظر: سلحفاة بحرية.

الغيلية: اللغات الكلتيية التي يتكلم بها في أيرلندا واسكتلندا، وفي جزيرة مان (المنكية). وللغيلية مرادف يستعمل أحياناً هو الأرسية. انظر لغة (جدول).

غينيا: جمهورية (٨٥٧ ٢٤٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠١٧٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطي. عاصمتها كوناكري، ومن مدنها الأخرى كانكان وكنديا. تحدها غينيا بيساو والسنگال ومالي (ش)، وكوت ديفوار (ق)، وسييراليون وليبيريا (ج). سهول ساحلية تكثر بها المستنقعات وتندرج إلى السافانا ثم إلى جبال في الشمال. أهم محصولاتها البن والآناس والموز والأرز. وتنتج أيضاً الأخشاب والكنين. وتمثل ثروتها المعدنية في البوكسيت وخام الحديد والماس والذهب. يتصل ميناء كوناكري العميق الماء بالداخل بالسكك الحديدية. السكان من قبائل الفولاني والمالينك والسوسو. ويدنون بالإسلام وتوجد المسيحية وبعض معتقدات حيوية العادة. اللغة الرسمية الفرنسية. وتوجد الإنجليزية والعربية. قامت في الداخل ممالك غانا ومالي وسنغاي. زارها الأوروبيون لأول مرة في القرن ١٤. وبسط الفرنسيون سيطرتهم تدريجياً على الساحل حتى صارت المنطقة كلها - بين غينيا بيساو وسييراليون - تحت سيادتهم. وتأسست مستعمرة غينيا ١٨٩١، وأصبحت جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٨٩٥، وناضل ساموري توري (الجد الأكبر للرئيس سيكو توري) ضد سيطرة الفرنسيين وقاد المقاومة من ١٨٨٢ إلى أن اعتقله الفرنسيون في ١٨٨٩، وتوفي بالمنفى ١٨٩٠، وأصبح تاريخ غينيا بعده جزءاً من تاريخ أفريقيا الغربية الفرنسية، وفي السنوات التي تلت الحرب العالمية ٢ نشأ إحساس جديد بالقومية الأفريقية، وتكوّن حزب غينيا الديمقراطي وتزعمه أحمد سيكو توري الذي قاد البلاد إلى الاستقلال في أكتوبر ١٩٥٨. وانتخب أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٥٨، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وقعت مع غانا إعلاناً للوحدة ١٩٥٨ وانضمت إليه مالى ١٩٦١ وسمى اتحاد الدول الأفريقية. وفي ١٩٧٠ غزتها قوات صغيرة من غينيا

تستعمل في تحضير عدد كبير من ألوان الطعام. كما تستعمل في الطب. والغى من أقدم مواد القرايين في الديانة الهندوسية. وتصنع أجود أنواعه من لبن البقر، وأحياناً من لبن الجاموس، وذلك بتسييح الزبد أو غليه لتبخير الماء ثم تصفيته لإزالة الرواسب. ويعبأ الدهن السائل في زجاجات أو قدور منطاة (أحياناً تضاف إليه روائح عطرية)، ويحفظ لسنين عديدة.

غيبة المالك: في الاقتصاد، تعبير يطلق على المالك الذي يحصل على دخل من أرض زراعية دون أن يقيم بها. وتنتشر هذه الظاهرة حيث توجد الملكيات الزراعية الكبيرة التي كانت ومازالت من السمات المميزة للملكية الأرض في بعض البلاد، ومن بينها بلاد الشرق الأوسط، مما أدى إلى حركة الإصلاح الزراعي خصوصاً بعد الحرب العالمية ١. وتمثل الاعتراض على غيبة المالك في شعار المعروف «الأرض لمن يزرعها».

غيبوبة: فقدان الوعي والإحساس فقداناً مستغرقاً، تستعصى الإفاقة منه بالمنبهات. وقد ينجم عن السكتة المخية، والصرع، والتسمم الأسيتوني في مرض السكر، والتسمم البولي، والتسمم بالكحول، وبالمورفين، وبالعقاقير المنومة، وبغاز الاستصباح، والصعقة، وضربة الشمس الشديدة، والتزف، وغير ذلك. والعلاج المعجل يقتضى العلاج بالمسكنات، كالسكتة المخية. كما أن استقصاء سبب المرض لازم أيضاً في متابعة العلاج. إذ تختلف طرائقه باختلاف الأسباب.

غيبى: (القرن ١٥)، من أشهر الخزافين العرب في العصر المملوكي. صاحب مدرسة فنية في الخزف. له قطع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

غيلان الدمشقي: (ت ٧٢٣)، من أصل مسيحي. معاصر للدولة الأموية. عاش في دمشق. كان كاتباً بليغاً، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية. وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا إليه. لم يسبقه سوى معبد الجهني. وقيل تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز. فلما مات عمر جاهر بمذهبه، فقتله هشام بن عبد الملك.

بيساو مكونة من بعض المنفيين المناهضين لسيكو تورى (وكانت غينيا بيساو لاتزال تابعة للبرتغال) ولكن فشل الغزو. وفي ١٩٧٣ سيطرت الحكومة على صناعة البوكسيت التي كانت تستحوذ عليها شركات أجنبية. وفي ١٩٧٤ أعيد انتخاب سيكو تورى رئيساً لمدة سبع سنوات. توفي إثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة في ٢٧ مارس ١٩٨٤، وعلى أثر ذلك استولت حركة عسكرية على السلطة وأصبح الجنرال لانسانا كونتي رئيساً للجمهورية، خفف كونتي من سيطرة الدولة على الاقتصاد وحرر النظام السياسى تحت ضغوط داخلية وخارجية، فاز كونتي (١٩٩٣) فى انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب وقامت بعض الجماعات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات واتهمتها بالتزوير اعيد انتخابه ١٩٩٨ و ٢٠٠٣. توفي فى ديسمبر ٢٠٠٨ وخلفه موسى كامارا.

غينيا الاستوائية: جمهورية (٢٨٠٥١ كم<sup>٢</sup>. ح ١١٣٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أفريقيا. على خليج غينيا. عاصمتها مالابو وتقع على جزيرة بيوكو. تتكون من ريو مونى على الساحل الأفريقى بين الكمرون وجابون وتشمل حوالى ٩٣٪ من مساحة غينيا الاستوائية و ٧٥٪ من السكان. و جزيرة بيوكو (فرناندو بو سابقا) البركانية فى خليج غينيا، وأيضاً عدة جزر صغيرة (كوريسكو، والوبى جرانده، والوبى شيكو، وأنوبون) تقع فى خليج غينيا. ج غ بيوكو. تصدر الكاكاو والأخشاب والبن والموز وزيت النخيل. اللغة الرسمية الإسبانية. ويتحدث السكان بعض اللهجات المحلية ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بمعتقدات حيوية المادة. اكتشف المستكشف البرتغالى فرناندو بو جزيرة فرناندو بو (بيوكو حالياً) فى أواخر القرن ١٥، واحتفظت بها البرتغال حتى ١٧٧٨ عندما نزلت عنها إلى إسبانيا. وظلت الجزيرة غير محتلة من ١٧٨١ إلى ١٨٢٧ عندما استأجرت البحرية الملكية البريطانية قواعد فى سانتا إيزابيل. وأصبحت ملجأ للعبيد المحررين. وحاول الإسبان استرداد فرناندو بو من البريطانيين فى ١٨٥٨. وبدأت إسبانيا استعمار ريو مونى فى ١٨٤٣. اتحدت

المنطقتان إدارياً تحت اسم غينيا الإسبانية فيما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٨. وأصبحتا مقاطعتين إسبانيتين فيما وراء البحار فى ١٩٥٩. وأطلقت عليها إسبانيا اسم غينيا الاستوائية فى ١٩٦٣. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٨. وانتخب فرانثيسكو ماسياس نجويما أول رئيس لها وفى ١٩٧٢ أصبح رئيساً مدى الحياة. صدر دستور جديد ١٩٧٣. اتسم حكمه بالديكتاتورية والارهاب والانهيار الاقتصادى حتى أطاح به انقلاب فى ١٩٧٩ وتولى تيودورو أوبيانج نجويما مباسوجو الرئاسة وحكم عليه بالاعدام. وفى ١٩٨٧ أنشئت دولة الحزب الواحد وانتخب أوبيانج نجويما مباسوجو رئيساً للجمهورية ١٩٨٩. سمح تحت الضغط بإجراء انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩٣ ولكن قوانين الانتخاب غير العادلة دفعت أحزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات. وفى فبراير ١٩٩٦ فاز أوبيانج فى انتخابات الرئاسة واعيد انتخابه ٢٠٠٢. عضو بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى.

غينيا بيساو: جمهورية (٣٦١٢٥ كم<sup>٢</sup>. ح ١٤٠٣٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. بين السنغال وغينيا. وتشمل جزر بيجاجوس وجزراً أخرى غيرها فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها بيساو. الساحل مستنقعات تغطيها الأشجار الاستوائية. تصدر منتجات النخيل والفول السوداني، والأرز وجوز الهند والأخشاب. السكان من قبائل البالانت والفولانى والماندنجو. يدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بالإسلام وبعضهم بمعتقدات إحياء المادة. ويتحدثون لهجات محلية. واللغة الرسمية البرتغالية. زارها البرتغاليون فى ١٤٤٦. وصارت مصدراً للرقيق فى القرن ١٦. خططت حدودها فى ١٨٨٦. وأصبحت تلك الحدود ثابتة فى ١٩٠٥. وتولت البرتغال إدارة الإقليم منذئذ واعتبرتها مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار. بدأت انتفاضة الأفريقين لمناوأة الاستعمار البرتغالى قبل الحرب العالمية ٢. واتسعت الاضطرابات منذ نهاية الحرب. وفى يناير ١٩٦٣، بدأ شعب غينيا فى حمل السلاح. واستمر فى الكفاح المسلح تحت قيادة اميلكار كابرال رئيس الحزب

كما تشتهر بأنواعها الفريدة من الفراش وعصافير الجنة. وأهم منتجاتها مسحوق الكوبرا وقليل من المطاط والبن وألياف القنب والكايبوك. ويستخرج الذهب من القسم الشرقي. ويقع منجم الذهب الرئيسي في إقليم موروب بمقاطعة غينيا الجديدة. ويستخرج بعض البترول في القسم الغربي الذي لم يستغل بعد. وتوجد على الساحل مصايد اللؤلؤ. أول من شاهد الجزيرة من الأوروبيين أنطونيو دابرو البرتغالي ١٥١١ ثم زارها بعد ذلك بسنوات قليلة مكتشفون إسبان وبرتغاليون، ثم زارها في القرنين التاليين مكتشفون هولنديون وإنجليز وألمان. ضمت هولندا نصفها الغربي ١٨٢٨، وأخذت بريطانيا ساحلها الجنوبي الشرقي، وألمانيا الساحل الشمالي الشرقي ١٨٨٤. تسلمت استراليا الجزء البريطاني ١٩٠٥ والجزء الألماني ١٩٢٠، وآل الجزء الهولندي إلى إندونيسيا ١٩٦٣ وعرف باسم إيريان الغربية. تعرضت الجزيرة في الحرب العالمية ٢ لغزو ياباني في الشمال ١٩٤٢ قوبل بمقاومة بأسلة من قوة صغيرة من طائرات الحلفاء ورجالهم. اتخذت بورت مورسي قاعدة لها فتوقف الزحف الياباني إلى الداخل في خريف ١٩٤٢ وتمكن الحلفاء بعد ذلك من النزول تحت حماية جوية وبحرية في بعض نقط حصينة في أجزاء متفرقة من الجزيرة، وقد تمكن الحلفاء من استعادة الجزيرة كلها في يولية ١٩٤٤.

غينيا الجديدة: مقاطعة سابقة (٨٧٠ ٢٤٠ كم)، ج غ المحيط الهادي، كانت تشغل الجزء الشمالي الشرقي لجزيرة غينيا الجديدة وأرخبيل بسمارك وجزيرتين من مجموعة جزر سولومون هما بوكا وبوجنفييل. أهم مدنها رابول، كانت خاضعة لألمانيا (١٨٨٤-١٩١٤)، ثم انتقلت لاستراليا ١٩٢٠، وتسلمتها استراليا تحت وصاية الأمم المتحدة ١٩٤٧. وفي ١٩٤٩ اندمجت مع بابوا في إقليم إداري واحد يتبع استراليا. انظر : بابوا غينيا الجديدة .

غينيا. خليج: ذراع من المحيط الأطلنطي. يحد الشاطئ الغربي لأفريقيا. يمتد من كيب بالماس في ليبيريا حتى كيب لويس في جابون. من موانئه أكرا ولومي وبورتونوفو.

الأفريقي لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد (تأسس ١٩٥٦) وتمكن الحزب رغم إجراءات القمع من تحرير منطقة السافانا الداخلية والاستيلاء عليها. وفي سبتمبر ١٩٧٣ أعلن الحزب استقلال غينيا بيساو وجزر كيب فيرد. وفي سبتمبر ١٩٧٤ منحتها البرتغال الاستقلال وتولى لويس دي الميدا كابال رئاسة الجمهورية. انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٧٣، والأمم المتحدة ١٩٧٤. وفي ١٩٨٠ أطاح انقلاب عسكري بالرئيس كابال وتولى السلطة الماجور خواو برناردو فييرا رئيس الوزراء. تحول الاقتصاد ببطء بعيداً عن الاشتراكية، وأدت الضغوط الشعبية إلى موافقة الحزب الحاكم على إدخال الديمقراطية متعددة الأحزاب. حدث انقلاب عسكري في ١٩٩٨ ثم في ٢٠٠٣. وفي ٢٠٠٥ أجريت الانتخابات وفاز الرئيس السابق خواو برناردو فيرا الذي كان قد أطاح به انقلاب ١٩٩٨.

غينيا الجديدة: جزيرة (٨٨٥ ٧٨٠ كم<sup>٢</sup> ٧٥٠٠ ٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ثانية جزر العالم في المساحة بعد جرينلاند. يفصلها عن شمال استراليا مضيق توريس. وبحر أرافورا. تضم قسمين سياسيين هما: إريان الغربية (غينيا الجديدة الهولندية سابقاً) في الغرب. ودولة بابوا غينيا الجديدة في الشرق. طول الجزيرة ح ٢٤١٤ كم. وعرضها في وسطها ٦٤٤ كم. وتسودها الغابات الاستوائية. المناخ حارٌ وبها سلاسل جبلية كبيرة ذات قمم يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٥٠ م وأكثر من ٤٨٧٠ م. وأعلى جبالها كارستنز في المنطقة الوسطى الغربية. وبالمجاري الدنيا لأكبر أنهارها (فلای وسبيك وماميرامو وبوراري) كثير من المستنقعات وقليل من السهول ذات الحشائش. سكان الجزيرة ميلانيزيون، ونجريتو (الأقزام الآسيويون) وبابوان. ومازال بعضهم - في الأجزاء الداخلية التي لم تكتشف بعد - يمارس عادة قنص الناس وأكل الحوم البشر. وتشتمل النباتات على الساج وقصب السكر وجوز الهند والمطاط وجوزة الطيب والتبغ، كما توجد بالجزيرة غابات المانجروف والصندل. وتشمل حيواناتها الكيسيات وأكلى النمل والتماسيح والعظايا (السحالي) والثعابين السامة.

# ف

و «عجائب عالم الحشرات» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩٣٨.

فابريسيوس، هيرونيوموس: (١٥٣٧ - ١٦١٩)، عالم بالتشريح إيطالي تلميذ فالويوس، اشتغل بالتشريح والجراحة وعلم الأجنة، واكتشف الصمامات الوريدية، وإن لم يدرك بالضبط وظيفتها. تلمذ عليه وليم هارفي في بادوا.

فابيوس: عشيرة رومانية قديمة، برز رجالها منذ القرن ٥ ق م. مثل كويتوس فابيوس فيبولانوس (ازدهر ٤٥٠ ق م) الذي تولى القنصلية ثلاث مرات وكويتوس فابيوس ماكسيموس روليانوس (توفي ح ٢٩١ ق م) الذي تولى القنصلية خمس مرات. وعين دكتاتوراً مرة، وإحز نصراً باهراً على الأتوريين، والسمنين وحلفائهم عند مستينوم (٢٩٥ ق م) فغدت روما سيدة وسط إيطاليا وأقوى دولة في شبه الجزيرة كلها. وكويتوس فابيوس ماكسيموس فروكوسوس (ت ٢٠٣ ق م) خصم هانيبال الذي لقب «المباضي» لأنه أدرك أن إطالة القتال في صالح روما، فرسم خطته على مناوشة العدو باستمرار، دون أن يشتبك معه في معركة فاصلة. ولكن ضاق الرومان ذرعاً بهذه الخطة، واستبدلوا به غيره، فسحقت جيوشهم سحقاً في موقعة كاناي (٢١٦ ق م).

فاتا - لاتور، إيجناس هنري جان: (١٨٣٦ - ١٩٠٤)، مصور وحفار فرنسي. اشتهر بتصوير مجموعات من الشخصيات البارزة في عصره، تشاهد لوحاته في اللوفر، وفي معهد الفن بشيكاغو، تأثر كثيراً بفن كوربيه.

الفانتيني: فرع قديم للتيل بالدلتا، يطابق المجرى الحالي لفرع دمياط.

ف (فاء): الحرف العشرون من الألفباء. ويبدل من الثاء نادراً. وللفاء المنفردة ثلاثة أوجه: (١) عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. وقيل: لا تفيدهما. والسببية: إذا سبقها نفى أو طلب. (٢) رابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية أو فعلية، فعلها جامد أو إنشائياً أو ماضياً لفظاً ومعنى أو مقترناً بحرف استقبال أو بحرف له الصدارة. وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط. وتنوب إذا الفجائية عنها. وتحذف عند الضرورة. ومنع المبرد الحذف مطلقاً. وأجازه الأخفش مطلقاً. (٣) زائدة في الخبر. وقيد الفراء ذلك بكون الخبر أمراً أو نهياً. واتخذها العرب بديلاً من حرف ٧ في الكلمات الأجنبية.

ف: الرمز الكيميائي للعنصر فضة.

فا: الرمز الكيميائي للعنصر فاناديوم.

فا، النغمة: اسم أعجمي مستحدث في التدوين الموسيقي ليكون دالاً على اسم النغمة السادسة في الترتب الصاعد من الأساس (لا) ويقابلها من الحروف الأوروبية باللغة الإنجليزية حرف F، وهي في المنطقة الوسطى، في استعمال الموسيقى العربية، إما زائدة - وتردد وترها ٣٦٠ ذبذبة في الثانية - وإما متوسطة - وتردد وترها ٣٥٢ ذبذبة - وإما ناقصة قليلاً - وتردد وترها ٣٣٦ ذبذبة. وأما في استعمال الموسيقى الأوروبية، فإن نغمة (فا) الوسطى هي التي معدل تردد وترها ٣٤٨ ذبذبة تقريباً بفرض أن تردد نغمة (دو) يساوي ٢٦١ ذبذبة في الثانية. انظر: صول.

فابر، جان هنري: (١٨٢٣ - ١٩١٥)، عالم حشرات ومؤلف فرنسي. اشتهر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشرات. وأهم مؤلفاته: «حياة العنكبوت» ١٩١٢، و«عجائب الغريزة» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩١٨،

مطبوع منها حوالي ٨٥٠٠ ليس لها نسخ أخرى ولا تشمل هذه الأرقام الأرشيف الضخم للفاتيكان، وهو مجموعة منفصلة من أكثر من ١٥٠,٠٠٠ بند، ومجموعة تضم أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ أيقونة وميدالية، وقد تم تطوير إمكانيات المكتبة في القرن العشرين، على الرغم من أن ميزانية المكتبة وهيئة موظفيها صغيرة وتلقت الدعم من مؤسسة كارنيجي. وقد أودع في جامعة لويس في عام ١٩٥٧ ميكروفيلم لمعظم مجموعات المكتبة من المخطوطات الهامة.

فاتيه، پ: (١٦١٣ - ٦٧)، طبيب دوق أورليان. برع في العربية ونقل الكثير منها إلى الفرنسية. من أعماله «الأمراض العقلية» لابن سينا و«الثناء» للطغرائي. ترجم «عجائب المقدور في أخبار تيمور» لابن عربشاه و«تاريخ ابن المكين» و«تاريخ العرب في إسبانيا» عن كزيمنس وكتاب «مصر» للمرتضى بن غفیف.

ريتشارد: (١٨١٣ - ٨٣)، مؤلف موسيقى ألماني، من مؤسسي مدرسة «أوبرا» وفيلسوف الموسيقى. وهو ابن الشاعر أدولف ريتشارد الذي أدرجته في أوبراته وأخضع موسيقاها لروح الشاعر. ولد في ليبزج، وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة لدراسة الفلسفة والشعر. وكان في أثناء دراسته حريصاً على تلقي أصول الموسيقى علماً وعملاً، ثم عكف على وضع الأوبرات، فقابلها الشعب الألماني بادئ الأمر بالسخط، وتكررت لها شعوب أوروبا عامة، مما اضطره إلى الترحال ليشرف بنفسه على إخراج أوبراته، ويدخل في جهاد عملي، امتازت مسرحياته بمعالجة وقائع تاريخية وأساطير ألمانية، وتعبد في قوة بنائها الشعرى تراثاً يعتز به الأدب الألماني. ومن أهم أوبراته: «الهولندي الطائر» و«تان هويزر» و«لوهنجرين»، و«تريستان وايزولدا»، و«أساتذة الغناء من نورمبرج» و«حلقة نيلونج» و«باريسفال». فاجنر - باورج، يوليوس: (١٨٥٧ - ١٩٤٠)، عالم

الفاتيكان: محل إقامة البابا في روما. والبابا هو حاكم مدينة الفاتيكان، وهي دولة مستقلة (١١٠ أفدنة، ٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بموجب اتفاقية لاتيران (١٩٢٩)، وتضم كاتدرائية القديس بطرس، والقصور الفاتيكانية (حيث المكاتب والكنائس) والبلفدير، والفاتيكان قلب الكنيسة الكاثوليكية النابض، وهو حرم مقدس، ويتم البلاط البابوي (كوريا رومانا) الذي يديره الكرادلة، بفخامة مقرونة بالتقشف ويقوم على حراسته الحرس السويسري، ويحوى الفاتيكان متاحف عظيمة، وكنائس تبلغ غاية الروعة والجلال، وبخاصة كنيسة مسنتين، ومكتبة الفاتيكان المؤسسة في القرن ١٥ من أقدم مكتبات العالم وتحتوى على ح ٤٠٠,٠٠٠ مخطوط، وما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ كتاب مطبوع. في ٢٠٠٥ توفي البابا يوحنا بولس الثاني وخلفه البابا بنديكت السادس عشر. انظر: بابوية، الكنيسة الكاثوليكية.

الفاتيكان، مجمع: (١) المجمع المسكوني العشرون للكنيسة الكاثوليكية، عقد (١٨٦٩ - ٧٠) وكان من أهم قراراته إقرار عصمة البابا، حين يتحدث عن شئون العقيدة أو الأخلاق. دافع أيضاً عن العقل البشري، وقدرته على إدراك الحقيقة، وإثبات وجود الله بدلائل قاطعة، (٢) المجمع المسكوني ٢١ (١٩٦٢ - ٦٥) دعا إلى عقده البابا يوحنا ٢٣ بقصد التجديد الروحي للكنيسة في محيط العالم الحديث، حضره مراقبون من الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية.

الفاتيكان، مكتبة: في روما أنشئت في القرن الرابع إلا أنها ظلت راكدة إلى أن دبت فيها الحياة مرة أخرى في القرن ١٥ على يد البابا نيقولا الخامس، وهي أقدم مكتبة عامة في أوروبا وواحدة من أهم المكتبات في العالم. تكونت أساساً كمكتبة مخطوطات. وضع أول أمين لها، بلاتينا (بورتولوميو دي ساتشي) كتالوجاً من حوالي ٢٥٠٠ مجلد، وتضم المكتبة حالياً أكثر من ٧٥٠٠٠ مخطوط وأكثر من ١,١ مليون كتاب

نسماوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل يحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧-١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفرع من المسئوليات» ١٩١١، و «جان جاك روسو» فى ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمع حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس *Mus musculus*) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوئه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويولد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا *Ondatra*) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صلتى، وطوله ٤٣-٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئياً، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، وليم: (١٨٠٧-٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

الفارابى: (٨٧٠ - ٩٥٠)، أبو نصر محمد سمي بالفارابى نسبة إلى فاراب بيلاد الترك، فيلسوف المسلمين، درس على يوحنا بن حيلان، وصحب متى بن يونس، وهو من كبار مترجمى الفلسفة اليونانية. اتصل ببلاط سيف الدولة الحمدانى، وعمل لديه. شرح كتب أرسطو المنطقية والطبيعية والأخلاقية فلقب بالمعلم الثانى، ومن مؤلفاته: «إحصاء العلوم» ورسالة فى «معانى العقل»، و «آراء أهل المدينة الفاضلة»، و «الجمع بين رأى الحكيمين أفلاطون الإلهى وأرسطو». والفلسفة عند الفارابى هى العلم بالموجودات بما هى موجودة، وبتحصيلها تشبه بالله، والموجود: إما واجب الوجود بذاته أو بغيره، وهو الممكن، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول، وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه، بل هو برهان على كل شئ، وهو العلة الأولى، والواحد الذى لا شريك له، وهو الله الذى يصدر عنه كل ما فى الوجود، وأول ما صدر عنه هو العقل الأول، أو المبدع الأولى، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية، ومنها تصدر الأجرام السماوية. والوجود على مراتب ست: مرتبة الموجود الأول، وهو الله. ومرتبة العقول التسعة السماء بملائكة السماء، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس، أو بالروح الأمين، ومرتبة النفس، ومرتبة الصورة، ومرتبة المادة. ومن هذه المراتب الست يتكون العالم العلوى، وكذلك الأجسام على مراتب ست: مرتبة الأجرام السماوية، ومرتبة الحيوان الناطق، ومرتبة الحيوان غير الناطق، ومرتبة النبات، ومرتبة المعادن، ومرتبة الأسطقسات الأربعة (الماء، والهواء والتراب، والنار)، ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلى، وللنفس الإنسانية قوى عليا وقوى دنيا، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة، وأعلى هذه القوى هى القوة الناطقة، والعقل موجود فى نفس الطفل بالقوة، ويتنقل إلى الفعل بعد إدراك الحواس. والقوة المتخيلة لصور الأجسام، وبفعل العقل

نسماوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل يحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧-١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفرع من المسئوليات» ١٩١١، و «جان جاك روسو» فى ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمع حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس *Mus musculus*) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوئه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويولد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا *Ondatra*) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صلتى، وطوله ٤٣-٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئياً، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، وليم: (١٨٠٧-٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».



مركز رئيسي للهندوكسين منذ القرن ١٦ ق م يقدسها البوذيون والجانيون، ويقصدها سنوياً حوالي مليون حاج لزيارة معابدها وأضرحتها التي تمتد ٦٥ كم بموازية الجانج. بها مسجد أورنجريب، مركز للمواصلات لها أهمية تجارية، تشتهر بالمنسوجات والتحف النحاسية وصناعة الجواهر. وبها جامعة هندوكية ومركز للدراسات السنسكريتية.

**فاربورج، أوتو هينريخ:** (١٨٨٣-١٩٧٠)، فسيولوجي ألماني. مدير معهد القيصر فيلهلم لفسيولوجيا الخلية ببرلين، بحث تبادل القوى في تمثيل حمض الكربونيك، وأيض الأورام، وتنفس الخلايا، وخاصة خلايا السرطان. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣١ لكشفه طبيعة إنزيم التنفس المعروف بإنزيم فاربورج التنفسي (أو الإنزيم الأصفر) وطريقة عمله.

**فارة النجارة (مسحاج):** إحدى أدوات النجارة، حدها القاطع يشبه الأزميل، ويثبت النصل أو الحد القاطع في كتلة خشبية أو معدنية تدفع أو تسحب فوق السطح المراد تهذيبه. ويختلف طولها باختلاف أغراض استعمالها. وكلما زاد طولها أمكن الحصول على سطح أكثر استواء، ويساعد المسحاج القصير على تنعيم السطح. استعملت الفارة منذ العصور القديمة ولا تزال من أهم الأدوات اليدوية المستخدمة في النجارة.

**فارتا:** نهر بوسط أوروبا. منابعه ٥٦ كم ش غ كراكوف (بولندا) ويجري ٧٨٧ كم نحو الشمال الغربي ماراً بتشستوكوفي وبوزنان ولاندربرج حيث يلتقي بنهر الأودر عند كنيسترين (براندنبرج). صالح للملاحة فيما يقرب من نصف طوله. يتصل بنهر الفستيولا بطريق غير مباشر بواسطة رافده النوتش.

**فارتبورج:** قلعة شهيرة قرب أيزناخ في ولاية ثرنجيا السابقة، بنيت ح ١٠٧٠ نمت وجددت في القرن ١٩، مقر ولاية ثرنجيا في العصور الوسطى، أحضر ناخب سكسونيا في ١٥٢١ مارتن لوثر إليها لحمايته، وفيها أتم لوثر ترجمة العهد الجديد. التأم فيها عقد الطلبة الألمان

الفعال، ويبقى العقل بعد موت الإنسان فيتحد بالعقل الفعال، وإن كان الفارابي يرى أن العقل الإنساني يظل بعد الموت مستقلاً بذاته. وفي الأخلاق يوافق الفارابي أفلاطون تارة وأرسطو تارة أخرى. والمعرفة العقلية عنده أسمى من العمل الخلقى، وإن الإنسان والحيوان يشتركان في الإحساس والتزوع ويمتاز الإنسان بإرادته الصادرة عن الفكر والروية. وقد حاول الفارابي التوفيق بين أفلاطون وأرسطو من ناحية، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الإسلام من ناحية أخرى. ونظريته في النبوة هي قوام هذا التوفيق، فالنبي والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد: هو العقل الفعال، وإذن فلا خلاف بين وحى النبي وعقل الفيلسوف. والنبي، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدير شئون المدينة الفاضلة، التي تعد حاجتها إليه ضرورة اجتماعية وأخلاقية، وكذلك كان الفارابي في فلسفته السياسية متأثراً بأفلاطون، وأرسطو، وبالقرآن الكريم والسنة، وللفارابي كتاب الموسيقى الكبير، الذي يعد أعظم مؤلف للعرب في الموسيقى. وقد ترجم هذا المخطوط إلى الفرنسية (١٩٣٠ - ٣٥)، بعناية المستشرق الفرنسي البارون رودلف ديرلنجيه.

**فاراداي، مايكل:** (١٧٩١-١٨٦٧)، فيلسوف طبيعي وكيميائي وكهربائي إنجليزي، ولد لأبوين فقيرين وعمل مجلداً للكتب. علم نفسه بالمطالعة ثم تتلمذ مستمعاً على السير همفري دافى الذي أعجب به فعينه مساعداً بالمعمل، وهب نفسه للكيمياء. وساعد دافى في أبحاثه إلى حد أنه لوراثته كرسية أستاذاً للكيمياء بالمعهد الملكي. اشتغل بالكهرباء والمغناطيسية. من بين مؤلفاته وكشوفه العديدة جداً «محاضرات في العناصر اللافلزية»، و«البحوث التجريبية في الكهرباء» و«تسييل الغازات بالضغط والانحلال الكهروكيميائي»، و«قوانين فاراداي للتحليل الكهربائي».

**فاراناسي:** (بنارس سابقاً) مدينة (ح ١١٨٨٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في أوتار برادش بالهند، على نهر الجانج،

١٨١٧ للاحتجاج على السياسة الرجعية التي اتبعها اتحاد ألمانيا المتعاهدي.

**فارحاس زاباتا أي لومان بونتا دالون، ديسجو دي:** (ح) ١٦٤٣ - ١٧٠٤)، الحاكم الإسباني والقائد العام لنيومكسيكو (١٦٩١ - ٩٧ و ١٧٠٣ - ٤) سوى أمور الإسبان بنيومكسيكو بعد ثورة بويله ١٦٨٠.

**فارحش، جوتوليو درنيلش:** (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، رئيس جمهورية البرازيل (١٩٣٠ - ٤٥ و ١٩٥١ - ٥٤) كان حاكمًا للولاية التي ولد فيها: ريو جراندا دو سول (١٩٢٨ - ٣٠). أخفق ١٩٣٠ في انتخابات رئاسة الجمهورية فقاد ثورة ناجحة وصار رئيسًا مؤقتًا، رئيسًا للجمهورية. لم تلق إصلاحاته الاجتماعية والصناعية قبولًا بسبب حكمه المستبد، لكنه تمكن من إخماد عدة ثورات (أخطرها التي اندلعت في ساوابولو ١٩٣٢). أقيل من منصبه ١٩٤٥ بمؤامرة دبرها بعض رجال السياسة بالاتفاق مع ضباط الجيش. أعيد انتخابه للرئاسة ١٩٥١ انتحر بعد أن أجبر على الاستقالة.

**فاردار:** نهر، طوله ح ٣٨٦ كم، ينبع ج يوجوسلافيا، ويجري نحو الغرب والجنوب عبر مقدونية ومقدونية اليونانية، ويصب في بحر إيجه قرب سالونيك.

**فارس:** انظر: إيران.

**فارس:** (١) في التاريخ القديم، نبيل من الطبقة الثانية. كان يجهز مطيته وعدته خلال الخدمة الحربية. وكان الفرسان في المجتمع الروماني دون طبقة الشيوخ. وفوق طبقة المواطنين العاديين. وكان الفارس يفقد رتبته إذا قلت ثروته عما قيمته ٤٠٠٠٠٠ سسترك (ح ٦٠٠٠ جنيه مصري). وكان أمير الخيل القائد العسكري لطبقة الفرسان. (٢) في التاريخ الوسيط، الخيال المحارب المنتمى إلى طبقة النبلاء، إذ أن الحروب الخاصة التي تميزت بها العصور الوسطى الأولى أوجدت طبقة عسكرية دائمة. وجعلت الحرب حرفة النبلاء المعترف بها وما وافى القرن ١٠ حتى كان نظام الفروسية قد استقر، ورسخت جذوره.

وكان الفارس بصفة رئيسية ضابطًا عسكريًا، غير أن هذا اللقب أخذ بنمو الإقطاع يحتل مكانه، لا بين النبلاء فحسب، بل بين ملاك الأرض أيضًا، وكانت أراضي الفارس كلها على العموم من الإقطاعات العسكرية. وهكذا كانت خدمة الفارس خدمة عسكرية، ينتظر منه السيد الإقطاعي الأكبر تأديتها لمدة تبلغ عادة ٤٠ يومًا في السنة، بالرغم من أن مثل هذه الخدمة أصبحت اصطلاحًا تقليديًا فقط.. وكانت الخدمات العسكرية كلها تقاس على أساس خدمة الفارس وهكذا، فقد يطلب من التابع الإقطاعي عدد من هذه الخدمات لأكثر من سيد ويقدر عدد اقطاعاته العسكرية من السادة المختلفين. والفروسية بمعناها الحقيقي لم تكن يومًا وراثية. وإنما كانت تكتسب اكتسابًا. وفي العصور الوسطى المتأخرة أصبح من المعتاد أن يبدأ ابن النبيل وصيفًا، ثم تابعًا، قبل أن ينصب فارسًا، والسيد الإقطاعي الأكبر هو الذي كان ينصب الشاب فارسًا. وذلك بأن يلمس عنقه أو كتفه براحه سيفه. وكان يسبق احتفال التنصيب في عشيته - وخاصة في الفترة الأخيرة من عهد الإقطاع - حفل ديني يقام أمام مذهب الكنيسة وكان يصحب الفرسان عادة في المعركة حاشية خاصة (تابعون ووصفاء) وخدم. وكان الإقطاع العسكري بوجه عام خاضعًا لقانون توريث الابن الأكبر. فقامت نتيجة لهذا طبقة من الفرسان لامتلاك أرضًا. كونت في أثناء الحروب الصليبية هيئات الفروسية العسكرية الكبرى، التي كانت جماعات دينية وعسكرية معًا. من أهمها: فرسان مستشفى القديس يوحنا وفرسان الهيكل، والفرسان التوتون، وحينما أخذ النظام الإقطاعي في الانحلال كثر استبدال بدل نقدي يدفعه الفارس بخدمته العسكرية. أضف إلى ذلك أن كثيرين من مالكي الأرض وجدوا في تأدية واجباتهم كفرسان عبئًا ثقیلاً على مواردهم الضئيلة، فاكتفوا برتبة التابع. وبظهور المشاة والمدفعية والجنود المرتزقة، قلت أهمية فرق الخيالة المكونة من فرسان ثقیلي العدة. وفي ألمانيا عمر نظام

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٦) - و «المسائل البصرية» و «المسائل البغدادية» و «المسائل الحلبية» و «المسائل الدمشقية» و «المسائل الشيرازية» و «المسائل العسكرية» و «المسائل القصرية» و «المسائل الكرمانية» و «المسائل المشكلة» و «المسائل المثورة».

الفارسية: لغة إيرانية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

فارغة: حية من الفصيلة الحفائية، معروفة بأفريقيا (الطول ح ٧٩ سم). وهى الوحيدة بين الحيات المصرية التى تتغذى بالبيض.

فارماكوبيا: انظر: دستور الأدوية.

فارمر، هنرى جورج: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مستشرق بريطاني، بدأ موسيقياً محترفاً، ثم عنى بدراسة تاريخ الموسيقى العربية. فتعلم العربية. وقف نشاطه على الموسيقى الشرقية والعربية خاصة. فتتبع تطورها ووصف آلتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعاً فريداً فى الموسيقى العربية. له كتب ودراسات كثيرة، منها «مخطوطات موسيقية عربية فى المكتبة البودلية» ١٩٢٦ و «تاريخ الموسيقى العربية» ١٩٢٩ الذى ترجم إلى العربية ١٩٥٦ و «مصادر الموسيقى العربية» (ترجم إلى العربية). انتخب رئيساً للجنة تاريخ الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة ١٩٣٢.

فارمنج: يوهانس يوجنس بالو: (١٨٤١ - ١٩٢٤)، عالم نبات دنماركى. وأحد مؤسسى علم البيئة النباتية. كتب مؤلفاً جامعاً فى موضوع علم البيئة النباتية ١٨٩٥ وكتاباً آخر فى تصنيف النباتات ١٨٧٨.

فارنا: مدينة (ح ٣٢٤٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلغاريا. ميناء هام على البحر الأسود ومن مراكز الاستجمام المشهورة. بها صناعات مختلفة أهمها المنسوجات القطنية وجامعة أنشئت ١٩٢٠. تأسست فارنا باسم أوديسيوس بصفتها مستعمرة يونانية فى القرن ٦ ق م ثم

الفروسية مدة أطول مما عمر فى إنجلترا وفرنسا. إذ اختفت الفروسية بمعناها الإقطاعى فى وقت مبكر من القرن ١٦. وبموجب ترتيب طبقات النبالة فى فرنسا يحمل لقب «فارس» الابن الأصغر للدوق أو الماركيز أو الكونت، أما فى إنجلترا فليست الفروسية اليوم من ألقاب النبالة، بل هى منحة من الملك لمن يقوم من العامة أو النبلاء بأعمال مدنية أو عسكرية مجيدة.

فارس أو فارسستان: إقليم (١٣٣٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٩٥٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. يشمل فى الغالب برسيس القديمة التى كانت نواة الإمبراطورية الفارسية القديمة، أهم مدنه شيراز وثغره بوشير. أهم منتجاته التبغ والقطن والحبوب والفواكه.

الفارسي: (ت حوالى ٩٨٧)، أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار ولد بفسا من بلاد فارس، واستوطن بغداد، وطوف فى مدن الشام، وعاش مدة فى حلب فى ظل سيف الدولة الحمداني، كما نعم برعاية عضد الدولة البويهى، ومات فى بغداد وكان معتزلى الهوى، أخذ عن جماعة من أعيان النحاة كالزجاج وابن السراج والخياط وعلى بن الحسين بن معدان، وبرع من تلاميذه جماعة من حذاق النحويين كابن جنى وعلى بن عيسى الربيعى، وعلت منزلته حتى صار واحد زمانه فى العربية، واشتهر ذكره فى الآفاق، فوردت إليه المسائل النحوية من كل مكان. وبلغ الأمر به أن ادعى كثير من تلاميذه أنه أعلم من المبرد، بل قال تلميذه أبو طالب العبدى: ما كان بين سيبويه وأبى على أفضل منه، تقوم شهرته على آرائه فى أصول النحو خاصة، يدل على ذلك قوله: أخطئ فى مئة مسألة لغوية، ولا أخطئ فى واحدة قياسية. من مؤلفاته: «الحجة فى علل القراءات السبع» و «مختصر عوامل الإعراب» وتعليقه على كتاب سيبويه و «آليات الإعراب» و «الإيضاح النحوى» و «التكملة فى التصريف» و «المقصود والممدود» و «التذكرة» و «الأغفال» (وهى مسائل استدرکها على الزجاج) و «التبعية لكلام أبى على الجبائى فى التفسير» - تفسير

وبعد انقراض فرع الذكور في الأسرة حصلت إليزابيث فارنيزي على بارما وبياتشتسا لابنها فيليب.

فارنيزي (هرقل): تمثال من المرمر نحته جليكون المثل اليوناني في القرن ١ ق م. وجد التمثال في قصر فارنيزي. ونقل إلى متحف نابولي الأهلي.

فارو، جزر: مجموعة من ٢١ جزيرة بركانية (١٣٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٣٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش المحيط الأطلنطي بين أيسلندا وجزر شتلند. تعد من أملاك التاج الدنماركي. أكبر جزيرتين بها هما سترومو (بها ثورشافن العاصمة) وأوستيرو. انتقلت السيادة عليها من النرويج إلى الدنمارك ١٨١٤. ووضعت تحت الحماية البريطانية بعد احتلال الألمان للدنمارك في الحرب العالمية ٢. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٤٨. لغة أهل فارو قريبة من اللغة الأيسلندية. أهم الصادرات السمك والصوف. لها ممثلون في البرلمان الدنماركي منذ ١٩٥٣.

فارو، كايوس ترنتيوس: (ازدهر ٢١٦ ق م)، سياسي وقائد روماني. كان قنصلاً مع لوكيوس ايميليوس بولوس في ٢١٦ ق م. تولى قيادة الجيش الروماني الذي هزمه هانيبال هزيمة منكرة في موقعة كاناي. ولكن لعل سبب هذه الكارثة يرجع إلى نظام القيادة الذي كان يقضى بتبادل القيادة بين القنصلين أكثر من نسبته إلى عدم كفاية فارو.

فاروس: شبه جزيرة عند الإسكندرية. كانت أصلاً جزيرة. ثم وصلت بالبر بأمر الإسكندر الأكبر. أنشئت عليها منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع، التي أتم بناءها بطلميوس ٢ ح ٢٨٠ ق م وهدمها زلزال في القرن ١٤.

فاروس، بوليوس كويتيليوس: (ت ٩)، قائد روماني كان قنصلاً ثم حاكماً لسورية فحاكماً لألمانيا. تولى قيادة جيش روماني بأمر من أغسطس فهزمه الجرمان بقيادة أرمينيوس في غابة تويتو بوج فانتحر. ويقال إن أغسطس كان يراه في نومه شبهاً مفزعاً فيصرخ قائلاً: فاروس فاروس أعد إلى فرقي.

خضعت للإمبراطورية الرومانية في القرن الأول. وفيها هزم البلغاريون البيزنطيين ٦٧٩. وأحرز الأتراك نصراً حاسماً ١٤٤٤ على الصليبيين. كانت معركة فارنا آخر محاولة كبرى للشعوب المسيحية لوقف موجة الغزو العثمانية لأقطار ق أوروبا. سميت ستالين بمناسبة عيد ستالين السبعين في ١٩٤٩ ثم استعادت اسمها القديم فارنا ١٩٥٦.

الفارنجيون: تجار محاربون اسكنديناويون. تغلغلوا في روسيا في القرن ٩. وتذهب الرواية إلى أن زعيمهم رودريك وطد أقدامه في نوفجورود ٨٦٢. مؤسساً بذلك الدولة الروسية. واندمج الفارنجيون تدريجياً بالسلاف. ومن روسيا غزوا منطقة الفولجا والإمبراطورية البيزنطية. وخدم الفارنجيون أيضاً جنوداً مرتزقة في جيوش الأباطرة البيزنطيين.

فارنזורث، فيلو تيلور: (١٩٠٦-٧١)، مخترع أمريكي. قام ١٩٢٧ بتشغيل جهاز التليفزيون، وابتكر صمام الصورة (أورثيكون). اخترع جهازاً إلكترونياً كاملاً (ليست فيه أجزاء متحركة) لفحص المنظر قبل نقله.

فارنيزي: أسرة شريفة إيطالية برزت طويلاً بروما. وحكمت دوقية بارما وبياتشتسا (١٥٤٥ - ١٧٣١) التي أنشأها البابا بول ٣ (ألسندرو فارنيزي) من الأراضي البابوية. ومنحها لابنه غير الشرعي بيير لويجي. وتزوج أوتافيو ابن بيير لويجي ووريثه مرجريت أميرة بارما. وحارب ابنهما ألسندرو فارنيزي (١٥٤٥ - ٩٢) دوق بارما وبياتشتسا (١٥٨٦ - ٩٢) تحت قيادة خاله جون النمساوي في موقعة ليبانتو ١٥٧١، والأراضي المنخفضة ١٥٧٨. وخلف جون والياً إسبانيا على الأراضي المنخفضة ١٥٧٨، واستولى على تورناي، وماستريخت، وبريدا، وبروج، وجنت، وانتورب من الثوار. وبذلك ضمن استمرار ملكية إسبانيا لجنوب الأراضي المنخفضة. وفي ١٥٩٠ قاد جيشاً لتأييد العصبة المقدسة ضد هنري ٤ ملك فرنسا. فخلص باريس ١٥٩٠ وروان ١٥٩٢ ولكنه مات متأثراً بجراحه.

فاروق الأول: (١٩٢٠ - ٦٥)، ملك مصر والسودان (١٩٣٧ - ٥٢). ابن فؤاد الأول وخلفه. تعلم على أيدي أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة. وأرسله أبوه إلى إنجلترا. ولكنه عاد عند وفاته ١٩٣٦. فعين ابن عمه الأمير محمد على وصيًا على العرش، حتى بلغ سن الرشد (٢٩ يولية ١٩٣٧). تزوج فاروق من صافى ناز ذى الفقار التى سميت بعد الزواج بالملكة فريدة. ولكنها طلقت منه ١٩٤٨. ثم تزوج من ناريمان صادق. وأنجب منها ولدًا (أحمد فؤاد الثاني). كان كثير الخلاف مع الوفد المصرى بزعامة مصطفى النحاس. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٢ قام الجيش المصرى بثورة أطاحت بفاروق وغادر البلاد فى ٢٦ يولية ١٩٥٢. مات فى روما حيث كان مقيمًا.

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠ - ١٨٦٢)، عبد الباقي بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها. واشترك فى الحملتين على داود (باشا) والى بغداد الخارج على السلطة العثمانية. اشتغل بالأدب والشعر صغيرًا. وشغف بالشعر الصوفى ومدائح الرسول ﷺ وآل البيت ومن اتصل بهم. له ديوان مطبوع باسم «الترياق الفاروقى من منشآت الفاروقى» وديوان «أهلة الأفكار فى مغانى الابتكار». و «نزهة الدهر فى تراجم فضلاء العصر».

الفاروقى، ملا محمود: (١٥٨٥ - ١٦٥١)، فيلسوف هندى. قضى حياته معلمًا ومؤلفًا. ألف بالعربية: «الفلسفة والبيان». فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

فاروقى، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنية وعطفه على آلام مواطنيه. من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغاني مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المتشردون» ١٨٩٤.

فازلين: يطلق على مادة هلامية معروفة تتخلف عن تبخر زيت البترول فى الهواء. وهى نصف جامدة. تتركب من خليط من هيدروكربونات تنصهر فى درجات حرارة منخفضة. وهى بلا لون. أو ذات لون مصفر باهت. وهذه المادة بطيئة التأثير بأكسجين الهواء وبالمواد الكيميائية. وتذوب فى الكوللويدون والبنزين وبعض مذيبات عضوية أخرى. تستخدم فى المراهم ولحماية السطوح المعدنية من التأثيرات الجوية.

فازوف، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنية وعطفه على آلام مواطنيه. من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغاني مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المتشردون» ١٨٩٤.

فاس: مدينة (ح ١٠٠٨٧٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة

وبكتريولوجي ألماني. مدير قسم العلاج التجريبي وأبحاث المصل بمعهد كوخ لدراسة الأمراض المعدية (١٩٠٦ - ١٣). مدير العلاج التجريبي (من ١٩١٣) بمعهد القيصر فيلهلم. ابتكر ١٩٠٦ اختباراً لتشخيص الزهري. يدل التفاعل الإيجابي فيه عند اختبار دم المريض أو سائله الشوكي على وجود الأجسام المضادة التي تتكون نتيجة للعدوى بالزهري (حتى وإن تعذرت مشاهدة أعراض المرض وقت الاختبار) على أن أمراضاً قليلة أخرى (مثل الجدام) قد تحدث تفاعل فاسرمان الإيجابي.

فاسرمان، ياكوب: (١٨٧٣ - ١٩٣٤)، روائي نمساوي. ولد في بافاريا من أبوين يهوديين فقيرين. ووجد عملاً في فيينا، ثم ميونخ، حيث نشر روايته الأولى «ملوزين» ١٨٩٦، و «يهود تسرنودورف» ١٨٩٧. ثم استقر في فيينا حيث أخذت شهرته تنمو بالتدرج حتى أصبحت عالمية بنشره رواية «وهم العالم» ١٩١٨. تتميز رواياته بالتنوع وبالشعور بالخلق الحاد مما أدى إلى مقارنته بدستوفسكي.

فاسكو دا جاما: انظر: جاما، فاسكو دا.

فاسكونسيلوس، هوسيه: (١٨٨٢ - ١٩٥٩)، كاتب ومرب مكسيكي. عين مديراً لجامعة المكسيك الوطنية (١٩٢٠ - ٢٤) ووزيراً للتربية (١٩٢٠ - ٢٥). أكره على الابتعاد عن وطنه حينما نجح خصمه كاييس في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٢٤. بذل جهداً كبيراً لرفع مستوى التعليم، ومحو الأمية في المكسيك.

القاسمي، عبد القادر: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مفسر وصوفي. اشتهر في المغرب بعلمه. له مصنفات منها: «الأجوبة الكبرى».

القاسمي، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٩١)، عالم باللغة ومؤرخ مغربي. ولد بفاس ودرس في جامع القرويين ثم في فرنسا، حيث أحرز بعض الدبلومات. زار كثيراً من البلدان الأوروبية لدراسة مكتباتها. قام بالتدريس في عدد من المعاهد الثانوية والعالية. وأجاد عدداً من اللغات

المغربية. ذات موقع هام على الطرق إلى الرباط وطنجة ومراكش. كانت عاصمة المغرب في عهد عدة أسر حكمت البلاد من القرن ٨ إلى القرن ١٩. تتكون من مدينة قديمة (أنشئت ٨٠٨)، وأخرى حديثة أنشأها مولاي إدريس ٢ (١٢٧٦) وضاحية أوروبية. سكنها في أول عهدها البربر وأهل الأندلس اللاجئون من قرطبة. أصبحت مركزاً ثقافياً مزدهراً في القرن ١٠ وبلغت أوج عظمتها في عهد المرينيين (القرنين ١٣ و ١٤) الذين شيّدوا بها الجوامع والمدارس السبع ووقعت بالقرب منها معركة وادي المخازن ١٥٧٨ بين الجيش البرتغالي والجيش المغربي. ظلت على ازدهارها حتى بعد أن اختار مولاي إسماعيل مدينة مكناس عاصمة له (القرن ١٧). بها جامعة إسلامية قديمة هي جامع القرويين. تشتهر بمصنوعاتها الوطنية فتقوم بها صناعات زيت الزيتون والمطاحن والنسيج. وأنشئ بها مصنع حديث للغزل والنسيج في ١٩٦٠.

فأس أو معزقة: نصل مسطح مثبت في عصا أو مقبض طويل يستخدم في تفتيت التربة واستئصال الأعشاب. من المحتمل أنه كان أول أداة استخدمت في الزراعة. ثم تطور عنها المحراث.

فاستولف، (السير) چون: (١٣٧٨؟ - ١٤٥٩)، جندي إنجليزي، بدأ خدمته الطويلة في الحروب مع فرنسا قبل ١٤١٣. وكوفيء على بلائه في معركة اجنكور ١٤١٥ وفي غيرها من المعارك بأن منح لقب فارس. عين حاكماً لولايتي أنجو ومين (١٤٢٣ - ٢٦). ومنح ١٤٢٦ وسام رتبة الساق. وبينما كان ينقل الذخائر والمؤن ١٤١٩ هاجمته قوة فرنسية. لكنه انتصر عليها باستخدامه براميل الرنجة للوقاية (انظر: الرنجة، معركة). وتختلف الأحكام على سلوكه عندما هزمت جان دارك الإنجليز في باتاي ١٤٢٩، إذ تراجع بعد أن دب الذعر بين رجاله. ولكن فاستولف استمر في الاضطلاع بالقيادة حتى عودته نهائياً إلى إنجلترا ١٤٤٠. فاسرمان، أوجست فون: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، طبيب

الاجتماعى فى إيطاليا بالسخط العام على الأسلاب الضئيلة التى نالتها إيطاليا من وراء دخولها الحرب. واتهم موسوليني الفوضى العامة التى سادت إيطاليا من جراء عجز الحكومة الإيطالية عن الضرب على أيدي المشاغبين المأجورين، فتظاهر بأنه المخلص القوى لإيطاليا من الفوضى والشيوعية. وأيده حسن تنظيمه لحزبه الذى ضم شباب القمصان السود والعاطلين والمبتدئين على اختلاف ألوانهم، وأقام، تسنده القوة، دكتاتورية، واتخذ لها عصا السلطان فى عصر الرومان القديم رمزاً للنظام الجديد. وتختلف الفاشية عن الشيوعية فى أمرين: الأول انتهاجها نظرية داروين «بقاء الأصلح». فقد جعلت للشباب والكفاح الكلمة العليا، والأمر الثانى إقامة تنظيمها على تمثيل الطبقات لا الأحزاب، فى سبيل بناء دولة اشتراكية. وجذبت إليها تأييد الجماهير بخلق مجالات للعمال العاطلين وإغاثة الفقراء. ولكن السلطة الحقيقية كانت فى أيدي طبقة ممتازة.

**فاصل:** الفاصل فى الفن المسرحى أو الموسيقى. أنواع، فهو يطلق على: (١) الأوبرا الهزلية القصيرة التى تمثل بين فصول أوبرا جدية أطول منها. ويتميز الفاصل بالاقتصاد فى الوسائل مع الحرية فى البناء. (٢) عرض مسرحى بين أجزاء مؤلف مسرحى أطول منه. (٣) قسم موسيقى من سيمفونية أو سوناتا، أو رقص أو قطعة تضرب على البيانو.

**فاصلة:** اصطلاح عروضى يطلق على نوعين: (١) فاصلة صغرى تتألف من ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. (٢) فاصلة كبرى، وتتألف من أربعة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. ونزه المسلمون القرآن عن السجع، فسموا جملة المتحدة الأواخر الفواصل بدلاً من الأسجاع أو القوافى.

**فاصلة الدور:** فى أجناس الإيقاعات الموسيقية، النقرة الساكنة التى تفصل بين كل دورين، من الأدوار المتكررة فى اللحن. وزمان الفاصلة أطول من زمان كل واحدة من

الأوروبية. أولى اهتماماً كبيراً بدراسات اللغة العربية والأعلام الجغرافية، فانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية. أسهم فى العمل السياسى الوطنى منذ صباه فلقى كثيراً من المتاعب. وألقى به فى السجن ١٩٤٤. ثم نفى من فاس إلى الرباط وإلى صحراء آل نيف ١٩٥٢. وحينما نال المغرب الاستقلال ولى وزارة التربية والتعليم. ثم أصبح رئيساً للجامعة المغربية. وشخصية بارزة فى اليونسكو. له عدة مؤلفات وبحوث ومقالات.

**فاش الدجاج والحمام:** انظر: حلم.

**فاشودة، حادث:** خلاف دبلوماسى. نشأ عن التنافس فى السيطرة على أعالي النيل بين فرنسا وبريطانيا. فقد دخل ج. ب. مرشان الفرنسى جنوب السودان يقود حملة من الجنود السنغاليين واستولى على مدينة فاشودة (كودوك حالياً) فى يولية ١٨٩٨، فسارع كشنر سردار الجيش المصرى فى السودان لردّه. وكادت تنشب الحرب بين الدولتين لولا أن سويت المشكلة بفضل جهود دلكاسه. وانسحب مرشان. وتخلت فرنسا عن دعوها فى أعالي النيل.

**فاشية:** يقصد بها فى معناها الضيق النظام السياسى والاقتصادى الذى أقامه موسوليني بإيطاليا. ونما تدريجياً بعد ١٩٢٢. واستمر قائماً حتى هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية ٢. أما فى المعنى الأوسع فتشمل الفاشية مثلاً الاشتراكية القومية التى قامت فى أيام هتلر بألمانيا وحكم فرانكو بإسبانيا. ويمكن إرجاع أصولها إلى رد الفعل الذى لجأت إليه الطبقات الحاكمة ضد الثورة الفرنسية لاستعادة سلطانها الذى كانت تتمتع به قبل اندلاعها. والفاشية تلعب على أوتار النعرة القومية. وتعد نفسها نصيرة النظام والقانون، وضمان الملكية الخاصة، والمحافظة على الأخلاق المسيحية. وتظهر بمظهر الخصم العنيد لحكم الغوغاء والمخربين. وقد أثارت الثورة البلشفية ١٩١٧ والثورات العمالية التى اندلعت فى ألمانيا وإيطاليا والمجر - أثارت المخاوف عقب الحرب العالمية ١. وقد امتزج الاضطراب

فاطمة: أخت عمر بن الخطاب، تزوجت سعيد بن زيد. أسلمت قبل عمر. وأسلم عمر على يديها في خبر معروف.

فاطمة: (القرن ٩)، بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وفد أبوها في القرن ٩ على فاس. ثم توفي تاركاً ثروة طائلة لابنتيه فاطمة ومريم. فأقامت فاطمة بالمال مسجداً أمتته من بعدها أختها. وهذا المسجد هو نواة جامع القرويين أقدم الجامعات الإسلامية القائمة.

فاطمة أم قرفة: (ت ٦٢٧)، شاعرة من بني فزارة سكنت وادي القرى. وكان لها اثنا عشر ولداً من مالك بن حذيفة. ضرب بها المثل في العزة والمنعة لكثرة محارمها. جهزت ثلاثين راكباً من ولدها لحرب الرسول ﷺ في المدينة. خرج لهم زيد بن حارثة في سرية خاصة فظفر بهم وأسر أمهم.

فاطمة بنت مرّ الخثعمية: شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة. قرأت الكتب وشهر لها شعر. عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب قبل أن يتزوج بآمنة بنت وهب في قصة معروفة في السيرة والأدب.

فاطمة الزهراء: (ت ١١ هـ)، بنت النبي ﷺ من زوجته خديجة. ولدت بمكة في الأرجح لأربع عشرة سنة قبل الهجرة. كانت ضعيفة البنية. وزادها ضعفاً موت أمها وهي صغيرة. تزوجت على بن أبي طالب وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب. اشتركت مع أبيها في فتح مكة وحجة الوداع. وحضرت تشييعه ودفنه. اختلفت مع أبي بكر الصديق على ميراث أبيها. ولم تره بعدها. ومع أنه لم يعرف لها نشاط ديني ولا سياسي إلا أن الشيعة أحاطوها بهالة تبجيل خاصة ونسجوا حولها أقاصيص كثيرة. فقالوا إنها «روح الله» وسموها «البتول» وفضلوها على عائشة. وأطالوا في بيان فضائلها وخصائصها. وقصروا عليها وعلى بنيتها اسم «أهل البيت» و«أصحاب الكساء». توفيت صغيرة بعد وفاة أبيها بنحو ستة أشهر. وإليها ينسب الفاطميون.

فاطمة الشريفة: (ت ١٤٥٦)، بنت الحسن ابن الإمام

المتواليات في الدور، وأعظم زمان يستعمل في فواصل الأدوار هو ما يساوي خمسة أمثال الزمان الأصغر المفروض في دور الإيقاع.

فاصولية: نبات، اسمه العلمي فاسيولس فلجارس (Phaseolus vulgaris) من الفصيلة البقلية، موطنه أمريكا الجنوبية. زرعه الهنود الحمر، كما وجد بغرب آسيا واليونان، ولكن لم يعرفه قدماء المصريين. النبات عشب حولي طوله ٣٠ - ٣٠٠ سم تبعاً لأصنافه القصيرة أو المتوسطة، وهو غالباً زاحف أو من الأصناف الطويلة التي تحتاج إلى دعائم. الأوراق ثلاثية غالباً. الأزهار كبيرة بيضاء أو سميكة أو صفراء أو وردية تحمل في عناقيد. الثمرة قرن طويل مستقيم - أو منحن منضغط غالباً لونه أصفر أو أخضر، فاتح أو داكن، تبعاً للأصناف. وتؤكل قرون بعض الأصناف خضراء أو مطبوخة، وتطبخ بذور بعضها جافة. وهناك نوعان آخران من الفاصوليا هما: الفاصوليا الليما، واسمها العلمي: فاسيولس ليمنس (Phaseolus limensis) وفاصوليا السيفا أو فاصوليا كارولينا، اسمها العلمي فاسيولس لوناتس (Phaseolus lunatus) وكلاهما يشبه الفاصوليا العادية، ولكن أزهارهما أصغر حجماً، مع وجود اختلافات طفيفة في شكل الأوراق والقرون والبذور. وبذور النوع الأول كبيرة منضغطة بيضاء أو ملونة كلوية الشكل. والتكاثر في جميعها بالبذور.

فاضل حسين: (ت ١٨١١)، شاعر عثماني. نشأ في بلاط السلطان عبد الحميد ١. تولى بعض المناصب بالحكومة. نفى إلى رودس. له ديوانان.

فاطمة: (٦٦٠ - ٧٢٨)، بنت الحسين وحفيدة على بن أبي طالب. راوية للحديث. حملت بعد مقتل أبيها إلى الشام مع أختها سكينه وأهل بيتها. فأكرمهم يزيد بن معاوية، وأدخلهم على أهله. فلذا كل سفيانية تبكي الحسين. عادت إلى المدينة، وتزوجها الحسن ابن عمها، ثم مات عنها. وتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان ومات عنها. فعاشت وحيدة إلى أن توفيت.



الزیدی الناصر لدين الله صلاح الدين بن محمد بن علي . من ملكات العرب والإسلام في اليمن . قامت بدعوة آبائها أئمة الزيديين . فملكته صنعاء وأعمالها . ثم ملكت ظفار وصعدة ونجران . واستقرت بصعدة . أمرت بقتل حسن بن محمد مداعس فجاء أخوه عبد الله بالناصر ١٤٥٥ فاستولى على ممالكها ، ونقلها مقيدة هي وزرءاءها إلى صنعاء حيث ماتت ولها قبر معروف .

فاطمة الكاتبة: (١٠٨٧)، فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع . سيدة فاضلة شهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب . نذبت لكتابة «كتاب الهدنة» إلى طاغية الروم من جهة الخلافة . كان أبوها عطاراً ببغداد وبها توفيت . وكان يضرب بحسن خطها المثل .

فاطمة اليوسف (روز اليوسف): (١٨٩٧ - ١٩٥٨)، ممثلة وصحفية . ولدت في طرابلس (لبنان) . وجاءت في حدثاتها إلى مصر حيث عملت بالتمثيل المسرحي ونبغت فيه . أنشأت مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية ١٩٢٥ في أولها معنية بالفن ثم تحولت إلى السياسة . عطلت «روز اليوسف» مراراً فأصدرت صاحبها مجلات أخرى مثل «الرقيب» و «صدي الحق» و «الشرق الأدنى» و «مصر الحرة» و «الصرخة» . أصدرت ١٩٣٥ جريدة «روز اليوسف» اليومية وحررها عباس العقاد ومحمود عزمي وعاشت الجريدة عاماً وبعض عام . أما مجلة روز اليوسف فقد مضت قدماً وأصبحت نواة لدار صحفية تخرج فيها كثيرون من الصحفيين المعروفين . وفي ١٩٥٦ صدرت عن دار روز اليوسف مجلة «صباح الخير» وأسهم ابنها احسان عبد القدوس في نجاح الدار .

الفاطميون أو الفوطام: أسرة حكمت ش أفريقيا تدين بظهورها لأبي عبد الله الشيعي ، في أوائل القرن ١٠ الميلادي وأواخر الثالث الهجري . كان قد أقام أحد قواده بالقيروان يشير بقدوم نبي منتظر هو المهدي وما لبث أن عمل عبيد الله المهدي على التخلص منه بالقتل ، فأثار الحادث أهالي بلاد المغرب . غير أن عبيد الله تمكن من إخماد الثورة ووجه عنايته إلى إخضاع

قبائل صنهاجة بالمغرب الأقصى والقضاء على نفوذ الأدارسة في فاس . ثم شيد حاضرة المهديّة على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان لتكون حاضرة ملكه . ونادى بنفسه خليفة معارضاً الخلافة العباسية ببغداد (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة . هاجم مصر مرات عدة لكنه ارتد على أعقابها ، وتوفي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ . وفي أيام الخليفة إسماعيل الذي تلقب بالمنصور تم الاستيلاء على صقلية ٩٤٦ م . وتأسيس مدينة المنصورة بالقرب من القيروان في ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ . وبعد وفاته (٣٤١ هـ / ٩٥٢) آلت الخلافة إلى المعز لدين الله الذي فتح مصر ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ بقيادة جوهر الصقلي وأسس مدينة القاهرة . واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها إلى مصر . استولى على غ بلاد العرب وفلسطين وسورية . ولكن ما لبثت الأجزاء الغربية من الدولة أن انفصلت وكونت دويلات مستقلة . وازدهر شأن مصر في أيام المعز . وبنيت المساجد وأهمها الأزهر ودار الحكمة لتدريس المذهب الشيعي والدعوة له . وبدأ شأن الأسرة يتدهور بارتقاء الحاكم بأمر الله كرسى الخلافة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ . وكان شاذ التصرف متعصباً . ادعى أخيراً الألوهية ومات على أغلب الظن قتيلاً . وتعاقب الخلفاء الضعاف . وكثرت الفتن والمجاعات والأوبئة . ازدهرت العمارة والفن في ظل الفوطام ، وشهد ما خلفوه بالقاهرة من العمائر على ما بلغته البلاد من الرقي الفني . وانتهى عهدهم ١١٧١ بتعيين صلاح الدين الأيوبي وزيراً على مصر من قبل السلطان نور الدين محمود وباسم الخليفة العباسي السني المذهب . وبذلك قضى على المذهب الشيعي . وفيما يلي ثبت بأسماء سلاطين الفوطام ومدة حكمهم:

أبو محمد عبيد الله المهدي بالله (٢٩٧ - ٣٢٢ هـ / ٩٠٩ - ٩٣٤ م) .

أبو القاسم محمد القائم بالله (٣٢٢ - ٣٣٤ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٥) .

لبديف الفيزيقي الذي أنشأه على مقربة من معمل أكاديمية العلوم السوفيتية. صار ١٩٤٥ مديراً للأكاديمية.

اشتهر ببحوثه في الإشعاع، والانبعث الضوئي والبصريات، والحصول على الضوء البارد عن طريق تحويل الأشعة فوق البنفسجية.

فافيлов، نيقولاى إيفانوفيتش: (١٨٨٧ - ١٩٤٣)، عالم نبات روسى. مات فى معسكر اعتقال سوفيتى. أظهر بدراساته على القمح أن اثيوبيا وأفغانستان هما مهد الزراعة والمدنية. عارض نظرية ليسكو فى الوراثة. وفى ١٩٥٦، ردت له الحكومة السوفيتية اعتباره بالأمر بإعادة نشر أعماله بعد وفاته.

فاقوس: انظر: قثاء.

فاكسميل: فى الاتصال، طريقة لنقل الصور أو غيرها من الرسوم سلكياً أو لاسلكياً. ويتم ذلك بتعريض السطح المطلوب نقل صورته إلى شعاع ضوئى يمر على جميع أجزائه. ثم بوساطة خلايا ضوئية لنقل شدة الضوء المنعكس من السطح إلى تيار ذى شدة متغيرة بحيث يمكن إرساله سلكياً أو لاسلكياً إلى محطة الاستقبال التى تقوم بعملية عكسية. أى رسم الصورة المنقولة بوساطة قلم يلامس ورقاً معالجاً كيميائياً ويتحرك حسب الإشارات المنقولة.

فاكسينيوم: نبات ينتمى إلى جنس فاكسينيوم (Vaccinium) شجيرات صلبة. ينذر أن تكون أشجاراً صغيرة. يزرع نوع فاكسينيوم انجوستيفوليوم (V.angustifolium) للاتجار بشماره اللبية الزرق أو السود التى تؤكل. أما نوع فاكسينيوم كورمبوزم (V.cornpositum) فهو شجيرة عالية. ويزرع لأوراقه الخضر الزاهية التى تبدو لامعة فى الخريف. وتحتاج نباتات هذا الجنس إلى أرض حمضية.

فالاخ، أوتو: (١٨٤٧ - ١٩٣١)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٠ لبحوثه الرائدة فى المركبات الحلقية الدهنية. كما اشتغل فى المركبات الأروتية.

فالادا، هانز: اسم مستعار للروائى الألمانى رودلف دتسين

أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤ - ٣٤١ هـ / ٩٤٥ - ٩٥٢).

أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ - ٩٧٥).

أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦).

أبو العلى المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠).

أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٧ هـ / ١٠٢٠ - ١٠٣٥).

أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤).

أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧ - ٤٩٥ هـ / ١٠٩٤ - ١١٠١).

أبو على الأمر بأحكام الله المنصور (٤٩٥ - ٥٢٥ هـ / ١١٠١ - ١١٣٠).

أبو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد (٥٢٥ - ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ - ١١٤٩).

أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤ - ٥٤٩ هـ / ١١٤٩ - ١١٥٤).

أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٠).

أبو محمد عبد الله العاضد لدين الله (٥٥٥ - ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ - ١١٧١).

فاعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما أسند إليه فعل أو شبهه على جهة وقوعه منه أو قيامه به. ويجب ألا يحذف. ولا يتأخر عن الفعل عند البصريين. ويؤنث عامله إن كان مؤنثاً، ولكن لا تلحقه علامة تثنية أو جمع. وأطلق القدماء المصطلح على اسم الفاعل أيضاً. ويشترك الفاعل ونائبه فى أحكامهما، فهما مرفوعان دائماً.

فافيлов، سيرجى إيفانوفيتش: (١٨٩١ - ١٩٥١)، فيزيقي روسى. عين ١٩٣٢ مديراً لمعهد ب. ن.

فالدك - روسو، رينيه: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٩٩ - ١٩٠٢). حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين. ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم. فالدهايم، كورت: (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، دبلوماسي وسياسي وقانوني نمساوي. السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٧٢ - ٨١). درس في الأكاديمية القنصلية، وحصل على إجازة القانون من فيينا ١٩٤٤. رأس أول وفد دبلوماسي نمساوي لدى الأمم المتحدة ١٩٥٨ وعمل مديرًا عامًا للشئون الخارجية في وزارة الخارجية (١٩٦٠ - ٦٤) وممثلًا دائمًا للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٦٤ - ٦٨) شغل خلالها رئاسة لجنة الأمم المتحدة للفضاء الخارجي. عين وزيرًا للخارجية (١٩٦٨ - ٧٠). ثم عاد وشغل منصب الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٧٠ - ٧١). حذر فالدهايم من أن مستقبل الأمم المتحدة يعتمد على حل مشكلاتها المالية. كما حث الأعضاء على الاعتراف بحقيقة أن الأمم المتحدة فقدت هيبتها لعجزها عن وقف حرب الهند والباكستان وغيرها من الصراعات الدولية. انتخب رئيسًا لجمهورية النمسا (١٩٨٦ - ٩٢). فالديفيا، بيدرو دي: (ح ١٥٠٠ - ٥٤)، فاتح إسباني، ساعد بيزارو في فتح بيرو. فأنفذه لإخضاع شيلي (١٥٤٠). أسس سانتياجو ١٥٤١ وأماكن أخرى لسكنى المستعمرين. ولكن المستعمرة لم تزدهر لندرة الذهب، ولمقاومة الهنود الأروكانيين. عينه نائب ملك إسبانيا في بيرو حاكمًا لشيلي ١٥٤٩. وواصل الزحف جنوبًا فأسس كونسيبسيون (١٥٥٠) وفالديفيا (١٥٥٢). قتل هو ورجاله في محاولة إخماد ثورة الهنود بقيادة لاوتارو. فالريانوس: (ت بعد ٢٦٠)، إمبراطور روماني (٢٥٣ - ٢٦٠) أشرك معه في الحكم ابنه جالينوس وقام بحملة ضد شابور الأول ملك الفرس الذي هزمه وأسرته (٢٦٠). مات أسيرًا وخلفه جالينوس. فالز، يوهانس ديدريك فان دير: (١٨٣٧ - ١٩٢٣)، فيزيقي

(١٨٩٣ - ١٩٤٧)، نال شهرة عالمية بروايته «ما العمل الآن أيها الرجل الضعيف» ١٩٣٢. التي عرض فيها بشكل مؤثر قصة زوجين شابين في ألمانيا بعد الحرب العالمية ١. وكتب بعدها عدة روايات منها «العالم الخارجي» ١٩٣٤ و «كان لنا طفل يومًا» ١٩٣٤ و «ذئب بين الذئاب» ١٩٣٧. فالاريس: (ح ٥٧٠ - ٥٥٤ ق م)، طاغية أجريجنتم بصقلية. عرف بقسوته فكان يحرق ضحاياه أحياء في وعاء نحاسي على شكل ثور. وكانت صرخات أولئك التعساء تمثل خوار الثور. وبدأ تجربته ببيريلوس مبتكر الوعاء. أثبت ريتشارد بنتلي زيف ١٤٨ رسالة إغريقية موقعة باسم فالاريس تصوره حاكمًا وديعًا وراعياً للفنون. فالانج: حزب سياسي إسباني. أسسه جوزيه أنتونيو بريمو دي ريفيرا ١٩٣٣ باسم الحزب الإسباني المحافظ، ويعتمد على الفاشية والتقاليد الإسبانية القومية. وانضم فالانج إلى الثوار في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وخرج منها أقوى الأحزاب، ولكن امتصه فرانكو في حكومة الحزب الواحد ١٩٤٢. فالپاريزو: مدينة (ح ٢٦٩٠٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي. عاصمة مقاطعة فالباريزو على خليج في المحيط الهادى. أهم موانئ شيلي. أنشئت بأمر الماجرو ١٥٣٦. واستوطنت على يد فالديفيا ١٥٤٤. مدينة سياحية وصناعية مزدهرة. يوجد بالقرب منها ميناء فينيا دل مار. صناعتها المنسوجات والسكر وزيت بذرة القطن والمصنوعات الجلدية والكيميائيات. فالجيار، جان ألكسندر جوزيف: (١٨٣١ - ١٩٠٠)، مثال ونحات فرنسي. معروف بعمل الأنصاب التذكارية وتمائيل الأشخاص. فالداي، تلال: سلسلة ركامية ش غ روسيا الأوروبية. تمتد في سلاسل متوازية نحو ٤٨٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويبلغ أقصى ارتفاعها في جبل كمانيك (٣١٧ م).

ذلك الجيش ارتداده عبر الراين. وقد هيا هذا الانتصار لفرنسا فرصة المبادأة في حروب الثورة الفرنسية. ولذا كانت موقعة فالمي فاصلة.

فالتين وأورسون: رواية فرنسية معروفة. تدور حول افتراق توأمين منذ الطفولة ثم تعارفهما فيما بعد عندما يقابل أورسون الذي يهيم على وجهه في الغابات أخاه الفارس فالتين.

فالتينو، رودلف: (١٨٩٥ - ١٩٢٦)، ممثل سينمائي أمريكي. اسمه الأصلي رودلفو دانتونيلولا. ولد بإيطاليا. وذهب للولايات المتحدة ١٩١٣ حيث عمل راقصاً فترة قصيرة ثم التحق بالسينما. واشتهر بتمثيل أفلام: «الشيخ»، و «دم ورمال»، و «النسر»، و «مسيو بوكير».

فالتينيان: أباطرة رومان غربيون: فالتينيان ١ (٣٢١-٣٧٥)، إمبراطور روماني في الغرب (٣٦٤-٣٧٥). ارتقى إلى رتبة عسكرية رفيعة خلال حكم يولييان وجوفيان. وبعد موت جوفيان نودي بفالتينيان إمبراطوراً. وعين أخاه فالنس نائباً مشاركاً في الشرق. حارب قبيلة الأيماني وهزمها مراراً. أرسل قائده ثيودوسيوس ليدافع عن بريطانيا ضد غزوات البكت والاسكتلنديين. وإلى أفريقيا فيما بعد لإخماد ثورة. وأقام فالتينيان معاقل على محاذاة الراين والدانوب كجزء من دفاعه عن حدود الإمبراطورية. خفض الضرائب. وشجع التعليم. وأطلق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. خلفه فالتينيان ٢ (٣٧١-٣٩٢) إمبراطور روماني في الغرب (٣٧٥-٣٩٢). اشترك معه أخوه جراتيان في الحكم حتى ٣٨٣. وعند وفاة فالنس ٣٧٨ عين جراتيان ثيودوسيوس ١ إمبراطوراً في الشرق. عكر عهده الصراع الديني بين الأريوسيين، والمسيحيين النقيين بقيادة القديس امبروز. طرده ماكسيموس من إيطاليا. ولكن ثيودوسيوس أعاده ٣٨٨. قتل. ويرجع أن قتله كان على يد قائد الفرنجة أريوجاست. فالتينيان ٣ (٤١٩-٤٥٥)، إمبراطور روماني في الغرب (٤٢٥-

هولندي. نال جائزة نوبل في الفيزيقا ١٩١٠ لنشره معادلة تعبر عن التوازن في حالات المادة لمواد متجانسة، إذا أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبراً عنها بدلالة ثوابت خاصة لكل منها.

فالس: رقصة متوسطة السرعة في ثلاث خطوات. وهي تطوير لرقصة ألمانية اسمها «لاندلر» من رقصات القرن ١٨. اشتهر الفالس النمساوي بموسيقى يوهان شتراوس الأب والابن. وانتقل للولايات المتحدة في القرن ١٩. استعمل كبار الموسيقيين أوزان الفالس في موسيقاهم. ومنهم: برليوز، وبرامز، وريتشارد شتراوس، ورافل. فالستر: جزيرة (٥١٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٣٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق الدنمارك في البحر البلطي. عاصمتها نيكوبنج. ذات تربة خصبة جداً وهي مركز سياحي.

فالفسكي، ألكسندر فلوريان، كونت: (١٨١٠ - ٦٨)، دبلوماسي فرنسي. ابن ماريّا فالفسكي من نابليون ١. اشترك في الثورة البولندية الفاشلة ١٨٣٠. انخرط في الجيش الفرنسي. ثم اشتغل بالصحافة ١٨٣٧. عينه ابن عمه نابليون ٣ وزيراً للخارجية (١٨٥٥-٦٠)، ووزير دولة (١٨٦٠-٦٣). أسهم بنصيب كبير في إصلاحات «الإمبراطورية الحرة».

فالكيرين أو فالخيرين: جزيرة بمقاطعة زيلاند ج غ الأراضي المنخفضة ببحر الشمال عند مصب نهر الشلت. يشتغل السكان بالزراعة. ويتجون الخضراوات والفاكهة والقمح. أهم مدنها ميدلبرج. ولميناء فلشنج بأقصى الجنوب أهمية استراتيجية. تحطمت حصونها بقذفها بقنابل الحلفاء (أكتوبر ١٩٤٤). وكادت تغمرها المياه. نزلت وحدات الفدائين الإنجليز (نوفمبر ١٩٤٤) في فلشنج. وأجبرت جنود الحامية الألمانية على التقهقر والتسليم. أعادت بناء حصونها وتجفيف أرض الجزيرة قبل نهاية ١٩٤٥.

فالمي: قرية في إقليم أرجون ش ق فرنسا. أوقفت عندها المدفعية الفرنسية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢) الجيش البروسي عن مواصلة التقدم في الأراضي الفرنسية. وبدأ

جيشاً كبيراً أحرز به انتصارات رائعة في حرب الثلاثين عاماً، فجعله الإمبراطور فرديناند ٢ دوق فريزلند ١٦٢٥، ودوق مكلنبورج ١٦٢٧، أخفق في حصار شترالزند ١٦٢٨، وأفلح أعداؤه من رجال الكنيسة والامراء في حمل الإمبراطور على إقالته ١٦٣٠، ولكنه أعيد في ١٦٣٢. هزمه السويديون في لتزن ١٦٣٢، فبدأ معهم مفاوضات سرية لعقد الصلح، فاتهم بالخيانة واغتيل على أكبر الظن بإيعاز من الإمبراطور، على يد فريق من المتأمرين، كان من بينهم مساعداه بכולوميني، وجالاس. كتب عنه الشاعر شيلر مسرحية من ثلاثة أجزاء.

فالوا: أسرة فرنسية حاكمة، انحدرت من شارل فالوا الابن الثالث لفيليب ٢ خلفت آل كاييه ١٣٢٨، وحكمت في تسلسل مباشر حتى ١٤٩٨ (انظر: فيليب ٦، ويوحنا ٢ وشارل ٥، وشارل ٦، وشارل ٧، ولويس ١١ وشارل ٨). حكم لويس ١٢ وهو من أفراد أسرة مكمل اسمها فالوا - أرليان (١٤٩٨ - ١٥١٥)، ثم تلته أسرة مكمل أخرى هي فالوا - أنجوليم. (انظر: فرنسيس ١، وهنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣) انقرضت هذه الأسرة ١٥٨٩، وتلتها أسرة بوربون.

فالويوس: (١٥٢٣ - ١٦٢)، عالم إيطالي في التشريح. من أهم كشوفه قناتا فالوب وهما القناتان اللتان تصلان قرنتي الرحم بالمبيضين الأيمن والأيسر وتسميان باسمه.

نشرت مجموعة بحوثه في البندقية ١٥٨٤ فاللونه أو فلورا: (اسمها القديم أولون)، مدينة (ح ٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فلورا ج غ ألبانيا. ميناء هام ومركز تجاري. من أهم صناعاتها الأطعمة المحفوظة والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. يوجد بالقرب منها رواسب الملح والبتروال والغاز الطبيعي والبتومين (الغار). كانت هامة في العصور الوسطى. أعلن فيها استقلال ألبانيا ١٩١٢، واحتلتها الإيطاليون (١٩١٤ - ٢٠ و ١٩٣٩ - ٤٤) وخربت بالقتال في الحرب العالمية ٢.

(٤٥٥). أجلسه على العرش ابن عمه ثيودوسيوس ٢. وقامت أمه جالا بلاسيديا بالوصاية عليه. ولكن كان القائد القوى آيتيوس الحاكم الفعلي من ٤٣٣ إلى ٤٥٤. وخلال حكم فالنتينيان أضاع بونيفاس أفريقيا لاستيلاء الوندال عليها بزعماء جيسرك الذي اجتاحت فيما بعد سواحل البحر المتوسط. وقد اضطرت الإمبراطورية نتيجة قيام الحرب الأهلية بين آيتيوس وبونيفاس وقيام البرابرة وبخاصة القوط في الغال بعدة اضطرابات. وأيد فالنتينيان جهود البابا ليو الأول لفرض النظام الكنسي في الغرب. وشهدت السنوات الأخيرة لحكمة غزو الهون بقيادة أتिला لإيطاليا. قتل فالنتينيان آيتيوس ٤٥٤. واغتيل هو نفسه بعد مدة قصيرة.

فالنس: (ح ٣٢٨ - ٣٧٨)، إمبراطور روماني في الشرق (٣٦٤-٣٧٨). أخو فالنتينيان ١ ونائب مشارك له. اتبع سياسة أخيه في أكثر الأمور، ولكنه على عكس أخيه اعتنق المسيحية على مذهب آريوس، وقمع الوثنية، واضطهد بغير قسوة المسيحيين الأرثوذكسيين. أخذ ثورة بروكويوس في بداية حكمه. وحارب القوط الغربيين حتى ٣٦٩. تردد في نقضه الهدنة التي كان سلفه جوفيان قد عقدها مع فارس. سمح للقوط الغربيين بزعماء فريتيجرن بدخول الإمبراطورية. مما أدى إلى قيام القلاقل. قتل فالنس في معركة أدركه ضد القوط الغربيين ٣٧٨. وهلك ثلثا الجيش الروماني فيها.

فالنس: مدينة (ح ٦٢٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دروم، ج فرنسا، على نهر الرون. من صناعاتها المنسوجات والمجوهرات والمصنوعات الجلدية. كانت مدينة رومانية قديمة واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣، ثم غزاها العرب ح ٧٣٠، من معالمها السياحية كاتدرائية من القرن ١١. بها جامعة أنشئت ١٤٥٢.

فالنشتين أو فالدهشتين، ألبرخت فون: (١٥٨٣-١٦٣٤)، القائد العام لجيوش الإمبراطورية الرومانية المقدسة في حرب الثلاثين عاماً. درس المذهب البروتستانتي في أكاديمية لوثرية. ولكنه اعتنق فيما بعد الكاثوليكية. جند

فالفيلد: مدينة (ح ٣٩١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج كويك بكندا على بحيرة سان فرانسيس ج غ مونترال، تكثر بها مصانع النسيج، وتقطير الخمر ومنتجات الألبان.

فالن، جوري أوجست: (١٨١١ - ٥٢)، مستشرق فنلندي، درس في جامعة بطرسبرج على الشيخ محمد عباد الطنطاوى المصرى. وقدم إلى مصر وأقام بها ست سنوات، زار في أثنائها بعض بلاد الشرق، وقبيل وفاته عين أستاذًا للعربية في جامعة هلسنكى. له مذكرات في وصف رحلاته في البلاد العربية.

فاليه: كانتون (٥٢٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٧٢٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج سويسرا. به بعض قمم سويسرا (ماترهورن ودفورشييتسى ودوم وفهرون)، العاصمة سيون، الإقليم زراعى وتربى فيه الماشية. يشتهر بالخمور، به محطات لتوليد الكهرباء ومنتجات مشهورة. استولى عليه الرومان (٥٧ ق م)، ثم انتقل إلى البرجندين والفرنجة. اتخذ رودلف ٣ حاكم برجنديا من أسقف سيون لوردًا على الكانتون، إلا أن المدينة انشقت، وانتقلت فاليه السفلى إلى دوق سافوى. هزم أسقف سيون وكومونات فاليه العليا دوق سافوى ١٤٧٥، خضعت فاليه السفلى لسيادة فاليه العليا حتى ١٧٩٧. انضمت فاليه إلى جمهورية هلفيتيا (سويسرا) ١٧٩٨ وأصبحت جمهورية مستقلة ١٨٠٢، وجزءًا من فرنسا ١٨١٠، وكانتون فى الاتحاد السويسرى ١٨١٥. السكان كاثوليك، يتكلمون الفرنسية فى فاليه السفلى (غ)، وغالبًا يتكلمون الألمانية فى فاليه العليا (ق).

فاليه إنكلان، رامون دل: (١٨٦٦؟ - ١٩٣٦)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى اسباني، يتبع المدرسة الرمزية فى الشعر، تمتاز رواياته بأسلوبها البديع وأشهرها رباعية بطلها رجل من نوع دون جوان، واسمها «سوناتات» (١٩٠٢ - ٥).

فالير، أرمان: (١٨٤١ - ١٩٣١)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٠٦ - ١٣)، نفذ فى عهده قانون الفصل بين الكنيسة والدولة، وانتهت قضية دريفوس ١٩٠٦.

فالى، بيترو دلا: (١٥٨٦ - ١٦٥٢)، رحالة إيطالى، أبحر من البندقية ١٦١٤، وقضى عامًا بالقسطنطينية حيث تعلم التركية والعربية. طاف بمصر وبلاد العرب وفارس والهند، وعاد إلى إيطاليا ١٦٢٦. نشر وصفًا لرحلاته مستمدًا من رسائله فى مجلدين (١٦٥٠ - ٥٨)، وظهر الجزء الخاص بالهند بالإنجليزية ١٦٦٥ بعنوان «رحلات بيترو دلا فالى فى الهند».

فاليا، مانويل دى: (١٨٧٦ - ١٩٤٦)، مؤلف موسيقى إسباني، تتلمذ على المؤلف الموسيقى الوطنى فيليب بدرل. ذهب إلى باريس ١٩٠٧ حيث قابل دييوسى، ودوكا، ورافل. من أشهر مؤلفاته «أمسيات فى حدائق إسبانيا» ١٩١٦.

فاليئا: مدينة وميناء بحرى (ح ٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة مالطة. مدينة قديمة بها اثار كثيرة من أيام فرسان مستشفى القديس يوحنا أو فرسان مالطة. وبها كاتدرائية من القرن ١٦ ومتحف للآثار، أصيب الميناء بخسائر شديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بها جامعة تأسست ١٧٦٩.

فاليرن أو فاليرم: ميناء أثينا القديمة باليونان، على خليج فاليرن. وهو ذراع من الخليج السارونى ببحر إيجه. وفى القرن ٥ ق م حل محله ميناء بيرىوس «بيريه».

فاليرى، پول: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، شاعر وناقد فرنسى، بدأ بنظم عدة قصائد بتشجيع مالارميه، وبيرى لوى، ثم ترك الشعر وألف «أمسية مع السيد تست» ١٨٩٦. وشجعه أندريه جيد على نظم الشعر من جديد، فأبدع وأنشأ عدة قصائد، منها «المقبرة البحرية» ١٩٢٠، التى تعد أروع إنتاجه وامتازت بالعمق والغموض. وكان تأثيرها عظيمًا فى شعراء عصره. وله ديوان من «الأناشيد والأشعار القديمة» ١٩٢٠. جمعت مؤلفاته الثرية فى خمس مجموعات بعنوان «منوعات» ١٩٢٤. خلف أناتول فرانس فى مكانه بالأكاديمية ١٩٢٥. صار عقب الحرب العالمية ٢ رئيسًا لجمعية المؤلفين. وكتب «صفحات ديكارت الخالدة» التى نشرت ١٩٤٦.

زودت بأجهزة قياس للأشعة الكونية. تركّز مجهوده في تجميع وتحليل قياسات سلسلة الأقمار الصناعية اكسبلورر خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية التي بدأت ١٩٥٨ وقد اكتشف أن هناك حزامين حول الكرة الأرضية أولهما يبدأ على ارتفاع ٢١٠٠ كيلو متر ويمتد بعمق ٤٨٠٠ كيلو متر، والثاني يبدأ على ارتفاع ١٣٠٠٠ كيلو متر ويمتد بعمق ٦٥٠٠ كيلو متر ويتّهي الحزامان مع خطوط المجال المغنطيسي وقد سميا باسمه.

**فان بورن، مارتن:** (١٧٨٢ - ١٨٦٢)، الرئيس ٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٣٧ - ٤١)، قربه إليه الرئيس جاكسون عندما كان وزيراً لخارجية الولايات المتحدة (١٨٢٩ - ٣١)، ونائب الرئيس (١٨٣٣ - ٣٧) اختاره جاكسون خليفة له. وتسببت الأزمة الاقتصادية ١٨٣٧ والأوقات العصيبة التي تلتها في كراهية الناس له. أدى حرصه على نظام البنوك القائم إلى أن يساند النظام المالي المستقل.

**فان تاين، كلود هيلستد:** (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة ميتشيجان منذ ١٩٠٦ حتى مماته، ورئيس قسم التاريخ منذ ١٩١١، ومن مؤلفاته: «الموالون لبريطانيا في الثورة الأمريكية» ١٩٠٢ و «الثورة الأمريكية ١٧٧٦ - ١٧٨٣» ١٩٠٥، و «أسباب حرب الاستقلال» ١٩٢٢، و «حرب الاستقلال: الدور الأمريكي» ١٩٢٩ ونال عنه جائزة بوليتزر في التاريخ ١٩٣٠.

**فان دايك، (السير) أنتوني:** (١٥٩٩ - ١٦٤١)، مصور فلمكني للموضوعات الدينية والأشخاص. ولد بأتورب، ودرس على روبنز. استدعاه جيمس ١ ملك إنجلترا ١٦٢٠ ليقوم برسم صورة لشخصه. أقام في إيطاليا خمس سنوات درس خلالها فن كبار المصورين البنادقة، كما صور كثيراً من نبلاء جنوة. ذاع صيته بعد عودته إلى أتورب ١٦٢٧ حتى أصبح منافساً لروبنز، وأنجز عدة لوحات دينية منها «الصلب». أقام بانجلترا بعد ١٦٣٢ مصوراً لبلاط تشارلس ١ حيث أنجز أكثر من ٣٥٠

**فاما جوستا:** «أموخوستوس» باليونانية، مدينة (ح ٣٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق قبرص، الميناء الرئيسي بالجزيرة. أهم صادراتها الموالح. نحو ثلث سكانها أتراك. كانت مقر حكام قبرص من البنادقة (القرن ١٥ - ١٦). ومن معالمها كاتدرائية من القرن ١٣ من الطراز القوطي، وقصر الحكام البنادقة، قاعدة بحرية بريطانية في الحرب العالمية ٢. دمرتها القنابل.

**فامبري، هرمان:** (١٨٣٢ - ١٩١٣)، مستشرق ورحالة مجري، تعلم في القسطنطينية عدة لغات ولهجات شرقية، رحل إلى أرمينيا وإيران وآسيا. ألف عن رحلاته كتباً قيمة. عين أستاذاً في جامعة بودابست، وألف عدة كتب في اللغات الآسيوية وفي علم الأجناس. كتب سيرة ذاتية ١٨٨٤، و «قصة صراعي» ١٩٠٤، وله أيضاً «تاريخ بخاري»، وهو يروى تاريخ الولايات الإسلامية في تركستان إلى بدء الاحتلال الروسي لها ١٨٧٣. وألف كتبه بالإنجليزية، وكتابه الأخير مترجم إلى العربية.

**فان: مدينة (ح ٣٤٠٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تركيا، بالقرب من الشاطئ الشرقي لبحيرة فان. كانت لها شهرة تجارية، أدمجت في الإمبراطورية العثمانية ١٥٤٣. واستولى عليها الروس (٥ أبريل ١٩١٨) ثم استعادها الأتراك. بحيرة فان: بحيرة ملحة، أكبر بحيرات تركيا (٣٧٦٠ كم<sup>٢</sup>).**

**فان آلن، جيمس:** (١٩١٤ - ٢٠٠٦)، عالم فضاء وفيزيقي أمريكي، عمل رئيساً لقسم الطبيعة في جامعة ولاية أيوا. يرجع إليه فضل اكتشاف حزامي الأشعة الكونية حول الأرض والتي ظلت حتى ١٩٥٨ غير محددة المصدر. كان له فضل إثبات تركّز هذه الأشعة بين خطوط مجال المغنطيسية الأرضية على ارتفاعات عالية في الفضاء، ولأجل التوصل إلى هذا الاستنتاج وتحديد ارتفاعات الأحزمة اقترح تصميم صاروخ بحوث للفضاء أطلق عليه اسم «لوكي-٢» واشترك في إطلاق عدة بالونات بحوث أطلق عليها اسم «سكاي هوك»

(ح ١٦١١ - ٩٣)، مصور للمناظر البحرية. سحب الأسطول الهولندي وصور انتصاراته على الأسطول الإنجليزي، استقر في إنجلترا ١٦٧٣ ونفذ كثيراً من الأعمال محفوظة في بلاط هامبتون، كما تعرض له أعمال في أمستردام. ابنه فيلم فان دي فلده الأصغر (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، أشهر أفراد الأسرة، كان مصوراً للمناظر البحرية. كان مع والده في الأسطول وفي إنجلترا وعهد إليه تشارلس ٢ بتصوير المعارك البحرية، وعين مصوراً للبلاد ١٦٧٧. تضم كثير من المجموعات الإنجليزية والأوروبية أعماله. شقيقه أديان فان دي فلده (١٦٣٦ ؟ - ٧٢)، حفار ومصور للحيوانات كثيراً ما استعان به مصورو المناظر الطبيعية ليصور لهم الحيوانات. نفذ أيضاً كثيراً من أعماله، كما يعد من أوائل الحفارين في المدرسة الهولندية.

فان دير فالز، يوهانس ديدريك: انظر: فالز، يوهانس ديدريك فان دير.

فان زيلاند، پول: (١٨٩٣-١٩٧٣)، سياسى واقتصادى بلجيكى، زعيم الحزب الكاثوليكى، عين رئيس الوزراء (١٩٣٥-٣٧)، فبدأ وضع تشريعات للقيام بأعمال عامة كبيرة للتخفيف من وطأة بطالة العمال، وقمع الفاشيين البلجيكين، وانتهج سياسة حيادية. ناصر بعد استقالته التعاون الاقتصادى الدولى، وصار وزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٤).

فان فختن، كارل: (١٨٨٠ - ١٩٦٤)، روائى وناقد موسيقى ومصور فوتوغرافى أمريكى، عمل على التقريب بين الزنوج والبيض. من مؤلفاته «موسيقى إسبانيا» ١٩١٨، ورواية «فردوس الزنوج» ١٩٢٦، و «الولد العنكبوت» ١٩٢٨، وترجمة لحياته ١٩٣٢.

فانادايوم: عنصر فلزى فضى رمادى، رمزه «فا». يكون مركبات متعددة بسبب تكافئه المتغير، وخامس أكسيد الفانادايوم أهم أكاسيده، والفانادات أكثر مركباته شيوعاً، ربما كان أكثر العوامل القوية التى تدخل فى أشباه الصلب حيث يضاف الفانادايوم على هيئة حديد

صورة شخصية (بعض منها نفذها مساعدوه) ويعزى موته المبكر إلى إجهاده فى العمل. جمع ثروة طائلة، وعاش عيشة مرهفة. لوحاته الفنية موزعة فى عدة متاحف بأوروبا والولايات المتحدة. كتب سيرة حياته كثير من نقاد الفن المشهورين.

فان دايك، كرنيليلوس: (١٨١٨ - ٩٥)، مستشرق أمريكي، هولندى الأصل، أقام طويلاً فى بيروت، معظم مؤلفاته بالعربية، ترجم قسمًا من التوراة وألف عدة كتب، منها ما هو فى العلوم الحديثة، ومنها ما هو فى العلوم العربية، وبينها كتاب فى العروض والقوافى، وضع فهرساً عاماً لأهم الكتب العربية، هو: «اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، رتبته ليصلح مقدمة لتاريخ الثقافة العربية ١٨٩٧.

فان دورن، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، صاحب مؤلفات قيمة فى الأدبين الإنجليزى والأمريكى. كان مديراً لتحرير «تاريخ كمبردج للأدب الأمريكى» (١٩١٧ - ٢١)، وتشمل مؤلفاته «الرواية الأمريكية ١٧٨٩-١٩٣٩»، و«عدة تراجم لسويقت وبنجامين فرانكلين وغيرهما، أخوه مارك فان دورن (١٨٩٤ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد عمل بالتدريس مدة طويلة بجامعة كولمبيا. نال جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٣٩. كتب أيضاً دراسات هامة فى النقد ومجموعة روايات وقصص قصيرة.

فان دى جراف، روبرت جيميسن: (١٩٠١ - ٦٧)، فيزيقى أمريكى نال دكتوراه فى الفيزيكا من جامعة أكسفورد ١٩٢٨، عين باحثاً بمعهد ماثيوسستس التكنولوجى (١٩٣١ - ٣٤)، وأستاذًا مساعدًا ١٩٣٤، صمم مولدًا إلكتروستاتيكيًا أمكن بوساطته تعجيل الجسيمات الذرية المشحونة وتوسيع مجال البحوث النووية.

فان دى فلده: أسرة فنانين هولندية، يان فان دى فلده (١٥٩٣ ؟ - ح ١٦٤١)، حفار على الخشب وخاصة للوحات الأشخاص، أخوه فيلم فان دى فلده الأكبر



فانندال، ألبيير، كونت: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، مؤرخ فرنسي. يعرف بدراساته السلسلة الأسلوب الآمينية المصادر عن نابليون الأول. كتب في العلاقات الدبلوماسية الفرنسية بالشرق في القرن ١٨. ومن دراساته المهمة كتابه «ارتقاء بونايرت وتولية مقاليد الحكم».

فاندريلت، كورنيليوس: (١٧٩٤ - ١٨٧٧)، أحد أقطاب إدارة السكك الحديدية الأمريكية والنقل البحري، دخل ميدان إنشاء السكك الحديدية في أثناء الحرب الأهلية. وأصبح ١٨٦٧ يسيطر على سكك حديد نيويورك المركزية. فوسع نطاقها وجمع ثروة عظيمة. وهب المال الوفير لتأسيس جامعة فاندربيلت. خلفه ابنه وليم هنري فاندربيلت (١٨٢١ - ٨٥)، في رئاسة سكك حديد نيويورك المركزية. أسهم ابنه كورنيليوس فاندربيلت (١٨٤٣ - ٩٩)، في تأسيس كاتدرائية سنت جون بمدينة نيويورك. وهب ابن آخر لوليم هنري يدعى جورج واشنطن فاندربيلت (١٨٦٢ - ١٩١٤) أرضاً لكلية المعلمين بجامعة كولمبيا.

فاندرفلد، إميل: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، زعيم وسياسي اشتراكي بلجيكي انتخب عضواً بالبرلمان (١٨٩٤)، وعين وزيراً في عدة وزارات، وخاصة العدل (١٩١٨ - ٢١)، ووزير الخارجية (١٩٢٥ - ٢٧)، استقال من الوزارة (١٩٣٧) احتجاجاً على اعتراف حكومته بحكومة الجزائر فرانكو في إسبانيا. اشتغل أيضاً بتدريس الاقتصاد السياسي بجامعة بروكسل من ١٩٢٤ حتى وفاته.

فاندييه: قسم (٧٠٤٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، على ساحل المحيط الأطلنطي، في بواتو. عاصمته لاروش - سير - يون. قاوم فلاحوه - وكانوا من غلاة الكاثوليك - بالاتحاد مع نبلائه، حكومة الثورة الفرنسية وحاربوا ببسالة حتى تمت لهم السيطرة على معظم ش غ فرنسا باستثناء نانت ولكنهم منوا بالهزيمة ١٧٩٤، تم الصلح مع الحكومة المركزية ١٧٩٥ بعد عزل روبسبير. ثم أسأفوا المقاومة ١٧٩٦،

وفاناديوم، وتكفي كميات صغيرة جداً منه لإنتاج أدوات من الصلب متينة جداً، ومقاومة للحرارة، وتستخدم مركبات الفاناديوم في السيراميك، والزجاج، والصبغة، كما أنها مادة حفازة هامة في الصناعات الكيميائية وفي إنتاج النابليون وحمض الكبريتيك. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن يوجد في عدد من الأشابات، من بينها: الكارنوتيت، والدسكلوزيت، والفاناديت، والتي توجد أساساً في بيرو، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية. يحضر الفلز بصعوبة من ثاني الكلوريد بفعل الهيدروجين. ينسب اكتشافه بصفة عامة إلى ن. ج سفتروم في ١٨٣٠ رغم أن أ. م. دل ريو فحص أحد مركباته بعناية في ١٨٠١ وانتهى إلى وجود عنصر جديد أطلق عليه الأريثرونيم، وإن قرر فيما بعد خطأه. أجرى عليه وعلى مركباته كل من برزيليوس وروسكو (الذي تمكن من فصله) دراسات واسعة. انظر: عنصر (جدول).

فانبرو، (السير) جون: (١٦٦٤ - ١٧٢٦)، كاتب مسرحي ومهندس معماري إنجليزي. ولد بلندن. اتهم في فرنسا بالتجسس، وقضى عامين في الباستيل حيث بدأ كتابة المسرحية، يغلب على مسرحياته الطابع المكشوف الذي يميز أدب عهد الملك تشارلس ٢، من أهم مسرحياته «النكسة» ١٦٩٦ و «الزوجة المستثارة» ١٦٩٧. صمم قصر بلنهام، وهو قصر أسرة مارلبره التي ينحدر تشرشل منها، ومبنى كلارندن في أكسفورد، ومسرح هايماركت في لندن.

فانت هوف، ياكوبس هندريكس: (١٨٥٢ - ١٩١١)، كيميائي فيزيقي هولندي. نال جائزة نوبل ١٩٠١ لبحوثه في الدينامية الكيميائية والتوصيلية الكهربائية التناضحية، وضعت دراساته في البناء الجزيئي أساس الكيمياء التجسيمية.

فانتازيا: نوع من التأليف الموسيقي لا يتقيد بقالب محدد، ولكنه يؤلف في انطلاق وبطريقة مرتجلة. وتطلق الكلمة أيضاً على نماذج عدة من الألحان الشعبية.

فانفاني رئيساً للوزراء ثلاث مرات. وكانت حكومته التي شكلها في أوائل ١٩٦٢ أول حكومة تتبع سياسة الانفتاح على اليسار في إيطاليا. عمل وزيراً للخارجية ١٩٦٥ في وزارة ألدو مورو، انتخب رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة (١٩٦٥ - ٦٦). ترك وزارة الخارجية ١٩٦٨ وأصبح رئيساً لمجلس الشيوخ. وفي ١٩٧٣ استقال من هذا المنصب وعاد مرة أخرى سكرتيراً للحزب المسيحي الديمقراطي. وفي ١٩٧٦ أصبح رئيساً لمجلس الشيوخ مرة أخرى حتى ١٩٨٢، ثم رئيساً للوزراء ١٩٨٢ - ٨٣.

فانكوفر: مدينة (ح ١٦٣٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر كولمبيا، قامت شركة خليج هدسن بتأسيسها كقلعة (١٨٢٥ - ٢٦) وأصبحت من الممتلكات الأمريكية ١٨٤٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. فرضة نهري هامة تشحن منها الحبوب والأخشاب. من منتجاتها الصناعية المواد الغذائية والمنسوجات والورق. اعتمدت في نهضتها الصناعية على الطاقة الكهربائية المستمدة من سد بونفيل القريب منها. تضم عدداً من الأبنية التاريخية والمؤسسات العلمية.

فانكوفر: مدينة (ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا على خور بورنرد بمضيق جورجيا تجاه جزيرة فانكوفر، ش حدود ولاية واشنطن. استوطنت قبل ١٨٧٥. وهي أكبر مدن غ كندا وأهم موانئها على المحيط الهادئ تنتهي عندها السكك الحديدية الرئيسية وخطوط الطيران، بها صناعات بناء السفن، وتعليب الأسماك، والمنتجات الصلبة، والآلات، مقر جامعة كولومبيا البريطانية (افتتحت ١٩١٥).

فانكوفر، جزيرة: (٣٢١٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا، أكبر جزر الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، يفصلها عن اليابس الكندي مضيق كوين شارلوت ومضيق جورجيا شرقاً،

ولكن تخلى عنهم الملكيون اللاجئون والإنجليز الذين حرضوا على الثورة الجديدة، مما أدى إلى هزيمتهم على يد قوات الجنرال هوش الذي ساعد اعتداله على عودة السكينة إلى الإقليم ١٧٩٦.

فانس، سيروس روبرت جلبرت: (١٩١٧ - ٢٠٠٢)، محام أمريكي، عمل في البحرية الأمريكية (١٩٤٢ - ٤٦) ثم تولى مناصب قضائية مختلفة. نائب وزير الدفاع (١٩٦٤ - ٦٧). اشترك في المفاوضات الخاصة بالمشكلة القبرصية (١٩٦٧) والكورية (١٩٦٨) ومفاوضات باريس الخاصة بفيتنام (١٩٦٨ - ٦٩). عمل وزيراً للخارجية (١٩٧٧ - ٨٠)، زار إسرائيل والبلاد العربية لإجراء مباحثات لحل مشكلة الشرق الأوسط.

فانسيشارت، روبرت جلبرت: (١٨٨١ - ١٩٥٧)، دبلوماسي بريطاني. بدأ حياته السياسية ١٩٠٢، وخدم في باريس وطهران والقاهرة وستوكهولم. ثم في باريس ثانية حتى ١٩٢٠ حينما عين سكرتيراً خاصاً للورد كيرزون، عين وكيلاً دائماً لوزارة الخارجية ١٩٣٠ وبرز اسمه حتى ١٩٣٨ وكان يدعو إلى دعم الصداقة البريطانية الفرنسية ضد السياسة الألمانية. عمل مستشاراً دبلوماسياً لوزير الخارجية (١٩٣٨ - ٤١)، ثم استقال ومنح البارونية.

فانفاني، أميتوري: (١٩٠٨ - ٩٩)، اقتصادي وسياسي إيطالي، عمل بتدريس التاريخ الاقتصادي، وله أكثر من ٤٠ مؤلفاً، استمر في مزاولة التدريس في أثناء حياته السياسية، انضم عند نهاية الحرب العالمية ٢ إلى الحزب المسيحي الديمقراطي، وسرعان ما أصبح عضواً في مجلسه القومي ثم في مجلسه التنفيذي، انتخب مراراً عضواً في البرلمان منذ ١٩٤٦، عين وزيراً للعمل (١٩٤٧ - ٥٠). وشهر بخطة فانفاني التي تستهدف حل

مشكلة الإسكان في إيطاليا. عين وزيراً للزراعة ١٩٥١، ووزيراً للدخالية ١٩٥٣، عمل لفترة وجيزة رئيساً للوزراء ١٩٥٤، ثم انتخب في السنة نفسها سكرتيراً للحزب المسيحي الديمقراطي وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣ عين

الحكم الإنجليزى الفرنسى المشترك منذ ١٩٠٦، حصلت على استقلالها ١٩٨٠ وسميت جمهورية فانواتو.

فانوس: جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر. وقد استخدم الرومان فانيس صنعت جوانبها من القرون الرقيقة لحماية المشاعل الزيتية التى ظلت تستخدم حتى العصور الوسطى إلى جانب الشموع. وفى عهد النهضة استخدمت فانيس من المعدن المثقوب، ثم استخدم بدلاً منها الزجاج. استخدمت الفوانيس المصنوعة من الورق أو المنسوجات الرقيقة فى الشرق، وكثيراً ما تكون قابلة للتطبيق. وفى الشرق الأوسط والأدنى استخدمت فانيس من النحاس المشغول. واستخدمت فانيس مصنوعة من الطفلة فى بعض جهات أفريقيا.

فانيليا: نبات متسلق، موطنه أمريكا الاستوائية يزرع لثماره التى تعطى الفانيليا وتكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. والثمرة قرن به بذور، ويمكن تخليق الفانيليا صناعياً.

فاو: بلدة بصعيد مصر فيها دير كبير أسسه باخوميوس (ح ٣٢٠). وفاو يعيش، وفاو جعل، قريتان بصعيد مصر ينسب إلى إحداهما الفقيه عثمان الفاوى (ت ١٤٨٢). وفاو اسم أماكن عدة بالعراق.

فاوست: أسطورة ألمانية، تحكى قصة طبيب نابه، باع روحه للشيطان (الذى يظهر فى معظم الروايات الأدبية لهذه الأسطورة فى شكل مفسوفيليس) وذلك مقابل منحه الشباب والمعرفة والقدرة على السحر. أصل الأسطورة غامض، وإن كان من المفترض أن أساسها هو حياة علامة يدعى الدكتور يوهان فاوست (ت ١٥٤١)، كانت تحكى عنه أثناء حياته قصص مغرقة فى الخيال.

اتخذ الأدباء هذه الأسطورة موضوعاً لكتاباتهم منذ ١٥٧٠. من أشهر المؤلفات الأدبية التى تناولتها «كتاب الشعب» ١٥٨٧ ليوهان شيبس، الذى أعتمد على الترجمة الإنجليزية له الشاعر المسرحى الإنجليزى مارلو، فى مسرحيته «الدكتور فوستوس» ١٥٩٣، ثم

وعن ش غ واشنطن مضيق جوان دى فوكا. جلية تغطيتها الغابات الكثيفة. أهم الحرف: التعدين، وقطع الأخشاب، والصيد، وزراعة الفواكة، والتعليب. المدن الكبرى: فكتوريا ونانيمو وبورت البرنى. قاعدتها البحرية فى اسكيمولت، ارتادها الرحالة الإنجليز والإسبان فى القرنين ١٦-١٧ وجيمس كوك فى ١٧٧٨ ودار حولها بالبحر جورج فانكوفر ١٧٩٢. كانت مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٤٦، ثم اتحدت مع اليابس المجاور ١٨٦٦ كمستعمرة واحدة للتاج.

فانكوفر، جورج: (١٧٥٧ - ٩٨)، مستكشف وملاح إنجليزى، أبحر فى رحلة جيمس كوك الثانية حول العالم ١٧٧٢ والثالثة ١٧٧٦. التحق ١٧٨٠ بخدمة الأميرال رودنى فى جزر الهند الغربية، وعين قائداً ١٧٩١، وكلف بالاستيلاء على نوتكا سوند على الساحل الغربى لأمريكا الشمالية. قام باكتشافات جديدة فى سواحل استراليا ونيوزيلندا، وزار تاهيتى وجزر هاواى، وبلغ الساحل الشمالى الغربى لأمريكا ١٧٩٢، وارتاده ومسحه (١٧٩٢ - ٩٤). طاف ١٧٩٢ حول الجزيرة التى سميت فانكوفر تكريماً له. ألف كتاباً عن رحلته العظمى، أكمله بعد وفاته أخوه. ونشره بعنوان «رحلة لاستشكاف المحيط الهادى الشمالى وللطواف حول العالم» ١٧٩٨.

فانواتو: جمهورية (١٢١٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٢٧٣١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى إلى الشرق من استراليا بحوالى ١٧٧٠ كم، وهى مجموعة جزر كانت تسمى نيوهيريدز طولها ٧٢٤ كم من الجزر البركانية التكوين، وأهمها إسبريتو سانتو (أكبرها ٢٢٦٦ كم<sup>٢</sup>)، وإفاتى (وبها العاصمة فيلا) وماليكولا، ومنها أيضاً بعض الجزر المرجانية الصغيرة، وهذه المجموعة من الجزر جلية، وأعلى قممها (ح ٢٠٠٠ م) فى جزيرة إسبريتو سانتو، السكان الوطنيون من الميلانيزيين. تنتج الجزر الكوبرا، والبن، وجوز الهند، واللؤلؤ، وقد اكتشف البرتغاليون هذه الجزر ١٦٠٦، وضعت تحت إدارة لجنة البحرية الإنجليزية الفرنسية ١٨٨٧ ثم وضعت تحت

كان شخصاً ضعيفاً يحتاج إلى القرض لسد حاجات ضرورية، غير أن التطور الاقتصادي ألقى ضوءاً آخر على المسألة، فلم تعد القروض جميعها أو أغلبها قروضاً استهلاكية، فقد تكون قروضاً إنتاجية يتفع المقترض من ورائها انتفاعاً كبيراً، ومن ثم فلا حرج أن يشاركه المقرض في هذا النفع باقتضاء فائدة على أمواله، يضاف إلى ذلك أن المدين ليس دائماً شخصاً ضعيفاً محتاجاً، بل إنه قد يكون مصرفاً، أو شركة كبيرة، أو الدولة نفسها. ومع ذلك فإن القوانين في أغلب البلاد تضع حداً أقصى للفائدة لا يجوز للمقرض أن يتجاوزه.

فايدبيدس: (ازدهر ٤٩٠ ق م)، عداء أثيني، يقال إنه أرسل إلى اسبرطة لمناشدتها المساعدة ضد الفرس عندما نزلوا في ماراثون، قطع المسافة التي بين أثينا وإسبرطة وقدرها ٢٤٠ كم في يومين.

فايرستون، هارفي صمويل: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين، ومن أهم صانعي منتجات المطاط ولاسيما الإطارات التي شهرت باسمه. نظم (١٩٠٠) شركة فايرستون للإطارات، وسرعان ما أصبح رائد هذه الصناعة التي عمت العالم، تمتلك الشركة مساحات شاسعة للمطاط في ليبيريا تمد مصانعه بما تحتاج إليه الصناعة.

فايزمان، أوجست: (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بيولوجي ألماني، أستاذ بجامعة فريبورج (١٨٦٦ - ١٩١٢) صاحب نظرية البلازمة التناسلية في الوراثة، وأكد مذهبه استمرار هذه المادة التناسلية بغير انقطاع، وعدم توارث الصفات المكتسبة.

فايكنج: سفينة فضاء أمريكية أطلقت فايكنج - ١ إلى كوكب المريخ في ٢٠ أغسطس ١٩٧٥ في رحلة طولها ٥٠٥ ملايين ميل خلال ٣٠٣ أيام بغرض الحط على سطحه برفق، انتقيت منطقة الهبوط على أساس المعلومات التي أخذت من صور سفينة الفضاء مارينر ٩. على متن السفينة أجهزة علمية لقياس الارتفاع بالرادار ومعدات تصوير ومرايا عاكسة وأجهزة إرسال

عالج الأسطورة الشاعر جوته في مسرحيته الخالدة «فاوست» وحذا حذوه كتاب ألتمان كثيرون منهم توماس مان. وألفت أيضاً عدة أوبرات عن هذه الأسطورة، منها أوبرات برليو، وجونو، وفاجنر، كما أنها أوحث للموسيقار ليست بسمفونية «فاوست».

فاوستا: (ت حوالي ٣٢٦)، أميرة رومانية زوجة قسطنطين ١ وابنة ماكسيميانوس وأم قسطنطين ٢ وقسطنش ٢ وقسطنز ١، يقال إن الدور الذي قامت به في مقتل كريسيوس ابن زوجها أثار عليها قسطنطين ١ فأعدمها.

فاوستينا: اسم اثنتين من أزواج الأباطرة الرومان. كانت فاوستينا الكبرى (ح ١٠٤ - ١٤١)، زوجة انطونينوس بيوس، وفاوستينا الصغرى (ح ١٢٥ - ١٧٦)، زوجة ماركوس أوريليوس ورفيقته في معظم حملاته، فسميت «أم المعسكرات».

فالرلر، هنري واطسون: (١٨٥٨ - ١٩٣٣)، مؤلف معاجم لغوية إنجليزية، عاونه أخوه وأخرجاً معجماً باسم «إنجليزية الملك» ١٩٠٦، وفيه حرصاً على تبيان الأخطاء اللغوية المستعملة، ثم اختصراً «معجم أكسفورد» ١٩١١، مات أخوه في ١٩١٨ فأكمل وحده «المعجم الحديث للاستعمالات اللغوية الإنجليزية» ١٩٢٦. ومهما يقال في هذه المعاجم، فقد أصبحت من المراجع الضرورية للكتاب والمحرفين ولكل من يستهويه استخدام الإنجليزية الحديثة.

فاسي، سدني برادشو: (١٨٧٦ - ١٩٦٧)، مؤرخ أمريكي، حجة في التاريخ الدبلوماسي الأوروبي. أشهر مؤلفاته «جذور الحرب العالمية» ١٩٢٩.

فائدة: المبلغ الذي يدفع مقابل اقتراض النقود، يتحدد بنسبة مئوية سنوية من أصل الدين. وكانت الفائدة قديماً على درجة كبيرة من الارتفاع، وقد تبلغ ٥٠٪ أو أكثر، مما يسبب إرهاب المدين أو إعساره، وجاءت الأديان السماوية وحرمت جميعها اقتضاء مقابل على استخدام النقود باعتباره ربا، ويساند هذا الموقف أن المدين عادة

ليس له معنى، من العبارات اللغوية، ونتيجة تحليله أن العبارات الميتافيزيقية خالية من المعنى، كتب «مجموعة بحوث فلسفية».

فتح: مصطلح نحوي يطلق على أحد أقسام البناء، وعلامته الفتحة، وهو أصل في الفعل الماضي والألفاظ المركبة من جزئين.

فتح على شاه: (١٧٦٢ - ١٨٣٤)، شاه فارس (١٧٩٦ - ١٨٣٤)، من أسرة قاجار، خلف عمه آغا محمد خان، قضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الاحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

فتح مكة: (٨ هـ)، نقضت قريش عهد الحديبية باعتمادها على خزاعة التي دخلت في عهد محمد ﷺ فخرج إليها في منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، في جيش من عشرة آلاف مجاهد ليفتح مكة، ويضع يده على البيت الحرام، واستبق إليه عمه العباس، وطائفة من بني هاشم، معلنين الإسلام. وأحست قريش بالخطر فاستسلمت. دخل النبي ﷺ مكة من أربع جهات، أمراً جنده ألا يسفكوا دمًا إلا إذا اضطروا إليه، ولم يلق مقاومة تذكر. وبعد أن استراح قليلاً سار إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعاً، والتف الناس حوله فقال: «يامعشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟» قالوا «خيرًا»، أخ كريم، وابن أخ كريم». قال: «أذهبوا فأنتم الطلقاء» وشمل عفوه كل من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان بن حرب، الذي كان حرباً على محمد ﷺ وأصحابه قبل الفتح، فلما أسلم أكرمه محمد ﷺ فأعلن: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن». وقضى بمكة خمسة عشر يوماً ينظم شئونها ويفقه أهلها في الدين، ويبعث منها السرايا لتحطيم الأصنام والدعوة إلى الإسلام.

فتح نورمانى: فتح النورمان لإنجلترا، بعد أن هزم وليم دوق نورماندى الملك هارولد ١٠٦٦. أحدث الفتح في إنجلترا تغيرات اجتماعية وسياسية وإدارية واسعة النطاق.

واستقبال لاسلكي وقياس للأشعة السينية وأخرى لقياس الهزات على الكوكب وأخرى لتحديد عناصر جوه وأذرع مغناطيسية لالتقاط بعض من أحجاره وأثرته، وزودت السفينة بمظلات تفتح قبل أن تحط السفينة على سطح الكوكب يوليو ١٩٧٦ في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على إنشاء الولايات المتحدة. أطلقت فايكنج - ٢ في ٩ سبتمبر ١٩٧٥ وهبطت على سطح المريخ في ٣ سبتمبر ١٩٧٦.

فايل، جوتفالت: (١٨٠٨ - ٨٩)، مستشرق ألماني يهودي، تعلم العربية في باريس والجزائر ومصر، حيث تتلمذ للشيخ محمد عباد الطنطاوي، ثم عين أستاذاً بجامعة هيدلبرج. من آثاره: «النبي محمد، حياته وتعاليمه» و «تاريخ الخلفاء» (خمس أجزاء)، وترجمة «سيرة ابن هشام» وترجمة «ألف ليلة وليلة» ونشر «الإنصاف في مسائل الخلاف» لابن الأباري.

فبراير: انظر: تقويم.

فتاح أو أبو فصادة: طائر من الفصيلة الفتحية، رتبة العصفوريات من جنس موتاسيللا (Motacilla)، واسع الانتشار بأوروبا وآسيا وأفريقيا. من أشهر أنواعه بمصر أبو فصادة الأبيض، ينتشر بجميع أرجائها حيث يمضي الشتاء، وطرفاً من الربيع، لونه بين رمادي وأبيض وأسود، وينقلب العنق قبيل الرحيل إلى أسود خالصاً وأبو فصادة الأزرق الرأس المصري، أبد بمصر فقط، لونه بين رمادي وأزرق وأصفر، وأبو فصادة الرمادي يمضي الشتاء بمصر، ويميز أبو فصادة في الحقل بطول ذيله الذي يحركه إلى أعلى وإلى أسفل، يتغذى بالبحشرات ويحميه القانون.

فتجنشتين، لودفيج: (١٨٨٩ - ١٩٥١)، فيلسوف نمساوي، درس الرياضة وفلسفتها في إنجلترا، واتصل ببرتراند رسل، وجورج مور، في كمبردج ليتعلم المنطق الرياضي. أعد «رسالة في المنطق الفلسفي» نال بها الدكتوراه، وكان لها أكبر الأثر في الفلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، ويدور بحثه حول ما له معنى وما

فتحبور سيكري: مدينة تاريخية في أوتاربرادش، بالهند أسسها السلطان أكبر في ١٥٦٩، وكانت عاصمة للمغول حتى ١٥٨٤. تعتبر من مآثر العمارة الإسلامية، وهي من المدن الهندية الفريدة التي يغلب عليها الطابع المغولي. فتحى محمد قباوة: (١٩١٧ - ٥٨)، نحاس سورى، درس بالقاهرة وروما. له تمثال بمتحف فلورنسا، أشهر أعماله تمثال المعرى، والشهيد عدنان المالكي، والموجة.

فتحى محمود: (١٩١٨ - ٨٢)، مثال مصرى. درس النحت على يد بورديل تلميذ رودان بفنون القاهرة ويعتبر من أهم المثاليين في مجال الجداريات، فقد نفذ في القاهرة ٤٠ عملاً جدارياً منها محطة الركاب بالإسكندرية ولوحة نقابة الصحفيين وأيضاً الغرفة التجارية ونادى الضباط، والنحت البارز بمطار القاهرة وبرج الزمالك، ومن أشهر أعماله تمثال السلسلة بالإسكندرية الذى يمثل عروس البحر تخرج من بطن زيوس على شكل ثور قوى مع الأشعة المنطلقة إلى الفضاء. يقترب منه من أعمال محمود مختار عندما يصور الفلاحة. وقد أنجز مجموعة كبيرة عن الفلاحة المصرية وضعت في شارع الهرم ولكنها نقلت إلى مداخل بعض المدن في خط الصعيد، توجد أعماله في المتاحف المصرية بالقاهرة والإسكندرية وقد أسس مصنعاً للخزف واستنسخ الكثير من أعماله بأحجام صغيرة.

فتروفوس (ماركوس فتروفوس بوليو): (القرن الأول)، كاتب روماني عن فن العمارة، لا يعرف من حياته سوى النزر اليسير، تناول في كتابه «العمارة» (١٠ أجزاء) تخطيط المدن، ومواد البناء، والمعابد، والطرز الإغريقية في العمارة، والمباني العامة والخاصة، والزخرفة الداخلية، والأجهزة الكرونومترية، والمكنات التي تستخدم في عمليات التشييد والبناء، تكمن أهمية هذا الكتاب في طابعه الفريد وطبيعته الموسوعية، كما استخدمه المهندسون المعماريون في عصر النهضة في البعث الكلاسيكي.

فقد ازداد التبادل التجارى والسياسى بين انجلترا وأوروبا، مما عجل بظهور انجلترا دولة أوروبية عظمى. ونحت الإدارة نحو المركزية في يد الملك الذى لم يصبح رئيس الدولة فحسب، بل صار السيد الإقطاعى الأكبر الذى يقطع الأراضي كلها طبقاً لنظام جديد في الإقطاع السياسى. وقد أدى هذا إلى انتشار الطمأنينة على الحياة والأملاك وإلى إحياء الحماسة الروحية والعلم في الكنيسة الإنجليزية، وتبع هذا نمو قوى الأركان للتشريع الكنسى، ومع أن النظم والقوانين الإنجليزية لم تلغ، فإن الروح والأساليب النورمانية أثرت فيها تأثيراً بالغاً، وطورتها بالتدريج. ويبدو أن النورمان أضافوا نظام المحلفين للنظام القضائى المبنى على المدونات والأعراف الإنجليزية القديمة. وقد أدى جمع الضرائب النقدية، وضرورة إسكان الجنود الفرنسيين مع السادة الإنجليز واعتبارات أخرى، إلى تصنيف الروك النورمانى، وتبدل النظام الإجتماعى بدلاً شاملاً، فحل النبلاء الأجانب (وأكثرهم نورمان) محل الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، أو اندمجوا فيها بالزواج، وصاروا مع الزمن هم أنفسهم إنجليز، ولكنهم تركوا بهذا كله طابعاً لا يمحى على جميع وجوه الحياة الإنجليزية. وأخذت اللغة الفرنسية مكان الإنجليزية كلغة للأدب الرفيع والبلاط والمجتمع، وتحولت الإنجليزية إلى الطبقات الدنيا. وظلت الوثائق تكتب باللاتينية والإنجليزية مدة ١٥٠ سنة بعد الفتح. وقد ارتفع شأن العلم كثيراً بقدم العلماء، من مثل لانفرانك، وأنسلم، وتوارى تقريباً الأدب المكتوب بالإنجليزية. وعندما عاد اللسان الإنجليزى للسيطرة في النهاية في انجلترا، كان قد فقد تقريباً - بسبب ارتباطه الوثيق بالفرنسية - جميع حركات الإعراب واستعار عدداً ضخماً من الكلمات والتعابير الفرنسية، وأدخل الفن المعماري النورمانى إلى انجلترا، كما أدخلت أساليب حرية جديدة (مثل استخدام الخيالة والنبالة)، وأدى بناء القلاع النورمانية إلى تطور طرق الحصار الحربى واضمحلال معارك الميدان.

الآربية أو السرية أو الفخدية، واسم الفتق تبعاً لذلك: فتق إربى، أو سرى، أو فخدى، ويحدث الفتق الإربى بكثرة في الرجال، أما الفتق السرى فيكون أكثر حدوثاً في النساء ويحدث الفتق الفخدى في كلا الجنسين. وفي كل هذه الحالات يكون الفتق ناتجاً عن بروز جزء من الأمعاء أو الثرب من بقعة ضعيفة في جدار البطن، وهذه البقعة تكون في القناة الإربية أو القناة الفخدية، أو في ندبة السرة. وسبب الضعف في جدار البطن يكون ناتجاً عن أسباب خلقية، كما يحدث في الفتق الفخدى وبعض حالات الفتق الإربى والسرى أو عن ضعف مكتسب في جدار البطن، كما يحدث في حالات الفتق الإربى الذى يصيب الرجال بعد منتصف العمر، أو النساء بعد الولادات الكثيرة بحيث تضعف وترهل عضلات البطن الأمامية. ويساعد المجهود المستمر على ازدياد حجم البقعة الضعيفة وهى التى يبرز منها العضو الفائق، وبذلك يزداد حجم الفتق. وكثير من حالات الفتق - وبخاصة ما كان صغيراً - لا يسبب للشخص آلاماً أو أعراضاً ما. ولكن إذا كان الفتق كبيراً أو ازداد فى الحجم بسرعة، فإنه يسبب آلاماً وإحساساً بالضعف، ويمكن أن يحدث للفتق مضاعفات تعتبر فى غاية الأهمية والخطورة. وأهم هذه المضاعفات الاختناق، حيث تضيق الفتحة التى يخرج منها العضو الفائق (وهو الأمعاء أو الثرب أو كلاهما عادة) فيحدث ضغط حاد شديد فى منطقة عنق الكيس المحتوى على هذه الأعضاء، وهذا يضغط على الشرايين والأوردة الموجودة فى العضو الفائق ويتسبب فى إعاقة الدورة الدموية إليه، فإذا ما طال أمد ذلك انقطعت الدورة الدموية تماماً عن هذا الجزء، مما يقضى إلى الموت إذا لم يعالج جراحياً بسرعة رائدة. وعلاج الفتق أمر جراحى. وتوجد أنواع من الفتق غير مألوفة، مثل الفتق فى الحجاب الحاجز حيث تبرز بعض محتويات التجويف البطنى، مثل المعدة أو الطحال أو الكبد إلى التجويف الصدرى من خلال منطقة ضعيفة فى الحجاب الحاجز. وكذلك يحدث فتق الرئة حيث

فتق، ريجينالد هبر: (١٨٤٣ - ١٩١٣)، باثولوجى أمريكى، تتلمذ لروالد فرخو وأشاع طرائقه وأفكاره فى هارفرد ١٨٧٠، حقق وسمى وحلل التهاب الزائدة الدودية تحليلاً صادقاً. ونصح بإجراء جراحة للشفاء منه فى بحث طبي ماثور ١٨٨٦. حلل التهاب البنكرياس لأول مرة فى تاريخ الطب ١٨٨٩.

فتزجرالد، إدوارد: (١٨٠٩ - ٨٣)، شاعر إنجليزى، اشتهر بترجمة رباعيات عمر الخيام - فى شئ كثير من التصرف - فى ثلاث ترجمات إنجليزية مشهورة له (١٨٦٨ و ١٨٧٢ و ١٨٧٩). كان له الفضل فى تعريف الغرب بأدب الشرق، قام بترجمة روائع الأدب الإغريقى والإسبانى والفارسى.

فتزجرالد، سكوت: (١٨٩٦ - ١٩٤٠)، روائى أمريكى، وصف المجتمع فى فترة ما بعد الحرب العالمية ١. لم تزل قصصه التقدير والشهرة إلا مؤخراً. من رواياته «هذا الجانب من الفردوس» ١٩٢٠، و «جاتسبى العظيم» ١٩٢٥ و «المساء الحنون» ١٩٣٤. برع أيضاً فى كتابة القصة القصيرة. ومن مجموعات قصصه القصيرة «جميع الشبان المحزونين» ١٩٢٦.

فتش، جون: (١٧٤٣ - ٩٨)، مخترع أمريكى، يعتقد أنه أول من اخترع السفينة البخارية الأمريكية، ولما سلب حقه فى تسجيل براءته ولم يتمكن من استغلال اختراعه انتحر.

فتش، كلايد: (١٨٦٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى أمريكى، تعتبر مسرحياته دراسات فى التحليل النفسى، منها: «الفناء ذات العيون الخضراء» ١٩٠٢، و «الحقيقة» ١٩٠٧، كما ألف مسرحيات تاريخية مثل «برومل» ١٨٩٠. كان فيتش كاتباً غزير الإنتاج، له ٣٦ مسرحية مبتكرة، و ٢١ رواية أخرى حورها عن أصولها، تتميز مسرحياته بتصوير الحياة الاجتماعية فى أمريكا.

فتق: بروز أى عضو داخلى أو جزء منه من التجويف الذى يكون فيه فى الحالات الطبيعية، وأكثر حالات الفتق تحدث فى منطقة البطن وبخاصة فى المنطقة

لسكسونيا، وانضمت جامعتها إلى جامعة هاليه ١٨١٧. من مبانيها الهامة كنيسة القلعة حيث دفن مارتن لوثر، وكنيسة المدينة، ومزل لوثر الذى احتفظ به متحفًا.

فته، الكونت سرجى بوليفتش: (١٨٤٩ - ١٩١٥)، سياسى روسى كلف الإشراف على المواصلات، والمالية، والتجارة، والصناعة الروسية بعد ١٨٩٢، فنهض بالصناعات الروسية بقروض أجنبية. ونفذ مد خط سكة حديد سيبيريا، رأس الوفد الروسى الذى فاوض فى إبرام معاهدة بورتسموث ١٩٠٥ وعين لمدة قصيرة رئيس الوزراء عقب ثورة ١٩٠٥.

فتوى: بيان الحكم الشرعى لمن يريد معرفته، ولا بد أن يكون المفتى عالمًا مخلصًا حسن النية، وأن يعرف واقعة الإفتاء، ونفسية المستفتى، والجماعة التى يعيش فيها، وأثر الفتوى فى الناس، إذ قد تودى إلى تحليل حرام أو تحريم حلال. وإذا كان المفتى مجتهدًا أفتى بموجب الكتاب والسنة والرأى السليم، وإن كان يتخير من المذاهب اختار أقواها دليلاً وأصلحها للناس، وإن كان مقيداً بمذهب اختار أصلح الآراء فيه. ويقرر الفقهاء أنه يجب الحجر على المفتى العاجن، وهو الذى يتبع شواذ الفتيا، ويعلم الناس الحيل لتتخلص من الأحكام الشرعية، ويفسد دينهم.

الفتية الثلاثة: الفتان الثلاثة الذين ألقى بهم نبوخذ نصر ملك بابل فى أتون النار فخلصهم ملاك، وهم يشدون دعاء يتضرعون فيه إلى الله لإطفاء النار (دانيال ١: ٧).

فتيل: السلك الذى يتوهج بمرور التيار فى المصباح الكهربائى، ويكون من مادة التنجستن أو من سبيكة معدنية ذات درجة انصهار عالية. وتتوقف درجة توهجه على شدة التيار المار فيه، ومقاومته الكهربائية. ويستخدم الفتيل فى الأنابيب الإلكترونية لتسخين المهبط لتحرير الإلكترونات، وانبعاثها من سطحه، وفى بعض الأحيان يعمل الفتيل نفسه كمهبط تنبعث منه الإلكترونات مباشرة.

فتين: أسرة حاكمة ألمانية، سميت باسم قلعة قرب هاليه

يبرز جزء من الرثة من خلال نقطة ضعف فى جدار الصدر بين الضلوع، أو فتق المخ، حيث يبرز جزء من المخ من خلال نقص فى إحدى عظام الجمجمة وهذه الأنواع تستدعى علاجاً جراحياً دقيقاً.

فنتلسباخ: أسرة حاكمة بافاريا، حكمت دوقية بافاريا (١١٨٠-١٩١٨) والبلاتينات الراينية ١٢١٤. وقسم الإمبراطور لويس ٤ - وهو من أسرة فنتلسباخ - ممتلكات الأسرة بين فرعين رئيسيين ١٣٢٩ (انظر: بلاتينات، لمعرفة فرع بلاتينات وقرباته)، أما الفرع البافارى الذى حكم بافارياً الصميمة، فقد بلغ سلطاناً عظيماً، وحصل على صوت لانتخاب الإمبراطور على يد الدوق ماكسميليان ١ وكان زعيماً كاثوليكياً فى حرب الثلاثين عاماً. وبموت ماكسميليان ٣ (١٧٧٧) انقرض الفرع البافارى من أسرة فنتلسباخ، وجلس أمراء فرع البلاتينات على العرش البافارى، أعيد اتحاد جميع ممتلكات الأسرة تحت حكم عاهل واحد فى ١٨٠٦ ملك بافاريا متخذاً اسم الملك ماكسميليان ١.

فنتبرج: مدينة (ح ٤٥٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا فى مقاطعة سكسونيا - أنهلت السابقة على نهر الإليا. مركز للمواصلات والصناعة، لعبت دوراً هاماً فى التاريخ. مقر لأدواق ساكس - فنتبرج الاسكانيين (١٢٧٣-١٤٢٢) الذين أصبحوا أمراء سكسونيا ١٣٥٦. انتقلت إلى مارجرافات ماين (بعد ١٤٢٣ صاروا ناخبى سكسونيا). أسس الأمير فريدرك ٣ جامعتها ١٥٠٢ التى أصبحت مهبطاً لحركة الإصلاح اللوثرى، فقد وضع مارتن لوثر احتجاجه المؤلف من خمسة وتسعين اعتراضاً، وعلقه على باب كنيسة القلعة ١٥١٧، وأحرق المرسوم البابوى ١٥٢٠ الموجه ضده فى مكان السوق. طبع فيها ١٥٣٤ أول توراة كاملة ترجمها لوثر. استولى عليها ١٥٤٧ الإمبراطور شارل ٥ بعد معركة مهلبرج حيث أسر الأمير فريدرك ١، وانتقلت حقوقها فى انتخاب الإمبراطور إلى فرع ألبرت من أسرة فتين. تدهورت المدينة بعد أن صارت درسدن عاصمة



الفجيرة: إمارة (١١٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٠٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على ساحل خليج عمان. كانت أصلاً جزءاً من مشيخة القواسم ثم انفصلت عنها، ولم يعترف بانفصالها إلا في ١٩٥٢، وهي إمارة جبلية منعزلة تقع كلها شرق جبال الحجر ومعظم سكانها من البدو، عقد اتحاد فيدرالي بينها وبين الشارقة ١٩٦٠ ولكنه حل بعد شهور، ولكن بين الإماراتين اتفاق ودى لتسهيل إدارة ممتلكات الإماراتين التي تتدخل الواحدة منها في الأخرى. انضمت إلى دولة الامارات العربية المتحدة عند قيامها في ١٩٧١.

الفحام، محمد محمد: (١٨٩٤ - ١٩٨٠)، عالم بالدين وشيخ الجامع الأزهر التاسع والثلاثون (١٩٦٩ - ٧٣). ولد بالإسكندرية، وحصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩٢٢ ثم على ليسانس الآداب من فرنسا ١٩٤١ وعلى الدكتوراه من جامعة باريس، عاد من فرنسا ١٩٤٦ وعمل مدرساً بمشيخة علماء الإسكندرية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر ثم أستاذاً للأدب العربي بكلية اللغة العربية وكلية الآداب بجامعة الاسكندرية فعميداً لكلية اللغة العربية حتى ١٩٦٠، مثل الأزهر في المؤتمر الاسلامي التمهيدي الذي عقد في باندونج ١٩٦٤. خلفه الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود.

فحج أو روح: اعوجاج تشوهي يصيب الأطراف السفلى وينتج عادة من إصابة الشخص بمرض الكساح أو لين العظام في السنوات الأولى من العمر، ويميل الطفل للسير وإحدى ركبتيه بعيدة عن الأخرى، وربما يحدث كذلك تقوس في عظام الساقين إلى داخل. وينتج هذا عن اختلال في أيض مادتي الكالسيوم والفوسفور في الجسم، وهذا يسبب ليناً في العظام يجعلها غير قادرة على حمل ثقل الجسم في السير أو الوقوف. ويعالج ذلك في الأطفال حديث السن بالتقليل من وقوف الطفل على ساقيه مدة طويلة، وبإصلاح الاعوجاج باليد أكثر من مرة يومياً وفي الأطفال الذين هم أكبر سناً يجب استعمال نوع من الأجهزة الواقية والمصلحة لهذا

في ألمانيا، حصل أمراؤها على مارجرافية ميسن من ح ١١٠٠، ثم استولوا على أكثر سكسونيا وثرنجيا، وأصبحوا ناخبين ١٤٢٥، وانقسموا فرعين رئيسيين ١٤٨٥، وفقد الفرع الارنستي (الأقدم) سكسونيا ولقب الناخب، وتولاهما الفرع الألبرتي ١٥٤٧. وانقسمت أملاكه في ثرنجيا إلى عدة دوقيات، حكمتها فروع منفصلة حتى ١٩١٨. انحدرت من أحد الفروع الأرستية (سكس - كوبرج - جوتا) الأسر الحاكمة لبريطانيا العظمى (بطريق الأمير ألبرت)، وبلجيكا (عن طريق ليوبولد)، وحكام بلغاريا السابقون (بطريق القيصر فرديناند)، والبرتغال (بطريق فرديناند ٢) وحكم الفرع الألبرتي سكسونيا (من ١٥٤٧ إلى ١٩١٨) كما حكم أيضاً في بولندا (١٦٩٧ - ١٧٦٤).

الفجاء: حرب نشبت بعد عام الفيل بين قريش وهوازن، قيل إن النبي ﷺ اشترك فيها، سميت بالفجاء لأن القتال حدث في الأشهر الحرم.

فجر شمالي: انظر: شفق قطبي.

فجل: عشب حولي أو ذو حولين، اسمه العلمي رافانس ساتيفس (Raphanus sativus) من عائلة الخردل، يعتقد أن موطنه الصين، زرعه قدماء المصريين والإغريق وينمو بالمناطق المعتدلة. النبات قصير، أوراقه خشنة عريضة، جذره وتدى غليظ، قد يصل إلى حجم كبير. لونه إما أبيض أو أحمر أو أسود، تؤكل الجذور والأوراق سلطة مشهية، وتطبخ الجذور الكبيرة الحجم. ومن الفجل صنف يسمى ذيل الفأر، لشمرته القرنية الطويلة الرفيعة التي تؤكل غضة «طازجة» أو مملحة. والنبات سريع النمو، لا تجود زراعته بالأراضي الضعيفة أو الرملية، ويتكاثر بالبذور.

فجل برى: عشب معمر، اسمه العلمي: ارمور اسيا لاباتيفوليا (Armoracia lapathifolia) موطنه جنوب ووسط أوروبا. متوطن في أمريكا الشمالية، تشوى جذوره وتخلط بالخل، لتكون مملحة حريفة للحوم وطعام البحر.

رواسب أقل أهمية تكونت في الدور البرمي والطرياسي والجوري بل في الطباشيري والزمن الثالث كذلك، وحقول الفحم واسعة الانتشار في العالم، وأهمها تلك الموجودة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا وبلجيكا والصين والهند وج أفريقيا وأستراليا. وقد اكتشف الفحم حديثاً في مصر بمنطقة عيون موسى ش غ سيناء في صخور الدور الجوري، وفي منطقة أم بجى بوسط غ سيناء في صخور الدور الكربوني.

**فحم المنازل:** فحم أسود لامع. ووفقاً لتبويب ضروب الفحم، يعتبر من الأنواع العالية، أى يحتوى على كمية عالية ثابتة المقدار تقريباً من الكربون أكثر مما في الليجنت وأقل مما في الأنثراسايت.

**فحم منشط:** نوع من الكربون يمتاز بقدرته على امتزاز الجزيئات الغريبة من الغازات أو السوائل، فيستخدم صناعياً وطبياً في فصل الغازات الضارة من الهواء، وتنقية السكر من المواد الملونة في محلوله الخام. وامتزاز الغازات المسببة للمغص. وهو قاتل للجراثيم. ويحضر الفحم المنشط بطرق عديدة أهمها: (١) إشباع المادة الأصلية - كالخشب أو العظام التي يحضر منها الفحم بالتقطير الإتلافي - بمواد مسترطبة، مثل كلوريد الزنك، وحمض الفوسفوريك أو حمض الكبريتيك، وذلك قبل عملية التفحيم (٢) تسخين الفحم المراد تنشيطه مع غازات منشطة، كالكلور وثنائي أكسيد الكربون أو بخار الماء.

**فخار:** يشمل الاسم الأشياء التي تشكل من الطين ثم تحرق، وتشمل جميع أنواع السيراميك، من الخشن المعتم غير المزجج، والمنقوش الرخيص، إلى القاشاني، والصيني المصنوع من أنقى أنواع الكاؤولين الأبيض الذي يرقى برسومه الفنية ونقوشه إلى أعلى مراتب التقدير. وعملية الصنع واحدة في أساسها للجميع، فتشكل العجينة بدولاب الخزاف وبالييد، وتجنف القطعة المشكلة ببطء، ثم تحرق بالنار في قمين أو فرن يكسبها صلابة، وتصل درجة حرارته لأنواع

الاعوجاج. وفي كثير من الحالات يتطلب الأمر إجراء جراحات لإصلاح الاعوجاج مثل عملية كسر العظم ووضعه في موضع صويب في غلاف من الجبس. والأغذية الغنية بالمواد المعدنية (وخصوصاً الكالسيوم والفوسفور) وكذلك الفيتامينات (وخصوصاً فيتامين د) لها فائدة كبرى في علاج هذا المرض.

**فحص الجثة التشريحي:** الفحص المنظم للأجسام الميتة بقصد دراسة التغيرات المرضية التي تحدث في الأنسجة والأعضاء نتيجة للعوامل المرضية المختلفة، وكذلك لمعرفة الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة، مرضية كانت أو جنائية. ويتطلب هذا الفحص فتح جسم الإنسان، وتشريح الأعضاء المختلفة تشريحاً منهجياً ثم أخذ عينات من هذه الأعضاء وفحصها فحصاً مجهرياً دقيقاً، لمعرفة التغيرات المرضية الدقيقة التي تحدث في خلايا الأنسجة والأعضاء المختلفة وكثيراً ما يتطلب البحث (وخاصة في حالات الوفاة الجنائية أو التي يشتبه أن تكون ناتجة عن تسمم الجسم من مواد كيميائية) تحليل أجزاء من الأعضاء، أو محتويات الأعضاء كيميائياً (مثل محتويات المعدة والأمعاء).

**فحم:** (حجرى) وقود من أصل نباتى، يتكون من الكربون مع مقادير مختلفة من المواد المعدنية. يوجد الفحم في سلسلة كاملة من الرتب تختلف باختلاف ما تحويه من الكربون والرطوبة والمواد الطيارة. أقل هذه الرتب - من حيث الكربون - هو الخث، يليه الخشب المعدنى ثم الفحم القارى ونصف القارى، ثم الأنثراسايت (وهو كربون نقي تقريباً)، ويوجد الفحم في طبقات أو عروق متراصة، متداخلة مع رسوبيات أخرى، كالطفل أو الطين أو الحجر الرملى، ونادراً مع الحجر الجيري. وأصل الفحم نباتات تنمو في المستنقعات المعرضة للهبوط البطئ. ويساعد الضغط الناشئ عن تراكم الرواسب فوقها على تحولها فحماً. وكلما ازداد الضغط ارتفعت رتبة الفحم. ومعظم رواسب الفحم تكونت في صخور الدور الكربوني، ولكن هناك

ودرسدن بألمانيا، ودلفت بهولندا، وستافوردشير، ولامبث، ودربي، وودجود وورستر، بانجلترا. وفي أمريكا صنع الخزف الصيني لأول مرة بولاية فيلادلفيا ١٧٦٩، وتطور وحقق نتائج باهرة في مناطق كثيرة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتطورت مدرسة الفخار بأمريكا على يد تشارلس ف. بنز بجامعة ألفرد. ويعتبر الفخار (الخزف) الإسلامي من أجمل الأنواع في العالم. انظر: فن إسلامي.

فخر الدين المعنى الأول: أمير لبنان، (١٥١٦ - ١٥٤٤)، كان من جراء مساعدته للسلطان سليم الأول في معركة مرج دابق ١٥١٦ أن أبقاه الأخير على نفوذه بلبنان، وهي سياسة كان العثمانيون قد ساروا عليها وهي الإبقاء على الزعماء المحليين الذين قامت زعامتهم إما على أسس دينية أو اقطاعية أو بدوية، طالما أنهم يقدمون الطاعة والضرائب للسلطة العثمانية. واعترف السلطان سليم الأول، أثناء وجوده في دمشق، بالمعنيين كأمرء على جبل لبنان، محل التنويعين، وليوازن العثمانيون بين قوة المعنيين اعترفوا بمنافسيهم آل عساف التركمان الذين فرضوا نفوذهم على لبنان الشمالي التابع لولاية طرابلس. فخر الدين المعنى الثاني: (١٥٧٢ - ١٦٣٥)، أمير لبناني من آل معن ولد في بعقلين. والده الأمير قرقماز بن فخر الدين. تسلم إمارة بعقلين، وأنشأ جيشاً، تعاقد مع أمراء تسكانيا، ليقدموا له الخبراء في صب المدافع، ثم قصد إيطاليا بعد اضطرابه إلى مغادرة لبنان، وعقد مع بعض أمرائها معاهدة لتقديم العون له، لكنهم خذلوه، فعاد سرّاً إلى لبنان، واجتمع بأعوانه، ثم عفا عنه السلطان العثماني، وجعله والياً على صيدا وصفد، ثم نزل له عن نابلس وعجلون. ألف فخر الدين جيشاً، واستقدم مزارعين من إيطاليا لتعليم اللبنانيين طرقهم في الزراعة. انقض على الحكم العثماني، لكنه فشل. ونفى إلى إستانبول حيث قتل.

فخرى، أحمد: (١٩٠٥ - ٧٣)، عالم في تاريخ مصر الفرعونية وآثارها ومن أنشط من عملوا في البحث عنها

الخزف الصلبة إلى ح ١٣٠٠ درجة مئوية، ويتم التزجيج برش مواد التزجيج (بوروسيليكات الرصاص، والفلسبار، طبقاً لطبيعة الخزف) على الأواني المصنوعة، ثم تحرق مرة أخرى تحت درجة حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية. وتنتج أنواع الفخار الكثيرة عن الاختلاف في طبيعة هذه العملية: فالأنواع الطينية تحرق تحت درجة حرارة منخفضة نسبياً، والأنواع الحجرية تحرق بعد رش ملح الطعام عليها تحت درجة حرارة مرتفعة. ومع ذلك تظل معتمدة. أما الخزف الذي يمتاز بأنه رقيق نصف شفاف، فيحرق ثانية مع مواد التزجيج تحت درجة حرارة مرتفعة (انظر: خزف صيني). ويضاف النحاس والفضة في تزجيج الأنواع الممتازة من الصيني، ثم يحرق مرة ثالثة، وبهذه الطريقة تصنع الميوليقا أو القاشاني الإسباني والإيطالي. والفخار من الفنون التي عرفها الإنسان في أغلب البلاد وأقدمها، فاستخدم الإنسان البدائي في أنحاء العالم القدور والأقداح المصنوعة من الطين. وتوجد نماذج كثيرة من الفخار والخزف ذات قيمة تاريخية وفنية. فقد استخدمه الآشوريون والبابليون في كتاباتهم، ونقشوا أخبارهم على ألواح من الطين. ووجدت نماذج متنوعة من الفخار في مقابر قدماء المصريين بعضها خشن مصنوع باليد، وبعضها فاخر مموه بالمينا في ألوان رائعة. وكان الأزرق والأخضر والفيروزى الناصع أهم الألوان التي ميزت الفخار المصري، واستخدم الآشوريون أواني مزججة ومزخرفة، وكذلك فعل الفينيقيون. واشتهرت الأواني الإغريقية (٨٠٠ - ٣٠٠ ق م)، وتنفق الإغريق في صنع الخزفيات الجميلة ذات الألوان المختلفة، وخاصة الأحمر والأسود. وفي الصين، ظهر خزف لا مثيل له (٢٠٢ ق م - ٩)، متمثلاً في أواني الشاي الكبيرة ذات النقوش الجميلة. وكان الفخار الفارسي أعظم ما صنع في الشرق لجماله وانسجام ألوانه المتعددة. وبدأ الأوروبيون في القرنين ١٧ و١٨ يقلدون الخزف الصيني، واشتهرت صناعته في سيفر بفرنسا، وكولون

يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (تيموثاوس الأول ٢: ٥ - ٦).

فدان: الوحدة المساحية لقياس الأرض الزراعية بمصر ويساوى ٨٣، ٤٢٠٠ م أو ٣٣٣، ٣٣٣ قصبه مربعة، أما وحدة الهكتار المستعملة بسوريا وغالبية البلاد الأخرى فتساوى ١٠٠٠ م، كما يساوى الأيكر - وهو الوحدة المستعملة بالبلاد المتكلمة بالإنجليزية - ٤٦، ٨ - ٤٠ م.

فدائيون: وحدات عسكرية صغيرة. تتألف من مقاتلين يقومون بأعمال جريئة فى أثناء القتال. لا يرتدون غالباً الملابس العسكرية. ولا تربطهم صلة بالجيش النظامى، يهاجمون العدو فرادى أو جماعات صغيرة. ويختارون مواقعهم خلف الأشجار أو الأسوار. ويتصيدون بأسلحتهم جنود العدو. استخدم البوير تلك الوحدات فى حرب ج أفريقيا، ونجح البريطانيون على منوالهم فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم غارات الفدائيين خلالها غارة ديب بفرنسا ١٩٤٢، وجزر لوفوتن القريبة من النرويج. وغارات الفدائيين فى يوجوسلافيا، وفى معارك ش أفريقيا (١٩٤٠ - ٤٢). وقام الفدائيون بدور عظيم فى حرب فلسطين ١٩٤٨، كما قام الجزائريون بأدوار بطولية عظيمة فى حرب التحرير.

فدرالست، مقالات: سلسلة من خمس وثمانين مقالة، كتبها ألكسندر هاملتن، وجيمس ماديسون، وجون جاى (١٧٨٧ - ٨٨) لتفسير الدستور الاتحادى الأمريكى والحث على اتباعه، عندما كان معروضاً على الولايات إقراره، وقد ذاعت المقالات بفضل نشرها فى الجرائد، وساعدت على قبول الدستور وترجمت للعربية ونشرت بعنوان «الدولة الاتحادية».

فدوى طوقان: (١٩١٧ - ٢٠٠٣)، شاعرة فلسطينية، ولدت فى نابلس، وهوت الأدب احتذاءً بأخيها إبراهيم. فقرأت دواوين القدامى والمحدثين، أخذت تنظم أشعاراً تحاكي أشعار أخيها، وهو يسدد خطاها. وبعد نكبة ١٩٤٨ أخذت تنظم الشعر القومى والوطنى بل والعاطفى النابع من ذاتها هى. كتبت قصة حياتها بعنوان «رحلة

وبخاصة فى واحات الصحراء الغربية وفى مناطق الأهرام وبخاصة فى منطقة دهشور. تخرج فى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٢٨ ثم سافر فى بعثة إلى بلجيكا وانجلترا وألمانيا. عاد ١٩٣٢ وعمل فى مصلحة الآثار المصرية حتى عين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة القاهرة ١٩٥٢، زار كثيراً من بلاد العالم والمناطق الأثرية فى بلاد الشرق وبخاصة فى اليمن. وألف عدة كتب باللغات الأوروبية والعربية فى تاريخ مصر وآثارها وآثار بلاد الشرق المختلفة. له أيضاً أكثر من سبعين بحثاً علمياً نشرت فى المجلات العلمية الكبيرة. كما قام بترجمة عدة كتب، منها «الحضارة المصرية» و «شجرة الحضارة»، و «الأهرامات المصرية» الذى ألفه أصلاً باللغة الإنجليزية ونشرته جامعة شيكاغو ١٩٦١ وأصدرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالعربية فى ١٩٦٣.

فخنز، جوستاف تيودور: (١٨٠١ - ٨٧)، فيلسوف وعالم طبيعة ألماني مؤسس علم النفس الفيزيقي. انصرف إلى البحث فى علاقة الجسم بالعقل وذهب إلى أن الحياة ماثلة فى الكائنات كافة. وأعظم أعماله: بحثه فى تحديد العلاقة بين مثير الإحساس وغزارة الإحساس تحديداً دقيقاً. فوضع القانون المعروف باسمه واسم فيبر. ومؤاده أنه فى حدود معينة تزداد شدة الإحساس بمتوالية حسابية، مع زيادة المثير بمتوالية هندسية.

فداء أو كفارة: فى المسيحية، عقيدة مؤداها أن اللوجوس الإلهى الذى تجسد فى المسيح جعل منه وسيطاً بين الله والبشر. وتلخص هذه العقيدة فى أن الإنسان بعد خلقه لم يلبث أن عصى ربه وأصبح فى خطيئة أبعدته عن الله، وليس فى وسعه أن يكفر عنها وحده إلى أن شاء الله بعدله وكرمه أن يرسل إلى البشر يسوع المسيح ليحمل عنهم خطاياهم وذنوبهم، وذلك أن قدرته على التكفير لا نهائية وقد استطاع بصفته البشرية أن يتحمل خطايا البشر، وأن يكفر عنها بآلامه «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان

مكة، درس اللغة والقرآن الكريم ببلدته وبالبصرة وبغداد على الرؤاسي، ويونس بن حبيب، والكسائي. استقر ببغداد، وكان يقضى ببلدته أربعين يوماً كل سنة، اتخذهُ المأمون مؤدباً لولديه. كما ألقى دروساً عامة بالمسجد. مال إلى الاعتزال، وصار في عهده أعلم الكوفيين بالنحو. كان يصوغ عبارته صياغة فلسفية، إلى جانب معرفته بالفقه والشعر وأخبار العرب، ألف في النحو: «الحدود»، و«الوقف»، و«الابتداء»، وفي اللغة: «المقصود والممدود»، و«اللغات»، و«البهاء فيما تلحن فيه العامة»، وفي القرآن الكريم «المعاني»، و«المصادر»، و«الجمع والثنية» وغيرها. فرا أنجلكو: انظر: أنجلكو، فرا.

الفرات: أحد النهرين الرئيسيين اللذين يرويان أرض العراق، ويستمد الفرات ماء من منابع عديدة تقع ق تركيا، في منطقة يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر، أهمها: قره صو الذي يجري في سهل أرضروم، ومراد صو الذي يجري في هضبة أرمينيا، يلتقي بفرات صو قرب مدينة كبان معدني، مكوناً نهر الفرات، وتجمعه صو الذي تمونه جبال طوروس بالمياه، ثم يلتقي بنهر الفرات ويدخل نهر الفرات سورية بالقرب من جرابلس، ويتجه نحو الجنوب الشرقي، ويصب فيه بعد ذلك تابعه البليخ في ضفته اليسرى، ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور في ضفته اليسرى أيضاً، ويدخل حدود العراق بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة، ويمر بالهضبة الصحراوية بواد ضيق، ثم يدخل السهل الرسوبي، وهناك يتفرع إلى فروع كثيرة تحيطها المستنقعات والأهوار والبحيرات. وفي هذا القسم من مجراه تستغل مياهه للري، فتروى مزارع واسعة للقمح والشعير والأرز، وبساتين النخيل والفواكه، وقد أنشئت سدود لتنظيم مياهه، أهمها سدة الهندية، ثم يلتقي بنهر دجلة عند كربة على، فيكونان نهراً واسعاً هو شط العرب، وبذلك يكون نهر الفرات قد مر بثلاث دول هي: تركيا، وسوريا، والعراق، ويبلغ طوله ح ٢٧٤٠ كم، ويبلغ

جلبية رحلة صعبة» ومن دواوينها «وجدتها» و «وحدى مع الأيام».

فديمين: قرية سياحية قديمة، اسمها القبطي فستمين، بمركز سنورس بمحافظة الفيوم، بمصر. تشتهر بزراعة الليمون البلدي.

فدييف، ألكسندر ألكسندروفيتش: (١٩٠١ - ٥٦)، روائي روسي وشيوعي نشط. اشترك في الحرب الأهلية الروسية. تدور حوادث رواياته في سيبيريا، من أهمها «الهزيمة المنكرة» ١٩٢٦.

فر: الرمز الكيميائي للعنصر فرانسسيوم.

فراء أو فرو: كساء الحيوان الأشعر، وبخاصة جلود الحيوانات ذوات الوبر الكثيف الناعم الذي يلتصق بالجلد مباشرة، ويعلوه شعر خشن واق، ويطلق المصطلح أيضاً على جلود الأغنام المجهزة التي يلبسها الإنسان بشعرها، وغالباً ما يكون هذا الشعر مجعداً (الحمل الفارسي، والقركول، والاستراخان)، وقد استخدم الإنسان قبل التاريخ الفراء في ملابسه، ومن أثمن أنواع الفراء فراء السمور، والدلق، والمنك، والفاقوم، وسنجاب شنشلا، وكان القندس (البیدستر) مصدراً أساسياً للفراء في عصور تجارة الفراء الزاهرة بأمريكا الشمالية. وبلغت تجارة الفراء ذروتها في فلولات أمريكا الشمالية وآسيا في القرن ١٧ إلى أوائل ١٩، وكان لاستغلال هذه الفلولات بكندا أثر أكبر، ثم كان لتعمير تلك الفلولات، وقلة القندس وحيوانات الفراء الأخرى، وإقلاع الناس عن لبس قبعات الفراء أثر سيئ في تجارة الفراء بأمريكا الشمالية خلال الأربعينيات من القرن ١٩. ولا يزال إعداد الفراء وبيعها من الأعمال الكبيرة، كما غدت تربية حيوانات الفراء بأمريكا الشمالية صناعة هامة في القرن ٢٠. ومنذ الحرب العالمية ٢ زاد استخدام الفراء الصناعية لخص سعرها نسبياً وحفاظاً على أصناف حيوانات الفراء المهددة بالانقراض.

الفراء: (٧٥٧-٨٢٢)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، نحوي، ولد بالكوفة، ومات بطريق

هائلة، وتفرق اللبن في نفس الوقت إلى طبقات أقراص مخروطية الشكل، فيطرد لبن القفز إلى المحيط الخارجى للقصعة، ويتجه الدهن وهو الأخف إلى وسطها، ويضغط اللبن الطازج المنحدر إلى القصعة على كل من لبن القفز والقشدة، ليخرج كل منهما من منفذ مستقل إلى إناء يجمعه، ويستطاع بالقرز فصل الدهن كله عن اللبن، كما يمكن ترك قدر من الدهن في لبن القفز. فراسة: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، أو بمظاهر الإنسان على باطنه وما خفى من أمره. كالاستدلال بشكله وصفاته الجسدية على أخلاقه فليل إن اتسع الجبين يدل على الذكاء، وعرض القفا على الغباء. وقد مارس العرب الفراسة منذ الجاهلية. والفراسة نوعان: أولهما يومض في الفكر بما يشبه الإلهام أو الزكاة، وهى فطرية تصقلها التجربة، وثانيهما صناعة مكتسبة بالخبرة والتدريب، وتقوم على معرفة ما بين الألوان والأشكال والأمزجة من اتصال وتقارب.

فراش: حشرات تكون مع مجموعة أبى دقيق رتبة حرشفية الأجنحة. يغلف العذراء فى معظم الأنواع كيس أو شرنقة، ويسبب الطور اليرقى فى كثير من الفراش أضراراً جسيمة.

فراش، عملية: لاستخراج الكبريت من رواسبه، وفيها تغرق ثلاث مواسير متراكزة فى المنجم. ويدفع فى الخارجية منها ماء مسخن إلى درجة حرارة أعلى من درجة انصهار الكبريت. ويضغط الهواء فى الداخلية منها، فينطلق الكبريت خارجاً من الماسورة الوسطى. سميت العملية باسم مخترعها هرمان فراش (١٨٥١-١٩١٤)، الكيميائى الأمريكى، الألمانى المولد.

فراشة التفاح: حشرة صغيرة تعرف يرقتها بدودة التفاح، تصيب التفاح وغيره بأضرار جسيمة بأمريكا وأوروبا، تضع بيضها فى الثمار النامية، وتغتذى اليرقات على الثمرة، وتبقى فيها حتى يكتمل نموها.

فراشة الحبوب: حشرة، اسمها العلمى سيثوتروجا سيرباليللا، صغيرة الحجم رقيقة الجسم، لونها بنى

معدل كمية المياه التى تجرى فيه سنوياً حوالى ٢٩ مليار م٣، وهى تبلغ ح ثلثى مياه نهر دجلة، والفرات صالح للملاحة للزوارق التجارية، والسفن الشراعية فى أقسامه السفلى فقط. وقد بدأت تركيا فى الثمانينيات إنشاء عدد من السدود عليه.

فراجونار، جان أونوريه: (١٧٣٢ - ١٨٠٦)، مصور فرنسى، درس على شاردان وبرشيه، صور مناظر الحب والفروسية للبلاد الفرنسى.

فرارا: مدينة (ح ١٣٠٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرارا فى إقليم اميليا - رومانيا، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى ومن أهم صناعاتها تكرير البترول والكيمائيات والأغذية المحفوظة. تدل قصورها ومتاحفها الفنية على مجدها السالف حينما كانت عاصمة للإمارة التى أسستها أسرة استا فى القرن ١٣. اضمحلت بعد أن آلت إلى الولايات البابوية ١٥٩٨، من أهم معالمها قصر ديامتى، وشيفانويا، المدينة مسقط رأس سافونارولا، مقر جامعة انشئت ١٣٩١.

فرازين، إميل: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، شاعر بلجيكى فلمنكى، ألف بأسلوب مغرق فى الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر فى مؤلفاته رغبته الملحة فى الإصلاح الاجتماعى، ونظيرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن، ومن دواوينه: «قرى الأوهام» ١٨٩٥، و «المدن الجشعة» ١٨٩٥، و «الساعات المشرقة» ١٨٩٦، و «أجنحة الحرب الحمر» ١٩١٧، كتب أيضاً عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيوية، أعظمها «هيلانة أميرة أسبرطة» ١٩١٢.

فراز: آلة تستعمل لفصل القشدة عن اللبن «الطازج» بدلاً من ترك اللبن أو «ترقيده» حتى يصعد الدهن إلى أعلى فيقش، مع ما يصحب ذلك من أخطار تلوث اللبن أو نمو البكتريا الضارة فيه، ومخترع أول فراز للقشدة ١٨٨٠ هو السويدى ك. ج. دو لافال، ومع اختلاف التصميمات، فإن أساس الطريقة واحد، وهو الطرد المركزى، إذ يساق اللبن إلى قصعة يلفها مردن بسرعة

المضخات لطرد الهواء من حيز محدود، وترجع الصعوبات إلى أن المادة يبدو أنها تتألف من جزئيات تتحرك بسرعة. ولتوليد فراغ كامل يجب طرد كل الجزئيات.

**فراغ:** فى الرياضيات (١) منطقة ثلاثية الأبعاد (٢) أى فراغ مجرد الإحداثى فى فراغ: الإحداثيات الكارتيزية، والإحداثيات الأسطوانية، والإحداثيات الكرية. والفراغ المغلف هو الفراغ الذى يقع فيه الشكل ويقال حيثذ إن الشكل مطمور فى الفراغ المغلف. بالتالى فالدائرة  $S = \text{جتا هـ}$ ،  $S = \text{جا هـ}$  مغمورة فى الفراغ الإقليدى ثنائى البعد (س، ص). المنحنيات الفراغية: منحنيات من الممكن أو غير الممكن أن تكون منحنيات مستوية؛ ويكون تقاطع سطحين مختلفين عادة منحنى فراغى، المنحنيات الفراغية لا تقع فى مستوى إلا عندما يكون معامل اللى مساوياً للصفر.

**الفرافرة:** واحة تقع بصحراء مصر الغربية بين واحتى البحرية والداخلية. عرفها الفراعنة باسم «أرض البقرة»، بها قبور منحوتة فى الصخر من زمان المسيحيين، وليس على جدرانها من النقوش غير الصليب وبعض المفردات القبطية، بينها وبين محافظة أسيوط درب صحراوي، طوله ح ٣٠٠ كم. والفرافرة قليلة المياه، وأهم قراها قصر الفرافرة، تربطها دروب بالوحدات البحرية والداخلية وسيوة.

**فراكاستورو، جيرولامو:** (١٤٨٣ - ١٥٥٣)، طبيب إيطالى، ولد بفيرونا، وبها مارس مهته بعد أن درس فى بادوا. بحث الأمراض الوبائية. وبين أسباب انتشار ما سماه بذور العدوى. نظم قصيدة طويلة عن مرض الزهري، فاتخذ عنوان القصيدة اسماً للمرض.

**فرائجل، البارون فرديناند بتروفيتش فون:** (١٧٩٦ - ١٨٧٠)، ضابط بحرى روسى، ورائد للمنطقة القطبية. رأس البعثة الروسية البحرية للقطب الشمالى (١٨٢٠ - ٢٤). حكم مستعمرات روسيا بالأسكا (١٨٢٩ - ٣٥) وعارض بيعها للولايات المتحدة الأمريكية.

مشوب بصفرة على الجسم، أما الأجنحة الأمامية والخلفية فمائلة للسمر، وعلى جوانب الأجنحة أهداب طويلة، واليرقة بيضاء اللون دقيقة الحجم، طولها عند تمام نموها ح ٥ مم. وتعتبر الحشرة أخطر آفة تصيب الغلال، وتبدأ الإصابة بها قبل الحصاد وبعده، وتزداد الإصابة فى المخازن، والحبوب الأكثر تعرضاً للإصابة هى التى تكون الطبقة السطحية من الكوم لعمق ٣-٥ سم. وتغذى اليرقات بالمواد النشوية فى الحبوب، فتسبب خسارة جسيمة، فضلاً عن أنها تقدم مجالاً لزيادة الضرر بفعل حشرات أخرى.

**فراشة دقيق البحر المتوسط:** حشرة صغيرة، اسمها العلمى: افستيا كينيللا (*Ephestia kuehniella*)، طولها ح ١ سم، ولون الجناحين الأماميين رصاصى، على كل منهما شطبان قاتمان مموجان، والأجنحة الخلفية بيضاء وجوانبها رمادية، يبلغ طول اليرقة ١,٥ سم عند البلوغ، لونها مشوب بصفرة ويحمل الجسم درنات سوداء صغيرة يخرج منها شعر طويل. أما الرأس والدركة الصدريه فلونهما أسمر. وتغذى اليرقات على الفواكه المجففة والمسكرة والدقيق ومنتجاته، والنخالة والحبوب المجروشة.

**فراشة الفجر:** فراشة أوروبية، اسمها ليمانتريا دسبار، تصيب يرقاتها معظم أشجار الغابات والفاكهة. الحشرة الكاملة لونها كستنائى ضارب للصفرة فى الذكر، وإلى البياض فى الأنثى، مع خطوط داكنة فى الأجنحة الأمامية لكليهما. طول اليرقة ٥ سم، ويكون لونها داكناً أو أسوداً أو كستنائياً، وعليها صفوف من درنات تحمل شعراً به أكياس هوائية تجعل اليرقة خفيفة بحيث يمكن للهواء نقلها.

**فراغ:** نظرياً هو حيز خال من المادة، والفراغ التام لم يتوصل إليه بعد. حصل توريشيللى على فراغ شبه تام فى مقياس ضغط الجو الزئبقى (البارومتر)، وليس للفراغ الكامل ضغط لعدم احتوائه أية مادة. وهناك طرق عدة لإحداث فراغ، كما توجد أنواع مختلفة من

الأكثنيوم، ويحضر صناعياً بقذف الثوريوم بالبروتونات.  
انظر: عنصر (الجدول).

فرانش كونتية: إقليم ومقاطعة قديمة، ق فرنسا، في محافظات سون العليا وجورا، عاصمتها التاريخية دول (حتى ١٦٧٦)، ثم فيما بعد بيزانسون، هي إقليم جبلي (جبال جورا شرقاً وفوج شمالاً) وتغطيها الغابات والمراعي وتشتهر بالزراعة وصناعة الساعات والآلات والدلائن. نشأت كونتية برجنديا الحرة أو فرانش - كونتية في القرن ٩، وانتقلت مع مملكة آرل إلى حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٠٣٤ وحصل عليها فيليب الجسور دوق برجنديا بطريق الزواج في القرن ١٥. وانتقلت عن طريق ابنته ماري البرجنديا لأسرة هابسبرج الإسبانية، ولكنها احتفظت باستقلال ذاتي كبير. كانت ميداناً للحروب الدينية وحرب الثلاثين عاماً، وخربت مرتين، وغزاها لويس ١٤ مرتين (١٦٦٨ - و ١٦٧٤) وحصل على تنازل إسبانيا عنها ١٦٧٨.

فرانشسكا، بيرو دلا: انظر: بيرو دلا فرانشسكا.

فرانشيه ديبيري، لويس فيلكس ماري فرانسوا: (١٨٥٦ - ١٩٤٢)، مارشال فرنسي، قاد الجيش الخامس الفرنسي في معركة المارن ١٩١٤، وجيش الشرق ١٩١٦، وجيش الشمال ١٩١٧، وفي يونيو ١٩١٨ تولى القيادة في سالونيك، حيث توقف الحلفاء عن الزحف، فهزم الجيوش البلغارية، وقاد جيوش الحلفاء للنصر في البلقان.

فرانك، تني: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، مؤرخ أمريكي، درس اللاتينية بجامعة شيكاغو، وأصبح أستاذاً بجامعة جونز هوبكنز ١٩١٩، اشتهر ببحثه الدقيق واستنتاجاته المبكرة عن العوامل الفعالة في تاريخ روما، أشهر مؤلفاته «الاستعمار الروماني» ١٩١٤، و «تاريخ روما الاقتصادي» ١٩٢٠، و «فرجيل» ترجمة حياته ١٩٢٢.

فرانك، جيمس: (١٨٨٢ - ١٩٦٤)، فيزيقي ألماني، تخصص في التركيب الداخلي للذرة، شارك جوستاف

فرانز، روبرت: (١٨١٥ - ٩٢)، ملحن ألماني، له حوالي ٣٥٠ أغنية من النوع الرفيع، ومن الأغنيات الشائعة ذات الشكل التوشيجي التي تنطوي على الإحساس بالأغنية الشعبية، نشرت أوائل هذه الأغنيات ١٨٤٣، وامتدحها شوبان.

فرانس، أناتول: (١٨٤٤ - ١٩٢٤)، كاتب وروائي فرنسي، امتازت رواياته الأولى بسحر عاطفي، وأول رواية ناجحة له هي «جريمة سلفستر بونار» ١٨٨١، وتلتها رواية «كتاب صديقي» ١٨٨٥، وهي ترجمة ذاتية أكملها في روايات تالية، نشر أكثر تأليفه في المجلات والجرائد، دافع عن زولا في قضية دريفوس المشهورة، ومنذ ذاك جنح أسلوبه نحو الهجاء السياسي، وتجلّى فيه الساخر في رواية «تاييس» ١٨٩٠ (ترجمت إلى العربية)، له روايات عديدة، أشهرها: «ثورة الملايكة» ١٩١٤، و «الزنبقة الحمراء» ١٨٩٤ (ترجمت إلى العربية). جنبته مدام كايافيه الضيق المالي، ودام حبهما سبعاً وعشرين سنة. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٩٦، ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٢١.

فرانسسكا دا رميني: سيدة إيطالية من القرن ١٣، ابنة جيدو دا بولتسا من رافينا، ذكرها دانتي في الكوميديا الإلهية، ووصف فيها حبها لبالولو أخى زوجها المقعد، اتخذت موضوعاً لأعمال أدبية كثيرة منها مسرحية لجابريل دانونسيو وقصيدة سيمفونية لتشايكوفسكي، كما صورها دانتي جابريل روسي.

فرانسوا: لملوك فرنسا، انظر: فرنسيس.

فرانسيا، هوسيه جيسار: (١٧٦٦ - ١٨٤٠)، دكتور باراجواي (١٨١٤ - ٤٠) ومؤسس استقلالها القومي، كان عف اليد، واسع الثقافة بالنسبة لعصره ومواطنيه، ضيق سلطان الكنيسة، وأبعد بلاده عن الاشتباكات الخارجية وبذلك نشط نمو البلاد الاقتصادي وأثار روحاً قومية قوية في نفوس بني جلدته.

فرانسيوم: عنصر فلزي نادر مشع، رمزه فر، من مجموعة الفلزات القلوية، اكتشف في نواتج تفتت



وانحازت فرانكفورت إلى جانب النمسا في حرب النمسا وبروسيا، فضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، وأدمجت في مقاطعة هس - ناساو. وفي الحرب العالمية ٢ دمر معظم المدينة، وبعد الحرب أصبحت مقر القيادة العليا لقوات الاحتلال الأمريكية، وقد أعيد بناء الكثير من معالمها التاريخية مثل الرومر، وكنيسة سان بارثلميو الكاثوليكية وكنيسة القديس بولس البروتستانتية، والبيت الذي ولد فيه جوته.

فرانكفورت - آن - در - أودر: مدينة (ح ٦١٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية براندنبج ق ألمانيا على نهر الأودر، تصنع بها الآلات والمنسوجات والسحق الفرانكفورتى، ولد بها الشاعر هينخ فون كلايست.

فرانكفورت، فيليكس: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، قاض بالمحكمة العليا بالولايات المتحدة (١٩٣٩ - ٦٢)، له سجل حافل بتأييد المبادئ والقضايا الحرة.

فرانكلاند، (السير) إدوارد: (١٨٣٥ - ٩٩)، كيميائي إنجليزي. طور نظرية التكافؤ، ودرس طبيعة اللهب، والإضاءة والغازات، واكتشف الهيليوم.

فرانكلين، بنيامين: (١٧٠٦ - ٩٠)، سياسى، وناشر، وعالم، وكاتب، وفيلسوف أمريكى. اشتهر بأرائه السديدة، وسلامة الإدراك والذكاء وخاصة في مؤلفاته: «تقويم ريتشارد الفقير» (١٧٣٢ - ٥٧). عاون في إنشاء جامعة بنسلفانيا ١٧٥١، وأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء. اقترح مشروعاً للاتحاد بين المستعمرات في مؤتمر ألبنى ١٧٥٤، وكان مندوباً عن عدة مستعمرات وممثلاً في إنجلترا قبل قيام الثورة الأمريكية. اشترك في صوغ وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، مثل بلاده تمثيلاً ناجحاً لدى فرنسا واختير لتوقيع الصلح ١٧٨١ مع بريطانيا العظمى. اشترك في المؤتمر الدستورى الاتحادى ١٧٨٧.

فرانكلين، (السير) چون: (١٧٨٦ - ١٨٤٧)، مستكشف بريطاني، ارتاد ش كندا، قاد بعثتين إلى المناطق القطبية الشمالية (١٨١٩ - ٢٢، و ١٨٢٥ - ٢٧)، وخرج

هرتز في جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٢٥ لاكتشافهما القوانين التي تحدد تأثير تصادم الإلكترونات بالذرة. عرف فيما بعد ببحوثه في التمثيل الضوئى.

فرانكس، (السير) أوجسطس ولستن: (١٨٢٦ - ٩٧)، إنجليزي عالم بالآثار القديمة، وحجة في تاريخ العصر الوسيط، عين أمين قسم العاديات البريطانية والعصر الوسيط وأصول السلالات البشرية بالمتحف البريطانى ١٨٦٦، وصنف فهارس لعدة مجموعات أثرية، وألف في الآثار الخزفية.

فرانكفورت أو فرانكفورت أم - مين: مدينة (ح ٦٥٣٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية هس، وسط ألمانيا على نهر المين، مركز تاريخى وثقافى وصناعى وتجارى ومالى، ومركز للنشر، كما هي ميناء نهري كبير. تنتج المواد الكيميائية والأدوات الصيدلية، والآلات والأجهزة الكهربائية، والملابس، بها جامعة افتتحت ١٩١٤، أنشئت فرانكفورت فى موضع بلدة رومانية، وكانت مقراً ملكياً فى عصر الكارولنجيين، ومدينة إمبراطورية حرة من ١٣٧٢. كانت مقر انعقاد الانتخابات الإمبراطورية من ١٣٥٦، وكان البابطة المنتخبون يتوجون فى كنيسة سان بارثلميو. وعلى أثر حفلة التتويج يتقدم الإمبراطور وسط موكب فخم من مواكب العصور الوسطى إلى مأدبة تقام فى قصر البلدية، زاد من رخاء فرانكفورت إقامة المعارض نصف السنوية التى ذكرت لأول مرة فى ١٢٤٠. والتى تقام الآن مرتين كل سنة. ولعب اليهود دوراً كبيراً فى نموها التجارى، وفيها نشأت أسرة روتشيلد. قبلت فرانكفورت الإصلاح الدينى فى ١٥٣٠. وكانت عضواً بعصبة شمالكالدن (١٥٣٦-٤٧) وكانت مقر التحالف التعاهدى الالمانى (١٨١٥-٦٦)، وفى (١٨٤٨-٤٩) اجتمع برلمان فرانكفورت فى كنيسة القديس بولس بالمدينة لوضع مشروع توحيد ألمانيا، فوضع دستوراً فدرالياً (استبعد منه النمسا) وقدم التاج الإمبراطورى إلى فريدريك وليم ٤ ملك بروسيا، ولكنه رفضه، ففشل المشروع كله،

الدوق زمنًا طويلاً في فرانكونيا الشرقية ولكن أعاده أساقفة فورتسبورج في القرن ١٥، وانتقلت فرانكونيا الشرقية إلى بافاريا (١٨٠٦ - ١٥)، ثم قسمت إلى فرانكونيا السفلى (عاصمتها فورتسبورج) في وادي المين بشمال غربي بافاريا، وفرانكونيا الوسطى (عاصمتها انسباخ) في الإقليم المرتفع ش بافاريا، وأهم مدنها: نورمبرج، وفورت، وأرلانجن، وفرانكونيا العليا، وعاصمتها بيرويت، وتشمل هضبة فرانكنفالد ذات الغابات وجبال فشتلجبرج ش ق بافاريا.

فراولة أو شليك: عشب مستديم صغير الحجم، اسمه العلمي: فراجاريا فسكا (*Fragaria vesca*)، من الفصيلة الوردية، وللجنس عدة أنواع برية متشرة بالمناطق المعتدلة الشمالية، ومنه أنواع تنبت بالشاطئ الغربي للأمريكتين، أوراقه ثلاثية، وأزهاره بيض خشن، ثمرته قمعية الشكل، حمراء، لحمية، حلوة، مزرة، عطرة، وتوجد باللحم بذور عديدة دقيقة، وأزهار بعض الأصناف مؤنثة فقط، أو عدد أسديتها قليل، فتحتاج إلى أصناف أخرى ملقحة تزرع بينها. وتؤكل الثمار غضة طازجة، وتعمل منها مربى، وتستخدم لصنع الفطائر والحلوى والمثلجات، ويتكاثر النبات بالتقسيم أو بالمدادات، وبعض الأصناف لا تنتج مدادات، كالصنف المصري.

فراونهوفر، يوزيف فون: (١٧٨٧ - ١٨٢٦)، فيزيقي ألماني، اشتهر بتصميم العدسات اللاطوية وصنعها، وأدخل تحسينات على عدد من الأجهزة البصرية. كان أول من درس خطوط امتصاص طيف الشمس التي عرفت باسم خطوط فراونهوفر.

فراي، روجر (إليوت): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، مصور وناقد فني إنجليزي. أسهم في تقديم فنانى مدرسة ما بعد التأثيرية إلى إنجلترا.

فراي، كرسطوفر: (١٩٠٧ - ٢٠٠٥)، كاتب إنجليزي، كثيراً ما يقارن أسلوبه بكتاب عصر إليزابيث الأولى، ومن مسرحياته: «لا تحرقوا السيدة» ١٩٤٨، و «الزهراء

١٨٤٥ للبحث عن «ممر الشمال الغربي»، فقدت البعثة كلها. وكان عدد أفرادها ١٢٩ رجلاً. فذهب أكثر من ٤٠ فوجاً للبحث عن المفقودين دون جدوى، ولكن عادت تلك البعثات بمعلومات جغرافية ضخمة، ولم يعرف المصير النعس للبعثة إلا في ١٨٥٣.

فرانكلين، وليم سودرز: (١٨٦٣ - ١٩٣٠)، فيزيقي أمريكي، حاضر في جامعة ليهي (١٨٩٧ - ١٩١٥)، ومعهد مساشوستس التكنولوجي (١٩١٧ - ٢٩). بحث في نظرية التيارات المترددة، وأسهم بمؤلفاته في التعليم الفني.

فرانكو، فرنسيسكو: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، دكتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها، انضم للثوار في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) وصار رئيساً للحكومة ١٩٣٦، وزعيماً ١٩٣٧، ورئيساً للوزراء ١٩٣٩، ووصيا (انتظاراً لتنصيب ملك) على عرش إسبانيا ١٩٤٧. حل ١٩٣٧ جميع الأحزاب، ماعدا الفالانج، الذي حله في ١٩٤٢، وأبعد إسبانيا عن الحرب العالمية ٢، بالرغم من تحريض موسوليني وهتلر، أعاد نظام الملكية الإسبانية بموجب قانون تولى العرش ١٩٤٧، محتفظاً بمنصب الوصى، وفي يولية ١٩٦٩ أعلن تنصيب الأمير خوان كارلوس وريثاً لعرش إسبانيا.

فرانكونيا: (بالألمانية: فرانكن) دوقية ألمانية في العصر الوسيط، نشأت في القرن ٩، وامتدت من الشاطئ الغربي للراين إلى الشرق محاذية نهر المين، قسمها الإمبراطور أوتو ١ إلى دوقيتين اسميتين: (١) فرانكونيا الغربية أو الراينية (شملت أسقفيتي ماينتس وشبير، ومدينتي فرانكفورت وفورمر الحرتين، والبلاطينات الراينية، وكونتية هس)، (٢) فرانكونيا الشرقية (شملت أسقفيتي فورتسبورج وبامبرج، ومرجرافية انسباخ وبيرويت ومدينة نورمبرج الحرة)، ومن ادواق فرانكونيا الغربية تكونت أسرة الأباطرة المعروفة بالأسرة الفرانكونية أو السالية (١٠٢٤-١١٢٥) (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة)، وبطل استخدام لقب

(٢٥)، كتب في تاريخ إنجلترا في القرن ١٧، وبعد من أعظم الثقات في تاريخ ثورة البيوريتان (المطهرين). آثار كتابه «أوليفر كرومويل» ١٩٠٠ اهتماماً كبيراً، ألف أيضاً «السنوات الأخيرة للجمهورية» (مجلدان - ١٩٠٩).

فرجا، جيوفاني: (١٨٤٠ - ١٩٢٢)، روائي إيطالي ولد في صقلية، درس القانون ثم تحول إلى الأدب، كتب عدداً كبيراً من الروايات العاطفية، التي تمتاز بالبساطة والدقة، والعطف على الفقراء، وعلى كفاح الفلاحين في صقلية، كان واقعياً في كتابته حتى إن بعض النقاد شبهوه بفلوبير وزولا، يعد من أعظم كتاب الرواية في أوروبا، ومن أروع قصصه القصيرة «شهادة ريفية» ١٨٨٠، ومن رواياته «منزل بالقرب من الشجرة» ١٨٨١، و«السيد دون جزوالدو» ١٨٨٩، وقد ترجمها د. هـ. لورانس ١٩٢٣، أما روايته «اصطياد الذئب» فقد تحولت إلى مسرحية ١٨٩٦ ونجحت.

فرجلان، هنريك: (١٨٠٨ - ٤٥)، شاعر نرويجي وروائي وناثر وطني، كان بطلاً من أبطال الحرية والتعاون الدولي وعمل بحماسة على إيقاظ الوعي بالمسؤولية والتقدم الاجتماعي والصحة الخلقية، وفي المسرحية الشعرية «الخلق والإنسان والمسيح» ١٨٣٠ أودع مبادئه وميثاقه الاجتماعي، وفي قصيدته «اليهودي» ١٨٤٢، و«اليهودية» ١٨٤٤ يدافع عن حق دخول اليهود في النرويج، والملحمة الدرامية «القبطان الإنجليزي» ١٨٤٤ ألفها في مرض الموت، كان هدفه في الحياة تحرير العقل الإنساني والإنسانية كلها.

فرجن، شارل جرافيه، كونت دي: (١٧١٧ - ٨٧)، سياسي فرنسي، عينه لويس ١٦ وزير خارجيته ١٧٧٤ فأيد الثورة الأمريكية، سرّاً في بادئ الأمر، ثم رسمياً بعد إبرامه تحالفاً مع الولايات المتحدة في فبراير ١٧٧٨، كان رئيس مندوبي فرنسا في مفاوضات الصلح بين بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا، وإسبانيا.

فرجوسون، (السير) صمويل: (١٨١٠ - ٨٦)، شاعر ومؤلف إيرلندي، ألف عدة كتب قيمة في الآثار

المرصودة ١٩٥٠، و«نوم المسجونين» ١٩٥١، ترجم كثيراً من مسرحيات جان أنوى وجان جيرودو.

فريب، إدنا: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائية، وكاتبة مسرحية أمريكية، من أشهر رواياتها «عظيم للغاية» ١٩٢٤، و«سفينة العرض» ١٩٢٦، التي تحولت إلى مسرحية كوميدية موسيقية ناجحة بفضل موسيقى جيروم كيرن، اشتركت مع جورج كوفمان في كتابة مسرحيتي «عشاء في الساعة الثامنة» ١٩٣٢، و«باب المسرح» ١٩٣٦ وغيرهما.

فربيئة: نبات شجيري رقيق معمر، من جنس فربيئة (Verbena)، موطنه أمريكا، أزهاره جميلة جذابة مختلفة الألوان في عناقيد عريضة، أما الفربيئة ذات رائحة عطر الليمون فنبات آخر غير هذا النبات، اسمه ليبيا سيتريودورا (Lippia citriodora).

فرت، كارل جوزيف: (١٨٧٩ - ١٩٥٦)، سياسي ألماني، عين مستشار ألمانيا ١٩٢١، وتعهد بتنفيذ الالتزامات التي فرضتها معاهدة فرساي عليها، مثل ألمانيا مع وزير خارجيته راتناو، في مؤتمر جنوة ١٩٢٢، ووقع هناك معاهدة رابللو مع روسيا. عين وزير الداخلية (١٩٣٠ - ٣١)، فر من ألمانيا ١٩٣٣ ثم عاد إليها بعد الحرب العالمية ٢. وقف موقفاً مؤيداً للاتحاد السوفيتي، ووحدة ألمانيا. نال جائزة ستالين للسلام ١٩٥٥.

فرتهايمر، ماكس: (١٨٨٠ - ١٩٤٣)، سيكولوجي ألماني، اكتشف ١٩١٢ ظاهرة «فاي» أو الحركة الظاهرية، وهي نوع من الخداع الإدراكي للحركة، وأدى هذا الكشف إلى نشأة مدرسة الجشطالت أو الصيغ، اهتم بدراسة عملية الإدراك والعمليات العقلية لحل مشكلة أو للتحقق من صحة فرض ما، أهم مولفاته: «التفكير المتج».

فرت، (السير) تشارلس هاردينج: (١٨٥٧ - ١٩٣٦)، مؤرخ بريطاني. قضى أغلب حياته يدرس التاريخ بجامعة أكسفورد حيث كان أستاذ التاريخ بها (١٩٠٤ -

الإيرلندية، منها «نفوش أوجهام فى إيرلندا وويلز واسكتلندا» ١٨٨٧، كان من أوائل الذين نظموا تاريخ إيرلندا فى شعر إنجليزى.

فرجون: انظر: فرشة.

فرجيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعاً فى مقاطعة مانتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناص نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمة الإنيادة فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صنعة الشعر بلا عمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهراً فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن داتى تأثر به كثيراً.

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠ - ١٥٥٥)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أميناً للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كنسية كثيرة، تنجس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته بضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءاً فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأنباء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرجينيا، ولاية (١٠٥٧١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق الولايات المتحدة الأمريكية، كانت أولى الولايات الثلاث عشرة التى أسستها انجلترا فى أمريكا الشمالية، عاصمتها ريتشموند ومينائها الرئيسى هامبتون، كما أنها مركز للملاحة ولبناء السفن، تزرع الولاية القمح والتبغ والفول السوداني والتفاح، ومن أهم صناعاتها: منتجات الألبان، وصيد الأسماك والفحم، ومنتجات التبغ، والخشب والمنسوجات، والكيميائيات ومنتجات الأطعمة والأسمنت وبناء السفن. كانت جيمستون أول مستوطنة إنجليزية بأمريكا ١٦٠٧، كانت مقر مجلس شيوخ المدن، وهو أول مجلس نيابى أنشئ فى العالم الجديد، أصبحت فرجينيا مستعمرة ملكية ١٦٢٤، ولكن عم الاستياء نفوس الفلاحين من الناحية الاقتصادية فاندلعت بها فتنة بيكن ١٦٧٦، كما أبدت الولاية نشاطاً فى مقاومة الاستعمار البريطانى حتى قبل اندلاع الثورة الأمريكية، وانتخب سبعة من رؤساء الولايات المتحدة الاثنى عشر الأوائل من أبنائها، انضمت لحكومة التعااهدين ١٨٦١، وكانت مسرحاً لكثير من مواقع الحرب الأهلية، ازدهرت صناعاتها خلال الحربين العالميتين.

فرجينيا، شركة: أسسها البريطانيون ١٦٠٦ بمقتضى مرسوم ملكى، وذلك بقصد إنشاء مستعمرتين بأمريكا بين خطى عرض ٣٤ و ٤٥ درجة شمالاً. أعيد تسميتها ١٦٢٠ باسم مجلس نيو إنجلاند بواسطة مجموعة استثمارية بقيادة فرديناندو خورخيه.

فرجينيا، الغربية: ولاية (٦٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٤١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٦٣ بوصفها الولاية ٣٥، عاصمتها تشارلستن، أولى الولايات فى استخراج أجود أصناف الفحم، تنتج المصنوعات الحديدية، والصلبة، والكيميائية، والزجاجية، والخشبية، بدأ استيطان الولاية بعد ١٧٣٠ وساعدت هزيمة الفرنسيين والهنود على زيادة عدد المستوطنين، كان غ فرجينيا جزءاً من ولاية فرجينيا، ولكن الاختلافات السياسية والاقتصادية بينها

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠ - ١٥٥٥)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أميناً للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كنسية كثيرة، تنجس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته بضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءاً فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأنباء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرجينيا: ولاية (١٠٥٧١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق الولايات المتحدة الأمريكية، كانت أولى الولايات الثلاث عشرة التى أسستها انجلترا فى أمريكا الشمالية، عاصمتها ريتشموند ومينائها الرئيسى هامبتون، كما أنها مركز للملاحة ولبناء السفن، تزرع الولاية القمح والتبغ والفول السوداني والتفاح، ومن أهم صناعاتها: منتجات الألبان، وصيد الأسماك والفحم، ومنتجات التبغ، والخشب والمنسوجات، والكيميائيات ومنتجات الأطعمة والأسمنت وبناء السفن. كانت جيمستون أول مستوطنة إنجليزية بأمريكا ١٦٠٧، كانت مقر مجلس شيوخ المدن، وهو أول مجلس نيابى أنشئ فى العالم الجديد، أصبحت فرجينيا مستعمرة ملكية ١٦٢٤، ولكن عم الاستياء نفوس الفلاحين من الناحية الاقتصادية فاندلعت بها فتنة بيكن ١٦٧٦، كما أبدت الولاية نشاطاً فى مقاومة الاستعمار البريطانى حتى قبل اندلاع الثورة الأمريكية، وانتخب سبعة من رؤساء الولايات المتحدة الاثنى عشر الأوائل من أبنائها، انضمت لحكومة التعااهدين ١٨٦١، وكانت مسرحاً لكثير من مواقع الحرب الأهلية، ازدهرت صناعاتها خلال الحربين العالميتين.

فرخ أو قاروص: أسماك مختلفة، تؤكل، وأشهرها ما يتبع الفصيلة سيرانيدي وفصيلة سمك الشمس ستراركيدى. والقاروص من أشهر أسماك البحر المتوسط، يصل إلى بحيرات الدلتا، ويصعد إلى النيل، واسمه العلمى: «مورونى لابراكس»، ومنه أنواع عديدة يبحار أمريكا وأوروبا.

فرخ متسلق: سمك من الجنس أناباس (Anabas)، شائك الزعانف، يشبه سمك الفرخ، يمشى على الأرض، ويعيش فى المياه العذبة بالهند وج ق آسيا، طول البالغ ح ٢٥ سم، بنى داكن، جامد الرأس، غليظ الجلد والحراشف، يمشى ويتسلق مستعيناً بذيله وزعانفه وأشواكها، يتنفس أكسجين الجو.

فرخة سلطانية: طائر من الفصيلة التفلقية من الكريكات، يكثر بالمناطق الحارة وما دونها، يميز بطول الإصبع الوسطى، وكان كثيراً بمصر، ثم قل الآن، والفرخة السلطانية من أجمل الطيور، كبيرة الحجم، بيضا طيب المذاق، لونها بين أزرق وأخضر وبفسجى وأبيض، وهناك طائر آخر قريب لها هو الفرفور، برونزى، أخضر، ذو كف زرقاء فاقعة، كثير التنقل.

فرخو، رودلف: (١٨٢١ - ١٩٠٢)، باثولوجى ألمانى من رواد الباثولوجيا الخلوية، أستاذ ومدير للمعهد الباثولوجى بجامعة برلين ١٨٥٦، له بحوث فى جميع فروع الطب تقريباً، وفى الأنثروبولوجيا، كان زعيماً لحزب التقدميين الأحرار المعارض لبسمارك. أنشأ ١٨٤٧ مجلة «سجل التشريح الباثولوجى والطب الإكلينيكى». له كتاب «الباثولوجيا الخلوية» ١٨٥٨.

فرد: اصطلاح يطلق فى الشعر على البيت الواحد، فيقال بيت فرد ويطلق فى النحو على المفرد.

فردان: مدينة (ح ٢٢٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ميز، ش ق فرنسا، على نهر ميز، ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، وصارت بعد ١٨٧١ قلعة منيعة التحصين، وشهدت ١٩١٦ أطول وأشرس معركة جرت خلال الحرب العالمية ١، ومع أن القوات الألمانية انتزعت بعض

وبين الأجزاء الأخرى سببت احتكاكاً شديداً، فانسلخ الجزء الغربى عن الولاية فى أثناء الحرب الأهلية، وانضمت إلى الاتحاد كولاية مستقلة، بدأ نمو صناعاتها فى أواخر القرن ١٩، وزادت سرعة هذا النمو فى أعقاب الحربين العالميتين.

فرح، إسكندر: (شهر فى القرن العشرين)، صاحب فرقة تمثيلية، من أصل سورى، تلقى دراسته فى دمشق بمدرسة اليسوعيين، اشترك فى تمثيل أول مسرحية له فى حديقة عامة بدمشق، بتشجيع الحاكم التركى مدحت باشا، انتقل إلى بيروت، حيث حوكم لنزعته الاستقلالية، فرحل إلى مصر مع خليل القبانى، ألف تمثيلية خاصة بالقاهرة باسم «الجوق المصرى العربى»، ظلت تمثل ١٨ سنة. من أسرار نجاحه تقديمه مسرحية جديدة كل شهر تقريباً، كان من أبرز الممثلين فى فرقته الشيخ سلامة حجازى، ثم انفصل عنه مع خيرة الممثلين، وألف فرقة مستقلة فى دار التمثيل العربى ١٩٠٥، حاول إسكندر فرح أن يؤلف فرقة أخرى تقوم على التمثيل وحده دون الغناء، ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيراً.

فرحات عباس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، سياسى جزائرى، برز فى الحركة الوطنية فى أثناء الحرب العالمية ٢، أصدر بياناً فى ١٠ فبراير ١٩٤٣ طالب فيه بحياة قومية ديمقراطية للجزائر، وعرف أنصاره باسم أصدقاء البيان، اعتقل إثر مذبحه قسنطينة ١٩٤٥ ثم أطلق سراحه، أسس الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى ١٩٤٦ وتزعمه (١٩٤٦ - ٥٦)، انتخب عضواً بالجمعية التأسيسية الفرنسية ١٩٤٦، انضم إلى جبهة التحرير الجزائرى ١٩٥٥، رأس حكومة الجزائر المؤقتة التى تكونت فى القاهرة (١٩٥٨ - ٦١)، ورأس الجمعية التأسيسية (١٩٦٢ - ٦٣).

فرخ: سمك صغير بديع اللون، يوجد بالمياه العذبة فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من أسماك الصيد، وهو نموذج لفصيلة كبيرة من أسماك شائكة الزعانف، يزن ح ٢ كجم، ولحمه لذيد.

من السلطان، ولجأ إلى الأمير شهريار حاكم طبرستان، وقدم له الشاهنامه، وهجا محموداً بمائة بيت، ولكن الأمير نصحه بالصبر، وقال إن محموداً سيرضى عنه، قيل: وندم محمود على ما كان منه، ويحث بصلة كبيرة للشاعر في طوس، ولكن الصلة دخلت من باب في المدينة، حين كانت جنازة الفردوسى تخرج من الباب الآخر. وكان الفردوسى يريد أن يجعل من صلة السلطان جهاز ابنته الوحيدة التى رفضت قبول الصلة بعد وفاة أبيها، فبنى بقيمتها رباط. والشاهنامه مترجمة إلى كثير من اللغات الأوروبية، ولها ترجمة ملخصة بالعربية أعدها البندارى فى القرن ٧ الهجرى، ونشرها عبد الوهاب عزام مع مدخل قيم ١٩٣١.

فردى، جوزى: (١٨١٣ - ١٩٠١)، أقوى عبقرية موسيقية أنجبتها إيطاليا فى القرن ١٩، ولد من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية فى طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهرة عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية فى ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجاً فى ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ إيطاليا، أمثال بلىنى، وروسينى، وغيرهما، وكان يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله فى تقدير وإعجاب، ثم ابتدع طريقاً آخر فى تلحين الأوبرات، فأنشج أوبراته الثلاث الخالدة: «ريجوليتو»، و «تروبادور»، و «لاترافياتا»، ثم لحن أوبرا «عايدة» بأمر من خديو مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومثلت لأول مرة فى دار الأوبرا بالقاهرة فى ١٨٧١، ثم لحن أوبرا «عطيل»، وقد لاقى فى حياته الكثير من التجميل حتى انتخبه الشعب عضواً فى البرلمان الإيطالى.

فردية الأصابع: انظر: ثدييات.

فرديناند: ملوك إسبانيا: فرديناند ١ (الأكبر) (ت ١٠٦٥) ملك قشتالة (١٠٣٥ - ٦٥) وليون (١٠٣٧ - ٦٥) ابن شانجة ٣ النصارى، أنزل الأمراء العرب فى سرقسطة وباداهوث واشبيلية وطلبلطة إلى منزلة

الحصون الخارجية، إلا أن فردان نفسها صدت جميع الهجمات، وكان شعار الفرنسيين: «إنهم لن يعبروا». وتعد المدينة، والأراضى التى جرى عليها القتال، والمدافن الضخمة لقتلى المعركة، مزاراً وطنياً، بها متحف حربى.

فردان، معاهدة: (٨٤٣)، قسمت بموجب هذه المعاهدة إمبراطورية الفرنجة بين أبناء الإمبراطور لويس ١ الثلاثة، فنال لويس الألمانى القسم الشرقى (ألمانيا)، وشارل ٢ الغرب (فرنسا)، والإمبراطور لوثير ١ الوسط (ولايات لوثارينجيا وبرجنديا، وبروفانس، وإيطاليا).

فردجريس: خلات النحاس القاعدية المخضرة اللون، وقد تكون خليطاً من خلطات النحاس التى تتكون على سطح الصفائح النحاسية بعد معاملتها بالحمض، وهى سامة، تستعمل فى الطب، وملوناً أخضر، ومرسحاً فى الصباغة.

فردوس: كلمة فارسية الأصل بمعنى حديقة أو بستان، وتطلق فى المسيحية والإسلام على الجنة، وفى أساطير الشعوب القديمة تصوير لمكان أشبه بالحديقة، يحيا فيه الإنسان سعيداً مرة أخرى، بعدما عانى من شقاء بسبب الآثام التى ارتكبها فى دنياه. ذكرت كلمة الفردوس فى القرآن الكريم مرتين، مرة وحدها: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: ١١)، ومرة مع جنت: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧).

الفردوسى، أبو القاسم: (٩٣٢ - ١٠٢٠)، أكبر شعراء الدولة الغزنوية الفرس، ومن أشهر شعراء إيران، عرف بـ «الشاهنامه» - الملحمة التى تذكر أمجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت - وهى تحوى قسماً خرافياً يتناول القصص الشعبى، وقسماً تاريخياً يتناول الدولة الساسانية، وحرص الفردوسى على تجنب استخدام الكلمات العربية فى الشاهنامه، أتم منظومته أيام السلطان محمود. وكان يأمل فى صلة كبيرة منه، ولكن اتهمه بالشييع حمل محموداً على أن يمنحه صلة ضئيلة، فاغتم وقسم هذه الصلة بين الحمامى والفقاعى، ثم ولى هاربا

الألبان، قسم مملكته بين أولاده الثلاثة، **فرديناند ٣** (١١٩٩-١٢٥٢) ملك قشتالة (١٢١٧-٥٢)، وليون (١٢٣٠ - ٥٢)، شن حروبًا صليبية متوالية على العرب ورفع إلى مرتبة قديس في الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧١)، **فرديناند ٤** (١٢٨٥ - ١٣١٢) ملك قشتالة وليون (١٢٩٥ - ١٣١٢) استولى على جبل طارق، **فرديناند ٥** أو **فرديناند الكاثوليكي**: (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك قشتالة وليون (١٤٧٤-١٥٠٤) وملك أراجون باسم **فرديناند ٢** (١٤٧٩ - ١٥١٦) وملك صقلية (١٤٦٨ - ١٥١٦) وملك نابلي (١٥٠٤ - ١٦) ابن يوحنا ٢ ملك أراجون، تزوج **فرديناند إيزابلا ١** ملكة قشتالة ١٤٦٩، وفي ١٤٧٤ تولى **فرديناند وإيزابلا** ملك قشتالة بالاشتراك وهكذا توحدت إسبانيا ما عدا نزار ومملكة غرناطة الإسلامية، وعرف الملك وزوجته بالعاهلين الكاثوليكين، وبدأ العمل بهمة لجعل إسبانيا كلها مسيحية، وقعت غرناطة في أيديهما ١٤٩٢، وفي السنة نفسها اتخذ **فرديناند وإيزابلا** خطوة أثرت كثيرًا في رخاء إسبانيا، وذلك بطرد اليهود الذين رفضوا اعتناق الكاثوليكية من إسبانيا ونفذ مرسوم الطرد دون شفقة، وكان طرد المسلمين ١٥٠٢ أقل عتقًا، لأن كثيرين منهم تظاهروا بقبول الكاثوليكية فبقوا بالبلاد، وأقام الملكان الكاثوليكيان محاكم التفتيش بإسبانيا لتقوية الوحدة الدينية، ويعد عصرهما بالغ الأهمية في تاريخ العالم وتاريخ إسبانيا، ففي ١٤٩٢ رحل كرسوفر كولومبس تحت رعايتهما إلى كشف العالم الجديد، وفي ١٤٩٤ اقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم غير المسيحي بمعاهدة تورديسيلاس، واستمر **فرديناند ٥** ينتهج سياسة أسلافه الاستعمارية، فقام بدور كبير في الحروب الإيطالية، وغزا قائده - جوثالو فرنانديز دي كوردوبا - نابلي ١٥٠٤ وانضم **فرديناند** لحلف كمبريه ١٥٠٨ ضد البندقية، ثم انضم للحلف المقدس ١٥١١ ضد فرنسا، وفي ١٥١٢ ضم معظم نزار، وبعد موت **إيزابلا ١**، ١٥٠٤، احتفظ **فرديناند** بالإشراف على قشتالة، بصفته وصيًا

على ابنته **جوانا**، وصار فيليب الأول زوج **جوانا** ملكًا لقشتالة ١٥٠٦ ولكنه مات في نفس السنة، واستمر **فرديناند** في وصايته على **جوانا** التي كانت قد جنت حتى موته، وترك إسبانيا موحدة - فضلًا عن نابلي وصقلية، وسردينيا، وإمبراطورية وراء البحار - لحفيده من **جوانا** وفيليب، وهو الإمبراطور شارل ٥، وقد بذرت في عهد الملكين الكاثوليكين بذور الانحلال الذي خيم على إسبانيا بعد ذلك، إذ قضيا على سلطة الأشراف والكورتيز وترك طرد اليهود، والبحث عن الذهب بأمريكا، وتحويل المساحات الواسعة من الأراضي الزراعية إلى مراعي لتربية الأغنام، ومنح الامتيازات الكثيرة للكنيسة، كل هذا ترك آثارًا سيئة لا تزال إسبانيا تعاني منها حتى الآن، ومع ذلك فقد أصبحت إسبانيا في عهد فيليب ٢ قوة يعتد بها في الأطلنطي. وأهم منافس لفرنسا وإنجلترا في ميادين التجارة والاستعمار. **فرديناند ٦** (١٧١٢ - أو ١٧١٣ - ١٧٥٩) ملك إسبانيا (١٧٤٦ - ٥٩) ابن فيليب ٥ وماري لويز أميرة سافوي، أجبر زوجة أبيه اليزابيث فارنيزي على الاعتزال، أبقى إسبانيا على الحياد في أثناء حرب السنين السبع. **فرديناند ٧**: (١٧٨٤ - ١٨٣٣)، ملك إسبانيا (١٨٠٨ - ٣٣)، خلع أباه شارل ٤ ولكن نابليون أغراه بالقدوم إلى بايون حيث أجبره على التخلي عن العرش لشارل ٤ الذي أجبر بدوره على النزول عن حقوقه لنابليون ١٨٠٨، سجن في فرنسا حتى ١٨١٤ حين أعيد إلى العرش الإسباني، خيب أمل مؤيديه المتحررين بلغائه دستور ١٨١٢ فقامت ثورة ١٨٣٠ وأجبرته على إعادته، لكن التدخل العسكري الفرنسي (بموافقة الحلف المقدس) أعاد إليه سلطته كاملة، فألغى الدستور مرة أخرى، نبذ القانون السالي، لكي تخلفه ابنته **إيزابلا ٢**، فنشبت الحرب الكارلية (انظر: كارليون)، فقدت إسبانيا في أثناء حكمه مستعمراتها في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. **فرديناند**: ملوك البرتغال: **فرديناند ١** (١٣٤٥ - ٨٣)،

منافسيه على العرش: جون ١ وجون ٢ اللذين كان يؤيدهما السلطان سليمان ١ العثماني، واحتفظ فرديناند بالمنطقة ش غ المجر، ولقب: الملك، ولكنه التزم بدفع الجزية للسلطان، وفي بوهيميا نشر فرديناند الإصلاح الكاثوليكي بقوة وأسس السلطة المطلقة لآل هابسبرج، بإلغاء معظم الحريات المحلية ١٥٤٧، وفي ألمانيا واجه حرب الفلاحين، وثورات أخرى وفأوض في صلح أوجسبرج ١٥٥٥. حفيده فرديناند ٢ (١٥٧٨ - ١٦٣٧) خلف ابن عمه ماتياس ملكاً لبوهيميا ١٦١٧، والمجر ١٦١٨، وإمبراطوراً ١٦١٩، ثار عليه نبلاء بوهيميا ١٦١٩ لاشتطاطه في مقاومة البروتستانت وانتخوا فريدريك ملك الشتاء، وبذلك بدأت حرب الثلاثين عاماً، وهزم فرديناند فريدريك ١٦٢٠، ونال قواده انتصارات باهرة، ولكن مرسوم الرد الذي أصدره فريدريك ١٦٢٩ أثار المعارضة من جديد، ويكاد يكون مؤكداً أن فرديناند حرض على قتل فالنتشتين ١٦٣٤، وبلغت الحرب نهايتها في عهد ابنه فرديناند ٣ (١٦٠٨ - ٥٧) الذي خلفه ملكاً للمجر ١٦٢٦ وبوهيميا ١٦٢٧ وإمبراطوراً ١٦٣٧، وفي عهده انقلبت عليه الحرب فقبل على مضض صلح وستفاليا ١٦٤٨.

فرديناند: (١٨٦١ - ١٩٤٨)، قيصر بلغاريا (١٩٠٨ - ١٨)، أمير من أسرة سكس - كوبورج - جوتا. انتخب أميراً لبلغاريا ١٨٨٧، خلفاً لالكسندر أمير باتبرج، انتهز فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ لإعلان استقلال بلغاريا استقلالاً تاماً، والمناداة بنفسه قيصرًا، وانتصر ثم عاد فأضاع ما كسبه في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وفي الحرب العالمية ١ انضم لدول الحلف الثلاثي ١٩١٥، واضطر بعد انتصار الحلفاء ١٩١٨ للنزول عن العرش لابنه بوريس ٣، مات بألمانيا.

فرديناند: (١٨٦٥ - ١٩٢٧)، ملك رومانيا (١٩١٤ - ٢٧)، دخل الحرب العالمية ١ إلى جانب الحلفاء (١٩١٦)، وضم بسارابيا (١٩١٨)، وتدخل في المجر للقضاء على حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، وحصل

لقب «بالوسيم، والمتقلب»، حكم (١٣٦٧ - ٨٣)، تزوج من ليونور تيليس، وهي نبيلة برتغالية، كانت قد ألغى زواجها بطريقة تثور حولها الشكوك، فكان لها تأثير سيئ على حكمه، دخل في حروب ثلاث فاشلة، ضد هنري ٢، وجون ١ ملك قشتالة، تخلى ١٣٨٢ عن حليفه يوحنا جون، وعقد صلحاً مع يوحنا ١ الذي زوجه من ابنته ووريثته بياتريس، وبذلك كادت البرتغال تضم إلى قشتالة بعد موته، لولا أن ثورة اندلعت وجعلت العرش من نصيب جون الأفيزي، (انظر: جون ١ ملك البرتغال). فرديناند ٢ (١٨١٦ - ٨٥)، أكبر أبناء فرديناند دوق ساكس - كوبورج - جوتا، كان ملكاً اسمياً على البرتغال (١٨٣٧ - ٥٥) لزوجاه من ماريا ٢.

فرديناند: ملوك الصقليتين: فرديناند ١ (١٧٥١ - ١٨٢٥)، أصبح (١٧٥٩) ملكاً على نابلي باسم فرديناند ٤، وعلى صقلية باسم فرديناند ٣، وخلف أباه الذي كان قد أصبح ملكاً لإسبانيا باسم شارل ٣، قوى نظام الحكم المطلق بتأثير الملكة ماري كارولين، والسير جون أكتون، وقضى على الجمهورية البارثونية ١٧٩٩، ولكن بعد انضمامه للحالف الثالث ضد نابليون ١ (١٨٠٥) خسر نابلي باستيلاء الفرنسيين عليها (١٨٠٦ - ١٥) وبعد عودته للحكم تسمى باسم فرديناند ١ ملك الصقليتين (١٨١٦) وحكم حكماً مستبدًا، فرديناند ٢ (١٨١٠ - ٥٩)، حكم (١٨٣٠ - ٥٩)، أمر في أثناء ثورات (١٨٤٨ - ٤٩) بقذف مسينا وبالرمو بالقتابل، فسمى سخريه «بالمملك بومبا».

فرديناند: أباطرة وملوك المجر وبوهيميا: فرديناند ١ (١٥٠٣ - ٦٤) الشقيق الأصغر للإمبراطور شارل ٥، نشأ بإسبانيا في بلاط جده فرديناند الكاثوليكي، ومنحه شارل النمسا ١٥٢١، ثم توجه ملكاً على ألمانيا ١٥٣١ وعهد إليه بشئون ألمانيا، ونزل له عن العرش ١٥٥٨ وورث فرديناند في الوقت نفسه المجر وبوهيميا من صهره لويس ٢ ملك المجر ١٥٢٦، وفي المجر، حارب



على ترانسلفانيا، وج ق المجر في معاهدات الصلح، وفي عهده أدخلت الإصلاحات الزراعية، والانتخاب العام، خلفه حفيده ميشيل.

فرديناند الكاثوليكي: انظر: فرديناند، ملوك إسبانيا.

الفرزدق: (٦٤١ - ٩٧٣)، همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموى، ولد ومات بالبصرة، من أسرة رفيعة المكانة، ذات مآثر ومفاخر، وكان غليظ القلب جاف الطباع، تغلب عليه أخلاق السادة الجاهليين، من كرم وفسق وزهو، عد نفسه المتكلم بلسان قبيلته، فجره هذا إلى بدء حياته بالهجاء في عهد الخليفة عثمان بن عفان، كما جره إلى الاشتباك مع جرير في قصائد هجائية طوال حياتهما، بدأها دفاعاً عن نساء قبيلته، تعرض لولاة العراق مادحاً وهاجياً وفق موقفهم من قبيلته تميم، مما أدى به إلى الحبس والنفي أحياناً، مدح الخلفاء الأمويين، ولكنه لم يكن شاعرهم إلا في عهد سليمان بن عبد الملك، وهو أحد الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل الذين عدهم النقاد فحول الشعر الأموى، تفوق في الفخر الذى كان يؤيده فيه تراث قومه المجيد، ونفسه المتمردة، ويتسم شعره بالجزالة، والقوة، والعبارة الملتوية، والأساليب النحوية الشاذة، طبع ديوانه وطبعت نقائضه مع جرير.

فرس: بلدة بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل، ش وادى حلفاء، بها أطلال حصن من عهد سنوسرت ٣ ومعبد من عهد تحتمس ٣ وهيكلا من عهد حتشبسوت وبقية من آثار حوى حاكم كوش فى عهد توت عنخ آمون، ومعسكر وجبانة من العصر المروى.

الفرس الأعظم: فى الفلك، كوكبة شمالية تقع ج غ المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مربع: ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فهو ألمع نجم فى المرأة المسلسلة، ألمع نجوم الفرس الأعظم هى: متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة منزلتان قمرتان، هما: الفرغ الأول، والفرغ الثانى.

فرس النبی: حشرة من مجموعة المانتيدى التى تعتبر فى

العادة فصيلة من رتبة مستقيمة الأجنحة، توجد فى معظم البلاد الدافئة، جسمها مستطيل، لونه أخضر أو رمادى، وتحمل زوجين من الأجنحة، وعند وقوفها انتظاراً لفريستها ترفع رجليها الأماميتين، فتبدو كمن يرفع يديه توسلاً، وتاكل الإناث الذكور وغيرها من الإناث، ويوضع البيض فى كتل تلتصق بأغصان النبات، ويتقف عن حوريات معدومة الأجنحة، وفى مصر نوعان كبيران، لونهما أخضر.

فرس النهر: حيوان ثديى، أكل عشب جنس هوبوتوماس (Hippopotamus)، موطنه أفريقيا، قريب من الخنزير، قصير الأرجل، عريض الجسم، خشن الجلد، لونه بنى أو رمادى، واسع الفم، قواطعه وأنيابه السفلية أنياب كبيرة يتخذ منها العاج، يغشى الماء، ويأكل النباتات المائية، وفرس النهر القزم (جنس كيروبيس Choeropsis) يعيش فى غرب أفريقيا فهو من حيوانات النيل، عرفه قدماء المصريين، وكان يصل حتى دمياط إلى القرن ١٧.

فرسان: أرخبيل صغير فى البحر الأحمر، جزء من المملكة العربية السعودية ينقب فيه عن البترول.

فرسان: جنود مدربون على القتال على ظهور الخيل، تنظيم عرفه المصريون القدماء والاشوريون والفرس والإغريق والعرب، من مزايا الفرسان السرعة، ولكن كان يتغلب عليها فرق المشاة المنظمة، حتى استخدمت السروج وغيرها من عدة الخيل فى أيام قسطنطين الأول، نجح فى استخدامهما الهون والأفار والمجر والمغول فى غاراتهم ضد شعوب أوروبا، وأكمل صورة للفرسان هم فرسان العصور الوسطى فى أوروبا، والمماليك فى الشرق العربى. قلت مزايا الفرسان على أثر اختراع البارود، ولكن ظلوا يستخدمون فى إنزال الضربات السريعة الحركة، وفى الاستكشافات، وفى معارك الأراضى المكشوفة. كان الفرسان أهم عناصر المقاتلين فى عدة حروب: كالحرب الأهلية الأمريكية. أخذ استخدامهم يقل فى أثناء الحرب العالمية الأولى، حين

٢٠٠٠٠ عضو، انحلت الطائفة فيما بعد لاطراد انتصارات الاتحاديين في الحرب الأهلية.

فرسان الداوية: انظر: فرسان الهيكل.

فرسان مستشفى القديس يوحنا أو الاسبتارية: أعضاء الهيئة العسكرية الدينية التابعة لمستشفى القديس يوحنا المقدس، ويعرفون أحياناً بفرسان القديس يوحنا، أو بفرسان بيت المقدس، وسماهم العرب: الفرسان الاسبتارية، وقد نشأت الهيئة من مستشفى أسس في القرن ١١ للعناية بالحجاج في الأراضي المقدسة، وعندما أعيد تكوين فرقة الفرسان على أساس عسكري لم تلبث أن ازدادت ثروتها وسطوتها، وأنشئت على غرارها مؤسسات أخرى لمساعدتها في أوروبا كلها، وقد اشترك فرسانها مع زملائهم ومنافسيهم فرسان الهيكل أو الداوية في جميع حروب المملكة اللاتينية والصليبيين، وبعد استيلاء العرب على بيت المقدس ١١٨٧ انتقل الاسبتارية إلى عكا، ثم إلى قبرص ١٢٩١، وفتحهم لجزيرة رودس ١٣١٠، ونتيجة لما جلب انحلال الفرسان الداوية عليهم من فوائد مادية، بدأوا عهداً تعاظمت فيه قوتهم وسطوتهم، وبدأوا يعرفون بفرسان رودس، وسيطروا على البحر المتوسط، وتمكنوا من وقف غزو المسلمين لأقطار أوروبية، بل أخذوا يلجأون هم أنفسهم إلى الغزو البحري، ودافعوا ببطولة عن رودس تحت إمرة بيير دوبوسون ضد محمد ٢ (١٤٨٠)، لكنهم اضطروا إلى الاستسلام لسليمان ١ (١٥٢٢)، فمنحهم الإمبراطور شارل ٥ (١٥٣٠) جزيرة مالطة التي أصبحت مقرهم الرئيسي، ودافعوا عن هذه الجزيرة ببطولة تحت إمرة جان دي لافالت ضد الأتراك الذين ظلوا يهددونهم تهديداً قوياً حتى معركة ليبانتو ١٥٧١، ومنذ هذا الوقت واصل فرسان مالطة أعمال الإحسان في المستشفيات، متمتعين بسلم نسبي، إلى أن استولى نابليون على مالطة ١٧٩٨، ولا تزال بقايا من هذه الهيئة في أوروبا، وأعاد البابا ١٨٧٩ منصب الرئيس الأعلى للاسبتارية، ولكن علاقة الهيئة الجديدة بفرسان مالطة القدماء غدت واهية.

بدأت الدبابات والعربات المصفحة تحل محل الفرسان في المعركة، فلم يستخدموا خلالها إلا في نطاق ضيق جداً، كالقتال في الأراضي الجبلية مثلاً، أبطلت جيوش كثيرة استخدامهم، وألغت الولايات المتحدة سلاح الفرسان كسلاح مستقل (١٩٤٦)، كما ألغته أو خفضت عدده بلاد أخرى.

فرسان الاسبتارية: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.

فرسان تيوتون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) في البلاد المقدسة، على نمط جماعتي فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا في بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخضعوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريباً أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان في مارينبورج، ثم في كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفي ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى البرت براندنبيرج البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت في النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال في الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «مقل» لها ١٨٥٤ في سنسنتي، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكي، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوي، وميسوري، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحبين للسلام، وفي ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء في ١٨٦٤ يزيد على

وسقطت عكا ١٢٩١، وانسحب الاستباريون والداوية إلى قبرص، ثم تخلت هيئة الداوية عن صفتها الحربية الرئيسية، وكان أفرادها قد أصبحوا حتى فى القرن ١٢ صيارفة أوروبا، بفضل الأموال الطائلة التى أغدقت عليهم، وكانت مؤسساتهم فى انجلترا وفرنسا بوجه خاص عديدة ومزدهرة، وأصبحت مقارهم بيوتات العالم المالية، وقد زادت هذه السيطرة المالية من قوتهم، وأثارت عليهم حسد الأمراء والملوك. ومما زاد الطين بلة، ابتعاد الداوية عن المبادئ القويمية، فساقوا أنفسهم إلى التهلكة، وحقد عليهم فيليب ٤ ملك فرنسا لسيطرتهم المالية، وارتكابهم لجرائم عديدة، فاضطهدهم (١٣٠٨ - ١٤)، وبإعدام الرئيس الأعلى لفرسان الهيكل، جاك دى مولاى ١٣١٤، انصرفت حياة هذه الطائفة.

فرساوى أو حامل رأس الغول: فى الفلك، كوكبه شمالية، تقع فى الطريق اللبنية على مقربة من كوكبة ذات الكرسي، من نجومها الغول، وهو نجم متغير الضوء من نوع المزدوجات الكسوفية والمعم نجومها يسمى المرفق، وبالكوكبة عنقود نجومى مزدوج ويتشعب منها كل عام رذاذ من الشهب يسمى الفرساويات وذلك لبضع ليال من ١٠ أغسطس بعد منتصف الليل، وفى ١٩٠١ ظهر فيها نجم لامع جديد.

فرساي: مدينة (ح ٨٤٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايفلين ش وسط فرنسا، ج غ باريس، بدأ ١٦٦١ لويس ١٤ تشييد قصر فرساي الذى شيده لويس لى فوجول مانسار، كما كان شارل لبران رئيس المزخرفين، وصمم لينوتر الحدائق بنافوراتها وتمائيلها الرائعة، ونقل إليه لويس ١٤ بلاطه ١٦٨٢، غير أن إضافات كثيرة قد ضمت إليه وبخاصة قصرى التريانون الصغير والكبير، وأكرهت الثورة الفرنسية لويس ١٦ على الانتقال لقصر التويلرى بباريس ١٧٩٠. حول لويس فيليب القصر إلى متحف وطنى، والمدينة تعتبر مركزاً سياحياً هاماً فى فرنسا.

فرسان الهيكل أو فرسان الداوية: الهيئة العسكرية الدينية التابعة لفرسان المسيح الفقراء الذين كانوا يعرفون فى العصور الوسطى أيضاً بفرسان هيكل سليمان، نسبة إلى مقرهم بيت المقدس. وقد عرفوا فى الكتب الدينية التى ترجع لعصر الحروب الصليبية باسم الداوية. وهى كاليئات العسكرية الأخرى مثل فرسان مستشفى القديس يوحنا والفرسان التيوتون. تألفت خلال الحروب الصليبية، وكانت النواة الأولى للهيئة فرقة تألفت من تسعة فرسان اجتمعوا ح ١١١٨ برباية هيو دى باين لحماية الحجاج إلى الأماكن المقدسة المسيحية. وازداد عددهم تدريجياً. واتخذوا لأنفسهم قانون طائفة الرهبان البندكتيين، ومنحوا مقرراً فى بيت المقدس يجاور البناء الذى كان يدعى هيكل سليمان. وانضم كثير من النبلاء الشباب إلى هذه الهيئة التى بدأت فقيرة جداً. ثم سرعان ما أخذت تتلقى منحاً من إقطاعات ومال من جميع أنحاء أوروبا. فأصبحت فى مدة قصيرة من أقوى المنظمات العسكرية الأوروبية. واكتسب الداوية شهرة عظيمة بفضل إعلانهم أن هدفهم الأمثل هو حماية المسيحية، وبفضل انتصاراتهم العسكرية، إذ أثبتوا شجاعتهم فى جميع الحروب التى قامت بها المملكة اللاتينية. ولعبوا دوراً هاماً فى الصراع بين الصليبيين والمسلمين. وقد قامت منذ وقت مبكر منافسة مستمرة بينهم وبين الاستبارية، وكان فرسان الداوية مسئولين عن قلعة غزة التى سقطت فى يد السلطان نور الدين محمود، ثم استعادوها منه، غير أن فتوح صلاح الدين الأيوبي أكرهت الداوية، كما أكرهت الاستبارية، على الجلاء عن بيت المقدس، وبعد أن فتحت عكا، استقر الفرسان فيها، ولعبوا دوراً هاماً فى الحرب الصليبية الثالثة، وأخذ نصيب فرسان الداوية والاستبارية والتيوتون من محاربة العرب يطرد أودياتاً، حتى كادوا ينفردون به دون الصليبيين المتأخرين، لكن هذه الهيئات وقعت فريسة التنافس المدمر فيما بينها، وأخذ المسلمون يستعيدون جميع الأراضي المقدسة،

بمرونة خاصة، أما فرش الرسامين فتصنع من الشعر الناعم، وتصنع بعض الفرش من شعر ذيل الجمل ذى السامين الذى يقطن سيبيريا، أما فرش التنظيف فتصنع من ألياف نباتات الصبار المكسيكى، وألياف النخيل، وبعض نباتات أمريكا الجنوبية، وجذور نبات الأرز، والفرش بسيطة إذا حوت نوعاً واحداً من الشعر، ومركبة إذا حوت أنواعاً مختلفة، ويثبت الشعر بواسطة مادة لاصقة، أو بتشيته فى ثقبوب بالفرشاة، مع ربط نهاياته بالسلك، أو غمسه فى القار، ويوجد نوع من الفرشاة به محرك كهربائى لإدارتها.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مؤرخ إيرانى، كتب تاريخ الهند من الفتح الإسلامى، من عدة مصادر مفقودة ومراجع كثيرة.

فرشفيلد، دوجلاس وليم: (١٨٤٥ - ١٩٣٤)، مستكشف ومتسلق جبال بريطانى، قام برحلات ارتيادية لتسلق جبال القوقاز وجبال الهمالايا وغيرها، من أهم كتبه «ارتياد القوقاز» ١٨٩٦، و «الألب الإيطالية» ١٨٧٥.

فرشمورتى، ميشيل: (١٨٠٠ - ٥٥)، من أعظم شعراء المجر، وصاحب أسلوب نظم جديد يجمع بين تأثير المدرسة الوطنية والمدرسة الكلاسيكية. أشهر مؤلفاته قصائده الغنائية الوطنية، منها «النداء» ١٨٣٧، ومن أعظم مؤلفاته ملاحمه: «هروب زالان» ١٨٢٥، و «ارلان» ١٨٢٥، وغيرهما، كما ترجم «الف ليلة» ومرحيات لشكسبير.

فرصة: فى الرياضيات، انظر: احتمال.

فرض: انظر: واجب.

فرعون: كلمة منحوتة من اللفظين المصريين «بر - عو» أى «البيت الأعظم» كانت علماً على القصر الملكى منذ أيام الدولة القديمة، ثم أصبحت علماً على ملوك مصر منذ الألف الأولى ق م، تردد ذكر هذه الكلمة فى «التوراة» وبخاصة سفر «الخروج» ثم فى غير مكان من القرآن الكريم.

فرساي، معاهدة: اسم لعدة معاهدات وقعت بقصر فرساي، لمعاهدة ١٧٨٣ (انظر: باريس، معاهدة ١٧٨٣)، وبمقتضى معاهدة ١٨٧١ التى أنهت الحرب الفرنسية البروسية التى أعقبتها معاهدة فرانكفورت تنازلت فرنسا عن معظم الألزاس وجزء من اللورين إلى ألمانيا، وقبلت دفع ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تعويضاً لها، ومعاهدة ١٩١٩ أبرمت بين الحلفاء فى الحرب العالمية ١ (باستثناء روسيا)، وألمانيا، وقد تمخضت عنها نتائج مؤتمر صلح باريس (١٩١٨ - ١٩)، كان الأربعة الكبار بالمؤتمر، الرئيس وودرو ولسن (الولايات المتحدة)، وكليمنصو (فرنسا)، ولويد جورج (بريطانيا)، وأورلاندو (إيطاليا)، واضطر ولسن إلى التخلي عن مبادئه الأربعة عشر، لكنه نجح فى إنشاء عصبة الأمم، لم تشترك ألمانيا فى المفاوضات لكنها قبلت المعاهدة رغم احتجاجاتها، فقبلت دفع التعويضات الحرية وأعدت الألزاس إلى فرنسا، وتنازلت عن جزء كبير من بروسيا لبولندا، ووافقت على إجراء استفتاء بين سكان سيليزيا العليا لتقرير مصيرهم، وكذلك ش سلزفنج، وأوبين والممدى ووضع منطقة سار تحت الإدارة الفرنسية ووضع المستعمرات الألمانية تحت إشراف عصبة الأمم، وجعل دانزج مدينة حرة، وتحديد الجيش والتسليح الألمانى، واحتلال الحلفاء لمنطقة راينلاند ونزع سلاحها، رفض مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة التصديق على المعاهدة ثم نقض هتلر معظم شروط المعاهدة بعد ١٩٣٥.

فرسسينجتوركس: (ت ٤٦ ق م)، زعيم الغال فى ثورتهم على روما التى أخضعها يوليوس قيصر فى ٥٢ ق م، وأعدم الزعيم المذكور بعد عرضه فى موكب النصر. فرشاة أو فرجون: أداة تستخدم لتوزيع سائل أو معجون على سطح شئ ما، أو لإزالة المقادورات عنه، وتصنع الفرشاة من مختلف أنواع الشعر، وأكثرها يصنع من شعر الخنزير الذى تنتجه الصين وروسيا، ويمتاز بشق طولى بطرف الشعرة يساعد على حمل الدهان، ويمتاز

روايات ملحمة نالت شهرة عالمية، غادر النمسا بعد الاحتلال النازي لها، وقصد فرنسا، وبعد سقوطها ١٩٤٠ لجأ إلى الولايات المتحدة، وظل فيها حتى وفاته، يشمل إنتاجه المسرحي: «أغنية العنز» ١٩٢١، و «بولس بين اليهود» ١٩٢٦، و «ملكة الرب في بوهيميا» ١٩٣٠، ورواية «موزا داج والأيام الأربعون» ١٩٣٣، و «أغنية برناديت» ١٩٤١.

فرفورد، هنريك فرنش: (١٩٠١ - ٦٦)، زعيم سياسى من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد في هولندا، ونشأ في جنوب أفريقيا، درس في جنوب أفريقيا، وأكمل دراسته في ألمانيا، عمل أستاذًا لعلم النفس والاجتماع في ستلنبوش، ورئيسًا لتحرير «ترانسفال» ١٩٢٧، وكانت مقالاته معادية للبريطانيين والأفريقيين اليهود. انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٤٨، وأصبح وزيرًا لشئون الوطنيين ١٩٥٠، انتخب عضوًا بالبرلمان ١٩٥٨، وتولى رئاسة الحكومة (١٩٥٨ - ٦٦). أصبحت جنوب أفريقيا جمهورية في عهده ١٩٦١، من أشد أنصار الأبارتهيد، اغتيل في سبتمبر.

فرفير: صخر ناري يتكون من بلورات كبيرة مطمورة في وسط بلورات دقيقة، ويمتاز باللون الأرجواني القاتم أو الفرفيري، يسمى أحيانًا بالصخر السماقي، نسبة إلى جبل السماق، حيث توجد أنواعه المشهورة بكثرة.

فرقاطة: أطلق في الأصل على سفينة طويلة ضيقة الشكل، عرفت في البحر المتوسط، تشق الماء بوساطة مجاذيف أو أشرعة مربعة، امتازت الفرجاطة بالسرعة، وكانت ذات طابقتين تطلق منهما المدافع. يطلق الاسم اليوم على نوع من السفن الحربية، حمولة الواحدة منها تعادل تقريبًا حمولة المدمرة.

فرقة: وحدة كبيرة من الجنود في الجيش الروماني. عرفت باسم «الجيون»، يتراوح عددها بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠، كانت تقسم في عصر يوليوس قيصر إلى كوهورتات، وهذه بدورها إلى ستورتات، وتؤلف الفرقة

فرغانة، وادى: إقليم بوسط آسيا في جمهوريات أوزبكستان وطاجكستان وقرغيزستان، توجد جبال فرغانة (وهي فرع من مجموعة تين شان الجبلية) ش ق، بعض أجزاء الوادى صحراوى وبعضها الآخر زراعى، مزدحم بالسكان يعتمد على الرى (القطن والكروم والفواكة)، أهم المدن كوكند، اشتهر الوادى منذ العصور القديمة بالزراعة، وبإنتاج الحرير، قامت فيه مراكز تجارية قديمة، منها مارجلان، وأوش. حمل العرب إليه الإسلام في القرن ٨، وخضع الوادى لحكم ملوك خوارزم (القرن ١٢ - ١٤) وجنكزخان، وتيمورلنك، ثم خانات أوزبك الخوقنديين (القرن ١٦ - ١٩)، ثم استولى عليه الروس ١٨٧٦.

الفرغانى: (القرن ٩)، أبو العباس أحمد، فلكى عربى، عاش في عصر المأمون، ويعد واحدًا من كبار زمانه، له كتاب «الحركات السماوية وجوامع علم النجوم» الذى ترجم إلى اللاتينية (القرن ١٢)، وكان أثره كبيرًا في نهضة الفلك بأوروبا، قام بتعيين أبعاد وأقطار الكواكب، أشرف على تركيب مقياس النيل بالفسطاط ٨٦١.

فرغمان أو برشمان: جلود الحيوان الناقصة الدباغة، التى تستخدم مادة للكتابة عليها، وهى أكثر تحملاً للاستعمال من أوراق البردى، وأكثر قابلية للطى على هيئة كتاب، قل استخدامها بعد ظهور الطباعة في أوروبا. وكانت الجلود تنقع في الماء، وينزع عنها الشعر باستخدام الحبر الجيرى، ثم تكشط وتغسل وتشد وتجفف وتدعك بالطباشير، وفي المحفوظات الهامة كان يستخدم نوع من جلود الخراف، وما زالت الجلود تستخدم في بعض الوثائق والشهادات، وفي تجليد الكتب، وأغطية المصاييح، والطبول والدفوف، استمد الاسم من برجام حيث كانت تصنع فيها ح القرن ٢ ق م.

فرفل، فراتنس: (١٨٩٠ - ١٩٤٥)، روائى وكاتب مسرحى وشاعر نمساوى، ولد ببراج، عبر عن فلسفته الصوفية، وإيمانه بأخوة البشر، في شعره الغنائى، وفي مسرحيات تعبيرية، وأخرى على الطراز التقليدى، وفي

حياته بائساً منحللاً، مكباً على الأدب البوهيمي الذى كان سائداً فى بعض دوائر باريس البوهيمية، وعندما تزوج وضع حداً لبؤسه، وبدأ حياة جديدة، زار إنجلترا وبروكسل مع صديقه رامبو، وفى بلجيكا أطلق الرصاص على صديقه، فأصيب أصابة خطيرة، وسجن فرلين ستين، وفى السجن عاد إلى عقيدته الكاثوليكية، ونظم بعض الأشعار النبيلة السامية الصادرة عن عاطفة دينية صادقة، وتبع ذلك مقطوعات المسماة «قصص بلا ألفاظ» ١٨٧٤ التى جعلته فى طليعة الشعراء الرمزيين. تتميز أشعاره بالموسيقى العذبة، والعواطف الجياشة، والكآبة التى تملأ النفس سائماً، امتلأت الفترة الأخيرة من حياته بالأحداث الشائنة، والأعمال المخزية، التى جعلته يستسلم للسكّر والعريضة، ويعانى من الفقر، وفى هذه الفترة نظم ديوانين من الشعر، هما: «فيما مضى» ١٨٨٤، و «الأشياء المتناظرة» ١٨٨٩.

الفرما، تل: أنقاض مدينة فرعونية مندثرة، اسمها بالقبطة فرومى وأسمائها الرومان بيلوز أو بيلوزيوم، موقعها على بعد ٢٣ كم ش محطة الطينة، بين بورسعيد والإسماعيلية، كانت فى زمان الفراغة من حصون الدفاع عن حدود مصر الشرقية، وفيها دارت أعنف المعارك حين غزاها طاغية الفرس قميّز (٥٢٥ ق م)، بنيت أشهر قلاعها فى أوائل أيام الفرس، ثم جدد فيها الرومان، وبالقرب منها أطلال قلعة قديمة ظلت حتى آخر القرن ١٨ منفى للعصاة من أهل مصر.

فرمانا: إقليم (١٦٩٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيرلندا الشمالية أهم مدنه انسكيلن، يقسم نهر ارن الإقليم إلى نصفين متساوين تقريباً. معظم السطح كثير التلال. وتربى فى الإقليم الماشية. يصدر الزبد والبيض والشوفان، وتقوم به صناعة الفخار والتيل، ويستخرج منه الحجر الجيري والحجر الرملى. تضاعف عدد السكان خلال الأعوام المائة الماضية بسبب مجاعة البطاطس فى القرن ١٩.

فرمة الخرسانة: غلاف مؤقت تصب فيه الخرسانة لتتخذ

أصلاً من المشاة الثقيلة المدرعين المزودين بالعتاد وأدوات المعسكر، أسهموا فى الفتوح الرومانية، ثم فقدوا مناعتهم ضد قوات الفرسان السريعة الحركة، وفى حروب العصابات. والفرقة اليوم فى الجيش الحديث، تؤلف أكبر وحدة يمكن أن تضطلع بدور هام فى القتال. الفرقة الأجنبية: فرقة مشاة فرنسية من المتطوعين، أنشئت ١٨٣١ لفتح الجزائر التى أصبحت مقراً لها، ومعظم المتطوعين من الأجانب، وكان للفرقة أهميتها فى التوسع الاستعماري الفرنسى، وقد قاتلت بشجاعة فى الحرب العالمية ١، ولكنها حلت فى الحرب العالمية ٢، ثم أعيد تنظيمها ١٩٤٦ حيث حاربت فى الهند الصينية حتى ١٩٥٤، ثم فى الجزائر. انتقل مقرها ١٩٦١ من الجزائر إلى جنوب مارسيليا ووزعت قواتها فى مناطق مختلفة فى العالم.

الفرقة الأمريكية: جمعية قومية تضم المحاربين القدماء فى الحربين العالميتين، تأسست بباريس ١٩١٩، وتعد أعظم اتحادات المحاربين القدماء، ذات تأثير خطير فى الحياة القومية الأمريكية، وقد أسهمت بقدر كبير فى الخدمة الاجتماعية، ولاسيما فى مجال العناية بالأطفال، وقد حصلت على بعض الامتيازات للجند القدماء.

فرقدان: فى الفلك، انظر: الدب الأصغر. فرقع لوز: خنفساء كبيرة، طولها ح ٤,٥ سم، اسمها العلمى: اجريينس نوتودنتا، لونها بنى مائل إلى السواد، تحدث عند القبض عليها صوتاً خاصاً يخرج من احتكاك مقدم الصدر بالغمدين، ولذا أطلق عليها اسم فرقع لوز، تعرف يرقاتها بالديدان السلكية، وهى تعيش فى الأرض، وتتغذى على جذور النباتات عند إنباتها، وتسبب تلفاً للدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطا وغيرهما.

فركتوز أو ليفيولوز أو سكر الفواكه: يوجد فى العسل والفواكه، أحلى من سكر القصب، وهو كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية للجلوكوز.

فرلين، پول: (١٨٤٤ - ٩٦)، شاعر فرنسى، عاش

بإيطاليا، ودرس الفيزيكا في جامعاتها، قدم إلى أمريكا ١٩٣٩، وعين أستاذاً للفيزيكا بجامعة كولمبيا وشيكاغو، نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٣٨، لبحوثه ودراساته على النشاط الإشعاعي، وقد ساعدت بحوثه على صنع القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية ٢، وكان أول من افترض وجود الجسيم الذرى المسمى «نيوترون»، اكتشف العنصر رقم ٩٣، المسمى الآن نبتونيوم.

فرميسر، يان أو يوهانس: (١٦٣٢ - ٧٥)، من أبرز المصورين الهولنديين، لم يحظ بشهرة كبيرة في أثناء حياته القصيرة، لكنه يعتبر الآن من أهم الفنانين الهولنديين، خاصة في استخدام الألوان، برع في تصوير المشاهد داخل المساكن، كسيدة المنزل أو خادمتها، كان يعمل ببطء فيستغرق إنتاجه وقتاً طويلاً، يقل ما خلفه عن ٤٠ لوحة، يتسم فنه بالدقة في توزيع الأضواء والظلال.

فرن: توجد من الأفران جملة أنواع، تختلف أشكالها باختلاف استخدام الحرارة المتولدة فيها، وأكثر الأفران انتشاراً غلايات البخار بالمصانع والقاطرات البخارية، وفي صناعات استخراج المعادن، توجد الأفران العالية الحرارة، كتلك المستخدمة لاختزال خام الحديد، وذلك بواسطة احتراق فحم الكوك، مع بعض العناصر، فينتج الحديد الزهر، كما توجد أفران بسيمر لإنتاج الصلب من الحديد الزهر الذى ينتج بالفرن العالى، وذلك بأن يدفع تيار من الهواء (أو الأكسجين) فى السبكة المنصهرة، فيناكسد الكربون منها منتجاً حرارة شديدة، ويتبقى الصلب، وينتج الصلب أيضاً فى أفران سيمز مارتن ذات البوتقة المعرض سطحها للهبة، وينتج كذلك بالأفران الكهربائية التى تستخدم عادة لصناعة الأنواع الممتازة من الصلب، وتنتج الحرارة فى مسخنات المقاومة التى توضع فى طريق التيار الكهربائى، ويكون ذلك إما بواسطة إحداث شرارة كهربائية بين القطب الموجب والقطب السالب، أو بإمرار التيار الكهربائى فى خليط من

الشكل المطلوب. تصنع الفرمة من الخشب أو الصاج، وتستخدم الفرم الصلب فى أعمال المجارى والأعمدة الدائرية، وتدهن بالزيوت لمنع التصاق الخرسانة بها بعد الصب.

فرملة أو كمachine: جهاز لخفض حركة الأجسام الميكانيكية، ويستخدم الاحتكاك لمقاومة الحركة وتحويل طاقة الحركة إلى حرارة. والأنواع البسيطة قطع خشبية تضغط محيط العجلات خلال مجموعة أذرع أو حبال تلف حول الأعمدة ثم تربط بالفرامل، أو شرائط معدنية حول العجلات تحركها مجموعة أذرع، وكمachine القدم الميكانيكية فى السيارات تتحكم فى شرائط معدنية حول طارة على محور العجلات، وكمachine الطوارئ تضغط كتلاً من داخل الطارة إلى الخارج، وتنقل القوة إلى الكمachine خلال روافع أو أسلاك أو أسطوانة هيدروليكية، وتستخدم الكمachine الهيدروليكية فى السيارات، والهوائية فى المركبات الحديدية والسيارات العامة والجرارات. وتستخدم المحركات الكهربائية وسيلة لوقف الآلات الكهربائية.

فرموزة: انظر: تيان.

فرمونت: ولاية (٢٤٨٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية، قبلت فى الاتحاد ١٧٩١ بوصفها الولاية ١٤، عاصمتها مونبليه، العمل الرئيسى للسكان صناعة مستخرجات الألبان، وتقوم بها زراعة القمح، والشعير، والبطاطس، والتفاح، وتعددين الجرانيت، والحجر الجيري، والطلق، والسليت (الاردواز)، وصناعة الآلات، وقطع الأحجار، والمنتجات الخشبية، وصناعة الورق، والمنسوجات، وهى كذلك منطقة سياحية صيفاً وشتاء. كان شمبلان أول رجل أبيض يدخلها ١٦٠٩، استوطنها الانجليز ١٧٢٤، أعلنت فرمونت استقلالها ١٧٧٧، وكانت سنت أوليتز وهى إحدى مدنها، مسرحاً لهجوم التعاهدين فى الحرب الأهلية ١٨٦٤.

فرمى، إنريكو: (١٩٠١-٥٤)، فيزيقى أمريكى، ولد

فرناتسكى، فلاديمير إيفانوفتش: (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، عالم روسى ابتكر طريقة لتقدير عمر الصخور والخامات المعدنية بقياس معدل نشاطها الإشعاعى، شهر ببحوثه فى علم المعادن، والكيمياء الأرضية، وتآصلية المركبات الكيميائية.

فرنانديز دى كوردوبا، جوثالو: (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد إسباني، يعرف بالضابط الكبير، اشترك فى فتح غرناطة وطرد الفرنسيين مرتين من نابلى (١٤٩٥ و ١٥٠٣)، أول نائب ملك إسباني فى نابلى.

فرنانديز دى كوردوبا، فرنسيسكو: (ت ١٥٢٦؟)، فاتح إسباني، أوفده بيدرو أرياس ١٥٢٤ ليتزع نيكاراغوا من جوثال دى أفيلا، ولكنه سعى ليظفر بالأرض لنفسه، فباغته قائدة بالقبض عليه، وأعدم.

فرنانديز دى موراثين، ليساندرو: (١٧٦٠ - ١٨٢٨)، كاتب مسرحى وشاعر إسباني، كان من المعجبين بفرنسا، ومن أنصار نابليون، وبعد سقوط نابليون هاجر إلى فرنسا وأقام بها حتى وفاته، شعره من الطبقة الثانية، ولكنه ألف مسرحيات كوميدية نثرًا على نمط مسرحيات مولير، من أجود مسرحياته «موافقة الآنسة» ١٨٠٦.

فرنجة أو فرنجة: مجموعة من القبائل الجرمانية استوطنت خلال القرن ٣ المناطق المحاذية للراين (الفرنجة الساليون شمالاً والفرنجة الريباريون جنوباً)، قصد الساليون بلاد الغال (فرنسا) فى القرن ٤، كحلفاء للرومان ثم وحد زعيمهم كلوفس ١ جميع الفرنج ٤٨١، واعتنق المسيحية ثم أسس أسرة الميرفينجيين (انظر: ميرفينجيون). غزا وخلفاؤه معظم بلاد غرب ووسط أوروبا، ومع ذلك انقسمت الإمبراطورية الفرنجية إلى عدة ممالك، أهمها نويسترية، وأوستراسيا، وبرجنديا، بدأ الكارولنجيون حكمهم فى القرن ٨، وبلغوا الذروة خلال حكم شارلمان، أصبحت مملكة الفرنج الغربية فرنسا، ومملكتهم الشرقية ألمانيا بعد معاهدة مرسين ٨٧٠.

فرنجية، سليمان: (١٩١٠ - ٩٢)، سياسى لبنانى، ولد

مواد ذات مقاومة عالية. والأفران إما ثابتة أو ذات حركة ترددية، مما يسهل الوصول إلى تسخين متناسق، وفى تحضير فوسفات من فوسفات الكالسوم يخلط الخام بالرمل وفحم الخشب، ثم يعالج بالفرن الكهربائى، ويتم التفاعل الكيميائى نتيجة للحرارة العالية، تاركًا عنصر الفوسفور، ويتج الجرافيت أيضًا من الفحم بالفرن الكهربائى، وكذلك يتج الكربوراندوم ذو الصلادة العالية جدًّا بالفرن الكهربائى، حيث يتحد الأكسيجين والنيتروجين، ويكونان أكسيد النيتريك.

فرن الترميد: فرن لإحراق القمامة أو غيرها، يتكون عادة من حجرة للاحتراق، مبطنة بالطوب ومزودة بمواقد ثابتة أو متحركة تدار ميكانيكيًا وبها تجاويف لشحن الحجرة بما يراد حرقه، وأخرى لإزالة ما فيها من فحم رجوع ورماد، وبها أنابيب وصمامات ومراوح لتسحب الهواء وتمد به عملية الاحتراق، وتتسرب الحرارة عن طريق مدخنة طويلة.

فرن اللفح: مبنى يستعمل لاستخراج الفلزات من خاماتها بواسطة الصهر. وتستلزم نظريته الحصول على الفلز بإزالة الأكسيجين من أكسيده، والفرن المستعمل فى حالة الحديد شبيه بالمدخنة، يضيق عند القاع والقمة، ويعبأ الخام والكوك والمادة المساعدة على الانصهار من قمة الفرن، ويدخل الهواء الساخن من القاع فى أنابيب، فيتخلل الكتلة صاعدًا إلى أعلى، ويتأكسد الكوك إلى ثانى أكسيد الكربون الذى تحيله الحرارة الشديدة إلى أول أكسيد الكربون، ثم تختزل هذا بدوره الخام فيأخذ أكسيجينه ليعود ثانى أكسيد الكربون ويدفع بالأنابيب خارج الفرن، ويهبط الحديد المنصهر إلى بوتقة بقاع الفرن، حيث يفصل عن الخبث.

فرن متردد: يستعمل لفصل الفلز عن الخام، ولتنقية بعض الفلزات، يختلف رئيسيًا عن فرن اللفح فى أن به قسمًا خاصًا لحرق الوقود، وآخر لمعاملة المادة، يستخدم لإنتاج الحديد المطاوع من الحديد الزهر، والرصاص من خامه كبريتيده، ولتنقية النحاس.



فرنسا نفسها في الزراعة، وهي بلاد صغار الفلاحين المستقلين، وتكثر بها المدن الصغيرة والمدن التي يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠٠٠ نسمة هي باريس ومرسيليا، وليون، وتولوز، ونيس، ونانت، وستراسبورج وبوردو فقط، والخمور وأدوات الترف من أهم الصادرات، وأهم الموارد الطبيعية الفرنسية الفحم (قسم نور) والحديد (لورين) والقوة الكهربائية المائية (وادي الرون)، ومن المراكز الصناعية الهامة: ليل وسان ايتين وروبيه، وكليرمون - فران ولى كرزو وجرينوبل، ونيم، ونانت، وبوردو، وأهم الموانئ: الهافر، وروان، وشربورج، وسان نازير، ونانت، وبوردو، ومرسيليا، وطولون، وبالرغم من أن بعض الأهالي يتكلمون الألمانية والفلمنكية والباصكية في أقاليم الحدود فإنه يغلب على فرنسا الثقافة اللاتينية، والدين الكاثوليكي. ويرجع الفصل بين الكنيسة والدولة إلى القانون الذي صدر بذلك ١٩٠٥. فرنسا في العصور الوسطى: أتم يوليوس قيصر الفتح الروماني لبلاد الغال ٥١ ق م، وأصبحت فرنسا في القرن ٥ مسيحية لاتينية، راقية الحضارة، عظيمة الرخاء، ولكن الغزاه الجرمان سرعان ما نشروا بها الفوضى والهمجية، وخرج الفرنجة بزعامة كلوفس متصصرين وحدهم وحكموا بلاد الغال كجزء من إمبراطوريتهم في عهد أسرتي الميروفنجيين (٤٨١ - ٧٥١) والكارولنجهيين (٧٥١ - ٩٨٧) (انظر: ميروفنجيون، و كارولنجيون)، وصد شارل مارتل العرب عن الغال، وهيا شارلمان حكماً يسوده النظام والنهضة الثقافية. ونتيجة لمعاهدتي فردان ٨٤٣ ومرسن ٨٧٠، أصبحت فرنسا مملكة منفصلة، وعجل انحطاط الحكم الكارولنجي بقيام نظام الإقطاع والمائور وسهل على الأشراف الإقطاعيين الأقوياء اغتصاب منطقة الملوك الضعاف، وفي ٩٨٧ بدأ حكم أسرة كاييه الأصلية (هيو كاييه، وروبرت ٢، وهنرى ١ وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٢، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، ويوحنا ١، وفيليب ٥،

في زغرنا بالقرب من بيروت وتلقى علومه بها، انتخب نائباً عن زغرنا في ١٩٦٠ و ٦٤ وعين وزيراً للبرق والبريد والهاتف (١٩٦٠ - ٦١)، ووزيراً للدخالية ١٩٦٨ ووزيراً للعدل والاقتصاد، ووزيراً لشئون العامة، ووزيراً للاقتصاد القومي (١٩٦٩ - ٧٠). خلف شارل حلو في رئاسة الجمهورية (١٩٧٠ - ٧٦)، وفي أثناء ولايته، حدثت الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت ١٩٧٥.

فرنر، ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩١٩)، كيميائي سويسري، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٣ لبحوثه في وصل الذرات في الجزيء، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة تساوي الأجزاء. فرنسا: جمهورية (٥٤٧٠٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٠١٥٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، يحدها القنال الإنجليزي (ش) والمحيط الأطلنطي (غ)، وإسبانيا (ج غ)، والبحر المتوسط (ج) وإيطاليا وسويسرا وألمانيا (ق)، ولكسمبورج وبلجيكا (ش ق)، عاصمتها باريس، وفرنسا أهم أعضاء مجموعة الدول الفرنسية وتشمل ٩٥ قسماً إدارياً بالقارة، وقسماً إدارياً واحداً لجزيرة كورسيكا، وأهم معالم فرنسا الطبيعية الماسيف سترال، ويمتد حوض باريس الخصب الذي يرويه السين والمارن بين ش الكتلة الجبلية والوعرة ونهر اللوار وتمتد المناظر الطبيعية بمرتفعاتها في نورماندى وبريتاني وفي غ الماسيف سترال وجنوبها الغربى، يقع سهل اكويتانيا، ويرويه الجارون والدوردوني ويمتد حتى المحيط الأطلنطي وجبال البرانس، وفي ج الماسيف سترال يقع سهل لانجدوك الساحلى، وتمتد بحذاء الحدود الشرقية سلسلة جبال الاردن، والفوج وجورا، والألب في سافوى ودوفيني وبروفانس (وأعلى قممها مون بلان). وعلى الرغم من المركزية الإدارية الشديدة للحكومة الفرنسية، فإن المقاطعات القديمة (الغيت ١٧٨٩) تحتفظ بخصائص متنوعة عجيبة وهي وحدات أساسية ثقافية واقتصادية وجغرافية، ومن أمثلتها الألزاس وأوفرني وبريتاني وشامباني، وغاسقونيا وتورين. وتكفى

ومشار ٤)، وكان عصر هذه الأسرة كفاحاً مستمراً للتغلب على الأشراف والبارونات اللصوص، وتوسيع الممتلكات الملكية، وإنعاش التجارة، وقد عاونهم في ذلك الكفاح البورجوازية الناشئة بالمدن وعقد لفرنسا لواء التفوق الثقافي في أوروبا المسيحية في العصر الوسيط، بفضل الإصلاح الذي قامت به طائفة كلوني، ومكانة السوربون ودور فرنسا في الحروب الصليبية. وقد فقدت فرنسا هذه المكاسب في حرب المائة عام مع إنجلترا، تلك الحرب التي نشرت الدمار في فرنسا، وكادت تقضي على كيائها القومي (١٣٣٧ - ١٤٥٣) وخرج ملوك آل فالوا منتصرين بمعاونة أبطال مثل دي جكلان وجان دارك، وأقام لويس ١١ (حكم ١٤٦١ - ١٤٨٣) فرنسا جديدة موحدة، تحت سلطة ملكية قوية. من عصر النهضة إلى الثورة: أضاع ملوك آل فالوا الأواخر (وهم شارل ٨ ولويس ١٢، وفرنسيس ١) جهوداً كبيرة في صراعهم ضد إسبانيا في سبيل التوسع (انظر: الحروب الإيطالية)، وفي عهد هنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣، قامت أيضاً الحروب الأهلية الدموية (انظر: الحروب الدينية)، إلا أن النهضة حفزت الثقافة الفرنسية في القرن ١٦، فمرت بعصر ذهبي استمر طيلة القرن ١٧ وأنهى هنري ٤ - أول الملوك البوربون - الحرب الأهلية، وأعاد الرخاء. وفي عهد الملكين لويس ١٣ (١٦١٠ - ٤٣) ولويس ١٤ (١٦٤٣ - ١٧١٥) والذي تميز جزء منه بسيطرة الكردينالين رشليو ومارازان، أصبحت فرنسا ملكية مطلقة تقريباً، ورفعتها سلسلة من الحروب الباهظة النفقة إلى قمة الدول الأوروبية، ولكن هذه المحاولة في سبيل العظمة والصولة أرهقت الخزانة، واستنزفت دماء الشعب، ولم تكن حروب لويس ١٥ أقل تدميراً وضراً، ولكنها باءت بالفشل والخسران وأدى تدخل لويس ١٦ في الثورة الأمريكية إلى إفلاس فرنسا، وفي الوقت نفسه تمتعت الطبقة البورجوازية بالرخاء، وحققت على النظام القديم الذي قيد نشاطها الاقتصادي (انظر:

مذهب تجاري) واستنزف أموالها بضرائبه المرهقة، كما أساءها إنفاق الموارد الطبيعية عبثاً، وحرمانها إلى حد ما من وظائف الحكومة، فأدت هذه العوامل إلى قيام الثورة ١٧٨٩، ولم يكن سببها هو طغيان السلطة الملكية المطلقة، فقد كانت هذه السلطة في الواقع مقيدة بالعرف والقوانين. فرنسا الحديثة: لمعرفة الاضطراب الهائل الذي هز أوروبا من الأعماق من ١٧٨٩ و ١٨١٥ انظر: الثورة الفرنسية، وحروب الثورة الفرنسية، ونابليون ١، خرجت فرنسا من الثورة دولة بيروقراطية موحدة، تسودها البورجوازية التي مكنت لها الثورة الصناعية، ولم تعمّر الملكية البوربونية طويلاً بعد عودتها (انظر: لويس ١٨ وشارل ١٠). وأقامت ثورة يولية ١٨٣٠ ملكية لويس فيليب التي قضت عليها بدورها ثورة فبراير ١٨٤٨، وتحولت الجمهورية الثانية إلى الإمبراطورية الثانية على يد نابليون ٣ (١٨٥٢) الذي انتهى عهده بنكبة الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. واستمر رخاء فرنسا وتوسعها الاستعماري في عهد الجمهورية الثالثة (١٨٧١ - ١٩٤٠)، غير أن التفكك السياسي سبب عدم استقرار الأمور، ولكن خرجت فرنسا منتصرة في الحرب العالمية ١ ولو أن انتصارها كلفها تضحيات جسيمة، وعجزت فرنسا عن معالجة الأزمات التي تألبت عليها خلال الفترة التي أعقبت الحرب، حتى اضطرت في الحرب العالمية ٢ إلى عقد هدنة مذلة لها ١٩٤٠، وفي الوقت الذي تولى الجنرال شارل دي جول قيادة الحركة الفرنسية الحرة من لندن، وقعت فرنسا نفسها تحت نير الاحتلال الألماني المباشر لبعض أجزائها، وحكم حكومة فيشي برياسة المارشال بيتان لأجزائها الأخرى، وبعد غزو الحلفاء لأفريقيا الشمالية ١٩٤٢ خضعت فرنسا برمتها للاحتلال الألماني، ثم حررت ١٩٤٤ وانتعشت ببطء من محنة الاحتلال، وويلات الحرب، واضطراب اقتصادياتها، وبدأت الجمهورية الرابعة بدستور ١٩٤٦، الذي أقام نظام النيابيين، وأصبحت فرنسا عضواً في الأمم المتحدة

وانضمت لبرنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٨ والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة، ومؤسسة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. انضمت إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، وأعلنت انسحابها منه ١٩٦٦، ولكن استمرت الخلافات الحزبية وعدم الاستقرار الوزاري خلال عهد الجمهورية الرابعة، كما كانت الحال في عهد الجمهورية الثالثة، وزاد من حدة الاضطراب الاقتصادي حرب الهند الصينية وحرب الجزائر والاعتداء على بورسعيد، وتفاقم عدم الاستقرار الوزاري. وبلغ عدد الوزارات التي تولت الحكم في الفترة ما بين تحرير فرنسا في ١٩٤٤ وحتى مايو ١٩٥٨ خمسًا وعشرين وزارة، وفي ١٣ مايو ١٩٥٨ قام الجيش الفرنسي في الجزائر بانقلاب ونشأت عنه أزمة وزارية، وأعلن دي جول في ١٥ مايو أنه مستعد لتولي السلطة إذا طلبت منه الأمة الفرنسية ذلك، واستقالت حكومة فليمان في ٢٨ مايو، ووافقت الجمعية الوطنية في أول يونيو على اختيار دي جول رئيسًا للوزارة مع إعطائه سلطات غير محدودة لمدة ستة أشهر، واستخدم دي جول سلطاته في تكوين الجمهورية الخامسة، وسعيًا منه لبناء وحدة قومية، شكل أعضاء وزارته من كل الأحزاب السياسية الهامة ما عدا الحزب الشيوعي، ورأس ميشيل دبريه لجنة من الخبراء القانونيين أعدت مشروعًا لدستور جديد تمت الموافقة عليه في استفتاء أجري في سبتمبر ١٩٥٨، وتضم الجمهورية الخامسة سمات من النظام الرئاسي والبرلماني مع تحويل السلطة التنفيذية قدرًا من السلطة أكبر مما كانت عليه الحال في الجمهورية الثالثة أو الرابعة. وبالتالي إضعاف السلطة التشريعية. وأتاح الاستفتاء على الدستور للأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار الفرصة لأن تختار ما بين الاستقلال وبين اختيار حالة من الحكم الذاتي في ظل الاتحاد الفرنسي الذي نظم تنظيمًا جديدًا. ولم تطلب سوى غينيا الاستقلال الفوري. وأسفرت الانتخابات التي أجريت في نوفمبر

١٩٥٨ عن تحول حاد نحو اليمين وحصل حزب دي جول - حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الجديدة - على ١٨٨ مقعدًا، وتولى دي جول رئاسة الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات في يناير ١٩٥٩، وعين دبريه رئيسًا للوزراء، وأصدر دي جول عددًا من القوانين - في ظل سلطاته الانتقالية - كان لها من الأثر ما أفاد الاقتصاد الفرنسي، فألغى الفرنك القديم، وأصدر فرنكًا جديدًا تساوى قيمته ١٠٠ فرنك قديم، كما قامت الحكومة بإصلاحات في ١٩٥٩ تستهدف تشجيع الإسكان وإدخال الروح العصرية الحديثة على الأنظمة الإدارية والقضائية والتعليمية، ووعدت الجمهورية الخامسة بتحقيق الاستقرار والإصلاح. وفي سبتمبر ١٩٥٩ تكلم دي جول لأول مرة عن حق تقرير المصير للجزائر ووعد الجزائر بعد فترة انتقالية أن تختار بين البدائل التالية: الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو الحكم الذاتي داخل إطار الاتحاد الفرنسي، وفي ١٩٦٠ قامت فرنسا بتجربتها الذرية الأولى في الصحراء الكبرى. وأسفرت المفاوضات مع قادة الثوار الجزائريين عن توقيع اتفاقية إيفيان مارس ١٩٦٢ بين الجزائر وفرنسا. واعترفت فرنسا رسميًا باستقلال الجزائر في يولية ١٩٦٢، حيث انتهى الحكم الفرنسي للجزائر الذي استمر ١٣٢ سنة. وبانتهاء مشكلة الجزائر، استقال دبريه وخلفه جورج بومبيدو في رئاسة الوزارة، وسعى دي جول إلى تقوية المؤسسات السياسية الفرنسية ليدعم موقف فرنسا العالمي، واقترح في سبتمبر ١٩٦٢ إجراء استفتاء على إصلاح دستوري يقضى بانتخاب رئيس الجمهورية انتخابًا مباشرًا باقتراع عام، ولم توافق الأحزاب السياسية كلها ما عدا الديجوليين فحسب على الاقتراح وإنما عارضت أيضًا تخطي البرلمان بعرضه مباشرة على الشعب في استفتاء. وأسفر هذا الموقف عن استقالة بومبيدو ووزارته، وحل دي جول الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات جديدة، وتمت الموافقة على الإصلاح الدستوري في أكتوبر، وحقق الديجوليون ٢٣٤ مقعدًا في انتخابات

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رئاسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلسى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلسى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرئاسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطاً فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجاً على نظام التعليم فى فرنسا وتبعته مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيساً وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج الخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط.

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رئاسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلسى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلسى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرئاسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطاً فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجاً على نظام التعليم فى فرنسا وتبعته مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيساً وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج الخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط. فاز فاليرى جيسكار ديستان - بعد وفاة بومبيدو فى ١٩٧٤ - فى انتخابات إعادة على رئاسة الجمهورية بنسبة ضئيلة جداً من الأصوات على منافسه مитران، وفى سبتمبر ١٩٧٤ ألغى ديستان قرار حظر تصدير الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيد العرب فى حقوقهم

الفرنسية: لغة رومانية. انظر: لغة (جدول).  
فرنسيس: أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة.  
فرنسيس ١ (١٧٠٨ - ٦٥) تزوج ماريا تيريزا ١٧٣٦.  
وانتخب إمبراطوراً ١٧٤٥ (انظر: حرب الوراثة النمساوية) وكان من قبل دوق اللورين (١٧٢٩ - ٣٧) وغرندوق تسكانيا (١٧٣٧ - ٦٥). حكم تسكانيا بمقدرة، ولكنه ترك الإمبراطورية فى يدى ماريا تيريزا غالباً. وهو أبو جوزيف ٢ ومارى أنطوانيت. فرنسيس ٢: (١٧٦٨ - ١٨٣٥) آخر أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، خلف أباه ليوبولد ٢ إمبراطوراً وملكاً للمجر وبوهيميا ١٧٩٢، وهزم أربع مرات فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٧ و ١٨٠١ وفى الحروب ضد نابليون الأول ١٨٠٥ و ١٨٠٩. واتخذ ١٨٠٤ لقب إمبراطور النمسا باسم فرنسيس ١ وحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦، زوج ابنته مارى لويز لنابليون ١٨١٠. انضمت النمسا لتحالف الجديد ضد نابليون ١٨١٣ ورأس فرنسيس مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) وسيطر مع وزيره مترنخ على الحلف المقدس والاتحاد الألماني التعادى، خلفه ابنه فرديناند.

فرنسيس: ملوك الصقليتين، فرنسيس ١ (١٧٧٧ - ١٨٣٠)، حكم (١٨٢٥ - ٣٠) حكماً رجعيّاً فاسداً.  
فرنسيس ٢ (١٨٣٦ - ٩٤)، حكم (١٨٥٩ - ٦١)، حارب الوحدة الإيطالية، وسلم فى جاييتا لفكتور عمانويل ٢، فأدى تسليمه لإعلان وحدة إيطاليا.  
فرنسيس أو فرانسوا: ملوك فرنسا: فرنسيس ١ (١٤٩٤ - ١٥٤٧) صهر لويس ١٢، حكم (١٥١٥ -

داخلية الولايات المتحدة (١٨٩٦-٩٧). كان سفيراً فى روسيا ١٩١٦، واستمر فى منصبه بعد وقوع الثورة الروسية محاولاً المحافظة على بقاء روسيا مع حلفائها. ألف «روسيا كما تبدو للسفارة الأمريكية» ١٩٢١. ونشرت مذكراته وخطاباته ١٩٢٨.

فرنسيس الساليزى، القديس: (١٥٦٧-١٦٢٢)، واعظ كاثوليكي من أئمة الكنيسة، ومن أسرة أرستقراطية. درس القانون أولاً، ثم انخرط فى الكهنوت، وأصبح أسقفًا لمدينة جنيف ١٦٠٢. أعاد وعظه البالغ إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية كثيرين من البروتستانت. كان محور تعليمه محبة الله ومحبة الناس. له كتابان أساسيان: «المدخل إلى حياة التقوى» و «مقالة فى محبة الله»، ويعدان من روائع الأدب الدينى، عيده فى ٢٩ يناير.

فرنسيس فرديناند: (١٨٦٣-١٩١٤)، أرشيدوق نمساوى، وريث عم والده الإمبراطور فرنسيس جوزيف. قتل وزوجته بيد وطنى صربى فى سراييفو ٢٨ يونية ١٩١٤، وأدى رفض الصرب لبعض بنود الإنذار النمساوى (٢٣ يولية) إلى الحرب العالمية الأولى.

فرنسيس، القديس: فرنسيس الأسيزى، (٩١٨٢-١٢٢٦)، مؤسس رهبنة الفرنسيسكان. من أكبر قديسى المسيحية. إيطالى الجنسية قضى فترة قصيرة فى الجيش، ثم اتجه فى الثانية والعشرين إلى حياة التقوى والإعراض عن غرور الدنيا. بدأ الوعظ ١٢٠٩، واجتذب نحوه بسرعة عدداً من مواطنيه، الذين أخذوا بتواضعه البالغ وحبهِ للغير وشدة تقواه. التف حوله جماعة من تلاميذه، ذهبوا جميعاً إلى روما حيث سمح لهم البابا أن يكونوا جماعة من الرهبان، وضع لها لائحة خاصة. وسرعان ما انتشرت رهبته فى إيطاليا وخارجها. سافر القديس فرنسيس إلى الخارج، وصل بيت المقدس ١٢١٩ ومصر، وتوقف فى دمياط فى حضرة السلطان الكامل. اضطر للعودة إلى إيطاليا مسرعاً على أثر خلاف نشب بين أتباعه. عقد ١٢٢١

٤٧). استأنف الحروب الإيطالية وكسب معركة مارينيانو ١٥١٥، ولكنه خسر فى الانتخابات الإمبراطورية ١٥١٩ لصالح شارل ٥ منافسه مدى عمره. وعلى الرغم من فشله فى الحصول على محالفة إنجلترا، هاجم شارل ١٥٢١، واندحر وأسر فى بافيا ١٥٢٥، ولكنه بعد أن خسر، حسب قوله، كل شئ سوى الحياة والشرف، حصل على حريته بتوقيعه معاهدة مدريد ١٥٢٦، ونزل فيها عن مطالبه الإقليمية. كون حلف كونياك (مع البابا كلمنت ٧، وهنرى ٨ ملك إنجلترا، والبندقية، وفلورنسا)، وشن حرباً ثانية على الإمبراطور (١٥٢٧-٢٩) انتهت فى غير صالحه بمعاهدة كمبريه، ولم تكن الحرب الثالثة (١٥٣٦-٣٨) حاسمة. وفى ١٥٤٢ تحالف مع سليمان ١ سلطان تركيا وهاجم شارل الذى تحالف مع هنرى ٨. وعقد الصلح مع شارل ١٥٤٤ (انظر: كرىي، معاهدة)، ومع هنرى ١٥٤٦، فأكد فشله السابق. وكان فرانسوا مثلاً لحكام عصر النهضة، تجرد فى تصرفاته من الوازع الخلقى، مسرقاً، منحللاً، ولكنه كان أيضاً راعياً للفنون والآداب، وكان دافينشى وتشيلينى ورابليه من بين من شملهم برعايته، وحفيده فرنسيس ٢ (١٥٤٤-٦٠) ابن هنرى ٢، حكم (١٥٥٩-٦٠)، وتزوج مارى ملكة اسكتلندا ١٥٥٨، وكانت الحكومة بيد شارل وفرانسوا دى جيز وأثار كراهية البروتستانت عليه لأخذه بثأر مؤامرة امبواز. فرنسيس جوزيف: (١٨٣٠-١٩١٦)، إمبراطور النمسا (١٨٤٨-١٩١٦)، وملك المجر (١٨٦٧-١٩١٦)، ابن أخ فرديناند الذى نزل له عن العرش، أخضع المجر، وهزم سربنيا ١٨٤٩، وفقد لمبارديا فى الحرب الإيطالية ١٨٥٩، والبندقية فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، أعاد تنظيم إمبراطوريته ١٨٦٧، فأصبحت مملكة النمسا والمجر. واضطربت حياته الخاصة بمآسى زوجته اليزابث، وأخيه مسكيميليان بالمكسيك، وابنه الأرشيدوق رودلف، خلفه شارل ١. فرنسيس، ديفيد رولاند: (١٨٥٠-١٩٢٧)، وزير

العالمية ١ حتى ديسمبر ١٩١٥، حين حل محله السير دوجلاس هيچ، ومنح لقب ايرل ١٩٢٢ لتخليد ذكرى دفاع القوات البريطانية مدة أربع سنوات عن مدينة اير البلجيكية. ألف كتاباً بعنوان «١٩١٤» ١٩١٩.

فرنش، دانييل تشستر: (١٨٥٠-١٩٣١)، مثال أمريكي، أنجز أول عمل فني عهد إليه في سن ٢٣ باسم «الرجل المتأهب»، ومن بين أعماله الأخرى تمثال الرئيس لنكولن بالنصب التذكاري القائم له بمدينة واشنطن.

فرنك سويسري: وحدة العملة في سويسرا، وهو مقسم الى مائة سنتيم. تداولت سويسرا منذ ١٨٠٣ الفرنك الفرنسى الذى يساوى مائة سنتيم. وأصبح وحدة العملة السويسرية، غير أن الفرنك السويسرى احتفظ بقيمته النقدية بدرجة أكبر من الفرنك الفرنسى أو البلجيكي، بسبب نجاة سويسرا من التضخم المالى فى أثناء الحربين العالميتين، ومازال الفرنك السويسرى مستقلاً عن غيره من الفرنكات المتداولة فى الدول الأخرى. يطلق اسم الفرنك السويسرى حالياً على العملة الورقية السويسرية التى لها نفس قيمة الفرنك المعدنى.

فرنك فرنسى: كان وحدة العملة الفرنسية، جرى التعامل به فى عصور مختلفة وقيم مختلفة. ضرب لأول مرة من الذهب فى عهد جون ٢ (١٣٦٠) الذى سجل اسمه باللاتينية حول صورته وهو يمتطى حصانه ولذلك سمي «فرنك أبو حصان» لتمييزه عن نقد مماثل ضربه شارل ٥. وقد اختفى الفرنك المعدنى فى عهد شارل ٦.

ولكن ظل الاسم يطلق على عملة قيمتها ٢٠ سو. وفى ١٧٩٥ ظهر الفرنك الفضى الذى يزن ٥ جم. وفى ١٨٠٣ صدر قانون ينظم العملة الفرنسية. فأصبح الفرنك وحدة العملة الفرنسية. ويساوى مائة سنتيم. وقد ظل الفرنك الفرنسى مستقراً باعتباره أساساً للنظام النقدى فى فرنسا وبعض بلدان أوروبا، حتى قيام الحرب العالمية ١ حين حاولت فرنسا ١٩١٨ القضاء على التضخم النقدى بتقوية مركزها المالى فى دول أوروبا الشرقية. ولكن بالرغم من تلك المحاولات أصاب

جمعية من رهبان الفرنسيسكان، نزل فيها عن الرئاسة تواضعاً وتيسيراً للأمور، ثم واصل وعظه ومضى فى حياة التقشف. مر به ١٢٢٤ أهم حادث فى حياته، فبينما كان يصلى على الجبل، رأى حلمًا قيل إنه ترك آثاراً ظاهرة فى يديه تشبه آثار الصليب فى يدي المسيح، لما توفى بكنة إيطاليا قاطبة. تبلورت روحه الوثابة التواقة إلى الطبيعة والجمال، ومحبه الشديدة للإنسان، بل للحيوان، فى عدة روايات جمعت بعد موته تحت عنوان «زهيرات القديس فرنسيس»، من أشهرها وعظه للطير.

فرنسيسكان: أتباع القديس فرنسيس الأسيزى، وينقسمون إلى ثلاث طوائف: (١) الرهبان الصغار أو المتبقين، وهم من أكبر الطوائف فى الكنيسة (٢) الكبوشيين (انظر: كبوشيون). (٣) الديرين، استمسك الفرنسيسكان منذ البداية بحياة الفقر المدقع، ولم يسمحوا لأنفسهم بامتلاك شئ مطلقاً ثم تهاونوا تدريجياً. وقد شاء مصلحون أن يعودوا بهم إلى الوضع الأول، ومن هنا نشأت طوائفهم المختلفة. كانت لهم فى القرون الوسطى حركة علمية مرموقة، فمنهم: بوناقتورا، وروجر بيكن، ودنز سلوتوس، والإسكندر الهاليسى، وقد استشهد منهم كثيرون فى الدعوة إلى المسيحية، وهناك فروع عديدة للراهبات الفرنسيسكانيات اللاتى وهبن أنفسهن لخدمة الإنسانية فى ميادين النشاط الروحى والتربوى والاجتماعى.

فرنسين، فرانس ميكيل: (١٧٧٢-١٨٤٧)، شاعر رومانسى وأسقف سويدى، تعد قصيدته «نشيد إلى جوستاف فيليب كرويتس» ١٧٩٧ بداية الشعر الغنائى الرومانسى فى السويد.

فرنش، جون دنتون بنكستون، إيرل: (١٨٥٣-١٩٢٥)، قائد بريطانى، رقى لفيلد مارشال (١٩١٣) بعد مدة طويلة فى خدمة الجيش خدم فيها بالسودان (١٨٨٤-٨٥)، وفى حرب ج أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد قوات الحملة البريطانية فى فرنسا وبلجيكا منذ نشوب الحرب

الوطني، ومن أعظم خطباء الثورة الفرنسية. مات تحت نطع المقصلة بسقوط الجيرونديين. انظر: جيرونديون. فرواسار، جان: (ح ١٣٣٧-١٤١٠)، كاتب حوليات، وشاعر فرنسي، رسم قسًا، ولكنه أهمل الخدمة الدينية، وصار نديمًا لفيليبا ملكة إنجلترا. صاحب ادوارد «الأمير الأسود» في حملته في غاسقونيا. أرخ لعصره في مذكراته التي شملت تاريخ غرب أوروبا من أوائل القرن ١٤ حتى ١٤٠٠، أي النصف الأول من حرب المائة عام. أسلوبه رائع، وإن اتسم بعدم التدقيق. فروبل: انظر: فروبل.

فروبنوس، ليو: (١٨٧٣-١٩٣٨)، عالم ألماني بالآثار والأنثروبولوجيا، حجة في فن وثقافة ما قبل التاريخ، وبخاصة في أفريقيا. نظم ١٢ رحلة إلى أفريقيا بين ١٩٠٤ و ١٩٣٥. أسس «معهد المورفولوجيا الثقافية» في فرانكفورت ١٩٢٢.

فروبيشر، (السير) مارتن: (١٥٣٥-٩٤)، ملاح إنجليزي صرحت له الملكة إليزابيث الأولى بجوب البحار، وساعده التجار على القيام بثلاث رحلات غير موفقة (١٥٧٦ و ١٥٧٧ و ١٥٧٨) إلى المناطق القطبية بحثًا عن ممر الشمال الغربي. كان قبطان سفينة في حملة السير فرنسيس دريك على جزر الهند الغربية ١٥٨٥، منح لقب سير، لاشتراكه في هزيمة الأرمادا الإسبانية ١٥٨٨، اكتشف ١٥٧٦ خليج فروبيشر في المحيط الأطلنطي بكندا.

فروة الرأس: الجلد الذي يغطي قمة الرأس ويحمل شعره وهو جلد غليظ ويليه طبقة من النسيج الضام الحارى لبعض الشحم، ثم يلي هذه الطبقة عضلة ذات رأسين يصل بينهما صفاق متين، وهذه العضلة هي التي تحرك فروة الرأس من أمام إلى خلف وبالعكس. وفروة الرأس غنية بالأوعية الدموية، ولذلك يسيل منها الدم بغزارة إذا هي جرحت، ويلى العضلة طبقة من النسيج الخلالي الرقيق تفصل بين الفروة والعظم، وتجعل من السهل سلخ فروة الرأس كما كان يفعل بعض الهنود الحمر في أعدائهم.

الفرنك الفرنسي تدهور عنيف، فهبطت قيمته إلى الخمس فيما بين ١٩١٨ و ١٩٢٦. ولم تستقر قيمته إلا من ١٩٢٨. وعند قيام الحرب العالمية ٢ نشطت السوق السوداء في فرنسا، حتى صارت قيمة الدولار الأمريكي تساوي ٢٩٥ فرنكًا، ثم استعاد الفرنك قيمته بعد ذلك تدريجيًا. وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو العملة المستخدمة في فرنسا بدلاً من الفرنك.

فرنو، برنارد إدوارد: (١٨٥١-١٩٢٣)، أمريكي أخصائي في علم الغابات، قاد حملة لحماية الغابات من الحرائق والقطع، عين رئيسًا لقسم الغابات بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٦، وأشرف على إنشاء عدد من مدارس الغابات في الولايات المتحدة وكندا. من مؤلفاته «اقتصاديات الغابات» ١٩٠٢، و «تاريخ مختصر للغابات» ١٩٠٧، و «العناية بالأشجار» ١٩١٠. فرنو، جزر: مجموعة جزر في مضيق باص، بين تسمانيا التي تتبعها وأستراليا، كشفها ١٧٧٣ توبياس فرنو الملاح البريطاني الذي سميت باسمه. أكبرها جزيرة فلندرز، تنتج الأغنام ومنتجات الألبان والقصدير.

فرنيه: أسرة فنانين فرنسية، كلود جوزيف فرنيه (١٧١٤-٨٩)، مصور للمناظر البحرية، درس مع والده أنطوان فرنيه الفنان الزخرفي في روما حيث حقق شهرته. دعى إلى باريس في ١٧٥٣، وكلفه الملك بتصوير مجموعة شهيرة من الموائى الفرنسية أنجز منها ١٥ لوحة (باللوفر). وابنه أنطوان شارل هوراس فرنيه (١٧٥٨-١٨٣٥)، المعروف بكارل فرنيه، شهر في ظل الإمبراطورية برسومه عن الحملة الإيطالية، وبلوحتيه «معركة مارنجو» (بالفرساي) و «فجر أوسترلitz». وشهر في عصر عودة الملكية برسومه للكلاب والخيول ومشاهد الصيد. ابنه إميل جان هوراس فرنيه (١٧٨٩-١٨٦٣)، من أبرز مصوري المشاهد الحربية والعسكرية في القرن ١٩.

فرنو، بيير فيكتورييه: (١٧٥٣-٩٣)، ثائر فرنسي. كان زعيم الجيرونديين في الجمعية التشريعية والمؤتمر

فروتسلاف أوبرسلاو: مدينة (ح ٦٣٢٤٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فروتسلاف ج غ بولندا، العاصمة السابقة لسيليزيا السفلى على نهر الأودر. أصبحت مقر أسقفية تابعة لكبير أساقفة جنيزنو ١٠٠٠. صارت ١١٦٣ عاصمة دوقية سيليزيا تحت أسرة بياست. خربها المغول ١٢٤١. آلت إلى بوهيميا ١٣٣٥، وإلى آل هابسبرج (١٥٢٦-١٧٤٢). نمت في القرن ١٩، تجاريًا وصناعيًا، وكان يقام فيها معرضان كبيران في السنة. بها صناعات: معادن، ومنسوجات، وأغذية. عانت كثيرًا من الحرب العالمية ٢. كانت قبل تلك الحرب مدينة كبيرة (٦١٥٠٠٠ نسمة) حتى طرد منها سكانها الألمان، وحل محلهم بولنديون بعد ١٩٤٥. بها جامعة أنشئت ١٧٠٢.

فروخ بيك: مصور هندي، عاش بين القرنين ١٦ و١٧، عمل ببلاط الإمبراطور أكبر وابنه جهانكير. كان أحد الفنانين البارزين في مجمع الفنون الذي أنشأه الإمبراطور أكبر.

فروود، جيمس أنطوني: (١٨١٨ - ٩٤)، مؤرخ انجليزي جم التصانيف، رسم في بدء حياته قسًا، ولكنه صار متشكك الإيمان. واستقال من وظيفة محاضر باكسفورد، وكرس حياته للكتابة ولقاء المحاضرات. عين ١٨٩٢ أستاذًا للتاريخ الحديث باكسفورد. أهم مؤلفاته «تاريخ إنجلترا من سقوط ولزي إلى هزيمة الأرمادا الإسبانية» (١٢ مجلدًا ١٨٥٦-٧٠)، ترجم لكل من كارليل، ويوليوس قيصر، ورازموس، وذرثلي.

فروست، روبرت: (١٨٧٤-١٩٦٣)، شاعر أمريكي، نالت قصائده الغنائية والتأملية والرومانسية الشهرة بعد ١٩١٤. يتميز أسلوبه بالوضوح والسلاسة مما جعله محبوبًا لدى قراء الشعر على اختلاف مشاربهم، يعد أيضًا من أبرع الشعراء الأمريكيين الرمزيين. جمع قصائده ودواوينه المختلفة في ١٩٤٩، ونال جائزة بوليتزر أربع مرات، من أشهر قصائده: «إرادة غلام» ١٩١٣، و«شمالي بوسطن» ١٩١٤، و«غدير يسيل غربًا» ١٩٢٨.

فروسية: المثل العليا الأخلاقية التي ظهرت خلال عصر الإقطاع، وبلغت أسمى تعبير عنها في القرنين ١٢ و١٣ في فرنسا وإسبانيا بنوع خاص، انتشرت هذه المثل بسرعة في سائر الأقطار الأوروبية وإنجلترا، وهي مزيج من المثل المسيحية والحربية، ولاتزال الأساس الأخلاقي لسلوك السيد المهذب. وأهم فضائل الفروسية: التقوى، والشجاعة، والشرف، واتباع ناموس الله والولاء الروحي للسيد أو الحاكم، والتعلق بحبيبة تعلقًا عذريًا. فقد كان الحب بمعناه الفروسي أفلاطونيًا في الأغلب، وكانت القاعدة أن تكون المحبوبة إما عذراء، أو زوجة شخص آخر، وكان تقديس مريم العذراء المتصلة اتصالًا وثيقًا بالحب الفروسي أسمى تعبير عن تمجيد المرأة. وكانت المبارزة وساحات القتال المسرح الرئيسي الذي يقام فيه البرهان القاطع على فضائل الفروسية. وكانت قوانين الفروسية توضح ببراعة في محاكم خاصة للحب، ازدهرت في فرنسا والفلاندرز، وكانت هذه المحاكم ندوات للمناظرة في أهم مشاكل الحب والشرف، وتشهدها السيدات النبيلات اللواتي كن يرأسن الجلسات. وقد عنى الأدب العلماني في العصور الوسطى خاصة بالفروسية، وهيات أسطورة آرثر، وأغاني البطولة، المادة والنماذج لكثير من الملاحم وقصص الحب، واتخذ سرفانتس من قصص الحب الفروسي البطولي، التي لا يفرغ لها معين، والتي كانت لاتزال تقرأ بكثرة في القرن ١٦- اتخذ هذه القصص موضع السخرية في كتابه الذائع الصيت «دون كيشوت»، وكان لهذه السخرية تأثير بالغ في الحط من شأن الفروسية، ولو أن الحركة الرومانتيكية في القرن ١٩ بعثت مثل الفروسية وأدبها من جديد بعض الوقت. وللفروسية مكانة رفيعة في التاريخ العربي على امتداد العصور ولها آدابها وشمائلها وأبطالها، وخاصة في ميادين القتال والشرف والفداء.

فروسية: رياضة عربية أصيلة، يتوقف النجاح فيها على التعاون بين اللاعب والجواد، وتمنح الجائزة للجواد.



الزعيم بيرون، واضطر إلى الاستقالة تحت ضغط الجيش، وتولى الرئاسة خوزه ماريا جويدو، رئيس مجلس الشيوخ.

فرونزي: انظر: بشيك.

فرونزي، ميخائيل فاسيليفتش: (١٨٨٥-١٩٢٥)، قائد روسي من أنصار الثورة. نفى ١٩١٤ إلى سيبيريا، ولكنه عاد منها ليشترك في ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقاد الحملات التي استرد بها السوفيت تركستان الروسية من أ. ف. كلتشاك، والقرم من ب. ن. رانجل، وتولى قوميسارية الشعب للجيش والأسطول (١٩٢٤-٢٥)، فأعاد تنظيم الجيش. سميت أهم أكاديمية حربية سوفيتية باسمه.

فرويل، فريدريخ فلهم أوجست: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مرب ألماني ومنشئ نظام روضة الأطفال، تعلم من قراءاته ومن ملاحظة الطبيعة عن قرب، كان يدرس فن العمارة حين أقنعه أحد المدرسين أن يصبح معلماً، افتتح ١٨٣٧، أول روضة للأطفال، وفي ١٨٤٩ افتتح مدرسة لتدريب معلمى رياض الأطفال. يقوم نظامه التربوي على الاعتقاد بضرورة الوحدة الضمنية للطبيعة التي هي «الله» في النهاية. كان يشدد، خلال تربية الأطفال، على ضرورة جعل الأحوال البيئية سارة بهجة، وعلى الفعالية الذاتية للأطفال والتدريب الرياضي اللازم لنموهم، أهم مؤلفاته: «تربية الرجل» ١٨٢٦.

فرويد، سيجموند: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، طبيب نمساوي مؤسس مدرسة التحليل النفسي، ولد في مورافيا وعاش معظم حياته في فيينا. وفي أثناء احتلال النمسا فر إلى إنجلترا ١٩٣٨ ومات فيها، اشترك مع جوزيف بروير في علاج الهستيريا بالنوم، مفسراً أعراضها بأنها تعبيرات عضوية عن صدمات مكبوتة، وصراعات نفسية لاشعورية ترجع إلى الطفولة، ثم عمل بمفرده وترك النوم مستعصياً عنه بالتداعي الحر، مؤكداً أن الطاقة المسببة لأعراض الهستيريا التحولية طاقة جنسية. أثارت نظريته في تطور الغريزة الجنسية منذ الطفولة الأولى، وفي عقدة أوديب، سخط أطباء الأمراض العقلية وعدد ممن كانوا

ومسابقات الفروسية عدة أنواع، وهي من الألعاب الأولمبية.

فروتينوس: (سكستوس يوليوس فروتينوس) (ح ٣٠ - ١٠٤)، كاتب وإداري روماني، تولى القنصلية ٧٣، وحكم بريطانيا (من ٧٤ أو ٧٥ إلى ٧٨)، وتقلد منصب مراقب شئون الماء في روما ٩٧. بقى من مؤلفاته كتابان: أحدهما عن فنون القتال عند الإغريق والرومان، والآخر عن إمداد روما بالماء.

فرونند: (١٦٤٨-١٦٥٣)، سلسلة ثورات قامت بفرنسا في أثناء الوصاية على لويس ١٤، وكانت أهم أسبابها: المنافسة بين برلمان باريس وسلطة الملك التي دافع عنها مازاران، وسخط كبار الأشراف، وثقل عبء الضرائب على الشعب. بدأت ثورة فروند البرلمان (١٦٤٨-٤٩) برفض البرلمان تسجيل مرسوم ضريبي، فاضطر البلاط إلى الانسحاب إلى روي، وحاصرت قوات الحكومة، بقيادة لويس ٢ دي كونديه، باريس، إلى أن أمكن الوصول إلى صلح، ولكن مازاران أمر بالقبض على كونديه لعجرفته فعمل ذلك بقيام ثورة فروند الأمراء (١٦٥٠-٥٣)، وكانت أشد خطراً. وبالرغم من إخلاء سبيل كونديه، ورحيل مازاران باختياره للمنفى ١٦٥١، فإن كونديه، باعتماده على تأييد بعض النبلاء الأقياء والبرلمانات الإقليمية بجنوب فرنسا، أعلن الحرب السافرة على الحكومة. وعقد محالفة مع إسبانيا التي كانت إذ ذاك في حرب مع فرنسا، ولكنه هزم في فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وآواه الباريسيون بوساطة مدموازيل دي مونبنييه، ولكن كبرياءه أسخطت الباريسيين، وانحلت الفرونند، ورجع مازاران إلى باريس ١٦٥٣، ولكن كونديه ظل يحارب على رأس جيش إسباني حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩.

فرونديزي، أرتورو: (١٩٠٨ - ٩٥)، رئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٥٨-٦٢)، نشأ محامياً، واشترك في الأعمال السياسية، صار من زعماء الحزب الراديكالي، وانتخب في مجلس النواب ١٩٤٦، كان من مناهضي

فريتاج، جوستاف: (١٨١٦-٩٥)، روائي وكاتب مسرحي ألماني. ألف عدة مسرحيات، من أشهرها «الصحفيون» ١٨٥٢، وهي ملهة مسرحية بارعة يصف فيها الحياة والسياسة في مدينة صغيرة، من رواياته «المخطوط الضائع» ١٨٦١، ومن مؤلفاته النقدية «فن المسرحية» ١٨٦٣. ألف أيضاً سلسلة من الروايات تدور حول تاريخ ألمانيا. كما وضع كتباً في التاريخ والنقد والسير.

فريتاون: مدينة (ح ٨١٩٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سيراليون، وميناء على الأطلنطي، أنشأها البريطانيون ١٧٨٨ مستوطنة لتوطين العبيد المحررين. عاصمة أفريقيا الغربية البريطانية (١٨٠٨-٧٤)، تصدر الماس والحديد الخام والبن والككاو، وتشمل صناعاتها التبغ والبيرة وتكرير البترول والأحذية والأغذية، مقر جامعة سيراليون ١٩٦٧، ومعهد فني.

فريجيا: إقليم قديم بوسط آسيا الصغرى، يشمل جزءاً من الهضبة الوسطى والشرق الغربي، قدم الفريجيون من أوروبا، واستقروا هناك ح ١٢٠٠ ق م سيطرت ليديا على هذا الإقليم ح ٧٠٠ ق م، ثم استولى الغاليون عليه في القرن ٣ ق م وأصبح جزؤه الشمالي يعرف بغلاطية، حكمت برجام الجانب الأكبر من فريجيا، وعندما آلت برجام إلى روما، كون أكثر فريجيا جزءاً من ولاية آسيا.

فريد الأطرش: (١٩١٢-٧٤)، موسيقار عربي، من أسرة كريمة من السويداء في جبل الدروز بלבnan، وفد إلى مصر في أوائل الثلاثينات مع أسرته، وتعلم العود على يد رياض السنباطي حيث كان يدرس الموسيقى الشرقية. لحن كثيراً من الأغاني، وظهر في أفلام غنائية عديدة منها: «انتصار الشباب» ١٩٤١، و «حبيب العمر» و «بلبل أفندي» و «لحن الخلود» و «نغم في حياتي». له طابعه الخاص في جميع ألحانه التي تتميز باللحن الشرقي الأصيل. شهر في مصر والبلاد العربية، كما شهرت شقيقته أسهمان في عالم الغناء. توفي في بيروت ودفن في القاهرة بناء على رغبته.

قد انضموا إلى حركته، منهم أدلر ويونج. من أهم كتبه: «تفسير الأحلام»، و «ثلاث رسائل في نظرية الجنس»، و «مدخل إلى التحليل النفسي»، و «ما فوق مبدأ اللذة»، و «مقدمة في التحليل النفسي» و «حياتي والتحليل النفسي»، و «الذات والغرائز»، و «القلق»، و «معالم التحليل النفسي»، وكلها مترجمة إلى العربية، وحاول فرويد تطبيق نظريته في تفسير نشأة المجتمع والدين والحضارة وتطورها، ونزع في كتبه الأخيرة منذ ١٩٢٥ نزعة ميتافيزيقية تشاؤمية، وكان لنظريته أعمق الآثار في الدراسات النفسية والاجتماعية وفي التربية والفن والأدب.

فري، جول: (١٨٣٢-٩٣)، سياسي فرنسي، تولى وزارة التربية (١٨٧٩- ٨٠ - ١٨٨٢)، ورياسة الوزارة (١٨٨٠- ٨١ - ١٨٨٣) أسس نظام التعليم الحديث بفرنسا على أساس علماني معارض لرجال الدين. شيد الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية في أفريقيا والهند الصينية.

فريبورج: كانتون (١٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٢٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا على المنحدرات الجنوبية لجبال الألب، يشتهر بتربية الماشية وإنتاج الجبن. العاصمة فريبورج، مدينة ذات مناظر جميلة على نهر سارين، بها صناعة متنوعة للأطعمة، أسسها دوق تسارنجن ١١٧٨. وانتقلت بالخلافة إلى أسرة كويرج، وهابسبرج، وسافوي، أصبحت ١٤٨١ عضواً في الاتحاد السويسري. مقر أسقفى، بها جامعة، وكاتدرائية سنت نيكولاس (القرنين ١٤ و١٥). أغلب السكان من الكاثوليك.

فريتاج، جورج فلهلم: (١٧٨٨-١٨٦١)، مستشرق ألماني، عين أستاذاً للغات الشرقية في بون. من آثاره نشر «ديوان الحماسة» لأبي تمام. مع تعليقات من شرح التبريزي، و «زبدة الحلب في تاريخ حلب» لابن العديم، و «فاكهة الخلفاء» لابن عربشاه، و «أمثال الميداني» مع ترجمة لاتينية، وله معجم عربي لاتيني.

والإمبراطورة كونستانس، قلده البابا إينوسنت ٣ حكم صقلية ١١٩٧ وساعد على انتخابه ملكاً مضاداً للإمبراطور أوتو ٤ (١٢١٢)، وتوج ملكاً في آخن، بعد أن خلع أوتو بصورة رسمية ١٢١٥ وإمبراطوراً في روما ١٢٢٠، جاءت حملته الصليبية بالفعل متأخرة جداً (١٢٢٨ - ٢٩)، ولكنها أدت إلى النزول السلمي عن

القدس والناصرية وبيت لحم للنصارى، وإلى تنويجه ملكاً على القدس. نادى البابا جريجورى ٩ ببطلان هذه المعاهدة ونقضها المسلمون بعد ذلك ووقعت اشتباكات متقطعة بين الإمبراطور والبابا، تحولت ١٢٣٩ إلى صراع بلغ أوجه زمن إينوسنت ٤ الذى أعلن خلع فريدرى وحرمه ١٢٤٥. وتوفى فريدرى بينما كانت الحرب تحول في صالحة. وقدر لابنه كتراد ٤ وحفيده كترادين أن يشهدا سقوط أسرتهم وانتصار البابوية. وإذا كان فريدرى إيطالى المولد والطبع، فقد ترك الشئون الألمانية لابنيه هنرى (الذى كان قد سجنه ١٢٣٥ بعد قيام الثورة) وكتراد ٤ ومنح هنرى امتيازات واسعة للأمراء الألمان.

وتردت ألمانيا في الفوضى زمن كتراد، وتبنى فريدرى في صقلية إصلاحات قانونية ومالية، ووسع التجارة والصناعة، وجعلته هواياته الكثيرة راعياً ودارساً للطب والرياضيات والفلك والشعر، وكان بلاطه في بالرمو ذا أبهة شرقية. فريدرى ٣ (١٤١٥-٩٣)، دوق ستيريا (١٤٣٥-٩٣) والنمسا (١٤٥٧-٩٣) وعندما توفى ابن عمه ألبرت ٢ صار رئيس أسرة هابسبرج، انتخب ملكاً على ألمانيا ١٤٤٠ وتوج إمبراطوراً ١٤٥٢ وتغلب على كثير من خصومه وأعدائه بقله أكثره وطول عمره. كاد بسياسته، عن طريق الزواج، يحقق شعاره القائل بأنه قدر للنمسا أن تحكم العالم. وكان زواج ابنه ماكسيمليان ١ من مارى البرجندية حجر الزاوية في سلطان آل هابسبرج المتراعى الأطراف.

فريدرى: ملوك بروسيا: فريدرى ١ (١٦٥٧ - ١٧١٣)، ناخب براندنبرج (١٦٨٨-١٧١٣)، توج أول ملك في بروسيا (١٧٠١). فريدرى ٢ أو فريدرى الأكبر

فريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نساوى وزعيم حركة السلام. اشتغل في تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولي، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس آسر.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواثق بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواثق مشغولاً بها وكانت هي وفيه له، فلما مات الواثق، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها. فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء في دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكى هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندى بن الحرشى، وهو من رجالات الرشيد ومات عنه.

فريدرى: أباطرة وملوك ألمان، فريدرى ١ بارباروسا (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة هوهنشتوفن، خلف عمه كتراد ٣ ملكاً على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام في ألمانيا بإعلانه سلماً عاماً للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطوراً ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها البابوية (وبخاصة ألكسندر ٣) ومدن لمبارديا (انظر: عصبة لمبارديا)، ومع أنه انتصر في البداية فقد حرمه البابا ألكسندر، وهزم في لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا في صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) في تحطيم قوة خصمه الجولفى هنرى الأسد. اشترك ١١٨٩ في الحرب الصليبية الثالثة. وغرق في كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حياً في تلال كصفهوزر يتطلع إلى توحيد ألمانيا. فريدرى ٢ (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدرى بارباروسا، وابن الإمبراطور هنرى ٦

١٦١٠)، شجع الاتحاد البروتستانتي ورأسه فريدرك ٥، انظر: فريدرك ملك الشتاء.

فريدرك: ملوك الدنمارك، فريدرك ٣ (١٦٠٩ - ٧٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٤٨ - ٧٠). فقد سكن، وهلاندا، وبلينكنج، التي استولت عليها السويد بمعاهدتي روسكلد ١٦٥٨ وكوبنهاجن ١٦٦٠. وضع وزيره جرففلد «قانون الملك» الذي جعل الدنمارك ملكية وراثية مطلقة ١٦٦٥. فريدرك ٤ (١٦٧١ - ١٧٣٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٩٩ - ١٧٣٠). تحالف مع بولندا وروسيا ضد شارل ١٢ ملك السويد في الحرب الشمالية. وفي معاهدات الصلح (١٧٢٠ - ٢١) تخلى عن مطالبته بالسويد الجنوبية وحصل على دوقية شلزنغ. وطد نظام الحكم المطلق وألغى نظام رقيق الأرض. فريدرك ٥ (١٧٢٣ - ٦٦) ملك الدنمارك والنرويج (١٧٤٦ - ٦٦) كان عهده فترة رخاء تجارى. فريدرك ٦ (١٧٦٩ - ١٨٣٩) ملك الدنمارك (١٨٠٨ - ٣٩)، والنرويج (١٨٠٨ - ١٤) تحالف مع نابليون الأول بعد هجوم الإنجليز على كوبنهاجن ١٨٠٧ فجازاه مؤتمر فيينا بنقل ملكية النرويج إلى السويد. فريدرك ٧: (١٨٠٨ - ٦٣) ملك الدنمارك (١٨٤٨ - ٦٣) أثارت مشكلة شلزنغ هولشتاين المعقدة الاضطراب في عهده. فريدرك ٨: (١٨٤٣ - ١٩١٢)، ملك الدنمارك (١٩٠٦ - ١٢) وهو أبو كريستيان ١٠ ملك الدنمارك وهاكون ٧ ملك النرويج. فريدرك ٩: (١٨٩٩ - ١٩٧٢) ملك الدنمارك (١٩٤٧ - ٧٢) خلف أباه كريستيان ١٠، تزوج (١٩٣٥) من الأميرة انجريد السويدية. خلفته ابنته مرجريت الثانية ١٩٧٢.

فريدرك الأول: (ح ١٣٧٢ - ١٤٤٠)، ناخب براندنبرج (١٤١٥ - ٤٠)، ومؤسس مجد أسرة هوهنتسرن، وكان هو نفسه مثل فريدرك ٦ كونت (بير جريف) نورمبرج، كافاه الإمبراطور سيجموند على خدماته الطيبة بتقليده ولاية براندنبرج، وكان أول حاكم هوهنتسولرن لها. فريدرك الثالث: (١٨٣١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا،

(١٧١٢ - ٨٦) خلف أباه فريدرك وليم ١ (١٧٤٠). كان موضع ازدراء والده لاهتمامه بالفن والجمال (درس الموسيقى والفلسفة والشعر)، وقضى شبابه تعسًا، وفي ١٧٣٠ حاول الهرب إلى إنجلترا فقبض عليه وسجن. وكاد يعدم للتهرب من الجيش. ولما أصبح ملكًا أظهر مقدرة فائقة على الزعامة والبث في الأمور لم تكن متوقعة. ادعى ملكية بعض أجزاء سيليزيا. وبدأ حرب الوراثة النمساوية بهجوم مفاجئ على ماريا تيريزا ١٧٤٠، وبعد حصوله على سيليزيا تخلى عن حلفائه، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٤٥، وأدت هذه الحرب، وكذلك حرب السنين السبع (١٧٥٦ - ٦٣) إلى جعل بروسيا أول دولة حرة في أوروبا، وأثبت أن فريدرك من أكبر العبقرات الحرة في مختلف العصور. وكان المحرك لاقتسام بولندا ١٧٧٢، الذي زاد في رقعة مملكته، وقضت حرب الوراثة البافارية (١٧٧٨ - ٧٩) وإنشائه حلف الأمراء ١٧٨٥ على خطط الإمبراطور جوزيف ٢. وكان مستبدًا طيبًا، فأجرى إصلاحات قانونية واجتماعية هامة، واشتهر بصدافته ورسائله مع فولتير، وبولائم نصف الليل الفلسفية بقصر سان سوسى. وجمعت مؤلفاته - ومعظمها بالفرنسية - في «مجموعة مؤلفات فريدرك الأكبر» (٣٣ مجلدًا، ١٨٤٦ - ٥٧) وشعره ضعيف، أما نثره فجيد، وعلى الرغم من تبجيل الوطنيين الألمان له، فإنه يزدري الأمانى الثقافية الألمانية، وكانت فلسفته متشككة مادية، دافع عن التسامح الدينى، وكره الأديان جميعًا، وألف ألحانًا موسيقية لأبأس بها لكونشرتو الناي (الفلوت) وغيرها، ولم يعقب ولدًا، فخلفه ابن أخيه فريدرك وليم ٢.

فريدرك ٣: انظر: فريدرك الثالث إمبراطور ألمانيا. فريدرك: حكام لهم حق انتخاب الإمبراطور الألماني، فريدرك ٢ (التقى) (١٥١٥ - ٧٦)، حكم (١٥٥٩ - ٧٦). كان ميالاً للمذهب الكالفنى، وأمر بتدوين التعاليم الدينية المعروفة بتعاليم هيدلبرج ١٥٦٣. فريدرك ٤ (١٥٧٤ - ١٦١٠)، حكم (١٥٩٢ -

مصلحون، مثل كارل فون شتين، وك. أ. فون هاردنبرج، وشارنهرست، الذين أصلحوا الدولة البروسية، ومهدوا الطريق لحرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣-١٤). انضم للحلف المقدس ١٨١٥، وزادت رجعيته، ابنه الأكبر فريدريك وليم ٤ (١٧٩٥-١٨٦١)، حكم (١٨٤٠-٦١)، وكان رومانسيًا متصوفاً، متردداً في مناصرة الحركات الحرة، فقضى على ثورة مارس ١٨٤٨، ورفض التاج الإمبراطوري الذي قدمه له برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، متعللاً بأن الملك المعتمد على مبدأ الحق الإلهي لا يستطيع قبول السلطة من جمعية منتخبة. ومنعت النمسا تنفيذ خطة لتوحيد ألمانيا بعقدها معاهدة أولموتس ١٨٥٠، وفي ١٨٥٧ اختلت قواه العقلية، فعين أخوه وليم ١ وصياً عليه، ثم خلفه. فريدريك وليم: المعروف باسم الناخب الأعظم (١٦٢٠-٨٨). منتخب براندنبرج (١٦٤٠-٨٨)، حصل على بومانيا الشرقية وغيرها من الأراضي في صلح وستفاليا ١٦٤٨، وأعاد تعمير بلاده المخربة بعد حرب الثلاثين عاماً، وحصل على السيادة الكاملة على بروسيا في صلح أوليفيا ١٦٦٠، وزادت هيئته بانتصاره على شارل ١١ ملك السويد، في موقعة فريزلين ١٦٧٥ في الحرب الهولندية الثالثة، وأصبح ابنه ملكاً لبروسيا باسم فريدريك ١ (١٧٠١).

فريدل، شارل: (١٨٣٢-٩٩)، كيميائي ومعدّن فرنسي، نَمى مع كرافت تفاعل فريدل - كرافت لإنتاج الهيدروكربونات والكيوتونات.

فريز، تشارلس لانج: (١٨٥٦-١٩١٩)، من هواة جمع التحف الفنية، وأحد أثرياء الصناعة بأمريكا. أهدى مجموعته الفنية بمبانيها التي تضم المجموعة للمعهد السميثسوني بواشنطن ومتحف فريز للفن، يشتهر بمجموعة من روائع الفنان ويسلر وبعض فنانى الشرق الممتازين.

فريزرا، جيلبرتو: (١٩٠٠-٨٧)، عالم اجتماع وأنثروبولوجي برازيلي عرف ببحوثه في التاريخ

وملك بروسيا (مارس - يونيو ١٨٨٨). ابن وليم ١، وأبو وليم ٢. كان حر الرأى مشجعاً للفنون والعلوم، وعرفت زوجته فكتوريا - وهى ابنة فكتوريا ملكة إنجلترا - بعد موته بالإمبراطورة فريدريك.

فريدريك أغسطس: حكام سكسونيا: فريدريك أغسطس ١ وفريدريك أغسطس ٢، ناخب الإمبراطور انظر: أغسطس ٢ وأغسطس ٣ ملوك بولندا. فريدريك أغسطس ٣ (١٧٥٠-١٨٢٧)، ناخب الإمبراطور (١٧٦٣-١٨٠٦)، أصبح ملكاً لسكسونيا باسم فريدريك أغسطس ١ (١٨٠٦) بعد أن عقد صلحاً منفرداً مع نابليون ١، وجعله نابليون دوق وارسو أيضاً (١٨٠٧-١٤)، تخلى عن محالفته مع نابليون متأخراً عن غيره، ولذلك أجبر على التخلي عن نصف مملكته لبروسيا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥.

فريدريك ملك الشتاء: (١٥٩٦ - ١٦٣٢)، ملك بوهيميا (١٦١٩-٢٠)، وباعتباره فريدريك ٥ كان ناخباً لبلاطين (١٦١٠-٢٠)، اختاره دياط بوهيميا البروتستانتى ملكاً بعد خلعه فرديناند ٢، لم تتحقق معاونة حميه جيمس ١ ملك إنجلترا التى كان يتوقعها، وهزم هزيمة منكرة عند الجبل الأبيض ١٦٢٠. وهو جد جورج ١ ملك إنجلترا.

فريدريك وليم: ملوك بروسيا: فريدريك وليم ١ (١٦٨٨-١٧٤٠)، حكم (١٧١٣-٤٠)، عرف بالملك الجندى، وضع أساس عظمة بروسيا بانشائه جيشاً وإدارة قوين، وعرف ببخله، وترك فائضاً فى الخزائنة وتجنب الحرب. كانت ميوله خشنة، فاحتقر وريثه الموهوب فريدريك ٢. فريدريك وليم ٢ (١٧٤٤-٩٧) ابن أخى فريدريك ٢، حكم (١٧٨٦-٩٧)، هزم فى حروب الثورة الفرنسية، وعقد صلحاً منفرداً ١٧٩٥، كان يهوى العزف على الفيولونسيل، وشمل موتسارت برعايته. ابنه فريدريك وليم ٣ (١٧٧٠-١٨٤٠)، حكم (١٧٩٧-١٨٤٠).

قبل معاهدة تلسن القاسية ١٨٠٧ بعد هزيمة نابليون الأول له فى فينا. وكان ضعيفاً متردداً ولكن عاونه

واحد. ومن كتبه الأخرى «الطوطمية والزواج الخارجى» ١٩١٠.

فريزر، حملة: (٢٠ مارس - ٢٥ سبتمبر ١٨٠٧)، حملة أرسلتها بريطانيا إلى مصر بقيادة ماکتزي فريزر متتهزة فرصة سوء العلاقات بينها وبين تركيا بعد أن باءت بالفشل ١٨٠٦ م. سعى الإنجليز لدى البابا العالي لعزل محمد على الذى كان قد تولى مصر ونال تأييد الشعب. احتل الجيش البريطانى مدينة الإسكندرية فنهض شعبها للكفاح فى وجه الجيش الغاصب. فشلت الحملة ومنيت بالهزيمة فى معركة رشيد والحامد. وأبرم ١٨٠٧ محمد على مع الإنجليز معاهدة قضت بجلانهم عن مصر مقابل استرجاعهم الأسرى والجرحى.

فريزلند أو فريزيه: مقاطعة (٣٤٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٠٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش هولندا عاصمتها ليفاردن. تشمل كثيراً من الجزر الفريزية الغربية. منطقة هامة لمنتجات الألبان وتربية الماشية، ذات تربة خصيبة قرب الساحل تضم قنوات وبحيرات كثيرة. الفريزيون شعب جرمانى، غزاهم الفرنجة فى القرن ٨، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم. كانت فريزيه فى العصور الوسطى تمتد فى عهد حكم كونتات هولندا من نهر الشلت غرباً إلى نهر الفيز شرقاً. وبعد ١٤٣٣ تحدى الفريزيون سلطة حكامهم الجدد المتتابعين - دوقات برجنديا، والدوق ألبرت السكونى، وآل هابسبرج، حتى أخضعهم الإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٣. وانضمت فريزلند ١٥٧٩ إلى المقاطعات المتحدة. ظلت تختار محافظيها حتى ١٧٤٨ حين أصبح محافظها الأمير وليم ٤ آل أورانج الحاكم (ستاد هولدر) الوحيد لهولندا بالوراثة. أما فريزلند الشرقية بألمانيا فكان لها تاريخ مختلف بعد ١٤٥٤.

فريزلند الشرقية: إقليم (٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بأقصى ش غ ألمانيا. يفصله عن هولندا الدولارات (المصب الخليجى لنهر أمتر). أهم مدنه إمدن. يشمل الإقليم الجزر الفريزية الشرقية فى بحر الشمال. أصبحت إحدى

الاجتماعى لنظام الضياع الكثيرة فى ش ق البرازيل. من أشهر مؤلفاته «السادة والعبيد» و «المجتمع البرازيلى».

فريز، كايوس: (ح ١٢٠ - ٤٣ ق م)، حاكم رومانى، تولى مناصب مختلفة قبل أن يصبح حاكم صقلية (٧٣-٧١ ق م). كان جشعاً خرب الذمة قدم للمحاكمة، وهاجمه شيشرون، فذهب إلى المنفى عن تلقاء نفسه. يبدو أنه قضى بقية حياته فى ماسيليا (مرسيليا الحديثة)، حيث أعدم بأمر انطونيوس.

فريز، هوجو دى: انظر: دى فريز، هوجو.

فريزر: أهم أنهار كولومبيا البريطانية بكندا، ينبع من السفوح الغربية لجبال روكى، ويجرى ح ٥٦٠ كم نحو الشمال الغربى حتى برنس جورج، ثم إلى الجنوب والغرب ح ٨٠٠ كم، إلى مضيق جورجيا ج فانكوفر. أهم روافده: نيشاكو، وكويسل، وطومسون، وشيلكوتن، وبلاكوتر وليللويت. صالح للملاحة حتى يبل التى تبعد حوالى ١٣٠ كم عن المصب، حيث يوجد خانق فريزر، اكتشفه ألكسندر ماکتزي ١٧٩٣ وأطلق عليه اسم أحد تجار الفراء: سيمون فريزر، اكتشف الذهب فى حوضه الأعلى ١٨٥٩، وأدى ذلك إلى إنشاء طريق الكاريبو الذى فتح المنطقة للاستيطان.

فريزر، جيمس بيلى: (١٧٨٣ - ١٨٥٦)، رحالة ومؤلف اسكتلندى. طاف فى نيبال ١٨١٥، وشارك فى بعثتين إلى فارس (١٨٢١ و ١٨٣٣ - ٣٤). كتب وصفاً لرحلاته. وصف فيها مناطق ندر أن زارها الأوروبيون.

فريزر، (السير) جيمس جورج: (١٨٥٤ - ١٩٤١)، أنثروبولوجى اسكتلندى، معروف بكتابه الهام: «الغصن الذهبى» الذى نشر لأول مرة فى مجلدين ١٨٩٠، ثم زاد عدد مجلداته إلى ١٢ مجلداً، وهو دراسة فى السحر والدين، تقوم على معرفة وثيقة وإلمام واسع. كتب بطريقة أدبية تدل على المهارة وفيه يرجع كثيراً من الأساطير والشعائر إلى بداية ظهور الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ. وقام فريزر بإصدار طبعة موجزة فى مجلد

من مؤلفاته: «تصنيف الفطريات» (١٨٢١-٣٢) و«إيكونا سلكتا هيمومستيم» (١٨٦٧-٨٤).

فريس، توماس بروس: (١٨٦٨-١٩٢٨)، كيميائي أمريكي. درس بجامعة شيكاغو وكولومبيا، تخصص في أجهزة المعامل وإدارتها. اخترع أفران فرميل القياسية، والمحرك الشمسي، وموازن الحرارة.

فريس، جاكوب فريدريخ: (١٧٧٣-١٨٤٣)، فيلسوف ألماني، اضطلع لآرائه السياسية الحرة. يرى أن نظرية المعرفة لا تكتمل إلا باكتمال علم النفس. مؤلفه الرئيسي: «نقد جديد للعقل» (٣ مجلدات - ١٨٠٧).

الفريسكو: فن الرسم على الجص. ويرسم الفريسكو على جص طري ومبلل. والمثبت هو الجير الذي يتحول إلى كربونات الكالسيوم عندما يجف وبذلك تدخل المادة الملونة في مادة الحائط. ولا يسمح الفريسكو بتدرج الألوان كما هو الحال مع الزيت ولكن ألوانه الواضحة والمضيئة والدائمة تجعله مثاليًا للوحات. استخدم في قصر مينو في كريت واستخدمه الرومان للزخرفة. وأتقنه رواد النهضة في إيطاليا. وقد عاد فن الفريسكو للظهور في القرن العشرين بسبب انتشار الجداريات ولكن فن الموزايك الملون كان أكثر انتشارًا منه بسبب قوة الألوان وسطوعها بعكس الفريسكو الذي لا يحتمل عوامل التعرية في الطبيعة.

فريسينيه، شارل دي: (١٨٢٨-١٩٢٣)، سياسي فرنسي، عين وزيرًا للأشغال العامة، والخارجية والحرية، وكان رئيس الوزارة الفرنسية حينما احتلت إنجلترا مصر ١٨٨٢، وامتنع عن الاشتراك في إخماد الثورة العربية. عمل على التقرب من إنجلترا وروسيا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وفي ١٨٩٤ وقع اتفاقًا حربيًا مع روسيا. كان وزير الحرية حين أذانت المحكمة العسكرية الثانية ١٨٩٩ ديفوس بتهمة الخيانة (انظر: قضية ديفوس). كتب مؤلفًا عن مصر والاحتلال البريطاني عنوانه: «المشكلة المصرية».

فريسيون: إحدى طائفتين دينيتين هامتين لليهود (والطائفة

كونتيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٤٥٤، ودوقية ١٦٥٤، آلت إلى بروسيا ١٧٤٤، وإلى هانوفر ١٨١٥. فريزنو: مدينة (ح ٤٧٥٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية ج ق سان فرانسيسكو. تأسست ١٨٧٢ وأعلنت مدينة ١٨٨٥. ملققت كثير من الخطوط الحديدية. وسوق كبيرة ومركز هام للملاحة النهرية في وادي سان جواكين. تنتج المنطقة كميات كبيرة من العنب والتين والقطن. من صناعاتها الفواكه المجففة، والخمور، وزيت الزيتون، وزيت بذرة القطن، والملابس، والآلات.

فريزي، باولو: (١٧٢٨-٨٤)، عالم رياضيات إيطالي. عين أستاذًا في جامعة بيزا (١٧٥٦-٦٤). وفي ميلانو (١٧٦٤-٧٧). كان حجة في علم السوائل المتحركة. كما أدخل استخدام «مانعة الصواعق» في إيطاليا.

فريزيا: عشب مستديم، اسمه العلمي: فريزيا هايبريدا (*Freesia hybrida*). من الفصيلة الأيريدية، موطنه ج أفريقيا. النبات قصير، أوراقه طويلة رفيعة مستدقة. تحمل أزهاره العطرة الطويلة البيض أو الصفرة أو الأحمر على طرف الساق بحيث تتعامد عليه. ويكون النبات ساقًا تحت سطح الأرض ويتكاثر بها. وتستخدم بكثرة في تزيين المعارض. وتظهر الأزهار من الخريف إلى أواخر الربيع.

الفريزية، الجزر: مجموعة من الجزر تجاه سواحل بحر الشمال الهولندية والألمانية والدنماركية. تتبع الجزر الفريزية هولندا. وتشمل جزر تكل وفلياند وترشلنج وأملاند. وتتبع الجزر الفريزية الشرقية ألمانيا وتشمل جزيرتي نوردرني وبوركوم. تشمل الجزر الفريزية الشمالية (وتقع تجاه شلنجز - هولشتاين بألمانيا وجتلاند الجنوبية بالدنمارك) جزر سيلت وفور ورومو. صيد السمك وتربية الماشية حرفتان في كل الجزر. بها شواطئ استحمام كثيرة.

فريس، إلياس ماجنوس: (١٧٩٤-١٨٧٨). عالم نبات سويدي مؤسس التصنيف الحديث للفطريات والأشن.

عن فهم حقيقته. مسرحياته «دون جوان وحب الهندسة» ١٩٥٣، و «أندورا» ١٩٦١، وغيرهما كلها تدور حول الموضوع نفسه. كتب مسرحيات إذاعية مثل «عندما انتهت الحرب» ١٩٤٨، و «الرجل الطيب ومشعلو الحرائق» ١٩٥٨.

فريشت، لويس أونوري: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، شاعر كندي من أصل فرنسي. أول شاعر كندي توجت الاكاديمية الفرنسية أعماله الأدبية. أبرز في شعره البطولة في كندا الفرنسية. جمعت قصائده ونشرت ١٩٠٨. ومن أهم دواوينه «أسطورة شعب» ١٨٨٧.

فريل، ولیم: (١٩١٧-٩١)، عالم أرصاد جوية أمريكي. درس المد والجزر والتيارات البحرية والرياح والعواصف. ينسب إليه قانون فريل الذي ينص على أن دوران الأرض يؤدي إلى انحراف الكتل المتحركة بما فيها الهواء، إلى اليمين في نصف الكرة الشمالي، وإلى اليسار في نصفها الجنوبي، ويزيد الانحراف بازدياد سرعة الكتلة المتحركة ويبعدا عن خط الاستواء، حيث ينعدم الانحراف.

فريمان، إدوارد أوجسطس: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ إنجليزي، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد ١٨٨٤. أعظم مؤلفاته: «تاريخ الفتح النورمندي» (٦ مجلدات ١٨٦٧ - ٧٩). كان لكتبه: «طرق الدراسة التاريخية» ١٨٨٦، و «تاريخ صقلية من العصور الأولى» (٤ مجلدات) و «التاريخ البيزنطي في أوائل العصور الوسطى» ١٩٠٠، تأثير كبير في المؤرخين.

فريمان، دوجلاس ساوثول: (١٨٨٦-١٩٥٣)، كاتب ومؤرخ أمريكي. حجة في الاستراتيجية الحربية، وفي تاريخ الحرب الأهلية. كتب ترجمة لحياة القائد لي (١٩٣٤-٣٥) ونال عنها جائزة بوليتزر ١٩٣٥ وأخرى لجورج واشنطن ١٩٤٨.

فريمانتل: مدينة (ح ٢٤٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، الميناء الرئيسي لولاية استراليا الغربية ج غ برث عند مصب نهر سوان وعند نهاية الخط الحديدي عبر استراليا. أسست

الأخرى هي الصدوقيون) كانت ذات شأن في عهد المسيح. ظهر الفريسيون بعد أن استطاع المكابيون تخليص الشعب اليهودي من اضطهاد السلوقيين وامتازوا بحرصهم الشديد على التعاليم الدينية، شغوية كانت أو تحريرية، وتخليصها من الشوائب والبدع الدخيلة، فأحدثوا حركة ونشاطًا فكريًا كان له أثره في حياة الشعب عامة، ونزعته الدينية بوجه خاص، وساعدوا على تطور اليهودية. امتد نشاطهم إلى ح ١٣٥ بعد الميلاد.

فريش، راجنار: (١٨٩٥-١٩٧٣)، اقتصادي نرويجي. درس في جامعة أوسلو. عمل رئيسًا لتحرير مجلة «الاكونوميكا» (١٩٣٣-٥٥). انتخب رئيسًا للدورة الأولى للجنة الاقتصادية والعمالة للأمم المتحدة. عمل منذ ١٩٣١ أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة أوسلو. نال جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩ بالاشتراك مع يان تينبرجن.

فريش، كارل فون: (١٨٨٦ - ١٩٨٢)، عالم حيوان ألماني. ولد بالنمسا وحصل على الدكتوراه من جامعة فيينا ١٩١٠. خبير في النحل. اشتهر ببحوثه على «رقصة التنجيد» التي تسمى لغة النحل. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع تينبرجن ولورنتز لاكتشافاتهم التي تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

فريش، ماكس: (١٩١١ - ٩١)، روائي وكاتب مسرحي سويسري. تدرب ليكون مهندسًا معماريًا ثم عمل صحفيًا في البلقان. شهر اسمه بروايته «ستيلر» ١٩٤٥، وهي تصور حياة مثال مريض بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا). عرف في البلاد المتحدثة بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية بمسرحه. وهو مهتم كيف يكشف الإنسان عن ذاته أو يكتشفها وفي رأيه أن الصور التي يفرضها علينا الغير والتي نفرضها نحن على الغير تزيف شخصيتنا وتشوه حقيقتنا وتدمر وجودنا الفردي والذاتي. وفي روايته «ستيلر» و «صحراء المرايا» ١٩٦٠ يصور كيف أن رؤية الإنسان لغيره رؤية جوفاء وكيف أنه عاجز



خصيباً وجزءاً من إقليم كارست. المدن الرئيسية بالمنطقة هي أودين وجوريتسيا (وكلتاها بإيطاليا). السكان إيطاليون في الغرب، وسلافيون في الشرق. كانت فريولي دوقية لمبارديا (القرن ٦ - القرن ٨) وقسمت فيما بعد إلى مقاطعة جوريتسيا في الشرق، ومقاطعة فريولي في الغرب. آلت فريولي الغربية (ومعها أودين) إلى رؤساء أساقفة أكويليا في القرن ١١، وإلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧، وآلت جوريتسيا إلى النمسا ١٥٠٠. وفي ١٨٦٦ حصلت إيطاليا على فريولي الغربية. ثم على بقيتها ١٩١٩، ولكن بمقتضى معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ نزلت عن فريولي الشرقية (ما عدا جوريتسيا) ليوجوسلافيا حيث تولف جزءاً من سلوفانيا. وقد أدمج الجزء الإيطالي الباقي من فريولي فيما تبقى من فنتيسيا جيوليا. وتكونت بذلك مقاطعة فريولي فنتيسيا جيوليا المستقلة ذاتياً (٧٦٣٦ كم<sup>٢</sup>)، وعاصمتها أودين.

فريون: اسم تجارى لمشتقات فلورية من مشتقات هيدروكربونية بإحلال ذرة أو أكثر من ذرات الفلور وكذا الكلور محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين فى جزئ الغاز. فهناك «ف ١١» وتركيبه ك كل<sup>٣</sup> فل. و«ف ١» وتركيبه ك كل<sup>٢</sup> فل<sup>٢</sup>. و«ف ٣» وتركيبه ك كل<sup>٢</sup> فل<sup>٢</sup> وهكذا. تتراوح درجات غليان الفريون بين ٣,٥ مئوية وبين ٤٨ مئوية، وذلك فى ضغط جوى واحد. تستخدم جميعاً للشلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء. ويمكن أن يتفاعل الفريون فى طبقات الجو العليا بما ينتج عنه تدمير طبقة الأوزون. وأكثر مركباته استعمالاً هو فريون - ١٢.

فريس، أوتون: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، مصور فرنسى. تأثر أسلوبه التوضيحي بالمدرسة التأثيرية. درس الفن على بونا مع ماتيس وماركيه ورؤول. كان يعرض لوحاته مع جماعة الوحشين حتى ١٩٠٨.

الفزاري، إبراهيم بن حبيب: (ت ح ٧٧٧)، فلكى عربى، أول من صنع الاسطرلاب فى الإسلام، له

١٨٢٩. أهم صادراتها القمح والدقيق والصوف والفواكه واللحوم والذهب ومنتجات البترول.

فريمى، إدمون: (١٨١٤-٩٤)، كيميائى فرنسى. له بحوث ذات أهمية صناعية فى الحديد والفولاذ وحمض الكبريتيك، والدهون والمواد النباتية الملونة، حضر الهيدروجين الإندريدى، واكتشف طريقة لإنتاج الباقوت الصناعى. وأشرف على نشر «الموسوعة الكيميائية» (١٠ مجلدات - ١٨٨٢ - ٩٤).

فرينل، أوجسطين جان: (١٧٨٨-١٨٢٧)، فيزيقى ومهندس فرنسى. شهر ببحوثه فى الضوء وخاصة الظروف التى تحكم فى ظواهر التداخل للضوء المستقطب وفى الانكسار الثانى. أيد عمله النظرية الموجية للضوء وفكرة الاهتزازات المستعرضة لموجات الضوء. وقد حللها رياضياً. ابتكر طريقة لإحداث الضوء المستقطب دائرياً، وله فضل استبدال مجموعات العدسات فى الفناات بالمرايا.

فرينل، فلجانس: (١٧٩٥-١٨٥٥)، مستشرق فرنسى تخرج من مدرسة اللغات الشرقية، وعين قنصلاً فى جدة، ثم مشرفاً على بعثة أثرية إلى العراق للكشف عن آثار بابل، فلقى حتفه. عنى بعرب الجاهلية تاريخياً وجغرافياً ولغوياً، وله دراسات فريدة عن تاريخ اليمن القديم و «فك» لغة ٥٦ نقيشا سبئياً. من أعماله: ترجمة لامية العرب وتاريخ الجاهلية وجغرافية البلاد العربية والكتابات الحميرية فى العراق والآثار البابلية.

فرينولوجيا: نظرية الطبيب الالمانى فرانز جوزيف جال (١٧٥٨-١٨٢٨)، تقول: إن العقل يتكون من ملكات منفصلة، لكل منها مركز فى لحاء المخ، ويمكن تشخيص مدى نمو كل ملكة بفحص شكل الجمجمة. وتنقسم هذه الملكات وعددها سبع وثلاثون، إلى ملكات وجدانية وملكات عقلية. وتنقسم الأولى إلى دوافع وعواطف، والثانية إلى ملكات إداركية وذهنية.

فريولى: منطقة تاريخية ش ق إيطاليا، وسلوفانيا، بين جبال الألب الشرقية والبحر الأدرياتي، تشمل سهلاً

لفستا في سن الطفولة وتدرين على الطاعة والعفة، رغم أن باستطاعتهم الزواج بعد ثلاثين عامًا. كان نفوذهم كبيراً، وكن يدفن أحياء بعد جنازة عامة عند الحنث بالعهد.

فستق: شجرة معمرة، متوسطة الحجم. اسمها العلمي: بستاشيا فيرا (Pistacia vera) من الفصيلة الاناقاردية. موطنها غ آسيا (سوريا وآسيا الصغرى) الشجرة متساقطة الاوراق، أفرعها غليظة، تحمل أزهارها المؤنثة على نبات والمذكورة على نبات آخر. الثمرة حسله صغيرة جافة، تحمل في عناقيد. غلافها أحمر أرجواني جميل. يصبح داكنًا فيما بعد، وينشق عن فستقة ذات غلاف صلب مصفر اللون. بداخله لب جاف أخضر. وتحمص الثمار قبل الاكل. فينشق طرفها، ثم تملح، يستعمل اللب في الفطائر والحلوى والمثلجات، وهناك نوع يستخرج من شجرته عطر التريبتين، وآخر وهو الصيني يزرع للزينة أو يطعم أصلاً بأصناف الفستق الجيدة. وثالث يستخرج منه صمغ وزيت يكثر استعماله بشبه جزيرة العرب وتركيا.

فستكار: قرطاس من البردي، يرجع تاريخ كتابته إلى أيام الهكسوس. يحوى طائفة من أطرف القصص عن أعمال السحرة الذين اشتهروا أيام الأسرة ٤ وما قبلها. وظهر أنها قصص ابتدعها كهان الشمس بقصد التمهيد لإحياء مذهبهم.

فستوس، پورشيسوس: (ازدهر ٦٠ ميلادية)، من ولاية الرومان على اليهودية، خلف انطونيوس فليكس (٦٠-٦٢)، اتسم حكمه بالعدل. أتاح للقديس بولس السجين أن يدلي بأقواله في حضرة الملك اجريبا، ثم أرسله إلى روما ليحاكم بها (الأعمال ٢٦-٢٧، ٣٢).

فستوكا: من الحشائش الحولية أو المعمرة، اسمه العلمي: فستوكا (Festuca) يستعمل في المراعى، وعلفًا، كما يزرع بساطًا أخضر. وهو من الفصيلة النجيلية.

فستولا: النهر الرئيسى فى بولندا، طوله ح ١٠٧٢ كم،

مؤلفات عديدة فى الفلك، أهمها «كتاب المقياس للزوال» و «كتاب الزيج على سنى العرب» و «كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح». ابنه محمد بن إبراهيم الفزارى (ت ٨٠٠) كلفه الخليفة أبو جعفر المنصور بترجمة كتاب «السد هنت» إلى العربية وتأليف كتاب بالعربية اتخذ العرب أصلاً فى حركات الكواكب، وقد بقى معمولاً به إلى أيام المأمون.

فسباسيانوس: (٩ - ٧٩)، إمبراطور رومانى (٦٩ - ٧٩)، مؤسس الاسرة الفلافية. نادى به الجنود إمبراطوراً، أتم ابنه تيتوس الحرب التى شنها على ثوار اليهود. شيد فسباسيانوس مدرج الكولوسيوم بروما.

فسى: مدينة (ح ٢٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جتلاند، ج ق السويد، على جزيرة جتلاند والبحر البلطى، بها أسقفية لوثرية. منتجع مشهور وميناء لا تتجمد مياهه، وبها مصانع لشكرير السكر. كانت من أولى الاعضاء الذين ألفوا عصبة الهنزة، بها أطلال عشر كنائس رائعة، وكاتدرائية سنت مارى المصلحة، وكانت قد بنيت أيام ازدهارها كجمهورية مستقلة. وحين كانت مركزاً تجارياً لشمالي أوروبا، عملت على تنمية القانون البحرى الدولى. بدأ انحلالها ١٢٨٠ عندما استولت السويد على جتلاند، ثم نهبها الدنماركيون ١٣٦١ واستولوا عليها ١٣٦٢، ولكن أعيدت لعصبة الهنزة ١٣٧٠. صارت ماوى للقراصنة بعد قرنين. انتقلت للدنمارك ١٥٧٠، وللسويد ١٦٤٥، ولم تستعد تجارتها حتى القرن ١٩.

فسيانسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٩-١٩٠٧)، شاعر ومؤلف مسرحى ومصور بولندى. من آثاره «العرس» ١٩٠١، وهى أشهر مسرحياته، و «ليلة من نوفمبر» ١٩٠٤، وهى من وحى ثورة ١٨٣١، و «ملياجر» وتناول موضوعات إغريقية قديمة.

فستا: فى الديانة الرومانية، إلهة الموقد المقدس والبيت، تماثل هيسيا اليونانية، معبدها فى روما وتحرس ناره المقدسة عذارى فستا وكن سنًا من أنبل الأسر كرسن

ينبع في جبال الكربات، ويجرى نحو الشمال، ماراً بمدن كراكاو، ووارسو، وتورن ويصب في البحر البلطي عند دانزج. صالح للملاحة في كل مجراه تقريباً. ينقل به الفحم من سيليزيا، وينقل الخشب عائماً بمجره الأسفل. تربطه قنوات بأنهار الأودر والدنيبر والنيمن.

فسخ: في القانون انحلال الرابطة العقدية لعدم قيام أحد المتعاقدين بتنفيذ التزامه. وللدائن أن يطلب التنفيذ العيني أو يطلب الفسخ. وللمدين أن يتفادى الفسخ، ويعرض التنفيذ العيني. وللقاضى إمهال المدين وعدم القضاء بالفسخ.

الفسطاط: مدينة أسسها عمرو بن العاص (٦٤٠/٦٤١)

بإذن الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح مصر، واتخذ لها مكاناً القضاء المتسع بين النيل وتلال المقطم، وبالقرب من حصن بابليون، وشيد مسجداً وداراً للإمامة، وعهد إلى أربعة من المسلمين فاخطوا لكل قبيلة خطة، وكانت دورها في أول الأمر من طابق واحد، ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها. وكان بأغلب الدور آبار وصهاريج لخزن الماء العذب، وبركة أو نافورة، عثر في أطلالها على نوع من الخزف ذي الزخارف المحفورة، أو المحزوزة في طين الإناء تحت طلاء ذي لون واحد، ويرجع أكثر إنتاج هذا النوع إلى القرن الثاني عشر، كما عثر في أنقاضها على أنواع شتى من النسيج الإسلامي، والحلى، والزجاج، والقطع الخشبية التي ألقت الضوء على تطور الفن الإسلامي بمصر. ارتقت الفسطاط في عهد خلفاء بني أمية، وصارت مقراً لولاتهم، وبلغت مستوى رفيعاً من العمران. ولما بنيت مدينة العسكر سكنها امراء مصر، حتى شيد ابن طولون القطائع. ولما أسس الفاطميون القاهرة تدهقرت حال الفسطاط، وأخذ سكانها في الانتقال إلى القاهرة وما حولها، فشمها الإهمال، حتى أمر شاور بإحراقها (١١٦٩) عندما غزا عموري ملك بيت المقدس مصر، حتى لا تقع غنيمة بأيدي الصليبيين.

الفسكرة، عملية: طريقة تحضير الرايون من السيلولوز، فتعامل بهيدروكسيد الصوديوم رقائق السيلولوز المحضرة من عجينة الورق أو نسالة القطن، ثم يشانى كبريتيد الكربون، فتنتج زائشات السيلولوز. ويخلط هذه مع هيدروكسيد الصوديوم المخففة ينتج الفسكوز. ويعمل الغزل من هذا بضغط الفسكوز في محلول حامض خلال مغزال.

فستزوف، فكتور ميخائيلوفتش: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مصور روسي. درس في أكاديمية الفنون، يعتبر خير من يمثل حركة الإحياء السلافي، فقد عنى بتصوير التاريخ الروسى المبكر وأحداث الماضى. كلف بعمل التصاوير الخاصة بكنيسة القديس فلاديمير الجديدة. عنى أيضاً بتصوير موضوعات القصص الخيالية والملاحم الشعبية.

فسيفساء أو موازيك: مكعبات صغيرة من الزجاج، أو الرخام، أو القرميد، أو أى مادة أخرى بثبتت بعضها إلى جانب بعض فوق الجص أو الأسمنت بحيث تشكل رسوماً معينة. وكان للإغريق ثم للرومان شهرة خاصة في

ذاته، والخروج من دائرة تفكيره الاجترارى. وقد يصاب الفصامى بالهذيان، ولكنه - بعكس المصاب بمرض **الذهان الهذائى** - يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم. ولكن هذه الفوضى الظاهرية تخفى نوعاً من التنظيم يسوده المنطق الوجدانى الشبيه بمنطق الأحلام، والهذيان الفصامى لا يؤثر فى سلوك المريض، وأكثر موضوعات الهذيان الفصامى: أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية، وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة، وكان يعرف مرض الفصام بالجنون المبكر، فلاحظ بلولر (١٨٥٧-١٩٣٩)، وهو طبيب أمراض عقلية سويسرى أن الجنون المبكر كما وصف أعراضه كريبلين لا يظهر دائماً فى سن المراهقة المتأخرة، ولا يؤدى دائماً إلى الجنون، مما يقضى على الأمل فى شفائه. فأطلق عليه ١٩١١ لفظ فصام (شيزوفرنيا) لابرّاز سمة التفكك. وقد ميز كريبلين أربعة أشكال للجنون المبكر لا يزال مأخوذاً بها بوجه عام: الفصام البسيط، والهيغرينا، (أى فصام المراهقة) والفصام الكاتاتونى (انظر: كتابسيا)، والفصام الهذائى. ويعد الفصام من الأمراض الوظيفية. والبحوث التى أجريت للكشف عن عوامله الكيميائية والعضوية لم تسفر عن نتائج إلا فى حالة الكاتاتونيا. ونسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية ح ٥٠٪. ويعالج الفصام بالانسولين والصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وجراحة المخ. وعلاج الفصامى بالتحليل النفسى يزيد حالة المريض سوءاً.

**فصائل الدم:** لاحظ **لانتشتاينر** ١٩٠٩ حدوث تلازم الكريات الحمر لبعض أفراد الناس عند خلطها بأصصال أفراد آخرين. وكشف بذلك عن وجود فصائل رئيسية لدم الإنسان أطلق عليها الرموز «أ» و «ب» و «أب» و «٠» تبعاً لوجود الملز «أ» أو «ب» أو كليهما معاً، أو عدم وجود أيهما فى الكريات الحمر، ولا توجد - بداهة - الملزّنات الطبيعية لهذه المولدات فى مصل الدم الذى تحتوىها كرياتة. فالدم من فصيلة «أ» تحوى كرياتة مولد

رسم الأشكال بالفسيفساء، سواء على الأرضيات أو الجدران، ثم اتسع نطاق استعمالها فى الفن البيزنطى، وأبدع ما وصل إلينا فى العصر الإسلامى فسيفساء قبة الصخرة، وقوامها فروع نباتية وزهور، وأشجار النخيل وعمائر وجسور. ومن أمثلتها فسيفساء المسجد الأموى بدمشق، وفسيفساء محراب مسجد قرطبة ٩٦١، وفسيفساء محراب قبة الصالح نجم الدين بالقاهرة ١٢٥٠. وهناك نوع آخر من الفسيفساء الرخامية ازدهرت فى عصر المماليك، زينت بها المحاريب والوزرات وأحواض النافورات والأرضيات.

**فسيولوجيا:** انظر: **علم وظائف الأعضاء**.

**فصاحة:** اصطلاح بلاغى معناه اللغوى الإبانة، وأطلق على اللفظ المفرد والجملة المركبة. فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغربة ومخالفة القياس، وفى الكلام المركب خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

**فصام** أو **شيزوفرنيا:** ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية، وانفصام الأنا عن العالم الخارجى، وانطوائها داخل عالم من التخييلات والأحلام والتفكير الاجترارى: فقدان وحدة النشاط النفسى وانسحابه فى التفكير والتعبير اللغوى والحياة الوجدانية والإرادة والميول والسلوك الحركى. وتتلخص العمليات المرضية فى: (١) الكف عن النشاط والتزام السلبية (٢) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر آلى (٣) فقدان التلقائية، والاستهداف للإلحاء والميل إلى المحاكاة الحركية. ويتميز سلوك الفصامى بالمفارقات والمتناقضات، وسوء ملاءمة التعبير السلوكى للموقف الخارجى، وقلة المبالاة، وفقدان روح المبادرة، وتلاشى القيم المادية والمعنوية، ولكن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: كإدراك العالم الخارجى، والتوجه فى المكان والزمان، والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، والقدرة على الحفظ والوعى، مع اختلال القدرة على استرجاع الماضى. ويعجز المريض عن تجاوز حدود

التنفيذية. وتختلف النظم المختلفة في تنظيم صور التعاون بين السلطات. فيجعل بعضها السيادة للسلطة التشريعية، (انظر: نظام مجلسي) ويجعل بعضها التفوق للسلطة التنفيذية (انظر: نظام رئاسي)، كما يحرص بعضها على الموازنة بين هاتين السلطتين. (انظر: نظام برلماني). أما السلطة القضائية فتتفق النظم على تقرير استقلالها ضماناً لحيادها ونزاهتها، ورعاية لحقوق المتقاضين أمامها.

**فصل النمو:** الفصل أو الوقت من السنة الذي ينمو فيه النبات، وهو من المناطق المعتدلة يقع بين آخر صقيع قاتل، في أوائل الربيع، وأول صقيع قاتل في نهاية الخريف، عندما يقف نشاط النمو، أو يأخذ في الاضمحلال، ويمكن تقدير كمية النمو الذي طرأ على النباتات بطول موسم النمو. وفي بعض المناطق القطبية يكون فصل النمو قصيراً جداً ولكن يكون نمو النبات فائقاً، لأن الشمس تسطع أغلب اليوم، حتى إن مدة الإضاءة تساويها في المناطق المعتدلة الطويلة موسم النمو، وفي المناطق الاستوائية تكون كمية الرطوبة هي العامل المحدد للنمو. وفي فصل الجفاف تستكن النباتات وإن طال فصل النمو، ويحدد طول فصل النمو وعوامل أخرى أنواع المحصولات التي تمكن زراعتها، فالمحصولات التي تحتاج إلى فصل نمو طويل تزرع قرب خطوط العرض المنخفضة أو قرب سطوح المياه عند خطوط العرض العالية، أما النباتات التي تنمو بسرعة فتزرع بعيداً عن خط الاستواء، شمالاً أو جنوباً.

**فضاء كوني:** وسط لا أثر للهواء فيه، وتعتمد به المقاومة للحركة، ومن الصعب البت في أين يبدأ الفضاء خارج الأرض بالضبط، لأن مكونات الغلاف الجوي للأرض تتناقص تدريجياً، فعند ارتفاع معين يكاد يختفى الأكسجين اللازم للبقاء على الحياة. وهناك فاصل آخر تكاد تختفى عنده الغازات الأخرى كالتروجين والهيدروجين، ومعنى ذلك تباعد المسافات بين جزئياتها تباعداً كبيراً حتى يبلغ عدة كيلو مترات فتتلاشى آثار هذه

الملز «أ» في حين يحوى مصله الملز «ب» ضد المولد «ب» وكذلك تحوى الكريات من فصائل «ب» و «أ ب» و «٠» على التوالي مولد الملز «ب» و «أ ب» ولا أحد منهما. بينما تحوى أمصاها الملز «أ» و «ب» ولا أحد منهما ثم ضدهما معاً. وقد ظهر بعد ذلك وجود فصائل أخرى متعددة تبعاً لوجود مولدات ملزات في الكريات الحمر يرمز إليها بالحروف م، ن، هـ، ب وغير ذلك. ويمكن القول بأن هناك أكثر من مليون فصيلة في دم الإنسان. وفصائل الدم ثابتة في الأفراد، وهي تورث تبعاً لقوانين الوراثة وتختلف نسب توزيعها بين الناس باختلاف أجناسهم، ومن أهم التطبيقات العملية لمعرفة الفصائل نقل الدم، حيث لا بد من التوافق التام بين دم المعطى ودم الآخذ منعاً لحدوث التلازن في داخل الأوعية الدموية، وما يتبع ذلك من ضرر قد يصل إلى الموت. ويستفاد كذلك من معرفة الفصائل في المسائل القانونية الطبية، كإثبات الأبوة، ومشكلات البحوث الجنائية، وفي دراسات أجناس الإنسان وتطوره.

**فصل السلطات:** مبدأ سياسى مؤداه استقلال سلطات مختلفة بوظائف الحكم الثلاث الرئيسية، وهي التشريع والتنفيذ والقضاء، وذلك منعاً للاستبداد الذى يترتب على اجتماع أكثر من سلطة واحدة فى يد واحدة وتحقيقاً لكفاية النشاط التى يساعد عليها التخصص الوظيفى. وقد دعا إلى هذا المبدأ كل من جون لوك فى انجلترا، ومونتسكيو فى فرنسا فى كتابه المشهور «روح القوانين» وقد قام على أساسه دستور الولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر ١٧٨٩، أثبت العمل استحالة الفصل المطلق بين السلطات. فتررت عدة صور لتحقيق التوازن وتبادل المراقبة بينها. نص على بعضها فى الدساتير، وتقرر بعضها بطريق العرف الدستورى. كما خرجت معظم النظم على مبدأ الفصل الكامل، بما منحتة للسلطة التنفيذية من اختصاص تشريعى يتمثل فى سلطة وضع اللوائح أو التشريعات الفرعية، وما سمحت به من تفويض السلطة التشريعية فى بعض اختصاصات السلطة

وفي الطلاء بالفضة، وفي صنع الأواني والمجوهرات وغيرها. انظر: عنصر (جدول).

**فضة ألمانية أو الفضة النيكلية:** أشباه بيضاء فضية، تحتوى على النحاس والزنك والنيكل بنسب متفاوتة. متينة، صلدة، تقاوم التآكل، وتستخدم لأدوات المائدة والملفات الحرارية.

**فضل:** (ت ٨٧١)، جارية المتوكل، شاعرة من مولدات البصرة. لم يكن في زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر. اعتقها المتوكل، فعرفت بفضل العبيدة لأنها نشأت في دار رجل من عبد القيس هو الذى أدبها وباعها لمن أهداها إلى الخليفة، عاصرت أبا دلف العجلي، وعلى ابن الجهم، ولهما معها مساجلات كانت تشيع لأهل مذهبها، وتقضى حوائجهم عند الملوك والإشراف بجاهها. كان الأدباء يجتمعون عندها، ولها مدائح كثيرة في الخلفاء والملوك. ماتت ببغداد.

**الفضل بن الربيع:** (٧٥٥ - ٨٢٤)، وزير أديب حازم. عرف بخصومته للبرامكة، وكانت نكبتهم على يديه. لما ولي أبوه الوزارة استحجبه الخليفة المنصور، ثم استوزره الرشيد. وبعد موت الرشيد أمره الأمين على الوزارة. قاوم المأمون، فلما ظفر استر الفضل حتى عفا عنه، وبقي مهملاً بقية حياته، له أخبار كثيرة مع الشعراء، وقيلت فيه طائفة من المدائح الرائعة.

**فضلات:** بمعناها العام، المواد المتبقية التى تتجمع حول المنازل والمصانع، فيما عدا قدر البواليع التى يتم التصرف فيها عن طريق المجارى، وتشمل الفضلات الرماد، والمهملات، والأوراق، وبقايا المجازر، وفضلات المصانع الجافة. وفي العصر الحاضر أصبحت مشاكل الفضلات من أعمال البلديات - وكانت تخص من قبل أصحاب المصانع والمنازل - بعد أن أثبت المتخصصون الصحيون أن تجمع هذه الفضلات حول المنازل والمصانع يجعلها مركزاً للجراثيم التى يحملها الذباب وينشر بها الأوبئة، هذا بالإضافة إلى المنظر السيئ والروائح الكريهة. وتوجد طرق مختلفة للتخلص

الغازات. وتتناقص درجة الحرارة فى الفضاء حتى البرودة الشديدة وحتى درجة الصفر المطلق - ٢٧٣ م وقد ترتفع فى طبقات أخرى توجد فيها غازات خاصة كالأوزون. وتقسم طبقات الفضاء إلى فضاء دان وهو الذى بين الأرض والقمر أو بين الأرض والكواكب، وفضاء بعيد وهو الذى يفصل الأرض والمجموعة الشمسية كلها عن النجوم والمجرات الخارجية، ويليه الفضاء السحيق الذى يمتد إلى ما نهجه، وتنتشر فى الفضاء موجات الضوء والحرارة وموجات اللاسلكى والأشعة الكونية.

**فضالة:** انظر: المحمدية.

**فضالة:** فى القانون، هى تولى شخص عن قصد القيام بشأن عاجل لحساب شخص آخر، دون أن يكون ملزماً بذلك، ويعتبر الفضولى نائباً عن رب العمل متى بذل فى إدارته عناية الشخص العادى، ولو لم تتحقق النتيجة المرجوة وعندئذ يكون رب العمل ملزماً بأن ينفذ التعهدات التى عقدها الفضولى لحسابه، وأن يعرضه عن التعهدات التى يلتزم بها. وأن يرد له النفقات الضرورية والنافعة التى سوغتها الظروف - مضافاً إليها فوائدها من يوم دفعها - وأن يعرضه عن الضرر الذى لحقه بسبب قيامه بالعمل. ولا يستحق الفضولى أجراً على عمله إلا إذا كان من أعمال مهنته.

**فضة:** عنصر فلزى، رمزه «ف» أبيض تقريباً، لامع، رخو قابل للطرق والسحب، وموصل جيد للحرارة والكهرباء، غير نشيط كيميائياً، يتحد فى درجات الحرارة العادية مع الكبريت فيكدر لونه لتكون الكبريتيد عليه، مركباته الهالوجينية تستعمل فى التصوير نظراً لحساسيتها للضوء، وتستعمل نترات الفضة فى الطب إما محلولاً، وإما قطعاً عسوية منصهرة تسمى الكاوى القمري. كما تستخدم الفضة فى الأحبار الثابتة، ولتفضيض المرايا، وراكساً فى المعمل. يوجد الفلز منفرداً فى خاماته، وتنتج أكبر كمية منه عند تنقية الرصاص والنحاس، يستخدم كثيراً فى العملات النقدية،

الشعراء الصوفيّين، بل هو من كبار الشعراء الغنائيين في تركيا، وجد إلهامه من فؤاده وحده، فأعرب عن مشاعره بلسان لم يتكلم به شاعر قبله أو بعده.

فضيات شفيلد: يطلق هذا الاصطلاح على المنتجات المصنوعة من النحاس والمطلية بالفضة بطريقة الصهر. نشأت في شفيلد بإنجلترا، واكتشفها توماس بولسوفر، صانع أدوات القطع (ح ١٧٤٢)، في أثناء عملية إصلاح بعض القطع المصنوعة من النحاس، والفضة، فتبين له أن المعدنين يتحدان عند درجات الحرارة العالية، بحيث يمكن تشكيلهما بالطرق معدناً واحداً واستخدم اكتشافه في صناعة الأزرار، ولكن أحد الصيبي لديه ويسمى جوزيف هنكوك تمكن من استخدام الفكرة لصناعة أدوات المائدة وغيرها من اللوازم المنزلية. وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً كبيراً وصارت بديلة للأدوات المصنوعة من الفضة الخالصة المرتفعة الثمن. ثم انتشرت الطريقة بعد أن أصبحت مدينة برمنجهام بإنجلترا مركزاً شهيراً لهذه الصناعة، واتبعت في هولندا وروسيا وبولندا، حيث أنتجت الأدوات المنزلية طبقاً للطريقة الإنجليزية، أما في فرنسا فقد أنتجت الأدوات المنزلية بطريقة أخرى مشابهة. وفي أول عهد هذه الطريقة كان الطلاء بالفضة يتم من جانب واحد، حتى أمكن (١٧٦٥) إدخال تعديلات على طرق الصناعة أمكن بها الطلاء من الجانبين، وكانت الحافات تمويه باللحام ثم تغطي بسلك مفضض أو بدائر من الفضة. أما الفضة الألمانية فهي سبيكة من النيكل والخاصين والنحاس. وقد استعملت في صناعة أدوات المائدة وما إليها ١٨٣٥، وتفضل لعدم وجود فرق كبير في اللون عندما يبلل الطلاء. وقد استعملت دمغة المصوغات الخاصة بعد ١٧٨٤. وقد حلت طريقة الطلاء الكهربائي الرخيصة محل طريقة فضيات شفيلد ح ١٨٤٠.

فضيحة الباسيفيك: (١٨٧٣) حدث سياسي هام في تاريخ كندا. وجهت التهمة لوزارة السير جون أ. مكدونالد المحافظة بأنها قبلت أموالاً من السير هيو آلن،

منها، كأن تجمع في أوعية خاصة مغلفة. وتستخدم فضلات الأغذية لتغذية بعض الحيوانات، أو لاستخراج المواد الدهنية منها ويستخدم الباقي بعد معالجته سماً عضوياً للأرض، وتستخدم فضلات مواد البناء لردم الأراضي المنخفضة أو للرصف، وبعض المدن الساحلية تتخلص من الفضلات بقذفها في البحر، ولكن هذه الطريقة ضارة، لأن هذه الفضلات تعود بفعل الأمواج إلى الساحل، وتفسد شواطئ السباحة. انظر: سماء القمامة.

فضولي، محمد بن سليمان: (ت ١٥٥٦)، أكبر شعراء الترك في القرن ١٦ اختلف الكتاب في أصله. اتصل بسليمان القانوني بعد فتح بغداد ١٥٣٤، فهناك بقصيدة كوفئ عليها براتب شهري يصرف له من ديوان بغداد، وكتب بلغة الآستانة (العثمانية) كتاباً إلى السلطان يشكو فيه ظلم رجال الإدارة: «شكايت نامه». كان محدثاً لبقاً، موفور الثقافة، عالماً بالرياضيات والفلك، يجيد الكتابة بالفارسية والتركية والعربية. كانت قصائده التركية موضع إعجاب جهابذة الروم (الترك)، وكان ديوانه الفارسي جامعاً، وكان أمراء المغول يشددون شعره التركي، كما اشتهر شعره العربي عند بلغاء العرب. له ديوان بالتركية، وآخر بالفارسية، ووضع خمسة كخمسة نظامي امتاز منها «ليلي والمجنون» بالروعة والابتكار، وتحسب هذه المنظومة التي وضعت على طراز المثنوى أثراً مبتكراً، أكثر منها تقليداً لأثر نظامي المشهور بجناسه. ومهما يكن من أمر فإنه لم يتنازل عن شيء لنموذجه الفارسي، بل هو يفوقه بحرارة المشاعر التي تثيره، وبما يسوده من سلاسة اللفظ. نظم «بنك وبادة» (الخمر والحشيش)، وأهداهما للشاه اسماعيل الصفوي، وقد قصد بهما الرمز، فهما يرمزان إلى تمجيد الخالق. وكان لفضولي ميل إلى التصوف، وإن لم يكن فيلسوفاً، والحب عنده طاهر - كالذي يحمله الملائكة بعضهم لبعض في الجنة - ولكنه يتغنى به عن طبيعة بشرية بسيطة، غير مدع سلوك الصوفية فيه، فليس مكانه بين

بتكوين الجراثيم، أى إنها تتكاثر خضرًا وجنسبًا. ومعظم الفطر ضار، يصيب الإنسان والحيوان والنبات بالأمراض المختلفة متطفلاً عليها، ويتلف الطعام. ولكن منه ما هو مفيد يستخدمه الإنسان فى بعض صناعته، كالفطر الذى ينمو على بعض أصناف الجبن، فينضجه، ويحسن طعمه، وكفطر التخمير الكحولى. وأمكن تحضير المضادات الحيوية التى يعالج بها كثير من الأمراض من بعض أنواع العفن، وكذلك تؤكل أنواعه الشبيهة بعيش الغراب.

**الفطر الغروي:** كائن يصنف عادة ضمن البروتوزوا وإن كانت له قرابة بالفطريات (انظر: فطر). لهذه الكائنات دورات حياة معقدة تشمل طوراً متحركاً كالحيوانات يتغذى فيه الكائن وينمو، وطوراً كالنبات غير متحرك، فأما الطور المتحرك، والذى يوجد عادة تحت الأخشاب المتعفنة وأوراق النباتات الرطبة، فيتألف إما من خلايا مفردة تشبه الأميبا أو كتلة من البروتوبلازم تسمى بلازموديوم متعددة الأنوية ذات لون ساطع ترحف وتتغذى بحركة أميبية (انظر: أميبا). وتتحول هذه الفطريات فى طور التكاثر إلى تركيب تكاثرى أو أكثر، كل مؤلف من ساق تعلوها كبسولة متجة للأبواغ، وعندما تنبت الأبواغ تطلق خلايا أميبية الشكل، أما فى الأنواع التى تشكل بلازموديوم، فإن الخلايا تنمو، وتنقسم النواة وتكون بلازموديوم.

**فظ أو سبع البحر:** حيوان ثديى مائى اجتماعى (جنس أدوبيس Odobenus) يعيش فى المياه القطبية الشمالية، قريب الفقمة. ومنه نوعان متشابهان: الفظ الأطلسى، والفظ الهادى، طول الذكر البالغ ٣٠٥ - ٣٦٦ سم، ويزن ح طن، وطول النابيين فى الذكر بين ٣٦ - ٤٢ سم، وهما أصغر فى الأنثى، وكان سبع البحر مصدراً تجارياً للعاج (من الأنياب) وللجلد والشحم.

**فعل:** مصطلح نحوى، يطلق على ما دل على معنى فى نفسه مقترناً بزمان من الكلمات، ويختص باتصاله بتأى الفاعل والتأنيث الساكنة، وباء المخاطبة ونون التوكيد.

كى تتفق منها على المعركة الانتخابية مقابل وعدا إياه بأن تمنح شركاته عقداً ببناء سكة حديد الباسيفيك الكندية. واضطرت الوزارة إلى الاستقالة وهزم حزب المحافظين فى الانتخابات التالية.

**فضيلة:** فى الفلسفة، صفة يوصف بها السلوك الخير. وقد ذكر أفلاطون أربع فضائل، هى: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدل، والعفة للجانب الشهوانى، والشجاعة للجانب العاطفى، والحكمة للجانب العقلى، والعدل يتحقق حين تتحقق الفضائل الثلاث. ويصدق هذا التقسيم أيضاً على المجتمع: فالعفة فضيلة العمال، والشجاعة فضيلة الجند، والحكمة فضيلة الحكام. والمجتمع العادل هو ما تحققت فيه تلك الفضائل. وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية ثلاث فضائل أخرى هى: الإيمان، والرجاء، والإحسان فأصبحت الفضائل سبعة، تقابل الخطايا المهلكات السبع فى أدب العصور الوسطى. وقد تحدث عن الفضيلة وتحليلها فلاسفة مسلمون، نخص منهم بالذكر الفيلسوف الأخلاقى «مسكويه» فى كتابه «تهذيب الأخلاق» وعنده أن الفضيلة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لو اعتمد على نفسه وحدها ولم يستنجد بغيره لما استطاع تحقيق الخير الممكن كاملاً، ولذلك وجب اجتماع أفراد كثيرين وتعاونهم، إذ أن أساس الفضائل وأول الواجبات جميعاً هو محبة الإنسان للناس كافة.

**فطر أو فطريات:** نباتات دنيا عديمة الكلوروفيل، تتبع قسم الثالوسيات، أحد أقسام عالم النبات الأربعة، وهى كالمطحالب تنقصها الجذور والسيقان والأوراق ولايستطيع الفطر تجهيز غذائه بعكس الطحالب والنباتات الراقية، ولذا يعيش متطفلاً على كائنات حية أخرى أو على مواد عضوية ميتة. والفطريات إما دقيقة لا ترى بالعين المجردة وإما كبيرة الحجم. ومن الفطر العفن، وندوة العفن، وعيش الغراب، والصدأ، والخميرة، والفقع، والكمأة. وللفطر أشكال وألوان خاصة مختلفة تتميز بها. وتتكاثر الفطريات بالانقسام أو التبرعم أو



وينقسم إلى: (١) فعل ماضٍ: مبنى على الفتح أصلاً، وأمر: مبنى على السكون أو ما ينوب عنه، ومضارع: معرب أصلاً، ويبنى عند اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد. (٢) فعل جامد: ملازم لصورة واحدة، ومتصرف، (٣) فعل مُتَعَدٍّ: يتجاوز الفاعل إلى مفعول به، واحداً أو أكثر، ولازم: لا يتجاوز الفاعل، ويمكن تعدية اللازم، والزام المتعدى. وأقل ما يتألف الفعل العربى منه ثلاثة أحرف أصول، وأكثرها ستة.

**فعل الجليد:** عامل من عوامل التعرية، فيسبب تجمد المياه وتمدها داخل الشقوق انفجار الصخور وتفتتها، كما أن المشالج وجليد الشواطئ عوامل طبيعية تسبب تآكل اليابس وتحاته بالاحتكاك.

**فعل منعكس:** حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بها عضو حركى أو غدى بطريقة تكاد تكون ثابتة ودون اختيار، رداً على تنبيه حسي موضعي، ويسمى الفعل المنعكس شرطياً أو ارتباطياً عندما يكون استجابة، لا للمنبه الطبيعي، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الجديد قبل حدوث المنبه الطبيعي بجزء من الثانية. فالطعام مثلاً منبه طبيعي لإفراز اللعاب، وإذا اقترن الطعام بصوت ما عدة مرات، اكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب دون اقترانه بالطعام، ويصبح إفراز اللعاب في هذه الحالة فعلاً منعكساً شرطياً.

**فقارى أو ذو الفقار:** حيوان له عمود فقارى، وتصنف الفقاريات إلى طوائف تشمل الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثدييات. وللفقاريات هيكل داخلي من العظم والغضروف، وحبل شوكة، ومخ محفوظ في داخل صندوق هو الحقف أو القرنيوم، وقلب ذو حجرتين أو ثلاث أو أربع، وأطراف لاتزيد على أربعة، (تتحور بطرق شتى)، وتشمل شعبة الحبليات الفقاريات. وثلاث شعبيات تحوى أشكالاً بحرية بدائية ذات عصا جيلاتينية، أو حبل ظهري، ولكن ليس لها عمود فقارى.

**فقر الدم أو أنيميا:** نقصان في عدد الكريات الدموية الحمراء، أو في محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو في كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تدهم الكريات الحمر. والنزف يؤدي إلى تناقص عددها. فمن الضروري نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيراً من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدي إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد (وهو ما يحدث غالباً في فقر الدم الخبيث) يؤدي إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكوينها. واعتلال نخاع العظام - الذى من وظيفته تكوين الكريات الحمر - يفضى إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث فى المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديو. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض فى غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالمالاريا والفالاريا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتره شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمى والفكرى، وتضيق أنفاسه من يسير الجهد، كما يعانى من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفى فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد فتعالج بحقن المريض بخلاصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن. ولحمض الفوليك أثر فعال فى زيادة تكون الكريات الحمر.

فقط. وكان للفقه أثر كبير في تكوين بعض الشرائع، كالقانون الروماني والشرعة الإسلامية.

فقه اللغة: يشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية في فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بتلي، وفريدريخ أوجست فولف. وفي القرن ١٩ اتسع مجال فقه اللغة بحيث أصبح يشمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات. وهي الدراسة التي كانت تستخدم مناهج جديدة. كما كانت تبحث أغراضاً مختلفة عن الأغراض التي كان يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع استعمال لفظة علم اللغات، الذي يعنى بدراسة اللغة على أسس علمية (بما في ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة في الدراسات القائمة على اللغتين اليونانية واللاتينية.

فقير: من لا يملك نصاب الزكاة وإذن يستحقها. ويقابل الغنى، والذي يستطيع كسب قوته بعمله المستمر، يرى قوم ألا تصرف له الزكاة. والفقراء أحد مصارف الزكاة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) وهم أول من تصرف لهم دون حاجة إلى تقدير ولى الأمر. ويرى آخرون أن يترك ذلك لتقدير ولى الأمر.

فكتور أمديوس الثاني: (١٦٦٦-١٧٣٢)، دوق سافوى (١٦٧٥ - ١٧١٣). وملك صقلية (١٧١٣-٢٠) وملك سردينيا (١٧٢٠ - ٣٠) اتخذ موقفاً وسطاً في سياسته الخارجية بين فرنسا والنمسا. ولكنه انضم (١٦٩٠) إلى حلف أوجسبرج ضد لويس ١٤. ومع أنه هزم في حرب المحالفة العظمى إلا أنه عقد صلحاً منفرداً مناسباً له في معاهدة تورين ١٦٩٦. انضم في حرب الوراثة الإسبانية إلى فرنسا أولاً، ثم انقلب ضدها ١٧٠٣، وهزم جيوشها ١٧٠٦. كافأه صلح أوترخت بجزيرة صقلية ولكنه قاىض بها جزيرة سردينيا من الإمبراطور شارل ٦.

فكتور أمديوس الثالث: (١٧٢٦ - ٩٦)، ملك سردينيا

فقع: فطرة ذات جسم مستدير تحمل الأبواغ، وهي بغير ساق، وتكثر في المراعى والغابات. تؤكل صغيرة. وعندما تكبر تنفث أبواغها على هيئة غبار أو دخان.

فقمة: حيوان ثديي، لاحم، مائي، له سباحتان: أمامية، وخلفية، يوجد بالمناطق الباردة أساساً، وتتكون رتبية متشابكة الأقدام (من رتبة اللواحم) من ثلاث فصائل: فوكيدي، وتشمل الفقم الأصلية ذات الفراء عديمة صيوان الأذن، وأوتاريدي وتشمل الفقم ذات الفراء وصيوان الأذن وسباع البحر. وأودوبندي وتشمل الفظاظ، وتنتشر الفقم ذات الفراء اللاسكى من الأسكا حتى الساحل الشمالى لكاليفورنيا. وتهاجر في الربيع إلى مناطق التزاوج بجزر برييلوف، وتصل الذكور أولاً حيث يتخب كل فحل منطقة يدافع عنها. وعندما تصل الإناث تنشب معركة بين الفحول، لأن كل فحل يجمع حوله عددًا من الإناث تضع أجراءها بعد وصولها، وتعزل الذكور الصغيرة ميدان المعركة. ويجمع الصيادون منها بإشراف الحكومة ح ٥٠٠٠ كل عام لإعداد الفراء. والفقمة العادية تستأنس وتدرج على أعمال مختلفة. والفقمة الراهبة تستوطن البحر المتوسط، ووصفها العرب في كتبهم.

فقه: لغة، الفهم، وأطلق اصطلاحاً أولاً على علم الشريعة أصولاً وفروعاً. ثم خصص بعلم الفروع، ويراد به العلم بالأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية كالعلم بأن الصلاة واجبة وأن الخمر حرام. فهو ثلاثة أجزاء: أفعال المكلف، وحكمها، ودليلها، والفقيه هو العالم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويقابل المحدث الذي يجمع الحديث، وذاك يستنبط منه. وفي القانون: الفقه مجموعة الآراء القانونية الصادرة من المشتغلين بعلم القانون (الفقهاء)، أو جماعة الفقهاء الذين يشتغلون بشرح القانون في شكل مؤلفات أو بحوث أو فتاوى أو تعليقات على الأحكام، أو بالتدريس في الجامعات. وليست للفقه صفة رسمية. فهو لا يعد في العصر الحديث مصدرًا رسميًا للقانون وقوته أدبية

(١٧٧٣-٩٦) أعلن الحرب على فرنسا الثورية ١٧٩٢. أكرمه نابليون على عقد هدنة كيراسكو ١٧٩٦.

**فكتور عمانوئيل:** ملوك إيطاليا: **فكتور عمانوئيل ١** (١٧٥٩-١٨٢٤) ملك سردينيا (١٨٠٢-٢١)، أكرهته على النزول عن العرش فتنة خطيرة اندلعت ضد حكمه الرجعى. **فكتور عمانوئيل ٢** (١٨٢٠-٧٨) خلف أباه شارل ألبرت ملكاً على سردينيا ١٨٤٩. قاد جيش يدمونت فى حروب الوحدة الإيطالية، وكان كافور ساعده الأيمن وكبير وزرائه، صار فكتور ملكاً على إيطاليا المتحدة ١٨٦١، حكم بلاده حكماً دستورياً. **فكتور عمانوئيل ٣** (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، ابن الملك همبرت ١. وخلفه ملكاً لإيطاليا ١٩٠٠. عين موسوليني رئيساً للوزراء ١٩٢٢. اتخذ لقبى إمبراطور إثيوبيا ١٩٣٦، وملك ألبانيا ١٩٣٩، ولكنه تخلى عنهما ١٩٤٣. أقصى موسوليني عن الحكم، وعقد هدنة مع الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). نزل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت ٢ (١٩٤٤). ونزل له نهائياً عن العرش ١٩٤٦. ومات فى منفاه بمصر.

**فكتوريا:** مدينة (ح ٣١٠٨٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، على الطرف الجنوبى الشرقى لجزيرة فانكوفر. أكبر مدن الجزيرة، وأهم موانئها. ومركزها التجارى. بها صناعات تعليب الأسماك وقطع الأخشاب والورق. وهى أيضاً مدينة سياحية معتدلة المناخ. أنشئت باسم فورت كاموسن ١٨٤٣ (فورت فكتوريا فيما بعد). ثم خططت مدينة فكتوريا (١٨٥١-٥٢) عاصمة لمستعمرة جزيرة فانكوفر ١٨٥٩. بها جامعة فكتوريا.

**فكتوريا:** جزيرة طولها ٥١٧ كم. ويتراوح عرضها بين ٢٧٥ و ٦٠٠ كم ج غ مركز فرانكلن، بإقليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى الجزر الكبرى فى الأرخيل القطبى. ساحلها الجنوبى الشرقى خليج كمبردج. توجد بها محطة أمريكية - كندية للأرصاد. اكتشفها توماس سمسون (١٨٣٦-٣٩).

**فكتوريا:** ولاية (٢٢٧٦١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٤٤٦٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا، عاصمتها ملبورن. يحدها من الشمال نيو سوث ويلز. ومن الجنوب بحر تسمان ومضيق باصى والمحيط الهندى. ومن الغرب استراليا الجنوبية. وفكتوريا أكثر ولايات استراليا سكاناً، وأصغرها مساحة (باستثناء جزيرة تسمانيا). ويعيش  $\frac{1}{4}$  سكان استراليا فى فكتوريا. تخرق الولاية جبال الألب الاسترالية وغيرها من جبال السلسلة الفاصلة العظمى وتصل فى ارتفاعها إلى ١٩٨٤م فى جبل بوجونج. مناخ الولاية معتدل عمومًا ولطيف. وتغطى الثلوج جبال الألب الاسترالية من مايو إلى نوفمبر. والأنهار الكبيرة مثل نهري كامباسى وميتاميتا، تستخدم فى الرى، بالرغم من كثرة جفافها وتستخدم الخزانات التى أقيمت على حدود نيو سوث ويلز فى رى مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمراعى. والإنتاج الرئيسى هو الصوف والقمح ومنتجات الألبان والذرة والفواكه. وإنتاج الذهب (اكتشف ١٨٥١) انخفض انخفاضاً واضحاً وأصبح نتاجه الآن محدوداً مثل نتاج الفحم. وتصدر الأصواف والمنسوجات ومنتجات الألبان والقمح، من مينائى جيلنج وبورت ملبورن وهما الميناءان الرئيسيان. أنشئت مستعمرات فى خليج بورتلاند ١٨٣٤. وفى ملبورن فى السنة التالية أصبحت جزءاً من مستعمرة نيو سوث ويلز ١٨٣٦. فى ١٨٥١ أصبحت مستعمرة مستقلة أطلق عليها اسم فكتوريا. وصارت ولاية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١.

**فكتوريا:** شلالات فى الزامبيزى الأعلى، على حدود زيمبابوى وزامبيا. عرضها ١,٦ كم، وارتفاعها ١٢٨ م. كشفها لفنجستون (١٨٥٥) وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة انجلترا آنذاك.

**فكتوريا:** (١٨١٩ - ١٩٠١)، ملكة انجلترا وإيرلندا (١٨٣٧-١٩٠١) وإمبراطورة الهند (١٨٧٦-١٩٠١). خلفت عمها وليم ٤ وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انجلترا وهانوفر. كان لورد ملبورن - أول رؤساء

أن يحفظ نماذج الفنون الزخرفية والتطبيقية، لكنه يضم الآن مجموعات ذات أهمية كبرى من النحت والرسم، إلى جانب مجموعات نفيسة من الفخار والزجاج والأقمشة والعاج والأثاث المنزلى. يشمل هذا المتحف كلية الفن الملكية وبه أيضاً مجموعة متحف الهند الذى اندمج فيه.

فكتوريا، توماس لويس دى: (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، مؤلف موسيقى إسباني. برع فى تأليف موسيقى التكريس الدينية. كتب عدة الحان جنائزية، والقداس الدينى، وموسيقى الآلام، (وهى نموذج من الأوراتوريو عن قصة صلب المسيح).

فكتوريا موسى: (شهرت فى أوائل القرن ٢٠)، ممثلة عربية. ظهرت على المسرح لأول مرة ١٩١٣ حينما اشتركت مع فرقة عكاشة. وقامت بتمثيل دور «نعمى» فى رواية «القضاء والقدر» لخليل مطران. فلفت نجاحاً كبيراً، وبزغ نجمها باعتبارها ممثلة أولى، تزوجت من عبد الله عكاشة صاحب الفرقة.

فكتوريا أو فكتوريا نيانزا: بحيرة (٦٩٤٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا الوسطى، تحف بها أوغندا وتنزانيا وكينيا، وهى أكبر بحيرات العالم العذبة بعد بحيرة سوبيريور الأمريكية طولها ٤٠٠ كم، وعرضها ٢٤٠ كم، وتقع على ارتفاع ١١٣٦ م فوق سطح البحر، تعتبر عادة المنبع الأول لنهر النيل الذى يخرج من شاطئها الشمالى باسم نيل فكتوريا، ثم لايلبث أن تعترضه شلالات ريبون. كشف البحيرة جون سبيك ١٨٥٨ ثم ارتادها هنرى ستانلى ١٨٧٥، يصب فى ساحلها الغربى نهر كاجيرا.

فكرى أباطة: (١٨٩٨ - ١٩٧٩)، صحفى مصرى، ولد بقرية كفر أبو شحاتة التابعة لمركز منيا القمح. حصل على ليسانس الحقوق ١٩١٧، عمل محامياً بالزقازيق بعد تخرجه. ثم عمل بالصحافة ١٩١٩، شارك فى ثورة ١٩١٩ خطيباً وصحفيًا. ألف قصته الأولى «خلف الحبايب» ١٩٣٩، ومن أشهر مؤلفاته «الضاحك الباسكى». عمل فى الأهرام ودار الهلال، انتخب أول

وزاراتها - صديقاً ومستشاراً لها. تزوجت ١٨٤٠ ابن خالها الأمير ألبرت الذى أحبه وأنجب منه تسعة أبناء وبنات. ربط زواجهم الأسرة المالكة الإنجليزية بالبيوت المالكة فى روسيا وألمانيا واليونان والدنمارك ورومانيا، وفى ١٨٤٠ توترت العلاقات بين إنجلترا ومحمد على بسبب سياسة بالمرستون العدوانية ضد مصر عقب حرب الشام ٢ فى ١٨٣٩، أدت مصالح إنجلترا التجارية إلى نشوب حرب الأفيون مع الصين ١٨٤٠. أرغمت فكتوريا بالمرستون وزير خارجيتها على الاستقالة فى ديسمبر ١٨٥١، لأنه كان يهمل فى أخذ رأيها فى الشئون الخارجية الهامة. أيدت حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦). وعند وفاة زوجها (١٨٦٠) اعتزلت الحياة الاجتماعية ثلاث سنين. تناوب وليم جلادستون، وبنيامين دزرائيلى، رئاسة الوزارة فى الجزء الأكبر من حكمها الطويل الذى بلغت بريطانيا خلاله أوج رخائها وتوسعها الاستعماري. وأدت قوانين الإصلاح البرلماني ١٨٦٧ و ١٨٨٤ إلى كثير من الإصلاحات السياسية، والتشريعات الاقتصادية التى أزال أسوأ المفاسد الاجتماعية التى كانت تعانيها الطبقات الكادحة. خلق لها دزرائيلى لقب «إمبراطور الهند» ١٨٧٦. واحتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢، وشاهدت سنوها الأخيرة حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢) التى انتهت بضم إنجلترا للترانسفال وأورانج الحرة إلى إمبراطوريتها. ويدل الاصطلاح «العصر الفكتورى» على أثر شخصيتها القوية فى معظم نواحي الحياة الإنجليزية.

فكتوريا، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية ج نيوزلندا، بها سلاسل من الجبال يكسوها الجليد، وتحصر بينها هضبة داخلية عالية، يحدها شرقاً بحر روس، وغرباً أرض ويلكز، اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١. كانت تسمى أرض فكتوريا الجنوبية.

فكتوريا وألبرت: متحف هام بلندن، سمى على اسمى الملكة فكتوريا وقربنها الأمير ألبرت. افتتح ١٨٥٢ تحت اسم متحف سوث كسنجتون. كان القصد من إنشائه

عاد إليها الصليبيون يحملون معهم معلومات عن حداثق الشرق الأوسط. وكانت حداثق الصين العجيبة مصدرًا للإلهام عند الغربيين لعدة قرون. أما في الدنيا الجديدة فقد زاول الهنود الحمر - كما في المكسيك - هذا الفن. فزرعوا أعشاب المناطق الحارة، وحداثق الورد، والجبلانيات وغيرها، قبل وصول الرجل الأبيض إلى بلادهم بوقت طويل، وتشعبت الآن فلاحه البساتين ووسائلها كالصوب المختلفة ساخنة وباردة وطرائق إكثار النباتات فيها. كما تعددت فروع البستنة.

فلاديفستك: مدينة (ح ٥٧٩٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، بأقصى ق سيبيريا، على شبه جزيرة في خليج بحر اليابان. وهي أهم موانئ روسيا على المحيط الهادى (لا تتجمد مياهها شتاء)، ونهاية سكة حديد سيبيريا، قاعدة لصيد الأسماك والحيتان، بها أحواض لبناء السفن، ومصانع للطائرات، وتعليب السمك ونشر الأخشاب. بها أيضًا عدة مؤسسات ثقافية. استقر فيها الروس ١٨٦٠، ونمت بعد إتمام سكة حديد سيبيريا ١٩٠٥، وأصبحت قاعدة بحرية بعد أن فقدت روسيا بورت آرثر (أخذتها اليابان ١٩٠٥). كانت مركز تموين رئيسيًا في الحرب العالمية ١. احتلها الحلفاء (١٩١٨-٢٠)، واستمر احتلال القوات اليابانية لها حتى ١٩٢٢.

فلاديكافكاز: مدينة (ح ٣١٣٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوسيشا الشمالية ج ق روسيا الأوروبية على نهر تريك عند حضيض جبال القوقاز. مركز صناعى. بها جامعة وعدة معاهدة فنية وتربوية، أنشئت في ١٨٧٤ حصنا باسم فلاديكافكاز وكانت المركز الحربى والسياسى لروسيا القوقازية. كانت تعرف باسم أورجونيا كيدزى في ١٩٣٢ ثم دجوجيكاف ١٩٤٤ ثم أورجونيا كيدزى في ١٩٥٤ وأصبحت فلاديكافكاز مرة أخرى في ١٩٩٠. أوقف تقدم الألمان في الحرب العالمية ٢ على مسافة ١٦ كم من المدينة.

فلاديمير: مدينة (ح ٣٤٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فلاديمير وسط روسيا الأوروبية مركز لصناعة

نقيب للصحفيين ١٩٤٤، وانتخب نقيبًا بعد ذلك ثلاث مرات. مارس مهنة التمثيل في شبابه وكان عضواً بالنادى الأهلى ولعب في الفريق الأول لكرة القدم، رأس تحرير مجلة المصور ومجلس إدارة دار الهلال. كان عضواً بارزاً في الحزب الوطنى القديم وأسهم في صياغة معظم الدساتير المصرية. تتسم كتاباته بالسخرية اللاذعة والفكاهة.

فكسبرج، معارك: (نوفمبر ١٨٦٢ - يولية ١٨٦٣)، جرت في الحرب الأهلية الأمريكية، قام بها جرانت قائد جيوش الولايات المتحدة ليسيتر على نهر الميسيسى، وبذلك يقسم قوات التعاهدين، الذين كانت قواتهم لاتزال تسيطر على فكسبرج، و ٣٢١ كم من النهر، اتجه القائدان جرانت وشيرمان ١٨٦٢ من الشمال والشرق نحو المدينة، ولكنهما أخفقا، وبعد محاولات عديدة من الشمال بلغ جرانت المدينة من الجنوب (مايو ١٨٦٣)، فحاصرها بعد أن فشل في اقتحامها. وسقطت فكسبرج في ٤ يولية بعد مقاومة استمرت ستة أسابيع، كما سقطت بورت هدرن، وبذلك أصبح الميسى كله في قبضة جيوش الشمال.

فل: الرمز الكيميائى للعنصر فلور.

الفلابوق: انظر: لغة عالمية.

فلاحة: معالجة الأرض لتحسين إنتاجها، وذلك بخدمتها من حرث، وعزق، وتهوية، وتبوير، ورى، وصرف، وتسميد، وإزالة للحشائش والأعشاب مع استعمال دورة زراعية مناسبة. وتستعمل لهذا الغرض أدوات تختلف من الفأس البسيطة إلى الجرار المعقد.

فلاحة البساتين: فرع من الزراعة يعنى بزراعة النباتات للزينة وللغائدة الاقتصادية، فيشمل زراعة الأزهار والفواكه والخضراوات وتخطيط البساتين. عرف الأقدمون فلاحة البساتين في عصور ما قبل التاريخ، ثم نشأت بالمناطق التى تروى صناعيًا مثل مصر، حيث كانت الأرض تقسم وتزرع بما يكفل تنظيم توزيع الماء الموجود، وفى غ أوروبا نشطت فلاحة البساتين حين

إسباني، وأول حاكم لكوبا. أبحر مع كريستوفر كولومبس في رحلته الثانية إلى هسبانيولا ١٤٩٣. ويعت به ديجو كولومبس لفتح كوبا ١٥١١. أتم فتحها ١٥١٤ وواصل استعمارها. وأقام نفسه حاكماً للجزيرة. عينه ملك إسبانيا نائباً عنه. كلف إيرنان كورتيز بفتح المكسيك ١٥١٩.

فلاشا: قبيلة إثيوبية تنسب إلى حام تنتمي إلى جالا الذي اعتنق اليهودية وادعى أنه ينحدر من القبائل اليهودية العشر التي نزلت من الأرض المقدسة، وفي رواية أنهم أجداد منليك، الابن المزعوم لسليمان من ملكة سبأ. ولا يعرف بالضبط تاريخ اعتناقهم اليهودية. فمن قاتل: في عهد سليمان، ومن قاتل: في أيام الأسر البابلي، وقيل: في القرن الأول المسيحي. ويعيش الكثيرون من الفلاشا في قرى خاصة بهم. فإذا وجدوا في مدينة إسلامية أو مسيحية انزعزلوا في حي بمفردهم. وهم يدعون أن ملوكهم انحدروا من سلالة داود. ولكن بانقراض الأصل الملكي ١٨٠٠ خضعوا للمملكة الحبشية، ولكنهم لم يختلطوا بالأحباش، ولم يتزوجوا من أجنبيات قط، ولا يمارسون تعدد الزوجات. كانوا مهرة في الزراعة وصناعة الفخار والمصنوعات الحديدية والأقمشة، وقد هاجر العديد منهم إلى إسرائيل بعد قيامها.

فلافيسوس: لقب ثلاثة أباطرة رومانيين. هم: فسباسيانوس، وابناه تيتوس، ودوميتيانوس. فلاكوس، كويتاس فولفيسوس: انتخب قنصلاً رومانياً أربع مرات (٢٣٧، ٢٢٤، ٢١٢، ٢٠٩ ق م). وكنسوراً (٢٣١) وكاهناً أكبر (٢١٦) وبريطور (٢١٥). هزم القرطاجيين في الحرب البونية الثانية قرب بنفستوم، واستولى على كابوا (٢١١)، وتغلب على حاميات هانيبال في لوكانيا وبروتيوم (٢٠٩).

فلامبريو، كامى: (١٨٤٢-١٩٢٥)، فلكي فرنسي ومؤلف، عمل عدة سنوات في مرصد باريس والمكتب الفلكي. منح ضيعة حيث أقام فيها مرصداً وواصل

الآلات والمنسوجات والبلاستيك. أصبحت ح ١١٥٧ عاصمة غراندوقية فلاديمير - سوزدال، التي صارت أهم الامارات الروسية بعد انهيار مملكة كييف. خربها المغول ١٢٣٨. ثم استولى عليها دوقات موسكو ١٣٦٤، الذين صارت لهم زعامة أمراء روسيا. واتخذوا لقب غرندوق، واستمروا طويلاً يتوجون في فلاديمير.

فلاديمير الأول أو القديس فلاديمير: (ت ١٠١٥)، أول دوق مسيحي لكيف (ح ٩٨٠-١٠١٥)، ابن سفياتوسلاف، وحفيد القديسة أولجا، غزا شعوباً سلافية تسكن بعيداً، وحارب السلتيانيين والبلغار واليونانيين في القرم وانتصر عليهم. كان في البداية وثنيًا متحمساً، ثم تأثر بتقدم المسيحية في كييف وبالعلاقات التجارية مع بيزنطة، وتنصر ٩٨٨ أو ٩٨٩، وجعل المسيحية الأرثوذكسية ديانة أسرته وديانة الشعب الروسى قاطبة، واستخدم القوة في نوفجورود وغيرها من الأماكن لمحو الوثنية القديمة، عمّد قبل زواجه من الأميرة البيزنطية أنا، وبعد زواجه أعاد منطقة خرسون (في القرم) إلى بيزنطة، وضع عدة قوانين تتعلق بالأوضاع القانونية والمحاكم الكنسية.

فلارتي، روبرت جوزيف: (١٨٨٤-١٩٥١)، مستكشف ومنتج سينمائي أمريكي، قضى طفولته في كندا حيث تلقى تعليمه. ارتاد (١٩١٠-١٦) المنطقة شبه القطبية في كندا، وأتم أول أفلامه «نانوك رجل الشمال» الذي كان أول فيلم تسجيلي طويل. ومن أشرطته السينمائية المعروفة: «موانا فتاة البحار الجنوبية» ١٩٢٥، و «رجل أران» ١٩٣٤، و «قصة لويزيانا» ١٩٤٩، و «العماق» ١٩٥٠.

فلارد، أوزوالد جاريسون: (١٨٧٢-١٩٤٩)، محرر وكاتب أمريكي. اشتغل بالصحافة سنوات عديدة. من مؤلفاته «جون براون» و «الصحف والصحفيون» ١٩٢٣، و «داخل ألمانيا» ١٩٤٠، ترجم لحياته في «سنوات الكفاح» ١٩٣٩.

فلاسكويز، ديجو دي: (ح ١٤٦٠- ١٥٢٤)، فاتح

بحوثة عن النجوم والقمر والمريخ. شهر لمؤلفاته المبسطة في الفلك ومنها: «الفلك للجميع» تناولت بحوثة فيما بعد الروحانيات. من أهم ما ألفه عنها: «الموت وغموضه» (٣ أجزاء).

فلامينك، موريس دي: (١٨٧٦-١٩٥٨)، مصور فرنسي، معروف بتصوير المناظر الطبيعية، ولاسيما في الفترة الأخيرة من حياته. لكنه أتم بعض أعماله الممتازة قبلها عندما كان متأثراً بالحركة الوحشية في التصوير.

فلامينيوس: اسم الطريق الروماني الرئيسي من روما إلى بلاد الغال من ناحية ش الألب. أنشأه جايوس فلامينيوس في ٢٢٠ ق م وكان طوله ٣٤٦ كم، انظر: طرق رومانية.

فلامينيوس، تيتوس كوينكتيوس: (ح. ٢٣٠-١٧٥ ق م)، قائد روماني اشتهر بأنه محرر بلاد الإغريق. هزم فيليب ٥ ملك مقدونيا عند كينوسكفلاي ١٩٧ ق م. وسحق اسبرطة ١٩٥ ق م وأكره ١٨٣ ق م بروسياس ملك بثينيا على تسليم هانيال.

فلامينيوس، كايوس: (ت ٢١٧ ق م)، سياسي وقائد روماني، تدرج في سلك المناصب العامة حتى ولى القنصلية (٢٢٣ و ٢١٧ ق م) والكنسورية ٢٢٠. وعندما كان تريبوناً (٢٣٢) استصدر قانوناً لتوزيع بعض أراضي الدولة على العامة. وعندما كان كنسوراً أنشأ حلبة (سيرك) فلامينيوس لسباق العجلات وطريق فلامينيوس من روما إلى بلاد الغال. وفي قنصلتيه الثانية حارب هانيال عندما غزا إيطاليا. ولقى مصرعه في موقعه تراسميني.

فلاندرز: كونتية سابقة بالبلاد المنخفضة، مقسمة الآن بين بلجيكا وفرنسا. تمتد بمحاذاة بحر الشمال غ نهر الشلدت (أسكو). اختلفت رقعتها كثيراً خلال تاريخها. يتحدث معظم أهل فلاندرز البلجيكية باللغة الفلمنكية، وهي لهجة ألمانية شمالية تقرب من الهولندية. ويعرف الناطقون بالفلمنكية والساكسون ببلجيكا وفرنسا بالفلمنك. وفي ٨٦٢ أصبح بولدين (بودوان) برا دي فير (الذراع الحديدية) صهر الإمبراطور شارل ٢ أول

كونت لفلاندرز، وعند تقسيم الإمبراطورية الشرلمانية (القرن ٩) صارت فلاندرز إقطاعية تابعة للتاج الفرنسي. ولكن كان لحكامها الأقوياء استقلال فعلى. ووسعوا (في القرن ١١) ممتلكاتهم، شرقاً. وكانت هذه الأجزاء حيازة إقطاعية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفي القرن ١٢ انقضت الذرية المباشرة للكونتات. فأصبح كونتات هينو (التي كانت اتحدت مع فلاندرز لفترة قصيرة) كونتات فلاندرز أيضاً ١٩١، فنشب صراع على وراثة عرش فلاندرز، انتهى بأن فقدت فلاندرز ارتوا، ومراكز ومدناً أخرى، نزلت عنها لملوك فرنسا، وفي الوقت نفسه حصلت المدن الفلمنكية - ومن أهمها جنت وبروج واير وكورتريه على امتيازات وحریات واسعة (انظر: كومون). ونمت بالفلاندرز صناعة النسيج، وازدهرت حتى صارت في القرن ١٣ أهم صناعات النسيج بأوروبا. واتسم تاريخ فلاندرز في القرنين ١٣ و ١٤ بالاضطراب والتوتر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي نتيجة التصنيع الواسع النطاق في المدن، والصراع الطبقي بين عمال النقابات، والأشراف. يضاف إلى ذلك قيام المنافسة المستمرة بين المدن الفلمنكية الكبرى ومحاربتها بعضها بعضاً. كذلك أضعف الفلاندرز رحيل الكونت بولدين ٩ منها في الحملة الصليبية الرابعة التي انتهت بإعلانه نفسه ١٢٠٤ إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بغدوين ١، وقد استغل فيليب ٢ ملك فرنسا غياباه لتقوية نفوذه بفلاندرز وانضم جون ملك إنجلترا والإمبراطور أوتو ٤ إلى الفلمنكيين للدفاع عنهم، ولكن فيليب هزمهم في بوفين ١٢١٤. وفي ١٢٩٧ تحالف كونت فلاندرز مع إدوارد ١ ملك إنجلترا ضد فيليب ٤ ملك فرنسا. فغزا فيليب فلاندرز ١٣٠٠ ولكن زعماء الطبقة العامة استولوا على السلطة، وأبى الفرنسيون في موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢. ولما تولى لويس دي نغير ١٣٢٢ كونتية فلاندرز وقعت البلاد في حرب أهلية إذ كانت ميوله فرنسية. وانتصر الحزب الممالي لفرنسا، وأصبحت فلاندرز أشبه بمقاطعة فرنسية. ومنع إدوارد ٣ ملك إنجلترا - قبيل

**فلاندرز الشرقية:** مقاطعة (٢٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بلجيكا، عاصمتها جنت، تربتها خصيبة، وتصنع بها المنسوجات.

**فلاندرز الفرنسية:** إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا، على بحر الشمال، عند الحدود البلجيكية، عاصمتها التاريخية ليل، غنية بالفحم، وبها كثير من الصناعات. كانت جزءاً من كونتية الفلاندرز، حتى ضممتها فرنسا ١٦٧٨. لا تزال اللغة الفلمنكية منتشرة بين السكان.

**فلاي:** أكبر أنهار جزيرة غينيا الجديدة (١٠٥٠ كم)، ينبع في ش غ غينيا الجديدة، ويجري عبر بابوا - غينيا الجديدة حتى يصب في خليج بابوا. صالح للملاحة لمسافة ٨٠٠ كم.

**فلينديولا:** نبات معمر صلد من جنس فلينديولا (Filipendula) يحمل خصلاً من أزهار صغيرة. من أنواعه الشائعة في أمريكا الشمالية: ملكة البراري ذات الأزهار الحمر الوردية، وملكة المراعي ذات الأزهار البيض وتنمو في أوروبا وآسيا.

**فلتشر، جايلز:** الأكبر (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، كاتب ودبلوماسي إنجليزي، كان سفيراً مفوضاً في روسيا ١٥٨٨. نشر كتابه «عن الكومنولث الروسي» ١٥٩١، ولكنه صدر. نظم كذلك عدداً من القصائد اللاتينية. ابنه **فينياس فلتشر** (١٥٨٢ - ١٦٥٠) شاعر، أشهر آثاره «الجزيرة القرمزية»، وهو ديوان يتضمن قصيدة علمية عن الجسم البشري. أخوه **جايلز فلتشر الأصغر** (١٥٨٥ - ١٦٢٣)، كان أيضاً شاعراً. أشهر قصائده «فوز المسيح وانتصاره» ١٦١٠، تأثر بالشاعر سبنسر.

**فلتشر، جون:** (١٥٧٩ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحي إنجليزي خصب الإنتاج، اقترن اسمه باسم الكاتب فرنسيس بومونت في تأليف المسرحيات. ومن المرجح أنه اشترك مع شيكسبير في تأليف المسرحية التاريخية «هنري الثامن» ١٦١٣، كما أنه اشترك مع فيليب ماسينجر وغيره من الكتاب في تأليف عدة مسرحيات. من مسرحياته الكوميديا ذات الأسلوب

نشوب حرب المائة عام مع فرنسا - تصدير الصوف الإنجليزي لفلاندرز، فواجهت صناعة النسيج الفلمنكية الخراب، وأدرك الفلمنكيون الخطر، فانضموا لانجلترا، وشاركوا إدوارد في انتصاره البحري الكبير بسلويس ١٣٤٠ واسترد لوى دى مايل ابن لويس دى نفيير السلطة على فلاندرز ١٣٤٥. وحاول إيجاد توازن بين فرنسا وانجلترا فثار نساجو جنت ثانية ١٣٨٠ بزعامة فيليب فان أرتفلد، واستولوا على بروج، ولكنهم هزموا ١٣٨٢ على يد الجيش الفرنسي في روسبك، وفي ١٣٨٤ أكلت الفلاندرز إلى فيليب الجسور دوق برجنديا، وفي ١٣٨٥ أخضع جنت. وفي عهد الأسرة البرجندي بلغت التجارة الفلمنكية والفن الفلمنكي أوجهما. ولكن تدهورت صناعة النسيج، وانتقصت الحريات السياسية للمدن، على الرغم من قيامها بثورات عدة. وفي ١٤٨٢ ولى الأرشيديوك ماكسيمليان (الإمبراطور ماكسيمليان ١ فيما بعد) الحكم، وبه بدأ حكم آل هابسبرج لولاية فلاندرز وبقيّة الأراضي المنخفضة. واشتركت فلاندرز في ثورة الأراضي المنخفضة ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا في ١٥٧٦ ولكن الاسبان استردوها ١٥٨٤ وظلت خاضعة للحكم الاسباني حتى ١٧١٤ حين أعطاها صلح أوترخت للنمسا (انظر: **الأراضي المنخفضة النمساوية والاسبانية**) وضم لويس ١٤ (بين ١٦٦٨ و ١٦٧٨) بعض أجزاء فلاندرز الغربية.، ومنها ليل، لفرنسا، وأصبحت تعرف باسم فلاندرز الفرنسية، ونزلت النمسا عن بقيّة فلاندرز لفرنسا بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧. ولكن مؤتمر فيينا منح فلاندرز النمساوية القديمة لهولندا ١٨١٥، ولما نالت بلجيكا استقلالها ١٨٣٠ قسمت فلاندرز إلى مقاطعتي فلاندرز الشرقية وفلاندرز الغربية. وموقع فلاندرز ذو أهمية حربية قصوى، ولذا كانت مسرحاً كبيراً للحروب منذ العصور الوسطى، وفي الحرب العالمية ٢ غزاها الألمان (١٠ مايو ١٩٤٠) واضطر الجيش البلجيكي إلى التسليم، وجلا الإنجليز عن دنكرك (٢٦ مايو - ٤ يونية ١٩٤٠).



الشاعري السهل «جائزة المرأة» ١٦٢٤، و «أميرة الجزيرة» ١٦٢٢.

فلدت: (بالهولندية = حقل)، اصطلاح يطلق على الهضاب في جمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوي، يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠ م و ١٨٣٠ م. تستغل في رعى الماشية وفي زراعة البطاطا والذرة. معظمها غنى بالمعادن.

فلدنبروخ، إرنست فون: (١٨٤٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحي وروائي ألماني. كان أبوه ابنًا غير شرعي للأمير لويس فرديناند النمساوي. درس القانون واشتغل بوزارة الخارجية، تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخي والوطني، وبالتنوع والغزارة وهي تشمل الشعر، والمسرحيات والروايات، والقصص. من رواياته «النور المتجول» ١٨٩٣، و «الروحان الشقيقتان» ١٨٩٤. أعظم مسرحياته «الملك هنري» وهي مسرحية تاريخية من جزئين ١٨٩٥، وأعظم قصصه «دموع الأطفال» ١٨٨٣، و «الجسد» ١٩٠٠.

فلز: عنصر كيميائي يتميز بالبريق المعدني، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء والقدرة على تكوين أيون موجب. وتكون الفلزات نحو ثلثي العناصر المعروفة، وتختلف في الصلادة، والقابلية للطرق والسحب، وقوة الشد، والثقل النوعي، ودرجة الانصهار. ولا يمكن رسم الخط الفاصل تمامًا بين الفلزات واللافلزات، والكروم أصلد الفلزات، والسيزيوم أكثرها رخاوة والفضة أحسنها توصيلًا للكهرباء يليها النحاس، فالذهب، فالألومنيوم. وكل الفلزات موصلة جيدة نسبيًا للحرارة، ويمكن ترتيبها حسب نشاطها في سلسلة حركية أو إحلالية، وعلى العموم يستطيع أي فلز أن يحل محل الهيدروجين، أو أي فلز آخر (في مركباته) يسبقه في السلسلة. كما يمكن أن يحل محله أي فلز يليه في السلسلة، وتقع الفلزات في مجاميع طبقًا للقانون الدوري، كما تنضم بعض الفلزات في أسر: مثل الفلزات القلوية والثرورات القلوية والثرورات النادرة، وتختلف الفلزات عن اللافلزات من الناحية الكيميائية،

بقدرتها على تكوين أيونات موجبة، وأكاسيد قاعدية، وهيدروكسيدات، ويتآكل كثير من الفلزات إذا عرض للهواء الرطب، أي إنه يدخل في تفاعل كيميائي ينتج عنه مركب جديد. وتتحد اللافلزات مع الفلزات في الأملاح، كما تكون أشابات حين تخلط معًا بنسب محددة، وتوجد بعض الفلزات منفردة في الطبيعة، ولكن أغلبها يوجد متحدًا في خامات. انظر: كل فلز في موضعه لمعرفة استعماله ومركباته، والقانون الدوري، ولا فلز.

فلس: لا تعني الكلمة بالضرورة عملة نحاسية، ولو أن استعمالها الشائع هو في هذا المعنى الضيق. ويعتقد أن الكلمة مشتقة من اليونانية فوليس، ولكن لعلها اشتقت عن طريق غير مباشر من الآرامية أو العبرية. وهي تعني منذ فجر الإسلام السكة النحاسية التي استعارها العرب من البيزنطيين، وتساوى أربعين نسيًا. ولم يستعر العرب في القرن ٧ وزن الفلس البيزنطي، إذ كان في غاية الاضطراب، ولكن وزن الفلوس العربية كانت تحدده الصنح الزجاجية الخاصة بها، والمقدرة بالخراب أو القراريط، على أساس أن وزن الخروبة ١٩٤، من الجرام. كما تحددت العلاقة بين قيمة الفلس والدرهم بنسبة ٤٨: ١ منذ أوائل العصر الإسلامي.

فلسبار: معدن، له أصناف كثيرة واسعة الانتشار. وله أسطح تشقق ظاهرة في اتجاهين، عديم اللون إذا كان نقيًا، ولكنه يكون عادة وردي اللون أو أحمر، أو أبيض، أو رماديًا، أو غير ذلك. تركيبه الكيميائي سيليكات الألومينيوم المحتوية على بعض الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، والفلسبار من أهم مكونات صخر الجرانيت، وكثير من الصخور المتبلورة.

فلسطين: (ح ٤٥٨٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨) بلاد عربية تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، شملت المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن وتاخمت مصر في جنوبها الغربي، واسمها القديم كنعان. وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع

قبل الميلاد. وكلمة كنعان في اللغة العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومن ثمَّ صلابة أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم. وفلسطين هى الأرض المقدسة عند اليهود الذين يدعون أن الله وعدهم أن يهبهم إياها، وهى أيضًا الأرض المقدسة عند المسيحيين، لأنها وطن السيد المسيح عليه السلام، وعند المسلمين، لأن بها المسجد الأقصى، الذى يلى المسجد الحرام قدامة. تضم فلسطين من المزارات المقدسة: القدس الشريف (بيت المقدس)، وبيت لحم، والناصرة، والخليل، وتشمل فلسطين ثلاث مناطق جغرافية: الغور وهو جزء من الأخدود العظيم يقع فيه نهر الأردن والبحر الميت، والقطاع الثانى تل شديد الانحدار من الجليل وجبال اليهودية، والثالث سهل ساحلى ضيق. وعندما خرج بنو إسرائيل - ربما فى عهد الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢٠٤ ق م) - من مصر قاصدين أرض فلسطين، كانت فلسطين عامرة بالسكان الساميين العرب. وكانت قبيلة ييوس واحدة من هذه القبائل العربية. وقد استوطن اليوسيون مدينة أورشليم أى «مدينة السلام» إلى أن تمكن داوود عليه السلام (حوالى ١٠٠٤-٩١٣ ق م) من انتزاع حصن أورشليم منهم، وربما بنى على أنقاض معبدهم أساسات الهيكل اليهودى، كما اتخذ المدينة عاصمة لمملكته، وورث سليمان داوود (حوالى ٩٦٣-٩٢٣ ق م) ووصلت مملكة يهودا فى عهده إلى الذروة. فقد استعان سليمان بالمعماريين الفينيقيين فى بناء قصر مشيد استغرق بناؤه ثلاثة عشر عامًا، كما شيد سليمان هيكلًا ليكون معبدًا ملكيًا ملحقًا بالقصر. ولم يبق من القصر والهيكل حجر واحد. لم تستمر مملكة سليمان طويلاً إذ انقسمت إلى مملكتين سميت الشمالية مملكة إسرائيل، وسميت الجنوبية مملكة يهوذا، واستمرت أورشليم عاصمة لمملكة يهوذا. ولم يلبث فرعون مصر ششق أن هاجم أورشليم، وغنم كنوزها حوالى ٩٢٠ ق م. أما مملكة

إسرائيل فقد تلقت ضربة قاضية على يد الآشوريين حيث استولى عليها سرجون الثانى بين عامى ٧٢٢-٧٢١ ق م وسبى ٢٧٧٢٢ شخصًا نقلهم إلى ميديا، وتلاشت مملكة إسرائيل إلى الأبد. ثم غزا الفرس فلسطين وانتهت السيادة الفارسية عليها بعد انتصارات الإسكندر الأكبر فيما بين عامى ٣٣٤-٣٢٦ ق م، وخضعت فلسطين لنفوذ الممالك الهلنستية أو المتأغركة، التى قامت على أنقاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر أى المملكة البطلمية فى مصر والمملكة السلوقية فى سوريا. وفى عام ٦٥ ق م تغير ميزان القوى فى غرب آسيا نتيجة لتدخل الإمبراطورية الرومانية. وفى تلك السنة بدأ القائد الرومانى بومبى عملية إدماج الأطراف الشرقية للبحر المتوسط فى الإمبراطورية الرومانية. وظلت فلسطين تحت السيطرة الرومانية منذ دخول بومبى إلى أورشليم حتى فتحها العرب المسلمون. وفى عام ٣٧ ق م عين الرومان هيرود (هيروودس) حبراً (ملكاً) فى أورشليم فأعاد بناء هيكل سليمان القديم، وظل حاكمًا على فلسطين حتى عام ٤ ق م. ولما مات هيرود الكبير (٤ ق م) انقسمت مملكته بين ورثته وأهمهم هيرود أجريبا، حفيد هيرود الكبير ثم ابنه أجريبا الثانى. وسرعان ما اندلعت الحرب بين اليهود والرومان، فى الوقت الذى شبت فيه الفتن والصراعات الطائفية بين اليهود. واتجه القائد الرومانى تيتوس فى عام ٧٠ م إلى مدينة أورشليم، ونجح فى تدمير أسوارها، وهدم هيكل سليمان وحرّم الرومان على اليهود الاقتراب منها. وعاد تيتوس إلى روما، وقام ومعه والده الإمبراطور فسباسيانوس بموكب كبير سار فيه أسرى اليهود. وانهارت المقاومة اليهودية أمام القائد تيتوس، وتم تدمير أورشليم والهيكل، وتشتت اليهود فى العالم. وخلال العلاقات المتوترة بين اليهود والرومان، ظهرت دعوة السيد المسيح عليه السلام. وفى البداية كان المسيحيون يعتبرون أنفسهم يهوذاً، ولكن بنهاية ثورة اليهود الكبرى عام ٧٠ م بدأت المسيحية فى الانتشار كديانة مستقلة فى المدن الكبرى

فى فلسطين. وتعرض المسيحيون فى فلسطين طوال القرون الثلاثة الأولى للاضطهاد على أيدي السلطات الرومانية. ولم يكن ذلك بسبب اعتناقهم لديانة مخالفة، وإنما لأن المسيحية تعادى الوثنية، والوثنية هى رمز وحدة الإمبراطورية الرومانية. وفى مارس ٣١٣م أصدر الإمبراطور قسطنطين الكبير ما يعرف باسم «مرسوم ميلان»، الذى تم فيه الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة من الديانات المعترف بها فى الإمبراطورية. وبدأ العصر الذهبى للمسيحية، ورحلت الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين إلى فلسطين. وهناك استطاعت أن تحدد - كما يقال - المكان الذى صلب فيه السيد المسيح، واستخرجت من باطن الأرض الصليب والحرية وتاج الشوك. ودعم الإمبراطور قسطنطين اكتشافات أمه ببناء كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة)، وهى الكنيسة التى ظلت المشهد الرئيسى للعالم المسيحى عبر كل العصور. وصارت فلسطين كعبة يحج إليها المسيحيون من كل البلاد. وأشرقت شمس الإسلام ونشأت علاقة المسلمين بفلسطين وبخاصة بيت المقدس حين أسرى برسول الله محمد ﷺ، من مكة المكرمة إليها، ومنها عرج به إلى السموات العلى وقد سجل القرآن الكريم ذلك فى سورة الإسراء بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وهكذا أصبح الإيمان بالإسراء والمعراج جزءاً من عقيدة المسلمين. وانتشر الإسلام فى فلسطين بعد الانتصارات التى حققها المسلمون ضد جيوش الدولة البيزنطية فى وادى نهر اليرموك ٦٣٤م، وعند أجنادين ٦٣٦م، وازدهرت الحضارة الإسلامية فى مدنها وبخاصة فى مدينة القدس بعد أن شيد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، وتجدر الإشارة إلى أن الوجود الإسلامى فى فلسطين، لم يؤد إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضى المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام

فى ظل الحكم الإسلامى فى فلسطين لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا فى سلام مع المسلمين غير أنه فى نوفمبر ١٠٩٥ انعقد مجمع دينى فى كليرمونت فى وسط فرنسا، وألقى فى نهايته البابا أربان الثانى موعظته الشهيرة التى حث فيها جموع الحاضرين على حمل السلاح (لتحرير) بيت المقدس، ومساعدة المسيحيين الشرقيين. ووعدهم بالغفران من الخطايا، والمسامحة من الديون وحماية ممتلكاتهم أثناء غيابهم عن أوطانهم. والحقيقة أن الحروب الصليبية كانت حركة نابذة من الغرب الأوروبى، اتخذت من المسيحية ستاراً كاذباً لها، وشنت هجوماً استعماريًا على ديار الإسلام والمسلمين، وحملت معها العداوة والحقد الدينى. ونجح الصليبيون فى الحملة الصليبية الأولى فى الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على مدينة بيت المقدس فى ١٥ يوليو ١٠٩٩، والحقيقة أن نجاح الصليبيين فى الحملة الصليبية الأولى لم يرجع إلى قوتهم أو شجاعتهم بقدر ما كان مرده إلى ضعف القوى الإسلامية، وانغماسها فى نزاع بين الخلافة العباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيعية فى القاهرة. توالى الحملات الصليبية على فلسطين غير أن فكرة الجهاد الإسلامى استشرت وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبي فى فلسطين وبلاد الشام. واسترد صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس من الصليبيين فى ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م. وسار خلفاؤه من سلاطين الأيوبيين ومن بعدهم سلاطين المماليك على نهجه، والعمل على تصفية الوجود الصليبي فى فلسطين. فقد استولى السلطان الظاهر بيبرس (انظر: بيبرس البندقدارى) من الصليبيين على مدينة قيسارية وعلى مدينة أرسوف ١٢٦٥م. واستسلمت له مدينة صفد فى السنة التالية، وهاجم مدينة عكا ١٢٦٧م، واستولى على مدينة يافا. واستولى السلطان المنصور قلاوون فى ١٢٨٩م على طرابلس. وسقطت عكا التى كانت من أعظم المدن الصليبية وأحصنها فى يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ١٢٩١م. وهكذا

تم طرد الصليبيين نهائياً من فلسطين أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. ونعمت فلسطين بالاستقرار والأمن والسلام طيلة عصر سلاطين المماليك، مما كان له أكبر الأثر في انتعاش التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية. وعندما هزم الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول السلطان المملوكي قنصوة الغوري في معركة مرج دابق في أعالي الشام في ١٥١٦، أصبحت فلسطين في قبضة العثمانيين. ومن الثابت أنه حتى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين ١٩٤٨، لم يتفوق الوجود اليهودي على الوجود العربي في فلسطين بصفة عامة، وفي القدس بصفة خاصة. فالمؤرخ سبط ابن الجوزي، (المتوفى ١٢٥٧) ذكر في كتابه «مرآة الزمان» أنه لم يوجد في القدس عندما احتلها الصليبيون (١٠٩٩) يهودي واحد، ويؤكد ذلك الرحالة اليهودي بتاحيا الذي زار القدس مع بداية القرن الثالث عشر الميلادي، كما أشار موسى بن نعمان إلى أنه لم يجد سوى عائلتين يهوديتين عند زيارته للمدينة. وبالرجوع إلى سجلات مجلس الشرع الشريف في القدس، نجد أن عدد السكان اليهود بالمدينة لم يزد في ١٥٧٢ عن ١١٥ يهودياً، ارتفع عددهم إلى ١٥٠ في ١٦٨٨، ووصل عددهم في فلسطين كلها في ١٨٣٩ إلى ستة آلاف نصفهم تقريباً كان يعيش في مدينة القدس في الوقت الذي وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالي ٣٠٠ ألف نسمة: أي أن نسبة اليهود في فلسطين عامة لم تتعد ٢٪ من مجموع السكان، كما ذكر يونج القنصل البريطاني بالقدس في رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية في ١٨٣٩: «أن وضعهم بائس، ويعتمدون اعتماداً كاملاً على المساعدة الخارجية». وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب الديموجرافي لم يتغير إلا بعمليات التطهير العرقي والتضييق على العرب، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوعها للانتداب البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وأعلنوا عزيمتهم على تخصيصها لإقامة وطن قومي لليهود، (وعد

بلفور) ١٩١٧ فجرت اشتباكات بين العرب واليهود في الفترة (١٩٢٠ - ٣٩) من جراء مقاومة الوطنيين العرب لسيطرة اليهود على بلادهم وشرائهم أرضهم، ووضع البريطانيون خطة فحواها ما يعرف بالكتاب الأبيض ١٩٣٩، لإقامة دولة مستقلة، يكون العرب العنصر الغالب فيها، والتي توعد أبوابها في وجه هجرة اليهود بعد ١٩٤٤. وهدأت الحالة السياسية في الحرب العالمية الثانية، إذ تعاونت جميع الطوائف على تقديم المساعدة لبريطانيا، وتأسست جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥ للعمل على زيادة التعاون بين الدول العربية. وبعد انتهاء الحرب تجددت الفتن والمناوشات بين العرب واليهود، وتدخلت الأمم المتحدة في ١٩٤٧ وأصدرت قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. انسحب البريطانيون من البلاد في ١٤ مايو ١٩٤٨ بعد فشلهم في تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وأعلن عن قيام دولة إسرائيل رغم معارضة العرب فاندلعت ١٩٤٨ نيران الحرب بين الدول العربية واليهود التي كانت بداية لسلسلة من الحروب بين الطرفين. وفي سبتمبر ١٩٦٤ قرر مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد بالإسكندرية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني، للعمل على توحيد صفوف الفلسطينيين واستعادة وطنهم السليب. وفي مارس ١٩٦٦ وقع اتفاق بين الحكومة الأردنية والمنظمة على إنهاء المسائل المختلف عليها بينهما. وفي ٥ يونيو ١٩٦٧ اعتدت إسرائيل على الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية واحتلتها، كما فعلت في القدس العربية وقطاع غزة، فاضطر عدد كبير من سكانها العرب إلى اللجوء إلى شرق الأردن، كما احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية. وفي ١٠ يونيو ١٩٦٧ صدر قرار بوقف إطلاق النار. وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢٤٢ بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في الخامس من يونيو، وكلف جونار يارنج بالوساطة لتنفيذ القرار، ولكنه لم يوفق في مهمته. تصاعدت الاشتباكات

لديارهم. ومن أجل هذا هب الشعب الفلسطيني في انتفاضتيه الأولى ١٩٨٧ (انتفاضة الحجارة) والثانية ٢٠٠٠ (انتفاضة الأقصى) التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية كبيرة. وفي إبريل ٢٠٠٢ قام الجيش الإسرائيلي بحملة اجتياح شاملة للضفة الغربية (معركة جنين) أسفرت عن عمليات قتل واعتقال واسعة. وفي ديسمبر ٢٠٠٨ شنت القوات الإسرائيلية هجومًا على قطاع غزة يعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧. وبعد عام من انعقاد مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧) - مؤتمر السلام في الشرق الأوسط - بالولايات المتحدة بات التوصل إلى حل لتسوية النزاع في الشرق الأوسط بعيدًا، وإن كان الأمل لا يزال معقودًا في الوصول إلى السلام الشامل وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

فلسفة: دراسة المبادئ الأولى للوجود والفكر دراسة موضوعية تنشد الحق وتهتدي بمنطق العقل، ولذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها فإذا كان الدين يركز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سندًا لما يوصف بأنه حق، وإذا كان العلم يسلم بشيء يجعله نقطة ابتداء، كالرياضة إذ تبدأ من العدد، والطبيعة إذ تبدأ من المادة، فالفلسفة تحلل هذه البدايات نفسها إلى مبادئ الأولى. ولل فلسفة فروع: فالميتافيزيقا تبحث في مطلق الوجود، أي الوجود مجردًا عن مادته، فيما خلا الوجود نفسه، والمنطق يبحث في صور الفكر مجردة عن مادته، وفي مبادئ الاستدلال. إحالة ونظرية المعرفة (ابستمولوجيا) تبحث في علاقة الذات العارفة بالشئ المعروف. والأخلاق تبحث في المبدأ الذي يجعل السلوك خيرًا، وعلم الجمال (استاتيكا) يبحث في المبدأ الذي يجعل الجميل جميلًا. ويختلف الفلاسفة في هذه المباحث: فالمثاليون (انظر: مثالية) يردون كل شئ إلى العقل، والماديون (انظر: مادية) يردون كل شئ إلى المادة والحركة، والثنائون يقرون وجود العقل والمادة معًا. ولتاريخ الفلسفة عصور مصطلح عليها: الفلسفة

على الجبهتين المصرية والسورية وقام الفدائيون الفلسطينيون بحرب العصابات لتحرير وطنهم السليب. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس محقة انتصارًا باهرًا، واقتحمت خط بارليف الحصين (انظر: حرب أكتوبر). وفي الوقت نفسه بدأ القتال على الجبهة السورية، وأخيرًا تم تنفيذ وقف إطلاق النار في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣. وفي ٢٨ أكتوبر قرر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط إنشاء دولة فلسطينية مستقلة واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وحضر ياسر عرفات رئيس المنظمة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ وألقى فيها خطابًا يحث على إنشاء دولة فلسطين الديمقراطية. ورغم ذلك استمر الإسرائيليون في تنفيذ خطة رامية إلى تصفية الأراضي الفلسطينية المحتلة من سكانها العرب وإحلال اليهود محلهم من خلال المستوطنات التي نشطت في إقامتها. ويواجه العرب الخطة الإسرائيلية بمختلف الأساليب: حرب العصابات التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية، وأسلوب المفاوضات المباشرة باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما اتبعته مصر منذ ١٩٧٧ (انظر: كامب دافيد) وأخيرًا استصدار قرارات الإذانة الدولية وهو ما اتبعته جميع الدول العربية. وسعى الرئيس ياسر عرفات إلى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني وفقًا لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة العمل الإسرائيلية بزعامة إسحق رابين في ١٩٩٣، وإن كانت واجهت معارضة كبيرة في ١٩٩٩ من قبل حكومة الليكود الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو. غير أن الانتخابات التي أجريت في إسرائيل ١٩٩٩ برهنت على معارضة سياسة نتنياهو. وفي ٢٠٠٤ توفي عرفات واختير محمود عباس رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم انتخب رئيسًا للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. ويواصل الفلسطينيون المطالبة بإنهاء احتلال إسرائيل لأراضيهم وإقامة السلام وعودة اللاجئين

فلفل: ثمرة حريفة لنباتات عديدة تستعمل فى التوابل والطب. والفلفل الحقيقى أو الأسود موطنه جزر الهند الشرقية. ومنه نقل إلى جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية. وهو شجيرة دائمة الخضرة، متسلقة أو زاحفة، ساقها خشبية. وثمرتها حمراء فاتحة فى حجم الحمصة، والفلفل الأسود هو المحصول الكلى للثمرة المجففة وتعزى حرافته إلى أحد مشتقات البيريدين. ويصنع الفلفل الأبيض من الثمرات الناضجة وحدها، منزوعة من جلدها وأجزائها اللحمية. وطعمه أقل لذعاً. وهناك نوعان متقاربان من الفلفل الأسود: أحدهما موطنه الهند. والثانى موطنه جاوة، وكلاهما يعرف بالفلفل الطويل، ويستعمل فى التخليل، أما فلفل المناطق الحارة الأحمر الذى يؤكل ويستعمل بهاراً وعقاراً، فله أنواع كثيرة من جنس كابسكوم كفلفل ييمتو، أو جاميكا، أو غينيا. وكالفلفل الحلو أو فلفل الجرس بالولايات المتحدة، فهى نباتات حولية ذات ساق خشبية أو عشبية، تحمل زهوراً خفية وبراعم بذرية غشائية، ويصنع فلفل «كاين» من نوع معمر بالبلاد الحارة، وهو حاد ولاذع، وتحضر «البابريكا» (الاسم الهنغارى للفلفل الأحمر) من أنواع أقل حرافة. والنوع الإسباني المعتدل من البابريكا شائع الاستعمال بالولايات المتحدة. ويستعمل الفلفل المسمى «شيلي» فى الطبخ المكسيكى، وفى صلصلة معروفة باسم «تاباسكو». وقديماً كان الفلفل الأسود صنفًا تجاريًا رائجًا بين الهند وأوروبا. وكان ثمنه مرتفعاً جداً، فأغرى البرتغاليين على البحث عن طريق بحرى يؤدى إلى الشرق. وقد عرفه أبقراط لخواصه العلاجية، فهو متبّه للقلب والكلى، ومهيج موضعى، أو مروح، ويستعمل غرغرة لالتهاب الحلق. ويستخدم مسحوق الفلفل الأسود لحفظ السجاد من العثة.

فلفل كوبيية: ثمار لبية غير تامة النضج مجففة، لنوع من الفلفل المتسلق، اسمه العلمى بيبر كوبييا (Piper cubeba) موطنه جزر الهند الشرقية والغربية، يستعمل فى الطب كما يستعمل تابلاً.

الشرقية القديمة، ثم الفلسفة اليونانية التى تهتم بالأخلاق الإنسانية، فالفلسفة الوسيطة التى تؤيد الدين بالعقل، فالفلسفة الحديثة التى تسار العلوم وتحللها. وأهم فلاسفة الشرق القديم: زرادشت، وبوذا وكفوشوس، وأهم فلاسفة اليونان: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو. وأهم فلاسفة العصور الوسطى: الفارابى، وابن سينا وابن رشد، والقديس أوغسطين، وتوما الاكوينى، وأهم فلاسفة العصر الحديث: ديكارت، واسبينوزا، وليبنز، وبيكى، ولوك، وباركلى، وهيوم، وكانت، وهيجل، وبرجسون، ورسل.

فلسفة التربية: العملية التى يقوم فيها المختص بالمناقشة النظرية لجملة المفاهيم التى يتداولها علماء التربية وخبراء التعليم، وذلك مثل: تكافؤ الفرص التعليمية - الخبرة - النشاط - ديمقراطية التعليم - الحرية والنظام - الثقافة - التفكير. كما تهتم بمناقشة الافتراضات الأساسية التى تقوم عليها جملة النظريات والاتجاهات والطرق التربوية والنفسية، مثل نظريات التعلم وطريقة المشروعات فى التدريس، والمنهج القائم على المادة الدراسية، وغيرها، وتسعى إلى المناقشة النقدية لعدد من مشكلات التعليم، مثل: الدروس الخصوصية - «تخصيص التعليم» - الأمية. وتعتمد على الطريقة الفلسفية فى التفكير، القائمة على النظر الكلى، والتفكير الناقد، والتحليل الباحث عن العلل البعيدة.

فلسفة هندية: بدأت الفلسفة الهندية المنظمة فى عصر الأوبانيشاد (٩٠٠ - ٥٠٠ ق م) وأدى ظهور البوذية (من القرن ٥ ق م) إلى تطوير معتقدات على شكل محاورات بوذا، وحكم وأمثال يقصد بها مساعدة الذاكرة. توجد ٦ مدارس كلاسيكية تقبل نص الفيدا: النيايا (القرن ٦ ق م)، فايشيشيكا (القرن ٣ ق م)، سامخيا (القرن ٦ ق م)، نظام باتانجالى لليوجا (القرن ٢ ق م)، بورفا ميمامسا (القرن ٢ ق م)، براهما سوترا (القرن ١ بعد الميلاد)، والمدارس الثلاث التى لا تعتمد على الفيدا والأوبانيشاد هى البوذية والجانية والشرفاكا.

فلك، علم: علم دراسة الأجرام السماوية. بدأ برصد مواقعها وحركاتها لتعيين الفترات الزمنية، وتكشف آثار بابل والصين والهند عن معرفة فلكية. وكان الفلك عند قدماء المصريين تطبيقاً لعمل الخرائط النجومية وصنع الآلات لرصد النجوم وتسميتها بأسماء خاصة. وقد عرفوا النظر في النجوم منذ أبعد عهدهم بحياة الاستقرار، حياة الزرع والنبات، يريدون إرساء قواعدها على أساس ثابت من النظام والحساب. فرصدوا جرى القمر، وجرى الشمس، ثم بدا لهم بعد طول النظر أن النيل يوافيهم في موعد ثابت يتفق وطلوع النجم المعروف باسم الشعري اليمانية الذى يبدو فى سمائهم قبيل الشروق مرة كلما استدار العام. كانت السنة لديهم هى مدى ما يقع بين شروقين شمسيين بنجم الشعري. وعدة شهورها اثنا عشر شهراً. وعدة أيام كل شهر ثلاثون يوماً، اكملوا عدة أيام السنة بخمسة هى أيام النسيء. والشهر عندهم يتكون من عشرات ثلاث. واسماء أيامه بأعدادها ويومهم أربع وعشرون ساعة. وفصول السنة لديهم ثلاثة بنوها من ألوان طبيعتهم، وهى فصل الفيضان، وفصل الزرع، وفصل الحصاد. والسنة المصرية لم تكن كاملة، وإنما هى متخلقة عن الكمال ربع يوم. يتضاعف كلما استدار العام، فإذا هو يوم كامل بعد أربع دورات. ويظل ذلك الفرق يتضاعف حتى أصبح على مر السنين شيئاً ضخماً، وحتى غدت دورات التقويم غير مطابقة لأوجه الطبيعة وألوانها، والمصريون عرفوا كسوف الشمس وخسوف القمر، وسجلوا بعض أحداث المساء، كظهور جرم فى جنوب السماء ذى ذنب طويل، واستخدم المصريون المزالة الشمسية والساعة المائية، وعرفوا بروج القمر، والنجوم الزهر، والنجوم الخنس، وتركوا لنا فى قبر سیتی ١ خريطة فلكية. وفى معبد دندرة دائرة فلكية انتزعها الفرنسيون ونقلوها إلى متحف اللوفر. ولا يفوتنا بالإضافة إلى كل ما تقدم أن الدقة الواضحة فى تخطيط أضلاع الهرم وتوجيهها، وضبط الأخطاء النسبية فى

تكوين الزوايا، لا تدع مجالاً للشك فى أن معرفة قدماء المصريين بالفلك لم تكن ضئيلة، وإنما كانت لبنات قوية أسهمت بها مصر فى بناء علم الفلك. وقد نهض علماء اليونان بالناحية النظرية، ومن بينهم: طاليس وفيثاغورس وأراتوشينس وأرسطرخس الذى اتخذ الشمس مركزاً للكون، وإن كانت نظرية هيبارخوس وغيره، القائلة بأن الأرض هى المركز، قد ظلت سائدة حتى القرن ١٦، حينما أكد كوبرنيكوس العكس، وأيدته فى ذلك أرصاد جاليليو وتيخوبراهى وكبلر. وكانت دراسات نيوتن وجاليليو، عن الأجسام الساقطة، سبباً فى فتح الطريق نحو تفسير القوة التى تربط الكواكب وأقمارها فى مساراتها. وينقسم علم الفلك إلى عدة أقسام. الأول: الفلك الكروى، وهو مبنى على حساب المثلثات الكروية، ويتناول أوضاع الأجرام السماوية بنسبة بعضها لبعض، أو بالنسبة لدوائر ونقط مفروضة فى الكرة السماوية. كما يتناول الحركات الظاهرية الدورية، واختلاف المنظر، وانكسار الضوء فى الجو، وزيف الضوء، وتقهر الاعتدالين، واهتزاز محور الأرض. أما القسم الثانى: فهو الميكانيكا السماوية ويبحث فى تطبيق قوانين الحركات على المجموعة الشمسية، مثل حركة ثلاثة أجرام أو أربعة كمجموعة واحدة، ودراسة الاقلاقات فى مسارات الكواكب والمذنبات، وأسباب اهتزاز محاور الكواكب وغيرها، والقسم الثالث: الفلك الديناميكى ويبحث فى الحركات الذاتية للنجوم، والمجموعة الشمسية، والمجرات. والقسم الرابع: الفلك الطبيعى، وهو حديث العهد. نشأ بعد اختراع المطياف وتقدم الأجهزة الإلكترونية، وهو يبحث فى تحليل أضواء الأجرام السماوية لمعرفة تركيبها الكيميائى والطبيعى، ودراسة أضوائها، وما يعترها من تغيرات. والقسم الخامس: الفلك اللاسلكى والرادارى وهو أحدثها جميعاً، ويعتمد على استقبال الموجات اللاسلكية من الأجرام والتجمعات الكونية، وعلى إرسال الموجات لتصطدم بالأجرام القريبة ثم التقاطها بعد الارتداد،

الجديدة إلى استكشاف أجرام فلكية جديدة مثل البلسار والكازار والقلب المظلم.

**فلك لاسلكي:** دراسة الأجرام السماوية عن طريق إشعاعاتها الكهرومغناطيسية التي تتلقاها المناظير اللاسلكية. تستقبل الأرض الموجات اللاسلكية المنبعثة من الشمس وبعض كواكبها، ومن النجوم والمجرات - بما في ذلك مجرتنا - ومن غازات الفضاء الخارجي. من المعتقد أن الموجات اللاسلكية تنشأ عن تصادم المادة بالجسيمات المشحونة. يطلق على مصادر الطاقة اللاسلكية - أى الأجرام السماوية والكتل الغازية (السدن) التي تبعث بالطاقة اللاسلكية - اسم نجوم لاسلكية. كان كارل يانسكى، وهو عالم طبيعة أمريكى، أول من أثبت (١٩٢٨ - ٣٢) وصول الموجات اللاسلكية بصفة مستمرة من الفضاء الخارجى إلى الأرض. سمع الأمريكى جروت ريبير بعمل يانسكى فصنع هوائياً مستديراً قطره ٣١ قدماً - أول منظار لاسلكى عالمى - لدراسة إشعاعات السماء. والمنظار اللاسلكى فى الواقع عبارة عن عاكس محدب ضخم يتلقى الإشارات اللاسلكية الخافتة من الفضاء الخارجى ويجمعها عند هوائى لاسلكى. وأطوال الموجات اللاسلكية أطول من موجات الضوء العادى عدة آلاف من المرات، ولذلك يجب أن يكون المنظار اللاسلكى أكبر من المنظار البصرى، وفى إمكان المنظار اللاسلكى أن «يرى» أبعد كثيراً من المنظار البصرى بسبب قدرة الموجات اللاسلكية على اختراق سحب الغاز المعتمة. من بين أكبر المناظير اللاسلكية فى العالم والتي يمكن توجيهها، تلك التى فى أريسيبو فى بورتوريكو (هوائى قطره ١٠٠٠ قدم). المرصد القومى للفلك اللاسلكى فى جرين بانك بوست فرجينيا (قطره ٣٠٠ قدم)، وفى جودرل بانك بانجلترا (هوائى قطره ٢٥٠ قدماً) وفى باركس بنيوساوث ويلز فى استراليا (هوائى قطره ٢١٠ أقدام). وفى ١٩٦٣ أنشئ عاكس قطره ١٠٠ قدم. من بين المراصد اللاسلكية الهامة مرصد مولارد اللاسلكى

ويمتاز هذا النوع من الأرصاد بعدم تأثره بوجود السحب أو بضوء النهار. والقسم السادس: الفلك النظرى ويتناول محاولة تفسير نتائج الأرصاد عن طريق نظريات مقترحة مبنية على فروض فيزيقة وكيميائية ورياضية، بحيث تؤدي النظرية بقدر المستطاع إلى تلك النتائج. والقسم السابع: الفلك العملى، ويشتمل على الأرصاد، باستخدام الأجهزة المتنوعة، وعلى الحسابات المختلفة. كان التقسيم عند القدماء، وخاصة العرب، ثلاثة أقسام نظرى، وعملى، وتنجيم، وقد تطور الفلك سريعاً عند العرب من القرن ٨ إلى القرن ١١ وأصبحت لغتهم دولية علمية. ومن أهم المراجع المترجمة التى اعتمدوا عليها فى نهضتهم: كتاب السند هند أو السدهانت، وهو فى الحقيقة خمسة مؤلفات هندية قديمة تسمى: سوريا سدهانت، وباوليزا سدهانت، وبايتماها سدهانت وفاسشثا سدهانت وروما كاسدهانت. وكذلك اعتمدوا على كتاب المجسطى لبطلمىوس (وهو فى الحقيقة الدستور الذى سار على هديه فلكيو العرب). ومن أظهر أعمالهم قياس محيط الأرض أيام الخليفة المأمون فى صحراء سنجار بالعراق، فكان أول قياس عملى مباشر لا يعتمد على أقوال المسافرين لتقدير المسافات. وأول زيج مبنى على أرصاد العرب أنفسهم، وضعه حبش الحاسب، ثم تلاه عدة أزياج أخرى أشهرها الزيج الصابى للبتانى، الذى انتشر فى أوروبا فى القرن ١٢، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى (وضعه بعد أرصاد ١٧ سنة). ومن بين اكتشافات العرب الفلكية حركة أوج الشمس، وذلك نتيجة لأرصادهم الدقيقة، وأول من أثبت ذلك البيرونى والزرقالى. وقد حدد هارلو شاپلى حجم وشكل مجرتنا، الممر اللبنى، كما أدت دراسة ادوين هابل للمجرات البعيدة إلى استنتاج أن الكون يتمدد، ومن منتصف القرن ٢٠ توسعت آفاق الفلك باستكشاف الفضاء والملاحظات لأجزاء جديدة من الطيف مثل أشعة جاما وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس. وقد أدت تقنيات الرصد



بكمبردج، ومؤسسة الرادار الملكية في مالفرن بانجلترا، وفرعان لمرصد باريس في ميودن وأوت بروفنس بفرنسا، ومرصد الأراضي المنخفضة في دوينجلو، ومعهد ليبيدف بموسكو الذي يشرف على محطة القرم ومرصد بولكوف الشهير قرب ليننجراد.

فلكانو، جزر: ثلاث جزر (٣٠ كم<sup>٢</sup>)، غ المحيط الهادى، تبعد ١٠٦٢ كم عن ج طوكيو. أهم جزيرة فى المجموعة هى إيو - جيما. معظم السكان من اليابانيين. ألحقت اليابان هذه الجزر بها ١٨٩١. وبعد تسليم اليابانيين ١٩٤٥ أدارتها الولايات المتحدة. أعيدت الجزر لليابان ١٩٦٨.

فلكرك: مدينة (ح ٣٣٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ستيرلنجنشير باسكتلندا ش ق جلاسجو. فى إقليم صناعى غنى بالمعادن. تنتج الكيماويات والمصنوعات الجلدية والألومنيوم. ويقام فيها معرض سنوى للماشية. فلكنة: معالجة المطاط لإكسابه خصائص معينة، كالقوة، والمرونة، ومقاومة المذيبات، ولجعله غير قابل للتأثر بالحرارة أو البرودة المعتدلتين، وذلك بعملية اخترعها تشارلس جوديرير (١٨٣٩)، وفيها يخلط الكبريت والمطاط (مع معجل عضوى فى العادة)، ثم يوضع الخليط فى قوالب تعرض للحرارة والضغط، وابتكر ألكسندر باركس (١٨٦٤) عملية الفلكنة الباردة (معاملة المطاط بحمام من مركب كبريتى أو بأبخرة). وتفلكن للأغراض العادية كل المطاطات، وكثير من المخلفات المطاطية.

فلمشتاد: مدينة (ح ١٠٠٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة كوراساو عاصمة جزر الأنتيل الهولندية بجزر الهند الغربية، مركز تجارى وميناء حر لتصدير بترول مراكيبو بفنزويلا.

فلمنج، (السير) ألكسندر: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، بكتريولوجى اسكتلندى، مكتشف البنيسيلين والليزوزيم، اكتشف المادة الثانية ١٩٢٢ وهى تبيد البكتيريا، وتوجد فى إفرازات بعض النبات والحيوان، لاحظ ١٩٢٨ أن

عفناً لوث مستتباته البكتيرية، فأباد الجراثيم منها. سمى المادة التى تنتج من هذا العفن البنيسيلين، اقتسم جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب (١٩٤٥) مع إرنست ب، تشاين، والسير هوارد ولتر فلورى، جزاء بحوثهم فى البنيسيلين.

فلمنج، (السير) چون أمبروس: (١٨٤٩ - ١٩٤٥)، مهندس كهرباء إنجليزى، رائد فى تقدم استعمالات كهرباء الإضاءة والتليفون والتلغراف اللاسلكى، مخترع الصمام الكهربائى، له عدة مؤلفات، من أهمها «خمسون عاماً من الكهرباء» ١٩٢١.

فلمنكية: لغة جرمانية تصل اتصالاً وثيقاً بالهولندية، وربما كان التمييز بينهما على أساس سياسى، فالناطقون بها هم المتكلمون بالجرمانية فى بلجيكا. (وكان يطلق عليهم الفنلنديون فى العصور الماضية)، وقد احتفظ كل من الأدب الهولندى والفلمنكى بصلات قوية حتى هذه الأيام. فلمينات: يطلق عادة على متفجر هو بلورات الملح الزئبقى لحمض الفلمنيك. يستعمل مفرقاً إذا خلط بكلورات البوتاسيوم.

فلنا أو فلينبوس: مدينة (ح ٥٤٣٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية لثوانيا منذ ١٣٢٣، على نهر فيليا (رافد لنهر تيمن)، مركز تجارى وصناعى وثقافى، توجه صناعاتها للاقتصاد الزراعى للدولة، بجانب إنتاجها أجهزة الراديو، والمحركات الكهربائية والآلات الزراعية، والأسمدة، والمواد الغذائية، أسس ستيفن باثورى ملك بولندا جامعتها ١٥٧٩، أصبحت عاصمة دوقيات لثوانيا العظمى ١٣٢٣ ومركز رئيس أساقفة الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية اللثوانية، انتقلت لروسيا وفقاً للتقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، استولت عليها ألمانيا (١٩١٥ - ١٨) فى الحرب العالمية ١، وقوات روسيا ولثوانيا وبولندا فى أثناء أزمة (١٩١٨ - ٢٠)، ظلت محل نزاع بين بولندا وجمهورية لثوانيا الجديدة التى طالبت بها عاصمة لها، نزل الحلفاء عنها فى مؤتمر صلح باريس إلى جمهورية لثوانيا، ونزلت روسيا عنها حين انتزعتها بولندا ١٩٢٠

كاتدرائية من القرن (١٣ - ١٥)، وحصن من القرن ١٦، وقصر العدالة، وهو من طراز عصر النهضة وسوق الحرير (الطراز القوطي).

فلنسيا، جبيرمو: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، شاعر كولومبي، من رواد حركة التجديد في أدب أمريكا اللاتينية، مؤلف أشعار وأناشيد رقيقة. يعدّ بعضها من عيون الأدب الحديث.

فلنكة: قطعة خشبية، أو من الصلب، أو الخرسانة توضع عرضياً تحت القضبان الحديدية لحفظ المسافة بينها، وإيجاد وسط مرّن بين القضيب والأرض لامتصاص الاهتزازات، تستعمل الفلنكات الخرسانية أو الحديدية لعدم كفاية الموارد الخشبية.

فلني، قسطنطين فرنسوا دي شاسبف، كونت: (١٧٥٧ - ١٨٢٠)، رحالة فرنسي، ساح في مصر وسورية ح ١٧٨٠. وكتب وصفاً لرحلته «رحلة في سورية ومصر» ١٧٨٧. امتاز بمعلوماته عن الأحوال الراهنة في القطرين. ورسم صورة قائمة لسوء تلك الأحوال. مما أغرى فرنسا بالإقدام على غزو مصر وسورية (١٧٩٨ - ٩٩) انتخب عضواً بمجلس طبقات الأمة الفرنسي ١٧٨٩. وأيد إمبراطورية نابليون، فعينه عضواً بمجلس الشيوخ. ومنحه لقب كونت ١٨٠٨. ومن مؤلفاته «الاطلال - أو تأملات في ظهور وتدهور الإمبراطوريات» ١٧٩١ الذي ترجم إلى عدة لغات. وله مؤلفات عن الولايات المتحدة، وفي التاريخ القديم، ومحاولة رسم الكتابة العربية بحروف لاتينية.

فلهافون، يوهان سييستياني: (١٨٠٧ - ٧٣)، شاعر نرويجي وناقد. شعره كلاسيكي ذهني يستوحى الطبيعة والأساطير والتاريخ. هاجم كثيراً في نقده الشاعر النرويجي فرجلان، لأنه يكتب شعراً حراً طليقاً من القواعد والأصول.

فلهلمينا: (١٨٨٠ - ١٩٦٢)، ملكة هولندا (١٨٩٠ - ١٩٤٨) ابنة وخلف وليم ٣. تزوجت (١٩٠١) الأمير هنري من البيت المالكي في دوقية مكلنبورج - شفيرن (ت ١٩٣٤) لجأت الملكة إلى إنجلترا على أثر غزو

وضمها إلى ممتلكاتها بعد استفتاء ١٩٢٢ الذي تحيطه الريب، استولت روسيا عليها ١٩٣٩، ولكنها نزلت عنها للثوانيا بمقتضى تقسيم بولندا ١٩٣٩، وحين انضمت لثوانيا إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٤٠ اتخذت كاوناس عاصمة مؤقتة، استولت عليها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤)، وأصبحت المدينة بخسائر فادحة، كانت مركزاً للثقافة اليهودية بأوروبا الشرقية منذ القرن ١٦.

فلنت: مدينة (ح ١١٣٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيجان الأمريكية على نهر فلنت ش غ ديترويت، استوطنت ١٨١٩ لتكون مقراً لتجارة الفراء، ومنذ ١٩٠٣ صارت أحد المراكز الهامة لصناعة السيارات ووسائل النقل الأخرى، من صناعاتها الصلب والأسمنت والمعادن والأثاث وصناعة الألبان، من معالمها متحفها الغني بمخلفات الهنود ومعهد للتكنولوجيا.

فلنسيا: مدينة (ح ١٧٢٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا. تأسست ١٥٥٥ على بحيرة فلنسيا (ح ٣١٠ كم<sup>٢</sup>)، وهي ثانية بحيرات فنزويلا، تشتهر بصناعة حفظ اللحوم، والخضر، والسيارات والمنسوجات والكيماويات. فلنسيا: إقليم (ح ٥٠٣٧٢٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. ينتج السهل الساحلي - الذي يطلق عليه اسم «حديقة إسبانيا» - البرتقال، والعنب، والأرز، والزيتون، والخضراوات. كان إمارة عربية مستقلة في القرن ١١، وانتقلت إلى المرابطين والموحدين، حتى غزاها جيمس ١ حاكم أراجون (١٢٣٨ - ٥٢). ألغى انضمامها إلى المملكة الإسبانية في القرن ١٨، العاصمة فلنسيا، مدينة (ح ٨٥٤١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز تجاري وصناعي، لها ميناء نشط (فيلا نوفا دل جراو) تقوم بها صناعات الحرير والتبغ، والقرميد الملون، وتصدر البرتقال والخمور، بها جامعة تأسست ح ١٥٠٠. مستعمرة رومانية، ازدهرت إبان حكم العرب، وحكمها السيد (رودريجو دياز دي فيفار) (١٠٩٤ - ٩٩)، وناقصت برشلونة بعد أن غزتها أراجون ١٢٣٨، والمدينة ذات مناظر جميلة، بها

بدأ تعلم اللغات الشرقية في ليزج. وأنمها في فيينا وباريس. عين أستاذًا للغة العربية بالجامعات الألمانية. تولى إعداد فهرست المخطوطات الشرقية بمكتبة فيينا. ترك أعمالاً ضخمة. منها نشره كتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١٨٥٨ و «الفهرست» لابن النديم، نشر ١٨٧١. وأعد فهرسًا لمفردات القرآن. وله كتاب في «تاريخ العرب» ودراسات عن الشعالى، والكندى، وابن عربى، ومدارس التحو عند العرب.

فلور: أكثر العناصر اللافلزية نشاطًا، رمزه «فل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة. ينتمى إلى مجموعة الهالوجينات، ويحل بسرعة محل الهالوجينات الأخرى في أملاحها. يتحد بنشاط دون حدوث حرارة مع العناصر الأخرى فيما عدا الكلور، والهيليوم، والتروجين، والأكسجين، والغازات الخاملة (الأرجون والنيون والكريبتون والزينون) يكون مع الهيدروجين الفلوريد. ويعرف محلوله المائى باسم حمض الهيدروفلوريك. نظرًا لنشاطه الشديد، لا يوجد منفردًا في الطبيعة، وإنما متحدًا مع غيره من العناصر. ويعد الكريوليت، والأباتيت، والفلوريت (أو الفلورسبار) مصادره التجارية الرئيسية. كما أنها مركبات هامة. حضره لأول مرة هنرى مواسان في ١٨٨٦ بالتحليل الكهربائى لمحلول فلوريد الهيدروجين المحتوى على هيدروفلوريد البوتاسيوم. أهميته في مركباته فحسب التى تضم حمض الهيدروفلوريك الذى يستخدم فى الميتالورجيا وفى الحفر على المعادن. ولقد كان اكتشاف (أواخر ثلاثينيات القرن ٢٠) الفلوروكربونات أحد الإسهامات الهامة فى مجال الكيمياء العضوية.

الفلورة: عملية إضافة فلوريد لمورد مياه الشرب لحماية أسنان السكان. ويحتوى ميناء الأسنان عادة على كميات صغيرة من الفلوريد يمكن إذا دعت بمياه مفلورة أن تقلل من تسوس أسنان الأطفال لدرجة كبيرة. وتشير الدراسات إلى أن معدلات الفلورة بنسبة جزء واحد فى المليون آمنة للاستخدام.

ألمانيا لبلادها ١٩٤٠. وعادت إليها ١٩٤٥. نزلت عن العرش لابتها جوليانا ١٩٤٨. كسبت بمتانة أخلاقها وزعامتها الحكيمة حب شعبها العميق لها.

فلهوزن، يوليوس: (١٨٤٤ - ١٩١٨)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا للعربية بجامعة جوتنجن. من بين مؤلفاته: «بقايا الوثنية العربية» و «الدولة العربية وانهارها». نشر الجزء الثانى من ديوان الهذليين.

فلويسر، جوستاف: (١٨٢١ - ٨٠)، روائى فرنسى، درس الحقوق. ولكنه عكف على التأليف الأدبى. أصيب بمرض عصبي جعله يمكث طويلاً فى كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور له: «التربية العاطفية» (١٨٤٣ - ٤٥) ثم رواية «مدام بوفارى» ١٨٥٧ التى تمتاز بواقعتها وروعة أسلوبها. والثى أثارت قضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة منها: «سالامبو» ١٨٦٢ و«تجربة القديس انطونيوس» ١٨٧٤. ويعتبر فلويسر مثلاً أعلى للكاتب الموضوعى الذى يكتب بأسلوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

فلويسمن: (ح ٢٥٢ - ١٨٣ ق م)، سياسى وقائد إغريقى. قاد فرق الفرسان الآخية ٢٠٩ ق م وبها هزم قوات ايتوليا، واليس. ثم أصبح قائداً لعصبة آخايا وهزم ماخانيدياس طاغية إسبرطة. وطرد ناييس الذى خلف ماخانيدياس من مسينى، وهزمه فى لاكونيا (٢٠١ - ٢٠٠ ق م) وعندما ثار الإسبرطيون هزمهم فلويسمن ثانية (١٨٨ ق م). وقع فى قبضة ثوار مسينى ودسوا له السم. ترجم له بلوتارك فى كتابه «حيوات متوازية».

فلوت: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، وتصنع أيضاً من المعدن. والفلوت ينحدر أصلاً عن جنس «الشبابة» وهى آلة شرقية قديمة تشبه الناي، غير أن النفخ فيها يكون من ثقب جانبى فى جدار الأنبوية قريب من قم الزامر، وتؤخذ النغم منها بتغيير العمود الهوائى فيها. ويسد ثقبها أو بعضها، ويستعمل الفلوت حالياً فى الأوركسترا، وقد يستعمل منفرداً أو بمصاحبة آلة وترية. فلوجل، جوستاف: (١٨٠٢ - ٧٠)، مستشرق ألماني.

الكثير من المباني التاريخية بخسائر في الحرب العالمية ٢ ونسفت جميع الجسور ما عدا جسر بونته فكيو المشهور. اجتاحتها الفيضانات في شتاء ١٩٦٦، فأتلفت كثيراً من آثارها الشهيرة.

فلوروسكوب: جهاز خاص لرؤية بعض أجزاء الجسم بعد تمرير الأشعة السينية فيه. ويستعمل لتشخيص بعض أمراض الرئتين والقلب والعظام والجهاز الهضمي حيث يأخذ المريض مكاناً بين شاشة ومصدر الأشعة السينية.

فلوري، (السير) هوارد وولتر: (١٨٩٨ - ١٩٦٨)، باثولوجي بريطاني ولد في أستراليا. اقتسم مع السير الكسندر فلمنج، وأرنست ب. تشاين، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، لبحوثهم في البنسيلين. ويفضل منحة من مؤسسة روكفلر عكف (١٩٣٩) وزملاؤه على بحوث في البنسيلين، وأثبت فتكه بكثير من البكتيريا الضارة.

فلوريا نوبولس: مدينة (ح ١٩١٩ - ٤٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سانتا كاترينا، ج ق البرازيل وأهم موانئها. أنشئت ١٧٠٠ على جزيرة سانتا كاترينا. مقر جامعة سانتا كاترينا.

فلوريت أو فلورسبار: معدن تركيبه الكيميائي فلوريد الكالسيوم. يظهر في ألوان كثيرة كالأخضر والوردي والأحمر. بلوراته مكعبة عادة. ولكنه يوجد أحياناً في حبيبات أو كتل. يستعمل مادة صاهرة في أعمال التعدين وفي تحضير حمض الهيدروكلوريك وزجاج الأوبال والميناء.

فلوريدا: ولاية (١٥١٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٤٦٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ١٨٤٥ في الاتحاد، فأصبحت الولاية ٢٧. وكان الرق فيها مباحاً. عاصمتها تلاهاسي ومن أكبر مدنها ميامي. بها بحيرات ومستنقعات عديدة. تشتهر بالسياحة. تقوم بها الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. والتعدين وحفظ الأغذية، وتزويد السفن بلوازمها. كشف المنطقة بونس

فلورنسا: «فيرنتسه» بالإيطالية، مدينة (ح ٣٧٦٧١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى. على نهر ارنو. وكان إقليم فلورنسا من أصول الدولة الرومانية القديمة. وبرزت أهمية المدينة في القرن ١٢، حين حصلت على الحكم الذاتي، وتطورت إلى مركز تجاري وثقافي ذي أهمية عالمية. ورغم الصراع الداخلي بين الجولفيين والجبلين، وبين الجولفيين السود والجولفيين البيض فيما بعد، نجحت فلورنسا في حروبها ضد المدن المنافسة، وخصوصاً بيزا وضممتها إلى أراضيها التي اطردت في الاتساع. جلبت لها صناعات الحرير والصوف والمجوهرات ثروة طائلة. وفي القرن ١٥ تولى الحكم آل ميديشي التجار الأثرياء، واحتفظوا للمدينة بنظامها الجمهوري في الظاهر. وقد نفى آل ميديشي مرتين (١٤٩٤ - ١٥١٢، ١٥٢٧ - ٣٠) ولكن التدخل الأجنبي كان يعيدهم للحكم في كل مرة. ولعب سافونارولا، وماكيافلي، دوراً رئيساً في الثورة الأولى منهما. وفي ١٥٦٩ أصبح كوزيمو الأول دي ميديشي الدوق الأكبر لتسكانيا (في تاريخ ما بعد ذلك. انظر: تسكانيا) ومن ١٨٦٥ إلى ١٨٧١ كانت فلورنسا عاصمة إيطاليا. وباعتبارها مهد عصر النهضة الإيطالية ومركزها الرئيسي، شهدت موجة عارمة من الخلق والإبداع من القرن ١٤ إلى القرن ١٦. وولد فيها أو عاش بها طائفة كبيرة من العباقرة. من أشهرهم: دانتي وبوكاشيو وفرا أنجلو وبرونيلسكي ودوناتللو ودافنشي ورفايل وميكلانجلو وتشيليني. ولعل فلورنسا هي أعظم حاضرة للفن في العالم. وتزخر بالكنايس والقصور والمتاحف والآثار الشهيرة. ومن ذلك كاتدرائية سانتا ماريا دل فيورا المبنية على الطراز القوطي، وبالقرب منها دار التعميد التي صنع أبوابها جيبريتي ثم كنائس سانتا كروتشه وسانتا ماريا نوفلا وسان لورنتسو والبلاطسو دلا سنيوريا (قصر البلدية) وبجواره اللوجيا ومتاحف أوفيتسي، وستروتسي، وبتسي، والبارجللو، وفيها أعمال من إنتاج أشهر فناني عصر النهضة. أصيب

فلوكس: نبات حولي أو معمر، من جنس فلوكس (Phlox)، موطنه أمريكا الشمالية ويزرع بكثرة، وتراوح أحجام أنواعه بين الطويل الجذاب ذي الأزهار العطرة الكثيفة، والزاحف الوردى فلوكس ساببولاتا (Phlox subulata)، وتهجن الأنواع والسلالات الحولية من نوع تكساس فلوكس دراموندي (Phlox drummondii).

فليت ستريت: شارع الصحافة في لندن، استمد اسمه من نهر فليت الذي طمر فيما بعد. واستعُض عنه بأنابيب ممتدة تحت شارع فارتجدن، وفي الإغارات الجوية (١٩٤٠ - ٤١) دمر عدد كبير من مباني فليت ستريت.

فليح بن أبي العوراء المغني: اشتهر بالغناء في عهد الدولة العباسية، وكان إسحق الموصلي يقدمه إذا عد المحسنين في الغناء، اتصف بطيب الصوت، حتى كان، الخليفة المهدي يستمع إلى المغنين من وراء ستار، إلا لفليح ابن أبي العوراء، وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا من جميع الغناء قديمه وحديثه الأصوات المائة للرشد. وهم: إسحاق الموصلي، وابن جامع، وفليح.

فليري، أندريه هركيل دي: (١٦٥٣ - ١٧٤٣)، كاردينال فرنسي، كبير وزراء لويس ١٥، حكم فرنسا فعلاً (١٧٢٦ - ٤٣)، نظم المالية، واتهج سياسة خارجية سلمية، ولكنه اضطر للاشتراك في حربي الوراثة البولندية والوراثة النمساوية.

فليشر، هينرخ ليبرخت: (١٨٠١ - ٨٨)، مستشرق ألماني. درس في ليزج وتلمذ على المستشرق الفرنسي دي ساسي، وعاد إلى ألمانيا حيث عين أستاذاً للغات الشرقية بجامعة درسدن، ثم بجامعة ليزج. أسس ١٨٤٤ الجمعية الشرقية الألمانية، التي أشرفت على طبع عدد من عيون الكتب العربية. نشر «تفسير البيضاوي» كما نشر القسم الخاص بتاريخ العرب قبل الإسلام من «تاريخ أبي الفداء» مع ترجمة لاتينية، وأتم نشر نسخة من «ألف ليلة وليلة» التي بدأها هايبخت (١٢ جزءاً، ١٨٥٢ - ٤٣).

فليفلة أو عشبة حمراء: عشب حولي، أزهاره صغيرة

دي ليون ١٥١٣. ولكن أخفقت حملات الاستعمار الفرنسية بقيادة رينيه دي لودونير (١٥٦٢ - ٦٦) وبدأ استقرار الإسبانيين في سنت اجسطين ١٥٦٥. وهي أقدم مدينة بالولايات المتحدة. تنازلت عنها إسبانيا لانتجلترا ١٧٦٣. واستردتها إسبانيا ١٧٨٣. ثم بيعت للولايات المتحدة ١٨١٩. انضمت للحكومة التعاھدية ١٨٦١. ولم تعان كثيراً من الحرب الأهلية. ولكن زاد من رخائها عهد التعمير الذي أعقب الحرب. ساعد تنظيم الصرف، واتساع السكك الحديدية وازدياد الفنادق، وارتفاع أسعار الأراضي، على تقدم فلوريدا في القرن ٢٠، هذا بالإضافة إلى منشآت الجيش والبحرية في أثناء الحرب العالمية ٢. ازدهرت بها الصناعة بعد الحرب العالمية ٢، وبخاصة الصناعات المتعلقة بالملاحة الجوية، بها مركز الفضاء المشهور كيب كنيدى الذي تنطلق منه سفن الفضاء.

فلوريدا بلانكا، هوسيه مونييو كوندى دي: (١٧٢٨ - ١٨٠٨)، سياسي إسباني، عين سفيراً بروما، وحصل على موافقة البابا على إلغاء طائفة اليسوعيين ١٧٧٣، ورأس الوزارة (١٧٧٧ - ٩٢)، قوى نظام الحكم المطلق، ونفذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، وشجع السلم، ولكنه انساق لمحاربة إنجلترا في الثورة الأمريكية.

فلوريدا كيز: سلسلة من جزر وشعاب مرجانية أو جيرية يبلغ طولها ٢٤٠ كم، تؤلف الطرف الجنوبي من ولاية فلوريدا الأمريكية، ويقع خليج فلوريدا بين اليابسة وهذه السلسلة، أما مضائق فلوريدا فتفصل بينها وبين كوبا، ومن الجزر ما هو مأهول، مثل كى لارجو، وسادل بانث كيز، وكى وست، وكلها تمتاز بمصائد الأسماك، وعليها يعتمد السكان، وهي مركز سياحي لجمالها الطبيعي، وفي ١٩٣٥ دهم الجزر إعصار هائل أصابها بتخريب شديد وقتل كثيراً من السكان، وقد أعيد بناء ما خربه الإعصار، وأنشئت طرق حديثة وصلت الجزر باليابة.

فلوسيليكات الصوديوم: انظر: مبيد الحشرات.

ولدوته، ومقاومته لتأثير الأحماض والاحتكاك، وهو عازل جيد للحرارة.

فليوي: نهر طوله ٢٤٥٠ كم، ق سيبيريا الروسية، الرافد الغربى لنهر لينا. يوجد البلاتين والذهب والفحم والماس على ضفافه.

فم: الرمز الكيميائى للعنصر فيرميوم.

فم: أول جزء من المسلك الهضمى، يمتد من فتحة بين الشفتين إلى البلعوم، وتقسمه الأسنان إلى جزئين: خارجى يسمى دهليز الفم، وداخلى هو الفم الصحيح، ويعرف سقف الفم بالحنك، وهو يتركب أيضاً من جزئين: أمامى به بعض العظم، ولذلك يسمى الحنك الصلب، وخلفى لا عظم فيه، ولذلك يعرف بالحنك الطرى، أو الرخو، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه وتعرف باللهاة، ويستقر اللسان فى قاع الفم، وفى الفم تبدأ عملية الهضم بمضغ الطعام إما بين الأسنان وإما بين اللسان والحنك. وتقوم حركات المضغ كذلك يمزج الطعام باللعباب الذى يصب من الغدد اللعابية فى الفم، وفى دهليزه، فيبدأ اللعاب عملية هضم النشويات، إذ أنه يحوى أحد الإنزيمات التى تساعد على تحويل النشا إلى سكر.

فم الحوت: ألمع نجوم كوكبة الحوت الجنوبي، وهى غير كوكبة الحوت الموجودة فى البرج الثانى عشر.

فن: لا نحفل هنا بالمعنى المتعلق بكلمة «فن» أو ما يعادلها فى اللغات الإغريقية أو اللاتينية أو الألمانية، ذلك المعنى الذى علق بها فى الماضى، والذى كان من الغموض، بحيث أدى بمعظم المحاولات التى بذلت فى تعريفه إلى نتائج حافلة بالتناقض والتعارض حتى كان التفسير الجمالى «الاستاطيقى» الأكثر تحديداً وخصوصاً، وهو التفسير الذى وضعه المفكرون المحدثون، أما عن المضمون القديم بمعناه الواسع فى اللغات الإغريقية واللاتينية والألمانية، والذى يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأنسة والصبر فى التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كائنة ما كانت هذه

بيض، وتسمى فليقلة الحقل سبرجيو لا أرفنسيس (*Spergula arvensis*) موطنها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، تستعمل علفاً، ولتثبيت التربة الرملية، وتؤكل بذورها، ويستخرج منها زيت، وهى من الفصيلة القرنفلية.

فليكر، جيمس إلرؤى: (١٨٨٤ - ١٩١٥)، شاعر وكاتب مسرحى اتجلىزى، عمل بالسلك القنصلى فى الشرق الأدنى. يغلب على شعره الطابع الغنائى، له ديوان شعر: «الرحلة الذهبية إلى سمرقند» ١٩١٣، وألف مسرحيتين نشرتا بعد وفاته، هما: «حسن» ١٩٢٢، و«دون جوان» ١٩٢٥.

فليكستر، أبراهام: (١٨٦٦ - ١٩٥٩)، مربّ أمريكى، درس بجامعة هارفرد وبرلين، وشارك مع هيئة مؤسسة كرنيجى فى بحوثها لتقدم التعليم وتطويره، أنشأ معهد برنستون للدراسات العليا على نمط كلية أول سولز باكسفورد، وأصبح مديراً له (١٩٣٠ - ٣٩). حاز هذا المعهد شهرة عالمية، وجذب إليه الباحثين من شتى أنحاء العالم، كان وزير التعليم بعد ١٩١٧، له دراسة هامة عنوانها «الجامعات الأمريكية والإنجليزية والألمانية» ١٩٣٠.

فليكستر، سيمون: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، باثولوجى أمريكى، اشتغل بمعهد روكفلر (١٩٠٣ - ٣٥)، وأداره (١٩٢٠ - ٣٥)، عكف على دراسة الوبائيات التجريبية وسُموم الأفاعى. مشهور بعلاجه الحُمى المخية الشوكية بالمصل، ودراساته فى مرض شلل الأطفال.

فلين: مادة إسفنجية تؤخذ من لحاء أشجار الفلين التى تنمو فى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، تتألف من خلايا قوية تحوى فراغات هوائية، ولا يستعمل الفلين خاماً لعدم تجانس مادته، واختلاف حجم خلاياه وسمكها وشكلها، بل يطحن طحناً جيداً، أو يخلط بمواد أخرى كالمطاط والصمغ، لتكوين مركبات فلينية بالشكل والتركيب والخواص المطلوبة، ومن خصائص الفلين عدم قابليته لامتصاص السوائل، وسهولة ضغطه

بها هرور لأول مرة وقام بتفصيلها آخرون من أمثال فرنون لى. وهى إذ تلقى ضوءاً قيمياً على الطبيعة الحقيقية للذة الجمالية، لا تمدنا بحل كامل للمشكلة التى أثارها البحث عن القانون الأساسى فى الفن، وسواء وجد هذا الحل فى معادلة كروثشه عن الفن والحدس، أو فى فكرة «اللذة الموضوعية» عند سانتيانا، فإن التعريف الذى لا يخلو من تضليل والشائع بين الناس، وهو التعريف القائل بأن الفن فى الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، لا يزال هذا التعريف قائماً فى بعض الأذهان، ولقد اقترب تولستوى من الحقيقة فى تأكيده على الدافع الوجدانى من حيث إنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفنى، ولو أنه للأسف الشديد ضل طريقة عندما قام بتفصيل النظرية.

الفن الإسباني: تمثل الأعمال الهامة الأولى فى نقوش القرنين ١١ و ١٢ التى تزين الكاتدرائيات الرومانسية العظيمة. تأثر فنا النحت والتصوير فى إسبانيا تأثيراً قوياً بفرنسا والفلاندرز، فى حين أن فنون ج إسبانيا ظلت تحت السيطرة الإسلامية حتى القرن ١٧، نشأ عن اندماج التصميمات الإسلامية والإسبانية طراز المستعربين الزخرفى (استمد اسمه من أعمال المسيحيين الإسبان الذين تبنا عادات المسلمين ولغتهم) والذى شاع فى الأوانى الفخارية المزججة. ويعد إلجريكو أول المصورين العظام الذين ينتمون إلى المدرسة الإسبانية فى القرن ١٦، ويعكس أسلوبه الباطنى العنيف الطابع الصوفى للكنيسة الإسبانية. كما تختص تماثيل القديسين للمثال ألونسو بيروجاتا بحدة المشاعر نفسها. بدأ العصر الذهبى للتصوير الإسباني ١٦٢٣ عندما أصبح فيلاسكويز مصور البلاط، وانتهى ١٦٨٢ بموت موريلو وتشمل هذه الفترة أعمال هيريرا الأكبر وريسييرا وثورباران، ورغم أن موضوع لوحاتهم متأثر بموضوع اللوحات الإيطالية فإنهم ابتدعوا أسلوباً إسبانياً خالصاً متميزاً، يختص بألوانه الحية والبيان الشديد بين الواقعية الأرضية وبين الروحية السماوية. وأنجبت إسبانيا الفنان

الغاية. . جمالية أو أخلاقية أو نفعية، وتبعاً لما يقصدون إليه من أغراض. كانت الفنون تنقسم إلى: فنون جميلة، وفنون السلوك، وفنون عالية، وكانت الفنون الجميلة تختص بإدراك الجميل، وتختص فنون السلوك بإدراك الخير، أما الفنون العالية فتختص بإدراك النافع، أما عن المصطلح بمعناه الحديث، وهو المعنى الأكثر تحديداً، فينطبق فحسب على تلك المناشط الإنسانية التى تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية «الاستاطيقية» أو هو بعبارة أخرى ينطبق على الفنون الجميلة، وعلى الرغم من أننا نتكلم بطريقة مجازية عن فن الطهى، وفن الشطرنج، وفن الحياة، وفن الحرب، وما إلى ذلك، فإنه لا فن الطهى، ولا فن الصيد، ولا فن الحياة، ولا فن الحرب، مما يمكن إدراجه تحت قائمة الفنون التى تشتمل على الفنون الاستاطيقية مثل العمارة والنحت والتصوير وما يتفرغ عنها، والفنون الديناميكية مثل الموسيقى، والشعر، والدراما، والخطابة. ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية والخاصية التى يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنسانى الأخرى، إلا أن هذه المحاولات أعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل المناشط غير الفنية، وثمة عدد من الكتاب فى فلسفة الجمال، من أفلاطون وشيلر إلى ك. لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهى النظرية التى لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها الآن والتى تذهب إلى أن الخوف الوهمى من قوى الطبيعة المجهولة هو أحد الينابيع الرئيسية فى الإبداع الفنى لدى الإنسان البدائى، الذى يحاول بمنتجاته الفنية أن يهدئ من روع القوى الغامضة التى تناصبه العداء أو أن يخلق رموزاً للثبات والاستقرار يركن إليها فى عالمه الذى يدعو إلى الحيرة والارتباك، وفى ضوء التفكير الحديث تلاقى نظرية تسرب الانفعال (الامبائى) القدر نفسه من عدم الكفاية والإقناع. وهى النظرية التى قال

هندي متأثر بالطرز الإيرانية إلى حد كبير. أهم حقول الفنون الإسلامية، التصوير الإسلامي: تعددت مجالاته في ظل الحضارة الإسلامية، فشملت أيضاً تصوير المخطوطات، والتصوير على التحف المختلفة، كالخزف والزجاج والنسيج وغيرها، والمصور الإسلامي لم يهتم عند رسم الإنسان والحيوان بضرورة مطابقة رسومه للطبيعة، ولكنه في الأغلب جعل من التصوير وسيلة من وسائل التجميل الزخرفي، سواء أكان ذلك على المبانى أم المخطوطات أم التحف، وهو لذلك لم يهتم بالمنظور ولا بتجسيم الأشكال، وزاد اهتمامه بالألوان اللامعة، واستعمال الذهب والفضة، أما فكرة تحريم التصوير، فيلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم نص صريح خاص بالتحريم، وأن الأمر لا يعدو كراهية التصوير، تجنباً لمضاهاة خلق الله من جهة، ومن جهة أخرى لتجنب مظاهر الوثنية. وقد أباح كثير من الفقهاء التصوير، مادام المقصود منه المباح من الزينة والزخرف، التصوير الجداري: نستمد أكثر معلوماتنا عن التصوير الجداري الإسلامي من أقوال المؤرخين في وصف الصور والحمامات وما شملته من موضوعات التصوير التي كانت تزين جدران الحمامات وحنياتها، والنماذج الباقية من التصوير الجداري الإسلامي قليلة، من أهمها التصوير الجداري في «قصير عمرا»، وهو استراحة صيد ببادية الشام، وينسب إلى الوليد بن عبد الملك (٧١٢)، وسقف هذا البناء وجدرانه مزينة بموضوعات مصورة وزخارف مختلفة، ومنها الصور الجدارية التي كانت تزين قاعات الحريم بقصر الحوش الخاقاني في سامرا، التي أنشأها المعتصم بالله في القرن التاسع، ومنها بقايا رسوم جدارية عثر عليها في جهة أبو السعود ج القاهرة، وتعود إلى أيام الفاطميين (القرن ١٠)، ومنها ما عثر عليه في نيسابور (إيران)، وتعود إلى العصر العباسي الأول، وتمتاز جميع هذه الرسوم بعدم الاهتمام بالمنظور، ودخول بعض التأثيرات البيزنطية والساسانية، بالإضافة إلى التقاليد الفنية السائدة في

العظيم جوياء الذي بموته أصبحت مركزاً فرعياً للفن، وأشهر فنانها المحدثين بيكاسو الذي مارس نشاطه في فرنسا، وهوان جريس الذي ينتمي إلى المدرسة الفرنسية. فن إسلامي: ازدهر في بلاد العرب، وسوريا، والعراق، ومصر، وصقلية، والأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وإيران، وتركيا، والهند، وأقطار الشعوب الأخرى التي اعتنقت الإسلام، وشاركت في بناء صرح الحضارة الإسلامية. نشأ (القرن ٧) وظل ينمو ويتربع وبلغ عتفوان شبابه في القرنين ١٣ و ١٤، ثم دب إليه الضعف منذ القرن ١٨ بعد أن تأثر المسلمون بمنتجات الفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها. ونظراً لاتساع الإمبراطورية الإسلامية وتعدد شعوبها، قامت طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كثيرة، تطورت مع مرور العصور، وتأثرت بالأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم هذه الطرز: الطراز الأموي الذي نشأ في دمشق، ولما أصبحت السيادة في العالم الإسلامي للعراق وإيران، اتخذ الفن الإسلامي اتجاهاً جديداً، فقام الطراز العباسي الذي غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية، وبلغ أوج عظمته في سامرا (القرن ٩)، ولما فتح الفاطميون مصر وسوريا، امتد تأثير الطراز الفاطمي إلى صقلية، وازدهر الطراز المملوكي في مصر وسوريا بين القرنين ١٣ و ١٦، أما في الأندلس، فقد ازدهر الطراز الأموي الغربي حتى القرن ١١، وفي شرق البحر المتوسط قام على أنقاض الطراز العباسي الطراز السلجوقي، نسبة إلى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى، وقامت في إيران طرز قومية إيرانية، أولها الطراز المغولي الذي ازدهر فيها منذ وطد المغول حكمهم (القرن ١٣) إلى أن سقط خلفاء تيمور، وقامت الدولة الصفوية ١٥٠٢، وازدهر الطراز الصفوي بين القرنين ١٦ و ١٨، ثم زاد التأثير بالفنون الغربية. أما في الهند فإن العمائر والتحف الفنية - التي ترجع إلى العصر الإسلامي الثاني منذ القرن ١٦ - تنسب إلى طراز



تكرار الزخارف على الجدران مباشرة، سواء بالنقش المباشر أو باستعمال القوالب والصب. وقد أنتج الفاطميون محارِب جصية كاملة، غطيت بثروة زخرفية غاية في الدقة والجمال، أما التحف الحجرية والرخامية المنحوتة في العصر الفاطمي فقليلة. ويمتاز العصر السلجوقي باستعمال الرسوم الآدمية والحيوانية والنباتية والهندسية في زخاف الحجر والرخام والجص، وقد استعملت بكثرة في المباني والأسوار في آسيا الصغرى والموصل وبغداد. وفي العصرين الأيوبي والمملوكي زادت العناية بالرسوم النباتية والهندسية الدقيقة. كما زادت العناية بشواهد المقابر الرخامية، وازدهرت الزخارف الجصية في ش أفريقيا والأندلس، وأعظم الأمثلة الزخارف الرائعة في قصر الحمراء، بغرناطة. الحفر على العاج والعظم: ازدهرت هذه الصناعة في مصر منذ العصور السابقة للإسلام، وكانت مصر تنتج في العصر الفاطمي المحشوات والأبواق العاجية المزخرفة بالعناصر النباتية والحيوانية والآدمية، أما في العصر المملوكي فقد استعمل العاج والعظم في تطعيم حشوات المقابر والأبواب وقطع الأثاث. وقد أنتجت الأندلس ح القرنين ١٠ و ١١ علماً وصناديق من العاج، حُفرت عليها موضوعات تمثل مناظر الطرب والصيد والشراب، مع إضافة عناصر زخرفية نباتية وخطية. وتعتبر دمشق من أعظم مراكز التطعيم باستعمال الصدف والعاج معاً. الحفر على الخشب: تأثرت زخارف الخشب في التحف الإسلامية بالتقاليد المحلية السائدة قبل الإسلام، ثم تطورت تطوراً تدريجياً: وقد ابتكر الصناع العرب في العصر العباسي أسلوباً جديداً للحفر على الخشب بطريقة مائلة أو مشطوفة، وانتقل هذا الأسلوب إلى مصر بمجيء أحمد بن طولون، وزادت العناية بأسلوب الشطف المستدير، وكانت القطعة تقسم أحياناً إلى مساحات هندسية، منها المعين والمستطيل، وأحياناً نرى طيوراً مبسطة محفورة بنفس الأسلوب، ويحلى السطح المزخرف بأشكال على مثال حرف الواو،

الأقاليم. تصوير المخطوطات: ولعل تزيين الكتب بالصور الصغيرة «المنمنمات» كان الميدان الرئيسي للتصوير الإسلامي، وأكبر الظن أن من المنمنمات ما ظهر في الأقاليم الإسلامية منذ القرن ٩، وتعود أقدم المخطوطات المصورة التي وصلت إلينا إلى القرنين ١٢ و ١٣، فيما ألف وترجم في الطب، والعلوم، والحيل الميكانيكية، والتاريخ، والتراجم، ودواوين الشعراء، وتمتاز المنمنمات الإسلامية بالألوان الزاهية، واستعمال الذهب والفضة، والإكثار من استعمال العناصر النباتية والمعمارية، مع الدقة في الأداء وعدم الاهتمام بقواعد المنظور. وقد اشتمل تصوير المخطوطات الإسلامية على مدارس فنية ازدهر أغلبها في إيران. التحف المعدنية: استمر ازدهار صناعة المعادن في صدر الإسلام مع الاحتفاظ بالتقاليد الفنية المحلية، وقد وصل إلينا من هذا العصر أباريق من البرونز ذات مقابض طويلة وصنابير صنعت في أشكال آدمية أو حيوانية محرفة عن الطبيعة، وقد تبلور أيام الفاطميين طراز فني عربي، بقي لنا من إنتاجه بعض المباخر والتماثيل التي على شكل حيوان أو طائر. واشتهرت مدينة الموصل بالعراق بإنتاج التحف المعدنية المكفنة بالذهب والفضة، وقد استعمل في زخرفتها وحدات آدمية وحيوانية ونباتية وكتابية، ووصل إلينا من العصر المملوكي نماذج من التحف المعدنية الدقيقة المكفنة بالذهب والفضة، كالآواني، والشمعدانات، وكراسي العشاء، وصناديق المصاحف، والمحابر، والأبواب، والحلى، وبدأ الاضمحلال يتسرب إلى هذه الصناعة من القرن ١٦ وقد أثرت صناعة المعادن والتكفيت في الفن الإيطالي، ومن إيطاليا انتقلت إلى بعض بلاد أوروبا. النقش: أقدم ما وصل إلينا من أعمال النقش في الحجر والرخام والجص: الزخارف الحجرية والجصية التي زينت بها القصور والمساجد في العصر الأموي. وفي العصر العباسي تبلور طراز إسلامي جديد في النقش على الجص، وامتد هذا الطراز إلى مصر، ويعتمد هذا الأسلوب على

وتطور الحفر في الخشب في العصر الفاطمي، ووصل الصانع إلى إنتاج حشوات محفورة بالأشكال النباتية والحيوانية والآدمية تبلغ غاية الإبداع. وفي العصر الأيوبي زادت العناية بالتفصيلات الدقيقة في الحشوات الصغيرة، وبدأ استعمال الخط النسخي، كما بدأ استعمال الخشب الخرط على النوافذ «مشربيات» وفي الحواجز الخشبية لمقصورات المساجد. وفي العصر المملوكي أصبح أهم مظهر لهذه الحشوات هو تجميعها على شكل صحاف «أطباق» نجمية. الفخار والخزف: له طابعه المميز الذي يسمو بالذوق، وتوجد نماذج منه في أغلب المتاحف، وترجع أقدم النماذج التي عثر عليها منه إلى القرن ٩ (العصر العباسي) وأهمها أزيار بغير طلاء، أو بطلاء أزرق، ومزخرفة بزخارف بارزة عناصرها هندسية ونباتية، تدور حول بدن الجرة ورقبتها، وقد أتقن الخزافون المسلمون طرقاً مختلفة لطلاء الأواني، واستعملوا ألواناً فاخرة متعددة. وكانت الخزارف ترسم أحياناً، أو تحز، أو تحفر، أو تحرم تحت الطلاء، وأحياناً أخرى كانت الوحدات الزخرفية ترسم فوق الدهان، وقد استطاع الخزافون المسلمون أن يكسبوا الخزف بين القرنين ٩ و ١٥ بريقاً معدنياً يختلف لونه بين الأحمر النحاسي والأصفر الضارب إلى الخضرة، ويعتبر هذا النوع من أفخر أنواع الخزف، وكان استعماله مقصوراً على كبار رجال الدولة والأثرياء الذين اتخذوه بديلاً عن استعمال الأواني الذهبية والفضية، وقد أنتج الخزافون المسلمون بلاطات لكسوة الجدران، ومحاريب كاملة، وتحفًا، وتماثيل وأواني، كالأكواب، والسلطانيات، والقوارير، والمسارج، والأباريق، والصحن، والكؤوس، والأقداح، وغيرها. واستعملت في زخرفتها عناصر ووحدات مستمدة من الأشكال الهندسية والخطية والنباتية والحيوانية والآدمية، والأشكال الخرافية، مع ظهور الميل إلى التجديد والابتكار، وعدم الاهتمام بمطابقة هذه الوحدات لأصولها الطبيعية. وقد انتشرت صناعة الخزف في جميع

الأقطار الإسلامية من إيران شرقاً إلى الأندلس غرباً، وكان لمصر وسوريا شأن عظيم، وبخاصة في أيام الفاطميين والمماليك، وكان لكل إقليم ولكل عصر طابعه المميز، ويربطها جميعاً الطابع الإسلامي العام. الزجاج والبلور: عقدت الزعامة في إنتاج التحف الزجاجية الإسلامية، لمصر والشام، وازدهرت هذه الصناعة في هذين البلدين قبل الفتح الإسلامي، ثم تبلور الطراز الإسلامي في العصر الفاطمي، وبلغ الذروة في العصر المملوكي، وتشتمل المنتجات الزجاجية والبلورية على زجاجات، وقوارير، وأكواب، وأباريق، وزهريات، ومقلمات، وأقراص «كصنج الموازين»، ومشكاوات، وغيرها، وكانت هذه التحف إما خالية من الزخارف، أو مزخرفة بزخارف هندسية أو كتابية أو نباتية أو حيوانية، وأحياناً يضاف إليها البريق المعدني. وكانت أهم مراكز إنتاج الزجاج: حلب، والخليل، وصور، ودمشق، والفسطاط، والاشمونين، والفيوم، والإسكندرية، ومن التحف الزجاجية المشهورة ما يسمى «كؤوس القديسة هيرودج»، وهي من الزجاج السميك ذي الزخارف المقطوعة أما التحف البلورية فمعظمها محفوظة بمتاحف أوروبا وفي كنائسها. وتتألف عناصرها الزخرفية من كتابات وأشكال حيوانات وطيور مبسطة ومقطوعة في البلور، أما التحف الزجاجية المموهة بالمينا فأعظمها المشكاوات (المصاييح) الزجاجية التي ازدهرت صناعتها في العصر المملوكي. وقوام زخارفها كتابات وفروع نباتية ووريدات، بالإضافة إلى الرنوك المملوكية. النسيج: تمتد شهرة مصر والشام وإيران في صناعة النسيج إلى ما قبل الإسلام، وبعد انقضاء مرحلة التقشف - التي سادت العصر الإسلامي الأول - بدأ الاهتمام بصناعة النسيج، فأنشأت الحكومة مصانع كانت تسمى «دور الطراز» وأنتجت المصانع الحكومية والأهلية «طراز الخاصة» و«طراز العامة». وقد تميز العصر الفاطمي بالأقمشة الفاخرة، وكانت الكساوى تخلع على المواطنين المخلصين كالأوسمة الآن، وتتكون الزخارف

موضوعات ميثولوجية وواقعية على الأوانى، وكان من أبرز هؤلاء المصورين: إيوني ميدس وإفرونيسوس. وقد ظهرت فى العصر الكلاسيكى الأول (ح. ٤٨٠ - ٤٥٠ ق م) حركة إنسانية جديدة بدأت تجد تعبيرها الجمالى فى محاولة لتحقيق التوازن بين مشاكل الطبيعة وبين التجريد، وقد بلغ الفن فى هذا العصر أوجه (ح. ٤٥٠ - ٤٠٠ ق م) إبان حكم بركليس وتميز بالاتجاه نحو تصوير مثالية الإنسان فى الشكل والخصائص، ومن أبرز الأمثلة الفنية لهذا العصر تماثيل الأكروبول فى أثينا. وأشهر نحاتى العصر فيدياس، وفى الفترة الأخيرة من هذا العصر (٤٠٠ - ٣٠٠ ق م) تركز الاهتمام فى التعبير عن المشاعر، ومن أمثلة ذلك تماثيل سكوس، واتسمت أعمال تنسب إلى براكسيثيليس بالنسب المتناسقة والجمال الرشيق والاختلاف فى الإحساس متمثلاً فى لمساته. وظهر إحساس جديد بالاتجاه الفردى وبحركة الأبعاد الثلاثة متمثلاً فى فن لايبسيوس، ومن أعظم المثاليين الذين ظهرُوا بين ٥٠٠ و ٣٠٠ ق م براكسيثيليس ولايبسيوس ومايرون وكريزِيلاس وتيموثيوس وبرياكسيس. أما المصورون فأهمهم أبولودوروس وزيكسيس وباريثوس وإيلليز، وكان العصر الهليني هو آخر عصور الفن الإغريقى، وأبرز آثاره تمثال نصر ساموتراقية. وبالرغم من تدهور الفن الإغريقى بعد ظهور الفن الرومانى (ح. ١٠٠ ق م) فإن أثر هذا الفن ظل بارزاً فى الفن الرومانى، وفى العصر البيزنطى، وانتقلت إلهاماته إلى الحضارة الغربية.

الفن الألماني: ترجع نماذجه الأولى إلى أيام الكارولنجيين، وفى نحو سنة ١٠٠٠ ساد طراز الرومانسك، وإلى تلك الفترة ترجع الزخارف المنمنمة للكتب، وأعمال البرونز الضخمة مثل الأبواب وتماثيل صلب السيد المسيح فى مختلف الكاتدرائيات، وبعض النوافذ الملونة، وأصبحت الأشكال فى بداية القرن ١٣ أقل ضخامة، والتصميمات خطية وزخرفية، وساد الطراز القوطى، وانعكس انعزال ألمانيا عن بقية القارة

التي سادت الأقمشة الفاطمية من أشكال سداسية، أو معينة، أو يضاوية، وفى وسط كل شكل رسم طائر أو حيوان أو أكثر، فى أوضاع متقابلة أو متدايرة، وفى أحوال أخرى تكون الأشربة ذات الزخارف فى الوسط، وفوقها وتحتها أشربة كتابية، وقد انتشر نظام الطراز فى صقلية على يد حكامها المسلمين، بين القرنين ٩ و ١١ وكانت الأقمشة التى تنتجها تشبه أقمشة مصر والشام والأندلس، وكان من أهم مراكز النسيج: دمشق، وحلب، وأسيوط، وأخميم، والفسطاط، ودمياط، والإسكندرية، وتانيس، وكانت الأخيرة تنتج نسيج القصب والبندنة (خاص بالخليفة)، والبوقلمون (وهو نسيج يتغير لونه حسب ساعات النهار). ومن المراكز الأخرى: هراة، وسمرقند، وتبريز، وكشمير، وبروسه، ويلاحظ أن رسوم الأقمشة الإيرانية كانت فى القرن ١٦ تشبه رسوم المخطوطات، وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمنسوجات الحريرية وزخرفتها بالزخارف المطبوعة باستعمال أختام خشبية، وزاد الإقبال على استعمال الزخارف النباتية والهندسية.

فن إغريقى: كان حوض بحر إيجه مركزاً لنشاط فنى منذ العصور القديمة، ولكن تدهورت الثقافة الإيجية القديمة بفعل غزوات الدوريين والقبائل البربرية من الشمال التى جرت قبل ١٠٠٠ ق م بيد أن أثرها وتفاعلها وأثر حضارة البحر المتوسط فى فنون الإغريق ماثراً خلاف. ويمكن القول بأن الفن الإغريقى بدأ بصناعة الفخار بين ٩٠٠ و ٧٠٠ ق م، وكان الفخار الإغريقى يتميز بتصميماته المجردة ووحداته الهندسية، ولكن الاتجاه إلى التمثيل غلب على التجريد الهندسى بين ٧٠٠ و ٦٠٠ ق م وقد دفعته إلى ذلك تأثره بالزخرفة الشرقية، وبين ٦٢٥ و ٤٨٠ ق م سيطر فن النحت على التراث الفنى الإغريقى. ومن أبرز أعمال هذه الفترة تلك التماثيل العارية التى وصلتنا، والتى ظهر فى بعضها آثار الفن المصرى، وفى بعضها الآخر آثار من فنون الشرق الأدنى، وقد قام مصورو هذه الفترة القديمة بتصوير

جديدة للمذهب الرومانتيكي في أواخر القرن ١٩، وتمكن مصورون مثل هانز توماس من إنجاز موضوعات رومانتيكية بأسلوب الأداء الواقعي، وقاد ماكس ليبيرمان في أوائل القرن ٢٠ الواقعية الجديدة في التصوير حيث اتخذوا من حياة الفقراء والبسطاء من الناس موضوعات لأعمالهم. ظهرت النزعة التأثرية في الفن الألماني لفترة قصيرة، وسرعان ما أفسحت المجال للتجريديين المتمثلين في جماعة (الفرسان الزرق) الذين برز منهم ليونيل فنتجر، وبول كلي، وفاسيلي كاندنسكي، وقد درس الكثير منهم في مدرسة الباوهاوس بإدارة فالتير جروبيوس، خلقت هذه المدرسة أشكالاً جديدة من التعبير الفني باستخدام الصور الفوتوغرافية والأشكال المتحركة وعناصر الإضاءة الصناعية.

الفن الإنجليزي: تتمثل الأمثلة الأولى الباقية من الفن الإنجليزي في النقوش والتصاوير التي تزين مخطوطات الكلتيين والسكسونيين التي أنتجت في القرن ٧ بنورثمبريا. وظل تزيين المخطوطات بالصور الميدان الذي يبدع فيه الفن الإنجليزي إلى ما بعد الفتح النورماني، وتأثر المصورون وفنانو تشييق الزجاج والمثالون حتى القرن ١١ بالأساليب والطرز الفرنسية، وخلال فترة سيادة الطراز القوطي فإن النبوغ المحلي وجد تعبيراً له في النقوش التي زينت العمارة، وفي تزيين المخطوطات بالصور، وفي نقوش الألاباستر الصغيرة والتماثيل المنحوتة في نوتنجام والتي انتقلت إلى أنحاء أوروبا. وبدأ في أواخر القرن ١٦ تكوين مدرسة إنجليزية للتصوير متمثلة في منمنمات نيقولا هيلارد وإسحاق أوليفر، ولكن كان أعلام الفن الإنجليزي في القرن ١٦ وحتى في القرن ١٧ من مصوري الأشخاص الأجانب الذين استخدمهم البلاط ومنهم هولباين وفان دايك ونيلر، فيما عدا المثال الإنجليزي جرنجلنج جيونز (١٦٤٨ - ١٧٢١). وبدأ العصر الذهبي للتصوير الإنجليزي في ثلاثينيات القرن ١٨ بظهور وليم هوجرت، وجاء بعده بقليل رينولدز وجينزبورو، وأنجز

الأوروبية، والذي استمر حتى نهاية القرن ١٥، على النحت والتصوير اللذين انتهجا الطراز القوطي، وأصبح من اليسير تمييز أسلوبيهما القوطي عن الأسلوب القوطي الفرنسي، وخلال هذه الفترة، شيدت كاتدرائيات كولونيا، وستراسبورج، وبامبرج، ونورمبرج، واحتلت لوحات المذبح - في خلال هذه الفترة - المكانة الأولى، وظل التصوير على الزجاج شائعاً. وتركز النحت حول الموضوعات الدينية واحتلت الحرف في القرن ١٥ مكانة مرموقة، وبدأت تظهر مدارس في مجال المصنوعات الذهبية والفضية، وفي مجال الحفر على الخشب، وصناعة الخزف، وظهرت القوطية المتأخرة نحو سنة ١٤٠٠، وتأثر ستيفان لوختر بأعمال الأخوين فان أليك، وابتكر المصور مارتن شونجاور أسلوباً فردياً يتميز بالخطوط المنحنية الرقيقة، وأثرى هانز هولباين الكبير وميخائيل باخر القرن ١٥ بأعمالهما، ولا شك أن ألبرخت دورر هو أبرز فنانين القرن ١٥، وإليه يرجع نقل فن عصر النهضة إلى ألمانيا، حيث تم تطويع الأسلوب الإيطالي ليلائم الروح الألمانية القومية. وبلغ التصوير ذروته في القرن ١٦، وتزعم الفنون الأخرى، وبرع فيه هانز هولباين الصغير، وماثياس جرونفالت، وألبرخت آلتدورفر، ولوكاس كراناخ، وهانز بالدونج. وشهدت نهاية القرن ١٦ التحول من طراز عصر النهضة إلى طراز الباروك، وكان إحياء النحت وأعمال البرونز رائعاً بصفة خاصة، وانتشر فن زخرفة الأسقف، وبدأ انتشار الركوكو (ح ١٧٣٠) مع أسرة تيشباين، وأنجيليكا كاوثان، وشاعت في تلك الفترة التماثيل الصغيرة المصنوعة من صيني درسدن، وأصبحت التماثيل التذكارية التي كان ينحتها المثال شادوف - مثل تمثال فريدرك الكبير - نموذجاً للفنون التشكيلية لمدة قرن من الزمان، وتزعم ألفرد راتل المدرسة التاريخية للتصوير، كما أسهم مع فون منتسل في إحياء الحفر على الخشب في القرن ١٩. وازدهر تصوير الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية أيام فترة البيدرميور، وانبثقت موجة

أمثال باولو أوتشيلو واندريا دلكاستانيو، وليبي، ودلا روبيا. وفي نفس الوقت ظهر في أومبريا بيرو ديلا فرانثسكا وتلامذته. وفي نهاية القرن ١٥ ظهرت المدارس الإيطالية الوسطى. وفي القرن ١٦ وصل عصر النهضة إلى ذروته وساد إيطاليا أسماء رفايل، وميكلانجلو، وليوناردو دافنشي (راجع فن عصر النهضة)، وإلى جانب هؤلاء كان كوريجيو يصور جدارياته العظيمة وفي فينسيا أتباع بلينى، كما ظهر المصورون تيسان وجيورجونه وتيتورتو وفيرونيز، وسيطر تيتورتو وتيسان على قرن بأكمله. وبعد القرن ١٦ ظهرت حركة المانيريزم وأخذت تخبو في أوائل القرن ١٧ مع سلفادور روزا وجويدو رينى. وفي النصف الأول من القرن ١٨ ظهرت نهضة جديدة في فينسيا مع تيبولو وجواردي وكاناليتو، وعاشت إيطاليا حتى القرن ١٩ مدرسة تعليمية كبرى للفنانين في العالم، وفي القرن ٢٠ ظفر موديليانى بشهرة عالمية وظلت إيطاليا كعبة لطلبة الفن ومحبيه، انظر: تصوير.

فن بيزنطى: مزيج من فن الحضارة الهلينية والأصول الفنية الشرقية، ازدهر في القسطنطينية والإسكندرية في عصر الإمبراطورية البيزنطية، وبدأ تطوره في القرن ٢، وبلغ عصره الذهبى الأول ح ٣٣٠، وقد استمر هذا الطراز سائداً حتى سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وإن اعتراه بعض التوقف في فترة تحطيم التماثيل والصور الدينية. وقد عنى الفن البيزنطى بالعنصر الزخرفى، وضحى بالتشكيل، فى سبيل تحقيق التناسق من خلال الخطوط المسطحة، وقد وصلت الصور الفسيفسائية إلى درجة رفيعة فى كاتدرائيات رافنا فى القرن السادس.

فن التبت: يتسم هذا الفن بتأثيرات انتقلت إليه من الهند والصين وفارس، فإن التماثيل التى نحتت قبل البوذية تأثرت بالفن الصينى، وحينما دخلت البوذية التبت من الهند (القرن ٨) تأثر بها النحت والتصوير التبتى، وحاول الفنانون إضافة عناصر قومية ولكن فهم ظل تعوزه الأصالة، أما العمارة فتأثرت بعناصر صينية وهندية،

الاسكتلنديان ريسن وألن رامزى صوراً رائعة للأشخاص. ويعد ريتشارد ويلسون أول من برع فى رسم المناظر الطبيعية، كما أن جورج ستوبس أول من برع فى رسم الحيوانات. ومع ظهور الكلاسيكية الجديدة بدأ تكوين أول مدرسة إنجليزية فى النحت، وشرع وليم بليك فى إخراج أعمال الحفر لأشعاره فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وظهر لورنس رائداً فى تصوير الأشخاص وبرع كنستابل وترنر فى رسم المناظر الطبيعية الإنجليزية. وتعد جماعة ما قبل الرفاييليين أعظم فناني العصر الفكتورى. وبوحي من القارة بعث الفن من جديد فى عشرينيات القرن ٢٠، وذاع صيت مجموعة من الفنانين على رأسهم هنرى مور وبن نيكلسون وجراهام سوثرلاند وفرانسيس بيكن. وأظهرت المدرسة الإنجليزية دائماً حباً للخطوط الإنسيابية وتفضيلاً لتصوير الأشخاص فى مبدأ الأمر ثم المناظر الطبيعية أخيراً. وبرعت إلى حد ما فى بعض أعمال التصوير، والمنمنمات والألوان المائية.

الفن الإيطالى: تكون خلال العصور الوسطى من زخارف معمارية أهمها الموزايكو ومعظمها من صنع فنانين إغريق وبيزنطيين. تغيرت الحياة الإيطالية فى القرن ١٣ تحت تأثير التعاليم الدينية وازدهار الكوميونات، وبدأ أثر ذلك فى أعمال جويدو سينا، ودوتشيو، ونيقولا بيزانو، وكافلنى إذ أنهم مع الاحتفاظ بالتقاليد البيزنطية - أدخلوا على الفن مضموناً إنسانياً ومسحة طبيعية. بدأ التصوير الجديد بمقوماته على يد جيوتو الذى حدد طريق المستقبل فى هذا الفن واجتمعت فى جدارياته بفلورنسا ورافينا صورة الإنسان بعظمته ومثاليته وتأثر به أتباعه فظل أسلوبه واستخداماته سائدة خلال أكثر من قرن، تبع جيوتو خلفاء مثل فرا انجلو ومازولينو والنحاتين جيبيرتى ودوناتللو وأنجبت سينا مجموعة فنانين منهم سيمونيه مارتينى. وفى أوائل القرن ١٥ خرج من فلورنسا فنانها المبدع ماساشيو بواقعيته التى تمثلها جدارياته، وباستخداماته للنور والظل، وتبعه آخرون

العصر الأوغسطينى محاولة للمواءمة بين الواقعية ومثالية الفن الإغريقي، وفي عهد تراجان ظهرت فى الأعمال الفنية انعكاسات جاءت من مصر أو الشرق الأدنى، وبدأت فى لوحات الحفر حول عمود تراجان بروما. وفى عهد هادريان عاد الفن الرومانى إلى المثالية مع احتفاظه بالتأثيرات الشرقية، وبدأت نزعة تجريدية فى هذا الاتجاه، وتأثر التصوير والنحت الرومانى بالفن الإغريقى، وتظهر الصور الحائطية القليلة التى وجدت فى مدينة بومبى أن هذا الفن كان إلى مدى كبير زخارف داخلية، كما أن المواد والزخارف الرومانية الصغيرة - كأشغال المعادن والصدف والزجاج والفخار - تظهر غنى هذا الفن وزينته.

فن زنجى أفريقى: هو فى أساسه فن أفريقيا الأستوائية، ومعظم أمثله الباقية حديثة الأصل، إذ لم تستطع الأعمال الفنية الأفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً. أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة إلى التشكيل المطلق، ومن الفجاجة إلى الرقة الخالصة. كان للاعتقاد فى حيوية المادة أثره فى عمل أقتعة الطقوس والتعاويد، وأنتجت أعمال رائعة من العاج والبرونز فى بنين ونيجريا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وأدى الاحتلال الأوروبى إلى انحدار سريع فى الإنتاج، ولكن بدأ هذا الفن يصير مستساغاً ومحبوفاً فى أوروبا ١٩٠٥ وقد أثر تأثيراً واسعاً فى الفن التجريدى الحديث.

فن شعبى: الفن التقليدى للعامة. بعضه فنون حرفية نفعية، وبعضه مجرد تعبير فنى عن خلجات جمهرة الناس وأحاسيسهم. وينقسم الفن الشعبى فى مصر إلى ثلاثة أقسام: (١) حرف وصناعات كان لها ماض فى العصور القديمة والمسيحية والإسلامية وتتمثل فى منتجات خان الخليلي، كالتطعيم بالصدف، والنقش على النحاس، ومشغولات العاج والعظم، وأشغال الخيام، والحفر على الخشب، والزجاج المعشق بالجبس، والمشغولات الجلدية وغيرها، وتعرف بالفنون التقليدية (٢) حرف وصناعات محصورة فى الريف، كالسلال،

واستخدمت الثميرا فى التصوير، أما الأعمال الفنية فتميزت بتصوير الأزهار، سواء فى الأعمال الكبيرة التى تتمثل فى التماثيل الضخمة، أو فى المجوهرات وأواني الذهب والفضة، التى استخدمت فى أغراض دينية.

فن تجريدى: أسلوب للتصوير ظهر فى القرن العشرين، يهمل تصوير كل ناحية، ما عدا الشكل البنائى الأساسى. ويعتبر النقاد سيزان من أوائل رواد هذا الأسلوب، يطلق المصطلح فى معنى واسع على كثير من فناني القرن العشرين، وكثير من المدارس الفنية مثل الوحشية، والتكعبية، والتأثرية وأتباعها، وقد يكون الفن التجريدى هندسياً خالصاً، أو مختلطاً بغيره من الأساليب، واستخدم أيضاً فى فنون أخرى.

فن رومانسك: ترعرع بوجه عام بين الأعوام ٥٠٠ و ١٢٠٠، وهى فترة الانتقال من الفن الرومانى إلى الفن القوطى، وظلت العناصر الرومانية والبيزنطية مهيمنة على الفن خلال هذه الفترة بدرجات متفاوتة، مع امتزاجها بعناصر شرقية (وخاصة الفن الفارسى وفنون بلاد ما بين النهرين) وأصفت فنون القبائل الكلتية واللمباردية على هذا الفن عناصر قوة ونشاط، وتطور النحت خلال هذه الفترة فأصبح زخرفاً للعمارة، وازدهرت أعمال سباكة البرونز والقصدير والفسيفساء وأشغال الفضة والأبرة. ولم يحدث فى التصوير تطور كبير، ولكن فناني الرومانسك برعوا فى زخرفة المخطوطات، وكان أعظم الأعمال الزخرفية فى هذا الميدان ما أنتجته إيرلندا فى القرن ٧.

فن رومانى: هو الفن الأثرورى فى عصره الباكر، وبالرغم من تأثره بفن الإغريق القديم فإن له خصائص محلية تتمثل فى تأثيرات ألوانه الزخرفية والجرأة والحيوية فى التعبير. ومنذ ٤٠٠ ق م اختفت من هذا الفن حيويته، وحل محلها محاكاة الطرز الإغريقية التقليدية، ولعل فى أخذ الفن الرومانى عن الفن الأثرورى القديم والفن الإغريقى معاً ما يلقى ضوءاً على الذوق الرومانى. وظهرت (ح ٣٠ ق م - ١٤) فى

بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذي (ويتميز بمنازجه الدقيقة وخطوطه المتألفة) إلى الذروة في أوائل عهد أسرة تانج (٦١٨ - ٩٠٦)، وظل مزدهراً أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصيني القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية في الخطوط اليدوية التي تعتمد أساساً على الخط والسلوك (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية في تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة في عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة في عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذي والطاوي، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا في عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفاً برسومات فنية جميلة في عهد أسرة منج، وأثر الفن الصيني كثيراً في فنانى الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نمواً طبيعياً للتزعة الإنسانية التي احتلت مكان التزعة العقلية في العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكي، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة في إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطوراً هاماً في رسم المنظور، وفي تكييف الضوء والظل، الذي حل محل الضوء الناصع المطلق الذي كان يشيع في لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: عمارة عصر النهضة). وكانت فلورنسا مركزاً هاماً لكثير من أساتذة العصر، أمثال: جيوتو، وفرا انتجلو وليوناردو دافينشى وبوتشيللى وميكلائنجو، وفي سينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج رفايل أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلى إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنرى ٢ من كاترين دى

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالمس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالآرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت في الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهى التى تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلى فى الرسوم الجدارية التى ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدى والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبى زيد الهلالي وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبى هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع فى مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير فى الفن الشعبى فى صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتخطيط، والحاوى، والأراجوز، والأغاني والموسيقى الشعبية، وكذلك فى الرقص، وهو تعبير تلقائى عن الفرح، وأهمه الرقص البلدى، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفى، والرقص الإسكندراني، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كسبب فطرى عنها، تبعاً للمناسبات والأعياد التى تقام فيها.

فن صينى: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال فى تطور الفن الصينى، من العصر الحجري إلى العصر البرونزى، وتعتبر القطع والأواني البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصينى من عهد أسرته شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. ويعتد البوذية اتجاهاً جديداً فى فن النحت يتمثل فى تماثيل

بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذي (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتألفة) إلى الذروة في أوائل عهد أسرة تانج (٦٨١ - ٩٠٦)، وظل مزدهراً أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصيني القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية في الخطوط اليدوية التي تعتمد أساساً على الخط والسلويت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية في تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة في عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة في عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذي والطاوي، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا في عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفاً برسومات فنية جميلة في عهد أسرة منج، وأثر الفن الصيني كثيراً في فنانين الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نمواً طبيعياً للتزعة الإنسانية التي احتلت مكان التزعة العقلية في العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكي، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة في إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطوراً هاماً في رسم المنظور، وفي تكييف الضوء والظل، الذي حل محل الضوء الناصع المطلق الذي كان يشيع في لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: عمارة عصر النهضة). وكانت فلورنسا مركزاً هاماً لكثير من أساتذة العصر، أمثال: جيوتو، وفرا انجلو وليوناردو دافينشي وبوتشيللي وميكلائنجو، وفي سينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج رفايل أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلي إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنري ٢ من كاترين دي

المراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالمس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت في الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهي التي تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتمثل من ناحية الفن التشكيلي في الرسوم الجدارية التي ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدي والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبي زيد الهلالي وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبي هو تعريف بالأمور بواسطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع في مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير في الفن الشعبي في صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتخطيط، والحاوي، والأراجوز، والأغاني والموسيقى الشعبية، وكذلك في الرقص، وهو تعبير تلقائي عن الفرح، وأهمه الرقص البلدي، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفى، والرقص الإسكندراني، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كسبغ فطري عنها، تبعاً للمناسبات والأعياد التي تقام فيها.

فن صيني: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال في تطور الفن الصيني، من العصر الحجري إلى العصر البرونزي، وتعتبر القطع والأواني البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصيني من عهد أسرتي شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. ويعتد البوذية اتجاهًا جديدًا في فن النحت يتمثل في تماثيل



مدينتي. ولكن عصر النهضة في فرنسا كان واضح الأثر في الفنون الصغرى، (وخاصة الزواج والرسوم المصغرة). وتسرب هذا الفن إلى إسبانيا في أواخر القرن ١٥، وتحت تأثيرات العصر ظهر في هولندا وبلجيكا فنانون مثل الأخوان فان أليك وروجر فان درفيدين وروبنز، ولكن روح عصر النهضة كانت ضعيفة الأثر نسبياً على الفنون في إنجلترا وألمانيا انظر: تصوير.

الفن والعمارة الروسية: ترجع أصولها إلى التقاليد البيزنطية منذ دخول المسيحية في القرن ١١. كانت كيف أهم مراكز العمارة الروسية ثم نازعتها نوفجورود وبسكوف. أدخل على الطراز البيزنطي عناصر محلية خاصة في الزخرفة. وأصبح (القرن ١٢) إقليم فلاديمير - سوزدل مركزاً هاماً حيث اختلط بالطراز الرومانسي عناصر بيزنطية (قصر أندريا بوجوليسكي). وازدهر الفن قليلاً (منتصف القرن ١٣ والقرن ١٤) على أيدي التتار المغيرين فيما عدا في نوفجورود وبسكوف اللتين ظلنا مركزين هامين للحضارة والفنون إلى أن ازدهرت موسكو (نهاية القرن ١٥). وصارت الكنيسة الروسية مستقلة عن الكنيسة الأرثوذكسية بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وأصبحت مدرسة موسكو للفن والعمارة المركز الرسمي للطقوس الدينية وللفن حتى القرن ١٨. وبلغ التصوير الأيقوني ذروته باعتباره فناً روسياً (أواخر القرن ١٤ والقرن ١٥) بلوحات الفنان اليوناني ثيوفينيس الجصية المعبرة. وأعمال الفنان الروسي أندريا بليف ذات الطابع الهيليني. ودخل الفن لأول مرة (القرن ١٥) في خدمة الحكومة وزينت اللوحات الجصية «قلب تسار بين يدي الله» جدران قصر إيفان ٤. وبدأت (القرن ١٥) فترة جديدة في العمارة عندما دعى كثير من المعماريين الإيطاليين للعمل في الكرملين بموسكو. كما ترى عناصر ازدهار النهضة الإيطالية في زخرفة كنيسة القديس ميشيل (١٥٠٥-٩) التي بناها المعماري الفيزيو نوفى. وصمم المهندسان الروسيان بوستنيك وبارما كاتدرائية القديس بازل (١٥٥٥-٦٠) التي ظلت نموذجاً للكنائس

حتى القرن ١٧، وجلبت إبان القرن ١٧ تأثيرات من لوانيا وبولندا الاهتمام بالآثار الكلاسيكية لإضفاء السمة الغربية على روسيا إبان حكم بطرس العظيم ووضعت إصلاحات بطرس ١ نهاية مؤقتة للتعبير المحلي في الفن التشكيلي والعمارة تحت غلبة تأثير التيار الغربي. وكثير من العمارة الروسية الهامة مشيدة على الطراز الباروكي وقد شيدها المهندسون المستوردون من الخارج. وأغلب النشاط المعماري (القرن ١٨) تركز حول مدينة سان بطرسبرج، وأهم المعماريين في هذه الفترة كونت بارتولوميو فرانزيسكو راستريللى الذى بنى قصر المشتى. ساد (القرن ١٩) الطابع الكلاسيكى وأوضح أمثلته في العمارة مسرح الكسندروفسكى. كما ساد التصوير الطابع الأكاديمي، وظهر أيضاً الفن الرومانسى (أوائل القرن ١٩) ثم تلتها المدرسة الواقعية التي أنتجت صوراً تفوق في روعتها صور المدارس السابقة عليها. وفي أواخر القرن ١٩ تميز الفن بمزاج من الزخرفة والروح المتصرفة كما يبدو في أعمال بنوا وسوموف من المصورين، وبول تروبيتسكوفا من النحاتين. وجاء القرن ٢٠ ومعه التكييفية ثم التعبيرية التي يمثلها شاجال، وتلاهما المستقبلية التي عاشت قليلاً باسم الحركة البنائية في عهد الثورة الشيوعية. وبعد الثورة غلب على الفن فكرة خدمة المجتمع فوق الأغراض الجمالية، كما أثرت الثورة في العمارة وبذلت جهوداً للتعبير عن المثل الاجتماعية والسياسية في العمارة كما ظهرت في مباني ستالينجراد.

الفن والعمارة الفرنسية: ترجع الآثار الفنية بفرنسا إلى العصر الحجري القديم. وتشهد الأمثلة الوفيرة على فن عصور الاحتلال الرومانى والبرابرة، والفن المسيحي. بدأت العمارة (القرن ١١) تبعد طرازاً قومياً متميزاً، تركز الإنتاج الفنى خلال العصور الوسطى حول الكنيسة والقصور الإقطاعية، وتمركزت مدارس فن النحت الهامة حول إقليمى لانجدوك وبرجنديا. وخفت صرامة الرومانسية خلال فترة الفن القوطى (القرن ١٣-١٥)

النصف الثاني من القرن ١٩ فى أعمال نحت رودان. كما شهد آخر القرن ١٩ والقرن ٢٠ رد فعل تجاه تأثيرات الواقعية للسطح، وتأكيداً جديداً نحو العودة إلى أعمال النحت الأولى. وظهر قرب نهاية القرن رد فعل ما بعد التأثيرية تجاه الطبيعة التأثيرية فى أعمال سورا وفان جوخ وجوجان. ومهدت أعمال سيزان والاهتمام بالفنون البدائية للشعوب لحركات القرن ٢٠ الفنية مثل الوحشية والتكعيبية. ونشأت حركة السيريالية نتيجة اكتشافات فرويد السيكلوجية. وأصبحت باريس (القرن ١٩) المركز الفنى لأوروبا، وللعالم (القرن ٢٠)، ومن بين رواد الفن المعاصر ماتيس ورؤول وبرك وبكاسو.

الفن والعمارة الهندية: فن زخرفى فى أساسه، رمزى غالباً، بحكم اتصاله بالدين. بدأ عصره التاريخى ح ٢٥٠ ق م فى المعابد والمزارات البوذية التى تبدو فيها تأثيرات فارسية وإغريقية. وقامت العمارة الهندية على المعبد، واحتل النحت فى داخله - بوصفه زخرفة مكملية للعمارة - مكاناً أساسياً وهاماً. أما التصوير فكان أغلبه يتمثل فى لوحات الجص (الفريسكو) التى تزين جدران المعابد. وبعد تدهور الفن البوذى ظهر الطراز الهندوكى بفخامته وأشكاله الهرمية. وتميز بخصائص محلية تلائم مناطق ازدهاره. والتقى الفن الهندى بالفن الإسلامى فظهرت فى العمارة القباب والمآذن، وأوضح مثل لالتقائهما: ضريح تاج محل ومساجد دلهى ولاهور. وإلى جانب التصوير والنحت والعمارة، تمثل الفنون الزخرفية درجة رفيعة من الإتقان والكمال، وخاصة فى المجوهرات والصناعات المعدنية التى تحفل متاحف فكتوريا - وألبرت، والمتروبوليتان، والمتحف البريطانى، بمجموعات رائعة منها.

فن فلمنكى: احتلت الفلاندرز فى القرن ١٥ المرتبة الثانية بعد النهضة الإيطالية باعتبارها مركزاً فنياً. أسس الأخوان هيوبرخت وجان فان أيك تكنيك التصوير بالزيت، وطورا طريقة المنظور اللونى جنباً إلى جنب مع المنظور الخطى الذى ابتدعه الإيطاليون المعاصرون.

بظهور اتجاهات نحو المثالية والطبيعية. وبثت عمارة الكاتدرائيات الروح فى تطور فن تشييق الزجاج بالغا ذروته بكاتدرائية شارتر. وتأثر التصوير بفنى الأراضى المنخفضة وإيطاليا. بدأ قرب نهاية الفترة القوطية تنسيق هذين المؤثرين فى أسلوب قومى يتميز بالبساطة والرشاقة كما يبدو فى أعمال جان فوكيه. وانصهرت العمارة الإيطالية فى فرنسا بعد القرن ١٥ فى طراز عصر النهضة الذى تغير إلى الطراز الباروكى. وسادت فى القرن ١٦ موجه من التأثير بالفن الإيطالى. وعمل جوجون على تلطيف أسلوب فن النحت الإيطالى. وتطور خلال فترة الباروك (القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨) فن النصب التذكارية، والفن التشكلى، وكان أبرز الفنانين بوسان ولورين. وأنشئت الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥، وتأسس مصنع جوبلان ١٦٦١. ويتمثل طابع العصر فى أعمال لبران ومينار وجيراردون وبيجييه، وحلت النصب التذكارية ذات الطراز الركوكو التى تظهر فى فن فانتو محل النصب التذكارية الباروكية إبان عصر لويس ١٥. وعرض شاردان وهودون اتجاهين مستقلين، وسادت الرشاقة والرقعة فى الفنون الصغرى متمثلة فى أعمال كافيري وخزف سيفر الصينى. وخلف إنجو المصور دافيد، مبتدعاً أسلوباً استلهمه من التحمس للفن الإيطالى البدائى، ومثل المصورون الرومانتيون بزعامة دلاكروا الحركة التحررية والثورية للعصر. وظهرت فى الوقت نفسه أنصار للواقعية منهم كورو وكورييه. وعاد الاهتمام بالمناظر الطبيعية فى لوحات مدرسة باربيزون. وظهرت فى منتصف القرن الحركة التأثرية التى جذبت إليها مانيه ومونييه وريتنوار وديجا واستوحى سيزان من مجموعة التأثرين، لكنه رفض التأكيد على المؤثرات العارضة. وشهد القرن ١٩ عمارة الاقتباس وهى نوع من العمارة الموفقة من عدة مؤثرات رومانية. ويلاحظ فى أعمال النحت فى القرن ١٩ تأكيد على الاتجاهات المحافظة. ويمثل رود وبارى وكاربو اتجاهًا نحو الطبيعية، واهتماماً ييسط تأثيرات بلغت ذروتها فى

وظهر روجر فان دير فيدن وهانز ممتلك. تبع بتروس كريستوس أسلوب الأخوين فان أيك. تأثر الفن الفلمنكى فى أواخر القرن ١٦ بالفن الإيطالى. برز روبنز فى أوائل القرن ١٧ باعتباره أعظم فنان منذ فان أيك وبروجل، وحجبت عبقريته التاريخ التالى للمدرسة الفلمنكية. أنجبت الفلاندرز فى القرنين ١٦ و١٧ مثالين ممتازين منهم جيوفانى بولونيا وأديان فريز. ضعف الفن الفلمنكى فى القرن ١٨، وإن كان هناك إحياء له فى النصف الثانى من القرن ١٩، متمثلاً فى أعمال هنرى دى براكلير وبرميك وجيمس انسور.

فن قبطى: الفن المصرى المحلى فيما بين نهاية العصر الفرعونى وبداية العصر الإسلامى، وهو فرع رئيسى من فروع الفن البيزنطى. استمد عناصره من الفنون الفرعونية والإغريقية (فن الإسكندرية)، والرومانية، والبيزنطية، ومن الفن الساسانى أيضاً. وضحت خصائص الفن القبطى فى القرن ٥، وتم نضجه إبان القرنين ٦ و٧ واستمر بعد الفتح الإسلامى. وهو يعد أحد المصادر المؤثرة فى الفن المصرى الإسلامى، ويتمثل الفن القبطى فى عدد وفير من القطع المعدنية والأوانى الفخارية والزجاج والمنسوجات والرسوم. (١) المعادن: استعمل الفنانون (الأقباط) النحاس والبرونز والبرصاى والفضة والذهب والحديد. وتصنف القطع المعدنية القبطية إلى فترات: الفترة الأولى، (القرنان ٣ و٤) وترجع إليها رقائق من البرونز كانت تغطى أطباقاً كبيرة (عليها صور بارزة وغائرة لقصص يونانية - رومانية)، وآنية للعطور على شكل زهرة اللوتس والرمان، ومشمعات هندسية، وأقراط ذهبية على شكل عناقيد العنب، أو النسر. الفترة الثانية (القرنان ٥ و٦)، وترجع إليها مبخرة صغيرة من الفضة من معبد الأقصر (القرن ٥)، وصبان صغيرة من البرونز. الفترة الثالثة (القرنان ٧ - ١٠)، وترجع إليها مباحر ذات سلاسل مثقبة (كالدانتلا) بنقوش هندسية، وآنية للطبخ والطعام. الفترة الرابعة (القرنان ١١ - ١٤)، ترجع إليها مباحر

مختلفة، منها واحدة عليها مناظر لحياة المسيح من ولادته إلى قيامه واسم صاحبها بالقبطية، وكؤوس برونزية، وموازن كبيرة من الحديد والنحاس، وشمعدانات من البرونز، منها شمعدان يمثل شكل التين مصنوع من النحاس المطعم بالذهب، ومصاييح من البرونز تمثل الطير والحيوان، وعلى بعضها رسم الهلال والصليب. (٢) الفخار والزجاج: اضمحلت صناعة الفخار فى العصر القبطى إلى حد ما، فقطعه نادرة. وأهم ما تجده من الفخار والزجاج فى الفترة الأولى (القرنان ٣ و٤). وتمثلها آنية فخارية كبيرة عليها نقوش بارزة وتمائيل فخارية صغيرة، كانت غالباً تمثل لعباً للأطفال، وقد وجدت بجوار الإسكندرية وغيرها، ومسارج فخارية صغيرة عليها نقوش لطير، أو حيوان، أو راقصات، أو عبارات باليونانية أو بالقبطية، وأطباق من الفخار الأحمر الرقيق عليها نقوش من القصص اليونانية - الرومانية، أو علامة عنخ - رمز الصليب، وتسمى هذه العلامة أحياناً «مفتاح الحياة». وتنتمى لهذه الفترة أيضاً بقايا آنية صغيرة للعطور. الفترة الثانية (القرنان ٥ و٦): انتشر فيها الفخار الرقيق الأحمر، وبخاصة فى الإسكندرية مركز الحكم. وشاع استعمال الآنية الفخارية الصغيرة ذات النقوش المسيحية. الفترة الثالثة (القرنان ٧ - ١٠): تمثلها آنية فخارية مصقولة، رسم على بعضها خطوط متقاطعة، وآنية فخارية مزججة تشبه الأطباق، وعلى قاعها كلمات عربية ورسوم لطيور، ومسارج فخارية مزججة خالية من النقوش، وآنية زجاجية صغيرة. الفترة الرابعة (القرنان ١١ - ١٤): وتمثلها آنية فخارية بيضاء صغيرة الفوهة، عليها رسوم صلبان أو نباتات، وآنية فخارية للمياه (قلل) على شكل الدانتلا، أو عليها رسوم أشخاص وحيوانات مثل الغزال. وآنية زجاجية على شكل الإبريق وزجاجات للعطور، وصوان ملونة أحياناً بالميना، مثل صينية الكنيسة المعلقة. (٣) النحت والنقش: كان هذا الفن قد تدهور فى أواخر العصر الفرعونى، إلا أنه نهض إلى حد ما فى

سكون بدقة كبيرة. وكان متأثرًا من الوجهة الفنية بالفن اليوناني - الروماني. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): تأثر الفن بالديانة المسيحية. وأمثلة هذه الفترة محراب (مقصورة) باويط (ش أسيوط) ورسمت عليه صور للمسيح وهو جالس على عرشه، وبجواره رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل. وأسفل المحراب المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء وحولهما الحواريون واثنان من قديسي باويط (القرن ١٦). وذبيحة إسحق (في سقارة). وتبين إبراهيم وبجواره ابنه والكبش. ويمسك إبراهيم في يده السكين (القرن ٦)، وصورة العذراء ترضع طفلها المسيح من سقارة (القرن ٦). والفتران تقدم فروض الولاء للقط (كاريكاتير) من باويط (القرن ٦). الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): وفيها قلت صور الأشخاص، إذ أصبح ينظر إليها كأنها صور وثنية. وشاع رسم الخطوط الهندسية، وفروع وأوراق وثمار الرمان. ثم صور الأكاثاس والعنب، كما تبدو في الرسوم الجصية من أواخر عهد باويط. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤): فيها زاد الجمود في رسم الأشخاص، وضعفت الخطوط الفنية. وكثرت الخطوط الهندسية، ويتنمى لهذه الفترة رسم على القماش المغطى بطبقة خاصة من الألوان، عثر عليه في سوهاج بصعيد مصر، ويمثل الملاك ميخائيل وحوله زخرفة أرابسكية ونص باللغة القبطية. وقد انتشر التصوير (القرنين ١٨ و ١٩) ويمثل في الأيقونات. (٥) المنسوجات: برع الفنان القبطي في فن النسيج. واستعمل عدة طرق غاية في الدقة الفنية. وقد اشتهرت عدة مراكز بإنتاج المنسوجات. منها في الوجه البحري: الإسكندرية ودمياط وتانيس ودبيق. وفي الوجه القبلي: الفيوم وأهناسية والبهنسا وانطونيوس (قرب ملوى) وأسيوط وأخميم. كانت طرائق النسيج في العصر القبطي أربعًا: (١) طريقة القباطي (التابستري)، وفيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر. ويمكن تقسيم خيوط السدى إلى فريقين متساوين في العدد، يتحركان بوساطة درأتين. وتحدث الزخرفة

العصر اليوناني - الروماني، وبلغ الذروة فيما بين القرنين الثالث والسادس، واستخدم فنانون الأقباط الأحجار الجيرية البيضاء والسمراء والخام، أو المرمر والجرانيت، أو الحجر الرملي أحيانًا والبازلت تارة، وأجادوا نقش ونجارة الخشب. ويقسم فن النحت والنقش القبطي إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): وتماز الخطوط الفنية بجمالها ودقتها. وانتشرت القصص اليونانية - الرومانية عن فينوس وباخوس وهرقل وغيرها، وأوراق وعناقيد العنب، وزهور اللوتس الهندي الذي دخل مصر في أوائل القرن ٣ والأكاثاس، والغار، ومناظر الصيد. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦) وفيها حافظ الفنان المصري على مهارته، وأدخلت المسيحية عناصر فنية وقصصًا جديدة على الفن، منها الصليب المعقوف والمتساوي الأطراف، وحرف X اليوناني (أول اسم المسيح)، والمسيح وحواريوه وذبيحة إسحق وغير ذلك ثم استعملوا علامة عنخ الفرعونية رمزًا للمسيحية، ومن أمثلة النقش على الخشب باب كنيسة الست بربارة بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة (ح القرن ٥) وعلى واجهته الأمامية المسيح وحواريوه. وهناك أيضًا بعض مشاهد من حياة المسيح بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة. الفترة الثالثة (القرون ٧-١٠)، ويبدأ فيها ضعف المهارة الفنية، واختلاط الرسوم وتحويلها. وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومثال ذلك نقش الأكاثاس وغيرها. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤)، وتتميز برسوم الطير المحورة، وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومن الأمثلة باب خشبي لكنيسة الست بربارة يرجع للقرن ١١، عليه نقوش طير وحيوان متحركة. وباب آخر للكنيسة المعلقة عليه رسوم هندسية مطعمة بالعاج والأبنوس. (٤) التصوير: وفيها رسم الفنان القبطي على الخشب والقماش والجص وعلى هوامش الكتب لتذهيبها. ويقسم التصوير القبطي أيضًا إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): كان رسم الأشخاص واضحًا. ويمثلون في شكل نصفى أو كامل في حركة أو

ودوردوني، وأواسط البرانس. وتكشف بقايا فن الكهوف بشمال أفريقيا والتي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، عن أوجه شبه قوية مع الصور التي ينقشها الأقزام الأفريقيون في العصور الحديثة على الصخور.

فن المتاحف: دراسة الأساليب الخاصة بعرض وتنسيق المتحف والمقتنيات العلمية والأثرية والعناية بحفظها وصيانتها وغير ذلك. مما يجعل المتاحف تؤدي رسالتها التربوية والثقافية على خير الوجه.

فن مصري قديم: خطأ الفن المصري خطوته الأولى في أيام ما قبل الأسرات (ح ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق م). وقد وصل إلينا من نماذجه الكثير من القرابين الجنائزية، كالآنية الفخارية الملونة، والتماثيل الصغيرة، واللوحات العاجية المنقوشة، وسهام الظران (نوع من حجر صوان). ونقشت بعض الرسوم على الفخار الملون، كالذي عثر عليه في هيراكونبوليس (الكوم الأحمر) بصعيد مصر. بدأ المثالون في أخريات هذه المرحلة يصنعون تماثيل الآلهة من الجير في قطعة واحدة (تمثال مين في كوتبوس). وفي الأيام الأولى لمرحلة تاريخ الأسرات (٣٢٠٠-٢٧٨٠ ق م) القادمة من بلاد ما بين النهرين، يبدو الجمال في صناعة الآنية والأوعية الحجرية. وفي مستهل مرحلة الدولة القديمة، وكانت قاعدتها منف (٢٦٨٠ - ٢٢٥٨ ق م)، نشهد تطوراً حثيثاً في التقاليد الأسلوبية التي تميز بها الفن المصري عبر التاريخ. ففي النحت البارز والتصوير، يبدو شكل الشخص ورأسه في وضع جانبي، أما العين والأذرع فمتجهة نحو الأمام والأرجل والأقدام في وضع جانبي، وكانت درجة البروز صغيرة جداً. وكان الفنان يبذل جهداً كبيراً بما لديه من الإمكانيات في التعبير عن الواقعية. ونقشت جدران المقابر برسوم الحياة المنزلية، والأحداث العسكرية، ومناظر القنص ومشاهد الاحتفالات وكان يدفن مع الميت تماثيل له، وأخرى لأتباعه وحاشيته وهم يقومون بواجباتهم. وأهم نماذج المرحلة: تمثال خفرع الكبير من حجر الديوريت، والأمير رع - حتب،

عن استعمال لحمت ملونة تنسج جميعها غير ممتدة في عرض القماش. مثل قطعة الزمار بالمتحف القبطي. (٢) طريقة اللحمة الزائدة: (١) اللحمة الزائدة التقليدية، وتنشأ زخارفها عن ظهور واختفاء خيوط اللحمة الممتدة في عرض النسيج وتقاطعها مع السدى، وتمتاز الزخارف بأنها بلون الأرضية. (ب) الزائدة الحقيقية، وتشبه التقليدية إلا أنها تمتاز بلحميتين من لون خيوط السدى. وإذا نزع خيوط اللحمة الزائدة فإنها لا تؤثر في النسيج الأصلي. (٣) طريقة النسيج المبطن من اللحمة، وتنشأ زخارفها من خيوط اللحمة التي تكون الأرضية أيضاً مع اختفاء السدى، ويمكن استعمال هذا النسيج من جهة واحدة أو من جهتين. (٤) طريقة النسيج الوبري، وكانت تجرى غالباً بسحب أجزاء متجاورة من خيط اللحمة الخاص بها وإبرازها على سطح القماش من بين خيوط السدى على شكل حلقات متجاورة.

فن كتلاني: ازدهر في كتالونيا بشرقي إسبانيا في العصور الوسطى وعصر النهضة، فجدران الكنائس وخاصة الصغيرة الخالية من الزخرفة المعمارية كانت عليها صور متقنة، وبمتحف الفنون الجميلة في بوسطن مثال رائع من كنيسة القديسة ماريلا دل مار ببرشلونة. كما توجد أيضاً أمثلة رائعة من النحت المعماري بكثير من الكنائس في تلك الفترة. وقد شارك الفن الكتلاني في كثير من المميزات الأساسية للأسلوب الرومانسي. فوجدت بهذا الأسلوب المخطوطات المنمنمة، وخاصة الإنجيل من دير فارفا، وهو موجود الآن بالفاتيكان. كذلك ازدهرت في القرن ١٥ روائع فنية تتميز بشخصية محلية تمثلت في التصوير الديني عند جيمس هجويت وأسرّة فيرجوس.

فن الكهوف: رسوم ونقوش وجدت على الجدران الداخلية لبعض الكهوف يرجع أقدمها إلى العصور الحجرية القديمة. وتدل رسوم الطور المجديني على درجة عالية من النضج في التنفيذ الفني. وتوحي موضوعات الصور بأن لها غرضاً سحرياً. من النماذج المشهورة رسومات إيطاليا السفلى، أو الطميرة (إسبانيا)

الأنماط السابقة بالإضافة إلى استخدام البردى كمادة يرسم عليها، حتى العصر الصاوي (٧٣٠ - ٦٦٣ ق م)، فنشاهد فنًا بسيطًا كالذي تميزت به الدولة القديمة: فن شبت فيه روح جديدة ترمى إلى تقليد نماذج تلك الدولة. فأنج الفناون تحفًا تكاد تكون جذابة متقنة إلى حد ما. وفي أعقاب غزو الآشوريين لمصر (٦٦٣ ق م) انحطت الفنون باستثناء صناعة التحف المعدنية، التي حفظت مكانتها المرموقة، ولم تحدث الغزوات الآشورية أو الفارسية المتعاقبة أى أثر جديد فى الفن المصرى. ويمكن أن نطبق هذا الحكم على العصر البطلمى (٣٣٢ - ٣٠ ق م) فقد اجتهد فنانوه فى تقليد من سبقوهم فى العصر الصاوي: لكنهم ضعفوا على مر الزمن، فصارت رسومهم مشوهة، وملأوا جدران المعابد بنقوش خالية من الطرافة والإبداع. انظر: تصوير.

فن مكسيكى: أثر الفن الكلاسيكى لحضارتى المايا والأزتك فيما بعد على ما لحق بالفن من تطور بالمكسيك، بالإضافة إلى تأثير حضارة التولتيك السابقة. امتاز الفن المكسيكى الباكر باستخدام الريش فى التصوير بوساطة لصقه بالغراء مكونًا خلفية الصورة المطلوب رسمها. أدخل الفن الأوروبى، ولاسيما التصوير فى أعقاب غزو الإسبان للمكسيك بعد عام ١٥١٩. وفى القرنين ١٧ و ١٨ أتيقن بعض المكسيكيين رسم الموضوعات الدينية بالزيت والشمع، وأضافوا قدرًا من جمال الألوان على الأساليب الإسبانية. يعتبر بلتسازار دى اشافى الكبير أول فنان مكسيكى عظيم، وقد أسس أول مدرسة فنية وطنية ١٦٠٩، ومن أهم فناني القرن ١٨ هوسيه ايبارا وميجويل كليريرا. أما فى القرنين ١٩ و ٢٠ فقد نبغ الفنانان: هوسيه ماريا فيلاسكو (١٨٤٠-١٩١٢) وهوسيه جوادلوبيه. وفى أعقاب ثورة ١٩١٠، أصبح التصوير الجدارى أداة هامة للتعبير عن الخواطر الاجتماعية، وقد شهر فى هذا المجال ديجو ريفيرا وهوسيه أوروسكو ودافيد الفارو سيكيروس. يعتبر روفينو تامايو فى طليعة المصورين المحدثين. ازدهرت

والأميرة نفرت من حجر الجير الملون. وتمثال شيخ البلد من الخشب الملون (المتحف المصرى). وتمثال الكاتب المترج من حجر الجير (اللوفر). وفى أيام الدولة الوسطى، وكانت عاصمتها طيبة (٢١٣٤ - ١٧٨٦ ق م)، مر الفن بعهد جديد. واتسمت أعماله بالخبرة والابتكار مع حفظه على أنماط الدولة القديمة، ويلاحظ أنه قضى على الوحدة الفنية. ومن أمثلة هذه المرحلة: الرسوم المنقوشة فى المقابر الصخرية ببنى حسن بالمنيا (مقبرة خنيمو - حتب) وهى تؤكد حرية الفنان فى التعبير. وتمائيل سيزوستريس ٣، وامنمحات ٣ (المتحف المصرى)، وتعتبر هذه التماثيل من أهم روائع النحت القديم. أما فى أيام الدولة الحديثة (١٥٧٠-١٣٧٢ ق م)، فنلاحظ أن الفن قد وصل فيها إلى ذروة مجده الختامى، فيما يتصل بالأسلوب التقليدى المصرى للدولة الوسطى السابقة. فهذه مرحلة خليط من الأعمال الضخمة للدولة القديمة والاندفاع نحو إلهامات الدولة الوسطى، وقد شهرت رسوم هذه المرحلة بالجرأة والفخامة والحيوية. وفى فترة العمارنة (١٣٧٢ - ١٣٥٠ ق م) انطلق أسلوب رقيق حر يتجه إلى الطبيعة، وقد دبت فيه روح جديدة تتسم بالحياة والحركة. وفى مجال النحت، نلاحظ أسلوبًا جديدًا واقعيًا تعبيريًا يخرج عن التطور الوثيد الذى عرف به الفن المصرى، كتمثال أختاتون بالمتحف المصرى. ومن أهم ما خلفته هذه الفترة، التماثيل النصفى للملكة نفرتيتى، المصنوع من الحجر الجيرى الملون (متحف برلين)، هذا بالإضافة إلى روائع التحف النادرة الجمال التى عثر عليها فى مقبرة الملك توت - غنخ - آمون (المتحف المصرى) وما اتسم به فن هذه الحقبة من الرقة والرهافة والحياة. أما الفن فى أيام الرمامسة (١٣١٤ - ١٠٨٥ ق م)، فيتسم بمحاولة الفنان العودة إلى الأنماط التقليدية التى أجادها سلفه فى أوائل أيام الدولة القديمة، وقد تخلو أحيانًا من الحيوية. ويزخر فن هذه الفترة بمناظر القتال. أما فترة انحطاط الفن (١٠٨٥ - ٧٣٠ ق م) فتتميز بتكرار وتقليد

القرن ١٨ مدرسة شيجو الطبيعية ومدرسة جانكو التي جنحت إلى التقاليد الصينية. وكان للاتصال بالثقافة الأوروبية في منتصف القرن ١٩ تأثير سلبي على الفن القومي. أما النحت فإن بواكير آثاره من الصينية والبوذية خلفت تماثيل خشبية وبرونزية صغيرة لبوذا، وهي تحمل أثرًا من الفنين الإغريقي والهندي (القرنان ٧ و٨) أما المنحوتات الحجرية فقليلة. وبعكسها المنحوتات العاجية فهي كثيرة ومتعددة. ومن الفنون اليابانية الصغرى التي وصلت مرتبة رفيعة من التطور أعمال الخزف واللاكيه والمعادن والزخارف.

فتسانوف، ألكسى جافريلوفتش: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، مصور روسى درس الفن عن بوروفكوفسكى المشهور. اعتزل في ضيعته (أوائل ١٨٢٠) حيث كرس حياته الفنية لدراسة معيشة الفلاح. لم يكن موفقًا في رسم المنظور. وبالرغم من بعض هفواته الفنية فإنه اشتهر كرسام أصيل لحياة المجتمع في زمانه. وقد نجح في أثناء عزله بضيعة (سافونكوفو) في تنظيم مدرسة للتصوير، وكان معظم تلاميذه من عبيد الأرض الأرقاء.

فتتيدويوس، بوليوس: (ت بعد ٣٨ ق م)، قائد روماني خدم فى بلاد الغال، وفى الحرب الأهلية مع يوليوس قيصر، وبعد مقتل قيصر أيد انطونيوس، وقام بأعمال القنصل ٤٣ ق م. سمح له بالاحتفال فى روما بانتصاره على البارثيين (٣٩ ق م).

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركيس.

فنداوس، أدولف: (١٨٧٦-١٩٥٩)، كيميائى ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٨، لبحوثه فى الاستيرولات (كحولات عليا جامدة)، وخاصة علاقتها بالفيتامينات. اكتشف فيتامين د ٣ وخلق.

فندق: اسم يستعمل لمؤسسة تمد الجمهور بالطعام والسكن. وفى القانون العام - فى إنجلترا وأمريكا - يعد صاحب الفندق خادماً عاماً. وعليه أن يستقبل جميع

أعمال النحت الخشبية والفنون الشعبية (المنسوجات والفخار والتحف الفضية) بالمكسيك منذ زمن طويل. انظر: عمارة المستعمرات الإسبانية.

فن هولندي: لا ينفصل غالبًا عن الفن الفلمكنى حتى القرن ١٧ فأعلام القرن ١٥ هما ديرك بوتس وهيرونيموس بوش. وسرى الطراز الباروكى إلى هولندا من إيطاليا عبر أوترخت التي كانت وثيقة الصلة بإيطاليا، وبطريق غير مباشر عن طريق روينز تحول الفنانون فى غياب رعاية الكنيسة البروتستانتية إلى موضوعات دنيوية وبخاصة المناظر الطبيعية، كما ازدهر أيضًا تصوير الأشخاص الذى لمع فيه فرانتس هالز، وتحول كثير من المصورين إلى موضوعات الحياة اليومية مثل فرمير وأوستيد، واجتمعت هذه الاتجاهات جميعًا عند رمبرانت أعظم المصورين الهولنديين. تأثر متسو تلميذ رمبرانت بالأفكار الفرنسية المعاصرة، وهو اتجاه استمر خلال القرن ١٩ إلى أن بدأت مجموعة من المصورين يتمنون لمدرسة لاهاى تمارس نوعًا من موضوعات الحياة اليومية العاطفية. وبرع فان جوخ وموندريان وكلاهما عمل خارج هولندا.

فن ياباني: بنى على الفن الصينى الذى دخل اليابان مع البوذية عن طريق كوريا فى القرن ٦، ولقد اقتبس كوز نو كانواكا (القرن ٩) أول أساتذة اليابان المشهورين - تقاليد مدرسة تانج الصينية فى التصوير. وفى القرن ١١ أسس موتوميتسو المدرسة الوطنية (ياماتو) التى تقوم على الطراز الصينى. وفى القرنين ١٣ و١٤ ظهرت آثار مصورى مدرسة توزا، التى وقفت أعمالها على البلاط الملكى، وفى أواخر القرن ١٢، صور توبا سوجو فى أشكال كاريكاتيرية بعض الشخصيات، مثل حيوانات فى أوضاع طريفة. وأظهر العصر التالى مصورين تابعوا التقاليد الكلاسيكية الصينية، منهم شيشو وجوستيسو. وفى نفس الوقت ظهرت مدرسة كانو، وظهرت أيضًا مدرسة أخرى، من روادها: كورين وإيوسا ماتابى، مؤسس مدرسة أوكيويه للمطبوعات الملونة. وأظهر

١٩٧١. كما الف كتاب «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم» ١٩٦١ و «لماذا أنا مؤمن» الذى ترجم للإنجليزية و «من روائع الإعجاز فى القرآن الكريم» ١٩٦٩، منح وسام الإمبراطورية البريطانية فى العلوم من الطبقة الممتازة ١٩٤٦ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٣ وغيرها من الجوائز.

فنديمير: الشهر الأول فى السنة حسب التقويم الجديد الذى استحدثته الثورة الفرنسية. وفى ١٣ فنديمير من السنة الرابعة (٥ أكتوبر ١٧٩٥)، لمع اسم نابليون بونابرت بإخماده فتنة اندلعت فى باريس ضد قيام حكومة الإدارة.

فتز: منطقة فى غ و ج واش ق انجلترا، تتخللها عدة نهيرات. كانت منطقة مستنقعات تكونت بترامك الطمى فى خليج فى بحر الشمال. حاول الرومان تجفيفها، وعبدوا فيها الطرق. بدأ تصريف مياهها فعلاً بعد ١٦٢١. الإقليم زراعى يمتاز بترية خصبة.

فتزويلا: جمهورية (٩١٢٠٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٥٢٢٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الجنوبية. عاصمتها كاراكاس. تواجه البحر الكاريبى فى الشمال حيث توجد بعض الجزر التابعة لفتزويلا مثل مارجويتا وتورتوجا. تحدها البرازيل ج وكولومبيا غ و ج و جويانا ق. والأرض المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبتترول الذى أصبح أهم صادرات البلاد. ويحوى حوض الأورينكو سهولاً شاسعة (يانوس) تغذى الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات جيانا لا يزال أغلبها مجهولاً غير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة فى الغرب (وهى امتداد للأنديز). وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ والكاكاو فى سفوح الجبال، وأهم مدن فتزويلا، بجانب كاراكاس: ماراكيبو وكورو، وبويرتو كابيلو، وكومانات، وباركيسيمتو، وفلسنيا. كشف كولومبس مصب الأورينكو ١٤٩٨. وأنشئت محلات استيطان على الساحل فى أوائل القرن ١٦. أنجز فتح داخلية البلاد على يد المغامرين الألمان.

الأشخاص حسنى السمعة. ويبدأ تاريخ الفندق الحديث فى أمريكا منذ الأيام الأولى للسفر بالسكك الحديدية. فأصبح مؤسسه أكثر استعداداً أو أكثر كفاية من النزل أو الخان القديم لاستقبال العدد الكبير من التجار المسافرين. وقد مكن التقدم الفنى فى أواخر القرن ١٩ من بناء فنادق غير قابلة للاحتراق. وتبنى الفنادق الحديثة على مربع أو مستطيل من الأرض، بحيث تظل حجراتها على الشارع أو على الفناء الداخلى. ويخدم الفندق الحديث الجمهور كما يخدم نزلاءه فى مطعمه ومشربه ومقصفه وفى حجرات خاصة.

فندى، خليج: خليج على الاطلنطى، طوله ٢٧٠ كم وعرضه عند مدخله ٥٠ - ٨٠ كم بين نيوبرونزويك. وج غ نوفاسكوشيا، بكندا. يرتفع المد فى أجزائه العليا من ١٢ - ١٥ م. استخلصت منه بعض الأراضى بواسطة إقامة السدود واستصلحت، على ساحل نيوبرونزويك، وقامت عليها أنابوليس رويال أقدم مراكز فى كندا. أهم موانئه سنت جون فى نيوبرونزويك.

الفندى، محمد جمال الدين: (١٩١٣ - ١٩٨٠)، عالم مصرى فى الفلك والأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس فى الطبيعة الخاصة من جامعة فؤاد الأول (١٩٣٥) ودبلوم الأرصاد الجوية من جامعة لندن (١٩٣٨) ودكتوراه فلسفة فى الطبيعة الجوية (١٩٤٦)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية (١٩٤٢ - ٥٦) وأستاذ الطبيعة الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٥٦ - ٧٣) ورئيساً لقسم الفلك والأرصاد الجوية (١٩٦٦ - ٧٣) وهو الذى أنشأه. كان عضواً فى المجمع المصرى للعلوم وهيئة كبار العلماء بالأزهر وهو صاحب مدرسة الربط بين العلم والدين كما أن له العديد من النظريات العلمية فى مجال الرصد فى الشرق العربى ووادي النيل. له العديد من الكتب والمراجع المؤلفة منها «الطبيعة الجوية» ١٩٦٤ و«الأرصاد الجوية مطابقة» ١٩٧٥ والمترجمة ومنها «قصة الفيزياء» ١٩٦٤، و «العلم اسراره وخفائيه»



البترول والحديد والصلب. وفي ١٩٧٨ انتخب لويس هيريرا كامبينز رئيساً للجمهورية. نجا الرئيس كارلوس اندريس بيريز رودريجوس الذي أعيد انتخابه ١٩٨٩ من محاولتي إنقلاب في ١٩٩٢ ولكنه عزل ١٩٩٣ بتهمة الفساد. وأصبح رفايل كالديرا رئيساً مرة أخرى في ١٩٩٤. وفي ١٩٩٩ تولى هوجو شافيز. وأعيد انتخابه ٢٠٠٦. وأعقب ذلك فترة اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

فنسن، نيلز راير: (١٨٦٠-١٩٠٤)، طبيب دنماركي. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٣ لطريقته المبتكرة في علاج بعض الأمراض وبخاصة «الذئبة العادية» بالاشعة فوق البنفسجية.

فنسنت دي پول، القديس: (١٥٧٦-١٦٦٠)، قس فرنسي. عانى من العبودية على يد القراصنة فعمل فيما بعد على تحسين حالة عبيد السفن. وقف جهوده على تنظيم أعمال البر في فرنسا، وأسس ملاجئ للقطاء، وأنشأ جماعة للقساوسة العلمانيين (اليعازريون أو فنسنتيون) للعمل في الريف ١٦٢٩ وجماعة راهبات المحبة، للعمل في المدن.

فنسك، أرند يان: (١٨٨١-١٩٣٩)، مستشرق هولندي، خلف هرجرونيه في كرسى أستاذ العربية بجامعة ليدن. عنى عناية خاصة بدراسة التفكير في الإسلام. له: «تفكير الغزالي» و «معجم الإسلام» بالاشتراك مع كرامرز. وأعد فهرساً للأحاديث الواردة في الكتب الستة.

فلك: حيوان ثديى لاحم من فصيلة الكلب، اسمه العلمى كانس زيردا، يستوطن ش أفريقيا وسيناء وبلاد العرب، ويتميز بأذنيه الكبيرتين، طوله ح ٦٣ سم. منها ذيل طوله ح ١٥ سم وارتفاع الكتف ح ١٥ سم، لونه أصفر ناصل. يسمى أيضاً كلب الصحراء، ويكثر بصحارى مصر.

فلك، كوين جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، عالم أمريكى بالكيمياء الكهربائية. اخترع سليك التنجستن المسحوب وأدخل استعمال الأنود غير الذائب فى التحليل الكهربائى

وكان القراصنة يكثرون من إغاراتهم على فنزويلا. بدأ ١٨١٠ فرانسيسكو دى ميراندا حرب الاستقلال عن إسبانيا، ولم تنجح إلا تحت قيادة بوليفار الذى جعل فنزويلا جزءاً من كولومبيا العظمى. وقاد هوسيه أنطونيو باييس حركة انفصالية ناجحة ١٨٣٠ وأصبحت فنزويلا جمهورية، يسيطر عليها رؤساء انتهازيون (كورديو) هوسيه ت. موناجاس (١٨٤٧ - ٥٨) وأنطونيو جوزمان بلانكو (١٨٧٠ - ٨٨) وسيريانو كاسترو (١٨٩٩ - ١٩٠٨) وهوان فيسيتيه جوميس (١٩٠٨ - ٣٥). خلف الفتح الإسبانى النزاع بين كبار ملاك الأرض والعمال الكادحين. ومنحت البلاد دستوراً جديداً ١٩٤٧ ينص على انتخاب رئيس الجمهورية. ولكن ظلت الاضطرابات تشب بين وقت وآخر. ونظراً للفوضى والديون العامة والخاصة التى لم تسدد منذ وقت طويل أرسلت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ حملة بحرية مشتركة ضد فنزويلا للحصول على تعويضات. ولم يتدخل تيودور روزفلت كما رفض أن يكون حكماً، ونتج عن استياء دول أمريكا الإسبانية من انتهاك سيادة فنزويلا إعلان مبدأ دراجو. وسويت هذه المطالب بوساطة لجان مختلفة ١٩٠٣. وفي ١٩٥٨ طرد الدكتاتور ماركوس بيرز هيمينيث وانتخب رومولو بيتانكور، رئيس حزب العمل الديمقراطى، رئيساً للجمهورية. وفي يناير ١٩٦١ أوقف العمل بدستور ١٩٥٣ وحل محله دستور جديد. تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي نوفمبر ١٩٦١ قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بسبب تدخل عملاء الأخيرة فى مشكلات العمال. فاز نفس الحزب فى انتخابات ١٩٦٣ وتولى راول ليونى الرئاسة. وفى ديسمبر ١٩٦٨ انتخب رفايل كالديرا رئيس الحزب الاشتراكى المسيحى رئيساً لفنزويلا. وظل بهذا المنصب حتى ديسمبر ١٩٧٣ عندما انتخب كارلوس أندريس بيريز رودريجوس من حزب العمل الديمقراطى رئيساً لفنزويلا. وفى ١٩٧٤ أعلن تأميم الصناعات الرئيسية وفى مقدمتها

على البلاد من اللاب الذين ارتدوا شمالاً. وفي القرن ١٢ فتح السويديون فنلندا، ونشروا بها المسيحية، وجعلوها في القرن ١٦ دوقية كبرى تتبع الملك، وأصبحت السويدية اللغة الرسمية ولغة الأدب. وعانت فنلندا شدة من الحروب بين السويد وروسيا، وفي ١٦٩٦ اجتاحتها قحط شديد أهلك ثلث السكان تقريباً. واستولى بطرس الأول قيصر روسيا بمعاهدة نيتاد (١٧٢١) على مقاطعة فيبورج (فيبورى)، وانتقلت بقية فنلندا لروسيا (١٨٠٩). ومنحت دستوراً، وتمتعت زهاء قرن بما يشبه الاستقلال، كدوقية روسية كبرى، لها برلمانها ونظامها الديمقراطي، الذى يختلف تماماً عن بقية روسيا. وأصبحت القومية الفنلندية حركة قوية فى بداية القرن ١٩ بإلهام من أمثال الشاعر رونج والفقيه لونروت الذى جمع الكاليفالا. ولما اشتدت قبضة الروس بعد ١٨٩٠. قام إضراب عام ١٩٠٥ وأعلن (١٩١٧) استقلال فنلندا. وفى الحرب الأهلية التى أعقبت الاستقلال والتى قامت بين مناصرى الروس (الحممر) والقوميين الفنلنديين (البيض) انتصر البيض بقيادة المارشال مانرهم ومعونة الجيوش الألمانية. وبعد فترة قصيرة من الحكم العسكرى، تأسست الجمهورية، وتم انتخاب أول رئيس ١٩١٩، وفى ١٩٢٠، اعترفت روسيا السوفيتية باستقلال فنلندا، ومكنت قوانين الإصلاح الزراعى (١٩١٨-٢٢) مستأجرى المزارع الواسعة من امتلاك أرضهم. وأدت هذه الإجراءات بالإضافة إلى توزيع الأراضى المملوكة للدولة إلى أن أصبح ما يقرب من ٩٠٪ من الفلاحين مستقلين. وألغى قانون تحريم الخمر ١٩٣٦. وكان نافذاً من ١٩١٩. وفنلندا هى الدولة الأوروبية الوحيدة التى وفّت ديونها للولايات المتحدة فى السنوات التى تخللت الحربين العالميتين، فاكسبت عطفًا كبيراً فى أمريكا. وفى ١٩٣١ انتشرت حركة معارضة للشيوعية بين الفلاحين بشمال فنلندا عرفت بحركة لابوا، وأدت لحل الحزب الشيوعى ووقف نشاطه. ولم تلبث هذه الحركة أن فقدت التأييد لعنف أسلوبها ونزعته الرجعية. ومنذ

للنحاس، وأنتج أشابات عديدة لمقاومة التآكل وعاون فى إنجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجارياً. فنلند أو واينلند: جزء من أمريكا الشمالية. اكتشفه ليف أريكسون فى القرن ١١، ويحث عنه ثورفن كارلسيفنى. اختلفت الآراء بشأن تحديد المنطقة. فاقترحت أسماء أماكن تمتد من جزيرة نيوفوندلند إلى فرجينيا. واستقر الرأى على اتباع هذا الجزء للساحل الجنوبي لنيوانجلند. فنلندا: بالفرنلندية سومى، جمهورية (٣٣٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ومع الجزء المغطى بالمياه ٣٧٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٨٧٩١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، عاصمتها هلسنكى، يحدها (غ) السويد وخليج بوتنيا (جزء من البحر البلطى) والنرويج (ش ق) وخليج فنلندا (ج)، وتتكون أجزاؤها الوسطى والجنوبية من بحيرات متعددة، تتجمع فى طرق مائية متشعبة، وتتصل بأنهار قصيرة وأغوار تحول إلى مجار سريعة. أكبر بحيراتها سايما وأينارى وبايچان. وأطول أنهارها كيمى، وأولو، وهما بالإضافة لنهر تورينو طرق مائية هامة لنقل الأخشاب. ويتوسط فنلندا هضبة تكسوها الغابات، ويبلغ ارتفاعها ح ١٥٢ م، وترتفع منها الأرض شمالاً حتى ٦١٠ م ولها قمم قليلة. يبلغ ارتفاعها ٩١٥ م والإقليم القطبى الشمالى جزء من منطقة لابلاند. وسكانه قبائل اللاب الرحل يقومون بتربية قطعان الرنة، وهى مصدر أساسى لغذائهم، وملبسهم، وعلى الرغم من أن نسبة الأرض المزروعة لا تزيد على ٧٪ فإن أكثر من نصف السكان يشتغلون بالزراعة، وتكسو الغابات أكثر من ثلثى الأرض، ولذلك كانت الأخشاب أهم الصادرات، وأهم المنتجات الصناعية: الورق، ولب الورق، والأخشاب القابلة للإنشاء، وصناعة المنسوجات، والحديد والالبان هامة أيضاً. وتقوم الجمعيات التعاونية بمعظم النشاط الاقتصادى، وبفنلندا ثلاث جامعات: واحدة بهلسنكى واثنين فى توركوم. ومعظم الفنلنديين بروتستانت، ويتكلمون الفينية وبعض السويدية. قدم الفينيون من الأقاليم الواقعة ج البلطى، فى القرن ٨ تقريباً، واستولوا

وأصبح كيكونين رئيساً للمرة الرابعة فى أول مارس ١٩٧٤. ثم خلفه ماونو كوافستو فى رئاسة الجمهورية ١٩٨١. وفى ١٩٩٤ أصبح مارتى أتيسارى أول رئيس منتخب شعبياً لرئاسة الجمهورية. وفى ٢٠٠٠ أصبحت تاريا هالين رئيسة لفلندا وأعيد انتخابها ٢٠٠٦ وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب.

فنلى: نهر فى ش كولومبيا البريطانية بكندا منابعه فى جبال ستيكين يجرى ٣٣٧ كم نحو الجنوب الشرقى ليتصل بنهر بارسنب عند فنلى فوركس، ويكُون أهم روافد نهر ييس.

فنلى، جورج: (١٧٩٩-١٨٧٥)، مؤرخ بريطانى، حارب فى جانب اليونانيين فى حرب استقلالهم، وأقام باليونان، وكرس حياته لدراسة تاريخ الإغريق بعد الفتح الرومانى. ألف «تاريخ بلاد الإغريق من الفتح الرومانى إلى اليوم، ١٤٦ ق م - ١٨٦٤»، (٧ مجلدات - ١٨٧٠).

فنلى، جون هستن: (١٨٦٣ - ١٩٤٠)، صحفى ومرب أمريكى، عمل محرراً بجريدة نيويورك تايمز. من مؤلفاته «حاج فى فلسطين» ١٩١٨ و «قصائد» نشرت ١٩٤١.

فنلى، كارولوس جوان: (١٨٣٣ - ١٩١٥)، طبيب كوى، من أصل اسكتلندى وفرنسى. تعلم فى فرنسا. وأحرز دكتوراه الطب من كلية جيفرسون الطبية، فيلادلفيا، ١٨٥٥. بدأ فى هافانا بحوثه عن الحمى الصفراء، فقال ١٨٨١ إن البعوض هو الناقل لها، وفى ١٨٨٢ عين جنس البعوضة «إيدس إيجبى». وفى ١٩٠٠ أثبتت لجنة ريد صحة كشفه.

فتمارك: كونتية (٤٦٦٤٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النرويج، تكون أقصى جزء ش شبه جزيرة سكنديناوه، عاصمتها فادسو. والرأس الشمالى إحدى الجزر العديدة الواقعة تجاه الساحل. المقاطعة هضبة تعلوها جبال يغطيها الثلج وتكثر بساحلها الفيوردات. أكبر مقاطعات النرويج، ولكنها أقلها سكاناً. السكان من

نوفمبر ١٩٣٩ حتى مارس ١٩٤٠ دخلت فنلندا فى حرب مع روسيا (انظر: الحرب الفنلندية الروسية)، واستمر الصلح حتى يونية ١٩٤١، فقط حين غزت فنلندا - أولاً فى استعادة أراضيها المفقودة - شغ روسيا، بعد الهجوم الألمانى على روسيا بقليل. وأعلنت انجلترا الحرب على فنلندا، ولكن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب عليها، وأدى الهجوم الروسى الشامل إلى تسليم فنلندا فى سبتمبر ١٩٤٤، وبدأ الفنلنديون فى طرد الألمان بالقوة تنفيذاً لشروط الهدنة. ونتج عنه نشوب القتال بين الفنلنديين والألمان، وتخريب شمال فنلندا، ووقعت معاهدة صلح بين فنلندا وكبار الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة) بباريس ١٩٤٧. ووعدت فنلندا روسيا أداء تعويضات قدرها ٣٠٠ مليون دولار وأجرت لها منطقة بوركالا لمدة خمسين سنة (أعادتها روسيا إلى فنلندا ١٩٥٦). نزلت عن بتساموا (بتشنجا)، ومراكز على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية وخاصة فيبورج. وعلى الرغم من المصاعب المالية والاقتصادية الكبيرة، فإن فنلندا سددت التعويضات فى ميعادها، وتميزت السنوات التى أعقبت الحرب بالتوتر السياسى، إذ تقوى الحزب الشيوعى بهزيمة فنلندا، ومنح بضعة مناصب حكومية هامة، ولكن محاولة الشيوعيين الاستيلاء على الحكم (وخاصة بالتحريض على الاضطرابات الشاملة فى صيف ١٩٤٩) فشلت لما قامت به الحكومة من إجراءات قوية، وعينت (١٩٤٨) وزارة معظم أعضائها من الاشتراكيين الديمقراطيين. انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وإلى منظمة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦١. تآلفت ١٩٦٦ حكومة ائتلافية دخلها الشيوعيون لأول مرة منذ ١٩٤٨، وقعت معاهدة صداقة ومعونة متبادلة مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى ١٩٤٩، وجددت المعاهدة فى ١٩٥٩. استقال رئيس الوزراء باسيو بعد إعادة انتخاب أورهو كيكونين رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة فى ١٩٦٨، وخلفه فى رئاسة الوزراء ماونو كوافستو.

رمسيس وبصا وحسن فتحى وعلى الأهوانى. وبرزت أسماء أحمد عثمان وحبيب جورجى وحامد سعيد ومنصور فرج وفتحى محمود وإبراهيم جابر وسعيد الصدر وعبد القادر رزق ومفيد جيد وعلى الديب والحسين فوزى وحسين بيكار وصلاح طاهر وحسين يوسف أمين، وعبد السلام الشريف وأدهم وسيف واتلى، وجاذبية سرى. وتنوعت التناولات الفنية وتفرعت شجرة المبدعين بظهور الجيل الثالث وانتشرت المدارس الفنية الحديثة التى ظهرت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) فتألفت أسماء صلاح عبد الكريم، وتحية حليم، وزينب عبد الحميد ورمسيس يونان، وعبد الهادى الجزار وفؤاد كامل، وحامد ندا، وسمير رافع، وجمال كامل، وجمال السجيني، وحسن سليمان، وسيد عبد الرسول، وآدم حنين، وصبرى راغب، ويوسف فرنسيس، وصلاح جاهين، وجورج البهجورى وغيرهم. ومع ظهور جيل الستينيات ظهرت أسماء زكريا الزينى وكمال السراج وأحمد نبيل وأحمد نوار وزينب الدواخلى، ومصطفى الرزاز، وصلاح عثان، ويوسف مكرم وغيرهم. وكان أول من كتب عن الفنون الجميلة هو الإمام الشيخ محمد عبده بعد عودته من فرنسا ثم ظهرت الحركة النقدية فى مصر لتواكب النشاط المتزايد للمبدعين وبدأت الكتابات الأولى بواسطة الأدباء والمفكرين مثل محمد حسين هيكل باشا وإبراهيم المازنى، ومى زيادة، وبشر فارس، وعباس العقاد، وطفه حسين، وأحمد الصاوى محمد، وتوفيق حبيب، وأحمد راسم، وكمال الملاخ. وتتابعت بعد ذلك كتابات النقاد المحترفين مثل حسين بيكار وحسن عثمان، ومكرم حنين وكمال الجويلى. وكانت أولى صفحات المتخصصين فى النقد التشكيلى فى مصر وكافة الدول العربية هى صفحة الفن التشكيلى لجريدة المساء تحت إشراف حسن عثمان ١٩٥٦، وفى جريدة الأهرام خصص د. لويس عوض باباً صغيراً فى ملحق الجمعة فى الستينيات كان يكتب فيه مصطفى إبراهيم ثم مكرم حنين الذى ظل يكتب فيه

اللاب والنرويجيين والفنلنديين، يشتغلون - وخاصة اللاب - بصيد السمك وتربية الرنة. بها مناجم حديد كبيرة فى كيركتيز.

الفنون: مجلة أدبية أصدرها فى نيويورك تسبب عريضة ١٩١٣ بالاشتراك مع آخرين. احتجبت بعد صدورها ثم عادت إلى الظهور (١٩١٦ - ١٨) واحتجبت نهائياً. كان من كتابها جبران والريحانى ونعيمة.

فنون تعبيرية شعبية: تشمل الأمثال الشعبية، والتمثيلات، والحكايات والسير، ومنها الأساطير والخرافات، والحكايات الأخلاقية (النوادر) والحكايات التعليمية، وحكايات التسرية - فن اللعب بالدمى - وتؤلف من القول والحركة والموسيقى والتشكيل، وتشمل خيال الظل وفن العرائس (انظر: دمية) وفن الأراجوز.

الفنون الجميلة المعاصرة فى البلاد العربية: تعتبر مصر أسبق البلاد العربية اهتماماً بالفنون الجميلة منذ منتصف القرن ١٩، وبدأت النهضة الفنية فى مصر مع مطلع القرن العشرين قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة فيها ١٩٠٨ على يد الأمير يوسف كمال الذى أنشأ المدرسة التى أصبحت كلية الفنون الجميلة الآن. بدأت الحركة الفنية بتألق معهد ليوناردو دافنشى ١٨٩٨ قبل إنشاء الفنون الجميلة كما برزت ثلاثة أسماء مصرية هم جورج صباغ ومحمد ناجى ويرفاند دمرجيان المصرى الجنسية الأرمنى الأصل. وفى ١٩١١ تخرج فى مدرسة الفنون رواد آخرون أصبح لهم شهرة عظيمة هم محمود مختار وراغب عياد ويوسف كامل ومحمد حسن ثم تبعهم أحمد صبرى وأحمد لطفى ومحمود سعيد. وقد اهتم هذا الجيل بالبحث عن الشخصية الفنية المصرية وكان من نتيجة ذلك أن تصاعد الاهتمام من الأجيال اللاحقة بالتزعة القومية. وبدأ اهتمام الدولة بعد ثورة ١٩ بإبراز علاقة بين الفن والشعب فأقيمت التماثيل الوطنية والجداريات المعبرة فى مجلسى النواب والشيوخ وتم إيفاد البعثات الفنية إلى الخارج. وأنشئت جمعية محبي الفنون الجميلة كما تخرج عدد من المعماريين مثل

والعراق من قبل وتأثرت بالمدارس الفنية الأوروبية الحديثة. ومن أهم الأسماء محمود جلال، ونصير شوري وفاتح المدرس وأدهم إسماعيل وعبد القادر أرناؤوط وتوفيق طارق وعلى رضا معين ومنيب النقشبندى وجميل كواكبي. **الفنون الجميلة في تونس:** جاءت مدرسة الفنون الجميلة في تونس ١٩٢٢ كبداية مبكرة للاهتمام بالفنون الجميلة وكان من الطبيعي بحكم انتشار اللغة الفرنسية، أن يتجه الفنانون التونسيون شطر فرنسا. وقد تركز النشاط التشكيلي في فن التصوير أكثر من فن النحت. ومن الشخصيات الفنية النشطة الزبير تركي وعلى بن سالم والمثال إبراهيم القسطيني والهادي سلمى. أما الفنان نجيب بن الخوجة فقد انفرد بتجربته في استخدام الحروف العربية في لوحاته. **الفنون الجميلة في لبنان:** بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ببيروت ١٩٣٠ أقبل على دراسة الفنون عدد صغير من الدارسين. وكسائر الدول العربية انتقل الاهتمام بالفن عن طريق الوافدين من الأجانب الذين أنشأوا المراسم الفنية للهواه وسرعان ما تحولت هذه المراسم إلى محترفات فنشأت حركة العرض، في البداية كانت الطبيعة هي الملهم ولكن مع انتشار المهاجرين من لبنان إلى أمريكا اللاتينية وأوروبا ازداد الاهتمام بتطور الفن الحديث. وهرب عدد كبير من الفنانين إلى أوروبا أثناء الحرب الأهلية ولكنهم سرعان ما عادوا بعد انتهائهم أكثر نشاطاً وحيوية. تأثر الفنانون اللبنانيون بالمدرسة الفرنسية والأمريكية وخطوا خطوات سريعة نحو تحديث الفن. ومن أهم الفنانين مصطفى فروخ وقبصر الجميل وعمر الأنسى وسعيد عقل وشفيق الفقيه والياس أبو رزق وإيلي كنعان وفي النحت يوسف الحويك وحليم الحاج وميشيل بصبوص. **الفن في ليبيا:** ظلت ليبيا مستعمرة إيطالية لفترة طويلة وقد انتقل بعض الإيطاليين إلى المدن الليبية كمدرسين ومنهم عدد قليل من الفنانين. ونظراً لوجود نظام القبائل ولقلة المدارس في ليبيا عامة فقد كان من الصعب إنشاء المدارس الفنية. وكان الموهوبون

تحت عنوان (الإبداع التشكيلي) كباب أسبوعى ثابت بجريدة الأهرام. بدأت الكتب الفنية بالترجمة أولاً ثم تحولت إلى مؤلفات متكاملة وكان لرمسيس يونان فضل الريادة في جدية الكتابات وتلاه كمال الملاخ والشاروني ومختار السطار ونعيم عطية ومكرم حنين. وساهم الدكتور زكريا إبراهيم بنصيب ضخم في مؤلفاته الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال وفلسفة الفن، والفن والإنسان. أما في مجال دراسة سيكولوجية الفن فهناك الدراسات التي قام بها مصطفى سويف وتلميذه شاكر عبد الحميد وغيرهما مما فتح الباب لدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وفلسفة الفن وعلم النفس لبحث الأركان المختلفة للفن والعملية الإبداعية في مصر. **الفنون الجميلة في العراق:** اعتمدت في بدايتها على مراسم بعض الأجانب المقيمين فيها، أو المرسلين في بعثات إلى إنجلترا أو إيطاليا أو فرنسا من خريجي مختلف المعاهد. كما انشئت فصول لتدريس الفنون في معهد الفنون الجميلة ببغداد وكانت هذه الخطوة صاحبة الفضل الحقيقي في اكتشاف عناصر كثيرة من المبدعين إلى أن انشئت أكاديمية الفنون الجميلة العليا ١٩٦٠ وكان في كلية البنات أيضاً فرع للرسم تخرج فيه عدد من الفنانات العراقيات. ومن أشهر فناني العراق جواد سليم، في فن النحت وأكرم شكرى وحافظ الدروبي، وطارق مظلوم وإسماعيل الشخيلي ومحمود صبرى وفاضل عباس ونزيهة سليم، ونزيهة رشيد، وغيرهم. قفز الفن التشكيلي في العراق في السبعينيات والثمانينيات بفضل التشجيع الكبير من قبل الدولة وحقق الفنانون الكثير من الجوائز في المحافل العربية ولفت إنتاجهم الأنظار بالتعمق والحدأة. أما **الفن في سوريا** فقد نما ببطء، كانت هناك مراسم قليلة وكانت دراسة الرسم قاصرة على المدارس غير أن بعض الدارسين تمكن من التوجه إلى فرنسا وإيطاليا لدراسة الفن. وتم إنشاء كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٦٠. وقد انطلقت الفنون الجميلة في سوريا نحو نفس الاتجاه الوطني الذي نهجته مصر

الفنون الجميلة والتربية الفنية بمصر كانوا هم النواة الأساسية في تشكيل الجوانب الإبداعية لدى الفنانين في السعودية. وساعدت الاتجاهات الحديثة في الفن مثل السيربالية والتجريدية والحرفية والتعبيرية على تجاوز دوافع التحريم الديني لفنى التصوير والنحت وأطلق العنان لحرية التعبير بالفن. ساهم المهندس سعيد فارس في إدخال النحت الصرحى للفنانين العالميين إلى ميادين جدة كما أقام متحفًا بها في السبعينيات والثمانينيات مما كان له تأثيره على الفن السعودى واحترام المبدعين. وشارك عدد من الفنانين السعوديين فى الكثير من المعارض الدولية والبيئاليات ومنهم من أقام المعارض وكانت البدايات على يد الرواد عبد الحليم رضوى ومحمد السليم، ومحمد إبراهيم الرباط، وخالد المرزوق، **الفنون الجميلة فى الكويت**: كان خريجو كليات الفنون فى مصر من أبناء الكويت أكبر معين على قيام النهضة فى الفن التشكيلى عامة وفى الفنون الجميلة خاصة وقد كان المناخ أكثر تحرراً من زاوية التحريم. وكان من الرواد الأول الدويسرى، وأيوب حسين، وخليفة القطان وغيرهم. ومن نجوم الفن فى **الإمارات العربية المتحدة**، محمد القصاب، ومير صادق عبد العزيز وعد القادر الرئيس وحسين شريف وعبد الرحيم سالم وغيرهم. أما فى قطر فقد برز اسم حسن الملا، ومحمد على عبد الله، وسيف الكواري. وفى اليمن ظهرت أسماء الفنانين فؤاد الفليج، وعلوى طاهر، وسالم باذيب ومريم عبد الكريم وعيسى برج وغيرهم. وفى البحرين فهناك من الرواد، العريفى، وعبد الله المحرقى، وعلى الشيخ بشير. **فنيانية، حركة: «الأخوة الفنيانية»**. جمعية سرية ثورية إيرلندية. نظمت ١٨٥٨ تقريباً للحصول على الاستقلال عن إنجلترا بالقوة. وفى عهد جيمس ستيفنز (١٨٢٥-١٩٠١)، وجهت دعوتها الرئيسية فى إيرلندا للسكان غير المشتغلين بالزراعة. وقد قاومتها الكنيسة الكاثوليكية. أحمد البريطانيون فى البداية الثورات والحركات

يتعلمون عن طريق مدرسى الرسم فى المدارس الإيطالية الخاصة، كما سافر بعض من الليبين إلى إيطاليا لدراسة الفنون الجميلة وعمل بعض منهم فى الصحف الليبية إبان حكم الملك السنوسى وبعد ثورة سبتمبر ١٩٦٩. **الفنون الجميلة فى السودان**: ظل السودان تحت حكم المملكة المصرية إلى أن استقل تماماً ١٩٥٦ وكانت المدارس والمعاهد المصرية هى أساس التعليم وبالتالى فإن دراسة الفنون كانت للندرة من الموهوبين من الشباب السودانى، وقد انشئت كلية للفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم ١٩٥٦ وتخرج فيها عدد من مدرسى الرسم والفنانين، وعرفت الأوساط الفنية عددًا قليلاً من الأسماء البارزة فى فن التصوير والجرافيك منهم حمزة عبد الله النمرى وسيف الدين عبد القادر، ومحمد عبد المجيد فضل. **الفنون الجميلة فى المغرب**: نظراً لقرب المغرب من إسبانيا فقد كان تعليم الفن يتم فى الأكاديميات الإسبانية. فلم تنشأ حاجة المغرب إلى إنشاء مدارس للفنون الجميلة ولكن التعليم الصناعى والحرفى أخذ مجالاً أوسع نظراً لحفاظ المغرب على الطابع العربى الذى تأثر كثيراً بمنايع الفن فى الأندلس بإسبانيا، وأيضاً للاهتمام الشديد بالسياحة التى وفرت الكثير من الإمكانات المادية المساعدة، حتى أصبحت للمغرب مدرسة بارزة فى الفسيفساء الإسلامى والزخارف الجصية مشهود لها من كافة دول العالم بالبراعة. ولم يكتفى المغرب بالجوانب الحرفية بل أرسل كثيراً من أبنائه فى بعثات لدراسة الفنون فى إسبانيا وفرنسا واستقر عدد منهم فى هذه البلاد بينما عاد البعض منهم ليعمل فى تدريس الفنون وتنفيذ ما يطلب من أعمال سياحية أو فنية. **الفنون الجميلة فى السعودية**: كان الدافع الدينى وراء تحريم الرسم والنحت فى السعودية. غير أنه أنشئ معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٥ حتى ١٩٩٠ عندما أغلق واكتفت السعودية بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض الذى أنشئ ١٩٧٥. وقد تخرج عدد كبير من المعهدين ومن كليات

مؤتمر فرساي ١٩١٩. سقطت وزارته على أثر عودة قسطنطين إلى العرش ١٩٢٠، ولكن هزيمة اليونان النكراء في حربها ضد تركيا (١٩٢٠ - ٢٢) أكرهت قسطنطين مرة أخرى على النزول عن العرش. فعاد فنيزيلوس إلى القبض على أزمة الأمور ١٩٢٤، وأجرى استفتاء أدى إلى إقامة جمهورية في اليونان، ولكنه كان قد استقال من الحكومة قبيل الاستفتاء وعمت الفوضى في البلاد، فاستدعته اليونان ١٩٢٨ لتأليف الوزارة، فعمل على تقوية مركز اليونان الدولي بتقريبه إلى إيطاليا ١٩٢٨، وإلى يوجوسلافيا ١٩٢٩، وإلى تركيا ١٩٣٠، ولكن ازدياد معارضة الحزب الملكي له أكرهته على الاستقالة ١٩٣٢، وفي ١٩٣٥ نظم عدة فتن مسلحة في أثينا، ومقدونية، وكريت ضد الحكومة الملكية، ولكنها قمعت، وفر فنيزيلوس إلى فرنسا، حيث توفي العام التالي، ودفن جثمانه في كريت.

**فهاكة:** من أسماك المياه العذبة، ويوجد بالنيل، ويتبع فصيلة ذوات الأسنان الأربع، شائك الجسم، يتلغ الهواء والماء في كيس متصل بالمرئ فيتنفخ ويحاكي الكرة أو المنطاد. فيصعب إمساكه. وهي وسيلة للدفاع عن نفسه لأنه بطئ الحركة. طوله ح ٤٣ سم، وهو من الأسماك السامة. وللفهاكة (تترودن فهاكة) أشباه تعيش بالمياه البحرية الدافئة. وتكثر بمياه البحر الأحمر بين الشعاب المرجانية حيث تستخلص غذاءها من الحيوانات الصغيرة التي تعيش بينها.

**فهد:** حيوان ثديي من فصيلة السناير (جنس بانثيرا Panthera أو الجنس فيليس Felis). سميك الفراء، لونه أصفر ذهبي، أو صدي، أو رمادي مرقط رقطاً سوداً مجتمعة كالحلق. وقد يظهر بين أبناء الفهد الواحد فرد أسود يقال له الفهد الأسود، ويعيش الفهد بالمرتفعات الكبيرة في التبت والهمالايا. وتتغذى الفهود بالقرود والكلاب والثدييات الأخرى والطيور والزواحف.

**فهد بن عبد العزيز:** (١٩٢٢ - ٢٠٠٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، تولى وزارة

الإيراهيمية. ولكنها في النهاية جذبت اهتمامهم للمشاكل الإيرلندية. وتزعم جون أوماهوني المهاجرين الإيرلنديين الساخطين المقيمين بالولايات المتحدة. وحاولوا غزو كندا مما زاد في توتر العلاقات بين إنجلترا وأمريكا في نهاية الحرب الأهلية، وإن عجلت هجمات الفينانيين بقيام الاتحاد الكندي. وما إن جاء عام ١٩١٤ حتى اندمجت الحركة الفينانية وتأثيرها في الحزب الجديد الذي عرف باسم سين فين الذي أسسه آرثر جريفث.

**فيناينون:** بالإيرلندية: فيانا، (انظر: فيانا فيل)، فرقة حرية محترفة كانت تجوب أنحاء إيرلندا القديمة (القرن ٣) لخدمة كبار الملوك. يرد ذكرها في الأساطير التي تجمعت حول شخصيتي، فن ماك كميل. وأوسيان. ففيتسيا جيوليا: منطقة إدارية سابقة، ش ق إيطاليا، على البحر الأدرياتي. تكونت بعد الحرب العالمية ١ من أقاليم نزلت عنها النمسا (ق فريولي، وتريستا واستيريا، وجزء من كارنيولة). أضيفت إليها في ١٩٢٢ فيومي، معظم السكان من السلوفانيين. أكت معظم المنطقة إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ٢. واندماج الباقي في مقاطعة أودين لتكوين المنطقة الإيطالية الجديدة فريولي - ففيتسيا جوليا.

**فينيزيلوس، إلساريوس:** (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، سياسي يوناني. ولد في كريت. لعب دوراً بارزاً في ثورة كريت (١٨٩٦ - ٩٧) ضد الحكم التركي، وفي ١٩٠٥ حمل الجمعية الوطنية للجزيرة على إعلانها الاتحاد مع اليونان. وقد اكتمل هذا الاتحاد ١٩١٣. استدعته «العصبة العسكرية» في أثينا إلى تأليف الوزارة اليونانية ١٩١٠ للقضاء على فساد الإدارة وتعديل الدستور، فقام بإصلاحات عسكرية ومالية عديدة. كان من أكبر بناء حلف البلقان ضد الترك، وخرجت اليونان من حربي البلقان (١٩١٢-١٣) ظافرة، ووسعت أملاكها. أقام في سالونيك ١٩١٥ حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء. وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا ١٩١٧، على أثر خلع قسطنطين. ولعب دوراً هاماً في

المكتبة. ابتكر تشارلس أ. كوتر فهرسة المعجم الحديث (بذكر اسم المؤلف، والعنوان، والمادة مرتبة ابجدياً) لمكتبة بوسطن العامة. ابتكر ميلفيل ديوى نظامه العشري في سبعينيات القرن التاسع عشر وطبق على نطاق واسع. وبدأت مكتبة الكونجرس ١٩٠١ طباعة مفردات فهرسها على بطاقات. بدأ الفهرس القومي الموحد ١٩٥٢ عن طريق مكتبة الكونجرس ويضم محتويات أكبر المكتبات الأمريكية. أتاح ظهور الحاسب الآلي للمكتبات القدرة على تقديم خدمات فهرسة على نطاق واسع. وعن طريق الرجوع إلى الفهرس الإلكتروني يمكن الحصول على أكثر من ٢٣ مليون سجل للفهارس في ١٤٠٠٠ مكتبة في العالم. وفي الحقل العربي اشتغل الفارابي بهذا الموضوع في «إحصاء العلوم» وابن النديم في «الفهرست» والخوارزمي في «مفاتيح العلوم» والرازي في «حقائق الأسرار» والسيرافي في «درة التاج» وطاش كبرى زادة في «مفتاح السعادة» وحاجي خليفة في «كشف الظنون» وسركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة» وغيرهم. وهناك جهود مستمرة في المكتبات العربية لتطوير أساليب الفهرسة والتصنيف بها.

فهرنهايت، جبرائيل دانيال: (١٦٨٦ - ١٧٣٦)، فيزيقي ألماني، أدخل تحسينات على الترمومتر باستبدال الزئبق بالكحول، واخترع نوعاً جديداً من الهيجرومترات، وابتكر المقياس الفهرنهي، انظر: درجة الحرارة.

الفهرى: (ت ٤٢٠هـ/ ٦٦٢ م)، حبيب بن مسلمة بن مالك الفهرى، أبو عبد الرحمن، قائد عربي ولد بمكة، وخرج إلى الشام مجاهداً في أيام أبي بكر الصديق، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع القائد أبي عبيدة ابن الجراح الذي ولاه أنطاكية. وتوغل الفهرى في أرمينيا في أيام عمر بن الخطاب ثم قصد المدينة حاجاً، وعاد إلى الشام في ولاية معاوية، تعددت غزواته في أرمينيا وآذربيجان والقوقاز. ناطق بالخليفة عثمان بن عفان غزو ثغور الشام والجزيرة، توفي بأرمينيا.

الداخلية في الفترة ١٩٦٢ - ١٩٧٥، ثم عينه أخوه الملك خالد بن عبد العزيز ولياً لعهد في ١٩٧٥، ثم أصبح فهد ملكاً عقب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز في ١٩٨٢ فاتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين. عمل الملك فهد على تحديث المملكة وإدخال الإصلاحات على الهيكل السياسي فيها فأنشأ في ١٩٩٢ مجلساً للشورى، واتخذ موقفاً حاسماً من غزو العراق للكويت إذ يسر للقوات المتحالفة اتخاذ أراضيه قاعدة لإعادة تحرير الكويت. وقد خلفه هو بعد وفاته ٢٠٠٥ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

فهد الصيد: من الفصيلة القطبية، موطنه آسيا وأفريقيا. وكان يدرّب على اصطياد حيوانات القنص. ويبلغ (اسينونكس جيوباتس) (*Acinonyx jubatus*)، الشائع في أفريقيا، حجم الفهد، وهو طويل الأرجل، أعفر الجلد، وبه بقع سوداء.

الفهرست: انظر: ابن النديم.

فهرست أو كتالوج: قائمة وصفية في بطاقات أو كتاب تضم ما تحويه المكتبة. وكانت مكتبة آشوربانيبال في نينوى توضع فهارسها على رفوف من الورد. وأول فهرس للمواد عرف جمعه كاليماخوس في مكتبة الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد. ولمكتبة برجاموم أيضاً فهرست. وفي أوائل القرن التاسع بعد الميلاد ضمت كتالوجات المكتبات الشهيرة في ريشنو وفي كنيسة سانت ريكويه شمال فرنسا ملخصات للأعمال التي يضمها الكتالوج. وأعيد فهرسة محتويات مكتبة دير كلارفو ١٤٧٢ وتم عمل أول كتالوج موحد لمشتملات ١٦٠ مكتبة ودير فرانسيسكاني في إنجلترا. وفي ١٤٧٥ قام بلاتينا أمين مكتبة الفاتيكان بفهرسة مجلدات المكتبة البالغ عددها ٢٥٢٧ مجلداً. وحوالي ١٦٦٠ قام كليمنت أمين مكتبة الوثائق الملكية في عهد لويس الرابع عشر بجمع فهرس للموضوعات وقائمة تفصيلية. بدأ بانيتشي أمين قسم الكتب المطبوعة بمكتبة المتحف البريطاني (١٨٣٧ - ٥٦) بطبع كتالوج لكتب



الفهرى: (١٣٨هـ/ ٧٥٥ م)، عبد الرحمن بن حبيب بن عقبة، أمير عربي شجاع، رافق أباه في أفريقيا. سافر إلى الأندلس بعد مقتل أبيه، ثم عاد إلى تونس والقيروان فملكها. غزا تلمسان وصقلية وسردينيا، قتله أخواه غيلة بداره بالقيروان، بعد إمارته التي استمرت عشر سنين وسبعة أشهر.

فو: الرمز الكيميائي للعنصر فوسفور.

فو: كانتون (٣٢٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا، بين بحيرتي جنيف ونويشاتل، وجبال جورا والألب، عاصمته لوزان. إقليمه الزراعى خصب ينتج الكروم والحبوب والتبغ به منتجعات سياحية كثيرة. فتحه الرومان ٥٨ ق م وانتقل إلى الفرنجة القرن ٦. تناوب حكمه أمراء لوزان الأساقفة وكونتات سافوى، حتى فتحته برن ١٥٣٦، وأجبرته على قبول الإصلاح اللوثرى. ثار ١٧٩٨ ضد حكم برن، وأطلق عليه كانتون ليمان إبان جمهورية هلفتيا. انضم إلى الاتحاد السويسرى ١٨٠٣. يتكلم السكان الفرنسية.

فواجراه: كبد الأوز المسمن. يستعمل كبد البط، ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة. تجرى العملية بحبس الطيور فى أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية، فيؤدى ذلك إلى زيادة وزن الكبد حتى يصل إلى رطلين أو ثلاثة. كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيعونها، ولكن صناعاتها كسدت فى العصور الوسطى إلا فى ستراسبورج، ثم ازدهرت فى القرن ١٨، وهى تصنع بطهو الأكباد الطازجة وجعلها عجينة، وتبييلها بالنيذ والعطور، وإدماجها فى الكمأة. وشهرت ستراسبورج، وتولوز (فرنسا) بصناعة الفواجراه، وهما تصدرانها فى أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

فؤاد الأول: (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، ملك مصر والسودان (١٩١٧ - ٣٦) ابن الخديوى إسماعيل. تعلم فى إيطاليا، وتخرج فى كليتها الحربية. عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد ٢. وعاد إلى مصر ١٨٩٠،

عنى بشئون الثقافة فرأس اللجنة التى قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٦. وعند وفاة أخيه السلطان حسين كامل ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش (أكتوبر ١٩١٧). وفى عهده قامت ثورة ١٩١٩ واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر والاعتراف بهامملكة مستقلة ذات سيادة. فأعلن فؤاد الاستقلال فى ١٥ مارس ١٩٢٢ ومنح الدستور ١٩٢٣ وظفر الوفد المصرى بأغلبية ساحقة فى أول انتخابات جرت بعد صدور الدستور ١٩٢٣، فألف سعد زغلول أول وزارة شعبية برياسته (يناير ١٩٢٤)، وبدأت الحياة النيابية (١٥ مارس ١٩٢٤). وحاولت مصر عبثاً أن تعقد مع بريطانيا معاهدة لتحديد العلاقات بين البلدين فجرت مفاوضات زغلول - ملتر ١٩٢٠، وعدلى - كرز ١٩٢١ وزغلول - رامزى مكdonلد ١٩٢٤، وثروت - أوستن تشمبرلين ١٩٢٧، وهندرسن - مصطفى النحاس (١٩٢٩-٣٠) ولكن الجهود المشتركة ذهبت هباء، وأمكن فى صيف ١٩٣٦ عقد معاهدة بين إنجلترا ومصر، اعترفت فيها بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة وعاونتها على إلغاء الامتيازات الأجنبية، وخلف فؤاد على العرش ابنه فاروق الأول. فؤاد الثانى (١٩٥١ - )، خلف أباه فاروق الأول بعد نزوله عن العرش فى ٢٦ يولية ١٩٥٢، غير أن مجلس قيادة الثورة عزله وأعلن النظام الجمهورى فى ١٨ يولية ١٩٥٣.

فؤاد حمزة: (١٨٩٩ - ١٩٥١)، سياسى وباحث عربى، ولد وتعلم فى عبية بلبنان، اشتغل بالتعليم، وعين مترجماً خاصاً للملك عبد العزيز آل سعود بالرياض ١٩٢٦، وجعله وكيلاً للشئون الخارجية، فوزيراً مفوضاً بباريس فأنقذته. واستقر بعد ذلك مستشاراً. طوف فى أكثر بلدان أوروبا. ألف «قلب الجزيرة» و «البلاد العربية السعودية» توفى ببيروت. فؤاد سليم: (١٨٩٣ - ١٩٢٥)، فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، قائد عربى من شهداء ثورة سوريا الاستقلالية على الحكم الفرنسى. أسرته من إقليم الشوق

الزخارف دار الفنون والصناعات عرض فيها أعمال الفنانين الجدد ١٩٢٠. كون بعدها جمعية محبي الفنون الجميلة ثم أنشأ متحف الشمع الذي عرض فيه أهم الأحداث التاريخية التي مرت بمصر.

فؤاد كامل: (١٩١٩ - ٧٣)، مصور فنان ورسام مصري، من أهم الأسماء ارتباطا بالتحديث واندماج في التجريد المطلق فانطلق كأول فنان تجريدي في مصر ١٩٤٧ وهو أحد مؤسسي جماعة الفنانين الشرقيين الجدد ١٩٣٧ والفن والحرية ١٩٣٩ وجانح الرمال ١٩٤٧ وشارك في معرض المجهول لا يزال ١٩٥٨. اشترك في معرض السيرالية الدولي بباريس ١٩٤٧. يعتبر رائد الاتجاه التجريدي والتبقيعي في مصر. أعماله في متحف الفن الحديث وجريدة الأهرام ووزارة الثقافة ومختلف المجموعات الخاصة في مصر وأوروبا. ساهم في الرسم الصحفي في مجلة التطور والثقافة الجديدة.

فؤاد محمد رجب: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)، عالم رياضيات مصري، حصل على بكالوريوس العلوم في الرياضيات من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤، أرسل في بعثة إلى جامعة جلاسجو باسكتلندا وحصل على دكتوراه الفلسفة في الرياضة البحتة ١٩٥٠ ثم حصل على دكتوراه العلوم من نفس الجامعة ١٩٥٤. عين مدرسا للرياضيات البحتة بكلية العلوم جامعة عين شمس ١٩٥٧، ثم أستاذا مساعدا بقسم الرياضيات في كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٩، ثم أستاذا بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٤. له أكثر من (١٤٠) بحثا منشورا في موضوعات الدوال الخاصة والتحليل الحقيقي وتطبيقات هذين المجالين في علوم الفيزياء والكيمياء والفلك ونظرية التحكم الأمثل وبعض علوم الحاسب. كما ألف وترجم عددا من المراجع الرياضية. أول من حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الرياضيات ١٩٥٧ ثم في ١٩٥٩، ١٩٦٤. فوارة: نبع حار، ينطلق منها البخار والماء الحار بشكل منقطع، وبقوة تصل بهما إلى مائة أو أكثر من الأمتار في الجو. ويقتصر وجود الفوارات تقريباً على جزيرة أيسلندا

لبنان. تعلم ببيروت. وقاتل الفرنسيين يوم ميسلون، وثبت ساعة التفهقر فكاد يؤسر ونجا بأعجوبة وقصد شرقى الأردن فأحسن تنظيم جيشها. ولما سيطر عليها البريطانيون ناوهم سرا فشعروا به فأبعده أميرها عبد الله ابن الحسين بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر في صحفها فصولا كثيرة في سياسة الأقطار العربية ودعى إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودي، فتأهب. ونشبت الثورة في سوريا، فحول وجهته إليها، واستشهد في موقعة مجدل شمس ضد القوات الفرنسية.

فؤاد سيد: (١٩١٦ - ٦٧)، باحث مصري، عمل صيّا في مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ثم في المكتبة التيمورية، ثم في قسم الفهارس العربية ١٩٣٧، وحصل على الشهادة الابتدائية ١٩٤٣. وفي ١٩٥١ عين أميناً على المخطوطات. وفي الوقت نفسه اشتغل بالنسخ أيضاً. وبفضل نشاطه الذاتي، واتصاله بالمحبين بالمخطوطات، صار حجة مشهوراً في التراث العربى عامة، والمخطوط بخاصة فعين خبيراً في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٥٤ وعضواً بلجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦١ وعضو هيئة تدريس في مركز تحقيق التراث ١٩٦٦ وعضواً في البعثتين اللتين أوفدتتهما الحكومة المصرية إلى اليمن لانتقاء وتصوير نفائس مخطوطاتها في ١٩٥١ و ١٩٦٤. كتب تقريراً عن مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء وألقى محاضرات عن المخطوطات ومناهج التحقيق في المعهد الجامعى الشرقى بنابولى. أصدر كثيراً من فهارس مخطوطات دار الكتب ومعهد المخطوطات، وحقق عدداً من المخطوطات منها: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل - طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على الجعدى - الوسيط في تراجم أدباء شنقيط لأحمد بن الأمين الشنقيطى - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخى.

فؤاد عبد الملك: (١٨٧٨ - ١٩٥٥)، فنان مصري، درس الرسم والتصوير الفوتوغرافى ١٨٩٦ واشتغل به. أسس بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومدرسة

فوت، صمويل: (١٧٢٠ - ٧٧)، ممثل ومؤلف مسرحي، وساحر عظيم إنجليزي. بدد ثروة في أكسفورد دون أن ينال درجة علمية. فدخل المسرح ١٧٤٤ وعمل فيه طوال حياته. وإن كانت موهبة معاصره جاريك كثيراً ما حجبت. يذكر بسرعة البديهة والسخرية. وقال عنه جونسون: إن سخريته لا تقاوم. كانت له برامج مسرحية خاصة مثل «التلهية الصباحية» في مسرح هايماركت حيث أطلق لبديته وسخريته العنان. من مسرحياته اللاهية الساخرة المشهورة: «الفرسان» ١٧٤٩، و«القاصر» ١٧٦٠، و«الخطباء» ١٧٦٢ ودفن في وستمنستر أبي.

فوت، قرار: قدمه صمويل فوت ١٨٢٩ إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية، طالباً من لجنة الأراضي العامة استقصاء مسألة تحديد بيع الأراضي. عارض القرار أتباع جاكسون الديمقراطيون الذين كانوا يشجعون الهجرة إلى الغرب، في حين أيده أصحاب المصالح الصناعية في نيوانجلند الذين كانوا بحاجة لمزيد من العمال. أما المدافعون عن حقوق الولايات فقد أثبتوا ارتباطهم بمصالح الغرب.

فوناجلون: إقليم جبلي في غرب أفريقيا بجمهورية غينيا، يتكون من طبقات كثيفة من الحجر الرملي. وينع فيه كل من نهري النيجر والسنگال. وتتوافر فيه النباتات والمراعي. غالبية سكانه من قبائل الفولة المسلمين. أهم مدنه لايه وتمبو، وتقع الأخيرة على الخط الحديدي بين كوناكري وكانكان.

فوتومترية: فرع من فروع الفيزياء. خاص بقياس قوة الإضاءة وشدة الاستضاءة بجهاز يسمى الفوتومتر. وجد أن شدة الاستضاءة تقل بالبعد عن المصدر الضوئي بنسبة عكسية لمربع المسافة منه (قانون التربيع العكسي للضوء). يستخدم فوتومتر بنصن لمقارنة قوة إضاءة مصدرين ضوئيين، أحدهما معروفة قوته، بوضع المصدرين على جانبي قرصين ملتصقين من مادة نصف شفافة ويعدل وضع أحد المصدرين بالنسبة للآخر حتى

وينوزيلندا وفي بعض مناطق أمريكا الشمالية. وتبنى لبعض الفوارات مخروطات من مواد معدنية حول فوهاتها.

فواصل التمدد: فواصل تترك بين أجزاء المنشأ لتكسبها حرية الحركة عند تغير درجة الحرارة، أو حدوث هبوط في التربة، سمكها ١,٥-٢,٥ سم. على مسافات ٣٠ - ٤٠ م ولمنع تسرب المياه داخل فواصل التمدد الرأسية، يثبت حاجز معدني بالجزء العلوي من الفاصل ويطوى بحيث يسمح بالانكماش. أما الفواصل الأفقية في قواعد الكباري فتسمح بالحركة دون تسرب المياه.

فواق أو زغطة: صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وشهيق ويتبع عن ارتداد هواء الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة. ولا يبقى الانقباض العضلي عادة إلا دقائق قليلة. ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مرهقاً والعلاج المعتاد يشمل وقف التنفس لمدة قليلة، وشد اللسان إلى الأمام، وتبريد الرقبة، والمعتقد أن هذه العمليات تكبح المركز العصبي الانعكاسي للفواق. وقد يستلزم الفواق المستمر تخدير المريض لمتعه. وقد يصحب الفواق عدد من الأمراض كالتهاب في الأغشية التي تغطي عضلة الحجاب الحاجز أو التسمم البولي.

فويان، سيباستيان پرسترو، ماركيز: (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، مهندس عسكري فرنسي. قام بأكثر من ٤٠ حصاراً ناجحاً في أثناء حروب لويس ١٤. شيد مشات التحصينات باعتباره مهندساً عسكرياً ومدنياً. كما شيد وطور كثيراً من القنات والطرق المائية الفرنسية. عين في ١٧٠٣ مارشالاً، له مؤلف هام في التحصين.

فوة: من نباتات الدنيا القديمة التي تستعمل في الصباغة اسمه العلمي رويبا تكتوريم (Rubia tinctorum) أوراقه محيطية، وأزهاره صفر صغير ويعتبر الزاردين أصل هذه الأصباغ الفرفيرية والبرتقالية، وتستخرج من جذوره اللحمية. تصنع هذه الأصباغ كيميائياً في الوقت الحاضر.

الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية وإن انطوى معنى هذا الانشقاق على شيء من المبالغة.

فوج: قسم (٥٨٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨١٠٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم اللورين عاصمته إينال. يحده في الشرق جبال فوج وهى سلسلة تمتد من بلفور شمالاً ح ١٩٣ كم، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تزرع الكروم على السفوح الشرقية (اللزاس).

فوجازارو، أنطونيو: (١٨٤٢ - ١٩١١)، شاعر وروائي إيطالي. درس القانون، ولكنه لم يشتغل بالمحاماة بل اتجه إلى الأدب ونظم أول قصيدة «ميراندا» ١٨٧٤. أشهر رواياته: «المومبر» ١٨٨١ (ترجمت إلى الإنجليزية بعنوان «المرأة» ١٩٠٧) و «دانيل كورتيس» ١٨٨٤ و «عالم الماضى الصغير» ١٨٩٦ وتعد من أهم الروايات الإيطالية فى القرن ١٩ و«القدیس» ١٩٠٥.

فوجر: أسرة ألمانية من الأمراء التجار فى أوجسبرج، وضع أساس ثرائها جوهان فوجر، وهو فيما يزعمون حائك انتقل إلى أوجسبرج ح ١٣٨٠. بلغ ثراء الأسرة أوجه زمن جاكوب فوجر ٢ (١٤٥٩ - ١٥٢٥) الذى احتكر التعدين والتجارة فى الفضة والنحاس والزئبق، وأقرض ميالغ طائلة للإمبراطور ماكسيمليان ١. ومول انتخاب شارل ٥ الذى أسبغ النبالة على أسرة فوجر، ومنحها حقوق السيادة على ما كان بأيديهم من أراض شاسعة. وكان للأسرة أساطيل تجارية ومؤسسات فخمة فى جميع أنحاء أوروبا، واشتهر أفرادها برعاية الفن والعلم. بدأ اضمحلال الأسرة باضمحلال آل هابسبرج الذين يعتمدون على آل فوجر فى تمويل حروبهم.

فوجى ياما: جبل، ارتفاعه ٣٧٧٨ م وسط هنشو باليابان، بقمته فوهة بركان خامد.

فوجيه: مدينة (ح ١٥٢٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ح إيطاليا، عاصمة إقليم فوجيه. مركز هام للمواصلات، سوق للقمح. من منتجاتها الورق والكيماويات والأغذية المحفوظة. خربت فى الحرب العالمية ٢ حين كانت

تساوى شدة استضاءة القرصين. فى هذه الحالة تتناسب قوة إضاءة المصدرين مع المربع العكسى لبعديهما من القرصين. وعرفت من هذا قوة إضاءة المصدر الضوئى وشدة استضاءة أى جسم بوحدات تسمى «الشمعة» و«شمعة/ قدم» على الترتيب، وتستخدم الآن الخلية الكهروضوئية فى المقارنة بين قوى إضاءة المصادر الضوئية المختلفة.

فوتون أو كمية الضوء: هو الجسيم الذى يتكون منه الضوء وأشكال الإشعاع الكهرومغناطيسى الأخرى. ولا يمكن تفسير التأثير الكهروضوئى وإشعاع الجسم الأسود إلا بافتراض أن طاقة الضوء تنتقل فى حبيبات منفصلة، أى فوتونات، وأن طاقة كل فوتون تساوى حاصل ضرب تردد الضوء فى ثابت بلانك (h) والضوء يعطى الجسيم المشحون طاقة عندما يصدم أحد فوتوناته هذا الجسيم. انظر أيضاً: نظرية الكم.

فوتينية: شجرة أو شجيرة. اسمها العلمى فوتينيا أربوتيفوليا (Photinia arbutifolia) مستديمة الخضرة من الفصيلة الوردية التى ينتمى إليها التفاح، أزهارها بيض وثمارها لية حمر.

فوتيسوس: (ح ٨٢٠ - ٩٨٩٢)، رجل دين ولاهوتى يونانى، عمل أستاذاً فى جامعة القسطنطينية، ورئيساً لمجلس البلاط فى عهد ميشيل ٣. كان يميل إلى معاملة أنصار محاربة الأيقونات باللين. خلف أغناطيوس القسطنطينى فى منصب بطريرك القسطنطينية حين اضطر هذا إلى تركه. ولكن لم يعترف البابا نقولا ١ بانتخابه، الأمر الذى دفعه إلى أن يجمع المطارنة، ويتنقذ بعض عادات الكنيسة اللاتينية، بما فيها حق البابا فى الموافقة أو الاعتراض على انتخاب البطريرك. عاد أغناطيوس إلى منصب البطريرك حين تولى الإمبراطور باسيليسوس ١ الحكم وأدان مجمع القسطنطينية الرابع فوتيسوس، ولكنه عاد مرة أخرى إلى المنصب ٨٧٧ بعد موت سلفه، واعترف به البابا يوحنا ٨، ثم أرغمه ليو ٦ (٨٨٦) على الاستقالة. مات فوتيسوس فى المنفى. وإليه يعزى انشقاق

(القرنين ١٤-١٦). وكانت تحكمها التيرول باعتبارها جزءاً من أراضي التاج (١٥٢٣-١٩١٨).

فورامينيفيرا: انظر: ثقبيات.

فور دي فرانس: مدينة (ح ٨٧٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مارتينيك بجزر الهند الغربية الفرنسية، أهم موانئ الجزيرة، تصدر السكر والروم والموز، مركز سياحي هام. فوربس، جيمس دافيد: (١٨٠٩-٦٨)، عالم اسكتلندي في المثلج والفيزياء. كان أستاذاً للفلسفة الطبيعية بجامعة أدنبره (١٨٣٣-٥٩). وعميداً للكلية المتحدة في سنت أندروز (جامعة سنت أندروز فيما بعد) من ١٨٥٩. شهر باكتشافه لاستقطاب الحرارة. من الرواد في دراسة المثلج دراسة علمية.

فوربس - روبرتسن، (السير) جونستون: (١٨٥٣-١٩٣٧)، ممثل إنجليزي، نجح ١٨٨٩ في مسرحية «الداعرة» لينيرو التي مثلت على مسرح جاريك بلندن، ومثل عدة أدوار في مسرحيات شيكسبير. ومنها دور هاملت ١٨٩٨، تزوج ١٩٠٠ من جرتروود إليوت، وظهر معها في مسرحية «الضوء الذي خفت» المقتبسة من إحدى روايات كبلنج، كما مثل في مسرحية «قيصر وكيلوبطرة» لبرنارد شو، أُنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٣. فورت جورج: نهر في وسط وغ كويك، بكندا. أطول أنهار المقاطعة (٨٣٦ كم)، ينبع من هضاب لبرادور، ويصب في ش خليج هدسن.

فورت واين: مدينة (ح ٢٥١٨٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، في موقع استراتيجي بين البحيرات العظمى ونهر أوهايو. كان الهنود الأمريكيون يقيمون في هذا المكان، وكان يعتبر أحد مواقعهم الرئيسية عندما نزل به الفرنسيون ح ١٦٨٠، وأقاموا به مركزاً تجارياً. أجلاهم الهنود عنه وأحرقوه ١٧٤٧. ثم تداوله الفريقان غير مرة، احتله البريطانيون ١٧٦٠، صار مدينة أمريكية ١٨٤٠. والمدينة فرضة نهرية هامة، ومركز مواصلات حديدية كبيرة تنتج الأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية، والآلات.

قاعدة جوية ألمانية. بها كاتدرائية من القرن ١٢، رمت على نطاق واسع.

فودرويو دي كفتال، پير فرانسوا: (١٦٩٨ - ١٧٦٥)، آخر حاكم فرنسي لكندا. اتهم بعد تسليمه كندا للبريطانيين في ١٧٦٠ بسوء الإدارة، وحوكم في فرنسا، ولكنه برئ.

فودفيل: أغنية خفيفة في الأصل. اشتقت من الأغاني الشعبية الشائعة في فرنسا في القرن ١٥، وهي الأغاني المنسوبة إلى أوليفيه باسلان. وكان الفودفيل الأمريكي نوعاً من الاستعراضات المسرحية، يحتوي على الاسكتشات والسخریات المضحكة، وبعض الأغنيات والرقصات والأعمال السحرية والبهلوانية. وأصبح الفودفيل شائعاً (ح ١٨٨٠ - ١٩٣٢) وبذلت عدة محاولات لإنعاشه (كما حدث في نيويورك في الخمسينيات).

فودكا: المشروب القومي في روسيا، وهو شائع أيضاً في جمهوريات البلطيق وبولندا. وتقطر أجود أنواعه من «ملت» الجودار والشعير. كما تستعمل أيضاً في صنعه الذرة والبطاطس الرخيستان، وقبل عرضه للبيع يخفف الكحول الذي يبلغ فيه أكثر من ٩٠٪.

فور، إيلي: (١٨٧٣-١٩٣٧)، مؤرخ فرنسي للفنون، أوضح العلاقة بين تاريخ الفن وتقدم الثقافة الإنسانية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الفن» (٥ مجلدات، ١٩٠٩-٢١)، لهذا المؤلف أثر كبير في تاريخ الفن والنقد.

فور، فيليكس: (١٨٤١-٩٩)، رأس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥-٩٩). اشتهر عهده بقضية دريفوس.

فور-لامى: انظر: نجamina.

فورالبرج: مقاطعة (ح ٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٦٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بأقصى غرب النمسا، في جبال الألب، عاصمتها بريجنس. بها صناعة منتجات الألبان وصناعة المنسوجات والتطويز، ومراكز سياحية كثيرة (بخاصة للألعاب الرياضية الشتوية). استولى عليها آل هابسبرج

الحرب العالمية: قصر الأسقفية (١٧٢٠ - ٤٤)، والكاتدرائية الرومانية (القرون ١١ - ١٣).

فورتفنجلر، أدولف: (١٨٥٣ - ١٩٠٧)، ألماني، عالم بالآثار القديمة. وحجة في الآنية الخزفية والأحجار الكريمة القديمة. كشف عن آثار قديمة مطمورة في أوليمبيا ببلاد اليونان، وعلى سواحل بحر إيجه وأوركيميس، وألف الكتاب الحجة «طرائف النحت الإغريقي» ١٨٩٣، و «الأحجار الكريمة القديمة» ١٩٠٠.

فورتفنجلر، فلهم: (١٨٨٦ - ١٩٥٤)، قائد فرقة موسيقية ألماني، بدأ حياته الفنية في لوبيك (١٩١١ - ١٥) ومانهيم (١٩١٥ - ١٩). خلف آرثر نيكيش في قيادة الأوركستر الفيلهارمونية ببرلين ١٩٢٢. عمل في نيويورك الفيلهارموني. قدم للمحاكمة أمام محكمة عسكرية أمريكية. وفي ١٩٤٧ أخلى سبيله لبراءته وعدم تعاونه مع النازي في أثناء الحرب العالمية ٢.

فورتليزا: مدينة (ح ٢٤٦٨١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سييرا، ش ق البرازيل ميناء على الأطلنطي. أنشئت ١٦٠٩. مركز لزراعة القصب. تشتهر الآن بزراعة القطن. وهي مركز تجاري وصناعي ومن أهم صناعاتها النسيج والأشغال اليدوية.

فورتمبرج: ولاية ألمانية سابقة ج غ ألمانيا. كانت عاصمتها شتوتجارت، تنصرف مياه أمطارها في نهرى نكر والدانوب الأعلى. إقليم جبلي زراعي، تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة. وتشمل جورا السوابية جنوباً، وجزءاً من الغابة السوداء غرباً. ظهرت مقاطعة فورتمبرج من أنقاض دوقيتى سوابيا وفرانكونيا القديمتين وصارت دوقية ١٤٩٥. ضاعفت فورتمبرج رقعها (١٨٠١ - ١٠) باستيلائها على المراكز الصغيرة الكثيرة التي كان يحكمها أساقفة وطائفة من الأشراف فى الإقليم، والمدن الإمبراطورية الحرة السابقة: أولم، وهال، وجمنده، وسلنجن، وغيرها. وفي ١٨٠٦ جعلها نابليون مملكة،

فورت ورث: مدينة (ح ٧١١٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية تكساس الأمريكية عند ملتقى نهرى وست فورك وكليز فورك. استوطنت ١٨٤٣. كانت مركزاً لتربية الأبقار، وساعد وصول خط حديدى إليها على نموها. أعلنت مدينة ١٨٧٣ صناعاتها: تعبئة اللحوم، وطحن الحبوب، وتكرير البترول، وصناعة الغاز، والطائرات، مركز مواصلات هام، وفيها تلتقى عدة خطوط حديدية وجوية. نمت المدينة إبان الحربين العالميتين، تضم جامعة تكساس المسيحية وتغذيها ثلاثة خزانات على نهر وست فورك.

فورتس، شارل أدولف: (١٨١٧ - ٨٤)، كيميائى فرنسى. اكتشف أمين الميثيل، وأمين الايثيل، والجليكول، وتكشف الألدول. نعى طريقة تخليق الهيدروكربونات بمعاملة هاليدات الألكيل بالصدويوم (تفاعل فورتس) وهى الطريقة التى كيفها رودلف فيتيج لتحضير الهيدروكربونات الأليفاتية والعطرية المختلطة.

فورتسبورج: مدينة (ح ١٣٥٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرانكونيا السفلى ش غ ولاية بافاريا على نهر المين. مركز إقليم لصناعة الخمر، تنتج الآلات والمواد الكيميائية والمنسوجات. كانت غنية بعمارتها الألمانية قبل الحرب العالمية ٢. أنشأ فيها سنت بونيفس (٧٤١) أسقفية. حكم أساقفتها بعد تدمير فرانكونيا (القرن ١٠) إقطاعات كثيرة، بوصفهم أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة وجعلوا أنفسهم (القرن ١٥) دوقات لمقاطعة فرانكونيا الشرقية. ولكنهم فقدوا إقطاعاتهم مؤقتاً للعصاة فى أثناء ثورة الفلاحين، واحتلوا فى قلعة مارينبرج التى جعل منها الأساقفة بقعة من أجمل بقاع أوروبا (القرن ١٧-١٨)، وأسسوها جامعة ١٥٨٢، وتحول الأساقفة إلى الأعمال العادية بعد معاهدة لينفيل ١٨٠١، وانتقلت فورتسبورج إلى ولاية بافاريا ١٨٠٣، ثم أصبحت إمارة جرمانية تتبع دوق تسكانيا ١٨٠٥، وعادت إلى مملكة بافاريا ١٨١٥، من معالمها التى هدمت كلياً أو جزئياً فى

للوالات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤-٧٧). ولد فى أوماها بولاية نبراسكا. اسمه الأصلى لىلى كنج، تم الطلاق بين والديه وهو فى السنة الأولى من عمره فتزوجت أمه من جيرالد فورد الكبير وحصل على اسمه. نال إجازة الحقوق من جامعة ييل، وخدم فى القوات البحرية خلال الحرب العالمية ٢، عمل بالمحاماة ثم اشتغل بالسياسة وأصبح نائباً عن إحدى دوائر ميتشيجان فى مجلس النواب (١٩٤٩-٧٣)، اختاره الرئيس نيكسون نائباً له خلفاً لسيرو أجنيو ١٩٧٣، ثم تولى رئاسة الجمهورية بعد استقالة نيكسون فى أغسطس ١٩٧٤، رشحه الحزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة ١٩٧٦ ولكن فاز عليه منافسه مرشح الحزب الديمقراطى جيمى كارتر.

فورد، فورد مادوكس: (١٨٧٣-١٩٣٩)، شاعر وروائى انجليزى. حفيد الرسام الانجليزى الشهير فورد مادوكس براون، تعاون مع الروائى جوزيف كتراد فى تأليف بعض رواياته، منها «الوارثون» ١٩٠٧. وألف كتاباً بعنوان «جوزيف كتراد» ١٩٢٤. أسس ١٩٠٨ مجلة «إنجلش ريفيو» الأدبية التى حررها ١٩١١ وحرر فيها كتراد، وهاردى، وجالزورثى، وماسفيلد، وليم جيمس. ساعدت مجلته الثانية «تراز أتلانتك ريفيو» على اكتشاف الأدبيين جيمس جويس وإرنست همنجواى وذبوع شهرتهما. ألف نحو ستين كتاباً، منها كتب فى النقد، وأخرى عن الشخصيات الأدبية التى عرفها، وأهمها كتاب «العودة إلى الماضى» ١٩٣٢.

فورد، مؤسسة: تأسست ١٩٣٦ بأموال وقضها هنرى فورد، وإدزبل فورد للأعمال الخيرية. وبدئ فى تنفيذ برنامج واسع النطاق ١٩٥٠ يستهدف أغراضاً خمسة: (١) تأييد الجهود فى سبيل المحافظة على السلام العالمى، (٢) تحقيق درجة أعظم من الولاء لمبادئ الحرية والديمقراطية، (٣) رفاهية الشعوب الاقتصادية، (٤) تشجيع الجهود المبذولة فى ميادين التربية والثقافة، (٥) تنشيط الدراسات العلمية.

غير أنها انقلبت عليه ١٨١٣، وانحازت إلى النمسا فى الحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦. ولكنها انضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، ألغيت الملكية بها ١٩١٨. وفى ١٩١٩ انضمت فورتمبرج إلى جمهورية فيمار، وقسمت الولاية بعد الحرب العالمية ٢ بين فورتمبرج - بادن وفورتمبرج - هوهستولرن.

فورتمبرج - بادن: انظر: بادن - فورتمبرج. فورتمبرج هوهستولرن: انظر: بادن - فورتمبرج. فورتيسم: مدرسة للفن، عاشت فترة قصيرة فى القرن ٢٠، تتصل بالتكعيبية، لكنها اهتمت بالحركات الإيقاعية. وكان من أعلامها جوديه - برزيسكا، وأكبر انتشارها بين فناني انجلترا الذين ذهبوا إلى أن الفن ينبغى أن يعكس تعقيد الآلة والحضارة الصناعية الحديثة. تعتبر من مراحل ما بعد التأثيرية.

فورت: نهر طوله ح ١٠٠ كم، ج وسط اسكتلندا. يمتد خليج الفورت ٩٠ كم من ألوا إلى بحر الشمال، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ٢٩ كم، وأهم المدن على الخليج هى رويث (قاعدة بحرية). وتصب فى الخليج عدة أنهار أخرى.

فورد، جاي ستانتون: (١٨٧٣ - ١٩٦٢)، مؤرخ ومربّ ورئيس تحرير أمريكى. كان مدرساً ثم أستاذاً مساعدًا للتاريخ بجامعة ييل (١٩٠١ - ٦) ثم أستاذًا بجامعة إلينوى (١٩٠٦ - ١٣)، ثم أستاذًا وعميدًا لمعهد الخريجين بجامعة مينيسوتا (١٩١٣ - ٣٨). ومن أهم كتبه: «هانوفر وبروسيا: ١٧٩٥ - ١٨٠٣ دراسة فى الحياذ» ١٩٠٣، و «شتاين وعهد الإصلاح فى بروسيا» ١٩٢٢، و «العلم والحضارة» ١٩٣٣.

فورد، جون: (١٥٨٦ - ح ١٦٤٠)، كاتب مسرحى انجليزى، تعاون مع المؤلفين ديكر ورولى فى كتابة أكثر من مسرحية أشهرها «ساحرة ادمتون» ١٦٢١، وكتب بمفرده عدة مسرحيات منها: «من الأسف، أنها بغي» ١٦٣٣، برع فى تصوير المأسى وإن لم يهتم بحبك القصة.

فورد، جيرالد رودلف: (١٩١٣ - ٢٠٠٦)، الرئيس ٣٨

فورستر، ولیم إدوارد: (١٨١٨ - ٨٦)، سياسي بريطاني وعضو برلمان، عارض الاعتراف بتكوين الولايات المتحدة الأمريكية. ووضع قانون التعليم ١٨٧٠، وهو أساس النظام التعليمي الحديث بانجلترا. عين وزيراً بإيرلندا وعارض بارنل ونفذ القانون بشدة، فحدثت محاولات لاغتياله. استقال ١٨٨٢.

فورسكال، پيتر: (١٧٣٢ - ٦٣)، عالم طبيعي سويدي، درس العلوم بجامعة أيسالا بالسويد، ثم الفلسفة في جوتنجن، والتحق بخدمة الحكومة الدنماركية عالمًا طبيعيًا. وصحب بعثة علمية إلى الشرق. قدم مصر ومات فيها بعد أن درس كثيرًا من مجموعتها الحيوانية، وبخاصة الأسماك التي تسمى الكثير منها باسمه. وما زالت العينات التي جمعها محفوظة بعناية فائقة في متحف كوبنهاجن.

فورسمان، فرنر: (١٩٠٤ - ٧٩)، طبيب ألماني. استطاع التوصل إلى طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب مكنت من دراسة القلب في حالتي الصحة والمرض بطريقة أفضل. ومهدت الطريق لتطوير جراحة القلب الحديثة وجربها في نفسه ولم تعرف هذه الطريقة إلا بعد الحرب العالمية ٢ ثم أدخل تطويرًا هامًا على طريقته مع الأمريكيين اندري كورناند وديكنسون ريتشاردز وحصل الثلاثة على جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٥٦.

فورسيثيا: اسم يطلق على نباتات من جنس فورسيثيا (Forsythia) موطنها العالم القديم. النبات جنبه متساقطة الأوراق، بالجهات الباردة الشتاء. يخرج عليها فيض من الأزهار الصفرة الجميلة قبل إزهارها في الربيع وتسمى الأصناف العادية المزروعة بالأجراس الذهبية. وهي شرقية الموطن أو هجن مستحدثة، تقطع الأفرع الجرداء في الربيع وتوضع في زهرات داخل الغرف فتفتتح الأزهار.

فورشيلوف: انظر: أوسوريسك.

فوروشيلوف، كليمنت يفريمفتش: (١٨٨١ - ١٩٦٩)، مارشال روسي ذاع اسمه قائدًا للجيش الأحمر في

فورود، هنري: (١٨٦٣ - ١٩٤٧)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين. من رواد صناعة السيارات، وقد ساعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التي كان أول من أنتجها بالجملة، على جعله أعظم منتج للسيارات. استخدم نظام إشراك الموظفين في الأرباح، وقاوم النقابات العمالية حتى ١٩٤١. أنشأ مؤسسة فورود، وكان ابنه إدزيل بريان فورود (١٨٩٣ - ١٩٤٣)، مدير شركة محركات فورود (١٩١٩ - ٤٣). خلف هنري فورود الثاني، (١٩١٧ - ٨٧) جده في منصب المدير (١٩٤٥). فورود، ورثجتش تشونسى: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكي. كان رئيسًا للمخطوطات بمكتبة الكونجرس (١٩٠٢ - ٩)، ورئيسًا لتحرير مجلة الجمعية التاريخية بماساشوستس (١٩٠٩ - ٢٩). قام بتحرير كتابات جورج واشنطن (١٤ جزءًا، ١٨٨٩ - ٩٣) وجون كوينسى آدمز (٧ أجزاء، ١٩١٣ - ١٧).

فورستر، إدوارد مورجان: (١٨٧٩ - ١٩٧٠)، روائي إنجليزي. عاش في إيطاليا، والهند، وأقام بمصر خلال الحرب العالمية ١. واشتغل في الصحافة فتولى ١٩٢٠ تحرير «ديلى هيرالد». يمتاز أسلوبه بالسخرية اللاذعة والإيجاز. من أشهر رواياته: «الرحلة الطويلة» ١٩٠٧، و«غرفة تطل على الخارج» ١٩٠٨، و«رحلة إلى الهند» ١٩٢٤. جمعت قصصه القصيرة وظهرت بعنوان «اللحظة الخالدة» ١٩٢٨. اشتهر بالنقد الأدبي، وبخاصة في كتابه «أوجه الرواية» ١٩٢٧.

فورستر، بلشازار جون: (١٩١٥ - ٨٣)، سياسي من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد في جيمستون بمقاطعة الكاب. درس القانون، واشتغل بالمحاماة. انحاز بسياسته إلى المجموعة المتعصبة من غلاة المستوطنين البيض متورطًا في الحركة الأفركانية مضمراً العداء للإنجليز. من أعنف أنصار التفرقة العنصرية، ينسب إليه سن قوانين التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، تولى وزارتي العدل والأمن الداخلي. خلف فرفورود رئيسًا للوزراء (١٩٦٦ - ٧٩).



عليه من كبار رجال الدين. دياط فورمز: ١٥٢١ أشهر دياط (مجلس تمثيلي)، عقدته الإمبراطورية الرومانية المقدسة، افتتحه الإمبراطور شارل ٥. وبحث في مسلك مارتن لوتر وتهجمه على نظم وعقائد الكنيسة الكاثوليكية. حضر لوتر المؤتمر. وطلب منه الارتداد عن تعاليمه ولكنه رفض. فأمره الإمبراطور بمغادرة المدينة.

فورت: وحدة العملة المجرية. تنقسم إلى مائة فيلر. وفى يولية ٢٠٠٧ أصبح الدولار الأمريكى يساوى ١٨١٫٩٢ فورت.

فورنييه، بيرسيمون: (١٧١٢ - ٦٨)، مصمم حروف فرنسى. أول من استخدم طريقة النقطة لقياس وتسمية البنت ١٧٣٧. ألف كتاباً فى الطباعة (١٧٦٤ - ٦٦).

فوروم: (باللاتينية = مكان السوق). ساحة كانت تقام فيها السوق. وتعتقد الاجتماعات العامة فى المدن الرومانية فى إيطاليا أولاً، ثم فى الولايات الرومانية. يقابل الفوروم «الأجورا» عند الإغريق. كان يتألف من ميدان تحيط به الأبنية العامة. وكان الفوروم فى روما يبدأ ج ق تل الكابيتول، وامتد فيما بعد حتى بلغ الكولوسيوم. وكانت توجد بشماله الشرقى قاعة ايميليوس. ومكان اجتماع مجلس السناتو (الشيوخ) وفى هذا الجزء بنيت فى العصر الإمبراطورى أرضفة رخامية وأعمدة ضخمة، تدهور الفوروم ابتداء من القرن ٤.

فورونش: مدينة (ح ٨٤٥٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فورونش وسط روسيا الأوروبية، على نهر فورونش بالقرب من ملتقاء بنهر دن. مركز صناعى (المطاط الصناعى والقاطرات والطائرات والآلات والأغذية)، خربت فى الحرب العالمية ٢ عندما صد عندها زحف ألماني (١٩٤٢-٤٣)، وأعيد تعميرها من جديد. بها جامعة فورونش، وكانت أصلاً جامعة تارتو، ونقلت إلى المدينة ١٩١٨.

فورونوف، سرج: (١٨٦٦-١٩٥١)، جراح وباثولوجى فرنسى، ولد فى روسيا. منح الجنسية الفرنسية ١٨٩٧.

الحرب الأهلية. وعين قوميسار الدفاع (١٩٢٥-٤٠). قاد القوات الروسية المدافعة عن ليننجراد فى الحرب العالمية ٢. ثم صار رئيس مجلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (أى رئيس الجمهورية) (١٩٥٣ - ٦٠) بعد وفاة ستالين، خلفه بريجنيف. فورشيلوفجراد: انظر: لوجانسك.

فورفوروريوس: (٢٣٣ - ح ٣٠٤)، أحد فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. تلمذ على أفلوطين، وشرح فلسفته. ونشر كتابه «التاسوعات». أهم آثاره كتاب «إيساغوجى» الذى اشتهر عند المسلمين. ورد به مقولات أرسطو العشر إلى محمولات خمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام. فوركا: طريق بوسط سويسرا. يربط بين مقاطعتى أورى وفاليه. شيد (١٨٦٤-٦٦). يخترق ممر فوركا (ارتفاعه ح ٢٠٣ م). يمتد خط حديدى فى نفق فوركا.

فوركروى، أنطوان فرانسوا، كونت: (١٧٥٥ - ١٨٠٩)، كيميائى فرنسى. أحد رواد كيمياء الحيوان والنبات. أسهم فى تهذيب التسميات الكيميائية. ألف «فلسفة الكيمياء» ١٧٩٢ و «نظام عام للمعرفة الكيميائية» (١١ مجلدًا، ١٨٠١-١٨٠٢).

فورمالديهيدي: ألدهيد بسيط، غازى رائحته خانقة يستعمل لتحضير الأصباغ واللدائن والراتينجات. قابل للتبلمر، والفورمالين محلول مائى قوته ٤٠٪ من الفورمالديهيدي، يستخدم مطهرًا، ومعقمًا، ولحفظ العينات البيولوجية. انظر: تبلمر.

فورمز: مدينة (ح ١٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين بلاتينات ج غ ألمانيا. مركز لتصدير الخمور الراينية. كانت فورمز مسرحًا لأحداث تاريخية هامة. أعلن مجمع فورمز ١١٧٦ خلع البابا جريجورى ٧. اتفاق فورمز ١١٢٢ - اتفاق بين البابا كالكستوس ٢ والإمبراطور هنرى ٥ لإنهاء النزاع على تقليد الأساقفة. نزل الإمبراطور للبابا عن حق تقليد الأساقفة ورؤساء الأديرة، ولكنه احتفظ بحق وقف انتخاب من يعترض

فوست، يوهان: (ت ١٤٦٦)، طباع في ماينز بألمانيا، أعار بعض المال ليساعد يوهان جوتنبرج، ولما لم يتمكن هذا من رده، نزل لفوست عن مطبعته وحروفها. كان فوست وشريكه بيتر شوفر في طليعة الذين طبعوا بالألوان واستخدموا الحروف اليونانية ١٤٦٥، وطبعوا أول كتاب مؤرخ ١٤٥٧.

فوستر، جون واطسون: (١٨٣٦-١٩١٧)، دبلوماسي أمريكي، كان وزيراً مفوضاً بالمكسيك (١٨٧٣-٨٠) وروسيا (١٨٨٠-٨١) وعين وزيراً للخارجية (١٨٩٢-٩٣)، مثل الولايات المتحدة في التحكيم في الخلاف على فراء فقمة بحر بيرنج، وانتدب في مفاوضات أخرى مع اليابان ١٨٩٤ وله مؤلفات في الدبلوماسية. جد جون فوستر دالاس.

فوستر، ستيفان كولنز: (١٨٢٦-٦٤)، ملحن موسيقى أمريكي، اكتسب معرفته بحياة الزوج من استعراضات الزوج الموسيقية التي كتب لها الكثير من أغنياته. من أحب أغنياته «أوه: سوزانا» ١٨٤٨، و «وطنى: كنتكى العتيقة» ١٨٥٣، و «جاني ذات الشعر الأسمر الخفيف» ١٨٥٤، و «العجوز الأسود جو» ١٨٦٠.

فوستفلد، هنري فرديناند: (١٨٠٨-٩٩)، مستشرق ألماني، تخرج في جامعة جوتنجن، ودرس في جامعات ألمانيا، من آثاره نشر «سيرة ابن هشام»، و «معجم ما استعجم» للبكري، و «معجم البلدان» لياقوت الحموي، و «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، و «طبقات الحفاظ» للذهبي. ومن أبحاثه: «تاريخ الأطباء والطبيين العرب»، و «الترجمات اللاتينية»، عن الكتب العربية منذ القرن ١١ و «تاريخ الخلفاء الفاطميين» و «مؤرخو العرب».

فوستوك: سلسلة سفن الفضاء السوفيتية التي حملت أول الرواد يوري جاجارين إلى الفضاء في ١٢ أبريل ١٩٦١. حملت أيضاً رواد خمس رحلات كونية أخرى وهي فوستوك ٢ أطلقت في ١٦ أغسطس ١٩٦١

أنجز جراحات هامة في المستشفيات العسكرية خلال الحرب العالمية ١. كان مديراً لمعمل الجراحة العسكرية في الكوليج دي فرانس من ١٩٢١، تخصص في ازدراع غدد الحيوانات (وخاصة القروود) في علاج نقص الغدد الدرقية في الأطفال، ولتجديد الشباب في الشيخوخة.

فوريل، فرانسوا ألفونس: (١٨٤١-١٩١٢)، طبيب وعالم طبيعي سويسري. شغل منصب أستاذ التشريح والفسولوجيا بجامعة لوزان. درس المشالج والبحيرات السويسرية، وأسس المعهد السويسري للزلازل.

فورييه، جان باپتست جوزيف، بارون: (١٧٦٨-١٨٣٠)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي. اشتهر بأبحاثه في الحرارة والمعادلات العددية. واضع نظرية فورييه عن الحركة التذبذبية، وعن متسلسلات فورييه التي تعتبر وسيلة لتمثيل الدوال غير المستمرة بمتسلسلة تشمل الدوال المثلثية، وقد عين فورييه أستاذاً في المدرسة البوليتكنيكية بباريس (١٧٩٥-٩٨). صاحب نابليون إلى مصر. جمعت مؤلفاته في مجلدين.

فورييه، جان لويس: (١٨٥٢-١٩٣١)، مصور وحفار ورسام على الحجر، فرنسي. اشتهر برسومه الكاريكاتيرية السياسية على طريقة دوميه.

فورييه، شارل: (١٧٧٢-١٨٣٧)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. اقترح إقامة مدينة فاضلة في شكل وحدات اقتصادية صغيرة مكونة من ١٦٢٠ شخصاً. سماها «الفالانستير» صاحب فكرة أن شهوات الإنسان يمكن أن تنسجم إذا عاش حياة طبيعية. انتشرت الفورييرية في أمريكا بزعامة بروسير كونسديرانت وأكبرت برسبين وهوريس جريللي. وكانت بروك فارم (مزرعة بروك) فورييرية. أما الجمع الفورييري البالغ النجاح فكان في رد بانك في نيو جيرسي.

فوس، كورنيليس دي: (١٥٨٥-١٦٥١)، مصور فلمنكي، ينتمي إلى مدرسة روبنز، أخوه باولوس دي فوس (ح ١٦٠٠-١٦٥٤)، صور الحيوانات ومشاهد الصيد. أكثر أعماله في متحف مدريد وبطرسبرج.

وحملت رائد الفضاء تيتوف، ثم فوستوك ٣ أطلقت في ١١ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء نيكولايف، وفوستوك ٤ أطلقت في ١٢ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء بوبوفيتش، وتعاقب هبوطها بعد فوستوك ٣ بفاصل زمني ٦ دقائق، ثم أطلقت فوستوك ٥ في ١٤ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائد الفضاء بيكوفسكي وفوستوك ٦ في ١٦ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائدة الفضاء فالتينا تريشكوفا وطارت على هيئة سرب فضائي مع فوستوك ٥ على بعد عدة كيلومترات فقط. نفس الاسم يطلق على صاروخ.

فوستوك: أشهر أنواع الصواريخ السوفيتية التي أطلقت بسفن الفضاء منذ أول رحلة كونية قام بها جاجارين. صممه المهندس كريلوف وثبت نجاحه منذ إطلاق أول قمر صناعي سبوتنيك ١. وهو صاروخ ذو ثلاث مراحل طوله ١٢٤,٦ قدماً وقطره ٣٣,٨ قدماً وزنه ٣٢٥ طناً وقدرته ٢٠ مليون حصان، يعمل بالوقود السائل المكون من الهيدروجين المسال. بعد أن استمر في إطلاق ٦ سفن فضاء تحمل نفس اسم الصاروخ، استخدم في إطلاق سفن الفضاء في برنامج فوسخود ثم عدل تصميمه لتصبح قدرة دفعه ٦٠ مليون حصان ليستطيع إطلاق سفن الفضاء من نوع «سويوز».

فوستيك: خشب شجرة اسمها العلمي كلوروفورا تنكتوريا (Chlorophora tinctoria)، تكثر في غابات أمريكا الوسطى والجنوبية، يستخرج من خشبها الصمغي صبغ ينتج الألوان الأصفر، والبني، والزيتوني ويستخدم في صبغ الأصواف خاصة، وقد استبدلت بهذه الصبغة الأصباغ الأنيلينية.

فوستيل دي كولانج، نوما دونيه: (١٨٣٠-٨٩)، مؤرخ فرنسي. ألف «المدينة العتيقة» ١٨٧٤، وهو دراسة رائعة في تأثير الدين في تطور المدن الإغريقية وروما. ولكن أعظم كتبه: «تاريخ النظم السياسية لفرنسا القديمة» (٦ مجلدات ١٨٨٢-٩٢). وقد وجه الفكر إلى تفسيرات جديدة لتاريخ أوائل العصور الوسطى.

فوسجين: غاز، تركيبه كلوريد الكربونيل. استعمل غازاً ساماً في الحروب.

فوسخود (الشروق): مشروع فضائي للاتحاد السوفيتي يستهدف إطلاق سلسلة سفن فضاء يحمل كل منها رائدين أو ثلاثة رواد فضاء. بدأ إطلاق فوسخود ١ في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ وبها ثلاثة من الملاحين، وأطلقت فوسخود ٢ في ١٨ مارس ١٩٦٥ وبها ملاحين، تمكن أحدهما من السباحة في الفضاء لأول مرة وهو الكسي ليونوف وكان مربوطاً إلى السفينة بجبل سري من النايلون طوله ١٦ قدماً.

فوسفات: ملح حمض الفوسفوريك. توجد رواسب الفوسفات في مختلف أنحاء العالم وبخاصة أوروبا، والجزائر، وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة الأمريكية. وتعد فوسفات الكالسيوم أكثرها وفرة وأهمية. وتشكل الجزء الأكبر مما يطلق عليه صخر الفوسفات. وعلى الرغم من أنها غير ملائمة لكي تستخدمها النبات كمصدر للفوسفور اللازم لحياته نظراً لضآلة قدرتها على الذوبان، إلا أنه يحضر منها كميات هائلة من فوسفات الكالسيوم الحمضية التي تذوب في الماء والتي تستخدم في صناعة المخصبات. وعند معالجة فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك يتكون مخلوط من فوسفات الكالسيوم الحمضية وفوسفات الكالسيوم ويعرف في صناعة الأسمدة باسم سوبر فوسفات الجير. وتستخدم فوسفات ثلاثي الصوديوم للتنظيف وإزالة عسر الماء. أما فوسفات ثنائي الصوديوم فلها بعض الاستعمالات الطبية. وتستخدم فوسفات الصوديوم الحمضية في تحضير بعض مساحيق الخبز. وتستخدم عدة كواشف للكشف عن وجود الفوسفات في المحلول، فتعطى نترات الفضة راسباً أصفر عندما يكون في المحلول أملاح فوسفات معينة، وراسباً أبيض عندما يكون في المحلول أملاح الفوسفات الأخرى. ويعطى كلوريد المغنسيوم وهيدروكسيد الأمونيوم راسباً أبيض. فوسفور: عنصر لافلز، رمزه «فو»، من خواصه

التأصل. ويظهر في ثلاث صور: (١) الفوسفور الأبيض. وهو مادة جامدة بيضاء إلى صفراء، سامة جداً، تنصهر في ٤٤.١° مئوية، وتغلي في ٢٨٠° مئوية. وكثافتها ١,٨٣ جرام لكل سم<sup>٣</sup> ولا تذوب في الماء، ولكن تذوب في ثاني كبريتيد الكربون، عندما تتعرض للهواء، تشتعل تلقائياً في حوالى ٣٥° مئوية، وهى لهذا تحفظ تحت الماء. ونظراً لطبيعتها السمية الشديدة وميله للاشتعال ينبغى تناوله بحذر شديد. وعندما يسخن في الهواء إلى ٢٥٠° مئوية ويتحول إلى صورة أكثر ثباتاً هى الفوسفور الأحمر. (٢) الفوسفور الأحمر: مسحوق متبلر أسمر محمر معتم أثقل من الفوسفور الأبيض، وكثافته ٢,٢ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. يتصعد مباشرة إلى بخار عندما يسخن في معزل من الهواء إلى نحو ٢٤٥° مئوية. ولا يذوب الفوسفور الأحمر بصفة خاصة في المذيبات. كما أنه لا يتوهج في الظلام ولا يشتعل في درجات الحرارة العادية وغير سام. (٣) الفوسفور الأسود: سمي كذلك لونه الداكن. حضره ب. بريدجمان بتسخين الفوسفور الأبيض إلى ٢٠٠° مئوية تحت ضغط ١٢٠٠٠ جو. كثافته ٢,٦٩ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. ومركبات الفوسفور متعددة نظراً لتكافؤه المتغير والاحتمالات الممكنة لهدرته أكاسيده، التي تنتج أحماضاً مختلفة بأملحها. يكون مع الأكسجين عدة أكاسيد، أهمها خامس الأكسيد. وهو مسحوق أبيض يتكون عندما يحترق الفوسفور الأبيض أو الأحمر في الهواء أو الأكسجين. ويتكون جزئ خامس الأكسيد من ذرتين من الفوسفور وخمس ذرات من الأكسجين. ويشترك من هذا الأكسيد حمض الفوسفوريك الذي تعد أملاحه ( الفوسفات ) مركبات هامة. ويستخرج حمض الفوسفوروز من ثالث أكسيد الفوسفور، ويكون الفوسفور عدة مركبات الهالوجينات وحدها، ومع الهالوجينات والأكسجين، ويكون مع الهيدروجين ضمن مركبات أخرى غاز الفوسجين السام. ويتحد الفوسفور مع مختلف

اللافلزات الأخرى وبعض الفلزات. ونظراً لنشاطه الكيميائي، فإنه لا يوجد في الطبيعة منفرداً وإنما يوجد في معادن مختلفة متعددة مثل الأباتايت الذي تعتبر فوسفات الكالسيوم مكونه الأساسى. ويوجد الفوسفور في النباتات والحيوانات. فهو أحد مكونات ثلاثى فوسفات الأدينوزين مصدر الطاقة الأساسى، وفي متراكب المركبات العضوية للدم والعضلات والأعصاب وفي المعدن الرئيسى للعظم والأسنان، وتعتبر المركبات المحتوية على الفوسفور ضرورية في غذاء الكائنات الحية. يستخدم في المخصبات الزراعية، وصنع الثقاب، وأحجبة الدخان، وسموم القوارض وبعض الآشابات. اكتشفه هنتج برانت في ١٦٦٩. انظر: عنصر (جدول). الفوسفوريك: يطلق على ثلاثة أحماض معروفة، ومشتقة من خامس أكسيد الفوسفور بإضافة الماء إليه. فيتج حمض الميتافوسفوريك بإضافة جزئ من الماء إلى جزئ من الأكسيد المشار إليه. ويتج حمض البيروفوسفوريك بإضافة جزئين من الماء. وحمض الأرتوفوسفوريك بإضافة ثلاثة. والحمض الأخير أهمها وأكثرها شيوعاً، وهو جامد متبلور، أو مائع كثيف، وتستخدم أملاحه في الطب وفي المعمل الكيميائي.

فوسكولو، أوجو: (١٨٧٨ - ١٨٢٧)، شاعر إيطالي، انضم للجيش الفرنسى بعد الثورة وحارب معه ضد النمسا وروسيا. تنقل في كثير من بلاد أوروبا ومات في إنجلترا. ألف في المسألة مسرحيتين وألف رواية «آخر خطابات جاكليو أوريس» (١٧٩٦ - ١٨٠٢) على نسق آلام فرتر لجوته. فكان لها أثر كبير فيمن جاء بعده من الكتاب. كتب مقالات نقدية، وترجم ونظم الشعر الغنائى. ومن أشهر قصائده «المقابر» ١٨٠٧.

فوسيس: دولة قديمة في أواسط بلاد الإغريق، ش خليج كورنثوس. فقدت سلطانها على دلفى، بعد الحرب المقدسة التي وقعت ح ٥٩٦ ق م وأسند ذلك إلى مجلس يتألف من ممثلى عدد من الدول الإغريقية. استردت سلطانها بمساعدة أثينا (٤٥٧ ق م) وفي أوائل

فوشون للفحم من أكبر المناجم بالعالم. وتقوم بها صناعات تكرير البترول والألومنيوم والسيارات.

فوشيه، جوزيف: (١٧٥٩ - ١٨٢٠)، وزير الشرطة بفرنسا (١٧٩٩ - ١٨٠٢). منح لقب دوق أوترانتو ١٨٠٩. عرف طيلة حياته بخلقه الانتهازي فانضم لكل حزب تولى السلطة منذ الثورة الفرنسية حتى عودة البوربون. وأحكم نظام الجاسوسية. فكشف عن مؤامرة كادودال ١٨٠٤، واستعاد منزلته لدى نابليون. ويعد أحياناً مؤسساً للنظم البوليسية الحديثة لإنشائه نظاماً صارماً فعالاً للشرطة السياسية والجنائية. وبعد طرده ثانية (لاتصاله سراً بانجلترا) تقلد مناصب كبيرة متعددة دون أن يتمكن من استرجاع سلطته السابقة.

فوشيون: (ح ٤٠٢ - ٣١٨ ق م)، قائد أثيني. وفق في مقاتلة قوات فيليب المقدوني في بيزنطة ٣٣٩ ق م، حيث أرغم فيليب على رفع الحصار عنها. أدرك فوشيون عجز أثينا عن الصمود في وجه مقدونيا، فترزع حزب السلم واستحث مواطنيه على التفاهم مع المقدونيين، وعارضه ديموستينيس في ذلك. عندما طالب الإسكندر بتسليم ديموستينيس إليه، أيده فوشيون، ورفض الأثينيون ذلك فقتل فوشيون رئاسة البعثة التي نجحت في التفاهم مع الإسكندر، وبعد إعادة نظام الحكم الديمقراطي إلى أثينا تقرر إعدام فوشيون ولم يلبث مواطنوه أن ندموا على فعلتهم فأقاموا له تمثالاً تخليداً لذكراه. إتصف بالحزم والوطنية وتقدير المسؤولية، تمكن من السيطرة على أثينا بقوة شخصيته التي يصورها بلوتارك في ترجمته له.

فوضوية: مذهب سياسي واقتصادي متطرف. يرى دعاة أن الدولة هي أداة الاستبداد في كل نظام اجتماعي، وأن الملكية الفردية مبعث الظلم، ومن ثم ينادون بإلغاء الملكية الفردية، والثورة على كل سلطة منظمة، وعلى الأخص الدولة، وعندهم أن لا وجود للحرية الكاملة، ولا يمكن أن تتوافر العدالة المطلقة في ظل نظام يقوم على فكرة الدولة والملكية الفردية. ومن قادة هذا المذهب في القرن ١٩ وليم جودوين، وبرودن،

القرن ٤ ق م، وقعت فوسيس تحت سيطرة طيبة. أدت محاولة فوسيس لاسترداد استقلالها إلى الحرب المقدسة (٣٥٦ - ٣٤٦ ق م)، التي تدخل فيها فيليب ٢ المقدوني، وتمخضت عن اختيار مقدونيا عضواً في المجلس الذي يشرف على معبد دلفي. وبذلك اعترف بها في عداد مجتمعات الدول الإغريقية.

فوش، فرديناند: (١٨٥١ - ١٩٢٩)، مارشال فرنسا، تشبع بالرغبة في الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، وأصبح أستاذاً بها ثم مديراً لها. وفي بداية الحرب العالمية ١ اشترك فوش مع جوفرو وجالييني في وقف الزحف الألماني عند المارن (سبتمبر ١٩١٤) واشترك في معركة أيبير الأولى ١٩١٥، ومعركة السوم ١٩١٦. وبعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عين ١٩١٧ رئيساً لأركان حرب الجيش الفرنسي. وفي مارس ١٩١٨ تسلم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة في الميدان الغربي، ويحتمل أنه بصفته هذه كان أكثر من أي قائد آخر صاحب الفضل في كسب الحرب.

فوشار، بيير: (١٦٧٨ - ١٧٦١)، طبيب أسنان فرنسي، مؤسس طب الأسنان الحديث. رفع طب الأسنان من صناعة إلى مهنة. ودعا إلى الاهتمام بهذا الفرع من الطب. وظل كتابه «جراح الأسنان» ١٧٢٨ زمناً طويلاً المتن المعتمد عليه في طب الأسنان.

فوشو: مدينة (١٢٢٥٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فوكيين بالصين، على نهر مين، مركز تجاري وصناعي. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢ بعد حرب الأفيون. كانت أهم مراكز تصدير الشاي بالصين في منتصف القرن ١٩. من أهم صناعاتها المنسوجات والكيماويات والحديد والصلب والأغذية المحفوظة والورق. زار المدينة ماركو بولو في رحلة العودة بها جامعة.

فوشون: مدينة (ح ١٤٠٤٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مقاطعة لياوننج بالصين. مدينة صناعية كبرى. ومناجم

من الشقوب والشقوق والأركان التي لا يمكن الوصول إليها. وكذلك يمكن إزالة القشرة المشعة من وقود المفاعلات النووية وقضبان التحكم المستخدمة فيها. وفي المجال الطبي تستخدم الأجهزة فوق السمعية لفحص الأعضاء الداخلية بدون جراحة. ولقد أثبتت أنها أكثر أماناً من الأشعة السينية، من الناحية الوراثية، وتستخدم في التشخيص التسجيلات التي تسجلها الأجهزة الصوتية للموجات التي تسلط على الجسم بعد انعكاسها وانكسارها. هذا ويمكن لحام المعادن بعضها ببعض، بوضعها بحيث تتلامس سطوحها وتسلط الموجات فوق السمعية على منطقة التلامس حيث تحت الجزئيات على إعادة ترتيب التركيب البلوري مكونة بذلك رابطة دائمة. وثمة صفارات فوق سمعية لا يمكن للادميين سماعها، ولكن تسمعها الكلاب وتستخدم في استدعائها.

**فوق الواقعية أو سيرالية:** حركة أدبية وفنية، تأثرت بمذهب فرويد، وتهدف إلى التعبير عن المخيلة كما تظهر في الأحلام. أسسها في باريس ١٩٢٤ أندريه بريتون، حين نشر «البيان السيرالي»، ولكن للحركة أصلاً أقدم، تبدو في أدب بودلير، وشعر رامبو. انحصرت الحركة في مجال الأدب إلى مدى كبير في فرنسا وحدها، حيث ان بريتون وبول الوار أبرز ممثليها. أما الفن فقد ازدهرت حركته بين ١٩٢٠ - ٣٠. وشملت كثيراً من الفنانين الذين عالجوها بأساليب مختلفة، ومنهم: سلفادور دالي، وماكس إرنست، ومشارك شاجال، وجوان ميرو، ومارسيل دوشا. واستخدمت السيرالية في السينما أيضاً. وكان من أقطابها مان راي والشاعر جان كوكو.

**فوكار، جورج:** (١٨٦٥ - ١٩٤٦)، عالم آثار فرنسي. جاء إلى مصر ١٨٩١. وعينه دي مورجان مفتشاً لآثار الدلتا، فبقى فيها عامين، ثم أصبح أستاذاً للتاريخ القديم في جامعة بوردو ١٨٩٧، وأستاذاً لتاريخ الأديان في جامعة اكس أن بروفنس ١٩٠٣، ومديراً للمعهد الفرنسي

وباكونين، وكريوتكن ويرى بعض هؤلاء وجوب الرجوع إلى العقل والعلم في تنظيم العلاقات الاجتماعية. فوق أكسيد الهيدروجين: سائل عديم اللون، معدني الطعم، غير ثابت التركيب يحتوي جزيئه على ذرتين من الهيدروجين ومثلهما من الأكسجين. يستخدم للتبييض، وتنظيف الجروح. ولو أن قوة إبادته للجراثيم مختلف فيها. فوق التوصيل: انظر: موصلية فائقة.

**فوق السمعية:** دراسة واستخدام طاقة الموجات الصوتية ذات الترددات التي تزيد على ٢٠٠٠٠ ذبذبة في الثانية، أي الواقعة خارج مدى سمع الأذن البشرية. إن تطبيق الطاقة الصوتية الواقعة في المدى المسموع محصور كلية تقريباً في المواصلات، إذ أن زيادة الضغط أو شدة الموجات الصوتية تزيد من ارتفاع الصوت، ومن ثم تتسبب في إقلاق راحة بني البشر، أما الموجات فوق السمعية فكونها غير مسموعة، يجعل تأثيرها في الأذن طفيفاً أو معدوماً حتى عندما تكون عالية الشدة، وتنتج تلك الموجات عادة بوساطة محول يحتوي مادة لها خاصية الضغطية الكهربائية (بيزوكهربائية) مثل متذبذب بلورة الكوارتز الذي يحول التيار الكهربائي عالي التردد إلى موجات فوق سمعية. ولقد حظيت فوق السمعية بمجال واسع للاستخدام في ميدان الصناعة. فإذا أريد اختبار جسم اختباراً لا إتلافياً، سلطت عليه الموجات فوق السمعية، وحينئذ تدل التغيرات التي تحدث في سرعة الموجات النافذة أو صدها على مواقع الصدوع. كما يمكن تنظيف الأجزاء الدقيقة من المكونات، والمحاور ذات الكرات، والأدوات الجراحية والكثير من الأشياء الأخرى بالموجات فوق السمعية حيث توضع في سائل منظم أو مذيب مثلاً، ترسل فيه موجات فوق سمعية. وطبقاً للظاهرة المعروفة بالتكيف تتسبب الذبذبات فوق السمعية في انفجار أعداد كبيرة من الفقاعات غير المرئية، التي توجد على سطوح الأجسام، بقوى عظيمة وهكذا يمكن إزالة الأغشية والأقذار حتى

للكاثوليك وغيرهم من الأقليات الدينية التي لا تتبع الكنيسة الرسمية.

فوكسين أو أحمر الأنيلين: صبغة بيولوجية حمراء ساطعة، تترب من مشتقات الأنيلين.

فوكسيه: يطلق على النباتات التي من جنس فوكسيا (Fuchsia) يكاد يقتصر موطنه على أمريكا الاستوائية - النبات جنبه ذات أزهار جميلة متدلية. لونها أحمر أو فرفيري، بدرجات مختلفة، تنمو بالمناطق الدافئة، وتزرع للزينة أو سياجاً، وتصلح للزراع في الظروف المعتدلة، وكثير من أصناف الفوكسيه هجن مستحدثه. ولبعض الأنواع ثمار لينة صالحة للأكل، ويستخرج من البعض الآخر صبغ.

فوكلان، لويس نيكولا: (١٧٦٣ - ١٨٢٩)، كيميائي فرنسي. فصل الكروم (١٧٩٨) من الرصاص الأحمر السيبيري، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائي بأنه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريليوم.

فوكلند، جزر: (أيسلاس ملفيناس بالإسبانية)، مجموعة جزر ج الأطلنطي ق مضيق ماجلان بحوالى ٤٨٠ كم، تتنازع ملكيتها الأرجنتين وبريطانيا ولكنها تدار بوصفها مستعمرة بريطانية (١٢١٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٦٠ نسمة، ٢٠٠٥) عاصمتها ستانلى، وتتبعها جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية، أهم الحرف تربية الأغنام وصيد الحيتان. احتلتها الأرجنتين ١٩٨٢ ولكن القوات البريطانية استعادتها.

فوكليز: قسم (٣٥٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، عاصمتها أفنيون، اشتهرت بسكنى بتارك فيها.

فوكتر، وليم: (١٨٩٧-١٩٦٢)، روائي أمريكي، تعد رواياته دراسات فى انحلال الأسر وتدهور أخلاقها فى الجنوب. وهى فى الحقيقة دراسات فى مشكلة الإنسان الشر. نال جائزة نوبل للأدب ١٩٤٩. تتميز كتاباته بأسلوبها الغريب الذى يعبر به الكاتب عن أفكار شخصياته وخواطرها المتداخلة المعقدة. ومن رواياته

للآثار الشرقية فى مصر ١٩١٥. له كثير من البحوث وبخاصة فى تاريخ الأديان.

فوكايه: مدينة قديمة غ آسيا الصغرى ش أزمير. كانت أقصى المدن الأيونية شمالاً. نمت حتى أصبحت دولة بحرية وكانت ماسيليا (مرسيليا الحديثة) مستعمرتها الرئيسية. هجرها أغلب أهلها عندما حاصرها الفرس (٥٤٠ ق م) وذهب أكثرهم إلى إيليا فى إيطاليا، ولم تقم لفوكايه قائمة بعد ذلك. يعرف مكانها اليوم باسم فوكا.

فوكت، نيلز كولت: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، شاعر غنائى وروائى نرويجى. ثار على أصله المحافظ الأرستقراطى. ويتأثر من بجورنسون صمم على أن يكرس حياته للأدب. يحمل شعره آثار صباه وذكرياته التى يظلها الحزن وتمتزج أحياناً بالمرارة. ألف قصصاً ومسرحيات. ولكن شهرته قامت على الشعر. من دواوينه «من الربيع إلى الخريف» ١٨٩٤، و «شعلة سبتمبر» ١٩٠٧ و «العودة إلى وطنى» ١٩١٧. ألف لنفسه سيرة ذاتية «من الصبى إلى الرجل» ١٩٣٢.

فوكس تروت: رقصة أمريكية. استمدت من موسيقى الزنوج، وسرعان ما دخلت أوروبا ح ١٩١٢. تؤدى الرقصة فى وقت مضاعف وخطوة سهلة ولذلك عملت على ظهور أنواع عدة من الرقصات مثل رقصة الشارلستون ورقصة السوينج.

فوكس، تشارلس جيمس: (١٧٤٩ - ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى وخطيب من حزب الأحرار الهويج. تولى وزارة البحرية ١٧٧٠، ولكنه أقيل منها ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزراء والملك. فانضم للمعارضة، وكان صديقاً لولى العهد (جورج ٤ فيما بعد). هاجم السياسة البريطانية فى حرب الاستقلال الأمريكية، وتولى الخارجية لفترات قصيرة (١٧٨٢ و ١٧٨٣ و ١٨٠٦). وأيد منح الحكم الذاتى لإيرلندا، وعارض وليم بت، فحضر على عدم تدخل إنجلترا فى الثورة الفرنسية، وطالب بإلغاء تجارة الرقيق، ومنح الحرية السياسية

«أجر الجندی» ١٩٢٦ ويصف فيها تجاربه فى الحرب، و «فى النزاع الأخير» ١٩٣٠، و «إسالموم» .. إسالموم» ١٩٣٦. له أيضاً مجموعات من القصص الممتازة منها» الذى لم يقهر» ١٩٣٨.

فوكوه، چان برنارد: (١٨١٩ - ٦٨)، فيزيقى فرنسى، اشتهر ببحوثه فى قياس سرعة الضوء. قاس سرعة الضوء فى الهواء، ووجد أن سرعته فى الماء وخلال الأوساط المختلفة تتوقف على معامل انكساره. اخترع بندول فوكوه الذى أمكنه بوساطته تمثيل حركة دوران الأرض. فوكوكوكا: مدينة (ح ١٤٣٣٤١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وميناء على خليج هكاتا، تشتهر بمصانع النسيج. مقر خمس جامعات وثلاثة معابد مشهورة. وتعرف بتفوقها فى صناعة الدمى اليابانية المسماة «هاكاتا».

فوكين، ميشيل: (١٨٨٠-١٩٤٢)، راقص باليه، ومصمم رقصات روسى، درس بمدرسة المسرح الإمبراطورى (١٨٨٩-٩٨)، ورقص على المسرح الإمبراطورى ببيروجراد، بدأ سلسلة من الإصلاحات والتنظيمات فى الرقص، وابتدع ١٩٠٥ رقصة «موت البجعة» كى ترقصها بافلوفا. ذهب إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة الراقصين والراقصات التى عرفت فيما بعد باسم فرقة دياجيليف للرقص الروسى وأرسى بعمله مصمماً للرقصات (١٩٠٩ - ١٤) لهذه الفرقة، الباليه الحديث معتمداً على النظام القديم فى التدريب على الرقص مع استبعاد التقاليد الجافة. صمم عدة رقصات منها «سيلفيد»، و «بتروشكا» و «شهر زاد» و «الطائر النارى» و «الأمير إيجور».

فوكيه چان: (ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠)، مؤسس المدرسة الفرنسية للتصوير فى القرن ١٥ التى تأثرت بفان أيك والمصورين الفلورنسيين الأوائل. ذاع صيته بلوحته «الفارس ايتين»، رسمه وهو راكع (بمتحف اللوفر)، وبرسومه التوضيحية فى كتاب «ساعات العبادة» الذى وضعه الدوق دى برى.

فوكيه، فريدريخ كارل: (١٧٧٧ - ١٨٤٣)، شاعر رومانسى ألمانى. ألف كثيراً من قصص الفروسية، ومسرحيات تدور حول الأساطير الترويحية. أشهر أعماله قصته الخرافية «أوندين» ١٨١١ عن حورية البحر التى تحولت آدمية وماتت بآلام الإنسان، وهى مترجمة إلى العربية.

فوكيه، نقولا: (١٦١٥ - ٨٠)، سياسى فرنسى. عين مشرفاً على المالية (١٦٥٣-٦١)، فأساء التصرف فيها، وجمع ثروة خاصة، اتهمه كولبير، وحنق عليه لويس ١٤ لحفلاته الباذخة، فقدم للمحاكمة ١٦٦١، وحكم عليه بالنفى ١٦٦٤. وعدل الملك الحكم بالسجن مدى الحياة. شجع لافونتين ومولير.

فوكيين أو فوجيين: مقاطعة (١٢٤٣٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦١٨٧٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، على مضيق فرموزة، عاصمتها فوشو معظمها جبلى. أهم أنهارها مين ولونج، وأشهر مرافئها فوشو وآموى للذان يصدران قصب السكر، والطباق، ومحصول الأرز كبير، لكنه لايفى بحاجة الأهالى، انحطت فوكيين كمركز هام للشاى، وتزدهر بها صناعة قطع الأخشاب وصيد السمك والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأسمت والمنسوجات.

فوكيه - تانفيل، أنطوان كستان: (١٧٤٦ - ٩٥)، أحد زعماء الثورة الفرنسية، كان المدعى العام فى محكمة الثورة فى حكم الإرهاب، أعدم بالمقصلة بعد سقوط روبسبير.

فول: نبات عشبي حولى، اسمه العلمى: فيشيا فابا (Vicia faba)، تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى ج غ آسيا يوجد منه قرابة الخمسين نوعاً نباتياً، منها ما يستعمل علفاً أخضر، أو دريساً، أو يزرع لصيانة التربة وزيادة خصبها. وجوب الفول غذاء هام للإنسان والحيوان، لاحتوائها على البروتين النباتى الذى تبلغ نسبته فى الحبوب الجافة ح ٢٤٪ وأكثر أصناف الفول انتشاراً بمصر هو البلدى، وما يزرع منه بعلياً (دون رى)



أحماض أمينية هامة وعلى عدد من الفيتامينات، كما يحوى الفوسفور بكميات وافرة.

**فول الصويا:** نبات حولي قصير، اسمه العلمى جليسين صويا (Glycine soja)، من الفصيلة القرنية، موطنه الصين واليابان وج ق آسيا. توجد منه مئات الأصناف التى تعطى جوبًا مختلفة الأشكال والأحجام والألوان. وفول الصويا فوائد عظيمة، فحبوبه تؤكل خضراء، ويستخرج منها مادة لبنية تؤكل ويصنع منها جبن ويعتصر منها زيت صالح للأكل، والثفل علف جيد للماشية وسماد عضوى، والجزء الخضرى من النبات تعتلفه الماشية أخضر أو جافًا (دريسًا)، كما أن لفول الصويا فوائد صناعية هامة كصناعة الجليسرين، والصابون، وجبر الطباعة، والمطاط الصناعى، ومشمع الأرض، وتحمص الحبوب وتستعمل بديلاً من البن، ويصنع منها البسكوت. وفول الصويا مصدر عظيم للبروتين والزيت. تكثر زراعته بالصين ومنشوريا، وتنجح زراعته بالأرض الغنية وقد زرع بنجاح فى مصر، ولكن زراعته تتعارض مع زراعة القطن، ويتكاثر بالبذور.

**فولاذ:** أشابة من الحديد والكربون مع كميات صغيرة من عناصر أخرى. ويشمل صنع الفولاذ عملية الالتحام: وفيها يسخن قضبان من الحديد مع الفحم لفترة طويلة فى فرن مغلق لزيادة محتواهما الكربونى ثم يصهران. وعملية البوتقة: وفيها يسخن الحديد ومواد أخرى فى وعاء من الطين الحرارى والجرافيت، ثم يشعل (يتحصل على رتب مختلفة من الصلب الجيد بإضافة كميات صغيرة من مكونات أخرى)، وعملية بسيمر، وعملية الموقد المفتوح: ويستعمل فى الموقد المفتوح الفرن المجدد (نوع من الفرن المتردد ابتكره السير وليم سيمينس ١٨٦٦). وقام بيري مارتان وسيمينس بتعديلات عديدة فى العملية. ويشكل الفولاذ للأغراض التجارية فى مصانع الدرفلة. وتتناسب قوة الشد للفولاذ تناسباً طردياً مع محتواه من الكربون. وتحتوى أشابات الفولاذ المستعملة الآن على فلز أو أكثر ليضفى عليها صفات

بأراضى الحياض يسمى الصعيدى البعلى، وهو أفضل الأصناف للتدريس، وأهم البلدان المنتجة للفول الصين وإيطاليا ومصر وإسبانيا والبرازيل ومدغشقر. والفول الرومى من الأنواع التى تؤكل قروونه بكثرة فى مصر باعتبارها خضراً شتوياً، وموطنه الجزائر وشمال أفريقيا. **فول تونكا:** بذرة وحيدة سوداء عطرية تشبه اللوز، فى قرن نبات شجرى طويل، من الفصيلة القرنية دبتريكس أودوراتا (Dipteryx odorata) موطنها أمريكا الجنوبية الاستوائية. تستعمل بديلاً للفانيليا فى صناعة العطور وتعطير الدخان والأطعمة والصابون وغيرها.

**فول سودانى:** نبات عشبي حولي، اسمه العلمى اراكيس هيبوجيا (Arachis hypogaea)، من الفصيلة القرنية. تعتبر المنطقة الاستوائية بأمريكا الجنوبية موطنه الأصلي، ومنها نقله البرتغاليون إلى غ أفريقيا فى أوائل القرن ١٦، ومنها إلى ق أفريقيا والسودان، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن ١٨، وانتشرت زراعته شرقاً فأصبح من المحصولات الهامة بالصين والهند. ولم يدخل مصر إلا فى أوائل القرن ١٩ من السودان، وعرف بالفول السودانى، وهو يمتاز بتكون ثماره ونضجها مدفونة فى التربة. فبعد حدوث التلقيح والإخصاب يستطيل حامل المبيض وهو السلامة الواقعة بين تحت الزهرة والمبيض، وينحنى إلى أسفل حاملاً المبيض فى طرفه متجهًا نحو سطح التربة حتى يلامسها فيستعمق فيها لبضعة سنتيمترات، حيث تنمو الثمرة وتضج. والبذور غنية بالزيت والبروتين، واستعمالاتها الغذائية عديدة. وتدخل فى صناعة الحلوى، وتطحن البذور بعد نزع الجنين والقصرة، لإنتاج عجينة تعرف بزيادة الفول السودانى تستعمل غذاء للإنسان، ولزيت الفول السودانى قيمة اقتصادية عالية. إذ يستعمل فى الطهى وحفظ المأكولات (السردن) والزبد الصناعية. أما الدرجات الواطئة فتدخل فى عمل الصابون والتشحيم، ويستعمل الكسب المتخلف من إنتاج الزيت لتغذية الحيوانات. ويحتوى الفول السودانى على

وتسمى آلة قياس فرق الجهد بالفولتميتر، وهى أحد أشكال الجلفانومتر. ويعرف الفولت الدولي بأنه القوة الدافعة الكهربائية التى تولد تياراً قدره أمبير واحد (دولى) إذا أثرت على موصل مقاومته أوم واحد (دولى). يعين باستعمال قانون أوم. تستعمل خلية وستون العيارية لقياس الفولت الدولي، حيث تحتسب قوتها الدافعة الكهربائية عند ٢٠ درجة مئوية ١,٠١٨٣ فولت دولى.

**فولة أو فولاني:** مجموعة عرقية منتشرة بأفريقيا فى منطقة السودان الغربى التى تمتد من نهر السنغال إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ويبلغ عددهم ح ١٤ مليون نسمة. ويوجد أكبر تمركز لهم فى نيجريا ثم السنغال ومالى وغينيا والكمرون والنيجر. وتدل صفاتهم الطبيعية على خليط من الملامح الزنجية القوقازية. والفولة شعب رعوى، يبادل منتجات ألبانه بالمحصولات التى تنتجها الشعوب الأخرى التى تعيش معه. استوطنت جماعات من الفولة عديداً من المناطق كما فى ش نيجريا وأصبحت تعرف باسم فولة المدن، وتشبهوا بدرجات متفاوتة بالسكان المحليين، وأقاموا سلطة سياسية فوقهم، وتصنف لغة الفولة ضمن مجموعة غرب الأطلنطى للفصيلة اللغوية النيجر - كنگو. وتوجد لهجات عديدة متميزة من لغة الفولة. ويتحدث معظم الفولة اللغات السائدة فى المناطق التى يقطنونها. وينحدر الفولة من سلالة التوكولور الذين عاشوا على طول نهر السنغال الأوسط فى القرن ٧، واعتنق الفولة الإسلام، وعملوا على نشره فى غرب أفريقيا. وسيطروا سياسياً على معظم الوادى الشرقى لنهر السنغال والمناطق المتاخمة، وأقام عثمان دان فوديو إمبراطورية الفولة فى سوكونتو فى نهاية القرن ١٩ قبل الغزو الفرنسى للمنطقة.

**الفولة، إمبراطورية:** انظر: سوكونتو، وعثمان دان فوديو. **فولتا:** نهر يجرى ح ١٦٠٠ كم جنوباً من بوركينافاسو عبر غانا ليصب فى خليج غينيا. أقيم عليه مشروع سد اكوسومبو (انتهى ١٩٦٥) لتوليد الطاقة الكهربائية وتحسين الرى. نشأت عنه بحيرة فولتا وهى من أكبر

خاصة. وتشمل هذه: فولاذ الألومينيوم وله مقاومة شد كبيرة، وفولاذ النيكل (أكثرها استعمالاً وهو غير مغنطيسى، له قوة شد ولكنه لا ينقص)، وفولاذ الكروم (صلد قوى مرّين) وفولاذ النيكل مع الكروم (مقاوم للصدمات) والفولاذ الذى لا يصدأ (غير قابل للانثناء) وأغلب الرتب العالية من الأسابات الفولاذية تحضر فى الفرن الكهربائى. وأهم بلاد العالم إنتاجاً للفولاذ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وألمانيا واليابان.

**فولار، أمبرواز:** (١٨٦٧-١٩٣٩)، ناشر وتاجر تحف فنية، فرنسى. عرف برعايته للفنانين وتقديمه لكثير منهم أمثال فان جوخ وسيزان ورؤول. أصدر مطبوعات جميلة موضحة بريشة كثير من الفنانين المعاصرين وخاصة بيكاسو.

**فولار، فريدريخ:** (١٨٠٠-٨٢)، كيميائى ألمانى، كان تخليقه للبولينا (١٨٢٨) أول تخليق لمركب عضوى، وعهداً جديداً فى الكيمياء العضوية. ابتكر طريقة لفصل الألومينيوم وبها فصل أيضاً البيريليوم والإتريوم.

**فولبرايت، جيمس وليم:** (١٩٠٥ - ٩٥)، عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن أركنسو، عمل فى القضاء، ثم درس القانون بجامعة واشنطن، وبجامعة أركنسو، تولى منصب عميد جامعة أركنسو ١٩٣٩، ثم أقيل من منصبه لخصام نشأ بينه وبين حاكم أركنسو. انتخب عضواً فى مجلس النواب الأمريكى ١٩٤٢، ثم عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٤٤. شهر فى العالم عن طريق مشروع فولبرايت ١٩٤٦ الذى تتبادل بموجبه الولايات المتحدة الأساتذة والطلاب مع دول العالم. انتخب رئيساً للجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ ١٩٥٩ إلى ١٩٧٤. صرح بآراء كثيرة تستهدف التعاون الدولى كما شهر بحنكته السياسية وكان معارضا لحرب فيتنام.

**فولت:** (نسبة إلى أ. فولتا) وحدة قياس كهربائية وهى وحدة القوة الدافعة الكهربائية (ق. د. د. ك) أى وحدة قياس القوة التى تدفع التيار الكهربائى خلال موصل.

فولتير، فرانسوا: (١٦٩٤ - ١٧٧٨)، فيلسوف ومفكر فرنسي. نشأ في باريس، وتعلم في كلية لويس الأكبر اليسوعية، اتهم بإهانة الوصى فيليب ٢ دوق أورليان، فعوقب بالسجن في الباستيل أحد عشر شهراً، وهناك أعاد كتابة مسرحية «أوديب» وبدأ ملحمة عن «هنري الرابع» فنال شهرة كبيرة. وفي ١٧٢٦ أدين وسجن في الباستيل، لاتهامه بإهانة أحد النبلاء، وأطلق سراحه عندما وعد بالرحيل إلى إنجلترا حيث قضى عامين، فأعجب بحرية الفكر السائدة هناك، كما أعجب بأفكار نيوتن ولوك. ألف رسائله عن الشعب الإنجليزي بعنوان «رسائل فلسفية» ١٧٣٢. وعرف الفرنسيين بالأدب الإنجليزي كتب أيضاً تاريخ شارل ١٢. وهو من أروع كتب التراجم. وعندما عاد إلى باريس نظم عدة مآسٍ، منها: «بروتس» ١٧٣٠، و «زاير» ١٧٣٢، كما اهتم بالتجارب الطبيعية الكيميائية، وكتب «عناصر فلسفة نيوتن»، وألف كتاباً عن «جان دارك»، وبدأ مسرحية عن «محمد». وبفضل مدام دي بومبادور أصبح فولتير مؤرخاً بالباطل الملكي، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية. كتب فيضاً من الرسائل إلى أعظم رجال ونساء عصره. وكرس حياته للدفاع عن ضحايا رجال الدين والسياسية. اشترك في دائرة المعارف الفرنسية، وكتب روايات فلسفية بأسلوب ساخر، منها «كانديد» ١٧٥٩ و «زادج» وقد ترجمتا إلى العربية. وبلغ ذروة النجاح في أسلوبه الناقد اللاذع، أما أشعاره ومآسيه فأقل خلوداً، وإن فاقت غيرها من أشعار القرن ١٨. وفي السياسة دعا فولتير إلى الإصلاح، ولكنه كان يخاف الثورة. وكان حر الفكر في الدين، لذا رفض رجال الدين أن يدفنه في باريس حسب الطقوس المسيحية، ولكن نقل جثمانه ١٧٩١، ودفن في مقبرة العظماء «البانثيون». جمعت آثاره في سبعين مجلداً ونشرت بعد وفاته. ومازالت بعض رسائله له غير منشورة تظهر من حين لآخر.

فولجا: نهر (٣٧٠٠ كم)، غ روسيا. أطول أنهار أوروبا، ينبع من تلال فالداي بالقرب من موسكو وينحني

البحيرات الصناعية في العالم (تمتد ح ٤٠٠ كم طولاً).

فولتا، ألسندرو، كونت: (١٧٤٥ - ١٨٢٧)، فيزيقي إيطالي. اخترع المؤثر الكهربائي (الكتروفورس)، وهو جهاز لتوليد شحنة كهربائية بالتأثير. وكذا مجموعة فولتا، وهي مجموعة من أقراص معدنية (معدنين مختلفين، كالتحاس والزنك مثلاً) مرتبة على التعاقب، وأقراص من القماش أو الورق المبلل بسائل إلكتروليتي توضع بين الأقراص المعدنية، وتسمى المجموعة المكونة من قرصين معدنيين خلية فولتا، وتسمى المجموعة بطارية كهربائية. وخلية فولتا هي خلية كهربائية مكونة من لوحين معدنيين مختلفين مغموسين بلا تلامس في محلول حامض أو ملح، يسمى الفولت على اسم فولتا.

فولتا العليا: انظر: بوركنيا فاسو.

فولترا، دانيله دا: (١٥٠٩ - ٦٦)، اسمه الحقيقي ريتشاردلي، مصور ونحات إيطالي. تلميذ ميكلانجلو. شهر بلوحته «الزول من الصليب». عرف باسم «البراجتوني» (صانع السراويل) لقيامه برسم الملابس على الأجسام العارية في لوحة ميكلانجلو «الحكم الأخير».

فولتن، چون فاركههار: (١٩٠٠ - ٩٠)، فسيولوجي أمريكي، أستاذ الفسيولوجيا بجامعة ييل (١٩٣١ - ٥١)، سجل أعماله الفسيولوجية فيما يقرب من ٤٠٠ كتاب ومخطوط تبحث بصفة خاصة في فسيولوجيا الأعصاب وعلم الغدد الصم وفسيولوجيا الطيران. عين ١٩٥١ أستاذاً لتاريخ الطب بجامعة ييل، فكرس حياته للبحث في تاريخ الطب وبليوجرافيته.

فولتورنو: نهر طوله ح ١٧٥ كم ج إيطاليا، ينبع في جبال الابناين، ويجري نحو البحر التيراني ماراً بكابوا. شهد انتصار جاريبالدي على جيش البوربون ١٨٦٠، وفي الحرب العالمية ٢ (أكتوبر ١٩٤٣) عبرته القوات الأمريكية بعد قتال عنيف.

بريطاني اشترك في حرب البوير، والحرب العالمية ١. أدرك أهمية الحرب الآلية، وفي أثناء اضطراره بوظيفة أركان الحرب لفيلق الدبابات، وضع خطة هجوم الدبابات في معركة كمبراي ش فرنسا. ألف كتبًا كثيرة تدل على طول باعه في استراتيجية الحرب. فولر، (ساره) مرجريت: (١٨١٠ - ٥٠)، مؤلفة وناقدة أمريكية، من جماعة الترانسندنتالية في الأدب الأمريكي، قامت بتحرير جريدتهم «الدليل» (١٨٤٠-٤٢)، تزوجت الماركيز أوسولي في روما. ماتت مع زوجها في حادث غرق باخرة، في طريق عودتها من روما إلى مسقط رأسها في الولايات المتحدة. ترجمت «محادثات مع جوته» لآكرمان ١٨٣٩ وشغلت بتحرير المرأة. ألقت «المرأة في القرن ١٩» ١٨٤٥.

فولرس، كارل: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا في جامعة بينا، ثم تولى إدارة «المكتبة الخديوية» بالقاهرة، من اثاره نشره «ديوان المتلمس» مع ترجمة ألمانية ١٩٠٢. ويبحث في «اللغة العامية واللغة الأدبية عند قدماء العرب» ١٩٠٦.

فولستاف: شخصية شهيرة لنيل مرح مترهل صحب الأمير هال (الذي أصبح فيما بعد هنري ٥) في مسرحية شيكسبير «هنري الرابع» وكان الشخصية الرئيسية في مسرحية «زوجات وندسور المرحات» لشيكسبير أيضًا. كان يعرف في الأصل باسم السير جون أولدكاسل، ولكنه لم يكن يشبه السير جون أولد كاسل الحقيقي ولا السير جون فولستاف التاريخي الذي أخذ منه اسم فولستاف.

فولستيد، قانون: قانون تحريم المسكرات في الولايات المتحدة. صدر ١٩١٩ بإجراءات تنفيذ التعديل ١٨ في الدستور الأمريكي، ألغى بعد إلغاء هذا التعديل ١٩٣٣. فولسكيون: أحد شعوب إيطاليا في العصور القديمة. كان موطنه ج ق تلال البانوس. كانوا هم والسمنيون يعادون روما، وتصور قصة كوروليونوس عنف هجماتهم. قهرهم الرومان. وصبغهم بالصبغة الرومانية في القرن ٤ ق م.

شرقًا من نجنى نوفجورود إلى قازان ثم جنوبًا إلى سمارا وفولجوجراد، ويكون دلتا واسعة عند استراخان بالقرب من مصبه في بحر قزوين، أهم روافده كاما وأوكا - يشمل حوض الفولجا نحو ثلث مساحة جمهورية روسيا وتربطه قنوات ملاحية بالبحر البلطى وقناة البحر البلطى - الأبيض وبموسكو بقناة موسكو وبنهر دن بقناة فولجا - دن (استكملت ١٩٥٢). يخصص ح ٥٠٪ من حمولة النقل النهري في روسيا. صالح للملاحة من أواخر إبريل إلى أواخر نوفمبر حتى ريبنسك، ومن أوائل مارس إلى منتصف ديسمبر حتى استراخان. أقيمت سدود كثيرة ومحطات للكهرباء في مجاريه العليا وبخاصة عند ريبنسك. تستخدم مياهه في ري مساحات واسعة من استبس حوضه الأدنى.

فولجوجراد: (ستالينجراد سابقا) مدينة (٩٨٤١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء على فولجا الأدنى، تصدر المدن الصناعية والتجارية في منطقة الفولجا. مركز رئيسي للسكك الحديدية ولإعادة الشحن وللصناعات الثقيلة (مصانع للصلب، والآلات، ومعامل لتكرير البترول) أنشئت ١٥٨٩ كحصن (كان اسمها تسارتسين حتى ١٩٢٥) ثم سميت ستالينجراد حتى ١٩٦١. دافع عنها ستالين وفورشيلوف ضد الروس البيض في الحرب الأهلية الروسية. دمرت المدينة بأكملها في معركة من المعارك الحاسمة في الحرب العالمية ٢. هاجمها الجيش الألماني (ومعه قوات إيطالية ومعجزة ورومانية) في سبتمبر ١٩٤٢ متفوقًا في العدد لدرجة كبيرة، ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المدينة، وتدفقت النجذات الروسية في نوفمبر ١٩٤٣ واستطاعت أن ترغم قوات المحور على التسليم بعد أن فقدت ح ٣٣٠ ألف مقاتل. وبدأ الروس يزحفون نحو الغرب، واستمروا في موقف المهاجم حتى نهاية الحرب. بدأت مشروعات تعمير المدينة بعد تحريرها مباشرة.

فولر، جون فريدرك تشارلس: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، قائد

فولسوم: انظر: ثقافة فولسوم.

فولف، إيلزايث بيكر: (١٧٣٨ - ١٨٠٤)، روائية هولندية. اشتركت مع صديقتها أجاتا ديكن (١٧٤١ - ١٨٠٤) فى تأليف بعض الروايات وأشهرها: «تاريخ الأنسة سارة بورجرهارت» (١٧٨٢ - ٨٣)، و «تاريخ فليم ليفند» (١٧٨٤ - ٨٥). وتتميز رواياتهما بالعاطفة المسرفة والروح الرومانسية. للروائيتين أهميتهما فى تاريخ الأدب الهولندى.

فولف، ماكس فرانز جوزيف كورنيليوس: (١٨٦٣ - ١٩٣٢)، فلكى ألمانى. مدير مرصد كونجرت توهل ١٨٩٣. وأستاذ بجامعة هيدلبرج ١٩٠٢. أدخل التصوير فى أعمال الفلك ١٨٩١ مما ساعد على اكتشاف الكويكبات واكتشف ١٨٨٤ مذنباً أطلق عليه اسم مذنب فولف ودورته ٧,٧ سنوات.

فولفيا: (ت ٤٠ ق م)، سيدة رومانية، كان زوجها الثالث ماركوس انطونيوس. قادت ثورة فاشلة ضد أغسطس ٤٠ ق م.

فولك: (١٠٩٢ - ١١٤٣)، ملك القدس (١١٣١ - ٤٣)، وكونت أنجو (١١٠٩ - ٣١)، قام برحلة إلى البلاد المقدسة ١١٢٠، وبأخرى ١١٢٩ وهى السنة التى نقل فيها حكم أنجو إلى ابنه جيوفرى ٤ (جيوفرى بلاتاجنت) تزوج من ابنة بغداديين ٢ ملك القدس، وخلفه ملكاً عليها.

فولكان: إله عند الرومان، يماثل هيفايستوس عند اليونان.

فولكلور: بدأ استعمال هذا الاصطلاح منتصف القرن ١٩ فى إنجلترا، ثم شاع استعماله فى العالم، ومعناه الحرفى: «حكمة الشعب»، ويدل فى أوسع معانيه على الروايات الشفوية، وفن أى جماعة وخرافاتها. ويشمل ما يصدر عن الشعب من رقص وأغنيات وحكايات وطب، وكانت دراسته من أقسام علم الآثار، ولكن ظهور الرومانسية الأوروبية، والروح القومية، جعلت الفولكلور دراسة خاصة، فجمعت الحكايات الشعبية

وزادت العناية بأبطالها، مثل أبى زيد الهلالي عند العرب، وروبن هود عند الإنجليز، والسيد عند الإسبان. ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن الحكايات الشعبية تعبير خيالى لجماعة من الناس عن رغباتها واتجاهاتها وقيمها الثقافية. ويكاد يوجد بكل أمة اليوم لجنة للمأثورات الشعبية تجمعها وتدرسها. ولمثل هذه الدراسات جمعيات دولية، وتعقد لها مؤتمرات موسمية. ويزداد الاهتمام بها فى البلاد الحديثة الاستقلال كمرحلة من مراحل دراسة الذات وتأكيدا. وتهتم المنظمات العالمية كاليونسكو بهذا الفرع بشكل خاص.

فولنجو، تاؤفيلو: (١٤٩١ - ١٥٤٤)، شاعر إيطالى. كان راهباً، ولكنه ترك الدير وهام يقرض الشعر، ثم عاد إلى الدير ١٥٢٧. نظم قصائده باسم مستعار مرلينو كوكايو. تعزى شهرته إلى مزجه بين اللاتينية والإيطالية، وإضافته النهايات اللاتينية إلى الكلمات الإيطالية. أهم قصائده «بالدوس» التى يسخر فيها من الفرسان والفروسية. وكانت أسبق من دون كيشوت.

فولوجداد: مدينة (ح ٢٨٥١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولوجداد. ملتقى للسكك الحديدية ومركز لصناعات الألبان، تأسست ١١٤٧ صارت بعد حكم نوفجورود عاصمة إمارة ١٣٩٧. واستولت عليها موسكو ١٤٨١.

فومة: سنور مفترس من الدنيا الجديدة جنس فيليس (Felis)، له أسماء عدة كالفوجار وأسد الجبال والنمر. ينتشر من كندا إلى بتاجونيا. والفومة الشمالية لونها ضارب للحمرة أو بنى ضارب للرمادى من أعلى، وطول الذكر ٢١٣ - ٢٤٤ سم. أما السلالات التى تقطن بالمناطق الاستوائية فأصغر حجماً وأشد احمراراً.

فون، هنرى: (١٦٢١ - ٩٥)، شاعر بريطانى. ولد فى ويلز. التحق بجامعة أكسفورد، وصار طبيباً حوالى ١٦٤٥ ويعد فون من شعراء المدرسة الميتافيزيقية، يتميز شعره بجلاء بصيرته الصوفية، ومن أشهر قصائده الدينية

ولويس ملك ألمانيا على أخيهما الأكبر الإمبراطور لوثير ٨٤١، والتي أدت إلى عهد ستراسبورج ومعاودة فردان.

فونتين، پير: انظر: بيرسييه، شارل.

فونتينبلو: مدينة (ح ٢١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - مارن، ش فرنسا، ج ق باريس كانت غاباتها الواسعة المكان المحبب للصيد لدى ملوك فرنسا. سجن البابا بيوس ٧ (١٨١٢ - ١٤) فى قصرها الفخم الذى بناه فرنسيس ١، وفيه وقع نابليون الأول ١٨١٤ وثيقة تنازله عن العرش. يشار إلى مدرسة فونتينبلو باعتبارها مؤسسة مذهب التكلف فى الفن. كان مصوروها إيطاليين فى بداية الأمر ومنهم بريماتاكيو، بها متحف حربى. كان بها المقر الحربى لمنظمة حلف شمال الأطلسى (١٩٤٥-٦٧).

الفونج: (١٥٠٥ - ١٨٢٠)، سلطنة عربية مدت نفوذها من الجندل الثالث على النيل حتى فازوغلى، وخضعت لها الأقاليم الشرقية على ساحل البحر الأحمر وكردفان غرباً، عاصمتها سنار. ويرجع الفونج أصلهم إلى الأميين. ضعفت سلطة السلاطين وقوى نفوذ الوزراء الذين عرفوا بالهملج فى القرن ١٧. زار الرحالة بوركهارت بعض أجزاء السلطنة (١٨١٢ - ١٥) كان آخر سلاطينهم بادى ٦. وانتهت السلطنة بامتداد الإدارة المصرية إلى السودان.

فونج، آنا ماى: (١٩٠٧ - ٦١)، ممثلة سينمائية أمريكية، من أصل صينى ولدت فى لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا، وتوفيت فى سانتامونيكا بنفس الولاية، اشتهرت فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٠). من أشهر أفلامها «صورة باللون الأسود» ١٩٦٠.

فوندت، فيلهلم ماكس: (١٨٣٢ - ١٩٢٠)، فسيولوجى وسيكولوجى ألمانى. أسس أول معمل لعلم النفس التجريبى فى جامعة ليبزج ١٨٧٩، وأول مجلة لنشر البحوث السيكلوجية. اهتم بدراسة الإحساس وأبعاده، وهو من مؤسسى علم النفس الاجتماعى. من مؤلفاته «مقدمة لعلم النفس»، و «مبادئ علم النفس الفسيولوجى».

«رأيت الأبدية ذات مساء»، وله أيضاً قصائد شهيرة فى الأمور الدنيوية.

فون وليامز، رالف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، مؤلف موسيقى إنجليزى. اشتهر باستخدام العناصر الشعبية الإنجليزية فى الموسيقى، من بين مؤلفاته ست سيمفونيات تشتمل على سيمفونية «لندن» المشهورة (١٩١٤) ونقحت (١٩٢٠)، و «فانتازيا» على نهج توماس تلز ١٩١٠. وبعض الأوبرات وموسيقى الكورال والكونسرتات والأغنيات. وربما كان باليه «جوب» ١٩٣٠ أشهر أعماله المسرحية الكثيرة.

فونتان، لين: (١٨٨٧ - ١٩٨٣)، ممثلة أمريكية. ولدت فى انجلترا وظهرت لأول مرة على مسرح نيويورك ١٩١٠، كما ظهرت مع زوجها ألفريد لنت الممثل المعروف فى عدة مسرحيات.

فونتانا، تيودور: (١٨١٩ - ٩٨)، روائى، وشاعر وناقد ألمانى اشتغل بالصحافة له شعر قصصى معروف. بدأ كتابة الرواية حينما أشرف على الستين. تتميز رواياته بالجمع بين الواقعية والأسلوب الشاعرى والصيغة الفنية وأهمها: «الزانية» ١٨٨٢، و «المحن والمصائب» ١٨٨٨. ألف أيضاً قصصاً طويلة، وكتب رحلات، ووصف تجاربة فى المعتقل، وترجم لحياته فى «أيام طفولتى» ١٨٩٤.

فونتانا، دومينيكو: (١٥٤٣ - ١٦٠٧)، مهندس إيطالى. قام بدور قيادى فى إعادة بناء روما. صمم قصر لاتيран وأجزاء من مبنى الفاتيكان، وأسهم فى إتمام قبة كنيسة القديس بطرس.

فونتتل، برنار لبوفيه دى: (١٦٥٧ - ١٧٥٧)، مؤلف فرنسى. نظم قصائد وكتب مسرحيات وبعض مقطوعات الأوبرا. واشتهر بمقدرته على تبسيط العلوم، أشهر مؤلفاته «تعدد العوالم» ١٦٨٦ الذى يعد نموذجاً فى تبسيط العلوم.

فونتنوى: قرية، ش وسط فرنسا قرب أوكسير. ميدان للموقعة الشهيرة التى تغلب فيها شارل ٢ ملك فرنسا

فونديل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جريرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثاً من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الانجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمة الدين «الفردوس المفقود». وبعد فونديل أعظم أدباء هولندا.

فونوغراف: انظر: حاكمي.  
فوهة البركان: انظر: نافثة.

فويرباخ، لودفيج أندرياس: (١٨٠٤ - ٧٢)، فيلسوف ألماني، اعتنق أولاً المذهب الهيجلي، ثم نبذ المشالية المطلقة ليعتنق المادية الطبيعية، فقال إن الشعور الديني يتولد عن أمانى الإنسان، وإن الدراسة الفلسفية الصحيحة هي الإنسان نفسه، كما تدل الخبرة على حقيقته، تأثر بكتابات ماركس، وانجلز.

فوفودينا: مقاطعة مستقلة (ح ٢٢٤٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٥١٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصرب، نوفي ساد هي المدينة الرئيسية. تجرى فيها أنهار الدانوب والتايس والسافا، وتتميز بخصوبتها الشديدة، وتزرع بها الحبوب والفاكهة والعنب والخضراوات، وتربى بها الماشية. انتزعتها تركيا من المجر في القرن ١٦، وعادت للمجر ١٦٩٩، وألقت إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١. تشمل الجزء الغربي من إقليم بانات تمشفار. السكان خليط من الصربيين والكرواتيين والمجيار والرومانيين والسلوفاك.

فوييه، ألفرد: (١٨٣٨ - ١٩١٢)، فيلسوف فرنسي، رأى أن الأفكار لا تنفصل عن الفعل الخارجي، فهي إذن أدوات للتغير والتقدم.

فياتكا (كيروف سابقاً): مدينة (ح ٤٧٨٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم كيروف، وسط روسيا الأوروبية على نهر فياتكا، ملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات ونشر الأخشاب والأغذية. كانت منفى سياسياً في القرن ١٩. بها مكتبة أنشأها ألكسندر هرزن ١٨٣٧ الذي كان منفياً بها. سميت فياتكا ١٧٨٠، وتغير اسمها إلى كيروف في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٩٢.

فيان: ناد سياسي للثورة الفرنسية. تكون ١٧٩١ من

فونديل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جريرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثاً من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الانجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمة الدين «الفردوس المفقود». وبعد فونديل أعظم أدباء هولندا.

فونشال: مدينة (ح ٩٥٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٨). أهم مدينة بجزيرة ماديرا التابعة للبرتغال، وميناء، ومركز سياحي بفضل جمال المناظر الطبيعية حولها واعتدال مناخها. بها كاتدرائية ترجع للقرن ١٥.

فونك، كازيمير: (١٨٨٤ - ١٩٦٧)، عالم أمريكي في الكيمياء الحيوية كشف الفيتامينات. ودرس ١٩١٢. أمراض نقص الفيتامينات. وضع اصطلاح «فيتامين». وافترض وجود أربع من هذه المواد: (ب<sub>١</sub> - ب<sub>٢</sub> - ب<sub>٣</sub> - ب<sub>٤</sub>). ج. د)، وقال إنها ضرورية للصحة، ومنع الأمراض الناشئة عن نقصها. وزاد معلوماتنا عن هرمونات الغدة النخامية وغدد الجنس، وأكد أهمية التوازن بين الهرمونات والفيتامينات.

فونكس، جزر: مجموعة تتألف من ٨ جزر مرجانية (٢٨ كم<sup>٢</sup>) وسط المحيط الهادى، وتبعد إلى الشمال من ساموا (ح ١١٢٦ كم). تشمل جزءاً من جمهورية كيريباتى. أهم هذه الجزر جزيرتا كانتون، واندربرى، اللتان وضعنا ١٩٣٩ تحت الإدارة الإنجليزية الأمريكية. وفي ١٩٣٧ ألحقت الجزر الأخرى بمستعمرة جزر جلبرت واليس التابعة لبريطانيا. وفي ١٩٧٩ استقلت جزر جلبرت وأصبحت جمهورية كيريباتى. كانت الجزر

فيبر، ماكس: (١٨٦٤ - ١٩٢٠)، عالم اجتماعي ألماني. كتب رغم مرضه مؤلفات ضخمة، ومن الموضوعات الرئيسية التي أولاهها اهتمامه موضوع تطوير منهج للبحث في علم الاجتماع. وفي رأيه أن علم الاجتماع، على خلاف العلوم الطبيعية، ليس محدوداً بمجرد صياغة قوانين للسلوك، وإنما عليه أيضاً أن يحدد ما يسند به الناس إلى تصرفاتهم من معان. عارض النظرية الماركسية القائلة بأن الاقتصاد هو العامل الوحيد في التسبب الاجتماعي، مؤكداً تعدد عوامل هذا التسبب، وتربطها، واعتماد بعضها على بعض، وبذلك توصل في كتابه «الخلق البروتستانتي وروح الرأسمالية» ١٩٢٠ إلى صياغة فرض يتعلق بالصلة القوية بين الطبيعة الزاهدة التي دعا إليها كلنف، وبين انتشار النظم والمؤسسات الرأسمالية ونموها. وقد غير فيبر آراءه السياسية على مر الأيام. فقد كان في البداية من المعجبين ببسمارك، وبأسلوب التسلط في الحكم، ولكنه ناصر بعد ذلك نظام الحكومة المسؤولة على النسق الأمريكي تقريباً. ومن مؤلفاته «الاقتصاد والمجتمع» (الطبعة الرابعة ١٩٥٦)، و«التاريخ الاقتصادي العام» ١٩٢٤.

فيبورج: مدينة (ح ٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ش غ سنت بطرسبرج، قرب الحدود الفنلندية، ميناء على خليج فنلندا بالبحر البلطي. نزلت عنها السويد لروسيا ١٧٢١. وضمت إلى فنلندا (ثم تحت السيادة الروسية) ١٨١٢، واستمرت تابعة لها حتى ١٩٤٠ حين تنازلت عنها إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً. واستردتها فنلندا في الحرب العالمية ٢ ثم تنازلات عنها نهائياً إلى روسيا ١٩٤٧.

فيبوناتشي، ليوناردو: (١١٧٠ - ١٢٤١)، عالم رياضيات إيطالي. يعرف أيضاً باسم ليوناردو داينزا. كتب مؤلفاً في الجبر والحساب. ظل لعدة قرون مرجعاً أساسياً. وفي ذلك المؤلف تبني فيبوناتشي الرموز العربية. قام بتنظيم الهندسة وحساب المثلثات في كتابه «الهندسة التطبيقية». وأضاف إلى ما كان معروفاً حينئذ.

الجناح الأيمن من اليعاقبة بزعامة برناف، دافع عن الملكية الدستورية والسياسة السلمية، أغلقه متطرفو اليعاقبة ١٧٩٢.

فيباي: مدينة أترورية قديمة، على بعد ١٨ كم ش غ روما، كانت من أقوى المدن الأعضاء في العصبة الأترورية، وناصبت روما عداء مستمراً، استولى عليها (٣٩٦ ق م) الجيش الروماني بقيادة كاميلوس بعد حصار استمر عشرة أعوام. كانت مركزاً هاماً للحضارة الأترورية، واشتهرت بتماثيلها خاصة. توجد بقية من أطلالها قرب ايسولا فارنيزي.

فيبر، إرنست هينريخ: (١٧٩٥ - ١٨٧٨)، فيسولوجي ألماني. أستاذ بجامعة ليزج (١٨٢١ - ٧١) معروف ببحوثه في اللمس، وبوضع قانون فيبر ومؤداه أن زيادة الإحساس تتوقف على قوة المنبه الضروري لإحداثه. كشف مع أخيه فيلهلم إدوارد فيبر قدرة العصب الحائر على الكبح، قام مع أخ آخر هو و. أ. فيبر بدراسات في السمعيات وحركة الموجات وابتكر إرنست أيضاً تلغرافاً مغناطيسياً كهربائياً.

فيبر، فيلهلم إدوارد: (١٨٠٤ - ٩١)، فيزيقي ألماني، عين أستاذاً بجامعة جوتنجن (١٨٣١ - ٣٧ و ١٨٤٩ - ٩١)، حيث شارك ك. ف. جاوس في بحوثه في المغناطيسية الأرضية، وصمم جهاز تلغراف يدار بتيار مغناطيسي كهربائي. له أيضاً بحوث نفيسة في القياسات الكهربائية (كان الكولوم يعرف في زمن ما باسمه الفيبر). وضع بالاشتراك مع أخيه أ. ه. فيبر كتاباً عن حركات الموجات. واشترك مع أخ آخر له أ. ف. فيبر في دراسة حركة الإنسان.

فيبر، كارل ماريا: (١٧٨٦ - ١٨٢٦)، ملحن ألماني، وعازف على البيانو بدأ العزف وهو في الثالثة عشرة. كاد صوته يتلف عندما احتسى خطأ حمض التريك. لحن عدة أوبرات رومانتيكية أهمها: «فراي شوتز» ١٨٢١ و«ايرمانت» ١٨٢٣، و«أوبرون» ١٨٢٦. كتب وليم ساندرس تاريخ حياته ١٩٤٠.



الأنيميا الخبيثة المميتة، وقد بدأ الكشف العلمى الحديث عن الفيتامينات فى أوائل القرن الحالى، حين وجد أن تغذية الحيوانات بكميات وفيرة من النشا والزيت والبروتين والأملاح المعدنية، أدت إلى وقف النمو، ثم إلى ظهور أعراض مختلفة تنتهى بالوفاة، فى حين أنه لو أضيفت إلى ذلك الغذاء كميات قليلة من الطعام الطازج - الذى لم تمتد إليه يد الإنسان بالتنقية والتحضير - كاللبن والخضراوات - نمت تلك الحيوانات نمواً طبيعياً وعاشت بصحة جيدة. ولما كان التركيب الكيميائى للفيتامينات مجهولاً فى بادئ الأمر سميت بالحروف الهجائية أ . ب . ج . ثم ظهر أن بعضها يتكون من عدد من الفيتامينات، لكل منها وظيفة نوعية، فقسمت التسمية بإضافة عدد إلى حرف الهجاء مثل ب ١ . ب ٢ . وهكذا، مما أدى إلى شىء من الارتباك إذ حدث أن أطلق على نفس الفيتامين أكثر من اسم واحد، فلما عرف التركيب الكيميائى، فصلت التسمية الكيميائية على غيرها. وتنقسم الفيتامينات إلى مجموعتين: الأولى تذوب فى الدهون. وهى أكثر فى دهن الطعام ولا تذوب فى الماء المستعمل فى طبخه. وتساعد أملاح الصفراء على امتصاصها فى الأمعاء، وتخزن عادة بالكبد، ولا تخرج بالبول، وتشمل هذه المجموعة الفيتامينات (أ . د . ك . ي)، وأما المجموعة الثانية فهى تذوب فى الماء ولذلك تستخرج من الطعام فى ماء الطهى، ولا يختزن منها الجسم إلا القليل وتخرج بالبول، وتشمل (أعضاء الفيتامين ب المركب ج و ب)، والفيتامين أ أساسى للنمو ولصحة الخلايا الطلائية بأنواعها، وهى تكون الجلد والأغشية المخاطية وقرنية العين والغدد، كما أنه يدخل فى تركيب الأرجوان البصرى، وهو صبغة أساسية للرؤية ليلاً، ومن أعراض نقصه عدم النمو، والعتاش، والتهاب القرنية، مما يؤدى إلى العمى، وجفاف الجلد، وظهور طفح به، وقلة إفراز الغدد، وسهولة التهاب الأغشية المخاطية، مما يؤثر على وظائف التنفس والكليتين، وتغيرات فى عظام الجمجمة

فبيجر، يوهانس: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، طبيب وباثولوجى دنماركى حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٦ لدراساته التجريبية فى السرطان. وهو أول من استحدث السرطان فى معدة الفأر.

**الفيت كونج:** منظمة الثوار الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية. أطلق الاسم أصلاً على القوات الشيوعية التى ظلت فى فيتنام (ح ١٠٠٠٠ جندي) عقب انسحاب القوات الشيوعية إلى فيتنام الشمالية بعد الإتفاقية التى تمت فى جنيف ١٩٥٤ وأنهت حرب الهند الصينية (١٩٤٦ - ٥٤). أيدت فيتنام الشمالية المنظمة ثم أصبحت تدار منها. كانت تهدف إلى إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية عن طريق العمليات العسكرية. انحلت المنظمة بعد توحيد شطرى فيتنام ١٩٧٦. انظر: فيتنام، والحرب الفيتنامية.

**فيت، يان:** (١٦١١-٦١)، مصور وحفار هولندى، عرف عنه رسمه للحيوانات. اشترك مع روبنز وجوردنز فى العمل. عاش ١٠ سنوات فى فرنسا وإيطاليا، ولما عاد إلى أنتورب ١٦٤١ كان اسمه قد أصبح مشهوراً. يمتلك متحف متروبوليتان أربعاً من دراساته.

**فيتامين:** مواد عضوية أساسية للنمو وصحة الجسم والعقل، ويؤدى الحرمان منها إلى نشوء أمراض سوء التغذية التى تودى بالحياة إن تركت تستفحل. وتقوم أنسجة النبات بتوليد الفيتامينات، ولكن الحيوان لا يستطيع توليدها، وعليه أن يحصل عليها فى غذائه. وتختلف فائدة الفيتامينات عن المواد العضوية الأخرى فى الطعام، فهى لا تزود الجسم بالطاقة، ولا تستعمل مواد لبناء الأنسجة، ولكن مجرد وجودها أساسى للتمثيل الغذائى السليم للمواد العضوية وغير العضوية والذى تعتمد عليه شتى الوظائف الحيوية. فالفيتامينات تدخل فى تركيب الإنزيمات أو تساعدها فى عملها، ولذلك كانت كمية ما يحتاج إليه الجسم من أى منها ضئيلة غاية الضآلة، فمثلاً يكفى واحد فى المليون من الجرام من فيتامين ب<sub>١٢</sub> يومياً لحماية الإنسان من

والعمود الفقاري مما قد يؤثر على المراكز والألياف العصبية. وأهم مصادر الفيتامين أ: الطماطم، والكبد، والزبد، وصفار البيض، وعدد من الأصباغ النباتية تسمى كاروتينات، وهي تتحول فيتاميناً في كبد الحيوان. والفيتامين د يوجد أيضاً بكثرة مع الفيتامين أ في الدهون الحيوانية لا الزيوت النباتية، وفي الكبد، ووظيفته تمكين الأمعاء من امتصاص مقادير مناسبة من الكالسيوم، يؤدي نقصه إلى الكساح في الأطفال، ولين العظام في الكبار، والفيتامين ك أساسي لوظيفة الكبد كي تقوم بصناعة المادة اللازمة لتجلط الدم، ويؤدي نقصه إلى عدم قدرة الدم على التجلط وسهولة النزف. والفيتامين ي ثبتت أهميته في الحيوان، إذ يلزم لتوليد الحيوانات المنوية في الذكور، ولإتمام الحمل في الإناث ومن أعراض نقصه بالإضافة إلى العقم ضعف العضلات، وفساد في الغدة النخامية، وفائدته للإنسان ما زالت موضوع البحث، ويشمل الفيتامين ب المركب ١٢ فيتاميناً وهي تكثر في الخميرة، وجراثيم الحبوب كالأرز، وفي دقيق القمح بأكمله، (لا الدقيق الأبيض)، وتوجد أيضاً بكميات متفاوتة في بعض الفواكه والخضر واللحوم ويحتوي اللبن على كمية قليلة منه. ومن أهم أعضاء مركب ب الفيتامين ب<sub>١</sub>، ويؤدي نقصه إلى مرض البرى برى. وهو ينتشر في الجهات التي تعتمد على الأرز بعد تبسيضه، واتخاذ طعاماً أساسياً، كما هي الحال في اليابان والصين، ومن أعراضه التهاب في الأعصاب يؤدي إلى شلل العضلات، وفقدان الحساسية، وهبوط القلب، وفقدان الشهية، وخلل في وظائف الجهاز الهضمي. والريبوفلافين (ب<sub>٢</sub>)، يدخل في تركيب الإنزيمات التي تساعد الأكسدة في الخلايا، وأهم أعراض نقصه إصابات الجلد وخصوصاً عند تلاقى الشفتين، واحتقان في بياض العين والقرنية، وزيادة إفراز الدموع، وعدم القدرة على مجابهة الضوء، وحمض النيكوتينيك يؤدي نقصه إلى مرض البلاجرا، ومن أعراضه إصابات في الجلد، وخلل في الجهاز الهضمي،

وفساد واضطراب في الجهاز العصبي. والفيتامين ب<sub>١٢</sub> أساسي لوظيفة نخاع العظام في صنع الخلايا الدموية، ويؤدي نقصه إلى الأنيميا الخبيثة، وحمض الفوليك، ويشترك مع ب<sub>١٢</sub> في الأهمية لسلامة نخاع العظام، والكولين، وهي مادة أساسية للتمثيل الغذائي للدهن، ويؤدي نقصها إلى زيادة الدهن في الكبد، ثم تلفها، والبيريدوكسين (ب<sub>٦</sub>)، وهو ضروري للتمثيل الغذائي للأحماض الأمينية، وحمض البانتوثنيك، وحمض بارامينو بينزويك، والبيوتين، وكلها من أعضاء المركب ب، ولها وظائف في التمثيل الغذائي للإنسان ما زالت موضع البحث. ومما يذكر أن نقص حمض بارامينو بينزويك يؤدي إلى بياض الشعر في الحيوان، ولكن لم يثبت له نفس الأثر في الإنسان، ويكثر حمض الأسكوربيك (فيتامين ج) في البرتقال والليمون وغيرها من الحوامض، ويدعو نقصه إلى مرض الاسقربوط، ومن أعراضه ضعف في جدران الشعيرات الدموية يدعو إلى نزيف تحت الجلد وفي اللثة، ويوجد معه في نفس المصادر الفيتامين ب (سيتين)، وهو ينظم قابلية النفاذ لجدران الشعيرات الدموية. انظر: سوء التغذية، وبلاجرا، وبرى برى، واسقربوط.

فيتسبك: مدينة (ح ٣٤١٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فيتسبك. ش بيلاروسيا على نهر دвина الغربي، ميناء وملتقى للسكك الحديدية. مركز لصناعة الآلات والمنسوجات. آلت إلى لتوانيا في القرن ١٤، ثم إلى روسيا ١٧٧٢.

فيتس، جيوروك: (١٨١٣ - ٨٦)، مؤرخ ألماني، عين أستاذاً بجامعة كيل ١٨٤٢، وممثلاً للمدينة في مؤتمر فرانكفورت ١٨٤٨، حيث دافع عن فكرة توحيد ألمانيا، صار أستاذاً بجامعة جوتنجن بعد ١٨٤٩، أشرف على نشر «أصول التاريخ الألماني»، وهو من أنفس المؤلفات التاريخية (طبعة تاسعة ١٩٣١)، أرخ للتاريخ الدستوري الألماني حتى منتصف القرن ١٢ (١٨٤٤ - ٧٨، ثمانية مجلدات).

فيتليوس أولوس: (١٥ - ٦٩)، إمبراطور روماني ٦٩، خلف جالبا، وانتصر على أوتو، ولكن فسباسيانوس هزمه وقتله.

فيتنام: جمهورية (ح ٣٣٢٥٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢١٢٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا تحدها الصين شمالاً، وبحر الصين الجنوبي شرقاً وجنوباً، وكمبوديا ولاوس غرباً، وتتألف من המחميات الفرنسية السابقة في تونكين وأنام ومستعمرة الهند الصينية السابقة، عاصمتها هانوي وأهم مدنها هوشي منه (سايجون سابقاً) وهايفونغ وهيو ودانانج. وأهم منتجاتها الأرز وهو الغذاء الأساسي، ثم المطاط والفحم، وأهم منتجات الجنوب: الشاي والبن والكينين، وأهم منتجات الشمال الأرز والفحم، ويبدأ تاريخ فيتنام في تونكين قبل العصر المسيحي، استوطنها الفيت الذين هاجروا إليها من وسط آسيا، واستولت عليها الصين (١١١ ق م - ٩٣٩)، وكانت ولاية إقطاعية في العصور المتتالية، هزمت فيتنام جيوش قبلاي خان في ١٢٨٨، ووصلها الفرنسيون والبرتغاليون في أواخر القرن ١٦، وبدأت فرنسا تغزوها تدريجياً في ١٨٥٨ حتى قبلت فيتنام الحماية الفرنسية في ١٨٨٤، وفي ١٩٤٠ احتلتها اليابان واستخدمتها قاعدة لغزو الملايو، واستجمع الوطنيون قواهم إبان الاحتلال وكونت عدة جماعات منهم عصبة فيت منه (الاستقلال) ورأسها الزعيم الشيوعي هوتشي منه، وفي ١٩٤٥ أطاحت قوات فيت منه بالإمبراطور باو داي الذي تؤيده اليابان، وقاتلت فرنسا - التي كانت ترغب في إرساء قواعد حكمها الاستعماري - القوات الشيوعية والوطنية (١٩٤٦ - ٥٤) وتعرضت للخسائر الجسيمة وانتهى أمرها بالهزيمة في ديان بيان فو في ٨ مايو ١٩٥٤، وفي الوقت ذاته شكل باو داي دولة في فيتنام برياسته واتخذ من سايجون عاصمة له وذلك بموافقة فرنسا، وكانت الصين الشيوعية تناصر هوتشي منه، وتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في جنيف في ٢١ يولييه ١٩٥٤ وقسمت فيتنام على طول نهر بن هاي، ونص الاتفاق

على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام الشمالية وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلاد، وبمقتضى الاتفاقية استولى الشيوعيون على الإقليم شمال خط عرض ١٧، ويتكون من ٢٢ مقاطعة وعاصمته هانوي وتولى رياسته هوتشي منه، وخلفه عند وفاته في ١٩٦٩ تون دوك ثانج، وتتكون فيتنام الجنوبية من ٣٩ مقاطعة، وفي ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥ أعلن نجو دينه ديم قيام جمهورية فيتنام الجنوبية وأصبح أول رئيس لها بمقتضى دستور مؤقت وبدأت حرب فيتنام وأيدت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية، واستمر القتال مع قوات الفيت كونج التي تساندها فيتنام الشمالية (انظر: الحرب الفيتنامية)، وحدث صراع سياسي خطير في ١٩٦٣ عندما اتهمت جماعة من البوذيين الحكومة بالفاشستية والوحشية ومهد ذلك - فضلاً عن تأخر الحكومة في الإصلاح - الطريق أمام انقلاب عسكري في ١٢ نوفمبر ١٩٦٣ أطاح بحكومة ديم وقتله، وتكونت حكومة ثلاثية عسكرية يرأسها الجنرال دونج فان منه، ولكن الجنرال نجوين خانه وأطاح به في ٣٠ يناير ١٩٦٤، وتلا ذلك حكومات أخرى، وأصبح نجوين كاوكي قائد القوات الجوية رئيساً للوزراء في ١٩ يونيو ١٩٦٥ في تاسع حكومة منذ سقوط الرئيس نجو دينه ديم، وفي ٣ سبتمبر ١٩٦٧ أجريت انتخابات لحكومة مدنية واختير نجوين فان ثيو رئيساً للجمهورية وأصبح كاوكي نائباً لرئيس الجمهورية، وأعيد انتخاب ثيو في ١٩٧١، وفي ٣١ مارس ١٩٦٨ حث الرئيس الأمريكي جونسون على إجراء محادثات للسلام، ووافقت هانوي ثم بدأت محادثات باريس فشملت فيتنام الجنوبية وجبهة تحرير فيتنام (الفيت كونج)، وفي ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم توقيع اتفاقية باريس التي نصت على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام وتبادل الأسرى ومنح الشعب الفيتنامي الجنوبي حق تقرير المصير، ولكن استمر القتال بين شطري فيتنام على نطاق أضيق. وفي ٢١ أبريل ١٩٧٥ اضطر نجوين فان ثيو للاستقالة بعد الهزائم العسكرية المتوالية التي منيت بها قواته أمام

يرى أن الغاية من تعليم الرياضيات والموسيقى هي بلوغ الانسجام بين الروح والجسد.

فيثاغورية جديدة: حركة فلسفية دينية، نشطت بالإسكندرية في القرنين ٢ و ١ ق م، وتعمل لإحياء مذهب فيثاغورس في أن العالم مكون من

أعداد، وتقول بتناسخ الأرواح، وتوحد جميع الأشياء في الله، اختلط المذهب الفيثاغوري الصحيح بعناصر دخيلة من تصوف الشرق وعقائده. فلم يعد للفيثاغورية الجديدة من الاتساق ما يجعلها مذهباً محدداً.

فيجا، جريلاسو دي لا: انظر: جاريلا سو دي لا فيجا.

فيجارو، لو: صحيفة فرنسية، أصدرها فكاهية ساخرة (١٨٥٤) هـ. دي فليميسان ثم أصبحت جريدة أسبوعية (١٨٦٦) تبحث في الشؤون السياسية والأدبية، ولا سيما نقد المسرح والمؤلفات الهامة. تعد من أهم الصحف الفرنسية.

فيجاليه: مدينة قديمة ج غ أركاديا باليلويونيسي في بلاد الإغريق. عندها معبد كبير لأبولو إبيقوروس. يحتمل أن اكتينوس الذي شارك في تصميم البارثينون قد عمره، وقد وصف الرحالة باوسانياس هذا المعبد الذي لا يزال قائماً، وإفريزه محفوظ في المتحف البريطاني منذ ١٨١٤، وهو يصور معارك بين شعب اللابيشاي وحيوانات القنطور وبين الأمازونييات والإغريق، ويطلق على هذا الطوار: «تحف فيجاليه الرخامية».

فيجان، مكسيم: (١٨٦٧ - ١٩٦٥)، قائد فرنسي، ولد في بلجيكا، كان رئيس هيئة أركان الحرب للمارشال فوش في الحرب العالمية ١، وأشرف على الدفاع عن وارسو ضد الجيش الأحمر ١٩٢٠. حل مكان الجنرال جاملان قائداً أعلى لجيوش الحلفاء ١٩٤٠، ولكنه عجز عن الحيلولة دون اندحار الفرنسيين اندحاراً ماحقاً على يد الجيوش الألمانية. عين وزير الحرب في حكومة فيشي، والقائد المتدب للقوات المسلحة في أفريقيا الفرنسية، والحاكم العام للجزائر. قبض عليه الألمان ١٩٤٢ واعتقلوه. أطلق سراحه ١٩٤٥، وأبرئت ساحته من تهمة التعاون مع ألمانيا، دفن بمورلي غ فرنسا.

قوات الثوار، وتولى نائبه فان هيوينج مهمة تصريف شئون الدولة، وسلم سلطاته إلى دونج فان مينه، سلم منه سايجون إلى قوات الشمال والثوار، وتوحدت فيتنام ١٩٧٦ مكونة جمهورية فيتنام الاشتراكية، تدخلت فيتنام ١٩٧٩ لمساعدة حكومة هانج سامرين في كمبوديا ضد حكومة بول بوت الموالية للصين مما أدى غزو الصين لفيتنام الشمالية. وفي ١٩٩٤ أنهت الولايات المتحدة الحظر الذي كانت قد فرضته على التجارة. وقد أصبح دو موي أميناً عاماً للحزب الشيوعي (١٩٩١) وفو فان كييت رئيساً للوزراء. وفي ١٩٩٧ تولى لوكافير الأمانة العامة للحزب الشيوعي وفان كاي رئاسة الوزراء تأثر اقتصاد فيتنام بالآزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧ - ٩٨. وفي ٢٠٠١ أصبح نونج مان رئيساً للحزب وبدأت سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية. وفي ٢٠٠٦ استمر نونج مان رئيساً للحزب وتولى نجوين تان دونج رئاسة الوزراء.

فيتوريا: مدينة (٢٢٩٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألاف، ش إسبانيا، في مقاطعات الباصك، مركز صناعي (آلات، وسكر، وورق)، بها كاتدرائية من الطراز القوطي، انتصر ولنجتون عندها ١٨١٣ انتصاراً حاسماً على الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة جوزيف بونابرت وجوردان.

فيتيم: نهر، طوله ١٨٣٠ كم، ش ق سيبيريا توجد منابعه بهضبة فيتيم الغنية بالذهب ثم يجري غ ثم ش ق ثم إلى نهر لينا.

فيثاغورس: (ح ٥٨٢ - ح ٥٠٧ ق م)، فيلسوف يوناني، ولد في ساموس، أسس جماعة دينية في كروتونا كانت تؤمن بتناسخ الأرواح، وضرورة الحياة المطهرة من الشهوة، ورأى أن جوهر الأشياء هو العدد، وأن العلاقات يمكن التعبير عنها بالعدد، أي أن الجانب الكمي هو لب الحقيقة، فكما أن أنغام الموسيقى جوهرها أعداد، أي أطوال الموجات الصوتية، كذلك كل شيء جوهره عدد: أي علاقات هندسية أو رياضية، ولفيثاغورس نظرية هندسية مدونة باسمه، كذلك كان

والجزر الكبرى بركانية وجبلية وتوجد أعلى قممها بجبل فكتوريا (١٣٢٤م) في فتي ليفو التي يوجد بها أيضاً نهر ريو أكبر أنهار المجموعة، تغطي غابات كثيفة السفوح المواجهة للرياح، أما السفوح الخلفية فتشغلها الحشائش وأشجار الكزورينا والفندانوس، توجد عيون حارة في المناطق الجبلية. تنتج تربتها الخصبة قصب السكر والفواكة المدارية والأرز والقطن والأناناس وجوز الهند، وتوجد غابات المانجروف على الشواطئ وفي مستنقعات دالات الأنهار، أهم الموانئ سوفاف، وميناء لاوتوكا وكلاهما بجزيرة فتي لفو، ويصدر عنهما السكر والذهب والكوبرا (جوز الهند المجفف) والموز والخشب. كشف تاسمان المجموعة ١٦٤٣، وزار جيمس كوك الجزر الجنوبية ١٧٧٤، وضمت لمتلكات بريطانيا ١٨٧٤، يؤلف الفيجيون، وهم سلالة ميلانيزية سوداء البشرة مجمعة الشعر ٤٠٪ من سكان الجزر، والباقي هنود، وصينيون، وبولينيزيون، وميكرونيزيون، وعدد قليل من الأوروبيين، ظلت جزر فيجي مستعمرة بريطانية حتى نالت الاستقلال ١٩٧٠، وأصبحت عضواً بالكونمونت البريطاني، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٠. أعلنت جمهورية في ١٩٨٧ وانسحبت من الكومنولث

فيجي - لبران، إليزابيث: (١٧٥٥ - ١٨٤٢)، مصورة فرنسية، معروفة بلوحاتها عن الأشخاص والوجوه، وخاصة تصويرها لماري أنطوانيت ومدام دي ستال.

فيجينجر: (بالسنسكريتية - مدينة النصر)، مدينة قديمة، ج ق الهند، كانت عاصمة الإمبراطورية الفيجينجرية الهندوسية (١٣٣٦-١٥٦٥)، التي كانت تضم جميع الأراضي الهندية ج نهر كستنا، دمرتها الجيوش الإسلامية تدميراً تاماً بعد معركة تالكوتا ضد قوات الهندوس (١٥٦٥)، وقضوا على الإمبراطورية.

فيدا: كتب الهندوكية المقدسة، كتبت باللغة الفيدية، وهي اللغة الأم للسنسكريتية، وتضم أربعة أسفار: (١) «الريج فيدا» وهو أقدمها، وفيه أكثر من أنشودة تمجد الآلهة، صنعها الكهنة لتتلى في أثناء تقديم قرابين العصير

فيجانو، سالفاتور: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، راقص ومؤلف باليه إيطالي، انحدر من أسرة من الراقصين، ورث عن أمه ولعاً شديداً بالموسيقى فالف وهو في ١٧ من عمره مقطوعة «انترميترزو»، إلا أن الرقص غلب على اهتمامه تدريجياً. أولى الباليهات التي أخرجها «راؤول سيد كريكى» ١٧٩١، ألف نحو ٤٠ باليهاً منها «آل سترلتيز» ١٨٠٩، و «ديدالو» ١٨١٣، و «ديروميثيوس» ١٨١٣، و «بسامي، ملك مصر» ١٨١٧، و «عطيل» ١٨١٨، و «العمالقة» ١٨١٩.

فيجنر، ألفرد لوثر: (١٨٨٠ - ١٩٣٠)، جيولوجي ومستكشف ألماني، مشهور برحلاته القطبية، أهم آثاره التي اشتهر بها نظرية الانجراف القاري (انظر: قارة). أهم كتبه: «أصل القارات والمحيطات» ١٩١٥.

فيجوه: وتسمى أيضاً: الجوافة الأناناسية، شجرة، اسمها العلمي فيجوا سللوانا، من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الجنوبية، الشجرة صغيرة أو جنية، الأوراق صغيرة خضراء، لامعة من أعلى ورملدية زغبية من أسفل، الأزهار كبيرة جميلة المنظر الكاسيات السميكة مبيضة اللون ذات مسحة بنفسجية من الداخل، تؤكل سلاطة، أسديتها قرمزية اللون تجعل النبات صالحاً للزينة، الثمرة كروية الشكل إلى كمثرية خضراء رمادية. اللب طرى حلو به قليل من المازاة وقليل من الغروية، عطر يجمع بين طعم الأناناس والفراولة، تنتشر فيه بذور عديدة دقيقة، تؤكل الثمار غضة طازجة، ويصنع منها فالوذ أو مربى، التكاثر بالبذور أو بالتطعيم.

فيجي: دولة تتكون من مجموعة جزر (١٣٠ ١٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٣٢٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادي، تضم ح ٣٢٠ جزيرة منها ١٠٥ مأهولة، العاصمة سوفاف، بجزيرة فتي ليفو أكبر جزر المجموعة، والجزر الهامة الأخرى هي فانوا ليفو، وتافونى، وكاندافو، وكورو، ونجاو، ووافالاو، ويقع في وسط المجموعة بحر كورو الذي تقع في شرقه مجموعة لاو، توجد مجموعات ياساوا، ومامانوا، في غ جزيرة فتي ليفو،

جديدة، وفي هذه الفترة الانتقالية أصبح «براهما» الذى معناه «التقوى» يدل على روح القداسة، وساد الاعتقاد أن القرايين تستطيع السيطرة على الآلهة والطبيعة، بعد أن كانت تستمد قوتها من الآلهة، واستطاع الكهنة أن يجعلوا من الصلاة والشعائر الدينية طقساً مقصوراً عليهم.

فيدال، پير: (ازدهر ١١٨٠ - ١٢٠٦)، أحد شعراء التروبادور الفرنسيين، عرف بنظم قصائد الحب التى تميزت بأسلوب بسيط، وفاضت بالعواطف الجياشة، ساح فى فرنسا وإيطاليا، وإسبانيا ومالطة، وكان ريتشارد قلب الأسد يرقاه ويشجعه.

فيدانتا: أجزاء من الاوبانشاد، كتبت بعد الفيدا، وتشتمل على ستة مذاهب فلسفية تهدف كلها إلى إزالة الألم بواسطة اليوجا، وهناك مراتب ثلاث تؤدي إلى المعرفة الاسمى: وهى الإيمان، والفهم، والتحقيق، وتشمل المذاهب الستة: «نيايا»، و«فايسيسكا»، و«سمخيا»، و«ميمسا»، و«فيدانتا» التى بدأت تظهر من ٥٥٠ ق م، وقد قام كل من هذه المذاهب على الآخر، وظهرت الفيدانتا فى زمن متأخر نوعاً، ودعا إليها بادرايانا، وهى تنزع إلى وحدة الوجود، أساس البراهمية.

فيدرب، لوى سيزار: (١٨١٨ - ٨٩)، إدارى فرنسى بالمستعمرات، عين حاكماً للسنگال (١٨٥٤ - ٦١ و١٨٦٣ - ٦٥) حيث حارب الحاج عمر أحد كبار الزعماء السنغاليين، وأقام مستعمرة، عين قائدًا لجيش الشمال فى الأيام الحرجة التى تلت سقوط سيدان فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١)، ونال بعض الانتصارات، أرسلته الحكومة الفرنسية بعد الحرب إلى مصر لدراسة الآثار والنقوش القديمة، له مؤلفات فى الجغرافيا والأثنوجرافيا والأثنولوجيا.

فيدمان، جوستاف هينرخ: (١٨٢٦ - ٩٩)، فيزيقى وكيميائى ألمانى، عين أستاذًا بجامعة ليزج ١٨٧١، خلف ج. س. بوجندورف ١٨٧٧ محرراً لمجلة «أخبار

والسمن للآلهة». (٢) «السما فيدا» وهى مقتطفات من «الريج فيدا»، ويتغنى بها عند تقديم القرابين، (٣) «اليايور فيدا» وهى مقتطفات أخرى من «الريج فيدا» مع إضافات نثرية مرتبة حسب القرابين، وهذه الأسفار الثلاثة ثابتة، ويجب الالتزام بنواميسها، أما السفر الرابع «الاثارفا فيدا» فقد كتب فى عهد متأخر، ولم يوضع فى القانون إلا بعد نضال طويل، وهو يعد سفر الفقراء، بينما تعد الأسفار الأولى دين الأغنياء، ولعل الفيدا مستمدة من غارة الآرين (١٥٠٠ ق م) على الهند من الشمال الغربى، واستوطنوا البنجاب، وكانت ديانتهم ذات نزعة عملية تقوم على المنفعة، وقلما تشير كتبهم إلى العالم الآخر، اعتقدوا أن أجسام الموتى تفتى، وذهبوا إلى أن روح الرجل الصالح تصعد إلى السماء، وتحيا مع «اليفاف» ملك الموتى، حياة مجد ومسرات، ولا يشار إلا فى «الاثارفا فيدا» وحدها إلى العقاب المنتظر بعد الموت للأثمين، وينقسم عالم «الريج فيدا» إلى سماء، وهواء، وأرض، إلى جانب الآلهة التى تمثل قوى طبيعية، وفى الأناشيد الأولى تبدو الآلهة كأنها خلقت عن طريق التناسل الطبيعى. وفى الأناشيد المتأخرة نوع ما من وحدة الوجود، يصور الآلهة بأنها فيض من مادة أزلية أولى، ويصور السماء بأنها الإله الأب (دايوس) الذى يرجع وجوده إلى ما قبل التاريخ، وهو يقابل عادة الأرض، أما «أندرا» إله الحرب ذو الجبروت، فهو الإله المحبوب، وأكثر آلهة «الفيدا» أهمية وأسماءهم مكانة، وهناك إله آخر هو «فارونا»، إله السموات، الذى يحفظ نظام العالمين المادى والأخلاقى، وازدادت خطورة الشعائر التى تقدر النار فى الهند، ويسمى إلهها «أجنى»، و«سوما» إله العشب، ذو شأن أيضاً، ومن عشبه يستخلص شراب السم الذى يستعمل فى القرابين، ويعتقد أن الآلهة تخلد، إذا هى شربت عصير السوما، وعندما دونت «اليايور فيدا» أصبحت الوظائف الكهنوتية وراثية، مما ساعد على تعزيز نظام الطبقات، وكان بدءاً لحياة اجتماعية ودينية

المضادة للمهيجات، ولكن يندر وصفه الآن لتأثيره السام.

فيراريس، جاليليو: (١٨٤٧ - ٩٧)، فيزيقي ومهندس كهرباء إيطالي، اشتهر ببحوثه في التيارات المترددة، وبإكتشافه للمجال المغنطيسي الدوار ١٨٨٥ وبذلك ساعد على تطور المحركات الكهربائية التي تعمل بالتيار المتردد. فيراكروز: مدينة (ح ٥٨٦٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز ق وسط المكسيك على خليج المكسيك، أسست ١٥٩٩، تنافس تامبيكو باعتبارها ميناء رئيسياً للجمهورية. لعبت دوراً هاماً في تاريخ المكسيك، وهي الآن مركز منطقة غنية بالبترو، كانت آخر معاقل الإسبان في الثورة، هاجمها الفرنسيون ١٨٣٨ واكتسب الجنرال سانتا أنا شهرته بدفاعه عنها، استولى عليها ونفيلد سكوت ١٨٤٧، ثم تبادلها الإسبان والفرنسيون والبريطانيون في ١٨٦١، كان نزول القوات الأمريكية فيها ١٩١٤ سبب أزمة دولية.

فييراكروز: ولاية (٧١٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٠٢٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك، عاصمتها هالابا، تمتد نحو ٦٩٠ كم على خليج المكسيك، وتندرج من سهل ساحلي مداري إلى هضاب سييرا مادي الشرقية وأوديتها المعتدلة، تنتج الغابات المدارية خشب الصبغ، والخشب الصلب، والمطاط، وتنتج المناطق شبه المدارية والمعتدلة قصب السكر والكاكاو، والبن، والفانيليا، والتبغ، والقطن، والفاكهة، تربي فيها الماشية ولا تزال الثروة المعدنية غير مستغلة، اكتشف الساحل جريهالفا ١٥١٨ وأصبحت ولاية ١٨٢٤، أهم المدن فيراكروز، وأوريذا، وكوردوبا.

فيربانكس، ثاديوس: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، مخترع أمريكي، ولد في برمفيلد بماساشوستس، ساعد شقيقه الأكبر أراستوس فيربانكس في إقامة مسبك للحديد حيث عمل فيه على إدخال التحسينات الكثيرة على الأدوات المنزلية والآلات الزراعية. شهر اسمه لاختراعه ميزان المسطرة (الطبلي) الذي سجله ١٨٣١.

الفيزيكا والكيمياء العلمية، قام ببحوث في الكهرباء والمغنطيسية، واكتشف تأثير فيدمان، وهو برم سلك مستقيم ومغنطته بإمرار تيار كهربائي فيه.

فيدن، روجر فان در: (ح ١٤٠٠ - ٦٤)، فنان فلمنكي، يعرف أيضاً باسم روجر دي لباستيرا، خلف الأخوين فان أيك زعيماً للمدرسة الفلمنكية في التصوير. يشابه أسلوبه أسلوب الأخوين فان أيك في الضوء والألوان اللامعة، بيد أنه يتميز بشيء من القوة في التعبير عن الانفعالات والمواقف المثيرة.

فيدياس: (ح ٥٠٠ - ح ٤٣٢ ق م)، نحاس إغريقي، يعد أعظم فنانين قدماء الإغريق، لا يمكن أن ينسب له على وجه التأكيد أي تمثال موجود، إنما تقوم شهرته إلى مدى كبير على الافتراض وأوصاف الكتاب القدامى لتمثيله، وعلى أثره العظيم في روائع النحاتين الذين جاءوا بعده، كان أعظم أعماله تمثال الآلهة أثينا بارثينوس بأثينا، وتمثال زيوس بأولمبيا (إحدى عجائب الدنيا السبع)، أشرف على روائع النحت بمعبد البارثينون وغيرها التي زينت الأكروبول في عصر بركليس، وربما كان تلامذته ومساعدوه هم الذين قاموا بتنفيذها من نماذج أعدها هو.

فيديكنت، فرانك: (١٨٦٤ - ١٩١٨)، كاتب مسرحي ألماني، سبق أصحاب المذهب التعبيري في المسرح، ودعا في مسرحياته وتراجيدياته إلى مبادئ أخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الاجتماعية. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهكم والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. من مسرحياته: «يقظة الربيع» ١٨٩١، و «روح الأرض» ١٨٩٥، و «صندوق باندورا» ١٩٠٣، وبطلتها كلها «لولو» التي ترمز للمرأة باعتبارها مخلوقاً غريزياً لا تتقيد بالأخلاق.

فيراترين: خليط من القلوانيات (سيفادين في الغالب)، يستخلص من بذور نبات الساباديللا وبقلات الرمل، يستعمل في مبيدات الحشرات، كان يستخدم في المراهم

١٤٩٣. انظر: جزر فيرجن الأمريكية وجزر فيرجن البريطانية.

فيرخويانسك: مدينة صغيرة، بجمهورية ياكوت المستقلة ذاتيًا، في روسيا الاتحادية، ش ق سيبيريا، مركز لتجارة الفراء، تقع في أبرد منطقة في العالم (أدنى درجة - ٩٢° ف). سلسلة فيرخويانسك سلسلة جبلية بين نهري لينا والدن، ترتفع إلى ٢٤٨٠ م. ويوجد بها الفحم والفضة والرصاص والزنك. كانت منفي سياسيًا حتى ١٩١٧.

فيرد، رأس: أقصى نقطة امتداد في غرب أفريقيا، على ساحل السنغال المطل على المحيط الأطلنطي.

فيرز: شجيرة شوكية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمي: يوليكس يوروبائيس (Ulex europaeus) وتنتشر بالولايات المتحدة الأمريكية، النبات جنبية عديمة الأوراق تقريبًا. أزهارها صفر عطرة في حجم الحمص، ويستعمل النبات لتثبيت غرود الرمال المتحركة، وسياجًا منخفضًا، وفي الوقود، وفي أوروبا تعتلفه الماشية شتاء.

فيرشينسكي، فالتر: (١٨٨٠ - ١٩٣٥)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني، أهم أعماله الأطلس المصور للحضارة المصرية (٣ أجزاء).

فيرفورال، ألدهيد: سائل زيتي درجة غليانه ١٦١° - ١٦٢° مئوية، يستخدم مذيًا وفي عمل المطهرات والحافظات، عديم اللون، رائحته مقبولة، عند تعرضه للهواء يتحول إلى اللون البني أو الأسود، يذوب في الكحول والاثير، مركب عضوي تدخل في تركيبه عناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين.

فيرما، بيردي: (١٦٠١ - ٦٥)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس النظرية الحديثة للأعداد وحساب الاحتمالات، ومن بين النظريات الجديدة المنسوبة إليه ما تسمى: نظرية فيرما الأخيرة، ومضمونها أنه إذا كانت (ن) أي عدد أكبر من ٢، فلا توجد أعداد صحيحة تحقق المعادلة  $a^n + b^n = c^n$  وقد رصدت عدة جوائز لإثبات صحة هذه النظرية، وأدت المحاولات إلى تطورات عديدة في نظرية الأعداد، وقد اكتشف فيرما

فيربانكس، دوجلاس: (١٨٨٣ - ١٩٣٩)، ممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي دوجلاس إلتون أولمان، بدأ حياته الفنية بتمثيل الكوميديات. وانتقل إلى السينما ١٩١٥، ومن أشهر الأفلام التي قام بتمثيلها: «علامة زورو»، و «روبين هود»، و «لص بغداد»، و «الفرسان الثلاثة»، تزوج من الممثلة ماري بكفورد ١٩٢٠، وطلقها ١٩٣٥.

فيرث، سيسل ماللاي: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، عالم آثار بريطاني، خدم في مصر نحو ٣٠ عامًا واضطر إلى التخلف خلال ذلك ٤ أعوام قضاه في الحرب العالمية ١، شارك ريزنر ثلاثة أعوام، في بلاد النوبة، وخدم مفتشًا للآثار في سقارة فنقب فيها، وكشف عن كثير من الآثار.

فيرجن الأمريكية، جزر: (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٨٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٧)، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وكانت جزءًا من جزر الهند الغربية الدنماركية، اشترتها الولايات المتحدة ١٩١٧ لموقعها الاستراتيجي، عاصمتها شارلوت أمالي بجزيرة سنت توماس، أهم مدنها كريستيانستد وفريدركستد بجزيرة سنت كروا، عدد الجزر ٦٨، وأهمها: سنت كروا، وسنت توماس، وسنت جون، وتكمن أهمية هذه الجزر في موقعها الاستراتيجي عند التقاء البحر الكاريبي بالأطلنطي، يعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر والسياحة.

فيرجن البريطانية، جزر: مستعمرة بريطانية (١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أكثر من ٣٠ جزيرة في البحر الكاريبي ش ق بورتوريكو وغ جزر ليوارد، كانت تتبع جزر ليوارد حتى ١٩٥٠ عندما أصبحت مستقلة إداريًا، عاصمتها رود تاون بجزيرة تورتولا. أهم الجزر جزيرة تورتولا، وتليها انيسجادا، وفيرجن جوردا، استولت عليها بريطانيا منذ ١٦٦٦. أهم الحرف تربية الماشية وصيد الأسماك.

فيرجن، جزر: مجموعة من نحو مائة جزيرة صغيرة بجزر الهند الغربية، ق بورتوريكو. اكتشفها كولومبس





فيرونل، رأس: أقصى نقطة جنوبية في جرينلاند، على جزيرة أجر.

فيرونا: مدينة (ح ٢٦٢٧٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فيرونا بفينيسيا ش ق إيطاليا على نهر أديجه، مركز زراعى وصناعى أكسبها موقعها على ممر برنر المؤدى إلى ألمانيا ووسط أوروبا موقعاً استراتيجياً وتجارياً هاماً منذ أيام الرومان، اتخذها ادواكر قلعة له، مقر دوقية لومبارد والكونتات الفرنجية فيما بعد. أصبحت كوموناً حرّاً فى القرن ١٢، نشأت عصابة فيرونا (حلف بين عدة كومونات بزعامة فيرونا) عن عصابة لومبارد ضد الإمبراطور فريدرك ١، مزقها الصراع بين أسرتى الجولفيين والجيليين فى القرنين ١٣ و ١٤. وتدور أحداث قصة روميو وجولييت من خلال النزاع المرير بين الأسرتين، أصبحت أسرة جيليين دللاسكالا لوردات لها ١٢٧٧. وبلغت ذروة قوتها إيام حكم كان فرنسيسكو (كان جراند) دللاسكالا (١٢٩١ - ١٣٢٩) وفقد خلفاؤه كل ممتلكاتهم حتى سقطت فى قبضة ميلان ١٣٨٧، غزتها فينيسيا ١٤٠٥، ازدهرت المدينة تحت حكم البنادقة (١٤٠٥ - ١٧٩٧)، اتخذتها النمسا التى حكمت البندقية قلعة رئيسية لها فى ش إيطاليا فى القرن ١٩. حافظت على كثير من آثارها التذكارية القديمة رغم خسائرها الفادحة فى الحرب العالمية ٢ ومن بينها المسرح الرومانى المدرج الذى يستخدم الآن داراً للأوبرا وكنيسة سان زينو ماجوار (القرون ٩-١٣)، ودار بلدية من القرن ١٢، والضريح القوطى لسكاليجى وقلعة القرن ١٤ الشهيرة، تحطمت الكاتدرائية الرومانسية (القرون ١٢ - ١٥) والجسر الرومانى المشيد من الحجر بقذفيهما بقتال الألمان (أبريل ١٩٤٥) انظر: مؤتمر فيرونا.

فيرونا، مؤتمر: ١٨٢٢، آخر المؤتمرات الأوروبية (عقد فى فيرونا بإيطاليا) التى انعقدت بمقتضى أحكام التحالف الرباعى ١٨١٤، درس المؤتمر الثورة التى نشبت بإسبانيا ضد فرديناند ٧ وقرر إرسال جيش فرنسى لقمعها،

خلايا الإنسان، يمكن تقسيمها أنواعاً: منها ذوات الميل إلى الخلايا العصبية، كفيروسات شلل الطفولة، ومرض الكلب (رهاب الماء) والتهابات المخ. وذوات الميل إلى الخلايا الجلدية كفيروسات الجدري، والجدري وجدرى البقر، والحلا (البسيط المنطقي)، والحصبة. وذوات الميل إلى خلايا الجهاز التنفسى كفيروسات الانفلونزا والبرد والبيغائية، وبعض الالتهابات الرئوية الأخرى، ومنها ذوات الميل إلى خلايا الأعضاء كفيروسات اليرقان المعدى، والنكاف، والحمى الصفراء، والدنج، والحشر (التراكوما)، وبعض الفيروسات تسبب أوراماً حميدة فى الإنسان والحيوان وأوراماً خبيثة فى الحيوان (كما ثبت حتى الآن)، وبعضها يميل إلى أنواع من البكتريا. ومعظم أمراض الفيروسات ليس لها علاج نوعى حالياً ويمكن الوقاية من بعضها باستعمال اللقاحات الميتة أو الحية الموهنة لإكساب الجسم مناعة فاعلة.

فيروس الحاسبات: برنامج شرير للحاسب، عادة برنامج قصير مصمم لإدخال نسخ من نفسه للحاسبات الأخرى ويوقع الفوضى فى العمليات العادية لهذه الحاسبات. وفيروس الحاسب يرتبط أو يدخل نفسه فى ملف تحميل أولى لقرص ثم ينتشر عبر الأقراص العرنة والشبكات أو خدمات الاتصال المباشر، وعلى الرغم من أن بعض الفيروسات غير ضارة إلا أن بعضها قد يدمر أو يفسد البيانات أو يحدث خللاً فى نظام التشغيل أو برنامج التطبيق. وقد تم إنتاج برامج وأجهزة مضادة للفيروسات لمكافحة الفيروس بالبحث عن دليل فيروس البرامج وعزل الملفات المصابة وإزالة الفيروسات من برنامج الحاسب.

فيروكيو، أندريا دل: (١٤٣٥ - ٨٨)، مصور ونحات فلورنسى، ظهر أول عصر النهضة، تتلمذ على دوناتللو، وكان أستاذاً لليوناردو دا فينشى، نحت تمثال بارتلميو كولونى المشهور بالبندقية، لوحاته معروضة فى متاحف إيطاليا وباريس ولندن ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

فيزوف: البركان الثائر الوحيد في صلب اليابس الأوروبي، ج إيطاليا، قرب الساحل الشرقي لخليج نابولي، يختلف ارتفاع المخروط الرئيسى إذ يتغير بعد كل ثوران (الآن ١١٨٦ مترًا)، سفوح الجبل الدنيا شديدة الخصوبة، وبها كروم لأكريما كريستى المشهورة، يبلغ محيط قاعدة البركان ح ٧٢ كم ويحيط بها طريق وخط حديدى، وهناك سكة حديد جبلية تصل إلى قرب فوهة البركان التى يبلغ قطرها ح ٧٠٠ م وهناك مرصد لتسجيل الهزات الزلزالية على ارتفاع ح ٦٠٠ م (أنشئ ١٨٤٠ - ٤٥). حدث أشهر ثوران عام ٧٩، ودمر بلدتى بومى وهركولانيوم، قتل فى هذا الثوران بلىنى الأكبر، هناك ثورات أخرى منها ما حدث ٥١٢ و ١٦٣١، وحدث ٦ مرات فى القرن ١٨، وثمانى مرات فى القرن ١٩، وكذلك فى ١٩٠٦ و ١٩٢٦ و ١٩٤٤.

فيزوقراطيون: مدرسة سادت الفكر الاقتصادى فى فرنسا فى منتصف القرن ١٨، مؤسسها وزعيمها فرانسوا كيناي، ويعد فيكتور دى ميرابو من تلاميذه الغيورين، وعنى بيير صمويل دو بونت دى نيمور، ومرسيه دى لا ريفير بتفصيل أفكار كيناي وميرابو. كان كيناي يرى أن الأرض هى مصدر كل ثروة، وأن الزراعة وحدها هى التى تضاعف الثروة، وما عداها من أنواع النشاط لا يضيف ثروة جديدة، وأن الصناعة أو التجارة عقيمة ولا تضيف شيئاً إلى الثروة التى تحققها الأرض، ولم يذهب الفيزوقراطيون إلى القول بإهمال الصناعة أو التجارة من أجل الزراعة، وإنما حاولوا جهدهم أن يبرهنوا بأن الاقتصاد لن يكون قويًا ما لم تأخذ الزراعة فرصة كاملة تمامًا، وعلى هذه الفكرة نادى الفيزوقراطيون بفرض الضرائب على ملاك الأرض وحدهم، وهم الذين يثول إليهم الناتج الصافى. آمنوا أيضًا بوجود قوانين طبيعية تكفل سعادة البشر، وأن الدولة يجب أن تكف عن التدخل فى سير هذه القوانين، وهم القائلون بمبدأ «حرية العمل» وهو الذى تقوم عليه الحرية الاقتصادية، وقد أثر الطبيعيون تأثيراً عميقاً فى آدم سميث حينما ألف كتابه

عارض وزير خارجية بريطانيا هذا القرار مما أدى إلى تصدع العلاقات بين بريطانيا والدول أعضاء المؤتمر. فيرونيزيه، باولو: (١٥٢٨ - ٨٨)، مصور إيطالى مشهور، ينتمى لمدرسة البندقية فى الفن. اسمه الحقيقى باولو كاليارى. قام فى البندقية برسم صور كثيرة فى قصر الدوج وكنيسة سان سيستيانو، تتجلى عبقرته فى فن الزخرفة فى أعماله جميعاً وفى صورهِ للأعياد والولائم الدينية «عشاء فى إماسوس». كان رائدًا فى استعمال الألوان الصافية الهادئة المنسجمة التى ميزت روائع القرن ١٨.

فيريرو، جوليلمو: (١٨٧١ - ١٩٤٢)، أديب ومؤرخ إيطالى، يتغلغل اهتمامه بعلم النفس وعلم الاجتماع فى جميع كتاباته. ناهض الحكم الفاشى، ففناه موسوليني، وعين أستاذًا للتاريخ بجامعة جنيف ١٩٣٠ حيث توفى، أشهر مؤلفاته الكثيرة: «عظمة وتدهور روما» (٥ مجلدات ١٩٠٧ - ٩)، و «خراب الحضارة القديمة»، كتب فى سنيه الأخيرة كثيرًا عن الثورة الفرنسية ونابليون.

فيريو: طائر صغير مهاجر من الدنيا الجديدة، تعيش بعض أنواعه بالولايات المتحدة، وتستوطن معظمها المناطق الحارة، معظم الأنواع خضراء من أعلى، بيضاء أو صفراء من أسفل وهى حشرية أساسًا، والبعض يجيد التغريد.

فيزر: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ش غ ألمانيا، يتكون من التقاء نهري الفولدا والفرا، ويجرى نحو الشمال مارًا بمدينة بريمن، ويصب فى بحر الشمال، صالح للملاحة على طول مجراه، تربطه قنوات بأنهار الراين والامز والالب.

فيزو، أرمان ايبسوليت لوي: (١٨١٩ - ٩٦)، فيزيقى فرنسى، أول من قاس سرعة الضوء فى الهواء ١٨٤٩، وسرعته فى الماء، قام بعدة اكتشافات قيمة فى استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وفسر تأثير دوپلر، وابتكر طريقة لزيادة دوام صور داجير.

الموصلية (انظر: التوصيل) هي من أهم خواصها، والفلاتر جيدة التوصيل جداً، والمقاومة التي تبديها للتيارات الكهربائية صغيرة، ومعظم اللافلزات الجامدة عوازل وتبدي مقاومة لانتهائية للتيارات الكهربائية، واقعياً، وأشباه الموصلات (انظر: شبه موصل) التي ليست موصليتها الكهربائية عالية جداً ولا منخفضة جداً، تستخدم في الترانزستورات. انظر: ترانزستور.

فيزيكا الفلك: تطبيق نظريات ومناهج الفيزيكا في دراسة تركيب النجوم وتطورها وأصل المنظومة الشمسية والمشاكل المتعلقة بعلم الكون. وتختفي التفرقة بين فيزيكا الفلك وعلم الفلك في الاستخدام العلمي.

فيزيكا نووية: دراسة تركيب نواة الذرة ومكوناتها وسلوكها، وتهتم بصفة خاصة بطبيعة المادة والطاقة النووية، وينقسم هذا الموضوع عادة إلى مجالين: الفيزيكا النووية منخفضة الطاقة أو دراسة النشاط الإشعاعي، والفيزيكا النووية عالية الطاقة أو دراسة الذرات المعرضة للذخف بالنوى في معجل الجسيمات. انظر: طاقة نووية.

فيس، يوهان دافيد: (١٧٤٣ - ١٨١٨)، كاتب سويسري. ألف رواية الأسيرة السويسرية روبنسون ١٨١٣ وهي قصة أسرة ألفت بها الأمواج على جزيرة مهجورة، وقد كتبها المؤلف لأطفاله، واقتبسها من قصة «روبنسون كروزو» للكاتب الإنجليزي ديفو، أصبحت من كتب الأطفال المعروفة.

فيساليوس، أندرياس: (١٥١٤ - ١٦٤)، عالم تشريح فلمنكي، أدت كشوفه إلى تقويض نظريات جالينوس، وفي أثناء توليه الأستاذية في جامعة بادوا نشر ١٥٤٣ كتابه عن تشريح جسم الإنسان وهو كتاب موضح بالصور ومؤسس على الملاحظات التشريحية المباشرة.

فيسبادن: مدينة (ح ٢٧٦٤٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هس، بوسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين، أشهر المنتجعات الصحية بأوروبا، بها عيون ملحّة عرفها الرومان، مركز لتجارة خمور الراين، تنتج

الشهير «ثروة الأمم»، كما ردد هنري جورج حجج ميرابو الخاصة بالضريبة الفريدة، وربما تأثرت دعوة توماس جيفرسون إلى المساواة بأفكار دوبونت دي نيمور. ولم يسهم الفيزيوقراطيون في مجال الفكر السياسي البحت سوى بفكرة «الاستبداد الشرعي» الذي يستطيع بمقتضاه الملك أو الحكومة أن يفرض تطبيق القوانين الاقتصادية للطبيعة، وفي الحقيقة، ينقسم الفيزيوقراطيون على أنفسهم فيما يتعلق بالأفكار السياسية.

فيزيكا: العلم الذي يعنى بدراسة المادة والطاقة والعلاقة بينهما. ويمكن تقسيم الفيزيكا في الوقت الحاضر إلى فرعين أساسيين هما الفيزيكا الكلاسيكية والفيزيكا الحديثة. وتشمل الفيزيكا الكلاسيكية الفروع التي درست دراسة مستفيضة إلى حد ما قبل القرن العشرين وهي الميكانيكا وخواص المادة والصوت والضوء والديناميكا الحرارية والكهرباء والمغناطيسية، وتعنى هذه الدراسات بالظواهر التي تشاهد في نطاق القياسات العادية. أما الفيزيكا الحديثة فيعنى معظمها بدراسة سلوك المادة والطاقة في ظروف متطرفة أو في نطاق الأبعاد المتناهية الصغر، ولا تسرى عليها المفاهيم المتعارف عليها للمكان والزمان والمادة والطاقة. فنظريتا الفيزيكا الحديثة الأساسيتان تقدمان لهذه المفاهيم صورة مختلفة تماماً عما تقدمه الفيزيكا الكلاسيكية. فميكانيكا الكم تعنى بطبيعة الظواهر التي تحدث على المستوى الذرى وتحت الذرى ويتميز الكثير منها بالمفردات المستقلة، وليس الاتصال، وبالنواحي المتتامة للجسيمات والموجات في وصف تلك الظواهر (انظر: نظرية الكم) وتعنى نظرية النسبية بوصف الظواهر التي تحدث في إطار إستاند متحرك بالنسبة للراصد. انظر أيضاً: فيزيكا الجوامد.

فيزيكا الجوامد: فرع العلم الذي يعنى بدراسة الخواص التي تبديها الذرات نتيجة لارتباطها ببعضها ببعض وترتيبها المنتظم والدور في البلورات، وبالإضافة إلى ما للجوامد من خواص ميكانيكية وحرارية، فلإن

إلى إعادة الحكم الإمبراطوري على إيطاليا ١٤٠١ ثم سعى جان جالياتسو إلى إقامة مملكة إيطالية فقام بتنفيذ برنامج منظم للفتح ساعده فيه أفضل الفرق والكوندوتيري في زمنه، كما أعانته مهارته الدبلوماسية ولكنه توفي بالطاعون بينما كان يتأهب للهجوم على فلورنسا أشد أعدائه، أصلح الحكومة وجعلها مركزية، وشجع الفن والصناعة، وأقام تحالفًا بين أسرته وفرنسا بالزواج من إيزابلا ابنة الملك جون ٢ وتزوجت ابنته فالتينا من لويس أورليان (ومن فالتينا استمد لويس ١٢ الفرنسي مطالبته بميلان)، خلفه ابنه: جيوفاني ماريا فيسكونتي (١٣٨٩ - ١٤١٢) كان حاكمًا قاسيًا منحلًا اغتيل، وفيليبو فيسكونتي (١٣٩٢ - ١٤٤٧) الذي استخدم القوة والدبلوماسية معًا لإنقاذ الدوقية من الفوضى التي كانت قد تردت فيها بعد وفاة جان جالياتسو، حارب مع البندقية وفلورنسا، وتزوجت ابنته الوحيدة - واسمها بيانكا ماريا - من فرانيسكو سفورتسا، الذي أصبح دوقًا بعد سقوط الجمهورية الأمبروزية (١٤٤٧ - ٥٠)، القصيرة الأجل التي تأسست بعد وفاة فيليبو ماريا.

فيسكونتي، إنسو كويرينو: (١٧٥١ - ١٨١٨)، عالم آثار إيطالي، كان أمين متحف الكابيتول بروما، وأحد قناصل جمهورية روما القصيرة الأجل ١٧٩٨، أقام لاجئًا سياسيًا في باريس منذ ١٧٩٩، وأصبح أمين الآثار بمتحف اللوفر ١٧٩٩، وأستاذًا وعضوًا في المجمع العلمي الفرنسي ١٨٠٣. له مؤلفات في آثار الإغريق والرومان. فيسليسانوس، يوهانس: (١٨٥٣ - ١٩٠٢)، كيميائي عضوي ألماني كان أستاذًا بجامعة زيورخ وفورتسبورج ولييزج، شهر ببحوثه في حمض اللينيك، ومركبات عضوية أخرى، التي ساعدت على تقدم الكيمياء المجسامة، وخاصة في موضوع تساوي الأجزاء المجسامة.

فيسمان، هرمان فون: (١٨٥٣ - ١٩٠٥)، مستكشف ألماني بأفريقيا. عبر أفريقيا (١٨٨٠ - ٨٢) من ليوندا

السلع المعدنية والكيميائية والبلاستيك والمنسوجات والآلات، ضمت مع دوقية ناساو إلى بروسيا ١٨٦٦، احتلتها القوات الفرنسية، ثم القوات الإنجليزية عقب الحرب العالمية ١. تهدم أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢، ومن بين ما دمر بها قصر الدوقية (القرن ١٩)، والمسرح.

فيسبوتشي، أميريغو: (١٤٥٤ - ١٥١٢)، ملاح إيطالي، استكشف وارتاد مصبات نهر الأمازون ١٤٩٩، أبحر بطول الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية، وعاد إلى إسبانيا ١٥٠٠، والتحق بخدمة الإسبان ١٥٠١ ليرتاد الساحل الجنوبي لأمريكا الجنوبية، عثر على مصب نهر ريو دي لا بلاتا، ووضع طريقة دقيقة لحساب خط الطول، أثبت أن أمريكا الجنوبية قارة جديدة، وقد أطلق اسمه على أمريكا تخليدًا له، أتم رحلته ١٥٠٢، وعاد إلى إسبانيا حيث عين قبطانًا ١٥٠٨، مات بالملاريا التي أصيب بها في أثناء رحلاته، نشرت رسائله ووثائق رحلاته بالإنجليزية ١٨٩٤.

فيسك، جون: (١٨٤٢ - ١٩٠١)، فيلسوف ومؤرخ أمريكي، اشتغل بالقانون في بداية عهده في بوسطن وسرعان ما ترك هذه المهنة مشتغلًا بالبحث والكتابة. كان من أتباع هربرت سبنسر أيام طلبه العلم، سعى في مؤلفاته ومحاضراته الأولى إلى التوفيق بين الدين والعلوم، كما يبدو في كتابيه «معالم الفلسفة الكونية» ١٨٧٤، و «فكرة الله كما أثرت فيها المعارف الحديثة» ١٨٨٦، شغل أعوامه الأخيرة بدراساته التاريخية، وألف كتبًا كثيرة في التاريخ الأمريكي.

فيسكونتي: أسرة إيطالية، حكم أفرادها ميلان من القرن ١٣ إلى ١٤٤٧ بوصفهم سادة لوردون أولاً، ثم عمدًا وأدواقًا إمبراطورين، وبعد ١٣٩٥ صاروا أدواقًا وراثيين، وضموا بالتدريج لمبارديا بأجمعها والمناطق المجاورة. جان جالياتسو فيسكونتي (١٣٥١ - ٩ - ١٤٠٢) اشترى تنصيبه دوقًا وراثيًا من الإمبراطور ونسلوس ١٣٩٥ وهزم الإمبراطور روبرت الذي سعى

فيش، هاملتن: (١٨٠٨ - ٩٣)، سياسي أمريكي، عضو مجلس نواب عن ولاية نيويورك (١٨٤٣ - ٤٥)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥١ - ٥٧) ووزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٦٩ - ٧٧)، كان من أقدر من تولوا هذا المنصب، إذ مهد السبيل لمعاهدة واشنطن التي تمت على الرغم من وجود صعوبات كثيرة.

فيشته، يوهان جوتليب: (١٧٦٢ - ١٨١٤)، فيلسوف، وزعيم سياسي ألماني، شغف بالفلسفة الكانتية. اتهم بالإلحاد فغادرينا حيث كان يشتغل أستاذ الفلسفة بجامعة، وهبط برلين حيث اشتغل بالسياسة. وبفضل كتابه «خطب إلى الشعب الألماني» صار زعيماً قومياً، حاول فيشته توحيد جانبي الإدراك: النظرى والعملى، اللذين فصلهما كانت فجعل الذات مصدر الخبرة في صورها المختلفة. مستغنياً عن عالم الأشياء في ذاتها، الذي كان قد زعم كانت وجوده خارج الذات، ومن الذات الفردية استدل فيشته على وجود إرادة أخلاقية للكون، هي بمثابة الله، أو الذات المطلقة، التي عنها يصدر كل شيء، وبالتالي فهي توحد المعرفة كلها.

فيشر، إرفنج: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، اقتصادي أمريكي، بدأ حياته بالتدريس في جامعة ييل ١٨٩٠ وظل يوالى نشاطه فيها حتى ١٩٣٥، أسهم في نظريتي النقود والأرقام القياسية. كان يميل إلى الطريقة الرياضية في التحليل الاقتصادي، اهتماماته كانت متعددة، وتشمل فيما تشمل نشاطه في كثير من الهيئات الأكاديمية والمنظمات العامة وبخاصة جمعيات الصحة العامة. ومن أشهر كتبه، «ماهية رأس المال والدخل» ١٩٠٦، و «عمل الأرقام القياسية» ١٩٢٢، و «نظرية الفائدة» ١٩٣٠.

فيشر، إميل: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، كيميائي عضوي ألماني، نال جائزة نوبل ١٩٠٢ في الكيمياء لبحوثه في بناء وتخليق السكريات، والبيورينات، ومشتقات قاعدة البيورين كالكافيين.

فيشر، أوجست: (١٨٦٥ - ١٩٤٩)، مستشرق ألماني، عين عضواً بالمجمع اللغوى العربى بالقاهرة، أشهر آثاره

إلى زنجبار، وارتاد نهر كساي بالكنتو (١٨٨٣ - ٨٥). وكمفوض ألماني قمع ثورة قام بها السكان العرب بأفريقيا الشرقية الألمانية (وهي الآن جزء من تانزانيا) (١٨٨٩ - ٩٢). شيد بالمنطقة الساحلية - التي أخذها من سلطان زنجبار - بلدة موشى على سفوح جبل كليمنجاور، حكم أفريقيا الشرقية الألمانية (١٨٩٥ - ٩٦)، وكتب «رحلتى الثانية بأفريقيا الاستوائية» ١٨٩١.

فيست، چيل: (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٦)، كاتب مسرحى وشاعر برتغالى، ألف فى كلتا اللغتين: البرتغالية والإسبانية. من أهم الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة، كان أثره عظيماً فى تحديد الشكل الذى أخذه المسرحية فى البرتغال وإسبانيا، ألف للبلاط البرتغالى (١٥٠٢ - ٣٦) ألواناً مختلفة من التمثيليات الترفيحية الخفيفة، والتمثيليات الرمزية والكوميديات، تميزت بعض آثاره بالنزعة الدينية العميقة، وفى بعضها الآخر نقد لاذع لنقائص البلاط وعيوب الكنيسة، صور كذلك تصويراً دقيقاً حياة الرجل العادى فى البرتغال وحياة الفقر الذى يتردى فيها والتى تناقض مظاهر الأبهة الباذخة فى القصور البرتغالية. من تمثيلياته: «سفينة الجحيم»، و«سفينة المجد». منعت محاكم التفتيش تداول آثاره. ولكنه يعد الآن من أبرز الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة.

فيسنلن، ريجنالد أوبرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٢)، فيزيقى ومهندس أمريكى، اشتغل كيميائياً أول بمعمل اديسون، ثم التحق بعدد من الشركات الكهربائية الأمريكية. عين أستاذاً للهندسة الكهربائية بجامعة بورديو وبجامعة بنسلفانيا، التحق بمصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية، أجرى بحوثاً فى الكهرباء، وخاصة فى مجال الراديو واستخداماته.

فيسوكاربس: شجيرة صلدة سلبية، من نباتات الزينة، اسمها العلمى: فيسوكاربس (Physocarpus) موطنها الأصلى أمريكا الشمالية، الشجيرة ذات قلف متقشر، وأزهارها صغيرة بيض أو حمر، تزهر فى الربيع.

فيشر، هربرت ألبرت لورنس: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، مؤرخ بريطاني، تعلم ثم درس باسكفورد، عين وكيلاً لجامعة شفيلد (١٩١٢-١٦)، فوزيراً للمعارف في وزارة لويد جورج (١٩١٦ - ٢٣)، يعد «تاريخ أوروبا» (٣ مجلدات) أشهر مؤلفاته، ألف عدة كتب عن عصر نابليون، وتراجم لبعض مشاهير المؤرخين، مثل ميتلاند، ولورد برايس، له أيضاً «أوروبا في العصر الوسيط» ١٨٩٨، و«تاريخ إنجلترا السياسي، ١٤٨٥-١٥٤٧».

فيشي: مدينة (ح ٢٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أليه، بوسط فرنسا، على نهر أليه، تشتهر بينابيعها الساخنة، ولماهاها المعدنية شهرة في علاج اضطرابات الكبد والمعدة. كانت مقر حكومة فيشي (١٩٤٠ - ٤٤) التي حكمت فرنسا بعد سقوط باريس في الحرب العالمية ٢، والتي ألغها المارشال بيتان، وكان نفوذها الفعلي مقصوراً على الجزء الذي لا تحتله ألمانيا من الأراضي الفرنسية وعلى الأجزاء التي لم تخضع لحكومة «فرنسا الحرة» برئاسة دي جول من أراضي الإمبراطورية فيما وراء البحار. أصبحت هذه الحكومة أداة لألمانيا في يد بيير لافال وجان فرانسوا دارلان، وبعد غزو الحلفاء لشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، احتل هتلر كل فرنسا، وظلت حكومة فيشي مجرد حكومة شكلية. لجأت إلى ألمانيا ١٩٤٤، ثم انهارت ١٩٤٥.

فيشينسكي، أندريه: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، مشرع ودبلوماسي روسي، كان المدعى العام في محاكمات الخيانة العظمى التي جرت بموسكو (١٩٣٦ - ٣٨)، عين نائب وزير الخارجية (١٩٤١ - ٤٩) ووزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، ثم نائب وزير الخارجية ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٥٤)، ألف كتاب «قانون الدولة السوفيتية».

فيصل الأول: (١٨٨٣ - ١٩٣٣)، ملك العراق (١٩٢١ - ٣٣)، ابن حسين بن علي شريف مكة، ولد بالطائف، تعلم في الآستانة، وانتخب نائباً عن جدة في مجلس

«معجم فيشر»، قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. نشر: «زمام الغناء المطرب في النظم السائر في أقاصى المغرب» بالعربية وترجمه إلى الألمانية، كما نشر كتاباً لمحمد بن إسحاق في تراجم من روى عنهم.

فيشر، بيتر: (ح ١٤٥٥ - ٢٩)، مثال ألماني، أهم الفنانين الألمان في صب البرونز وكان أبناؤه الخمسة يعملون معه في نورمبرج.

فيشر، تيوبالت: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، جغرافي ألماني، طاف بمعظم أوروبا (وبخاصة مناطق البحر المتوسط) والجزء الشمالي من أفريقيا. كان أستاذاً للجغرافيا في كيل (١٨٧٩ - ٨٣)، وماربورج (١٨٨٣ - ١٩١٠)، ألف عدة كتب في الجغرافيا. كان حجة فيما يتعلق بحوض البحر المتوسط.

فيشر، جون آرشتنت، فيشر، بارون: (١٨٤١ - ١٩٢٠)، أمير بحر بريطاني، أسهم في اختراع وتطوير الطوربيد ١٨٧٢، نظم منهج تدريب الضباط البحريين ١٩٠٢، اشترك في تطوير أحجام السفن الحربية وتسليحها، ومنها الدرنوط ١٩٠٥. حث على استعمال البترول بدلاً من الفحم في السفن البحرية، عين في أوائل الحرب العالمية ١ وزيراً للبحرية، واستقال على أثر إهمال خطته الخاصة بالإشراف على منافذ البحر البلطي واستبدال حملة جاليبولى بها، وذلك لفتح الدردنيل، أثبت الأحداث صواب خطته.

فيشر فون أرلاخ، يوهان برنهارد: (ح ١٦٥٦ - ١٧٢٣)، معماري نساوي، درس بإيطاليا، وعاد إلى فيينا حيث صمم كثيراً من المباني التي خلعت على المدينة طابعاً خاصاً. أكثر تلك المباني من طراز الباروك، وأهمها كنيسة كارل وقصر شنبرون.

فيشر، هانس: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٠، لبحوثه في اليخضور وتخليق الهيمين (ملح أحد مكونات الهيموجلوبين)، كان أستاذاً بالمعهد التكنولوجي بميونخ منذ ١٩٢١.

للعهد لابنه الأكبر سعود بن عبد العزيز، رأس الحكومة ثم مثل بلاده في عدة مؤتمرات دولية. زار الأقطار العربية وبلاداً شتى. ألت إليه مقاليد السلطة بعد خلع الملك سعود في ١٩٦٤، وعمل فيصل على تعمير بلاده وقفز بالتعليم، وطور الخدمات الاجتماعية وجهاز الجيش بأسراب من الطائرات وشبكات الرادار ونشط في الميدان العربي فوق الملوك والرؤساء ميثاق التضامن العربي، عند اجتماعهم في الدار البيضاء ١٩٦٥ ونادى بتنسيق الجهود العربية، مع الجهود الإسلامية لتحرير فلسطين، عمل على إيجاد حل لقضية اليمن باتفاقية جدة ١٩٦٥. دعا للتضامن الإسلامي لتكتيل قوة إسلامية لها اعتبارها في العالم. عضد مصر وسوريا في حربهما ضد إسرائيل في أكتوبر ١٩٧٣، وزار مصر ١٩٧٤، اغتاله ابن أخيه فيصل بن مساعد. خلفه أخوه خالد بن عبد العزيز.

**فيصل الدرويش:** (١٨٨٢ - ١٩٣٠)، نائر نجدى من بنى الدرويش من بنى مطير، صحب عبد العزيز بن سعود في صباه، ثم انفصل عنه ١٩١٢ وقصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، طارده العثمانيون، فعاد إلى نجد، وأنزله عبد العزيز بن سعود في الأوطاء، وانتدبه لإخضاع العشائر الثائرة فانتصر عليها، فاحتل الجهرة في أراضى الكويت وكاد يحتل الكويت لولا تدخل الإنجليز، فعقد اتفاق العقير ١٩٢١، خاب أمله في الاستيلاء على حائل وحاصر المدينة ١٩٢٥، ثم دخلها أحد أمراء آل سعود. انتصر عليه الملك عبد العزيز ١٩٢٩، وكاد يقتل، ولما اندملت جراحه استأنف القتال ضد السعوديين، ولكن انفضت جماعته عنه، فلجأ إلى بادية العراق، ثم قصد الكويت، واحتتمى بسفينة إنجليزية، جرى به إلى سجن الأحساء، ومات بعد سبعة أشهر من حبسه.

**فيض:** فكرة تفسر علاقة الخالق بمخلوقاته، عرف بها أفلاطون ومدرسته، وأخذ بها بعض المسلمين، وتتم هذه العلاقة إما بخلق الكون من العدم، أو بالتطور، أو بفيض من الله، دون أن يتأثر الجوهر الإلهي بما يفيض

المبعوثان العثماني، وفي خلال الحرب العالمية الأولى عاد إلى الحجاز، وزار دمشق ١٩١٦ وأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرية وانضم إلى الثورة العربية التي أشعلها أبوه بمساعدة لورنس الإنجليزي ضد الحكم التركي، نصبه المؤتمر السوري العربي ملكاً على سوريا في يولية ١٩٢٠، ولكن الفرنسيين خلعه في العام نفسه عندما انتدبتهم عصبة الأمم لحكم سوريا. رحل فيصل إلى أوروبا، فأقام في إيطاليا مدة ثم غادرها إلى إنجلترا. ولما ظفر البريطانيون بالانتداب على العراق أجلسوه على العرش بعد إجراء استفتاء، ووضع في عهده دستور ١٩٢٤، وألغى الانتداب البريطاني ١٩٣٢، توفى فجأة في سويسرا ودفن ببغداد.

**فيصل الثاني:** (١٩٣٥ - ٥٨)، فيصل بن غازي بن فيصل الأول بن الحسين بن علي الهاشمي آخر ملوك العراق، ولد ببغداد وخلف أباه بعد مقتله (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩) وعمره أربع سنوات، فتولى الوصاية على العرش خاله عبد الإله، وأدخله مدرسة عربية ثم انكليزية انتقل منها إلى كلية «هارو» وبلغ سن الرشد ونودى به ملكاً ١٣٧٢/١٩٥٣. واستبد خاله عبد الإله بشئون القصر، فضيح الناس، وقامت الثورة في ١٤ يولية ١٩٥٨ فكان فيصل من قتلها وينتهى به عهد الملكية في العراق.

**فيصل بن عبد العزيز:** (١٩٠٦ - ٧٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٦٤ - ٧٥)، ورئيس مجلس الوزراء، ولد بالرياض، أسهم في معركة الشعبية بالقرب من حائل ١٩٢٠، أرسله والده على رأس حملة لتأديب ثوار عسير ١٩٢٢، فانتصر عليهم، وفي ١٩٣٤ تولى قيادة حملة تهامة فأعاد النظام بالمنطقة، أسندت إليه رئاسة حكومة الحجاز ١٩٢٦، نظم الدوائر الحكومية والدواوين بأمر والده ثم عينه رئيساً لمجلس الشورى. عين وزيراً للخارجية ١٩٣٠. حرص والده عبد العزيز بن سعود على أن يكون ابنه الثاني فيصل وفي حياته ولياً



فيكسل، كنوت: (١٨٥١ - ١٩٢٦)، اقتصادى سويدي، يعتبر مؤسس المدرسة السويدية فى الاقتصاد، من تلاميذه: أولين، وميردال، وليندال، وقد أسهم كل منهم فى تطوير النظريات الاقتصادية، من آثاره دراسته العميقة لسعر الفائدة، ورأس المال، ومحاولة تحديد العلاقات بين الكميات الكلية فى النظام الاقتصادى، مثل الادخار والاستثمار والدخل القومى، وهو بذلك يعد من رواد نظرية كينز، من أهم كتبه: «محاضرات فى الاقتصاد السياسى» (١٩٠١ - ٦).

**فيكنج:** محاربون اسكنديناويون، خلعت غزواتهم لسواحل أوروبا والجزر البريطانية على الفترة بين القرنين ٨ و ١٠ اسم عصر الفيكنج، لا تزال أسباب غزواتهم غامضة، ولعل أحدها كان ازدهار السكان، كان الاسكنديناويون يومئذ أفضل بحارة العالم، وأعظم بناء السفن حذقًا، أخذوا يعتنقون المسيحية فى نهاية ذلك العصر، وكانت ديانتهم الأصلية وثنية جرمانية تؤلف أساطيرها قطعة من الأدب الشمالى القديم، عرف الفيكنج فى روسيا بالفارانجيين (انظر: فارنجيون، وشماليون)، وفى غيرها بالشمالين أو الدانيين.

**فيكو، چيوفانى باتيستا:** (١٦٦٨ - ١٧٤٤)، فيلسوف ومؤرخ إيطالى، حاول تطبيق المنهج العلمى على دراسة التاريخ، رآه فى تطور الحضارة أن المجتمع قد اجتاز مراحل ثلاثاً: الدينية (التيوقراطية)، والأرستقراطية، والديمقراطية، وأن كل مرحلة تحمل فى طيها عناصر انحلالها. كان له أثر عظيم فى بعض المؤرخين، مثل ميشليه، وبعض الكتاب مثل جيمس جويس.

**فيكوس:** جنس من النبات ينتشر فى المناطق غير الباردة يتبعه نحو ٨٠٠ نوع منها التين والجميز وكثير من أشجار الظل. ومن أنواعه الشائعة التين البنغالى فيكوس بنجالنس (Ficus bengalensis) وموطنه الهند، تخرج من أغصانه جذور هوائية كثيرة، وعندما تصل إلى الأرض تتضخم وتشبه الجذع ويعرف أيضاً بالبانيان، والتين المقدس فيكوس ريليجيوزا وهى مقدسة لدى

عنه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهى، كالماء إذا رُمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفاً كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

**فيف:** إقليم (١٣٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاي. وهو جزء من الأراضى المنخفضة الوسطى فى اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعى. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجمعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمناً طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التى تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

**فيفس، چان لويس:** (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية فى القرن ١٦، ولد فى فالنسيا بإسبانيا، ودرس فى جامعتها، ثم باريس، عاش فى هولندا وإنجلترا، وتولى التدريس فى لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية مارى بنت هنرى ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندى إرازموس والفيلسوف الإنجليزى توماس مور، وتأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «فى أسانيد العلوم»، و «فى تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد فى دراسة الطبيعة على المشاهدة الذاتية والتجربة، وفى الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير فى المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

**فيفياني، رنيه:** (١٨٦٣ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى، عين وزيراً للعمال بوصفه اشتراكياً (١٩٠٦ - ٩)، ورئيس الوزراء ١٩١٤، شغل منصب وزير العدل (١٩١٥ - ١٧).

شهرًا، والفيل القزم (١٥٢ - ٢١٣ سم)، يستوطن غ أفريقيا.

فيلادلفس: شجيرة سلية، من الفصيلة السفرسية، من جنس فيلادلفس (Philadelphus) موطنها أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، تزهر أزهارًا عطرة بيضاء في أواخر الربيع، تشبه أزهار البرتقال، أما سيرنجا (Syringa) فهو اسم جنس لنبات من الفصيلة الزيتونية، يسمى ليلاك.

فيلادلفيا: مدينة (ح ١٤٤٦٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، عند مصب نهر ديلوير في المحيط الأطلنطي، وهي أكبر مدن بنسلفانيا ورابعة مدن وموانئ الولايات المتحدة الأمريكية. كان موقعها في الأصل موطنًا لجماعة من الهنود الأمريكيين ثم نزلت بها واستقرت فيها خلال القرن ١٧ جالية سويدية. وفي ١٦٨١ عرفت المدينة كمستوطنة لجماعة الكويكرز التي أقامها ويليام بن، كانت ذات شأن هام إبان الثورة الأمريكية، ففيها وضع دستور الولايات المتحدة ١٧٨٧، واتخذت عاصمة الجمهورية الأمريكية، (١٧٩٠ - ١٨٠٠) وعاصمة الولاية حتى ١٧٩٩. تتمتع بموقع جغرافي ممتاز، وهي من أعظم الموانئ البحرية والجوية بالعالم، ومركز مواصلات برية هامة، ومركز صناعي وتجاري نشط، من صناعاتها: المنسوجات القطنية والصوفية والحريية، والمعادن والمحركات والسفن وتجهيزات الخطوط الحديدية، وتكرير البترول، والأغذية. تشغل مكانًا هامًا في حياة البلاد الفكرية، العلمية والفنية، تضم عددًا كبيرًا من دور الطباعة والنشر. صدرت بها أول جريدة أمريكية ١٧٩٣، من مؤسساتها الثقافية أكاديمية الفنون الجميلة، والجمعية الفلسفية الأمريكية، ومعهد فرانكلين العلمي، وعدد من معاهد التمثيل والموسيقى، وبها مؤسسات مالية هامة، وهي مقر جامعتي بنسلفانيا وتمبل، وعدد كبير من دور العلم، ومن أبنيتها التاريخية دار الاستقلال، وفيها وقع مندوبو الولايات على وثيقة الاستقلال. ودار كارنتر، وفيها اجتمع أول كونجرس للولايات المتحدة الأمريكية.

البوذيين ومطاط الهند فيكوس ايلاستيكا (Ficus elastica) وموطنها آسيا وكانت مصدرًا هامًا للمطاط الطبيعي قبل استغلال شجرة مطاط البار. ومن أشجار الظل المشهورة شجرة فيكوس نتيذا وهي كثيرة الاستعمال في المدن المصرية.

فيكونا: حيوان ثديي يرى يستوطن أمريكا الجنوبية (جنس اللاما Lama)، من الفصيلة الجميلية. أخذ في الانقراض، سنت الحكومات قانونًا لحمايته، يصاد من أجل لحمه اللذيذ ووبره وجلده، يغزل ووبره وينسج منه قماش فاخر.

فيكونيا ماكيننا، بنيامين: (١٨٣١ - ٨٦)، مؤرخ وصحفي شيلي، عارض بشدة حكومة مانويل مونت المحافظة، فر حينما صدر عليه حكم الإعدام لاشتراكه في ثورة ١٨٥١ - ٥٢، ولكنه عاد إلى شيلي ١٨٥٦، عني بجمع المخطوطات الخاصة بالعصر الأول لاستعمار إسبانيا شيلي، كتب أكثر من مائة مؤلف قيم منها سيرتاسوكرية، وبراناردو أوهجنز وتاريخًا مفصلًا لحرب الباسيفيك.

فيل: أضخم الثدييات البرية الحية، من رتبة الخرطوميات، قريب الماموث والماستودون البائدين، ويعتقد أن مصر كانت موطن أسلافه، حيث هاجر منها إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وثمة جنسان موجودان: الآسيوي أو الهندي (ايلفاس Eléphas)، والأفريقي (لوكسودونتا Loxodonta)، ويوجد ج الصحراء الكبرى فقط، وذكر الفيلة الأفريقية ارتفاعها ح ٣٢٥ سم عند الكتفين، والفيل الآسيوي ٢٧٥ سم وللليل الأفريقي أذنان ونابان أضخم من مثيلاتها في الآسيوي. وخرطومه أكثر تجعدًا ينتهي بتوأمين إصبعي الشكل، (وفي الآسيوي تنوء واحد فقط)، ويحمل الخرطوم الغذاء النباتي إلى الفم، ويمتص الماء ويرشفه في الفم، وتبلغ الفيلة سن البلوغ في الخامسة والعشرين، وتعتبر أنها شاخت حين تصل إلى الخمسين، وتضع الأنثى وليدًا في المرة الواحدة، وتمتد فترة الحمل ١٨ - ٢٢

(ت ١٢٧٨) كان أميراً محارباً وقائداً قديراً، ولكن أسرته الإمبراطور ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٥٩، الذي قدر له أن يستعيد القسطنطينية وأن يعيد الإمبراطورية البيزنطية، رفض قبول إطلاق سراحه مقابل النزول عن أخيه لبيزنطة، وقد أجاب «برلمان السيدات» الذي عقدته نساء وأرامل نبلاء المورة ممن أسروا أو قتلوا بعض مطالب ميخائيل في ١٢٦٢، ونزل لليونانيين عن جزء من ج ق المورة كان فيه ميسترا، ولكنه لم يشمل اسبرطة التي أصبحت العاصمة الجديدة للإمارة اللاتينية، وعندما أطلق سراح جيوم نقض عهده بالأا يشن حرباً على الإمبراطورية البيزنطية، وسعى إلى عقد محالفة مع شارل ١ ملك نابلي الذي تزوج من إيزابيل ابنة جيوم الكبرى، وحصل ١٢٦٧ على السيادة الاسمية على أخيه من الإمبراطور اللاتيني المنفى بولدين ٢، وبوفاة جيوم (١٢٧٨) انقرض نسل الذكور من أسرة فيلاردوان.

فيلارد، هنري: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، صحفي ومالي أمريكي، ولد بألمانيا، وأصبح صحفياً لامعاً بالولايات المتحدة بفضل الحرب الأهلية، اهتم بتأسيس شركات السكك الحديدية، وحصل على الحصص الكبرى في مالية وإدارة سكة حديد الباسيفيكي الشمالي ١٨٨١، أفلس بسبب المشاكل التي صادفته في أعمال البناء ١٨٨٣، ولكنه استعاد مركزه ١٨٨٩، وأسس الشركة التي أصبحت تعرف بجنرال إلكتريك. اشترى إدارة جريدة «نيويورك إيڤنتنج بوست» ١٨٨١، وابنه أوزوالد جارسون فيلارد (١٨٧٢ - ١٩٤٩)، ورث «إيڤنتنج بوست»، وأصبح رئيس تحريرها ١٩١٨، وأسس جريدة أسبوعية حرة «ذي نيشن»، كافح من أجل السلام، وكان صديقاً لألمانيا.

فيلاريا، ديدان: ديدان خيطية رفيعة، وكلمة «فيلاريا» معناها خيط، والفيلاريا بانكروفتي هي الدودة المنتشرة في مصر، وتعيش في الغدد للمفاوية وتلد اليرقات التي تسمى الميكروفيلاريا، وهذه تصل إلى الدم عن طريق اللفا وتدور في الدم ليلاً، وتختفي إلى حد كبير في

فيلار، كلود لوى إيكستور، دوق: (١٦٥٣ - ١٧٣٤)، مارشال فرنسي. حارب الترك ١٦٨٧، وعين قائداً لجيش فرنسي في حرب الوراثة الإسبانية، وانتصر في معارك فريدلنجن ١٧٠٢، وهخشتات ١٧٠٣، ودينان ١٧١٢، هزمه مارلبره والأمير يوجين في معركة مالبلاكه ١٧٠٩، أجرى المفاوضات التي أدت إلى إبرام معاهدة راشات ١٧١٤، ترك فيلار مذكرات هامة.

فيلاردوان: أسرة نبيلة فرنسية، حكمت البيلوبونيسيس (١٢١٠-٧٨)، جيوفروا دي فيلاردوان (ح ١١٦٠ - ١٢١٢)، مؤرخ وجندي فرنسي، مارشال شامباني ورومانيا، كان أحد قواد الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) التي أدت إلى غزو القسطنطينية ١٢٠٤، وإقامة الإمبراطورية اللاتينية فيها. وصف فيلاردوان في كتابه «غزو القسطنطينية» هذا الغزو (نشر لأول مرة ١٥٨٥) وأحداث الحملة الصليبية، وما تلاها من كفاح النبلاء اللاتين ضد جيوانهم اليونانيين والبلغار (١١٩٨ - ١٢٠٧)، وذلك بتفصيل جلي وصراحة مفحمة. يعد هذا الكتاب إحدى الروائع التاريخية في النثر الفرنسي المبكر. كوفي ياقطاعية غنية في تراقية، خلفه ابن أخيه جيوفروا الأول دي فيلاردوان (ت ١٢١٨) الذي غزا ١٢٠٥ هو وجيوم دي شامبلت المورة (وهو اسم البيلوبونيسيس وقتئذ)، وقاما على رأس قوة من ح مئة فارس بإخضاع اليونانيين بسرعة، وكانوا منقسمين على أنفسهم. وفي ١٢٠٥ أعلن شامبلت نفسه أميراً لأخيه كلها، وعند عودته إلى فرنسا خلفه فيلاردوان في الإمارة ١٢١٠، وكانت إمارة أخيه - التي نظمت على النهج الإقطاعي للملكة اللاتينية في بيت المقدس - تشمل بالفعل جميع البيلوبونيسيس، ما عدا موانئ عدة كانت في حوزة البنادقة. وكانت عاصمتها ميسترا الواقعة قرب اسبرطة، وازدهرت الإمارة تحت حكم جيوفروا ١ وولده جيوفروا ٢ دي فيلاردوان (ت ١٢٤٦) الذي كان كأييه إدارياً ممتازاً، جيوم أو وليم دي فيلاردوان أخو جيوفروا ٢ وخليفته

بتغلب القيم الفكرية على القيم العاطفية، وببراعته الفريدة في استخدام الألوان، أخرج صوراً كثيرة للأسرة المالكة وشخصيات البلاط، إلى جانب لوحاته عن موضوعات دينية أخرى تتصل بالتاريخ أو الميثولوجيا الإغريقية.

فيلاند، كريستوف مارتن: (١٧٣٣ - ١٨١٣)، روائي وشاعر ومترجم ألماني، تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكراً متحرراً حتى أطلق عليه اسم فولتير ألمانيا، وأثر تأثيراً قوياً في تطور الأدب الألماني، ومهد الطريق لعصره الذهبي، ترجم بعض مسرحيات شكسبير، ورسم صوراً ساخرة للحياة المعاصرة صورت في ظاهرها حياة العصور السالفة. من أهم مؤلفاته «تاريخ أجاثون» ١٧٦٦، و «جمهورية الحمقى» ١٧٧٤، وملحمته الرائعة «أوبرون» ١٧٨٠.

فيلاند، هينريخ: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٧ لدراساته في أحماض المראה، شهر أيضاً لبحوثه في الأكسدة البيولوجية. فيلاني، جيوفاني: (ح ١٢٧٥ - ١٣٤٨)، مؤرخ إيطالي من فلورنسا، عمل موظفاً في حكومتها، وكتب تاريخها في ١٢ مجلداً من الأزمنة الأولى حتى ١٣٤٨، ولهذا الكتاب فضل تثبيت النثر الإيطالي على أساس لهجة تسكاني.

فيلبي، هـ. جون: (١٨٨٥ - ١٩٦٠)، مستشرق إنجليزي، درس اللغتين العربية والفارسية، عين في بعثة بريطانية خاصة لدى المملكة العربية السعودية، ثم عمل في العراق (١٩٢٠ - ٢١)، مستشاراً للداخلية ثم خرج من العراق لدى مجيء فيصل وانتقل للعمل في جدة، واعتنق الدين الإسلامي ١٩٣٠ وسمى نفسه «عبد الله فيلبي» وظل بالجزيرة العربية يقوم بأعمال الاستكشافات ورسم الخرائط للمنطقة، وكان ذا نفوذ كبير لدى الملك عبد العزيز بن سعود. قام بإضافة نماذج جيولوجية وحيوانية من الجزيرة العربية إلى المجموعة البريطانية. له مؤلفات قيمة عن شبه الجزيرة العربية، والحركة الوهاية.

أثناء النهار، ولذلك تسمى بالفيلاريا الليلية، ولأن الفيلاريا لوالوا تظهر بالنهار، لذا تسمى الفيلاريا النهارية، وأهم الأعراض الحمى القيلية (انظر: داء الفيل). أما الفيلاريا أنكوسركا فولفولاز فتوجد ملتفة حول نفسها في الأورام التي تحدثها تحت الجلد لأنها تلد اليرقات الميكروفيلاريا في الأورام الجلدية، ولوحظ أنه إذا كثرت تلك الأورام في الرأس - يحدث العمى، الذي ينتشر في السودان وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والناقل لهذه الدودة حشرة السيميوليام التي تتولد يرقاتها في المياه المنحدرة على الصخور والمندفعة في شلالات.

فيلاسكو، لويس دي: (ت ١٥٦٤)، إداري إسباني، نائب الملك على إسبانيا الجديدة (١٥٥٠ - ٦٤)، عمل الكثير لتحسين حال الهنود، وبعث حملات ارتياد عديدة. أسست ١٥٥٣ جامعة المكسيك خلال عهده، وعين ابنه لويس دي فيلاسكو (١٥٣٤ - ١٦١٧) نائباً للملك على إسبانيا الجديدة (١٥٩٠ - ٩٥ و ١٦٠٧ - ١١) وعلى بيرو (١٥٩٥ - ١٦٠٤)، وأصل عمل أبيه، فأعان الهنود، ومد فتوح الإسبان، عين رئيساً لمجلس الانديز، وأتعم عليه بلقب ماركيز دي ساليناس.

فيلاسكو، هوسيه ماريّا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، مصور مكسيكي للمناظر الطبيعية، كان أستاذاً لدييجو ريفيرا، ويفضل دراسته للتشريح وعلم النبات والجيولوجيا اتسمت لوحاته بالتصوير العلمي الدقيق.

فيلاسكويز، دييجو رودريجيز دي سيلفا أي: (١٥٩٩ - ١٦٦٠)، أشهر مصوري المدرسة الإسبانية، ولد بأشبيلية من أصل برتغالي، وأضاف اسم أسرة والدته إلى اسم أبيه حسب العرف الإسباني، تتلمذ على فرانسيسكو دي هيريرا وفرانسيسكو باتشيكو، نزح إلى مدريد ١٦٢٢، وأصبح المصور الرسمي لبلاط الملك فيليب ٤، واحتفظ بهذا المنصب طوال حياته، حظى دائماً بصداقة الملك وعاش طوال حياته في إسبانيا ما عدا زيارتين لإيطاليا في ١٦٢٩ و ١٦٤٩، يتميز أسلوبه

فيلة، جزيرة: جزيرة صغيرة في النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠ م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصري «آبو» وسميت بذلك - أكبر الظن - لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربي أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر في خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس في مصر ليعينهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم في الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التي ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربي، وربما بقيت بعد ذلك زمناً، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التي تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التي تعين على دراسة العقائد الدينية في عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وآثارها إلى جزيرة إيجيپليكا لإنقاذها من الفرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالي وأسهم في هذا المشروع عدة دول.

فيلدنج، هنري: (١٧٠٧ - ٥٤)، روائي إنجليزي، استهل حياته الأدبية بتأليف المسرحيات الكوميدية والهزلية التي هاجم فيها حكومة والبول، مما أدى إلى صدور قانون الرقابة ١٧٣٧، وامتناع فيلدنج عن الكتابة للمسرح، من مؤلفاته رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، و«توم جونز» ١٧٤٩ التي تعتبر من روائع الأدب العالمي.

فيلزباخ، كارل أوار، بارون فون: (١٨٥٨-١٩٢٩)، كيميائي نمساوي اكتشف عناصر الشروات النادرة: نيوديميوم وبراويديميوم (١٨٨٥)، ولوتشيوم (١٩٠٨) مستقلاً عن جورج أوربان، شهر باختراعه كبود فيلزباخ الشبكي.

فيلشتيتر، ريكهارت: (١٨٧٢ - ١٩٤٢)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٥ لبحوثه في اليخضور، والأصباغ النباتية الحمر والزرق والبنفسجية. فيلق: تشكيل يوناني قديم في المشاة، عبارة عن تكتل للجنود يضم ٨ أو ١٦ صفًا تكتسح صفوف العدو المتفرقة، استخدمه الاسبرطيون، وحسنه إيبامينونداس، وبلغ مستواه الأعلى في زمان الإسكندر المقدوني. بطل استعماله بعد معركة بيدنا ١٤٦ ق م، عندما ظهر عجز الفيلق الروماني عن المناورة وحماية نفسه من جهة اليمين، لأن الجند كانوا يحملون درقاتهم في الأذرع اليسرى، يستخدم الاصطلاح اليوم في تشكيلات القوات المسلحة الكبرى.

فيلل، جان باتيست، كونت: (١٧٧٣ - ١٨٥٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٢ - ٢٨)، كان ملكياً متطرف النزعة، من بين تدابير الشديدة الرجعية وضعه خطة لتعويض الملكيين المهاجرين أيام الثورة الفرنسية من مدخرات الخزنة، حل مجلس النواب ١٨٢٧، ولكنه هزم في الانتخابات الجديدة، فاضطر إلى الاستقالة.

فيلم تصوير: انظر: تصوير ضوئي.

فيلمر، (السير) روبرت: (ت ١٦٥٣)، سياسي إنجليزي، من أنصار النظام الملكي، عرف بمؤلفه «باترياركا أو السلطة الطبيعية للملك» نشر ١٦٨٠. دافع فيه عن الحق الإلهي للملك، وهاجم هوبز في نظرية العقد الاجتماعي كأساس لنشأة الجماعات السياسية.

فيلمور، ميلارد: (١٨٠٠ - ٧٤)، رئيس الولايات المتحدة ١٣ (يولية ١٨٥٠ - مارس ١٨٥٣) كان نائباً عن نيويورك (١٨٣٣-٣٥ و ١٨٣٧ - ٤٣)، حث على رفع التعريف الجمركية ١٨٤٢. انتخب نائباً لرئيس الولايات المتحدة (١٨٤٩ - ٥٠). خلف زكاري تايلور في الرئاسة، وقع «تسوية عام ١٨٥٠»، وحاول تنفيذ قانون العبيد الأبقين، أيد سياسة عدم التدخل في المنازعات الخارجية، ووافق على المعاهدة التي فتحت أبواب اليابان لتجارة دول الغرب.

وإعدام الإنجليز ثلاثة من رجالهم، كبدت هذه الحرب المستعمرين خسائر فادحة، وأدت إلى انتهاء تجارة الفراء، وجلاء القبائل الهندية المستوطنة ج نيو انجلندا.

فيليب: ملوك إسبانيا. فيليب ١ (الوسيم القد)، (١٤٧٨ - ١٥٠٦)، ملك قشتالة ١٥٠٦. ابن الإمبراطور ماكسيميليان ١ ومارى البرجنديّة التي ورث فيليب ممتلكاتها في الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) ١٤٨٢، احتفظت به مدينة جنت شبه سجين حتى ١٤٩٣، حينما أصبح الحاكم الإسمي للأراضي المنخفضة تحت وصاية أبيه، تزوج من جوانا ملكة قشتالة، وأصبح ملكًا منظمًا ١٥٠٦، أول عاهل هابسبرجي يحكم في إسبانيا، وهو أبو الإمبراطور شارل ٥. فيليب ٢: (١٥٢٧ - ٩٨)، أصبح ملكًا لإسبانيا ونابلي وصقلية عقب نزول أبيه شارل ٥ (١٥٥٦) عن العرش، وملك البرتغال باسم فيليب ١ (١٥٨٠ - ٩٨)، كان أبوه قد عينه قبل ارتقائه العرش حاكمًا على الأراضي المنخفضة، وفرانس كونتيه ودوقية ميلان، وبعد وفاة زوجته الأولى ماري، وريثة عرش البرتغال، تزوج من ماري ١ ملكة إنجلترا، وعادت إنجلترا رسميًا عقب وصوله إليها إلى المذهب الكاثوليكي. فمقته الشعب الإنجليزي، واضطر فيليب إلى الرحيل ١٥٥٥ عنها دون أن يتوج، ولم يرجع إليها ثانية، واصل حرب أبيه ضد فرنسا، وجعلت معاهدة كاتو - كمبريزي ١٥٥٩ إسبانيا أقوى دولة في أوروبا، وأيضًا أقوى دولة استعمارية في العالم. بلغ به تعصبه للمذهب الكاثوليكي ومقته للهرطقة الدينية حدًا لا مثيل له في التاريخ. ولكنه بدأ حكمه بشن الحرب (١٥٥٦ - ٥٧) على البابا بول ٤ إذ ظن أنه يسعى إلى طرد الإسبان من إيطاليا، كان هدفه الدائم أن يظفر بالسلطان المطلق، وأن يقطع دابر الهرطقة، بلغت محاكم التفتيش ذروة نفوذها وسيطرتها إبان حكمه، وأدت محاولته إدخالها في الأراضي المنخفضة إلى عصيان هولندا وضياعها منه، كما أدت إجراءاته القمعية ضد المسلمين العرب في بلاده إلى

فيلنوف، پير دي: (١٧٦٣ - ١٨٠٦)، أميرال فرنسي. هزم في معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقع أسيرًا في قبضة الإنجليز وانتحر على أثر عودته إلى فرنسا.

فيلوتاس: (ت ٣٣٠ ق م)، ابن بارمانيون، كان أحد القواد المقدونيين في خدمة الإسكندر الأكبر، حارب في تراقيا وألبيريا وآسيا، وتولى قيادة الفئحة الممتازة من الفرسان، أعدم لاتهامه بالاشتراك في مؤامرة لاغتيال الإسكندر.

فيلوكسرة: حشرة صغيرة، لونها ضارب إلى الصفرة، من فصيلة المن أو فصيلة قريصة منها، أنواع كثيرة تسبب أضرارًا للأشجار متساقطة الأوراق، ومن أشهر أنواعها فيلوكسرة العنب، وهي آفة ضارة بالكروم في غ الولايات المتحدة وأوروبا.

فيلوميل: انظر: تيريوس.

فيلون: (ح ٢٠ ق م - ح ٥٠ م)، فيلسوف يهودي إسكندري. جعل شريعة موسى أساس الفلسفة، وقال إن الكائنات بادئة من الله، ونازلة إلى المادة، وتتحد في «الكلمة» الإلهية «لوجوس» التي عنها فاضت الكائنات، كان لهذه التعاليم أثر عميق في الكتاب اليهود والمسيحيين.

فيلونسيل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهي أكبر حجمًا من آلة الفيولا وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التي معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة في الثانية، وتتخذ منها النغم يجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليب: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليب) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانوج» وقائدهم في معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليب (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلي عن أراضيهم،

قيامهم بفتنة (١٥٦٨ - ٧١) قمعها فيليب. انتصر جون النمساوي، أخوه غير الشقيق، على الأسطول التركي في معركة ليبانتو ١٥٧١، وحينما توفي هنرى ١ ملك البرتغال ١٥٨٠ دون عقب، ادعى فيليب ٢ بحقه فى وراثة التاج البرتغالى، واستولى على البرتغال، واعترف به الكورتيز البرتغالى ملكاً على البلاد، ازداد مقتته للإنجليز لمساعدتهم العصاة الهولنديين ضده، ولغارة السير فرانسيس دريك على ميناء قانس (١٥٨٧)، فاعتزم فيليب إنزال القصاص بانجلترا، وأعد لغزوها أسطول الأرمادا الإسبانية (الذى لا يقهر) ١٥٨٨، والذى حطمته الزوابع وبسالة البحارة الإنجليز، وساعد فيليب أيضاً العصبة المقدسة فى الحروب الدينية الفرنسية، دون طائل، أهم فتوحه الاستعمارية فتح جزر الفيليبين، ورغم حصوله على الذهب بكميات هائلة من مستعمراته الأمريكية، فقد أكرهته حروبه الكثيرة على فرض ضرائب باهظة على الإسبان أنفسهم، غير أنه كان دؤوباً فى تشجيعه التجارة والصناعة الإسبانية، وشهد عهده بعض الرخاء لفترة قصيرة. وكان عمله الإدارى على العموم عادلاً ولكنه كان بعيداً عن الرحمة، اقترن فيليب بأربع زوجات، آخرتهن آن النمساوية (ابنة الإمبراطور ماكسيميليان ٢) التى أنجبت له خلفه فيليب ٣. فيليب ٣: (١٥٧٨ - ١٦٢١)، ملك إسبانيا، وصقلية، ونابلى، والبرتغال (١٥٩٨-١٦٢١)، ترك زمام الحكم الفعلى إلى صفيه فرانشيسكو دى لوما، عقد الصلح مع إنجلترا ١٦٠٢، وأبرم ١٦٠٩ هدنة مع المقاطعات المتحدة مدتها ١٢ عاماً. ولكن إسبانيا دخلت (١٦٢٠) حرب الثلاثين عاماً. كان تزمت فيليب الدينى عاملاً فى طرد العرب (١٦٠٩) من إسبانيا، تدهورت التجارة والزراعة فى عهده، ولكن ازدهر شأن الأدب، والفن، ففى عهده ظهر سرفانتس، ولوبيه دى فيجا، والجريكو. خلفه ابنه فيليب ٤ (١٦٠٥ - ٦٥)، الذى أضاع البرتغال ١٦٤٠، كان عهده فترة تدهور، وسيطر عليه وزيره الأول أوليفاريس الأمين - ولو أنه الوزير غير

الكفء - حتى ١٦٤٣، وكان صلح البرانس (١٦٥٩) مع فرنسا مذللاً لإسبانيا، خلفه ابنه شارل ٢. فيليب ٥ (١٦٨٣ - ١٧٤٦)، أول ملوك البوربون على إسبانيا (١٧٠٠ - ٤٦)، حفيد لويس ١٤، وكان شارل ٢ ملك إسبانيا قد أوصى به خلفاً له، وعلى أثر وفاته ١٧٠٠ أنفذ لويس ١٤ حفيده لارتقاء العرش الإشباني، وبذلك بدأت حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠١ - ١٤) التى أضعفت كثيراً من هبة إسبانيا وصلولتها (انظر: صلح أوترخت). كان ضعيف البنية، والنضج الذهني، وسيطرت على حياته النساء: أولاهن الأميرة أورسينس وصيفة زوجته الأولى، التى قوت من نفوذ فرنسا، ثم زوجته اليزابيث فارينزى ١٧١٤ التى سيطر عليها بدورها الوزير الأول الكاردينال البيروني، حاول البيروني أن يستعيد الممتلكات الإسبانية السابقة فى إيطاليا، مما أدى إلى قيام التحالف الرابعى ١٧١٨ الذى اضطرت إسبانيا إلى الإذعان له، وأدخلت مصالح أسرة بوربون إسبانيا فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية، خلفه ابنه فرديناند ٦.

فيليب: ملوك فرنسا: فيليب ١ (١٠٥٢ - ١١٠٨)، حكم (١٠٦٠-١١٠٨). فيليب ٢ أو فيليب أغسطس (١١٦٥ - ١٢٢٣)، حكم (١١٨٠ - ١٢٢٣)، من أعظم الملوك الفرنسيين فى القرون الوسطى. ضاعف سعة الرقعة الملكية، ووطد السلطة الملكية على حساب الإقطاع، أوجد مجلساً استشارياً (ليحل محل الوظائف الوراثية)، ومحكمة قضائية ملكية ذات سلطات واسعة. تكررت الحرب بينه وبين إنجلترا، فناصر آرثر ١ دوق بريتانى على الملك يوحنا، وأجبره على التنازل عن نورماندى وبريتانى وانجو ومين وتورين ١٢٠٤، رفع نصره فى بوفين ١٢١٤ فرنسا إلى مقام دولة عظمى. ومهدت حملاته على الألبجنسيين (١٢١٥ و ١٢١٩) لضم ج فرنسا. اشترك فيليب فى الحملة الصليبية الثالثة ١١٩٠، ولكنه عاد إلى فرنسا ١١٩١ بعد أن تنازع مع ريتشارد ١ (ريكاردوس) ملك إنجلترا، شهد حكمه زوال

الفلمنكيون الشائرون قد خلعهوه، بدأت في عهده حرب المائة عام ١٣٣٧، وهزم فيليب في كريسى ١٣٤٦، ففقد ١٣٤٧ هذنة مع إنجلترا استمرت حتى بعد موته. خلفه ابنه جون ٢.

فيليب أو فيليب العربى: (ماركسوس يوليوس فيلبس) (٢٠٤-٢٤٩)، إمبراطور روماني (٢٤٤ - ٢٤٩)، عربى الأصل والنشأة، مولده فى بصرى (بحوران، قرب دمشق) وكان أبوه من رؤساء البادية، كان رئيس محكمة فى عهد الإمبراطور الرومانى جورديانوس ٣ وسافر معه فى زحفه لقتال الفرس. دبر مقتل الإمبراطور جورديانوس وتولى الحكم من بعده وصالح الفرس. أقام حفلاً لذكرى مرور ألف عام على إنشاء روما ٢٤٨، أرسل دقيوس إلى الدانوب لإخضاع فتنه الجنود، فنادوا به إمبراطوراً، وأرغموه على الزحف على إيطاليا، فقابلهم فيليب عند فيرونا، وقتل فى المعركة، سمح فيليب للمسيحيين بحرية العبادة، ولكن المرجح أنه لم يعتنق المسيحية.

فيليب الثانى: (٣٨٢ - ٣٣٦ ق م)، ملك مقدونيا القديمة (٣٥٩-٣٣٦ ق م)، كان رهينة فى طيبة الإغريقية (٣٦٧-٣٦٤ ق م) فوقف على دخائل السياسة الإغريقية وأحوال بلاد الإغريق وصمم على الإفادة منها. عين وصياً على أميتاس ابن أخيه، لكنه لم يلبث أن اغتصب منه العرش لنفسه، أعاد تنظيم الجيش المقدونى وتدريبه، وكان قد استولى على مناجم الذهب فى تراقيا وعلى شبه جزيرة كالكيديا، وبدأ يوسع أملاكه بالحرب والدبلوماسية واختير فى مجلس جامعة الدول الإغريقية التى تشرف على معبد دلفى (٣٤٦ ق م) وكان معنى ذلك الاعتراف بمقدونيا، فى عداد مجتمع الدول الإغريقية، وعندئذ حاول توحيد بلاد الإغريق بزعامة مقدونيا فانبرت له أثينا وطيبة، فسحقهما فى موقعة خايرونيا ٣٣٨ وأصبح سيد بلاد الإغريق، وكون من معظم دولها عصبة جعل مقرها فى كورنثوس. وقررت العصبة بتحريض فيليب محاربة الفرس. ولقى مصرعه

القنية بكاملها تقريباً، واطراد رخاء المدن وطبقة التجار، وتشديد الكاتدرائيات الكبيرة. فيليب ٣ (الجسور) (١٢٤٥ - ٨٥) ابن القديس لويس، حكم (١٢٧٠ - ٨٥). ضم كونية تولوز إلى الرقعة الملكية ١٢٧١، توفى فى أثناء حروبه فى إسبانيا، وخلفه ابنه فيليب ٤ (الجميل) (١٢٦٨ - ١٣١٤)، نشأ نزاعه الأول مع البابا بونيفيس ٨ من محاولته الإبقاء على ضريبة طارئة على رجال الدين. وعندما منع فيليب تصدير المعادن الثمينة، وحرم البابا بذلك من بعض إيراداته، خضع بونيفيس ١٢٩٧. ولكن تجدد النزاع ١٣٠١ بسبب القبض على الأسقف سيست، وبينما دعا فيليب مجلس طبقات الأمة الأول ليبرر عمله، أصدر بونيفيس المنشور البابوى «القداصة الموحدة» ١٣٠٢، فما كان من فيليب إلا أن أمر جنوده بالقبض عليه فى أناجنى ١٣٠٣. ومد فيما بعد سيطرة فرنسا على البابوية بانتخاب كليمنت ٥ الذى نقل مقره إلى أفنيون، ملأ فيليب خزائنه باضطهاد فرسان الهيكل واليهود، والصارقة للمباردين ومصادرة أموالهم وخفض قيمة النقد. انتهت حربه مع ادوارد ١ ملك إنجلترا من أجل امتلاك جوين (١٢٩٤ - ٩٧) بتنازل فيليب عنها لادوارد، وانتهت محاولته للسيطرة على الفنلندرز بهزيمة الفرنسيين فى كورترته فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢، وهو أبو لويس ١٠. فيليب ٥ (الطويل) (ح ١٢٩٤ - ١٣٢٢)، عند وفاة لويس ١٠ (١٣١٦) صار فيليب ٥ وصياً على ابن اخته جون ١ الذى مات فى طفولته ١٣١٧، وأعلن أن القانون السالى ينظم وراثة الملك الفرنسى، ونادى بنفسه ملكاً، اشتهر عهده بإصلاحاته الإدارية. قمع حركات عدوانية عنيفة ضد اليهود ١٣٢١، ولكنه صادر أملاكهم. فيليب ٦ (١٢٩٣ - ١٣٥٠)، ابن شارل فالوا، كان أول ملوك فرنسا من آل فالوا، خلف ابن عمه شارل ٤ (١٣٢٨)، مستنداً إلى القانون السالى ليعبد ابنة شارل، وابن اخته ادوارد ٣ ملك إنجلترا، وفى هذه السنة ذاتها انتصر على خصومه فى كاسل، وأعاد كونت الفنلندرز الذى كان



وكونت الفلاندرز (١٤١٩ - ٦٧)، ابن جون المقدام، اكتسب بالزواج والمعاهدات والفتوح والشراء: هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند، وبرابانت، ولمبورج، ونامور، ولكسمبورج، ولييج، أى جميع الأراضى المنخفضة، وعاضد انجلترا فى حرب المائة عام، وأيد معاهدة تروى ١٤٢٠، وساعد على إقامة الحكم الإنجليزي فى فرنسا، غير أنه تحول إلى جانب فرنسا ١٤٣٥، وعقد معاهدة آراس مع شارل ٧ ملكها، وناصر فيما بعد ثورة البراجيرى ضد شارل، ووجد الدوفان (شارل ١١ فيما بعد)، ملاذاً عنده، كان بلاطه أفخم بلاط فى غ أوروبا، وخلفه ابنه شارل الجسور.

فيليسس، ألريك بونل: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، مؤرخ أمريكى، حازت رسالته: «جورجيا وحقوق الولاية» ١٩٠٢ جائزة جستين ونور، من جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية، أشهر مؤلفاته «حياة روبرت تومز» ١٩١٣، و «الرق فى أمريكا» ١٩١٨ و «الحياة والعمل فى الجنوب القديم» ١٩٢٩، و «طريق الجنوب إلى الانفصال» ١٩٣٩، الذى نشر بعد وفاته.

فيليسس، جون: (١٦٧٦ - ١٧٠٩)، شاعر إنجليزى، اشتهر بنظم الشعر المرسل، وباهتمامه بالطبيعة، كما يتضح فى قصيدته «سايدر» ١٧٠٨.

فيليفيل: انظر: سكيكدة.

فيليبى: مدينة قديمة فى مقدونيا، أسسها فيليب ٢ (٣٥٨ أو ٣٥٧ ق م)، بالقرب منها انتصر اكتافوس (أغسطس) وأنطونيوس على بروتس وكاسيوس (٤٢ ق م)، وقد وجه القديس بولس رسالته «إلى أهل فيلبى» إلى الكنيسة التى كانت قد أنشئت بها حديثاً.

الفيليبين: جمهورية (٣٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٠٣١٧٩٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل يشتمل على مجموعة من الجزر والصخور (ح ٧٠٠٠ جزيرة وصخرة) بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لآسيا، ويضمها أرخبيل الملايو، عاصمتها مانايلا وأكبر مدنها كيزون سيتى بالقرب من مانايلا بجزيرة لوزون، أكبر

بينما كان يعد العدة لتنفيذ هذا المشروع، وقيل إن زوجه أولمبياس دبرت مقتله. مهد بأعماله السبيل أمام ابنه الإسكندر الأكبر لتحقيق مشروعه العظيم.

فيليب الثالث ارهيدايوس: (ح ٣٥٨ - ٣١٧ ق م)، ابن فيليب ٢ وفيلينا، كان به صرع، شارك ابن الإسكندر فى العرش (٣٢٣ ق م)، وكان نصيبه من السلطان بيد زوجه يوريديكى ومن شاركها من الأوصياء، قتله أولمبياس أم الإسكندر لينفرد حفيدها بالملك.

فيليب الخامس: (٢٣٨ - ١٧٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٢١ - ١٧٩ ق م) ابن ديمتريوس ٢ خلف انتيجونوس ٣. حاول الإفادة من غزوة هانيبال لإيطاليا ليستولى على الممتلكات الرومانية فى الليريا، وبعد موقعة كاناي عقد معاهدة مع هانيبال (٢١٥ ق م) مما أدى إلى قيام الحرب المقدونية الأولى (٢١٥ - ٢٠٥ ق م) التى انتهت دون نتيجة حاسمة، عمل فيليب على توسيع ملكه فى بحرايجه على حساب ممتلكات بطلميوس ٥، فأفزع نشاطه رودس وبرجام اللتين أثارتا عليه روما، وكانت لا تأمن جانبه فاشتبكت معه فى الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠ - ١٩٧ ق م) وأحرزت عليه نصراً حاسماً عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م، فلم يجرؤ فيليب بعد ذلك على مناهضة الرومان. وانصرف إلى إعادة بناء مملكته، خلفه على العرش ابنه برسيوس.

فيليب الجسور: (١٣٤٢ - ١٤٠٤)، دوق برجنديا (١٣٦٣ - ١٤٠٤)، وكونت الفلاندرز (١٣٨٤ - ١٤٠٤)، وهو الابن الأصغر لجون ٢ ملك فرنسا. عينه أبوه حاكماً على برجنديا، وجلب له زواجه من مرجريت، وريثة الفلاندرز، حكم الفلاندرز بعد انتصاره على فيليب فان أرتفيلد ١٣٨٢، وقد حكم فيليب بالفعل، باعتباره وصياً، وخلال فترة قصور شارل ٦ (١٣٨٠ - ٨٨)، وبعد أن أصيب الملك بالجنون بدأ الصراع على السلطة بين فيليب وأخو الملك لويس دوق أورليان، وورث ابنه جون المقدام هذا النزاع.

فيليب الطيب: (١٣٩٦ - ١٤٦٧)، دوق برجنديا،

إصلاح زراعى فى أثناء رئاسة رامون ماجساياسى للجمهورية (١٩٥٣ - ٥٧) وخلفه كارلوس جارسيا، ثم ديوسدادو ماكابجال (١٩٦١-٦٥)، وخلفه فرديناند ماركوس فى ١٩٦٥ ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٩. حصلت البلاد على قروض مالية كبيرة من الولايات المتحدة، وعقدت معاهدة دفاعية معها ١٩٥١، انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وإلى منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا ١٩٥٤، ومشروع كولومبو. وفى ١٧ يناير ١٩٧٣ أعلن ماركوس الدستور الجديد، وتعرض المسلمون فى جزيرة منداناو للمذابح التى قامت بها القوات الحكومية فى ١٩٧٣، كما تعرضوا لإحراق منازلهم، ولكن الرئيس ماركوس سحب بعض قوات الحكومة، وفى ١٩٧٤ أثر أن يلجأ إلى سياسة التفاوض مع زعماء المسلمين، ومنح الأقلية المسلمة بعض المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثر احتجاجات ضخمة على تزوير الانتخابات هرب ماركوس من الفلبين (١٩٨٦) وأصبحت كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. وخلفها فيدل راموس (١٩٩٢) فى رئاسة الجمهورية على أثر فوزه فى الانتخابات. وفى ١٩٩٨ انتخب جوزيف استرادا رئيساً للفلبين. فى ٢٠٠١ تولت جلوريا أربو الرئاسة.

فيليكين، أولريش: (١٨٦٢ - ١٩٤٤)، عالم المانى فى قراطيس البردى، قام بالتدريس فى جامعة فورتسبورج، وهاله، وليبزج، وبون، وميونخ، وبرلين، كان عضواً فى كثير من المجامع العلمية الأوروبية، له مؤلفات هامة.

فيمار: مدينة (ح ٦٤٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا، عاصمة ولاية ثرنجيا، على نهر إلم، مركز هام للثقافة الألمانية ترجع إلى القرن ١٠، لم تكن ذات أهمية حتى القرن ١٦ عندما أصبحت عاصمة لدوقية سكس-فيمار، بلغت أوج شهرتها الثقافية فى عهد الدوقة إميليا وابنها شارل أغسطس، عمل فيها الشاعر يوهان فولفجانج جوته، فجذب إليها الفيلسوف هردر، والشاعر فريدريخ شيلر، فأسسا وأدارا مسرح فيمار، وشهر بعرضه مسرحيات جوته وشيلر، عاشت المدينة بعد موت

جزرها لوزون (ح ١٠٤٦٨٨ كم<sup>٢</sup>)، معظم الجزر بركانية الأصل، أربعمئة منها فقط مأهولة، تخترق سلاسل الجبال الجزر الكبرى، أهمها جبل آبو (٢٩٥٥ م)، وهو أعلاها فى جزيرة مينداناو، من أهم أنهارها الصالحة للملاحة كيجن فى ج لوزون، وتقع الفلبين كلها فى المنطقة الاستوائية، وتجلب الرياح الموسمية لها الأمطار الغزيرة. تعتمد اقتصادياتها على الزراعة فتنتج الأرز والقمح، ومن أهم صادراتها جوز الهند والسكر وقنب مانيللا والتبغ والخشب وهى غنية بمصادر الثروة المعدنية، ينتمى معظم السكان إلى مجموعة الملايى التى تعرف باسم فليينو. والتاجالوج، أساس لغتها القومية الجديدة، ويتكلم معظم السكان اللغة الإنجليزية. قاد فرديناند ماجلان أولى البعثات الأوروبية ١٥٢١، وبدأ الغزو الإسبانى ١٥٦٤ بوصول ميغويل لوبيت دى ليغاسى، بدأت السلطة للطوائف الدينية عقب اضمحلال الإمبراطورية الإسبانية. نمت المعارضة الوطنية ضد هذه الطوائف وانتعشت روح الاستقلال فى القرن ١٩ بفضل الحركة التى قادها هوزا ريزال، انتقلت السلطة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب الإسبانية الأمريكية، قاد حركة العصيان اميليو جوينالدو وتأسس اتحاد الفلبين رسمياً فى ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ عندما تولى رئاسة الجمهورية مانويل لوس كيزون فى إطار من إشراف الولايات المتحدة، واتفق على أنه بعد انقضاء فترة عشر سنوات تنال الفلبين الاستقلال التام (١٤ يولية ١٩٤٦)، ولكن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان الفلبين فى ١٩٤١، وبعد سقوط قلعة كورييجدور احتلتها اليابان، حررت القوات الأمريكية بقيادة دوجلاس ماك آرثر جزر الفلبين (١٩٤٤ - ٤٥) وحصلت البلاد على استقلالها كما كان متفقاً عليه فى ١٩٤٦، وتمت المفاوضات بين حكومتى الولايات المتحدة والفلبين فحصلت الأولى بموجبها على المزايا التجارية والقواعد العسكرية والمؤن، شبت ثورة بها وسرعان ما أخمدت ١٩٥٤، بدأ تنفيذ برنامج

لاوس، على نهر ميكونج، عاصمة لاوس وأكبر مدنها، مركز لتجارة الأخشاب والجلود، تربطها السكك الحديدية بمدينة لوانج برابانج، تقع أطلال العاصمة القديمة على مقربة من المدينة الحديثة.

فينر، نوربرت: (١٨٩٤ - ١٩٦٤)، عالم رياضيات ومرب أمريكي يعرف بنظريته في السيبرناتيك وباشتراكه في تطوير الأجهزة الالكترونية مثل الآلات الحاسبة، والحاسبات الالكترونية، من أهم بحوثه نظرية الاحتمال وأسس الرياضة، عدد مناقب طفولته وشبابه في سيرة ذاتية ١٩٥٣، كما كتب: «أنا رياضي» ١٩٥٦، و«استخدام البشر للمخلوقات البشرية» ١٩٥٠، و«السيبرناتيك» ١٩٤٨.

فينشي، ليوناردو دا: انظر: ليوناردو دا فينشي.

فينكس: مدينة (ح ١٦٠٧٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية على نهر سولت، تأسست ١٨٦٨ وبلغت مصاف المدن ١٨٨١، اتجه نشاطها أصلاً إلى استثمار الثروة المعدنية في البراري الخالية المحيطة بها، ثم اتجهت إلى الزراعة المروية، وهي مركز كبير لاستثمار وادي نهر سولت الخصيب، وإقليم فينكس حار صيفياً، بيد أن المدينة تنعم في الشتاء بطقس مشمس جميل، فتغدو مقصد الكثيرين من طلاب الراحة والصحة، وهي تضم مؤسسات كثيرة، ويدير عليها الموسم السياحي دخلاً طائلاً، تضم عدداً من المتاحف الفنية والأبنية الطريفة التي ترجع إلى عهد هنود أمريكا الأصليين.

فينلون، فرانسوا: (١٦٥١ - ١٧١٥)، لاهوتي فرنسي، اشتغل بالتربية، ونشر ١٦٨٧ كتابه المشهور «تربية البنات» الذي اعتبر فيه التربية عملية لكشف الاستعدادات وتوجيهها، وبعد أن ذاع صيت فينلون بباريس، عينه الملك لويس ١٤ مربيّاً لأحفاده، فألف لهم عدة كتب مدرسية، انتخب ١٦٩٣ عضواً في الأكاديمية الفرنسية. أهم مؤلفاته كتاب «تليماك» ١٦٩٩ الذي صور فيه مثلاً أعلى لمملكة تسودها الحكمة، وتزول منها الحروب والاستبداد والترف، ترجمه رفاعه الطهطاوي.

جوته على تاريخه المشهور مع استمرار حياتها الثقافية، استقر فيها الموسيقار المعجى الشهير فرانز ليست (١٨٤٨ - ٥٩)، اجتمع فيها المجلس الوطني الألماني ١٩١٩ الذي أقام جمهورية فيمار التي أزالها هتلر ١٩٣٣، بها صناعات مختلفة، منها المنسوجات والمعدات الكهربائية والآلات الموسيقية والزجاج وصناعة الطباعة، احتفظ فيها بسجلات جوته وشيلر ونيتشه. انظر: ألمانيا.

فيميرو: قرية في وسط البرتغال، ش غ لشبونة، هزم عندها ولنجتون الفرنسيين بقيادة جونو ١٨٠٨.

فين: جزيرة (٣٤٧١ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك، في البحر البلطي بين البلت الأصغر (غربها) والبلت الأكبر (شرقها) والمدينة الرئيسية بها أودنس، تعتبر ثمانية الجزر الدنماركية من حيث المساحة، وسطحها سهل خصيب زراعي، وتشتهر بسكر البنجر وبمنتجات الألبان وتربية الماشية.

فين، فيلهلم: (١٨٦٤ - ١٩٢٨)، فيزيقي ألماني، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١١ لدراساته في قوانين الإشعاع الحراري، له بحوث في الهيدروديناميكا والأشعة السينية والإشعاع الضوئي.

فين مأكول: البطل الرئيسي في الأسطورة الإيرلندية: أوسيان وقائد جحافل المحاربين، ولعل ثمة أساساً تاريخياً لهذه الشخصية.

فيناسيتين: مركب مشتق من الأيدوفينول، ويوجد على هيئة بلورات عديمة اللون قليلة الذوبان في الماء، ويستعمل بكثرة كخافض للحرارة، ولإزالة الصداع وآلام الأعصاب والرثية.

فينافيل: (بالأيرلندية فينان أيرلندا) حزب سياسي أيرلندي (نظم ١٩٢٦) بزعامة إيمون دي فاليرا، عارض قيام أيرلندا الحرة، تولى الحكم بعد ١٩٣٢ وأيد الانفصال التام عن إنجلترا، هزم أمام ائتلاف بعض الأحزاب في انتخابات ١٩٤٨ ولكنه رجع للحكم ١٩٥١.

فيتيان: مدينة (ح ٢٢٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط

بوسطن، درس بجامعة طوكيو وأكاديمية طوكيو للفنون الجميلة، تشمل مؤلفاته «الشرق والغرب: اكتشاف أمريكا وقصائد أخرى» ١٨٩٣، و «عهد الفن الصيني والياباني» ١٩١٢.

فينيا دل مار: مدينة وميناء (ح ٢٨٩٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي من ضواحي فالباريزو، ومن أجمل منتجعات أمريكا الجنوبية، بها صناعات السكر وتكرير البترول والغزل والنسيج وصباغة المنسوجات وطبعها.

الفينية: إحدى اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).  
الفينية - الأوجرية: فصيلة فرعية من اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

فينيتسا: مدينة (ح ٣٦٣٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم فينيتسيا بأوكرانيا، على نهر بوج الجنوبي، مركز إقليم بودوليا الزراعي، اقتطعتها روسيا من بولندا ١٧٩٣، بها صناعات سكر البنجر والأغذية المحفوظة.

فينيسيا أو البندقية: مدينة (ح ٢٦٦٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فينيتسا، ش ق إيطاليا، تقع على جزر متعددة بالطرف الشمالي للبحر الأدرياتي، تجرى بين الجزر ١٦٠ قناة تقطعها مئذات الجسور، تدل كنائسها وقصورها الرائعة على ثراء وماغ عريقين، يسميها الإيطاليون «ملكة البحار»، يبدو أن قيامها بدأ بغزو اللمبارديين ٥٦٨، أدت مساعداتها لبلزارايوس إلى قيام الارتباط بين البندقية والقسطنطينية، وارتباطها النظرى بالإمبراطورية البيزنطية ٦٨٧، تم انتخاب أول أدواقها ٦٩٧، اعترف شارلمان ونقفور بها كمقاطعة بيزنطية،

وأقرا حقوقها في التجارة مع الشاطئ ٨١٠، أخضعت قراصنة دالماشيا بعد توسعها في البحر الأدرياتي ٨١٠، أرست الحروب الصليبية الثلاث الأولى حقوقها التجارية في عدد من مدن الليفانت (صبياء ١١٠٢، صور ١١٢٣)، نشبت حرب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية منيت فيها بالفشل ١٠٦٣، حصلت على جزر السايكلاديز وجزر سبوراديس وبحر مرمرية وشواطئ

فينمان، ريتشارد فيليبس: (١٩١٨ - ٨٨)، فيزيقي أمريكي، درس في معهد ماساشوسستس التكنولوجي، وفي جامعة برنستون. نال درجة الدكتوراه وهو في الرابعة والعشرين من جامعة برنستون. اكتسب شهرة علمية وهو شاب لتفوقه على العلامة فرمى في الجدل النظرى، أحد أعضاء مشروع صنع القنبلة الذرية (١٩٤٢ - ٤٣)، شغل منصب أستاذ مساعد الفيزيكا النظرية بجامعة كورنل (١٩٤٥ - ٥٠)، وأستاذ الفيزيكا النظرية بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي، اقتسم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٥ مع شينيشيرو توموناجا، وج. س، شفنجر، لبحوثه في تطبيق نظرية الكم على الديناميكا الكهربائية. فينوجرادوف، (السير) پول: (١٨٥٤ - ١٩٢٥)، مؤرخ إنجليزي، ولد في روسيا، وصار أستاذًا للتاريخ بجامعة موسكو ١٨٨٧، استقال ١٩٠١ احتجاجًا على إجراءات الحكومة القيصرية التعسفية، وذهب إلى إنجلترا حيث عين أستاذًا للقانون باكسفورد من ١٩٠٣ حتى وفاته، تجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٨ وعنى بدراسة نظم العصور الوسطى، وتاريخ القانون، والحياة القروية في إنجلترا، أهم مؤلفاته: «المجتمع الإنجليزي في القرن الحادى عشر» ١٩٠٨، و «معالم تاريخ أصول الشرائع» (مجلدان، ١٩٢٠ - ٢٣).

فينوس: في الديانة الرومانية، إلهة الخصب، ترتبط منذ القرن ٣ ق م بالإلهة الإغريقية أفروديت إلهة الحب والجمال. ومن أشهر تماثيلها فينوس ميلو في متحف اللوفر وفينوس ميديتشى في فلورنسا.  
فينول: انظر: حمض الكربوليك.

فينولفثالين: مركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين. أبيض متبلور، يستعمل دليلاً في الكيمياء، لأنه ينقلب أحمر إذا كان المحلول قلوياً، يستخدم مليئاً.

فينولوزا، إرنست فرانسيسكو: (١٨٥٣ - ١٩٠٨)، مستشرق وتربوى وشاعر أمريكي، عاش في اليابان (١٨٧٨ - ٩٠)، ثم عين أميناً للقسم الشرقى بمتحف

والمسوحات الحريية، تعد السياحة أكبر مصدر لدخلها، بها كنيسة سان مارك، وكنائس تاريخية أخرى، والقصر القوطي للأدواق، والبرج وأكاديمية للفنون، مزودة بروائع اللوحات الفنية لكبار الفنانين.

فينيشا: فينيتو الإيطالية، إقليم (١٨٣٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٧٧٣٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيطاليا، يفصله شرقًا وجنوبًا عن لمبارديا وإميليا، نهرا مينشو وبو، وترتفع جبال الألب شمالًا حيث تتاخم حدود النمسا، ويحده من الجنوب الشرقى خليج فينيسيا، ينقسم إلى مقاطعات: بلينو، وبادوا، وروفيجو، وفينيسيا، وفيرونا، وفيتشيتسا العاصمة فينيسيا (البندقية). يتج السهل ومرتفعات الألب: الحبوب، والفواكه، والعنب، والبنجر، والقنب، وزرعت أشجار التوت لإنتاج الحرير، فينيسا مركز بحري وتجاري وصناعي، أصيب بخسائر فادحة في أثناء غزوات البرابرة، بدأت تظهر أهمية مدنه في القرن ١٠، وحكمه الأساقفة، وأصبح فيما بعد كومونات حرة، ازدادت بعض مدنه قوة إبان حكم النبلاء، ولكن جمهورية فينيسا كانت أكثر مدنه قوة وازدهارًا، انضم إلى النمسا ١٧٩٧ ومنحته معاهدة برسبرج ١٨٠٥ إلى مملكة نابلي بإيطاليا، استعادته النمسا ١٨١٤، وحكمته حتى نهاية الحرب النمساوية - البروسية ١٨٦٦، ثم أضيف إلى إيطاليا، انفصل الجزء الشرقى عنه بعد الحرب العالمية ٢، عانى الإقليم كثيرًا من فيضان ١٩٦٦.

فينيقيا: وطن الفينيقيين، تشغل المنطقة بين صيدا وصور على الساحل اللبناني. انظر: فينيقيون.

فينيقيون: اسم شعب معروف يسميه الإغريق (Phoinikes) ويسميه اللاتين (Phoenicis) وهو شعب - كما يقال - سامي، بلغت حضارته غاية ازدهارها بين (١٢٠١ - ٨٠٠ ق م) وإلهم تنسب الروايات التاريخية، اختراع حروف الكتابة والزجاج، وكانوا يتاجرون بالكهرمان وبلغوا من أجل الحصول عليه البحر البلطى، ولا شك أنهم كانوا أمهر من ركب البحر وأنهم نقلوا

البحر الأسود وسواحل تساليا، وانتزعت السيطرة على شبه جزيرة المورة، وحصلت على امتيازات في موانئ سورية ١٢٠٤. حاربت جنوة للسيطرة على البحر الأسود وتجارة الليفانت (١٢٥٣ - ٩٩)، وبدأ الاحتكاك بينهما في عكا ١٢٥٣، وانتهت الحرب الأولى بهزيمة جنوة ١٢٥٨، استولى اليونانيون على القسطنطينية في غياب الأسطول البندقي ١٢٦١، حطم البنادقة أسطول جنوة في تريباني، واستعادوا مركزهم في القسطنطينية ١٢٦٤. هزمت جنوة البندقية في كرزولا ١٢٩٩، وعقد ماثيو فيسكونتي صلحًا مشرفًا، أدى عصيان تيبولو ١٣١٠ إلى إنشاء لجنة طوارئ للأمن العام، عرفت باسم مجلس العشرة ١٣٣٠، سيطرت على تجارة البحر الأدرياتي، ونازعتها جنوة، القرن ١٤، حاربت جنوة وانهزمت في ساينزا ١٣٥٤، وفقدت أسطولها، استولت ١٤٠٥ على بادوا، وبسانو، وفيشترا، وفيرونا، بعد تفكك ممتلكات آل فسكونتي ١٤٠٢ وهزيمة أسرة كرازا، بدأت حروبها مع العثمانيين بسبب النشاط التركي في بحر إيجه، وانتصرت في الدردنيل، وأجبرت السلطان على عقد صلح ١٤١٦، استولت على ثغر سالونيك ١٤٢٣، ولكن استرده العثمانيون ١٤٣٠، حاربت (١٤٢٦ - ٢٩) فلبوماريا حاكم ميلان، وسيطرت بصفة نهائية على فيرونا وفيشترا، وكسبت برشيا ١٤٢٦، وبرجامو ١٤٢٨، وكريما ١٤٢٩، فقدت نجرونتي ١٤٧١، وتنازلت بموجب معاهدة القسطنطينية ١٤٧٩، عن أشقودرة ونجرونتي ولمنوس، استولت على قبرص ١٤٨٩. بلغت ذروتها الفنية في عصر النهضة: تيسان، وجيوفاني بالميني، وتنتوريو، فقدت سيطرتها على البحر المتوسط بعد سقوط قبرص ١٥٧١، وكريت ١٦٦٩، والمورة ١٧١٥، دخلت في حوزة النمسا ١٧٩٧، ولكنها طردت النمساويين ١٨٤٨ وقاومت دون جدوى حصارهم ١٨٤٩، انضمت لإيطاليا ١٨٦٦، أحييت صناعاتها القديمة: الدنتلا والزجاج، وأدخلت صناعات جديدة: بناء السفن وطحن الغلال

يبلغ الثلاثين من عمره، ومن أشهر قصصه: «العنكبوت والذباب» ١٨٢٦، و «العبودية والمجد الحربي» ١٨٣٥، ومسرحية «شارتوت» ١٨٣٥، ومن شعره: «قصائد قديمة وحديثة» ١٨٢٦، و «مصائر» ١٨٦٤، وكلها تعبر في إطار رمزي عن مشاعر شخصية أصيلة وأفكار وآراء عميقة، أطفاً مجده بعض الشيء في حياته ظهور هوجو ولامرت، ولكنه أخذ في السنوات الأخيرة يتبوأ من جديد مركزه لدى دارسى الأدب.

فيودور: قياصرة روسيا، فيودور ١، (١٥٥٧ - ٩٨)، ابن إيفان الرهيب حكم (١٥٨٤ - ٩٨)، وخضع لمشيئته صهره وخليفته بوريس جودونوف، فيودور ٢ (١٥٨٩ - ١٦٠٥)، خلف أباه بوريس جودونوف، وقتل في السنة التي تولى فيها أول القياصرة المزيفين باسم ديمتري، فيودور ٣ (١٦٥٦ - ٨٢) خلف أباه ألكسيس ١٦٧٦، وكان مقعداً ومصلحاً نشطاً، وخلفه شقيقه إيفان ٥ وأخوه غير الشقيق بطرس ١ مشتركين، ويكتب اسم فيودور أحياناً ثيودور.

فيودوسيا: مدينة (ح ٧٠٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، ميناء رئيسي على البحر الأسود، مركز لتصدير الحبوب، ومنتج، من منتجاتها الأسماك المجمدة والكافيار، وبها عيون مياه معدنية، أنشأها المستعمرون الإغريق في القرن ٦ ق م باسم ثيودوسيا، ثم عرفت باسم كافا في العصور الوسطى، حيث كان لجنوة مستعمرة مزدهرة احتكروا منها تجارة البحر الأسود، استولى عليها خان القرم ١٤٧٥، وروسيا ١٧٨٣، احتلها الألمان مرتين في الحرب العالمية ٢.

فيورد سونجنى: خليج في البحر النرويجي يقع على الساحل الغربى للنرويج، ويعتبر أطول الفيوردات النرويجية (١٨٠ كم) وأعماقها (١٢٤٥ م)، له فروع كثيرة وتطل عليه الجبال في بعض النواحي من ارتفاع ٩١٥ م، تزخر منطقته بتقاليد الفيكنج، وتشتهر بجمال الطبيعة.

فيوزاريوم ذبول القطن: انظر: خناق القطن.

فيولا: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر قليلاً من

حضارة الشرق إلى الغرب، وتنقلوا في البحر المتوسط وبلغوا جبل طارق، ولم يكونوا من المحاربين وبقي وطنهم الضيق بين البحر ومرتفعات لبنان ولكنهم انطلقوا في البحر فأوغلوا فيه، بلغوا بلاد الإغريق في القرن ٢ ق م بقيادة كارموس، وليس من شك في أن الإغريق قد تأثروا بالفينيقيين باختلاط الدماء وإن يكن فى أضيق الحدود، وتأثروا جداً بنقل حروف الكتابة عنهم. وبانتهاء قوة الكرتيين أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط وصاروا فيه أصحاب تجارة من سورية حتى إسبانيا، لم يكونوا من هواة الاستعمار، ولكنهم أنشأوا دور الصناعة في غير وطنهم، وعند نهاية القرن ٨ ق م فقدوا مكانهم في البحر على يد الإغريق، وفي وطنهم على يد الآشوريين أيام ملكهم سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م)، ومن وقتئذ لم يعد التاريخ يسميهم فنيقيين وإنما أسماهم سوريين (اختصاراً للآشوريين) وتحت سلطان الفرس أصبحت ثغورهم أهم بلاد الإقليم ومطلع أسطولهم الحربي، وحين دمر الإسكندر الأكبر عاصمتهم صور (٣٣٢ ق م) انهار وطنهم الأصل وانتقل ميزان حياتهم إلى قرطاجة، وحين دمر اليونان هذه في (١٤٦ ق م) انمحت أمتهم وإن كان قد بقي منهم أثر في سكان سورية عبر الأجيال يتمثلون إلى اليوم في بعض مظاهر الحياة والنشاط التجارى.

فينيولا، جياكومو دا: (١٥٠٧ - ٧٣)، معمارى إيطالى، من أوائل مصممي طراز الباروك، اسمه الحقيقي جياكومو باروتسى أو باروكيو، خلف ميكلانجلو كمهندس لكنيسة القديس بطرس، حيث قام بتصميم القباب الجانبية، صمم ١٥٦٨ الجزء الداخلى العظيم الروعة لكنيسة جيسو بروما، ذاع اسمه بعد نشره رسالته عن الطرز الخمسة فى العمارة التى اعتمد فيها على فتروفيوس.

فيني، ألفرد كونت دي: (١٧٩٧ - ١٨٦٣)، شاعر وروائى ومؤلف مسرحيات فرنسى، علم من أعلام الرومانسيين، فرض أسلوبه الأدبى على معاصريه ولما

أيام أمنمحات ٣، وازدهرت كذلك أيام البطالمة، واستمرت حتى أيام الرومان، عثر في نواحيها على كثير من قراطيس البردي، وبخاصة في تبتونس، (تطون)، وكوم أوشيم، وبطن أهريت، وقصر قارون «دارسينوي» وغيرها.

الفيوم، منخفض: يقع بالصحراء الغربية بمصر (مساحته ح ألفى كم<sup>٢</sup>)، أخضبت أراضيها مياه النيل التي يحملها إليه بحر يوسف، يقع جزء كبير منه تحت سطح البحر، أكثر أجزائه انخفاضاً الجزء الذي تغمره مياه بحيرة قارون (-٤٥ م)، ينحدر السطح في ثلاثة مدرجات: الأول يبدأ من قناطر اللاهون (+٢٦ م)، وينتهي عند مدينة الفيوم (+٢٢ م)، والثاني يبدأ من مدينة الفيوم وينتهي عند سنورس (-١٠ م)، والآخر من سنورس إلى بحيرة قارون (-٤٥ م)، ويوجد في الجنوب الغربي حوض الغرق السلطان، وهو منخفض صغير داخل منخفض الفيوم، ولا يتبع الانحدار العام لمنخفض الفيوم، وتنتشر فيه البرك والمستنقعات. عثر بالفيوم على كثير من آثار ما قبل التاريخ، أقامت الأسرة ١٢ كثيراً من المنشآت في الإقليم، ولم يبق منها إلا القليل، كذلك عثر على كثير من أوراق البردي مكتوبة بالمصرية القديمة وبالعربية.

الفيومي: (ت حوالي ١٣٦٨)، أحمد بن محمد علي، لغوي، ولد بالفيوم بمصر، ومات بحماة، درس الفقه واللغة، وأخذ عن أبي حيان، ولما بنى المؤيد جامع الدهشة، ولأه خطابه. ألف «مختصر معالم التنزيل» و«نثر الجمان في تراجم الأعيان»، وديوان الخطيب، تقوم شهرته على «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي»، وهو شرح لغوي للألفاظ الفقهية، ومرتب على الألفباء، وباعتبار الحرف الأول فالثاني إلى آخرها، وصار معجماً دراسياً لاختصاره وجمعه ومهولة البحث فيه.

الفيومي، إبراهيم بن موسى: (١٦٥٢ - ١٧٢٥)، عالم بالدين، الشيخ السادس للأزهر، ولد بالفيوم والتحق

آلة الكمان، وقوسها أقل طولاً، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، وأن يجز عليها بقوس مشدودة عليها خصلة من شعر الخيل، كما في استعمال آلة الكمان، غير أن نغمها أثقل طبقة من نغم آلة الكمان بمقدار بعد بالخمس، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على تمديد النغمة (دو) الوسطى الثقيلة، التي معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة في الثانية. ولذلك تختلف نغم هذه الآلة عن نغم آلة «الكمان» باختلاف التمديدات في كل، وباختلاف نوعية النغم تبعاً لحجم كل منهما.

فيوليه - لي دوك، يوجين إيمانويل: (١٨١٤-٧٩)، معماري فرنسي، كان أهم دعاة العودة للفن القوطي في فرنسا، اشتهر بتجديده لكاتدرائية نوتردام، وست شابل، في باريس، وكاتدرائيتي أميان ولاون، كتب مؤلفات تعد متوناً في فن المعمار خلال العصور الوسطى.

الفيوم: (١) محافظة (١٧٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٦٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، تحتل منخفضاً في الصحراء الليبية غ محافظة بنى سويف، عاصمتها الفيوم. من الأقسام الإدارية القديمة. ضمت إلى مديرية بنى سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠، أرضها غير مستوية السطح، ويقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر، في ش غ تقع بحيرة قارون، يربطها بالوادي شريط ضيق من الأراضي الزراعية (فتحة اللاهون) يجري فيه بحر يوسف الذي يروى المحافظة بواسطة الترعة منه، يربطها بالقاهرة طريق صحراوي (طوله ٨١ كم)، تشتهر بزراعة الأرز، والموالح، والتين، والعنب، بها كثير من المناطق السياحية، من بلادها إيشواي، وإطسا، وسنورس. (٢) اسم المدينة المصرية المعروفة وعلم المحافظة كلها، والاسم قديم أصل معناه «اليم» كان المقصود به بحيرة بوريس التي عثر في شواطئها على تراث من أقدم الحضارات الإنسانية، عني بالفيوم فراعنة الدولة الوسطى، فالت من رعايتهم الشيء الكثير، وبخاصة

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفي مقدمتهم الشيخ الخراساني أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب ويرز بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات. فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسي، فقد أباه في سن مبكرة، فبتناه جيوم دي فيون، راعي كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف في أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً في معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم في حادث سرقة خطير، فغادر باريس وبقي بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فالتقى به في السجن بأورليان، وفي هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر في مغامراته التي انتهت بالحكم عليه بالنفي عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره في قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفي «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتآلم لهذه الحياة التي فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة في قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عاطفته الدينية في قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

١٩١٤ - يناير ١٩١٥)، أهاجه اعتراف ولسن رئيس الولايات المتحدة بكارانزا رئيساً لجمهورية المكسيك، فعادى مواطني الولايات المتحدة المقيمين بالمكسيك وأهل البلاد الأمريكية الواقعة على الحدود، أرسلت الولايات المتحدة حملة (مارس ١٩١٦ - فبراير ١٩١٧)، ولكنها فشلت. اغتيل فيا ١٩٢٣. فييت أو فييتا، فرانسوا: (١٥٤٠ - ١٦٠٣)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس الجبر الحديث، أدخل الحروف كرموز جبرية، وربط الجبر بالهندسة وحساب المثلثات، كان محامياً ذا صلة بالمجلس النيابي في بريتاني لفترة من الوقت، وعمل مستشاراً خاصاً لهنري ٤، وقام بحل رموز الرسائل المرسلّة من فيليب ٢ من إسبانيا إلى جنوده في الأراضي المنخفضة. فييت، جاستون: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، مستشرق فرنسي. تعلم العربية والتركية والفارسية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ونال دبلومها، ودرس القانون وحصل على إجازته ١٩٠٨، قدم إلى القاهرة حيث درس بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (١٩٠٩-١١) وقام ببحوث في نقوش الكتابات العربية ١٩١٢، عاد إلى فرنسا ليحاضر في اللغتين العربية والتركية بكلية الآداب في ليون، ثم انتدب أستاذاً للأدب العربي بالجامعة المصرية ١٩١٢، تطوع في الجيش الفرنسي في أثناء الحرب العالمية ١ ضابطاً و مترجماً، ثم التحق بالمفوضية الفرنسية بسوريا (١٩١٨-١٩)، عين مديراً لدار الآثار العربية بالقاهرة (١٩٢٤ - ٤٤)، انتخب عضواً بالمجمع العلمي المصري (١٩٣٠) فأميناً عاماً له ١٩٣٩، وفي أثناء ذلك ندب أستاذاً بمدرسة اللغات الشرقية، فأستاذاً للفنون الإسلامية بمدرسة اللوفر ١٩٣٦، أسهم في تأسيس وتحرير مجلة القاهرة الفرنسية منذ نشأتها ١٩٣٨، وكتب فيها عدة بحوث عن مشاهير كتاب العرب المعاصرين، عين أستاذاً بكوليج دي فرانس بعد انتهاء خدمته بمصر، ودأب على التأليف. له مؤلفات كثيرة في التاريخ الإسلامي والفنون الإسلامية، منها كتابان في تاريخ مصر

فييا، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ناثر مكسيكي، كان لاشتراكه في ثورة ١٩١٠ فضل كبير في انتصار ماديرو، وحينما أسقط هويرتا ماديرو، نشط فيا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كارانزا وأمكنه أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر



الإسلامى، وعدة كتب فى وصف محتويات متحف الفنون الإسلامية، تعتبر من أهم المراجع، وحقق أجزاء من كتاب «الخطط» للمقرئى، وترجم كتاب «البلدان» لليعقوبى، و«مختصر الإدريسى»، وشارك فى دائرة المعارف الإسلامية. كما أنه صنف بمعاونة لويس هرتكور كتاباً ضخماً عن جوامع القاهرة.

فيين: قسم (٧٠٧٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٠٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا بإقليم بواتو، عاصمته بواتيه، يجرى فيه نهر فيين، وطوله ٣٣٥ كم وهو أحد روافد اللوار.

فيينا: مدينة (٤١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٦٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النمسا، ومقاطعة النمسا السفلى، تقع على الدانوب، مقر جامعة تأسست ١٣٦٥، ومركز ثقافى واجتماعى، تكثر بها الصناعات المختلفة، صارت مدينة فندوبونا الرومانية (فيينا) مقراً لدوقات النمسا فى القرن ١٢ ومقر إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى القرن ١٥. تمكنت من إكراه الترك على رفع الحصار عنها ١٥٢٩، كما استبسلت فى الدفاع عن نفسها حينما

حاصروها مرة ثانية ١٦٨٣ رغم انتشار المجاعة فيها، وبلغت فيينا ذروة مجدها وأبهرتها كمركز للعلوم والفنون (وبخاصة الموسيقى التى لُمع فيها أسماء موتسارت وهايدن، وبيتهوفن، وشوبرت، وبرامس، وغيرهم) وللطب والعلاج النفسى، فى القرنين ١٨ و ١٩، ومطلع القرن ٢٠، ولكن أهميتها أخذت تتضاءل بعد الحرب العالمية ١. ومن أهم معالم فيينا كاتدرائية القديس ستيفن (القرن ١٢)، و«الهفبورج» القصر الإمبراطورى، وقصر شونبرون (القرن ١٨) وقصر البرلمان والأوبرا، وقد أصاب فيينا تخريب ذريع فى الحرب العالمية ٢، واستحوذ عليها الجيش الروسى فى أبريل ١٩٤٥، ثم احتلتها القوات الروسية والأمريكية والبريطانية والفرنسية، ولكنها جلت عنها ١٩٥٥، بإبرام النمسا معاهدة الصلح مع الحلفاء، اجتمع فيها كنيدى وخروشوف للتباحث ١٩٦١ وعقد فيها ١٩٧٠، ١٩٧١ مباحثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى بشأن نزع السلاح.

# ق

١٩٧٠ بثورة أطاحت بوالده السلطان سعيد بن تيمور، قام بإصلاحات فى السلطنة شملت التعليم والتعمير والنواحي الاجتماعية والصحية، قضى على المتمردين الشيوعيين فى ظفار ١٩٧٥. ووصلت سلطنة عمان فى عهده إلى مستوى عال من التقدم الحضارى.

قابوس بن وشمكير: (٩٧٦ - ١٠١٢)، قابوس بن وشمكير بن زياد الجيلى، أبو الحسن، الملقب شمس المعالى، رابع ملوك الزيارين وأذيعهم صيتاً، كان شديد المراس، سريع الغضب، كثيراً ما قتل بالظنة، حقد عليه جنده لقتله قائدهم، فعزلوه ولولو مكانه ابنه منوجهر، لجأ قابوس إلى قلعة جناشك (بين جرجال واستراباد) حيث قتل جنده، كان محباً للأدب، فجمع حوله الشعراء والكتاب من الفرس والعرب، باسمه ألف البيرونى كتاب «الآثار الباقية»، وكان ابن سينا قد عزم على مغادرة خوارزم متوجهاً إلى بلطه، ولكن قابوس قتل قبل مجيء ابن سينا إليه، اشتهر قابوس بنظم الشعر والكتابة، وله رسائل بالعربية: «كمال البلاغة» جمعها عبد الرحمن يزداى من طبرستان.

قابيل أو قايين: أكبر أولاد آدم وحواء، قدم لله قرباناً من ثمار زرعه، ولم يقبل، فى حين قدم أخوه هابيل قرباناً من سمان غنمه فقبل، فحقق قابيل على أخيه وقتله، واستحق لعنة الله (تكوين ٤) وردت القصة فى القرآن الكريم أيضاً (سورة المائدة: ٢٧ - ٣١).

قات أو كاط: نبات يسمى شاي العرب، اسمه العلمى سيلاسترس إديوليس (Celastrus edulis) من الفصيلة السلامترية، موطنه إثيوبيا، ويزرع بكثرة فى اليمن، والنبات جنبه تزرع لأوراقها التى تمضغ خضراء، كما فى نبات الكولا، وتمضغ الأولى بكثرة فى اليمن، فتحدث

ق (قاف): الحرف الحادى والعشرون من الألفباء، اختلفت القبائل قديماً والعامه حديثاً، فى النطق به، بين قاف محققه، وكاف، وهمزة، وسميت به إحدى سور القرآن الكريم.

ق: الرمز الكيمائى للعنصر قصدير.

القابسى: (٩٣٥ - ١٠١٢)، أبو الحسن على، فقيه حافظ للحديث، ومرب، ولد وتوفى بالقيروان، درس عليه بعض علماء أفريقيا والأندلس، له مؤلفات فى الفقه، والاعتقادات، ورسالة اسمها «المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين»، وصف فيها آداب التعليم وعلاقات المعلمين بالتلاميذ فى الكتاتيب، كما كانت فى القرن الرابع الهجرى، وبين فضل تعلم القرآن وتعليمه، مع ما يتصل بذلك من قراءة وكتابة ولغة وشعر وحساب، قال بضرورة التعلم للجميع، ذكوراً وإناثاً، تعرض إلى العقوبات، ودعا إلى أخذ الصبيان بالشفقة والحكمة.

قابض: كل مادة، مثل الشبة وحمض العنصيك وحمض التانيك، تسبب ترسيب البروتينات السطحية، ومن القوابض الأخرى كثير من أملاح المعادنات، مثل كبريتات النحاس والحديد والزنك وتترات الفضة وخلات الرصاص، وغيرها من المركبات العضوية المعروفة بالقوابض النباتية، وتستعمل القوابض فى الطب فى وقف النزف والإسهال وتثبيط إفرازات الأغشية المخاطية والغدد المتنوعة، وتستعمل إما من الداخل وإما من الخارج.

قابوس بن سعيد: (١٩٤٠ - )، سلطان عمان، درس العلوم العسكرية فى الأكاديمية الملكية الحربية فى ساند هيرست بإنجلترا وعاد إلى عمان ١٩٦٦، قام

لجذب سفينة العدو نحوهم، ثم يتزلون القناطر المتحركة لتيسير انتقال الرجال للقتال، استخدم الفرنسيون والبنادقة القادس في البحر المتوسط في القرن ١٧.

قادس: كادث، بالإسبانية، مدينة (ح ١٢٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قادس ج غ إسبانيا في الأندلس، ميناء على المحيط الأطلنطي، وقاعدة بحرية محصنة، أنشأها الفينيقيون (ح ١١٠٠ ق م) باسم غادير، واستولت عليها قرطاجة ح ٥٠٠ ق م. ظلت مزدهرة في عهد الرومان الذين استولوا عليها في القرن ٣ ق م وسموها جادس، استعادتها قشتالة من العرب ١٢٦٢، وازدهرت من جديد بعد كشف أمريكا وأبحر كولومبس منها في رحلته الثانية ١٤٩٥، وفي ١٥٨٧ أحرق فرنسيس دريك الأسطول الإسباني في قادس، وفي ١٥٩٦ دمر اسكس المدينة. نجحت قادس - في حرب شبه الجزيرة - في مقاومة الحصار الفرنسي (١٨١٠ - ١٢)، من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٨، ومتاحف عديدة.

القادسية: محافظة ومدينة (ح ١٠٣٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركزها مدينة الديوانية بالعراق دارت بقربها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب معركة فاصلة (١٥هـ/ ٦٣٦) انتصر فيها العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس بقيادة رستم ذي الحجاب، ومعركة القادسية من المعارك الهامة في تاريخ الحروب بين المسلمين والفرس، فر فيها رستم وآلاف من جنده، وغنم المسلمون فيها كثيراً.

قاذفة اللهب: آلة تحتوى على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز الناشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائياً عند ضغط زناد عليه، اخترعها الألمان واستخدموها في غابة دارفوكورت (فردان) (٢٦ فبراير ١٩١٥)، ثم استخدمها

رؤى وأخيلة غريبة، قليلها منه وكثيرها مخدر، والبرية منها أقوى مفعولاً من البستانيّة، ويعمل منها منقوع، كما في إثيوبيا، ويتكاثر النبات بالبذور.

قاتل البق: أشجار خشبية معمرة، موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمي، سمسيفوجا راسيموزا، (Cimicifuga racemosa) الأوراق صغيرة مركبة، والأزهار عطرة مرتبة في صفوف على حامل، وإنه يسمى كذلك: قاتل البق الأسود، وتطلق الأسماء الثلاثة على نباتات أخرى أيضاً، وهو من الفصيلة الشقية. قاجار: أسرة تولت الحكم في إيران (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، من أبرزها فتح علي خان ومحمد حسن خان، وأغا محمد، وفتح علي شاه، ومحمد شاه، وناصر الدين، ومظفر الدين، ومحمد علي، وأحمد شاه (تولى الحكم ١٩١٤) الذي خلعه رضا شاه بهلوي ١٩٢٥.

القادري: (١٦٤٨ - ٩٨)، محمد عبد السلام بن الطيب، مؤرخ مغربي درس الأنساب، وحج مرات، من مصنفاته «نزهة السنادي وتحفة الحادي، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادي».

القادرية: طريقة صوفية تنسب إلى عبد القادر الجيلاني (القرن ١٢) تدعو إلى التقوى، تنتشر في شمال وغربي أفريقيا.

قادس: نوع من السفن الطويلة التي استخدمت غالباً المجاديف وأحياناً الشراع، في العصور القديمة والوسطى، يبلغ طول بعض الأنواع القديمة ٤٥ م بها ٥٠ مجدافاً، يعلو كلاً من المقدمة والمؤخرة طابق، وفي غيرهما يكون القادس مكشوقاً، تمتد على طول جانبيه مقاعد مثبتة، يجلس عليها المجدفون، من الأرقاء والأسرى، وهم مكبلون بالحديد، بينما يخصص وسط السفينة للعروض، كان هناك ثلاثة طوابق للمجدفين، وكان في بعضها طابقان، ثم زاد عدد الطوابق على مر الأيام، وفي القرن الأول ق م، استبدل بهذا النوع آخر أصغر حجماً، كانت أجناب القادس ترفع في أثناء القتال لوقاية المجدفين، وكان الرومان يستخدمون المخاطيف

الإنجليز في هجوم السوم وزيروج ١٩١٨، استخدمت على نطاق واسع في الحرب العالمية ٢ ضد الدبابات والجنود، وتستخدم قاذفات لهب صغيرة في إيادة الآفات الحشرية الجماعية، مثل الجراد الصحراوي المهاجر.

قار: طائفة من المواد المعدنية الطبيعية، عرف الآن أنها تكون أساساً من خليط المركبات الهيدروكربونية، والأسفلت وزيت البترول، صفان من القار، وكذلك المواد التي تشبه الأسفلت وزيت البترول، أو تحتوى على مكوناتهما، توصف بأنها قارية، انظر: فحم.

قارة: أكبر وحدة من كتل اليابسة، والقارات هي: أوراسيا (أوروبا وآسيا)، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وأنتاركتيكا، تبلغ مساحة القارات بما فيها من الجزر المحيطة بها ح ٢٩٪ من المساحة الكلية لسطح الأرض، ومتوسط ارتفاع كتل اليابس فوق سطح البحر ٨٢٣ متراً تقريباً، وتعتبر قمة افرست أعلى نقطة في القارات، ويزيد ارتفاعها على ٨٨٤٥ متراً، دلت المشاهدات والاستنتاجات على أن مادة الكتل القارية تتألف من صخور جرانيتية، وأنها تتركز على قاعدة من مادة أكثف، يشبه تركيبها تركيب صخر البازلت، وتمتد هذه القاعدة من تحت القارات لتكون قيعان المحيطات، والمعتقد أن هناك توازناً بين المرتفعات القارية وأعماق المحيطات، ويسمى بالتوازن الأيزوستاتيكي، أى توازن القشرة الأرضية، وبناء على هذه النظرية يعتقد أن القارات تطفو فوق مادة قاع المحيط، أو تغوص تحته قليلاً، كما تطفو السفن فوق الماء، وأنها قد تعرضت للانجراف البطيء في اتجاهات محددة خلال الأزمنة الجيولوجية السحيقة القدم، وتعرف هذه النظرية بنظرية (الانجراف) القارى، وواضعها هو ألفرد فيجنر، انظر: أرض.

قارة أم الصغير: واحة صغيرة بالطرف الغربى من منخفض القطارة. بصحراء مصر الغربية. وكانت مكاناً هاماً على طريق القوافل بين منف وواحة سيوة، ومر بها

الإسكندر الأكبر عند عودته من تلك الواحة. بها مدافن من عصر الرومان.

القارة القطبية الجنوبية: انظر: أنتاركتيكا. قارص: مدينة (ح ٧٨٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، فى أرمينيا، فى منطقة جبلية زراعية. من صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة والسجاد، انتزعها الروس من الأتراك فى ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و ١٨٧٧. وفى مؤتمر برلين ١٨٧٨ تنازلت تركيا رسمياً لروسيا عن منطقة قارص، وفيها مدينة قارص ومدينة أرضهان، ولكنها أعيدت لتركيا ١٩٢١ بمقتضى معاهدة الصلح الفردية بين الاتحاد السوفيتى وحكومة كمال أتاتورك. لا تزال قارص تحتفظ بقلعتها التى ترجع للقرن ١٦. قاروص: انظر: فرخ.

قارون: وزير من وزراء فرعون، ممن قسوا على اليهود. ورد ذكره فى القرآن الكريم مرتين فى سورة القصص، ومرة فى سورة العنكبوت، ورابعة فى سورة غافر: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ﴾ (القصص: ٧٦)، ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (القصص: ٧٩) ﴿وَقَارُونُ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ (العنكبوت: ٣٩)، ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر: ٢٤). ضرب به المثل فى الغنى والغرور، فبغى وتكبر فحسف الله به وبداره الأرض. أرجعت بعض الأساطير غناه إلى علمه، وخاصة الكيمياء التى عدّ مؤسساً لها، تنسب إليه بحيرة قارون فى الفيوم، وحكى القرآن رده على قومه حين دعوه إلى الإحسان ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (القصص: ٧٨).

قارون: بحيرة ملحة (٢٣٥ كم ٢) بمصر، ش غ محافظة الفيوم. يهبط منسوبها إلى ٤٢ م تحت سطح البحر. يزرع ساحلها الجنوبى، أما ساحلها الشمالى فتلال رملية. البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة التى كانت تشغل مساحة واسعة، ثم انحسر عنها الماء. تنقسم البحيرة إلى حوضين، الغربى منهما أكثر عمقاً من

١٩٠٦. له مجموعة كلمات نشرت. أثارت آراؤه التقديمية كثيراً من المقالات والمساجلات والمناقشات بين كتاب عصره. يعتمد أسلوبه على الحجة والإقناع الهادئ لا على الأسلوب الخطابي، والصنعة والمبالغة.

قاسم علي: مصور فارسي عاش في القرن ١٥. من أعماله صورة كانت تنسب خطأ إلى بهزاد. في مخطوط من المنظومات الخمس لنظامي. مؤرخة ١٤٩٤. ومحفوظة بالمتحف البريطاني. أسلوبه قريب من أسلوب بهزاد. ولكن لا يرقى إليه.

قاسمي أنور معين الدين علي: (١٣٥٦-١٤٣٣)، أديب إيراني. صوفي. تلقى العلم على سعد الدين اليمنى. طاف في إيران. وأقام في خراسان. من مصنفاته «أنيس العارفين».

قاش: نهر شق السودان. منابعه ش هضبة إثيوبيا. يعرف مجراه الأعلى باسم نهر مأرب. لا ينتهي إلى البحر، بل يكون دلتا أرضية خصيبة - عند كسلا - تشتهر بزراعة القطن.

قاض: من يتولى القضاء، والفصل في الخصومات. وتنفيذ أحكام الشرع. وكان لكل إقليم قاضيه يعينه الخليفة كما يعين والي. وفي العصر العباسي كان هناك قاض أكبر، أو قاضى القضاة. ويرشح للخليفة قضاة الأقاليم وولاتها. وأخذت الدولة العثمانية بذلك. ولكن بتحويل كبير في المهمة. وحين يولى القاضى يحكم باسم الشرع لا باسم من ولاه، بل يحكم عليه إن اعتدى. ولكن لا يعزله. وكان القضاء أول الأمر مجتهدين يقضون بما يرون. ثم تقيّدوا بالمذاهب. وفي تاريخ القضاء في الإسلام أمثلة لحرية نادرة، واستمسك بالرأى إلى النهاية.

القاضى الأعز: انظر: ابن قلاص.

قاضى الجبل: نوع من العطايا «السحالي» من جنس أجاما، يرفع يديه ورأسه الكبير عالياً، فأطلق عليه العرب هذا الاسم. معروف بمصر وليبيا وتونس والجزائر. ومنه عدة أشكال، كقاضى الجبل العادى والشاحب.

الشرقي. الساحل الشمالى للبحيرة أكثر تعرجاً من الساحل الجنوبي. أعمق أجزاء البحيرة حوض بطن البقرة (٥، ٨ م)، ويوجد في الغرب. تستغل مياهها في صيد الأسماك. يربطها بالقاهرة طريق معبد. منطقة سياحية.

قارون، قصر: (ديونيسياس) مكان قديم بمحافظة الفيوم بمصر، على رأس الدرب المؤدى إلى الواحات البحرية، به أطلال معبد للمعبود خنوم - آمون من أواخر أيام البطالمة، وأطلال مساكن مشيدة من الآجر. وفي خرائب المكان عثر على بعض قراطيس البردى الإغريقية وكثير من الآثار الرومانية، ومنها أطلال معبد يشبه أحدهما جوسق تراجان بجزيرة فيلة.

قازاقستان: انظر: كازاخستان.

قازان: مدينة (ح ١١٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تاتارستان ق روسيا الأوروبية قرب نهر فولجا الذى يقوم عليه ميناؤها وأحواض بناء السفن. مركز صناعى وتجارى رئيسى. بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعى والمفرقات والمنسوجات. وبها أيضاً كثير من المنشآت الثقافية (من بينها جامعة أنشئت ١٨٠٤). نشأت قازان سنة ١٤٠١ عاصمة لخانية قوية. غزاها ١٥٥٢ إيفان ٢ وأصبحت فى القرن ١٨ قاعدة للاستعمار الروسى. لا يزال قليل من آثار الحكم الإسلامى باقية بها.

قاسم أمين: (١٨٦٥ - ١٩٠٨)، قاض وكاتب عربى. ولد بطرة فى مصر من أصل كردى، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم. وعاش بالقاهرة، وبها توفى. تعلم فى الأزهر. وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده وسعد زغلول. درس القانون بجامعة مونبيلييه بفرنسا. وعمل فى النيابة والقضاء. اشتهر بدفاعه عن قضية المرأة العربية. ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل فى الحياة العامة، وأثار كتابه «تحرير المرأة» ١٨٩٩ جدلاً عنيفاً، فتولى الرد على معارضيه فى كتابه الثانى «المرأة الجديدة»

للأمان (انظر: سلك الأمان). في حالة تجاوز التيار الحد المقرر له، فيقوم القاطع تلقائيًا بفتح الدائرة الكهربائية لمنع الخطر (كسكينة الكهرباء بالمصانع وفيشات الكهرباء بالمنازل).

قاعدة: مركب كيميائي يطلق - طبقًا للنظرية الأيونية - على أيون الهيدروكسيل (أيد) في المحلول المائي، كما يوصف بأنه هيدروكسيد فلز أو لشق موجب كهربائيًا. وأيون الهيدروكسيل يحمل شحنة كهربائية سالبة. طعمه مر، صابوني الملمس، يحيل لون عباد الشمس الأحمر إلى أزرق. والقواعد في محلولها توصل الكهرباء وتتفاعل مع الأحماض والقواعد القلوية (القلويات) تتأين بوفرة. انظر: تعادل وشق.

قاعدة أرشميدس: انظر: أرشميدس.

قاعدة أمرة: قاعدة قانونية لا يجوز للأفراد الخروج عليها باتفاقاتهم الخاصة، وذلك لتعلقها بالنظام العام أو الآداب، لأنها مبنية على اعتبارات تمس المصلحة الاجتماعية أو الأخلاق، أو لأنها ترمي إلى حماية بعض الأفراد الذين يوجدون في ظروف خاصة، وهو مما يمس النظام العام.

قاعدة التماثل الوطنية: قاعة بالكايستول، بواشنطن. استخدمت (١٨٠٧ - ٥٧) لاجتماع نواب الولايات المتحدة، ثم حولت (١٨٦٤) إلى قاعة لعرض تماثيل مشاهير الأمريكيين. بحيث لا يسمح لكل ولاية إلا بتمثالين.

قاعدة دالامبير: قاعدة في الميكانيكا. وضعها جان لي رون دالامبير ١٧٤٢، وأثبتها ١٧٤٣، مؤداها أن قانون نيوتن الثالث للحركة ينطبق على الأجسام حرة الحركة. انطباقه على الأجسام الساكنة.

قاعدة الذهب: نظام بمقتضاه تكون قيمة وحدة النقد المعيارية تعادل قيمة وزن محدد من عيار معين من الذهب. ولقد عرف العالم ثلاثة أشكال لقاعدة الذهب. (١) نظام المسكوكات الذهبية حيث كانت العملة يتم سكها أو ضربها من الذهب، ولا بد أن تحدد قيم

القاضي الفاضل: (١١٣٥ - ١٢٠٠)، عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، كاتب. ولد بعسقلان، ومات بالقاهرة. نشأ ببيسان، ثم قدم إلى القاهرة والتحق بديوان الإنشاء، ثم كتب لابن حديد قاضي الإسكندرية. إلى أن أعجب به الخليفة الحافظ الفاطمي، فاستقدمه إلى ديوانه. اتصل بأسد الدين شيركوه عند مقدمه، ثم صلاح الدين الأيوبي، وترقى عنده حتى صار وزيره ووزير العزيز والمنصور بعده. وكان سريع الخاطر، غزير الإنتاج، تكاد تبلغ مسودات رسائله مائة مجلد. واشتهر بأنه صاحب مذهب في الشر يعتمد على التزام السجع، والإكثار من ألوان البديع والجناس، تامبه وناقصه، والاقتباس من القرآن الكريم، وتضمين الأشعار، والتلاعب بمصطلحات العلوم. وله شعر يماثل ثره في التكلف والتصنع.

قاطرة: عربة تجر مركبات الخطوط الحديدية. من صانعيها الأول: ريتشارد تريفيثك، وجورج ستيفنسن الذي أوضح ١٨٢٩ إمكان استخدام البخار في تسيير القاطرات، وقد بنى جون ستيفنز أول قاطرة أمريكية ح ١٨٢٥. والقاطرة البخارية الحديثة تشمل محركًا ومرجلًا بخاريًا أفقيًا، ويدخل البخار الشديد الحرارة إلى إسطوانات المحرك، فيسبب ضغطًا يتقل من المكبس بواسطة مجموعة من الأذرع إلى العجلات. استخدمت القاطرات الكهربائية منذ ١٨٩٥، وتزود بمحركين أو ثلاثة. وتلقى التيار الكهربائي من سلك علوي أو من قضيب ثالث بجانب الخط الحديدي، وتستعمل في الخطوط ذات الانحدارات الكبيرة، وتكاليفها مرتفعة. وقاطرات الديزل الكهربائية تولد الكهرباء بمحركات ديزل تدير محركات كهربائية متصلة بالعجلات، وهي المنافس الأول حاليًا للقاطرات البخارية. انظر: سكة حديد.

قاطع تيار: تحتوى دوائر الاتصال الكهربائية على قاطع للتيار، وهو أداة لقطع الدائرة الكهربائية، ووقف سريان التيار الكهربائي. وقاطع التيار إما أن يكون جزءًا متممًا للدائرة الكهربائية، كمفاتيح الكهرباء المعتادة، أو وسيلة

القوافل دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى حل عصر السيارة والطائرة.

قافية: الحروف من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما. (١) أسماء حروفها: (أ) الروى: المبنية عليه القصيدة. (ب) الوصل: حرف اللين الناشئ عن مد حركة الروى. أو الهاء التى تليه. (ج) الخروج: حرف اللين الناشئ عن حركة هاء الوصل. (د) الردف: حرف المد قبل الروى. (هـ) التأسيس: الألف بينها وبين الروى حرف. (و) الدخيل: الحرف المتحرك بعد التأسيس. (٢) أسماء حركات هذه الحروف: (أ) المجرى: حركة الروى المطلق. (ب) النفاذ: حركة هاء الوصل. (ج) المحذو: حركة ما قبل الردف. (د) الإشباع: حركة الدخيل. (هـ) الرس: حركة ما قبل التأسيس. (و) التوجيه: حركة ما قبل الروى المقيد. (٣) أنواع القوافى تبعاً لحركاتها: (أ) المطلقة: غير ساكنة الروى. (ب) المقيدة: ساكنة الروى. (٤) أنواعها تبعاً لحركات حروفها: (أ) المتكاوس: القافية المتوالى فيها ٤ حركات بين ساكنيها. (ب) المترابك: المتوالى فيها ٣ حركات بين ساكنيها. (ج) المتدارك: المتوالى فيها حركتان. (د) المتواتر: التى فيها حركة واحدة. (هـ) المترادف: المجتمع ساكنها. (هـ) عيوب القوافى: (أ) الإيطاء: إعادة كلمة الروى لفظاً ومعنى. (ب) التضمين: تعليق البيت بما بعده. (ج) الإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضم. (د) الإصراف: اختلاف المجرى بفتح وغيره. (هـ) الإكفاء: اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج. (و) الإجازة: اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج. (ز) السناد: اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات. ويجب أن يتحد الروى فى القصيدة العربية. واستخدموا نوعاً من الرجز سموه المزوج، يتحد الروى فى كل شطرين، وتختلف الأبيات. وفى العصر العباسى استخدموا أنظمة مختلفة من القوافى، مثل الدوبيت الذى يتفق فيه روى ثلاثة أشطار، يختلف عنها روى الشطر الرابع، ويكون متفقاً

العملات المساعدة من المعادن الأخرى والعملات الورقية تجاه الذهب بحيث يمكن صرفها بالذهب فى أى وقت. (٢) نظام السبائك الذهبية حيث تكون الحكومة أو السلطة النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب (فى صورة سبائك) بالسعر الثابت الذى يحدده القانون بلا قيد ولا شرط. (٣) نظام الصرف بالذهب حيث ترتبط العملة المحلية لدولة صغيرة بعملة دولة كبيرة مرتبطة بالذهب طبقاً لأحد النظامين السابقين.

قاعدة مكملية: قاعدة قانونية لا يلزم الأفراد باتباعها، فيجوز لهم الخروج عليها باتفاقهم الخاص. ولكنها تكون ملزمة لهم، ويجب على القاضى تطبيقها، إذا لم يتفقوا على خلافها.

قافلة: جماعة من المسافرين أو التجار يضمهم تنظيم يقوم على تبادل المساعدات والدفاع المشترك فى سفرهم الطويل عبر المناطق الخطرة والبلاد المعادية. وترتبط تجارة القوافل بتاريخ الشرق الأدنى منذ قامت الحضارات فيه، وقد سبقت التجارة البحرية بزمان طويل. وكان تنظيم القوافل أمراً ضرورياً، إذ كان على التجارة بين الأجزاء الخصبة فى الشرق أن تعبر الصحارى الشاسعة. ولم تكن الحكومات المحلية بقيادة وقتئذ على أن تمنع قبائلها الطامعة من قطع الطريق والسلب والنهب. وكانت أحمال القوافل مما يثير الاطماع، فكلها كان مما غلا ثمنه وخف وزنه، كالجواهر والتوابل والعمود والأصباغ والعاج والزيت والأخشاب النادرة والمنسوجات. وكان الجمل دابة النقل الأولى فى جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام. واستخدم بشمال أفريقيا والصحراء الكبرى فى القرن الثالث. وكان الحمار مستخدماً فى آسيا الصغرى. وكان طبيعياً أن تزدهر تجارة القوافل فى أيام الإمبراطوريات القوية القادرة على تأمين الطرق وحماية التجار. وكثيراً ما نشبت الحروب لتحقيق هذه الأهداف. وكانت المدن الواقعة على طرق القوافل تنمو وتضمحل تبعاً لظروف التجارة، وأدى انتشار الإسلام إلى ظهور قوافل الحجج التى تقصد مكة. واستمرت تجارة

العين أول معجم عربى رتب ابتداء من حرف العين، وذلك وفق مخارج الحروف الحلقية، ألفه الخليل بن أحمد، ومن قواميس اللغة العربية القديمة «لسان العرب» وهو أتم ما صنف فى اللغة، يقع فى ٢٠ جزءاً ألفه ابن منظور، ورتب مواده على نسق الصحاح للجوهري، و«القاموس المحيط» ألفه الفيروز ابادى، و «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، للإمام المرتضى الزبيدى، وهو شرح القاموس المحيط، طبع فى عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية ١٨٨٨، و «الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية» وهو قاموس لغوى للجوهري ورتبه على ٢٨ باباً، كل باب منها ٢٨ فصلاً على عدد الحروف وترتيبها الأبجدى على أواخر الكلام. و«المعجم الوسيط» (جزءان) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة ١٩٦١). وهناك كثير من القواميس الثنائية مثل «قاموس إيطالى وعربى» ألفه القس رافائيل زخور، طبع فى بولاق ١٨٢٢، و «قاموس عربى لاتينى» ألفه جورج وليم فريتاج فى أربعة مجلدات ١٨٣٠، و «قاموس طبى فرنسى عربى». ألفه الطبيب محمود البقلى وطبع بالمطبعة الشرقية بباريس ١٨٧٠. و «قاموس طبى إنجليزى عربى» ألفه إبراهيم منصور. طبع بمصر ١٨٩١، وفى ذيله مفردات الاصطلاحات الطبية. و«قاموس سعادة» للدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩١١). و«القاموس العصرى» لإلياس انطون إلياس (القاهرة ١٩٦٣). و«معجم شرف الطبى» لمحمد شرف (القاهرة ١٩٢٦). و«معجم أسماء النبات» للدكتور أحمد عيسى (القاهرة ١٩٣٠). و«معجم الحيوان» (القاهرة ١٩٣٢). و«المعجم الفلكى» (القاهرة ١٩٣٥) لأمين فهد المعلوف. و«معجم الألفاظ الزراعية» (القاهرة ١٩٥٧). و«معجم المصطلحات الحراجية» (بيروت ١٩٦٢) للأمير مصطفى الشهابى. و«قاموس النهضة» لإسماعيل مظهر (القاهرة ١٩٥٤). و«المعجم الطبى» للدكتور يوسف حتى (بيروت ١٩٦٧)، و«المورد» لمير البعلبكي (بيروت ١٩٦٧)، وغير ذلك كثير.

مع كل شطر رابع فى القصيدة. واستخدم الموشح أنظمة مختلفة من القوافى. كذلك جدد المحدثون فى أنظمة القافية كثيراً، وعددوا من أشكالها، بل تخلص بعضهم منها تخلصاً تاماً.

قاق الماء: انظر: غراب البحر.

قاقوم أو قاقم: أنواع من بنات عرس وفرائها: ويطلق الصيادون اسم فراء ابن عرس على الجلود من أمريكا الشمالية، واسم القاقوم على جلود النوع الرئيسى (مستىلا أرمينيا) الذى يستوطن ش أوروبا وآسيا. وتصنع من الجلود (وأفئسها الأبيض ذو العلامات السود) المعاطف والأدثرة وكلفة الملابس، ويتحول لون القاقوم الذكر فى المناطق الشمالية إلى أبيض فى الشتاء (فيما عدا طرف الذيل الذى يظل أسود).

قالب: أداة تستخدم لعمليات صناعية مختلفة، كسحب الأسلاك، وقطع الألواح، أو ثنيها، أو الطرق الآلى، أو التشكيل البارز، استخدمت لصناعة العملات المعدنية والميداليات بطريقة الكبس منذ عام ٨٠٠ ق م باليونان، ويحفر الشكل المطلوب لوجهى العملة أو الميدالية على جزأى القالب. وكانت صناعة القوالب سابقاً من الصناعات اليدوية التى تستخدم فيها أدوات النحت والحفر والأزاميل. ثم استخدمت الآلات مع إجراء بعض العمليات التكميلية يدوياً. ولصناعة القوالب آلياً يُحفر الشكل المطلوب بالبارز، ويحتفظ به نموذجاً تصنع القوالب طبقاً له بطريقة النقل على الماكينة بإحدى الطرق المعتادة، (الطرق والسباكة والضغط وغير ذلك) وتستخدم هذه القوالب لعمليات صنع العملات أو الميداليات المطلوبة، انظر صناعة الدليل.

القالى، أبو على: انظر: أبو على القالى.

القاشلى: مدينة (ح ٨٨٥٧٥، نسمة ٢٠٠٨) شق سوريا بمحافظة الحسكة فى مركز القاشلى على الحدود مع تركيا (مدينة نصيبين) وبالقرب من العراق.

قاموس: معجم بالكلمات ومعانيها مرتبة أبجدياً بلغة واحدة أو بلغة وما يقابلها إلى لغة أخرى. والمعروف أن



والتي يجبر الأفراد على احترامها بواسطة السلطة العامة. والقانون الوضعي هو مجموعة القواعد القانونية المطبقة فعلاً في بلد معين وفي زمان معين. وقد تستعمل كلمة «القانون» للدلالة على فرع معين من فروع القانون. وقد يراد بها التقنين. وقد يقصد بها التشريع الصادر من المجلس النيابي (البرلمان).

قانون الإجراءات الجنائية: القانون الذي يبين الإجراءات الواجب اتخاذها عند وقوع الجريمة بقصد ضبطها. وتحقيقها. والحكم على فاعلها. وتنفيذ العقوبة عليه. وكذلك السلطات المختصة بهذه الإجراءات. فهو يتضمن القواعد الشكلية في نطاق القانون الجنائي. وتمر الإجراءات الجنائية بأربع مراحل: مرحلة الكشف عن الجريمة، وهي من شأن رجال الضبطية القضائية، ومرحلة تعقب المجرم، وتتكفل بها الدولة، ولا تترك في ذلك إلى الأفراد ولو كانت الجريمة واقعة عليهم. فالدولة تتحرك لحماية لمصلحة المجتمع عن طريق توطيد النظام والأمن في البلاد. ومرحلة التحقيق، وتتضمن جمع الأدلة التي تقطع بارتكاب المجرم للجريمة، فتكفي لإقناع القضاء بإدائته. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة تحريك النيابة العامة للدعوى الجنائية والمحاكمة، وتتولاها الهيئة القضائية المختصة بتوقيع العقوبة عليه بحسب نوع جرمته التي قد تكون جنائية، وتتولاها محكمة الجنايات، وقد تكون جنحة وتتولاها محاكم الجench، وقد تكون مخالفة، وينظرها قاضي المخالفات.

قانون إداري: أحد فروع القانون العام. يشمل مجموعة القواعد المتعلقة بنشاط الدولة الإداري في قيامها بوظيفتها الإدارية، وهو يتضمن القواعد المتعلقة بالمراق العامة من حيث إنشائها وتنظيمها وإدارتها بواسطة السلطات والهيئات الإدارية، ومن حيث علاقة هذه المرافق بالجمهور.

قانون أفوجادرو: انظر: أماديو أفوجادرو.

قانون أمريكا الشمالية البريطانية: دستور دومنيون كند كما

القاموس المحيط: معجم لغوي. ألفه الفيروزآبادي، واحتذى فيه نهج الصحاح للجوهري. فرتبه على الحرف الأخير أولاً. فالأول ثانياً، فحروف الوسط. وجمع فيه بين المحكم والعباب. إذ أراد الاستقصاء والاختصار. فحذف الصيغ القياسية، واستخدم الرموز، ونبه على الضبط بالعبارة، وأكثر من المعاني الطبية والمصطلحات وأسماء الأماكن. والأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء. يعد أشمع المعاجم الصغيرة. لذلك أكثر الدارسون من استخدامه. واستخدموا به عن المطولات، فصار اسمه علماً على المعاجم «القواميس اللغوية». وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة. وأشهرها: «تاج العروس» للمرتضى الزبيدي. و«الjasوس على القاموس» للشدياق.

قانا: مدينة قديمة في الجليل. ظهرت فيها أول معجزة للمسيح بتحويله الماء إلى نبيذ في عرس (يوحنا ٢: ١ - ١١ و ٤: ٤٦).

قانون: آلة موسيقية من الآلات الوترية على هيئة شبه المنحرف قائم الزاوية. مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية، وهو صنف من جنس الآلات المسماة بالمعاوف. التي تستعمل فيها الأوتار مطلقة. كل نغمة بحبالها وتر مطلق. ويشدّ عليه ٢٨ وترًا تحيط بأربع مراتب صوتية من الأثقل، وأثقل نغمة فيه تقرب من تمديد النغمة المسماة (صول) الوسطى الثقيلة، التي معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة في الثانية. وأحد نغمة في المرتبة العليا هي بالقوة الثالثة من الأثقل. وتؤخذ النغم من الأوتار بغمزها بأطراف مديبة توضع في إصبعي السبابة، لتناول النغم التي عليها طبقة اللحن باليد اليمنى. بينما تصاحب تلك النغم بنظائرها بالقوة واتفاقاتها الملائمة باليد اليسرى. وقد توضع في آلة القانون روافع صغيرة للأوتار يسمونها العُرب. جمع عُربة. لتغيير نغمات الأوتار المطلقة بنسب صغيرة عند الحاجة إلى رفع تمديداتها أو خفضها.

قانون: مجموعة القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية.

عاملًا أساسيًا في تطور بعض المذاهب البروتستانتية في إنجلترا.

قانون باسكال: وضعه بليز باسكال، ومؤداه أن أى ضغط يقع على سائل محصور فى أى نقطة، فإنه ينتقل إلى جميع أجزاء السائل بنفس المقدار، كما يؤثر على جدار الوعاء الحاوى له فى اتجاه عمودى على سطوحه الداخلية بدرجات متساوية للمساحات المتساوية.

قانون البحار: اتفاقية دولية تنظم استخدام واستغلال المحيطات، وتدعو هذه الاتفاقية التى قدمتها الأمم المتحدة إلى البحث المحدود والمراقب عن المعادن فى قاع البحر، وتضع حد ١٢ ميلًا للمياه الإقليمية، وتمنح سفن جميع الدول حق المرور البرىء فى الممرات، وتضع القواعد الدولية لمنع التلوث، وقد عارضت أغلب الدول الصناعية فى تقييد البحث عن المعادن فى قاع البحر، ولكن دول العالم الثالث المستفيدة الرئيسية من الاتفاقية أتاحت الأغلبية التى سمحت بإقرارها، ولم توقع الولايات المتحدة ولا بريطانيا ولا ألمانيا على الاتفاقية، وستصبح الاتفاقية نافذة المفعول رسميا عند ما يوقع عليها ٦٠ دولة، وإن كان الكثير من مبادئها مقبول دوليا بالفعل.

قانون بحرى: مجموعة القواعد القانونية المتعلقة بالملاحة التى تتم فى البحر والتجارة عبر البحار. وتنظم العلاقات التى تقوم بين الأفراد والهيئات الخاصة بصدد الملاحة البحرية.

قانون تجارى: أحد فروع القانون الخاص. يحدد علاقات التجار، وينظم الأعمال التجارية. ويتصل هذا الفرع من القانون الخاص بالقانون المدنى الذى يعتبر القانون الأساسى للمعاملات. فى حين يعتبر القانون التجارى استثناء من القاعدة الأساسية التى تقضى بأن جميع الناس أمام القانون سواء. ويرجع هذا إلى طبيعة الأعمال التجارية والرغبة فى تسهيلها، وتشجيع من يحترفونها.

قانون تعريفه هولى - سموت: قانون أصدره الكونجرس

وضعه مؤتمر كويك ١٨٦٤ ووافق عليه البرلمان البريطانى ١٨٦٧. وهو يعدد السلطات الممنوحة للمجالس التشريعية المحلية. ويترك لحكومة الدومينيون المركزية السلطات الباقية. ويخول البرلمان البريطانى اسميًا حق إجراء أى تعديل للدستور. وذلك بناء على طلب يتقدم به البرلمان الكندى. وينص هذا القانون على جعل الفرنسية والانجليزية اللغتين الرسميتين فى كويك، وفى البرلمان، وفى المحاكم. يخصص للكاثوليك، والطوائف غير الكاثوليكية المقيمة فى كويك وبعض المقاطعات الأخرى مدارس خاصة ينفق عليها من حصيلة الضرائب العامة.

قانون إنجل: ينص على أن الانفاق على الغذاء يتناقص (كنسبة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضعت على أساس فكرة هذا القانون منحنيات إنجل لدراسة العلاقة بين استهلاك السلع بأنواعها المختلفة (ضرورية، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الانفاق للأسرة، ويساعد ذلك بالطبع فى دراسة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

قانون الإيمان: مجموعة العقائد المسيحية الأساسية، ولها عدة ملخصات كان لها شأن كبير فى تطور المسيحية، وأهمها: (١) قانون نيقية، ويعتبر مراجعة للقانون الذى وضعه مجمع نيقية ٣٢٥ لإقرار المسائل التى أثارها أريوس، ويدور حول طبيعة المسيح. (٢) عقيدة أثناسيوس (انظر: أثناسيوس)، (٣) قانون الرسل، وهو شائع فى الكنيسة الغربية، ويرجع إلى القرن الثانى أو الثالث. ولكنه لم يتخذ شكله الحالى، على الأرجح، قبل ٦٥٠، وهو كثير الشبه بقانون نيقية وإن يكن أبسط منه. (٤). عقيدة أوجسبرج ١٥٣٠، وهى بيان رسمى لعقيدة اللوثرين، وضعه ميلانكتون وأقره لوثر. (٥) العقائد التسع والثلاثون، هى أساس عقيدة الكنائس الانجليكانية والأسقفية، ترجع صيغتها الحاضرة إلى عصر الملكة إليزابيث الأولى. (٦) عقيدة وستمنستر (١٦٤٥ - ٤٧)، بيان بالإنجليزية لمذهب كلفن، وكان

ولجنة الملاحة الجوية. ولجنة النقل الجوي. وسعت الاتفاقية إلى تنظيم التعاون بين الدول الأعضاء في وسائل إعداد وضمان سلامة الطرق الجوية في الدول التي تنقصها هذه الوسائل. بدأ العمل بهذه الاتفاقية ١٩٤٦، وكانت قد عقدت في ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ اتفاقية وارسو بشأن توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي.

وهي تنظم بخاصة سندات النقل ومسئولية الناقل، وقد بدأ العمل بمقتضاها منذ ١٣ فبراير ١٩٣٣. ثم عدلها بروتوكول لاهاي في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥. وفي ٢٩ مايو ١٩٣٣ عقدت اتفاقية روما (التي عدلها بروتوكول بروكسل ١٩٣٨) بشأن توحيد بعض القواعد الخاصة بالأضرار التي تسببها الطائرات للغير على سطح الأرض. وهناك اتفاقية روما ١٩٣٣ الخاصة بتوحيد بعض قواعد الحجز التحفظي على الطائرات، واتفاقية بروكسل ١٩٣٨ الخاصة بتوحيد بعض قواعد المساعدة والإنقاذ.

قانون حظر التجارة الأمريكي: وافق عليه كونجرس الولايات المتحدة (٢٢ ديسمبر ١٨٠٧) ردًا على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية، وقيدت فيها حقوق سفن الدول المحايدة، وردًا على النظام القاري الذي فرضه نابليون للقضاء على التجارة الانجليزية مع أوروبا. ينص القانون الأمريكي على حظر التجارة الدولية من الثغور الأمريكية وإليها، في محاولة إقناع إنجلترا وفرنسا بقيمة تجارة الدول المحايدة واحترام حقوقها. وامتد الحظر في ١٨٠٩ إلى المياه الأمريكية الداخلية والتجارة الداخلية لوقف التجارة مع كندا. ولكن تمسكت إنجلترا وفرنسا بموقفهما، كما شق على الولايات المتحدة تنفيذ القانون، ولا سيما في نيو انجلند، ثم صدرت قوانين أبطلت مفعول قانون حظر التجارة، وحالت دون تحقيق أهدافه.

قانون خاص: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، سواء أكانت علاقات عائلية أم علاقات مالية. ويتضمن أربعة فروع رئيسية هي:

الأمريكي ١٩٣٠. خاصًا بوضع تعريفات جمركية جاوزت في حمايتها للصناعات الأمريكية أقصى ما أصدرته الولايات المتحدة طوال تاريخها من تعريفات. فسرعت الدول الأجنبية تعريفات جمركية انتقامية، مما أدى إلى هبوط شديد في حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

قانون جنائي: مجموعة القواعد التي تضعها الدولة لتنظيم ملاحقة المجرمين وتوقيع العقاب عليهم. وذلك ببيان الجرائم والعقوبات المقررة لكل جريمة. والإجراءات التي تتبع في محاكمة مرتكبى الجرائم، وتنفيذ العقوبات. انظر: قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات.

قانون جوي: هو في معنى عام القانون المنظم لاستعمال الجو. ولكنه في معناه الضيق هو القانون (الوطني والدولي) المنظم للطيران المدني (مع استبعاد الطيران الحربي). وقد تقدم الطيران المدني بعد الحرب العالمية ١، مما اقتضى ضرورة تنظيمه في الميدانين الداخلي والدولي. وأسفر اجتماع الدول المنتصرة في تلك الحرب ١٩١٩ عن عقد اتفاقية دولية للملاحة الجوية. وهي الاتفاقية التي تعرف باتفاقية باريس. والتي وفقت بين وجهات النظر المتعارضة. فقد تمسكت بعض الدول بسيادتها على الفضاء الجوي فوق أرضها. بينما تمسكت أخريات بمبدأ حرية الجو قياسًا على حرية البحار. فقررت الاتفاقية مبدأ سيادة الدولة على فضاءها الجوي دون تعرض للمرور البريء فيه لطائرات سائر الدول. ثم حلت اتفاقية شيكاغو (٧ ديسمبر ١٩٤٤) محل اتفاقية باريس. وتشمل طائفة من المبادئ والقواعد الكفيلة بتقدم الطيران المدني الدولي، وتنظيم النقل الجوي الدولي على أساس المساواة بين جميع الدول. وأنشأت هذه الاتفاقية منظمة دولية للطيران المدني تعمل على التقدم الفني للملاحة الجوية والنقل الجوي الدولي. واتخذت مونتريال مقرًا لهذه المنظمة. ويتبعها هيئات أربع: الجمعية العامة. والمجلس.

موزلي، وأدى ذلك إلى نص جديد للقانون الدورى، إذ به ترتب العناصر ترتيباً نزولياً بالنسبة لطول موجة أطياف أشعتها السينية. ونتيجة هذا النظام هى تقريباً نفس نتيجة الترتيب طبقاً للأوزان الذرية. وترقم العناصر طبقاً للأمكنة التى تحتلها، فيدل هذا الرقم - رقمها الذرى - على عدد الشحنات الموجبة فى نواة العنصر، وعلى عدد الإلكترونات حول النواة، وهى التى يعتقد أن عددها وترتيبها يحددان خواص العنصر. وينص القانون الدورى الجديد على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأرقامها الذرية. ويتكون الجدول الدورى من تسعة أعمدة رأسية (مجموعات). وعدد من الأعمدة الأفقية (دورات).

قانون دولى خاص: أحد فروع القانون الخاص. يبين القانون الواجب التطبيق على العلاقات ذات العنصر الأجنبى، ومدى اختصاص القضاء الوطنى بنظرها، وحجية الأحكام الأجنبية، وكيفية تنفيذها.

قانون دولى عام: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم تصرفات الدول فيما يقوم بينها من علاقات. سواء فى وقت السلم أو فى وقت الحرب. ويلاحظ أن الأشخاص الذين تحكمهم قواعد هذا القانون فى الغالب «دول» فيكون موضوعه دراسة الصلات القانونية القائمة بين الدول. كما أن قواعد القانون الدولى العام ليست صادرة من سلطة تشريعية. وإنما هى قواعد جرى العرف الدولى على اتباعها، أو تعهدت الدول باتباعها بمقتضى الاتفاق. وليست هناك محكمة نظامية تحكم بمقتضى قواعد هذا القانون، وتلزم الخصوم باحترام أحكامها عن طريق تنفيذها جبراً، لأن الخصوم دول تتمتع بسيادتها كاملة، ويعنى القانون الدولى ببيان أشخاصه، وهم الدول، فيبحث فى نشأتها ومختلف أدوار حياتها وكيفية انتهائها، ويبحث أيضاً فى ممتلكات الدولة، أى فى المدى الذى تمتد إليه سيادة الدولة على الأرض والبحر والجو، ووسائل اكتساب هذه السيادة وأسباب فقدها. كما يعنى بتنظيم علاقات الدول فى وقت السلم ووقت الحرب. فبين الوسائل السلمية التى يمكن اللجوء إليها

القانون المدنى، والقانون التجارى، وقانون المرافعات المدنية والتجارية، والقانون الدولى الخاص.

قانون دستورى: أحد فروع القانون العام، يتضمن مجموعة القواعد الأساسية التى تحدد شكل الدولة، ونوع الحكومة، وكيفية تنظيم السلطات العامة فى الدولة من حيث تكوينها واختصاصاتها، وتنظم علاقة السلطات بعضها ببعض، وتقرر الحقوق الأساسية للأفراد، وتنظم علاقتهم بالدولة وسلطاتها.

قانون دورى: رتب دوويرانير (١٨٢٩) عدداً من العناصر فى مجموعات، بكل مجموعة ثلاثة عناصر (ثلاثيات)، على أساس خواصها الفيزيقية والكيميائية، بحيث يكون للعنصر الأوسط من كل ثلاثة عناصر، خواص متوسطة بين خواص العنصرين الآخرين، ويكون وزنه الذرى هو أيضاً متوسط الوزن الذرى للعنصرين الآخرين. واكتشف نيولاندىس (١٨٦٣ - ٦٥) أنه إذا رتب العناصر ترتيباً تصاعدياً تبعاً لأوزانها الذرية، فإن العناصر: الثانى، والثامن، والسادس عشر، التالية لعنصر معلوم، تتماثل فى الخواص. ونظراً لأننا نعد مجموعات من ثمانية عناصر، فقد سمى هذا الترتيب بقانون الثمانيات. وفى الوقت ذاته تقريباً رتب شانكورتوا العناصر كلها معاً طبقاً لأوزانها الذرية. وأعلن مندلييف ١٨٦٩ قانونه الدورى الذى ينص على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأوزانها الذرية، أى أن هناك علاقة محددة فى الحدوث الدورى لخواص متماثلة لعناصر معينة، وذلك حين ترتب العناصر ترتيباً تصاعدياً بالنسبة لأوزانها الذرية. واستنتج لوثر ماير بعض استنتاجات، فأشار إلى العلاقة بين الأحجام الذرية للعناصر (النسبة بين الوزن الذرى والكثافة النوعية)، وكشف ترتيب العناصر المذكورة عن فضاءات لا يستقيم ملؤها بعناصر معروفة، فقال مندلييف إن هذا يعنى أن هناك عناصر لم تكتشف بعد. ثم تنبأ بأوزانها الذرية وخواصها، بدرجة عظيمة من الدقة. ووجد أن العناصر لا تقع كلها بالأمكنة التى تتفق تماماً مع خواصها، فصصح هذا هنرى جوين جيغريز

رقياً عليه فيما يضره من خير أو شر. ويختلف أنصار القانون الطبيعي حول مصدره. فمنهم من يرده إلى طبيعة الإنسان باعتباره كائنًا اجتماعيًا مدركًا، فيكون وجود القانون الطبيعي مستقلاً عن وجود الله. ومنهم من يرى أن الطبيعة البشرية مع قدرتها على الميل إلى بعض الأفعال والنفور من بعضها الآخر هي عاجزة بذاتها، فضلاً عن عجزها من جعل ميلها أو نفورها قواعد ملزمة. كما لا يستقيم القول بوجود القوانين دون وجود المشرع. وانتقلت فكرة القانون الطبيعي من أيدي الفلاسفة ورجال الدين إلى رجال القانون، الذين حاولوا المقابلة بينه وبين القانون الوضعي. وعرفوا القانون الطبيعي بأنه مجموعة المبادئ السابقة على وجود البشر، والمنزلة من عند الله، ولذلك يجب أن يحتل موقع الصدارة من القانون الوضعي الذي لا يعدو أن يكون مجموعة التشريعات التي يضعها الإنسان بدافع الضرورات الاجتماعية. والقانون الطبيعي عند أنصاره قانون أزلي، مباشر، عالمي، منتشر في كل زمان ومكان. واحد لا يتغير لأن طبيعة الأشياء التي هي أساسه لا تخضع لعوامل التحول. إلا أن فكرة القانون الطبيعي لاقت منذ ظهورها هجوماً عنيفاً من جانب بعض المفكرين، وبخاصة من أنصار المذاهب الواقعية مما حدا بأنصاره إلى تعديل فكرته تمشيًا مع الفكر الحديث على نحو ما يظهر عند أنصار مذهب القانون الطبيعي ذي الحدود المتغيرة، ويلاقى مذهب القانون الطبيعي حالياً نجاحاً باعتباره مصححاً للفكر الشمولي.

قانون عام: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم كيان الدولة. والعلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها باعتبارها صاحبة السلطان. أهم فروع القانون العام هي: القانون الدستوري، والقانون الإداري، والقانون الجنائي، والقانون الدولي العام.

قانون عام: في الديانة المسيحية. له عدة معان: (١) القرار الذي يتخذه مجمع كنسي. ومن مجموعة هذه القرارات يتكون القانون الكنسي. (٢) القائمة الرسمية

لفض المنازعات الدولية ويلاحظ أن القانون الدولي يحكم علاقات الأفراد في مجالات محدودة مثل جرائم الحرب. انظر: محكمة العدل الدولية.

قانون راؤول: ينص على أن انخفاض ضغط البخار لمذيب ما يتناسب مع التركيز الجزئي للمادة المذابة. وضع صيغته الكيميائي الفرنسي فرانسوا ماري راؤول (١٨٣٠-١٩٠١).

قانون روماني: هو قانون الرومان منذ إنشاء روما (٧٥٣ ق م) إلى حين سقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية (١٤٥٣ م) وهو أساس القانون المدني الحديث في العالم الغربي. صيغ لأول مرة في ٤٥٠ ق م في ١٢ لوحاً (مكتوب عليها القانون). وكان القانون الروماني المبكر شكلياً إلى حد بعيد. وكانت المعلومات الخاصة بالإجراءات قاصرة على الكهنة، ولكن نتيجة لضغط العامة في روما تم كتابة هذه المواد (٢٥٠ ق م) واتسعت بذلك القاعدة الاجتماعية للقانون. وفي أواخر القرن ٣ ق م كان القانون الروماني يتضمن القانون المدني الذي يحكم العلاقات بين الرومان، وقانون الشعوب الذي يحكم المعاملات مع الأجانب والذي كان أكثر مرونة وأصبح عاماً. وبعد حوالي ١٠٠ ق م تم وضع مبادئ جديدة على شكل مجموعة أحكام للقانون القضائي لدعم وتصحيح القانون القائم. وبإنشاء الإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق م) انتقلت سلطة وضع القوانين إلى الأباطرة. ونتج عن التعقيد المتزايد للقانون ظهور طبقة من فقهاء القانون. وفي أوائل القرن ٤ أصبحت أغلب فروع القانون الروماني كاملة. وجمعت القوانين في موسوعة القانون المدني وهو نموذج للنظم القانونية في أوروبا، وحتى القانون العام في إنجلترا تأثر به وخاصة في القانون التجاري وقواعد العدالة المطلقة.

القانون الطبيعي: مجموعة المبادئ التي يهتدى إليها المرء بفطرته تحت إرشاد العقل وتوجيهه. فهناك من مبادئ السلوك ما يحس الفرد بطبيعته أنها مفروضة عليه لتحديد علاقته بخالفه أو بنظرائه في المجتمع، أو لتكون

للقديسين. (٣) القائمة الرسمية لأسفار الكتاب المقدس المعترف بها. (٤) الجزء الرئيسي في القداس.

قانون العقوبات: القانون الذى يحدد الأفعال المعتبرة جرائم والعقوبات المقررة لكل منها. ويتضمن قسمين: قسم الأحكام العامة ويتناول تقسيم الجريمة إلى جنائية وجنحة ومخالفة، وذلك بحسب درجة خطورتها، وبيان أركانها المادية والشرعية والأدبية، كما يبحث فى تحديد مسؤولية المجرم ثم البحث فى العقوبة بعد التحقق من ارتكاب الجاني للجريمة، وكونه مسئولاً عن فعله. والقسم الثانى هو الجرائم الخاصة، ويحدد لكل جريمة عقوبة أو عقوبات معينة.

قانون العمل: انظر: قوانين العمل.

قانون الفضاء: المبادئ القانونية التى تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى. تنص معاهدة الفضاء الخارجى (١٩٦٧) التى وقعت عليها أغلب الدول على أن القانون الدولى منطبق على الفضاء الخارجى، وأنه لكل الدول حرية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى إلا أنه تحظر المطالب الإقليمية فى الفضاء. وهناك معاهدات أخرى تتناول إنقاذ وإعادة ملاحى الفضاء والمسؤولية عن الأضرار الناتجة عن أجسام الفضاء وتسجيلها، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقانون الفضاء.

قانون كانساس - نبراسكا: تشريع حدد بمقتضاه كونجرس الولايات المتحدة حدود إقليمى كانساس ونبراسكا. وأصبح قانوناً فى ٣٠ مايو ١٨٥٤. وقد أصبحت مسألة تنظيم إدارة هذين الإقليمين مشكلة عويصة بسبب الصراع الحزبى حول الرق وتحديد طريق السكة الحديدية عبر القارة. حاول أهل الجنوب تحرير الأراضي غ ميسورى لتنظيم المنطقة فى إقليم واحد، فتقدم ستيفن دوجلاس بمشروع قانون يقضى بالسيادة الشعبية، وبإنشاء إقليمين بدلاً من إقليم واحد، ويلغى بتعديل خاص اتفاقية ميسورى. فأدى ذلك إلى انقسام حزبى، وبذل الحزب المناصر للرق والحزب المعادى له

قوامها لضم الأغلبية فى كانساس. كل لصالحه. فكانت النتيجة إراقة الدماء فى كانساس، وتأسيس معارضى القانون للحزب الجمهورى الجديد.

قانون مالى: فرع من القانون العام، ينظم مالية الدولة من حيث إيراداتها ومصروفاتها، ويبين القواعد التى تحكم ميزانية الدولة.

قانون مدنى: فرع من القانون الخاص ينظم علاقات الأفراد والمعاملات المالية، بغض النظر عن طبيعتها، وعن المهنة التى يمتنونها. وهو فى القانون الرومانى القانون الذى كان يحكم مدينة روما ومواطنيها. وأطلق فى العصور الوسطى على مجموعات يوستيان، تمييزاً لها عن مجموعة القانون الكنسى ومبادئ القانون المدنى مقننة وأهم هذه التقنينات ماسمى مجموعة نابليون سنة ١٨٠٤ التى أثرت على التشريع المدنى فى معظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا العظمى، ويتكون من مجموع أحكامه ما يسمى بالقواعد العامة فى المجال الذى يحكمه هذا القانون والواجبة التطبيق إلا إذا وجد نص استثنائى يسرى على الحالة المعروضة. لهذا فإن قواعد القانون التجارى تعد استثناءات عليه.

قانون المرافعات: القانون الذى يبين وسائل حماية الحقوق، ورد الاعتداء عنها أمام جهات القضاء، ويشتمل على قواعد النظام القضائى، وقواعد الاختصاص القضائى، وقواعد إجراءات التقاضى.

قانون مقارن: فرع حديث من فروع الدراسات القانونية، يقصد به استعمال الطريقة المقارنة فى دراسة النظم القانونية، وذلك بقصد حسن تفهم النظم القانونية الوطنية والتقدم بها، والوصول إلى التوحيد الدولى لقواعد القانون الخاص.

قانون هنرى: ينص على أن كمية الغاز المذابة فى السائل تتناسب مع ضغط الغاز الواقع على السائل. سُمى باسم وليم هنرى (١٧٧٤-١٨٣٦) الكيميائى والطبيب الانجليزى.

قانون هومستند: أقره كونجرس الولايات المتحدة

فتقع فى نطاق محافظة الجيزة). من أهم متاحف القاهرة: المتحف المصرى للآثار، ومتحف الفن الإسلامى. والمتحف القبطى، ومتحف بيت الكرتلية، ومتحف الحضارة المصرية. والمتحف الجيولوجى، والمتحف الحربى، ومتحف السكك الحديدية، ومتحف البريد، والمتحف الصحى، ومتحف القطن، ومتحف قصر عابدين، ومتحف قصر النيل بجزيرة الروضة، ومتحف بيت الأمة (ثورة ١٩١٩). وبالقاهرة عدة دور للكتب أهمها: دار الكتب المصرية، التى تضم كثيراً من نفائس المخطوطات. وجزيرة الروضة مقياس للنيل فى المكان الذى يظن أن اليم قد ألقى بسيدنا موسى عنده. من ضواحي القاهرة: مصر الجديدة، والمعادى - وهما من المناطق السكنية الحديثة - وحلوان - وكانت مشى صحى، بها عيون كبريتية، وبالقرب منها مصانع الحديد والصلب، وشبرا الخيمة - وهى منطقة صناعية. وتمتد القاهرة حالياً على ضفتى النيل حوالى ٣٠ كم، وترتبط الضفتين إحداهما بالأخرى عدة كبارى: كوبرى التحرير (قصر النيل سابقاً ١٨٧٥)، وكوبرى الزمالك ١٩٠٧، وكوبرى الجيزة ١٩٠٨، وكوبرى ٢٦ يولية (كوبرى أبو العلا سابقاً ١٩٠٩)، وكوبرى الجلاء (الانجليز - الأعمى ١٩١١)، وكوبرى الجامعة ١٩٥٧، وكوبرى ٦ أكتوبر ١٩٧٦. شقت فى القاهرة عدة طرق جديدة، من أهمها شارع الكورنيش الذى يمتد بين شبرا وحلوان محاذياً للنيل، وشيدت فيها على أحدث طراز عدة فنادق كبيرة ومبان حديثة. عقد بالقاهرة عدة مؤتمرات دولية: مؤتمرات القمة العربية، ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤، ومؤتمر دول عدم الانحياز (أكتوبر ١٩٦٤)، ومؤتمر القمة ١٩٧٠، ومؤتمر القمة العربى الأفريقى ١٩٧٧. تعقدت فى السنوات الأخيرة مشكلات القاهرة بسبب هجرات ضخمة من سكان الريف إليها. ولذلك تكونت للجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى، وأنشئت خطوط لمترو الأنفاق، والعديد من الكبارى والأنفاق، كما أنشئ الطريق الدائرى حول القاهرة.

١٨٦٢. ويقضى بمنح ربع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل. قانون هيس: انظر: هيس، جيرمان هنرى. القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابليون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى جوهر الصقلى ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جده بدر الجمالى وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهى: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحماية المدينة بنى صلاح الدين الأيوبي (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمائر الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبلة وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباي (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهى أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة

قايتباي، الملك الأشرف أبو النصر: (٨١٥-٩٠١ هـ/ ١٤١٢-٩٦ م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة العظام بمصر. حكم (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٧-٩٩٦)، أعاد الأمن في أجزاء دولته النائية، وحارب العثمانيين وهزمهم في أطنة وقيسارية، ثم عاد السلام بين الدولتين. شيد عدة مساجد وعمائر وأنشأ المدارس بالحجاز وبيت المقدس والقاهرة، وجدّد جامع عمرو.

قائم بالأعمال: انظر: دبلوماسيّة.

قبالة: فن إعانة الحامل على الولادة. وهذه التسمية غلبها في شيوخ الاستعمال الاصطلاح الأعم، وهو فن التوليد. نشأت منذ القدم من إناطة التوليد بالنساء المجربات المعروفات بالقوابل، وقد ورد ذكرهن في التوراة، كما زاولن مهنتهن أيام قدماء المصريين، ولدى قدماء الإغريق والرومان. ولقد تعثر هذا الفن من حيث وسائله، وتدرّب القابلات عليه، في العصور الوسطى. ولم يكن الأطباء يدعون للتوليد إلا إذا اقتضى الأمر إجراء العملية القيصرية، ثم ازدادت الاستعانة بهم. وظهر عدد من المؤلفات في فن التوليد، وشاع اشتراط الترخيص للقابلات. وفي القرن ١٨ أصبحت القبالة جزءاً من التعليم الطبي، وأنشئت مقررات تدريسية للقابلات، وفي أواخر ذلك القرن أصبح فن التوليد فرعاً هاماً من العلوم الطبية. وما زالت القوابل تزاولن مهنتهن في عدة أنحاء من العالم. وفي كثير من البلاد يشترط عليهن الحصول على إجازة قبل هذه المزاولة.

القباني، إسماعيل: (١٨٩٨ - ١٩٦٣)، مربّ مصري، ولد بمدينة أسيوط، تلقى تعليمه الأولي في أحد كتابي المدينة، ثم أكمل التعليم الابتدائي فالثانوي ١٩١٤، حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩١٧، أوفد في بعثة تعليمية لدراسة الرياضيات بجامعة بريستول بانجلترا ١٩١٨، لكنه أعيد إلى القاهرة لأسباب أثرت في صحته، فعين مدرّساً للرياضيات في مدرسة أسيوط الثانوية (١٩١٩ - ٢٣)، عاد إلى جامعة لندن ١٩٢٣، للحصول على درجة في التربية، ففاز بدرجة

قاو الكبير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. بين أبو تيج وطهطا، قامت على أنقاض عاصمة الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد، وأسماها الإغريق انتيو بوليس. بها آثار من سائر عصور التاريخ، أشهرها قبور حكام الإقليم من زمن الأسرة ١٢، ومن خلفها محاجر بها رسوم وكتابات من العصر اليوناني الروماني. قاوند أو صياد السمك: طائر يكثر بمنطقة الملايو وجزر المحيط الهادي، ويوجد بجميع القارات. وصياد السمك المصري من طيور مصر الظاهرة، يطير فوق سطح الماء، ويرفوف بجناحيه طويلاً ليبحث عن السمك الذي يقتنصه. ويشاهد عند القنوات والترع والمصارف، وله تاج بين أبيض وأسود، ويهاجر إلى مصر نوع آخر أصغر حجماً وأجمل لوناً، بين أزرق لازوردي وكستنائي وأبيض. ولطيور صياد السمك مناقير طويلة ضخمة وأجسام وذيل قصيرة.

قاوون: نبات اسمه العلمي كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) قسم فلجارس (Vulgaris) من الفصيلة القرعية، ويتبع جنس الخيار. موطنه آسيا. غرسه المصريون والرومان. وهو عشب حولي مقترش بطول ٢٤٠-٣٠٠ سم. متفرع، الأوراق كبيرة مفصصة، ويحمل النبات أزهاراً خثى وأخرى مذكرة، أو أزهاراً مؤنثة وأخرى مذكرة. الثوريات صفر، الثمرة عنبية تختلف شكلاً وحجماً ولوناً وطعماً تبعاً للأصناف. فهي بيض مخضرة، أو خضر أو برتقالية، وسطحها أملس، أو شبكي خشن، أو ذو أضلاع طويلة بارزة. والجلد سميك، واللّب أبيض مخضر، أو برتقالي صلب. حلو عطراً غالباً. وقلب الثمار أجوف تتجمع فيه البذور. ولاكثر أنواع وأصناف القاوون رائحة عطرية ونكهة طيبة. وأهم الأصناف الكسابا والهاني ديو، والعجمي، والكانتالوب. ومنه الصنف المصري المعروف بالسناطوى: ثمرته كروية دون حجم البطيخة، ذات أضلاع عريضة بارزة برتقالية اللون محمرته، خشنة السطح، برتقالية اللّب، حلوته.



وقضاة وجنوب سوريا. ولكن لأنهم بدو رحل لم يكن من السهل تعيين المواطن الأصلية لأكثر القبائل. ظلت المنافسة والخصومة زمناً طويلاً بين الشماليين والجنوبيين واكتسبت لغة الجنوب (اليمن وحضرموت وعمان) على مر الأيام خصائص جعلتها تختلف كثيراً عن لغة الشمال. وتتكون القبيلة من عدة بطون، وكل بطن من عدة أسر، وكانت كلها تكتلات فى سبيل الدفاع عن الحياة فى البيئة الصحراوية القاسية. وكان الاختلاط بين بطون يمنية وأخرى مصرية فى نفس القبيلة ظاهرة مكررة فى تاريخهم القديم، ولكنهم لم يسبقوا هذا الاختلاط فيما بعد. وأصبحت القبيلة تدعى بحق أنها تنحدر فى جدودها الأقربين من أب واحد. انظر: عدنان وقحطان وقريش.

قبة: سطح محدب ذو شكل نصف كروي تقريباً، يقام على مبنى مربع أو مثنى أو دائرى. وتبنى القباب كلياً أو جزئياً من الحجر أو الآجر، أو الخرسانة المسلحة، أو الطوب المفرغ (المجوف)، أو من هيكل من الصلب أو الألومنيوم. وقد تغطى القبة أو تكسى من الخارج بالرصاص أو النحاس أو بمعادن أخرى مثيلة. ولكى تبدو القبة حسنة المنظر لعين الرائي يزداد ارتفاعها. ولذلك فللقباب المشهورة جسمان (أى قبتان تعلو إحداهما الأخرى)، كقبة كنيسة القديس بطرس بروما. وقد تتألف من ثلاث قباب، كما هى الحال فى قبة كاتدرائية سنت بول بلندن. استخدم الآشوريون القباب فى مبانيهم منذ آلاف السنين ق م. وأهم القباب التاريخية: قبة البائثون بروما (القرن الثانى)، وهى مشيدة بالآجر والخرسانة، قطرها ح ٤٣ م، ويبلغ قطر قبة كنيسة هاجيا صوفيا البيزنطية باستانبول ح ٣٣ م (٥٣٢ - ٥٣٧). واستخدمت القباب فى المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية، مثل قبة الصخرة، وقبة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، ومساجد استانبول والهند فى أثناء العصر المغولى. وتقوم هذه غالباً على قاعدة مربعة الشكل ذات مثلثات أو مقرنصات فى أركان البناء. وأهم

البكالوريوس مع الامتياز ١٩٢٦، ولما عاد عين مدرساً للتربية بمدرسة المعلمين العليا. أسهم مع العالم السويسرى إدوارد كلاباريد ١٩٢٨ فى دراسة نظم التعليم بمصر، وقد أوصت بحوثهما بإنشاء معهد التربية ١٩٢٩، وعين أستاذاً به، فوكيلاً، فعميداً له إلى ١٩٤٥، باستثناء ثلاث سنوات نقل فيها ناظراً لمدرسة فاروق الأولى الثانوية ١٩٣٧. قام بأعمال تربوية كثيرة، منها: (١) إنشاء المدارس التجريبية لتجربة المناهج، وأساليب التربية الحديثة واتجاهاتها ومتابعة سير العمل فيها. (٢) إنشاء العيادات النفسية بمعهد التربية ١٩٣٤. (٣) إدخال الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية فى ميدان التربية كأداة لها قيمتها فى توجيه التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم. اختير عضواً بهيئة البحوث الفنية بوزارة المعارف فسكرتيراً عاماً للوزارة ١٩٤١. بالإضافة إلى عمله بالمعهد. له الفضل فى تنشئة أجيال متعاقبة من المعلمين، متأثرين بمنهاجه. عين مستشاراً فنياً بوزارة المعارف ١٩٤٧، ثم وكيلاً لها ١٩٤٨. إلى أن أبعد عنها فى يناير ١٩٥٠، لاختلافه فى رأى مع الوزير. عين وزيراً للمعارف ١٩٥٢، فى أعقاب الثورة، وبقي بمنصبه إلى يناير ١٩٥٤، من مؤلفاته: «دراسات فى مسائل التعليم» ١٩٥١، و «التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨. و «دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر» ١٩٥٨، و «محاضرات فى الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨، بالإضافة إلى بحوث تربوية عديدة.

قبائل عربية: يرجع أصل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم، ويقسمون إلى العاربة والمستعربة - إلى عرب الشمال النزارية أو العدنانية أو المستعربة، وعرب الجنوب اليمينية أو العاربة. ويقال إن أصل عرب الشمال من الجنوب هاجروا شمالاً أيام سد مأرب. ولا يهاجر الشماليون إلى الجنوب إلا نادراً. أما الجنوبيون فهم دائمو الهجرة إلى الشمال لعوامل طبيعية. وأيام النبی ﷺ كانت طئى قد استوطنت ش نجد

بالقاهرة، بما فيها من أعمال الرخام الدقيق المطعم بالصدف، والشبائيك المفرغة بأشكال هندسية. ويعتبر محراب هذه القبة من أكبر وأفخم المحاربي في مصر. قبر: مكان لدفن الجثة. وقد جرت العادة على تشييد القبر أو حفره في باطن الأرض بحيث يتمشى مع مستلزمات طقوس الدفن. إلا أنه قد يفضل أحياناً كهف من الكهوف الخالية لاستعماله في أغراض الدفن، وذلك من جهة التيسير. ودأب الناس على تمييز مواقع القبور، إما بقصد تذكر الميت، والقيام بكل ما من شأنه أن يسترضى روحه، أو بقصد تخليد الميت وإحياء ذكراه. وكان من جراء هذه المظاهر العاطفية، التي تأكدت بفعل التقاليد، والإحساس بالرهبة بإزاء مواقع القبور، أن أصبحت بعض المقابر أضرحة يؤمها الناس. وقد تقتضى العادات الجنائزية أن يوضع في القبر ما كان يستعمله الميت في حياته من أدوات، كالأسلحة والطعام والأواني. ولما كان نصيب المقابر من الإتلاف أقل من نصيب أماكن العمران في الماضي، فقد كان بالتالي غنياً يستمد منه عالم الآثار مادة لبحثه.

قبر الجندي المجهول: تقيمه الدولة تخليداً لشهائها في الحرب. شاع استخدام هذا اللون من التكريم بعد الحرب العالمية الأولى، فشيدت الولايات المتحدة مقبرة كبيرة لشهائها على شاطئ بوتوماك في واشنطن، واتخذ البريطانيون كاتدرائية وستمنستر في لندن إلى جانب النصب القائم في هوايتهول. ويقوم النصب التذكاري الفرنسي تحت قوس النصر في باريس. يحتفل عادة بيوم الهدنة (١١ نوفمبر) بإقامة الصلاة واستعراض عسكري. وفي بعض الأقطار العربية مقابر للشهداء للغرض نفسه. قبرة أو قنبرة: طائر من فصيلة كبيرة من الطيور الجوارح معظمها يستوطن الدنيا القديمة. وأحسن مثال لها قبرة الحقول. تختلف القنابر في اللون وما على ريشها من علامات، تبعاً للمنطقة الجغرافية التي تقطنها. ولمعظمها ريش يماثل الوسط المحيط بها. منها بمصر القبرة المغربية. صحراوية غليظة المنقار، قصيرة الأصابع.

القباب بعد عصر النهضة: قبة كاتدرائية فلورنسا، للمعماري برونيلشي (١٤٢٠-٣٤)، وقبة السربون بباريس للمعماري لمرسييه (١٦٣٥ - ٤٩)، وقطرها ح ١٢ م. وقبة الانفاليد بباريس للمعماري منسار ١٧٠٦، وقطرها ح ٢٧ م، والبانثيون للمعماري سوفلو (١٧٧٥ - ٨١)، وقطرها ح ٢١ م، وقبة مكتبة المتحف البريطاني بلندن ١٨٣٧، وقطرها ح ٤٣ م، وقبة كنيسة موسا بمالطة ١٨٦٤، وقطرها ح ٣٦ م.

قبة الصخرة: (٦٩١)، أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة في بيت المقدس، وهي بناء من الحجر مثنى الشكل، ضلعه ح ٢٠,٥ م، وارتفاعه حوالي ٩,٥ م - داخل المثنى الخارجى مثنى آخر قوامه العمود والاكتاف، وداخل هذا المثنى دائرة من العمود تحمل قبة عظيمة من الخشب في رقبته ١٦ نافذة. وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المثنى الأول والثانى، والمثنى الثانى والدائرة، وهي الأماكن التي تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المباني الإسلامية بزخارف الفسيفساء التي تزين كثيراً من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأواني ورسوم الأهل والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون. وقد غير الصانع النقش الكوفي الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون، وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلي وهو ٧٢ هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجاً للعمارة السورية في صدر الإسلام. جددت القبة ١٩٦٤.

قبة مدرسة ويبمارستان قلاوون: (١٢٨٥ - ٩١)، أقيمت هذه المباني على جزء من أرض القصر الفاطمي الغربي، وتشتمل الواجهة على عقود محمولة على عمد رخامية، وبداخل العقود شبائيك مفرغة بزخارف هندسية. ويؤدى المدخل إلى دهليز طويل، إلى يمينه القبة، وإلى يساره المدرسة، وفي نهاية الدهليز باب يؤدى إلى البيمارستان. والقبة محمولة على أربعة عمد من الجرانيت وأربعة أكتاف. وهي من أجمل المباني

بريطانيا، وتركيا، واليونان، ورأسها الأسقف مكاريوس الثالث وأعلن استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. وتجدد القتال بين اليونانيين والأتراك مراراً، فاستدعت قوات الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين بانقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس ونصبوا نيكوس سامبسون رئيساً. وسرعان ما تدخلت اليونان وتركيا، فقامت تركيا بغزو قبرص واحتلت حوالي ٤٠٪ من الجزيرة. وعاد الأسقف مكاريوس إلى منصبه في ديسمبر ١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ قام الأتراك بحركة انفصالية تهدف إلى تقسيم الجزيرة بين الطائفتين اليونانية والتركية، وفي أغسطس ١٩٧٧ أصبح سبيروس كبريانو رئيساً للجمهورية وفي ١٩٨٣ أعلن الأتراك قيام دولة الجمهورية التركية لشمال قبرص برئاسة رؤوف دنكناش. وفي ١٩٩٣ انتخب جلافكوس كلاريدس رئيساً لقبرص واعدت انتخابه ١٩٩٨. وفي ٢٠٠٣ انتخب تاسوس بابا دبولوس من الحزب الديمقراطي. وفي ٢٠٠٨ فاز المرشح الشيوعي كريستوفياس في الانتخابات الرئاسية. انضمت للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. ولم تنجح المفاوضات في إنهاء تقسيم الجزيرة.

القبس: جريدة أصدرها محمد كرد علي في دمشق ١٩٠٦، وفي ١٩٢٩ أكت الجريدة إلى عادل كرد علي ونجيب الرئيس. ثم انفرد الرئيس بإصدارها إلى وفاته ١٩٥٢. واستمرت الجريدة تصدر حتى احتجبت ١٩٥٨، وكانت من أبرز الصحف السورية.

قبض: اصطلاح عروضي يطلق على حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة، فلا يدخل إلا على فعولن ومفاعيلن، ويوجد في البحر الطويل والهزج. والمضارع والمتقارب، ويلزم عروض الطويل مالم يصرع.

قبط: كلمة يونانية الأصل معناها سكان مصر. والاقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون.

القبطية: لغة، تعتبر تطوراً في اللغة المصرية القديمة،

وقبرة نيكول، أبدة بشمال الدلتا، وقبرة الصحراء، ولونها كلون الرمال. والموشحة الذنب. كالسابقة إلا أن طرف ذيلها أسود. والقبرة المتوجة، أربع سلالات، داكنة وبنية وحلفاوية وآسيوية، وتعتبر من أكثر طيور مصر انتشاراً وأعذبها صوتاً، وتمائل الوسط المحيط بها. ولها تاج من ريش فوق رأسها. وقبرة الصحراء المقرنة لها ريشات سود فوق رأسها كالقرنين، وقبرة ديونت، أبدة سريعة العدو، وتبدو كأنها حيوان ثديي صغير. وثمة أنواع أخرى.

قبرة الحقول: من طيور الدنيا القديمة. تشتهر بغنائها وهي محلقة في الجو، الأجزاء العليا بنية عليها خطوط سود، والأجزاء السفلى خضيفة الريش، وعلى الصدر خطوط سود. تتخذ غذاء في أوروبا. وتزور مصر في الشتاء.

قبرة المروج: من طيور أمريكا الشمالية. من فصيلة الشحورور. لونها أسود وبنى. وعلى ريشها خطوط. صدرها أصفر، عليه خط هلالى أسود، تعشش في الحشائش.

قبرص: جمهورية (٩٢٦٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٩٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ق البحر المتوسط عاصمتها نيقوسيا. ومن مدنها الأخرى فاما جوستا ولارناكا وليماسول معظم سكانها يونانيون، وبها أقلية تركية. سهل فسيح تخترقه سلسلتان جبليتان يصل الارتفاع إلى ١٩٥٤ م عند جبل أوليمبوس. تنتج الكروم والقمح والزيتون والتبغ ومعدن النحاس. شهدت حضارة في العصر الحجري القديم وجدت ٤٠٠٠-٣٠٠٠ ق م. حكمتها فينيقيا ومصر (البطالمة) واليونان وروما. دخلتها المسيحية على يد القديس بولس وبرنابا. أعطيت ١١٩٢ لأسرة لوزيانيان الفرنسية في أثناء الحرب الصليبية. واستولت عليها البندقية. ثم الترك ١٥٧١. وبريطانيا ١٨٧٨. ثارت ضد الحكم البريطاني بعد ١٩٥٠، وطالب اليونانيون بالانضمام لليونان. وتنازعوا مع الأقلية التركية. وأقيمت الجمهورية ١٩٥٩، بالاتفاق بين

القرن ١٨، وهو محاولة ترمى إلى إدخال روح جديدة في اليهودية، ولكن لقي أنصاره اضطهاداً شديداً. وكانوا يقولون إن مصدر كل شيء هو الله. وإن الشر نتيجة البعد عنه. وإن الروح الإنسانية أزلية. وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر. وإن لأسماء الله قوة خفية. ويظن أنه دخل في المذهب بعض التعاليم المسيحية. ومصدره الأول «كتاب الخلق» الذي يعرض نظرية في الفيض. ويرسم طريقة عديدة للتفسير والتأويل. و «كتاب البهاء» الذي يطبق هذه النظرية.

قبلى: مصطلح فلسفى يطلق على المعرفة الأولية التى لا يحتاج فى تحصيلها إلى خبرة. وتكون القضية قبلية إذا استطعنا الحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. مثل «٢ هي ٢». وتقابلها القضية «البعدية» (انظر: بعدى) التى يكون المعول فى صدقها على مراجعة المعطيات الحسية.

قبيلة: مجموعة من الناس، يتكلمون لهجة واحدة، ويسكنون إقليمًا واحدًا مشتركًا يعتبرونه ملكًا خاصًا بهم. وحتى القبائل الرحلة تعترف بحدود جغرافية تتجول داخلها. ولا تسمح لغيرها من القبائل أن تغير عليها. أو أن تستغل أراضيها. إلا بإذن منها. وتؤلف القبيلة وحدة شكلية متميزة. بل إنها كثيرًا ما تكون أكبر وحدة سياسية فى المجتمع. فلا تخضع لسلطة أعلى منها. وقد تتحالف بعض القبائل. ولكنه تحالف مؤقت فى الغالب. يهدف إلى تحقيق أغراض محددة: كالدفاع ضد عدو مشترك. وليس من الضروري أن يكون جميع أفراد القبيلة من أصل واحد. وإن روعى ذلك فى العادة. والقبيلة فى عرف علماء الأنثروبولوجيا لا يمكن أن تكون جماعة اكسوجامية (انظر: زواج). لأن أفرادها يتزوجون فيما بينهم أكثر مما يتزوجون من الخارج.

القبيلة الذهبية: جيش مغولى عرف بهذا الاسم. لروعة معسكر قائدة باطو خان حفيد جنكزخان. وفى منتصف القرن ١٣ أقامت القبيلة الذهبية إمبراطورية التار. التى تعرف كذلك بخانية القشاق. والى كانت تضم غالبية

وهى من مجموعة اللغات الحامية - السامية، وكانت اللغة المستعملة فى العهود المسيحية الأولى.

قبلاى خان: (١٢١٥ - ١٢٩٤). إمبراطور مغولى، مؤسس أسرة يوان الحاكمة فى الصين. خلف أخاه مانكو ١٢٦٥ خائناً للإمبراطورية التى كان قد أسسها جدهما جنكزخان. ووصلت الإمبراطورية أقصى اتساع لها عندما أحرز قبلاى نصراً نهائياً ١٢٧٩ على أسرة سنج الحاكمة فى الصين. على أن حملاته لغزو اليابان وج ق آسيا وإندونيسيا، فشلت. وكان حكمه لممتلكاته إسمياً، فيما عدا منغوليا والصين. وتبنى الدراسات العلمية والفنون الصينية، وكان ميالاً إلى البوذية، ولكنه تسامح مع الأديان الأخرى. وشجع التجارة الخارجية، وزار عاصمته الفخمة فى كمالوك (بينج الآن) عدد من الأوروبيين، أبرزهم ماركو بولو الذى وصفها. وربما كانت هى المدينة التى وردت الإشارة إليها فى قصيدة «قبلاى خان» للشاعر الانجليزى كولريدج.

قبلة: ما يتجه إليه المسلمون فى صلاتهم. وهى شرط لصحة الصلاة فى حال الاختيار. والقبلة الإسلامية هى الكعبة. وإذا كان المسلم بعيداً فى مكان لا يعلم فيه اتجاه القبلة. تحرى بكل وسائل التحرى، بالشمس وبالقمر وبالتنجوم وبالآلات السليمة، ويصلى على حسب تحريه، فإن تبين خطؤه وهو يصلى اتجاه الاتجاه الصحيح، وإذا كان فى سفينة يتحول اتجاهها تحول معه. والمصلون فى الحرم يحيطون بالكعبة كالدوائر. وصلى النبى ﷺ والمسلمون وقتاً بعد الهجرة فى اتجاه بيت المقدس. ثم نسخ ذلك وحولت القبلة شطر المسجد الحرام ﴿قَدْ تَرَى ثَقْلَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة ١٤٤). وفى كل مسجد محراب يبين الاتجاه.

قبلة: مذهب فى تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة، ولكل حرف فيه، معنى خفياً. نشأ المذهب فى القرن ٧، واستمر حتى

روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراي على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءاً من الإمبراطورية حكماً مباشراً. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقي (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخنسوع للخان الأكبر في قره قوروم. وأسهمت مع قبلاي خان في فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الديني التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذي أحرزه ديمتري دنسكوي غراندوق موسكو على الخان ماماي في قوليقوقو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هي: أستراخان، وقازان. والقرم. وفي ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ - حاكم موسكو - عنه نير التار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير في تطور روسيا.

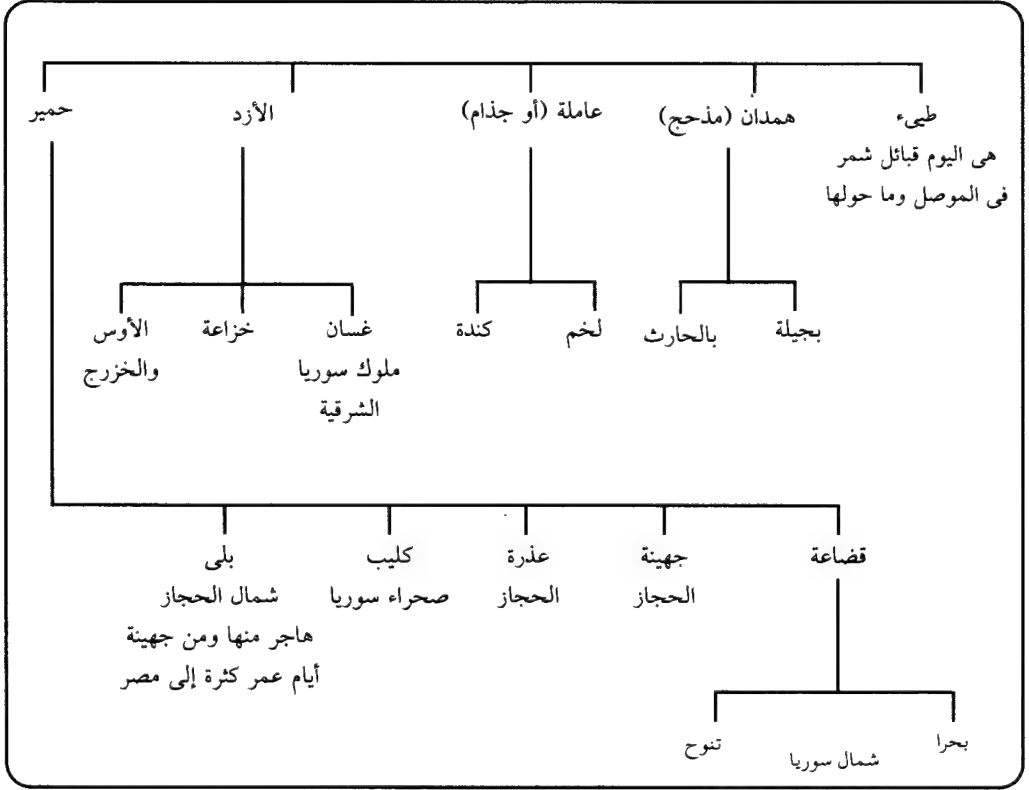
قحط: فترة ينحبس فيها المطر عن السقوط، فتحدث ضرراً بالمزروعات وما يتبع هذا من جفاف الأرض، واحترق الغابات، ونذرة الغذاء، وانتشار المجاعات والأوبئة. ولا تمحل المحصولات بسبب الرياح الحارة والعواصف الترابية المصاحبة لذلك الانقطاع. ولا تكاد توجد قارة لم يجتحتها القحط يوماً، ففي آسيا فقدت الصين والهند ملايين الأنفس بسبب الجوع والعطش والأوبئة، كما عانت منه أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة، وذاقته في أوروبا بريطانيا ١٩٣٨، وإيطاليا وأواسط أوروبا. ولا تعرف تماماً أسباب القحط. وهناك دلائل على ارتباطه بدرجات الحرارة في البحر والبر، وتوزيع مناطق الضغوط العالية والمنخفضة، وبالتغيرات الحاصلة في الإشعاع الشمسي ودورة البقع الشمسية، ولكن لا يزال الباحثون يحاولون معرفة أسباب القحط وطرق التغلب على آثاره الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة.

قحطان: رأس قبائل اليمن العربية بالجنوب، انقسم بنو قحطان بعد الإسلام إلى حمير وغالبيتهم من الحضرة وكهلان وأكثرهم رحل. انظر: قبائل عربية.

روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراي على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءاً من الإمبراطورية حكماً مباشراً. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقي (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخنسوع للخان الأكبر في قره قوروم. وأسهمت مع قبلاي خان في فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الديني التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذي أحرزه ديمتري دنسكوي غراندوق موسكو على الخان ماماي في قوليقوقو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هي: أستراخان، وقازان. والقرم. وفي ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ - حاكم موسكو - عنه نير التار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير في تطور روسيا.

قتيبة بن مسلم الباهلي: (ت ٩٦ هـ / ٧١٥ م)، قائد عربي، ولاه الحجاج بن يوسف الشقفي إمارة البحرين، ثم خراسان ٧٠٥. وأمره الخليفة الوليد بن عبد الملك بفتح بلاد الصغد. فدخل بلخ وكاشان، وفرغانة القديمة، وبخارى، وخوارزم. غزا سمرقند وفتحها بعد قتال شديد، واستخلف عليها أخاه عبد الله بن مسلم، وعاد هو إلى مرو. فتح كابل ٧١٣ وهاجم تركستان الصينية. ففتح عاصمتها كاشغر. ولما أراد الوليد أن ينقل ولاية عهده من أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز وافقه الحجاج الثقفي وقتيبة، ولكن الموت عاجل الوليد قبل أن يبلغ ما أراد، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة عزل قتيبة عن قيادة جند بنى تميم الذين ثاروا عليه وقتلوه ٩٦ هـ.

قشاء: نبات اسمه العلمي كيوكيومس ميلو



الطقوس الدينية لروما. وفى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باللغتين القبطية والعربية. ألف بعض مشهورى الموسيقيين مثل: باخ، وموتسارت، وبيتهوفن، وفردى، مقطوعات موسيقية خاصة لبعض أجزاء القداش.

قدامة بن جعفر: (ح ٨٨٨ - ٩٥٨ أو ٩٤٨)، أديب، ولد ومات ببغداد، وتولى مجلس الزمام فى ديوان مجلس الجماعة، وتقلب فى الأعمال الديوانية حتى رأس الكتاب. برع فى اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة والحساب. واطلع على الفلسفات الأجنبية، وتأثر بالمنطق. واتسمت مؤلفاته بغزارة المادة وعمق التفكير، وحسن الترتيب. ألف «الخراج» و«جواهر الألفاظ» و«السياسة» وغيرها. وأقام أشهر كتبه «نقد الشعر» على النظر العقلى لا الممارسة الأدبية. وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو، ونسب إليه كتاب «نقد الشر» خطأ.

قُد: أنواع مختلفة من الأسماك من الجنس اميوس (Ameiurus) التابع لفصيلة السلورية. تعيش بالمياه البطيئة الجريان، وأشهرها القد الأسمر، أو الفرخ الأقرن (طوله ٣٠ - ٤٥ سم). وهناك القد الأسود، والقد الأصفر، ويطلق الاسم أيضًا على أنواع كبيرة الرأس بارزة الأسنان تتبع فصيلة أخرى.

قداس: صلاة خشوعية وضعت على غرار ما رسمه السيد المسيح لتلاميذه فى العشاء الأخير (سر التناول) ليلة عيد الفصح، مضافاً إليها بعض الصلوات والتراتيل والأعمال التى بواسطتها تعبر الكنيسة وتعلن عن عبادتها لله. وتسمى مجموعة الطقوس التى يؤدى بها القداش الليتورجيا (أنافورا عند الأقباط الأرثوذكس، ويسمى كتاب خدمة القداش الخولاجى). وصلاة القداش واحدة فى جميع أنحاء العالم، وتحوى جزءاً ثابتاً وجزءاً يتغير وفقاً للمناسبة اليومية. ويؤدى القداش فى معظم الكنائس الكاثوليكية باللاتينية حسب

القدرة: جماعة من التابعين، قالوا بحرية الإرادة وقدرة الإنسان على أعماله. ردوا هذا في الشام والعراق، وكان على رأسهم معبد الجهنى وغيلان الدمشقي، وهى ضد الجبرية. مهدوا للمعتزلة وتلاشوا فيهم، يسمى المعتزلة أحياناً «القدرة». (انظر: جبرية).

القدس أو بيت المقدس: (ح ٧٥٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فلسطين غ البحر الميت ونهر الأردن. ويقع جبل صهيون في جنوب المدينة، وهو الذى تنتسب إليه الصهيونية باعتبار أن هدفها هو إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون القدس أو اورشليم عاصمة لها، وأن يقام هيكل سليمان على أرض المسجد الأقصى، دخلت فلسطين في الإسلام ٦٣٧ م بعد استسلام الحاكم البيزنطى وتسليم مفاتيح القدس إلى الخليفة عمر، وفيما بين عامي ١٠٩٩، ١١٨٧ وقعت في أيدي الصليبيين حتى استخلصها صلاح الدين الأيوبي، وفي عام ١٥١٧ ضمها العثمانيون، وأصبحت القدس سنجقاً يتبع وزارة الداخلية بأسطنبول مباشرة، وأقام السلطان سليمان القانوني أسوارها التي تخترقها أربع بوابات رئيسية. ودام الحكم العثماني للقدس ٤٠٠ سنة حتى استولى عليها الجيش البريطاني، وخضعت مع سائر فلسطين للانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٤٨) الذي عمل على تحقيق وعد بلفور، فيسر للمهاجرين اليهود امتلاك الأرض خارج أسوار المدينة حيث أقاموا ضاحية عرفت بالقدس الجديدة وفي عام ١٩٢٥ أنشئت بها الجامعة العبرية، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ دخلت القدس الجديدة في حدود فلسطين المحتلة بينما احتفظت القدس القديمة بعروبتها ثم ضمت إلى الأردن بعد أن فشلت محاولات تدويل المدينة، وعملت إسرائيل على تعزيز وجودها في القدس الجديدة تمهيداً لجعل القدس عاصمة لإسرائيل، وفي سبتمبر ١٩٦٦ افتتح بالقدس الجديدة مبنى الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وتعرضت القدس العربية للغزو الصهيوني في يونيو ١٩٦٧. وأصدرت الجمعية

قدر: لغة الطاقة والمقدار، واصطلاحاً تفصيل حكم القضاء وتخصيص إيجاد الأشياء في أزمان وأمكنة وعلى أشكال معينة. فهو وجود الكائنات على حسب أحكام القضاء. فالقضاء والقدر إذن مرتبطان، وكلاهما يجب الإيمان والرضا به. لأن القضاء حكم الله، والقدر فعله، وفي الحديث «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

قدر: مقياس فلكي للمعان الأجرام السماوية. بدأ عندما وضع كلوديوس بطليموس مقياساً من ستة أقدار، المعها القدر الأول، أما السادس فهو آخر ما تمكن رؤيته بالعين المجردة. ثم امتد المقياس بعد صناعة المناظير ورؤية النجوم الخافتة. وقام الفلكي البريطاني ن. ر. بوجسون بتنظيم المقياس البطليموسى باستخدام النسبة الضوئية، فاعتبر نجوم القدر الأول ذات لمعان قدره مائة مرة من لمعان نجوم القدر السادس. فالنسبة بين قدرين متتاليين ٢,٥١ (أى الجذر الخامس ١٠٠). وتوجد أقدار ألمع من الأول، وهذه تعطى صفراً أو أرقاماً سالبة (نجم ضوؤه ٢,٥١٢ مرة لضوء نجم من القدر الأول يكون قدره صفراً). وبهذا القياس يكون قدر الشعرى اليمانية ١,٦ مثلاً.

قدرة حصان: القدرة هي معدل بذل الشغل. كان قياسها في الماضى بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تنبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان، ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين في وقت معين (القدرة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدمًا واحدة في مدة ثانية واحدة). وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقاً لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية: الريح (إدارة طواحين الهواء). وسقوط المياه (إدارة التوربينات). وتنتج آلات الاحتراق الداخلى والآلات البخارية قدرة أمكن الآن استخدام التفاعل الذرى في توليد قدرة كبيرة تدار بوساطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

كثيرة المولعين بممارسة بعض أنواع الرياضة البدنية، كالسباحة والعدو، ولاسيما فى الأندية الرياضية. وهو يتسبب من الإصابة بعدوى نوعين من الفطريات يسميان: فطر البشرة (ايبيدروموفيتون)، وفطر الشعر (تريكوفايتون). والحرارة والرطوبة عاملان مهيئان للإصابة بهذه العدوى، ويتوافران بكثرة العرق صيفاً، وخصوصاً بين من يزاولون الألعاب الرياضية. ومن أهم الأدوات الناقلة للعدوى حصر الحمامات أو أرضياتها. انظر: قويا.

قديس: فى المسيحية، أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض. ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. تعد مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويعتبر الملائكة جميعاً قديسين. وطلب شفاعة القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين. وغيرهم. وقديماً كان اسم القديس يطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة. من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قواتم للقديسين لا يدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يمنح الطفل المسيحى عند التعميد اسم قديس يكون شقيقاً له طوال حياته.

القذافى، معمر: (١٩٤٢ - )، ضابط وسياسى لى ولد بمصراته. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة الليبية. والتحق بخدمة الجيش ١٩٦٥. قاد الثورة الليبية فى أول سبتمبر ١٩٦٩، وأصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة وقائلاً عاماً للقوات المسلحة. شارك فى محادثات ميثاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا (ديسمبر ١٩٦٩). اشترك مع محمد أنور السادات وحافظ الأسد فى تكوين اتحاد الجمهوريات العربية (أبريل ١٩٧١). رأس الوزارة الليبية (١٩٧٠ - ٧٢)، وتولى وزارة الدفاع (١٩٧٠-٧٢). قام بعدد من التغييرات كان أهمها تغيير

العامه للأمم المتحدة قرارات بعدم شرعية ضم القدس إلى إسرائيل ومطالبتها بالجملاء الفورى غير أن هذا القرار لم ينفذ. وتعرض القدس القديمة لانتهاكات إسرائيلية منها حريق فى الجناح الشرقى للمسجد الأقصى فى ٢١ أغسطس ١٩٦٩، عقد على أثره مؤتمر القمة الإسلامى فى الرباط بالمغرب فى سبتمبر ١٩٦٩. وتوسع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى لجنة دائمة باسم لجنة القدس، وتواصل إسرائيل إقامة مستوطنات يهودية والاستيلاء على مساكن العرب لتهويد القدس العربية.

قدسى: انظر: حديث.

قدم: هى نهاية الرجل عند الإنسان وفصيلة الثدييات العليا. ويقابلها فى الفقاريات ذوات الأربع نهاية القائمتين الخلفيتين. وتستعمل القدم للارتكاز والحركة. ويختلف تركيبها باختلاف وظيفتها، ويتألف هيكل القدم فى الإنسان من عدد كبير من العظام الصغيرة، تكون سبع منها الرسغ، وهو يقع فى مؤخرة القدم، ويتصل بالساق. وتكون خمس أخرى المشط، وتكون العظام الباقية الأصابع. وفى كل إصبع ثلاث عظام، ما عدا الإصبع الكبيرة ففيها عظمتان. وتتماسك عظام الرسغ والمشط على هيئة قبوة تقعرها إلى أسفل، ويحفظ للقبوة صورتها عدد كبير من المفاصل والأربطة والعضلات، فإذا ضعف بعض هذه الأعضاء تفلطحت قبوة القدم، وهو وضع يؤلم صاحبه. ويؤثر فى مشيته. ويعالج بأنواع معينة من الرياضة، أو بلبس نوع خاص من الأحذية.

قدم رحاء: حالة تصيب القدم آدمية، وينتج عنها اختفاء تقوس القدم وتسطح أسفلها. والقدم العادية مقوسة فى اتجاهين: اتجاه بطول القدم يمتد من الكعب إلى الأصابع فى الجهة الإنسية (الداخلية) من القدم. واتجاه عرضى يمتد أسفل القدم من أمام. وأقدام الأطفال عند الولادة تكون دائماً مسطحة، ويظهر التقوس مع نمو القدم واستعمالها.

قدم الرياضى: مرض جلدى معد، يصيب أحياناً



ولابد فيها من التلقى والسماع. والقراءات مقبولة ومردودة: فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية. ومنها السبع الصحيحة، وهى: قراءات أبو عمرو بن سليمان المعروف بحفص، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائى. وقد يضاف إليها ثلاث فتصبح عشراً. وهى: رواية يعقوب، وخلف، وأبى عبيد، والمردودة أو الشاذة ما لم تتحقق فيها الشروط السابقة، ويذكر منها أربع. والقراءات علم إسلامى وضعت فيه كتب مختلفة، وأنشئت له معاهد متخصصة. وفى الأزهر واحد منها وكان الأمر بالقراءة أول ما تلقاه الرسول ﷺ من جبريل فى غار حراء، وقد تكرر مرتين فى سورة العلق.

**قراءة الأفكار:** انظر: تخاطر.

**قربة:** تتكون أسرة الشخص من ذوى قريبه، ويعتبر من ذوى القربى كل من يجمعهم أصل مشترك، وقد تكون قربة مباشرة - وهى الصلة ما بين الأصول والفروع - أو قربة الحواشى - وهى الرابطة بين أشخاص يجمعهم أصل مشترك واحد، دون أن يكون أحدهم فرعاً للآخر. وتكون القربة قربة مصاهرة أو نسب، وهى العلاقة التى تربط أحد الزوجين بأقارب الزوج الآخر.

**قرداد:** عنكيات تكون مع الحلم فصيلة مستقلة. والقرداد أكبر حجماً من الحلم. وكل أنواعه متطفلة خارجياً على الثدييات والطيور، تمتص دماءها. وتكون أداة فعالة لنقل أمراض كثيرة، كبعض أنواع حمى التيفوس والحمى الراجعة فى الإنسان، وحمى تكساس فى الماشية، ومرض السيروكيتة فى الدواجن، علاوة على ما تحدثه من ضعف فى العائل الذى تتطفل عليه.

**قرار إدارى:** إجراء يصدر عن الإدارة العامة تعبيراً عن إرادتها المنفردة بقصد إحداث أثر قانونى. وتتميز القرارات الإدارية بأنها تلزم المخاطبين بها دون اشتراط رضاهم عنها، وبأن الأصل فيها أن تنفذها الإدارة مباشرة، وأن تلجأ إلى القوة المادية فى هذا التنفيذ، دون حاجة إلى اللجوء سلفاً إلى القضاء للحصول منه على

نظام الدولة لتقدير اللجان الشعبية مختلف إدارات الحكومة وتغيير اسم ليبيا إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

**قذر البواليع:** تتركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن من مجار من الحديد، أو الخرسانة، أو القرميد، أو الحجارة، أو الفخار، ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية إلى مجارى المنزل، ومنها إلى مجارى الشارع. وتشمل طرق معالجة قذر البواليع: التجفيف، والتصفية، والمعالجة فى الأحواض بالرسوب أو بالترسيب، وأحواض التعفن اللاهوائى، والرى الفسيح، والترشيح، والتطهير. وتعتمد كلها على أكسدة المواد العضوية، وإبادة البكتيريا بالمواد الكيميائية أو بالأحراق.

**قذف الجلة:** انظر: ألعاب المضمار والميدان.

**قذيفة أو مقذوف:** كل ما يقذف على العدو وعتاده. والحجارة والعصى، والبومراتج من أقدم القذائف التى عرفها الانسان. كان يقذف بالرمح والسهام فى المعارك والصيد، حتى اكتشف البارود، ومن آلات القذف القوس الصليبية والبالستا والمنجنيق. بدأت مرحلة هامة فى صنع القذائف، عقب اكتشاف البارود، واستبدلت بقذائف الحجارة كرات من المعدن، واستخدمت القذائف النارية فى روان (فرنسا ١٣٣٨). ظهرت مدافع الهاون ١٣٥٤. وكان الاهتمام إلى ششخنة أنابيب البندقيات والمدافع تمهيداً لاستخدام القذائف الإسطوانية الشكل التى فضلت على المستديرة. وعرفت الرصاصة أول قذيفة نارية، ثم أضيف إلى بنيتها العبوة والكبسولة، فزاد شأنها. يوجد من أنواع القذائف: قنابل خارقة المدرعات، وقنابل عالية الانفجار، وقنابل حارقة، وقنابل شرابنل، ونجمية وضوئية. وتستخدم كل منها فى غرض خاص. انظر: علم القذائف.

**قذيفة موجهة:** انظر: صاروخ.

**القراءة:** طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مخففة أو مشددة، ممالة أو مشمومة، ممدودة أو مقصورة،

دومستيكا (*Prunus domestica*) وتكن مطولة الشكل، منضغطة قليلاً، ولونها أزرق ضارب إلى الاسوداد. وعند ما تنضج الثمار وتبدل. تجمع وتقعد، وتعباً في صناديق خشبية حيث تحفظ مدة طويلة. وتستعمل الثمار لصناعة الحلوى والفطائر والتقيع (الخشاف).

**قراع الحيوان:** مرض جلدي معد، سببه الإصابة بفطر الشعر، يعرف بظهور بقع مستديرة محددة تعلوها قشور، يبرز منها بعض الشعر المتقصف حول الأذنين والعينين، وبخاصة في صغار الماشية. أو في جزء آخر من أجزاء الجسم. ويوجد الفطر الطفيلي على شكل خيوط وأبواغ مستديرة في القشور. ويصيب المرض الماشية والخيول وفصائل الثدييات الأخرى. وينتقل من الماشية إلى الإنسان. ومدة الحضانة نحو أسبوع. ويتشتر المرض بالملامسة المباشرة وغير المباشرة. ويستجيب للعلاج بسرعة لأن الفطر تقتله مطهرات كثيرة.

**القرافي:** انظر: ابن ادريس القرافي.

**قراقوش:** قرة قوش بالتركية = العقاب (الطائر المعروف)، (ت ١٢٠١)، قراقوش بن عبد الله الأسدي، أبو سعيد، بهاء الدين، أمير، نشأ في خدمة صلاح الدين الأيوبي، وناب عنه في بعض الأحيان، وخاض معه المعارك. بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الجيزة، ولى عكا بعد أن أخذها صلاح الدين من الإفرنج، فعادوا واستولوا عليها فأسروه. فافتداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار. توفي بالقاهرة. ينسب إليه العامة أحكاماً متعسفة عجيبة. هي محل شك. لما كان عليه من ثقة صلاح الدين به. ألف ابن ممتا كتاباً جمع فيه بعض نوادر العامة عن ظلمه، وأسماء «الفاشوش» يعتبره بعضهم مجرد تنفيس العامة عن شعورهم بظلم المماليك. فاتخذوا قراقوش المشهور بحزمه شخصية يعزون إليها كل حكم جائر.

**قرامطة:** أصحاب دعوة انتشرت في بعض البلاد الإسلامية (٢٨٩ - ٢٩٠ هـ / ٩٠١ - ٩٠٣ م) بزعامة أحد الإسماعيليين، ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت

حكم بتنفيذها. وتنقسم القرارات الإدارية إلى فردية، تعالج حالة أو حالات فردية بالذات، مثل القرار الصادر عن الإدارة بتعيين موظف أو عدد من الموظفين، وإلى عامة أو تنظيمية أو لائحية، وهي تضع قاعدة عامة مجردة تنطبق على أشخاص أو حالات محددة بأوصافها وشروطها وغير معينة بذواتها، مثل القرار الصادر بتحديد شروط التعيين في وظيفة بذاتها، أو شروط فتح محال عامة من نوع معين. ويشترط لصحة القرار الإداري شروط أربعة: (١) أن يصدر عن جهة مختصة بإصداره قانوناً. (٢) أن يفرغ في الشكل الذي يتطلبه القانون. (٣) أن يكون محله أي مضمونه جائزاً وممكنًا قانوناً. (٤) أن تبتغى الإدارة بإصداره تحقيق مصلحة عامة. ويضيف البعض شرطاً خامساً هو أن يستند القرار إلى سبب قائم وصحيح قانوناً، (والسبب هو الحالة الواقعية أو القانونية التي تبرر تدخل الإدارة بإصدارها للقرار).

وتخضع القرارات في معظم الدول لرقابة قضائية، تتمثل - كما في فرنسا وبلجيكا واليونان ومصر - في إلغاء القرارات الإدارية المعيبة التي لا تتوافر لها بعض شروط الصحة السابقة، وفي جواز الحصول على تعويض عن الأضرار التي تسببت فيها هذه القرارات المعيبة. انظر **إلغاء القرار الإداري**.

**قرارات كنتكي وفرجينيا:** صدرت ١٧٩٨ و ١٧٩٩، وهي تعارض القوانين الخاصة بالأجانب وقمع الفتن. فقصت قرارات كنتكي التي كتبها توماس جيفرسون «بأنه ليس للحكومة الاتحادية حق مزاوله سلطات لم يخولها لها الدستور، وأنه إذا مارست هذه السلطات، فللولايات حق الحكم على قانونية هذه السلطات أو عدم قانونيتها من الناحية الدستورية». أما قرارات فرجينيا التي كتبها جيمس ماديسون، فكانت ألطف بعض الشيء في عبارتها. وقد عدت هذه القرارات فيما بعد، أول بيانات واضحة عن نظرية حقوق الولايات إزاء الحكومة الاتحادية.

**قراصية:** ثمار البرقوق المجففة وخاصة برونس

بالحملات الصليبية. كان رأس الطريقة القرمطية داعياً إسماعيلياً اسمه حمدان أو قرمط. وانتشرت هذه الدعوة في اليمن حينما بعث ميمون القداح الكوفي باثنين من الدعاة إلى اليمن ٩٠٤، هما علي بن الفضل الحميري (ت ٩١٥) اليمنى الأصل، ومنصور بن حسن الكوفي، للدعوة. ونجح علي بن الفضل نجاحاً كبيراً، واستولى (٩٠٦) على ذمار وصنعاء، وتغلب على جيوش الإمام الهادي، وقامت في اليمن فتن وحروب كثيرة، واستباح أتباع علي بن الفضل كثيراً من الحرمات وذكر بعض مؤرخي اليمن أنه ادعى النبوة، وكان يذكر في أذان الصلاة. ولم تهدأ الحالة إلا في ٩١٥ عندما مات مسموماً بيد أحد الأشراف عندما دعى لحجامة، فوضع له السم في الموضع. وبموته انتهى أمر دولة القرامطة في اليمن. أما زميله منصور بن حسن، فقد تغلب على جزء من بلاد اليمن، وجعل مركز دعوته في «مسور». وبالرغم من أن دعوة القرامطة لم تعمر إلا وقتاً قصيراً في اليمن، فقد ظلت مبادؤها مستمرة في بعض أنحائها إلى عصر قريب. ويعرف أتباعها باسم المكارمة أو الباطنية. وكان يعيش منهم كثيرون في حراز، وعلى مقربة من صنعاء. وقد قضى على نفوذهم الإمام ابن حميد الدين بعد توليه الملك، واستولى على ما كان لديهم من مخطوطات تشرح مذهبهم وتعاليمهم.

القرآن: كتاب الله المنزل على محمد ﷺ، ومعجزته الكبرى. يسمى «الذكر» و«الكتاب». نزل منجماً في بضع وعشرين سنة، على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل في مكة وضواحيها (٨٥ سورة)، ويسمى المكي، ونزل الباقي في المدينة وضواحيها (٢٩ سورة) ويسمى المدني. أول سورة نزولاً «اقرأ»، وآخرها «التوبة»، في تنجيهم ما يسائر الحوادث، ويثبت قلب الرسول والمؤمنين، ويسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحياناً أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن. ذات مبدأ ومقطع، تندرج تحت سورة. وأطول الآيات ١٢٨ كلمة (آية ٢٨٢ من سورة البقرة في كتابة

الديون والشهادة عليها) وأقصرها آية «والضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبي ﷺ. السورة جزء من القرآن، تشتمل على عدة آيات، تفصل البسمة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور ١١٤، أطولها سورة «البقرة» (٢٨٦ آية)، وأقصرها «الكوثر» (٣ آيات). رتبت السور كآيات بتوقيف من النبي ﷺ. كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبوه. وللوحى كتاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملئ عليهم، وينسخون منه صوراً أحياناً، يحفظونها، ويعطون واحدة منها للنبي ﷺ، وكانوا يكتبون - كعادة العرب - على الجلود، والأخشاب، والعظام، والأحجار، والجريد، والنسيج، كل واحدة منها تسمى صحيفة. بقى القرآن الكريم في أثناء حياة النبي ﷺ محفوظاً على هذه الصورة، في تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكتاب، وفي صدور عدد قليل من الحفاظ. وبعد واقعة اليمامة التي قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة. إذ كان أحد كتاب الوحي ومن أوثق الحفاظ. بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها. ولما اتسعت الفتوح، وتفرق المسلمون في الأمصار، وأخذوا يقرأون القرآن الكريم بقراءات مختلفة، جمع عثمان الصحابة، واستشارهم في تجميع القرآن الكريم في مصحف واحد، تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقرروه على ذلك. وندب له جماعة من الحفاظ، على رأسهم زيد بن ثابت، عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة، واستنسخوا منها عدة مصاحف، وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمي باسم قطره، فقليل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى. وحجة المتكلمين والمتصوفة، بل

الإنجليزية والفرنسية والروسية والألمانية. ويجرى الآن العمل فى «الإسبانية» وتتميز الترجمة المصرية بأنها لتفسير المنتخب فى تفسير القرآن الذى وضعته لجنة من كبار العلماء، وأصدر المجلس منه ثمانى عشرة طبعة.

قرايئون: فرقة يهودية تناهض التلمود، وتحبذ حرية الأفراد فى تفسير الكتاب المقدس. ظهرت فى القرن ٦ فى فارس. بدأت تضعف بعد القرن ١٢، ولا تزال بقية من هذه الشيعة قائمة اليوم، وخاصة فى القرم.

قربان: طقس دينى، يوجد فى كثير من الثقافات وبأشكال مختلفة. والدافع إليه هو نفسه الذى يدفع الإنسان إلى تقديم هدية الاستعطاف عند الغضب. وفى الكتاب المقدس أمثلة لقرايين كثيرة، كقصة هابيل وتقديمه أبكار غنمه، (تكوين ٤: ٢ - ٥) وافثناء إبراهيم لابنه بكبش سمين (التكوين ٢٢) وتقديم يفتاح ابنته محرقة تقريباً إلى الرب (القضاء ١١: ٢٠ - ٤٠). ومن أهم قرايين العهد القديم: الحمل (خروج: ١٢) والتيس (أخبار: ١٢). ويعتبر صلب المسيح أعظم تضحية فى التاريخ عند المسيحيين (العبرانيين ٨ - ١٠)، ويرمز له بالحمل المقدم للذبح. ويعتبر التاريخ ذكرى لذلك ومواصلة للتضحية. وتسمى الكنيسة الكاثوليكية القداس ذبيحة القداس. وفى المسيحية، قرايين أخرى كالشموع تقدم للكنائس، أو تماثيل الحمل الصغيرة الفضية وأفر الإسلام فكرة الأضحية تكفيراً عن معصية أو عن التقصير فى شعيرة من الشعائر، كما أقرها إظهاراً للبهجة ومعونة للمحتاجين فى عيد الأضحى. أما الديانات الطبيعية فتصل القرايين فيها إلى إزهاق النفس وحرق الزرع. وكانت الذبائح البشرية مظهراً للعبادة فى الديانة المكسيكية القديمة.

قربان مقدس: فى الكاثوليكية والأرثوذكسية، خبز يقدم فى القداس، تصنعه الكنيسة من دقيق صاف على شكل قرص.

قرحة: جرح بطنى الاندمال، يصيب الجلد والأنسجة

الأدباء واللغويين. ثار خلاف طويل حول أنه قديم أو حادث، فى القرنين الثالث والرابع للهجرة، وهو ما يسمى بمحنة خلق القرآن الكريم. نشأت دراسات مختلفة تنصب عليه أو تتصل به، كالتفسير وعلم القراءات. وعلوم البلاغة. حاول بعض المسلمين ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات التركية والأوردية والفارسية والجاوية والملاوية والصينية وغيرها من اللغات الشرقية. ومعظم هذه الترجمات تتضمن الأصل العربى بين أسطر اللغة المترجم إليها. حاول كثير من علماء أوروبا ترجمة القرآن الكريم بالرغم من الصعوبات الكثيرة. صدرت أول ترجمة إلى اللاتينية فى أوروبا بين ١١٤١ - ١١٤٣، بطلب من بطرس المبجل، راهب دير كلونى بفرنسا، وكانت هذه المدينة مركزاً هاماً للثقافة العربية فى القرون الوسطى. وقام بهذه الترجمة روبرت الترنى الانجليزى، وهرمان الدلماشى الألمانى، وراهب إسباني عربى، ولم تنشر إلا بعد أربعة قرون، نشرها ثيودور بلياندر فى بال، ثم ترجم إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية فى القرن ١٧، وإلى الروسية فى القرن ١٨، وأعيدت ترجمته إلى اللغات الأوروبية الحديثة فى القرنين ١٩، ٢٠. وأجود الترجمات الألمانية ترجمة فلوجل ١٨٤١. وتمتاز ترجمة ج. م. رودويل الإنجليزية (١٨٦١) بأن سورها مرتبة بحسب ترتيبها التاريخى. وهناك ما لا يقل عن أربعين ترجمة مختلفة للقرآن الكريم، ولاكثرها شروح وتعليقات. وقد صدرت ترجمة إيطالية لبونللى (ميلانو ١٩٢٩)، وأخرى باللغة التشيكية (أ. ر نكل ١٩٣٤)، وثالثة باللغة الإنجليزية (مولاي شير على بياكستان ١٩٥٥)، وأخرى بالإنجليزية (ن. داود بليمور - طبعة بنجوين ١٩٥٦). وتوجد ترجمة باللغة الاسبرانتو اضطلع بها المسلم الانجليزى خالد شلدريك (لندن ١٩١٤). تقوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجنبية، منها ترجمات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمعانى القرآن إلى

وبخاصة فى ظهور السيدات على المسرح. وممن علمهن التمثيل وهياهن للمسرح: أَلْمَز استاتى، وشقيقتها إبريز استاتى.

قرش: أسماك أكثر بدائية من الأسماك العظمية، تكثر بالبحار الدافئة. وللقرش هيكل غضروفى، دون مشانة هوائية، ولا حراشف كالأسماك العظمية. له سنينات آدمية (حراشف درعية) تجعل ملمس الجلد خشناً، ويوجد الفم ذو الأسنان على السطح البطنى، ويأكل الغذاء الحيوانى بما فيها الجيف والنفايات. وطول القرش بين ٦٠ سم و ١٥ م. وتحمل الأنواع الكبيرة صغارها كالشديدات. والقروش كثيرة الانتشار متعددة الأنواع بالبحر الأحمر، وتصدر إلى المدن الداخلية لأكلها. وتصاد لأجل الزيت الذى يستخرج من أكبادها. انظر: كلب السمك.

قرش (بياستر): البياستر فى الأصل، نقد إسباني من الفضة قدره ثمانية ريالات. وقد بدأ تداوله فى بداية القرن ١٦، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق. وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى (قرش أو غرش) والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان ٢. وفى مصر فى عهد على بك الكبير ١٧٦٩. يزن القرش ٢٤٨ حبة، وقيمه أربعون بارة. ولفظ قرش مشتق من الألمانية (جروشن). وهناك نوعان من القروش: قرش صاغ وقيمه أربعون بارة، وقرش بربع هذه القيمة. وكانت الشعوب العربية تطلق أحياناً على القرش الصاغ اسم «القرش الرومى»، وتعنى بذلك القرش التركى، وقيمه أربعون بارة. وأكثر ما وردت هذه التسمية فى حجج الوقف فى العصر العثمانى. وكانت للقروش أجزاء أهمها العشرون فضة أى نصف القرش، إشارة إلى القطعة المعدنية التى تساوى عشرين فضة أى عشرين بارة. وانتهى التعامل بنصف الفضة والبارة التركية، بعد إصلاح النقود المصرية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦، الذى حدد قيمة القرش المصرى بعشرة مليمات.

العميقة منه، أو الأغشية المخاطية المبطنة لكثير من الأعضاء، وأسباب القرحة كثيرة، وتختلف من عضو إلى آخر وأهمها: (١) القروح الإصابية، وهى التى تنتج عن جروح تصيب الأجزاء الظاهرة من الجسم، وتطول مدة شفائها نتيجة لتقيح أو لضعف فى الدورة الدموية مثل القروح الدوائية بالساق، أو لوجود سبب مهيج مستمر مثل قروح اللسان الناتجة عن وجود أسنان مسوسة بجوارها. (٢) القروح الالتهابية، وهى التى تنتج عن التهاب مزمن نوعى مثل قرح التدردن التى تصيب اللسان والأمعاء، وقروح حمى التيفويد التى تصيب الأمعاء الدقاق، وقروح مرض الزهري التى تصيب جلد الساقين أو اللسان. (٣) القروح الورمية، وتنتج عن تقرح ورم خبيث، وأغلب هذه القروح سرطانية مثل سرطان اللسان والشفة والجلد. (٤) قروح نوعية خاصة ببعض الأعضاء الداخلية مثل قروح المعدة والإثنى عشر الناتجة عن التفاعل الهضمى لعصارة المعدة على جزء من الغشاء المخاطى بالمعدة أو الإثنى عشر، ومن أسباب قروح المعدة زيادة إفراز الحامض والمشروبات الكحولية والتدخين والتوتر، وتعالج بمضادات الحموضة والأدوية التى تقلل إفراز حامض المعدة، والمضادات الحيوية.

قرد: اسم رئيسيات شبيهة بالإنسان (غوريلا وشمبانزى وأورانجوتان وجيبون). وليس لهذه الرئيسيات ذيل خارجى ولا جيوب صدغية ولا كنوب وركية فيما عدا الجيبون). تقف نصف منتصبية. ومخها شبيه بمخ الإنسان من حيث التركيب. كان الاسم يشير إلى النسانيس عديمة الذيل أو المرادفة للنسانس. القرداحى، سليمان: (ت ١٩٠٩)، ممثل مسرحى عربى، ومن رواد التمثيل فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. اشتغل بالتمثيل فى الإسكندرية مع سلامة حجازى، ثم انفصل عنه وانضم إلى فرقة عنايت ونديم التى كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أولى الفرق التى بدأت تجوب البلدان. بذل جهوداً كبيرة فى خدمة التمثيل المسرحى،

البحار، ويقال إنه في مطلع القرن ٥ ق. م وصل هانو في كشف الشاطئ الأفريقي حتى سيراليون. ربحت قرطاجة ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة، أقيمت دعائم الدولة في عهد طبقة أرستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء، وكان للمدينة مجلس وجمعية شعبية، إلا أن النظم الأوليجاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما في وقت مبكر، وتركزت السلطة في قبضة القضاة وحكامين ينتخبان سنوياً، وكان أكبر عوامل ضعف قرطاجة التنافس بين أسرها الكبيرة التي جرت على الانقسام يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى، وتمثلت أهم مظاهر هذا الانقسام في أنصار التوسع براً، وفي مؤيدي بناء قوة بحرية، وكانت السلطة بوجه عام في قبضة الفريق الثانى وفي بداية القرن ٥ ق. م بسطت قرطاجة سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار، وعقدت ماجو محالفات مع الأثوريين والرومان وبعض المدن الإغريقية، لكن قرطاجة لم تغلح إطلاقاً في بسط سيطرتها التامة على صقلية، بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم في جزئها الغربى، لكن أوقف هذا النشاط انتصار جلون في معركة هيمرا (٤٨٠ ق. م) على هاميلكار (اسم استخدمته كثير من الأسر القرطاجية الكبيرة المعروفة باسم البارقيين)، وبذلك أنقذت المدن الإغريقية في صقلية، ومع ذلك استمر خطر قرطاجة ماثلاً، وتفاقم تبعاً لنمو قوتها باطراد، فان هانيبال (اسم آخر كثير الذبوع في الأسر القرطاجية) حفيد هاميلكار، وزميله هيميلكو دمرا اكراجاس (انظر: اجريجتيم) ح ٤٦٠ ق. م غير أن سيراغوسة صدت القرطاجيين، ثم نقل أجاثوكلس (٣١٠ - ٣٠٧ ق. م) بعد ذلك بقرن مسرح الحرب إلى ساحل أفريقيا، ولكن قرطاجة سيطرت بعد موته (٢٨٩) سيطرة تكاد تكون تامة على كل غ البحر المتوسط، وفي القرن الثالث ق. م تحدث روما هذه السيطرة في الحروب البونية (التي عرفت بهذا الاسم، لأن الرومان كانوا يدعون القرطاجيين: بوني = فينيقيين)، وفقدت قرطاجة في أولى هذه الحروب

قرص مدمج: قرص صغير من البلاستيك يستخدم لتخزين المعلومات رقمياً، وهو نوع من الأقراص الضوئية، أنتج أولاً للأجهزة السمعية كبديل لتسجيلات الفونوغراف وشرائط الكاسيت، ويستخدم الآن لتخزين بيانات الحاسب وفي أجهزة الفيديو المنزلية. وفي الأقراص المدمجة السمعية يجزأ الصوت آلاف المرات في الثانية، ويحول كل جزء إلى رقم يمثل شدة الصوت، ويرمز في شكل ثنائي كسلسلة من حفر ميكروسكوبية على السطح العاكس لقرص من الألومنيوم، ويغطي القرص بطبقة بلاستيكية شفافة ويسترجع التسجيل في آلة تستخدم أشعة الليزر تحت الحمراء لقراءة نمط المناطق المحفورة وغير المحفورة على سطح القرص، وهناك أنواع أخرى من الأقراص المدمجة مثل «قرص مدمج لقراءة الذاكرة فقط» وهو نوع يقرأه الحاسب باستخدام دوافع للقرص ويمكن أن يحتوى برامج ونصوصاً رقمية للحاسب والصوت، ولصور الفيديو.

القرضابية، معركة: ٢٩ ابريل ١٩١٥، انتصر فيها الليبيون عند بئر القرضابية بقيادة رمضان السويحلى ضد قوات الاحتلال الإيطالى. إذ اضطرت إيطاليا إثر نشوب الحرب العالمية ١ إلى سحب بعض قواتها من ليبيا وانهز السنوسيون هذه الفرصة لمهاجمة إقليم طرابلس فحشد الإيطاليون بعض الشباب الليبي لصد خطر السنوسيين، ولكن الفرقة العربية التي استخدمها المستعمر قبلت له ظهر المجن واتحدت مع السنوسيين ضده فهزم الإيطاليون شر هزيمة.

قرطاجة: مدينة قديمة على شبه جزيرة صغيرة في خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة، اشتق اسمها اللاتينى من اسمها الفينيقي، ومعناه «مدينة جديدة» (كانت بوتيكا المدينة القديمة) أسسها مستعمرون من صور في القرن ٩ ق. م (التاريخ التقليدى ح ٨١٤ ق. م) نشطت تجارتها تدريجياً، وفي القرنين ٦ و٥ ق. م أخذت تسيطر على غ البحر المتوسط، كان تجارها ومستكشفوها يجوبون

اليوم إحدى ضواحي مدينة تونس، ولا تزال توجد بها بعض بقايا المدينة القديمة.

قرطاجنة: كرتنه بالإسبانية، مدينة (ح ٢١٧٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم مرسية ج ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط، وقاعدة بحرية. أسسها هازدروبال ح ٢٥٥ ق م. أصبحت القاعدة الرئيسية للقرطاجنيين في إسبانيا، واستولى عليها الرومان ٢٠٩ ق م. استولى عليها المسلمون في القرن الثامن. خربها أمير البحر دريك ١٥٨٥. يستخرج بجوارها الرصاص والحديد والزنك.

قرطاسي: بلدة كانت تقع على الشاطئ الغربي للنيل بالنوبة، وتبعد ٤٥ كم ج خزان أسوان. وكان بها جوسق مهدم خال من النقوش بُني أيام الرومان. وعندها المحاجر التي قُدت منها الأحجار لبناء معابد فيلة وعليها نقوش يونانية. تم نقل الجوسق وإعادة بنائه (١٩٦٠ - ٦٣) ضمن مشروع لإنقاذ آثار النوبة، ومكانه اليوم في المنطقة التي أقيم فيها معبد كلابشة ج السد العالي.

قرطبة: مدينة (ح ٣٢٦١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قرطبة ج إسبانيا، في الأندلس، على نهر الوادي الكبير. ازدهرت في عهد الرومان، وآلت للعرب ٧١١، ووصلت أوج عظمتها كعاصمة لإمارة عربية (خلافة فيما بعد) في العهد الأموي (٧٥٦ - ١٠٣١). وكانت المدينة حينذاك من أعظم وأغنى مدن أوروبا، واشتهرت مركزاً للثقافتين الإسلامية واليهودية. وتجلّى الفن الإسلامي خاصة في المسجد الذي بُدئ بناؤه في القرن الثامن، والذي يعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء (كاتدرائية منذ ١٢٣٨). وبالمدينة أطلال قصر قديم، وجسر عربي رمم حديثاً. بلغت المدينة أقصى ازدهارها في حكم عبد الرحمن الثالث، ولكن تدهورت بعد سقوط الأمويين، وخضعت لأشبيلية في ١٠٧٨، وفي ١٢٣٦ استولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة. ولم تستعد قرطبة غابر مجدها، ولكنها ظلت تشتهر بصناعة الذهب والفضة والجلود. نهها الفرنسيون في ١٨٠٨، وساندت الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية ١٩٣٦. وقرطبة هي

(٢٦٤-٢٤١ ق.م) سيطرتها على صقلية، ويرغم ما بدا من أن روما وقرطاجة كانتا لا تزالان متكافئتين تقريباً، فإن نشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (٢٤٠-٢٣٨ ق.م)، عقب الحرب مباشرة نتيجة لتدابير زعيم آخر يدعى هانو كان منافساً للبارقيين، أوضح بجلاء انقسام قرطاجة انقساماً خطيراً، واعتمادها على الجنود المرتزقة، أحمد هاميلكار بارقة الثورة، وعوض وطنه عن فقده صقلية بفتح إسبانيا، الذي أتمه هانيبال، وأثار انتعاش قوة قرطاجة المتاعب ثانية لروما، وأفضى إلى نشوب الحرب البونية الثانية (٢١٨-٢٠٢ ق.م)، ويرغم أن هانيبال (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاجة، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس، واسكيبيو أفريكانوس الأكبر بوجه خاص، ونتيجة لانقسام قرطاجة على نفسها انقساماً خطيراً حال دون حصول هانيبال على الإمدادات اللازمة، وبعد انتصار اسكيبيو في معركة زاما ٢٠٢ ق.م عقد الصلح، وفقدت قرطاجة كل سفنها الحربية، وممتلكاتها خارج أفريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهظة، لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرائجة، ولكن استمرت المخاوف تساور روما من ناحية قرطاجة فاشتكت معها في الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق.م) التي انتهت بالقضاء على قوة قرطاجة وتدمير المدينة ذاتها، وفي ١٢٢ ق.م. شرع الرومان في إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاجة، ولكن لم يكمل المشروع بالنجاح، ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت في عهد أغسطس مركزاً هاماً للإدارة الرومانية، وفي القرن الثالث الميلادي أصبحت قرطاجة أحد معاقل المسيحية، وقامت بدور كبير في إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافاً بيناً عن أفكار الكنيسة اليونانية، وقاومت قرطاجة غزوات المسلمين الأولى، إلى أن استولى عليها القائد ابن النعمان (٦٩٨)، توفي بها لويس التاسع ملك فرنسا في أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة، وقرطاجة

مسقط رأس سنيكا، ولوكان، وابن رشد، وميمونيدس. مقر جامعة.

**القرطبي:** (ت ١٢٧٣)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، عالم أندلسي. ولد بقرطبة وهاجر إلى الشرق، واستقر بمنية ابن خضيب (المنيا) بمصر، ومات فيها. عرف بالصلاح وفهم القرآن الكريم والإلمام بالعلوم الدينية، ألف عدة كتب أشهرها تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» الذي أسقط منه القصص والتاريخ، وعنى بالأحكام والأدلة والقراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ.

**قرطم:** نبات حولي من الفصيلة المركبة اسمه العلمي كارتامس تنكتوريوس (*Carthamus tinctorius*) من المحصولات المصرية القديمة. ساقه قائمة طولها ١٥٠ - ١٧٠ سم. والنورة هامة طرفية، والبتلات صفراء تميل إلى الاحمرار عند النضج، وتعرف باسم العصفور، وتستخرج منه صبغة القرطامين. والبذور بيضاء اللون ملساء مضلعة تشبه بذرة عباد الشمس، ولكنها أصغر حجمًا. ويزرع القرطم بالهند وج فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج الأصباغ والزيوت منه. وقليلًا ما يزرع بمصر. وتكثر زراعته حول حقول المحاصيل الشتوية بالمحافظات الجنوبية.

**قرع:** ثمرة نبات، من جنس كيكورييتا (*Cucurbita*) من الفصيلة القرعية، ويتبعه عشرة أنواع: ثلاثة منها ذات فوائد اقتصادية هي الكوسة كيكورييتا بيبو (*C. pepo*) والقرع العسلي كيكورييتا موشاتا (*C. moschata*) والقرع الاستامبولي كيكورييتا ماكسيما (*C. maxima*). والأولان موطنهما ش أمريكا، والآخر موطنه العالم القديم. والنبات عشب حولي مداد مفترش قائم قصير كنوع البيبو، أزهاره صفراء وحيدة المنزل، والحوامل الزهرية للمذكر منها طويلة، وللمؤنثة قصيرة غليظة. تختلف الثمار أشكالاً وأحجاماً باختلاف النوع، فالثمار في نوع البيبو أسطوانية لونها أخضر فاتح أو داكن تجمع قبل نضجها وتطبخ وتعرف بالكوسة. وبعض الأصناف

لون ثمارها أبيض أو أصفر. أما نوع الموشاتا فيحوى أصنافاً أقل أهمية ويسمى بعضها بمصر القرع العسلي، وتصنع منه فطائر وحلوى، وبعض ثماره مخضرة أو منضغطة كقرص الجبن، ولون لحمها السميك يرتقلى في الغالب. وأما نوع الماكسيما فيشمل أصنافاً ذات ثمار ضخمة يبلغ وزن بعضها ١٠٠ رطل، ومنها ما يعرف في مصر باسم القرع الاستامبولي أو السوداني. وتطبخ ثمار كثير من هذه الأصناف أو تتخذ علفاً للماشية. وتنجح زراعة تلك الأنواع بكثير من الأراضي، حتى الرملية، وتحمص بذور بعض الأصناف وتملح ويؤكل لبها. والتكاثر في الأنواع جميعها بالبذور.

**قُرعة:** من أقدم الوسائل التي تتبع في إجراء الاختيار، أو فسخ المزارعات، أو تحديد تصرف معين لاتباعه. كانت أداة القرعة حجراً أو زهراً أو أية مادة أخرى تلقى على الأرض وتفصل طريقة سقوطها في موضع القرعة. وكانت أداة القرعة في حالات أخرى تلقى في وعاء تسحب منه. ولعل زهر الرد لم يستحدث أصلاً للعب. وإنما لإجراء القرعة.

**قرغيزستان أو قرغيزيا:** جمهورية (٢٠٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بآسيا الوسطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتي. تشترك في حدودها الجنوبية الشرقية مع الصين، عاصمتها بشكيك (فرونزي سابقاً)، منطقة جبلية في سلاسل تيان شان وباهير، وترتفع إلى ٧٣٢٢ م عند قمة بوييدا، يقوم الرعي في أودية الجبال، ويتركز الإنتاج الزراعي في وادي فرغانة وفي حوض سيك كول، وتقوم الصناعة معتمدة على الموارد المعدنية (الزئبق والأنتيمون، والأورانيوم) والقرغيز شعب تركي مغولي مسلم، يشغل بالرعي، هاجر إلى المنطقة في القرن ١٦ كان يطلق عليهم قارقرغيز لتمييزهم عن القوزاق الذين عرفوا قديماً بالقرغيز) انتقلت مع خانية كوكند إلى روسيا ١٨٧٦، حدث بها (١٩٢١-٢٢) قحط نتيجة لحرب مدمرة راح ضحيتها نحو نصف مليون من السكان، أصبحت



الاسترواح، من أشهرها يالتا. وبشبه جزيرة كيرتش (بالشرق) ثروة معدنية وصناعات ثقيلة. دخل الساحل تحت حكم بيزنطة من القرن ٦ إلى القرن ١٢، ثم حكمته جنوة التي أقامت عددًا من المستعمرات المزدهرة، وبخاصة في فيودوسيا. سقطت القرم في يد التتار ١٤٧٥، الذين أصبح خاناتهم تابعين للسلطان العثمانيين منذ ١٤٧٨. وقد غزا الخانات من عاصمتهم - بخشيسراي - موانئ ج روسيا. وامتدت إغاراتهم حتى موسكو وبولندا. وفي ١٧٧٤، أرغمت كاترين ٢ تركيا على إعلان استقلال الخانية، ثم ضمها لروسيا ١٧٨٣، ووفد عليها كثير من الروس واليونانيين وغيرهم من المستوطنين، كانت القرم ميدانًا للمعارك في حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦)، وفي الحربين العالميتين. وفي الحرب الروسية الأهلية، حينما أصبحت في ١٩٢٠ الملجأ الأخير للروس البيض، أعلنت جمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا ١٩٢١، ثم ألغى هذا الوضع خلال الحرب العالمية ٢. وطرد السكان من التتار الذين اتهموا بمساعدة الألمان. وانتقلت القرم في ١٩٥٤ من جمهورية روسيا إلى جمهورية أوكرانيا، وعاد السكان التتار، وفي ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا.

قرمان أغلو: سلالة تركمانية نشأت بآسيا الصغرى بعد أفول نجم السلاجقة في أواخر القرن ١٢، تقع بلادهم الجبلية بين سهول كيليكيا وقونية، وبنوا العمائر الرائعة، منها المدرسة الخاتونية بقرمان.

قرمانلى: أسرة تركية تنحدر من قرمان بآسيا الصغرى، حكمت طرابلس الغرب (١٧١١ - ١٨٣٥). أسسها أحمد قرمانلى في ١٧١١، إذ حصل من السلطان أحمد ٣ على قرمان يشبهه في منصب بكلكريك. وتخلص من الحامية التركية المرابطة في طرابلس ذبحًا في مأدبة أقامها لكبار الضباط الأتراك. من أعظم رجال الأسرة يوسف قرمانلى الذى حصن طرابلس، وأنشأ أسطولاً قوياً، وغامر برجاله في البحر المتوسط، قاوم الولايات المتحدة الأمريكية وغلته. وعاهدها على إلغاء الرق.

جمهورية مستقلة فى الاتحاد السوفيتى ١٩٢٦ ثم جمهورية تأسيسية ١٩٣٦، بها جامعة تأسست ١٩٥١، وأكاديمية للعلوم ١٩٥٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١، وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة، وفى ١٩٩٣ وضعت دستوراً جديداً. وقد سعى عسكر أكاييف رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٠ إلى إصلاحات سياسية واقتصادية حتى أطاحت به ثورة فى ٢٠٠٥. وخلفه فى ٢٠٠٥ كرمانيك باكييف.

قرفة: شجرة سيلانية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سيناموم زيلانيك (Cinnamomum zeylanicum) ذات قلف عطرى الرائحة. تقلم لتعطى فروعاً كثيرة. تستخرج منها القرفة للتجارة. وكثيراً ما يستعمل نوع من جنس الكاسيا (دار صيني) بديلاً لها. ويستخرج الكافور من نوع آخر من هذا الجنس هو سيناموم كامفوراً (C. camphora) وتستعمل القرفة تابلاً وفى تحضير العطور، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة.

قرقميش: مدينة قديمة بسوريا، كانت أعظم مدن الحثيين فى أوائل القرن ١٥ ق م، وصارت عاصمة الحثيين بعد بوغاز كوى. وبعد سقوط الدولة الحثية أصبحت أهم الدويلات المتتابعة من القرن ١٢ ق م إلى القرن ٩ ق م. حكمتها الإمبراطورية الآشورية، وظلت مركزاً هاماً للتجارة. وفيها هزم نخاو ملك مصر (٦٠٥ ق م) على يد الملك البابلى نبوخذنصر.

قرقور: انظر: شال.

قرم: شبه جزيرة (٢٥٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٧٢١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وجمهورية مستقلة بأوكرانيا، على الساحل الشمالى للبحر الأسود، يربطها باليابس الرئيسى برزخ بريكوب. من مدنها: سمفروبول وهى عاصمتها، وسفاسبول، وكيرتش، وفيودوسيا، ويوتوريا. تضم منطقة استبس فى الشمال (يزرع بها القمح والقطن). وجبال القرم أو جبال بيلا (أعلى قممها ١٥٤٣ م) فى الجنوب. وساحلها شبه مدارى (الريفيراً الروسية)، تزرع به الفواكه والكروم والطباق. وبه كثير من أماكن

قرون الطبى الأمريكى، وهى متشعبة تجمع بين مميزات قرون البقر والأياثل. وتنشأ قرون الخرتيت من بشرة جلد الخطم، وربما كانت شعراً متحوراً.

قرن: ثمرة النباتات التابعة للفصيلة القرنية. والقرن هو نتيجة نمو المدقة الوحيدة البسيطة، ذات المصراعين اللذين تنظم بداخلهما البذور فى صف ملازم لخط تدريز واحد، فإذا نضحت البذور انشق القرن طوال طرفيه، فتفطر البذور، وتنتج القرون من النباتات القرنية العشبية كالقنول والبسلة، كما تنتجها بعض النباتات الخشبية، كالأكاسيا والخروب والسنت.

القرن الذهبى: انظر: استانبول.

القرنة: قرية جبلية، تنتشر منازلها بين قبور الأفراد من عهد الفراعنة فى صخور الجبل الغربى تجاه طيبة. وقرنة الجبل هى الطرف الشاخص منه. وكان القدماء من أهل طيبة يقدسونها، ويخافون نقتها.

قرنفل: نباتات معمرة وحولية من الدنيا القديمة. من جنس ديانثس (*Dianthus*) من الفصيلة القرنفلية. أزهارها تابلية العطر، ومنها القرنفل الوردى ديانثس بلوماريوس (*D. plumarius*) وقرنفل العذراء ديانثس دلتويدس (*D. deltoides*) وهما منتشران. والقرنفل البستانى ديانثس كاريوفيللوس (*D. caryophyllus*) أزهاره مضاعفة البتلات عطرة الرائحة، بيض أو ذات ظلال مختلفة من الحمرة. ومن أنواع القرنفل أيضاً قرنفل الشاعرديانثس بارباتوس (*D. barbatus*) وأزهاره مكتظة فى خصلات بيض أو حمر.

قرنفل عطرى: شجرة مستديمة الخضرة. اسمها العلمى زيزيجيم أو يوجينيا كاريوفيلاتا (*Eugenia caryophyllata*)، تستعمل براعمها الزهرية غير المفتحة تابلاً، وتكون مجففة أو مطحونة، وكذلك لإكساب الأطعمة نكهة طيبة، ويستخرج منها زيت عطرى يستعمل فى الطب وفى صناعة العطور. تنبت بكثرة فى إندونيسيا ومدغشقر.

قرنوس: شجيرة أو شجرة من جنس كورنوس (*Cornus*) توجد غالباً فى نصف الكرة الشمالى. ومن أشهر

اشتعلت الثورة ضده بزعامة غومة المحمودى وغيره واضطرت الفتن الأهلية إلى النزول عن الحكم ١٨٣٤. وحدث خلاف بين أعضاء الأسرة مما أدى إلى استيلاء الأتراك على حكم ليبيا حكماً مباشراً فى ١٨٣٥.

قرمط: (ت ٩٠٦)، اسمه حمدان أو «الفرج بن عثمان» أو «الفرج بن يحيى» ولقبه قرمط أو قرميطى أى أحمر العينين. رأس القرامطة من الباطنية، أصله من خوزستان. عرف فى سواد الكوفة ٨٧٢/٨٧١ بزهده وتقشفه. استمال إليه بعض الناس، وكثر أتباعه بالقطف والبحرين والعراق وسوريا واليمن، قتله المكتفى بالله العباسى.

قرمل: نبات حولى عصيرى، اسمه العلمى زيجوفيللم سمبلكس (*Zygophyllum simplex*) من الفصيلة الرطرية، منبسط على الأرض، أوراقه عصرية بسيطة، وأزهاره صفر صغيرة.

قرموط: سمك من جنس كلارياس (*Clarias*) يوجد بالمياه العذبة، يتبع الفصيلة السيلورية، يعيش بأسيا وأفريقيا، وثمة نوعان بمصر: «كلارياس لازيرا» و«كلارياس انجويلارس»، طول الأول ح ١١٧ سم. والقرموط داكن اللون، عديم الحراشف على رأسه صفائح عظمية تكون بعض عظام الجمجمة، له أربعة أزواج من الشوارب، وأعضاء تنفسية إضافية متصلة بالخياشيم الخلفية، تعينه على استنشاق الهواء الجوى. يباع حيّاً، ويعمد الناس إلى ذبحه، لحمه أحمر ردى وجد منقوشاً على آثار المصريين القدماء. ومن أسمائه الحوت.

قرن: فى علم الحيوان، عضو يبرز من الرأس، ويستخدم فى الهجوم والدفاع. وللشديات ثلاثة أنواع من القرون: (١) غير متفرعة ومستديمة وجوفاء. ويتوسط كل قرن عظم ينمو من الجمجمة، كما فى الماشية والأغنام والجاموس وثور المسك وظباء الدنيا القديمة وضروبها من الحيوان. (٢) متفرعة، كما فى فصيلة الأياثل، حيث تتركب من عظم حقيقى، وتتساقط سنوياً. (٣)

من هناك «الأهرام» و«المقطم» وغيرهما، كما أصدر نشرات كثيرة للدفاع عن مصر، وخصوصاً في عهد ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ونشر مقالات في معظم الصحف البريطانية. عاش طوال حياته في إنجلترا باستثناء فترات قصيرة كان يقضيها في مصر. توفي في لندن ودفن في بلدته المراغة.

**قريش:** القبيلة التي يتنسب إليها الرسول ﷺ. كانت في الأصل متفرقة حول مكة، فوحدها قصي قبل ظهور الإسلام بحوالى مائة سنة، وأسكنها مكة، ونظم شئونها، ووضع أساس سيادتها الدينية والسياسية. وينسب إلى قصي تأسيس دار الندوة أو مجلس المدينة، حيث كان يجتمع أعيان مكة للتشاور في أمور السلم والحرب وإنجاز معاملاتهم التجارية والمالية. وكانت قريش تقسم إلى: قريش البطاح، التي كانت تشمل على بطون أمية ونوفل وزهرة ومخزوم وأسد وجمح وسهم وهاشم وتيم وعدى، وتسكن قلب المدينة حول بيت الله الحرام. وقريش الظواهر، وكانوا خليطاً من العوام والأحباش والموالي، ويسكنون ضواحي مكة وفي شعاب التلال المجاورة لها. وكانت قريش البطاح تؤلف ارسقراطية مكة، وتهيمن على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في أواسط بلاد العرب وغربها. وكانت لهم تجارة واسعة مع البلاد المجاورة استدعت عقد اتفاقات مع رؤسائها. وكانت قوافلهم التجارية منظمة، وتسير باطراد بين مكة وبلاد الشام واليمن، متبعة طريق التجارة الرئيسي المار بمكة. وبرعت قريش في استغلال أموالها في أعمال المضاربات والصيرفة. واكتسبت قريش - بفضل تعظيم العرب للكعبة وحجهم إليها - فوائد اقتصادية ونفوذاً روحياً وسياسياً بين القبائل. اشتهر القرشيون بفصاحتهم، فكانت العرب تطيل كلامها وهم يقصرونه، فيأتى قليل اللفظ كثير المعنى. ولهجة قريش هي الفحصى التي سادت في الجاهلية أكثر أنحاء شبه الجزيرة العربية. ونزل القرآن الكريم بلهجة قريش. وكان تاريخ قريش، حتى هجرة الرسول، مرتبطاً بمكة، لكن

الأنواع كورنيس فلوريدا (C. Florida) الأزهار بيض وردية. وهى من الناحية النباتية قنابات وتظهر فى الربيع. الخشب صلد يستعمل فى صنع المقابض.

**قره چورچ:** «بالتركية: جورج الأسود» (١٧٥٢ - ١٨١٧)، وطنى صربى، كان فلاحاً أميناً، وقاد فتنة الصرب ضد الترك ١٨٠٤، واستولى على بلجراد ١٨٠٦، ونودى به زعيماً وراثياً لبلاد الصرب ١٨٠٨. تخلى عنه حلفاؤه الروس ١٨١٢، فولى هارباً إلى النمسا، ولكنه اغتيل عقب عودته إلى صربيا بإيعاز من: ميلوش أوبرنفتش. انحدرت عنه الأسرة المالكة قره جورجفتش: أعضاؤها الذين حكموا صربيا هم: ألكسندر أمير صربيا، وملوكها: بطرس ١ وبطرس ٢. استمرت حزازاتها ضد أسرة أوبرنفتش أمداً طويلاً.

**قره قوروم:** سلسلة جبلية تمتد ٤٨٠ كم ج وسط آسيا ش كشمير، وهى الامتداد الجنوبى الشرقى لجبال هندكوش، بها قمة جدوين أوستن (٨٦١١ متراً) وهى ثانية القمم ارتفاعاً فى العالم، والجبال هى أكبر حاجز يفصل الهند عن وسط آسيا، ولكن السكان يعبرون عن طريق ممر قره قوروم (يرتفع ٥٥٧٥ م) الذى يعتبر الطريق الرئيسى بين كشمير والصين.

**قره قوم:** (١) صحراء واسعة (٢٩٧ ٩٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى جمهورية تركمانستان غ نهر أموداريا، يخترقها خط سكة حديد قزوين. أشهر واحاتها مرو. يشتغل سكانها برعى الماعز والإبل وأغنام الكراكول. بها مناجم للكبريت. (٢) صحراء (٤٠٠ ٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) ش ق بحر آرال فى جمهورية قازاقستان.

**قرياقص ميخائيل:** (١٨٨٧ - ١٩٥٦)، صحفى مصرى. بدأ حياته الصحفية ١٩٠٦. فكان يرأسل صحف القاهرة من الشرقية. أنشأ (١٩٠٨) المكتب المصرى للأبباء والمعلومات بالإسكندرية. وبعد عامين فتح له فرعاً فى لندن. سافر إلى لندن ١٩١٠، حيث تفرغ للصحافة وإثارة الرأى العام البريطانى حول مصر وسائر القضايا العربية والإسلامية. راسل

الحجم، وقد لا يزيد طوله على متر واحد، وتصيب قلة النمو جميع أجزاء الجسم وأعضائه الداخلية بنسبة واحدة، بحيث يظهر القزم فوق سن العشرين كأنه طفل في الثامنة من العمر، وينشأ هذا المرض عن نقص في إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامي للغدة النخامية، وقد أمكن علاج بعض الحالات. وقد يكون القزم طبيعياً من جميع الوجوه فيما عدا صغر الحجم وقصر القامة. وقد يكون قصر القامة وراثياً. وكثير من الأقزام يبلغون شأناً عالياً في شتى مرافق الحياة، ويقال إن ذلك تعويض عما يشعرون به من مركب النقص. وهناك بعض القبائل في أفريقيا والفلبين والهند الشرقية وأستراليا، جميع أفرادها من الأقزام. انظر: قزم.

قزوين: مدينة (ح ٣٦٠٢٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، شرخ إيران، أسسها الملك شاپور في القرن ٤، وأصبحت عاصمة فارس (١٥٤٨ - ٩٨). احتلها الروس في الحربين العالميتين. بها مسجد قديم ينسب إلى هرون الرشيد. تنجر بالحرير والفاكهة والأرز والسجاد، وبها مصانع للمنسوجات وطحن الغلال.

قزوين، بحر: بحيرة ملححة (٣٧٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، بين أذربيجان وروسيا وقازاقستان وتركمانستان وإيران على الحدود التقليدية بين أوروبا وآسيا، تنخفض ٢٨ م عن سطح البحر. أكبر بحر داخلي في العالم، أعظم نقطة فيها ح ٩٦٠ م ترتفع من ساحله الجنوبي (الإيراني) جبال البورز، ومن ساحله الجنوبي الغربي جبال القوقاز. تصب فيه أنهار فولجا، وأورال، وكورال، وكورا، وتريك. وهو بحر ليس له منفذ، معدل التبخر مرتفع. وبه رواسب ملححة ضخمة. مصادره المصدر الأول للكافيار. أهم موانيه ياكو واستراخان، يسمى أيضاً بحر الخزر.

القزويني: (١٢٦٨-١٣٣٨)، محمد بن عبد الرحمن. ولد بالموصل ومات بدمشق. اشتغل بالفقه والحديث والأدب، فولى قضاء ناحية بالروم، ولم يتم العشرين من عمره. ثم انتقل إلى دمشق، واشتغل بالتدريس. ناب في

الهجرة وانساح العرب فيما وراء حدود بلادهم حملا القرشيين إلى مختلف أنحاء الدولة العربية. وتمكن القرشيون - بفضل خبرتهم وحزمهم وطموحهم وكون الرسول ﷺ منهم - من السيطرة على مجرى التاريخ الإسلامي قرونًا عدة.

قريش جبن: انظر: لبن رائب.

قرينة: في القانون، ما يستنبطه المشرع أو القاضي من أمر معلوم للدلالة على أمر مجهول. والقرينة القضائية هي التي يستنبطها القاضي من ظروف الدعوى. والقرينة القانونية هي التي يستخلصها المشرع من حالات يغلب وقوعها وينص عليها، وهذه تنقل عبء الإثبات إلى عاتق الخصم إن كانت بسيطة، وتعفى من الإثبات نهائياً إن كانت قاطعة.

قزم: أي فرد من الناس ذوى القامات القصيرة المتناثرين من أفريقيا إلى غينيا الجديدة. ويطلق اسم نيجريللو (ومعناها الزنجر الصغير) عادة على أقزام أفريقيا، وهم يقطنون منطقة الكونغو ورواندا وبوروندي. ويبلغ متوسط الطول فيهم أقل من ١٥٠ سم، ولونهم أفتح من لون الزنوج الذين يعيش الأقزام بينهم ويتحدثون لغتهم. أما الأقزام الآسيويون فيطلق عليهم أحياناً اسم نيجريتو (ومعناها أيضاً الزنجر الصغير) ويشملون شعب الايتا في الفلبين والسيمانج في شبه جزيرة الملايو والعديد من المجموعات الصغيرة في جزر أندامان. ويوجد خليط من الأقزام ضمن سكان الملايو وميلانيزيا. ويبلغ متوسط طول الأقزام في هذه المنطقة ح ١٥٠ سم، ولهم شفاء غليظة، وبشرة داكنة السوداء، وجسم يغطيه شعر خفيف، أما الرأس فشعره من الطراز المفلقل جداً. ويحترف الأقزام الصيد والقنص والجمع، ويعيشون في جماعات صغيرة متباعدة، وتقيم كل جماعة في مكان منعزل.

قزمية: حالة يكون فيها حجم النبات أو الحيوان أو الإنسان أقل من الحجم الطبيعي لنوعه. والشخص القزم يكون بطيء النمو محدود. وعندما يكتمل يكون صغير

إنه عاش طويلاً. قالوا إنه أول من آمن بالبعث من الجاهليين. واعتنق النصرانية، فعين أسقفًا لنجران. وتردد على قيصر الروم فأكرمه. وأدركه النبي ﷺ، وسمعه يخطب بعكاظ. وقالوا: إنه أول من خطب على مرتفع أو ناقة، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه: «أما بعد»، وأول من كتب: «إلى فلان من فلان». ويدل ما يروى من خطبه على أنه كان يعتمد على العبارات القصيرة جداً، التي يحليها بالسجع والازدواج الطبيين، ورسم الصور المتابعة السريعة.

قسطنطين الحمصي: (١٨٥٨-١٩٤١)، أديب عربي، ولد بحلب، وتعلم في مدارس الرهبان، حيث تلقى أصول اللغتين الفرنسية والإيطالية إلى جانب العربية، ثم صقل هوايته الأدبية بالقراءة، وثقافته بالرحلات إلى فرنسا والآستانة والقاهرة، واشتغل بالتجارة كغيره من أفراد أسرته الثرية. عني بالمباحث اللغوية، وكانت له مناقشات مع الأب أنستاس مارى الكرملى، وجمع بين الثقافتين العربية والغربية في كتابه «منهل الورد في علم الانتقاد» (القاهرة ١٩٠٧). له شعر تظهر فيه القدرة النظمية أكثر من الإلهام، وترجمات لقصائد من الشعر الفرنسى.

قسطنطين: أباطرة رومان وبيزنطيون. قسطنطين ١ (٣٢٠ أو ٣٢٣-٣٥٠)، أصغر أبناء قسطنطين ١، اشترك في حكم الإمبراطورية بعد وفاة أبيه (٣٣٧) مع أخويه قسطنطين ٢ وقسطنش ٢. أدت رذائله وأطماعه المالية إلى مقتله. قسطنطين ٢ (٦٣٠-٦٦٨)، إمبرطور بيزنطى (٦٤٢-٦٦٨)، منع مناقشة مذهب المشيئة الواحدة، قبض على البابا مارتين ١ ونفاه، هزمه المسلمون في معركة ذات الصواري، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبى سرح (٦٥٥) أعاد تنظيم الجهاز الإدارى للإمبراطورية. اغتيل.

قسطنش (كونستانتينوس خلوروس): اسم عدد من أباطرة الرومان: قسطنش ١: (ح ٢٥٠-٣٠٦)،

القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى، ترك القضاء وولى خطابة جامع دمشق، ثم صار رئيس قضاتها، فرتب قضاء مصر. ولما عزل أعيد إلى قضاء دمشق. أصيب بالفالج آخر حياته. ألف: «الدردجاني من شعر الأرجاني»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان»، و «إيضاح التلخيص». وعليهما تقوم شهرته. فقد حل التلخيص محل مفتاح السكاكى لغموض عبارته. وصار الكتاب الدراسى الأول فى البلاغة إلى عهد قريب.

القزوينى، زكريا: (١٢٠٣-٨٣)، رحالة من أصل عربى. ولد بإقليم قزوين بشمال فارس. طاف بفارس والعراق والشام. ترك كتابين: أحدهما فى الفلك والجغرافية الطبيعية وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات». والآخر فى الجغرافية التاريخية بعنوان «عجائب البلدان»، أو «آثار البلاد وأخبار العباد». وفى الكتابين استطرادات جعلت بعض المؤرخين يلقبه: «هيرودوت العصور الوسطى» و «بلىنى العرب». توفى ببغداد.

القزوينية: لهجات تنتمى إلى اللهجات الإيرانية الغربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

قزيقوس: مدينة قديمة فى آسيا الصغرى على شبه جزيرة قزيقوس (اليوم شبه جزيرة كابيدجى) ش غ تركيا، وميناء على بحر مرمره. أسسها مستعمرون من ميليتوس (ملطية) ٧٥٦ ق م. كانت عضواً فى حلف ديلوس. ونافست بيزنطة، هزم القبياداس أسطول إسبرطة فى مياهها (٤١٠ ق م). صارت مدينة حرة تحت حكم الرومان. وفى ٦٧٥ غزاها العرب. بها أطلال معبد رومانى كبير شيده الإمبراطور الرومانى هادريان.

قس بن ساعدة الإيادى: (ت ح ٦٠٠)، أديب كانت منازل قومه بالجزيرة، وكان خطيب العرب وشاعرهم وحكيمهم، وحكمهم فى عصره. أداروا حوله القصص الشعبية والخرافية التى تجعل معرفة حياته عسيرة. قالوا

تقلب في مناصب الجيش حتى أصبح قائداً. طلق هيلانة (أم قسطنطين ١) ليتزوج ابنة ما كسيميانوس ويصبح (٢٩٣) قيصرًا (نائبًا عن الإمبراطور). واتاه التوفيق في قيادة الجيوش في بلاد الغال وبريطانيا. وحينما نزل دقلديانوس وماكسيميانوس عن الحكم أصبح (٣٠٥) هو وجاربوس إمبراطورين. لكنه توفي في العام التالي في يورك، فطالب بمنصبه ابنه قسطنطين ١.

**قسطنطين ٢** (٣١٧-٣٦١) ابن قسطنطين ١ - اشترك في حكم الإمبراطورية مع أخويه قسطنز ١ و قسطنطين ٢ بعد (٣٣٧) قتل قسطنطين في ٣٤٠ و قسطنز في ٣٥٠. أحمد قسطنطين الثورة، وتولى الحكم بمفرده وناصر مذهب اريانوس. أدت الاضطرابات في بلاد الغال وبلاد الفرس إلى اعتماد قسطنطين على ابن عمه وقائده يوليانيوس (يوليانيوس الصابي). لكن رجال يوليانيوس ثاروا على قسطنطين الذي توفي وهو في طريقه إلى إخماد ثورتهم. **قسطنطين ٣**: (ت ٤٢١)، كان قائد الإمبراطور هونوريوس بعد مقتل منافسه اتولف. تزوج أرملة جالا بلاكيديا، وكانت أخت الإمبراطور، وفي ٤٢١ أصبح إمبراطورًا شريكًا لصهره، وتوفي بعد ذلك ببضعة شهور.

**القسطنطيني، مصليح الدين مصطفى**: (ت ١٤٩٥)، فقيه عثماني، من علماء الكلام، تولى قضاء بروسه وأدرنة واستانبول، له شروح على هوامش النسفي والتفتازاني.

**قسطنطين**: أباطرة رومان وبيزنطيون: **قسطنطين الأول** (الكبير) (٢٨٨ ؟ - ٣٣٧)، ابن قسطنطين الأول والقديسة هيلانة. وبالرغم من أنه نودي به إمبراطورًا عند وفاة أبيه في يورك ٣٠٦، فقد قنع بلقب قيصر حتى وفاة جالوريوس (٣١٠) الذي ترك أربعة يتنازعون المنصب الإمبراطوري. وفي الصراع الذي تلا ذلك تحالف قسطنطين وليكينيوس ضد ماكستوس وماكسيمينيوس وهزمهما ٣١٢، وحكما مشتركين (قسطنطين في الغرب، وليكينيوس في الشرق) ثم تنازعا (٣٢٤)، فسقط ليكينيوس تاركًا قسطنطين يحكم بمفرده. وتذهب

الروايات إلى أن قسطنطين الذي كان قد مال إلى المسيحية، رأى مباشرة - قبيل نصره الفاصل عند جسر ملفيان ٣١٢ - صليبا من نور في السماء، فاعتبر ذلك علامة على أنه سيؤتى النصر. وفي ٣١٣ أصدر قسطنطين وليكينيوس منشور ميلان الذي أقر التسامح مع المسيحية. ومع أن قسطنطين استمر في اهتمامه بالمسيحية، فإنه لم يعتمد إلا وهو على فراش الموت. دعا (٣٢٥) مجمع نيقية المشهور إلى الانعقاد، وبهذا أوجد فكرة المجامع الدينية، وعلى الرغم من أن عهده كان عهد سلام فقد أقام الإمبراطورية على أساس الحكم المطلق. ونقل عاصمته إلى بيزنطة التي أعاد بناءها وأسمائها القسطنطينية ٣٣٠، وكرسها للعداء. قبيل وفاته قسم الإمبراطورية بين أبنائه: قسطنز ١، و قسطنطين ٢، و **قسطنطين ٢** (٣١٦-٣٤٠). الذي حصل على بريطانيا وبلاد الغال وإسبانيا، وإذ شعر بأنه خدع في القسمة فقد حارب قسطنز ١، ولكنه قتل أثناء غزوه إيطاليا.

**قسطنطين ٤** (بوجاناتوس) (ت ٦٨٥) إمبراطور بيزنطي (٦٦٨-٦٨٥)، قاوم هجمات المسلمين البحرية بالنار الإغريقية. نزل عن أراضي ج الدانوب للبلغار بعد أن هزمه ٦٧٩. دعا مجمع القسطنطينية الثالث للانعقاد، ٦٨٠. **قسطنطين ٥** (كوبرونيموس) (٧١٨-٧٧٥)، إمبراطور بيزنطي (٧٤٠-٧٧٥)، إداري قدير. كانت مناصره الشديدة لحركة تحطيم الصور والتماثيل السبب في قيام البابا ستيفن ٣ بتحويل روما إلى حماية بين القصير. **قسطنطين ٦** (ولد ح ٧٧٠) إمبراطور بيزنطي (٧٨٠-٧٩٧)، قامت أمه ارين بالوصاية، ثم شاركت في الحكم ٧٩٢. وفي ٧٩٧ انتهزت فرصة عدم ولاء الناس له، فخلعته، وسلمت عينيه. **قسطنطين ٧** (بورفيروجتوس) (٩٠٥-٩٥٩)، إمبراطور بيزنطي، اعترض حكمه (٩١٢-٩٥٩)، قيام رومانوس ١ (٩١٩-٩٤٤)، باغتصاب الحكم. شجع العلم، وأصلح القوانين. كان عالما وكاتبًا مثابرا. قسطنطين ١١ (بالولوجوس) (ت ١٤٥٣) آخر الأباطرة البيزنطيين

الطب، منها «كامل الصناعة» لعلى بن العباس، و «زاد المسافرين» لابن الجزار، وكتباً للرازى وإسحاق الإسرائيلي، فكان لها أعظم الأثر في الطب الأوروبي من القرن ١٢ إلى القرن ١٧.

قسطنطين، منحة: وثيقة يعتقد أن قسطنطين ١ منح بموجبها البابا سلطة دنيوية كبيرة في إيطاليا. والواقع أنها زورت، لتدعم - كما يبدو - مطالب البابا في الأراضي التي أنشأ فيها الولايات البابوية. ولم يكن لها من الناحية العملية أثر كبير، وترجع أهميتها الكبرى إلى أن لورنتسو فاللا أثبت زيفها بأساليب نقدية. وتعتبر حجته الثابتة والواضحة بداية لنقد النصوص الحديث.

قسطنطين نقولايفتش: (١٨٢٧-٩٢)، غرندوق روسيا، وأخو ألكسندر ٢. أيد سياسة أخيه المتحررة، وولاه أخوه إمرة الأسطول، وعينه حاكماً عاماً لبولندا ١٨٦٢. ولم تحل سياسته في استرضاء البولنديين دون قيام الثورة ١٨٦٣، واستقال. عين ألكسندر ٣ رئيساً لمجلس الإمبراطورية، وفي عهد ألكسندر ٣ اشتبه القيصر في اشتراكه في بعض المؤامرات ضده، فغضب عليه واعتزل ١٨٨١.

القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والإمبراطورية العثمانية بعد ذلك. للمدينة الحديثة انظر: استانبول) سميت باسم قسطنطين ١ الذي أنشأها بموضع بيزنطة (بيزنتيوم) القديمة وجعلها قاعدة للإمبراطورية الرومانية (٣٣٠). شهدت القسطنطينية ما شهدته الإمبراطورية البيزنطية من مجد وتقلبات حتى انحصر سلطان الإمبراطورية في المدينة وضواحيها. لم ينجح ممن حاولوا حصارها إلا ثلاثة: جيش الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وميخائيل الثامن (١٢٦١)، والسلطان محمد الثاني (١٤٥٣)، أقيمت المدينة على سبعة تلال على البوسفور، وأقيم حولها ثلاثة خطوط من الحصون، كانت أكبر مدائن العصور الوسطى وأمنع قلاعها. بها مجموعة من القصور الفخمة والقباب المذهبة. وفي أزهي عصورها (القرن ١٠)، بلغ

(١٤٤٨-٥٣)، نادى بالاتحاد بين الكنيستين الشرقية والغربية ليحصل على مساعدة من الغرب ضد الأتراك ١٤٥٢، فلم يلق أية مساعدة. وبقي (١٤٥٣)، طيلة شهرين، وهو يدافع عن القسطنطينية ضد جيش محمد الثاني، الذي كان يفوق جيشه عشرين مرة. سقط وهو يحارب، واقتحم الأتراك القسطنطينية.

قسطنطين: (ت ٤١١)، قائد روماني نادى به إمبراطوراً في ٤٠٧ الفرق الموجودة في بريطانيا، ورفع علم الثورة ضد هونوريوس إمبراطور الغرب. فتح بلاد الغال، وعن طريق ابنه استولى على إسبانيا. أرغم هونوريوس على الاعتراف به إمبراطوراً شريكاً له، لكن انتصاره كان قصير الأمد. حدث من قواه الثورة المضادة التي قام بها جرونتيوس وهزمه قسطنش (فيما بعد الإمبراطور قسطنش ٣) قائد هونوريوس، وانتهى الأمر بإعدامه.

قسطنطين: ملوك اليونان، قسطنطين ١ (١٨٧٨-١٩٢٣)، ملك اليونان (١٩١٣-١٧ و ١٩٢٠-٢٢) عارض فينيزيلوس رئيس الوزراء في الحرب العالمية ١، واضطر للزول عن العرش تحت ضغط الحلفاء ١٩١٧، واستدعى ١٩٢٠، وخلع ثانية بعد أن هزم الترك اليونان في أزمير. قسطنطين ٢ (١٩٤٠ - )، ويعرف أيضاً باسم قسطنطين ١٣ ابن الملك بول ١ والملكة فريديريكا. عين وصياً في ١٩٦٤ وتربع على العرش عند وفاة والده الملك بول بعد ذلك بعدة شهور. اختلف مع رئيس وزرائه جورج بابانديرو وأبعده. وفي أبريل ١٩٦٧، استولى بعض قادة الجيش على السلطة، وعطلوا الدستور على الرغم من بقاء قسطنطين ملكاً، وفي ديسمبر ١٩٦٧ حاول أن يقود ثورة على الحكومة العسكرية ولكنه فشل، وفر إلى إيطاليا مع أسرته. اعتبرته السلطة القائمة معزولاً ١٩٧٣ عندما أعلنت قيام الحكم الجمهوري في اليونان.

قسطنطين الأفريقي: (ح ١٠٢٠-١٠٨٧)، يظن أنه ولد بقرطاجنة. اعتزل في الدير البنديكتي بمونت كاسينو، وترجم إلى اللاتينية بعض مؤلفات العرب، وبخاصة في

١٢٢٤ حتى كان يوحنا ٣ إمبراطور نيقية قد استعاد اسيا الصغرى، واستولى ميخائيل ٣ (١٢٦١) على القسطنطينية. وكاد إيفان آسن يستولى عليها ١٢٣٤. وقد احتفظت البندقية بالسيطرة على أكثر الجزر اليونانية. وخضعت أثينا للحكم القطلوني، وبقيت أخيا تحت سيطرة أسرة فيلار دوان حتى ١٢٧٨.

قسمة: إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم فيها الرمز (+) أو (/)، ونتيجة قسمة عدد على آخر تسمى خارج القسمة. والعدد الذي يقسم يسمى المقسوم. والآخر يسمى المقسوم عليه. أما العدد الذي يشير إلى الوحدات الباقية بعد القسمة فيسمى باقى القسمة. وعملية القسمة عملية عكسية للضرب، إذ أنها تتناول البحث عن عدد إذا ضرب في المقسوم عليه، وأضيف إلى الناتج باقى القسمة، خرج لنا العدد المقسوم. وليس لعملية القسمة خواص التآلف (انظر: جمع)، ولا التبادل. ولكن خاصية التوزيع محققة، أى إننا إذا جمعنا ناتجى قسمة عددين على عدد ثالث كان ذلك مساوياً لجمع العددين أولاً، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الثالث. ولعملية القسمة المحتوية على أعداد ليست أعداداً صحيحة بسيطة، انظر: كسر، ونظام عشري، وجبر.

قسطنطينية: مدينة محصنة (ح ٤٦٥٠٧٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ق الجزائر عاصمة إقليم قسطنطينية. مركز تجارى وإدارى عظيم. كانت محطة قرطاجية فى الأصل. ثم صارت عاصمة نوميديا باسم سرتة، ومركزاً هاماً لشحن الحبوب لروما. خربت فى حرب أهلية ٣١١ ثم أعاد بناءها قسطنطين الأول، وحملت اسمه. استولى الأتراك عليها فى القرن ١٦، وغزاها الفرنسيون ١٨٣٧. بها جامعة ومعهد عال للدراسات الإسلامية.

قش: عيدان الحبوب اليابسة بعد حصدها. وخاصة القمح والذرة. استعمل فى العصور القديمة لحشو فراش النوم وفرش الأرض كالحصر. وللسقف، وعلف البهائم. ومن منتجات القش الحصير. والسلات،

مجموع سكانها نحو مليون نسمة. وكانت أشهر معالمها كنيسة القديسة صوفيا (هاجيا صوفيا) وقصر الأباطرة المقدس، وحلبة سباق الخيل الفسيحة، والبوابة الذهبية. كانت بها ثروة لا يكاد يتصورها العقل من الكنوز الفنية والأدبية، قبل أن تخرب فى ١٢٠٤ و١٤٥٣ وكانت حين أخذها الترك مدينة مهجورة تقريباً ثم ازدهرت فى أيامهم، وغدت مركزاً سياسياً وتجارياً عظيماً فى أوروبا. وكانت مقراً لسلطين العثمانيين والبلات العثمانى الذى اشتهر باسم الباب العالى. بها مساجد رائعة وقصور باذخة وحمامات ومعالم أخرى جميلة. وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. احتلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ - ٢٣)، وفى ١٩٢٣ حلت أنقرة محلها عاصمة لتركيا.

القسطنطينية، اتفاقية: ١٨٨٨، اتفاق دولى، أقر حرية الملاحة فى قناة السويس وألزم الدول باحترام سلامة القناة، وعدم القيام بأية عمليات عسكرية فيها، واعترف بسيادة مصر على القناة، وحقها فى اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على أرضها وسلامة القناة.

القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية: (١٢٠٤-٦١)، إمبراطورية إقطاعية، أسسها زعماء الحملة الصليبية ٤ (انظر: الحروب الصليبية) - بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية ١٢٠٤ - فى ج شبه جزيرة البلقان وجزر الأرخيل اليونانى. أقيمت على مثال مملكة بيت المقدس اللاتينية، وكانت نواتها إمبراطورية رومانية على جانبى الدردنيل. وكان حكامها سادة مملكة سالونيك وإمارة أخيا وإقطاعيات أخرى. حكمها أيضاً بغدوين ١ وهنرى فلاندرز وروبرت كورتيناى ويوحنا برين، وبغدوين ٢، تدهورت الإمبراطورية بعد قيامها مباشرة لتعرضها للأخطار الناشئة من هجمات ملوك نيقية اليونانيين (انظر: نيقية، إمبراطورية)، وحكام استبدادية ابيروس وغارات البلغار بزعامة إيفان ٢ (إيفان آسن)، والأتراك، وقيام الخلافات الداخلية، وفى ١٢٢٢، استولى عاهل ابيروس على سالونيك. وما إن جاء عام



وترتب على زواج إيزابلا الأولى ملكة قشتالة من فرديناند ٢ ملك أراجون (فرديناند ٥ ملك قشتالة) الاتحاد الشخصي للمملكتين ١٤٧٩، وأصبح هذا الاتحاد دائماً ١٥١٦، حين اعتلى العرش حفيدهما شارل ١ (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد). وأصبحت قشتالة قلب المملكة الإسبانية، وأصبحت مدريد عاصمتها بعد القرن ١٦، وغدت لهجتها اللهجة الأدبية فى إسبانيا كلها، وامتزج تاريخها بتاريخ إسبانيا.

**قشدة:** الجزء الدهنى من اللبن الذى يرتفع على سطحه عندما يترك (أو يرقد) فى وعاء لمدة من الزمن. ويمكن استخلاصه من اللبن بالطرق الآلية. وتستعمل لترقيد اللبن بالريف المصرى (الشوالى والمتارد)، وتستعمل الأوانى الخائثرة كعلب كولى. ولاستخلاص القشدة بالطرق الآلية يستعمل الفراز، وهو الآلة التى تفرز أو تستخلص القشدة من اللبن. وقد ترتفع حموضة القشدة فتسمى بالقشدة المخمرة. وقد تسخن أو تسط فتعرف بالقشدة البلدية. مثل قشدة ديفون نسبة إلى مقاطعة دفونشير بإنجلترا، كما قد تدمج بالهواء أو ببعض الغازات فتنتفخ وتعرف بالقشدة المخفوقة. وإذا ركبت القشدة بطريقة صناعية من مكوناتها (كالزبد غير المملح، واللبن الكامل، أو الفرز، سواء السائل أو المجفف) عرفت بالقشدة الصناعية.

**قشدة:** فى النبات، انظر: قشطة.

**قشر بياض أو حمار:** من أشهر أسماك النيل، يتبع الفصيلة سيرانيدى «لاطس نيلوتيكس». واسم الجنس مشتق من اسم السمك بأسوط. عبده قدماء المصريين، وله مقابر خاصة بمدينة إسنا. وهو من الأسماك المحبوبة لدى المصريين.

**قشرة خشب:** رقائق خشبية تثبت على أسطح المصنوعات الخشبية بوساطة الغراء، فتعطيها مظهراً خارجياً جميلاً بطريقة رخيصة التكاليف. وتستخدم السكين والمنشار لقطع القشرة، ويمكن قطعها عرضياً أو رباعياً أو دائرياً على هيئة لوح، ويختلف منظر الألياف

والحلى، والقبعات. ويجدل فى صفائر لعمل القبعات فى الصين واليابان وإيطاليا وإنجلترا. والقبعات تصنع من القش الذى يعنى باختيار لونه وطوله وخفته. ويزرع فى أحوال خاصة من التربة والمناخ، وتصنع الصفائر من قش القمح. وتقطع قبل اكتمال نموها. ويدخل فى صناعة الورق بنسبة تبلغ أكثر من نصف المواد الداخلة فى صناعته.

**القشاشى:** (١٥٨٣-١٦٦٠)، صفى الدين أحمد الدجاني. عالم صوفى، أصله من القدس، ولد بالمدينة، رحل إلى اليمن. اتصل بكبار الشيوخ وأخذ عنهم. دفن بالبقيع، له «السمط المجيد فى تلقين الذكر وعطاء البيعة».

**قشة:** سعدان شجرى صغير، من جنس كاليثريكس (Callithrix) موطنه أمريكا الجنوبية والوسطى، فى حجم السنجاب، ذيله طويل أشعر، وأقدامه مخلبة الأصابع.

**قشتالة:** كستلا بالإسبانية. مملكة قديمة بشمال ووسط إسبانيا، تنقسم تقليدياً إلى منطقتين: قشتالة القديمة فى الشمال، حيث مدن برجوس وسانتندر وسجوفيا، وقشتالة الجديدة فى الجنوب حيث مدن مدريد وطليلة وكونسكا. وتشمل قشتالة معظم هضبة إسبانيا الوسطى العالية الجافة، والأحواض الرئيسية بها هى أحواض أنهار الدورو الأعلى والتاجه والوداى اليناع. يشغل السكان بالزراعة ورعى الغنم، ولكن الأساليب الزراعية بدائية، ومشروعات الرى لم تتقدم كثيراً منذ بدأها العرب. ومن المعادن الزئبق فى ألمادن، ولكن الصناعات قليلة. كانت قشتالة القديمة فى أول الأمر مقاطعة بمملكة ليون. وبحلول القرن ١٠ كانت قد أصبحت مستقلة فى الواقع. وفى ١٠٢٨ حصل عليها شانجة ٣، ملك نفار، وجعلها مملكة مستقلة لابنه فرديناند الأول، ووسع الملوك اللاحقون نطاقها على حساب العرب (قشتالة الجديدة)، ووصلت إلى الاتحاد الدائم مع ليون فى ١٢٣٠، ووطدت سلطانها على النبلاء المتمردين،

وبلحمها مزااة لاذعة، وتستعمل بكثرة فى المثلجات، وهى مصدر جيد لفيتامين ب، ج. ثم أنونا ريتكيولاتا (*A. reticulata*) وشجرتها أكبر مما ذكر آنفاً، أوراقها كبيرة ذات عروق بارزة. والثمرة ملساء تقريباً. أطراف الكرابل على سطحها على هيئة خطوط. لونها بنى فاتح أو محمر اللب تافه الطعم. ونتج عن تهجين الاسكواموزا (اتا) والشريموليا نوع أطلق عليه اسم شريباتا، شجرتها كبيرة ومحصولها غزير (١٥٠ إلى ٣٠٠ ثمرة)، وثمارها أفخر القشطة عموماً، وتحتاج بعض الأنواع إلى تلقيح أزهارها صناعياً لتعطى محصولاً جيداً. وتنجح زراعة القشطة فى مختلف أنواع التربة، وتنضج الثمار فى الخريف، ويعرف نضجها بانفصال الكرابل بعضها عن بعض، واصفرار ما بينها. وتتكاثر الاسكواموزا بالبذور. أما الأنواع الأخرى فبالتعطيم.

قشقوش: أسماك صغار بحرية، تتبع الفصيلة القشقوشية. تكثر بمياه البحر الأحمر الساحلية حيث تسبح فى تجمعات كبيرة. ومن أهمها الجنس «إثيرينا»، يشمل عدة أنواع، يوجد أحدها ببخيريى التمساح والمنزلة.

قشور الشعر: انظر: هبرية.

القشيري: (٩٨٦ - ١٧٠٢)، أبو القاسم عبد الكريم. فقيه ومفسر صوفى. ولد ببنيسابور وبها توفى. كان أشعري العقيدة، شافعى المذهب، جمع بين الشريعة والحقيقة. أخذ الفقه عن ابن فورك، والأصول عن الإسفرائينى والباقلانى، والتصوف عن أبى على الدقاق، أشهر مصنفاته «الرسالة» فى علم التصوف.

قص: قوة القص عند أى مقطع لعضو المنشأ الهندسى هى المجموع الجبرى لمركبات القوى الخارجية، بما فيها من ردود الأفعال فى اتجاه مواز لهذا المقطع، ومتعامد مع محور تماثله. وتستخدم قوة القص فى تحديد مقاومة أعضاء المنشآت لتأثير القوى الخارجية.

قص المعادن: من أساليب تشغيل المعادن، ويتم على نفس أنواع المكابس المستخدمة فى التشكيل على البارد

باختلاف اتجاه القطع، ويكون أوقع فى اتجاه الألياف، وتصنع القشرة من أخشاب الورد والجوز والماهوجنى والقرو. ويمكن الحصول بواسطة القطع اليدوى على قشرة يبلغ سمكها  $\frac{1}{8}$  و  $\frac{1}{4}$  بوصة. كما يمكن الحصول على قشرة سمكها أقل من  $\frac{1}{4}$  من البوصة بواسطة الآلات.

قشريات: طائفة من مفصليّة الأرجل، تشمل مائيات كثيرة، كالسرطان والأربيان والاستاكوز والجمبرى والأطوم وبرغوت الماء. تنفس بالخياشيم، ولها زوجان من قرون الاستشعار، وزوائد مزدوجة عديدة مختلفة الأنماط، يلائم كل نمط منها وظيفة خاصة. والقشريات مختلطة نوع الطعام، أو رمية، أو مفترسة، وبعضها طفيلية.

قشطة: شجرة متوسطة الحجم. متساقطة الأوراق، مستديمة المخضرة من جنس أنونا (*Annona*) من الفصيلة القشطية، موطنها جزر الهند الغربية وأمريكا الاستوائية، للزهرة غلاف زهرى سميك مكون من ثلاثة فصوص صفر مخضرة، الثمرة صغيرة، أو كبيرة يبلغ وزنها أربعة أرطال أو خمسة. يتكون سطحها الخشن من كرابل عديدة متلاصقة وأحياناً بارزة. اللب طرى أبيض أو أصفر حلو به بذور عديدة كبيرة سود لامعة، وللجنس أكثر من ٥٠ نوعاً أهمها: أنونا اسكواموزا (*A. squamosa*) وتعرف باسم «اتا»، وتزرع بكثرة فى الهند وثمرتها صغيرة إلى متوسطة، قلبية الشكل كرابلها المتلاصقة بارزة، لبها حلو عطر وبذورها كثيرة. ثم أنونا شريموليا (*A. cherimolia*) موطنها بيرو وإكوادور. وهذا النوع شجرة أكبر من شجر الأول، وكذلك ثمرته، وهى ملساء نوعاً عند قمته، كرابلها أكبر وأعرض، وبذورها أقل عدداً، وتعد من أفخر أصناف القشطة. ثم أنونا ميوريكاتا (*A. muricata*) وشجرتها أصغر من السابقتين، وأوراقها أكثر لمعائاً، ثمرتها أكبر ثمار أنواع القشطة قاطبة، وغير منتظمة الشكل، ولكرابلها أطراف مدببة متجهة نحو القمة،

وتستعمل أساليبه في تخريم الشقوب وقص حافات الخروم، وحتى الشفاه، وتقطع القضبان والأعمدة، وتستخدم المقصات أو ماكينات القص لقطع الألواح المعدنية، فيوضع المعدن المراد قطعه (الشغلة) في ماكينة القص بين نصلين قاطعين، يتحرك أحدهما - السلاح القاطع - فيضغط بحدة على الجزء المراد قطعه ويقصه بمساعدة السلاح الثاني المثبت تحت الشغلة. وعادة تكون حركة القطع حركة ترددية ذات شوط قصير، وتحتاج إلى ضغط كبير، وبخاصة عند قطع الألواح السمكية.

**قصاص:** المساواة بين العقوبة والجريمة، بحيث تكون من جنسها ومساوية لها، فمن قتل يقتل، وهو مشروع في كل الديانات السماوية إذا كان الاعتداء عمداً، وكانت المساواة ممكنة، وإلا حل التعويض المالي، وهو الدية، محل القصاص الجسمي. وكل ذلك حماية للمجتمع. جاء في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨)، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاتٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).

**قصب:** يطلق على السوق الخشبية أو المجوفة المعلقة لنباتات مختلفة وعلى نجيليات مختلفة طويلة مثل قصب السكر، والغاب، والخيزران.

**قصب الذريرة:** نبات معمر من نباتات الأراضي الغدقة، اسمه العلمي أكورس كالامس (Acorus calamus)، ينمو في نصف الكرة الشمالي. أوراقه تشبه أوراق السوسن، والنورة صولجانية الشكل، ذات أزهار صفراء. وتستعمل أصوله في صناعة الحلوى والعمود، وفي إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

**قصب الرمال:** عشب معمر، من جنس أموفيلاريا (Ammophila arenaria)، من الفصيلة النجيلية، يساعد على تثبيت الرمال التي تنقلها وتذروها الرياح. وهو من النباتات الجفافية، وتوجد الثغور على السطح العلوي لأوراقه الشريطية التي تلف لتعزل الثغور عن الجو الخارجي فيقل التح.

**قصب السكر:** نبات معمر، من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمي ساكاروم أوفيسيناروم (Saccharum officinarum) يزرع لاستخراج السكر من عصير السيقان. موطنه الأصلي غير معروف، ويرجح أنه نشأ من أصل برّي بجزر الهند الشرقية وج غ آسيا، ومنها انتقل إلى الصين والهند. كان من المحصولات الهامة بالهند في عهد الإسكندر، ودخل مصر مع محاصيل أخرى في خلافة عمر بن الخطاب ومنها انتقل إلى بلاد البحر المتوسط، فدخل سوريا عام ٦٨٠، وقبرص ٧٠٠، وإسبانيا ٧٥٥، ثم نقله البرتغاليون والإسبان إلى الدنيا الجديدة في أوائل القرن ١٦ ثم انتشر في أنحاء أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية ودخل الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٤١. وفي مصر انتشرت زراعة القصب بعد الفتح الإسلامي، واستمرت لعهد الفاطميين، واكتسب السكر المصري شهرة خاصة في الأسواق، وانخفض الإنتاج في العصور الوسطى وفي العهد التركي، ولكن بدأ الاهتمام به ثانية في عهد محمد علي. ونبات القصب ذو ساق قائمة طولها ٢-٤,٥ أمتار وقطرها ٢,٥-٥ سم وهي مقسمة إلى سلاميات. ويخرج القصب نورات خصبة بالمناطق الاستوائية. والمتبع عادة إكثاره بالعقلة، والقصب المحصول الرئيسي بمصر العليا، وأحد المحصولات الهامة بمصر الوسطى، وهو أقل أهمية بالوجه البحري، ويزرع لإنتاج السكر، ولصناعة العسل، وللمص. ويستعمل عسل القصب أو المولاس لأغراض غذائية كثيرة، ولصناعة بعض المشروبات الروحية والكحول، ويخلط بقطع القصب الجافة بعد استخراج العصير منها، ويستعمل علقاً للماشية. والهند أكثر بلاد العالم إنتاجاً للقصب وسكر القصب (ح ٢٥ ٪ من المحصول العالمي) وتليها كوبا، والبرازيل، وبورتوريكو، وجزر الهند الغربية وأستراليا (انظر: سكرورز).

**قصبة:** مقياس مصرى يستعمل في الزراعة طوله ٣,٥٥ أمتار. والقصبة المربعة جزء من ٣٣٣, ٣٣٣ من الفدان.

وتكتملها، نشأ القصص الديني الذي اختلط بالقصص المسيحي واليهودي. وعنى الخلفاء الأولون بالقصاص الذين كانت مهمتهم الوعظ في السلم والتحريض على الاستبسال في الحرب، فعينوا لهم الرواتب، وأباحوا لهم التحدث بالمساجد - وإن كان المتشددون من رجال الدين لم يرضوا عنهم لعدم تحريمهم الصدق - وبلغ من شأنهم أن استفادهم معاوية بن أبي سفيان إلى بلاطه ودون قصصهم. واتسعت القصص العربية والمعرية في العصر العباسي، ودونت في الكتب التي يحصى منها ابن النديم الكثير، بعد أن فتح ابن المقفع الباب للترجمة بـ «كيلة ودمنة». وفي القرن ٤ هـ ظهرت المقامات، واتصل التأليف فيها. وكان للعامة قصاصوهم الذين تجاوبوا معهم، وألقوا ما عبر عنهم، من أمثال قصص ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية التي نشأت إبان الحروب الصليبية. وفي العصر الحديث حاكى الأدباء العرب القصة الغربية في مختلف أنواعها وفنونها، وتطورت القصة في مصر خاصة حتى وصلت نماذج منها إلى مستوى القصة الغربية. انظر: رواية.

قصة بوليسية: النموذج الشائع المألوف للقصة التي يتتبع القارئ أثر حل جريمتها خطوة فخطوة. وتعتبر قصة «القتلة في شارع المورج» أول قصة بوليسية حديثة. وهناك نوع مشابه للقصة البوليسية، هو القصة الغامضة، أو قصة الأسرار، التي لا يوجد فيها بوليس سري، كما تخلو من الجريمة في أغلب الأحيان، وليس فيها سوى موقف لا تفسير له. هذا النوع من القصة تمثله «ذات الرداء الأبيض» لولكي كولنز. ومن بين مشاهير كتاب القصة البوليسية كونان دويل، وأ. س. بتلي، وأجاثا كريستي، وجورج سيمينون، وريموند تشاندلر، وآخرون.

قصة عاطفية: القصة الخيالية، التي سادت أوروبا في العصور الوسطى، كانت تدور حول أحداث بطولية خيالية، ثم تطورت إلى ما يعرف بقصة المغامرات، أو قصة الحب والمغامرة، التي استمدت منها القصة العاطفية الحديثة.

قصبة: آلة موسيقية من آلات النفخ تشبه الناي، تصنع من القصب وهو خشب مجوف ذو عقد متقاربة، تصنع منه أصناف الناي، والشبابة، والصفارة الخشبية، وما يماثلها، والبعض يسمون القصبة «غابة» لكونها من الخشب المعروف باسم الغاب.

قصبة هوائية: جزء أساسي من المسلك التنفسي، يلي الحنجرة، وينتهي من أسفل بالفرع إلى شعبتين رئيسيتين تنج كل منهما إلى إحدى الرئتين. والقصبة الهوائية يقع جزء منها في العنق وجزء في الصدر. ويمكن جس جزئها الأعلى في مقدم العنق. وجدران القصبة تحتوي على حلقات غضروفية غير كاملة مصفوفة على التوالي. وهذه الحلقات تحفظ القصبة مفتوحة على الدوام، ويمكن عند الاختناق بسبب انسداد الحنجرة عمل فتحة صناعية في القصبة الهوائية لتيسير التنفس.

القصبي، محمد: (١٨٩٢-١٩٦٦)، موسيقار مصري، ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ علي القصبي الذي كان منشداً وعواذاً ومقرناً وملحنًا مشهوراً. انضم ١٩١٩ إلى تحت محمد العقاد الكبير، ولحن للمطربة منيرة المهدية ١٩٢٠ بعض الطقاطيق، كما لحن لها بعض الروايات المسرحية. لحن حوالي مائة أغنية للسيدة أم كلثوم، ووضع بعض المؤلفات الموسيقية العربية في قوالب متعددة، منها التقليدي والمتطور. كان من أقدر وأمهر عازفي العود، وتأثر به كل من عبد الوهاب والسنباطي. منح وسام الفنون ١٩٦١ تقديراً لما أداه لفن الموسيقى من خدمات.

قصبة: أطلق العرب هذا اللفظ على عدة معان، أحدها قريب من الفن الذي نعرفه اليوم بهذا الاسم. وكان العرب قديماً يطلقون عليه عدة أسماء، مثل: الحديث، والخبر، والسمر، والخرافة. وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن الكريم عن الأمم الغابرة، تسرية عن النبي ﷺ، وإنذاراً للكفار، وإن كان لعرب الجاهلية قصصهم، كما تبين أخبار النضر بن الحارث وغيره. ولما عني المسلمون بالقصاص القرآنية وتفسيرها

رخو جداً قابيل للطرق، ولا يكاد يتأثر بالطروبة، فيستعمل لحماية فلزات أخرى في الأشياء. نشاطه نسبي، ويكون مركبات القصديروز (ثنائي التكافؤ)، وكذا القصديريك (رباعي التكافؤ) تستعمل مركباته للصبغة وصناعة المينا، وتثقل الحرير، والإصماد للنار، وفي الطب. وشرائح الصفح هي حديد أو فولاذ مغطى بطبقة من القصدير، ويندر وجود القصدير في الطبيعة منفرداً. وتوجد خاماته ببوليفيا، وإندونيسيا، وشبه جزيرة الملايو، والكنغو، ونيجريا، وكورنول بانجلترا. والقصدير من أقدم الفلزات التي عرفها الإنسان، ويستخلص من خاماته بصهرها في أفران مائلة لدرجة أعلى قليلاً من درجة انصهارها، وبذلك يفصل القصدير النقي السائل، وتعاد العملية عليه مع إضافة خامات جديدة لاستخلاص أكبر كمية ممكنة، وتنتج الملايو حوالى ثلث قصدير العالم. انظر: (عنصر: جدول).

**القصر:** اختصار الصلاة الرباعية - الظهر والعصر والعشاء - إلى ركعتين بدل أربع، وذلك حال السفر. وهو سنة مؤكدة عند المالكية، وجائز عند الحنابلة والشافعية. ويشرع القصر بمغادرة الحضر والخروج من البلد. ولا يتم المسافر حتى يدخل أول بيوت أهله أو غيرهم. ويسن مع القصر الجمع بتقديم العصر إلى الظهر يوم عرفة، وتأخير المغرب إلى العشاء في «مزدلفة». كما يجوز الجمع دون قصر للمرضى أو العذر أو الحاجة.

**قصر:** اهتم الخلفاء والأمراء بتشييد القصور العظيمة، كانت تشغل مساحات كبيرة تتوسطها أفنية، وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم، والسكن الخاص، والمرافق المختلفة، وكانت تزين سقف هذه القصور وجدرانها بالزخارف والنقوش الرائعة، فضلاً عن الأثاث الفاخر، ومن أمثلة هذه القصور في العصر الإسلامي الأول: قصر المشتى بالأردن، أما قصور الأندلس فكانت تمثل ثروة فنية، بما فيها من زخارف جصية رشيقة، وأرضيات من الفسيفساء، وسقوف من الخشب المحفور المزين

قصة قصيرة: شكل من أشكال القصة، لا يزيد طولها في العادة على عشرة آلاف كلمة، ويمكننا أن نجد هذا النوع من القصص في الكتاب المقدس، وفي قصص العصور الوسطى المعروفة باسم «جستا رومانورم»، وفي قصص «ديكاميرون» لبوكاشيو، وكذلك في «حكايات كاتنبري» التي كتبها تشوسر. بيد أن القصة القصيرة الحديثة، التي عرفت بدقة أحكامها واتجاهها نحو نهاية محددة، ظهرت في القرن ١٩ على أيدي إدجار آلان بو في أمريكا، وجى دى موباسان في فرنسا. ولأقوى هذا النوع من التأليف رواجاً كبيراً في الصحف والمجلات بصفة خاصة. ومن أشهر مؤلفي القصة القصيرة: روديارد كهلنج، وبرت هارت، وأنطون تشيخوف، وأو. هنرى، وكاثارين مانسفيلد، ورنجولد لاردنر. ولقد شاع هذا النوع من التأليف كذلك على أيدي بعض مؤلفي القصص الطويلة المشهورين، أمثال: بلزاك، وتولستوى، وهنرى جيمس، وخاصة على أيدي إرنست همنجواي، ووليم فوكنر. أما القصة القصيرة البالغة القصر، والتي لا يزيد عدد كلماتها على الألفين فقد أصبحت تلقى مزيداً من الانتشار في الوقت الحاضر. والقصة القصيرة فن محدث في الأدب العربي، ولدت فيه متأثرة بالأدب الغربي، ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبح لها كيانها الخاص. وقوامها المستقل، وموضوعها الأصل الذي تستقيه من واقعنا بما فيه من آمال وآلام، ومن وجداننا بما ينطوى عليه من أحاسيس ومشاعر. ومن رواد كتاب القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث: محمد ومحمود تيمور، وشحاته وعيسى عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، وتوفيق الحكيم، ثم ظهرت بعد ذلك «المدرسة الواقعية» التي يمثلها يوسف إدريس، كما ظهرت «المدرسة التأثرية» التي يمثلها يحيى حقي، ومحمود البدوي.

**قصدير:** عنصر فلزي، أبيض فضي متبلور، رمزه ق يميل للتحويل إلى مسحوق سنجابي تحت ١٨ مئوية.

جده القيصر أنطونيوس بيوس فى العام الثالث من حكمه، شيد تكريماً لآمون رب الواحات.

**قصر الصاغة:** معبد مشيد بالحجر من أيام الدولة القديمة، يبعد ٨ كم ش ديمية بمحافظة الفيوم بمصر على الشاطئ القديم لبحيرة مريس، جدرانه غير منقوشة وفيه سبعة هياكل لسبع معبودات، وعلى مقربة منه جبانة صغيرة.

**قصر العينى:** أقدم المستشفيات العامة فى مصر، كان قصراً للعينى من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر (نهاية القرن ١٨)، جعله نابليون بونابرت فى أثناء حملته على مصر مستشفى للجيش (١٧٩٨-١٨٠١). أنشأ فيه محمد على مدرسة للطب ومستشفى ١٨٢٣، بعد نقله من أبى زعبل أدخلت عليه تعديلات كثيرة والحق به مستشفى المنيل الجامعى، تم هدمه عام ١٩٧٩ لاقامة مستشفى جديد مكانه. تم بناء المستشفى التعليمى الجديد مكان المستشفى القديم فى ١٩٩٥.

**قصر الغويطة:** بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد مشيد من الحجر من زمان الأسرة ٢٥، زاد عليه بطليموس ٢، توجد من حوله جبانات كثيرة، ربما كان بعضها من الأسرة ١٢.

**قصر فارنيزى:** بروما، صممه أنطونيو داسانجالو للكاردينال السندرو فارنيزى، الذى صار فيما بعد البابا بولس ٣، بدأ بناؤه ١٥١٤، وأتمه جياكومو ديلا بورتا، أسهم فيه أيضاً ميكلانجلو، استخدمت فى بنائه الكتل الحجرية الكبيرة المأخوذة من الكولوسيوم، ومسرح مارسيليز، قام بزخرفة ردهاته: أنيال كراتشى.

**قصر الفرافرة:** أكبر قرى واحة الفرافرة بها قبور من أيام الرومان، ليس فيها من النقش غير آثار بعض المتوحدين من المسيحيين، كرسوم الصليب، وبعض صلوات قصيرة باللغة القبطية.

**القصر الكبير:** مدينة (ح ١٢٠٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، غ منطقة الريف، على نهر لوكوس، بالمملكة المغربية،

بالزخارف الملونة المذهبة، ومن أبدع أمثلة الأندلس: قصر الحمراء بغرناطة (القرن ١٣-١٤).

**القصر:** عاصمة الواحات البحرية القديمة، وموقعها إلى جوار باويط، العاصمة الحالية، عثر بها على كثير من الآثار من أواخر أيام الأسرة ١٨، وأحدثها من العصر الإسلامى، بها أطلال معبد من زمان أحمس ٢ (الأسرة ٢٦)، وهياكل من نفس العصر، وقوس للنصر من عهد الرومان.

**قصر البصر:** إبصار يكون فيه المحور الضوئى للعين أطول من المحور السوى مما يجعل بؤرة المرثيات تقع فى مستوى أمام الشبكية، ولذا يكون الإبصار عن بعد عسيراً ولكن الأجسام القريبة ترى بوضوح. وتعالج الحالة بوصف نظارة ملائمة أو عدسات ملاصقة. وهناك علاج جراحى للقرنية يقلل من تحدبها.

**قصر الحمراء:** انظر: الحمراء.

**قصر خمارويه:** شيد فى القرن ٩ بمصر فى عهد خمارويه بن طولون بمدينة القطائع، طليت جدرانه بالذهب، ورسم عليها صور نساء بالحجم الطبيعى، كانت له حديقة تكتب فيها الأشعار بالعشب الملون، وبه بركة من الزئبق يرى لها فى ليالى القمر منظر عجيب إذ ينعكس نور القمر على بريق الزئبق فيتألفان، دمره محمد بن سليمان بأمر الخليفة العباسى المتوكل.

**قصر الدائرة:** فى الكهرباء، اتصال طرفى أى مصدر طاقة كهربائية، اتصالاً مباشراً، عن طريق موصل معدوم المقاومة تقريباً، وينتج عن ذلك مرور تيار كبير، يتسبب فى قطع المصهر الكهربائى أو إتلاف أجزاء الدائرة.

**قصر دوش:** مكان إلى الجنوب من الواحات الخارجة بمصر، به معبد من عهد الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس، بنى لعبادة المعبودين سيرابيس وإيزيس، عثر به على مجموعة من قرطيس البردى من العصر الإغريقى، فيها وصف للحياة فى الواحات، وبخاصة أيام المسيحية الأولى فى مطلع القرن ٤.

**قصر زيان:** بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد

القصص الشعرى أشترك فى وضعه أكثر من مؤلف واحد، فتذهب إلى أن هذا النوع من القصص نشأ من الأغاني والرقصات التى كان يؤديها جماعة من الناس، مع ما كان يضيفه أفراد الشعب أنفسهم إلى القصة، والأغلب أن جميع الشعوب لديها هذا النوع من أدب القصص الشعرى، وهناك أكثر من ثلاثمائة قصة شعرية فى الأدب الإنجليزى والاسكتلندى، يرجع تاريخ أغلبها من القرن ١٢ إلى ١٦، وبدأ الاهتمام بالقصص الشعرى بين المثقفين بكتاب «بقايا الشعر الإنجليزى القديم» ١٧٦٥ الذى وضعه الأسقف بيرسى، وتزايد هذا الاهتمام عند وولتر سكوت وفرنسيس تشايلد الذى وضع كتاباً هاماً من خمسة أجزاء بعنوان: «القصص الشعرى الشعبى فى إنجلترا واسكتلندا» (١٨٨٣-٩٨)، وهناك أسئلة رائعة على هذا النوع من القصص الشعرى فى الأدب الإنجليزى، كما أن هناك أمثلة غيرها فى آداب الأمم الأخرى، أما إذا وقعنا على موضوعات مماثلة له فى الأدب الأمريكى، فالأغلب أنها من أصل إنجليزى، ولقد ظلت كلمة القصص الشعرى تطلق على أية قصيدة حتى أصبحت منذ القرن ١٧ تدل على القصص التى تروى الأحداث الجارية فى الصحف والمجلات، وتشير الكلمة كذلك إلى بعض القصائد الهامة التى نظمها كبار الشعراء مستخدمين فيها أوزان القصة الشعرية، ومنهم: كولريدج، وأوسكار وايلد، وللكلمة فى الموسيقى استعمال آخر، فهى تشير إلى نوع من الأغاني يتميز بالبساطة والعاطفية، ولا يكون بالضرورة من الأغاني الشعبية.

قصور ذاتى أو خمول: فى الفيزيكا، مقاومة الجسم الساكن للحركة، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة، أو تغيير الاتجاه، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأجمعها، ويجب للتغلب على هذا القصور الذاتى التأثير بقوة خارجية على الجسم. وقد عبر نيوتن عن هذه الحقيقة فى قانونه الأول للحركة، المعروف بقانون القصور الذاتى، وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتى،

مركز تجارى لمنطقة زراعية (القمح والخضراوات وثمار الحمضيات)، تحيطها الحدائق الغناء، وقعت بالقرب منها عند وادى المخازن معركة الملوك الثلاثة الحاسمة ١٥٨٧، التى انهزم فيها الجيش البرتغالى بقيادة سيبيستان، انظر: محمد بن عبد الملك (المتوكل).

قصر لكسمبورج: بناه بياريس سالومون دى بروس (١٦١٥-٢٠) على طراز عمارة عصر النهضة - لمارى دى ميديتشى، اتخذ مقراً لمجلس الشيوخ الفرنسى، واجتمع فيه مؤتمر السلام ١٩٤٦، لحدائقه شهرة كبيرة، وهى الملتقى التقليدى لطلبة وأساتذة السوربون.

قصر المشتى: أنقاض قصر عظيم يقع على بعد ٣٢ كم ج عمان، شيده أحد الخلفاء الأمويين فى أوائل القرن ٨، يمتاز بواجهته المزينة بزخارف دقيقة محفورة فى الحجر الجبرى، عناصرها القروى والأزهار والمراوح النخيلية، وفيها رسوم طيور وحيوانات حقيقية وخرافية.

القصر والصيد: منطقة أثرية بالقرب من نجع حمادى فى محافظة قنا بمصر، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، أسماها الإغريق خينو بوسكيون، وقد آوى إلى قبورها جماعة المتوحدين فى العصر المسيحى، كما شيد فيها الأتبا باخوم ديراً فى منتصف القرن ٤.

قصص شعبية: قصص تدور حول حقائق أو خرافات أو خيال لا سبيل إلى إثباته، ولم يقصد واضعو هذه القصص التحقيق، بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها فى المستمعين، وغايتها التعليمية دون نظر إلى فوارق الزمان أو المكان، كقصص ألف ليلة وليلة، وسيرة بنى هلال وسيرة الظاهر بيبرس.

قصص شعرى: قصيدة قصصية لا يعرف لها مؤلف بعينه، وتكتب بقصد الغناء أو الإثعاد، وتتألفها الرواية الشفوية بين شعب متجانس الثقافة، وتكون خالية من الغلو فى الصنعة الأدبية، ويتميز هذا النوع من القصص الشعرى بالموضوعية، فلا يعبر عن انفعالات ذاتية، ولا يتطوى على تأملات خاصة، وإنما يزخر بالأمثال الشعبية والعبارات التى استقرت بين القوم. أما النظرية القائلة بأن

النغمية، وهو ينبذ الأصول الكلاسيكية في الشكل، ويبدأ بإلهام شعري أو إلهام أدبي، وبينما تعبر القصيدة السيمفونية عن روح النزعة الرومانسية بدرجة أفضل مما تعبر عنه السيمفونية، فإنها لا يمكن أن تحل محل الأخيرة، وكثير من المؤلفين الموسيقيين، أمثال تشايكوفسكي وسان صانس، وسيلليوز، وفرانك ودفورجك، كتبوا في كلا الشكلين، وفي القصائد السيمفونية التي كتبها سمثانا وسيلليوز، أضيف عنصر من عناصر النزعة القومية.

قصير: (القرن ١١)، العصر الفاطمي، مصرى نبغ في النقش والتصوير، كان ينافس ابن عزيز المصور في تصوير الراقصات والأشكال الآدمية على الجدران، اتصل بالوزير اليازوري، وكان من أكبر مشجعي الفنون في عصره.

قصير عمره: قصر شيده الوليد بن عبد الملك بين عامي ٧٠٥ و ٧١٥. يقع على بعد ٨١ كم ق عمان. اشتمل على عدة غرف وحمام. وزينت جدرانه وسقفه بالصور الآدمية والحيوانية والزخارف والرموز المختلفة التي تمثل الشعر والتاريخ والفلسفة، ومراحل العمر المختلفة. أغلب صور هذا القصر من عمل فنانين سوريين.

القصير: مدينة (ح ٣٩٩٨٤، نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مصر، ميناء على البحر الأحمر، ازدهرت في عصر البطالمة باسم برينيس، اضمحلت كثيراً منذ العصر العباسي، بالقرب منها مناجم للفوسفات، والرصاص، والقصدير، يربطها بالأقصر طريق معبد.

القصيم: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تمتد بين جبل شمر في الشمال ومنطقة الوشم في الجنوب، قاعدتها بريدة، ومن مدنها الأخرى عنيزة والرس، ولكل منهما مطار محلي، ويبلغ عدد قرى القصيم نحو ٥٠ قرية، وهي أكثر جهات جزيرة العرب الداخلية اتصالاً بالعالم الخارجي، ينتمي إليها معظم التجار السعوديين بمصر والشام والعراق والهند، زحف

ويتضح القصور الذاتي الكهرومغناطيسي من الفترة الزمنية التي تنقضي بين لحظة إدخال مصدر التيار الكهربائي في الدائرة الكهربائية واللحظة التي ينساب فيها التيار بأقصى درجة لشدة، وكذلك من الفترة التي تنقضي بين لحظة قطع الدائرة واللحظة التي يتوقف فيها التيار.

القصور الذاتي، عزم: كمية تقاس بها المقاومة التي يديها الجسم ضد العجلة الدورانية ويتوقف مقداره، للجسم الواحد، على محور الدوران، فهو غير ثابت بل يختلف من محور لآخر، ويعرف بأنه مجموع حاصل ضرب كتل الجسيمات التي يتكون منها الجسم في مربع بعدها عن المحور المختار.

قصي: أحد أجداد النبي ﷺ قضى حياته في الشام، ولما عاد إلى مكة جمع حوله قريشاً، وأقام بالقرب من الكعبة، وجعل داره للندوة، كان صاحب سدانة الكعبة، ولما توفي خلفه فيها ابنه عبد مناف، انظر: قريش.

قصيدة: في الشعر العربي، المنظومة الطويلة ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة، ويجب ألا تقل عن ٧ أو ١٠ أبيات ولكنها عادة بين ٣٠ و ٥٠ بيتاً، ولا يتكرر لفظ القافية إلا بعد عدة أبيات، وأدى ذلك إلى أن يختار الشعراء قوافيهم سهلة، كما أرغمهم عند الطول على الإتيان بالنادر والناهي من الألفاظ، وتتناول القصيدة عدة موضوعات، والصورة الغالبة لها أن تبدأ بالنسب، فوصف الصحراء، والرحلة فيها، والناقة، فالمدح أو الهجاء، ولكن بعض الشعراء مثل ابن أبي ربيعة، وابن الأحنف، والمعري كانت أكثر قصائدهم موضوعاً واحداً، واختلف الشعراء في الطول والقصر، وأكثرهم إطالة ابن الرومي، وكان الشاعر يؤلف القصيدة الواحدة في الأزمنة المتباعدة لطولها، وانتقلت القصيدة من الأدب العربي إلى شعراء الأدبين الفارسي والتركي، فحاكوها، وإن لم يبلغوا بها طول القصيدة العربية لتعذر إيجاد القوافي المتحدة في هاتين اللغتين.

قصيدة سيمفونية: نموذج من نماذج التأليف للأوركسترا، ابتكره ليست، ويسمى أيضاً بالقصيدة



القديس أوغسطين الذي اتخذ موقفًا يكاد يكون وسطًا، وقرر أن قضاء الله لا مرد له دون أن يلغى مسئولية الإنسان، وهذا ما أخذت به الكنيسة الكاثوليكية، ولعل أكثر الآراء المسيحية تفصيلاً فى هذا الشأن هو ما قاله جون كلفن، الذى رأى أن الإنسان بعد الخطيئة الأولى قد أصبح خاطئًا لا يستطيع أن يقوم بعمل خير لخالص نفسه، والله بمحض إرادته ينجى من يشاء، وهذا هو الاختيار المطلق، وهؤلاء الناجون يشعرون فى قرارة أنفسهم بثقة لها أثر فى استقامة سلوكهم، أما المطرودون فمصيبرهم محتوم، وهو جهنم. انظر أيضًا: قضاء، وقدر.

القضاة: أحد أسفار العهد القديم، يقص تاريخ العبرانيين فى كنعان من موت يشوع حتى عهد صموئيل، يخبر عن عقاب الله للعبرانيين على ارتدادهم، وتنصيه قادة — يسمون القضاة — لإنقاذهم من الزبح، من هؤلاء: شمشون وجدةون، ويفتاح، ودبورة. قضاة: قبائل عربية قطنت شمال الحجاز بين العراق وسوريا ومصر، منهم بنو كلب، وغسان، وتوخ، وبل، وجهينة، وغيرهم.

القضاعى، محمد بن سلامة: (ت ١٠٦٢)، مؤرخ وفقه عبرى، عاش فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى، وصار من كتاب البلاط، وتقلد ديوان الإنشاء فى عهد الخليفة الظاهر، كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلفاء» مختصر لكتابه «الإنباء عن الأنبياء، وتواريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين».

قضيبي: آلة إيقاع موسيقية عربية قديمة، وهو قضيبي من النحاس أو الصلب يوقع عليه بأداة صلبة، ويستند طرفه إلى كتف الضارب عليه وهو جالس، يغير أطواله بيده اليسرى عند الإيقاع عليه، فتحدث نقرات ذات نغم مختلفة باختلاف طول القضيبي.

قضية دريفوس: بدأت ١٨٩٤، حينما كشف عن برنامج كان يعد من الوثائق السرية الفرنسية أرسل إلى الماجور سفارتز كوين الملحق العسكرى الألمانى بباريس،

عليها عبد العزيز بن سعود بقواته بناء على طلب الأهالى، وتصادم مع عبد العزيز بن الرشيد وقواته فهزمه وأرداه قتيلاً فى ١٩٠٦، وأكره العثمانيين الذين كانوا قد احتلوها على الجلاء عنها.

قضاء: القضاء، لغة: إتمام الشيء، والأجل، أو فضّ الخصومة، أو إصدار الحكم، وعند المتكلمين: الحكم الكلى الإجمالى على أشخاص الموجودات بأحوالها حكمًا لا يتبدل من الأزل إلى الأبد، كالحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، وهو بهذا يختلف عن القدر الذى ينصب على حال جزئية فى زمن معين، ويعارض المبدأ الذى يجيز طرؤه التغير على أحكام الله الأزلية، فالقضاء ثابت فى علم الله أزلاً، وصادر عن إرادة قديمة متعلقة بالأشياء على ما هى عليه. انظر: قدر.

قضاء: يراد به، فى بعض البلاد العربية، مجموعة المحاكم القائمة فى بلد من البلاد، والتى خصصها المشرع للنظر فى الدعاوى، أو مجموعة الأحكام الصادرة من جهة قضائية، إما فى مجموع المسائل الداخلة فى اختصاصها، أو فى مسألة معينة من هذه المسائل.

القضاء المحتوم: فى المسيحية، مذهب دبنى قالوا به للتوفيق بين إرادة الله وحرية الإنسان، ومشكلة الحرية الإنسانية مشكلة قديمة، وملخصها هل يستطيع المرء أن يختار أعماله ويتحمل مسئوليتها أم هو مجبر، وما حرته الظاهرة إلا وهم؟ قال بالرأى الأول فريق الاختيارية، والثانى فريق الجبرية، وبين الطرفين درجات وحلول وسطى، عرف الجبر من قديم فى أساطير اليونان الخاصة بالخلق والقضاء المحتوم، وفى العناية الإلهية لدى الرواقيين، ويقوم مذهب الجبر عند المسيحيين على أساسين: أولها أن إرادة الله مطلقة لا تتغير، وأنه قضى على أناس بالسعادة وعلى آخرين بالشقاء، وكان أوريجن من أنصار الجبر المطلق فى حين قال أنصار البيلاجيانيزم بأن الإنسان يمنح قسماً كبيراً من حرية الاختيار، وقد عارضهم

قد اختفى فى لندن، ومعه العقد، حيث جزئ وبيع. وفى المحاكمة ١٧٨٥ برئ الكردينال، ولكنه أقصى، وأدين مدام دى لا موت، وعوقبت عقاباً شائناً، وسجنت، ولكنها هربت. واشتبه فى كاليوسترو أولاً، ولكنه برئ. وبالرغم من أن الملكة لم يكن لها دخل، إلا أن القضية بينت الانحلال الخلقي فى بلاطها، فزاد ذلك فى كراهية الشعب لها.

**قضيبي الاستنباء:** للبحث عن ماء أو معدن تحت الأرض، يستعمل القضيبي المستنبي، وهى طريقة قديمة، ولكنها لا تزال تستعمل فى كثير من بقاع العالم. وهذه الآلة عبارة عن قضيبي ذى شعب يحمل العامل بكل يد إحدى الشعب قريباً من جسمه، بينما يتجه ساق القضيبي للأمام. وعندما يمر ببقعة تحتها ماء أو معدن تنجذب ساق القضيبي إلى أسفل. ويمكن الاستنباء بوجود الماء أو المعدن على عمق يساوى منتصف المسافة التى يتأثر القضيبي خلالها.

**قط:** حيوان ثديى صغير، لاحم، مستأنس، قريب للأسد، والوبر، والفهد، والنمر الأمريكى، والفومة. مخالفه قابلة للانكماش، وحواسه حادة، وإبصاره قوى فى الضوء الخافت. وتشمل السلالات الطويلة الشعر القط الشيرازى، (وتضم الآن الأنجورا لتزاوج السلالتين)، وقط بورما المقدس، وقط معابد التبت. ومن السلالات القصيرة الشعر القط العادى، وهو قصير الشعر، والحبشى. وتنتمى كلها إلى جنس فيليس. (Felis) وكان قدماء المصريين يقدسون القط. وبمصر نوعان «فيليس ليبىكا» و «فيليس خاوس» أو قط النفا. ومن أسماء القط الهر، والسنور، والبس.

**قطا:** طيور من الفصيلة القطوية، رتبة الحماميات من جنس بتيروكليل (Pterocles)، تستوطن الدنيا القديمة، وتعيش بالصحارى والبرارى، وتطير مسافات طويلة طلباً للماء والغذاء. يمثلها بمصر: القطا المنقط (أكثرها انتشاراً)، والقطا المصرى، والقطا المتوج الفلسطينى، والقطا المخطط، وكلها من الأوبد. ثم القطا الملكى،

وأدانت المحكمة العسكرية الكابتن ألفرد دريفوس (١٨٥٩-١٩٣٥) بتهمة الخيانة، واستندت فى ذلك على أدلة ضعيفة، أهمها الشبه بين خط الرسالة وخط دريفوس، وأنكر دريفوس التهمة، حكم عليه بالتجريد من رتبته، والسجن مدى الحياة بجزيرة الشيطان (١٨٩٤)، وفى ١٨٩٦، أعيد النظر فى القضية بعد أن كشف الكولونيل جورج بيكار أدلة تثبت أن الماجور فرديناند استرهازى هو كاتب الرسالة، ولكن السلطات الفرنسية أسكتته، وكشف ماتيو أخو دريفوس الأدلة نفسها، وطالب بإعادة المحاكمة، وأصبحت القضية مثار نزاع سياسى، قسم فرنسا إلى فريقين ظلاً على عداة عنيف عشر سنوات، وكان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس، فى حين أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين، وقد تغلب الفريق الأول فى بادئ الأمر، فبرئ استرهازى، وحكم على إميل زولا الكاتب الفرنسى لمقالته: «أنا أتهم»، ولكن حدث أن انتحر الماجور هنرى الذى كان قد زيف الأدلة لإدانة دريفوس فى محاكمة استرهازى، فأصبح من الضروري إعادة النظر فى القضية، فأعيدت محاكمة دريفوس، ولكن المحكمة العسكرية أدانته مرة أخرى ١٨٩٩، ثم عفا عنه الرئيس لوبيه، وأبرئت ساحته ١٩٠٦ وأعيد للجيش، وقد نشرت وثائق شفاتر كوين ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تماماً، وقد لوئت قضية دريفوس سمعة الملكيين ورجال الدين، وعجلت بالفصل بين الكنيسة والدولة.

**قضية العقد الماسى:** قضية حدثت (١٧٨٤-٨٦)، فى البلاط الفرنسى، فقد أقنعت إحدى المغامرات - التى اتخذت لها اسم الكونتيسة دى لا موت - الكردينال روهان بأنه يمكنه نيل حظوة الملكة مارى أنطوانيت إذا اشترى لها عقداً من الماس يبلغ ثمنه نصف مليون جنيه تقريباً، وجمع جوهريان العقد واشتراه الكردينال بالتقسيط باسم الملكة. ولما عجز عن الدفع تقدم الجوهريان بالشكوى، فتبين أن زوج مدام دى لا موت

٢٠٠٧ استولت قوات حماس على الأجهزة الأمنية في قطاع غزة وعينت بعدها حكومة طارئة برئاسة سلام فياض المستقل بعد إسماعيل هنية من حركة حماس ومنذ ذلك الحين تسيطر حكومتين فلسطينيتين إحداهما برئاسة حماس في قطاع غزة والآخرى برئاسة فتح في الضفة الغربية. شنت القوات الإسرائيلية هجوماً واسعاً على قطاع غزة في ديسمبر ٢٠٠٨ أسفر عن آلاف من القتلى والجرحى ويعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب يونيو ١٩٦٧.

**قطاع مخروطي:** المنحنى الناتج عن تقاطع سطح مخروط دائري قائم مع مستوى ما. ويتخذ هذا المنحنى شكل الدائرة، أو القطع الناقص، أو القطع المكافئ، أو القطع الزائد، تبعاً لاتجاه المستوى بالنسبة لسطح المخروط. فإذا مرّ هذا المستوى برأس المخروط نتج عن التقاطع نقطة أو خط مستقيم أو خطان متقاطعان. وهذه الأنواع الأخيرة تسمى قطاعات مخروطية متحللة. وفي الهندسة التحليلية فإن القطع المخروطي هو منحنى مستوى لمعادلة من الدرجة الثانية في المتغيرين س، ص.

**قطالونيا:** كatalonia، بالإسبانية، منطقة تاريخية شرق إسبانيا، تمتد من جبال البرانس جنوباً على طول البحر المتوسط، وعاصمتها برشلونة. ومن المدن الأخرى: هيرونا، وليريدا، وتراجونا. أهم صناعاتها الزراعة وإنتاج النبيذ وزيت الزيتون. ساعد توليد الكهرباء من أنهار الأبرو، والسجر، والسكا، على قيام صناعة النسيج والآلات. يتكلم السكان اللغتين الإسبانية والقطالونية (القريبة من البروفونسال). حكمها في العصور الوسطى أمراء (كونتات) برشلونة. ورغم الاتحاد العائلي في الأسرة التي حكمها هي وأراجون من ١١٣٧، وقشتالة من ١٤٧٩، فإن قطالونيا احتفظت بقوانينها ونظامها النيابي حتى القرن ١٨. وصلت لأوج رخائها التجاري في الفترة من القرن ١٣ إلى القرن ١٥، حين أعان التجار والمغامرون القطالونيون على توسع ممتلكات بيت أراجون في مختلف جهات البحر المتوسط. وكانت

وهو طويل الذنب من القواطع. ويمائل لون القطا لون البيئة التي يعيش بها.

**القطارة:** منخفض بصحراء مصر الغربية. مساحته نحو ٢٠٠٠ كم ٢، وطوله من الشرق إلى الغرب ٢٩٨ كم، وأعظم اتساعه ١٤٥ كم، وأقصى انخفاضه ١٣٤م تحت سطح البحر. تغطيه سبخات رملية ملحة. يقترب طرفه الشرقي من البحر المتوسط (عند العلمين - ٥٠ كم) يبحث إمكان استخدامه لتوليد الكهرباء بواسطة قناة تمتد من البحر إليه. ولهذا المشروع فوائد، منها: تسهيل الزراعة بارتفاع المياه الجوفية بالواحات، وصيد الأسماك، وإنتاج الملح.

**القطاع:** (١٤٠١-١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدي. لغوى من أمراء بني الأغلب. ولد بصقلية، وهجرها بعد نزول النورمان ١١٠٦، ورحل إلى مصر حيث صار أستاذاً لأبناء الأفضل الجمالي، توفي بالقسطنطين.

**قطاع غزة:** منطقة ساحلية (٣٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٢٤٠٥ نسمة، ٢٠٠٧)، يبلغ طولها ح ٤٠ كم، ويتراوح عرضها بين ٧ و ١٢ كم على البحر المتوسط. أنشئ القطاع في ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بموجب اتفاقية رودس للهندة وآل الإشراف على إدارته إلى الحكومة المصرية. من مدنه غزة وخان يونس ودير البلح، اعتدت إسرائيل عليه في أكتوبر ١٩٥٦، ثم انسحبت منه، وعادت إليه الإدارة المصرية في مارس ١٩٥٧، وعين حاكم إداري للقطاع، احتلت إسرائيل القطاع إبان حرب يونيو ١٩٦٧. وفي ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التي نصت على إعطاء غزة والضفة الغربية الحكم الذاتي تمهيداً لقيام دولة فلسطين. بدأت الشراة الأولى للانتفاضة الفلسطينية من غزة ١٩٨٧ مما مهد السبيل أمام إعطاء قطاع غزة حكماً ذاتياً محدوداً في الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ١٩٩٣، والذي بدأ العمل في تطبيقه عند منتصف ١٩٩٤. انتهى الوجود الإسرائيلي في قطاع غزة في سبتمبر ٢٠٠٥. وفي يونيو

كانت معاصرة لسبأ، ومعين، وحضرموت، وعاصمتها فى تمنع. وهى الآن فى بيجان فى حضرموت. وكانت موضع حفريات منذ سنوات قليلة (١٩٤٩)، وعثر فيها على سور المدينة، وعلى بوابتها، وعلى كثير من النقوش والتماثيل وغيرها.

القطبان: نقطتان تقعان فى أقصى شمال وأقصى جنوب الكرة الأرضية، وتمثلان نهايتى محورهما. ولهذا تظلان ثابتتين، فى حين تدور كل نقطة على السطح حول هذا المحور. أما قطبا الأرض المغنطيسيان، فقد حدد الشمالى منهما فى ١٩٤٨ عند خط عرض ٧٣° شمالاً وخط طول ١٠٠° غرباً، ويحدد الجنوبى الآن قريباً من خط عرض ٧٠° جنوباً وخط طول ١٤٨° شرقاً.

قطب مغناطيسى: إحدى نقطتين، واحدة فى نصف الكرة الشمالى والأخرى فى نصف الكرة الجنوبى، وتجذب كل من النقطتين أحد طرفى إبرة البوصلة وتتأفر مع الطرف الآخر، وتدل الدراسات الجيولوجية على أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيه عدة مرات. قطبة: نبات مائى، من الفصيلة اليمسية، له ريزومة، أوراقه سهمية الشكل. يزرع فى الأحواض المائية، كما ينمو فى البرك والأراضى الغدقة، واسمه العلمى ساجيتاريا Sagittaria. الأزهار بيضاء وحيدة الجنس. ثنائية المسكن فى نورات عنقودية: المؤنثة أسفل النورة، والمذكورة أعلاها. ويستعمل هنود أمريكا الشمالية الدرنات كغذاء.

قطبة بن أوس: (عاش ح ٦٠٠)، يلقب بالحادرة أو الحويدة. شاعر جاهلى مقل، شارك فى حروب قومه بنى ثعلبة مع بنى عامر. وهاجى زيان بن سيار الفزارى. أعجب حسان بن ثابت ببعض شعره، واختار المفضل قصيدة له. وديوانه مطبوع، و مترجم إلى اللاتينية.

قطر: إمارة عربية (١١٧٠ كم، ح ٩٢٨٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، تحتل شبه جزيرة ناطة فى الخليج العربى، عاصمتها الدوحة. معظم أرضها قاحل، وتنتشر فيها

قطالونيا فى ثورات دائمة ضد الحكومة المركزية. وحصلت على الحكم الذاتى (١٩٣٢-٣٤، ١٩٣٦-٣٩)، وقاومت فى الحرب الأهلية فرانكو الذى ألغى ما كانت تتمتع به من الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٣٩، استعادت الحكم الذاتى المحدود ١٩٧٧ بعد تولى الملك خوان كارلوس الحكم.

القطالونية: لغة رومانية من الفصيلة الفرعية الطليانية، من اللغات الهندية الأوروبية وهى لغة الحديث الأساسية فى شق إسبانيا. انظر: لغة (جدول).

القطامي: (ت ٦١٩؟)، عمير بن شيسم، شاعر عراقى معاصر للأخطى. اشترك بسيفه وشعره فى الحروب بين قومه من تغلب وخصومهم من قيس غيلان. كان نصرانياً. ثم أسلم. ويدل شعره على بدويته واستعداده للقتال، وحرصه على إبله، ومعظمه يصف حروب قومه وبلاءه فيها. أنصف خصومه بعد أن أسروه، ومنوا عليه بإطلاق سراحه. له ديوان مطبوع.

قطب (إلكترو): فى الكهرباء، نهاية العمود الكهربائى أو قطبه، أو أى مصدر للتيار. ويكون موجباً (مصدر أو أنود)، أو سالباً (مهبط أو كاثود). وتسرى الإلكترونات من القطب السالب إلى القطب الموجب فى الدائرة الكهربائية الخارجية.

قطب: ذو معنيين عند الصوفية: أحدهما - الواحد الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان، يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. وقد يسمى القطب غوثاً لالتجاء الملهوف إليه، فالقطب هنا إنسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال. والمعنى الثانى أن يكون القطب قطباً للأقطاب، سابقاً فى وجوده عليهم، وعلى كل ما فى عالمى الغيب والشهادة. والأقطاب أربعة: الدسوقي، والجيلانى، والرفاعى، والبدوى.

قطب جنوبى: انظر: انتاركتيكا.

قطب شمالى: انظر: مناطق القطب الشمالى.

قطبان: إحدى الممالك القديمة فى ج بلاد العرب.

أكثر ميوعة من الزيت، وأغلبه يقطر الآن تجزئياً للحصول على النافثا والكريزوت ومواد أخرى غير نقية. ويستخدم قطران خشب الصنوبر لعمل الصابون، وفي بعض الأدوية، كما يستخدم الزيت لعمل ورق التسقيف، وللتلزيق، وفي أنواع الورنيش.

قطرب: (ت ٨٢١)، محمد بن المستنير، لغوى، ولد بالبصرة أخذ اللغة والنحو عن سيبويه ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ الاعتزال عن النظام. رحل إلى بغداد، فعينه الرشيد مؤدباً للأمين، ثم أبعده فاتخذ أبو دلف وزير المأمون مؤدباً لابنائه وكذلك المعتصم. كان يلقي الدروس بأحد مساجد بغداد. واشتهر بتبحره في اللغة وكثرة ما يحفظ من النواذر. كان أول من ألف في «المثلث» من اللغة، أى الألفاظ التى تختلف حركاتها على ثلاث صور مع بقاء حروفها، فستغير معانيها تبعاً لذلك. وألف نحو عشرين كتاباً في اللغة والتفسير، منها: «الأضداد»، و «ما خالف فيه الإنسان الحيوان»، و«العلل فى النحو»، و «غريب القرآن»، و «غريب الحديث».

قطرس أو البطروس: طائر بحرى، من رتبة الطيور البحرية أنبوية الأنف (منها طائر النوء وجلم الماء والفلمار). يوجد فى المناطق الجنوبية للمحيط الهادى. والقطرس المتجول ضخيم، طوله ما بين جناحيه الميسوطين ٣١٠ - ٣٧٢ سم.

قطرى بن الفجاعة: (ت ٦٩٧)، شاعر وخطيب خارجى. اشترك فى فتوح سجستان ٦٦٢، وانضم إلى الأزارقة من الخوارج، فبايعوه خليفة لهم بعد مقتل الزبير بن على السليطى، فاستطاع بشجاعته وإقدامه ونشاطه أن يحبس أتباعه ويعد تنظيمهم، ويستولى على الأهواز، ويهدد البصرة. ولجأ المهلب بن أبى صفرة إلى الحيلة، ففرق بين الخوارج، وهزمهم. واستمرت الحروب إلى أن قتل قطرى. ولم يصل الباحثون إلى يقين فى تاريخ أحداث حياة قطرى. يدل ما بقى من شعره على شجاعة وقوة بالغتين جديرتين بما ناله من نجاح.

قطر، المظفر سيف الدين: (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)،

واحاح قليلة. سكانها من العرب يتبعون مذهب ابن حنبل وابن مالك وفيها قلة من الشيعة، تقع الدوحة فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كواره ١٨٤٦، ثم غادرها ونزل بها من بعده الشيخ محمد بن ثانى رأس الأسرة الحاكمة فى قطر. وتتصل الدوحة اتصالاً متقطعاً بالبحرين، وبالشارقة وأبو ظبى، وبها مطار. تنمو أشجار النخيل، فى بعض واحاتها، ويشغل بعض الأهالى بصيد السمك واللؤلؤ. بدأ استغلال آبار الزيت فى منطقة الدخان فى أواخر ١٩٤٩. وأهم مواردها من زيت البترول. وتعتبر قطر خامس البلاد فى إنتاج الزيت فى الشرق الأوسط. تسلل النفوذ البريطانى إلى قطر فيما بين ١٨٢٠ و ١٨٣٥. وفى ١٨٦٩ أعلن شيخ قطر تبعيته للدولة العثمانية، وظل على هذه الحال حتى ١٩١٣ حينما نزلت هذه الدولة عن مصالحها لأهلها، فسارعت انجلترا لعقد اتفاق ١٩١٦ للبحث عن الزيت وصيد اللؤلؤ. حصلت قطر على استقلالها فى أول سبتمبر ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى فى فبراير ١٩٧٢ بعد أن أطاح بأحمد بن على آل ثانى. وقام الشيخ حمد بن خليفة ١٩٩٥ بإقصاء والده الشيخ خليفة عن الحكم أثناء غيابه عن البلاد فى انقلاب أبيض وتولى الحكم فى قطر بدلاً منه.

قطر الندى: (ت ٩٠٠)، أسماء بنت خمارويه بن أحمد ابن طولون، اشتهرت بالعقل والجمال والأدب، تزوجها المعتضد العباسى، وجهازها أبوها جهازاً بهر العالم إذ ذاك ببذخه. توفيت فى بغداد فى قصر الرصافة. فكانت موضوع قصص وتآليف وأغان.

قطران بن منصور: (ت ١٠٧٢)، شاعر إيرانى، عاش فى بلخ والعراق. مدح أمراء الديلم وأذربيجان. يمتاز بشعره القصصى، له ديوان ومثنوى «قوسنامه».

قطران وزفت: سادتان سوداوان لزجستان، تنتجان من التقطير الإتلافى للفحم والخشب والبترول. والقطران

هذا المنحنى المسار الذى تسلكه قذيفة أطلقت فى اتجاه غير رأسى عند إهمال مقاومة الهواء للحركة.

**قطع ناقص (إهليلج):** منحنى مستو مقفل، يكون فيه مجموع بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين فى المستوى (البؤرتين) ثابتاً لجميع النقط الواقعة على المنحنى. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه القطع المخروطى الناتج من تقاطع مستو مع جميع رؤاس المخروط (الدائرة حالة خاصة). ويقع مركز القطع الناقص فى منتصف المسافة بين البؤرتين، ويطلق اسم المحور الأكبر على الوتر المار بالبؤرتين، والمحور الأصغر على الوتر العمودى عليه ماراً بالمركز. والرأسان هما نقطتا تقاطع المحور الأكبر مع المنحنى. ومن أمثلة وجود القطع الناقص مسارات الكواكب.

**قطف أو ملوح:** نبات، من جنس أتريليكس (Atriplex)، يتبع الفصيلة الرمامية، أوراقه عريضة عسرية. هو شجيرة قصيرة أو عشب معمر يستخدم علفاً ينمو فى الأرض الملحية، ومنه أنواع كثيرة.

**قطقاط:** طائر من طيور الشواطئ من جنس كارادريوس. يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، وقريب النوارس، ممثلى قصير العنق والذيل، جناحه طويلان مدبيان، وساقاه تميلان إلى الطول. ومن أشهر أنواعه القطقاط الذهبى الأمريكى الشرقى، ويطير ٣٢٠٠ كم دفعة واحدة إبان هجرة الخريف من مناطق تزاوجه القطبية والكندية إلى نيفاسكوشيا، ومنها إلى أمريكا الجنوبية فوق المحيط الأطلنطى، وكذلك القطقاط الذهبى الخاص بالمحيط الهادى، ويتزوج فى آلاسكا وسييريا، ويشتو بجزر هاواى. ويمصر عدة أنواع منها: أبو الرؤوس الصغير، والإسكندرى، والمطروق، والذهبي، وأبو الرؤوس المصرى، والرمادى، والزقزاق الشامى، والاجتماعى، والمصرى ويعرف الأخير بطير التمساح لاشتهاره بملازمة التمساح كى يلتقط الطعام من بين أسنانه، ومن أبرز الأنواع: الزقزاق البلدى. وهو يستوطن مصر، ولونه بين أبيض وأسود.

أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، تركى الأصل. كان مملوكاً للمعز «أيك» التركمانى، وترقى إلى أن كان فى دولة المنصور بن المعز «أتابك» العساكر، ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه ١٢٥٩. حض الأمراء والعلماء على محاربة المغول بعد أن رفض التسليم لتهديدات هولاكو، وخرج لملاقات جحافل المغول فانتصر عليهم فى معركة عين جالوت الفاصلة فى ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠. وفى أثناء عودته دبر له الظاهر بيبرس البندقدارى مؤامرة لاغتياله. دفن بالقصير. ثم نقل جثمانه إلى القاهرة.

**قطع زائد:** منحنى مستو، فيه الفرق بين بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين (البؤرتين) ثابت لجميع نقط المنحنى. ويقع مركز القطع الزائد فى منتصف المسافة بين البؤرتين، أما المحور الرئيسى فهو الخط المستقيم المار بالبؤرتين. ويتقاطع هذا المحور مع المنحنى عند الرأسين. والمحور المستعرض هو الخط المستقيم العمودى عند المنتصف على القطعة المستقيمة الواصلة بين الرأسين. ويطلق اسم الوتر البؤرى العمودى على الوتر المار بإحدى البؤرتين عمودياً على المحور الرئيسى. والخطوط التقاربية هى مستقيمات فى نفس المستوى يقترب منها المنحنى عند المالانهاية. ويطلق اسم القطع الزائد المتساوى الجوانب إذا كانت الخطوط التقاربية متعامدة. ومن أمثلة حدوث القطع الزائد فى الطبيعة مسارات بعض الشهب.

**قطع العلاقات الدبلوماسية:** انظر: دبلوماسية.

**قطع مكافئ:** منحنى مستو، يكون بعد أى نقطة عليه عن نقطة ثابتة فى المستوى (البؤرة) مساوياً لبعدها عن خط ثابت (الدليل). وهو أيضاً القطع المخروطى الناتج من تقاطع مستو مواز لأحد رؤاس المخروط مع السطح المخروطى. ويطلق على الخط المار بالبؤرة عمودياً على الدليل، اسم محور القطع المكافئ، وهو يقطع المنحنى عند الرأس. أما الوتر المار بالبؤرة عمودياً على المحور فيسمى الوتر البؤرى العمودى. ومن أمثلة وجود

قطن: نبات معمّر، من الجنس جوسيبيوم (Gossypium). من الفصيلة الخبازية. أهم محصولات الألياف النباتية. وأهم المحصولات عمومًا من الوجهة الصناعية. استعمل لصناعة المنسوجات فيما قبل التاريخ، وكان أهم المواد المستعملة لصناعة المنسوجات بالهند والصين. وليست هناك آثار تدل على أنه كان يزرع بمصر في عهد الفراعنة ولكن يحتمل أن يكون قدماء المصريين قد عرفوه في أواخر عصر الدولة الحديثة (١٥٥٨-٧١٢ ق م)، نتيجة لغزواتهم المتكررة لغربي آسيا، وتجارتهم الواسعة مع الحبشة والصومال. وعندما غزا الإسكندر الهند (٣٣٦-٣٢٣ ق م)، رأى القطن. وعرف طريقة زراعته وحلجه وتصنيعه، فنقله إلى البلاد التي غزاها. ومنها مصر. يجمع المؤرخون على أن الملابس القطنية كانت شائعة بمصر في عهد البطالمة. وكان القطن المزروع شجريًا معمّرًا من الأقطان الآسيوية. وظلت زراعته منتشرة بمصر حتى الفتح العربى عندما أدخل العرب نوعًا آخر حوليًا يبدو أنه استورد من سوريا، أو آسيا الصغرى. كذلك أدخل العرب زراعة القطن في إسبانيا في القرن ٩. وقامت بإيطاليا وبخاصة بمدىتي البندقية وميلانو صناعة المنسوجات القطنية. وفي نهاية القرن ١٨ وجد دليل - وهو أحد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية لمصر - ثلاثة أنواع من القطن الشجرى المعمّر والحولى، وينسب بعضهم قطن جوميل (نسبة إلى لويس الكيس جوميل المهندس الفرنسى الذى استدعاه محمد على لتنظيم مصانع القطن) - وهو أصل الأقطان المصرية - إلى هذا النوع الأمريكى. والمرجح أن نبات القطن نشأ من عدة أصول قديمة. فقد وجد كولومبوس بجزر الهند الغربية. وكان معروفًا بالمكسيك قبل أن يغزوها الإسبان. والمتفق عليه أن القطن ينشأ بمنطقتين رئيسيتين: الهند الصينية وأفريقيا الاستوائية بالعالم القديم. وأمريكا الوسطى والجنوبية بالعالم الجديد.

وللقطن أكثر من ٤٠ نوعًا، أغلبها برية. والأنواع الهامة اقتصاديًا والمستعملة فى الزراعة أربعة فقط: (١) باربادنس. وموطنه الأصلى أمريكا الجنوبية الاستوائية. ويتبع هذا النوع الأصناف طويلة التيلة. ومنها الأصناف المصرية (١-١,٥ بوصة). وقطن جزيرة البحر الأمريكى (١,٥-١,٧٥ بوصة). (٢) هرسونم، وهو قطن أمريكى الأصل، وتيلته (١-١,٧٥ بوصة)، ويتبع هذا النوع جميع الأصناف المعروفة بأقطان الأبلاند بأمريكا. والمساحات المزروعة من هذه الأصناف تفوق المساحات المزروعة من جميع الأصناف الأخرى. (٣) اربوريوم، وهو من أنواع الدنيا القديمة. وطنه الهند وبلاد العرب وأفريقيا، والغالب أنه أول نوع استعمل لصناعة المنسوجات، ولا يزرع حاليًا إلا بالهند. وتيلة أصنافه قصيرة خشنة (٣/٨ - ٣/٤ بوصة). وهو قطن شجرى (٦-١٦ قدمًا). (٤) هرباسيوم، وهو نوع آسيوى يزرع بالهند منذ القدم، ومنتشر بالصين واليابان وإيران، وتيلته قصيرة خشنة، ويستعمل لصناعة المنسوجات الرخيصة والسجاجيد والبطاطين، ويخلط بالصوف لصناعة المنسوجات. ويحتاج القطن إلى درجة حرارة منخفضة. وجو رطب فى مراحل النمو الأولى، على أن ترتفع درجة الحرارة بالتدرج، بحيث لا تزيد على ٢٨ م فى الصيف، ويشترط ألا تتعرض المنطقة المزروع بها للصفيع طوال فترة النمو، وأن تتوافر له المياه، وأن يكون الجو صافيًا مشمسًا. وتمتد زراعة القطن من خط عرض ٣٧ درجة شمالاً حتى ٣٢ درجة جنوبًا، باستثناء الاتحاد السوفيتى حيث يزرع القطن حتى خط عرض ٤٧ درجة شمالاً. وفى الأقطان المصرية وجد أن أنسب درجات الحرار لنمو القطن ٢٤ م، والأقطان طويلة التيلة يلائمها جو الوجه البحرى عن القبلى. وتقسم أصناف القطن المصرية حسب طول التيلة إلى ثلاث مجموعات: الأولى أقطان متوسطة التيلة (فوق ١-١/٨ بوصة)، وتتكون من صنفين هما: الأشمونى وجزء ٦٦. والثانية أقطار طويلة وسط، (وهى

فوق  $\frac{1}{4}$  بوصة). وتتكون من أربعة أصناف: دندرة، وجيزة ٤٧ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٩، والثالثة طويلة التيلة (فوق ١ بوصة)، ويتبعها المنوفى، والجيزة ٤٥ والجيزة ٦٨. ومعظم إنتاج مصر من الأقطان الوسط والأقطان الطويلة. وتبذل البلاد المنتجة للقطن جهودًا مستمرة لتحسينه باستنباط أصناف أكثر ملاءمة للاحتياجات العالمية، وتبذل الجهود لدراسة آفاته العديدة (فطريات الذبول، والخناق، واحمرار الأوراق، والدودة القارضة، والحقار، والنطاط، والترس، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، والمن، ودودتى اللوز الشوكية والقرنفلية، والعنكبوت الأحمر، وسوسة اللوز) كما تجرى البحوث لاستنباط أفضل الطرق لمقاومة هذه الآفات. وأهم البلاد المنتجة للقطن الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والهند، وباكستان، والصين، ومنشوريا، ثم مصر فالبرازيل. ويؤلف القطن المصرى الجانب الأكبر من الأقطان طويلة التيلة فى العالم. وتأتى الولايات المتحدة بعد مصر فى كمية الأقطان الطويلة التيلة. ويفضل القطن المصرى لجودته وقلة نفقات غزله. ويستخدم القطن المغزول منه فى صناعة المنسوجات الرفيعة، وقماش أجنحة الطائرات، وفى المظلات الواقية والإطارات الخارجية للسيارات. ويعتبر «سكرتو» القطن مصدرًا هامًا للسليولوز فى صناعة الألياف الصناعية، وورق الكتابة، والورنيش، والمواد العازلة للرطوبة، وأفلام التصوير، والمفرقات، وتستعمل قشور البذور سمادًا ووقودًا، كما تستعمل السيقان لصناعة الورق المقوى، وأهم المنتجات الثانوية للقطن: زيت بذرة القطن. ويلغ وزن البذور  $\frac{2}{3}$  من وزن القطن الزهر. ونحتوى البذور على ٢٠٪ من الزيت، ومنه تصنع الزبدة الصناعية وصناعات غذائية أخرى. كما يستعمل لصناعة الصابون، ومنتجات التجميل، وبعض أنواع البويات، ومساحيق التنظيف، والشمع، والمشمع، والجلد الصناعى، ويستخلص الزيت من البذرة بالعصر أو بالمذيبات. والكسب المتخلف يقدم علفًا للماشية. انظر: كسب بذرة القطن.

القطيف: واحة ساحلية (ح ٤٧٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٤)، تتكون من مدينة القطيف والعديد من القرى التابعة لها، بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. تقع على خليج تاروت بالخليج العربى، وهى واحة زراعية واسعة تكثر فيها العيون وتعد من أهم مناطق إنتاج التمر بالمملكة. كانت المستنقعات تكثر بها، غير أنها جفت وزاد إنتاجها الزراعى (أهمها النخيل والخضر) اشتهرت حديثًا بإنتاج النفط.

قطيفة: انظر: مخمل.

قطيفة: نبات حولى واسع الانتشار، من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى تاجيتس (Tagetes). نوره صفراء برتقالية أو ذهبية. وثمة نوع أفريقى كبير النورة، وآخر فرنسى صغير النورة، وكلاهما مشتق من أنواع متوطنة بالمكسيك. أما قطيفة المستنقعات وقطيفة الأصص فهما من جنس الأقحوان كالندبولا.

قعانى، حبيب الله: (ت ١٨٥٤)، شاعر فارسى، ولد بشيراز، نظم الشعر صبيًا، وتعلم العربية والفارسية والتركية والفرنسية. له ديوان ومصنفات أخرى.

قعود أو سن اليأس: دور معين فى عمر المرأة ينقطع فيه الحيض والحمل، وتطراً على جسمها ظواهر تغير أساسية. ويأخذ الحيض فى التناقص تدريجًا حتى ينقطع تمامًا. يقترن ذلك فى كثير من النساء باضطراب فى الحالة النفسية. ونوبات احتقان فى الوجه والرقبة. وعرق شديد. ودوار وصدا، وارتفاع فى ضغط الدم. وتحدث هذه الأعراض لاختلال فى التوازن الهرمونى بين الغدة النخامية والمبيضين. وتراوح السن التى يحدث فيها هذا التغير ما بين ٤٥ و ٥٠. ويقترن هذا الدور من حياة المرأة بضمور الأعضاء التناسلية الظاهرة تدريجًا. وكذلك المهبل والرحم والمبيضين. وقطع الحيض يمكن إحداثه عمدًا بعملية جراحية يستأصل فيها المبيضان، أو بالعلاج الإشعاعى. وقد وصف بعض العلماء حديثًا بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تحدث لكبار السن



**القفطي:** (١١٦٢-١٢٤٨)، على بن يوسف الشيباني. أديب ومؤرخ. ولد بقفط بمحافظة قنا، ومات بحلب. درس بالقاهرة والإسكندرية، وانتقل إلى القدس ثم حلب فالحق بديوان الرسائل ١٢١٣، ووزر للملكين: العزيز والناصر. كان مولعاً بجمع الكتب مشغولاً بالاطلاع في العلوم المختلفة. نظم شعراً قليلاً تغلب عليه الصنعة والتكلف، وعمد في رسائله إلى تنميق اللفظ، والتزام السجع، والإكثار من الجنس والتورية، واحتذاء طريقة القاضى الفاضل. ألف عدة كتب في (١) تراجم العلماء: «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» و «أخبار المصنفين وما صنفوه» و «إنباء الرواة على أنباء النحاة»، (٢) تراجم الأدباء: «الدر الثمين في أخبار المتيمن» و «أخبار المحمدين من الشعراء»، (٣) التاريخ السياسى «أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» (١٦ جزءاً). و «تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت». و «تاريخ اليمن». و «أخبار السلجوقية». وأرخ لبنى مرداس، وبويه، ومحمود الغزنوى، (٤) التراجم المفردة: «الأنيق فى أخبار ابن رشيق»، و «المفيد فى أخبار أبى سعيد»، (٥) اللغة: «إصلاح خلل الصحاح» و «الضاد والطاء»، و «المحلى فى استيعاب وجوه كلاً»، (٦) الحديث: «الكلام على صحيح البخارى». «الكلام على الموطأ».

**قفل ومفتاح:** يتكون القفل من لسان منزلق أو معلق أو قابل للدوران، يحرسه حاجز ثابت، أو على شكل سقاطة. يتحكم فى اللسان مفتاح ذو جزء مبسط أو على شكل ماسورة أو مسمار. عرفهما المصريون القدماء وغيرهم من الشعوب القديمة. وفى الكتاب المقدس فى مواضع مختلفة أشهرها (متى: ١٦-١٩) حيث أعطى بطرس مفاتيح ملكوت السموات. وكانت الأقفال والمفاتيح حتى القرن ١٩ ضخمة الحجم، وتمثل قطعاً من الزينة، أما الأقفال والمفاتيح الحديثة فتتميل إلى الوفاء بالغرض منها أكثر من الزينة وقفل الباب الحديث صغير الحجم، يتكون من سقاطة من السلك على

من الرجال ويطلق عليها أحياناً «القعود المذكر»، وهو ما يناظر القعود فى الأنثى.

**القعيطى، عوض بن محمد:** (١٨٠١-١٩١٠)، كان أبوه من كبار الحضارمة فى حيدر آباد الدكن (باليهند) وبها ولد ونشأ طموحاً مقداماً وهو أول من لقب بالسلطان من أمراء الأسرة القعيطية بحضر موت وكان أبوه قد أستولى على مدينة «شيام» فأضاف إليها «الشحر» سنة ١٨٦٧ متعاوناً مع أخيه عبد الله وقوضا سلطنة «الكثيرتين» وتوفى بالهند.

**قفص صدرى:** ذلك الجزء من الجذع الذى تحيط به الأضلاع من الجانبين، وبه تجويف يشغل كلا من جانبيه رئة مع غشائها البلوروى. ويشغل وسطه بين الرئتين القلب، والتامور، وبعض الأوعية الدموية الكبيرة وبعض المسلكين الهضمى والتنفسى. وتجويف الصدر له فتحة عليا تمر بها بعض الأوعية والقصة الهوائية والمرى. ولكنه مسدود من أسفل بالحجاب الحاجز الذى يفصل بين البطن والقفص الصدرى. ويخرقه المرى والشريان الأبهى والوريد الأجوف السفلى وبعض الأعصاب.

**قفصة:** مدينة، اسمها القديم كبة. تقع بجنوب وسط تونس. فى واحة خصيبة. كان لها شأن فى عصر الرومان. تصدر الفوسفات والتمر والزيتون والصوف. عثر فى المنطقة المحيطة بها على أدوات حجرية، تنمى إلى العصر الحجري القديم الأعلى (الحضارة الكبية).

**قفط:** مدينة ومركز (ح ٢٢٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر، تقع على الشاطئ الشرقى للنيل ش الأقصر. وعلى رأس الطريق الذى كانت تتبعه البعثات إلى محاجر وادى الحمامات. والاسم تصحيف للفظ الفرعونى لمدينة قبطيو التى كانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الصعيد. وكعبة المعبود مين منذ أيام الدولة القديمة. لم يبق من آثارها الفرعونية شئ يذكر، وأكثر خرائثها من زمن البطالمة والرومان. عثر بها على عمود جرانيتى يحمل اسم تحتتمس ٣. يربطها طريق معبد بسفاجة والقصر على البحر الأحمر.

قلاوون، الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون: (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر (٦٨٩-٦٩٣ هـ / ١٢٨٩-٩٣). تولى سلطنة المماليك في مصر بعد وفاة أبيه المنصور سيف الدين قلاوون (٦٨٩ هـ / ١٢٨٩). أخذ فتنة العربان بالوجه القبلي. استرد عكا من الصليبيين ٦٩٢ هـ / ١٢٩١ بعد حصار استمر ٤٣ يومًا. عملت جيوشه في الأشهر التالية على الاستيلاء على بقية المدن الساحلية التي كانت لا تزال في قبضة الصليبيين. فاستردوا صور وصيدا وقلعة الروم وبيسان هدمت جميعًا ما عدا بيروت التي اختارت التسليم. دبر بعض أمراء المماليك مؤامرة للتخلص منه وقتلوه غيلة.

قلاوون، السلطان المنصور سيف الدين: (٦٢٠-٦٨٩ هـ / ١٢٢٣-٩٠ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية، ومؤسس أسرة قلاوون بمصر. حكم (٦٧٩-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩-٨٩). كان أحد المماليك الذين نبغوا في أواخر عهد الأيوبيين. عظم نفوذه في عهد السلطان الظاهر بيبرس، وعين أتابكا للسلطان بدر الدين سلامش في ٦٧٨ هـ. وأصبح صاحب النفوذ المطلق. ثم خلع السلطان وأرسله إلى قلعة الكرك. وتولى الحكم منفردًا ٦٧٩ هـ / ١٢٧٩. صد غارات المغول عن بلاد الشام وأوقع بهم الهزيمة ٦٨١ هـ / ١٢٨١، وتمكن من الوقوف في وجه الصليبيين بالشام، فاستولى على بعض المدن الصليبية مثل اللاذقية وطرابلس في ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩. اهتم بثئون مصر الداخلية، فعنى بتسهيل سبل التجارة المصرية. وعمل على إعداد جيش قوى. وأكثر من المماليك فأنشأ فرقة المماليك البرجية ليكونوا عونًا له ولأولاده من بعده. وبنى بناء ضخماً يحتوى على القبة التي دفن تحتها ومدرسة ويجانبها البيمارستان. خلفه ابنه الأشرف خليل بن قلاوون.

قلاوون، الناصر محمد بن قلاوون: (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م)، أحد سلاطين المماليك بمصر وسوريا، حكم (٦٩٣-٧٤١ هـ / ١٢٩٣-١٣٤٠). تولى السلطنة

أسطوانة معدنية. وقد اخترعه لينوس ييل، أما طريقة القفل ذي السقاطة (أبسط الأقفال وأقلها ضمانًا) في الأقفال خارج الاسطامة. وقد استخدم الصينيون أقفالاً تتكون من رافعة ذات حاجز للخزائن، وظهرت ١٨٣١ فكرة استخدام الأقفال الموقوتة. وقد أمكن تحقيقها ١٨٧٥ تقريبًا، وتتكون من قفل متصل بساعة تمنع فتحه إلا بعد وقت محدود مبدئيًا. وهناك أقفال لا تستخدم المفاتيح في فتحها، بل تفتح عن طريق نظام عددي لأرقام تتحرك عليها، فعند رقم معين يفتح القفل ولا يعرف هذا الرقم إلا صاحبه. والمفتاح في الدين وفي الفنون رمز السلطة.

قفلة (قفل): اصطلاح في الموسيقى يميز به الجزء الأخير من اللحن، أو هو نغم وإيقاعات يختم بها عند التسليم. وتطلق تسمية القفل على ضرب من الموشحات ذات الإيقاعات السريعة تختم به أشغال النوبة الأندلسية، ويسمى «الختم». وكذلك في النوبة الجزائرية، ويسمونه «المخلص»، وإيقاعه (٣ من ٨).

قفندر: سمك هام يؤكل لحمه، أضخم الأسماك المفلطة (كأسماك موسى)، من الجنس هيبيوجلوسس (Hippoglossus)، ومنه نوعان: أحدهما بشمال المحيط الأطلنطي، والثاني بشمال المحيط الهادى. وتزن الأثنى ح ٢٠٠ كجم، ولا يزيد الذكر على ح ٢٠ كجم.

قلاص: في الفلك، أحد عنقودين مفتوحين في كوكبة الثور (الثاني هو الثريا). ونجومه أكثر تباعدًا عن بعضها من نجوم الثريا. تبعد ح ١٣٠ سنة ضوئية. وبها عدد من النجوم المزدوجة.

قلاع: مرض معد يصيب الفم، فتظهر لطخ بيضاء متناثرة أو متصلة على غشائه المخاطي، ويصيب الأطفال في العادة. سببه نوع من الفطر الممرضة يسمى «كانديدا البكانز». ويصيب أيضًا بطريق العدوى من الفم أجزاء أخرى من الجسم، كالجلد والأظفار والرثة والفرج. ويعالج بالمس بمحلول بنفسجى الجنتيانة، أو صبغة اليود، وبعض المضادات الحيوية.

يمين وخلف، ورأسه إلى يسار وأمام. والقلب وإن يكن عضواً مفرداً فهو ليس متوسطاً تماماً. وإنما يقع معظمه إلى الجهة اليسرى، بحيث تحس ضرباته تحت حلمة الثدي الأيسر. ويشغل القلب مكان المركز من جهاز دورة الدم. وينقسم تجويفه إلى أربع حجرات: اثنتين على الجانب الأيمن، واثنتين على الجانب الأيسر. ويفصل الجانبين حاجز مسدود. في حين تتصل الحجرتان على كل جانب بفتحة، تسمى إحدهما (الأذنية) لاستقبال الدم الوارد إلى القلب. والأخرى (البطين) لدفع الدم الصادر منه. ويجرى الدم في حجرات القلب على النحو الآتي: يرد الدم إلى القلب من الأنسجة محملاً بثاني أكسيد الكربون، فيدخل الأذنية اليمنى، ثم يدفعه هذا إلى البطين الأيمن الذي يدفعه بدوره إلى الرئتين حيث يتخلص من ذلك الغاز ويتشبع بالأكسجين. ثم يعود إلى الأذنية اليسرى التي تدفعه إلى البطين الأيسر، فيدفعه هذا إلى أنسجة الجسم جميعها بما فيها عضلة القلب ذاتها. والقلب يخفق ح ٧٢ مرة في الدقيقة مدى الحياة. وتوقفه يعنى الوفاة. وهو عرضة لبعض الإصابات الخطيرة - بعضها خلقى يؤثر في طول العمر. وبعضها مكتسب - وقد تكون مؤلمة للغاية مثل الذبحة الصدرية. وقد تؤدي إلى الموت الفجائي مثل تجلط الأوعية التاجية التي تغذى عضلة القلب.

قلب اصطناعي: جهاز آلى يزرع جراحياً بدلاً من القلب المريض، استخدم لأول مرة (١٩٨٢) لمريض عاش ١١٢ يوماً بعد الجراحة، ثم لمريض آخر عاش ٦٢٠ يوماً. وخطورة هذا القلب الاصطناعي تكمن في الجلطات التي تتكون داخله، وتسبب سكتة إلى جانب الحاجة إلى استخدام ضاغط هواء لتغذية المضخة، وفي ١٩٨٩ أصبحت هذه الأجهزة تستخدم في زرع قلب بشري.

قلب العقرب: نجم لامع في كوكبة العقرب، أحمر اللون، يبعد ح ٣٦٠ سنة ضوئية. وقطره ٤٢٠ مليون ميل تقريباً (مقياساً بجهاز ميكلسون التداخلي).

بعد مقتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون، وكان في التاسعة من العمر. وتولى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السلطنة. ولكن كتبغا قام (بالاتفاق مع الخليفة العباسي بالقاهرة) بخلع السلطان لصغر سنه في ٦٩٤ هـ، وأرسله إلى الكرك وتولى مكانه. فاتفق أمراء المماليك على التخلص منه فهرب إلى الشام، ولكن الأمور لم تستقر وأعيد الناصر قلاوون إلى السلطنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨). اضطر للنزول عن العرش (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨) والرحيل إلى الكرك لتزايد نفوذ الأمراء. فقام بيبرس الجاشنكير باغتصاب العرش لنفسه، ولكنه لم يستطع القضاء على حالة الاضطراب والفوضى التي سادت البلاد، فلجأ أمراؤه للناصر قلاوون يطلبون إليه العودة، وعاد الناصر إلى القاهرة. وأمر بالقبض على بيبرس الجاشنكير كما عمل على التخلص من الأمراء الذين سلبوه سلطته. وأسند إلى خواصه مناصب الدولة الهامة، وامتدت سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة اثنتين وثلاثين سنة (٧٠٩-٧٤١ هـ / ١٣٠٩-٤٠). ويعتبر عصر الناصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية. استطاع أن يسيطر نفوذه وسيادته على كل من مكة والمدينة، وعاون ملوك اليمن وأمراءهم ضد منافسيهم، وأقيمت الخطبة له بمصر وسورية وطرابلس الغرب، ودارت في عهده عدة معارك بين جيوش المماليك وقوات المغول، انتهت بهزيمة المغول في واقعة مرج الصنو (بالقرب من حمص) في ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ كما قضى على دولة الصليبيين في الأراضي المقدسة. اهتم بشئون البلاد الداخلية فأصلح المرافق ونظم الدواوين واهتم بالعمارة فأنشأ جامع قلعة الجبل، والقصر الأبلق بقلعة الجبل، وقناطر السباع على الخليج، والخليج الناصري بظاهر القاهرة. وتعاقب على السلطنة بعد وفاته أبنائه ثم أحفاده.

قلب: عضو عضلي أجوف. بداخل القفص الصدري، بين الرئتين وفوق الحجاب الحاجز، وهو مخروطي الشكل مائل إلى أحد جانبيه بحيث تتجه قاعدته إلى

الحرف (ل). وللنسبة ثلاث نقط (٠ ٠ ٠) وقد نقل وبكه في منتصف القرن ١٩ الرموز الجبرية التي استعملها القلصادى من نسخة خطية موجودة عند أحد المستشرقين الفرنسيين. وأعطى القلصادى القيم التقريبية لبعض الكميات الجبرية. وهى عملية أبانت طرقًا لبيان الجذور الصم بكسور متسلسلة.

**قلعة:** طراز من الحصون شاع استخدامه فى العصور الوسطى، وكان يقوم بوظيفة السكن، والحصن، ودعت إليه ظروف الحياة فى تلك العصور التى كثر خلالها القتال، كان يراعى فى اختيار مواقع القلاع عدة شروط: أهمها العلو، للتحكم على الأرض المحيطة بها، فعم بناؤها مثلًا على قمم المرتفعات المطلة على وادى الراين، وعرفها الانجليز والفرنسيون. كان النورمنديون أول من أقاموها فى القرنين ١٠ و ١١، وكانت تتألف من تل صناعى حوله خندق، وعلو التل مخفر خشبى تحيط به دريئة. وظهر أول تطور فى القلعة الإنجليزية فى برج لندن (آخرى القرن ١١)، غير أن أول قلعة صارت نموذجًا يحتذى هى التى شيدها وليم عم الملك وليم الفاتح فى آرك فى نورمنديا. وعرف طراز القلاع فى الشرق العربى فى أيام الأيوبيين فى سوريا ومصر، فشيدت قلعتا الجبل ١١٧٦، وحلب ١١٧٢ وغيرهما. شيد الصليبيون فى الشام - ولا سيما بالقرب من السواحل - عدة قلاع كبيرة فى القرن ١٢، منها قلاع صفيته، وصيداء، وبوفور، ومرقب، وصهيون. وحصن الفرسان، وغيرها. وقد أدخل الصليبيون على بناء القلعة عدة عناصر معمارية تنفق والاعتبارات العسكرية، أهمها الأبراج المستديرة الجانبية. وفى الوقت نفسه شيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع، ما زالت آثارها باقية. وصل بناء القلاع فى القرن ١٣ أزهى مراحلها. وكانت القلاع مزيجًا من العناصر المعمارية الروماندية والانجليزية والبيزنطية، وتبدو ضخامتها فى قلعة جاريبا على السين بفرنسا، وألكنليك وكونسبره بانجلترا. انظر: تحصين.

**قلب مريم:** نبات معمّر. اسمه العلمى ديسترا سيكتائيلس (*Dicentra spectabilis*) موطنه اليابان. وهو من نباتات الحدائق التى تزهر فى الربيع. أزهاره قلبية الشكل حمراء قرمزية، تبدو مدلاة.

**القلب المقدس (ساكرى كير):** كنيسة أقيمت فى باريس على ربوة مونمارتر. أعد تصميمها بول لابادى على الطراز البيزنطى الرومانسى. بنيت (١٨٧٥-١٩١٤) باكتابات بدأت بعد الحرب الفرنسية البروسية. أصبح للكنيسة قداسة الرمز القومى والدينى لفرنسا، وخلف قبعتها الضخمة التى تطل على باريس يقوم برج شامخ يبلغ ارتفاعه ح ٨١,٥ مترًا.

**قلبر (كلبر):** من أسرع أنواع السفن الشراعية، ضيقة وطويلة الشكل. أكبر دعاماتها فى الوسط. تكسر مقدمتها شدة الأمواج، وتمتاز بعدد كبير من الصواري مختلفة الأشكال. ظهرت أولاً فى الولايات المتحدة، وتطورت على مر الأيام. واستخدمت فى نقل البضائع لسرعته وطول مداها. كانت تسابق السفن البخارية التى بدأت تمخر المحيطات حوالى ١٨٦٠. وتتفوق وتفوز على السفن الشراعية.

**قلج أرسلان:** اثنان من سلاطين السلاجقة: **قلج أرسلان ١**، حارب الصليبيين. واستولى على ملطية ١١٠٦ ومات غرقًا. **قلج أرسلان ٢**. أخضع أمراء آسيا الصغرى. وحارب الصليبيين الذين استولوا على عاصمته قونية.

**القلصادى:** (١٤١٢-٨٦)، أبو الحسن على بن محمد القلصادى، عالم رياضيات أندلسى. أبدع فى نظرية العدد، وله فيها ابتكارات، وفى كتابه «كشف الأسرار عن علم الغبار» استعمل الرموز فى الجبر، فاستعمل لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة جذر (ج). واستعمل للمجهول الحرف الأول من كلمة شىء (ش) يعنى س. ولمربع المجهول الحرف الأول من كلمة مال (م). يعنى س ٢. ولمكعب المجهول الحرف الأول من كلمة كعب (ك) يعنى س ٣. ولعلامة المساواة

على أن المريض يتوقع خطراً، ويحدث القلق عندما لا يستطيع المرء أن يتخذ إجراءً إيجابياً تجاه هذا الخطر، إما بمجابته، وإما بالفرار منه، الأساس النفسى للقلق هو الخوف من الأذى، أو من فقدان الحب، يحدث قبيل الامتحانات والمقابلات الحرجة، أو إلقاء خطاب عام، وتكرار المواقف المحدثة للقلق قد يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس إذا كان النجاح فى التغلب على الموقف حليفاً للشخص، وأما فى حالة القشل فتزداد حساسية الشخص لمثل تلك المواقف، ويحس بالنقص، ويصير كثير النقد لذاته، كثير التشكك فى قدرته، ويزداد القلق عند الأطفال والمراهقين، وعند النساء قبيل موعد الطمث، ومن الأسباب المهيئة للقلق أسباب عضوية - كزيادة نشاط الغدة الدرقية، والأمراض المزمنة، ونقص التغذية، وإصابات الرأس، وتصلب الشرايين وبعض أمراض الجهاز العصبى - وأسباب نفسية تتمثل فى وفاة شخص عزيز، أو فى خيبة أمل، أو فى انفصال عن حبيب، ويصحب القلق تغييرات فى وظائف الجسم، فيزداد نشاط الجهاز العصبى، وخاصة الجهاز العصبى التلقائى، وإذا استمر القلق طويلاً، أدى إلى زيادة فى التوتر العضلى، وإحساس بالتوتر، وعدم الاستقرار، وزيادة فى الحركة، واضطراب فى النوم، وفى وظائف الجهاز الهضمى أو الدورى أو التناسلى، وما إلى ذلك، فقد يشكو الشخص من أعراض عسر الهضم، أو من ارتفاع فى ضغط الدم، أو اضطراب فى دورة الحيض، أو فى أى من الوظائف الحيوية الأخرى، وغالباً ما يشعر المريض بعدم الاستقرار، وبإحساس بالتوتر قد يصل إلى درجة الرعب، دون أن يحدد لذلك سبباً، وعدم رغبته فى عمله أو هوايته السابقة، وصعوبة فى التركيز، بالإضافة إلى أى أعراض أخرى ترتفع بالجهاز المتوتر، وتعالج حالات القلق نفسياً واجتماعياً، وبالعقاقير المهدئة.

قلقاس: نبات، اسمه العلمى قلقاسيا أنتيكور (Colcasia antiquorum) يتبع الفصيلة الأراسية، موطنه

قلعة الجبل: أهم آثار الأيوبيين فى مصر. شيدها صلاح الدين الأيوبي تحت إشراف وزيره قراقوش (١١٧٦-٨٣) فوق جبل المقطم. وتشرف على القاهرة. قام أخوه الملك العادل ببناء الأبراج الثلاثة الكبرى بالجانب الجنوبى، وبعض أجزاء سور القلعة. شيد فيها السلاطين المماليك - المساجد والقصور والدور. اتخذت القلعة مقراً للحكم منذ أيام الأيوبيين، حتى عصر محمد على، وقد شيد فيها جامع الكبير وعدة قصور ومدارس ومصانع حربية. يحتوى مخططها على ساحتين كبيرتين يفصلهما سور يتوسطه باب. الساحة الشمالية تكاد تكون مربعة. أما الجنوبية فليست منتظمة. كان حول القسم الشرقى من القلعة خندق لا يزال أثره ظاهراً.

قلعة حلب: تعتبر من أهم آثار الأيوبيين فى سوريا ويرجع بناؤها إلى القرن ١٢. تنهض فى وسط حلب على تل مستدير الشكل، غطى بزلاقة من الحجارة. ويصل إليها بوساطة قنطرة عبر خندق. أضفى عليها المهندسون المعماريون فى شتى العصور الكثير من فنهم. دمرها هولاكو بعد استيلائه عليها. ثم جدها السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، كما أدخل قايتباي (١٤٧٢-٧٥)، على مبانيها تحسينات عدة، وبنى شرفة مربعة بارزة فى وسط السور الشمالى.

قلعة صلاح الدين: انظر: قلعة الجبل.  
قلف: يغطى سوق وجذور النباتات وخاصة الخشبية، يتكون من جزأين: الخارجى وهو عبارة عن فلين، والداخلى عبارة عن لحاء، والجزء الداخلى يفصله عن الخشب نسيج الكميوم، ويستخرج من القلف الثانى واللبن النباتى لصناعة المطاط والأصباغ والفلين. انظر: بلوط الفلين.

قلف أنجستورا: قلف نبات من الفصيلة السدية مر ينمو فى أمريكا الجنوبية فى شجرة اسمها العلمى كاسباريا (Cusparia) يستعمل القلف أحياناً بدلاً من قشر الكينة، كما يستعمل فى تعطير المشروبات الروحية.

قلق: حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى، تدل

الصناعى حتى ١٩٦٢ حيث تفرغ لعضوية مجلس إدارة البنك المركزى، عين عضواً فى إحدى لجان محكمة العدل الدولية ١٩٦٤، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٧، من مؤلفاته «أصول تحقيق الجنيات»، و«المسئولية الجنائية». ونال عن الأخير جائزة الدولة ١٩٤٧، نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٠.

قلم: أداة الكتابة، ويتخذ من الغاب، وتنمو أحسن أنواعه فى وسط بطائح العراق، وللعرب آداب وتقاليده مدونة فى بره، والاحتفاظ به، وكل خط من خطوطهم يستلزم برياً وقطعاً خاصين، ويطلق أحياناً على سورة «ن»، سورة القلم، وتفسر بأن القلم أول ما خلق الله، فهو هبة إلهية، أو هو قلم من النور أضاء ما بين السماء والأرض، ودون كل ما يحدث إلى القيامة، وكان القلم عند المسلمين رمزاً للخدمات المدنية فى مقابل السيف الذى يرمز للخدمات الحربية، واتخذ الأدباء فى العصور المتأخرة، مثل ابن الوردي وابن نباتة، من هذه المقابلة أساساً أداروا حوله كثيراً من مناظراتهم ومقاماتهم، واستعمل اليونان والرومان لوحاً ذا سن مدببة مغطاة بطبقة من الشمع، واستخدم ريش الطير فى الكتابة فى العصور الوسطى، وصنع قلم الحبر ذو الخزان ١٨٨٠، وقلم الحبر الجاف ١٩٤٤.

قلم رصاص: قضيب رفيع من الجرافيت، محفوظ داخل غلاف من الخشب، وقد تضاف مادة أخرى طينية للحصول على درجة مختلفة من الصلابة، وتصنع الأقلام فى عدة ألوان باستخدام مجموعة أصباغ مخلوطة بالطين والشمع ومواد أخرى.

قلم الصالحية: جارية من محسنات الغناء فى الدولة العباسية، كانت لصالح بن عبد الوهاب، وقيل بل كانت لصالح بن الرشيد، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وابنه إسحق، ويحيى المكي، لها أصوات يسيرة، ولكنها جيدة الصنعة، اشتراها الخليفة الواثق عندما سمع لحنها من الثقيل الأول فى شعر محمد بن كناسة الأسدي:

ج ق آسيا وبعض جزر المحيط الهادى، وتكثر زراعتها بالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية، النبات معمر أوراقه كبيرة عريضة، قلبية أو رمحية الشكل، جميلة المنظر، ولذا تسمى بعض النباتات أذن الفيل، يكون تحت الأرض ساقاً كبيرة الحجم مستديرة أو مطولة قليلاً، بنية اللون، مكتنزة بنشاء سهل الهضم، وبها مادة مخاطية، والقلقاس خضار شتوى تؤكل كورماته مطبوخة أو مشوية أو مجففة مسحوقة. وتنتج زراعته بالأراضى الثقيلة والصفراء، ولا تنجح بالأراضى الرملية، ويحتاج إلى رطوبة أرضية كثيرة. ومنه أصناف أمريكية تمتاز بأوراقها الداكنة المشربة باللون الفرفيرى، وبالكورمات قليلة المادة المخاطية، ويتكاثر النبات بالدرنات الصغيرة، أو بتقسيم الدرنات الكبيرة ولا يعطى بذوراً، والقلقاس البرى نبات استوائى يزرع بجنوب الولايات المتحدة، وتؤكل درناته كالبطاطس.

القلقشندى، شهاب الدين أحمد بن على: (١٣٥٥-١٤١٨)، مؤرخ وأديب، ولد بقلقشندة بجوار قليوب بمصر، وعاش بالقاهرة، والتحق بديوان الرسائل، وناب فى الحكم، أشهر كتبه: «صبح الأعشى فى صناعة الإنشا» (١٤ مجلداً)، وهو موسوعة فى النظم والإدارة والدواوين وعلوم الكتابة، ويتنظم كل ما كان يعرفه معاصروه، وله قيمته الكبيرة فيما يتصل بتاريخ مصر والشام وجغرافيتهما، ألف أيضاً: «نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب».

القللى، محمد مصطفى: (١٩٠٠-٧٢)، عالم قانون مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٢، شغل عضوية هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٤٩) متدرجاً من مدرس إلى أستاذ، وتولى عمادة الكلية (١٩٤٥-٤٩) حيث استقال ليعمل بالمحاماة، وعين أستاذاً غير متفرغ بكلية الحقوق (عين شمس) إلى ١٩٥٧، عين عضواً بمجلس إدارة البنك الأهلى ١٩٥٥، وعين عضواً بمجلس إدارة البنك المركزى عند إنشائه، ثم رئيساً لمجلس إدارة شركة الحرير

القليس: اسم كنيسة شهيرة شيدها أبرهة في صنعاء باليمن في القرن ٦، وعنى بزخرفتها ليحول بها أنظار العرب عن الكعبة، ويحول السوق التجارية الكبيرة من مكة إلى صنعاء، لم يبق من آثار القليس شيء يذكر. يوجد بين منازل صنعاء مكان فضاء يضم بعض أحجار، يقولون عنه إنه مكان تلك الكنيسة.

قلىمى أحمر: انظر: أبلق.

قلىمى متطوق: انظر: أبلق.

قليقوت: مدينة (ح ٤٤١١٢٣، نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية كراالا، بالهند، ميناء على البحر العربى، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، شهرت قديماً بقماش الكاليكو، مركز لتجارة الأخشاب، وتصدر الشاي والبن والجوز.

القلينى، عبد الباقي: (ت ١٧١١)، عالم بالدين، ورابع شيوخ الأزهر، ولد بقلين، والتحق بالأزهر، وعكف على تحصيل العلم، ولّى المشيخة بعد الشيخ النشترى (١٧٠٩) بعد فتنة بين أتباع الشيخ النشترى الذين ناصروا الشيخ القلىنى وطالبوا به ليدرس مكان شيخهم، انتهت الفتنة بتدخل كبار الشيوخ والسادة الأشراف، وألزم خصمه الشيخ أحمد النفراوى بالعكوف فى بيته، وثبت الشيخ القلىنى فى المشيخة. كان يوجه طلبته إلى العناية بالكتب القديمة واستخراج كنوزها، ويعينهم على فهم ما يستغلّق عليهم فهمه، وهى حسنة تذكر له فى زمن كان يتقيد فيه الطالب بكتب لا يعدوها.

القليسيية: محافظة (٩٤٤ كم ٢، ٤٢٣٧٠٠٣، نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ج ق الدلتا، عاصمتها بنها، استحدثت فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت عاصمتها قليب حتى ١٨٥٠، يحف بها غرباً فرع دمياط، وتنتهى شرقاً عند الصحراء الشرقية، تعتمد فى ريعها على ترع الإسماعيلية، والشرقاوية، والباسوسية، والرياح التوفيقى، أكثر محافظات مصر إنتاجاً للخضر والفاكهة، من بلادها الكبرى: طوخ، وقلوب، وقها التى تقوم فيها صناعة الأغذية المحفوظة. قم: مدينة (ح ٩٩٥٥٣٠، نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران،

فى انقباض وحشمة فإذا

صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسى على سجيته

وقلت ما قلت غير محتشم

قلوانى: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والتروجين، وعادة الأكسجين أيضاً، أصله نباتى وطبيعته قاعدية، ومن ثم اشتق الاسم، أمثلته الكافيين والكوكايين والمورفين، والنيكوتين والكينين، والاستركتين والكودين.

قلوظة: طريقة تستخدم فى ربط أجزاء المشغولات، أو فى نقل القدرة، وذلك بازدواج ذكر وأنثى من نفس القلاووظ الذى تختلف أشكاله حسب الغرض الذى يستخدم فيه، ومواصفات البلاد المنتجة أو المستخدمة له، وتعتبر تلك المواصفات ضرورية، لأن القلاووظ يؤدى عمله فى مزدوجة من ذكر وأنثى، كى يمكن تبادلهما، ولهذا يتعين تيسير تبادله أو تغييره عند الطلب، من أشهر أنواعه لولب وتورث الانجليزى. قلوى: فى الكيمياء، هو قاعدة قوية مثل هيدروكسيد الصوديوم، وللقلوى خواص القواعد، فيذوب فى الماء، ويعادل الأحماض، وهو كاو قوى، يستعمل فى صناعة الصابون، والأقمشة القطنية، والورق، والفلزات القلوية هى السيزيوم، والروبيديوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، والليثيوم، وتسمى أكاسيد الباريوم والاسترونشيوم والكالسيوم، وأحياناً الماغنسيوم بالثروات القلوية، لأنها تتفاعل كالقلويات.

القليبي، محيى الدين: (١٩٠٠-٥٤)، صحفى وسياسى تونسي، تعلم بجامع الزيتونة، واشتغل بالصحافة، تولى تحرير صحيفتي «الإرادة» اليومية، و«الزهرة»، وأدار أعمال الحزب الدستوري فى أثناء غياب رئيسه عبد العزيز الثعالبي، اعتقله الفرنسيون ١٩٣٤، ثم أطلق سراحه، استقر بمصر منذ ١٩٤٧، فواصل العمل لقضية بلاده، قدم لمؤتمر اليونسكو ١٩٤٨ رسالة عن التعليم بتونس، توفى بدمشق.

الأجهزة تتكون من رباط طويل من المطاط يلف حول الطرف، وفي حالة الاستعجال أو في حالة عدم وجود هذه الأجهزة، يمكن استعمال قطعة طويلة من قماش عادي، أو قماش مرن، أو مطاط، ويستعمل قماش الشرايين لوقف نزف شديد من جرح، بأحد الأطراف، أو لوقف الدم في الشرايين الكبرى، قبل إجراء بعض العمليات الدقيقة على الأطراف، أو قبل إجراء عمليات البتر، وكذلك يستعمل لوقف امتصاص بعض السموم وسريانها إلى داخل الجسم، كما يحدث بعد عض الثعبان أو لسع العقرب، ويكثر استعمال هذه الأقمطة في أثناء الحروب، وعلى من يستعمل قماش الشرايين أن يلاحظ أن يكون مقدار الضغط الذي يسببه القماش على الطرف المربوط معتدلاً، وألا تزيد مدة بقاء القماش على الطرف المربوط على عشرين دقيقة في الأطراف السفلى، وأربعين دقيقة في الأطراف العليا، وتقتصر هذه المدة في المرضى كبار السن.

قمبيز: اسم لاثنتين من ملوك فارس: قمبيز ١ (٦٠٠ ق م) وفقاً لما ذكره هيرودوت فإن قمبيز ١ تزوج من ابنة الملك استياجس ملك مدين. وبعض المؤرخين يشكون في ذلك، وابن قمبيز ١ هو قورش العظيم. قمبيز ٢ (حكم ٥٢٩-٥٢١ ق م) ملك فارس وابن قورش العظيم وخليفته، غزا مصر ٥٢٥ ق م وهزم بسماتيك ٣ عند بيلوز «الفرما» وخرب مدينة منف، وأثار مشاعر المصريين بانتهاكه عامداً حرمة ديانتهم، فكر في القيام بمزيد من الحملات على أقاليم أفريقيا فاعترضته عقبات، وثارت عليه فارس بتحريض من بعض خصومه، ومات منتحراً عندما عجز عن إخماد الثورة، خلفه ابنه دارا الأول.

قمة الأرض: أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: (يونيو ١٩٩٢)، عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو ١٧٢ دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أي التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما

على سكة حديد عبر إيران، يحج إليها الشيعة، اكتشف بقربها النفط ١٩٥٦. مركز صناعي وملتقى للمواصلات، من أهم صناعاتها المنسوجات والزجاج والأحذية، مسقط رأس الخميني.

قماءة: مرض ولادى ينجم عن نقص في إفراز الغدة الدرقية في أثناء حياة الجنين أو بعد ولادته، ويتميز بتخلف في نمو الجسم والعقل، وفي تكوّن العظام، وهو نوع من أنواع القصاعة (أي توقف القامة عن الطول)، ويتسبب المرض في بعض البلدان - كبعض أنحاء سويسرا - من نقص اليود في أغذية ومياه الشرب، ومن ثم في لبن الأم، وقد يقترن هذا بنقص في إفراز الغدة الدرقية أو انعدام هذه الغدة ذاتها. ويتلخص العلاج في تنظيم غذاء الأمهات بحيث يتضمن قدرًا كافيًا من اليود، وفي إعطاء الوليد خلاصة الغدة الدرقية، انظر: ضعف عقلي.

قماش لحاء الشجر (قلف): قماش بدائي، يصنع بالبلاط الاستوائية من الألياف الداخلية لبعض الأشجار، استخدم في بعض مناطق أفريقيا والهند والملايو وساموا وجزر هاواي، واشتهرت به بولينيزيا وبعض أجزاء أمريكا الوسطى، تنزع أطوال معينة من فروع الأشجار، وتزال عنها الطبقة الخارجية، وتقطع شرائح رقيقة وتبلل (تعطن)، ثم تطرق بالآلة ذات حد خشبي حتى تستخلص الألياف، ويضاف الصمغ في بعض الأحوال، وقد تطرق قطع مختلفة جنباً إلى جنب للحصول على رقائق عريضة، ويمكن الحصول على أشكال مختلفة بالطباعة، بغمس أوراق الشجر في الأصباغ، وضغطها على القماش، وقد يعالج القماش بالشمع أو الزيت ليكون مانعا من الابتلال، ويستخدم قماش الألياف أحياناً في صناعة الملابس والأغطية، كما يعلق على الجدران، ويعتبر قماش التابا، الذي يصنع بجزر المحيط الهادي، من أفضل أنواع هذا القماش.

قماش الشرايين: جهاز يستعمل لضبط سيل الدم في الشرايين أو تقييده أو منعه بالضغط الخارجي، وأغلب



الثعبانية، ولكن أهم أمراضه تسببها فطريات كالأصداء، ومنها الأسود والأصفر والبرتقالي، وتقاوم جميعاً بزراعة الأصناف المنيعة، وأهم البلاد المنتجة للمقمح: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي، والصين، وكندا، والأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، تبلغ المساحة التي تزرع قمحاً في العالم حوالي ٣٠٠ مليون فدان، ويستعمل القمح كذلك لصناعة الجلو كوز والمشروبات الروحية، هناك أصناف تزرع لاستعمال حبوبها لصناعة النشا.

قمر: تابع للأرض كتلته بالنسبة لها أكبر من كتلة أى تابع آخر بالنسبة لكونه، يبعد ح ٣٨٦٩٥٢ كم عن الأرض، ويبلغ قطره ٣٤٧٨ كم (أكبر قليلاً من  $\frac{1}{4}$  قطر الأرض)، والقمر جسم مظلم كروى، ولكن تضيء أشعة الشمس نصفه المقابل لها، ويتغير الجزء المستضيء من القمر من يوم لآخر في الحجم والشكل، فأول ما نراه يكون خطأ رفيعاً منحنياً مستثيراً، ثم يزداد حجمه شيئاً فشيئاً، حتى يصير دائرة تامة، ثم يأخذ في التناقص حتى يصبح خطأ كما كان في أول ظهوره، وتدعى تلك الأشكال المختلفة بأوجه القمر، وفي أول الشهر القمري يتوسط القمر بين الأرض والشمس، ونقول إنه في المحاق، ولا يمكن حينئذ رؤية القمر، ثم يظهر لنا خط رفيع من النور، ويدعى بالهلال، ثم يأخذ المستضيء في الازدياد، حتى إذا مضت سبعة أيام تحول شكله إلى نصف دائرة ويقال حينئذ إنه في التربع الأول، ثم يأخذ في الازدياد عن نصف الدائرة ويدعى بالأحدب، وفي اليوم الخامس عشر، تتوسط الأرض بين الشمس والقمر، فيظهر لنا القمر على شكل دائرة كاملة، ويدعى بالبدر، ثم تتكرر الأوجه السالفة، ولكن على عكس ما سبق. ويستغرق القمر في الدوران حول نفسه ٢٧ يوماً وثلاث، ولكن الشهر القمري (أى العربى) هو المدة ما بين هلال وآخر تال له، ويبلغ مقداره ٢٩ يوماً ونصف. وترى على سطح القمر مساحات كبيرة داكنة، كان الأقدمون يظنونها بحاراً، ولكنها في الحقيقة سهول

يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عدة اتفاقيات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

قمح: نبات حولى نجلى يتبع جنس تريتيكوم (Triticum). يعتقد أن موطنه الأصلي أرض ما بين النهرين (دجلة والفرات)، ومنها نقل إلى الصين وباقي آسيا ومصر ثم إلى أوروبا، ومنها لأمريكا وأستراليا، وتطلق كلمة قمح على عشرين نوعاً نباتياً من جنس تريتيكوم، أهم الأنواع المزروعة والمستعملة غذاء للإنسان ثلاثة: ت، فلجير، ويعرف بقمح الخبز، وت، ديورم المعروف في مصر «بالدكر» أو قمح المكرونة، وت، بيراميدل ويعرف في مصر بالقمح البلدى، ويلزم لنبات القمح جو بارد نسبياً في مراحل نموه الأولى، ولذلك يزرع في الخريف بالمناطق التي لا يكون شتاؤها قارساً، وأما في المناطق الشديدة البرودة شتاءً، فيزرع في الربيع، وتختلف أصناف القمح باختلاف درجة صلابة الحبوب، فهناك أصناف صلبة جداً تنتمى لنوع ديورم، حبوبها زجاجية المظهر أو صوانية، وتستعمل لصناعة المكرونة، وثمة أصناف أخرى من نوع فلجير، وهى المفضلة لصناعة الخبز، إذ يكون دقيقها عند العجين عرقاً لزجاً قوياً يحفظ الغازات الناتجة من عملية تخمير العجين داخل الرغيف، فيكون قوامه بعد الخبز اسفنجياً خفيفاً، وهناك أصناف لينة تشبه الطباشير في مقطعها العرضى، وتعطى دقيقاً ضعيف العرق، لا يصلح لصناعة الخبز، وهى المفضلة لصناعة البسكويت والفاطائر، وحب القمح أعلى أنواع الحبوب النجيلية احتواء على البروتين، وخبزها يفضل على خبز الحبوب الأخرى، وتحتوى الحبة أيضاً على فيتامينات أ و ب، وبخاصة في الجنين والنخالة، كما يحتوى الجنين على زيت بنسبة ضئيلة، وكذلك على فيتامين هـ، ولذا فالخبز المصنوع من القمح كله يكون أفضل غذائياً، وللقمح آفات حشرية عديدة، ويصاب كذلك بالديدان

الأمريكي الأول الكاشف ١ في ٣١ يناير ١٩٥٨، بدأت سلاسل الأقمار الصناعية تتوالى من جانب الاتحاد السوفيتي وأمريكا وحدهما، ولم يزاكما في هذا المضمار حتى ١٩٧٥ غير دول قليلة أهمها إنجلترا وفرنسا والصين واليابان والهند ومنظمة اسرو الأوروبية وتشيكوسلوفاكيا وكندا، والاسم العلمي للأقمار الصناعية مجسات الفضاء لأنها استخدمت أول الأمر لتجميع العناصر العلمية المجهولة عن الفضاء كالحرارة والضغط والكثافة والمكونات والإشعاعات التي به، واستخدم بعضها الآخر في تصوير الوجه المخفى للقمر، وتصوير تفاصيل سطحه، وجرب البعض الآخر في تجارب هندسية لتحقيق الالتحام بين الأجسام في الفضاء، ثم معاودة الانفصال. كما صورت الأقمار الكرة الأرضية من الفضاء، وأثبتت الصور أنها ليست تامة الاستدارة، وحقت بعضها قياسات عن الأشعة الكونية لم تكن معروفة، وقياسات أخرى عن المغنطيسية الأرضية، وفي أوائل الستينيات تطورت أغراض إطلاق الأقمار الصناعية إلى الاستخدامات التطبيقية في مجالات الإرسال اللاسلكي والبث التلفزيوني من الفضاء لتغمر بإذاعاتها مناطق كبيرة، واستخدمت أيضاً في التنبؤات الجوية والمسح الفضائي بالتقاط الصور لقارات بأكملها، وللتجسس العسكري أيضاً، أغلب الأقمار الصناعية ذات أشكال انسيابية، وعلى سطوحها الخارجية توضع خلايا كهروضوئية لتستمد الطاقة اللازمة لتشغيل أجهزتها من الإشعاعات الشمسية بتحويلها إلى كهرباء، وأغلبها يتخذ مدارات بيضاوية وتكون الأرض في بؤرة المدار، ويحكم هذه الحركة قوانين متعددة للحركة والجاذبية الأرضية والجاذبية العامة والقصور الذاتي، غير أن بعض الأقمار تطلق عمداً لتتخذ مدارات دائرية حول الأرض، وتستطيع أن تصحح مداراتها من بيضاوية إلى دائرية بواسطة نفث الغازات من نوافير غازية موجودة على متنها، ويتم التحكم فيها من الأرض، وتظل هذه الأقمار تعلق فوق خط الاستواء لتتوافق مع سرعة دوران الأرض على ارتفاع

منخفضة، كما توجد جبال في معظم أجزاء سطحه، وليس للقمر غلاف هوائي، وتختلف الحرارة فيه بين ٢١٥ و ٢٥٠ درجة فهرنهايت، أضافت الأقمار الصناعية التي أطلقتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منذ ١٩٥٩ معلومات هامة عن طبيعة سطح القمر وذلك بواسطة الصور التليفزيونية، والبيانات التي أرسلتها الأجهزة التلقائية الإلكترونية، وبلغت هذه المعلومات ذروتها عندما وطئت قدم الإنسان سطح القمر في ٢٠ يولية ١٩٦٩ بواسطة سفينة الفضاء أبوللو ١١، وتمكن الإنسان من الحصول على صور فوتوغرافية. عن سطح القمر تحدد ملامحه الطبوغرافية وتمكنت لونا وسيرفيور بهبوطهما على سطح القمر من الحصول على معلومات عن درجة الحرارة والكثافة والمغنطيسية والتركيب الكيميائي لسطح القمر، انظر: قمر صناعي.

**قمر الحصاد:** أقرب بدر للاعتدال الخريفي (٢٣ سبتمبر)، حين يظهر القمر في نفس الساعة تقريباً لبضع ليال، نتيجة لوضع مساره بالنسبة للأفق، ويظهر من غروب الشمس إلى شروقها، انظر: قمر الصياد.

**قمر الدين:** شراب مغذ منعش شائع الاستعمال في مصر وبخاصة في شهر الصيام، يجهز بعصر ثمار المشمش الصغار، ويصفى العصير، ويغلى حتى يشخن قوامه، ثم يصب على موائد «طاولات» من الخشب مدهونة بقليل من الزيت ويترك حتى يجف، ثم ينزع منها على هيئة رقائق تلف مناسبة الحجم، وتحفظ مدة طويلة، وعند استعماله ينقع في الماء الساخن حتى ينحل، ويضاف إليه السكر، ويشرب مثلجاً، وتعتبر سوريا من البلاد الرئيسية المنتجة لقمر الدين.

**قمر صناعي:** أجسام تطلق بواسطة الدفع الصاروخي لتقلت من الجاذبية الأرضية، وتتخذ لها مدارات تدور عليها حول الأرض بسرعات منتظمة. بدأ إطلاق القمر الصناعي الأول سبوتنك ١ بواسطة الاتحاد السوفيتي في ٤ أكتوبر ١٩٥٧، وأعقبه القمر الثاني سبوتنك ٢ في ٣ نوفمبر نفس العام وكانت به الكلبة لايبكا، ثم أطلق القمر

**قمل الغابة:** قشريات من متساوية الأرجل من عائلة أونيسكوس (Oniscus)، تعيش بعيداً عن الماء بالاماكن كثيرة الرطوبة كالغابات والبساتين، وتشبه الحشرات فى بعض أوجه معيشتها.

**قملة:** حشرة صغيرة عديمة الأجنحة، منها القمل الماص للدم، والقمل القارض، والأول أجزاء فمه ثاقبة ماصة، ويتطفل خارجياً على الإنسان والثدييات الأخرى، والثانى يصيب الطيور (بما فيها الدواجن) وبعض الثدييات، ويتغذى بالحرشف والشعر والريش والدم الجاف، ويوجد القمل عادة حيث لا تتوافر النظافة، ومن أنواع القمل الماص قمل الإنسان - الذى ينقل حمى التيفوس والحمى الراجعة وحمى الخنادق - وقمل العانة، وقمل الجاموس، ويقاوم القمل بالتعفير بالمبيدات الحشرية.

**قمينة:** تستخدم القمائن لحرق الأوعية الفخارية واللوان المينا، وفى صناعة الفحم الخشبي والجير والأسمنت والطوب، وتحميص الخامات لطرد الرطوبة والعناصر غير المرغوب فيها، ويختلف تصميم القمائن، فمنها ذات التيار الهوائى الصاعد وذات التيار الهوائى النازل، كما تختلف حسب شكل مقطعها (مستدير - مخروطى - مربع)، وقد تكون مصنوعة للحريق المستمر أو المتقطع، وقد يكون اللهب معزولاً عن المشغولات (يكون الفرن ذا حائط مزدوج)، أو يكون اللهب موجهاً للمشغولات، وتكون قمائن الطوب مؤقتة إذا كانت قوالب الطوب نفسها هى حوائط الفرن، أو دائمة إذا كانت جوانبها مبنية بالطوب، أما مصدر الحرارة فيكون إما الكهرباء، أو البترول، أو أحد الغازات للقمينة الصغيرة المتوسطة المستخدمة لتحميم الأوعية الفخارية، والأشياء التى تطلى بالمينا، أو الأجزاء الخاصة بالأسنان الصناعية، ومن الفحم أو الخشب للقمائن الكبيرة، وتختلف درجة الحرارة داخل القمينة، كما تختلف مدة التحميم تبعاً لحجم الفرن، ونوع المشغولات المراد حرقها.

**قن:** يمكن القول بأن القنانة حالة أنصاف الأحرار، وقد

خاص حتى تبدو معلقة فوق مكان أرضى واحد، ويمكن تمييز الأقمار الصناعية ليلاً بالعين المجردة إذا كانت مداراتها منخفضة حيث تنعكس عليها أشعة الشمس وتظهر لامعة متحركة بين النجوم فى خط مستقيم، وأغلب سلاسل الأقمار الصناعية صممت لتستمر فى أداؤها سنوات عدة، وبعضها يمتد لبضع مئات من الأعوام.

**قمر صناعى للاتصالات:** قمر صناعى يقدم توزيعاً على مستوى العالم لخدمات إرسال الراديو والتلفزيون والتليفون، ويتغلب هذا القمر على القيود التى كان يضعها إنحاء الأرض على الاتصالات بين وسائل الاتصال الأرضية، كان أول قمر صناعى للاتصالات هو الذى أطلقته وكالة الفضاء (ناسا) إيكو ١ الذى كان يعكس إشارات الراديو إلى الأرض، أما الأقمار الصناعية التالية بدءاً من ريلاي (وايه تى أند تى) تلتستار فقد كانت تحمل أجهزة إلكترونية تستقبل وتضخم ثم تعيد إذاعة الإشارات إلى الأرض. وقد مهد إرسال الولايات المتحدة للقمر (سينكوم ١) (١٩٦٣) الطريق لتكوين منظمة أقمار الاتصالات الدولية التى خفضت أقمارها (إنتلسات) من تكاليف الاتصالات عبر المحيطات، كما تم إطلاق أقمار للاتصالات الداخلية من جانب العديد من الدول مثل كندا وروسيا وإندونيسيا وكثير من الشركات الخاصة فى الولايات المتحدة، وتم تطوير نظم أقمار صناعية عسكرية فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

**قمر الصيد:** فى الفلك، البدر التالى لأقرب بدر من الاعتدال الخريفى (قمر الحصاد)، وخواصه مشابهة له.

**قمر الليل:** سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بنهرى النيل والكنغو، له أعضاء إضافية خلف الخياشيم تعينه على استنشاق الهواء الجوى، يتغذى بالطين، ليهضم ما فيه من طحالب ودياتومات، فضى اللون، ظهره ضارب إلى الاخضرار.

**قمرى:** صنف من اليمام، موطنه أوروبا وآسيا، عذب الغناء. انظر: حمام ويمام.

كانت تميز حالة أكثر الفلاحين في غالب المجتمعات الزراعية في عهد الإقطاع ونظام المانور، ويتميز القن عادة عن الرقيق بأنه مرتبط بالأرض، ولكن هذا التمييز غير صحيح على إطلاقه، فالقن لم يكن مرتبطاً بالضرورة بالأرض، فقد كانت ثمة حالات كثيرة من القناتة لا نجدها مرتبطة بها في أوروبا في القرون الوسطى، التي ظهر القن خلالها في أكمل وأوضح أشكاله، ويتميز القن من الرقيق في أمر خطير، هو مجموع الحقوق التي كان الأتقان يتمتعون بها بمقتضى عادات أو عرف ثابت بوجه عام، ولا تقبل الانقاص، كما يتميز بالتنظيم الجماعي الدقيق الذي يجعل الفلاحين موالى أرض كجماعة لا كأفراد، وظهرت القناتة في لون من الاقتصاد المحلى الزراعى المرتبط بنظام سياسى قائم على تعاقد شخصى، أى في شكل من أشكال الإقطاع، ونشأت أحياناً من قهر شعب لم يقم غزاته، بسبب ضعفهم أو لأسباب أخرى - بإئزال أفرادهم منزلة العبيد، بل أخضعوهم، وجعلوا منهم تابعين يحوزون الأرض، ولكن لقاء رسوم (وخاصة في شكل عمل) تؤدى للغزاة. هكذا أقيمت القناتة في بعض أقاليم بحر إيجه، نتيجة للغزوات الإغريقية، كما أدى سوء التنظيم الاقتصادى في الإمبراطورية الرومانية إلى ظهور طبقة من العبيد (الكولون)، وفي العصور الوسطى تطورت القناتة في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت إلى ألمانيا، وبلغت في القرن ١٥ أراضي السلاف، وتطورت على نحو مستقل في إنجلترا، ولكن طرأ عليها تغيير كبير على أثر الفتح النورمندى، فقد نزل أكثر أحرار الفلاحين بها إلى حالة القناتة، ولما كانت مكانة فلاحى الضياع تنظم بمقتضى العرف المحلى، فقد حدث اختلاف كبير غير واضح المعالم في الأسماء المتعددة التي أطلقت على أنواع المزارعين، فكانوا يتدرجون من المزارعين الأرقاء، إلى المزارعين الأحرار الذين يدفعون نوعاً من الإيجار فحسب، وكان الاتجاه في العصور الوسطى ينحو إلى تساوى جميع المزارعين من الناحية الاجتماعية، وكان

القن الحقيقى خاضعاً نظرياً لإيجار الأرض حسب مشيئة سيده، غير أن هذه الأمور أصبحت تخضع للعرف وتجري على نسق معين، وكانت إحدى مميزات نظام موالى الأرض هي سيطرة السيد على زواج أبناء مواليه، وكانت الأرض من الوجهة القانونية تمنح تبعاً لإرادة السيد، ولكن أصبح حق حيازة الأرض من حيث الواقع متوارثاً، وفي غ أوروبا كان نمو المدن والتجارة، والانتقال إلى أنظمة اقتصادية تقوم على النقد، قد حطم نظم الضياع، وجعل القناتة لا تلائم الزمن، ولذلك أخذ الأسياد يعتقدون أقتانهم، وكان تحريرهم إحدى المسائل الرئيسية في الإصلاح الأوروبى الحديث، واختفت القناتة من إنجلترا قبل نهاية العصور الوسطى، وفي ممتلكات آل هابسبرج وضع الإمبراطور جوزيف الثانى نهاية لها ١٧٨١، وإن بقيت في بعض الولايات النمساوية والهنغارية حتى ١٨٤٨، وفي فرنسا عمرت القناتة في الولايات النائية فحسب، وجاءت الثورة الفرنسية فأزالتها، وساعدت حروب نابليون على تحطيمها في أقطار أوروبية أخرى، وجاءت القناتة إلى روسيا والأراضي السلافية الأخرى متأخرة، واتخذت أشكالاً غريبة، وبقيت حتى وقت متأخر، حين ألغاه القيصر إسكندر ٣ (١٨٦١)، وظهر نظام موالى الأرض في الصين واليابان والهند وفي المكسيك، قبل كولومبوس، وفي أمكنة أخرى انظر: رق.

قنا: محافظة (١٨٢٢ كم، ٢، ح ٣٠٦٧٧٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصعيد بمصر، بين محافظتى سوهاج وأسوان، عاصمتها قنا، كانت مأمورية ١٨٣٣، وكونت هي وإسنا (مديرية نصف ثانى قبلى)، ثم أصبحت مديرية ١٨٥١، يكون النيل فيها قوساً كبيرة فتحتها نحو الغرب (ثنية قنا) تقع معظم أراضيها وبلداتها الكبرى شرق النيل، بعكس كل محافظات الصعيد. تشتهر بزراعة قصب السكر (نجع حمادى، وأرمنت)، وترويه ترعتا أصفون والكلاية، وتخرجان من النيل أمام قناطر إسنا، من بلادها الكبرى: إسنا - وبها قناطر على النيل

ويستغرق عبورها ٧-٨ ساعات، تنافست إنجلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الاهتمام بالطريق المقابل: قناة نيكاراغوا، وبمقتضى معاهدة هي - يونوفريلا ١٩٠٣ منحت جمهورية بنما الولايات المتحدة (مقابل ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومبلغ سنوي متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتي بنما وكولون، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقاً، ودفعت الولايات المتحدة لكونولومبيا ١٩٢١ تعويضاً قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار، وفي الخمسينيات والستينيات من القرن ٢٠ قام البنميون بمظاهرات وطالبوا بملكية القناة، وأعلنت الولايات المتحدة ١٩٦٥ عزمها على منح بنما السيادة المطلقة على المنطقة والمشاركة في إدارة القناة، وفي ١٩٦٧ جرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وحكومة بنما بشأن عقد معاهدة جديدة، ولكن بنما لم تقرأها في ١٩٧٠، واستمرت المفاوضات حتى ١٩٧٨ عندما تم توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين يقضى بإعادة قناة بنما إلى سيطرة البنميين وتسليم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجياً حتى سنة ٢٠٠٠.

**قناة السويس:** قناة ملاحية، شق مصر، تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، وتربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، أهم شريان ملاحى فى العالم، يبلغ طولها ١٧٣ كم، ومتوسط عرضها ٦٠ م، وعمقها ١٣ م تسير مع الحافة الشرقية لبحيرة المنزلة فى خط مستقيم حتى بحيرة التمساح، ثم تنحرف إلى البحيرات المرة، فخليج السويس، وفكرة ربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر بقناة فكرة قديمة، ففي القرن ١٩ ق م حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح، وكانت إذ ذاك الطرف الشمالى للبحر الأحمر (قناة سيزوستريس) وحينما تراجع البحر الأحمر حاول نخاو (٦٠٩-٥٩٣ ق م) أن يظهر القناة ويمدها لتتصل بالبحر المتراجع، ولكن غزو

١٩٠٨، والأقصر - وتشتهر بآثارها، ونجع حمادى، وبها قناطر على النيل ١٩٣٠، كما تحول عندها سكة حديد الوجه القبلى من غ النيل إلى شرقه.

**قنا:** مدينة (ح ٢١٤٨٥١، نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل، عاصمة محافظة قنا منذ ١٨٥١، فى شمالها يغير النيل اتجاهه فيجربى من الشرق إلى الغرب، ينتهى عندها وادى قنا، وهو من الأودية الكبرى فى الصحراء الشرقية، بها معبد قديم، تشتهر بصناعة الفخار وزراعة الحبوب وقصب السكر، ويمتد منها طريق معبد إلى سفاجة على البحر الأحمر.

**قناة ألبرت:** طولها ١٣٠ كم، تمتد فى بلجيكا من نهر ميز عند لياج إلى نهر الشلت عند أنتورب، افتتحت ١٩٣٩.

**القناة الأمريكية:** أكبر قناة للرى بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج ق ولاية كاليفورنيا، أنجزت (١٩٣٤ - ٤٠)، تصل نهر كلورادو عند سد إمبيرال ش يوما بولاية أريزونا، وتنتجه غرباً مسافة ١٢٨ كم، وتنتهى بعد كالسكيكو بولاية كاليفورنيا، تغذى وادى إمبيرال ووادى كوتشيل.

**قناة إيرى:** انظر: إيرى، قناة.

**قناة بارج:** قناة طولها ٨٤٠ كم، تخترق ولاية نيويورك، وتصل البحيرات العظمى بنهر هدسن وبحيرة شابلان. شقت (١٩٠٥ - ١٨) وذلك لتحسين الملاحة فى قناة إيرى. عمقها ح ٣٦٦ سم، وتصلح لمرور السفن حمولة ٢٠٠٠ طن.

**قناة بنما:** ممر مائى عبر مضيق بنما، يصل المحيط الأطلنطى بالمحيط الهادى. أنشأتها الولايات المتحدة (١٩٠٤-١٤) عل أرض استأجرتها بصفة مستديمة من جمهورية بنما، تجرى القناة من الجنوب والجنوب الشرقى من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطى إلى خليج بنما عند بالبوا على المحيط الهادى، طول القناة من ساحل المحيطين ٨١ كم، يبلغ أقل عمق لها ١٢,٥ متراً. استغرق حفرها سبع سنوات،

عملية هضمه، وامتصاص الصالح منه، وطرد غير الصالح وإخراجه، وهى تبدأ من أعلى بفتحة الفم، وأجزاءها على التوالي هى الفم، والبلعوم، والمرئ، والمعدة، والأمعاء الدقيقة، فالغلاظ، وتنتهى من أسفل بفتحة الشرج، ويبلغ طول القناة كلها فى الإنسان نحو ٩ أمتار، انظر: هضم.

قناة يوستاكيوس: اسم قديم لقناة تصل بين البلعوم وتجوف الأذن الوسطى، ولذلك تسمى فى كتب التشريح الآن: القناة البلعومية الأذنية، وهى تهيئ منفذاً للهواء من البلعوم إلى الأذن الوسطى، وبذلك يتعادل الضغط على جانبي غشاء الطبلة، فيبقى قابلاً للذبذبة تحت تأثير الموجات الصوتية التى تأتية من ناحية صماخ الأذن الخارجية، وهذه القناة عرضة للالتهاب، مما قد يؤدي إلى انسدادها كلياً أو جزئياً، فيضعف السمع أو قد ينعدم.

القناطر الخيرية أو قناطر الدلتا: من أعظم أعمال الري، والحجر الأساسى فى نظام الري الحديث بمصر، بدأت فكرة إقامتها على النيل عند قمة الدلتا ١٨٣٣، فى أيام الوالى محمد على، وأكمل بناؤها ١٨٦١، ويرجع إنشاؤها إلى المهندسين: لبنان، وموجيل، ومظهر، وجون فولر، ورائدول، ومونكريف، ولكوكس، وضع محمد على أساسها ١٨٤٧، ومر إنشاؤها بعدة مراحل، ووضع تصميمها لرفع مستوى النيل وراها حتى يمكن لثلاث ترع كبرى هى الرياح التوفيقى (لرى شرق الدلتا) والرياح المنوفى (لرى وسط الدلتا) ورياح البحيرة (لرى غرب الدلتا) أن تأخذ مياهها زمن التحاقيق، بلغت تكاليف بنائها ١٨٨٠.٠٠٠ جنيه، غير أنفاز العونة، نفذت بعض الأعمال الهندسية لتقويتها ودعم أسسها (١٨٨٦-٩٠)، ظهرت شروخ بقناطر رشيد ١٨٩٦، ورممت ١٨٩٨، وحينما أصبح من الضروري دعمها، أو بناء قناطر جديدة بعد تلبية خزان أسوان ١٩٣٣، أخذ بالرأى الأخير وأقيمت فى شمالها قناطر الدلتا ١٩٤٠، وتركت القناطر الخيرية باعتبارها من أعظم الآثار

الفرس لمصر لم يمهله، فأتم العمل دارا الفارسى من بعده، وتراجع خليج السويس قليلاً فاضطر بطلميوس ٢ إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الرومانى تراجان تطهيرها (ح ٢٠٠) وعند فتح العرب مصر كانت القناة قد ردمت فأعاد عمرو بن العاص حفرها، وسماها «خليج أمير المؤمنين» وظلت تؤدى الغرض منها حتى ردمت ٧٧٠ بأمر الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، أما القناة الحديثة التى تصل البحرين بطريق مباشر فحفرها المهندس الفرنسى دى ليسبس بأمر سعيد باشا خديو مصر (١٨٥٩ - ٦٩) وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر فى أسهمها من الخديو إسماعيل ١٨٧٥. أممتها حكومة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يولية ١٩٥٦. أغلقت القناة بعد حرب يونية ١٩٦٧، بدأت إجراءات تطهيرها فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعد إتمام الفصل الأول بين القوات على جبهة سيناء فى يناير ١٩٧٤، وافتتحت للملاحة ٥ يونية ١٩٧٥، وثمة مشروعات تقوم بها هيئة القناة لتوسيع وتعميق مجرى القناة لاستقبال ناقلات البترول الضخمة، وتيسير مرورها عبر القناة، وتم حفر نفق الشهيد أحمد حمدى تحت المجرى المائى ليصل وادى النيل بسيناء. وحفر أربع سحارات تحتها لنقل مياه النيل إلى سيناء، عبر ترعة السلام.

قناة الصنادل بولاية نيويورك: انظر: قناة بارج.

القناة الصينية الكبرى: أطول قنوات الصين، ومن أطول قنوات العالم، طولها ح ١٩٣٠ كم، تمتد من بكين إلى نينجيو، تم حفر أقدم جزء منها فى القرن ٧، وتم تشغيلها فيما بين القرنين ١٣ و ١٤، قلت أهميتها الاقتصادية بسبب الإرسابات الغرينية بها.

قناة مانشستر الملاحية: قناة تربط مانشستر غ إنجلترا وخليج مرزى بعد بركنهد، افتتحت ١٨٩٤، وطولها ٥٧ كم، حولت مدينة مانشستر من ميناء نهري إلى ميناء بحرى.

قناة هضمية: هى طريق الطعام فى الجسم، حيث تحدث

الهندسية لمصر الحديثة، كان من نتائج بناء قناطر الدلتا استئناف التوسع الزراعى بشمال الدلتا.

قناع: غطاء للوجه أو الرأس، يوضع للتكر أو الوقاية، ويعمل من مواد مختلفة، وقد بقيت من آثار القدماء أقنعة من الحجر أو الخشب أو غيرها من المواد، تستعمل لأغراض طبية أو وقائية أو دينية أو مسرحية، واستخدم هنود أمريكا الشمالية والإسكيمو الأقنعة فى احتفالاتهم، كما كان شائناً لدى سكان استراليا الأصليين، وبين مواطنى جزر بحر الجنوب، وبعض قبائل الزنوج فى أفريقيا والشعوب الشرقية، وتعد الأقنعة جزءاً لا يتجزأ من الدراما اليابانية، على نحو ما تمثل فى مسرحيات النو، ومن دراما المعابد الصينية.

عرف الإغريق الأقنعة، وكانت لها أنابيب معدنية لتضخيم صوت الممثل، وكان الممثل الفكاهى يظهر محشوا مقنعا بطريقة تبرز الفظاظه والهزء، وكان أريستوفان يستمد عناوين مسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع، والنحل، والطيور) التى كانت تستمد أهميتها ورونقها من الأقنعة والملابس الخيالية. هذا الميل للاعتماد على الأقنعة والملابس فى التأثير البصرى للعرض كان عرقاً متبعاً فى روما القديمة، وبين ممثلى المسرح الشعبى الارتجالى، ومنها انتقلت إلى المسرح الإيطالى فى أول عهده، وكانت الأقنعة من صفات كوميدى الفن الأساسية، كما استعملت فى مسرحيات المعجزات فى القرون الوسطى، وفى المسرح التعبيرى بألمانيا. واستعملها المؤلف الأمريكى يوجين أونيل فى مسرحيته «الإله الكبير براون»، و «ثم ضحك العازر»، واستعملت أقنعة الوجه للموتى من عهود قديمة، وكانت أقنعة الموتى عند الرومان تصنع من الشمع، وعند المصريين القدماء من الذهب الرقيق القشرة. والطريقة الحديثة لعمل الأقنعة هى وضع طبقة من الزيت والدهن، ثم تغطى بالحس، ويسمح لها بأن تجف، ثم ترفع عن الوجه، فتكون بمثابة قالب لقناع الوجه، وتوجد فى العصر الحاضر الأقنعة، وتستعمل فى حالات

معينة سواء فى المجالات الطبية أو الصناعية أو الرياضية أو الحرية لدرء خطر متوقع. أو أخذاً بأسباب الحيلة من وقوع خطر، وهذه الأقنعة تختلف مواصفاتها وأشكالها وفقاً لكل حالة تستخدم فيها.

القناع الحديدى، الرجل ذو: سجين فرنسى وسياسى غامض، بعث به إلى الباستيل ١٦٩٨، ودفن ١٧٠٣ باسم مارشولى، كان يضع قناعاً من المخمل الأسود، حولته الإشاعات إلى قناع حديدى، لإخفاء شخصيته، بدأت التخمينات العجيبة عن شخصيته حينما كتب فولتير: «عصر لويس ١٤»، وبلغت الأقاويل بشأنه الذروة فى رواية ألكسندر دوما الأب: «الفيكونت دى براجلون». ويتفق مع معظم الدراسين المحدثين على أن الرجل ذا القناع الحديدى كان شخصاً اسمه كونت ماتولى، سكرتير دوق ماتوا، خطفه لويس ١٤ لأسباب سياسية.

القنال الإنجليزي: (يعرف بالمانش) ذراع من الأطلنطى (طوله ٥٦٣ كم، وعرضه ٣٤ كم فى الشرق و ٢٤١ كم فى الغرب)، بين فرنسا وانجلترا، تتصل نهايته الشرقية ببحر الشمال، أهم جزره جزيرة وايت، وتشانل أيلندز، تربط معديات السكك الحديدية والمعديات بين باريس ولندن منذ ١٩٣٦، عبره أول منطاد ١٧٨٥، وأول طائرة ١٩٠٩، وأول من عبره سباحة مائى وب ١٨٧٥، به مصائد هامة للأسماك، أهم موانيه: بليموث، وساوثامبتون، وبورتسموث، ودوفر (بانجلترا)، وشروبورج، والهافر، وكاليه (فرنسا). انشئ نفق تحت القنال طوله ٥٢ كم يربط فوكستون فى انجلترا بكاليه فى فرنسا ١٩٩٤. وهو ثانى أطول نفق فى العالم.

القناتى: انظر: متى بن يونس القناتى.

قنب: نبات حولى غريز النمو، شجرى المظهر، اسمه العلمى كانابى ساتيفا (Cannabis sativa) موطنه آسيا، ويزرع ببلاد أخرى كثيرة، لأليافه وللمادة الفعالة المستعملة فى الأغراض الطبية، ويزرع القنب بالهند منذ القدم، وأدخل إلى أوروبا ح ١٥٠٠، وتعتبر أوروبا

النحاس المرقوم، ومتمم لمخروط القنبلة، ويحتوى على مسمار وكبسولة وبارود: فإذا ما صدم المسمار الكبسولة، انبعثت شرارة إلى البارود الموجود فى الطابة، وهذا يتصل بالبارود الموجود فى أنبوبة تتوسط جسم القنبلة، أو تصل الشرارة إليه مباشرة من الكبسولة، فيلتهب حتى يصل إلى البارود الموجود فى قاع جسم القنبلة، فيلتهب هو أيضاً، فيقذف قطع الرصاص الموجود أمامه، فيخرج من جسم القنبلة بشكل مخروطي. والقنابل أنواع كثيرة.

قنبلة ذرية: سلاح يستمد قوته التفجيرية من تحرير الطاقة النووية الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة فى تفاعل متسلسل تحريراً فجائياً، تمت تجربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح فى الولايات المتحدة بالقرب من الاموجوردو بنيومكسيكو فى ١٦ يوليو ١٩٤٥. وفى المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين إحداهما على هيروشيما فى ٦ أغسطس ١٩٤٥ والأخرى على نجازاكي بعد ثلاثة أيام، وذلك لإرغام اليابان على التسليم، وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية فى الاتحاد السوفيتي (١٩٤٩) وبريطانيا العظمى (١٩٥٢) وفرنسا (١٩٦٠) والصين (١٩٦٤) والهند (١٩٧٤). والمعتقد أن عدداً من الدول الأخرى خاصة باكستان وإسرائيل لديها قنابل ذرية أو إمكانيات إنتاجها بسهولة، ولقد قسمت الترمانة النووية السوفيتية منذ عام ١٩٩١ (عندما تفكك الاتحاد السوفيتي) بين روسيا وأوكرانيا وقازاقستان وبيلاروسيا. والنوى القابلة للانشطار المستخدمة عملياً فى القنابل الذرية هى اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩ وذلك لإمكان حدوث التفاعل المتسلسل، وإذا زادت كتلة المادة القابلة للانشطار على الكتلة الحرجة، تضاعف التفاعل المتسلسل سريعاً إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليها، ويتم تفجير القنبلة الذرية بضم كتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخرى سريعاً جداً بواسطة تفجير كيميائي مثلاً، ويتبع الانفجار الحادث كميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوتروني وجامي

المركز الرئيسى لإنتاج القنب ومشتقاته، وألياف القنب، المستخرجة من السيقان بعملية التعطين، من أهم المواد لصناعة الحبال والورق والأقمشة السمكية، وفى الهند وبعض البلاد الأخرى تؤخذ أطراف النباتات المؤنثة وتجفف وتجمع فى كتل صغيرة تعرف فى التجارة باسم القنب الهندى، تستعمل طبيياً وتدخل فى صناعة الأدوية المخدرة، كما يستخرج المخدر المعروف بالحشيش من نفس المادة، أو بكشط الإفرازات الصمغية التى تفرزها الأزهار المؤنثة، أو بعصر الأطراف الغضة والأوراق، ولهذا كانت زراعة القنب محرمة ببلاد كثيرة منها مصر، وتطلق كلمة القنب تجاوراً على أنواع أخرى مثل قنب مانيل، وهو نوع من الموز البرى، وقنب السيسال، وهو نوع من الصبار. وأهم البلاد المنتجة للقنب الاتحاد السوفيتي وإيطاليا وبولندا.

قنب مانيل: ألياف الحبال المتينة، وتستخرج من نبات يسمى أباك أو قنب مانيل، واسمه العلمى موزا تكستيلس (*Musa textilis*) وهو من جنس الموز، تستخرج ألياف متينة من أعناق الأوراق، أما الألياف الدقيقة فتستعمل فى النسيج والألياف الخشنة فى صناعة الحبال والحصر والورق.

قنبلة: انظر: قنبلة.

قنبلة: كانت القنابل قبل اختراع المدافع ذات الشحنة، والتى تعبأ فى الفوهة، كروية الشكل، وكانت تصنع من الحجارة أو الحديد، وبعد ظهور المدافع المشحونة استلزم الأمر جعل القنبلة أسطوانية الشكل ومستطيلة لتكتسب حركة حلزونية باحتكاك سطحها بالخطوط الحلزونية المسماة خطوط الشحنة، وتتألف القنبلة من ثلاثة أجزاء: العبوة التى تتحول عند الانطلاق إلى غازات ذات ضغط عال تدفع القنبلة نحو الهدف، وجسم القنبلة وهو أنواع، ويحتوى على عدد كبير من قطع الرصاص التى تنفجر فى الهواء فتتأثر فى دائرة كبيرة، وتسبب الخسائر، ومؤقت الانفجار (الطابة)، وعمله الأساسى تنظيم وقت انفجار الدانة، وهذا المؤقت جهاز من



تلتف الأوراق كما فى الكرب، لكن القنبيط يزرع ويتكاثر كالكرب تماما.

قنبيط أسود: سلالة من الكرب لا رأس له، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا أسيفالا (Brassica oleracea acephala) أوراقه مجمعة، يزرع فى أمريكا خضاراً، وفى أوروبا علفاً.

قندس: حيوان قارض من الفصيلة القندسية، يستوطن أوروبا وأمريكا الشمالية، كث الفراء، مدور الرأس، صغير الأذنين، على ذيله حراشف (طول الذيل حوالى ٢٥ سم، وعرضه حوالى ١٥ سم)، والقدمان الخلفيتان مكففتان، وطول الجسم حوالى ٧٦ سم، ويزن ١٨ - ٢٢ كجم، ويستخدم الذيل دفعة عند السباحة، ودعامة يستند عليها عندما يقرض الأشجار، أو يلطم صفحة الماء لتحذير القنادس وقت الخطر، ويبنى القندس الأمريكى بيوئاً من أغصان الأشجار والطين لها مداخل تحت الماء، وعندما يكون الماء ضحلاً يبنى سداً من جذوع الأشجار أو الطين.

قندهار: مدينة (ح ٣٤٧٢٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧ - ٧٣)، استولى عليها الانجليز فى القرن ١٩ إبان الحروب الأفغانية - تقع فى منطقة تشتهر بزراعة الفاكهة وخاصة العنب. وهى مركز تجارى للماشية والصوف والقطن والحبوب والفاكهة المجففة والتبغ، وأهم صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية، بها مساجد عدة.

قنديل البحر: اسم شائع للمدوزة، وهى طور لبعض الجوفمعويات غير مثبت. هلامية، على شكل مظلة تطفو فى المياه السطحية، ويقتص قنديل البحر طعامه بزوائده وما بها من خلايا لاسعة.

قنص: انظر: صيد، وصيد بالصقر.

قنصل: موظف هام فى عهد الجمهورية الرومانية، أعظم حكامها المدنيين والعسكريين شأنًا، وكان مجلس الشيوخ الرومانى ينتخب قنصلين متساوين فى المرتبة والسلطة، كان لقبهما الأول «برايتور» ثم نُقبا ٣٦٦ ق م

شديد. وتصبح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعياً، وقد ترسب المنتجات المشعة التى تحملها الرياح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى. انظر أيضاً: قنبلة هيدروجينية.

قنبلة هيدروجينية: سلاح نووى يستمد الجزء الأعظم من طاقته من الاندماج النووى لنظائر الهيدروجين، ففى الاندماج تتلاحم العناصر الخفيفة لتكون عناصر أثقل، وكتلة المنتج النهائى أقل من مجموع كتل مكوناته والفرق فى الكتلة هذا يتحول إلى طاقة، ويتطلب بدء تفاعلات الاندماج درجات حرارة مفرطة الارتفاع (حوالى ٢٠ مليون درجة على الأقل)، ولذا تعرف القنبلة الهيدروجينية بالقنبلة النووية الحرارية أيضاً. وتستخدم قنبلة ذرية للوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة. فجرت القنبلة الهيدروجية الأولى فى عام ١٩٥٢ بانيتوك بالولايات المتحدة، والثانية فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٣.

قنبلة يدوية: قنبلة صغيرة مملوءة بالمتفجرات، أو الغازات، أو المواد الكيميائية تلقى باليد، أو تقذف بوساطة البندقية، وتنفجر عند الاصطدام أو بوساطة مؤقت تفجير، استخدمها العرب فى العصور الوسطى، وأهمل استعمالها بعد القرن ١٥، ثم استعملت فى أثناء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) على نطاق واسع، وفى الحربين العالميتين.

قنبيط: نوع من الخضر، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا بوتريتيس (Brassica oleracea botrytis) وهو ضرب من الكرب، ويتسمى إلى الفصيلة الصليبية. أصله نبات البروكولى الذى نشأ عنه البروكولى القنبيطى، ثم نتج القنبيط من الأخير، موطنه أوروبا، يشبه الكرب، ولكن ساقه تنتهى برأس كبير مستدير، يتكون من الحوامل الزهرية والأزهار المكثفة ذات اللون الأبيض المصفر، وهو الجزء الذى يؤكل من النبات مطبوخاً أو مسلوقاً أو سلاطة، وتتميز الرؤوس الجيدة بكبر حجمها وانتظامها وامتلائها بالأزهار ذات اللون الأبيض. ولا

يرى بعض المؤرخين أنها لا تبعد كثيراً عن تل أبي سيفة.

قنطرة متحركة: تركب عادة على جدول مائي أو نهر. بحيث يراعى عدم تعطيل حركة مرور السفن. تقام أمام أبواب الحصون عبر الخندق. وترفع عند تهديد العدو للحصن. تعتبر من أجزاء شبكة الدفاع.

قنطور: فى الديانة اليونانية. سليل إكسيون، مخلوق نصفه الأعلى رجل والأسفل حصان. وكانت هذه المخلوقات تصف بالتحوش والغلظة. إلا أن بعضها مثل خيريون كانوا أصدقاء للإنسان. وكانوا يعيشون فى تساليا.

قنطورس: كوكبة جنوبية. بها ثالث نجم لامع فى السماء. هو رجل قنطورس (الأول الشعرى اليمانية. والثانى سهيل). وبالكوكبة أقرب نجمين للمجموعة الشمسية هما: رجل قنطورس. والأقرب القنطورى على بعد ٤٠٣ سنة ضوئية تقريباً.

قنفذ: حيوان ثديى أكل حشرات. ليلى. يكمن شتاء. موطنه العالم القديم. جسمه مغطى بأشواك تنتشر بين الشعر. ويسمى الشيهم الأمريكى خطأ بالقنفذ. وينتمى القنفذ الأوروبى إلى الجنس إريناسيوس (Erinaceus). وثمة أنواع تستوطن، أفريقيا وآسيا. منها اثنان يعيشان بمصر هما: القنفذ الحبشى. والقنفذ الأذانى.

قنفذ البحر: حيوان بحرى. شوكى الجلد. له هيكل كلسى كروى، يحمل أشواكاً متحركة تساعد الأرجل الأنبوبية على الحركة. يحيط بالقم فى معظم الأنواع جهاز ذو خمس أسنان حادة. وفى بعض بلاد البحر المتوسط تستعمل كتل بيض بعض الأنواع غذاء للإنسان. والنوع المأكول بمصر يعرف باسم «رتسة».

القنفذة: إمارة بالحجاز (ح ٢١٨٩١ نسمة، ٢٠٠٨). بالملكة العربية السعودية. مركزها القنفذة. وهى ميناء صغير على البحر الأحمر (١٦٠ كم ج جدة). يجلب إليها الماء من آبار تبعد عنها نحو ٤ كم.

قنوات الراين: من القنوات الرئيسية التى تربط نهر الراين

قنصلين، كان المنصب فى البداية مقصوراً على الأشراف، ولكن بعد ٣٦٧ ق م صار اختياره من العامة جائزاً، وحتى ١٥٣ ق م كانا يتوليان عملهما فى ١٥ مارس، ثم صارا يتوليان فى أول يناير، لمدة عام واحد، ولم يكن يتولاه عادة إلا من شغل من قبل منصبى الكويستورية فالبرايتورية، وفى عهد الإمبراطورية فقد القنصل أهميته، وكانت مدة حكم القنصلين تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر، وكثيراً ما كان الأباطرة يعينون أنفسهم أو أقاربهم أو المقربين إليهم قناصل.

قنصلية: (١٧٩٩-١٨٠٤)، حكومة فرنسية تأسست بعد انقلاب ١٨ برومير، كان القناصل الثلاثة هم: بوناپرت (انظر: نابليون ١) وكمباسيريس، وش. ف. لبران. وكان بوناپرت بيده فعلاً مقاليد السلطة، وقد عين قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم إمبراطوراً ١٨٠٤.

القنطرة: مدينة بمصر، على قناة السويس، بشبه جزيرة سيناء، على الطريق الحربى القديم بين مصر وسوريا، بداية الخط الحديدى الذى مد فى الحرب العالمية ١ ليربط مصر بفلسطين، تعرف بالقنطرة شرق تمييزاً لها عن القنطرة الغربية التى تقع تجاهها على الطريق إلى بورسعيد، استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونيو ١٩٦٧ واستعادتها مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

القنطرة، قلعة: مجموعة حصون أقامها الفراعنة على حدود مصر الشرقية، وأسموها أيام الدولة الحديثة ثارو وأسماء الرومان سيله، كما حملت أسماء بعض الفراعنة مثل ستي ١ ورسميس ٢، موقعها على قناة كانت تدعى الفاصلة تعبها الجيوش على قنطرة، وهى فى أكبر الظن أصل التسمية المعروفة اليوم (القنطرة) وكانت على رأس طريق حربى ينتهى عند رفح طوله ح ٢٠٠ كم، ركبه الغزاة إلى مصر وعند خروجهم منها، وركبته جيوش الفراعنة إلى الشرق، وجيوش الاستعمار إلى فلسطين (١٩١٤-١٨)، ورسم القلعة مسجلة على حوائط معبد الكرنك منذ عهد ستي ١،

ونحنفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق». وصيغته عند غير الحنفية: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت».

قنوم: أسماك غريبة الخلقة. صغيرة الفم. مطوطة البوز. صغيرة الحراشف. تتبع الفصيلة القنومية التي تتميز بكبر المخ. ووجود عضو كهربائي على جانبي الذيل. ينشأ من العضلات. وإن كانت قوته ضعيفة. وتوجد بأنهار أفريقيا الاستوائية والنيل. ومنها عدة أجناس: التميز «موميريس أنجولويدس» و البونه «بتيروسفالس بانه». والزحلومة «جناثونيمس سبيرينويدس». والقلمية أو اللببية «هيبير أو بيس بيبه»، والويه «جمناركس نيلوتيكس»، والقنومة ومنها بمصر عدة أنواع أهمها «موميريس قنومه». و «ماركو سينس إيزيدوري».

القنيطرة: مدينة (ح ٣٨٨٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الإقليمية لسهل الغرب بالمملكة المغربية. نشأت بالقرب من مصب نهر سبو، وكانت قاعدة جوية وبحرية تدعى بور ليوطي. ثم تحولت إلى ميناء تجارى، تصدر بعض المحصولات الزراعية وبعض الفلزات المعدنية المستخرجة من المناطق الواقعة قرب مكانس مثل الرصاص. تقوم بها الصناعات الغذائية والورق المقوى وورق التغليف ونسيج القطن.

قوات مسلحة: تجمع القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي والتنظيمات العسكرية المختلفة للدولة. وتتحد طبيعة القوات المسلحة تبعاً للنظام الاجتماعى للدولة نفسها، وقد يختلف هذا التجمع باختلاف الدول. ففي بعض الدول الغربية مثلاً نجد أن قوات الدفاع الجوى تدخل ضمن تنظيم القوات الجوية وليست منفصلة - وفي بعض الدول الاشتراكية قد تضاف قوات الصواريخ على الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة انظر: جيش، وقوة بحرية، وقوة جوية.

بأنهار أخرى: قناة الراين - مارن. وطولها ح ٣١٣ كم. (حفرت ١٨٤١-٥٢). وقناة الراين - الرون التي أصبحت قليلة الأهمية. وطولها ح ٣٤٩ كم. وتربط الراين بالرون عن طريق الساؤن (حفرت ١٧٨٤-١٨٣٣). وقناة الراين - هرن، ودورتمند امز. وتربطان الراين بميناء امدن الألمانية. وقد أوقفت الحرب العالمية ٢ عملية شق قناة الراين - المين - الدانوب.

قنواتي، الأب جورج شحاتة: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى. من الآباء الدومينيكان. ولد بالاسكندرية. اشتغل بمهنة الصيدلة والتحليلات الكيماوية لمدة خمس سنين. ودخل الرهينة فى جماعة الدومينيكان فى بلجيكا وفرنسا. حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى اللاهوت. واتجه إلى الدراسات الإشتراكية. وأصبح مديراً لمعهد الدراسات الامتشرأقية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة. ولفظ الدومينيكان نسبة إلى القديس دومينيك وهو من أتباع أرسطو والقديس توما الاكوينى. كان الأب قنواتى أستاذاً زائراً بالعديد من الجامعات الأوروبية. ومثل مصر بالعديد من المؤتمرات الفكرية. كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، ومن بين كتبه مؤلفات ابن سينا، ومؤلفات ابن رشد، والمسيحية والحضارة العربية، وفلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية، والكيمياء عند ابن سينا، وأدوية العين عند حنين بن اسحق، وتاريخ الصيدلة والعقاقير فى العصر القديم والعصر الوسيط وهو مجموعة من المحاضرات ألقاها بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية. ويدعو الأب قنواتى إلى مكافحة الارهاب، والسلام بين الأديان، والافتتاح على ثقافات الأمم الأخرى.

قنوت: دعاء بعد القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر. أو فى الثانية من صلاة الفجر. وصيغته عند الحنفية: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك. ونستغفرك ونتوب إليك. ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك. ونخلع وترتك من يفجرك. اللهم إياك نعبد. ولك نصلى ونسجد. وإليك نسعى

النشء من المراحل السنية المبكرة على العناية بالقوام وطريقة الجلوس وطريقة الوقوف والرقود والمشى والجري وحمل الأشياء. ومن المهم إجراء الكشف الصحى الرياضى القوامى للنشء والشباب بصورة دورية. قوانين الآبقين: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. قوانين أصدرتها الحكومة الاتحادية ١٧٩٣ و ١٨٥٠ لإعادة العبيد الآبقين لأصحابهم. تساهلت الولايات الشمالية التى ألغت الرق فى تطبيق قانون ١٧٩٣. كما أصدرت قوانين تكفل الحرية الشخصية بسماعها للآبقين بأن يحاكموا أمام هيئة من المحلفين. وتحريمها على موظفيها الإسهام فى القبض على الآبقين أو إيداعهم سجون الولاية. على أنه رغبة فى إرضاء الجنوب وضعت الحكومة حلاً وسطاً. فأصدرت عام ١٨٥٠ قوانين أكثر صرامة بالنسبة للآبقين. فطالبت كافة المواطنين الجديرين بالاسم بالمساعدة على تنفيذها، وقضت بمعاقبة كل من يعاون الآبق، وحرمت الآبقين من حق المحاكمة أمام المحلفين ومن أداء الشهادة. ثم جاءت قوانين الحرية الشخصية الجديدة التى أصدرتها الولايات الشمالية معارضة لتشريعات ١٨٥٠. وقد تحدى أنصار العتق تلك التشريعات فى جراءة. وزادت قضايا محاكمة العبيد الآبقين العداء بين الفريقين. وقد ألغى الكونجرس قانونى ١٧٩٣ و ١٨٥٠ فى ٢٨ يونية ١٨٦٤.

قوانين الأجانب والفتن: قوانين أصدرها الكونجرس ١٧٩٨، عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تهدها نشوب حرب مع فرنسا. خولت هذه القوانين رئيس الجمهورية حق طرد الأجانب الخطرين، ومحاكمة من يتأمر بطريقة غير شرعية على نظم الحكم. أو يقصد ذلك بطريق الكتابة أو الخطابة، أو الطعن فى الحكومة أو الكونجرس أو الرئيس. أدت إلى ظهور قرارات كنتكى وفرجينيا.

قوانين الحرب: تراعى قوانين الحرب عادة كواجب يفرضه القانون الدولى فى الصراع المسلح بين الدول،

قوارب ثلجية أو عربات ثلجية: رياضة شتوية. يركب فيها شخصان أو أربعة أشخاص قارباً أو عربة مكشوفة ذات هيكل فولاذى. ولها زحافات من أسفل. وينطلقون فى طريق ثلجى منحدر ذى أطراف عالية، وفيه منعطفات شديدة، وصعبة. بدأت هذه الرياضة فى سان موريتز بسويسرا، فى أواخر القرن ١٩. ودخلت الألعاب الأولمبية ١٩٢٤.

قوارض: أكبر رتب الثدييات. ذات أسنان مكيفة للقضم والمضغ. وتنمو الأسنان القواطع الكبيرة العلوية والسفلية طوال الحياة. أما بالنسبة للحجم فإن الثدييات القاضمة تتراوح أحجامها بين فأرة الحقل (١١-١٧ سم فى الطول. بما فى فى ذلك الذيل). والكايبارا «خنزير الماء» (ح ١٢٠ سم فى الطول). ومن الثدييات القوارض: البرندق. والسنجاب. والجردان. والقندس. والشيهم. وخنزير غينيا. وسنجاب شنشلا. أما الأرناب المستأنسة والبرية فتوضع عادة فى فصيلة أخرى.

القوام: يقصد بالقوام السليم أن يكون ترتيب أجزاء الجسم فوق بعضها ترتيباً صحيحاً وأن يكون وزن الجسم على القدمين بالتساوى وأن تنتصب القامة دون انحرافات للأمام أو للخلف أو لأحد الجانبين، ويعد القوام معتدلاً إذا كانت أجزاء الجسم متزنة، بحيث إذا تم رسم خط مستقيم من أحد الجانبين من الرأس إلى القدمين نجد أنه يمكن إتصال حلمة الأذن، الكتفين، الحوض، الركبة، رسغ القدم دون انحراف لأى اتجاه. وإذا نظرنا للقوام من الخلف فإن هذا الخط المستقيم يصل بين منتصف الرأس والعمود الفقرى وبين الفخذين، وبين الساقين وبين الكعبين. والانحراف فى القوام قد يكون: انحناء جانبي نتيجة لالتواء جانبي فى العمود الفقرى، أو زيادة فى انحناء المنطقة الظهرية أو التصاق الركبتين حتى فى حالة تباعد القدمين، والقدم المفرطحة إلى جانب السمنة الزائدة أو النحافة الزائدة. والتربية القوامية تعنى العمل على نشر الوعى القوامى والبحث عن أسباب الانحرافات القوامية واكتشافها مبكراً ثم العمل على إزالتها وتدريب

أو المراكز الفنية أو ذات الأهمية التاريخية إلا لضرورة عسكرية. وربما كان خرق الدول لقوانين الحرب يحدث في جميع الحروب. وقد قدم القادة العسكريون والمدنيون لدول المحور في الحرب العالمية ٢ للمحاكمة لخرقهم قوانين الحرب. انظر: جرائم الحرب.

قوانين زراعية: يرجع إصدارها إلى روما في القرن ٥ ق م لتنظيم التصرف في الأملاك العامة. فقد كان النبلاء قد استولوا على غالبية الأراضي واستغلوها لمصلحتهم مما أدى إلى شكوى الفقراء. واستمر وضع القوانين التنظيمية للملكية بروما حتى القرن ١ ق م ولكن دون جدوى. وفي القرن ١ أصدر الامبراطور دوميتيانوس مرسوماً أعطى ملكية الأرض لواقع اليد عليها، فانهارت بذلك محاولات الجمهورية الرومانية في وضع أنظمة أكثر عدالة. ويمكن القول إنه وضع منذ ذلك الحين أساس الإقطاع.

قوانين العمل: تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وتبين حقوق والتزامات كل من الطرفين. ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٩. بعد أن تبين أن عدم تنظيم هذه العلاقة يؤدي إلى استغلال الطبقة العاملة في صورة انخفاض الأجور. وزيادة ساعات العمل. والفصل التعسفي أو الانتقامي بالنسبة للناشطين في الحركة النقابية. وتشغيل النساء والأطفال دون مراعاة لظروفهم. وعلى ذلك صدرت التشريعات التي تضع حداً أدنى للأجور. وتحدد ساعات العمل. وتخضع ظروفه لرقابة دقيقة من جانب الحكومة. وتفيد حق صاحب العمل في فصل العامل. ومقدار التعويض في حالة ترك الخدمة. وتنظيم تشغيل النساء والأطفال. وتبين حقوق العمال في حالة الإجازة والمرض والإصابة والعجز الكلى. أصبحت هذه التشريعات جزءاً لا يتجزأ من النظام القانوني بالبلاد المتحضرة. وقطعت جمهورية مصر العربية شوطاً كبيراً في تأمين حقوق الطبقة العاملة. وتنظيم الرقابة الدقيقة على مستوى الأجور وظروف العمل. وتحديد حقوق العامل عند الفصل أو العجز أو المرض. كذلك الحال

وأحداث التمرد، والحروب الأهلية شبيهة بالحرب الدولية فيما تحدثه من الدمار والخراب. ولذلك فإن على كل حكومة مستقرة أن تتعرف على الحالة الحرية لخصومها لكي تدير الصراع ضدهم مراعية قوانين الحرب. شرعت هذه القوانين لتقليل مدى الخراب الذي يلحق بالأشخاص والممتلكات، ولمنع القسوة في معاملة غير المحاربين وأسرى الحرب، وإلقرار الأحوال التي يجوز فيها للمتحاربين أن يفاوض أحدهما الآخر. كانت تقاليد الفروسية والفتوة تحدد استعمال القسوة في الحرب، بيد أنه لم يظهر أى قانون لتنظيم الحرب حتى القرن ١٧، حينما ألف الفقيه الهولندي هوجو جروشيوس كتابه في «قانون الحرب والسلام» ح ١٦٢٥، وتبعه فاثل السويسرى في القرن ١٨. جاءت معظم الاتفاقيات (المعاهدات) الدولية التي تتحكم في الحرب في القرنين ١٩ و ٢٠ بإعلان باريس (١٨٥٦) والاتفاقيات التي تمخضت عن مؤتمرات لاهاى (١٨٩٩-١٩٠٧)، واتفاقيات جنيف (١٨٦٤ و ١٩٠٦ و ١٩٢٩ و ١٩٤٩) تحدد الأصول الرئيسية لتشريع مقنن. ليس هناك اتفاقية أجمعت عليها دول العالم الكبرى، كما توجد اتفاقيات كثيرة تنص على وقف العمل بها إذا لم تكن إحدى الدول المحاربة موقعة عليها. ولقد سهلت رعاية المرضى والجرحى بتيسير علاج الأشخاص غير المحاربين ووضع علامات مميزة واضحة فوق المستشفيات والمؤسسات المشابهة تمنع الهجوم عليها. ومن المحتمل أن الاتفاقيات التي تحرم استخدام أسلحة معينة في الحروب لم تقلل من أهوالها. وفي معظم الأحوال فإن هذه الأسلحة ذات الاستخدام الحربي المحدود - مثل الغازات السامة - قد حُرمت فعلاً بينما الجهود التي تبذل لتحريم الأسلحة الفتاكة كالأسلحة النووية والغام الغواصات لم تكلل بالنجاح. وتلقى الملكية الخاصة للأفراد حماية محدودة فلا يحق مصادرتها للأغراض العسكرية إلا بعد دفع تعويض عادل مقابل لها. ولا يصح مهاجمة أماكن العبادة

والعمال ورجال الصناعة من ناحية أخرى، كما كانت مظهرًا للخلاف بين أنصار حرية التجارة بصفة عامة، وأنصار الحماية. وانتهت بإلغاء هذه القوانين ١٨٤٦.

قوباء أو سعة أو تينيا: مرض جلدى معدٍ يصيب الإنسان وبعض الحيوانات المستأنسة، ويتسبب من العدوى بنوع من الفطريات ذوات البذور الصغيرة أو الكبيرة. وهو كثير الانتشار ولكنه يكثر بنوع خاص فى المناطق الحارة ودون الحارة. وتختلف مظاهره باختلاف مواضع الإصابة به. وهى: (١) فروة الرأس وتنتشر عداها فى المدارس، إذ تصيب غالبًا الأطفال، فتسبب نوعًا من القراع، وتميل إلى الانحسار إبان البلوغ، وتبدو كبقع بيضاوية صغيرة مغطاة بالقشور، ويبقيا شعر متقصف قليل اللمعان. وهذه البقع تتعدد وتتسع وتتلاقى إلى أن تغطى الفروة كلها أو جلها. (٢) اللحية، وتنتقل عداها بواسطة الأدوات الملوثة لدى الحلاقين، أو من الحيوانات وقد تكون محددة الموضع أو منتشرة، ولكن قلما تصيب الشفة العليا. وتبدو على هيئة تقيحات شديدة فى بصليات الشعر أو خراجات أو دونات أو بقع محمرة متقشرة. (٣) سائر الجلد وتبدو بقعًا مستديرة، وردية اللون. قد تغطيتها قشور نخالية الشكل، وتعلو حافات نقاط أو بشور. (٤) الأظفار، وتسبب الإصابة تقصفها وإعتماد لونها وتشوهاها. (٥) ما بين الفخذين - وتنتقل عداها بواسطة الملابس والمناشف ومقاعد المراحيض، وتبدو بقعًا محمرة محددة الشكل ذوات حافات مرتفعة متقشرة. وقد تصحبها إصابة الإبط وهى تشبهها فى الشكل. (٦) القدم حيث تصاب فجوات ما بين الأصابع، فيبدو جلدها مبتلًا مبيضًا متقشرًا، أو ما يلى الأصابع من ظهر القدم، حيث تظهر بقع محددة محمرة تعلوها نقاطات. أو أخمص القدم، حيث تغلظ الطبقة القرنية للجلد وتتشقق وتشقق. ويعالج القراع بدواء الجريزوفالين بالفم كما تستخدم مضادات للفطريات موضعياً.

قوة الموالح: مرض فيروسى ينتشر فى أشجار الموالح،

بالنسبة لبعض البلاد العربية الأخرى. وتشترك معظم دول العالم فى منظمة العمل الدولية التى تقوم بإصدار التوصيات للدول الأعضاء بشأن تحسين أحوال العمال وظروف العمل فى كافة النواحي.

قوانين الغازات: قوانين فيزيقية تصف سلوك الغاز فى الظروف المختلفة المتعلقة بالحجم (V) والضغط (P) ودرجة الحرارة المطلقة (أو كلفن) (T). فينص قانون بويل أو ماريوت على أن  $PV = K_1$  عند ثبوت درجة الحرارة. وينص قانون شارل أو جاي لوساك على أن  $V = K_3 T$  عند ثبوت الضغط. وهناك قانون ثالث ينص على أن  $P = K_2 T$  عند ثبوت الحجم. وتتوقف الثوابت  $K_1, K_2, K_3$  على كمية الغاز وعلى كل من درجة الحرارة والضغط والحجم على التوالي. ويمكن جمع هذه القوانين الثلاثة فى قانون واحد أو معادلة الحالة وهو:  $PV = kT$  أو  $PV = RT$  حيث  $V$  هو الحجم النوعى ويساوى  $V/n$ ، حيث  $n$  هى كمية الغاز مقبسة بالمول،  $k$  ثابت التناسب و  $R$  الثابت العام للغازات ويساوى  $8.3149 \times 10^3$  جول/كج - مول - درجة بالوحدات المترية (mks) وهذه القوانين خاصة بما يسمى الغازات المثالية أو الكاملة. أما الغازات الحقيقية فإنها توصف وصفاً أدق بمعادلة فان ديرفال، وهى  $(P + a/v^2)(v - b) = RT$ ، حيث  $a, b$  ثابتان نوعيان لكل غاز.

قوانين الغلال: تنظم استيراد وتصدير الغلال فى إنجلترا فى القرنين ١٨ و ١٩. واكتسبت هذه القوانين أهمية خاصة فى التاريخ الاقتصادى، حين نجح ملاك الأراضي فى استصدار قانون ١٨١٥ الذى يخضع الغلال المستوردة لضريبة جمركية. فقد ترتب عليه ارتفاع أسعارها. مما أثار الطبقة العاملة لارتفاع تكاليف المعيشة. كما أثار رجال الصناعة لارتفاع الأجور وعرقلة نمو الصناعة الانجليزية. وقد أدى إلى مناقشات طويلة اشترك فيها أقطاب الفكر الاقتصادى حينذاك، مثل ريكاردو ومالتس. وكانت هذه المناقشات مظهرًا لتعارض المصلحة بين ملاك الأراضي من ناحية،

ضرب القوة  $x$  المسافة بينها وبين محور الرافعة بـ «عزم القوة». فى تصميم الآلات والمباني يجب حساب القوى المختلفة المؤثرة فى جميع أجزائها لمعرفة الضغوط والإجهادات فيها، حتى يمكن اختيار المواد اللازمة التى تتحملها. تعتمد بعض قياسات القوة على مقدار السرعة فى وحدة الزمن الناشئة من تأثير القوة فى جسم ما. فى النظام المترى يعرف الداين بمقدار القوة اللازمة لإكساب جرام واحد من المادة سرعة مقدارها ١ سم/ ثانية فى الثانية. وفى النظام الانجلىزى يعرف «الباوندال» بأنه القوة اللازمة لإكساب رطل من المادة سرعة مقدارها ١ قدم / ثانية فى الثانية. تحدد «قوانين الحركة» لنيوتن تأثير القوى فى الأجسام الساكنة أو المتحركة. الجاذبية الأرضية هى مقدار القوة التى تجذب بها الأرض باقى الأجسام. «الضغط» عبارة عن مقدار القوة الواقعة على وحدة المساحة. قوة المجال المغنطيسى: (انظر: مغنطيسية، وجاذبية. وضغط، وفولت).

قوة بحرية: القوة التى تمكن دولة ما من السيطرة على جزء من البحر، ومنع الدول المعادية من استخدام ذلك الجزء، والتحكم بحقوقها الملاحية فى السلم والحرب. يرجع ظهور القوات البحرية إلى أقدم الأزمنة. حينما بنت القبائل السفن البدائية لاستخدامها فى أغراض دفاعية وهجومية، وأصبحت ضرورية على مر الزمان بازدياد التجارة البحرية. وضرورة حماية السفن عبر البحار. وقد أتاحَت القوات البحرية للدول الفقيرة فى مواردها الطبيعية أن تقوى. وللدول الغنية القوة أن توسع ممتلكاتها وتنمى ثروتها. فالفينيقيون الذين تمكنوا من تطوير قوتهم البحرية سيطروا على تجارة البحر المتوسط، وتعاملوا مع موانئ المحيط الأطلنطى والبحر البلطى. وازدهرت أثينا لاهتمام زعمائها بتجارته عبر البحار، واستطاعت بفضل أسطولها أن تهزم الفرس فى معركة سلاميس. وقام النضال بين روما وقرطاجة للسيطرة على وسط البحر المتوسط وغربه. ويرجع انتصار روما إلى قوتها البحرية. ولولا تسلطها على طرق الملاحة فى هذا البحر لما

وسبب خسائر فادحة فى المحصول. تظهر أعراض المرض أولاً على الأوراق الحديثة على هيئة بقع صفراء باهتة، وتصيح العروق الصغار شفافة، ولا تلبث هذه الأعراض أن تختفى بعد بضعة أيام. ثم تظهر بثرات صفراء على الساق فى أجزاء محصورة من القلف القديم، ثم تزداد حتى تشمل فى بعض الأحيان جانباً كبيراً من قلف الشجرة الذى ينفصل ويسقط ويتلون الخشب الموجود تحت هذه القشور بلون بنى، وأحياناً تكون عليه صمغ. وعندما تكثر الصمغ تسد الأوعية الخشبية فتعجز عن تادية وظيقتها، فتدهور الشجرة ويقل إنتاجها وتبور اقتصادياً. ويعالج المرض بتحسين نمو الأشجار المصابة لتشتد مقاومتها. على أنه فى حالة الإصابة الخفيفة يمكن إزالة الجزء المصاب بكشط القلف بسكين لإزالة الأنسجة الملونة، ثم طلاء الكشط بمادة مطهرة مثل القطران، ثم جمع المتخلفات وحرقها.

قويح: انظر: شفينين.

قوة: فى الفيزياء، الجهد اللازم لتغيير حالة من سكوت أو حركة منتظمة (مقداراً أو اتجاهًا). وتقاس القوة بوحدات مختلفة، منها الداين والنيوتن. وتنشأ فى حالة التوازن لكل قوة أخرى مساوية لها فى المقدار ومختلفة معها فى الاتجاه. ويجب إدخال اتجاه القوة المؤثرة فى جسم ما ومقدارها فى الحساب لتحديد تأثير القوة فى الجسم. وإذا أثرت قوتان مختلفتان فى المقدار والاتجاه فى جسم ما، ومثلهما خطان طولهما يتناسب مع مقدار القوتين وفى اتجاهيهما فإن الجسم يتحرك فى اتجاه قطر متوازي الأضلاع المكون من هذين الخطين. تسمى القوة الواحدة التى تحدث نفس هذا التأثير «محصلة القوتين». وإذا أثرت قوتان فى اتجاه واحد فإن محصلتهما تساوى مجموعهما وفى اتجاهيهما. وإذا أثرت قوتان فى اتجاهين متضادين فإن محصلتهما تساوى الفرق بينهما وتؤثر فى اتجاه القوة الكبرى. تستخدم القوة أيضاً فى إحداث حركة دوران، كما يحدث فى الروافع (انظر: رافعة)، وفى هذه الحالة يسمى حاصل

طريق السيادة الجوية وحدها. وازدادت هذه النظرية تعقداً عقب اكتشاف القنابل الذرية، والطائرات النفاثة، والصواريخ بعيدة المدى.

قوة دافعة كهربائية: انظر: فولت.

قوة قاهرة: فى القانون، حادث مفاجئ غير متوقع. لا يد للمدين فيه، ولا يمكنه دفعه، مما يترتب عليه نفي خطأ المدين أو مسؤوليته. فتقتضى قواعد العدالة بأن يقسم الدائن والمدين تبعة هذه القوة القاهرة.

قوة مائية: استخدام الماء مصدراً للطاقة نتيجة لحركته فى الأنهار والمجارى المائية، وقد استعملت عجلة الماء الخشبية قديماً للاستفادة بتيارات الماء مباشرة لإدارة الآلات. والتوربين المائى نوع حديث لعجلة الماء، يحول ضغط تيار الماء إلى طاقة كهربائية تكفى لإدارة مولدات كهربائية. وقد أدى توافر القوى المائية، على طول خط السقوط فى الولايات المتحدة، إلى كثرة المدن هناك. وتقوم معظم مشروعات مساقط المياه بالاتحاد السوفيتى على الدنيبر ودينبروجيس، وفى منطقة الأورال. وتقوم كذلك فى السويد والنرويج على نهر الدال وغيره، وفى المكسيك على سانتياجو قرب جوادالاهارا، وفى الولايات المتحدة على نياجرا عند شلالات نياجرا. أما فى جمهورية مصر العربية فتقوم مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من القوة المائية على مساقط المياه فى السد العالى وسد أسوان.

قوة مركزية جاذبة وقوة مركزية طاردة: زوج من قوتين إحداهما فعل والأخرى رد الفعل مرتبطتان بالحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة قوة ثابتة تعمل إلى الداخل، وهى ضرورية للمحافظة على استمرار الحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة (ق) التى تؤثر فى جسم كتلته ك تعطى بالمعادلة  $ق = \frac{ل \cdot \omega^2}{ر}$  حيث  $ل$  هى سرعة الجسم ونق نصف قطر مساره. وتتوازن مع القوة المركزية الجاذبة (الفعل) قوة رد الفعل، وهى القوة المركزية الطاردة التى لا تعمل فى الجسم المتحرك فى المسار الدائرى بل تؤثر فى مصدر القوة المركزية الجاذبة

ازدهرت تجارتها. ويصدق هذا القول على البندقية وجنوة وبيزة والدول العربية. انتقلت سيادة البحار إلى العثمانيين فى القرن ١٦، إلى أن هزم أسطولهم فى معركة ليبانتو ١٥٧١. وقد برزت أهمية القوة البحرية فى أعقاب جهود الرواد والمستكشفين الإسبان والبرتغاليين. وبفضلها أنشأت البرتغال إمبراطورية كبيرة. ويقال ذلك عن إسبانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا. أدركت الولايات المتحدة فى أعقاب الحرب الأهلية أهمية القوة البحرية. فشيدت أسطولاً تجارياً وبحرياً أخذ ينمو حتى بلغ درجة فائقة فى القرن العشرين. ويعتبر ماهان الخبير البحرى الأمريكى من أكبر دعاة نظرية القوة البحرية. وقد كانت قوة الحلفاء البحرية فى الحربين العالميتين من أهم عوامل انتصارهم على ألمانيا. انظر: أسطول.

قوة جوية: وضع تقدم الطيران السريع فى القرن العشرين باستخدام الطائرة فى الحرب. ونشأت نظريات تتصل بالقسم الاستراتيجى للقوة الجوية. وقد استخدمت الطائرات لأغراض الاستكشاف فى بداية الحرب العالمية ١. فأنشئت قوات صغيرة من طائرات القتال كانت تشبك فى معارك جوية محدودة. ثم استخدمت قاذفات القنابل. وأثبتت التجربة إمكان استخدام الطائرة حريباً. وممن اهتموا بدراسة مدى أهمية القوة الجوية الجنرالان: وليم ميشتل الأمريكى، وجوليو دونيه الإيطالى. اللذان جاهدا فى سبيل سيادة القوة الجوية وحدها. عنيت ألمانيا وإيطاليا قبيل الحرب العالمية ٢ بإنشاء أساطيل جوية كبيرة. واستخدمت ألمانيا طائراتها على نطاق واسع فى معركتها ضد بولندا والنرويج وهولندا وفرنسا، وفى الاستيلاء على كريت. وقد فشلت قوات ألمانيا الجوية فى معركة بريطانيا (١٩٤٠ - ٤١). ومع ذلك فقد لعب سلاح الحلفاء الجوى دوراً كبيراً فى هزيمة دول المحور. وقد برزت أهمية حاملات الطائرات فى عمليات المحيط الهادى ضد اليابان. ومع ذلك لم تثبت بعد النظرية القائلة بإمكان النصر عن



قورنيوس أو قويرينيوس: روماني تمارس بشئون الإدارة. عين قنصلاً (١٢ ق م) وحاكماً لسوريا (٦-١٩ ميلادية)، يشير إليه القديس لوقا عند ذكر الإحصاء الذي أجرى وقت ميلاد السيد المسيح.

قورنثيون: أتباع مدرسة فلسفية إغريقية ظهرها في القرنين ٥ و ٤ ق م. أسس أرسطيوس القوريني المدرسة، وكان مذهبها السعي وراء اللذة دون الاهتمام بالمفاضلة بين أنواعها كمّاً أو كيفاً، وكان أتباعها يدعون للذنين.

قورينة: ميناء قديم على الشاطئ الشمالي لأفريقيا في قورينايا (الآن برقة). على بعد ١٦ كم تقريباً من البحر. كانت مستعمرة إغريقية. اشترك في تأسيسها (ح ٦٣٠ ق م) مستعمرون من جزيرتي ثيرا وكريت بزعامة رجل يدعى أرسطو. وجاء بعد ذلك مستعمرون جدد من البيلوبونيسيس والجزر (٥٧٠ ق م) وأنشئت أربع مدن أخرى. كانت أهمها برقة (المرج). ويوهسيريديوس (بنى غازي). وأصبحت مدن قورينايا الخمس من أزهر مواطن الحضارة الإغريقية. واشتهرت في القرن ٤ ق م. بفلاسفتها وعلمائها في الرياضة. اتصلت بين قورينايا وبلاد الإغريق تجارة رائجة وعلاقات وثيقة. وأمدتها بكميات وفيرة من الحبوب عندما اجتاحتها مجاعة طاحنة في ٣٣٠ ق م. أصبح أرسطو ملكاً على قورينة. واتخذ اسم باتوس (كلمة ليبية = ملك). وكون أسرة مالكة حمل ملوكها على التعاقب اسمى باتوس واركسيلاس. واستمر حكمها منذ تأسيس قورينة إلى ما بعد ٤٥٠ ق م بضع سنين عندما أصبحت قورينة جمهورية. خضعت قورينايا للفرس في عهد قمبيز. لكنها استعادت استقلالها بعد ٤٥٠ ق م. وعندما فتح الإسكندر مصر. قدمت له فروض الطاعة. فجعلها حليفته، وفي ٣٢٢ ق م استولى عليها بطلميوس الأول. وحرص هو وحلفاؤه على بقائها خاضعة لسلطانهم. لكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتي. حاولت عدة مرات التخلص من سيطرة البطالمة. إلى أن ضمت نهائياً إلى دولتهم. نتيجة لزواج

التي تكون في مركز الدائرة عادة. والقوتان متساويتان في المقدار ومتضادتان في الاتجاه.

قوة النغمة: صوتها النظير لها، الأثقل أو الأحد بقوة الكل، وهي النسبة (٢/١). فإذا وجدت عدة نغم في متوالية، ثم أخذت صيحاتها العظمى من جانب الحدة وأخذت سجاتها العظمى من جانب الثقل، فإن النغم الحادث في كل من الجانبين يسمى «قوى» للنغم الأوسط بينهما.

قودنوس: اسم قديم لنهر في كيليكيا، تقع عليه طرسوس، ينبع من جبال طوروس، ويصب في البحر المتوسط. اشتهرت مياهه بصفاتها وبرودتها.

قورته: بلدة بإقليم النوبة على الشاطئ الغربي للنيل تبعد ١١٩ كم ج خزان أسوان. بها معبد لإيزيس من أيام الرومان.

قورش الصغير: (ت ٤٠١ ق م)، أمير فارسي، كان أثيراً لدى أبيه دارا ٢ فمنحه كثيراً من السلطات. اتهم بعد موت دارا بالتآمر ضد أخيه أرتاجزركسيس ٢، وما إن نال العفو حتى ادعى العرش، وتزعم عصيانياً ضد أخيه، واستعان بقوة من مرتزقة الإغريق (عشرة آلاف) لمساعدته، ولقى معونة من كثير من الحكام المحليين، لكنه هزم في كوناكسا ٤٠١، وقتل في المعركة، وتشتت جيشه (انظر أيضاً: اكسينوفون).

قورش العظيم: (ت ٥٢٩ ق م). ملك فارسي، وباني عظمة أسرة الأخمينيين والإمبراطورية الفارسية. يقول هيرودوت إنه أسقط عن العرش جده المدعو استياجس، ثم استولى على ميديا، وأخذت جيوشه تحتاح ممالك الشرق الأدنى حيث دحر كلا من كرويزوس (قارون) ملك ليديا، ونابونيدوس ملك بابل، وأساسيس ٢، فرعون مصر، وأقام إمبراطورية مترامية الأطراف. لم يفتح مصر، لكنه مهد الطريق لفتحها. في عهد ابنه قمبيز ٢، خضعت لنفوذه المدن الإغريقية الأيونية في آسيا الصغرى، وفي أيامه استعاد اليهود قوتهم في فلسطين.

أميزتها برينيكى (ت ٢٢١ ق م) ببطلميوس ٣. قبيل ارتقائه العرش. بقيت جزءاً من دولة البطالمة. إلى أن أورتها ببطلميوس ابيون روما عند وفاته فى ٩٦ ق م. سمحت روما لمدن قورينايا الخمس بأن تتولى بنفسها إدارة شئونها إلى أن حولت الإقليم إلى ولاية رومانية (٧٤ ق م) عاصمتها قورينة.

قوزاق: جند فلاحون، جاءوا من أوكرانيا، ومناطق متعددة فى روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات الحكم الذاتى إلى ١٩١٨ مقابل تأدية الخدمة العسكرية، انحدروا من موالى الأرض الهاربين الذين استوطنوا سهول الاستبس الواقعة على الحدود فى القرنين ١٦ و١٧، وحسموا ذمارها من هجمات الأتراك والتتار. كلهم اشتراكهم بنصيب كبير فى الفتن الاجتماعية

(انظر: دن، زابوروزهى) التى نشبت إبان القرنين ١٧ و١٨ فقدانهم كثيراً من الإمتيازات. لعبوا دوراً هاماً فى فتح واستعمار أراض جديدة (مثل سيريا وكوبان). بلغ عددهم قبل ١٩١٧ نحو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة. حارب معظمهم البلاشفة فى الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠). وفى ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفرسان فى الجيش الروسى، وهم يعملون على المحافظة على تقاليدهم الخاصة بهم.

قوس الكمان: ألوان الطيف التى تظهر فى السماء فى مقابلة الشمس عندما تضىء خلال قطرات ماء المطر، بحيث تقع الشمس وعين الرائي ومركز القوس على استقامة واحدة. تظهر القوس نتيجة لانعكاس أشعة الشمس وانكسارها. وأحياناً تظهر قوسان أحدهما أخف من الأساسية. وتقع خارجها. قوس الكمان: أداة موسيقية من الخشب الخيزرانى القابل للانشاء، تشدّ عليه خصلة من شعر الخيل، ويستعمل لتحريره بالجر على أوتار الآلات التى من فصيلة الرباب، مثل الكمان وأنواعها، وكلما كانت الآلة صغيرة الحجم رفيعة الأوتار، كانت القوس أطول وأقل عدداً فى الشعر المشدود عليها. وكلما كانت الآلة أكبر حجماً وأغلظ وترّاً، كانت القوس أقصر طولاً وأكثر كثافة فى الشعر المشدود بها. ويبلغ طول قوس الكمان (الكمنجة) ح ٧٠ سم.

قوس كهربائية: فى الكهرباء، مسار وهاج، يصير شديد الحرارة عندما ينتقل تيار كهربائى بين قطبين من فحم الكربون كانا متصلين أصلاً، ثم فصل أحدهما عن الآخر، ويظل التيسار سارياً بينهما. كانت القوس الكهربائية تستخدم فى الإضاءة، وتستعمل فى اللحام، وفى توليد الحرارة فى الأفران الكهربائية.

قوس النصر: ميدان اتوال (النجمة) بياريس، عند نهاية شارع الشانزليزيه. أقيم القوس وسط ميدان النجمة تخليداً لانتصارات نابليون. بنى (١٨٠٦-٣٦) على أساس التصميمات المعمارية التى وضعها د. ج. ف شالجران. يبلغ ارتفاعه ح ٤٩ م، وعرضه ح ٤٦ م،

قوزاق: جند فلاحون، جاءوا من أوكرانيا، ومناطق متعددة فى روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات الحكم الذاتى إلى ١٩١٨ مقابل تأدية الخدمة العسكرية، انحدروا من موالى الأرض الهاربين الذين استوطنوا سهول الاستبس الواقعة على الحدود فى القرنين ١٦ و١٧، وحسموا ذمارها من هجمات الأتراك والتتار. كلهم اشتراكهم بنصيب كبير فى الفتن الاجتماعية

(انظر: دن، زابوروزهى) التى نشبت إبان القرنين ١٧ و١٨ فقدانهم كثيراً من الإمتيازات. لعبوا دوراً هاماً فى فتح واستعمار أراض جديدة (مثل سيريا وكوبان). بلغ عددهم قبل ١٩١٧ نحو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة. حارب معظمهم البلاشفة فى الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠). وفى ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفرسان فى الجيش الروسى، وهم يعملون على المحافظة على تقاليدهم الخاصة بهم.

قوزاق الدن: انظر: دن. قوزاق زابوروزهى: انظر: زابوروزهى.

قوس: فى الفلك، كوكبة فى البرج التاسع. تحل فيها الشمس قرب المنقلب الصيفى، ويقع جزء منها فى الطريق اللبنى. وتحتوى على كثير من السدم والعناقيد والنجوم المتغيرة. ويمثل الكوكبة مخلوق نصفه رجل ونصفه حصان. وقد جذب قوسه ليطلق سهماً. وثانى نجومها اللامعة يسمى عرقوب الرامى. كما أن بها منزلة قمرية هى النعائم.

قوس: من أقدم أسلحة القتال الهجومية. استخدمت فى الحديد وفى القتال عند معظم الشعوب القديمة. تقذف بواسطتها السهام والأحجار. ومن أشهر أنواعها القوس

/المغرب ١٩٧٠). جمع نشاطه العلمي ما بين التنظيم والتوجيه التربوي للمستولين آباء ومعلمين ومخططين، والتأليف النموذجي لتلاميذ الابتدائي والاعدادي في تيسير النحو وتبسيط قواعده، في التهجي والمطالعة. من مؤلفاته «الإحصاء في التربة وعلم النفس»، «اختبارات الذكاء»، «اللغة والفكر»، «الأسس العامة والدوافع وميكولوجية الجماعات»، «أولادنا بين التعليم والتعلم» «مخاوف الأطفال»، وأهمها كتاباه «أسس الصحة النفسية»، «وعلم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية». أنشأ أول عيادة صحية نفسية ملحقة بكلية التربية (١٩٣٥)، ومعهد التربية العالي بالإسكندرية، والفصول التجريبية لخريجي المرحلة الابتدائية في وردان والواحات (لقياس ملائمة التعليم للبيئة)، وإدارة البحوث الفنية، ومركز الوثائق التربوية، والمركز الإقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية، ومشروع إنشاء جامعة الخليج (١٩٧١)، ونظام التعليم في ليبيا (١٩٥٧). شارك في إنشاء مكاتب الأحداث (١٩٤١) وبيت الأمهات غير المتزوجات بطرة/ مصر، ومركز ضعاف العقول بالإسكندرية (١٩٤٥) وبيت ضعاف العقول بحلولان (١٩٤٧). حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٨٠.

قوط شرقيون: قسم من القوط، وشعب رئيسي من الشعوب الجرمانية القديمة. تنحدر القوط - طبقاً لرواية غير محققة - من الجوتار في ج السويد. وما إن وافى القرن ٣ حتى كانوا قد استقروا في منطقة ش البحر الأسود. وانقسموا في القرن ٤ قسمين: فتحرك: القوط الغربيون بضغط من الهون إلى الغرب. أما القوط الشرقيون فأذعنوا للهون. وانخرطوا في جيشهم. وعند وفاة أتيل ٤٥٣، نزلوا بانونيا (المجر الحالية)، حلفاء للإمبراطورية الرومانية الشرقية. وفي ٤٩٣ أقام ملكهم ثيودوريك الكبير - بعد استيلائه على إيطاليا من أداكر - مملكة إيطاليا للقوط الشرقيين، وهياً مقتل أمالاسونتا ابنة ويوستيان ١، ذريعة له لفتح إيطاليا على يد قائديه

وعمقه ح ٢٢ م. وتحيط بالقوس مجموعات نحتية ضخمة. دفن بأسفله رفات جندي فرنسي مجهول ١٩٢٠.

قوص: مدينة (ح ٦٢٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر على الشاطئ الشرقي للنيل. أسماها الإغريق أبولونوبوليس بارفا، وكان معبودها حورس الكبير. بها أطلال معبد من عصر البطالمة. بدأ بناءه ثاني حكامهم. وزاد فيه وأتمه منهم بطليموس ١٠ ويطلموس ١١. كانت بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر من مراكز التجارة. وملتقى الحجاج في طريقهم إلى الحجاز في العصر الإسلامي، وأشهر ما بقي من آثار هذا العصر المسجد العمري. أنجبت علماء منهم: القاضي ابن دقيق العيد (ت ١٣٠٢)، والفقيه شهاب الدين القوصي (١١٨٧ - ١٢٥٥).

القوصي، عبد العزيز: (١٩٠٦-٩٢)، عالم نفسي وتربوي مصري حصل على البكالوريوس في العلوم من جامعة برمنجهام (١٩٣١) فالماجستير في علم النفس (١٩٣٢) ثم الدكتوراه من جامعة لندن (١٩٣٤) اكتشف القدرة الخاصة بالتصور البصري للأشكال التي عُرِفَت بالعامل المكافئ ورُمز لها بالحرف الأول من اسمه. تدرج في وظائف معهد التربية العالي بالقاهرة مدرساً لعلم النفس التربوي (١٩٣٤) فاستاذاً مساعداً (١٩٣٨) فاستاذاً (١٩٤٥) فعميداً للمعهد (١٩٤٨-٥٥)، اختير مستشاراً فنياً لوزارة التربية والتعليم المصرية (١٩٥٥-٦٠) فمندوب مصر الدائم لدى منظمة اليونسكو ومدير المركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت (١٩٦١-٧١). رائد العالم العربي في إعداد اتفاقيات الوحدة الثقافية بين مصر وسوريا والأردن والعراق (١٩٥٧-٥٨) ومؤتمرات إعداد المعلم العربي والتربية الوطنية (بيروت وبغداد ١٩٥٧) ومؤتمرات وزراء التربية والمستولين عن التخطيط التربوي، والتعليم في الدولة المعاصرة (طرابلس/ليبيا ١٩٦٦) و(مراكش

الطراز الفنية والمعمارية التي سادت العصور الوسطى، بلغت ذروتها ح ١٨٥٠، وأيدتها الكنيسة في إنجلترا. وجدت حركة إحياء القوطية في حركة إحياء الكلاسيكية منازعاً لها، وكان بناء البرلمان ١٨٤٠ على الطراز القوطي انتصاراً لانتصار القوطية، اقترن بحركة العمارة إحياء الفنون والحرف الفنية، بتوجيه وليم موريس، وانتشرت الحركة في فرنسا على يد فيوليه - لى دوك. وفي أمريكا حيث تأثرت بالذوق الفكتوري، وإذا استثنينا بعض الأعمال الفنية الممتازة والقليلة، جنحت الأعمال الفنية القوطية إلى القبح والتفاهة. انظر: العمارة القوطية.

قوقاز: مجموعة سلاسل جبلية تشكل جزءاً من الحدود التقليدية لأوروبا وآسيا، تمتد لمسافة ١٢١٠ كم من البحر الأسود (ج ق) إلى بحر قزوين، أكبر سلاسلها القوقاز العظمى التي تغطيها الثلوج، وأعلى قممها جبل البروس وارتفاعه ٥٦٣٣ م. وبها من الممرات: ماميسون وداريال وغيرهما، وتفصل القوقاز الشمالية التي تنحدر إلى سهب كوبان عن أراض عبر القوقاز، وتمتد سلسلة جبال القوقاز الصغرى ج نهر كورا، وهي امتداد للهضبة الإيرانية، وتوجد المراعى والغابات في المرتفعات، وتزرع الفاكهة والكرام في الوديان، بها كثير من المنتجعات الصحية غنية بثروتها المعدنية، فتوجد حقول البترول في باكو، وجروزنى ومايكوب. ويوجد المنجنيز في تشاتورا، وقد تعرضت المنطقة لكثير من الغزوات والهجرات مما ترك أثراً في التكوين الجنسى للسكان، وبالقوقاز الشمالية بلاد الجركس، وهي الآن جزء من جمهورية روسيا. وتنقسم أراضى عبر القوقاز إلى جمهوريات: جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وقد قاومت العناصر الإسلامية التوغل الروسى خلال القرن ١٩ حتى فشلت ثورة الزعيم شامل ١٨٥٩، وتعرضت المنطقة للغزو الألماني في الحرب العالمية ٢، واستطاع الروس طرد الألمان في حملة الشتاء ١٩٤٣، وقد جاء وصف مناطق القوقاز في كثير من الأعمال الأدبية

بليساوريوس وناريسيس. وبانتصار ناريسيس على توتيل ٥٥٢ انتهت مملكة القوط الشرقيين الذين ما لبثوا أن فقدوا عناصر جنسيتهم المستقلة. ومع أن القوط الشرقيين كانوا قد احتفظوا إلى حد كبير بالقانون والنظم الرومانية، إلا أنهم تمسكوا بديانتهم الآريوسية.

قوط غربيون: قسم من القوط. وجماعة رئيسية من الجرمان، انفصلوا عن القوط الشرقيين (انظر: قوط شرقيون) في أوائل القرن ٤ أخذوا يتغلغلون في ولايات الدانوب التابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية. بدأ أولفيلاس تنصيرهم، معتنقين مذهب الآريوسية. وفي ٣٧٦، وعلى أثر غزوة الهون، هربوا بزعماء رئيسهم فرينجرن إلى داخل الأراضى الرومانية. ولكن نزاعهم مع الموظفين الرومان، أدى إلى قيام الإمبراطور فالنر بحملة تاديبية ضدهم، ولكن القوط هزموه هزيمة ساحقة في أدنة ٣٧٨، ونزلت روما ٣٨٢ عن بعض الولايات كي يقيموا بها. على أن ألاريك ١، الذى نودى به ملكاً عليهم ٣٩٥. بدأ فتوحات دفعتهم إلى ما وراء إيطاليا. نهب ألاريك روما ٤١٠، ثم دفعهم الملك أثولف إلى جالغال وش إسبانيا ٤١٢، ووسعوا ممتلكاتهم الإسبانية على حساب الوندال، واندفعوا شمالاً إلى اللوار، بلغت قوة القوط الغربيين أوجها في حكم يوريك، ولكن الفرنجة هزموا ألاريك ٢ (٥٠٧) وانتزعوا منه جميع أراضيه تقريباً ش البرانس، ومن ثم أصبح تاريخ القوط الغربيين في صميم تاريخ إسبانيا واعتنقوا الكاثوليكية، واندمجوا في السكان الإسبان، الرومانيين، وبعد وفاة ريكيسوث ٦٧٢، تردت إسبانيا القوطية الغربية في فوضى تامة، وكان آخر ملوكهم رديق الذى هزمه طارق بن زياد ٧١١.

القوطية: لغة جرمانية شرقية، وجدت أقدم الآثار الأدبية في أى لسان جرمانى مكتوبة بالكتاب المقدس الذى ترجمه الأسقف أولفيلاس إلى القوطية في القرن ٤ الميلادى انظر: لغة (جدول).

القوطية، حركة إحياء: قامت في القرن ١٩ على تقليد

قوماً: من فنون الشعر الشعبي، ابتكره أهل بغداد في العصر العباسي ليتغنى به المسحرون في ليالي رمضان، ولذا سمي بهذا الاسم، إذ كان يختم الغناء بالنداء: «قوما للسحور»، وأسماه أهل الشام ومصر والمغرب: الحماق، وكان المسحرون يلجأون فيه إلى المدح والدعاء والسؤال، فلما استعمله غيرهم من الشعراء استخدموه في الغزل والعتاب ووصف الطبيعة وغيرها من الموضوعات الشعرية، وهو نوعان: (١) يضم البيت منه أربعة أقفال، تتفق ثلاثة منها في الوزن والقافية، ويطول الرابع، وتهمل تقفيته. (٢) يضم البيت منه ثلاثة أقفال متفقة في القافية ومتدرجة في الطول، ويقوم كل بيت في النوعين بنفسه، فلا يحتاج إلى ما قبله أو ما بعده.

قومانيون: شعب رحل، لغته تركية، ويدعون أيضاً كبشاك، ويعرفون في الروسية بالبولوفتسي، فتحوا ج روسيا والأفلاق (القرن ١١). تحاربوا مع بيزنطة وهنغاريا وكيف، وبعد هزيمة المغول لهم (ح ١٢٤٥) هرب قسم منهم إلى هنغاريا، حيث اندمجوا في المجيار.

قومية: الانتماء إلى أمة معينة والتعلق بها، والقومية بهذا المعنى تقوم على عنصرين: عنصر موضوعي هو مجموعة الروابط المشتركة التي تجعل من شعب معين أمة بالمدلول العلمي. كالاشتراك في الأصل أو اللغة أو العقيدة، وعنصر معنوي أو شعوري، وهو الحالة النفسية التي يولدها قيام تلك الروابط، التي هي شعور الانتماء المتبادل، وتعلق بالوحدة التي يكونها هذا الانتماء، وتستعمل كلمة القومية أحياناً للإشارة إلى حركة القوميات، وهي عبارة أطلقت على حركة سياسية تنادي بحق كل أمة في أن تكون وحدة سياسية مستقلة، نمت هذه الحركة في أوروبا خلال القرن ١٩. وصارت من القوى الكبرى الموجهة لتاريخ أوروبا السياسي خلال ذلك القرن، وبفضلها تمكنت كل من إيطاليا وألمانيا وغيرها من تحقيق وحدتها واستقلالها، كما تمكنت دول البلقان من تحقيق استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية،

لبوشكين ورميتوف وتولستوي، كما جاء في الأساطير الإغريقية ذكرها عندما قيد بروميثيوس في جبالها. قوقع أو حلزون: حيوان رخوي بطن قديم، ذو صدفة لولبية، أنواعه كثيرة، معظمها بحري، ومنها أنواع تعيش في المياه العذبة، وأخرى برية، بعض الأنواع البرية - كقوقع الحديقة والصحراء - تستعمل غذاء للإنسان، وكثير من قواقع المياه العذبة تترى فيه أطوار الديدان التريماطودية، كالودودة الكبدية، والبلهارسيا وأصداف كثير من الأنواع البحرية صلبة لؤلؤية، تصنع منها الأزرار وبعض سلع الزينة المنزلية والشخصية، ولحم بعض الأنواع، وبخاصة الكبيرة الحجم، يتخذها الإنسان غذاء، كسرمباق البحر الأحمر.

قولة: مدينة (ح ٥٥٣٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق مقدونيا، ش ق اليونان، ميناء على بحر إيجه على خليج قولة، مركز التبغ الرئيسي في اليونان، ظلت تابعة للإمبراطورية العثمانية من ١٣٨٧ إلى ١٩١٣، وأخذتها بلغاريا من تركيا في حرب البلقان ١، ونزلت عنها لليونان بعد حرب البلقان ٢ (١٩١٣)، ميناؤها الصناعي أهم ميناء ش اليونان بعد سالونيك.

قولي خان، محمد هادي رضا: (١٨٠٠ - ٧١)، عالم وأديب فارسي من رجال العصر القاجاري، استعان به ملوكهم، وكان آخر منصب له إدارة دار الفنون، له أعمال علمية وأدبية كثيرة، فمن مؤلفاته «نزد نام» بادشاهان إيراني نژاد» الذي جعله ١٨ فصلاً عن ملوك إيران، ولخص حوادث التاريخ الإسلامي منذ حياة النبي ﷺ، و «فهرست التواريخ» وطبع منه جزءان، و «أجمل التواريخ» و «سفراتنامة خوارزم» و «تتمت روضة الصفا». فقد زاد ثلاثة أجزاء على السبعة الأولى (ميرخوند)، «رياض العارفين» في تراجم الشعراء المتصوفة، و «مجمع الفصحا» و «فرهنگ انجمن آرای ناصري». له أشعار كثيرة، منها أشعار دينية: «بحر الحقائق»، و «هدايت نامه»، وأخرى قصصية: «بكتاش نامه».

المصرية بقيادة إبراهيم باشا الجيش العثماني بقرها في ١٨٣٢.

القوى المتصل النغم: يراد به في الموسيقى العربية الجنس القوى الذي تتصل أطراف نغمه في متوالية عديدة، ولما كان أعظم الأبعاد المستعملة في الأجناس اللحنية هو بنسبة (٨ / ٧)، وهو الطينيني الأرخى، فإن أول أصناف الأجناس المتصلة وأرخاها هو ما تألف بنسبة توالى الحدود:

٢٨ / ٢٧ / ٢٤ / ٢١

(فا) (صول) (لا) (سى)

على أساس النغمة (فا)، والثاني هو ما كان فيه أعظم الأبعاد المستعملة الثلاثة بنسبة (٨ / ٩)، وهو الطينيني الأوسط، فتألف نغمه بنسبة المتوالية بالحدود

(٢٤ / ٢٧ / ٣٠ / ٣٢)

(صول) (لا) (سى) (دو)

على أساس النغمة (صول)، ويسمى القوى المتصل الأوسط. والثالث هو ما كان أعظم أبعاد الثلاثة بنسبة (٩ / ١٠) وهو الطينيني الأشد، فترتب نغمه الأربع في متوالية متصلة الحدود جميعا بنسبة.

(٩ / ١٠ / ١١ / ١٢)

(دو) (مى) (فا) (صول)

(لا) (سى) (دو) (رى)

على أساس النغمة (لا) أو (رى)، وهو المسمى بالقوى (المستوى) أو المتصل الأشد، وهو أكثرها ملائمة في الألحان الغنائية، فأما الأول فهو أرخاها، وأقلها ملائمة، ويستعمل بدلاً عنه نظيره القوى المنفصل الأول، وأما الثاني، فهو الجنس الذي استعمل بدلاً من الجنس الفيشاغورى المسمى ذا المدين، أو ذا التضعيف الأوسط.

قويشة (كويشة): في الموسيقى، مصغر القيثارة، وهي آلة تشبه العود الصغير، وقد تكن أطول عنقاً قليلاً من العود، وصندوقها أصغر، ويشد بها أربعة أوتار، تسوى تسوية العود القديم، وتؤخذ منها النغم كما في استعمال

امتدت هذه الحركة خلال القرن العشرين إلى آسيا وأفريقيا، ولا تزال توجه الحوادث السياسية فيهما. ومن بين الحركات القومية الحديثة حركة القومية العربية. انظر: أمة.

قومية عربية: الرابطة التي تجمع أبناء الأمة العربية، وترجع إلى اشتراكهم في اللغة والأصل والتاريخ والتراث الفكرى والروحى، على خلاف في تحديد الأهمية النسبية لهذه العناصر، ويقصد بها أحياناً حركة القومية العربية. وهى الحركة التي تنادى بحق الأمة العربية - من الخليج العربى إلى المحيط الأطلنطى - فى تكوين وحدة سياسية مستقلة. بدأت حركة القومية العربية الحديثة بشورة العرب على الحكم العثمانى ١٩١٦، وتحققت أولى نتائجها العملية بقيام جامعة الدول العربية فى ٢٢ مارس ١٩٤٥، كما تعتبر هذه الحركة المحرك الأكبر لحركات الاستقلال ومشروعات الوحدة التي شهدها العالم العربى منذ أوائل القرن ٢٠.

قونوسفلاى: تلاق تساليا ببلاد الإغريق، كانا مسرحاً لانتصار بلوبيداس على الإسكندر طاغية فيراى ٣٦٤ ق م)، وانتصار فلامينيوس على فيليب ٥ ملك مقدونيا (١٩٧ ق م).

قونية: مدينة (ح ٩٧٠٧٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، عاصمة مقاطعة قونية، مركز منطقة زراعية تنتج الأسطة والمنسوجات الحريرية والمنتجات الجلدية والأسمنت، عرفت عند الرومان باسم ايكونيوم، بلغت أزهى مجدها بعد أن أصبحت قاعدة سلاطين السلاجقة الاقوياء بآسيا الصغرى (القرن ١١)، وبعد انتصار المغول والارمن على السلاجقة (أخريات القرن ١٣) آلت المنطقة إلى أمراء قرمان، ثم إلى الترك العثمانيين (القرن ١٥)، وصارت قونية مركزاً دينياً هاماً، بها قبر جلال الدين الرومى (القرن ١٣)، لا تزال قونية محتفظة بأسوارها القديمة وتزخر بالمباني الأثرية من العصر السلجوقى، وأهمها مسجد علاء الدين (بنى ١٢٢٠)، وبها عدة متاحف، هزم الجيش

بالراحة منه بعد القىء. والقىء المستمر، كما هي الحال في النزلات المعوية في الأطفال، ضار جداً، فهو يؤدي إلى جفاف الجسم، وزيادة قلوية الدم، نظراً لفقدان الماء وحمض الكلورودريك، وتجب في هذه الحالة استشارة الطبيب.

قيادة حربية: تبدو نظريات الحرب سهلة الفهم، لكن تبرز عند تطبيقها مشكلات لا يتاح التغلب عليها إلا لرجال ذوى مواهب ومؤهلات خاصة: أولاًها الشجاعة والجرأة، ثم الذكاء وبعد النظر، وقوة الخلق، وفهم الطبيعة البشرية، ومن أهم صفات القيادة كذلك، العلم، والتجربة، وسرعة الخاطر، والبت في اللحظات الدقيقة الحرجة، ثم الحماسة، وروح الابتكار، وحب المغامرة، والفتنة، والفراسة، وصحة الحكم، والقدرة على التنظيم، وحسن الإدارة، وقوة التأثير، والنفوذ الشخصى، والحرص، والرزانة، وحب العدالة، وروح الشرف، والواجب نحو الله، والوطنية، والتجرد من الحسد، أو التطلع للمجد الشخصى، والصمود للمحنة، وهذه الصفات كلها أو بعضها قد توافرت في القادة العظام الذين خلدهم التاريخ، ومنهم: تحتشمس ٣، وفيليب المقدونى، وإسكندر الأكبر، وهانيبال، واسكيبو أفريكانوس، ويوليوس قيصر، وبيلساريوس، وشارل مارتل، وجنكزخان، وتيمورلنك، وجوستاف أدولف، وفالنشتين، وكرومويل، ودوق مارلبوره، وشارل ١٢ السويدى، وفريدرك الأكبر، وجورج واشنطن، ونابليون بونابرت، ولنجتون، وبلوخر، ولودندورف، وفوش، وأيزنهاور، وروميل، ومونتجومرى، واشتهر بين قادة العرب في الحرب كثيرون، منهم: أسامة بن زيد، وسعد بن أبى وقاص (القادسية ٦٣٥)، والمثنى بن حارثة (العراق ٦٣٥)، وخالد بن الوليد (اليرموك ٦٣٦)، وأبو عبيدة بن الجراح (الشام ٦٣٦ / ٦٣٧)، والزبير بن العوام، وعمر بن العاص (مصر ٦٣٩ / ٦٤٠)، والنعمان بن مقرن (نهاوند ٦٤٢)، وعبد الله بن أبى سرح، وعبد الله بن الزبير (ش أفريقيا)، وعقبة بن نافع

آلة العود، ويقابل هذه الآلة في الآلات الأوروبية الخفيفة الآلة المسماة: «ماندولين»، ولكن هذه أصغر في الحجم، وأوتارها من السلك.

القويسنى، حسن بن درويش: (ت ١٢٥٤هـ)، حسن بن درويش القويسنى الشيخ السابع عشر للأزهر، ولد بقويسنا مديرية المنوفية، واشتهر باسم برهان الدين القويسنى الشافعى. عالم تقى مدقق محقق. ولى المشيخة بعد الإمام العطار. ومع أنه كان كفيف البصر كان مهيباً لدى الحكام والعلماء والعامّة. زاهداً عفيف النفس عما بأيدي الحكام. تخرج على يديه كثيرون منهم الإمام الشيخ إبراهيم الباجورى. ومن ألمع تلاميذه رفاعة الطهطاوى درس عليه أصول الفقه والحديث. أثرت عنه بعض المصنفات منها: رسالة في الموارث.

قىء: تفريغ محتويات المعدة عن طريق الفم نتيجة منعكس عصبى مركزه النخاع المستطيل، وينشأ عادة من تهيج الغشاء المخاطى للمعدة، وفائدته التخلص من المواد المهيجة، وعدم السماح بوصولها إلى الأمعاء وامتصاصها، وقد ينشأ القىء من تبه المركز العصبى نفسه بسموم الجراثيم، أو من تبه أعضاء حساسة فى خارج المعدة، فيحدث القىء فى الحميات، وفى أشهر الحمل الأولى، ودوار البحر، والمغص الكلوى والمعوى، والتهاب المرارة، والزائدة الدودية، وفى أمراض المخ والمخيخ، ويمكن إحداث القىء بضغط الإصبع على مؤخر اللسان، وبيعض العقاقير مثل عرق الذهب وكبيرينات الزنك، وهى تهيج المعدة، أو الأبو مورفين، وهو يثب المركز العصبى، ولا تتسبب القوة الطاردة لمحتويات المعدة عن انقباض جدرانها كما يعتقد الكثيرون، إذ أن المعدة ترتخى بما فى ذلك فتحة الفؤاد التى تصلها بالمرىء، وإنما يزداد الضغط فى البطن نتيجة انقباض عضلات الحجاب الحاجز وجدران البطن، وزيادة ضغط البطن هى التى تدفع محتويات المعدة من المرىء إلى الفم، ويسبق القىء عادة تهيج وزيادة فى إفراز اللعاب، وإحساس كرىه يشعر المريض

مثل كل معدن يتمدد بالحرارة، والحديد معدن، إذن فالحديد يتمدد بالحرارة «فالتمدد بالحرارة» حد أكبر، و«الحديد» حد أصغر، و «معدن» حد أوسط، وجملة «كل معدن يتمدد بالحرارة» مقدمة كبرى، و «الحديد معدن» مقدمة صغرى، و «الحديد يتمدد بالحرارة» نتيجة، وللقياس أربعة أشكال، تختلف باختلاف وضع الحد الأوسط. ولكل شكل عدة ضروب منتجة، تختلف باختلاف الكم والكيف في المقدمتين، وليكون القياس منتجاً في أى شكل يجب أن يستغرق حده الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل، وألا يستغرق في النتيجة حد ما لم يكن مستغرقاً في المقدمة التي ورد فيها، وأن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحداها سالبة، كانت النتيجة سالبة، وقد كان للقياس الأرسطي أعظم شأن في تفكير العصور الوسطى، إسلامية ومسيحية.

قياس اجتماعي أو سوسيومتري: الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات والعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ويقصد العالم السيكولوجي مورينو — الذي وضع أسس القياس الاجتماعي (سوسيومتري) — بالخصائص السيكولوجية، ما يدركه أعضاء الجماعة في الأعضاء الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضاً من جاذبية أو نفور، وفي الاختبار السوسيومتري يطلب من كل عضو أن يذكر أسماء الذين يرتاح إليهم، ويرغب في مشاركتهم في أداء عمل، أو في تناول الطعام، أو في اللعب، كما يذكر أسماء من يريد تجنبهم، ومن إجابات الأعضاء ترسم الخريطة الاجتماعية للجماعة، أو السوسيوجرام، أي الرسم البياني الاجتماعي، وتعتبر هذه الخريطة أساساً هاماً في دراسة انتشار الشائعات.

قياس إنساني: انظر: أنثروبومترية.

قيافا: رئيس الكهنة الذي رأس المجمع الذي حكم على يسوع بالموت، وحاكم أيضاً القديسين بطرس ويوحنا (متى ٢٦: ٥٧ - ٦٨، يوحنا ١١: ٤٧ - ٥٤ و ١٨:

(المغرب)، وحسان بن النعمان (المغرب)، وقتيبة بن مسلم (ما وراء النهر)، ومحمد بن القاسم (الهند)، وموسى بن نصير (المغرب والأندلس)، وطارق بن زياد الأندلس (٧١٠ / ٧١١)، وعبد الرحمن الداخل (الأندلس وفرنسا)، ومحمود الغزنوي (الهند ١٠٠١)، وصلاح الدين الأيوبي (حطين ١١٨٧).

قيادة موسيقية: فن توحيد جهود عدد من الموسيقيين الذين يعزفون معاً، وحتى ح ١٦٠٠ كان قائد الأوركسترا عازفاً يستخدم دقات من الموسيقى، بدلاً من العصا، وفي العصر الباروكي كان يقود الجماعة في البدء عازف على آلة من نوع الهارب، ثم قادها عازف الكمان الأول، وحتى اليوم يسمى رئيس الكونشرتو، وظهر قائد الأوركسترا الذي لا يعزف، وإنما يستخدم عصاً، في القرن ١٩، وكثيراً ما كان يتهوفن ومندلسون وفاجنر يقودون الأوركسترا، وكان هانزفون بيلوف أول عازف بين قائدي الأوركسترا المحدثين.

قياس: لغة المساواة بين شيئين، واصطلاحاً (في التشريع): إلحاق حكم أمر مجهول بحكم أمر معلوم لعله مشتركة بينهما، كتحرير كل مسكر، سائلاً أو جافاً، قياساً على الخمر، لاشتراكهما في الإسكار، وأركان القياس أربعة: أصل - وهو المقيس عليه كالخمر، وفرع - وهو المقيس كالكوكاين، وعلة - وهي الصفة المشتركة بين الأصل والفرع كالإسكار، وحكم - وهو الجواز أو التحريم، ورفض الإمامية والظاهرية الأخذ بالقياس، وقلل منه الحنابلة.

قياس: صورة استدلالية في المنطق الأرسطي: مؤلفة من مقدمات تلزم عنها بالضرورة نتيجة تختلف عن كل المقدمات، والعملية القياسية الواحدة تتألف من مقدمتين: إحداها كبرى، وتشمل محمول النتيجة، والثانية صغرى، وتشمل موضوع النتيجة، ويتألف القياس من ثلاثة حدود: حد أكبر، هو محمول المقدمة الكبرى، وحد أصغر، هو موضوع المقدمة الصغرى، وحد أوسط، يظهر في المقدمتين ويختفي في النتيجة،



أوتارها بالأنامل، فتؤدى وظيفة آلة إيقاعية، وهذه الآلة إذا سويت تسوية العود أو الكمان، كان نغمها صالحاً بالكيفية فى التلحينات الغنائية، ولكن أكثر استعمالها فى الأوركسترا.

القيروان: مدينة (ح ١٢٣٢٨٩ نسمة. ٢٠٠٨)، شق تونس، أنشأها عقبة بن نافع ٦٧٠، كانت مقر الحكام العرب فى غ أفريقيا حتى ٨٠٠، قامت بها عاصمة الفاطميين الأولى ٩٠٩، وجامع القيروان مشهور، أسسه عقبة بن نافع، وتم استكماله فى القرن ٩، تشتهر القيروان بصنع السجاد.

القيس: بلدة بمركز بنى مزار فى محافظة المنيا بمصر، والاسم مصرى قديم، كانت إحدى عاصمتى الإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، وكان مركزاً لعبادة الإله أنوبيس، وكان يمثل برأس ابن آوى، ولذا أسماها الإغريق كينو بوليس أى مدينة الكلب.

قيس بن الخطيم: (ت ٦٢٠)، قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى، شاعر فارس، ولد ومات بالمدينة، اشتهر بتبعه لمن قتلوا جده وأباه وثأره منهم، وبدفاعة عن قومه بيده ولسانه، فصور مآثرهم وأيامهم، وهاجى خصومهم، وناقض شعراءهم، وأهمهم: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، أدرك الإسلام وأسلمت زوجته ولكنه قتل غيلة قبيل الهجرة، ويفضل بعض النقاد شعره على شعر حسان، وله ديوان.

قيس بن ذريح: (٦٢٥ - ٦٨٨)، شاعر عذرى، ولد ومات ببادية المدينة، أحب لبنى بنت الحباب الخزاعية، وتزوجها على غير رغبة والديه، وكان وحيدهما، فالحا عليه فى تطليقها، وعذباً نفسيهما ليكرهاه عليه، وأثارا عليه قومه، حتى خضع لهما، ولكنه لم يتحمل الفراق، ومرض فزوجاه أخرى، فلم يعاشرها، وتزوجت لبنى من خالد بن حلزة الغطفانى، فلم يكف قيس عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، اختلف المؤرخون، فقال بعضهم إنه تزوجها بعد طلاقها، وقال آخرون إنها ماتت قبل أن يتزوجها فمات بعدها، له ديوان

٢٤، أعمال الرسل ٤: ٦، مرقس ١٤: ٥٣ - ٦٥، لوقا ٢٢: ٦٦ - ٧١).

قيافة: نوعان: قيافة البشر، وقيافة الأثر، ويقال لها القيافة، وقيافة البشر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكل أعضائه على نسبه، ويؤثر عن عمر بن الخطاب أنه كان قائفاً فقطاً، وقد حلوا بالقيافة أحياناً مشكلات النسب، وقيافة الأثر الاهتداء بآثار الأقدام والحوافر أو الأخفاف على الثرى والرمال على أربابها، وصفاتها، ومرد فعالها، بغية الاهتداء إلى من يفر من الناس أو يضل من الحيوان، بلغ العرب فى ذلك شأواً بعيداً، ففرقوا بين آثار أقدام الرجل، والمرأة، والشاب، والشيوخ، والاعمى، والمبصر، وذى العامة، والسليم، ولهم فى ذلك نوادر عجيبة.

قيامة: بمعناها العام، بعث الخلائق يوم القيامة، أو بعث الموتى من القبور، بأن تجمع أجزاءهم الأصلية وتعاد لها الأرواح، ويقول بعض الفلاسفة بقيامة الأرواح دون الأجساد، والقيامة لها معنى خاص فى المسيحية، وهو قيامة المسيح من بين الأموات، وبقاؤه أربعين يوماً على الأرض قبل صعوده إلى السموات كما ورد فى الإنجيل، ذلك هو حجر الأساس فى المسيحية، وعنصر أساسى فى العقيدة (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، ٢١، أعمال الرسل ٤: ٢ رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦)، وهذه القيامة ضمان لرسالة المسيح، وخاتمة الفداء، وعربون لقيامة جميع البشر، انظر أيضاً: يوم القيامة.

قيثارة أو جيثار: آلة موسيقية وترية قديمة، اشتهر استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٦، بعد أن اتخذت شكلها الحالى، وهو صندوق من الخشب، مسطح الوجهين، وجانباه ينحنيان إلى الداخل، فيشبه إلى حد ما صندوق آلة الكمان أو الفيولا، ويشد بها أربعة أوتار، وقد تزيد إلى سبعة أوتار، وتستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع على دساتين مشدودة على عنق الآلة، وتهز أوتارها بمضرب يشبه مضرب العود، وقد تغمز

مطبوع من الشعر السهل الألفاظ، العذب العبارات،  
الحلو الأنعام، الصادق المشاعر، وألف عنه عزيز أباطة  
مسرحة شعرية.

قيس بن الملوح: (ت ٦٨٤ أو ٦٨٧)، شاعر عربي،  
عاش في أوائل أيام الدولة الأموية، ويعرف بمجنون  
ليلي، نسبة إلى ليلي العامرية، التي كان يعشقها، ويكثر  
من ذكرها في شعره، ويأتي دارها بالليل، حتى صار  
عشقه لها حديث الناس، فمنعه أهلها عن زيارتها،  
ورفضوا أن يزوجوها له فذهب عقله وهام على وجهه  
حتى مات، وذهبت قصته مثلاً على الحب العذري،  
ومادة لكثير من القصص والمسرحيات، أما شعره فغاية  
في الرقة مع الرصانة، وأقرب إلى البداوة مع حسن  
السبك، فيه صدق العاطفة وروعة التصوير وحرارة  
الهام، ديوانه مطبوع في القاهرة وفي بيروت، ومنه نسخ  
خطية في دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس.

قيسامة: نبات بصلبي، يتبع جنس موسكارى  
(Muscari) يزهر في الربيع، وأزهاره زرق أو بيض  
من الفصيلة الزنبقية.

قيصر: اسم أسرة قديمة من أشراف روما، لما تبنى  
يوليوس قيصر (٤٤ ق م) ابن بنت أخته أوكتافيوس،  
اتخذ الأخير اسم قيصر، وجرى خلفاؤه الأباطرة على  
اتخاذ هذا الاسم، إلى أن وضع هادريان سنة جديدة،  
وهي الاحتفاظ للإمبراطور وحده بلقب أغسطس،  
وتلقب ولي العهد قيصر، أحيا عواهل ألمانيا وروسيا  
اللقب الإمبراطوري القديم باتخاذهم لقب قيصر.

قيصر (كايوس) يوليوس: (١٢٠ ق م - ٤٤ ق م)،  
سياسي روماني وقائد عسكري، واثاه التوفيق في حياته  
السياسية والعسكرية، وأظهر كفاية ممتازة في الخطابة  
والكتابة، كان سليل أسرة من أعرق أسر الأشراف، لكن  
ميوله كانت دائماً ديمقراطية، واستغل إلى أقصى حد  
صلاته الأسرية، كانت عمته زوجة الزعيم الشعبي  
ماريوس، وكانت زوجته كورنيليا ابنة كينا، أحد قادة  
حزب الشعب، وزميل ماريوس في قنصلية ٨٦ ق م،

تقرر إعدامه عندما عصى أمر الدكتاتور صلا بأن يطلق  
زوجته، لكنه عفا عنه بفضل تدخل الكاهنات العذارى،  
وبعد وفاة صلا (٧٨ ق م) بدأ نشاطه السياسي بمناءة  
مجلس الشيوخ ومناصرة العامة، وأخذ يتقدم الصفوف،  
حتى ألت إليه الزعامة، وتدرج في المناصب العامة حتى  
تولى القنصلية (٥٩ ق م)، اشترك في الحكومة الثلاثية  
الأولى مع بومبي وكراسوس وقام في بلاد الغال بحملته  
المشهورة (٥٨ - ٤٩ ق م) التي وضعت في عداد أعظم  
القادة العسكريين في التاريخ، كانت دورة قنصليته تنتهي  
في مارس ٤٩ ق م. وصمم خصومه على إنهاء سلطته  
في الموعد القانوني، ليصبح مواطناً عادياً يمكن محاسبته  
على سلوك الماضي بينما أراد يوليوس ترشيح نفسه  
ثانية، وعندما أخفقت المفاوضات بينه وبين مجلس  
الشيوخ (السنات) طلب إليه المجلس تسريح  
جيشه، وإلا اعتبر خارجاً على القانون فغزا قيصر  
إيطاليا، وتقدم بسرعة أذهلت أعداءه، فهرب أعضاء  
السنات وعدد كبير من النبلاء إلى اليونان، وفي نهاية  
مارس ٤٩ ق م، دخل قيصر روما وأصبح سيد إيطاليا،  
وسار إلى اليونان حيث هزم قوات خصومه بقيادة بومبي  
(٤٨ ق م)، واقتفى أثر بومبي إلى مصر حيث علم  
بمقتله، وثار عليه أهل الإسكندرية، فأحمد ثورتهم،  
وعاشر كليوباترة معاشرة الأزواج، وتشير القرائن إلى  
أنهما اتفقا على أن يعلنوا زواجهما رسمياً بعد المنادة  
بقيصر ملكاً في روما. وبعد أن برح قيصر مصر (مايو  
٤٧ ق م) هزم ملك بنطس، وعاد إلى روما. ثم ذهب  
تواً إلى شر أفريقيا، حيث هزم قوات خصومه (٤٦ ق م)،  
ثم ذهب إلى إسبانيا حيث أحرز عند موندنا آخر  
انتصاراته (مارس ٤٥ ق م)، وفي أواخر الصيف عاد إلى  
إيطاليا، حيث استأنف تنفيذ إصلاحاته، ووضع النظم  
التي تكفل دعم الإمبراطورية، لكن انتصاراته الباهرة  
وسلطته المطلقة أزعجت نبلاء الرومان الذين لم يروا فيه  
سوى طاغية من الطراز الإغريقي، يتطلع إلى تنصيب  
نفسه ملكاً، وفي منتصف مارس ٤٤ ق م اغتيل في

والموجودة، طوله حوالي ٣٠ مترًا، والجماعة الثانية هي الحيتان ذوات الأسنان، وتشمل دابة العنبر (ويستخرج منها شحم العنبر ومادة العنبر)، ومنها أيضًا العنبر القزم، وكركدن البحر، والدولفين، وخنزير البحر.

قيفاوس أو الملتهب: في الفلك، كوكبة شمالية، يقع جزء منها في الطريق اللبنية، ويقع النجم القطبي بينها وبين كوكبة الدب الأكبر، والنجوم الرئيسية فيها تكون مربعًا، أحد أضلاعه قاعدة مثلث متساوي الساقين، وأشهر نجومها متغير الضوء، يرى بالعين المجردة، وينسب إليه مجموعة من النجوم المتغيرة (المتغيرات القيفاوية)، أما ألمع نجمين في الكوكبة فيسميان كوكبي الفرق.

قيق: طيور معينة، من فصيلة الغراب، تعيش بأوروبا وآسيا والأمريكتين، وأبو زريق والقيق الكندي (ويسمى سارق المعسكر) معروفان بأمريكا، والأخير رمادي زوره وقلنسوته سوداوان.

القيمة: قال آدم سميث إن العمل هو مصدر قيمة السلعة، ثم تطورت آراؤه، فقال إنه بالنسبة للاقتصاد الحديث (غير البدائي) فإن العمل والأرض ورأس المال يشتركون جميعًا في خلق القيمة. ومعنى ذلك أنه اعتنق نظرية نفقة الإنتاج لتفسير القيمة. ويقول ريكاردو إن نفقة الإنتاج هي المفسر للقيمة، ولكن هذه النفقة تعتمد أساسًا على العمل ورأس المال، ورأس المال يعتبر عملاً مخزونًا. ويمكن القول إن المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية آمنت بأن العمل أساس القيمة. وكان تركيزها بصفة عامة على دراسة النفقة أي جانب العرض. ولكن المدرسة الكلاسيكية الحديثة (المدرسة الحديثة) آمنت بأن المنفعة هي التي تحدد القيمة، والمنفعة تتعلق بجانب الطلب، إلا أن ألفريد مارشال جمع بين الاتجاهين، وقال إن القيمة تتحدد في السوق كثن من نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

قيمة يوديه: الأحماض الدهنية السائلة التي تمثل المكونات الرئيسية في جلسيريدات الزيوت - تعتبر

مجلس الشيوخ، فترك الدولة الرومانية فريسة لحرب أهلية جديدة، وأعماله مازالت مثار الجدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنه كان نهازًا للفرص، متعطشًا للسلطة، في حين يرى آخرون أنه كان نصير الضعفاء، وهدفه إعادة مجد روما وسيطرتها.

قيصرون: انظر: بطليموس ١٥.

قيصري: ولاية (١٥١٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٩٩١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط تركيا، عاصمتها قيصرية وهي من أهم المدن التاريخية بتركيا، تزخر بالعمائر والمساجد السلجوقية والأضرحة، وتشهد مساجدها بما وصلت إليه الفنون الزخرفية من الجودة والكمال، وبها قلعة يرجع تأسيسها إلى أيام يوستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥)، وتنسب مبانيها الحالية إلى السلجقة، بها متحف يضم آثارًا من عصر الحثييين، وبالمدينة مصانع للمنسوجات والأسمنت وتكرير السكر والسجاد.

قيطس: حيوان ثدي من رتبة الحيتان، جلده أملس، تحته طبقة من الدهن أو الشحم، وطرفاه الأماميان متحوران إلى مجذافين، وطرفاه الخلفيان غائبان، وعضو السباحة الرئيسي هو الذيل الأفقى ذو الوشيعتين، وتستشق الحيتان الهواء عدة مرات قبل أن تعود للغوص في الماء حيث تستطيع البقاء تحته ٥ - ١٥ دقيقة، وتستطيع ضخام الحيتان البقاء تحت الماء مدة ساعة، وعندما تصعد إلى سطح الماء يتكاثف هواء الزفير الصادر من خلال المنخار الواحد أو المنخارين، فيبدو «كالسافورة»، ويمكن رؤيته على بعد عدة أميال، تلد الأنثى صغيرًا واحدًا ترضعه بكبكية الثدييات، وتقع الحيتان في مجموعتين كبيرتين: الحيتان عديمة الأسنان، وتشمل البال، ومنها البال الأصيل، وبال جرينلاند، والهركول وجمل البحر، وفي هذه الأنواع تتدلى من الفك العلوى صفائح من عظم الحوت أو البالين، تتكون من مادة قرنية، وتعمل في تصفية الماء من الحيوانات العالقة به، وهي غالبًا من الهائمات (بلاكتون)، والهركول الأزرق أضخم حيوانات الدنيا البائدة

(١٠٣ - ١١٤)، والثالثة مثل زيت الزيتون (٧٩ - ٩٣)، ولتقدير القيمة اليودية تستعمل عدة طرق تعتمد جميعاً على ترك وزن معين من الزيت مذاباً في مذيب مناسب من محلول من اليود معروفة قوته، وذلك لمدة معينة، تحت ظروف معينة، ثم تقدير اليود الباقي الذي لم يمتصه الزيت.

قينة: والجمع (قيان)، الجارية المغنية المؤدبة، والعرب يسمونها أيضاً الكرينة، من «كران» وهو العود.

مركبات غير مشبعة، ولذلك تتحد مع اليود أو البروم (في صورة مناسبة) لتتحول إلى مركبات مشبعة، وعدد الجرامات من اليود التي تشبع مائة جرام من زيت ما تسمى قيمته اليودية، والقيمة المذكورة هامة جداً للتعرف على مجموعات الزيوت المختلفة، وبالتالي لتحليل الزيوت التي تقسم بناء على ذلك إلى جفافة ونصف جفافة وغير جفافة، فالأولى مثل زيت بذر الكتان (قيمته اليودية ١٧٠ - ٢٠٠)، والثانية مثل زيت بذر السمسم

# ك

تحتل طرف أفريقيا الجنوبي. من منتجاتها الحبوب والتبغ وثمار الحمضيات والكروم (التبذ)، يعدن بها الماس والنحاس والفحم، كان الملاح البرتغالي بارثولوميو دياز أول من دار حول رأس الرجاء الصالح في ١٤٨٨، وسماها رأس الزوابع، ولكن الهولنديين كانوا أول من استقر بالمنطقة، وأنشأوا مدينة كيب تاون ١٦٥٢، شهد الجزء الأخير من القرن ١٧ تدفق الهيجونوت الفرنسيين على المقاطعة، ضمها بريطانيا ١٨٠٦ باسم مستعمرة الكاب، ووصل المستوطنون البريطانيون ١٨٢٠، أدت معارضة البوير للحكم البريطاني إلى هجرة كثير من فلاحهم إلى الشمال (انظر: ترك). شهدت مافينجج وكمبرلي معارك دامية في حرب جنوب أفريقيا، وبقيام اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠ أصبحت المستعمرة إحدى ولايات الاتحاد. في ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة أقسام: الكاب الشرقية (ح ٩٣٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الغربية (ح ٤٩٣٣٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الشمالية (ح ١١١٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨).

كابادوكيا: إقليم قديم في آسيا الصغرى يؤلف اليوم جزءاً من تركيا، اختلفت مساحة الإقليم عبر القرون، ولصعوبة الوصول إليه احتفظ أهله بقدر كبير من الاستقلال حتى في عهد الإسكندر الأكبر، وانفصلت منطقة بنطس الساحلية، وقامت فيها منذ القرن ٤ ق م مملكة أصبح لها فيما بعد شأن كبير. وعند منتصف القرن ٣ ق م قامت في المنطقة الوسطى مملكة كابادوكيا المستقلة، احتفظ ملوكها بعرشهم في القرنين ٢ و ١ ق م بفضل محالفتهم روما، وفي القرن ١ الميلادي ضمت كابادوكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، وأصبحت ولاية زاهرة.

ك (كاف): الحرف الثاني والعشرون من الألفباء، أبداً من القاف وتاء الضمير في لهجات، واستعمل جازاً وغير جار، فالجار اسم بمعنى مثل، وحرف يأتي للتشبيه، والتعليل، وللتوكيد (زائداً)، والاستعلاء (عند الكوفيين والأخفش)، والمبادرة (عند السيرافي وابن الخباز)، وغير الجار: ضمير مخاطب في حالتي نصب والجر، مفتوح للمذكر، ومكسور للمؤنث، وحرف دال على الخطاب يلحق أسماء الإشارة، وضمائر النصب المنفصلة، وبعض أسماء الأفعال.

ك: الرمز الكيميائي للعنصر كربون.

كا: الرمز الكيميائي للعنصر كالسيوم.

الكاب: تصحيف للاسم الفرعوني نخب، مكان أثرى يقع على الشاطئ الشرقي للنيل، على بعد ٨٣ كم ج الأقصر. به أطلال العاصمة الأولى لصعيد مصر قبل وحدتها الثانية، وعاصمة الإقليم ٣ من أقاليمه، أسماها الإغريق أيليتيابوليس، ذلك لأنهم ساووا معبودتها التي كان يرمز إليها برخمه بمعبودتهم أيليتيا، وعرفت كذلك باسم هيراكونبوليس، وما زالت أسوارها القديمة الضخمة قائمة، وبها أطلال معابد من عصور مختلفة، أقدمها من زمان الأسرة ١١، وبالقرب من أطلال المدينة مجموعة من قبور الشهداء من أبطال المعارك التي خاض المصريون غمارها لطرد الهكسوس، ومنهم أحسن بن ابنا، وفي ظاهرها محاجر تحمل صخورها أسماء كهان المعبد من أيام الدولتين القديمة والوسطى، وفيها معبد من عصر أمنحتب ٣.

الكاب أو مستعمرة رأس الرجاء الصالح (سابقاً): مقاطعة (٧٢١٢٢٤ كم<sup>٢</sup>) ج جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيطين الهندي والأطلسي، عاصمتها كيب تاون.

الكهف الأزرق)، ومناخها المعتدل، ولذلك صارت كعبة السياح، بها مدينتان صغيرتان: كابري وأنا كابري، وبها أطلال قصور ريفية رومانية بناها الإمبراطوران: أغسطس وتيريسوس. تتسم عمارتها بالطابع الروماني والنورماني والعربي.

كابريوني، ليو، جراف قون. (١٨٣١-٩٩)، مستشار ألمانيا (١٨٩٠-٩٤) خلف بسمارك. وشجع الصناعة. كابريليو، هوان ودريجبت: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسباني. ولد في البرتغال. اشترك في فتح المكسيك وجواتيمالا. واكتشف خليج ديجو، وكاليفورنيا. ١٥٤٢.

كابلي. إدوارد فون (١٨٥٥-١٩٣١)، أمير ألماني ووزير البحرية (١٩١٦-١٨). بدأ ١٩١٧ حرب الغواصات دون قيد ضد الحلفاء في الحرب العالمية ١.

كابندا: منطقة (٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا تتبع أنجولا. ولكن يفصلها عنها شريط من الأرض يتبع جمهورية الكنفو الديمقراطية. تحدها الكنفو الديمقراطية ق و ج والكنفو ش والمحيط الأطلنطي غ. السكان معظمهم من البانتو. ويعتمد اقتصاد كابندا على المحصولات الزراعية مثل الألياف والخشب وزيت النخيل. اكتشف مخزون كبير من البترول بالقرب من شواطئها ١٩٦٦ وبدأ إنتاجها البترولي ١٩٦٨ وازداد في ١٩٧٠. استولت البرتغال عليها بمقتضى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥). كانت تديرها البرتغال باعتبارها جزءاً من أنجولا حتى نالت أنجولا استقلالها ١٩٧٥.

كابو ديستريا، جيوفاني أنطونيو، كونت: (١٧٧٦-١٨٣١)، سياسي يوناني. ولد بكورفو ودخل خدمة روسيا ١٨٠٩. صار مستشار خارجية روسيا (١٨٢٠-٢٢) وعاون على ثورة اليونان ١٨٢١. وانتخب رئيساً لليونان ١٨٢٧ ولكنه كان مكروهاً لميوله الأرستقراطية والروسية، وقتل.

كابوت، جون: (ازدهر ١٤٦١-٩٨)، مستكشف إنجليزي. إيطالي المولد على الأرجح. أقنع من برستول

كابتن، ياكوبس كورنيلوس: (١٨٥١-١٩٢٢)، فلكي هولندي، أستاذ بجامعة جروننجن من ١٨٧٩. قام بدراسات إحصائية عن الطريق اللبني، وقدم نموذجاً لها، وحسب مواقع النجوم الجنوبية التي صورها السير دافيد جبل، وأعلن ١٩٠٤ اكتشاف مجموعتي نجوم في الطريق اللبني تتحركان في اتجاهين متضادين.

كابران، أميلكار: (١٩٢١-٧٣)، سياسي أفريقي، من غينيا بيساو. درس في لشبونة، عمل بالإدارة البرتغالية في غينيا ١٩٥٤، أسس الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد ١٩٥٦، اشترك مع أجوستينهو نيتو في تأسيس الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ١٩٥٦، أصبح سكرتيراً عاماً للحزب ١٩٥٩ وأخذ في إعداده للكفاح المسلح. تولى رئاسة الحزب في ١٩٦٥ وبدأ الأعمال العسكرية ضد الاستعمار البرتغالي، اغتيل ١٩٧٣.

كابرال، بيدرو ألفاريش: (ح ١٤٦٧-١٥٢٠)، ملاح برتغالي صديق فاسكو دي جاما، قاد الأسطول الموفد للهند ١٥٠٠، انحرف عن طريقه غرباً فوصل ساحل البرازيل الذي ادعى ملكيته للبرتغال، ثم وصل قليقوت في النهاية، ولكنه أثار باستبداده وتدخله في الشؤون الدينية غضب الأهالي المسلمين. وبعد كابرال مكتشف البرازيل برغم أنه لم يكن أول أوروبي يصل إليها.

كابرديان - بالكاريا: جمهورية تأسيسية (١٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٩٤٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية لجبال القوقاز العظمى الوسطى، تتاخم جمهورية جورجيا في الشمال الغربي، عاصمتها نالتشك. بها قمم البروس، وكاشتان - تاو، وديخ - تاو، ح ٦٠٪ من سكانها من الكابرديين، وهم عنصر شركسي مسلم يتكلمون التركية والقوقازية ويعملون بالزراعة والرعى. أصبحت جمهورية مستقلة في ١٩٣٦. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسي.

كابري: جزيرة صخرية صغيرة (٤، ١٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، غ نابلي بإيطاليا، قرب مدخل خليج نابلي، مشهورة بمناظرها الطبيعية الرائعة (كهوف أشهرها

أجنحة متعددة. حرقه الإنجليز ١٨١٤ واستبدلت بواجهته واجهة من الرخام ١٩٦٠.

كابيتول أو تل الكابيتول: أعلى تلال روما السبعة. والمركز الديني للمدينة القديمة، شيد عليه المعبد الكبير للإله جوبيتر كاييتولينوس، والقلعة، ومبنى سجلات الدولة (تابولا ريوم) والسناط. دمرت التيران المعبد ثلاث مرات. وأعاد دوميتيانوس بناءه.

كاييه: أسرة مالكة فرنسية، حكمت بصفة مستمرة (٩٨٧-١٣٢٨)، والجد التاريخي الأول لهذه الأسرة هو روبرت كونت أنجو وبلوا، انتخب ابنه بودس كونت باريس ملكاً ٨٨٨ بعد خلع شارل ٣ (شارل السمين)، وتنقل التاج في فترة ما بين ٨٩٣ و ٨٩٧ بين الكارولنجيين وآل كاييه. وقع الاختيار ٩٢٢ على روبرت الأول ليكون ملكاً. ولكنه توفي ٩٢٣ ولذا تخلى ابنه هيو الكبير عن اللقب فقد انتقل إلى صهره رآؤول دوق برجنديا. وفي ٩٨٧ أصبح هيو كاييه الذي نسبت إليه الأسرة ملكاً. واستمر نسله المباشر في الحكم إلى وفاة شارل ٤ (١٣٢٨)، فانتقل التاج إلى أسرة يتصل نسبها بآل كاييه وهي أسرة فالوا. وكان خلفاء هيو كاييه هم: روبرت ٢، وهنري ١، وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٥، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، وجون ١، وفيليب ٨، وشارل ٤، وعقب سقوط الملكية ١٧٩٢ أطلق على لويس ١٦ المواطن كاييه، وعلى ماري أنطوانيت الأرملة كاييه.

كاييه، إتيين: (١٧٨٨-١٨٥٦)، اشتراكي ومصلح فرنسي. انتخب نائباً ١٨٣١. ولكن هجومه المرير على الحكومة أسفر عن نفيه (١٨٣٤-٣٩). تأثر في إنجلترا بالاقتصادى روبرت أوين وفيها طور شيوعيته على نحو ما عبر عنها في كتابه «رحلة إلى إيكاريا» ١٨٤٠، وهو عبارة عن وصف لمجتمع مثالي تهيمن على جميع النشاط الاقتصادي حكومة منتخبة وتشرف على الشؤون الاجتماعية، وإن ظلت الأسرة وحدة مستقلة. وذاع

صوب الغرب ١٤٩٧ بترخيص من هنري ٧ بحثاً عن طريق يوصل لثروة الشرق الأقصى، فبلغ ساحل أمريكا الشمالية. ثم قام برحلة استكشافية أخرى ١٤٩٨ لم يعرف مصيرها. بنت إنجلترا ادعاءاتها في أمريكا على أساس اكتشافاته.

كابوت، سيباستيان: (١٤٨٣/ ٩٨٦-١٥٥٧)، مستكشف في خدمة إسبانيا وإنجلترا. ابن المستكشف جون كابوت وصحبه في رحلاته في ١٤٩٧ و ١٤٩٨. قام برحلة (١٥٠٨-٩) لاستكشاف ممر الشمال الغربي. ارتاد نهري دى لا بلاتا وبارانا. عاد إلى خدمة بريطانيا ١٥٤٨. وعين مديراً لشركة تتجر مع روسيا. وبجهوده عقدت معها معاهدة تجارية.

كابوك: شجرة استوائية من الفصيلة البومباكية. والألياف الناتجة من قرونها الناضجة خفيفة مرنة تقاوم الماء والانحلال. توظلت قيمتها التجارية للحشو، وكماذة عازلة منذ أواخر القرن ١٩. ويستعمل الزيت الناتج من نوى الثمرة للطعام ولعمل الصابون.

كابول: مدينة (ح ٢٤٣٦١١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أفغانستان على نهر كابول، في منطقة مشهورة بزراعة الفاكهة. أهم منتجاتها السكر والمنسوجات والأثاث والزجاج والمصنوعات الجلدية والصابون والآلات. اتخذها السلطان المغولي بابر حاضرة ملكه (١٥٠٤-١٩). ثم صارت مرة أخرى عاصمة لافغانستان ١٧٧٣ بدلاً من قندهار. برزت أهميتها في أثناء الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩-٤٢).

كابونى، آل: (١٨٩٩-١٩٤٧)، رئيس عصابة أمريكى. ولد في نابلى بإيطاليا. بدأ حياته في نيويورك ثم نزح إلى شيكاغو، نشرت عصابته الرعب في شيكاغو بعد ١٩٢٠.

كابيتول: مقر حكومة الولايات المتحدة بواشنطن. أنشئ ١٧٩٣، يزيد طوله على ٢٢١ م، وعرضه ح ١١٠ م والقبة ارتفاعها ح ٩٠ م. اختاره جورج واشنطن في موضع مرتفع، وأضيفت إليه في الفترة (١٨٥١-٦٥)

عبد الحميد الكاتب بعض الآداب. وعظم خطرهم مع اتساع الدولة، واشتد تأثيرهم في الأدب العربي وكثرت واجباتهم، فطوّل الوزير بأن يلم بمعارف عصره إلى جانب قدرته اللغوية. وأنتج ذلك مجموعة من الكتب تعرف الوزراء بواجباتهم، وتسهّل لهم الطريق إليها، مثل: «أب الكاتب» لابن قتيبة، و«كتاب الكاتب» لابن درستويه، و«صبح الأعشى» للقلقشندي. ولقد أثروا في الشعر العباسي، فمالوا به إلى الرقة والسهولة وحلاوة الموسيقى، وانتقلوا بالثر من بساطته الأولى إلى التصنع والتزام ألوان المحسنات المتعددة، بسبب التنافس والتأثر بأساليب الفرس.

كاتب العمود: الصحفي الذي يتولى كتابة عمود ما في صحيفة يومية أو أسبوعية، وهو يقع العمود باسمه الصريح أو المستعار، وله أن يعرض فيه ما يعن له من رأى أو فكرة أو خاطرة، دون أن يتقيد في ذلك بسياسة الصحيفة أو اتجاهها. ومن أشهر كتاب أعمدة الصحف الأمريكية يوجن فيلد وبيرت ليستون وإليانور روزفلت وولتر ونشل وولتر ليمان. أما في مصر فبرز في هذا المجال عبد العزيز البشري وتوفيق حبيب (الصحفي المعجوز) ومحمد زكي عبد القادر وعلى ومصطفى أمين وأحمد الصاوي محمد وأحمد بهاء الدين وأحمد بهجت وأنيس منصور وصلاح منتصر وسلامة أحمد سلامة وسعيد سنبل وأحمد رجب.

الكاتب المصري: مجلة أدبية شهرية صدرت بالقاهرة ١٩٤٢ وتولى رئاسة تحريرها طه حسين. وكان حسن محمود سكرتيراً لتحريرها. احتجبت ١٩٤٨. كانت مجلة أدبية جامعة أسهم في تحريرها صفوة من الكتاب الشرقيين والغربيين.

الكاتب الملكي: موظف كبير في أيام البطالمة، يشرف على إدارة المال المركزية بالإسكندرية. ومن تحتها دواوين الأقاليم والقرى، تتنظم بيان موارد الدولة التي تعد على ضوئها الميزانية، وكان له فوق سلطانه الإداري على مرءوسيه اختصاص قضائي، كما كان يشارك في

الكتاب ذبوعاً عظيماً. وجمع كايه حوله كثيراً من الأتباع. ولم تنجح مجموعة منهم في إقامة مجتمع إيكاري على النهر الأحمر في تكساس ١٨٤٨. وأقام كايه في السنة التالية مستعمرة مؤقتة في مدينة المورمون القديمة التابعة لنوفو بولاية إلينوى، ولكن نشبت خصومات شديدة في ١٨٥٦ حالت دون إعادة انتخابه رئيساً للمستعمرة. من مؤلفاته «التاريخ الشعبي للثورة الفرنسية» (٤ أجزاء ١٨٣٩ - ٤٠) و«مستعمرة إيكاريا في الولايات المتحدة الأمريكية» ١٨٥٦.

كات، كاري تشابمن: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، أمريكية من رائدات المطالبة بحق المرأة السياسي. عملت بالتدريس واستطاعت تنظيم حملة تهدف لتعديل دستور الولايات المتحدة الأمريكية ليضمن حقوق المرأة السياسية. صادفت مساعيها نجاحاً فكانت ١٩٢٠ رابطة الناخبات الأمريكيات. كرست حياتها لخدمة قضية السلام بعد ١٩٢٣.

كاتاياما، تيتسو: (١٨٨٧ - ١٩٧٨)، سياسي ياباني، عمل مدة طويلة في دوائر العمال اليابانية. وكان زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي قمعته الحكومة اليابانية قبيل الحرب العالمية ٢. عين رئيساً للوزارة الائتلافية اليابانية (١٩٤٧ - ٤٨). من مؤلفاته «تطور الحركة الاشتراكية في اليابان».

كاتب: أخذ العرب الخط وما اتصل به من ألفاظ، كالكتابة، وكاتب من جيرانهم الشماليين الآراميين وانتشرت الكتابة في جميع الأرجاء، ولكن بين قلة. فكتبت الأحلاف والعقود التجارية والنصوص الأدبية قبل الإسلام والقرآن الكريم ورسائل النبي ﷺ بعد الإسلام، وشغل الكتاب مراكز عالية في الدولة الجديدة واختير منهم الوزراء في العصر العباسي، وانقسموا إلى كتاب السر وهم الرؤساء، وكتاب الإنشاء وهم الذين يعدون مسودات الرسائل، وكتاب الجيش وهم المشرفون على رواتبه، ثم كتاب الخراج. ولكنهم اجتمعوا في طبقة مستقلة برزت أواخر العصر الأموي، ووضع لها



عن جغرافى العرب ومؤرخيهم وعاداتهم نشرها بالمجلة الآسيوية، نشر مقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء.

كاترين الأولى: (٩١٨٣ - ١٧٢٧)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٢٥ - ٢٧)، كانت فلاحه الأصل من ليفونيا، اسمها مارثا سكاكافروتسكايا. كانت تعمل خادمة حينما أسرها الجنود الروس ١٧٠٢. كانت خليلة الكسندر منشيكوف حينما قابلت الإمبراطور بطرس الأكبر فجعلها محظيته. غيرت اسمها من مارثا إلى كاترين. بعد تحولها من اللوثرية إلى الكنيسة الأرثوذكسية، تزوج منها بطرس بعد طلاق زوجته الأولى ١٧١١ ثم نصبها إمبراطورة وشاركته فى الحكم. وكانت وفيه ومخلصة لزوجها. ولما مات بطرس دون عقب، قام منشيكوف ورجال الحرس بتوليبتها العرش. وكانت سياستها تميل إلى الهدوء والتصالح ويسيطر عليها منشيكوف. خلفها بطرس ٢ وصارت ابنتها إليزابيث إمبراطورة ١٧٤١.

كاترين الثانية أو كاترين العظمى: (١٧٢٩ - ٩٦)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٦٣ - ٩٦)، ابنة كريستيان أوجسطس أمير انهالت سربست. خرجت من ظلمة حياتها المتواضعة نسيًا حين أشار فريدريك ٢ ملك بروسيا على إليزابيث إمبراطورة روسيا باتخاذها زوجة للقيصر المقبل بطرس ٣. فاعتنقت المذهب الأرثوذكسى وغيرت اسمها من صوفيا إلى كاترين. ونجحت فى أن تصبح روسية. فأحبها الشعب بقدر كرهه لزوجها وشذوذه. وأهملها زوجها ولى العهد، فانصرفت للاطلاع وقرأت فولتير ومونتسكيو ودرست أحوال روسيا. وراست سرًا جماعة من رجال القصر ترمى لخلع بطرس وتنصيب ابنها بول. ولكن بطرس اعتلى العرش فى يناير ١٧٦٢، وأثبت عدم جدارته. وفى يونية ١٧٦٢ تزعم جريجورى أورلوف عشيق كاترين جماعة من المتآمرين وأعلنت كاترين قيصرة روسيا المطلقة. ولم يلبث بطرس أن مات بعد قليل فى ظروف غامضة. وبدأت كاترين سياستها الداخلية بمشروعات إصلاح كبيرة. ووضعت وثيقة أو أمرًا بنى على ما كتبه بكاريا

هيثاث القضاء الخاصة التى تفصل فى مخالفات الموظفين.

كاندراثية: كنيسة يراها أسقف، بغض النظر عن الحجم أو فخامة البناء. بدأت حركة بناء الكاندراثيات فى فرنسا، ونشطت فى كل أنحاء أوروبا، بالغة ذروتها فى أوائل القرن ١٣. وتمثل عمارة كاندراثيات القرنين ١٣ و ١٤ أوج الطراز القوطى. كانت الكاندراثية بينائها الضخم وأبراجها العالية أظهر أبنية المدينة. ولم تكن مركزًا للحياة الدينية وحدها، بل لكثير من أمور الحياة المدنية أيضًا. وفى العصر الحديث بنيت كاندراثيات عصرية فى تخطيطها وتنشيدتها، لكن التزمت طرز العصور الوسطى فى عمارتها مثل كنيسة القديس يوحنا بمدينة نيو يورك. وتضم مدن أوروبا عددًا كبيرًا من كاندراثيات العصور الوسطى الرائعة، من أهمها مثلاً فى فرنسا: كاندراثيات إميان - شارتر - باريس - روان - ستراسبورج. وفى إنجلترا: كاندراثيات كانتربرى - درام - وستمنستر - سلزبرى. وفى ألمانيا: بون - كولون - أولم. وفى بلجيكا: انتورب - بروكسل - وفى إيطاليا: فلورنسا - ميلان - بيزه - مونريال. وفى إسبانيا: برشلونة - سلمنكا - طليطلة (توليدو) - أفلا - أشبيلية (سفيل). وفى السويد: ابسلا. انظر: كنيسة.

كاندراثية سنت بول: كنيسة بلندن. بنيت (١٦٧٥ - ١٧١٠)، وفقًا لتصميم المعمارى كريستوفر رن، فى موقع كنيسة من القرن ١٣، كانت قد دمرت فى حريق لندن ١٦٦٦. دمر جانب من الكاندراثية فى أثناء الحرب العالمية ٢. وأعيد بناؤها ١٩٤٩ وفقًا لتصميم رن الأصلى دون تعديل.

كانرمير، إيتنين: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مستشرق فرنسى. عمل بالمكتبة الأهلية بباريس. أستاذ الساميات ثم الفارسية. ترجم إلى الفرنسية شطرًا من كتاب «السلوك لمعرفة الدول والملوك» للمقريزى، و«مقامات الحريري»، ونشر «أمثال الميدانى»، ألف مجلدين عن اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها. وله بحوث

روميا لاسكا إلى عهد كاترين التى يرجع كثير من شهرتها إلى ثناء فولتير عليها، وكانت تراسله، وكتبت هى أيضاً مذكرات ومسرحيات كوميدية، وقصصاً معظمها بالفرنسية، وبعضها بالروسية. وشجعت الأدب الروسى. وأمضى ديدرو بعض الوقت ببلاطها. كانت كاترين على انحلال خلقى كبير ولكن بالرغم من كثرة عشاقها، لم يكن لأحد منهم تأثير قوى عليها، إذا استثنينا أورلوف وبوتمكن. وتعد كاترين من أشهر حكام العصر الحديث. وزادت كثيراً فى هيبة روسيا. وخلفها ابنها بول ١.

كاترين أميرة أراجون: (١٤٨٥ - ١٥٣٦)، ملكة إنجلترا، وابنة فرديناند وإيزابلا ملك وملكة إسبانيا. أولى زوجات هنرى ٨، ولم تنجب وريثاً ذكراً للعرش الانجليزى. اضمحل شأنها السياسى بعد تفكك الحلف الإسبانى مع إنجلترا ١٥٢٥، وحينما هام هنرى بحب آن بولين حاول أن يبطل زواجه بالأميرة الإسبانية، ولكن البابا لم يوافق على طلاقه منها. فتزوج هنرى سرّاً من آن. وأدى هذا الحادث إلى حركة الإصلاح الدينى فى إنجلترا. ولم تقبل قط كاترين قرار هنرى بأن زواجها به كان باطلاً.

كاترين أميرة براجنزا: (١٦٣٨ - ١٧٠٥)، زوجة تشارلس ٢ ملك إنجلترا، وابنة جون ٤ ملك البرتغال. شملت بائنتها عند زواجها مدينتى بومباى وطنجة. وعاشت منعزلة عن البلاط بسبب خيانات تشارلس الزوجية، وعدم إنجابها نسلًا. ولم تكن لها شعبية فى إنجلترا بسبب مذهبها الكاثوليكي. اتهمها تيتس أوتس بالتآمر لدس السم للملك ١٦٧٨، ولكن تشارلس نفسه قام بحمايتها.

كاترين دى سيينا، القديسة: (١٣٤٧ - ٨٠)، راهبة دومينيكية إيطالية، من كبار المتصوفة المسيحيين. بدأت تصورها فى سن مبكرة. وما إن بلغت التاسعة عشرة حتى وقفت نفسها على خدمة الفقراء والمرضى. رأت رؤى كثيرة أملتها وسجلت لها فى كتابى «الحوار»، و«رسالة فى العناية الإلهية»، لأنها كانت أمية. ذهبت، استجابة

وموتسكيو ليكون مرشدًا عند وضع مجموعة القوانين الحديثة المستتيرة. إلا أن المجموعة لم تتم أبدًا. وحولت ثورة الفلاحين العاتية بزعامة بوجاتشوف كاترين إلى الآراء المحافظة، وحولتها الثورة الفرنسية إلى انتهاج سياسة رجعية صريحة. واعتمدت على نظامها البيروقراطى، فأعادت ١٧٧٥ تنظيم الإدارة الاقليمية، وأنشأت عددًا كبيرًا من الحكومات أو المديريات مقسمة إلى دوائر (ظل هذا النظام معمولاً به حتى ١٩١٧)، وأصدرت ١٧٨٥ مرسومًا للنبل اعترف بهم هيئة معفاة من الضرائب، ولأفرادها حق ملكية الأراضى والفلاحين، ومرسومًا آخر للمدن لم تكن له فائدة كبيرة. وهكذا تركت كاترين - بالرغم من آرائها المستتيرة - الفلاحين أسوأ مما وجدتهم. وزادت فى الفروق بين الطبقات الاجتماعية بروسيا. أما سياستها الخارجية فقامت على التوسع. فوضعت عشيقها ستانسلاوس ٢ على عرش بولندا ١٧٦٣. وفرضت حماية فعلية على بولندا. ثم حصلت على نصيب الأسد فى اقتسامات بولندا التالية بين روسيا وبروسيا والنمسا (١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥) (انظر: بولندا). غير أن أطماعها فى تحطيم الامبراطورية العثمانية لم تتحقق إلا جزئيًا. فانتهت حربها الأولى مع تركيا (١٧٦٨-٧٤) بمعاهدة كوتشوك كينارجى التى جعلت روسيا أكبر الدول فى الشرق الأدنى (انظر: عبد الحميد الأول). وفى ١٧٨٣ ضمت القرم. وبدأت ١٧٨٧ جولتها المنتصرة بجنوب روسيا يصحبها بوتمكن، وكان أثيراً لديها وأكبر منفذى سياستها الشرقية، مما استثار تركيا لتجديد الحرب (١٧٨٧-٩٢). وتحالف الامبراطور جوزيف ٢ مع كاترين ١٧٨٨، وأقرت معاهدة ياسى ١٧٩٢ معاهدة كوتشوك كينارجى وضمت القرم. وعالجت كاترين علاقاتها مع الدول الغربية دون أى عون. ووضعت خطة بارعة لسياستها الخارجية فكان اهتمامها الرئيسى موجهًا إلى الشرق. وابتعدت عن حروب الثورتين الأمريكية والفرنسية. ويرجع استعمار

تقليل الاهتزاز الناتج. ويعمل الجهاز الهيدروليكي طبقاً لنفس النظرية، مع وجود صمام لدخول الهواء عند انخفاض الضغط في داخل الأسطوانتين. ويوجد جهاز يعمل بوساطة مسسة من الصلب ويركب على المحاور عند نقل الحركة بوساطة سلاسل لتلقى الصدمات التي تحدث عند بدء الحركات ومنع وصولها إلى السلسلة.

كاتم الصوت: جهاز يستخدم لتقليل الضوضاء التي يحدثها دوران الآلات، كجهاز كتم الصوت في السيارة عند خروج الغازات من محركها. حيث تمرر هذه الغازات بعد خروجها من أسطوانة المحرك خلال مجموعة من المواسير، حتى ينخفض ضغطها المرتفع بحيث تخرج بالضغط الجوى العادى، فلا تحدث صوتاً مرتفعاً. اخترع هيرام برسى ماكسيم جهازاً سمي باسمه، وأمكته به تقليل الأصوات الناتجة عن إطلاق النار من الأسلحة. وقد انتشر هذا الجهاز سريعاً، واستخدم في محركات الديزل ومحركات البنزين والمراوح وضواغط الهواء ومضخات التفريغ، ثم تضخمت أجهزة كتم الصوت تبعاً لضخامة المحركات المستخدمة حالياً.

كاتنجا: انظر: شابا.

كانو الأصغر: (٩٥ - ٤٦ ق م)، سياسى روماني، اسمه الكامل ماركوس بوركيوس كانو. حفيد كانو الأكبر. اشتهر بالنزاهة والرجعية. وأصبح رمزاً للنزاهة في حياته العامة. نصر بومبي وصحبه عبر الأدرياتي حين اختلفت السنوات مع قيصر. وخاصم هذا بعد ظفره ببومبي. ظل يناضل حتى انتحر عقب انتصار قيصر على اسكيبيو عند تابسوس (٤٦ ق م).

كانو الأكبر أو كانو الكنسور: (ماركوس بوركيوس كانو) (٢٣٤ - ١٤٩ ق م)، سياسى روماني عرف باستمساكه بالمثل الرومانية القديمة: بساطة المعيشة، الأمانة، الشجاعة، الوفاء للأسرة ولروما، الاستقامة، القدرة على تحمل المشاق. كان يهاجم الترف والإسراف والعادات الجديدة التي اقتبسها الرومان من الإغريق، وينشد إعادة بناء المجتمع الروماني، وقصر عضوية السنوات على

لروما، إلى مدينة أفينيون بفرنسا، وأقنعت البابا جريجورى ١١ أن ينهى الانشقاق الذى مزق وحدة الكنيسة. كانت من أشد أنصار البابوية. وهى شفيعة مدينة روما. عيدها ٣٠ أبريل.

كاترين دى ميديتشى: (١٥١٩ - ٨٩)، زوجة هنرى ٢ ملك فرنسا، وابنة لورنتسو ٢ دى ميديتشى. كانت وصية على ابنها شارل ٩ (١٥٦٠ - ٦٣). حاولت استرضاء البروتستانت ولكنها انضمت فيما بعد للكاثوليك ودبرت مذبحه عيد سان برثليميو ١٥٧٢.

كاترينا، جبل: جبل بمصر، فى ج شبه جزيرة سيناء، أعلى جبال مصر (٢٦٣٧ م). انظر: سانت كاترين.

كاتس، ياكوب: (١٥٧٧ - ١٦٦٠)، شاعر هولندى ينطبع شعره بنزعة التعليمية والأخلاقية. عالج جميع الموضوعات العائلية من قواعد السلوك الخاصة بالزواج إلى آداب المائدة، ترجع شهرته إلى دوره فى نشر الثقافة الهولندية الكلفنية. يعرف عادة فى هولندا باسم «الأب كاتس».

كانسورا، نارو، الأمير: (١٨٤٧ - ١٩١٣)، سياسى يابانى. كان رئيساً للوزراء (١٩٠١ - ٦)، أدار زمام الامور إبان الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤ - ٥). استقال لسخط رأى العام اليابانى عليه لتساهله مع روسيا فى معاهدة صلح بورتسموث ١٩٠٥. أعيد إلى رئاسة الوزارة (١٩٠٨ - ١١)، ضمت كوريا إلى اليابان ١٩١٠ فى عهد وزارته. ألف حزباً جديداً وعين رئيساً للوزراء للمرة الثالثة. حاول بثروته الطائلة السيطرة على الديت، ولكنه فشل وأكره على الاستقالة ١٩١٣.

كاتم الصدمات: جهاز يوضع بالسيارات والطائرات والآلات المختلفة إلى جانب اليايات والسست، لتقليل الاهتزازات الناتجة عن الحركات المفاجئة. ومنه ما يعمل بالاحتكاك حيث يقاوم ارتداد السست بوساطة احتكاك بعض السطوح. أما الجهاز الهوائى فيحتوى على أسطوانتين. إحداهما تنزلق فى داخل الأخرى عند حدوث الصدمات، فيعاون الهواء المحصور داخلها على

من تحالف انجلترا مع إسبانيا نظرياً إلا أنها وافقت على ملكية فرنسا لكاليه.

كاتولوس: (٩٨٤ - ٩٥٤ ق م) ، من أشهر الشعراء الغنائيين في الأدب اللاتيني. نظم ديواناً من القصائد يتغنى فيها بمحبوبته كلوديا. وهذه الأشعار تفيض بالعواطف الرقيقة والمشاعر الصادقة. تأثر كاتولوس بشعراء الإسكندرية، فاستخدم أوزانهم وبعض أساليبهم في الصياغة والصقل.

كاتولوس: أسرة رومانية قديمة، كان من أوائل رجالها: جايوس لوتاتيوس كاتولوس الذي تولى القنصلية في ٢٤٢ ق م، وانتصر على قرطاجة في المعركة البحرية التي أنهت الحرب البونية الأولى. وكان كويتوس لوتاتيوس كاتولوس (ت ٨٧ ق م) زميلاً لماريوس في قنصلية ١٠٢ ق م. وأسهم في هزيمة الكميري. وفيما بعد ناهض ماريوس مفضلاً عليه صلا وانتحر أو قتل عندما فاز ماريوس. وكان ابنه كويتوس لوتاتيوس كاتولوس (ت ٦٠ ق م) قنصلاً في ٧٨ ق م، وزعيم المحافظين من النبلاء. اشترك مع كلاوديوس في إخماد فتنه ليبدوس. عارض يوليوس قيصر معارضة عنيفة.

كاتيجات: مضيق طوله ٢٢٠ كم وعرضه ٥٩ - ح ١٦٠ كم بين السويد وجتلاند بالدنمارك. يتصل ببحر الشمال عن طريق سكاجراك، وبالبحر البلطى عن طريق الأورسند، والبلت الأكبر، والبلت الأصغر. أهم موانئه جوتبرج (السويد) وآرهس (الدنمارك).

كاتيكسموس: (مشتقة من اليونانية = التعليم الشفوي)، مجموعة من الأسئلة والأجوبة التي تستعمل في نظام التعليم الديني. ويرجع كاتيكسموس مارتن لوتر إلى ١٥٢٠ و ١٥٢٩. وتحترم الكنائس المصلحة

كاتيكسموس هيدلبرج لعام ١٥٦٣. واتخذ المشيخيون «الكاتيكسموس الطويل والقصير» في ١٦٤٧ و ١٦٤٨. وهناك قسم من كتاب الصلاة العامة هو الكاتيكسموس الإنجليكاني. ونظم بطرس كانيسيوس الكاتيكسموس الكاثوليكي الشهير ١٥٥٦.

الجديريين بها. اشترك في الحرب البونية الثانية. وتقلد مختلف المناصب العامة. وكان قنصلاً ١٩٥ وكنسوراً ١٨٤ عندما عاد من قرطاجة بعد إيفاده إليها في مهمة رسمية. كان يختم كل خطبة يلقيها في السنوات بقوله «يجب تدمير قرطاجة». وبذلك أسهم في نشوب الحرب البونية الثالثة التي انتهت بتدمير قرطاجة. ولعل كراهيته للترف سبب كرهه العميق لأسرة اسكيبو. كتب كثيراً، لكن ضاعت أغلب مؤلفاته، ومن بينها تاريخ روما. وأشهر المعروف مما وصل إلينا من كتاباته رسالة عن الزراعة تمدنا بمعلومات قيمة عن أساليب الزراعة وحياة الريف في عصره.

كاتو، تالكيرا، الفيكونت: (١٨٦٠ - ١٩٢٦)، سياسي ياباني. كان وزيراً للخارجية (١٨٩٩ - ١٩٠١، ١٩٠٦ - ٨ و ١٩١٣، و ١٩١٤ - ١٦) ويعد مسئولاً عن تقديم المطالب الواحد والعشرين إلى الصين. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٤ - ٢٥)، فخفض قوة الجيش وأنقص الميزانية وسن قانون الاقتراع العام للذكور.

كاتو، توموسابورو، البارون: (١٨٦١ - ١٩٢٣)، أميرال ياباني، وزير البحرية (١٩١٥ - ٢٣)، قاد العمليات البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية ١. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٢ - ٢٣).

كاتوفيتسي: مدينة (ح ٣١٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كاتوفيتسي ج بولندا. وسط إقليم صناعي غني بالمناجم (الفحم والحديد والرصاص والزنك)، تصنع المنتجات المعدنية والمواد الغذائية والآلات الكهربائية. اتحدت ١٨٦٧ مع بروسيا، ثم انتقلت إلى بولندا ١٩٢١. خربت في أثناء الحرب العالمية ٢. مركز ثقافي وإقليمي هام.

كاتو - كمبريزي: معاهدة صلح بين إسبانيا وفرنسا وانجلترا، وقعت في لى كاتو ١٥٥٩. خرجت بمقتضاها إسبانيا متصرة في صراعها مع فرنسا الذي ظل ستين سنة على السيادة في إيطاليا. فأخذت نابلي وصقلية وميلان. وأعادت فرنسا سافوى إلى دوقها. وعلى الرغم

الثلاث المشهورة: «أغنية القبرة» ١٩١٥ و«عزيزتى أنتونيا» ١٩١٨ (ترجمت إلى العربية)، و«امرأة ضائعة» ١٩٢٣ حيث يتجلى أسلوبها البسيط العميق. لها روايات تاريخية أشهرها «الموت يدهم رئيس الاساقفة» ١٩٢٧. نالت جائزة بوليتزر على روايتها «واحدة منا» ١٩٢٢. لها ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وكتاب فى الموضوعات الأدبية.

كاثول: انظر: قطب فى الكهرباء.

كاجاوا، طويوهيكو: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، أخصائى اجتماعى مسيحى يابانى. اضطلع بنشاط دينى واجتماعى كبير، وعمل على تنظيم الجمعيات التعاونية وتسوية المشكلات العمالية فى اليابان. اعتقل فى بداية الحرب العالمية ٢ لميوله السلمية، ولكنه قام عند إطلاق سراحه بإذاعة دعاية قوية تناصر مبدأ القومية. نظم الشعر، وألف روايات، وكتب مقالات، ونشر عدة بحوث دينية.

كاجمنى أو جمنى: كاتى: من كبار الوزراء والقضاة أيام الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)، له فى جبانة سقارة قبر ضخم وإن كان لايدانى فى زخرفه وجماله الفنى قبر بتاح حتب أو قبر تى، ولكنه تفرد بين قبور الجبانة بصورة تمثل رعاة يسمنون جرو الضيع مما جعل بعض المؤرخين يظنون أن الفراعنة كانوا يأكلون لحم الضيع. وذلك أمر بعيد الاحتمال.

كاجيرا: نهر (طوله ٤٠٠ كم)، بوسط أفريقيا. أهم الأنهار التى تصرف مياهها فى بحيرة فكتوريا. منابعه عند خط عرض ٤ جنوباً، وهى أبعد نقطة يستمد منها نهر النيل مياهه. يدعى نهر كاجيرا روفوفو فى مجراه الأعلى. يتجه شمالاً حتى خط عرض ١ جنوباً. ثم ينحرف شرقاً ليصب فى فكتوريا نيانزا، مكوناً دلتا صغيرة.

كاد: خلاصة تستخرج من نوع من جنس السط اسمه العلمى أكاسيا كاتيشو (Acacia catechu). والنبات شجرة موطنها الهند وبورما. وتستخرج بغلى شظايا من خشبها يبخر عن كتل سوداء صلبة، هشة، حلوة الطعم،

كاتيلينا: لوكيوس سرجيوس كاتيلينا، (ح ١٠٨ - ٦٢ ق م) نبيل روماني من أسرة عريقة. كان فى مستهل حياته من الساسة المحافظين، ونصيراً لصللا. كان برايتوراً (٦٨ ق م) وحاكم ولاية أفريقيا (٦٧ ق م)، حيل بينه وبين ترشيح نفسه لقنصلية ٦٥ ق م لاتهامه باستغلال نفوذه فى أفريقيا. لكنه برىء من التهمة. أثارت خيبة الأمل، فاشترك فى مؤامرة فاشلة لقتل القنصلين اللذين انتخبا.

حوكم ثانية وبرىء هو وزملاؤه. لكن حيل بينه وبين الترشيح لقنصلية ٦٤ ق م. نقم على المحافظين، واندفع ينادى بأراء متطرفة ليفوز بتأييد الجماهير. رشح نفسه لقنصلية ٦٣ ق م، ولكن تضامن الفرسان والمحافظين من النبلاء أدى إلى هزيمته، وفوز شيشرون وأنطونيوس. ازداد كاتيلينا جرأة وتزعم جماعات مستهترة فوضوية، ورشح نفسه لقنصلية ٦٢ ق م، ولكن تضافر كل العناصر الصالحة ضده أفضى إلى فشله. طاش صوابه فحاك مؤامرة للحصول على السلطة بالقوة، أفضت حظيته بدقائق المؤامرة إلى شيشرون. فأبلغ الأمر إلى السنا، ألقى القبض على المتآمرين الموجودين فى روما. وقرر السنا إعدامهم برغم تحذير قيصر من اتخاذ هذا الإجراء المتطرف، ولم يكن هذا الإجراء دستورياً ولا مشروعاً، لأن السنا لم يكن محكمة قضائية. لم يكن يحق له إصدار أحكام بإعدام مواطنين رومانيين. ولقى كاتيلينا مصرعه بعد ذلك بشهر، عندما حاصر جيشان رومانيان القوات التى كان قد جمعها فى إتروريا، وانضم إليها، بعدما ضيق شيشرون الخناق عليه فى روما.

كاثاى: الاسم الذى كان الأوروبيون يطلقونه فى العصور الوسطى على الصين. نشره ماركو بولو، ويطلق فى العادة على الصين ش نهر يانجتسى.

كاثر، ويللا سيرت: (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، كاتبة أمريكية، اشتغلت بالتدريس والصحافة. أول ما عرفت بروايتها «أيها الرواد» ١٩١٣. ولكنها شهرت بوصفها للريف الأمريكى فى الغرب الأوسط كما يتجلى فى رواياتها

قابضة، تذوب في الماء المغلي والكحول والقلوي. وثمرته نوع آخر من الكاد فاتح يستخرج من نبات بالملايو اسمه العلمي أنكاريا جامبير (Uncaria gambier) يستخلص بغلي الأوراق. وتعالج الخلاصة كما في النوع الأسود وكلاهما يستعمل في الصباغة والدباغة وفي الطب قابضاً. انظر: جوز القوفل.

كادابري، يامرس (١٩١٢ - ٨٩)، زعيم شيوعي هنغاري. انضم إلى الحزب الشيوعي ١٩٣٢. وظل يترقى في صفوفه حتى وصل إلى منصب وزير ١٩٤٨. سجن ١٩٥١ ثم أفرج عنه ١٩٥٤ ليستعيد سلطته. أصبح الأمين الأول للحزب ١٩٥٦، انضم في بادئ الأمر إلى الثورة المجرية ١٩٥٦ وإلى وزارة إيملر ناجي. بيد أنه بعد أشهر قلائل ألف حكومة مناهضة يساندها الاتحاد السوفيتي وقمع الجيش الروسي الثورة دون هوادة. قدم إيملر ناجي وزملاؤه للمحاكمة وحكم عليه بالموت ١٩٥٨. استقال من رئاسة الحكومة ١٩٥٨ ثم عاد إليها (١٩٦١ - ٦٥). قام بحملة تطهير ضخمة ضد مواطنيه الاستالينيين ١٩٦٢.

كادابري، إليزابيث ماري (تأيلر) (١٨٥٨ - ١٩٣٥)، اخصائية اجتماعية ومحسنة انجليزية، زوجة جورج كادابري. اهتمت بالخدمة الاجتماعية، وبخاصة نواحي التربية والإسكان والسلم. وبذلت نشاطاً كبيراً في مختلف المؤسسات التي تعمل على التقدم في هذه الميادين. واختيرت عضواً بالمجلس الدولي للنساء، ورئيسة للاتحاد القومي للنساء العاملات، وعضواً بمجلس بلدية برمنجهام (١٩١٩ - ٢٥)، ورئيسة للمجلس القومي للكنائس الإنجيلية الحرة ١٩٢٥. منحت ١٩١٨ وسام الإمبراطورية البريطانية. ونصبت ١٩٣٤ السيدة الأولى لهذا الوسام الرفيع تقديراً لخدماتها الجليلة.

كادابري، جورج: (١٨٣٩ - ١٩٢٢)، مصلح اجتماعي من رجال الصناعة الإنجليزية، اهتم بمشكلات السكن لعمال مصنعه لصنع الشكولاته. ونقل المصنع إلى

بورنفيل حيث أنشأ قرية حدائق. وكان لنجاح هذا المشروع أثره في المشروعات الأوروبية الخاصة بالإسكان النموذجي وتخطيط المدن. مول الحركات المناضلة من أجل منح معاشات شيخوخة، والتأمين ضد البطالة، كما حاول حرمان رجال الصناعة من استغلال العمال وتشغيلهم ساعات طويلة بأجور زهيدة. انظر: مدينة الحدائق.

كادمن: (لمع ح ٦٧٠)، أول شاعر إنجليزي عرف اسمه. وأقدم الشعراء المسيحيين الإنجليز. (انظر: الأدب الانجلو ساكسوني). يذكر المؤرخ الإنجليزي بيد في كتابه «تاريخ الكنيسة» أن كادمن كان راهباً لم يرسم كاهناً، فجاءه الوحي ذات ليلة وهو نائم فنظم أولى قصائده. وهي ترتيل قصير يسبح فيه بحمد الله ومجده. ولم يصلنا من قصائده الدينية غير هذه الأنشودة.

كادموس: في الأساطير اليونانية، ابن أجور ومؤسس طيبة. ابتكر حروف الهجاء اليونانية.

كادميوم: عنصر فلزي. رمزه «كد»، لونه أبيض لامع وقابل للطرق والسحب. عندما يشتعل في الهواء، يكون أكسيداً نيباً. يشبه الزنك في خواصه الكيميائية. يكون أيونات متراكبة وهيدروكسيد، وكربونات وكلوريد، وكبريتيد. يستخدم صبغة (أصفر كادميوم)، ويستخدم الفلز نفسه في عمل أشابات معينة ذوات درجة الانصهار المنخفضة، مثل أشابة وود. لا يوجد منفرداً في الطبيعة ولكن متحداً في مركبات مثل الجرينوكيت وفي خامات الزنك على هيئة كربونات أو كبريتيد. يتحصل عليه ناتجاً ثانوياً في استخراج الزنك من خاماته، ويستخلص الكادميوم أولاً نظراً لأنه أكثر تطايراً. اكتشفه فريدريخ شتروماير في ١٨١٧. انظر: عنصر (جدول).

كادوالدر أو كادولادر: (ت ٩٦٤)، ملك بريطاني شبه أسطوري. تزعم الحملة المناهضة للإنجليز السكسونيين في القرن ٧. يعتبر عند أهل ويلز آخر ملك لويلز تقلد تاج بريطانيا.

كادونا: مدينة (ح ١٩٢٦ ٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت

الكيمياء ١٩١٨ في جامعة زيورخ ومدير المعهد الكيميائي ١٩١٩. شارك ولتر هاورث في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧ لبحوثه في الفيتامينات والفلافينات والكاروتينويدات.

كارافادجو، ميكلائجلو أميريغي: (١٥٦٥ - ١٦٠٩)، مصور إيطالي. مؤسس المدرسة الطبيعية بروما. من أوائل أساتذة الضوء والظل. تخلص عن المثالية في لوحات الموضوعات واللوحات الدينية ليؤكد شخصية موديلاته.

كاراكاس: مدينة (ح ١٩٤٩٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا عاصمة البلاد وأكبر مدنها، بالقرب من البحر الكاريبي. أسست ١٥٦٧ وأعلن فيها الاستقلال ١٨١١. خربها زلزال ١٨١٢ فكان لهذا الحادث أثر سيء في الحركة القومية. ونتيجة لازدهار البلاد بسبب تدفق البترول ١٩٥٠ اتسعت المدينة. وهي مركز تجاري وصناعي وثقافي.

كارامانليس، كونستانتين: (١٩٠٧ - ٩٨)، زعيم سياسي يوناني. من المحافظين، رأس الوزارة من ١٩٥٥ - ٦٣. ضم اليونان لحلف شمال الأطلسي وعمل على تسوية المشكلة القبرصية، أثناء وجوده في المنفى (١٩٦٧ - ٧٤) في فترة حكم العسكريين، كون الحزب الديمقراطي الجديد. وبعد عودته لليونان ١٩٧٤ عمل رئيساً للوزارة (١٩٧٤ - ٨٠) ثم رئيساً للجمهورية (١٩٨٠ - ٨٥ و ١٩٩٠ - ٩٥).

كاراميل: أو السكر المحروق، وهو جسم شبه جامد، متميع، أسمر، قاتم، مر الطعم يذوب في الماء. يحضر بتسخين السكر. ويستعمل لتلوين الأطعمة، والحلويات، والخل، والمشروبات.

كارانزا، فينوستيانو: (١٨٥٩ - ١٩٢٠)، سياسي مكسيكي. لعب دوراً كبيراً في حياة المكسيك السياسية بعد إسقاط دياز ١٩١١. عمل رئيساً للجمهورية (١٩١٤ - ٢٠). وضع في عهده دستور ١٩١٧ الذي حوى كثيراً من الإصلاحات، كأمم المناجم، وتوزيع

مركزاً تجارياً في نيجيريا الشمالية من عهد الإدارة البريطانية في مستهل القرن ٢٠ وأصبحت في السنوات الأخيرة مركزاً تجارياً وصناعياً هاماً. تقوم بها صناعة المنسوجات. تربطها بالمدن الكبرى في نيجيريا مجموعة من الطرق البرية والخطوط الحديدية. بها عدة كليات فنية وعسكرية وتعليمية.

كارا، بحر: جزء من المحيط القطبي بين سيبيريا الغربية ونوفاياميليا. تنصرف إليه أنهار أوب، وينسي، وبيازينا، وتيميرا. يصلح للملاحة في أغسطس - سبتمبر.

كاراتشي: أسرة من المصورين الإيطاليين تتبع مدرسة بولونيا. ومؤسس المدرسة التوليفية. لودفيكو كاراتشي (١٥٥٥ - ١٦١٩)، تأثر بفنانى البندقية. أسس في بولونيا - بالاشتراك مع ولدي أخيه وأنتوني دي لاتور - أكاديمية حاولت توحيد خصائص كبار الفنانين في أسلوب واحد. أشهر تلاميذها جويدو ريني ودومينيكو.

كاراجالي، يون لوكا: (١٨٥٣ - ١٩١٢)، مؤلف ومدير مسرحي من رومانيا. أصبح ١٨٨٨ مخرج مسرح بوخارست القومي بعد أن أخرج عدة كوميديات من تأليفه. ألف عدة مسرحيات في نقد الحياة الاجتماعية في رومانيا مثل «الرسالة المفقودة» ١٨٨٤، و «مغامرات الكرنفال» ١٨٨٥، و «التهمة الكاذبة» ١٨٨٩.

كارا دي فو: (القرن ١٩)، مستشرق فرنسي. عني بالدراسات العربية بعامة، وبالفكر الإسلامي بخاصة ولاسيما الفلسفة والعلوم. أهم مؤلفاته: «مفكرو الإسلام». و «ابن سينا» و «الغزالي». ودراسته عن «الحكمة الإشراقية للسهروردي المقتول». نشرت بالمجلة الآسيوية ١٩٠٢. نشر نصوصاً قديمة منها «كتاب الكرويات» ليحيى بن محمد المغربي. و «الآلات والحيل» لهيرون.

كارار، بول: (١٨٨٩ - ١٩٧١)، كيميائي سويسري. ولد في موسكو، وتعلم في جامعة زيورخ. أصبح أستاذ

الألوان يظهر ، وأيها يختفى فى الفضاء. (٣) إطلاق أسطوانات من البلاستيك كانت ملتصقة بالمنطاد لمعرفة مسلكها بالفضاء.

كاربو، جنيوس بابيريوس: (ت ٨٢ ق م)، زعيم سياسى روماني. كان قنصلاً ٨٥ و ٨٤ و ٨٢ ق م. كما كان أحد قادة حزب ماريوس. وبعد مقتل ماريوس جمع هو وزميله كينا جيشاً لمقاومة صلا فى إيطاليا فى ٨٤ ق م. وبعد مقتل كينا أصبح كاربو القائد الأعلى. ازداد صلا قوة كلما تقدم فى إيطاليا شمالاً، وانضم إليه كثيرون من رجال كاربو الذى لم يخسر إلا معركة واحدة عندما انتصر عليه كويتوس كايكليوس متلوس بيوس عند فافنتيا (فاينزا الحديثة). فر كاربو إلى أفريقيا، ثم عاد إلى صقلية حيث قبض عليه. وقضى يومى بإعدامه.

كاربوراتور: (١) جهاز يستخدم فى الآلات التى تعمل بالوقود السائل ، وفيه يتحول الوقود السائل إلى بخار قبل احتراقه. والجهاز الرشاش مزود بغرفة العوامة (لتنظيم دخول زيت البترول)، وغرفة الخلط (لتبخير الوقود المرشوش)، ويمر البخار والهواء من خلال حمام إلى أسطوانة متعددة الشعب . (٢) جهاز لزيادة قوة الإضاءة بزيادة نسبة غاز الفحم أو بخار الماء.

كاربوراندم: انظر: كريد السيليكون.

كاربولوى: أشنابة من الكوبلت والتنجستن والكربون، أصلب من الصلب وتستعمل للقطع.

كاربونارى: جمعية ثورية فى ج غ أوروبا، ظهرت فى مطلع القرن ١٩ وانتشرت فى إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، لها طقوسها ولغتها الرمزية الغامضة، أبدت نشاطاً فى إشعال ثورات إسبانيا ونابلى وبيدمونت (١٨٢٠ - ٢١).

كارينى، جيوفانى دى بيسانو: (ح ١١٨٠ - ١٢٥٢)، رحالة إيطالى، وراهب ينتسب إلى طائفة الفرنسكان، أوفده البابا إنوسنت ٤ (١٢٤٥) إلى بلاط التار، فعبر روسيا وآسيا الوسطى إلى قره قوروم بمنغوليا على ظهر جواد فى مائة يوم، عاد بشروة علمية طيبة عن أحوال الشعوب التى مر بها وعن بلدانهم.

الإقطاعيات الكبيرة على صغار المزارعين، وتنظيم الكنيسة وشنون العمال. لكنه لم يضع الدستور موضع التنفيذ.

كارانيس: انظر: كوم أوشيم.

كارباتشوف، فيتورى: (ح ١٤٥٠ - ١٥٢٢)، مصور البندقية من أتباع جوفانى بلينى. تمثل أعماله عظمة البندقية فى القرنين ١٥ - ١٦ ويعتبر من كبار فنانيها. له روائع فى المتاحف العالمية للفنون.

كاربتتاريا، خليج: ذراع من بحر أرافورا. يتوغل فى ساحل استراليا الشمالى بين شبه جزيرة أرنم لاند ورأس يورك. متوسط طوله ٥٧٠ كم.

كاربنتر، إدوارد: (١٨٤٤ - ١٩٢٩)، مؤلف انجليزى. رسم ١٨٦٩ قسيساً، ولكنه نبذ الأديان. ظل طوال حياته اشتراكياً فابياً يحاضر ويعيش بين الطبقات العاملة بالمدن الإنجليزية الصناعية. ومن مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى «نحو الديمقراطية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢)، وهى قصيدة طويلة من الشعر الحر، و «المدنية، سببها وعلاجها» ١٨٨٩، و «الحب يبلغ سن الرشد» ١٨٩٦.

كاربنتر، مالكولم سكوت: (١٩٢٥ - )، رائد فضاء أمريكى، ارتاد الفضاء فى ٢٤ مايو ١٩٦٢ بسفينة الفضاء أورورا ٧ التى تشبه الناقوس، ارتفاعها ٩٥ أقدام وقطر قاعدتها ست أقدام ووزنها ح ٤٢٠٠ رطل عند بدء الرحلة، وأصبحت ٢٤٠٠ رطل عند انتهاء الرحلة لانفصال بعض أجزاء السفينة. انطلقت السفينة بصاروخ أطلس المعدل الذى دفعها بسرعة وصلت إلى ١٧٥٠٠ ميل فى الساعة، وكان طول الصاروخ قبل الانطلاق ٩٣ قدمًا. قطع ح ٨١٠٠٠ ميل فى ثلاث دورات حول الأرض فى ح ١٥ ساعة وصل بعدها إلى جزيرة جراندي تيرك. امتازت رحلة كاربنتر عن رحلة جون جلين بثلاثة أمور: (١) وجود إناء به سائل داخل السفينة لمعرفة ما يطرأ على السوائل عند بلوغ السفينة حالة انعدام الوزن بالفضاء الخارجى. (٢) وجود منطاد متعدد الألوان ملتصق بالسفينة لتمكين رائد الفضاء من معرفة أى



بالكونجرس في جورجيا (١٩٦٢ - ٦٦)، وحاكمًا للولاية (١٩٧٠ - ٧٤) ممثلًا للحزب الديمقراطي، فاز في انتخابات الرئاسة ١٩٧٦ على منافسة جيرالد فورد. واصل سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي، وأبدى اهتمامًا كبيرًا بحل مشكلة الشرق الأوسط وشارك في مؤتمر قمة كامب دافيد، خلفه رونالد ريجان. حصل على جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٢.

كارتر، هوارد: (١٨٧٢ - ١٩٣٩)، باحث بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عمل في مطلع حياته رسامًا مع بعثات الحفر والتنقيب البريطانية في مصر، في كل من تل العمارنة وطيبة، ثم عمل مفتشًا للآثار في الوجه القبلي، وأخذ منذ ١٩٠٢ يشرف على أعمال بعثة اللورد كارنارفون في جبانة وادي الملوك، وكشف قبر توت عنخ أمون ١٩٢٢.

كارتر، إدmond: (١٧٤٣ - ١٨٢٣)، مخترع النول الآلي ١٧٨٥ وغيره من آلات النسيج، اشترك مع فولتن في تجارب تسير السفن بالبخار.

كارتر، فيليب: (ت ١٧٩٦)، أميرال إنجليزي، قاد السفينة «سوالو» في رحلة حول العالم (١٧٦٦ - ٦٩)، وكشف جزيرة بتكيرن، ومجموعة جزر سانتا كروز بالمحيط الهادي.

كارتيه، جاك: (١٤٩١ - ١٥٥٧)، ملاح فرنسي، اكتشف خليج سنت لورانس ونهر سنت لورانس، وعلى الرغم من أهمية كشوفه الجغرافية واعتماد فرنسا عليها في ادعائها ملكية وادي سنت لورانس، فقد فشل في غرضه الأساسي وهو اكتشاف الممر الشمالي الغربي والموارد الطبيعية، فظلت المنطقة مجهولة حتى زمن شبلان.

كارجندا: مدينة (ح ٤٢٩٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كارجندا وسط جمهورية كازاخستان. تتوسط حقلاً من أهم حقول الفحم نمت بعد ١٩٢٨، أهم صناعاتها الحديد والصلب ومطاحن الدقيق وإصلاح السفن والآلات، توجد على مقربة منها محطة نوفوكارجندا العملاقة لتوليد الطاقة.

كارتان، إيلي جوزيف: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، عالم رياضيات فرنسي. تلقى علومه في مدرسة المعلمين العليا بباريس وقام بالتدريس في جامعات مونبلييه وليون ونانسي وباريس. بدأت بحوثه برسالة للدكتوراه عن زمر (لي) وقاده ذلك إلى عمله الرائد في المنظومات التفاضلية. وتعتبر طرق دراسة الخصائص الشاملة لزمر (لي) من إبداعاته وكذا حساب التفاضل الخارجي للصيغ التفاضلية، ولقد قام بتطبيقه في فروع متعددة منها الهندسة التفاضلية وزمر (لي) والميكانيكا التحليلية والنسبية العامة. ويعتبر تطويره للتحليل على عديد الطيات التفاضلي العامل المؤثر في أعماله التي جمعت وصدرت في باريس (١٩٥٢ - ٥٥). وابنه هنري بول كارتان (١٩٠٤ - ٢٠٠٨) عالم رياضيات أيضًا. قام بإدارة مدرسة المعلمين العليا ومؤسسة مجموعة بورباكي التي بدأت ١٩٣٣ في إصدار موسوعة للرياضيات عرفت باسم «أصول الرياضيات» والتي عملت على تطوير نظرة متكاملة للرياضيات وصدر منها ما يقرب من خمسين مجلدًا في فروع الرياضيات المختلفة. وقد اهتم هنري بول كارتان بدوال المتغير المركب في الفراغات التحليلية وأختير عضواً في الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٩٧٤.

كارتاهينا: مدينة (ح ٨٨٥٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، على البحر الكاريبي. أسست ١٥٣٣، كانت شديدة التحصين، منيعة الميناء، يحتفظ فيها بالمعادن المستخرجة من مناجم أمريكا الجنوبية، كانت هدفًا لغارات القراصنة، أعلنت الاستقلال عن إسبانيا ١٨١١، تصدر البترول.

كارتر، جيمس إيرل: (١٩٢٤ - )، سياسي أمريكي والرئيس ٣٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧ - ٨١)، ولد في ولاية جورجيا، ودرس في كلية جورجيا للتكنولوجيا وفي الأكاديمية البحرية، ثم التحق بالبحرية الأمريكية إلى ١٩٥٣، ثم نهض بشئون أسرته بعد وفاة والده والإشراف على مزارعه. انتخب عضوًا

كاردناس، لازارو: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٣٤ - ٤٠)، ترقى في رتب الجيش حتى صار جنرالاً، تضمن برنامجاً للإصلاح توزيع الأرض على صغار المزارعين ومصادرة معظم ممتلكات الأجانب، وإدخال كثير من الإصلاحات الحديثة في المكسيك.

كاردينال: عضو أعلى هيئة في الكنيسة الكاثوليكية، ولى في المرتبة البابا مباشرة. ويساعد الكرادلة البابا في إدارة الكنيسة، وهم بمثابة مجلس استشاري له، وهم الذين يختارون البابا ومنهم يختار، وهم ثلاث طبقات. ومنصب الكاردينال منفصل عن الوظائف الكنسية فليس يلزم أن يكون أسقفًا، ويقوم الكرادلة بإدارة مجالس مختلفة خاصة بشئون الكنيسة العالمية ويرأسون المحاكم الكنسية العليا، ويتولون أعمال السكرتيرية في المسائل البابوية، لباسهم وقبعاتهم حمر فاقعة اللون. كان أقصى ما يمكن أن يصل عددهم إليه سبعين كاردينالاً، وذلك بمقتضى القاعدة التي وضعها البابا سكستوس ٥، ولكن زيد عددهم فصاروا ٨٥ كاردينالاً ١٩٦٠، و ١٤٥ كاردينالاً ١٩٧٣.

كارسافينا، تامارا: (١٨٨٥ - ١٩٧٨)، راقصة بالية روسية، من أعظم الراقصات في تاريخ البالية، درست في مدرسة البالية الإمبراطورية ومرح مارينسكى في بطرسبرج. انضمت ١٩٠٩ إلى فرقة دياجيليف، لعبت معظم الأدوار الرئيسية في باليهات فوكين العظيمة، كما رقصت في بالية «جيزل» و «بحيرة البجع». من الباليات التي اشتركت فيها «طيف الورد» و «العصفور الناري» و «الملك الذهبي» و «القبة المثلثة». شغلت منصب نائب رئيس «الأكاديمية الملكية للرقص» بلندن، نشرت ١٩٣١ «شارع المسارح» وبعد من المؤلفات الهامة في فن البالية. كارست: هضبة كلسية مقفرة، غ سلفوتانيا. تعرف بصدوعها العميقة، وكهوفها، وأنهارها الجوفية، وقد صارت كلمة كارست تطلق أيهاً على التكوينات الجيولوجية المشابهة في كل الجهات الأخرى.

كاردانو، جيرونيمو: (١٥٠١ - ٧٦)، عالم رياضيات وطبيب إيطالي، اشتهر ببعض الاستكشافات الرياضية في الاحتمال والجبر، وبخاصة لحله المعادلة التكعيبية. نشر لأول مرة الحلول الجبرية للمكعبات بأشكالها المختلفة في كتابه المشهور «آرس ماجنوس» ١٥٤٥.

كاردف: مدينة (ح ٣١١٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جلامورجان، ج ويلز، على قناة برستول. عاصمة ويلز وأكبر مدنها. كانت من أكبر موانئ العالم لتصدير الفحم في القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، بها صناعات الفحم والحديد وطحن الغلال وصيد الأسماك. بنيت قلعة كاردف ١٠٩٠ في موقع حصن روماني قديم. أنشئ بكاردف متحف ويلز الوطني والكلية الجامعية لجنوب ويلز.

كاردوتشي. جوزوا: (١٨٣٥ - ١٩٠٧)، شاعر إيطالي. كان أستاذًا للأدب بجامعة بولونيا (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، نظم الشعر وألقى الخطب، وكتب في النقد، نال جائزة نوبل للأدب ١٩٠٦، ويعد من أعظم شعراء إيطاليا في أوائل القرن ٢٠. وتمتاز أشعاره بالعواطف الصادقة والإحساس العميق والمحافظة على القلب الكلاسيكي، ومن قصائده «نشيد إلى الشيطان» ١٨٦٥، و «قواف جديدة» ١٨٨٩.

كاردويل، إدوارد كاردويل، فيكونت: (١٨١٣ - ٨٦)، سياسي بريطاني، أيد روبرت بيل ١٨٤٢، وتولى في عهده وزارة المالية ثم وزارة التجارة وفي عهد بالمرستون تولى وزارة الشؤون الإيرلندية، وعمل على إنشاء اتحاد كندا (١٨٦٤ - ٦٦)، وتولى في وزارة جلاستون وزارة الحرية، وأصلح نظم الجيش.

كارديجان، جيمس توماس برودنل، الإيرل السابع: (١٧٩٧ - ١٨٦٨)، قائد بريطاني، قاد في حرب القرم هجوم الفرسان الشهير الجري في بلاكلافا ١٨٥٤، هذا الهجوم الذي خلفه الشاعر تيسون في قصيدته «هجوم فرقة الفرسان».

كارديجانشير: كونتية سابقة، غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية ديفيد الجديدة.

كما ابتكر طرقاً تمكن من الاحتفاظ بأنواع مختلفة من الأنسجة والأعضاء حية، حفظ أنسجة قلب كتكوت حية ٣٢ عاماً. عاد إلى فرنسا ١٩٣٩، وألف مع لندبرج «غرس الأعضاء» ١٩٣٨، أما كتبه «الإنسان، ذلك المجهول» ١٩٣٥، و «تأملات في سلوك الحياة»، ورسائله الصغيرة عن الصلاة، ففيها إيمانه بإمكان تحسين الكائن البشرى من الناحية الروحية بالتحكم في استخدام العوامل الطبيعية والكيميائية، وله جانب فلسفى مؤداه أن كل خلية في الجسم تهتدى في عملها بالعقل الكلى، وأن الكون مملوء بعقول فعالة غير عقولنا، وأن الصلاة من وسائل الاتصال بالعقول التى حولنا، وبالعقل الأزلئ المسيطر على الكون.

كارل ماركس شتات: انظر: كمتس.

كارلايل، توماس: (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ إنجليزى، درس اللاهوت فى جامعة إدنبره، ثم تحول إلى دراسة القانون فى نفس الجامعة، ثم تفرغ للبحث فى الأدب والفلسفة الألمانية، مما أدى إلى نفوره من فلسفة القرن ١٨ العقلية، واعتناقه المذهب الرومانتيكى. تأثر بكتابات جوته، وشيللر وقدمها للجمهور الانجليزى فى ترجمته لحياة شيللر (١٨٢٣ - ٢٤)، وفى ترجمته رواية «فلهم ميستر» لجوته ١٨٢٤، عبر عن نقده اللاذع للمجتمع الانجليزى فى كتابه «سارتور رزارتوس» ١٨٣٣ - ٣٤ الذى هو عبارة عن ترجمة لحياته الروحية. كان من أبرز شخصيات عصره، تأثر بنظرياته الكاتبان جون رسكن وماثيو آرنولد، له مؤلف ضخيم عن «الثورة الفرنسية» ١٨٣٧، آمن بالبطولات وبالقياذة السياسية الفردية الداعية لإصلاح المجتمع. وعرض آراءه هذه فى سلسلة من المحاضرات نشرت بعنوان «فى الأبطال وعبادة البطولة وعنصر البطولة فى التاريخ» ١٨٤١.

كارلايل، ريتشارد: (١٧٩٠ - ١٨٤٣)، صحفى ومصلح ومفكر حر إنجليزى، أمضى أكثر من تسع سنين فى السجن بسبب آرائه الحرة ونضاله من أجل حرية الصحافة، أعاد نشر المؤلفات المضادة لبعض

كارفاهال، فرانسيسكو دى: (١٤٦٤ - ١٥٤٨)، فاتح إسبانى، شارك فرانسيسكو بيزارو فى فتح المكسيك وييرو. أثرى ثراء فاحشاً باستخدامه الهند. قاوم تنفيذ القوانين الجديدة، قبض عليه وأعدم.

كاركاسون: مدينة (ح ٥٠٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، عاصمة قسم أود، تقع على نهر أود. من مدن العصور الوسطى ذات الأسوار، فيها فتحة كاركاسون التى تصل البحر المتوسط بخليج بسكاي، مركز تجارى للمنتجات الزراعية ومن صناعاتها المنسوجات والأحذية المطاطية.

كاركلك: جمهورية مستقلة ذاتياً (١٥٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٢٧٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية أوزبكستان، تضم جزءاً من هضبة أوست أورت، وصحراء كزىل كوم، ودلتا أموداريا على بحر أرال، عاصمتها نوكوس. تزرع القطن والحبوب وتربى المواشى، وبها صناعات خفيفة، سكانها مسلمون وغالبيتهم من الكاركلكباك والأوزبك والقوزاق.

كركوك: مدينة (ح ٨٣٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق العراق، ارتفاعها ٣٤٢ متراً فوق سطح البحر. والقسم القديم منها يقع على تل مرتفع يسمى القلعة، يرجع إلى ٣٠٠٠ سنة ق م. ازدادت أهميتها بعد العثور على النفط بالقرب منها وتمتد منها مجموعة من الأنايب التى تنقل النفط إلى البحر المتوسط. سوق تجارى للقطن والزيتون والفاكهة، وأغلب سكانها من الأكراد.

كارل، الكسيس: (١٨٧٣ - ١٩٤٤)، جراح وبيولوجى تجريبى أمريكى، ولد بفرنسا، انضم إلى معهد روكفلر ١٩٠٦، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٢ لبحوثه فى خياطة الأوعية الدموية، ونقل الدم وزرع الأعضاء. ابتكر فى الحرب العالمية الأولى هو وداكن طريقة لعلاج الجروح برحضها بمحلول هيبوكلوريت الصوديوم. اخترع مع لندبرج قلباً صناعياً (وغاء زجاجياً معقماً يضخ سائلاً يحتوى على مواد غذائية وأكسجين).



الهند تقريباً، ويعدن خام الحديد والمنجنيز وبها مصانع الصلب والمنسوجات والطائرات. أطاح حيدر على بأسرة ميسور القديمة ١٧٦١، واستعادت الأسرة مكانتها بعد أن هزم الإنجليز ابنه تيبو صاحب ١٧٩٩. ضمت للهند ١٩٤٧ وأعيد تأسيسها ١٩٥٦، تغير اسمها إلى كاراتاكا في ١٩٧٣.

كارنجن، ريتشارد كرسنوفر: (١٨٢٦ - ٧٥)، فلكي بريطاني، أقام مرصداً خاصاً في ردهيل، وقام بأرصاد على البقع الشمسية، ونشر جدولاً يحوي ٣٧٣٥ نجماً دائم الظهور.

كارنز: أعضاء فئة من الثاى الصينيين، يكونون إحدى الأقليات الهامة في بورما (وبخاصة في ولاية كايه)، وفي دلتا نهر آراوادي. يعتنق كثيرون منهم المسيحية، وبعضهم يدين بالمذهب البوذي، ولا تزال القبائل التي تقطن تل كارن وثنية.

كارنو، لازار: (١٧٥٣ - ١٨٢٣)، ثائر فرنسي، لقب بـصانع النصر، نظم جيوش الجمهورية في حروب الثورة الفرنسية، وعين عضواً بحكومة الإدارة، ثم تقلب في مناصب هامة في عهد نابليون، نفى ١٨١٥. ابنه هيبوليت كارنو: (١٨٠١ - ٨٨)، سياسي فرنسي، اعتنق مبادئ سان سيمون، واشترك في ثورة ١٨٤٨ وعين وزير التربية في الحكومة المؤقتة، ثم دخل البرلمان، وعارض نابليون ٣، وبعد سقوطه ١٨٧٠ أصبح عضواً بالجمعية التأسيسية ١٨٧١، ثم عضواً بالشيخوخة مدى الحياة، ابنه سادي كارنو: (١٨٣٧ - ٩٤)، سياسي فرنسي، ثالث رؤساء الجمهورية الثالثة (١٨٨٧ - ٩٤)، تولى وزارة الأشغال (١٨٨٠ - ٨٥)، واضطربت الأمور في عهد رئاسته بسبب حركة الجنرال بولنجيه، وفضيحة قناة بنما، اغتاله فوضوى إيطالي.

كارنو، نقولا ليونارد سادي: (١٧٩٦ - ١٨٣٢)، فيزيقي فرنسي، مؤسس علم الديناميكا الحرارية الحديثة، اشتهر بعمله في القوة الدافعة للحرارة، وهو يختص بالعلاقة بين الطاقة الحرارية والطاقة الميكانيكية. صمم نموذجاً

كارلوس - دوران: (١٨٣٧ - ١٩١٧)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات. أستاذ كثير من مشاهير المصورين، أروع صوره «السيدة ذات القفاز». أصبح ١٩٠٥ مدير أكاديمية فرنسا بروما.

كارلوفنس، معاهدة: ١٦٩٩، بين تركيا والعصبة المقدسة (الإمبراطور والبندقية وبولندا)، نزلت فيها تركيا عن هتغاريا وكرواتيا وسلافونيا للإمبراطور ليوبولد ١، ونزلت عن بودوليا لبولندا، وعن البيلوبونيز للبندقية.

كارليل: مدينة (ح ٧٣٣٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بكمبريا ش غ إنجلترا، بالقرب من حدود اسكتلندا، مركز هام للسلوك الحديدية. وبها مصانع للنسيج والبسكويت والمنتجات المعدنية، وكاتدرائية من القرن ١٢.

كارليون: أنصار دون كارلوس (١٧٨٨ - ١٨٥٥)، الابن الثاني لشارل ٤ ملك إسبانيا، طالب خلفاؤه بالعرش الإسباني بناء على القانون السالي القديم الذي يحرم وراثة العرش للأنثى، ألغى فرديناند ٧ أخو كارلوس القانون الذي حصر الوراثة في الذكور لفائدة ابنته إيزابلا ٢، وفي الحرب الأهلية (١٨٣٦ - ٣٩) هزمت قوات إيزابلا الكارليين، ولكن دون كارلوس، كوندية دي موتيمولين (١٨١٨ - ٦١) ابن دون كارلوس، ودون كارلوس دوق مدريد (١٨٤٨ - ١٩٠٩) ابن أخته قادا ثورات ناجحة ١٨٦٠ و ١٨٦٩ و ١٨٧٢. وفي ١٨٧٣ نشبت الحرب الأهلية الشاملة ثانية، واستولى الكارليون على إقليمى الباصك وقطالونيا وجهات أخرى، ولكنهم هزموا نهائياً ١٨٧٦. وقد أيد الكارليون، وهم من غلاة الرجعيين، أيدوا فرانكو في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩).

كاراتاكا: (ميسور سابقاً) مقاطعة (١٩١٩٧٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٦٧٧٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند تطل على بحر العرب، عاصمتها بنجالور. كانت إمارة سابقاً، تشتهر بمزارع الشاي والمطاط والتوابل الموجودة بمنطقة الغابات الغربية، والبن أهم محصولاتها. تنتج كل ذهب

(٢٨٣) بعد مقتل بروبوس. ترك ابنه كارينوس ليحكم الغرب عندما خرج ابنه الآخر نومريانوس للقيام بحملة في الشرق. هزم السرماتيين. وهاجم البارثيين بنجاح. واستولى على كتييفون. ومات في ظروف غامضة.

كارول: ملوك رومانيا. كارول ١، (١٨٣٩ - ١٩١٤)، أمير من أسرة هوهنتسولرن سجمارنجن. انتخب أميراً لرومانيا ١٨٦٦. واتخذ لقب ملك ١٨٨١. وانضم لروسيا في الحرب ضد تركيا (١٨٧٧ - ٧٨)، وحصل في مؤتمر برلين على الاستقلال التام لرومانيا. كارول ٢، (١٨٩٣-١٩٥٣)، نزل عن حقه في وراثة العرش ١٩٢٥. ولكنه أعلن نفسه ١٩٣٠ ملكاً. وخلع ابنه ميشيل. وأقام دكتاتورية شخصية ١٩٣٨. وخلع ١٩٤٠ على يد يون أنطونسكو. وهرب للخارج مع عشيقته ماجدا لويسكو، ثم تزوجها ١٩٤٧.

كارول، جيمس: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، بكتريولوجي وجراح أمريكي. عرض نفسه للدغات بعوضة معدية، فأصيب بالحمى الصفراء، وشفى. فكانت أول حالة تجريبية للمرض، أثبتت أن البعوضة هي ناقلته. كذلك أثبت أن العامل المعدى هو فيروس يمر من المرشحات. كارول، لويس: الاسم المستعار لشارلس لوتودج دودجسن، (١٨٣٢ - ٩٨)، عالم رياضيات وكاتب انجليزي. من بين مؤلفاته الرياضية كتاب «إقليدس ومنافسه في العصر الحديث». ولكنه اشتهر بتأليف قصص للأطفال وأهمها «مغامرات أليس في بلاد العجائب» ١٩٦٥. وكتاب «خلال المرأة، وماذا وجدت أليس هناك» ١٨٧٢. وهما معروفان معاً باسم «أليس في بلاد العجائب» ونشرا تحت اسمه المستعار. له عدة قصائد فكاهية.

كارولنجيون: أسرة من الحكام الفرنجة. أسسها في القرن ٧ بين اللاندى. حكم أمراؤها بوصفهم حجاب القصر في عهد الميروفينجيين (انظر: ميروفينجيون) وأعلن بين القصير نفسه ملكاً ٧٥١. وتوج ابنه شارلمان

لآلة تتيح للغاز أن يتمدد فيعمل، ممتصاً الحرارة، ويتمدد مرة أخرى دون انتقال حرارى، ولكن بانخفاض في درجة الحرارة (ادبياتي)، ثم يضغط فتنبعث الحرارة، ويعود الغاز إلى حالته الأولى بضغطة ادبياتياً مرة أخرى مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة، وسميت هذه السلسلة من العمليات دورة كارنو، وأثبت أيضاً أنه يمكن عكس الدورة، فكان بذلك أسبق من جول وكلفن وغيرهما.

كارنيوله: إقليم جبلى تاريخى فى سلوفانيا. المدينة الرئيسية كانت لوبليانا، انتقل حكم هذه المقاطعة إلى آل هابسبرج فى القرن ١٣، وظلت تابعة للتاج النمساوى حتى ١٩١٨، وبعد الحرب العالمية ١ اقتسمتها إيطاليا ويوجوسلافيا، وانتقل نصيب إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧، معظم السكان سلوفيون.

كارهاى: الاسم الرومانى لمدينة حران القديمة فى بلاد ما بين النهرين، اشتهرت بسبب المعركة التى وقعت عندها (٥٣ ق م) وهزم فيها البارثيون ماركوس ليكيينوس كراسوس.

كارو، توماس: (١٥٩٥ - ١٦٤٠)، شاعر انجليزى عمل لوقت قصير فى السلك الدبلوماسى. من مدرسة الشعراء الفرسان التى ظهرت فى عهد الملك شارل ١. واشتهرت برقة غزلياتها. كان كارو من أكثر شعراء ذلك العهد تنميماً لاسلوبه. كما كان صديقاً للشاعر الكبير بن جونسون. تأثر بعض الشئ بمؤلفاته جون دون وبن جونسون. له مراثية رائعة فى «موت دون». يعتبر بحق أحد الشعراء الانجليز الخالدين.

كاروزو، إنريكو: (١٨٧٣ - ١٩٢١)، مغن أوبرالى إيطالى. ولد فى نابلى. امتاز بقوة الأداء بصوته الرنان مما جعله من أعظم المغنين فى تاريخ الأوبرا. قام بأداء نحو ٥٠ دوراً فى الأوبرات الفرنسية والإيطالية من أشهرها لاترافيانا وعائدة لابوهيم وتوسكا وكارمن.

كاروس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٣)، كان قائد حرس بروبوس ونصبه جنوده إمبراطوراً (٢٨٢ -

امبراطوراً ٨٠٠، وحامياً للبابا، وبلغت الأسرة في عهده أوجها. وبعد موت لويس ١ (ابن شارلمان) قسمت الإمبراطورية الكارولنجية بمعاهدة فردان ٨٤٣ بين أبناء لويس. فأعطيت لوثارنجيا للوثر ١ وألمانيا للويس الألماني، وفرنسا إلى شارل ٢. وفي ٨٧٠ قسمت لوثارنجيا بين لويس وشارل. وكان ارنولف آخر الأباطرة الكارولنجيين (ت ٨٩٩). وكان لويس الطفل آخر الملوك الكارولنجيين بألمانيا (ت ٩١١)، ولويس ٥ آخر ملوك الكارولنجيين بفرنسا (ت ٩٨٧)، كان ملوكها وأباطرتها يعملون متضافرين مع الكنيسة.

كارولي، كونت يوليوس (١٨٧١ - ١٩٤٦)، رئيس وزراء هنغاريا (١٩٣١ - ٣٢)، كان وطنياً، ولكنه تخلى عن سياسة التمهيج لتعديل معاهدة تريانون في محاولته الحصول على قروض أجنبية لبلاده. أخوه كونت ميشيل كارولي، (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، اشتراكى حر المذهب، وصار رئيساً لوزراء هنغاريا بعد نزول شارل ٥ عن العرش ١٩١٨. انتخب رئيساً للجمهورية المؤقتة ١٩١٩. سلم كارهاً الحكومة للشيوخيين. عين سفيراً لهنغاريا في باريس (١٩٤٧ - ٤٩).

كارولين، جزر: مجموعة جزر (١٥٠ ٢ كم<sup>٢</sup>)، غ المحيط الهادى شمال خط الاستواء. ضمت ١٩٤٧ إلى جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. من أكبر جزر المجموعة بونى وكوسراى وبالاو وتروك وياب، وجزيرات مرجانية أخرى عديدة. والجزر خصبة تنتج جوز الهند وقصب السكر. ومعظم السكان من الجنس الميكرونيزى وقليل منهم من الجنس الميلانيزى. كشف الاسبان الجزر ١٥٢٦. وحكموها (١٨٨٦ - ٩٩) ثم بيعت إلى ألمانيا. احتلها اليابانيون ١٩١٤ وحصلوا على حق الانتداب عليها. وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية. تنقسم الجزر سياسياً إلى وحدتين مستقلتين: جمهورية بالاو واتحاد دول ميكرونيزيا.

كارولينا الجنوبية: ولاية أمريكية (٨٠٤٣٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٤٤٨٠٧٠٢ نسمة، (٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية إحد الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها كولمبيا. فيها زراعة القطن، والتبغ، والقمح، والحبوب، والفاكهة وبها صناعة المنسوجات القطنية، وقطع الأخشاب، والأطعمة المحفوظة والكيميائيات وصيد الأسماك. وهى مركز سياحى، أقام بها الاسبان والفرنسيون محلات استيطان ح ١٥٠٠ قبل تأسيس الإنجليز لمستعمرتهم فى البمارل بونت ١٦٧٠. انتقل المستوطنون منها إلى شارلستون ١٦٨٠. انفصلت عن كارولينا الشمالية ١٧١٣. وأصبحت مستعمرة ملكية ١٧٢٩، وفي ١٧٧٦، أقامت حكومة مستقلة برياسة جون رتلدج. استولى البريطانيون فى ثورة الاستقلال الأمريكية على شارلستون فى المحاولة الثانية ١٧٨٠. وأجبرت موقعة كارولينا التالية البريطانيين على التقهقر. كانت أول ولاية انفصلت عن الاتحاد (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وكان إطلاق النار على قلعة سمتر فاتحة الحرب الأهلية الأمريكية. دمر شيرمان جزءاً كبيراً من الولاية ١٨٦٥. وقامت فى عهد التعمير. انضمت للاتحاد ١٨٦٨. واجهت عدة مشكلات، منها تآكل التربة وانتشار الأمية والتمييز العنصرى. وكانت منطقة لنشاط جماعة كوكلولكس كلان ولكن فى ١٩٥١ - ٥٥ اتخذت تدابير للمحد من نشاطها. بها جامعة كارولينا الجنوبية وعدة معاهد للتعليم العالى.

كارولينا الشمالية: ولاية أمريكية (١٣٦١٩٨ كم<sup>٢</sup>)، ح ٩٢٤٤٣٤١ نسمة، (٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها راليه، ومن مدنها، شارلوت وجويزبورو وونستون - سالم. يحدها ق المحيط الأطلنطى. ويحاذى المحيط سهل ساحلى. ويحدها غ جبال بلو ريدج وسموكى ومتشل. وبها عدد من الأنهار. وتزرع التبغ والقطن والفسول السودانى والذرة. ومن معادنها الجرانيت والميكة والفلسبار. ومن صناعاتها صيد الأسماك والسجائر والمنسوجات

الأيونية التى نشبت فى مطلع القرن ٥ ق م. وكانت مقدمة للحروب الفارسية. انضمت بعض المدن التابعة لها إلى عصبة ديلوس. وفى القرن ٤ ق م ضعف نفوذ الفرس على كاريا. وأخذ أمراؤها الوطنيون (وكان أشهرهم موصولوس) يعيدون بناء قوتها. غزاها الإسكندر الأكبر. وفى الحروب التى أعقبت وفاته انتقلت السيطرة عليها من دولة إلى أخرى عدة مرات. وفى ١٢٩ ق م أصبحت كاريا جزءاً من ولاية آسيا الرومانية.

كاريبو أو أيل الشمال: حيوان ثديى، يتبع فصيلة الأيائل، ويستوطن أقاليم المنطقة القطبية الشمالية وما تحتها، من جنس رانجيفر (Rangifer) وهو جنس رنة العالم القديم، ومنه نوعان أساسيان بأمريكا الشمالية: كاريبو المناطق الجرداء بالأسكا وشمال كندا وكاريبو الأراج بالغابات الصنوبرية والمستنقعات بنواحى كندا. كاريبى، بحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، تحده أمريكا الوسطى والجنوبية غرباً وجنوباً، وشبه جزيرة يوكاتان وجزر الهند الغربية شمالاً وشرقاً.

كاريرا اندرادا، هورها: (١٩٠٣ - ٧٨)، شاعر من إكوادور، شعره الأول يعكس اهتمامه بالثورة الاجتماعية فى بلده، ولكنه عندما استكملت ملكته نموها اتجه إلى الناحية الجمالية الصرف، يستعمل الشعر المرسل بلا قافية، وكثيراً ما يمارس صنعة السريالين، ولكنه يصل إلى الوحدة فى قصائده عن طريق تداعى الصور المنوعة الكثيرة فى الخيال وترابطها فى علاقاتها الذهنية. من آثاره: «مستويات» ١٩٣٤، وهو مجموعة مقالات، و«سجل العالم» ١٩٤٠.

كارينوس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٥)، امبراطور روماني (٢٨٣ - ٢٨٥)، كان ابن كاروس الذى ترك هذا الابن حاكماً فى الغرب وذهب إلى الشرق فى حملة ضد البارثين. وعند وفاة كاروس خلفه كارينوس فى الغرب، وأخوه نومريانوس فى الشرق، وبعد مقتل نومريانوس اختار الجنود دقلديانوس إمبراطوراً للشرق، فخرج كارينوس للقضاء عليه، واشتبك معه فى معركة، لكن

والمخصبات وما يصنع من الألومنيوم والأثاث والآلات وقطع الأخشاب. وهى مركز سياحى هام. بدأ استعمارها قرب نهاية القرن ١٦. وتحولت إلى مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٧٢٩. انسحبت من الاتحاد ١٨٦١ فى الحرب الأهلية عندما عبأ الرئيس لنكولن الجيش. وانهت منذ الحرب العالمية ١ خطة قوامها التركيز والبناء. وهى الآن من ولايات الجنوب المتقدمة وبخاصة فى الصناعة. بها عدة معاهد عالية بالإضافة إلى جامعة كارولينا الشمالية وجامعات أخرى.

كارى: تابل يستعمل كثيراً فى الهند، وفى الشرق بعامة، يضاف إلى الأرز واللحم وأطعمة أخرى، ومن ثم يسمى ملح الشرق. ويتركب من توابل، مثل الكركم، والحلبة، والزنجبيل، والشطة، والفلفل الأسود، والكزبرة، والكروياء. ولا يستعمل الكارى تابلًا للطعام فحسب، بل أيضاً فى علاج الدوسستريا والإسهال. وتصنع عجينة الكارى من لباب التمر هندي الهلامية مع بعض الأفاويه.

كارى، جويس: (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، روائية إنجليزية. تعكس أعماله الأولى ومنها رواية «المستر جونسون» ١٩٣٩، السنوات التى قضاها للعمل فى نيجريا. وتتميز رواياته بالبراعة فى تصوير الشخصيات. ومنها ثلاثيته «هى نفسها مندهشة» ١٩٤١، و«الحاج» ١٩٤٢، و«قم الحصان» ١٩٤٤.

كاريا: إقليم قديم فى ج غ آسيا الصغرى ج نهر المياندر (الاسم الحديث مندرس) الذى كان يفصل كاريا عن ليديا. يقع هذا الإقليم اليوم فى الجنوب الغربى لتركيا الآسيوية. كان أكثر الكاريين يعيشون من الارتزاق فى الخارج. وكانت كاريا دولة مستقلة ناجحة عاصمتها هاليكارناسوس. ويحكمها أمراء وطنيون. وعندما اتسعت ليديا أدمجت فيها. وعندما استولى الفرس على آسيا الصغرى أصبحت كاريا إحدى ولايات الإمبراطورية الفارسية. كانت علاقات كاريا بإغريق أيونيا قوية، إذ كانت لها مستعمرات دورية. وكانت كاريا مركز الثورة



أحد جنوده قتله فى ساعة انتصاره، فألت الإمبراطورية كلها إلى دقلديانوس.

كارينى ولاية: انظر كايه، ولاية.

كازا، جيوفانى دلا: (١٥٠٣ - ٥٦)، شاعر إيطالى من رجال الكنيسة ومبعوث البابا فى البندقية. نظم الشعر الغنائى وكتب سيرة لحياة بمبو، ورسالة عنوانها «جالانيو» ١٥٦٠. يمتاز شعره بالوقار وجمال الصياغة.

كازابلانكا: انظر: الدار البيضاء.

كازابلانكا، لويس: (ت ١٧٩٨)، ضابط بحرى فرنسى، قاد السفينة أوربان فى موقعة أبى قير البحرية ١٧٩٨ واحترقت، ولكنه رفض مغادرتها كما رفض ابنه الصغير التخلي عن أبيه، وخلد موتهما البطولى فى قصيدة لفيليسيا هيمانس.

كازاخستان: جمهورية (٢٧١٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup> ح ١٨٩ ١٥٦٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، يحدها بحر قزوين غرباً، والصين شرقاً وروسيا شمالاً وقرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان جنوباً. عاصمتها أستانا وأكبر مدنها ألماتى. من مدنها الهامة: كارجندا، وسيمبيلاتسك، واكتيوبينسك. تتكون الجمهورية من منخفضات قزوين وتوران الجافة، وهضبة أوست أورث القاحلة، وتلال قازاق، كما تضم بحر آرال وبحيرة بلكاش. تمتد فى الشرق والجنوب سلسلتا جبال ألطاي وآلا - تار. المناخ جاف وقارى. أهم أنهارها أرتش، واورال. وإبلى، وسرداريا. يزرع القمح فى الشمال، وترعى الإبل والأغنام فى مناطق الوسط القاحلة. وفى السهول الجنوبية يزرع القطن والأرز والفاكهة والبنجر والدخان. تعتمد على الرى. تقوم الصناعة لوجود الموارد المعدنية الوفيرة (الحاس، الفحم، الرصاص، الزنك، الحديد). حكمها المغول من القرن ١٣ حتى القرن ١٨ ثم دخلت المنطقة تحت حكم الروس. يمثل القوزاق نحو ٢٤١ من السكان وهم مسلمون يتكلمون اللغة التركية. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٣٦، أعلنت استقلالها ١٩٩١ وأصبح

نور سلطان نزار باييف رئيساً للجمهورية منذ ١٩٩١. واتجه نحو خصخصة الاقتصاد. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩١. بها جامعة (تأسست ١٩٣٤) وأكاديمية للعلوم (تأسست ١٩٤٦).

كازافوبو، جوزيف: (١٩١٧ - ٦٩)، رعيم سياسى كنغولى، وأول رئيس لجمهورية الكنفو الديمقراطية (١٩٦٠ - ٦٥)، تلقى تعليمه بإحدى مدارس الإرساليات الكاثوليكية، وعمل مدرساً، ثم شغل عدة مناصب حكومية، انتخب رئيساً لحزب أباكو ١٩٥٥، حضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنفو ١٩٦٠، وأصبح رئيساً لجمهورية الكنفو عند حصولها على الاستقلال ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال واجهت الحكومة المركزية انفصال إقليم كاتنجا (شبابا) وتدهور العلاقات بين كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس لومومبا، وتمكن الأول من اعتقال الثانى بتأييد من جوزيف موبوتو (سبتمبر ١٩٦٠). أطاح به موبوتو ١٩٦٥.

كازال، يوليان دل: (١٨٦٣ - ٩٣)، شاعر كويى، صديق روبن داريو وواحد من زعماء حركة التجديد (مودرنيسمو)، استلهم حركة البرناسمين الفرنسية، شعره مفعم بالتشاوم، فلقد أصيب بسلى خبيث، وكان يفر من واقعه بأن يكتب عن موضوعات قديمة كلاسية، أو عن بلاد بعيدة كاليابان. أهمم مجموعات شعره «أوراق تذروها الرياح» ١٨٩٠، و «زفرات وقواف» ١٨٩٣.

كازان، إليا: (١٩٠٩ - ٢٠٠٣)، مخرج أمريكى، ولد بتركيا، عمل ممثلاً ومخرجاً أحياناً، فى ثلاثينيات القرن ٢٠، شهر مخرجاً فى أربعينيات القرن ٢٠ حيث أخرج «لمسة واحدة من فينوس» ١٩٤٣ و «جاسكوبوسكاى والكولونيل» ١٩٤٤، و «الجدور حميقة» ١٩٤٥. من المسرحيات التى أخرجها بأسلوب طبيعى حتى «كلهم أولادى» و «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و «موت بانع متجول» ١٩٤٩، و «قطعة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥. من الأفلام التى أخرجها للسنيما «فيفا وإباتا» و «شرق عدن».

قليلة. وتوجد منها أصناف منتخبة جيدة. تنجح زراعتها بكثير من أنواع الأراضي، وتتكاثر بالبذور وبالتطعيم. كازين: مركب معقد من البروتين والفوسفور، يمثل ح ٨٠٪ من البروتين الكلي في اللبن. يحوله إنزيم الرنين الموجود في المنفحة إلى خثرة. أساسى في صنع الجبن. ويستعمل في صنع الأظلية والغراء واللدائن والصوف الصناعي.

كأس: المحيط الخارجى فى الزهرة النموذجية. ويتركب من السبلات وهى عادة خضر ورقية أو متحدة فى أنبوبة. وقد تكون ملونة إذا كانت البتلات منعقدة كما فى الشقيق.

كأس ديفيز: بطولة عالمية بين فرق الدول للهواة فى التنس. ففى ١٩٠٠، وهب لاعب التنس الأمريكى دوايت ديفيز الكأس للمباراة بين إنجلترا وأمريكا. ثم أصبح التنافس عليه بين جميع الدول. وتتكون البطولة من: ثلاث مباريات فردية ومبارتين زوجيتين. ويفوز فيها فريق الدولة التى تفوز فى ثلاث من هذه الخمس مباريات. وفى هذه البطولة يقسم العالم إلى مناطق حيث تصفى على فائز واحد يقابل فريق آخر دولة فازت بالبطولة. وأكثر الدول احتفاظاً بهذه الكأس استراليا والولايات المتحدة والسويد. وقد سمح للمحترفين بالاشتراك فى المباريات منذ ١٩٦٨.

كأس العالم: قرر الاتحاد الدولى لكرة القدم (١٩٢٩- بيشلونة) إقامة بطولة للعالم مفتوحة تضم الهواة والمحترفين، تنظم كل أربع سنوات بين فرق الدول. ويمنح الفريق الذى يفوز بالبطولة كأس العالم. قدم جول ريميه رئيس الاتحاد الدولى كأساً ارتفاعها ٣٠ سم، ووزنها كيلوجرام، و ٨٠٠ جرام من الذهب الخالص، جائزة للفائز بالمسابقة.

كأس القناص: نبات زهرى من النباتات آكلة الحشرات، حيث تكون كل ورقة قناصا يحوى سائلاً. والنوع الشائع بأمريكا الشمالية هو سراسينيا ببروريا (*Sarracenia purpurea*) موطنه المستنقعات القليلة

كازاندزاكس، نيكوس: (١٨٨٥-١٩٥٧)، شاعر وروائى يونانى. تعلم فى أثينا وباريس حيث تأثر بفلسفة هنرى برجسون. أشهر رواياته «زوربا اليونانى» ١٩٤٦ و«الآلام اليونانية» ١٩٣٨. له أيضاً مجموعة كتب عن رحلاته خارج اليونان وملحمة تكميلية للأوديسة ١٩٣٨ يعبر فيها عن فلسفته الانتقائية.

كازانوفس، بول: (ت ١٩٢٦)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية. وعلمها فى الكوليج دى فرانس. وحاضر فى الجامعة المصرية ١٩٢٥. من آثاره ترجمة «خطط المقرئى» بالاشتراك مع أ. بوريان (باريس ١٨٩٣-١٩٢٠). له بحث عن «تاريخ القلعة ووصفها».

كازانوفس دى سينجالت، جوفانى جاكومو: (١٧٢٥-٩٨)، مغامر ومؤلف، ومقامر بندقى وجاسوس دولى. بدأ حياته بدراسة الدين ليكون من رجال الكنيسة ولكنه فصل لسوء خلقه. سجن بالبندقية (١٧٥٥-٥٦). هرب وعاش بباريس حتى ١٧٧٤. ألف براءة فى موضوعات متنوعة من الشعر إلى اللاهوت. ومذكراته الشهيرة (بالفرنسية) تحكى غرامياته العديدة التى يحتمل أن يكون بعضها خيالاً.

كازيميرا: نبات اسمه العلمى كازيميرا إدوليس (*Casimiroa edulis*)، من الفصيلة السببية. تعرف باسم السبوتة البيضاء. ولا ينطبق عليه الاسم لأنها ليست من السبوتة فى شىء. موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. الشجرة كبيرة قائمة أوراقها تشبه أوراق البشملة. خضر باهتة أو داكنة لامعة. الأزهار صغيرة مخضرة اللون مغطاة بزغب صدى اللون، تظهر فى عناقيد، الثمرة كرية فى حجم البرتقالة خضراء مصفرة أو صفراء اللون. ملساء السطح، اللحم أبيض إلى صفرة، زبدى القوام، حلو، قليل المرارة أو له نكهة تربنتينية. يجمع الجيد منها بين طعمى القشطة والكمثرى. وهى مصدر جيد لفيتامين أ. و ج. لا تعدل قيمته الغذائية فاكهة أخرى عدا البلح والتين. وتكثر بالثمرة البذور البيض الكبيرة الحجم، مما يجعل نسبة اللب إلى الثمرة

الشخصيات الرئيسية في حروب الحلفاء (انظر: ديدوخوى)، كان ابن أنتيباتر الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية (٣٢١ - ٣١٩ ق م) الذى خلفه بوليبرخون عند وفاته. فاشتبك معه كاساندر فى حرب ضروس واتاه فيها التوفيق، فلم يواف عام ٣١٦ ق م حتى كانت له اليد العليا فى مقدونيا وبلاد الإغريق، وقتل أوليمياس أم الإسكندر. ولكى يعزز حقه فى عرش مقدونيا تزوج تسالونيكا أخت الاسكندر من أبيه، ولكى يخلو له الجو قتل روكسانا وابنها اسكندر الرابع (٣١٠ - ٣٠٩ ق م). أسس عاصمة جديدة لمقدونيا على موقع بوتيدايا وسماها كاسندريا. قاوم محاولات أنتيجونوس لإعادة الإمبراطورية، وكان أحد الحلفاء الذين هزموا أنتيجونوس وديمتريوس فى موقعة ابسوس ٣٠١ ق م، مما دعم مركزه على عرش مقدونيا.

كاسيه: الاسم القديم لمدينة تورجتلو التركية الحديثة. تشتهر بتعدد أنواع البطيخ الذى يحمل اسمها. كاسترو، فيدل: (١٩٢٦ - )، رعيم سياسى كوبي. ورئيس وزراء كوبا (١٩٥٩-٧٦). بدأ حياته محامياً. ونال درجة الدكتوراه فى القانون ١٩٥٠. اشترك فى الأعمال السياسية العنيفة. وقاد إحد الثورات وسجن ١٩٥٣ ثم صدر العفو عنه فى ١٩٥٥ وتوجه إلى المكسيك حيث أخذ يدبر للثورة. وكللت جهوده بالنجاح ١٩٥٩ وقضى على نفوذ الدكتاتور فولهنسيو باتيستا. وأقام حكومة اشتراكية متطرفة. أصدر عدة قوانين تستهدف الإصلاح الزراعى والتصنيع وتحسين أحوال المجتمع. وتعاون مع الاتحاد السوفيتى. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبح كاسترو رئيساً للدولة. وبسبب ظروفه الصحية، تخلى فى فبراير ٢٠٠٨ عن رئاسة الدولة وقيادة الجيش وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كاسترو إى بلفيس، جيليان دى: (١٥٦٩-١٦٣١)، كاتب مسرحى اسباني. من أشهر كتّاب المسرح فى فلنسيا. لمع فى كتابة المسرحيات التاريخية والكوميديا. ألف حوالى أربعين مسرحية.

الأزوت من لبرادور إلى فلوريدا، وإيوا. أما النوع الموجود بكاليفورنيا دارلنجاتونيا كاليفورنيا (*Darlingtonia californica*) فيشبه سراسينيا (*Sarracenia*) وتزرع بعض الأنواع الشرقية من آكلات الحشرات مثل النابط (*Nepenthes*) أو ورد الشمس.

كأس مقدسة: السمة التى سادت الأسطورة والأدب فى العصور الوسطى. تظهر بصور مختلفة. فهى مرة قدر، ومرة أخرى فنجان أو طبق، وأحياناً حجر. تستقبل قطرات الدم من رمح يقطر دمًا. وعند المسيحيين هى الكأس التى يوضع فيها العشاء الربانى الأخير. ولا يكشف عنها إلا للفارس الأصيل. ظهر موضع الكأس المقدسة فى كثير من القصص. ولهذه الأسطورة ملامح القصة المسيحية، والأسطورة السلتية، وطقوس الإخصاب القديمة.

كاسافا: انظر: مانيهو.

كاسالتينانجو: مدينة (ح ١٤٩٧٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جواتيمالا، وثانية مدنها بعد العاصمة. وهى من المراكز الصناعية النشطة. تنتج الدقيق والمنسوجات والأشغال اليدوية والسجائر والأحذية. وقد ازدهرت بها هذه الصناعات فى السنين الأخيرة لاردياد الطاقة الكهربائية هنالك، وتقع كاسالتينانجو وسط منطقة عظيمة الخصب تنتج البن، وقصب السكر، والكافوا، والحبوب، وغلات المناطق الحارة. وفى ١٩٠٢ حلت بالمدينة كارثة إثر ثوران بركان سانتا ماريا القريب منها، وقد أعيد بناؤها من جديد.

كاسان، رينيه: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، قانونى فرنسى، انضم إلى حركة التحرير الفرنسية ١٩٤٠. عمل مندوباً لفرنسا لدى عصبة الأمم (١٩٢٤ - ٣٨)، ونائباً لرئيس مجلس الدولة الفرنسى (١٩٤٤ - ٦٠)، ورئيساً لجمعية القانون المقارن (١٩٥٢ - ٥٥)، ورئيساً للمعهد الدولى للعلوم الإدارية (١٩٥٣ - ٥٦). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٨.

كاساندر: (٣٥٨ - ٢٩٧ ق م)، ملك مقدونيا، وإحدى

القديمة والجديدة. قريب القرقف والطائر المتسلق. من عاداته حشر الجوز أو البندق في شقوق الأشجار ونقرها بمنقاره حتى تنفلق ليأكل لبها. وهو يأكل الحشرات والعناكب أيضاً. يكثر بالشام والعراق وأوروبا، ويندر في مصر.

كاسر العظام: انظر: نسر.

كاسل: مدينة (ح ١٩٢٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية هس، وسط ألمانيا، على نهر الفولدا. مركز لصناعة القاطرات والآلات والمنسوجات والسيارات والكيميائيات. وكانت في أثناء الحرب العالمية ٢ مركزاً لصناعة الذخيرة. دمرتها غارات الحلفاء تدميراً شاملاً. ولكن أنقذت لوحات متحفها الشهير. عاصمة مملكة وستفاليا (١٨٠٧-١٣). وعاصمة هس - ناساو (١٨٦٦-١٩٤٥).

كاسلريه، روبرت ستيوارت، فيكونت ٢: (١٧٦٩-١٨٢٢)، سياسي بريطاني. عين وزير إيرلندا فقضى على ثورتها ١٧٩٨ التي شجعتها فرنسا. وتولى وزارة الحرية (١٨٠٥-٦ و ١٨٠٧-٩). فوضع خطة حرب شبيهة الجزيرة في أثناء حرب انجلترا ضد نابليون ١. ونسق القرى البرية والبحرية. وأمد دوق ولنجتون بما يلزمه من ذخيرة ومؤنة. وتولى الخارجية (١٨١٢-٢٢). وعاون على تنظيم التحالف الأوروبي ضد نابليون. كان فيما بعد نواة التحالف الرباعي ١٨١٥. حث على فرض شروط معتدلة على فرنسا في مؤتمر الصلح بباريس ١٨١٤. ومؤتمر فيسينا (١٨١٤-١٥)، وشجع سياسة التوازن الدولي.

كاسلون، ولیم: (١٦٩٢-١٧٦٦)، أحد مبتكرى حروف الطباعة، إنجليزي. كانت حروفه ذات «الطراز القديم» سهلة ومقروءة بوضوح، وكان الطابعون يشيرون إلى ذلك قائلين: «إن كنت في شك فاستعن بكاسلون».

كاسندرا: في الأساطير اليونانية، أميرة طروادية بنت بريام وهيقيبا. تعلمت فن العرافة من أبولون ولكنها رفضت أن تبادله حباً بحب. فكتب عليها اللعنة أن تنبأ

كاستليجة: نبات طفيلي حولي أو معمر اسمه العلمي كاستليجة (Castilleja) وهو جنس تتبعه أنواع تستوطن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل قنابات حمراء تشبه الأزهار.

كاستور وبولكس: في ديانة اليونان والرومان، توأمين، ابنا زيوس من ليدا. امتازا بقوتهم وبسالتهما في الحروب. اشتركا في كثير من الحملات اليونانية في حرب طروادة وفي رحلة السفينة أرجو. شهر كاستور مدرباً للخيال وبولكس مصارعاً. حولهما زيوس إلى الصورة السماوية، الجوزاء، وهما هاديان للملاحين. تعرف ظاهرة برق سنت إلمو باسمهما.

كاستيلاتي، (السير) ألدو: (١٨٧٧-١٩٧١)، بكتريولوجي بريطاني من أصل إيطالي. اكتشف مرض النوم، وطريقة انتقاله (مع السير دافيد بروس ودافيد تابارو ١٩٠٣). وكشف لولبية التوتية ١٩٠٥. له بحوث مبتكرة في علم الجراثيم (البكتريولوجيا) وأمراض الجلد الطفيلية. اهتم بطب المناطق الحارة، فأسس بروما «المعهد الملكي لأمراض المناطق الحارة»، وكتب مع أ. ج. تشالمرز تاريخاً لطب المناطق الحارة يعد متناً في موضوعه.

كاستيلو برانكو، كاميلو: (١٨٢٥-٩٠)، روائي برتغالي. عاش حياة صاخبة مليئة بالحوادث الغريبة. تتميز رواياته بالطول، والإسراف في العاطفة والمبالغة، وإن كان أسلوبها الشعاري فريداً في نوعه. من رواياته العديدة «أسرار لشبونة» ١٨٥٤، و «قصة رجل غنى» ١٨٦١.

كاستيليوني، بالداسار، كونت: (١٤٧٨-١٥٢٩)، سياسي إيطالي. التحق ببلاط دوق ميلان، ثم في خدمة دوق أورينو. تعود شهرته الأدبية إلى اهتمامه ببعض المشكلات الاجتماعية والفكرية في عصره. يعطى مؤلفه المشهور «كتاب رجل من الحاشية» ١٥٢٨ صورة واضحة عن حياة البلاط في القرنين ١٥ و ١٦.

كاسر الجوز أو ناقر الجوز: طائر صغير، من الدنيا

لفرنسا (١٧٤٤). وأكملها ابنه جاك دومينيك كاسيني (١٧٤٨-١٨٤٥) الذي استقال من رئاسة المرصد (١٧٩٣) عقب خلاف مع الجمعية الوطنية.

كاسيودورس: (ح ٤٨٠ - ح ٥٧٥)، سياسي ومؤلف روماني. شغل منصباً عالياً في عهد ثيودوريك الكبير. صنف مجموعة من وثائق الدولة «رسائل مختلفة» وألف «تاريخ القوط».

كاسيوس: أسرة رومانية. كان من رجالها كوينتوس كاسيوس لونجينوس (ت ٤٥ ق م) الذي عرف بجشعه وسوء ذمته عندما كان كوايستور في إسبانيا. استخدم هو وأنطونيوس - بوصفهما تربيونين للعامة - حقهما في إبطال (فيتو) قرار السنات لإرغام قيصر على تسليم جيشه. بعد انتصار قيصر أسند إليه منصب إداري في إسبانيا حيث نشبت ضده ثورة اقتضت ذهاب قيصر لقمعها. وكان من رجال هذه الأسرة أيضاً جايوس كاسيوس لونجينوس (ت ٤٢ ق م) وكان من أنصار بومبي، ثم عفا عنه قيصر. لكنه كان من زعماء المؤامرة التي أودت بحياته، وعندما استثار أنطونيوس عواطف الشعب ضد المتآمرين، فر كاسيوس إلى سورية. ثم انضم إلى بروتس في موقعة فيليبى، وانتحر في أولى مراحلها.

كاشان، مارسيل: (١٨٦٩-١٩٥٨)، زعيم شيوعي فرنسي، ظل زمناً طويلاً زعيم الحزب الشيوعي في مجلس النواب، ومحرر الصحيفة اليومية الشيوعية «أومانيتيه». انتخب عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٣٥، وبعد ١٩٤٤ عاود نشاطه السياسي، وأحدثت معارضته لاشتراك فرنسا في الحرب العالمية ٢ دويماً.

الكاشف، أحمد: (١٨٧٨-١٩٤٨)، شاعر مصري، ولد في القرشية بمحافظة الغربية. وكان جده مملوكاً تركياً. اتجه أول أمره إلى الرسم والموسيقى، ثم تحول إلى الشعر، مترسماً خطي البارودي. كان مشكوكاً في ولائه لأسرة محمد علي، ونسب إليه السعي لتأسيس خلافة عربية في القاهرة. ونفى إلى قريته فترة. تحول

بالحق دائماً ولكن لا يصدقها أحد. وبعد حرب طروادة أصبحت حظية أجاممنون فقتلتهما كلايتمسترا زوجة أجاممنون. ظهرت في قصة أسخيلوس «أجاممنون».

كاسوار: انظر: شبنم.

كاسيا: انظر: قرفة.

كاسية البذور: نبات توجد بويضاته داخل مبيض. وتعرف أيضاً باسم النباتات الزهرية ولها أوراق وجذور وسيقان ونسج وعائى. تكون قسم النباتات ماجنولوفيتا (Magnoliophyta) وتقسم إلى نباتات ذات الفلقتين ولها ورقتان للبذور ووحيدة الفلقة ولها ورقة واحدة للبذرة. وهو أهم أنواع النباتات إقتصادياً وتشمل جميع المحاصيل الزراعية والحبوب، وزهور الحدائق، وجميع الأشجار والشجيرات ذات الأوراق العريضة تقريباً.

كاسيرر، إرنست: (١٨٧٤-١٩٤٥)، فيلسوف ألماني. رائد الكانتيية الجديدة. بحث علاقة العلم بالفلسفة، وكتب في طبيعة الدولة، وفي مبحث المجال، وفي طبيعة المعنى. كان أستاذاً في هامبورج (١٩١٩-٢٣) ثم عين محاضراً في أكسفورد ثم انتقل إلى الولايات المتحدة. من مؤلفاته: «فلسفة الصور الرمزية»، و «اللغة والأساطير»، و «أسطورة الدولة»، و «مقال في الإنسان» ترجم إلى العربية، و «الاستنارة».

كاسيني: أسرة فرنسية من أصل إيطالي، تخصصت في الفلك والمساحة. وتوارثت رئاسة مرصد باريس مدة ١٢٢ عاماً. من أفرادها جيوفاني دومينيكو كاسيني (١٦٢٥-١٧١٢)، اكتشف أربعة من أقمار زحل. وانقسام الحلقات المحيطة به، كما حدد مدة دورة المريخ حول محوره. واشترك في تعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. يقال إنه أول من رصد الضوء البروجي بصفة منتظمة. استدعاه لويس ١٤ لرئاسة المرصد (١٦٧١). وخلفه ابنه جاك كاسيني (١٦٧٧-١٧٥٦) في الرئاسة بعد وفاته، فواصل عمل أبيه، وحسن علم قياس الأرض. جاء بعده ابنه سيزار فرانسوا كاسيني (١٧١٤-٨٤) الذي بدأ عمل خريطة طبوغرافية كبيرة

بعد ذلك عن السياسة، وتناول في شعره المعاني الإنسانية العامة، مع نبرة من التشاؤم. له ديوان مطبوع. كاشف الكذب، جهاز: يسجل التغيرات التي تطرأ على أجزاء الجسم، والتي تنشأ من قول الكذب (مثل التنفس، وسرعة النبض، وضغط الدم). كان أول من استخدمه تشيزاريه لومبروزو ١٨٩٥، وللعلماء مارستن ١٩١٥، وجون لارسن ١٩٢١، وليونارد كيلر ١٩٢٦، الفضل في تحسين هذا الجهاز. اخترعت أيضًا أجهزة لتسجيل ضربات القلب، وسرعة التنفس، وضغط الدم، وأوجدت العلاقة بين هذه الظواهر وبين قول الكذب. اخترع ١٩٣٦ الجلفانومتر النفسى الذى يسجل التغيرات الكهربائية على سطح الجلد. ولو أن هذا الجهاز يستخدم فى دوائر الشرطة، إلا أن المحاكم لا تعده أداة يمكن الاستناد قانونًا إليها فيجب وجود أدلة أخرى، إذ أن هناك عوامل أخرى تعطى نفس التأثير مثل الشعور بالذنب.

كاشفى، حسين واعظ: (ت ١٥٠٥)، كاتب إيراني، اشتهر فى هراة على أيام حسين ميرزا، من مؤلفاته «أخلاقي محسن».

الكاشى، غياث الدين جمشيد: (ت ١٤٣٦)، فلكي إيراني، رصد كسوفات أعوام ١٤٠٦-١٤٠٧ و ١٤٠٨. يرجع إليه الفضل فى إنشاء مرصد سمرقند ٢ ولكنه توفي قبل إجراء الرصد فيه. وضع زيج الخاقانى فى اللغة الفارسية. وفيه ضبط جداول النجوم التى وضعها الراصدون فى مرصد مراغة تحت إشراف الطوسى. ومن مؤلفاته فى اللغة العربية ما يبحث فى كيفية تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها. وأوجد هذه النسبة إلى درجة كبيرة من التقريب لم يسبقه إليها أحد. وفى كتابيه «مفتاح الحساب» و «تلخيص المفتاح» أورد بعض كشوفاته فى الرياضيات التى جمع فيها بين الحساب والهندسة والجبر، كما أورد قانونًا من وضعه لإيجاد مجموع الأعداد الطبيعية المرفوعة إلى القوة الرابعة.

كاشين: ولاية (٨٧٨٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٨١٥٣ نسمة،

٢٠٠٨)، أقصى ش ميانمار، عاصمتها ميكتينا. أكثر سكانها من الكاشين أو الجنجاو، ويؤلفون مجتمعًا قليلًا. تأسست الولاية ١٩٤٨ وتتمتع بالاستقلال الذاتى إلى حد كبير، من منتجاتها الأرز وقصب السكر، وبها مناجم لليشم والكهرمان.

كاظ: انظر: قات.

الكاظمى، عبد المحسن: (١٨٧٠-١٩٣٥)، شاعر عربى ولد بالكاظمية، وروى عنه أن نسبه لأمه يتصل بالشريف الرضى. درس اللغتين العربية والفارسية. واتصل بجمال الدين الأفغانى فى بغداد. وطوف فى العالم الإسلامى إلى أن استقر بمصر. وتوفى بالقاهرة. فى شعره جزالة وتدق، ويغلب عليه شعر المناسبات. وكان مشهورًا بالارتجال. له «معلقات الكاظمى فى سعد زغلول باشا» وديوان شعر فى جزأين طبع بعد وفاته.

كافا: فى روسيا، انظر: فيودوسيا.

كافالكاتنى، جودو: (ت ١٣٠٠)، شاعر إيطالى معاصر لدانتى وصديق له. نظم كثيرًا من الأشعار. أعذبها وأفضلها «أناشيد الحب». تدخل فى حرب فلورنسا، ونفى ومات صغير السن.

كافالير: بوجه عام الفارس المسلح. أطلقت فى الحرب الأهلية الإنجليزية على أنصار الملك شارل ١ تمييزًا لهم عن «الروندهيد» أو «ذوى الرؤوس المستديرة» أنصار البرلمان وكرومويل.

كافاليرى، فرانيسكو بونا فينتورا: (١٥٩٨-١٦٤٧)، عالم رياضيات وفلك إيطالى، عين أستاذًا فى جامعة بولونيا ١٦٢٩. اخترع طريقة اللانقاسية (١٦٣٥) التى تعد الخطوة الأولى نحو حساب التكامل.

كافرى، جفرسون: (١٨٨٦-١٩٧٤)، دبلوماسى أمريكى. خدم فى أقطار كثيرة، وبخاصة فى أمريكا اللاتينية، عمل بوزارة الخارجية بواشنطن، ومثل بلاده فى اجتماعات دولية. كان سفيرًا بكوبا، وبالبرازيل، وفرنسا، وبمصر، وفيها عاصر أحداث الثورة المصرية (١٩٥٢). اعتزل الوظائف الحكومية (١٩٥٥).

كافور: زيت طيار، صلب في درجات الحرارة العادية، والنوع التجاري منه، أو صمغ الكافور، أبيض متبلور، شفاف، ذو رائحة نفاذة. ويتحصل على الكافور الطبيعي بالتقطير البخاري لخشب شجرة الكافور (سناموم كامفور *Cinnamomum camphora*) التي موطنها الأصلي الصين واليابان وجزيرة تيان، ولكنها أدخلت ببلاد أخرى. ويحضر الكافور تخليقياً من أحد مشتقات التربين، ويستخدم في صنع السيلولويد، والمفرقات، ومانعات العثة، والطب، وصناعة العطور.

كافور الإخشيدي، أبو المسك: (ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م)، حكم مصر (٣٥٥-٧٥ هـ / ٩٦٦-٩٦٨). كان عبداً حبشياً اشتراه محمد بن طغج الإخشيدي عامل مصر، فنسب إليه. وكان كافور أسود اللون أعلم أي مشقوق الشفة. اعتقه، وأخذ يرقه في يلاطه وجعله من كبار قواده، وعهد إليه بتربية ولديه أبي القاسم أنوجور وأبي الحسن علي، وتولى الوصاية عليهما (٣٣٤-٣٥٥ هـ / ٩٤٦-٩٦٦). ثم حال دون تولي الوارث للعرش بعدهما وتولى هو حكم مصر في ٣٥٥ هـ / ٩٦٦. وشهدت مصر في عهده عدداً من الكوارث؛ إذ قام القرامطة بغزو الشام (٣٥٥ هـ / ٩٦٦)، ومنيت البلاد بانخفاض ماء النيل مما أصابها بالقحط والوباء. غير أن كافوراً كان فطناً حسن السياسة يقرب إليه الشعراء ومنهم أبو الطيب المتنبى الذي مدحه فأكرمه ولكنه عاد فهجاه. وأنفق كافور بسخاء على العلماء والأدباء والشعراء. انظر: الإخشيديون.

كافور، كاميللو بينسو، كونت دي: (١٨١٠-٦١)، سياسي إيطالي، رئيس وزراء سردينيا (١٨٥٢-٦٠، ١٨٦٠-٦١)، كان الساعد الأيمن للملك فكتور عمانوئيل ٢ وصاحب الفضل الأول في توحيد إيطاليا تحت حكم أسرة سافوي. (انظر: الوحدة الإيطالية). انحدر من أسرة بيدمونتية شريفة ودخل الجيش ثم استقال ليفتخ للسياحة. تولى وزارتي الزراعة والتجارة. وأصبح رئيساً للوزراء ١٨٥٢، وأعاد تنظيم الإدارة والمالية،

كافكا، فرانز: (١٨٨٣-١٩٢٤)، روائي وكاتب ألماني. ولد في براغ بتشكوسلوفاكيا لأسرة يهودية ثرية. درس القانون وشغل وظيفة حكومية بالنمسا. كان بطيئاً مدققاً في كتابته، فلم يستطع أن يعيش من التأليف وحده، ولم ينشر إلا القليل في أثناء حياته. يشمل إنتاجه الروايات: «المحاكمة» ١٩٢٥، و «القلعة» ١٩٢٦، و «أمريكا» ١٩٢٧. وله من القصص «التناسخ» ١٩١٦، و «طبيب القرية» ١٩١٩. يعرض في رواياته وكتاباتة عالماً واقعياً ولكنه عالم أشبه بالأحلام، ويصور فيها الإنسان الحديث نهباً للقلق إذ يطفئ عليه شعور بالخطيئة والعزلة، ويحاول سدى أن يجد الخلاص لنفسه. يمتاز أسلوبه النثرى بالدقة والوضوح. وله تأثير عميق في الأدب الأوروبي الحديث.

كافل، إديث: (١٨٦٥-١٩١٥)، ممرضة بريطانية، ورئيسة ممرضات أحد مستشفيات بروكسل في الحرب العالمية ١. أعدمها الألمان لمساعدتها الأسرى من جنود الحلفاء على الهروب.

كافن: كونتية (١٨٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨). ش جمهورية إيرلندا، عاصمتها كافن. وهي إقليم كثير التلال تسوده البحيرات والمستنقعات، ومناخه بارد رطب. التربة في معظمها طينية. والأرن هو النهر الرئيسي، توجد منابع نهر شاتون في كافن. والزراعة أهم الحرف رغم أن الرقعة المزروعة فعلاً هي ثلث أرض الإقليم فقط.

كافنتو، جوزيف بيانامي: (١٧٩٥-١٨٧٧)، كيميائي فرنسي، كان أستاذاً بمدرسة الصيدلة بباريس. فصل - متعاوناً مع ب. ج. بيليتيه - الإستركنين والبروسين والكينين (من قلف شجرة السنكونا).

كافندش، هنري: (١٧٣١-١٨١٠)، فيزيقي وكيميائي إنجليزي. عين الحرارة النوعية لبعض المواد، وقام بحوث على خواص الهواء القابل للاشتعال (الهيدروجين) الذي فصله ووصفه، وكذا على تركيب الهواء الجوي والكهرباء والكثافة النوعية للأرض.

وتنشر للحصول على البذور النظيفة التي تعرف بالكاكاو ومنها تصنع الشكولاتة والكاكاو وزبدة الكاكاو التي تستعمل في الطب وأدوات التجميل. يصدر من أمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا الغربية ولا سيما غانا والهند وجزر الهند الغربية. تنمو الشجرة إلى ٦,٥ م وتبدأ في إنتاج المحصول بعد أربع أو خمس سنوات ويصل إنتاجها أقصاه بعد ١٢ سنة وتغطي الشجرة كيلو جراماً من الكاكاو في السنة في المتوسط. ومشروب الكاكاو المعروف يجهز من مسحوق الثمار بعد استخلاص مشتملاتها الدهنية.

كاكتس: نباتات عصيرية، من الفصيلة الشوكية، موطنها الدنيا الجديدة. تتميز بساقها اللحمية الخضراء التي تؤدي وظيفة الورقة. أما الأوراق فضئيلة أو منعدمة، والأزهار جذابة، والثمار ملونة تؤكل عادة (مثل التين الشوكي) وتكثر في المناطق الجافة ذات الحرارة العالية. وتستعمل بعض الأنواع علفاً، كما يزرع بعضها أسيجة. وبعض الأنواع صغيرة مستديرة، وبعضها معلق أو متسلق أو شجري. وتبلغ أنواع الكاكتس وسلالاته بضعة آلاف، ومنها شمع الليل، والكولا، واليوس، وكاكتس عيد الميلاد وغيرها.

كاكستون، ولیم: (ح ١٤٢١-٩١)، طباع إنجليزي، أول من قام بطباعة الكتب بالإنجليزية. عمل تاجراً للحبر وكان عضواً بنقابة تجار الحبر بلندن، تعلم فن الطباعة في كولون (ألمانيا). اشترك مع كولارد مانسيون في طبع أول كتاب بالإنجليزية: «تاريخ طروادة» في بروج ١٤٧٥. أصدر أول كتاب مطبوع في إنجلترا: «أقوال الفلاسفة» في ستمبر ١٤٧٧، قام بطباعة حوالي مائة كتاب، وقام بنفسه بترجمة أكثر من ثلثها.

كاكي: نبات اسمه العلمي ديوسبايروس كاكي (Diospyrus kaki) من الفصيلة الأبوسية، موطنه الصين واليابان. الشجرة صغيرة متساقطة الأوراق. الأزهار بيض إلى صفر، وتكون أحياناً ثنائية المنزل. الثمار كرية أو بيضية أو مطاوله، لها كأس كبيرة خضراء لاصقة بقاعدة

وأصلح الجيش، واشترك في حرب القرم، فكتب بذلك لسردينيا مكانة بين الدول العظمى، كما كتب تأكيد نابليون ٣ في اتفاقية بلومبيير لمحاربة النمسا مقابل النزول عن سافوي ونيس لفرنسا. وتم لفرنسا وسردينيا الانتصار. ولكن لم يف نابليون ٣ بمعهوده لكافور. فاستقال من رئاسة الوزارة، ولكنه عاد إليها ١٨٦٠ وأعلنت تسكانيا وبارما ومودينا ورومانيا انضمامها لسردينيا، ونزل جاريبالدي بالصقليتين، واستطاع كافور بمهارته السياسية أن يتجنب تدخل الدول لصالح البابا والأمراء الذين فقدوا ممتلكاتهم. وأعلن تكوين مملكة إيطاليا قبل موته بشهرين.

كافينيك، لويس يوجين: (١٨٠٢-٥٧)، قائد فرنسي، دافع في الجزائر عن تلمسان وشرشل، وبعد نشوب ثورة فبراير ١٨٤٨ عين حاكماً عاماً، ثم وزيراً للحربية. واستخدم سلطته الدكتاتورية لسحق ثورة الطبقة العاملة بقسوة وحشية. انتصر عليه لويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد) في انتخابات رئاسة الجمهورية، واعتقل بعد انقلاب ١٨٥١ ثم أفرج عنه.

كافيين: مادة بلورية عديمة اللون، قلبية. توجد في البن والشاي (وفيه تعرف باسم ثاين) وفي الكولا، وتوجد بكميات ضئيلة في الكاكاو، كما يمكن تحضيرها بالتخليق الكيميائي من حمض البولييك. وهي منبهة للجهاز العصبي، كما أنها مدر للبول. ويرى بعضهم أن الكافيين غير ضار بالكبار إذا استعمل في الحدود المعقولة، إلا إذا كان الشخص مصاباً بأمراض معينة، أو عنده حساسية لهذه المادة. وتحتوي أوراق الشاي على نسبة من الكافيين أكبر مما تحتويه حبوب البن. ولكن مشروب كل منهما يحتوي على نسبة متساوية. إذ إن كمية البن المستعملة في تحضير القهوة أكبر من كمية الشاي المستعملة في تحضير مشروبه.

كاكاو: شجرة أمريكية استوائية، اسمها العلمي ثيوبروما كاكاو (Theobroma cacao) تحمل قروناً بها بذور الكاكاو المعروفة. تنقى البذور بعد جفافها وتحمص



ويسكنها الهوتنتوت والبوشمن. اكتشفها دافيد لفنجستون ووليم أوزويل في ١٨٤٩.

**كالبرنيا:** (ت بعد ٤٤ ق م)، نبيلة رومانية. ثالث زوجة ليوليوس قيصر (٥٩ ق م). بقيت وفية له برغم إغراضه عنها وتعدد علاقاته النسائية. اعتمد شيكسبير أساساً على بلوتارك في تصوير شخصيتها في رواية «يوليوس قيصر». **كالجارى:** مدينة (ح ١٠٣٢٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ألبرتا بكندا، على نهر باو، بالقرب من سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٧٥ مركزاً للشرطة الخيالة فى الشمال الغربى، ثم صارت مركزاً صناعياً لجنوب ألبرتا، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. بها مصانع لتكرير البترول ومصانع لتعبئة اللحوم. بها جامعة تضم كليات متعددة. **كالدونيا:** اسم روماني لجزء من بريطانيا، يقع ش مصبى كلايد وفورت. ويشير استعماله البلاغى الحديث إلى جميع اسكتلندا.

**كالدونيا، قناة:** ممر مائى طوله ٩٧ كم، يمتد من خليج مورى إلى بحيرة لنهه ش اسكتلندا. افتتحت ١٨٤٧، تستعمل الآن قليلاً لضيق أهولتها. **كالديرون، جسر:** يمتد فوق نهر ليرما، ق جوادالاهارا بالمكسيك، كان مسرح معركة فاصلة فى الثورة المكسيكية ضد إسبانيا ١٨١١.

**كالديرون دى لباركا، بيدرو:** (١٦٠٠-٨١)، كاتب مسرحى إسباني، وآخر الشخصيات الأدبية الكبرى للعصر الذهبى للأدب الإسباني، تحول من دراسة اللاهوت إلى كتابة الشعر، وأصبح شاعر البلاط ١٦٢٢. تتميز مسرحياته بالحبكة الفنية المحكمة وببلاغة الأسلوب، كما شهر بمسرحياته الدينية ذات الفصل الواحد. ومن أشهر مسرحياته الفلسفية: «الساحر العجيب»، و «الحياة حلم» ١٦٣٥ التى تعتبر من أروع المسرحيات الإسبانية. أصبح قسيساً ١٦٥١، وهجر كتابة المسرحيات ما عدا المسرحيات الدينية التى كان يكتبها فى مناسبات دينية.

**كالسن:** (خالكيس، باليونانية)، مدينة (ح ٥١٣٢٨

الثمرة. اللون أصفر أو برتقالى محمر. وللكاكى أصناف عديدة فى مجموعتين: ذات اللحم الحلو، وذات اللحم القابض. وتمتاز الأولى بوجود نقط بنية بلحمها. ولا تؤكل الثمار القابضة إلا إذا نضجت تماماً. ويمكن إنضاج الثمار بتعريضها لغاز الإيثيلين أو الاستيلين لمدة معينة. ومنه أصناف لا تحتاج أزهارها إلى التلقيح، فتعقد ثمارها بكرياً، على ألا تزرع أصناف ملقحة بينها. وتنتج زراعة الكاكى بكثير من أنواع الأراضى عدا الرملية وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف وتؤكل غضة «طارجة» أو مقعدة أو مسكرة. ويوجد نوع من الكاكى الأمريكى اسمه العلمى ديوسبيروس فرجينيانا (*Diospyrus virginiana*) أشجاره كبيرة الحجم، وأزهاره ثنائية المسكن، وثماره فى حجم وشكل ثمار البرقوق. لبها قابض تتخذ شتلاتها أصولاً تطعم بأصناف الكاكى الجيدة.

**كالاماتا:** مدينة (ح ٤٦٦٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، ج غ بيلوبونيسيس. ميناء على خليج مسينا، بها مصايد أسماك، وصناعة حرير وسجاير وتقطير خمور. وشهرت بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون. دمرها إبراهيم (باشا) ١٨٢٥، فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية.

**كالاه أو كالج:** مدينة قديمة بأشور، ج نينوى. كان موقعها ج الموصل بالعراق. كانت عاصمة آشور، ويبدو أن نينوى حلت محلها، إلا أن آشور ناصربال ٢ أعاد بناءها، وقد كشفت أعمال التنقيب فيها عن قصره العظيم. استمرت مقراً للحكم حتى بعد أن صارت نينوى وآشور عاصمتين سياسيتين. بها نقوش ترجع إلى عهد تجلات بليسر ٣ وأسرحدون. ذكرت فى العهد القديم كالج.

**كالاهارى، صحراء:** هضبة قاحلة ج أفريقيا، (ح ٢٥٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تشمل معظم وسط بوتسوانا وغربها وش وسط جمهورية جنوب أفريقيا والجزء الشرقى من ناميبيا. ونهر أورانج هو المجرى المائى الدائم الوحيد الذى يمر بالمنطقة. بها بعض المراعى

الكالسيوم (ويتكون من الكالسيوم والكربون، والتروجين) مبيدات للحشرات. لا يوجد الكالسيوم منفرداً بالطبيعة ولكن يوجد في مركبات كثيرة مثل أيسلاند سبار، والرخام، والحجر الجيري، والفلسبار، والأباتايت، والكليست، والدولوميت، والفلوريت، والجارنيت، والليبرادوريت. أحد مكونات المادة النباتية والحيوانية وهو أساسى لتكوين العظام والاسنان، وله دور فى انتظام ضربات القلب وتجلط الدم. يحضر الكالسيوم عادة بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر. ينسب اكتشافه إلى السير همفري دافى فى ١٨٠٨. انظر: عنصر (جدول).

كالفن، ملفين: (١٩١١-٩٧)، كيميائى عضوى أمريكى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦١ لبحوثه فى تحديد التفاعلات الكيميائية التى تحدث فى أثناء تمثيل النبات لثانى أكسيد الكربون. اشترك مع ج. باسهم فى كتاب «التخليق الضوئى لمركبات الكربون» ١٩٦٢.

كالك: (قماش القطن)، هو قماش القطن الهندى الذى ذكره المؤرخون من عصر ما قبل الميلاد، وامتدحه الرحالة لنعومة ملمسه وجمال ألوانه، واستوردته إنجلترا ١٦٣٠. ثم أطلق اسم كالك على جميع الأقطان الشرقية، ثم على جميع منسوجات القطن البسيطة تجاوزاً.

الكوباييرايت أو بايرايت النحاس: معدن بلون الشبة، به شطوب سود أو باللون قوس قزح، تركيبه كبريتيد الحديد والنحاس، ويحتوى أحياناً على فلزات أخرى. وهو خام هام للنحاس واسع الانتشار.

كالمار: مدينة (ح ٣٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونيتية كالمارج ق السويد. مركز تجارى وصناعى وسياحى. من أهم صناعاتها الزجاج والثقاب والأغذية المحفوظة والسفن. صدت قلعتها التى شيدت فى العصور الوسطى ٢٤ حصاراً، وفيها أبرم اتحاد كالمار (١٣٩٧) بين الدنمارك، والسويد، والنرويج برباسة المملكة مرجريت. وإذ كانت الملكية انتخاية فى هذه الممالك

نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان وميناء على جزيرة يوبيه، مركز تجارى للقطن والأنبذة والحمضيات، ويصنع بها الأسمنت والصابون. كانت المدينة الرئيسية فى يوبيه القديمة. وأنشأت مستعمرات لها فى صقلية وجزيرة كلسيديس (القرنين ٨ - ٧ ق م)، قادت ثورة يوبيه على أثينا (٤٤٦ ق م)، أصبحت تابعة لها ٤١١ ق م. خضعت لحكم مقدونية (٣٣٨ ق م) مات بها أرسطو (٣٢٢ ق م). كانت تسمى نجيرويونت فى العصور الوسطى. بها مبانٍ عدة من العصور الوسطى أقامها البنادقة والأتراك. دخلت فى حوزة الأتراك فى ١٤٧٠ وصارت جزءاً من اليونان ١٨٣٠.

كالسيدونى أو عقيق أبيض: ضرب من معدن الكوارتز، شفاف، يتكون من بلورات غاية فى دقة الحجم. يرقه شمعى. معادن العقيق والكارنيليان واليشب والجزع. كلها أنواع مختلفة من الكالسيدونى، ويرجع اختلافها إلى الشوائب المحتواة.

كالسيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رخو نسبياً رمزه «كا». يشبه فى نشاطه الكيميائى الأسترونشيوم والباريوم. ويدخل معهما فى مجموعة الثروات القلوية. عنصر نشيط كيميائياً. يفقد بريقه بسرعة إذا عرض للهواء ويحترق بلهب ناصع إذا سخن. يتفاعل مباشرة مع الماء مكوناً الهيدروكسيد. ويتحد مع عدة عناصر مثل الأكسجين، والكربون، والهيدروجين، والكلور، والفلور، والزرنيخ، والفوسفور، والكبريت مكوناً مركبات متعددة. وعلى الرغم من أن القيمة التجارية لعنصر الكالسيوم ضئيلة، فإن مركباته لها استخدامات متعددة. فهو أحد مكونات الجير وكلوريد الجير، والملاط والأسمنت والخرسانة وكثير غيرها من المواد. وكربيد الكالسيوم وهو مركب من الكالسيوم والكربون — يستخدم فى تحضير الأستيلين، وسياناميد الكالسيوم الذى يستخدم مخصباً. وفوسفات الكالسيوم مكون رئيسى فى رماد العظام. وتستخدم زرنبيخات الكالسيوم (تتكون من الكالسيوم والزرنيخ والأكسجين) وسيانيد

كالهون، جون كالدويل: (١٧٢٢-١٨٥٠)، سياسى وفيلسوف أمريكى. كان وزيراً للحرية (١٨١٧-٢٥) فى عهد جيمس مونرو، ونائباً للرئيس فى عهد جون كوينسى آدمز (١٨٢٥-٣٢)، ووزيراً للخارجية (١٨٤٤-٤٥). دافع عن قضية الجنوب ضد الشمال التجارى والصناعى. رأى أن الدستور أقام حكومة أساسها أغليات متوازنة من حكومات الولايات والحكومة الاتحادية (الفيدرالية) مع تمتعها بحق الإلغاء (الفيتو).

كالوجا: مدينة (ح ٣٢٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. مركز لصناعة الآلات والمعدات الكهربائية والنسيج. شهدت مصرع ديمترى المدعى الثانى ١٦١٠. كانت مسرح عدة معارك فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١).

كالومل: مسحوق أو بلورات بيض لكلوريد الزئبقوز المركب جزئوه من ذرة واحدة من كل من الكلور والزئبق. يستعمل فى الطب مسهلاً، ولطرد الديدان الطفيلية من الأمعاء. إذا عرض لضوء الشمس تحول تدريجاً إلى السليمانى السام.

كالى: مدينة (ح ٢١٦٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كولومبيا على سد كالى. أنشأها بينالكاثار ١٥٣٦. مركز صناعى وتجارى وسياحى. من صناعاتها المنسوجات والورق ومواد البناء والكيماويات.

كاليارى: مدينة (ح ١٥٤٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة سردينيا ومقاطعة كاليارى بإيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على الشاطئ الجنوبى للجزيرة. مدينة رومانية سابقة. كانت بمثابة قلعة قوية لمدينة بيزا فى أثناء حروبها ضد جنوة (القرن ١١-١٤). بها أطلال رومانية وقلعة من العصور الوسطى. تصدر الملح والمعادن. كانت قاعدة للغواصات ودمرها الحلفاء بشدة فى الحرب العالمية ٢.

كالياس: (توفى ح ٣٧٠ ق م)، زعيم أثينى. كان أحد قواد الحرب البلوبونيزية وأحد السفراء الذين أرسلوا إلى إسبرطة (٣٧١ ق م) لعقد معاهدة صلح معها. وتعرف

الثلاث، فقد تعذر قيام اتحاد دائم يزعمه التاج الدنماركى، فتركت السويد الاتحاد ١٥٢٣ (انظر جوستاف ١) وأخذت حرب كالمار (١٦١١-١٣) بين الدنمارك والسويد اسمها من سقوط كالمار فى أيدي الدنماركيين فى أوائل النضال. اشترى جوستاف ٢ دعاوى الدنماركيين فى صلح كنارد. غير أن اتحاد الدنمارك والنرويج ظل باقياً حتى ١٨١٤، حينما أعطى مؤتمر فيينا النرويج للسويد مقابل إعلانها الحرب على نابليون ١.

كالميت، ليون شارل الألبير: (١٨٦٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، كشف مصلاً لعضة الحية. درس الطاعون الدملى فى أبورتو. ابتكر مع ألفونس جيران لقاح الـ (بى سى جى) الواقى من التدرن. من مؤلفاته «بحوث تجريبية فى التدرن» (١٩٠٧-١٤).

كالميك: شعب آسيوى، فرع من مغول أويرات، هاجروا من إقليم الطائى إلى حوض الفولجا الأدنى ح ١٦٣٦ وأصبحوا تابعين لروسيا. وتجنباً للاستعمار الروسى هاجر كثير من كالميك ق الفولجا إلى الصين ١٧٧١. ولكنهم أبيدوا فى الطريق. أما سائر الشعب فاستقر متمسكاً بتعاليم بوذية اللاما وتقاليد المتوارثة. وخلال الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧-٢٠) هاجر عدد كبير إلى وسط وغرب أوروبا، وتأسس إقليم كالميك المستقل ١٩٢٠ والذى أصبح جمهورية مستقلة ١٩٣٦. ثم أنشئت كالميك السوفيتية الاشتراكية المستقلة ذاتياً (٧٦١٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٦٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ١٩٥٨ باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، عاصمتها إليستا. كانت الجمهورية قائمة (١٩٣٥-٤٤)، ولكنها حلت بسبب تعاون الكالميك مع الغزاة الألمان. هرب كثيرون منهم لاجئين إلى ألمانيا، وأعيد توطين الآخرين فى جهات مختلفة من الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٥٦ اعتبر خروشوف إبعادهم إحدى جرائم ستالين، وعاد ٦٠٠٠ منهم إلى موطنهم فى السنة التالية. وفى ١٩٥٨ أعيد تأسيس جمهوريتهم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

المعاهدة باسمه. كانت عديمة الجدوى بسبب استفحال النزاع بين أبامينونداس زعيم طيبة وأجسيلاوس ملك إسبرطة.

كالياس: (ازدهر ٤٤٩ ق م)، سياسى أثينى. تولى مع الفرس مفاوضات انتهت (٤٤٩ ق م) بمعاهدة عرفت بصلح كالياس. وتقرر بمقتضاها احترام منطقة نفوذ كل من الطرفين. فلا يتخطى الأسطول الفارسى البسفور غرباً ولا فاسليس على الشاطئ الجنوبى للأناضول، ولا تقترب قواتهم البرية من الشاطئ الغربى مسيرة ثلاثة أيام. وترك أثينا للفرس كل ما هو شرق هذه المنطقة، وكذلك قبرص ومصر. وتشكك الناس قديماً وحديثاً فى توقيع هذه المعاهدة. على أن السلام بين الفرس والدول الإغريقية قد ظل قائماً حتى نهاية القرن ٥ ق م.

كاليوس: (ازدهر ح ٣٣٠ ق م)، فلكى يونانى. استبدل بالدورة الميتونية (١٩ سنة) دورة أخرى (٧٦ سنة) الكاليبية، أو أربع مرات قيمة الميتونية مطروحاً منها يوم.

كاليجولا: (١٢-٤١)، امبراطور رومانى (٣٧-٤١)، اسمه الأصلى جايوس قيصر جرمانيكوس. أما كاليجولا، أى الحذاء الصغير، فلقب خلعه عليه جنود أبيه جرمانيكوس منذ حدثه وهو طفل يعيش مع أبويه على ضفاف الراين وكان يرتدى الحذاء العسكرى الطويل. خلف تيريوس، ويسود الاعتقاد أنه فقد صوابه بعد إصابته بمرض شديد. فهو قد اتصف بالقسوة والاستبداد العنيف. ويرى أنه أعرب عن أسفه لأنه ليس للناس جميعاً ربة واحدة يمكن الإطاحة بها بضربة واحدة. وقيل كذلك أنه عين حصانه عضواً فى السنتات، ورشحه لتولى القنصلية. اشتهر بمعاداته لليهود وحاول أن يشيد تمثالاً له فى معبدهم، قام أحد نواب الشعب الرومانى باغتياله، وخلفه كلاوديوس ١.

كاليداسا: (ازدهر ح القرن ٥)، شاعر ومؤلف مسرحى هندى. يعد أهم شخصية فى الأدب السنسكرتى القديم. بقيت من آثاره ثلاث مسرحيات أشهرها

«ساكتالا» التى تروى قصة فتاة تزوجها الملك ثم أهمل شأنها، حتى عثر مصادفة على خاتم لها - كان هو الذى أعطاها إياه - فى قلب سمكة. وهذا هو موضوعه الرئيسى: حب، وفرقة بالعداوة، ثم لقاء المحبين بسبب مصادفة سعيدة. وله ملحمتان يتغنى فيهما بجمال الطبيعة، ممزوجة ببعض مناظر القتال. وله شعر غنائى قصير كثير. أشهر قصائده: «السحابة الرسول» يصف فيها مناظر هندية من خلال سحابة تسعى بين رجل وزوجه. وله أيضاً «ريتوسمارا» وهى قصيدة يصف فيها الفصول الستة من العام حسبما كان الهنود قديماً يقسمون عامهم.

كاليدوسكوب: جهاز يتكون من أنبوبة أسطوانية، بأحد طرفيها مرآتان تصنعان زاوية ٦٠ درجة فيما بينهما. وقطع صغار من الزجاج الملون محصورة بين قرصين زجاجيين. وبالطرف الآخر من الأسطوانة عينية مجهر. فلماذا دارت الأنبوبة الأسطوانية كونت قطع الزجاج تشكيلات متناسقة نتيجة انعكاساتها على المرآتين. يعزى اختراعها إلى السير دايفيد بروستر.

كاليستراتوس: (ح ٣٦٠ ق م)، سياسى وخطيب أثينى. اعتقد أن طيبة أخطر على أثينا من إسبرطة، فنادى بعقد صلح مع إسبرطة، وتولى مع كالياس المفاوضات التى انتهت بعقد صلح غير مثمر أدى إخفاقه فى صد طيبة إلى محاكمته (٣٦٦ ق م). لكنه أنقذ حياته بدفاع باهر. يقال إنه هو الذى أوحى إلى ديموشينيس بدراسة الخطابة. عندما فشلت سياسته ثانية هرب من أثينا، وأدين غيابياً بسبب حثها على السماح لطيبة باحتلال أوروبوس، وعندما عاد إلى وطنه أعدم.

كاليستينس: (ح ٣٦٠ - ح ٣٢٨ ق م)، مؤرخ إغريقى من أوليتوس. قريب أرسطو. صحب الإسكندر الأكبر فى حملته الآسيوية بوصفه مؤرخ البلاط. صور الإسكندر فى تاريخه على أنه حامى حمى الحضارة الإغريقية، وجعله ابن زيوس. وعندما طلب الاسكندر (٣٢٧ ق م) إلى رفاقه أن يسجدوا له، كان كاليستينس

أول المعترضين، وأعدم في العام التالي للاشتباه في اشتراكه في المؤامرة التي دبرت لاغتيال الاسكندر. يعزى إليه خطأ كتاب متأخر وضع في القرن ٣، ويضم كل الأساطير التي نشأت منذ القدم حول الإسكندر.

**كاليغالا:** ملحمة وطنية فنلندية تصف الأعمال البطولية لإخوة ثلاثة قدسهم الفنلنديون البدائيون، واعتقدوا أنهم ببلد خيالي يفيض بالسعادة اسمه كاليغا. عرف الباحثون هذه القصائد منذ ١٧٣٣، ولكنها لم تجمع إلا في القرن ١٩ بتأثير الحركة الرومانسية. قام بجمعها الطبيبان الفنلنديان زاكارياس طوبليوس وإلياس لونروت. والملحمة زاخرة بالأساطير والفولكلور، وأثرت في مختلف الفنون الفنلندية.

**كاليفورنيا:** ولاية أمريكية (٤١١٠١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٨٥٩٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية الحادية والثلاثين (١٨٥٠). عاصمتها ساكرامنتو، ثلاثة الولايات الكبرى من حيث المساحة والأولى من حيث السكان. وثغورها الرئيسية لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو، وأوكلاند، وسان دييجو، ولونج بيتش. وتتميز طبوغرافيتها ومناخها بالتباين العجيب، ويعد إمدادها بالمياه وتوزيعها مشكلة مستمرة. صناعاتها الرئيسية استخراج البترول والغاز الطبيعي، وحفظ الأطعمة، وصناعة الطائرات والصناعات المعدنية والمنسوجات وصناعة الالكترونيات، وصيد الأسماك. وتزرع الخضراوات والفاكهة. بها عدة حدائق وآثار قومية. استعمرها الإسبان ١٧٦٩ والمكسيكيون حتى ١٨٤٥. اكتشف الذهب فيها ١٨٤٨ ونجم عنه اندفاع مئات الألوف إليها. وزاد عدد سكانها إلى سبعة أضعافه في القرن ٢٠. تعد المركز الرئيسي لصناعة السينما والإنتاج التلفزيوني وبحوث الفضاء. منيت الولاية بفيضانات غزيرة ١٩٦٤ وحرائق هائلة بالغابات ١٩٦٥، بها جامعة كاليفورنيا (افتتحت ١٨٦٩) وعدة جامعات ومعاهد عليا.

**كاليفورنيا، خليج:** ذراع من المحيط الهادى طوله ح

١١٣٠ كم، وعرضه ح ١٦٠ كم شغ المكسيك، يفصل شبه جزيرة كاليفورنيا السفلى (بها كاليفورنيا) عن سونورا وسينالوا. ذو أهمية في استخراج اللؤلؤ وصيد أسماك الأعماق.

**كاليفورنيوم:** عنصر فلزى، رمزه «كف»، أحد عناصر المتسلسلة الاكتينية. أنتجه سيبورج وزملاؤه في ١٩٥٠ في جامعة كاليفورنيا بقذف أحد نظائر الكوريوم بجسيمات ألفا. حضرت بعض نظائره ذوات أعمار نصف تتراوح بين ٤٥ دقيقة وبين ٦٦٠ سنة. وعلى الرغم من أن كميات ضئيلة جداً قد تم الحصول عليها من العنصر، إلا أنه تم إنتاج ثالث الكلوريد، والأكسيد والأكسيكوريد. انظر: عنصر، (جدول).

**كاليكراتس:** أحد الساسة الآخيين ونصير مسايرة الرومان. عندما اختير قائداً للعصبة الآخية (١٨٠ - ١٧٩ ق م)، أعاد الاسبرطيين والمسيبيين المنفيين إلى وطنهم ورد لإسبرطة حقوقها المحلية. وفي ١٦٨ ق م منع العصبة من مساعدة مصر. وبعد الحرب البونية الثالثة ساعده الرومان على الاحتفاظ بمركزه حتى وفاته (١٤٩ / ١٤٨ ق م)، برغم كراهية الجماهير له.

**كاليكراتس:** (القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى. أسهم مع أكتينوس في بناء البارثينون (٤٤٧-٤٣٢ ق م) في أثينا التى صمم فيها أيضاً معبد النصر غير المجرى (٤٢٧ ق م).

**كاليماخوس:** (ح ٣٠٥-٢٤٠ ق م)، شاعر وناقد يونانى، ولد فى برقة وهاجر فى مستهل حياته إلى الإسكندرية. اشتغل مدرساً فى ضاحية اليوسيس، وألف مقطوعات شعرية قصيرة لعلها هى التى لفتت نظر البلاط إليه، فعينه بطلميوس ٢ فى المكتبة الكبرى. وضع فهرساً مفصلاً فى ١٢٠ مجلداً، يعتبر أول مؤلف علمى فى تاريخ الأدب. لم يشغله ذلك عن الاستمرار فى قرض الشعر حتى أصبح يعتبر أبرز شعراء الإسكندرية فى عصره. وفى أوج مجده اختصمه تلميذه الشاعر ابولونيوس الرودى. يحدثنا القدماء بأنه وضع ٨٠٠

كالينين: انظر: تفر.

كالينين، ميخائيل إيفانوفيتش: (١٨٧٥-١٩٤٦)، ثورى وسياسى روسى، نشأ فى أسرة من الفلاحين وعمل صانعاً ١٨٩٣ ثم انضم إلى الديمقراطيين الاشتراكيين ١٨٩٨، برز فى التخطيط الثورى ونفى إلى سيبيريا ثم أسهم فى الثورة البلشفية ١٩١٧. تولى رئاسة المجلس الأعلى للبريزيديوم (١٩٢٢-٤٦).

كاليه: مدينة (ح ٧٢٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم با - دى - كاليه، ش فرنسا. ميناء على مضيق دوفر. خضعت لانجلترا (١٣٤٧-١٥٥٨). وكان إدوارد ٣ ملك انجلترا الذى استولى عليها ١٣٤٧ قد وعد بأن يعفو عنها إذا ضحى ستة من كبارها بأنفسهم، فتطوع عمدة المدينة وخمسة آخرون، مما أثار عطف الملك إذ تدخلت الملكة فيليبيا قرينة إدوارد ٣ بالتماس العفو عنهم، وبالمدينة تمثال يخلد ذكرى هذا العمل النبيل. تخرب جزء منها فى الحرب العالمية ٢.

كاما: نهر (طوله ٢٠٣٠ كم)، ق روسيا الأوروبية. أهم روافد الفولجا، ويتصل به ج قازان. صالح للملاحة لنصف السنة، ولذا فهو شريان رئيسى للنقل.

كاماجوى: مدينة (ح ٣٠٩٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط كوبا، المركز التجارى لمنطقة زراعية تنتج السكر وتربى الماشية.

كاماسيا: أنواع نباتية من جنس كاماسيا (Camassia) أبصال صلدة، الأزهار زرق قاتمة أو بيض فى نورات سنبلية. موطنها غ أمريكا الشمالية وتنمو فى الأراضى الرطبة، ويزرع بعضها فى الحدائق.

كامب دافيد: مؤتمر قمة ثلاثى: أمريكى، مصرى، إسرائيلى، انعقد فى ضاحية العاصمة الأمريكية واشنطن المعروفة بهذا الاسم، وقد مثل كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر رئيساً جمهوريتهما كارتر والسادات، بينما مثل إسرائيل رئيس وزرائها مناحم بيغن. استمر المؤتمر ١٣ يوماً بين ٥ و ١٧ سبتمبر ١٩٧٨. وقع الرئيسان المصرى والإسرائيلى بحضور

كتاب، لكن لم يصلنا من نثره إلا قطع متفرقة، ومن شعره إلا عدد من المقطوعات والأناشيد. ويلاحظ أنه اقتفى فى خمسة من أناشيده أثر الأناشيد الهومرية مع إدخال بعض التعديلات التى تجلعلها تتفق وروح العصر، وفى اثنين منها على الأقل أعطى للنشيد اتجاهًا سياسيًا، فقد وصف نشيده لزيوس بأنه بيان من حق الملوك الإلهى. ويبدو أن نشيده لأبولو كان يرمى إلى إقناع برقة بقبول سيادة بظلميسوس ٣. وإذا كانت أناشيده تخلو من العواطف الدينية الحقيقية فإنها تفيض بالأوصاف البارعة والتصويرات الرائعة. وتعتبر قصيدة «الأسباب» أهم أشعار كاليماخوس وهى مزيج من المعلومات التاريخية والجغرافية والميثولوجية. وتعتبر قصيدة «هيكال» وهى تحوى ١٠٠٠ بيت، مثل كاليماخوس الأعلى للشعر القصصى، وترينا بقايا أشعار كاليماخوس الغنائية تنوعاً عجيباً فى الأوزان والموضوعات وأهمها نشيد أرسينوى الجنائزى. ألف كاليماخوس كذلك الكثير من المراثيات، أفضل المعروف منها قصيدة «خصلة شعر برينيكى».

كاليماثان: انظر: بورنيو.

كالينجراد: كينجزبرج سابقاً، مدينة (ح ٤٢١٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ روسيا الأوروبية، كانت العاصمة التاريخية لبروسيا الشرقية. آلت للاتحاد السوفيتى ١٩٤٥. ميناء بلطى لا تتجمد مياهه. تنتج عربات البضاعة، والآلات، والمواد الغذائية. أنشئت ١٢٥٥ قلعة للفرسان التوتون وانضمت ١٣٤٠ لعصبة الهنزة. كانت مقراً لأدواق بروسيا (١٥٢٥-١٦١٨) وأصبحت المدينة التى يتوج فيها ملوك بروسيا من ١٧٠١. أنشئت جامعته ١٥٤٤، وبلغت أوج شهرتها حين كان «كانت» يعمل بها أستاذًا. دمرت الجامعة شأن معظم المدينة فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء حصار روسى استمر شهرين ١٩٤٥. أنشئت كالينجراد بعد الحرب فى القطاع الشمالى الغربى من كينجزبرج، وسكانها روس. سميت المدينة باسم الزعيم السوفيتى ميخائيل كالينين الذى لقي مصرعه بعد ١٩٤٥ فى ضاحية قريبة.

الرئيس الأمريكي في نهاية المؤتمر اتفاقيتين تمثلان الإطار الشامل لتسوية الصراع في الشرق الأوسط. وكانت الاتفاقية الأولى خاصة بإطار السلام الشامل في الشرق الأوسط وتنص على قبول إسرائيل مبدأ الانسحاب، مقابل تعهد مصر بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها. والثانية إطار اتفاق لمعاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ينص على أن تتفاوض مصر وإسرائيل بهدف التوصل إلى معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الاتفاق.

كامبان، جومندور: (١٨٨٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحي وروائي أيسلندي، درس في الدنمارك ثم زار إنجلترا وبعض البلدان الأوروبية والولايات المتحدة. أولى مسرحياته «هادابادا» ١٩١٤ التي أخرجت بنجاح في الدنمارك ثم تعاقبت مسرحياته. تعتمد رواياته التاريخية على الساجا الأيسلندية وتتسم بالتحقيق التاريخي، ومنها «سكالهوت» ١٩٣٠ - ٣٢ و «عذراء سكالهوت» ١٩٣٥.

كامبانلا، تومازو: (١٥٦٨-١٦٣٩)، فيلسوف وشاعر إيطالي. كان راهباً من طائفة الدومنيك. ألف كتاب «مدينة الشمس» وصف فيه مجتمعاً مثاليًا شيعيًا على غرار «جمهورية» أفلاطون. ورأى أن الإيمان يجب أن يكون له المقام في حياة الإنسان، على أن تكون المشاهدة والتجربة وسيلتي العلم. وتنبأ بتحرر العلوم من قيود الفكر السائد في العصور الوسطى.

كامبانيا: إقليم (١٣٥٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٦٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا، يمتد بين جبال أبناين والبحر التيراني. عاصمته نابلي. من مدنها الهامة بينفينتو وسالرنو وكازرتا. اشتهر سهل كامبانيا بخصبه. وتنتشر في تلاله الكروم، والبرتقال، والليمون، والزيتون. تقوم الصناعات على نطاق ضيق، وتتركز حول نابلي، وأهمها تعليب السمك والطماطم، وصناعة المكرونة والصابون، والمواد الكيميائية والسلع الجلدية، والآلات الموسيقية. والسياحة هامة وخاصة في خليج نابلي. غزاها الرومان

(القرن ٤-٢ ق م) وحكمه القوطيون والبيزنطيون واللمبارديون والنورمان في العصور الوسطى. شارك مملكة نابلي في تاريخها منذ ١٢٨٢.

كامبانيا دي روما: منطقة سهلية حول روما بإيطاليا. ظلت تستقر لمياه الري، وتنتشر فيها الملاريا حتى استصلحت في القرنين ١٩ و ٢٠. تربي قطعان الغنم. وبها آثار رومانية تتألف من قنوات صناعية ومقابر.

كامبانيوله أو الزهرة الجميلة: نبات من جنس كامبانيولا (Campanula) أزهاره ناقوسية أو نجمية الشكل. زرقاء اللون عادة، يشمل ٣٠٠ نوع، تزرع في الحدائق الصخرية والأسيجة. ومنها نواقيس كانتبري، وهي نبات ثنائي الحول، وذنب الإبل، والفوتوما التي تؤكل.

كامبريا: (مشتقة من كمرى بلغة ويلز) اسم قديم لويلز. كامبل، باترك: (١٨٦٥-١٩٤٠)، ممثلة انجليزية. كان اسمها وهي فتاة: بياتريس ستللا تانر. اشتهرت في مسرحية «مزر تانكري الثانية» للمؤلف بينيرو ١٨٩٣. وكانت صديقة لبرنارد شو. لعبت دور إليزا دوليتل في مسرحية «بجماليون» ١٩١٣. ومثلت كذلك دور ميليزاند أمام سارة برنار التي قامت بدور بلياس في مسرحية ميتزلنك «بلياس ومليزاند» ١٩٠٤.

كامبل - بانرمان، (السير) هنري: (١٨٣٦-١٩٠٨)، سياسي بريطاني من حزب الأحرار. رأس الوزارة (١٩٠٥-٨)، وشجع الإجراءات التحررية والاستقلال الذاتي للترنسفال وولاية أورانج الحرة.

كامبل، توماس: (١٧٧٧-١٨٤٤)، شاعر قصصي وغنائي اسكتلندي. نال شهرة كبيرة في حياته وإن تضاعفت كثيراً في أحيائها. من أشهر شعره قصيدته التصوفية «ملذات الأمل» ١٧٩٩، وقصائده القصصية مثل «جرتروود من ويومنغ» ١٨٠٩، و «ثيودرك» ١٨٢٤. ولكن أكثر ما شهر به قصائده «هوهلندن» و «يا بحارة إنجلترا»، و «معركة البلطي» و «ابنة اللورد آلن».

كامبل، جون: (١٦٥٣-١٧٢٨)، ناشر أمريكي، في اسكتلندا. كانت صحيفته الأسبوعية، «أخبار بوسطن» -

كامت: إحدى قمم الهمالايا، ارتفاعها ٧٧٦٠ م، على حدود التبت والهند. أمكن لبعثة بريطانية بقيادة ف. س. سمايث أن تتسلقها.

كامراريوس، رودلف ياكوب: (١٦٦٥-١٧٢١)، طبيب ونباتي ألماني. أول من قدم حقائق ثابتة عن الجنس في النبات. وأثبت أن السداة عضو التذكير والمبيض عضو الأنثى، وأن البذرة نتيجة التلقيح والإخصاب.

كامرلنج أونس، هايك: (١٨٥٣-١٩٢٦)، فيزيقي هولندي، له دراسات قيمة على غاز الهيليوم. توصل إلى تجميد هذا الغاز إلى درجة واحدة من الصفر المطلق. اكتشف أن مقاومة المعادن لسريان الكهرباء تنعدم إذا هبطت درجة حرارتها إلى درجة حرارة الهيليوم السائل. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩١٣.

كاسم: (حكم بين ١٥٨٠-١٥٧٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ١٧. ابن سقن رع وخليفته في الجهاد. وثاني أبطال التحرير. قاد بعد أبيه ثورة المصريين ضد الهكسوس فأجلاهم عن الصعيد، وظل يطاردتهم حتى أبلغهم رأس الدلتا. وبين وثائق التاريخ أثران يصوران قصة جهاده وبطولته: أحدهما يعرف باسم لوحة كارنافون بالمتحف البريطاني. والثاني شاهد من حجر عثر عليه في الكرنك ١٩٥٤.

كامكورا: مدينة (ح ١٧١٣٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط هنشو باليابان. منتجع ومركز ديني تشتهر بتمثال برونزي كبير يمثل بوذا طوله ح ١٣ م. كانت مركز الإقطاع الياباني عدة قرون. حدث بها زلزال مدمر ١٩٢٣.

كامل الخلمي، محمد: (١٨٨١-١٩٣٨)، من كبار الملحنين الذين ظهروا في مصر في أوائل القرن ٢٠. ولد بالإسكندرية. وكان بارعاً في معرفة النغم والإيقاع. أخذ على الشيخ أبي خليل القباني الدمشقي. وله ألحان جيدة الصنعة من الموشحات وألحان وضعها في روايات غنائية. ومن مؤلفاته في الموسيقى كتابا «الموسيقى الشرقي»، و«ضروب الأغاني».

التي باعها لبارثولميو جرين ١٧٢٢ - أول صحيفة ناجحة صدرت في أمريكا.

كامبو فورميو، معاهدة: أكتوبر ١٧٩٧ بين فرنسا والنمسا. وضعت أحكام الصلح بينهما عقب انتصارات نابليون في حملته الإيطالية. نزلت فيها النمسا عن بلجيكا لفرنسا، ووعدتها سرراً بإعطائها شاطئ الراين الأيسر. وبمقتضى هذه المعاهدة أيضاً، أزهقت أنفاس جمهورية البندقية، رغم حيدتها في الحرب. فأعطيت معظم أراضيها - وفيها دلماشيا - للنمسا، وأعطيت الجزر الأيونية لفرنسا. أما بقية أملاكها فذهبت إلى الجمهورية السبالية.

كامبواور، رامون دي: (١٨١٧-١٩٠١)، شاعر غنائي إسباني. كانت قصائده من أحب القصائد للناس في عصره في إسبانيا وأمريكا الإسبانية. يمتاز شعره بالبساطة ورقة العاطفة وروح الفكاهة.

كامبويلو: جزيرة طولها ١٤,٥ كم وعرضها ٤,٨ كم، بخليج باساما كودي بين مين ونيوبرونزويك بكندا. تقع على ساحلها الغربي قرية كامبويلو. وهي مصيف ومركز للصيد. آلت إلى كندا باتفاقية ١٨١٧. كانت المقر الصيفي للرئيس روزفلت.

كامبيتشي: ولاية (٥٦٧٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٥٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك على خليج كامبيتشي. تضم معظم النصف الغربي لشبه جزيرة يوكاتان. أهم موانئها كامبيتشي وكارمن وكامبيتشي العاصمة (ح ٢١٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨).

كامة: أداة ميكانيكية لإنتاج حركة ترددية من محور دائرة. أبسط أشكالها قرص دائري مركب لا مركزياً على المحور حتى تتولد (عند دوران المحور) حركة ترددية لأي جسم يستند إلى سطح الكامة. وهناك أشكال متعددة أخرى منها: البيضواوي، أو على شكل القطع الناقص، أو من جملة أقواس، ويصمم كل نوع منها للحصول على حركة معينة لجزء متحرك بالماكينات. وتستخدم الكامات الآن كثيراً في مختلف أنواع الآلات.



الوجودي. ولكنه لم ينضم إلى أصحاب هذا المذهب. لخص فلسفته في كتابه الشهير «أسطورة سفسوس» ١٩٤٢. ومن أهم رواياته «الغريب» ١٩٤٢ و«الطاعون» ١٩٤٧ (ترجمت إلى العربية) وفيها يعبر عن لا معقولية الحياة الانسانية المعاصرة وثقافتها و«السقوط» ١٩٥٦. كان يكتب في الصحف بأسلوب طلق شجاع. ومن مسرحياته «كاليجولا» ١٩٤٤ و«سوء تفاهم» ١٩٤٤. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٥٧.

كاميرا: انظر آلة التصوير و تصوير ضوئي .

الكاميرون: مستعمرة ألمانية سابقاً غ أفريقيا، بين خليج غينيا وبحيرة تشاد، تم الاعتراف بملكية ألمانيا لها ١٩٠٢، وأضيفت إليها أجزاء من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١١، ولكن فرنسا استعادتها ١٩١٩، عندما قسمت المستعمرة الأصلية إلى منطقتي انتداب فرنسية وبريطانية تابعتين لعصبة الأمم، وفي ١٩٤٦ أصبحتا تحت وصاية الأمم المتحدة، الكاميرون البريطاني (٨٨٢٦٩ كم<sup>٢</sup>) ويتكون من قطاعين منفصلين على الحدود الشرقية لنيجريا وكان يتبعها في الإدارة (وانضم إليها فيما بعد)، الكاميرون الفرنسي (٤٣١٢٠٦ كم<sup>٢</sup>)، وكانت له إدارة مستقلة وعاصمته ياوندى. وفي ١٩٦٠ أصبح الكاميرون الفرنسي جمهورية الكاميرون وانضم إليه الجزء الجنوبي من الكاميرون البريطاني ١٩٦١، وتكونت منهما جمهورية الكاميرون الاتحادية.

الكاميرون: جمهورية، (٤٧٥٤٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٠١٨٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها ياوندى، وأكبر مدنها ومينائها الرئيسى دوالا، تحدها نيجريا (غ)، وتشاد وبحيرة تشاد (ش) و (ش ق)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (ق) والكنغو وجابون وغينيا الاستوائية (ج). تتكون من الكاميرون الفرنسي (سابقاً) والجزء الجنوبي من الكاميرون البريطانى. سهل ساحلى استوائى يرتفع إلى هضبة تغطيها الغابات ترتفع بالتالى إلى هضبة عالية (١٣٧٠م) تغطيها السافانا، وتنمو الشجيرات المشوكة فى الشمال، وتمتد مرتفعات

كامل مروة: (١٩١٤-٦٦)، صحفى لبنانى. زاول الصحافة منذ حداثة. اشترك فى تحرير «الكواكب» و«العرفان» و«ثمرة الفنون» و«النداء» و«النهار». أصدر مجلة «الحرب الجديدة الثانية» فى أثناء الحرب العالمية ٢. سافر إلى أوروبا وانضم إلى الجماعات العربية المجاهدة. عاد إلى لبنان ١٩٤٦ وأصدر جريدة «الحياة» ثم «الدلى ستار» الانجليزية ١٩٥٢. مات مقتولاً، ونشر له بعد وفاته كتاب «قل كلمتك» وهو مجموعة مقالاته السياسية.

الكامل، ناصر الدين محمد: (٥٧٦-٦٣٥ هـ / ١١٨٠-١٢٣٨م)، أحد سلاطين الأيوبيين بمصر (٦١٥-٦٣٥ هـ / ١٢١٨-١٢٣٨). نصبه أبوه العادل الأول نائباً عنه، وأقطعه الشرقية، وأسكنه قلعة الجبل. فلما مات العادل استقل الكامل بمصر ٦١٥ هـ / ١٢١٨. فى أثناء اشتغاله بمحاربة الصليبيين بالقرب من دمياط، قرب إليه العلماء، وياشر أمور مملكته بنفسه، ووسع ملكه، فاستولى على حران والرها والرها وآمد وغيرها. توفى بدمشق ودفن بقلعتها. من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

كامميرت، جبن: انظر: جبن .

كامورا: جماعة سرية إجرامية إيطالية فى نابلى وصقلية. ظهرت ١٨٣٠ تقريباً. قوت سطوتها بالإرهاب والنصب الرشوة. وشملت إرهابها المهاجرين الإيطاليين بالولايات المتحدة. وحصل أهل نابلى على إلغائها ١٩١١. وتشتت الجماعة بعد أن تولى موسوليني الحكم ١٩٢٢.

كاموفلاج: انظر: تنكير .

كامى، ألبير: (١٩١٣-٦٠)، كاتب ومفكر فرنسى، ولد بالجزائر. بدأ حياته الأدبية بكتابة «لوحات» يصف فيها الحياة الجزائرية. اشترك فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى مقاومة الألمان. وكان من المؤسسين لجريدة «الكفاح» التى كانت تصدر سرّاً فى أثناء الاحتلال الألمانى. تأثر بالكاتب كافكا، واتسمت أعماله الأخيرة بالمذهب

ولكن نتائج الانتخابات شابتها احتمالات التزوير. ثم فاز في انتخابات ١٩٩٧ و ٢٠٠٤.

الكامبيرون، جبل: قمة بركانية (٤٠٧١ م)، بجمهورية الكامبيرون، وهي أعلى قمة في غرب أفريقيا.

كاميلوس: ماركوس فوريوس كاميلوس (ت ٩٣٦٥ ق م) بطل روماني. يقول المؤرخون الرومان إنه انتخب دكتاتوراً خمس مرات. وفي كل مرة أحرز انتصاراً باهراً. لكن المحذثين لا يقبلون كل ما يروى عن هذه الانتصارات.

كاميليا: شجرة أو شجيرة آسيوية مستديمة الخضرة اسمها العلمي كاميليا (Camellia) تزرع في الدفيئات في المناطق الباردة، وفي العراء في المناطق الدافئة لأزهارها الجميلة المتضاعفة البتلات أو ذات المحيط الواحد. الأزهار بيض أو ضاربة إلى الحمرة. والأوراق خضراء قائمة لامة.

كامينجز، إدوارد استلين: (١٨٩٤-١٩٦٢)، شاعر ومصور أمريكي. من أشهر الشعراء الأمريكيين المعاصرين. أول مؤلفاته كتاب «الغرفة الهائلة» ١٩٢٢ وفيه وصف مثور لتجربته وهو في معسكر الاعتقال في فرنسا في الحرب العالمية ١ وتظهر فيه الصفات التي تتجلى في شعره، وهي أصالته البالغة ومحاولته المتطرفة للوقوف على شكل جديد من أشكال التعبير. يتميز شعره أيضاً بكثرة الحيل سواء في تركيب الكلام أو في هجاء الألفاظ مما يجعل فهمه عسيراً. ومع ذلك يحس القارئ بأن شعره يخفي اهتماماً عميقاً بالحب والموت مما يجعله أقرب إلى إنتاج الشعراء الرومانسيين. من دواوينه الكثيرة: «زهرة التبوليب والمداخن» ١٩٢٣ و «٩٥ قصيدة» ١٩٥٨. أقام معرضاً لصوره ١٩٤٤.

كامينيف، ليف بريسفنش: (١٨٨٣-١٩٣٦)، زعيم شيوعي روسي، اسمه الحقيقي روزنفلد. وهو عدل تروتسكي. كان أحد أعضاء الحكومة الثلاثية (ستالين وزينوفيف) التي خلفت لينين عند وفاته ١٩٢٤. انضم إلى تروتسكي في معارضة ستالين ١٩٢٥. وطرد مرتين

الكامبيرون (جبل الكامبيرون) حتى الحدود مع نيجيريا. من الأنهار الهامة ساناجا ونايونج (يتجه مجراها نحو الجنوب الغربي إلى خليج غينيا)، وبنوى (ويجربى شمالاً وغرباً إلى نيجيريا)، ولوجون ويجربى شمالاً إلى بحيرة تشاد). والكامبيرون إقليم زراعي أساساً ويصدر الكاكاو والبن وزيت النخيل والقطن والبقول السوداني والأخشاب. ويعدن الذهب والقصدير، والسكان في الجنوب من شعوب البانتو ومعظمهم من المسيحيين، وفي الشمال شعوب سامية وحامية ومعظمهم من المسلمين، والإنجليزية والفرنسية لغتان رسميتان. كان شاطئ الكامبيرون مصدراً للرقيق في القرنين ١٦ و ١٧، وزاد نفوذ بريطانيا في المنطقة لمحاولتها إلغاء تجارة الرقيق في النصف الأول من القرن ١٩، غير أنها أخفقت في إدخال حكمها هناك، وأنشأ الألمان محمية ١٨٨٤ ظلت ٣٠ عاماً سيطر الحلفاء على الكامبيرون في أثناء الحرب العالمية ٢، وانقسمت إلى شطرين: الكامبيرون الفرنسي، الكامبيرون البريطاني. (انظر: الكامبيرون - مستعمرة)، منحت فرنسا الحكم الذاتي للكامبيرون الفرنسي ١٩٥٧، والاستقلال الداخلي التام ١٩٥٩. وأعلن قيام الجمهورية برياسة أحمدو أهيدجو ١٩٦٠، وأصبح الجزء الجنوبي من الكامبيرون البريطاني مقاطعة مستقلة ذاتياً برياسة جون فرنشا داخل الكامبيرون في ١٩٦١، وأعلن قيام الجمهورية الاتحادية في أكتوبر ١٩٦١ برياسة أحمدو أهيدجو وجون فونشا، وأعيد انتخابهما ١٩٦٥، ثم أعيد انتخاب أهيدجو لخمس سنوات أخرى في ١٩٧٠، و ١٩٧٥. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. قامت دولة حزب واحد في ١٩٦٦ وأنشأ دستور جديد صدر ١٩٧٢ دولة واحدة تحل محل الاتحاد. أصبح بول بيبا رئيساً للجمهورية في ١٩٨٢ خلفاً لا هيدجو. أدى اضطراب عام استمر طويلاً وبدأ في ١٩٩١ إلى قيام بيبا بانتهاء حكم الحزب الواحد. وفي ١٩٩٢ فاز بيبا برئاسة الجمهورية في انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب،

من الحزب الشيوعي ١٩٢٧ و ١٩٣٢. أعدم بعد محاكمات قضايا الخيانة التي جرت ١٩٣٦.

كان: مدينة (ح ٧٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب - البحرية ج ق فرنسا. من أشهر منتجعات الريفيرا الفرنسية. من صناعاتها بناء السفن والمنسوجات. رسا نابليون ١ بالقرب منها (١٨١٥) عند عودته من جزيرة إلبا. يقام بها مهرجان دولي للسينما كل عام.

الكان وكان: من فنون الشعر الشعبي، ابتكره أهل بغداد، ونظموا فيه الحكايات والخرافات، ثم استخدمه الوعاظ في مواعظهم. تلتزم القصيدة منه وزنا موحداً، غير أن الشطر الأول أطول من الثاني، وتلتزم وضع حرف علة قبل الروي ليكون ردفاً له.

كاناريس، فيلهلم: (١٨٨٧-١٩٤٥)، أميرال ألماني من أصل يوناني، ومن أبرز شخصيات المخابرات الألمانية في الحرب العالمية ١، ورأس في الحرب العالمية ٢ إدارة الجاسوسية ومكافحتها في القوات المسلحة النظامية. كان في بادئ الأمر من مؤيدي هتلر ولكن أساليب هتلر وخشية أن تؤدي الحرب إلى تدمير ألمانيا جعلته ينقلب عليه، فاتصل بالحلفاء. كان أهم المتآمرين على حياة هتلر ١٩٤٤. وأعدم بعد إخفاق المؤامرة.

كاناريس، قسطنطين: (١٧٩٠-١٨٧٧)، أميرال يوناني برز في حرب استقلال اليونان. ولا سيما بتدبيره (١٨٢٢) سفينة أمير البحر التركي. وفي ١٨٦٢ كان أحد زعماء الانقلاب الذي وضع جورج الأول على عرش اليونان. رأس الوزارة مرتين (١٨٦٤-٦٥، و١٨٧٧).

كاناي: قرية قديمة في أبوليا ج إيطاليا. فيها هزم هانيبال الرومان ٢١٦ ق م.

كانايوكا: (ح ٨٥٠ - ح ٩٣١)، مصور ياباني للمناظر الطبيعية والأشخاص. مؤسس مدرسة كوز للتصوير.

كانبرا: مدينة (ح ٣٢٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكومنولث الأسترالي تقع في منطقة العاصمة الأسترالية، ج غ سدن، وهي مقر جامعة كانبرا

١٩٢٩، وبها المتحف الوطني الأسترالي للحيوان. اختير موقعها ١٩٠٨، وتأسست المدينة ١٩١٣، ثم أصبحت عاصمة الاتحاد خلقاً لملبورن ١٩٢٧. اجتمع البرلمان الأسترالي فيها لأول مرة ١٩٢٧، صارت لملبورن بصفة مؤقتة العاصمة خلال الحرب العالمية ٢.

كانت، عمانوئيل: (١٧٢٤-١٨٠٤)، فيلسوف ألماني، يعد واحداً من أعظم الفلاسفة. ولد في كونزبرج، حيث تعلم وعلم بجامعة المنطق والميتافيزيقا. فند مذهب الشك الذي انتهت إليه الفلسفة عند هيوم، لأنها لم تحلل المعرفة الإنسانية تحليلاً وافياً، بأن جعلتها معتمدة على الحس وحده، مع أنها تعتمد كذلك على مقولات ومبادئ عقلية لولاها لأصبحت معطيات الحواس خليطاً مهوشاً. كما أن هذه المبادئ والمقولات العقلية بغير خبرة الحواس تصبح هياكل فارغة من المضمون. وقد شبه مذهبه بثورة كوبرنيكوس في علم الفلك. فبعد أن كانت الأرض مركزاً والأجرام تدور حولها، أصبحت الأرض تدور حول الشمس الثابتة. وكذلك في نظرية المعرفة، فبعد أن كان صواب فكرة ما، متروكاً على كونها مطابقة لخارج ثابت، أصبح الواقع الخارجي نفسه هو الذي يتشكل حسب ما تقتضيه مبادئ العقل ومقولاته. فإذا كانت خبرة الحواس تأتينا بالمادة الخام للمعرفة فالعقل هو الذي يصوغها أشياء في مكان وزمان. ولما كانت خبرتنا بالواقع الخارجي مقصورة على ظواهره المدركة بالحس، كانت هذه الظواهر وحدها هي ما يمكن معرفته عن العالم بجهازنا العقلي. وأما ما وراء الظواهر مما يسميه كانت بالشئ في ذاته، فلا سبيل إلى معرفته بالعقل المحض. وإذا حاول الإنسان المحاجة بعقله النظرى في حقائق الأشياء في ذاتها، وقع في تناقض. فالبحث في المكان والزمان ذاتيهما ينتهي إلى أنهما لا متناهيان معاً. والبحث في المادة من حيث هي، ينتهي إلى أنها منقسمة إلى غير نهاية، ومنقسمة إلى نهاية في آن واحد، والبحث في الإرادة ينتهي إلى أنها مسيرة، وأنها حرة معاً. والبحث

فى الله ينتهى إلى أنه موجود وغير موجود معاً. كل هذه النقائص ترجع إلى مجاوزة الإنسان لحدود الظواهر. على أن حقائق الأشياء فى ذاتها إذا استحالت على العقل الخالص، فمعرفة ممكنة بوسائل أخرى. فالأحكام الخلقية قائمة أساساً على إيمان بقانون خلقى ضرورى يعبر عنه بصورتى الأمر الآيتين: افعل، كما لو كان مبدأ فعلك سيصبح عن طريق إرادتك قانوناً عاماً من قوانين الطبيعة. وافعل، كأنما ننظر إلى الإنسانية متمثلة فى شخصك أو شخص سواك، باعتبارها غاية فى ذاتها، وليست أبداً وسيلة لشيء عداها. وإذا كانت الأفعال الخلقية التى تبنى على هذا الأمر القاطع لا تجد جزءها فى هذا العالم، فلا بد إذن أن نفرض خلود النفس، ليتحقق ذلك الجزء، وعلى أساس الإيمان أيضاً بنير حرية الإرادة ووجود الله، وهكذا يكون للعلم مجال الظواهر، وللأخلاق مجال الشئ فى ذاته. وأهم مؤلفات كانت «نقد العقل الخالص»، و«أسس الجانب الميتافيزيقى من الأخلاق»، و«نقد العقل العملى»، و«نقد الحكم». وكلمة «نقد» هنا معناها التحليل الذى يستخرج الجوانب المتضمنة فى قضايا المعرفة، ولهذا تسمى فلسفته الفلسفة النقدية. وعنى كانت أيضاً بالتربية، وقام بتدريسها فى جامعة كونزبرج، ونشرت محاضراته ١٨٠٣، وفيها دافع عن التجريب فى المسائل التربوية، وحدد وظيفة التربية بأنها المساعدة على تنمية استعدادات الإنسان حتى يستطيع التمتع بالحرية والوصول بعقله إلى تحقيق أغراض وجوده. أثرت فلسفة كانت فى الفكر الانجليزى من خلال فلسفة السير ويليام هاميلتون و. ت. ه. جرين وويليام جيمس وجون ديوى وغيرهم من الفلاسفة الذين جاءوا من بعده.

كانتايريان، جبال: ش إسبانيا، على طول خليج بسكاي، تمتد من البرانس إلى رأس فنستير. أعلى قممها بينا دى كيريدو ٢٦٤٩ م، غنية بالفحم والحديد.

كانتا كوزين أو كانتا كوزينو: أسرة شريفة فى رومانيا، من أصل يونانى، ينتهى نسبها إلى الإمبراطور البيزنطى

يوحنا ٦ (يوحنا كانتا كوزين). وكان أعضاؤها فى عهد الحكم العثمانى من الولاة الذين حكموا الأفلاق والبغدان باسم السلطان. وفى أواخر القرن ١٦ نزل فرع منها بالأفلاق، وشغل فرع روسى منها مناصب هامة بالجيش، ومنها حكام بسارابيا: سربان كانتاكوزين (١٦٤٠-٨٨)، والى (هوسبودار) الأفلاق (١٦٧٩-٨٨)، اشترك فى حصار الأتراك لفينا ١٦٨٣ ويحتمل أنه مات مسموماً لميوله الواضحة للنمسا. وفى أثناء ولايته حلت اللغة الرومانية محل السلافونية فى الصلاة، وطبعت أول تورا رومانية ١٦٨٨ برعايته. جورج كانتاكوزين (١٨٣٨-١٩١٣)، تزعم المحافظين برومانيا ورأس الوزارة (١٩٠٥ - ٧).

كانتربرى: مدينة (ح ٤١٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية كنت، ج ق انجلترا، على نهر ستور فى سفوح الدونز الشمالية. مركز دينى لانجلترا. جاءه القديس أوغسطين من روما ٥٩٧ ليشر الإنجليز بالمسيحية، أسس فيها ديرًا، وكان أول رئيس أساقفة كانتربرى. عرفت المدينة فى أوروبا مزاراً يتوجه إليه المؤمنون بعد مقتل توماس أ. بكيت ١١٧٠، ألف تشوسر كتابه «قصص كانتربرى» حول قصص هؤلاء الحجاج، وبها كاتدرائية رائعة (١٠٧٠-١١٨٠، ١٣٧٩-١٥٠٣) تظهر فيها فنون مختلف العصور. بها جامعة كنت ومعاهد عالية أخرى، أصابها بعض التدمير فى الحرب العالمية ٢.

كانتون: مدينة (ح ٣١٠٨٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجتونج ج الصين، وميناء على نهر كانتون. مركز تجارى كبير، ونهاية خط السكة الحديدية كانتون - هنكاو. زارها الرحالة العرب فى القرن ١٠ واحتكرت البرتغال ١٥١١ تجارتها، وكانت أولى الدول الأوروبية التى اتصلت بالصين. ارتبطت بمعاهدة مع انجلترا بعد انتهاء حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢). اعتبرت مركزاً أجنبياً بعدما احتلت القوات البريطانية والفرنسية جزيرة شامين ١٨٥٦، ثم استردتها الصين ١٩٤٦. كانت كانتون مركز حركة الكوومنتانج الثورية فيما بعد، وجاء سقوط المدينة

تكثر بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح والذرة. ويزاول أهلها تربية الماشية والخنازير والدواجن وبها صناعات الألبان، والأغذية، والسلع المعدنية، والصناعات الخشبية، وحفظ اللحوم، والأسمت، وتكرير البترول، واستخراج الغاز الطبيعي والفحم، والرصاص، والزنك، والهليوم، والملح. كانت في الأصل جزءاً من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣ ما عدا القسم الجنوبي الشرقي (الذي نزلت عنه تكساس ١٨٥٠) وكانت جزءاً من الأراضي المخصصة لإقامة الهنود، حتى جعلت إقليمًا منفصلاً بمقتضى قانون كانساس-نبراسكا ١٨٥٤. شغلت حوادث العنف بين الحزبين المناصر للرق والمعادى له السنوات السابقة للحرب الأهلية، وازدهرت الزراعة عقب تلك الحرب وأيد المزارعون الحزب الشعبى، ثم عادوا إلى تأييد الحزب الجمهورى. تتميز الولاية بطابعها المحافظ، بها جامعة كانساس وملحق بها متحف للتاريخ الطبيعى، وبها ٥٢ معهداً للدراسات العالية.

كانساس سیتی: مدينتان متجاورتان في وسط الولايات المتحدة، عند ملتقى نهري ميسورى و كانساس: الأولى (ح ١٤٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية كانساس، والثانية (ح ٤٥٢١٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ميسورى. وتؤلف المدينتان معاً مركزاً صناعياً وتجارياً وعلمياً عظيم الشأن. وهما ملتقى عدد من خطوط النقل، وسوق كبيرة للحاصلات الزراعية. وفيهما مستودعات واسعة لخزن الحاصلات الزراعية، ومطاحن الحبوب، ومعامل لتعبئة اللحوم ومصافى البترول. ومن منتجاتهما، الصلب، والمصنوعات المعدنية، والآلات الزراعية، والذخائر الحربية، والأجهزة الكهربائية، والطائرات والأطلية. كانت المنطقة التى تقوم فيها المدينتان نقطة الانطلاق لاستكشاف البقاع الغربية من البلاد واستيطانها. وكانساس سیتی الشرقية مقر مستشفيات جامعة كانساس. وكانساس سیتی بولاية ميسورى بها عدد من المعاهد العلمية المختلفة، وفيها متحفان للفنون الجميلة، وتشتهر بحداثتها المتسعة الأنيقة.

فى أيدى الجيش الشيوعى ١٩٤٩ إيذاناً بسيطرة الشيوعيين على جميع أرجاء الصين. بها جامعتان وعدة معاهد عالية.

كانتون أو بيرل: نهر طوله ١٧٦ كم، بمقاطعة كوانجتونج، ج الصين. أهم طريق ملاحى يصل بين كانتون وهونج كونج. يطلق على مصبه اسم بوكاتنجرس، واسم النهر بالصينية: يويه كيانج، أو شو كيانج.

كانثاريس: انظر: ذراح.

كاندول، أوجسطين بيرام دى: (١٧٧٨-١٨٤١)، عالم نبات سويسرى، كانت طريقته فى تصنيف النباتات على أساس تركيبها إسهاماً هاماً فى تطور علم النبات، إذ اتخذ من التشريح أساساً للتصنيف فدرس التركيب والموقع وعدد الأعضاء فى النباتات وأقام تصنيفه على أوجه الشبه والعلاقات التى وجدها.

كانديا: «هيراكليون» باليونانية، مدينة (ح ١٣٦٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كريت باليونان وأكبر مدنها وميناء على خليج كانديا. عانت تخريباً شديداً فى الحرب العالمية ٢، بها متحف فريد للأثار المينوية التى اكتشفت بمدينة كنوسوس القديمة المجاورة. ومن آثارها التاريخية العديدة كاتدرائية، ومساجد عدة، وأطلال أسوار وتحصينات قديمة. من أهم متجانتها الأنبذة وزيت الزيتون والعنب.

كانزون: أقدم شكل للشعر الغنائى الإيطالى، وربما يكون قد تطور فى القرن ١٣ عن الشعر الشعبى الرفى. ألف بترارك فى هذا النوع. وفى القرنين ١٩ و ٢٠ عاد بعض الشعراء إلى التأليف فيه منهم: ليوباردى، وكاردوتشى، ودانونسيو.

كانساس: ولاية أمريكية (٢١٣٠٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٩٣٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦١ بوصفها الولاية الرابعة والثلاثين بين الولايات المتحدة الأمريكية، عاصمتها توبيكا. لم تبج الرق. ومن مدنها الهامة كانساس سیتی،

إلى ما بعد ١٩٠٠. بها كلية عبد الله بايرو (١٩٦٠) وهي جزء من جامعة أحمدو بللو.

كانو: أسرة أو مدرسة من المصورين اليابانيين، رائدها كانو ماسانوبو (ح ١٤٥٣ - ح ١٥٥٠)، صور مناظر وطبورا وأشخاصًا، واستخدم الحبر بصفة أساسية مع لمسات من أصباغ مختلفة. ابنه كانو موتونوبو (ح ١٤٧٦ - ١٥٥٩)، مؤسس هذه المدرسة الفنية الفعلية، أضاف عليها طابعها الخاص الذي يخضع اللون للتصميم. وتتميز أعمال حفيده كانو إيتوكو (١٥٤٣ - ٩٠) بالحركة والسهولة والابتكار. وجاء حفيده كانو تانيو (١٦٠٢ - ٧٤)، فامتاز بالأصالة والتنوع حتى أنشأ مدرسة خاصة به.

كانو، هوان ساباتيان دل: (ح ١٤٧٦ - ١٥٢٦)، ملاح إسباني، أول من طاف حول العالم بحرًا. خرج تحت قيادة ماجلان، ثم تولى قيادة الرحلة بعد مصرعه.

كانوب: مدينة مصرية قديمة ش الدلتا، بمصر، بقيت منها أطلال قرب أبو قير. ذكرتها النصوص المصرية من عصر رمسيس ٣ باسم (كور كوتوت). فقدت المدينة أهميتها بعد إنشاء الإسكندرية، لكنها استمرت مركزًا دينيًا وتجاريًا حتى عهد الرومان، وأصبحت شبه ضاحية للإسكندرية. تروى الأساطير أن المدينة استمدت اسمها من كانوبوس قائد سفينة ميلاولس لأنه توفي في طريق العودة من طروادة ودفن هناك. ويرى آخرون أن أصل الاسم من الإله كانوبوس الذي كانت عبادته شائعة في تلك الجهة، وكان يصور وله رأس إنسان أو حيوان وجسم في شكل الجرة. أطلقت المدينة اسمها على فرع من فروع النيل طمر منذ عهد بعيد، وكذلك على آية لها غطاء في شكل رأس إنسان كانت تستخدم لحفظ أحشاء الموتى بعد تحنيطهم. وفي هذه المدينة أصدر الكهنة المصريون - الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد بمناسبة عيد ميلاد بطلميوس ٣ وعيد ارتقائه العرش - قرارًا مشهورًا وصلت إلينا ثلاث نسخ منه منقوشة على الحجر بالإغريقية والهيروغليفية والديموطيقية.

كانشنجونجا: جبل ارتفاعه ٨٥٨٤ م، على حدود سكيم ونيبال في الهمالايا. وهو ثالث قمم العالم ارتفاعًا. تسلقته بعثة بريطانية ١٩٥٥.

كاننج، جورج: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، سياسي انجليزي محافظ، تولى وزارة الخارجية (١٨٠٧ - ٩)، وضع خطة الاستيلاء على الأسطول الدنماركي (١٨٠٧)، وبعد انتحار كاسلريه (١٨٢٢) تولى الخارجية ثانية. عارض قرارات مؤتمر فيرونا، وأضعف محاولة الدول الرجعية الكبرى التدخل لقمع الحركات التحررية في مختلف أنحاء أوروبا. اعترف باستقلال المستعمرات الإسبانية بأمريكا، ووضع الاتفاق بين فرنسا وروسيا وبريطانيا، الذي أدى لاستقلال اليونان. شجع تحرير الكاثوليك البريطانيين، وناذى بحرية التجارة، ورأس الوزارة ١٨٢٧، ثالث أبنائه تشارلس جون كاننج إيرل كاننج (١٨١٢ - ٦٢)، سياسي بريطاني، عين الحاكم العام للهند في أثناء ثورة سيبوى. وفي ١٨٥٨ أصبح أول نائب للملك هناك بعد انتقال السلطة من شركة الهند الشرقية للتاج.

كانو: مدينة (ح ٢٣٣٠٤١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش نيجريا، عاصمة مقاطعة كانو، تقع ش وسط نيجريا، وتبعد ح ١١٥٧ كم ش ق لاجوس ويربطها بها خط حديدي. وسكان مقاطعة كانو من قبائل الهوسا والفولاني. وكانت المقاطعة إحدى ممالك الهوسا التي قضى عليها المصلح الديني عثمان دان فوديو في ١٨٠٥. ومدينة كانو مركز تجارى هام لنيجريا الشمالية وسوق لمنطقة إنتاج شاسعة (الفول السوداني والقطن والماشية والدواجن والجلود)، وهي أيضًا مركز صناعى لمنتجات الفول السوداني والمنسوجات القطنية والمصنوعات الجلدية والمعدنية والصابون والإطارات وبها ميناء جوى هام تعمل به خطوط الطيران الدولية الكبرى. تأسست في القرن ١٦ في موقع مدينة ترجع إلى القرن ٩، واعتنق أهلها الإسلام. ازدهرت كمركز للقوافل في القرن ١٩، وكان بها تجارة رائجة للرقيق

أمريكية. اشتركت في وضع مؤلف به ٣٠٠٠٠٠ طيف نجمي بمرصد هارفرد، واكتشفت ح ٣٠٠ نجم متغير، وخمسة جددًا، وعددًا آخر متغير الطيف.

كانون أول: انظر: تقويم.

كانون ثاني: انظر: تقويم.

كانيار دي لاتور، شارل: (١٧٧٧-١٨٥٩)، فيزيقي فرنسي. مخترع الصفارة المعروفة باسمه التي تستخدم في تعيين تردد الموجات الصوتية.

كانيتسارو، ستانسلو: (١٨٢٦-١٩١٠)، كيميائي إيطالي، اكتشف السيناميد. له فضل كبير في التمييز بين الوزن الذري والوزن الجزيئي. حضر الألدهيدات من الكحولات (تفاعل كانيتسارو).

كانيلا: شجرة صغيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي كانيلا ونترانا (Canella winterana) من ج فلوريدا وجزر الهند الغربية. وتعرف كذلك باسم القرفة البرية. وقلفها الداخلي المجفف هو المعروف في التجارة باسم كانيلا. له خواص منبهة.

كاهن: للكهانة والكهان في حياة الفراعنة دور خطير، فقد كانوا على اختلاف طبقاتهم يقومون في المعابد بخدمات تحت أعلام الدين إلى جانب قيامهم بأعمال أخرى، منها ما يتصل بقيادة الجيش، ومنها الإشراف على مختلف الفنون والصناعات. وكانوا يعلمون الناس مختلف الحرف، ويمارسون السياسة والأعمال العامة، فنجد منهم الوزراء، والحكماء، والكتاب المجيدين، بل إن منهم من تربع على عرش الملك. ولم تكن للكهنة أيام الفراغة نقابات أو مجامع تحميهم وتدافع عما يكون لأمثالهم من حقوق. ولكنهم كانوا جميعًا من خدام المعبد، وخدام الله في صوره وأسمائه المختلفة، والفراغة حين تصوروا الله، لم يجردوا ذلك التصور من التفكير في ذوات أنفسهم، فله عندهم أسرة هو ربها وراعيها، وله قصور كقصور الملوك، فيها خدمه، وحشمه، وحريره، ثم له لباسه، ورياشه، وطعامه، وشرابه، وبيت الله عندهم فيه تصوير للحياة الدنيا كما

كانوبي: فرع قديم للنيل، غ الدلتا، ينسب إلى كانوب (أبو قير). يتفق جزء كبير منه مع المجرى الحالي لترعة المحمودية.

كانوت: (ح ٩٩٥ - ١٠٣٥)، ملك انجلترا والنرويج والدنمارك. الابن الأصغر لسوين ملك الدنمارك. غزا انجلترا مع أبيه ١٠١٣، وعند وفاة سوين انسحب إلى الدنمارك. ولكنه عاد إلى غزو انجلترا ١٠١٥، واقتسم البلاد مع إدموند أيرونسайд بعد معركة اسندون. وعند وفاة إدموند ١٠١٦ انفرد كانوت بالحكم، وقلبه البلاد ملكًا. وطد دعائم السلام في انجلترا، وأعاد للكنيسة مركزها الرفيع، وجمع القانون الانجليزي. تزوج (إما) أرملة إثلرد، واعتلى عرش الدنمارك ١٠١٨. قاد عدة حملات إلى النرويج، فطرد أولاف ١٠٢٨. وبهذا أصبح حاكمًا لثلاث ممالك. نصب ابنه هارثا كانوت ملكًا على الدنمارك. وابنه سوين ملكًا على النرويج. وأنشأ كانوت علاقات ودية مع الامبراطورية الرومانية المقدسة.

كانوت القديس: (ت ١٠٨٦)، ملك الدنمارك (١٠٨٠-٨٦) وقديسها الراعي لها. عيده ١٩ يناير.

كانوسا: قرية صغيرة، ش إيطاليا الوسطى، في إقليم إميلي-رومانيا، في جبال الأبنين. حكمتها أسرة إقطاعية قوية (أطال قلعتههم باقية) استطاعت أن تحكم كثيرًا من أجزاء تسكانيا وإميلييا في القرنين ١٠ و ١١، وكان آخر حكامها الكونتيسة ماتيلدة. وفي يناير ١٠٧٧ قصد القلعة الإمبراطور هنري ٤ يطلب الصفح من البابا جريجوري ٧ الذي كان ضيف ماتيلدة. ويقال إنه ظل واقفًا والثلج يغطي الأرض، وهو حافي القدمين ثلاثة أيام قبل أن يسمح له بالمثل بين يدي البابا ليرفع عنه قرار الحرمان. ومن هنا تعبير بسمارك «الذهاب إلى كانوسا» بمعنى الخضوع لأوامر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وذلك في أثناء النزاع بين ألمانيا وهذه الكنيسة.

كانون، آنى جمب: (١٨٦٣-١٩٤١)، عالمة فلك

برأها الله - فى عقيدتهم - يوم خلق السموات والأرض، وينبغى أن يعرض على الناس مصوراً بالرسم والحكاية. وفيه إلى جانب كل ذلك تصوير لأعمال فرعون، ابنه وخليفته فى الأرض. وكهان المعبد على اختلاف طبقاتهم حفظة على كل أولئك، ورعاة يهدون الناس إلى صفات الله وقدرته، ثم إلى ما قدم خليفته من جلائل الأعمال والمآثر، والأخبار منهم يشرفون على تنظيم ذلك فيدخلون على تمثال المعبود فى مقصورته، ويجرون عليه ما يجرى على جسم فرعون خليفته فى الأرض، من غسل، ولباس، وتعطير. وبيت الله لديهم كان حراماً لا يدخله إلا المطهرون. وكان الكهان أئمة فى الطهر، فهم - كما حدثنا هيرودوت يغتسلون فى اليوم مرتين، وإن كنا نعتقد أن الغسل كان رمزياً، أشبه بالغسل الرمزي عند المسيحيين، وكانوا كذلك يحلقون رؤوسهم، ويزيلون كل ما على أبدانهم من شعر، ويلبسون الأبيض من نسيج الكتان، كما كانوا يختنون، ولا ينالون من طعام أو شراب محرم أو مكروه، ولا يجوز لأحدهم أن يدخل بيت الله إلا بعد أن يتطهر من النجاسة. وكان الكهان كغيرهم من أصحاب المهن الأخرى فى مصر الفرعونية حريصين كل الحرص على الحفاظ على مهنتهم، يورثونها أبناءهم من بعدهم. والتاريخ يحفظ لنا أخبار أسر عديدة كثر بين أفرادها الكهان جيلاً بعد جيل، وكانت لدى الشعب أثيرة وذات أثر فى تاريخ مصر. وكانت وظيفة الكاهن سلعة تباع وتشترى، فهو يستطيع أن ينزل عنها لقاء عوض من مال أو عَرَض من أعراض الحياة. وعلى الرغم من أن سائر من فى بيت الله كانوا من كهنته وسدنته، فإنهم كانوا طبقات بعضها فوق بعض، أعلاهم المتنبئون، ومنهم «الكاهن الأول»، ويرأسهم جميعاً كبير الأخبار، وأدانهم من يدعون المطهرين ويسن أولئك وهؤلاء آخرون، منهم من يقوم بخدمة الروح، ومنهم من يقوم بتقديم القرابين، ومنهم من يقوم بإمامة الصلاة فى أوقات معينة، أحصاها أيام المواسم والأعياد، ومنهم

القائمون على إدارة قصر الله وتنظيم شئونه، ورعايته، ومنهم المنشدون والمرتلون، ومنهم كاهنات يعزفن وينشدن. ولم يكن الكهان جميعاً من الطبقات الدنيا، بل كان بينهم كثيرون من بيوت الملك والإمارة، وكان الإناث منهم يعرفن بحريم المعبود، وكن أشبه بنظائرنه الآن من الراهبات اللائى وهن أنفسهن لخدمة السيد المسيح.

كاهور: مدينة (ح ٢٤٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوت، ج وسط فرنسا، على نهر لوت. والعاصمة التاريخية لكويرسى، ومركز مصرفى رئيسى فى العصور الوسطى. وكان الصيارفة من أهلها ينافسون للمباردين واليهود. أنشئت بها جامعة ١٣٢٢ اندمجت فى جامعة تولوز فيما بعد. وبالجزة القديم من المدينة كاتدرائية وقصور وحصون ترجع إلى العصور الوسطى.

كاهون: انظر: لاهون.

كاو: المادة التى تحرق أو تهرأ المواد العضوية، كالصودا الكاوية وهى مادة قلوية.

كاوا: مكان بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤. كان به عدد من المعابد أكبرها ما بدأ تشييده فى زمان أمنتحتب ٣، وتم أو زيد عليه فى عهدى توت عنخ آمون وطهرقا.

كاواياتا، ياسونارى: (١٨٩٩-١٩٧٢)، روائى يابانى، نال جائزة نوبل للأدب ١٩٦٨ لبراعته الفائقة على السرد التى تعبر أصدق التعبير عن جوهر العقلية اليابانية، تخرج فى جامعة طوكيو ١٩٢٤، وشهر لقصته القصيرة «راقص إيزو» ١٩٢٦. أشهر أعماله: «بلد الجليد» (١٩٣٥-٤٧)، و«آلف كركى» (١٩٤٩-٥١)، والرواية القصيرة «بيت الأميرات النائمات» ١٩٦٠.

كاواساكي: مدينة (ح ١٣٦٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو باليابان، على خليج طوكيو، بها مصانع للصلب والمعدات الكهربائية والسيارات وتكرير البترول والبتروكيماويات ودور لصناعة السفن.

كاوبوز: انظر: رعاة البقر.

كاوفمان، أنجيليكا: (١٧٤١-١٨٠٧)، مصورة



المؤقتة عند حصول رواندا على الحكم الذاتي ١٩٦١. أصبح أول رئيس لجمهورية رواندا ١٩٦٢. أعيد انتخابه رئيساً للمرة الثالثة ١٩٦٩. أطاح به انقلاب عسكري قبيل انتخابات ١٩٧٣. وفي ١٩٧٤ حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

كايتانو، مارشيللو: (١٩٠٦-٨٠)، سياسي وقانوني برتغالي. درس في جامعة لشبونة حيث تخرج في كلية الحقوق وحصل على الدكتوراه منها ١٩٣١. عين (١٩٣٣) أستاذ كرسى القانون الدستورى والإدارى فى جامعة لشبونة. عين ١٩٤٤ وزيراً للمستعمرات. ترك الوزارة ١٩٤٧، وأصبح رئيساً لحزب الاتحاد الوطنى الذى كان فى حاجة ماسة إلى الإصلاح. عين ١٩٥٥ نائباً لرئيس الوزراء ورئيساً لجامعة لشبونة ١٩٥٨، ثم استقال ١٩٦٢ احتجاجاً على دخول الشرطة الجامعة بطريقة غير قانونية فى أثناء قلاقل الطلبة. خلف سلازار فى رئاسة الوزراء ١٩٦٨، أطلع انقلاب عسكري فى ١٩٧٤ بوزارته ونفى إلى جزيرة ماديرا. ثم ذهب إلى البرازيل حيث اختار الإقامة فى أحد الأديرة.

كايتانى، ليون: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أمير ومستشرق إيطالى، شهر بدراسة التاريخ الإسلامى. نشر «تجارب الأمم» لابن مسكويه وألف «تاريخ الإسلام» (١٠ أجزاء) و «نمو الشخصية الإسلامية» (العالم الإسلامى ١٩١١) و «انتشار الإسلام وتطور الحضارة»، و «دراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول» (٣ أجزاء)، وشارك فى تحرير المواد الإسلامية فى الموسوعة الإيطالية.

كايرولى، بينديتو: (١٨٢٥-٨٩)، وطنى وسياسى إيطالى. كان أحد إخوة خمسة اشتهروا جميعاً كأبطال فى حركة الوحدة الإيطالية، والوحيد الذى بقى منهم بعد حروب إيطاليا ضد النمسا. اشترك بينديتو فى حملة جاريبالدى على صقلية ١٨٦٠، وأصبح فيما بعد عضواً يسارياً بالبرلمان، وأيد مع ماتسينى احتلال روما، وتقلب فى عدة مناصب هامة، ورأس الوزارة (١٨٧٨ و ١٨٧٩-٨١). واستقال من منصبه بعد فشله فى منع فرنسا من

سويسرية للأشخاص والأحداث التاريخية. أحرزت نجاحاً كبيراً فى إنجلترا وإيطاليا بوصفها من أتباع السير جوشوا رينولدز. كانت أيضاً مغنية موهوبة، لها لوحات شخصية لرينولدز وجاريك بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، وأعمال كثيرة معروضة فى متاحف إنجلترا.

كاولى، أبراهام: (١٦١٨-٦٧)، شاعر وكاتب مقالات إنجليزى، أحد الشعراء الميتافيزيقيين، تأثر كثيراً بالشاعر سبنسر وبراند المدرسة الميتافيزيقية، جون دون. نظم الشعر فى سن مبكرة، وظهر له ديوان «زهرة من الشعر» ١٦٣٣. يعتبر من أكثر شعراء عصره براعة فى تنميق الألفاظ، وأشدهم سعياً وراء الغريب من المعانى. من دواوينه: «السيدة» ١٦٤٧، و «قصائد من الشعر» ١٦٥٦. تتميز مقالاته بأسلوبها البسيط، وهى تحظى بإعجاب الكثيرين.

كاؤلين: انظر: صلصال صينى.

كاوند، كنيث: (١٩٢٤- )، زعيم سياسى أفريقى ورئيس جمهورية زامبيا (١٩٦٤-٩١). عمل مدرساً، فناناً (١٩٤٤-٤٧)، ثم انتقل للعمل بمناجم النحاس حيث نشط لمنصرة القضايا الأفريقية. انتخب (١٩٤٩) عضواً بالمجلس الإقليمى لروديسيا الشمالية، فأميناً عاماً للمؤتمر القومى الأفريقى لروديسيا الشمالية ١٩٥٣. أسس حزب زامبيا الأفريقى ١٩٥٨ وواصل التنديد بالحكم العنصرى، فاعتقل ١٩٥٩، وعندما أطلق سراحه انتخب رئيساً لحزب الإستقلال الوطنى المتحد. وفى ١٩٦٣ أصبح رئيساً لحركة الجامعة الأفريقية لحرية شرق ووسط وجنوب أفريقيا، ألف أول حكومة وطنية فى ظل الإستقلال الذاتى يناير ١٩٦٤، وانتخب رئيساً لجمهورية زامبيا عند قيامها أكتوبر ١٩٦٤، وفى ١٩٦٩ قام بتأميم مناجم النحاس، له عدة مؤلفات. خلفه فردريك شيلوبا.

كاوى قمرى: انظر: فضة.

كايباندا، جريجوار: (١٩٢٤-٧٦)، سياسى رواندى، عمل مدرساً وصحفيّاً فى بلجيكا. أصبح رئيساً للحكومة

حياته في مصر وحصل على الجنسية المصرية، ترك مكتبة قيمة تضم كثيراً من الوثائق النادرة، استحوذ عليها المعهد الألماني للأثار بالقاهرة.

كاين: مدينة (ح ٦٨٨٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جيانا الفرنسية، شيدها الفرنسيون ١٦٤٣ على جزيرة عند مصب نهر كاين. اشتهرت بتصدير الفلفل، وتصدر اليوم الذهب والأخشاب، وبالمدينة منشأة باستير لأبحاث أمراض المناطق الحارة.

كائنات القاع: انظر: بيولوجيا بحرية.

كايثايت: ملح مزدوج متأدّرت من كبريتات المغنسيوم وكلوريد البوتاسيوم، يوجد طبيعياً في مناجم البوتاس الأوروبية، وخاصة في جاليسيا. أبيض اللون، أو مسمر، أو محمر، أو عديمه، حسب ما فيه من الشوائب. ولارتفاع نسبة ما يحتويه الملح من كلوريد البوتاسيوم (نحو ٣٠٪)، يستعمل سداً. كما يستغل في الصناعة مصدراً لأملح البوتاسيوم.

كايه، ولاية: ولاية (١١٦٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧١٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ميانمار، على حدود تايلند، عاصمتها لويكاو. تأسست ١٩٤٧، وأصبحت تتمتع بالاستقلال الذاتي بعد ثورة (١٩٤٨-٤٩). تنتج التنجستن وخشب التيك. كانت تسمى ولاية كاريني حتى ١٩٥٢.

كايو: ثغر (ح ٨٤٩٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو عاصمة إقليم ليما، على المحيط الهادئ والميناء الرئيسي لبيرو. أصابه تخريب شديد في زلزال ١٩٤٠.

كايو، جوزيف: (١٨٦٣-١٩٤٤)، وزير مالية فرنسا (١٨٩٩ و ١٩٠٦ و ١٩١٣ - ١٤، و ١٩٢٥ و ١٩٢٦)، ورئيس الوزارة (١٩١١-١٢). أدخل ضريبة الدخل ١٩٠٦. ووصل لحل سلمى للأزمة المراكشية مع ألمانيا ١٩١١. كان موضع كراهية الوطنيين. واستقال ١٩١٤.

بعد أن قتلت زوجته الصحفى جاستون كالميت الذى هاجم حياته الخاصة (ويرث). وأدت ميوله السلمية إلى اعتقاله ١٩١٧ وسجنه ١٩٢٠ لتراسله مع الأعداء.

إعلان الحماية على تونس، وكانت تلك ضربة لمطامع إيطاليا الاستعمارية.

كايزر، هينرخ جوستاف: (١٨٥٣-١٩٤٠)، فيزيقي ألماني. عمل أستاذاً بجامعة بون (١٨٩٤-١٩٢٠). اشتهر ببحوثه في الصوت وفي التحليل الطيفي، مع زميله رونج. ألف كتاباً في التحليل الطيفي (١٩٠١-١٢)، وآخر في النظرية الإلكترونية ١٩٠٥.

كايلاس: إحدى قمم الهمالايا (ارتفاعها ٦٧٩٥ م) ج غ التبت، مقر عبادة سيفا الهندوكي، ومزار للحجاج.

كايلي، آرثر: (١٨٢١-٩٥)، عالم رياضيات إنجليزي. درس الرياضيات في كمبرج ولكنه اشتغل بالمحاماة (١٨٤٩ - ٦٣)، ثم صار أستاذاً للرياضيات في كمبرج من ١٨٦٣. من بحوثه الرياضية نظرية اللامتغيرات التي لعبت دوراً في تطور النظرية النسبية، كما طور نظرية المصفوفات. له إضافات عديدة في مجال الهندسة ذات الأبعاد المتعددة ونظرية الدوال الناقصة وتعتبر الصيغ الجبرية التي قدمها أساساً في خدمة التجريد الرياضى. جمعت أعماله في ١٣ مجلداً (١٨٨٩-٩٨).

كايليوس: (ماركوس كاييليوس روفوس)، (٨٢ - ٤٨ ق م)، سياسى روماني. كان صديقاً حميماً لشيرون الذى ضمت مجموعة رسائله الكثير من خطابات كاييليوس. اتهمته خليلته كلوديا (شقيقة كلوديوس نقيب العامة) بمحاولة قتلها، فتولى شيرون الدفاع عنه، وحصل على تبرئته (٥٦ ق م). انحاز في الحرب الأهلية إلى جانب يوليوس قيصر الذى أعطاه منصب البراتورية في ٤٨ ق م. قضى نجه في أواخر ذلك العام عندما ضاق بوسائل قيصر المعتدلة لتصفية الديون، وحاول هو وميلون القيام بثورة يائسة فى ج إيطاليا.

كايمر، لودفيج: (ت ١٩٥٧)، عالم ألماني، درس تاريخ الحضارة الفرعونية وبرع فى فرعى الحيوان والنبات. ترك طائفة من البحوث القيمة بعد أن عاش أكثر أيام

كبر: انظر: خردل.

كبراء، فرانك: (١٨٩٧ - ١٩٩١)، مخرج سينمائي أمريكي. ولد في بالرمو بصقلية. تمتاز أفلامه بالفكاهة والتقد الساخر ومنها «حدث ذات ليلة» ١٩٣٤، و «مستر ديدن يذهب إلى المدينة» ١٩٣٦، و «الأفق المجهول» ١٩٣٧ و «ما حدث واخذ منها حاجة» ١٩٣٨.

كبراشو: أشجار خشبية من أجناس مختلفة، تزرع في أمريكا الجنوبية. تستعمل أخشاب الكبراشو الأحمر شينوبسيس (Schinopsis) والكبراشو الأبيض اسيدوسيرما (Aspidosperma) في البناء. ويستخرج من الخشب الأحمر حمض التانيك، ومن كليهما مواد طبية. كبريت: عنصر لا فلزي هام. رمزه «ك». له خاصية التأصل. من صوره (١) الكبريت المعين. وهو جامد أصفر متبلور (بلوراته تنتمي إلى مجموعة المعين المستقيم) مستقر تحت ٩٦ مئوية. (٢) الكبريت الأحادي الميل أو الكبريت المنشوري. وهو ضرب متبلور، لونه أصفر شاحب. بلوراته إبرية وشفافة تقريباً. وهو مستقر بين ٩٦ مئوية وبين ١١٩ مئوية. ويتحول إلى صورة الكبريت المعين في درجات الحرارة المنخفضة. (٣) والكبريت غير المتبلور، وهو مادة غير متبلورة داكنة شبه صمغية (ويعتبر سائلاً مفرط البرودة)، تتكون عندما يبرد الكبريت المنصهر فجأةً بصبه في ماء بارد. يمكن التمييز بين صورتيه المتبلورتين وصورته غير المتبلورة حيث إن صورتيه المتبلورتين قابلتان للذوبان في ثاني كبريتيد الكربون، في حين لا تذوب فيه الصورة غير المتبلورة. والكبريت نشيط من الناحية الكيميائية، ويكون مركبات كثيرة عندما يحترق في الهواء بلهب أزرق. يتحد بالأكسجين مكوناً ثاني الأكسيد. كما يعرف له ثالث الأكسيد الذي يتفاعل مع الماء مكوناً حمض الكبريتيك الذي تعرف أملاحه باسم الكبريتات. وعندما يسخن الكبريت، يتحد مع معظم الفلزات (ما عدا الذهب والبلاتين) مكوناً الكبريتيدات. يتحد مع الهيدروجين مكوناً كبريتيد الهيدروجين، وهو غاز هام في التحليل

وأعيدت إليه حقوق المواطن ١٩٢٤، وأصبح عضواً بالشيوخ فيما بعد.

كايس، بلوتاركو إلياس: (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، سياسي مكسيكي. بدأ حياته معلماً. واشتهر ١٩١٣ حينما انضم إلى أوبريجون في النضال ضد الرئيس هويرتا. صار رئيس الجمهورية (١٩٢٤ - ٢٨)، وحقق كثيراً من الأهداف القومية والإصلاحات الزراعية والتعليمية. أعاد تنظيم الجيش وعمل على استتباب الأمن. تحول إلى المحافظين بعد ما أصبح من كبار رجال المال. نفى ١٩٣٦ عندما عارض إصلاحات لازارو كارديناس.

كاييه، رنيه: (١٧٩٩ - ١٨٣٨)، مستكشف فرنسي. كان أول أوروبي يزور تمبكتو، وينجو بحياته. دخلها في زي تاجر مسلم بعد أن قضى ١١ سنة يعد نفسه للرحلة وظل فيها قرابة أسبوعين.

كب: الرمز الكيميائي للعنصر كبريت.

الكبايش: قبيلة عربية متقلة، تقطن ش غ جمهورية السودان. ترعى الإبل. مركز نشاطها وادي الملك.

كبـ: أحد أعضاء الجهاز الهضمي. وتتصل بالاثني عشرى بقناة الصفراء. ويقع معظمها في الركن الأعلى الأيمن من تجويف البطن تحت الحجاب الحاجز. والكبد جسم طرى لونه أحمر قاتم. يزن نحو ثلاثة أرتال، وهي لذلك أكبر غدة في الجسم. وتفرز مادة الصفراء التي تسيل إلى الأمعاء، وتقوم بدور هام في عمليات هضم الدهون. وتقوم الكبد أيضاً بتحويل سكر الجلوكوز الذائب في الدم، إلى نوع من النشا يسمى جليكوجين، وتخزنه إلى أن تدعو الحاجة فتعيده إلى جلوكوز. وتخزن الكبد أيضاً فيتامين د المضاد لمرض لين العظام. وكبد الحوت من أغنى المصادر الطبيعية بهذا الفيتامين. وللکبد إفراز آخر يسيل إلى الدم مباشرة. وهو مضاد لداء فقر الدم. وتقوم الكبد أيضاً بوظيفة دفاعية. وذلك بالعمل على التخلص من المواد الضارة. سواء نشأت في داخل الجسم أو جاءت من الخارج.

الكيميائي. يتحد الكبريت أيضاً مع عدة عناصر لافلزية. فيتحد - مثلاً - مع الكربون مكوناً ثاني كبريتيد الكربون الذى يستخدم مذيباً ومبيداً للحشرات. ويتحد مع الكلور مكوناً كلوريد الكبريت. ويوجد الفلز بوفرة متشعراً انتشاراً كبيراً فى الطبيعة. ويوجد فى خامات كثير من الفلزات، مثل خامات الحديد (البيرايت)، والرصاص (الجالين)، والزنق (السينابار) وفى عدة أشابات مثل الجبس، أحد مكونات المادة العضوية. فهو أحد العناصر التى يتألف منها البروتوبلازم. وتحتوى معظم البروتينات على الكبريت. يوجد فى عقاقير السلفا وفى كثير من المركبات المفيدة. يوجد العنصر غير متحد فى المناطق البركانية فى مختلف أنحاء العالم. تستخدم عملية فراش لاستخلاص الكبريت حرّاً من رواسبه الطبيعية. كما يستخلص بعض الكبريت من الكبريتيدات. يستخدم فى تحضير البارود وثانى أكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك ومبيدات الحشرات والفطريات، وفى عجينة الورق، وفى صناعة المطاط (فلكنة المطاط) والثقباب. عرفه الأقدمون، وجاء ذكره فى الإنجيل. انظر: عنصر (جدول).

كبريتات: ملح أو إستر حمض الكبريتيك. وهى مركب يتكون بصفة عامة من فلز أو شق (مثل شق النوشادر) متحداً مع شق الكبريتات الذى يتكون من ذرة كبريت وأربع ذرات أكسجين. ويوجد بالإضافة إلى الكبريتات العادية (ويطلق عليها كبريتات فحسب) الكبريتات الحمضية أو ثانى الكبريتات، وهما مركبان يحتويان على شق الكبريتات وذرة هيدروجين فى جزئيهما. والكبريتاتات الفلزية تذوب فى الماء باستثناء كبريتاتات الباريوم، والرصاص، والاسترونشيوم، والزنق الأحادى التكافؤ، وتذوب كبريتات الكالسيوم وكبريتات الزنق الثنائى التكافؤ قليلاً فى الماء. ويتضمن اختبار وجود أيون الكبريتات - فى التحليل الكيميائى - ترسيب كبريتات الباريوم غير القابلة الذوبان. ويضاف محلول كلوريد الباريوم إلى المحلول الذى جعل حمضياً بـ حمض

الهيدروكلوريك. ويتضح وجود أيون الكبريتات بتكون راسب أبيض (كبريتات الباريوم) حيث حل الباريوم الأكثر نشاطاً محل الفلز الذى اتحد أصلاً مع الكبريتات. ومن الكبريتات الهامة: الشب، وكبريتات الباريوم التى تظهر فى صورة بارايت، وكبريتات الكالسيوم، التى توجد على هيئة جبس (الصورة الأندريدية)، والاباسطر، وسلييت وكبريتات المغنسيوم أو أملاح إيسوم، والزاجات وتشمل كبريتات النحاس (الزاج الأزرق) وكبريتات الحديدوز (الزاج الأخضر) وكبريتات الزنك (الزاج الأبيض). وكبريتات الاسترونشيوم التى تظهر فى الطبيعة على هيئة سلسيت. وتستخدم كبريتات الزنك فى مختلف الصفات وتوجد كبريتات البوتاسيوم فى شب البوتاس وتستخدم فى تحضيره، ومخصباً، وفى الطب. ويتحصل على كبريتات الصوديوم أساساً باعتبارها منتجاً ثانوياً فى تحضير حمض الهيدروكلوريك. وتستخدم أحياناً فى تحضير كبريتيد الصوديوم، وفى صنع زجاج النوافذ. كبريتات الباريوم: انظر: بارايت.

كبريتات البوتاسيوم: ملح أبيض مسعر. يستعمل سماً بوتاسياً. يحتوى على ٤٨ - ٥٢٪ من أكسيد البوتاسيوم. يصلح لتغذية النبات لأنه يذوب فى الماء. ولا يفقد من الأرض فى ماء الصرف، إذ يثبت عنصر البوتاسيوم فى التربة بواسطة التبادل القاعدى مع عنصر الكالسيوم.

كبريتات النوشادر: من أقدم الأسمدة، النتروجينية المعروفة. حضر لأول مرة بسان دينى (بفرنسا) ١٨٥٨ من معادلة السائل النوشادرى المتخلف من مصانع تقطير الفحم الحجرى تقطيراً إتلافياً بـ حمض الكبريتيك. ثم ابتكر هابر وبوش طريقتيهما لتخليق النوشادر، فاستحضرا بها النشادر اللازم لهذا السماد. ويستحضر السماد بالجهات الغنية بالجبس. بمعاملة هذا الماء بعد طحنه، ثم إمرار غازى النوشادر وثانى أكسيد الكربون فيه مع التقليب المتواصل. فيرسب الطباشير، وتبقى كبريتات النوشادر بالمحلول، فتركز وتبلور تحت ضغط

أقراص، أو تسوية المحيط الخارجى للقطعة. (٢) ثنى أو تقويس الشغلة إلى أشكال أو أبعاد معينة. (٣) السحب وتجرى هذه العمليات على المكابس باستعمال أدوات خاصة مناسبة لشكل وحجم كل شغلة. وتكون عادة من جزأين توضع بينهما الشغلة، ثم تسلط قوة ضغط مناسبة من المكبس، فيتم تشكيل العملية المطلوبة.

كبش: قضيب ضخم من الخشب، له رأس على شكل كبش، يستعمل لذلك الجدران. استعمل قديماً فى أبراج الحصار لتدمير الحصون القوية.

كبل: مصطلح معرب من اللغة الإنجليزية ويعنى أصلاً الحبل المعدنى المتين المستخدم فى آلات الأحمال الثقيلة ويطلق الآن على الضفيرة من الأسلاك المعزولة التى توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المستهلكين، والكبل المتمحور يتكون من موصلين متحدى المحور معزول كل منهما عن الآخر، ويستخدم لمنع التداخل الكهرمغناطيسى الخارجى، ويمكن باستخدام الكبل المتمحور فى نقل عدد كبير من الرسائل التليفونية والتلغرافية وكذلك الصور التليفزيونية فى آن واحد، ويستبدل بالأسلاك المعدنية فى كبل الألياف البصرية، ألياف زجاجية تنتقل خلالها نبضات ضوئية بدلاً من الكهرباء.

كبلر، يوهانس: (١٥٧١ - ١٦٣٠)، فلكى ألماني. أستاذ الرياضيات فى جامعة جراتس (١٥٩٣ - ٩٨)، ومساعد تيخو براهى بمرصده بمقربة من براج (١٦٠٠)، ثم حل مكانه عند وفاته (١٦٠١) وعين عالمًا رياضياً لرودف ٢. تأثر بتعليمات كوبرنيكوس، كما تعاون مع جاليليو، ونشر قوانين كبلر وهى: (١) مسار الكوكب قطع ناقص، يقع مركز الشمس فى إحدى بؤرتيه. (٢) الخط من مركز الكوكب إلى مركز الشمس يرسم مساحات متساوية فى أزمنة متساوية. (٣) مربع دورة الكوكب حول الشمس يتناسب طردياً مع مكعب بعده المتوسط عن الشمس.

منخفض. وبلورات هذا السماد بيض أو ملونة قليلاً حسب الطريقة التى استحضرت بها. وهو ذو تأثير فيسيولوجى حمضى، يصلح لجميع المزروعات، وبخاصة الأرز، لأن جميع نتروجينه فى الصورة النشادرية، كما يناسب الأراضى القلوية، ويحتوى على ح ٢١٪ من النتروجين.

كبريتيد: مركب من الكبريت وعنصر أو شق آخر. والكبريتيدات هى أملاح حمض الهيدروكبريتيك أى المحلول المائى لكبريتيد الهيدروجين. وكبريتيد الهيدروجين غاز لالونى رائحته كرائحة البيض الفاسد، ويستعمل لاختبار وجود الفلزات، ويتكدر سطح الفضة لتكون كبريتيد الفضة. والكبريتيدات خامات هامة للفلزات، كما أن ثانى كبريتيد الكربون مذيب عضوى هام. ولا تذوب الكبريتيدات - بصفة عامة - فى الماء، ما عدا كبريتيدات الفلزات القلوية، وكبريتيد الأمونيوم.

كبريلى: أسرة تركية رفيعة، من أصل الباني، عمل كثير من أفرادها فى وظيفة صدر أعظم. محمد كبريلى (١٥٨٣ - ١٦٦١) صدر أعظم للسلطان محمد ٤ فى ١٦٥٦. استعاد للإمبراطورية العثمانية بعض مكانتها وبخاصة بإعادة بناء الأسطول وغزو ترانسلفانيا ١٦٥٨. أحمد كبريلى (١٦٣٥ - ٧٦)، جمع فى استانبول مكتبة عرفت باسم مكتبة كبريلى. فتح عدة مدن وحصون فى هنغاريا وكريت وبولندا. أخوه مصطفى كبريلى (١٦٣٧ - ٩١)، أصبح صدراً أعظم ١٦٨٩ فى الوقت الذى كان النمساويون وحلفاؤهم متصيرين فى أراضى الإمبراطورية العثمانية. أصلح المالية وفتح بلغراد. حسين كبريلى (ت ١٧٠٢)، عين صدراً أعظم ١٦٩٧، وبقي فى منصبه حتى وفاته. فافوض دول الحلف المقدس، وأبرم معها معاهدة كارلوفتس التى أذلت كبرياء الترك. كان أيضاً مصلحاً، ونصيراً للأدب والفنون.

كبس: إحدى طرق إنتاج المشغولات بتشكيلها من ألواح أو رقائق معدنية وتشمل: (١) فتح ثقب، أو تقطيع

كتاب: كان لكلمة كتاب أكثر من معنى فهو أى مجموعة من الورق، أو الخشب أو أى مادة أخرى خيطة أو لصقت معاً، أو هو جزء من عمل مكتوب، أو هو تقرير بشأن محاسبة مالية. والكتاب عبارة عن مجموعة من الصفحات المخطوطة أو المطبوعة من مقاس موحد، موصولة أو مثبتة أو خيطة بعضها فى بعض فأصبحت وحدة قائمة بذاتها، يمكن اعتبار أوراق البردى لقدماء المصريين بمثابة كتب، وجرت العادة على وصف كتاب الموتى على أنه أول كتاب مصرى من ورق البردى، ورغم أن الألواح التى تم جمعها من مكتبة آشور بانيبال تمثل مجموعة ضخمة من الأعمال إلا أن الكتاب كما نعرفه يمكن القول أنه مستمد من كتابات المصريين على ورق البردى. وكانت مجموعة الكتب الهائلة عن الأدبيات الأغريقية التى تم جمعها فى أكبر مكتبة فى العالم القديم وهى مكتبة الاسكندرية تكتب عادة على صحائف كبيرة من ورق البردى، تلتصق معا وتلف وتختلف اللقافات فى حجمها اختلافا كبيرا. فالكثير منها ٣٠ سم عرض ٩ سم طول عند فردها. وكانت الأعمال العظيمة للعصر الهيلنستى تقسم إلى قطع تخزين معاً فى لفائف وتوضع فوقها علامات. أما طريقة جمع الورق معاً فى رزم (٢٤ أو ٢٥ صفحة) بالطراز الحديث الذى تبدو به الكتب لم يتم ابتكاره حتى حوالى القرن الثانى الميلادى. ومنذ أوائل القرن الثانى قبل الميلاد كان ورق البرشمان (الذى استخدم أولاً فى الشرق الأوسط) هو المستخدم فى كتابة الكتب، وشاع فى العصور الوسطى عندما كان الرهبان ينسخون الكتب فى حجرة الاستنساخ، وازدهر فن زخرفة الكتب فى حجرة الاستنساخ وظهرت تحف رائعة فى كثير من مجلدات العصور الوسطى. وظهر الإنتاج الضخم للكتب بظهور آلات الطباعة الدوارة. يتصل الكتاب بتاريخ الطباعة فى القرن ١٥. طبعت كتب لجوتنبرج مخترع الطباعة بين ١٤٤٨ و ١٤٥٦، لكنها لم تحمل اسمه، ومنها التوراة ١٤٥٦. فرغ يوهان فوست - الذى قام بتمويل جوتنبرج

كبلنج، روديارد: (١٨٦٥ - ١٩٣٦)، شاعر وروائى إنجليزى، ولد فى الهند. من أكثر مؤلفاته انتشاراً مجموعة من القصائد بعنوان: «أناشيد متنوعة» ١٨٨٦، ومن مؤلفاته أيضاً: «النور الذى خبا» ١٨٩٠، وقصص للأطفال مثل «كيم» ١٩٠١، و «كتاب الأدغال» ١٨٩٤، و«القواد الشجعان» ١٨٩٧. وصف فى مجموعتين من القصص القصيرة - «ثلاثة جنود» و «قصص مبسطة من السهول» ١٨٨٨ - الحياة فى الهند وما فيها من جهاد ومثل. غلبت النزعة الاستعمارية على أكثر أعماله الشعرية ومنها «جنجا دين»، و «رسالة الرجل الأبيض». كان أول كاتب إنجليزى يفوز بجائزة نوبل فى الأدب ١٩٠٧، دفن بمقبرة وستمنستر.

كبواس: أطول أنهار بورنيو بإندونيسيا. ينبع عند حدود سراواك، ويجرى ١١٤٢ كم فى الاتجاه الغربى والجنوبى الغربى. ويصب فى بحر الصين الجنوبى. والنهر صالح للملاحة مسافة ٩٠٠ كم.

كبوشيون: شعبة من الرهبان الفرنسيسكان، تأسست (١٥٢٥ - ٢٨)، أظهروا نشاطاً كبيراً فى الوعظ. وخاصة فى الأوساط الشعبية والإرساليات، كما قاموا بكثير من الإصلاحات الكاثوليكية.

كت: الرمز الكيميائى للعنصر اكتينيوم.

الكتاب: كتاب الله، أى القرآن الكريم عند المسلمين، ورد اللفظ بمواضع كثيرة فى القرآن: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ من قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿آل عمران: ٣، ٤﴾، ويطلق لفظ «الكتاب» عند النحاة على كتاب سيبويه. وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

الكتاب: مجلة شهرية أدبية. أصدرتها بالقاهرة دار المعارف (١٩٤٥ - ٥٣)، ورأس تحريرها عادل الغضبان. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى العالم العربى، غلب عليها الطابع الأدبى، كما عنت بنشر الشعر.

— وزوج ابنته بيترشوفر في ١٤٥٧ من طبع مزامير ماينز. ويعتبرها بعض المؤرخين أول كتاب مطبوع بالحروف المتفرقة موضح فيه مكان الطبع وتاريخه واسم الطباعين. وفي ستراسبورج طبع جوهان متلان كتابًا ح ١٤٥٨. وحذا ألبرخت فوستر حذوه في بامبرج ١٤٦٠، ويعتبر أول طباع نشر كتابًا مصورًا مطبوعًا لمؤلف اسمه بويز ١٤٦١. انتشر طبع الكتب في مدن كثيرة بعد ١٤٦٢. أنشأ أنطوان كوبرجر في نورمبرج ١٤٧٠، أكبر مؤسسة مطبعة كانت تضم ٢٤ آلة طباعة. وقد عملت لحسابه عدة مطابع بسويسرا وفرنسا وألمانيا. ولما نمت مالية شركته نشر موسوعة كبيرة «تاريخ العالم أو تاريخ نورمبرج» صدرت في لغتين، وكان لكل لغة طبعتان، واحتوت هذه الموسوعة على ١٨٠٩ صورة مطبوعة وعلى ٤٦٥ لوحة خشبية مختلفة. ونشر الألماني أولرنج هاهن أول كتاب مصور بإيطاليا ١٤٦٧، عنوانه «التأملات» اشتمل على ثلاث صور محفورة في المعدن. احتلت البندقية المكان الأول لإصدارها ٣٨٤ لوحة خشبية مطبوعة للتوراة ١٤٩٠. صدر في فرنسا أول كتاب مصور ١٤٧٨، وفي أوجسبرج بألمانيا طبع زاينر (توفي ١٤٧٨) أول كتاب مصور كبير في مجلدين، اشتمل على ١٣١ صورة محفورة في الخشب. وصدر أول إنجيل محلى بالصور ١٤٧٥ بأوجسبرج، طبعه جو وكوس فلانزمان. وفي ١٥٤١ بدأ يوهان أوبورينوس طبع القرآن بعد ترجمته إلى اللاتينية. وكان ذلك في بازل. وتم طبعه ١٥٤٢. كان رومولد مركاتور أول من استعمل كلمة أطلس لمجموعة من الخرائط، ونشر ١٥٩٥ مجموعة منها كان أعدها والده جرهارد (١٥١٢-٩٤)، وتبع ذلك نشر الكتب في كميات كبيرة. ازدهر في القرن ١٩ طبع كتب الأطفال، وكان منشؤها بانجلترا في القرن ١٨، وظلت متفوقة في هذا الميدان بفضل جهود توماس بويك وبيك، ومن بعدهما كرويكشانك «قصص جريم» ١٨٢٣-٢٦، وجون تيل «أليس في بلاد العجائب» ١٨٦٥، وادوارد لير، ولتركرين «أوبرا

الأطفال» ١٨٧٦. امتاز الفرنسيون على غيرهم في معالجة غلاف الكتاب، وأوجدوا له فنًا، ويعتبر الأخوان بوزريان ومعهما كورنفال في طليعة العاملين بهذا الميدان، وتطور الغلاف بانجلترا باستخدام الورق المقوى الذى يكسى ويزين بالزخارف المختلفة الألوان. ويمكن ايجاز تاريخ الكتب المطبوعة باللغات العربية والتركية والفارسية، في بعض البلاد الأوروبية كما يلي: (١) كتاب الصلوات. طبع في فانو بإيطاليا ١٥١٤ بمطبعة عربية أنشأها البابا يوليوس ٢ وول أمرها إلى الطباع جريجورس جرجس البنديقي. وفي ١٥١٦، طبع الزبور بأربع لغات إحداها العربية بجنوة، ثم طبعت الأناجيل الأربعة في فيينا ١٥٥٥. ونشر دومنيك بامبا أول كتاب علمي باللغة العربية ١٥٨٤، وهو «البيان في عجائب الأرض والبلدان» لسلامش بن كندغدى الصالحى. انتقل طبع الكتب العربية إلى تركيا والبلاد العربية. طبع أول كتاب عربى بالحروف العبرانية ١٤٩٠ بالأستانة، وهو ملخص تاريخ اليهود ليوسيفوس بن كريبون. وظهرت الطباعة بالحروف العربية على عهد السلطان أحمد ٣ فى العقد الثانى من القرن ١٨. ويرجع ذلك إلى محمد جلى وابنه سعيد الذى اتفق مع رجل مجرى مسلم على جلب مطبعة تامة الأدوات، وأخذوا فى نشر بعض أمهات الكتب، ماعدا الدينية منها. وأول كتاب طبع بهذه المطبعة هو «صحاح الجوهري» المنقول إلى التركية، ثم تاريخ الحاج خليفة «تحفة الكبار فى أسفار الإبحار» ١٧٢٨. ثم توالى طبع الكتب والخرائط. وفى القرن ١٩ كثرت المطبوعات العربية المطبوعة بتركيا. طبع أول كتاب ببيروت فى مطبعة القديس جورجىوس ١٧٥١. أما فى مصر فقد بدأ طبع الكتاب العربى أيام محمد على بمطبعة بولاق. وكان أول كتاب هو «قاموس إيطالى عربى» (١٨٢٢-٢٣)، وكتاب «قانون الصباغة» ١٨٢٣. ثم توالى طبع الكتب العسكرية باللغتين العربية والتركية. وفى أوائل النصف الثانى من القرن ١٩ عنى بطبع كتب التراث العربى القديم. ويظهر آلات الطباعة الدوارة بدأ

مجموعة صلوات وأدعية سابقة. وصدرت أول طبعة منه في ١٥٤٩، ثم أدخل توماس كرانمر تعديلات عليه في ١٥٥٢. وأبطلت الملكة ماري استعماله، لكن أعيد في زمن الملكة إليزابيث ١. ولاقى الكتاب مقاومة في عهد حكم كرومويل (١٦٤٥-٦٠)، لكنه أصبح كتاباً رسمياً وملزم الاستعمال بموجب قانون التوحيد ١٦٦٢. واعتمدت الكنيسة البروتستانتية الأسقفية في أمريكا طبعة معدلة منه ١٧٨٩.

الكتاب المقدس: مجموعة أسفار العهد القديم والعهد الجديد، ويذهب المسيحيون إلى أنه بقسميه وحى من عند الله. ويختلف الكاثوليك والبروتستانت في تفسيره. فيرى الآخرون أن كل مؤمن له الحق في تفسيره عند قراءته. ويرى الأولون أن الكنيسة وحدها هي صاحبة الحق في تفسيره. وعلى المؤمنين أن يقبلوا تفسيرها. وأشهر مخطوطات الكتاب المقدس المخطوط الفاتيكانى (يونانى فى القرن ٤)، وهو بالفاتيكان. والسيناوى (يونانى من القرن ٤)، والإسكندرى (يونانى من القرن ٥) وهما فى المتحف البريطانى. ومخطوط بيره (يونانى ولايتى من القرن ٦) فى كمبريدج. حقق القديس بيرونيوموس أول ترجمة لاتينية له. وتسمى أيضاً الفولجات أى الشائعة. ولا تزال تستعمل فى الكنيسة الكاثوليكية. ترجم الكتاب المقدس إلى معظم لغات العالم. وله عدة ترجمات باللغة العربية.

كتاب الموتى: مصطلح أطلقه العلماء تجاوزاً على مجموعة من الرقى والتعاويذ. وعلى صور من خيال الفراعة وآمالهم فى الآخرة. بدأت كتابتها على قراطيس البردى منذ أيام الأسرة ١٨. فكانت توضع مع المومياة أو فوق التابوت. وهى كمتون الأهرام ومتون التوابيت لم ترتب فصولها ترتيباً منطقياً، ولم يكن فهمها سهلاً، لولا ما صاحبها من الصور والرسوم الموضحة. فهناك تصوير لحساب الميت. ووزن أعماله بالقسطاس المستقيم. وذلك بعد أن يرى نفسه من كبائر الإثم. ثم فيها طائفة من الصلوات والتراثيل للشمس التى لم يتصوروا الحياة

الإنتاج الضخم للكتب، وتطور إنتاج الكتاب بسرعة فائقة. وبلغ قمة ازدهاره فى القرن السادس عشر، ووضع الطباعون الإيطاليون قواعدهم وتنسيق ونوعية الكتاب الذى ظل سارياً فى أوروبا حتى القرن ١٩. وازدهرت مطابع كبيرة فى فرنسا وهولندا، بعد انحسار عام لها فى القرن ١٧، وكذا فى إنجلترا والولايات المتحدة. وشهد القرن ١٩ إحلال الميكنة محل كل العمليات اليدوية، وبنهاية القرن شهدت نوعية الطباعة ثورة قادها ويليام موريس إبان حركة الفنون والحرف فى إنجلترا، والتى أعادت مفهوم الجمال لصناعة الكتاب. شاع حالياً طباعة وتوزيع الكتب غير المكلفة نسبياً والمجلدة بالورق العادى، وكذا فإن موقف الكتاب كمصدر للمعلومات تواجهه تحديات منذ الحرب العالمية الثانية عن طريق وسائل الاعلام الأخرى ومن بينها التليفزيون وأنظمة الحاسبات. انظر: طباعة.

كتاب: الاسم الذى كان يطلق منذ ظهور الإسلام على المكان الخاص بتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفظ القرآن الكريم دون أى نوع آخر من المعرفة. وقد أخذت «الكتاتيب» وطرائقها تزول فى الوقت الحاضر بعد فرض التعليم الإلزامى وإنشاء المدارس الابتدائية الحديثة. كتاب أصفر: مجلة مصورة فصلية إنجليزية كانت تصدر فى لندن على شكل كتاب (١٨٩٤-٩٧). كان رئيس تحريرها الأدبى هنرى هارلاند. ورئيس تحريرها الفنى أوبرى بيردزلى الذى ملأ المجلة برسومه المثيرة. وكانت رسالة المجلة الفن لذاته. ومن كتابها الكثيرين أوسكار وايلد، وماكس بيربوم، وجون دافيدسون، ووليم بلر بيتس، وأرنولد بينيت، و. هـ. ج. ويلز، وجورج مور، وغيرهم.

كتاب الصلاة العامة: كتاب يستعمل فى خدمة العبادة المتبعة فى كنيسة إنجلترا والكنائس الأخرى التابعة للكنائس الإنجليكانية. اعتمد فى إعداد هذا الكتاب على



بغير رؤيتها. وفيها ذلك الدعاء الساذج الحلو يتوسل به المرء إلى قلبه (وهو لديهم مصدر التفكير والتدبير) أن يكون معه لا عليه يوم الحساب.

كتابة: هي التدوين المنظور لأية لغة من اللغات. أما المعيار الذى تستند إليه فهو معيار صوتى. ذلك لأن الكتابة تحاول أن ترمز إلى جميع الأصوات الهامة فى اللغة دون غيرها (انظر: علم الأصوات). وعندما يكون الهدف من الكتابة هو كتابة حرف واحد، لكى يرمز إلى ملفوظة صوتية واحدة، أو العكس، تكون النتيجة هي ظهور أبجدية كاملة. ونادراً ما تحقق الأبجديات المستوى الصوتى المشار إليه. إلا أن بعض الأبجديات القديمة (مثل السنسكريتية)، وبعض الأبجديات الحديثة، قد حققت نجاحاً كبيراً فى الوصول إلى هذا المستوى. وأهم أنواع الكتابة التى لا تجرى وفقاً للنموذج الأبجدى هي الكتابة باللغة الصينية عن طريق الحروف المرسومة التى تستعمل فيها آلاف الرموز. ويمثل كل رمز مقطعاً من هذه الحروف. وهذه الطريقة أبعد ما تكون عن طبيعة اللغة. حتى إن الحروف نفسها تستخدم فى كتابة لهجات غير مفهومة. وفى بعض اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية، أدى تجميد التهجى إلى إبعاد الكتابة عن اللغة، فضلاً عما ترتب عليه من آثار غير مألوفة، مثل تدريس التهجى فى المدارس لعدة سنوات، وانتشار البدع، مثل الحرف الساكن والحرف المتحرك الطويل والحرف المتحرك القصير. وتروى إحدى الأغاليط المماثلة أن اللغة الصينية تتألف من حروف ذات مقطع واحد. وقد اخترعت الكتابة أول ما اخترعت فى مصر (انظر: هيروغليفية)، وفى بلاد ما بين النهرين (انظر: الخط المسمارى)، وفى الصين، وبين قبائل المايا فى أمريكا الوسطى. وأفضل وسيلة لمعرفة الكتابة القديمة هي النقوش، ذلك لأن استعمال المواد القابلة للتلف فى الكتابة، مثل سعف النخيل، وورق البردى، والورق، لم يبدأ إلا فى العصور المتأخرة. انظر: نقش. كتابسيا أو شخص: نوبة نفسية المنشأ تشاهد فى

القصام والهستيريا والنوام. يتصلب فى أثنائها جسم المريض وأطرافه مع فقدان الحساسية والحركات الارادية، وبرودة الجسم وشحوبه، وبطء النبض والتنفس وفقدان القدرة على الكلام. وفى الشخص المعروف بالليانة الشمعية، يحتفظ المريض بالأوضاع التى تعطى لأطرافه دون أن يشعر بأذى تعب. والشخص دليل على درجة كبيرة من القابلية للإيحاء.

كتالوج: انظر: فهرست.

كتالونيا: انظر: قطلونيا.

الكتامى: (القرن ١١)، مزوق مصرى من تلاميذ بنى المعلم. برع فى تصوير الأشكال الأدمية. زوق دار ابن النعمان، وصور فيها قصة سيدنا يوسف فى الحب.

كتان: نبات عشبي حولي، اسمه العلمى لينم يوسيتاتيسيموم (Linum usitatissimum) موطنه الأصلي حوض البحر المتوسط. زرع قديماً، وعثر على بقاياه ضمن آثار العصر الحجري بسويسرا. وكان الكتان بمصر الفرعونية المادة الرئيسية لصناعة الملابس، وتوجد رسوم تدل على خبرة قدماء المصريين الواسعة بزراعته وحصاده واستخلاص أليافه وتصنيعه. وكان للرومان فضل إدخاله فى أوروبا، حيث انتشر، وأصبح المصدر الرئيسى للألياف حتى أواخر القرن ١٨، عندما احتل القطن مكانه فى صناعة المنسوجات. وقد اشتهر الفلاندرز فى القرن الحادى عشر بالكتان المصنوع من الخيوط الدقيقة بلونه الطيبعى. وتفوق الهجنوت الفرنسيون فى صناعة الكتان ونقلوها إلى إيرلندا، حيث أقام لويس كروملين (١٦٩٩) مصنعاً فى ليسبورن قرب بلفاست فأصبحت إيرلندا أكبر منتج للكتان فى العالم. أقيم أول مصنع لغزل الكتان بانجلترا ١٧٨٧، ونجحت أول محاولة لنسجه آلياً ١٨١٢. ويعتبر الكتان حالياً محصول الألياف الثانى بعد القطن، ولكن الجوت ينافسه فى هذه المكانة. وتتكون الألياف بالساق فى منطقة البريسكيل من خلايا مطولة مستدقة الطرفين تلتحم طولياً فى خيوط ليفية سليولوزية يتراوح طولها

على خلاف ما ذهب إليه ديوى من استخدام الأرقام فى تصنيفه. وطريقة كتر أثرت بشكل واضح على الأساليب التى اتبعتها مكتبة الكونجرس الأمريكى فى التصنيف.

كتشنر: مدينة (ح ٤٣٦٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أنتاريو بكندا فى وادى نهر جراند، غ تورنتو. مركز هام لتعبئة اللحوم ودباغة الجلود ومتجات المطاط. أسست ١٨٠٦، حينما استوطن فيها الألمان القادمون من بنسلفانيا وكانت تسمى برلين حتى ١٩١٦ ثم سميت باسم كتشنر إحياء لذكرى لورد كتشنر.

كتشنر، هوراشيو هيربرت كتشنر، الايرل الأول: (١٨٥٠ - ١٩١٦)، قائد وسياسى بريطانى. تلقى دراسته العسكرية بالأكاديمية العسكرية الملكية (١٨٦٨ - ٧٠).

خدم فى الجيش الفرنسى لمدة قصيرة ثم عين سلاح المهندسين الملكى بالجيش البريطانى وفى فلسطين، وقبرص. دخل خدمة الجيش المصرى ١٨٨٣ حين شرع الانجليز يعيدون تنظيمه بعد إحتلالهم مصر. وتقع عليه بعض التبعة فى المحاولة الفاشلة لنجدة غوردون فى الخرطوم (١٨٨٤ - ٨٥). عين حاكم السودان الشرقى (١٨٨٦ - ٨٨)، ورد المهديين حينما حاولوا غزو مصر (١٨٨٩). عين سردار الجيش المصرى ١٨٩٢، وقاد الجيش المصرى الانجليزى لاسترجاع السودان (١٨٩٦ - ٩٨)، وبعد انتصاره فى معركة أم درمان الفاصلة عين حاكمًا عامًا للسودان ولكنه لم يلبث أن عين رئيس هيئة أركان الجيش البريطانى الذى كان يقاتل البوير فى حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٢)، وجه إلى طرده التعسفية فى الحرب نقد مرير. وكوفى بتعيينه القائد العام للقوات البريطانية بالهند (١٩٠٤ - ٩) ورقى إلى رتبة فيلد مارشال. عين قنصلًا عامًا بمصر (١٩١١ - ١٤) فصار الحاكم الفعلى فيها. وعند نشوب الحرب العالمية ١ (١٩١٤) عين وزيرًا للحرية البريطانية. فعمل على تكبير الجيش البريطانى. ولكن الصحف الإنجليزية هاجمته بعنف لنقص الذخيرة لدى الجيش. لم يكن محبوبًا من أكثر زملائه الوزراء. وأرسل

بين ٣٠ و ٩٠ سم. وتستخرج من السوق بعملية التعطين، وبعد استخلاص الألياف تمشط لفصل القصيرة عن الطويلة. وتستعمل الأولى لصناعة المنسوجات الخشنة والحبال. والطويلة لصناعة المنسوجات الكتانية وورق السجاير وورق الكتابة. والخيوط شديدة المتانة. ويذر الكتان غنى بالزيت ويتبقى بعد عصره كسب بذر الكتان. وأهم البلاد المنتجة لألياف الكتان ش أوروبا، وتنتج روسيا ح ٧٠٪ من المحصول العالمى. وتنتج المناطق الشمالية بيلجيكا أجود أنواع الألياف. أما كتان البذور فأهم مناطق إنتاجه الأرجنتين وروسيا والهند وأوروغواى والصين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

كتانيا: مدينة (ح ٢٩٣٠٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كتانيا، ج صقلية بإيطاليا، فى سهل خصيب عند سفح جبل إتنا. أنشأها فى القرن ٨ ق م مستوطنون يونانيون. وأصبحت مركزًا تجاريًا مزدهرًا منذ ذلك الحين. عانت كثيرًا من توالى الزلازل والثورات البركانية. وخربت فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية (القرنين ١٢، ١٨). وتأسست جامعتها ١٤٤٤. وبها مرصد. من أهم صناعاتها الكيماويات والمنسوجات الحريرية والقطنية وتعليب الأسماك.

الكتب الستة: أشهر كتب الحديث فى القرن الثالث الهجرى. وهى بحسب منزلتها: «الجامع الصحيح» للبخارى. و «صحيح مسلم»، و «سنن ابن ماجه»، و «سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «سنن النسائى». تعد أصح كتب الحديث. وقد يلحق بها «مسند أحمد».

كتر، شارلس آمى: (١٨٣٧ - ١٩٠٣)، يعتبر من الرواد فى عمل الفهارس الموضوعية. وتعد محاولاته التى ظهرت فى خمسة مجلدات نموذجًا يحتذى فى التصنيف الموضوعى، بفضل القواعد الدقيقة التى قررها. واعتمد كتر فى تصنيفه للعلوم على استخدام الحروف الأبجدية،

فى أواخر ١٩١٦ إلى روسيا للتباحث مع زعماء روسيا ولكن أغرقت الطراد البريطانية التى كانت تقله لاصطدامها بلغم المانى عند جزر أوركنى ومات غريقاً. كتب سيرة حياته جورج آرثر (١٩٢٠).

**كثلية:** اسم يطلق على أى من أنواع جنس كاتالبا (Catalpa)، من الفصيلة البجنونية من أشجار الزينة. أوراقها كبيرة قلبية الشكل. وأزهارها بيض فى مجموعات كبيرة. وثمارها طويلة قرنية تشبه الفول. خشبها متين مقاوم للتلف. يستعمل فى الأسيجة والأعمدة وفلنكات قضبان السكة الحديد. أنواعها منتشرة فى أمريكا والهند وآسيا.

**كتلة:** فى الفيزياء، كمية المواد الداخلة فى تركيب أى جسم دون النظر إلى حجمها أو ثقلها. ووزن المادة (أو ما يعبر عنه بثقلها) هو مقدار قوة جاذبية الأرض عليها. لا تتغير كتلة الجسم بتغير المكان فى حين يتغير وزنها بالنسبة لاختلاف الجاذبية الأرضية من مكان لآخر. تقاس كتلة الجسم بمعادلته فى ميزان ذى كفتين بأثقال قياسية. ونظراً لثبوت الكتلة فى أى مكان على سطح الأرض فإنها تستخدم فى تعريف كثافة المادة الداخلة فى تركيب الجسم. فالكثافة تساوى كتلة وحدة الحجم (سم<sup>٣</sup>) من الجسم. وطبقاً للنظرية النسبية تتوقف كتلة الجسم المتحرك على سرعته. وإذا تحرك جسم ما بسرعة ما فإنه يكتسب ما يسمى كمية الحركة. وهى حاصل ضرب كتلته فى سرعته. وبزيادة السرعة فإن الكتلة تزداد أيضاً، وبالتالي تزداد كمية حركته. ولقد أثبتت النظرية النسبية أن الكتلة والطاقة متكافئتان.

**كتلة العمل الوطنى:** شكلت بالمغرب نتيجة لمحاولة فرنسا فرنسا البربر بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة عربيتهم وإسلامهم. وذلك عندما أصدرت قانوناً باسم «الظهير البربرى» ١٩٣٠. كان من أهم أهدافها توحيد الصراع بين أجزاء الوطن المغربى الذى فرقه الاستعمار. وكان لها فروع فى منطقة الريف. ومن أبرز أعضائها

علال الفاسى وأحمد بلا فريج وعبد الخالق الطريس وعبد السلام بنونة. أصدرت مجلة «مغرب» فى باريس، ومجلة «عمل الشعب» فى فاس. طالبت بحرية الصحافة فى نوفمبر ١٩٣٦. فاعتقلت فرنسا زعماء الحركة الوطنية. وأمرت بحل الكتلة فى ١٨ مارس ١٩٣٧.

**كتلنيت:** انظر: حجر الأنابيب.

**كتمندو:** مدينة (ح ٩١١٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيبال، أنشئت ٧٢٣. تقع فى واد خصيب على ارتفاع ح ١٣٧٠ م. أصبحت مستقلة فى القرن ١٥. وسقطت فى يد شعب الجوركافا فى ١٧٦٨ واتخذوها عاصمة. تستمد اسمها من معبد كتمندو (المعبد الخشبى) الذى تأسس فى ١٥٩٦. بها قصر وكلية ومكتبات سنسكريتية، وهى مركز إدارى وتجارى وتقع فى طريق الحجاج القديم فى الهند إلى التبت والصين ومنغوليا.

**كثافة:** مقياس كمية المادة فى وحدة الحجم من مادة ما. تقاس عادة بالجرام للستيمتر المكعب. وبالجرام للتر وبالرطل للقدم المكعب. وتحسب بقسمة الكتلة على الحجم فى درجة الحرارة والضغط القياسيين. والوزن النوعى للجسم الصلب أو للسائل هو كثافته بالنسبة لكثافة الماء.

**كثراس:** مدينة (ح ٩٢٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كثراس، غ إسبانيا فى إقليم استرمدورا. تصنع الفلين والمصنوعات الجلدية. بها أبراج وأسوار عربية ورومانية، وكنيسة من الطراز القوطى وقصور عديدة من القرن ١٦.

**كثير السطوح:** مجسم سطوحه عبارة عن مضلعات مستوية تسمى بالأوجه، تقاطع الأوجه تسمى بالأحرف، ونقط تقاطع ثلاثة أحرف أو أكثر تسمى رأساً. كثير السطوح الذى عدد سطوحه أربعة أوجه يسمى رباعى السطوح ووجهه مثلثات يطلق عليه هرم ثلاثى والذى عدد سطوحه ستة يسمى سداسى السطوح والذى سطوحه ثمانية يسمى بثمانى السطوح ... وهكذا، يقال لكثير السطوح أنه محدب إذا وقعت جميع نقاطه على جانب

تربيعية أو تكعيبية أو ... وهكذا تبعاً لدرجتها ١، ٢، ٣، ... كثيرة الحدود في أكثر من متغير عبارة عن مجموع حدود وكل حد هو حاصل ضرب ثابت في هذه المتغيرات مرفوع لقوى غير سالبة. يطلق على كثيرة الحدود التي معاملاتها أعداد صحيحة أعداداً جذرية، أعداد حقيقية كثيرة حدود على مجموعة تلك الأعداد، ودالة كثيرة الحدود هي كغيرها من الدوال تعين قيمتها بالتعويض عن قيم المتغيرات المستقلة فيها.

الكحال، عيسى بن علي: (توفي في أواسط القرن ١٢)، طبيب عربي. نبغ في طب العيون، ومارس مهنته في بغداد. صنف «تذكرة الكحالين» ح ١٠٠٩، وهو أوفى ما كتب في عصره. واقتصر الناس عليه دون كتاب «العشر المقالات في العين» لحنين بن إسحق. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية.

كحول: مركب عضوي. يتركب جزيئه من الكربون والهيدروجين مع شق أو أكثر من مجموعة الهيدروكسيل. وتنقسم الكحولات تبعاً لعدد هذه الشقوق في الجزيء فيقال: كحولات أحادية الهيدروكسيل. مثل كحول الميثيل (أو الخشب)، وكحول الإيثيل الذي يسمى عادة كحولاً فقط، وكحولات ثنائية الهيدروكسيل كالجليكول، وكحولات ثلاثية الهيدروكسيل كالجليسرين. وتختلف الكحولات في خواصها الفيزيائية والكيميائية. كما تختلف بين سوائل طيارة وجوامد وذلك في درجات الحرارة العادية. انظر: كحول الميثيل، وهيدروكسيد.

كحول الإيثيل أو إيثانول أو كحول الحبوب: كحول سائل، لا لوني، شديد الميل للماء. والكحول المطلق هو كحول الإيثيل الخالي تماماً من الماء. وهو سام، يحترق في الهواء، ويتفاعل مع الأحماض والفلزات النشيطة. يحضر بتخمير السكر أو النشا. يستخدم مذيئاً في الصناعة، وحافظاً للعينات البيولوجية، ووقوداً، ولعمل العطور والصبغات والأدوية. ويفسد بإضافة مادة سامة إليه.

واحد من كل مستوى يحتوى أى وجه من أوجهه وعدا ذلك يسمى مقعراً. كثير السطوح الذى يوجد بينه وبين كرة تكافؤ توبولوجى يطلق عليه كثير سطوح بسيط. ويسمى كثير السطوح منتظماً إذا كانت سطوحه مضلعات منتظمة متطابقة وقياسات زواياه الداخلية متساوية. توجد فقط خمس كثيرات سطوح منتظمة هي رباعى السطوح (الهرم الثلاثى المنتظم) وسداسى السطوح (المكعب) وثمانى السطوح وكثير السطوح ذو الاثنى عشر سطحاً أو العشرين سطحاً.

كثير عزة: (ت ٧٢٣)، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي. أحد فحول الشعراء الأمويين، عاش بالمدينة، وتنقل في الحجاز والشام ومصر والعراق. ومدح الخلفاء والأشراف. وكان متطرفاً في تمسكه بالمذهب الشيعي. يؤمن بالرجعة والتناسخ. واشتهر بغزله في عزة بنت أبي بصرة الضمرية. قدمه الحجازيون على بقية الشعراء. وأعجب كثيرون بمدائحه. ولكنهم اختلفوا في غزله. فرأى بعضهم أنه ينقصه الصدق والإخلاص. وكان مفرط القصر دميماً. خلف ابناً وابن بنت شاعرين، وله ديوان مطبوع.

كبيرة: المرتشح الصمغى الناتج من عشب اسمه العلمى استراجالاس جاميفار، من الفصيلة القرنية، وأيضاً من النباتات المنتسبة إليه بآسيا وأوروبا الشرقية. وتسيل الكثيرة عند جرح ساق النبات. وتعرض تجارياً قطعاً شفاقة متحجرة. أفخرها هو أقربها إلى اللون الأبيض. لا تكاد تذوب في الماء ولكنها تنتفخ فيه إلى هلم قاس. تستخدم عاملاً مستحلباً ولعمل الحبوب الطبية والغسول والهلامات الدوائية.

كثيرة الحدود: فى متغير واحد (غالباً يطلق عليها كثيرة حدود بسيطة) من درجة ن (عدد صحيح موجب) هى تعبير جبرى رياضى على صورة 
$$a_n x^n + a_{n-1} x^{n-1} + \dots + a_1 x + a_0$$
 حيث  $a_i$  أعداد مركبة (حقيقية أو تخيلية) = ٠، ١، ٢، ...، ن كثيرة الحدود تكون خطية أو

مقدونيا، والمهيمن على بلاد الإغريق. وعندما اجتمع قواد الإسكندر في بابل - عقب وفاته - لحل مشكلة وراثة العرش وتنظيم حكم الإمبراطورية، استقر الرأي على أن يخلف الاسكندر أخوه المعتوه فيليب ارهيدايسوس، مع الاعتراف بحق جين روكانا (زوجة الإسكندر) في مشاركة فيليب، واختير كراتروس وصيًا على الملك المعتوه وكذلك على طفل روكانا عندما يولد، ثم حامل أختام الدولة. انتهز برديكاس فرصة انشغال كراتروس في بلاد الاغريق فوضع الملكين تحت وصايته. وعندما أراد برديكاس فرض إرادته على الولاة، تكونت محالفة ضده. وكان كراتروس أحد أعضائها. وقتل في الصراع الذي نشب.

كراتشي: مدينة (ح ١٢٤٦١٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان السابقة وأكبر مدنها، ج ق باكستان على بحر العرب. كانت منذ ١٨٤٣ أهم الثغور في ش غ الهند. وهي أهم موانئ باكستان. تصدر الغلال والملح والجلود والصوف. مركز تجارى وصناعى ومالى هام. بها صناعات تكرير البترول وتجميع السيارات ومصانع لبناء السفن والجوئ والمنسوجات والصلب والطباعة والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأدوات الهندسية. أحد المراكز الهامة للمواصلات الدولية. بها جامعة ومعاهد عالية. ويوجد بها ضريح محمد على جناح. كانت عاصمة باكستان منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٥٩ عندما نقلت العاصمة إلى روالبندي (العاصمة المؤقتة) ثم العاصمة الجديدة إسلام آباد.

كراتشكوفسكى، أجناثيوس يوليانونوفتش: (١٨٨٣- ١٩٥١)، مستشرق روسى. قام برحلات كثيرة فى بلدان الشرق العربى، وتردد على مكباتها فى القاهرة ودمشق والقنص ويبروت سعيًا وراء المخطوطات العربية. ألف عن رحلاته كتابًا عنوانه «من خلال دراسة المخطوطات العربية» (لننجراد - ١٩٤٥) ونشر من المخطوطات التاريخية: «الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، و«تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكى» (مع ترجمة فرنسية).

كحول الميثيل أو ميثانول أو كحول الخشب: سائل عديم اللون، سام، قابل للاشتعال، وللاختلاط مع الماء. يستخدم مذيبيًا عضويًا، وفى تحضير الفورمالدهيد وفى إفساد كحول الإيثيل. يحضر من التقطير الاتلافي للخشب، أو بالتخليق من الاتحاد المباشر بين أول أكسيد الكربون والهيدروجين.

كد: الرمز الكيميائى للعنصر كاديوم.

كدرمنستر: مدينة (ح ٥٧٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية هرفورد وومسترغ وسط انجلترا. بدأت صناعة سجاد كدرمنستر منذ ١٧٣٥، وبها صناعات الصباغة والغزل وسكر البنجر.

كدرنجتن، (السير) إدوارد: (١٧٧٠ - ١٨٥١)، أميرال بريطانى. كان قائد سفينة فى حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية. لمع اسمه فى معركة الطرف الاغر (١٨٠٥)، قاد الاساطيل البريطانية والفرنسية والروسية ١٨٢٧ فى معركة نوارين التى دمر فيها الأسطولان التركى والمصرى. وبذلك يسر كدرنجتن لليونانيين انتصارهم والظفر بالاستقلال.

كدم: إصابة سطحية بالجلد لا يتج منها حدوث جرح ما. ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب. وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بالألم بسيطة أو شديدة حسب مكان الكدم. وكدمات الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

كر: الرمز الكيميائى للعنصر كروم.

كراتروس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى، أثبت كفاية ممتازة فى حملة الإسكندر الآسيوية وخاصة فى باكتريا، وصغدياته، والهند، اكتسب ثقة الإسكندر، فعهده إليه (٣٢٤ ق م) أن يعيد إلى مقدونيا قداماء الجنود المسرحين. ويخلف انتيباتر بوصفه نائبًا عنه فى

الإيطالي. وبها أكثر من ٤٠٠ محرر. ويشغل نحو ثلث السكان بهذه الصناعة. كانت هي وماسا تؤلفان دوقية. بها كاتدرائية بديعة (القرن ١٢)، وقصر الدوق (أكاديمية الفنون الجميلة، حاليًا).

كراسبو، هواكين: (١٨٤١-٩٨)، رئيس جمهورية فنزويلا (١٨٨٤-٨٦ و ١٨٩٤-٩٨)، خدم في فترة رياسته الأولى تحت سيطرة جوزمان بلانكو. وفي ١٨٩٢ تزعم ثورة انتهت بإقامة ديكتاتورية عسكرية. اشتد في عهد رياسته الثانية النزاع بين الولايات المتحدة وإنجلترا على حدود فنزويلا وحدثت اضطرابات عندما اختار خليفته. وقتل في أثناء دفاعه عن دار الرئاسة.

كراسوس: أسرة رومانية قديمة، من أشهر رجالها: لوكيوس ليكيونيوس كراسوس (ت ٩١ ق م)، وكان خطيباً وزعيماً سياسياً. وقنصلاً في ٩٥ ق م. وهو صاحب القانون الذي قضى بأن يطرد من روما كل من كان يتمتع بالحقوق المدنية دون وجه حق. وأسهم هذا القانون في نشوب حرب الحلفاء بين روما وحلفائها الإيطاليين. وأبرز أفراد هذه الأسرة: ماركوس ليكيونيوس كراسوس (ت ٥٣ ق م). وكان رفيق الشمائل، شديد الجشع والطموح، فأصبح أغنى رجل في روما. ويقال إنه اشترى ضياعاً من الممتلكات التي صودرت، أو هجرها أصحابها في فترة المصادرات الرهيبة في عهد صلا، وإنه أعد فرقة خاصة لاطفاء الحرائق، وكان لا يأذن لها بمباشرة عملها إلا بعد أن يشتري بثمان بخص المنازل التي تحترق والمهددة بالحريق. اكتسب مكانة كبيرة بإخماد ثورة سبارتاكوس. كان منافساً لبومبي. لكنهما تحالفا، وتوليا سوياً قنصلية ٧٠ ق م ثم دب الخلاف بينهما. كون مع قيصر وبومبي الحكومة الثلاثية الأولى التي كان قيصر رأسها المدير وبها العاملة. دب الخلاف ثانية بينه وبين بومبي، لكن قيصر صالحهما. وتوليا سوياً قنصلية ٥٥ ق م. وفي العام التالي تولى كراسوس حكم سورية. وسارع إلى قيادة حملة ضد البارثيين ليفوز بمجد حرى يضارع مجد

ومن المخطوطات الأدبية «البديع» لابن المعتز، و«رسائل الملائكة» للمعري، و«ديوان الواواء الدمشقي» مع ترجمة ودراسة. واهتم بالأدب العربي المعاصر درساً وترجمة إلى الروسية. ألف كتاباً عن الجغرافيا عند العرب ترجم إلى العربية.

كراتيه: انظر: الألعاب الرياضية.

كراث أبو شوشة: عشب ثنائي الحول، اسمه العلمي الليم يورم (*Allium porrum*) من الفصيلة الزنبقية. موطنه حوض البحر المتوسط. عرفه وزرعه قدماء المصريين، قريب الشبه من البصل والثوم. تنتشر زراعته بأوروبا، يتخذها أهل ويلز شعاراً قومياً إذ يزينون قبعاتهم بأوراقه في عيد القديس دافيد. والنبات ساقه قرص صغير تخرج عليه أوراق ورقية غير أنبوبية. وحامل زهرى طويل ينتهي بنورة مغلقة بإغريض شفاف بها آلاف من الأزهار الشقر. يزرع لقواعد أوراقه السمكية التي قد تبيض. وهذه تطبخ أو تسلق في الحساء أو تؤكل خضراء «طازجة». والتكاثر بالبذور.

كراث مصري: عشب معمر، اسمه العلمي الليم كراث من العائلة الزنبقية. تكاد تقتصر زراعته على مصر. والنبات ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض. تخرج عليه أوراق طولها حوالى ٣٠ سم وعرضها ١ - ١,٥ سم شريطية زورقية الشكل. تكسوها مادة شمعية. وينتهي الشمراخ الطويل بنورة خيمية عليها أزهار مخضرة أو بنفسجية اللون. تؤكل أوراقه خضراء «طازجة» ولها طعم البصل الأخضر ورائحته. ويجود النبات بالأراضي الصفراء أو الثقيلة. ويؤخذ منه أكثر من محصول. تحش أوراقه عدة مرات في السنة، والتكاثر بالبذور.

كراث معمر: نبات معمر من جنس البصل وقريب الصلة به. اسمه العلمي الليم اسكالونيكوم (*Allium ascalonicum*). أوراقه وأبصاله شبيهة بالثوم.

ولكن رائحته وطعمه أقل حرافة.

كرارا: مدينة (ح ٦٤٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في إقليم تسكانيا، ش إيطاليا الوسطى. مركز لصناعة الرخام

كرافتس، جيمس ماسون: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، كيميائي أمريكي، أجرى دراسات على مركبات السيليكون والزرنيخ والأثيرات، وأكمل مع شارل فريدل التفاعل المعروف باسم تفاعل فريدل - كرافتس لتحضير بعض الهيدروكربونات والكيوتونات.

كراكاتوا: جزيرة بركانية باندونيسيا، في مضيق سوندا بين جاوة وسومطرة. ثار فيها بركان ١٨٨٣، سف جزءاً منها، وغُير من شكل المضيق. وصحب البركان موجة مدّ عاتية سببت خراباً كبيراً وخسائر جسيمة في الأرواح. وكان حجم الانقراض والطفح البركاني ضخماً إلى درجة أن تكونت منه جزر جديدة. وانتشرت الانقراض فوق المحيط الهندي حتى وصلت إلى مدغشقر. وحدثت بعد ذلك ثورات أخرى أقل عنفاً.

كراكاو أو كراكوف: مدينة (ح ٧٥٥٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بولندا على نهر الفستولا. كانت عاصمة بولندا من القرن ١٤ إلى ١٥٩٥. وهي الآن مركز تجاري وصناعي. بها جامعة ترجع إلى ١٣٦٤، وأسقية من ح عام ١٠٠٠. ظل ملوك بولندا يتوجون ويدفنون في كراكاو بعد أن أدى حريق ١٥٩٥ إلى نقل العاصمة إلى وارسو. آلت كراكاو إلى النمسا في تقسيم بولندا الثالث (١٧٩٥)، وأصبحت مع المنطقة المحيطة بها جمهورية تحت حماية النمسا وروسيا وبروسيا، وذلك بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا ١٨١٥. ضمت للنمسا بعد ثورة ١٨٤٦. عادت لبولندا ١٩١٩. من معالمها القلعة الملكية التي أعيد بناؤها في القرن ١٦، وكاتدرائية من الطراز القوطي ترجع للقرن ١٤، وكنيسة من القرن ١٣ محرابها من عمل فايت ستوس. وسوق للقمماش من القرن ١٤.

كراكة: آلة للحفر. من أنواعها الكراكات العائمة، وتستعمل في تطهير وتوسيع وتهذيب مجارى الأنهار والقنوات. والكراكات الشافطة وهي ذات مضخة قوية لسحب الرمال أو الطمي. والكراكات الشافطة ذات الخزانات تستوعب ناتج التطهير في داخلها. ويسع

بومبي، ولكنه هزم عند كارهاى وقتل. ولم تكن مواهبه المتواضعة كفيلاً بتحقيق أطماعه الواسعة.

كراسون أو جيسون: ولاية (٦٤٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٠٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، عاصمتها جيسون على البحر الأسود وتبعد ١١٢ كم غ طربزون. بها قلعة بيزنطية. مركز تجارى للحاصلات الزراعية وأهمها الذرة والبطاطس والفل. كانت لها شهرتها في زراعة الكريز.

كراسيتسكى، إجناتسى: (١٧٣٥ - ١٨٠١)، كاتب بولندى. اشتهر بقصائده وكتابه الثرية الهجائية، منها قصيدته الرمزية «مزيدا» التى يهاجم فيها المتناقضات السياسية، و «مونا كومانيا» وفيها يسخر من حياة الرهبنة.

كراسينسكى، زيجمونت: (١٨١٢ - ٥٩)، شاعر بولندى، من المدرسة الرومانسية. تحمس للقضية السلافية. عاش فى فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا. من قصائده المسرحية «الكوميديا غير الإلهية» ١٨٣٣، و«إيرودون» ١٨٣٥، و «الفجر» ١٨٤٣، و«مزامير المستقبل»، (١٨٤٥ - ٤٨).

كراشفسكى، يوزيف إجناتسى: (١٨١٢ - ٨٧)، كاتب بولندى. سجن فى روسيا ١٨٣٠. هاجر إلى ألمانيا، ولكنه سجن ثانية ١٨٨٣، فهاجر إلى سويسرا. أهم رواياته «مذكرات الكونتيسة كوزيل»، و«الكونت بول». وله أيضاً ملهاة معروفة اسمها «اليهودى».

كراشو، ريتشارد: (١٦١٢ - ٤٩)، شاعر انجليزى. يعدّ عادة من الشعراء الميتافيزيقيين، ألف بعض القصائد باللاتينية، ولكن شهرته تستند إلى قصائده الدينية. تجمع قصائده بين الحسية والصوفية بصورة لا مثيل لها فى الانجليزية، بحيث تقارن بمثيالاتها فى الأدبين الإيطالى والإسبانى، ومنها قصائده عن «القديسة تيريزا». وتشمل دواوينه: «خطوات نحو المعبد وملذات آلهة الفن» ١٦٤٦، و«أغنية إلى الرب» ١٦٥٢.

الروسية، مما مهد الطريق أمام بوشكين وكبار الأدباء في القرن ١٩.

كرامى، رشيد: (١٩٢١ - ٨٧)، سياسى لبنانى، نجل عبد الحميد كرامى . ولد بطرابلس. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فى كلية التربية والتعليم بطرابلس. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٤٧، وعمل فى المحاماة حتى ١٩٥١. انتخب نائباً عن مدينة طرابلس للمرة الأولى ١٩٥١. وعين وزيراً للعدل فى السنة نفسها. انتخب عدة مرات نائباً عن طرابلس. عين وزيراً للاقتصاد والشئون الاجتماعية (١٩٥٤ - ٥٥)، رأس الوزارة لأول مرة فى سبتمبر ١٩٥٥ واستقال مارس ١٩٥٦، ألف الوزارة للمرة الثانية ١٩٥٨ وللمرة الثالثة (أكتوبر ١٩٥٨ - أكتوبر ٥٩). لعب دوراً رئيسياً فى ثورة الـ ١٤٠ يوماً ١٩٥٨. رأس الوفد اللبنانى للدورة الرابعة للأمم المتحدة ١٩٥٩. ألف الوزارة للمرة الرابعة (١٩٦١ - ٦٤) وللمرة الخامسة (يولية ٦٥ - ٦٦). استقال من رئاسة الوزارة (١٩٦٦) وخلفه الدكتور عبد الله اليافى ثم عاد إلى رياستها ١٩٦٦ - ٦٧ و ١٩٦٧ - ٦٨ و ١٩٦٩ - ٧٠ و ١٩٧٥. قام بدور هام بوصفه رئيساً للوزراء فى أثناء الحرب الأهلية التى اندلعت فى لبنان ١٩٧٥. قدمت حكومته استقالته ١٩٨٥.

كرامى، عبد الحميد: (١٨٨٨ - ١٩٥٠)، زعيم وطنى، نشأ بطرابلس بلبنان . وعين مفتياً لها. قاوم الاستعمار الفرنسى، فسجن. تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٥ فى عهد الاستقلال. ابنه السياسى اللبنانى رشيد كرامى.

كرامية: فرقة من أهل السنة، تنسب إلى محمد بن كرام الذى نشأ فى سجستان وتوفى ببيت المقدس ٨٦٩. والكرامية مجسمون يذهبون إلى أن الله محدود من جهة العرش، وأن شيئاً لا يحدث فى العالم قبل حدوث أعراض فى ذاته. عرفوا بالزهد والتقوى والعمل على نشر الإسلام. تعددت فروعهم دون اختلاف فى الأصول. وكثر أتباعهم فى خراسان وما وراء النهر وبيت المقدس حتى أوائل القرن ١٣.

الخزان مشات الأطنان. والكرابات ذات الجاروف وتستعمل فى تطهير أى نوع من التربة. والكرابات الكباشنة وتستعمل فى تطهير وتعميق الموانئ وحول الأرصفة.

كرالا: ولاية (٣٨٨٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٢٢٦٨٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند، على بحر العرب. عاصمتها تريفندروم، أنشئت ولاية ١٩٥٦، أرضها خصبة تنتج المطاط والشاي وجوز الهند. تولى الحزب الشيوعى السيطرة على حكومتها ١٩٥٧. ومنذ ١٩٥٩ تشرف عليها إدارة حكومة الهند المركزية. أدت المجاعة إلى ثورة جماهيرية (١٩٦٥ - ٦٦)، عادت إلى سيطرة الشيوعيين بعد انتخابات ١٩٦٧. وبالرغم من ارتفاع المستوى الثقافى بها فإنها تعاني أزمات اقتصادية ومشكلات البطالة.

كرام، والتر إيوينج: (١٨٦٥ - ١٩٤٤)، عالم بريطانى ومن كبار العارفين باللغة القبطية. أمضى أكثر أيام حياته فى إعداد معجم لمفرداتها من عدة أجزاء نشرت (١٩٢٩ - ٣٩).

كرامة: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النبوة، وليس إرهاباً لها، ولا استدرجاً، كما يصنع السحرة، مثل كرامات الأولياء والقديسين. وشأن الولى ألا يباهى بكراماته لأنها مظهر لنعمة الرب وإكرامه. والكرامة مقبولة من حيث المبدأ. سلم بها أهل السنة وكذلك الفلاسفة (ابن سينا)، وأنكرها المعتزلة.

كرامزين، نيقولاى ميخائيلوفتش: (١٧٦٦ - ١٨٢٦)، مؤرخ وروائى روسى. كتب «رسائل رحالة روسى» ١٧٩٢، سجل فيها انطباعاته فى أثناء رحلته إلى غ أوروبا، وانجلترا. وأدخل بذلك الوعى العالمى فى الأدب الروسى. كذلك تبين روايته المغرقة فى العاطفة «ليزا المسكينة» ١٧٩٢ بداية حركة ما قبل الرومانسية فى الأدب الروسى. أهم مؤلفاته «تاريخ الدولة الروسية» فى أحد عشر مجلداً. وتتضح فيه الإمكانات الأدبية للغة



أسس «المجلة التاريخية الانجليزية»، وكتب سيراً للكردينال ولزى، والملكة إليزابيث ١. اشتهر بكتابه «تاريخ البابوية من عصر الانقسام العظيم إلى تدمير روما» (٦ مجلدات - ١٨٩٧).

كرايسكى، برونو: (١٩١١ - ٩٠)، سياسى ودبلوماسى نمساوى، وزعيم الحزب الاشتراكى النمساوى (١٩٦٧ - ٨٣). تلقى تعليمه فى جامعة فيينا. انضم (١٩٣٤) إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، وأصبح عضواً عاماً فيه. قبض عليه وسجن فى ١٩٣٥ و ١٩٣٨ عندما هرب إلى السويد. تولى وزارة الخارجية (١٩٥٩ - ٦٦) وأصبح مستشار النمسا (١٩٧٠ - ٨٣).

كربات، جبال: سلسلة جبلية بأوروبا الوسطى فى ق تشيكوسلوفاكيا، وغ أوكرانيا و ش رومانيا. تكون قوساً طولها نحو ١٤٤٨ كم. تحف بسهل الدانوب فى الشمال والجنوب، وترتفع سلسلة تاترا فى الشمال، والألب الترانسلفانية فى الجنوب إلى ٢٦٦٤ م ، ٢٥٥٠ م على التوالى. والكربات غنية بالأخشاب والمعادن والعيون المعدنية.

كرباكة: (١٩٠١ - ٤٤)، عبد الرزاق الشريف العبادى. شاعر ومؤلف مسرحى وصحفى. له شعر وزجل. تونسى المولد. تعلم فى الزيتونة، وشغف بالتمثيل، فأدار فرقة، ووضع روايات عرضها فى مسارح تونس، منها: «ولادة وابن زيدون»، و«عائشة القادرة»، و «أميرة المهديّة». نشر فى الصحف فصولاً بعنوان «أحاديث الثلاثاء»، وقام بتحرير جريدة «الزمان» ١٩٣٢. ودعا إلى تأليف نقابات للصناعات والحرف. نظمته كثير، أجوده الزجل.

كربروس: فى الأساطير اليونانية، كلب متوحش، كان يحرس مدخل العالم السفلى، ووفقاً لهسيود كانت له خمسون رأساً وذيل حية. لكنه يصور فى فن وآداب العصر الكلاسيكى بثلاثة رؤوس فقط. كان اليونانيون يدفنون مع الميت كعكة العسل تهدئة لثورته.

كرانمر، توماس: (١٤٨٩ - ١٥٥٦)، حبر انجليزى. استرعى التفات هنرى ٨ (١٥٢٩) باقتراحه وسيلة تمكن الملك من طلاق زوجته كاترين الإسبانية، دون أن يلجأ للبابا، فعينه رئيس أساقفة كاتربرى ١٥٣٣، وامثل لأوامر هنرى. ثم عين وصياً على ابنه إدوارد ٦. فكان له تأثير كبير فى تطوير الكنيسة الانجليزية. وضع التوراة الانجليزية فى الكنائس، وراجع كتاب الصلاة العامة ١٥٥٢. أبد ادعاء ليدى جين جراى بحقها فى وراثة العرش بعد وفاة إدوارد ولكن ماري ١ التى تم لها الظفر به قبضت عليه، وقدمته للمحاكمة بتهمة الهرطقة وأعدم حرقاً.

كراوس، بول: (١٩٠٤ - ٤٤)، مستشرق تشيكى. درس اللغات الشرقية بجامعة براغ وبرلين. عين بمعهد تاريخ العلوم ببرلين، ثم بجامعة برلين. حاضر بمدرسة الدراسات العليا بباريس. اشتغل بالتدريس ١٩٣٦ بجامعة القاهرة، حتى توفى مستحراً. تناولت محاضراته ومؤلفاته النواحى اللغوية والفلسفية والعلمية وغيرها التى تتصل بالحضارة الإسلامية وصلتها بالأصول اليونانية. ألف: «جابر بن حيان»، و«تاريخ الأفكار العلمية فى الإسلام»، وحقق ترجمة «منطق أرسطو» المنسوب لابن المقفع، و «نصوص عبرية وسريانية فى الكتابات الإسماعيلية»، وكتاب «الزمرّد» لابن الراوندى، وكتاب «أخبار الحلاج» مع ماسينيون (باريس ١٩٣٦)، و«رسائل فلسفية» لمحمد بن زكريا الرازى، إلى جانب مقالاته بالمجلات العلمية وبدائرة المعارف الإسلامية.

كراوية: نبات ثنائى الحول، اسمه العلمى كارام كارفى (Carum carvi) من الفصيلة الخيمية. موطنه أوروبا وآسيا. ويزرع فى أوروبا وأمريكا، وغيرهما لثماره العطرية. يستعمل فى الطب، كما يكسب أصناف الحلوى والمشروبات الروحية نكهة طيبة.

كرايتن، ماندل: (١٨٤٣ - ١٩٠١)، مؤرخ وقس بريطانى. عين أستاذاً للتاريخ الكليركى بجامعة كمبردج (١٨٨٤ - ٩١)، وأسقف لندن (١٨٩٦ - ١٩٠١).

وغاز المستنقعات والغازات التي تتولد من احتراق الوقود (مثل ثاني أكسيد الكربون) كلها مركبات للكربون. فيكون مع الأكسجين وعنصر فلزى كثيراً من الكربونات الهامة مثل كربونات الكالسيوم (حجر الجير)، وكربونات الصوديوم (الصودا) ويتحد معه فلزات نشطة معينة لتكون كربيدات هامة من الناحية الصناعية، وبخاصة كربيد السيليكون، ويستخدم فى إنتاج غاز الأسيتيلين، وكربيد التنجستن، ويستخدم فى آلات حفر الصخور وأدوات تشغيل المعادن. ويضاف الكربون إلى الحديد المنصهر فى إنتاج الصلب، وتستخدم أقطاب الكربون فى الأجهزة الكهربائية. كما أن «رصاص» أقلام الكتابة خليط من الجرافيت والصلصال. وأدى الاتحاد الناجح بين الكربون والسيليكون فى أربعينيات القرن ٢٠ إلى التوصل إلى مجموعة هائلة جديدة من المواد تعرف بالسيليكونات، تستخدم بعض منها (على هيئة سائل) فى التزيت فى درجات الحرارة المنخفضة، وبعضها يستخدم مواد لدائية، وفى العزل، وفى بدائل المطاط، ومواد صامدة للماء. ويمكن إنتاج الكربون ذى الوزن الذرى ١٤- وهو نظير مشع يوجد فى الطبيعة - فى المفاعل النووى، ويبلغ عمر النصف له ٥٧٣٠ سنة. انظر: تأصل، وفحم، وكوك، وكربوهيدرات، وهيدروكربون. انظر أيضاً: عنصر (جدول).

كربونات: ملح أو - فى حالة الكربونات العضوية - إستر حمض الكربونيك. والشق كربونات هو ك أم. والكربوناتات - ما عدا كربونات الصوديوم والبوتاسيوم والأمونيوم - لا تذوب فى الماء. وأغلبها يتحلل بالتسخين. فيخرج غاز ثانى أكسيد الكربون، ويتخلف أكسيد الفلز. وهى تكون البيكربوناتات مع حمض الكربونيك. وتوجد كربونات الكالسيوم فى الطبيعة بصور شتى، كقشور الحيوانات، وإيسلاند سبار، و الحجر الجيرى والرغام والهوايط والصواعد. وتعتبر كربونات الحديد (السيدريت) مصدراً هاماً للحديد. والبوتاسا هى كربونات البوتاسيوم. والصودا هى كربونات الصوديوم.

كربس، (السير) هانز أدولف: (١٩٠٠ - ٨١)، عالم بالكيمياء الحيوية، انجليزى، ولد فى ألمانيا. شارك فريتز أ. ليبمان فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣ لدراساته فى الأيض.

كربلاء: مدينة (ح ٤٧ ٩٨٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ح غ العراق، على الضفة اليسرى من جدول الحسينية الذى يتفرع من نهر الفرات على مسافة ١٠٤ كم من بغداد. تحيط بها البساتين المشهورة بنخيلها وفاكهتها. وهى مدينة إسلامية مقدسة، إذ بها مرقد الحسين بن على عليه السلام. وقد استشهد فى العاشر من المحرم ٦١هـ/ ٦٨٠ وذلك بعد معركة كربلاء التى دارت بين الحسين وأتباعه من ناحية وعبيد الله بن زياد أمير البصرة من قبل الدولة الأموية، وإلى جواره يوجد مرقد أخيه العباس. وفى أطراف المدينة توجد مراقد كمرقد الحر، ومرقد عون بن عبيد الله. يزور كربلاء الآلاف من الزوار المسلمين من العراق والأقطار الإسلامية الأخرى، وعلى الأخص من إيران وأفغانستان وباكستان، وهى مركز محافظة كربلاء.

كربون: عنصر لا فلزى رمزه «ك»، اختار الاتحاد الدولى للكيمياء البحث والتطبيقية فى ١٩٦١ الوزن الذرى للكربون ١٢ ليحل محل الأكسجين ١٦ كأساس لحساب الأوزان الذرية لكل العناصر. أحد العناصر الموجودة بوفرة، وأحد مكونات المادة العضوية. والماس والجرافيت صورتان متبلرتان للكربون. ويوجد العنصر منفرداً ومتحدّاً فيما يسمى الكربون غير المتبلر. له قدرة على التفاعل كيميائياً باعتباره فلزاً ولا فلزاً. فمع الهيدروجين يكون مركبات الهيدروكربون، ومع الأكسجين والهيدروجين يكون مركبات الكربوهيدرات. وتعرف دراسة مركبات الكربون الطبيعية والتخليقية بالكيمياء العضوية. وتحتوى اللدائن، والبتترول، والعقاقير، وأنسجة الحيوان والنبات وإفرازاتها، والأطعمة، والمنسوجات والخشب والورق ومركبات كثيرة غيرها على الكربون. فالوقود (مثل الغاز الطبيعى)

ويصبح الماء عسراً بسبب وجود بيكربونات الكالسيوم فيه.

**الكربوني (الفحمي):** خامس أدوار حقب الحياة القديم، يمتاز برصائص الفحم وينقسم قسمين كبيرين: الكربون الأسفل أو الدور الميسيسي، والكربوني الأعلى أو الدور البسلفاني. كان الكربوني الأسفل عصر انغمار وانحسار متواليين وتكون مرتصفات شاسعة وبروز جبال ونشاط بركاني. أما الكربوني الأعلى فقد سادته المناخ الرطب الدافئ وعمت فيه المستنقعات التي ساعدت على نمو الغابات التي تحولت فحماً وفقاً للحركات الأرضية والضغط الشديد الناجم عن تراكم الصخور فوقها. وكانت القشرة الأرضية في خلال هذا الدور كما كانت في الدور السابق مسرحاً لاضطرابات عنيفة واسعة النطاق. وفي الدور الكربوني عاشت البرمائيات والزواحف البدائية والعناكب والقواقع والعقارب وبعض الحشرات الضخمة. انظر: جيولوجيا (جدول).

**كربوهيدرات:** أى مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والأكسجين، يكون فيه العنصران الأخيران بنسبة ٢: ١. وتملأ المجموعة المذكورة في الأغذية بالطاقة الحرارية. وهى وثيقة الصلة بتكوين الدهون. والكربوهيدرات ثلاث مجموعات: أحادية السكر، كالجلكوز. وثنائية السكر، كسكر اللبن. وعديدة السكر، مثل السيلولوز والنشا.

**كربيد:** مركب من الكربون وعنصر آخر غير الأكسجين والهيدروجين ويكون فى الغالب فلزاً، من أهم كربيدات الفلزات - وهى تحضر عادة فى الفرن الكهربائى - كربيد السيليكون وكربيد الكالسيوم. كثير من الكربيدات يتفاعل مباشرة مع الماء فيطلق هيدروكربونات ككربيد الألومنيوم الذى يطلق الميثان وكربيد الكالسيوم الذى يطلق الأسيتيلين.

**كربيد السيليكون:** مركب صلب، متبلور، يتركب من السيليكون والكربون. يستعمل للسحج. ومن أسمائه التجارية: كاربوراندم وكريستلون.

**كربيد الكالسيوم:** كتل سوداء رمادية، غير منتظمة الشكل. تحضر بتفاعل مسحوق الحجر الجيري أو الجير الحى مع الكوك أو الانشراسات فى الفرن الكهربائى. يجب حفظها فى مكان جاف لأنها تتفاعل مع الماء (حتى من الجو) لتطلق غاز الأسيتيلين.

**كرة:** فى الهندسة، نظير الدائرة منسوباً إلى ثلاثة محاور بدلاً من محورين. ويطلق اسم كرة على السطح الكروى حيث تقع كل نقطة عليه على نفس البعد (نصف القطر) من نقطة معينة (المركز). أو يطلق ذلك الاسم على الحجم الذى يحيط به ذلك السطح، وحجم الكرة =  $\frac{4}{3}\pi r^3$  حيث  $r$  النسبة التقريبية ونق هو نصف القطر ومساحة سطحها =  $4\pi r^2$ . ومن الأمثلة التى تقرب من الشكل الكروى نجد الكرات المطاطية والبرتقال. وإذا قطع الكرة أى مستوى، كان السطح المشترك بينهما دائرة. فإذا مر ذلك المستوى بمركز الكرة سميت الدائرة دائرة عظمى. وهى أعظم دائرة يمكن رسمها على سطح الكرة. وجميع الدوائر العظمى على سطح كرة معينة تكون متساوية. ويكون قطر الكرة مساوياً لقطر أى من دوائرها العظمى. ويطلق على الحجم الذى يحده مستوى قاطع للكرة والجزء المقطوع من سطحها اسم: قطعة كروية. وعلى ذلك فإن كل مستوى يقطع الكرة إلى قطعتين كرويتين. فإذا مر ذلك المستوى بالمركز تساوت القطعتان، وسميت كل منهما نصف كرة. ويطلق اسم قطاع كروى على الحجم الذى يحده مخروط يقع رأسه فى مركز الكرة والذى يقع داخل سطح هذا المخروط والجزء المقطوع من سطح الكرة داخل ذلك المخروط.

**كرة السلة:** رياضة نشأت بأمريكا - فى جمعيات الشبان المسيحية، ويمكن أن تمارس فى مساحة ضيقة من الأرض - على يد جيمس نيزميث ١٨٩١. الغرض منها إسقاط الكرة فى السلة المعلقة على ارتفاع ٣ م من الأرض. وتلعب كرة السلة على أرض مستوية (تفضل الخشبية ولا يسمح بالأرض المزروعة بالنجيل الأخضر)

وأبعادها ٢٦ X ١٤ مترًا، ويمكن زيادة أو إنقاص الطول مترين والعرض مترًا واحدًا، ويشترك في اللعب فريقان كل منهما ١٢ لاعبًا في المباريات الدولية ينزل منهم بالفعل خمسة على أرض الملعب ويمكن التبديل فيما بينهم . أما زمن المباراة فهو ٢٠ دقيقة لكل من الشوطين، و ١٠ دقائق للراحة بينهما. ويستقطع الزمن الضائع لتوقف اللعب بسبب التبديل بين اللاعبين أو كطلب مدرب الفريق وذلك مرتين في كل شوط، وكذلك لأية أسباب أخرى. وتحتسب نقطتان إذا نجح الفريق في إسقاط الكرة في سلتة (وهو التي يهاجمها الفريق) ونقطة واحدة إذا نجح الفريق في ذلك من رمية حرة. ولا يسمح في كرة السلة بالاحتكاك الشخصي أو الخشونة، ويجازى اللاعب الذي يرتكب خمسة أخطاء شخصية بالحرمان من الاستمرار في اللعب لنهاية المباراة. ويحل محله بديل من زملائه. دخلت كرة السلة الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. ومازالت الولايات المتحدة هي بطلة جميع الدورات الأولمبية، إلا أن الاتحاد السوفيتي والبرازيل والأرجنتين وعدداً آخر من دول أوروبا أصبح في مستوى يقارب أن يتنزع من الأمريكيين هذا الاحتكار. وهناك فريق يسمى فريق هارلم بالولايات المتحدة، وكل لاعبيه من العمالة السود المحترفين، ويعد هذا الفريق معجزة في كرة السلة. ومن أهم التعديلات التي أدخلت على قواعد اللعبة أخيراً قاعدة قضت إلى حد كبير على إضاعة الوقت بتبادل الكرة بين أفراد الفريق الذي يسعى لذلك، وهي تتطلب تحميم التصويب إلى السلة في ظرف ٣٠ ثانية من الإمساك بالكرة، كما يحتسب الهدف من خارج منطقة ٦,٢٥ م بثلاث نقاط.

**كرة طائرة:** رياضة تمارس في صالات مغلقة أو في الهواء الطلق. على ملعب مستو طوله ١٨,٢٩ مترًا وعرضه ٩,١٤ أمتار ويوجد في منتصفه شبكة ارتفاعها ٢,٤٤ م، ويتألف الفريق من ١٢ لاعبًا ينزل منهم لأرض الملعب ستة فقط. ويجرى الإرسال من الجهة

اليمنى وراء الخط الخلفي للملعب، وذلك بضرب الكرة وهي من المطاط المنفوخ ومحيطها ح ٦٨ سم بصفحة اليد.، لتجتاز الشبكة وتهبط ضمن الشطر الثاني من الملعب، حيث الفريق الخصم. ولهذا الفريق أن يمرر الكرة إلى لاعبين اثنين قبل أن يعيدها اللاعب الثالث إلى شطر الفريق الخصم من الملعب، بشرط ألا تمس الأرض، وهكذا دواليك، إلى أن يربح أحد الفريقين النقطة. فإذا خسر الفريق المرسل النقطة، لا يحسب للخصم شيء بل يتبدل الإرسال. أما إذا ربح الفريق المرسل النقطة فتحسب له نقطة واحدة. والفريق الذي يحرز ١٥ نقطة يربح الشوط بشرط ألا يكون لخصمه ١٤ نقطة، إذ يجب آنذاك أن يكون الفارق نقطتين. وتكون المباراة عادة من ثلاثة أشواط أو خمسة. وقد طور هذه اللعبة الأمريكي وليم مورجان ١٨٩٥ عن أصل أوروبي. وقد دخلت الكرة الطائرة الألعاب الأولمبية ١٩٦٤ للرجال والسيدات. ومن الدول المتقدمة فيها روسيا، واليابان، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا. وهي لعبة واسعة الانتشار في الدول العربية.

**كرة القاعدة (بيسبول):** الرياضة الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية. تلعب بين فريقين كل منهما تسعة لاعبين ويتعين أن ينتشر أفراد أحد الفريقين بالملعب حيث يتولى أحدهم رمي الكرة (الرامي) إلى المرسل الذي يجيء من الفريق الآخر (المرسل) ويستخدم مضرباً مستدير الشكل لضرب كرة أكبر قليلاً من كرة التنس وأثقل، وعلى كل مرسل أن يلامس ثلاث قواعد حتى يعود إلى القاعدة الرئيسية التي بدأ الإرسال عندها، ويمكنه التوقف عند أي من القواعد ويتبعه في الإرسال زملاؤه. وتحتسب النقطة بإتمام دورة كاملة. وبعد أن يأخذ كل لاعب دوره في الإرسال ثلاث مرات يتبادل الفريقان المرسل والمنتشر مواضعهما. وهناك قواعد خاصة للرمي ولكيفية إخراج اللاعب المرسل. والهدف تسجيل أكبر عدد من النقط. والملعب عبارة عن شكل معين ضلعه ٢٧ م. واللعبة ذائعة الانتشار في اليابان وفي

كل منهما مؤلف من أحد عشر لاعباً، وإمكان إبدال اللاعبين بغيرهم بعدد لا حصر له، حتى إن بعض الأندية والجامعات تعد فريقاً كاملاً للدفاع، وآخر للهجوم ليستعملوا حسب الحاجة. والملعب مستو طوله مائة ياردة وعرضه  $53 \frac{1}{4}$  ياردة، ومقسم بخطوط عرضية يبعد كل منها عن الآخر عشر ياردات. ويوجد في كل من نهايتي الملعب منطقة النهاية، وطولها عشر ياردات. وفي آخر منطقة النهاية هدف على شكل H ارتفاعه لا يتجاوز عشرين قدماً واتساعه ثمانى عشرة قدماً ونصف قدم. والعارضة على ارتفاع عشر أقدام من الأرض. والقصد من هذه اللعبة تمرير الكرة وهي جلدية منفوخة عبر هدف الفريق الآخر. وبذلك يسجل للفريق الذى مررها عبر هدف خصمه هدف، وتحسب له ست نقاط. واللعب على شوتين مقسمين إلى قسمين مدة كل منهما خمس عشرة دقيقة. ويتبادل الفريقان أمكتتهما بعد القسم الأول من كل شوط. وإذا استطاع فريق ضرب الكرة وتمريها فوق عارضة الفريق الآخر وبين العمودين، تحسب له إصابة بثلاث نقاط فقط.

كرة الكف: لعبة إيرلندية الأصل ويرجع تاريخها إلى القرن ١٠، ويظن أنها أصل التنس. ومنها عدة أنواع. فالخمسات تمارس فى إنجلترا. وكرة الكف تمارس فى جميع الجامعات الأمريكية. ومنها ثلاثة أنواع مختلفة وهي: كرة الكف على جدار واحد، كرة الكف بين أربعة جدران، كرة الكف بين ثلاثة جدران. تجرى مبارياتها إما فردية أو زوجية. وأحياناً يشترك ثلاثة فى اللعب. يستخدم فيها كرة من المطاط الجامد وزنها حوالى ٦٠ جم وقطرها حوالى ٤,٥ سم. أما الملعب فأبعاده للعبة الجدران الأربعة ٢٠ X ٤٠ قدماً وارتفاع الحائط الامامى ٢٠ قدماً والخلفى ١١ قدماً. وللعبة الجدار الواحد ٢٠ X ٣٤ قدماً وارتفاع الحائط الامامى ١٦ قدماً. الغرض من اللعبة هو توجيه الكرة إلى الحائط الامامى. ويتبادل اللاعبون الكرة بعد ارتدادها من الحائط، إما وهي طائرة أى قبل ملامستها للأرض، وإما بعد

بعض البلاد الأوروبية. دخلت فى الألعاب الأولمبية كعروض فى ١٩٠٤، و ١٩١٢، و ١٩٣٦ وأصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٩٢.

كرة القدم: أوسع الرياضات انتشاراً فى العالم. وتمارس فى جميع البلاد العربية باعتبارها اللعبة الأولى. وتلعب على أرض مستوية غالباً ما تكون مزروعة بالنجيل. وأبعاد الملعب الدولى العادى ح ١٢٠ X ٧٥ ياردة ويقسمه خط النصف الذى ترسم فى وسطه دائرة نصف قطرها عشر ياردات. ويسمى خط العرض بخط المرمى ويثبت فى وسطه هيكل المرمى الذى تكون المسافة بين قائميه ٨ ياردات وارتفاع عارضته ٨ أقدام. وتثبت شبكة لحجز الكرات التى تصيب المرمى. ويرسم أمام المرمى منطقة الجزاء وأبعادها ١٨ X ٤٤ ياردة ومنطقة المرمى داخلها وأبعادها ٢٠ X ٦ أقدام. ويشترك فى كرة القدم ١١ لاعباً أحدهم حارس المرمى وهو الوحيد الذى يسمح له باستخدام يديه داخل منطقة الجزاء، وتلعب الكرة بالقدم أو بأى جزء من الجسم خلاف الذراعين والأيدى. والغرض من اللعب هو إصابة مرمى الفريق المنافس. وتستخدم فى اللعب كرة محيطها ٢٧-٢٨ بوصة ووزنها ٤٥٠ جراماً. وزمن المباراة شوطان كل منهما ٤٥ دقيقة بينهما ١٥ دقيقة للراحة. وتتطلب كرة القدم لياقة بدنية عالية ومهارة حركية كبيرة. ويحكمها حكم يساعد مراقبان لخط الجانب. أصبحت كرة القدم فى السنوات الأخيرة لعبة للمراهقات وازداد عدد الاستادات والملاعب التى تتسع لبضعة آلاف من المشاهدين. وأصبحت تدر دخلاً وفيراً فانتشر الاحتراف بين لاعبيها. وفى كثير من البلاد يجرى تمويل الرياضات الأخرى باستغلال الدخل المتجمع من المراهقات ومن أثمان دخول الجمهور لمشاهدة مبارياتها، وتعتبر أمريكا الجنوبية المنافس الأكبر للدول الأوروبية ذات التاريخ القديم فى هذه اللعبة. انظر: كأس العالم.

كرة القدم الأمريكية: رياضة شبيهة كل الشبه بلعبة الرجبي الإنجليزية ويظن أنها اشتقت منها، يلعبها فريقان

الهدف إذا صوبت الكرة من خارج منطقة المرمى، وهى نصف دائرة نصف قطرها ١٣ م. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. (٢) كرة اليد للسبعة أفراد: تلعب بنفس قواعد كرة اليد بالميدان، فى ملعب مساحته عادة ٢٠ × ٤٠ م وفى وسط خطى النهاية (العرض)، يقام مرمى يكون عادة غير ثابت وعرضه ٣ أمتار بين القائمين، وارتفاعه متران. زمن المباراة مثل زمن كرة اليد بالميدان. يشترك فى اللعب ١١ لاعباً ينزل منهم إلى الملعب سبعة فقط، ويتم التبديل بخروج أحد اللاعبين ونزول بديل له من الأربعة الباقين، دون الحاجة إلى توقف اللعب.

كرتل: اتفاق بين منتجى سلعة معينة على تحديد أسعارها أو تحديد المعروض منها أو توزيع الأسواق بينهم، أو تحديد الكمية التى يتجهها كل منهم، أو المعروضة للبيع منها، أو توزيع الأرباح بينهم. وقد يقتصر على المنتجين فى بلد معين، وقد يكون دولياً فى نطاقه، بحيث يتناول كبار المنتجين فى البلاد المختلفة، وهكذا فإن الكرتل بما قد يكون له من نطاق دولى يختلف عن الترس. وتعتبر ألمانيا موطن هذا النوع من الاتفاقات حيث شهر عند الانكماش العالمى الذى حدث فى سبعينيات القرن ١٩، الذى تصادف حدوثه مع توحيد ألمانيا ونمو اقتصادها. ولكنها موجودة صراحة أو ضمناً فى أكثر بلاد العالم. والاقتصاديون لا ينظرون بعين الارتياح لهذا التنظيم، لأنه يضعف روح المنافسة، ويقوى السلطة الاحتكارية، ويقلل من حجم التجارة، ويحمى المنتج عديم الكفاية، ويقيد المنتج الذى يتمتع بكفاية عالية وفى ذلك إضرار بالمستهلك، ومساس بالتقدم الاقتصادى، ولهذا تحرمه بعض الحكومات بحكم القانون. غير أن الظروف الاقتصادية التى تمر بها بعض الصناعات قد تجعل من المصلحة قيام هذا النوع من الاتفاقات فى الأمور المشروعة. وهناك اتفاقيات دولية تشمل الحكومات والشركات الخاصة تحدد الأسعار والإنتاج والتوزيع وبخاصة فى مجال البترول،

ملاستها للأرض مرة واحدة فقط. وتحتسب النقطة لصالح المرسل إذا أخفق المتسلم فى رد الكرة صحيحة أو إرسالها إلى خارج الملعب. أما إذا أخطأ المرسل فإن حق الإرسال ينتقل إلى المتسلم ولا تحتسب نقطة فى هذه الحالة. ويتكون الشوط من ٢١ نقطة ويفوز فى المباراة اللاعب أو الزوج الذى يحصل على شوطين من ثلاثة.

كرة الماء: لعبة نشأت فى انجلترا فى أواخر القرن ١٩، وانتشرت منها إلى كثير من الدول فى أوروبا وأمريكا. وتمارس دولياً فى حمام أبعاده ٢٠ × ٤٠ م ويثبت فى وسط كل من نهايتيه مرمى خشبى اتساع المسافة بين القائمين ٣ م وارتفاع عارضته ٩٠ سم عن سطح الماء وتثبت وراءه شبكة لحجز الكرة. وتمارس بين فريقين يضم كل منهما ١١ لاعباً، ولكن ينزل إلى الماء سبعة منهم ويمكن التبادل بينهم وبين الأربعة الباقين. ويعمل كل فريق على إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس. وزمن المباراة عبارة عن أربعة أشواط كل منها  $\frac{1}{4}$  دقيقة. وقد عدلت قواعد اللعب لكرة الماء بعد دورة هلسنكى الأولمبية بما يقضى على الخشونة الزائدة التى كانت تغلب على طابع مبارياتها، وأصبحت لعبة سريعة مشوقة بالنسبة للاعبين والمشاهدين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٠.

كرة المائدة: انظر: تنس الطاولة.

كرة اليد: لعبة كثيرة الشبه بكرة القدم. تطورت فى دول اسكنديناو وألمانيا. وهى نوعان: (١) كرة اليد بالميدان: تمارس فى نفس ملعب كرة القدم (الرجال والسيدات) ويستخدم فيها نفس المرمى، إلا أن الكرة المستخدمة أصغر من كرة القدم، وفى وزنها تقريباً. وتلعب الكرة باليد أو بأى جزء من الجسم فيما فوق الركبة. يشترك فى اللعب فريق من ١٤ لاعباً، ينزل منهم ١٣ لاعباً فى أرض الملعب، ويبقى الباقون للتبديل فيما بينهم. مدة المباراة ساعة فى شوطين متساويين كل منهما ٣٠ دقيقة وبينهما ١٠ دقائق للراحة. ويحتسب

ومنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تقوم بمثل هذه الإجراءات ولكنها لا تعتبر كرتل لأنها اتفاقيات أو تنظيمات تجمع بين الحكومات أو الدول المنتجة للبترول وليس بين شركات الإنتاج.

**الكرخي:** (ت حوالى ١٠٢٠)، أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي، عالم رياضيات عربى. له كتاب «الكافي فى الحساب»، وكتاب «الفخرى فى الجبر». أورد فيهما حلولاً متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية، وبحوثاً فى إيجاد الجذور التقريبية للأعداد، وبراهين للنظريات التى تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات من الأعداد.

**الكرخي:** (ت ٨١٥)، معروف بن فيروز، صوفى زاهد من أصل صابئى. كان أبواه من أهل واسط. وكان على علم بمذهب صابئة البطائح. عاش فى بغداد بحى الكرخ، ولا يزال قبره بها مزاراً للمتصوفة. جعل التصوف وسيلة للمعرفة، وعرفه بأنه (الأخذ بالحقائق) بعدما كان يتجه نحو غاية عملية هى النجاة بالنفس من عذاب الآخرة.

**كرد:** انظر: كردستان.

**كرد:** عملية تفتيح الشعيرات وتطيفها وجعلها مستقيمة تمهيداً لعملية الغزل. استخدمت الأصابع قديماً، ثم آلة من الخشب أو عظمة على هيئة اليد، ثم استخدمت قطعتان من الخشب كلتاهما مغطاة بجلود ذات أشواك أو أسنان. وتستخدم حتى الآن آلات بسيطة للكرد مغطاة بالمطاط وعليها أسنان من السلك المثنى. بدأت عملية الكرد الحديثة ١٧٤٨ باختراع لويس بول الذى استخدم فيه أسطوانات دائرية، ثم أضيف ١٧٧٢ طريقة ميكانيكية لتزويد الآلة بالشعيرات. وأضاف ريتشارد أركرايت ممراً لجمع الشعيرات بعد كردها إلى شرائط. تعرف الشعيرات بالألياف.

**كرد على، محمد:** (١٨٧٦-١٩٥٣)، عالم لغوى وأديب سورى، كردى الأصل. تتلمذ على الشيخ طاهر الجزائري. ورحل فى شبابه إلى مصر حيث حضر

دروس الإمام محمد عبده، وشارك فى تحرير «المقتطف» و«المؤيد»، ثم عاد إلى دمشق. فأصدر «القبس» كما أصدر صحيفة «المقتبس» اليومية التى ناوت دعاة التريك، حتى كاد صاحبها يعدم فىمن أعدموا من أحرار العرب خلال الحرب العالمية ١، ثم أجبر على تولى رئاسة تحرير «الشرق» التى أصدرها الجيش التركى فى أثناء تلك الحرب. وعندما أنشئ «المجمع العلمى العربى» بدمشق ١٩١٩ عين رئيساً له. ومن كتبه: «خطط الشام»، و«الإسلام والحضارة العربية»، و«أمراء البيان». وحقق عدة كتب منها: «سيرة أحمد بن طولون» للبلوى، و«تاريخ حكماء الإسلام» للبيهقى. ودون خواطره وتجارب حياته فى «مذكرات». يعد قائد حركة البعث الأدبية فى الشام، لاهتمامه باحياء التراث القديم ودراسته والإفادة من الثقافات الأوروبية دون تفریط فى أصول الثقافة العربية. وأسلوبه الثرى بليغ واضح فى غير تصنع ولا إفراط.

**كردان:** لفظ فارسى معرب. يستعمل اصطلاحاً فى الموسيقى العربية للدلالة على نغمة مطلق الوتر الخامس فى العود المسمى «وتر الكردان». وتطلق هذه التسمية أيضاً على هيئة لحنية يسمونها «مقام كردان». والبعض يسميها «راست كردان»، وأهل المغرب يسمون هذا اللحن «طبع راست الذيل»، وهو نغم جنس الراست فى المنطقة الحادة.

**كردستان:** هضبة فيحة وإقليم جبلى (١٩١٦٦٠ كم ٢، ح ١٤٣٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، يسكنه الأكراد. ويشمل أجزاء من شرق تركيا وشمال سوريا وأرمينيا وشرق العراق، وشغ إيران. وفى إيران يتركز الأكراد فى أذربيجان وخراسان، وبعضهم فى فارس. وفى تركيا يسكنون قرب الحدود التركية الإيرانية فى المنطقة المحيطة ببحيرة فان، إلى جانب المنطقة المحيطة بديار بكر وأرزمروم. وفى العراق يتركز الكرد حول الموصل وكركوك والسليمانية. وسكان المدينة الأخيرة كلهم من الأكراد. وفى القوقاز الروسية يؤلف

كرد اريفان والمدن المجاورة أقلية صغيرة، تربطهم بالإيرانية صلات إثنولوجية وثيقة، وهم كهؤلاء معظمهم قوم رحل يشتغلون بتربية الأغنام والزراعة، وصناعة السجاد. ومعظم الكرد مسلمون سنيون. وهم شعب محارب لم يقبلوا الحكم الأجنبي طويلاً خلال كل تاريخهم. ويطلق اسم كردستان بالمعنى الضيق على مقاطعة فارسية قديمة يدخل معظمها الآن ضمن المقاطعة الخامسة بإيران، وتدخل أجزاء منها ضمن المقاطعتين الثالثة والرابعة. وقد ظل الأكراد قروناً يكافحون في سبيل الحصول على الاستقلال الذاتي عن الحكم العثماني. وفي معاهدة الصلح بباريس ١٩١٩ أعادوا تأكيد مطالبهم بالاستقلال. وقد نصت معاهدة سيفر ١٩٢١ على إنشاء دولة كردية تتمتع بالحكم الذاتي، ولكن معاهدة لوزان ١٩٢٣ أغفلت ذكر كردستان ولم تؤد ثورات الأكراد التالية في ١٩٢٥ و ١٩٣٠ إلى نتائج محددة من حيث الحصول على الحكم الذاتي. وفي ١٩٤٦ قام أكراد إيران بثورة ضد الحكومة الإيرانية ولكنها أخمدت وأعدم زعمائها. وفي العراق، قام الأكراد بقيادة مصطفى البرزاني بمحاولات متعددة للانفصال ولكن الحكومة العراقية أخمدت تلك المحاولات، وقد قامت ١٩٧٠ بوضع اتفاقات مع الأكراد تتضمن مزايا عديدة لهم في مناطقهم. وقد أنشئت (١٩٩٢) منطقة ذات حكم ذاتي في شمال العراق تحت حماية الأمم المتحدة ونشبت معارك بين الأكراد في تركيا وفي العراق.

كردفان: مديرية سابقة (٣٨٥٨٣٨ كم<sup>٢</sup>) بوسط جمهورية السودان، غ النيل. عاصمتها الأبيض. يربطها بالخرطوم خط حديدي. ومن مدنها الأخرى: النهود، وبارا، وأبو زيد، ومجلد. سهول رملية منبسطة، قليلة المطر، ذات مراعي فقيرة ترعاها الإبل والأغنام، سهول متموجة في الوسط تغطيها تربة حمراء خصبة نسبياً تسمى «القوز». بها مراعي غنية، وتقوم فيها على المطر زراعة الذرة والسمسم والدخن والفول السوداني والقطن. تعد أكبر

مناطق جمع الصمغ العربي، وهو الغلة الثانية بالسودان. تحتل جبال النوبا ثلث المديرية الجنوبية، وكانت قبلاً مديرية مستقلة عاصمتها تالودي (١٩١٣-٢٤)، السكان عرب في الشمال، ونوبا في الجبال. والعرب بدو وحضر. ومن البدو قبيلة الكبابيش، وقبيلة البقارة، ومن الحضر الجوامعة. ويعيشون بين الأبيض والعجبة، ويمتلكون معظم حدائق الصمغ العربي في ق المديرية والشقاب والمسلمية على ضفة النيل ودار حامد والبديرية حول الأبيض. حكم (النوبا) المديرية زمناً طويلاً، وكانت عاصمتهم جبل كردفان ش الأبيض. تاريخ المديرية قبل الحكم المصري ١٨٢١ مجهول. أعلن المهدي ١٨٨١ الجهاد من جبل قدير (ح ١٠٠ كم ق تالودي). وهزم حملتين أرسلتهما الحكومة، واستولى على الأبيض وبارا ١٨٨٣. أرسل هكس لاستعادتها، فهلكت حملته في نوفمبر ١٨٨٣ قرب شيكان (٥٥ كم ج الأبيض). اعترف جوردن بالمهدي سلطاناً على كردفان (فبراير ١٨٨٤)، فكان رده أن طالبه بالتسليم، وسار قاصداً الخرطوم، واستولى عليها (٢٦ يناير ١٨٨٥). استردت المديرية ١٨٩٩ بعد معارك عنيفة مع عبد الله التعايشي خليفة محمد أحمد المهدي. في ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة ولايات: شمال كردفان وجنوب كردفان وغرب كردفان. وفي ٢٠٠٥ ألغيت غرب كردفان وقسمت أراضيها بين شمال كردفان (ح ١٦٤١٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) وجنوب كردفان (ح ١٢١٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨).

كردوبا: عملة من الفضة تداولها الشعب في نيكاراغوا ١٩١٢. وهي عملة في حجم وقيمة الدولار الأمريكي. وتساوي الكردوبا الواحدة مائة سنتافو. وفي أكتوبر ١٩١٥ أصبحت الكردوبا هي العملة القانونية الوحيدة لجمهورية نيكاراغوا.

كردى (كرد): اصطلاح في الموسيقى العربية يطلق على النغمة الثالثة الصغيرة مما يلي الأولى المسماة (يكاه) أو (راست). وتسمع هذه النغمة في آلة العود من مجنب



انتخب ١٨٠٦ رئيساً لجمهورية هايتي، وسيطر على الجزء الشمالي (وكان الكسندر باتيو يحكم الجزء الجنوبي) ثم نادى بنفسه ملكاً ١٨١١ ولكنه انتحر (١٨٢٠) حينما اندلعت الفتن ضده.

كرستى، وليم هنرى ماهونى: (١٨٤٥-١٩٢٢)، فلكى بريطانى. أضاف لمرصد جريتش أعمال التصوير، وتحليل الطيف، ورصد البقع الشمسية، والنجوم المزدوجة، وكويكب ايروس، بقصد تعيين أبعاد المجموعة الشمسية. له نشرات عن كسوف الشمس فوق اليابان ١٨٩٦، والهند ١٨٩٨، والبرتغال ١٩٠٠.

كرستندار: مدينة (ح ١٣٢٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، ميناء على نهر كوبان، مركز صناعى (معامل تكرير البترول، ومصانع الآلات، ومصاهر الصلب)، ملتقى للسكك الحديدية، تأسست ١٧٩٤ باسم اكاترينودار (نسبة لكاترين ٢)، وأصبحت مركز قوزاق الكوبان. تغير اسمها ١٩٢٠، سقطت فى يد الألمان فى الحرب العالمية ٢. وهى عاصمة إقليم كرسندار: تقسيم إدارى (٨٤٩٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٩٥٩٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا الأوروبية. يمتد من البحر الأسود وبحر آزوف إلى استبس كوبان، وهى المنطقة الزراعية الرئيسية لزراعة التبغ فى روسيا، تنتج المنطقة الساحلية شبه المدارية على البحر الأسود الموالح والشاى والنبذ، وهى أيضاً منتجع صحى، توجد حقول بترول غنية فى مايكوب. ضمت روسيا القسم الشمالى من الإقليم ١٧٨٣، أما ساحل البحر الأسود فنزلت عنه تركيا ١٨٢٩، وضمت بقية المنطقة وهى إقليم شركسيا ١٨٦٤.

كرسنويارسك: مدينة (ح ٩٢٦٥٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سيبيريا الروسية، على نهر ينسى وعلى سكة حديد عبر سيبيريا، مركز هام للمواصلات ولصناعة الآلات والمنسوجات وقطع الأخشاب، بها عدة معاهد علمية وفنية. تأسست ١٦٢٨ وأصبحت عاصمة حكومة ينسيسك فى ١٨٢٢ وهى الآن عاصمة إقليم

سبابة الوتر الثالث (دوكاه) وتقع من مطلقه على نسبة (١٥/ ١٦). وقد تسمع على نسبة (٢٠/ ٢١) من طول الوتر فيسمونها (كردى نهاوند). ويسمى أيضاً باسم كردى جماعة النغم التى تستقر على نغمة (دوكاه)، وتتألف منها صيغة لحنية تعرف باسم (مقام كردى). والجنس المميز فى هذه الجماعة عند التسليم هو القوى المنكس غير المنتظم، ويسمى اصطلاحاً (جنس الكرد). كرز: اسم لعدة أشجار أو شجيرات من جنس برونس (Prunus) من الفصيلة الوردية. موطنه ج القوقاز وش إيران وآسيا الصغرى، حتى اليونان. له نوعان شهيران هما برونس أفيوم (P. avium) ويعرف بالكرز الحلو، وبرونس سيراسس (P. cerasus) ويعرف بالكرز المز. والنبات شجرة متوسطة الحجم، أزهارها بيض ناصعة، والثمرة صغيرة مدورة، ذات نواة حجرية. لون بعضها أصفر وبعضها أشقر وبعضها أحمر فاتح أو داكن. وللثمرة معلق طويل رفيع. وأزهار الأصناف الحلوة بها عقم ذاتى، وتحتاج إلى تلقيح خلطى بعكس الأصناف المزة، وتؤكل ثمار الأولى غضة «طازجة» أو تعلق، كما تستعمل فى صنع الفطائر والحلوى وبعض الأشربة الكحولية، وعدد المزروع من الأصناف ح ٦٠٠. وتوجد أصناف من الكرز اليابانى تستعمل فى الزينة، غزيرة الأزهار، ذات لون أشقر جميل، ونوريات مفردة أو مزدوجة. وتجفف ثمار الكرز المز، وتستخدم فى صنع الخشاف وتعرف باسم الوشته، وتوجد بضعة أنواع أمريكية برية ثمارها صغيرة مزة تستخدم لعمل الفالوذ. وخشب الكرز الأسود (P. serotina) محمر اللون، دقيق الحبيبات، قابل للصقل، يصنع منه الأثاث الثمين. ولا تنتج زراعة الكرز بالمناطق الدافئة الشتاء، وتتكاثر بعض الأصناف بالأشطاء. أما الأصناف الحلوة الجيدة فتكثر بالتطعيم.

كرستوف، هنرى: (١٧٦٧-١٨٢٠)، ملك زنجى لهايتى، كان عبداً معتوقاً، عاون توسيه لوفرثير فى تحرير هايتى، وكان قائد الجيش تحت قيادة ديسالين.

الاستراتيجية بها حصناً منيعاً عرف باسم حصن الكرك، ما زال قائماً لليوم، وقد استولى عليه صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨، كانت الكرك مقر مطرانية منذ أوائل العهد المسيحي حتى ١٩١٠.

كركدن: حيوان ثديي من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند وج ق آسيا، غليظ الجلد. وللكركدن الأسود الأفريقي (ديسيروس Dicerus) والكركدن الأبيض (سيراتوثيريم Ceratotherium) قرنان أنفيان، أما الكركدن الجاوي والهندي فلهما قرن أنفي واحد. ومن أسماء الكركدن، وحيد القرن والخريت.

كركديه: عشب حولي أو معمر، اسمه العلمي هيبسكس سبداريفا (Hibiscus sabdariffa) من الفصيلة الخبازية التي منها القطن. ينمو برياً بالهند والسودان وبلاد النوبة، ولذا يسمى شاي النوبة، ويسمى قرقديب بالسودان. والنبات قائم، أوراقه كاملة أو ذات ثلاثة فصوص، وتشبه في ذلك أوراق القطن، والصغيرة منها تكون محمرة، الأزهار كبيرة نوعاً إبطية وحيدة، الكميات حمراء أرجوانية، والتوريات صفراء ليمونية، الثمرة علبة بيضية مدببة أشبه بلوزة القطن، عندما تبلغ الأزهار تمام أحجامها تجمع وتنزع منها التوريات وأعضاء التذكير والتأنيث، ثم تجفف الكميات في الشمس، وتصدر منها كميات كبيرة إلى أوروبا. ويتخذ من مغلى الكركدية شراب مبرد ملطف، لونه أحمر أرجواني داكن جميل، كما يصنع منه مربى وفالود، يدخل في صناعة النبيذ وتلوين بعض المواد (كأحمر الشفايف)، أما السوق فتعطن ويستخرج منها ألياف تعرف باسم روزيل تصنع منها حبال وخيوط، تجود زراعته بالأرض الصفراء، ويزرع كما يزرع القطن، نجحت زراعته بالوجه القبلي من مصر، ويتكاثر بالبذور.

كر كلا: (١٨٨-٢١٧)، إمبراطور روماني (٢١١-٢١٧)، ابن سبتيموس سيفيروس، اسمه الحقيقي ماركوس أورليوس انطونينوس، لكنه عرف بكر كلا بسبب ارتدائه

كرسنويارسك (٢٤٠٣٥٢٠ كم ح ٢٨٣٥٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، يمتد عبر استيس وغابات وتندرا في سيبيريا إلى المحيط القطبي الشمالي، تشمل شبه جزيرة تيمير، يعيش ٩٤٪ من السكان (من الروس والأتراك والمغول) في المناطق الزراعية في الجنوب، يوجد الذهب والفحم والجرافيت.

كرسى: الكرسي ما يجلس عليه، كرسى الملك عرشه، نسبته إلى الله كنسبة العرش، ويقول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، (البقرة: ٢٥٥)، يؤول بمعنى العلم.

كرش: انظر: اجترار.

كرفس: عشب ذو حولين اسمه العلمي ابيوم جرافولنز (Apium graveolens) من الفصيلة الخيمية. يمتد موطنه من ش أوروبا إلى الجزائر ومصر وإثيوبيا ثم فلسطين والقوقاز والهند. والنبات تخرج له ساق قصيرة في السنة الأولى، أوراقه متزاحمة، لكل منها عتق سميك لحمي ملتف من أعلى، وعريض عند القاعدة، عليه من الجهة الخارجية الياف بارزة خشنة، وتبيض تلك الأعناق لتحسين طعمها وتليين أليافها وتؤكل العروق كسلطة، أو مسلوقة في الحساء، وتستعمل الأوراق تابلاً لطعمها الرهيف المميز، ومنه صنف يزرع بشمال أوروبا. جذوره تؤكل كجذور اللفت، التكاثر بالبذور.

كرفل: سفينة شراعية ذات ثلاثة صوار، تكون غالباً مربعة الشكل، هيكلها يميل إلى الاستدارة، أما مقدمتها ومؤخرتها فمرتفعتان، خفيفة وحمولتها صغيرة ولذا امتازت على السفن الضخمة، ومكنت البرتغاليين من فتح الساحل الأفريقي في القرن ١٥ في وجه الأوروبيين. كانت سفينة كولومبوس «سانتا ماريا» من نوع الكرفل.

كرك: مدينة (ح ٢٢٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المملكة الأردنية الهاشمية، مركز تجارى، عرفت قديماً باسم كيرمؤاب، وكانت حصناً مسوراً للمؤابيين، احتلها الصليبيون، وكانت تابعة للمملكة اللاتين، شيد فرسان

هناك، فدفن مع أتباعه وبعيداً عن قبره العظيم الذى كان قد أعده فى جبانه سيوط.

كرمارتنشير: كونية سابقة ج ويلز، أصبحت جزءاً من كونية ديفيد الجديدة ١٩٧٤.

كرمان: (قديماً كرمانا)، مدينة (ح ٥٢١٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط إيران، يحيط بها سور وبها قلعة، ومسجد يرجع بناؤه إلى القرن ١١. مشهورة بصناعة السجاد الفاخر، والمنسوجات القطنية والشيلان المنسوجة من صوف الماعز. زارها ماركو بولو فى أواخر القرن ١٣ ووصفها، وقعت فى أيدي الأفغان فى القرن ١٧، وخربها آغا محمد خان شاه الفرس ١٧٩٤.

كرمان: مدينة (ح ١٢٣٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، ش جبال طوروس، استولت عليها إحدى القبائل الأتراكية ح ١٢٥٠، وأصبحت قاعدة إمارة كرمانيا (قرمانيا) التى اشتملت فى عصر ما على معظم أراضي الأناضول (آسيا الصغرى)، سقطت فى قبضة العثمانيين فى منتصف القرن ١٥، بها اطلال قلعة ومسجدان رائعان.

الكرمانى: (٩٧٨-١٠٦٦)، أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرمانى، عالم بالطب والرياضيات من قرطبة، برع فى الهندسة ثم سافر إلى المشرق، واستقر مدة فى حران، عنى فى بلاد الجزيرة بالهندسة والطب، عاد إلى سرقسطة وتوفى بها.

الكرمانى، حميد الدين أحمد: (ت ١٠١٧)، داع إسماعيلى، استدعاه الحاكم بأمر الله الفاطمى لإصلاح أحوال الإسماعيلية بمصر، من مصنفاته «راحة العقل».

كرمل: (بالعبرية = أرض البستان)، جبل ش غ فلسطين، يمتد ح ٢١ كم من ش غ سهل اسدراييلون إلى البحر المتوسط. يقوم فى سفحه دير قديم يرجع إلى القرن ٣، عثر المنقبون الإنجليز والأمريكيون فيه على آثار ترجع إلى العصر الحجري.

كرملين: نوع من القلاع فى عدة مدن روسية يستخدم مركزاً إدارياً وديناً وحصناً لصد الغارات الحربية فى

دائماً سترة غالية، ضاق بمشاركة أخيه إياه فى الحكم، فقتله هو وأتباعه (٢١٢)، منح الحقوق الرومانية لكل الأحرار من سكان الإمبراطورية ليزيد دخله، مما قدر من الضرائب على المواطنين الجدد، قتله ماركينوس ليخلفه، لكنه لم يحكم إلا فترة قصيرة.

كركم: عشب معمر، اسمه العلمى كركوما لونجا (Curcuma longa) يزرع بكثرة فى المناطق الحارة من نصفى الكرة الأرضية. والكركم المعروف تجارياً ينتج من درنات توجد على ريزومات نبات الكركم، ويستخدم لإعطاء نكهة للطعام، كما يستغل ليعطى لوناً أصفر للأقمشة والأغذية مثل الزيت والجبن والكارى والمخللات، ونورة نبات الكركم ذات أزهار صفراء.

كركى: طائر خائض كبير من طيور الدنيا القديمة، تعيش بعض أنواعه بأمريكا الشمالية، كالكركى النعار (وقد باد تقريباً)، وكركى التلال، والكركى البنى الصغير، وكركى فلوريدا. وتبأشر الكراكى الرقص الإيقاعى فى فصل التزاوج، وتزور مصر ربيعاً وخريفاً فى جماعات كبيرة تطير فى خطين على شكل ٧. والرهو كالكركى يمر بمصر، وهو أصغر حجماً، وتمتد ريشات طويلة بيض خلف العين، والكراكى طيور مائية طويلة الساقين والمنقار.

كرم، ملحم: (١٩٠٣-٥٩)، قصصى وصحفى عربى، ولد فى دير القمر، بلبنان، وتوفى ببيروت، حرر فى عدة مجلات أدبية، وأنشأ مجلة «ألف ليلة» التى نشر فيها كثيراً من نتاجه الأدبى الغزير، الذى يشمل القصة والرواية الاجتماعية والتاريخية، وغلب عليه الأسلوب الرومانسى.

كرما: منطقة أثرية بدقنلة فى السودان على الشاطئ الغربى للنيل، ج الشلال ٣، يقال إنها كانت عاصمة كوش، ومقر الحكام المصريين أيام الأسرة ١٢. جعلها فراعنة الدولة الوسطى سوقاً محصنة، وأقاموا بها معبداً، وعلى مقربة منها مقابر السراة من أهل النوبة، وبينهم حاكم النوبة المصرى حب - زفاى الذى أدركته المنية

كرمليون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، نشأت في أول الأمر على جبل الكرمل في فلسطين، ثم نزحوا إلى قبرص ١٢٣٨، ومنها إلى أوروبا. يعد القديس سيمون ستوك الإنجليزي (ت ١٢٦٥) مؤسسهم الثاني، أقام أديرة في أكسفورد وكمبردج وباريس وبولونيا، جمع في نظامها بين الفرنسيسكان والدومينيكان، وكان لها شأن في الحياة الجامعية، أسس القديس سيمون أيضاً أديرة للراهبات الكرمليات عظمت أهميتها بعد الإصلاحات التي أدخلتها بها القديسة تيريزا (من أفيليا).

كرمنشاه: مدينة (ح ٨٠٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كرمينشاه غ إيران. أنشأها الساسانيون في القرن ٤، وأصبحت مقاماً صيفياً للملوك، استولى عليها العرب في القرن ٧ وكانت مصيفاً لهارون الرشيد. مركز تجارى في منطقة تنتج القمح والفاكهة، بها معمل لتكرير البترول، ومن صناعاتها المنسوجات والسجاد، اشتهرت بالمخطوطات المسمارية التي وجدت في بهيستن. كرمينشوك: مدينة (ح ٢٩٩٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز للنقل النهري والحديدي، تقوم بها صناعة الآلات.

كرنب: عشب حولي أو ثنائي الحول، اسمه العلمي براسيكا أوليراسيا (*Brassica oleracea*) من الفصيلة الصليبية، وجد نامياً بحالة برية على سواحل أوروبا. من الخضر العالمية الشهيرة، كان معروفاً لدى قدماء المصريين، والنبات ساقه قصيرة تخرج عليها أوراق كبيرة سمكية بيضبة أو مستديرة الشكل، يلتف بعضها على بعض وتكون جسماً كروياً أو منضغطاً قليلاً يعرف بالرأس وهو الجزء الذى يؤكل، وبعض الأصناف له أوراق أصغر حجماً ومكرمشة، وبعضها الآخر ورقه أحمر فرفيرى. وللكرنب أصناف عديدة ينضج بعضها فى الشتاء، وبعضها فى الصيف، ولبعضها رؤوس كبار، ولبعضها الآخر رؤوس صغار، وأوراقه غذاء للإنسان والحيوان، تؤكل مطبوخة أو مسلوقة محشوة أو مملحة، وتوجد زراعته بالأراضي الثقيلة والمتوسطة، ويتكاثر بالذور.

العصور الوسطى. من أشهر هذه القلاع: كرملين استراخان وقازان، وموسكو، ونجنى نوفجورود، ونوفجورود، وبسكوف، وإذا أطلق «الكرملين» مجرداً فيقصد به كرملين موسكو: وهو يقوم فى سرّة المدينة القديمة، وهو بناء مثلث الشكل محاط بأسوار بها فتحات تطلق منها المدافع، بنيت فى القرن ١٥، ويعلو كل جانب سبعة أبراج من عمارة مختلفة، من بينها «سباسكايا» بأجراسه المشهورة التى تعلو البوابة الرئيسية، ويوجد فى «ميدان الكاتدرائية» الذى بوسط الكرملين - كاتدرائية أوسبينسكى (أواخر القرن ١٥) حيث كان يتوج القياصرة، وكاتدرائية بلاجوفشتنسكى (التبشير) (القرنان ١٥-١٦) وكاتدرائية أرخانجسكى (القرون ١٤-١٧) التى بها مدافن القياصرة، وبرج الجرس المنفصل (١٥٠ م) الذى بناه إيفان العظيم، والقبة الذهبية التى تشرف على الممرات والقباب وأسطح المباني الأخرى، ويوجد أيضاً هنا «جرانوفيتايا بالاتا» (قاعة العرش والولائم للقيصرة) ومستودع الأسلحة والنفائس الذى يضم مجموعة قيمة من التيجان والصولجانات والعروش والأزياء والأسلحة. أما القصر العظيم (بالروسية: بولشوى دفورتس) فهو مبنى عظيم شيد فى القرن ١٩ على الطراز الروسى القديم، وأعاد السوفيت بناءه، وكان يضم مجلس السوفيت الأعلى (البرلمان) لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، ويتصل بال «تريم» الذى كان مقر الحكام الروس فى القرن ١٧، أما المباني الأخرى فتستخدم كمكاتب حكومية مقرأ للحكام، واتخذ ستالين مقر إقامته فى «كرملين موسكو». تفتح أجزاء منه لكبار زوار روسيا بإذن خاص. نجا من الحرائق التى اجتاحت موسكو وبخاصة حريق سبتمبر ١٨١٢ عندما اتخذ نابليون ١ مقراً لقيادته، أصابته أضرار قليلة فى ثورة أكتوبر ١٩١٧ عندما كان لفترة وجيزة المركز الرئيسى للبيض، يدفن بجداره الذين تكرمهم الدولة من رجالها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى (١٩٩١) أصبح يضم مكاتب الحكومة الروسية.

كرنستات: مدينة ش غ روسيا الأوروبية. تقوم على جزيرة فى خليج فنلندا، أنشأها ١٧٠٣ بطرس ١ ميناء وقلعة، وهى القاعدة الرئيسية للأسطول الروسى فى البحر البلطى، فقدت قيمتها التجارية كميناء بعد حفر قناة ملاحية إلى سنت بطرسبرج (١٨٧٥-٩٣). لعب تمرد حاميتها البحرية دوراً بارزاً فى ثورتى ١٩٠٥ و ١٩١٧، دافعت المدينة عن سنت بطرسبرج فى الحرب العالمية الثانية.

الكرنك: ثبت بأسماء ملوك الفراعنة، أمر بإقامته تحتس ٣، وجعل مكانه فى حجرة بجوار بهو المحافل بمعبد الكرنك، تعرف أحياناً باسم حجرة الأسلاف، وفى الثبت أسماء ٦١ ملكاً مرتبة ترتيباً زمنياً، تعتمد كتابته إسقاط أسماء بعض الملوك، كما أهمل أسرات كاملة. آل الثبت إلى فرنسا ١٨٤٤، وحفظ بمتحف اللوفر.

الكرنك، معبد: تصحيف فى الغالب لكلمة «خورتق» الفارسية التى أطلقها العرب على قصر أمون الرسمى حين رأوا نوافذه العالية، ومن الجائز أن يكون أصل الاسم تركياً بمعنى الحجز أو السجن، ومن ذلك فعل «كرنك» الذى نستعمله اليوم بمعنى اعتكف أو استقر.

أسماء المصريون «المكان الحبيب»، إذ كان لديهم أكرم المنازل وأقدسها، فيه عرش آمون، رب أرباب البلاد، ورمز وحدتها الدينية والسياسية، وفيه كان فرعون يستوحى ربه يوم الروح والغارة. ويختلف الكرنك عن معابد الدولة كلها، فهو ليس بدار واحدة وإنما هى ديار عدة، وضعت أوائل أيام الدولة الوسطى وتعاقب الملوك منذ مطلع الدولة الحديثة يزيدون فى عمارتها ويغيرون، ثم يتركونها للأجيال عجيبة رائعة، بل متحفاً لمختلف طرز البناء وفنون النحت، وبدايع النقش، وروائع التصوير، يستطيع الزائر حين يجوس خلالها أن يرى تطور العمارة وما إليها من مختلف الفنون وأن يقع فى خرابثها على كنوز من تاريخ الإنسانية، ولا نعلم أن الدهر قد سجل من تاريخ البشر الرفيع تراث عشرين قرناً أو يزيد فى خزانة من حجر على غير هذا المكان، ولم

كرنب بروكسل: صف من الكرنب، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا جيميفيرا (Brassica oleracea gemmifera) نشأ فى ضواحي مدينة بروكسل ببلجيكا، يرسل ساقاً طويلة، تتحول البراعم التى عليها إلى كرنبات صغيرة، تطبخ وتؤكل خضراً، ويزرع كالكرنب تماماً ويتكاثر بالبذور.

كرنت: شجيرة من جنس رايبز (Ribes)، من الفصيلة الساكسيفراجية، ومنه ثلاثة أنواع: الأحمر والأسود والأبيض، ويعتبر الأخير صنفاً من الأحمر، ولكل نوع أصناف عديدة، موطنه إنجلترا وش ووسط أوروبا وكندا، سمي كرنث لأنه شبيه بالعنب الصغير الموجود بمدينة كورنثوس باليونان. الثمار عنبات صغيرة تبقى المياسم بأطرافها وتحمل فى عناقيد كبيرة، والثمرة إما بيضاء وإما حمراء، تؤكل كما يؤكل العنب، ويعمل من الحمراء خمر جيدة، ومن السوداء منقوع لعلاج البرد وأمراض الحلق، وتجفف أوراقه ويغش بها الشاي. وتنجح زراعته بالأراضى الباردة، وتتأثر ثماره بحرارة الصيف المرتفعة، ويتكاثر النبات بالبذور والأوتاد، والأخيرة أسهل وأعم.

كرنثيا: كرنتن - بالألمانية، مقاطعة (٩٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٠٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج النمسا، عاصمتها كلاجنفورت. معظمها جبلى، وبها قمة جروسجلوكنر أعلى جبال النمسا، يستخرج بها الرصاص والحديد والزنك، وتمارس الزراعة بوادى درافا الخصيب، وهى مركز سياحى، ومن صناعاتها منتجات الغابات والكيماويات ومواد البناء والأدوات المعدنية. وفى ٩٧٦ (حين كانت كرنثيا تشمل إستيريا و كارنيولة و ستيريا) فصلت من بافاريا، وجعلت دوقية مستقلة، وحصل عليها أوتو كار ٢ ملك بوهيميا ١٢٦٩، ثم استولى عليها رودلف ١ من آل هابسبرج ١٢٧٦، فأصبحت من أراضى التاج النمساوى. فقدت بعد ١٩١٩ بعض أراض بسيطة لإيطاليا ويوجوسلافيا، تسكن فى جنوبها أقلية سلوفينية.

كرواتيا: (بالكرواتية هرفاتسكا) جمهورية (٥٦٥٢٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٤٧٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ شبه جزيرة البلقان. تحدها سلوفانيا (ش غ) والمجر (ش) وصربيا (ق) والبوسنة والهرسك (ج) والبحر الادرياتي (غ). كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية التي تُولف يوجوسلافيا واستقلت في ١٩٩٢. وتشمل كرواتيا الأصلية، وسلافونيا، ودالماتيا، ومعظم استيريا، وعاصمتها زغرب، وأهم مدنها الأخرى: فيومي، وأوسبيك، وسبليت، وزارا، يقع الجزء الغربي من هذه الجمهورية في جبال الألب الدينايية، والشرقي يرويه نهرا الساف والدراف، وهو منبسط تغلب عليه الزراعة. وكانت كرواتيا جزءاً من المقاطعة الرومانية المعروفة بباونيا، نزل بها (القرن ٧) الكرواتيون السلافيون الذين اعتنقوا المسيحية في القرن ٩، وبسبب اعتناقهم المذهب الكاثوليكي، انفصلوا عن جيرانهم الصربيين الذين يؤلفون هم أيضاً أقلية هامة في كرواتيا. وقد أصبحت كرواتيا مملكة منذ القرن ١٠، وتغلبت على البلاد التي حولها، ومن أهمها دالماتيا التي نازعت البندقية طويلاً. انقضت الأسرة الحاكمة، وفي ١٠٩١ فتح لادسلاوس ١ ملك هنغاريا كرواتيا، وفي ١١٠٢ توج خليفته ملكاً عليها، وارتبطت ارتباطاً شخصياً بتاج هنغاريا، واحتفظت بهذا الرباط الخاص، وحكمها رئيس وطني، ومنذ موقعة موهاكس ١٥٢٦ حتى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ خضع معظم كرواتيا للحكم التركي. ومنذ ١٨٠٩ إلى ١٨١٣ كانت جزءاً من المقاطعات الالبيرية الخاضعة لنابليون، وبالرغم من أن كرواتيا اتخذت بزعامة يلاشيش موقف العداء من ثورة هنغاريا ١٨٤٨، إلا أن استقلالها الذاتي ألغى ١٨٤٩، لكنها في ١٨٦٨ توصلت إلى اتفاق مع النمسا، فاتحدت مع سلافونيا وأصبحت مستقلة ذاتياً، وتابعة للعرش النمساوي، ويحكمها وال (بان). وفي ١٩١٨ اتحدت مع صربيا، وكونتا مملكة الصرب والكروات والسلوفين (انظر: يوجوسلافيا)، ولكنها ظلت تلح في مطالبتها المتزايدة للحصول على قدر أكبر

يكد الفراغة منذ عهد تحتتمس ٣ يتعاقبون على العرش، حتى انطلقت الأيدي تهوى بالمعاول على عمائر السلف، يتخذون من أنقاضها مايتنون به الأسس والقواعد من تاريخهم. ويقوم معبد الكرنك بقربة الكرنك بصعيد مصر، بمحافظة قنا، على الضفة الشرقية للنيل شمالي الأقصر، وهي تشغل جزءاً من موقع طيبة القديمة.

كرنكوف، فريتس: (١٨٧٢-١٩٥٣)، مستشرق ألماني، هاجر إلى إنجلترا وأقام سنتين في الهند أستاذاً للعربية في جامعة عليكرة. حقق عدداً كبيراً من الكتب العربية، ومنها ديوانا «طفيل الغنوى»، و«الطرماح ابن حكيم» وترجمها إلى الإنجليزية، وشرح التبريزي لقصيدة «بات سعاد»، و«المؤتلف والمختلف» للآمدى، و«حماسة» ابن الشجري، واشترك مع محمد بن يوسف السورتى الهندى في تحقيق معجم «الجمهرة» لابن دريد. اعتنق الإسلام وأسمى نفسه محمد سالم الكرنكوى، وانتخب عضواً في المجمع العلمى العربى بدمشق.

كرنيجى، أندرو: (١٨٣٥-١٩١٩)، أحد كبار رجال الصناعة الأمريكيين، كان من أكبر المحسنين الذين عرفهم أمريكا، ولد باسكتلندا، ركز جهوده بعد ١٨٧٣ في إنتاج الصلب، حتى أصبحت شركة كرنيجى (ح ١٩٠٠) تنتج نحو ربع الصلب في الولايات المتحدة، ولقد بلغت هباته الخيرية ح ٣٥٠ مليون دولار، أسس قاعة كرنيجى ١٨٩٢ بمدينة نيويورك ونحو ٢٨٠٠ مكتبة.

كرنيجى، مؤسسة: مؤسسة أمريكية، وقفها رجل الصناعة الأمريكى أندرو كرنيجى وشركته (١٩٠٢ - ١٩٠٤) لتشجيع البحوث والدراسات العلمية في الفلك وعلوم الطبيعة الأرضية والعلوم البيولوجية والتاريخية، ويتبعها مرصد مونت ولسن الفلكى ومعاهد بحوث أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية. أصبح نشاطها وتكوينها نموذجاً حذت حذوه مؤسسات أخرى.

ميسيتش الرئاسة. وأعيد انتخابه ٢٠٠٥. وفي ٢٠٠٧ أصبحت عضو غير دائم في مجلس الأمن لفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. وفي ٢٠٠٨ دعت لعضوية حلف الناتو. كروان: جماعتان من الطيور: الأولى ساحلية، كبيرة تستوطن نصفى الكرة الأرضية، منها الكروان الغيطى، وهو يزور مصر شتاء، لونه بين بنى وأبيض وأسود، طويل المنقار ١٤ سم، والكروان الشرقى، وهو أكبر حجماً وأشعب لوناً، نادر بمصر، منقاره ح ١٩ سم، والكروان الغيطى الصغير هو أصغر الأنواع التى تزور مصر فى الخريف، وهو عذب النغم، والكروان الرشيق المنقار نادر بمصر. ومن الجماعة التى تستوطن أمريكا الشمالية الكروان الغيطى طويل المنقار، والهدسونى، والاسكيموى (نادر)، ويهاجران شتاء إلى أمريكا الجنوبية، والجماعة الثانية شجرية يمثلها بمصر الكروان السنغالى، وهو أبَد، ومن أشهر طيورها، ويرد اسمه فى الأغاني، لونه بين بنى وكستنائى وأبيض مخضط، يبنى عشائه فوق قمم الأشجار، وكروان الصحراء أبَد، وأكبر حجماً من السنغالى، وأقل تخطيطاً.

كروب: أسرة ألمانية، اشتهرت بامتلاكها أكبر المصانع لصنع الأسلحة الحربية. استقرت بمدينة اسن منذ القرن ١٦، بدأ فريدريخ كروب (١٧٨٧-١٨٢٦)، إنشاء المصانع الحديدية بإقامة مصنع للصلب، وتخصص ابنه ألفرد كروب (١٨١٢-٨٧)، (ملك المدافع) فى صنع الأسلحة الحربية، وحدث توسع مالى عظيم لهذه المصانع تحت إدارة ابنه فريدريخ ألفرد فرتز كروب، (١٨٥٤-١٩٠٢)، وصارت مصانع كروب بإشراف صهره جوستاف كروب (١٨٧٠-١٩٥٠)، مركزاً لإعادة تسليح ألمانيا فى عهد هتلر، حكم على ابنه ألفرد كروب (١٩٠٧-٦٧) بالسجن ١٢ عاماً بوصفه مجرم حرب (١٩٤٨)، وأطلق سراحه فى ١٩٥١، وفى ١٩٥٣ استأنف نشاطه مع التعهد ببعض التنازلات وبيع بعض حصص الحديد والصلب والفحم، وقبيل وفاته، أعلن فى يولية ١٩٦٧ بأن مؤسسة كروب سوف تصبح

من الاستقلال الذاتى، وأدى الاضطراب الذى نشب ١٩٢٨، إلى مقتل ستيفان راديش الزعيم الكرواى، ولكن الملك اسكندر قمع الفتنة إلى حد ما بإقامته دكتاتورية ١٩٢٩، ونظمت بتشجيع من هنغاريا وإيطاليا منظمة كرواتية وطنية إرهابية هى «الاستاشى» الذين قاموا باغتيال الملك إسكندر، ومثل حزب الفلاحين الكرواى، بزعامة فلاديمير ماشك، حركة المقاومة الدستورية. وفى ١٩٣٩ منحت كرواتيا الاستقلال الذاتى، ولما غزا الألمان يوجوسلافيا ١٩٤١ قبض زعماء الاستاشى على زمام السلطة، وأعلنوا استقلال كرواتيا تحت حكم زعيمهم أنتى بافليش الدكتاتورى، وبعد ذلك بقليل نصب ايمونى، دوق سبوليتو، وهو أحد أمراء الأسرة المالكة الإيطالية، ملكاً اسمياً على كرواتيا التى وقعت تحت سيطرة إيطاليا الحربية، فى حين استمرت الاستاشى فى ارتكاب فظائعها. وأعلنت كرواتيا الحرب على الولايات المتحدة ١٩٤١، وفى ١٩٤٣ أكره بافليش الملك ايمونى على أن ينزل عن العرش، ووضع كرواتيا تحت إشراف ألمانيا، وفى الوقت نفسه كان عدد كبير من السكان يحاربون فى صفوف القوات اليوجوسلافية السرية، وبعد انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ نص فى الدستور اليوجوسلافى الجديد ١٩٤٦ على أن كرواتيا هى إحدى الجمهوريات الشعبية الست التى تؤلف يوجوسلافيا. استمرت حركة القومية الكرواتية فى يوجوسلافيا، ودأب بعض رجال الاستاشى ومجموعات من المهاجرين فى الخارج على مناوأة السلطات اليوجوسلافية. وفى ١٩٧٢ قامت مجموعات صغيرة منهم بالتصادم مع قوات حرس الحدود، إلا أن الحكومة عمدت بدورها إلى تحقيق مطالب الكرواتيين بمزيد من الحكم الذاتى، وأعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١ وانتخب فرانجو تودجمان رئيساً. وحاولت صربيا مقاومة الاستقلال وخاصة فى كرواتيا وساعدت كرواتيا البوسنة فى مقاومة الصرب. وفى ديسمبر ١٩٩٩ توفى تودجمان وتولى ستيان

كرونتشه، بنديتو: (١٨٦٦-١٩٥٢)، فيلسوف ومؤرخ وناقد إيطالي، نزع إلى مثالية هيغل، فقال إن جوهر الكون أفكار مجردة، والفكرة المجردة عنده هي التي تشتمل الوجود كله كالكم والكيف والتطور، فللكون روح هو وحده الحق، وما التاريخ إلا ذلك الروح متحركاً في صور من الحقائق الفعلية التي تربط بالروابط السببية. ويرى أن الفن يديننا من الجوهر الكلي الشامل المتمثل في الجزئيات، وأساس الفن هو القدرة على تكوين الصور الذهنية، فمتى تصور الفنان بذهنه صورة تعبر عن موضوعه، فقد تمت له الفاعلية الفنية، وأما إبراز الصورة فعملية صناعية ومهارة يدوية. عارض الفاشية، واعتزل الحياة حتى ١٩٤٣، حتى تزعم حزب الأحرار بإيطاليا، وله كتب «فلسفة الروح»، (١٩٠٢-١٧) و «علم الجمال»، و «المنطق»، و «الفلسفة العملية»، و «التاريخ».

كروتونا: مدينة قديمة أنشأها الإغريق (القرن ٨ ق م)، ج إيطاليا على شاطئ كلابريا الشرقي، بلغت أوجها في القرن ٦ ق م، حين كان ليفثاغورث مدرسة هناك، تدهورت فيما بعد، وعرفت منذ العصور الوسطى حتى ١٩٢٨ باسم كوترون.

كروث، رامون دي لا: (١٧٣١-٩٤)، كاتب مسرحي إسباني. ألف تراجيديات، وترجم مسرحيات كثيرة عن الفرنسية والإيطالية، كما اقتبس مسرحية «هملت» ١٧٧٢. ترجع شهرته إلى الكوميديات القصيرة التي ألفها، ويبلغ عددها ثلاثمائة مسرحية، يصف فيها الحياة في مدريد، ولاسيما في الطبقات الوسطى والدنيا من المجتمع. وتتميز هذه المسرحيات بالواقعية والبراعة.

كروجر، إسطفانوس يوهانس بولس: (١٨٢٥-١٩٠٤)، سياسي من جنوب أفريقيا. عرف باسم بول كروجر. لعب دوراً هاماً في تاريخ الترانسفال بوصفه رائداً وجندياً وفلاحاً وسياسياً. وضع اتفاق بريتوريا مع الحكومة البريطانية ١٨٨١، بعد مفاوضات اشترك فيها معه بريتوريوس ويوبرت. واستعادت الترانسفال استقلالها،

هيئة تعاونية عامة، وتخلي ابنه أرنولد فون بوهلن (١٩٣٨- )، عن حقوق ميراثه في المؤسسة. وفي ١٩٦٨ توقفت أسرة كروب عن السيطرة على المؤسسة. كروبر، ألفرد لويس: (١٨٧٦-١٩٦٠)، أنثروبولوجي أمريكي، اشتغل بالتدريس في جامعة كاليفورنيا، وألف عدة كتب في الأنثروبولوجيا الثقافية، وشارك في عدة رحلات علمية.

كرويسكايا، نادشدا قسطنطينوفنا: (١٨٦٩-١٩٣٩)، مربية روسية، لعبت دوراً كبيراً في تنظيم وزارة التربية والتعليم، وتوجيه الثقافة الشعبية بالاتحاد السوفيتي بعد الثورة مباشرة، وقد شرحت في كثير من الكتب والبحوث رأيها في المدرسة الحديثة ومهمتها في بناء المجتمع الاشتراكي، تركز اهتمامها حول منظمات شباب الطلبة، وحول التربية الجماعية - التعاونية، كما وجهت عناية خاصة إلى التعليم الفني العام، زوجة لنتين القائد الفعلي والفكري للثورة الروسية.

كروبوكن، بيتر: (١٨٤٢-١٩٢١)، فوضوي روسي، ولد أميراً ومن أسرة غنية، وكان في صباه وصيقاً للقيصر، وشغل مناصب مدنية وعسكرية هامة، ولكن اهتمامه بحالة الفلاحين الروس قاده إلى النزول عن لقب الإمارة وسجن في روسيا، وصودرت أملاكه، ولكنه تمكن من الهرب إلى فرنسا بعد قضائه عامين في السجن وهناك قضى ثلاثة أعوام في سجونها. وعند إطلاق سراحه قضى أغلب حياته في إنجلترا، وعاد إلى روسيا بعد ثورة ١٩١٧، بالرغم من معارضته للبلشفيين. من أهم مؤلفاته «الحقول والمصانع الكبيرة والصغيرة» ١٨٩٩.

كروتش، جوزيف وود: (١٨٩٣-١٩٧٠)، مؤلف ومحرر أمريكي، عمل محرراً وناقداً مسرحياً لمجلة «نيشن»، وأصبح ١٩٣٧ أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة كولمبيا. يعتبر حجة في النقد الأدبي والمسرحي، من مؤلفاته «المسرح الأمريكي منذ ١٩١٨» ١٩٣٩، و«صمويل جونسون» ١٩٤٤، و «الاثنا عشر موسماً» ١٩٤٩.



النشاط الإشعاعي والسيليونيوم والثروات النادرة والماس. اخترع أنبوبة كروكس، وهي أنبوبة عالية التفريغ، عبارة عن فقاعة من الزجاج مفرغة من الهواء، لحم بجدارها المهبط والمصعد، فإذا مر فيها تيار عالي الفلطية، اندفعت الإلكترونات من المهبط، فاكثرت الزجاج باستشعاع أخضر مصفر.

كروكيه: لعبة تمارس عادة على أرض مزروعة بالنجيل أو على أى أرض ذات سطح مستو، وتستخدم فيها عصا لها رأس تشبه المطرقة، وذلك لدفع كرات خشبية لتمريرها بترتيب معين من خلال هياكل معدنية مستطيلة الشكل ومقامة بنظام خاص على أرض الملعب، حتى يصل اللاعب إلى النقطة التي يصيب منها الأعمدة المثبتة في نهاية خط سير اللعب قبل منافسيه.

كرولي، جين كنتنجهام: (١٨٢٩ - ١٩٠١)، اسم مستعار للكاتبة جنى جون، صحفية أمريكية، ولدت بإنجلترا وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي في الثانية عشرة من عمرها. كانت من أولى الصحفيات الأمريكيات اللاتي حررن في المجلات النسوية، كما كانت من أولى الصحفيات النقيات اللاتي تنشر مقالاتهن في عدة صحف أمريكية في وقت واحد. أنشأت ١٨٦٨ نادي «سوروس» النسوي، ونادي الصحافة النسوي في نيويورك ١٨٩٩، لها كتاب «حركة الأندية النسوية بأمريكا» ١٨٩٨.

كروم: عنصر فلزي سنجابي، رمزه «كر»، اكتشفه لويس فوكلان في ١٧٩٧، لا يفوقه في الصلابة سوى الكربون (الماس)، واليورون، لا يصدأ في الهواء، ولكنه يحترق إذا سخن مكوناً أكسيد الكروميك الأخضر. يتحد مع الأكسجين ويكون أكسيد الكروميك الذي يستخدم صبغة، وأندريد الكروميك (ثالث أكسيد الكربون الأحمر وأندريد حمض الكروميك). ومع الفلزات الأخرى - مثل الرصاص والبيوتاسيوم - يكون معها سويًا والأكسجين الكرومات وثاني الكرومات، وهذه المركبات أملاح لحمض الكروميك وتستخدم أصبغًا في الطلاء

انتخب رئيساً للحكومة (١٨٨٣-١٩٠٠) فعارض سياسة سيسل رودس رئيس وزراء مستعمرة الكاب. ذهب إلى أوروبا ليكسب تأييد دولها لقضية البوير بعد نشوب حرب جنوب أفريقيا. مات بسويسرا.

كروخ، أوجست: (١٨٧٤-١٩٤٩)، فسيولوجي دنماركي، عالج في بحوثه الخاصة التنفس، والدورة الدموية، وتأثير أعماق البحار في الكائنات الحية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٠ جزاء بحوثه في تنظيم المدد الدموي الشعري للعضل.

كروذرز، راشل: (١٨٧٨-١٩٥٨)، كاتبة مسرحية أمريكية. من مسرحياتها الهزلية التي تمتاز ببراعة الحوار والصناعة المتقنة «عالم الرجال» ١٩٠٩، و «دعونا نطرب» ١٩٢٩، و «سوزان والله» ١٩٣٧.

كروس، تشارلس فريدرك: (١٨٥٥-١٩٣٥)، كيميائي إنجليزي. تنسب له ولزميله أ. ج. بيفان عملية الفسكرة التي سجلت ١٨٩٢، لتحضير الحرير الصناعي من السيلولوز. أسس شركة لتنمية عملية نسج الحرير، وله كتابات عديدة في السيلولوز وصنع الورق.

كروسي، بنج: (١٩٠٤ - ٧٧)، مغن وممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي: هاري ليليس كروسي. وهو مغن مشهور في فرق موسيقى الرقص، ونال شهرة كبيرة في الإذاعة. كما لمع اسمه كممثل سينمائي.

كروفورد، فرانسيس ماريون: (١٨٥٤-١٩٠٩)، روائية أمريكية، ولدت في إيطاليا حيث قضى جانباً كبيراً من حياته، كما عاش في الهند. تصور قصصه الحياة في أوروبا والهند، ولها طابع رومانسي غامض. من رواياته «الدكتور كلوديوس» ١٨٨٣، و «دون أورسينو» ١٨٩٢، و «ماريتا» ١٩٠١، و «قلب روما» ١٩٠٣، و «الأخت البيضاء» ١٩٠٩. له كتاب من ثلاثة مجلدات عن تاريخ إيطاليا القديم.

كروكس: انظر: زعفران.

كروكس، (السير) وليم: (١٨٣٢-١٩١٩)، كيميائي وفيزيائي إنجليزي، اكتشف عنصر الثاليوم، ودرس

والصبغة، وفي دباغة الجلود. وأصفر الكروم - صبغة - يتكون أساساً من كرومات الرصاص، ومن ألوان الكروم الأسود، والأحمر، والبرتقالي، والأخضر، ويستخدم ثاني الكرومات في دباغة الجلود، فيترسب هيدروكسيد الكروم - مركب قاعدي من الكروم والهيدروجين والأكسجين - ويظل عالقاً بالجلد. ويستخدم الهيدروكسيد مرسخاً في صباغة الأقمشة. والكروم فلز نادر نسبياً، لا يوجد منفرداً في الطبيعة وإنما على هيئة مركبات، مصدره الرئيسى معدن الكروميت الذى يتكون من الحديد والكروم والأكسجين، ويوجد أساساً في زيمبابوى وتركيا، وجزر الهند الشرقية والولايات المتحدة، يضافى العنصر فى هيئة أكسيد الكروميك اللون الأخضر على الزمرد والخضارى أو الأكوامارين، يحضر فلز الكروم باختزال الأكسيد بالكربون أو الألومنيوم، ويستخدم فى طلاء فلزات أخرى بسبب صلابته ومقاومته للصدأ. وأهم استخداماته فى صناعة الصلب حيث يدخل فى عدة أشابات ويحتوى الصلب الذى لا يصدأ على نسبة تتراوح بين ١١٪ وبين ١٨٪ من الكروم، انظر: عنصر (جدول).

كروم، جون: (١٧٦٨-١٨٢١)، مصور إنجليزى للمناظر الطبيعية، مؤسس مدرسة نوريث، تأثر بجينزبور و كبار المصورين الهولنديين، ومع ذلك ظلت لوحاته تتميز بطابعه. ابنه جون برنای كروم (١٧٩٤-١٨٤٢)، مصور مناظر طبيعية، سار على نهج أسلوب والده.

كرومانيون، إنسان: انظر: إنسان كرومانيون.

كرومر، إفلن بيرنج، الإيرل الأول: (١٨٤١-١٩١٧)، إدارى ودبلوماسى بريطانى خدم بمصر، الابن التاسع لهنرى بيرنج عضو مجلس العموم، عين ضابطاً ١٨٥٨، وياوراً للمندوب السامى البريطانى للجزر الأيونية (١٨٦١)، وأميناً خاصاً لحاكم الهند العام (١٨٧٢-٧٦)، والمندوب البريطانى بصندوق الدين الذى ألفه الخديو إسماعيل لكى يطمئن الأجانب على أموالهم التى

أقروضها له، ثم مندوب بريطانيا فى المراقبة الثنائية ١٨٧٩. اختير وزيراً للمالية بالهند (١٨٨٠-٨٣)، حيث قام بإصلاحات مالية هامة. اختارته الحكومة البريطانية ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطانى لمصر ليكون «الوكيل البريطانى والقنصل العام بمصر»، بدرجة وزير مفوض فى السلك الدبلوماسى، ومنذ ذلك الحين حتى استقالته ١٩٠٧، كان الحاكم الحقيقى لمصر، وكان تاريخ البلاد إبان هذه الحقبة هو تاريخ السياسة التى انتهجها. كان عظيم الكفاية فى الشئون المالية، فوازن الميزانية المصرية، وخفض فوائد الديون العامة، واعتنى بالرى والشئون الإدارية، عين مستشارين من الإنجليز للوزارات المصرية يكونون ممثلين أمامه، ومفتشين من الإنجليز بالمديريات، ولم يكن يعين رئيس الوزارة المصرية إلا بموافقة، اضطرت الحكومة المصرية إلى الانصياع لمشورته بإخلاء السودان بعد فشل حملة هكس ١٨٨٣. سلب من عباس ٢ خديو مصر كل سلطة فعلية، أهمل النظام النيابى، وقيد سلطة مجلس شورى القوانين، كما قصر التعليم فى المدارس على تخريج صغار الموظفين فى الحكومة المصرية. ارتكب أكبر خطأ فى حياته السياسية بموافقة على الأحكام الصارمة على المتهمين فى قضية دنشواى ١٩٠٦، إذ وضع نهاية لحياته السياسية باضطراره إلى الاستقالة فى إبريل ١٩٠٧، ونتيجة لسهره على مصالح بلاده أعيد فتح السودان (١٨٩٦-٩٨)، بوساطة حملة مصرية - إنجليزية تحملت مصر نفقاتها، ووقف فى وجه تركيا ١٩٠٦ حينما حاولت تغيير الحدود المصرية، إذ عد كرومر هذا التغيير مهدداً لقناة السويس. كافأته حكومته على خدماته الممتازة بمنحه لقب (إيرل) ١٩٠١ ومبلغ خمسين ألف جنيه على أثر استقالته ١٩٠٧. وكرومر كاتب ممتاز ألف «مصر الحديثة» ١٩٠٨ و «الاستعمار القديم والحديث» ١٩١٠، عينته الحكومة الإنجليزية ١٩١٧ لرياسة اللجنة التى ألفتها لبحث أسباب فشل حملة الدردنيل، ولكنه مات فى العام نفسه قبل أن تنجز اللجنة عملها.

ال مميزة، وهى جوهريّة فى الوراثة والتطور والنشوء وطفرة النباتات والحيوان وتجديد الجنس. انظر: الجين.

كرومويل، أوليفر: (١٥٩٩-١٦٥٨)، رئيس الجمهورية التى أقامها بانجلترا ١٦٥٤، من أسرة طيبة المحتد، وتعلم بكمبردج ١٦١٦، وأصبح عضواً بالبرلمان منذ ١٦٢٨، وعاضد البيوريتان بقوة، ونشط للدفاع عنهم فى البرلمان، ولكنه لم يكن من أبرز المدافعين عنهم. وفى أثناء الحرب الأهلية الأولى (انظر: الثورة البيوريتانية) ارتقى سريعاً إلى مرتبة الزعامة، لكفائته الحربية، وعبقريته فى تنظيم جيوش البرلمان، وتعزيز روحها المعنوية. وأبلى مع رجاله البيوريتان بلاءً حسناً فى ادجهل ١٦٤٢، ومارستون مور ١٦٤٤، وفى معارك أخرى أقل أهمية. واقترح كرومويل ١٦٤٤ تنظيم الجيش تنظيمًا جديدًا، ومنح هو والسير توماس فيرفاكس (البارون فيرفاكس فيما بعد) قيادة الجيش المنظم حديثًا، وهزم الملك شارل ١ فى ناسى ١٦٤٥، وصد كرومويل زحف الاسكتلنديين المناصرين للملك فى يرستون، وزاد نفوذه وسلطانه بعد طرد زعماء المشيخيين الملكيين من البرلمان بحركة التطهير التى قام بها توماس برايد ١٦٤٩، والتى كان قد وافق كرومويل عليها، ولكنه تنصل من مسؤوليتها. وعمل كرومويل على الوصول إلى تسوية مع الملك وبقائه فى منصبه مما أثار اتهامه بالعمل مع الطرفين، ولاسيما بين صفوف الجيش، ولكنه فقد الأمل فى الاتفاق مع شارل، حين هرب ١٦٤٦ وأخذ يشن الحرب ضد قوات البرلمان، فكان كرومويل من أكبر العاملين على محاكمة الملك ١٦٤٩. وحينما وقع الملك أسيرًا كان المطالب الأول بإعدامه. وفى ١٦٤٩ قاد حملة تأديبية على إيرلندا وقمع ثورتها فى قسوة ووحشية لا تزال ذكرها باقية فى نفوس الإيرلنديين الكاثوليك، وعمل كرومويل على انتزاع أراضي الإيرلنديين، وإعطائها للمستوطنين الانجليز. وفى ١٦٥٠ غزا كرومويل اسكتلندا وهزم الاسكتلنديين

كروميليك، فرنان: (١٨٨٥-١٩٧٠)، شاعر ومؤلف مسرحى بلجيكي، اشتغل بالتمثيل ثم هجره بعد نجاحه العظيم فى مسرحيته «الزوج المخدوع» ١٩٢١ التى ترجمت إلى لغات عدة. تتميز مسرحياته بطابعها الغنائى الحزين، والمزج بين المأساة والملهة، كما فى مسرحية «الزوج المخدوع». من مسرحياته المعروفة «نحات الأقنعة» ١٩٠٨، و«تاجر الأحزان» ١٩١٣.

كروموديناميكا كمية: نظرية للمجال الكمي تصف خواص التفاعلات القوية بين الكواركات وتلك التى بين البروتونات والنيوترونات فى إطار ميكانيكا الكم. فللكواركات خاصية مميزة تسمى «لون»، وهى التى تتحكم فى تلاحمها لتكوين جسيمات أولية أخرى. واللون مثل الشحنة الكهربائية فى الجسيمات المشحونة، فهو من ثلاثة أنواع اختيرت أسماؤها بناء على التفضيل الشخصى، وهى الأحمر والأزرق والأصفر. والكواركات تتفاعل بابتعاث «الجليونات» أو امتصاصها، ويتطلب انتقال القوة الشديدة بين الكواركات ثمانية أنواع من الجليونات، فعلى سبيل المثال قد يتفاعل كوارك أزرق وآخر أصفر بتبادل جليون أزرق - صديد الأصفر، انظر أيضًا: الإليكترودناميكا الكمية.

كروموزوم أوصبغى: شكل تتخذة المادة الصبغية فى نواة الخلية فى أثناء مراحل الانقسام غير المباشر والانقسام الاختزالي. ويعتمد شكل وعدد الكروموزومات على النوع، فهى فى الإنسان ٤٦، وفى ذبابة الفاكهة دروسوفلا ٨، أما الأعداد الشائعة فى النباتات فهى ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، وكلها أعداد زوجية. أما الخلايا الجنسية الناضجة فتحوى بعد عملية الانقسام الاختزالي، نصف هذا العدد، وعندما يتحد المشيج الذكري بالأنثوى يعود العدد إلى أصله. والكروموزومات الموجودة بخلايا الغدد اللعابية فى ذبابة الفاكهة وبعض الحشرات الأخرى كبيرة جدًا، وتزود علماء الوراثة والخلية بمادة قيمة للدراسة. وتحتوى على المورثات (الجينات) التى تحدد الصفات الوراثية

انجلترا حيث عاش في منفى اختياري (١٦٥٩-٨٠)، ثم عاد إلى بلاده وعاش تحت اسم مستعار.

كروموويل، توماس، إيرل اسكس: (١٤٨٥-١٥٤٠)، إنجليزي. وزير الشؤون القانونية في وزارة الكاردينال ولزي، ولكنه احتفظ بمنصبه عند سقوطه، وجذب إليه التفات هنري ٨، ونفذ سياسته في إلغاء الأديرة ومصادرة ممتلكاتها، وخصه جانب من ثروتها، وعين كبيراً للأمناء ١٥٣٩، وفاوض في زواج هنري من آن أميرة كليف ليحصل من ورائها على محالفة أمراء شمال ألمانيا ضد الإمبراطور شارل ٥، ولما أخفق قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة والهرقعة وأعدم.

كرونا: وحدة العملة الاسكندنافية، من الفضة، شاع تداولها في السويد والنرويج والدنمارك. والكرونا مقسمة إلى مائة أور. واستقر تداول هذا النقد في السويد منذ ١٨٧٥، وسمى كرونا، بينما أطلق عليه في النرويج والدنمارك اسم كرون. وفي أيسلندا، ينقسم الكرون إلى مائة أور.

كرونجه، بيت آرئولدس: (١٨٣٦-١٩١١)، زعيم وأحد قادة جنوب أفريقيا. بويري الأصل. قاد قوات الترانسفال ضد البريطانيين. وفي أثناء حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) قام بحصار فاشل ضد كمبرلي. أحاطت به قوات لورد روبرتس في باردبرج، واضطر إلى التسليم.

كرونستيت، أكسل فريدريك، بارون: (١٧٢٢-٦٥)، عالم تعدين وكيميائي سويدي. اكتشف في النيكوليت صورة غير نقية من النيكل في ١٧٥١، حيث أفاد بأنه عنصر جديد، واقترح اسم النيكل له. من أوائل الذين تبينوا أهمية المكونات الكيميائية للمعادن، واستخدموا «البوري» (الحملاج) في دراسة المعادن.

كرونكر، ليوبولد: (١٨٢٣-٩١)، عالم رياضيات ألماني، جمع ثروة كرّجل أعمال ووجه اهتمامه إلى الرياضيات وصار استاذاً بجامعة برلين ١٨٨٣. وشهر كعالم في الجبر، وصار رائداً في ميدان الأعداد الجبرية، وفي وضع قواعد للعلاقة بين نظرية الأعداد ونظرية المعادلات والدوال الاهليلجية.

الملكيين في دنبار، ثم هزم شارل ٢ نفسه في ورستر، وألغى البرلمان الاسكتلندي والإيرلندي، على أن تمثل اسكتلندا وإيرلندا في البرلمان الإنجليزي. ونفذت إصلاحات قانونية وإدارية مختلفة، ثم حل كروموويل البرلمان ١٦٥٣، عندما فشل في حمله على إجازة القوانين الجديدة. أصبح السيد الحامي للكومنولث، وألغى البرلمان ١٦٥٤، وحكم البلاد بالاشتراك مع كبار قواد الجيش حكماً دكتاتورياً. ولكن رفض أن يتوج ملكاً. وصدر دستور جديد ١٦٥٧ زاد في سلطات كروموويل الذي بدأ يتخذ بعض مظاهر الملكية وأبتهتها، وكان في سياسته الخارجية لا يزال يخشى شارل ٢، فعمل على إنشاء حلف بروتستانتي، ورأى ضرورة تنشيط التجارة الخارجية، فوافق على قوانين الملاحة ١٦٥١ التي كانت سبباً في قيام الحرب الأولى (١٦٥٢-٥٤) من الحروب الهولندية. وعلى الرغم من أنه أنهى هذه الحرب بأسرع ما استطاع، فإنه رحب بالهبة التي أضفتها انتصارات انجلترا البحرية على مركزها الدولي. ولم يتردد في محالفة فرنسا الكاثوليكية في حربها ضد إسبانيا (١٦٥٥-٥٨)، ليحصل لانجلترا بالقوة على حق التجارة في المستعمرات الإسبانية. وقد استنفدت هذه الحرب مالية انجلترا، ولم تكسب منها إلا الظفر بجاميكيا. وبالرغم من ميل كروموويل للتسامح الديني والحكم الديمقراطي، إلا أنه لم يطبق هذا التسامح إلا على اليهود والبروتستانت، غير التابعين للكنيسة الانجليكانية الرسمية. وقد اختلفت الآراء في كروموويل اختلافاً بيناً، ولكن أقر الجميع ببراغته الحربية ومثانة خلقه. ومع أنه استخدم العنف والقوة وعدم التسامح، إلا أن ذلك لم يكن من صفاته الشخصية، ولم يعمر بعده طويلاً النظام الذي وضعه، فلما ابنه ريتشارد كروموويل (١٦٢٦-١٧١٢)، الذي خلفه حامياً لانجلترا، كانت تنقصه القدرة على تدبير أمور الدولة المعقدة. وحينما تنازع الجيش والبرلمان السلطة حل ريتشارد البرلمان ١٦٥٩ فانهارت على الأثر حكومته، واضطر أن يبارح

بيضاء تميزها عن الكريات الحمر التي تحوى الهيموجلوبين. ولكي ترى بالمجهر يجب صبغها. يتراوح عددها بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل مم<sup>٣</sup> من دم الشخص السليم، ويزيد عددها فى بعض أنواع الالتهابات والحميات، ويقل فى أنواع أخرى ونتيجة وجود بعض السموم أو التعرض لأشعة رونتجن. ولذلك فإن تقديرها ونسبة كل نوع منها يفيد فى تشخيص الأمراض، وتنقسم الكريات البيض إلى قسمين رئيسيين: قسم يحتوى على حبوب فى السيتوبلازم، والآخر لا حبوب فيه. والكريات ذات السيتوبلازم المحبب ثلاثة أنواع حسب نوع الصبغة التى تصبغ ما بها من حبوب: فالنوع الأول يلون بالأصباغ المتعادلة، وهو أكثرها عدداً، إذ يكون من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من مجموع الكريات البيض كلها، وتنقسم نواته إلى عدة فصوص، وله القدرة على الحركة الأميبية، ويستطيع بوساطتها أن يلتهم الجراثيم ويفتك بها، ويمكنه أن يخرج من الشعيرات الدموية إلى كل مكان به التهاب لمحاربة الجراثيم. وما يموت منها فى الجهاد يكون الخلايا الصديدية، والنوع الثانى يلون بالأصباغ الحمضية وتنقسم نواته عادة إلى فصين، ويكون ح ٢٪ من المجموع الكلى، ويزيد عدده فى الإصابة بأمراض الطفيليات. والنوع الثالث يلون بالأصباغ القاعدية، وتتكون الحبوب التى به من مادة الهيارين التى تمنع تجلط الدم فى داخل الأوعية. وأما الخلايا البيض التى لا حبوب فيها فتسمى الخلايا اللمفاوية وهى ذوات نواة مستديرة كبيرة يحيط بها قليل من السيتوبلازم. ومن المعتقد أنها تحمى أيضاً الجسم من الجراثيم، وأنها تقوم بصناعة الأجسام المضادة للجراثيم والسموم، ويتراوح عددها بين ٢٠٪ و ٣٠٪ من المجموع الكلى، وتزيد نسبتها فى بعض الأمراض كمرض السل، وعمر الكريات البيض قصير، فالخلايا ذوات الحبوب لا تعيش أكثر من أسبوعين، والخلايا اللمفاوية لا تعيش أكثر من عدة ساعات. ويجرى تولد الخلايا البيض فى الجسم باستمرار، فتتولد الخلايا

كرونوبرج: بالسويدية: كرونوبريس لن، كونتية (٧٩١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٠٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط السويد. تتكون من الجزء الجنوبى لمقاطعة سمالاند التاريخية. إقليم به أدغال، وأخشاب، ومصانع للزجاج. لها شهرة عالمية فى أورفورس وكوستا. بها مصانع للورق والمصنوعات الخشبية.

كرونوس: لغويًا، الزمن، فى أساطير اليونان، أصغر تيتان، ابن أورانوس (السماء) وجايا (الأرض). تزعم ثورة التيتان ضد أورانوس، ثم حكم العالم. تزوج أخته ريا، وأنجب منها كبار الآلهة: زيوس، وبوسيدون، وديميتر، وهيرا، وهستيا، ولكن كتب عليه أن يعيش حتى يخلعه أبناؤه عن العرش. فلما بلغت هذه النبوة أخذ يبلعهم ليتخلص منهم قبل أن يكبروا. فلما رأت زوجته ما يفعل، أخفت زيوس عند ولادته، وقدمت لآبيه حجرًا بدلًا منه، فبلعه لكنه نتيجة لبلعه، لفظ كل أبنائه من جوفه، فثاروا ضده وخلعوه بزعامه زيوس الذى تربع على العرش من بعده.

كرويزوس (قارون): (ت ٥٤٦ ق م)، ملك ليديا، كان عند الإغريق رمزًا للغنى الطائل، كون مع مصر وبابل حلفًا لصد أطماع قورش العظيم ملك فارس، لكنه هزم أخيرًا، ووقع فى الأسر. له قصة ماثورة مع المشرع الإغريقى الاثنى سولون.

كرى: كونتية (٤٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها ترالى. تتألف من أشباه جزر جبلية تمتد فى الأطلنطى. بها أعلى قمم إيرلندا: كراتوهل (١٠٤١ م) تجذب بحيرات كلرنى السياح. أهم الحرف الزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك.

كريا ليصون: فى المسيحية، اصطلاح يونانى معناه: (يارب ارحم)، يتلى فى القداس، وفى صلوات عديدة بصيغته اليونانية فى الكنيستين الشرقية والغربية على السواء.

كريات بيض: خلايا دموية، لا لون لها، وإنما تسمى

بوساطة نخاع، أصاب الشخص الأنيميا أى فقر الدم، وفى هذه الحالة يختلف شكل الكريات وحجمها ونسبة ما تحويه من الهيموجلوبين عنها فى الشخص السليم. والكريات البيض عدة أنواع، وكلها تحوى نواة بعكس الكريات الحمر. وأهم وظائفها محاربة الجراثيم، ويوجد منها عدد يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل ملليمتر مكعب، يتراوح عمرها فى الجسم ما بين عدة ساعات وأسبوعين، وهى تتولد فى نخاع العظام وفى الغدد اللمفاوية، ويزيد عددها فى بعض الالتهابات والحميات. والصفائح الدموية عبارة عن أقراص صغيرة يبلغ قطرها ثلث قطر الكريات الحمر، ويوجد منها ح ٣٠٠٠٠٠ فى الملليمتر المكعب من الدم، وتتولد فى نخاع العظام، وأهم وظائفها أنها تساعد على تجلط الدم.

كريات حمر: انظر: كريات الدم.

كريات الدم: خلايا عالقة فى الدم، وتكون ٤٥ ٪ من حجمه، وأما بقية حجم الدم فيتكون من سائل البلازما، والكريات الدموية ثلاثة أنواع: حمر، وبيض (عديمة اللون)، وصفائح دموية، وهى كغيرها من خلايا الجسم صغيرة جداً، حتى لا ترى إلا بعد تكبيرها بعدسات المجهر. والكريات الحمر أقراص مستديرة ومقعرة من جانبيها، وتحوى محلولاً مركزاً من مادة الهيموجلوبين (٣٦ ٪ من وزنها). ويتكون الهيموجلوبين من اتحاد بروتين خاص بمادة أخرى تسمى «هيم»، وهذه تتكون من اتحاد الحديد بمادة البورفورين التى توجد أيضاً فى كلورفيل النبات. وقد تعتبر مادتي الهيموجلوبين والكلورفيل أهم مادتين فى الوجود بالنسبة لحياتنا. والهيموجلوبين أحمر اللون، ومنه يستمد الدم لونه المعروف، وهو أساس الحياة، إذ أنه يحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة. وعندما يعطى ما به من الأكسجين يصير لونه أزرق، كما هى الحال فى الدم الوريدى، ويوجد بكل ملليمتر مكعب من دم الرجل ح ٥٥٠٠٠٠٠ كرة حمراء ومن دم الأنثى ٥٠٠٠٠٠٠، وعمر الكرة الحمراء بالجسم ح ١٢٠ يوماً، إذ أن دورتها المستمرة وما تقاسيه فى أثناء دوراتها يكسرها، ولكن تبقى نسبتها فى الدم ثابتة فى الشخص السليم، لأنها تتولد بصفة مستمرة بوساطة نخاع العظام. وأهم ما يحتاج إليه النخاع لتوليدها هو الغذاء الجيد، وما يحتوى عليه من الحديد ومن فيتامين ب ١٢، وإذا زاد تكسر الكريات الحمر أو فقدها فى النزف، أو قل توليدها

المحببة فى نخاع العظام، والخلايا اللمفاوية فى الغدد والعقد اللمفاوية المنتشرة بالجسم. هذا، ويوجد بالدم أيضاً نوع من الكريات البيض كبير الحجم يسمى مونوسيت، أى الخلايا الأحادية، وهى خلايا آكلة تلتهم الأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وتنتقل بين الأنسجة والدم، وتكثر فى الدم الوريدى دون الشريانى، إذ أن الشعيرات الدموية الرئوية تحجزها نظراً لكبير حجمها.

كرب (قماش): ينسج قماش الكرب بالطريقة العادية وباستخدام خيوط ذوات برم عالٍ حتى يعطى سطح النسيج شكل الحبيبات الصغيرة (التخريزات)، وأحياناً ينسج باستخدام ترتيبات خاصة من الخيوط ذوات البرم اليميني مع خيوط ذوات البرم اليسارى لإعطاء تموجات على سطح النسيج. ويمكن الحصول على تأثير الكرب فى أثناء كى الاقمشة أو فى التجهيزات ببعض الكيمايات بطرق خاصة. ويشمل المنسوجات الشرقية كالكرين دى شين أو نسيج دمشق. ويصنع عادة من الحرير الطبيعى. ويمكن نسج الرايون أو القطن أو الصوف بنفس الطريقة لصناعة الكرب.

كرب إيل وتار: تولى حكم دولة سبأ بعد أبيه يثع أمر بين، آخر مكربى (أو ملوك) سبأ الاثنى عشر، استولى على كثير من أرجاء اليمن، وأصبح سيداً لدول معين وقطبان وحضرموت، واتخذ لنفسه لقب ملك بعد انتصاراته، تعرف تفاصيل حروبه من النقش الكبير الذى أقامه فى ساحة معبد صرواح، عاش فى القرن ٨ ق م، وشيد كثيراً من المعابد والسدود وقنوات الماء، كما زرع الكثير من الحدائق والحقول.

كريتون: عصر غازى، عديم اللون والرائحة والطعم،

وتخلى فرنسيس عن مطالبه إزاء نابلي، والفلاندرز، وآرتوا.

**كريت:** أكبر جزيرة باليونان (٨٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٣٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع في ق البحر المتوسط، على بعد نحو ٩٦ كم من صلب بلاد اليونان. عاصمتها كانديا. تمتد نحو ٢٥٧ كم من الشرق للغرب، وتعتبر الحد الجنوبي لبحر إيجه، وأكبر مدنها كانيا. وكريت جزيرة جبلية إلى درجة كبيرة. ترتفع إلى ٣٤٥٨ م في جبل أيدا. من محصولاتها زيت الزيتون، والفواكه، والخضراوات، والكروم. ويشغل أهلها أيضاً بتربية الحيوان ومنتجات الألبان، وبها خامات الحديد والفحم الأسمر. حضارتها تسمى الحضارة المينوية نسبة للملك مينوس الأسطوري وهي من أقدم حضارات العالم. وبلغت أوجها ح ١٦٠٠ ق م. ثم انتهت فجأة وبصورة غامضة. وقد وجدت آثار رائعة في كنوسوس ترجع لهذا الحضارة. استوطنها الدورون فيما بعد، وأسسوا كثيراً من دول المدن المزدهرة، ومنها كنوسوس، وسيدونيا (كانيا حالياً). ورغم أهمية كريت باعتبارها مركزاً تجارياً، فإنها لم تلعب دوراً هاماً في التاريخ السياسي لليونان القديمة. استولى عليها الرومان (٦٨-٦٧ ق م)، والعرب ٨٢٦ الذين انتزعوها من الأباطرة البيزنطيين حتى استعادها نقفور ٢ (٩٦١). استولت عليها البندقية ١٢٠٤، وتركيا ١٦٦٩، أدت ثورة الكريتيين (١٨٩٦-٩٧) إلى نشوب الحرب بين اليونان وتركيا. وهزمت اليونان هزيمة تامة. ولكن الدول العظمى أجبرت تركيا على الجلاء عن كريت ١٨٩٨. واحتلت الجزيرة حتى ١٩٠٩. وفي ١٩١٣ اتحدت مع اليونان رسمياً (وكان قد أعلن هذا الاتحاد في ١٩٠٨). وفي ١٩٣٥ قمعت الثورة التي قام بها أتباع فزيلوس ضد الملكية. وفي ١٩٣٨ قمعت ثورة أخرى ضد دكتاتورية جون متكساس، وفي الحرب العالمية ٢ أجليت القوات البريطانية واليونانية إلى كريت في أبريل ١٩٤١، ولكن في مايو نزلت القوات الألمانية على الجزيرة من الجو في

يقع ضمن مجموعة الغازات الخاملة في الجدول الدوري. ولم تعرف له مركبات. رمزه «كبر» يوجد بالجو بكميات ضئيلة جداً، ويتج تجارياً باعتباره ناتجاً ثانوياً في تحضير الهواء السائل. ينتج خليط من نظائره المشعة الثابتة في المفاعلات النووية بالنيوترونات البطيئة لانشار اليورانيوم. يستخدم في مختلف الأجهزة الإلكترونية والمصابيح الكهربائية وملء مصابيح القوس الكهربائية التي تبعد الضباب في ممرات الطائرات، وتلأ مصابيح الألقية (الفلورسنت) بخليلط من الكريبتون والأرجون. يستخدم أحد نظائره المشعة في الكشف عن ثقب التسرب في الأوعية المبرشمة. وكصنادر وحيد للطاقة في المصابيح التي تصدر ضوءاً لعدة سنوات. ويستخدم في الطب للكشف عن الفتحات الشاذة في القلب. استخدم الطول الموجي لخط الكريبتون ٨٦ البرتقالي - الأحمر في ١٩٦٠ مقياساً دولياً للطول. اكتشفه وليم رامزي، ووليم موريس ترافيرز في ١٨٩٨. انظر: عنصر (الجدول).

**كريبس، (السير) ستافورد:** (١٨٨٩-١٩٥٢)، سياسى بريطانى. لى اسمى محامياً، وانضم إلى حزب العمال ١٩٢٩، وعين مدعياً عاماً فى حكومة العمال (١٩٣٠). طرد من حزب العمال ١٩٣٩ لمطالبته بتكوين جبهة موحدة مع الشيوعيين، ولكنه أعيد للحزب ١٩٤٥. وفى عهد حكومة تشرشل كان سفيراً لدى روسيا ١٩٤٠، ووزيراً للعدل، وزعيماً لمجلس العموم ١٩٤٢، ومبعوثاً للهند ١٩٤٢، لى يدرس مشروع منح الحكم الذاتى لها الذى رفضته الهند. وفى حكومة العمال بدأ ١٩٤٥ برنامج التشفيف البريطانى. وفى ١٩٤٦ عاد إلى الهند فى مفاوضات الاستقلال. كان وزيراً للاقتصاد والمالية (١٩٤٧-٥٠) وأشرف فى الواقع على الاقتصاد البريطانى بأكمله، ولكنه اضطر للاستقالة لاعتلال صحته ١٩٥٠. **كريبى، معاهدة:** أبرمت ١٥٤٤، بين الإمبراطور شارل ٥ وفرنسيس ١ ملك فرنسا فى بلدة كريبى ش فرنسا. وبمقتضاها تخلى شارل عن دعواه فى ملكية برجنديا،

كريسي، فرنسيسكو: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسي إيطالي، ولد بصقلية واشترك في ثورتها الفاشلة ١٨٤٨ ضد فرديناند ٢ ملك صقلية وغادرها منفياً إلى بيدمونت ومالطة وفرنسا وإنجلترا، حيث صادق ماتسيني، وبعد رجوعه لإيطاليا عاون جاريبالدي ١٨٥٩ في الاستيلاء على صقلية، وصار عضواً بالبرلمان الإيطالي منذ ١٨٦١، وكان أول الأمر جمهورياً يسارياً، ثم أصبح نصيراً صريحاً للملكية، وتولى وزارة الداخلية (١٨٧٧-٧٨)، والرياسة (١٨٨٧-٩١)، وتحسنت علاقات إيطاليا بألمانيا بفضل علاقته الشخصية الطيبة مع بسمارك، على حين ساءت علاقة إيطاليا بفرنسا، واهتم كريسي بالسياسة والاستعمار، ونظمت اريتريا في عهده، عاد لتولى رئاسة الوزارة من ١٨٩٣ إلى ١٨٩٦ حين أجبره انتصار الأحباش على الإيطاليين في عدوة على الاستقالة.

كريستشرش: مدينة (ح ٣٦٨٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الشرقي لسوث أيلاند بنيوزيلندا عند قاعدة شبه جزيرة باتكس، تأسست ١٨٥٠، تضم جامعة كانتربري (١٨٧٣) ومعهداً للفنون (١٨٨٢) والكنيسة الكاثوليكية، والكاتدرائية الإنجليكانية، بالمدينة مصانع للدباغة والمنسوجات الصوفية وتعليب اللحوم، ويقع ميناؤها لتلتون بشمالها الغربي.

كريستي، أجانا: (١٨٩١-١٩٧٦)، كاتبة إنجليزية، احترفت تأليف القصص البوليسية، أسلوبها شائق، وتعتبر من أحسن كتاب الرواية البوليسية. ومن أشهر رواياتها، «مصرع روجرا كرويد» ١٨٢٦، و«جريمة قتل في عربة كاليه» ١٩٣٤، و«لم يعد هناك أحد» ١٩٤٠، و«جثة في المكتبة» ١٩٤٢، كتبت أيضاً عدة مسرحيات ناجحة، أشهرها «مصيصة الفران» ١٩٥٢.

كريستييان الرابع: (١٥٧٧-١٦٤٨)، ملك الدنمارك والنرويج (١٥٨٨-١٦٤٨)، لعب دوراً رئيسياً في حرب الثلاثين عاماً، غزا ١٦٢٥ ألمانيا مدافعاً عن البروتستانت بها، وهزمه تल्ली في لوتر ١٦٢٦، وأنقذ شترالزند

حملة تعتبر الأولى من نوعها، ولم يمكن إجلاء سوى نصف القوات البريطانية اليونانية، وفي أواخر ١٩٤٤ عزلت السفن البريطانية الجنود الألمان، واستسلم هؤلاء في النهاية.

كريج، إدوارد جوردن: (١٨٧٢-١٩٦٦)، ممثل، ومصور مناظر، ومخرج، إنجليزي، وهو ابن الممثلة المعروفة ايلين تري، احترف التمثيل، ثم اتجه إلى التصوير المسرحي والإخراج، فأخرج بعض الأوبرات، وعمد إلى إعادة تمثيل مسرحيات شيكسبير بطريقة ساعدت على تطور المسرح الحديث، أصدر في فلورنسا بإيطاليا مجلة مسرحية سماها «القناع»، وأنشأ مدرسة لتلقين الفنون المسرحية، من رأيه أن المخرج فنان خارق يهيمن على الجميع بما فيهم المؤلف، وألف عدة كتب مشهورة في فن المسرح ورجاله.

كريزانثيموم: نباتات حولية أو معمرة من جنس كريزانثيموم (Chrysanthemum) تزرع بعض أنواعه في الشرق منذ ألفي سنة للزينة، يزهر متأخراً، النورة مختلفة الألوان والأحجام، ما بين صغيرة مثل الأقحوان وكبيرة مستديرة، ويسمى أيضاً أرولة.

كريزويل، (السير) كيل أرشبلد كاميرون: (١٨٧٩-١٩٧٤)، عالم آثار بريطاني، ولد بإنجلترا، يعتبر من أعظم العلماء المتخصصين في العمارة الإسلامية، ومؤلفه «العمارة الإسلامية الأولى» أوسع المراجع في هذه الناحية، بدأ اهتمامه بالعمارة الإسلامية ١٩١٠ وأتيح له فرصة متابعة دراساته في مواقعها عندما أوفد إلى مصر ١٩١٦ في السلاح الجوي البريطاني. زار أكثر العواصم الإسلامية، عين أستاذاً للعمارة الإسلامية في جامعة القاهرة (١٩٣١-٥١) حيث أنشأ «معهد الآثار الإسلامية» ملحقاً بكلية الآداب، وفي ١٩٥٦ عين أستاذاً بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كريزيلاس: عاش ح ٤٥٠ ق م، نحاس إغريقي، تمثاله لبركليز أول التماثيل الإغريقية النصفية التي أمكن معرفتها.



بريطانيا عدة تجارب نووية في ١٩٥٧ و ١٩٥٨. تغير اسمها إلى كيريتيماتى.

كريسوبريل: انظر: بريل ذهبى.

كريسى: بلدة صغيرة ش فرنسا، وإلى الشمال من آفيل، وفيها هزم إدوارد ٣ ملك إنجلترا ١٣٤٦ فيليب ٦ ملك فرنسا فى معركة كبيرة خلال حرب المائة عام. وقد استطاع الإنجليز بأقواسهم الطويلة - التى ظهرت حينذاك لأول مرة فى القارة الأوروبية - أن يبيدوا زهرة النبلاء الفرنسيين، وكان بين المحاربين الذين لقوا حتفهم وكانوا يحاربون مع فرنسا إدوارد الأمير الأسود ويوحنا لكسمبورج ملك بوهيميا الأعمى.

كريسى، (السير) إدوارد شبرد: (١٨١٢-٧٨)، مؤرخ بريطانى، عمل محامياً وأستاذاً بجامعة لندن، شهر اسمه لتأليفه كتاب «١٥ معركة فاصلة فى تاريخ العالم» ١٨٥١، منح لقب فارس ١٨٦٠ وتولى منصب كبير القضاة فى سيلان.

كريشانا - مارامورس: مقاطعة تاريخية تقع ش غ رومانيا بين ترانسلفانيا وهنغاريا، أهم مدنها آراد، وأوراديا، وساتو - مارى. كانت جزءاً من هنغاريا حتى ١٩١٩، ولا يزال بها أقلية مجرية، وتشغل المقاطعة الطرف الشرقى من سهل هنغاريا والمناطق السفلى من جبال الألب الترانسلفانية، وتغلب عليها الزراعة.

كريشنا: إلهة فى الهندوكية، وتعتبر ثامنة تجسم للإلهة فيشنو.

كريشنا منون، فينجاليل كريشنا: (١٨٩٧-١٩٧٤)، سياسى هندى، ولد بمقاطعة مدراس، وتلقى علومه بكلية الحقوق بمدراس، وبمدرسة لندن للاقتصاديات، والكلية الجامعية بلندن. لما نالت الهند استقلالها

١٩٤٧، عين قومسييراً سامياً بلندن (١٩٤٧-٥٢)، وانتخب مثلاً لبلاده فى وفد بها بالأمم المتحدة، وعين رئيساً للوفد (١٩٥٣-٥٧). تولى وزارة الدفاع ١٩٥٧ ثم أقبل ١٩٦٢ بعد النزاع على الحدود الصينية الهندية، وفى ١٩٦٧ فقد مقعده فى المجلس التشريعى الوطنى -

بمساعدة السويد ١٦٢٨، ووقع صلحاً منفرداً ١٦٢٩، ولكنه عاد (١٦٤٣-٤٥)، لمحاربة السويد، وخسر مقاطعتين نرويجيتين.

كريستيان العاشر: (١٨٧٠-١٩٤٧)، ملك الدنمارك (١٩١٢-٤٧)، وأيسلندا (١٩١٢ - ٤٤) خلف والده فريدرك ٨، شقيق هاكون ٧ ملك النرويج، منح بلاده (١٩١٥) دستوراً جديداً نالت فيه المرأة حريتها السياسية، اعتزل الحكم فى أثناء الاحتلال الألمانى لبلاده (١٩٤٠-٤٥)، ولم يستسلم للألمان، ومن ثم أصبح رمزاً للمقاومة الوطنية، انفصل الأيسلنديون عن الدنمارك عقب تصويت شعبى (١٩٤٤)، خلفه عند وفاته ابنه فريدرك ٩.

كريستينا: (١٦٢٦-٨٩)، ملكة السويد (١٦٣٢-٥٤)، ابنة جوستاف ٢ وخليفته، رأس أكسنسترونا رئيس الوزراء مجلس الوصاية عليها حتى ١٦٤٤، ثم تولت الحكم دون أن تظهر تقديراً للمستولية، أو مراعاة للمألوف، وكرست وقتها لدراسة الفلسفة، وعاش ديكارت بيلاطها، وشجعت الأدباء والفلاسفة والموسيقين من بلادها وخارجها، وأدى رفضها الزواج إلى النزول عن العرش لابن عمها شارل ١٠ (١٦٥٤)، وغادرت السويد بزي الرجال، واعتنقت الكاثوليكية ١٦٥٥، ونزلت بروما، حاولت استعادة عرشها، ولكنها أخفقت.

كريسماس أيلاند: جزيرة (١٣٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهندى، ج جاوة، كانت تتبع سنغافورة سياسياً وألحقت ببريطانيا ١٨٨٨، ثم انضمت إلى استراليا فى ١٩٥٨، أكثر سكانها صينيون وملايون يعملون فى محاجر فوسفات الجير الغنية.

كريسماس أيلاند: أكبر الجزر المرجانية الحلقية فى المحيط الهادى (٥٧٥ كم<sup>٢</sup>)، تقع بالقرب من خط الاستواء، كشفها جيمس كوك ١٧٧٧ وسيطرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٦، أصبحت ١٩١٩ مستعمرة بريطانية ضمن جزر جيلبرت واليس، أجرت بها

اللاعبين المرسلين، يتبادل الفريقان الإرسال والتسلم بعد خروج اللاعبين المرسلين واحدًا بعد الآخر.

كريلوف، إيفان أندريفتش: (١٧٦٨ - ١٨٤٤)، شاعر روسي، اشتهر بكتابة الحكايات الخرافية التي ألف منها أكثر من ستة مجلدات، اقتبس نحو ٢٠٠ حكاية خرافية من لافونتين وإيسوب ولكن معظم حكاياته مؤلفة.

كريليا: برزخ يمتد بين خليج فنلندا وبحيرة لادوجا ويربط روسيا بفنلندا، طوله ١٤٥ كم، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ١١٥ كم، تقوم عليه مدينتا سانت بطرسبرج وفيبورج، كان المضيق كله، باستثناء طرفه الجنوبي، حتى ١٩٤٠ تابعًا لفنلندا التي أقامت فيه خط دفاع مانزهيم. آل المضيق كله إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة ١٩٤٤، وانتقل أكثر من ٤٠٠٠٠٠ من سكانه الفنلنديين إلى فنلندا.

كريليا: جمهورية تأسيسية (١٧٢٣٠٠ كم، ح ٦٨٨٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ روسيا الأوروبية بين فنلندا والبحر الأبيض، عاصمتها بتروفاودسك، هضبة ثلجية متجمدة تمتد من شبه جزيرة كولا في الشمال إلى بحيرتي لادوجا وأونيجا في الجنوب، تغطيها آلاف من البحيرات والغابات المخروطية. كانت متخلفة اقتصاديًا في العهد القيصري، كما كانت منفى للمسجونين السياسيين، تقوم بها الصناعات الخشبية (الورق، والأثاث، والمساكن الجاهزة)، توجد بها محاجر للرخام والكوارتزيت ومناجم للحديد والرصاص والزنك، غالبية السكان من الروس والبقية من الكريليين والفنلنديين الذين تتماثل لغتهم المكتوبة. غزت السويد كريليا الغربية في القرن ١٢، وشاركت في تاريخ فنلندا حتى ١٩٤٠، وغزت نوفجورود كريليا الشرقية في القرن ١٣ وصارت ١٩٢٣ جمهورية مستقلة ذاتيًا تتبع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وفي ١٩٤٠ صارت جمهورية تأسيسية، واتسعت مساحتها بما أضيف إليها من الأراضي التي نزلت عنها فنلندا عقب الحرب الروسية الفنلندية (١٩٣٩ - ٤٠) ثم أصبحت في ١٩٥٦

الذي كان يشغله منذ ١٩٥٣ - ولكن أعيد انتخابه في ١٩٦٩.

كريفن، إيفري أوديل: (١٨٨٦ - ١٩٨٠)، مؤرخ أمريكي، عين أستاذًا للتاريخ الأمريكي في بعض الولايات الأمريكية ثم في جامعة شيكاغو ١٩٢٩، وزعم في بحوثه أن الحرب الأهلية الأمريكية كان يمكن تجنبها، وتبعه في رأيه هذا مؤرخون آخرون، صنف كتبًا في تاريخ الزراعة في ولايتي فرجينيا وماريلند، وفي تقدم الحضارة غربًا، وفي تاريخ الحرب الأهلية الأمريكية.

كريفوي روج: مدينة (ح ٧١٤٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا على نهر انجولتس، المركز الصناعي لمنطقة تعدين حديد، يقدر رصيدها من خاماته بنحو ألف مليون طن، استولى عليها الألمان في الحرب العالمية ٢، وخرّبوا معظم منشآتها الصناعية.

كريك، فرانسيس هاري كومبتون: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، عالم بريطاني، درس في جامعتي لندن وكمبرج، شارك جيمس واطسون وموريس ويلكنز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديوكسينيكليك (ح د ن)، فقد حدد كريك وواطسن تركيب حمض النيوكليك ووظيفته. زار الولايات المتحدة وعمل أستاذًا محاضرًا في عدة جامعات أمريكية.

كريكيت: لعبة الصيف الشعبية في إنجلترا، وعنها انتقلت إلى استراليا ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا والهند، تلعب على أرض مستوية خضراء مزروعة في العادة، والملعب مساحته حوالي ١٥٠ X ١٠٠ ياردة يقام في وسطه مجموعتان من القوائم (ثلاثة) على بعد ٢٢ ياردة بعضها من بعض، وتستخدم فيها كرة جامدة الحشو ومغطاة بالجلد لا يتجاوز محيطها ٢٣ سم، ومضرب، ويشارك في اللعب فريقان كل منهما ١١ لاعبًا، ينشر أحدهما في الملعب للتسلم وينزل من الآخر اثنان للإرسال، تسجل النقاط بمرات تبادل الأماكن بين

اشتهرت بآلات الكمان من صنع أماتى، وجواريرى، وسترايديفارى، وخلفائهم، بميدانها الرئيسى الرائع كاتدرائية (القرون ١٢ - ١٦) وقاعة فخمة بدار البلدية ترجع إلى القرن ١٣.

كريوزوت: سائل زيتى، ثقيل، متطاير، ومطهر قوى، يتج بنقطة قطران الخشب، مادته الفعالة هى الجوابايكول، ويستعمل زيت الكريوزوت لحفظ الأخشاب واللحوم.

كريوليت: معدن تركيبه فلوريد الصوديوم والالومنيوم، يستخدم فى صناعة مظلات المصاييح والزجاج الصلد والخزف، يكاد يقتصر وجوده على شبه جزيرة جرينلاند، ولكن أمكن تركيبه صناعياً الآن.

كريوليون: كلمة (لعلها جاءت من كلمة إسبانية معناها خادم أو طفل) تستخدم فى أمريكا اللاتينية، ويقصد بها سلالة الفاتحين الفرنسيين والإسبان الذين ولدوا فى المستعمرات ولم يختلط دمهم بدم الأهالى الأصليين.

الكريون: قرية بمصر، فى مركز كفر الدوار، بمحافظة البحيرة، على الضفة اليمنى لثرعة المحمودية، التقى عندها المسلمون بالروم وغلبوهم عند فتحهم لمصر (القرن ٧).

كراز: مرض مصدره عدوى الجروح بميكروب باسيل التيتانوس، اكتشفه نكولير ١٨٨٥، يوجد الميكروب بالأرض والسماد وروث الخيل وأكلى العشب، وأحياناً يبراز الإنسان، ويكثر المرض فى ج الولايات المتحدة، ويتشر بجميع أنحاء العالم. تتعرض لعدواه جميع الحيوانات، وخاصة الخيل، وتظهر أعراض المرض عقب حدوث جرح بالأقدام أو القوائم، أو ما يحدث عقب قطع جبل السرة، أو الخصى، أو قطع القرون فى العاشية، والذبول فى الأغنام، أو إصابات الولادة. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، وقد تصل إلى أربعة شهور، وتظهر الأعراض تدريجياً بالتصلب الموضعى أو العام، ثم تزيد الانعكاسات العصبية وتقلص العضلات، فتحدث أعراضاً مختلفة كعدم القدرة على الحركة ومضغ

جمهورية مستقلة ذاتياً. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

كريم خان: (١٧٠٥ - ٧٩)، حاكم فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، من الأسرة الزندية، خرج ظافراً من قتال نشب للاستحواذ على العرش، كان حكمه عادلاً، وعهده هادئاً، اتخذ شيراز عاصمته.

كريممازى، أوكتاف: (١٨٢٢ - ٧٩)، شاعر كندى فرنسى، كان له تأثير كبير فى الشعر الكندى الفرنسى، نال شهرة واسعة، واعتبر رائداً من رواد ذلك الشعر، تفيض قصائده بالشعور الوطنى، وتكشف عن تأثره بالرومانسية الفرنسية، وقد نشرها فى الصحف، وجمعت فى ديوان نشر ١٨٨٣.

كريمى، أ. فون: (١٨٢٨ - ٨٩)، مستشرق نمساوى، درس العربية فى جامعة فيينا، وعمل فى بعثات بلاده السياسية فى مصر وبيروت، له مقالات عن الشعراء: ليد، وأبى نواس، والمعري، وكتابان هامان فى تاريخ الحضارة الإسلامية، وهما «تاريخ الحضارة الإسلامية فى ظل الخلفاء» (مجلدان، ١٨٧٥ - ٧٧)، و «الصراع الحضارى فى منطقة الإسلام» ١٨٧٣.

كريمى، (السير) وليم رندال: (١٨٣٨ - ١٩٠٨)، داعية للسلام، بريطانى، عمل نجاراً، ثم أصبح أحد مؤسسى الجمعية المتحدة للتجارين والخراطين، كان نصيراً غيوراً للسلام العالمى فأنشأ (١٨٧٠) اتحاداً لدعم السلام أصبح يسمى فيما بعد عصبة التحكيم الدولية، أدت أعماله فى العقدى التاسع والعاشر من القرن ١٩ إلى توقيع معاهدة للتحكيم الدولى بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٣، فمنح منها ٧٠٠٠ جنيه من ٨٠٠٠ جنيه لعصبة التحكيم الدولية.

كريمونه: مدينة (ح ٧١٢٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كريمونه بلومبارديا، ش إيطاليا على نهر البو، بمنطقة زراعية غنية، كانت مستعمرة رومانية ثم استقلت فى العصور الوسطى، استولت عليها ميلان ١٣٤٤،

الكساحية، التي تكون من سلسلة من النواتئ البارزة على جانبي العظمة التي تتوسط الصدر، ومن العلامات الأخرى كبر الجمجمة بسبب عدم التحام عظامها لتأخر اليوافخ في الانغلاق، وكذلك تأخر الأسنان في النمو، وقد تشوه أيضاً عظمة الفك الأسفل، فينشأ من ذلك انفرج بين صفى الأسنان العليا والسفلى عند إطباق القم، وتأخر الطفل في تعلم الوقوف، وتقوس ساقاه، وتتقارب ركبته على نحو يسمى الصكك (أي اصطكاك الركبتيين)، وتتعوج السلسلة الفقرية. وعلاج المرض، وكذا الوقاية منه، يتطلبان التغذية الوافية المحتوية على مقادير كافية من الكالسيوم والفوسفور، وفيتامين د، والتعرض لأشعة الشمس، وللأشعة فوق البنفسجية.

كسارة الجليد: سفينة مصممة خصيصاً لتشق طريقها في الجليد في البحار المتجمدة، وهي لازمة لسواحل البلاد الشمالية، مثل كندا وروسيا ومنطقة البحيرات بالولايات المتحدة حيث تتجمد المياه شتاءً وتتعذر الملاحة إلا باستخدام هذه السفينة. صممت أول كسارة جليد ١٨٧٠، واستخدمت بين كرونستاد وسان بطرسبرج، يراعى عند تصميم الكسارة أن يكون سطحها الخارجى مائلاً بحيث لا تكسر إذا تجمع الجليد حولها وتجمد، بل تدفع لأعلى، وأن تكون محرركاتها قوية جداً بحيث تدفع عند استخدامها بأقصى سرعتها في داخل منطقة الجليد، ويرتفع مقدم السفينة الحاد المائل للأمام فوق سطح الجليد أولاً، ثم ينكسر الجليد تحت ثقل الكسارة، وفي الجليد السميك يمكن فتح الطريق بالاندفاع للأمام ثم التراجع، وتستطيع بعض الكسارات القوية فتح طريق في الجليد يبلغ عمقه ١١ م.

كساد: في الاقتصاد، فترة أزمة إقتصادية في التجارة والتمويل والصناعة تتميز بانخفاض الأسعار وتقييد الائتمان، وانخفاض الإنتاج، وكثرة إشهار الإفلاس وإرتفاع معدل البطالة. والأزمة الأقل شدة تسمى الركود. ويميل الكساد الآن إلى أن يصبح عالمياً بسبب طبيعة التجارة والائتمان الدولية. ولقد حدث الكساد

الطعام، وضيق التنفس، وتهيج الحيوان وخوفه من المؤثرات الخارجية، ولا يحدث المرض تغيراً في حرارة الجسم أو سرعة النبض في الحالات المعتدلة، وترتفع الحرارة قبل الوفاة مباشرة، أو بساعات قليلة، وينفق الحيوان في ٢-٣ أيام في الحالات الشديدة، وتصل نسبة الوفاة إلى ١٦٥٪، وتقل باستعمال المصل المحتوى على الالتيوتوكسين، وبالبنسلين بكميات وفيرة في مراحل المرض الأولى، وقد يحقن الجنود وغيرهم ممن يحتمل تعرضهم للجرح والتلوث بالتكسويد، لأكسابهم حصانة فاعلة من المرض.

كزبرة: عشب عطري حولى، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمى كورياندرم ساتيفم (*Coriandrum sativum*) ينتج زيتاً عطرياً يستعمل في الطب وفي أنواع الليكير، ويكسب الأطعمة نكهة طيبة.

كزبرة البشر: سرخس رقيق اسمه العلمى آديانتم (*Adiantum*)، موطنه المناطق الاستوائية ويزرع في الأصص، أما آديانتم بداتم فموطنه غابات أمريكا الشمالية.

كزيل أرماك: نهر طوله ١١٥٠ كم، ينبع في ش وسط تركيا، ويمضى في شكل قوس كبيرة حتى يصب في البحر الأسود.

كزيل كوم: صحراء (٢٩٧٩-٠ كم<sup>٢</sup>)، في كازاخستان وأوزبكستان في آسيا الوسطى ج ق آرال بين نهري أموداريا وسرداريا. يزرع القطن والأرز والقمح في أودية الأنهار والواحات ويرعى سكانها الرحل جمال وأغنام الكراكل.

كساح: مرض ينجم عن نقص التغذية في الطفولة والصبا، أهم أسبابه نقص فيتامين د، واضطراب في التغذية يؤثر في التمثيل الغذائى لمادة الكالسيوم في الجسم، فتتقص كمية الكالسيوم التي تسرب في العظام، ويؤدى ذلك إلى رخاوتها فتعوجها، ويشمل ذلك الهيكل العظمى جملة، فيسبب تأخر النمو ومن علامات المرض التي تظهر أحياناً على الصدر ما يوصف بالسبحة

**كسب:** الكسب لغة: طلب الشيء والحصول عليه، وفي اصطلاح المتكلمين: حظ الإنسان من الاختيار فيما يصدر عنه من أعمال، يراد بذلك أن الأفعال الإنسانية يخلقها الله بقدرته يحدثها، وليس للإنسان إلا أن يصرف هذه الأفعال إلى الخير أو الشر، ويسمى أيضاً «اكتساباً»، قال بهذا الأشعرى، وصار رأى أهل السنة من بعده، وهو مذهب وسط، بين القول بالجبر الذى ينفى قدرة الإنسان على إيجاد الفعل أو توجيهه نحو غاية معينة، وبين مذهب المعتزلة الذى يعزو إلى الإنسان قدرة تخلق الفعل وتبين وجهته من الخير أو الشر.

**كسب بذرة القطن:** المادة المتخلقة من بذور القطن بعد عصرها، وذلك للحصول على الزيت الذى تحتويه. ويعصر نوعان من الكسب: كسب البذرة المقشورة، ولونه أصفر مسمر، وكسب البذرة غير المقشورة، وهو أكثر اسمراراً من الأول، والأصل فى استخدام النوعين هو تغذية المواشى وذلك لسهولة حفظ ألواح الكسب، وارتفاع نسبة البروتين، واحتوائه على كمية كبيرة من الكربوهيدرات الذائبة، والألياف الخام، والمواد المعدنية، مع انخفاض الزيت نسبياً. ولهذا يعتبر غذاءً مفيداً رخيصاً لمواشى التسمين والشغل واللبن. ونجح استخدام نوعى الكسب فى التسميد، ويحتوى النوع الأول نسبة من الزيت تبلغ ٩٪ من وزنه. وقد ظن سابقاً أنه سيحول دون انحلال الكسب انحلالاً تاماً فى الأرض. ويحتوى النوعان ح ٨٥٪ من المواد العضوية، ومن التروجين العضوى ح ٧٪ لكسب البذور المقشورة، و ٤٪ لغير المقشورة، ومن فو٣ ح ٥٣٪ فى النوعين ومن بو ٢ ح ١٠٥٪ لكسب البذرة المقشورة، وأقل من ذلك فى النوع الآخر، ويستعمل الكسب للتسميد بعد جرشه، ويضاف إلى الأرض عادة عند الزراعة كما فى استعمال الأسمدة العضوية جميعاً. أثبت التجارب بمصر أن الأرض يستفيد بكل ما فى الكسب من التروجين، وأن القطن يستفيد ح ٦٠٪ والقمح ٥٠٪ أما الذرة - ومقامها فى التربة

العظيم فى الثلاثينيات من القرن العشرين حيث بدأ فى الولايات المتحدة ثم انتشر فى الخارج. ومنذ ذلك الوقت تدخلت الحكومات لتثبيت الحالة الاقتصادية فى محاولة لمنع الكساد، باستخدام الأساليب الضرابية والمالية إلى جانب زيادة السيطرة على البنوك وأسواق الأوراق المالية.

**الكساد العظيم:** الأزمة الاقتصادية الشديدة فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن العشرين، ويفترض أنها نتجت عن انهيار سوق الأوراق المالية فى ١٩٢٩. وهناك بعض العوامل منها زيادة الانتاج مع وضع قيود على الأسواق الخارجية أمام البضائع الأمريكية، وفى قمة الكساد (١٩٣٣) كان ١٦ مليون شخص - أى ثلث قوة العمل - عاطلين. وظهرت آثار ذلك فى أوروبا وساعدت فى ظهور أدولف هتلر فى ألمانيا. وقد نجحت جهود البرنامج الجديد فى تخفيف الأزمة، ولكن الانتعاش الكامل لم يظهر إلا مع الاتفاق الكبير على الدفاع فى الأربعينيات. انظر أيضاً: كساد.

**الكسائى:** (٧٣٧ - ٨٠٥)، على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى، نحوى مقرئ ولد بباحمسا بالعراق، ومات برنوبه بجوار الرى، انتقل إلى الكوفة غلاماً، فدرس القرآن الكريم على حمزة الزيات وغيره، ثم تحول إلى دراسة النحو - بعد كبره - على الهراء والرؤاسى، الكوفيين، وأبى عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، والخليل، بالبصرة. تجول بالبادية، وأقام ببغداد، وأدب الرشيد والأمين والمأمون، وصار إمام الكوفيين، ومؤسس مدرستهم، وهو صاحب قراءة من القراءات السبع المشهورة، ألف: «معانى القرآن»، و«الحروف»، و«القراءات والنوادر»، و«العدد»، و«مقطوع القرآن وموصله». له مناظرة مشهورة مع سيبويه.

**الكسائى، حكيم محب الدين:** (٩٥٣-١٠٠٢)، شاعر إيراني، ولد بمرو، له «تذكرة» وهى مجموعة قصائد يدعو فيها إلى الصوف.

هيبوكاستانم (Aesculus hippocastanum) موطنها حوض البحر المتوسط، تزرع بكثرة للزينة والظل، أزهارها في خصلات هرمية الشكل، بيض أو سالמוنية اللون، وثمارها تشبه الكستناء، ولا تؤكل.

كستناء هندية: شجرة أو شجيرة تنتمي إلى جنس اسكيولس (Aesculus) تنمو في نصف الكرة الشمالي، تحمل في أخريات الربيع مجموعات من أزهار حمراء أو بيضاء أو صفراء، كما تحمل ثماراً كبيرة شائكة.

كسر: في الحساب، وصف يرمز إلى جزء أو عدة أجزاء متساوية من إحدى الوحدات، فعند كتابة كسر مثل  $\frac{2}{3}$  يكون العدد المكتوب تحت علامة القسمة هو العدد الكلي للأجزاء التي قسمت إليها تلك الوحدة، وهذا العدد يسمى المقام، بينما يطلق على العدد العلوي اسم البسط، وهو يمثل عدد الأجزاء المتساوية المأخوذة من أقسام الوحدة، وعندما يكون البسط أصغر من المقام، يسمى الكسر حقيقياً، أي أقل من الوحدة، وعكس ذلك مثل  $\frac{5}{3}$  يكون كسراً غير حقيقياً، أي أكبر من الوحدة، ويعتبر الكسر مختصراً إلى أصغر حديه إذا لم يكن هنالك عامل مشترك بين البسط والمقام ما عدا الواحد الصحيح، فمثلاً الكسر  $\frac{4}{6}$  يختصر إلى  $\frac{2}{3}$ ، وإذا اشتمل الكسر على أعداد صحيحة مثل  $3\frac{1}{3}$  سمى رقمًا ممزوجة، وهذا يمكن وضعه على هيئة كسر غير حقيقى  $\frac{10}{3}$ . وعند جمع عدة كسور تشترك في المقام مثل  $\frac{2}{3}$  و  $\frac{1}{3}$  ونجمع البسطين ونكتب حاصل الجمع فوق ذلك المقام المشترك ليصير  $\frac{3}{3}$ ، أما في حالة الكسور ذات المقامات المختلفة، مثل  $\frac{1}{6}$  و  $\frac{1}{4}$ ، فيجب تحويلها أولاً إلى مقام مشترك أي مقام يقبل القسمة على كل من المقامين السابقين، وذلك قبل جمع البسطين. وفي حالة الطرح نسلك نفس السبيل في توحيد المقامات، غير أننا في الخطوة الأخيرة نطرح أحد البسطين من الآخر، وفي حالة الضرب لا نسلك التغييرات المشار إليها، بل نضرب البسطين في بعضهما والمقامين في بعضهما مثل  $\frac{2}{3} \times \frac{3}{5} = \frac{6}{15}$  وهنا يجب أن يلاحظ إمكان اختصار

غير طويل - فلا تستفيد بأكثر من ٤٠٪ من ذلك التروجين.

كستلر، آرثر: (١٩٠٥ - ٨٣)، كاتب إنجليزي من أصل هنغاري، انضم إلى الحزب الشيوعي ثم تركه، عمل مراسلاً صحفياً في الشرق الأوسط ثم في باريس، وخاض حياة مليئة بالمغامرات، عاش في إنجلترا منذ ١٩٤١ بعد أن فر من معسكر الاعتقال في فرنسا، كتب عن الحرب الأهلية الإسبانية، وهاجم الشيوعية في أكثر مؤلفاته، له كتاب عن فلسطين في الفترة (١٩١٧ - ٤٩) نشر ١٩٤٩، من مؤلفاته: «الوصية الإسبانية» ١٩٣٧، و «محاورة مع الموت» ١٩٤٢، و «المصارع» ١٩٣٩، و «حالة الأرض» ١٩٤١، و «الاستبصار والنظرة العامة: بحث في الأسس المشتركة للعلم، والفن، والأخلاق الاجتماعية» ١٩٤٩، وكتب عدة روايات منها «ظلام مع الظهيرة» ١٩٤١، و «الوصول والرحيل» ١٩٤٣، و «اللصوص في الليل» ١٩٤٦، و «فترة التشوق» ١٩٥١، ومن دراساته الفلسفية «الشبح في المنظمة» ١٩٦٨، و «أساس التوافق» ١٩٧٢.

كستليون دي لا بلانا: مدينة (ح) ١٧١٩٨٨ نسمة، (٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كستليون دي لا بلانا، ق إسبانيا في فلنسيا، قرب البحر المتوسط، ميناؤها جراو، ومنها يصدر البرتقال والليمون والنيذ، مركز لصيد الأسماك والتعدين والصناعات اليدوية. استولى عليها جيمس ١ (آراجون) من العرب ١٢٣٣.

كستناء: شجرة سلبية من جنس كاستانيا (Castanea) تنمو في نصف الكرة الشمالي، ثمرتها بندقية تؤكل ويطلق عليها أبو فروة، أغلفتها مشوكة. والكستناء الأمريكية، وموطنها شرقي المسيسيبي، أوشكت أن تنقرض بسبب مرض الكستناء، وهو مرض فطري، وتبذل جهود لإيجاد صنف مقاوم للمرض. وخشب الكستناء مسامي، إلا أنه متين يستعمل في الأسيجة والأعمدة والسكك الحديدية، والشجرة غنية بالتانين.

كستناء الحصان: شجرة سلبية إسمها العلمي اسكيولس

كذلك إصابات فى العضلات، وربما فى المفاصل، أو الشرايين، أو الأعصاب، أو الأعضاء الداخلية، لدرجات متفاوتة، وفى كسور الجمجمة كثيراً ما يصاب المخ بتمزق أو ارتجاج، وفى كسور الحوض قد تتمزق المثانة أو قناة مجرى البول، وكذلك قد تصيب الأضلاع المكسورة الرئتين.

**كسرى:** اسم طائفة من ملوك فارس الساسانيين، كسرى ١ (أنوشروان) (ت ٥٧٩)، حكم (٥٣١ - ٥٧٩)، بسط حكمه على بكتيريا (بلخ) وشبه جزيرة العرب، وأجزاء من أرمينيا والقوقاز، حارب الأباطرة البيزنطيين، أعيد فى عهده تنظيم الإدارة إلى أربع مرزبانيات، وفرضت الضرائب الثابتة على الأرض، وأدخلت تحسينات على وسائل الري وطرق المواصلات والجيش، وروج التجارة، وشجع التعليم، وبنى المدن، **كسرى ٢:** (برويز) (ت ٦٢٨)، حفيد أنوشروان، خلف أباه هرمز (٥٩٠) ولكنه لقي معارضة من بهرام، فهرب كسرى إلى الإمبراطورية البيزنطية، حيث ساعده الإمبراطور موريس على استرداد عرشه، قتل موريس فأعلن كسرى الحرب للانتقام له، واستولى على كثير من الأقاليم البيزنطية، حتى هزمه هرقل قرب نينوى، فهرب، وتمردت القوات الفارسية على كسرى، وسجنته، ثم قتل، خلفه ابنه قباد ٢.

**كسلا:** مدينة (ح ٤٥٥٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق السودان، أسسها المصريون (١٨٣٤) لتكون قاعدة لمديرية الناقة، وهى البلاد الواقعة حول دلتا خور القاش، استولى عليها المهديون (١٨٨٥ - ٩٤)، ثم الطليان (١٨٩٤ - ٩٧)، ثم أجلاهم عنها الجنود المصريون، احتلها الطليان فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤١)، وهى مركز لزراعة القطن والفاكهة، ترتبط بالخرطوم وبورسودان بسكة حديدية.

**كسلان:** حيوان ثديى شجرى يستوطن أمريكا الاستوائية، يأكل وينام ويتنقل وهو متعلق بالأغصان، يفتدى النوع الثلاثى الأصابع (براديبس *Bradypus*) بأوراق وبراعم

الناتج بقسمة كل من البسط والمقام على ٣، فيكون الناتج النهائي هو  $\frac{2}{3}$ . وعند قسمة كسر على آخر، مثل  $\frac{3}{4} \div \frac{1}{2}$  نعكس وضع المقسوم عليه، ثم نضرب الناتج فى المقسوم، أى  $\frac{3}{4} \times \frac{2}{1} = \frac{6}{4}$ . وتسمى قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة على الكسور التى تحتوى بسوطها ومقاماتها على كميات جبرية، والصورة المستخدمة حالياً للكسور هى من أصل هندى، وكانت هنالك أنواع من الكسور عند قدماء المصريين قبل ١٦٠٠ ق م، كما يستبين من ورقة بردى أحمر (انظر: جبر)، وتوجد طريقة أخرى لتمثيل الكسور باستعمال الرموز العشرية، انظر: نظام عشري.

**كسر:** تنتج أغلب حالات الكسور من إصابات خارجية تصيب عظام الأطراف، أو الحوض، أو الفجارات، أو الضلوع، أو عظام الجمجمة. وتنشأ بعض الحالات عن وجود بعض الأمراض بالعظام، مثل التهاب العظام، ووجود أورام بها تجعلها هشة قابلة للكسر. من أسباب بسيطة جداً، ويمكن أن يحدث مع الكسر إصابات للأنسجة والأعضاء المختلفة، ويسمى الكسر بسيطاً إذا كان غير مصحوب بإحدى هذه الإصابات، وكان الجلد سليماً فوقه، ويسمى كسراً مضاعفاً (أو مفتوحاً) إذا كان مصحوباً بجرح فى الجلد المغطى له، وهذا يعرض مكان الكسر فى داخل العظم للعدوى بالبكتيريا الموجودة فى الهواء وعلى الجلد ويسمى الكسر مفتقناً إذا كسرت العظمة إلى أكثر من جزءين. وفى الأطفال صغار السن يمكن أن يحدث صدع فى العظم نتيجة لإصابة قد تسبب كسراً فى الكبار وذلك ناتج من لين عظام الأطفال، ويشكو المصاب من ألم شديد فى مكان الكسر، مع تورم، وكدم، وعدم مقدرة على المشى، أو استعمال الطرف المكسور، ويلاحظ وجود انفصال بين أجزاء العظمة المكسورة قد يبلغ درجات متفاوتة. وتحريك العظم يسمع له نقيض أو قرقرة ناتجة من تحريك أجزائها بعضها فوق بعض. وفى حالة الكسور المضاعفة أو المفتوحة يحدث نزف خارجى، وتوجد

والنجوم. والسبب في كسوف الشمس وخسوف القمر أن الأرض والقمر مظلمان، فإذا مر القمر في ظل الأرض حدث خسوف، وإذا مرت الأرض في ظل القمر حجب الشمس عنها، وحدث كسوف. ويحدث الخسوف حينما يكون القمر بدرًا، وتشاهده جميع البلدان التي يكون فيها فوق الأفق. أما الكسوف فيحدث أول الشهر العربي بشرط ألا يزيد بعد الشمس عن عقدة مسار القمر التي يكون فيها حينئذ عن ٥ ر ١٨، وأن تكون المسافة بين الأرض والقمر صغيرة، حتى تمر في ظله. ويشاهد الكسوف في أوقات مختلفة من أماكن متعددة نتيجة لحركة ظل القمر من المشرق إلى المغرب. ويحدث الكسوف الكلي في مكان معين كل أربعمئة عام تقريبًا. وأكبر فترة لاستمراره  $\frac{1}{4}$  ٧ دقائق، وذلك عند خط الاستواء والشمس عمودية عليه. والكسوف الجزئي سببه وجود منطقة شبه ظل حول مخروط الظل، وفي تلك المنطقة تكون هنالك إضاءة من جزء من قرص الشمس، بينما لا توجد في مخروط الظل أشعة مباشرة منها. فإذا وقع مكان في مخروط الظل شوهد الكسوف كليًا، وإذا وقع في شبه الظل كان الكسوف جزئيًا. وفي الحالة الأخيرة إذا كان البلد على امتداد الخط الواصل من مركز الشمس إلى رأس المخروط كان الكسوف حلقيًا، أي يكون قرصًا مظلمًا في الوسط تحيط به حلقة منتظمة مضيئة. وفي حالة القمر إذا انغمس كله في مخروط ظل الأرض حدث خسوف كلي، وإلا كان جزئيًا. وتبدو حلقة ظل الأرض على سطح القمر جزءًا من دائرة، مما حدا بأرسطوطاليس إلى اتخاذه دليلاً على كروية الأرض. وعند الكسوف الكلي يبدو القمر جسمًا مظلمًا يتحرك عبر قرص الشمس، فيحجبه تدريجيًا حتى يبهت ضوء النهار إلى ما يشبه الشفق، وتنخفض درجة الحرارة. وقبل الكسوف الكلي مباشرة يبدو من قرص الشمس هلال دقيق، وتظهر على الحافة الشرقية للشمس بقع مضيئة لبضع لحظات (خرزات ييلي)، ثم تظلم السماء وتبدو النجوم اللامعة، ويشاهد إكليل الشمس والتوءات

وسيقان نوع من النبات اسمه سكروبيا، أما النوع الثنائي الأصابع (كولويس Choloepus) فأقل اعتمادًا على الغذاء النباتي.

**كسوة الكعبة:** هدية مباركة تصاحب ركب الحجيج، استنها الملك الصالح نجم الدين بن أيوب، بعد انتقال الخلافة العباسية إلى مصر، تتألف الكسوة من عدة قطع كبيرة من النسيج الأسود الحريري، تزن في جملتها نحو طن من الحريري منوع الألوان، من أسود وأخضر وأحمر وأصفر، وتجهز طبقًا لمواصفات خاصة، كانت تعدها أيدي الفنيين من رجال مصلحة الكسوة بالقاهرة لإعدادها وفق مقاييس معينة، لكسوة جدران الكعبة، وتطرز بأسلاك الذهب والفضة الخالصة، أو الملبسة بالذهب وتحلى بالآيات القرآنية الكريمة وفي كل ركن من أركانها الأربعة حلية على شكل دائرة مطرزة على نسق جميل، وفيها الكلمات الآتية: «يا حنان، يا منان، يا سبحان، ياديان» وتلحق بالكسوة قطعة مطرزة بالذهب مختلفة الألوان طولها  $\frac{3}{4}$  م وعرضها  $\frac{1}{4}$  م توضع على باب داخل بناء الكعبة، يوصل إلى سطحها يسمى «باب التوبة» وقطعة أخرى طولها  $\frac{1}{4}$  م وعرضها  $\frac{1}{4}$  م هي ستار المنبر، وتبلغ أطوال الكسوة نحو ١٥ م من كل جانب وعرضها بين ١٠ و ١٢ م ومحيط النطاق المطرز ٤٤ م مقسمًا على ثمان قطع، مكتوب على كل منها آية كريمة، وجملة القطع التي تتكون منها الكسوة ٥٣ قطعة وتلحق بهذه القطع ثلاثة حبال من القطن الهندي، ويبلغ وزنها أربعة قناطير ونصف قنطار لتعليق الكسوة على جدار الكعبة. كانت كسوة البيت ولا تزال شرقًا عظيمًا للدولة الإسلامية التي تقوم بها وكان العرف يجري على تسليم الكسوة في مكة إلى خادم البيت الحرام في تقاليد مرسومة، وقد أقامت المملكة العربية السعودية مصنعًا خاصًا بكسوة الكعبة.

**كسوف وخسوف:** في الفلك، احتجاب ضوء جرم سماوي كليًا أو جزئيًا نتيجة مرور جرم آخر بينه وبين الأرض، ويطلق الخسوف للقمر، والكسوف للشمس



الشمسية. وحينما يبدأ القمر في الابتعاد تظهر «خرزات ييلي» على الحافة المقابلة. وقد استنتج الكلدانيون أن الكسوفات الشمسية المتماثلة تتكرر كل ١٨ سنة، ١١,٣٢ أو ١٠,٣٢ يوماً حسب عدد السنين الكبيسة.

واسموا تلك الدورة «ساروس». انظر: عبور.

كشاجم: (ت ٩٧٠)، محمود بن الحسين، أديب، من الرملة بفلسطين. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ومصر، كتب للحمدايين، ومدح الكبراء، وتكسب بشعره، وعكف على اللهو، كان من شعراء الوصف الذين وصفوا وسائل الترف، له ديوان شعر، ورسائل، ألف: «أدب النديم»، و «المصايد والمطاردة»، و «خصائص الطرب»، و «الطبخ» وغيرها.

كشاف أو فهرست الكتاب: قائمة ترتب على أساس أبجدي للموضوعات التي يتناولها الكتاب، ووظيفتها إرشاد القارئ إلى كل موضوع وكل اسم يتناول الكتاب معلومات عنه، وفهرست الدوريات يكون في العادة أقل تحديداً، وبدأ إطلاق فهرست عند الأوروبيين في القرن ١٦، على مثل هذه القائمة، وأصدر وليم ف بول الأمريكي ١٨٤٨ اسم «فهرست» على معظم الدوريات التي راجت في ذلك الوقت، ثم حل محل فهرست بول ١٩٠٧ «مرشد القراء إلى أدب الدوريات». ولمجلات المعرفة المختلفة فهرس خاصة، وتقدم نظام الفهرست بأنواعه في السنوات الأخيرة وبخاصة بعد تصنيفه بالعقل الإلكتروني.

كشافة: حركة رياضية اجتماعية تربوية ترعاها الدولة، وتساعد على نشرها مادياً ومعنوياً، وتشرف على تنظيمها، وتراقب علاقاتها بسائر منظمات الكشف في العالم، ويجمع بينها مبدأ الأخوة الكشفية، وليس للحركة الكشفية أي طابع ديني أو مذهبي أو عنصري، ولا يجوز لها أن تشغل بالمسائل السياسية. والكشفية تقوم على تنظيم الناشئين في فرق بإشراف قائد مدرب يفرض عليهم طاعته، ويلاحظ سلوكهم، ويعلمهم الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والتضحية

في سبيل المجموع، ويث في نفوسهم الشجاعة والثقة، والنجدة والمروءة، ويتعهد كل كشف بأن يكون مخلصاً لله والوطن، وأن يساعد الناس في كل حين، وأن يعمل بقانون الكشفية، وتعتمد الكشفية على الرياضة والألعاب والرحلات والمخيمات، وتدعو إلى التقشف، وتحمل المشقات. ويشمل نظام الكشفية ثلاث مراحل متتابعة حسب السن: الأشبال (٨ - ١٢)، الكشفية (١٢ - ١٨)، الجوالة (بعد ١٨). ترجع فكرة الكشفية إلى الضابط الإنجليزي لورد روبرت بادن-باول (١٨٥٧ - ١٩٤١) الذي رأى في أثناء حرب البوير في ج أفريقيا ضرورة تدريب فرقة من الفتيان يعهد إليهم بالمواصلات والمخابرات وتوزيع الأغذية والعتاد والإسعافات الأولية، وقد استوحى من ذلك موضوع كتابه: «الكشفية للأولاد»، الذي أصدره ١٩٠٦، ولقى قبولاً حسناً، ولما رجع بادن باول إلى إنجلترا بدأ إنشاء أول فرقة كشفية ١٩٠٨ وفي الولايات المتحدة ١٩١٠، وسرعان ما انتشرت الحركة في شتى أقطار العالم، ودخلت البلاد العربية منذ ١٩١٢، ولكنها لم تنظم فيها إلا بعد الحرب العالمية ١، وتتلخص أهداف الكشفية في: (١) تنمية العقيدة والخلق (٢) تقوية الصحة (٣) تحبيب العمل والمهارة فيه (٤) إيقاظ روح الخدمة العامة.

كشت ياباني: كرم معمر متسلق، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمي براريا لوباتا (Pueraria lobata)، موطنه اليابان، أوراقه عريضة، وأزهاره فرفرية اللون، سريع النمو، يزرع في ج الولايات المتحدة الأمريكية غطاء للأرض، وعلفًا أو لتغطية الأراضي لمنع التعرية.

كشر: سمك بحري من الفصيلة سيرانيدى، واسع الانتشار، كثير الأنواع، كبير الحجم، لاهم، متسع الفم، منه عدة أنواع بالبحرين المتوسط والأحمر، منها الكشر أبو عدس (الجنس سيرانس)، والوقار (الجنس ايبينثالس) جيدة اللحم.

كشر نجيج: عشب متسلق معمر، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمي دوليكوس لابلاب (Dolichus lablab).

يزرع محصولاً وعلفًا أخضر، تكثر زراعته بالسودان حيث تؤكل بذوره مسلوقة، كما تؤكل أوراقه مطبوخة، وقد يزرع محملاً على الدخن، ويستعملان معاً علفاً أخضر.

كشك أَلماظ (هليون): عشب معمر، اسمه العلمى أسباراجاس أوفيسينالس (*Asparagus officinalis*) من الفصيلة الزنبقية، يبدأ موطنه من الجزر البريطانية فأوروبا فأسيا الوسطى وينمو برياً على شواطئ البحار وضفاف الأنهار. النبات متدل أو يميل إلى التسلق، يخرج عدة أفرع على مقربة من سطح الأرض وأطراف تلك الأفرع صغار تؤكل غضة، الأزهار صغيرة صفر مخضرة، الثمرة صغيرة عنب كروية، تكون خضراء أولاً ثم حمراء عند نضجها، والنبات ثنائي المنزل، أى إن الأزهار المذكورة تحمل على نبات، والمؤنثة على نبات آخر، ويجرى التلقيح الخلطي بواسطة الحشرات، وتزهو النباتات المذكورة قبل المؤنثة، وتكون نسبتها فى الحقل أكبر، وتعطى فراخاً (محصولاً) أكثر، ويرفع الثرى حول النبات إلى ٥٠ سم، وعندما تطل الفراخ برؤوسها من هذه الكومة تقطع على هيئة أوتاد طول كل منها ٢٠-٢٢ سم، ولو تركت لتنمو فوق ذلك تخضر وتقل قيمتها وتؤكل أطراف الفراخ الغضة مسلوقة أو تعلق.

كشكول: وعاء من المعدن أو الخشب يعلقه الدرويش بكثفه ويجمع فيه الصدقات، وهى كلمة فارسية الأصل، أطلقت فى الأدب على الكتب التى تجمع معارف مختلفة من مصادر متنوعة، وشهر بها كتاب «الكشكول» لبهاء الدين العاملى، وعرفت بمصر مجلة سياسية انتقادية أسبوعية بهذا الاسم، (الثلث الأول من القرن العشرين).

كشمير: منطقة متنازع عليها، ج آسيا، تدار منذ ١٩٧٢ كولاية جامو وكشمير الهندية (٣٩٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٢٩٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سرنجار، معظم سكانها من المسلمين، ومنطقة أذد كشمير الباكستانية (٨٢٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٣١٧٠١ نسمة،

٢٠٠٨) وعاصمتها مظفر آباد، تشتهر المنطقة بجمالها وتغطيها الجبال الوعرة وتشمل أجزاء من سلسلة جبال الهمالايا وقرقورم وتزرع القمح والأرز. شهرت قديماً بالشيلان الكشميرية. سادها الحكام الهندوكيون حتى القرن ١٤، حين استولى عليها المسلمون، وتحولت غالبية أهلها إلى الإسلام، وابتصار رانجت سنغ ١٨١٩ بمعارضة راجبوت جلاب سنج الهندوكى، انتقل الحكم إلى الهندوكيين، وفى أعقاب تقسيم الهند (١٩٤٧) حاولت القبائل المسلمة، تعاونهم القوات الباكستانية، فى ١٩٤٨، السيطرة على الولاية، ولكنها لقيت مقاومة شديدة من قبل المهراجا الهندوكى الذى انحاز للجانب الهندى، واحتلت القوات الهندية معظم الولاية، وعرضت المشكلة أمام الأمم المتحدة (١٩٤٨) وقررت وقف المعارك فى أوائل ١٩٤٩، ولكن أخفقت جميع المحاولات للوصول إلى تسوية بشأنها بين الهند وباكستان. ضمت الهند كشمير إليها رسمياً ١٩٥٧، وتحللت باكستان القسمين الشمالى والغربى منها. وافقت كل من الهند وباكستان على حل المشكلة سلمياً بعد الاشتباكات المسلحة التى وقعت فى ١٩٦٥ وذلك فى إعلان طشقند (١٩٦٦). وتوجد حكومة محلية فى كل من القطاعين الباكستانى والهندى، وفى ديسمبر ١٩٧١ أثناء الحرب بين الهند وباكستان، دار القتال أيضاً فى كشمير حيث استطاعت الهند أن تحرر بعض المزايا. وفى ديسمبر ١٩٧٢ تقرر هدنة بوقف إطلاق النار عندما وضعت الحرب الهندية الباكستانية (١٩٧١) أوزارها باتفاق الأطراف، وتم الاتفاق على التقسيم الحالى لكشمير، وفى أواخر الثمانينيات حدثت قلاقل فى كشمير الهندية. وفى ١٩٩٠ وضعت المنطقة تحت الحكم العسكرى. تفجر القتال مرة أخرى بين الهند وباكستان فى مايو ١٩٩٩ وتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار فى يولية. وفى ٢٠٠٢ أدت الهجمات التى شنتها حرب العصابات إلى نزاع أكبر بين الهند وباكستان، وأجريت الانتخابات فى أكتوبر وسعت الحكومة الجديدة

يزرع محصولاً وعلفًا أخضر، تكثر زراعته بالسودان حيث تؤكل بذوره مسلوقة، كما تؤكل أوراقه مطبوخة، وقد يزرع محملاً على الدخن، ويستعملان معاً علفاً أخضر.

كشك أَلماظ (هليون): عشب معمر، اسمه العلمى أسباراجاس أوفيسينالس (*Asparagus officinalis*) من الفصيلة الزنبقية، يبدأ موطنه من الجزر البريطانية فأوروبا فأسيا الوسطى وينمو برياً على شواطئ البحار وضفاف الأنهار. النبات متدل أو يميل إلى التسلق، يخرج عدة أفرع على مقربة من سطح الأرض وأطراف تلك الأفرع صغار تؤكل غضة، الأزهار صغيرة صفر مخضرة، الثمرة صغيرة عنب كروية، تكون خضراء أولاً ثم حمراء عند نضجها، والنبات ثنائي المنزل، أى إن الأزهار المذكورة تحمل على نبات، والمؤنثة على نبات آخر، ويجرى التلقيح الخلطي بواسطة الحشرات، وتزهو النباتات المذكورة قبل المؤنثة، وتكون نسبتها فى الحقل أكبر، وتعطى فراخاً (محصولاً) أكثر، ويرفع الثرى حول النبات إلى ٥٠ سم، وعندما تطل الفراخ برؤوسها من هذه الكومة تقطع على هيئة أوتاد طول كل منها ٢٠-٢٢ سم، ولو تركت لتنمو فوق ذلك تخضر وتقل قيمتها وتؤكل أطراف الفراخ الغضة مسلوقة أو تعلق.

كشكول: وعاء من المعدن أو الخشب يعلقه الدرويش بكثفه ويجمع فيه الصدقات، وهى كلمة فارسية الأصل، أطلقت فى الأدب على الكتب التى تجمع معارف مختلفة من مصادر متنوعة، وشهر بها كتاب «الكشكول» لبهاء الدين العاملى، وعرفت بمصر مجلة سياسية انتقادية أسبوعية بهذا الاسم، (الثلث الأول من القرن العشرين).

كشمير: منطقة متنازع عليها، ج آسيا، تدار منذ ١٩٧٢ كولاية جامو وكشمير الهندية (٣٩٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٢٩٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سرنجار، معظم سكانها من المسلمين، ومنطقة أذد كشمير الباكستانية (٨٢٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٣١٧٠١ نسمة،

إلى التفاوض مع الانفصاليين. وقد أدى تحسين العلاقات بين الهند وباكستان إلى الحد من العنف ولكن لقي أكثر من ١٠٠٠ شخص حتفهم في القتال في ٢٠٠٦. ويقدر أن حوالي ٤٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ قد قتلوا في كشمير منذ ١٩٨٩.

كشمير: من أنعم وأفخر المنسوجات الطبيعية، ويؤخذ من شعر ماعز كشمير الذي يربى في الصين والتبت ومنغوليا وإيران، ويقسم عادة إلى درجات حسب النعومة والطول واللون، ويتميز أرقى أنواع الكشمير باللون الأبيض ونعومة الملمس، ويستعمل في أرقى أنواع الملابس والبلوفرات والشيلان.

كشميرية: إحدى لغات المجموعة الدرادية من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية للغات الهندية - الأوروبية، ويتحدث بها السكان في كشمير أساساً. انظر: لغة (جدول).

كشنج، هارفي وليامز: (١٨٦٩-١٩٣٩)، جراح أعصاب أمريكي، اشتهر بوصفه جراحاً للدماغ ومعلماً ومؤلفاً: فاز (١٩٢٥) بجائزة بوليتزر لفن التراجم تقديراً لترجمته حياة السير وليام أوسلر. وقد وصف مرض كشنج الذي يسببه زيادة نشاط قشرة الغدد الكظرية ويظهر أكثر في الإناث عن الذكور وأعراضه زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم وزيادة في شعر الجسم.

كظر: عضو صغير يتركز على أعلى الكلية، والكظر إحدى الغدد الصم ويتألف من جزأين مختلفين: أحدهما سطحي ويسمى القشرة والآخر غائر ويسمى اللب، يفرز كل منهما هرموناً خاصاً به، فهرمون القشرة (ويسمى كورتين) له علاقة بأبيض النشويات وبالوظائف الجنسية، وهرمون اللب يسمى الأدرينالين، وله علاقة بالجهاز العصبي السمباثوي، وكذلك يتأثر إفرازه بالحالة العاطفية للشخص، فيزداد مقدار الإفراز عند الغضب والخوف مثلاً، ويؤدي ذلك إلى خفقان القلب وارتفاع ضغط الدم، ومرضى أى الجزأين من غدة الكظر يؤدي إلى اعتلال الصحة بدرجة خطيرة.

كعب بن الأشرف الطائي: (ت ٦٢٤)، شاعر جاهلي، أبوه من بني نبهان، وأمّه من بني النضير اليهود، دان باليهودية، وعاش في حصن له بجوار المدينة يبيع التمر والطعام، ولما انتشر الإسلام بالمدينة عارضه، وهجا النبي ﷺ وأصحابه، وحرص القبائل عليهم، وتغزل بنسائهم، وندب قتلى قريش في بدر، وحث على الثأر لهم، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقتله جماعة من المسلمين.

كعب بن زهير المزني: شاعر مخضرم، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته، ابن زهير بن أبي سلمى، اشترك في حروب قومه مع طيئ وقريش والخزرج، أسلم أخوه بجير (٧ هـ) فلامه، وهجا الرسول، فأهدر دمه، فجاء متقياً بعد فتح الطائف وأسلم، فأمنه، ومدح الرسول ﷺ والمهاجرين بقصيدته المعروفة «بانت سعاد» التي يقول فيها: «نبئت أن رسول الله أوعدني... والعفو عند رسول الله مأمول»، فاعجب الرسول بها، ووهبه برده، فعرفت القصيدة باسم البردة، وذاع صيتها بين الأدباء والمتصوفين، فكثرت شروحها ومعارضاتها وتشطيرها وتخميسها، وعنى بها المستشرق رينه باسيه فنشرها مترجمة إلى الفرنسية ومشروحة شرحاً جيداً، واشترى الخليفة معاوية البردة بعشرين ألف درهم، وصار تقليداً أن يلبسها الخلفاء في الأعياد. له ديوان مطبوع.

كعب بن مالك: (ت ح ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الانصارى، صحابي شاعر، من أهل المدينة، اشترك في معارك قومه من بني الخزرج وأسلم قبل الهجرة، وشهد العقبة الثانية، وتخلّف عن غزوتي بدر وتبوك، وحضر غيرهما وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ، ناصر الخليفة عثمان بن عفان وقعد عن نصرة علي بن أبي طالب، كف بصره في آخر حياته وعاش سبعاً وسبعين سنة، أحد ثلاثة شعراء دافعوا عن النبي ﷺ، وهجوا قريشاً، رثى عثمان. توفي زمن معاوية بن أبي سفيان.

الكعبة: بناء مربع أقامه النبي إبراهيم في مكة لعبادة

الله، جددته قريش قبل البعثة، وجدد بعد ذلك غير مرة، وهو معبد قريش الأكبر، وكان مقر أصنامها إلى أن طهره محمد ﷺ عام الفتح وحطم الأصنام، كان مكشوفًا، ثم سقف وكسى بالديباج، (انظر: كسوة الكعبة). حج إليه العرب في الجاهلية، ويحج إليه اليوم المسلمون من مختلف الأقطار، تسمى أيضًا البيت، والبيت العتيق، والبيت الحرام وجميعها وردت في القرآن المائدة / ٩٧، الأنفال / ٣١، الحج / ٢٩.

كف: الرمز الكيميائي للعنصر كاليفورنيوم.

كف: اصطلاح عروضي، يطلق على حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة، ويأتي في بحر الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجث، ولا يجتمع مع القبض، ويجتمع مع الخبن فيسمى شكلًا.

كف مريم: نباتات صحراوية، اسمها العلمي اناستاتيكا هيروشانتिका (Anastatica hierochuntica) موطنها آسيا الصغرى، تسمى أحيانًا نباتات البعث، تلتوى فروعها عند الجفاف، وتنتشر في الرطوبة.

كفارة: عقوبة مالية أو بدنية دينوية، لبعض الذنوب، ومنها كفارة الصوم على من أفطر في رمضان عمدًا مختارًا، وكفارة قتل المؤمن خطأ، وهي عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد، فصيام شهرين متتابعين، وثمة كفارات لترك الواجبات في الحج، وكفارة الصيد بذبح مثله من الغنم، وكفارات الأموال بردها لأصحابها، فإن لم يعرفوا فبالصدق بها.

كفر: لغة: الستر، أو الجحود، واصطلاحًا: عدم التصديق بالله، ولا برسوله، وهو ضد الإيمان، وللکفار إن كانوا في دار الحرب معاملة خاصة، فإن كانوا في دار الإسلام فهم أهل ذمة، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وتسامح المسلمين معهم معروف لم يعكر صفوه إلا الحروب الصليبية، والكفار جميعًا مخلدون في النار.

كفر الزيات: مدينة (ح ٧٦٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة الغربية بمصر، تقع على الضفة اليمنى لفرع

رشيد، قامت محل قرية جريسان التي اندثرت في القرن ١٧، ونسبت إلى الحاج على الزيات، محطة على خط سكة حديد القاهرة - الإسكندرية، تشتهر بحلج القطن، وعصر الزيوت، وصناعة الصابون، والسمن الصناعي.

كفر الشيخ: محافظة (٣٦٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٩١٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش غ وسط الدلتا، عاصمتها كفر الشيخ، يحدها غربًا فرع رشيد، وتنتهي شمالًا ببحيرة البرلس والبحر المتوسط، كانت جزءًا من مديرية الغربية، ثم فصلت عنها، وكونت مأمورية كفر الشيخ ١٩٣١، وكانت تضم مراكز: كفر الشيخ، وفوة، ودسوق، والبرلس، ولكنها ظلت تابعة للغربية، أصبحت ١٩٤٤ مديرية قائمة بذاتها، أراضيها قليلة الخصب، تشتهر بزراعة الأرز، من ترعها الكبرى القضاية، والغنيمي، والسلامونية، من بلادها فوة التي تشتهر بنسج الصوف، ودسوق، وبها مقام السيد إبراهيم الدسوقي.

كفرى: أكوام تنتشر بالوجهين البحرى والقبلى بمصر وهى بقايا القرى القديمة بما فيها من نفايات عضوية، تحول بمرور السنين جزء من نتروجينها إلى نترات لم تغسل لقلّة الأمطار بمصر على العموم، وندرته بالجهات الجنوبية منها على الخصوص، ويغربل الكفرى بعد استخراجها من تلاله لفصل الحجارة والمعادن والخزف وما إليها، ثم يحلل كيميائيًا قبل استعماله سماءًا للتأكد من قلة ملح الطعام وكبريتات الصوديوم به، إذ تضر التربة، وخصوصًا إذا تكرر استعمالها، كما تضر المحصول النامى عليها، فقد بلغت نسبة كلوريد الصوديوم وكبريتاته فى بعض عينات الكفرى ١٠٪. ويحتوى الكفرى نظرًا لطبيعة تكونه على كثير من المواد المخصبة، فالمواد العضوية فيه تتراوح بين ٢ - ١٠٪، والنتروجين الكلى بين ٠,٢ ٪ و ١ ٪ (١٠٪ - ٩٠٪ منه على صورة نترات)، وحضض الفوسفوريك بين ٠,٥ ٪ و ١,٢ ٪، والبوتاسيوم بين ٠,٣ ٪ و ٢,٠ ٪.

كفهيوزر: جبل تغطيه الغابات، ارتفاعه (ح ٤٧٢ م)، في ولاية ترنجيا السابقة، بألمانيا، على قمته أطلال

المصطلح أصلاً ليشير إلى شعب كافاريا، وهي منطقة فى ق مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. ينقسم الكفير إلى عدة قبائل. أهم حرفهم تربية الماشية والزراعة والصيد، والكلمة مشتقة من كلمة كافر العربية ومعناها الملحد الذى لا يؤمن بأى دين.

ككتوه: اسم يطلق على بغاوات مختلفة ذوات شوشة، تعيش بغابات استراليا. ومنها الككتوه الوردية، وأنواع عدة لونها أبيض وشوشتها صفراء أو قرمزية. وللبيض ريش داكن.

ككرويس: فى الأساطير اليونانية، أول ملوك أثينا، ولد من الأرض. كان نصفه إنساناً، ونصفه الثانى حية. أول من وضع مبادئ القوانين ونظام الزواج بوحدة. وأداء شعائر دفن الموتى، وأبطل الفداء البشرى.

كل: الرمز الكيميائى للعنصر كلور.

كلابريد، إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٤٠)، طبيب ومرب سويسرى، قام ١٩١٢، بتأسيس معهد روسو للتربية فى جنيف، وتولى ١٩١٥ كرسى علم النفس بالجامعة. استدعى إلى مصر لدراسة حالة التعليم، ورفع تقريراً بذلك ١٩٢٩. مؤلفاته الكثيرة تدور حول علم نفس الطفل، والتربية التجريبية، والتوجيه المهنى، وهو يقرر أن معرفتنا بنفسية الأطفال مازالت ناقصة، ولكنها تكفى للمطالبة بالإصلاح الجذرى فى تكوين المدرسة وطرائق التعليم.

كلاپرتن، هيو: (١٧٧٨ - ١٨٢٧)، مستكشف اسكتلندى، خدم فى البحرية البريطانية، قام برحلتين فى نيجريا (١٨٢٢ - ٢٥ و ١٨٢٥ - ٢٧)، ووصل إلى نهر النيجر ١٨٢٧ وبرفقتة ريتشارد لاندر. توفى فى سوكوتو، وعاد لاندر بأوراقه التى نشرت بعنوان «يوميات رحلة أخرى فى داخل أفريقيا» ١٨٢٩.

كلابروت، مارتن هينرخ: (١٧٤٣ - ١٨١٧)، كيميائى ألمانى، يشار إليه عادة باعتباره أبا الكيمياء التحليلية، تعرف على وجود الزركونيوم فى خامه الزركونيا وعلى اليورانيوم فى راسب البتشيبلند فى ١٧٨٩.

قلعتى روتنبرج وكفهويزر، ونصب تذكارى ضخيم للإمبراطور وليم ١ أقيم فى ١٨٩٦، وتروى الأسطورة أن الإمبراطور فريدريك ١ (بارباروسا) ينام مسحوراً فى كهف من الحجر الجيرى نحت فى الجبل، والإمبراطور جالس إلى طاولة من الصخر، وقد نمت لحيته خلالها، وهو هناك ينتظر الوقت الذى سيعود فيه ليعيد لألمانيا عظمتها، وكانت هذه الأسطورة تنطبق أصلاً على فريدريك ٢ الذى تولى الحكم (١٢٢٠ - ٥٠) وقام الشاعران أوهلاند وهانى وغيرهما بتسجيل هذه الأسطورة شعراً.

كفيار أو خبيارى: (كلمة تركية) بيض أنواع شتى من سمك الحفش، ويتخذ فاتحاً لذيذاً للشهية، وخاصة فى روسيا، عندما تنزع المبايض من السمك، تضرب لاستخراج البيض الذى ينظف من الألياف والدهن والغشاء بإمراره فى منخل، ثم يستبعد السائل ويملح البيض، ويعبأ فى علب أو براميل صغيرة. والكفيار الطازج الذى يصنع فى الشتاء من البيض الجيد، والمملح تمليحاً معتدلاً، نادر وباهظ الثمن، والأنواع الأقل جودة تعالج فى ١٠٪ من الملح، وقد يكون أصفر أو رمادياً، ولكن ذلك نادر، وقد يكون فى حجم الحبوب الصغيرة أو الحمص، ويأتى الكفيار الروسى من المناطق المجاورة للبحر الأسود، أو بحر قزوين، أو من الدانوب وغيرها، وتنتج الولايات المتحدة الأمريكية كفياراً يشبه كفيار الحفش الروسى من مبايض أسماك أخرى، مثل سمك الملوخ والسمك الأبيض والقند.

كفيدا، لودفيج: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ ألمانى، وداعية للسلام. سجن ثلاثة شهور بسبب كتابه عن «كاليجولا» ١٨٩٤ الذى وصف فيه الإمبراطور الألمانى وليم ٢ وشبهه به، حيد قيام عصبة الأمم، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧ بالمشاركة مع ف. أ. بويسون.

كفير: مصطلح يستخدمه فقط الأوروبيون فى ج أفريقيا، ويشير إلى شعب زنجى يتكلم لغة البانتو، واستخدم

عاصمة مقاطعة كرنثيا، ج النمسا، على نهر جلان، فى منطقة جبلية ج غ جواتس: مركز للرياضة الشتوية، من صناعاتها الآلات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية، بها عدة متاحف.

كلادنى، إرنست فلورنس فريدرك: (١٧٥٦ - ١٨٢٧)، فيزيقي ألماني، حجة فى السمعيات، له دراسات فى انتقال الصوت فى مختلف الغازات والألواح الزجاجية والمعدنية المهتزة والمغطاة بحبيبات الرمل، اخترع آلة موسيقية وسماها «إيفونيم».

كلاديوم: نبات أمريكي استوائى، يزرع فى الجهات الشمالية فى داخل دفيئات، أوراقه رقيقة مبرقشة بألوان مختلفة من أبيض وفرفيرى ووردى، يشتهر منه نوعان هما كلاديوم بيكولور (Caladium bicolor) وكلاديوم بكتوراتم، من نباتات الزينة.

كلارتيه، جول: (١٨٤٠ - ١٩١٣)، اسم مستعار للكاتب أرسين أرنو، صحفي فرنسي ومؤلف اشتغل مراسلاً صحفياً فى الحرب الفرنسية البروسية، وعرف ببراعته فى استقاء الأنباء، أصبح مديراً لفرقة الكوميدي فرانسيز ١٨٨٥ وانتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية، ١٨٨٨. من رواياته: «سفاح» ١٨٦٦، و «السيد الوزير» ١٨٨٢، وقد لقيتا نجاحاً كبيراً، وله طائفة من المسرحيات، ولكن أبرز أعماله ماكتبه فى التاريخ والنقد، ولا سيما كتابه «تاريخ ثورة ١٨٧٠ - ١٨٧١» (١٨٧٥ - ٧٦) و «الحياة العصرية فى المسرح» ١٨٦٩ - ٧٥.

كلارك، إدوارد دانيال: (١٧٦٩ - ١٨٢٢)، رحالة ومعدن إنجليزي، عين أستاذاً للتعدين بكمبردج ١٨٠٨ وأميناً لمكتبتها ١٨١٧، جمع آثاراً قيمة من مصر والشرق الأدنى، وترك وصفاً لرحلاته وللآثار التي جمعها.

كلارك، ألفان: (١٨٠٤ - ٨٧)، فلكي وصانع عدسات أمريكي، قام مع ابنه الفنان جراهام كلارك (١٨٣٢ - ٩٧). بصنع عدسة للمرصد البحري بواشنطن، قطرها ٣٦ بوصة (٩١،٤٤ سم)، وأخرى للمرصد ليك قطرها

كلابريا (قلورية): إقليم (١٥٠٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٧٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، عاصمته كاتنزارو. منطقة جبلية متخلفة اقتصادياً، أهم حرف السكان: الزراعة والرعى وزراعة الفواكه وتربية دودة الحرير، وبه عدة محطات كهربائية. اسمه القديم بروتيوم، وسمى كلابريا فى العصور الوسطى. استولى عليه النورمنديون فى القرن ١١، وتاريخه بعد ذلك هو تاريخ مملكة نابلى. فتحه جاريبالدى ١٨٦٠. يرجع تخلفه إلى سيطرة الإقطاع حتى العصور الحديثة، وإلى انتشار الملايا وكثرة الزلازل والجفاف ورداءة المواصلات، ولكن الإصلاحات استمرت منذ أوائل القرن ٢٠. بالعاصمة معهد للفنون التطبيقية.

كلاشه: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٥٧ كم ج خزان أسوان، اسمها الفراعنة تا - رمس واسماها الإغريق تالميس، بها معبد من أكبر معابد النوبة، بناه البطالمة على أنقاض معبد من أيام الأسرة ١٨ لعبادة المعبود النوبى مندوليس، وتم بناؤه ونقشه فى عهد الإمبراطور الرومانى أغسطس، ثم حول جزء منه إلى كنيسة، وفى القرن ٦ سجل الملك النوبى المسيحى سيلكون قصة ظفره بقبائل النوبادى، وبلوغه تالميس وطيفة، سجل ذلك باللغة الإغريقية على الجانب الغربى من البوابة، نقل المعبد من مكانه إلى الشمال بعد بناء السد العالى، وقد اضطلعت بذلك حكومة ألمانيا.

كلاتزومنى: مدينة قديمة فى غ آسيا الصغرى على بعد ٣٢ كم تقريباً من أزمير. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة فى آسيا الصغرى، لكن سكانها المتأخرين لم يكونوا أيونيين، أسست المدينة أصلاً على أرض القارة، ولكنها نقلت فيما بعد إلى جزيرة صغيرة، وقد شيد الإسكندر جسراً لربطها بالشاطئ، استمرت مزدهرة طوال العصرين الهلينستى والرومانى، كانت مسقط رأس أناكساجوراس، واشتهرت بتوايتها الفخارية.

كلاجنفورت: مدينة (ح ٩٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨)،

تشارلس ١، وذهب للمنفى مع تشارلس ٢، وأصبح أهم مستشاريه، دافع عن التسامح الدينى وفشل فى سياسته الخارجية، كرهه البلاط فعزل ١٦٦٧، وهرب من إنجلترا، ومات متقيًا. كتب «تاريخ الثورة». تزوجت ابنته آن من جيمس ٢.

كلارينيت: آلة من آلات النفخ الخشبية التى يستعملها الأوروبيون فى الأوركسترا، ويوجد منها عدة أصناف من جنس واحد يختلف كل منها عن الآخر فى الطبقة الصوتية، كما فى أصناف الناي.

كلاسيكية: فى الأدب والفن، الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التى استقر عليها العرف، ومن شأنها الاهتمام بوضوح الفكرة وعذوبة الأسلوب وتناسق العبارات، وهى مرادفة أحيانًا للجودة الممتازة أو الفنية ذات المنزل الرفيعة. وتشير الكلاسيكية - على نحو أكثر دقة - إلى الإعجاب والتقليد للجوانب الأسلوبية والأهداف التى كان ينشدها الفن والعمارة والأدب الإغريقى والرومانى الذى يتضمن من بين سماته البساطة والاتزان والوحدة فى التصميم والإحساس العميق بالشكل. ولما كانت هذه المبادئ مستمدة من القواعد التى وضعها الأقدمون وفى ضوء ممارستهم للأعمال الفنية، فإن الكلاسيكية أصبحت تعنى مشايعة الشرائع والأسس الأكاديمية. ولقد كان أول مثال لإحياء الكلاسيكية - أو ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة - فى أثناء عصر النهضة، عندما أصبحت المعايير الكلاسيكية تعتبر النموذج المثالى الذى ينبغى احتذائه وذلك نتيجة الاهتمام الشديد بأعمال الإغريق والرومان القدماء وبخاصة أعمال أفلاطون وشيشرون، وتغلغلت الحركة فى كل طور من أطوار الثقافة الأوروبية. ففى فلورنسا، شيد كوزيمو دى ميديتشى الأكاديمية الأفلاطونية الذى كان مارسيليو فيتشينو عميلها، وجمع لورنتسو دى ميديتشى حلقة من أتباع المذهب الإنسانى الذين جمعوا ودرسوا وقلدوا الأعمال الكلاسيكية، ولقد كان التقليد التام لشر شيشرون سمة بارزة للإحياء الكلاسيكى فى القرنين ١٥ و ١٦ فى

٢٦ بوصة (٦٦.٠٤ سم)، وثالثة بمرصد يركز قطرها ٤٠ بوصة (١٠١.٦ سم)، اكتشف الابن رفيق الشعرى اليمانية وعدة نجوم مزدوجة.

كلارك، سومرس: (١٨٤١ - ١٩٢٦)، مهندس معمارى بريطانى، أسهم مع آخرين فى التنقيب بمنطقة الكاب بصعيد مصر، وفى نشر نتائج التنقيب، له مؤلف عن الآثار المسيحية فى وادى النيل نشر فى أكسفورد ١٩١٢.

كلارك، مارك وين: (١٨٩٦ - ١٩٨٤)، قائد أمريكى فى الحرب العالمية ٢، قاد الجيش الخامس للولايات المتحدة (١٩٤٣ - ٤٤)، فى ش أفريقيا وفى إيطاليا، وأصبح ١٩٤٤ قائد القوات المتحدة بإيطاليا، وفى ١٩٥٢ إلى ٥٣ عين القائد الأعلى لقوات الأمم المتحدة بكوريا، وبعد استعفائه من الجيش تولى عدة مناصب أخرى.

كلارك، هنرى جيمس: (١٨٢٦ - ٧٣)، عالم أمريكى فى النبات والحيوان التقى فى هارفرد بالعالم لويس أجاسيس حيث ساعده فى إعداد بعض أجزاء كتابه «مقالات فى التاريخ الطبيعى للولايات المتحدة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٥٧ - ٦٢). درس علم الحيوان فى هارفرد (١٨٦٠ - ٦٥) وأضاف إلى معلوماتنا عن النظرية الخلوية، وتركيب الاسفنجيات بوريفيرا والجوفومعويات سيلتراتا.

كلاركسن، توماس: (١٧٦٠ - ١٨٤٦)، إنجليزى من دعاة إلغاء الرق، كرس معظم حياته لإثارة الأفكار ضد الرق وتجارة الرقيق، أجرى تحقيقات بالاشتراك مع وليم وليرفورس، أدت إلى استصدار قانون ١٨٠٧ الذى ألغى تجارة الرقيق الإنجليزية، أشهر كتبه فى تاريخ نشأة تجارة الرقيق الأفريقية وتطورها، وتوصل البرلمان البريطانى إلى إلغائها ١٨٠٥، ومذكرات فى الحياة الخاصة والعامه لوليم بن ١٨١٣.

كلارندن، إدوارد هايد، الإبرل الأول: (١٦٠٩ - ٧٤)، سياسى ومؤرخ إنجليزى، من أنصار الملكية، عاون

وأصبح من الكتاب الفرنسيين ومن أتباع جماعة الانسكلوبيديين، كتب في صحيفة بنسادر، فهاجم المذهب التقليدي الإسباني، وقدم أفكاراً جديدة عن التنوير، أوجت مبارزته مع بومارشيه إلى جوته بإحدى مسرحياته.

كلال المعادن: في الهندسة، ظاهرة انكسار المعادن تحت تأثير الإجهادات المتكررة أو المتغيرة الاتجاه، ويمكن أن يحدث الكسر الكلاالى عند إجهادات تقل كثيراً عن المقاومة القصوى، بل قد تقل أيضاً عن مقدار حد الانسياب، ويعزى كلال المعادن إلى الانزلاقات التي تحدث في الحبيبات البلورية الموجودة في أسوأ وضع بالنسبة إلى القوى المؤثرة، وتساعد هذه الانزلاقات على تكوين شقوق دقيقة جداً، تزداد تدريجياً تحت تأثير التحميل المتكرر أو المتغير الاتجاه إلى أن تصل إلى مستويات اتصال الحبيبات، وتنتشر بعد ذلك على مدى هذه الحدود، ويتكون المكسر الكلاالى من منطقتين: منطقة خارجية ذات سطح ناعم، وهي منطقة الشق المتزايد تدريجياً، ومنطقة داخلية وتتميز ببناء حبيبي، وهي منطقة الانكسار المفاجئ، وتحدث ظاهرة الكلال عند تخطى إجهاد الكلال حد الكلال للمادة، وحد الكلال هو أكبر إجهاد تحمله المادة خلال عدد معين من دورات التحميل دون أن تنكسر، وقد لوحظ أن تجليخ الأجزاء الهامة بالماكينات وتلميعها بعناية يطيل كثيراً من عمرها ومدة عملها، إذ أن وجود الخدوش والحزوز على سطح الجزء والانتقالات المفاجئة وغيرها تنقص كثيراً من مقاومة المعدن للكلال، نتيجة لتركز إجهادات المادة في هذه المواضع، وتتوقف مقاومة المعادن للكلال على نوع الإجهاد المتكرر وسرعته، وفرة راحة الآلات، والإجهادات الإضافية الداخلية والخارجية، ودرجة الحرارة، وشكل المنشأ وحجمه، ومدى تعرض المعدن للصدأ، وصلادته ومعالجته الحرارية، وهناك عدد كبير من الماكينات الخاصة باختبار مقاومة الكلال عند الانثناء والشد واللى وما إليها.

أوروبا، وأدى هذا الاهتمام الجديد بالكتابة القديمة إلى قيام بعض المتحمسين إلى نقل لغة وثروة شيشرون اللغوية، أما في الموسيقى فهي الاهتمام بموضوعية الفكرة، والتركيز على توازن البناء، والابتعاد عن الانفعالات الحادة، وتقابل الكلاسيكية بالرومانسية في أكثر الأحوال.

كلاسيكية جديدة: كثيراً ما يطلق على القرن ١٨ وعصر «عودة الملكية» اسم عصر الكلاسيكية الجديدة، أو عصر العقل، وذلك في الأدب الانجليزي. وتتميز الكلاسيكية الجديدة بالاهتمام بالدراسات الكلاسيكية و«القواعد» الأدبية القديمة، وإثارة العقل والمنطق السليم على العاطفة والخيال الجامح. وقد أعادت الكلاسيكية الجديدة الموضوعات المتعلقة بالأساطير الإغريقية القديمة سعياً وراء المثالية في النسب. وكل شيء مستوحى من الآداب الخالدة والأساطير.

كلاف، آرثر هيو: (١٨١٩ - ٦١)، شاعر انجليزي، نظم بعض القصائد القصصية والغنائية المعروفة، وتتميز بروح الفكاهة، وتدور حول مشكلات المجتمع وشكوكه الدينية، كان صديقاً للشخصيات الأدبية في عصره، وبكاه صديقه الشاعر ماثيو آرنولد في مراثيه «ثرسيس»، نشر مجموعة قصائده الغنائية ١٨٤٩، و في ١٨٥٢ تأثر بصداقته لامرسون، فتوجه إلى جامعة هارفرد وألقى فيها بعض المحاضرات، ويعتبر كلاف في شعره أقرب إلى القرن العشرين منه إلى القرن التاسع عشر الذي عاش فيه. وبعد وفاته نشرت له مجموعة أخرى ١٨٦٢، تشمل قصائد مشهورة مثل «غراميات الرحلة» وقصص «ماري ماجنو».

كلافهارو، فرنسيسكو هافير: (١٧٣١ - ٨٧)، عالم مؤرخ مكسيكي، دخل رهبنة اليسوعيين ١٧٤٨، ألف كتاب «تاريخ المكسيك»، الذي يعد مرجعاً في لغات الهنود وعاداتهم وتاريخهم.

كلافيهو إي فاهاردو، هوسيه: (١٧٣٠ ؟ - ١٨٠٦)، صحفي إسباني، زار فرنسا حيث قابل بوفون وفولتير،



شكل أو آخر فى كلام الشخص، وعادة ما تختل وسائل الكلام المختلفة على مراحل، تبدأ بما تعلمه الإنسان حديثاً، فتختل الكتابة والقراءة قبل النطق، وتختل اللغة التى قد يكون الشخص تعلمها حديثاً قبل لغته الأصلية، ولا يختل الكلام بالإشارة إلا عندما يتقدم المرض، إذ أن الإشارة أعمق جذوراً، وفى أى الحالات يعادل الخلل فى الكلام ما يصيب الشخص من نقص فى قواه العقلية، وقد يختل الكلام نتيجة تلف للأعصاب المحركة لعضلات النطق أو عضلات الكتابة، وفى هذه الحالة لا يكون الخلل مصحوباً بنقص فى القوى العقلية. انظر: لغة.

الكلام، علم: فى اللغة، هو المنتظم من الحروف المتميزة المتواضع عليها، ويطلق على العلم الذى يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية الإسلامية بإيراد الحجج ودفع الشبه، وموضوعه هو ذات الله وصفاته وأفعاله فى الدنيا، كحدوث العالم، وفى الآخرة كالحشر، وأحكامه فيهما، كبعث الرسول، ونصب الإمام، والشواب والعقاب، وقيل إن موضوعه هو الموجود بما هو موجود، وهنا يشترك علم الكلام مع العلم الإلهى الذى هو أعلى العلوم الفلسفية النظرية، إلا أن هذا العلم يبحث فى الموجود بحثاً عقلياً خالصاً، فى حين يبحث فيه علم الكلام من حيث أدلته العقلية والشرعية، بحيث تكون عقائد الدين وقواعده بمنجاة من شبه المبطلين، فدلائله يقينية يحكم بها صريح العقل إلى جانب ما أيدها من صحيح النقل، ويسمى علم الكلام بهذا الاسم، لأنه ينشئ الجدل والمحااجة فى الشرعيات، كما يعلم المنطق والاستدلال العقلى فى الفلسفيات، أو لأن مسألة الكلام هى أشهر أجزائه (عصدا الدين الأيجى: «المواقف فى علم الكلام»)، أو لأنه كثر فيه الكلام مع المخالفين، كما لم يكثر فى غيره، أو لأنه بقوة أدلته صار هو الكلام دون ما عداه، كما يقال فى الأقوى من الكلامين: هذا هو الكلام (عبد الرازق الأهيجى: «شوارق الإلهام») ويسمى بعلم التوحيد تسمية له بأهم أجزائه، وهو إثبات

كلام: العملية التى يتم بوساطتها تبادل الأفكار بين شخص وآخر، وهو بهذا التعريف يشمل جميع الوسائل التى يستطيع بها الإنسان اكتساب خبرة ومعرفة معاصريه أو أسلافه، فهو أداة تطور ونمو للعقل الذى يميز الإنسان عن غيره من الحيوان. ووظيفة الكلام تكتسب بعد الولادة، ولها عدة مراحل، وأولها الكلام بالإشارة، فيبدأ الطفل يطلب حاجته مستخدماً حركات معينة، تقليداً لأمه وغيرها ممن يرعونه، وقد يصل الكلام بالإشارة عن طريق التدريب إلى درجة عالية من التعبير، كما هى الحال فيمن يقود فرقة موسيقية، ثم يلي ذلك الكلام بالنطق برموز صوتية تدل على أشياء مادية أو معنوية أو على صفاتها، ويبدأ الطفل عادة بإخراج مقاطع من كلمات لها أهمية خاصة، يكون أولها فى الغالب لفظ (ماما) أو (مم)، وهو بذلك يعبر عن حاجته لرضاعة ثدى أمه، ثم يزداد تدريجياً عدد الكلمات التى يتعلمها الطفل ويدرك مدلولها، فمثلاً يربط الطفل بين لفظ (البن) ولونه وخواصه، وما يشعر به من متعة من تذوقه والارتواء به والقضاء على آلام جوعه. لذلك فإن العناية الزائدة بالطفل وتقديم كل ما يحتاج إليه فور طلبه له، مما يؤخر نمو الكلام عنده، وفى مرحلة المدرسة يبدأ الطفل تعلم القراءة والكتابة، وهما نوع من الكلام رموزه ماثية وليست مسموعة كالنطق، وفى هذا يربط الطفل بين الرمز الكتابى والكلمة المسموعة وما تدل عليه حسب خبرته السابقة. ولاشك أن الكتابة أشد أثراً فى تطور العقل البشرى ونموه من الكلام المسموع، إذ أنها تنقل الأفكار إلى مسافات بعيدة وتدونها فلا تتلاشى، وبها أمكن للإنسان أن يفيد من تجارب الأجيال السابقة ويضيف إليها، ويشمل الكلام العلوم الرياضية والحساب، فهى تمكن الإنسان من التعبير عن آرائه وإحساساته كمياً، لا من حيث النوع فقط، وتعتبر بعض الفنون كالرسم والموسيقى من أسمى مراتب الكلام، لما تحويه من تصوير للواقع وتعبير عن الخيال. وأول اضطراب فى وظائف العقل يظهر فى

الوحدة لله في الذات والفعل في خلق الأكوان، وأنه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قصد: (الإمام محمد عبده: «رسالة التوحيد»). ويسمى المشتغلون بهذا العلم باسم المتكلمين تارة، وباسم علماء التوحيد تارة أخرى، وكان اسم المتكلمين يطلق أولاً على كل من نظر في مسائل العقائد، ثم أطلق على المتكلمين من أهل السنة الذين يخالفون المعتزلة، وللمتكلمين فرق كثيرة عملت العوامل الدينية والسياسية على نشأتها وتطورها، وكان لكل فرقة أئمتها ورجالها وأنصارها وخصومها، مما أدى إلى وجود حركات جدلية خصبة، وشخصيات كلامية عدة لها خطرهما وأثرها في نشأة الحياة العقلية الإسلامية وتطورها، ومن الفرق المعتزلة: (واصل بن عطاء، وأبو الهذيل العلاف، وإبراهيم بن سيار النظام، وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)، والأشعرية أو الأشاعرة: (أبو الحسن الأشعري، وأبو بكر الباقلاني، وأبو المعالي الجويني، وأبو حامد الغزالي)، ولكل من هؤلاء مصنفاته أو أقواله المذكورة في مصنفات غيره إذا لم تكن له مصنفات، وكلها تشتمل على آرائه وآراء فرقته، ورده على آراء خصومه من أنصار الفرق الأخرى المضادة لفرقته، ومن المصنفات التي عرضت لهذا كله: «الملل والنحل» للشهرستاني، و«الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، و«الفرق بين الفرق» للبغدادي، و«المواقف في علم الكلام» للايجي، و«المقدمة» لابن خلدون، و«رسالة التوحيد» لمحمد عبده.

كلاميديا: (المتدثرة) نوع من الكائنات الحية الدقيقة يسبب أمراضاً مختلفة في الإنسان والحيوان مثل السعال الديكي الذي ينتقل إلى الإنسان من الطيور وخاصة الببغاء مسبباً حالة تشبه التهاب رئوي فيروسي، والرمد الحبيبي (التراكونا) التهاب في الغشاء المخاطي للجنفون إلى جانب نوع مرض منقول جنسياً (الكلاميديا).

كلاوديوس: عشيرة رومانية مشهورة، كان أول من عرف منها: أيبوس كلاوديوس سابيتوس انرجيليس أو

رجيلنسيس عندما كان قنصلاً (٤٩٥ ق م) تسبب في انسحاب العامة إلى الجبل المقدس، بسبب شططه في تفسير قانون الدين، وكان أيبوس كلاوديوس كراموس قنصلاً (٤٧١، ٤٥١ ق م)، وأحد أفراد هيئة العشرة لسن القانون الروماني (٤٥١ - ٤٤٩ ق م) وكان أيبوس كلاوديوس كايكوس قنصلاً مرتين (٣٠٧ و ٢٩٦ ق م) وعندما كان كنسوراً (ح ٣١٢ ق م) عين أعضاء في السنوات من أدنى طبقات المواطنين وأبناء العبيد المحررين، ويميل كثير من الباحثين إلى أنه وزع المواطنين الذين لا يملكون أراضي بين كل القبائل الرومانية، أنشأ أول عيون رومانية مرتفعة لنقل المياه، وبدأ إنشاء طريق ايبوس، وكان بوبليوس كلاوديوس بولكر قنصلاً (٢٤٩ ق م)، هاجم أسطول قرطاجة عند دريانوم، لكنه هزم، وكان ايبوس كلاوديوس بولكر قنصلاً (٥٤ ق م)، وحاكم كيليكيا (٥٣ - ٥١ ق م) وكنسوراً (٥٠ ق م). أيد بومبي في صراعه مع قيصر (٤٩ ق م) لكنه توفي قبل موقعة فارسالوس، ولمعرفة شيء عن بوبيلوس كلاوديوس بولكر، انظر: كلوديوس.

كلاوديوس الأول: (١٠ ق م - ٥٤ ميلادية)، إمبراطور روماني، حكم (٤١ - ٥٤)، أبوه دروسوس الأكبر وعمه تيريوس، وجده الجنود مختبئاً وراء ستار في القصر عند مصرع كاليجولا، فأخرجوه وأقاموه إمبراطوراً، دعم الإمبراطورية ووسع رقعتها، زار بريطانيا، وحولها إلى ولاية رومانية، دبر مقتل زوجته الثالثة مسالينا لخيانتها، يقال إن زوجته الرابعة أجريسينا الثانية (ابنة أخيه)، دست له السم بعد أن حرضته على تعيين ابنها نيرون خليفة له بدلاً من ابنه بريتيانكوس، يقول خصومه إنه كان لعبة في أيدي أزواجه وبلاطه.

كلاوديوس الثاني: (ماركوس أورليوس كلاوديوس) (ت ٢٧٠)، حكم (٢٦٨ - ٢٧٠)، أشهر ما عرف عنه انتصاره ٢٦٩ على القوط عند نايوسوس (اليوم نيش أو نيس في يوجوسلافيا)، خلفه أورليانوس.

باترسون ١٩٦٥ وكثيرين غيره. لعب من (١٩٦٤-٦٧) ٢٩ مباراة فاز في ٢٣ منها بالضربة القاضية، استعاد لقبه ١٩٧٤ وفاز على منافسه جورج فورمان في الكنفو بالضربة القاضية، وهزم أمام لارى هولمز ١٩٨٠، اعتنق الدين الإسلامي ١٩٦٤.

كلای، هنرى: (١٧٧٧-١٨٥٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ والنواب في دورات عدة، وضع برنامجاً قومياً للإصلاح الداخلى والحماية الجمركية، وإعادة التصريح لبنك الولايات المتحدة بمزاولة عمله، ساعد في الحصول على موافقة الكونجرس على «تسوية ميسورى»، عين وزيراً للخارجية (١٨٢٥-٢٩)، عارض سياسة جاكسون، وخاصة ما تعلق منها بمسألة البنك، رشح مرتين (١٨٣٢ و ١٨٤٤) لرياسة الجمهورية، ولكنه أخفق في المرتين.

كلایدا (مبمل سابقاً): مدينة (ح ١٨٤٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) غ لتوانيا، ميناء على البحر البلطى، أنشأها ١٢٥٢ الفرسان التوتون، وكانت تحت سيادة بروسيا (ألمانيا) إلى ١٩١٩، حين قضت معاهدة فرساي بجعل مبمل والمنطقة المجاورة تحت الإدارة الفرنسية، احتلت لتوانيا المنطقة بالقوة ١٩٢٣، وفي ١٩٢٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى ضمن لتوانيا، وفي ١٩٣٩ عادت لألمانيا (تحت التهديد بالحرب)، وفي ١٩٤٥ عادت إلى لتوانيا من جديد. انظر: تيمن.

كلايتوس: (١) (٣٨٠ - ٣٢٧ ق م)، نبيل مقدونى وقائد الفرسان، أنقذ حياة الإسكندر فى معركة جرانيكوس ٣٣٤ ق م، وبعد ذلك بسبع سنوات قتله الإسكندر فى مأدبة عندما حدثت بينهما مشادة حامية، وكانا ثملين، وكانت أسباب الخلاف مسائل سياسية على جانب كبير من الأهمية (٢) نبيل مقدونى قام بدور هام فى «الحرب اللامية» بوصفه قائد الأسطول المقدونى الذى أغلق الدردنيل فى وجه الإغريق بعد انتصارين (٣٢٢ ق م)، عين والياً على ليديا ٣٢١، وطرده منها اثيجونوس (٣١٩)، فأصبح القائد البحرى لبوليدخون،

كلاوزفيتس، كارل فون: (١٧٨٠-١٨٣١)، قائد بروسى، ومؤلف فى الاستراتيجية الحربية، اشترك فى معارك الراين (١٧٩٣-٩٤)، فاز بتقدير القائد شارنهرست فى أكاديمية برلين العسكرية، اشترك فى الحروب ضد نابليون، وبخاصة فى واترلو، عين مديراً للمدرسة الحربية ١٨١٨، أشهر مؤلفاته «فى الحرب»، وضح فيه نظرياته الحربية، ومنها نظرية الحرب (الشاملة) التى يشن فيها الهجوم بكل الوسائل الممكنة ضد المواطنين والمواقع وممتلكات العدو جميعاً دون رحمة، وكان لنظرياته أثر واضح فى تطور الاستراتيجية والتكتيك.

كلاوس، يوزيف: (١٩١٠ - ٢٠٠١)، سياسى وقانونى نمساوى، درس فى جامعة فيينا، عمل سكرتيراً لغرفة عمال فيينا (١٩٣٤-٣٨) حارب فى صفوف قوات المحور وأسر فى الحرب العالمية ٢، وعين محافظاً لسالزبورج (١٩٤٩-٦١)، وأصبح وزير المالية للحكومة الاتحادية (١٩٦١-٦٣)، أصبح مستشار النمسا ١٩٦٤ وخلفه برونو كرايسكى ١٩٧٠.

كلای، لوسيسوس دوبنيون: (١٨٩٧-١٩٧٨)، قائد أمريكى، أدار بوصفه الحاكم العسكرى الأمريكى لألمانيا (١٩٤٧-٤٩) العمليات المقاومة لحصار برلين، عمل ممثلاً شخصياً للرئيس كنيدي فى برلين (١٩٦١-٦٢) برتبة سفير بعد أن أغلق الشيوعيون الحدود بين برلين الشرقية والغربية، ألف كتاب «قرار حاسم فى ألمانيا» ١٩٥٠.

كلای، محمد على: (١٩٤٢ - )، اسمه الأصلى كاسيوس مارسيلوس كلای، ملاكم أمريكى محترف، شهر بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى دورة روما الأولمبية ١٩٦٠، تغلب على خصمه سونى ليستون ١٩٦٤ بالضربة القاضية فى الدقيقة الأولى، وفاز بلقب بطل الملاكمة فى الوزن الثقيل واحتفظ به حتى ١٩٦٧ عندما نزع منه الاتحاد الأمريكى للملاكمة لقبه لامتناعه عن التجنيد للحرب ضد الفيتناميين، تغلب أيضاً على فلويد

للحكم البريطاني، وبعد رجوعه لانتجلترا ١٧٦٧ قوبل بعاصفة من الاتهامات فى مجلس العموم واتهم بقبولة هدايا فى الهند، وبرئت ساحتة بعد تحقيقات طويلة ولكنه انتحر.

كلابن، فيلكس: (١٨٤٩-١٩٢٥)، عالم رياضيات ألماني، اشتهر ببحوثه فى الهندسة، ونظرية الدوال، وقدم (١٨٧٢) برامج لتوحيد الأنواع المتباينة من علم الهندسة عن طريق دراسة تحويل المجموعات المتعادلة، وصارت لتلك البرامج أهمية خاصة لفترة تزيد على خمسين عامًا، وخاصة فى الولايات المتحدة، عين أستاذًا للرياضيات بجامعة أريانا، ثم بالمؤسسة التكنيكية بميونخ ثم بجامعة ليون وجوتنجن، وكان كاتبًا ومحاضرًا فذاً فى الرياضيات وتاريخها، من مؤلفاته: «مسائل شهيرة فى المبادئ الهندسية».

كلب: حيوان ثديى مستأنس، تشير الأدلة إلى أن الكلاب استؤنست منذ العصر الحجري القديم، فهى إذن أول الحيوانات التى استأنسها الإنسان، وقد ضعفت النظرية التى تقول بانحدار بعض أنواع الكلاب من الذئاب وبعضها الآخر من بنات آوى وذئاب البرارى والثعالب، وذلك من دراسة أسنان الكلاب وأسنان غيرها من هذه الحيوانات، أما الاستنتاج المقبول الآن فهو أن الكلاب فى جميع أنحاء العالم قد نشأت أصلا من الذئب فى آسيا، ومنها انتشرت بعد ذلك، وركزت صفات منها واستبعدت صفات أخرى عن طريق التربية والتهجين. وتلعب الكلاب فى حياة الإنسان دورًا هامًا منذ القدم، ويقال إن استئناسها ساعد الإنسان على القنص، ومن ثم أمكنه أن يستأنس الماشية والأغنام وما أشبهها، وأن يضرب حولها سياجًا ويتركها لحراسة الكلب، فأدى به هذا إلى حياة الاستقرار، مما جعله يفلح الأرض التى حوله، إلى أن أقام البيوت على شواطئ البحيرات فى العصر الحجري المتوسط، ثم المدن فى العصر الحجري الحديث. وعلى الرغم من الفوائد الجمة التى جناها الإنسان من هذه التوابع الأمنية اليقظة، إلا أنها لا تخلو

وعهد إليه فى منع أنتيجونوس من غزو أوروبا، لكن نيكاتور هزمه قرب البسفور، وبعد ذلك بقليل لقي حتفه فى تراقيا.

كلاید: نهر رئيسى ج غ اسكتلندا، طوله ١٧١ كم ينبع من المرتفعات الجنوبية إلى الشمال الغربى مارًا بجلاسجو حتى خليج كلاید، وتقع على مقربة منها أعظم أقاليم اسكتلندا الصناعية حيث تستقبل جللاسجو السفن الكبرى، يتسع النهر عند دميرتن إلى خليج كلاید (طوله ١٠٣ كم وعرضه ١٠٥-٦٠ كم)، وتنتشر على ضفتيه الموانئ التجارية والصناعية.

كلايست، هينريخ فون: (١٧٧٧-١٨١١)، شاعر ألماني رومانسى عالج المأساة والملهاة وانخرط فى سلك الجيش ولكنه لم يكن سعيدًا فى حياته فانتحر، تعتبر مسرحياته السبع من أعظم ما كتب فى الأدب المسرحى الألمانى، تفرد بحدة العاطفة، وبالمهارة الفنية، وبالشعر الجرىء، تشمل «نزاع آل شروفتشتين، ١٨٠٣، والكوميديا الرائعة «الإبريق المكسور» ١٨٠٦، ومسرحيته الخالدة «أمير هومبورج» ١٨٢١، ألف قصة قوية «ميخائيل كولهااس» ١٨٠٨. يتسم إنتاجه الأدبى بالصراع بين العقل والعاطفة والشريعة السماوية والشريعة الإنسانية.

كلايستينس: (ازدهر ٥١٠ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيد، حفيد كلايستينس طاغية سيكيون، أدخل إصلاحات دستورية واجتماعية أنهت النضال الحزبى فى أثينا، وأكملت بناء الديمقراطية الأثينية الذى بدأه سولون.

كلايف، روبرت، بارون بلاسى: (١٧٢٥-٧٤)، قائد وسياسى بريطانى، خدم بشركة الهند الشرقية فى أول عهده كموظف صغير ثم دخل الخدمة العسكرية التابعة للشركة فى ١٧٤٤ وما لبث أن بزغ نجمه، وانتصر على الفرنسيين فى معركة بلاسى الفاصلة ١٧٥٧ وقضى بعقيرته الحرية على قوتهم فى الهند، عين مرتين حاكمًا على البنغال، وأخضع بيهار وأوريسا وكلكتا

أجزاءه السفلية بيض، سمين الجسم طوله ٣٠ - ٣٧ سم، وتعيش كلاب البرارى فى جحور، وتتجمع فى مستعمرات.

كلب بوليسى: انظر: كلب الرعاة.

كلب الذئب الروسى (برزوى): انظر: كلب الصيد.

كلب الرعاة أو كلب الغنم: منه سلالات متنوعة، يستخدم فى الحراسة أو لجمع قطعان الغنم أو الماشية. ويطلق الاسم على سلالة كلاب معينة فقط، وتشتمل هذه على كلب الرعاة الانجليزى القديم، الذى يحتمل أن يكون قد نشأ فى القرن ١٨ فى انجلترا، لجمع الغنم والماشية ودفعها إلى الأسواق. ويعرف بفروه الخشن الطويل الذى يغطى وجهه وجسمه. وكلب رعاة شتلاند الذى يبلغ ارتفاعه عند الكتف ٣٠ - ٣٨ سم. وكلب الرعاة الألمانى الذى يعرف عادة باسم كلب الشرطة (كلب بوليسى) نظراً لاستخدامه على نطاق واسع فى أعمال الشرطة. وهو ذو ظهر مستقيم طويل وذيل سمين. وعندما يكون فى حالة انتباه تنتصب أذناه، وتجعل منه قوة احتماله، وذكاؤه، وانتباهه، وإخلاصه، كلب حرب وحراسة ممتازاً. وهناك كلب لمكفوفى البصر. ومن أكبر الكلاب طرا كلبان (يلعب ارتفاع الكتفين فيهما أحياناً ٦٨ سم) هما: كلب سان برنارد (يسمى أحياناً بكلب الالب السويسرية)، وكلب نيوفونلند، وكلاهما يستخدم فى رعى الأغنام، بيد أن كلب سان برنارد اشتهر بعمليات الإنقاذ فى جبال الالب، بينما اشتهر كلب نيوفونلند بإنقاذ الغرقى لمهارته فى السباحة. ولكلا الكلبين فرو كثيف. وكلب نيوفونلند أسود عادة (مع علامات بيض أحياناً)، وله جبهة عالية محدبة. أما كلب سان برنارد فأحمر أو مخطط بلون داكن مع لون أبيض. ويرسم على وجهه الاكتئاب لتجعد جبهته.

كلب الزئب: كلب صيد صغير، طويل الجسم قصير القوائم، تنفرج قائمته الأماميتان إلى الخارج. رأسه مطول مدبب. وأذناه طويلتان عريضتان تنتصبان إلى

من الأذى، فهى تنقل إليه أحياناً مرض الكلب، وهو مرض خبيث، ويرجع الفضل إلى العالم الفرنسى باستير فى كشف جرثومته، وتحضير مصل إذا حقن به الشخص المعقور فى بداية أمره شفى منه، ولذلك تتشدد الدول المتحضرة فى فحص الكلاب طبياً، فإن ثبت خلو الكلب من المرض أعطى صاحبه رخصة بذلك، ويتعرض أصحاب الكلاب غير المرخصة لعقوبات، منها الغرامة والسجن، كما تجرد الدولة حملات تجوب المدن والقرى لإعدام الكلاب الضالة، ولا بد من نقل الشخص المعقور توتاً إلى أحد مستشفيات الكلب لعلاج به بالمصل الواقى. والكلب أيضاً عامل خازن لأنواع عديدة من الطفيليات الخطيرة التى تصيب الإنسان والحيوان على السواء، ومن أخطر هذه الطفيليات بعض الشريطيات، وبخاصة التى ينقل بيضها - الذى يكون عالقاً بشعر الكلب، أو معلقاً فى لعابه - إلى الإنسان عن طريق التدليل واللمس، وهذا البيض يفقس فى داخل الجسم، وتستقر اليرقات فى النهاية فى المخ أو الرئة أو الكبد، ويعز بل يستحيل البرء منها، وبعض آخر من هذه الشريطيات تتشغل أطواره المتوسطة إلى الإنسان عن طريق البرغوث الخاص بالكلب، ومن ثم تلزم العناية الشديدة بتنظيف وتطهير الكلاب المنزلية على الأخص، مع مراعاة الحذر الشديد فى تدليلها والقرب منها، والكلاب سلالات شتى.

كلب: انظر: داء الكلب.

كلب أرمنت: كلب شرس، عرف منذ القدم فى بلدة أرمنت بصعيد مصر، أشعث الشعر كته، عرف بضرأوته وعبوسه الشديدين، ضخم مستدير قصير الخطم، حاد البصر، أذناه كبيرتان متدليتان، متوسط الحجم، يكسو الشعر الأشعث جسمه كله بما فى ذلك وجهه وقوائمه، ويستخدم فى المنازل والمزارع للحراسة، وقلمأ يرى مع الكلاب الأهلية فى شوارع المدن والقرى المصرية.

كلب البرارى: حيوان قارض من أمريكا الشمالية، من فصيلة السنجاب، فراؤه قصير، بنى ناصل أو ذهبى،

أعلى. يمتاز بالشجاعة والذكاء وشدة حبه لصاحبه. ويربى فى أوروبا لصيد الزيزب (البادجر) وغيره من الحيوانات التى تعيش فى الجحور. وتبدو فى النقوش المصرية التى ترجع إلى القرن ١٥ ق م كلاب تشبه كلب الزيزب.

كلب سان برنارد: انظر: كلب الرعاة.

كلب السمك: قروش صغيرة تتبع عدة فصائل تستوطن العالمين القديم والجديد. تكثر بالمياه المعتدلة. وتعرف أيضاً فى المياه الحارة. أشهر أنواعها كلب السمك أبو شوك سكوالس اكانثياس (Squalas acanthias)، ويتبع فصيلة سكواليدى، وطوله بين ٩٠ - ١٢٠ سم. وأمام كلتا الزعنفتين الظهريتين شوكة قوية مزودة بالسم. وهو خطر على الأسماك النافعة وشباك الصيد. ويكثر كلب السمك الشائع «سكيلورنيس كانكيولا» بالبحر المتوسط، ويقل بمياه مصر.

كلب الصيد: منه سلالات تعرف باسم كلاب الصيد، وهى تصنف على حسب ما إذا كانت تتبع الفريسة بالشم (مثل كلب الزيزب، والبيجل، وكلب الثعلب، وكلب الدم، والكلب الدنماركى الكبير)، أو تتبعها بالرؤية (مثل الكلب السلوقى، وكلب الصيد الأفغانى، وكلب الذئب الإيرلندى، والبرزوى أو كلب الذئب الروسى). والبيجل كلب صيد صغير (لا يزيد على ٣٥ سم ارتفاعاً)، أملس الشعر، متوسط حجم الأذنين. وكلب الثعلب أكبر، ويربى من أجل سرعته، ويستخدم فى مجموعات. وله مثل البيجل علامات كلب الصيد المميزة: ظهر أسود ومؤخرة وكثف وأرجل صفر، مع مقدار متفاوت من اللون الأبيض. ولب الكلب دم أذنان طريتان طويلتان جداً ورقيقتان، وجلد سائب ينثى حول رأسه وعنقه. وهو يجمع بين ألوان كلاب الصيد من أسود أو أحمر مع الأسمر النحاسى أو الأحمر القاتم. وارتفاع كتفه ٦٥ - ٧٠ سم، ويزن ٤٠ كجم وتجعل منه حاسة شمه القوية كلباً نافعاً فى اقتفاء الأثر فى عمل الشرطة وهو

لطيف المزاج. أما الكلب الدنماركى الكبير (ارتفاعه ح ٧٠ سم) فهو كلب أملس قصير الشعر غامض الأصل، يختلف لونه من المخطط باللون الأسمر أو الأسود إلى الأبيض، مع وجود بقع سوداء. وهو كلب سريع العدو، قوى وممتاز فى المراقبة. والكلب السلوقى (نسبة إلى سلوق باليمن أو سلوكية موضع بالروم) كلب طويل (٦٥ - ٧٣ سم عند الكتفين). رشيقي ذو أنف ضيق وشعر قصير رمادى اللون. عادة رشيقي القد، لطيف، سريع العدو جداً. ويدرب على السباق، وقد تصل سرعته إلى ٦٠ كم أو أكثر فى الساعة. وكلب الصيد الأفغانى قريب من الكلب السلوقى. ويطلق اسم كلب الذئب على عدة سلالات من الكلاب، وبخاصة على كلب الذئب الإيرلندى وعلى البرزوى أو كلب صيد الذئب الروسى. وكلب صيد الذئب الإيرلندى أقوى بدناً من الكلب السلوقى ولكنه أقل تكتلاً من كلب الصيد الدنماركى الكبير، وأطول الكلاب كلها. وقد يصل ارتفاعه عند الكتفين إلى ٨٥ سم، ويزن ٥٠ كجم على الأقل، لونه أصفر أو مخطط أو رمادى إلى أسود. أما البرزوى فيصل ارتفاعه عند كتفيه إلى ٧٠ سم، ويزن ٣٣-٤٥ كجم، وله رأس طويل مدبب، وعادة يكون أبيض اللون مع قليل من اللون الليمونى، أو الأحمر القاتم أو الأسود، أو الرمادى.

كلب الصيد الأفغانى: كلب صيد كبير رشيق، قريب الكلب السلوقى، شعره كث ناعم كالحرير، طويل على معظم الجسم، ولكنه أقصر على الظهر. قوائمه وأذناه المتدليتان ذات شعر طويل. كما توجد على الرأس خصلة من الشعر، والذيل ينحسر إلى أسفل، ويرفعه الكلب إلى أعلى. ويظهر من بردية ترجع إلى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة ق م أنه كان معروفاً عند المصريين القدماء. وقد نشأ أصلاً فى أفغانستان، حيث يربى منذ زمن بعيد لاستخدامه فى الصيد فى الجبال.

كلب صينى: كلب معروف منذ القدم فى الشرق، حيث استخدم فى الصيد. ذو رأس غليظ، وعنق أشعث

ابن على العباسي، ففسر القرآن بالبصرة، وألف تفسيراً رضى به المفسرون، ولكن المحدثين ضعفوه، شأنهم شأن الإخباريين. قيل كان من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بأن على بن أبي طالب لم يمت، وأنه سيعود فيملا الدنيا عدلاً.

كليون: مدرسة فلسفية يونانية أسسها أتستين مذهبها أن الفضيلة هي وحدها الخير، فكل ما عداها من مال وشرف وحرية جدير بالازدراء، وكان الكليون غلاظاً في تقديم وسلوكهم.

كلت: انظر: سلت.

كلّة: نباتات معمرة ذوات جذور درنية موطنها أفريقيا من جنس زانتديشيا (*Zantedeschia*) من الفصيلة القلقاسية. الأزهار صغيرة في نورة إغريقية تحيط بها قنوى جميلة جذابة، يبيض عادة في الكلة الزنبقية، صفراء أو قرمزية في غيرها. وتنمو الكلة البرية كالا بالسترس (*Calla palustris*) في الأرض الغدقة في المناطق المعتدلة الشمالية.

كلتشاك، ألكسندر فاسيليفتش: (١٨٧٤-١٩٢٠)، أميرال روسي. ناصب الثورة البلشفية العدا. قاد الأسطول الروسي في البحر الأسود في الحرب العالمية ١. نظم بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ حكومة معادية للبلشفة في سيبيريا، اعترفت بها دول الحلفاء. أحرز نجاحاً في بادئ الأمر، ولكنه هزم ١٩١٩ وتراجع إلى اركوتسك، ووقع أسيراً في قبضة أعدائه، وأعدم رمياً بالرصاص.

كلتور كامهف: [بالألمانية - صراع الثقافات] النضال الذي قام (١٨٧٣ - ٨٧) بين الحكومة الألمانية برياسة بسمارك والكنيسة الكاثوليكية. فقد رأى المستشار الحديدي - في الكنيسة الكاثوليكية الحسنة التنظيم، القوة البأس، الممثلة في حزب الوسط الألماني (تأسس ١٨٧٠) - تهديداً للدولة الألمانية المتحدة حديثاً. فحاول بسلسلة من القوانين الصارمة إرهاب القساوسة، وتحطيم نظام المدارس الكاثوليكية. وخاصة بعد أن أصدر مجمع كاثوليكي قراراً بعصمة البابا في جميع شئون الأخلاق

الشعر، وخطم قصير عريض، وأذنين صغيرتين. لسانه ويطن فمه أسودان أزرقان وفروته غزيرة ذات لون واحد يكون عادة بنيًا محمرًا أو أسود أو أزرق أردوازيًا. ويحتمل أن يكون الكلب الصيني، وكلب سبتز، والكلب الاسكيماوي، أو الكلاب الخشنة الشعر، ذات أصل مشترك واحد. ويستخدم الكلب الاسكيماوي منذ زمن بعيد في المناطق القطبية في جر الزحافات. وذيله عادى ملتف إلى أعلى ومرتفع عن الجسم.

كلب اللهو: من الكلاب الصغيرة التي تطورت من سلالات الكلاب الكبيرة. الغرض الوحيد منها تدليلها واللهو بها، والشيهاواها من أصغر أنواعها، وزن من  $\frac{1}{4}$  كجم إلى  $\frac{2}{3}$  كجم. ذو جمجمة مستديرة، وعينين متباعدتين، وأذنين كبيرتين متصبتين، ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود عن طريق ظلال من الأحمر. وثمة نوع مكسيكي أمد لا شعر له، فيما عدا زغباً على قمة الرأس. وقد يكون لون جلده الأملس أياً من الألوان، مع وجود بقع عليه في أغلب الأحيان. والكلب البيكينيز سهل معرفته من أنه المفطخ وعينه الجاحظتين، مستقيم الفرو، حريري الشعر. وقد يكون أسود، أو أحمر، أو أحمر مصفرًا، أو بنيًا، أو أبيض. ومن سلالات البودل سلالة تتخذ للهو.

كلب مكفوف البصر: كلب مدرب للأخذ بيد ضرير. ومن أنواع الكلاب المدربة لهذا الغرض كلبا الرعاة الألماني والبلدج وغيرها. ويرجع الفضل في هذا إلى دوروثي هاريسون يوستس التي أسست اتحاد العين المبصرة في موريس تاون بنيجورسي ١٩٣٢. ويدرب كل كلب في المدرسة على حدة في البداية، ثم يدرب الكلب مع سيده الضرير بعدئذ.

الكلبي: (ت ٧٦٣)، محمد بن السائب بن بشر إخباري، ولد ومات بالكوفة، ثار على الأمويين مع ابن الأشعث، وشهد وقعة دير الجماجم، ثم عكف على الدراسات القرآنية والإخبارية، فصار إماماً في التفسير والأنساب وأخبار العرب، استدعاه والي البصرة سليمان

النهرين. اشتق الاسم من الشعب الذى غزا المنطقة فى القرن ١١ ق م، تسمى مملكة بابل الثانية أحياناً بالإمبراطورية الكلدانية. برع الشعب أيام الإمبراطورية فى التنجيم حتى أصبحت كلمة «كلداني» تعنى المنجم (كما هو فى سفر دانيال: ٤:١) وعند الرومان يشار بالاسم فى الكتاب المقدس إلى الأراميين أيضاً.

كلدير: كونتية (١٦٩٤كم ٢، ح ١٩٦٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية إيرلندا، عاصمتها كلدير. إقليم زراعى منبسط. يشتمل على مستنقع ألن.

كلروس: (كلمة إغريقية = إقطاع)، فعل أهم مظاهر الاستعمار الإغريقى فى العصور القديمة أنه حيثما ذهب الإغريق كانوا ينشئون مدناً ذات سيادة مستقلة عن البلاد التى وفد منها المستعمرون. ولم تكن توجد سوى روابط روحية بين المستعمرات وأمهاتها. وقد أنشأت أثينا - وخاصة فى عهد إمبراطورتها - فى البلاد الخاضعة لها نوعاً خاصاً من المستعمرات (كلروخيا) التى لم تكن مدناً مستقلة، وإن تمتعت كل منها باستقلال ذاتى فى شئونها المحلية. وكان المستعمرون يحتفظون بجنسيتهم الأثينية، ويمنح كل منهم إقطاعاً يدر عليه دخلاً كافياً لإدماجه فى عداد الطبقة الثانية (زيوجيتاي) من المواطنين، وتبعاً لذلك فى صفوف المشاة كاملى العدة. وهكذا كانت هذه المستعمرات تؤدي غرضاً مزدوجاً: وهو تحسين حال فقراء أثينا وتوفير حاميات لها تخمد أى فتنة تنشأ فى تلك البلاد. وكذلك للذود عنها ضد أى اعتداء من الخارج. ودرج الإسكندر الأكبر والسلوقيون على منح جنودهم إقطاعات، وإنزال جماعات كبيرة منهم فى مدن أو محلات خاصة تتمتع بحكم ذاتى. ولما كان البطالمة الأوائل فى حاجة إلى جيش كبير، وكانوا قد رأوا ألا يعتمدوا فى تكوينه على المصريين، وإنما على المقدونيين والإغريق وأشباههم، وكان الاحتفاظ بجيش مؤلف من المرتزقة يسبب لهم متاعب جمة ونفقات كثيرة، فإنهم فتحوا أبواب مصر للمتطوعين من الأجانب، ومنحهم فى مختلف أنحاء البلاد إقطاعات

والإيمان داخل نطاق الكنيسة، ولكن تشريعاته أنتجت عكس ما انتظر، فقد عملت على تقوية الحزب الكاثوليكي وازدياد عدد أعضائه فى مجلس الريستاج. ورأى ١٨٨٧ فى خشيته من استفحال شأن الاشتراكية فى ألمانيا أن يقلب هذه السياسة، وأن يضم الكاثوليك إلى جانبه، فألغى قوانينه وإجراءاته المعادية للكاثوليكية، ووصل إلى تفاهم مع البابا ليو ١٣.

كلتى، (السير) چون سكوت: (١٨٠٤-١٩٢٧)، جغرافى اسكتلندى. كان أميناً لمكتبة الجمعية الجغرافية الملكية وأميناً للجمعية. أصبح محرراً للكتاب السنوى السياسى ١٨٨٠، والمحرر المشارك للمجلة الجغرافية ١٩٢٥. من مؤلفاته: «تاريخ المرتفعات والعشائر الاسكتلندية» ١٨٧٤، و «تقسيم أفريقيا» ١٨٩٤، و «الجغرافية التطبيقية». و «تاريخ الجغرافية» (مع هاووث ١٩١٤).

الكلتية: فصيلة فرعية للغات الهندية - الأوروبية. ويتكلم بها فى الجزر البريطانية وبريتانى. انظر: لغة (جدول).

كلجرو، توماس: (١٦١٢-٨٢)، كاتب مسرحى، ومدير مسرح انجليزى. أخرج ١٦٤١ مسرحيتين من نوع الكوميديا التراجيدية، هما «المسجونون»، و«كلاراسيلا»، وفى عهد تشارلس ٢ عهد إليه ببناء مسرح وتكوين فرقة تمثيلية، حيث أخرج مسرحيات شيكسبير ودريدن وغيرهما، كما أخرج مسرحياته الخاصة ومنها «زفاف القس» ١٦٦٤.

كلجورلى: مدينة (ح ٢٩٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ استراليا بولاية استراليا الغربية، أهم مراكز التعدين فى الولاية، ومركز مناجم الذهب والنيكل، ترجع شهرتها إلى ١٨٩٣ منذ بدأ العمل بمناجم الذهب. بها معهد لأبحاث المناجم.

كلخ: نبات من الفصيلة الخيمية، يستعمل فى الطب. كلدانيا: القسم الجنوبي من وادى دجلة والفرات. وكان يتسع أحياناً فيشمل بابل. وبهذا يضم كل ج بلاد ما بين



يكون دخلها بمشابة رواتب لهم وقت السلم. وكان المتطوعون ينخرطون في سلك جمعيات قومية تتمتع بقدر من الحكم الذاتي. لكن عضوية هذه الجمعيات لم تكن مقصورة على رجال الجيش وحدهم. وكانت مساحة الإقطاع تتوقف على مركز صاحبه في الجيش. ولم يكن الإقطاع في الأصل حرًا لصاحبه. لكنه أصبح كذلك على مر الزمن.

كلسديسى: خلكديكى - باليونانية ، شبه جزيرة ، ش ق اليونان. تمتد في بحر إيجه من ج ق مقدونية، المدينة الرئيسية بوليجيروس. الساحل الجنوبي يتألف من ثلاثة أشباه جزر: كسندرا (بالني عند اليونانيين القدماء) وسيثونيا، وأثوس. منطقة جبلية جافة تنتج زيت الزيتون والنبذ والقمح والتبغ. كانت قديمًا تشتهر بأخشابها. اسمها مشتق من كالسس التي أنشأت مستعمرات هناك (القرن ٨ - القرن ٧ ق م). وكانت بوتيدايا مدينة مهمة. استولى عليها فيليب المقدوني (القرن ٤ ق م) وروما (القرن ٢ ق م)، وتاريخها بعد ذلك يتبع تاريخ سالونيك.

كلسيت: معدن شائع، يتركب من كربونات الكالسيوم. لونه أبيض في العادة، بلوراته سداسية ذات تشقق تام. ومنه أصناف الطباشير، والحجر الجيري والرخام والمرل والهوابط والصواعد.

كلفن، جون: (١٥٠٩-٦٤)، لاهوتي فرنسي بروستانتى من رجالالات الإصلاح. ولد في مدينة نويون. وكان ضليعًا في اللاهوت والقانون. تحول ١٥٣٢ عن الكاثوليكية وصار من قادة البروتستانت المرموقين. بدأ ينشر مذهبه الدينى فى جنيف ١٥٣٦. فنى منها ١٥٣٨، إلا أنه أخذ يعظ فى مدينتى بازل وستراسبورج إلى أن استدعى للعودة إلى جنيف ١٥٤١. وكتبابه العظيم المسمى «أنظمة الدين المسيحى» الذى كتب بعد ١٥٣١ يوضح مبادئ اللاهوت الكلفنى الأساسية. وهذه المبادئ تختلف عن العقيدة الكاثوليكية فى أشياء أساسية كعدم الاعتراف بسلطات البابا وقبول فكرة التبرير بالإيمان

فقط، وتنظيم عقيدة القضاء المحتوم، وآمن كلفن بأن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لشرعية الله ونواميسه، وأن من واجب الإنسان أن يفسر تلك الشريعة، وأن يحافظ على النظام فى العالم. وقد حاول تحقيق هذه المبادئ فى جنيف بجعل الحكومة تعتمد على شريعة الله دون غيرها. نشأ من تعاليمه أحد المذاهب المسيحية الهامة، وهو الكلفينية. وانتشرت الكلفينية على نطاق واسع، وهى النظام المتبع فى الكنائس البروتستانتية المعروفة بالمصلحة (انظر: مشيخية) للتمييز بينها وبين الكنائس المتمسكة بالعقائد اللوثرية. وأهم عقيدة تتميز بها الكلفينية هى: القضاء المحتوم. وتختلف عن الكاثوليكية فى أمور أساسية: منها التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط، وأنه عطية من الله، ولا يكتسب بالأعمال الصالحة. واعتنق العقيدة الكلفينية جماعات «أهل الميثاق» فى اسكتلندا، «والبيورتان» فى إنجلترا ونيوانجلند فى أمريكا، والهييجونوت فى فرنسا.

كلفن، ولیم طومسون: (١٨٢٤-١٩٠٧)، رياضى وفيزيقي انجليزى. عين أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة جلاسجو (١٨٤٦-٩٩). اشتهر ببحوثه فى الحرارة والكهرباء. اخترع عدة تحسينات لنقل الرسائل عبر البحار خلال أسلاك تحت الماء، واخترع الجلفانومتر الانعكاسى والمسجل السيفونى للرسائل التلغرافية فى مجال الديناميكا الحرارية. أمكنه تنسيق نظريات الحرارة المختلفة. وضع قانون جول لبقاء الطاقة على أسس سليمة. اخترع مقياس كلفن أو المقياس المطلق لدرجة الحرارة. انظر: درجة حرارة.

كلكتا: مدينة (ح ٥٠٢١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة البنغال الغربية بالهند. وثانى أكبر مدن الهند وأهم موانئها التجارية. أسسها البريطانيون ١٦٩٠ وسيطر عليها حاكم (نواب) البنغال ١٧٥٦، وفتك برجال حاميتها الإنجليزية بأن سجنهم جميعًا فى مكان ضيق ردى التهوية فاقتنوا. استعادها بارون كلايف ١٧٥٧.

حصوله على درجة في القانون والاقتصاد من جامعة موسكو. أسس مع فرانتس مارك مدرسة «الفارس الأزرق». يعتبر أول مصور روسي أسهم في حركة الرسم التجريدي، وتأثر بمدرسة الباوهاوس. هاجر من روسيا (١٩٢١)، فعاش أولاً في ألمانيا ثم في فرنسا حيث توفي . له مؤلفات في الفن التجريدي.

كلوبشتوك، فريدريخ جوتليب: (١٧٢٤-١٨٠٣)، شاعر ألماني. أعظم آثاره ملحمة «المسيح المنتظر» (١٧٤٨-٧٣)، بدأها وهو طالب، وفرغ منها بعد خمسة وعشرين عاماً، أحدث ظهور الأجزاء الثلاثة الأولى منها ضجة في عالم الأدب، فهي تمثل أول إنتاج عظيم لشاعر ألماني ملهم في الأدب الألماني الحديث. ولكن الملحمة في جملتها ضعيفة، لأن عبقرية كلوبشتوك مقصورة على الشعر الغنائي. ألف أيضاً عدة مجموعات من القصائد الغنائية (١٧٤٧-٨٠)، ومسرحيات ثلاثاً عن البطل الوطني أرمينيوس (هرمان)، أوحى له بفكرتها مسرحية «أوسيان» لماكفرسون.

كلوت بك، أنطوني برتلمي: (١٧٩٣-١٨٦٨)، طبيب فرنسي. عين بمستشفى مارسيليا ١٨٢٢ ثم جاء إلى مصر ١٨٢٥ وعين طبيباً خاصاً لمحمد علي. أسس مجلس الصحة والإدارة الصحية، كما أنشأ مستشفى ومدرسة للطب في أبي زعبل ١٨٢٧، نقلهما إلى القاهرة بقصر العيني ١٨٣٧ ثم تولى إدارتهما حتى ١٨٥٨.

كلوتس، أناكارسيس: (١٧٥٥-٩٤)، محرض سياسي قام خلال الثورة الفرنسية. سمى نفسه خطيب الجنس البشري. ولد من أسرة ألمانية نبيلة. كان شديد التحمس للآراء الجمهورية والإنسانية، متأثراً بآراء الانسكلوبيديين وقام بأسفار عدة. أنفق ثروته الطائلة لنشر هذه الآراء. وقدم إلى باريس ١٧٧٦، ورأس وفداً أجنبياً للجمعية الوطنية، ومنح حق المواطن، وانتخب عضواً بالمؤتمر الوطني. وظهر أثره في إلغاء ألقاب النبلاء، ولكن لم يثق به روبسيير فأعدمه مع شيعة هيبير في عهد الإرهاب.

أصبحت عاصمة الهند (١٨٣٣-١٩١٢). وهي مركز صناعي بها مصانع للجوت والقطن. تصدر الجوت والشاي والميكا. مقر جامعة كلكتا (١٨٥٧) ومتحف هندي.

كلكتي: كونتية (٢٠٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٠٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية إيرلندا، إقليم زراعي منبسط (جزء من سهل إيرلندا الأوسط)، بها مناخ للفحم قرب كاسلكومر. عاصمتها كلكتي: (ح ٢٣٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وهي مركز سكني على نهر نور.

كلمات متقاطعة: تجرى لعبة الكلمات المتقاطعة على مربع أو مستطيل كبير، مقسم إلى مربعات صغيرة بيضاء، قد يكون لها شكل معين أو لا يكون، وترقم المربعات الرأسية والأفقية من جانبها أو من أعلاها، وتوضع خارج المربعات تعابير أو جمل تفيد كلمة أو كلمات توضع في المربعات البيضاء التي توافق رقم هذه الجمل. وتعتبر الكلمات المتقاطعة محلولة عندما توضع الكلمات الصحيحة في المربعات البيضاء المعينة لها، وقد بدأت هذه اللعبة في إنجلترا في القرن ١٩، ومنها انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت في العالم أجمع، هناك أنواع يمكن أن يتبارى فيها لاعب مع آخر أو أكثر.

كلمان، رخارد فون: (١٨٧٣-١٩٤٧)، سياسي ألماني، عين وزيراً للخارجية ١٩١٧، وكان رئيساً للوفد الألماني الذي تفاوض مع الروس في وضع معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨. فصل من منصبه لإعلانه جهاراً أن ألمانيا لن تكسب الحرب أو تنتهيها عن طريق العمليات الحربية وحدها، ودون اللجوء إلى الدبلوماسية.

كلمة: اللفظة الموضوعية لمعنى مفرد. وقد تطلق على الجملة التامة، فتسمى عبارة «لا إله إلا الله» كلمة الإخلاص وقد تطلق على البيت، أو القصيدة، أو المقالة، أو الخطبة.

كلندنسكي، فاسيلي فاسيليفتش: (١٨٦٦-١٩٤٤)، مصور روسي. درس الفن في ميونيخ (١٨٩٦)، بعد

أقيمت بمتزل يوليوس قيصر، مما جعل الأخير يطلق زوجته بومبيا، وفي ٥٨ ق م أصبح تريبيوناً شعبياً، واستخدمه قيصر ليقصى كاتو وشيشرون عن روما حتى لا يهدما خلال غيبته عن العاصمة ما بناه في أثناء قنصليته، كان زعيماً شعبياً مشاعياً، لا هم له إلا اكتساب الجماهير، نظم عصابات مسلحة لإرهاب المدينة، فنظم معارضوه عصابات مماثلة، وبذلك تغير طابع السياسة الرومانية، وقتل أخيراً في اصطدام بين الفريقين.

كلور: عنصر لا فلزى نشيط جداً، رمزه «كل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة في درجات الحرارة العادية، ذو رائحة خافتة غير مرغوبة، وأثقل من الهواء بنحو مرتين ونصف مرة، ينتمى إلى مجموعة عناصر الهالوجينات، ولا يفوقه نشاطاً في اللافلزات سوى الفلور، يذوب الكلور في الماء، ويعرف محلوله المائي بماء الكلور، ويتكون من خليط من الكلور، وحمض الهيدروكلوريك، وحمض هيبوكلوريك. ولماء الكلور خواص مؤكسدة قوية نظراً للأكسجين الحر في أثناء تكسير حمض الهيبوكلوريك غير المستقر، ويتحد الكلور مع مركبات الهيدروجين - ما عدا الماء - ليكون حمض الهيدروكلوريك، ويتحد مباشرة في وجود الرطوبة مع فلزات معينة - مثل النحاس والحديد - ليكون الكلوريدات. ويكون الكلور مع الفلزات والأكسجين عدة كلورات، ويتحد أيضاً مع كثير من اللافلزات وشقوق معينة. ولا يعدو الأمونياك أن يكون مركباً من شق الأمونيوم والكلور. ونظراً لنشاط الكلور، لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن مركباته متعددة ووفيرة، فكلوريد الصوديوم (ملح الطعام) يوجد في ماء البحار وفي الآبار الملحة وفي الرواسب الملحية الضخمة، وكلوريد الصوديوم هو المصدر التجاري الرئيسى للكلور الذى يحضر بطريقة التحليل الكهربائى، وتستخدم أحياناً كلوريدات أخرى، ويمكن تحضيره أيضاً من حمض الهيدروكلوريك بأكسدة كلوريد الهيدروجين (عملية ديكون)، ومن مسحوق تقصير الألوان يستخدم الكلور

كلوتير: ملوك فرنجة: كلوتير الأول (ت ٥٦١)، صار ملكاً على سواسون عند وفاة أبيه كلوفس ١ (٥١١). قام هو أخوه ثيودوريك ١ وشلدبرت ١ بفتح ثرنجيا وبرجنديا، وأصبح بوفاتهما ملك الفرنجة الوحيد ٥٥٨، وخلف حفيده كلوتير الثانى (٥٨٤-٩٦٢٩)، أباه شلبرك ١ ملكاً على نويستريا ٥٨٤، وتولت الوصاية عليه أمه فردجند. وفي ٦١٣ أعدم برنهلدا، وصار هو ملكاً على جميع الفرنجة.

كلوج نابو: كلاوزنبرج بالألمانية، وكلوزفار بالمجرية، مدينة (ح ٣٠٢٦٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط رومانيا. المركز التجارى والثقافى الرئيسى فى ترانسلفانيا. بها صناعات معدنية. ربما ترجع المدينة إلى العهد الرومانى. أصبحت مدينة حرة ١٤٠٥، وبها مبان تاريخية ترجع للفترة من القرن ١٤ إلى القرن ١٨، أكثر من ٥٠٪ من سكانها مجريون.

كلودل، پول: (١٨٦٨-١٩٥٥)، كاتب مسرحى، وشاعر وسياسى فرنسى. شغل عدة مناصب بالولايات المتحدة والصين وإيطاليا وبلجيكا. تأثر فى شعره برمبو. وكان مولعاً بالكتاب الرمزيين فى الدين الكاثوليكي، كما كان على درجة كبيرة من التدين، ولذا تفيض آثاره بالعاطفة الدينية. وأهم مؤلفاته: «الصلاة هناك» ١٩١٩، و «نبأ يبلغ العذراء» ١٩١٢. كتب بعض البحوث والمقالات فى النقد الأدبى. وله آراء فى الفن وعلم الجمال.

كلود لوران: (١٦٠٠-٨٢)، مصور فرنسى. اسمه الأصلى كلود جيليه. اشتهر بتصوير المناظر الطبيعية. استقر فى روما ١٦٢٧ تحت رعاية البابا اربان ٨. كلوديا: داعرة رومانية فاتنة عرفت فى القرن ١ ق م. ويقال إنها قتلت زوجها، وكان من عشاقها الشاعر الرومانى كاتولوس.

كلوديوس: (بويلوس كلوديوس بولكر) (ت ٥٢ ق م)، سياسى رومانى من عشيرة كلاوديوس شقيق أبيوس كلاوديوس بولكر، والعبانة كلوديا، تخفى فى زى سيدة فى ٦٢ ق م واشترك فى طقوس «الآلهة الطيبة» التى

الشمس إلى ذرات كلور مكونة أول أكسيد الكلور الذى يدمر طبقة الأوزون. وقد صدرت اتفاقية دولية تدعو إلى خفض استخدامها.

**كلوروفورم:** سائل طيار لا لون له، لا يشتعل، له طعم حلو ورائحة لطيفة، مركب من الكربون والهيدروجين والكلورين، ويعرف كيميائياً بثلاثى كلور الميثان، كان يستعمل مخدراً عاماً كما يستعمل مبيداً لعدد كبير من المواد العضوية مثل الراتنجات والدهون، وهو ترياق قيم فى حالات التسمم بالاستركتين، كشف ١٨٣١، وأسند كشفه إلى عدة أشخاص هم فون ليبج، وسوبران، وجوثرى، وكان أول من استعمله للتخدير السير جيمس سمبسون ١٨٤٧.

**كلوروفيل أو يخضور:** المادة التى تكسب النبات اللون الأخضر وتساعد على إجراء عملية التمثيل الضوئى، وهى موجودة، فى البلاستيدات الخضراء (جسيمات بيضية فى خلايا النبات)، وهى من الناحية الكيميائية تشبه الدم، والضوء عامل أساسى لتكوين الكلوروفيل، وبعض النباتات لا يوجد بها كلوروفيل، مثل الفطريات والخميرة والبكتيريا، ولذلك تعيش متطفلة أو مترمة، ويستعمل الكلوروفيل عقاراً ومادة ملونة فى الأطعمة، وقد يصاحب الكلوروفيل صباغ أخرى، فى بعض النباتات أو الأزهار أو الثمار، كالكاروتين والزانتوفيل، فتكسب هذه الأجزاء الألوان البرتقالية أو الصفراء، وقد توجد ألوان أو صباغ أخرى تسمى الصباغ الانثوسيانينية، تكون ذائبة فى العصير الخلوى وليست فى بلاستيدات.

**كلوريد:** مركب من الكلور وعنصر وشتق آخر، وهو ملح يتكون إما بالاتحاد المباشر بين الكلور وعنصر آخر وإما بتفاعل حمض الهيدروكلوريك مع قاعدة أو فلز أو أكسيد، وملح الطعام (كلوريد الصوديوم)، مثال له، ويشبهه كلوريد البوتاسيوم فى مظهره ونشاطه الكيميائى، وتذوب معظم الكلوريدات فى الماء بسهولة ما عدا كلوريد الزئبقوز (الكالومل) وكلوريد الفضة، وكلوريد الرصاص الذى يذوب فى الماء الساخن، وتتحلل

فى تنقية المياه باعتباره مطهراً ومعقماً، وفى صناعة مسحوق تقصير الألوان (كلوريد الجير)، والمفرقات وكثير من الغازات السامة، وفى الطب (كالومل)، **كلوروفورم:** اكتشفه شيلى فى ١٧٧٤ وميزه دافى باعتباره عنصراً، انظر: عنصر (جدول).

**كلورات:** أى ملح من أملاح حمض الكلوريك، تتربك من فلز وشتق الكلورات، وتذوب الكلورات جميعاً فى الماء بدرجات متفاوتة، أهمها كلورات البوتاسيوم وكلورات الصوديوم، وكلورات البوتاسيوم مادة لا لونية متبلورة لها طعم ملحي، كثافتها ٢,٣٤ جرام لكل سم<sup>٣</sup> فى نحو ٢٠ مئوية وتنصهر فى ٣٦٨ مئوية، وهى عامل مؤكسد يستخدم فى صناعة الثقاب والألعاب النارية، والمفرقات وبخاصة المفجرات، ويجب الحذر عند استخدامها حيث تنفجر عندما تخلط بمواد كيميائية معينة، تستخدم فى المعمل مصدراً للأكسجين، حيث تعطى الأكسجين بالتسخين، ويجرى التفاعل بنشاط أفضل وفى درجات حرارة منخفضة فى وجود مادة حفازة، تحضر مثل الكلورات الأخرى بعدة طرق، بتسخين الهيسوكلوريت ليعطى الكلورات والكلوريد، وبمعالجة قاعدة الفلز مع الكلور، وتحضر تجارياً بتحليل محلول الكلوريد تحليلاً كهربائياً.

**كلورال:** سائل زيتى القوام لا لوني، ينتج من معالجة كحول الإيثيل المطلق بالكلور، ويكون مع الماء هيدرات الكلورال المستعمل فى الطب منوماً.

**كلوروفلوروكربون:** أى مركب عضوى يتكون من الكلور والفلور والكربون. تخلق من المسود الهيدروكربونية وكثير منها (مثل الفريون) ثابت كيميائياً وغير قابل للاشتعال وغير سام نسبياً، لذلك كانت تستخدم على نطاق واسع فى الصناعة والمنتجات الاستهلاكية وخاصة المواد الرغوية العازلة ومواد دافعة للأيروسولات وفى أجهزة التبريد والتكييف. ومقاومة هذه المواد للتحلل الكيميائى يمكنها من البقاء فى البيئة والصعود إلى طبقات الجو العليا حيث تحللها أشعة

البولتكنيكي بزيورخ (١٨٥٥-٦٧)، وفي جامعتي فورتسبورج (١٨٦٧-٦٩)، ويون من ١٨٦٩، اهتم بالديناميكا الحرارية، وأعاد تعريف القانون الثاني (الحرارة لا تنتقل من تلقاء نفسها من جسم بارد إلى جسم ساخن) وقام بتطبيق بحوثه عن الحرارة والكهرباء على تطوير نظرية الحركة للغازات، وفي تكوين نظرية خاصة بالتحليل الكيميائي.

كلوستر - تسيفن، اتفاقية: (١٧٥٧)، هزم الفرنسيون في أوائل حرب السنين السبع دوق كمبرلند في هاستنك، وسلم لهم في دير البندكتيين السابق بقرب تسيفن (بلدة صغيرة تقع شق بريمن، بألمانيا)، وسمح للفرنسيين بأن يحتلوا هانوفر، ولكن الحكومة الإنجليزية اتصلت من الاتفاقية، وأقالت كمبرلند.

كلوسترديوم باستوريانوم: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

كلوفس الأول: (ح ٤٦٦-٥١١)، ملك الفرنجة، (٤٨١-٥١١)، مؤسس مملكة الفرنجة (انظر: ميروفينجيون). ارتقى بصره وجلده وإمعانه في القتل من رئيس قبيلة إلى زعيم أوحده للفرنجة السالين. فتح أكثر الغال وجغ ألمانيا بعد أن هزم الرومان في سواسون ٤٨٦، والأليمانى ٤٩٦. والبرجنديين ٥٠٠، والقوط الغربيين (في فوييه ٥٠٧). شجعته زوجته القديسة كلوتلدا، وهي أميرة برجندية، على النصر. ولكنه تعمد بعد ٤٩٦ وفاء لقسم له في أثناء معركة ضد الأليمانى.

الكلون: مجموعة من الكائنات الحية نشأت من فرد واحد عن طريق التكاثر اللا جنسى، يكون كل أفراد الكلون متطابقين وراثيًا، ما عدا ما قد يحدث من تغيرات في المادة الوراثية بسبب الطفرات. أمكن من التجارب المعملية إنتاج صفة من خلية من صفة حية، كما أمكن بعد نجاح الاخصاب في المعمل لبويضة بشرية في ١٩٩٣ كلونة أجنة بشرية، وذلك بتقسيم مثل هذه البويضات المخصبة في مرحلة مبكرة من التنامي. ولقد استخدمت هذه التقنية بنجاح في التجارب على الأغنام

كلوريدات معينة في الماء مثل كلوريد الانتيمون واليزموت مكونة الأكسيكلوريدات، وتنصهر كثير من الكلوريدات عندما تسخن دون أن تتحلل، ويعد كلوريد الذهب وكلوريد البلاتين استثناءين على انصهار الكلوريدات. ومعظم الكلوريدات سواء في محلولاتها أو منصهرة موصلة للكهرباء، كما أنها تتحلل. وللكلوريدات استخدامات عظيمة، فيستخدم كلوريد الكالسيوم عامل تجفيف وفي التبريد، ويستخدم كلوريد الزنك عاملاً للتجفيف، وليحول دون تحلل الخشب المعرض للعناصر كما هو الشأن في قضبان الربط (الفلنكات) بين قضبان السكك الحديدية، ويستخدم كلوريد الكبريت في فلكنة الكاوتشوك، ويستخدم كلوريد الفضة في التصوير الضوئي، ومع كلوريد الباريوم وكلوريد الحديد في المعمل، وكلوريد الكوبلت يستخدم كاشفاً عن وجود الرطوبة التي تحوله من اللون الأزرق إلى اللون القرنفلى.

كلوريد البوتاسيوم أو ميوريات البوتاسيوم: أحد الأملاح التي تستخرج من خام الكارناليت بمناجم شتاسفورت الألمانية، وذلك بسحق الخام، ثم معاملته بالبخار، ثم التخلص من ملح الطعام وكلوريد الماغنسيوم بالانتفاع باختلاف درجة الذوبان. ويبقى كلوريد البوتاسيوم مختلطاً ببعض الشوائب، ويعرض السداد في التجارة ملحاً أبيض محتوياً على حوالى ٥١٪ من أكسيد البوتاسيوم، يذوب السداد في الماء، ولكن عنصر البوتاسيوم لا يفقد منه في ماء الصرف، بل يثبت في التربة بطريق التبادل القاعدى مع الكالسيوم.

كلوريد الجير: مسحوق أبيض، مطهر، ومبيض، يحضر بمعالجة الجير المطفأ بالكلور.

كلوروكريورين: انظر: صبغ تنفسى.

كلوروبيكرين: انظر: مبيد الحشرات.

كلوردانين: انظر: مبيد الحشرات.

كلوزيوس، رودلف يوليوس إمانويل: (١٨٢٢-٨٨)، فيزيقى ورياضى ألمانى، عين أستاذاً فى المعهد

والصحة النفسية للطلاب، ومراحل نمو الإنسان، وغير ذلك من علوم ودراسات نفسية وتربوية. ومن أجل القيام بهذه المهمة، قامت كليات التربية، التي كانت تسمى «كليات المعلمين»، وما زال هذا الاسم مستخدماً في بعض البلدان. وقد أصبحت كليات التربية جزءاً أساسياً في كل الجامعات العربية، وهي تعد المعلمين لمختلف مراحل التعليم، وإن كانت بعض البلدان تقصر كليات التربية بالجامعات على إعداد معلمى التعليم الثانوى والإعدادى (المتوسط)، مخصصة فئة أخرى من الكليات لإعداد معلم التعليم الابتدائى.

كليارخوس: (ت ٤٠١ ق م)، ضابط اسيرطى، تولى حكم بيزنطة. وجدد الفرق الإغريقية التي أيدت قورش الأصغر. وبعد هزيمة كوناكسا قاد انسحاب عشرة آلاف جندي إغريقى (على النحو الذى يصفه إكسينوفون) إلى أن قتل غدرًا.

كليتومانيا: انظر: جنون السرقة.

كليب، جان باپتست: (١٧٥٣-١٨٠٠)، قائد فرنسى. درس فن العمارة ثم الهندسة الحربية. خدم بجيش مملكة بافاريا (١٧٧٧-٨٥). وانضم إلى الحرس الوطنى الفرنسى ١٧٨٩، وبرز فى حروب الثورة الفرنسية. رافق نابليون فى حملته إلى مصر ١٧٩٨. وحينما غادر نابليون مصر، عينه فى مكانه. حاول عقد صلح (صلح العريش) مع الأتراك، ولكنهم نقضوا المعاهدة. فانقض عليهم وهزمهم فى معركة عين شمس هزيمة منكرة (٢٠ مارس ١٨٠٠)، اغتاله فى ١٤ يونية سليمان الحلبي. خلفه مينو الذى تم على يديه جلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

كليبيس، إدوين: (١٨٣٤-١٩١٣)، باثولوجى أمريكى ألمانى المولد. معروف بمشاهداته الكثيرة المبتكرة عن باثولوجية الأمراض المعدية. عكف على بحث التدرن والحمرة والزهرى. رأى عصية (باسيل) الدفترىا وعصية (باسيل) التيفود. ولكنه لم يثبت أنهما السبب فى المرضين. يعرف باسيل الدفترىا باسم كليبيس - لوفلر.

وغيرها من الحيوانات، كما استخدمت تجريبياً أجنة بشرية غير طبيعية، لكن ذلك قد أهمل مؤخراً. أثارت التجربة غضب الأخلاقيين ورجال الدين وغيرهم، ونادى معظمهم بحظر هذه التجارب أو إصدار إرشادات لها. كلوندايك: منطقة بإقليم يوكون ش غ كندا، ق حدود آلاسكا مباشرة. تدفق عليها آلاف الناس جرياً وراء الذهب حين كشفه ١٨٩٧. وكان عددهم ح ٢٥٠٠٠ شخص فى ١٨٩٨ وعانوا قسوة الطبيعة والمجاعة، ثم تضاعف إنتاج الذهب بعد ذلك.

كلّى: مصطلح فلسفى، يطلق على الفكرة العامة التى تتكون فى الذهن، وتصدق على أفراد النوع الواحد. أثار خلافات شديدة بين الفلاسفة. فقال أفلاطون: إنه انطباع فى العقل الانسانى عند قيامه فى عالم المثل (أى الصور العقلية) قبل حلوله فى الجسد. فليست المعانى الكلية من تكوين العقل الانسانى. بل هى كائنات مستقلة لها وجود قائم بذاته، يدركها العقل. كما يدرك شيئاً خارجاً عنه. ويتبع أفلاطون جماعة الواقعيين فى العصور الوسطى. أما أرسطو فالمعنى الكلى عنده هو استخلاص الماهية من أفراد النوع بوساطة العقل الانسانى، فلا وجود له إلا فى هذا العقل. ويتبع أرسطو جماعة التصويريين. أما جماعة الاسمين فيرون أن المعنى الكلى ليس سوى اللفظة التى نطلقها على أفراد النوع. فهو ليس قائماً بذاته لا فى عقل الإنسان، ولا فى عالم المثل، ومن هؤلاء باركلي وهيوم.

كلّى، پول: (١٨٧٩-١٩٤٠)، مصور ألمانى تجرىدى تعبيرى. ولد بسويسرا. قام بالتدريس فى الباهواوس. تتميز أعماله بروعة اللون وطرافة التكوين. يعتبر من رواد التصوير الحديث.

كليات التربية: تعنى بالإعداد «المهني» الذى يستهدف تزويد المعلم بمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات المتصلة بطبيعة الطلاب النفسية والعقلية، وطرق التدريس، والأسس التى تقوم عليها مناهج التعليم وكيفية تطويرها، وإدارة المدرسة، وفلسفة التربية،

وتغير اسمها إلى كلية الألسن. تهدف إلى إعطاء فرصة لإتقان اللغات الأجنبية الحديثة.

كلية إيتون: بإيتون بإنجلترا. أشهر المدارس الخاصة في إنجلترا. أسسها هنري ٦ (١٤٤٠). وتختلف عن غيرها من المدارس الخاصة بوجود هيئة منتخبة من طلاب الفرقة العليا تشترك في الرقابة على مسلك بقية الطلاب. والصلة قوية بينها وبين كلية الملك بجامعة كامبردج. وقد تخرج في إيتون عدد ضخم من مشاهير إنجلترا.

كلية سميث: بولاية ماساشوستس. وهي للنساء، وغير طائفية. افتتحت ١٨٧١ بتبرع طائل من السيدة صوفيا سميث. مستوى الدراسة بها جامعي. تدرس الطالبات بها التربية. بها أقسام للتخصص في الخدمة الاجتماعية والعمارة. تعد في طليعة الكليات الأمريكية في الدروس الموسيقية.

كلية الفنون الجميلة: انظر: مدرسة الفنون الجميلة. كليتون - بولور، معاهدة: وقعت بالعاصمة الأمريكية واشنطن في ١٩ أبريل ١٨٥٠ بين وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كليتون والسير هنري بولور الوزير المفوض لبريطانيا العظمى، لتسوية المناقشات بين الدولتين بشأن أمريكا الوسطى، ولا سيما المشروع الأمريكي لشق قناة عبر برزخ بنما. كذلك أوقفت المعاهدة التوسع البريطاني في أمريكا الوسطى، ولكنها منعت الولايات المتحدة من شق القناة. لم يرض عنها الشعب الأمريكي، وظلت قائمة حتى ١٩٠١ (انظر: هاي - بونسيغوت، معاهدة).

كليتون، جون ميدلتون: (١٧٩٦-١٨٥٦)، سياسي أمريكي. عضو بمجلس الشيوخ (١٨٢٨-٤٥). أيد زكاري تايلور في انتخابات الرئاسة ١٨٤٨، فعينه وزيراً للخارجية حتى وفاة تايلور ١٨٥٠. أبرم مع بريطانيا معاهدة كليتون - بولور التي أوقفت التوسع البريطاني في أمريكا الوسطى، وأوقفت التنافس مؤقتاً بين البلدين الذي هدد بالعداء بينهما.

كليز: كونتية (٣١٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٤٠١٨ نسمة،

كليبس، لويس: (١٨٦٥-١٩٣١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني. درس في جامعة هيدلبرج، ونشر كثيراً عن الوثائق المصرية القديمة مثل نقوش الدولة القديمة (١٩١٤)، ونقوش ورسوم الدولة الوسطى، ولكنه مات قبل أن ينشر.

كلية: عضو بالبطن، وهو المختص باستخلاص البول من الدم توطئة لإخراجه والتخلص منه. وبالجسم كليتان تقع كل منهما على جانب من العمود الفقري، أسفل الضلع الأخيرة مباشرة. وتشبه الكلية حبة الفول، لونها أحمر قاتم، ويبلغ طولها نحو ١٠ سم، وعرضها ٥ سم، وتخانتها نحو ٣ سم، وهي تتكون من عدد كبير (قد يبلغ ٤ ملايين) من الأنابيب الدقاق هي التي يرشح فيها البول من الدم فتقوم بتركيزه. وتتجمع تلك الأنابيب بالتدرج وعلى عدة مراحل حتى تنتهي بنحو ٤٠٠ قناة واسعة تفتح في حوض الحالب، وهو الذي ينقل البول إلى المثانة. ويؤدي عجز الكليتين إلى التسمم بالبولينا، ثم إلى الموت. ويسبب مرض الكليتين ارتفاع ضغط الدم وقد يتكون بعض الحصى فيهما.

كلية: اصطلاح يقصد به فرع من المعرفة، وفي الوقت نفسه الهيئة القائمة على هذا الفرع في الجامعات، مثل كلية الحقوق، أو كلية الآداب. ويشرف على كل كلية في الجامعات عميد، ووكيل، ومجلس من الأساتذة.

كلية الألسن بالقاهرة: أنشئت ١٨٣٦، باسم مدرسة الألسن، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوى أحد أعضاء البعثات ممن أوفدوا إلى فرنسا للتضلع في اللغة الفرنسية، كان أول مقر لها بقصر الألفى بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوى. كان تلامذتها يؤخذون من الأزهر ومن مدارس الأقاليم، وتدرس فيها آداب اللغة العربية، والفرنسية، والتركية، والفارسية، ثم الإنجليزية، والإيطالية، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون. وعندما تخرج أول فوج من المدرسة ١٨٣٩ تألف منهم قلم الترجمة. ألغيت المدرسة بعد عهد محمد على. أنشئت من جديد ١٩٥٢

على ضفتى الراين. عاصمتها التاريخية كليفي بمقاطعة الراين - وستفاليا الشمالية. كانت أصلاً مقاطعة، واتحدت بمقاطعة مارك ١٣٦٨، ورفعت إلى دوقية ١٤١٧. وفي ١٥٢١ ورث الدوق جون ٣ جولخ، وبرج، ورافنزبرج، وتزوجت ابنته آن هنرى ٨ ملك إنجلترا. وأدى انقراض نسل الذكور لوراثة العرش ١٦٠٩ إلى خلاف أسرى معقد حول من يتولى الحكم. وفي معاهدتي ١٦١٤ و ١٦٦٦ اتفق على أن تكون مقاطعات كليفسز، ومارك، ورافنزبرج، من نصيب ناخبية براندنبرج، وأن تكون جولخ وبرج من نصيب فرع بلاتينات من آل فلتسباخ. وفي أثناء حروب الثورة الفرنسية ضمت كليفسز إلى فرنسا وفي ١٨١٥ أعيدت إلى بروسيا، وأهم الصناعات القائمة في عاصمتها الأحذية والتبغ والأغذية، وهي منتج صحي.

كليفلاند: مدينة (ح ٤٣١٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية أوهايو على بحيرة إيري، ثاني أكبر مدن أوهايو وميناء كبير للبحيرات الكبرى ومنتج رئيسي للمنتجات المعدنية. بها مركز للأبحاث الطبية وجامعة ومتحف للفنون.

كليفلند، (ستيفن) جروفر: (١٨٣٧-١٩٠٨)، الرئيس ٢٢ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٥-٨٩) والرئيس ٢٤ (١٨٩٣-٩٧). اتبع منهجاً إصلاحياً مستقلاً مستمراً بالمحافظة. وفي الشؤون الخارجية اتخذ موقفاً حازماً فيما يتعلق بمسألة النزاع على حدود فنزويلا. رفض الاعتراف بالحكومة الأمريكية في هاواي.

كليلة ودمنة: مجموعة من قصص الحيوان، الهندية الأصل، التي ترمي إلى العظة الخلقية بطريقة رمزية. نقلت إلى اللغة البهلوية. وترجمها عبد الله بن المقفع إلى العربية وربما ابتغى من ترجمتها إرشاد الخليفة المنصور إلى ما يجب أن يتمسك به من خلق. الأصلان السنسكريتي والبهلوي مفقودان، ولكن وجدت قصص منها في البانشتانترا، والمهابهارتا، وفشنوسارنا، في الأدب السنسكريتي. ويظن الباحثون أن الفرس أضافوا

غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها إنس. إقليم كثير التلال، تسوده البحيرات والمستنقعات والسواحل غير المنتظمة. أهم الحرف صيد الأسماك وزراعة البطاطس والشوفان وتربية الماشية والخنازير والدجاج والرعى. جزء كبير من الأرض قاحل.

كلير، رينيه: (١٨٩٨-١٩٨١)، مخرج سينمائي فرنسي اشتهر بإخراج عدة أفلام سينمائية، منها: «تحت أسطح باريس»، و «لنا الحرية»، و «المليون»، و «صاحب المليارات الأخير»، و «الشبح يذهب إلى الغرب»، و «الجميلة والشيطان». وتتميز كلها بروح السخرية والتقد الاجتماعي.

كليرمون - فيران: مدينة (ح ١٣٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم بوي - دي - دوم. العاصمة التاريخية لمقاطعة أوفرنى. تكونت (١٧٣١) باندماج كليرمون ومونفيران. مركز لصناعة المطاط (إطارات السيارات). ترجع المدينة إلى العصر الروماني. أعلن فيها البابا أربان ٢ الحروب الصليبية لأول مرة في ١٠٩٥، شيدت أكثر مبانيها من الصخور البركانية الموجودة في المنطقة، بها جامعة تأسست ١٨٥٤. ولد بها الفيلسوف الفرنسي باسكال ١٦٢٣.

كليرو، ألكسيس كلود: (١٧١٣-٦٥)، عالم رياضيات فرنسي. مساعد ب. ل. م. دي موير تيوس (١٧٣٦) في قياس قوس من محيط الأرض في لابلاند، واشتهر لبحوثه في المعادلات التفاضلية والمنحنيات، كما وضع نظرية كليرو عن الخطوط الجيوديسية المرسومة على سطح دوراني اهليلجي.

كليرون، مدموازيل: (١٧٢٣-١٨٠٣)، ممثلة فرنسية، اسمها الحقيقي: كليز جوزيف هيوليت ليري دي لاتود. برزت في الأوبرا، ثم انتقلت إلى مسرح الكوميدي فرانسيز، فنجحت في أدوار شهيرة مثل مسرحية «فيلدا» لراسين. وكان فولتير يعجب بها ويشملها بحمايته، ونجحت نجاحاً كبيراً في تمثيل مسرحياته.

كليفسز: كليفي، بالألمانية. دوقية قديمة، ش غ ألمانيا



كليمنصو، جورج: (١٨٤١-١٩٢٩)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة مرتين (١٩٠٦-٩ و ١٩١٧-١٩). لقب بالنمر. بدأ دراسة الطب، ولكن نزعته الجمهورية أدت إلى اختلافه مع حكومة نابليون ٣، وقضى عدة سنوات معلماً وصحفيًا بالولايات المتحدة بعد رحيله إليها ١٨٦٥. رجع لفرنسا ١٨٦٩، وعاون جامبيتا على إسقاط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠، وبدأ عمله السياسى فى معمة الثورة، واستمر عاصقًا، تخلته المبارزات. فهو باعتباره راديكاليًا عارض جامبيتا الانتهازى، وأسقط جول فرى، وأيد الجنرال بولانجيه فى البداية. ثم عاد فقاومه بشدة. ودافع بحماس عن دريفوس فى قضية دريفوس. وانتخب عضوًا بمجلس النواب ١٨٧٦-٩٣، وشيخًا منذ ١٩٠٢. وفى ١٩٠٦ أصبح وزيرًا للداخلية ورئيسًا للوزارة. وفى عهد وزارته سويت أزمة مراكش، وتوثقت المحالفة مع انجلترا، ونفذ الفصل بين الكنيسة والدولة. وأدت إجراءاته العنيفة ضد إضراب العمال لسقوطه (١٩٠٩)، وانفصاليه نهائيًا عن العمل مع الاشتراكيين. وأصبح أريستيد بريان رئيسًا للوزارة. وقضى كليمنصو السنوات التالية فى مهاجمة ألمانيا بالصحف، والحث على الاستعداد الحربى. وهاجمت صحيفته «الرجل الحر» (التي سميت بعد إلغائها ١٩١٤ «الرجل المقيد») الحكومة لضعفها حتى بعد نشوب الحرب العالمية ١. فى نوفمبر ١٩١٧ خلف كليمنصو بول بنلفيه رئيسًا للوزارة وأقام حكومة ائتلافية (الاتحاد المقدس) واصلت الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر. وفى مؤتمر الصلح بباريس كان كليمنصو أهم معارضى الرئيس الأمريكى وودرو ولسن. واعتبر معاهدة فرساي غير كافية لضمان سلامة فرنسا. ومن سخريه القدر أنه هزم فى انتخابات ١٩٢٠، لأنه اعتبر متساهلا مع الألمان. وخلفه ألكسندر ميلران رئيسًا للوزارة. واعتزل كليمنصو بموطنه فاندى، وكتب عدة مؤلفات عن الحرب.

كليتون، بيل: (وليام جيفرسون كليتون) (١٩٤٦- )،

إلى الأصل الهندى بعض القصص، وأن ابن المقفع أضاف بعضًا آخر، وأن بعض الأدباء العرب فعل ذلك بعد ابن المقفع. وترجع هذه الإضافات إلى الانتشار الواسع الذى لقيته هذه القصص بين الشعوب. كما يرجع إليه التحوير فى القصص، والتغيير فى العبارة. نظمها كثير من الشعراء، وقلدها أدباء كثيرون. ترجمت أكثر من ثلاثين مرة إلى أكثر من عشرين لغة. ومعظم هذه الترجمات عن العربية.

كليمانس: انظر: ياسمين البر.

كليمان الإسكندري: (تيتوس فلافيوس كليمنصس) (ح ١٥٠- ح ٢١٢)، لاهوتى يونانى، يحتمل أنه ولد فى أثينا من أبوين وثنيين. اعتنق المسيحية، وقام بأسفار كثيرة بحثًا وراء المعرفة لدى أساتذة المسيحية. وأخيرًا تلمذ على بانتانيوس رئيس مدرسة التعليم الدينى بالإسكندرية. وبعد رسامته خلفه فى منصبه (قبل ٢٠٠) إلى أن هجر الاسكندرية ح ٢٠٢، فرارًا من الاضطهادات التى شنها سبتيوس سفروس على المسيحيين. ألف كثيرًا، لكن أغلب مؤلفاته فقدت. ويوجد فى ما تبقى مقتطفات كثيرة تشهد بإلمامه الواسع بالآداب الإغريقية. كان الفيلسوف أوريجن تلميذًا له.

كليمنجارو: جبل، ش ق تنزانيا، بالقرب من حدود كينيا. أعلى جبال أفريقيا. بركان خامد له قمتان رئيسيتان هما كيبو وترتفع إلى ٥٩٦٧م وهى أعلى قمة فى أفريقيا، وماونزى وترتفع إلى ٥٢٧٦ م. ينمو البن والذرة والموز على سفوح كليمنجارو على ارتفاع من ١٢٢٠ إلى ١٨٣٠ م. وتغطى غابات الخشب السفوح من ١٨٣٠ إلى ٣٠٥٠ م. كما تنمو الأعشاب من ٣٠٥٠ إلى ٣٦٦٠ م. وتتكون قمة كيبو من ثلاث فوهات بركانية متحدة المركز أقطارها ٢٢٥٧ م و ٧٣٢ م و ٢٧٤ م. وتوجد عند السفوح الجنوبية مدينة موشى وهى مركز لمنطقة كثيفة السكان ومركز تجارى وقاعدة لرحلات تسلق الجبل، وأهم الحاصلات الزراعية فى السفوح الجنوبية البن وأنواع من الموز.

بظلميوس ٥ وكليوبطرة ١. تزوجت أختها بظلميوس ٦ (ح ١٧٤/١٧٥ ق م). اعتبرت شريكة لأخويها بظلميوس ٦ وبظلميوس الصغير (فيما بعد ٨)، من ١٧٠ ق م حتى انفرد الأول بالملك، وأصبح الثاني ملك برقة ١٦٣ ق م. وبعد وفاة بظلميوس ٦ (١٤٥ ق م) تولت الوصاية فترة قصيرة مع ابنها بظلميوس ٧، ثم تزوجت أختها الأصغر بظلميوس ٨ الذي قتل ابنها وتولى معها الحكم. وقعت بينهما خلافات عنيفة صحبتها اضطرابات شديدة في طول البلاد وعرضها، لم تنته إلا بعد صلحهما في ١٢٤ ق م.

كليوبطرة الثالثة: (ت ١٠١ ق م)، ابنة كليوبطرة ٢ وبظلميوس ٥. تزوجها بظلميوس ٨ (١٤٢ ق م) لنفل من بأس أمها، أشركها معه في الملك، فناضلت أمها نضالا قويًا. وبعد وفاة بظلميوس ٨ (١١٦ ق م) أرغمها الإسكندريون على إشراك ابنها الأكبر بظلميوس ٩ معها في الملك. أثارت الإسكندرنيين عليه مرتين قبل أن ترغمه على الفرار من البلاد ١٠٧ ق م لينجو بحياته، وعندئذ أقامت مكانه ابنها الأصغر بظلميوس ١٠ الذي لم يلبث أن اصطدم معها. وتتهمه بعض المصادر القديمة بقتل هذه السيدة التي اشتهرت بطموحها وعنفها وقسوتها فأسموها الحمراء.

كليوبطرة الرابعة: (ت ١١٢ ق م)، ابنة بظلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، وكانت طموحة شديدة المراس. أحبها أختها بظلميوس ٩ وتزوجها قبل ارتقائه العرش. فعندما أرغمت أمه على إشراكه معها، اضطرت إلى تطبيق أخته نكابة به حتى يخلو لها الجو. وبعد ذلك تزوجت كليوبطرة ٤ أنطيوخوس ٩، وكان قد طرد من سوريا أخاه أنطيوخوس ٨، زوج كليوبطرة تريفانيا الأخت الكبرى لكليوبطرة ٤، وعندما انتصر أنطيوخوس ٨ على أخيه، أعدمت كليوبطرة ٤ بأمر أختها.

كليوبطرة الخامسة: ابنة بظلميوس ٨ وكليوبطرة ٢. تزوجها بظلميوس ٩ بعد طلاق كليوبطرة ٤. ويبدو أنه أنجب منها كليوبطرة ٦ وبظلميوس ١٢، وأخاه ملك قبرص.

الرئيس ٤٢ للولايات المتحدة (١٩٩٣-٢٠٠١) ولد في هوب باركانصو باسم وليام جيفرسون بليث ٣، تخرج من جامعة جورج تاون وكلية الحقوق في ييل، وعمل كمحامى وأستاذ للقانون (١٩٧٤-٧٦)، وفي ١٩٧٤ فشل في الوصول إلى الكونغرس كمرشح ديمقراطي، وفي ١٩٧٦ انتخب مدعيًا عامًا لأركانصو، وفي ١٩٧٨ فاز في انتخابات حاكم أركانصو ولكنه فشل في إعادة الانتخاب ١٩٨٠، ثم فاز في انتخابات ١٩٨٢ وأعيد انتخابه مرتين (١٩٨٦، ١٩٩٠). وفي ١٩٩٢ نجح في هزيمة جورج بوش الأب في انتخابات الرئاسة، أعيد انتخابه في ١٩٩٧، وهو متزوج من هيلاري رودهام كلينتون. نشر مذكراته ٢٠٠٤ في كتاب بعنوان «حياتي».

كلينجر، فريدريخ ماكسميليان فون: (١٧٥٢-١٨٣١)، كاتب مسرحي ألماني. عضو في «جماعة سالتسمان». صديق جوته أيام شبابه. ألف لفرقة مسرحية فترة من الزمن، التحق بعدها بالجيش النمساوي، ثم بالجيش الروسي، فنال فيه مجداً عظيماً. يمثل إنتاجه المبكر حركة العاصفة والإجهااد التي استمدت اسمها من مسرحيته «الفوضى» أو «العاصفة والإجهااد» ١٧٧٦، تأثر في مسرحياته المتأخرة بشيلر وايفلاند، فأصبح أكثر اعتدالاً. تشمل مؤلفاته الأخرى مسرحية «التوأم» ١٧٧٦، ورواية «حياة فاوست وفعاله ورحلته إلى الجحيم» ١٧٩١.

كلينومتر: جهاز لتقدير الانحدار، وهو عبارة عن ميزان تسوية مزود بذراع ومنقلة، إذا وضع أفقيًا على أرض منحدره بين زاوية انحدار الأرض.

كليوبطرة الأولى: (ت ١٧٦ ق م)، ابنة أنطيوخوس ٣ ولادويكي، تزوجها بظلميوس ٥ في ١٩٤/١٩٣ ق م، وبعد وفاته (١٨٠) تولت الوصاية على ابنها بظلميوس ٦ حتى وفاتها، وبفضلها بقيت علاقات مصر وسوريا ودية خلال وصايتها.

كليوبطرة الثانية: (ت ١١٦ أو ١١٥ ق م)، ابنة

من الفزع الذى أثارته كليوبطرة فى نفوسهم، والواقع إنه لم يشر فزع الرومان فى جيروتهم إلا اثنان: هانيبال، وكليوبطرة، وإذا كانت آمالها قد خابت، فإن سيرتها استرعت انتباه أجيال من الكتاب والشعراء، فاتخذوا منها مادة لقصص كثيرة، لعل أشهرها ما كتبه شيكسبير، وبنرارد شو، وأحمد شوقى.

**كليوبولوس:** (عاش فى القرن ٩٦ ق م)، أحد الحكماء السبعة فى بلاد الإغريق وطاغية ليندوس بجزيرة رودس، وناظم أشعار، يقال إنه أول من صاغ الألفاظ فى أسلوب أدبى، وكذلك كانت ابنته كليوبولين تنظم الشعر.

**كليومينيس:** ملوك اسبرطة، **كليومينيس ١** (ت ح ٤٨٩ ق م)، ساعد الاثينيين على التخلص من طاغيته هيباس، لكنه لم يلبث أن رأى زعيمهم كلايشتيس يتبع سياسة معادية لاسبرطة، يقال إنه قتل ٦٠٠ من أهل ارجوس فى معركة. **كليومينيس ٣** (ت ٢١٩ ق م)، كان حاكمًا نشيطًا، هزم العصبة الآخية الثانية، لكنه غلب على أمره عندما تحالف أنتيجونوس ٣ مع العصبة ح ٢٢٢ ق م.

**كليون:** (ت ٤٢٢ ق م)، زعيم أثينى، ابن دايج جلود، محدود التعليم، لكنه كان خطيبًا موهوبًا، بدأ حياته السياسية بسلسلة من الهجمات العنيفة على بركليس، كان خصمًا عنيدًا لاسبرطة، وظفر بأهلها عند سفاكتريا (٤٢٥ ق م)، لكنهم هزموه وقتلوه بعد ذلك بثلاث سنوات عند امفوبوليس.

**كم:** الرمز الكيميائى للعنصر كيروروم.

**كمأة:** نوع من الفطر ينمو تحت سطح الأرض إلى عمق ٣٠ سم ويكون فى جماعات قريبة من جذوع الأشجار، قوام كل جماعة ١٠-٢٠ كمأة. والفطر جسم كروى لحمى رخو قطره ٢,٥-١٠ سم ويختلف لونه من الرمادى إلى البنى إلى الأسود. طعمه لاذع فكه، توجد أحسن أصنافه بغابات فرنسا، عرفها العرب فى شبه جزيرتهم، ولندرتها واختفائها تحت سطح الأرض دربت بعض الكلاب للإرشاد إلى أماكنها واصطيادها، لم تنجح

**كليوبطرة السادسة:** أخت بطلميوس ١٢ (الزمار) وزوجته وشريكته فى الحكم، حتى فراره إلى روما ٥٨ ق م. وشاركت بعد ذلك ابنتها برينيكى ٤ لنحو عام. أنجبت لزوجها برينيكى ٤ وكليوبطرة ٧ وبتلميوس ١٣ و ١٤.

**كليوبطرة السابعة:** (٦٩-٣٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١٢، تزوجت أخاها بطلميوس ١٣، وارثيها العرش سويًا بمقتضى وصية أبيهما ٥١ ق م. كانت واسعة الثقافة والأطماع، شجاعة قوية الإرادة، وجميلة، جذابة، قادرة على استهواء الرجال. عندما وليت الحكم كانت روما أقوى دول العالم. وكانت مصر قد أوشكت على أن تصبح من ولايات روما فاعتزمت استخدام مواهبها فى استغلال الرومان لتحقيق آمالها فى بناء إمبراطورية واسعة. فأوقعت قيصر فى شباكها. وسيطرت عليه إلى حد يبدو معه أنهما اتفقا على إعلان زواجهما بعد المناداة به ملكًا لروما. ونجح الجمهوريون الرومان فى القضاء على قيصر وعلى آمال كليوبطرة أيضًا. وبعد بضع سنين انتعشت آمالها ثانية عندما استمالت ماركوس انطونيوس الذى تزوجها ٣٧ ق م، ووزع عليها وعلى أولادها النصف الشرقى من العالم الرومانى، وحارب من أجلها أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد) لتنفرد وإياه فى حكم العالم الرومانى قاطبة. ولكن هزيمتهما فى اكتيوم (٣١ ق م) قضت نهائيًا على كل آمالها، وعندما اقترب أوكتافيوس من مصر، وأدركت استحالة الدفاع عن مملكتها، قررت أن تضحي بنفسها فى سبيل أبنائها. فأرسلت إلى أوكتافيوس تاجها وصولجانها، والتمست تتويج أحد أبنائها مكانها، وعندما تبينت رفضه، وعزمه على جرها فى ركابه الظافر وعرضها عرض السبي أثرت الانتحار. أثبتت البحوث الحديثة أنها لم تكن غادرة، ولا مبتذلة، إنما هى مزاعم مبعثها إرضاء أوكتافيوس، وفيما كتبه فحول الشعراء فى عصر أغسطس تتجارب أصداء المشاعر - التى أهاجتها هزيمة كليوبطرة فى صدور الرومان - مع مشاعر الشماتة والفرح لخلاصهم

زراعتها تجاريًا، وهناك بضع طرق لتجهيزها وأكلها، وبعضها لذيق الطعم.

كمادة: خرقة تستخدم جافة لوقف النزف بالضغط على مكان تدفق الدم. والكمادات المبتلة تستخدم إما باردة وإما دافئة، تبل الكمادة الباردة بماء مثلج، أو بمحلول بارد من مادة مطهرة لاستخدامها في حالات الصداع، والحمى، والنزف الذي يحدث تحت الجلد، ولتخفيف الآلام، كذلك تستخدم لوقف الاحتقان في الأجزاء المصابة من الجسم. وتستخدم الكمادة الساخنة لتنشيط الأنسجة، ولوقف التهابات الموضعية (مثل عرق النسا).

كمال باشا زادة: (١٤٦٨-١٥٣٤)، اسمه الحقيقي شمس الدين أحمد، وهو حفيد كمال باشا أحد وزراء السلطان محمد الفاتح، ومن هنا جاءت كنيته كمال باشا زادة. مؤرخ وفقه عثماني وعالم بالدين. له أكثر من ٣٠٠ مؤلف أكبرها «تاريخ آل عثمان» (١٠ مجلدات) منها قصة (يوسف وزليخة)، عهد إليه بترجمة «النجوم الزاهرة» لأبي المحاسن إلى التركية. وفد إلى مصر ضمن حملة السلطان سليم الأول وعهد إليه بسن القوانين التي تلائم الأحوال في مصر آنذاك، عينه السلطان سليمان القانوني شيخًا للإسلام (١٥٢٥-٣٤).

كمال الدين الفارسي، محمد: (ت ١٣٢٠)، عالم رياضيات إيراني. استوعب نظريات ابن الهيثم وأكملها، يعرف عنه استعماله «الغرفة المعتمدة»، لدرس نظرية انعكاس الضوء.

كمان أو كمنجة: آلة وترية مشهورة الاستعمال، أدخلت ضمن مجموعة آلات الموسيقى الشرقية في أوائل القرن ١٩، وتنحدر أصلاً عن آلة الرباب العربية المعروفة برباب الشاعر، ثم اتخذت تصميمها وشكلها الحالي منذ القرن ١٧ على الهيئة التي وضعها فيها صانع الكمان نيقولا أماتي بمقاطعة كريمونه بإيطاليا. وهذه الآلة صغيرة الحجم، يشد على صندوقها الخشب أربعة أوتار تمر على حامله يسمونها «القطرة» أو «الفرس»، ثم تمد

على أنف الآلة إلى بيت الملوى، ويبلغ طول وترها من الحاملة إلى الأنف ح ٣٤ سم، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بأصابع اليد اليسرى، والآلة مستندة إلى ما تحت الذقن، بينما يجز عليها بقوس باليد اليمنى، مشدودة بها خصلة من الشعر يبلغ طولها ح ٧٠ سم، وتسوى أوتارها الأربعة بأن يجعل بعد ما بين كل وترين مساوياً بعد ذي الخمسة بنسبة (٣/٢) من الأثقل، على أساس تمديد النغمة (صول الوسطى الثقيلة)، التي معدل تردد وترها ١٩٢ ذبذبة في الثانية، غير أن بعض الموسيقيين المصريين يجعلون تسوية أوتارها غير هذه قريبة من تسوية أوتار العود.

كمباسيرس، جان چاك دي: (١٧٥٣-١٨٢٤)، من زعماء الثورة الفرنسية، ومشرع. قنصل ثان (١٧٩٩-١٨٠٤)، ووزير للإدارة في عهد نابليون ١. نصب دوق بارما ١٨٠٨. أسهم في إعداد قانون نابليون.

كمبالا: مدينة (ح ١٥٠٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوغندا وأكبر مدنها، تقع على بحيرة فيكتوريا. المقر التقليدي لعاصمة مملكة بوغندا. مركز للتجارة والصناعة فضلاً عن أنها مقر الحكومة. مقر كلية أفريقيا الشرقية الجامعية، بها مطار دولي. ومن أهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والآلات والأحذية والأثاث.

كمبردج: مدينة (ح ١١٦٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كمبردجشير في وسط إنجلترا على نهر كام. مقر جامعة كمبردج التي ترجع إلى القرن ١٣. وهي أيضاً سوق تجارية قديمة. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى.

كمبردجشير: كونتية (٣٤٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٣٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في وسط إنجلترا، عاصمتها كمبردج. معظم الإقليم مستنقعات فيضية تحده جنوباً سلسلة أيست أنجليا الطباشيرية (بما فيها تلال جوجماجوج). ترجع محاولات استصلاح المستنقعات إلى أيام الرومان، وتمت بمشروعات الصرف ١٦٥٣، فصار الإقليم زراعيًا. وهي مركز ديني هام منذ أيام الأنجلو -

سكسون. بها جامعة كمبردج التي ترجع إلى أوائل القرن ١٣.

كمبرلند: كونتية سابقة ش إنجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية كمبريا الجديدة.

كمبرلي: مدينة (ح ١٨٢٦٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة الكاب الشمالية في جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٧١، وهي مركز لقطع الألماس وصقله. يسيطر على مناجم الألماس بها مجموعة من الشركات المتضامنة، نظمها سيسل رودس ١٨٨٨. حاصرتها قوات البوير في حرب جنوب أفريقيا (أكتوبر ١٨٩٩ - فبراير ١٩٠٠).

الكمبرى: الدور الأول من حقب الحياة القديمة، كانت المياه الضحلة إبانها تغطي باحات ضخماً من الكتل النارية، فصخوره أكثرها مرتصفات بحرية، من الدملاج الرسوبي والحجر الرملي والطفل والحجر الجيري. وبلغت رصاص الكمبرى سمكاً عظيماً. فهي في منطقة الأبالاش مثلاً ٣٩٦٠ م. وهي أقدم الصخور التي عثر فيها على حفريات الحيوانات البحرية مثل التريلوبيت والأذرعيات والقواقع والإسفنج، ولم يعثر بها على حفريات فقارية، ولو أن هذا لا ينفي احتمال وجودها. انظر: جيولوجيا (جدول).

كمبرى، رابطة: (١٥٠٨-١٠)، بين الإمبراطور ماكسيميليان ١، والبابا يوليوس ٢، ولويس ١٢ ملك فرنسا، وفرديناند ٥ ملك أراجون، وبعض الإمارات الإيطالية، لمحاربة البندقية. هزم الفرنسيون البنادقة في انياديللو (١٥٠٩). ولكن البابا يوليوس ٢ عقد ١٥١٠ الصلح مع البندقية، ثم كَوّن العصبة المقدسة لمحاربة فرنسا.

كمبريا: كونتية (٦٨٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، في أقصى ش غ إنجلترا، بها ليك ديستركت أو منطقة البحيرات، أهم الصناعات السياحة ورعى الأغنام وصيد السالمون واستخراج المعادن.

كمبل، روجر: (١٧٢١-١٨٠٢)، ممثل ومدير مسرح إنجليزي. تزوج الممثلة سارة وود التي أنجبت له ١٢

طفلاً، فصار مؤسساً لأسرة شهيرة في التمثيل. نشأ ابنه جون فيليب كمبل (١٧٥٧-١٨٢٣) قسا، ولكنه تحول للمسرح، وعمل في مسرح دروري لين (١٧٨٣-١٨٠٣) وأصبح مديراً له ١٧٨٨، اشتهر بتمثيل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير أمام شقيقته ساره كمبل سيدونز. تولى إدارة كوفنت جاردن (١٨٠٣-٨)، وعندما تهدم المسرح من جراء حريق شب فيه، شيده من جديد وافتتحه في ١٨٠٩. نبغ أصغر الإخوة تشارلس كمبل (١٧٥٧-١٨٥٤) في الأدوار الفكاهية. ظهر أولاً ١٧٩٤ في دور مالكولم في مسرحية «ماكبث» ولكن أروع أدواره شخصية فولستاف، وبنيديك، والسير تشارلس سيرفيس في مسرحية شريدان، مدرسة المشاغبين، تولى إدارة كوفنت جاردن ١٨٢٢ ولكنه لم يحقق نجاحاً مالياً إلى أن ظهرت شقيقته الكبرى فاني التي سافر معها إلى الولايات المتحدة (١٨٣٢-٣٤)، ترك المسرح ١٨٤٠. فاني كمبل (فرانسيز آن كمبل) (١٨٠٩ - ٩٣)، اشتهرت على المسرح بتمثيل شخصيات مسرحيات شيكسبير. أختها أدليد كمبل (١٨١٤-٧٩)، مغنية اشتهرت بغنائها في الأوبرا الإيطالية.

كمبوديا: ملكية دستورية (١٨١٠٣٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤١٠٣٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها بنوم بنه. تحدها لاوس (ش) وفيتنام (ق) وخليج تايلند (ج) وتايلند (غ). تشغل سهلاً كبيراً يرويه نهر ميكنج، وتحيط بها سلاسل جبال. جوها استوائي. تشتهر بحيرة تونلي ساب بمصايد السمك، وينمو الأرز بالجنوب (حوالي ٨٠٪ من الأراضي المنزرعة) والمطاط. تعنى بترية دودة القز وبالنسيج. البوذية الهنائية دين الدولة. وتقوم الصناعة في أغلبها على تصنيع الموارد الطبيعية. ازدهرت في عهد إمبراطورية خمير في القرن ٦ وكانت مطمئناً لكل من سيام وأنام (القرون ١٥-١٩)، فناشد ملكها الفرنسيين التدخل ١٨٥٤. أعلنت فرنسا حمايتها عليها ١٨٦٣، وأصبحت جزءاً من اتحاد الهند الصينية ١٨٨٤. كان من نتائج المعاهدة السياسية الفرنسية

١٩٩١، تنكر سيهانوك للخمير الحمر وتحالف مع هون سن وأصبح رئيساً للدولة مرة ثانية، وقد انسحب الخمير الحمر من عملية السلام واستأنفوا القتال. نجح مؤيدو الملكية فى انتخابات الجمعية الوطنية فى ١٩٩٣، وأعاد دستور جديد الملكية وأصبح سيهانوك ملكاً (١٩٩٣). وفى ٢٠٠٤ تنازل سيهانوك عن العرش وتولى ابنه نورودوم سيهامونى.

**كيميالة:** ورقة تجارية تتضمن أمراً من شخص يسمى (الساحب) إلى شخص آخر يسمى (المسحوب عليه) بأن يدفع مبلغاً معيناً من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص ثالث هو المستفيد أو حامل الورقة. والغالب ألا يحتفظ المستفيد بالكيميالة حتى ميعاد الاستحقاق، بل ينزل عنها للغير بطريق التظهير إذا كانت إذنية، وبطريق التسليم إذا كانت لحاملها، ويسمى من ينتقل إليه الحق الثابت فى الكيميائية بأى من هذين الطريقين (الحامل)، والغالب أن ينزل هذا الأخير بدوره عن الورقة، حتى تستقر فى يد الحامل الأخير، ولا ينتظر المستفيد من الكيميائية والحملة المتعاقبون من بعده، حلول ميعاد الاستحقاق، ثم يقدمونها للمسحوب عليه للوفاء، بل إن لهم تقديمها إليه قبل ميعاد الاستحقاق ليقوع عليها بالقبول، ويلتزم الساحب وكل من الحملة المتعاقبين للكيميالة تجاة الحامل الأخير بضمان القبول من جهة، والوفاء فى ميعاد الاستحقاق من جهة أخرى. وأشخاص الكيميائية تجمع بينهم علاقات قانونية سابقة، فالساحب يسحب الكيميائية لأنه دائن للمسحوب عليه بمبلغ مساو لقيمة الكيميائية، يمثل ثمن بضاعة، أو مبلغ قرض مثلاً، وهذا الحق الذى للساحب على المسحوب عليه يسمى (مقابل الوفاء)، وهناك علاقة بين الساحب والمستفيد يكون الأول فيها مدينًا للثانى، كأن يشتري الساحب بضاعة من المستفيد، ويحرر له الكيميائية وفاء بالثمن، وتسمى هذه العلاقة بوصول القيمة، ويعتبر عملاً تجاريًا التزام كل من يوقع على الكيميائية بصفته ساحبًا، أو مظهرًا، أو مسحوبًا عليه،

١٩٠٧ أن استعادت كمبوديا المقاطعة الغربية. منحتها فرنسا الحكم الذاتى فى أعقاب الحرب العالمية ٢، ثم اعترف بها دولة مستقلة ١٩٥٥، وانضمت للأمم المتحدة. غزتها فى أوائل ١٩٥٤ قوات الفيت منه الشيوعية، ونصت اتفاقية جنيف ١٩٥٤ على انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوديا. نزل مليكها نورودوم سيهانوك عن العرش وأصبح رئيساً للوزراء فى ١٩٥٥. وقد استمر سيهانوك الشخصية الرئيسية فى البلاد خلال الخمس عشرة سنة التالية حتى ١٩٧٠ شغل خلالها لفترة منصب رئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٦٠)، وللفترة الباقية منصب رئيس الدولة. نتيجة لزيادة حدة القتال فى فيتنام ونتيجة لسوء العلاقات بين الحكومة الكمبودية والولايات المتحدة الأمريكية فإن قوات فيتنام الشمالية مع قوات الفيت كونج قد اتخذت من الأراضى الكمبودية مواقع لها، وانعكس أثر ذلك فى الصراعات الداخلية حين تمكن الجنرال لون نول فى مارس ١٩٧٠ من القيام بانقلاب عسكري يدعمه الأمريكيون انتهى بالإطاحة بسيهانوك الذى اتخذ من بكين مقراً له وأخذ يدبر مع الشيوعيين القيام بحرب عصابات واسعة ضد حكومة الانقلاب فى بنوم بنه. وفى ١٩٧٥ نجح الثوار فى الاستيلاء على العاصمة بنوم بنه والإطاحة بحكم لون نول، وفى أبريل ١٩٧٥ عاد سيهانوك رئيساً للدولة بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات اليمينية. ولكنه استقال فى أبريل ١٩٧٦، وخلفه هيسامفان، توقفت الحرب فى مايو ١٩٧٦ بين كمبوديا وفيتنام ووقعت الهدنة بينهما. استولى هينج سامرين على العاصمة بنوم بنه ١٩٧٩ وأعلن نفسه رئيساً للدولة، إلا أن الحرب الأهلية التى يشنها الثوار الذين تدعمهم الصين ظلت مستمرة. أصبح اسم الدولة جمهورية كمبوتشيا الشعبية (١٩٧٩-٨٩). انحسب الفيتناميون فى ١٩٨٩ وتركوا حكومة هون سن لمواجهة تحالف معارض (يضم الخمير الحمر) وتدعمه الصين وتايلند. وقعت جميع الطوائف على اتفاق وقف إطلاق النار فى

قابلاً أو ضامناً احتياطياً، يكفل دفع قيمتها، كل ذلك، ولو كان صاحب التوقيع مديناً.

كمبيوتر: جهاز يستطيع القيام بسلسلة عمليات حسابية أو منطقية، ويمتاز عن الآلة الحاسبة بالقدرة على تخزين برنامج كمبيوتر (حيث يستطيع إعادة العمليات واتخاذ قرارات منطقية) وتخزين واستعادة البيانات دون تدخل بشري. وتقسم الكمبيوترات الى تناظرى أو رقمى، والكمبيوتر التناظرى يعمل على بيانات دائمة التغير فى حين أن الكمبيوتر الرقمى يعمل على بيانات متفرقة. والكمبيوتر التناظرى يقدم البيانات مثل الكميات المادية ويتعامل مع البيانات بمعالجة الكميات. وفى الكمبيوتر التناظرى المعقد تتحول البيانات دائمة التغير الى كميات كهربائية مختلفة وتتحد العلاقة بين البيانات بوضع علاقة مكافئة أو تناظر بين الكميات الكهربائية، ولم يعد هذا النوع يستخدم فى العمليات الحسابية العامة. وفى الكمبيوتر الرقمى يعبر عن البيانات بترميز ثنائى أى بسلسلة من الحالات التى تمثل الأرقام (١)، (٠).

والسلسلة المكونة من ثمانية أرقام ثنائية متتالية تسمى (بايت) وتسمح بتجميعات عددها ٢٥٦. وبذلك يمكن لكل (بايت) أن يمثل واحداً من ٢٥٦ رمز أبجدى عددى، ويمكن اجراء العمليات الحسابية والمقارنة على بيانات تمثل بهذه الطريقة وتخزن النتيجة لاستخدامها مستقبلاً. والكمبيوتر الرقمى يستخدم فى نظم الحجز والأبحاث العلمية وتطبيقات معالجة البيانات والالعب الالكترونية. والمكونات المادية الرئيسية الأربعة فى الكمبيوتر هى وحدة تشغيل مركزية، والخازنة الرئيسية والخازنة الاضافية وأجهزة (نبطة) ادخال واخراج. وتم عمليات الكمبيوتر فى وحدة التشغيل المركزية التى تضم دوائر منطقية للعمليات الحسابية والمنطقية وللتحكم فى الوحدات الأخرى المكونة لمنظومة الكمبيوتر. كما تحتوى هذه الوحدة أيضاً على السجلات وهى عدد صغير نسبياً من واقع التخزين التى يمكن الوصول إليها بصورة أسرع من المخزن الرئيسى

وتستخدم للاحتفاظ بالنتائج المتوسطة للحسابات. والخازنة الرئيسية موجودة فى وحدة التخزين أو الذاكرة، وتصنع الخازنة الرئيسية الآن من دوائر متكاملة دقيقة يضم كل منها آلاف من اشباه الموصلات، وكل شبه موصل يمثل (بت) واحد وذاكرة التوصل العشوائى التى يمكن قراءتها والكتابة لها تمحى فى كل مرة يغلق فيها الكمبيوتر. أما ذاكرة القراءة فقط والتى لا يمكن الكتابة لها فأنها تحتفظ بمحتوياتها دائماً وتستخدم لتخزين معلومات التحكم الخاصة بالكمبيوتر. ويمكن تخزين البرامج والبيانات التى لا تستخدم فى الخازنة الاضافية أو فى خازنة خارجية. وتستخدم الشرائط والأقراص الممغنطة فى ذاكرة التوصل العشوائى أما الذاكرة للقراءة فقط فتستخدم الأقراص المدمجة التى تستخدم تقنيات التخزين الضوئى للقراءة فقط. يتم ادخال البيانات للكمبيوتر وتسترجع البيانات المعالجة عن طريق أجهزة الادخال والاخراج (النبطة) وتستخدم جميع أجهزة الخازنة الاضافية كأجهزة ادخال واخراج، وأكثر أجهزة الادخال شيوعاً الآن هو الحاسب.

كمبيوم: نسج إنشائى يتكون من طبقة رقيقة من الخلايا، يوجد بين اللحاء والخشب فى الساق، وهو أكثر ما يكون نمواً فى الأشجار، وهو النسج الذى يزيد فى غلظ الساق نتيجة لنشاط خلاياه وانقسامها، فيعطى لحاء ثانوياً للخارج، وخشباً ثانوياً للداخل، والحلقات السنوية التى تبدى فى مقطع فى ساق الشجرة، تكون نتيجة للتفاوت بين الخشب الربيعى والخشب الصيفى اللذين ينتجهما الكمبيوتر، ويوجد الكمبيوتر فى الجذر كذلك، كما توجد أنسجة إنشائية أخرى فى قمة الساق والجذر، هى التى تزيد فى طولها نتيجة لنشاطها وانقسامها.

كمتشتكا: شبه جزيرة (طولها ١٢١٠ كم)، ش ق روسيا، تفصل بحر أوخستسك (فى غ) عن بحر بيرنج والمحيط الهادى (ق)، تقع على امتدادها جزر كوريل، أكبر مدنها بتروباولوفسك، توجد سلسلتان بركانيتان ترتفعان إلى ح ٤٧٠٠ م فى كلييتشفسكايا سوبكا،

الأنجلوسكسونية، وألف كتاباً في النحو اليوناني، استخدم في التعليم وقتاً طويلاً. سميت جمعية كمدن لنشر الوثائق التاريخية باسمه.

**كمران:** جزيرة بالبحر الأحمر، أمام الصليف، ش ميناء الحديدية، نصت معاهدة لوزان ١٩٢٣ على اعتبارها محجراً صحياً دولياً، تشرف بريطانيا على إدارته، ولكنها أعلنت ١٩٤٩ وضع يدها عليه كأحد ممتلكاتها. تمتاز بموقعها الاستراتيجي الهام، وتتبع جمهورية اليمن.

**كمرون، فرني لوفت:** (١٨٤٤-٩٤)، رحالة بريطاني، عمل ضابطاً بحرياً في الحملة البريطانية على الحبشة ١٨٦٨، واشترك في القضاء على تجارة الرقيق في ق أفريقيا. أرسلته الجمعية الجغرافية بلندن لإنقاذ لفنجستون، ولكنه وصل بعد موته، فاسترد أوراقه، وارتاد بحيرة تنجانيقا، ورسم لها خريطة، وسار إلى المحيط الأطلسي، فكان أول أوروبي يعبر أفريقيا الاستوائية. وقد وصف رحلته في كتابه «عبر أفريقيا» ١٨٧٧، وفي ١٨٨٢ ارتاد ساحل الذهب مع السير ريتشارد برتون، واشترك معه في وضع كتابه «إلى ساحل الذهب من أجل الذهب» ١٨٨٣.

**كمسومولسك أو كمسومولسك - أون - أمور:** مدينة (ح) ٢٧٨٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في إقليم خابروفسك ج أقصى شرق روسيا، بها مصانع للصلب، والطائرات، وبناء السفن، وتكرير البترول. تأسست ١٩٣٢.

**كمكوات:** شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة، اسمها العلمي فورتونللا (Fortunella) تتبع الفصيلة السبئية، موطنها الصين واليابان ولها في الأخيرة أسماء عديدة، مثل كتيان وشانتو. وكمكوات كلمة صينية معناها البرتقال الذهبي، والنبات جنبه مستديمة الأوراق داكنة الخضرة، أزهارها بيض عطرية، ثمرتها مدورة أو أسطوانية، صغيرة، لونها برتقالي زاه، ولبها مز وتؤكل الثمار بقشرها غضة «طازجة» أو مسكرة ويعمل منها مربى، أو تعلب، ويزرع النبات للزينة لجمال ثماره التي تظهر في الشتاء.

تحصران بينهما وادياً يصرفه نهر كمشتكا (طوله ٥٣٩ كم)، بها ينابيع حارة، وغابات، ومناجم للفحم والذهب والميكا وآبار البترول، أهم حرف السكان صيد الأسماك، وحيوانات الفراء، وقطع الأخشاب، وتربية الرنة. معظم السكان من الروس، ولكن في الشمال يعيش الشعبان الكمشتكي والكوريك، اكتشفت ١٦٩٧، وتم لروسيا غزوها ١٧٣٢.

**كمثرى أو أنجاص:** شجرة فاكهة، اسمها العلمي بايرس كومينوس (Pyrus communis) من الفصيلة الوردية، موطنها أوروبا وآسيا، وهي من جنس التفاح، وقرية الشبه منه، الشجرة معمرة، متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، وتختلف ثمرتها حجماً وشكلاً ولوناً، جلدها أملس رقيق ولبها أبيض حلو، ولب بعض الأصناف به بعض الخلايا الحجرية التي تجعله غير مستساغ، البذور قليلة العدد بنية اللون، وتحسن طعم الثمار ونكهتها إذا قطعت وأنضجت بعيداً عن الشجرة، بوضعها في مكان بارد مظلم، أو يخزنها على درجة حرارة منخفضة لمدة معينة. وللكمثرى ح ٥٠٠٠ صنف معروف بأوروبا وتنتمي معظم الأصناف إلى نوعين: النوع الأوروبي (بايرس كومينوس) والنوع الشرقي (بايرس بايرفوليا)، وتنتج زراعة الكمثرى بالأرض الثقيلة والصفراء وإلى درجة ما بالأراضي الرملية. ومن الأصناف العالمية: أنجو، وبوسك، وكوميس، وبارتل، ولوكن، تؤكل الثمرة غضة «طازجة»، وتقعد وتعلب وتسكر وتدخل في صناعة الحلوى والفطائر، وتعطر ثمار بعض الأصناف وتحصل منها على شراب شائع الاستعمال بأوروبا، وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول الكمثرى البذرية أو على أصول السفرجل التي تقصرها.

**كمدن، ولیم:** (١٥٥١-١٦٢٣)، عالم إنجليزي. وأشهر المؤرخين الذين عاشوا في عصر إليزابيث، وله فيه مؤلفان، امتاز بالزاهة والتدقيق، ونشر المخطوطات والوثائق، اشتغل بالتعليم مدرساً وناظراً لمدرسة وستمنستر، وعاون على إحياء دراسة اللغة



كمتس: مدينة (ح ٢٤٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية سكسونيا، ج ق ألمانيا، على نهر كمتس، قرب منجم مكشوف للفحم الأسمر، يعد من أكبر المناجم من نوعه في العالم، مركز صناعي رئيسي، تصنع بها الآلات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات والأثاث، منحت حقوق المدينة في ١١٤٣، وعانت كثيراً في حرب الثلاثين عاماً، وفي الحرب العالمية ٢.

كمه: حصن شيده المصريون أيام الدولة الوسطى على الشاطئ الشرقي للنيل عند مضيق الشلال الثاني تجاه حصن سمنه. به أطلال معبد من أيام تحتمس ٣ وحشيشوت.

كمون: عشب حولي قصير، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمي كومينم سيمنم (*Cuminum cyminum*) أوراقه خيطية. موطنه منطقة حوض البحر المتوسط، تستعمل ثماره العطرية الشبيهة بالبذور في إكساب الخبز والصابون والجبن نكهة طيبة، ويستعمل زيتة في أنواع الليكير، كان يستعمل في الطب.

كموئش، لويش دو: (١٥٢٤ - ٨٠)، شاعر برتغالي يعد أعظم شخصية في الأدب البرتغالي، ولد في أسرة فقيرة تنتمي إلى صغار النبلاء، ودرس الأديسين اليوناني والروماني في الجامعة، ولكنه اضطر إلى تركها دون أن يتم دراسته، وقع في غرام وصيفة في القصر في لشبونة (كاترينا دو أتابيد)، وألف فيها قصائد غرامية مشبوبة العاطفة، في صياغة رائعة، ثم طرد من البلاط ١٥٤٦، لغلظة ارتكبها بسبب تهوره. عمل جندياً ١٥٤٧ في حملة على مراكش فقد فيها إحدى عينيه، ثم عاد إلى لشبونة، وعاش حياة صاخبة، تشاجر مع موظف في البلاط وجرحه فسجن ١٥٥٢، أطلق سراحه في العام التالي على أن يرحل إلى الهند، فرحل متبعاً نفس الطريق الذي أخذه فاسكو دا جاما، فأوحت له رحلته باتخاذ فاسكو دا جاما موضوعاً لملمحته «للويزادة» (ومعناها أبناء لوزوس، أي البرتغاليون). اشترك في عدة حملات في الهند، ثم غادرها واشتغل في عدة بقاع في

العالم ومنها الصين، واتهم بسوء الإدارة، سجن مراراً، وتحطمت السفينة التي أقلته في إحدى رحلاته، عاد إلى البرتغال ١٥٧٠ بمعاونة أصدقائه ومعه مخطوط ملحمته التي نشرها ١٥٧٢، فكوفى بإعانة سنوية ضئيلة من البلاط، لكنه قضى آخر أيامه في ضنك وفقر، ومات مغموراً في بلده، وإن كانت ملحمته قد بدأت تنال شهرة عالمية في أثناء حياته، ترجمت إلى الانجليزية ١٦٥٥، ألف ملحمته على نمط ملحمة فرجيل، ويبدو فيها تأثيره بالشاعر الإيطالي الملحمي أريوستو، ولكنها من الملاحم الرائعة القليلة في الأدب العالمي تجمع بين جمال الشعر الرفيع، والبراعة في سرد الحوادث، والوصف الواقعي الحي، ولا تقتصر على وصف رحلة فاسكو دا جاما، وإنما تشمل أيضاً معظم الأحداث الكبرى المعروفة في تاريخ البرتغال. له أيضاً قصائد غنائية بديعة تتميز بموسيقاها العذبة وفنها الدقيق، مما يجعل من المتعذر ترجمتها إلى أية لغة أخرى.

كمية التحرك: للجسم المتحرك تساوى حاصل ضرب كتلة هذا الجسم في سرعته، وتعرف القوة بأنها معدل التغير في كمية التحرك، وكمية التحرك الزاوي هي حاصل ضرب الكتلة في السرعة الزاوية، وتخضع كمية التحرك لقانون البقاء، الذي ينص على أن كمية تحرك المجموعة المنعزلة ثابتة لا تتغير. ولقد تأكدت صحة هذا القانون عند تطبيقه في دراسة حركات جميع أنواع المجموعات من الأجرام السماوية إلى الجسيمات الذرية، وهو مفيد جداً في دراسة الظواهر الفيزيائية.

الكميت الأسدي: (٦٨٠-٧٤٤)، الكميث بن زيد بن خنيس الأسدي، شاعر وخطيب كوفي. اشتغل بتعليم الصبيان بالمسجد أول أمره. عالم باللغة وأخبار العرب وأنسابهم. تعصب للشيعة على الأمويين، وللمضريين على القحطانيين، حتى كاد الخليفة هشام يقتله، لولا شفاعته ابنه مسلمة. أدى تعصبه إلى أن قتله الجنود اليمينيون. قال الشعر في مدح العلويين والأمويين. اشتهر شعره الأول بالهاشميات، كان مولعاً بالغريب

كنائية: انظر: ضمير.

كنائس آسيا السبع: في الكتاب المقدس، الكنائس التي خاطبها القديس يوحنا في سفر الرؤيا (١-٣) وهي: أفسس، وسميرنا (أزمير)، وبرغامس (برجام)، وثياتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاودكية.

كنائس مصلحة: يشمل هذا المصطلح إجمالاً جميع الكنائس البروتستانتية التي نشأت عن حركة الإصلاح الديني، بيد أن استعماله من الناحية التاريخية يقتصر عادة على الكنائس المصلحة - وهي الكنائس البروتستانتية التي يركز أصلها الكنسي على عقائد كلفن، وذلك للتمييز بينها وبين الكنائس اللوثرية والإنجيلية. ولذا سميت كنائس سويسرا وهولندا وعدد من كنائس ألمانيا بالمصلحة. وتتبع الكنائس المصلحة عمومًا النظام الكنسي المشيخي. فهي تنزع إلى شكل بسيط من العبادة، وتعزف عن الطقوس المنمقة، والكنائس التي تحمل لقب (مصلحة) في الولايات المتحدة تضم الكنيسة المصلحة في أمريكا التي تعرف عادة بكنيسة هولندا المصلحة، والكنيسة المسيحية المصلحة، والكنيسة الإنجيلية المصلحة. وكنيسة المجر الحرة المصلحة في أمريكا. وترجع الكنيستان الأوليان في أصلهما إلى المهاجرين إلى الولايات المتحدة من هولندا. والثالثة إلى ألمانيا، وسويسرا، والرابعة إلى المهاجرين المجرين.

كنبور أبيض: عشب حولي أوروبى اسمه العلمى كينوبوديم البيم (Chenopodium album) من الفصيلة الرمرامية. وطن في أمريكا الشمالية، أزهاره خضر صغار وأوراقه خضر إلى البياض. يزرع للخضرة. كنت: كونية (٣٩٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠١٩٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق إنجلترا. عاصمتها ميدستون. تخترقها سلاسل داونز الشمالية من الشرق إلى الغرب. معظم الإقليم زراعى ورعوى. تتقدم فيه الصناعة باطراد لاتساع رقعة لندن السكنية نحو الغرب. وهو ذو أهمية خاصة لموقعه على الطريق إلى القارة الأوروبية. أنشئت في

من الألفاظ والاستعارة من القرآن الكريم والشعراء القدماء.

كمين: اختفاء بعض الأفراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو في أثناء مسيره، والفتك به عند وقوع الاضطراب في صفوفه. ويغلب أن يكون الكمين في الظلام.

كميهاميا الاول (كميهاميا الكبير): (١٧٣٨-١٨١٩)، ملك هاواي بعد ١٧٩٠. وحد الجزر ١٨١٠، فاستقر فيها النظام وساد القانون، ومع أنه كان يشجع التجار على ارتياد بلاده إلا أنه عمل على الحفاظ على عاداتها ومعتقداتها. خلفه (١٨١٩) ابنه كميها ميا ٢ (١٧٩٧-١٨٢٤)، وفي أثناء حكمه القصير سمح للإرساليات التبشيرية الأمريكية بدخول بلاده، وتعاقد على الحكم كميها ميا ٣، ٤، ٥ ومات الأخير دون أن يعقب وريثًا للعرش.

كن: الرمز الكيميائي للعنصر زيركونيوم.

كنارى، جزر: مجموعة من سبع جزر (٧٥٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧٠٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاه ش غ أفريقيا في المحيط الأطلنطي، تكون مقاطعتين إسبانيتين هما سانتا كروز دى تريف (وتضم تريف أكبر جزر المجموعة)، ولاس بالماس (وتضم جراند كنارى، أكثر الجزر أهمية وسكانًا). جزر وعرة من أصل بركاني تبلغ أعلى قممها ٣٧٠٧م. زارها البحارة المصريون والفينيقيون والإغريق والرومان منذ أقدم العصور. غزاها الإسبان في القرن ١٥، وأغار عليها القراصنة كثيرًا، وفقد الأدميرال هوراشيو نلسون إحدى ذراعيه في أثناء هجومه على جزيرة سانتاكروز إبان حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٧). من منتجاتها الفواكه المدارية والأسماك المعلبة والموز والبطاطم والتبغ والبطاطس. وموانئها محطات لتأمين السفن، وهي مركز سياحي لاعتدال مناخها وشواطئها الجميلة. الكنارية: إحدى اللغات الدرافيدية في الهند. انظر: لغة (جدول).

ولكن الانجليز استولوا عليها بعد الحروب الفرنسية والهندية ١٧٦٣. ظلت في الاتحاد في أثناء الحرب الأهلية ولكنها أمدت الطرفين المتحاربين بالرجال. نمت صناعياً على أثر الحرب. كانت سوقاً كبيرة للقيق في الجنوب في ١٨٤٠، وعرفت باضطراب حياتها السياسية والاقتصادية (كالنزاع بين مزارعي الدخان وتجاره، وإضراب عمال المناجم ١٩٣٠). تقدمت أحوالها الزراعية، فلم تعد تعتمد على محصول واحد هو التبغ. تقدمت داخلياً في القرن ٢٠، وانتشر فيها التعليم. بها كنتكي على نهر تينسي وعدة متاحف.

كنتكي: نهر (٤١٦ كم)، ينبع وسط ولاية كنتكي الأمريكية، ويتجه إلى الشمال الغربي. ثم يصب في نهر أوهايو بالقرب من كارولتن.

كتوريون: صف ضابط محترف، على رأس كل مئين في فرق الجيش الروماني. وبعد إصلاح ماريوس الذي قسم الفرقة إلى ٦ ألوية، وكل لواء إلى ٣ فصائل، وكل فصيلة إلى مئينين، كان في كل لواء ٦ صف ضابط. وباستثناء صف ضباط اللواء الأول لم يكن هناك فارق يذكر بين صف ضباط كل لواء. فكان صف الضباط يرقون من لواء آخر، حتى يصلوا إلى اللواء الأول، حيث كانت تراعى بدقة الأسبقية بين صف ضباط مئيناته. وفي عهد الجمهورية كان أفراد صف الضباط يختارون من عامة الجند. أما في عهد الإمبراطورية فإن بعضهم كانوا من الفرسان أو الحرس الإمبراطوري الذين أغرامهم بتولى منصب الكتوريون أجره المرتفع والمكافأة السخية التي تمنح عند التسريح.

كنج، إرنست جوزيف: (١٨٧٨-١٩٥٦)، أمير بحر أمريكي، تقلب في شتى فروع الخدمة البحرية، عمل مساعداً للأمير البحر هنري مايو في الحرب العالمية ١. كان رئيس العمليات البحرية في الحرب العالمية ٢ وأصبح القائد الأعلى لأسطول الولايات المتحدة (١٩٤١-٤٥).

كنج، مارتين لوثر: (١٩٢٩-٦٨)، رجل دين وزعيم

الكونية عدة كاتدرائيات شهيرة في القرون الوسطى، حين كانت كاتربري مقصد عدد كبير من الحجاج. كنت، مملكة: إحدى الممالك الأنجلوسكسونية السبع (هبتاركي) في إنجلترا. استوطنها الجوت في القرن ٥، ولعل ذلك كان تحت حكم هنجست وهورسا. وفد القديس أوغustin إلى هذا الجزء من إنجلترا ٥٩٧، على رأس أول بعثة كاثوليكية. صارت ولاية تابعة لمملكة مرش، ثم أصبحت تابعة لمملكة وسكس. كانت أكثر المناطق تقدماً في إنجلترا قبل الفتح النورماني.

كنتاته: تأليف غنائي في الموسيقى الغربية، تتميز في أدائها بتبادل الإنشاد بين صوت مفرد ومجموعة من المنشدين. تتناول في كلماتها موضوعات دينية أو غير دينية، ويكون الغناء فيها عادة بمصاحبة الأوركسترا.

كنتر باص: آلة الكمان الكبير، رابع أصناف هذه الآلة وأعظمها حجماً، فهي أكبر من آلة «الفيلونسل». حتى إن الضارب عليها يضعها أمامه مرتكزة على الأرض. ويجذب أوتارها جذباً وهو واقف. ويشد عليها أربعة أوتار تسوى نغمة مطلق أثقلها مساوية تمديد النغمة «مي» الأثقل التي معدل تردد وترها ٤٠ ذبذبة في الثانية، ثم تسوى عليها الأوتار الثلاثة الأخرى بعد ذى الأربعة بنسبة (٤/٣) بين كل وترين، كما في تسوية أوتار العود.

كنتكي: ولاية أمريكية (١٠٤٦٢٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٧٥٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٧٩٢ بوصفها الولاية الخامسة عشرة. عاصمتها فرانكفورت، أبيع فيها الرق. جبلية السطح في الشرق والغرب حيث توجد مناطق الفحم. بها عدة صناعات ثقيلة وكذلك صناعات تقطير الويسكي، والتبغ، وحفظ اللحوم، وتعليب الأغذية، والأدوات المنزلية والكهربائية، كما تشتهر بمزارع التبغ، والقمح، والدريس، والجويدار، والبطاطس، والذرة. ويستخرج منها الفحم والبتترول والغاز الطبيعي. وتربية الخيل وترويضها حرفة هامة في الولاية وتربية الدواجن ومنتجات الألبان. استوطنها الفرنسيون في القرن ١٧

ورواى انجليزى، شرح عقيدته الدينية الاشتراكية فى كتابه «التون لوك» ١٨٥٠، ودخل مع جون هنرى نيومان فى مناظرة دفعت الأخير إلى تأليف كتابه الشهير «ابولوجيا» الذى شرح فيه أركان عقيدته الكاثوليكية. عين أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج (١٨٦٠-٦٩)، اشتهر بتأليف عدة روايات تاريخية، منها: «هياشيا» ١٨٥٣، و «نحو الغرب» ١٨٥٥، وكتب للأطفال «الأبطال» ١٨٥٦، و «أطفال الماء» ١٨٦٣.

كنجستن: مدينة (ح ١٠٩٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، بالقرب من منبع نهر سنت لورانس، وعلى الطرف الجنوبى لقناة ريدو. أسسها «المخلصون للإمبراطورية المتحدة» ١٧٨٤، تصنع الآلات والقاطرات والكيميائيات والألومينيوم والمنسوجات، مقر جامعة كوينز (١٨٤١)، والكلية العسكرية الملكية، وبها حصن فرونتناك ١٧٦٣ الذى ذاعت شهرته فى حروب فرنسا مع الهنود، استخدمت قاعدة للبحرية فى الحرب بين إنجلترا والولايات المتحدة (١٨١٢). كانت عاصمة كندا المتحدة (١٨٤١-٤٤).

كنجستن: مدينة وميناء (ح ٥٧٨٨٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جاميكا بجزر الهند الغربية وأكبر مدنها. تأسست ١٦٩٣، واتخذت عاصمة ١٨٧٢، مركز سياحى جيد. تصدر السكر والروم والمولاس والموز. بها مصاف للبتترول، مقر جامعة.

كنجليك، ألكسندر ولیم: (١٨٠٩-٩١)، رحالة ومؤرخ انجليزى. جال فى أرجاء الشرق ١٨٣٥، ويعد كتابه «ايوئين» ١٨٤٤ من عيون كتب الرحلات، وفيه وصف لانطباعاته إبان رحلته، وعندما نشبت حرب القرم شارك فيها حيث شاهد معركة الماريفر، ثم دعت أرملة لورد رجلان القائد العام البريطانى لحرب القرم، لوضع تاريخ لهذه الحرب، وظهر الكتاب (١٨٦٣-٨٧) فى ثمانية مجلدات وهو تاريخ تفصيلى لأحداث تلك الحرب وإن كان يتسم بالتحيز.

زنجى أمريكى. ولد بأطلانطا وتلقى العلم ثم درس اللاهوت وحصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٥٥. لفت أنظار مواطنيه ١٩٥٦، حينما قاد حركة مقاطعة استخدام السيارات العامة فى مونتجمرى احتجاجاً على التفرقة العنصرية وقضت المحكمة الأمريكية العليا لصالحه. نظم اجتماع الزعامة المسيحية فى الجنوب مما أكسبه شهرة عريضة بالبلاد. ألقى المحاضرات وتحدث مع كثير من الزعماء والساسة عن الحقوق المدنية للزنج فى الولايات المتحدة وخارجها. فاز بجائزة نوبل للسلام ١٩٦٤ لقيادته حركة المساواة الجنسية دون استخدام العنف. له مؤلفات من أشهرها: «خطوة نحو الحرية» ١٩٥٨، و «لماذا لا نستطيع الانتظار؟» ١٩٦٤ ويناقش كتابه: «إلى أين نذهب؟» ١٩٦٧، مستقبل قوانين الحقوق المدنية. اغتيل فى ممفيس. كتب سيرة حياته إدوارد كلايتون «مارتن لوثر كنج المجاهد المسالم» ١٩٦٤. ألفت زوجته كوريتا سكوت كنج (١٩٢٧-٧٤)، كتاب «حياتى مع مارتن لوثر كنج» ١٩٦٩ وقد ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٧١.

كنج ولیم، جزيرة: ج مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى جزر الأرخبيل القطبى. اكتشفها السير جون روس ١٨٣١. فقد فيها السير جون فرانكلين ورفاقه خلال رحلته الاستكشافية (١٨٤٧-٤٨)،

كنج، ولیم لیون ما كنزى: (١٨٧٤-١٩٥٠)، سياسى كندى، اختير زعيمًا لحزب الأحرار ١٩١٩، وشغل منصب رئيس الوزارة (١٩٢١-٣٠) ما عدا فترة قصيرة فى ١٩٢٦، ومرة أخرى (١٩٣٥-٤٨). عقد مع الرئيس روزفلت اتفاقية أوجدنبرج ١٩٤٠، وأعلن معه تصريح هايدبارك ١٩٤١، وبمقتضاه اتفقت كندا والولايات المتحدة على إنشاء هيئة مشتركة دائمة للدفاع والتعاون فى إنتاج الأسلحة الدفاعية.

كنجزلی، تشارلس: (١٨١٩-٧٥)، قس بروتستانتى

(وبخاصة في كويك حيث تسود اللغة الفرنسية) والبريطانيون والاسكتلنديون والإيرلنديون والألمان. اكتشف جون كابوت الساحل الشرقي لكندا ١٤٩٧ وأدعاه لبريطانيا. وفي ١٥٣٤ ثبت جاك كارتييه الفرنسي صلياً في شبه جزيرة جاسبي، وأنشأ شميلان مستعمرة كويك الفرنسية ١٦٠٨ وأصبح نهر سنت لورانس مدخلاً للإمبراطورية فرنسية جديدة، ون ٢٧٤٠ شأت أماكن للاستيطان استخدمت قواعد لتجار الفراء، والرواد، ورجال الإرساليات، وبناء الإمبراطورية الفرنسية، ومنهم لاسال ولافال، وفرونتاك، وماركيت، وجولييه. وتركزت مقاومة بريطانيا لفرنسا الجديدة في أكاديا، وفي نفس الوقت كانت شركة خليج هدسن البريطانية تقيم إمبراطورية لتجارة الفراء في الشمال الغربي، وانتهى التنافس بهزيمة فرنسا بقيادة مونتكام في سهول ابراهام ١٧٥٩، وفازت بريطانيا بكندا في معاهدة باريس ١٧٦٣، وتم اريتساد أراض جديدة في الغرب، ونهض «حزب المخلصين للإمبراطورية المتحدة» بكندا، وأدى النضال في سبيل قيام حكومة مسئلة بكندا إلى انتصار الديمقراطيين على «ميثاق العائلة»، وأدت الحركات الاتحادية إلى صدور قانون أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٦٧ وأضيفت أراض أخرى، فاشترت أرض روبرت من شركة خليج هدسن ١٨٦٩، وانضمت كولومبيا البريطانية للاتحاد ١٨٧١ وجزيرة برنس ادوارد ١٨٧٢، ونيوفونلاند ١٩٤٩، أصبحت مانيتوبا مقاطعة ١٨٧٠ وساسكتشوان وألبرتا ١٩٠٥. ونمت عمليات التعدين بسرعة بعد حركة الاندفاع وراء الذهب في كلوندايك ١٨٩٦. انضمت كندا للأمم المتحدة (١٩٤٥) ومنظمة معاهدة شمال الأطلنطي (١٩٤٩). وفي ١٩٦٨ تقاعد رئيس وزراء كندا وخلفه بيسر ترودو الذي واجه اضطرابات في كويك، فشل ترودو في الاحتفاظ بمنصبه في انتخابات ١٩٧٨ وخلفه جوزيف كلارك من حزب المحافظين. أجريت الانتخابات العامة ١٩٨٠ وعاد ترودو رئيساً للوزراء. استقال ترودو في ١٩٨٤ ودعا خليفته جون ترنر إلى إجراء الانتخابات وأصبح براين ملروني من المحافظين رئيساً للوزراء. وقع ملروني اتفاقيات للتجارة

كندا: دولة (٩٩٢٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، بما في ذلك مياهها الداخلية، ح ٣٢٢١٣٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الشمالية إلى الشمال من الولايات المتحدة، عضو في الكومنولث، عاصمتها أوتاوا. تتكون من عشر مقاطعات هي: نيوفونلاند، ونوفاسكوشيا، ونيوبرونزويك، وجزيرة برنس ادوارد، وكويك، وأونتاريو، ومانيتوبا، وساسكتشوان، وألبرتا، وكولومبيا البريطانية - ومن أقاليم الشمال الغربي وإقليم يوكون، تفصلها عن الولايات المتحدة البحيرات العظمى، وحدود برية تمتد لمسافة ٦٣٨٣ كم، وتواجه في الشمال المحيط القطبي، حيث توغل شبه جزيرة بوثيا والأرخبيل القطبي في المناطق القطبية، ويتعمق خليج هدسن وجيمس في ساحلها الشمالي الشرقي، ويتعرض ساحلها على الأطلنطي الذي يقطعه خليج سنت لورانس لتيار لبرادور البارد من الشمال، وتيار الخليج الدافئ من الجنوب، وتكتنف ساحلها على المحيط الهادي الجزر الكثيرة، وتشمل الهضبة اللورنسية حوالي ٥٠٪ من مساحة الدولة، وهي هضبة متموجة غنية بمعادنها تغطيها الغابات. وأهم الجبال روكي الكندية بين ألبرتا وكولومبيا البريطانية، وبين السلسلة الساحلية بغرب كولومبيا البريطانية، وتكثر البحيرات والأنهار في ش كويك وأونتاريو والأجزاء الشمالية من مقاطعات البراري وأقاليم الشمال الغربي، وتجاور البحيرات العظمى أراض منخفضة خصيبة. وتتميز الأجزاء الجنوبية من مقاطعات البراري بوفرة إنتاجها. والزراعة أهم الحرف، تليها تربية الماشية وصناعاتها الألبان وقطع الأخشاب، ويعدن الذهب والنحاس والحديد والفحم والنيكل والبترو واليورانيوم، ولكن الجزء الأكبر من الثروة المعدنية لم يستغل بعد، وصيد البحر والبر حرفة تقليدية هامة، استغلت المساقط المائية في تزويد الصناعات الكندية بحاجتها من القوى، ولكويك وأونتاريو الصدارة الصناعية بين مقاطعات كندا، ويتركز السكان بصفة عامة في المقاطعات البحرية، وفي الأجزاء الجنوبية من كويك وأونتاريو ومقاطعات البراري وكولومبيا البريطانية، وتوجد عناصر كثيرة مختلفة من السكان، أهمها الفرنسيون

الكندي: (٨٠١ - ٨٦٥)، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نسبة إلى كندة من بني كهلان، وبلادهم باليمن. فيلسوف العرب، وأول من فلسف منهم، أخذ بمذهب المشائين، وتأثر بفلسفة أرسطو مصطبغة بالأفلاطونية الحديثة، ولد بالكوفة، وكان أبوه أميراً عليها، درس في البصرة وبغداد علوم الدين واللغة والأدب، بدأ حياته العقلية متكلماً، وشارك المعتزلة في بحثهم المتعلقة بالعدل والتوحيد والاستطاعة والنسبة، وله فيها رسائل يذكرها القفطي في «أخبار الحكماء» وابن أبي أصيبعة في «طبقات الأطباء». أتم بعلوم الرياضيات والطبيعات والفلك والطب والجغرافية والموسيقى، انصرف عن علم الكلام إلى التفلسف النظري، أول من حاول التوفيق بين الفلسفة والدين. وجمع في بعض تصنيفه بين أصول الشرع وأصول المعقولات، واتخذ من التأويل منهجاً للتوفيق بين الوحي والعقل. له مصنفات في علوم كثيرة ذكرها ابن النديم والقفطي وابن أبي أصيبعة وابن نباتة المصري. مؤدى مذهبه أن العالم مخلوق لله يفعل فعله فيه بوسائط كثيرة، وأن أحداث الكون مرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وأن النفس جوهر بسيط من جوهر الله، هبط من عالم العقل إلى عالم الحس، وبمفارقتها البدن تشهد الحقائق وتستشعر اللذة، والحواس تدرك الجزئي أو الصورة المادية، والعقل يدرك الكلي أو الصورة العقلية، ونظريته في العقل تتصل بنظرية العقل عند أرسطو والإسكندر الأفروديسي، فأقسام العقل الأربعة هي عند الكندي: عقل بالفعل، وهو العقل الأول الذي هو علة كل معقول في الوجود، وهو الله، وعقل بالقوة في نفس الإنسان، وعقل بالملكة - وهو في نفس الإنسان بالفعل. ويسمى العقل المستفاد، وعقل مبين، وهو فعل، به تبين النفس عما فيها بالفعل، وقد مهد الكندي بمصنفاته ونظرياته مجال البحث لمن جاء بعده من الفلاسفة والعلماء.

كنزاد: (ت ١١٩٢)، ملك بيت المقدس ١١٩٢، متركيز مونتفرات، من كبار قواد الحرب الصليبية الثالثة. استولى على صور من المسلمين، وتولى حكمها ١١٨٧. سعى إلى الحلول محل جى دى لوزينيان ملكاً لبيت المقدس، بالزواج

الحرمة مع الولايات المتحدة (١٩٨٨) ومع الولايات المتحدة والمكسيك (١٩٩٢)، استقال في ١٩٩٣ وخلفته كيم كامبل أول رئيسة وزراء لكندا لفترة قصيرة. أجريت الانتخابات في ١٩٩٣ وفاز جان كريتيان من الأحرار وأصبح رئيساً للوزراء. وفي ٢٠٠٣ أصبح بول مارتين رئيساً للوزراء وخلفه في ٢٠٠٦ ستيفن هاربر.

كنداكة: عدد من ملكات النوبة في العصور القديمة، غزت إحداهن مصر (٢٢ ق م)، فهزمها بترونيوس الحاكم الروماني، ودمر عاصمتها نبتا، وأخرى ورد ذكرها في الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٨: ٢٧) بوصفها ملكة الخصى الذي اعتنق المسيحية على يدى فيلبس.

كندال، إدوارد كلفن: (١٨٨٦ - ١٩٧٢)، كيميائي حيوي أمريكي، نال ١٩٥٠ جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب بالمشاركة مع هينش ورايخشتاين لشغله على الهورمونات، أجرى بحثاً على تأثير الكورتيزون في الحمى الروماتيزمية.

كندور: نسر أمريكا الجنوبية، يعيش فوق قمم جبال الإنديز، أما نسر كاليفورنيا (وهو نادر) فيعيش على طول سواحل أمريكا الشمالية، وهو من أكبر جوارح الطير، طوله ما بين الجناحين المبسوطين ٢٧٥ - ٣١٠ سم.

كندوربوتس، پول: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، أميرال وسياسي يوناني، غدا بطل قومه إثر انتصاراته البحرية على الأسطول التركي في الحرب التركية اليونانية ١٨٩٧، وفي حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، عين وصياً على العرش عقب خروج الملك جورج ٢ من اليونان ١٩٢٣، انتخب ١٩٢٤ رئيساً مؤقتاً للجمهورية اليونانية الحديثة. استقال مرات عدة من رئاسة الجمهورية لقيام حكومات دكتاتورية عديدة في اليونان، واستقال نهائياً ١٩٢٩.

الكندي: (٨٩٦ - ح ٩٦٦)، أبو عمر محمد بن يوسف، مؤرخ عربي ولد بمصر، كان أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها ونغورها، وبالأنسب والحديث، أشهر كتبه «الولاء والقضاة» (مجلد واحد)، اشتمل على «تسمية ولادة مصر»، و «أخبار قضاة مصر»، وله أيضاً «فضائل مصر» صنفه لكافور الإخشيدى، و «الموالى».

١٩٠٠ و «التيفون» ١٩٠٣، و «النصر» ١٩١٥ و «السهم الذهبي» ١٩١٩. وأشهر قصص القصيرة «الشباب» ١٩٠٢. كتراد فون هوتسندورف، فرانتس جراف: (١٨٥٢ - ١٩٢٥)، فيلد مارشال نمساوي - مجري. رئيس أركان الحرب (١٩٠٦ - ١١ و ١٩١٢ - ١٧). كان من أشد المتحمسين لإعلان الحرب ضد صربيا.

كترادي، هرمان: (١٨٦٢ - ٩٠)، كاتب ألماني. من أبرز الذين تحمسوا للمذهب الطبيعي والمؤيدين للواقعية. من أشهر مؤلفاته ديوانه «أغنيات آدم» ١٨٨٧، وكتابه «الرجل آدم» الذي تعرض بسببه ١٨٨٩ للمحاكمة بتهمة منافاة الأخلاق، ولكنه مات قبل أن يحاكم.

كترنجنوتن وتشلسي: صاحبة للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥ (ح ١٧٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق إنجلترا. بها حدائق كترنجنوتن التي تتصل بهايدي بارك، وقصر كترنجنوتن المقر الملكي السابق، يقع جزء من المتحف البريطاني في سوث كترنجنوتن، وبها أيضًا متحف فكتوريا وألبرت، والمتحف العلمي، وكلية الفنون الملكية، وكلية العلوم الملكية وقاعة ألبرت للموسيقى.

كنستابل، جون: (١٧٧٦ - ١٨٣٧)، مصور إنجليزي، شهر بالمناظر الطبيعية، وتأثر بفن دلاكروا الصغير وكلود لوران، عرض إحدى لوحاته باللوفر ونالت إعجابًا كبيرًا، عرف باستخدامه الألوان بحرية جريئة لم تعرف في زمانه، قدرت الأكاديمية الملكية أعماله ١٨٢٩، أكثر لوحاته معروضة في متاحف إنجلترا والولايات المتحدة.

كنستزه: مدينة (ح ٣٠١١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق رومانيا، في إقليم دبروجة، ميناء رومانيا الرئيسي على البحر الأسود، يمتد خط أنابيب بترول منها إلى بلوستي، أنشأها قسطنطين ١ في القرن ٤، غزاها الأتراك في ١٤١٣ واستولت عليها رومانيا ١٨٧٨، بها كاتدرائية أرثوذكسية وبعض المساجد.

كسور: لقب اثنين من حكام روما القديمة، يحتمل أن وظيفتهما أنشئت ح ٤٤٣ ق م لإعداد سجل رسمي بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع

من إيزابلا ابنة عموري ١. اعترف به ملكًا، لكنه اغتيل بعد شهر في ظروف غامضة. وانتقل اللقب إلى اثنين تزوجا من إيزابلا بعد ذلك وهما: هنري، كونت شامباني (ملك ١١٩٢ - ٩٧) وعموري ٢.

كتراد: حكام الامبراطورية الرومانية المقدسة: كتراد الأول، (ت ٩١٨) دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ٩١١، عجز عن فرض سلطته على كبار الدوقات الاقطاعيين، عين خلفا له أقدر أعدائه، واسمه هنري الصياد (هنري ١)، كتراد الثاني، (ح ٩٩٠-١٠٣٩)، دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ١٠٢٤، وتوج امبراطورًا ١٠٢٧، أخمد عدة ثورات قام بها أتباعه الاقطاعيون، ضم مملكة آرل أو برجنديا (١٠٣٣)، تدخل بنشاط في الاضطرابات الإيطالية (١٠٢٦-٢٧، ١٠٣٥-٣٧)، رقى صغار النبلاء والموظفين من ذوى النسب البسيط لتثبيت سلطته في ألمانيا وإيطاليا. كتراد الثالث (ح ١٠٩٣-١١٥٢)، ملك على ألمانيا (١١٣٨-٥٢) ابن هنري، ومؤسس أسرة هوهنشتوفن. عادى لوثير ٢ من ١١٢٧، حارب الجولفيين، (انظر: الجولفيون والجليليون)، اشترك في الحرب الصليبية الثانية، كتراد الرابع، (١٢٢٨-٥٤)، ملك على ألمانيا (١٢٣٧-٥٤) وملك على صقلية وبيت المقدس (١٢٥٠-٥٤) ابن الامبراطور فردريك ٣، تحدى عدة ملوك معارضين لحكمه في ألمانيا بعد ١٢٤٦، وفي إيطاليا بعد ١٢٥١، وكان التحدي في الحالين بإيعاز من البابا انوسنت ٤، عدوه اللدود الذي حرمه ١٢٥٤، كان ابنه كترادين آخر عاهل من أسرة هوهنشتوفن.

كتراد. جوزيف: (١٨٥٧-١٩٢٤)، روائي إنجليزي. من أصل بولندي. التحق بالبحرية البريطانية. تدور حوادث قصصه حول البحار الجنوبية والملايو وإندونيسيا. وتمتاز بدقة رسم الشخصيات، حيث يصور مأساة الفرد الذي لا يستطيع أن يحقق طاقاته الكامنة. كما يصور الأثر المدمر للانعزال والوحدة في النفس البشرية. جمع بين الواقعية والخيال الرومانسي. يعتبره معظم النقاد من أهم كتاب الرواية في الأدب الإنجليزي. من أهم مؤلفاته «اللورد جيم»

لهم، ونهاية تنقلاتهم بعد مغادرتهم لمصر (التكوين ١٢: ٥، الخروج ٣: ٨، العدد ١٣: ١٧، ٢٩ و ١٤: ٤٥ و ٢١: ٣، يشوع ٢٢: ١١، ٣٢، القضاة ١).

**كنغر:** حيوان كيسى، يستوطن استراليا وتسمانيا، طرفاه الأماميان صغيران، والطرفان الخلفيان طويلان قويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض، كما يساعد الذيل العضلى على الاتزان فى أثناء القفز، ويكون دعامة يركز عليها الحيوان عندما يقف أو يتحرك ببطء. وفى الكنغر الكبير الجنس ماكروپس (Macropus) يزيد طول القدم الخلفية على ٢٥سم، وفى الكنغر الصغير (وتتبع عدة أجناس) يبلغ طول القدم الخلفية ١٥ - ٢٥سم، وكنغر الشجر جنس دندرولاجس (Dendrolagus) شجرى جزئياً، وفأر الكنغر أصغر أشكال الفصيلة.

**الكنغو:** جمهورية (٣٤٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٧٠٢٣١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها برازافيل، وأهم مدنها بوانت - نوار، كانت جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية باسم الكنغو الأوسط حتى ١٩٥٨، تحدها الكنغو الديمقراطية (ج) و (ق) وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون (ش) وجابون والمحيط الأطلنطى (غ). الإقليم غابات استوائية فى معظمه، يخترقه نهرا الكنغو وأوبانجى، وتقوم به الزراعة وقطع الأشجار، تنتج الأخشاب ومستجات النخيل والبقول السوداني والمطاط والتبغ والبن. ويعدن الرصاص والحديد الخام والفسفات والذهب والبترو، ويمتد خط حديدى من بوانت - نوار إلى برازافيل يتصل بالأنهار الصالحة للملاحة فى الشمال الشرقى، السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض الأقزام فى الشمال، الفرنسية اللغة الرسمية، وتوجد بعض لهجات البانتو، يدين السكان بالإسلام والمسيحية وحيوية المادة. كانت المنطقة جزءاً من مملكة الكنغو، واكتشفها البرتغاليون فى القرن ١٥، وأنشأ بها التجار الفرنسيون مراكز لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، استكشف بيير سافورنان دى برازا داخلية البلاد ١٨٨٠، وأنشأ مدينة برازافيل، وعقد معاهدات مع زعماء القبائل وبسطت فرنسا سلطتها على المنطقة كلها. وفى ١٩٠٣ أطلقت عليها فرنسا

الخدمة العسكرية على المواطنين وفقاً لثروة كل منهم، وكان الكنصوران يتوليان منصبيهما فى أوائل الربيع، ويقيان فيهما ١٨ شهراً، فيراجعان القوائم القديمة، ويصدران القوائم الجديدة بعد ١٢ أو ١٥ شهراً من تعيينهما. وكان يحق للكنسورين شطب أسماء المواطنين الذين أعطوا بيانات غير صحيحة، أو كان سلوكهم العام أو الخاص معيباً، وفضلاً عن ذلك كانوا يشهرون فى المزاد بيع التزام الضرائب، ويؤجرون أملاك الدولة، ويقيرون المنشآت العامة. وكانت هذه الوظيفة أصلاً وفقاً على الأشراف إلى أن أبيع للعامه توليها (٣٥١ ق م)، وبلغت سلطة الكنسورين ذروتها فى القرنين ٣ و ٢ ق م عندما منح حق مراجعة قوائم أعضاء السناتو، وحذف أسماء الأعضاء الذين اخترقوا حرمة القانون أو الأخلاق، وملأ الأماكن الشاغرة، انتقص صلا كثيراً من سلطة الكنسورين، وفقد هذا المنصب أهميته منذ عين دوميتيانوس نفسه كنسوراً لمدى الحياة، وإزاء السلطة الخطيرة التى كان الكنصوران يتمتعان بها كان لا يتخب لهذا المنصب إلا أشخاص سبق لهم تولى القنصلية.

**كنسوس:** منذ عهد الملكية كان يعد فى روما سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساساً لفرض الضرائب وتوزيع عبء الخدمة العسكرية، وكان إعداد السجل أول الأمر مهمة الملك، وبعد ذلك القنصل، ومنذ ٤٤٣ ق م للكنسورين (انظر: كنسور)، وكان المواطنون يسجلون فى قبائل، ومن تزيد ثروتهم على نصاب معين كانوا يخدمون فى فرق الفرسان ويؤلفون طبقة بذاتها، أما الذين تقل ثروتهم عن ذلك النصاب فكانوا يخدمون فى فرق المشاة، ويقسمون وفقاً لثروتهم خمس طبقات، وكانت أسماء النساء والأطفال لا تثبت فى السجل، لكن كان يتعين على الآباء إعطاء بيانات وافية عن أسرهم، وكان الإحصاء يعمل كل أربع أو خمس سنوات، ويختم بحفل دينى يشمل تطهير المواطنين وتقديم القرابين.

**كنعان:** (١) ابن حام، سلف الكنعانيين (التكوين ٩: ٢٠ - ٢٧، ١٠: ١٥، ١٩). (٢) اسم أعطاه الإسرائيليون لفلسطين قبل الاستيلاء عليها، فكانت الأرض الموعودة



الخليجي حدود أنجولا، ومعظم النهر صالح للملاحة ويمكن للسفن المحيطية الوصول فيه إلى متادى حيث يوجد خط حديدي إلى كينشاسا. اكتشف مصبه الملاح البرتغالي ديوجو كون ١٤٨٢، ارتاد لفنجستون المنطقة حول مجراه الأعلى (١٨٦٦ - ٧١) وكان هنري ستانلي أول من هبط فيه إلى مصبه (١٨٧٤ - ٧٧)، سمي زائير ١٩٧١.

الكنغو الديمقراطية: (زائير سابقًا) جمهورية (٢٣٤٤٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ وسط أفريقيا. عاصمتها كينشاسا، ومن مدنها الأخرى لومباشي وكيسانجاني، وميناوفا الرئيسى متادى، تحدها الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان (غ) و (ش)، وأوغندا ورواندا وبوروندي وتزانيا (ق)، وأنجولا وزامبيا (ج)، يقع معظمها في حوض نهر الكونغو، ويوجد في الشرق الحدود الأوسط ويحتوي بحيرات تنجانيقا وكوفو وإدوارد وألبرت ويضم جبال رونزوري أيضًا. والإقليم غابات استوائية كثيفة في الشمال وسافانا وغابات شجرية في الجنوب، وتشمل الثروة الطبيعية الوفيرة الحياة الحيوانية المتنوعة التي تشتهر بها أفريقيا، والأخشاب ونخيل الزيت والمطاط والقطن والبن، وتشمل الثروة المعدنية في النحاس والقصدير والذهب. والكنغو أكبر منتج للماس الصناعى والكوبلت واليورانيوم، تتصل أطراف الإقليم بالنقل النهري وشبكة من الخطوط الحديدية والطرق البرية، ومعظم السكان من البانتو، أما الأقزام - وهم من بين السكان القدامى للمنطقة - فيشتغلون الآن بالصيد في غابة أيتوري، اللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. قام أحد شعوب البانتو في القرن الأول الميلادي بغزو إقليم الكونغو وهزموا الأقزام الذين نزحوا إلى إقليم الغابات، وأقام البانتو عدة ممالك فيما بين القرن ١٣ و ١٩. وكانت أشهرها وأكثرها قوة مملكة الكونغو التي قامت على ساحل الأطلنطى وزارها البحارة البرتغاليون في ١٤٨٢، وأصبحت المنطقة فرسة لتجارة الرقيق في القرن ١٧، وبلغت تجارة الرقيق ذروتها في النصف الأول من القرن ١٩. وأمطت رحلات دافيد لفنجستون وهنري ستانلي اللثام عن الثروة الاقتصادية الكامنة

اسم الكونغو الأوسط، وصارت المستعمرة جزءًا من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦، منحت الاستقلال الذاتي ١٩٥٦، ثم الاستقلال ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، والاستقلال التام ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة، وأصبح أبى فولبير يوليو أول رئس لها، ولكنه اضطر للاستقالة فى ١٩٦٣، خلفه ألفونس ماسمبا - ديبا، وأقام علاقات وثيقة مع الصين الشعبية وجعل من الحركة الوطنية للثورة الحزب الوحيد، أطاح به انقلاب عسكري فى ٤ سبتمبر ١٩٦٨، وأصبح ماريان نجواي رئيسًا للدولة فى أول يناير ١٩٦٩، تغير (١٩٧٠) اسم الدولة الرسمى إلى جمهورية الكونغو الشعبية، وحل حزب العمال الكونغوليين محل الحركة الوطنية للثورة، عضو منظمة الوحدة الأفريقية. اغتيل نجواي فى مارس ١٩٧٧ وعينت اللجنة العسكرية لحزب العمل بومبى أوبانجو وزير الدفاع السابق رئيسًا للدولة فى أبريل ١٩٧٧. استقال أوبانجو ١٩٧٩ وخلفه الكولونيل دنيس ساسو - نيجويسو. أدت قلاقل على نطاق واسع فى ١٩٩٠ إلى عقد مؤتمر وطنى سياسى (١٩٩١) الذى قلل السلطات الرئاسية وأنهى ارتباط الدولة بالماركسية اللينينية. وقد فاز باسكال ليسوبا فى أول انتخابات رئاسة ديمقراطية فى ١٩٩٢، ولكن الصراع بين مؤيدى الحكومة ومعارضى ليسوبا أبطأ فى السير نحو الديمقراطية. وفى ١٩٩٧ أطاح الدكتور الماركسى دنيس ساسو - نيجويسو بالرئيس باسكال ليسوبا وتولى الرئاسة.

الكنغو أو زائير: نهر، طوله ح ٤٣٨٠ كم، ثانى أنهار أفريقيا طولاً بعد النيل. يصرف حوضاً (ح ٤٢٦٥٧٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ويشمل جمهورية الكونغو، ومعظم ج جمهورية أفريقيا الوسطى وش أنجولا. يطلق على مجراه الأعلى - من منابعه فى منطقة الحدود بين زامبيا وكاتانجا إلى شلالات ستانلى - اسم: لوالابا، يكون حد جمهورية أفريقيا الوسطى، ويتسع مكوناً بحيرة ستانلى، وبعدها تبدأ شلالات بويوما (ستانلى) وعليها تطل برازافيل وكينشاسا. وفيها ينحدر النهر ٢٥١ م فى مسافة ٣٢٥ كم، يكون مصبه

تغيير اسم الدولة إلى جمهورية زائير ١٩٧١. عضو بالأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أعيد انتخاب موبوتو ١٩٧٧ وتعرضت زائير في أوائل ١٩٧٧ للغزو من المعارضة اليسارية تساندا بعض القوات الأجنبية، وتمكنت الحكومة من صد الاعتداء. أدت الاضطرابات والقتال وانهايار الاقتصاد والتمرد ضد نظام موبوتو إلى سقوط كينشاسا (١٩٩٧) في أيدي المتمردين بقيادة لوران كابيلا الذي تولى رئاسة الدولة وأعاد إليها اسمها القديم: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقام بتعيين حكومة جديدة وحظر النشاط السياسي. وفي ٢٠٠١ تولى جوزيف كابيلا الرئاسة.

الكنفاني، غسان: (١٩٣٦ - ٧٢)، روائي. ولد بعكا، والتحق بمدرسة الفريز في يافا. واضطر إلى الهجرة - بعد النكبة - إلى لبنان فسوريا. وقضى سنتين في جامعة دمشق. اشتغل بالتدريس في مدارس مخيمات اللاجئين ثم في الكويت. وفي ١٩٦٠ عاد إلى بيروت محرراً ثم رئيساً للتحريز في جريدة المحرر، وأصدر مجلة الهدف. اغتالته المخابرات الإسرائيلية في بيروت. وكان من قادة الفدائيين، اتصل - وهو بالعراق - بحركة القوميين العرب، وناضل في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

كنفوشوس: بالصينية كنج فو - تسي (٥٥١ - ٤٧٩ ق م)، حكيم وأخلاقى صيني، على الرغم مما نسج حوله من أساطير فيما بعد، ولكن من المعروف أنه ولد في ولاية لو الإقطاعية بالصين، وأنه شغل منصباً حكومياً، كما حث هو وأتباعه على الإصلاح الاجتماعي، وسعى إلى وضع نظام أخلاقي وسياسي ابتغاءاً للسلام والعدالة والسلام العالمية. صارت تعاليمه أساس النظام الخلقى للكنفوشية، التي قامت أصلاً على العقائد السابقة، ثم تطورت في بعض الأعمال الهامة في الأدب الصيني، ومن أبرزها «المتنخبات» وهي أقوال كنفوشوس وتلاميذه. والمؤلفات الكلاسيكية التي عرفت بأن كنفوشوس هو محققها، وكتابات منسيوس. والمبدأ الأخلاقي الأساسي في هذا النظام هو تأكيد الروابط بين الأفراد بالمحافظة على العلاقات بينهم في وضعها

في الإقليم والتي أثارت اهتمام ليوبولد ٢ ملك بلجيكا، واعترف مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥) بما سمي بالكونغو الحرة ملكية شخصية للملك ليوبولد ٢. وفي ١٩٠٨ نزل الملك عن الكونغو لبلجيكا التي أنشأت الكونغو البلجيكي ولم يكن للأفريقيين يد في حكم بلادهم فطالبوا بالمشاركة في الحكم، وبدأوا في المطالبة بالاستقلال في منتصف خمسينيات القرن ٢٠، وعملت بلجيكا على قهرهم مما أدى إلى الاضطرابات في ١٩٥٩. ووافق مؤتمر بروكسل ١٩٦٠، على الاستقلال الفوري، وبذلك حصل الكونغو على الاستقلال يونية ١٩٦٠. وفي أعقاب الاستقلال تعرضت البلاد لكثير من القلاقل وأرسلت بلجيكا قوات لحماية ممتلكاتها ورعاياها، وكان أكثر هذه القلاقل خطورة انفصال إقليم كاتنجا الغني بثروته المعدنية عن الكونغو بقيادة مويس تشومبي، ولذلك ناشد الكونغو الأوسط (رئيسه جوزيف كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس لومومبا) الأمم المتحدة لإعادة توحيد الكونغو. وفي سبتمبر ١٩٦٠ قاد موبوتو انقلاباً عسكرياً أطاح برئيس الوزراء لومومبا في حين بقي كازافوبو رئيساً. واعتقل لومومبا في أثناء فراره إلى ستانليفيل، وتألقت حكومة جديدة - بعد اغتياله - برئاسة سيريل أدولا في أغسطس ١٩٦١. ونشب القتال في كاتنجا بين قوات الأمم المتحدة وقوات تشومبي، وقتل داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة في حادث طائرة وهو في طريقه إلى الكونغو للتفاوض مع تشومبي. انتهى انفصال كاتنجا في يناير ١٩٦٣. وأصبح تشومبي رئيساً للوزراء ١٩٦٤، غير أن الاضطرابات استمرت في ستانليفيل فدخلتها قوات المظلات البلجيكية في نوفمبر ١٩٦٤، وقمعت الثورة ١٩٦٥، أطاح موبوتو بالحكومة للمرة الثانية في نوفمبر ١٩٦٥، وأصبح رئيساً للجمهورية. تغير اسم العاصمة ليوبولدفيل إلى كينشاسا ١٩٦٦، وانفجرت الاضطرابات ثانية في كيسانجاني (ستانليفيل سابقاً) وبوكافا في شكل ثورة قام بها المرتزقة الأجانب والقوات الكونغولية الثائرة (يولية ١٩٦٧)، كما صدر الدستور الجديد ١٩٦٧. وفي ١٩٧٠ أعيد انتخاب موبوتو رئيساً للجمهورية. وأعلنت الحكومة

كثوسوس: مدينة كريتية قديمة، قرب الشاطئ الشمالى، وعلى موقعها أقيمت المدينة الحديثة كانديا، كانت مأهولة قبل ٣٠٠٠ ق م بزم طويل، وكانت مركز الحضارة المينوية التى ازدهرت فى العصر البرونزى، وقضى عليها قبل ١١٠٠ ق م، وكانت الأساس الذى قامت عليه الحضارة الإغريقية، فقدت المدينة أهميتها بعد زوال زعامتها، لكنها استمرت قائمة حتى القرن ٤.

كنوى، منكيور دانيل: (١٨٣٢ - ١٩٠٧)، واعظ ومصلح اجتماعى أمريكى. تحمس لإلغاء الرق، وألقى محاضرات فى إنجلترا خلال الحرب الأهلية الأمريكية مدافعاً عن وجهة نظر الولايات الشمالية. بشر بحرية العقيدة. كتب «دراسات عن كارلايل» ١٨٨١، و«هوثورن» ١٨٩٠، وغيرهما.

كنى، إليزابيث: (١٨٨٦ - ١٩٥٢)، ممرضة استرالية، ابتكرت فى أثناء رعايتها لمرضى شلل الأطفال فى وطنها طريقة لعلاجهم بوضعات بليلة ساخنة مع التدليك. عرضت طريقته فى الولايات المتحدة ١٩٤٠، فاستعملت على نطاق واسع وبنتائج طيبة، وجه لها بعض الأطباء نقداً شديداً، وعارضوا فكرتها، وطعنوا فى إحصاءاتها.

كنية: اصطلاح نحوى يطلق على ما يصدر بآب وأم وابن وبنت وأخ، والأصل فيه التعظيم، فيكنى الرجل بابنه الأكبر الذى يؤدى الشعائر الجنائزية له عند موته، فلم يكن العبيد يكونون ولا تؤدى شعائر لهم، وكان المولود يكنى بعد مولده أحياناً للتفاضل بطول العمر وإنجاب الأبناء، وكان من لا ولد له يكنى أيضاً، وقد تؤخذ الكنية من ظواهر متصلة بصاحبها: فيكنى أبا شامة لوجودها بجسده، أو أبا هريرة لعطفه على هرة صغيرة، أو يكنى الرجل بما يشعر بالسخرية منه كأبى جهل، وقد يشتهر الرجل بكنيته، فلا يعرف اسمه، كما أطلق على كثير من البقاع كنى لا أسماء.

كنيدوس: مدينة إغريقية قديمة بآسيا الصغرى. فى الجنوب الغربى بالأناضول، تجاهها هزم الأثينيون الأسطول الإمبرطى فى ٣٩٤ ق م، وفيها وجد تمثال أفروديت المشهور من صنع براكسيتلس.

كنيدى، جون فترزجوالد: (١٩١٧ - ٦٣)، الرئيس ٣٥

السليم: ينبغى أن تعامل مرؤوسيك كما تريد أن يعاملتك رؤساؤك، تلك هى القاعدة الذهبية فى الكنفوشية، على اعتبار أن الشخص فى جميع العلاقات الإنسانية إما رئيساً أو مرعوساً، وقد أكدت الكنفوشية بشدة الطاعة البوية والولاء العائلى، وأوجدت نمطاً عالمياً للحكومة مع التأكيد على اتباع طريق الوسط وتجنب التطرف، ومع أن الكنفوشية أصلاً طريقة خلقية إلا أنها تأثرت - فيما بعد بالعناصر الدينية المستمدة من المعتقدات السابقة. ازدهرت الكنفوشية فى القرن الأول، وظل نظام الحكومة المستمد من تعاليمها قائماً، على الرغم من تنازعها مع الطاوية والبوذية اللتين كثيراً ما تغلبتا عليها. وفى عصر حكم أسرة سانج (٩٦٠ - ١٢٧٩)، أعيد النظر فى النظام وتطور إلى الكنفوشية الجديدة التى تعارض التأمل والهدوء اللذين تدعو إليهما الأديان الأخرى، وذلك بالاهتمام بالتقدم عن طريق اكتساب المعرفة، وينبغى على الإنسان الأسمى وفقاً للتعاليم الكنفوشية أن يراعى أربعة مبادئ: العلم الغزير، والسلوك الحسن، والطبيعة السمحة، والعزيمة القوية، وهذه المبادئ الأربعة يمكن إيجازها فى كلمة العدالة.

كنكرندشير: كوتية سابقة ق اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم جرابيان ١٩٧٥.

كننجام، (السير) آرثر: (١٨٩٥ - ١٩٤٨)، قائد فى السلاح الجوى البريطانى، ولد بأستراليا، اشترك فى الحرب العالمية ١، ورفى ١٩٤١ إلى رتبة نائب قائد جوى، ثم إلى رتبة قائد جوى ١٩٤٦، عمل على تعاون القوات الجوية مع البرية ولاسيما فى أثناء معارك الجيش البريطانى ضد قوات روميل فى ش أفريقيا.

كننجام، أندرو براون، فيكونت ١: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، أميرال بريطانى، اشترك فى موقعة جاليبولى فى الحرب العالمية ١، وكان فى الحرب العالمية ٢ قائداً للأسطول البريطانى فى البحر المتوسط (١٩٣٩ - ٤٢) وشارك بأسطوله فى حملة ش أفريقيا (١٩٤٢ - ٤٣)، عين قائداً لقوات الحلفاء البحرية المشتركة فى البحر المتوسط ١٩٤٣، ورئيس أركان حرب البحرية (١٩٤٣ - ٤٦).

الميلادى، غير أنه بسبب الاضطهاد الذى كانت توجهه الدولة الرومانية للديانة الجديدة، اضطر المسيحيون وقتئذ أن يتخذوا المعابد والمقابر القديمة أماكن للعبادة. ولما أصبحت المسيحية دين الإمبراطورية فى القرن ٤ أقيمت الكنائس والأديرة، واستعملت بعض المعابد ككنائس، بعد أن طليت جدرانها بطبقة من الجبس رسمت عليها صور القديسين، وقد بنيت الكنائس القبطية الأولى بنظام يجمع بين الطراز البازيليكي والبيزنطى، فهى تنقسم إلى ممر أوسط، وممرين جانبيين، تفصلها صفوف من العمد، وتعلوها القباب فى الغالب، وتتميز بأحجية الهياكل الجميلة والرسوم الملونة على الجدران والأيقونات. ويطلق الاسم أيضاً على جميع المؤمنين المسيحيين، والشائع عند الكاثوليك والأرثوذكس وغيرهم أنها تضم جميع المؤمنين، أحياء كانوا أو أمواتاً، تحت رياسة السيد المسيح الذى أسسها بوساطة الرسل، وهذه هى عقيدة جسد المسيح الشامل (أفسس ١: ٢٢ - ٢٣). ويقسم الكاثوليك الكنيسة عادة إلى الكنيسة المناضلة التى تعمل فى هذا العالم، والكنيسة المعذبة المكونة من المؤمنين الذين يقاسون عذاب المطهر، والكنيسة المنتصرة، وهى جماعة القديسين فى السماء، وفى الاستعمال الدارج تدل كلمة «كنيسة» على جماعة منظمة من المسيحيين مهما اختلفت عقائدهم، مثل الكنيسة اللوثرية، والكنيسة الانجليزىة، والكنيسة الكاثوليكية، وتعد كل منها نفسها أنها وحدها «الكنيسة الحقة».

كنيسة أبو سرجة: تقع بحصن بابليون بالقاهرة، أقيمت على المغارة التى أقامت فيها العائلة المقدسة عند هربها من وجه هيرودس ملك اليهود وكرست باسم الشهيدين سرجوس وأوخوس، وقد دعت باسم الشهيد الأول، ترجع لأواخر القرن ٤ أو أوائل القرن ٥، والمعروف أن الكثير من أبنيتها وصورها تلف، وتجدد فى تواريخ لاحقة، وتهدمت الكنيسة فى القرن ١٠ وأعيد بناؤها بعدئذ. وتتميز الكنيسة بصفوف الأعمدة الرشيقة التى تحمل بعض صور القديسين، وبعض اللوحات الخشبية المنقوشة. والجزء الهام هو المغارة، وتقع

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١ - ٦٣)، ولد ببيروكلين بالقرب من بوسطن (٢٩ مايو)، وتعلم فى جامعة هارفرد، وعمل سكرتيراً لوالده الذى كان سفيراً لبلاده فى إنجلترا، خدم فى البحرية الأمريكية (١٩٤١ - ٤٥)، اشتغل بالصحافة مراسلاً للأخبار، واشترك فى الأعمال السياسية، وبرز فى الحزب الديمقراطى، انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧ - ٥٢) ثم بمجلس الشيوخ من ماساشوستس (١٩٥٣ - ٦٠)، انتخب رئيساً للجمهورية فى ٨ نوفمبر ١٩٦٠ بعد أن فاز على منافسه ريتشارد نيكسون. عمل على رعاية المسنين طياً وتوسيع الحقوق المدنية والتعجيل ببرامج القضاء. بعث فى ٢٠ فبراير ١٩٦١ برسالة خاصة إلى الكونجرس اقترح فيها إصدار قانون بـ ٥٦٢٥٠٠٠٠٠ دولار لبرنامج المساعدة الإنمائية لأوجه التعليم، وفى ٢٢ فبراير ١٩٦١ بعث برسالة شخصية إلى خروشوف يعرب فيها عن أمله فى تحسين العلاقات بين بلديهما. وفى ١٣ مارس ١٩٦١ وضع كنىدى خطة البرنامج المشترك بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية لتعزيز التقدم الاقتصادى والاجتماعى، دافع عن الزنوج الأمريكيين للحفاظ على حقوقهم المدنية، صمد لازمة كوبا بعد انحيازها إلى المعسكر الشرقى، ودفع الاتحاد السوفيتى لسحب أسلحته النووية من كوبا ١٩٦٢، اتفق مع الكرملين على اتباع سياسة غير عدائية ضد الولايات المتحدة. أرسل قوات أمريكية لمساعدة القوات المناهضة للشيوعية فى فيتنام، توصل مع المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى إبرام اتفاقية تحريم التجارب النووية فى نطاق محدود ١٩٦٣، وذلك لتحقيق السلام العالمى، بدأت فى عهده الحرب الباردة بين روسيا والغرب، اتفق مع خروشوف على الاتصال المباشر بين البيت الأبيض والكرملين، اغتاله لى هارفى أوزوالد بطلق نارى فى أثناء زيارته لدالاس بتكساس فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣. خلفه ليندون جونسون فى منصب الرئاسة.

كنيسة: المكان الذى تقام فيه الطقوس الدينية عند المسيحيين، وقد دخلت المسيحية مصر فى القرن الأول

الذي يشترك فيه مطارنة وعلمانيون، وتشرف عليه الحكومة. والكنائس الأرثوذكسية متعددة شرقاً وغرباً بل في العالم الجديد أيضاً. ومجموعاتها الرئيسية أربع: (١) بطريركية استانبول، ولها الأولوية في الشرق بعد روما. أسست عند قيام الدولة الرومانية الشرقية منذ عهد يوستنيان، وكانت تشغل آسيا الصغرى والبلقان. وكان للإمبراطور سلطة تامة على الكنيسة. فقدت كثيراً من نفوذها بعد الفتح العثماني، مع أن الأتراك تركوا للبطريرك إدارة شئون المسيحيين. وانفصلت عنها كنائس عدة في اليونان وبلغاريا ورومانيا. استقلت تحت تأثير الظروف السياسية وكان البطريرك في تركيا الكمالية (نسبة إلى كمال أتاتورك) يدير شئون البقية من المسيحيين التابعين له، كما يعترف بسلطته الأرثوذكس الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة. (٢) بطريركية الإسكندرية، وتشرف على الأقباط الأرثوذكس في مصر والسودان وأثيوبيا. ولها نظمها وأوقافها وأديرتها وكنائسها الخاصة. نشأت في أوائل المسيحية، وأسسها القديس مرقس في النصف الثاني من القرن ١. وكان لها شأنها في الحياة المصرية. إلى أن ظهر الإسلام فأصبح الدين الغالب، ولكنه أمنها واحترم طقوسها وتعاليمها. ولا يزال الأقباط الأرثوذكس يمثلون الغالبية من مسيحي مصر. (٣) بطريركية أنطاكية، ورعاياها قليلون، وتعني خاصة بيت المقدس والإشراف عليه: وفي حوض البحر المتوسط كنائس أرثوذكسية أخرى مستقلة أحصاها: (أ) كنيسة طورسينا التي تشرف على دير سنت كاترين. ومطرانها هو الأب رئيس الدير. (ب) كنيسة قبرص التي استقلت منذ مجمع أفسس. (ج) الكنيسة اليونانية التي استقلت بعد استقلال اليونان وتعاضدها الحكومة. (د) الكنيسة الروسية وهي أكبر الكنائس الأرثوذكسية عدداً. كان على رأسها متروبوليت مدينة كييف، ولكنه كان يخضع لإشراف البطريرك المسكوني في القسطنطينية، ثم نزح إلى موسكو. وفي ١٥٨٩ انشئت بطريركية جديدة تحت إشراف القيصر، ولغة طقوسها السلافية القديمة. وفي ١٧٢١ ألغى بطرس الأكبر البطريركية. وأحل محلها مجمعاً دينياً (سينودس مقدس)

تحت مستوى الشارع الخارجي، وبها كنيسة صغيرة كنيسة أبو سيفين: بالفسطاط، داخل أسوار دير أبو سيفين، أنشئت في أواخر القرن ٥ وأوائل ٦، باسم أبو سيفين الذي استشهد في القرن ٤، والذي يرسم ركباً جواداً وممسكاً بسيفين، وهو يدوس الإمبراطور يوليانيوس الذي أمر بقتله، وقد مرت بالكنيسة أوار كثيرة، فهدمت بعض أجزائها في القرن ٨، وأعيد بناؤها في القرن ١٠، وأحرق في القرن ١٢ ثم رمت بعدئذ، وبها الكثير من الأيقونات، وأحجبة الهياكل الجميلة، والرسوم الملونة على الجدران.

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية: مجموعة الكنائس المسيحية التي قامت في ق أوروبا، وج غ آسيا، وتتفق في قبول قرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى ورفضها رئاسة بابا روما، وتطلق كلمة أرثوذكسي الآن على كل مسيحي غير بروتستانتي، ولا يسلم برياسة بابا روما، مع أن مدلولها اللفظي هو «ذو العقيدة السوية»، كما تطلق كلمة كاثوليكي على من يسلم بهذه الرئاسة، مع أن مدلولها اللفظي «عام وشامل». شاعت الأرثوذكسية على أثر مناهضة حركة محاربة تقديس الأيقونات في القسطنطينية وبعد الأخذ بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى، أصبح الأرثوذكس يعتبرون هراطقة كل من لا يقرونها من النساطرة، واليعاقبة، والكنيسة القبطية، والكنيسة الأرمنية. ويتميز الأرثوذكس عن البروتستانت بأمرين رئيسيين: أولهما اعتقادهم في الأسرار المقدسة وفي فاعليتها بمجرد أدائها، وثانيهما تقديس السيدة العذراء. وتختلف الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية من ناحية الطقوس في أمور: أهمها أن القداس لا يقام يومياً، كما هو الشأن في الكنيسة الكاثوليكية، ويستعمل فيه الخبز المختمر، وتتم المناولة بالخبز والنبذ، ويشترك الأطفال في المناولة. وسر الميرون. والكنيسة الأرثوذكسية مربعة الشكل عادة، بداخلها حاجز من خشب أو رخام مزدان بالأيقونات، ويفصل الشعب عن المذبح. ويديرها كهنة، وعلى رأس مجموعة الكنائس في بلد أو إقليم ما بطريركية، وقد يكون إلى جانبها مجمع مقدس كالمجلس الملي في مصر مثلاً

بكنيستها، ونبذت العقيدة الكاثوليكية بعد مجمع خلقدونية، واعتنقت مذهب الطبيعة الواحدة، فانعزلت عن الكنائس المسيحية الأخرى. وفي أخريات القرن ١٢ عاد أرمن كيليكيا إلى الاتحاد مع بابا روما الذي ظلت علاقته وثيقة بالكنيسة الأرمنية إلى اليوم.

كنيسة اسكتلندا: كنيسة اسكتلندا الرسمية. وقد جعلها جون نوكس المصلح الاسكتلندي تتبع تعاليم كلفن، وبعد الميثاق الأول لعام ١٥٥٧ ألغى البرلمان سلطان الكنيسة الكاثوليكية في اسكتلندا في ١٥٦٠. أصبح النظام المشيخي والعقيدة الكلفنية قوام الدين المعترف به في اسكتلندا، عند التصديق على الكتاب الثاني في النظام ١٥٩٢، ووقع على الميثاق القروى ١٦٣٨. وفي ١٦٤٣ جرى التوقيع على الميثاق والعصبة المقدسة في كل من إنجلترا واسكتلندا، واتخذ ميثاق وستمنستر لعام ١٦٤٧ عقيدة رسمية. وجاء قانون نظام وراثة العرش لعام ١٦٩٠، واتحاد إنجلترا مع اسكتلندا، مؤكداً الكيان الذاتي للكنيسة الاسكتلندية.

كنيسة اسكتلندا الحرة: تشكلت ١٨٤٣ بانفصال جماعة من كنيسة اسكتلندا بقيادة توماس تشالمرز، بسبب النزاع حول السيادة بين الكنيسة والدولة، ولتدخل الدولة في شئون الكنيسة. وفي ١٩٠٠ اتحد القسم الرئيسى من الكنيسة الحرة مع الكنيسة المشيخية المتحدة، مشكلين بذلك كنيسة اسكتلندا المتحدة الحرة. وفي ١٩٢٩ عاد هؤلاء فاتحدوا مع كنيسة اسكتلندا.

كنيسة إنجلترا: جاء انفصالها عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عندما سحب هنرى ٨ اعترافه بسلطة البابا، معلناً أن الملك هو رئيس الكنيسة الانجليزية، وتأييد هذا بقرار السيادة ١٥٣٤. واستولى هنرى على الأديرة وأملاكها. وفي ١٥٣٩ أجاز هنرى إصدار الكتاب المقدس بالإنجليزية، وأقر استعمال أول كتاب للصلاة العامة ١٥٤٩. وفي زمن الملكة ماري عادت إنجلترا إلى الكنيسة الكاثوليكية. غير أن الملكة إليزابيث ١ أعادت البروتستانتية إلى البلاد. وحدد قانون السيادة ١٥٥٩ الوضع الدستوري للكنيسة، وعلاقتها بالملك، وأوجب ظهور البيورتان، في زمن الملك جيمس

يشرف عليه علمانى نائب عنه. وفي ١٩١٧ بعث البطريركية من جديد قبيل الثورة البلشفية بقليل. ولكن لم تلبث الثورة أن هدمت النظام الكنسى. ونفت وقتلت كثيرين من الكهنة والمطارنة، ثم حاولت أن تنشئ كنيسة جديدة منفصلة عن الكنائس الأخرى. وانتخب البطريرك الأول لهذه الكنيسة فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). وتعلن الكنيسة ولاءها للحكومة، وتأييدها لسياساتها ضد الغرب. ولم تلبث الكنائس الأرثوذكسية فى الدول الشيوعية أن انضمت إلى الكنيسة الروسية مثل كنيسة بلغاريا، وكنيسة رومانيا، وهى من أكثر الكنائس الأرثوذكسية تنظيمًا. وقد أدمجت فيها الأبروشيات الرومانية. وبعد الحرب العالمية ٢ أثرت الشيوعية على الكنائس الأرثوذكسية فى بلغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا وبولندا. ومع انهيار الشيوعية فى دول شرق أوروبا فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات استعادت العديد من الكنائس الأرثوذكسية نشاطها. (هـ) وليست الكنيسة اليابانية الأرثوذكسية إلا فرعاً من الكنيسة الروسية. أنشأتها إرسالية روسية ١٨٦٠، ثم استقلت لاعتبارات سياسة ١٩٣٩. ولا يوجد خلاف يعتد به من ناحية العقيدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية. وكل ما بينهما من فوارق يرجع إلى أمور تنظيمية وإدارية، وبعض الطقوس والأعمال المدنية. وقد نجم هذا الخلاف فى الأغلب عن اعتبارات سياسية وجغرافية. فقطعت العلاقات بينهما فى القرن ٩، وباعدت الحروب الصليبية بينهما، وحاول مجمع ليون ٢ (١٠٥٤) ضمهما، وفى مجمع فلورنسا ١٤٣٩ وصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت، لم تلبث القسطنطينية أن نبذته. ومنذ نصف قرن تبذل جهود كثيرة للتقريب بين الكنيستين انظر: اتحاد الكنائس.

كنيسة أرمينيا: كنيسة مسيحية مستقلة، تسمى أيضاً الكنيسة الجريجورية، نسبة إلى القديس جريجوريوس. لا تختلف طقوسها عن الكنيسة البيزنطية إلا فى بعض أمور تشبه فيها طقوس الكنيسة الغربية، كاستعمال الخبز غير المخمر فى القداس. لغة طقوسها الأرمنية الكلاسيكية، لم تعتق أرمينيا المسيحية إلا فى أواخر القرن ٣، وفى القرن التالى استقلت

الأمريكية، جزء من الكنيسة الانجليكانية. وقد أقيمت شعائر العبادة لهذه الكنيسة أولاً في أمريكا ١٦٠٧ بمدينة جيمستاون بولاية فرجينيا. ونظم الانجليكان أنفسهم بعد الثورة الأمريكية تحت إمرة صموئيل سيبورى أول أساقفتهم في أمريكا ١٧٨٤، وأقر المؤتمر العام الأول ١٧٨٩ اسم الكنيسة، واتخذ دستوراً لها، ونقح كتاب الصلاة العامة. وقد انتشرت هذه الكنيسة بسرعة في الولايات المتحدة. والعقائد المعترف بها هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقواعد الإيمان التسع والثلاثون.

كنيسة سان مارك: بالبنديقة. بنيت في القرن ٩ على الطراز الرومانسك، ودمرتها النيران ٩٧٦، وأعيد بناؤها ١٠٧١ بمعونة بعض المعمارين البيزنطيين، وأضيف إلى الواجهة عناصر قوطية في القرن ١٥، وفوق المدخل الرئيسى تقف خيول سان مارك الأربعة، التى جلبت من روما إلى القسطنطينية، ثم إلى البندقية، وانتزعها نابليون وحملها إلى باريس ١٧٩٧، ثم ردها إلى مكانها من الكنيسة ١٨١٥ فرنسيس الأول إمبراطور النمسا.

كنيسة الست بربرة: بمصر القديمة بالقاهرة. أقيمت داخل حصن بابليون تقريباً في الوقت الذى أقيمت فيه كنيسة أبو سرجة. دمرت، وقد كرس باسم بربرة التى عاشت في القرن ٣ في أنيكوميدا، إحدى بلاد الشرق، وقد قتلها أبوها لأنها عفته لعدم اعتناقه المسيحية. جذدت الكنيسة، وبها كثير من الأيقونات وأحجبة الهيكل الجميلة.

كنيسة سستين: كنيسة خاصة بالباباوات في روما، وإحدى روائع الفاتيكان. بنيت ١٤٧٣ للبابا سكستوس ٤. اشتهرت بلوحاتها الرائعة، ومنها لوحات ميكلائجلو الجصية (الفريسكو)، عن مشاهد من العهد القديم والقيامة، ولوحات بروجينو وبوتشيللى وبنيتو ريككيو وجيرالاندايو. وبالكنيسة كنوز هامة أخرى هي مجموعة من المخطوطات الموسيقية المصورة.

كنيسة العذراء: بالقاهرة بحارة زويلة. أنشئت في القرن ٤، وقيل إنها هدمت في القرن ١٤ ثم رمت بعدئذ. وقد نقلت البطريركية إليها من القرن ١٤ حتى ١٧.

١ عقد مؤتمر هامبتون كورت ١٦٠٤، وفيه ساند الملك عقيدة الكنيسة الرسمية. وكانت إجراءات رئيس الأساقفة (لود) ضد الكلفنيين سبباً من أسباب الحرب الأهلية ١٦٤٢، وجعل البرلمان الطويل المذهب المشيخي مذهب الدولة الرسمي ١٦٤٦، ولكن بعودة الملكية ١٦٦٠ أعيدت الكنيسة الأسقفية للبلاد، وأصبح كتاب الصلاة العامة الكتاب الرسمي الوحيد لإقامة الصلاة في الكنيسة الانجليزية الرسمية. وفرض قانون التناق ١٦٦٢ رسامة جميع القساوسة وفق طقوس الكنيسة الأسقفية. وعلى الرغم من شتى الاختلافات الداخلية بقيت الكنيسة الانجليزية منذ ذلك الحين ثابتة. ويتمسك أتباع الكنيسة العالية بالطقوس، ويشددون على اتباع النظام الأسقفى، في حين أن أتباع الكنيسة الدنيا يخالفونهم في بعض التنظيمات. ورئيس أساقفة كاتربرى هو رأس الكنيسة، يليه في المرتبة رئيس أساقفة يورك. وتسير العبادة بموجب طقوس معينة. وقوانين الإيمان المستعملة هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقانون الإيمان الاثناسيوسى. وتتمثل العقيدة الانجليكانية في التسع والثلاثين قاعدة للإيمان، وفي كتاب الصلاة العامة، والكاينكسوس، وكتابين من كتب المواعظ.

الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين: طائفة بروتستانتية ظهرت من اندماج الكنيسة الانجيلية مع كنيسة الإخوة المتحدين في المسيح ١٩٤٦. تأسست الأولى ١٨٠٧ بقيادة يعقوب ألبرايت، الذى كان في البدء لوثرياً، إلا أنه عاد فأصبح مشودياً. أما الثانية فأسسها أوترين ومارتن بوم ١٨٠٠. وتتبع هذه الكنيسة عقائد أرمينيوس والنظام الأسقفى، وتشدد كثيراً على مسئولية الفرد أمام الله.

كنيسة أيرلندا: الكنيسة الانجليكانية في أيرلندا، وهي بروتستانتية وأسقفية. وتختلف عن كنيسة انجلترا في كونها لا تشكل كنيسة الدولة الرسمية منذ ١٨٦٩، وهي تضم نسبة ضئيلة من السكان. وكان جلاستون هو الذى فصلها عن الدولة. تدبر شئون كنيسة أيرلندا على غرار الكنيسة الأسقفية في أمريكا.

الكنيسة البروتستانتية الأسقفية: في الولايات المتحدة

كنيسة العذراء ومارجرجس: بالقاهرة فى حارة الروم. أنشئت هذه الكنيسة فى القرن ٦، وقد هدمت وتجددت مراراً. كانت مقر البطيركية فى القرن ١٧.

الكنيسة القبطية: أسسها بالإسكندرية القديس مرقس، ولهذا تلقب الكنيسة القبطية بالكرازة المرقسية، يرأسها بابا الإسكندرية. أقام القديس مرقس أول أسقف لها، وهو انيانوس (٦٢ - ٨٢) الذى بنى أول كنيسة مسيحية فى الإسكندرية، اشتهرت فى القرون الثلاثة الأولى بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، التى ظهر فيها علماء بارزون أمثال بتيئوس الإسكندرى (القرن ٢) الذى هذب اللغة القبطية، واستعمل فى كتابتها الأحرف اليونانية، والفيلسوف أوريجن (١٨٥-٢٥١). ويرجع الفضل إلى الكنيسة القبطية فى تأسيس الرهبنة ونشرها. وفى عهد البطريك إثناسيوس الأول (٣٢٩ - ٣٧٣) أدخلت المسيحية رسمياً فى إثيوبيا وعين فيها أسقف من قبل الكنيسة المصرية (٣٣٠). وفى القرن ٥ انشقت الكنيسة القبطية عن الكنيسة الكاثوليكية بسبب الخلاف حول طبيعة المسيح، وعانت اضطهادات عدة من أباطرة الرومان، أهمها اضطهاد نيرون (٦٤) وتراجان (١٠٦) وديسيوس (٢٤٩ - ٢٥٠) ودقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥) واستشهد فى هذه الاضطهادات كثيرون، أشهرهم القديس مينا العجايبى والقديس تادرس الشطبي المشهور بالأمير تادرس والقديسة دميانة. ويعتبر القرن الثالث العصر الذهبى للكنيسة القبطية، ظهر فيه كيرلس الثالث الشهير، والقديس بروسوم العريان، وأبناء العسال الثلاثة. وفى القرنين ١٥ - ١٦ هدم كثير من الأديرة، وزيدت الجزية على الأقباط ومع هذا عين عدد منهم فى الوظائف الحكومية. منهم إبراهيم الجوهري، وإلياس بقطر فى القرن ١٨ والمعلم غالى القائم بأعمال المالية فى عهد محمد على. وفى القرن ١٨ اعتنق عدد من الأقباط المذهب الكاثوليكي. وعلى مر السنين زاد عددهم وكونوا طائفة الأقباط الكاثوليك. وعلى رأسهم بطريك خاص بهم.

كنيسة القديس بطرس: أكبر وأهم الكنائس المسيحية فى العالم، تقوم فى روما. استغرق إنشاؤها ١٢٠ سنة

(١٥٠٦ - ١٦٢٦)، وأقيمت فى الموقع الذى كان يشهد فيه نيرون مصرع ضحاياه من المسيحيين. كان البناء الأول كنيسة صغيرة توج فيها شارلمان وكثير من الأباطرة والبابوات، حتى جاء البابا نيقولا ٥، فرأى إقامة مبنى جديد عن تصميم للمهندس برناردو روسيلينو، ثم جاء البابا يوليوس ٢، فاختار تصميمًا آخر لبرامانتا، وتوالى على الكنيسة مهندسون آخرون، منهم رفايل. وفى ١٥٤٦ عين ميكلانجلو رئيسًا للمهندسين حيث صمم القبة الكبيرة، وأتم جزءًا منها. وتوالى مهندسون آخرون، منهم برننى، حتى استقامت الكنيسة فى شكلها النهائى.

كنيسة القيامة (القبر المقدس): كنيسة فى القدس شيدت فى موقع قبر السيد المسيح. يقال إن القديسة هيلانة هى التى أرشدت إلى الموقع. ومع أنها فى حوزة الأرثوذكس، إلا أن لجميع الطوائف المسيحية الأخرى نصيبًا فيها.

الكنيسة الكاثوليكية: كنيسة مسيحية، يرأسها بابا روما، ويعتبر المرشد الروحي الأعلى لجميع الكاثوليك فى العالم. وعلى كل الممتنمين إليها أن يؤمنوا بجميع ما جاء فى الكتاب المقدس. وقد يختلف أعضاء الكنيسة فى مدى معرفتهم للعقائد، ولكن لا بد لهم جميعاً أن يؤمنوا بوجود الله، وعنايته، وإمكان الاتصال به، والحساب والعقاب، والجنة والنار، وضرورة قيام الكنيسة والباباوات لأداء وظيفتهم الروحية، وتوصيل النعمة مباشرة إلى البشر، وأن يؤمنوا بمريم العذراء وسائر القديسين والقديسات. يمارس الكاثوليكي سر الاعتراف (على الأقل مرة فى السنة)، وسر تناول (مرة على الأقل فى عيد القيامة). والقديس محور العبادة والحياة الروحية (انظر: قداس). والصلاة الفردية أساسية فى الدين. والتأمل الروحي بغية المتعبد الورع. وطرق الصلاة عديدة. وينبغى أن تقتزن بشئ من التنكشف وإنكار النفس. وعلى المؤمن أن يعتبر كل عمل يقوم به قرباناً يقدمه لله. وأساس المعاملة محبة الله. وتقوم الأخلاق الكاثوليكية على الوصايا العشر والإنجيل. والأعمال بالنيات. وكل ما خلقه الله حسن، وإنما يقبح بسوء استعماله. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. وقد منح الله



فتخضع هي أيضاً للبابا عن طريق رؤسائها الموجودين في روما. ويدرس الكهنة قبل اضطلاعهم بمهمتهم العلوم الدينية خمس أو ست سنين. ويدربون على عملهم في معاهد دينية خاصة تحت إدارة المطارنة. ولا يتزوج رجال الدين الكاثوليك، إلا القليل منهم، وذلك حسب الطقوس الشرقية. وليس هناك حصر دقيق للكاثوليك في العالم. ولكن هناك أقطاراً عرفت بكاثوليكيته التقليدية. وهي في أوروبا: لتوانيا، وبولندا، وسلوفاكيا، ومعظم المجر، وكرواتيا، والبلاد الموجودة في غ هذه الأقطار و ج البحر البلطي: ما عدا الدنمارك، وألمانيا الوسطى والشمالية، وهولندا، وأجزاء من سويسرا. ونعني بهذه الأقطار: بلجيكا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا والبرتغال، وأيرلندا. وفي الأمريكتين توجد كندا الفرنسية، وأمريكا اللاتينية. وفي آسيا الجزء الكبير من الفلبينيين. وفي هولندا والولايات المتحدة أقلية كاثوليكية (٤٠٪ في الأولى و ٢٣٪ في الثانية).

كنيسة مارمينا: بالقاهرة، أنشئت في القرن ٥ أو أوائل القرن ٦، باسم مارمينا، صاحب دير مربوط. تهدمت وتجددت مراراً، ولكن مازال باقياً من الكنيسة أحجبة الهيكل والأيقونات الجميلة.

الكنيسة الميثودية البدائية: فرع من الميثودست. شكله جماعة انشقت عن الكنيسة الميثودية الوسلية في إنجلترا. وتم هذا الانفصال بقيادة هيو بورن ووليم كلاوز، اللذين طردا من جماعة الميثودست ١٨١٠ بسبب إقامتهما اجتماعات عامة في المخيمات. وكان لهذه الطائفة كيان مستقل حتى ١٩٣٢. عندما عادت واندمجت مع الميثودست الوسليين والميثودست المتحدين، وأدخل فرع فيها إلى الولايات المتحدة بوساطة جماعات من المهاجرين ح ١٨٣٠.

الكنيسة الميثودية المتحدة: طائفة من المخالفين للكنيسة الرسمية بإنجلترا. ظهرت ١٩٠٧ من اندماج فروع ثلاثة من الميثودست، وهي: الميثودست أصحاب الاتصال الجدد، وكنائس الميثودست المتحدة، ومسيحيو الكتاب المقدس. أما الميثودست المتحدون فهم اتحاد أكبر تم ١٩٣٢، عندما

العبد نوراً يستطيع أن يهتدى به، ويخلص نفسه، وينجو كل من عمل ما يعتقد خيراً، بغض النظر عن جهله بحقيقته. والخاسرون هم الذين يصرون على الخطيئة مع علمهم بها، ومن بينهم من يبتعدون عن الكنيسة برغم علمهم أنها الحق. ولا فرق في نظر الكاثوليكية بين ما هو ديني وغير ديني، وإنما تطبع الأعمال والحياة كلها بطابع الأخلاق الدينية. فالسرقة خطيئة كالامتناع عن الصلاة، والحقيقة واحدة في الواقع، وإنما تختلف الطرق الموصلة إليها مثل الوحي والعقل. وبذا تتميز الكنيسة الكاثوليكية في نظرتها الشاملة الموحدة. توحد التعامل، كما توحد مقياسه. وتوحد الحقيقة كما توحد العلاقات بين الناس، وتقول بذلك التضامن الذي يشمل الأحياء والأموات، فيشعر المسيحي أنه مرتبط بجميع الشهداء. وللكنيسة بعض سمات بارزة، وإن تكن غير أساسية، مثل استعمال اللغة اللاتينية، والبخور، والصور، والتقويم الخاص، والإشادة بالمعجزات. ومن بين هذه أمور أخذت عن الوثنية ونصرت. ولا يضير هذا الكنيسة الكاثوليكية في شيء بل هو شاهد آخر على عالميتها وعدم انحصارها في منطقة جغرافية أو ثقافية محددة. وفي المسيحية عدة طقوس ونظم للحياة موروثة. ولا ترتبط بها العقيدة ارتباطاً جوهرياً. وقد تعدد الطقوس في الكنيسة الواحدة. فإلى جانب الطقوس الرومانية التي تسود معظم الكاثوليك، هناك كاثوليك يستعملون الطقوس الشرقية، مثل الروم الكاثوليك، وبعض سكان جنوب إيطاليا الذين يأخذون بالطقس البيزنطي، والموارنة والسريان الذين يتبعون الطقس الأنطاكي. وهناك كاثوليك أقباط وأحباش يستمسكون بالطقس القبطي، وقد احتفظ هؤلاء بطقوسهم، بالرغم من اعترافهم بولاية بابا روما عليهم. ولم يشأ البابا نفسه أن يعدل ما ألفوه. وتنقسم الكنيسة إلى أبرشيات، على رأس كل منها مطران يعينه البابا. وفي كل أبرشية عدة كنائس يديرها كهنة (رعاة) لخدمة المؤمنين. ويدير البابا الكنيسة الكاثوليكية بوساطة الكرادلة في روما والمطارنة في جميع أنحاء العالم. أما الجماعات الدينية المختلفة المكونة من رهبان وراهبات،

اندماج معهم الميثودست الوسليون وكنيسة الميثودست  
البداية.  
الكنيسة الميثودية الوسلية: فرع من الميثودست. نشأت  
بانجلترا بعد موت جون وسلي وأتباعه الذين قرروا بعد  
مؤتمر ١٧٩١ أن يتبعوا بدقة الخطة التي تركها لهم وسلي.  
وقد جرت انفصالات وانشقاقات عن هذه المنظمة الرئيسية،  
ولكنه باندماج الميثودست البدايين والميثودست المتحدين مع  
الميثودست الوسليين ١٩٣٢ عادت هذه الطوائف فاتحدت.  
الكنيسة المشيخية المتحدة: طائفة من المشيخين، تشكلت  
باسكتلندا باتحاد الكنيسة المنشقة المتحدة مع معظم  
الطوائف من كنيسة الإسعاف ١٨٤٧. واتحدت الكنيسة  
المشيخية المتحدة وكنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٠٠ مكونتين  
ما يعرف بكنيسة اسكتلندا الحرة المتحدة. واتحدت هذه  
الكنيسة المتحدة مع كنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٢٩.  
وتشكلت الكنيسة المشيخية المتحدة لشمال أمريكا ١٨٥٨  
باتحاد الكنيسة المشيخية المشاركة مع الكنيسة المشيخية  
المصلحة المشاركة.  
الكنيسة المصلحة الأسقفية: تشكلت ١٨٧٣ من أعضاء  
الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ممن انسحبوا بسبب خلاف  
حول الطقوس.

الكنيسة المصلحة الأمريكية: تعرف أيضاً بالكنيسة المصلحة  
الهولندية، وهي التسمية الأشهر. وقد تأسست في زمن  
الاستعمار من قبل المهاجرين الهولنديين. ونشأت الكنيسة  
المصلحة في هولندا في القرن ١٦ بفعل الإصلاح الكلفني  
. وفي ١٥٧١ قرر سنودس امدن اتباع النظام المشيخي،  
ورتب للكنيسة طقوساً خاصة للعبادة. وأقام عقائدها على  
أصول الإيمان البلجيكية ١٥٦١، وكاثيكموس هيدلبرج  
(١٥٦٣). وتشكلت في أمريكا طائفة في مدينة امستردام  
الجديدة ١٦٢٨، وأعلن المجمع ١٧٥٤ استقلاله عن سلطة  
امستردام. وفي ١٧٦٦ حصلت هذه الكنيسة على براءة  
لتأسيس كليه كوينز (جامعة روتجرز الآن)، وفي ١٧٩٢  
أقرت الكنيسة دستورها، واتخذ اسمها صفة رسمية ١٨٦٧.  
الكنيسة المصلحة الإنجيلية: طائفة بروتستانتية. تشكلت

باندماج الكنيسة المصلحة في الولايات المتحدة ١٩٣٤ مع  
السنودس الإنجيلي لأمريكا الشمالية، وهما طائفتان انبعثا  
عن حركة الإصلاح الإنجيلي في أوروبا. وكان المهاجرون  
من سويسرا وألمانيا قد أقاموا جاليات في أمريكا الحقوها  
بكنائسهم الخاصة. وشكلت الكنيسة المصلحة في الولايات  
المتحدة - التي عرفت زمناً طويلاً باسم الكنيسة الألمانية  
المصلحة - أول سنودس لها ١٧٤٧ واتخذت لها دستوراً في  
١٧٩٣، أما السنودس الإنجيلي لشمال أمريكا - ويجب ألا  
يخلط هذا السنودس مع الكنيسة الإنجيلية التي اتحدت مع  
الإخوة المتحدين في المسيح ١٩٤٦ ليشكلوا الكنيسة  
الإنجيلية للإخوة المتحدين - فقد تأسس ١٨٤٠ في جرافوا  
باتحاد المسيحيين اللوثريين والمصلحين. وتسير الكنيسة  
الإنجيلية والمصلحة بموجب النظام المشيخي. وتبع  
كاثيكموس هيدلبرج الصادر ١٥٦٣ بصفته دستوراً  
لعقيدتها. ولهذه الكنيسة إرساليات في الخارج وبعض  
المؤسسات التربوية. وقد قامت حركة لاتحاد الكنائس  
الإنجيلية والمصلحة والكنائس الجمهورية المسيحية. إلا أن  
هذه الحركة لم تنجح حتى الآن لأسباب مختلفة.  
الكنيسة المعلقة: مقامة مع خمس كنائس أخرى بحصن  
بابلليون بالقاهرة، ترجع الكنيسة للقرن ٤، وهي مكرسة  
للسيدة العذراء، وكانت مقر البطريرك من القرن ١١ إلى  
القرن ١٤، ودفن فيها بعض البطارقة. وتميز بكثرة أيقوناتها  
التي تمثل القديسين، وبجمال أحجية هيكلها، ورشاقة  
منبرها المقام من المرمر، وبه نقوش بارزة من الفسيفساء.  
الكنيسة المورافية أو كنيسة الإخوة المتحدين: المعروفة  
باسم يونيثاس فراتروم، وهي طائفة إنجيلية دعى أتباعها  
بالإخوة المتحدين، وظهرت هذه الكنيسة ١٤٥٧ بين أتباع  
جون هوس، وعرفت بكنيسة الإخوة، وكان سبب انفصالها  
عن كنيسة روما ١٤٦٧ الخلاف على تكريس أحد الأساقفة،  
وقد أدى الاضطهاد إلى طرد الإخوة من بوهيميا، فالتجأ  
١٧٢٢ فريق منهم إلى سكسونيا وهرنهوت، ووجدوا لهم  
ملاذاً في ممتلكات جراف فون تستسندورف، ودفع روح  
التبشير بانطلاق المرسلين الإخوة إلى جزر الهند الغربية،

ممثلون في البلاد المختلفة، كما ترسل الدول ممثلها لديه، ويتم هذا التبادل حتى مع الدول غير الكاثوليكية وأيضاً الإسلامية.

**كنيسة يسوع المسيح لقديسي آخر الأيام:** فرقة دينية أسسها ١٨٣٠ جوزيف سميث في نيويورك، ويدعى أتباعها مرمون، ومركزهم الرئيسي مدينة سولت ليك، وترتكز اعتقاداتهم على الكتاب المقدس، وكتاب المرمون، ورؤى سميث، كما وردت في كتابي «العقائد والمواعيد»، و «الدرة الثمينة» (وهي أقوال تعزى إلى موسى وإبراهيم) وتشكل الكنيسة من ١٢ رسولاً، وتتميز بأهمية الكشف والتشديد على فصل الحياة الروحية عن الزمنية، وقد أباحت الطائفة في طور من أطوارها تعدد الزوجات.

**الكنيسة اليعقوبية:** كنيسة مسيحية في سوريا والعراق والهند، ينكرها الكاثوليك والأرثوذكس، أسسها في القرن ٦ يعقوب برداي، ونسبت إلى اسمه، وتلتقى مع الكنيسة القبطية في اعتناقها للمونوفيزية، وقولهما معاً بأن للمسيح «طبيعة واحدة»، عاشت زمناً طويلاً في ظل الإسلام، وأسهم بعض رجالها في نشاطه العلمي، من علمائها المشهورين ابن العبري، يعيش معظم اليعاقبة الآن في العراق، وبطريركهم مقيم في حمص، وطقوسهم هي طقوس كنيسة أنطاكية، ولغتهم الدينية السريانية. اتصل بعضهم بروما في القرن ٧، وكونوا الكنيسة السريانية المتحدة، ويقم بطريركها الآن في بيروت، وفي الهند جماعة من اليعاقبة أصلهم من الملابار يرجعون إلى القرن ١٧، وانضم فريق كبير منهم في هذا القرن إلى روما، ودخلوا في الاتحاد السرياني، ولكنهم احتفظوا بطقوسهم الخاصة.

**الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية:** طائفة بروتستانتية، يقوم اعتقادها على أن الخلاص يتم لكل إنسان بواسطة نعمة يسوع المسيح الإلهية، وأصبح جون موري من جلوسستر بولاية ماساشوستس قسيساً لأول كنيسة يونانية في الولايات المتحدة، وأقر مجمع فيلادلفيا ١٧٩٠ قبول النظام الكنسي الجمهوري وقواعد الإيمان، وتحولت الحركة عن

وشمال وجنوب أمريكا وأقطار آسيا وأفريقيا، وتأسست في ولاية بنسلفانيا مدن بيت لحم، والناصره، ولينيز، وذلك ح ١٧٤٠، وسرعان ما غدت هذه مراكز للطائفة في أمريكا، ونظام الكنيسة أسقى معدل، ويتبع طقوساً بسيطة.

**الكنيسة والدولة:** تنازع السلطان بين الأفراد أو الهيئات، وهو تنازع مألوف قديماً وحديثاً، وقد مرت الكنيسة في صلاتها بالدولة بأدوار مختلفة، فرفض المسيحيون في البداية تقديم التكريم الإلهي للقصر الروماني، ولاقوا ما لقوا من اضطهاد، وآثرت الكنيسة أن تعيش حرة في الخفاء، على أن تفقد روحها بخضوعها لقوانين القياصرة المتعسفة، وكان قسطنطين ١ أول من منح الكنيسة حريتها، واحترم استقلالها، ولكن حاول الأباطرة منذ القرن ٤ التدخل في أمور الدين، وقد أدى هذا التدخل إلى أن جمع الإمبراطور يوستينيان في الكنيسة الشرقية بين السلطين الدينية والمدنية في القرن ٦، وأصبحت الكنيسة تابعة للدولة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها، وعلى عكس هذا منح العثمانيون بطاركة القسطنطينية سلطة سياسية على المتممين إلى كنيستهم، وهذا بلا شك حادث وحيد في تاريخ المسيحية، وفي روسيا كان للدولة السلطة العليا على الكنيسة، أما الكنيسة الغربية فقد حظيت باستقلال لم تحظ به الكنائس الشرقية، لأن غزو الشماليين أضعف السلطات المدنية، ولم يبق إلا الكنيسة لتوحيد شعوب أوروبا وجمعها تحت سلطانها، فعظم شأن البابوية. وعند قيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة حدث نزاع بين السلطين أدى أحياناً إلى عداوة سافرة بين الإمبراطور والبابا، ومع نشأة البروتستانتية في القرن ١٦، وظهور كنائس وطنية، أصبحت صلة الكنيسة بالدولة في البلاد البروتستانتية تختلف عنها في البلاد الكاثوليكية، ففي إنجلترا البروتستانتية مثلاً يعد الملك في آن واحد الرئيس المدني والروحي لشعبه، بصفته الرئيس الأعلى للدولة وللكنيسة، على حين بقيت البلاد الكاثوليكية تعترف برياسة البابا الروحية، ونظمت علاقات الدولة بالكنيسة بمعاهدات خاصة تعقد مع الكرسي الرسولي، وأصبح للفاتيكان

العقيدة الكلفنية (ح ١٧٩٦ - ١٨٥٢) متخذة اليونانية عقيدة لها، وأقر ميثاق ونشستر ١٨٠٣ بأبوة الله الشاملة، وسلطة المسيح الروحية، والاتحاد في النهاية مع الله. كهراطيس: انظر: مغنطيس كهربائي.

كهرباء: وفقًا للنظرية الإلكترونية الحديثة، تعد جميع المواد ذات أصل كهربائي، فالذرة تتركب من إلكترونات سالبة، وبروتونات موجبة، ونيوترونات متعادلة التكهرب، تتحرك الإلكترونات داخل الذرة حول نواتها، وفي الأحوال العادية تتساوى الشحنات السالبة الموجودة على الإلكترونات داخل الذرة مع الشحنات الموجبة على البروتونات، فتكون الذرة في حالة تعادل كهربائي، وقد يحدث انتقال إلكترون أو أكثر من ذرة إلى أخرى، فيقل عددها في الأولى فتصبح موجبة التكهرب وتسمى «أيون موجب»، ويزيد في الثانية لتصبح سالبة وتسمى «أيون سالب». وبهذا يمكن تفسير كيفية كهربية أى جسم. ولبحث الكهرباء الاحتكاكية في شدة وتأثير الأجسام المشحونة كهربائياً، يمكن شحن الجسم كهربائياً بعدة طرق، منها: ذلك، مثل ذلك قضيب من الزجاج بقطعة من الحرير، فتتكون شحنة كهربائية على الزجاج يمكن ملاحظتها بجذب قصاصات صغيرة من الورق إليها، كما يتنافر القضيب الزجاجي مع آخر مماثل له إذا علق تعليقاً حرراً، عند ذلك تنتقل بعض كهارب ذرات الزجاج إلى قطعة الحرير فتصبح سالبة التكهرب، في نفس الوقت الذي يصبح فيه القضيب موجباً. تتنافر الشحنات الكهربائية المتماثلة، وتتجاذب الشحنات المختلفة، ويمكن شحن الجسم كهربائياً بالتأثير بتقريبه إلى جسم آخر مشحون. تختلف المواد في قابليتها الاحتفاظ بما عليها من شحنة كهربائية، فالمعادن تنقل ما تحمله من شحنة من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة، وبالتالي تفقدها بسرعة، إن لم تكن معزولة كهربائياً، تسمى هذه المواد موصلات جيدة للكهرباء، المواد العازلة لا تنقل ما عليها من شحنات، وانتقال الشحنات الكهربائية من نقطة إلى أخرى في الموصلات يعرف بالتيار الكهربائي،

اصطلح على أن اتجاه سريان الكهرباء هو عكس اتجاه سريان الإلكترونات، فالأخيرة تنتقل من الطرف السالب إلى الموجب، ويقال إن التيار الكهربائي يسرى من الطرف الموجب للسالب. يسرى التيار الكهربائي في موصل إذا اتصل طرفاه بقطبي عمود كهربائي، فيتكون ما يسمى «بالدائرة الكهربائية»، في هذه الحالة يسرى التيار في اتجاه واحد من القطب الموجب إلى السالب، ويقال إنه «تيار منظم»، أما عندما يتغير اتجاه سريان الكهرباء بصفة دورية منتظمة، كما يحدث في المولد الكهربائي، فيقال إن «التيار متردد» وذو تردد يساوى عدد المرات التي يتغير فيها اتجاه التيار في الثانية الواحدة، ويمكن الحصول على تيار منظم من التيار المتردد بواسطة «مقوم التيار». للتيار الكهربائي مجال مغنطيسي تتوقف شدته على شدة التيار، وتقاس شدة التيار بجهاز يسمى جلفانومتر. وحدات قياس التيار هي: الأمبير لقياس شدة التيار، والفولت لقياس القوة الدافعة الكهربائية، أو ما يسمى بفارق الجهد، والأوم لقياس مقاومة المادة لسريان الكهرباء فيها، والكيلوولم لقياس كمية الكهرباء، والواط لقياس القدرة الكهربائية. يعمل المحرك الكهربائي بنفس المبدأ الذي يعمل به المولد الكهربائي، أى بالتأثيرات الكهربائية والمجالات المغنطيسية الناشئة منها عند مرورها في ملفات ذات وضع خاص داخلها، ففي الأول تتحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية عكس ما في الثانية. للتيار الكهربائي طاقة حرارية تنشأ منه، وتتوقف على شدة التيار والمقاومة الكهربائية للمادة، تصنع عدة أجهزة تطبيقاً لهذا المبدأ، منها: السخانات، والدفايات، والمواقد، وآلات الكي الكهربائية، والمصباح الكهربائي. إذا سرى تيار كهربائي في محلول فإنه يحلله كهربائياً، وللتحليل الكهربائي أهمية عظيمة في فصل المواد وتنقيتها من خاماتها الأصلية، وفي الطلاء بالمعادن. ويرجع الفضل فيما وصلنا إليه من معرفة في فرع الكهرباء إلى كثير من العلماء، من أشهرهم: هنرى كافندش. وشارل كولوم، وجورج سيمون أوم، وجيمس جول، ولويجي جلفاني، والسندرو فولتا، وهانز

فهو مجرد مساعد، وللمطران سلطة منح جميع الأسرار، أما القس فلا يستطيع منح الكهنوت وسر الميرون. ويستطيع القس أن يكون راعياً في قرية أو حى في مدينة، أما الأسقف فهو على رأس أبروشية (مكونة من عدة مدن)، ويسمى أيضاً مجموع الكهنة: الإكليروس.

كو: الرمز الكيميائي للعنصر كوبلت.

كو، ولنجتن: (١٨٨٧ - ١٩٨٥)، دبلوماسى صينى، تعلم بجامعة كولمبيا وتخصص فى القانون الدولى وعين وزيراً لخارجية الصين، رئيساً للوزراء، ثم سفيراً للصين فى باريس (١٩٣٢ - ٤١) ولدى بريطانيا (١٩٤١ - ٤٦)، والولايات المتحدة (١٩٤٦ - ٥٦)، كان رئيساً للوفد الصينى إلى مؤتمر سان فرانسكو ١٩٤٥، انتخب قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٧ - ٦٦) ونائباً لرئيسها (١٩٦٤ - ٦٦).

كواجة: حيوان ثديى أفريقى بأند، من جنس أكوس الذى يشمل الحصان والحمار والزرذ. كان يصاد لجلده حتى انقرض فى القرن ١٩.

كوارتز أو مرو: معدن من أكثر المعادن المكونة للصخور شيوعاً، ومن أهمها كذلك، وتركيبه الكيميائى ثانى أكسيد السيليكون أو السيليكا، وقد يكون شفافاً، أو نصف شفاف، أو معتماً، ويختلف كثيراً من حيث اللون، ويكون بلورات سداسية (وهذه إذا كانت عديمة اللون تسمى بلورات الصخر). ومن بين أنواع الكوارتز يعرف الجمشت، وعين الهر، والصوان، والعقيق الأبيض، وكذلك الأنواع الملونة مثل الكارنيليان، والعقيق، واليشب، والجزع.

كوارتزيت: صخر صلد يتكون من حبيبات من الكوارتز ملتحة بعضها ببعض التحاماً قوياً، وهو فى العادة حجر رملى متحول.

الكوارث، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب مؤاده أن الأرض كان يتتابها نكبات شاملة كالفياضات والزلازل، تأتى على جميع الأحياء فى فترة بذاتها، ثم تعود الأحياء فتتكاثر فى فترة تالية، تعرض هذا

أورستد، وأندريه مارى أمبير، وجوزيف هنرى، ومايكل فاراداي وجيمس ماكسويل وهينرخ هرتز ووليم كلفن وتوماس اديسون، والكسندر جراهام بل، وميخائيل بيوبين وادوين هوارد آرسترونج. انظر: تأثير، وتحليل كهربائى، وعزل.

كهرومان: راتينج أحفورى، أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة، وأثمنه الشفاف، ولكن بعضه كمد، منه يصنع العقود والمسبحات والمباسم وبعض أدوات الزينة. عرف منذ العصر البرونزى، وكشف الإغريق خصائصه الكهربائية، يعد ساحل ألمانيا على البحر البلطى أهم مصادره.

كهرومان أسود: نوع من الخشب المعدنى، أسود اللون، متماسك، ويسهل تلميعه وصياغته على هيئة الخرز والحلى، وأهم مواطنه مقاطعة يوركشير بإنجلترا.

كهف: تجويف فى التراب أو الصخر، يتكون إما كيميائياً، وإما ميكانيكياً بتأثير الماء الجوفى أو الأمواج، وتوجد معظم الكهوف فى الحجر الجيرى بسبب قابليتها للذوبان، وهى إما سطحية وإما جوفية، لم تستعمل الكهوف على نطاق واسع مساكن للإنسان سواء فى عصور ما قبل التاريخ أو بين شعوب البدائية الحالية، ولكن الإنسان المبكر وبخاصة فى أثناء العصر الحجري القديم كان يلجأ إليها خلال فترات المناخ القاسية، كما هو الشأن مثلاً فى الفترة المoustيرية حين كان يعيش إنسان نياندرتال، وقد احتفظت هذه الكهوف بكثير من بقايا ومخلفات وأدوات إنسان ذلك العصر، وعليها نعتد فى دراستنا لثقافته، وكثير من الكهوف مشهور بما فيه من الهوابط والصواعد، أما كهوف أيسلندا وهاواى فتعزى لفعل البراكين.

كهنوت: فى المسيحية، مجموعة رجال الدين فى الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية، يضطلعون بالمراسم الدينية، وخاصة تقديم ذبيحة القداش، ومنح الأسرار، والتبشير بكلمة الله. والكهنوت درجات ثلاث، الأسقف، والقس، والشماس، وللأسقف والقس مهمتان: القيام بالمراسم، وتعهده شئون الشعب الروحية، أما الشماس،

المذهب لتقد كثير في القرن ١٨ من جانب جيمس هاتون الذي جاء بمذهب الوتيرة الواحدة.

كوارد، (السير) نوبل: (١٨٩٩-١٩٧٣)، مؤلف مسرحي وممثل، ومدير مسرح، ومؤلف موسيقى انجليزية. ظهر على المسرح لأول مرة ١٩١٠. وبين مؤلفاته المسرحية العديدة: «الحلو المر» ١٩٢٩، و «الملائكة الساقطة» ١٩٢٥. كما ألف عدة مسرحيات سينمائية.

كوارك: اسم أطلق على كل جسيم من مجموعة الجسيمات الأولية التي تضم المكونات الأساسية لجميع الهدرونات. وللكواركات إما ثلث وإما ثلثا الشحنة الكهربائية الأساسية التي يحملها اللكترون أو البروتون. وتدل الدلائل على وجود ستة أنواع - «أو نكهات» - ، للكواريكات هي الطالع والهابط والغريب والمسحور والقمرى والقمرى. والمعتقد أن هناك ثلاثة أصناف لكل كوارك، لكل منها خاصية مختلفة تسمى «لون». والباريونات أى المجموعة الفرعية من الهدرونات التي تشمل البروتونات والنيوترونات، تتكون من ثلاثة كواركات. فالبروتون يتكون من كواركين طالعين وثلث هابط، ويتكون النيوترون من كواركين هابطين وثلث طالع، وتتكون أضداد الباريونات من أضداد الكواركات. والمجموعة الفرعية الأخرى للهدرونات، أى الميزونات، تتكون من أزواج الكواركات وأضداد الكواركات.

كوازلونانتال: انظر: ناتال.

كواسيمودو، سلفاتور: (١٩٠١ - ٦٨)، شاعر غنائى إيطالى، كان أستاذاً للأدب الإيطالى بمعهد فردى للموسيقى بميلان، ترجم شيكسبير وبعض شعراء اليونان والرومان الأقدمين، وترجمت قصائده إلى كثير من اللغات، ظهر له بالإنجليزية ديوان «أرض الميعاد وقصائد أخرى» ١٩٥٨. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٥٩.

الكواكبي، عبد الرحمن: (١٨٤٩ - ١٩٠٢)، كاتب عربى من زعماء الإصلاح، ولد فى حلب وتعلم بها.

بدأ حياته المهنية فى الصحافة والقانون واشترك ١٨٧٨ فى تحرير جريدة «الشهباء» وهى أول جريدة عربية صدرت فى حلب. شغل عدة وظائف إدارية قبل تسميته رئيساً لبلدية حلب ١٨٩٢. وقد أثار استبداد السلطان عبد الحميد الثانى نقمة عبد الرحمن فرفع صوته بالشكوى والنقد ضد السلطان ومستشاره أبى العهدى الصيادى الحلبى مما أدى إلى اضطهاده فلجأ إلى مصر حيث توفى وقيل مات مسموما عقب مأدبة أقامها له الخديو عباس الثانى ويعتبر الكواكبي أول مفكر عربى عالج فى كتاباته المفهوم الحديث للقومية العربية وكان أول من تبنى قضية العرب ضد الأتراك، وفرق بين مفهوم الحركة العربية وفكرة الجامعة الإسلامية. وانتقد الإمبراطورية العثمانية. لأنها تتبع سياسة متحيزة تجاه القوميات المختلفة التى تتألف منها. واتصل بجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده. أشار إلى أن العرب الذين يشكلون نحو ثلثى سكان الإمبراطورية محرومون من حقوقهم فى المناصب الحكومية ومن التمتع بواردات مناطقهم ولهذا رفض الكواكبي فكرة الخلافة العثمانية.

كوالا أو دب أسترالى: حيوان كيسى شجرى من جنس فاسكولاركتس (Phascolarctos) يستوطن استراليا، لونه رمادى، كثيف الفراء، عديم الذيل، طوله ٦١ - ٧٦ سم، أنفه أسود مقوس بارز، وأذناه كبيرتان شعراوان، وبكل قدم خمس أصابع ذات مخالب ثلاثم التسلق والقبض على الأشياء، ينام نهاراً، وفى الليل يأكل أوراق وغصينات بعض أشجار الكافور، تحمل الأم وليداً واحداً (طوله عند الولادة حوالى ١,٩ سم) فى الكيس لمدة ٦ أشهر، ثم يخرج الوليد، ويستعمل الكيس شهرين آخرين، وتحمله الأم بين ذراعيها أو على ظهرها حتى يصبح عمره عاماً، والكوالا غير مؤذ، وليس له سلاح.

كوالالمپور: مدينة (ح ١٤٥٨٧٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الملايو، عاصمة ماليزيا، كانت عاصمة لاتحاد دول الملايو (١٨٩٨ - ١٩٤٨) ثم لاتحاد الملايو (١٩٤٨ - ٦٣)، مركز تجارى وملتقى لخطوط المواصلات، ومن

الشرقية موارد معدنية، كالفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد، وهي أكثر ولايات المكسيك إنتاجاً للفحم، ومنطقة هامة لقطع الأخشاب، رعى الماشية هو الحرفة الرئيسية في الشمال الشرقي، تقع مدينة بيدراس نيجراس على حدود ريو جراند، تجاه ممر ايجل بتكساس، وتقع مقاطعة لاجوتا في الجزء الجنوبي، ومركزها الرئيسي تريون. بدأ ارباد المنطقة في منتصف القرن ١٦، وكان انضمام تكساس وكواويله ١٨٣٠ عاملاً مساعداً في اندلاع ثورة تكساس (١٨٣٥ - ٣٦)، ضمت إلى نيو ليون ١٨٥٧، وأصبحت ولاية مستقلة ١٨٦٨.

كوبا: جمهورية (١١٠٩٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٣٧١٧١ نسمة، ٢٠٠٨ بما في ذلك جزيرة يوث) تشغل جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية وهي أكبر هذه الجزر، عاصمتها هافانا، ويبلغ طول الجزيرة ١١٢٥ كم، ومتوسط عرضها ٨٠ كم، وتقع في مدخل خليج المكسيك، ويحدها شمالاً المحيط الاطلنطي، وجنوباً البحر الكاريبي، وطرفها الغربي يبعد ١٤٥ كم عن ساحل فلوريدا، أهم ثغورها - بجانب هافانا - سانتياجو دي كوبا، وماتانساس، وسينفوجوس. ويوجد ببعض جبالها مناجم الحديد والمنجنيز والنحاس والنيكل والكروم والباريت، وتنتج الغابات الداخلية الأخشاب، تعتمد في صادراتها على السكر والتبغ والبن، وتنتج أيضاً فواكه المنطقة الاستوائية والسيسل والقطن والاسفنج والجلود والخضراوات الشتوية. اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وارتادها الإسبان. وفي ١٥١١ أقاموا بها مستعمرة قوية خرجت منها حملاتهم إلى الاقطار الأخرى (وخاصة المكسيك)، وأصبحت الجزيرة التي عرفت باسم «لؤلؤة الأنتيل» نقطة تجمع للأساطيل الإسبانية المحملة بكنوز العالم الجديد، وكان القراصنة الفرنسيون والانجليز يرهقونها بهجماتهم، وانقرض الهنود الأراواك، فلجأ أصحاب ضياع قصب السكر إلى استيراد الأرقاء الزنوج لفلاحتها، مما ساعد على تنمية كوبا اقتصادياً

متجاتها المطاط والقصدير، معظم سكانها من الصينيين.

كوانج چو: مدينة (ح ١٣٥٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكوريا الجنوبية، ج سيول، بها كثير من المعابد القديمة وتشتهر بنسج القطن والحرير.

كوانجتونج: مقاطعة (١٩٦٨٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٣٧٨٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، على بحر الصين الجنوبي، عاصمتها كانتون، وتشمل المقاطعة ٧٣٠ جزيرة أهمها جزيرة هانيان، كان على ساحلها جيوب أجنبية: مكاو البرتغالية وهونج كونج البريطانية. يمس طرفها الغربي فيتنام، مناخها مداري رطب، وأرضها جبلية، تقتصر الزراعة على وديان الأنهار، ودالاتها المنخفضة، وخاصة لنهرى كانتون وهان، من مواردها المعدنية: التنجستن، والمنجنيز، والفحم، والحديد، شهدت المقاطعة بداية نشاط حزب الكوومنتانج الوطني الذي أسسه صن - يات - صن ١٩١٢.

كوانجسي: مقاطعة (٢٢٠١٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٠٩١٠٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين عاصمتها نانينج، تحدها فيتنام الشمالية في الجنوب، وهي عبارة عن هضبة تشقها عدة مجار مائية ونظراً لكثرة التلال فيها فإن الأرض الزراعية لا تعدو أكثر من ١٥٪ من مساحتها. والأرز من أهم منتجاتها، تزرع قصب السكر، والقمح والجوت والتبغ وال فول السوداني والخضراوات والفاكهة. وفي ١٩٥٨ تحولت معظم المقاطعة إلى منطقة كوانجسي المستقلة ذاتياً، ويقطنها كثيرون من مسلمي الصين.

كواو تيموك: (ت ١٥٢٥)، امبراطور أزتكى، تولى الحكم ١٥٢٠، أقصى الإسبان عن عاصمته، ودافع عنها بشجاعة حينما عاد الإسبان بقيادة كورتيز للاستيلاء عليها، أسر عندما سقطت المدينة ١٥٢١، رافق كورتيز الذي أمر بشتفه في أثناء زحفه على هندوراس.

كواويله: ولاية (١٥٠٣٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٤٧٠٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك على الانبعاج الشمالى لريو جراند، ج تكساس، عاصمتها سالتيلو، بجبالها

اجتماعيًا، وبينما كانت معظم أقطار أمريكا اللاتينية تسعى في أوائل القرن ١٩ للاستقلال عن إسبانيا، ظلت كوبا في نطاق الإمبراطورية، وكانت تندلع الفتن والاضطرابات المتقطعة الفاشلة حتى وصلت إلى الذروة في حرب السنين العشر (١٨٦٨ - ٧٨). احتفظت إسبانيا بسيطرتها على الجزيرة حتى نشبت ثورة كانت سببًا في نشوب الحرب الأمريكية الإسبانية (١٨٩٨)، التي انتهت بنيل كوبا استقلالها بمساعدة الولايات المتحدة. وظل تاريخ الجزيرة متوقفاً على علاقتها مع الولايات المتحدة، وعلى اعتماد اقتصادياتها على زراعة محصول واحد، وقد استمر احتلال الجنود الأمريكيين للجزيرة حتى ١٩٠٢ وأعطى تعديل بلات الولايات المتحدة حق التدخل، مما أدى إلى احتلال الجزيرة مرتين (١٩٠٦ - ٩ و ١٩١٢)، وكان الأمريكيون يملكون ضياعاً وصناعات كثيرة، مما أثار أقطار أمريكا اللاتينية عند تحديثهم عن الاستعمار الأمريكي في كوبا، حتى أقام فرانكلين روزفلت قاعدة جديدة للعلاقات بين الجمهوريتين، وأدى رواج السكر في الحرب العالمية ١ إلى رخاء زائف لم يلبث إلا قليلاً، وانتهى إلى انهيار اقتصادي أدى إلى قيام مشروعات لتجنب مساوئ الاعتماد على محصول واحد. والحياة السياسية في كوبا تتسم بالتقلب المفاجئ العنيف وقيام الدكتاتوريات (كدكتاتورية هيراردو ماشادو). وكانت الشخصية المسيطرة على كوبا، بعد ١٩٣٣، وفولهنسيو باتيستا الذي تولى رئاسة الجمهورية للمرة الثانية بإحداث انقلاب ١٩٥٢، ولكنه اضطر في يناير ١٩٥٩ إلى الفرار إلى دومينيكا ثم إلى مادييرا بعد أن أطاح بنظامه الدكتاتوري جيش ٢٦ يولية الثوري بقيادة فيدل كاسترو، وأقيمت حكومة مؤقتة، رفض فيدل كاسترو زعيم الثوار الاعتراف بها، ودخل ٨ يناير العاصمة، وعين نفسه رئيساً للوزراء، وبدأ على الفور عهداً يتسم بالصرامة، وتنفيذ بعض الإصلاحات الهامة، فأعلن قانوناً للإصلاح الزراعي ١٩٥٩ يقضى بشراء الحكومة جميع أراضي

الملاك الذين يملكون أكثر من ألف فدان، وقام بتأميم بعض الشركات الأجنبية الهامة التي تملك معظم ثروة كوبا من البترول وقصب السكر، وفي يناير ١٩٦٠ احتجت الولايات المتحدة لاستيلاء كوبا على الممتلكات الأمريكية التي تقدر بحوالى ٥٠٠٠٠٠٠ دولار واتهم كاسترو السلطات الأمريكية في قاعدة جوانتانامو البحرية بتدبير مؤامرة لإشعال الثورة على حدود كوبا الشرقية. واصلت كوبا الاستيلاء على الممتلكات الأمريكية، وفي يولية ١٩٦٠ أوقف الرئيس أيزنهاور شراء السكر الكوبي، وحذر الاتحاد السوفيتي من تحويل كوبا إلى أداة سوفيتية، ثم قامت كوبا بتوقيع اتفاقية تجارية مع الصين الشيوعية لتصدير ٥٠٠٠٠٠٠ طن من السكر الكوبي سنوياً إلى الصين ولمدة خمس سنوات، وفي يناير ١٩٦١ قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، واستمر الموقف متوتراً بينهما، وفي أبريل ١٩٦١ أنزل المعارضون الكوبيون قواتهم بالقرب من خليج كوشينوس بمساعدة الولايات المتحدة، لكن دحرتهم قوات كاسترو وقبض على المعارضين وقادتهم، أعلن كاسترو أن كوبا أصبحت دولة اشتراكية، ولن تجرى بها انتخابات، كما أعلن أن جميع المنظمات السياسية والعسكرية والعمالية والثورية سوف تنضم لتؤلف حزباً واحداً. توطدت العلاقات بين الصين الشعبية وكوبا وأعلن كاسترو أنه اعتنق الماركسية منذ فترة طويلة، وأنه سيقود بلاده إلى الشيوعية، لم يتحسن الموقف بين كوبا والولايات المتحدة، وبعض الدول اللاتينية وازداد الوضع سوءاً حينما أمد الاتحاد السوفيتي كوبا بالأسلحة الهجومية، وفي أكتوبر ١٩٦٢ طلبت حكومة الرئيس كينيدي سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا، وفرضت الحصار البحري حولها، وتأزم الوضع الدولي بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي عزمه على تفتيش جميع السفن المتجهة إلى كوبا، اجتمع مجلس الأمن لحل الأزمة، وبعد يومين تم تنفيذ الحصار، وبعد مفاوضات كثيرة أصدر خروشوف تعليماته بفك



أقيمت لحراسة الطريق إلى مناجم الذهب بوادي العلاقي، وبداخلها معبد من أيام الأسرة ١٢ زيد في بنائه أيام الدولة الحديثة، وعنده نصب تذكاري من عهد رمسيس ٢، ويبين منازل القرية الحالية أطلال معبدتين، وحوض للماء، وجبانة من أيام الدولة الوسطى.

كوبان: نهر طوله ٩٤٠ كم، ج روسيا الأوروبية، ينبع من سلسلة جبال القوقاز العظمى، ويجري ش ثم غ حتى يصب بفرعين في بحر أزوف والبحر الأسود. تشتهر منطقة استبس كوبان بإنتاج الحبوب، وتقع في حوضه الأدنى. كانت المنطقة جزءاً من خانية القرم، ثم ضمتها روسيا ١٧٨٣ ووطن فيها القوزاق لحمايتها من الشركس سكان الجبال، حارب القوزاق ضد البلاشفة ١٩١٧، وكانت المنطقة مسرحاً لمعارك عنيفة في الحرب العالمية ٢ وهي الآن ضمن إقليم كرسندار.

كوبت، ولیم: (١٧٦٣ - ١٨٣٥)، صحفي ومصلح بريطاني، استقال من الجيش، ورحل للولايات المتحدة ١٧٩٢، ودافع في نشرات قوية عن الاتحاديين الأمريكيين ضد الجمهوريين المواليين لفرنسا، وبعد رجوعه ل إنجلترا أصبح زعيماً راديكالياً للطبقة العاملة، ورسولاً للإصلاح الزراعي في إنجلترا، هرب للولايات المتحدة بسبب القوانين المقيدة لحرية القول ١٧٨٧، ثم رجع وأصبح أبرز شخصية في المطالبة بالإصلاحات البرلمانية، انتخب عضواً بالبرلمان بعد صدور قانون الإصلاح ١٨٣٢.

كوبدن، ريتشارد: (١٨٠٤ - ٦٥)، سياسي إنجليزي، أثر كثيراً مع جون برايت في إلغاء قوانين الغلال، وعاون على إبعاد إنجلترا من التورط في مشكلة شلنبرج - هولشتاين ١٨٦٤، فاوض فرنسا لعقد «معاهدة كوبدن» لوضع تعريف جمركية على قاعدة المعاملة بالمثل (١٨٥٩ - ٦٠)، وأيد الاتحاديين والشمال في الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥).

كوبر، پيتر: (١٧٩١ - ١٨٨٣)، مخترع أمريكي، وأحد رجال الصناعة العاملين في المشروعات الخيرية. صنع

الصواريخ من قواعدها والعودة بها إلى الاتحاد السوفيتي، وطلب كاسترو تصفية قاعدة جوانتانامو الأمريكية في كوبا وانتهت مشكلة أسرى حملة إبريل ١٩٦١ الفاشلة بأن قدمت الولايات المتحدة ما قيمته حوالي ٥٣ مليون دولار من الأدوية والمواد الغذائية إلى كوبا مقابل إعادة الأسرى إلى الولايات المتحدة، وفي ١٩٦٤ قطعت دول أمريكا اللاتينية (ما عدا المكسيك) علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وبعد مصرع جيفارا في بوليفيا ١٩٦٧ عمدت كوبا إلى تخفيف تدخلها في شئون الدول الأخرى وأخذت تغير في سياستها نحو بعض دول أمريكا اللاتينية وعادت العلاقات الدبلوماسية بينها وبين معظم هذه الدول منذ أوائل ١٩٧٠. واستمرت الولايات المتحدة في فرض حصار تجاري على كوبا خلال التسعينيات بسبب دعم كوبا للحركات الثورية في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا. نتج عن انهيار الاتحاد السوفيتي والتغيرات في شرق أوروبا عزلة سياسية لكوبا وبسبب تدهور التجارة الخارجية وانهيار المعونة الروسية واجهت كوبا أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد وفي ١٩٩٣ اتجهت الحكومة نحو الاقتصاد المختلط وسمحت بالتعاونيات في المزارع الحكومية والاستثمارات الفردية بصورة محدودة. في ٢٠٠٨ تخلى كاسترو عن رئاسة الدولة وقيادة الجيش بعد خمسين عاماً في الحكم وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كوبارد، ألفرد إدجار: (١٨٧٨ - ١٩٥٧)، كاتب قصص قصيرة وشاعر إنجليزي، تتميز قصصه بالإغراق في الخيال، وبدقة الأسلوب، وسرعة البديهة، ومنها مجموعة «آدم وحواء» ١٩٢١، و «حكايات مختارة» ١٩٤٦، كتب أيضاً أشعاراً وقصائد غنائية جمعها في ديوان ١٩٢٨.

كوبال: راتنج، يستخرج من أشجار استوائية معينة، يدخل في صناعة دهانات وورنيشات ثابتة صلدة.

كوبان: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الشرقي للنيل، تبعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، بها أطلال قلعة

بالجهاز التناسلى البولى فى الذكور، وتقعان على جانبي البروستاتا، يكون إفرازهما جزءاً من السائل المنوى.

كوپر، وليم: (١٧٣١-١٨٠٠)، شاعر انجليزى، أصيب بمرض عقلى ثم شفى، شهر بكآبته وتشاؤمه. رعته أسرة أنون فى أولنى، وأعادت إليه ربة الأسرة إيمانه بالله، وشجعتة على التأليف، فألف «أناشيد أولنى». أذاعت شهرته قصيدته «العبء» التى وصف فيها الريف وتغنى بالطبيعة، مما يعد البشائر الأولى لمذهب الرومانسية. ترجم «هومر»، ثم عاوده المرض فقل إنتاجه. نشرت مجموعة رسائله كاملة ١٩٢٥، وهى تعتبر من ألمح وأجود ما كتب من رسائل.

كوبرا: انظر: ناشر.

كوبرا: جوز الهند المجفف.

كوبرنيكوس أو كوبرنيق، نيقولا: (١٤٧٣-١٥٤٣)، فلكى بولندى، واضع نظرية دوران الأرض والكواكب حول الشمس التى على أساسها بنى علم الفلك الحدث. وقد أهدى هذا البحث إلى البابا بول ٣، ولكنه لم ينشر إلا فى ١٥٤٣، فى أخريات أيام كوبرنيق.

كوبروليت: انظر: نجو صخرى.

كوبرين، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨٧٠-١٩٣٨)، روائى روسى وكاتب قصص قصيرة. نال شهرة بروايته «المبارزة» ١٩٠٥ التى هاجم فيها طبقة العسكريين فى روسيا. ثم أثار ضجة كبرى بروايته «الهوة» ١٩٠٩ التى عالج فيها مشكلة البغاء. ترك روسيا بعد الثورة، ولكنه عاد إليها ١٩٣٧ قبيل وفاته. ظهرت بعض قصصه القصيرة الجيدة مترجمة إلى اللغة الانجليزية تحت اسم «نهر الحياة» ١٩١٦، و«ساشا» ١٩٢٠.

كوبلت: عنصر فلزى أبيض كالفضة، براق، مغنطيسى، رمزه «كو» نشيط كيميائياً فيكون مركبات عديدة. يستخدم فى الأصباغ، ويندر وجوده منفرداً فى الطبيعة. يوجد بالنيازك، وفى الخامات مع فلزات أخرى. يستعمل فى أشابات الصلب، والكاربولى. والكوبلت أساسى فى

أول قاطرة بخارية للمواصلات ١٨٣٠. وساعد فى مد المواصلات التلغرافية القومية والدولية، وأنشأ اتحاد كوبر لنشر التعليم بين العمال.

كوپر، جارى: (١٩٠١ - ٦١)، نجم سينمائى أمريكى. ظل لمدة ٣٦ عاماً يقوم بتمثيل دور الرجل القوى الصامت فى عدة أفلام، منها «مستر ديدز يذهب إلى المدينة». وفى بعض روايات هيمنجواى التى أعدت للسينما، مثل «لمن تدق الأجراس». حصل على جائزتين من جوائز الأوسكار لقيامه بدور البطولة فى فيلمى «الجوايش يورك» ١٩٤١، و «قتل عند الظهيرة» ١٩٥٣.

كوپر، جيمس فيمور: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، أول روائى أمريكى يحصل على شهرة عالمية. بدأ حياته الأدبية فى سن الثلاثين، وكان خصب الإنتاج. أشهر رواياته العديدة وأحبها إلى القراء الروايات التى تدور حول مغامرات رجال الحدود الأمريكيين مع الهنود الحمر، مثل «قاتل الغزال»، ١٨٤١، و «آخر آل موهيكان» ١٨٢٦، و «مكتشف الطريق» ١٨٤٠، و «الرواد» ١٨٢٣، وكذلك رواياته التى تدور حول حياة البحر، مثل «القبطان» ١٨٢٣. ألف أيضاً روايات شهيرة تدور حول موضوعات تاريخية، ولا سيما موضوع الثورة الأمريكية. منها «الجاسوس» ١٨٢١. دافع عن الديمقراطية الأمريكية، ولكنه بعد قضائه بضع سنوات فى أوروبا أخذ يهاجم مواضع الضعف فى تلك الديمقراطية. ألف أيضاً كتاباً فى تاريخ الأسطول الأمريكى.

كوپر، جيمس هاملتن: (١٧٩٤-١٨٦٦)، عالم نبات أمريكى، أسهم فى تطوير البحوث الزراعية وكان رائداً فى زراعة الأرز والقطن طويل التيلة وقصب السكر. وأدخل إلى أمريكا نباتات جديدة منها حشيش برمودة (النجيل).

كوپر، وليم: (١٦٦٦-١٧٠٩)، جراح انجليزى كشف الغدتين المعروفتين باسم غدتي كوبر وهما متصلان

على لوحاته الأمريكية الأولى، وليس على ما أنتجت ريشته في أثناء إقامته ببريطانيا.

**كوپنهاجن:** (كوپنهاغن، بالدنماركية)، مدينة (ح ١١٤٥٨٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الدنمارك. على ق جزيرة زيلاند وش جزر أماجر، وعلى مضيق الأورسوند، ميناء رئيسي للصيد والملاحة، ومركز صناعي وتجاري وثقافي، وبها صناعة خبز كوپنهاجن الشهير، وصناعة السفن، أقيمت بها الحصون في القرن ١٢، ومنحت حقوق المدينة ١٢٥٤، وصارت عاصمة الدنمارك ١٤٤٣، قاومت حصاراً سويدياً طويلاً (١٥٥٨-٥٩)، وعقدت الدنمارك مع السويد معاهدة كوپنهاجن ١٦٦٠ التي أكدت شروط معاهدة روسكلده. وفي ١٨٠٧ قذف البريطانيون المدينة بالقنابل وكادوا يدمرونها كلها، بعد أن رفضت الدنمارك المحايدة تسليم أسطولها. احتلها الألمان (١٩٤٠-٤٥)، وقذفها الحلفاء بالقنابل، ولكن الخسارة لم تلحق سوى أحواس بناء السفن. وتعتبر كوپنهاجن من أجمل مدن أوروبا، وبها كثير من المعالم الشهيرة ومنها البيوت الرائعة التي تقوم على طول ذراع نايهاغن، وميدان كونجرت نيتورف مركز المدينة، وقصر شارلوتنبورج (القرن ١٧)، وميدان أمالينبرج الذي تحيط به أربعة قصور تؤلف اليوم القصور الملكية، وكاتدرائية من القرن ١٢ وقصر كريستيانز بورج (القرن ١٨) الذي يضم البرلمان. وقد رمت معظم المباني التاريخية بعد ١٨٠٧، وبالمدينة جامعة تأسست ١٤٧٩.

**كوپنهاجن، معركة:** (١٨٠١)، موقعة بحرية جرت خلال حروب الثورة الفرنسية. فقد رفضت الدنمارك المحايدة تنفيذ القواعد التي فرضتها بريطانيا على سفن الدول المحايدة، فأرسلت بريطانيا أسطولاً إلى البحر البلطي بقيادة السير هايد باركر وهوراشيو نلسون، باغت الأسطول الدنماركي عند مدخل كوپنهاجن، وهزمه بعد معركة عنيفة.

**كوپو، چاك:** (١٨٧٩-١٩٤٩)، مدير ومخرج مسرحي

المخططات الدائمة المستخدمة مستقبلات في الراديو والتليفون والتليفزيون والمولدات الكهربائية. ويتج الكوبلت ٦٠ النظير المشع ذو العدد الكتلي ٦٠ من قذف النظير السوي ذي العدد الكتلي ٥٩ بالنيوترونات، فيضاف نيوترون واحد للنواة. وتصبح غير مستقرة. والكوبلت ٦٠ يستخدم طبيًا لعلاج السرطان وفي الكشف عن التصدعات في المسبوكات المعدنية، وقنبلة الكوبلت يمكن إنتاجها بتغليف قنبلة ذرية أو هيدروجينية بقميص من الكوبلت السوي فيطلق انفجار القنبلة الذرية نيوترونات تحلل الكوبلت السوي ٥٩ إلى الكوبلت ٦٠، وتنتشر جزيئات الكوبلت ٦٠ عالية النشاط الإشعاعي خلال جو الأرض، حتى ليرتفع مستوى الإشعاع إلى حد يعرض كل صور الحياة للخطر. ولأن لم تفجر أمة ما القنبلة الكوبلتية. انظر: عنصر (جدول).

**كوبلتايت:** خامة بيضاء فضية، من أهم خامات الكوبلت، وتنتمي إلى مجموعة البايرياتات.

**كوبلند، أرون:** (١٩٠٠-٩٠)، مؤلف موسيقي أمريكي، تلمذ على روبين جولد مارك، ونادية يولانجيه التي قدمت عمله في الولايات المتحدة عندما عزفت السيمفونية التي كتبها للأرغن والأوركسترا في بوسطن ونيويورك. تأثرت موسيقاه بموسيقى الجاز والنماذج الأمريكية الأخرى، كتب موسيقى الكونشرتو في جميع الأشكال، ووضع الموسيقى للأفلام السينمائية «عن الرجال والفئران» ١٩٣٩، و «بلدتنا» ١٩٤٠، و «النجم القطبي» ١٩٤٣، تشتمل النماذج التي كتبها للبالية على «بلي الصغير» ١٩٣٨، و «روديو» ١٩٤٢، ومن أهم مؤلفاته للأوركسترا «الصالون المكسيكي» ١٩٣٦، و «صورة لنكولن» ١٩٤٢، ومن رسائله في النقد الموسيقى «موسيقانا الجديدة» ١٩٤١، و «كيف تذوق الموسيقى» ١٩٣٩ الذي ترجم إلى العربية.

**كوبلي، جون سنجلتون:** (١٧٣٨-١٨١٥)، مصور أشخاص أمريكي، ولد في بوسطن واستقر (ح ١٧٧٤) في لندن حيث نال تقديرًا فائقًا. تقوم شهرته اليوم أساسًا

الكوت: مدينة (ح ٢٨٥٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، تقع على نهر دجلة، على بعد ح ١٦٥ كم ج بغداد، كانت مسرحاً لقتال مرير في الحرب العالمية ١، استولى عليها البريطانيون ١٩١٥ بقيادة الجنرال تشارلس تونسنند، الذي ارتد إلى قاعدته هذه بعد إخفاقه في الاستيلاء على بغداد، ووقف في وجه قوات تركية أكثر من قواته مدة خمسة أشهر قبل أن يسلم لها (١٩١٥-١٦)، استرجع البريطانيون الكوت أو كوت العمارة ١٩١٧، أكمل السد الذي شيد عندها عبر دجلة ١٩٣٩.

كوت دور: قسم (٨٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، بكوتية برجنديا، عاصمتها ديجون، من أكبر مناطق العالم لزراعة الكروم.

كوتاهية: مدينة (١٤٤١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٢٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا عاصمة مقاطعة كوتاهية وهي مركز تجارى على الخط الحديدى الذى يصلها ببورصة. اشتهرت فيما بين القرنين ١٥ و ١٩ بإنتاج الخزف التركى الذى يعتمد فى زخارفه على الأوراق النباتية والأزهار.

كوت ديفوار أو ساحل العاج: جمهورية (٣٢٢٤٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧٩٤٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها ياموسوكرو وعاصمتها السابقة وأكبر مدنها أبديجان، ومن مدنها الأخرى بواكا. تحدها ليسريا وغينيا (غ)، ومالى وبوركينا فاسو (ش)، وغانا (ق)، سهل ساحلى منبسط، وهضبة داخلية تغطيها الغابات والسافانا الطويلة، إقليم زراعى يصدر القطن والكاكاو والمطاط وزيت النخيل والأخشاب، وتعتبر كوت ديفوار ثالث دولة مصدرة للبن فى العالم، يعدن الماس والمنجيز والذهب، وتصل الخطوط الحديدية بين أبديجان وفولتا العليا، كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين، ومارسوا تجارة العاج والرقيق فى القرن ١٦، استولى الفرنسيون على الشريط الساحلى ١٨٤٢، تأسست بها محمية فرنسية فى ١٨٩٣، وأصبحت جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٨٩٥، وجمهورية مستقلة ذاتياً فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ونالت

فرنسى، من الجيل الثانى المعارض للواقعية فى المسرح. قرأ أعمال أيبا وكريج واتخذ فى هجومه على الواقعية خطأ آخر غير خطهما، عمل ناقداً مسرحياً فى جريدتين فى باريس، وأحد مؤسسى جريدة «نوفيل ريفو فرانسيز» التى أصبح رئيس تحريرها فيما بعد، تخصصت فرقته التى تأسست ١٩١٣ فى أعمال شيكسبير ومولير بصفة خاصة.

كوبى: مدينة (ح ١٥٣٨٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، على خليج أوساكا. ثغر تجارى كبير، وملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى (بناء السفن، وتكرير السكر، والصناعات الكيماوية)، تضم ثغر هيوغو القديم الذى فتح للتجارة الخارجية ١٨٦٨، بها جامعتان، وكلية للبحرية، وبعض المعابد البوذية القديمة، تعرضت المدينة لقصف شديد بالقنابل فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها مع توسيع رقعتها.

كوبيرتان، پير دو: (١٨٦٣-١٩٣٧)، فرنسى دعا إلى إحياء الألعاب الأولمبية الإغريقية ١٨٤٣. نالت دعوته النجاح منذ الدورة الأولى ١٨٩٦.

كوپيروس، لويس مارى آن: (١٨٦٣-١٩٢٣)، روائى هولندى، اشتهر فى هولندا وخارجها بمؤلفه «كتاب الأرواح الضئيلة» (١٩٠١-٣)، ويشمل الروايات الواقعية الأربع: «الأرواح الضئيلة»، و«الحياة اللاحقة»، و«عشق الأرواح»، و«الدكتور أدريان»، ومن رواياته الجيدة «الكهول والأشياء التى تمضى».

كوبييه، فرانسوا: (١٨٤٢-١٩٠٨)، شاعر مسرحى فرنسى، من الشعراء البارناسيون، ذاعت شهرته بفضل مسرحيته «العابر» ١٨٦٩، وهى مسرحية شعرية من فصل واحد مثلتها سارة برنار، كانت أشعاره من النوع الحزين، تصف جماعة المغمورين ممن لا نصيب لهم فى الامتيازات الاجتماعية، ومن أهم مسرحياته «فى سبيل التاج» ١٨٩٥ التى صاغها المتفلوطى إلى العربية، ومن شعره قصيدة عنوانها «المتواضعون» ١٨٧٢ يصف فيها معاناة الفقراء، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٤.

هاسي في تأسيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي المستقل في ألمانيا، عارض إدوارد برنشتاين وغيره من الاشتراكيين الذين طالبوا بمراجعة النظريات الماركسية، كتب كثيراً عن الماركسية، وحرر الوثائق الألمانية عن أصل الحرب العالمية ١ (٤ أجزاء ١٩١٩)، من بين أعماله «علم الأخلاق والفكرة المادية للتاريخ»، و«نظريات كارل ماركس الاشتراكية».

كوتسولد هلز أو تلال كوتسولد: هضبة جيرية في جلوسترشيرغ إنجلترا، تمتد ح ٨٠ كم إلى الشمال الشرقي من باث، على خط تقسيم المياه بين نهري التيمز وسفرن، الإقليم شهير بأغنام كوتسولد وبالمساكن الجميلة.

كوتشابامبا: مدينة (ح ٦٠٨٢٧٦ نسمة، ٢٠٠٨، على ارتفاع ح ٢٥٦٢ م)، عاصمة قسم كوتشابامبا، غ وسط بوليفيا، تقع في منطقة زراعية، أنشئت ١٥٧٤، بها عدة مبان تاريخية أشهرها دير به خمس لوحات للفنان الإسباني جويوا وتمثال لنساء المدينة اللواتي حاربن واستشهدن في حرب استقلال بوليفيا ١٨١٥، مقر جامعة.

كوتشوك كينارجي، معاهدة: ١٧٧٤، أبرمت بين روسيا وتركيا، بمقتضاها أعلنت ولاية القرم مستقلة، ما عدا كرش التي انتقلت إلى ملكية روسيا. كسبت روسيا أيضاً حق التدخل بالنيابة عن إمارتي الأفلاق والبغدان (اللتين أعادتهما روسيا إلى سيادة تركيا)، ومنحت روسيا بعض الحقوق في تقديم الالتماسات الخاصة بالرعايا الأرثوذكس اليونانيين إلى السلطان بالنيابة عنهم، مهدت المعاهدة الطريق لضم روسيا شبه جزيرة القرم إليها، وتم لها ذلك ١٧٨٣، أبرزت الاتفاقية للعيان التفوق الروسي على تركيا وازدياد نفوذ روسيا عليها، (انظر: المسألة الشرقية)، وقعت المعاهدة في قرية كيناروج (الآن في بلغاريا).

كوتلني، جزيرة: أكبر جزر مجموعة أنجو، من جزر سيبيريا الجديدة، طولها ١٦٠ كم، وعرضها ٩٦ كم،

استقلالها ١٩٦٠، وأصبح فيليكس أوفويه - بوانييه أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. توفي أوفويه - بوانييه ١٩٩٣ وخلفه هنري كونان بيديه. أعيد انتخابه ١٩٩٥ واطاح به انقلاب عسكري في ديسمبر ١٩٩٩ وتولى روبرار جي، ثم خلفه في ٢٠٠٠ لوران جاجبو.

كوتر: سفينة شراعية صغيرة، ذات صار واحد وحبل واحد يشبه السلوب معروفة بسرعتها، استخدمت بين ساحلي إنجلترا وفرنسا (١٨٠٠-٣٠)، وتستعمل لمطاردة المهربين، احتفظ بالاسم في بعض أنواع السفن التجارية، وتسمى سفن خفر السواحل بالكواتر.

كوتسبو، أوجست فريدريخ فرديناند، فون: (١٧٦١-١٨١٩)، كاتب مسرحي ألماني، ألف أكثر من مائتي مسرحية شعبية من نوع الميلودراما، ترجم عدد كبير منها إلى الإنجليزية، من أشهرها «موت رولا» ١٧٩٥، ليس لمسرحياته قيمة فنية في ذاتها، ولكنه كان موهوباً، أثر في تطور المسرحية بأوروبا كما لم يؤثر كاتب سواه، أقام فترة في روسيا، عاد بعدها إلى ألمانيا ليعمل جاسوساً لحساب الكسندر ١، مقتته الناس لترويجيه الآراء الرجعية، قتله طالب، فآدى ذلك إلى وقف نشاط جمعيات الطلبة بألمانيا بقرارات كارلسباد. ابنه أوتو فون كوتسبو (١٧٨٧-١٨٤٦)، ضابط بحري ومكتشف روسي، قاد رحلتين حول العالم (١٨١٥-١٧ و ١٨٢٣-٢٦)، وصفهما في كتابيه: «رحلة اكتشاف» (٣ مجلدات)، و «رحلة جديدة حول العالم» (مجلدان)، وأدت هاتان الرحلتان إلى اكتشافات علمية خطيرة، كاستشاف جزر وتحديد أمكتتها، ووصف الساحل السيبيري للمحيط الهادي، وكتبت البعثة المرافقة له تقارير هامة عن هذه الرحلات.

كوتسكي، كارل يوهان: (١٨٥٤-١٩٣٨)، اشتراكي ألماني، نمساوي، ولد في براج، له تأثير ملموس في السياسة، فهو الواضع الرئيسى لبرنامج إرفورت، كما أنه شخصية بارزة في الدولية الثانية، وهو شريك هوجو

شرقية. من مؤلفاته «الاستبصار في التحدث عن الجبر والاختيار» و «محمد بن الحسن الشيباني»، وله رسائل كثيرة وقرابة مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى فى كتاب «مقالات الكوثرى».

كوخ، روبرت: (١٨٤٣-١٩١٠)، بكتريولوجى ألماني، عكف على الدراسة المجهرية للبكتيريا، فابتكر وسيلة لصبغها بصبغات الأنيلين، وطرائق لعمل مستنبتات لزراعها ما زالت شائعة الاستعمال. كشف البكتيريا المسببة لكثير من الأمراض المعدية: الجمة الخبيثة ١٨٧٦، وعدوى الجروح ١٨٧٨، والتدرن ١٨٨٢، والتهاب الملتحمة المعدى أو الرمد المصرى ١٨٨٣، والكوليرا الآسيوية ١٨٨٤، وغيرها من الأمراض. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٥-٩١)، ومدير معهد الأمراض المعدية (الذى أسس من أجله) من ١٨٩١ إلى ١٩٠٤. وفى أثناء قيامه ببحوث كلفته بها حكومتا بريطانيا وألمانيا، قام بدراسات فى مرض النوم، والملاريا، والطاعون الدملى، وطاعون الماشية، وغيرها، ومن أجل ابتكاره التيوبوركيولين كاختبار للتدرن، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب فى ١٩٠٥.

كوخسر، إميل تيودور: (١٨٤١-١٩١٧)، جراح سويسرى. منح ١٩٠٩ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثه فى فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية. وكان أول من استأصلها فى مرض تضخم هذه الغدة ١٨٧٦. رائد فى الجراحة التطهيرية.

كودوك: (فاشودة سابقا)، قرية بالسودان على النيل الأبيض، كانت ١٨٩٨ مسرح حادث فاشودة الذى سبب أزمة دبلوماسية خطيرة بين فرنسا وانجلترا.

كوديرا، فرنسيسكو: (١٨٣٦-١٩١٧)، مستشرق إسباني يقال إنه عربى الأصل. كان أستاذاً للعربية فى جامعة مدريد، وينسب إليه الفضل فى تنشيط الدراسات العربية فى إسبانيا. أهم أعماله نشر «المكتبة العربية الأندلسية» التى عاونه فيها تلميذه خيلان ربيبة.

كودين: أحد قلوبانيات الأفيون، سام، طعمه مر،

أقيم على ساحلها الشمالى الغربى محطة للأرصاد القطبية.

كوتنتان: إقليم على شكل شبه جزيرة فى نورماندى، ش فرنسا، يبرز فى القتال الانجليزى، عاصمته التاريخية كوتنانس، يتميز تماماً عن قسم المانش، أهم مدنه شربورج، وسان لو، يشتهر بحداثق التفاح. كوتوباكس: بركان ثائر ارتفاعه ٥٨٩٩م ش وسط إكوادور.

كوتون، جورج: (١٧٥٥-٩٤)، ثائر فرنسى، يعقوبى متعصب، اشترك مع رويسبير وسان جوست فى الحكم الثلاثى فى أثناء عهد الإرهاب، وسقط فى انقلاب ترميدور، وأعدم بالمقصلة.

كوتونو: مدينة (ح ٧٣٤١٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر مدن بنين وميناؤها الرئيسى (أنشئ ١٩٦٥) على خليج غينيا. تنتهى عندها الخطوط الحديدية. مركز لتصدير المنتجات الزراعية وبها ميناء جوى.

كوتونو، جوزيف: (١٧٩١-١٨٣٠)، كاتب مسرحى مجرى، تعد مأساته «حظر البنك» ١٨٢١ أروع نموذج للشعر المسرحى المجرى، تكمن عظمتة فى قدرته على تصوير تطور الصراع العاطفى.

كوئيس أو كوتيسى: مدينة (ح ١٩٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية جورجيا على نهر ريون، مركز لصناعة الآلات والكيميائيات والمنسوجات والأغذية. تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت عاصمة اميرتيا القديمة، استولى عليها الروس ١٨٠٤.

الكوثرى: (١٨٧٩-١٩٥٢)، محمد زاهر بن الحسن بن على الكوثرى، فقيه حنفى، شركسى الأصل، اشتغل بالأدب وكتابة السير، تفقه فى جامع «الفتاح» بالآستانة ودرس فيه. اضطره الاتحاديون لمعارضته لهم فى إحلال العلوم الحديثة محل العلوم الدينية، فلما ولى الكماليون الحكم أريد اعتقاله، فهاجر إلى مصر وتنقل زمناً بينها والشام (١٩٢٢)، ثم استقر بالقاهرة موظفاً فى دار المحفوظات لترجمة الوثائق، وكان يجيد عدة لغات

كورا: نهر (طوله ١٥٣٠ كم)، أهم أنهار جمهورية جورجيا وأذربيجان، ينبع من شرق تركيا متجهًا نحو الشمال الشرقي، ثم يتحد إلى الجنوب الشرقي، ويصب في بحر قزوين. يروى مجراه الأدنى سهلًا ينتج القطن.

كورار: خلاصة سامة مائية تحضر من نباتات معينة من نباتات أمريكا الجنوبية، من زمن بعيد، لتسميم سنان الرماح في الحروب وصيد الحيوانات. ويسبب الكورار شلل العضلات، ويعقبه عادة الموت لعدم المقدرة على التنفس بسبب هذا الشلل. وأحد المصادر الهامة للكورار نبات «الجوز السام» الذي يحتوي على القلواني كورارين، وغالبًا ما تمزج خلاصات عدة نباتات مختلفة للحصول على القوام المطلوب، ويسمى الكورار أحيانًا باسم نوع الوعاء الذي يباع فيه، فيسمى الأنبوبي حين يباع في أنابيب من الغاب، والكلبشي في أوعية مصنوعة من ثمار اليقطين، والقدرى إذا حوته قدر من الفخار. ويستعمل الكورار في الطب في علاج بعض أنواع الشلل، وكذلك في إرخاء العضلات لتسهيل العمليات الجراحية.

كوراساو: جزيرة (٤٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٢٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر الأنتيل الهولندية وهي مقاطعة مستقلة تابعة لهولندا تقع بجزر الهند الغربية. عاصمتها فلمشتاد. وتشمل المقاطعة جزرًا متباعدة بعضها قريب من فنزويلا (كوراساو، وبونير، وأوروبا) وبعضها في الشمال الغربي من جزر ليوارد (الجزء الجنوبي من جزيرة سنت مارتن، وسنت يوستاتيوس، وسابا). اكتشفها الإسبان ١٤٩٩ وظلت تحت سيطرة الهولنديين منذ ١٦٣٤. واحتلتها الإنجليز ١٧٩٨ و ١٨٠٧-١٤. أدى كشف البترول في فنزويلا إلى ازدياد أهمية كوراساو وأوروبا. حصلت جزر الأنتيل الهولندية على الحكم الذاتي منذ ١٩٥٤، السكان خليط من المولدين والزنوج والهنود والإسبان، شهدت المدينة أعمال عنف عنصرية شديدة ١٩٦٩.

يستعمل مهدئًا وخافضًا للإحساس بالألم. تستعمل أملاحه أكثر مما يستعمل، وأهمها الفوسفات والكبريتات.

كوديو: اصطلاح يطلق على طائفة من الزعماء السياسيين الذين ظهروا في حروب استقلال أفطار أمريكا الإسبانية. يتسمون بالفصاحة، وهم عادة من المولدين. يبدأون حياتهم بمناصرة حقوق الشعب ضد الطبقات البغضاء الثرية، وسرعان ما يصلون إلى كراسي الحكم حتى ينقلبوا إلى دكتاتوريين. ومن أشهرهم: روساس في الأرجنتين، وكاريرا في جواتيمالا، ودياز في المكسيك، وهوان فيسيتيه جوميس في فنزويلا.

كور الحدادة: في أبسط أشكاله، فرن مفتوح يعمل بالهواء المضغوط. ويمكن فيه تسخين الحديد والصلب ومعادن أخرى وتجهيزها إلى الأشكال المطلوبة، وتستعمل المواد الحرارية - مثل الطوب الحراري - في بناء هذا النوع من الأكوار التي تكون مستطيلة الشكل غالبًا. ويوجد غطاء في أعلى الفرن لتجميع الدخان وسحبها إلى المدخنة. ويضغط الهواء اللازم بمراوح، إما باليد أو ميكانيكيًا. وتوجد فتحات في أسفل الكور يدخل منها الهواء تحت النار، ويمكن التحكم فيها بصمامات مناسبة. وكثيرًا ما يثبت في جانب الكور حوض مصنوع من الحديد ويملأ بالماء ليغطف فيها الحداد قطعة الصلب المحمأة ليزيد من صلابتها، ويجب الاحتفاظ بعمق كبير من فحم الكوك بأقل كمية من الهواء المضغوط الذي يدخل من الفتحات في أثناء تسخين الصلب في الكور. ويلاحظ أنه إذا كان عمق فحم الكوك قليلًا وكمية الهواء كبيرة في الكور، تسبب ذلك في زيادة أكسدة المعدن وربما احترق الصلب في أثناء تسخينه.

كور العبيد: عشب حولي خشن، من جنس الشبيط، من الفصيلة المركبة. اسمه العلمي زانثيم (Xanthium)، وهو من الأعشاب البرية الشديدة المقاومة. ثماره المشوكة بيضاوية الشكل، ويسمى أيضًا شوك الملابس.

**كورال:** إصطلاح فى الموسيقى يعنى غناء الجماعة. كان يطلق على الألحان الدينية التى تنشدها مجموعة المرتلين فى الكنائس البروتستانتية. إذ أنه بدأ أصلاً على يد مارتن لوتر. ولكن هذا الأسلوب الجماعى امتد إلى نغم الآلات فى إيقاعات ثقيلة وقور، وإلى الألحان الجماعية غير الدينية.

**كورال، بحر:** الذراع الجنوبى الغربى من المحيط الهادى شق أستراليا، وجق غينيا الجديدة وغنيوهيريديز ونيو كالدونيا. يوصله بحر ارفورا مضيق تورس. كان البحر مسرحاً لمعركة جوية بين الطائرات اليابانية والأمريكية ١٩٤٢. وأدت هزيمة اليابان فيها إلى وقف التوسع اليابانى نحو الجنوب.

**كوراندوم أو ياقوت:** معدن تركيبه أكسيد الألومنيوم. تستعمل أصنافه الجيدة الصقيلة فى صناعة الجواهر. وأصنافه الخشنة سواحج. والامرى ضرب غير نقى منه. وأهم جواهره الياقوت الأحمر والأزرق والأصفر.

**كوريس كريستى:** مدينة (ح ٢٩٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية عند مصب نهر نيوسس فى خليج كوريس كريستى. صادف اكتشاف الموقع ١٥١٩ يوم عيد كوريس كريستى (جسد المسيح)، فأطلق عليه هذا الاسم. ازدهرت المدينة عقب اكتشاف البترول فى منطقتها. وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، عندما أقيمت بالقرب منها ١٩٤١ قاعدة بحرية وجوية كبيرة. يعتمد اقتصاد المدينة على صناعات تكرير البترول والغاز الطبيعى وصناعة الزنك والقلويات والمنتجات الكيمائية والصناعات الزراعية، وأخصها صناعة المنسوجات ومنتجات الألبان ومنتجات البحر. والمدينة مركز سياحى مشهور. كانت المدينة معرضة للأعاصير والفيضانات. وشيد جدار مائى طوله ٣٧٤٩ وارتفاعه ٤ م بين ١٩٣٩-٤١ لحماية المدينة.

**كورييه، جوستاف:** (١٨١٩-٧٧)، مصور فرنسى. ولد فى أورنان. من أنصار الفن الواقعى. عارض السلطة المستغلة فى ناحيتها المثالية والسياسية. رفضت

(١٨٤٤) لوحته «الجريح» وهى الآن باللوفر، كما رفضت لوحته «العودة من المؤتمر» التى صور فيها القساوسة وهم سكارى والتى لم تعرض بأى صالون حتى اشتراها كاثوليكي متزمت وأتلفها. تظهر واقعيته فى أعماله وبخاصة لوحة «جنازة فى أورنان» ولوحة «مرسم الفنان». اكتسب شهرة ولكن أثر حوله كثير من النقد لابتعاده عن المؤلف. هرب ١٨٧٣ إلى سويسرا بعد أن اشترك فى كومون باريس حيث مات فى فقر بالمنفى بالرغم من مواصلته الاشتغال بالرسم.

**كورتادريا أو حشيشة البمباس:** حشائش طويلة تنمو بأمريكا الجنوبية. الاسم العلمى كورتاديريا (Cortaderia) والنوع الشائع كورتاديريا أرجيتيا (C. argentea) عشب معمر، له خصلة من أوراق طويلة ضيقة النصل. أما النباتات ذات الأزهار المؤنثة فتزرع للزينة.

**كورتيز:** الجمعية النيابية إسبانيا. وترجع أصول مجالس الكورتيز المحلية إلى القرنين ١٢ و ١٣ فى ليون وقشتالة وأراجون وقطالونيا ونفار وفلنسيا. واستمرت هذه المجالس حتى القرن ١٩، وإن تكن أهميتها تضاءلت بعد توحيد إسبانيا (القرن ١٥). وكانت الكورتيز المحلية تتألف من ممثلى الطبقات الثلاث، رجال الدين، والنبلاء، والعامه. واجتمع مجلس الكورتيز الممثل لإسبانيا كلها أول مرة ١٨١٢ بقادس. ومنذ ذلك الحين تأثر وضعه، باعتباره مجلس إسبانيا النيابى، بالتغيرات الدستورية الكثيرة التى وقعت بها، وبعد وفاة فرانكو (١٩٧٥) أصبح عنصراً هاماً فى الديمقراطية الأسبانية.

**كورتيز، إيرنان، أو إيرناندو:** (١٤٨٥-١٥٤٧)، من أوائل الفاتحين الإسبان. فتح المكسيك بعد خدمته فى أمريكا الجنوبية وكوبا، ذهب (١٥١٩) بتكليف من ديميجو دى فلاسكوز إلى المكسيك لفتحها، حيث عاونه محارب إسباني - كان قد نجا من الموت فى حملة سابقة - وفتاة هندية اسمها مالىنش (سميت مارينا عندما تنصرت). ضم بعض الشعوب الخاضعة للإمبراطورية الأزتكى بعد تمزقها، وعشائر تلاكسكالكه بعد أن هزمهم.



القديمة بمنطقة أولمبيا باليونان. تولى التدريس بجامعة جوتنجن وبرلين، وكتب «تاريخ بلاد اليونان» (٦ مجلدات: ١٨٥٧-٦١).

كورداي، شارلوت: (١٧٦٨-٩٣)، قاتلة مارا، بالرغم من أنها كانت تنتمي إلى أسرة عريقة إلا أنها كانت من مؤيدي الجيرونديين (انظر: جيرونديون). اعتزمت اغتيال مارا لأنه يضطهد الجيرونديين، فغادرت موطنها في نورماندى إلى باريس وقابلته بحجة كاذبة، وطعته طعنة قاتلة وهو في الحمام. أعدمت بالمقصلة.

كورداي: خليط من القطن البارودى والتروجليسيرين مع الأستون والفازلين لتكوين كتلة هلامية تشكل بعد ذلك إلى خيوط. يستعمل فى البارود عديم الدخان.

كوردليه: ناد سياسى ثورى فرنسى (١٧٩٠) كان أداة فى القضاء على الجيرونديين (انظر: جيرونديون) ١٧٩٣، وحل محل زعمائه الأول - مثل دانتون وديمولان - اليساريون المتطرفون مثل مارا وهيبير. أمر روبسبير بإغلاقه ١٧٩٤.

كوردوفا: مدينة (ح ١٥١٢٨٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوردوفا بوسط الأرجنتين. مركز ثقافى وتجارى هام، على الطرف الشرقى لسييرا دى كوردوفا على الحافة الغربية لإقليم البامبا، تأسست ١٥٧٣، ويزود السد العظيم المشيد على نهر بريميرو، صناعاتها بالقوة الكهربائية. وأشهر منتجاتها السكر والفاكهة. تأسست جامعتها ١٦١٣، وهى مدينة سياحية ومنتجع صحى. بها مرصد وعدة متاحف.

كورس: فى الموسيقى، جماعة من المغنين، تنقسم فى العادة إلى أربعة أقسام: السوبرانو، والالتو، والتنور، والباص. والكورس الذى لا يعزف إلا موسيقى الكريس الدينية يسمى «جوقة الترنيم». والكورس فى مسارح اليونان القديمة هو الجماعة التى تتكلم لتعبر عن الفعل. وفى أشعار «الدثام» كانت تتكلم دون فعل. حتى أدخل ثيسبس فى القرن ٦ ق م الممثل، وصنع ما

زحف نحو العاصمة الأرتكية: تينوشيتلان، ودخلها وفتحها ١٥١٩. استقبله الإمبراطور مونتوزوما كسليل للإله كسالكواتل، فأخذ كورتيز رهينة، وحكم البلاد عن طريقه. أعلن عدم تبعيته لفلاسكويز وعاد ١٥٢٠ إلى الساحل حيث هزم قوة أرسلها فلاسكويز بقيادة بانفيلودى نارفايث. وفى أثناء غيابه، قام الأرتك وطردوا الإسبان بقيادة بيدرو دى ألفارادو من العاصمة تينوشيتلان، فجمع كورتيز قواته وحاصر المدينة ١٥٢١ وفتحها عنوة، وقضى على الإمبراطورية الأرتكية. قاد حملة إلى هندوراس (١٥٢٤-٢٦) وأعدم فى أثناء زحفه الإمبراطور كواوتيموك. وعند عودته إلى العاصمة سحبت منه سلطاته، وإن رقى إلى رتبة الماركيزية. لم يستطع إعادة سلطته رغم نضاله الطويل مع خصومه الإداريين، فعاد ١٥٤٠ إلى إسبانيا، ولكن شارل ٥ أهمل شأنه.

كورتيزون: أحد الهرمونات التى تفرزها الغدة فوق الكلية، المسماة بالكَظَر، وهى أساسية للحياة، إذ أن استئصال الغدة من الجانبين فى حيوان يتسبب فى وفاته فى خلال أيام قليلة. ونقص إفراز الغدة فى الإنسان يؤدى إلى مرض إديسون. أمكن تحضير هرمونات الكظر ١٩٣٠ من الغدة نفسها، وأمكن بواسطتها علاج مرض اديسون، وتلا ذلك الكشف عن التركيب الكيميائى لهذه الهرمونات وتخليقها صناعياً، مما جعلها فى متناول الجميع. والكورتيزون يقوم بدور هام فى تنظيم التمثيل الغذائى العضوى، ويقى الجسم أضرار التعرض للحرارة أو البرودة الشديتين، ويساعده فى مقاومة جراثيم الحميات وسمومها، ومقاومة الصدمات التى تسبب عن النزف أو زيادة نفاذية الشعيرات الدموية، أو بعض أمراض الحساسية. ويفيد فى علاج التهاب المفاصل المزمن.

كورتين: انظر: كظَر.

كورتبوس، إرنست: (١٨١٤-٩٦)، مؤرخ وعالم آثار ألماني. ظفر لألمانيا بحق التقيب وحدها عن الآثار

يعرف بالكورس الدرامى. وفى القرن ٢ ق م توقف الكورس تماماً عن أن يكون له أى دخل فى الفعل حتى اختفى آخر الأمر.

كورسر مندى: اسم لاتينى معناه «سير الحياة». وهو عنوان قصيدة إنجليزية طويلة من القرن ١٣، تصور تاريخ العالم من الناحية الدينية اللاهوتية منذ البدء إلى النهاية. كتبت القصيدة بلهجة أهل الشمال، وتعد من أهم الوثائق عن الإنجليز وحياتهم فى تلك الفترة. اهتم المعاصرون وبعض الهيئات الأدبية بإعادة نشرها ضمن نشرهم للتراث القديم.

كورسك: مدينة (ح ٤٠٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كورسك ج روسيا الأوروبية. ملتقى للسكك الحديدية. ومركز صناعى للآلات والكيميائيات. كانت قاعدة إدارة فى القرن ١١، وخرابها المغول ١٢٣٨، ولم يجدد بناؤها إلا ١٥٨٦. مسرح لمعارك حامية فى الحرب العالمية ٢.

كورسل، دانييل ريمى: (ت ١٦٩٨)، حاكم فرنسا الجديدة (١٦٦٥-٧٢). بدا حكمه لها عهد سلام ورخاء. قاد حملة فاشلة على الهنود الحمر الموهوك ولكنه أجبر قبائل الأيروكوى على عقد الصلح. أنشأ قلعة فرونتيناك بعد حملة قام بها على إقليم بحيرة أونتااريو. رجع ١٦٧٢ لفرنسا لاعتلال صحته.

كورسيكا (قورشة): بالفرنسية كورس، جزيرة (٨٧٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من الدولة الفرنسية فى البحر المتوسط، ج ق فرنسا، ش سردينيا. عاصمتها وأهم موانئها أجاكسيو. من موانئها الأخرى باستيا. معظمها جبلية (أعلى قممها مونت تشستو وارتفاعه ٢٦٩٥ م). أهم صادراتها زيت الزيتون، والنبذ، والأخشاب. مواصلاتها رديئة. ولا يزال جزء كبير من أراضيها على حالته الطبيعية، مما يتيح الفرص للعصابات التى ظلت تغلق الجزيرة حتى أوائل القرن ٢٠. فى خارج المدن الكبرى يتكلم السكان بلهجة إيطالية. تعاقب على الجزيرة الرومان (القرن ٢ ق م)،

والوندال (القرن ٥)، والعرب (القرن ٩)، وحكومات بيزا ١٠٧٧. وجنوه ١٣١٢، وفى ١٧٥٥ قام باسكال باولى بثورة ناجحة ضد جنوه. ولكن تدخل الفرنسيين ١٧٦٨ أدى إلى استيلاء فرنسا على الجزيرة. نشأ بها نابليون بونابرت، إذ ولد فى أجاكسيو فى ١٧٦٩. وفى ١٧٩٤ عاد باولى وطرد الفرنسيين، وربط كورسيكا بالتاج البريطانى. ولكن فرنسا استردتها ١٧٩٦. احتلها الألمان والإيطاليون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٣)، وأنهى احتلالهم ثورة محلية قام بها السكان. فى ١٩٥٨ ساندت ديغول فى توليه الحكم.

كورفو: انظر: كيركيرا.

كورك: (بالأيرلندية = مستنقع)، كونتيه (٧٤٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. الساحل صخرى به عدة خلجان ومرافىء. يحتوى الإقليم الداخلى على جبال وأودية خصبة. أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك ومنتجات الألبان. تقوم صناعة النسيج، والوسكى، وطحن الدقيق، والمصنوعات الجلدية حول العاصمة كورك: (ح ١٩٢٧٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر لى، قرب مرفأ كورك. احتلها الدانماركيون (القرن ٩)، وكرومويل ١٦٤٩، ومارلبه ١٦٩٠. تصدر المنتجات الزراعية والأقمشة والأسماك. بها كلية جامعية وكاتدرائيتان.

كورلند: إقليم تاريخى ودوقية سابقة غ لاتفيا. عاصمتها التاريخية يلجاغا. استولى عليها فرسان ليفونيا فى القرن ١٣. وحين انفرط عقدهم ١٥٦١ أصبح رئيسهم أول دوق لكورلند تحت السيادة البولندية. صارت منطقة نفوذ لروسيا من أوائل القرن ١٨. ثم ضمت لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥. أصبحت جزءاً من لاتفيا ١٩١٨.

كورمه: أحد أنواع السوق الأرضية. تحمل أوراقاً حرشفية وبراعم. وبها جذور عرضية يكثر بها النبات. مثل: الفلقاس والجلاديولس وكروكس وغيرها من النباتات.

كورنبرج، آرثر: (١٩١٨-٢٠٠٧)، كيميائى وبيولوجى

البيلوبونيسيس، وإيزاء السور تمتد قناة كورنثوس (حفرت ١٨٨١-٩٣). خربت في الحرب العالمية ٢ وتربط خليج كورنثوس بالخليج الساروني.

كورنثوس، الرسالة إلى أهل: رسالتان من رسائل العهد الجديد: كتبهما القديس بولس إلى المسيحيين في كورنثة. الأولى من أطول وأهم رسائل القديس بولس، كتبت عام ٥٥، تشتمل على عدة نواح مما ينبغي أن تكون عليه الحياة المسيحية، فتتضمن نصائح ضد التحزبية، وسفاح القربى، وضد الخصومات والشهوانية، وكذلك الإجابة عن عدة أسئلة خاصة بالزواج والعزوبة، كما تحوى عدة نصوص مهمة جداً مثل تناول القربان المقدس (١١: ١٧-٣٤)، ومدح قوى للمحبة (١٣). والرسالة الثانية أقصر، وقد كتبت بعد الأولى بسنة، تحوى دفاع بولس عن رسالته مستنداً إلى مؤهلاته وأعماله.

كورنل، إيزرا: (٧٤-١٨٠٧)، رأسمالى أمريكى، مؤسس جامعة كورنل، ومؤسس ومدير شركة التلغراف للولايات الغربية فى الولايات المتحدة ١٨٥٥.

كورنليا: (ازدهرت فى القرن ٢ ق م)، سيدة رومانية اشتهرت بثقافتها العالية. كانت ابنة اسكيبو أفريكانوس الأكبر، وزوجة تيبوريوس سمبرونيوس جراكوس، وأم الأخوين تيبوريوس وجايوس جراكوس، اللذين هزا دعائم حكومة السنوات عندما حاولا معالجة المشكلات التى كانت روما تعانيها وقتئذ. وقفت كورنليا نفسها على تربية أولادها بعد وفاة زوجها فى مقتبل حياته، وأحسن تربيتهن. ويروى أنه عندما كانت سيدة ثرية من الأشراف تحدثها ذات يوم عن جواهرها، أشارت هى بيديها إلى ولديها قائلة: «هاكم جواهرى».

كورنو: آلة موسيقية من آلات الأوركسترا النحاسية، والأصل فيها من جنس القرن، تمتاز بصوت عميق فتستعمل مع مجموعة الآلات الخشبية، وتعد من تلك المجموعة. وتوجد آلة باسم «كورنو إنجليزى» تشبه آلة الأبوا، نغمها حادة متوسطة، وتكتب لها الموسيقى

أمريكى. نال دكتوراه الطب من جامعة روتشستر، قام بالتدريس فى جامعة واشنطن وغيرها، ثم تحول إلى الكيمياء الحيوية. أهم منجزاته العلمية، إنتاج الدنا أو الحمض النووى الديوكس ريبوزى والدنا أو حمض الديونيكليك خارج خلية حية. شارك سفرو أوتشوا فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩.

كورنثوس: مدينة (ح ٢٧٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، شق إقليم البيلوبونيسيس، وميناء على خليج كورنثوس. تتاجر فى الحرير وزيت الزيتون والفواكه والتبغ. تأسست ١٨٥٨ بعد أن دمرت الزلازل كورنثوس القديمة، وأعيد بناؤها ١٩٢٨ بعد أن دمرها زلزال آخر. وكورنثوس القديمة على بعد خمسة كم جغ كورنثوس الجديدة، وهى قرية صغيرة الآن، ولكنها ذات موقع استراتيجى إذ تحميها صخرة أكروكورنثوس. كانت مدينة غنية قوية. ومركزاً فكرياً عظيماً فى بلاد الإغريق قديماً. وهى من مدن الدوريين، وكانت موجودة من عهد هوميروس، وأصبحت فى عهد برياندرس وخلفائه قوة بحرية ذات صولة، واستعمرت سيراقوسة وكورفو وبوتيدايه. أدى صراعها مع أثينا وتحالفها مع إسبرطة إلى الحرب البيلوبونيسية (٤٣١-٤٠٤ ق م). تزعمت كورفو بعد احتلال مقدونيا لها عصابة أخايا، إلى أن استولت عليها روما ودمرتها ١٤٦ ق م. أعاد يوليوس قيصر تعميرها، كما أعاد إليها الألعاب الاسميانية. وفى القرن ١٣ استولت عليها أسرة فيلاردوان، ثم حكمها أمراء إيطاليون متعددون. ودخلت فى حكم تركيا ١٧١٤، ثم انتزعها منها الثوار اليونانيون ١٨٢٢. كورنثوس، خليج ذراع من البحر الأيوى طوله ١٣٠ كم، واتساعه ٥-٣٢ كم، يقع بين اليونان الوسطى (فى الشمال) وشبه جزيرة البيلوبونيسيس (فى الجنوب)، ويصل بينهما برزخ كورنثوس الذى يبلغ طوله ٣٢ كم، واتساعه ٦,٥-١٣ كم. ويخترق هذا البرزخ السور الاسميانى القديم الذى رسمه الأباطرة البيزنطيون مراراً للدفاع عن شبه جزيرة

كورنيش، فون: (١٨٦٢-١٩٤٨)، جغرافي بريطاني، اهتم بدراسة علاقة الجغرافية بالاستراتيجية العسكرية، ويدرسة حركات الأمواج، والمد والجزر.

الكورو: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الشرقي للنيل بين الشلالين ٣ و ٤ على مقربة من العاصمة نبتا. وبها جبانة تضم أكثر من خمسين قبراً هرمياً لبعض ملوك كوش. أشهرهم بعنخي، وشباكا، وشبتكا، وتوت - أماني (من القرنين ٨ و ٧ ق م).

كورو، جان باپتيست كامبي: (١٧٩٦-١٨٧٥)، مصور فرنسي للمناظر الطبيعية من مدرسة بايزون، قضى معظم حياته في فونتبيلو. صور ساعات الضباب التي تسبق الفجر مستخدماً أساساً درجات اللون الرمادي الفضية والأخضر مبتدعاً تأثيراً شاعرياً.

كوروليتكو، فلاديمير جلكتيونوفتش: (١٨٥٣-١٩٢١)، كاتب روسي. ألف قصصاً قصيرة. وكان من أكبر المروجين لمبادئ الأحرار. رحب بسقوط القيصرية ١٩١٧. ولكنه اعترض فيما بعد على أسلوب الحكم البلشفي.

كورونا: وحدة العملة في جمهورية التشيك. حاولت حكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكية الأولى (١٩١٨-٣٨)، أن تتجهج سياسة مالية مستقرة فظمت النقد وقررت ضرب الكورونا. وفي ١٩٢٩ تحدد وزن الكورونا بمقدار ٤٤,٥٨ جرام من الذهب وتنقسم إلى ١٠٠ هالير.

كوري: مدينة (ح ٢٥٢٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان، على خليج هيروشيما. قاعدة بحرية هامة وبها مصانع بناء السفن، والآلات المصنوعة من الصلب.

كوري، إيف دنيس: (١٩٠٤-٢٠٠٧)، كاتبة ومحاضرة وعازفة على البيانو فرنسية. ابنة ماري وبير كوري، كتبت ترجمة ممتازة لأهمها مدام كوري نشرت ١٩٣٧. وترجمت إلى ح ٢٥ لغة منها العربية. قدمت إيف أول حفلة موسيقية لها في باريس ١٩٢٥. ثم عرفت كذلك بأنها ناقدة موسيقية. وفي الحرب

على بعد الرابعة، أثقل من الأصوات المسموعة في الأداء.

كورونو، أنطوان أوجسطين: (١٨٠١-٧٧)، عالم رياضيات واقتصادي فرنسي. قام بتطوير نظريات رياضية عن الفرص والاحتمالات. كان من أوائل من حاولوا تطبيق الرياضيات في المسائل الاقتصادية. ومن مؤلفاته «بحوث في الأسس الرياضية لنظرية الثروة» ١٨٣٨.

كورنول: كونتية (٣٥٣٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٥٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إنجلترا، عاصمتها ترودو. شبه جزيرة ينتهي رأسها في لاندزاند، والإقليم هضبة منخفضة. وبه وديان خصبة لإنتاج الألبان. تضم الكونتية جزر سيلى المشهورة بتصدير الأزهار. عرف تجار قدماء الإغريق مناجم القصدير بها. وظلت لهجة كورنول مستعملة حتى القرن ١٨. تعد الآن مركزاً هاماً لصيد الأسماك. مناخها ومدنها الساحلية الجميلة جعلت منها إقليماً سياحياً.

كورني، پير: (١٦٠٦-٨٤)، شاعر المأساة الفرنسي. ولد في روان. وتعلم على الرهبان الجزويت. ودرس القانون. ونزح إلى باريس عندما نجحت أولى مسرحياته. بدأ أعماله الأدبية الكبيرة بمسرحية «ميدبا» ١٦٣٥. ثم اتبعها بمسرحية «السيد» ١٦٣٧ التي نالت نجاحاً كبيراً، وأصبحت نموذجاً في اللغة الفرنسية. ولكن رغم ما لاقت من نجاح لم يرض أعضاء الأكاديمية الفرنسية عنها، وعابوا عليها نقلها عن الأدب الإسباني وأن ناظمها لم يراع في بنائها القواعد الكلاسيكية. من مسرحياته الأخرى «هوراس» ١٦٤٠ و«سينا» ١٦٤٠ و«الكذاب» ١٦٤٣. وأبطال روايات كورني يتميزون بإخضاع العاطفة للإرادة، والتمسك بأداء الواجب. وقد أفل نجم كورني في أواخر أيامه عندما تفوق عليه راسين وانتزع الشهرة منه.

كورنيت: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية. وهي نفير صغير يستعمل غالباً في الفرق النحاسية وفي الأوركسترا.

بيكتو) غنية بثروتها المعدنية (الذهب والحديد والتنجستين والفحم). وتتوافر بها الأخشاب فى الشمال. تزدهر الصناعة بكوريا الشمالية. أما الجنوب والجنوب الغربى فيعتمد على الزراعة فى وديان الأنهار. ومن حاصلاتها الأرز والشعير والقطن وفول الصويا والتبغ والخضر. كما تنمو الحبوب وفول الصويا فى الشمال. تمدها شواطئها الطويلة بالأسمك. يعتنق معظم الكوريين خليطاً من البوذية والكنفوشية والمسيحية والطاوية. يمتد تاريخها المدون إلى القرن ١٢ ق م حينما أسس عالم صينى اسمه كى - تسى مستعمرة فى بيونجيانج. وفى القرن ٧ الميلادى، قامت مملكة سيلا الوطنية التى تأسست فى ٣٥٠ بتوحيد كوريا. احتلها المغول (١٢٣١-٦٠) ولما تولت أسرة يى (١٣٩٢-١٩١٠) اتخذت سيول عاصمة لها وجعلت الكنفوشية الدين الرسمى، وابتكرت حروف الهجاء وكذلك الطباعة مبكراً فى عهد هذه الأسرة. وقام الدكتور اليابانى هيدىوشى (١٥٩٢-٩٦) باحتلال كوريا فى أثناء حملته على الصين. وأصبحت كوريا تابعة للصين فى أوائل القرن ١٧. وفى ١٨٧٦ أجبرت كوريا - التى عرفت لفترة طويلة باسم المملكة المنعزلة - على ترك عزلتها بقبول معاهدة تجارية مع اليابان. وأدى انتصار اليابان فى الحرب الصينية - اليابانية ١ (١٨٩٤ - ٩٥)، ثم فى الحرب الروسية - اليابانية (١٩٠٤ - ٥) إلى انضمام كوريا إليها ١٩١٠. وفى الحرب العالمية ٢ وعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، منح كوريا استقلالها، بناء على مؤتمر القاهرة ١٩٤٣. ولكن بانهاء الحرب انقسمت كوريا إلى مناطق احتلال: الروسى شمال خط عرض ٣٨ والأمريكىون جنوبه. وأصبح هذا التقسيم معترفاً به (١٩٤٨) عندما تعذر التعاون بين القسمين ونشأ فى كل منهما نظام للحكم: جمهورية كوريا فى الجنوب وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الشمال. كوريا الشمالية أو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. (١٢٢٧٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٢٥ ٢٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٧).

العالمية ٢ كان لها نشاط فى الحركة الفرنسية الحرة. ويوصفها مراسلة حربية زارت (١٩٤١-٤٢) جبهات القتال. وكتبت وصفاً لجولتها بعنوان «رحلة بين المحاربين» ١٩٤٣.

كورى، پيسير: (١٨٥٩-١٩٠٦)، وزوجته ماري سكلودوفسكا كورى (١٨٦٧-١٩٣٤)، كيميائيان وفيزيقيان فرنسيان. ولدا ببولندا. اهتم بيير بعلم بناء البلورات وتأثير درجة الحرارة فى المغنطيسية وبضرب من القطبية الكهربائية التى اكتشفت فى البلورات. ودرست ماري اليورانيوم وهو العنصر ذو النشاط الإشعاعى فى خام البتشلند. فانضم بيير إليها. واكتشفا البولونيوم والراديوم (١٨٩٨). وفصلا جراماً من أملاح الأخير (١٩٠٢). وعينا الوزن الذرى وخواص العنصرين المذكورين. وشاركا بيكريل فى جائزة نوبل للفيزيكا (١٩٠٣) لعملهما فى النشاط الإشعاعى. ثم ظفرت ماري بالجائزة المذكورة للكيمياء ١٩١١ لفصلها فلز الراديوم. انظر: جوليو كورى.

كورى، كارل فرديناند: (١٨٩٦-١٩٨٤)، وزوجته جيرتى تريزا (راندنرز) كورى (١٨٩٦-١٩٥٧)، عالمان أمريكيان بالكيمياء الحيوية. ولدا فى تشيكوسلوفاكيا. وحصلا على دكتوراه فى الطب من الجامعة الألمانية ببراج ١٩٢٠. تزوجا ١٩٢٠. وزارا الولايات المتحدة ١٩٢٢. ومنحا الجنسية الأمريكية ١٩٢٨. ولبحوثهما الموقفة فى الكيمياء الحيوية وبخاصة فى أيض الكربوهيدرات والإنزيمات اقتسما مع ب. أ. هوساى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧.

كوريا: شبه جزيرة (طولها ٩٦٦ كم) ق آسيا، أرضها جبلية، يحدها شمالاً نهرا يالو وتومين، وغرباً خليج كوريا، وجنوباً مضيق كوريا والبحر الأصفر، وشرقاً بحر اليابان. تضم حوالى ٣٤٢٠ جزيرة صغيرة معظمها غير مأهولة بالسكان. تمتد أشهر سلسلة جبالها بحذاء الساحل الشرقى. ويبلغ ارتفاعها ٢٧٤٥ م (جبل

الفن الإيطالي في القرنين ١٦ و ١٧، برسمه الصور المصغرة، وبرقة استخدامه الضوء والظل والألوان. من أهم أعماله الجصية: «صعود العذراء» المصورة على قبة كاتدرائية بارما.

كوريل، جزر: مجموعة جزر (١٥٥٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق روسيا. تقع ش المحيط الهادى بين كمتشكا و ش ق هوكايدو باليابان. تضم ح ٣٠ جزيرة بركانية، وتشتهر باستخراج الكبريت وصيد الأسماك. استولت عليها اليابان ١٨٧٥، ثم ضمت إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥ بموجب اتفاقية يالتا، واحتجت اليابان ولكنها فشلت فى استردادها وكان ذلك من العوامل الهامة فى تأخير توقيع معاهدة السلام بين اليابان والاتحاد السوفيتى.

كوريللى، مارى: (١٨٥٥-١٩٢٤)، روائية إنجليزية من والدين إيطاليين - اسكتلنديين، تعلمت فى فرنسا. شهرت بقصتها «قصة عالمين» ١٨٦٦. من أعمالها الأدبية: «ثيلما» ١٨٨٧ و «آرداث» ١٨٨٩ و «أحزان الشيطان» ١٨٩٥. كتب تاريخ حياتها جورج بولوك ١٩٤٠.

كورين، أوجاتا: (١٦٥٨-١٧١٦)، مصور ومزخرف يابانى، اشتهر بأعمال اللاك. أشغاله المطعمة بالمعدن الأبيض ومحار اللؤلؤ تشير إلى تأثير فنان من أسلافه، هو كويتسو، ولكنه خالف التقاليد والقواعد المتعارف عليها والأشكال الطبيعية، وابتدع أسلوبه الخاص. وتعتبر مدرسة كورين مدرسة يابانية بأحاسيسها.

كوريوپسس: نباتات حولية أو معمرة من جنس كوريوپسس (Coreopsis) ذات أزهار صفراء أو صفراء ضاربة إلى حمرة. تشبه الأقحوان وبعضها يسمى كالبيوسس.

كوريوم: عنصر مشع من صنع الإنسان، لا يوجد فى الأرض، عرف ١٩٤٤. رمزه كم. تنبعث منه جسيمات ألفا، شديد النشاط (عمر النصف نحو خمسة أشهر). انظر: عنصر (الجدول).

كوربيه، پول لويس: (١٧٧٢-١٨٢٥)، كاتب سياسى

عاصمتها بيونجيانج، تكونت أول مايو ١٩٤٨. وتزعها كيم ايل سونج بعد الحرب الكورية وبدأ برنامجاً للتصنيع. وفى ١٩٦١ وقعت معاهدة عسكرية مع الاتحاد السوفيتى تلتها بأخرى فى ١٩٦٧. أصبح كيم ايل سونج رئيساً للجمهورية ١٩٧٢ وبعد وفاته فى ١٩٩٤ خلفه ابنه كيم يونج ٢. كوريا الجنوبية أو جمهورية كوريا: (٩٩٣٩٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٤٨٤٢٦١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سيول، أعلنت جمهورية فى ١٩٤٨. وانتخب سنجمان رى رئيساً لها ثم استقال ١٩٦٠. وفى مايو ١٩٦١ حدث انقلاب عسكري وتولى الجنرال بارك شونج هى، ثم انتخب رئيساً فى أكتوبر ١٩٦٣، وأعيد انتخابه ١٩٦٧، و ١٩٧١. وفى ٢١ نوفمبر ١٩٧٢ أجرى استفتاء أعيد بمقتضاه انتخاب بارك لفترات رئاسة غير محددة كل منها ٦ سنوات، وأعاد المؤتمر القومى انتخابه فى ٢٣ ديسمبر وفاز حزبه فى انتخابات مجلس الشعب فى فبراير ١٩٧٣. تناقصت غارات كوريا الشمالية على الحدود فى ١٩٧١ واتفقت كل من كوريا الشمالية والجنوبية على هدف واحد هو توحيد أمتى كوريا بالطرق السلمية. وفى ١٩٧٩ اغتيل بارك وخلفه رئيس الوزراء شوا كيو ها، الذى استقال فى ١٩٨٠ وخلفه حكم عسكري بقيادة الجنرال شون دو هوان الذى أصبح رئيساً للجمهورية فى سبتمبر ١٩٨٠. وفى ١٩٨٨ تولى روتاي وو الرئاسة وعمل على تحسين العلاقات مع الشمال وأقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى (١٩٩٠) والصين (١٩٩٢). وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز كيم يونج سام بالرئاسة. خلفه كيم داي يونج فى ١٩٩٨. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز روه مو هيون. وفى انتخابات ٢٠٠٨ فاز لى ميونج باك.

كوريا الجنوبية: انظر: كوريا.

كوريا الشمالية: انظر: كوريا.

كوريجيو: (ح ١٤٩٤-١٥٣٤)، مصور إيطالى فى طراز الباروك، اسمه الأصلى أنطونيو الجيرى. أثر كثيراً فى

الألماني. وبعد انتهاء الحرب اتهم بالخيانة العظمى، وأعدم. صار اسمه صنوكاً لخائن.

كوزموس: من نباتات الحدائق الحولية. تنتمي إلى جنس كوزموس (Cosmos) من الفصيلة المركبة. الأزهار قمرية، أو حمراء، أو بيضاء، أو برتقالية اللون.

كوزنتس، سيمون: (١٩٠١-٨٥)، اقتصادي أمريكي. ولد بروسيا. هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٢٢. وحصل على الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩٢٦. قام بالتدريس في جامعة بنسلفانيا (١٩٣٠-٥٤) وجونز هوبكنز (١٩٥٤-٦٠) ثم هارفرد (١٩٦٠-٧١). نال جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧١. له مؤلفات عدة منها: «الدخل القومي وتكوينه منذ ١٩١٩ حتى ١٩٣٨» ١٩٤١ و «الدخل القومي وتكوين رأس المال» ١٩٣٨ و «النمو الاقتصادي للأمم» ١٩٧١.

كوزنيتسك، حوض: ويسمى كوزباس اختصاراً. أغنى مناطق الفحم في روسيا (ح ٢٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>) ج سيبيريا الوسطى. احتياطي الفحم من أجود أنواع الفحم. مراكز التعدين هي: انزيرو - سودزنسك، وكمروفو، ولينسك - كوزنيتسكي. تتركز الصناعة المعدنية الحديثة في نوفوكوزنيتسك.

كوزنيتسكي، فرانسيس: (١٧٥٩-١٨٣١)، كاتب وناقد مجري. من زعماء حركة إصلاح اللغة المجرية. نبغ في الشعر التعليمي وفي الترجمات والسير الثرية. له ترجمة ممتازة لبعض مسرحيات شكسبير.

كوزيوسكو، جبل: جبل ق نيسوث ويلز في الألب الأسترالية. أعلى جبال أستراليا ٢٢٣٠ م، تقام على سفوحه بعض الألعاب الرياضية الشتوية، وبجواره جبل تاونسند.

كوس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٢٨٧ كم، ٣٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، الجزيرة الثانية من حيث المساحة في مجموعة جزر الدوديكانيز، على بعد نحو ٤ كم من ساحل آسيا الصغرى، يشتغل السكان بصيد الأسماك والإسفنج. ومن منتجاتها الحبوب والتبغ وزيت الزيتون

فرنسي، ومن علماء الدراسات القديمة. تعد ترجمته ١٨١٠ لقصة «دافنس وكلوي» اليونانية من الأعمال الأدبية الممتازة. تمتاز مذكراته ورسائله السياسية بأسلوبها المتوقد وحبكتها الفنية ورشاقها الأصلية.

كوزا، ألكسندر چون: (١٨٢٠-٧٣)، أول أمير يعين لحكم رومانيا بعد نيلها استقلالاً ذاتياً من تركيا. ويعرف أيضاً باسم ألكسندر چون ١. انتخب أميراً لكل من البغدان (مولدايا) والأفلاق ١٨٥٩، واعترفت به تركيا أميراً لرومانيا بعد اتحادها ١٨٦١، ولكنه اضطر ١٨٦٦ للزول عن منصبه بسبب فساد حكمه.

كوزان، فكتور: (١٧٩٢-١٨٦٧)، فيلسوف ومرب فرنسي. كان انتقائياً يختار من كل مذهب ما يروقه، فقد رأى في كل مذهب جانباً من الحق.

كوزجارتن، يوهان جوتفريد: (١٧٩٢-١٨٥٠)، مستشرق ألماني. درس اللاهوت والفلسفة في ألمانيا. ثم سافر إلى باريس حيث تلمذ لشيخ المستشرقين في عصره دي سامي. وتعلم اللغات العربية والفارسية والتركية. تولى التدريس بجامعة فيينا، وكان صديقاً للشاعر الألماني جوته. فأطلعته على كثير من آداب الشرق. من آثاره نشر «معلقة عمرو بن كلثوم» مع ترجمة لاتينية وأخرى ألمانية. نشر الجزء الأول من «ديوان الهذليين»، ونحواً للغة العربية. ومختارات من الأدب العربي.

كوزجريف، وليم توماس: (١٨٨٠-١٩٦٥)، سياسي أيرلندي. نهض بعد انقسام حزب شين فين الوطني (١٩٢٢) بالمطالبة بأيرلندا الحرة. رأس المجلس التنفيذي الأيرلندي (١٩٢٢-٣٢). تولى عندما هزمه دي فاليرا بالانتخابات زعامة المعارضة حتى استقال ١٩٤٤.

كوزلنج، فديكون: (١٨٨٧-١٩٤٥)، زعيم فاشي نرويجي، أسس حزب الاتحاد القومي ١٩٣٣. ساعد الغزو الألماني للنرويج ١٩٤٠. عين رئيساً للوزراء (١٩٤٠ و ١٩٤٢-٤٥) تحت سيطرة الاحتلال

السكان الهنود الغزو الإسباني الذي بدأ ١٥٦٣، وقسم المستعمرون الأراضي ضياعاً صغيرة المساحة. وكانت كوستاريكا تتبع في الحكم ولاية جواتيمالا حتى ١٨٢١، حينما ظفرت باستقلالها عن إسبانيا. وصارت (١٨٢٣-٣٨) عضواً في الاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى. أدخلت زراعة البن في أوائل القرن ١٩، فأصبح المحصول الرئيسي للبلاد. وفي ١٨٧٤ أسس كوبر كيث الأمريكي مدينة ليمون وأدخل زراعة الموز على الساحل الكاريبي. وتصل مدن الهضبة بسكك حديدية وطرق ممهدة، كما تصل بغير بونتا ريناس على المحيط الهادى. ويفخر الأهليون بنظمهم الديمقراطية. ويسود السلام علاقاتهم بجيرانهم. وقد لعبت كوستاريكا دوراً فعالاً في منظمات جامعة الدول الأمريكية. واشتركت في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. انتخب هوسيه فيجويرس فريز رئيساً للجمهورية ١٩٧٠، ثم خلفه دانييل أودير كويروس ١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ انتخب رودريجو كارازو أوديو رئيساً. وعمل الرئيس أوسكار أرياز شانسيث (١٩٨٦-٩٠) على الحفاظ على حياد البلاد وتحقيق السلام في أمريكا الوسطى وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧. وفي ١٩٩٤ انتخب هوزيه ماري فيجويرس أولسن رئيساً للجمهورية الذى اقترح تدخل الحكومة فى اقتصاد البلاد. وفى ١٩٩٨ أصبح ميغيل انجيل رودريجز رئيساً للجمهورية. خلفه فى انتخابات ٢٠٠٢ أبل باتشيكو وفى ٢٠٠٦ تولى أوسكار أرياس الرئاسة.

**كوسترا، لورنز يسون:** (ح ١٣٧٠ - ح ١٤٤٠)، هولندى. أول من استخدم الطباعة بالحروف المتفرقة بدلاً من الطباعة باللوحات الخشبية. وقيل إنه أول من استخدم المكبس بدلاً من الأسطوانة فى الطباعة وينافس فى ذلك جوتنبرج.

**كوستروما:** مدينة (ح ٢٧٢٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كوستروما، وسط روسيا الأوروبية على نهر الفولجا. مركز لصناعة المنسوجات الكتانية. ضمها

والنيذ والماشية والخيول والماعز. أهم مدنها كوس (ح ١٩٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت مركزاً ثقافياً هاماً فى العهد الرومانى. موطن أبقرات.

**كوساك، صوفيا:** (١٨٩٠ - ١٩٦٨)، روائية بولندية. ومن رواد الرواية التاريخية والنهضة الأدبية الكاثوليكية. من رواياتها: «الوهج» ١٩٢٢، تصف فيها الغزو البلشفي (١٩١٧-١٨)، و «الملك المجذوم» ١٩٣٧، و «بارك الله فى المتواضعين» ١٩٣٨.

**كوسة:** انظر: قرع.

**كوست رينجز (سلسلة الجبال الساحلية):** مجموعة سلاسل جبلية غ أمريكا الشمالية، تمتد محاذية سواحل المحيط الهادى، من جبال سنت إلياس بالأسكا، متجهة جنوباً عبر كولمبيا البريطانية، ولايات واشنطن وأوريجون وكاليفورنيا إلى المكسيك، وتمتد فيها ١٢٨٧ كم. تشمل فى الولايات المتحدة جبال أولمبيك بولاية واشنطن، وكوست رينجز بولاية أوريجون، وجبال ديابلو، وسانتا لوتشيا، وسان رافائيل بولاية كاليفورنيا. وهذه السلاسل الساحلية صخرية شديدة الانحدار عموماً. وتكسو الغابات أقساماً كبيرة منها. وهى من الوجهة الجيولوجية جبال حديثة النشأة تكونت بفعل انفجارات داخلية. وأكثرها مؤلف من صخور جرانيتية.

**كوستا، إيساك دا:** (١٧٩٨-١٨٦٠)، شاعر هولندى من أسرة أرستقراطية يهودية. اعتنق المسيحية. وألف شعراً يفيض بالعاطفة الدينية المسيحية. كتب أيضاً تاريخاً لليهود.

**كوستاريكا:** (معناها بالإسبانية الساحل الغنى) جمهورية (٥١١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٥٤٩٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى بين البحر الكاريبي (الشمال الشرقى) والمحيط الهادى (جنوباً وغرباً). عاصمتها سان هوسيه. والمنطقة الشمالية الشرقية سهل فسيح تغطيه الغابات الكثيفة. ويتألف الشمال الغربى من غابات وجبال وطيئة. وقلب البلاد هو الهضبة الوسطى فى الحزام الجبلى حيث توجد كارتاجو وهيريديا وألاهويلا. وقد سهلت قلة عدد



الصرب بعد الحرب العالمية الثانية. شهد انتصار الأتراك على الصرب والبُلغار وحلفائهم في غ أوروبا ١٣٨٩، وعلى المجر الذين كان يقودهم هينادي ١٤٤٨. وقبيل معركة كوسوفو الأولى قتل السلطان مراد ١ بيد جندي صربي. وفي (١٩٨٩-٩٠) ازدادت مطالب الألبانيين بالاستقلال التام فألغى الصرب استقلال كوسوفو وأصبح الإقليم تحت الحكم المباشر للصرب. وبدأ الصرب في قمع الألبانيين وتشجيع الهجرة إلى الإقليم. تصاعدت أعمال العنف في كوسوفو (١٩٩٨ - ٩٩) حيث شنت القوات الصربية هجمات متتالية على الإقليم. تدخلت قوات الناتو لحماية السكان من أصل ألباني. وفي فبراير ٢٠٠٨ أعلنت كوسوفو استقلالها رغم رفض صربيا وروسيا الاعتراف بهذه الخطوة.

كوسياس، هندريك: (١٨١٢-٨٣)، روائي فلمنكي. يعتبر مؤسس الأدب الفلمنكي الحديث. من رواياته التاريخية «أسد فلاندر» ١٨٣٨. ومن قصصه التي يصف فيها حياة الريف «السيد الفقير» ١٨٥١.

كوسيجين، أليكسي نيقولايفتش: (١٩٠٤-٨١)، سياسى سوفيتى. رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى (أكتوبر ١٩٦٤). انضم إلى الجيش الأحمر ١٩١٩. عمل مدرسًا وتاجرًا ثم مديرًا لمصنع نسيج. عين قومسييرًا لصناعات النسيج (١٩٣٩ - ٥٣). اتخذ طريقه فى الحزب الشيوعى بهمة. انضم إلى مجلس السوفيت الأعلى ١٩٥٧. ثم عين نائبًا أول لرئيس الوزراء ١٩٦٠، وظل عضوًا فى اللجنة المركزية لمجلس السوفيت الأعلى. خلف خروشوف فى رئاسة الوزراء ١٩٦٤. زار مصر ١٩٦٦ و ١٩٧٣. أبرم مع منغوليا فى ١٩٧١ معاهدة للتعاون الثقافى والعلمى مدتها ١٠ سنوات. كما زار رومانيا حيث عاون فى مشروع برنامج مدته ٢٠ سنة لمجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. أفل نجمه فى الحزب فى أواخر الستينيات بالرغم من بقاءه فى منصبه.

كوش: اسم قديم لبلاد النوبة الواقعة ج منحني

موسكو ١٣٦٤. نودى فيها بميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣.

كوستور: إحدى الوظائف فى روما القديمة. كان يشغلها اثنان مهمتهما الإشراف على الخزانة إلى جانب بعض الاختصاصات التشريعية والجنائية. زيد عدد شاغليها إلى أربعة فى ٤٢١ ق م. ثم صاروا عشرين فى عهد صلا، وأربعين فى عهد قيصر، ثم جعلهم أغسطس عشرين كانوا من الناحية النظرية للقتل والبرائتور، والبروقنصل. وكانت الوظيفة مطمحًا لشباب الرومان، إذ كانت أولى الوظائف فى سلم الوظائف العامة الرومانية. كوستى: مدينة (ح ٤١٥٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمديرية النيل الأزرق، بجمهورية السودان، جسر للسكة الحديدية على النيل الأبيض.

كوسكو: مدينة (ح ٣٤٧٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوسكو، ج بيرو. يرجع أن القبائل التي عاشت قبل الإنكا كانت تحتلها. وتقول الأساطير إن مانكو كاباك أول حكام الإنكا هو الذى أنشأها فى القرن ١١. دخلها بيزارو ١٥٣٣. معظم سكانها الآن من الهنود. مركز زراعى وبها مصانع للمنسوجات الصوفية. دمر زلزال ١٩٥٠ معظم المدينة. مقر جامعة.

كوسل، ألبرخت: (١٨٥٣-١٩٢٧)، فسيولوجى ألماني. أستاذ بجامعة هيدلبرج (١٩٠١-٢٧) تخصص فى الكيمياء الفسيولوجية. وعكف على دراسة البروتينات والخلية ونواتها، فمُنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٠.

كوسوفو: إقليم (١٠٦٨٦ كم<sup>٢</sup>)، ج صربيا يتمتع بالاستقلال الذاتى. معظمه جبلى. ويشغل السكان بالزراعة وتربية المواشى وتعدين الفضة والرصاص. المدينة الرئيسية والعاصمة هى بريشتينا. معظم السكان من الألبانيين (٩٠ ٪) وأقليات من سكان الصرب والجبل الأسود. كان تحت حكم الأتراك ١٣٨٩ حتى ١٩١٣ عندما قسم بين الصرب والجبل الأسود، واندمج فى يوجوسلافيا فى ١٩١٨. أصبح إقليمًا مستقلًا يتبع

الموقف الحربى الحرج، حينما أطبقت القوات النمساوية والروسية على هنغاريا، وقمعت الثورة بعنف وقسوة، ففر إلى تركيا، وقضى بقية حياته منفيًا عن البلاد. رفض قبول عفو الحكومة النمساوية عنه ١٨٩٠، ومات فى إيطاليا.

كوشون، پيسر: (ت ١٤٤٢)، أسقف يوفيه. رأس المحكمة التى أدانت جان دارك فى روان ١٤٣١.

كوشى، أوجسطين لويس، بارون: (١٧٨٩-١٨٥٧)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨١٦-٣٠) فى المدرسة البولتكنيكية، والسربون، وكوليج دى فرانس، فى الوقت نفسه. وإلى جانب أعماله الهامة فى كل فروع الرياضة - وبخاصة فى نظرية الدوال، وحساب التفاضل والتكامل، والتحليل الجبرى - أسهم فى علم الفلك والبصريات، وديناميكا السوائل وغيرها. بلغت مؤلفاته وبحوثه نحو ثمانمائة فى نظرية الموجات والتحليل الجبرى والمحددات وحساب التفاضل والتكامل، وتشتت الضوء، ونظرية المرونة.

كوشية: فصيلة فرعية من اللغات الأفرو - آسيوية يتكلم بها أساساً فى ق أفريقيا، انظر: لغة (جدول).

كوشيرو: مدينة (ح ٢١٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هوكايدو باليابان، وميناء على المحيط الهادى. تصدر الخشب والسلك والورق ومنتجات الالبان وبها مناجم كبيرة للفحم.

كوشيشنچ: بحيرة ج أونتاريو، ش بحيرة سمكو، وتصل البحيرتان بقناة طبيعية يصرف نهر سفرن مياهها فى خليج جورجيا. مصيف يجتمع فيه مؤتمر كوشيشنچ الذى يعقد سنوياً لمناقشة المسائل العامة.

كوشين: إمارة هندية سابقة (٣٨٦٧ كم<sup>٢</sup>)، ج غ الهند، على بحر العرب، أصبحت جزءاً فى ولاية كراالا، يزدحم بها السكان، تشتهر بزراعة الأرز وجوز الهند والتايوكا والفلفل. أشهر مدنها كوشى (ح ٢٥٧٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ميناء هام على ساحل ملبار، تصدر منتجات جوز الهند والشاي والمطاط. زارها الرحالة

كورسكو. ظهر أيام الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ ق م). ويرجح أن كرما كانت يومئذ عاصمة كوش. صار فى أيام الدولة الحديثة اسماً للنوبة الجنوبية كلها. وبه نعت ملوك نبتا، فكانوا يسمون الكوشيين أو ملوك كوش فى النصوص الأشورية واليونانية. ويطلق علماء الدراسات المصرية اسم المملكة الكوشية على الدولة التى ظهرت فى القرن ٨ ق م فى السودان.

كوش: قسم (٤٤٠٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٧٧٤٥٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية جوجرات بالهند تحده باكستان (ش) والبحر العربى (غ). أصبح ١٩٥٦ جزءاً من حكومة بمباى. معظم أراضيه قاحلة بور وملحة وبخاصة بالشمال.

كوشر: تعبير يطلق على الطعام الذى يستوفى شروط قوانين الغذاء اليهودية ويشمل البقر والغنم تذبح وتعد طبقاً لقواعد تطبق أيضاً على الدجاج. ويتضمن الإعداد التخلص تماماً من الدم. وأسماء الكوشر هى تلك ذات القشور والزعانف. ويجب عدم طهى الالبان ومنتجاتها أو أكلها مع اللحم أو الدجاج أو بعدها مباشرة.

كوشنى، آرثر روبرتسون: (١٨٦٦-١٩٢٦)، طبيب وعالم بالعقاقير اسكتلندى. درس تأثير الديجيتالا على القلب، وإفراز البول، وارتباط بعض أعراض القلب بالانقباض الخيطى الأذينى.

كوشنيل: صبغ طبيعى قرمذى اللون. يستخلص من أجسام إناث حشرة قشرية تعيش على بعض أنواع نبات الصبار. كان يستعمل لصبغ الصوف والحبر، واستبدل به الأصباغ التخليقية.

كوشوث، لويس: (١٨٠٢-٩٤)، بطل وناثر هنغارى. من أبرز الشخصيات التى لعبت دوراً خطيراً فى الثورة الهنغارية، مارس ١٨٤٨. كان حر المذهب، ووطنياً متطرفاً. شديد التأثير فى الجماهير. اختير رئيساً للحكومة التى ألقت للدفاع الوطنى ضد القوات الإمبراطورية. صار فى أبريل ١٨٤٩ رئيساً للجمهورية الهنغارية الجديدة، ولكنه كان دكتاتورياً فى مواجهة

**الكوفة:** مدينة (١١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالعراق، على الجانب الأيمن لنهر الكوفة أحد فروع الفرات، وعلى بعد ١٠ كم ق النجف. وهى مدينة تاريخية هامة، أسسها سعد بن أبى وقاص ٦٣٨. وكانت مقر خلافة الإمام على بن أبى طالب، وبها مسجد الكوفة الشهير الذى قتل فيه الإمام على. ينسب إليها الخط الكوفى. وقد نافست البصرة فى مدارسها الفقهية واللغوية فى أيام الأمويين والعباسيين.

**كوفروف:** مدينة (ح ١٥١٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية. تقع على نهر كليازما ش ق موسكو. بها مصانع للآلات والسكك الحديدية والقطن. كانت تتبع بولندا حتى ١٩٤٥ عندما ضمت إلى الاتحاد السوفيتى سابقاً.

**كوفكا، كورت:** (١٨٨٦-١٩٤١)، سيكولوجى ألمانى من مؤسسى مدرسة الجشططت. تنجس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٨. نشر ١٩٣٥ كتابه المشهور «مبادئ علم النفس الجشططتى». أكد مع كوهلر دور الاستبصار فى التعلم وحل المشكلات. وعرف الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لعلاقات ذات دلالة بين مكونات الموقف نتيجة لإعادة بنائه بصورة جديدة.

**كوفمان، جورج:** (١٨٨٩-١٩٦١)، صحفى وكاتب مسرحى أمريكى. اشتغل ناقدًا مسرحيًا لجريدة «التايمز» النيويوركية، ورفع مستوى النقد. له مسرحيات كثيرة. كتب أغلبها بالاشتراك مع آخرين. فاز بجائزة بوليتزر مرتين ١٩٣٢ و ١٩٣٧ وكتب مسرحية «ما حدث واخذ منها حاجة» بالاشتراك مع موس هارت، ثم «الرجل الذى حضر للعشاء» ١٩٣٩. ترجمتا إلى العربية. كما اشترك مع إدنا فاربر فى كتابة «عشاء فى الساعة الثامنة». ١٩٣٢ و «باب المسرح» ١٩٣٦.

**كوفن، جيمس هنرى:** (١٨٠٦-٧٣)، عالم رياضيات وأرصاد جوية أمريكى. كان أستاذًا للرياضيات والفلسفة الطبيعية بكلية لافايت ١٨٤٦. بنى مرصدًا فوق جبل جرابلوك. حيث قام بصنع جهاز أنيمومتر يسجل أليًا.

فاسكو دا جاما ١٥٠٢، وشيد بها الفونصو ألبوكره حصنًا برتغاليًا ١٥٠٣.

**كوشين الصين:** منطقة تاريخية (٦٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، فى فيتنام الجنوبية. عاصمتها وأهم مدنها سايجون. تحدها كمبوديا (ش) وبحر الصين فى الشرق والجنوب وخليج سيام (غ)، من أهم الأقطار المنتجة للأرز فى العالم. غالبية سكانها من الأناميين، وبها كذلك كمبوديون وتشاميون ومجموعات صينية. كانت المقاطعة قسمًا من إمبراطورية خمير القديمة. غزاها الأناميون فى القرنين ١٧ و ١٨ وضمتها فرنسا فى منتصف القرن ١٩. وفى ١٩٤٩، انضمت كوشين إلى أنام وتونكين، لتكون معهما دولة فيتنام. ضمت إلى فيتنام الجنوبية بمقتضى اتفاقية جنيف ١٩٥٤، وقسمت فيما بعد إلى عدة مقاطعات.

**كوشينج:** مدينة (ح ٦٣٢٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بورنيو، وعاصمة سراواك، ماليزيا، وأكبر مدنها على نهر سراواك، وعلى بعد ٢٩ كم من الساحل. مركز تجارى يصدر دقيق الساجو والفلفل.

**كوفاد:** عادة توجد فى بعض أنحاء العالم، بمقتضاها يفرض على الزوج تابو معين وتحريمات معينة، وأنماط خاصة من السلوك حين يولد له طفل جديد، ويعامل كما لو كان هو، وليست زوجته، الذى قام بولادة الطفل.

**كوفالفسكى، ألكسندر أنوفريفتش:** (١٨٤٠-١٩٠١)، عالم بالحيوان والأجنة، روسى. شهر بوجه خاص بعمله الذى أوضح نشأة الفقاريات من اللاقاريات. فقد بين أن المراحل الأولى واحدة فى تكوين لافقاريات معينة، وكذلك فى تكوين السهم (حيوان جلى بدائى).

**كوفالفسكى، سونيا أو صوفى:** (١٨٥٠-٩١)، عالمة رياضيات روسية. نالت إجازة الدكتوراه ١٨٧٤ لبحثها الشهير عن المعادلات التفاضلية الجزئية. وفى ١٨٨٨ نالت جائزة بوردن من أكاديمية العلوم بفرنسا، لمذكرة كتبها عن دوران جسم صلب حول نقطة ثابتة.

دراسة تصنيف الحيوان والحفريات. وقام بدراسات هامة في عالم الحيوان الترتيبي، وبخاصة في تركيب عظام الثدييات وتشرح الأسماء. أوضح في كتابه «دروس في التشرح المقارن» (١٨٠٠ - ٥) أهمية شكل (مضاداً لوظيفة) الأعضاء، والترابط بين الأعضاء في نفس الجسم باعتباره أساساً للتصنيف الترتيبي. طبق نظرية الترابط على دراسة الحفريات. وأجمل طريقته في استنباط شكل الأجزاء الرخوة من الحيوانات المتحجرة من بقاياها الهيكلية في كتابه «بحوث على العظام الحفرية لذوات الأربع» ١٨١٢. عارض في كتابه «عالم الحيوان» ١٨١٧ الرأي القائل بترتيب الأشكال الحية في سلسلة متصلة واحدة. وصف الحيوانات إلى أربعة أقسام: (الفقاريات، والرخويات، والمفصليات، والشعايات). ووازن فقط بين الأشكال في كل قسم على حدة. وأدت به دراساته للحفريات وتكوين الأرض إلى رفض النظريات بالتطور المستمر، وإلى تأييد نظرية الكوارث. وكان كوفيه أستاذاً في الكوليج دي فرانس ١٨٠٠. وموظفاً بحديقة النباتات ١٨٠٢. ومديراً لجامعة باريس ١٨١٩، وكان تأثيره كبيراً في توجيه التعليم العالي، وأنعم عليه بلقب بارون ١٨١٩.

كوك، وقود يحضر بالتقطير الإتلافي للفحم الرخو. المنتجات الثانوية للعملية هي: النوشادر، وقطران الفحم، وغاز الاستصباح. يستعمل لفرن اللفح، ولتحضير غاز الماء. انظر: تقطير.

كوك، توماس: (١٨٠٨-٩٢)، وكيل سفريات انجليزى. أسس في بلدة لستر بانجلترا ١٨٤١ وكالة سياحية تحمل اسمه. نقلت أعمالها إلى لندن ١٨٥٢. وسرعان ما امتد نشاطها إلى أوروبا والولايات المتحدة. لعل أعجب عملية نقل قامت بها الوكالة هي نقل ١٨٠٠ جندي إلى الخرطوم، لفك الحصار الذى ضربه المهدي على قوات الجنرال جوردون بالخرطوم ١٨٨٤.

كوك، جبل: أعلى مرتفعات نيوزيلندا (٣٧٦٦ م) غ سوث أيلاند في نيوزيلندا، يسمى أحياناً أيورانجى.

من بين مؤلفاته «رياح نصف الكرة الشمالي» ١٨٥٣ - ١٨٦٩ و «مسار وظاهرة كرة نارية شهابية».

كوفنت جاردن: دار أوبرا في لندن. أنشئت في أرض المسرح الذى افتتحه جون ريتش ١٧٣٢. ويقتن بأسماء بعض من ألمع الممثلين الانجليز مثل جاريك، ومسر سيدونز، وأسرة كمبل، وغيرهم. وقد احترق هذا المسرح في ١٨٠٨ فأعيد بناؤه. ولكن البناء الجديد احترق في السنة نفسها. أقيمت الدار الحالية ١٨٥٨.

وقد غنى فيها من مشاهير المغنين: باتى، وألبانى، وكاروزو. ومنذ خمسينيات القرن ١٩ والمسرح مخصص كلية تقريباً لعروض الأوبرا والبالية.

كوفنتري: مدينة (ح ٢٧٤٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إنجلترا. تأسست في القرن ١٤. حوت مبانى قديمة. وهى مركز هام لصناعة السيارات والطائرات والأسلحة والمنسوجات والكيميائيات منذ ١٩١٤. عانت الشىء الكثير من ويلات الغارات الجوية ١٩٤٠، إذ دمرت مئات المباني وبينها كاتدرائية شيدت في القرن ١٤. وشرد الآلاف من السكان. أعيد بناء المدينة، واستكملت الكاتدرائية الجديدة ١٩٦٢.

كوفو: مدينة (ح ١٩٠٦١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة يماناشى بوسط هنشو باليابان. مركز تجمع للمنسوجات الحريرية وأعمال البلور. تشتهر بأنواع الكرم.

كوفويد، تشارلس أتوود: (١٨٦٥-١٩٤٧)، عالم بالحيوان أمريكى. درس بجامعة كاليفورنيا (١٩٠٠-٣٦). كان اختصاصياً في علم الحيوان البحرى، وصحب بعثات إلى المحيط الهادى، واخترع جهازاً يمكن من الحصول على عينات من الأعماق البعيدة في قاع المحيط. كان محرراً لعدة مجلات علمية، وكذلك نشرات جامعة كاليفورنيا في علم الحيوان (١٩٠٩-٣٦).

كوفيه، جورج ليسبولد: (١٧٦٩-١٨٣٢)، عالم بالحيوان وجيولوجى فرنسى. مؤسس علمى التشرح المقارن والحفريات. امتاز باستخدام طريقة المقارنة فى

غير مشروعة. والكواكيب بجرجات صغيرة يحدث تنبهاً وزيادة فى النشاط الجسمانى ولكنه من المواد التى تحدث عادة الإدمان. واستمرار استعماله يحدث خمولا فى الجهاز العصبى يؤدى إلى الجنون. ولقد حلت الآن مواد أخرى محل الكواكيب فى التخدير الموضعى. وهو من المخدرات التى تطبق عليها القوانين الخاصة.

كوكب: [الكواكب المتحيرة]. اسم أطلقه الإغريق على الأجرام السماوية التى تتحرك بين كوكبات النجوم، بينما سميت هذه الأخيرة بالكواكب الثابتة لعدم تغير أوضاع بعضها بالنسبة لبعض. والنجوم ذات إضاءة ذاتية وهى تبدو متألثة فى السماء، بينما الكواكب تعكس ضوء الشمس وتبدو ثابتة الضوء، إلا عندما تكون قرب الأفق. والكواكب أجرام مظلمة قريبة من الكروية. تدور حول الشمس فى عكس اتجاه عقارب الساعة. وكان بطليموس يعتقد أن الأرض مركز العالم، وأن الكواكب المتحيرة سبعة، وهى: القمر، وعطارد، والزهرة، والشمس، والمريخ، والمشتري، وزحل. وهى تدور حول الأرض فى أفلاك تدوير (دوائر تتحرك مراكزها على محيط دوائر أخرى حول الأرض). وذلك لتفسير ابتعاد تلك الكواكب ثم اقترابها من الأرض. وبعد ذلك أعلن كوبرنيكوس أن الشمس هى فى المركز، وأن الأرض والكواكب الأخرى هى التى تدور حولها. واتضح أن القمر ما هو إلا تابع للأرض. ثم ازداد أفراد المجموعة الشمسية باكتشاف أورانوس ١٧٨١، ونبتون ١٨٤٦، وبلوتو ١٩٣٠. بالإضافة إلى عدد كبير من الكواكب الصغيرة يزيد على ١٥٠٠ كويكب. أما ترتيب الكواكب حسب بعدها عن الشمس. فهى عطارد، والزهرة، والأرض، والمريخ، ثم الكويكبات، والمشتري، وزحل، وأورانوس، ونبتون، وبلوتو، ويعتبر عطارد والزهرة كوكبين سفليين لأن مساريهما يقعان داخل مسار الأرض. وتعتبر باقى الكواكب علوية. وأكبر الكواكب هو المشتري. فحجمه ألف مرة حجم الأرض تقريباً، ويليه زحل. ولعطارد والزهرة أوجه كالقمر. ومن

كوك، جزر: مجموعة جزر (٢٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٦٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبى، ش ق نيوزيلندا، كانت تسمى جزر هرفى. تضم ست جزر مرجانية وجزيرتين هما: راروتونجا ومانجاي. السكان بولينيزيون. وأهم الصادرات الكوبرا (جوز الهند المجفف) والفواكه. كشف بعض هذه الجزر جيمس كوك ١٧٧٣ وكشف الباقى جون وليامز ١٨٢٣. أعلنت الجزر محمية بريطانية ١٨٨٨، وألحقت ببريطانيا ١٩٠٠، ووضعت ١٩٠١ تحت إدارة حكومة نيوزيلندا. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٥. ولكنها ظلت مرتبطة بنيوزيلندا.

كوك، جيمس: (١٧٢٨-٧٩)، مستكشف وملاح إنجليزى. طاف حول العالم (١٧٦٨-٧١) وارتاد نيوزيلندا والساحل الشرقى لأستراليا. فند الشائعات عن وجود قارة جنوبية كبيرة فى رحلة إلى المحيط الهادى الجنوبى (١٧٧٢-٧٥). بحث دون جدوى عن ممر يربط المحيطين الأطلنطى والهادى عبر أمريكا الشمالية. أعاد استكشاف جزر ساندويتش ١٧٧٨ ولقى مصرعه على يد سكان هاواى.

كوك، فردريك شارل: (١٨١٠-٨٩)، عالم آثار. درس فى جامعة بون واهتم بدراسة الإيجبتولوجى. قام بترجمة «صلاة النيل» و «لوحة بعنخى». وكان من أبرع الناس فى معرفة اللغات. وقيل إنه عرف ٥٢ من لغات البشر.

كوكا: نهر طوله ح ٩٦٥ كم ينبع فى غ كولومبيا، ويجرى فى الأنديز شمالاً ليتصل بنهر ماجدلينا.

كوكا: شجيرة تنمو بأمريكا الجنوبية. اسمها العلمى اريثروكسيلون كوكا (Erythroxylon coca) يستخرج من أوراقها الكواكيب.

كوكانوفسكى، يان: (١٥٣٠-٨٤)، أعظم شعراء بولندا فى عصر النهضة. من أبرز أعماله ترجمته لمزامير داود. ترجمت أشعاره للإنجليزية.

كوكاين: أحد قلوانيات أوراق الكوكا. يستعمل فى الطب مخدراً موضعياً، وبعض الناس يستعملونه بطرق

البراندى مع الفرموت أو عصير الفواكه. ويولف بتقليبه أو مخضه فى إناء به ثلج مجروش. ويطلق الاسم أيضاً على المشروبات غير الكحولية المستعملة لفتح الشهية مثل كوكتيل عصير الطماطم، وكذلك على الفواكه المخلوطة المقطعة، وعلى الأسماك الصدفية والمحار المعالجة بالصلصات الحريفة.

كوكروفت، (السير) جون دوجلاس: (١٨٩٧-١٩٦٧). فيزيكى انجليزى. نال بالاشتراك مع والتون جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥١، لعمله فى تحويل نواة الذرة بقذفها بطرق صناعية بجسيمات متسارعة.

كوكلان، بنوا كونستان: (١٨٤١-١٩٠٩)، ممثل فرنسى. ذاع صيته، ولا سيما بعد أن التحق بمسرح الكوميدى فرانسيز. أهم أدواره سيرانو دى برجرانك، ودوره أمام سارة برنار فى «النسر الصغير».

كوكلوكس كلان: اسم يطلق على جمعيتين سريتين مختلفتين فى الولايات المتحدة الأمريكية. نظم الجمعية الأولى فى بولاسكى بولاية تيسى التعاهديون السابقون (مايو ١٨٦٦)، لمعارضة حركة التعمير الجمهورى فى الولايات الجنوبية والمحافظة على سيادة البيض. ضمت تحت جناحيها كثيراً من الجماعات الصغيرة خلال انتشارها واستخدمت مخاوف وخرافات الزواج لإرهابهم. أدى نجاح التعاهديين السابقين إلى إبعاد الزواج عن الانتخابات مما مكن البيض من السيطرة السياسية على كثير من الولايات. حاول الكونجرس بتشريعاته محاربة الجمعية والقضاء عليها. أما الجمعية الثانية فتأسست فى ١٩١٥ وأضافت إلى مبدأ سيادة البيض التعصب ضد الأجانب والأقليات وشعوراً معادياً للكاثوليك واليهود وانتشرت مبادئها بعد عام ١٩٢٠ شمالاً وجنوباً. وسيطرت على الحياة السياسية فى جماعات مختلفة، ووقعت تحت نفوذها بوجه خاص ولايات تكساس، وأوكلاهوما، وإنديانا، وأريجون، ومين. غير أن عدد أعضائها أخذ يتناقص منذ ١٩٢٠ فصار فى ١٩٣٠ نحو ٣٠٠٠٠، وفشلت محاولات

الصعب لإيجاد دورة كل منهما حول محوره. والمعروف أن دوران الكواكب الكبيرة حول محاورها أسرع من دوران الصغيرة، ولكل كوكب أعمار خاصة به ما عدا عطارد والزهرة وبلوتو. فلأرض تابع واحد، وللمريخ تابعان، وللمشتري ١٢ تابعاً، ولزحل تسعة ولأورانوس خمسة ولنتون تابعان.

كوكبان: مدينة قديمة باليمن، على بعد ٥٠ كم ش ق صنعاء، وبها مساجد ودور هامة. وحصن كوكبان ذو شهرة تاريخية.

كوكبة أو صورة سماوية: مجموعة نجوم تبدو للناظر على هيئة معينة. ولما رسمت لها حدود أطلق الاسم على المنطقة التى تحتويها. ويوجد فى السماء ٨٨ كوكبة عين حدودها الاتحاد الفلكى الدولى (١٩٢٨)، منها ٤٨ عرفها القدماء، وأطلقوا عليها أسماء أبطال الأساطير مثل هرقل وفرساوس، وأسماء حيوانات كالتنين والطائر والأسد، وأسماء جماد كالميزان والإكليل. أما باقى الأسماء فهى لاتينية. ويوجد ١٢ كوكبة حول منطقة البروج (الكوكبات البروجية). وفى ١٦٠٣ استخدم يوهان باير الحروف اليونانية بالإضافة إلى اسم الكوكبة للإشارة إلى نجومها حسب لمعانها أو حسب مواقعها النسبية عند تساوى اللعان.

كوكتو، چان: (١٨٩١-١٩٦٣)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى. من رواد النهضة الأدبية فى فرنسا قبل الحرب العالمية ١. ثم أصبح من زعماء الجيل المعاصر. من أدباء فرنسا الذين يميلون إلى الواقعية والتجديد. من أشهر قصصه «الأبناء المتعبون» ١٩٢٩ و«الآلة الرهيبة» ١٩٣٤. له بعض الأعمال السينمائية المعروفة، مثل «دم الشاعر» ١٩٣٣، و«الجميلة والوحش» و«أورفيوس» ١٩٥٠. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٥٥.

كوكتيل: مشروب كحولى يؤلف من خليط من الخمور. ابتكرته الولايات المتحدة، ويتخذ فاتحاً للشهية. والعادة أن تكون قاعدته الجن، أو الويسكى، أو الروم، أو

كولا، شبه جزيرة: (١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا الأوروبية. وهي امتداد شرقي لشبه جزيرة سكنديناوه بين بحر بارنتس في الشمال والبحر الأبيض في الجنوب. غنية بثروتها المعدنية. يعيش الروس على السواحل واللاب في الداخل. أكبر مدنها مورمانسك وبالقرب منها بلدة كولا التي أنشأها السلافيون في نوفمبر ١٦٦٤.

كولاج: أسلوب في الفن يتضمن قص مواد طبيعية أو صناعية أو أوراق ولصقها إلى سطح مرسوم أو غير مرسوم. بدأ في ١٩١٢ عندما لصق بيكاسو قطعة من القماش المطبوع إلى أحد أعماله التكعيبية. وهي أساسية في الفن السيريالي والدادى والتجريدى أيضاً.

كولار، يان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، شاعر سلافي. كتب باللغة التشيكية. من الذين دعوا بحماس إلى اتحاد السلافيين، ولا سيما في قصيدته المشهورة «ابنة سلافا» (١٨٢١-٢٤).

كولانكور، لويس، ماركيز: (١٧٧٢ أو ١٧٧٣-١٨٢٧)، قائد فرنسي، سفير لدى روسيا (١٨٠٧-١١). ياور نابليون في حملته على روسيا، ووزير الخارجية في حكم المائة يوم. ترك مذكرات شهيرة عن السنوات (١٨١٢-١٥). نشرت لأول مرة ١٩٣٣.

كولبير، جان باپتست: (١٦١٩-٨٣)، سياسى فرنسي. كان أبوه تاجر أصواف. فتدرب على الأعمال التجارية. واستخدمه مازارن لرعاية شؤنه المالية. وقبل موته أوصى به لوييس ١٤ الذى عينه رئيس وزراءه. وكان كولبير على علم بسوء إدارة سلفه نقولا فوكيه وزير المالية، فسعى حتى أداته المحكمة بالاختلاس. خفض كولبير الدين العام برفضه الاعتراف ببعض ديون الحكومة، وإنقاصه بعضها الآخر، وأقام نظاماً دقيقاً للحسابات حتى لا تتجاوز الحكومة دخلها. وجاهد لإصلاح نظام الضرائب بالقضاء على المظالم، ولكنه لم يصب نجاحاً كبيراً. ولم يكن الإصلاح المالى إلا واحداً من أغراض كولبير التى كانت تستهدف جعل فرنسا ذات

إحياء الجمعية بعد الحرب العالمية ٢، ومنعت الولايات الواحدة بعد الأخرى وجودها، بيد أنها لا تزال قائمة بصفة سرية في بعض ولايات الجنوب، وبصفة خاصة في جورجيا.

كوكند أو خوكند: مدينة (ح ٢٠٦١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أوزبكستان، فى وادى فرغانة. مهمة منذ القرن ١٠. كانت عاصمة خانية كوكند من القرن ١٦ حتى غزو الروس لها ١٨٧٦. تصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية والكيماويات والأغذية المحفوظة. كوكولين: بطل أسطورى لإقليم ألستر بأيرلندا. وهو الشخصية الأساسية فى ملاحم الإقليم، إذ يدافع بحد حسامه وعلى الأخص ضد جيوش بقية إيرلندا.

كوكونور: بحيرة ملححة (٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق مقاطعة تسنجهاي بالصين. أكبر بحيرات مرتفعات التبت.

كول، جورج دوجلاس هوارد: (١٨٨٩-١٩٥٩)، اقتصادى وروائى انجليزى. من أنصار الاشتراكية النقابية ثم عاد إلى الفاية. قام بالتدريس بجامعة أكسفورد. رأس نقابة العمال الاشتراكيين لعدة سنوات. وانتخبته الجمعية الفاية رئيساً (١٩٣٩-٤٦). له مؤلفات أهمها: «مبادئ التخطيط الاقتصادى» ١٩٣٥، و «تطور الاشتراكية» ١٩٣٨، و «الحكومة المحلية والإقليمية» ١٩٤٧، و «العالم فى تغير» ١٩٤٩، و «تاريخ الفكر الاشتراكى» ١٩٥٣-١٩٥٨. زوجته مارجريت إيزابل كول اشتركت معه فى تأليف «الرجل الأوروبى المثقف فى الوقت الحاضر» وفى كثير من الروايات البوليسية. حاضرت بجامعة كمبردج. ولها مؤلفات منها «المزوجة بين القديم والحديث» ١٩٣٨.

كول، هيلموت: (١٩٣٠ - )، سياسى ألماني، مستشار ألمانيا الغربية (١٩٨٢ - ٩٠) ومستشار ألمانيا (١٩٩٠-٩٨). قاد المعارضة فى البندستاج (١٩٧٦-٨٢) محافظ وموالى لأمريكا. ازدهرت ألمانيا الغربية فى عهده وزاد نفوذها فى الشؤون الدولية. بانضمام ألمانيا الشرقية أصبح مستشاراً لألمانيا الموحدة فى ١٩٩٠.

كولت، سيدونى جابريل كلودين: (١٨٧٣-١٩٥٤)، أديبة فرنسية. اشتهرت بأدب الرواية. أهم رواياتها «عزيزى» ١٩٢٠، و«القطعة» ١٩٣٣، فى تحليل مشاعر المرأة. كانت مجموعة قصصها «كلودين» أول ما نشرت بمعاونة زوجها الأول ويلى، وهى تضم «كلودين فى المدرسة» ١٩٠٠، و«كلودين فى باريس» ١٩٠١، و«كلودين تذهب أو الزوجة البريئة» ١٩٠٣، ومن رواياتها أيضًا «جى جى» ١٩٤٥. تزوجت ١٩١٠ من هنرى دى جوفينال.

كولت، صمويل: (١٨١٤-٦٢)، مخترع أمريكى. سجل فى (١٨٣٥-٣٦) براءة اختراع المسدس ذى الخزنة الذى استخدم على نطاق واسع فى حرب الولايات المتحدة ضد المكسيك ١٨٤٧. وعم استعماله بعد ذلك فى كثير من الجيوش.

كولت، كاميللا (فرجلان): (١٨١٣-٩٥)، روائية نرويجية. كتبت سلسلة من الروايات الاجتماعية التى تدعو إلى تحرير المرأة، وبذلك سبقت إيسن فى مسرحياته المعروفة. من مؤلفاتها «بنات قاضى المقاطعة» (١٨٥٣-٥٥)، و«فى الليالى الطويلة» ١٨٦٣، و«ضد التيار» ١٨٧٩.

كولتستتر: مدينة (ح ١٠١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بإسكس، بانجلترا، على نهر كولن. كانت مدينة عظيمة قبل عهد الرومان، بها قلعة نورمانية تضم آثارًا قديمة رومانية، وبها مصايد محار هامة فى نهر كولن، بها متحف للآثار الرومانية.

كولدج، كالفن: (١٨٧٢-١٩٣٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-٢٩). انتخب حاكم مساشوستس (١٩١٩-٢٠) ونائب الرئيس (١٩٢١-٢٣). أصبح رئيسًا للجمهورية بعد موت وارن هاردينج. عرف ببساطته وأمانته، وكان يتمتع بحب الجمهور. عارض سياسة تحديد أسعار الحاصلات الزراعية، وأيد سياسة عدم التدخل فى الصناعات، وسياسة خفض الضرائب، كما عمل على تجنب الإسراف فى المصالح الحكومية.

اكتفاء اقتصادى. وكان أكبر المدافعين الناجحين عن المذهب التجارى، فشجع نمو الصناعة بمنحها الإعانات. وفرض الضرائب الجمركية لحمايتها. ونظم أصناف المنتجات الزراعية والصناعية، وحدد أسعارها بدقة متناهية. وسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية فى داخل فرنسا. بدأ برنامجًا قويًا لإنشاء الطرق، وقيد استغلال الموارد الطبيعية، وأشرف على صناعة السفن ١٦٦٩، فأنشأ الأحواض والترسانات والموانئ. ومنها برست وروشفور. وبدأ إنشاء أسطول كبير باعتباره خطوة أولى فى تنمية التجارة والاستعمار. وشجع الفنون، وعاون الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية العلوم. ولكن تذيير الملك هدد جهوده فى سبيل الاقتصاد. وكانت بداية حروب لويس ١٤ بداية اضمحلال نفوذ كولبير وصعود نجم لوفوا. واضطر كولبير لمواجهة النفقات الحربية أن يلجأ لزيادة الضرائب، وبيع المناصب، والاقتراض، والإنفاق من الدخل المقدر للمستقبل. وأدت ضرائبه الجديدة إلى اضطرابات خطيرة، ولكنه رغم أنه أصبح مكروهًا قبيل موته إلا أنه وضع فيما بعد فى عداد أقدر الساسة الفرنسيين من الناحية المالية.

كولة: شجرة استوائية اسمها العلمى كولا اكيوميناتا (Cola acuminata). موطنها أفريقيا. وتزرع فى المناطق الدافئة لبذورها المعروفة باسم بندق كولا التى تحتوى على الكافيين والزيت والجلوكسيد كولانين. ويمضغ الأهالى فى تلك الأقاليم البندق أخضر «طارج». وتصدر البذور لاستعمالها فى المشروبات وفى الطب.

كولت، چون: (١٤٦٧-١٥١٩)، عالم بالإنسانيات، إنجليزى. صديق إرازموس، وزميل السير توماس مور، وجروسين، وليناكر. قام بالتدريس سنوات عديدة فى أكسفورد. ثم صار عميدًا لست بول (١٥٠٥-١٩). ووضع مشروع تأسيس مدرسة سنت بول. وضع بالاشتراك مع إرازموس ووليم ليللى كتابًا فى النحو اللاتينى. طالب بإصلاح الكنيسة، ولكنه مات كاثوليكيًا قبل ظهور حركة الإصلاح الدينى.



كولدول، إرسكين: (١٩٠٣-٨٧)، مؤلف أمريكي. له قصص وروايات عن الحياة في الجنوب، تمتاز بواقعية قوية، منها «طريق التبغ» ١٩٣٢، مثلت سبع سنوات متوالية في أحد مسارح برودواي. اشترك مع زوجته الرسامة مرجريت في تأليف كثير من الكتب. من بين رواياته أيضاً «هذه الأرض» ١٩٤٨، و «فدان صغير لله» ١٩٣٣. له أيضاً مجموعة من القصص القصيرة.

كولراب: اسم الماني لنوع من الخضر قريب الشبه من الكرنب، ويتى لنفس العائلة الصليبية. اسمه العلمي براسيكا كولرابا (Brassica caulorapa) يزرع بكثرة في أوروبا حيث تعتلف الماشية بعض أصنافه. أما صنف الخضر فله ساق منتفخة أشبه باللفت، تؤكل، وطعمها أطيب من بعض الخضر الأخرى المشابهة للكرنب.

كولردج، صموئيل تيلر: (١٧٧٢-١٨٣٤)، شاعر وناقد وفيلسوف انجليزي. من قادة الحركة الرومانسية في الشعر والفكر في إنجلترا. صادق في صباه تشارلس لام، ودرس الآداب الكلاسيكية والطب والميتافيزيقا، ثم الشعر. درس في فترة في كمبردج، وعمل مع الجيش. صادق الشاعر ساوثي، وتزوج أخت زوجته، وشرعا في تأسيس مدينة مثالية في أمريكا. فشل مشروعهما. ثم أصدر كولردج مجلة «الحارس» ١٧٩٦ وفشلت أيضاً. أصدر «مجموعة قصائد في مناسبات مختلفة» ١٧٩٦. ثم اتصلت حياته بوردزورث، واقرن اسمه باسمه، واشتركا في تأليف مجموعة شعرية سماها «قصائد غنائية» ١٧٩٨، تعتبر ثورة أدبية بعيدة الأثر، كما يعتبر تاريخ ظهورها الحد الفاصل بين العهدين الكلاسيكي والرومانسي. وأهم قصيدة لكولردج فيها هي «أنشودة الملاح القديم». وقد شرح الكاتبان في مقدمة مجموعتهما نظريتهما في الشعر. وأهم ما يميز كولردج كأديب رومانسي، فوق حبه للطبيعة، أنه ابتكر نظرية فلسفية للأدب تختلف عن النظرية الشائعة في القرن ١٨، إذ يعتبر الخيال من أهم عناصر الأدب، بل الحياة نفسها. وهو يميز فوق ذلك بين «الخيال» أو «التصور»

وبين المفهوم الرومانسي للكلمة التي تعنى عمق الإدراك والإحساس. واعتبر كولردج أن الخيال هو «العقل» في أرقى مراحل الصهر والتوحيد. وصف وردزورث صديقه بأنه تكشف له وحدة الكون والمريثيات، وذلك نتيجة لاعتناقه فلسفة التسامي التي تؤكد ذلك المعنى. جمع كولردج مقالاته النقدية في كتاب، وضع فيه أسساً واضحة ثابتة للنقد لأول مرة في تاريخ الأدب الإنجليزي. من أهم قصائده التي تتجلى فيها قوة الخيال: «قبلاي خان»، ألفها تحت تأثير الأفيون الذي كان يتعاطاه لتسكين آلامه، و «كريستابل» ومقطوعة «أسي». ومن أهم مؤلفاته النقدية «سيرة الأدب» ١٨١٧، وفيها حوار فلسفي عن الخيال.

كولريتر، جوزيف جوتلب: (١٧٣٣-١٨٠٦)، عالم نبات ألماني، درس في جامعة كارلسروه. كان مديراً للحدائق النباتية. أجرى تجارب على تهجين النباتات. ودرس الإخصاب والنمو، وبين علاقة الحشرات والرياح في تلقيح النباتات.

كولشييسين: انظر: لحلاحين.

كولكر، ألبرت فون: (١٨١٧-١٩٠٥)، فسيولوجي وعالم بالتشريح سويسري. نبغ في الفسيولوجيا والتشريح المقارن. أسهمت بحوثه في أنسجة الحيوان في تقدم علم الأجنة وعلم الأنسجة. سجل ما توصل إليه من نتائج في مذكرات وفي كتاب عن علم الأنسجة ١٨٥٠.

كولوديون: المحلول الكحولي الاثيري للبيروكسيلين إذا عرض للهواء تبخر المذيب، تاركاً غشاء رقيقاً، مطاطاً، لا لونياً. انظر: بيروكسيلين.

كولمار: مدينة (ح ٦٤٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت - راين (الراين الأعلى) ق فرنسا في إقليم الألزاس. مركز صناعة المنسوجات. صارت مدينة حرة (القرن ١٣). ضمها لويس ١٤ (١٦٧٣). بها كثير من مباني العصور الوسطى وبها متحف وكنيسة سان مارتن (القرن ١٣).

كولمبيا: مدينة (ح ١٢٢١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

أول رائدين هبطا على سطح القمر. وكان دوره قيادة السفينة الأم التي ظلت تدور حول القمر في أثناء وجود زميله على سطحه. اعتزل بعد ذلك العمل في حقل الفضاء وتقلد منصباً دبلوماسياً.

كولنز، مايكل: (١٨٩٠-١٩٢٢)، زعيم إيرلندي، من زعماء حزب شين فين. نظم حرب العصابات التي أكرهت إنجلترا على طلب الصلح مع الثوار الأيرلنديين. وانضم إلى آرثر جريفيث في إنشاء الدولة الحرة ١٩٢١ وقتل اغتيالاً.

كولنز، ولكي: (١٨٢٤-٨٩)، روائي إنجليزي. ألف ما يقرب من ٣٠ رواية. من أشهرها: «ذات الرداء الأبيض» ١٨٦٠، و «حجر القمر» ١٨٦٨ التي تعتبر أولى الروايات البوليسية الطويلة بالإنجليزية. كما أنها من أهمها. كان صديقاً مقرباً لشارلس دكنز، وقد اشتركا في كتابة بعض القصص، مثل «رسالة من البحر» ١٨٦١.

كولنز، وليم: (١٧٢١-٥٩)، شاعر غنائي إنجليزي. تأثر بالنزعة الفردية الحزينة في قصيدته «إلى المساء». من شعراء المدرسة الرومانسية في إنجلترا. بدأ قرض الشعر في السابعة عشرة، وأدركه الجنون في سن مبكرة، ولم يؤلف أكثر من ألفي بيت. ومع ذلك يحتل مكاناً طويلاً بين الشعراء الرومانسيين الأولين.

كولهاوبور: إمارة هندية سابقة (٨٣٣٧ كم<sup>٢</sup>) ج غ الهند، تشتهر بالزراعة ولا سيما القطن. ضمت إلى ولاية ماهراشترا ١٩٦٠. كانت عاصمتها كولهاوبور (ح) ٥٦٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتشغل المدينة مركزاً بودياً قديماً. وهي مركز صناعة المنسوجات.

كولودي، كارلو: (١٨٢٦-٩٠)، اسمه الأصلي كارلو لورنتسني. مؤلف وصحفي إيطالي. كتب كثيراً من قصص الأطفال التعليمية. أشهرها «بينوكيو» أو «قصة دمية» ١٨٨٠ ونشرها في صحيفة للأطفال «جورنال دي بامبيني» ثم طبع في كتاب ١٨٨٣ فذاع صيتها ونهات الصبية على قراءتها، وأعجب بها الناقد الإيطالي الأشهر كروتشه، وقال إن مؤلفها نحت مادتها من صميم الإنسانية.

ولاية كارولينا الجنوبية منذ ١٧٨٦ وأكبر مدنها. تقع في مركز ملاحى هام على نهر كونجاري. مركز هام للتجارة وسط منطقة زراعية بها مصانع للنسيج والمخصبات، واستخراج زيت بذرة القطن، وآلات الطباعة، ومنتجات الزراعة. مقر جامعة كارولينا الجنوبية وكليات أخرى.

كولمبين: شخصية من شخصيات التمثيل الصامت. نشأت في كوميديا الفن الإيطالية. ثم انتقلت إلى فن الأوبرا. وهي عادة شخصية زوجة الممثل الصامت هارلكوين وابنة بتالون.

كولمنا: مدينة (ح) ١٤٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر موسكو قرب التقائه بنهر أوكا. مركز صناعي، تصنع بها القاطرات وعربات السكك الحديدية، والآلات وصناعة الأخشاب وتكرير البترول والمنسوجات وأدوات البناء والآلات الزراعية والأغذية المحفوظة. تأسست ١١٧٧ وآلت لموسكو ١٣٠١. كانت مركزاً دفاعياً عن موسكو ضد التتار حتى القرن ١٦. توجد بها أطلال سور الكرملين من القرن ١٦، وعدة كنائس قديمة.

كونلنجوود، كشرت، بارون: (١٧٥٠-١٨١٠)، نائب أميرال بريطاني. اشترك في موقعة رأس سنت فنسنت. ومعركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وتولى قيادة أسطول نلسون بعد إصابته بجرح قاتل. أصبح قائداً للأسطول بالبحر المتوسط ١٨٠٧.

كولنز، مايكل: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس في العلوم من الأكاديمية العسكرية (وست بوينت) ثم التحق بال سلاح الجوى. وطار قرابة ٤٠٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائداً للفضاء ١٩٦٣ وأسهم في عدة مشروعات فضائية وأصبح خبيراً في ملابس الفضاء. كان ملاحاً احتياطياً لرحلة جيميني ٧ قبل أن يشارك جون يانج في رحلة جيميني ١٠ (يولية ١٩٦٦) وقد سبح في الفضاء خلال هذه الرحلة وهو على ارتفاع ١٠٠ ميل. اشترك في الرحلة التاريخية أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) التي حملت

عند سفح جبل بايكس بيك. تأسست ١٨٧١. يوجد بالقرب منها عدة ينابيع معدنية، تجتذب طالبي الاستشفاء وسراة القوم. يوجد بالمنطقة مناجم الذهب والفضة والفحم. تضم عددًا من المعاهد العلمية، ومدرسة للمكفوفين والصم، ومتحفًا تاريخيًا، ومعهدًا للفنون الجميلة، وحديقة تعرف باسم «حديقة الآلهة». وبالقرب منها أكاديمية للقوات الجوية.

**كولوسي:** مدينة قديمة ج غ فريجيًا بآسيا الصغرى، ج نهر مياندر (اسمه اليوم: مندرس). اشتهرت بالتجارة وكانت من أقدم معاقل المسيحية. وإلى أهلها وجه القديس بولس رسالته المعروفة «الرسالة إلى أهل كولوسي».

**كولوسيوم أو كوليزيوم:** الاسم الشائع للمدرج الذي بناه فسباسيانوس وتيتوس (٧٥-٨٠). ويعتبر أفخم ما بقي من آثار روما، وهو يضاوى الشكل، ويتألف من أربعة طوابق، وكان يتسع لحوالى ٥٠٠٠٠ متفرج، ويضم ساحة لإقامة مباريات بين رجال دربوا خصيصًا لهذا الغرض.

**كولوم:** وحدة الشحنة الكهربائية وهي كمية الكهرباء التى يحملها تيار مقداره أمبير واحد فى ثانية واحدة. وقانون كولوم، قوة التنافر أو التجاذب بين شحنتين كهربائيتين تتناسب عكسيًا مع مربع المسافة بينهما، وطردية مع مقدارهما. وضعه شارل أوجسطين كولوم.

**كولوم، شارل أوجسطين:** (١٧٣٦-١٨٠٦)، فيزيقى فرنسى. عمل مهندسًا بالجيش، ومشرقًا على المياه والينابيع. انقطع ١٧٨٩ للبحوث العلمية. عرف ببحوثه فى الكهرباء والمغناطيسية والاحتكاكات. اخترع المغنيطوسكوب والمغنيطومتر. وضع قانون كولوم. ووحدة الكهرباء كولوم.

**كولومبس:** (١) مدينة (١٩٥٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية جورجيا. ثغر عظيم الحركة على نهر تشاتا هوتشا. تأسست ١٨٢٨. مركز تجارى فى موقع قرية هندية وهى الآن مركز لصناعات هامة منها المنسوجات

**كولورادو:** ولاية أمريكية (٢٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٥٥٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ضمن الاتحاد ١٨٧٦ بوصفها الولاية الثامنة والثلاثين. عاصمتها دنفر. ويزرع فيها البنجر والبطاطس والفاكهة. وتربى فيها المواشى. من معادنها: الفحم، واليورانيوم، والراديوم، والمولبدنيوم، والذهب، والفضة، والزنك. وتغلغل داخلها الفرنسيون والإسبان ولكنها عرفت للأمريكيين عن طريق استكشافات بايك، ولونج، وفريمونت، فعمروها سريعًا بعدما استكشف بها الذهب ١٨٥٩، ثم اضمحل شأنها. ولكنها عادت فازدهرت بعد استكشاف الفضة ١٨٧٥. منطقة سياحية هامة، منيت بفيضانات غزيرة ١٩٦٥. بها ثلاث جامعات وأكاديمية للقوات الجوية.

**كولورادو:** (١) نهر عظيم طوله (٢٢٥٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كولورادو، ويجرى فى اتجاه جنوبى غربى مخترقًا ولايتى يوتا وأريزونا، محاذيًا فى بعض الأماكن أراضى ولايتى نيفادا وكاليفورنيا، حتى يصب فى خليج كاليفورنيا. يعتبر أعظم نهر فى ج غ الولايات المتحدة. وتعادل مساحة حوضه ٨٪ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية كلها. ومن روافده: جنيسون، وجرين ريفر، وسان جوان، وجيلا. ارتاد مصبه للمرة الأولى الإسباني فرنسيسكو دى ألوا ١٥٣٩. وتبعه هرناندو دى ألكون الذى ارتاد حوضه الأدنى ١٥٤٠. أقيم فى عدة نقط من مجراه كثير من السدود والخزانات، ولا سيما فى منطقة الغور الكبير بولاية أريزونا. وترمى هذه المنشآت كلها - وأهمها مشروع طومسون الكبير - إلى درء أخطار الفيضانات، وتوليد الطاقة الكهربائية، وتوفير مياه الرى للبقاع المجاورة. (٢) نهر (١٥٦٠ كم) ينبع ش غ ولاية تكساس، ويصب فى خليج متاجوردا الواقع على خليج المكسيك. تقوم على هذا النهر كذلك سدود ومؤسسات هندسية كبيرة.

**كولورادو سهرنجز:** مدينة (ح ٣٨٠٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كولورادو الأمريكية، ج دنفر.

النسو بتزون، وهو الذى قاد فيما بعد سفينة بيتا فى رحلة كولومبس الأولى. أخفق كولومبس فى الحصول على موافقة ملك البرتغال جون ٢ ومساعدته للإبحار إلى الهند عن طريق الملاحة فى المحيط الأطلنطى غرباً، فذهب إلى إسبانيا وقضى ثمانى سنوات فى التوسل إلى البلاط الإشباني لتقديم العون له. وعندما أوجب إلى طلبه رحل من ثغر بالوس بإسبانيا على رأس ثلاث سفن: سانتا ماريا، وبينتا، ونيئا. ورسا فى جزيرة سان سلفادور أو واتلنجز بجزر بهاما (أكتوبر ١٤٩٢)، وقد استقبل فى إسبانيا بعد عودته استقبالا حماسيا، وفى رحلته الثانية (١٤٩٣) اكتشف بورتوريكو، وجزر فرجن، وجاميكا. وفى رحلته الثالثة (١٤٩٨) اكتشف مصب نهر الاورينوكو بفنزويلا. وأسفر حكمه لإحدى مستعمرات هسبولة عن عودته إلى إسبانيا مصفداً فى الأغلال. قاد حملة رابعة (١٥٠٢) لاستعادة مركزه فوصل إلى ساحل هندوراس، ولكن مشقة الرحلة أرغمته على العودة إلى إسبانيا ومات مغموراً.

كولومبو: مدينة تجارية (ح ٦٧٨١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سرى لانكا وأهم موانئها على المحيط الهندى. تصدر الشاي، والمطاط، والكوبرا. ومن صناعاتها الكيماويات والمنسوجات وتكرير البترول والأسمنت والزجاج والملابس والأثاث والمجوهرات. كانت على التوالى مقر الحكم البرتغالى، فالهولندى، فالبريطانى فى سيلان (١٥٦٥-١٩٤٨). بها معابد بوذية ومساجد وكنائس متعددة، مقر جامعة ومرصد ومراكز للأبحاث ومتحف.

كولومبو، إميليو: (١٩٢٠ - )، زعيم سياسى إيطالى. أسهم بدور فعال فى منظمات الشباب الكاثوليكي ولعب دوراً حيوياً فى إنشاء السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٥٨. انتخب نائباً فى الجمعية التأسيسية (١٩٤٦-٤٨)، ونائباً فى البرلمان منذ ١٩٤٨. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٥-٥٨)، ووزيراً للتجارة الخارجية (١٩٥٨-٥٩)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٥٩-٦٠)،

والمنتجات المعدنية وصناعة الأغذية. ازدهرت منذ أقيمت مصانع ضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية من شلالات قريبة منها. كانت مركز تموين هام للقوات المحاربة الأمريكية فى حرب الهندو، وحرب المكسيك، والحرب الأهلية. (٢) مدينة (ح ٤٠٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية إنديانا على نهر هوابت ريفر. استوطنت ١٨٢٠. من صناعاتها قطع السيارات والأدوات المنزلية. ومن آثارها حصن هندى كبير يرجع إلى ما قبل التاريخ. (٣) مدينة (ح ٢٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية ميسيسيبي على نهر توميجي. استوطنت ١٨١٧. مركز تجارى وصناعى ومرفأ يصدر منه القطن والأخشاب والماشية وبها أعمال الرخام. (٤) مدينة (ح ٧٣٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو وعاصمتها. تقع عند ملتقى نهري سيوتو وأولتاجي. مركز مواصلات مائية وبرية وجوية ممتازة. تصلها قناة صناعية بنهر أوهايو وبحيرة إيري. تقوم وسط منطقة زراعية عظيمة الخصب والإنتاج، وهى مركز صناعى نشط ينتج الأسلحة الحربية، والآلات الثقيلة، والصلب والحديد، والطائرات وقطع السيارات، والأجهزة الكهربائية والزجاج، والورق، والطباعة، والأغذية المحفوظة. كما أنها مركز ثقافى هام يضم جامعة ولاية أوهايو، ومؤسسات لتعليم الصم والمكفوفين وذوى القصور العقلية، ومعاهد علمية كثيرة أخرى. من معالمها متحف الفنون الجميلة، ومتحف تاريخى أثرى، ومكتبة عامة وحديقة للحيوان.

كولومبس، كرسطوفر: (١٤٥١-٦-١٥٠٠)، مكتشف أمريكا. ولد فى جنوة بإيطاليا وانتقل إلى لشبونة حيث تزوج من ابنة ملاح برتغالى. التقى ببعض الملاحين الذين كانوا يعتقدون فى وجود جزر بأقصى الغرب. كان أخوه الصغير بارثولوميو خبيراً بصناعة الخرائط فى لشبونة، ويحتمل أن هذا الأخ اشترك فى رحلة بارثولوميو دياز إلى رأس الرجاء الصالح. ويظن البعض أن تأثيره فى أخيه الأكبر كان عظيماً، كما كان أيضاً تأثير مارتن

وزيراً للخزانة (٦٣-٧٠) حيث بعث الحياة في الاقتصاد الإيطالي. أصبح رئيساً للوزراء (أغسطس ١٩٧٠-٧٢)، ثم وزيراً للخزانة (فبراير - مايو ١٩٧٢). عمل رئيس اللجنة القومية للبحوث النووية ١٩٦١. استمر يتقلد مناصب وزارية كان آخرها وزير الخارجية (١٩٨٠ - ٨٣، ١٩٩٢-٩٣).

كولومبو، مؤتمر: عقد بمدينة كولومبو سيلان (١٠ ديسمبر ١٩٦٢) حيث اجتمع مندوبو ست من الدول غير المنحازة: مصر، غانا، كمبوديا، اندونيسيا، بورما، سيلان، لمحاولة تسوية النزاع على الحدود بين الهند والصين الشعبية. تم الاتفاق بينها على تقديم مقترحات إلى الدولتين المتنازعتين، تلخص فيما يلي: اتخاذ فترة وقف إطلاق النار كنقطة بداية لتسوية النزاع الهندي الصيني. وفيما يتعلق بالقطاع الغربي انسحاب القوات الصينية مسافة ٢٠ كم من مواقعها العسكرية وفقاً لما سبق أن اقترحه شو - إن - لاي وأن تحتفظ الحكومة الهندية بمواقعها العسكرية. وأن تصبح المنطقة التي ستخليها القوات الصينية المنسحبة منطقة منزوعة السلاح تديرها مراكز مدنية من كلا الجانبين. وفيما يتعلق بالقطاع الشرقي، اقترح المؤتمر أن خط السيطرة الفعلي في تلك المنطقة، والمعترف به من الحكومتين، يصلح أن يكون خطأ لوقف إطلاق النار بالنسبة لمواقع كل من الطرفين، أما باقي المناطق في هذا القطاع فيمكن الاتفاق عليها في محادثات الطرفين المستقبلية، أما القطاع الأوسط فتحل الخلافات عليه بالوسائل السلمية.

كولومبيا: نهر كبير (١٩٥٠ كم)، ينبع من بحيرة كولومبيا، ج ق كولومبيا البريطانية ويجرى ٧٤٨ كم شمالاً بغرب في كندا ثم يجتازها إلى ولاية واشنطن الأمريكية. وهناك يسير في شتى الاتجاهات فاصلاً بينها وبين ولاية أوريغون، ثم يصب في المحيط الهادى بالقرب من مدينة استوريا. يقطع سلسلة جبال كوست رينجز الساحلية عبر مهاو عميقة تزرع بمناظر طبيعية رائعة. وتساير مجراه هنالك طريق عريضة تكثر حولها

المشاهد البهيجة. اكتشف النهر روبرت جراى ١٧٩٢، وبلغ الرواد ينابيعه ثم سايروا مجراه ١٨٠٧. وكانت ضفافه مركز الانطلاق لتعمير ولاية أوريغون. تكثر فيه مصائد الأسماك، ولا سيما السلمون. ويقوم عليه عدد من مشروعات الرى وتوليد الكهرباء والنقل. وقعت في ١٩٦٤ اتفاقية نهر كولومبيا بين الولايات المتحدة وكندا، وتنص على العمل المشترك لتطوير التحكم في الفيضان فضلاً عن استغلال مصادر الطاقة. وأقيم جسر (ح ٦,٥ كم) عند مصب النهر ١٩٦٦.

كولومبيا: جمهورية (١١٤١٥٦٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٤٥٩٨٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها بوجوتا، يحدها البحر الكاريبي في الشمال الغربي، وبيرو واكوادور في الجنوب، والبرازيل في الجنوب الشرقي، وفنزويلا في الشمال الشرقي. لها سواحل على كلا المحيطين الأطلنطي والهادى. تشطر سلاسل جبال الأنديز كولومبيا فتنتشر على شكل مروحة شمالاً من التخوم الجنوبية لكولومبيا مع اكوادور، فيقع أكثر من نصف أرض كولومبيا ق الأنديز، وفي الجنوب غابات كثيفة غزيرة الأمطار تكون جزءاً من حوض الأمازون، تتخللها فروع النهر. وفي الشمال سهول شاسعة (يانوس) تخترقها فروع نهر الأورينوكو، خصص الجانب الأكبر منها لتربية الماشية. وعلى الجانب الغربي من الأنديز توجد المنطقة الصغرى الواقعة على المحيط الهادى وتنتج البلاتين والذهب ومحصولات الغابات الاستوائية (في الشمال). وكولومبيا من أعظم دول العالم إنتاجاً للبلاتين. وأهم ثغور كولومبيا بونيفيتورا، ولمكنه أقل أهمية من ثغور بارانكيا، وكارثاهينا، وسانتا مارتا. وتشحن كميات كبيرة من البترول المستخرج من الحقول الغنية من الثغور الشمالية، كما تشحن منها حاصلات كولومبيا الزراعية (ولاسيما البن) الناتجة من وديان وسهول المنطقة الجبلية. ويركز السكان منذ الفتح في الأراضي المرتفعة التي يجرى بها نهر ماجدلينا وكوكا بين سلاسل الجبال، وهنا تقوم العاصمة ومدن أخرى: تونها، وبوكارامانجا،

للرياسة ألبرتو ليروس كامارجو (١٩٥٧-٦٢) الذى افتتح عهده ببرنامج إصلاح اقتصادى واجتماعى كبير. ساءت العلاقات بين كولومبيا وكوبا، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (ديسمبر ١٩٦١). وفى مايو ١٩٦٢ خلف جوليرمو ليون فالنسيا من المحافظين، كامارجو فى منصب رياسة الجمهورية. وفى ١٩٦٦ انتخب كارلوس ليراس رستريو من الأحرار طبقاً للاتفاق الذى تم. ثم خلفه فى أغسطس ١٩٧٠ ميسايل باسترانا بوريرو قائد حزب المحافظين، ثم ألفونسو لوبيز ميشيلسن الذى انتخب فى أبريل ١٩٧٤، وهو من حزب الأحرار، ثم خوليو سيذار توربيه إيالا ١٩٧٨ من حزب الأحرار أيضاً. وفى ١٩٩٠ فاز فى انتخابات الرئاسة معارض للوردات المخدرات وهو سيزار جافيريا تروهيلو. تضافرت تجارة المخدرات وحرب العصابات فى استمرار حالة عدم الاستقرار فى كولومبيا، وما زال للوردات المخدرات نفوذ قوى. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز إرنستو سامبر بيزانو مرشح حزب الأحرار بالرياسة. وفى ١٩٩٨ تولى أندريه باسترانا وخلفه فى ٢٠٠٢ ألفارو أوريبى. أعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

كولومبيا البريطانية: مقاطعة (٩٤٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، مع المسطح المائى، ح ٤١٨٩٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا، عاصمتها فكتوريا وهى ثانى أكبر مدنها، يجاور ساحلها على المحيط الهادى كثير من الجزر (مثل فانكوفر وكوين شارلوت)، فانكوفر أكبر مدنها وأهم موانئها تليها وستمنستر، ونورث فانكوفر، وتربل، سطحها جبلى تكثر به البحيرات، وتقطعه أنهار كثيرة أهمها: فريزر، وكولومبيا، وكوتيناى، وبيس، وسكينا، يتركز السكان فى الجنوب وفى جزيرة فانكوفر. قطع الأخشاب حرفة رئيسية، تليها تربية الدواجن والتعدين، (النحاس، الرصاص، الزنك، الفضة، الذهب). كشف الأوروبيون المنطقة فى أواخر القرن ١٨، وسيطرت عليها إنجلترا بعد أن نزلت إسبانيا عن ادعاءاتها فى اتفاقية نوتكا ١٧٩٠. عينت حدودها مع ألاسكا (١٨٢٥)،

وكوكوتا فى الشرق. وتقع المراكز الصناعية فى الوسط: ماديين، ومانيسالس، ومدينة كالى فى الغرب. والبن أهم حاصلات كولومبيا الزراعية، وتعتبر الثانية بعد البرازيل فى تصدير البن الذى يمثل نصف صادراتها. ومن أهم منتجاتها الزراعية أيضاً الأرز والتبغ والقطن والكاكاو والبطاطس والموز. وتوجد بعض المناجم والصناعات التى تدار بالكهرباء المولدة من مساقط المياه. فتحها هيمينيث دى كيساندا وآخرون. وكان الإقليم نواة المستعمرة الإسبانية التى تطورت إلى ولاية نيوجرانادا وكانت تضم بنما ومعظم فنزويلا. وبوجوتا هى قسبة البلاد السياسية، وكعبتها الثقافية، ومقر جامعة قديمة شهيرة ١٥٧٢، والطرق والسكك الحديدية قليلة وكبيرة التكاليف، وإن زاد أخيراً الاهتمام بها. بدأت الثورة فى كولومبيا ضد إسبانيا ١٨١٠ (انظر: انطونيو نارينيو)، وختمت بانتصار بوليفار فى بويكا ١٨١٩. وأقام بوليفار جمهورية كولومبيا العظمى (التي ضمت علاوة على كولومبيا فنزويلا واكادور). وقامت حركات انفصالية قضت عليها، وبعد ١٨٣٠ سلخ من كولومبيا (التي سميت أحياناً نيوجرانادا) كثير من ممتلكاتها. وتعرضت لخلافات سياسية (وبخاصة بين أنصار الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية الفيدرالية) وظهر زعماء أقوياء (كودييو). وفى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ أخذت الصناعات تنمو وتزدهر. واجهت كولومبيا مشكلة سياسية كبرى هى شق قناة بنما التى انتهت باستقلال بنما عنها ١٩٠٣. انضمت كولومبيا خلال الحرب العالمية ٢ إلى الحلفاء ١٩٤٣ وصارت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبمقتضى ميثاق كيتو ١٩٤٨ تعهدت الدول التى كانت تؤلف كولومبيا العظمى بالتعاون فيما بينها. تولى رياسة الجمهورية ١٩٥٠ لوريانو جوميز من المحافظين، ولكن أسقطه انقلاب ١٩٥٣. وفى ١٩٥٧ وبعد كثير من الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار، اتفق الحزبان الرئيسيان على تقاسم مقاعد الهيئة التشريعية وتناوب رياسة الجمهورية خلال الـ ١٦ عاماً القادمة. وانتخب

كنائسها الرومانية: كنيسة سنت ماريا أم كاييتول (القرن ١١)، وكنيسة سنت جريون، وكنيسة الرسل، وقد دمرت جميعا. وتعد كولون مركز الكاثوليكية في ش ألمانيا. مقر جامعة كولومبيا. تأسست ١٣٨٨ وتوقفت ١٧٩٨ وأعيد تأسيسها ١٩١٩.

كولونا، فتوريا: (١٤٩٢-١٥٤٧)، شاعرة إيطالية، أحبت زوجها، فلما مات ألهمها موته كثيراً من أشعارها العميقة التي عالجت موضوعات دينية، وحازت إعجاب الكثيرين، ومنهم ميكلانجلو الذي كان صديقاً للشاعرة، وألف لها بعض الشعر.

كولونيا (ماء الكولونيا): عطر مخفف أنتج ح ١٧٠٩ بمدينة كولون بألمانيا على يد الإيطالي جوهان (جيوفاني) ماريا فارينا. وينسب الاكتشاف إلى بول فيمينيس قبل عام ١٧٠٠ وباعه باسم «الماء العجيب»، ثم أخذه عنه فارينا. ويحضر بتقطير الكحول المخلوط بأزهار وأعشاب وعقاقير معينة، ثم بإضافة مقادير معينة من روح بعض الأعشاب إليه. ويعد إتقان هذا المزيج على جانب كبير من الأهمية. وتحضر الأنواع الممتازة من زيت الليمون والبرجماموت والبرتقال.

كوليج دي فرانس: معهد أسسه ١٥٢٩ في باريس فرنسيس ١ وغرضه الأول تشجيع الدراسات الإنسانية. كان دائماً مستقلاً عن أى جامعة، وحرّاً من كل رقابة. المحاضرات فيه مباحة للعامة، ولا تطلب فيه أية رسوم جامعية، ولا يمنح درجات أو شهادات جامعية. وقد تعددت الآن كلياته، واتسعت وتنوعت الدراسات فيه.

كوليرا أو كوليرا آسيوية: مرض حاد لا تتعدى مدة حضائه خمسة أيام، وتظهر أعراضه فجأة في شكل قيء وإسهال شديدين ومستمرين لا سيطرة للمريض عليهما، ويصحبهما تقلصات عضلية مؤلمة. وتستمر هذه الأعراض من ساعتين إلى اثنتي عشرة ساعة، يكون المريض في أثنائها وبعدها تعباً منهوكة، ولكثرة ما يلفظه المريض من السوائل تظهر عليه حالة جفاف، فتبرد الأطراف، وتبرز عظام الوجنتين وتغور العينان، ويقف

(١٩٠٣) ومع الولايات المتحدة ١٨٤٦، وحدت مستعمرات التاج في جزيرة فانكوفر واليابس المقابل ١٨٦٦، وأصبحت مقاطعة ١٨٧١، نشأت بعض مراكز الاستيطان المتفرقة عقب اكتشاف الذهب بها، ازداد نموها بعد أن وصلت سكة حديد كندا الباسفيكية إلى فانكوفر، في السنوات الأخيرة هاجر إليها الكثيرون من مقاطعات البراري.

كولوميا: مدينة (ح ٦٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا على نهر بروت، وفي سفوح جبال الكريات. مدينة حدود بولندية قديمة، تعرضت لهجوم التتار وسكان الأفلاق مرات كثيرة (القرن ١٥ - القرن ١٦). ألت إلى النمسا في التقسيم البولندي الأول في ١٧٧٢. وأعيدت إلى بولندا في ١٩١٩، التي نزلت عنها لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً في ١٩٤٥. مركز تجارى وزراعى وملتقى للسكك الحديدية. ومن بين صناعاتها تكرير البترول، والآلات، والمنسوجات، وأدوات البناء والصناعات الخشبية.

كولون: مدينة (ح ٩٩٥٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. تقع على نهر الراين. مركز تاريخي، وديني، وتجارى. مازالت مركز مواصلات وميناء هاماً رغم تدميرها في أثناء الحرب العالمية ٢. تنتج الحديد، والصلب، والآلات الثقيلة، والمواد الكيميائية والمنسوجات والكولونيا. بها الكرسي الأسقفى منذ القرن ٤. حكم رؤساء الأساقفة إقطاعيات على الضفة الغربية لنهر الراين كأمرء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، (وحصلوا على سلطة كبرى)، وأصبحوا في المرتبة الثالثة بعد الأمراء الجرمانين. مدينة إمبراطورية حرة ١٤٧٤. وعضو في عصبة الهنزة. ازدهرت كمركز تجارى حتى القرن ١٦. استولت عليها فرنسا ١٧٩٤. نظمت الولاية القضائية للأساقفة بعد أن أضافتها بروسيا إلى مقاطعة الراين ١٨١٤. كانت هدفاً لغارات الحلفاء الشديدة في أثناء الحرب العالمية ٢. دخلتها القوات الأمريكية (مارس ١٩٤٥). من بين

تخليق فيتامين د والهورمونات الستيرويدية، ويمكن أن يتبلور في الحويصلة المرارية مكونًا حصوات مرارية. ويتنقل الكوليسترول في الدم مرتبطًا بأحد البروتينات مكونًا لمركب ليپوبروتين. والليپوبروتين منخفض الكثافة ينقل الكوليسترول من الكبد إلى أنسجة الجسم، أما الليپوبروتين عالي الكثافة فينقل الكوليسترول خارج دورة الدم للإفراز. والمعدلات المرتفعة لليپوبروتين منخفض الكثافة والمعدلات المنخفضة من الليپوبروتين عالي الكثافة مرتبطة بزيادة مخاطر أمراض القلب. وفي تصلب الشرايين تتجمع ترسبات من الكوليسترول داخل الأوعية الدموية. والتقليل من تناول الأغذية التي تحتوي على كوليسترول والدهون المشبعة تبين أنه يخفض مستوى الكوليسترول في الدم، كما يمكن خفضه أيضًا ببعض الأدوية.

**كوليسما:** ولاية (٥٢٠٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٨٣٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك، على المحيط الهادى، عاصمتها كوليسما (ح ١٣٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٨). تأسست ١٥٢٣. وتشمل الولاية جزر رفلا ججيدو. بها مناجم للحديد والنحاس والذهب. وتنتج القطن وقصب السكر والأرز.

**كوليسما:** نهر طوله (٢٤١٠ كم) في الشرق الأقصى الروسى، ش ق سيبيريا، يجرى ش إلى المحيط القطبى الشمالى. يصلح جزئيًا للملاحة من يونية إلى أكتوبر. توجد في حوضه الأعلى مناجم غنية بالذهب. وسلسلة جبال كوليسما (ح ١٨٣٠ م) توازى الشاطئ الشرقى.

**كوليهيت:** معدن الطين المتبلور، وهو مكونات الكاؤولين والصلصال الصينى. تركيبه سيليكات الألومنيوم المائية التى تنتج بصفة رئيسية من التأثير الجوى على الفلسبار. **كوليني، جاسهار دى:** (١٥١٩-٧٢)، زعيم بروتستانتى فرنسى، وأميرال فرنسا، وابن أخى آن دى مونورنسى. قاد بالاشتراك مع لويس ١، دوق دى كونديه، الهيجونوت (البروتستانت الفرنسين) فى الحروب الدينية، وفاوض فى صلح ١٥٧٠، وأصبح المستشار

إفراز البول حتى يحل به هبوط عام ينتهى عادة بالوفاة. وتعالج الكوليرا بتعويض الجسم عما يفقده من سوائل عن طريق الفم أو بحقنه فى الوريد بمحلولات الملح التى تحتوى على نسبة مقننة من يكاربونات الصودا لعلاج حالة الحموضة الناشئة عن فقد الكثير من العناصر القلوية فى القيء والبراز إلى جانب إعطاء المضادات الحيوية المناسبة. وتنشأ العدوى من تناول الماء والطعام الملوثن بالجراثيم المسببة للمرض. وجراثومة الكوليرا ميكروب يسمى ضمة الكوليرا، ويوجد ببراز المريض وقيئه. وبعض الناقهين يستمررون فى إخراج الضمات فى برازهم مدة من الزمن، والاختلاط بالمرضى يؤدى إلى انتقال العدوى إلى مخالطيههم، فيصابون بالمرض، أو يصبَحون حاملين للضمات، فينشرون العدوى. طرق الوقاية هى العناية التامة بنظافة الأيدى ونظافة المأكولات والمشروبات وتجنب الاختلاط بالمرضى. واللقاحات قليلة الجدوى ومازال المرض شائعًا فى مناطق من العالم الثالث منخفضة المستوى الصحى.

**كوليسرا الخنزير:** مرض حاد شديد العدوى، وغالبًا ما يكون قاتلاً للخنزير. سببه فيروس، وأعراضه تشمل الحمى والضعف، وفقد الشهية، وإمساكًا يعقبه إسهال، ونزيفًا فى الجلد، والكلبتين، والمثانة والرثين، والغدد اللمفية، والطحال، ويصير لون الجلد أرجوانيًا. وارتفاع معدل الوفاة، وسرعة انتشار المرض بالإفرازات الملوثة، يسبب أحيانًا خسائر جسيمة لمربى الخنازير. مدة الحضانة ٥-١٠ أيام، وسيره ٥-٧ أيام، ونسبة الوفاة ٨٥-١٠٠٪. ولا يوجد علاج للمرض، ولكن التطعيم مانع مفيد.

**كوليسترول:** مركب متعلق بالدهون موجود فى الأنسجة ويلازما الدم فى الفقاريات. وهو أحد أنواع الستيرويد موجود بتركيزات كبيرة فى المخ والنخاع الشوكى والكبد وهو عنصر ضرورى فى جدار الخلايا. ويمكن الحصول عليه من المنتجات الحيوانية فى الغذاء أو يركب فى الكبد. والكوليسترول هو أكبر مساعد فى



الأرضين)، والثاني للمعبود سبك، وصاحبته حتحور، وابنهما خنسو.

كوم أوشيم: أطلال على الطريق الصحراوي بين القاهرة والفيوم، وكانت مدينة عامرة أيام الدولة الوسطى، ولم يبق من آثار ذلك العهد شيء وإنما عثر في خرائبها على بعض آثار الدولة الحديثة. وأما القائم فيها اليوم فمرجعه إلى زمان البطالمة الذين أسموها كارنيس. ومن حول الآثار المذكورة دور مبنية من اللبن. عثرت فيها بعثة جامعة ميتشيجان على كثير من آثار العصر البطلمي الروماني، وبخاصة قراطيس البردي. استأنفت الحفر فيها ١٩٦٨ بعثة من جامعة القاهرة.

كوم الحصن: مكان أثرى قديم بمحافظة البحيرة بمصر، كانت فيه قديماً عاصمة الإقليم ٣ من أقاليم الدلتا. كشف فيه حديثاً عن جبانة يرجع تاريخها إلى ما قبل قيام الدولة الحديثة.

كوماروسوامي، آناندا كنتش: (١٨٧٧-١٩٤٧)، مؤرخ فن. ولد بسيلان، وعمل في حركة التعليم في الهند. ومنذ ١٩١٧ عمل في متحف الفن في بوسطن بأمريكا، حيث يعزى إليه فضل جمع مجموعة الشرق الأقصى الفنية. كان يتتبع معاهد العلم الغربية، وجهد أن يضع لها أسساً جديدة من فلسفة الشرق وتاريخه في كتاب «هل أنا حارس أختي؟» ١٩٤٧. له مؤلفات في تاريخ الفن الإندونيسي والبوذي، وله «تحول الطبيعة في الفنون» ١٩٣٥.

كوماروف، فلاديمير: (١٩٢٧-٦٧)، رائد فضاء روسي يحمل درجة كولونيل في السلاح الجوي، اشترك في الحرب الثانية طياراً وحصل على شهادة هندسية عسكرية ١٩٥٩، أصبح بعدها طيار اختبار هندسي للطائرات، قاد سفينة الفضاء فوسخود - ١ مع زميلين له في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ ودار بها ١٦ دورة حول الأرض خلال ٢٤ ساعة. ثم قاد بمفرده السفينة سويوز - ١ في ٢٣ أبريل ١٩٦٧ وقبل انتهاء رحلة العودة بلحظات تعقدت مظلة كبسولة السفينة وهوت إلى الأرض بسرعة فلكية حطفت داخلها.

المفضل عند شارل ٩ ملك فرنسا، فآثار بذلك عداوة كاترين دي مديشي. وكان أول ضحايا المذبحة الشهيرة المعروفة بمذبحة عيد سان برثليميو.

الكوم الأحمر: قرية بالشاطيء الغربي للنيل قرب إدفو. كانت عاصمة من عواصم الدين والسياسة بمصر القديمة وكانت تدعى نخن. بها أطلال حصن يرجع تاريخه غالباً إلى زمان الأسرة ٢. عثر بخرائبها على آثار هامة من أقدم العصور. ومنها الشاهد المعروف باسم لوحة نارمر، ورأس الصقر الذهبي، وكلاهما محفوظ بمتحف القاهرة.

كوم أشقاو: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطيء الغربي للنيل قرب أوتيج. كانت عاصمة الإقليم ١٠ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة وكان رمزها حية مقدسة، وكانت معبودتها حتحور، (أفروديت عند الإغريق). ومن هنا أسموها في زمانهم أفروديتوبوليس، أما اسمها القبطي فكان شكو. عثر في خرائبها على كثير من قراطيس البردي مكتوبة باللغة الإغريقية.

كوم أمبو: حوض سهلي، بمصر، في محافظه أسوان، على الجانب الشرقي للنيل، يمتد حوالي ١٣ كم، ينتهي إليه واديان جافان هما: شيت، وخریط، ولهما مصب واحد. استصلحت أرضه واستغلت منذ أوائل القرن ٢٠ لزراعة قصب السكر، على أساس رفع المياه بالظلمبات من النيل. مركزه كوم أمبو، أكبر مراكز صناعة السكر في مصر، وهي بلدة على رأس الدرب الموصل إلى مناجم الذهب بالصحراء الشرقية، أطلق عليها في العصر الفرعوني اسم «نبت» بمعنى الذهبية، ثم وردت في القبطية تحت اسم أمبو، وفي اليونانية أومبوس ومنها اشتق الاسم الحالي. كان بها معبد بناء تحتتمس ٣، ثم بنى البطالمة على أنقاضه المعبد القائم بها اليوم، وذلك عندما جعلوها في أواخر أيامهم مقراً لإدارة الإقليم الأول. والمعبد بوضعه الحالي لثاوثين من معبودات مصر: الأول من حودود (حورس الأكبر)، وصاحبته ستانفدة (الأخت الطيبة)، وابنهما ثابت تاوى (سيد

الذرى المنخفض، أسهم فى بحوث الأشعة السينية والأشعة الكونية، وتطوير القنبلة الذرية.

كومبتون، كارل تيلور: (١٨٨٧-١٩٥٤)، فيزيقى أمريكى، أخو آرثر كومبتون، عين أستاذًا بجامعة برنستون ١٩١٩، ورئيسًا لمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٣٠-٤٨)، ورئيسًا لمجلس البحوث والتنمية للمؤسسة الحرية القومية (١٩٤٨-٤٩)، له بحوث هامة عن الكهرباء، والرادار، وتآين الغازات، والأشعة فوق البنفسجية، والأقواس الكهربائية.

كومبوست: مواد عضوية الأصل، تستعمل مخصبًا زراعيًا فى الحقل أو الحديقة لزيادة محتواهما الدبالى (انظر: دبال)، مع ما يترتب على هذه الزيادة من تحسين خواص التربة الفيزيكية والكيميائية والحيوية. ويحضر المخصب بجمع النفايات العضوية من الحقل أو الحديقة أو الجرن أو المزرعة كمتخلفات المحاصيل الحقلية على اختلافها، وأوراق الشجر وأغصانه، وبقايا الخضراوات، وقشور الفاكهة، وقمامة المساكن والطرق، فتكوم جميعًا فى أكوام مع شئ من سماد الماشية، أو سوائل المجارى، أو الماء، حتى تظل الأكوام رطبة، وتوضع فى مكان ظليل محمية من الشمس والرياح والأمطار، وتقلب هذه الأكوام فى فترات مناسبة ليكون التخمر الجارى فيها هوائيًا أو شبهه، وبعد فترة تختلف بين شهرين وستة، حسب مقاومة المواد المتكونة منها الكومة، تنحل موادها ويميل لونها إلى البنى الداكن أو الأسود، وتصبح صالحة لإضافتها إلى التربة سمادًا عضويًا قيمًا لا يقل بل قد يزيد فى قيمته السمادية، وفى صلاحية ما به من أغذية نباتية، عن أسمدة المواشى المعروفة، ولتشابهه مع هذه الأسمدة يسمى بمصر السماد البلدى الصناعى.

كومجر، هنرى ستيل: (١٩٠٢-٩٨)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة كولومبيا (١٩٣٨-٥٦)، مؤلفاته كثيرة، اشترك فى تأليف أكثرها مع آخرين. من أهمها: «نمو الجمهورية الأمريكية» (مع صمويل موريسون،

كوماسى: مدينة (ح ١٧٦٥٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط غانا. أهم مدن أشانتى، مركز منطقة كبيرة لإنتاج الكاكاو. ملتقى طرق برية وسكك حديدية. مركز لتجارة الكاكاو والصناعات الخفيفة. أنشئت بها جامعة ١٩٦١. كوماندرسكى، جزر: مجموعة جزر (تشمل جزيرة بيرنج)، تجاه شبه جزيرة كمتشكا فى ج غ بحر بيرنج. تتكون الجزر من صخور بركانية. وتعرض للزلازل ويكثر بها الضباب، وهى قواعد لصيد الحيتان، والفقم، معظم سكانها من الاليوشين.

كوماى: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أقدم مستعمرة إغريقية فى إيطاليا أو صقلية، يبدو أنها أنشئت فى القرن ٩ أو ٨ ق م. كانت مدينة قوية، ولكن السمينيين فتحوها (القرن ٥ ق م)، ازدهرت ثانية، وتحضرت بحضارة روما وأصبح أهلها مواطنين رومانيين، ثم أخذت تتدهور تدريجيًا إلى أن اختفت فى القرن ١٣. كومب، إميل: (١٨٣٥-١٩٢١)، سياسى فرنسى، رأس الوزارة (١٩٠٢-٥)، بدأ حركة فصل الكنيسة عن الدولة، وألقى التعليم الدينى.

كومبانيس، لويس: (١٨٧٣-١٩٤٠)، سياسى قطالونى، أعلن - بعد ثورة إسبانيا ١٩٣١ - الاستقلال الذاتى لقطالونيا فى نطاق الجمهورية الإسبانية وانتخب ١٩٣٣ رئيسًا لقطالونيا، ثم ضغط عليه المتطرفون فأعلن ١٩٣٤ الاستقلال التام لقطالونيا، لكن الثورة التى قامت ١٩٣٦ أخفقت، وسجن ثم رجع للحكم بعد فوز اليساريين فى انتخابات ١٩٣٦، ورأس حكومة قطالونيا إلى أن قضى عليها انتصار فرانكو ١٩٣٩، وأعدم.

كومبتون، آرثر هولى: (١٨٩٢-١٩٦٢)، فيزيقى أمريكى، أستاذ الفيزيكا بجامعة واشنطن (١٩٢٠-٢٣)، وبجامعة شيكاغو (١٩٢٣-٤٥)، عين مديرًا لجامعة واشنطن ١٩٤٥، شارك ولسن فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٧، لاكتشافه تأثير كومبتون وهو الزيادة الحادثة فى طول موجة الأشعة السينية نتيجة استطارة كمات الطاقة عند اصطدامها بالكروونات ذرات العناصر ذوات الوزن

يتكون من الدول الآتية: استراليا - أنتيجوا وبربودا - أوغندا - بابواغينيا الجديدة - باكستان - باهاما - بربادوس - بروناي - بريطانيا - بنجلاديش - بوتسوانا - بليز - ترينيداد وتوباغو - تنزانيا - توفالو - تونس - جامبيا - جاميكا - جرينادا - جنوب أفريقيا - جويانا - دومينيكا - زامبيا - ساموا - سانت كيتس ونيفيس - سرى لانكا - سنت فنسنت والجرينادينز - سنت لوشا - سنغافورة - سوازيلاند - سلومون - سيشل - سيراليون - غانا - فانواتو - قبرص - الكاميرون - كندا - كيريباتي - كينيا - ليسوتو - ملاوى - ناميبيا - ناورو - نيوزيلندا - نيجيريا - الهند. انسحبت أيرلندا ١٩٤٩ من عضوية الكومنولث. وعلفت عضوية فيجي في ٢٠٠٦.

كومنولث الدول المستقلة: رابطة كونتها معظم الجمهوريات السوفيتية السابقة لتنسيق شئونها، مقرها في منسك في بيلاروسيا (روسيا البيضاء). للرابطة مجلس رؤساء الدول ومجلس رؤساء الحكومات، بدأت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة بإنشاء الرابطة في ديسمبر ١٩٩١ وهي: أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، كازاخستان، قيرغيزستان، مولدافيا، روسيا، طاجيكستان، تركمانستان، أوكرانيا، أوزبكستان، وانضمت جورجيا في ١٩٩٣. وقد اعترفت الرابطة بحدود وسيادة هذه الجمهوريات وأنشأت منطقة تجارة حرة، وتخضع الأسلحة النووية الاستراتيجية في روسيا البيضاء وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا للإشراف المشترك لهذه الجمهوريات على أن تكون السلطة النووية لرئيس جمهورية روسيا على أن تدمر جميع هذه الأسلحة خارج روسيا في المستقبل، ولم توافق أوكرانيا على التخلي عن أسلحتها النووية.

كومنينوس: أسرة أباطرة بيزنطيين (حكمت ١٠٥٧-٥٩، ١٠٨١-١١٨٥): إسحق ١ وألكسيوس ١ ويوحنا ٢، ومانويل ١ وألكسيوس ٢ وأندرونيقوس ١. وتنتمي إلى هذه الأسرة الأميرة أنا كومينا. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأباطرة عجزوا عن صد القوى التي كانت

١٩٣٠)، و «حكم الأغلبية وحقوق الأقلية» ١٩٤٣، و «الفكر الأمريكي» ١٩٥٠، و «عهد الإصلاح» ١٩٦٠. كومستوك، أنا بوتسفورد: (١٨٥٤-١٩٣٠)، عالمة أمريكية بالتاريخ الطبيعي، ألقت بالاشتراك مع زوجها جون هنري كومستوك كتاباً عن الحشرات ١٨٩٥.

كومترن أو الدولية الثالثة: أنشئ بموسكو ١٩١٩، لنشر المبادئ الاشتراكية الماركسية في العالم، لم يكن يضم في بدء تأسيسه سوى الشيوعيين الروس والألمان، ثم نما حتى أصبح يضم الأحزاب الشيوعية في كثير من الأقطار، أبرمت ألمانيا واليابان ميثاقاً ضد الشيوعيين ولمحاربة الكومترن ١٩٣٦، وتجدد الميثاق ١٩٤١، وانضم إلى الكومترن شيوعيو بلغاريا وكرواتيا والدنمارك وفنلندا وإيطاليا وهنغاريا ومنشوكو (منشوريا) وإسبانيا وسلوفاكيا. وفي ١٩٤٣ حلت روسيا الكومترن لتطمئن حليقاتها، وتقلل من مخاوفها.

كومنفورم: مكتب الاستعلامات الشيوعي. أنشأته ١٩٤٧ الأحزاب الشيوعية بروسيا السوفيتية وتابعاتها وإيطاليا، هدفه تبادل الخبرة والمعلومات والتعاون بين الأحزاب الشيوعية، والعضوية فيه اختيارية، وقرارات المكتب غير ملزمة، ولو أن للمكتب نفوذاً عظيماً، ولقراراته وزناً كبيراً. كان مقره بلجراد حتى طردت يوجوسلافيا منه ١٩٤٨، فنقل إلى بوخارست برومانيا. انحل ١٩٥٦.

الكومنولث: كان يسمى الكومنولث البريطاني، قام بمقتضى دستور ١٩٣١ وكان يتكون من بريطانيا العظمى، وحكومة إيرلندا الحرة، وكندا، ونيوفاوندلاند، وأستراليا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، ثم توالى انضمام الدول إليه بعد ذلك ومعظمها من المستعمرات البريطانية التي نالت استقلالها. قام الكومنولث بهدف التعاون بين الدول الأعضاء في المجال الاقتصادي ومعظمها ماعدا كندا يقع داخل منطقة الاسترليني، ولكل من الدول الأعضاء سيادتها التامة على سياستها الداخلية والخارجية ويجتمع أعضاء الكومنولث في فترات متفق عليها تنظمها سكرتيرية الكومنولث التي أنشئت ١٩٤٩، والكومنولث

ولذا كان في الغالب يفضلها ويدعم حقوقها في براءات مكتسوبة، بيد أنه كانت تقوم ألوان من النزاع بين الكومونات وساداتها، وكان الملوك خلال نضالهم ضد النبلاء يشدون أزر الكومونات ويسعون إلى مخالفتها. وعندما أصبحت الدول الأوروبية (وخاصة فرنسا وإسبانيا) في القرنين ١٦ و ١٧ ذات حكم مركزي ألغت الحكومات تدريجياً امتيازات الكومونات ولكن كان من خصائصها المشتركة وجود مجالس منتخبة بها، واختلفت الألقاب التي كانت تمنح لحكام المدن، وظفرت النقابات والشركات بنصيب بارز في الحكم. وظهر أقدم الكومونات في ش إيطاليا، وأسس أرنولد برشيا ١١٤٤ كومون روما، وانتشرت الحركة شمالاً، ففي ألمانيا أصبحت المدن مثل فرانكفورت وكولون، ونورمبرج، وأوجسبرج، ولوبيك، كومونات خاضعة للإمبراطور (مدن إمبراطورية ومدن إمبراطورية حرة)، وحصلت مدن غيرها مثل مجدبورج على براءات اتخذت فيما بعد نموذجاً للامتيازات التي منحت لمدن عديدة في ش ألمانيا وبوهيميا ومورافيا، وظهرت الكومونات في الأراضي المنخفضة في الفلاندرز مثلاً، في وقت مبكر جداً، وتمتعت بامتيازات كثيرة، وتمتعت مدن ج فرنسا أفنيون وآرل وتولوز بحكم ذاتي، وكانت برشلونة في إسبانيا من هذا الطراز، وقامت في أوروبا الغربية - وخاصة في فرنسا وإنجلترا - كومونات في الجهات الريفية لحماية المصالح المشتركة للفلاحين. كومون باريس: (مارس - مايو ١٨٧١)، حكومة قامت بباريس في نهاية الحرب الفرنسية البروسية لمقاومة حكومة أدولف تيير. سبق أن قامت بباريس حكومات كومونية وخاصة أيام الثورة الفرنسية، وأهم أسباب قيامها رفض الباريسيين لشروط الصلح المهيبة التي قدمها بسمارك، ولما بدأ جنود حكومة تيير حصار باريس، وقع الكومون تحت نفوذ المتطرفين اليساريين الذين أهدموا رسل الحكومة (ومنهم كبير أساقفة باريس) لمفاوضتهم، وأحرقوا قصور التويلري والبلدية ودار القضاء. وفي ٢٨

تعمل على جلب السقوط النهائي للإمبراطورية، فقد أعادوا السلطة الإمبراطورية مؤقتاً، وكانوا على العموم أكفاء. وقد شهد حكمهم إحياء الحضارة الهيلينية، ونهضة فكرية كبيرة، أسس أحد فروع أسرة كومنينوس إمبراطورية طريزون، بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤. كومو، بحيرة: بالإيطالية لاجو دي كومو، أو لاريو، طولها ح ٤٨ كم، واتساعها من ٨٥٠ م إلى ٤ كم، بإقليم لمبارديا ش إيطاليا، عند سفح جبال ألب، كونها نهر أدا الذي يخترقها عند كوليكوه ويغادرها عند لكوه، ويربط ميلان بمنطقة انجادين (سويسرا) طريق على طول شاطئها الشرقي. والبحيرة مشهورة بجمالها مما يجذب السياح إليها، وعلى طول شواطئها مساكن أنيقة، وخاصة في ترمزوه وكادنايه ومناجيوه وبلاجيوه وفارنا. كومودوس: (١٦١-١٩٢)، إمبراطور روماني (١٨٠-١٩٢)، ابن ماركوس أورليوس وخليفته. كان هريدياً، مغروراً، وضع الميول، معجباً بفواه الجسمانية، كرهه الناس كرهاً عميقاً، وانتهى الأمر بمقتله. كومورو، جزر: انظر: جزر القمر. كومون: في تاريخ العصور الوسطى، أمة بلدة قامت بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وبصورة أخص كان يطلق على أمة مدينة تلقت براءة بحرياتها من الملك أو السيد الإقطاعي وكانت إقامة التحصينات وتنظيم التجارة وترويجها وجمع الضرائب والمحافظة على النظام، تجعل التنظيم أمراً ضرورياً، وتضمنت أقدم محاولات أهل المدن للقيام بعمل موحد أن يؤدوا قسماً يربطهم جميعاً برباط شخصي، وما إن حل أواخر القرن ١٢ حتى كانت المدن قد رسخت نظمها وكيانها، وأصبح على من يختارها دار إقامة أن يقسم اليمين على احترام سلطة الكومون، وإذا كانت المدينة جزءاً من إقطاع سيد دنيوي، أو أسقف، أو ملك أو إمبراطور (انظر: الإقطاع) فإنها كانت تدبّن بالولاء لسيدها، وتدفع له إتاوة، وتقدم الجند من أبنائها في زمن الحروب. وكانت الكومونات أهم مصادر الثروة للسيد الإقطاعي

النيران (١٩٠٠) فى ذلك البناء التاريخى، ولكن الأقسام الفنية والمحفوظات أنقذت، وأعيد بناء المسرح من جديد.

كوميديا: مسرحية ذات طابع خفيف تكتب بقصد التسلية، أو هى عمل أدبى تهدف طريقة عرضه إلى إحداث الشعور بالبهجة أو بالسعادة، وقد نشأت الكوميديا فى أوروبا من الأغاني الجماعية الصاخبة، ومن الحوار الدائر بين الشخصيات التى تقوم بأداء شعائر الخصوبة فى أعياد الإله ديونيسوس ببلاد اليونان، وهى الأعياد التى تمخض عنها فن الدراما. وتعد مسرحيات أريستوفان من أروع الأمثلة على فن الكوميديا القديمة فى اليونان. أما فن الكوميديا الحديثة فيمثلها ميناندر، الذى نسج على منواله كل من بلاوتس وترنس. وفى إنجلترا امتزج التقليد الذى سارت عليه من استعمال الفصل الإضافى فى أثناء المسرحية بالمسرحيات الكوميديا الكلاسيكية فى الأدب اللاتينى، فى القرن ١٦، حتى بلغت المسرحيات الكوميديا الرومانسية فى عصر إليزابيث ذروتها على يد شيكسبير. أما فى فرنسا فقد مزج مولير بين المسرحيات الكلاسيكية وما لها من تأثير، وبين المسرحيات التى أطلق عليها اسم «كوميديا الفن»، وأسفرت الحركة المعادية للمسرحية الكوميديا فى إنجلترا فى عصر «عودة الملكية»، والتى كان من أبرز كتابها كونجرىف وويتشرلى، عن ظهور الكوميديا الى تنسم بالإغراق فى الانفعالات والعاطفة. وفى أواخر القرن ١٨، ظهرت المسرحيات الكوميديا الساخرة على يد جولد سميث وشريدان، وتابع أوسكار وايلد كتابة المسرحيات الكوميديا التى تدور حول سلوك الناس وأخلاقهم، وذلك فى القرن ١٩. وقد برز فى كتابة الكوميديا الاجتماعية فى العصر الحديث كل من بينيرو، وشو، وموم، ونويل كوارد.

الكوميديا الإلهية: ملحمة شعرية إيطالية نظمها دانتي، سميت «كوميديا» لأنها انتهت نهاية سعيدة، أما الصفة «إلهية» فقد أضيفت إلى الاسم فى القرن ١٦. وتصف

مايو دخل جنود فرساي باريس، وأعدموا - أخذًا بالثأر - أكثر من ١٧٠٠ كان من بينهم نساء وأطفال.

كومونيروس: فى اسبانيا وأمريكا الإسبانية، جماعة المواطنين فى مدينة أو عدة مدن، فى حالة تنظيمهم بقصد الدفاع عن حقوقهم ضد تعسف الحكومة. وكانت أول ثورة كبرى للكومونيروس بإسبانيا ثورة المدن المستقلة ذاتيًا (الكومونيداد) فى قشتالة (١٥٢٠-٢١) ضد إجراءات شارل ٥. وفى أمريكا الإسبانية، كانت ثورة كومونيروس باراجواى بزعامة انتكويرا ضد الحاكم ديجو بالماسيدا، التى استمرت تقاوم نائب الملك واليسوعيين (١٧٢٣-٢٥) من أولى الثورات الديمقراطية الكبرى بأمريكا اللاتينية. وقامت ثورة كومونيروس فى نيوجرانادا (١٧٨٠-٨١) بزعامة خوان فرانسيسكو بريبو، ورفضت ستون بلدية الضرائب الجديدة، وطالبوا بالإصلاح.

كومى: جمهورية تأسيسية (٤١٤٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٨٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية غ جبال الأورال الشمالية، عاصمتها سيكتيفكار. نصفها تقريبًا متجمد طوال العام، يتركز سكانها القليلون فى الجنوب حيث الزراعة والرعى وقطع الأخشاب. المحصولان الرئيسيان: البطاطس والكتان، معظم السكان من الكوميين، وهو شعب فنلندى ذو قرابة وثيقة بالبرميكا، ويعرفون فى التاريخ القديم بالزيريان. يوجد الفحم فى حوض بتشورا، المهن الرئيسية: صناعة الفراء، وصيد الأسماك، وتربية الرنة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيا ١٩٣٦، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كوميدي فرانسيز: مسرح حكومى، يقع فى شارع رشلو بباريس، أنشئ ١٦٨٠، ومنحت الحكومة فرقته إعانة سنوية، وفى أثناء الثورة الفرنسية تفرق ممثلو الفرقة وأغلق المسرح. وفى ١٨٠٣ أصدر نابليون أمراً بإحياء الفرقة، ووضع لها التنظيم المتبع حتى الآن، وليس فى الفرقة ممثلون أوائل، بل كلهم شركاء، وقد اشتعلت

واستخدمت نظريات النسبية الخاصة والعامة لأينشتين لتفسير الأحداث بواسطة أربعة محاور (الفضاء والوقت)، بدلاً من الاقتصار على الفضاء أى ثلاثة محاور. وفى ١٩١٧ قدم أينشتين بحثاً فى أصل الكون فتح المجال أمام دراسات أخرى، فقد أعلن أن الفضاء منحني، لا حدود له، ومع ذلك فإن حجمه الكلى محدود، وتخيّل لذلك كوناً مليئاً بالمادة، ولكنه متزن من الحركة ثم قامت دراسات ولیم دی سیتزر على أساس النظرية النسبية، باعتبار الكون فراغاً ذا قوى ميكانيكية، وقدم الأب إدوارد ليميتير نظرية وسطاً أثبت فيها أن كون أينشتين غير ساكن، وقدم لذلك نظرية «الكون المتمدد»، ودلت دراسات أطراف المجرات على انتقال خطوط الطيف نحو المناطق الحمراء (التراخي الأحمر)، مما يشير إلى ابتعادها، ويبين أن السرعة تتناسب بوجه تقريبي مع البعد. ويعتقد الكثيرون أن الكون محدود، ويتمدد، رغم المتناقضات الناتجة عن هذا الاعتقاد، أما المحاولات الخاصة بتفسير أصل أفراد الكون فموضوع علم الكون.

كون، ريخارت: (١٩٠٠-٦٧)، كيميائي نمساوي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٨ لبحوثه فى الكاروتينودات والفيتامينات، كما فصل الريبوفلافين، منعه مرسوم أصدرته الحكومة النازية من قبول الجائزة. كوناكرى: مدينة (ح ١٨٥٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا، ج غ غينيا، أكبر المدن الإدارية والاقتصادية ومركز اتصال، تطل على المحيط الأطلنطى، تقع فى جزيرة صغيرة بالقرب من الشاطئ، ويصلها جسر بالبر، وهى ميناء عميق الماء، ونهاية خط حديدى، ومركز تجارى يصدر الموز وجوز النخيل، والحديد والبوكسيت والمنسوجات. احتلها الفرنسيون ١٨٨٧ فشيدوا كوناكرى على النمط الحديث. بها حدائق نباتية ودور الحكومة وبعض المعاهد.

كونت، أوجست: (١٧٩٨-١٨٥٧)، فيلسوف فرنسي،

الملحمة رحلة قام بها الشاعر فى الجحيم والمطرهر والسماء وانقسمت الملحمة إلى ثلاثة أقسام، اتخذ كل منها اسماً من هذه الأسماء الثلاثة. وكان الشاعر الرومانى فرجيل مرشداً لدانتى فى الجحيم والمطرهر. أما فى السماء فاتخذ بياتريس مرشدة له. والملحمة فى مجموعها تعبر عن الفكر الإيطالى فى العصور الوسطى متمزجاً بآراء دانتى وبخاصة فى الجزء الأول «الجحيم». لها ترجمات عربية.

كوميديا الفن (كوميديا دلارتي): نوع من الملهاة الشعبية يجرى الحوار فيها عفو الخاطر، ويكون الممثلون مقنعين. انتشر فى القرن ١٦ فى إيطاليا، والغالب أنه كان تقليداً من التمثيل الصامت فى عصر اليونان والرومان القديمتين، وفيه يختلط النقد والفكاهة بالأغاني والرقص. وكان النساء يمثلن أدوار النساء على غير المألوف فى ذلك العهد، وساعد ذلك على تقدم المسرح الإيطالى وتخلصه من التصنع.

الكوميسا: انظر: السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا.

كومينوس، جون آموس: (١٥٩٢-١٦٧٠)، مرب وراهب تشيكي، من مقاطعة مورافيا، اسمه التشيكي يان آموس كومينسكى، دعا إلى ربط التربية بالحياة اليومية، والاتصال المباشر مع الأشياء فى البيئة، كما دعا إلى وضع نظام عام للتعليم تكون فيه فرص النساء متساوية مع فرص الرجال، طالب أيضاً بسجعل لغة الحديث العادية هى لغة التعليم، وتعليم اللغات بطريقة المحادثة. كان كتابه «العالم المرئى» ١٦٥٨ من أوائل الكتب المصورة للأطفال.

كون: كل ما فى الفضاء بما ذلك مجرتنا (الطريق اللبنية) والمجرات الخارجية. يبلغ متوسط المسافة بين المجرات بعضها وبعض ح مليونى سنة ضوئية. بدأت المحاولات العلمية الصحيحة لتفسير المسائل المختلفة المتصلة بالكون بعد استخدام الرياضة العالية والفيزيكا النظرية فى ترجمة وزيادة أرساد المناظر الفلكية وأجهزة المطياف،

أول الأمر في حرب الفروند، ثم تصالح مع البلاط الملكي ١٦٥٣، وتزوج ابنة أخى مازاران، عمل قائداً في الحرب ضد إسبانيا، وشجع موليير، ثم تصوف واعتزل الحياة العامة، قاتل حفيده لوى فرنسوا دى بوربون أمير كونتى (١٧١٧-٧٦)، في حرب الوراثة النمسية، وأبلى فيها بلاء حسناً، ولكنه أغضب مدام دى بومبادور محظية لويس ١٥، فقد منزله بالبلاط، وانضم لبرلمان باريس ضد موبو كبير الوزراء، وعرف بصداقته لروسو.

كونتى، نيكولو دى: (القرن ١٥)، رحالة بندقى، خرج من البندقية ح ١٤١٩، وزار بلاد العرب وفارس والهند، ووصل جاوه، ثم عاد إلى البندقية ١٤٤٤ عن طريق الهند الصينية والبحر الأحمر ومصر، سجل بوجيو براتشوليني السكرتير البابوى رحلاته، ونشرها ١٧٢٣، ثم نشرت بالانجليزية «الهند فى القرن ١٥» ١٨٥٧.

كونتيكت: ولاية أمريكية (١٢٩٧٣ كم<sup>٢</sup>)، ح ٣٥٠٨٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية وهى إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها هارتفورد، وهى ولاية صناعية، من صناعاتها المعدنية: الغواصات، والآلات، والأسلحة، والساعات، والآلات الكاتبة، كما أن بها صناعة المنسوجات، وصناعات المطاط والطباعة، ومنتجات ومستخرجات الألبان والدواجن، والتبغ، وصيد الأسماك، وبعض التعدين. وتعد هارتفورد مركزاً كبيراً للتأمين، اكتشف أدريان بلوك الهولندى ١٦١٤ نهر كونتيكت، وأنشأ المهاجرون محطات تجارية ١٦٣٣، انضمت إليها مستعمرة نيوهافن بمقتضى مرسوم ملكى ١٦٦٢، أسهمت الولاية فى الثورة الأمريكية وأضر بمصالحها قانون الحصار البحرى ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢ بين إنجلترا والولايات المتحدة، ونمت صناعاتها بعد تدهور صناعة بناء السفن وبعد الحربين العالميتين. وبالولاية ٨٥ حديقة عامة و ٢٩ غابة تشرف عليها الحكومة، وبها ٤٦ كلية ومعهداً عالياً وعدة جامعات ومتاحف.

مؤسس الفلسفة الوضعية التى ترفض الميتافيزيقا، وتعتمد على نتائج العلوم الطبيعية الحديثة. هدفه الاسمى هو إصلاح المجتمع ليعيش الناس فى توافق وانسجام، ومذهبه مبسوط فى كتابه: «محاضرات فى الفلسفة الوضعية»، وفيه يبين المراحل الثلاث التى اجتازها الفكر فى تطوره: اللاهوتية التى تعلل الأشياء بقوى خارقة، والميتافيزيقية التى تعلل الأشياء بمبادئ مجردة، والوضعية التى تعلل الأشياء بالمشاهدة والتجارب تأييداً للفروض. وتفاوتت العلوم بساطة وتركيباً، فأبسطها الرياضيات، فالفلك، فالفيزيقا، فالكيمياء، فعلم الاجتماع، وكل منها يعتمد على سابقه، والاجتماع يعتمد عليها جميعاً، وكلها فى خدمته.

كونتاريني: أسرة بندقية عريقة، خرج منها ثمانية أدواج للبندقية، وكاردينال وكثير من الفنانين، أشهر أفرادها أندريا كونتاريني (١٣٠٠-٨٢)، وكان دوجا (١٣٦٨-٨٢) فى أثناء حرب كيوجا بين البندقية وجنوه، وأثبت وطنيته بصره آتية الذهية والفضية الخاصة، ورهنة أراضيه، ليعين الدولة فى حروبها وشئونها.

كونتيليانس: (ح ٣٥-٩٥)، خطيب روماني، ومن علماء البيان، عاش فى روما، وقام بتدريس أصول البلاغة، وتلمذ عليه بلينى الأصغر، والمؤرخ تاكيوس. ألف كتاباً ضخماً عن «أسس الخطابة» يتكون من ١٢ جزءاً، أولها يبدأ بالكلام عن تربية النشء ثم يتقل فى الأجزاء الأخرى إلى الكلام عن أصول الخطابة وقواعدها ويحتوى الجزء العاشر على قائمة بأسماء مشهورى الأدباء من يونان ورومان، مع التعريف بهم وبمؤلفاتهم بطريقة نقدية دقيقة، ولقد شهر كونتيليانس بأسلوبه الأخاذ الجميل، الذى أعجب به كل من قرأه، لذلك كان تأثيره كبيراً فى العصور القديمة وفى عصر النهضة أيضاً.

كونتى: أسرة من الأمراء الفرنسيين، وفرع أصغر من أسرة بوربون، أسسها أرمان دى بوربون أمير كونتى (١٦٢٩-٦٦)، وأخوه كونتليه الكبير، الذى تعاون معه

مجلس الشيوخ باعتباره السلطة الأعلى على المعاهدات والتعيينات الهامة التي يصدرها رئيس الجمهورية.

كونجريف، ولیم: (١٦٧٠-١٧٢٩)، كاتب مسرحي انجليزي، لمع في عصر عودة الملكية، اشتهر بملاهي ذات الأسلوب المتألق والحوار الساخر، وكتبها بنظرة الاستخفاف التي كانت طابعاً للحياة الأدبية في عصره. من أهم ملامحه: «الشيخ الأعزب» ١٦٩٣، و «المخادع» ١٦٩٣، و «الحب من أجل الحب» ١٦٩٥، وأعظمها جميعاً «سنة الحياة» ١٧٠٠. له أيضاً مأساة معروفة «العروس الحزينة» ١٦٩٧، صادق فولتير أديب فرنسا، وتأثر به.

كوندل، هنري: (ت ١٦٢٧)، ممثل انجليزي في فرقة شيكسبير، اشترك في تحرير المجموعة الكاملة (الفوليو الأول) لأعمال شيكسبير مع جون همنج ١٦٢٣.

كوندوتيري: قائد الجنود المرتزقة في إيطاليا في القرنين ١٤، ١٥. وكان الكوندوتيري يؤجرون الفرق التابعة لهم ويقاتلون في سبيل من يدفع لهم أكبر الأجور، وكثيراً ما انتقلوا من جانب إلى آخر، من أشهرهم مونتسيو أنتدولو سفورتسا، وكوليوني والسير جون دي هوكوود.

كوندورسيه أنطوان، نيقولاس، ماركيز دي: (١٧٤٣-٩٤)، فيلسوف ورياضي فرنسي. له آراء قيمة في النظرية الرياضية الخاصة بقياس درجة الاحتمال. أيد الثورة الفرنسية، واضطهد عندما عارض محاكمة الجيرونديين، فاختفى، أتم في مخبئه كتابه الذي أرخ فيه لتقدم الإنسان حتى الثورة الفرنسية التي ظن أنها ستخلق صورة للكمال الإنساني. قبض عليه، ومات بغتة مية يحيط بها الغموض وهو في السجن.

كوندياك، إيتين بونو دي: (١٧١٥-١٧٨٠)، فيلسوف وقسيس فرنسي. أقام مذهبه على فلسفة لوك، فقال: إن العمليات النفسية كافة مستمدة من الإحساسات، وإن الأفكار الكلية تتكون بوساطة اللغة نتيجة للخبرة الحسية. كان له أثر في وضوح الفكر الفرنسي، إذ حاول تحديد المصطلحات التي ترمز لأفكار اجتماعية واقتصادية. شرح مذهبه في كتابه «رسالة في الإحساسات».

كونتيكت: أطول أنهار نيو إنجلند (٦٠٨ كم)، ينبع من بحيرة كونتيكت شمال ولاية نيو هامبشير، ويجري جنوباً فيخترق ولايتي ماساشوستس وكونتيكت، وينتهي في مضيق لونج آيلند، أقيمت على مجراه الأعلى منشآت كثيرة لتوليد الطاقة الكهربائية، وواديه عظيم الخصب، ينتج مقادير عظيمة من الحاصلات، أهمها التبغ والبصل، يضم عدة مدن أعظمها سبرنجفيلد وهارتفورد، تعرضت أراضيها مراراً لفيضانات خطيرة وخاصة في عامي ١٩٣٨ و ١٩٥٥، وأقيم أثر ذلك عدد كبير من السدود والخزانات على النهر وعلى روافده الكثيرة لدرء خطر الفيضان.

كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية: السلطة التشريعية في الحكومة الاتحادية، تأسس ١٧٨٩ بمقتضى المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة التي نصت على طريقة تأليفه وحددت سلطاته. ويتكون الكونجرس من مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، وكانت السلطة التشريعية في الولايات حتى ١٩١٣ تختار شخصين عن كل ولاية لعضوية مجلس الشيوخ، ومدتها ٦ سنوات، وفي ١٩١٣ نص التعديل ١٧ الذي أدخل على الدستور على انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ انتخاباً مباشراً، وألا تقل سن العضو عن ٣٠ عاماً، وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة تسع سنوات، وأن يكون مقيماً بالولاية التي ينتخب لتمثيلها بمجلس الشيوخ، ويرأس نائب رئيس الولايات المتحدة مجلس الشيوخ ولكنه لا يدلي بصوته إلا إذا تساوت الأصوات. أما النواب فقد حدد عدد نواب كل ولاية بالنسبة لعدد سكانها بحيث يمثلها عضو واحد على الأقل، ويجب ألا تقل سنه عن ٢٥ عاماً وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة سبع سنوات، وأن يكون من سكان الولاية التي يمثلها، ويعاد انتخابهم كل سنتين، ويختار النواب رئيس مجلسهم، وللمجلسين سلطة متساوية في التشريع، ولكن يجب أن تعرض ميزانية الحكومة على مجلس النواب أولاً، ويصدق



نهر بيويو. أسسها فالديفيا ١٥٥٠، من أكبر مدن شيلي، ومينائها تالكاوانو مركز رئيسي لشحن البضائع، ومن صناعاتها الزجاج والمنسوجات والسكر والصلب والجلود. تعرضت خلال الأعوام الأولى لتأسيسها لهجمات الأروكانيين، وأصابها الزلازل بخسائر فادحة (١٥٧٠- و ١٧٣٠ و ١٩٣٩ و ١٩٦٠)، وأعيد بناؤها، مفر جامعة.

كونسبسيون دل أوروجواي: مدينة (ح ٧١٠٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الأرجنتين على نهر أوروجواي، أحد المراكز التجارية، كانت عاصمة الأرجنتين مرتين في القرن ١٩، اغتيل فيها الرئيس السابق جوستو جوزيه دوركويزا.

كونستان، بنيامين: (١٧٦٧-١٨٣٠)، كاتب فرنسي سويسري، كانت حياته مليئة بالعلاقات العاطفية، يقال إن علاقته بمدام دي ستال كانت سبباً في اعتزاله الأدب والاشتغال بالسياسة، لذا لم يترك في الميدان الأدبي إلا ترجمة لحياته بعنوان «أدولف» ١٨١٦. أما أهم آثاره التي تركها فهي عبارة عن رسائل سياسية يهاجم فيها نابليون أو يؤيد البوربون، كانت أهم مبادئه تأييد الملكية والمناداة بالحرية، نشرت روايته «سيسيل» ١٩٥١.

كونستانس، بحيرة: (٥٣٩ كم<sup>٢</sup>)، تطل عليها سويسرا وألمانيا والنمسا. كونها نهر الراين، تنقسم قرب كونستانس إلى ذراعين، عثر هناك على بقايا سكان البحيرات. الصيد حرفة هامة.

كونستوجا: عربة لنقل السلع والعروض. كان أول استخدامها في منطقة كونستوجا ببسلفانيا (ح ١٧٢٥). استخدمها الفلاحون ثم التجار الذين يتعاملون مع المستعمرات التي على الحدود حتى ١٨٥٠. وكانت تجرها ستة جياد، وتقدر حمولتها بـ ٨ أطنان تقريباً. وكان طرفا قاع العربة مرتفعين، ويعلوها غطاء أبيض للوقاية.

كونشترتو: نوع من التأليف الموسيقي كان يطلق في الموسيقى الأوروبية على مقطوعات مؤلفة للأوركسترا،

كونديه: أسرة أمراء فرنسية، والفرع الأصغر لأسرة بوربون، أنشأها لوى ١ دى بوربون أمير كونديه (١٥٣٠-٦٩)، زعيم البروتستانت، وقائدهم، وأحد المشتركين في مؤامرة أمبواز ١٥٦٠، وقاد الهيجونوت في الحرب الدينية، وقتل في موقعة جارانك. أحرز أحد أحفاده لوى ٢ دى بوربون أمير كونديه، المعروف باسم كونديه الكبير (١٦٢١-٨٦)، انتصارات هامة في حرب الثلاثين عاماً في روكروا ١٦٤٣، وفريبورج ١٦٤٤، ونوردلنجن ١٦٤٥، ولنس ١٦٤٨ ولكنه انقلب في حرب الفروند على الحكومة الفرنسية، وقاد جيش الأمراء ١٦٥١، والجيش الإسباني ١٦٥٣، هزمه تورين في موقعة «الكثبان الرملية» ١٦٥٨، وغفا عنه لويس ١٤ في ١٦٥٩، وحارب كونديه تحت لواء مليكه وانتصر في الحرب الهولندية، وهو أخو أرمان دى كونتى ومدام دى لونجفيل، ألف أحد أحفاده، لوى جوزيف دى بوربون، أمير كونديه (١٧٣٦-١٨١٨)، الجيش المعروف بجيش كونديه، ضد قوات الثورة الفرنسية (انقرض عقده ١٨٠١)، وهو جد دوق أنجان الذى أمر نابليون بإعدامه.

كونراد، تشارلز: (١٩٣٠-٩٩)، رائد فضاء أمريكي. حصل على بكالوريوس في هندسة الطيران من جامعة برنستون. التحق بالبحرية وأصبح طياراً بها ووصل إلى رتبة كوماندر. التحق بعدة مدارس لاستكمال دراسته واشتغل مدرساً في بعض مدارس الطيران البحري. اختير رائداً للفضاء ١٩٦٢ واشترك في رحلة جمينى ٥ (٢١ أغسطس ١٩٦٥) قبل اشتراكه مع ريتشارد جوردون في رحلة جمينى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦). اشترك في ٢٥ مايو ١٩٧٣ في المجموعة الأولى من الرواد التي قضت في معمل الفضاء الأمريكي سكاى لاب ٢٨ يوماً بعد أن التحمت به سفينة من طراز أبوللو حملتهم إليه وهو على مدار ٤٣٥ كيلومتراً.

كونسبسيون: مدينة (ح ٢١٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كونسبسيون ج وسط شيلي، قرب مصب

ثم تطور إلى نأليف ألى على صيغة السوناتا، وتختص بالأداء عادة آلة مفردة مع الأوركسترا.

كونكورد: ميدان كبير فى باريس، يقع بين حدائق التويلرى وقنطرة الكونكورد على نهر السين، والشانزلزيه، تقوم بالقرب منه كنيسة المادلين المشهورة. وضع تصميم الميدان جابريل المعمارى، ثم أقيمت فى وسطه إحدى مسلات الأقصر ونافورتان جميلتان، اسمه الأصلي ميدان لويس ١٥.

كونكوردات: انظر: اتفاقية بابوية.

كونكويستادور: معناها: الفاتح، وهو مصطلح يطلق على المحاربين الإسبان الذين ارتادوا وفتحوا بقوة الحديد والنار أجزاء من العالم الجديد فى القرن ١٦، وقد أمكنهم بشجاعتهم وصلابة عزميتهم أن يظفروا لوطنهم بمعظم أمريكا الجنوبية وبأمريكا الوسطى بأكملها، وأرجاء فسيحة فى جنوب وغرب أمريكا الشمالية. ومن أعظم هؤلاء الفاتحين الإسبان: الماجرو، وجاراي، وبيدراياس، وبيزارو، وهيمينيث دى كيسادا وفالديفيا، وكورتيز، كما اتسمت أفعالهم بالعزم والإقدام، واتسمت أيضاً بالغدر والجشع والقسوة واستغلال الأهلين استغلالاً سيئاً.

كونللى، مارك: (١٨٩٠-١٩٨٠)، كاتب مسرحى أمريكى، نشر شعره ومقالاته فى مجلات عدة، اشترك مع جورج كوفمان فى كتابة عدة مسرحيات منها «إلى السيدات» ١٩٢٢، وألف مسرحية «المراعى الأخضر» ١٩٣٠، التى نالت جائزة بوليتزر للمسرح ١٩٣٠، والمقتبسة من قصة كتبها رورك برادفورد.

كونلون: سلسلة جبال بوسط آسيا الوسطى، بين الهمالايا وتيان شان، تشكل الحد الشمالى للتبت، يصل ارتفاعها إلى ٧٧٣٠ م بين حدود التبت وسكيانج، تمتد ١٦٠٠ كم من الغرب إلى الشرق.

كونمارا: إقليم جبلى وعر، بكوتية جلوى، غ جمهورية إيرلندا، تكثر به البحيرات وجدول المياه.

كونمنج: مدينة تجارية (١٠٦٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)،

وعاصمة مقاطعة يونان بالصين، مركز تجارى وثقافى، وملتقى للمواصلات والخطوط الحديدية إلى بورما وفيتنام الشمالية، كانت إبان الحرب العالمية ٢ مركزاً حيوياً للتموين عند الطرف الشرقى لطريق بورما. من صناعاتها المواد الفوسفورية والكيميائيات والآلات والمنسوجات والورق والأسمت، وبها مناجم للفحم. كونها، ترشثاو دا: (ح ١٤٦٠-١٥٤٠)، ملاح برتغالى، قاد ١٥ سفينة إلى الهند ١٥٠٦، استولى على سقطرى، أملاً فى السيطرة على البحر الأحمر، اكتشف ثلاث جزر بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى، سميت إحداها باسمه.

كونوت: إقليم (١٧١٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، يشمل كونتيات: مايو، وسليجو، وليريم، وروزكومون وجلوى. كان مملكة قديمة فى إيرلندا، التربة ضعيفة، وبها بعض الزراعة. كونون: (القرن ٣ ق م)، فلكى ورياضى يونانى، عاش بالإسكندرية، بحث فى قطاعات المعروط، واكتشف كوكبة الذؤابة، ودرس الكسوفات.

كونون: (ت بعد ٣٩٢ ق م)، قائد أثينى فى الحرب البلوبونيزية، هزم فى موقعة ايجوسبوتاموس (٤٠٥ ق م) ولكنه تمكن فيما بعد بمساعدة الفرس من هزيمة الأسطول الإسرطى تجاه كنيديوس (٣٩٤ ق م)، وعندما تحول الفرس إلى مساعدة اسبرطة، فقد كونون مكانته.

كونوى، فوميمارو، الأمير: (١٨٩١-١٩٤٥)، سياسى يابانى، سليل أسرة تليدة المجد. رأس مجلس النبلاء (١٩٣٣-٣٧)، عين رئيساً للوزراء (١٩٣٧-٣٩ و ١٩٤٠-٤١)، تخلى عن مبادئه الحرة، وواصل عدوان اليابان على الصين، وأعلن أن هدف اليابان إقامة نظام جديد فى ق آسيا، وأعلن التحالف مع المحور ١٩٤٠. استقال من رئاسة الوزارة ١٩٤١، عند فشل المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفه فى الرئاسة الجنرال طوجو. قبض عليه عقب الحرب العالمية ٢ لمحاكمته، فأثر الانتحار.

كونياك: انظر: براندي.

كونيتس، فنتسل أنطوان، فيرست فون: (١٧١١-٩٤)، سياسي نمساوي، لمع ذكره مفاوضاً لمعاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨، كان رئيس وزراء ووزير خارجية ماريا تريزا وجوزيف ٢ وليوبولد ٢ (١٧٥٣-٩٢). يعد المسئول الأول عن التحالف الذي أدى إلى حرب السنين السبع، إذ رأى في بروسيا، أكثر من فرنسا، العدو الأكبر للنمسا، وعن طريقه اشتركت النمسا في التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ولم يتفق في كثير من الأمور مع جوزيف ٢، ولكنه عاونه في تركيز الهيئات الإدارية. يعد كونيتس من أعظم سياسي أوروبا دهاء في القرن ١٨.

كونيف، إيفان ستيبانوفتش: (١٨٩٧-١٩٧٣)، قائد روسي في الحرب العالمية ٢، استعاد أوكرانيا وجنوب بولندا من الألمان، واستولى على سيليزيا وشارك في غزو تشيكوسلوفاكيا والاستيلاء على برلين، أصبح (١٩٤٥) الحاكم العسكري للقطاع الروسي المحتل في النمسا، عين (١٩٤٦) قائداً عاماً لقوات الاتحاد السوفيتي البرية، ومن ١٩٥٥-٦٠ كان قائداً لقوات حلف وارسو، ومن ١٩٦١-٦٢ كان رئيساً للقوات السوفيتية بألمانيا الشرقية.

كوهن، فرديناند: (١٨٢٨-٩٨)، عالم نبات ألماني، مؤسس علم البكتريا، اعتبرها من النباتات، عاون كوخ في بعض بحوثه، وكتب عن الفطريات والطحالب والآفات الحشرية وأمراض النبات.

كوهنور أو جبل النور: اسم ماسة هندية مشهورة في التاريخ، أدت محاولات اقتنائها لارتكاب جرائم كثيرة، وفي ١٨٤٩ دخلت في حوزة البريطانيين، وبعد إعادة قطعها وصقلها، ضمت لجواهر التاج.

الكوهي: (ازدهر ح ٩٨٨)، أبو سهل ويحجان بن رستم الكوهي، عالم رياضيات وفلكي عربي، عاش في بغداد وينسب إليه كثير من المؤلفات الرياضية والفلكية، وكان رئيساً للأعمال الفلكية من ٩٨٨ في مرصد السلطان البويهى شرف الدولة. وفي الرياضة اهتم بمسائل

أرشميدس وأبولونيوس التي تؤدي إلى معادلات ذات درجة أعلى من الدرجة الثانية، ثم قام بحل بعضها مع مناقشة شروط إمكان ذلك، وتعتبر دراساته في هذا الموضوع من خير ما كتب عن الهندسة في القرون الوسطى.

كومتانج: (بالصينية = حزب الشعب القومي)، نظمه (١٩١٢) سونج شياو - جن ودعا في برنامجه إلى جمهورية مستقلة فضلاً عن التمسك بمبادئ الزعيم الصيني الكبير سون يات سن، ولكن سونج اغتيل في ١٩١٣، وألغاه يوان شيه كاي ١٩١٣، فأعاد سون تنظيمه في ١٩١٤. أقام الكومتانج حكومة غير معترف بها في كانتون ١٩١٨ و١٩٢١، أعيد تنظيم الحزب ١٩٢٢ بمساعدة الكومترن، وفي المؤتمر الوطني الذي عقده الحزب ١٩٢٤ تألفت الأحزاب، ومن بينها الحزب الشيوعي، على تحقيق مبادئ سون يات سن السياسية، اعترفت الدول الأجنبية بالحكومة التي أقامها الكومتانج في نانكين ١٩٢٨. وفي ١٩٣٠ كانت الصين كلها تحت سيطرته ما عدا الاقاليم الشمالية التي كانت في حوزة الشيوعيين ممن طردوا من الكومتانج ١٩٢٧، وحظر الكومتانج حتى ١٩٤٧ اشترك أحزاب الاقليات في الحكومة الصينية، وانسلخت الحرب الأهلية بين الشيوعيين وجيش شيانج كاي شيك عقب الحرب العالمية ٢ وعقد النصر للشيوعيين، واضطر الوطنيون إلى الانسحاب لفورموزه بزعامة شيانج ١٩٥٠، وأقام الشيوعيون جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩، واضمحت قوة الكومتانج بعد تقلص زعامة شيانج كاي شيك في تايوان.

كويابا: مدينة (ح ٥٥٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماتو جروسو ج غ البرازيل بأعلى نهر كويابا الملاحي، تأسست في القرن ١٨ مع حركة الاندفاع بحثاً عن الذهب، مركز تجاري للماشية، تأثرت حالتها الاقتصادية بسبب القصور في العمالة.

كويشيف: في روسيا: انظر: سمارة.

حينما تكون الاتحاد الكندي ١٨٦٧. وضع نظام مزدوج للتعليم لمواجهة احتياجات سكان ثلاثة أرباعهم من الفرنسيين الذين يدين معظمهم بالكاثوليكية، واستمر التعارض بين الثقافتين الفرنسية والإنجليزية يعرقل الوحدة الكندية.

**كوبيك:** مدينة (ح ٦٦٨٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوبيك، بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت تشارلس، وش ق مونتريال، أهم مركز للثقافة والسياحة في كندا الفرنسية، وميناء يتجر في القمح والفراء، بها صناعات الدباغة والجلود، والأحذية والورق، والبيرة والملابس والأدوات المعدنية والأغذية المحفوظة ومنتجات الأخشاب والكيماويات. زارها كارتيه ١٥٣٥ وأنشأ شملان الفرنسى مستعمرة فيها ١٦٠٨، ولكن وقعت في قبضة البريطانيين (١٦٢٩-٣٢) اتخذت عاصمة لفرنسا الجديدة ١٦٦٣، هاجمها البريطانيون مراراً ولكن لم يستولوا عليها إلا في ١٧٥٩، وأصبحت عاصمة كندا السفلى ١٧٩١ بعد اتحاد كندا العليا والسفلى، اتخذت عاصمة (١٨٥١-٥٥-١٨٥٩-٦٥). يتكلم معظم سكانها الفرنسية، مقر جامعة لافال.

**الكويت:** دولة (ح ١٥٥٢٠ كم<sup>٢</sup>. خلاف النصف الشمالى من المنطقة المحايدة الذى ضم إلى الكويت وتبلغ مساحته ٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>، وبذلك تكون المساحة الكلية ١٧٨٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٠٦٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بين العراق والمملكة العربية السعودية. تطل على الخليج العربى وتجاور الأحساء، تحدها العراق شمالاً، عاصمتها الكويت (ح ٥٥٧٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والقسم الأكبر من سطح الكويت يتكون من الحصباء والرمال التى سفتها الرياح من الصحراء. وتحتها طبقه من الصخور الرملية الكلسية. وفى الشمال توجد الصخور المشبعة بالغاز. وأعلى أجزاء الكويت هو الركن الجنوبي الغربى وهو سهل متسع يعرف باسم الدبدبة ويحتوى على كثير من النبات الصالح لرعى الإبل. وأشهر وديان الكويت وادى الباطن وهو جزء من الوادى الكبير. ووادى ذى

كوبيك: مقاطعة (١٣٥٦٧٩٧ كم<sup>٢</sup>، ومع المسطح المائى ١٥٤٠٦٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٦٥٧٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها كوبيك وأكبر مدنها مونتريال، ومن مدنها الأخرى فردان، وشربروك، وتروا ريفير، وهل. يحدها شمالاً مضيق هدسن وخليج أونجافا، وغرباً خليجاً جيمس وهدسن، وفى الجنوب الشرقى نهر سنت لورانس، تغطى الغابات الكثيفة الهضبة اللورنسية الشمالية الغنية بمعادنها (الحديد، الذهب، الفضة. النحاس، الزنك)، وهى منطقة قليلة السكان لم تستغل بعد، ويجرى نهر سنت لورانس فى جنوب المقاطعة، وفى واديه يتركز النشاط الصناعى والتجارى والزراعى.. أهم الحرف قطع الخشب الذى يخدم صناعات الورق والخشب المضغوط، ثم صناعات صهر المعادن والنسيج والأحذية والمعدات الصناعية والسلع الاستهلاكية، ومدينة أرفيدا أهم مركز لإنتاج الأولومنيوم فى العالم. وكوبيك أولى مقاطعات كندا فى القوى المائية، وثانيها فى قيمة الإنتاج، والرابعة بين مقاطعات كندا فى الثروة المعدنية، وفى الجنوب الشرقى شبه جزيرة جاسى، وتقوم بسواحلها قرى صغيرة للصيد والزراعة، وللسياحة أهمية كبرى. كانت المقاطعة مركز الاستعمار الفرنسى أول أمره، نزل كارتيه بجاسى ١٦٣٤، وأنشأ شملان محطة تجارية فى موضع كوبيك ١٦٠٨، وسرعان ما أصبحت مركزاً تتفرع منه طرق الارتباد والتجارة والتبشير، وفى ١٦٦٣ انتهت رخص تجارة الفراء، وقامت حكومة فرنسا الجديدة الملكية. انتهى النزاع بين فرنسا وإنجلترا والحروب الفرنسية والهندية، بسيطرة بريطانيا ١٧٦٣ بعد معركة سهول أبراهام، ولتهدة الكنديين الفرنسيين أصدرت إنجلترا قانون ١٧٧٤ الذى ضمن لهم الحريات المدنية، واحتفظ لهم بمؤسساتهم، أصبحت كوبيك كندا السفلى بمقتضى قانون ١٧٩١، أدى الاستياء من الحكم الإنجليزى الاستبدادى إلى قيام ثورة ١٨٣٧، اتحدت كندا السفلى والعليا ١٨٤٠، وقامت حكومة مسئولة ١٨٤٩. عادت كوبيك مقاطعة

(١٩٧٦) ١١,٣٪ من اجمالي الإنتاج العربي حيث احتلت المركز الثالث بعد السعودية والعراق، كما بلغ احتياطيها ٢١,٤٪ من الاحتياطي العربي لتحتل المركز الثاني بعد السعودية. موجز تاريخي: كان يسكن المنطقة المعروفة اليوم بالكويت، في الجاهلية وصدر الإسلام، قبائل عربية تركت من آثارها أسماء لا تزال معروفة للآن. وفي ٦٣٣ وقعت قرب كاظمة معركة حربية بين العرب بقيادة خالد بن الوليد، وبين الفرس بقيادة هرمز، في عهد أبي بكر الصديق. ولم يذكر التاريخ العربي قيام مدن ذات شأن في أرض الكويت الحالية قبل نشأة مدينة الكويت، على أن واحة الجهراء في الشمال كانت تقوم عليها وحواليها مدن ازدهر شأنها. أو اضمحلت تبعاً للأحداث التي مرت بها. وكان يعمر المنطقة الواقعة بين كاظمة شمالاً والأحساء جنوباً ويسيطر عليها سيطرة تامة قبل نشأة الكويت، قبائل بني خالد التي كانت إذ ذاك من أكبر القبائل العربية نفوذاً وعدداً. واحتلوا الأحساء بعد أن طردوا الحامية التركية ١٦٦٩. وناوءا حركة محمد بن عبد الوهاب في أول نشأتها بنجد. ولما توفي رئيسهم سعدون بن محمد ١٧٢٣ انقسم آل عريعر فيما بينهم وتطاحنوا حتى استقر الأمر لعريعر بن دجين. والتف حوله أمراء بني خالد في الوقت الذي بدأت فيه الحركة الوهابية يتسع مداها بالدرعية. فسار بجيش لقتال محمد بن سعود، ولكنه انهزم. وتفككت هذه القبيلة وثار عليها سكان الأحساء حتى اضطرت لتركها وهاجرت إلى الشمال. وكانت أسرة آل الصباح ممن هاجروا معهم. وكان هؤلاء يقطنون الهدار بنجد قبل أن يهجروها مع أبناء عمومته آل خليفة (حكام البحرين الحاليين) إلى قطر حيث رحب بهم أمراؤها آل مسلم، إلا أن خلافاً دبّ بينهم. ركب على أثره آل الصباح والخليفة السفن إلى ش الخليج العربي حيث نزلوا الأراضي العراقية. ولما أمرتهم السلطات التركية بالنزوح عادوا إلى سفنهم التي أقلتهم إلى الصبية التي تبعد عن مدينة الكويت ح ٢٤ كم ولكنهم لم يستطيعوا البقاء فهاجروا هجرتهم

الرمة الممتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وهو ملتقى الحدود العراقية الكويتية. وإذا هطلت الأمطار شتاء فإن المياه تنحدر وتتجمع في أحواض منخفضة تمتلئ بالمياه لمدة قد تطول وقد تقصر. ثم تجف بسبب شدة التبخر وقلة الكمية. وعندما تتسرب في الرمال، تكون أباراً قريبة من السطح، يميل ماؤها إلى العذوبة أحياناً وإلى الملوحة أحياناً. ويكثر حولها النبات. وفي الخليج العربي، توجد بضع جزر تابعة للكويت وهي من الشمال إلى الجنوب: وربة وبويان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وأم المرادم. وأهمها من الناحيتين الاقتصادية والبشرية جزيرة فيلكا، فهي الوحيدة المأهولة بالسكان والمتوفرة فيها المياه. وتكسو صحراء الكويت حلة خضراء خلال الربيع بعد انتهاء فصل الأمطار ويتحسن الجو. أما الزراعة فتوجد في مساحات قليلة محدودة الرقعة حول بعض القرى كالحجر والفتاس. وأهم ما يزرع البرسيم وبعض الخضراوات. وفي قرية الجهراء ينمو النخيل. وتعتمد الزراعة فيها على الآبار التي تملئ مياهها للملوحة، وقد اعتمد الكويتيون في بادئ الأمر على مثل هذه الآبار للشرب، ثم أخذوا يستوردون الماء بالسفن الشراعية من شط العرب. وبعد اكتشاف النفط أنشئت مصافي ضخمة لتحويل مياه البحر إلى مياه عذبة، وتعتبر هذه المصافي أكبر مصافي من نوعها في العالم، وتنتج أكثر من أربعة ملايين جالون يومياً. وقد ازدادت هذه الكمية في السنوات الأخيرة، يضاف إلى ذلك مصافي شركة نفط الكويت التي تنتج ح مليون جالون يومياً. وبالكويت عدد من الجاليات الأجنبية، أهمها من حيث الكثرة الجاليات الإيرانية والباكستانية والهندية والإنجليزية والأمريكية. وتقوم الكويت فوق أعظم خزان (احتياطي) للنفط في العالم. إذ يقدر المدخرفي باطن الأرض ح ٢٥٪ من مجموع احتياطي العالم، وذلك أكثر من ضعف احتياطي الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة أضعاف احتياطي فنزويلا. بلغ إنتاج الكويت من البترول

الأخيرة إلى كويت بنى عريعر وبدأت الكويت قرية صغيرة. وفي ١٧٥٦ انتخب أهل الكويت أول أمير وحاكم لهم وهو رأس الأسرة الحاكمة بالكويت حالياً: الشيخ صباح ١. ولم تتأثر الكويت بالحركة الوهابية وأدرك آل سعود أهمية الكويت باعتبارها ميناء تموين لنجد. فقامت مناقشات صغيرة بين الكويت ونجد في عامي ١٧٩٣ و ١٧٩٦. وحاول الإنجليز في ١٨٠٥ أن يستغلوا الموقف. فعرضوا على الكويت أن توضع تحت حمايتهم لكي يجنبوها هجمات الوهابيين. ولكن الأمير عبد الله ١ حاكم الكويت لم يقبل. وفي أوائل القرن ١٩ استنجدت الحكومة العثمانية بحاكم الكويت الشيخ جابر الأول في استرداد البصرة وإخماد الفتنة التي كانت بها فأنجدها ولم يكن للأتراك منذ قامت الكويت أية صلة بها إلا بعد تولى الأمير عبد الله ٢ الحكم ١٨٦٦ حين رفعت الكويت العلم التركي. واستمر ذلك حتى مطلع الحرب العالمية ١. وفي ١٨٧١ أقنع مدحت باشا والي بغداد الشيخ عبد الله الصباح (١٨٦٦-٩٢) أمير الكويت بمساعدته في غزو الأحساء. فأنجده بأسطول بحري قاده بنفسه وبحملة بحرية وكل أمرها إلى ابنه مبارك الصباح واعتبرت الدولة العثمانية الكويت (قائمقامية) تابعة للبصرة. وعين الأمير عبد الله الصباح قائم مقام في الكويت تابعاً لوالى البصرة. وعندما توفي عبد الله الصباح (١٨٩٢) خلفه أخوه محمد مستعيناً بأخيه جراح. وكان لهما أخ ثالث اسمه مبارك تطلع إلى الحكم وتوسيع رقعة الإمارة. فقام بينه وبين أخويه خلاف استمر إلى أن أقدم على القضاء عليهما في منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانفرد بالحكم. وسرعان ما وطد علاقته برجب باشا والى بغداد. وأكد ولاءه للسلطان وللدولة العثمانية. وكانت نتيجة ذلك أن ثبتت السلطنة على المشيخة. ومنحته لقب باشا وعينته قائم مقام على الكويت ١٨٩٧ واحتاط في الوقت نفسه من تحرش ال الرشيد بنجد به. ولما طلبت إليه حكومة الأستانة القدوم إليها ليكون عضواً في مجلس شورى

الدولة أو مغادرة الكويت إلى بلد آخر طلب العون من إنجلترا فوصلت إلى الكويت قطعة بحرية أُنذرت السفينة التركية بمغادرة الميناء فغادرته فوراً. وفي ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقعت المعاهدة أو الاتفاقية الأولى بين الكويت وإنجلترا وعين أول معتمد بريطاني في الكويت (يونية ١٩٠٤) وتوالت الاتفاقيات بين المشيخة وبريطانيا في عهد الشيخ مبارك الصباح، (وأغلبها اتخذ شكل مراسلات بين الطرفين) وكان أهمها اتفاقية زيت البترول (٢٧ أكتوبر ١٩١٣). وفي تلك السنة اتفقت تركيا وبريطانيا على أن تنزل الأولى عن حقوقها في الكويت وقطر والبحرين ومسقط وعمان وأن تتولى بريطانيا الحراسة في الخليج العربي. وبذلك اعترفت تركيا ضمناً بالاتفاقيات التي أبرمت بين بريطانيا والكويت. وبأن الكويت تحت حماية الإنجليز. وفي ١٩١٥ توفي الشيخ مبارك وتولى الإمارة ابنه جابر. ثم أخوه سالم (١٩١٧) الذي ساءت العلاقة في أيامه بين الكويت وبريطانيا (فبراير ١٩١٨) ثم أدى سوء العلاقات بين الكويت وابن السعود إلى نشوب معركتين عنيفتين: الأولى معركة حمض ١٩١٩ وقد انتصر فيها الوهابيون، فشيد الكويتيون سوراً لحماية مدينتهم الكويت ١٩٢٠؛ والثانية معركة الجهراء (أكتوبر ١٩٢٠) حيث قاد فيصل الدويش - أحد قادة الوهابيين - جيشاً لاحتلال الكويت وبعد معركة شديدة انسحب الدويش إلى نجد بعد أن كبد الكويتيين خسائر جمة وجرت بعد هذه المناوشات محاولات للصلح. وسافر لمقابلة ابن السعود (١٩٢١) وفد من الكويت على رأسه الأمير أحمد بن جابر ابن أخي الحاكم. وفي أثناء المحادثات مات الشيخ سالم (فبراير ١٩٢١) فرأى ابن السعود أن المشكلات القائمة بين البلدين قد حلت بوفاء خصمه. وعاد الشيخ أحمد الجابر أميراً للكويت (٢ مارس ١٩٢١) ومكث في الحكم ثلاثين عاماً. وأهم ما عني به إزالة سوء التفاهم بين الكويت وابن السعود. وحددت التخوم بين البلدين ١٩٢٢. وعقدت اتفاقيات حسن الجوار والصداقة وتبادل

المنسوجات والسجاد، أعيد بناء معظم المدينة بعد زلزال مدمر ١٩٣٥.

كويرينال: أحد تلال روما السبعة، شق تل كابيتولين، أقيم عليه في القرن ١٦ قصر بابوي، وظل هذا القصر مقر ملوك إيطاليا (١٨٧٠-١٩٤٦) وهو الآن سكن رئيس جمهورية إيطاليا.

كويفا، بياتريس دي لا: (ت ١٥٤١)، حاكمة جواتيمالا، المرأة الوحيدة التي عهد إليها بالحكم في عهد الاستعمار الإسباني لأمريكا الجنوبية، خلفت زوجها بيدرو دي ألفارادو بعد موته. كانت امرأة شابة جميلة طموحة، هلكت غرقاً بعد أسابيع قلائل في أثناء فيضان مفاجئ.

كويفا، هوان دي لا: (١٥٥٠ - ١٦١٠)، كاتب مسرحي إسباني من الذين مهدوا للوبى دي فيجا، ألف مسرحيات كثيرة استلهمها من تاريخ إسبانيا وأساطيرها. من أهم مسرحياته «الغاسق» وقد مثلت ١٥٨١، وفيها إرهابات لبعض مميزات المسرحية التي سادت العصر الذهبي.

كويكب أو كوكب صغير: إحدى الكواكب الصغيرة التي تقع مساراتها بين المريخ والمشتري، بدأ استكشافها في أوائل القرن ١٩ عند البحث عن كوكب في تلك المنطقة تبعاً لقانون بود، فعثر الإيطالي جوزيبي بياتسي (١٨٠١) على الكويكب سيرس (قطره ٧٧٢ كم تقريباً)، وفي ١٨٠٢ اكتشف الكويكب بالاس (٤٨٩ كم تقريباً)، ثم يونيو (ح ١٩٣ كم) في ١٨٠٤، وفتا (ح ٣٨٦ كم) في ١٨٠٧، واستريا في ١٨٥٤، ثم صار معدل الاكتشاف بعد ١٨٤٧ كويكباً أو أكثر سنوياً، حتى ١٨٩١، حين تزايد العدد بفضل طريقة العالم الألماني ماكس فولف لالواح التصوير. ويزيد عدد الكويكبات المعروفة على ١٥٠٠ (تقل أقطار أكثرها عن ١٥ كم)، وبعضها يقترب كثيراً من الأرض مثل أدونيس الذي كشف ١٩٣٦

فقد اقترب إلى ح ٢ ¼ مليون كم، ووصل هيرميس ١٩٣٧ إلى ٧٨٠٣٦٥ كم تقريباً، ويعتقد أن الكويكبات تكونت بانفجار كوكب أو طبقاً لتعليقات النظرية

التجارة. وفي ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بالحدود بين الكويت والعراق. وفي هذه الفترة اكتشف النفط. وبدئ في تنظيم الإدارة، وأنشئت المدارس. ولما توفي الأمير أحمد الجابر (٣٠ يناير ١٩٥٠) تولى الحكم ولى عهده وابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح. وفي عهده استكملت الكويت سيادتها على أرضيها واستقلالها (يولية ١٩٦١) وكانت سياسته تستهدف توجيه عائدات البترول لرفاهية شعبه. وبعد الاستقلال انتخب أول مجلس تأسيسي من أبناء الشعب واجتمع لأول مرة في ٢٠ يناير ١٩٦٢ وقام بوضع الدستور (صدر نوفمبر ١٩٦٢). وفي نوفمبر ١٩٦٥ توفي الشيخ عبد الله السالم الصباح وخلفه الشيخ صباح السالم الصباح الذي توفي آخر ديسمبر ١٩٧٧ وتولى الحكم الشيخ جابر الأحمد الصباح حتى وفاته (انظر: الصباح). أعلنت الكويت تأييدها للدول العربية في حربها ضد إسرائيل (يونية ١٩٦٧) وأسهمت في الدعم العربي بناء على قرارات مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم في سبتمبر ١٩٦٧. أيدت وأسهمت في دعم حرب أكتوبر ١٩٧٣، وشاركت الدول العربية في قطع البترول عن الغرب. والكويت عضو جامعة الدول العربية (١٩٦١)، والأمم المتحدة (١٩٦٣)، ومنظمة الأوليك ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول. بها جامعة تأسست ١٩٦٦. ورغم الدعم الذي قدمته الكويت مع غيرها من الدول الخليجية للنظام العراقي أثناء حربه مع إيران إلا أن النظام العراقي أقدم على غزو الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ باحتلال الأراضي الكويتية تحت ذريعة الحق التاريخي له في هذه البلاد، لكن سرعان ما أجبر النظام العراقي على سحب قواته من الكويت بفعل التحالف الدولي الذي شكل لهذا الغرض. وفي ٢٠٠٦ تولى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

كويتا: مدينة (ح ٨٢٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كويتا في باكستان، على الطريق التجارى (عبر ممر بولان) بين أفغانستان ووادي نهر السند، من صناعاتها

وأهم مدنها روكهامبتن، وتونزفيل وماريبره وكيرنز، يحدها شرقاً بحر كورال، والمحيط الهادى ونيو سوث ويلز من الجنوب، ومن الجنوب الغربى استراليا الجنوبية، ومن الغرب الإقليم الشمالى، ومن الشمال الغربى خليج كاربنتاريا، ومن الشمال مضيق تورس. وتشمل كوينزلند كل ش ق القارة، ولها ساحل يحميه الحاجز المرجانى العظيم. رسا جيمس كوك على ساحل خليج مورتن ١٧٧٠ وكان هذا الجزء مستعمرة للمذنبين (١٨٢٤ - ٤٣). وفى ١٨٥٩ أصبحت كوينزلند مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فدرالية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١. ويقع نصف الولاية تقريباً فى المنطقة المدارية، وتغطى الأدغال شبه جزيرة رأس يورك بأقصى الشمال، ويتراوح المطر بين ١٣ سم فى الصحراء الجنوبية الغربية و ٤ م فى أجزاء من الساحل الشمالى الشرقى، وتفصل السلسلة الجبلية الهائلة التى تمتد فيها بين السهل الساحلى والسهول الداخلية، يقوم الحوض الارتوازي العظيم فى الداخل (٩٣٣٨٤٠ كم<sup>٢</sup>) بتوفير المياه للمراعى فى المنطقة ويغلب على كوينزلند الطابع الزراعى وتنتج قصب السكر، والقطن والقمح والفواكه، ويستخرج من المعادن النحاس، والفضة، والقصدير، والبوكسيت، والذهب، والزنك.

كوينكا: مدينة (ح ٥٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوينكا، ق إسبانيا الوسطى، فى قشتالة الجديدة، بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من القرن ١٣. من صناعاتها الأثاث والورق والجلود.

كوينكا: مدينة (ح ٣١٧٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ح ٢٤٤٠ م، ج وسط إكوادور، أنشئت ١٥٥٧ فى حوض زراعى خصب بانديز أكوادور، تنتج الحبوب والغلات والماشية، وتنتج فيها قبعات بنما التى تصنع من أوراق نخيل الطوكة التى تجلب من الساحل.

كى، إلن: (١٨٤٩ - ١٩٢٦)، مؤلفة سويدية. اشتغلت بقضية المرأة وكان رأيها أن عمل المرأة أولاً وقبل كل شىء هو الأمومة، فسعت إلى المساواة فى التعليم

الكوكبية. وقد صورت سفينة الفضاء جاليليو الكويكب جاسبرا (١٩٩١) وإيدا (١٩٩٣) وهى أول صور من قريب لكويكب.

كويلر - كوتش، (السير) آرثر توماس: (١٨٦٣ - ١٩٤٤)، أديب إنجليزى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة كامبردج بعد ١٩١٢، من بين رواياته «صخرة الرجل الميت» ١٨٨٧، و «المهماز الفاخر» ١٨٨٩، كما أن له عدة مؤلفات أدبية، منها: «فى فن الكتابة» ١٩١٦، و «فى فن القراءة» ١٩٢٠، و «دراسات فى الأدب» (١٩١٨ - ٢٩)، و «الشاعر باعتباره مواطناً» ١٩٣٤، وهى تحوى مجموعة مقالاته ومحاضراته، جمع نماذج منتقاة من الشعر والنثر الإنجليزين فى كتابيه: «كتاب أكسفورد للشعر الإنجليزى» ١٩٠٠، و «كتاب أكسفورد للنثر الإنجليزى» ١٩٢٣، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٠.

كويلن: مدينة تجارية (ح ٧٠٠٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجسى بالصين، تقع على نهر كوى، تشتهر بمناظرها الجميلة، مقر جامعة كوانجسى الوطنية، تقع عدة مناجم للمنجيز والتنجستن على مقربة منها.

كويمبرا: مدينة (ح ١٠٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة كويمبرا، غ وسط البرتغال، العاصمة التاريخية لمقاطعة بايره، كانت هامة زمن الرومان، وظلت مزدهرة أيام الحكم العربى، وبعد أن استولى عليها فرديناند ١ ملك ليون ١٠٤٧، صارت عاصمة البرتغال حتى القرن ١٣. بها كاتدرائية رائعة من القرن ١٢ وجامعة مشهورة.

كوين، جيمس: (١٦٩٣ - ١٧٦٦)، ممثل انجليزى من أصل إيرلندى. ظهر فى دور بايزيد بمسرحية «تيمور لنك» لمؤلفها رو ١٧١٤، ثم تألق نجمة على مسرح درورى لين، وكوفنت جاردن، وهو آخر مدرسة الخطابة فى التمثيل التى قضى عليها دافيد جاريك. برع فى تمثيل دور فولستاف.

كوينزلند: ولاية (١٧٢٧٥٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٢٥٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق استراليا، عاصمتها برسبين،



الحمدانيين»، و«الفكر العربي بين ماضيه وحاضره»، و«المرأة هذا اللغز الأبدى»، و«صراع في سبيل القومية العربية»، و«الأدب العربي المعاصر في سورية».

كيانجسو: مقاطعة (١٠٦١٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٠٨٠٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الصين، على البحر الأصفر، عاصمتها نانكنج. تتألف من سهل رسوبي وجزء كبير من دلتا نهر يانجتسى، وبها عدة بحيرات تتصل بالقناة الصينية الكبرى. أهم حاصلاتها القطن، والحبوب، وفول الصويا، والأرز والشاي وقصب السكر، وتقتصر الصناعة على المنسوجات القطنية والحريرية في المدن وخاصة شنغهاي، وشوتشو، ووسيا.

كيانجسى: مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢٠٨٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، عاصمتها نانشنج، يكتنفها وادى نهر كان الفسيح الذى تحف به التلال، ويمتد شمالاً إلى بحيرة بونج، أكثر ما تنتجه الأرز والتنجستن، بها مناجم الفحم، ومصانع لقطع الخشب، مركز لصناعة الخزف. أقام الشيوعيون بها قاعدة عسكرية ١٩٢٧ عقب الانشقاق ضد الكوومنتانج، بدأت المسيرة الطويلة المشهورة منها، وبعد الحرب العالمية الثانية وتحررها من القوات اليابانية سقطت فى أيدي القوات الشيوعية ١٩٤٩.

كيب برستن: جزيرة (٢٨٢ ١٠ كم<sup>٢</sup>)، تكون الجزء الشمالى الشرقى من نوفاسكوشيا، بكندا. يحدها الاطلنطى جنوباً وشرقاً، وخليج سنت لورانس غرباً بوسطها بحيرات براس دور الملح، يوجد بها كثير من المصايف البحرية وقرى الصيد الساحلية، تغذى حقول فحم سدنى وجلاس باى، بها صناعات صلبة هامة. حصل الفرنسيون على الجزيرة (وكان اسمها إيل روابال وعاصمتها لويسبرج) بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤). ضمت الجزيرة إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣. كانت مستقلة، وعاصمتها سدنى (١٧٨٤-١٨٢٠).

كيب تاون: مدينة (٣٤٨١١٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا وعاصمة

والسياسة لتعد المرأة لهذه الرسالة، لكنها نعت على المرأة تنافسها مع الرجل على العمل. كانت محل قذح ومدح شديدين بسبب آرائها، ولكنها أثرت فى كثير من القوانين الخاصة بالمرأة فى بلدها وخارجه. أشهر مؤلفاتها «الحب والزواج» ١٩١١، وألفت أيضاً عن الطفل والحركة النسوية والحرب والسلام.

كى جى بى: اختصار للاسم الروسى للجنة الأمن القومى (البوليس السرى السوفيتى) من ١٩٥٣-٥٤ إلى ١٩٩٠. وكانت تتقاسم مع وزارة الداخلية مسئولية النظام والأمن. وكانت تمثل إرهاب الدولة فى عهد ستالين تحت رئاسة بريا. وتم الحد من سلطاتها فى عهد خروشوف. وتحولت من ١٩٩١ إلى مكافحة التجسس. وبانهيار الاتحاد السوفيتى انتقلت جميع إمكانياتها إلى روسيا (١٩٩١).

كى وست: مدينة (ح ٢١٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على جزيرة فى أقصى الغرب من سلسلة جزر فلوريدا كيز (ولاية فلوريدا)، وهى أقصى مدينة بجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٨٢٢، وكانت فى الأصل ميناء لاستقبال الزنوج المجلوبين من أفريقيا، وصارت بعد ذلك مركزاً لصناعة التبغ وصيد الأسماك هجرها أهلها بعد العاصفة البحرية المدمرة التى اجتاحتها ١٩٣٥، ثم أعيد بناؤها بعد ذلك. تتمتع المدينة بمناخ مشمس، معتدل شتاء، ويقصدها الكثيرون للاستمتاع بدفنتها، قاعدة بحرية وجوية عامة، يشغل السكان بصيد الأسماك والإسفننج، وهم خليط من الكوبيين والإسبان والزنوج والإنجليز، بها بيت للرواى إرنست هيمنجواى شيد ١٨٥١، صار متحفاً.

الكيالى، سامى على: (١٨٩٨ - ١٩٧٢)، أديب، مولده ووفاته بحلب، تعلم بها، وتولى أمانة السر العام لبلديتها ٢٥ عاماً، ومديراً لدار الكتب الوطنية فيها، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. أصدر مجلة «الحديث» شهرية (١٩٢٧-٦٠). نشر ٢٦ كتاباً منها: «نظرات فى التاريخ والنقد والأدب»، و «سيف الدولة وعصر

قسم الكاب الغربية، مقر السلطة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على المحيط الأطلنطي تربطها بالداخل شبكة من الخطوط الحديدية تقوم عند حضيض جبل تيبيل، وتشرف على خليج تيبيل، أسسها الهولنديون ١٦٥٢، واستولى عليها البريطانيون ١٨٠٦، بها مجلسا البرلمان، وجامعة.

كيپ فيرد: جمهورية (٤٠٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٣٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بالمحيط الأطلنطي على بعد ٤٨٠ كم غ دكار بأفريقيا، تتكون من ١٠ جزر، عاصمتها برايا (ح ١٢٤٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨) على جزيرة ساو تياجو. خضعت للحكم البرتغالي منذ أواخر القرن ١٥، وأصبحت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١، أصبحت جزءاً من جمهورية غينيا بيساو وجزر كيپ فيرد التي أعلنت استقلالها في ١٩٧٣، ولكنها انفصلت عنها وأعلنت الاستقلال في يولية ١٩٧٥ برئاسة ارستيد بيريرا، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٥. وفي ١٩٩١ فقد الحزب اليساري السيطرة على البرلمان وهزم أنطونيو ماسكاريناس مونتيرو الرئيس أرستيد بيريرا في انتخابات حرة. أعيد انتخابه ١٩٩٦. وفي ٢٠٠١ فاز بيدرو بيريس في انتخابات الرئاسة. تعاني البلاد من موجة جفاف مستمرة ومشاكل اقتصادية شديدة ونسبة بطالة مرتفعة. محطة هامة على الطريق عبر الأطلنطي بين أفريقيا وأمريكا الجنوبية، والجزر من أصل بركاني، أهم صادراتها البن والغلال والسيسل والبرتقال والتبغ وقصب السكر، تعرف أيضاً باسم جزر الرأس الأخضر.

كيسر، هينرخ: (١٨١٨-٩٩)، جغرافي وكارتوغرافي ألماني. كان مديراً لمعهد فيجار للجغرافيا (١٨٤٥-٥٢)، ثم أستاذاً للجغرافيا بجامعة برلين ١٨٥٩، حجة في الجغرافيا التاريخية، وخاصة جغرافية آسيا الصغرى القديمة، من آثاره «الأطلس التاريخي للعالم القديم» ١٨٤٨، و «الأطلس الأثري» ١٨٥٤ الذي صدر في ست لغات.

كيوتز: أهم أنواع المزارع الجماعية الإسرائيلية اقتصادياً. يمتلك الصندوق القومي اليهودي الأرض ويؤجرها بإيجار رمزي، وباقى الممتلكات (ما عدا بعض الممتلكات الشخصية) مملوكة جماعياً. والتخطيط والعمل جماعي. ويدير موظفون منتخبون الشؤون الاجتماعية والاقتصادية. يقيم حوالي ٥٪ من سكان إسرائيل في كيوتزيم.

كيتا، موديبو: (١٩١٥-٧٧)، سياسي أفريقي، ورئيس جمهورية مالي (١٩٦٠-٦٨)، عضو مؤسس في حزب التجمع الديمقراطي الأفريقي وفرعه المحلي حزب الاتحاد السوداني ١٩٤٦، انتخب عضواً بالمجلس الإقليمي للسودان الفرنسي في ١٩٤٨ و ١٩٥٢. وفي ١٩٥٦ انتخب عضواً بالجمعية الوطنية الفرنسية وأصبح أول نائب رئيس أفريقي لها. انتخب بالمجلس التشريعي للسودان الفرنسي ١٩٥٨. كان داعية لوحدة دول غرب أفريقيا، وأصبح رئيساً لاتحاد مالي في أبريل ١٩٥٩، انتخب رئيساً للجمهورية السودانية (فيما بعد جمهورية مالي) في أعقاب حل اتحاد مالي ١٩٦٠. أطاح به انقلاب في نوفمبر ١٩٦٨.

كيتاساتو، شيباسابورو: (١٨٥٢-١٩٣١)، طبيب ياباني، عمل مع روبرت كوخ بألمانيا (١٨٨٥-٩١) أسس في اليابان معهداً لدراسة الأمراض المعدية، وتولى إدارته ١٨٩١، أشهر كشوفه البكتيريولوجية ميكروب الطاعون الدملي ١٨٩٤.

كيتاكوشو: مدينة (ح ٩٨٢٠٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وتفر على مضيق شيمونوسكي. يربطها بشيمونوسكي في هنشو نفق بحري. من أعظم المناطق الصناعية في اليابان ومن أشهر موانئها.

كينس، چون: (١٧٩٥-١٨٢١)، شاعر إنجليزي، من أكبر شعراء المدرسية الرومانسية ذات الطابع الغنائي، وأكثرهم شهرة وتأثيراً في الأدب الإنجليزي في أواخر القرن ١٩، درس الطب، ثم تحول إلى الأدب، وبرز فيه بقصائده التي اعتبرها بعض النقاد محوراً لعبقرية القرن، تأثر مع غيره من شعراء عصره بأدب وأساطير القرون

كيتو: مدينة (ح ١٥٩٤٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اكوادور، وثانية مدنها الكبيرة. مركز تعليمي وثقافي وسياسي، كانت أولا محلة للهنود، ولكن استحوذ عليها الإنكا قبيل الفتح الإسباني ١٥٣٤، ثم صارت مقراً للحاكم الإسباني بعد ١٥٦٣، حررها سوكريه من قبضة إسبانيا ١٨٢٢، معظم سكانها من الهنود.

كيتونات: مركبات عضوية تشتق من الكحولات الثانوية، مثل كحول الأيزوبروبيل ك يد ك يد (أيد). ك يد ك يد بإزالة ذرتي هيدروجين من المجموعة ك يد (أيد) فيكون الباقي من الكحول المذكور هو ك يد ك أ ك يد ك أو الأستون، وهذا الاشتقاق مشابه تماماً لاشتقاق اللدهيدات من الكحولات الأولية، مثل الفورمالدهيد (يد ك أيد) من كحول الميثيل (ك يد ك أيد).

كيتيوم: مدينة قديمة على الشاطئ الجنوبي الشرقي بجزيرة قبرص، مكانها الآن لارناكا. أسسها الفينيقيون، وكانت ميناء كبيراً ومركزاً لإنتاج الملح، يظن أنها كيتيم التي ذكرت في الإنجيل، ولد فيها الفيلسوف زينون مؤسس الرواقية.

كيث، (السير) آرثر: (١٨٦٦-١٩٥٥)، أنثروبولوجي بريطاني، يعتبر حجة في دراسة التطور البشري، أهم كتبه «نماذج الإنسان القديم» ١٩١١، و «نظرية جديدة في التطور» ١٩٤٨.

كيثلي: مدينة (ح ٤٨٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط انجلترا، أهم الصناعات النسيج، والمنتجات الجلدية، والورق، وآلات الحياكة، والغسالات الكهربائية. كيتش: كونتية سابقة، ش ق اسكتلندا، أصبحت في ١٩٧٥ جزءاً من إقليم هايلاند الجديد.

كيجالي: مدينة (ح ٩٠٤٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية رواندا، كانت مقراً لملوك رواندا من الواتوتسي. سوق للجلود والمواشي، يعدن بها قليل من القصدير، بها مطار دولي.

كيجوما - أوجيجي: مدينة (ح ١٦٩٩٤٢ نسمة،

الوسطى بما فيها من غموض وسحر، فحاكاها وأبرزها في كثير من قصائده، مثل ليلة عيد القديسة أجنس، كما يظهر أثر الأدب اليوناني في كمال تكوين قصائده، واستعماله للأساطير الإغريقية في كثير من أشعاره مثل ملحمة هايبريون التي لم تكتمل وأنديميون ١٨١٨. ومن أبرز سمات شعره الجمع بين الإحساس العميق بالجمال الحسي المطلق، كما نراه في شعر ميلتون، وبين كمال التجريد الفني الذي بهر أنظار كيتس في أدب شيكسبير فتأثر به. ومن أهم ما شغل كيتس في شعره موضوع علاقة الفنان بفنه، ومهمة الشاعر في المجتمع، وهل الشعر إلهام وعبقرية أو هو دراسة؟ وهي موضوعات تعرض لها في قصيدة «أنديميون» التي تصف صراعه النفسي، وأهم ما يستخلص من شعر كيتس إحساسه بأن الفناء تسرى أحكامه على كل ما في الحياة، وإيمانه بأن رسالة الفنان هي تخليد لحظات الجمال العابرة في العمل الفني ليصبح ينبوعاً دائماً من البهجة والطمأنينة. كان كيتس صديقاً للشاعر شيللي الذي رثاه في قصيدته «أدونيس»، وكان يجمع بين الشاعرين الشعور بمشكلات المجتمع، ونشدان الكمال، فكانا مثليين للشخصية الرومانسة الهائمة وراء المثالية. بلغ كيتس ذروة الإبداع الفني في قصائده القصيرة، مثل «إلى الخريف» و «إلى عندليب». وفي ١٨١٨ أصيب بالسل الذي سارع مع صدمته العاطفية في حبه لفاني براون - في القضاء على حياته القصيرة.

كيتل، فيلهلم: (١٨٨٢-١٩٤٦)، فيلد مارشال ألماني، رئيس هيئة أركان الحرب العامة في الحرب العالمية ٢، وقع في برلين وثيقة تسليم ألمانيا دون قيد أو شرط في ٨ مايو ١٩٤٥، أدانته محكمة نورمبرج لمحاكمة جرائم الحرب، وأعدم شنقاً.

كيثيليه، أدولف: (١٧٩٦-١٨٧٤)، عالم إحصاء وفلك بلجيكي. أول مدير للمرصدين الملكي في بروكسل (١٨٢٨)، قام بتحسين قواعد التعداد للفئات المختلفة. ومن أوائل من أدخلوا الإحصاء الرياضي في المسائل الاجتماعية.

٢٠٠٨)، ذات مجلس بلدى، عاصمة مقاطعة كيجوما، غ تنزانيا، وميناء على بحيرة تنجانيقا، يربطها خط حديدى بالعاصمة دار السلام على المحيط الهندى. عثر فيها ستانلى على دافيد لفنجستون فى ١٠ نوفمبر ١٨٧١. كانت مركزاً لتجارة الرقيق والعاج من ١٨٥٠ إلى ١٨٩٠.

كيخسرو: اسم عرف به ثلاثة من سلاطين السلاجقة بآسيا الصغرى، أهمهم كيوخسرو ١، قتل فى محاربة البيزنطيين ١٢١٠.

كيد، توماس: (١٥٥٨ - ٩٤)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابة المسرحيات العنيفة التى لاقت نجاحاً لدى الجمهور، وسميت بالمسرحيات الدامية، وأشهرها «المأساة الإسبانية» ١٥٩٢، ولعلها كانت المصدر الذى ألهم شيكسبير شخصية الشبح فى مسرحيته «هاملت».

كيدنه: ولاية (٩٤٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٤٩٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى شمال ماليزيا، على مضيق ملقا، عاصمتها الورستار، تحدها تايلند فى الشمال والشمال الشرقى، بها مزارع للمطاط فى الجنوب وينمو الأرز فى السهل الساحلى، ويعدن القصدير. كانت تحت سيادة سيام حتى ١٩٠٩ حين آلت إلى بريطانيا.

كير: الرمز الكيميائى للعنصر كريبتون.

كيريا: مدينة قديمة على خليج كريسا (وكان شرما بخليج كورنثوس) فى فوكيس ببلاد الإغريق، فرضت كيريا مكوساً على حجاج دلفى، فأعلنت عليها العصبة الألفكتيونية حرباً مقدسة دمرت فيها المدينة (ح ٥٩٠ ق م)، وانتقل مواطنوها إلى كريسا. يبدو أنه أعيد تأسيس كيريا فى ٣٣٩ ق م، لكن فيليب المقدونى أرغم مواطنيها على هجرتها.

كيرتس، جورج وليم: (١٨٢٤ - ٩٢)، مؤلف ومحرر ومصلح أمريكى. أشهر كتبه مجموعة من المقالات نشرها بعنوان «برو وأنا» ١٨٥٦. عمل فترة طويلة محرراً بمجلتى «هاريزر ويكلى» و «هاريزر نيو مثلى ماجزين». كرس حياته بعد ١٨٦٣ للخدمة العامة.

فحمل على الرق. ودعا إلى الإصلاح المدنى وحق المرأة فى الانتخاب. عين مديراً لجامعة نيويورك بعد ١٨٩٠.

كيرتش: مدينة (ح ١٤٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوكرانيا، ق القرم، ميناء على البحر الأسود فى شبه جزيرة كيرتش، بها مصانع للحديد والصلب وفحم الكوك، وأحواض لبناء السفن، ومصايد للأسماك وتعليبها، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م، أصبحت مستعمرة لجنوة فى القرن ١٣، غزاها تار القرم ١٤٧٥، والروس ١٧٧١، احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢، تقع على مضيق كيرتش (٤٠ كم) وهو قناة ضحلة، يصل بحر آزوف بالبحر الأسود، ويفصل القرم عن شبه جزيرة تاملان، وكان يعرفه القدماء باسم يسفور القرم.

كيرتون، وليم: (١٨٠٨ - ٦٣)، قس انجليزى، درس العربية والعبرية، ومن أهم آثاره الأولى نشر كتاب «الملل والنحل» للشهرستانى ١٨٤٦، أعد فهرساً للمخطوطات الشرقية بالمتحف البريطانى ١٨٤٢.

كيرزون، جورج ناثانيل، مركيز: (١٨٥٩ - ١٩٢٥)، سياسى بريطانى أظهر فى شبابه تفوقاً فى السياسة، عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٩١ - ٩٢)، ووكيلاً لوزارة الخارجية (١٨٩٥ - ٩٨)، طاف بأقطار الشرقيين الأوسط والأقصى، وكتب عدة كتب عنهما، أهمها: «فارس والمسألة الفارسية» ١٨٩٢، و «مسائل الشرق الأقصى» ١٨٩٤، عين حاكماً عاماً للهند (١٨٩٩ - ١٩٠٥)، فقام بتنفيذ إصلاحات هامة. أبرزها تشجيع التعليم العالى، وتهدة قبائل الحدود الشمالية، اختير مديراً لجامعة أكسفورد، ووزيراً للخارجية (١٩١٩ - ٢٤)، رأس مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣). مهد الطريق لمشروع دوز كتسوية للتعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١. قام بمفاوضات سياسية مع عدلى يكن رئيس الوزارة المصرية لعقد معاهدة لتحديد العلاقات بين مصر وبريطانيا ١٩٢١.

كبير أرض منبسطة زراعية خصيبة. ومن منتجاتها زيت الزيتون والتين والنبذ وهي مركز سياحي. يشتغل السكان أيضاً بتربية الماشية وصيد السمك. استوطنها الكورثيون (القرن ٨ ق م) واشتركت مع كورنثوس في تأسيس أبيدامنوس (انظر: دوراتسو). ولكن تنافسهما على السيطرة عليها أدى لتحالف كورفو (كوركيريا) مع أثينا. وساعد على نشوب الحرب البلوونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م).

وفي ٢٢٩ ق م ألت كورفو إلى روما. وانتزعها روبرت جيسكار وخلفاؤه من البيزنطيين أكثر من مرة وحكمها البندقية (١٣٨٦ - ١٧٩٧). وتاريخها فيما بعد يكون جزءاً من تاريخ جزر إيونيا. احتلتها إيطاليا ١٩٢٣ انتقاماً لاغتيال كثير من الضباط الإيطاليين في اليونان في أثناء اشتراكهم مع لجنة في تخطيط الحدود اليونانية - الألبانية. جلت القوات الإيطالية عنها بعد تدخل عصبة الأمم، واعتذار اليونان. وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها إيطاليا ثانية.

كيرلس الرابع: (١٨١٦ - ٦١)، بطريك الإسكندرية وبابا الكرازة المرقسية الـ ١١٠، ولد بالصوامعة الشرقية بجرجا، تعلم العربية والقبطية والحساب في الكتاب، ثم تعلم الأدب العربي واللاهوت والتاريخ والتركية واليونانية، دخل سلك الرهبنة ١٨٣٨ بدير أنبا أنطونيوس، ورسم رئيساً للدير ١٨٤٠، عين قائماً بشئون البطريكية في ١٧ أبريل ١٨٥٣، رسم بطريركاً في ٤ يونية ١٨٥٤ باسم كيرلس ٤، وكان اسمه قبل الرسامة «داود بن توماس بن بشوت». زار إثيوبيا مرتين، الأولى لفض مشاكل دينية، والثانية لتسوية منازعات سياسية بين مصر وإثيوبيا، دعى بأبى الإصلاح، لأنه أنشأ مدارس الأقباط على نظم التعليم الحديث، وأنشأ أول مدارس حديثة لتعليم البنات بالمجان، جلب لمصر من أوروبا أول مطبعة بعد المطبعة الأميرية، أنشأ المكتبات بالأديرة، قام برحلات موفقة في بلدان أفريقيا وآسيا لنشر السلام بين الحكام والشعب والكنيسة، أصلح الأديرة والكنائس، وشيد الكنيسة المرقسية ١٨٥٩، وصان

كيرشوف، جوستاف روبرت: (١٨٢٤ - ٨٧)، فيزيقي ألماني، عين أستاذاً للفيزيكا في جامعات برسلاو وهيدلبرج وبرلين، اكتشف بالتعاون مع بنصن عنصرى السيزيوم والروبيديوم خلال بحوثهما على المطياف، أمكنه تفسير خطوط فرانوفر الموجودة في طيف الشمس، وقام ببحوث هامة في الكهرباء والديناميكا الحرارية.

كيركجارد، سورن: (١٨١٣ - ٥٥)، فيلسوف دنماركي، كتب بحثاً دينية خرج بها على المألوف، فاختلف مع الكنيسة. كان يعتقد أنه ينبغي للإنسان أن يلتزم المعرفة الحقة في داخل نفسه، وأن المثقف إنما يعاني بسبب التعارض بين الوجود الفردى المؤقت من جهة، والحقيقة الأبدية من جهة أخرى. والدين أمر شخصي صرف ينزع إلى التصوف، وهو من رواد المذهب الوجودي (انظر: وجودية) ومن أشهر كتبه: «إما أو»، و«مراحل طريق الحياة».

كيركوود، دانييل: (١٨١٤ - ٩٥)، فلكي أمريكي. أستاذ الرياضيات بكلية ديلاوير ١٨٥١ وعميد الكلية (١٨٥٤ - ٥٦). وأستاذ الرياضيات بجامعة إنديانا. نقد نظرية لابلاس عن السديم، واهتم بالفلك الرياضى للشهب والمذنبات وتوزيع مسارات الكويكبات وحلقات زحل.

كيركيه: في الأساطير اليونانية، ساحرة مشهورة تقطن في جزيرة آياليا. كانت تصطاد البحارة بشراب سحري تقدمه لهم وتحولهم إلى وحوش، ولكن سحرها لم يؤثر في أوديسيوس لأن هيرميس كان قد أعطاه عشباً يحميه من السحر، وعندئذ أخافها بسيفه حتى أعادت أصحابه إلى صورتهم الإنسانية. انظر أوديسة.

كيركيريا أو كورفو: كوركيريا باللاتينية، جزيرة (٥٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٦٠٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، شرغ اليونان. ثانية جزر إيونيا مساحة. يفصلها خليج ضيق عن الساحلين اليوناني والألباني. عاصمتها كيركيريا. ترتفع إلى نحو ٩١٥ م في جبل باتوكراتور. ولكن سطحها إلى حد

استقلال الكنيسة القبطية، خلفه بعد وفاته البطريك ديمتريوس ٢ (١٨٦١ - ٧٤).

كيرلس الخامس: (١٨٣١ - ١٩٢٧)، بطريك الكنيسة القبطية، ولد بتمزنت ببنى سويف، أقيم بطريركا في نوفمبر ١٨٧٤، اندمج في سلك الرهبنة في سن العشرين، وأنفق فيها ٢٤ سنة دارسا ومنقبا في علوم الدين المسيحي، شهد تسعة ولاة على عرش مصر، وقضى ٥٣ سنة في زعامة أقدم كنيسة، اتسم بالصفات السامية والأخلاق الفاضلة، خلفه يوانس ١٩ (١٩٢٨).

كيرلس السادس: (١٩٠٢ - ٧١)، بطريك الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ١١٦ (١٩٥٩ - ٧١). كان اسمه «مينا المتوحد» لأنه قضى ح ٣٠ سنة متوحدا، تميزت حياته في الرهبنة بالنسك والتقشف، اختير من بين الرهبان وتم اختياره بالقرعة الهيكلية، امتاز عهده بالإصلاحات الكثيرة، أهمها تعمیر دير مارمينا بمريوط وتشيد كاتدرائية جديدة، وتجديد الكاتدرائية المرقسية وتوسيع نطاق الكرازة المرقسية عالميا بإيفاد كهنة إلى أمريكا، وكندا وأستراليا، والمؤتمرات الكنسية، تم في عهده رجوع رفات مار مرقس من روما. خلفه البابا شنودة ٣.

كيرلس الكبير أو كيرلس الإسكندري: (٤١٢ - ٤٤٤)، بطريك الإسكندرية، وحجة في شئون الكنيسة، درس العلوم الطبيعية والفلسفة اللاهوتية في دير أبي مقار وتبع فيها، ثم ارتقى إلى كرسى البطريركية، اشتهر بمقاومة العنف لبدعة النسطورية، التى لم تبق على وحدة شخصية المسيح، وقالت إن له طبيعتين وشخصيتين مستقلتين، تفاقم النضال بينه وبين نسطور فانهقد مجمع إفسس ٤٣١ برباسة البابا كيرلس فانتصر انتصارا باهرا، ألف كثيرا في اللاهوت، وخاصة فيما يتصل بالثالوث القدوس، وهو أول من دون قداس القديس مرقس ويدعى بالقداس الكيرلسي.

كيرلس ومثودىوس، القديسان: (ت ٨٦٩ و ٨٨٥)، أخوان يونانيان بشرا بالمسيحية لدى السلاف، أرسلوا إلى

أهل مورايا (البغدان) وأثار نشاطهما الدينى غيرة الجerman المسيطرين على البلاد، أكمل مثودىوس الترجمة السلافية للكتب الدينية التى بدأها أخوه كيرلس، وإلى هذا تعزى الحروف الكيرلسية التى تستعمل فى كتابة اللغتين الروسية والصربية ولغات أخرى، ولو أنه لم يخترعها. عيدهما ٧ يولية.

كيرميس: صبغة حمراء طبيعية، تؤخذ من أجسام إناث حشرات قشرية تتطفل على شجر البلوط.

كيرنارفون: مدينة (ح ٩٩٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونيته جوينيد، ش غ ويلز، على مضيق ميناي. تستورد البترول وتصدر الأرزواز. تعد قلعتهامثالا لحصون القرون الوسطى.

كيرنسكى، ألكسندر فيودوروفتش: (١٨٨١ - ١٩٧٠)، محام ناثر روسى، انتخب نائبا عن حزب العمال المعتدل فى مجلس الدوما ١٩١٢، عين بعد ثورة فبراير ١٩١٧ (انظر: الثورة الروسية) وزيرا للعدل، ثم وزيرا للحربية فى حكومة الأمير لفوف، خلف لفوف رئيسا للوزارة المؤقتة (يولية ١٩١٧)، مكن اعتداله وتقلب سياسته، البلاشفة بزعمامة لنين من قلب حكومته ١٩١٧ فهرب إلى باريس، حيث واصل الدعاية ضد الحكم السوفيتى، وهرب كيرنسكى ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ إلى الولايات المتحدة واستمر فى تجواله وإلقاء محاضراته.

كبروسين: مزيج زيتى القوام، عديم اللون، من الهيدروكربونات يتحصل عليه من التقطير الجزئى لزيت البترول، يمكن تحضيره أيضا من الفحم والخشب، وصفائح الزيت، يستخدم وقودا، ومبيدا للحشرات، وفى الإضاءة.

كيروفجراد: مدينة (ح ٢٤٥١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كيروفجراد، فى أوكرانيا، على نهر اينجول، مركز إقليم زراعى، أنشئت حصنا فى ١٧٥٤، وسميت إليزابيتجراد نسبة إلى الإمبراطورة إليزابيث، سميت زيندفيفسك (١٩٢٤) ثم كيروفو (١٩٣٦) ثم كيروفجراد (١٩٣٩)، استولى عليها الألمان ١٩٤١ -

وانبثقت منها ثورة على الحكم الإسباني انتهت بإعلان الاستقلال وقيام جمهورية المكسيك ١٨٢١، وعندما ثار المكسيكيون على ماكسيمليان إمبراطور المكسيك النمساوي ١٨٦٤ كانت المدينة قاعدة الثورة، وقد أعدم ماكسيمليان واثان من قواده بعد استسلامهم على تل قريب منها رمياً بالرصاص.

كيريس: في الديانة الرومانية، إلهة الزراعة، تقابل ديمتر عند اليونان. اقترنت عبادتها بعبادة الأرض الأم، وتضمنت شعائر الخصب فضلاً عن مراسم الموتى، يحتفل بعيدها في ١٩ أبريل، كان أشهر معابدها على تل الأفتين.

كيرين: مقاطعة (١٨٦٥٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٤١٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الصين عاصمتها شنجشون، حاصلاتها الزراعية: فول الصويا، والكاوليانج، والقمح، والحنطة، والأرز، والبطاطا، تشتهر بقطع الأخشاب، واستخراج الفحم، وخام الحديد، والذهب، والرصاص، والفحم.

كيزر، جيورج: (١٨٧٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحي ألماني، بدأ حياته تاجرًا في بونس أيرس في الأرجنتين، ألف مسرحيات كثيرة: كوميديات كتبها مبكرًا، ومسرحيات أخرى جادة من النوع التأثري، تتميز بالحوار المتألق والحبكة الفنية والبناء المحكم، ويعالج معظمها موضوعات اجتماعية مؤيدًا التضحية في سبيل الجماعة، ولم تكن مسرحياته تروق في نظر النازيين، فرحل كيزر عن ألمانيا حينما استولوا على مقاليد الحكم، وتوفي في سويسرا. من مؤلفاته: «من الصباح حتى منتصف الليل» ١٩١٦، و «الشعاب المرجانية» (ثلاثة أجزاء - ١٩١٧)، و «غاز» ١٩١٨، والجزء الثاني من «غاز» ١٩٢٠، و «المواطن من كاليه» ١٩١٧، أطلق على مسرحه اسم «مسرح الفكر» كتب رواية «فيلا أوروبا» ١٩٤٠.

كيزون سيتي: مدينة (ح ٢١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جزيرة لوزون بالفيليبين، بالقرب من مانيلا. كانت عاصمة لجمهورية الفيليبين بدلاً من مانيلا، (١٩٤٨-

٤٣) في أثناء الحرب العالمية ٢، مركز تجاري وزراعي، ومن صناعاتها أدوات البناء والآلات المعدنية والأغذية المحفوظة.

كيروفنسك: مدينة (ح ٢٩٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، شبه جزيرة كولا، وعلى سكة حديد مورمانسك. تأسست في ١٩٢٩، مركز لمناجم الأباتيت والفليت والتيتانيوم بجبال خيبي، وكان اسمها خبينجورسك حتى ١٩٣٤، بها متحف للتعدين وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية.

كيريباتي، جمهورية: دولة مستقلة (٨٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٧٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ٣٣ جزيرة تنتشر عبر ٣٨٦٠ كم في المحيط الهادي بالقرب من خط الإستواء. تشمل جزر جيلبرت وفونكس وجزر الخط وجزيرة بانابا (أوشن سابقًا). وغالبية السكان ميكرونيزيين ويتركز ٣٠٪ من السكان في تاراوا مقر العاصمة بايريكى. يعتمد الاقتصاد على الصيد وزراعة الموز. لغتها الرسمية الانجليزية وأغلب السكان مسيحيون. كانت تدار كمحمية بريطانية (١٨٩٢-١٦) مع جزر جيلبرت، ثم أصبحت مستعمرة جزر جيلبرت واليس في ١٩١٦. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٧١. وبعد أن حصلت جزر اليس على الاستقلال ١٩٧٨ وأصبحت دولة توفالو، حصلت بقية الجزر على الاستقلال ١٩٧٩ وأصبحت كيريباتي.

كيريتارو: ولاية (١١٤٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٦٥٣١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك. تكثر في قسمها الشمالي الجبال والمرتفعات، ويتألف قسمها الجنوبي من سهول ووديان خصبة تنتج قصب السكر والقطن والتبغ والحبوب، ويستخرج من أرضها الفضة والقصدير والحديد والزنك والأوبال، عاصمتها مدينة كيريتارو (ح ٦٥٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وهي مركز تجاري كبير، وتشتهر بصناعة زيت بذرة القطن. كانت المدينة مسرحًا لأحداث هامة، وهي أصلاً مدينة أزتكية أصابت قدراً كبيراً من الحضارة، وقد احتلها الإسبان ١٥٣١،

٧٦)، وأقيمت لذلك المباني الحكومية، وكانت المنطقة قبل ذلك ضيعة خاصة وسميت باسم الرئيس مانيول كيزون الذى اختار المكان لتكون العاصمة الرسمية للفيليبين الحرة فى ١٩٣٧، وفى ١٩٧٦ أصبحت مانيلا عاصمة للفيليبين. مقر جامعة الفيليبين.

كيزون، مانيول لويس: (١٨٧٨-١٩٤٤)، سياسى فيليبينى، ناضل نضالاً قوياً فى سبيل استقلال بلاده فى خلال رئاسته لمجلس الشيوخ (١٩١٦-٣٥)، وانتخب أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٣٥-٤٤).

كيزيلجوه: صخر ترايبى رخو متكون من الهياكل السيليكية المتراكمة لنباتات مائية دقيقة تسمى دياتومات (انظر: دياتوم)، لونه أبيض، أو مسمر، أو مخضر، أو مصفر، كثافته النوعية نحو ٢٤، ٠ مسامى يستطيع امتصاص أربعة أمثال وزنه من الماء، يوجد ببلاد كثيرة من العالم، كالولايات المتحدة وشيلي والجزائر وأستراليا وأغلب بلاد أوروبا، يستخدم مروقاً ومرشحاً وممتزاً للألوان فى صناعات الغراء، والصابون، والورنيش، وعصير الفواكه، وفى صناعات الشقاب والألعاب النارية، والمنسوجات، والزجاج، والديناميت.

كيس الصفراء: حويصلة تتراوح سعتها بين ٣٠ و ٥٠ سم<sup>٣</sup>، وهى موجودة على السطح الأسفل من الفص الأيمن للكبد، وتتصل بالقنوات الصفراوية الخارجية من الكبد، وتستعمل مخزوناً مؤقتاً للصفراء، حيث يزداد تركيزها قبل دفعها إلى الأمعاء، وكيس الصفراء عرضة للالتهاب وتكوين الحصى وهى أحوال يصحبها ألم بالغ الشدة إذا كان على صورة مخص، ويغلب حدوث هذه الإصابات عند النساء البدينات اللاتى جاوزن سن الأربعين.

كيس، هرمان: (١٨٨٦-١٩٦٤)، عالم ألماني، له بحوث ومؤلفات فى تاريخ العقائد المصرية القديمة نشر أكثرها بين عامى (١٩١٢-٥٨) وهى بحوث قيمة لا نكاد نجد لها نظائر بين من طرعوها من علماء الإيجيتولوجى فى العالم كله، ظل أستاذاً للإيجيتولوجى فى جامعة جوتنجن من ١٩٢٣ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وعمل أستاذاً

زاراً فى جامعة عين شمس (١٩٥٢-٥٧).

كيسانجاني: مدينة (ح ٥٩٢١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق جمهورية الكونغو الديمقراطية، على نهر الكونغو وعاصمة المقاطعة الشرقية، نهاية النقل النهري من كينشاسا، تصدر القطن والأرز والبيرة. أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٣، أصبحت معقلاً للرئيس باتريس لومومبا فى نهاية خمسينيات القرن ٢٠، وحاول مؤيدوه إنشاء حكومة وطنية بها فى ١٩٦٢، مسرح للقتال وأعمال العنف ضد الحكومة المركزية فى ١٩٦٤، ٦٦، ٦٧. كان اسمها ستانليفيل حتى ١٩٦٦، مقر جامعة ومتحف.

كيسرلنج، هرمان كونت: (١٨٨٠-١٩٤٦)، فيلسوف وأديب ألماني، كان من أشرف روسيا، جردته الثورة الروسية من أملاكه، فأقام فى ألمانيا واتخذها وطناً له، ثم ألف الأسفار، حتى اصطبغ تفكيره بصبغة الصوفية الشرقية، فأسس «مدرسة الحكمة» ليمزج فيها بين ثقافتى الشرق والغرب، ومن أشهر كتبه «يوميات فيلسوف مسافر».

كيسفولودى، تشارلس: (١٧٨٨-١٨٣٠)، كاتب مسرحى هنغارى ومؤسس الدراما الوطنية الهنغارية، من مسرحياته: «التار فى هنغاريا» ١٨١٩، وكانت أول نجاح له، أسس مع أخيه ألكسندر كيسفولودى (١٧٧٢-١٨٤٤)، وأشرفا معاً على تحرير مجلة «أورورا» ١٨٢٢ التى كانت مجالاً لشعر الشعراء، له كوميديات أخرى، أسس مدرسة الشعر الغنائى الهنغارى وشهر بمجلديه فى الشعر الغزلى.

كيسلرنيج، ألبرت: (١٨٨٥-١٩٦٠)، مارشال ألماني فى الحرب العالمية ٢. قاد الجيوش الألمانية فى إيطاليا (١٩٤٣-٤٥)، حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم بالسجن مدى الحياة فى قضية جرائم الحرب ١٩٤٧، أطلق سراحه ١٩٥٢، ثم انتخب رئيساً لجماعة الخوذة الحديدية ١٩٥٣ فى ألمانيا الغربية.

كيسمنت، روجر دافيد: (١٨٦٤-١٩١٦)، ناثر أيرلندى، خدم فى السلك القنصلى البريطانى، وكشف عن الفظائع البلجيكية بالكونغو على عهد ليوبولد ٢، وأنعم عليه ١٩١١ بلقب السير، وحاول أن يحصل على معونة ألمانيا للثورة



١٨١٦، وتم اكتشافها ١٩٢٢، والآثار التي وجدت بها هامة جداً لمعرفة تاريخ بلاد ما بين النهرين، عثروا بها على قصر سرجون ملك أكاد، ومعبد بناء نبوخذ نصر ونابونيدس في آخر عهد الإمبراطورية البابلية.

كيشوا: فصيلة لغوية تستخدم في غ أمريكا الجنوبية، ويتحدث بلغاتها في بيرو وإكوادور وكثير من أنحاء بوليفيا، وفي ش غ الأرجنتين. وكانت اللغة الرسمية لإمبراطورية الإنكا، إحدى لغات هذه الفصيلة.

كيشوت، دون: انظر: دون كيشوت دي لا مانتشا.

كيفو: بحيرة، طولها ح ١٠٠ كم، ق وسط أفريقيا على الحدود بين الكونغو الديمقراطية ورواندا، أعلى بحيرات أفريقيا (١٤٧٢ م).

كيفيدو إي فيليجاس، فرانسيسكو جوميث دي: (١٥٨٠-١٦٤٥)، كاتب ساخر وروائي إسباني، من أعظم كتاب العصر الذهبي، اضطر إلى الهروب إلى إيطاليا إثر مبارزة، وقضى زمناً في نابلي، حكم عليه بالسجن لأنه كتب هجاء يعرض بشخصية الملك فيليب ٤ فيما يقال، من مؤلفاته «رؤى» ١٦٢٧، وهي تنطوي على سخرية لاذعة تحت قناع وصف للجحيم، ومقالات فلسفية وسياسية، ورواية من النوع الذي يدور حول مغامرات الصعاليك. كان شاعراً بارزاً، وطرق كثيراً من أبواب الشعر القصصي والهجائي.

كيكولا فون شترادونيتس، فريدريخ أوجست: (١٨٢٩-٩٦)، كيميائي ألماني، اشتغل في الكيمياء العضوية، وخاصة على البنزين الذي ابتدع لبنائه الجزيئي نظرية الحلقة.

كيكونن، أورو كاليفا: (١٩٠٠ - ٨٦)، رئيس جمهورية فنلندا (١٩٥٦-٨١). كان وزيراً ورئيساً للوزراء (١٩٥٠-٥٦) استقال من رئاسة الجمهورية لأسباب صحية، وخلفه مانو كوفستو ١٩٨٢.

كيل: مدينة (ح ٢٣٦١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية شلنغ - هولشتاين ش ألمانيا، ميناء كبير على البحر البلطي، كانت أهم قواعد الأسطول الألماني حتى ١٩٤٥، ثم دمرها الحلفاء، اتخذت مقر دوقات هولشتاين ١٢٤٢،

الأيرلندية ١٩١٦، فرجع إلى وطنه بغواصة ألمانية، وقبض عليه وأعدم بتهمة الخيانة، ويعتبره الإيرلنديون وطنياً شهيداً.

كيسنجر، هنري: (١٩٢٣- )، سياسي أمريكي، ألماني الأصل والمولد. وفي ١٩٣٨ هاجرت أسرته إلى الولايات حيث استقرت في نيويورك وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٣، حارب في صفوف القوات الأمريكية خلال الحرب العالمية ٢، وبعدها استكمل تعليمه في جامعة هارفرد حتى حصل على الدكتوراه ١٩٥٤، عمل في مجلس العلاقات الخارجية، ثم مستشاراً لعدد من الوكالات الحكومية، ورأس مشروع دراسات خاصة بالإخوان روكفلر، عمل مديراً لبرنامج دراسات الدفاع بجامعة هارفرد (١٩٥٩-٦٩). كان مساعداً للرئيس لشئون الأمن القومي حتى سبتمبر ١٩٧٣ حين تولى بالإضافة إلى ذلك وزارة الخارجية (١٩٧٣-٧٧). أحرز نجاحات هائلة في زيارته وخاصة للصين والاتحاد السوفيتي مما فتح عهداً جديداً في العلاقات الدولية عرف بعصر الوفاق بين القوتين العظميين، وتوصل مع لو دو ك ثو إلى اتفاقية وقف إطلاق النار في فيتنام ١٩٧٣، ولهذا اشتركاً معاً في جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ تقديراً لجهودهما في هذا الصدد. لعب دوراً هاماً في فك الاشتباك على جبهة سيناء ثم جبهة الجولان وذلك بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، استمر في منصبه وزيراً للخارجية في رئاسة جيرالد فورد (١٩٧٤-٧٦)، قام بتأليف عدة كتب من بينها «الأسلحة النووية والسياسة الخارجية» ١٩٥٧، و «ضرورة الاختيار» ١٩٦١.

كيسيات: رتبة من الثدييات، لها كيس يتكون من ثنية من جلد البطن تزحف إليه الصغار بعد الولادة ويعلق كل منها بحلمه. موطنها الأساسي استراليا، وتنتشر الآن في أغلبها إلى مشيمة حقيقية، وتولد الصغار في حالة ضعيفة التكوين، من أمثلتها الكنغر والأبوسوم، انظر: ثدييات.

كيش: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، تقع في وادي الفرات، أصبحت مدينة سومرية منذ الألف ٣ ق م، وكانت غنية قوية. عرف بوجودها علماء الآثار الأوروبيون منذ

انضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، شبت بها ثورة البحار ١٩١٨، وكان سبباً في اندلاع الثورة بألمانيا، ترتبط كيل بحر الشمال بوساطة قناة كيل (عرفت بقناة القيصر فيلهلم)، افتتحت ١٨٩٥ وطولها ٩٨ كم، مقر جامعة تأسست ١٦٦٥ وعدة متاحف، جرى فيها سباق اليخوت في الألعاب الأولمبية ١٩٧٢.

كيلان، ألكساندر لانبج: (١٨٤٩-١٩٠٦)، روائي نرويجي، من أتباع المدرسة الواقعية، تستهدف رواياته الإصلاح الاجتماعي، ومنها «قصة بلدين» ١٨٧٩، و«السي» ١٨٨١.

الكيلاني، كامل: (١٨٩٧-١٩٥٩)، أديب عربي ورائد أدب الأطفال بمصر، ولد ومات بالقاهرة، تعلم في الأزهر، واتصل بالمستشرقين في الجامعة المصرية القديمة وعمل مدة في الصحافة، ثم صار موظفاً في وزارة الأوقاف. من أعماله نشر «رسالة الغفران» للمعري و «مختارات من ديوان ابن الرومي». اتجه إلى أدب الأطفال فترك فيه مكتبة كبيرة تضم مجموعة من القصص الوطنية والاجتماعية والعلمية والخلقية والدينية. من مؤلفاته أيضاً «نظرات في تاريخ الإسلام» و «ملوك الطوائف» و «مصارع الخلفاء» و «مصارع الأعيان».

انضمّت إلى بروسيا ١٨٦٦، شبت بها ثورة البحار ١٩١٨، وكان سبباً في اندلاع الثورة بألمانيا، ترتبط كيل بحر الشمال بوساطة قناة كيل (عرفت بقناة القيصر فيلهلم)، افتتحت ١٨٩٥ وطولها ٩٨ كم، مقر جامعة تأسست ١٦٦٥ وعدة متاحف، جرى فيها سباق اليخوت في الألعاب الأولمبية ١٩٧٢.

كيلان، ألكساندر لانبج: (١٨٤٩-١٩٠٦)، روائي نرويجي، من أتباع المدرسة الواقعية، تستهدف رواياته الإصلاح الاجتماعي، ومنها «قصة بلدين» ١٨٧٩، و«السي» ١٨٨١.

الكيلاني، كامل: (١٨٩٧-١٩٥٩)، أديب عربي ورائد أدب الأطفال بمصر، ولد ومات بالقاهرة، تعلم في الأزهر، واتصل بالمستشرقين في الجامعة المصرية القديمة وعمل مدة في الصحافة، ثم صار موظفاً في وزارة الأوقاف. من أعماله نشر «رسالة الغفران» للمعري و «مختارات من ديوان ابن الرومي». اتجه إلى أدب الأطفال فترك فيه مكتبة كبيرة تضم مجموعة من القصص الوطنية والاجتماعية والعلمية والخلقية والدينية. من مؤلفاته أيضاً «نظرات في تاريخ الإسلام» و «ملوك الطوائف» و «مصارع الخلفاء» و «مصارع الأعيان».

كيلر، جوتفريت: (١٨١٩-٩٠)، روائي سويسري، من مشاهير أدباء القرن ١٩، تمتاز رواياته بالقوة والواقعية والرسالة الواضحة، من أهم مؤلفاته روايته «هينرخ الساذج» (١٨٥٤-٥٥)، وله أيضاً مجموعة روايات قصيرة بعنوان «أهالي سلتفيل» (١٨٥٦-٧٤).

كيلر، جيمس إدوارد: (١٨٥٧-١٩٠٠)، فلكي أمريكي، مدير مرصد الليجن (١٨٩١-٩٨)، ومرصد ليك ١٨٩٨، أكدت أرساده الطيفية نظرية كلارك ماكسويل عن تكوين حلقات زحل من أجسام شهابية، قام بتصوير السدم بمنظار كروسلي العاكس في مرصد ليك، ووجد أن النوع السائد بينها هو الحلزوني، من مؤلفاته «رصد السدم والمجرات طيفياً».

كيلر، هيلين آدامز: (١٨٨٠-١٩٦٨)، كاتبة أمريكية،

فيه ١٩٠٨، و«نشيد الجدار الحجري»، و «ديانتى».

كيلرن، مايلز لامبسون، لورد: (١٨٨٠-١٩٦٤)، سياسي بريطاني، عمل بوزارة الخارجية ١٩٠٣. كان سكرتير بعثة جارتير باليابان ١٩٠٦، عمل سكرتيراً ثانياً بطوكيو (١٩٠٨-١٠) وصوفيا ١٩١١ ويكين ١٩١٦، عمل مندوباً سامياً في سيبيريا ١٩٢٠ ثم وزيراً مفوضاً في الصين (١٩٢٦-٣٣)، عين مندوباً سامياً في مصر والسودان (١٩٣٤-٣٦) وسفيراً لبريطانيا في مصر (١٩٣٦-٤٦) منح لقب لورد وأصبح عضواً بمجلس اللوردات، أيد الاعتداء الثلاثي على مصر ١٩٥٦ وهاجمها في مناقشات المجلس بعدها.

كيلنج: مدينة (ح ٣٨٩٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تاويان (فرموزه) بالصين. قاعدة بحرية على بحر الصين الشرقي، ميناء رئيسي وقاعدة بحرية. تشتهر ببناء السفن وصناعة المعلبات والصناعات الكيميائية والأسمدة والآلات والأجهزة البحرية. احتلها الإسبان في القرن ١٧، ثم الهولنديون، آلت إلى الصينيين ١٦٨٣، استولى عليها اليابانيون (١٨٩٥-١٩٤٥).

كيلواط: انظر: واط.

كيلوج- بريان، ميشاق: وقع ٢٧ أغسطس ١٩٢٨، يندد بالحرب ويطالب بتسوية سلمية للخلافات الدولية، معروف باسم ميشاق باريس، وكان أريستيد بريان وزير الخارجية الفرنسي وفرانك كيلوج وزير الخارجية الأمريكي صاحبي الفضل في عقده، ويرجع ضعفه إلى انعدام الضمانات

كيم إيل سونج: (١٩١٢-٩٤)، زعيم سياسى من كوريا الشمالية، تلقى تعليمه فى منشوريا والاتحاد السوفيتى، التحق بعضوية الحزب الشيوعى الكورى منذ ١٩٣١. كان أحد زعماء حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال اليابانى لبلاده ثم قاد قوة كورية انضمت إلى الجيش السوفيتى إبان الحرب العالمية ٢. تولى زعامة الحزب الكورى بعد الحرب. أصبح أول رئيس لوزراء كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) عند قيامها ١٩٤٨. قاد بلاده فى ظروف صعبة عندما كانت أحد أطراف القتال الرئيسية خلال الحرب الكورية (١٩٥٠-٥٣) وبعد ذلك عندما حافظ على علاقاته الودية بالاتحاد السوفيتى والصين بعد النزاع الذى دب بينهما، عمل على دعم قواته المسلحة وتطبيق مشروعات صناعية كبيرة. أصبح رئيس الجمهورية ١٩٧٢ بعد تعديل الدستور خلفه ابنه كيم يونج ١٩٩٤.

كيهان فارس: مدينة قديمة بمحافظة الفيوم بمصر، أسماها الإغريق كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح). بها بقايا معبد من زمان أمنمحات ٣ وأخرى من زمان البطالمة، عثر فى تلك الخرائب على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كيمبر، لوكيوس تيليوس: (ت بعد ٤٤ ق م)، شارك فى قتل يوليوس قيصر، اقترب منه بحجة تقديم ملتمس إليه ثم أسكه حتى طعنه كاسكا.

كيمبرى: قبيلة جرمانية من ش شتلند، ح آخر القرن ٢. دفعهم ضيق العيش فى بلادهم إلى الهجرة، فغزوا نوريكوم حليفة روما، واتجهوا غرباً حيث فتكوا بالقبائل الموالية للرومان خارج ولايتهم فى بلاد الغال، ثم أخذوا يجمعون قواهم للقيام بهجوم منظم على الدولة الرومانية، وبعد أن هزموا خمسة جيوش رومانية، وأثاروا الفزع فى الرومان، والاضطراب فى الولاية، غزوا ش إيطاليا حيث سحقهم ماريوس (١٠١ ق م).

كيمن، جزر: أرخبيل (ح ٢٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، ش غ جاميكا، يتألف من ثلاث جزر تابعة لبريطانيا منذ ١٩٦٢، عاصمتها ومينائها

والوسائل اللازمة لتنفيذه.

كيلوج، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣٧)، سياسى أمريكى، توصل وهو وزير للخارجية (١٩٢٥-٢٩) إلى إبرام ميثاق كيلوج - بريان. كان عضواً بمجلس الشيوخ (١٩١٧-٢٣)، وسفيراً لبلاده لدى بريطانيا العظمى (١٩٢٤-٢٥)، وقاضياً بمحكمة العدل الدولية الدائمة (١٩٣٠-٣٥)، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٩.

كيلى، جورج: (١٨٨٧-١٩٧٤)، كاتب مسرحى أمريكى، تناول نقد المجتمع بأسلوبه الساخر، من مسرحياته الملهة: «حاملو المشاعل» ١٩٢٢، و«المتظاهر» ١٩٢٤، و«زوجة كريج» ١٩٢٥ التى نال عنها جائزة بوليتزر فى المسرح وترجمت إلى العربية.

كيلى، فلورنس: (١٨٥٩-١٩٤٢)، اختصاصية ومصلحة اجتماعية أمريكية، أسهمت فى إصلاحات كثيرة، ووجهت معظم طاقتها إلى استصدار التشريعات لحماية العمال، وخاصة النساء والأطفال منهم، ظلت من ١٨٩٩ عدة سنوات تشغل منصب مديرة «الرابطة القومية للمستهلكين» التى كانت تتوخى تحقيق الإصلاحات فى ميدان الصناعة عن طريق نشاط المستهلكين. من مؤلفاتها «بعض المكاسب الأخلاقية عن طريق التشريع» ١٩٠٥، و«الصناعة الحديثة» ١٩١٤.

كيليكيا: إقليم قديم فى ج ق آسيا الصغرى، بين البحر المتوسط وجبال طوروس، ينقسم إلى هضبة فقيرة (كيليكيا تراخايا)، وواد خصيب (كيليكيا بدياس). خضع الإقليم للأشوريين والفرس، ثم تأثر بالحضارة الإغريقية فى العصر الهيلينستى، تنازع سيادته البطالمة والسلوقيون، كانت أهم مدنه طرسوس وسلوقيا اللتان ازدهرتا بعد ضم كيليكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، غزا العرب كيليكيا فى القرن ٨، وفى ١٠٨٠ أقيمت هناك دولة أرمنية عمرت حتى فتحها الترك ١٣٧٥.

كيليكيا، بوابة: ممر جبلى، ج تركيا، عبر جبال طوروس، عرف قديماً باسم يلاى سلساى، ويعرف الآن ببوغاز جوليك، يعبره طريق قديم من كبادوكيا إلى كيليكيا.

الرئيسي جورج جاون، اكتشفها كولومبس ١٥٠٣. واستعمرها البريطانيون من جاميكا في بداية القرن ١٨، وظلت تابعة لجاميكا حتى ١٩٥٩ عندما أصبحت لها إدارة مستقلة، سكانها من سلالات أوروبية أفريقية ويشغلون بناء السفن وصيد السلاحف البحرية وسمك القرش، وهي مركز سياحي.

كبيمه: مدينة إغريقية قديمة، غ آسيا الصغرى، تقع على البحر الأيوني ش أزمير، كانت أكبر وأهم المدن الأيونية الاثنتي عشرة. كافحت للتخلص من السيطرة الفارسية، ولم تحقق ذلك إلا في فترات متقطعة، خضعت فيما بعد للسوقين ثم للرومان.

كيمورجي: فرع الكيمياء الذي يعنى بتحضير مواد صناعية من المنتجات الزراعية، من هذه المواد: البكاليث، والسيليولوز.

كيمون: (ت ٤٤٩ ق م)، قائد وسياسي أثيني ابن ميلتيادس، اشترك في الحروب الفارسية في موقعة سلاميس، وقاد القوات الإغريقية التي هزمت الفرس في موقعة يوريمدون (٤٦٨ ق م)، تولى زعامة الحزب الاستقراطي بعد وفاة إريستيدس. نفى ثم عفى عنه ٤٥١ وعقد صلحاً مع إسبرطة. توفي وهو يحاصر كيتيوم في قبرص.

كيموى: مجموعة جزر (ح ٨٧٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمضيق فرموزة، تواجه مقاطعة فوكين الصينية، وعلى بعد ٢٤ كم ق أموى، استولى عليها الصينيون الوطنيون بعد غزو الشيوعيين للصين ١٩٤٩، يتركز معظم السكان في وسطها، ومن منتجاتها الحبوب والبطاطا والفل السوداني، ويحترف بعض السكان مهنة صيد الأسماك.

كيمياء: العلم الذي يعنى بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات، وتوصف مظاهر المواد، وسلوكها، بالخواص الفيزيائية والكيميائية. وتبين التغيرات إبان التفاعل بالمعادلات، والمادة فتشان: عناصر تمثلها الرموز، ومركبات تمثلها الصيغ، ويعين تركيب المركبات بالتحليل، وهو نوعان: وصفي يبين العناصر الموجودة، وكيمي يبين

نسبتها. والكيمياء العضوية هي دراسة مركبات الكربون، أما غير العضوية فدراسة العناصر الأخرى، ومركباتها، وكذا الأكاسيد البسيطة للكربون، والكربونات الفلزية، انظر أيضاً: كيمياء قديمة وكيمياء حيوية.

كيمياء حيوية: علم يبحث في التركيب الكيميائي، للكائنات الحية، وفي التغيرات الكيميائية التي تحدث باستمرار فيها، ففي النبات يدرس هذا العلم التمثيل الكلوروفيلي وصناعة مختلف المواد العضوية من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الجو، ومن المواد غير العضوية التي يمتصها النبات من التربة، وفي الحيوان يدرس هذا العلم التركيب الكيميائي لأنسجة الجسم وسوائله، كما يختص بالنواحي الكيميائية للوظائف الحيوية كالهضم والتمثيل الغذائي وبناء البروتينات وهدمه، والتنفس، وما إلى ذلك. بدأ العلم فرعاً من الفسيولوجيا، ثم انفصل علماً مستقلاً حين اتسع محيطه، وتشعبت أطرافه، ولذلك يسمى أحياناً الفسيولوجيا الكيميائية، ولقد أصبح للكيمياء الحيوية شأن كبير في دراسة التغيرات الكيميائية التي تصحب الأمراض المختلفة، وفي تشخيص الأمراض وعلاجها في الإنسان.

كيمياء عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع مركبات الكربون، ومن بين جميع العناصر بشكل الكربون أكبر عدد من المركبات، والمركبات التي تحتوى على الكربون تبلغ حوالى ١٠٠ ضعف للمركبات التي لا تحتوى على الكربون. والمركبات التي تحتوى على الكربون والهيدروجين فقط تسمى الهيدروكربونية. وللكيمياء العضوية أهمية في البتروكيماويات والكيمياويات الدوائية وصناعة المنسوجات.

كيمياء غير عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع جميع العناصر ومركباتها فيما عدا مركبات الكربون التي تنتمى إلى الكيمياء العضوية. وفروع الكيمياء غير العضوية، تشمل الكيمياء الحيوية غير العضوية، والكيمياء التنسيقية، والكيمياء الأرضية، والتكنولوجيا غير العضوية، والعلم والطاقة النووية، وآليات التفاعل، وكيمياء الحالة الصلبة، والكيمياء غير العضوية التحليلية.

بتمثيل دور شيلوك فى رواية شيكسبير «تاجر البندقية»، ومن الأدوار التى برز فى أدائها: إياجو، وليسر، وريتشارد ٣، امتاز بفهمه لأدواره، مما جعله من أكبر الممثلين الإنجليز. كين، تشارلس جون: (١٨١١-٦٨)، ممثل إنجليزى، اشتغل بالتمثيل ١٨٢٧، ضد رغبة أبيه الممثل إدmond كين بمسرح درورى لين، وقام بدور إياجو فى آخر حفلة لأبيه فى مسرحية «عطيل» ١٨٣٣، برع بنوع خاص فى المشجاة (الميلودراما)، زوجته ألن ترى كين (١٨٠٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، تزوج منها ١٨٤٢، وظهرت لأول مرة على مسرح كوفنت جاردن ١٨٢٩، اشتهرت بتمثيل أدوار الكوميديا، وظلت تمثل أمام زوجها حتى اعتزلت المسرح بعد وفاته.

كين، هول: (١٨٥٣-١٩٣١)، روائى إنجليزى. نشأ فى جزيرة مان، ودرس العمارة، ثم اشتغل بالصحافة، تصور رواياته الحياة فى جزيرة مان، ويدور بعضها حول موضوعات من الإنجيل، ومنها «ظل جريمة» ١٨٨٥ و«الرجل من مان» ١٨٩٤، و«المسيح» ١٨٩٧، و«سيد الإنسان» ١٩٢١، ظهرت له «حياة السيد المسيح» بعد وفاته.

كيننا، جايوس هلفيوس: (ت ٤٤ ق م)، تربيون رومانى، قتلته الجماهير خطأ فى جنازة يوليوس قيصر حيث ظنوه لوكيوس كورنيليوس كيننا، أحد المتآمرين.

كيننا، لوكيوس كورنيليوس: (ت ٨٤ ق م)، سياسى رومانى، زعيم حزب الشعب، كان قنصلا (٨٧-٨٤ ق م)، عندما ترك صلا إيطاليا لمحاربة ميثريداتس ملك بنطس. حاول كيننا تعديل دستور صلا المؤقت، فثار عليه الأرستقراطيون وطرده من روما، جمع جيشًا، واستدعى ماريوس من أفريقيا، واستولى على روما، وأعمل الذبح فى أنصار صلا، بقى سيد روما ثلاثة أعوام (٨٦-٨٤)، مكفياً عن الانتخابات بترشيح نفسه وأعوانه للمناصب العامة، وألغى قوانين صلا، وحرمه حقوقه المدنية، وقبل وصول صلا من الشرق قتل كيننا فى فتنه، تزوجت ابنته كورنيليا من يوليوس قيصر، كان ابنه لوكيوس كورنيليوس كيننا أحد

كيميائى فيزيائية: فرع من العلم الذى يجمع مبادئ ومناهج الفيزيكا والكيمياء، يقدم أسس نظرية وتجريبية لكل أنواع الكيمياء العضوية وغير العضوية والتحليلية، ومن موضوعاتها الهامة الكيمياء الكهربائية، والتركيب الجزيئى، والوزن الجزيئى، ومعدلات التفاعل، والمحاليل، وحالات المادة.

كيمياء قديمة (الخيمياء): فن قديم ضربت فيه جذور الكيمياء الحديثة، قال البعض بنشؤنه فى مصر، وقال آخرون فى الصين (القرن ٣ أو ٥ ق م). أهم أهدافه تحويل المعادن إلى ذهب، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول للكيمياء القديمة حيث تأثرت بفلسفة الإغريق، ونسب إليها أنها موطن البحث عن حجر الفلاسفة الذى يحيل المعادن الخسيسة إلى ثمينة، وأكسير الحياة الذى يعيد الشباب إلى الإنسان، وزاملت الكيمياء القديمة التنجيم، واختلط بها السحر حين وصلت إلى العرب فى القرن ٨، وبقيت معهم إلى القرن ١٢، وانتقلت إلى أوروبا ترجمات أعمالهم التى اشتهرت منها كتابات جابر، واليونانى زوسيموس وسيطرت الرمزية على كتابات هذه الكيمياء فى العصور الوسطى وأغرقها الغموض. أما استحالة العناصر فقد تحقق بالكيمياء الحديثة.

كيمياء كهربائية: فرع من الكيمياء يعنى بالعلاقات بين التفاعلات الكيميائية والكهرباء، فيعالج إنتاج التيار الكهربائى بالوسائل الكيميائية، وتوصيل المحاليل للتيار (تحليل كهربائى) ونظرية الوالف والتليف (الأيون والتأين)، وكذا المظاهر المتصلة بها جميعًا.

كيمياءات بترولية: ينتج عن عملية تكرير البترول الخام مجموعة من المركبات تتدرج من القار إلى البنزين، ثم مجموعة من الغازات تفصل وتستخدم فى صناعة المواد الكيميائية، كالمزفقات الصناعية، والصوف الصناعى، واللدائن، والمفرقات، وتسمى المنتجات والمواد الكيميائية الناتجة من البترول بالكيمياءات البترولية، لتمييزها عن الكيمياءات الناتجة من مصادر أخرى.

كين، إدmond: (١٧٨٧-١٨٣٣)، ممثل إنجليزى، اشتهر

المتأمرين على قصر .

كينابالو، أو كينيالو: جبل ارتفاعه ٤١٠٠ م فى صباح، وهو أعلى جبال بورنيو .

كيناي، فرانسوا: (١٦٩٤-١٧٧٤)، اقتصادى فرنسى، مؤسس مدرسة الفيزوقراطيين الطبيعيين، التى سيطرت على الفكر الاقتصادى فى فرنسا فى منتصف القرن ١٨ . كان طبيب لويس ١٥ . بدأت شهرته مفكرًا اقتصاديًا على أثر كتابته مقالتي «الفلاحون» والحبوب ١٧٥٦ للانسكلوبيدي، كان يرى أن الطبقة المنتجة الوحيدة هى طبقة الزراع، أما الصناع والتجار فإنهم من الطبقات العقيمة التى لا تسهم فى خلق الثروة . من أهم آثاره الفكرية «الجدول الاقتصادى» ١٧٥٨ الذى قيل إن الملك طبعه بيديه وفيه لخص كيناي القانون الطبيعى للاقتصاد، ولقد تأثر آدم سميث بأفكار كيناي وأتباعه تأثرًا عظيمًا، انظر: فيزوقراطيون .

كينية: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سنكونا (Cinchona)، موطنها جبال الأنديز بأمريكا الجنوبية . يستخرج من قلفها الكينين الذى يستعمل فى الطب، وكانت جلاوة والهند تزرعها بكثرة لأغراض تجارية قبل الحرب العالمية ٢ .

كينتال، أنثيرو دى: (١٨٤٢-٩١)، شاعر برتغالى، لمع اسمه ولم يزل طالبًا بالجامعة، عارض المذهب الرومانسى، وقاوم النظام الملكى، قضى بعض الوقت فى باريس، واشتغل فترة بقضية الاشتراكية فى لشبونة، أدى به إفراطه فى الانطواء على نفسه إلى اليأس ثم الانتحار، عبر عن آلامه ومشاعره فى شعر رائع يتميز بالدقة والصناعة المحكمة، ويخلو من الإفراط فى العواطف، فى ديوانيه «أناشيد حديثة» ١٨٦٥، و«سونيات» ١٨٨١، يعتبر من أهم شعراء البرتغال المحدثين .

كينتانا، مانويل هوسيه: (١٧٧٢-١٨٥٧)، شاعر وطنى إسبانى، شغل عدة وظائف فى الدولة، وكان معلم الملكة إيزابلا ٢، عرف بوطنيته الشديدة، وكانت أحب الموضوعات إلى نفسه هى الحرية والتقدم، من قصائده: «نشيد فى اختراع الطباعة» ١٨٠٠، و «معركة الطرف

الأغر» ١٨٠٥، كذلك كتب «حياة مشاهير الرجال» (١٨٠٧-٣٥) .

كينجزبرج: انظر: كالينجراد .

كينز، جون ماينارد، بارون تيلتون: (١٨٨٣-١٩٤٦)، اقتصادى انجليزى وخبير مالى، درس فى كمبرج، التحق بالخدمة المدنية (١٩٠٦-٨) حيث كان معنيًا بمشكلات العملة الهندية . كان الممثل الرئيسى للخزانة البريطانية فى مؤتمر الصلح الذى عقد فى نهاية الحرب العالمية ١ (١٩١٩) ولكنه استقال احتجاجًا منه على اعتبار أن النصوص الاقتصادية التى تضمنتها المعاهدة ظالمة وغير عملية، وعرض آراءه فى كتاب «الآثار الاقتصادية للسلام» ١٩١٩، الذى أكسبه شهرة واسعة، ولقد انتقد كينز معاهدة فرساي من وجهة النظر الاقتصادية الكلاسيكية . وكينز مؤسس النظرية التى عرفت باسمه والتى ضمنها كتابه الشهير «النظرية العامة فى التشغيل والفائدة والنقد» ١٩٣٦، وقد بين فى هذا الكتاب العوامل التى تسبب تقلبات الدخل القومى ومستوى التشغيل، وعارض النظرية التقليدية التى سادت الفكر الاقتصادى منذ أوائل القرن ١٩، سادت نظرية كينز فى البطالة والتشغيل، وطغت على كل ما عداها، ولنظرية كينز أهمية كبرى فى نطاق السياسة المالية، لأنها تبين أن الدولة تستطيع سياسة الضرائب والنفقات العامة أن تؤثر تأثيرًا فعالاً فى مستوى النشاط الاقتصادى، ويرجع الفضل إلى كينز فى التزام الدول الآن بتحقيق التشغيل الكامل للقوة العاملة فى المجتمع، وقد أثبتت الأيام فيما بعد صدق آرائه، وفى أثناء الحرب العالمية ٢ كان من أعمدة السياسة الاقتصادية فى بريطانيا، وكتب فى مستهل الحرب كتاب «طريقة تمويل المجهود الحربى»، ثم مثل بريطانيا فى مؤتمر بریتون وودز الذى أنشأ صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، ولكينز كتب أخرى على جانب كبير من الأهمية فى نظرية النقود ونظرية الاحتمالات الرياضية . انظر: النظرية الكينزية .

كينشاسا: مدينة (ح ٩١٦٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، على بحيرة ستانلى فى

وحمار الزرد والظبي والكركدن وفرس النهر والغيل) فضلاً عن ١٠٠ نوع من الثعابين وأنواع كثيرة من الطيور، ولذلك تنشط بها السياحة لزيارة مستنزهات حيوانات الصيد. السواحلي والانجليزية لغتان هامتان، السكان ينتمون إلى قبائل أهمها الكيكويو والماساي ويعتقدون مذهب حيوية المادة، وتوجد أقلية مسيحية وبعض المسلمين والهندوس. استقر التجار العرب والفرس في المنطقة الساحلية منذ القرن ٧، وسيطر عليها البرتغاليون (القرنين ١٦ - ١٧)، وبسط البريطانيون نفوذهم عليها في منتصف القرن ١٩ بوساطة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وجعلوا كينيا محمية ١٨٩٥، وفي ١٩٢٠، أطلقوا اسم محمية كينيا على الشريط الساحلي المستأجر، وأصبحت بقية المنطقة مستعمرة للتاج، وشجعت الحكومة البريطانية على هجرة الأوروبيين للاستيطان في منطقة المرتفعات بكينيا، وعمل هؤلاء على طرد الأفريقيين (ومعظمهم من قبائل الكيكويو) من أراضيهم، وأدى ذلك إلى اشتعال الحركة الوطنية، ووصلت ثورة قبائل الكيكويو التي عرفت باسم ثورة الماوماو إلى ذروتها في ١٩٥٠، واستمرت سنوات بزحامة جومو كينياتا واضطرت الحكومة البريطانية إلى أن تسمح بإقامة نظام دستوري في كينيا ١٩٥٤، وشملت الإصلاحات التالية إجراء انتخابات عامة في ١٩٦١، حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٣ وأصبح كينياتا رئيساً للوزراء، ثم الاستقلال التام في نطاق الكومنولث البريطاني (ديسمبر ١٩٦٣)، وأعلنت الجمهورية ١٩٦٤ برئاسة كينياتا. تنازعت مع الصومال حول الحدود في ١٩٦٧، أدى اغتيال توماس مويوا ١٩٦٩ إلى إحياء التوتر القديم بين قبائل الكيكويو وقبائل اللير (ويتمى إليها مويوا) فدعا كينياتا إلى الوحدة الوطنية، وأعلن أن السواحلي لغة قومية لحل محل الإنجليزية في كل مكان ما عدا المعاهد العليا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. توفي كينياتا ١٩٧٨ وخلفه دانيال أراب موي رئيساً للجمهورية، أصبحت كينيا تحت رئاسته دولة حزب واحد ودكتاتورية متزايدة. وافق موي تحت ضغوط داخلية وخارجية على

مواجهة برارافيل، ميناء نهري ونهاية خط حديدي، مركز كبير للتجارة والصناعة، بها مصانع للقطن والجوت والكيميائيات والأسمت، مقر جامعة لوفانيوم، أسسها هنري ستانلي ١٨٨٧، وسميت ليوبولد فيل تكريماً للملك ليوبولد ٢، خلفت بوما عاصمة للكنفو البلجيكي ١٩٢٩، وسميت كينشاسا ١٩٦٦، القاعدة الرئيسية للملاحة بالكنفو، تتصل بميناء متادى بخط حديدي، بها مطار دولي وأستاذ رياضي كبير.

كينيكيتانوس: (ازدهر في القرن ٥ ق م)، شخصية رومانية حقيقية، لكن يبدو أن تفاصيل حياته استمدت من القصص الشعبي، فأصفت عليه صبغة خيالية، يقال إنه عندما حاصر الايكوي الجيش الروماني بقيادة لوكيوس مينوكيوس عين كينيكيتانوس دكتاتوراً، وأرسل لإنقاذه، فهزم الايكوي، واستقال من منصبه بعد ١٦ يوماً، وعاد إلى مزرعته، ويبدو أن لهذه القصة أساساً من الحقيقة، أما قصة تعيينه دكتاتوراً مرة ثانية في ٤٣٩ ق م فلا سند لها.

كينو، فيليب: (١٦٣٥-٨٨)، مؤلف مسرحي فرنسي، ألف عدة مسرحيات كانت قليلة الأهمية، حتى ظهرت عبقرته في عدد من الأوبرات كتب موضوعاتها بالاتفاق مع الملحن لوللي، وفيها ظهرت رقة أسلوبه، أشهرها «أرميد» ١٦٨٦، وقد آعاد المؤلف الموسيقى جلوك تلحين هذه المسرحية الغنائية.

كينيا: جمهورية (٥٨٢٦٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥١١٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، على المحيط الهندي، عاصمتها نيروبي، ومن المدن الهامة ممبسة، يخترقها خط الاستواء وتحدها تنزانيا (ج)، وأوغندا (غ)، والسودان وإثيوبيا (ش)، والصومال (ق)، يخترق الحدود العظيم المرتفعات في داخلية البلاد، وتقع بحيرة فكتوريا في الجنوب الغربي، والشمال منطقة جديباء، وتوجد الأرض المشمرة في المرتفعات وتنتج البن والشاي والسيسل والحبوب وقصب السكر، وتقوم بها تربية الماشية، تشمل الثروة المعدنية الصودا والحجر الجيري والذهب والنحاس والاسبستوس، تشتهر كينيا بحيوانات الصيد (ومنها الأسد والزرافة والفهد

فى الغلاف الجوى تجعل موجات كهرومغناطيسية تنحرف نحو الأرض، وقد توصل إلى هذه النظرية أوليفر هيفسيد وتعرف الطبقة باسم طبقة هيفسيد أو كينيلى - هيفسيد أو الاينوسفير.

كينين: قلوانى مر يتنج من قلف شجرة السنكونا، يستعمل فى معالجة الملاريا لتخفيف الحمى والالم، فصل ١٨٢٠ وخلق ١٩٤٤، وقد يتسبب التسمم (السنكنة) من الجرعات الكبيرة منه أو المتكررة.

كيهك: انظر: تقويم.

كيو، حدائق: حدائق كيو، أو حدائق النبات الملكية فى صرى ج إنجلترا، على نهر تيمز، غ لندن، مساحتها ٢٨٨ فدانًا انجليزيا، تأسست ١٧٦١، تضم الآف من أنواع النباتات، وأربعة متاحف، ومعامل، ودفيئات، بالقرب منها يوجد قصر كيو مشيد من الآجر الأحمر، كان بيتًا للملك جورج ٣ والملكة شارلوت.

الكيواتينى: انظر: حقب الحياة العتيقة.

كيوييد: إله الحب عند الرومان، يقابله إيروس عند اليونان. كيوت أو ذئب البرية: ذئب صغير من فصيلة الكلب كانيس (Canis)، يستوطن غ أمريكا الشمالية، فراؤه سميك طويل أغبر، وذيله طويل الشعر أسود الطرف، يصيد الحيوانات الصغيرة، ويتجمع ليهاجم الثدييات الكبيرة، يقضى على القوارض، ويعوى بصوت شبيه بنباح الكلاب.

كيوتو: مدينة (ح ١٤٦٨٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، أهم مراكز اليابان الثقافية، ومقر جامعة كيوتو (الجامعة الإمبراطورية سابقًا)، بها معابد بوذية قديمة وتمثال بوذا الذى يبلغ ارتفاعه ح ١٨م، اشتهرت طويلاً بالصناعات الفنية اليدوية الدقيقة واللاكية، تأسست فى القرن ٨، وكانت عاصمة اليابان (٧٩٤ - ١٨٦٨)، وخلفتها طوكيو، لم يصبها دمار الحرب العالمية ٢ كبقية المدن الأخرى.

كيوريوم: عنصر فلزى ذو نشاط إشعاعى، رمزه «كم»، تم اكتشافه قبل الأمريسيوم الذى يسبقه فى الجدول الدورى، تم إنتاجه أولاً بقذف نظير البلوتونيوم بأيونات الهيليوم فى سيكلوترون بجامعة كاليفورنيا، عينه سيورج ومعاونوه فى

إنهاء حكم الحزب الواحد فى ١٩٩١، ولكن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية استمرت وأعيد انتخاب موى رئيساً ١٩٩٢ فى انتخابات متعددة الأحزاب اتهمتها الأحزاب المعارضة بالتزوير. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فار موى كيباكي بالرئاسة.

كينياتا، جومو: (١٨٩٣-١٩٧٨)، زعيم سياسى كينى وأول رئيس لجمهورية كينيا (١٩٦٤-٧٨)، ولد لأبوين من قبيلة الكيكويو، ودرس فى مدارس الإرساليات المشيخية، ونشط فى عشرينيات القرن ٢٠ فى السياسة بمدينة نيروبي باعتباره أمينًا عامًا لجمعية الكيكويو المركزية، وهى حركة قامت لتأكيد حقوق الكيكويو فى الأراضى التى استولى عليها الأوروبيون فى مناطق المرتفعات بكينيا، سافر إلى لندن ١٩٢٩ عضواً فى وفد الكيكويو لمطالبة الحكومة البريطانية بالسماح لهم بفتح مدارس خاصة بهم، عاد إلى إنجلترا ١٩٣١ لدراسة الأنثروبولوجيا، وألف كتاب «فى مواجهة جبل كينيا» ١٩٣٨، وهو دراسة لمجتمع الكيكويو، عاد إلى كينيا ١٩٤٦، وأصبح رئيساً لاتحاد كينيا الأفريقى ١٩٤٧، اعتقل (أكتوبر ١٩٥٢) لدوره القيادى فى ثورة الماوماو، خرج من المعتقل ١٩٥٩، وحددت إقامته فى منطقة بشمال كينيا، ورغم ذلك اختير رئيساً للاتحاد الأفريقى الوطنى لكينيا (الكانو) ١٩٦٠، أطلق سراحه فى أغسطس ١٩٦١، وفى فبراير حضر محادثات لندن الدستورية الخاصة بكينيا، وأصبح وزيراً للدولة فى أبريل، ثم رئيساً للوزراء بعد أن فاز حزبه (الكانو) فى انتخابات مايو ١٩٦٣، أصبح رئيساً للجمهورية عند إعلانها ١٩٦٤، حتى وفاته.

كينيلى، آرثر إدوين: (١٨٦١-١٩٣٩)، مهندس كهربائى أمريكى، ولد بالهند، كان أكبر مساعدى إديسون (١٨٨٧-٩٤)، ثم أستاذًا بجامعة هارفرد (١٩٠٢-٣٠) وبمعهد مساشوستس للتكنولوجيا (١٩٠٣-٢٤)، كان كثير من أعماله يتعلق بالكهرومغناطيسية والتيار المتغير، وفى ١٩٠٢، تأكدت نظريته ومؤداها أن طبقة من الهواء المتأين



و ١٢ ترجمة لمؤلفات ألمانية وروسية منها: «فاوست» لجوته، و «الحرب والسلام» لتولستوى، توجد مسحة من الشعر فى كتاباته، من أعماله المعروفة قصيدة شعرية طويلة بعنوان «الربة»، ومسرحية «المتمردات الثلاث»، من مؤلفاته التاريخية «دراسة المجتمع الصينى القديم».

كيوناجا: (١٧٥٢-١٨١٥)، حفار خشب يابانى على طريقة مدرسة تورى، اشتهر بأعماله التى تمثل النساء الجميلات والمحاريين.

كيونارد، (السير) صمويل: (١٧٨٧-١٨٦٥)، من الرواد الكنديين فى الملاحة البخارية المنتظمة عبر المحيط الأطلنطى، اشترك ١٨٤٠ فى تكوين شركة عملت لأول مرة فى نقل البريد بانتظام بين أمريكا الشمالية وبريطانيا، فكان ذلك بداية «شركة كيونارد» الملاحية التى انضمت فيما بعد لشركة هوايت ستار الملاحية ١٩٣٤.

كيوى: من الطيور التى لا تطير (إيتركس Apteryx)، يستوطن نيوزيلندا، جناحه أثريان، ظهره مقوس إلى أعلى، ليلى يتصيد الديدان والحشرات معتمداً على حاسة الشم، وهى صفة نادرة فى الطيور.

كييف: مدينة (ح ٢٥٤٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوكرانيا وميناء هام، على نهر دنيبر، مركز صناعى كبير (الآلات، والمقطورات، وأجهزة الراديو، والمنسوجات)، مركز تجارى وثقافى، أنشأها الصقالبة على طريق التجارة بين اسكنديناوه والقسطنطينية. أخذها الفرنجة بقيادة أولج من الخزر ٨٨٢، كانت عاصمة روسيا فى العصور الوسطى ولكنها اضمحلت وأصبحت تابعة للمغول ١٢٤٠، وفى القرن ١٤ استولت عليها لتوانيا التى اتحدت مع بولندا ١٥٦٩، وفى ١٦٥٤ صوت القوزاق لاتحاد أوكرانيا مع روسيا، تبادلها المتحاربون فى الحرب الروسية الأهلية (١٩١٧-٢٠) أكثر من مرة، وخربها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها، مهد المسيحية فى روسيا، بها كاتدرائية سنت صوفيا، ودير لافرا، ويرجعان إلى القرن ١١، تأسست جامعتها ١٨٣٣، وبها أكاديمية للعلوم.

١٩٤٤، وأطلقوا عليه الكيوروم تكريماً لبيير ومارى كورى، ونظير الكيوروم ٢٤٢ يستخدم كثيراً فى دراسة العنصر، وله عمر نصف يبلغ ١٦٢,٥ يوماً، ويحضر من الأميريسيوم، توجد نظائر أخرى له ذوات أعمار نصف أطول، تم تحضير الأكسيد، وثلاثى الفلوريد، شديد النشاط الإشعاعى (نحو ٣٠٠٠ مرة مثل نشاط الراديوم الإشعاعى)، انظر: عنصر (جدول).

كيوس أو خيوس: جزيرة (٩١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٧٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان، تبعد ٨,٥ كم غرباً عن آسيا الصغرى، المدينة الرئيسية والميناء هى خيوس (ح ٢٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة جبلية ترتفع إلى ١٢٧٠م فى جبل إلياس، تشتهر بجمال الطبيعة واعتدال المناخ، تنتج التبذ والفواكه والقمح وعصارة «الماسستيك» التى تستعمل فى صناعة الورنيش، بها رخام وفحم أسمر وعيون كبريتية. استعمرها الأيونيون، وحكمها الفرس (٤٩٣-٤٧٩ ق م)، ثم خضعت لنفوذ أثينا، وأصبحت مدينة حرة فى الإمبراطورية الرومانية حتى حكم فسباسيانوس، ومن البيزنطيين آلت إلى إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية ١٢٠٤، وإلى جنوا ١٢٦١، وإلى تركيا ١٥٦٦، وإلى اليونان ١٩١٢، قام أهلها بثورة ضد تركيا ١٨٢٢ انتهت بمذبحة للسكان الأتراك، يقال إن خيوس هى مسقط رأس هوميروس.

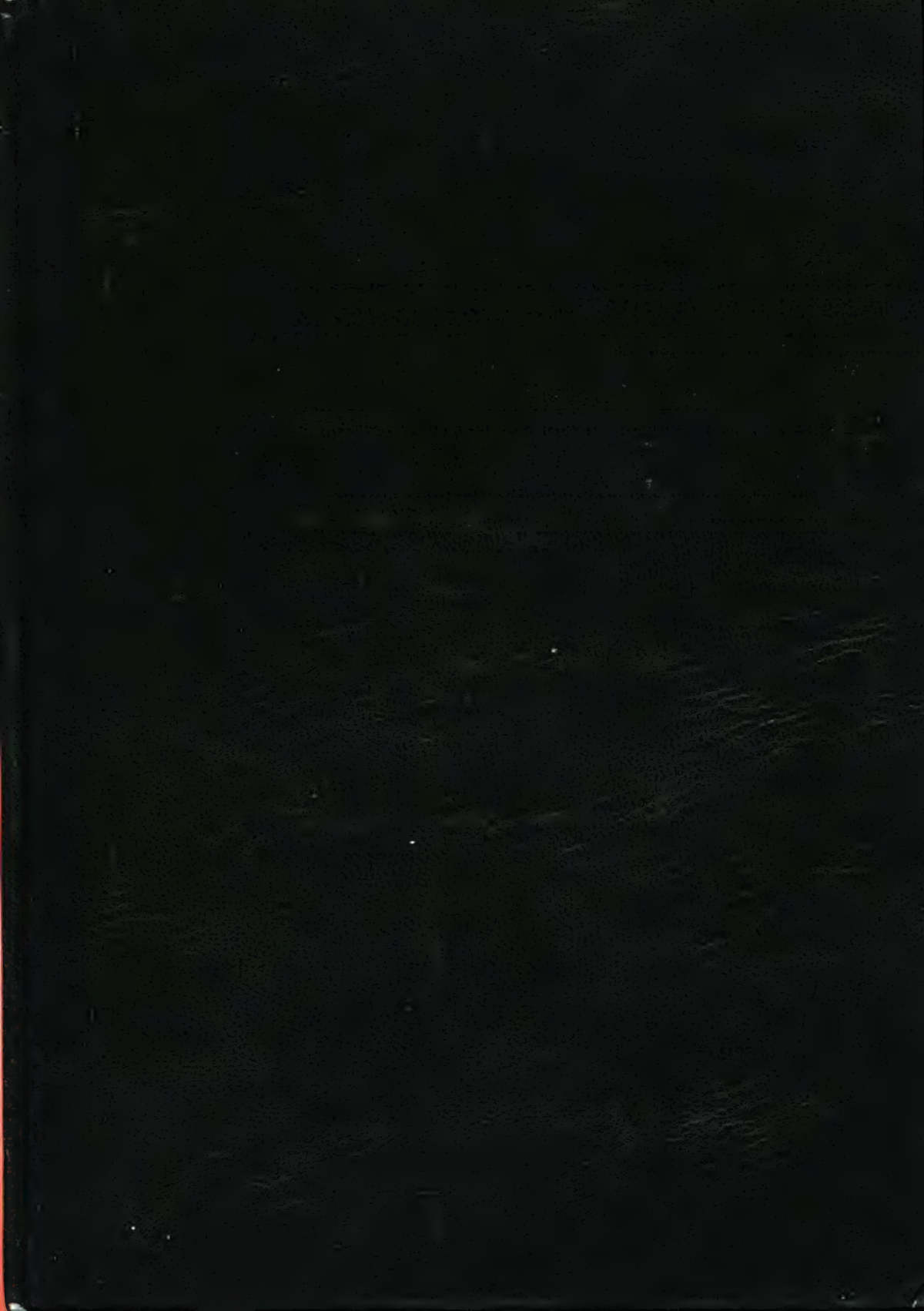
كيوشو: جزيرة (٤٢١٣٣ كم<sup>٢</sup>، ١٣٢٣١٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج اليابان، أقصى جزر أرخبيل اليابان جنوباً واكتشفها بالسكان، تتصل بهنشو شمالاً بنفق تحت مياه مضيق شيمونوسكى، أرضها جبلية، وبها عيون مياه ساخنة كثيرة، بشمالها منطقة غنية بالفحم والزنك والنحاس، يلائم جوها المعتدل زراعة الأرز والتبغ والبرتقال والحبوب والشاي، أهم موانئها: نجازاكي، وموجى، وكاجوشيما، وساسيبو.

كيو ما - جو: (١٨٩٢-١٩٧٨)، مؤلف صينى كتب وهو طالب بالطب ٥ مجلدات من الشعر المرسل، وستة مجلدات من المقالات، وست مسرحيات، وعشر روايات











علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ









www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدار النصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

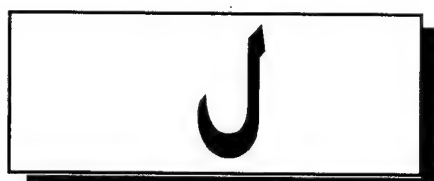
# المؤسّسة العربيّة الميسرة

المجلد السادس

ل - م

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت





# ل

ل (لام): الحرف الثالث والعشرون من الألفباء. ويدل من النون والضاد قليلاً، وهو أقسام: (١) للجر: مكسور

مع الأسماء الظاهرة وباء المتكلم، ومفتوح مع المستغاث المباشر لـ (يا) والضمائر، وعند بعض العرب مع الأنفعال، ويفيد الاختصاص، والملك، والاستحقاق، والتعليل، والجحد، والتبليغ، والصيرورة، والتعجب، والقسم، والتعدي، والتوكيد، والتبيين، ويعنى إلى، وعلى، وفي، وعند، وبعد، ومع، ومن، وعن. (٢) اللام العاملة للجزم، تفيد الطلب، وهي مكسورة، ويفتحها بنو سليم، وتسكن كثيراً بعد الفاء والواو، وقليلاً بعد ثم. (٣) غير العاملة وتكون: (٤) للابتداء فيدخل على المبتدأ وخير إن وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال. (ب) جواب لو ولولا القسم. (ح) موطنة للقسم، وتدخل على أداة واو العطف وفاته، وقليلاً بعد ثم. (د) للدلالة على البعد في أسماء الإشارة (ذلك)، (هـ) للتعجب دون أن يجر، (و) للتعريف في (ال)، (ز) زائداً يدخل على خبر المبتدأ وأن وغيرهما.

لا إحصارى: منطقة ذات ضغط عال، يتحرك منها الهواء حلزونيّاً إلى خارجها، ينحرف الهواء بحركة الأرض حسب قانون فرييل (اتجاه حركة عقارب الساعة في نصف الكرة الشمالي، وضد عقارب الساعة في نصف الكرة الجنوبي). يميز الطقس في اللاإحصارى بصفاء السماء، وانخفاض درجة الرطوبة وعدم الترسب.

لاأوكون: في الأساطير اليونانية، كاهن أبولون الذي حذر الطرواديين من الحصان الخشبي الذي صنعه اليونان في حرب طروادة. يقال إنه مات وولدها بسم شعبانين بحرين أطلقتتهما أثينا أو بوسيدون أو زيوس. ويمتحف الفاتيكان تمثال رائع يصور صراعهم ضد الشعبانين. يعد التمثال قطعة فنية من روائع الفن الهلنستي، ألف ليسنج كتاب «لاأوكون»، اتخذ فيه هذه الأسطورة من إنيادة فرجيل.

لاباز: مدينة (ح ٨٧٧٣٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا، وهي أكبر مدنها وعاصمتها الإدارية منذ ١٨٩٨ (سوكريه هي العاصمة الرسمية). أنشئت ١٥٤٨ في واد ضيق على ارتفاع ح ٣٦٦٠. بها صناعات قليلة، وبالقرب منها

ل (لام): الحرف الثالث والعشرون من الألفباء. ويدل من النون والضاد قليلاً، وهو أقسام: (١) للجر: مكسور مع الأسماء الظاهرة وباء المتكلم، ومفتوح مع المستغاث المباشر لـ (يا) والضمائر، وعند بعض العرب مع الأنفعال، ويفيد الاختصاص، والملك، والاستحقاق، والتعليل، والجحد، والتبليغ، والصيرورة، والتعجب، والقسم، والتعدي، والتوكيد، والتبيين، ويعنى إلى، وعلى، وفي، وعند، وبعد، ومع، ومن، وعن. (٢) اللام العاملة للجزم، تفيد الطلب، وهي مكسورة، ويفتحها بنو سليم، وتسكن كثيراً بعد الفاء والواو، وقليلاً بعد ثم. (٣) غير العاملة وتكون: (٤) للابتداء فيدخل على المبتدأ وخير إن وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال. (ب) جواب لو ولولا القسم. (ح) موطنة للقسم، وتدخل على أداة واو العطف وفاته، وقليلاً بعد ثم. (د) للدلالة على البعد في أسماء الإشارة (ذلك)، (هـ) للتعجب دون أن يجر، (و) للتعريف في (ال)، (ز) زائداً يدخل على خبر المبتدأ وأن وغيرهما.

لا: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدث في التدوين الموسيقى اسماً للنغمة الأساسية الأولى على هذا الأساس، ويقابلها من الحروف الهجائية الأوروبية الحرف A، ثم يليه الحروف المتتالية تبعاً، وهذه النغمة تختلف في العود باختلاف تسوية أوتاره، غير أن التسوية الطبيعية للعود هي أن يجعل تمديد نغمة (لا) بمعدل ٢١٦ ذبذبة في الثانية مساوياً لنغمة مطلق وتر الكردان وهو الوتر الخامس، وهذه التسوية يسميها أهل الصناعة التسوية الصغيرة، وهي التي تسمع منها نغم جنس الراست على الأساس (لا)

لابلاند: لابي، بالفنلندية، منطقة واسعة بشمال أوروبا، معظمها داخل الدائرة القطبية، تشمل فنمارك، وترومز، وجزءاً من كونتيات نوردلاند (النرويج)، ومقاطعة لابلاند التاريخية التي تضم الآن كونتيتي نوربوتن وفاستربوتن (السويد)، وشمال فنلندا، وشبه جزيرة كولا (روسيا). والمنطقة جبلية في الشمال حيث ترتفع إلى ٢١٢٤ م في قمة كينكيز الثلجية بالسويد، وبها غابات واسعة وعديد من البحيرات والأنهار. ويدخل ضمن ثروتها المعدنية الحديد الممتاز (وخاصة في كيرونا بالسويد) والنحاس (في سوليتلما بالنرويج)، والنيكل والأباتيت (روسيا). من أهم موانئها نارفك ومورمانسك، ويتركز اللابيون أو اللابلانديون - السكان الأصليون - بالمنطقة، في النرويج بوجه خاص حيث يسمون «الفنيين»، وهم قوم رحل لحد كبير، يرعون قطعان الرنة، كما يزاولون صيد السمك والصيد البري. ويعتقد أنهم جاءوا من آسيا الوسطى واضطروا للاتجاه شمالاً أمام هجرات أخرى.

لابلان: السويد والنرويج غزتا بلادهما اسمياً في القرون الوسطى، فإن دخولهم المسيحية لم يتم إلا في القرنين السادس عشر والسابع عشر على أيدي المبشرين الروس واللاتفانيين الذين تعلموا اللغة الفينية - الأوجرية.

لابوان: جزيرة (١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩١٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من صباح بالمليزيا، بالقرب من ساحل بورنيو الشمالي الغربي. كانت تتبع إداريا بورنيو الشمالية البريطانية منذ ١٩٤٦ والتي أصبحت صباح في ١٩٦٣. تتج المطاط والساجو والكوبرا والماشية، أهم مدنها فكتوريا وهي ذات ميناء جيد ومطار.

لابيرنث: (= التيه)، معبد أتمنحات ٣ الجنائزى بالفيوم بمصر. ذكر هيرودوت أنه كان يشتمل على ١٢ بهوًا متقابلة، بعضها يفتح جنوبًا وبعضها شمالاً، وأن به ٣٥٠٠ غرفة، بلغ طوله ٣٠٥ م وعرضه ٢٤٤ م تقريبًا. قيل إنه كان يشتمل على مقصورات بعدد ما كان في مصر يومئذ من أقاليم، حتى تتمكن جميعها من تقديم فرعون، وقد كان ذلك معروفًا من عصر زوسر ومنكاورع.

مناطق سياحية في إيليماني وبحيرة تيتيكاكا. بها جامعة سان أندريه، تأسست ١٨٣٠.

لاپتيف: جزء من المحيط القطبي (٦٤٩٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش سيبيريا الروسية بين شبه جزيرة تيمير غربًا، وجزر سيبيريا الجديدة شرقًا، صالح للملاحة في أغسطس وسبتمبر.

لا بروير، چان دي: (١٦٤٥ - ٩٦)، كاتب فرنسي من كتاب القرن ١٧ التقليديين، ومن عشاق الدراسات القديمة. ذاعت شهرته عندما ترجم كتاب «الشخصيات» ١٦٨٨ للأديب اليوناني ثاوفراسطوس والحق الترجمة بكتاب من تأليفه عن «الشخصيات والأخلاق في عصره». وكان رائعاً في وصف هذه الشخصيات وتحليلها. وكانت تتخلل هذه الأوصاف الأمثال البارة الدقيقة. نجح لا بروير في تصوير الحياة في عصره وفي دراسة ظاهرة الفقر التي تفشت آنذاك في هذه بعضهم من المصلحين، ولكنه أميل لأن يكون كاتباً دقيقاً في الملاحظة بارعا في الوصف.

لا پلاتا: مدينة (ح ٧٣١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة بوينس آيرس، ق وسط الأرجنتين، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة بوينس آيرس، مركز ثقافي. بها متاحف ومعاهد عالية وجامعة. بها مصانع لتعبئة اللحوم ولتكرير البترول. أنشئت ١٨٨٢ عاصمة للمقاطعة بعد أن أصبحت بوينس آيرس العاصمة الاتحادية، تغير اسمها إلى إيفا بيرون ١٩٥٢، ثم استعادت اسمها القديم ١٩٥٥.

لاپلاس، پير سيمون: (١٧٤٩ - ١٨٢٧)، فلكي وعالم رياضيات فرنسي. أستاذ الرياضيات بالمدرسة الحربية في باريس، بحث في تغير حركات القمر، وخاصة في تأثير الاختلاف المركزي لمسار الأرض، والاختلافات في حركات المشتري وزحل، وحركة أقمار المشتري، والزيف في سير المذنبات، ونظرية المد. وتعاون مع ج. ل. لاجرانج لتأكيد نظرية الجاذبية. له نظرية السديم ومعاملات لابللاس في تحليل المسائل الطبيعية، كما قام بتحسين نظرية الاحتمالات.



وكانا يكونان جزءاً منها. وكان إقليما لتجال وفدزيم ش نهر دفيناً جزءاً من لفونيا. ولما جرى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، صارت لاتفيا برمتها في روسيا، ولكن البارونات البلطيين الألمان - الذين استقروا بهذه الجهات منذ عصر الفرسان الليفونيين - ظلوا يؤلفون الطبقة المسيطرة. أصاب لاتفيا خراب عظيم في الحرب العالمية ١، وأعلن استقلالها ١٩١٨، ولكن الجنود الروس غزوها ١٩١٩، وأعيد إليها السلام. وتم بين روسيا ولاتفيا الصلح في العام التالي. وحل مكان الحكم الديمقراطي دكتاتورية يمينية برياسة كارلس أولمانس ١٩٣٤. وظفرت روسيا السوفيتية بقواعد حربية في لاتفيا ١٩٣٩. وفي ١٩٤٠ احتلت لاتفيا، وجعلتها جمهورية تأسيسية سوفيتية. احتلها الألمان (١٩٤١-٤٤)، ولكن أعاد الروس فتحها. وهرب كثير من أهلها إلى ألمانيا عند اقتراب الروس. أنشئ في لاتفيا نظام المزارع الجماعية. وفي ١٩٩٠ وافق البرلمان في لاتفيا على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي واعترفت الحكومة السوفيتية باستقلالها في ١٩٩١. وأصبح جونتيس أولمانس رئيساً للجمهورية في ١٩٩٣. وفي ١٩٩٩ فازت فيرا فايك - فرايبيرجا برئاسة الجمهورية. وأعيد انتخابها ٢٠٠٣. انضمت لاتفيا للاتحاد الأوروبي والناتو في ٢٠٠٤. وفي ٢٠٠٧ تولى فالديس راتلرس الرئاسة. لاتفية: إحدى اللغات البلطية وتستخدم في لاتفيا وتنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

لاتكس (عصر النبات): مصطلح يطلق على كل العصارات اللبنة النباتية الموجودة طبيعياً، دون النظر إلى تركيبها الكيميائي. ترجع التسمية إلى أن أغلب هذه العصارات تحتوى المطاط أو هيدروكربونات شبيهة به، وأغلب ما هناك من أنواع اللاتكس التجارية تستخلص من شجرة معينة من أشجار الفصيلة اليوتوعية. والعصارة المذكورة حين تفرز طازجة تكون بيضاء، وقد يقيم لونها بفعل الإنزيمات أو حديد الإناء الذي يحتويها، كما تكون رائحتها شبيهة برائحة اللبن، فإذا طال تعرضها للفساد

لاپيروز، چان فرانسوا دى جالو، كونت دى: (١٧٤١ - ح ١٧٨٨)، ملاح فرنسى، قاد حملة فرنسية حكومية ١٧٨٥ لارتياح المحيط الهادى بحثاً عن الممر الشمال الغربى، فطاف بسواحل أمريكا والصين وسيبيريا، ووصل الاسكا، وزار جزر هاواى ومكاو والفيليبين، ثم يم نحو اليابان وكمشتنكا. واكتشف ١٧٨٧ مضيق لاپيروز. وفى ١٧٨٨ أبحر فى خليج بوتانى باستراليا وانقطعت أخباره فى تلك الرحلة. وفى ١٨٢٦ اكتشفت بقايا سفنه الغارقة فى نيوهبريديز. نشرت مذكراته بالفرنسية فى عدة طبعات.

لاپيروز، مضيق: (عرضه ٤٠ كم)، يفصل ش جزيرة هكايدو باليابان عن ج جزيرة سخالين فى روسيا ويصل بحر اليابان فى الغرب ببحر اوختسك فى الشرق، يعرف أحياناً باسم مضيق سويا.

لابينوس، نيتوس أنيسوس: (ح ١٠٠ - ٤٥ ق م)، ضابط روماني قدير، أحد مساعدى قيصر فى الحروب الغالية. حارب مع بومبى فى الحرب الأهلية، نجا بحياته فى معركة فارسالوس، وقتل فى معركة موندا.

اللات: انظر: صنم.

لاتشيز، جاستون: (١٨٨٢ - ١٩٣٥)، نحاس أمريكى. ولد فى باريس، شهر بتمائيله للنساء العاريات. ومن أهم أعماله تمثال المرأة الواقفة. تعرض بعض أعماله فى متحف هويتى ومتحف الفن الحديث بنيويورك.

لاتفيا: جمهورية (٦٥٧٨٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٢٦٨٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي. يحف حولها البحر البلطى (غ)، واستونيا (ش)، وروسيا (ق)، ولثوانيا (ج). عاصمتها ريجا. ولاتفيا مرتفعة السطح عمومًا، وتؤلف سهلاً تزرع فيه الأشجار. تنتج الألبان والماشية، وتخرج صناعاتها الآلات الدقيقة والثقيلة. سكانها يعتنقون المذهب اللوثرى، فيما عدا إقليم لتجال الكاثوليكي فى الشمال الشرقى. ويشترك إقليما كورزيم وزمجال الواقعان ج نهر دفيناً الغربى فى تاريخ ولاية كورلند،

الوسطى. (٢) قصر لاتيران، وكان مقرًا للبابوات حتى القرن ١٤، هدم في القرن ١٦، وشيد مكانه قصر أصغر من القديم، ويضم اليوم المتحف البابوي للآثار المسيحية القديمة. شهد القصر القديم خمسة مجامع دينية، وشهد الجديد توقيع معاهدة لاتيران بين البابا والحكومة الإيطالية ١٩٢٩.

لاتيران، معاهدة: اتفاق عقد في عهد البابا بيوس ١١ بين الكرسي الرسولي وإيطاليا في عهد موسوليني ١٩٢٩، ويقضى بحل النزاع الذي كان قائمًا بين الطرفين بسبب استيلاء إيطاليا على ممتلكات الكنيسة ١٨٧٠، وقوام الاتفاق اعتراف إيطاليا للكرسي الرسولي بأنه يؤلف دولة تتمتع بجميع حقوق السيادة والحرية، هي دولة الفاتيكان، سميت المعاهدة باسم القصر الذي عقدت فيه.

لاتيمر، هيو: (ح ١٤٨٥ - ١٥٥٥)، أسقف إنجليزى وشهيد، درس في كمبردج وأثر خدمة الكنيسة وانضم إلى حركة الإصلاح الدينى. شهر أولاً بدفاعه عن طلاق هنرى الثامن من كاترين أوف أراجون، أبى أن يرتد عن المذهب البروتستانتي فى محاكمته التى جرت عقب اعتقاله ماري ١ الكاثوليكية العرش، أعدم حرقًا مع نيكولاس ردلى.

لاتين: موقع أثرى من عصر ما قبل التاريخ فى إقليم نيوشاتل بسويسرا. والثقافة التينية هى ثقافة العصر الحديدي الثانى، فى الفترة بين القرن ٦ ونهاية القرن ١ ق م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار التى وجدت هناك وترجع إلى العصر الكلتي (الغالى) قبل الغزو الرومانى.

لاتين: سكان سهل لاتيوم فى العصور القديمة، انتظمهم اتحادات دينية ألت رئاسة أكبرها إلى روما منذ عهد مبكر. وبين القرنين ٦ و ٤ ق م كانت عصبة فرنيتنا بإقليم أريكا المركز السياسى لكل لاتيوم، وكانت هذه العصبة تقوم على أساس المساواة التامة بين اللاتين سياسيًا واجتماعيًا. استمرت هذه الحال حتى ازدادت قوة

حل التعفن، وفاحت منها رائحة خبيثة، ولذا يضاف إليها النوشادر بوصفه مادة حافظة وذلك قبل التصدير.

لاتنا، جون هولاداي: (١٨٦٩-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة واشنطن و لى (١٩٠٢-١٩٣)، وأستاذ التاريخ الأمريكى ورئيس قسم التاريخ بجامعة جونز هوبكنز (١٩١٣-٣٠)، وعضو بهيئة الأبحاث بمدرسة العلاقات الدولية حتى وفاته. من المؤيدين لوودرو ولسن وعصبة الأمم. اهتم بصفة خاصة بالتاريخ الدبلوماسى، ومن كتبه «أمريكا قوة دولية ١٨٩٧ - ١٩٠٧» و «من العزلة إلى القيادة» ١٩١٨، و «الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية» ١٩٣٢، و «تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية» ١٩٢٧.

لاتور، جورج دى: (١٥٩٣-١٦٥٢)، مصور فرنسى، استخدم الألوان الجريئة وانعكاسات النور مع الأشكال القوية المبسطة، كما يبدو فى لوحة «تربية العذراء» بمجموعة فريك بنيويورك. كان مصورًا لبلاط الملك لويس ١٣، نسى فترة طويلة، ونسبت أعماله لغيره، إلى أن كشفت الحقيقة فى القرن ٢٠.

لاتور، موريس كانتان دى: (١٧٠٤ - ٨٨)، مصور فرنسى، استخدم المرقم (الباستيل)، واكتسب شهرة عظيمة بصوره الحية لشخصيات كثيرة، مثل لويس ١٥، ومدام دى بومبادور، وفولتير. معظم لوحاته باللوفر، وبمتحف بلدته سنت كانتان.

لاتيران: اسم يطلق على مجموعة من الأبنية تقوم فى ج ق روما، فى مواجهة بيازا سان جوفانى، على أرض أهدها للكنيسة الإمبراطور قسطنطين. تضم المجموعة: (١) كنيسة لاتيران، وتسمى رسميًا: كنيسة المنقذ، وتعرف فى الشائع بكنيسة القديس يوحنا، وهى كاتدرائية روما، وكنيسة البابا، وتعتبر أولى كنائس الروم الكاثوليك مقامًا. بدأ بناء الكنيسة الأصلية فيما يحتمل قبل ٣١١، ورممت (القرنين ٥ و ١٠)، وأعيد بناؤها مع التعديل مرارًا فيما بين القرنين ١٤ و ١٨. يرجع كثير من زخارفها (وخاصة قطع الفسيفساء) إلى العصور

الكوكب. كان له تأثير في إدخال النظام العشري (المتري) للموازين والمقاييس في فرنسا. لاجركفيست، بار (فابيان): (١٨٩١ - ١٩٧٤)، شاعر، ومؤلف مسرحي، وروائي سويدي، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥١ وانتخب عضواً في الأكاديمية السويدية ١٩٤٠. تأثر في أعماله بالحرب العالمية ١، وكتبها بأسلوب تعبيرى، وفيها يؤكد إيمانه بالروح البشرية، كما في كتابه اللذين ترجم فيهما لحياته: «ضيف الحقيقة» ١٩٢٥، و«الانتصار على الحياة» ١٩٢٧. تعكس مؤلفاته الأخيرة اهتمامه بالمشكلات السياسية والاجتماعية، ومنها المسرحيات: «إنسان بلا روح» ١٩٣٦، و«انتصار في الظلام» ١٩٣٩، ومن أشهر رواياته «القرم» ١٩٤٥، و«باراباس» ١٩٥١. له تأثير كبير في الشعر السويدي الحديث.

لاجرلوف، سلما: (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، روائية سويدية، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٠٩. أول امرأة تنتخب في الأكاديمية السويدية ١٩١٤. ذاعت رواياتها في العالم كله، ومنها «قصة جوستا برلنج» ١٨٩٤، و«بيت المقدس» ١٩٠١، و«طريد المجتمع» ١٩١٨. ومن قصصها القصيرة مجموعة «الروابط الخفية» ١٨٩٤، و«من بيت سويدي» ١٨٩٩، و«مغامرات نيلس المدهشة» ١٩٠٦ التي أصبحت من أروع كتب الأطفال. ومن كتبها التي ترجمت فيها لحياتها «ذكريات من طفولتي»، و«مذكرات سلما لاجرلوف». ترجمت معظم أعمالها إلى اللغات الأوروبية الأخرى.

لاجوس: مدينة (ح ٩٤٩٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر المدن والعاصمة السابقة لجمهورية نيجيريا، ميناء على بحيرة ساحلية بجانب خليج غينيا مباشرة. تقوم على جزيرتي لاجوس وأدوا ومنطقة بالساحل المجاور. كانت سوقاً رئيسية لتجارة الرقيق من القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩. أخذتها بريطانيا ١٨٦١، وفي ١٨٦٦ أصبحت لاجوس والمنطقة التي حولها مستعمرة ومحمية ذات حكم ذاتي. ضمت ١٩٠٦ إلى محمية نيجيريا

روما في القرن ٤ ق م. ففي ٣٣٨ ضمت إليها بعض مدن لاتيوم، وأصبح أهلها مواطنين رومانيين جبراً وعقدت روما مع كل من المدن الأخرى محالفة منفصلة اعتبرت بمقتضاها حليفة خاضعة لها مع احتفاظها باستقلالها الذاتي ومنح مواطنو هذه المدن حتى الزواج والاتجار مع المواطنين الرومان، ولم يحصلوا على الحقوق الرومانية كاملة إلا بعد حرب الحلفاء في مستهل القرن ١ ق م.

لاتيني، برونزو: (ت ح ١٢٩٤)، عالم إيطالي، كان سفيراً في إسبانيا للملك ألفونسو ١٠ وصديقاً للشاعر دانتي. من أوائل الذين اشتغلوا بالترجمة إلى اللغة الإيطالية. ألف موسوعة اسمها «الكنز». خلده دانتي في «الكوميديا الإلهية».

لاتينية: اللغة اللاتينية لروما القديمة، وكانت اللغة النموذجية لمعظم مناطق الإمبراطورية الرومانية. انتشرت وتطورت إلى اللغات الرومانسية الحديثة واللاتينية التي تدرس في المدارس، كانت اللغة النموذجية لشيخرون وقيصرو، ولا تزال لاتينية الآباء المسيحيين اللغة الرسمية للطقوس الدينية بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية. انظر: لغة (جدول).

لاثاريلىو دى تورميس: رواية إسبانية، تحكى مغامرات الصعاليك والأفاقين. نشرت قبل ١٥٥٤ ولا يزال مؤلفها مجهولاً، وإن كانت قد نسبت في الماضي إلى أورتادو دى مندوثا. تعد من أروع ماكتب باللغة الإسبانية. وكانت النموذج الذى احتذاه كثير من الروائيين فيما بعد.

لاجرانج، جوزيف لوى، كونت: (١٧٣٦ - ١٨١٣)، عالم رياضيات وفلك فرنسي، من أعظم علماء الرياضيات في القرن ١٨، درس طبيعة الصوت وانتشاره وتذبذبات الأوتار. له أيضاً بعض الإسهامات الهامة في تطبيق حساب التفاضل في نظرية الاحتمال وحل المعادلات وحساب المتغيرات. أجرى دراسات عن القمر وتوابع كوكب المشتري وقام بحساب تحركات

الجنوبية. أصبحت إقليمًا فيدراليا ١٩٥٤. ولاجوس ميناء كبير ونهاية خطوط السكك الحديدية النيجرية. تصدر الكاكاو وزيت النخيل والفول السوداني، وهي مركز صناعي وتعليمي. مقر جامعة لاجوس (أنشئت ١٩٦٢) وكلية للتكنولوجيا ١٩٤٨ ومتحف.

لاجئون: اللاجئ شخص ترك وطنه هربًا من الاضطهاد والظلم أو لأنه أبعد عنه. والأمثلة الأولى للاجئين تشمل طرد العرب واليهود من إسبانيا في أواخر القرن ١٥، واستقرار الحجاج والكويكرز في أمريكا، وموجة الهجرة التي حدثت في أيام الثورة الفرنسية. ولم تبذل قبل القرن ٢٠ سوى محاولات قليلة منظمة لمساعدة اللاجئين. وتأسست بعد الحرب العالمية ١ منظمات دولية لمساعدتهم، وبعد الثورة الروسية ١٩١٧ اضطر حوالى مليون ونصف مليون روسى من المناهضين للشيوعية إلى الهجرة. وفي ١٩٢٠ اضطرت جموع من اليونانيين والأرمن إلى الهجرة من تركيا، وكذلك ترك كثير من البلغاريين وطنهم. وفي ١٩٢١ عينت عصبة الأمم فردتجوف نانسن مندوبًا ساميًا للاجئين. ثم أثّرت مشكلة اللاجئين مرة أخرى بعد أن قبض هتلر على زمام السلطة ١٩٣٣، واستيلائه على النمسا ١٩٣٨، وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٩. وكان اليهود أكثر اللاجئين عددًا. وقبلت الولايات المتحدة عددًا كبيرًا نسبيًا من اللاجئين. وكانت المساعدات الخاصة ضئيلة، ولم يكن ثمة إجراء قانوني لمساعدتهم، بل غالبًا ما منع اللاجئين من العمل، بل أكثر من ذلك كانوا يوضعون في السجون. تكونت بلندن لجنة دائمة للاجئين بناء على قرار المؤتمر الذى عقد من ٣٢ دولة فى ايفيان بفرنسا (يوليو ١٩٣٨). وفى يناير ١٩٤٤ أنشئ بالولايات المتحدة مجلس للاجئين الحرب أنقذ الآلاف من يهود البلقان. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ أخذت منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة (أنروا) على عاتقها مسئولية العناية بحوالى ٨٠٠٠٠٠٠ شخص مشرد (خرجوا من أوطانهم على أنهم أسرى أو عمال

مسخرون)، وأعيد معظم المرحلين إلى أوطانهم، ولكن حوالى ١٠٠٠٠٠٠ شخص فى ألمانيا والنمسا وإيطاليا رفضوا العودة إلى أوطانهم، وظلوا بمعسكرات خاصة، وقد قل عدد اليهود المرحلين بسبب الهجرة إلى فلسطين المحتلة. وفى أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨، وأمام تعسف عصابات الإسرائيليين فى فلسطين، اضطر حوالى ٨٥٠٠٠٠ عربى إلى مغادرة وطنهم قاصدين البلدان العربية المجاورة. وبانتهاء عمل الأنروا أنشأت الأمم المتحدة منظمة اللاجئين الدولية لتقوم بأعمالها. ولا زال هناك الكثير من اللاجئين فى قارة أفريقيا، وفى غيرها. وفى أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية فى ١٩٦٧ اضطر مئات الألوف من العرب الفلسطينيين إلى مغادرة وطنهم بعد احتلال أراضيهم. وبالرغم من الجهود التى تبذل لمساعدة اللاجئين فلم ينجز الكثير فى حل المشكلات التى تؤدى إلى وجود لاجئين.

اللاحق: (ت ٨١٥)، أبان بن عبد الحميد بن لاحق، شاعر بصرى محدث نديم، عاش ببغداد، واتصل بالبرامكة وصار شاعرهم فقلده يحيى البرمكى ديوان الشعر. كانت تقدم إليه المدائح ليقدر جوائزها. وصله البرامكة بالرشيد فمدحه. كان هجاء للشعراء، ومقلًا فى الغزل. شهر بالمزدوج والمسمط. نظم من الكتب «كليلة ودمنة» فى ١٤٠٠ بيت، و«السندباد» و«سيرة أردشير»، و«سيرة أنوشروان»، و«مزدك»، و«بلوهر»، و«بوداشف»، وكتاب «الصيام والزكاة» (أسماء: الفهرست فى الصيام والاعتكاف). نظم قصيدة طويلة عالج فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا، (أسماءها ذات الحلل) وتنسب خطأ إلى أبى العتاهية، ألف كتاب حكم الهند ومجموعة رسائل، وكتبه كلها مفقودة. تضم أسرته كثيرين من الشعراء المقلين.

لادسلاوس: (ولادسلو، بالبولندية)، ملوك بولندا: لادسلاوس الأول (القصير) (١٢٦٠-١٣٣٣)، توج ملكًا ١٣٢٠، وأعاد توحيد المملكة البولندية بعد ٨٢

يسيل منها وقت الحر ويغشى سطوح الأوراق والفريعات. الأزهار صغيرة بيض، تقطع الأفرع في الشتاء، وتحزم حزمًا تلقى في الماء، وتغلى فيطفو على سطحه راتينج لونه سمنى داكن يكشط ويعبأ فى جرار خشبية. تستخلص منه صمغة اللبان بواسطة الكحول بنسبة ٧٠ - ٨٥٪. ويقطر اللبان بالبخار، فيتج منه ١ - ٢٪ زيت طيار لزج ذهبي اللون، له رائحة العنبر، ويستعمل في العطور ليكسبها طول البقاء، وفي تعطير الصابون. أما الراتينج فيستعمل في الضمادات والبخور، وتمضغ الصمغة بكثرة فى الشرق الأوسط لاستئثار اللعاب لمساعدة الهضم ولتطيب نكهة الفم.

**لادوجا:** أكبر بحيرة فى أوروبا (١٨١٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا الأوروبية، ش ق سنت بطرسبرج. أقصى عمق لها ٢٢٣ م، أهم الأنهار التى تغذيها: سفير (من بحيرة أونيجا) وفوكس (من مجموعة بحيرات سايما بفنلندا)، وفلكهوف (من بحيرة ليمن)، وأهم نهر يخرج منها هو نهر نيفا. وبسبب صعوبة الملاحة بشاطئها الجنوبي، حفرت بإزائه قنوات لادوجا وطولها ح ١٥٠ كم، وتربط نهري سفير ونيفا. كان الساحل الشمالى تابعاً لفنلندا. حتى نزلت عنه إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠. وفى جزيرة فالام بالجزء الشمالى من البحيرة دير روسى مشهور يرجع إلى القرن ١٢.

**اللاذقية:** ميناء (ح ٣٦٠١١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا، أهم منافذها على البحر المتوسط. كانت فيما مضى مدينة فينيقية، وازدهرت تحت حكم الرومان، ضمت إلى سوريا ١٩٤٢. مشهورة بنوع خاص من التبغ ويزرع بها القطن والفاكهة وبها صيد الإسفنج وحلج الاقطان. وسع مرفأها مؤخراً، وتداولتها أيدى البيزنطيين والعرب والصليبيين مرات. استولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨ وهدمها واستعادها الصليبيون، واستولى عليها قلاوون ١٢٨٧. بها آثار رومانية، أهمها قوس نصر أقيمت احتفاء بالإمبراطور سيفيروس، وبها مغاور وأقبية ومدافن قديمة.

سنة من تقسيمها. **لادسلاوس الثاني أو لادسلاوس ياجيلو،** (١٣٥٠ - ١٤٣٤)، دوق لتوانيا الكبير (١٣٧٨ - ١٤٠١). ارتقى عرش بولندا ١٣٨٦ بزواجه من الملكة يدويجا. وقد عمد وحول لتوانيا إلى النصرانية. وبالرغم من أن أفراداً آخرين من أسرة ياجيلو حكموا لتوانيا، فإن زواج لادسلاوس كان أساساً لوحدة الأمتين البولندية والتوانية فى نهاية الأمر. وكان انتصاره على الفرسان التيوتون فى تانبيرج ١٤١٠، وصلح تورون الأول ١٤١١، أهم أحداث حكمه. خلفه ابنه **لادسلاوس الثالث** (١٤٢٤ - ٤٤)، فى بولندا، وانتخب هذا أيضاً ملكاً على المجر ١٤٤٠ باسم لادسلاوس ١، وقاد حملتين صليبيتين ضد الأتراك، وهزم وقتل فى فارنا. ويرد الاسم أيضاً بالأشكال التالية: ولادسلاو، ولادسلاف، ولادسلاس.

**لادسلاوس:** (لازلو، بالمجرية)، ملوك هنغاريا: **لادسلاوس الأول** (القديس لادسلاوس) (١٠٤٠ - ١٠٩٥). حكم (١٠٧٧ - ١٠٩٥)، فتح كرواتيا ١٠٩١، وحمل القومانيين (انظر: قومانيون) على قبول المسيحية، وسمح لهم بالاستيطان فى أنحاء معينة من المجر، كما أصلح القوانين. اشتهر بشجاعته وشهامته. **لادسلاوس الخامس** (المولود بعد وفاة أبيه) (١٤٤٠ - ٥٧)، ابن للملك الألماني ألبرت ٢، وهو دوق النمسا بحكم مولده، نادى به دياط بوهيميا ملكاً، وانتخب أيضاً ملكاً على المجر (١٤٤٤) لكن الوصى عليه - الإمبراطور فريدرك ٣ - رفض أن يسمح له بمغادرة بلاطه حتى ١٤٥٢. وفى ١٤٥٣ توج ملكاً على بوهيميا، ودخل المجر، غير أن الحكم الفعلى كان بيد جورج البودبرادى فى بوهيميا، وييد يوحنا هنيادى فى هنغاريا.

**لادن:** صمغ جنبية، اسمها العلمى سيسستس لاندانيفيرس (*Cistus landaniferus*) من الفصيلة اللبانية، موطنها حوض البحر المتوسط، وبخاصة إسبانيا والبرتغال وإيطاليا. والشجيرة ارتفاعها ١ - ١,٥ م أوراقها بيضية بها غدود مليئة باللبس الذى

برع في كتابتها. وكان فن الأوبد (الابجرامه) معروفاً في منتدى مدام سابليه. ولكن الأوبد التي نظمت حتى ذلك الوقت لم تعد النوع الذي يعالج الجانب الخلقى. فلما ظهر لاروشفوكو نشر ديواناً يحتوي على خمسمائة وأربع أوبد، تتضمن موضوعات شتى وملاحظات متعددة عن الحياة الإنسانية، وتحتوي أيضاً على حكم وأمثال عن السلوك والتصرفات. وتدور فلسفة لاروشفوكو حول أن الأنانية هي التي تتحكم في جميع تصرفات الإنسان. وبفضل أسلوبه الذي يمتاز بصفائه التام، وبريقه اللامع، أصبح نظم الأمثال فناً هاماً في الأدب الفرنسي.

لاريس: شجرة من المخروطيات من الفصيلة الصنوبرية، ولكنها ليست مستديمة الخضرة. تتبع جنس لاريكس (Larix). تنتشر كثيراً في نصف الكرة الشمالي. تزرع للزينة وللخشب.

لاريس وبناتيس: في الديانة الرومانية، آلهة المنزل، لكل منها (لار) واحد واثان من البناتيس. اللار شاب يحمل فنجاناً وقرناً للشرب، والبناتيس شابان يرقصان ويحملان قرنين أيضاً. وتوضع الصور الثلاث في حنية في حائط بالمنزل، وتقدم لهم القرابين قبل الوجبات وفي الأعياد.

لاريه، دومينيك جان: (١٧٦٦ - ١٨٤٢)، جراح فرنسي ابتكر حين كان كبيراً للجراحين في جيش نابليون «النقلات الطائرة» وهي عربات إسعاف للجرحى في ميدان المعركة، فكانت بمثابة الطليعة للوحدات الطبية المتنقلة الحديثة. اشترك لاريه في الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١).

لازاروس، إلسا: (١٨٤٩ - ٨٧)، شاعرة أمريكية، نقشت قصيدتها عن تمثال الحرية في قاعدة التمثال بنيويورك. من مؤلفاتها «قصائد وتراجم» ١٨٦٧، و «أدميتوس وقصائد أخرى» ١٨٧١ الذي أهدته إلى إمرسون. ترجمت شعرها في ١٨٨١.

لازمات موسيقية: جمل لحنية تؤخذ من نغم الآلات، يكون بعضها مكملًا للتصويّات الإنسانية في الغناء، وبعضها ممهداً لها، وبعضها فواصل فيما بين الأدوار

لاراند: مدينة قديمة في بيسيديا، قرب حدود أساوريا بآسيا الصغرى، مكانها اليوم مدينة كرمان بتركيا. كانت معقلاً لقراصنة أساوريا. ويقال إنهم فضلوا حرق مدينتهم على وقوعها في قبضة برديكاس.

لأرتيس: في أساطير اليونان، ملك إشاكا، ووالد أوديسيوس بطل الأوديسة وأحد أبطال الإلياذة. كان أحد أبطال السفينة أرجو.

لاردنر، رنجولد ويلمر: (١٨٨٥ - ١٩٣٣)، كاتب قصة قصيرة أمريكي. اشتغل بالصحافة محرراً رياضياً، وتحول إلى كتابة القصة فكتب شهرة بفضل قصصه القوية. له كتاب «كيف تكتب القصص القصيرة» ١٩٢٤، وله كتب أخرى، منها المسرحية الكوميديّة «قمر شهر يونية» التي اشترك في تأليفها مع جورج كوفمان، ولاقت نجاحاً كبيراً عندما أخرجت في نيويورك (١٩٢٩ - ٣٠).

لارز بورستا: كان فيما يقال ملك كلوسيوم بإتروريا، وأنه فتح روما ليعيد ملكها تاركوينيوس سوبربوس بعد طرده. واضطر، لاستماتة الرومان في القتال، إلى الانسحاب بعد الصلح (ح ٥٠٠ ق م).

لارناكا: مدينة (ح ٥٢٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق قبرص، ميناء تجارى للمنتجات المحلية، بها ملاحات. والجزء الحديث من المدينة، واسمه سكاله، يشغل موضع سيثيوم القديمة.

لاروس، پيسير: (١٨١٧ - ٧٥)، لغوى فرنسى، من علماء النحو واللغة. عرف بحرية تفكيره، وشهره بقاموسه الذى يدل على اطلاع واسع وعلم غزير. لاروشفوكو، فرانسوا، دوق دى: (١٦١٣ - ٨٠)، مؤلف فرنسى من التقليديين. انضم إلى الجماعة الأدبية التى كانت ترأسمها مدام سابليه. وكانت دى لافايت من بين أعضائها. وكان للسيدة الأخيرة تأثير شديد فى الكاتب. من أفضل أدباء فرنسا فى كتابة «المذكرات». ولكن شهرته الأدبية تعزى إلى الخواطر والأقوال التى

التبت، تقع على ارتفاع ٣٦٨٦ م، مقر الامة منذ فترة طويلة. آلت إلى الصين الشيوعية منذ ١٩٥١. يقع بقربها (بوتالا) القصر الرئيسى للدلاى لاما، أكثر معابد المدينة قداسة هو جوكانج الذى يضم تمثالا نفيسا لبوذا. أطلق عليها اسم: المدينة المحرمة لبعدها ولعداوة رجال الدين التبتين للأجانب. دمرت بعض معابدها فى أثناء الثورة التى اندلعت فى التبت (١٩٥٩-٦٠).

لاسال، روبر كافليير، سبير دى: (١٦٤٣-٨٧)، مستكشف فرنسى بأمريكا الشمالية، كان قائداً لقلعة فرونتناك، وأنشئ التجارة، وأقام الحصون، وارتاد الميسيسيبى من المنبع حتى المصب ١٦٨٢. وطالب بضم الودى لفرنسا. قتله رجاله المتمردون فى محاولة متكررة عقيمة للوصول إلى مصب الميسيبى عن طريق البحر.

لاسال، فرديناند: (١٨٢٥ - ٦٤)، اشتراكى ألماني، ابن تاجر يهودى. انتصر لمبادئ هيجل، معارضاً كارل ماركس. أكد أهمية الدور الذى يمكن للدولة الاضطلاع به لتحسين حال العمال بدلاً من الثورات. أثر تأثيراً كبيراً فى سياسة بلاده المعاصرة، وساعد فى إنشاء حزب سياسى للعمال الألمان، أطلق عليه فيما بعد: الحزب الديمقراطى الاشتراكى. لقي مصرعه فى أثناء مبارزة قامت لأسباب غرامية.

لاساتسيا: مدينة (ح ٩٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية لاسياتسيا بإقليم ليغوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على خليج سياتسيا، القاعدة الرئيسية للبحرية الإيطالية، بها ترسانة، ومدرسة للملاحة، وأحواض للسفن، ومصانع للصلب، ومعامل لتكرير البترول، خربت تخريباً شديداً فى الحرب العالمية ٢.

لاسكاريس: اسم أسرة أباطرة نيقية اليونان، أسس الإمبراطورية (١٢٠٤) ثيودور ١، صهر ألكسيوس ٣ (ألكسيوس أنجيلوس)، خلف ثيودور ١ (١٢٢٢) صهره يوحنا ٣ (يوحنا دوкас فاتانزيس). وتقلد ابن يوحنا،

اللحنية. ولكل حال من هذه تسمية تختص بها عند أهل الصناعة، فمنها: السياحة، والتذليل، والقنطرة، والترجمة، والاتباع، وبعض الألحان الغنائية تكملها لازمات من النغم الآلية ضرورة. فلذا هى ترددت بالصوت الطييعى دون مصاحبة الآلات، التزم المغنى أن يتلفظ بجمل صوتية تؤدى وظيفة تلك اللازمات، فمن هذه أجزاء لفظ: «يا ليل»، وأجزاء لفظ «يا عين» وأجزاء من ألفاظ تركية، وهى «أمان وجانم»، وغير ذلك من الالفاظ التى هى فى الأصل لازمات تؤخذ من نغم الآلات ضرورة لوزن اللحن أو لملء بعض الأزمنة الفارغة فى مدات الأصوات.

لازورد: حجر شبه كريم، ذو لون أزرق داكن، أو بنفسجى، أو أزرق مائل إلى الأخضرار، ويوجد عادة مختلطاً ببعض بايريات الحديد ذى اللون الأصفر. ومواطنه: أفغانستان، وشيلى، وسييريا، وميانمار، والولايات المتحدة. كانت تصنع منه قديماً آية الزهور وبعض الاوانى الأخرى التى تستعمل فى الزينة ويستعمل فى صنع الخرز وبعض الحلى الصغيرة.

لازوردى: لون يستعمل مادة ملونة وعاملاً مزرقاً، وهو سيليكات مزدوجة للصدويم والالومينيوم، مع قليل من الكبريت، يحضر تجارياً من الكاولين والكبريت ورماد الصودا ومكونات أخرى رخيصة الثمن، كانت نفقات تحضيره مرتفعة لإنتاجه بسحق حجر اللازورد.

لاس كاساس، بارتولوميه دى: (١٤٧٤ - ١٥٦٦)، مبشر ومؤرخ إسباني. لقب «رسول الإنديز». رسم قيساً فى هيبانيولا ١٥١٠. وقضى الجانب الأكبر من حياته يعمل فى هيبانيولا، وبيرو، وجواتيمالا لإلغاء استرقاق الهنود وتحسين حالهم على اختلاف عشائهم. ويرجع إليه جانب كبير من الفضل فى إصدار «القوانين الجديدة» ١٥٤٢ لحماية الهنود فى المستعمرات الإسبانية. ألف مصنفه الكبير الخالد «تاريخ أقاليم الهنود».

لاسا: مدينة (ح ١٢١٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

كاسكيد ش ولاية كاليفورنيا وعلى مقربة من جبال سيرانيفادا. تعتبر المنطقة متنزهاً قومياً (انظر: متنزهات قومية) تحافظ حكومة الاتحاد عليه. ويتألف من مساحات كبيرة من الصخور البركانية، يعلوها عدد من فوهات براكين خامدة، وقمم أعلاها قمة لاسن (٣١٨٧م) وهى البركان النشط الوحيد بالولايات المتحدة، وقد ثار عدة مرات فيما بين عامى ١٩١٤، ١٩٢١ وكانت تعقب كلاً من ثوراته فترة طويلة من الخمود.

لاسيا: مدينة قديمة فى كريت ج كانديا، قرب الميناء الذى نزل فيه القديس بولس. بها بعض الاطلال. لاسيل، ولیم: (١٧٩٩ - ١٨٨٠)، فلكى بريطانى، برع فى صناعة المناظير العاكسة، واكتشف التابع الفلكى لنبتون ١٨٤٦، والتابع الثامن لزحل، مع جورج فيلبس بوند ١٨٤٨ وتابعين لأورانوس ١٨٥١.

لا شعور: فى نظريات التحليل النفسى، الجانب المعزول من الحياة النفسية عن الشعور المباشر، والذى لا يمكن استرجاع مضموناته بإرادة الشخص لعدم ورودها من قبل فى مجال الشعور، كالدوافع الغريزية الأولية، أو لكتبها ونسيانها لعدم ملاءمتها للواقع الخلقى أو لما تتضمنه من تهديدات لوحدة الذات وتماسكها، كالرغبات الجنسية والعدوانية المحرمة والخبرات الانفعالية المؤلمة. واللا شعور من المفاهيم الأساسية فى نظرية التحليل النفسى لتفسير بعض جوانب النشاط العقلى ونشأة الأمراض النفسية. (انظر: تحليل نفسى، ويونج).

لاشيوم: لانتسوم، بالإيطالية. إقليم (١٧٢٠٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٥١٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليا، بين جبال الابناين والبحر التيرانى. عاصمته روما. يشمل سهل كامبانيا دى روما وإقليم بونتين مارشز السابق، والتير هو النهر الرئيسى بالإقليم. أهم المنتجات النبيذ، وزيت الزيتون، والحبوب والخضراوات. كان اللاتين يسكنون الإقليم فى الزمن القديم. واشترك تاريخه فيما بعد مع تاريخ الولايات البابوية حتى ضم إلى إيطاليا

ثيودور ٢ (١٢٥٤ - ٥٨) اسم الأسرة لاسكاريس، وخلفه يوحنا ٤ الذى أجبر (١٢٥٩) على قبول شريك فى العرش، هو ميخائيل ٨، مؤسس أسرة باليولوجوس. خلق يوحنا فى ١٢٦١.

لاسكى، هارولد جوزيف: (١٨٩٣ - ١٩٥٠)، عالم سياسى واقتصادى، وكاتب انجليزى، ورئيس حزب العمال البريطانى (١٩٤٥-٤٦)، تخرج فى جامعة أكسفورد ١٩١٤، وعين عضواً فى اللجنة التنفيذية للجمعية الفابية (١٩٢٢ - ٣٦)، واللجنة التنفيذية لحزب العمال ١٩٣٦، وتولى تدريس التاريخ فى جامعة ماكجيل (١٩١٤-١٦)، وفى جامعة هارفرد (١٩١٦ - ٢٠)، وجامعة أمهرست ١٩١٧، وجامعة ييل فى أعوام (١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٣٣)، وتولى تدريس العلوم السياسية فى كلية ماجدالين بجامعة كمبردج (١٩٢٢-٢٥)، وفى معهد القانون السوفيتى بموسكو ١٩٣٤، وفى ترينيتى كوليج بدبلن ١٩٣٦. عين فى مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية ١٩٢٦، وشغل وظيفة أستاذ للعلوم السياسية بها، كما تولى عدداً آخر من الوظائف الحكومية. وترجع شهرته إلى مؤلفاته ونظرياته العديدة، وخطبه فى المسائل السياسية والاتجاهات الاقتصادية. من أشهر مؤلفاته: «دراسات فى مشكلة السيادة» ١٩١٧، و«السلطة فى الدولة الحديثة» ١٩١٩، و«الفكر السياسى فى إنجلترا من لوك إلى بتام» ١٩٢٠، و«كارل ماركس» ١٩٢١، و«الشيوعية» ١٩٢٧، و«مقدمة فى السياسة» ١٩٣١، و«القومية ومستقبل الحضارة» ١٩٣٢، و«الديمقراطية فى أزمة» ١٩٣٣، و«الرياسة فى الولايات المتحدة» ١٩٤٠، و«إلى أين نذهب من هنا» ١٩٤١، و«تأملات فى الثورة المعاصرة» ١٩٤٣، و«الإيمان والعقل والحضارة» ١٩٤٤، و«الديمقراطية الأمريكية» ١٩٤٨، و«الحرية فى الدولة الحديثة» ١٩٤٩.

لاسن ناشيونال بارك: منطقة بركانية تقع فى سلسلة جبال



أقاله، غير أنه اضطر إلى إعادته ومنحه سلطات دكتاتورية كاملة ١٩٤٢. وبدأ أنه أداة في أيدي ألمانيا (انظر: فيشى). وحينما احتل الحلفاء فرنسا، استطاع الهرب إلى إسبانيا (مايو ١٩٤٥) عند انسحاب الألمان، ولكنه أبعد منها فتوجه إلى النمسا فقبضت عليه القوات الأمريكية ورحلته إلى فرنسا حيث حكم عليه بالإعدام. حاول الانتحار وفشل، دافع لأفانل عن نفسه دفاعاً بليغاً موضحاً الدوافع الوطنية لموقفه مع الألمان ونفذ فيه حكم الإعدام. نشرت ابنته جوزيه كتاباً ١٩٤٨ تدافع فيه عن أبيها.

لافاندر: انظر: لوند.

لافاييت، ماري: (١٦٣٤-٩٢)، روائية فرنسية من التقليديين. لم يصلنا من أعمالها الأدبية إلا «أميرة كليف» ١٦٧٨، وهي رواية عظيمة في الأدب الفرنسى تتميز بالواقعية والبساطة، مما ساعد على ذيوها. كانت على علاقة مع الدوق لاروشفوكو، ويقال إنه الحبيب المهجور الذى صورته فى روايتها.

لافاييت، ماري جوزيف، الماركيز دي: (١٧٥٧-١٨٣٤)، قائد وسياسى فرنسى. أبحر ١٧٧٧ إلى أمريكا رغم معارضة الحكومة الفرنسية، لينضم إلى جيش واشنطن فى حربه من أجل استقلال الولايات المتحدة. زقى بمرسوم أجازه الكونجرس إلى رتبة ماجور جنرال، أرفع رتبة عسكرية بالجيش الأمريكى. جرح فى معركة برانديواين (١٧٧٧) واشترك فى معركة فالى فورج. سافر إلى فرنسا (١٧٧٩ - ٨٠) حيث قام بمفاوضات لكى تمد بلاده يد المعونة لأمريكا. لعب دوراً خطيراً فى معارك يوركتون. أسهم بنصيب موفور فى الثورة الفرنسية، وعين قائداً للحرس الوطنى (١٥ يولية ١٧٨٩). عين ١٧٩٢ قائداً لأحد الجيوش الفرنسية. كان معتدل الرأى. وسعى إلى إنقاذ الملكية، ولكن تذبذبه وعدم ثباته على رأى فوتا عليه الفرصة. فهرب من صفوف جيشه والتجأ إلى عدوته النمسا حيث ألقى فى السجن (١٧٩٢-٩٧). وأخرجته نابليون من السجن ١٧٩٧ وعاد إلى فرنسا

١٨٧٠. شهد الإقليم معارك ضارية فى الحرب العالمية ٢.

لاصق: مادة تستعمل لربط ولصق الأسطح المختلفة. أشهر مواد اللصق الغراء وهى مادة جيلاتينية تصنع من الجلود والحواضر والعظام. وقد أمكن تركيب الغراء كيميائياً على شكل مسحوق يذاب فى الماء البارد أو الساخن قبل استخدامه. تستخدم بخاصة فى عمليات نجارة الأثاث، وتباع على شكل مسحوق أو ألواح، ثم تذاب فى وعاء داخل وعاء آخر به ماء ساخن، تستخدم الغراء ساخنة، كما توجد على شكل سائل حامض. وتوجد مواد لاصقة من أصل نباتى كالصمغ الطيبى، وعصارة النباتات، والنشا وتستخدم بخاصة للصق وتركيب المنتجات المصنوعة من الورق. واللاصقات الاصطناعية أكثر مواد اللصق مقاومة للتغفن وتحملأ للحرارة والرطوبة. وتستخدم فى عمليات لصق الفخاريات والزجاج والبلاستيك، والمعادن، والمطاط، والخشب. وفى صناعة الطائرات والسيارات.

لافا: انظر: حمم بركانية.

لافارج، جون: (١٨٣٥-١٩١٠)، فنان أمريكى. ومؤلف وخبير فى الزجاج الملون. ذو ثقافة واسعة. عمل كثيراً فى ابتداء تقاليد جديدة فى الفنون الأمريكية. من أهم ما قام به جدارياته فى كنيسة ترينتى والصعود نيويورك التى أصبحت نموذجاً يحتذى بها. حفيده أوليفر لافارج (١٩٠١-٦٣)، كاتب وأنثروبولوجى اشتهر بقصة: «الصبي الضاحك» ١٩٢٩.

لافال، بيير: (١٨٨٣-١٩٤٥)، سياسى فرنسى. بدأ حياته اشتراكياً، ثم أصبح محافظاً، تولى رئاسة الوزارة مرتين (١٩٣١-٣٢ و ١٩٣٥-٣٦). وضع مع صمويل هور وزير خارجية بريطانيا، مشروعاً لمصالحة إيطاليا، يقضى بإعطائها جزءاً من إثيوبيا. ولكن سبب نشر المشروع سقوط وزارته. كان نصيراً لسياسة التعاون مع ألمانيا، وارتفع شأنه حينما انهارت فرنسا ١٩٤٠. جعله المارشال بيتان وزير خارجية حكومته، وسرعان ما

البورون، والكربون، واليود، والسيليكون، والكبريت - تكون بلورات مثل الفلزات. وتتفاوت اللافلزات في صلابتها تفاوتاً بيناً. فالكربون في صورته التأصلية «الماس» أصلد عنصر معروف. وباستثناء الكربون، والكبريت، والتروجين، والغازات الخاملة (الأرجون، والهيليوم، والكريبتون، والنيون، والزينون) لا توجد اللافلزات غير متحدة في الطبيعة، وإنما توجد في صورة مركبات متعددة نسبياً من بينها الأكاسيد، والهاليدات، والكبريتيدات، والكربونات، والتترات، والفسوفات، والسيليكات والكبريتات. والعناصر اللافلزية هامة في مركباتها فيما عدا استثناءات قليلة.

لافوازييه، أنطوان لوران: (١٧٤٣-٩٤)، كيميائي وفيزيقي فرنسي. وأحد مؤسسي الكيمياء الحديثة. كان أحد الرواد الذين أدخلوا الطرق الكمية الكيميائية. عين طبيعة الاحتراق ودور الأكسجين في عملية التنفس. وكان تصنيفه أساساً للتمييز بين المركبات والعناصر، وفي نظام التسمية الكيميائية. أعدم بالمقصلة في عهد الإرهاب في الثورة الفرنسية لاتهامه بالابتزاز والتهرب من الضرائب بوصفه من أصحاب المزارع الكبيرة.

لافونتين، جان دي: (١٦٢١-٩٥)، شاعر فرنسي. ألف كثيراً من الخرافات، وكتب قصصاً وأحاديث. ونظم أشعاراً عن بعض الأساطير اليونانية مثل «أدونيس» ١٦٦٩، و «فيلمون وبوسيس» ١٦٨٤، ومجموعة من القصائد بعنوان «إلى عرائس الوديان» ١٦٧١. كما نظم مسرحيات فكاهية. ولكن أروع أعماله هي «الخرافات» (١٦٦٨-٩٤) التي وضعته في مرتبة راسين وموليير بفضل الوزن المصقول، والأمانة في وصف الطبيعة البشرية، والبراعة في السرد والرواية، وهي عبارة عن قصص قصيرة على لسان الحيوانات التي تنطق بلسان البشر، وتستهدف مغزى خلقياً، يصور الناس أجمعين في كل عصر وفي كل مكان. ومن هنا كان خلودها وما لقيته من نجاح كبير. وهي تقع في ١٢ كتاباً بها ٢٣٠ أقصوصة خرافية.

١٧٩٩ حيث اعتزل الحياة العامة في أثناء الإمبراطورية الأولى. اشترك في ثورة يولية ١٨٣٠ التي أدت إلى جلوس لويس فيليب على العرش الفرنسي.

لافاييه، هوان أنطونيو: (ح ١٧٨٦-١٨٥٣)، ناثر من أوروغواي. قاد فئة «الخالدین الثلاثة والثلاثين» في إعلان استقلال بلاده عن البرازيل ١٨٢٥. وبعد أن صارت أوروغواي مستقلة ١٨٢٧ سعى كل من لافييه وفروكتوسو ريفيرا أن يكون رئيساً للجمهورية. انتصر ريفيرا. فما كان من لافييه إلا أن أثار الفتن. اختير عضواً في حكومة ثلاثية ١٨٥٢ لحكم أوروغواي. ولكنه مات قبل مزاوله مهام منصبه.

لافقاري: أى حيوان دون سلسلة فقارية. واللافقاريات مرتبة في شعب، منها: الأوليات والإسفنجيات، والجوفمعويا (قناديل البحر، والشقائق البحرية والمرجانيات). والشوكيات (نجوم البحر وما إليها) والمفلطحات والأسطوانيات، والحلقيات والرخويات، ومفصليّة الأرجل. وتتراوح اللافقاريات حجماً بين الحيوانات الأولية المجهرية والرأس قديمات العملاقة (م٢٥).

لافلز: عنصر كيميائي له خصائص معينة يتميز بها عن الفلز. وتعتمد التفرقة بصفة عامة على أساس أن اللافلزات تظهر في صورة أيون سالب، أو شق سالب، وأن أكاسيدها تعطى حمضاً. واللافلزات موصلات رديئة للحرارة والكهرباء وليس لها بريق الفلزات. ويظهر الزرنيخ والانتيمون والسيلينيوم، والتيلوريوم خصائص لافلزية وخصائص فلزية. تظهر اللافلزات في حالات المادة الثلاث، في حين تظهر الفلزات في الظروف العادية لدرجات الحرارة والضغط في صورة جامدة ما عدا الزئبق. واللافلزات الغازية هي الأرجون، والكلور، والفلور، والهيليوم، والهيدروجين، والكريبتون، والنيون، والتروجين، والأكسجين، والزينون، بينما البورون سائل. والكربون، واليود، والفسفسور، والسيليكون، والكبريت جوامد. وبعض اللافلزات - مثل

لاكتالبيومين: نوع من الزلاقيات يوجد ضمن بروتينات اللبن. انظر: زلال.

لاكتوز أو سكر اللبن: كربوهيدرات أبيض متبلور، يحتوي جزيئه على ١٢ ذرة كربون، و ٢٢ ذرة هيدروجين و ١١ ذرة أكسجين. له نفس الصيغة الكيميائية، كالكروز والمولتوز، ولكنه يختلف عنهما في بنائه. يوجد في لبن الحيوانات الثديية، وفي خلايا الغدة الثديية، ومن ثم أهميته في تغذية صغار الثدييات. إذا تحلل مائياً بالحمض أو الإنزيم نتج الجلوكوز والجالاكتوز.

لاكتومتر: ميزان الكثافة النوعية للبن. وهو نوع من أنواع الهيدرومتر. ميزان الكثافة النوعية الذي يستعمل عادة للسوائل، غير أن ساقه مدرجة إلى درجات من صفر إلى ٤٠، وتسمى بدرجات اللاكتومتر، فهو بذلك يبين الدرجات التي تزيد بها كثافة اللبن المقيس عن كثافة الماء القراح، فكثافة اللبن النقي هي ١٠٤٠ باحتساب كثافة الماء المذكور ١٠٠٠.

لاكروس: اللعبة الشعبية الأولى في كندا. تتطلب المهارة، والسرعة والتحمل، وتمارس في ملعب طوله ٨٠ ياردة وعرضه ٦٠ - ٧٠ ياردة، وفي نهايته دائرة نصف قطرها ٩ أقدام يوضع بها مرمى اتساعه ٦ أقدام. ويتكون الفريق من ١٠ لاعبين، زمن المباراة ٦٠ دقيقة على أربعة أشواط متساوية كل منها ١٥ دقيقة. تستخدم في لعبها كرة صغيرة من المطاط الإسفنجي، وتلعب بعضاً في نهايتها شبكة يمكن حمل الكرة بها أو رميها منها. يفوز الفريق الذي يحرز عدداً أكبر من الأهداف في مرمى الفريق المنافس.

لاكستيس، هالدور كيليان: (١٩٠٢-٩٨)، روائي أيسلندي، تميز رواياته الأولى بنزعة دينية، والآخرية باتجاه شيوعي، ومنها «سالكا فالكا» (١٩٣١-٣٢) و«أناس مستقلون» (١٩٣٤-٣٥)، وهما سلسلتان من الروايات العديدة أدخل بهما بطريقته الجديدة الملحمية الأسلوب الحديث على الأدب الأيسلندي. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥٥.

طُبعت سبعاً وثلاثين مرة قبل وفاة لافونتين. وقد ترجمت إلى لغات كثيرة منها العربية.

لافونتين، (السير) لويس هيبولت: (١٨٠٧-٦٤)، سياسي كندي. اشترك مع روبرت بولدوين في الوزارة (١٨٤٢-٤٣). تميزت وزارة بولدوين - لافونتين الثانية (١٨٤٨-٥١) بإصلاحاتها وإقرار مبدأ الحكومة المسئولة.

لافونتين، هنري: (١٨٥٤-١٩٤٣)، قانوني بلجيكي. رأس مكتب السلام الدولي من ١٩٠٧. ومنح جائزة نوبل للسلام ١٩١٣. له مؤلفات متعددة في القانون الدولي.

لافيران، شارل لوى ألفونس: (١٨٤٥-١٩٢٢)، طبيب فرنسي اكتشف وهو جراح بالجيش في الجزائر ١٨٨٠ الطفيلي الذي يسبب الملاريا، وكتب كثيراً من الرسائل عن هذا الموضوع. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٧ عن أثر البروتوزوا في إحداث المرض.

لافيس، إرنست: (١٨٤٢-١٩٢٢)، مؤرخ فرنسي، وأستاذ في السوربون. تعالج كتبه تاريخ بروسيا، وخاصة فريدريك الأكبر قبل اعتلائه العرش. ترجع شهرته ومكانته إلى إشرافه على تحرير «تاريخ عام من القرن ٤ حتى يومنا هذا» (١٢ مجلداً ١٨٩٣-١٩٠١)، بالاشتراك مع رامبو. وأشرف بمفرده على تحرير «تاريخ فرنسا منذ أصولها الأولى حتى الثورة» (٩ مجلدات ١٩٠٠ - ١١). و«تاريخ فرنسا المعاصرة» (١٠ مجلدات ١٩٢٠-٢٢).

لاكايه، نيقولا لوى دي: (١٧١٣-٦٢)، فلكي فرنسي، أستاذ الرياضيات بكلية مازارين، حيث أسس مرصداً ١٧٤٦. وكان لنجاحه في أرصاد الزوال بفرنسا - تحت رعاية دوق بوربون، ونفوذ جاك كاسيني - أثر في اختياره بأكاديمية فرنسا ١٧٤١. اشترك في بعثة لرأس الرجاء الصالح (١٧٥٠-٥٤) حيث رصد أكثر من ١٠٠٠٠ نجم وسجل مواقعها. كما قام بأول قياس لمحيط الأرض في ج أفريقيا، وحسب أبعاد الشمس والقمر عن الأرض.

بأول ارتياد علمي بمنطقة نهر الأمازون. نشرت يومياته ١٧٥١.

لاكوتيا أو لاسديمان: إقليم قديم ج اليلوبونيسييس ببلاد الإغريق، تحده مسانيا غرباً، وأركاديا وأرجوليس شمالاً، والبحر شرقاً وجنوباً. عاصمته إسبرطة، وكانت تقع على النهر المسمى يوروتاس.

لاكويلا أو لاكويلا ديلي أبروتسي: مدينة (ح ٧٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكويلا ومنطقة أبروتسي بإيطاليا الوسطى عند قاعدة جبال جران ماسو دإيطاليا. برزت أهميتها في القرن ١٣ وأصبحت فيما بعد المدينة الثانية بمملكة نابولي، وأصبح فيها جامعة، عانت من الزلازل الكثيرة، ولكنها احتفظت بآثار من العصور الوسطى، وكاتدرائية سنت برناردو من القرن (١٥-١٦).

لاكيه: انظر: طلاء اللك.

لالاند، جوزيف جيروم ليفرانسيه دي: (١٧٣٢-١٨٠٧)، فلكي فرنسي، أستاذ بكوليج دي فرانس (١٧٦١-١٨٠٧)، ومدير مرصد باريس ١٨٦٨، ومؤسس جائزة لالاند السنوية ١٨٠٢ لأهم عمل فلكي. أرسلته الأكاديمية الفرنسية إلى برلين ١٧٥١ لرصد زاوية اختلاف المنظر للقمر، بغية مقارنتها مع نتائج نيوتن لأكايه في رأس الرجاء الصالح، وبالرغم من صغر سنه ألحق بأكاديمية برلين، كما نشر أدق جداول للكواكب.

لاليك، رينيه: (١٨٦٠-١٩٤٥)، مصمم فرنسي للمجوهرات والزجاج. شهر في أعقاب عرض أعماله في معرض دولي بباريس ١٩٠٠. كان عضواً بالمجلس الأعلى الفرنسي للفنون الجميلة.

لام، تشارلس: (١٧٧٥-١٨٣٤)، كاتب وناقد إنجليزي، كان صديقاً للشاعر كولريدج ولمعظم أدباء العصر. اشترك مع أخته ماري في كتابة «قصص من شيكسبير» ١٨٠٧ التي أحييت شهرة الكاتب الكبير التي كانت قد خبت من القرن ١٨. قامت شهرته في ميدان

لاكولو، پيرشوديرلو دي: (١٧٤١-١٨٠٣)، قائد وروائي فرنسي. عرف في عالم الأدب بروايته «الاتصالات الخطيرة» ١٧٨٢، وهي رواية وحشية تقابل الدعوة الخلقية السامية التي دعا إليها روسو. نظم ديوان شعر بعنوان «أشعار هاربة» ١٧٨٢. قاد الجيوش أيام حكومة الإدارة، ثم أيام نابليون، يهتم بوصف بعض الشخصيات، ويسهب في تحليل جانبا الخلق.

لاكسو، پير: (١٨٧٣-١٩٦٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة فرنسي. جاء إلى مصر مع ماسبيرو وأصبح عضواً في المعهد الفرنسي ١٨٩٩. عين مديراً للمعهد الفرنسي للآثار ١٩١٢ ومديراً لمصلحة الآثار المصرية (١٩١٤-٣٦) ثم أستاذاً للآثار المصرية في كوليج دي فرانس بباريس. كان أول من فكر في قانون حماية الآثار وكان له اهتمام خاص باللغة المصرية وقواعدها. له مؤلفات قيمة.

لاكوردير، جان باپتيست هنري: (١٨٠٢-٦١)، قس فرنسي. من أشهر وعاظ القرن ١٩. عاون لامينييه، المصلح الديني، في تحرير صحيفة «المستقبل»، ثم انفصل عنه حين هاجم الكنيسة. أصبح الواعظ الرسمي لكنيسة نوتردام الباريسية. أعاد رهبنة الدومينيكان في فرنسا ١٨٤٠. بقي متمسكاً بالحرية وروح التسامح في مواقفه الدينية والسياسية.

لاكورونيا: مدينة (ح ٢٤٣٥٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكورونيا، ش غ إسبانيا في جاليسيا. ميناء على المحيط الأطلنطي، ترجع نشأتها إلى ما قبل عهد الرومان. وازدهرت ميناء ومركزاً للنسيج في العصور الوسطى. خربها دريك ١٥٩٨ وكانت مسرحاً لموقعة في حرب شبه الجزيرة، جرح خلالها السير جون مور جرحاً قاتلاً ١٨٠٩.

لاكوندامين، شارل ماري دي: (١٧٠١-٧٤)، رحالة فرنسي من أصحاب الجغرافيا الرياضية. كان أحد المبعوثين إلى بيرو ١٧٣٥ لقياس قوس الدرجة الواحدة الطولية عند خط الاستواء. قام وهو في أمريكا الجنوبية

أساس الاعتقاد بأن الكائن العضوى يورث نسله الخصائص التى نشأت فيه استجابة للحاجة التى تخلقها بيئته، وهذا هو ما يعرف بنظرية توارث الصفات المكتسبة، وهى النظرية التى لا تلقى قبولا كبيرا بين العلماء الغربيين.

لامباسكوس: مدينة إغريقية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدرديل فى مواجهة جاليبولى. استعمرها أيونيون من فوكايا وميليتوس (ملطية). ازدهرت فى عهد الإغريق والرومان.

لامبث: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٧٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج نهر تيمز، بها قصر لامبث، مقر رئيس أساقفة كاتدربرى، والذى يعقد به مؤتمرات لامبث - وهى الاجتماعات الدولية للأساقفة الانجليكان. وبها أيضا مستشفى القديس توماس (القرن ٩) ومسرح أولدفيك.

لامبرخت، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٥)، مؤرخ ألماني. طالب بكتابة التاريخ على نمط جديد يقوم على الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والنفسية. أهم مؤلفاته «منهج التاريخ الحضارى» ١٩٠٠ وعدة محاضرات ترجمت بعنوان «ماهو التاريخ؟» ١٩٠٥.

لامبيدوذا: جزيرة (ح ٢١ كم)، ج صقلية بإيطاليا فى البحر المتوسط بين مالطة وتونس. يصاد بها الإسفنج والسردين ويقوم السكان بالزراعة. البورتو مدينتها الوحيدة. بها مستعمرة للمجرمين.

لأمة: هى الدرع والصفائح المعدنية التى كان يلبسها المقاتل فى العصور الوسطى. تشمل الخوذة لوقاية الرأس والرقبة، والجوشن لوقاية الصدر، وأجزاء أخرى لوقاية الساعدين والساقين والكفين، ولكل منها اسم خاص. وقد اختلفت أشكال اللؤم الشرقية عن الغربية.

لامرتين، ألفونس مارى لوى دى: (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، شاعر وروائي فرنسى. اشتغل بالسياسة، وشغل مناصب سياسية كثيرة. أصاب نجاحا كبيرا عندما نشر أول ديوان «خواطر شعرية» ١٨٢٠، ويتضمن أربعاً وعشرين

النقد على كتابه «نماذج شعراء الدراما الإنجليز» ١٨٠٨. ومن أشهر مؤلفاته «مقالات إيليا» (جمعت ١٨٢٣ و ١٨٣٣). وهى مجموعة حشد فيها الكاتب كثيراً من ذكرياته، وأقامت شهرته فى ميدان الأدب أديباً من أصحاب الأساليب. وكانت لديه القدرة على أن يخلع على مقالاته الكثير من صفاته الشخصية.

لام، هارولد: (١٨٩٣ - ١٩٦٢)، روائي ومؤرخ أمريكى، ولد بولاية نيوجرسى. ضعيف البصر والسمع والنطق، ولكن ذلك لم يقه عن الاستمرار فى دراسته حتى تخرج فى جامعة كولمبيا ١٩١٦، وحصل على أكثر من جائزة من عدة هيئات علمية وأدبية. عكف على دراسة مشاهير التاريخ، وبخاصة التاريخ الآسيوى، وله عدة مؤلفات أهمها «تيمورلنك»، و «هانيبال» و «الإسكندر المقدونى»، و «عمر الخيام»، و «سليمان العظيم»، وله كتاب عن الحروب الصليبية والإسلام.

لاما: حيوان ثديى ذو حافر، مستأنس من جنس لاما (Lama) من ج أمريكا. يتبع الفصيلة الجمالية، ويعتقد أنه انحدر من الجواناكو. أصغر من الجمل، وليس له سنام، ويشبه الغنم. والاما بنى أو أبيض أو أسود أو أبلق. يعيش فى قطعان، ويصل إلى خط الثلج على جبال الأنديز.

لامار، ميرابو بوناپرت: (١٧٩٨ - ١٨٥٩)، سياسى أمريكى، من تكساس. حصل فى أثناء رئاسته لولاية تكساس (١٨٣٨ - ٤١) على اعتراف الدول الأوروبية باستقلالها. سلك فى شئون الهند مسلكاً قوياً، ووضع أساس نظام التعليم العام الحالى بتكساس. أسس العاصمة فى أوستن.

لامارك، چان باتست: (١٧٤٤ - ١٨٢٩)، عالم طبيعى فرنسى، اشتهر بتقدمه نظريات التطور ووصفه لمصطلح «اللافقاريات» وتصنيفه لهذه الحيوانات اللافقارية. كما اشتهر بتأسيسه علم الحفريات اللافقارى. ولقد ظهرت براعته بوصفه عالماً فى النبات فى كتابه «الزهور الفرنسية» ١٧٧٨. وتقوم نظرية لامارك فى التطور على

وانقطاعها لمباشرة هذا القطاع المحدد من النشاط الإدارى. وإلى جوار اللامركزية الإدارية بصورها المختلفة، توجد اللامركزية السياسية، ويقصد بها نظام الاتحاد المركزى أو الفدرالى، الذى لا يقتصر فيه توزيع النشاط الحكومى على الوظيفة الإدارية وحدها، بل يشملوظيفتين التشريعية والقضائية. ويستعمل اصطلاح اللامركزية فى الدول الاتحادية لوصف الاتجاه نحو تقوية وتوسيع اختصاص الولايات أو الدويلات على حساب الحكومة المركزية.

لامقامية: فى الموسيقى، غياب المقامية، وهو مصطلح كثيراً ما يطلق على أية موسيقى فى القرن ٢٠ لا تراعى أصول العلاقة الهارمونية التى وضعت فى القرن ١٨ أو ١٩. وضع نظرية اللامقامية شونبرج، وأطلق عليها هذا الاسم للتمييز بينها وبين الهارمونية ذات المقام الأساسى الواحد. وكان من بين تلاميذه ألبان برج، وإرنست كرينك.

لامنس، هنرى: (١٨٦٢-١٩٣٧)، مستشرق بلجيكى المولد، فرنسى الجنسية، لبنانى الإقامة. درس فى الجامعة اليسوعية ببيروت. له دراسات كثيرة فى التاريخ الإسلامى والأدب العربى وخاصة فى صدر الإسلام، لكنها لا تخلو من تهجم. من بين مؤلفاته: «ملاحظات عن الكلمات الفرنسية المستمدة من العربية»، و«الأخطل معنى الأمويين» و«دراسات عن حكم الخليفة الأموى معاوية الأول»، و«خلافة يزيد الأول»، و«مدينة الطائف العربية عشية الهجرة»، و«الإسلام: عقائد ونظم».

لامنيه، فيليسيستيه روبر دى: (١٧٨٢-١٨٥٤)، قس فرنسى من أنصار التحرر السياسى والاجتماعى. أسس مع صديقيه مونتلابير ولاكوردير صحيفة «المستقبل» التى أحرزت نجاحاً كبيراً بأفكارها الجريئة، ولكن لم تلبث أن أثارت غضب الملكية المحافظة ورجال الدين، فطرد من الكنيسة. اعتكف زمناً، ثم أخرج كتابه المشهور «كلام مؤمن» ١٨٣٤، الذى يعد من أحسن ما كتب فى الحرية واحترام الإنسان فى عصره.

قصيدة، أشهرها «البحيرة». وتحتوى هذه الأشعار تعبيراً صادقاً للمشاعر التى كانت تستولى على الشاعر أثناء تأمله وتأثره بالطبيعة. كان شديد الإيمان كما يبدو من قصيدته «سقوط ملاك» ١٨٣٨. وفى السياسة لم يكن يحب الانتماء إلى أى حزب. وكان يؤمن بمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والسلام العالمى. مجد جماعة «الجيروند» فى تاريخه المسمى باسمهم. وبعد ثورة فبراير أصبح رئيساً للحكومة المؤقتة، ثم عضواً فى الجمعية التنفيذية التى حلت محلها. ثم حاول تأييد حزب اليمين واليسار معاً لميله إلى الاعتدال، ولكنه لم ينجح. وعندما نافس نابليون ٣ فى رئاسة الجمهورية فشل وقرر اعتزال السياسة. وقضى بقية أيامه فى الكتابة، ليسدد الديون الباهظة التى استدانها فى شبابه. من آثاره الأخيرة: «اعترافات» ١٨٤٩، ورواية «جرازيلا» ١٨٤٩.

لامركزية: فى الميكانيكا، وسيلة يمكن بواسطتها تحويل الحركة الدورانية لجزء من آلة إلى حركة طولية لجزء آخر منها. تستخدم الكامه فى الأغراض المماثلة.

لامركزية: نظام إدارى، مؤداه توزيع نشاط معين بين هيئة مركزية وهيئات أخرى مستقلة عنها. وهى فى نطاق إدارة الدولة توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وفروعها من ناحية، وهيئات مستقلة منتخبة من ناحية أخرى، على أن تحتفظ الحكومة بقدر من الإشراف والرقابة على تلك الهيئات. واللامركزية الإدارية لها صورتان متميزتان: الأولى اللامركزية الإقليمية، ومؤداه منح بعض الوحدات الإقليمية فى الدولة شخصية معنوية مستقلة، وانتخاب مجالس من بين سكانها تتولى القيام بجزء من الوظيفة الإدارية فى الإقليم، وهذا ما يسمى بالإدارة المحلية أو الحكم المحلى. والثانية اللامركزية المصلحية، ومؤداه استقلال هيئة تمنح الشخصية المعنوية المستقلة بإدارة مرفق معين فى نطاق الدولة كلها، أو فى حدود إقليم معين منها، وهو ما يعرف بنظام المؤسسات العامة. ويراعى فى ذلك تخصصها

٢- وصف رحلته. ٣- دعوة إلى ركوب الأخطار. ٤- وصف ما بينه وبين السلطة الحاكمة في عهده. ٥ و ٦- عموميات أقرب إلى الحكم. وقد سماها الأدباء - منذ عهد ياقوت الحموي - «لامية العجم» تشبيها لها بلامية العرب. وقد أثارت هذه التسمية أسئلة عدة: فالطغرائي ليس عجمياً، والقصيدة حقاً لامية، ولكنها لام مكسورة، وبحرها من البسيط، على حين أن لامية العرب مضمومة اللام، ومن بحر الطويل. وقد حازت القصيدتان إعجاب الأدباء والعلماء، ودارت حولهما دراسات، واستلهمهما شعراء كثيرون، وترجمتا إلى عدة لغات.

**لامية العرب:** قصيدة نظمها الشنفرى من صعاليك الجاهلية، من روى اللام، وبحر الطويل، ووصف فيها حياة الصعاليك وصفا رائعاً، حازت إعجاباً دائماً من الأدباء والعلماء، فكانت مجال دراساتهم وإبداعهم.

**لاناك:** مدينة (ح ٧٩٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلاید، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد، تشتهر بأسواق الماشية ومصانع النسيج.

**لانتشاني، رودلفو أماديه:** (١٨٤٧ - ١٩٢٩)، عالم آثار إيطالي. التحق بخدمة الحكومة الإيطالية. وكشف عن الكثير من الآثار الرومانية الهامة. وعين مديراً للتقيب ١٨٧٥ وأستاذاً للطبوغرافية الرومانية بجامعة روما ١٨٧٨. وأصبح عضواً بمجلس الشيوخ ١٩١١. حاضر بأمريكا (١٨٨٦ - ٨٧). من مؤلفاته بالانجليزية «جولات في الريف الروماني» ١٩٠٩، و«روما قديماً وحديثاً» ١٩٢٥.

**لانتشتاينر، كارل:** (١٨٦٨ - ١٩٤٣)، باحثة أمريكية. ولد في فيينا، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٠، من أجل كشفه فصائل الدم البشري. أسفرت بحوثه في عالم الحصانة، وكيمياء الأنثيجينات، والتفاعلات المصلية وفي حل الدم، وفي طرق دراسة شلل الأطفال، عن نتائج عظيمة القيمة. تعرف ١٩٤٠ على عامل ر هـ في الدم بالاشتراك مع أ. س. فينر. لانثانوم: عنصر فلزي من العناصر الأرضية النادرة.

**لامونت، يوهان فون:** (١٨٠٥ - ٧٩)، عالم بالفلك والمغناطيسية، اسكتلندي - ألماني. مدير مرصد بوجنهوزن بألمانيا ١٨٣٥، وأستاذ الفلك بجامعة ميونخ ١٨٥٢. قام بأعمال المساحة المغناطيسية (١٨٤٩ - ٥٨) في بافاريا، وفرنسا، وإسبانيا والدنمارك، وش ألمانيا. واكتشف التيارات الأرضية ١٨٦٢، كما اشترك في وضع جداول بها ٣٤٦٧٤ نجمًا، وعمل قياسات للسدم والعناقيد والكوكب أورانوس.

**لامية:** بوزية التبت ومنغوليا. هي فرع من فروع البوذية، لا تختلف كثيراً عن «الماهايانا» الهندية، ويقال إنها انتقلت على أيدي زوجات هنديات وصينيئات لملك من القرن ٧، وقد دعا ملك آخر فيما بعد راهباً هندياً لتأسيس دير بالقرب من لهاسا ٧٤٩، حيث نشأت «جماعة القبة الحمراء» التي لا تزال موجودة حتى اليوم. وفي القرن ١١ حاول راهب هندي آخر - اسمه أتيسا - إصلاح اللامية. وأن يتزع منها عناصر الدين الأصلي. وبدئ في ترجمة الكتب السنسكريتية، وجمعت في كتابين هما «كانجور»، و «تanjور». وكانا دعامة المصادر اللامية. وفي القرن ١٣ استولى دير شاس «كابا» على السلطة المدنية في التبت الغربية. وفي القرن ١٥ تم إصلاح ديني آخر ترتب عليه قيام جماعة جديدة عرفت بالتقوى هي جماعة «القبة الصفراء». وفي ١٦٤٠ تولى الأمير المنغولي الدلاي ٥ (كبير الرهبان) السيطرة المدنية على التبت كلها، وقسم الكهنتون إلى درجات يلى بعضها بعضاً، وبنى القصر الرهني بالقرب من لهاسا، ويعتبر الدلاي لاما إلهاً، ويعتقد أنه يتمص مباشرة بمجرد موته ليتحقق التابع الدائم (الرابع عشر سنة ١٩٤٠)، ويليه في المرتبة البانشن لاما رئيس الدير. يقدس أهل التبت الأرواح والجن. كما يقدسون الآلهة.

**لامية العجم:** قصيدة نظمها الطغرائي في (١١١١) بعد ما عُول عن منصبه ورحل إلى بغداد. وقسمها د. على جواد الطاهر إلى ستة أقسام: ١- في الفخر والشكوى.

١٨٦٩ جزر لانجرهانز، وهي الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس والتي يتسبب الدايابيط (مرض السكر) عن اضطراب وظيفتها. له كتاب «أضواء على التشريح المجهرى للبنكرياس» (١٨٦٩ - الترجمة الانجليزية ١٩٣٧).

لأنجفان، پول: (١٨٧٢-١٩٤٦)، عالم فيزيكى وكيميائى ومرب فرنسى. كان ١٩٠٩ أستاذًا لكرسى الفيزيكا العامة والتجريبية فى كوليج دى فرانس، وفى ١٩٢٥ مديراً لمعهد الفيزيكا والكيمياء. أسهم فى كثير من البحوث والكشوف العلمية الحديثة. وانتخب ١٩٣٤، عضواً فى أكاديمية العلوم. نشر عدة بحوث تربوية، وتولى رئاسة الجمعية الفرنسية للتربية مدة طويلة، وعهد إليه برياسة اللجنة التى تكونت ١٩٤٤، لإصلاح التعليم، والتى قدمت بعد سنوات تقريرها المشهور باسم مشروع لأنجفان - فاللون. اشتهر ببحوثه فى نظرية الإلكترون فى المغنطيسية وفى أجهزة الصوت للغواصات.

لأنجلان: جزيرة (٢٨٥ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك فى البحر البلطى، بين جزيرة فين وجزيرة لولان. تزرع الحبوب. يربط مضيق بلت لأنجلان بين البلت الأكبر والبحر البلطى.

لأنجلاند، ولیم: (ح ١٣٣٢ - ح ١٤٠٠)، شاعر إنجليزى. من المعتقد أنه مؤلف قصيدة «بيرز بلاومان» الطويلة، وهى أهم قطعة أدبية فى ذلك العصر، باستثناء مؤلفات تشوسر. وتحكى القصيدة الرمزية حياة الإنسان، ويظهر فيها «العقل»، و «الضمير»، و «التوبة»، وغيرها من المعانى المجسدة، وفيها أيضاً نبذات من حياة المسيح.

لأنجلنس: (١٧٦٣-١٨٢٤)، مستشرق باريسى المولد، بدأ حياته جندياً ثم تحول إلى الأدب، فالاستشراق، وأخذ العربية عن برسفال ودى ساسى. وعين أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية، ترجم تاريخ تيمورلنك، وقسما من ألف ليلة وليلة، وسلسلة التواريخ لسليمان التاجر،

منتشر نسبياً. رمزه «لن». لونه أبيض سنجابى. وهو قابل للطرق والسحب. يتفاعل أكسيده مع الماء مكوناً الهيدروكسيد. كما يكون مركبات مع الكلور، والكبريت والكربون. يتفاعل بسرعة مع الأحماض. مركبه مع التانتالوم، والتنجستن، يستخدم فى إنتاج زجاج غير سيليكونى ذى معامل انكسار عال وتفرق منخفض. اكتشفه كارل موساندر. يوجد فى المونازايت. انظر: عنصر (جدول).

لانتانيدات: انظر: العناصر الأرضية النادرة.

لانيج، أندرو: (١٨٤٤-١٩١٢)، بحاثة اسكتلندى ومن المشتغلين بالأدب. نظم الشعر الرقيق فى القوالب الفرنسية، كما فى ديوان «قصص شعرية فى الصين الزرقاء» (١٨٨٠-٨١)، ظهرت نظريته الأثروبولوجية عن الأسطورة فى كتابه «الأساطير والطقوس والدين» (مجلدان ١٨٨٧). اشتهر بترجمته الثرية للأوديسة (١٨٧٩)، مع س. هـ. بشر، والإلياذة (مع والتر ليف وارنست مايرز، ١٨٨٣). كما اشتهر بمجموعات من قصص للأطفال مثل «كتاب الجنيات الأزرق» ١٨٨٥ وغيره.

لانيج، كريستيان لوى: (١٨٦٩-١٩٣٨)، كاتب نرويجى وداعية للسلام. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢١ مع يالمار برانتنج. مثل النرويج فى عصبة الأمم ١٩٢١ وما بعدها.

لأنجدوك: إقليم ومقاطعة سابقة. ج فرنسا، عاصمتها التاريخية تولوز. تتكون من لأنجدوك السفلى التى تمتد على ساحل البحر المتوسط. ومن مدنها: نيم، ومونبلييه، وناربون، ومن سهول الجارون الخصيبة، ومركزها تولوز (إقليم غنى بالكروم)، ومن جزء من الماسيف سنترال (هضبة فرنسا الوسطى). تتفق حدودها تقريباً مع حدود مقاطعة غاله الرومانية. تاريخها قبل أن تدمج فى أملاك التاج الفرنسى ١٢٧١ هو إلى حد كبير تاريخ كونتية تولوز.

لأنجرهانز، پول: (١٨٤٩-٨٨)، طبيب ألمانى وصف



نظريات عن المواد المكشفة، وبخاصة الهيليوم السائل.

لاندر، ريتشارد ليمون: (١٨٠٤ - ٣٤)، مستكشف إنجليزي. رافق كلابرتن إلى نهر النيجر ١٨٢٧، وعاد بمذكرات زميله التي نشرت ١٨٢٩، مع وصف لرحلة عودة لاندر إلى الساحل. قاد أخوه جون لاندر (١٨٠٧ - ٣٩)، حملة (١٨٣٠ - ٣١) لتحديد المجرى الأدنى لنهر النيجر. وأثبت أن النهر يصب في خليج بنين. نشر الأخوان يومياتهما (٣ أجزاء، ١٨٣٢). ومات ريتشارد متأثراً بالجراح التي أصيب بها في حملة تجارية إلى نهر النيجر (١٨٣٢ - ٣٤)، ونشر اثنان من زملائه وصف رحلته.

لانركشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا، أصبحت ١٩٧٥ جزءاً من إقليم سترانكلاند الجديد.

لانزونا، رودولفو فيستوريو: (١٨٣٤ - ١٩٠٧)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، إيطالي، خدم في متحف تورين، اشتهر بعمله العلمي الضخم «معجم الميثولوجيا المصرية» (١٨٨١ - ٨٥) في مجلدين.

لانستون، تولبرت: (١٨٤٤ - ١٩١٣)، مخترع أمريكي، سجل اختراع آلة الطباعة المونوتيب في ١٨٨٥، وظل يعمل على تحسينها حتى استخدمت تجارياً ١٨٩٧.

لانسلوت، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.

لانسنج: مدينة (ح ١١١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشيجان الأمريكية منذ ١٨٤٧، عند ملتقى نهري جراند وسيدار، استوطنت ١٨٣٧، أصبحت هامة منذ إنشاء الطرق الحديدية ١٨٧٠، وازدهار صناعة السيارات وقطع الغيار ١٨٩٧. مركز هام لصناعة السيارات والمنتجات المعدنية والكيميائية واللوان الطلاء.

لانسير، (السير) إدوين هنري: (١٨٠٢ - ٧٣)، مصور إنجليزي للحیوان، كان واسع الشهرة في عصره. عضو الأكاديمية ١٨٣١، ومنح لقب فارس ١٨٥٠.

لانشو: مدينة (ح ١٤٣١٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كانسو بالصين. على النهر الأصفر والطريق

وبعض رحلات العرب والفرس إلى الصين والهند في القرن الثالث الهجري.

لانجلي، صمويل بيربونت: (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، عالم أمريكي. رائد من رواد دراسات ميكانيكا الطيران، وتجارب الطيران. استطاع أن يطلق بعض النماذج الصغيرة بنجاح ١٨٩٦، ولكنه فشل في إطلاق طائرة كبيرة مولت صنعها الإدارة الحربية في ١٩٠٣. أعاد تصنيعها في ١٩٠٤ وأطلقت. اخترع المقياس الإشعاعي (البولومتر)، وعمل على إنجاز عدة دراسات في الأشعة تحت الحمراء، وأسهم في تبسيط علم الفلك. عمل سكرتيراً للمعهد السميثوني ١٨٨٧.

لانجمور، إيرفنج: (١٨٨١ - ١٩٥٧)، كيميائي أمريكي. أسهم في تطوير صمامات الراديو. وابتدع طريقة اللحام بالهيدروجين الذري. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٢ لشغله في كيمياء السطوح متوصلاً إلى طريقة فنية جديدة لدراسة الجزيء، لها تطبيقات في بحوث علم المناعة.

لانجه، هانس أوستفيلد: (١٨٦٣ - ١٩٤٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة. دنماركي، تعلم في جامعة كوبنهاغن. وخدم في المكتبة الملكية في بلاده، أهم أعماله بحثه عن الشواهد أيام الدولة الوسطى. شارك أدولف إيرمن في إخراج قرطاسي لانسنج.

لاند: إقليم، ج غ فرنسا، رملی تكثر به المستنقعات، يمتد نحو ١٦٠ كم على ساحل المحيط الأطلنطي، ترعى به الأغنام، استصلاح جزء من أراضيه واستغل في الزراعة. يحتل جزءاً من قسم جيرونود ومعظم قسم لاند (ح ٣٥٨٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨). وعاصمة قسم لاند مون دي - مارسان.

لاندאו، ليو دافيدوفتش: (١٩٠٨ - ٦٨)، فيزيقي روسي، عضو أكاديمية العلوم، تلقى علومه بجامعة ليننجراد. عمل في بحوث الفيزيكا النظرية بمعهد علوم الأكاديمية منذ ١٩٣٧، واهتدى إلى الكشف عن عدة نظريات تتعلق بالهيليوم السائل. فاز بجائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٦٢، لما ابتدعه من

للنظريات البيولوجية والتشريح المقارن. وأجرى دراسات خاصة على الأوليات والرخويات ومفصليّة الأرجل. منح لقب فارس ١٩٠٧.

لانكشير: كونتية (٤٨٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٦٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إنجلترا، على البحر الأيرلندي. يدخل القسم الغربي والشمالي منها ضمن منطقة البحيرات (ليك دستركت) والقسم الغربي والجنوبي أراض منخفضة غنية برواسب الفحم والحديد. والأنهار الرئيسية: مرزي وريل، يفصل خليج موركمب بين فرنس وباقي جهات الكونتية. أكثر كونتيات إنجلترا كثافة بالسكان. تعد بمدينتيها مانشستر وليفربول من أعظم الأقاليم الصناعية في العالم. اشتهرت بصناعة النسيج (القطن عامة)، والصناعات الثقيلة ومنتجات الألبان. وبها دور لبناء السفن، وخاصة في ليفربول وبارو - ان - فرنس. والكونتية دوقية خولت سلطتها إلى الملك. العاصمة لانكستر (٤٤٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر لون. تشتهر بصناعة النسيج ومطاحن الدقيق.

لانقطية: انظر: استجمائزم.

لا نهاية: في الرياضيات، يمكن تعريفها بوجه التقريب في الأعداد على أنها عدد أكبر من أي عدد يمكن تصوره، ويشار إليها بالرمز ∞. أما التعريف الأكثر دقة فيمكن وضعه في الصيغة التالية: إذا أخذنا سلسلة لا تنتهي من القيم، واعتبرنا عدداً معيناً كبيراً فيها، وكان في المستطاع العثور على مكان في السلسلة، بحيث تكون جميع القيم فيما وراء هذا المكان أكبر من العدد المذكور، فإن السلسلة تصبح لا نهاية أو تقترب من المالانهاية. ومثال ذلك سلسلة الأعداد الطبيعية ١ و ٢ و ٣ و ..... فإننا مهما ذكرنا عدداً كبيراً فيها أمكننا العثور على أعداد أكبر منه، وللقيم اللانهاية درجات منها المتساوي ومنها المختلف. وفي الهندسة تعتبر المالانهاية موضعاً (نقطة أو خط مستقيم أو مستوى) على بعد لا نهائي من جزء الفضاء المأخوذ في الاعتبار، وذلك كقولنا: «الخطوط المتوازية تتلاقى في المالانهاية».

الرئيسي التجاري إلى سكينانج والتبت. مركز للتبغ وللصناعات الثقيلة والكيميائيات والأسمت والجلود والبترو. كانت مشهداً لثورة شيوعية ناجحة ١٩٣٦، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

لانكريه، نيقولا: (١٦٩٠-١٧٤٣)، مصور فرنسي. يذكر بأسلوب واتو. صور المراقص والمهرجانات والأعياد. له لوحات باللوفر والناشيونال جاليري بلندن. لانكستر: أسرة ملكية إنجليزية متفرعة من أسرة أنجو بلانتاجينيت، شعارها الوردة الحمراء. بدأ اللقب في ١٢٦٧ عندما خلعه هنري ٣ على ابنه الثاني إدموند إيرل لانكستر (١٢٤٥-٩٦)، المدعو إدموند الأحذب، بسبب صليب حمله في الحروب الصليبية. وقد نصب ملكاً اسمياً على صقلية ١٢٥٤، لكن اللقب سقط مع الأيام. قاوم ابنه توماس إيرل لانكستر (١٢٧٧-١٣٢٢)، بيرز جافستون، وآل دسبنسر في حكم إدوارد ٢. وقاد حزب البارونات، وأعدم بتهمة الخيانة. كان أخوه هنري إيرل لانكستر (١٢٨١-١٣٥٥) المستشار الأول لإدوارد ٣. عندما انتزع هذا الأخير السلطة من أمه. نصب ابنه هنري دوق لانكستر (١٢٩٩-١٣٦١)، دوقاً، لما أحرزه من انتصارات في حرب المائة عام. وتوفي دون عقب فانتقل اللقب إلى يوحنا جونت الابن الرابع لإدوارد ٣ الذي تزوج بلانش ابنة هنري. أصبح ابنه أول ملك من أسرة لانكستر باسم هنري ٤، وغيره من الملوك هم هنري ٥ وهنري ٦ (انظر: هنري، ملوك إنجلترا). وقد أدى صراع هذه الأسرة مع أسرة يورك المنافسة لها إلى حروب الوردتين.

لانكستر، (السير) إدوين راى: (١٨٤٧-١٩٢٩)، عالم بالحيوان، إنجليزي. كان أستاذاً في كلية الجامعة بلندن (١٨٧٤-٩٠)، وأكسفورد (١٨٩١-٩٨)، ومديراً لأقسام التاريخ الطبيعي في المتحف البريطاني (١٨٩٨-١٩٠٧). أسس ١٨٨٤ الاتحاد البيولوجي البحري الذي أنشأ محطة هامة في بليموث. كان معلماً فذاً، وكاتباً

لانيولين: مادة دهنية صفراء تؤخذ من الصوف، وتستخدم قاعدة للمراهم وفي تهينة الجلد وحفظه، وفي بعض الاطلية والورنيشات.

لانيوفيوم: مدينة قديمة في لانيوم بإيطاليا، تقع ح ٣٣ كم ج روما، عند تلال إيلانوس، قرب طريق أبيوس، اشتهرت بمعبد يونو، مكانها قرية حديثة اسمها لانوفيو، وبها أطلال معبد وأسوار رومانية.

لانيير، سيدني: (١٨٤٢-٨١)، شاعر وموسيقى أمريكي، اشترك في الحرب الاهلية، اهتم بربط الشعر بالموسيقى، كما ظهر في كتابه «علم النظم في الشعر الإنجليزي» ١٨٨٠. من أشهر قصائده «السيمفونية» و «اغنية شاتاهوتشي».

لاهاي: مدينة (٤٧٤٢٤٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة هولندا الجنوبية. كما تعد العاصمة الحقيقية لهولندا. تبعد ح ٤٨ كم عن أمستردام، و ٦,٥ كم عن بحر الشمال. بها مقر المحكمة الملكية، والمجلس التشريعي، ومحكمة العدل الدولية، ودور السفارات الأجنبية. شيد وليم - كونت هولندا - قصرًا أقيمت حوله المدينة في القرنين ١٤ و ١٥. أصبحت في القرن ١٨ أحد المراكز الرئيسية لسياسة والفكر بأوروبا. ومنذ ١٨١٥ صارت العاصمة. وسع الملك وليم ٢ رقعة المدينة وجعلها في القرن ١٩، وتعد الآن من أجمل مدن أوروبا. عقد مؤتمر لاهاي ١٨٩٩ الذي أوصى بإقامة محكمة عدل دولية. ويعد البتسوف من منشآت لاهاي العظيمة، وهو الآن مقر للسلطة التشريعية. استكمل قصر السلام ١٩١٣، وصار مقر المحكمة الدائمة للتحكيم. ومحكمة العدل الدولية الدائمة، ثم مقرًا لمحكمة العدل الدولية ١٩٤٥، فيها ضريح الفيلسوف اسبينوزا وبها عدة معاهد منها معاهد عالية للموسيقى وللقانون الدولي.

لاهاي، مؤتمرات: مصطلح يطلق على مؤتمر السلام الدولي ١٨٩٩ ومؤتمر السلام الدولي الثاني ١٩٠٧. اقترحت روسيا عقد المؤتمرين في لاهاي. أخفق

المؤتمران في الوصول إلى اتفاق لخفض التسليح، ولكنهما نجحًا في تعديل بعض أحكام الحرب. أقر المؤتمر الأول ١٨٩٩ إنشاء محكمة التحكيم الدائمة المعروفة بمحكمة لاهاي. كانت كل من الدول الأعضاء تعين ما لا يزيد على أربعة أعضاء قضاة، لاختيار المحكمين منهم حينما تتقدم دولتان أو أكثر بموضوع متنازع عليه طالبن التحكيم. نظرت المحكمة أكثر من ٢٠ نزاعًا دوليًا وأصدرت حكمها فيها. فقدت المحكمة بعد الحرب العالمية ١ كثيرًا من أهميتها عقب إنشاء محكمة العدل الدولية.

لاهوت: علم العقائد المسيحية، يرتبها ويصوغها في قالب علمي، لتكون مذهبًا محكمًا في ضوء الوحي والعقل. ويدفع عنها الشبه والاعتراضات. يختلف عن الفلسفة في أنه يقوم أولاً على معطيات الإيمان، في حين أن الفلسفة تعول على العقل وحده. وهناك أسرار لا يدرك العقل كنهها، واللاهوت وحده هو الذي يستطيع أن يفسرها. مصادره هي: (١) الكتاب المقدس، وهو كلمة الله. (٢) تعليم الكنيسة الحي. (٣) المجامع المسكونية. (٤) الشعائر الدينية. (٥) التشريع الكنسي. وتاريخ اللاهوت هو تاريخ الفكر المسيحي نفسه، الذي حاول باستمرار أن يوفق بين العقائد الدينية ومقتضيات الفلسفة والعلم. وقد مر بمراحل أهمها الأوغسطينية في القرن ٥، وفيها يعالج القديس أوغسطين أهم المسائل الدينية، فيعرض لفكرة الإله، وسر الثالوث القدوس، والخلق، وسر التجسيد، وسر الفداء، والكنيسة، والنعمة، والتوفيق بين القدرة الإلهية والاختيار الإنساني. وقد تأثر كثيرًا بالأفلاطونية الجديدة، وأسس لاهوتا لا يتميز عن الفلسفة تميزًا جوهريًا. وتلا هذا مرحلة ثانية حاسمة، هي مرحلة القديس توما الأكويني، الذي ميز تمييزًا دقيقًا بين الفلسفة واللاهوت، وحدد موضوع كل منهما بالدقة. وتعتبر «الخلاصة اللاهوتية» المرجع الاساسي في علم اللاهوت عند الكاثوليك.

لاهور: مدينة (ح ٦٧٤٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

وصيد السمك، وصناعة الكتان والقطن والأغذية المحفوظة.

لاوديكي: زوجة أنطيوخوس ٢ أنجبت منه ولدين وبنتين وهجرها ليتزوج برينكي ابنة بظلمبوس ٢. واعتبر ابنه الذي أنجبته له ٢٥١ ق م ولى عهده. عقب وفاة أنطيوخوس نشب صراع عنيف على العرش أفضى إلى قيام الحرب السورية الثالثة أو حرب لاوديكي. عندما تدخل بظلمبوس ٣ لتأييد حقوق ابن أخته، وقتلت برينكي وابنها في الصراع. ويعزى إلى مجهود لاوديكي ارتقاء ابنها الأكبر سلوقس ٢ العرش.

لاوديكيًا: عدة مدن إغريقية، أسسها السلوقيون بآسيا وآسيا الصغرى، أهمها لاوديكيًا على الليكوس، وأسسها أنطيوخوس ٢ (٢٦١-٢٤٦ ق م). واشتق اسمها من اسم زوجته لاوديكي، موقعها فوق تل يطل على وادي نهر ليكوس قيد بضعة كيلومترات شرقى البقعة التى يلتقى فيها هذا النهر بنهر مياندر، وهو طريق كبير للتجارة، وتعتبر من أغنى مدن آسيا، وأهم مراكز المسيحية، بها إحدى كنائس آسيا السبع، وأطلال رومانية كثيرة.

لاوس: جمهورية (٢٣٦٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٩٧٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا عاصمتها فيتيان، تحدها الصين (ش)، وفيتنام (ق)، وكمبوديا (ج). وميانمار وتايلند (غ). يروها نهر ميكنج. السطح متعرج تقطعه الغابات الكثيفة ولكنه مستو على طول نهر ميكنج. الأرز أهم المحصولات ويصدر الأفيون والبن واللبن الجارى. البوذية الهينائية دين الدولة. السكان أساسًا من اللاو الذين ينحدرون من قبائل التاي التى اندفعت جنوبًا من يونان بالصين إلى إمبراطورية خمير فى القرن ١٣. كانت تحت نفوذ سيام منذ أوائل القرن ١٩ إلى ١٨٩٣ ثم خضعت للنفوذ الفرنسى. تأسست الملكية بها ١٩٤٧، وانضمت للاتحاد الفرنسى ١٩٤٩، وفى ١٩٥١ قام الأمير سوفانو فونج بتأسيس قوات بايث لاو الموالية للشوعية، ثم قام حزب فيت منه بتأسيسها فى الشمال

مقاطعة البنجاب ش وسط باكستان. ازدهرت تحت حكم المغول المسلمين (القرنان ١٦ و١٧). وصارت فى القرن ١٩ عاصمة طائفة السيخ. من أروع آثارها الإسلامية، قصر جهانجير، وحدائق شليمار ١٦٦٧، بها جامعة البنجاب ومتحف للآثار الهندية، مركز صناعى ومالى هام. وبها معهد عال للأبحاث النووية.

لاهون: تصحيف للاسم الفرعونى را - حنة (قم البحر)، وعلم على مكان بواحة الفيوم بمصر. به هرم سنوسرت ٢ من الأسرة ١٢، (١٩٨٨-١٨٧٩ ق م) ومن حوله قبور أسرته التى عثر فى أحدها على كنز من الحلى. آل معظمه إلى متحف متروبوليتان بنيويورك. وفى شرقى الهرم خرائب مدينة للعمال كانت عامرة حتى أيام الهكسوس، وعثر فيها على مجموعة هامة من قراطيس البردى أطلق عليها كاشفها خطأ اسم برديات كاهون.

لاو-تزة: (ولد ح ٦٠٤ ق م)، فيلسوف صينى، يقال إنه مؤسس مذهب الطاوية، ومعناه «الفيلسوف القديم»، ولذلك يشك فى حقيقة وجوده والمفروض أنه معاصر لكفوشيسوس، وهو مثل روسو يتخذ الطبيعة مرشدًا. فالطبيعة هى قانون الأشياء العادل الذى يقره العقل ولا يحفل بالأشخاص. وكانت حياة الفطرة بسيطة آمنة، فعقدتها المدنية. ومن الحكمة العودة إلى الطبيعة، والامتناع عن التدخل فى سير الأشياء، والفضيلة عنده هى مقابلة الإساءة بالإحسان.

لاو، ماكس فون: (١٨٧٩-١٩٦٠)، فيزيقى ألمانى. درس على ماكس بلانك، عين أستاذًا للفيزيكا النظرية بجامعة برلين منذ ١٩١٩، استنبط طريقة لقياس طول موجة الأشعة السينية بواسطة استطارتها خلال بلورة من الملح الصخرى، أمكن بهذه الطريقة أيضًا دراسة تركيب البلورات. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١٤.

لاوث: كونتية (٨٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٤٩٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية أيرلندا، عاصمتها دندالك، أصغر الكونتيات الأيرلندية. أهم الحرف إنتاج الألبان،

رئيسا للجمهورية فى ١٩٩١ ولكنه توفى بعد عام واحد وأصبح نوهاك فوسافان رئيسا وخامتاى سيفاندون رئيسا للحزب. فى ١٩٩٨ تولى خامتاى سيفاندون الرئاسة ثم تولى فى ٢٠٠٦ شومالى ساياسون.

لاوونتا، لوى أرمان، بارون دى: (١٦٦٦ - ح ١٧١٣)، مستكشف فرنسى فى أمريكا. درس بعناية حياة الهنود فى فرنسا الجديدة (كندا الحالية). ألف كتاب «رحلات جديدة إلى أمريكا» ١٧٠٣، وصف فيه قبائل الهنود وطرق معيشتهم. أثر إعجابه بحياة الهنود فى أفكار الأوروبيين عنهم.

اللاويين: أحد أسفار العهد القديم. وثالث سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى، ويحتوى على قوانين عامة فى الطقوس التى تحكم العبادة والذبائح والتطهير، كما يحتوى على قواعد معينة تحكم سلوك الأفراد.

لايامون: (ازدهر ح ١٢٠٠)، أول شاعر إنجليزى مرموق فى القرون الوسطى. وصف نفسه بأنه مجرد قس بسيط ينتمى للكنيسة، وسجل فى قصيدته «بروت» تاريخ إنجلترا الأسطورى القديم فى ٣٢٣٤١ سطرًا قصيرًا، وأهم ما يميزها أنه أظهر فيها كثيرًا من الشخصيات التاريخية التى صورها من بعده شيكسبير وغيره من الأدباء. ومن هذه الشخصيات «الملك آرثر»، و «الملك لير» و «سيمبلين».

لايتورجياي: مصطلح يعنى «العمل من أجل الشعب» ويقصد به المهام العامة التى كانت تفرضها أثينا فى القرنين ٥ و ٦ ق م على أغنياء مواطنيها والمستوطنين فيها. وكان فرض هذه المهام يقتضى تحمل النفقات والخدمة الشخصية، وكان فى وسع من تفرض عليه إحدى هذه المهام أن يحولها إلى آخر أقدر منه على تحمل نفقاتها، وكان فى وسع الأخير أن ينهض بالعبء، أو يتبادل مع الأول ممتلكاته، أو يتظلم إلى المحاكم. وفى العصر الهيلينستى اتسع مدلول الكلمة ليشمل المناصب الصغرى، التى كان أجراها ونفوذها لا يتناسبان مع تكاليفها وأعبائها. وفى مصر، طوال عصر البطالمة

١٩٥٣، انسحبت منها قوات فرنسا وفيت منه (فيتنام الشمالية) بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤. ونالت لاوس استقلالها فى ديسمبر ١٩٥٤، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ومنذ ذلك الحين تقدم لها الولايات المتحدة معونة اقتصادية كبيرة، بدأ يهددها خطر الشيوعيين (بائيت لاو) ١٩٥٩، من الشمال، وانقسمت لاوس إلى ثلاثة معسكرات: معسكر شيوعى فى الشمال ومحايدين فى الوسط، وغربى فى الجنوب، وكان على رأس الفريق المحايدين الأمير سوفانا فوما. انعقد مؤتمر جنيف وبعد مفاوضات طويلة توصل إلى اتفاق بين المعسكرات الثلاثة فى لاوس وتآليف حكومة محايدة برياسة الأمير سوفانا فوما (٨ أكتوبر ١٩٦١) وبالرغم من ذلك استمر القتال، وفى ٢٧ ديسمبر اجتمع زعماء الأطراف الثلاثة لإقرار السلام، ولكن دون جدوى. وفى أوائل ١٩٦٢ توصلوا إلى الاتفاق بتشكيل حكومة ائتلافية وهدأت أحوال لاوس بعض الوقت ثم اضطربت الأحوال وانسحب البائيت لاو من الحكومة وقاموا بهجمات جديدة على المواقع الحكومية بمساعدة قوات فيتنام الشمالية فى ١٩٦٦. وبدأت القوات الجوية الأمريكية فى قذف المناطق التى يسيطر عليها البائيت لاو. واستمر تدخل الأمريكيين والفيتناميين فى شئون لاوس حتى توقيع اتفاقية إنهاء الحرب فى فيتنام فى ٢٧ يناير ١٩٧٣ مما أسفر عن هدوء الأحوال فى لاوس. وفى أعقاب وقف إطلاق النار (فبراير ١٩٧٣)، وقع المحايدون والبائيت لاو اتفاقية فى سبتمبر لتشكيل حكومة ائتلافية برياسة سوفانا فوما، وانسحاب القوات الأجنبية من البلاد. وفى ديسمبر ١٩٧٥ أعلنت الجمهورية باسم جمهورية لاوس الشعبية وتنازل الملك سافانج فاتهاانا عن العرش، وتولى الأمير سوفانو فونج رئاسة الجمهورية، وأصبح كايسونى فومفيهان زعيم الحزب الشيوعى رئيسا للوزارة. وفى ١٩٧٧ وقعت لاوس على معاهدة صداقة مع فيتنام. تخلت لاوس عن الاقتصاد الشيوعى وأخذت بالنظام الرأسمالى فى التسعينيات، وأصبح كايسونى

مكوناته، ثم تبيض وتغسل لتستخدم في صناعة الورق والحبر الصناعي، ولب الخشب المتداول صناعياً يكون على شكل ألواح مثل ورق النشاف.

لبابة الكبرى: (ت ح ٣٠هـ / ٦٥٠)، بنت الحارث الهلالية، الشهيرة بأم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ. ولدت سبعة كلهم ذو شأن أحدهم العباس بن عبد المطلب. تعد من المنجبات، تذكر بأنها هي التي ضربت أبا لهب بعمود فشجته، لما رآه يضرب أبا رافع مولى الرسول ﷺ إثر وقعة بدر، فمات بعد ذلك بسبع ليال، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، وكان الرسول ﷺ يرتاح إليها، سميت الكبرى تمييزاً لها من أخت لها لايتها تعرف بالصغرى. روت ٣٠ حديثاً.

لباد: يصنع بكبس أو تليد الصوف أو الشعر أو الفراء. ولصناعته طرق: فاللباد المنسوج يصنع أولاً على نسج سميك ذى وبر غزير وتتم كسسترته أو زيادة الوبر على سطحه، ثم يكون النسيج. واللباد الحقيقي يصنع بترتيب الشعيرات بعد تنظيفها طبقاً لسمك اللباد المطلوب، ثم تكبس وتضرب وترطب وتضغط بالسلك المطلوب. واللباد المانع للرطوبة المستخدم للأغراض الصناعية، كتغطية السقوف وتبطين العلب، يصنع من العوادم مع إضافة مادة ضد الماء وأحياناً من الورق. وقد عرف اللباد منذ القدم، واستخدم في ش أسيا في الملابس وأغطية الرأس والخيام، ويستخدم الآن مادة كاتمة للصوت، وفي تغطية الأثاث، ولف الأجهزة الجراحية.

لبان ذكر: راتينج لشجرة تنمو في شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. يسمى الكندر أيضاً وهو نبات اسمه العلمى بوزويليا كارتري (Eoswellia carterii) موطنه ومنته جبال اليمن والصومال. عرفه قدماء المصريين، أخذت منه الكلمة اليونانية لبانو ويسمى أيضاً أوليبان أو ليبانم. شجرته صغيرة، ورقها مركبة ريشية، أزهارها صغيرة أنبوية محمرة وحيدة الجنس. ثمرتها حسله بيضيه عطرية سمراء. إذا عقرت الساق سال منها

وبدأية العصر الروماني، لم تلجأ الدولة كثيراً إلى فرض المناصب. ومنذ أواخر القرن ١ ازداد الاتجاه نحو استخدام هذه الوسيلة لشغل المناصب، حتى شملت كل ما دون منصب حاكم المديرية أو كاتبها الملكي. وكانت هذه المناصب بغير أجر أو بأجر يتناسب مع تكاليفها ومسئولياتها.

لائحة: تشريع صادر من السلطة التنفيذية بقصد تنفيذ القوانين (لوائح تنفيذية)، أو لتنظيم المرافق العامة (لوائح تنظيمية)، أو بقصد المحافظة على الأمن العام أو الصحة العامة (لوائح الضبط).

لايسبيوس: (القرن ٤ ق م)، نحاس إغريقي، تزعم مدرسة سيكيون للنحت. قام فن النحت الهيلنستي أساساً على أسلوبه الشخصي الذى عدل به مقاييس الجسم الإنسانى المقررة طبقاً لقانون بوليكليتوس. يقال إنه أنتج ١٥٠٠ قطعة بين تماثيل للآلهة، والأبطال، والرياضيين، تراوحت أحجامها بين التماثيل البرونزية الصغيرة وتماثله الضخم لزيوس (ح ٢١ م). من أشهر التماثيل التى تنسب إليه تمثال الرياضى أبوكسيومينوس بمتحف الفاتيكان.

لايسيوم (لوقيون): جمعية للتعليم العام بواسطة المحاضرات أو الموسيقى أو طرق أمريكية أخرى. يقوم اللايسيوم الوطنى الأمريكى (١٨٣١) بمهمة نشر المعلومات عن الآداب، والعلوم، والتاريخ، والشئون العامة. أول من أنشأ اللايسيوم كان جوزيا هولبروك فى ماساشوستس ١٨٢٦، وانتشرت الحركة، وأصبحت هذه المراكز ذات أثر بالغ فى تعليم الكبار والإصلاحات الاجتماعية، والمناقشات السياسية. ضعفت الحركة بعد الحرب الأهلية، ثم حملت المهمة حركة شاتوكا.

لايل، (السير) تشارلس: (١٧٩٧-١٨٧٥)، جيولوجى انجليزى، بذل كثيراً من الجهد فى تبسيط وشرح مذهب الوتيرة الواحدة، التى نادى بها جيمس هاتون فى مذهب القرن ١٨، له مؤلفات كثيرة فى الجيولوجيا.

لب الخشب: ألياف الخشب التى تفصل عن باقى

طبقتين من قماش خفيف وتوضع على مكان محدد من الجسم، لإحداث تأثير مهبج أو ملطف لهذا المكان من الجسم، وتوضع اللبخ ساخنة أو فى درجة حرارة الجو. وتستعمل عادة لمساعدة تصريف الالتهاب الحاد، أو لمساعدة تجمع الصديد فى الالتهابات، وكذلك تستعمل لتخفيف الآلام فى حالات الالتهابات المزمنة، أو لتقليل الاحتقان من بعض الأعضاء الداخلية كالرئتين أو الكليتين.

لبرادور - أونجافا: منطقة (٥٠٠ ١٤٢٤ كم<sup>٢</sup>)، ق كندا، يحدها غ خليج هدسون، وش مضيق هدسون وخليج أونجافا، وق المحيط الأطلنطى، وج نهر سنت لورانس. معظمها غير مسكون، يتبع أربعة أحماس قسمها الغربى كونتيات أونجافا، وساجيونوى بمقاطعة كويك. أما الجزء الباقى منها، ويسمى لبرادور، فيتبع نيوفونلاند. كانت المنطقة جنوبى خليج أونجافا مقر شركة خليج هدسون ثم أصبحت جزءاً من أقاليم الشمال الغربى ١٨٦٩ ثم صارت منطقة منفصلة ١٨٩٥، ألحقت بمقاطعة كويك ١٩١٢، وألحق ساحلها الشرقى بنيوفونلاند ١٩٢٧، القسم الشمالى شديد البرودة، تسوده التندرا، والجنوبى مغطى بالغابات فى معظمه، المنطقة غنية بمناجم الحديد والنحاس، والاسبستوس والتيتانيوم، وبها إمكانات ضخمة لتوليد الكهرباء المائية من شلالات تشرشل.

لبرادوريت: نوع من الفلسبار، رمادى أو أسمر أو أخضر اللون عادة. لبعض أصنافه خاصية «لعب الألوان» من الأحمر إلى الأصفر إلى الأزرق إلى الأخضر، وتسمى اللابرادورية. وتستعمل هذه الأنواع فى أغراض الزينة.

لبران، ألبيير: (١٨٧١-١٩٥٠)، سياسى فرنسى، وآخر رئيس للجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٣٢، وأعيد انتخابه ١٩٣٩، ولكن حكومة فيشى التى كان يرأسها المارشال بيتان انتزعت منه كل سلطاته ١٩٤٠، وفى ١٩٤٤ اعترف بشارل دى جول رئيساً مؤقتاً لفرنسا.

مستحلب أبيض يجمد بتعريضه للهواء، ويتحول إلى صمغة نصف شفاقة، بها شقرة خفيفة، تجمع على هيئة فصوص مدرجة أحياناً. والسائل الراتنجى به ٩,٥٪ زيت بلسمى، و ٦٠٪ راتنج، و ٢٧ - ٣٥٪ صمغ. زيتة أبيض مصفر، رائحته هادئة، يدخل فى صناعة الروائح، ويمضغ اللبان لمساعدة الهضم، ويغلى فيشرب لتخفيف حدة السعال، كما أنه منفث ودامل للقروح. يستعمل كثيراً فى البخور، وهو غير اللبان المعروف باللادن الذى يمزج بكثرة. انظر: لادن.

لبانة (صناعة الألبان): تشمل الأعمال التى تتعلق بإنتاج اللبن وتصنيعه إلى منتجات. وتعتبر صناعة الألبان من أهم الصناعات فى كثير من البلاد، كالولايات المتحدة الأمريكية، والدنمارك، ونيوزيلندا، وإنجلترا، وسويسرا، وفرنسا. ويمثل اللبن أكبر مصدر لدخل الفلاح بالولايات المتحدة. وبمصر يحتل الناتج من اللبن المرتبة الرابعة من حيث القيمة بين مختلف المحصولات الزراعية، وتستعمل منه ح ٤٨٪ لصناعة الزيت والسمن، وح ٣٨٪ لصناعة الجبن، والباقى للشرب والأغراض المنزلية.

لبانون: اسم لأكثر من عشر بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعظمها تجمعات متوسطة أو صغيرة تعتمد حياتها على تجارة الحاصلات الزراعية. أكبرها مدينة ش ق ولاية بنسلفانيا. تأسست ١٧٥٣ وأعلنت مدينة ١٨٦٨. بها صناعات الحديد والصلب والمنسوجات وتقوم وسط منطقة زراعية وافرة الإنتاج.

لهتيس ماجنا: ميناء أفريقى بطرابلس، أسسه بحارة من صيدا ح القرن ٦ ق م، فى إقليم زراعى غنى، فيه ولد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس وأقام مبانى عامة جميلة. انتعشت المدينة وأثرت فى القرن ٣، لكن قبائل من فزان أغارت عليها فى القرن ٤ وهدمتها. أعاد البيزنطيون تحصينها، ثم دمرها البربر. تفوق أطلالها الرومانية أطلال أى مدينة بأفريقيا.

لبخة: عجينة من مواد خاصة، تفرش أو تنشر بين

الدخان، إذا كانت ملوثة بالسم. ومما يمنع تأثر الجلد الغسل بالقلوي أو بصابون غير زيتي.

لبلاب كبير: يطلق عادة على النوع الإنجليزي، ويطلق كذلك على نباتات متسلقة أخرى، مثل اللبلاب السام، ولبلاب بوسطن، ولبلاب الأرض. أما لبلاب كتلورث واسمه العلمي سمبلاريا مورالس (Cymbalaria muralis) فيزرع في المنازل والحدائق، ويرى بكثرة في الخرائب في أوروبا. أما لبلاب العنب - واسمه العلمي سيسس رومبفوليا (Cissus rhombifolia) فيزرع في المنازل.

لبلاب المجوس: نبات زهري معمر، من جنس فيرونیکا (Veronica) وتباين أنواعه فمنها الزاحف ومنها الطويل الشجيري. وكلها ذات أزهار جذابة في نورات سنبلية زرقاء اللون.

لبلية، يسير جيوم فريدرك: (١٨٠٦-١٨٢)، عالم اجتماع واقتصادي فرنسي. عبر أوروبا مهندساً يجمع البيانات عن الأحوال الاقتصادية للعمال، ويجري دراسات مفصلة لتحديد العلاقات بين الأسرة والعمال وبين البيئة. ناصر القيم الأخلاقية المسيحية والنظم القائمة آنئذ، ولكنه كان يحث أيضاً على الإصلاح الاجتماعي. من أوائل الذين استخدموا طريقة المسح الاجتماعي. من مؤلفاته كتاب «العمال الأوروبيون» ١٨٨٥. الذي لخص وأعيد نشره تحت اسم «الإصلاح الاجتماعي في فرنسا» ١٨٦٤، و «دستور إنجلترا» ١٨٧٥.

لبن: الإفراز الغدي لثدي أو ضرع الحيوانات التي ترضع صغارها، وقد استغل الإنسان لبن البقر والجاموس والماعز والغنم والفرس والناقة والحمار. ويعتبر اللبن غذاء كاملاً تقريباً للأطفال الرضع، وذو قيمة غذائية عالية للبالغين، فهو أفضل مصدر طبيعي للكالسيوم، كما يحتوي على معظم الفيتامينات، ويختص بوفرة ما به من فيتاميني أ و ب ٢، أما اللبن الفرز، الذي استخلصت منه مادته الدهنية فلا يحتوي تقريباً على فيتاميني أ، ولبن الجاموس أغنى - بما يحتويه من مادة دهنية - من لبن البقر. واللبن المعقم هو اللبن المسخن حتى درجة

لبنان، إليزابيث فيجي: انظر: فيجي - ليران، إليزابيث. ليسيوس، كارل ريتشارد: (١٨١٠-٨٤)، عالم ألماني ومن أوائل العلماء الذين جاهدوا في جمع أصول الحضارة المصرية القديمة والكتابة عنها. زار من أجل ذلك كثيراً من متاحف في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا. ثم قاد بعثته المشهورة إلى مصر (١٨٤٢-٤٥) التي ختمت جهودها بإخراج مجموعة من اثني عشر مجلداً من اللوحات أسماها «آثار مصر ونوبيا» ونشرت ١٨٥٩ وهي من المراجع التي لا يستغنى عنها أي باحث في أصول اللغة والحضارة المصرية القديمة.

لبكي، صلاح: (١٩٠٦ - ٥٥)، شاعر عربي، ولد في بعبدا من أعمال لبنان، وتوفي ببيت مري، ودفن ببلده. تعلم في دار الحكمة ببيروت، وتخرج في القانون، وعمل محامياً، ورأس جمعية «أهل القلم» بلبنان. غنى أحوال الإنسان: تشوقه، وقلقه، وانتظاره، وسأله، وتطلعه إلى المجهول في دواوينه «أرجوحة القمر» و «مواعيد» و «سأم». له محاضرات عن الشعر الحديث في لبنان بعنوان «لبنان الشاعر».

لبلاب بوسطن: كرم متسلق، اسمه العلمي برثنوسيسوس تريكاسبدا (Parthenocissus tricuspidata) يستعمل خشبه في تغطية الحوائط، تتلون أوراقه الثلاثة الفصوص باللون الأحمر في الخريف. يسمى أحياناً أمبلوسيا.

لبلاب سام: كرم خشبي أو شجيرة، الاسم العلمي روس راديكانز (Rhus radicans) أو توكسيكودندرون (Toxicodendron) أو توكسيكودندرون راديكانز (T. radicans) يسبب التهاباً للجلد، الأزهار عنقودية صغيرة يميل لونها إلى الخضرة، والثمار شبه لبية، والورقة مركبة من ثلاث وريقات، حافتها مفصصة أو كاملة، فإذا كانت متموجة سمى النبات بالبلوط السام. ويوجد السم توكسيدندرون الذي يسبب الألم والبثرات في كل أجزاء النبات. وقد ينشأ التهيج من اللمس المباشر، أو الملابس، أو الأدوات، أو الحيوانات، أو



بفوائده العلاجية، والكوميس الذى صنعه المغول الغرييون من لبن الأفراس باستخدام الخمائر، وهو فوار حريف يحتوى على الكحول، والكفير فى ج ق روسيا، واليغورت الذى يشبه «الماتزون» الأرمنى، وهو شديد الحموضة، أذاع صيته متشيكوف فى كتابه عن القبائل البلغارية. والمشروبان الاسكندناويان اللزجان، وهما كايذر - مايك، وفيلونكه.

لبن معقم: انظر: لبن.

لبن مكثف: ينتج بتبخير جانب مما باللبن من ماء. ويعرف باسم اللبن المكثف المحلى، إذا كان محلى بالسكر ومعبأ فى العلب أو البراميل المغلقة بإحكام، وباسم اللبن المكثف غير المحلى، أو اللبن المبخر، إذا لم يكن محلى، ويحفظ الأخير فى علب من الصفائح المغلقة بإحكام.

لبنان: جمهورية (١٠٤٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٠٢٤٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية اللبنانية ج غ آسيا على البحر المتوسط، عاصمتها بيروت، يحدها البحر المتوسط، (غ)، وسوريا (ش) و (ق)، واسرائيل وفلسطين (ج). تقع على ساحله الممتد على البحر المتوسط المدن التاريخية القديمة: طرابلس وصور وصيدا. ويحصر الوادى الخصيب البقاع بين سلسلتين من الجبال: إحداهما جبال لبنان الساحلية، والأخرى على الحدود الشرقية، ينقسم لبنان إلى ست محافظات: محافظة بيروت، ومحافظة جبل لبنان، ومحافظة الشمال، ومحافظة الجنوب، ومحافظة البقاع ومحافظة النبطية. ولبنان قطر زراعى يزرع من أرضه حوالى ٢٦٪ من المساحة، وتشغل الغابات والأحراج مساحة ٨٠٠٠٠ هكتار. وأهم حاصلاته القمح والشعير والذرة والفواكه (الموز والأناناس والتفاح والتين والعنب والمشمش والزيتون والتوت)، ويزرع القطن فى بعض الأرجاء، وكذلك التبغ. وتتألف ثروة لبنان الحيوانية، من الماشية: الغنم، والماعز، والخيول، والبغال، والحمير. كان الحديد يستخرج قديماً، ويوجد الليجنيث

غليانه، للقضاء على ما قد يكون به من أحياء دقيقة تسبب الأمراض أو تعمل على سرعة فساد. ولغلى اللبن غلياً صحيحاً يقلب ما يظهر على سطحه من غشاء أو رغوة بياقى اللبن ح ١٥ ثانية من بدء الغليان. ولا يصلح اللبن المغلى لصناعة الجبن بإضافة المنفحة إليه. انظر: لبانة، وبسترة ولبن مبستر، ولبن رائب ولبن مخمر ولبن مكثف ولبن مكثف.

لبن رائب: اللبن المتخثر المتبقى بعد نزع القشدة من سطح اللبن المرقد، ولا سيما المرقد فى الشوالى والمتارد بالريف المصرى. ومن اللبن الرائب يصنع عادة الجبن القريش.

لبن زبادى: انظر: لبن مخمر.

لبن فرز: انظر: لبن.

لبن مبستر: لبن يخلص مما قد يكون به من بكتيريا تسبب أمراضاً، أو أحياء دقيقة أخرى تفسد المنتجات التى تصنع منه، مع الاحتفاظ بمعظم خواصه الغذائية والطبيعية. وتتم بسترة اللبن بالتسخين لحوالى ٦٣,٥ م لمدة ٣٠ دقيقة، يتلوها تبريد سريع لدرجة حرارة منخفضة. اشتقت كلمة مبستر من اسم العالم الفرنسى باستير، ولو أنه كان يستهدف حفظ النيذ لا اللبن من الفساد. انظر: بسترة.

لبن مكثف: ينتج بتبخير معظم ما باللبن من ماء، ويعبأ فى براميل أو أجولة أو علب من الصفائح أو الكرتون، وقد يحور تركيب اللبن قبل تجفيفه ليناسب حالات خاصة، كما فى ألبان الأطفال المجففة.

لبن مخمر أو زبادى: لبن حريف أو مخيض، قد تخثر إلى قوام سائل أو كثيف بالبكتيريا التى تنتج حمض اللبنيك. وقديماً ابتكرت قبائل البدو بأسيا وج و ق أوروبا أنواعاً كثيرة من اللبن المخمر، وبعضها معروف باسكنديناوا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. ولهذا اللبن فائدة طبية، إذ يمنع التخمرات المعوية بما يحتويه من بكتريا تتكاثر فى الأمعاء السفلى وتتغلب على بكتيريا التعفن. وتتضمن الألبان المخمرة: الحمض، المعروف خاصة

وتضم مجموعات تحف الآثار والفنون التي توضح حضارة لبنان في عصوره المختلفة، والمتحف الشعبي بدير القمر. وهناك عدد كبير من المغتربين اللبنانيين في أنحاء العالم، السكان بعضهم من المسلمين الشيعة وبعضهم من السنيين. ومن الطوائف المسيحية يوجد الموارنة، والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك، ويوجد الدروز فضلاً عن ذلك، واللغة العربية هي اللغة السائدة، والفرنسية هي اللغة الثانية. موجز تاريخي: سيطر على لبنان في العصور القديمة، الحيثيون والآراميون، ثم صار مركزاً للحضارة الفينيقية. دخل لبنان مع سوريا في الإمبراطورية الرومانية ثم في الإمبراطورية البيزنطية، حتى وقع في قبضة العرب في القرن ٧، وقد وقعت المنطقة التي يحتلها لبنان اليوم تحت سيطرة الصليبيين (القرن ١١ - ١٣)، ولما طردهم المماليك، وقع تحت سيطرة الأتراك العثمانيين حتى نهاية الحرب العالمية ١ حينما فرض الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا ١٩٢٠، ولكنه صار جمهورية ١٩٢٦ رغم بقاء الانتداب عليه. كسب استقلاله بمقتضى المعاهدة الفرنسية اللبنانية التي أبرمت في ١٩٣٦ على أن تمر فترة انتقال مدتها ثلاث سنين. هب اللبنانيون يكافحون الانتداب الفرنسي عدة سنين حتى نشبت الحرب العالمية ٢. وفي أثنائها خضع لبنان فترة قصيرة لحكومة فيشي، ولكن القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة طهرت أرضه من قوات فيشي (يونية - يولية ١٩٤١) وفي ذلك العام أعلن الجنرال كاترو باسم فرنسا الحرة إنهاء الانتداب الفرنسي واستقلال لبنان (وسوريا)، وبالرغم من هذا الاعتراف استمر إشراف الفرنسيين على شئون التعليم والجمارك والأمن العام والقوات المسلحة حتى ١٩٤٤، وكثيراً ما اصطدم رجال الحكومة اللبنانية بممثلتي الانتداب الفرنسي، ففي ١١ نوفمبر ١٩٤٣ اعتقل الفرنسيون الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ورياض الصلح رئيس الوزارة وغيرهما من الزعماء والسياسيين، وحل مجلس النواب، وعطل الدستور فأعلن لبنان الثورة، وتآلفت

في الشمال، وفي بعض مناطق جبال لبنان، أهم الصناعات حلج القطن والنسيج والحريز والزيت والسجائر، والصابون، والكبريت، والأسمنت، والتبغ، وسكر البنجر، ودباغة الجلود، وصناعة الأخشاب والمخصلات. ولبنان منطقة تجارية هامة بفضل موقعه الجيد. وأهم صادراته الخضرة والفاكهة والمنسوجات، ويستورد المعادن والآلات الصناعية والأدوات الكهربائية والمنسوجات والكيماويات من الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا وألمانيا الغربية وإيطاليا، ولبنان بلد سياحي ممتاز، خاصة لأبناء البلاد العربية، وتنتشر فيه المصايف والفنادق، وبه شبكة صغيرة من الخطوط الحديدية التي تربط أهم المدن، وبه أيضاً شبكة (٧١٠ كم) من الطرق المعبدة الجيدة تخترق البلاد، كما يوجد طريق ممتاز يصل بيروت بدمشق في سوريا. وبيروت هي الميناء الرئيسي للشرق وترسو به آلاف من السفن وهي مقر للشركات البحرية، وتهبط في مطار بيروت الكبير طائرات معظم الشركات التي تمر بمنطقة الشرق الأوسط. استقرت نظم التعليم بلبنان من أوائل القرن ٢٠ أو قبل ذلك بقليل، ونسبة الأميين في البلاد ضئيلة جداً. وتنهض المدارس الحكومية بالمجان، ولا تخلو القرى من المدارس الابتدائية، ومدارس التعليم الثانوي كثيرة، وكذلك المدارس الفنية والصناعية للبنين والبنات. وفي لبنان خمس جامعات: الجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، والجامعة اللبنانية، وجامعة بيروت العربية وهي فرع من جامعة القاهرة، وفيها أقسام لتدريب المعلمين، وجامعة سان اسبريه دي كاريليك. وهناك أكاديمية للفنون الجميلة ١٩٤٣، ولبنان كثير من الجمعيات العلمية والمكتبات، وأهمها: المعهد الفرنسي للآثار، والمعهد البولندي للآداب والعلوم، ومكتبة لبنان الوطنية التي تحتوى على أكثر من ٥٠٠٠٠ مجلد و ٦٥٠ مخطوطاً، والمكتبة الشرقية ومكتبة الجامعة الأمريكية، إلى جانب مكتبات الكليات الجامعية. وأهم المتاحف: المتحف الوطني ببيروت،

اللبنانية، وألف حسين العويني الوزارة، وتعاقبت الوزارات (رشيد كرامي وعبد الله اليافى بالتناوب). وفي أكتوبر ١٩٦٦ حدثت أزمة بنك إنترا لنقص السيولة النقدية بعد أن سحب منه أكثر من مائة مليون ليرة لبنانية في شهر واحد، وتعاقبت الوزارات وأجريت الانتخابات العامة في ١٩٦٨. وفي ١٩٧٠ تولى سليمان فرنجية رئاسة الجمهورية. وفي ١٩٦٨ أغارت إسرائيل على مطار بيروت متهمه لبنان بمساعدة الفدائيين الفلسطينيين. وحاول لبنان الحد من نشاط المقاومة الفلسطينية مما أسفر عن بعض الاشتباكات المسلحة بين السلطات اللبنانية والمقاومة في ١٩٦٩، ولكن استمرت عمليات المقاومة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤، واستمرت إسرائيل كذلك تغير على لبنان، وأسفرت الحرب الأهلية في ١٩٧٦ عن إقالة سليمان فرنجية وتولى إلياس سركيس الرئاسة. وقد اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية في ١٩٧٥ بين المسلمين الذين دعمتهم منظمة التحرير الفلسطينية والمتشددين المسيحيين، فتدخلت القوات السورية في ١٩٧٦ لوقف إطلاق النار، غير أن مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ظلوا يشنون حرباً حدودية على القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، فقامت الأمم المتحدة بوضع قوة لحفظ السلام في الجنوب اللبناني، ومع ذلك فقد استمرت المناوشات بين الجانبين، فقامت إسرائيل بغزو الجنوب اللبناني في ١٩٨٢ وأجبرت مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية على الانسحاب كما نشرت الدمار والخراب في الجنوب اللبناني. وقد أدت المذبحة التي راح ضحيتها العديد من الفلسطينيين على يد المسيحيين اللبنانيين أثناء الاحتلال الإسرائيلي لبيروت إلى موجة من الانتقادات الدولية الواسعة لإسرائيل والمطالبة بتشكيل قوة لحفظ السلام تتمركز في بيروت. وفي أكتوبر ١٩٨٣ تمخض انفجار عبوة ناسفة من قتل أكثر من ٢٣٠ جندياً من مشاة البحرية الأمريكية والقوات الفرنسية مما أدى إلى قيام الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من الدول بسحب قواتهم من المنطقة. وعندما فشل البرلمان

حكومة وطنية في بلدة بشامون فترجع الفرنسيون عن موقفهم، وأفرجوا عن المعتقلين، وأعلنوا استعدادهم للاتفاق مع لبنان على أساس إعادة حقوقه إليه كاملة. نال لبنان استقلاله في أول يناير ١٩٤٤ وانضم إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ١٩٤٥. ولقد دخل لبنان الحرب ضد إسرائيل في مايو ١٩٤٨ شأنه شأن الدول العربية الأخرى، ولكنه وقع الهدنة في مارس ١٩٤٩. وفي سبتمبر ١٩٥٢ اضطر الرئيس بشارة الخوري إلى الاستقالة، وواجه لبنان مشكلات مع سوريا، كما واجه مشكلات اقتصادية ومالية وأصبح كميل شمعون رئيساً للجمهورية (١٩٥٢ - ٥٨). وظلت المشكلات الاقتصادية قائمة بين لبنان وسوريا وأعلنت حالة الطوارئ في لبنان خلال أزمة السويس ١٩٥٦، كما أعلن لبنان تأييده لمصر. ولبنان جمهورية دستورية نيابية ومقاعد الأعضاء في مجلس النواب موزعة حسب الطوائف اللبنانية: الموارنة، المسلمين السنيين، المسلمين الشيعة، الروم الأرثوذكس، الدروز، الروم الكاثوليك، الأرمن الأرثوذكس. وفي مايو ١٩٥٨ نشبت ثورة معارضة ضد الحكومة، تزعمها كمال جنبلاط وصائب سلام، وطلب كميل شمعون رئيس الجمهورية تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهذات الأحوال بعد خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات. وفي سبتمبر ١٩٥٨ انتخب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، وانسحبت القوات الأمريكية، ووصلت الأحزاب المتنافسة إلى قرار السلام، وتآلفت وزارة برياسة صائب سلام، وفي ١٦ مايو ١٩٦١ قدم استقالته، وأعاد تأليف وزارة جديدة من جميع الأحزاب (٢٢ مايو)، ولكن في ٢٤ أكتوبر ١٩٦١ اضطر إلى الاستقالة، ألف رشيد كرامي وزارة ائتلافية جديدة نالت ثقة البرلمان (١٨ نوفمبر)، وفي آخريات ١٩٦١ شبت ثورة عسكرية سرعان ما اكتشف أمرها، وأخمدتها الجيش اللبناني، وقبض على المتآمرين وقدموا إلى المحاكمة. وفي ١٨ أغسطس ١٩٦٤ تولى شارل حلو رئاسة الجمهورية

تزوجها بعد طلاقها، وقيل إنها ماتت قبل أن يتزوجها، وعلى أية حال فإن له فيها شعراً كثيراً، غنى به أشهر المغنين في عصرهما، ولهما أخبار مشهورة في الحب، وكانا من أهل المدينة ماتت قبله فرثاها، ثم مات بعدها بأيام.

لبنى: (ت ٩٨٤)، كاتبة الخليفة الأموي المستنصر بالله، أندلسية، شاعرة عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشئة، أصلها من الجواري، ومع ذلك يقال إنه لم يكن في قصر الخلافة أنبل منها.

ليبية أحمد: (ت ١٩٥١)، صحفية مصرية، أصدرت مجلة «النهضة النسائية». لها كتاب «ذكرى على فهمي كامل».

ليبية هاشم: (١٨٨٠-١٩٤٦)، صحفية وأديبة لبنانية، أتقنت اللغة العربية على الشيخ إبراهيم اليازجي، وأجادت الفرنسية والإنجليزية. أصدرت مجلة «فتاة الشرق» ١٩٠٦ للدفاع عن حقوق المرأة. نزلت مع عائلتها إلى مصر في أوائل القرن ٢٠، ودعيت للمحاضرة في القسم النسائي بالجامعة المصرية (١٩١١-١٩٢٠). سافرت إلى شيلي ١٩٢١، وأصدرت في عاصمتها مجلة «الشرق والغرب» ١٩٢٣، عادت إلى مصر ١٩٢٤ واستأنفت إصدار «فتاة الشرق». عالجت القصة في بعض كتاباتها. ومن مؤلفاتها «مباحث في الأخلاق» و«التربية».

ليبد بن ربيعة العامري: (٥٦٠-٦٦٢)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية ومن أصحاب المعلقات. مات بالكوفة. أحد سفراء قومه إلى الملوك والعظماء. أسلم عندما وفد على النبي ﷺ مع جماعة من قبيلته. برع في الهجاء والثناء ووصف حيوانات الصحراء. تتردد في شعره نغمة دينية واضحة. أعجب به النقاد القدماء، ولكنهم لم يضعوه في الصف الأول. شعره محكم البناء والصياغة تنقصه الحلاوة. جمع شعره في ديوان واحد.

ليبدوندرون: شجر منقرض. عاشت منه أنواع كثيرة خلال الدور الكربوني. وكان ارتفاع هذه الأشجار يتراوح

اللبناني في ١٩٨٨ في انتخاب خليفة للرئيس المسيحي أمين الجميل بعد انتهاء فترة رئاسته، قام بتعيين أحد القادة العسكريين المسيحيين وهو ميشيل عون كرئيس مؤقت لكن المسلمين تحدوا سلطته. وفي ١٩٨٩ توسطت الحكومات العربية من أجل إبرام اتفاقية صلح تمخض عنها وضع دستور جديد زاد من القوة السياسية للأغلبية المسلمة، فانتخب الياس الهراوي كرئيس مسيحي منتخب، لكن ميشال عون لم يعترف برئاسته، فاندلعت الحروب بين الجماعات المسيحية المؤيدة لعون والمعارضة له. وفي ١٩٩١ قامت بعض القوات السورية بناء على طلب من الهراوي بمهاجمة عون الذي لجأ إلى السفارة الفرنسية ثم غادر بعد ذلك إلى فرنسا منهاً بذلك الحرب الأهلية. وفي ١٩٩١ أبرمت معاهدة للصدقة والتعاون مع سوريا أعطى بمقتضاها الأخيرة حرية كبيرة في توجيه دفة العلاقات الخارجية اللبنانية. وفي ١٩٩٣ اندلعت المناوشات مرة أخرى بين حزب الله وإسرائيل في جنوب لبنان. تولى إميل لحود الرئاسة في ١٩٩٧. وفي ٢٠٠٠ انسحبت القوات الإسرائيلية من المناطق المحتلة في جنوب لبنان ما عدا منطقة مزارع شبعا بحجة أنها أراضي سورية. وفي ٢٠٠٥ اغتيل رفيق الحريري رئيس الوزراء الأسبق (١٩٩٢-٩٨، ٢٠٠٠-٢٠٠٤) وأعقبه ما يسمى بثورة الأرز التي تظاهر فيها الكثير في الشارع اللبناني وانتهت بعد خروج قوات سوريا من لبنان والذي تم بالكامل في ٢٠٠٦. وفي ٢٠٠٥ تولى فؤاد السنيورة رئاسة الحكومة. شنت إسرائيل حرباً على لبنان (٢٠٠٦) تصدى لها حزب الله وفاز فيها. وفي ٢٠٠٧ ترك لحود الرئاسة وانتخب ميشال سليمان في ٢٠٠٨ بعد فراغ استمر ستة أشهر بعد رحيل لحود.

لبنى: (ت ٦٨٨)، بنت الحباب الخزاعية، صاحبة الشاعر قيس بن ذريح ثم زوجته فمطلقته. تزوجت بعده خالد بن حلزة الغطفاني ولكن قيس لم يكف عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، وقيل إنه

المباني العامة (١٨٠٣). أدخل الطراز المعماري اليوناني في الولايات المتحدة. بنى كاتدرائية الروم الكاثوليك (١٨٠٥-١٨) في بلتيمور وهي أول كاتدرائية بنيت بالولايات المتحدة.

لت: الرمز الكيميائي للعنصر ليشيوم.

لثوانيا: جمهورية (٦٥٢٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٦٦٩١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا على البحر البلطي. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتي من (١٩٤٠-١٩٩١). عاصمتها فيلنيوس. سطحها مستو، وتصرف مياه الأمطار في نهر النيمان. ولثوانيا بلاد زراعية كبيرة (مستخرجات الألبان وتربية الماشية)، وبها صناعات بناء السفن والمنسوجات والآلات. والسكان كاثوليك. وفي القرن ١١ كون اللثوانيون الذين كانوا لا يزالون وثنيين دولة متحدة، ليدافعوا عن أنفسهم ضد الفرسان الفونيين والفرسان التوتون. ظفرت لثوانيا بقيادة غرندوقيها جدمن، وأولجر (القرن ١٤) بمقاطعة بيلوروسيا كلها، وبجزء كبير من أوكرانيا، وبعض أجزاء من روسيا العظمى، وبذلك صارت من أكبر دول أوروبا في العصر الوسيط. صار الغرندوق ياجيلو ١٣٨٦ ملك بولندا، باسم لادسلاوس ٢ وتنصر واتحدت بولندا ولثوانيا اتحاداً وثيقاً في عهد أسرة ياجيلو دولتين مستقلتين. بلغت لثوانيا تحت حكم الملك ويتولد (حكم ١٣٩٢-١٤٣٠) ذروة قوتها، ولكنها أخذت تتدهور تحت الضغط المتزايد لغرندوقية موسكو. واتحدت لثوانيا وبولندا ١٥٦٩ في دولة واحدة، وصارت طبقاتها العليا بولندية في أخلاقها وعاداتها. وضمت روسيا لثوانيا كلها في التقسيمات الثلاثة التي جرت لبولندا (١٧٧٢-٩٥)، ولكن لثوانيا أعلنت استقلالها ١٩١٨، وأفلحت في مقاومة الكتائب البلشفية، واشتبكت في منازعات دولية طويلة بعد استيلاء بولندا عنوة على فلنا ١٩٢٠، وانتزع لثوانيا لأراضي ميمل ١٩٢٣، فاتخذت لثوانيا مدينة كوناس عاصمة إلى أن استرجعت فلنا ١٩٤٠. وعطل أوجسطين فلدماراس الدستور، وحكم البلاد

بين ١٥٠٥ و ٣١٠م، وبلغ قطر كثير منها ١٢٤ إلى ١٨٦ سم.

لبيدوس: أسرة من أشرف روما القديمة، تنتمي إلى عشيرة إيميلوس. من أشهر رجالها ماركوس إيميلوس لبيدوس: (ت ١٥٢ ق م)، اشترك في بعثة دبلوماسية (٢٠٠ ق م) ظاهرها التوفيق بين أنطيوخوس ٣ وبطلميوس ٥، وباطنها إثارة الاضطراب ببلاد الإغريق، وتسليم فيليب ٥ ملك مقدونيا إنذاراً نهائياً، ثم الوقوف على نوايا أنطيوخوس وضمان حياده في النزاع بين فيليب وروما. تولى لبيدوس عدة مناصب عامة في روما، آخرها القنصلية للمرة الثانية (١٧٥ ق م). كان زعيم السنين منذ تولى الكنسورية (١٧٩ ق م) حتى مات. ماركوس إيميلوس لبيدوس: (ت ٧٧ ق م) انتخب قنصلاً (٧٨ ق م)، وكان ينشد إعادة الأراضي التي صادرها صلا لأصحابها واستدعاء المنفيين، وإعادة حقوق ترابنة العامة، فزحف بجيش على روما وهزم وفر إلى سردينيا حيث مات. ابنه ماركوس إيميلوس لبيدوس: (ت ١٣ ق م)، كان قنصلاً (٤٦ ق م)، ورئيس فرسان الدكتاتور قيصر (٤٥ و ٤٤ ق م) وكاهناً أكبر، من ٤٤ ق م حتى موته. كون مع أنطونيوس وأوكتافيوس الحكومة الثلاثية الثانية (٤٣ ق م) تولى القنصلية ثانية (٤٢ ق م)، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) حرم ولاياته، وأراد زميله إقصاءه من الحكومة الثلاثية، لكن إزاء معاونته لأوكتافيوس في حرب بروجيا (٤١ ق م)، منح حكم ولايتي أفريقيا ونوميديا. عاد (٣٦ ق م) ليستولى على صقلية من سكستوس بومبي. ظن أوكتافيوس أنه يريد الاحتفاظ بهذه الجزيرة لنفسه، فاستمال جيشه، وأرغمه على اعتزال الحياة العامة حتى موته.

لت: الرمز الكيميائي للعنصر لوتيشيوم.

لتروب، بنيامين هنري: (١٧٦٤-١٨٢٠)، مهندس معماري أمريكي. ولد بانجلترا، ذهب إلى الولايات المتحدة ١٧٩٦، حيث صار المهندس المشرف على

من اللجائي، الأول للمهمات الدينية، والثاني للمهمات السياسية.

لجاليين، إيفاً: (١٨٩٩-١٩٩١)، ممثلة ومخرجة ومترجمة أمريكية، ولدت في لندن. وظهرت على مسارحها لأول مرة ١٩١٥، وفي نيويورك ١٩١٦، برزت في مسرحية «الليوم» لمونار، ثم زادت شهرتها في مسرحية «هنلي» لجراهات هاوبتمان، وفي مسرحيات إيسن «هيدا جابلر» و «شيخ البنائين» و «جون جابريل يوركمان». ثم أنشأت مسرح البرامج الوطني بنيويورك، وأخرجت فيه المسرحيات الشهيرة لشيكسبير ونشيفوف وغيرهما. وأغلق هذا المسرح ١٩٣٣. اشتركت مع مرجريت وبستر في إنشاء مسرح البرامج ١٩٤٦، ومثلت فيه مسرحيات لابسن وشو وغيرهما، ثم فضت شركتها ١٩٤٧. أخرجت مسرحية تشيخوف «ستان الكرز» (١٩٦٧-٦٨) ومسرحية شيكسبير «خير ما انتهى بخير» ١٩٧٠.

لجاندر، أدرين ماري: (١٧٥٢-١٨٣٣)، عالم رياضيات فرنسي. اشتهر لأعماله في نظرية الأعداد، وبحوثه المستفيضة عن التكاملات الأهليلة. وقد اخترع - مستقلاً عن جاكوس - طريقة أقل التريعات، وكان أول من شرح ذلك في مطبوع ١٨٠٦ واشترك في عمل جداول حساب المثلثات إلى جزء من المائة.

لجش أو شيربورلا: مدينة سومرية قديمة ج بلاد ما بين النهرين. ازدهرت ح ٢٤٠٠ ق م. حكمت في وقت ما جزءاً كبيراً من ج بابل، وامتد سلطانها إلى نيبور. كشفت أعمال التنقيب ١٨٧٧ عن أطلال قصر عظيم أقيم في مكان معبد أقدم منه (ح ٢٧٠٠ ق م)، كان مقاماً لإله المدينة نينجيسو. كما كشفت عن ح ٣٠٠٠ لوح منقوش، وأشياء أخرى متعددة، فيها ما يشير إلى منافسة لجش لمدينتي كيش وأوما، اللتين أغارت عليهما لجش، وهدمت معابدهما، ويسطت نفوذها عليهما، تحت حكم جودي (ح ٢٤٥٠ ق م).

لجلجة: عيب في الكلام، يتميز بالتردد وعدم التلفظ

حكماً دكتاتورياً (١٩٢٦-٢٩). وواصل انتاناس سميتونا (١٩٢٩-٣٩) هذا اللون من الحكم، ولكن اتخذ ١٩٣٨ دستوراً وضع على مبدأ تمثيل الطبقات عامة (شكلاً فاشياً). وأكرهت لثوانيا على منح روسيا ١٩٣٩ قواعد عسكرية في أراضيها. واحتلها الجنود الروس في العام التالي، وضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. أبيد معظم أقليتها اليهودية (٧٪ من السكان) في أثناء احتلال الجيش الألماني لها (١٩٤١-٤٤) في الحرب العالمية ٢. وأعيدت Mim إلى لثوانيا. وفي ١٩٩٠ حصل التحالف غير الشيوعي على الأغلبية البرلمانية وأصبح فيتاوتوس لاندسبرجس رئيساً للجمهورية. وأعلن البرلمان استقلال لثوانيا، واعترف الاتحاد السوفيتي بها في ١٩٩١. وفي ١٩٩٢ فاز حزب العمل الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) على التحالف غير الشيوعي وانتخب ألجيرداس برازاوسكاس، وهو شيوعي سابق رئيساً للجمهورية ١٩٩٣. في ١٩٩٨ انتخب فالداس أدامكوس وفي انتخابات ٢٠٠٢ حل محله رولاندس باكساس الذي أقيّل في ٢٠٠٣. وفي ٢٠٠٤ أنضمت لثوانيا للاتحاد الأوروبي. وفي انتخابات ٢٦٠٤ فاز فالداس أدامكوس وأصبح رئيساً للمرة الثانية. لثوانية: اللغة البلطية لشعب لثوانيا، تنتمي إلى الفصيلة الهندية - الأوروبية انظر: لغة (جدول).

لجاثوس: كلمة لاتينية (جمعها لجاتي)، معناها رسول أو مبعوث، استخدمت في عهد الجمهورية بمعنى نائب أو مساعد قائد الجيش، أو حاكم الولاية. وفي القرنين الأخيرين، من عهد الجمهورية كان يحق للقواد وحكام الولايات اختيار لجاتي لمعاونتهم. وكان عددهم يتفاوت بين اثنين وخمسة عشر، وكانوا أعضاء في السنوات وضباطاً مجربين. كان يوليوس قيصر أول من استخدم لجاتي لقيادة فرق أو وحدات منفصلة، وتبعه أغسطس. وفي عهد الإمبراطورية أسند حكم ولايات كثيرة إلى لجاتي (مبعوث) الإمبرطور. وحوالي القرن ١٢ أصبح المبعوث سفيراً فوق العادة للبابا، ثم أصبح للبابا نوعان

لجنة حقوق الإنسان: لجنة تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. تتألف من ١٨ عضواً ينتخبهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وقد أعدت اللجنة مشروعات موائيق حقوق الإنسان لإنماء المبادئ التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨. كما تبحث اللجنة الموضوعات الأخرى المتصلة باحترام ومراعاة الدول لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

لجنة خدمة الأصدقاء: انظر: الأصدقاء، جمعية.

لجنة الطاقة الذرية بالأمم المتحدة: انظر: طاقة ذرية.

لجنة المواصلات الاتحادية: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة، تأسست بمقتضى قانون المواصلات الاتحادى ١٩٣٤، فحلت محل لجنة الإذاعة الاتحادية (تأسست ١٩٢٧). ولهذه اللجنة حق تنظيم جميع نواحي ونشاط الإذاعة والتليفزيون.

لجنين: اسم عام يطلق على مادة غير معروفة التركيب تماماً، ولكنها شبيهة بالسيليولوز، وهى أحد مكونات خلايا سوق النبات وخشبه. يمكن الحصول عليها تجارياً من نشارة الخشب، ونفايات الأخشاب، لتشكيلها تحت ضغط عال فى صورة صحنون ومنافض للسجائر.

لجهورن: ليفورنو بالإيطالية، مدينة (ح ١٥٣٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم تسكانيا بوسط إيطاليا، أهم ميناء فى غ إيطاليا بعد جنوا ونابلى، ومركز تجارى هام يصدر منها النييد، وزيت الزيتون، والمنسوجات، والبوراكس، والرخام. مقر الأكاديمية البحرية الإيطالية، وبها ترسانة وأحواض للسفن، ومعامل لصهر المعادن، وصناعات أخرى. كانت فى العصور الوسطى مجرد قلعة محصنة، وتطورت إلى مدينة مزدهرة بفضل أسرة مديتشى. وفى ١٥٩٠ جعل منها فرديناند ١ - دوق تسكانيا الأعظم - ميناء حراً، وفتحها أمام جميع اللاجئين الدينيين والسياسيين. عانت كثيراً فى أثناء

دون اختلاج أو تكرار تشنجات. وتعزى حالات اللجلجة إلى عوامل نفسية. وتظهر فى أثناء الطفولة بسبب صدمة انفعالية، أو لتوترات البيئة العصبية. وتحدث اللجلجة للطفل شعوراً بالعجز والقلق المرضى، مما يؤدى إلى تفاقم الحالة وظهور بعض الاستجابات العصبية. ويسهل علاج اللجلجة، فى طورها الأول قبل أن يدرك الطفل أنه مصاب، وذلك بخفض التوتر الخارجى، وإرشاد الطفل، وتوفير أسباب الراحة والطمأنينة له. تستخدم الآن عدة طرق تعرف فى مجموعها باسم طرق العلاج السلوكى، لعلاج اللجلجة فى أى مرحلة من مراحل العمر. انظر: عيوب الكلام.

اللجنة الاتحادية لشئون الطاقة: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة. تأسست بمقتضى قانون القوى المائية الاتحادية ١٩٢٠، وهى تسيطر على نشاط مشروعات الكهرباء المائية الخاصة، ومشروعات الغاز الطبيعى على الأنهار الصالحة للملاحة، وعلى نواح مختلفة من مشروعات الكهرباء المائية.

لجنة الأمم المتحدة للتحقيق فى جرائم الحرب: انظر: جرائم الحرب.

اللجنة الأولمبية الدولية: منظمة دائمة تتمتع باستقلال ذاتى، تأسست ١٨٩٤ تختار أعضائها الذين يمثلونها فى الدول التى يتمون إليها، ولا يعتبرون مندوبين لدولهم فى داخلها. ويجب أن يكون رأيهم مستقلاً غير موجه، وغير خاضع لآى نفوذ، ويكون اختياريهم للعضوية لمدى الحياة. مقر اللجنة الأولمبية الدولية فى قصر مون ريبو بلوزان بسويسرا. واللجنة الأولمبية الدولية هى الهيئة العليا بالنسبة لكل ما يتعلق بالحركة الأولمبية وإن كانت تهتم بالشئون الفنية إلى الاتحادات الدولية الرياضية. وهناك اللجنة الأولمبية الأهلية وهى مسئولة عن النشاط الأولمبى فى الدولة، وتنسيق هذا النشاط بين مختلف الاتحادات الرياضية، وتمثل الدولة فى الدورات الأولمبية.

البورى، ثم يتم اختلاطهما بداخله، ويشعل اللهب عند فوهة البورى الذى يستخدم فى تسخين أطراف وصلة اللحم، كما يسخن طرف قضيب اللحم فى نفس الوقت فينصهر ليملأ فراغ وصلة اللحم، (٢) لحام القوس الكهربائية باستخدام تيار كهربائى ذى شدة عالية، وتميريه خلال قضيب اللحم الذى يؤدى دور أحد الأقطاب فى الدائرة الكهربائية، وتمثل الشعلة القطب الآخر، وتكون القوس الكهربائية بين القطبين يولد حرارة عالية ترفع درجة حرارة الشعلة إلى الدرجة المطلوبة، وتصهر قضيب اللحم، لملء فراغ الوصلة المطلوب لحامها. وتشمل الطرق الحديثة أيضاً عملية الثيرمايت، وبورى الأكسى أيدروجين ولهب الأيدروجين الذرى.

لحلاحين أو كولشيسين: قلوئى نباتى، يستعمل بصفة خاصة فى تجارب الوراثة. يؤثر فى عملية انقسام الخلية، لينتج خلايا متضاعفة الصبغيات، أى يكون بالخلية الوليدة ضعف أو أضعاف العدد فى الخلية الوالدة، يستخلص من نبات الللاح «كولشيك» كما يستعمل فى الطب وبخاصة لعلاج القرص.

لحم: بصفة عامة، لحم الحيوانات الصالح للأكل، كلحم الماشية والغنم والحملان والخنازير. وتستعمل الكلمة أحياناً لتمييزها من لحم الدواجن والسمك. وتطلق أحياناً أخرى على لحم جميع الحيوانات. وأهم محتويات اللحم: الماء والبروتين (المواد الزلالية)، والدهن، وقليل من الأملاح المعدنية. يسهم البروتين فى نمو الأجسام وترميم الأنسجة، والدهن مصدر للطاقة، ويوجد الفوسفور والحديد والفيتمينات فى اللحم، وخاصة فى بعض الأعضاء الحشوية كالكبد. ويهضم اللحم هضمًا تامًا، فكل البروتين و ٩٥-٩٨٪ من الدهن، تصبح ميسرة للاستعمال فى الأنسجة، ويبقى اللحم بالمعدة مدة أطول من الأغذية النشوية والسكرية. وتهضم شتى أنواعه فى مدد مختلفة. وأسهل اللحوم فى هضمها لحم الدجاج والأرانب المسلوق. وأصعبها اللحم المدهن مثل لحم الخنزير. وتشمل الأجزاء

الحرب العالمية ٢، ودمرت كاتدرائيتها تمامًا، وأعيد إصلاحها بعد ١٩٤٥.

لجوارديا، فيوريلو هنرى: (١٨٨٢-١٩٤٧)، عضو الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٧-١٩٠٩)، (١٩٢٣-٣٣) محافظ مدينة نيويورك (١٩٣٤-٤٥). جاهد فى الكونجرس فى سبيل الإصلاحات العمالية. أصلح الإدارة البلدية.

لحاء: نسيج خاص فى النبات، يطلق على الطبقات الداخلية من قلف سوق النباتات. هو النسيج الموصل للمصارة المجهزة بأوراق النبات، وهو مصدر لألياف قيمة فى بعض النباتات، كالقنب، والجوت، والكتان وغيرها، فكلها ألياف لحائية.

لحام: أشابة فلزية تستعمل بمثابة أسمنت معدنى، ويختلف النوع المستخدم باختلاف الفلزات المراد لحامها. وتؤلف اللحامات الرخوة أساساً من الرصاص والقصدير، ونقطة انصهارها منخفضة، أما الصلبة فنقطة انصهارها عالية. وتكون أيضاً من مركبات فلزية صالحة للتلغم مع المعادن المراد لحامها. واستعمال النحاس الأصفر فى اللحام، أو لحم أجزاء من النحاس الأصفر، يسمى بالتنحيس، ويطلق اللفظ أحياناً على صنوف أخرى من اللحام الصلب.

لحام: عملية صناعية تستخدم فى وصل أطراف قطع من شرائح أو ألواح معدنية لتكوين أو بناء مشغولات أو أجهزة كأجسام بعض الآلات أو المنشآت المعدنية. وعناصر العملية الأساسية هى الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة طرفى الوصلة المراد لحامها إلى درجة أقل من درجة الانصهار لقضيب المعدن المستخدم فى اللحام، ثم وسيلة للضغط على الألواح فى حالة عدم استعمال قضيب اللحام. وأكثر طرق اللحام شيوعاً: (١) لحام الأكسى استيلين، وذلك باستخدام غازى الأكسجين والاستيلين، ويكونان عادة معبأين فى أسطوانات تحت ضغط عال، ويمر الغاز من الأسطوانة فى داخل خرطوم خاص إلى بورى اللحام، ويدخل الغازان منفردين إلى



مجتمعة، فيدخله التنوع بين النغم، ومنه ما هو طبيعي لمعاونة وتكميل الصنف الأول، ومنه ما هو طبيعي بوجه ما، ومنه ما هو غير طبيعي، انظر: غناء.

لحية التيس: يطلق على نباتات مختلفة، منها نوعان من جنس تراجوبوجون (*Tragopogon*) لهما أوراق طويلة، وأزهار فرفيرية أو صفراء في هامات مسطحة. أما الفرفيرى الأزهار فهو تراجوبوجون بوريفوليس (*T. porrifolius*) ويزرع لجذوره التي تؤكل، وأما الأصفر فهو تراجوبوجون براتنس (*T. pratensis*) تتفتح أزهاره في الصباح وتقل ظهراً، وتندر زراعته. وثمة نوع آخر اسمه شكورزنيرا هسبانيكا (*Scorzonera hispanica*) له نفس الجذور والنكهة، ولكن البشرة سوداء. ونوع رابع هو أرانكس سلفستر (*Aruncus sylvestris*) يزرع طلباً لأزهاره البيض الصغار.

لدائن: يطلق على مشتقات عضوية للراتينج والسيلولوز والبروتين، يمكن تشكيلها باستخدام الحرارة أو الضغط أو كليهما. وبالرغم من اكتشاف السيلولويد ح ١٨٦٩، فإن اللدائن لم تستعمل صناعياً إلا بعد إنتاج البكالييت ح ١٩٠٧، واللدائن نوعان: لدائن حرارية، أى تلين وتستمر في الليونة بارتفاع درجات الحرارة العالية. ولدائن ثوابت حرارية، أى تصير كتلة غير قابلة للصهر ولا للذوبان في درجات الحرارة العالية. وتنقسم اللدائن تبعاً للمواد التي تشتق منها إلى: فينولية، وبوليينية، وسيلولوزية، واكريلية، وبوليستيرينية، وفينيلية. وتعمل اللدائن الآن بأشكال مختلفة ومجموعات متفاوتة من حيث الصلابة والاحتمال والمرونة ومقاومة الحرارة والبرودة والحموضة. وتوجد بالأسواق صنوف كثيرة من المنتجات اللدائنية. وتستخدم في العدسات الملاصقة وبعض الأجزاء الصناعية للجسم. ولما كانت اللدائن لا تتحلل فإن كميات كبيرة منها تتكدس كنفايات مما يسبب مشاكل بيئية، وعند حرقها تولد أبخرة ضارة. ولذلك يزداد استخدام التدوير بدلاً من إلقتها كنفايات.

لدربرج، جوشوا: (١٩٢٥ - ٢٠٠٨)، بيولوجى وعالم

الصالحة للأكل من الذبيحة اللحم الأحمر، واللحم المدخن، والغدد، والأحشاء، كالقلب، والكبد، والكليتين، واللسان، والمخ، والكروش. ويتوقف قوام اللحم، وصلابته على طبيعة الجدران العضلية والنسيج الضام، كما يختلف باختلاف أجزاء الحيوان وعمره. ويسمى «إنضاج اللحم، أو تعليقه» بتكوين حمض اللبنيك الذى يلين الأنسجة، وللخل الضعيف الذى يستعمل لطهو شريحة صلبة نفس المفعول. ويميز اللحم الجيد بلون متسق، وقوام مرن صلب، ورائحة غضة «طازجة» نقية. وخير الشرائح ما كان حسن التكوين، يتخلله دهن كثير. وطهو اللحم يلين الأنسجة، ويقتل الطفيليات والكائنات الحية، ويجمد الدم والألبومين، ويجعله أشهى مذاقاً ويعطيه نكهة بالتبيل والصلصة. واللحم طعام أساسى منذ أزمنة ما قبل التاريخ، إذ كان الإنسان أول الأمر يأكل لحم الحيوانات التى يجدها ميتة. ولما تهيأت له الأدوات والآلات وحياة المجتمع اصطفاها، وأخيراً استأنسها. وفرضت على الجزارة قواعد لأسباب دينية وصحية، وهناك ديانات تحرم تناول بعض أنواع اللحوم. فالإسلام يحرم أكل لحم الخنزير، والهندوكية تقدس البقر، وتحرم أكل لحمه، وفى الشرق الأدنى يفضل لحم الضأن والحملان، وفى إيطاليا لحم العجول، ولحم الخنزير والبقر بمعظم أوروبا وأمريكا. والولايات المتحدة والأرجنتين ونيوزيلندا وأستراليا وكندا مصدرات كبرى للحوم.

لحن: هيئة صوتية مصوغة بالتلحين لجماعة نغم تؤلف أو تتركب تركيباً خاصاً، وهو صنفان: لحن غنائى، وهو جماعة نغم تؤلف تأليفاً محدوداً في جنس من النغم محدود، وفى ضرب من الإيقاع محدود، تقرر بأقاول محدودة دالة على معان. واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الأصوات الإنسانية، وهو ما يسميه العرب: «الصوت» ولحن نغمى أو آلى، وهو جماعة نغم تتركب أو ترتب في صيغة ذات هيئة شكلية بوجه ما، واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الآلات

اللذة، مذهب: مذهب فلسفى يرى أن اللذة هى الهدف الأسمى للإنسان، على أن معنى اللذة يختلف عن مجرد إشباع الشهوات الحسية، كما يقول الفوريثيون، إلى الأخذ بكبح العقل للفراتز الحسية ووآد الشهوات كما يقول الأبيقوريون. ومذهب اللذة جزء من جميع الفلسفات المادية، كمذهب المنفعة الذى محصله أن الهدف الاخلاقى والاجتماعى هو تحقيق «النفعة الأكبر، للعدد الأكبر» من الناس.

لر: الرمز الكيميائى للعنصر لورنسيوم.

لرما، فرانثيسكو جوميث دى ساندوفال أى روهاس، الدوق: (١٥٥٢ - ١٦٢٥) كبير وزراء فيليب ٣ ملك إسبانيا (١٥٩٨ - ١٦١٨). كان ارتشازو وخراب ذمته سبب سقوطه. أرغم فيما بعد فى عهد فيليب ٤ على النزول للدولة عن جانب من ثروته الفاحشة التى جناها من مصادرة أملاك العرب المطرودين من إسبانيا.

لزيوس: جزيرة (١٦٣٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اليونان، ببحر إيجه بالقرب من تركيا. المدينة الرئيسية بها ميتيلن. وأرض الجزيرة خصبة، من منتجاتها زيت الزيتون والحمضيات والقمح والنبذ، وبها صيد السردين. مركز حضارى فى القرن ٧ ق م، موطن الشاعرة سافو والشاعر الكايوس. انضمت إلى حلف ديولوس وأخفقت ثورتها ضد أثينا (٤٢٨ ق م) عاش فيها أرسطو وأبيقور. استولى عليها العثمانيون ١٤٦٢، وصارت جزءاً من اليونان ١٩١٣.

لزوجة: مقاومة المائع للتدفق. وتعمل هذه المقاومة ضد حركة أى جسم جامد فى المائع، وأيضاً ضد حركة المائع نفسه عبر عوائق ثابتة. وتعمل اللزوجة داخليا فى المائع أيضاً بين الطبقات المتجاورة البطيئة الحركة والأسرع منها. وجميع المواع تبدى لزوجة بدرجة ما.

لسان: عضو عضلى، يكسوه غشاء مخاطى، ويقع فى قاع الفم. ومن المعروف أن اللسان هو العضو الخاص بحاسة الذوق، ولكنه إلى جانب ذلك ذو شأن هام فى عمليات المضغ والبلع والكلام. وفى حالة الصحة يكون

وراثه أمريكى، درس الطب فى كولمبيا، وتحول إلى دراسة علم الوراثة. اكتشف مع تاتوم - الذكورة والأنوثة فى البكتريا. شارك إدوارد تاتوم وجورج بيدل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. كان رئيساً لجامعة روكفلر (١٩٧٨ - ٩٠).

لدرو - رولان، ألكسندر أوجست: (١٨٠٧ - ٧٤)، سياسى فرنسى، عمل على قيام ثورة فبراير ١٨٤٨. وعين وزيراً للداخلية فى حكومة لامرتين. أدخل نظام الانتخاب العام لجميع الذكور الفرنسيين. انتقل إلى المعارضة بعد «أيام يونية»، وكون الحزب الديمقراطى الاشتراكى، ولكنه أكره على الهروب إلى إنجلترا، حيث كتب كثيراً من النشرات الثورية.

لدغة ولسعة: كثير من الهوام تلدغ الإنسان فتسبب له أذى يتدرج من ألم بسيط وقتى فى موضع اللدغة إلى موت سريع. وقد تنتقل إليه أمراض خطيرة، فهناك النحل والزنايير، وبعض أنواع النمل والخنافس التى ليست لدغتها أو لسعتها منفردة بذات خطر، فى حين قد تحدث جماعة منها ضرراً بالغاً. وهناك البراغيث والقمل، وبعض أنواع الذباب والبعوض والقراد، التى قد تنقل فى أثناء لدغها أمراضاً عدة كالطاعون، والتيفوس والحمى الرابعة والمalaria والحمى الصفراء والنوام. وهناك العقارب، وبعض أنواع العناكب، والحيات والثعابين السامة، كالحية القرنا والهساسة والناشر، وكلها تحقق عند اللدغ ذيفاناً (سمّاً) يسبب أعراضاً تختلف تبعاً لنوعه وكميته، فيحس الملدوغ ألماً موضعياً يعقبه عرق غزير وقىء وهبوط وضيق فى التنفس، ثم الموت فى حالات قليلة من لدغات العقارب والعناكب، وخصوصاً فى الصغار، وفى غالبية الحالات من نكز الحيات ونهش الثعابين. وأهم طرق العلاج سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأجسام المضادة لذيفان النوع المهاجم، وقد يحتاج الأمر إلى ربط الطرف المصاب فوق اللدغة وجرح موضعها، لإخراج الدم المحمل بالذيفان والحد من سريانه إلى سائر الجسم.

الأخير من أصل الكلمة أولاً، فالحرف الأول ثانيًا، فحروف الوسط على الترتيب. وأقامه على خمسة معاجم: «التهذيب» للأزهري و«المحكم» لابن سيده، و«الصحاح» للجوهري، و«الحواشي» لابن برى و«النهاية» لابن الأثير. فأورد جميع ما فيها عدا المكرر وبعض الاستطرادات ولم يزد عليها شيئًا تقريبًا.

لسان الكلب: انظر: أذن الأرنب.

لسترشير: كونتية (٢١٥٥ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٤٤١٨٩ نسمة (٢٠٠٨)، وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى، وتشتهر بصناعة جبن ستلتن. بها مراكز هامة لصيد الشعالب. عاصمتها لستر: (ح ٢٩٣١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) مدينة قديمة ذات آثار رومانية، ونورمانية. مدينة صناعية منذ أمد، تشتهر بصناعة الأحذية والدانتلا.

لشبونة: مدينة (ح ٤٩١٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ البرتغال، وعاصمتها، بمقاطعة استرمدورا على نهر تاجه. من أكبر موانئ أوروبا. مركز هام للمواصلات الجوية عبر المحيط فى الحرب العالمية ٢. بها صناعات صغيرة كثيرة منها المنسوجات والورق. ربما تحتل مكان قلعة كان يتاجر السكان الأول فيها مع البحارة الفينيقيين والقرطاجية. ترجع أهميتها الحقيقية منذ أن أعاد فتحها العرب ١١٤٧، بها بعض مباني العصور الوسطى، رغم أن مبانيها القديمة حطمتها الزلازل، وخاصة زلزال ١٧٥٥. يقع جزء المدينة القديم حول كاتدرائية ألفاما، وبه آثار رائعة. شيد المدينة الجديدة المركز دى بومبال. من أشهر مبانيها دير النهضة، ويضم أضرحة ملوك براجانزا، وكنيسة سنت روك، ودير رائع بناء مانويل ١ فى بليم، احتفالاً بذكرى اكتشاف فاسكو دا جاما الطريق إلى الهند. أعيد إنشاء جامعة لشبونة ١٩١١، وكانت قد تأسست ١٢٩٢ ونقلت إلى كيومبرا ١٥٣٧. وفى ١٩٦٦ تم إنشاء كوبرى سالازار ويعتبر من أطول كبرى العالم (١٠١٣ مترًا).

اللشت: مدينة فرعونية قديمة (إيثة-تاوى) امتداد لجبانة منف الكبرى ٥٥ كم ج القاهرة، بها هرمان من عصر

لون اللسان أحمر ورديًا، ولكن فى حالات الحمى واضطراب الهضم تكسو اللسان طبقة بيضاء، قد تؤدى إذا أهمل علاج أسبابها إلى تشقق اللسان أو تقرحه.

لسان البحر: عشب مائى من جنس طحلب البرك بوتاموجيتون (Potamogeton) بعض أوراقه صغيرة مغمورة، وبعضها عريض طاف. أما أزهاره فصغيرة تطفو فوق سطح الماء. يضم الجنس نحو أربعين نوعًا. لسان البقر: انظر: لفش.

لسان الحمل: نبات من جنس بلانتاجو (Plantago)، وهى أعشاب حولية أو معمرة، تستعمل البذور المخاطية لنوع من نباتات الدنيا القديمة سهلاً بلانتاجو بسيلوم (P. psyllium). والبلانتاجو الاستوائى هو الموز.

لسان الدين بن الخطيب: (١٣١٣-٧٤)، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الشهير بلسان الدين بن الخطيب، أديب، ومؤرخ وطبيب. ولد بلوشة قرب غرناطة، ومات بفاس. درس الطب والفلسفة والفقه واللغة والأدب، وخدم الوزير على بن الجياب، واستوزره بنو الأحمر منذ ١٣٤٩، نفى مع محمد ٥ بمراكش ح ستين، وعاد معه. اضطر إلى الفرار إلى فاس من الدسائس ١٣٧١، وبقي فيها إلى أن حوكم بتهمة الزندقة وحبس، فاغتاله خصومه وهو بالسجن. ألف حوالى ٦٠ كتابًا، معظمها فى التاريخ والجغرافيا والأدب والطب، وأهمها «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، و«اللمحة البدرية فى الدولة النصرية»، و«معيان الاختيار فى ذكر المعاهد والديار»، و«خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف»، و«ريحانة الكتاب ونجمة المتتاب». وله خطب معروفة، ورسائل مطبوعة ومسجوعة، وموشحات رقيقة، وديوان شعر. يعد من أعظم رجال الأندلس فى عهدها الأخير. هدف المقرئ فى تاريخه الكبير للأندلس: «نفع الطيب» إلى أن يؤلف على الخصوص سيرة مطولة لابن الخطيب.

لسان العرب: أحد أكبر معجمين عربيين. ألفه ابن منظور واتبع فيه ترتيب صحاح الجوهري: الحرف

موتها، ولذلك يجب إزالة مثل هذا الغشاء، وخاصة فى حميات الأطفال بقطعة من الشاش مبللة بمحلول بورو جليسرين. ويوجد فى النخاع المستطيل مركز عصبي لتنظيم إفراز اللعاب، يقوم بعمله نتيجة منعكسات مشروطة كروية الطعام أو شم رائحته، ومنعكسات غير مشروطة كتناول الطعام أو تنبيه كيميائى أو ميكانيكى للغشاء المخاطى للسان والفم.

لعاب الصمغ: سائل سميك ولزج ينسب إلى الأصباغ الطبية، تفرزه بعض النباتات كالحبازى وشجرة الكتان وبعض الأعشاب البحرية. يؤدى هذا اللعاب وظيفة نباتية أهمها اختزان التغذية للنبات، كما أنه يساعد على عدم تبديد البذور. يستخدم فى الطب كمهدئ وملطف ومسكن، كما أنه لاصق جيد.

لغة: وسيلة الاتصال بين البشر فى شكل أصوات منظمة. (انظر: كلام). وهى السمة الفريدة التى يتميز بها الجنس البشرى. لا نكاد نعلم شيئاً عن أصل نشأتها، غير أن العلماء يعتقدون أن الناس ظلوا يستخدمونها منذ أمد بعيد. وإذا قورن تاريخ الكتابة الذى لا يجاوز ٦٥٠٠ سنة، عدّ ضئيلاً بالنسبة لنشأة اللغة. واللغات التى يتكلم بها الآن أدنى الشعوب ثقافة تتضمن من الظواهر العويصة الدقيقة ما يشبه تلك التى فى لغات الشعوب المتقدمة، بل حتى فى اللغات التى عرفت عن طريق أقدم الآثار، وكذلك تلك التى افترض وجودها وتألّفت منها أشكال لم يظهر أى أثر يظهرنا على ما يعد أكثر بدائية مما هى عليه فى العصر الحديث. ويتسمى كل فرد إلى مجموعة لغوية تتكون من أولئك الذين يتكلمون لغة واحدة. يوجد الآن ما يجاوز ألفاً من المجموعات اللغوية، منها ما يبلغ عدد المتكلمين بلغتها عدة ملايين، ومنها ما لا يزيد عددهم على بضعة عشرات من الناس. وإليك مجموعة من اللغات مرتبة ترتيباً نزولياً. وعدد المتكلمين بكل منها أكثر من ٥٠ مليوناً، وهى الصينية الشمالية، الإنجليزية، الروسية، الكنتونية، الألمانية، الإسبانية، اليابانية، العربية، البنغالية. ويتكلم كثير من الناس أكثر

الدولة الوسطى، أحدهما لإمنمحات ١ والآخر لسنوسرت ١، وحولهما قبور بعض السراة.

اللص اليمين: لص صلب على يمين المسيح، فلم يتهم عليه ولم يزدده بل استعطفه، وعده المسيح بأنه سيكون معه فى الجنة فى اليوم نفسه (لوقا ٢٣: ٣٩-٤٣).

لصف: شجيرة مشوكة، اسمها العلمى كباريس سبينوزا (Capparis spinoza) من الفصيلة اللصيفية. تنمو فى منطقة حوض البحر المتوسط. تملح براعمها وتسمى (كبر) ولها نكهة طيبة.

لطفى السيد: انظر: أحمد لطفى السيد.

لعاب: إحدى عصارات الهضم، سائل لا لون له، معتم لزج يميل تفاعله قليلاً إلى الحموضة وقت إفرازه، ولكنه يفقد بعد ذلك ما به من ثانى أكسيد الكربون فيصير قاعدياً مما يؤدى إلى ترسب ما به من أملاح الكالسيوم التى تتجمع بين اللثة والأسنان. فإذا أهمل تنظيف الفم كونت طبقة صلبة تنمو تحتها الجراثيم فتتقيح اللثة. واللعاب مزيج من إفراز ثلاثة أزواج من الغدد، وهى: النكفية، وما تحت اللسان، وما تحت الفك، ويمر إفراز هذه الغدد فى مسالك إلى الفم ويضاف إليها إفراز مخاطى من غدد عدة توجد فى غشاء الفم المخاطى. وحجم اللعاب فى الإنسان ح ١٢٠٠ سم ٣ فى اليوم الواحد. ويحتوى اللعاب على خميرة (بتيالين) وهى تبدأ هضم النشا. ولكن أهم وظائف اللعاب هى: امتزاجه بالطعام فى عملية المضغ وإعطاؤه اللزوجة اللازمة لعملية البلع، وترطيب الفم مما يسهل الكلام، وتنظيف الفم من بقايا الطعام ومن الخلايا السطحية التى تنفصل عن الغشاء المخاطى، وبذا يمنع نمو الجراثيم فى الفم. كما أنه يحتوى على خميرة (ليسوزيم)، وهى تساعد على قتل الجراثيم. وفى الحميات يقل إفراز اللعاب، فتتراكم فضلات الطعام والخلايا المنفصلة، وتكون غشاء أبيض على اللسان وجدران الفم يتعفن ويسبب رائحة كريهة، وقد يؤدى إلى مضاعفات سيئة كنخر الأنسجة أو

من لغة. وأول لغة يبدأ المرء بتعلمها تسمى اللغة الأم، أو اللغة الوطنية، وفي هذه التسمية بعض التجوز، لأن اللغات لا تورث بل تكتسب بالتعلم. وحين يتقن المرء لغة أخرى يقال عنه إنه ثنائي اللغة. وقد ينسى المرء لغة قومه بسبب الهجرة، كما حدث لبعض الأوروبيين حين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أو بسبب ضغط سياسى واقتصادى وثقافى، كما حدث للهنود الحمر فى أمريكا، وللمتكلمين باللغة الكلتية فى أوروبا. وقد يؤدى ترك اللغة إلى اندثارها. ويختلف الأفراد فى كلامهم أو طريقة نطقهم، وهذه الظاهرة لا تكاد تلاحظ فى المحيط الضيق. وقد تكون واضحة جلية، وتعد حينئذ لهجات مختلفة للغة هذه الجماعة. ويرى علماء اللغات فى ضوء هذه الحقيقة، وفى ضوء التاريخ المعروف لعدة لغات، أن كل لغة دائمة التغير، ولكن الدليل المقنع لم يقدّم كاملاً على وجود اتجاه عام لمثل هذا التغير بين اللغات. وأدت عدة عوامل - منها انتشار الكتابة - إلى نشأة لغة نموذجية فى معظم الجماعات اللغوية الكبرى، هى اللغة الرسمية الخاصة التى يقال إنها نظرياً لا تتعرض للتغير، وهى لغة المدارس التى يتوهم بعضهم أنها الأصل الذى منه تنحدر اللغة الدارجة. والحقيقة أن اللغة النموذجية ليست إلا تطوراً لهجة محلية لها تأثير قوى: فاللغة الإنجليزية النموذجية اشتقت من لهجة لندن، واللغة الإيطالية النموذجية استمدت من اللهجة التوسكانية. وكثيراً ما يعد استعمال اللغة النموذجية دليلاً على أدب المتكلم وحسن سلوكه، ففى أمريكا مثلاً يعد اصطناع اللغة النموذجية، ومراعاة قواعدها، وإتباع النطق المقرر لها، من سمات الرجل المثقف. وقد يتأثر الكلام الدارج باللغة النموذجية، فيصبح الكثير من أساليب الكلام الدارج دليلاً على جهل المتكلم وانحطاط مركزه الاجتماعى. وتختلف النظرة إلى مستوى تلك الأساليب باختلاف المناطق والبيئات، فبعض ما يقبل فى إنجلترا يعد انحراً ترفضه الأوساط الأمريكية. وقد تختلف اللغة النموذجية الأدبية بعض الاختلاف عن لغة الكلام

النموذجية السائدة بين المتعلمين فى حديثهم العابر، أما الكلمات العامة التى قد تشيع بين أصحاب حرفه بذاتها، ولا يفهمها غيرهم، أو بين طلبة المدارس والكلية، فلا تعدو فى اللغة الإنجليزية أن تكون مجرد اختلاف فى محصول المرء من الألفاظ. وقد تصطنع بعض البيئات لغة مساعدة، ليست مما يسمى اللغة الأم أو اللغة القومية، وتستخدمها لأغراض بذاتها، أو لظروف تتطلبها، مثل لغة التجارة، التى اشتقت من اللغة الإنجليزية وشاعت فى بعض الموانئ الصينية، ومثل اللغة العالمية المصنوعة كالأسبرانتو وغيرها. ولا تلتزم الفروق بين اللغات طابعاً بعينه، فاللغات التى يشبه بعضها بعضاً فى النظام والترتيب تعد ذات أصل واحد، وقد حددت الصلات بين اللغات تحديداً علمياً فى أغلب الحالات على أساس الناحية الصوتية فى اللغة، مثل تنظيم الأصوات وتبويبها على شكل نماذج وأنماط. ذلك لأن المقارنة بين اللغات على أساس الظواهر النحوية لم تكشف عن حقيقة علمية مؤكدة. ويتألف من مجموعات اللغات المتشابهة ما يسمى بالفصائل أو الأصول اللغوية. وقد اتجه الدارسون إلى فصيلتين، هما الفصيلة الهندية الأوروبية، والفصيلة السامية، وخصوصاً بعناية أكثر من غيرهما. والحق أن هذه اللغات التى ظفرت بالعناية تمثل جزءاً صغيراً من المجال اللغوى فى العالم، فلم يعد معظم ما قرره الدارسون قبل ١٩٢٠، بصدد اللغة الإنسانية وقواعدها، صحيحاً من حيث الناحية العلمية (للاطلاع على توزيع اللغات الهامة إلى فصائل، انظر: الجدول). ولا يكاد العلماء يجمعون على كل نقاط البحث اللغوى لضآلة معلوماتهم عن لغات بعض المناطق، بحيث لا تسمح بتصنيفها تصنيفاً علمياً، مثل لغات أمريكا والمناطق القطبية، كاللغات الهيبورية التى منها اللغات الشكشية. وفى الجدول، تشير النجمة إلى اللغات المتقرضة، وتفصل الشولة بين اللغات التى يتصل بعضها ببعض اتصالات وثيقة، أما الشرطة فتفصل بين المجموعات اللغوية الوثيقة الاتصال.

## جدول الغات

## اللغات الهندية الأوروبية:

|            |  |
|------------|--|
| الأناضولية | الهيروغليفية الحثية*، الحثية*، الليدية*، البالية*  |
| الأرمينية  | الأرمينية الكلاسيكية*، الأرمينية الشرقية، الأرمينية الغربية                                  |
| البلطية    | اللاتفية، اللثوانية، البروسية القديمة*   |
| الكلتية    |  |
| البريتونية | البريتونية، كرنول*، الولشية الوسطى*، الولشية.  |
| القارية    | الغالية*   |
| الغيلية    | الأيرلندية القديمة* والوسطى*، والحديثة، المنكسية الغيلية الاسكتلندية (اسكتلندا ونوفا سكوشيا) |

## الجرمانية

|                    |  |
|--------------------|--|
| الجرمانية الشرقية  | البرجندية*، القوطية*، قوطية القرم*، الوندالية*   |
| الجرمانية الشمالية | الشرقية: الدنماركية القديمة*، الدانية - النرويجية (الريسمال) السويدية القديمة*، السويدية |
|                    | الغربية: الإيسلندية، النورسية القديمة، النرويجية (اللانديسمال)                           |

## الجرمانية الغربية

## الألمانية العليا

الألمانية القديمة\* والوسطى\* والعليا، والألمانية النموذجية  
الوسطى: الفرانكونية الراينية والوسطى، البنسلفانية الهولندية، البدية.  
العليا: الأليمانية (وتشمل الألمانية الألزاسية والسوابية والسويسرية).  
الفرانكونية العليا، النمساوية البافارية، اللمباردية\*

## الألمانية السفلى

السكسونية القديمة\*، الفلمنكية، الهولندية، الأفريكانو  
الانجلوفرزية: الفريزية القديمة\*، الفريزية، الانجليزية القديمة\*، الانجليزية  
الوسطى\*، الاسكتلندية الوسطى\*، الانجليزية (البريطانية، الاسكتلندية، الأمريكية،  
الاسترالية، نيوزيلاند، جنوب أفريقيا).

## الإغريقية (الهيلينية)

## الإغريقية الغربية

الدورية\*، تسكانية، الإغريقية الشمالية الغربية\*

(\*) تشير هذه العلامة إلى أن اللغة منقرضة.

## تابع جدول اللغات

الإغريقية الشرقية      الإيولية\*، الإيونية\*، الإيتكية\*، الكونية\*، الإغريقية البيزنطية\*، الإغريقية الحديثة.

## الهندية الإيرانية

الداردية (وسط آسيا)      الكشميرية، الرومانى (العجر)  
 الهندية أو الهندية الآرية      الفيدية\*، السنسكريتية\*، البالية\*  
 الهندية الوسطى      الهندى الشرقى، الهندى الغربى  
 الهندية الشرقية      الاسامية، البنجالية، البهارية  
 الهندية الشمالية الغربية      البنجامية، السندية  
 البهارية      البهارية الوسطى، البهارية الشرقية، البهارية الغربية  
 السنهالية      السنهالية

## الهندية الجنوبية المراتية

الهندية الغربية      الجوجاراتية، الراجستانية

## الإيرانية

الإيرانية الشرقية      الخورازمية\*، لهجات البامير، الباشتو  
 الإيرانية الغربية      البلوشية، الكردية، الفارسية الوسطى (الهلوية)\*، البارثية\*، الفارسية

## الطليانية

غير الرومانسية      اللاتينية القديمة\*، والكلاسيكية\*، والعامية\*، والوسطى الاسكية\*، الاومرية\*  
 الرومانسية      القطلونية (ق أسبانيا) الدلماشية\*، الفرنسية القديمة\*، الفرنسية، الايطالية القديمة\*،  
 الايطالية، المولدافية، البرتغالية القديمة\*، البرتغالية، بروفنسال، الرومانية الاسبانية القديمة\*، الاسبانية.

## السلافية

السلافية الشرقية      البلورسية، الروسية، الاوكرانية  
 السلافية الجنوبية      البلغارية القديمة\*، البلغارية، المقدونية، الصربية-الكرواتية، السلوفينية  
 السلافية الغربية      التشيكية، البولندية، السلوفاكية.

## تابع جدول اللغات

اللغات الآفرو - آسيوية (أو) السامية الحامية:

|         |  |
|---------|--|
| البربر  | الليبية القديمة*، النوميدية*، البربرية الحديثة، القبائل، الريف، الطوارق، الزناجا |
| تشاد    | مجموعة بيتل-مارجى، الهوسا، الكوتوكو، لغات كثيرة غير شائعة معروفة فى نيجيريا.     |
| الكوشية | البجة، الجالا، الصومالى.   |
| المصرية | المصرية القديمة*، القبطية*   |

## السامية

## السامية الشرقية

الآشورية\*، البابلية\*، الأكادية\*

## الأكادية

## السامية الغربية

السامية الشمالية الغربية الآرامية: الآرامية القديمة\*، والانجيلية\*، والفلسطينية\*، السورية\*، السورية الحديثة

الكنعانية: الكنعانية القديمة\*، المؤابية\*

الفينيقية\*، البونية\*، العبرية القديمة\*، العبرية التلمودية\*، العبرية الإسرائيلية.

السامية الجنوبية الغربية العربية، الإثيوبية، الجعزية، والامهرية.

## اللغات اللطائية:

## اللطائية الغربية

|                     |   |
|---------------------|---|
| البلغارية الاتراكية | تشوفاش، بلغار - فولجا - كاما*                       |
| الشرق               | شاغاتاي*، الاوغر (القديمة)* الاوغر الحديثة، الاوزبك |
| الجنوب              | الأذربيجانية، التركية، التركمانية                   |
| الغرب               | بشكير، تتر القرم، كركلباك، تتر قازان، قرغيز.        |
| الشمال              | توفا، أبا كان.                                      |
| السييرية الشرقية    | ياكوت   |

## اللطائية الشرقية:

## المنغولية

|        |  |
|--------|--|
| الشرق  | شاخار، خالغا، خارشين، المنغولية الأدبية، المنغولية الأفغانية |
| الشمال | بوريات   |



|  |  |
|--|--|
| تابع جدول اللغات                           |  |
| الغرب<br>التونجوسية :                      | اويرات (وتشمل كالمك)   |
| المانشو                                    | المنشورية  |
| تونجوس                                     | تونجوس   |
| اللغات الدرافيدية (أساسا فى ج الهند)       |  |
| براهوى، كوندا، تلوجو، كنارية، مالايا، تامل |  |
| اللغات الصينية التبتية                     |  |
| الصينية                                    | الصينية البدائية، والقديمة، والوسطى                              |
|  | الشمال: ماندارين   |
|  | الوسط: هسيانج، فو  |
|  | الجنوب: فوشاو، كتونية  |
| الشاى                                      | لاوش شان، شاى (سيامية).  |
| التبتية - البورمية                         |  |
| البورمية                                   | البورمية النموذجية   |
| التبتية                                    | بودو، جارو، ناجا، التبتية النموذجية                              |
| اللغات الاورالية:                          |  |
| الفينية الاوجرية                           |  |
| الفينية                                    | اللاية الفينية البلطية: الاستونية، الفينية، الكارلية، الليفونية. |
|  | البرمية: الموردفتية الكومية، الفوتياك (اورد مورت).               |
| الاوجرية                                   | الهنغارية (المجيار) الاستياكية.                                  |
| السامويد (ش الاورال)                       | الشمال: نجاناسان، النيسية - السامويدية، يوراك                    |
|  | الجنوب: الاستياكية - السامويدية، السايانية - السامويدية.         |
| اللغات الملايو: بولينيزية أو الأسترونيسية: |  |
| الاندونيسية أو الملايوية                   |  |
| الغرب                                      | فرموزة، مالاغاسى، الفيليبين، جاوة، الملايو، سومطرة               |
| الشرق                                      | آرو، سافو.   |
| الميلانيزية                                | فيجي، مالو، ماروفو.  |
| الميكرونيزية                               | كارولين، جلبرت، مارياناس، مارشال.                                |
| البولينيزية                                | هاواى، ماركيساس، ساموا، تاهيتى، تونجا.                           |

لغة رمزية: فن الكتابة السرية، وقد استخدمت من قديم الزمن. والمسجلة الرمزية عبارة عن رسالة سرية، كما أن الصيغة التي تسجل بها تكون سرية كذلك. ومن هذه الصيغ القانون والشفرة والكتابة غير المرتبة، وطرائق أخرى لا تفصح عن المعنى الحقيقي للرسالة إلا لمن يعرف مفتاحها الأصلي. فأما القوانين التي تستخدم في ميدان العمل، فهي في العادة عبارة عن مجموعات من الألفاظ المنطوقة، تقابلها معان بعينها في قوائم خاصة لدى الشركات التي يعينها الأمر. وأما الشفرات فتتألف في الغالب من ألفاظ غير منطوقة عن طريق تغيير مواضع الحروف في الرسالة، أو عن طريق استبدال حرف بآخر، أو وضع رقم مكان حرف، وكانت أشهر شفرة هي تلك التي اخترعها فرنسيس بيكن ١٦٠٥. وفي العصور الحديثة تبذل الحكومات جهوداً حثيثة في الرقابة التي تقوم بها على مكاتباتها الرسمية المكتوبة بلغة رمزية، وعلى مفتاح السجلات الرمزية، وعلى الطرائق الشائعة في استخدام هذه المفاتيح، ذلك لأن الحكومات تستخدم الكتابة بلغة الرمز والشفرة في رسائلها السرية، سواء في أيام السلم أو في وقت الحرب.

لغة عالمية: لغة اخترعت بقصد استخدامها لغة مساعدة. وقد اخترع العديد من هذه اللغات في القرن ١٩ مع اتساع التجارة وغيرها من المجالات. وفي ١٨٨٠ وضع القس الكاثوليكي الألماني يوهان مارتن شليبر (١٨٣١-١٩١٢) لغة الفلابوك (Volapuk) ولاقت بعض الشهرة إلا أن النجاح لم يحالف سوى لغتي الاسبرانتو (Esperanto) واللغة الدولية (Interlingua) ولكنه لم يكن نجاحاً كبيراً على أية حال. أما الاسبرانتو فقد ابتكرها ل. ل. زامنهوف (ت ١٩١٧) البولندي وقدمها في ١٨٨٧ وهي لغة مبسطة لها قواعد ونحو على نمط اللغة اللاتينية ولها ألفاظ أوروبية. وعقد المتحمسون للإسبرانتو مؤتمرات وقاموا بتوجيه الحملات ونشروا مطبوعات هذه اللغة على نطاق واسع. وحصلوا على اعتراف رسمي بها في كثير من البلاد. وأما اللغة الدولية

لغة البرمجة: تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات تستخدم لإعطاء التعليمات للحاسب. ولما كانت الحاسبات تعمل بأرقام ثنائية فإن أول جيل للغات، ويسمى لغات الآلة، كان يتطلب صفوفاً طويلة من الأرقام المزودة ليمثل عمليات مثل اجمع، اطرح وقارن. والتحسينات التالية سمحت بتمثيل ثماني وعشري وسداسي عشر لصفوف ثنائية. ومن الصعب كتابة برامج خالية من الأخطاء في لغة الآلة. وقد اخترعت لغات عديدة لجعل البرمجة أسهل وأسرع. وأدخلت لغات رمزية وتجميع - لغات الجيل الثاني - في أوائل الخمسينيات. وهي تستخدم مساعد بسيط للذاكرة مثل ج للجمع و ض للضرب، والتي تترجم في لغة الآلة بواسطة برنامج للحاسب يسمى مجمّع. وامتداداً لهذه اللغة ظهرت التعليمات الموسعة (ماكرو)، فمساعد الذاكرة (مثل إقرأ) الذي يستبدل به المجمع سلسلة من مساعدين أبسط للذاكرة. وظهر الجيل الثالث من اللغات في منتصف الخمسينيات، ويسمى اللغات ذات المستوى الرفيع لأنها تعتمد بصورة كبيرة على الأجزاء المادية في الحاسب، وهذه اللغات اللوغارتمية أو الإجرائية، مصممة لحل نوع محدد من المسائل. وعلى عكس اللغات الرمزية ولغات الآلة فإنها لا تختلف كثيراً بين الحاسبات. ويجب أن تترجم إلى رمز للآلة بواسطة برنامج يسمى المترجم. وأول هذه اللغات كان «فورتران» أنتج حوالي ١٩٥٦ وأحسن استخداماته في الحسابات العلمية. وأول لغة أعمال، «كوبول» أنتج حوالي ١٩٥٩. ولغة «ال جول» أنتج في أوروبا حوالي ١٩٥٨ ويستخدم أساساً في الرياضيات والعلوم، وكذلك لغة «أبل» التي نشرت ١٩٦٢، ولغة «أدا» ١٩٨١، لغة «بل/١» مصممة للاستخدامات العلمية والأعمالية. وأكثر اللغات شيوعاً للحاسبات الشخصية هي «بازيك» أنتجت ١٩٦٧ وهي شبيهة بالفورتران وباسكال أنتجت ١٩٧١ كلغة تعليمية. وهناك لغات أخرى كثيرة ظهرت بعد ذلك.

الوفاء بالمخارج الصوتية، لأن كثيراً من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد، أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد. بينما اللغة العربية إذ تعتمد على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق، ولا تحتاج إلى تقسيمها باختلاف الضغط على المخرج الواحد، تظل أوفر عدداً في أصوات المخارج. فإذا انتقلنا من الحروف إلى الكلمات، رأينا أن الوزن هو قوام التفرقة بين أقسام الكلام، وأن اللغات السامية التي تشارك هذه اللغة في قواعد الاشتقاق لم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين التي تسرى على جميع أجزائها وتوفق بين مبانيها ومعانيها. ومن خصائص اللغة العربية أيضاً أن الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالاتها الشعرية المجازية، ودلالاتها العلمية الواقعية، في وقت واحد بغير لبس بين هذه الدلالة أو تلك. فلا لبس بين الموضوع بمعنى الفكرة التي نبهتها، وبين الموضوع من الوضع في مكان محسوس، وبهذه الخاصية تصل المفردات اللغوية بأشكالها المحسوسة ومعانيها المعقولة في وقت واحد، دونما لبس بين المحسوس والمعقول. والإعراب من مزايا اللغة العربية. ويرى كثيرون من علماء المقارنة بين اللغات أن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه المزية، مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات الهندية الجرمانية، كالاتينية، وبعض اللغات السامية، كالعبرية والعربية، وبعض اللغات القديمة المهجورة، كاللغة المصرية في عهد الفراعنة. فالإعراب في العربية واف يعم أقسام الكلام أفعالاً وأسماء وحروفاً، حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات، أما الإعراب في اللغات الأخرى فلا يزيد على إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد، أو علامات التذكير والتأنيث. وتتفرد اللغة العربية بين سائر لغات العالم بفن العروض الذي أدى إلى نشأة الشعر فنّاً كاملاً مستقلاً عن الفنون الأخرى. والمقصود بالفن الكامل الشعر الذي توافرت له شروط الوزن والقافية، وأقسام التفاعيل في جميع بحوره

فقد ابتكرتها الجمعية اللغوية الدولية في ١٩٥١ وتستخدم في الاجتماعات العلمية والطبية وهي مشتقة من اللغة الإنجليزية الرومانسية سواء في ألفاظها أو قواعدها.

لغة عربية: إحدى اللغات السامية (نسبة إلى سام بن نوح)، ومنها الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية. فالأولى لغة بابل القديمة وآشور، والسريانية هي الكلدانية مع تغيير في ألفاظها. هذا مع انقسام السريانية إلى سريانية شرقية وسريانية غربية. ومنها أيضاً العبرانية. وتتفرع عنها اللغة الفينيقية والقرطاجية، ثم تجيء اللغة العربية وهي أشهر اللغات السامية. وقد كانت قبل بعث النبي ﷺ محصورة في شبه جزيرة العرب، فلما ظهر الإسلام انتشرت فيما بين أواسط الهند وجبل طارق، وما بين البحر الأسود وبحر العرب، تشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة في لغات الترك والفرس والهنود وغيرهم. ومن اللغة العربية تتفرع لغات الحبشة وفروع أخرى. وقد بدأت اللغة العربية تاريخها المعروف بخصائصها المميزة لها اليوم في عصر سابق للدعوة الإسلامية، يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة. فعندهم أنه لا بد من أجيال طويلة تمضي قبل أن تصل اللغة العربية إلى هذه التفرقة الدقيقة بين أحكام الإعراب، أو بين صيغ المشتقات، أو بين أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلة في الأوزان السماعية، ولا بد كذلك من أجيال طويلة يتم بها تكوين حروف الجر والعطف وسائر الحروف التي تدخل في تركيب الجملة بمعانيها المختلفة، وتنفصل بلفظها من ألفاظ الأسماء والأفعال التي تولدت عنها. تتميز اللغة العربية بعدة مزايا تجعلها من أرقى اللغات، وهذه المزايا ظاهرة من تركيب حروفها على حدة، إلى تركيب مفرداتها على حدة، إلى تركيب قواعدها وعباراتها، إلى تركيب أعاريضها وتفصيلاتها. فالأبجدية العربية بحروفها الثمانية والعشرين ليست أوفر عدداً من الأبجديات في اللغات الكثيرة الأخرى، ولكنها أبلغ منها جميعاً في

وأبياته، فالشعر في كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع، ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة. وليس أدل على مزية فن العروض من أن شعراء الفرس اقتبسوا أوزان العروض العربية، وفضلوها على الأوزان التي اخترعها لهم الموسيقيون، وكذلك اقتبس شعراء اللغة العبرية أوزان العروض العربية بعد اتصالهم بالعرب، ولم يكن للعبريين قبل ذلك شعر موزون، وثمة ظاهرة توجد في اللغة العربية بشكل واضح، وهي انقسامها إلى عامية وفصحى: الأولى هي لغة التخاطب بين الناس، أو اللغة الدارجة التي تستعمل في أغراض البيع والشراء وما إليهما، والأخرى هي لغة الأدب والدرس، وهي اللغة الرسمية التي تستعمل في التعليم وفي الدواوين. وبين الاثنين بون شاسع وفرق كبير، والأخرى هي لغة جعل بعض الباحثين يذهب إلى ضرورة إيجاد لغة ثالثة تقف بين اللغتين، فلا تنجح إلى تقعر اللغة الفصحى، ولا تهبط إلى تبذل اللغة الدارجة، وإنما تتميز بالسهولة والبساطة، فتصلح في مخاطبة السواد الأعظم من الشعب، وهو ما يلاحظ اليوم في مقالات الصحف، وأحاديث الإذاعة، وبرامج التلفزيون، ومعظم المسرحيات الأدبية التي تقدم على المسرح. ولا تزال المعركة قائمة بين المحافظين الذين يتمسكون بالفصحى أداة للتعبير الأدبي، وبين أنصار التجديد ممن ينادون باستخدام اللغة الدارجة، سواء منهم من يقصرها على الحوار أو من يعممها في الكتابة. ومما يميز اللغة العربية كذلك تفردا بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علماً عليها، فيقال فيها «لغة الضاد»، ويقال في الناطقين بها «الناطقون بالضاد». انظر: لهجات عربية.

لغم: مفجر يستخدم بركاً وبحراً، وتستخدم الألغام تحت الماء لضرب السفن. يتألف من غلاف محكم لمنع تسرب الماء، ومن شحنة متفجرات. ويرجع تاريخه إلى القرن ١٦. توجد ألغام تنفجر بتيار كهربائي بوساطة أسلاك متصلة بمحطة ساحلية، منها تجرى عملية

الانفجار، وألغام تنفجر بالمصادمة تلقائياً، استخدمت الألغام البرية على نطاق كبير في الحربين العالميتين، ولا سيما في معركة العلمين. اخترع الإنجليز للغم المغنطيسي ١٩١٧، كما أسهم الأمريكيون أيضاً في اختراعه، واستعملته البحرية الألمانية ضد سفن الحلفاء على نطاق كبير في الحرب العالمية ٢.

لفت: نبات حولي أو ثنائي الحول اسمه العلمي براسيكا رابا (Brassica rapa) من الفصيلة الصليبية، موطنه أوروبا. النبات قصير، أوراقه كبيرة خشنة كاملة أو مفصصة، أزهاره صفر أو برتقالية، يكون جذراً وتدياً متفخاً كروياً أو مخروطياً، يميل لونه إلى البياض، ومنه صنف لونه بنفسجي، ونوع أصفر اللون يعرف باسم لفت السويد، براسيكا نابوراسيكا (B. napobras-sica) تؤكل أوراق بعض الأصناف مطبوخة كأوراق الاسفناخ. والأصناف كلها غذاء للإنسان وعلف للحيوان، وقد تملح بعض جذور اللفت بعد تقطيعها قطعاً صغيرة وتؤكل لفتح الشهية. تنجح زراعته بالأرض الثقيلة والصفراء، ولا تنجح بالرملة. ويتكاثر النبات بالبذور.

لفتسكي، ديمتري جريجورفتش: (١٧٣٥-١٨٨٢)، مصور أشخاص روسي. درس في كييف وسانت بطرسبرج. قام بتدريس فن تصوير الأشخاص في أكاديمية الفن ١٧٧١ عدة أعوام. أعظم مصوري الروس اهتماماً بالناحية النفسية في لوحاته. وقد تفوق على جميع معاصريه الروس في التأثير بمدارس التصوير الأوروبية والإفادة منها في أسلوبه. يتضح تأثيره بالمدرسة الفرنسية في أعماله حتى عام ١٧٨٠، ثم تحول منها إلى المدرسة الإنجليزية.

لفح بالرمل: تيار من الهواء أو البخار مندفع من فوهة صغيرة حاملاً حبيبات من الرمل أو غيره من المواد ليصطدم مع سطح لتنظيفه أو إزالة طبقة منه. وقد يستخدم بدلاً من الرمل مسحوق الكوارتز أو كرات الحديد الرفيعة أو غير ذلك من المواد المتبلورة الصلدة.

كتب كثيراً عن حشرات الهند، وألف كتاباً في علم الحشرات ١٩٢٣.

لفش أو لسان البقر: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة لأفريقيا الاستوائية. معروف بمصر الجنس دسيتيكودس، طول بعض أنواعه ح ٧٠ سم، رمادى أرجوانى من أعلى، وأبيض من أسفل.

لفليس، ريتشارد: (١٦١٨-٥٧)، شاعر إنجليزي، من مدرسة الشعراء الفرسان. كان مناصراً للملكية، فسجن لفترة قصيرة في عهد كرومويل. نال شهرة كبيرة بفضل ديوانه الشعرى الأول «لوكاستا» ١٦٤٩، الذى يحتوى على قصيدتيه الرائعتين: «إلى أثلثا، من السجن»، و«إلى لوكاستا فى الذهاب إلى الحرب».

لفنجنستون: مدينة (ح ١٢٦٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج زامبيا، على نهر الزامبيزي بالقرب من شلالات فكتوريا. مركز تجارى وصناعى وسياحى، تأسست ١٩٠٥، وسميت باسم دافيد لفنجنستون. كانت عاصمة روديسيا الشمالية (١٩١١-٣٥). بها متحف لفنجنستون الشهير.

لفنجنستون: أسرة أمريكية من رجال السياسة والقانون والتمثيل الخارجى، منها روبرت لفنجنستون (١٦٥٤-١٧٢٨)، ولد باسكتلندا، وجمع الثروة وامتلك الأراضى فى نيو يورك، وسيطر على المجلس الإقليمى، وكان خفيه روبرت ر. لفنجنستون (١٧٤٦-١٨١٣)، محامياً مشهوراً، اشترك فى مفاوضات صفقة شراء لويزيانا بوصفه وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا. أخوه إدوارد لفنجنستون، (١٧٦٤-١٨٣٦) من رجال القانون والسياسة. وزير الخارجية (١٨٣١-٣٣) فى عهد أندرو جاكسون، والوزير المفوض بفرنسا (١٨٣٣-٣٥). ومن أحفاد روبرت لفنجنستون، بيتر فان برو لفنجنستون، (١٧١٠-٩٢)، عاش قبل حوادث الثورة الأمريكية، وكان رئيساً للمؤتمر الإقليمى الأول ١٧٧٥، وأخوه فيليب لفنجنستون، (١٧١٦-٧٨)، وقع وثيقة الاستقلال. عمل على إنشاء كلية «كنج» التى أصبحت جامعة كولمبيا. أخوه وليم لفنجنستون (١٧٢٣-٩٠).

ويستخدم الفلح بالرمل لتنظيف السطوح الحجرية بالمباني، ويتراوح ضغط الهواء المستخدم فى الفلح بالرمل بين ٧٠ و ٢٠ و ٤٠ (ضغط جوى) تبعاً للسطح المطلوب تنظيفه ومادته. يستخدم حمام الرمل فى رسم الاشكال المحفورة على الزجاج بعد وضع إطار من مادة مناسبة حول الشكل المطلوب لحماية الزجاج تحته من التآكل حتى يكون تأثير الرمل محصوراً فى الجزء غير المغطى فقط.

لفحة الشمس: إصابة الجلد بحرق أو حروق من جراء التعرض طويلاً لأشعة الشمس. وتتفاوت هذه الإصابة فى شدتها بحسب مدة التعرض ومدى احتماء الجلد منه. والجلد الداكن (الأسمر والأسود) أكثر احتماءً بمادته الملونة من الجلد الأبيض، وتتكون المادة الملونة عادة فى الجلد الأبيض رديداً (أى كرد فعل) للأشعة فوق البنفسجية التى هى العامل الأساسى فى تسبب الإصابة بسفحة الشمس، ولكن إذ طال التعرض كثيراً قبل أن يتهيا للجلد تكوين المادة الملونة أصيب بالحرق. ويبدأ ظهور الإصابة عادة بعد ست ساعات من التعرض للشمس باحمرار الجلد وتورمه. وقد يتفاقم ذلك إلى التنفط (أى ظهور نفاطات أو حويصلات دقيقة مملأه بسائل شفاف)، مع الإحساس بحكة وحرقة. وأشد الإصابات هى التى تحدث فى مواقع الجلد أو البحار أو الرمال بسبب شدة انعكاس الأشعة فوق البنفسجية من سطوحها. وللوقاية من هذه الإصابة ينبغى دهن الجلد قبل التعرض للشمس بدهانات تحتوى على مواد واقية من تأثير أشعة الشمس. وثمة عدة مستحضرات متنوعة من هذا القبيل. ولعلاج الإصابة تستعمل الغسولات والدهانات المبردة موضعياً. وقد تكون الإصابة خطيرة وأحياناً مميتة. انظر: حرق وسمط.

لفروى، هارولد ماكسويل: (١٨٧٧ - ١٩٢٥)، عالم حشرات إنجليزي، درس فى كامبردج. امتاز ببحوثه حول الأهمية الاقتصادية للحشرات ومقاومتها، وبخاصة تلك التى تصيب صناعات الأرز والحرير والقطن والتبغ.

لفوف: بالألمانية: لمبرج، مدينة (ح ٧٣٤٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا عند الحضيض الشمالي لجبال الكريات. مركز للمواصلات والصناعة (الآلات والمنسوجات، والكيميائيات، وتكرير البترول). أنشأها أمير جاليسيا ح ١٢٥٠ وسرعان ما زادت أهميتها التجارية لوقوعها على طريق فيينا - كييف. وأصبحت قلعة بولندية لصد الإغارات الآتية من الشرق. بعد التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، أصبحت عاصمة جاليسيا النمساوية، سقطت ثم استعادتها النمسا في الحرب العالمية ١ (١٩١٤ و ١٩١٥). أخذتها بولندا ١٩١٩، وتأكدت ملكيتها لها في معاهدة ريجا ١٩٢١، ضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية في ١٩٣٩، احتلتها القوات الألمانية في الحرب العالمية ٢، وتنازلت عنها بولندا رسمياً ١٩٤٥. مقر جامعة تأسست ١٦٦١.

لفوف، جيورجي يفجينيفتش: (١٨٦١-١٩٢٥)، سياسي روسي، حر المذهب، رأس الحكومة المؤقتة بعد نزول نقولا ١ عن العرش (فبراير ١٩١٧). استقال (يولية ١٩١٧)، وخلفه في رئاسة الحكومة كيرنسكي.

لفونيا: إقليم شق أوروبا على البحر البلطي، ويشمل استونيا الحالية وش لاتفيا. استمد اسمه من شعب فنلندي يدعى الشعب اللفي، الذي فتح الفرسان اللفونيون بلاده في القرن ١٣. جعل الفرسان من الأهليين موالى أرض، وكونوا دولة قوية شملت أيضاً ج لاتفيا، وكانت مدن لفونيا الكبرى - ريجا، وتارتو، وتلن - ألمانية الثقافة، وأعضاء في عصبة الهنزة. تبع تفكك الدولة اللفونية ١٥٦٤ نزول بين بولندا وروسيا والسويد، للاستيلاء على أملاكها، فصارت كورلند أى ج لاتفيا، دوقية يحكمها دوق بولندي، وانتقلت لتجبال (شق لاتفيا) أولاً إلى حكم بولندا، وفي ١٧٧٢ إلى روسيا، ونقلت استونيا لحكم السويد، وفدزيم (شق لاتفيا) أولاً إلى بولندا، ثم انتقلت إلى السويد ١٦٢٩. وفتح بطرس ١ (١٧١٠) إقليمى فدزيم واستونيا، ونقلت

اشترك في الثورة الأمريكية، وكان أول حاكم لنيجرسى طبقاً لدستور ١٧٧٧. ابنه هنرى بركهولت لفنجستون (١٧٥٧-١٨٢٣) كان من رجال الثورة الأمريكية ومن قضاة المحكمة العليا (١٨٠٦-٢٣).

لفنجستون، بيرتون إدوارد: (١٨٧٥-١٩٤٨)، فسيولوجى نباتى أمريكى، اخترع جهاز «اتموتر» لاستعماله فى التجارب الفسيولوجية والبيئية لدراسة البخر فى النبات. وابتكر أدوات أخرى لدراسة علاقة الماء بالنبات. تعاون مع مكتب دراسة التربة بالولايات المتحدة الأمريكية ومعهد كارنيجى. كتب «دور الانتشار والضغط الاسموزى فى النبات» ١٩٠٣، وتوزيع النباتات فى الولايات المتحدة بالاشتراك مع فورست شريف ١٩٢١ وأصدر كتاب بالادين «فسيولوجيا النبات».

لفنجستون، دافيد: (١٨١٣-٧٣)، مبشر ومستكشف اسكتلندى فى أفريقيا. خدم جمعية لندن التبشيرية طبيباً فى بشوانالاند (بشوانا حالياً) (١٨٤١-٥٢)، ومن هناك اجتاز صحراء كالاهارى ووصل إلى بحيرة نجامى ١٨٤٩ واكتشف نهر زامبيزى ١٨٥١. سافر ١٨٥٣ إلى لواندا، على الساحل الغربى طمعاً فى فتح أفريقيا أمام التجارة المسيحية والتبشير، ثم تتبع مجرى زامبيزى فاكتشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥، ووصل إلى الساحل الشرقى عند كولمين فى أفريقيا الشرقية البرتغالية ١٨٥٦. عينته الحكومة البريطانية قنصلاً فى كولمين، وأوفدته على رأس حملة (١٨٥٧-٦٣) لارتياذ منطقة زامبيزى. سافر إلى إنجلترا ١٨٦٤، ثم عاد إلى أفريقيا ١٨٦٦ ليستعرف على منابع النيل، فاكتشف بحيرة مويرو وبنجولو ١٨٧١، ووصل إلى نهر لوالابا، أحد روافد نهر الكونغو. ولما انقطعت أخباره، أرسل هنرى ستانلى للبحث عنه، فالتقى به فى أوجيجى على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١، ثم رافقه فى رحلة (١٨٧١ - ٧٢) إلى الطرف الشمالى لبحيرة تنجانيقا. توفى فى أفريقيا وأرسل جثمانه ليدفن فى وستمنستر. من مؤلفاته «أسفار التبشير» ١٨٥٧، و «الزامبيزى وروافده» ١٨٦٥.

مركوب، وسمى كذلك لأن مقاره يحاكى الحذاء، وكان من طيور مصر، وثمة نوعان أمريكيان، بلشون الغابة الأبيض والأسود.

لقمان الحكيم: حكيم معمر، عرف في الجاهلية قبل أن يعرف في الإسلام، وفي القرآن الكريم سورة باسمه تعرض نماذج من حكمه التي تنصب خاصة على وصيته لابنه: «ألا يشرك بالله، وأن يبر والديه، ويطيعهما ما لم يأمرهما بمعصية، وأن يقيم الصلاة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأن يلتزم الصبر والتواضع». وفي الأمثال والحكم عبارات شتى تعزى إلى لقمان، بحيث أصبح مرد كثير من الحكم العربية. تغدق عليه أوصاف مختلفة، فقيل إنه كان نجاراً، أو راعياً، أو عبداً حبشياً، وأضحى شخصية أسطورية.

لك: وحدة العملة في ألبانيا. كانت العملات الجارية في التعامل بألبانيا قبل ١٩٤٦ هي الليرة الإيطالية والفرنك، ولكن منذ هذا التاريخ صدرت عملة جديدة كوحدة للنقد الألباني، وهي «لك»، وحددت قيمتها بالنسبة للفرنك. وفي أول أكتوبر ١٩٤٩ سحبت من السوق كل أوراق البنكنوت التي صدرت ١٩٤٧، وحلت محلها أوراق نقدية جديدة.

لك: ارتشاح راتينجى من أجسام إناث الحشرة القشرية التي يحضر منها اللك المصفى. وتتغذى الحشرات على عصارة الأشجار التي تكون إفرازاً راتينجياً حول أجسام الإناث والصغار، وتعرف هذه المادة باسم (لك العصا)، حتى إذا نقيت وأزيل عنها اللون الأحمر، سميت (لك البذرة) التي منها يصنع اللك المصفى. ويستخدم الملون الأحمر أحياناً للتلوين والصبغة، يعرف اللك في التجارة باسم جَمَلَكَة.

لك مصفى: يطلق على محلول اللك في الكحول (جملكة)، وقد يطلق على الراتينج نفسه. لونه يرتقلى إلى أصفر باهت، يستخدم لتغطية سطوح الخشب، وورنيشاً كحولياً، وللتقسية، وفي العوازل الكهربائية.

لكديف: مجموعة من ٣٦ جزيرة (منها ١٠ جزر

ملكيتها رسمياً إلى روسيا ١٧٢١، وكانت لفونيا إقليمياً روسياً (من ناحية الحكم) (١٨٧٣-١٩١٨).

لفى: نهر في أيرلندا، ينبع من جبال كونتييه وكلو، ويجرى ٨٠ كم غرباً، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي، ثم شرقاً عبر دبلن إلى خليج دبلن.

لقاح: حبوب تحوى عناصر التذكير في النباتات الزهرية، وهى مسحوق أصفر يوجد داخل أكياس اللقاح فى المتك الموجودة داخل تويج الزهرة. وحبوب اللقاح مجهرية ولا ترى بالعين المجردة إلا بكميات. ويمكن تمييز النباتات بواسطة لقاحها المتباين، كما يمكن تمييز النباتات القديمة بالحفر فى الأراضى الغدقة. وتسمى عملية نقل حبوب اللقاح من المتك إلى المياسم بالتلقيح وتنت حبة اللقاح مكونة أنبوبة تخترق القلم إلى البويضة فتخصبها، ثم تنمو البويضة المخصبة مكونة جنين البذرة. وبعض الأزهار مركبة بطريقة تمنع التلقيح الذاتى، وتؤكد التلقيح الخلطى، كعدم نضج المتك والمياسم فى نفس الوقت. ويخترن اللقاح غذاء تجمععه بعض الحشرات كالنحل. وبعض الناس حساس لبعض اللقاح، كما فى حمى الدريس، وتتقل صفات النبات الوالد إلى النسل، عن طريق حبوب اللقاح فتوارثها الأجيال. ويعد رودلف جاكوب كاميراريوس (١٦٦٥-١٧٢١) أول من أثبت بالتجربة وظيفة حبوب اللقاح، انظر: تلقيح.

لقلق: طائر خائض مهاجر كبير قريب البلشون من جنس سيكونيا (Ciconia)، أشهر أنواعه الأبيض والأسود، وكلاهما يظهر بمصر فى أثناء الهجرة. والأبيض شائع بهولندا وألمانيا، يأكل الحشرات، وتتصل باسمه الخرافات، ولذلك يسمح له بأن يعيش على سقوف المنازل (وبخاصة فى إقليم الأراضى المنخفضة). ويذكر فى أحاديث الأطفال على أنه يأتى بالمواليد من الجنة. كبير الجرم، ارتفاعه ٩٣ سم، ريشه أبيض وأسود، ومقاره كبير أحمر فاقع، ورجلاه حمروان، ومن أكبر اللقالق: أبو سعن الأفريقى، وأبو سعن الهندى، وأبو

ماهولة)، من الشعاب المرجانية (٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ الهند فى بحر العرب بإزاء ساحل ملبار عاصمتها كافارلتى (ح ١١١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨). وسكانها يدينون بالإسلام ويشغلون بالصيد. أكبرها جزيرة مينيكوى.

لكسمبورج: غرندوقية (٢٥٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٣١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، تجاورها بلجيكا وألمانيا وفرنسا. عاصمتها لكسمبورج. تحوى جبال ج الأردين، وجزءاً من حوض مناجم حديد إقليم لكسمبورج - لورين، ويحيط ترتيب لكسمبورج السادسة بين بلاد أوروبا المنتجة للصلب (دون حساب روسيا الاتحادية). كونت اتحاداً جمركياً مع بلجيكا ١٩٢٢، وانضمت إلى كتلة «بنلوكس» ١٩٤٧. ولكسمبورج ملكية دستورية. وتتكون سلطتها التشريعية من مجلسين، والكاثوليكية هى المذهب الغالب، اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية والألمانية هى لغة الأدب، ولكن ثمة لهجة ألمانية تستخدم على نطاق واسع. ظهرت مقاطعة لكسمبورج (فى الأصل لتزلبورج) فى القرن ١٠ مقاطعة من أكبر المقاطعات التابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ثم رفعها الإمبراطور شارل ٤ إلى دوقية ١٣٥٤. استمرت لكسمبورج يحكمها فرع أصغر من الفرع الذى كان يحكم الإمبراطورية وبوهيميا. فتحها فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤٤٣، ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة هابسبرج، وصارت جزءاً من الأراضى المنخفضة التابعة لإسبانيا، ثم نقلت ملكيتها بعد ١٧١٤ إلى النمسا (انظر: الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية) جعلها مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) غرندوقية، وعضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ومتمحدة فى شخص الملك مع هولندا، واشتركت لكسمبورج فى الثورة البلجيكية ١٨٣٠.

لكسمبورج: مدينة (ح ٧٥٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غرندوقية لكسمبورج، تقع على نهري الألتز وبتروس. تضم بيوتاً بهية المنظر، وقصر الغرندوق الذى شيد فى القرن ١٦. مركز ثقافى وصناعى، ومن صناعاتها المنسوجات والحديد والصلب والأثاث والآلات والمصنوعات الجلدية والجعة والأغذية المحفوظة. كانت منيعة التحصين حتى ١٨٦٧. مقر الجماعة الأوروبية للفحم والصلب منذ ١٩٥٢، وبها جامعة تأسست ١٩٥٨.

لكسمبورج: مقاطعة (ح ٤٤١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٣٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق بلجيكا، فى هضبة الأردين، عاصمتها أرلون، تربي بها الماشية، وجزئها الجنوبى صناعة الصلب. يتكلم معظم سكانها الفرنسية، ولكن

ح ٦٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ الهند فى بحر العرب بإزاء ساحل ملبار عاصمتها كافارلتى (ح ١١١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨). وسكانها يدينون بالإسلام ويشغلون بالصيد. أكبرها جزيرة مينيكوى.

لكسمبورج: غرندوقية (٢٥٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٣١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، تجاورها بلجيكا وألمانيا وفرنسا. عاصمتها لكسمبورج. تحوى جبال ج الأردين، وجزءاً من حوض مناجم حديد إقليم لكسمبورج - لورين، ويحيط ترتيب لكسمبورج السادسة بين بلاد أوروبا المنتجة للصلب (دون حساب روسيا الاتحادية). كونت اتحاداً جمركياً مع بلجيكا ١٩٢٢، وانضمت إلى كتلة «بنلوكس» ١٩٤٧. ولكسمبورج ملكية دستورية. وتتكون سلطتها التشريعية من مجلسين، والكاثوليكية هى المذهب الغالب، اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية والألمانية هى لغة الأدب، ولكن ثمة لهجة ألمانية تستخدم على نطاق واسع. ظهرت مقاطعة لكسمبورج (فى الأصل لتزلبورج) فى القرن ١٠ مقاطعة من أكبر المقاطعات التابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ثم رفعها الإمبراطور شارل ٤ إلى دوقية ١٣٥٤. استمرت لكسمبورج يحكمها فرع أصغر من الفرع الذى كان يحكم الإمبراطورية وبوهيميا. فتحها فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤٤٣، ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة هابسبرج، وصارت جزءاً من الأراضى المنخفضة التابعة لإسبانيا، ثم نقلت ملكيتها بعد ١٧١٤ إلى النمسا (انظر: الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية) جعلها مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) غرندوقية، وعضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ومتمحدة فى شخص الملك مع هولندا، واشتركت لكسمبورج فى الثورة البلجيكية ١٨٣٠.

وحصلت بلجيكا على الجزء الأكبر من الغرندوقية، وهو الذى يكون الآن مقاطعة لكسمبورج البلجيكية. واستمر الجزء الباقى عضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى حتى ١٨٦٦، ويحكمه ملوك هولندا حتى ١٨٩٠، حينما



لكلارك، ل.: (١٨٤٦-٩٣)، مستشرق فرنسي. عنى بدراسة الطب العربى، وله بالفرنسية «تاريخ الطب العربى»، الذى اعتمد فيه على «طبقات الأطباء» لابن أبى أصيبعة، ونقل إلى الفرنسية مفردات ابن البطار.

لكناو: مدينة (ح ٢٦٢١٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوتار برادش بالهند، على نهر جونتى. كانت عاصمة لمملكة أوده (١٧٧٥-١٨٥٦) ثم عاصمة لولايتى أجرا وأوده بعد اندماجهما. ضرب الثوار الحصار فى أثناء ثورة سيپولى (١٨٥٧-٥٨) على حامية لكناو البريطانية وقتلوا عدداً كبيراً من البريطانيين. مقر جامعة لكناو المشهورة التى تأسست ١٩٢١، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى، ومركز صناعى، وملقى طرق حديدية.

لكوربوزيه: (١٨٨٧-١٩٦٥)، معمارى سويسرى. أظهرت دراساته التجريبية الأولى ١٩١٥ تعديلاً جذرياً فى أساليب البناء. كان لكتاباته أثرها البعيد على العمارة الحديثة. فاز ١٩٢٧ بجائزة فى مسابقة لتصميم قصر عصبة الأمم بجنيف، واختير ١٩٤٦ ضمن مجموعة المعمارين لتصميم المقر الرئيسى للأمم المتحدة فى نيويورك.

لكوفير، أدريين: (١٦٩٢-١٧٣٠)، ممثلة فرنسية، ظهرت ١٧١٧ فى «إلكترا» فى الكوميدى فرانسيز. كانت معبودة الجمهور الفرنسى فى التراجيديات والكوميديات لمدة ١٣ سنة، وكان تمثيلها وإلقاؤها طبيعياً. برعت فى مسرحيات راسين وفولتير، وانتهى حبها لموريس دى ساكس بمأساة وماتت فجأة. ويقال إن وفاتها كانت بالسّم بفعل منافستها الدوقة دى بويون. يصف سكريب ولجوفيه حياتها فى مسرحية «أدريين لكوفير»، وكان رفض الكنيسة بالموافقة على دفنها كمسيحية مثاراً لصديقها فولتير الذى كتب قصيدة شعرية فى رثائها.

لكى، وليم إدوارد هارتبول: (١٨٣٨-١٩٠٣)، مؤرخ بريطانى. أهم كتبه «تاريخ نهضة المذهب العقلى ونفوذه فى أوروبا» (مجلدان: ١٨٦٥)، و «تاريخ الاخلاق الأوروبية من أغسطس إلى شرلمان»، وقد حقق له شهرة

بها أقلية ألمانية كبيرة. فصلت المقاطعة من غرندوقية لكسمبورج ١٨٣٩.

لكسمبورج: قصر بياريس، فى فرنسا، من طراز عصر النهضة، بناه سالمون دى بروس (١٦١٥-٢٠) للملكة ماري دى ميديشى مكان قصر قديم للدوق بينى - لكسمبورج (ومنه اتخذ اسمه). مقر مجلس الجمهورية (مجلس الشيوخ سابقاً). عقد فيه مؤتمر السلام ١٩٤٥، تحيط به حدائق لكسمبورج الشهيرة وبها ملاعب للأطفال، كما درج علماء وطلبة السوربون على التريض فيها.

لكسمبورج، روزا: (١٨٧٠ - ١٩١٩)، نائبة ألمانية ولدت فى بولندا الروسية. كانت كاتبة وخطيبة مجيدة. وصلت إلى مركز قيادى فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى، أسست مع كارل ليبكنخت حزب سبارتاكوس فى الحرب العالمية ١، ووضعت فى حبس تحفظى خلال الجانب الأكبر من الحرب. أطلق سراحها عند نشوب الثورة الألمانية ١٩١٨، وساعدت على تحويل حزب سبارتاكوس إلى الحزب الشيوعى الألمانى. قبض عليها فى الفترة التى أثارها الشيوعيون، وقتلها الجنود هى وليبكنخت حين كانا ينقلان إلى السجن.

لكسنجتون وكونكورد، موقعة: كانت فاتحة الصدام فى الثورة الأمريكية (١٩ أبريل ١٧٧٥)، عندما تقدمت فرقة بريطانية من المشاة للاستيلاء على مخازن السلاح الأمريكية فى كونكورد. قوبلت بمقاومة مسلحة فى لكسنجتون، واشتركت فى اشتباك آخر فى كونكورد، ثم انسحبت إلى بوسطن.

لكلارك، چاك فيليب: (١٩٠٢ - ٤٧)، قائد فرنسي. قاد فى الحرب العالمية ٢ القوات الفرنسية الحرة فى زحف بطولى من بحيرة تشاد إلى طرابلس (ديسمبر ١٩٤٢ - يناير ١٩٤٣). اشترك فى الحملة على تونس ١٩٤٣، وفى تحرير باريس ١٩٤٤. عين ١٩٤٥ القائد الفرنسى فى الشرق الأقصى.

الحديثة وق النمسا). غزوا بقيادة البوين ش إيطاليا ٥٦٨ وأسسوا مملكة عاصمتها بافيا. ولم يلبثوا أن توغلوا إلى مسافة بعيدة وسط إيطاليا وجنوبها، ولكن اكسارخية رافنا، وبتابوليس، وجزءاً كبيراً من الساحل، بقيت تحت الحكم البيزنطى، بينما احتفظت البابوية بروما وأوقاف القديس بطرس. وبعد وفاة البوين ٥٧٢ لم ينتخب ملك ووقعت إيطاليا اللمباردية تحت حكم حوالى ٣٠ دوقاً متفرقين. وقد أقيمت دوقيتا سبوليتو وبنفتو اللمبارديتان مستقلتين فى وسط إيطاليا وجنوبها. واتحد نبلاء اللمبارد ٥٨٤ لانتخاب ملك جديد هو أوتارى، وذلك لتقوية أنفسهم فى وجه عداء الفرنجة والبيزنطيين والبابوات. وبلغت مملكة اللمبارد أوجها فى القرنين ٧ و ٨ وأخذت الأريوسية، التى كانت فى البدء منتشرة بين اللمبارد، تنهزم أمام الكاثوليكية. وأقبل اللمبارديون على الثقافة الرومانية واللسان اللاتينى، وغدا الاساقفة حكام المدن الرئيسيين. ووطد الملك ليوبتراند المملكة بتشريعه، وجعل سبوليتو وبنفتو تابعتين له. واستولى خلفه استولف على رافنا ٧٥١ وهدد روما، وجر استنجد البابا ستيفن ٢ بالحاكم بين القصير غزو الفرنجة لإيطاليا، ففقد اللمبارد المناطق التى شملتها منحة بين للبابوية (انظر: الولايات البابوية). بعد وفاة استولف، جدد دزديروس ٧٧٢ الهجوم على روما. وفى هذه المرة تدخل شارلمان وهزم اللمبارد، وتوج ٧٧٤ بتاج اللمبارد فى بافيا، ونجت دوقية بنفتو وحدها حتى غزاها النورمان فى القرن ١١ واستخدم تاج ملوك اللمبارد الحديدى (المحفوظ الآن فى مونتسا بايطاليا) أيضاً فى تتويج أوتو ١ ملكاً على إيطاليا ٩٥١ وتتويج أباطرة عدة من بعده. وهكذا مهدت مملكة اللمبارد لقيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وترك اللمبارد اسمهم للمنطقة الإيطالية لمبارديا.

لمبرج: مقاطعة (٢٢٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٣٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هولندا، تشاخم بلجيكا غرباً وجنوباً، وألمانيا شرقاً. عاصمتها ماستريخت على نهر الميز.

واسعة. ولكن أعظم كتبه «تاريخ انجلترا فى القرن الثامن عشر» (٨ مجلدات: ١٨٧٨-٩٠).

لمباجو: انظر: ألم القطن.

لمبارديا: إقليم (٢٣٧٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٥٥٩٩٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، متاخم لسويسرا، فى ج الألب ووادى نهر البو. عاصمته ميلان ومن المدن الأخرى: برجامو، وبريشيا، وكومو، وكريمونة، ومانتوا، وبافيا. يمتاز وادى البو - الذى قامت الزراعة فيه على الرى منذ عهد الرومان - بأنه منطقة غنية بالحبوب. ويزرع الثوت على نطاق واسع لإنتاج الحرير. انتزع الرومان الإقليم من سكانه الجاليين فى القرن ٣ ق م، وأصبح مقاطعة رومانية باسم سيسالين جول. وفى ٥٦٩ أصبح مركز مملكة اللمبارديين (انظر: لمبارديون)، وفى ٧٧٤ أضافه شارلمان لإمبراطوريته. فى القرن ١١ آلت السلطة بالتدريج من الحكام الإقطاعيين إلى المقاطعات ذات الحكم الذاتى. واتحدت المقاطعات ضد الإمبراطور تحت اسم عصبة لمبارديا ١١٦٧، ولكنها انفصلت فى القرن ١٣. كان للتجار والماليين اللمبارد نصيب موفور فى إنعاش الاقتصاد الأوروبى، وساعد التنافس بين المدن على قيام أسرتين اقتصمتا لمبارديا بينهما، هما أدواق فيسكونتى فى ميلان (وتلاههم آل سفورتسا) وآل جونتزاجا فى مانتوا. آلت أجزاء من لمبارديا إلى البندقية (مثل برجامو) وإلى سويسرا (مثل تشينو) بعد الحروب الإيطالية فى القرن ١٦، حكمت إسبانيا لمبارديا (١٥٣٥-١٧١٣)، وحكمتها النمسا (١٧١٣-١٧٩٦)، وفرنسا (١٧٩٦-١٨١٤)، والنمسا (١٨١٥-٥٩)، كمملكة لمبارديا - البندقية). ألحقت بسربينيا ١٨٥٩.

لمبارديون: شعب جرمانى قديم، ذكره المؤرخ تاكيتوس، استوطن اللمبارد (النجريديون باللاتينية) فى القرن ١ البلاد الواقعة على طول نهر الألب الأدنى. وبعد هجرات غير واضحة سمح لهم الإمبراطور يوستينيان ١ بالاستيطان فى بانونيا ونوريكوم (المجر

العلم، وما حصلت عليه من الدرجات الجامعية، مع أنها فقدت البصر، والسمع طفلة، أكبر دليل على ذلك. إذ أمكنها أن تتعلم الكلام وهي صماء بوساطة تتبع حركات الحنجرة والشفيتين بأصابعها في معلمتها. وكانت تتمتع بالموسيقى، وتعرف اللحن بما يصل إلى قدميها من ذبذبات صوتية.

للمنح: حيوان قارض قريب من الفأر. وللنوع الشائع (جنس لموس Lemmus) الذي يستوطن المناطق القطبية الشمالية والجنوبية، فراء طويل بني أو رمادي أو أسود. وفي فترات معينة يزداد المنح زيادة كبيرة ويقل الغذاء، وبخاصة في اسكنديناوا فيجتمع المنح على الأرض، عن طريق الماء، وبالرغم من العقبات، وهي تأكل الخضراوات في طريقها، فإذا وصلت إلى البحر، قبل أن تخبو فيها رغبة الهجرة، تلقى نفسها وتعم حتى تغرق، وينقلب المنح المطوق (جنس دكروستونيكس Dicrostonyx) المنتشر حول القطبين أبيض في الشتاء. وفأر المنح (جنس سينابتوميس Synaptomys) بأمريكا الشمالية، قريب من المنح.

لمونييه، بيير شارل: (١٧١٥-٩٩)، فلكي فرنسي. أستاذ الفيزياء بالكوليج دي فرانس. رصد القمر أكثر من خمسين عاماً، وبحث تأثير زحل في حركة المشتري، ورصد مواقع النجوم، وبحث في المغنطيسية الأرضية والكهرباء الجوية، كما سجل الكوكب أورانوس في خرائطه قبل اكتشاف السير وليم هرشل له.

لن: الرمز الكيميائي للعنصر لانتانوم.

لنايوس: عندما مات بطلميوس ٥ (١٨٠ ق م)، كان بطلميوس ٦ في السابعة من عمره، فتولت أمه كليوبطرة ١ الوصاية عليه. وعقب موت كليوبطرة (١٧٦ ق م) تولى الوصاية على الملك الصغير شخصان من ذوى الحظوة في البلاط، وهما: مربيه الخصى يولايوس، والتابع السورى لنايوس. ويقال إن هذين الشخصين أظهرًا أبعد درجات الرعونة، فقد شجعا اتباع سياسة عدائية لسوريا، أفضت إلى غزو أنطيوخوس ٤ لمصر

توجد في منطقة المرتفعات الجنوبية من المقاطعة مناجم الفحم الهولندية. أغلب سكانها من الرومان الكاثوليك. قسمت الدوقية في صلح وستفاليا ١٦٤٨ بين الاتحاد الهولندي وهولندا الإسبانية. صارت محل نزاع بعد تأسيس بلجيكا المستقلة ١٨٣١. قسمت المعاهدة الهولندية - البلجيكية ١٨٣٩ المقاطعة إلى مقاطعتين، هما مقاطعتا لمبرج الهولندية، ولمبرج البلجيكية.

لمپوپو: نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، منابعه بمقاطعة الترانسفال في جمهورية جنوب أفريقيا. يجري على طول الحدود بين زيمبابوي وجمهورية جنوب أفريقيا عبر موزمبيق ليصب في المحيط الهندي، ويسمى نهر كروكوديل (التمساح).

لمرسييه، چاك: (ح ١٥٨٥-١٦٥٤)، معمارى فرنسى من عهد النهضة. ساعد على نشر الطراز الكلاسيكى فى العمارة الفرنسية، وصمم كنائس كثيرة لجماعة اليسوعيين، ومنزل رشلو بباريس (الذى صار فيما بعد القصر الملكى). صمم أيضاً مدينة رشلو بفرنسا.

لمس: أحد حسوس الجلد والأغشية المخاطية التي تكسو فتحات الجسم الخارجية كالفم والأنف والشرج. تنشأ حاسة اللمس من تنبيه نهايات عصبية خاصة تنبيهاً ميكانيكياً. وهناك عدة أنواع منها منتشرة في الجلد. وتكثر في أطراف الأصابع وطرف اللسان والشفيتين، وتختلف أعضاء اللمس في حساسيتها حسب تركيبها المجهرى، وبعدها عن سطح الجلد، فمنها ما يتأثر بلمس الجلد بطرف قطعة من القطن، ومنها ما يحتاج إلى ضغط الجلد كى يتنبه. واللمس من الحسوس التي يعتادها الجسم سريعاً. فنحن لا نشعر بملامسة ملابسنا، ولذلك فإن الجسم المتحرك ينبه حاسة اللمس أكثر من الجسم الساكن. ويمكن تدريب حاسة اللمس بالتمرين المستمر تدريباً كبيراً، قد يعرض الشخص عما يفقده من حواس أخرى. ويستغل ذلك في تعليم العميان القراءة وتعرف ماهية الأشياء الموجودة في العالم الخارجى. ولعل ما أمكن للأمريكية هيلين كيلر لما وصلت إليه من

لندبرج، تشارلس أوجستس: (١٩٠٢-٧٤)، طيار أمريكي طار منفرداً دون توقف من نيويورك إلى باريس عبر الأطلنطي في ١٩٢٧. انتقل مع عائلته إلى إنجلترا في ١٩٣٥، بعد أن اختطف ابنه وقتل في ١٩٣٢. قام مع إليكس كاريل باختراع «القلب الميكانيكي» ١٩٣٦. استقال من الجيش بعد أن انتقدت تصريحاته ضد الحرب. خدم الولايات المتحدة في أوروبا والمحيط الهادي مستشاراً مدنياً في أثناء الحرب العالمية ٢. زوجته آن سبنسر مورو لندبرج: (١٩٠٦-)، صحت زوجها وساعدته في رحلاته الجوية الطويلة، وألفت كتباً منها «شمالاً إلى الشرق» ١٩٤٩، و «هبة من البحر» ١٩٥٥، و «الحصان الوحيد القرن وقصائد أخرى» ١٩٥٦.

لندسي، بنجامين بار (بن لندسي): (١٨٦٩-١٩٤٣)، قاض ومصلح أمريكي. ولد بمدينة جاكسون في تينيسي. وفي مدينة دنفر بولاية كولورادو أسهم في إنشاء واحدة من أولى محاكم الأحداث بالولايات المتحدة، وعمل قاضياً لها (١٩٠٠-٢٧)، كما عمل على إصلاح الأساليب التي كانت تتبعها الولاية في التصرف إزاء الأحداث المذنبين. استصدر تشريعات تجعل الآباء وأصحاب الأعمال المهملين موضع مسئولية. ألف ١٩٢٧ مع وينرايت ايفانز كتاب «زواج الرفيقة» دعا فيه إلى زواج التجربة (الذي يكون الزواج فيه موهوناً بفترة محددة) مع إباحة الانفصال دون قيد بين الأزواج الذين لا ينجبون، وقد أثار هذا الكتاب ثائرة رجال الدين والجمهور. من مؤلفاته الأخرى «ثورة الشباب» (مع وينرايت ايفانز ١٩٢٥)، و «الحياة الخطرة» (مع روب يورو ١٩٣١)، ويروي فيه تاريخ حياته.

لندن: عاصمة المملكة المتحدة وأكبر مدن الكومنولث، ج ق إنجلترا على جانبي نهر تيمز. تتكون المدينة إدارياً منذ ١٩٦٥ من مدينة لندن ولندن الكبرى (١٦١٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٦٢٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وتشمل لندن الكبرى أجزاء من كونتينيات مدلوكس واسكس وكنت وهرفوردشير وصرى السابقة. وتتكون من ٣٢ ضاحية

(١٧٠ و ١٦٨ ق م)، وأدى هذا الغزو إلى تقوية نفوذ روما بمصر، وغرس نواة الخلاف في أسرة البطالمة. لنپ، ياكوب فان: (١٨٠٢-٦٨)، روائي، وشاعر، وكاتب مسرحي هولندي، أشهر مؤلفاته رواياته التاريخية التي تأثر فيها بمؤلفات الروائي الانجليزي والتر سكوت، ومنها «الابن المتبني» ١٨٣٣، و «وردة ديكاما» ١٨٣٦. لنتانه: شجيرات استوائية اسمها العلمي لانتانا كامارا (Lantana camara) تزرع في الأحواض والدفشات. أزهارها في خصلات حمرة وصفرة، تزرع للزينة والسيارات، أنواعها عديدة.

لنتيولوس: أسرة قديمة من أشراف روما. تنتمي إلى عشيرة كورنيليوس. من أشهر رجالها لوكيوس كورنيليوس لنتيولوس الذي خدم بإسبانيا تحت قيادة اسكيبيو أفريكانوس (٢٠٦-٢٠١ ق م) وتولى القنصلية ١٩٩، وأرسل ١٩٦ في بعثة دبلوماسية إلى أنطيوخوس ٣ لوقف توسعه، لكن البعثة أخفقت وتبع ذلك اشتباك روما مع أنطيوخوس وهزيمته. وبوبليوس كورنيليوس لنتيولوس سورا: (٦٣ ق م) الذي طرد من السنوات عقب توليه القنصلية (٧١ ق م) لسوء سلوكه، دفعته أطماعه إلى المشاركة في مؤامرة كاتيلينا. قبض عليه وأعدم مع أربعة من المتآمرين. وبوبليوس كورنيليوس لنتيولوس سبيثير الذي تدرج في سلك المناصب حتى تولى القنصلية (٥٧ ق م). كان من أنصار شيشرون، وأسهم في استدعائه من المنفى، تولى حكم كيليكيا، انضم إلى بومبي ضد قيصر، وأعدم بعد موقعة فارسالوس.

لنجانرد، جون: (١٧٧١-١٨٥١)، مؤرخ انجليزي، رسم قساً بالكنيسة الكاثوليكية ١٧٩٥، وكان أستاذاً للفلسفة بكلية دوواي. ألف كتاب «تاريخ إنجلترا» (٨ مجلدات: ١٨١٩-٣٠)، وهو دراسة مستعمقة نالت الإطراء العام وكانت موضع هجوم بعض البروتستانت المتحمسين من جانب، والكاثوليك من الجانب الآخر. وكان كتابه الآخر العظيم الأهمية «تاريخ الكنيسة الأنجلو-سكسونية وآثارها القديمة» ١٨٤٥.

بعد اجتماع ممثليها في مؤتمر لندن ١٩٠٨. يبحث الإعلان في شئون كثيرة، منها الحصار الاقتصادي والمصادرة، وعنى خاصة بحقوق المحايدين. صدق عليه الكونجرس الأمريكي، ولم توافق عليه الدول الأخرى، ولذلك لم يؤخذ به رسميًا.

لندن، جاك: (١٨٧٦ - ١٩١٦)، روائي وكاتب قصص قصيرة أمريكي. عمل بحارًا، وباحثًا عن الذهب، ومراسلًا صحفيًا في أثناء الحرب الروسية - اليابانية، والحرب المكسيكية. كتب قصصًا خيالية في إطار واقعي، منها «ذئب البحار» ١٩٠٤، و «نداء الأدغال» ١٩٠٣. ناصر الحركة الاشتراكية، وألف روايات اشتراكية، منها «العقب الحديدي» ١٩٠٧.

لندنري أو دري: كونتية (ح ١٠٨٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) بحرية ش غ أيرلندا الشمالية. إقليم جبلي تتعذر زراعته لمناخه البارد الرطب. أهم الحرف صناعة التيل، والتقطير، وصيد الأسماك. العاصمة لندنري أو دري: (ح ٢٧١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر فويل، ميناء أيرلندي رئيسي. الماشية أهم الصادرات والصناعات متنوعة، منها نسج التيل والتقطير. تغير اسم المدينة - بعد أن سلمت إلى اتحادات لندن ١٦٠٨ - من دري إلى لندنري.

لنزداون، هنري تشارلس، الماركيز الخامس: (١٨٤٥ - ١٩٢٧)، سياسي بريطاني. عين حاكمًا عامًا لكندا (١٨٨٣ - ٨٨)، فأخمد بها عصيان ريل. عين نائبًا للملك في الهند (١٨٨٨ - ٩٤)، ووزيرًا للحربية (١٨٩٥ - ١٩٠٠). حاول تغيير سياسة العزلة التي كانت تنتهجها بريطانيا في القرن ١٩، حينما عين في وزارة سولسبري، ثم في وزارة بلفور. عقد تحالفًا مع اليابان ١٩٠٢، وأنشأ الاتفاق الودي مع فرنسا ١٩٠٤ وأبرم معاهدات تحكيم مع الولايات المتحدة، ولكنه قاوم منح أيرلندا الحكم الذاتي.

لنستر: إقليم (١٩٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٩٢٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق جمهورية أيرلندا، يشمل كونتيات كارلو،

ذات مجلس بلدي أنشئت حديثًا، ولكل منها رئيس ومجلس مسئول أمام مجلس لندن الكبرى. فقدت لندن أهميتها بعد أن تركها الرومان في القرن ٥. ظهرت أهميتها مرة أخرى ٨٨٦ في عهد الملك ألفرد. بنى وليم ١ نواة برج لندن. اشتهرت في القرنين ١٣ و ١٤ «جمعيات اللفرى» (إحدى جمعيات لندن التي امتازت بلباس خاص). ظهرت بلندن في القرون الوسطى الانز - أوف - كورتس (جمعيات قانونية لها سلطات تخويل ممارسة المحاماة)، وبها كاتدرائية سنت بول، ودير وستمنستر. أفنى الطاعون ١٦٦٥ حوالي ٧٥٠٠٠ نسمة. ودمر حريق هائل ١٦٦٦ معظم المدينة وأعاد كريستوفر رن بناءها. أشهر متاحفها المتحف البريطاني، ومتحف العلوم، ومتحف فكتوريا وألبرت، ومن معارضها الفنية تيت جالري، وناشيونال جالري ومعرض تحف ولاس. ومن معالمها قصر بكنجهم وبرج لندن وميدان ترافالجر وهاید بارك. تقع جامعة لندن في بلومزبرى. أشهر شوارعها فليت ستريت، وستراند، ويكاديللي، ووايتهول، ويول مول، وداوننج ستريت، وبوند ستريت، وريجنت ستريت، تربط أحياءها أعظم شبكة للمواصلات الكهربائية تحت الأرض، دمرت كثير من المباني التاريخية والكنائس القديمة في الحرب العالمية ٢. وتعد لندن المركز الرئيسي للسكك الحديدية في بريطانيا، وأكبر مركز صناعي، ومعظم صناعاتها متعلقة بالغذاء والكساء اللازمين للسكان، ولوازم السفن، والمنازل، وبها أسواق هامة لشتى المنتجات.

لندن: مدينة (ح ٣٥٨٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر التيمز ج غ تورنتو. مركز للتجارة والصناعة في منطقة زراعية، عاصمة كندا العليا ١٧٥٢، ولكنها لم تنشأ فعلاً إلا ١٨٢٦. مقر جامعة أونتاريو الغربية ١٨٧٨.

لندن، إعلان: قانون دولي يتعلق بالملاحة ولا سيما ما يتصل بشئون الحرب. واقترحه الدول البحرية الأوروبية الكبرى ١٩٠٩، والولايات المتحدة واليابان ١٩٠٩،

الجنوبية كان شديد المعارضة لهذا الأسلوب من أساليب القصاص، كما أن هناك كثيرًا من حالات اللنسية حدثت في أقسام أخرى من الأمة الأمريكية. ورغم ذلك فقد تبه الرأي العام الأمريكي إلى ظروف هذا الوضع في الولايات الجنوبية، حيث عقدت ١٩٤٧ بمدينة جرينفيل بولاية داكوتا الشمالية محاكمة شاملة اتهم فيها ٢٨ من الرجال البيض بإعدام رجل زنجى بطريق اللنسية، ورغم أن المتهمين فيها قد برئت ساحتهم، ورغم أن أعضاء البرلمان الأمريكي عن ولايات الجنوب، وأعضاء برلمانات هذه الولايات، قد نجحوا في تعويق إقرار القوانين المضادة لللنسية، فإن الشعور المضاد لللنسية يزداد قوة وانتشارًا في جنوب الولايات المتحدة وفي سائر أُنحائها. ومنذ ١٩٦٠ لم يقع في الولايات المتحدة حادث استخدمت فيه اللنسية.

لنكنشير: كونتية (٦٨٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠١٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إنجلترا. إقليم منخفض ومنبسط تخلفه المستنقعات. به كثير من الجسور والقنوات، أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك، وصناعة بناء السفن. بها عدة كنائس وآثار من القرون الوسطى. العاصمة لنكن: (ح ٨٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، ومركز للسكك الحديدية، بها قلعة بريطانية اشتهرت أيام الرومان.

لنكويينج: مدينة صناعية (ح ٩٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية أوسترجوتلاند، ج السويد، على قناة جوتا. بها مصانع للآلات ومعامل للسكر ومصانع للنسيج، بها أيضًا كاتدرائية بدئ بناؤها ١٢٣٠. بدأ تطورها الصناعى الحديث بعد شق قناتى جوتا وكيندا، مقر مكتبة عامة كبيرة وجامعة.

لنكولن: (١) مدينة (ح ١٤٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى، ش مدينة سبرنجفيلد، تتوسط منطقة غنية بحاصلاتها الزراعية وبمناجم الفحم. (٢) مدينة (ح ٢٣٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية رود آيلند، بها مصانع للمنسوجات المختلفة ومحاجر الرخام. (٣) مدينة (ح ٢٤٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية نبراسكا

ودبلن، وكلدبير، وكلكنى، وليش، ولونجفورد، ولوث، وميث، وأوفالى، ووستميث، وكسفورد، ووكلو. أكثر أقاليم أيرلندا ازدحامًا بالسكان وأكثرها خصبًا، تشمل معظم سهل أيرلندا الأوسط، وبها العاصمة دبلن، أكبر مدنها.

لنسية: قيام مجموعة من الناس بتنفيذ عقوبة الموت دون محاكمة قانونية. أصل كلمة «النسج» الانجليزية غير معروف، وهناك تفسيرات مختلفة، أكثرها شيوعًا هو أن الكلمة مشتقة من اسم الكولونيل تشارلس لنش. وكان الرواد الأمريكيون ممن لم تتألف في مستوطناتهم نظم قانونية يأخذون على عاتقهم الشخصى تنفيذ القانون. وكانوا أحيانًا يعاقبون على الجرائم الأقل درجة بالنفى حيث يضطرون المذنبين إلى مغادرة مجتمعهم. أما الجرائم التى كانت تبدو لهم خطيرة كاعتصاب النساء مثلاً، فكانوا يقتضون من مرتكبا بإعدامه. وكانت سرقة الخيول من هذه الجرائم، لأن الرواد (وخاصة رعاة البقر منهم) الذين يفقدون خيولهم كانوا يعجزون عن الاستمرار فى أعمالهم. وألف الرواد لجائنًا للمراقبة لمكافحة الجريمة. وبعد إنشاء النظم والمؤسسات القانونية بدأت أمثال هذه اللجان فى الاختفاء. كانت أساليبها فى أسوأ صورها خارجة عن نطاق القانون، رغم أنه كان يكمن فيها خطر الالتجاء إلى العنف واحتمال وقوع الظلم بسهولة نتيجة للتعجل. وتعتبر اللنسية فى مجتمع مزود برجال القانون من الأمور التى تهدد الأساس الذى ينهض عليه القانون. وإبان الفوضى الاجتماعية التى سادت الولايات الجنوبية أيام إعادة البناء، عقب الحرب الأهلية الأمريكية، لجأ البعض إلى اللنسية، وخاصة جماعة كوكلو كس كلان. وقد احتفظ الأمريكيون حتى بعد أيام «إعادة البناء» بتقليد استخدام العنف ضد الزوج المتهمين بارتكاب الجرائم الخطيرة (وخاصة من يتهم منهم باغتصاب امرأة بيضاء أو بقتل رجل أبيض)، بقصد المحافظة على «سيادة البيض»، ومع ذلك فإن جزءًا كبيرًا من الرأي العام فى الولايات

أوراق أبيه التي ورثها عنه، والتي أصبحت ١٩٤٧ فى متناول الجميع.

لنلججو، فكتور ألكسندر، ماركيز: (١٨٨٧-١٩٥٢)، سياسى بريطانى، نائب الملك فى الهند. عين وزيراً للبحرية (١٩٢٢-٢٤)، وشغل مناصب رفيعة أخرى. عين ١٩٢٣، رئيساً للجنة التى عهدت إليها دراسة الإصلاح الدستورى الهندى، وساعد على وضع وسن قانون حكومة الهند ١٩٣٥. وعين نائب الملك للهند. وفى عهد نيابته سجن كثير من الهنود - من بينهم غاندى، ونهرو - لرفضهم التعاون مع حكومة الهند فى الحرب العالمية ٢.

لنين، فلاديمير إيلش: (-١٨٧٠-١٩٢٤)، القائد الفعلى والفكرى للثورة الروسية التى انتهت بإقامة النظام الشيوعى ١٩١٧. ولد فى سيمبرسك (أوليانوفسكا الآن). درس القانون فى قازان وسنت بطرسبرج، ولم يواصل ممارسة القانون. عكف على دراسة كارل ماركس والحركات الثورية ونفى مرتين إلى سيبيريا. غادر روسيا ١٩٠٠ و١٩٠٣ قاصداً لندن، ثم أحدث انقساماً فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى إلى بلشفية ومنشفية. عاد ثانية إلى روسيا (١٩٠٥-٧) وعمل على إشراك البلاشفة فى مجلس الدولة الإمبراطورى. وفى أثناء وجوده بسويسرا خلال الحرب العالمية ١ شجب الإمبريالية ووصفها بأنها آخر مراحل الرأسمالية. بعد اندلاع الثورة الروسية (فبراير ١٩١١) ساعدت الحكومة الألمانية لنين فى العودة إلى روسيا أملاً فى أنه سيعمل لإرباك خطة الحرب الروسية. وفى نوفمبر ١٩١٧ أسقط حكومة كرنسكى وأصبح لنين رئيساً لمجلس القوميسارين الشعبى، وأقر دكتاتورية البروليتاريا، وإليه يرجع الفضل فى انتصار الثورة خلال الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠) وإقامة اتحاد الجمهوريات للسوفيتية الاشتراكية. وفى ١٩٢١ أدخل سياسة النظام الاقتصادى الجديدة كوسيلة لإنقاذ البلاد من الخراب الاقتصادى، وإليه يرجع إقامة نظام الكومترن (١٩١٩). أدت وفاته

وعاصمتها منذ ١٨٦٧ وتقع على مسافة ٨٠ كم، غ نهر ميسورى. تأسست ١٨٦٤، مركز مواصلات هامة والمحور التجارى والصناعى لمنطقة متسعة غنية بالحبوب والمواشى. من صناعاتها: الآلات الزراعية، والأخشاب والمطاط، وموارد البناء، والصناعات الزراعية وآلات التليفون والطباعة. مقر جامعة نبراسكا، وجامعة وسلى نبراسكا، ومدرسة للطيران، وعدد من المعاهد العلمية والصحية، من معالمها الجمعية التاريخية، ومتحف أثرى وبناء الكايتول.

لنكولن، أبراهام: (١٨٠٩-٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية. ولد بإقليم هاردن بولاية كنتكى (الآن إقليم لارو). علم نفسه طوال حياته. مارس المحاماة فى سبرنجفيلد بإلينوى ١٨٣٧. كان عضواً بمجلس النواب (١٨٤٧-٤٩) لم يؤيد إلغاء الرق، ولكنه اعتبره ظلماً وشرّاً، وقاوم اتساع نطاقه. أصبحت أمانته مضرب الأمثال فى أمريكا، وإخلاصه ومقدرته موضع الاعتبار والتقدير. انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٦٠، سيطر بعد بدء الحرب الأهلية على جميع الشئون. فرقت الأحقاد وحدة وزرائه، واتهمه أنصار إلغاء الرق المتطرفون بالاعتدال، وتملك القنوط المحافظين لعدم انتهاء القتال، ولنزاعه المستمر مع قواده. يعبر منشور العنق وخطاب جيتسبرج عن السمة الأخلاقية العالية التى أراد أن يصبغ بها قضية الشماليين، وتضمن خطابه عندما نصب رئيساً للمرة الثانية هذه العبارة الخالدة: «دونما حقد على أحد، ولكن لخير الجميع»، وهى تدل على ما كان يرجوه من عقد صلح لا يسبقه فتح، وتعمير لا يصحبه تخريب. قتله ١٨٦٥ جون ويلكز بوث. صار رمزاً للديمقراطية الأمريكية. (انظر: عنق الرقيق، إعلان). تزوج ١٨٤٢ ماري تود لنكولن (١٨١٨-٨٢). ولم يعيش من أولادها الأربعة لسن الرجولة إلا روبرت تود لنكولن، (١٨٤٣-١٩٢٦)، وكان محامياً وموظفاً عمومياً وكان وزيراً للحربية (١٨٨١-٨٥). خلف لمكتبة الكونجرس

لونه باختلاف نوع المادة. بهذا يمكن الاستدلال على نوع المادة بتعريض أحد أملاحها في اللهب: فأملاح الباريوم تعطى لوناً أصفر مخضراً، والكالسيوم برتقالياً أحمر، والبوتاسيوم بنفسجياً، والليثيوم قرمزيًا، والصوديوم أصفر، والاسترونشيوم أحمر. انظر: احتراق.

لهب الأكسي أسيتلين: حين يتحد الأسيتلين بالأكسجين في لهب الحار الساطع، تنطلق كمية هائلة من الحرارة. وقد صمم مشعل الأكسي أسيتلين ليمد لهب الأسيتلين بالكمية المناسبة من الأكسجين، ويستخدم اللهب المذكور لقطع الصلب ولحم فلزات مختلفة. انظر: لحام.

لهجات عربية: اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة. وتتميز بعض اللهجات العربية بالصفات الآتية: (١) اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية. (٢) اختلاف في مقياس بعض أصوات الحركات. (٣) اختلاف في الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة ورخاوة. (٤) اختلاف في النغمة الموسيقية، (٥) اختلاف في معاني بعض الكلمات. ولا تزال رواسب الكشكشة، والطمطمانيّة، والعجعة، والعننة، والقطعة، باقية حتى اليوم: فالكشكشة - وهي بقيلة أسد - جعل الكاف شيئاً في خطاب المؤنث. فيقال في عليك: عlish، والكشكشة منتشرة بين سكان حضرموت وما جاورها من الإمارات العربية، والطمطمانيّة - بقيلة حمير - جعل أم بدل آل، فيقول في البلد: أمبلد. وهذه الصفة موجودة في لهجة قبائل يافع، وبعض القبائل التي تقيم ق اليمن. والعجعة - وهي لبعض قبائل قضاة - قلب الباء جيماً بعد العين وبعد الياء المشددة، فيقال في الراعي: راعج. وهي مستعملة في لهجة بعض قبائل حضرموت وبعض قبائل بادية الحجاز. والعننة - وهي لقبيلة تميم - إبدال العين بالهمزة إذا وقعت في أول الكلمة، فيقال في أمان: عمان. والقطعة - وهي

إلى تنافس مرير لاغتصاب السلطة، انتهى بفوز ستالين. يعتبر ضريحه في الميدان الأحمر بموسكو مزاراً للشيوعيين. من أهم كتبه «الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية» و «الدولة والثورة».

لنين، مكتبة: في موسكو، إحدى كبريات المكتبات في العالم، سميت باسم لنين ١٩٢٤. كانت تشمل في حوالي منتصف القرن ٢٠ على ١٤٠٠٠٠٠٠ مجلد، غنية بالكتب المطبوعة النادرة، وبالمخطوطات التاريخية التي يقدر عددها بحوالي ٤٦٠٠٠ مجلد. نشرت عدة فهراس طبية لمجموعاتها. نمت نمواً كبيراً في أعقاب الثورة الروسية، بعد مصادرة عدة مكتبات كبيرة وضمها إليها. وشيد بها مبنى جديد ١٩٣٠.

لنينجراد: انظر: سنت بطرسبرج.  
لنينسك - كوزنيتسكي: مدينة (ح) ١٠٥٩٢٥ نسمة، (٢٠٠٨)، في روسيا، ج سيبيريا، ج ق نوفوسيبيرسك، وعلى أحد فروع سكة حديد عبر سيبيريا. مركز لاستخراج الفحم في حوض كوزنيتسك، تضاعف عدد سكانها مراراً منذ ١٩٢٦.

لهب: يتج عن تفاعل كيميائي لغاز مع غاز آخر عندما يسخن الأول لدرجة الاشتعال، وغالباً ما يكون الغاز الآخر هو أكسجين الهواء. يتولد من هذه العملية انبعاث حرارة وضوء. يكون اللهب عادة على شكل مخروط أجوف. عند احتراق غاز الهيدروجين في الهواء يتكون مخروط اللهب من منطقتين: منطقة داخلية تحتوي على غاز الهيدروجين، لم يتم احتراقه، ومنطقة خارجية، يحدث فيها الاحتراق، فيتحد الهيدروجين مع أكسجين الهواء مكوناً الماء. وفي مصباح بنسن يتم خلط الغاز القابل للاحتراق مع الهواء قبل اشتعاله، وبهذا تزيد درجة الحرارة. في هذه الحالة تتكون ثلاث مناطق في اللهب: الداخلية غير محترقة، والوسطى يتم الاحتراق فيها جزئياً، والمنطقة الخارجية تامة الاحتراق. وفي كشف اللهب يتلون اللهب عند تعريض المواد له، ويختلف



لقبيلة طى - حذف آخر الكلمة، فيقال فى الحسن: الحسا. وفى عصر تدوين اللغة (القرن ٨) لم يميز بين اللهجات إلا نادراً. وهذا ما يفسر وفرة المفردات وتنوع الصيغ. انظر: لغة عربية.

لو: الرمز الكيميائى للعنصر ألومينيوم.

لو، أندرو بونز: (١٨٥٨-١٩٢٣)، سياسى بريطانى محافظ، ولد بكندا وارتحل إلى اسكتلندا. اشتغل بالتجارة، ثم دخل مجلس العموم، وصار زعيماً لحزب المحافظين. عين ١٩١٦ وزيراً للمالية فى وزارة لويد جورج، تزعم حركة انفصال المحافظين عن الأحرار، مما أدى إلى استقالة لويد جورج. فاختر رئيساً للوزارة مكانه ١٩٢٢، ولكنه استقال بعد أشهر لاعتلال صحته.

لو، دافيد: (١٨٩١-١٩٦٣)، رسام كاريكاتورى بريطانى، ولد فى نيوزيلندا. عنى بالناحية السياسية فى رسومه، وتناول الشؤون الداخلية، ابتكر شخصية (الكولونيل بليمب) رمزاً للانجليزى المحافظ.

لو، (السير) هدسن: (١٧٦٩-١٨٤٤)، قائد بريطانى، عين (١٨١٥-٢١) حاكماً لجزيرة سنت هيلانه، وحارساً على نابليون عندما كان سجيناً بها. وجه إليه نقد شديد لسوء معاملته للإمبراطور السابق وصحبه وهم منفيون فى تلك الجزيرة النائية.

لواء: طائر من الفصيلة اللوائية، رتبة اللوائيات، ومنها ناقرات الخشب، قادر على تسلق الأشجار، صلب المنقار، سمى باسمه لأنه يلوى رأسه ويجرى على الأشجار كالقفاز، يزر مصر فى الربيع والخريف، لونه بين بنى ورمادى وأبيض.

اللواء: جريدة سياسية يومية مصرية، أصدرها مصطفى كامل زعيم الحزب الوطنى ١٩٠٠، ورأس تحريرها، وجعلها منبراً لمقالاته الوطنية. وبعد وفاته ١٩٠٨ رأس تحريرها الشيخ عبد العزيز جاویش. وظلت تصدر من الحزب حتى ١٩١٠، حينما انفصل الحزب عنها لمطالبة ورثة مصطفى كامل بامتيازها، فأقلت ١٩١٤. ولجريدة

اللواء أختان أصدرهما مصطفى كامل ١٩٠٧ هما: «لتاندر اجبسيان» الفرنسية المسائية، و «الاجبسيان ستاندر» الانجليزية الصباحية، احتجبتا ١٩٠٩. كان محمد فريد يتولى تحرير الألوية الثلاثة فى غياب مصطفى كامل.

لواحم: انظر: ثدييات.

لوار: قسم (ح ٧٣٠٧٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا. عاصمته سانت إيتين.

لوار: نهران بفرنسا: أحدهما لوار ش وسط فرنسا، وطوله ٣١٠ كم، ومنابعه ج شارتر، ويجرى نحو الجنوب الغربى ليصب فى نهر سارت، ش إنجيه. والنهر الآخر لوار وطوله ألف كم، وهو أطول أنهار فرنسا، وينبع من جبال سيفن، ويجرى نحو الشمال الغربى حتى أورليان، ثم ينحرف إلى الجنوب الغربى ليصب فى المحيط الأطلنطى عند سان - نزيير. تقع عليه أو بالقرب منه نغير ويلوا، وتور، وانجيه، ونانت. أهم روافده ألبيه، وشير وفيسين ومين. واديه منطقة زراعية خصبة تشتهر ببساتينها وكرومها، وبه كثير من القصور والقلاع التى ترتبط بتاريخ فرنسا، وبالحضارة الفرنسية.

لوازى أو خراج اللوزة: خراج حاد ينشأ داخل اللوزة أو بجوارها ينتج عن وجود التهاب صديدي حاد بها، وهو يسبب ألماً شديدة بالبلعوم والرقبة، وارتفاعاً فى درجة الحرارة، وصعوبة وألماً فى البلع، ويجب أن يعالج فى غير إبطاء. ويحتاج دائماً إلى عمل فتحة عن طريق الغشاء المخاطى لتصريف الصديد المتجمع، ويجب أن تعمل هذه الفتحة بواسطة جراح متخصص.

لوازى، ألفرد فريمان: (١٨٥٧-١٩٤٠)، قس فرنسى، تخصص فى تفسير الكتاب المقدس، ولكنه عارض الكنيسة، فأقصته من حظيرتها، مؤسس التيار المعاصر المسمى «المودرنزم».

لواطة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن لوح من الخشب له مقبض رأسى، ويكسى اللوح إلى منتصف ارتفاعه بالجلد لوقايت من التآكل، فى مقدمته حلقتان بوساطتهما تجره

الدابة لتجرف المرتفع من الأرض عن سطح الماء بالحقول المروى وتنقله إلى المنخفض منه. تستعمل عادة في حقول الأرز.

لواندا: مدينة (ح ٢٥٢٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أنجولا، ميناء على المحيط الأطلنطي. أنشئت ١٥٧٥، واحتلها الهولنديون ١٦٤١، وظلت في حوزتهم حتى ١٦٤٨. مركز تجارة العبيد المصدرين إلى البرازيل في القرنين ١٧ و ١٩. أهم صادراتها البن والسكر والقطن والسييل، بها معامل لتكرير البترول.

لوب، چاك: (١٨٥٩-١٩٢٤)، فيسولوجي أمريكي، ولد في ألمانيا. جاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١. عضو في معهد روكفلر للبحث الطبي منذ ١٩١٠. مشهور بنظرية الترويزم (الانتحاء)، وتجاربه في إنتاج التوالد العذرى والاستجداد بالتنبيه الكيميائي، وقد عرض أيضاً فلسفة آلية تقول بأن مبادئ الأخلاق كلها ما هي إلا ثمرة ترويزمات الإنسان الموروثة.

لوياتشفسكى نيكولاي، إيفانوفتش: (١٧٩٣-١٨٥٦)، عالم رياضيات روسي. كان رائداً في الهندسة اللاقليدية، وابتدع نظاماً هندسياً تحدى به الفرض الخامس لإقليدس، بأنه يمكن رسم خط مستقيم واحد فقط يمر بنقطة معينة ويوازي خطاً معيناً. كتب عدة مؤلفات عن ذلك، ومن بينها «بحوث هندسية عن نظرية المتوازيات». عين أستاذاً للرياضيات بجامعة قازان ١٨١٦ ومديراً للجامعة ١٨٢٧.

لوبرن، شارل: (١٦١٩-٩٠)، مصور، ومزخرف، ومهندس معماري، فرنسي. أسس ١٦٤٨ الأكاديمية الملكية للتصوير والنحت، لتحل محل نظام نقابات التدريب القديم. كان مستشار لويس ١٤ في جميع مشروعاته الفنية. صمم زخرفة قصر فرساي، وفو، وممر أبولون باللوفر. امتاز بالنشاط والمقدرة الإدارية، حتى كان الشخصية الطاغية في جميع ميادين الفن.

لوبلان، نيكولا: (١٧٤٢-١٨٠٦)، كيميائي فرنسي. طور عملية لوبلان لتحضير الصودا تجارياً من ملح

الطعام، وفيها يعامل الملح بحمض الكبريتيك لإنتاج كبريتات الصوديوم، ثم تختزل هذه بوساطة الكربون إلى كبريتيد الصوديوم، وأخيراً تتكون كربونات الصوديوم (الصودا) بالتفاعل بين الكبريتيد والحجر الجيري، وقد حلت عملية سولفاي إلى حد كبير محل عملية لوبلان المذكورة.

لوبلين: مدينة (ح ٣٥١٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق بولندا، إحدى المدن البولندية القديمة. كانت مقر اجتماع الديباط (من القرن ١٦-١٨)، الذي وحد ١٥٦٩ لوثانيا وبولندا. انتقلت إلى النمسا في التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، وإلى الإمبراطورية الروسية ١٨١٥. مقر الحكومة الاشتراكية البولندية المؤقتة ١٩١٨. كانت أولى المدن التي حررتها القوات السوفيتية في الحرب العالمية ٢. تأسست بها ١٩١٨ الجامعة الكاثوليكية، التي أعيد افتتاحها ١٩٤٤ وسميت باسم جامعة ماري كوري سكلودوفسكا. مركز تجاري هام، بها صناعات معدنية وكهربائية ومصانع لصنع الزجاج. مقاطعة لوبلين (ح ٢٦٠ كم<sup>٢</sup>)، إقليم منبسط صالح للزراعة، فيه بعض الرواسب المعدنية.

لوبمباشي (اليزابيثيل سابقاً): مدينة ح ١٦٢٨٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كاتنجا (شابا سابقاً)، ج ق الكنفو الديمقراطية بالقرب من حدود زامبيا. مركز تجاري وصناعي، تقوم بالقرب منه صناعة صهر النحاس. أنشئت ١٩١٠. وكانت عاصمة لإقليم كاتنجا المنفصل (١٩٦٠-٦٣) عندما كان إقليم شابا يدعى بهذا الاسم. كانت مسرحاً للقتال الذي نشب بين قوات كاتنجا وقوات الأمم المتحدة في ١٩٦٢. مقر جامعة (أنشئت ١٩٥٥) ومطار حديث ومتحف.

لويون، جوستاف: (١٨٤١-١٩٣١)، عالم نفس واجتماع فرنسي. كان يأخذ بنظرية التفوق العنصري، معروفاً بنزعاته المضادة للديمقراطية. ألف عدداً من الكتب في علم النفس الاجتماعي، منها «روح الجماعات»، و«السنن النفسية لتطور الأمم»، و«فلسفة التاريخ» وقد

لوبيتو: مدينة (ح ١٤٢١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط انجولا، وميناء على المحيط الأطلنطي، تنتهى عندها سكة حديد تربطها بإقاليم شابا (الكونغو الديمقراطية) الغنى بثروته المعدنية. ومن أهم صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة والأسمت وأدوات البناء. وتقوم بتصدير الفول والسكر والأسماك والبن.

لوبيث دي ليغاسي، ميجل: (ت ١٥٧٢)، ملاح إسباني، قاد حملة فتحت الفلبين (١٥٦٣-٧٠). أنجز فتحه بطرق سلمية إلى حد كبير. أسس مانيل الحديثة ١٥٧١.

لويس آي بلانس، فيسانتيه: (١٧٨٤-١٨٥٦)، شاعر وسياسي أرجنتيني، قاوم الغزو الإنجليزي لبلاده. وألف قصيدة طويلة تخلد تلك المعارك الوطنية، كما ألف أغنية في ذكرى انتصار الثورة اختيرت نشيداً وطنياً للبلاد ١٨١٣.

لويس، فرانسيسكو سولانو: (١٨٢٦-٧٠)، رئيس جمهورية باراجواي (١٨٦٢-٧٠) خلف أباه كارلوس أنطونيو لويس في رئاسة الجمهورية. وكان فرانسيسكو طموحاً شديد الاعتداد بنفسه حتى اعتبر نفسه نابليون أمريكا الجنوبية. كان فظ الخلق، أثار حرباً ضد الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي، قتل فيها (انظر: حرب التحالف الثلاثي). يعبه بعض الأمريكيين اللاتين نصيراً ذاد عن حقوق الأمم الصغيرة ضد عدوان جاراتها القوية. لويس، فيسنتيه فيدهال: (١٨١٥-١٩٠٣)، مؤرخ، وصحفي وروائي، وسياسي أرجنتيني. اشترك في مؤامرة مايو ضد الدكتاتور روساس. وفر إلى شيلي (١٨٤٠-٥٢) حيث أسس مجلة، وشارك في برامج التعليم في سارميتو. عاد إلى الأرجنتين ليعاون أوركيزا، ولما دالت دولته اضطر إلى الفرار مرة أخرى. كان مديراً لجامعة بوينس آيرس. شارك جوتيرز في إصدار مجلة ست سنوات. أهم مؤلفاته «تاريخ الجمهورية الأرجنتينية» (١٠ مجلدات، ١٨٨٣-٩٣). ألف روايات وكتب مقالات ونبذاً صحفية سياسية.

ترجمت إلى العربية. اشتهر بكتابه «الحشد» أو «دراسة العقل الجمعي» ١٨٩٥، وفيه يرد مشكلة سيكولوجية الحشد إلى مشكلة سلوك الفرد بتأثير أنواع خاصة من الدوافع. ويرى أن سلوك الحشد يظهر خواص جديدة مختلفة عن سلوك الأفراد الذين يتكون منهم الحشد عندما يكونون فرادى، إذ يختفى شعور الفرد بذاته، ويتكون العقل الجمعي الذي يتألف من الرغبات اللاشعورية، كالانفعال والتعصب والقابلية للإيحاء، ولوبون من كتاب الغرب الذين أنصفوا الحضارة العربية، وأشادوا بفضلها على الحضارة الأوروبية - عندما نقلت تراث اليونان، وعندما وضعت تراثها الخاص - في كتابه «حضارة العرب» (ترجم إلى العربية).

لوبياء: عشب حولي، اسمه العلمي فيجنا سينتيسيس (Vigna sinensis) أو دوليكوس لوبيا (Dolichos lubia)، من الفصيلة القرنية، موطنه أواسط أفريقيا، ويزرع بالمناطق الدافئة والمعتدلة. تنمو بعض أصنافه منسطة زاحفة وينمو بعضها الآخر قائماً قصيراً. الأوراق مركبة ريشية. والأزهار كبيرة بيض أو بنفسجية. القرون طويلة مستقيمة أو منحنية، وتنزل البذور بعضها عن بعض بانخفاضات على خلاف الفاصوليا، والبذور أصغر حجماً من بذور الفاصوليا، بيض مع بقع سود أو بنية عند السرة. وتؤكل قرونها الخضراء أو بذورها الجافة مطبوخة، وهذه هي الأشهر، لأن أصناف حبوبها بيض دون بقع عند السرة. وقد تزرع كسماد أخضر صيفي، وزراعتها كثيرة الانتشار بمصر، وتنجح بالأراضي الصفراء، والخفيفة، وتكاثر بالبذور.

لوبيتش، إرنست: (١٨٩٢-١٩٤٧)، مخرج سينمائي ألماني، كان ممثلاً بارزاً على المسرح الألماني. من أشهر أفلامه «ليلة من ألف ليلة». ذهب للولايات المتحدة، عمل مخرجاً للممثلة الأمريكية ماري بكفورد، وهو معروف بتمثيلاته الكوميدي والغنائية السينمائية، مثل: «الجنة المحرمة»، و «عرض الحب»، و «الضابط ذو الابتسامة».

شكل الورقة، وكتب مؤلفه «ستريم ادفارساريا نوبا» بالإشتراك مع بيرينا ١٥٧٠، و «تاريخ النباتات». نسب جنس لوبيليا (Lobelia) إليه.

لوبيليا: أنواع نباتية من جنس لوبيليا (Lobelia) تنسب إلى مكتشفها ماتياس دي لوبيل. حولية أو معمرة، ذات أزهار أنبوبية، وتزرع الحولية في الصناديق والحدائق، وهي متضامة أو متسلقة، ذات أزهار زرق أو بيض مثل لوبيليا إيريس في ج أفريقيا، أما لوبيليا كاردينالس فأزهاره حمراء فاتحة، ومن أزهار أمريكا الشمالية البرية.

لوبيه، إميل فرانسوا: (١٨٣٨-١٩٢٩)، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٩٩-١٩٠٦). في عهده منح عفواً لدريغوس ١٨٩٩، وفصلت الكنيسة عن الدولة ١٩٠٥، وعقد الاتفاق الودي بين فرنسا وإنجلترا ١٩٠٤.

لوبيه دي رويدا: (١٥١٠-٦٥)، كاتب مسرحي إسباني. يعد أهم من مهدوا للعصر الذهبي من ناحية الصناعة والأداء الفني. كان ممثلاً ومديرًا لفرقة مسرحية متجولة، وكاتبًا مسرحيًا في نفس الوقت. ولعل ميزة مسرحياته تكمن في استخدامه لغة القرويين ومحاكاة عاداتهم.

لوبيه دي فيجا كاربيو، فيلكس: (١٥٦٢-١٦٣٥)، شاعر مسرحي إسباني. من كبار الشعراء في الأدب الإسباني، تتميز مسرحياته العديدة بالتنوع والحيوية، وسرعة البديهة، وعمق العاطفة، والبراعة المسرحية، والتفوق في تصوير الشخصيات. ألف في جميع أنواع المسرحية من الملهاة الخفيفة إلى المأساة. كان لعدم مراعاته للقوانين المسرحية الكلاسيكية أثر هام في تحرر المسرحية الأوروبية وتطورها. من مسرحياته «نجمة اثبيلية» و «الملك بطرس في مدريد»، و «مأساة الملك سباستيان» و «تعميد أمير مراكش». ألف ملاحم شعرية «جمال انجيليكا» ١٦٠٢، على نمط ملحمة الشاعر الإيطالي أريوستو، و «الملكة الحزينة» ١٦٢٧، التي دافع فيها عن الملكة ماري ملكة اسكتلندا، وهاجم الإنجليز. وألف قصصاً وقصائد غنائية، فقد أبويه صبيًا، فلم يزل

لوبيس، نارسيسو: (١٧٩٨-١٨٥١)، جندي وناثر إسباني أمريكي. ولد بفنزويلا. قام ١٨٤٨ بمحاولة فاشلة للثورة على الحكم الإسباني في كوبا، فهرب إلى الولايات المتحدة. قبض عليه حينما أعاد الكرة وأعدم. لوبيك: مدينة (ح ٢١٠٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية شلفنج - هولشتاين، ش ألمانيا، ميناء رئيسي على البحر البلطي عند مصب نهر تراف، تنتج الآلات والمنسوجات وأنواعاً من الحلوى. دمرها الحريق ١١٣٨ وأعيد بناؤها ١١٤٣. مدينة إمبراطورية حرة من ١٢٢٦ ووصلت بزعامة طبقة التجار الأرستقراطية بها إلى زعامة عصبة الهنزة التي كانت تجتمع مجالسها بالمدينة حتى ١٦٣٠. احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣)، وفي ١٨١٥ انضمت إلى الاتحاد الألماني، مدينة هنزية حرة، واحتفظت بهذا المركز حتى ١٩٣٧ حين اندمجت في مقاطعة شلفنج - هولشتاين البروسية. ورغم ما لحقها من تخريب في الحرب العالمية ٢ فإن الجزء الداخلي من المدينة لا يزال عنواناً عظيمًا للعمارة الألمانية الشمالية في العصور الوسطى. بها كنائس عديدة بديعة من الطراز القوطي (القرنين ١٣ و١٤)، وقصور بطارقة قديمة، و «الهولستن طور»، وهو باب مشهور للمدينة يحف به برجان (القرن ١٥). ولد بها الأديب توماس مان ووصفها. لم تكن المدينة جزءاً من أسقفية لوبيك السابقة التي كان مقر حكامها من ح ١٣٠٠ في مدينة أوتن المجاورة، وكان الأساقفة أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وقبلوا الإصلاح الديني في القرن ١٦، آلت الإمارات الأسقفية إلى فرع من الأسرة الدنماركية، هولشتاين جوتورب، التي حصلت أيضاً على دوقية أولدنبج ١٧٧٣. أصبحت إحدى جهات أولدنبج فيما بعد ونقلت إلى شلفنج - هولشتاين ١٩٣٧.

لوبيل، ماتياس دي: (١٥٣٨-١٦١٦)، عالم نبات وطبيب فلمنكي، عاش أغلب حياته بإنجلترا وكان نباتيًا وطبيبًا لجيمس ١. حاول تصنيف النباتات على أساس

لوتون، تشارلس: (١٨٩٩-١٩٦٢)، ممثل إنجليزي، ولد في لندن، وتعلم في الأكاديمية الملكية للفن الدرامي، وحصل منها على الميدالية الذهبية. ظهر لأول مرة على مسارح لندن ١٩٢٦، حيث تميز بتمثيل دور الرجل المعقد الشرير. اشترك ١٩٣٣ في فرقة «أولد فيك»، حيث برع في تمثيل وإخراج مسرحية «الميجور برابارا» لبرنارد شو. هاجر هو وزوجته إلى هوليوود حيث تجنسا بالجنسية الأمريكية. وبدأ يظهر في الأفلام السينمائية ١٩٣٢، فبرع في بطولة عدة أفلام بلغت الخمسين، وأشهرها: «علامة الصليب»، و «هنرى الثامن»، و «القبعة الحمراء»، و «البؤساء»، و «فندق جاميكا»، و «أحدب نوتردام»، و «سالمو»، و «شاهد إثبات». مات في هوليوود بالسرطان.

لوتي، پيسير: (١٨٥٠-١٩٢٣)، روائي فرنسى، كان ضابطاً فى البحرية الفرنسية، ثم اعتزل وظيفته، وكرس وقته لكتابة الروايات التى امتازت بالدقة البالغة والأوصاف القوية، والروح الرومانسية الحزينة، كما امتاز أسلوبه بالبساطة والرصانة. وقد استمد قصصه من رحلاته المتعددة التى قام بها فى بلاد متفرقة من العالم كما نرى ذلك فى روايته «أزياديه» التى تتسم بالطابع الرومانسى فى تركيا العثمانية. من أشهر قصصه «صياد أيسلندا» ١٨٨٦، و «نحو أصفهان» ١٩٠٤.

لوتيشيوم: عنصر فلزى، من مجموعة العناصر الأرضية النادرة، رمزه «لت»، تمكن الكيميائى الفرنسى جورج أوربان من فصله فى ١٩٠٧ من اليثريوم الذى يوجد معه دائماً فى الطبيعة، وهو عنصر نادر وفائدته العملية قليلة. انظر: عنصر (جدول).

لوثارنجيا: قسمت معاهد فردان ٨٤٣ الإمبراطورية الكارولنجية ثلاثة أقسام: القسم الأوسط منها للإمبراطور لوثير ١، وورث الجزء الشمالى من هذا القسم ٨٥٥ الابن الثانى للوثير الذى كان يحمل نفس الاسم، والذى سميت مملكته لوثارنجيا، وشملت لوثارنجيا تقريباً

قسماً كبيراً من التعليم. كما أنه نفى من مدريد ١٥٨٧. أصبح قساً أواخر أيامه وإن كان لم ينقطع عن التأليف للمسرح.

لوت: قسم (٥٢٢٦ كم٢، ح ١٧٢٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط فرنسا، فى كويرسى، عاصمته كاهور. نهر لوت، طوله ٤٨٠ كم ينبع من جبال سيفن، ويجرى غرباً ليتصل بنهر جaron بالقرب من أجان.

لوتا: مدينة (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جنوب مقاطعة لياوننج بالصين على شبه جزيرة لياوننج. تكونت بإدماج مديتى بورت أرثر (لوشون) وتالين. بها مزارع الكروم والقمح والقطن هذا بالإضافة إلى الأنشطة البحرية والتجارية والصناعية التى توجد فى بورت أرثر (لوشون) وتالين.

لوتيتا: الاسم الرومانى لباريس بفرنسا.

لوترباتش، (السير) هيرش: (١٨٩٨-١٩٦٠)، مشرع إنجليزى، أستاذ القانون الدولى بجامعة كمبردج (١٩٣٨-٥٥). اشترك فى عدة بعثات دولية، منها بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالقانون الدولى (١٩٥١-٥٥). أستاذ باكاديمية القانون الدولى بهولندا لعدة سنوات، أستاذ زائر بجامعةات الولايات المتحدة الأمريكية. حرر الكتاب السنوى البريطانى للقانون الدولى (١٩٤٤-٥٥). عمل قاضياً بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٥-٦٠).

لوتريك، هنرى دى تولوز: انظر: تولوز - لوتريك، هنرى دى.

لوتزه، رودلف هرمان: (١٨١٧-٨١)، فيلسوف ألمانى، درس الطب والفلسفة فى ليبزج، ثم حاضر فيها أستاذاً فى جوتنجن وبرلين. أهم مييزات فلسفته محاولة التوفيق بين النظرة الميكانيكية فى العلم، ومبادئ المثالية الرومانسية. وبدأ محاولته بفكرة أن كافة الظواهر محتومة بما بين الذرات من تفاعل، لكن الذرات عبارة عن مراكز للقوة المنبعثة من مصدر أولى أعمق، وهذا المصدر الأولى الأساسى هو بمثابة عقل للكون فإذا كان العالم الطبيعى مسيراً بقوانين، فقوانينه هى فاعلية العقل الكونى.

كنيسة القلعة القضايا الخمس والتسعين الشهيرة، وأثارت هذه غضب السلطات الكنسية. ورفض لوثر في أوجسبرج أن يسحب احتجاجاته، بل أعلن مقاومته الصريحة لبعض العقائد المرعية. وأثار غضب الكنيسة الكاثوليكية أيضاً تأييده النزعة القومية الجديدة التي ظهرت في الدولة الألمانية لتتولى إدارة شؤون الكنيسة. وعندما تلقى قرار حرمانه من البابا أحرقه علانية. وحرّم لوثر رسمياً من غفران الكنيسة ١٥٢١. واستدعى للمثول أمام ديات فورمز. وعندما صدر قرار بإلقاء القبض عليه، التجأ إلى قلعة فارتبورج، وهناك ترجم العهد الجديد إلى الألمانية، وبعد ذلك شرع في ترجمة كل الكتاب المقدس، وقد غدت الترجمة عاملاً فعالاً في بعث اللغة الألمانية. وأخيراً عاد لوثر إلى فتنبرج، وهناك أمضى بقية حياته. وأفقدته مقاومته لحرب الفلاحين (١٥٢٤-٢٥) شيئاً من حب الناس له، لكنه ظل يتمتع باحترام الشعب على العموم. وتزوج ١٥٢٥ من راهبة سابقة اسمها كاترين فون بورا فأنجبت له ستة أولاد. كتب فيليب ميلانكثون - تحت رعايته - «اعترافات أوجسبرج» التي رفعها إلى مجمع أوجسبرج ١٥٣٠. وكان للوثر كثير من المعارضين، منهم زوينجلي، وكلفن اللذان اختلفا معه على مسألة العشاء الرباني اختلافاً قسم البروتستانت إلى لوثرين ومصلحين، فأوجد بذلك الكنيسة اللوثرية، والكنيسة المصلحة. نشط لوثر في وضع نظام تربوي فعال، وكتب الكثير عن أمور الكنيسة، ويعرف المذهب الديني المرتكز على تعاليمه باللوثرية.

لوثرية: بدأ إطلاق اسم اللوثرين منذ القرن ١٦ للإشارة إلى جماعات البروتستانت الذين يركز إيمانهم على مبادئ مارتن لوثر، على الرغم من أن لوثر نفسه قاوم هذه التسمية. وعندما اتضح له أن الإصلاحات التي أراد تحقيقها في الكنيسة الكاثوليكية لم تكن لتنفيذ، كرس نفسه لقضايا الإيمان أكثر مما كرسها للشكليات في الكنائس الإنجيلية الناشئة. وكانت نظريته محافظة، خلافاً

هولندا الحالية، وبلجيكا، ولكسمبورج، وشرغ ألمانيا، والألزاس، واللورين (لورين مشتقة من لوثرانجيا)، وقسمت لوثرانجيا بدورها في معاهدة مرسن ٨٧٠ بين مملكة الفرنجة الشرقية ومملكة الفرنجة الغربية (أى ألمانيا وفرنسا). وسيطر الإمبراطور هنرى ١ على لوثرانجيا كلها. وقسمها أوتو ٩٥٩ إلى دوقيتي اللورين الدنيا (في الشمال) واللورين العليا (في الجنوب). واستمر لقب دوق في اللورين العليا حتى ١٧٦٦، وذلك فيما عرف بدوقية اللورين، وهي منطقة صغيرة نسبياً. أما في اللورين الدنيا، فقد اختفى لقب دوق سريعاً وقامت إقطاعات كثيرة أبرزها: برابات، وبويون، ولمبورج، وجوليش، وكليفز، وبيرج، وهينو، وأسقفية ليج.

لوثران، إجناتيو دي: (١٧٠٢-٥٤)، عالم وناقد إسباني، درس اليونانية واللاتينية والدراسات الإنسانية في إيطاليا، وعاش في السفارة الإسبانية في باريس (١٧٤٧-٤٩). ترجع شهرته إلى كتابه «فن الشعر» ١٧٣٧، الذي يعرض فيه القواعد والمبادئ الكلاسيكية التي يجب أن يراعيها الشعر، ويتضمن كتابه أيضاً دراسة نقدية للمسرحية الإسبانية. كان له تأثير كبير في معاصريه من الأدباء.

لوثر، مارتن: (١٤٨٣-١٥٤٦)، زعيم الإصلاح البروتستانتي، نال شهادة أستاذ في العلوم من جامعة إيرفورت ١٥٠٥، وبدأ يدرس القانون، ثم تحول عنه ودخل ديراً للربان الأوغسطينيين، حيث رسم قسيساً ١٥٠٧، ثم عين لرعاية كنيسة فتنبرج بألمانيا. وتضافرت دراسته للقانون وتفكيره الحر على إقناعه بأن رجاء الخاطئ موكول بنعمة الله، وبالفداء بدم المسيح، يتقبلهما المرء عن طريق الإيمان. ولدى زيارته لروما في مهمة ١٥١٠ ساء الانحلال الروحي المتفشى في الأوساط الكنسية العليا. وبعد عودته إلى فتنبرج بدأ يصنع خططا لإصلاح عقيدة الكنيسة وطرق العبادة فيها. وفي ١٥١٧ تحدى تيتزل الذي كان يبيع صكوك الغفران، واحتجاجاً على تلك المفاصل علق على أبواب

الحكومة، لحل الخلافات بين الأعضاء أنفسهم، وللإتفاق مع الكنائس المصلحة. وبعد أن تم الحصول على تسوية الخلافات العقائدية، سادت فترة من الهدوء عكر صفوها ظهور جماعة المعمدانين فى أواخر القرن ١٧. وعندما تم الاتحاد بين الكنائس اللوثرية والمصلحة فى عهد فريدريك وليم ٣، ملك بروسيا، ١٨١٧، تشكلت الكنيسة الجديدة التى اعتبرت الكنيسة القومية. غير أن جماعة كبيرة بقيت خارج هذا الاتحاد، وقد عرف هؤلاء فيما بعد باللوثريين القدماء. ولم تنج الكنيسة من هذا التأثير عندما جرى توحيد الثقافة الألمانية تحت النظام النازى. فقد تشكل ١٩٣٣ نظام قومى لإظهار الكنيسة الإنجيلية الألمانية التى شملت ٢٨ من كنائس الدولة المنفصلة، وهذه المحاولة لتوحيد الطوائف البروتستانتية فى ألمانيا من لوثرية ومصلحة (باستثناء بعض الكنائس الحرة المبعثرة) كانت بإدارة موظف كنسى يميل للنازية. فقد أقدم هذا والكنيسة النازية أى المسيحيون الألمان، على محاولة لخلق كنيسة قومية عنصرية يكون الدم الآرى أحد المؤهلات لعضويتها. وبالرغم من الادعاء بأن القصد كان فقط إعادة تنظيم الكنيسة، إلا أنه اتضح فيما بعد أن هذا العمل تناول العقائد ومبادئ الإيمان. وقامت ثورة بقيادة آلاف من القسوس البروتستانت، بينهم مارتين نيمولر، تستهدف تنظيم وتشكيل «السينودس المذهبى» الذى أصدر ١٩٣٤ فى بارمن اعتراضاته على تدخل الدولة فى الكنيسة، ورفض ذلك التدخل. وفى ١٩٣٥ سن تشريع حكومى أنشأ وظيفة وزير دولة للشئون الكنسية، وخول الوزير سلطة مطلقة على الكنيسة الإنجيلية الألمانية. وأضيف عنصر آخر إلى النزاع، وذلك عندما ظهرت حركة «الإيمان الألمانى» التى تحالفت مع الفلسفة الوثنية الحديثة، تلك الفلسفة التى دعا إليها ألفرد روزنبرج، وقد انتشرت هذه الفلسفة ١٩٣٦، وألغت الكنيسة الإنجيلية الألمانية بعد الحرب العالمية ٢ دستورها لعام ١٩٣٣، وهو دستور موسى به من النازية، وبدأت تنظم

لنظرات الكنائس الكلفنية والمصلحة. وكانت أبرز القضايا التى حملته على الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية العقائد التالية: أن الكتاب المقدس يحوى الدليل الضرورى الأوحى إلى الحقيقة، وأن من حق الفرد أن يتصل بالله عن طريق هذا الكتاب بمسئولية ضميره الخاص أمام الله وحده، وأن الخلاص يتم عن طريق النعمة الإلهية فقط. ويتم هذا عن طريق عمل المسيح الفدائى. وأن الأسرار المقدسة قيمة مساعدة للإيمان. وبالإضافة إلى عقائد قانون إيمان الرسل وقانون إيمان نيقية وقانون إيمان إثايسوس، فإن أهم عقائد الإيمان لدى اللوثريين مبسوط فى كتابى «الكاثيكسموس» للوثر، و «اعترافات أوجسبرج»، وفى «بنود شمالكالده»، و «نص الكونكورد». وتوجد هذه كلها فى كتاب الكونكورد ١٥٨٠، وأهم عقيدة فيها هى التبرير بالإيمان، واعتبرت المعمودية ضرورية للتجديد، ولكن لم تحدد أية طريقة خاصة لها. وأما عن شكل العبادة، فقد اختار لوثر بقاء المذابح، والاحتفاظ بالملابس الكهنوتية، وقام بنفسه بإعداد نظام للخدمة يتركز على طقس خاص، غير أنه لم يطلب من أية كنيسة اتباع نظام معين، وليس هناك طقس موحد يختص بكل فروع الكنيسة اللوثرية. ومن مميزات الخدمة التعبدية إعطاء مكانة هامة للوعظ والترنيم الجماعى. وكانت ترانيم لوثر الخاصة، ولا سيما ترنيم «الله ملجأ لنا»، وغيرها، دافعاً لتشجيع عادة الترتيل فى الكنائس. وأما شئون الإدارة والتنظيم، فقد تركت لغيره يقوم بها، ولكى يضمن النظام، عين بعض المراقبين فى الأقفىة ليتعاونوا مع حكام الدولة. وإننا لنجد على وجه العموم أن شكلاً من التنظيم السينودسى أخذ يظهر. غير أن العلاقات بين الكنائس الفردية وبين المجامع والمؤتمرات توقفت على قراراتهم الخاصة. وكانت وحدة الكنيسة وحدة فى العقيدة أكثر منها وحدة فى التنظيم. كانت اللوثرية فى ألمانيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحياة السياسية، وقامت فى السنوات الأولى محاولات عديدة باشتراك

لوثير: أباطرة وملوك ألمان: لوثير ١ (٧٩٥-٨٥٥)، اشترك في الحكم مع أبيه لويس ١ منذ ٨١٧، وخلفه ٨٤٠ إمبراطوراً على القسم الشرقي من الإمبراطورية الكارولنجية. وقد أحبط محاولته للانفراد بحكم الإمبراطورية كلها أخواه شارل (الإمبراطور شارل ٢ فيما بعد) ولويس الألماني الذي هزمه في فونتينوي ٨٤١. وفرض عليه معاهدة فردان ٨٤٣. وعند وفاته قسمت باقي أملاكه بين أولاده. وكانت الحصتان الرئيسيتان من نصيب الإمبراطور لويس ٢ ولوثير ملك لوثارنجيا. لوثير ٢ (السكسوني)، (١٠٧٥-١١٣٧)، دوق سكسونيا منذ ١١٠٦، انتخب ملكاً على ألمانيا ليخلف هنري ٥ (١١٢٥)، هزم بمساعدة صهره هنري الفخور، الملك المناوي فريدرك هوهنشتاوفن وأخا فريدرك كتراد (الذي كان سيخلفه باسم كتراد ٣). توج إمبراطوراً في روما ١١٣٣. عمل لوثير بنشاط على تنصير شق ألمانيا.

لوجارد، فريدرك چون ديلتري، البارون الأول: (١٨٥٨-١٩٥٤)، إداري بريطاني بالمستعمرات، حارب مع الحملة على أفغانستان (١٨٧٩-٨٠)، وفي السودان وبورما. وقاد ١٨٨٨ كتيبة ضد تجار الرقيق عند بحيرة نياسا. دخل خدمة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وارتاد تلك الجهات، وحارب حكامها لمصلحة الشركة. صار حاكماً عاماً لمستعمرة هونج كونج (١٩٠٧-١٢)، وحاكماً عاماً لنيجريا (١٩١٢-١٩). واختير عضواً بلجنة الانتداب بعصبة الأمم.

لوجان، جبل: ارتفاعه ٥٩٥١ م، بأقصى ج غ يوكون، ق ألاسكا مباشرة، أعلى قمم كندا، وثاني قمم أمريكا الشمالية.

لوجانبرى: انظر: بلاكيرى.

لوجانسك: مدينة (ح ٤٤٦٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا، في حوض نهر الدونيتز، كانت تعرف باسم فورشيلوفجراد (ح ١٩٣٥-٥٨)، ثم استعادت اسمها القديم لوجانسك الذي كانت تعرف به قبل ١٩٣٥. وهي مدينة صناعية تنتج الآلات ومواسير الصلب،

ذاتها من جديد. والكنيسة اللوثرية هي كنيسة الدولة في كل من الدنمارك، وأيسلندا، والنرويج، والسويد، وفنلندا. وقد هاجر لوثيرو الأراضي المنخفضة إلى أمريكا الشمالية، واستقروا في جزيرة منهاتن ١٦٢٥، وتشكلت طائفة لهم هناك ١٦٤٨. وكانت قد تشكلت قبلها كنيسة سويدية ١٦٣٨ في فورت كرسستينا (ولمنجتون) على نهر ديلاوير. وتكرست أول كنيسة لوثرية في أمريكا بالقرب من جزيرة تينيك ١٦٤٦. وفي أوائل القرن ١٨ شكل مهاجرون من مقاطعة البلاتينات كنائس لوثرية ألمانية في نيويورك، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند. وأدخلت هجرة السالزبورجيين اللوثرية إلى ولاية جورجيا وولايات الجنوب ١٧٣٤، وبدأ تنظيم الكنائس في القرن ١٨ من قبل هينرخ ملكيور مولنبرك، الذي أوجد ١٧٤٨ في بنسلفانيا أول سينودس في البلاد، وتبع ذلك ظهور سينودس نيويورك والولايات المجاورة ١٧٨٦، أما سينودس كارولينا الشمالية فقد ظهر ١٨٠٣. ويظهر جاليات في الغرب والشمال الغربى شكلت مجامع صغيرة عديدة من قبل النرويجيين، والدنماركيين، والفنلنديين، وجماعات عنصرية أخرى من تلك الجاليات. ونجد في جميع الحالات أن الطائفة هي وحدة التنظيم ومركز السلطة. يصدر الاتحاد اللوثرى العالمى المجلة اللوثرية العالمية باللغتين الألمانية والإنجليزية.

لوثولى، ألبرت چون: (١٨٩٩-١٩٦٧)، زعيم سياسى أفريقى، تلقى العلم بكلية دربان، وعين مدرساً بها. اختارته قبائل الزولو زعيماً لها. قاوم سياسة التفرقة العنصرية، ودعا إلى حملة العصيان في أثناء توليه رئاسة المؤتمر الأفريقى الوطنى ١٩٥٢، فخلعته حكومة جنوب أفريقيا عن زعامة قبائل الزولو. ولم يقدم كبار رجال القبائل على اختيار زعيم آخر. اتهمته الحكومة بالخيانة ١٩٥٦، ولكن أطلق سراحه وسقطت التهمة عنه. منعت الحكومة عن الاشتغال بالسياسية، وحددت إقامته في قريته، فاز بجائزة نوبل للسلام ١٩٦٠.



شوكة الإسقاط، ويكون الطرف المدبب متسامتاً على نقطة الرصد.

لود، ولیم: (١٥٧٣-١٦٤٥)، قس إنجليزي، عين رئيس أساقفة كاتدرى، تعاون مع تشارلس ١ لفصل جميع المطهرين (اليورتان) من المناصب الكنسية. فقام أنصار البرلمان اضطره للطوائف الدينية التي لا تتبع كنيسة إنجلترا بتقديم رجالها إلى محاكم متعسفة. وحينما أصدر أمراً كنيسياً يجعل كتاب الصلاة الانجليكاني إجبارياً في اسكتلندا عجل باندلاع حرب الأساقفة. وأخيراً وافق مجلس العموم على مشروع قانون يتهم لود بالخيانة، وبضرورة إعدامه وفقدانه حقوقه المدنية. أظهر لود شجاعة أثرت حتى في أعدائه، وهو واقف أمام المشقة. لودانوم: هو صبغة الأفون.

لودج، (السير) أوليفر جوزيف: (١٨٥١ - ١٩٤٠)، فيزيقي إنجليزي. أسهم بنصيب وافر في تحسين وسائل نقل البرقيات لاسلكياً. أجرى بحوثاً عديدة على الإلكترونات والأثير والبرق. منح لقب سير ١٩٠٢ تقديراً لدراساته وبحوثه. كان أستاذاً للفيزيكا بجامعة ليفربول (١٨٨١ - ١٩٠٠) ثم عين مديراً لجامعة برمنجهام (١٩٠٠-١٩٠٩). عمل في التوفيق بين العلم والدين وفي البحوث الروحية، وكان شديد الإيمان بالحياة بعد الموت.

لودج، توماس: (١٥٥٨؟ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحي وشاعر إنجليزي. تخرج في جامعة أكسفورد ١٥٧٧. درس القانون ولكنه انصرف عنه متفرغاً للأدب ونال مكانته الأدبية (١٥٨٠-٩٥). التحق بالخدمة العسكرية، وأرسل في حملة إلى أمريكا الجنوبية (١٥٩١-٩٣) وكان من أفراد بعثة توماس كافندش الكشفية في تلك الأرجاء. مارس الطب ٢٥ عاماً. ألف كتاب «الأعذار المقبولة» ١٥٩٨، ردّاً على هجوم ستيفن جوسون على الفنون. كتب مسرحية بعنوان «جراح الحرب الأهلية» ١٥٨٦. ترجع أهميته إلى القصص التي كتبها بأسلوب جون ليلي، وإلى كتاباته الثرية المزودة بالقصائد الشعرية،

والقاطرات، والمواد الغذائية، والمنسوجات. تأسست في القرن ١٨، وشيد أول مسبك للحديد بها في ١٧٩٧ وقعت في قبضة الألمان (١٩٤١ - ٤٣) في الحرب العالمية ٢.

لوجانو: مدينة (٥٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بكانتون تشينو، ج سويسرا، على بحيرة لوجانو البالغة مساحتها ٤٩ كم<sup>٢</sup>، والواقعة بكل من سويسرا وإيطاليا، مصيف مشهور بجماله، وجوه المعتدل. من صناعاتها الشيكولاتة والمنسوجات والطباق. يغلب عليها الطابع الإيطالي.

لوجونس، ليوبولدو: (١٨٧٤ - ١٩٣٨)، شاعر أرجنتيني، كان صديقاً لروبن داريو، أبرز شاعر من شعراء حركة التجديد في الأدب في الأرجنتين. قام برحلات عدة إلى أوروبا. بدأ حياته الفنية بديوان «الجيال الذهبية» ١٨٩٧، وأتبعه بديوان «أوقات الشفق في الحديقة» ١٩٠٥، و «التقويم العاطفي» ١٩٠٩. تحول في السنوات الأخيرة إلى الواقعية، وغلبت النزعة الهجائية على قصائده، كما في «أغنيات مثنوية» ١٩١٠. دعم المعاني الوطنية في مجموعاته، ومنها قصائد «البيت الريفي» ١٩٢٨. له أيضاً مؤلفات تاريخية لاقت نجاحاً كبيراً، ومنها «تاريخ سارميتو» ١٩١١.

لوح محفوظ: أصل القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ (٢١) في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١، ٢٢)، سجل قضاء الله وقدره.

لوحة مستوية: لوحة خشبية تركب على حامل ذي ثلاث شعب. تستخدم في عملية رفع المساحات بالاستعانة بالعضادة وهي مسطرة حديدية متصلة بقائم رأسى، نحمل منظاراً يدور على محور أفقى، وتستخدم في توقيع الاتجاهات على الخرائط في الطبيعة مباشرة. وشوكة الإسقاط تستخدم في رفع موقع النقطة من الطبيعة على الخريطة، ويعلق في طرفها خيط الشاغل، وهو ثقل مدبب يربط من أعلى بخيط يشبث في طرف

يترجم فيه حياة السيد المسيح ١٩٢٨، و «روزفلت» ١٩٣٨، و «الدكتور فرويد» ١٩٤٧. من كتبه الأخرى الكثيرة «البحر المتوسط» ١٩٢٧، و «النيل» ١٩٣٥. رحل عن ألمانيا وأقام في سويسرا ١٩٠٧، أحرق النازيون مؤلفاته.

**لودفيج، أوتو:** (١٨١٣-٦٥)، شاعر وروائي، وكاتب مسرحي ألماني. من مسرحياته «حارس الغابة» ١٨٥٣، ومن قصصه المشهورة «بين السماء والأرض» ١٨٥٠. **لودفيج، كارل فريدريخ فيلهلم:** (١٨١٦-٩٥)، فيسيولوجي ألماني. أستاذ ورئيس لمعهد الفسيولوجيا بجامعة ليزج. رائد في دراسة الفسيولوجيا من حيث علاقتها بالعلوم الطبيعية. وحسن طرائق المعامل وأجهزتها، وخاصة جهاز الكيموجراف (رسم تغيرات الضغط الدموي).

**لودندورف، إريخ:** (١٨٦٥-١٩٣٧)، قائد ألماني. كان رئيس هيئة أركان حرب القائد هيندنبورج. وإلى لودندورف تعود الانتصارات التي نسبت إلى القائد العام في أثناء الحرب العالمية ١. اشترك بعد الحرب في الحركات الوطنية العنيفة، وخاصة في «الزحف من قاعة البيرة»، الذي قام به هتلر في ميونخ ١٩٢٣. أسس مع زوجته الثانية - دكتور لودندورف - مذهباً دينياً لتمعجيد الجنس الآري. وكتب نبذات وطنية مشكوكاً في صدق بياناتها.

**لورا:** موضوع قصائد بترارك الغرامية، يقال إنها ترمز إلى لورا دي نوف زوجة هوجو دي ساد، ولو أن هذا الرأي غير مقطوع به.

**لورد:** مدينة (١٥٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أوت البرانس «البرانس العليا»، ج غ فرنسا. بجوارها مغارة يقال إن مريم العذراء ظهرت فيها للقديسة برنات ١٨٥٨. يؤمها حوالي مليون زائر سنوياً، التماساً للعلاج عن طريق المعجزات بالماء المقدس.

**لوركا، فديريكو جارتيا:** انظر: جارتيا لوركا، فديريكو. **لورنتز، كونراد:** (١٩٠٣ - ٨٩)، عالم حيوان نمساوي،

والتي استمد منها شيكسبير موضوع «فينوس وأدونيس» ومسرحيته «كما تهواه». واهتم في أواخر حياته بالشئون الطبية. من مؤلفاته الطبية الهامة «رسالة في وباء الطاعون» ١٦٠٣.

**لودج، هنري كابوت:** (١٨٥٠-١٩٢٤)، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن ماساشوسيتس (١٨٩٣ - ١٩٢٤). من المحافظين في الحزب الجمهوري. عارض سياسة ولسن الخاصة بالتسوية بعد الحرب العالمية ١. وهاجم معاهدة فرساي وعصبة الأمم. حفيده هنري كابوت لودج (الابن) (١٩٠٢-٨٥)، عضو مجلس الشيوخ عن ماساشوسيتس (١٩٣٧-٤٤ و ١٩٤٧-٥٣). رئيس وفد الولايات المتحدة في الأمم المتحدة (١٩٥٣-٦١). رشح نائباً لرئيس الولايات المتحدة في انتخابات ١٩٦٠ ولم ينجح. أوفده الرئيس كنيدي، وجونسون في عدد من المهام السياسية. عمل سفيراً لبلاده في فيتنام الجنوبية (١٩٦٣-٦٤) وأعيد لمنصبه مرة أخرى ١٩٦٥. رأس الوفد الأمريكي في محادثات فيتنام بباريس، ثم استقال.

**لودز:** مدينة صناعية (ح ٧٥٠٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط بولندا، ج غ وارسو. انتقلت إلى بروسيا في التقسيم الثاني لبولندا ١٧٩٣، وإلى الإمبراطورية الروسية ١٨١٥، وعادت إلى بولندا ١٩١٩، بدأت تنمو صناعاتها ح ١٨٣٠، وأصبحت العاصمة الصناعية لبولندا ١٩٠٠. من منتجاتها الملابس والمنسوجات. ضمتها ألمانيا خلال الحرب العالمية ٢، وأطلق عليها اسم ليزمانشتادت. بها جامعة تأسست ١٩٤٥.

**لودفيج، إميل:** (١٨٨١-١٩٤٨)، مؤلف سير، وكاتب مسرحي ألماني من زعماء المدرسة الحديثة في كتابة السيرة. بدأ حياته بتأليف مسرحيات شعرية. واشتغل مراسلاً صحفياً في الحرب. نال شهرة عالمية بفضل كتبه المشهورة في السير، ومنها «جوته» ١٩٢٠، و«نابليون» ١٩٢٤، و«بسمارك» ١٩٢٦، و«ابن الإنسان» الذي

وأعلنت مدينة ١٨٥٣. وكان بعض الرأسماليين من مدينة بوسطن قد اتخذوا منها مركزاً صناعياً لهم (ح ١٨٤٥)، وأقاموا على النهر سداً، وابتنوا المصانع ومساكن العمال. تعتبر المدينة واحدة من أكبر مراكز المنسوجات الصوفية في العالم. من منتجاتها كذلك أجهزة الراديو والورق والمطاط.

لورنس، إرنست أورلاندو: (١٩٠١-٥٨)، فيزيقي أمريكي. اشتغل بجامعة كاليفورنيا ١٩٢٨، وأستاذاً بها ١٩٣٠، ثم مديراً لمعمل الإشعاع ١٩٣٦. اخترع جهاز السيكلوترون لتفتيت الذرة، فنال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٣٩، لاختراعه ولأبحاثه في تركيب الذرة. أمكنه بواسطة السيكلوترون إنتاج المواد ذات الإشعاع الصناعي والنيوترونات التي تستخدم في البحوث الذرية والكيميائية والأحياء.

لورنس، (السير) توماس: (١٧٦٩-١٨٣٠)، مصور أشخاص إنجليزي. خلف ١٧٩٢ ريتولدز مصوراً للملك. وكان أبرز نجاحه في تصوير الأطفال. درس بعض الوقت في الأكاديمية الملكية، شهر بعد عرض لوحاته. وعرفته الأسر الكبرى وحبته الأسرة المالكة الإنجليزية، ثم أنعم عليه بلقب سير ١٨١٥. زار فيينا ورسم لوحة للإمبراطور، ثم رحل إلى روما حيث رسم لوحة للبابا بيوس ٤ وكاردينال جونسالفى. خلف بنجامين ويست رئيساً للأكاديمية الملكية للفنون. أهم لوحاته «مسز سيدونز» و «بنيامين ويست» و «الأميرة ليفن». ألقت عنه كتب كثيرة.

لورنس، توماس إدوارد: (١٨٨٨-١٩٣٥)، مغامر وجندى، وباحث بريطاني. تعلم بأكسفورد. انضم إلى بعثة بريطانية للتنقيب عن الآثار في بلاد ما بين النهرين ١٩١١. بقى بالقطار العربية يتعلم العربية الدارجة حتى ١٩١٤. وعند إعلان الحرب العالمية ١، ألحق لورنس بقسم المخابرات بالجيش البريطاني بمصر. انضم ١٩١٦ إلى القوات العربية المحاربة بقيادة فيصل بن الحسين (فيصل ١) وساعد في إيقاد جذوة الثورة ضد الحكم

حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ وعمل بمعهد ماكس بلانك لفسولوجيا السلوك بألمانيا الغربية وتميز بعمله على التطيع. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع كارل فون فريش ونيكولاس تيرجن وقد اشتهروا جميعاً باكتشافاتهم التي تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

لورنس، هندريك أنطون: (١٨٥٣-١٩٢٨)، فيزيقي هولندي. من أوائل من وضع العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية والضوء. أول من افترض وجود الإلكترون، فاستطاع بهذا تفسير تأثير زيمان (انقسام خطوط الطيف فى وجود مجال مغناطيسى)، شارك زيمان فى جائزة نوبل للفيزياء ١٩٠٢. درس فرض ج. ف. فزجيرالد، الفيزيقي الأيرلندي، الذى ينص على أن طول الجسم ينكمش إذ زادت سرعته. توصل إلى وضع ما يسمى بتحويلات لورنس الرياضية التى تربط العلاقة بين إحداثيات أى جسم متحرك المكانية والزمانية بإحداثيات جسم متحرك آخر معروف. أدى هذا إلى النظرية النسبية الخاصة التى وضعها أينشتاين.

لورنسو موناكو: (ح ١٣٧٠-١٩٤٢٥)، راهب ومصور فلورنسى. اسمه الحقيقي: ببيرو دى جوفانى. فى أعماله ملامح من مدرسة سينا ومن أسلوب جيوتو. عمله الوحيد الذى وقع فيه باسمه: «توبيج العذراء» فى متحف أوفيتسى بفلورنسا، و «عبادة المجوس» (متحف أوفيتسى) تتميز ببراء مادتها وجمال أسلوبها.

لورنس: (١) مدينة (ح ٨٩٩١١ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٨. فرضة نهريه واسعة النشاط، والمركز التجارى لمنطقة زراعية غنية. وللصناعات الزراعية شأن كبير فى نشاطها الاقتصادى. مقر جامعة كانساس ومعهد هاسكل للهنود. (٢) مدينة صناعية (ح ٧٠٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية ماساشوسيتس على نهر ميرماك. تأسست ١٦٥٥

ومجموعة من المقالات بعنوان: «تأملات في موت قنفذ» ١٩٢٥. له مؤلفات أخرى: «اللاشعور والتحليل النفسى» ١٩٢١، و «دراسات في الأدب الأمريكى الكلاسيكى» ١٩٢٣، و «الصباح فى المكسيك» ١٩٢٧. قضى لورنس معظم حياته باحثًا عن المناخ الذى يلائم صحته المعتلة. فذهب إلى إيطاليا والمكسيك بصحبة زوجته الألمانية. مات فى ج فرنسا بدء السل. يعتبر من أهم كتاب القصة المعاصرين.

لورنسيوم: عنصر مشع رمزه «لر». تم تحضيره لأول مرة فى ١٩٦١. انظر: عنصر (الجدول).

لورين: إقليم ومقاطعة سابقة، شق فرنسا. عاصمته التاريخية نانسى. يخترق الإقليم نهرا ميز، وموزل، وجبال الفوج. وهى جبلية عمومًا، ومنطقة زراعية عشبية لرعى الماشية، تعد موارد الحديد بها من أغنى المناجم فى أوروبا، وتعتمد على فحم الروهر الألمانى. واللغة السائدة فى اللورين هى الفرنسية، فيما عدا مقاطعة موزل (عاصمتها متز) التى تغلب فيها الألمانية. واللورين إحدى بقايا مملكة لوثارينجيا القديمة، وصارت بعد القرن ١٠ إحدى دوقيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. ضمت أسقفيات متز، وتول، وفردان إلى فرنسا ١٥٥٢. أما دوقية اللورين نفسها فقد اتحدت مع بار ١٤٣١، عن طريق ارتقاء رينيه أمير انجو إلى رتبة دوق. استحوذ شارل الجسور دوق برجنديا على اللورين، ولكن دوق رينيه ٣ وحلفاءه السويسريين هزموه وقتلوه فى نانسى ١٤٧٧. وفى القرن ١٦ ظفرت أسرة جيمز (فرع من بيت اللورين المالك) بنفوذ عظيم فى فرنسا. احتلت فرنسا اللورين فى حرب الثلاثين عامًا، ولكن ليوبولد ١ دوقها استرجعها ١٦٩٧. وتزوج وريشه فرنسوا من ماريا تيريزا ملكة النمسا، وصار إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة باسم فرنسوا ١. وأسس بيت هابسبرج - لورين انظر: هابسبرج. استبدل باللورين تسكانيا من لويس ١٥ ملك فرنسا ١٧٣٥، الذى قدمها إلى حميه ستانيسلاوس ١ ملك بولندا، على أن تنتقل عند موته إلى فرنسا، ومات

التركى. عمل فى قطع سكة حديد المدينة - دمشق، ثم قاد الجنود العرب فى احتلال ميناء العقبة. دخل ١٩١٨ دمشق بجنوده العرب قبل أن يحتلها القائد اللبى، ولكن لم يوفق إلى تحقيق أمانى العرب فى مؤتمر فرساي. انضم إلى القوات الجوية البريطانية باسم مستعار هو «روس». وفى الوقت عينه اتخذت. أ. شو اسمًا شرعيًا له، كما اشتهر باسم لورنس العرب. وجذب إليه اتباعه رأى العام حين نشر مذكراته بعنوان «ثورة فى الصحراء» ١٩٢٧. ألف كتابًا كاملاً بعنوان «أعمدة الحكمة السبعة» ١٩٢٦، وكتاب «دار سك النقود»، وهو وصف لحياته فى القوات الجوية البريطانية. كما ترجم «الأوديسا» إلى الإنجليزية ١٩٣٢. مات بحدث اصطدام سيارة بدراجته البخارية. اختلف بعض مؤلفى التراجم فى تقييم شخصيته.

لورنس، جون ليرد مير لورنس، البارون الأول: (١٨١١-٧٩)، نائب الملك بالهند (١٨٦٣-٦٩)، لعب دورًا هامًا فى حرب السيخ (١٨٤٥-٤٩) وأخضع مع أخيه هنرى لورنس إقليم البنجاب. واشترك فى قمع ثورة سيبوى ١٨٥٧. أنجز الكثير من المشروعات العامة والصحية إبان تقلده وظيفة نائب الملك.

لورنس، دافيد هربرت: (١٨٨٥-١٩٣٠)، روائى وشاعر إنجليزى. كان ابنًا لأحد عمال المناجم، عالج فى رواياته الانفعالات الطبيعية الفطرية والقوى الغريزية التى تتحكم فى سعادة الإنسان. وتعتبر رواية «الطاووس الأبيض» ١٩١١ أول إنتاجه القصصى. ومن رواياته الشهيرة «أبناء وعشاق» ١٩١٣ (ترجمت إلى العربية)، و«قوس قزح» ١٩١٥، و«نساء عاشقات» ١٩٢١، و«عشيق اللبى تشارلى» ١٩٢٨، وهى أشهر رواياته على الإطلاق. وقد أثارت قضية الأدب المكشوف أكثر من مرة. وله أيضًا رواية: «الفجر والعذراء» ١٩٣٠. له سلسلة من القصائد الهامة والنموذجية فى نوعها بعنوان «طيور وحيوانات وأزهار». له مجموعات من القصص القصيرة منها «الحب بين أكوام الدريس» ١٩٣٠،

للأكل، ويستعمل فى التجميل وفى الطب، وتنمو الشجرة جيداً فى الأرض الصفراء الخفيفة والرملية، وللوز أصناف عديدة، ويتكاثر بالبذور وبالطعيم. وهناك أنواع من اللوز أزهارها بسيطة أو متعددة النوريات، لونها وردي فاتح، تستعمل أشجارها للزينة.

لوز، (السير) جون بينيت: (١٨١٤-١٩٠٠)، عالم بالزراعة، إنجليزى. أسس مع شريكه ج. ه. جيلبرت محطة تجارب روثامستد فتعاونوا فى إجراء التجارب العلمية على الأراضى والنباتات والحيوانات. كما نمت هناك وجرب سماد السوبر فوسفات، فكان ذلك فاتحة لعهد المخصبات غير العضوية أو الكيماوية.

لوز، لويس إدوارد: (١٨٨٣-١٩٤٧)، من علماء العقوبة الأمريكين، ولد فى الميرا بولاية نيويورك. قام بتنفيذ إصلاحات كثيرة فى أثناء عمله مديراً لسجن «سنيج سنيج» فى أسنيج بولاية نيويورك (١٩٢٠-٤١)، كما بذل نشاطاً كبيراً فى إصلاح السجون بصفة عامة، حيث نادى بضرورة تربية المذنبين وإلغاء عقوبة الإعدام. أشهر كتبه كتاب «عشرون سنة فى سنيج سنيج» ١٩٣٢، ومن مؤلفاته الأخرى «حكم الإنسان بالموت» ١٩٢٤، و«حجارة وصلب» ١٩٤١.

لوزاتيا: إقليم ق ألمانيا و ج غ بولندا (منذ ١٩٤٥)، يمتد شمالاً من جبال لوزاتيا، وغرباً من نهر أودر. أهم مدنه بوتسن وجيرلتس وزاجان. يتكون الإقليم من لوزاتيا العليا ش ق سكسونيا، ولوزاتيا السفلى، وكان فيما مضى ج براندبورج وسيليزيا السفلى. يفصل نهر تايسه الذى يمر بلوزاتيا بألمانيا عن ج غ بولندا. إقليم زراعى حافل بالغابات. ينتج المنسوجات والخشب وفحم الليجنيت. استعمره الألمان فى القرن ١٠. انتقل الإقليم طبقاً لمعاهدة براج ١٦٣٥ إلى سكسونيا.

لوزان: مدينة (ح ١١٨٦٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، على بحيرة جنيف، عاصمة كانتون فو، غ سويسرا، على منحدرات جبال جورا قرب بحيرة جنيف، صناعاتها الطباعة والساعات والطباق والأغذية. مقر لكثير من المؤتمرات

ستانسلاوس ١٧٦٦، فصارت اللورين فرنسية. فى ١٨٧١ سلخ إقليم موزل من فرنسا، واستولت عليه ألمانيا نتيجة الحرب الفرنسية البروسية، اتحد مع الألزاس ليكونا ولايتى الألزاس واللورين. أعيدت الولاياتان إلى فرنسا ١٩١٩، ولكنهما ضمتا ثانية لمدة قصيرة إلى ألمانيا فى الحرب العالمية ٢. عانت اللورين كثيراً فى كلتا الحربين، فكانت فردان مركز قتال عنيف (١٩١٦-١٨)، وتمز والفوج ١٩٤٤.

لورييه، (السير) ويلفرد: (١٨٤١-١٩١٩)، سياسى كندى، رئيس وزراء كندا (١٨٩٦-١٩١١). مثل بلاده ١٩٠٢ فى المحادثات المتعلقة بالتجارة مع المستعمرات البريطانية بلندن. شهدت مدة رئاسته للوزارة نمو كندا وتقدمها. عمل على تنمية نظام الدومنيون داخل نطاق الإمبراطورية. أيد بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ١. حينما كان زعيماً للمعارضة. عارض مسألة التجنيد الإجبارى، ورفض عقد تحالف مع حكومة كندا المحافظة ١٩١٧.

لوز: نبات، اسمه العلمى برونس اميجدالس (Prunus amygdalus) من الفصيلة الوردية، موطنه غ آسيا. تنجح زراعته فى المناطق المعتدلة، وبخاصة منطقة حوض البحر المتوسط. شجرته صغيرة الحجم تشبه شجرة الخوخ، أوراقها مستدقة، وأزهارها كبيرة نوعاً، بيض أو شقر، تخرج مبكرة عن باقى أزهار الفاكهة الأخرى (يناير وفبراير)، وهى رمز للجمال والانتعاش. وللثمرة غلاف أخضر، يجف ثم ينشق عن اللوزة. ينقسم اللوز من حيث طعم اللب إلى حلو ومر، ويستخلص من الأخير قلوية تسمى أميجدالين، هى التى تسبب مرارته، والتى عند تحليلها تعطى حمض البروسيك. ينقسم من حيث غلاف ثمرته إلى لوز فرك، أى لين الغلاف ولوز عظم أو قاس، ويعيش الأخير بحالة جيدة لمدة أطول مما يعيشها الأول. ويؤكل لب الثمار كما هو، أو محمصاً ومملحاً، ويستعمل فى صناعة الحلوى والفطائر، ويعتصر من اللب زيت صالح

(٢٠٠٠)، أكبر جزر الفيليبين وأكثرها أهمية. سواحلها شديدة التعرج، تكثر بها الخلجان الصالحة لقيام الموانئ. تقع على ساحلها الغربي مانايلا عاصمة الفيليبين. وتقع كيزون سيتي ش ق مانايلا. تمتد جبال سييرا مادري محاذية لجزء من الساحل الشرقي. توجد براكين ثائرة منها ميون وطال. يزرع الأرز وقصب السكر والقنب والقطن والتبغ والبن، يعدن المنجنيز والكروميت، والذهب، والنحاس، والحديد. معظم السكان من الاليوسكانو والتاجلوج. غزتها اليابان في ديسمبر ١٩٤١ واستردتها القوات الأمريكية ١٩٤٥. وقعت بها عدة قلاقل سياسية بعد الحرب، وتعرضت الجزيرة في منتصف ١٩٧٢ لفيضانات نجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

لوزينيان: أسرة فرنسية كانت عظيمة الشأن في الحروب الصليبية، وحكمت قبرص (١١٩٢ - ١٤٨٩). وفي الأساطير أن قلعة الأسرة في بوانو بنتها ميلوسين الحورية الخرافية الجميلة. تزوج جى دى لوزينيان (ت ١١٩٤) من سبيلا أخت بولدوين ٤ ملك بيت المقدس، وانتخب ملكاً للقدس عند وفاة بولدوين ٥ (١١٨٦). هزمه وأسره صلاح الدين الأيوبي في حطين ١١٨٧، ثم أطلق سراحه ١١٨٨، فبدأ لوزينيان محاصرة عكا التي استولى الفرنجة عليها، بمساعدة ريتشارد ١ ملك إنجلترا، وفيليب ٢ ملك فرنسا (الحرب الصليبية ٣). وبعد وفاة سبيلا (١١٩٠) نازع جى دى لوزينيان حقه في العرش كونراد أوف مونتفرات، الذي حصل على مساعدة فيليب ٢. ونزل جى عن العرش ١١٩٢. ولكن ريتشارد نصبه ملكاً على قبرص وتابع حكم قبرص أخوه أمالك ٢ وذريته. وحكم فرع من الأسرة أيضاً أرمينيا الصغرى (كيليكيا) (١٣٤٢ - ٧٥). وأدخلت الأسرة ملكها للقدس وأرمينيا في قائمة ألقابها الطنانة الجوفاء في أكثرها. ازدهرت قبرص تحت حكم أسرة لوزينيان، وكانت مركزاً للثقافة الفرنسية في العصور الوسطى. وفي ١٣٦٥ قام بطرس لوزينيان ملك قبرص بحملة صليبية فاشلة على

الدولة، متتبع مشهور. مقر المحكمة السويسرية الفيدرالية. مركز أسقفى منذ أواخر القرن ٦. حكمها الأساقفة الأمراء في العصور الوسطى حتى ١٥٣٦، عندما فتحها برن وأجبرتها على قبول الإصلاح اللوثرى. انتهى حكم برن ١٧٩٨ وصارت عاصمة كانتون فو. تأسست مدرسة للاهوت ١٥٣٧، واشتهرت مركزاً لمذهب كلفن، وصارت جامعة ١٨٩٠.

لوزان، مؤتمر: (١٩٢٢-٢٣)، كانت معاهدة سيفر التي فرضها الحلفاء على تركيا بعد الحرب العالمية ١ قاسية إلى درجة إنزالها إلى دولة صغرى، فألف كمال أتاتورك جيشاً في الأناضول، وحارب اليونانيين الذين كانوا قد توغلوا من إزمير إلى الداخل، فهزهم كمال وطالب بإبرام معاهدة جديدة، فعقد مؤتمر في لوزان، وتمكن الأتراك من الحصول على امتيازات كثيرة جديدة، من أهمها استرجاع تراقيا الشرقية، والسيطرة على منطقة الدردنيل على أن تبقى متزوعة السلاح، وبعض جزر في بحر إيجه، وإقليم إزمير، وألغى الأتراك الامتيازات الأجنبية، ومناطق النفوذ، ولم يطالبوا بدفع تعويضات حرية، واتفقت تركيا مع اليونان على تبادل رعاياهم.

لوزتان: اسم يطلق على اثنتين من عدة كتل لمفاوية توجد في مستوى اتصال الأنف والفم من ناحية ومع البلعوم من الناحية الأخرى، فمنها كتلة في سقف البلعوم خلف الأنف مباشرة، وهي التي تعرف باللحمية، إذا تضخمت فهي تسبب انسداداً جزئياً للأنف، يدفع الطفل إلى التنفس من الفم. وأما ما يعرف باللوزتين فإنهما تقعان على جانبي الحنك الطرى، وكل لوزة تتكون من نسيج لمفاوى ذى قدرة على احتجاز الأجسام الغريبة التي تدخل إلى البلعوم مع الطعام أو الهواء، وهما لذلك عرضة للالتهاب الحاد أحياناً كثيرة، وقد يصبح مزمناً فيسبب أمراضاً في بعض الأعضاء الأخرى، كالقلب والمفاصل والمعدة، انظر: زوائد غدية بلعومية.

لوزون: جزيرة (١٠٤٦٨٨ كم، ٢، ٣٩٥٠٠٠٠ نسمة،

الأمريكي. ومن العوامل التي أسهمت في نموها وصلها بخططين حديدين (١٨٧٦، ١٨٨٥) يربطانها بالساحل الشرقى، واكتشاف آبار البترول على مقربة منها فى نهاية القرن ١٩، ثم قيام صناعة السينما فيها فى مطلع القرن ٢٠، (انظر: هوليوود). وفى الفترة الواقعة بين ١٩٠٠ و ١٩٤٠ تضاعف عدد سكانها أكثر من ١٥ مرة، وضمت المدينة فى امتدادها نحو عشرين من الضواحي والبلدان القريبة منها، وهى مقر جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وجامعة كاليفورنيا، وجامعة لويولا لمدينة لوس أنجلوس وهى كاثوليكية. وفيها حدائق نباتية، ومتاحف كثيرة فنية وتاريخية، وملعب رياضى كبير بديع التنظيم. وهناك كليات ومعاهد علمية ومهنية كثيرة. وتجلب المياه للمدينة من نهري كولورادو واويتز، ومن حوض مونو، وكلها بعيدة عنها. تستمد الطاقة الكهربائية من سد هوفر على نهر كولورادو.

لوساج، ألن رينيه: (١٦٦٨-١٧٤٧)، روائى ومؤلف مسرحى فرنسى. بدأ حياته الأدبية بكتابة مقطوعات مسرحية من النوع الخفيف، ثم ألف ملهاة رائعة انتقد فيها الفلاحين الجشعين، وسخر منهم ومن أمثالهم الذين يبحثون عن المال. كتب قصة «مغامرات جيل بالاس من سانتلان» (١٧١٥-٣٥) التى تتميز بواقعتها الشديدة. ومن قصصه التى كتبها آخر أيامه «الشیطان الأعرج».

لوساكا: مدينة (ح ١٣٧٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زامبيا، ج وسط زامبيا. تقع فى منطقة زراعية، وهى مركز تجارى. تأسست ١٩٠٥، ونمت بعد ١٩٣٥ عندما أصبحت عاصمة روديسيا الشمالية التى كانت محمية بريطانية. بها جامعة زامبيا ومطار دولى.

لوستفت: مدينة (ح ٧٤٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى صفوك، بانجلترا. ميناء لصيد الأسماك، ومركز لهواة القوارب، ومنطقة سياحية. تقع منارتها فى أقصى شرق إنجلترا. شهرت لوستفت بصناعة الصينى (١٧٥٧-١٨٠٠). ومن صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة وبعض الصناعات الخفيفة.

الإسكندرية، وفى (١٤٢٤-٢٦) قام السلطان المملوكى برسبای بحملة على قبرص وأسر ملكها وفرض عليها الجزية. وفى ١٤٩٠ وافق السلطان المملوكى قايتباى على ضمها للبندقية مع بقاء الجزية.

لوس: نوع من التربة الطينية عديمة الطبقات ذات اللون الأصفر، يعتقد أنها ترسبت فى أماكنها بواسطة الريح. توجد منها رواسب شاسعة على طول نهر الميسيسى، وفى ج غ الولايات المتحدة، حيث يعتقد أنها ذات أصل جليدى. أما رواسب اللوس الشهيرة بالصين، فهى ذات أصل صحراوى. واللوس تربة غنية بالمواد العضوية وخصبة جداً، ولكنها تتآكل بسهولة.

لوس، أدولف: (١٨٧٠-١٩٣٣)، معمارى نمساوى. قاوم الاتجاه الزخرفى فى العمارة، وأسهم فى تنمية الطراز الإنشائى الوظيفى.

لوس أنجلوس: مدينة (ح ٣٨٤٨٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية. لها شهرة عالمية بفضل موقعها الفريد، وجمال مبانها الطبيعى، عند خليج سان بدر على المحيط الهادى، ومغانيها ومشاهدها النادرة التى جعلتها مقصداً لطلاب النزهة والاستراواح. وهى مدينة بحرية نشيطة، ومركز مواصلات برية وبحرية وجوية هامة، ومركز تجارى وصناعى عظيم. تقع حولها منطقة زراعية خصبة تنتج الكثير من الفواكه وثمار الحمضيات والخضر والحبوب والألبان، وهى أيضاً مدينة صناعية كبيرة تنتج المصنوعات الحديدية والميكانيكية، والصلب، والسفن، والطائرات، والأجهزة الإلكترونية والسيارات والمطاط، والمعلبات إلى جانب صناعات البترول وصناعة السينما التى تسم المدينة بطابعها الخاص، وتستوعب جانباً كبيراً من نشاطها الفنى والاقتصادى. وكان أول من بلغ موقع المدينة الرحالة الإسباني جاسبار ده بورتولا ١٧٦٩، ثم أقام الإسبان هنالك مدينة صغيرة، وتأسست المدينة ١٧٨١ وظلت المنطقة خلال حقبة طويلة مجال حروب ووقائع بين الإسبان والمكسيكيين، وفى ١٨٤٦ احتلها الجيش

الجنوبية. انضمت إلى إقليم كوانجنونج الحرة (١٨٩٨ - ١٩٤٥) وصارت قاعدة بحرية سوفيتية - صينية مشتركة ١٩٤٥، أعيدت للإدارة الصينية ١٩٥٥، اندمجت مع تالين مؤلفة مدينة لوتا.

لوشير، أشيل: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، مؤرخ فرنسي، حجة في تاريخ فرنسا الوسيط. حرر بالاشتراك مع برتولد زلر «تاريخ فرنسا يرويها المعاصرون» (٦٥ مجلدًا، ١٨٨٠ - ٩٠)، وهو مقتطفات من مصادر أصلية، وكتبه «تاريخ نظم فرنسا الملكية تحت ملوك أسرة كاييه الأول» (مجلدان، ١٨٩١)، و «كتاب في النظم الفرنسية في عهد ملوك أسرة كاييه الذين توارثوا الملك ابناً عن أب» ١٨٩٢، و «فرنسا الاجتماعية في عصر فيليب أوجست» ١٩٠٩. وهذه الكتب ليست دراسات معتمدة لفرنسا الوسيطة تحت حكم أسرة كاييه فحسب، ولكنها أيضاً آيات في العرض السلس والأسلوب الرائع. كتب أيضاً سيرة للبابا انوسنت ٣ (٦ مجلدات، ١٩٠٦ - ٨).

لوغاريتيم: لكل عدد موجب عدد آخر يسمى لوغاريتماً له، وهو في الحقيقة يمثل القوة التي يرفع إليها عدد ثالث يسمى الأساس، لتكون النتيجة هي العدد الموجب. مثال ذلك: لوغاريتم العدد مائة بالنسبة للأساس عشرة هو اثنان، ويكتب:  $10^2 = 100$ ، وتسمى لوغاريتيمات الأعداد الموجبة المنسوبة للأساس ١٠ باسم اللوغاريتيمات العادية. أما إذا كان الأساس هو هـ (في علم الرياضيات رمز معروف لكمية ثابتة تساوي تقريباً ٢,٧١٨)، فاللوغاريتيمات في هذه الحالة تسمى لوغاريتيمات طبيعية. وبما أن اللوغاريتيمات تناظرها كميات أسية مرفوعة إلى قوى معينة فإنه تسرى عليها قوانين مشابهة لقوانين الأسس. ويتبع ذلك أن العمليات الحسابية الشاقة كالضرب والقسمة، يمكن أن يستبدل بها جمع أو طرح اللوغاريتيمات المناسبة. وفي هذا المجال تستخدم عادة جداول خاصة للوغاريتيمات.

لوغوس: فكرة وردت في الفلسفة اليونانية والكتاب المقدس، ويراد بها أساساً الرباط بين الله والعالم.

لوسرن: كانتون (ح ١٤٩١ كم ٢، ح ٣٦١٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سويسرا. إقليم زراعى، تشغل الغابات مساحات كبيرة منه، معظم سكانه يتكلمون الألمانية، ويدينون بالمذهب الكاثوليكي. تاريخه هو تاريخ عاصمته لوسرن (ح ٥٧٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، وهي مدينة تأسست في القرن ٨ حول دير سنت ليودجار. ومركز تجارى هام على طريق سان جوثارد. صارت من ممتلكات هابسبرج ١٢٩١، وانضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٣٢، وحصلت على حريتها بعد معركة سميخ ١٣٨٦. بها ضريح مشهور محفور بالصخر، شيد لذكرى الحرس السويسرى (١٨٢٠ - ٢١)، وكنيسة من القرن ٨، وحديقة جلاسير، ودار البلدية، ومتاحف كثيرة. أهم صناعاتها الطباعة والآلات. منتج صيفى. تقع على نهر روا، وعلى بحيرة لوسرن (١١٤ كم ٢)، غير منتظمة الشكل وذات مناظر جميلة. تطل عليها أربعة كانتونات: لوسرن، وأورى، وشفيتش، وأونترفالدين.

لوسن: (١٨٨١ - ١٩٣٦)، مؤلف صينى، اسمه الحقيقى تشوشو - جن. درس الطب فى اليابان، ثم كرس حياته للأدب. هدفه أن يوقظ الصينيين من غفوتهم، ويخرجهم من عزلتهم، ويربطهم بالعلم الأوروبى والفلسفة الحديثة. تسخر شخصية آه كيو - التى أبدع تصويرها فى قصصه القصيرة - من تفسيرات الفشل الشخصى الساذجة العامة التى كانت فاشية فى الشباب الصينى. تلخص فلسفته فى أن ما نملكه بوفرة هو الطاقة. ولهذا فعلى عندما نرى غابة أن نحولها إلى أرض مأهولة بالسكان، وعندما نرى صحراء فلنحفر فيها الآبار لنعميرها. له مقالات سياسية رائعة، وإن تكن شهرته الأولى بنيت على أساس قصصه القصيرة. ترجمت كل آثاره إلى الإنجليزية.

لوشون: (بورت آرثر سابقاً) مدينة (ح ٨٢٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة لياونينج بالصين. قاعدة بحرية على شبه جزيرة لياونينج، النهاية الجنوبية لسكة حديد منشوريا



نظامًا عسكريًا جديدًا لمقابلة التطورات الحربية المعاصرة. جعل الجيش الفرنسي أقوى جيوش أوروبا، فصار أمدًا طويلًا نموذجًا يحتذى. ازداد نفوذه كثيرًا بعد موت كولبير ١٦٨٣. وكان مسئولاً عن تنفيذ إلغاء مرسوم نانت ١٦٨٥ تنفيذًا لا هوادة فيه. تخربت من جرائه مقاطعات البلاتينات ١٦٨٩.

لوفوتن وفستروتن: مجموعتان متجاورتان من الجزر (ح ٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٧٠٠ نسمة، ١٩٩٥)، تجاه ساحل ش غ النرويج، في البحر النرويجي، على بعد ١٠٥ - ٨٠ كم من اليابس القارى. تقع جميع الجزر داخل الدائرة القطبية، وتمتد ح ٢٤٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. يلفظ مناخها تيار المحيط الاطلنطى الشمالى الدافئ. يتولد إعصار «المالشتروم» العنيف ج جزيرة موسكينز. وتشمل مجموعة جزر فستروتن (الواقعة ج مجموعة لوفوتن) جزيرة هنوى، وهى أكبر جزر النرويج. تعتبر مصايد الأسماك بالمجموعتين من أكبر مصايد الأسماك فى العالم، رغم خطورة عمليات الصيد فى تيارات المد والجزر الشديد بهما. ويشغل السكان برعى الماشية أيضًا. بها مناخ للفحم والمنجنيز.

لوفوفورا: نبات لاشوكى من الكاكتس، اسمه العلمى لوفوفورا وليامسى (*Lophophora williamsii*) يستخرج منه عقار يستعمله الهنود فى ش المسكيك و ج غ الولايات المتحدة الأمريكية. تؤكل قمته، وهى على هيئة عيش الغراب، كما يستعمل كمشروب ويسبب العقار الغثيان والتوهم، ولكن تأثيره العام هو شعور بالسعادة. لوقا، القديس: ولد فى أنطاكية، ودرس الطب، ونجح فى ممارسته. صديق القديس بولس، والقديس مرقس. صاحب الإنجيل الثالث. وكاتب أعمال الرسل. قيل إنه كان مصورًا، مات شهيدًا، عيده ١٨ أكتوبر. كتب إنجيله باليونانية.

لوقيون: انظر: لايسوم.

لوقيون: ملعب فى أثينا اختاره أرسطو ليعلم فيه،

وذهب هرقلطس إلى أن اللوغوس نار هى مصدر الحياة والنظام فى الكون، وأطلقه الرواقيون (انظر: رواقية) على الإله باعتباره القانون الفعال الذى يقود العالم. وفى العهد القديم ما يؤذن بأن علم الله مصدر حياة الكون ونشاطه. وفى الأفلاطونية الجديدة اختلقت فكرة اللوغوس بنظرية الفيض. وجاء فى إنجيل يوحنا أن اللوغوس (أو الكلمة) هو الله، وأنه تجسد فى شخص السيد المسيح (يوحنا ١).

لوفانو، جوزيف شريدان: (١٨١٤ - ٧٣)، روائى وصحفى أيرلندى، أصدر ١٨٣٩ صحيفته الخاصة «ايفنتنج ميل» التى أذاعت آراءه المحافظة. صار محررًا لمجلة «دبلن يونيفرسيتى» ١٨٦٩، كتب طائفة من الأشعار والقصص الشعرى، ولكنه اشتهر بقصصه القصيرة التى تتميز بالغموض والرعب، وأهمها «العم سيلاس» ١٨٦٤.

لوفر: متحف للفنون والآثار بباريس. بنى (١٢٠٤) قصرًا وحصنًا لفيليب ٢، وأعيدت عمارته ١٥٤١. حوله نابليون إلى متحف وطنى. به أقسام هامة للآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإغريقية، وكثير من المدينيات الشرقية القديمة. يحوى أكبر مجموعة فى العالم للصور واللوحات، ومن كنوزه «لوحة موناليزا» لليوناردو دا فينشى، وتمثالاً فينوس دى ميلو، ونصر ساموثراس، ملحق به متحف للفنون الزخرفية. يحتوى على مجموعة كبيرة من أعمال المدرسة التأثرية، ولذلك يعتبر اللوفر أيضًا متحفًا للفن المعاصر.

لوفرتير، توسيه: انظر: توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك. لوفلر، فريدريخ: (١٨٥٢ - ١٩١٥)، بكتريولوجى ألماني. أستاذ علم الصحة بجامعة جريفزوالد من ١٨٨٨. كشف الكائن الحى المسبب للدفتريا المسمى باسيل كلييس - لوفلر. أثبت أن الحمى القلاعية سببها فيروس.

لوفوا، فرانسوا ميشيل لى تليه، الماركيز دى: (١٦٤١ - ٩١)، وزير فرنسى للحربية خدم لويس ١٤. أدخل

الثورة الأمريكية مبادئها وتأثير به فولتير وروسو. وفي التربية يمثل لوك المذهب التهذيبى، وهو يقسم التربية إلى تربية جسمية، وخلقية، وعقلية. ففي التربية الجسمية دعا إلى مبدأ الشطف والاعتقاد على احتمال تقلبات الطبيعة. وفي التربية الخلقية، يقول بضبط النفس ومقاومة الشهوات. وهو يرمى من التربية العقلية إلى تكوين عادة التفكير فى كل المسائل، ومن هنا كان اهتمامه الكبير بتدريس الرياضيات.

لوكارنو: مدينة (ح ١٤٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كانتون تشينو، ج سويسرا على بحيرة ماجورى. استولت عليها الولايات السويسرية من ميلان ١٥١٢. يؤمها من السياح أكثر ممن فيها من السكان ويقام بها سنوياً مهرجان للأفلام السينمائية. ومن صناعاتها المجوهرات والسيارات والصابون والأغذية المحفوظة. وقع بها ميثاق لوكارنو ١٩٢٥، وهو مجموعة من الاتفاقيات تنص على ضمانات متبادلة وبالالتجاء إلى التحكيم. اشتركت فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا. أهم هذه الاتفاقيات تلك التى تضمن الحدود الغربية لألمانيا كما حددتها معاهدة فرساي ١٩١٩. وافقت ألمانيا على نزع السلاح عن منطقة راينلاند وضمن لها دخول عصبة الأمم. والعيب الأساسى فى هذه الاتفاقيات - التى قصد منها أن تكون أساس أمن أوروبا - هو عدم تأمين الحدود الشرقية لألمانيا.

لوكاس، إدوارد فيرال: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، ناقد وكاتب مقالات انجليزى. تشتمل مؤلفاته العديدة على المقالات الهجائية المهذبة، وكتب الرحلات، ومنها: «متجول فى لندن» ١٩٠٦، و «حظ المتجول» ١٩٣٠، و «القراءة والكتابة والتذكر» ١٩٣٢، و «اليوم السابق فحسب» ١٩٣٧. كتب ترجمة لحياة لام ١٩٠٥، وجمع رسائل تشارلس ومارى لام.

لوكاس، ألفريد: (١٨٦٧ - ١٩٤٥)، كيميائى بريطانى، رأس معامل مصلحة المساحة بمصر من ١٨٩٧. وكان مديراً للمعمل الكيميائى بمصلحة الآثار المصرية

ولذلك تسمى مدرسته الفلسفية بهذا الاسم، كما تسمى «المشائية»، (انظر: مشاءون) لأن أرسطو كان يجتمع بتلاميذه فى ماشيه، أو كان يملئ عليهم ماشياً. لوك، جون: (١٦٣٢ - ١٧٠٤)، فيسوف إنجليزى، تعلم فى أكسفورد وحاضر بها. ذهب إلى فرنسا ١٦٧٥ حيث التقى بقاءة العلم والفلسفة، وعاد إلى أكسفورد ١٦٧٩، ثم سافر إلى هولندا، فأقام بها (١٦٨٣ - ٨٩). وهناك أتم مؤلفه المشهور «مقالة فى العقل البشرى»، نشره بعد عودته إلى إنجلترا. وأخذت شهرته تزداد حتى عرف فى أوروبا كلها بأنه نصير الحرية. فله غير «المقالة» المذكورة «رسائل فى التسامح»، و «آراء فى التربية». وخلاصة فلسفته أن الإنسان يولد وعقله على الفطرة، ثم تجيء خبراته فتقطع الفطرة مكونة بذلك مصدر معرفته، أى أنه ينكر فطرية الأفكار فى العقل الإنسانى، وما دام الناس يولدون بلا موروثات عقلية، فهم سواسية، لا يفرق بينهم إلا نوع تربيتهم. يقسم لوك صفات الأشياء إلى نوعين: صفات أولية كائنة فى الشيء نفسه، كالشكل، والامتداد والعدد. وصفات ثانوية تحدث فى عقل الإنسان المدرك، كاللون، والطعم، والرائحة. وأساس العلم هو الصفات الأولية، أما الثانوية فصفات ذاتية لا تدخل فى مجال العلم. ورأيه أن الفضيلة فى السعادة، وسعادة الفرد ستوافق فى النهاية سعادة المجموع، ولذلك فمن الخير أن ينظر الإنسان إلى النتائج البعيدة. وهو يدعو إلى التسامح فى الدين، بيد أن أكثر شهرته مستندة إلى نظريته السياسية. فهو - على عكس هوبز - يرى أنه فى حالة الفطرة يكون الإنسان سعيداً وموسوماً بالحكمة والتسامح، ويكون الناس جميعاً سواسية ومستقلين، وليس لأحد أن يؤذى غيره فى حياته، وصحته، وأملاكه، وحرية. ثم تعاقد الناس مختارين على إقامة الدولة، لتعمل على الأساس الفطرى نفسه فتكفل للأفراد حريتهم وثمار مجهوداتهم. وإذا حادت الدولة عن مهمتها لم تكن الثورة عليها حقاً للأفراد فحسب، بل واجباً عليهم. ولقد أخذت عنه

وإن ما يؤثر في أحدهما يؤثر في الآخر، وإنهما إذا انفصلا فنيا معاً، فلا خلود للروح وحدها. واعترف الفيلسوف بوجود الآلهة، ولكن قرر أن تصرفات البشر لا تخصهم ولا تعنيهم، لأن الكون جاء إلى الوجود وفقاً لقوانين الطبيعة التي تعمل على تجميع الذرات وخلق الكون. فالآلهة إذن ليس لها فضل في إيجاد هذا الكون وما فيه من المخلوقات لذلك يجدر بالإنسان أن يحيا حياته بشجاعة، وأن يواجهها بقوة معتمداً على نفسه.

لوكريس: إقليم قديم ببلاد الإغريق، يتألف من ثلاثة أجزاء: أحدهما لوكريس ابيكنمديا، على الشاطئ الجنوبي لخليج ماليس، وأهم مدنه ثرونيوم، والثاني لوكريس الشرقية على خليج يوبويا، وأهم موانيه أوبوس، والثالث لوكريس أوزوليس، على الشاطئ الشمالي لخليج كورنثوس، وأهم مدنه أمفيسا وناوباكثوس. أسس اللوكريون بإيطاليا مستعمرة من أقدم المستعمرات الإغريقية.

لوكمان، (هنري) أوجستس: (١٨٧١ - ١٩٣٥)، نحات أمريكي، اشتهر بالتمائيل التاريخية، أتم المنحوتات الضخمة التي بدأها جتزون بورجلوم.

لوكت دى ليل، شارل ماري: (١٨١٨ - ٩٤)، شاعر فرنسي، بدأ حياته الأدبية بديوانين من الشعر: «قصائد قديمة» ١٨٥٢، و«قصائد وأشعار» ١٨٥٥، ثم أتبعهما بديوان ثالث عنوانه «قصائد همجية» ١٨٦٢. كتب له نجاحاً كبيراً، وجعل منه رائداً لجماعة البرناسيين. كان متشائماً، لا يؤمن بالمسيحية، لذا لم يجد حقيقة يؤمن بوجودها إلا الموت، وكان في ذلك متأثراً بالأدب اليوناني القديم. من مؤلفاته التي كتبها آخر أيامه «الكهات وخز الضمير» ١٨٧٢، في أسلوب المأساة الشعرية، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٦.

لوكنر، فيلكس جراف فون: (١٨٨٦ - ١٩٦٦)، بطل بحري ألماني برز في الحرب العالمية ١. التحق بالبحرية التجارية. وفي ١٩١٦ عين قائداً للسفينة سيدلر لمهاجمة سفن الحلفاء التجارية، فأغرق ما قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠

(١٩٢٣-٣٧) وعضواً بالمجمع العلمي المصري. له كتاب «المواد والصناعات المصرية القديمة» الذي لا يزال المرجع الأول في هذا الموضوع.

لوكاس، فان ليدن: (١٤٩٤-١٥٣٣)، مصور وحفار هولندي. تمثل أعماله الواقعية بداية صور الموضوعات في الفن الهولندي. سجل مشاهد من الكتاب المقدس وأخرى تاريخية. له أكثر من مائتي عمل حفر ورسم ونقش على الخشب، منها «محمد والراهب» ١٥٠٨. تأثر بالفنان دورر الذي التقى به عند زيارته لانتورب ١٥٢١.

لوكانوس (لوكان): (٣٩-٦٥)، شاعر روماني، اسمه ماركوس أنيوس لوكانوس. نظم ملحمة يصف فيها الحرب الأهلية بين قيصر وبومبي. وصلنا منها عشرة أجزاء تمتاز بقوة الأسلوب وقسوته أحياناً، يكثر فيها الاستطراد وتغلب عليها المبالغة، ولكنها تفيض حيوية في بعض المواضع التي أكسبتها الفخامة والروعة، فحققت لمؤلفها شهرة بالغة عند القدماء.

لوكانيا: إقليم قديم ج إيطاليا، بين خليج تارنتو والبحر التيراني، يقع اليوم بمقاطعتي كامبانيا وباسيليكانا. سكتة قبائل إيطالية ومستعمرون إغريق، قبل أن يسيطر عليه الرومان (القرن ٣ ق م). كانت هرقليا وبياستوم أهم مدنه.

لوكترا: قرية قديمة، ج غ طيبة في بيوتيا ببلاد الإغريق، حيث أحرزت طيبة بقيادة أبامينونداس نصراً باهراً على إسبرطة (٣٧١ ق م)، قضى على زعامتها السياسية.

لوكريتيوس: (ح ٩٩ - ح ٥٥ ق م)، شاعر روماني، اسمه تيتوس لوكريتيوس كاروس. نظم قصيدة هامة في الأدب اللاتيني، تعتبر من أروع ما خلفه الرومان، عنوانها «عن طبيعة الأشياء» وتتكون من ستة أجزاء استلهم موضوعها من فلسفة ديموقريطس وأبيقور، وحاول فيها أن يقطع الإنسان بأنه «سيد نفسه»، وبأنه ليس في حاجة إلى مخافة الآلهة، ومن ثم لا مبرر لخوفه من الموت. اعتمد في فلسفته هذه على نظرية الذرة التي تقول إن الجسم والروح معاً نشأ من الذرة،

لوكيانوس: (ازدهر في القرن ٢)، كاتب يوناني مشهور، من أصل سوري. كتب في التاريخ والفلسفة، والبلاغة، والنقد. زار مصر وإيطاليا وفرنسا (الغال) وألقى بها محاضرات قيمة. عرف بذكائه النادر، وحدة تفكيره ولاذع هجائه، هاجم المنافقين والمضللين، وكتب ما يقرب من ثمانين مؤلفاً، أهمها «محاورات الآلهة»، و «محاورات الموتى»، ويعالج فيها الأساطير القديمة ويتقدها. كما كتب قصة طريفة ممتعة خيالية عنوانها «الحمار» قرأها القاص الرومانى ابوليس عندما ألف قصة «الحمار الذهبى».

لوكيميا: انظر: تياض دموى.

لول، رامون: (ح ١٢٣٦-١٣١٥)، فيلسوف إسباني، من أسرة ميسورة الحال. أولع بالشعر، ثم انضم إلى رهبنة الفرنسيسكان. انكب على دراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، قاصداً دعوة المسلمين إلى المسيحية. سافر من أجل ذلك إلى ش أفريقيا غير مرة، ولقى حتفه هناك. حاضر في باريس، ومرر بمونبلييه ومايورقه. حاول في مؤلفاته، وخاصة «الفن الأكبر»، أن يدافع عن المسيحية ضد فلسفة ابن رشد. كان ذا نزعة صوفية، وله منهج رمزي دقيق.

لولان: جزيرة (١٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٢٢٤ نسمة، لولان: ج ق الدنمارك، في البحر البلطى، لا يزيد ارتفاعها على ٢٩,٥ م فوق سطح البحر. جزيرة زراعية مع غابات في الشمال والشرق. أهم محصولاتها البنجر، والسكر. أهم مدنها ماريبو وناكسكوف، بها عدة مناطق للاصطياف.

لولب: آلة بسيطة تحتوى على أسطوانة. يلف حلزونياً حولها مستوى مائل. وفائدتها الميكانيكية هي نظرياً النسبة بين المحيط الذى يتحرك خلاله الطرف، وبين الخطوة (المسافة بين لفتين). ورغم ضآلة الكفاية نتيجة للانحدار، فإن المخترعات اللولبية - مثل رافعة الأثقال التى تستعمل لرفع العربات والمنازل وغيرها - ذات فائدة جلية، إذ ترفع حملاً ضخماً بمجهود ضئيل نسبياً.

دولار من سفن الحلفاء قبل أن يقع فى الأسر بالقرب من جزر فيجي فى سبتمبر ١٩١٧. كان يلقب بشيطان البحر وذلك لعملياته الجريئة فى المحيطين الأطلنطى والهادى. ألف عنه السير لويل توماس كتاباً عنوانه: «لوكنر شيطان البحر» ١٩٢٧.

لوكهارت، جون جيسون: (١٧٩٤-١٨٥٤)، ناقد أدبي ومحام انجليزى. تعلم بجامعة جلاسجو وأكسفورد. وكان بحاثاً فى الآداب الكلاسيكية، ودارساً للغة الإسبانية وغيرها من اللغات الحديثة. تشتمل أعماله على ديوان من القصص الشعرية الإسبانية، وعدة روايات، وترجمة لحياة روبرت بيرنز ١٨٢٨، وتاريخ نابليون ١٨٢٩. أما شهرته فتقوم على ترجمته لحياة الكاتب والتر سكوت (١٨٣٧-٣٨ فى ٧ أجزاء).

لوكولوس: (لوكيوس ليكيينيوس لوكولوس بونتيكوس) (ح ١١٠-٥٦ ق م)، قائد روماني، اشترك مع صلا فى حرب الحلفاء، وعرف بولائه للدكتاتور الذى قربه إليه. تدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٧٤ ق م)، حكم كيليكيا، وحارب ميثرايداتس ٦ ملك بنطس، وأرغمه على اللجوء إلى أرمينيا (٧٢ ق م) التى غزاها واستولى على عاصمتها ٦٩ ق م. أثار عداة أصحاب رؤوس الأموال فى روما بما أدخله من إصلاحات مالية فى آسيا. استدعى إلى روما ٦٦ ق م، وخلفه بومبي. اعتزل الحياة العامة وأنفق أمواله على الضياع والاستعراضات العامة.

لوكيار، (السير) جوزيف نورمان: (١٨٣٦-١٩٢٠)، فلكي بريطاني، أستاذ الفيزيكا الفلكية بكلية العلوم الملكية، ومدير مرصد الفيزيكا الشمسية (١٨٩٠-١٩١٣). من أوائل الباحثين فى أطيفاف الشمس والنجوم. اخترع ١٨٦٨ (مستقلاً عن بيير جول سيزار جانش)، طريقة لرصد التواءات الشمسية فى أثناء النهار. كما اكتشف عنصر الهليوم فى الشمس، وأطلق اسم الطبقة الملونة على الغلاف المحيط بالشمس، ورأس ثمانى بعثات لرصد الكسوف (١٨٧٠-١٩٠٥).

المجتمع. ونادى لومبروزو بمعاملة المذنبين معاملة إنسانية، وعارض فى الإكثار من تطبيق عقوبة الموت. له كتب كثيرة، منها «المذنب» و «العبرى» ١٨٩١، و«الجريمة: أسبابها وعلاجها» ١٩١١.

لومبوك: جزيرة (٤٧٢٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٩٥٠١٠٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مجموعة سوندا الصغرى، تقع شر ق بالى التى يفصلها عنها مضيق لومبوك. ترتفع أرضها الجبلية والبركانية إلى ٣٦٢٨م فى جبل رنجانى. وفى ج الجزيرة سهل ينتج الأرز، والبن، والذرة، وقصب السكر، والقطن، والتبغ، والتيلة. أهم مدنها ساتارام وهى مقر جامعة، وبقرها ميناء أمبينان. يطلق على سكانها اسم ساساكس، وهم مسلمون. جاء الهولنديون إلى هذه الجزيرة ١٦٧٤، واعتبرها العالم الانجليزى ألفرد رسل والاس جزءاً من خط والاس، والذى يفصل بين الحياة الحيوانية فى آسيا وأستراليا.

لومسطن، ماتيو: (١٧٧٧-١٨٣٥)، مستشرق انجليزى. تولى إدارة مطبعة كلكتا بالهند، فأشرف على طبع كثير من الكتب العربية، ومنها: «مقامات الحريرى»، و«شرح المعلقات»، و «القاموس المحيط» للفيروزابادى.

لومند، لوخ: بحيرة بين دميرتنشير وستيرلنجشير باسكتلندا. طولها ٣٧ كم، وعرضها ٨-١ كم، أكبر وأجمل البحيرات الاسكتلندية، يطل جبل بن لومند (٩٧٣ م) على حافتها الشمالية.

لومومبا، باتريس: (١٩٢٥-٦١)، زعيم سياسى كنگولى. ولد فى كاتاكو كومب بالكنغو، ودرس بمدارس الإرساليات، وعمل بأحد مكاتب البريد فى ستانليفيل، ثم بأحد مصانع الجعة. أصبح ١٩٥٨ رئيساً لحزب الحركة الوطنية الكنگولية. وفى ١٩٥٩ أدت محاولات الزعماء المعتدلين بالحزب إلى إبعاده مما أدى إلى انقسام الحزب إلى جناحين يرأس لومومبا الجناح الاقوى. اعتقل (نوفمبر ١٩٥٩) بتهمة التحريض على الشغب ولكن أطلق سراحه (يناير ١٩٦٠). اشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المتعقد فى بروكسل بشأن الكنگو.

لؤلؤ: مادة تفرزها بعض الرخويات المحارية، وتستعمل فى صناعة الجواهر. ويتكون اللؤلؤ من نفس المادة التى تتكون منها الطبقة الداخلية لصدفة الحيوان الرخو (موللusk) فى هيئة طبقات حول نواة قد تكون حبة من رمل أو طفيلى. وتوجد اللآلى فى أشكال وألوان مختلفة تبعاً لنوع الحيوان الرخو ونوع الطفيلى أو الجسم. وأحسنها عادة هى البيضاء، وقد تشوبها بعض الألوان كالوردى أو الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، وأحياناً الأسمر. وهناك لآلى سوداء اللون تماماً وهى غالية الثمن جداً لندرتها. وأهم مصادر اللؤلؤ محارة الاستريدية (بحرية)، ومحارة بلع البحر (التي تعيش فى المياه العذبة)، وأهم مواطن استخراجها خليج العرب، وشواطئ الهند والصين واليابان وأستراليا وبعض جزر المحيط الهادى، وكثير من أنهار أوروبا وأمريكا الشمالية. ويمكن زرع اللؤلؤ وتكوينه صناعياً، وذلك بإدخال حبة لؤلؤ صغيرة بين الصدفة وبرنس محار اللؤلؤ، وهذه عملية غالية التكاليف. ويمكن التمييز بين اللؤلؤ الطبيعى والصناعى بطرق كثيرة مثل الأشعة السينية، واستعمال بعض الأجهزة الأخرى كالاندوسكوب.

لؤلؤية: مادة متألثة يفرزها البرنس وتبطن صدفة بعض الرخويات كمحار اللؤلؤ والمحار الأذننى.

لومبروزو، تشيزاريه: (١٨٣٥-١٩٠٩)، طبيب، وعالم من علماء الجريمة الإيطاليين. نشر ١٨٧٦ كتاباً يعرض فيه نظريته عن أصل الصفات الإجرامية. وتوسع بعد ذلك فى هذه الدراسة حتى خرج منها بكتابه الشهير «الجناح» (الطبعة الخامسة فى ثلاثة مجلدات، ١٨٩٦-٩٧). وفى هذه الدراسة أجرى مقارنات بين المقاييس الأثروبولوجية انتهى منها إلى أن المجرم العادى يمثل نمطاً ارتدادياً يتصف بخصائص جسمية ونفسية متميزة. وقد بطلت هذه النظرية الآن ولكنها دفعت فى وقتها بالدراسات العلمية الأخرى للجريمة وكانت لها أهمية خاصة فى تركيز الاهتمام على المجرم ومكانه فى

أبيض، والذي لا يعكس أية موجة يبدو أسود. ويحدث التفريق عندما يمر ضوء الشمس من خلال منشور زجاجي مكونًا الطيف الشمسي. وتتوقف السرعة التي يسير بها اللون على طول الموجة. الألوان الأساسية للضوء أو الطيف هي الأحمر والأخضر، والأزرق، وهي بالاتحاد تكون كل الألوان. والصبغات الأساسية هي الأحمر، والأصفر، والأزرق. وأى لونين ينتجان اللون الأبيض عند مزجهما يسميان لونين متكاملين. تحدث مخروطات اللون المختلفة التي تكون نهايات بعض الأعصاب في شبكية عين الإنسان رد فعل للضوء يتسبب عنه الإحساس باللون. انظر: ضوء، وتلون واق، وطيف، وإبصار.

لون نول: (١٩١٣-٨٥)، عسكري وسياسي كمبودي، تخرج في الأكاديمية العسكرية في خمير، وتولى عددًا من المناصب العسكرية حتى ١٩٥٥. أصبح وزيرًا للدفاع، وقائدًا للجيش بعد استقلال بلاده (١٩٥٥-٦٦)، ورئيسًا للوزراء (١٩٦٦-٦٧)، عمل نائبًا للرئيس سيهانوك لشئون الدفاع (١٩٦٧-٦٩)، ثم مرة أخرى رئيسًا للوزراء ووزيرًا للدفاع حتى ١٩٧١. تمكن خلالها من التخلص من الرئيس سيهانوك ١٩٧٠، وأصبح رئيسًا لدولة كمبوديا (خمير) منذ مارس ١٩٧٢ وإن كان يواجه متاعب شديدة من أنصار الأمير سيهانوك وحلفائهم من الشيوعيين. استقال من منصبه وغادر البلاد في أول أبريل ١٩٧٥.

لونا: سلسلة أقمار صناعية سوفيتية بدأ إطلاقها منذ ١٩٥٩. أطلق على الثلاثة الأولى منها اسم لونيك (تصغير قمر) وتوالى إطلاقها مع زيادة أحجامها حتى نهاية ١٩٦٦ فتحولت تبعًا لذلك وللهمام المطلوبة منها إلى سلسلة سفن فضائية. حقق بعضها إنجازات فضائية ضخمة لأول مرة كان لها فضل التمهيد لكثير من رحلات الفضاء التالية. الجيل الأول منها اقترب من القمر والتقط له عديدًا من الصور خاصة للوجه المختفى منه الذي صور بواسطة لونيك ٣ وكان ذلك حادثًا تاريخيًا عندما

وفي يولية، انتخب رئيسًا لوزراء الكنفو المستقل. تعرضت البلاد في أعقاب الاستقلال لخطر تمرد الجيش وانفصال كاتنجا، وأعلن لومومبا حالة الطوارئ وطلب مساعدة الأمم المتحدة. أطاح به الرئيس كازافويو بمساندة الجنرال جوزيف مويوتو. سجن، ثم أعلنت الحكومة أنه قتل حين محاولته الفرار.

لومونوسوف، ميخائيل فاسيليفتش: (١٧١١-٦٥)، عالم وأديب روسي، أحد مؤسسي الأدب الروسي الحديث. أصلح اللغة الروسية الأدبية، وأدخل بعض التعديلات الهامة في أوزان الشعر. من مؤلفاته: «تاريخ روسيا» ١٧٦٦ و «قواعد اللغة الروسية» ١٧٥٥.

لومي: مدينة (ح ١٥٠١٧٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية توجو. ميناء وملتقى خطوط حديدية على خليج غينيا. تصدر الكاكاو والقطن ومنتجات النخيل. مقر جامعة بنين ١٩٧٠ التي كانت تعرف سابقًا باسم «معهد الدراسات العالية».

لوميتر، چول: (١٨٥٣-١٩١٤)، ناقد أدبي فرنسي. كتب قصصًا طويلة وقصيرة على نمط أناتول فرانس. واهتم بدراسة الأدب في عصره. كتب عدة مقالات في النقد الأدبي تحت عنوان «انطباعات عن الأدب» (١٨٨٥-٨٩) و «انطباعات عن المسرح» ١٨٨٨. ترجم لكل من جان راسين ١٩٠٨، وجان جاك روسو ١٩٠٧.

لوميير، لوى چان: (١٨٦٤-١٩٤٨)، مخترع فرنسي. اخترع هو وأخوه أوجست ماري لويس نيقولا لوميير (١٨٦٢-١٩٥٤) السينما وجراف، وسجله وعرضه ١٨٩٥. وهو أول آلة ميكانيكية لعرض الصور المتحركة على ستار يشاهدها فيه الجمهور. كان السينما جراف يعتبر تقدمًا كبيرًا على الكينوتوسكوب الذي اخترعه إديسون.

لون: خاصّة ضوئية تعتمد على طول الموجة، ويتوقف اللون الظاهري للجسم على طول موجة الضوء الذي يعكسه، فالجسم الذي يعكس كل الموجات يبدو لونه

لونا فوس: أحد الأسمدة الخاصة غير العضوية، يحتوى على عنصرين سماديين: التروجين والفوسفور. يحضر فى لونا بألمانيا. يخلط الفوسفات ثنائية النشادر مع كبريتات النشادر ويحتوى ٢٠٪ من التروجين، ومثلها من خامس أكسيد الفوسفور الذى تذوب أربعة أخماسه فى الماء والخمس الباقي فى محلول ليمونات النشادر. أحد الأسمدة المركبة القليلة التى يمكن استخدامها بمصر إذا ثبتت حاجة التربة والمحصول المزروع بها إلى التسميد الفوسفورى.

لونج أيلند: جزيرة (ح ٧٥٥٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق نيويورك، عند مصب نهر هدسن، طولها ١٩٠ كم، وعرضها يتراوح بين ١٩، ٣٢ كم. يفصلها عن جزيرة ستاتن مضائق خليج نيويورك، وعن جزر منهاتن وبرونكس نهر إيست ريفر، وعن ولاية كونيتيكت مضيق لونج أيلند. وتنقسم لونج أيلند أربعة أقسام كبيرة، ناساو وسفلك وكوينز وكينجز - اثنان منها هما أجزاء من مدينة نيويورك نفسها، وهما كينجز، وكوينز. استوطنت ١٦٣٦. أنشأ بها الهولنديون والانجليز مستعمرات لهم، وأصبحت السيطرة للإنجليز ١٦٦٤، واتسع استيطانها بعد نمو مدينة نيويورك وإنشاء شبكة السكك الحديدية والطرق السريعة. وبعض شواطئ الجزيرة منتجع لطلاب الراحة من أبناء المدينة. وفى غرب الجزيرة يقع مطار لاجوارديا الدولى ومطار جون كيندى، ويقع معمل بروكهافن القومى شرقى الجزيرة.

لونج بيتش: (١) مدينة (ح ٣٤٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك، على ساحل لونج أيلند الجنوبي، مركز لصيد السمك، وهى منتجع صحى، ومن صناعاتها الملابس والمظلات. (٢) مدينة (ح ٤٦٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا، ج لوس أنجلوس على خليج سان بدرو، تأسست ١٨٨٢. يرتادها الكثيرون على مدار السنة لجمال مناظرها ومرفئها واعتدال جوها، ولساحلها الممتد المستطيل. وهى كذلك مدينة صناعية نشطة، فيها معامل تكرير البترول، ومصانع الطائرات

تم ١٩٥٩. وقامت لونا ٩، ٣١ يناير ١٩٦٦ بإعطاء معلومات هامة عن التربة القمرية عندما أفلحت فى الهبوط على سطحه برفق بوساطة أربع زعانف مثلثية مثبتة إلى جسمها فوق منطقة محيط العواصف، وأمكن من معلوماتها تبديد كل المفهومات الخاطئة عن طبيعة سطح القمر والخوف من أن يكون رخوًا أو ترابيًا تغوص فيه أقدام الرواد. كما أن لونا ١٣ أطلقت فى ٢٤ ديسمبر ١٩٦٦ قامت بقياس مدى صلابة سطح القمر بوساطة ذراع ميكانيكية انبثقت منها ثم ردت إليها. وحطت لونا ١٥ على القمر ١٣ يولية ١٩٦٩ وحاولت إحضار عينات من صخور وتربة القمر، غير أنها تحطمت. ونجحت لونا ١٦ فى إنجاز نفس المهمة سبتمبر ١٩٧٠ والعودة بها إلى الأرض. أما لونا ١٧ ١٠ نوفمبر ١٩٧٠ فحملت داخلها مركبة قمرية ذاتية الحركة أطلق عليها اسم «لونخود ١» وأمكنها أن تنزلق إلى سطح القمر فوق جسر انبثق منها. وتحركت لونخود فوق القمر على ثمانى عجلات معدنية وظلت تتجول على سطح القمر ما يقرب من أحد عشر شهرًا وفقًا لتحكم (طاقم) أرضى مرتبط بها لاسلكيًا. وقد ضمت أجهزة علمية متقدمة تمكنها من تحقيق مزيد من القياسات على التربة القمرية. وكانت خلال الليل القمري الذى يسوده الظلام كل ١٤ يومًا تعمد إلى بيات ليلى وفقًا لتحكم الطاقم الأرضى بأن تلجأ إلى تجويف صخرى تحتمى به من درجة الحرارة المحرقة وينسدل فوقها غطاء يقبها البرودة. وانتهت من عملها فى ٩ أكتوبر ١٩٧١. وأطلقت لونا ٢٠ فى فبراير ١٩٧٢ وانبثق منها مثقاب ميكانيكى أحدث تجويفًا بسطح القمر بلغ عمقه أكثر من ٣٠ سنتيمترًا. وتمكنت من العودة إلى الأرض بتناجح الحفر التى جمعتها. وفى يناير ١٩٧٣ أطلقت لونا ٢١ وبداخلها المركبة القمرية الذاتية الحركة لونخود ٢، وأطلقت لونا ٢٢ فى ٩ مايو ١٩٧٤ ولونا ٢٣ فى أكتوبر ١٩٧٤ إلى مدارات قريبة من القمر لاستكمال دراسته، ولونا ٢٤ فى أغسطس ١٩٧٦.

البيان المشهورين، وفيلسوف من فلاسفة اليونان المعروفين. بدأ دراسته في الإسكندرية حيث اتصل بكثير من علمائها، ثم عاد إلى أثينا، فعرف بعلمه وسعة اطلاعه. واشتغل بتدريس البيان والبلاغة. تعزى شهرته مؤلفاً إلى مقال ينسب إليه خطأ، هو «عن سمو الأسلوب». ويعد هذا المقال من أهم مؤلفات القدماء في النقد الأدبي، وخلاصته أن سمو الأسلوب يحكم عليه بمدى تأثيره في القارئ.

لونغود: انظر: لونا.

لوندة: عشب شجيري عطري من جنس لافنديولا (*Lavendula*) يتبع فصيلة النعناع، اسمع العلمي لافنديولا أوفيسينالس (*L. officinalis*)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. الأوراق رمادية اللون، والأزهار صغيرة فرفيرية اللون في نورات سنبلية، وتستعمل أزهارها في تعطر الملابس، كما يستعمل زيت اللوندة في العطور وأدوات التجميل.

لونستون: مدينة (ح ٧٤٨٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة تسمانيا، باستراليا. ثانية مدن الجزيرة حجماً. ميناء ومركز منطقة زراعية بها مصانع للصوف والنحاس الأصفر. أهم صادراتها منتجات الألبان والدقيق والخشب والصوف. بها معاهد فنية وتدريب المدرسين. لوني: (ت ١٧٣٢)، مصور تركي، اشتهر برسم الرافعات والسيدات. استعمل ألوان الذهب والفضة. أعماله محفوظة بمتحف طوبقابو سراي بإستانبول.

لوف، أندريه: (١٩٠٢ - ٩٤)، طبيب ومن علماء علم الأحياء الدقيقة. فرنسي، ولد بفرنسا من أبوين بولنديين. اشترك في جماعة الماكي الثورية ضد النازي في أثناء الاحتلال الألماني. أمضى معظم حياته باحثاً في معهد باستير بباريس. وفي أثناء الحرب العالمية ٢، نال نوط المقاومة لشجاعته، وانتخب عضواً في لجيون دونور. شارك فرانسوا جاكوب وجاك مونو في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥ لكشفه المتعلقة بالجينات.

لويالتى، جزر: مجموعة جزر مرجانية (٢٠٧٠ كم<sup>٢</sup>،

والسيارات، وحفظ الأسماك والفواكه وتقطير الزيوت النباتية وصناعة الصابون وبناء السفن. تقع على مقربة منها آبار غنية بالبتروول.

لونجفورد: كونتية (١٠٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٥٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جمهورية أيرلندا، عاصمتها لونجفورد (ح ٨٩٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، الإقليم جزء من سهل أيرلندا الأوسط، أراض منبسطة، تتخللها كثير من البحيرات والأراضي الموحلة، والمستنقعات. أهم الحرف إنتاج الألبان، من محاصيلها الشوفان والبطاطس.

لونجفيلو، هنري وادسورث: (١٨٠٧ - ٨٢)، شاعر أمريكي، عمل أستاذاً للآداب واللغات الحديثة بجامعة هارفرد. لاقى شعره انتشاراً كبيراً في حياته، وتألفت شخصيته في الأفق الأدبي، وما زال الكثير من شعره العاطفي محبوباً لدى كل طالب أمريكي وفي العالم. كان أول أمريكي يوضع تمثاله النصفى في ركن الشعراء بمقبرة وستمنستر. من أشهر دواوينه «أصوات الليل» ١٨٣٩، وفيه قصيدة «مزمور الحياة»، و «قصص شعرية وقصائد أخرى» ١٨٤١، وفيه قصائد «المتسامي» و «بقايا الزهرة»، و «قرية بلاك سميث». من قصائده القصصية الطويلة «إيفانجيلين» ١٨٤٧، وقد أقامها على قصة طرد المستعمرين. و «أغنية هياواتا» ١٨٥٥، وفيها يعالج الأساطير الهندية معالجة عاطفية. و «مايلز ستانديش يخطب فتاة» ١٨٥٨، وهي عن حادث في حياة بريسكيللا وجون ألدن. أسهم في تقديم الكثير من الأدب الأوروبي إلى الولايات المتحدة، واستخدم وزن الملحمة الفنلندية «كالفاللا» في قصيدته «هياواتا». وترجم الكوميديا الإلهية لدانتى ١٨٧٦، وصاغ بعض الأشعار في الأشكال الإسبانية. كتب كذلك عن رحلاته في «عبر البحار» ١٨٣٣، وألف رواية نثرية بعنوان «هابيبيريون» ١٨٣٩. وجهت إليه بعض الحملات النقدية عن أسلوبه الشعري.

لونجينوس، كاسيوس: (ح ٢١٣ - ٢٧٣)، أحد علماء



نشبت الحرب العالمية ١ عين وزيراً لوزارة الذخيرة ١٩١٥، ووزيراً للحرب، على أثر وفاة لورد كيتشنر (يونية ١٩١٦). انقلب على رئيسه هيرت أسكوت لانتهامه بقلّة الحيلة والضعف. وألف في ديسمبر ١٩١٦ وزارة ائتلافية جديدة، سارت ببريطانيا قدماً نحو النصر النهائي. وفي مؤتمر فرساي وفق إلى تحقيق جميع مطامع بريطانيا. وأبرم معاهدة مع أيرلندا منحت فيها استقلالاً ذاتياً ١٩٢١، مما أثار عليه المحافظين. كما برموا بسياسة إزاء الحرب اليونانية التركية، فأسقطوا وزارته ١٩٢٢، ولكنه ظل عضواً بمجلس العموم حتى قبيل وفاته، ومنح لقب إيرل ١٩٤٥. عارض سياسة التهدة التي انتهجها نيفل تشيمبرلين إزاء هتلر، قبل نشوب الحرب العالمية ٢.

لويزايت: انظر: غاز سام.

لويزياد: أرخبيل يضم عشر جزر بركانية، وجزر مرجانية عديدة، ج غ المحيط الهادى، ويؤلف جزءاً من إقليم بابوا. أهم جزره ناجولا وهى أكبرها، ثم جزيرة روسل، وميسما ودبوينى. ومعظم الجزر الجبلية البركانية تحتوى على الذهب. وفي الحرب العالمية ٢ كانت دبوينى قاعدة يابانية للطائرات البحرية. وقد وقعت معركة بحر كورال ١٩٤٢ بالقرب من ميسما.

لويزيانا: ولاية (١٢٥٦٧٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٢٩٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٢ فكانت الولاية ١٨. وأبيع بها الرق. عاصمتها باتون روج، وأشهر مدنها نيو أورليانز. تنتج الأرز وقصب السكر والقطن والبطاطس والقمح، ويستخرج منها البترول، والغاز الطبيعى والكبريت والملح، وعلى هذه المحصولات تقوم الصناعات الرئيسية. بها صيد الأسماك وتربية المواشى وقطع الأخشاب. زارها الإسبانىون (١٥٤١-٤٣). طالب لاسال بضمها لفرنسا ١٦٨٢. نزلت فرنسا عن لويزيانا - غربى نهر الميسيسيبى - لإسبانيا ١٧٦٢، وشرقى النهر، لإنجلترا ١٧٦٣. جاءها المستعمرون الفرنسيون من

٢٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٤)، فى المحيط الهادى الجنوبى، على بعد ٩٦ كم ق نيو كاليدونيا وتتبعها سياسياً. تضم ثلاث جزر كبرى هى: ليفو، ومارى، وأوفيا، ثم جزيرات كثيرة. أهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف) والمطاط، وقصب السكر.

لويانج: مدينة (ح ١٣٨٥٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هونان بالصين. أكبر مركز ثقافى بالصين. كانت عاصمة أسرة شو الشرقية (٧٧٠-٢٥٦ ق م)، وأسرة هان الشرقية (ح ١٠٠ ميلادية) وأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦). واستمرت مقراً إمبراطورياً مع بعض الانقطاع حتى القرن ١٣. انتقلت إليها الحكومة الوطنية من نانكينج لفترة قصيرة ١٩٣٢. حملت اسم هونان حتى ١٩١٣. من صناعاتها الأسمنت والزجاج والمنسوجات والآلات والجرارات.

لويتسه، إمانويل: (١٨١٦-٦٨)، مصور أمريكى للموضوعات التاريخية. ولد بألمانيا. من أعماله لوحة حائطية على سلم الكابيتول بواشنطن، ولوحة «واشنطن يعبر نهر ديلاوير» بمتحف المتروبوليتان.

لويد جورج، دافيد، الإيرل الأول دوفور: (١٨٦٣-١٩٤٥)، سياسى بريطانى حر المذهب. ولد من أسرة فقيرة بمقاطعة ويلز، عرف فى أوائل حياته باعتناقه المبادئ الراديكالية وكرهيته للاستعمار. مثل دائرته الانتخابية ٥٤ عاماً متصلة. فعارض أشد المعارضة حرب البوير. لمع اسمه ببلاغته الخطابية وسحر شخصيته. عين وزيراً للتجارة ١٩٠٦، حينما ألف الأحرار الوزارة، ثم وزير الخزانة ١٩٠٨، فأحدثت ميزانيته التى قدمها للبرلمان ١٩٠٩ دويًا هائلاً، لما أدخلته من إصلاحات ومبادئ جديدة، كتأمين العمال ضد البطالة والشيخوخة والمرض. ورفع الضرائب على الإيرادات غير المكتسبة، فثارت عليه ثائرة المحافظين ورجال المال. ورفض مجلس الأعيان الميزانية، ولكن رأى العام كان مؤيداً له. وأخيراً عقد النصر للوزارة الحرة، وأكرهت المجلس على إجازة الميزانية. ولما

الضعيف. لويس ٢ (ت ٧٨٥) ابن لوثير ١ الذي جعله ملكاً على إيطاليا ٨٤٤، خلف أباه إمبراطوراً ٨٥٥، وقد كبح جماح سطوته في إيطاليا دوقات المبارد المستقلون وغزوة العرب. وبعد وفاة أخيه لوثير ٨٦٩، ادعى السلطة على لوثارنجيا، ولكن معاهدة مرسن ٨٧٠ قسمتها بين عميه شارل الأصلع (الذي خلفه فيما بعد باسم شارل ٢) ولويس الألماني. لويس ٤: أو لويس البافاري (١٢٨٧-١٣٤٧)، دوق بافاريا، انتخب ملكاً لألمانيا ١٣١٤ ليخلف هنري ٧. انتخبت أقلية حزبية فريدرك الجميل الهابسبرجي، ولكن لويس هزمه وأسرته في ميلبرج ١٣٢٢، وكافح لويس البابوية من ١٣٢٤ حتى وفاته. واستناداً إلى النظرية التي قال بها مارسيلوس البادوي وفحواها أن الأمراء مدينون بحكمهم لإرادة الشعب، توج لويس نفسه إمبراطوراً بأيدى «ممثلي الشعب الروماني» ١٣٢٨، وادعى ١٣٣٨ بأنه في إمكان «الناخبين» أن يمنحوا اللقب الإمبراطوري دون مصادقة البابا. وسعى بطريق الزواج وتقليد السلطة أن يضيف يراندينج والتيرول وهولندا إلى أملاك أسرة فلسباخ، لكن لم تدم لهم واحدة من هذه الأملاك الجديدة. وفي ١٣٤٦ أعلن البابا كليمنت ٧ خلعه، ودبر انتخاب شارل ٤. وبينما كان لويس يقاوم منافسه بنجاح توفي بحادث صيد.

لويس: ملوك بافاريا، لويس ١ (١٧٨٦-١٨٦٨)، ابن ماكسيمليان ١، حكم (١٨٢٥-٤٨). كان نصيراً للفنون، وجعل عاصمته ميونخ مركزاً للفنون. كان حر المذهب، ولكنه انتهج في أخريات عهده سياسة رجعية أدت - مع علاقته الفاضحة بمحظيته لولا متتيز - إلى إكراهه على النزول عن عرشه لابنه ماكسيمليان ٢. لويس ٢ (١٨٤٥-٨٦)، ابن ماكسيمليان ٢، حكم (١٨٦٤-٨٦)، كان وسيماً موهوباً حر المذهب، يميل إلى المغامرات الحبية، كما كان مسرّعاً ومبذراً وشاذاً. أنفق المال على صديقه الموسيقار ريتشارد فاغنر، الذي كان له نفوذ عظيم عليه. وأخيراً حبس في قصره العجيب

أكاديا. أعيدت لوزيانا الإسبانية لفرنسا ١٨٠٠ وأصبحت كلها تابعة للولايات المتحدة ١٨٠٣ بمقتضى صفقة شراء لوزيانا. ساعد حلج القطن، واتباع الطرق الحديثة في تكرير السكر، على تقدمها ورفقها. انضمت إلى الولايات المنفصلة عن الاتحاد ١٨٦١. وانضمت مرة أخرى للاتحاد ١٨٦٨. عانت من برنامج التعمير، وتغيرت اقتصادياتها لاضمحلال المزارع الكبيرة وارتفاع أسعار استئجار الضياع وكشف الغاز والبترو في أوائل القرن ٢٠. انظر: لوزيانا، صفقة شراء.

لوزيانا، صفقة شراء: كانت فرنسا تمتلك جزءاً كبيراً من أراضي نهر المسيسيبي في أواخر القرن ١٧. وعندما خشي الرئيس جيفرسون من نتائج احتلال فرنسا لنيو أورليانز (بعد تنازل إسبانيا عنها لفرنسا) طلب من وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا، روبرت لفنجستون، أن يعرض على نابليون شراء نيو أورليانز. ولدهشة الأمريكيين قبل نابليون أن يبيع لهم ليس فقط نيو أورليانز ولكن لوزيانا كلها، وتم الشراء ١٨٠٣ بحوالي ١٥ مليون دولار. ولكن الحدود لم تسو لعدة سنوات ونتج عن شراء لوزيانا ازدياد مساحة الولايات المتحدة ضعفين، وقسمت أرض لوزيانا إلى ثلاث عشرة ولاية.

لويس: أباطرة: لويس ١ أو لويس الثقي، بالفرنسية لويس الظريف (٧٧٨-٨٤٠) ابن شارلمان. أصبح ملكاً لإكويتانيا ٧٨١، وإمبراطوراً مشاركا لأبيه ٨١٣، وإمبراطوراً منفرداً ٨١٤. اتخذ من ابنه لوثير ١ إمبراطوراً مشاركا ٨١٧. وأعطى ولديه: بين ١، ولويس الألماني، إكويتانيا وبافاريا. وقد أدت محاولاته لخلق مملكة لشارل - وهو ابنه من زواج ثان، (والإمبراطور شارل ٢ فيما بعد) إلى ثورات من أبنائه الآخرين (٨٢٩ - ٣٠ و ٣٣). تخلت عنه قواته، فهزم قرب كولمار (٨٣٣)، معركة ميدان الأكاذيب) على أن أولاده عادوا وتخاصموا فيما بينهم، وأعيدت السلطة إلى لويس. توفي بينما ازداد عنف غزوات الشماليين خلال حكمه

ولكنه هزم في لتكونن ١٢١٧، وواصل الحملة الصليبية ضد طائفة الإلبجنسين الدينية ١٢٢٦. وفتح لنجودك، ابنه لويس ٩ أو القديس لويس (١٢١٤ - ٧٠)، ملك فرنسا، (١٢٢٦ - ٧٠) ابن لويس ٨ وخليفته. كانت أمه بلانش القشتالية وصية عليه وهو قاصر، وأكبر مستشاريه حتى وفاتها. أقلقعت أعوام حكمه الأولى ثورات الأمراء الإقطاعيين الكبار، يسندهم هنري ٣ ملك إنجلترا، لكن لويس أخضع بواتو (١٢٤١ - ٤٣)، وصد غزوة إنجليزية وأوقع هزيمة ساحقة بزعيم الإلبجنسين، ريموند ٧، كونت تولوز، وقام لويس ١٢٤٨ بحملة صليبية على مصر (الحملة الصليبية السابعة، انظر: الحروب الصليبية) تاركاً أمه وأخاه ألفونس وصيين على العرش. وبعد أن هزم وأسر في المنصورة ١٢٥٠، اقتدى، لكنه بقي في الأراضي المقدسة حتى ١٢٥٤. وسع لويس الأراضي الملكية ووطدها بالنزول عن ليموج، وكاهور، وبريجور لهنري ٣ ملك إنجلترا مقابل نزول هنري عن نورماندي وأنجو، ومين، وتورين، وبواتو (معاهدة باريس ١٢٥٩)، وبالنزول عن مطالب فرنسا في روسيون وبرشلونة، مقابل إسقاط ملك أراجون مطالبه في بروفانس ولانجدوك (معاهدة كوريل، ١٢٥٨). وكان لويس حكماً في منازعات الوراثة في الفلاندر وهينو، ونفسار، وحاول تسوية النزاع بين هنري ٣ والبارونات الإنجليزي بالحكم الذي أصدره في صالح الملك. قام لويس ١٢٧٠ بحملة صليبية جديدة على تونس، ولكنه توفي بالطاعون بعد قليل من نزوله في تونس، خلفه ابنه فيليب ٣. وقد تمتعت فرنسا في ظل لويس ٩ برخاء وسلم وتقدم لم يسبق لها أن تمتعت بمثلها، فقد تابع لويس إصلاحات جده الخاصة، وبسط الإدارة، وحسن توزيع الضرائب، وألغى المبارزة القضائية، وسعى لإدخال قانون روماني موحد وعمم حق الاستئناف للتاج على جميع القضايا. وقام لويس أيضاً ببناء أول أسطول فرنسي، وشهد حكمه ازدهار فن المعمار القوطي ببناء كاتدرائيات إميان وبوفيه بوج، وشارتر. كما أمر ببناء

على بحيرة شتارنبرج في ١٨٨٦، وأغرق نفسه مكرهاً طيبه الخاص أن يشاركه في الردي. كان أخوه أتو ١ الذي خلفه على العرش مخبولاً أيضاً. لويس ٣ (١٨٤٥ - ١٩٢١) خلف أخاه لويتبولد وصياً على ابن أخيه أتو ١، ١٩١٢، وأعلن نفسه ملكاً ١٩١٣ وأرغم على النزول عن العرش ١٩١٨ عقب الحرب العالمية ١. لويس: ملوك الفرنجة وملوك فرنسا. الأسرة الكارولنجية: لويس ١: انظر لويس ١ إمبراطور. لويس ٢ (المتلثم) (٨٤٦ - ٨٧٩) ابن الإمبراطور شارل ٢، ملك فرنسا (٨٧٧ - ٨٧٩)، اقتسم ملكه ابنه: كارلومان، ولويس ٣ (ح ٨٦٣ - ٨٨٢). هزم النورمانيين في سوكور (٨٨١). لويس ٤ (٩٢١ - ٩٥٤)، ابن شارل ٣ (البيط). قضى صباه منفياً في إنجلترا. أعيد وتوج ملكاً ٩٣٦ على أيدي نبلاء مملكته تحت قيادة هيو الأعظم. ساء نشاطه الجرم، واستقلاله في الرأي، هيو الذي شن عليه الحرب، ولكن هيو اضطر إلى الخضوع ٩٥٠. لويس ٥ (القاعد الهمة)، (ح ٩٦٧ - ٩٨٧)، آخر ملوك الأسرة الكارولنجية، حكم (٩٨٦ - ٩٨٧). خلفه على العرش هيو كاييه، أسرة كاييه، الفرع المباشر. لويس ٦ (السمين) (١٠٨١ - ٣٧)، حكم (١١٠٨ - ٣٧)، وضع أساس ملكية موحدة بتوسيعه رقعة الممتلكات الملكية، هدم قلاع البارونات اللصوص، وانتصر لرجال الدين والطبقة الوسطى. كان في حرب متواصلة مع هنري ١ ملك إنجلترا، وسد عليه الطرق لغزو الأراضي الفرنسية من نورمانديا. واصل - ابنه لويس ٧ (الشاب)، (ح ١١٢٠ - ٨٠)، حكم (١١٣٧ - ٨٠) سياسته المركزية، وأسهم في الحرب الصليبية (١١٤٧ - ٤٩). وأخفق دون الاستيلاء على دمشق. أعطى تطلقه لإيلينور أميرة إكويتين ١١٥٢ ثم زواجها من هنري ٢ ملك إنجلترا - أعطيا الإنجليز موطن قدم في ج غ فرنسا، وأديا إلى نشوب حروب متكررة مع إنجلترا. غزا حفيده لويس ٨ (١١٨٧ - ١٢٢٦) حكم (١٢٢٣ - ٢٦) إنجلترا ١٢١٦

سنت شايل في باريس. وقام أيضاً بتشجيع العلم، وساعد على إنشاء السوربون. جمع لويس في شخصه مناقب الملك المسيحي المثالي. كان ورعاً متقشفاً، ومع هذا فقد اتصف بالرجولة والدمائة، وقد حبيه إحسانه وعدله إلى قلوب شعبه، وأكسبه احترام العالم المسيحي، بل الإسلامي أيضاً. رفع إلى مصاف القديسين ١٢٩٧، ويقع عيده في ٢٥ أغسطس. لويس ١٠ (المشاغب) (١٢٨٩ - ١٣١٦)، حكم (١٣١٤ - ١٦). كان يسيطر عليه خاله شارل من أسرة فالوا، أسرة فالوا: لويس ١١ (١٤٢٣ - ٨٣)، حكم (١٤٦١ - ٨٣)، اشترك حينما كان ولياً للعهد (دوفان) في عدة مؤامرات ضد أبيه شارل ٧ ولكنه كرس حياته بعد اعتقاله العرش لإنشاء دولة قومية جديدة، تقوم على تركيز السلطة في يد العرش. وقد حقق هذه الغاية رغم التفوق الحربي لأعدائه النبلاء العظام، وذلك عن طريق المثابرة والرشوة والدبلوماسية. فإن «عصبة الخير العام» التي تكونت ١٤٦٥، ورأسها شارل الجسور دوق برجنديا، وفرنسيس ٢ دوق بريتاني، أجبرته على تقديم منح لم يلبث أن نقضها بعد زمن وجيز، فقام ائتلاف جديد ضده ١٤٦٧، أكره، لويس فرنسيس، دوق بريتاني على إبرام صلح انسني معه ١٤٦٨، ولكن شارل الجسور أمكنه أن يخدع لويس في إخماد ثورة قامت في لياج. كان لويس نفسه قد أثارها. وبعد موت شارل ١٤٧٧، استولى لويس على جزء من إرث ماري البرجندية، وبيكارديا، وآرتوا وفرانش - كونتية. وجنح لويس إلى الحكم الأوتقراطي. ومع أنه نقض الضمان العملي لبورج، ومارس لوئاً خرافياً من التدين اقترب من الجنون، فإنه كثيراً ما تدخل في شئون الكنيسة لصالحه، وكان يخشى الاغتيال، ومات سجين نفسه في قلعة بليس - ليز - تور. لويس ١٢ (١٤٦٢ - ١٥١٥)، ولقبه «أبو الشعب»، ابن شارل دوق أورليان. خلف ابن عمه شارل ٨ (١٤٩٨)، وتزوج من أرملة آن أميرة بريتاني. استأنف الحروب الإيطالية ١٤٩٩، ولكن العصبة المقدسة طردته من

إيطاليا. أسرة بوربون: لويس ١٣، (١٦٠١ - ٤٣)، ابن هنري ٤. بدأ حكمه ١٦١٠ تحت وصاية أمه ماري دي ميديشي. اقترن بالأميرة آن النمسية ١٦١٥. تآمر ١٦١٧ على اغتيال كونتيني صفي أمه، ونفاها، ولكنه تصالح معها ١٦٢٢. سلم ١٦٢٤ مقاليد الحكومة إلى صنيعتها الكاردينال رشليو وسيطر الكاردينال وخليفته مازاران على فرنسا بقية سني حكمه. ابنه لويس ١٤ (١٦٣٨ - ١٧١٥)، ويلقب «الملك الشمس» و «لويس الأكبر» ابن لويس ١٣، رفع الملكية إلى ذروة مجدها. بدأ حكمه الطويل (١٦٤٣ - ١٧١٥) تحت وصاية أمه الملكة آن النمسية، وسيطر عليه مازاران حتى ١٦٦١. أهم أحداث هذه الحقبة: انتصار فرنسا في حرب الثلاثين عاماً وثورة الفروند، و صلح البرانس مع إسبانيا ١٦٥٩، الذي نتج عنه زواج لويس من ماري تيريزا، أميرة النمسا. وكانت الفترة (١٦٦١ - ٨٣)، عهد إصلاح اقتصادي وإداري. وفيها حول لويس، بمعاونة وزيره الأول كولبير، الدولة إلى ملكية مطلقة، تقوم على نظرية «الحق الإلهي». فقد أكره النبلاء على الاعتماد على الملك في أرزاقهم والاحتفاظ بمراكزهم، وأنقص سلطات ولاية الأمور المحليين، وأنشأ نظام الوزارة في شكلها الحديث، بخلق وزارات ذات اختصاص محدد، يعين بها موظفون مسئولون أمامه. وازدهرت التجارة والصناعة، وازدادت قوة البحرية ورقعة المستعمرات عن طريق المذهب التجاري. وعمل لويس في سياسته الخارجية على تفوق فرنسا على سائر الدول الأوروبية. اتخذ من زواجه بماريا تيريزا تعلقة إلى حرب الوراثة التي شنها ضد إسبانيا (١٦٦٧ - ٦٨)، التي انتزع منها جزءاً من الفلاندر، ثم وجه اهتمامه لسحق هولندا التي عقدت مع إنجلترا والسويد التحالف الثلاثي، فشن عليها الحرب الثالثة (١٦٧٢ - ٧٨) من الحروب الهولندية، وانتهت بانتزاعه فرانش كونتية من هولندا. واتخذ في السنوات العشر التالية بعض تكآت للاستيلاء على بعض المدن الواقعة على حدود فرنسا، وأهمها ستراسبورج ١٦٨١،

«وبعدى الطوفان» إلا أنه على كل حال يلخص وصف حكمه الفاسد غير المسئول. وكان حفيده لويس ١٦ (١٧٥٤ - ٩٣)، غير أهل لعلاج المشكلات التي ورثها. فقد كان حيياً حسن المقصد، غيباً، حامل الفكر، وآثر حفلات الصيد، وهوايته الخاصة بصنع الأقفال، على تأدية واجباته الملكية. وأضاعت عليه زوجته ماري أنطوانيت، المحبة للمسرات والحفلات الراقصة، حب شعبه له، وأدت دسائس الملكة، وكبير وزرائه موربا، وحزب البلاط، إلى فصل أقدر وزرائه ترجو ١٧٧٦، ونيكر ١٧٨١. وكان تدخل فرنسا في الثورة الأمريكية قد جر الخزينة إلى حافة الإفلاس، فاضطر لويس إلى استدعاء نيكر ١٧٨٨، وافتتح ١٧٨٩ مجلس طبقات الأمة، وبذلك دخلت الثورة الفرنسية دورها الأول. وأخذ لويس يتذبذب بين هلعه من اتخاذ إجراءات عنيفة، وبين مشورات زوجته الملكة، ورجال بلاطه، وانتهى إلى ترك الأمور تجري في أعنتها، دون أن يحاول توجيهها. وفي يونيو ١٧٩١، حاول هو وأسرته الهرب إلى خارج فرنسا متكرراً، ولكنه أوقف في فارن وأعيد إلى باريس. وبذل لويس محاولة أمينة لتأدية الواجبات والمهام القليلة التي تركت في يده بمقتضى دستور ١٧٩١، ولكن خيمت شبهات الخيانة على رأس الملكين التعسسين، وخاصة بعد الهزائم التي لحقت بفرنسا في أوائل حروب الثورة الفرنسية، فسجنت الأسيرة المالكة في برج «الهيكل» (أغسطس ١٧٩٢)، وألغيت الملكية. ثم قدم الملك للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، وحكم عليه بالإعدام، بأغلبية ٣٧٨ صوتاً ضد ٣٣٤ صوتاً، وحزت المقصلة رأسه (٢١ يناير ١٧٩٣). وقد واجه الموت في ثبات وشجاعة. ابنه لويس ١٧ (١٧٨٥ - ٩٥)، سجن من ١٧٩٢ حتى وفاته. ولكن الملكين الفرنسيين نادوا به ملكاً ١٧٩٣، وعجلت غلظة كبد السجان أنطون سيمون، بوفاة ذلك الصبي، أما الإشاعة التي راجت بعد وفاته بأنه أنقذ فعلاً، وأنه أبدل بصبي آخر معتل الصحة، فمع أنه من المتعذر إثبات صحتها فإنه يجب أن تقابل

وزاد موت كولبير ١٦٨٣ من نفوذ وزير حريسته لوفوا. ولكن لويس توقف بعد ١٦٩١ عن استشارة وزرائه، وتميزت الحقبة (١٦٨٣ - ١٧١٥) بكثرة حروبه الأجنبية التي نجمت عن مخاوف الدول الأوروبية من أطماعه ومشروعاته العدوانية (انظر: حرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية). ولم تأت هذه الحروب بأى كسب لفرنسا، ولكنها استنفدت خزينتها وبددت مواردها. وأدى اضطهاد الهيجونوت، بعد إلغاء مرسوم نانث ١٦٨٥، إلى فرار أهل مقاطعات فرنسية برمتهم، وإلى ازدياد تدهور فرنسا الاقتصادية. وناصر لويس بشدة المذهب الجاليلكاني (أى أن تكون الكنيسة الفرنسية مستقلة عن البابا في تعيين رجالها بواسطة الملك). وكاد خلافه مع البابا في هذا الشأن يؤدي إلى انفصال فرنسا عن الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧٣ - ٩٣). وأخيراً اضطر لويس إلى التسليم بوجهة نظر البابا، وقمع فى صرامة بالغة الجانسينية. كانت مدموازيل دى لا فالير، ومدام دى مونتبان أعظم محظياته نفوذاً، ولكنه تزوج سرّاً ١٦٨٤ من مدام دى ماتنتون مربية أطفاله. وبعد عصر لويس ١٤ العصر الذهبي للثقافة الفرنسية. فقد ظهر فيه بسكال وكورني، وموليير وراسين. وكان لويس نفسه نصيراً لرجال الفن والأدب، خلفه لويس ١٥ (١٧١٠ - ٧٤) تحت وصاية فيليب ٢، دوق أورليان. وجه الكاردينال فليري سياسة الدولة بعد ١٧٢٦، ثم محظية لويس مدام دى بومبادور، من ١٧٤٣ حتى وفاتها ١٧٦٤. أما زوجته الملكة ماري ليستنسكا، وعشيقته الأخيرة مدام دى بارى، فلم يكن لهما أى نفوذ فى تسير شئون الدولة. كلف فرنسا اشتراك لويس فى حرب الوراثة البولندية، وحرب الوراثة النمساوية، وحرب السنين السبع، أن فقدت فرنسا إمبراطوريتها فى الخارج. وأدى تبذيره وفساد بلاطه، وفضائحه، وعدم كفاية وزرائه، إلى قيام الثورة الفرنسية، بينما ساعد فلاسفة حركة التنوير على تقويض أسس النظام القائم. ومع أنه نسب خطأ إلى لويس ذلك القول المأثور:

معه، لكى يواجه هجمات السلطان سليمان القانوني، ولكن لم يرسل إليه أحد معونة سوى البابا، فقاتل لويس الترك بجيش قليل العدد، فى معركة موهاخ، التى قتل فيها وحطم جيشه. وبمقتضى معاهدة الزواج التى أبرمها أبوه (انظر: أولادسلاوس) انتقل تاجا المجر وبوهيميا إلى صهر لويس، فرديناند الهابسبرجى (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد)، غير أن المجر خضعت للحكم التركى.

لويس: ملوك نابلى وأدواق أنجو، وكونتات بروفانس، (انظر: الأنجوين، أسرة): لويس ١ (١٣٣٩-٨٤)، الابن الثانى ليوحنا ٢ الفرنسى، وابن حفيد شارل ٢، النابلى. اتخذته جوانا ١ ملكة نابلى وريثاً لها ١٣٨٠، وبذلك رجعت على شارل دورازو، موضع اختيارها الأول، غير أن شارل هذا غزا نابلى، وتوج ملكاً باسم شارل ٣ (١٣٨١). توفى لويس بينما كان يحاول طرد خصمه، وقد سعى ورثته - بمساندة البابوية وفرنسا - إلى الاحتفاظ بمطالبهم، لكن دون نتيجة حاسمة. حارب ابنه لويس ٢ (١٣٧٧-١٤١٧) شارل ٣ ولانسلوت. لويس ٣ (١٤٠٣-٣٤) ابن لويس ٢، غزا نابلى ١٤٢٠، فاستنجدت الملكة جوانا ٢ بالفونصو ٥ ملك أراجون، وجعلته وريثاً لها إلا أنها عادت فاختصمت وإياه، واستبدلت به لويس ١٤٢٣. وعند وفاة لويس كان قد استولى على معظم المملكة، وترك حقه لأخيه رينيه.

لويس، برسى ويندهام: (١٨٨٦-١٩٥٧)، كاتب ورسام إنجليزى. من زعماء الحركة الفنية المعروفة باسم الفورتيسم. اشترك مع روجر فرay، وأزرا باوند فى تحرير إحدى المجلات الأدبية. أكسبته رسومه الديناميكية، ذات الطابع التقليدى، والتي استوحاها من مناظر الحرب العالمية ١، شهرةً كبيرة. عرضت لوحاته بمتحف فكتوريا وألبرت، ومتحف جاليرى بلندن، ومتحف الفن الحديث بنيويورك، وبتاحف دترويت وأوتاوا، وتورترو. تشتمل رواياته وكتابه السياسية، وهى ساخرة ساخطة فى أغلبها، على «تار» ١٩١٨، و «الزمن

بالحذر البالغ. وقد أوحى إلى بعض المحتالين المخادعين استغلال أسطورة ولى العهد المفقود. وعرف لويس ١٨ (١٧٥٥-١٨٢٤)، باسم كـونت دى بروفانس حتى مناداة المهاجرين به ملكاً على فرنسا ١٧٩٥. وكان قد هرب إلى خارج فرنسا، حينما بدت طلائع الثورة ١٧٩١، وكان موضع مطاردة نابليون ١ له فى أرجاء أوروبا، ولكن الحلفاء المظفرين أجلسوه على عرش فرنسا ١٨١٤ بمساعدة تاليران. وسعى لويس إلى مصالحة الثوار السابقين، فمنح فرنسا دستوراً حرّاً، ولأد بالفرار من فرنسا ثانية خلال حكم المائة يوم، ولكنه عاد إليها بعد هزيمة نابليون فى واترلو ١٨١٥. وبعد اغتيال ابن أخيه الدوق دى برى ١٨٢٠، تغلب الملكيون المتطرفون يتزعمهم أخوه كونت دارتوا (شارل ١٠ فيما بعد) على لويس، وحملوه على تغيير سياسة الاعتدال التى انتهجها هو وكبير وزرائه ديكاز. فقد جاء هؤلاء المتطرفون بوزارة فيلل، التى ضيقت دائرة حق الاقتراع وأهدرت الحريات المدنية، وواصلت هذه السياسة فى عهد شارل ١٠ وأدت إلى ثورة يولية ١٨٣٠.

لويس: ملوك المجر، لويس ١ (الكبير)، (١٣٢٦-٨٢)، خلف أباه شارل ١ فى المجر ١٣٤٢، وعمه كازيمير ٣ ملكاً على بولندا ١٣٧٠. انتزع دالماشيا من البندقية، واعترف بسيادته أمراء الصرب، والأفلاق والبغدان (مولدافيا) وبلغاريا. قاد حملات موفقة ضد الأتراك، وأوصل قوة المجر إلى أرفع أوج بلغت. أرسل حملتين للانتقام لمقتل أخيه أندرو فى بلاط جوانا ١ ملكة نابلى انتهتا بعقد هدنة جوانا ١٣٥٢. تبنى لويس الفن والعلم، وأدخل النهضة الإيطالية إلى المجر. احتاط لخلافته بأ'ن زوج ابنته ماريا من سيجسموند اللكسمبرجى (الإمبراطور سيجسموند فيما بعد)، وابنته يدويجا من لادسلاوس ياجيلو اللتوانى (لادسلاوس ٢ ملك بولندا فيما بعد). لويس ٢ (١٥٠٦-٢٦)، خلف أباه أولادسلاوس ٢ ملكاً على المجر وبوهيميا (١٥١٦-٢٦). سعى لويس إلى توحيد المجر والدول المسيحية

(١٨٣٠ - ٤٨)، ابن فيليب مساواة أو لويس فيليب جوزيف دوق أورليان، (انظر: أورليان) هرب من الجيش الفرنسي ١٧٩٣، وعاش في إنجلترا والولايات المتحدة حتى عودة أسرة بوبورن، وبرز بوصفه دوق أورليان في صفوف المعارضة الحرة لشارل ١٠ الذي أطاحت ثورة يولية بعرشه، فاختير لويس ملكاً على الفرنسيين. تخلق بأخلاق الطبقة البورجوازية، وغدا يعرف «بالمملك المواطن». عرف ملكه «بملكية يولية» التي قدمت للأعمال والتجارة خير الفرص، وتميزت بتوسع فرنسا الاستعماري (فتح الجزائر)، والنتائج الطيبة للثورة الصناعية. كان عهده عصر سلام ورخاء، جعل الميثاق الدستوري الذي منحه لويس ١٨ (١٨١٤) للفرنسيين يتسم بالحرية، وإن بقي يحرم الطبقات غير المالكة من حق الانتخاب. ولكن ازدياد الطبقة العمالية والأحوال المعيشية المضنية التي كانت تعانيها، أدت إلى ظهور المبادئ الراديكالية وانتشارها (مثل كتابات كارل ماركس ولويس بلان). وإزاء ازدياد المعارضة، لجأ لويس ووزارته العديدة المتعاقبة إلى اتخاذ إجراءات رجعية. وكان جيزو أبرز وزرائه بعد ١٨٤٠. وانتقل تيسر إلى صفوف المعارضين الأحرار الذين نشطوا للمطالبة بإصلاح قوانين الانتخاب. وأخيراً اندلعت ثورة فبراير ١٨٤٨، فنزل لويس فيليب عن العرش، وغادر فرنسا إلى إنجلترا، سمي أنصاره وأنصار أسرته «بالأورليانيين» (انظر: أورليان، أسرة)، بعكس أنصار الفرع الأقدم من أسرة بوروبن الذين دعوا «الشرعيين».

لويس، ماثيو جريجوري: (١٧٧٥ - ١٨١٨)، كاتب إنجليزي، من أوائل مؤلفي قصص الرعب. تأثر بالكتابة آن رادكليف. من مجموعة الكتاب الذين اهتموا بالكتابة عما هو غريب ومفزع في بداية النهضة الرومانسية. كثيراً ما كان يطلق عليه اسم «الراهب» اشتقاقاً من اسم روايته المثير «الراهب» ١٧٩٦. جمع مع ساوثي والسير والتر سكوت «قصص الرعب» ١٨٠١.

لويس وكلارك، بعشة: (١٨٠٣ - ٦)، بعشة عسكرية

والرجل الغربي ١٩١٨، و «قرود الله» ١٩٣٠، و «أمريكا والإنسان الكوني» ١٩٤٩.

لويس، جورج هنري: (١٨١٧ - ٧٨)، مؤلف وناقد إنجليزي. هجر الاشتغال بالتجارة والطب والتمثيل، وكرس حياته للأدب والفلسفة العلمية. اشتهر ناقداً أدبياً عندما كان يحرق بإحدى المجلات الأدبية (١٨٦٥ - ٦٦). تأثر بالفيلسوف كونت، وكتب: «تاريخ حياة الفلسفة» (١٨٤٥ - ٤٦)، و «فلسفة العلم عند كونت» ١٨٥٣، و «فلسفة الحياة العامة» (١٨٥٩ - ٦٠)، و «مشكلات العقل والحياة» (١٨٧٤ - ٧٩). كتب أيضاً «حياة جوته» ١٨٥٥، شجع الكاتبة جورج إليوت، وعاش معها، وتزوجها في النهاية.

لويس، جيلبرت نيوتن: (١٨٧٥ - ١٩٤٦)، كيميائي أمريكي. درس في هارفرد وفي معهد ماسوشوستس التكنولوجي (١٩٠٧ - ١٢) وشغل من ١٩١٢ منصب أستاذ الكيمياء الفيزيائية وعميد كلية الكيمياء في جامعة كاليفورنيا. قام بدراسات خاصة عن الديناميكا الحرارية، وعن تركيب الذرة. ألف: «التكافؤ وتركيب الذرات والجزيئات» ١٩٢٣، و «تشریح العلم» ١٩٢٦.

لويس، سنكلير: (١٨٨٥ - ١٩٥٦)، روائي أمريكي، تخرج في جامعة ييل ١٩٠٨. بدأ حياته صحفياً. لم تصادف قصصه أي نجاح حتى صدور روايته «الشارع الرئيسي» (ترجمت للعربية) ١٩٢٠ التي أحدثت ضجة كبرى. تخصص في وصف حياة الطبقة المتوسطة في أمريكا. تزوج من الكاتبة الصحفية دوروثي طومسون. من رواياته الواقعية الساخرة العديدة: «بايت» ١٩٢٢ و «أروسميث» ١٩٢٥ (ترجمت للعربية). و «المرجانتري» ١٩٢٧، و «لا يمكن لمثل هذا أن يحدث هنا» ١٩٣٥، و «دودزورث» ١٩٢٩ (ترجمت للعربية). حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٣٠، وكان أول كاتب أمريكي يحصل عليها في الأدب.

لويس، سيسل داي: انظر: داي لويس، سيسل.

لويس فيليب: (١٧٧٣ - ١٨٥٠)، ملك الفرنسيين

راسل لويل (١٨١٩-٩١)، من أبرز شعراء القرن ١٩، وأستاذ اللغتين الفرنسية والإسبانية بجامعة هارفرد (١٨٥٦-٨٦)، ورئيس تحرير عدة مجلات أشهرها «الأطلنطية الشهرية» (١٨٥٧-٦١)، و «أمريكا الشمالية» (١٨٦٤-٧٢). شغل منصب وزير الولايات المتحدة المفوض بمديرد (١٨٧٧-٨٠)، ولندن (١٨٨٠-٨٥) وكسب تقدير الأوروييسن للأداب والعادات الأمريكية. برسفال لويل، (١٨٥٥-١٩١٦)، كان عالماً بالفلك، وحجة في كوكب المريخ. مؤسس مرصد لويل بأريزونا ١٨٩٤. أخو أبوت لورنس لويل (١٨٥٦-١٩٤٣)، أستاذ العلوم السياسية، ثم مدير جامعة هارفرد ١٩٠٩-٢٣. قاوم التخصص فعدل نظام اختيار المواد، ونظم امتحانات عامة في المواد الرئيسية لطلاب البكالوريوس وأنشأ نظام إشراف الأساتذة على الطلبة. أختهما، أمي لويل، (١٨٧٤-١٩٢٥)، كانت شاعرة، اشتهرت بشعرها التقليدي.

لويل: مدينة (ح ١٠٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية ماساشوسيتس الأمريكية، على نهر ميريماك، شغ بوسطن. استوطنت ١٦٥٣، وبلغت مصاف المدن ١٨٣٦. أصبحت بعد ١٨٣٢ مركزاً هاماً لصناعة النسيج بعد تشييد المصانع بها، من منتجاتها أيضاً الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والجلود والمطاط والبلاستيك والأغذية المحفوظة.

لويل، جوزفين شو: (١٨٤٣-١٩٠٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، إحدى رائدات القرن ١٩ في تنظيم أعمال البر الحديث. ولدت في وست ركسيري، بولاية ماسشوستس. قتل أخوها روبرت جولد شو، وزوجها، في الحرب الأهلية الأمريكية. أدخلت عدداً من الإصلاحات الهامة بالمستشفيات والملاجئ والسجون، وساعدت في تأسيس جمعية تنظيم البر بمدينة نيويورك البعيدة الأثر. من مؤلفاتها كتاب «الإغاثة العامة والبر الخاص» ١٨٨٤، وكتاب «التوفيق والتحكيم الصناعي» ١٨٩٣.

استكشافية عبر قارة أمريكا الشمالية، رأسها السكرتير الخاص للرئيس جيفرسون، مريوذ لويس، وبمعاونة وليم كلارك. غرضها البحث عن طريق إلى المحيط الهادى، وجمع معلومات عن الهنود وغرب القارة الأقصى. قامت ١٨٠٤ من سنت لويس إلى ميسورى، وساعدتهم المرشدة الهندية سكاجاويا فى عبور جبال روكى. أمضت البعثة الشتاء على الساحل، وبدأت رحلة العودة بعدما تفرق أعضاؤها مؤقتاً لاتباع طرق مختلفة فى مارياس ويلوستون، فوصلوا سنت لويس (٢٣ سبتمبر ١٨٠٦). فتحت رحلتهم وما خلفته من تقارير الطريق لمعرفة مساحات شاسعة من الأراضي.

لويسفيل: مدينة (ح ٥٥٤٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ ولاية كنتكى بالقرب من شلالات نهر أوهايو. تأسست ١٧٧٣. كبرى مدن الولاية، ومن أهم المراكز الاقتصادية فى ج الولايات المتحدة. ميناء نهري، وسوق تجارية، ومدينة صناعية ومالية نشطة. ازدادت أهميتها كثيراً بعد وصلها بخط حديدى فى منتصف القرن ١٩. كانت فى الحرب الأهلية مركزاً عسكرياً وتموينياً مهماً لجيش الاتحاد. يعتمد اقتصادها على عدة صناعات، أهمها: المعادن وأجهزة الخطوط الحديدية والكيميائيات والزجاج وتصفية الزيوت، وفيها كذلك معامل لتعبئة اللحوم والتبغ. مقر جامعة لويسفيل، وكليات للمصيدة والحقوق، واللاهوت، ومدارس للمكفوفين، وغيرها. وفيها عدد من المتاحف والمكتبات والحدائق العامة.

لويكارت، كارل جيورك فريدريخ رودلف: (١٨٢٣-٩٨)، عالم بالحيوان ألماني، ومؤسس علم الطفيليات. كشفه ذات أهمية فى الفسيولوجيا، وعلم التشكيل المقارن، وتصنيف اللافقاريات. له دراسات وكتابات قيمة على الطفيليات، بما فى ذلك الديدان والحشرات.

لويل: أسرة أمريكية مشهورة من ماسشوستس، أشهر أفرادها: فرانسيس كابوت لويل (١٧٧٥-١٨١٧)، فى طليعة المهتمين بصناعة النسيج، وأول من أنشأ مصنعاً لتحويل القطن الخام إلى نسيج. وابن أخيه جيمس



سلك، بحيث تلف أو تلوى جزءاً منه فى مستوى مواز لجزء مجاور. ولا بد للعمد المعدنية التى تمثل الأجزاء المتحركة فى الآلات أن تقاوم هذا اللى. ولذلك تختبر المواد التى تصنع منها هذه الأجزاء لمعرفة مدى قدرتها على المقاومة. وميزان اللى آلة، منها نوع لقياس قوى صغيرة كهربائية ومغناطيسية، ونوع آخر لقياس أوزان صغيرة، كالميزان المعتاد. وينبنى الميزان على فكرة أن السلك أو الخيط يقاوم اللى بقوة تتناسب مع الإجهاد. وميزان اللى به سلك أو خيط متصل عند أحد طرفيه بحيث إن القوة المؤثرة فى الطرف الحر تحاول ليه مغيرة شكله. مقدار هذا اللى يتناسب مع القوة المؤثرة.

لى بو: (ح ٧٠٠ - ٧٦٢)، شاعر صينى فى عهد أسرة تانج، يرجح أنه كان من أتباع تودا، وبذلك يفسر حبه للعزلة والتجوال. وإن امتاز أيضاً بالركة الرومانسية التى يمتاز بها أكثر الشعر الصينى، حماه البلاط حيناً، ثم نفاه، ولكنه ظل محتفظاً بهجته ومرحه. عرف بأنه يشرب الخمر كثيراً، حتى ليروى أنه مات غريقاً مخموراً، وهو يحاول أن يقبل صورته معكوسة على صفحة ماء نهر. لم يعن بشعره، وضاع أكثره. تعد القصائد المحفوظة عنه (٢٠٠٠) عشر ما ألف. موضوعات شعره أكثرها تقليدية تتغنى بفراق الأحبة، بسبب الوظيفة أو الحرب، كما تتغنى بجمال الطبيعة. وهو يدعو بحرارة إلى ترك الأحزان ويوصى بالخمر. يعده بعض أهل الفن أشعر الشعراء بسبب اختياره الجميل البارع للألفاظ، وتمثيله لما فى الكون من غموض ساحر.

لى، ترجفى هالفدان: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، سياسى نرويجى، وزير خارجية النرويج منذ ١٩٤١ حتى اختياره أول أمين عام للأمم المتحدة ١٩٤٦. انتهج سياسة المصالحة، واستقال ١٩٥٣، خلفه فى منصبه داغ همرشولد.

لى، تسونج داو: (١٩٢٦ - )، فيزيقى أمريكى، ولد بالصين وحصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو

لويلين، ريتشارد: (١٩٠٧ - ٨٣)، روائى انجليزى من أهل ويلز، ومؤلف سينمائى. ألف «واحسرتها! كان وادياً أخضر» ١٩٣٩، عن جنوب ويلز وحياة المناجم فيها، وقصة «لاشى غير القلب الوحيد» ١٩٤٣. ظهرت القصتان على الشاشة، وقصة «الليل طفل» ١٩٧٢.

لوينجرين: فارس مسيحى فى قصة من القصص الألمانية فى القرون الوسطى، وابن بارسيفال. قاده بجمعة إلى إنقاذ الأميرة السابرات، ثم تزوج هذه الأميرة على شريطة ألا تسأله عن اسمه. وحينما حثت بوعدها وسأته عن اسمه، اضطر إلى تركها. وظهرت البجمعة مرة ثانية، واتضح أنها أخو الأميرة. رويت هذه القصة بالتفصيل فى ملحمة كتبت فى الفترة ح ١٢٨٥ - ١٢٩٠، وتنسب إلى فولفرام فون ايشنباخ. استخدم الموسيقى فاجنر هذه القصة فى الأوبرا الرابعة من أوبراته بعنوان «لوينجرين». لوينى، برناردينو: (ح ١٤٨٠ - ١٥٣٢)، مصور إيطالى. عرف ١٥٢٠ بأسلوبه الفريد الممتاز الذى اعتمد فيه على مبادئ ليوناردو دا فينشى. شهر بلوحاته للنساء العاريات.

لوى، أوتو: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، عالم ألمانى، أستاذ علم العقاقير بجامعة جراتز بالنمسا (١٩٠٩ - ٣٨)، ثم بكلية الطب بجامعة نيويورك ١٩٤٠. شارك السير هنرى ديل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لكشفه الانتقال الكيميائى للاندفاعات العصبية. قام ببحوث فى فسيولوجية وفارماكولوجية الأيض، وله بحوث أخرى فى القلب والجهاز العصبى.

لوى، روبرت هارى: (١٨٨٣ - ١٩٥٧)، أنثروبولوجى أمريكى. ولد بفينيا. وكان حجة فى دراسة هندو أمريكا الشمالية. أضاف الكثير إلى النظرية الأنثروبولوجية. وأسهم فى تحرير مجلة «الأنثروبولوجى الأمريكى»، ثم تولى رئاسة تحريرها. أهم كتبه «المجتمع البدائى» ١٩٢٠، و «الدين البدائى»، و «تاريخ النظرية الاثنولوجية» ١٩٣٧.

لى: تأثير قوة فى جسم صلب مثل قضيب معدنى أو

كتب أيضاً «شيكسبير والمرح الحديث» ١٩٠٦، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١١.

لى كوان يو: (١٩٢٣ - )، محام وسياسى سنغافورى، تلقى دراساته فى القانون من كلية رافليس بسنغافورة ومن جامعة كمبيردج. شارك فى تأسيس الحزب الشعبى الاشتراكى ١٩٥٤، أصبح عضواً بالجمعية التشريعية عندما نالت بلاده الحكم الذاتى من بريطانيا ١٩٥٩. كان أول رئيس لوزراء سنغافورة ١٩٥٩ حتى انضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وتولى رئاسة الوزراء مرة أخرى حين انفصلت سنغافورة عن هذا الاتحاد ١٩٦٥. أصبح عضواً فى مكتب الاشتراكية الدولية ١٩٦٦. شجع لى الاستثمارات الخاصة والأجنبية، وأكد على سيادة النظام ومعارضة المخدرات والتعليم باللغة الانجليزية وتعايش الجنسيات المختلفة. استقال من رئاسة الوزارة فى ١٩٩٠ وشغل منصب كبير الوزراء. ويرجع إليه الفضل فى النمو الاقتصادى المرموق لسنغافورة التى لا توجد بها حالياً بطالة والتى أصبحت واحدة من أغنى شعوب آسيا.

لى، ماريوس سوفوس: (١٨٤٢ - ٩٩)، عالم رياضيات نرويجى. اشتهر بمساهماته فى نظريات المعادلات التفاضلية وتحولات الزمر المتصلة (زمر - لى).

لى، هنرى تشارلس: (١٨٢٥ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكى، ولد فى فيلادلفيا. عنى بتحرى المصادر الأصلية، وأخرج سلسلة من المؤلفات فى تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التى اعتبرها شراً فى المجتمع. أشهر مؤلفاته: «الخرافة والقوة» ١٨٦٦، و «تاريخ محاكم التفتيش فى العصور الوسطى» (٣ أجزاء - ١٨٨٨)، و «تاريخ الاعتراف السرى وصكوك الغفران فى الكنيسة اللاتينية» (٣ أجزاء - ١٨٩٦)، و «محاكم التفتيش فى إسبانيا» (٤ أجزاء ١٩٠٦ - ٧)، وكتاب عن «الموريسكو بإسبانيا» ١٩٠١. ترجع أهمية مؤلفاته إلى أثرها فى توجيه المؤرخين الأمريكىين إلى العناية بالمصادر الأصلية.

١٩٥٠. كان عضواً فى معهد الدراسات المتقدمة لبرنستون (١٩٥١ - ٥٣) وأستاذاً للفيزيكا النظرية (١٩٦٠ - ٦٣) وقد خدم كذلك أستاذاً مساعداً بجامعة كولومبيا (١٩٥٣ - ٥٦) ثم أستاذاً (١٩٥٦ - ٦٠) و ١٩٦٣. عرف بدراساته فى الميكانيكا الإحصائية وفى الطبيعة الفلكية. شارك شن نينج يانج فى جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٧ لبحوثه التى قوضت قانون الازدواج الذى ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له مكان ما فى الكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه فى الشكل كالصورة فى المرأة.

لى، روبرت إدوارد: (١٨٠٧ - ٧٠)، قائد عام قوات التعااهدين فى الحرب الأهلية الأمريكية. بالرغم من تعلقه بالاتحاد والجيش فقد بقى على ولائه لفرجينيا عندما انفصلت عن الاتحاد. المستشار العسكرى لجيفرسون ديفز، وقائد جيش فرجينيا الشمالية (أول يونيو ١٨٦٢). أوقف تهديد ماكليان لريتشموند فى موقعة الأيام السبعة (٢٦ يونيو - ٢ يوليو). وهزم جون بوب فى الموقعة الثانية فى بول ران (٢٩ - ٣٠ أغسطس). ولكن ماكليان أوقف هجومه الأول الشمالى فى موقعة انتيتام. هزم برنسايد فى فردريكزبرج (١٣ ديسمبر ١٨٦٢). وجوزيف هوكر فى تشانسيلورزفيل (٢ - ٤ مايو ١٨٦٣). نسب إليه فشل جيتسبرج. صد ١٨٦٤ هجوم جرانت فى موقعة وايلدرنيس ولكنه لم يستطع أن يحول دون حصار بيترسبرج. عين (فبراير ١٨٦٥) قائداً عاماً، وسلم لجرانت فى أبوماتوكس كورتهوس (٩ أبريل ١٨٦٥). أصبح بعد الحرب مديراً لكلية واشنطن، وصار اسمها جامعة واشنطن ولى. يعتبر لى من أبطال التاريخ الأمريكى.

لى، (السير) سدنى: (١٨٥٩ - ١٩٢٦)، محرر ومؤلف إنجليزى. خلف السيد لسلى ستيفن فى تحرير «قاموس السيرة القومية» ١٨٩١. اتخذ كتابه «حياة ولیم شيكسبير» ١٨٩٨ معياراً، وطبعت منه عدة طبعات، وكان مع كتاب «الملكة فكتوريا» ١٩٠٢ امتداداً لعمله فى القاموس.

القومية». كرس حياته كلية للأدب بعد ١٩١٨، ومتبعًا المنهج العلمي في دراسة الأعمال القديمة. من مؤلفاته «منهج لدراسة تاريخ الصين» و «تاريخ الفكر السياسي الصيني».

لياوتونج: انظر: لياوتونج.

لياوتونج: مقاطعة (١٥١٢٩٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٢٦٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الصين، عاصمتها شينانج، تضم مقاطعات صينية سابقة هي لياوسى، ولياوتونج، وجزء من جيهول. تحدها كوريا في جنوبها الغربي بمحاذاة نهر يالو. تضم المقاطعة كذلك شبه جزيرة لياوتونج النائية، وعرفت باسم مقاطعة كوانجتونج بالبحر الأصفر. استأجر الروس جزء منها ١٨٩٨ من الصينيين، ثم آلت بالإيجار إلى اليابان بعد الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. وبعد الحرب العالمية ٢ خضع معظم مقاطعة كوانجتونج وفيها بورت آرثر لإشراف الصين والسوفيت المشترك. أعيدت إلى الصين ١٩٥٥. ولياوتونج أهم مناطق الصين الصناعية في إنتاج الفحم والحديد. أصبح الجزء الشرقي من مقاطعة جيهول جزءًا من لياوتونج ١٩٥٦.

ليبارى، جزر أو الجزر الأيولية: مجموعة جزر بركانية (١١٣ كم<sup>٢</sup>، ١٠٣٨٢ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا، ش صقلية، في البحر التيراني. وفي الأساطير القديمة تذكر على أنها مقر إله الريح إيولس. أهم الجزر ليبارى، وفولكانو التي يوجد بها بركان تنبعث منه أبخرة الكبريت، وسترومبولي التي يوجد بها بركان ثائر ارتفاعه ٩٢٧ م. ظلت هذه الجزر منفى سياسيًا مدة طويلة. تشتهر بوجود الحجر الخفاف بها، وبزراعة الكروم والزبيب، وهي أهم صادراتها.

ليبانسو، معركة: ٧ أكتوبر ١٥٧١، معركة بحرية نشبت على مقربة من ليبانتو (انظر: نوباكس) باليونان، بين أسطول العصبة المقدسة بقيادة جون النمساوي والأسطول التركي بقيادة أوشيالي. وتمكن الحلفاء (تكون أكثرهم من سفن إسبانية وبابوية وبنديقية) من تحطيم الأسطول التركي بأكمله تقريبًا، وقتل بحارته أو أسرهم

لى هونج - جانج: (١٨٢٣-١٩٠١)، سياسى وقائد صينى، أدار الشؤون الخارجية للإمبراطورة تسو شى. وكان كبير المفاوضين الصينيين لإبرام معاهدة شيمونوسكى ١٨٩٥ التى أنهت الحرب الصينية اليابانية الأولى. قام بحماية الأجانب فى ثورة البوكسر حينما كان محافظًا لولاية كانتون. ساعد على إدخال إصلاحات معتدلة وتعزيز الجيش ومد سكك حديدية.

لى، يونس لوريتس ايدميل: (١٨٣٣-١٩٠٨)، روائى نرويجى، يعد أبًا للرواية النرويجية الحديثة. تصور رواياته الحياة العائلية للأفراد العاديين بمشكلاتهم وهمومهم، ومسراتهم، وأجودها «القبطان وزوجته» ١٨٧٤.

لياقت على خان: (١٨٩٥-١٩٥١)، زعيم سياسى باكستانى، تعلم بجامعة عليكرة وأكسفورد، مارس المحاماة، تزعم الجامعة الإسلامية (١٩٤٦-٤٧)، وعين رئيسًا لوزراء باكستان عندما أنشئت أغسطس ١٩٤٧. اغتاله أفغانى متعصب فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١. كان يريد منح قبائل الباتان حكمًا ذاتيًا.

ليال، (السير) تشارلس جيمس: (١٨٤٥-١٩٢٠)، مستشرق إنجليزى، تعلم بجامعة كامبردج، وتولى مناصب إدارية فى الهند. عنى بالشعراء العرب القدماء، فنشر دواوين عبيد بن الأبرص، وعامر بن الطفيل، و«المفضليات» (مع ترجمة إنجليزية)، و «شرح المعلقات للتبريزى».

ليانج تشى - تشاو: (١٨٧٢-١٩٢٩)، كاتب صينى ذو تأثير هائل فى الحياة الفكرية الصينية فى القرن ٢٠. كتب بنظر ثاقب وبأسلوب قوى وعن إلمام واسع - تاريخ الصين عن القومية، والحرية، والأخلاق المدنية، والوطنية. تجمع مؤلفاته بين عمق الفكر الصينى ورحابة الثقافة الغربية، له عدة كتيبات تدور حول إثارة غيرة وحمية مواطنيه نحو الإصلاح السياسى والاجتماعى، فضلاً عن تحريره عددًا من المجلات: «مجلة المناقشة البحتة»، ومجلة «المواطنين الجدد»، ومجلة «التقاليد

- ويبلغ عددهم ح ١٥٠٠٠ تركي - وحرر أسطول الحلفاء ح ١٠٠٠٠ من الرقيق المسيحيين الذين ألغوا فرق المجذفين. وكان بين جرحى الحلفاء الكاتب الإسباني سرفانتس. هدد هذا النصر المبين سيادة البحرية التركية على البحر المتوسط.

ليبتسك: مدينة (ح ٥٠٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليبتسك (ح ١١٦٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوربية على نهر فورونش. مركز غنى بخام الحديد. أنشأها بطرس ١ في ١٧٠٧ مركزاً لصناعة الحديد، تقوم بها اليوم المصاهر والمسابك ومصانع الآلات.

ليبتون، (السير) توماس جونسون: (١٨٥٠-١٩٣١)، تاجر بريطاني وهاو لليخوت. فتح ١٨٧٦ مخزن بقاله، اطرده توسعه حتى صار سلسلة كبيرة من المخازن التجارية، قام بخمس محاولات مخففة ليكسب كأس أمريكا لسباق اليخوت.

ليديف، بيوتر نيكولايفتش: (١٨٦٦-١٩١٢)، فيزيقي روسي. درس الفيزيكا في ألمانيا مع أوجست كونت، وهلمهولتس، ثم عاد إلى روسيا حيث بدأ التدريس في جامعة موسكو ١٨٩١، وبها عين ١٨٩٢ أستاذاً للفيزيكا، وظل بها حتى ١٩١١ حيث أسس معمله الخاص. شهر لبحوثه في الضغط الصغير للضوء الذي فسر وجوده في ١٨٩٩ والذي تمكن من قياسه في ١٩١٠. كرس بعض وقته في دراسة المغنطيسية الأرضية. نشرت جمعية ليديف للفيزيكا، التي أسسها في ١٩١٣، مجموعة كاملة لبحوثه.

ليبرفيل: مدينة (ح ٧١٣١٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جابون، والميناء الرئيسي بها، على خليج غينيا. تأسست ١٨٤٩. تنتج الأخشاب وزيت النخيل والمطاط والكاكاز. وبالقرب منها ميناء جوي كبير. مقر لمعهدين للإدارة والحقوق.

ليبرمان، كارل: (١٨٤٢-١٩١٤)، كيميائي ألماني. قام بتخليق الأليازرين مع كارل جريبيا ١٨٦٨، فكان ذلك أساس صناعة الصباغة بالأليازرين في ألمانيا.

ليبريا: جمهورية (١١٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٢٨٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطي، عاصمتها منروفا، تحدها سيراليون (ش غ)، وكوت ديفوار (ق)، وغينيا (ش). سهل ساحلي منخفض يتدرج إلى هضبة في الداخل. والإقليم معظمه مغطى بالغابات الاستوائية الكثيفة، والمطاط هو المحصول الرئيسي، وينمو معظمه في مزارع يمتلكها الأمريكيون وتشمل المحصولات الأخرى منتجات النخيل والكاكاز والبن والخشب والأرز والسكر. وأهم الصادرات خام الحديد ويعدن في بومي هيلز ونيمبا، ويعدن الذهب والماس أيضاً. أسستها ١٨٢٢ جمعية الاستيطان الاستعماري الأمريكية مستعمرة لإقامة العبيد المحررين بالولايات المتحدة. ويعتق معظم القبائل الأصليين في الداخل مذهب حيوية المادة ويدين بعضهم بالإسلام. أما الليبيريون الأمريكيون فيسكنون الساحل ويدنون بالمسيحية البروتستانتية ويتحدثون الإنجليزية، وهي اللغة الرسمية. أعلنت ليبريا جمهورية في ١٨٤٧، وكان أول رئيس لها جوزيف جنكترز روبرتس. وفي ١٩٢٦ استأجرت شركة فايرستون الأمريكية ح ١٠٠٠٠٠٠ فدان لتنمية زراعة المطاط وعملت على إنشاء الطرق البرية واستغلال المناجم والغابات. حدثت بعض القلاقل الداخلية في ثلاثينيات القرن ٢٠، وتغلب عليها الرئيسان ادوين باركلي ووليم تيمان الذي بدأ رئاسته في ١٩٤٣ حتى توفي في ١٩٧١، وخلفه نائبه وليم تولبرت. وفي ابريل ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكري واغتيل تولبرت وخلفه صمويل دو، وتسببت سياسة دو القمعية والمحسوية نحو مجموعته العرقية في قيام حرب أهلية في ١٩٩٠. وقبض الشوار على دو وأعدموه، واندلع القتال بعد ذلك بين فصائل الشوار. أنهت جهود السلام أعمال القتال، ولكن الاتجاه نحو السلام تعثر واستولى دعاة السلام على منروفا وما حولها، وسيطرت قوات المتمردين بقيادة تشارلس تايلور على باقي ليبريا. أقام إتفاق ١٩٩٣ وقفاً لإطلاق النار، ودعت حكومة

وكنيشة شيدت في القرن ١٧ لست جون وفيها دفن باخ. يطلق على معركة ليبزج (أكتوبر ١٨١٣) معركة الأمم، إذ تم فيها النصر النهائي للقوات النمساوية والروسية والبروسية على نابليون ١، ويقدر عدد القتلى والجرحى في الجانبين في تلك المعركة بما يقرب من ١٢٠٠٠٠ جندي وإن كانت نسبة خسائر الحلفاء أكبر عدداً.

ليكنخت، فيلهلم: (١٨٢٦-١٩٠٠)، زعيم اشتراكي ألماني. تأثر بكتابات كارل ماركس، وأسس مع تلميذه بيل الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني ١٨٦٩.

سجن عامين بمقتضى قوانين بسمارك المناهضة للاشتراكية. انتخب عضواً في الريشتاج (١٨٧٤-١٩٠٠). ابنه كارل ليكنخت (١٨٧١-١٩١٩)، زعيم اشتراكي ألماني، قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى ١٩٠٧ بسبب كتاباته ضد الروح العسكرية الألمانية، وبعد قضائه فترة قصيرة في السجن أطلق سراحه. انتخب عضواً في الريشتاج ١٩١٢، ورفض تأييد الحكومة في الحرب العالمية ١، فسجن ثانية، ولكن أطلق سراحه قبيل عقد هدنة نوفمبر ١٩١٨. أسس حزب سبارتاكوس. أخذ يحض مع روزا لكسمبورج على إقامة دكتاتورية البروليتارية. قض عليهما ١٩١٩، وقتلا وهما في طريقهما إلى السجن.

ليبلان، جنس دانييل كارولس: (١٨٢٧-١٩١١)، عالم آثار سويدي، مال إلى الدراسات الفرعونية، وله فيها بحوث، أهمها معجمه في أسماء الأعلام ١٨٧١.

ليمان، جابريل: (١٨٤٥-١٩٢١)، فيزيقي فرنسي. عمل أستاذاً للفيزيكا التجريبية، ومديراً لمعمل البحوث الفيزيكية بجامعة السوربون. عرف ببحوثه في الديناميكا الحرارية والضوء. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٨ لبحوثه واختراعه طريقة الطبع الفوتوغرافي الملون.

ليسمان، فريتز ألبرت: (١٨٩٩-١٩٨٦)، كيميائي أمريكي. ولد وتعلم وتدرّب في ألمانيا، ثم لجأ إلى الولايات المتحدة ١٩٣٩. كشف مع رفاقه في أثناء عمله بمستشفى مساشوستس ١٩٥٧ النقيب عن الطريقة التي

انتقالية إلى انتخابات متعددة الأحزاب في ١٩٩٤. ولكن القتال استمر رغم إعلان وقف إطلاق النار، ومحاولات للتوصل إلى السلام في ١٩٩٥. وفي ١٩٩٦ تم التوصل إلى اتفاق للسلام بمساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفاز تشارلس تابلور في انتخابات الرئاسة ١٩٩٧. عضو مؤسس بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. مقر جامعة وكليتين. في ٢٠٠٣ تولى تشارلز جيود بريانت الرئاسة. وفي ٢٠٠٦ تولت إلين جونسون سيرليف.

ليبنزج: مدينة (ح ٥١٠٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ألمانيا، في مقاطعة سكسونيا، ومركزها التجاري والصناعي والثقافي. مركز لنشر الكتب والموسيقى الألمانية، ولتجارة الفراء حتى الحرب العالمية ٢. منتجاتها الصناعية المنسوجات والصلب والآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعة لبزج ١٤٠٩. ازدهرت تجارتها بفضل موقعها الجغرافي الذي يقطع طريقين هامين للتجارة. يرجع تاريخ أسواقها التجارية إلى العصور الوسطى، وتاريخ الطباعة إلى ١٤٨٠ عندما تأسست فيها أول مطبعة. قبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٣٩. كانت في طليعة المراكز الثقافية الأوروبية في عصر الفيلسوف ليبنتز، والموسيقيار باخ. أصبحت مركزاً للأدب الألماني بفضل جوتته، وشيلر، وجيلرت، وغيرهم. بلغت شهرتها الموسيقية أوجها في القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠. ولد فيها فاجنر، أصبح معهد الموسيقى فيها من أشهر معاهد الموسيقى في العالم. دمرت المدينة تدميراً شديداً في الحرب العالمية ٢. استولت عليها القوات الأمريكية (أبريل ١٩٤٥)، ونزلت عنها لمنطقة الاحتلال الروسي. أضر بها تقسيم ألمانيا بعد الحرب كسوق لتجارة الكتب. من بين مبانيها الهامة التي دمرت الكنيسة القديمة لست توماس، والمباني الحديثة للمكتبة الوطنية الألمانية، ودار القضاء العالي، ومحطة السكة الحديدية، ومن المعالم القديمة مبنى البلدية القديم (١٥٥٨)، والبورصة القديمة (١٨٦٢)،

الفكر أو هي قوة. وقد ذهب إلى وجود عدد لا نهاية له من الوحدات الروحية سماها موناتات. وهذه الموناتات أو الوحدات العنصرية مستقلة بذاتها، وبهذا يكون الموناد وحدة يغير نوافذ تطل منها على سواها، أو ينفذ سواها من خلالها إلى باطنها، ووسيلة الموناد إلى معرفة ما عداها من أنها كالمرآة تعكس الكون كله في ذاتها، فيكون لديها علم بما يجري في سائر الموناتات دون أن تصل بها. وقد نسقت هذه الموناتات منذ الأزل بحيث لا تتعارض في إدراكها وتطورها ونموها، لكن الموناتات تتفاوت في قدرتها على إدراك العالم، فمنها ما هو أوضح إدراكاً من غيره. وفي الإنسان درجات من الموناتات، أعلاها هي النفس، ويتلوها سلسلة موناتات كل منها أوضح إدراكاً مما هو أدنى. وقد كان يمكن للموناتات أن تنتظم على صور لا نهاية لها، لكن الله اختار الوضع القائم لأنه أفضلها جميعاً، فلم يكن في الإمكان أبدع مما كان. وكان ليبنتز أول من فكر في إقامة منطق رياضي بوساطته يمكن للمتجادلين أن يحسبا أفكارهما حساباً، بدل أن يتناقشا نقاشاً لا ينحسم. وأساس منطق الرياضيات أن العالم محتوم العناصر والمقومات، فلكل موناد مضمونها الذي لن ينقص أو يزيد، وكل ما في الأمر أن الموناتات تبسط نفسها كأنها الشريط المطوى ينسط. وإذن فاية قضية تقال عن أي شئ هي قضية تحليلية. تذكر ما قد كان متضمناً في موضوعها، فلو عرفنا جميع المقومات، عرفنا بالتالي كيف نحصر بالحساب عناصر كل فكرة، فنحللها ونركبها دون التعرض للخطأ. معظم مخلفاته مقالات ورسائل تبادلها مع أصدقائه حول فلسفته.

ليه: ولاية سابقة، ش وسط ألمانيا، بين غابة تيتوبيرج ونهر الفيزر. عاصمتها السابقة دتمولد أصبحت المدينة الرئيسية. أدمجت ١٩٤٦ في ولاية راين - وستفاليا الشمالية. منطقة زراعية في المقام الأول.، يخرقها نهر ليه، أحد روافد الراين، كانت تحت حكم لوردات من القرن ١٢. وتحت حكم كونتات من القرن ١٦،

تتبعها الخلية في استخدام مركب غني بالطاقة اسمه ثالث فوسفات الاديونزين. ويرمز له مع مادة أخرى غنية بالفيتامينات تسمى كوانتازيم. عمل منذ ١٩٥٧ بمؤسسة روكفلر. شارك هانز أدولف كريس في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣.

ليمان، ولتر: (١٨٨٩-١٩٧٤)، صحفي أمريكي، ولد في نيويورك من أصل ألماني. يعد أشهر كتاب العمود في القرن العشرين. عمل في «نيويورك ورلد» (١٩٢١-٣١)، ثم في «الهيرالد تريبيون» (١٩٣١-٦٢)، والواشنطن بوست (١٩٦٢-٦٧). كان عموده «اليوم وغداً» ينشر في عدة صحف في وقت واحد. من مؤلفاته «الرأي العام» ١٩٢٢ و «المجتمع الصالح» ١٩٣٧ و «الحرب الباردة» ١٩٤٧ و «العزلة والتحالفات» ١٩٥٢ و فلسفة الحياة العامة» (ترجم إلى العربية) و «الوحدة الغربية والسوق المشتركة» ١٩٦٢.

ليبنتز، جوتفريت فيلهلم: (١٦٤٦-١٧١٦)، فيلسوف ورياضي ألماني. تعلم في ليبزج وهي موطنه، ثم في يينا، وحصل على الدكتوراه في القانون في ألتدورف. رفض العمل أستاذاً للقانون ليتحق بالسلك الدبلوماسي. قضى بباريس أربعة أعوام (١٦٧٢-٧٦) قائماً بخدمة المصالح الألمانية في بلاط لويس ١٤. وفي أثناء مقامه بباريس هذب حساب التفاضل والتكامل للمقادير المتناهية في الصغر، بغير علم منه بما كان نيوتن قد عمله في ذلك ولم ينشره. نشر حسابه ١٦٨٤ قبل نشر نيوتن لحسابه بتسعة أعوام، مستعملاً الرموز التي أصبحت فيما بعد معترفاً بها بين العلماء كافة. وفي ١٦٧٦ زار سيبينوزا في هولندا، ثم ذهب إلى هانوفر مستشاراً وأميناً للمكتبة، ومؤرخاً لدوق برونزويك الذي عن طريقه اتصل بملك بروسيا، فاقترح عليه إنشاء مجمع علمي في برلين، وكان أول رئيس للمجمع ١٧٠٠. تختلف فلسفته عن فلسفتي ديكاوت وسبينوزا في أنه رأى أن الامتداد يستحيل أن يكون صفة للجوهر، إذ الامتداد يتضمن التعدد، وإذن فصفة الجوهر هي

الاستواء، ويحيط بها البحر من كل جانب. أوحث الكشف المتأخرة عن الشاطئ الشرقى بالفكرة التي قبلها بطليموس، والقائلة بأن شرقى أفريقيا يتصل بجنوب غربى آسيا.

ليبيا: جمهورية، اسمها الرسمي: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (١٧٥٩٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٥٥٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفريقيا، يحف بها البحر المتوسط (ش)، وتحدها مصر (ق)، والسودان (ج ق)، وجمهوريةتا تشاد والنيجر (ج)، والجزائر (غ)، وتونس في (ش غ) عاصمتها: طرابلس، تنقسم إدارياً إلى ٣٢ شعية و ٣ مناطق إدارية تتمتع كل منها باستقلال إدارى. كانت حتى ١٩٦٣ تنقسم إلى ثلاث وحدات إدارية هي برقة في الشرق وطرابلس في الشمال والشمال الغربى وفزان في الغرب والجنوب الغربى، وهى تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاثة من البلاد. ومن المدن الهامة طبرق ودرة والمرج وبنغازى وسرت والزواية ومصراته، والبلاد في مجموعها جزء من هضبة أفريقيا التى تمتد من المحيط الاطلنطى إلى البحر الأحمر، تشغل الصحارى نحو ٨٥٪ من مساحة البلاد، ولا توجد بها أنهار جارية. وتكون وحدة طرابلس من عدة مناطق تختلف في مستوى ارتفاعها، ففي الشمال سهل ساحلى تنتشر بها الواحات التى تقوم فيها الزراعة معتمدة على مياه الآبار، ومن ورائه منطقة المراعى أو سهل الجفارة، وتكثر فيه الكشبان الرملية التى تمتد لمسافات طويلة حتى إن بعضها يصل إلى أبواب طرابلس، ويحد سهل الجفارة في الجنوب حافة الهضبة، ويطلق عليها اسم الجبل وهى قليلة الارتفاع، أعلى جهاتها جبل غريان (٨٠٠ م)، وتمتد من خلفها الصحراء القاحلة التى تكثر بها الأودية الجافة، وتنتهى الهضبة الصحراوية إلى عدد من المنخفضات تمتد من الشرق إلى الغرب، وتكون منطقة فزان التى هى في مجموعها سلسلة من الواحات الخصيبة نسبياً، تفصل بينها مناطق صحراوية، وفي أقصى الجنوب ترتفع

وقسمت مرات عديدة بعد ١٦١٣. وظهرت في النهاية مقاطعتان (كونيتان) هما ليه أوليه - دتمولد. وشاومبرج - ليه. وانضمت ليه إلى الاتحاد الألماني ١٨١٥. وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩. في ١٨٩٧ منحت ليه للكونت ارنتس، حاكم ليه - بيسترفيلد، بعد أن كان هناك نزاع عليها. ونزل عنها ابنه الأمير ليوبولد في ١٩١٨. وفي ١٩٣٧ تزوج ابن أخيه برنهارد تسو ليه - بيسترفيلد جوليانا التى أصبحت ملكة هولندا. كان لنجاح الحزب الاشتراكى الوطنى في انتخابات ١٩٣٣ في ليه أثر كبير في تولى أدولف هتلر السلطة.

ليه: اسم اثنين من مصورى فلورنسا في القرن ١٥: فرافيليو ليه (ح ١٤٠٦-٦٩). كان أستاذاً لبوتشيللى، وعرف بروعة ألوانه، ورشاقة خطوطه التى تتجلى في لوحته «تسويج العذراء». وعمل في رعاية أسرة ميديتشى. ابنه فيليبينو ليه (ح ١٤٥٧-١٥٠٤). عمل تحت إشراف بوتشيللى. وأتم لوحات مازاتشو الجصية بمعبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا. ليسى، ويلاارد فرانتك: (١٩٠٨-٨٠)، عالم فيزيكى كيميائى أمريكى. عين عضواً بلجنة مشروع منهاتن السرى ١٩٤١، وهى اللجنة التى مهدت الطريق لصنع القنبلة الذرية الأولى. ثم عين عضواً بلجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وظل يعمل فيها (١٩٥٤-٥٩) ثم أستاذاً بجامعة كاليفورنيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٠ لاكتشافه لطريقة التأريخ الإشعاعى باستخدام كربون - ١٤. ونال جوائز أخرى من بينها جائزة ألبرت اينشتين. من مؤلفاته «التأريخ بالكربون المشع» (١٩٥٢) الطبعة الثانية (٥٥).

ليبيا: الاسم الإغريقى لقارة أفريقيا، كانت جزءاً من آسيا حتى ٥٠٠ ق م عندما اعتبرت أفريقيا قارة منفصلة، حدودها الشرقية عند وادى النيل. وبعد زيارة هيرودوت كان رأى السائد بين الإغريق أن أفريقيا تشبه مثلثاً قائم الزاوية (زاويته القائمة عند السويس)، وأنها تقع ش خط

الأرض مكونة جبال تاسيلي تيبستي، أما في الشرق حيث تمتد ولاية برقة فتختلف الظروف بعض الاختلاف، إذ نجد هضبة تحف بساحل البحر المتوسط، وترتفع إلى نحو ٦٠٠ م على درجتين، وهذا بعكس المنطقة الساحلية في طرابلس التي تتميز بانخفاضها وبوجود البحيرات الشاطئية. ويعرف القسم الشمالي من الهضبة باسم «الجيل الأخضر» وفيه يتركز سكان برقة، وينحدر الجبل الأخضر تدريجياً في الغرب إلى خليج سدره، ولكنه في الشرق ينحدر انحداراً شديداً في عدد من الحافات، وفي جنوب الجبل الأخضر تنخفض الأرض وتصبح صحراوية إلا في أطرافها الشمالية ويوجد عدد من الواحات، مثل أوجله، وجالو، وجنبوب، في الشمال، والجوف، وزيفن، والكفرة (وهي أكبرها)، في الجنوب، ويقطن هذه الواحات عدد قليل من السكان، وهي أقل أهمية من واحات فزان. وفي نفس المنطقة كثير من الكثبان الرملية المتحركة. وفي أقصى جنوب برقة جبال تيبستي التي تمتد في فزان، ويتميز مناخ ليبيا بقرارته وجفافه، ويسقط المطر القليل في فصل الشتاء، وهو في برقة أغزر منه في طرابلس، أما فزان فتكاد تنعدم فيها الأمطار، ولذلك فإن الزراعة الليبية تعتمد أساساً على المياه الجوفية من العيون والآبار، والرعى من حرف السكان الرئيسية، فيرعون الضأن والماعز في الشمال، والإبل في الجنوب، وتختلف مساحة المراعى من سنة إلى أخرى باختلاف كمية المطر الساقط، وتأتي الغنم في المرتبة الأولى من حيث العدد والأهمية، ويعتمد عليها في الحصول على الألبان والصوف واللحم، وهي أهم الحيوانات التي يتجر فيها، وتصدر حية إلى مصر واليونان، وثروة ليبيا من الصوف لا تتناسب مع عدد أغنامها، ويستعمل نحو ٨٠٪ من الصوف محلياً، ويصدر الباقي للخارج، ويقرب عدد الماعز من عدد الأغنام، ولكنها أقل أهمية، والإبل وسيلة للنقل، وهي حيوان شغل يستخدم في أعمال الزراعة، والماشية الليبية

قليلة العدد رديئة النوع، والحياة النباتية أهم من الحيوانية، وتنقسم إلى نباتات برية ومزروعة ومن الأولى الغابات في جبال برقة وأعشاب الحلقا في أطراف الجبل الطرابلسي وفي بعض الجهات شبه الصحراوية، وهي نبات يصلح لصناعة الورق الجيد، وبخاصة ورق النقد، أما الزراعة فكانت الركن الأساسي في الاقتصاد الليبي حتى ١٩٥٠ فكان يشغل فيها نحو ٨٠٪ من السكان، ولكنها بدائية في معظمها قليلة الغلة وفي ١٩٦٤ انخفضت نسبة المشتغلين بالزراعة والتحريج والصيد إلى ٣٥,٧٪، وعملت الحكومة على تنمية الزراعة باستخدام القوة الكهربائية في الأغراض الزراعية، كما تعمل على توفير المياه. والشعير، أهم الحبوب المزروعة ومعظمه يزرع على المطر، ويزرع القمح بكميات قليلة حيث يتوافر ماء الري وتزرع الأشجار، ومن أهمها: الزيتون، والتين، والنخيل، ويلعب البحر دوراً لا بأس به في الاقتصاد الليبي، وتوجد حقول واسعة للإسفنج الذي يقوم بجمعه الطليان واليونانيون، وهناك أنواع متعددة من الأسماك أهمها التونة والسردين وتوجد بعض شركات أجنبية لصيد سمك التونة وتعليقها، ويوجد في ليبيا فضلاً عن البترول قليل من الثروات المعدنية مثل الملح والبوتاسيوم، والمنجنيز والنطرون والجبس والجير الحي والكبريت والبوتاسا، كما منح للشركات الأجنبية امتياز التنقيب عن الحديد في فزان. ولقد كانت ليبيا حتى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ من أفقر دول العالم، ولكن بدأ اقتصادها في الانتعاش مع اكتشاف البترول في حقل زليطن في ١٩٥٨ وتصديره إلى الخارج، ومد خط الأنابيب من حقل زليطن إلى مرسى البريقة على البحر المتوسط (تم افتتاحه سبتمبر ١٩٦١)، وأهم الطرق الليبية طريق الساحل الذي يمتد من حدود مصر إلى حدود تونس (١٨٢٢ كم) ويمر بكل من بنغازي وطرابلس، ويتفرع منه عدد من الطرق الثانوية. وأهم الموانئ: طرابلس وبنغازي، ثم مرسى البريقة، ويوجد في ليبيا ٤ مطارات مدنية، الميناء الدولي ويقع في بن



عشير على بعد ٣٣ كم، من طرابلس، ومطار بثينة ويبعد ١٨ كم عن بنغازي، ومطار سبها ومطار مصراته (الخطوط الداخلية فقط). وأهم صادرات ليبيا هي البترول يليه بعض الغلات الزراعية والحيوانية، أما وارداتها فمن المواد المصنوعة (المنسوجات، الآلات، السيارات، الكيماويات، الوقود) كذلك تستورد المواد الغذائية (السكر والشاي والقمح)، موجز تاريخي: تداول ليبيا الفينيقيون واليونان والرومان ثم جاء الفتح العربي ٦٤٢، وأصبحت ليبيا جزءاً من الخلافة الإسلامية، غير أن بعدها عن مقر الخلافة جعلها تتعرض مرتين للغزو الأجنبي، غزاها النورمانديون من صقلية في أواسط القرن ١٢، وطردها منها بعد قليل، وغزاها فرسان القديس يوحنا من بيت المقدس في القرن ١٦، وطردهم الأتراك ١٥٥٦، فدخلت ليبيا ضمن الإمبراطورية العثمانية، ولكنها ظلت تتمتع بشيء من الاستقلال الذاتي وبخاصة في عهد الأسرة القرمانلية (١٧١٤ - ١٨٣٥) حيث لم يكن يربطها بتركيا سوى دفع الجزية السنوية، وفي ١٨٣٥ عادت ليبيا ولاية عثمانية حتى بدأت إيطاليا تغزوها ١٩١١ وواجهت الكثير من المقاومة الوطنية، فلم يتوغل سلطانها إلا في الثلاثينيات، وكانت إيطاليا تهدف إلى الاستعمار السكتي، وبنقل الفلاحين من جنوب إيطاليا وتوطينهم في الجهات الصالحة للإنتاج ونفذت عدة مشروعات لتحقيق هذا الهدف دون رعاية للمصالح الوطنية، وفي الحرب العالمية ٢، احتلت الجيوش البريطانية برقة وطرابلس ١٩٤٢ كما احتلت الجيوش الفرنسية فزان، وبقيت ليبيا تحت الإدارة العسكرية حتى ١٩٥٠ حينما وافقت الأمم المتحدة على استقلالها، وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ أعلن استقلال ليبيا دولة اتحادية تحت حكم الملك محمد إدريس السنوسي زعيم الدعوة السنوسية، انضمت إلى جامعة الدول العربية ١٩٥٣، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفي أبريل ١٩٦٤ وافق مجلس النواب الليبي على مشروع قانون بتوحيد ليبيا وإلغاء النظام الاتحادي الفيدرالي وتقسيم

البلاد إدارياً إلى ١٠ محافظات، وفي أول سبتمبر ١٩٦٩ أطاح انقلاب عسكري بالحكم الملكي، وتكون مجلس لقيادة الثورة برئاسة العقيد معمر القذافي، وأعلن الدستور المؤقت، وفي يناير ١٩٧١ تولى معمر القذافي منصب رئيس الوزراء وألف الوزارة من أعضاء مجلس قيادة الثورة. تمت تصفية القواعد البريطانية (طبرق والعضم) في ٢٨ مارس ١٩٧٠ وأطلق عليها اسم قاعدة جمال عبد الناصر، والقاعدة الأمريكية (هويلس) في ١١ يونيو ١٩٧٠ وأطلق عليها قاعدة عقبة بن نافع. وفي أول سبتمبر ١٩٧١ اشتركت مع مصر وسوريا في إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية، وفي مايو ١٩٧٣ تآلفت الوزارة برئاسة عبد السلام جلود، وفي ١٩٧٩ أصبح جاد الله عزوز الطلحي رئيساً للوزراء انظر: الثورة الليبية وتمثل عائدات البترول حوالي ٩٥٪ من إجمالي عائدات الصادرات في ليبيا كما تمثل أكثر من ٥٠٪ من إجمالي الدخل القومي. استخدم القذافي جزءاً من عائدات البترول في دعم الملشيات الفلسطينية، وفي سنة ١٩٧٩ تدخلت ليبيا في أوغندا لمساندة عيدي أمين، وفي ١٩٨١ أرسلت بحشودها للتدخل في تشاد حيث احتلت قطاع أوزو بشمال تشاد، ثم انسحبت من معظمه بعد عام، وظلت القوات الليبية تلعب دوراً في القتال داخل تشاد حتى أجبروا على الخروج من شمال تشاد في ١٩٨٧. وفي ١٩٩٠ رفع النزاع على قطاع أوزو إلى محكمة العدل الدولية، وفي أواخر الثمانينيات قامت الولايات المتحدة بإتخاذ موقف عدائي من ليبيا تحت ذريعة مساندتها للأعمال الإرهابية ضد المصالح الأمريكية، فقامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة جوية في ١٩٨٦ لمقر إقامة العقيد القذافي وبعض المواقع الأخرى في ليبيا، ومنذ سنة ١٩٨٦ تحاول ليبيا تشكيل اتحاد مع دول المغرب العربي خاصة الجزائر وتونس، وفي سنة ١٩٩٢ اتهم مجلس الأمن الدولي ليبيا بمساندة الإرهاب ودعا إلى حظر على الرحلات الجوية وبيع الأسلحة حتى تسلم الحكومة الليبية اثنين من

الغلاف الثمري سميك، لونه أخضر أو أصفر أو أحمر فاتح عند النضج. اللب عبارة عن جف يحيط بالبذرة ويفصل عنها بسهولة. لونه أبيض لؤلؤي، وقوامه هلامي لذيق الطعم عطر، به ١٢ - ٢٤٪ مواد صلبة أكثرها سكر، و ١٪ حمض، و ١٪ بروتين. وقد يتلاشى الحمض بطول الخزن. وتؤكل الثمرة بالضغط على أحد طرفيها بالأصابع فينشق ثم يدفع اللب ببذره إلى الفم. وتجفف الثمار بتعريضها للشمس معلقة في عناقيدها ويعلب اللب ببذوره، وتحتاج الشجرة في نموها إلى مثل الجو الذي تحتاج إليه شجرة المانجو، (صيف طويل حار، ورطوبة جوية مع شتاء بارد). وتنمو الأشجار بأنواع مختلفة من التربة، وبخاصة الأميل للحموضة. وتتكاثر بالبذور وبتطعيم اللصق.

ليتفينوف، مكسيم مكسيموفتش: (١٨٧٦ - ١٩٥١)،  
ثائر ودبلوماسي روسي يهودي. غير اسمه الأصلي «ولاتش» عندما انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ثم صار عضواً في الجناح البلشفي عندما انشق الحزب ١٩٠٣. أمضى سنوات منفياً في سويسرا ثم بريطانيا، عين قوميسار (وزير) وزارة الخارجية الروسية (١٩٣٠-٣٩). حض على التعاون مع الدول الغربية واتخاذ موقف حازم ضد دولتي المحور. حل مولوتوف مكانه قبيل إبرام الاتفاقية الألمانية الروسية ١٩٣٩. عين سفيراً للاتحاد السوفيتي بالولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٣).

لنل أمريكا: قاعدة للاستكشاف بالقارة القطبية الجنوبية، على جليد رصيف روس، ج خليج هويلز. أنشأها ١٩٢٩ ريتشارد بيرد، ونزل بها هو وغيره من المستكشفين. استخدمت قاعدة أمريكية في برنامج القطب الجنوبي في السنة الجيوفيزيائية الدولية (١٩٥٧ - ٥٨).

لنل روك: مدينة (ح ١٨٥٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أركنساس الأمريكية على نهر أركنساس. استوطنت ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٢٥. توجد بمنطقتها الزراعات

الليبيين المشتبه في تورطها في حادث تفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق بلدة لوكربي بإسكتلندا، وقد قامت ليبيا بالفعل بتسليمهما إلى هولندا ومن ثم قررت الأمم المتحدة في أبريل ١٩٩٩ تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا. وفي ٢٠٠٤ رفعت الولايات المتحدة أغلب العقوبات المفروضة على ليبيا بعد خضوعها لتفتيش دولي على تصنيعها لأسلحة كيميائية. وفي ٢٠٠٦ أعادت العلاقات الدبلوماسية معها.

ليبيج، يوستوس، بارون فون: (١٨٠٣ - ٧٣)، كيميائي ألماني. اشتغل بالتدريس قرابة نصف قرن. كان له أعمق الأثر في تدريب قادة الكيميائيين، كما حسن طرق التحليل العضوي. وعاون معاونة قيمة في تقدم الكيمياء الزراعية، وتنمية المخصبات الصناعية.

ليتريم: كونية (١٥٢٥ كم ٢، ح ٣٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا، عاصمتها كرك - أون - شانون. الإقليم جبلي شمالاً، وسهل ج بحيرة الن. أهم الحرف الرعي والزراعة. التربة فقيرة، والمناخ رطب جداً، نقص عدد السكان بنحو ١٠٠٠٠٠ نسمة عن القرن الماضي.

ليتشنز أو ليتينز، (السير) إدوارد لاندسير: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، معماري إنجليزي. خطط مدينة نيودلهي، وصمم كثيراً من النصب التذكارية في لندن ومانشستر وجوهانسبرج.

ليتشي: شجرة صينية، اسمها العلمي ليتشي شيننيس (Litchi chinensis) ويلحقها البعض بجنس نيفيليوم من الفصيلة السابنداسية. موطنها ج الصين. وتنتشر زراعتها بالهند الصينية وجنوب أفريقيا وأستراليا وجزر هاواي. الشجرة كبيرة معمرة مستديمة الخضرة، أوراقها ريشية (بكل ٣ - ٩ وريقات) لونها وهي صغيرة نحاسية أو محمرة. تحمل الأزهار الصغيرة في عناقيد طويلة، وهي بلا نوريات ويحمل العنقود ٢ - ٢٠ ثمرة، والثمرة في حجم الجوزة لها معلق طويل سطحها مغطي بدرنات متلاصقة وقد توجد كتلة كروية منها بقاعدة المعلق.

كانت حدود الإقليم الواقع بين كولومبيا وبيرو مثار نزاع فصلت فيه عصبة الأمم ١٩٣٤، فكان هذا النزاع أول قضية فصلت فيها هيئة دولية فيما يخص منطقة داخلية في نطاق مبدأ مونرو.

الليث بن سعد: (ت ٨١٢)، فقيه مصري. عاصر الإمام مالكاً، وأخذ عنه وعن بعض شيوخه كربيعة وغيره. فقهه جيد. جمع بين الرأي والحديث. ولم يوافق مالكاً في الأخذ بعمل أهل المدينة، وقد سجل ذلك في رسالة قيمة كتبها إليه، وهي تدل على علم غزير عميق. وقال فيه الشافعي: «الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به»، وكذلك اندثر مذهبه، وخصوصاً بعد أن نافسه تلاميذ مالك والشافعي. وقبره بالقاهرة معروف.

الليث بن علي الصفار: (ت ٩٠٩)، أحد ملوك الصفارين في سجستان. ولى بعد ابن عمه طاهر بن محمد واحتل فارس وملكها. قصد أرجان فتغلب عليه «مؤنس» وقاده أسيراً إلى بغداد حيث قتل.

الليث بن المظفر: (ح القرن ٧)، لغوي، من أبناء نصر بن سيار والي خراسان في عهد الأمويين. أقام بخراسان، وقضى أكثر من عشر سنين بالبادية، فبرع في الأدب، وعرف الشعر، والغريب، والنحو، وكتب للبرامكة. اتصل به الخليل بن أحمد، وألف له كتاب «العين». كثرت القصص حول الخليل والليث، والعين، فقول: ألف الليث العين وألف الخليل أوله وأكملاه الليث، وألفه الخليل كله، ثم أحرقت زوجته الليث بعد أن حفظ نصفه، فدون الذي حفظه وجمع العلماء لإتمامه، فكان ذلك سبب ما وقع فيه من أخطاء، وكلها أخبار واهية.

ليثيون: صبغة بيضاء، خليط من كبريتات الباريوم وكبريتيد الزنك، تستعمل في الأطلية الداخلية وصناعة المينا الرخيصة.

ليثيوم: عنصر فلزي أبيض كالفضة، رمزه لث (انظر: الجدول تحت: عنصر) فلز قلوي، رخو جداً، وأخف الفلزات وزناً. تلون مركباته اللهب بالأحمر، وتستخدم

المختلفة، وتربطها بالأرجاء الأخرى شبكة موصلات. مركز لتجارة القطن ومنتجات زراعية كثيرة، أهمها صناعة الزيوت النباتية، والزجاج واللحوم والأخشاب. مقر كلية الطب وكلية الحقوق التابعة لجامعة أركنساس. تضم عددًا من المدارس والإصلاحات. مسقط رأس الجنرال دوجلاس ماك آرثر.

ليتل، فرانك بورز: (١٨٦٩ - ؟)، فلكي أمريكي. أستاذ الرياضيات بالبحرية الأمريكية (١٩٠١ - ٣٣). رصد ميول النجوم الأساسية بالدائرة الرأسية، ورصد تغير خطوط العرض بمنظار سمت الرأس، كما اشترك مع و. س. ايشلبرجر في عمل جداول بها ٢٣٥٢١ نجماً.

ليتو: انظر: أبولون.

ليتوجراف: انظر: طباعة الحجر.

ليتورجيا: في المسيحية، مجموعة الطقوس التي تخدم سر التناول، ويحتفل المسيحيون بهذا السر الكنسي العظيم بطريقة متشابهة منذ أقدم العصور. فيقدم الخبز والخمر إلى الكاهن ليشكر الله على نعمه، ويبارك القربان بتلاوة كلمات العهد (متى ٢٦: ٢٦ - ٢٨)، ويصلى من أجل الشعب ثم يوزع المناولة ويسبق ذلك إعداد الشعب بتلاوة فقرات من الكتاب المقدس ووعظ، وصلوات وقبة السلام قبل المناولة. وتوجد الآن عدة طقوس بلغات مختلفة قوامها النقط السابقة وتختلف فقط بحسب ترتيبها، أو ما يمكن أن يضاف إليها، وأقسامها الرئيسية هي: (١) الطقوس الأنطاكية، وتشتمل على الطقوس البيزنطية (كاثوليكية، وأرثوذكسية)، والأرمنية، وطقوس اليعاقبة والموازية، ومسيحي القديس توما (سريان وعرب)، (٢) الطقوس الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس والأثيوبيين وهي ما تعرف باسم أنافورا، (٣) الطقوس الرومانية الخاصة بالكنيسة اللاتينية، (٤) الطقوس الغالية (نسبة إلى الغال)، وكانت تستخدم قديماً في أوروبا الغربية ما عدا وسط إيطاليا وجنوبها.

ليتيسيا: بلدة ج ق كولومبيا، على نهر الأمازون الأعلى.

تاريخها مع تاريخ عاصمتها من القرن ١٦ إلى أن ضمت لسردينيا ١٨١٥.

ليجييه، ألكسس سان - ليجيه: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، اسم مستعار للكاتب سان جان برس. شاعر ودبلوماسي فرنسي. ولد بإحدى جزر البحر الكاريبي، وعاش مع أسرته في فرنسا حيث أكمل تعليمه. التحق بالسلوك الدبلوماسي مستشاراً لشئون آسيا وأفريقيا، وبعد هزيمة فرنسا ١٩٤٠ سافر إلى أمريكا، وعمل مستشاراً لمكتبة الكونجرس الأمريكي، ولم يعد إلى فرنسا إلا في الأيام الأخيرة عندما حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٦٠. صدر أول ديوان له بعنوان: «مدائح» ١٩١١، ثم ديوان «أنا باز» ١٩٢٤ الذي ترجمه إلى الإنجليزية، ت. س. إليوت، وإلى الألمانية هوفمانشتال، وإلى الإيطالية الشاعر أونجارتني. ومن دواوينه الأخرى «عواصف» ١٩٤٧، و «مرارة» ١٩٥٣. يمتاز بخياله الشعري المنطلق الذي يعبر عن روح العصر الحاضر ويراه بعض النقاد شاعراً واقعياً ويراه البعض شاعراً كونياً.

ليجييه، فرنان: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، مصور فرنسي تكعبي متطور. صور الآلة في أسلوب قياض بالحركة، بألوان خالصة قوامها الأسود والأبيض والسنجابي. درس الفن بباريس ونيويورك، وأحرز شعبية هناك. ابتكر تصميمين تجريديين لقاعة الاجتماع بالجمعية العامة للأمم المتحدة. له أعمال عديدة بمتحف الفن الحديث بباريس وبالمتاحف الأخرى. أقيم متحف خاص لأعماله بالكوت دازور بفرنسا.

ليخ: نهر، طوله ح ٢٨١ كم، ينبع في فورارلبرج بالنمسا، ويجري نحو الشمال الشرقي عبر بافاريا ماراً بأوجسبرج، ويصب في الدانوب. هزم ١٦٣٢ جوستاف ٢ - ملك السويد - تيللي الذي أصيب بجرح أفضى إلى موته، وذلك على ضفة الليخ قرب التقائه بالدانوب. ويوجد على النهر حوالي ٢٠ محطة هيدروكهربائية، أكبرها رين.

في الناريات. يدخل في الأشابات مع الألومنيوم والرصاص والبيريليوم. وتستخدم أملاح معينة منه لتزيد من سعة بطاريات الخزن الكهربائية، وتستخدم أملاح أخرى منه في الطب.

ليجران، جورج: (١٨٦٥ - ١٩١٧)، عالم فرنسي، درس هندسة العمارة والفنون في باريس، ثم تعلم اللغة المصرية. وأول عمل عرف به كان عن اللغة الديموطيقية. وأمضى عدة أعوام في تنظيف معبد الكرنك وترميمه. وعثر على كثير من الآثار وبخاصة التماثيل. نشر كثيراً من البحوث ومنها بحث عن سكان الأقصر المحدثين.

ليجنيت أو الخشب الأسمر: نوع من الفحم أسود مسمر. يعتبر الخطوة التالية للخشب في عملية تحول المواد النباتية إلى فحم، تتراوح نسبة الكربون فيه بين ٢٧ و ٤٣ %.

الليجورى، بحر: جزء من البحر المتوسط، بين الساحل الليجورى (الريفيرا الإيطالية) وجزيرتي كورسيكا والبا، يشمل خليج جنوه.

ليجوريا: إقليم (٥٤٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٣٠٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيطاليا، يمتد على طول البحر المتوسط (البحر الليجورى هنا) من الحدود الفرنسية إلى لاسباتسيا. عاصمته جنوه وشرطه الساحلى يكون الريفيرا الإيطالية. تقوم في الداخل جبال الألب الليجورية والأبنان الليجورية. يزاو السكان صيد السمك وزراعة الحدائق والكروم والحبوب والكتناء. ومن أهم صناعاتها الحديد والصلب والسفن والمنسوجات والكيماويات والأغذية ونبذ العنب وزيت الزيتون. احتل سكانها القدماء ساحل البحر المتوسط من نهر الرون إلى نهر الأرنو، ولكن المهاجرين، السلتين، والمتوطنين الفينيقيين واليونانيين والقرطاجيين، أجلوهم في القرن ٤ ق م. استولى الرومان على الإقليم في القرن ٢ ق م. وفي أواخر العصور الوسطى تمكنت جنوه من أن تسيطر بالتدريج على معظم ليجوريا التي اشتركت في

ليدن: مدينة (ح ١١٢٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط إنجلترا. مركز لمنطقة صناعية (في الغرب والجنوب) وحلقة وصل هامة للمواصلات. تشتهر بصناعة الصوف، والمنتجات المعدنية، والكيميائيات، والزجاج. تحولت كلية يوركشير (١٨٧٤) إلى جامعة ليدز ١٩٠٤. تعقد فيها حفلات موسيقية كل ثلاث سنوات، بجوارها دير كركستل ١١٥٢.

ليدل هارت، باسيل هنري: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مؤلف واستراتيجي، إنجليزي. ولد في لندن، وتعلم في كمبرج، واشترك في الحرب العالمية ١. ترك الجيش وعمل مراسلا عسكريا للدبليو تلجراف، والتاييمز اللندنية. من أوائل الذين اهتموا بالحرب الميكانيكية، شرح أساليبها التكتيكية المتعلقة بتدريب المشاة، واتبعها وزارة الحربية البريطانية. اختير مستشارا لهور - بيليشا، وزير الحربية. ألف عدة كتب نالت شهرة فائقة. كتب مذكراته ١٩٦٥.

ليدن: مدينة (ح ١١٢٩٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضي المنخفضة، على نهر الراين، ق لاهاي. تشتهر بالمنسوجات منذ العصور الوسطى، وبالألات. وبها أقدم جامعات هولندا وعدة متاحف. كانت مركزا للدراسات الدينية البروتستانتية، والعلوم، والطب، والفلك في القرنين ١٧ و ١٨. يرجع إلى أسرة الزفير جعلها مركزا هاما للطباعة بعد ١٥٨٠. طبع بها كثير من كتب التراث العربي. يعود تاريخ ليدن إلى أيام الرومان. لم تقع في قبضة الإسبان، حينما أمر وليم الصامت ١٥٧٤ بأن تغمر المناطق المحيطة بها بالماء. ولد بها رمبرانت، وجان ستين. بها كنيسة قديمتان (القرنين ١٤، ١٥).

ليديا: إقليم قديم، غ آسيا الصغرى، عاصمته سارديس. ازدهر (٦٨٧ - ٥٤٦ ق م)، وأصبح إمبراطورية عقب سقوط الحثيين. كانت ثروتها مضرب الأمثال، وحضاراتها راقية، وأول دولة يقال إنها استخدمت النقود. ارتبطت بعلاقات وثيقة بالمدن الإغريقية بآسيا،

ليختنشتاين: إمارة ذات سيادة (١٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أوروبا، تقع في جبال الألب بين النمسا وسويسرا، عاصمتها فادوز. يحدها نهر الراين من الغرب، وهي منطقة رعوية زراعية. والكثير من دخلها يعود من الضرائب المعتدلة على الشركات العالمية التي تتخذ فادوز مقرا لها. وأهم صناعاتها المنسوجات والألات والخزف. أميرها الحاكم هو هانز ادام ٢، (تولى الإمارة ١٩٨٩) خلفا لأبيه فرنسيس جوزيف ٢ (تولى الإمارة ١٩٣٨). ولها برلمان منتخب من ٢٥ عضوا، وليس لها جيش. سكانها روم كاثوليك، ولغتهم الألمانية. ترجع نشأة الإمارة إلى ١٧١٩ باتحاد ولاية فادوز وبارونية شلنبرج على يد أسرة ليختنشتاين النمساوية القديمة. أصبحت ١٨١٥ عضوا في الاتحاد الألماني، وأخذت جانب النمسا في الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، ولكن أغفل أمرها في معاهدة الصلح، فظلت في حالة حرب من الناحية الفنية مع بروسيا. حصلت على استقلالها ١٨٦٦. اتجهت بعد الحرب العالمية ١ نحو سويسرا، وقبلت التعامل بنقدها ١٩٢١، ودخلت معها في اتحاد جمركي ١٩٢٤، وتمثلها الحكومة السويسرية في الخارج.

ليدا: في الأساطير اليونانية، زوجة تنداريوس ملك إسبرطة. ومنه أنجبت كلايمنتسرا. قيل إن زيوس زارها في صورة بجعة، فوضعت بيضتين، من إحدهما خرجت هيلين، ومن الأخرى كاستور وبوللكس.

ليدايت: انظر: حمض البكريك.

ليدجيت، جون: (ح ١٣٧٠ - ح ١٤٥٠)، شاعر إنجليزي. كان راهبا. يعد من أهم الكتاب الإنجليز في القرون الوسطى. تأثر في أسلوبه الشعري بالمؤلف تشوسر. لا يعرف شيء كثير عن حياته. من أهم أعماله: «سقوط الأمراء» ١٤٣٠، و «حصار طيبة» (١٤٢٠ - ٢٢)، و «معبد الزجاج». نظم الشعر في موضوعات عدة: في الحكايات، و حياة القديسين، والدين، والأخلاق.

وروائي روسي. يكاد يصل إلى مرتبة بوشكين في قدرته على كتابة الشعر الغنائي. أثر فيه بوشكين أثراً عميقاً، فكتب عنه قصيدة ثورية عنيفة: «موت الشاعر» ١٨٣٧، تأثر شعره بقصائد الشاعر الإنجليزي بيرون، وإن كان ينزع نحو الواقعية، مما جعله يحتل مكاناً وسطاً بين بوشكين وجوجل. تتضح واقعيته في رواية «بطل زماننا» ١٨٤٠. قصيدته «الشيطان» (١٨٢٩ - ٤١) التي ترجم فيها لحياته، وصور فيها القوقاز - تعد أروع أعماله.

ليري: نهر ج وسط إيطاليا، ينبع من جبال أبناين ويصب في البحر التيراني قرب جايتا، وقبل اتصاله بالرايدو يسمى جارليانو (طول الليري والجارليانو معاً ح ١٥٧ كم). وعلى مجرى النهر توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية. تمكن الحلفاء في الحرب العالمية ٢ من الوصول إلى روما عن طريق وادي ليري بعد قتال عنيف طويل وخاصة في كاسينو (١٩٤٣ - ٤٤).

ليريدا: مدينة (ح ١٢٨٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ليريدا، ش ق إسبانيا، في منطقة قطلونيا، على نهر سجرى. مركز لمنطقة زراعية خصيبة، اسمها القديم الردا. شهدت انتصار قيصر على قواد بومبي ٤٩ ق م. حكمها العرب (٧١٤ - ١١٤٩)، كانت مقراً لجامعة (١٣٠٠ - ١٧١٧)، ومركزاً دفاعياً رئيسياً لبرشلونة في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسقطت أمام الشوار ١٩٣٨. بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من طراز الرومانسك.

ليريس، ميشيل: (١٩٠١ - ٩٠)، شاعر فرنسي، من أشهر الشعراء المعاصرين، ومن أهم الشعراء السرياليين. ابتعد بالشعر عن الحياة العملية، جاعلاً عالمه الأحلام، وطابعه تعبير الشاعر عن ذات نفسه. كما اتخذ مادته من الصور والألفاظ، التي تثير كوامن اللاشعور. أهم دواوينه: «الفجر»، و «ليل بلا دليل»، و «عصر الإنسان».

ليز: نهر طوله ٢١٥ كم ش ق فرنسا وبلجيكا. يجري نحو الشمال الشرقي ليصب في نهر شلو عند جنت.

وظلت تلك المدن زمناً في إمبراطوريتها. وانتصر الفرس على كرويزوس ملك ليديا (٥٤٦ ق م)، فادمجوها في إمبراطوريتهم.

لير: شخصية أسطورية لملك إنجليزى خلدها شيكسبير في مسرحيته التراجيدية الشهيرة «الملك لير» (أخرجت ١٦٠٦، ونشرت ١٦٠٨)، التي تحكى قصة الجحود والوفاء حين لقي الملك الإهانة من ابنتين له أكرهما، فواسته الابنة الصغيرة الثالثة التي كان قد تنكر لها.

لير (كنارة): آلة موسيقية وترية، يونانية قديمة. والأصل فيها الآلة الفرعونية القديمة المعروفة باسم «الكنارة».

لير، إدوارد: (١٨١٢ - ٨٨)، فنان وكاتب إنجليزى هازل. كان معلماً للرسم للملكة فكتوريا. برع في رسم الطيور والمناظر الطبيعية. اشتهر برسومه التوضيحية وقصائده التي ظهرت في كتاب «قصص وأغنيات نافهة» ١٨٧١.

ليرة إيطالية: كانت العملة في إيطاليا ثم أصبح اليورو عملة إيطاليا في ١٩٩٩. جمعها لير، واللفظ مشتق من اللاتينية. وهي نقد استعمل في البندقية. وبعد أن ارتبطت إيطاليا بقاعدة الاتحاد اللاتيني، أصبحت الليرة الفضية وحدة النقد، وكان لها نفس قيمة الفرنك، وهي مقسمة إلى مائة سنتيسيمى. وقد استعملت الليرة في المستعمرات الإيطالية القديمة.

ليرة تركية: وحدة العملة في تركيا وهي مقسمة إلى مائة قرش جديد. بدى بضرب الليرة في تركيا ١٨٤٥، وسميت مجيدة، وتسمى أيضاً إيزليك، وكانت عملة ذهبية مقسمة إلى مائة قرش.

ليرة لبنانية: وحدة العملة في لبنان، وهي مقسمة إلى مائة قرش لبناني يصدرها البنك عملة ورقية ومعدنية بسعر رسمى بالنسبة للعملات الأجنبية.

ليردو دى تيهادا، ميجل: (ت ١٨٦١)، سياسى مكسيكى حر المذهب. قائد ثورة أوتولا. عين وزيراً تحت رئاسة هوان الفاريس. فقدم قانون ليردو ١٨٥٦ الذى ينص على إجبار الكنيسة الكاثوليكية على بيع جميع عقاراتها. ليرمتوف، ميخائيل يوريفتش: (١٨١٤ - ٤١)، شاعر

أدنبه (١٨٠٥ - ١٨)، تتضمن مخترعاته العديدة الفوتومتر، والترموتر التفاضلي، وجهاز قياس الرطوبة. اخترع طريقة للتبريد الصناعي، (بتجميد الماء بوساطة حمض الكبريتيك ومضخة هوائية). حصل على وسام رمفورد لبحوثه على الإشعاعات الحرارية. ألف في خواص الحرارة، والرياضيات، والفلسفة الطبيعية. ليزوتو (باسوتولاند سابقاً): مملكة (٣٠٣٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٨٤/٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفريقيا، عاصمتها ماسيرو، تحيطها جمهورية جنوب أفريقيا من جميع الجهات، تحتل سلسلة جبال دراكنزبرج الجزء الشرقي للمملكة، وبقيّة البلاد هضبة صخرية مزدحمة بالسكان، ومعظمهم من قبائل الباسوتو، ويعملون بالرعى. تصدر الصوف والموهر والجلود. وتستقبل جمهورية جنوب أفريقيا أعداداً غفيرة من مهاجري الباسوتو سنوياً للعمل بمناجمها. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٦٨، تم ضمت إلى مستعمرة الكاب ١٨٧١، لكنها عادت وحدة منفصلة تحت حكم بريطانيا المباشر ١٨٨٤ عن طريق المندوب السامي البريطاني باتحاد جنوب أفريقيا حتى ١٩٦٠. نالت الحكم الذاتي ١٩٦٥ والاستقلال ١٩٦٦، ورأس الملكية الدستورية الزعيم موشوشو ٢، وأصبح ليباو جوناثان أول رئيس للوزراء. وفي ١٩٧٠ أوقف جوناثان الدستور وعزل الملك ولكنه عاد بعد تسوية بينهما يكون الملك بمقتضاها رئيساً للدولة دون أن يشارك في السياسة. وفي ١٩٩٠ نفى الملك موشوشو ٢، وأصبح ابنه ليتسي ٣ ملكاً. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

ليساندر: (ت ٣٩٥ ق م)، قائد ودبلوماسي اسبرطي. يعود إليه فضل هزيمة أسطول أثينا (٤٠٥ ق م)، وإنهاء الحرب البيلوبونيسية بإخضاع أثينا (٤٠٤ ق م). كان طموحاً ينشد تولى السلطة في إسبرطة وسيطرتها على كل بلاد الإغريق. قتل في معركة البويتين.

ليست، فرانتز: (١٨١١ - ٨٦)، مؤلف موسيقى وعازف بيانو مجري، يلقب بشيطان البيانو. ويعتبر هو وصديقه

ليزر: جهاز لتوليد حزمة ضيقة شديدة من الضوء المترابط وتضخيمها. والكلمة «ليزر» معربة ومكونة من الحروف الأولى لكلمات المصطلح الانجليزي الذي يعنى تضخيم الضوء بانبعاث إشعاع بالثنييه Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation (LASER) ويطلق المصطلح أيضاً على هذا النوع من الضوء. وفي هذا الجهاز تثار ذرات أو جزيئات بلورة - كالياقوت أو العقيق الأحمر - أو غاز أو سائل أو غير ذلك من المواد، بحيث يكون ما يحتل مستويات الطاقة العالية أكبر عدداً مما يحتل مستويات الطاقة الأدنى. وإذا صدم فوتون ذرة مثارة، وكانت طاقته مناظرة للفرق بين طاقتي الحالة الأرضية والحالة المثارة، فإن الذرة تنتبه في أثناء عودتها إلى حالة طاقة أدنى لأن تبعث بفوتون آخر له التردد نفسه (أو تردد متناسب)، ومتحد في الطور مع الفوتون الصادم وفي اتجاهه. وتسمى هذه العملية انبعاث بالثنييه. ويمكن أن يصدم كل من الفوتونين الساقط والمنبعث ذرات مثارة أخرى منبهاً لانبعاث فوتونات أخرى، ولها جميعاً التردد نفسه ومتحدة في الطور. وتحدث هذه العملية نبضة فجائية من الإشعاع المترابط، حيث إن جميع الذرات تفرغ طاقتها في سلسلة تفاعل سريعة. صنعت أجهزة الليزر للمرة الأولى في ١٩٦٠، وهي تنتج الآن بأحجام متفاوتة في نطاق واسع يمتد من ليزرات أشباه الموصلات التي تصل في حجمها إلى حجم حبة الملح إلى ليزرات المادة الجامدة والليزرات الغازية التي تصل أحجامها إلى أحجام المباني الضخمة. وحزمة الضوء التي تنتجها معظم الليزرات نحيلة دقيقة وتحافظ على اتساعها واتجاهها لمسافات كبيرة جداً. وتستخدم الليزرات على نطاق واسع في الصناعة (لقطع الفلزات وغيرها من المواد وثقبها) وفي الطب (الجراحة بالكي الذاتي) وفي الاتصالات والبحث العلمي، وغير ذلك من المجالات الأخرى.

ليزلى، (السير) جون: (١٧٦٦ - ١٨٣٢)، فيزيقي ورياضي اسكتلندي، شغل منصب الأستاذية بجامعة

الاكاديمية بحامعة أدنبره (١٨٦٩ - ٧٦) وبكليه الملك فى لندن (١٨٧٧ - ٩٣).

ليسكو، بيسر: (ح ١٥١٠ - ٧٨)، معمارى فرنى من عصر النهضة الأول. بنى الأجزاء الأولى من اللوفر. تزين أغلب أعماله المعروفة تماثيل من عمل جان جوجون.

ليسكوف، نيقولاى سيمونوفتش: (١٨٣١-٩٥)، روائى، وكاتب قصص قصيرة روسى. من قصصه المبكرة «لدى مكتب من ميزنسك» ١٨٦٦، التى اتخذها شوستاكوفتش أساساً لإحدى أوبراته. أصاب شهرة واسعة بروايته التاريخية «أهالى الكاتدرائية» ١٨٧٢، وتعرض تاريخ إحدى المدن الكاتدرائية. ولكنه معروف الآن بقصصه القصيرة، التى تتميز بغزارة الأحداث، وبأسلوبها الشعبى الجذاب، منها «الحارس»، و«البرغوث الفولاذى». وقع ليسكوف تحت تأثير تولستوى فكتب عدة قصص قصيرة عن المسيحيين الأولين مثل «الجيل»، و«لص اسكالون». أما «صيد الأرنب» فقد ألفها بلغة هى خليط من الروسية والأوكرانية، وهى هجائية لاذعة، لم تنشر إلا بعد وفاته.

ليسنج، جوتسهولت ايفرايم: (١٧٢٩ - ٨١)، كاتب مسرحى وناقد ألمانى. من أقطاب الأدب فى القرن ١٨، وزعيم حركة التنوير فى ألمانيا، مثلت أشهر مسرحياته على مسرح برلين. وفشل فى إقامة مسرح قومى فى هامبورج. كتب مقالات فى النقد المسرحى (١٧٦٧ - ٦٩) هاجم فيها مقلدى المسرحى الكلاسيكى الفرنسى، ونصب شيكسبير مثلاً أعلى يجب أن يحتذيه كتاب المسرح الألمان. أكد أهمية وحدة الحركة المسرحية التى دعا إليها أرسطو. كتب دراسة «فى التاريخ والأدب» (١٧٧٣ - ٧٧). من أهم كتاباته النقدية الأخرى «رسائل أدبية» (١٧٥٩ - ٦٥)، و«لاوكوون» ١٧٦٦ الذى يعتبر من أهم الكتب الحديثة فى علم الجمال، ويبحث فيه العلاقة بين الشعر والرسم والفنون التشكيلية. من مسرحياته، التراجيدين: «الآنسة سارة سامبسون» ١٧٥٥، و«اميليا جالوتى» ١٧٧٩، والكوميديا البديعة

شوبان، وشومان، أمهر العازفين على تلك الآلة فى القرن ١٩. ولد بالمجر من أسرة نبيلة، وكان ذا استعداد موسيقى، فلم يبلغ التاسعة حتى ظهر تفوقه. وتوجه إلى فيينا ثم إلى باريس (١٨٢٣ - ٢٥) حيث تعرف إلى أبرز الشخصيات الفنية، ثم عاد إلى مدينة فيمار ١٨٤٨ لتولى قيادة مسرح البلاط بها ثم تركه ١٨٥٩. وفيما بين ١٨٨٠ - ١٨٨٥ تنقل بين روما وباريس وبودابست وخرج باتجاه جديد فى التأليف الآلى سماه «الموسيقى المعبرة ذات المنهاج» وله فى ذلك سيمفونيتان هما «فاوست» و«دانتى» تحرر فيهما من التزام الصياغة المألوفة فى هذا النوع. وله أيضاً مقطوعات للموسيقى الراقصة تأثر فيها بموسيقى العنجر.

ليست، فريدريخ: (١٧٨٩ - ١٨٤٦)، اقتصادى ألمانى. أول أستاذ للاقتصاد فى جامعة تونينجن. انتخب ١٨٢٠ للمجلس التشريعى فى فورتمبرج. سجن لمطالبته باصلاحات إدارية، ثم أطلق سراحه بشرط أن يهاجر للولايات المتحدة. عاد إلى ألمانيا ١٨٣٢ كقنصل للولايات المتحدة فى ألمانيا، ونظراً لتأكيد على ضرورة الاتحاد التجارى بين الولايات الألمانية وعلى التنمية الكاملة لقوى الإنتاجية فى هذه الولايات، أصبح مؤيداً قوياً للاتحاد الجمركى، وللتجارة البحرية وسياسة حماية الصناعات والأمم الصغيرة. أهم أعماله: «النظام القومى للاقتصاد السياسى» ١٨٤٠.

ليستر، جوزيف ليستر البارون الأول: (١٨٢٧-١٩١٢)، جراح انجليزى. أدخل فى الجراحة مبدأ التطهير الذى أثبت عن كشف بامستير عن أن البكتيريا تسبب العدوى. أثبت ١٨٦٥، فائدة طريقته، مؤسساً بذلك الجراحة التطهيرية الحديثة. استخدم حمض الكربوليك للتطهير بالإضافة إلى تعقيمه الآلات بالحرارة، وبذلك خفض الوفيات بعد الجراحات إلى درجة كبيرة. حسن الأربطة الممتصة، وأنبوبة الدرنغة (التصريف) التى عم استخدامها للجروح والشقوق. وهو أول من استخدم متاش (أى جفت) الجيوب. كان أستاذ الجراحة



نصيب ليسيماخوس. أضاف مقدونيا إلى مملكته عندما هزم بيروس ٢٨٦. هزم وقتل في محاربة سلوقس. ليش أو ليكس: كونية (١٧٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا، جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عمومًا، ويرتفع شمالاً إلى جبال سليف بلوم (٥٢٧ م). أهم الحرف الزراعة، وإنتاج الألبان. عاصمتها بورت ليش (ماريبور).

ليشا: إقليم جبلي قديم، ج غ آسيا الصغرى. سيطر عليه الفرس والسلوقيون والرومان. أهم مدنه باتارا ومورا. بين أطلاله قبور محفورة في الصخر وبقايا من النحت الإغريقي.

ليشمانيا: مجموعة من أمراض المناطق الحارة يسببها طفيل الليشمانيا. وتصيب الطفيليات خلايا الدم البيضاء المفترض أن تحمي الجسم منها. وينتقل المرض بذبابة الرمل التي تسبب قرحا عميقة. وانتقال الطفيل إلى الأعضاء الداخلية قد يؤدي إلى الموت.

الليطاني: نهر طوله ١٦٠ كم ينبع في الطرف الشمالي للبحر قرب بعلبك، ويسير في وادي البقاع بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، ترفده أنهار كثيرة أهمها: البردوني، وشتوره، وقب الياس، ويحفوفة، وعنجر. وبعد مسيرة ١٤٠ كم يتغلغل قرب مرجعيون حتى يصل إلى البحر المتوسط على مسافة ٧ كم ش صور. يعرف مجراه الأسفل باسم نهر القاسمية. وهناك مشروع الليطاني وهو من أكبر مشروعات لبنان لتوفير ٧٠٠ مليون م<sup>٣</sup> من الماء سنوياً، وتوليد طاقة كهربائية من نهر الليطاني. وتبلغ تكاليف المشروع خمسين مليون جنيه. ينتج من الكهرباء ١٧١٠٠٠ كيلوات، ويروى ١٨٦٠٠ هكتار، و ٢٩٠٠ هكتار جزئياً.

ليف: وحدة العملة في بلغاريا، وتساوى ١٠٠ ستوتنكي. وكان الليف عملة من الفضة متداولة في بلغاريا منذ ١٨٦٧، حين ارتبطت بنظام النقد للاتحاد اللاتيني، فصارت كل مائة باني تساوى ليفاً واحدة. ليفاردن: مدينة (ح ٩١٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

«مينا فون بارنهم» ١٧٦٧، والمسرحية الفكرية الجادة «ناتان الحكيم» ١٧٧٩ التي يدافع فيها عن التعايش السلمي بين الأديان المختلفة، وعن حرية الفكر بوجه عام. تتميز كتاباته بسعة الإطلاع وبالفتنة والتهكم اللاذع. خطط تطور البشرية من مراحل الديانات إلى مرحلة المجتمع المنظم طبقاً لقوانين مقدسة، في كتابه «تشفيف البشرية» ١٧٨٠. ومما يحمد له أنه عرف الألمان بالأدب الإنجليزي ولاسيما بشيكسبير.

ليسنكو، تروفيم دينيسوفتش: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، مهندس زراعي روسي ورئيس أكاديمية لينين للعلوم الزراعية (١٩٣٨ - ٥٦، ١٩٦١ - ٦٢)، وزعيم المدرسة السوفيتية للوراثة التي تعارض النظريات المقبولة لدى معظم علماء الوراثة. يؤيد توارث الصفات المكتسبة بتأثير البيئة.

ليسياس: (ح ٤٥٩ - ٣٨٠ ق م)، خطيب يوناني شهر بخطبه التي كان يكتبها للمتخاصمين في المحاكم ليدافعوا بها عن أنفسهم. بقي من هذه الخطب أربع وثلاثون تمتاز كلها بقوة الأسلوب، ونقاء الألفاظ، وبساطة التعبير، إلى درجة جعلت النقاد يذكرون ليسياس بين كتاب النثر الممتازين، ويقرنونه بأفلاطون وديموشثينس.

الليسية: مجموعة من الهياكل المنحوتة في الصخر خلف منازل قرية أبريم بالنوبة المصرية. أهمها معبد صغير من أيام تحتمس ٣ (الأسرة ١٨) وعلى جانبي مدخله نقوش من عصره ومن عصور تالية تمثل تحتمس ٣ يقدس سلفه سنوسرة ٣ جزء ما قام به من جلائل الأعمال. أسهمت إيطاليا في الإنفاق على فك أحجاره ونقلها إلى جزيرة فيلة ١٩٦٥.

ليسيماخوس: (ح ٣٥٥ - ٢٨١ ق م)، قائد تسالي، من قواد الإسكندر الأكبر، أسندت إليه تراقيا بعد وفاة الإسكندر (انظر: دياдохوي). تحالف مع كاساندر وبطلميوس ١ وسلوقس ١، ضد أنتيجونوس ١. وبعد هزيمة الأخير في ابسوس (٣٠١ ق م) أصبح غ آسيا من

الأقمشة السبب في هوية صنع العدسات. فقد جمع أكثر من ٢٤٧ مجهرًا، كان بعضها يكبر الأشياء أكثر من ٢٧٠ مرة. كان أول من وصف كريات الدم الحمر وصفًا كاملاً، وأول من رأى الأوليات والبكتريا. اعترف الناس بأعماله إبان حياته، وانتخب عضواً في الجمعية الملكية بانجلترا.

ليفى، بروفنسال، أ.: (١٨٩٤-١٩٥٦)، مستشرق فرنسى، ولد بالجزائر، وتعلم في كلية الآداب بها، ثم تولى التدريس في معهد الدراسات العليا المراكشية بالرباط، وكلية الآداب بالجزائر، ومعهد الدراسات الإسلامية بالسوربون. عنى عناية خاصة بتاريخ المغرب العربى، فنشر نصوصاً هامة تتعلق به. منها «تاريخ إسبانيا الإسلامية»، و «ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب»، ودراسات عنه، منها «إسبانيا الإسلامية في القرن العاشر» (باريس ١٩٣٢)، و«الحضارة العربية في إسبانيا» (القاهرة ١٩٣٨)، و«الإسلام في المغرب» (باريس ١٩٤٧). اشترك مع عدد من العلماء المصريين في نشر كتاب «الذخيرة» لابن بسام. وأعاد نشر كتاب دوزى عن تاريخ العرب في الأندلس، مع زيادات وتنقيحات.

ليفى - بريل، لوسيان: (١٨٥٧-١٩٣٩)، فيلسوف وعالم اجتماع واثولوجى فرنسى. له بحوث في العقلية البدائية. كان أستاذًا بجامعة السوربون منذ ١٨٩٩. أهم كتبه «الوظائف العقلية في المجتمعات البدائية» ١٩١٠، و «العقلية البدائية» ١٩٢٢. وللأخير ترجمة عربية.

ليفى - تشيفيتا، توليو: (١٨٧٣-١٩٤٢)، عالم رياضيات إيطالى. اهتم ببحوث الهندسة البحتة، وديناميكا السوائل، وحساب التفاضل المطلق (الذى اعتمد عليه عمل أينشتين اعتماداً جزئياً).

ليفى (تيتوس ليفيوس): (٥٩ ق م - ١٧ ميلادية)، مؤرخ روماني مغمور السيرة. قضى أربعين عاماً يكتب تاريخ روما منذ إنشائها حتى موت دروسوس (٩ ق م) في ١٤٢ جزءاً، بقى منها ٣٥، لا يذكر مصادره إلا في

مقاطعة فريزلند، ش هولندا. مركز للزراعة وصناعة الألبان، وسوق هامة للماشية. من صناعاتها الملابس والحريز الصناعى. كانت مركزاً لصناعة الأدوات الذهبية والفضية (القرنين ١٦ - ١٨). بها آثار معمارية ومتحف.

ليفانت: (بالإيطالية = الشرق)، مصطلح يطلق على منطقة ق البحر المتوسط، تمتد من مصر، وتشمل سوريا ولبنان وتركيا. وتسمى أيضاً دول الشرق.

ليفربول: مدينة (ح ٤٥٦٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ميرزيسيد، ش غ انجلترا، على نهر مرزى قرب مصبه. أعظم ميناء في غ بريطانيا، ومن أشهر المراكز التجارية الرئيسية في العالم. تمتد بها أحواض السفن لأكثر من ١١ كم، وتتصل ببركته بوساطة نفق. تستورد القطن والقمح والحيوانات والصوف والطباق والسكر والأخشاب. وتصدر الآلات والمنسوجات والكيماويات. تشتهر بصناعة السفن والطباق والكيماويات وتكرير السكر. أنشئت جامعة ليفربول ١٩٠٣، ومعهد طبى لأمراض المناطق الاستوائية.

ليفرى، (السير) جون: (١٨٥٦-١٩٤١)، مصور إنجليزى، عميد مدرسة جلاسجو للتصوير. درس بجلاسجو ولندن، وباريس. نال تقديراً كبيراً فى الأوساط الفنية العالمية. أعماله موزعة فى متاحف الفن الأوروبية الكبرى. منح لقب فارس ١٩١٨. كتب سيرة حياته فى «حياة مصور» ١٩٤٠.

ليفرييه، يوربان جان جوزيف: (١٨١١ - ٧٧)، فلكى فرنسى. مدير مرصد باريس ١٨٥٤، ومكتشف الكوكب نبتون. توصل إلى أن سبب الذبذبة فى مسار أورانوس وجود كوكب مجهول فى خارج مساره. كان العالم البريطانى آدمز قد توصل إلى نفس النتيجة ولكن لم ينشرها. أكمل مراجعة نظريات الكواكب ١٨٧٥.

ليفنهوك، أنطونى فان: (١٦٣٢ - ١٧٢٣)، هولندى. ولوع بالتاريخ الطبيعى. كان يعمل لدى قماش فى أمستردام. وربما كان استخدامه للعدسات فى فحص

الإيجابية والسلبية. اشتهر بدراسته للإحباط والزعامة والصراعات الاجتماعية. من مؤلفاته «نظرية ديناميكية للشخصية» و «مبادئ علم النفس البيولوجي»، و «مساهمات في النظرية السيكلوجية» و «حل الصراعات الاجتماعية»، و «نظرية المجال في العلوم الاجتماعية».

ليفوس أندرونيكوس: (ازدهر في القرن ٣ ق م)، شاعر روماني، من أصل إغريقي. أخذ عبدًا عند سقوط ثارنتم التي ولد فيها وأعتقه سيده. ثم أصبح معلمًا وممثلًا. أدخل الأدب اليوناني إلى روما، وترجم الأوديسة إلى اللاتينية، واقتبس المسرحيات اليونانية ولخصها باللاتينية، وقدمها للرومان (٢٤٠ ق م). ومع أن عمله الأدبي لا يدل على عبقرية فذة، فإنه كان صاحب الفضل الأول في تعريف الرومان بأدب أساتذتهم اليونان، كما كان منشئ الدراما الرومانية.

ليفولوز: انظر: فركتوز.

ليك: في الصباغة، مركب غير ذائب، يتكون في القماش المصبوغ بالتفاعل بين الصبغة العضوية ومرسخ اللون.

ليك دستركت أو منطقة البحيرات: إقليم جلي تكثر به البحيرات، ش غ إنجلترا، يمتد ح ٥٠ كم ويشمل جزءًا من شبه جزيرة فيرنس. به ١٥ بحيرة (أشهرها: كونستونتر، وأولزوتر، ودرونتوتر، وبتريمير ووندريمير، وجرازيمير، وثرلمير). تعد جباله من أكثر قمم إنجلترا ارتفاعًا (سكافل وسكدو، وهلفلن)،. من أكثر المناطق التي يؤمها السياح والفنانون والكتاب. يعرف وردزورث، وكولريدج وساوئي بشعراء البحيرات. عاش فيه أيضًا كيتس، وشيللي وشعراء آخرون.

ليك، سيمون: (١٨٦٦-١٩٤٥)، مصمم أمريكي للغواصات. رفضت بحرية الولايات المتحدة تصميمه الأول، بيد أن الألمان استخدموه في أثناء الحرب العالمية ١، ثم استخدمه الحلفاء فيما بعد.

ليكاتا: مدينة (ح ٣٩١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج صقلية، في إيطاليا. ميناء بحري. تصدر الكبريت، والأسفلت،

مواضع الجدل أو الشك. ويستخدمها دون أو يمسها بتعديل إلا من حيث الأسلوب. كتابه ملئ بالتكرار والتناقض والتباين في التواريخ، قليل الإلمام بالنظم الرومانية، وفنون القتال وأحوال روما في عهدها الباكر، وشئون الشرق. وهو لا يزيغ الحوادث، ولكن أسلوبه الأدبي المنمق المشوب بالتورية كثيرًا ما يجعل عباراته مضللة. كان هدفه كتابة تاريخ روما بحيث يكون جديرًا بما بلغته من مجد وسؤدد. تسيطر على تاريخه مشاعره الوطنية وإحساسه بعظمة روما. وصف حياة رجال الماضي وخلقهم وسياستهم. وأشاد بمقاومة روما لهانيبال. نقد الفساد الذي تفرق إلى الحياة العامة، وقضى عليه أغسطس. أهم ما امتاز به قدرته على تصور الأحداث والشخصيات وتصويرها ونقل صورة أمينة للروايات القديمة.

ليفى، كارلو: (١٩٠٢-٧٥)، مصور وكاتب وطبيب إيطالي. درس الطب، وكرس وقته للرسم والتصوير. نفى إلى ولاية لوكانيا بسبب أفكاره السياسية ضد الفاشية. فوصف حياة المتنفذ في كتابه المعروف «المسيح حيس في أبولي» ١٩٤٥. كتب مقال «الحرية والخوف» ١٩٤٦ عندما كان مقيمًا في باريس، وأنشأ عددًا من الصحف لمهاجمة الفاشية.

ليفين، كورت: (١٨٩٠-١٩٤٧)، سيكولوجي، أمريكي الجنسية، ألماني المولد، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٣٣، وأنشأ ١٩٤٥ «مركز البحوث في ديناميات الجماعة». أعاد دراسة دوافع السلوك في ضوء نظرية الجشطت مستخدمًا بنجاح مفهوم «المجال الديناميكي». يعرف مذهبه بعلم النفس الطبولوجي، أى وصف الظواهر النفسية، وتصنيفها، وفقًا لمفاهيم العلاقة الشكلية المستخدمة في الهندسة الطبولوجية التي تبحث خصائص الأشكال المكانية، التي لا تتغير العلاقات القائمة بين أجزائها، على الرغم من تغير مقاديرها. ومن مفهومات علم النفس الطبولوجي: المجال السيكلوجي والتوتر، والعقبة، والموجه، والقيم

وتباع الأبواغ الصفر لليكوبوديم كلافاتم (L.clavatum) كمسحوق ليكوبوديم، أو الكبريت الخضرى، أو النباتى، للاستعمال فى الطب، ومعظم أنواع الرصن استوائية، وإن وجد بعضها فى المناطق المعتدلة.

ليكير: مشروب كحولى قوى، يصنع من أنواع متعادلة من الكحول. مطيبة بخليط من الأعشاب أو الفاكهة أو مواد أخرى، ومحلاة فى العادة. أما طرق صنعه ومحتوياته فأسرار تجارية لا يفشى سرها. ويتراوح كحولها بين ٢٧٪ و ٨٠٪. وأنواع الليكير الجيدة تقطر بعد نقع المواد التى تطيبها فى المشروبات الروحية القوية. والأنواع الرخيصة تصنع بإضافة الزيوت الطيارة - الطبيعية أو الصناعية - إلى مشروبات روحية قوية، ثم ترشح وتحلى. والمنعشات التى كثيراً ما تصنع فى المنازل تصنع بنقع لباب أو عصير الفاكهة، مثل الكرز، والشمش، والخوخ، فى كحول محلى. ابتكر الرهبان كثيراً من أنواع الليكير وخاصة البندكتين والشارتروز. وأنواع الليكير الأخرى هى الأبنست، والأنست، وزبدة النعناع، والكوراسو، وماء الكرز والكمون والماراشينو.

ليكينوس: عشيرة من عامة روما القديمة. كان أشهر رجالها جايوس ليكينوس كالفوس ستنولو: الذى يروى أنه كان هو ولوكيوس سكستوس تريبيونين للعامه (٣٧٦-٣٦٧ ق م)، وأنهما أصدرتا عدداً من القوانين الهامة، قضى أحدها بتحديد ملكية الفرد.

ليكينوس: (ت ٣٢٥)، إمبراطور روماني، حكم أولاً بالاشتراك مع جالريوس، وعقب وفاة الأخير تحالف مع قسطنطين ١ بانتصاره على ماكسيمينوس (٣١٣). آل إليه وحده حكم الشرق. اختلف مع قسطنطين، فهزمه الأخير مرتين (٣١٤ و ٣٢٤). سجن وأعدم.

ليكيونيا: إقليم قديم ج آسيا الصغرى. تحده جالاتيا شمالاً، وكيلىكيا جنوباً وفريجيا غرباً، وكابادوكيا شرقاً. خضع على التوالى للفرس والسلوقيين والرومان. قسمه الرومان بين جالاتيا وكابادوكيا. زاره القديس بولس.

ليل: مدينة (ح ٢٤٧٣٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

والجين. تأسست فى القرن ٣ ق م وكانت ملجأ لاهل جيلا بعد تخريبها، تجاه رأس أكنومس المجاور، أحرز الرومان ٢٥٦ ق م نصراً حاسماً فى الحروب البونية. نزلت بها قوات الحلفاء حين غزوا صقلية ١٩٤٣.

ليكتور: أحد أتباع الحاكم الرومانى المتمتع بالامبريوم. كان هؤلاء الأتباع يتقدمون ركب الحاكم فى روما وخارجها لإعلان قدومه وإفساح الطريق له. وكانوا يسيرون فى صف واحد، ويحملون الشارات التى ترمز إلى حق الحاكم الشرعى فى مباشرة سلطته، وهى عصى محزومة حول فأس يرمز بها إلى حق الحاكم فى جلد المواطنين وإعدامهم.

ليكرغ: (ح ٣٩٦-٣٢٥ ق م)، أحد الساسة العشرة الذين طالب الإسكندر بتسليمهم (٣٣٦ ق م). اشتهر بعد موقعة خايرونيا، وتولى مع ديموستينيس قيادة الحزب المناوئ لمقدونيا بأثينا. تولى بكفاية ونزاهة إدارة شئون أثينا المالية (٣٣٨-٣٢٦ ق م). اهتم بعمل نسخة رسمية لأعمال أسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس. استعارها بطلميوس ٢ لمكتبة الإسكندرية ولم يردھا ثانية.

ليكرغ: يعزو القدماء إليه دستور إسبرطة ونظامها العسكرى. ويختلفون فى تحديد العصر الذى عاش وشرع فيه. يميل أكثر المحدثين إلى أنه كان شخصية خيالية، ويعتقد آخرون أنه كان شخصية حقيقية أسهمت فى تعديل الدستور فى القرن ٨ أو ٧ ق م. ويرى بعضهم أنه كان الإله الذى يحمل هذا الاسم ويعبد بجهات متعددة بالبلوبونيز، من بينها إسبرطة، وأن نظم إسبرطة كانت وليدة تطور طويل تم على يديه.

ليكوبوديم أو جزاز صولجاني: نباتات لا زهرية مستديمة الخضرة، تتبع جنس ليكوبوديم (Lycopodium) أو الرصن سلاجنلا (Selaginella) من النباتات التريدية قريبة من السراخس، إلا أن أوراقها صغيرة إبرية أو حششفية، وثمة أنواع من ليكوبوديم تسمى صنوبرة الأرض، ورز الأرض، تنمو فى الأراضى الرطبة الظليلة

نور، ش فرنسا. تشتهر بصناعة المنسوجات. بها جامعة أنشئت ١٨٨٧، ومتحف هام للفن. كانت أهم مدن كونتية فلاندر. عاصمة مقاطعة فلاندر الفرنسية بعد ١٦٦٨.

ليل ياعين: لفظان يكثر الملحنون العرب تلحينهما في مقامات الألحان ويكثر المغنون الغناء بتصرف فيهما، استهلالاً قبل الدخول في لحن، أو إرسالاً في غير الألحان، أو بالنظم فيهما على ضرب إيقاع معين. وقد يستعملان لازمات لحنية في أواسط الأدوار وفواصلها اللحنية وفي نهاياتها. وهذان اللفظان مألوفان في الألحان المصرية خاصة، ولعل مرجعهما إلى أصل فرعونى أو مصرى قديم بمعنى: «استيقظ ياعين»، انظر: تقسيم.

ليلة القدر: إحدى ليالى رمضان، ولعلها ليلة السابع والعشرين منه، فيها بدأ نزول القرآن الكريم، ولذا كانت مباركة. وسميت كذلك لشرفها وعظمتها، ورفع منزلة النبي ﷺ بتبليغ الرسالة التى فيها سعادة البشر، أو هى من القدر بمعنى التقدير والتحديد، لأنه حددت فيها السبيل لدعوة الناس إلى الهدى وإنقاذهم من الشرك والضلال. وفى القرآن سورة تحمل اسمها وتحدث عن قدرها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَامٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٢-٥).

ليلج: انظر: اغروان.

ليلى الأخيلية: (ت ٧٠٠)، بنت عبد الله بن شداد، من بنى عامر ابن صعصعة. شاعرة فصيحة جميلة. شهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. وفدت على الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، فسألها ما رأى توبة منك حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة. كان الحجاج بن يوسف الثقفى يكرمها ويقربها. أجود شعرها ما رثت به توبة، رحلت قاصدة الرى فماتت فى طريقها إليها، فى ساوة.

ليلى بنت المهلهل: (قبل الإسلام)، زوجة كلثوم بن

مالك بن عتاب، والدة عمرو بن كلثوم التغلبى، وابنة أخى كليب (وائل بن ربيعة) سيد قبيلة تغلب. أراد عمرو ابن المنذر اللخمى ملك الحيرة أن يستذلها بخدمة أمه فدعاها وابنها للزيارة، وحاولت أم الملك أن تستخدمها بأن تقدم لها صحيفة الطعام، فأبت وصاحت بابنها، فقتل الملك (٥٧٨) وعاد إلى الجزيرة.

ليلى، (السير) پيتر: (١٦١٨-٨٠)، مصور أشخاص هولندى، اسمه الحقيقى: بيتر فان دير فايس. خلف فان دايك مصوراً للبلات الإنجليزى. وصور كبرى شخصيات بلاط شارل ١، ثم عهد كرومويل، وعودة الملكية.

ليلى، جون: (ح ١٥٥٤-١٦٠٦)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابه «يوفوس» الذى ابتدع فيه أسلوباً جديداً، اهتم فيه بالصنعة الكتابية أكثر من اهتمامه بالمادة. وكان نموذجاً مبكراً غير ناضج لكتابة الرواية فى أسلوب جديد فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحيات عدة، أهمها «انديميون» ١٥٩١، و «ميداس» ١٥٩٢، و «المرأة التى فى القمر» ١٥٩٧. مثلت مسرحياته وكانت من أولى الكوميديات الإنجليزية المكتوبة نثراً. كان كتابه ومسرحياته بمثابة حلقة اتصال بين النهضة الإيطالية والنهضة الأدبية فى عصر الملكة اليزابيث فى إنجلترا. نشر الكتاب فى جزأين: «يوفوس أو تشريح العقل» ١٥٧٨، و «يوفوس ووطنه إنجلترا» ١٥٨٠.

ليلى العامرية: (ت حوالى ٦٨ هـ/٦٨٨)، بنت مهدي بن سعد من بنى كعب بن ربيعة، صاحبة قيس بن الملوخ، الملقب بمجنون ليلى. كانت مغرمة بأحاديث الناس وبالأشعار. مر بها قيس وهو من الرواة الحفاظ، فتحابا، وهما من قبيلة واحدة، فحببت عنه، وامتنع أبوها عن تزويجها به، لاشتهار جبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بغيره. يقال إن قصتها مخترعة، ويؤكد آخرون صحتها، ويقولون مات المجنون فى ٦٨٤، ويقال ماتت ليلى قبله. يضرب بهما المثل فى الحب العفيف. ولقيس شعر كثير فيها من أرق الشعر العنرى.

وعاشت بالولايات المتحدة بعد ذلك، وكتبت عدة أغنيات، اعتلت العرش عند وفاة أخيها كنج كالاكوا. ليم، أوسكار إدواردوفيتش: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، روسي. درس في ليزج، وخدم أمينًا للمتحف الآسيوي بالمجمع العلمي الملكي، حاضر في الكلية الشرقية ببطرسبرج عن اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية واللغات السامية. أهم مؤلفاته وبحوثه في اللغة القبطية.

ليم، فيورد: مضيق طوله (ح ١٧٧ كم)، يخترق جتلاند الشمالية بالدنمارك ويصل بحر الشمال بالكاتيجات. امتد إلى بحر الشمال ١٨٢٥، الميناء الرئيسي عليه: البورج. ليما: مدينة (ح ٧٨٠٤٦١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو، عاصمة بيرو وأكبر مدنها. أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥، ومينائها كايو. نازعتها بوجوتا تفوقها في القارة في عصر الاستعمار، ونازعتها مكسيكو العظمة والمجد السياسي في أمريكا الإسبانية. أنشئت بها جامعة سان ماركوس ١٥٥١، وهي من أرقى جامعات أمريكا الجنوبية، يكثر الضباب الكثيف والطقس البارد في ربوعها، ولا يكاد المطر ينزل فيها.

ليماسول: مدينة (ح ١٦٦٦١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قبرص، وميناء من موانئ البحر المتوسط، بها تجارة واسعة للنبيذ.

ليمان فون ساندروس، أوتو: (١٨٥٥ - ١٩٢٩)، قائد ألماني، نظم الجيش التركي ١٩١٣. قاد في الحرب العالمية الأولى الجيوش ضد الحلفاء في حملة جاليبولي (١٩١٥ - ١٦)، وجعل القائد الأعلى للقوات التركية في فلسطين ١٩١٨، حيث هزم أمام القائد النبي، و ت. أ. لورنس. كتب «خمس سنوات في تركيا» ١٩٢٠.

ليمريك: كونتية (٢٦٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٧١٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. سهل زراعي، يقع ج خليج شانون. أهم الحرف إنتاج الألبان، وصيد السلمون. تولد الكهرباء من نهر شانون. العاصمة ليمريك: (٥٦٢٧٩ نسمة، ١٩٨٦) ميناء بحري عند

ليلى العفيفة: (ت ٤٨٣)، بنت لكيز بن مرة بن أسد، شاعرة جاهلية، من بني ربيعة بن نزار. قيل إن أميرًا من أمراء المعجم أسرها وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، حتى جاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها وتزوج بها. وهي صاحبة القصيدة المشهورة «ليت للبراق عينًا فترى» قالتها في أسرها، وقد يكون الخبر كله اختلاقًا لتفسير القصيدة.

ليلى، فرانك راتراي: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، عالم بالحيوان وتربوى أمريكي. أحسن ما عرف به أعماله في المعمل البيولوجي البحري، ومعهد الأوقيانوغرافيا في وودز هول. كتب العديد من البحوث العلمية، أهمها «تكوين الكتكوت» ١٩٠٨، الذي ظل مرجعًا في علم الأجنة يضع عشرات من السنين.

ليليانكرون، ديتليف فرايهر فون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر غنائي ألماني. كان ضابطًا بالجيش البروسي، فاستقال وهاجر إلى أمريكا، حيث ظل عامين، ثم عاد إلى ألمانيا فعمل موظفًا حكوميًا صغيرًا، ثم كرس حياته للأدب منذ الواحدة والأربعين من عمره. يتميز شعره بالموسيقى والتنوع والقوة، لحن برامز، وريتشارد شتراوس بعض شعره. ألف الملحمة الفكاهية «بوجفريد» ١٨٩٧، و «مجموعة قصص عن الحرب» ١٨٩٥.

ليلييوم: مدينة قديمة بصقلية (اليوم مارسالا)، أمستها قرطاجة (٣٩٦ ق م). قاومت حصار الرومان (٢٥٠ - ٢٤٢ ق م) في الحرب البونية ١.

ليلينتال، أوتو: (١٨٤٨ - ٩٦)، مهندس ميكانيكا الطيران، ألماني. أحد رواد تجارب الطيران الأثقل من الهواء، عمل على تطوير تصميم الطائرات الشراعية. تعاون معه في تجاربه أخوه جوستاف ليليتال (١٨٤٩ - ١٩٣٣).

ليليو كالاني: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، آخر ملكة حكمت جزر هاواي (١٨٩١ - ٩٣) وخلعت عنها ١٨٩٣. وقامت بمحاولات مخففة لاستعادة عرشها ١٨٩٥،

عام. وأعيدت إلى فرنسا بعد أن غزاها برتراند دى جسكلان (١٣٧٠ - ٧٤).

ليمون أضافية: نبات اسمه العلمى: سترس ليمونيا (Citrus limonia) من الفصيلة السبئية، وموطنه الهند، نقله العرب إلى إسبانيا فى القرنين ١٢ و ١٣ ومنها انتشرت زراعته بحوض البحر المتوسط وبالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. تكثر زراعته الآن بجزيرة صقلية، وكاليفورنيا، وأدخله كولومبس جزيرة تاهيتى فى رحلته الثانية. شجرته متوسطة الحجم متهدلة الأفرع عديمة الأشواك تقريباً، أصغر حجماً، وأفتح لوناً من أوراق البرتقال، وتتميز بوضوح الغدد الزيتية، وتكون محمرة وهى صغيرة. الأزهار بيض بها مسحة بنفسجية، والثمرة كبيرة مطولة يبلغ قطرها ٥ - ٦ سم لونها أصفر ناصع عند تمام النضج. والشجرة غزيرة الأثمار تثمر على مدار السنة فى بعض الجهات وتحت ظروف خاصة، وإذا قطعت الثمار خضراء وخزنت بمكان مظلم بارد، أصفر لونها ورقت قشرتها وتحسن طعمها. ويستخرج من قشر الثمار زيت عطرى يستخدم فى صناعة الروائح ومستحضرات التجميل، كما تستخرج من قشره الأبيض مادة البكتين التى تدخل فى عمل الفالود، ويعتصر اللب، ويستعمل العصير لعمل شراب حلو أو مكربن، ويضاف إلى بعض الأطعمة والحساء. ويحتوى العصير على نسبة عالية من الفيتامينات، وبخاصة فيتامين ج المضاد لمرض الاسقربوط. وهو مصدر عظيم لحمض الليمونيك الذى يستعمل فى بعض الأشربة، وبعض الصناعات الهامة، وفى إزالة بعض البقع الصدفية من الملابس والأقمشة. والليمون الأضافية أصناف عديدة، ومنها صنف عديم البذور ويتكاثر بالتطعيم.

ليمون بلدى: نبات، اسمه العلمى سترس أورانتيفوليا (Citrus aurantifolia) من الفصيلة السبئية، موطنه. ج ق آسيا، شبيه بالليمون الأضافية ولكن شجرته أصغر، وثمرته أقل حجماً، وأكثر استدارة، وأقوى عطراً وأرق جلدًا، وأكثر حمضاً (ح ١.٧) وأطيب نكهة، ويستعمل

رأس خليج شانون، وأكبر مدن الكونتية. بها كاتدرائية بروتستانتية من القرن ١٢، وكاثوليكية، وقلعة نورمانية. ليمونس: جزيرة (٤٨٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٨١٠٤ نسمة، (٢٠٠١)، ش ق اليونان ببحر إيجه، يشغل أهلها بصيد السمك وتربية الحيوان والزراعة. المدينة الرئيسية بها كاسترون. كانت الجزيرة مقدسة لدى هفايستن قديماً، أصبحت إمارة لاتينية بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤ فى أثناء الحملة الصليبية الرابعة. خضعت للبنديقة ١٤٦٤ ثم لتركيا ١٤٧٩ حتى استعادتها اليونان ١٩١٣.

ليموج: مدينة (ح ١٤٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت فيين، ج وسط فرنسا على نهر فيين. العاصمة التاريخية لليموزان. قتل على مقربة منها ريتشارد قلب الأسد فى معركة ١١٩٩. أحرقتها وأهلك سكانها إدوارد الأمير الأسود ١٣٧٠، ثم خربت ثانية فى الحروب الدينية (القرن ١٦). تشتهر بصناعة المينا منذ القرن ١٣، والخزف المشهور باسمها. مسقط رأس المصور رينوار. بها متحف هام للخزف.

ليمور: حيوان ثديى رئيسى بدائى من الدنيا القديمة، شجرى، له خطم كخطم الثعلب، وعينه كبيرتان، والذيل - إذا وجد - طويل كث. والليمورات عادة جماعية، ومعظمها ليلي، تأكل الحشرات والفواكه والطيور الصغيرة، والبيض و «السحالى». والليمور الأصيل موطنه مدغشقر والجزر المحيطة، وثمره حيوانات قريية كالجلاجو «أطفال الدغل» بجنوب أفريقيا، والبوطو الأفريقى، والهوبر البطى الشرقى، والهوبر الرشيق، والأندريس، والسيفاكا، وفأر الليمور، والليمور طويل الأصابع بمدغشقر. ويعتبر الكويلد وسطاً بين الليمور ونسناس الدنيا الجديدة.

ليموزان: إقليم ومقاطعة سابقة، ج وسط فرنسا، عاصمتها التاريخية ليموج (جزء من اكويتين القديمة) حكمها الإنجليز ١١٥٢، ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا ١٢٠٤. أعيدت إلى إنجلترا ١٢٥٩ فى عهد لويس ٩، عاث فيها إدوارد الأمير الأسود تخريباً فى حرب المائة

إنجليزي ساخر. كان مؤسساً لمجلة «بنش» ١٨٤١، ومن أوائل المحررين بها. أسهم في تحرير عدة مجلات، وكتب الأغنيات والمسرحيات الهزلية، والمسرحيات من نوع المشجاة (الميلودراما).

**ليمون هندي:** نبات، اسمه العلمي سترس باراديسي (*Citrus paradisi*) ويشتهر باسم جريب فروت لوجود ثماره في عناقيد. من الفصيلة السذبية التي ينتمي إليها البرتقال والليمون. موطنه ج ق آسيا. والليمون الهندي بشكله الحالي نشأ من نبات بذري ظهر بجزر الهند الغربية، وتنجح زراعته حيث ينجح البرتقال، ويناسبه الجو الدفيء الجاف. تنتج مصر العليا منه ثماراً فاخرة الصفات. شجرتة قوية كبيرة، أزهارها بيض، الثمرة كروية أكبر من ثمرة البرتقال، منضغطة قليلاً من طرفها، ليمونية اللون، اللب أبيض أو أحمر، كثير المائية، قليل الحلاوة، به بعض المرارة. بعض الأصناف عديم البذور، يؤكل ليه طرياً «طازجاً» ويشرب عصيره مع السكر لاحتوائه على نسبة عالية من الفيتامينات ولتأثيره القلوي في المعدة. من أصنافه الشهيرة دنكان، ومارش عديم البذور. يتكاثر النبات بالتطعيم. وهناك نوع آخر من الليمون الهندي يسمى بوميلو، أو شادوك، اسمه العلمي سترس ماكسينما ويظن أنه أصل الليمون الهندي. ثمرته كبيرة الحجم، جلدتها سميك، ولبها جاف. تنتشر زراعته بالهند، وبعض جهات آسيا. يصلح قشره لعمل المربى.

**ليمونابيت أو هيماتابيت أسمر أو حديد إسفنجي:** هو أكسيد الحديد الممهي، لونه أسمر إلى أسمر داكن. يستخدم خاماً للحديد وللتلوين.

**ليمر، جورج، أبيه:** (١٨٩٤ - ١٩٦٦)، عالم فيزيقا فلكية ورياضيات. بلجيكي. أعلن أن الكون بدأ متكاثفاً، ثم تشتت أجزاؤه فتسبب عنه انتشار مستمر.

**لين، إدوارد:** (١٨٠١ - ٧٦)، مستشرق إنجليزي. تعلم العربية وقدم إلى مصر، فأقام مدة طويلة بالقاهرة. عرف بكتابه «أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم» ١٨٣٦

في نفس الأغراض التي يستعمل فيها الليمون الأضالية. وقد ثمر الأشجار على مدار السنة و«تصوم» الأشجار بمحافظه الفيوم بمصر، بأن يمنع عنها الماء لمدة معينة، ثم تسمد وتروى فتخرج الأزهار في الوقت المطلوب، وبذلك يتحكم في وقت نضج المحصول. وتوجد زراعة الأشجار بالأراضي المختلفة، ومنها الرملية، وتحتمل جفاف التربة.

وتزرع نباتاته أحياناً سياجاً واثقاً، وتستعمل شتلته أصلاً يركب عليه البرتقال وغيره من الحمضيات. وتعيش الثمار بعد قطفها ويمكن حفظها طويلاً على درجة حرارة منخفضة. ويتكاثر النبات بالبذور والتزوير. من المصادر الرئيسية لحمض الليمونيك (انظر: حمض الليمونيك).

**ليمون حلو:** نبات، اسمه العلمي سترس ليمونم دلسيس (*Citrus limonum dulcis*) يوجد بحدائق مصر منذ القدم. الشجرة متوسطة الحجم مستديرة القمة، على أفرعها أشواك طويلة حادة، الأزهار بيض خالصة. الثمرة كروية في حجم البرتقالة تقريباً، بقمته حلوة صغيرة، جلدتها رقيق لامع أملس، أصفر أو مخضر. اللب أبيض مائي متوسط الحلاوة، خال من الحموضة، به مرارة خفيفة أحياناً، تنضج الثمار مبكرة في حوالى شهر أكتوبر، وشتلات الليمون الحلو أصل جيد للبرتقال الشموطى (اليفاوى) ثمر الشجرة بالأوتاد وبالتركيب على الليمون البلدى، وبالبذور.

**ليمون عجمي:** أحد أصناف الليمون، ويسمى «ليمون ناهيتي» أيضاً نسبة إلى جزيرة ناهيتي، وشجرتة أصغر من شجرة الليمون البلدى وفروعها أغلظ وأوراقها أكبر. الأزهار بيض بها شقرة خفيفة. الثمار أشبه بثمار الليمون البلدى، ولكنها أكبر حجماً وخالية من البذور، لعقم المبايض وجوب اللقاح. غزيرة العصير عالية الحموضة، كثمار الليمون البلدى. ثمر الأشجار على مدار السنة. التكاثر بالتطعيم على أصول النارج أو الليمون البلدى.

**ليمون، مارك:** (١٨٠٩ - ١٨٧٠)، محرر وكاتب



عرضها ٤٠٠ كم. صالح للملاحة لمسافة ٣٤٣٦ كم. يوجد الفحم والبتروك والذهب على طول مجراه.

لبنارت، فيليب إدوارد أنطون: (١٨٦٢-١٩٤٧)، فيزيقي ألماني. نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٥ لبحوثه في خواص أشعة المهبط. اشتهر أيضاً ببحوثه في تركيب الذرة، اكتشف ١٩٠٢ - خلال دراساته على الظاهرة الكهروضوئية - أن سرعة الإلكترونات لا تعتمد على شدة الضوء المسببة لها. عمل أستاذاً بجامعة كيبل وهيدلبرج.

ليناو، نيكولاس: (١٨٠٢-٥٠)، اسم مستعار للشاعر النمساوي نيكولاس نيمبش فون شتريليناو. زار أمريكا ١٨٣٣ وخاب ظنه فيها. ثم فقد قواه العقلية ١٨٤٤ وأمضى بقية حياته في مستشفى للأمراض العقلية. من أعظم الشعراء الغنائيين في عصره. يعبر شعره عن تشاؤم وحزن عميق. تشمل آثاره ثلاثة دواوين من الشعر الغنائي (١٨٣٢ و ١٨٣٨ و ١٨٤٠)، وملحمتين إحداهما عن «سافونارولا» ١٨٣٧، وقصيدة طويلة عن «فاوست» ١٨٣٦، وأخرى لم تتم عن «دون جوان» ١٨٥١.

ليتس: مدينة (ح ١٨٩٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة أوستريا العليا، على نهر الدانوب غ فيينا. مركز تجاري وصناعي هام. ميناء نهري. بها مصانع للحديد والصلب، وإنتاج الآلات وصناعة المنسوجات. مركز أسقي، بها كاتدرائية قديمة ومتحف يشتمل على لوحات من الفن الشعبي والآثار الرومانية.

ليندزي، دافيد: (ح ١٤٩٠ - ح ١٥٥٥)، شاعر اسكتلندي، من أتباع تشوسر المتأخرين. يذكر لشعره الذي نقد فيه الكنيسة والحكومة نقداً لاذعاً، والذي يمتاز بالخصوبة والطابع العقلي والتعليمي، ولكنه شعر جاف، وكان له تأثير في ثورة الإصلاح في اسكتلندا. من مؤلفاته «الحكومة الملكية» ١٥٥٢. أنعم عليه بلقب فارس.

لينوتر، أندري: (١٦١٣ - ١٧٠٠)، مهندس فرنسي. كان لتصميماته تأثير واسع المدى في خلق الحديقة

وترجمته «ألف ليلة وليلة»، ومعجمه الكبير الذي يشرح المواد العربية باللغة الإنجليزية شرحاً موسعاً يعتمد على المعاجم العربية القديمة، وقد طبعت ثلاثة من أجزاءه التسعة بعد وفاته. وله أيضاً: «المجتمع العربي في العصور الوسطى: دراسات مستخلصة من ألف ليلة وليلة».

لين-بول، ريجنالد: (١٨٥٧-١٩٣٩)، مؤرخ إنجليزي، تعلم في جامعتي أكسفورد ولييزج. أخو ستانلي لين-بول، وحفيد أخى المستشرق إدوارد ولیم لين. كان أستاذاً في علم الوثائق، وحجة في تاريخ العصور الوسطى. عمل محرراً «للمجلة التاريخية الإنجليزية» فترة طويلة.

اللين من الأجناس: في الموسيقى، هو التأليف غير المتجانس، أو الذي يبدو كذلك في المسموع. ويراد بالأجناس اللينة كل ذي أربعة نغم يكون فيه أعظم الأبعاد الثلاثة أكبر نسبة من مجموع البعدين الباقيين. وأكثرها ليناً هو ما كان الأعظم مفصولاً من بعد ذي الأربعة بنسبة (٥/٤) أو ما يقاربها. وأوسطها ليناً هو ما كان الأعظم من أبعاده الثلاثة مفصولاً من ذي الأربعة بنسبة (٦/٥) أو ما يقرب من هذه النسبة، وأقلها ليناً وأقربها إلى صنف الأجناس القوية، هو ما كان الأعظم مفصولاً من بعد ذي الأربعة بنسبة (٧/٦) أو ما يقوم مقامها. والفارابي يسمي هذه الأصناف الثلاثة جميعاً: الملونات، ويميزها بالأرخی والأوسط والأقوى على الترتيب.

لين يوتانج: (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كاتب صيني، توطن في أمريكا منذ ١٩٢٨. معظم مؤلفاته بالإنجليزية، طابعها نقاسي رفيع، منها: «بين الضحك والدموع» ١٩٤٣، و«بلدي وشعبي» ١٩٣٥، و«أهمية الحياة» ١٩٣٧، و«ورقة في العاصفة» ١٩٤٢، أسهم بدور كبير في تقديم الثقافة الصينية والفن الصيني إلى العالم.

لينا: نهر في ج ق روسيا، أطول أنهار سيبيريا وأقصاها نحو الشرق. طوله ٤٣٠٠ كم. ينبع بالقرب من بحيرة بيكال إلى ش ق ثم ش غ لیتهی إلى بحر لابتيف بدلنا

للنباتات، وصاحب طريقة التسمية الشنائية للنباتات والحيوانات، لا تزال طبعة ١٧٥٨ من كتابه «النظام الطبيعي» متخذة أساساً لطريقة لينوس فى التسمية.

ليهار، فرانز: (١٨٧٠-١٩٤٨)، ملحن أوبريتات مجرى. ولد فى كومارنو (بهنغاريا آنذاك)، ودرس (١٨٨٢-٨٨) فى كونسرفتوار براج. ثم أصبح من مواطنى تشيكوسلوفاكيا، بعدما عاش مدة فى فيينا. أهم أعماله الفنية «الأرملة الطروب» ١٩٠٥ التى أكسبته شهرة عالمية.

ليهى، وليم دانيال: (١٨٧٥-١٩٥٩)، دبلوماسى وأميرال أمريكى. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية بالفيلبيين، ثم فى نيكاراغوا ١٩١٢، وهائيتى ١٩١٦، وفى الحملة المكسيكية ١٩١٦، وفى الحرب العالمية ١. شغل منصب رئيس العمليات البحرية (١٩٣٧-٣٩)، وأصبح حاكمًا لبورتوريكو ١٩٣٩، وسفيرًا لأمريكا لدى حكومة فيشى (١٩٤٠-٤٢) بعد الاحتلال الألماني لشمال فرنسا. رأس مكتب الرئيس روزفلت الذى اصططحه معه فى المؤتمرات التى عقدت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى ١٩٤٤ عينه أميرًا للأسطول. ورأس مكتب ترومان حتى ١٩٤٩. قام بتأليف كتاب بعنوان «كنت هناك» ١٩٥٠.

ليو: وحدة العملة فى رومانيا، وهى مقسمة إلى ١٠٠ باني.

ليو: أباطرة بيزنطة. انظر: ليون.

ليو الأفريقى: انظر: الوزان، الحسن بن محمد الزياتى. ليو الأول، القديس: (ح ٤٠٠ - ٤٦١)، بابا روما (٤٤٠ - ٤٦١)، من أعظم البابوات وحجة فى الدين. حارب المانوية فى إيطاليا، وثبت سلطة البابا على الأساقفة. وضع رسالته المشهورة فى طبيعى المسيح، على أثر النزاع بين النسطورية والمنوفيزية، وأقرها مجمع خلقدون. أقنع الفاتح البربرى أنيلا بعدم نهب روما ٤٥٢، كما ناشد جيسرك ملك الوندال بالآلا يقتل الرومان فى ٤٥٥، عيده ١١ أبريل.

الكبيرة ذات الطابع الرسمى. أشهر أعماله تخطيط حدائق قصر فرساي. رسم أيضًا حدائق شانتيسى وفونتينبلو وغيرها فى فرنسا وإيطاليا، وكلها تتسم بطابعه الخاص الذى ساد أوروبا إلى أن قامت المدرسة الإنجليزية فى رسم الحدائق الطبيعية بغير كلفة ظاهرة.

لينوتيب: آلة طباعة تقوم بجمع وسبك أسطر الكتابة طبقًا للمقاسات المطلوبة، وذلك بجمع الحروف المطلوبة بالضغط على أزرار لوحة تشبه لوحة الآلة الكاتبة، وبعد انتهاء السطر يرفع المصنفوف إلى أعلى فيتسلمه الرفع الأول بتوصيله إلى المنجلة تمهيدًا لسبك الرصاص المنصهر عليه كهربائيًا. وبعد سبك السطر تزال الزوائد بوساطة سكين خفية، ثم ينزلق السطر المسبوك إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية. أما حروف (ماتريسات) آلة الجمع والسبك، فتتفرغ بوساطة الرفع الأول لتسليمها إلى الرفع الثانى، الذى يسلمها إلى علبة التوزيع، لنقل كل ماتريس تلقائيًا وعلى حدة إلى عمود التوزيع المصنوع بشكل يشبه مفاتيح الكوالين، فإذا مر الماتريس عليه سقط من العمود إلى مدخل المخزن الخاص به ليكون معدًا للاستخدام مرة أخرى، اخترعها الألماني أوتمار مرجونثالر، وسجلت فى ١٨٨٤، وبدأ العمل بها ١٨٨٦ فى النيويورك تريبيون انظر: انترتيب ومونوتيب.

لبنين، فيودور: (١٩١١ - ٧٩)، كيميائى حيوى ألمانى، ولد بميونخ، ونال الدكتوراه من جامعتها ١٩٣٧، حيث عمل محاضرًا، ثم أستاذًا للكيمياء الحيوية ١٩٤٧. عين مديرًا لمعهد ماكس بلانك لكيمياء الخلية ١٩٥٤. عزل الاستيت الذى حصل منه على الكوليسترول والأحماض الدهنية. شارك كونراد بلوخ فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. فقد وضع لبنين الأساس لكثير من معلوماتنا الحاضرة عن عمليات الأيض وبخاصة تلك التى تتعلق بالدهون والكوليسترول.

لينيوس: (١٧٠٧ - ٧٨)، نباتى سويدي، كان اسمه الأصلى كارل فون لين. أحد مؤسسى التصنيف الحديث

سلوفانيا، على نهر سافاغ وسط سلوفانيا. مركز تجارى، بها صناعات متنوعة، مقر لكبير أساقفة الرومان الكاثوليك. أنشئت جامعتها ١٩١٩. كانت حتى ١٩١٨ عاصمة كارنيوله باعتبارها جزءاً من النمسا. شهدت مؤتمر ليباخ ١٨٢١، كانت مركز الحركة القومية السلوفانية فى القرن ١٩.

ليوبولد: ملوك بلجيكا: ليوبولد الأول (١٧٩٠-١٨٦٥)، الابن الثالث لفرنسيس فردريك دوق سكس - كوبرج - سافلد. انتخبته بلجيكا ملكاً ١٨٣١، عقب إعلان انفصالها عن هولندا، والمناداة بنفسها دولة مستقلة ذات سيادة، تزوج من الأميرة شارلوت (ابنة جورج ٤ ملك إنجلترا، وسعى فى عقد قرآن الملكة فكتوريا ابنة اخته بالأمير البرت ابن أخيه. ليوبولد الثانى (١٨٣٥-١٩٠٩)، كان حكمه (١٨٦٥-١٩٠٩) عصر توسع اقتصادى واستعمارى كبير، (انظر: الكنفو)، اشتهر بجشعه المفرط غير الخلقى، وبحياته الخاصة المنحلة. ليوبولد الثالث (١٩٠١-٨٣)، خلف أباه البرت ١ (١٩٣٤)، وفقد زوجته الملكة استريد (أميرة سويدية) فى حادث سيارة ١٩٣٥. أعلن ١٩٣٦ أن بلجيكا سوف تبقى على الحياد فى أى نزاع مسلح، وبعد أن غزت ألمانيا بلاده (مايو ١٩٤٠) فى الحرب العالمية ٢ قاد جيشه لمقاومة الجحافل الألمانية، ولكنه اضطر إلى التسليم لها (٢٨ مايو)، رغم معارضة وزرائه، أبقاه الألمان أسيراً، وسمحوا له بالإقامة فى قصره فى لاكن، ثم نقلوه للإقامة بألمانيا ١٩٤٤. وقد حال اتهامه بالخيانة والتعاون مع ألمانيا دون عودته إلى بلجيكا حتى ١٩٥٠، وأثار حقداً مريعاً فى نفوس الساسة البلجيكين. نزل ١٩٥١ عن العرش لابنه بودوان، تزوج ١٩٤١ فتاة من الشعب، رفعها فيما بعد إلى رتبة الإمارة (الأميرة دى ريتى).

ليوبولد: أباطرة وملوك بوهيميا، وهنغاريا: ليوبولد الأول، (١٦٤٠-١٧٠٥)، كانت أبرز أحداث حكمه (١٦٥٨-١٧٠٥) حروبه مع لويس ١٤ ملك فرنسا،

ليو العاشر: (١٤٧٥-١٥٢١)، بابا روما (١٥١٣-٢١)، فلورنسى اسمه جيوفانى دى ميديشى، ابن لورنتسو دى ميديشى. أصبح كاردينالاً ولا يزال صيباً، وصار عميداً لأسرته قبل أن يبلغ الثلاثين. تقوم شهرته على رعايته للفنان رفايل فى أثناء مواصلته بناء كاتدرائية القديس بطرس التى بدأها برامتا، كما تقوم على الحلقة الأدبية التى كان يعقدها. قامت فى عهده حركة الإصلاح الدينى على يد مارتن لوتر، وخاصة بعد أن أخفق مجمع لاتيران الخامس فى إدخال الإصلاح المنشود، وذلك لأن ليو لم يكن رئيساً كفؤاً، شغله الفن والأدب عن شئون الكنيسة، فنشطت البروتستانتية وانتشرت.

ليو الثالث عشر: (١٨١٠-١٩٠٣)، من أعظم البابوات (١٨٧٨-١٩٠٣)، قصد إلى تجديد الكنيسة ومسايرتها لاتجاهات العالم الحديثة ومقتضياته. أصدر عدة منشورات جامعة، يجذب فيها الأنظمة الديمقراطية. ويذكر أصحاب المصانع ورجال الأعمال بأن من أقدس واجباتهم رعاية حقوق العمال وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم. ولمواجهة حملات العقلين على الكنيسة، أشاد بفلسفة القديس توما الاكوينى، معتبراً إياها فلسفة الكنيسة الرسمية، وأنشأ فى لوفان معهداً خاصاً بها، وفى عهده انتصرت الكنيسة على مناهضيه بالمانيا ١٨٨٧.

ليوارد، جزر: المجموعة الشمالية من جزر الأنثيل الصغرى بجزر الهند الغربية. تمتد من بورتوريكو نحو الجنوب الشرقى إلى جزر وندوارد. جزرها الرئيسية: جزر فيرجن الأمريكية، وجوادلوب الفرنسية، وسنت يوستاتىوس وسابا الهولنديتان، وسنت مارتن التى تشترك فى ملكيتها فرنسا وهولندا، وجزر ليوارد البريطانية اتييجوا، واتحاد سنت كتس ونفيس، ومونتسرات، وجزر فيرجن البريطانية اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. سوى النزاع الطويل بشأن ملكيتها بين إنجلترا وفرنسا وإسبانيا فى نهاية حروب نابليون ١٨١٥. ليوبليانا: مدينة (ح ٢١٦١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

الشيوعيون من تولى الحكم فى الصين ١٩٤٨. شارك فى وضع دستور الصين الجديد ثم انتخب رئيساً للجنة الدائمة فى البرلمان فى أول جلسة يعقدها فى سبتمبر ١٩٥٤، انتخب بعد ذلك نائباً لرئيس اللجنة المركزية للحزب. اختاره البرلمان الصينى رئيساً للجمهورية بالإجماع فى ٢٧ أبريل ١٩٥٩. وأعيد انتخابه فى ٣ يناير ١٩٦٥. انخفضت أسهمه فى أعقاب ذلك نتيجة للثورة الثقافية ولما عرف عنه من تحييد سياسة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتى مما أدى إلى عزله من منصبه وإحلال لين بياو محله.

ليوزيتانيا: مقاطعة رومانية بشبه جزيرة أيبيريا، تشمل البرتغال الوسطى ومعظم غ إسبانيا. سكتها قبائل اللوزيتان الذين لم تخضعهم روما إلا بعد وفاة قائدهم فرياتوس (١٣٩ ق م).

ليوكريز: نحات إغريقى من القرن ٤ ق م، ينسب إليه تمثال أبولو بلفيدير (الفاتيكان).

ليوكوس ليمن: ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، مكانه اليوم القصير. أسسها أحد البطالمة تشجيعاً للتجارة الشرقية.

ليوكى كوى: (القرية البيضاء) ثغر على الشاطئ الشرقى للبحر الأحمر، أنشأه النبطيون بعد قضائهم على أمبلونى. يحتمل أن يكون مكانه عند شرم وحش أو الحوراء. أقام به الرومان مكاناً للمكوس وحامية عسكرية، وكانوا يجبون على البضائع الواردة ٢٥٪ من ثمنها. يبدو أنه تدهور بعدما أصبحت بلاد النبط ولاية رومانية ١٠٦.

ليون: إقليم ومملكة سابقة، ش غ إسبانيا. أهم مدنه ليون، ويلنسيا، وسلمتقة، وبلد الوليد، وزامورا. هضبة جافة يقطعها نهر دورو، تقع جبال كانتابريان شمالاً، وبها غابات ومناجم للفحم والمعادن. استولى عليها ملوك استورياس فى القرنين ٨، ٩ من الغرب، فأصبح الإقليم مملكة ليون واستورياس. اتحدت مرتين مع مملكة قشتالة المجاورة لها إيان حكم فرديناند ١ حاكم

وعصيان توكولى ١٦٧٨، وحصار الترك للعاصمة فينا ١٦٨٣ وإبرامه معاهدة كارلوفتس المظفرة مع تركيا ١٦٩٩. كان موفقاً فى اختياره قواداً أكفاء لجيشه، مثل شارل ٥ أمير اللورين، ويوجين أمير سافوا. ليوبولد الثانى (١٧٤٧-٩٢)، عين غرندوق تسكانيا (١٧٦٥-٩٠). خلف أخاه جوزيف ٢ إمبراطوراً ١٧٩٠. أثبت نفسه مصلحاً قديراً فى تسكانيا، ولكنه ألغى معظم إصلاحات أخيه، كى يهدىء من ثورة رعاياه الهنغارين واليوهيميين والبلجيكيين. كان آخر ملك اعتلى عرش بوهيميا. أصدر ١٧٩١ إعلان بلتزر كى يساعد صهره لويس ١٦ ملك فرنسا، ولكن هذا المنشور عجل بإعلان فرنسا الحرب عليه بعد موته بأسابيع قلائل، وبذلك بدأت حروب الثورة الفرنسية.

ليوبولدفيل: انظر: كينشاسا. ليوتبراند: (ت ٧٤٤)، ملك إيطاليا للمباردى (٧١٢-٧٤٤). مال كثيراً إلى اقتباس القانون الرومانى والنظم الرومانية. أقام دولة مركزية يكبحه جماع الأدواق والأساقفة المحليين، وإنقاص سلطاتهم. مد سلطانه شمالاً فى يافاريا. مات فى رافنا فى أثناء حملته ضد نواب الإمبراطورية البيزنطية.

ليوتشاو - تشى: (١٨٩٨-١٩٧٤)، سياسى من الصين الشعبية. ولد بإقليم هونان بجنوب الصين من أسرة فقيرة تعمل بالزراعة. تعلم فى إحدى المدارس الوسطى بالإقليم واعتقل لاشتراكه فى بعض الاضطرابات السياسية ١٩١٩. سافر عقب الإفراج عنه فى نفس السنة ليكمل تعليمه فى موسكو. التحق بعد عودته بالحزب الشيوعى الصينى وبدأت معرفته بالزعيم ماوتسى تونج منذ ١٩٢٩. شارك فى الجماعات التى ألفها الحزب للقيام بحرب العصابات ضد نظام الحكم. أصبح عضواً فى المكتب السياسى للحزب (البوليكتورو) (١٤٣٥-٤٣)، ثم سكرتيراً عاماً للحزب بالإضافة إلى منصب نائب رئيس المجلس العسكرى للثورة الشعبية الذى كان يرأسه ماوتسى تونج نفسه. استمر كذلك حتى تمكن

كلوديوس، والإمبراطور كراكلا، وسان أمبروز وأمبير.  
كانت المدينة في الحرب العالمية ٢ عندما احتلها الألمان  
(١٩٤٠-٤٤) مركز حركة المقاومة الفرنسية.

ليون الأول: (الكبير أو التراقي) (ت ٤٧٤)، إمبراطور  
بيزنطى، حكم (٤٥٧ - ٤٧٤) كسر شوكة الجرمان في  
الجيش الرومانى، ولكنه أخفق في حملته البحرية ضد  
الوندال (٤٦٨).

ليون الثالث: (ليون الأيسورى) أو ليون السورى (ح  
٦٨٠ - ٧٤١)، إمبراطور بيزنطى (٧١٧-٧٤١) ولد في  
أيسورة بآسيا الصغرى، شغل مناصب دبلوماسية  
وعسكرية ومالية رفيعة، قبل أن يخلع ثيودوسيوس ٣  
ويتوج بدلاً منه. وضع اعتلاؤه العرش نهاية للفوضى  
التي تردت فيها الإمبراطورية في حكم يوستينيان ٢. دافع  
عن القسطنطينية عند حصار العرب لها (٧١٧ - ٧١٨)،  
وأوقف بذلك تهديد العرب الذي استمر قرابة قرنين،  
وأعاد تنظيم الإمبراطورية عسكرياً ومالياً وقضائياً وإدارياً.  
تميزت مجموعة قوانينه المدنية «الأكولوجيا»، التي كتبت  
باللغة اليونانية بدلاً من الإيطالية بنظرتها المسيحية للزواج  
والأسرة. كان هجومه ٧٢٦ على الاحترام البالغ للصور  
المقدسة بدء حركة محاربة تقديس الأيقونات. اندلعت  
في أيامه الاضطرابات والثورات في بلاد اليونان، وأخذ  
الحكم البيزنطى في إيطاليا (أكسارخية رافنا وبتابوليس)  
في الانهيار. قاوم الباباوات جريجورى ٢ و ٣ محاربة  
تقديس الأيقونات وأجبطا حملاته الحربية على روما.  
وبالرغم من هذه الخسائر ترك لابنه قسطنطين ٥  
إمبراطورية مجددة الحيوية، وحكمت الأسرة الأيسورية  
التي أسسها الإمبراطورية البيزنطية حتى ٨٠٢.

ليون الرابع: (لاوون الخزرى) (ت ٧٨٠) إمبراطور  
بيزنطى (٧٧٥ - ٧٨٠) ابن قسطنطين ٥ وخليفته. أخذ  
لقبه من أمه، وهى أميرة خزرية. صد العرب ٧٧٨ لما  
أشرف حكمه على الانتهاء، استأنف سياسة أبيه في  
محاربة الأيقونات. أصبحت زوجته إيرين إثر وفاته وصية  
على ابنهما قسطنطين ٦.

قشتالة (١٠٣٧ - ١٠٦٥)، والثانية إيان حكم ألفونسو  
٦ ووساكا وألفونسو ٧ (١٠٧٢ - ١١٥٧)، قبل أن  
تتحد بصفة دائمة في عهد فرديناند ٣ (١٢٣٠).  
العاصمة التاريخية لإقليم ليون بإسبانيا، مركز تجارى  
وزراعى. يرجع تاريخها إلى أيام الرومان. غزاها العرب  
٨٨٢، وحلت محل أوفيدو باعتبارها عاصمة في القرن  
١٠، وتدهورت عندما أصبحت بلد الوليد مقراً ملكياً.  
من مبانيها الكاتدرائية القوطية، وترجع إلى القرنين ١٣  
و ١٤.

ليون: مدينة (ح ١٤٣٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ  
نيكاراجوا، وهى ثانية مدن الجمهورية. تأسست ١٥٢٤  
على بحيرة ماناجوا، ثم نقلت ١٦١٠ إلى مكانها الحالى  
بعد أن دمرها زلزال شديد. كانت معقل قوات الأحرار  
بعد إعلان الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١. كانت تنافس  
مدينة جرانادا ذات الميول المحافظة، وهى اليوم مركز  
تجارى لمنطقة زراعية، لها مكانتها الثقافية.

ليون: مدينة (ح ١١٧٣٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية  
جوانا هواتو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦، وكانت  
ثانية المدن بالمكسيك، ولا تزال مركزاً للزراعة والتعدين  
وبعض الصناعات.

ليون: مدينة (ح ٤٨٢٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
قسم الرون ق وسط فرنسا. ميناء عند ملتقى الرون برفاده  
السون. أهم مدن صناعة الحرير بأوروبا. تقوم بها  
الصناعات الكيماوية، والكهربائية، والتعدينية. مركز  
أقدم بورصة للأوراق المالية بفرنسا (أنشئت ١٥٠٦).  
بها جامعة أنشئت ١٨٠٨ ولها فروع خارج فرنسا. قامت  
المدينة (٤٣ ق م) كمستعمرة رومانية باسم لوجدونم،  
ثم أصبحت أهم مدن غالة، ومهداً للمسيحية بفرنسا.  
ظل يحكمها أساقفتها حتى حوالى ١٣٠٧، حينما ضمها  
هى والمنطقة حولها فيليب ٤ إلى أملاك التاج الفرنسى.  
نشأ بها المذهب الفولدنسى البروتستانتى في القرن  
١٢، خربت ١٧٩٣، ولكن اختراع نول نسيج الجكار،  
ساعد على أن تستعيد رخاها. مسقط رأس الإمبراطور

كان ابناً غير شرعى لكاتب عقود فلورنسى وفتاة ريفية. تلمذ ١٤٦٦ على فيروكيو بفلورنسا، واتصل بيوتشيللى وجيرالاندايو وذهب إلى ميلانو ح ١٤٨٢ حيث كان مصوراً لبلاط لودفيكو سفورسا. وفى تلك الفترة فرغ من الجزء الأكبر من كتابه عن التصوير، وبدأ مذكراته التى تناولت بحثاً فى الهيدروليكا والميكانيكا والتشريح والجيولوجيا، والنبات. وفى هذه الفترة رسم بمعاونة تلميذه أمبروجيودى بيريدى لوحة «العذراء والصخور» نسختين، إحداها بمتحف اللوفر (١٤٨٣ - ح ١٤٨٦) والأخرى بالناشونال جاليرى بلندن (١٤٨٣ - ١٥٠٨). ومن إنتاج هذه الفترة أيضاً لوحة «العشاء الأخير» الجصية. عاد ١٥٠٠ إلى فلورنسا، وخدم سيزار بورجيه باعتباره مهندساً حربياً ١٥٠٢ كما صور «موناليزا أو الجوكندا» (متحف اللوفر). عاد إلى ميلان (١٥٠٦ - ١٣) وعمل فى خدمة الملك الفرنسى لويس ١٢ مهندساً ومعمارياً، وفى الوقت نفسه استمر فى التصوير والنحت والتدريس. وعمل (١٥١٣ - ح ١٥١٥) فى خدمة البابا ليو ١٠، ودعاه فرنسيس ١ بعد ذلك للإقامة فى فرنسا ببقية حياته حيث أتيح له فى هدوء وحرية أن يتابع بحوثه المختلفة المتعددة. وفى ١٩٦٥ عشر فى المكتبة الأهلية بمدريد على مذكرتين له، تشمل الأولى على طائفة من أبحاثه فى التكنولوجيا والثانية على يومياته فى مدى ١٤ سنة.

ليونتوبوديم الألبى: نبات معمر، ينمو فى جبال الألب العليا، اسمه العلمى ليونتوبوديم البينم (*Leontopodium alpinum*) من الفصيلة المركبة. ينمو فى أماكن يصعب الوصول إليها، وكثيراً ما تحدث حوادث وفاة للذين يحاولون جمعها، وكثيراً ما توجد وسط الثلوج فوق قمم صخرية، ويتخذ النبات رمزاً للظهر، ومعناه بالعربية البياض النبل. ويقدر النبات فى سويسرا حيث تحميه الحكومة من عشاقه، والأزهار صفراء صغيرة متجمعة فى هامة، تحيط بها قنابات بيضاء صوفية الملمس، وتبدو نجمة الشكل جميلة.

ليون الخامس: (لاوون الأرمنى)، (ت ٨٢٠) إمبراطور بيزنطى (٨١٣ - ٨٢٠)، خلف ميخائيل ١، كان قائداً نجح ٨١٣ فى صد البلغار عن القسطنطينية، وعقد معهم هدنة لمدة ثلاثين سنة. وعندما أحيا حركة محاربة الأيقونات خلع البطريك، نفقور ٨١٥ واضطهد الحزب الأرثوذكسى بين الرهبان الذى كان يتزعمه ثيودور السنوديومى. اغتيل وهو يتعبد فى الهيكل بيد متآمرين نادوا بميخائيل ٢ إمبراطوراً.

ليون السادس: (الحكيم أو الفيلسوف)، (٨٦٢ - ٩١٢) إمبراطور بيزنطى (٨٨٦ - ٩١٢) خلف باسيل ١، أباه بموجب القانون. أهم أعماله نشر الباسيليكية (٧٨٧ - ٧٩٣)، وهى تجديد لقانون يوستينيان ١، قصد به أن يخلف الأكلوجا التى وضعها ليون ٣. سعى ٩٠٠ إلى إنهاء الشقاق الدينى الذى أثاره البطريك فوتيوس، لكن النزاع تجدد ٩٠٦ لأسباب منها قضية الزواج الذى عقده ليون ٤. أتم العرب خلال حكمه فتح صقلية باستيلائهم على تاورمينا ٩٠٢، وغزوا سالونيك ٩٠٦ وتقدموا فى آسيا الصغرى. من منشوراته كتاب «الحركات» للجيش والأسطول، و «كتاب العريف» الذى يسرى على نقابات القسطنطينية. خلفه ابنه قسطنطين ٧.

ليون، خليج: من خلجان البحر المتوسط، بجنوب فرنسا، من الحدود الإسبانية إلى طولون.

ليون، لويس بونيه دى: (١٥٢٧ - ٩١)، متصوف وشاعر إسبانى. كان راهباً، وعمل أستاذاً فى جامعة سلمنقة بعد ١٥٦١. ترجم إلى الإسبانية «نشيد الإنشاد»، و «سفر أيوب». حوكم أمام محاكم التفتيش ١٥٧٢ وسجن أربعة أعوام. يعتبر أعظم شعراء الإسبان الغنائيين. ويتسم شعره بحب الطبيعة وبساطة الأسلوب. ألف نشراً «أسماء السيد المسيح» ١٥٨٣، و «الزوجة الكاملة» ١٥٨٣.

ليوناردو دا فينشى: (١٤٥٢ - ١٥١٩)، مصور، ونحات، ومعمارى، وموسيقى ومهندس، وعالم إيطالى والمثل الأعلى لعبرى عصر النهضة. ولد ببلدة فينشى.

إحدى المسرحيات الثلاث التي كانت تمثل معظم الوقت بالإتحاد السوفيتي إيان الحرب.

ليونى، جيوفانى: (١٩٠٨ - ٧٨)، سياسى إيطالى، رئيس جمهورية إيطاليا (١٩٧١-٧٨). عمل أستاذًا للقانون بجامعة نابلى. انتخب عضوًا بالجمعية التأسيسية ١٩٤٦، ونائبًا بمجلس النواب ١٩٤٨ و ١٩٥٣، ونائبًا لرئيس مجلس النواب (١٩٤٨-٤٩)، ورئيسًا لمجلس النواب (١٩٥٥-٦٣). تقلد رئاسة الوزراء ١٩٦٣ واستقال فى نوفمبر من نفس العام، ثم من يونية إلى ديسمبر ١٩٦٨. وكان من أنصار منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي والسوق الأوروبية المشتركة.

ليونيداس: (ت ٤٨٠ ق م)، ملك إسبرطة. عندما غزا الفرس بلاد الإغريق بقيادة أجركسيس ٤٨٠ ق م دافع ليونيداس ورجاله عن ممر ثرموبيليا وقتلوا جميعًا.

ليونيه: إقليم ومقاطعة سابقة، ق فرنسا الوسطى، ينقسم الآن قسمين إداريين: قسم الزون، وقسم اللوار. كان ليونيه يشمل (المنطقة المحيطة بمدينة ليون العاصمة) والكوتيتين فوريه وبوجولييه السابقتين اللتين أضيفتا إليه ١٥٣١. بالإقليم ثلاثة مراكز صناعية كبيرة: ليون، وست إتين، ورون.

لييج: مقاطعة (٣٩٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٥١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلجيكا، تقع بواى نهر ميز الصناعي، وعلى هضبة الأردن الزراعية. مدنها الهامة لييج وسبا، وسرينخ. يتكلم أغلب السكان الفرنسية. نقطة مواصلات هامة عند رأس قناة ألبرت وبحيرة لييج — ماستريخت، فى منتصف طريق وسكة حديدية تصل بين بلجيكا وألمانيا وهى مركز ثقافى للسكان الذين يتكلمون الفرنسية، ومركز أسقى، ومقر جامعة ١٨١٧. صناعاتها التعدين، وصنع الآلات، والمعدات الحربية، وطحن الدقيق والمعدات الكهربائية والمنسوجات والملابس والكيمائيات والأثاث والمعدات الإلكترونية. مركز تجارى هام فى القرن ١٠. أصبحت عاصمة أسقفية لييج، التى تضم مقاطعة لييج الحديثة، وأجزاء من

ليونيتي: مدينة قديمة ق صقلية (ح ٣٢ كم ق كاتانا)، أسسها مستعمرون من ناكسوس (٧٢٩ ق م). سيطرت عليها سراقوسة فى القرن ٥ ق م. استولى عليها العرب ٨٤٨، ودمرها زلزال ١٦٩٣، مكانها اليوم لتيى.

ليونكافالو، روجييرو: (١٨٥٥ - ١٩١٩)، موسيقى إيطالى. لحن عدة أوبرات، من أهمها «بالياتشى» (ميلان - ١٨٩٢). ومن أوبراته أيضًا «راز» ١٩٠٠، التى نالت شهرة معتدلة.

ليونوف، أليكسى: (١٩٣٤ - )، رائد فضاء سوفيتى. التحق بمدرسة الطيران بأوكرانيا ١٩٥٣. وعمل فى عدة وحدات جوية، ثم درس فى أكاديمية هندسة الطيران السوفيتية. تعمق فى دراسة تصميم سفن الفضاء ومنح وسام النجمة الحمراء وميداليتين. وفى ١٨ مارس ١٩٦٥، انطلق مع زميله بافيل بلايف فى سفينة الفضاء فوسخود ٢ وتمكن من الخروج من السفينة وظل سابعًا فى الفضاء حوالى ١٠ دقائق فكان أول رائد فضاء فى العالم مارس عملية السباحة فى الفضاء - وكان مربوطًا إلى السفينة بواسطة حبل متين من النايلون مغطى بغلاف من الذهب، تنساب خلاله أسلاك كهرباء للتدفئة وأنايب الأكسجين. أتمت فوسخود ٢ سبع عشرة دورة، وقطعت أكثر من ٤٤٤٦٤٠٠ ميل واستغرقت ٢٦ ساعة ودقيقتين. قاد سفينة الفضاء سويوز - ١٩ فى ١٥ يولية ١٩٧٥، ومعه زميله فاليرى كوباسدوف، التى التحمت بإحدى سفن أبوللو لمدة ٤٤ ساعة ضمن رحلة الوفاق السوفيتية الأمريكية المشتركة.

ليونوف، ليونيت: (١٨٩٩ - ١٩٩٤)، روائى روسى. من أكبر الذين بعثوا راية التحليل النفسى والواقعية الاجتماعية. عنى فى رواياته بمشكلة تكييف الفرد فى مجتمع دائم التغير والتطور. من أشهر رواياته: «اللص» ١٩٢٧، و «الطريق إلى المحيط» ١٩٣٥، و «عربة الغضب» ١٩٤٤، وموضوع الرواية الأخيرة هو الحرب العالمية ٢. كذلك كتب مسرحية «الغزو ٤٢»، وهى

العملية إسبانيا والنمسا (القرن ١٦ - ١٧٩٢). دخلها الفرنسيون ١٧٩٢، وسقطت في قبضة القوات الألمانية (١٩١٤ و ١٩٤٠). حررتها القوات الأمريكية ١٩٤٤. من معالمها كنيسة سنت دنيس (القرن ١٠) وقصر العدل.

لينك، رينيه تيوفيل ياسيت: (١٧٨١ - ١٨٢٦)، طبيب فرنسي، اخترع حينما كان ملحقاً بمستشفى نيكربايس - «المسمع» الذي وصفه في كتابه ١٨١٩، وابتكر طريقة التسمع لتشخيص أمراض الصدر، وبفضل هذا الاختراع - بالإضافة إلى طريقة القرع التي ابتكرها ليوبولد أوينبروجر - توطدت دعائم الطريقة الحديثة للتشخيص الإكلينيكي.

لمبرج، ومقاطعة نامور حتى ١٧٩٢. سوق دولية لتجارة الملابس والصناعات المعدنية. مزقتها في العصور الوسطى أحداث اجتماعية عنيفة. حصلت نقابات الحرف (القرن ١٤) على رخص من النبلاء والتجار الأثرياء، وأسهموا في حكم المدينة. ألغى شارل الجسور، دوق برجنديا، الذي فرض حمايته عليها ١٤٦٧، مجلس بلديتها - معاقبة للمواطنين العصاة. شجع لويس ١١ ملك فرنسا المواطنين على القيام بعصيان، ولكن شارل أجبره على مساعدته في الثورة وضرب المدينة ١٤٦٨. موقع استراتيجي باعتبارها مفتاح وادي نهر الميز. كانت عضواً ذا سيادة في الإمبراطورية الرومانية المقدسة وتتبع أسقفيتها من الناحية





م (ميم): الحرف الرابع والعشرون من الألفباء، ويأتي مضمومًا أداة قسم مختصة بلفظ (الله)، ومفتوحًا اسم استفهام بعد حروف الجر، وساكناً ومضمومًا للدلالة على جمع الذكور (ذلكم) عند نحاة العرب، أو التعريف عند علماء الساميات، وهو لفظ مبهم، تلحق به الألف، فيأتي للاستفهام، والصلة، والجزاء، والتعجب، والمصدرية والتنكير، ويبدل من الواو أو الهاء (فم)، ومن الباء، وعند الطائيين واليمنيين من لام التعريف، ولزومًا من كل نون ساكنة قبل باء، وغير لازم من المتحركة، ويدغم في الميم ما قاربه، ولا يدغم هو في شيء.

م: الرمز الكيميائي للعنصر منجنيز.

ماء: هو السائل المعروف الذي إذا كان نقيًا كان عديم الطعم والرائحة، ويكون عديم اللون في الكميات الصغيرة، وإذا كانت كميته كبيرة رؤيت لها مسحة مزرقّة، يزن الستيمتر المكعب منه في ٤° مئوية (درجة حرارة الكثافة القصوى)، جرامًا واحدًا، وتبريده إلى درجة الصفر المئوي يتحول إلى جامد بلوري لا لوني (ثلج)، أقل كثافة من الماء في ٤° مئوية لأنه يتمدد عند التجمد، وإذا سخن إلى ١٠٠° مئوية وهي درجة غليانه، تطاير بخارًا ويتباخر أيضًا في درجات الحرارة العادية، ولكن ببطء، والماء النقي موصل كهربائي ضعيف، ويشترك جزئيه من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأكسجين، فصيغته الكيميائية إذاً يدّم. ويتركب وزنها من ثمانية أجزاء من الأكسجين لكل جزء من الهيدروجين، يتفاعل مع بعض الفلزات النشيطة والأكاسيد الفلزية، فيكون قواعد، ويكون أحماضًا مع أكاسيد أخرى. والهيدرات ملح يرتبط جزئيه مع عدد

معين من جزيئات الماء، والتزهر هو فقدان الملح لهذا الماء بالتعرض للجو، أما التميع فهو امتصاص الملح للرطوبة من الهواء. والماء من أحسن المذيبات، فكل المواد تذوب فيه إلى حد ما ولذا يستحيل وجود مياه نقية في الطبيعة، وماء المطر أنقاها جميعًا لأنه لا يلمس قبل سقوطه إلى الأرض غير الهواء، وما يحمله من شوائب قليلة، والمياه المعدنية تختلف أصنافها ومحتوياتها المعدنية، ويتوقف ذلك على طبقات الأرض التي اجتازتها قبل الخروج إلى السطح، وتحتوى مياه الأنهار من المذابات أقل مما تحتويه مياه الينابيع، وتختلف مياه البحيرات اختلافات هائلة، فبعضها - كبحيرة كاترين القريبة من مدينة جلاسجو - يحتوى على ٠,٣ جم من المواد الصلبة في اللتر الواحد، بينما تحتوى مياه البحر الميت على ٢٤٠ جم في اللتر وتحتوى مياه البحر أملاحًا معدنية عديدة تبلغ نسبتها ٣,٧٪ ثلثها من ملح الطعام، والماء يكون يسرًا أو عسرًا. فاليسر ما يكون الرغوة بسهولة مع الصابون، والعسر ما ليس كذلك. وعسر الماء يسببه وجود أملاح الكالسيوم والمغنسيوم التي تكون مع الصابون أملاحًا غير ذائبة، والماء العسر قسمان: عسر مؤقت، يسببه وجود بيكربونات الفلزين المذكورين، وعسر دائم تسببه أملاحهما الأخرى الذائبة في الماء، ويعالج العسر المؤقت بإضافة الجير، أو غلى الماء، فيرسب الفلزان على صورة كربونات تزال بالترشيح، ويعالج العسر الدائم بإضافة كربونات الصوديوم فيرسب الفلزان المذكوران على صورة كربونات تزال بالترشيح. وفي المنزل يعالج عسر الماء بنوعيه بتركيب جهاز يحتوى على سيليكات الصوديوم والألومينيوم (المسماة بيرميوتيت أو زيولايت)، يمر فيه

الماء قبل خروجه، فيحل الكالسيوم أو الماغنسيوم بالماء العسر محل الصوديوم في هذا المركب، ويصير الماء يسراً معداً للاستعمال. فإذا تشبع المركب المذكور بالكالسيوم والماغنسيوم، وفقد فاعليته أعيد إليه نشاطه بتمرير محلول كلوريد الصوديوم ليغسل الكالسيوم والماغنسيوم، ويعود المركب تركيباً وفاعلية إلى حالته الأولى. ويغطي الماء ٧٠٪ من سطح الأرض، ويؤثر بخاراً، أو أنهاراً، أو مطراً، أو رطوبة - في الجو إلى حد كبير. والماء ضروري لكل الكائنات الحية، إذ يكون الجزء الأكبر من الجيلة (البروتوبلازم) في الخلية الحية، ومن العصارة النباتية، ومن الدم. كما أنه ضروري لعملية التمثيل الضوئي. وماء الشرب يجب أن يكون صالحاً من الناحيتين الكيميائية والبكتريولوجية. والعمليات التي تضمن صلاحيته في محطات المياه بالمدن تشمل الترسيب، فالترشيح، ثم التعقيم. والماء الثقيل (أكسيد الديتيريوم) يحتوى جزئيين من الهيدروجين الثقيل وذرة من الأكسجين، وهو سائل لا لوني يشبه الماء العادي، في خواصه الفيزيائية والكيميائية، وتختلف ثوابتهما الفيزيائية كدرجتي التجمد والغليان، وكذا درجة حرارة الكثافة القصوى. والماء الثقيل خامه هامة لصنع القنابل الهيدروجينية. مصادر المياه هي: الينابيع والعيون والبحيرات والأمطار والأنهار، وتجب تنقية مياه الشرب، أما مياه الري وإطفاء الحريق فلا داعي لتنقيتها. والماء الصالح للشرب يكون خالياً من المواد العالقة، والبكتيريا، وبلا لون ولا طعم ولا رائحة. ويختبر الماء - للتأكد من صلاحيته للشرب - بالاختبارات الفيزيائية لقياس درجة حرارته، ودرجة شفافيته، ولونه، وطعمه، ورائحته. بالاختبارات الكيميائية لمعرفة كمية المواد العضوية المذابة فيه، والمواد غير العضوية، كالحديد، والأملاح المعدنية، وبالاختبارات البكتريولوجية لمعرفة ما به من بكتيريا ضارة. وغير ضارة، وتجرى عملية تنقية المياه الطبيعية وتحويلها إلى مياه صحية، بمحطات

التنقية، بالترسيب العادي وذلك بتمرير المياه في أحواض واسعة لمدة تكفي لترسيب المواد العالقة، أو بالترويق بإضافة مقادير من كيميائيات غير ضارة تجمع المواد العالقة وترسيبها كألاح الألومنيوم والحديد، وتستخدم طرق الترويب لتحريك الماء ببطء لتجميع ذرات المواد العالقة وترسيبها، والترشيح للتخلص من البكتيريا، والمواد العالقة بعد الترسيب، والمواد العضوية الذائبة. ويتكون المرشح من طبقة من الزلط تعلوها طبقة من الرمل ويكسوها الطمي العالق والطحالب والبكتيريا والمواد الكيميائية المستعملة. والتعقيم هو آخر عمليات التنقية، للتخلص من آثار البكتيريا المتخلفة من الترشيح، ويستخدم فيها الكلور بنسبة ١ : ١ في المليون، تزداد عند انتشار الأوبئة. كما تستعمل بعض مركبات الكلور أو الأشعة فوق البنفسجية. وتوصل مياه الشرب المستمدة من الترع والأنهار إلى أنابيب السحب، ويكون طرفها منخفضاً عن منسوب المياه حتى لا تسحب المواد الطافية، وتوضع عليها شبكة لمنع المواد الصلبة، وفي المآخذ العائم توضع الطلمبة في مركب بالنهر وتوصل ماسورة الطرد بماسورة من المطاط المقوى بالسلك، ثم توصل بماسورة مثبتة على الشاطئ، وبذلك ترتفع السفينة وتنخفض مع مياه النهر. وبالمناطق غير المزودة بالماء الصالح للشرب يستخدم خزان المياه المنزلي لتنقية مياه الترع والأنهار، ويبني تحت الأرض بالأسمنت، بحيث يكون قاعه مائلاً لسهولة تنظيفه، وسقفه من الخرسانة المسلحة، وبه فتحة تسمح بنزول العمال، وأخرى تسمح بإدخال الرمل، سمكه ٦٠ سم، وبه طبقات من الزلط سمكها ٤٥ سم، وبأسفله طوب مرصوص بينه قنوات تتسرب من خلالها المياه المرشحة إلى حجرة السحب. وتتصل أنبوبة السحب من أعلى بطلمبة ومن أسفل بمصفاة، ويزود السقف بفتحات للتهوية.

ماء ثقيل: انظر: ماء.

القلوية، فيطلق في الولايات المتحدة الأمريكية على محلول الصودا الكاوية، المستعملة في صناعات الصابون، والنسيج، والتعليب، ودبغ الجلود، وتنقية البترول وهذه المادة تتلف الأنسجة الحيوانية.

**ماء المجارى:** مخلفات مياه المنازل، كالبول، والبراز، ومياه الغسيل والاستحمام، وتحتوى على مواد عضوية ودهنية، وفضلات المطابخ والأقشمة والأتربة والرمال، وتطفو المواد الدهنية والعضوية بعد تحللها على سطح الماء فى أثناء مرورها بالأنابيب. ومياه المجارى بين القلوية والحمضية، وكانت الفضلات توضع فى حفر بعيدة عن أماكن الإقامة، ثم استعملت دلاء (جرادل) تجمع محتوياتها فى عربات، ثم استخدمت خزانات التحليل فى المنازل لتصريف المياه فى باطن الأرض، ويحتاج الخزان إلى مسح متكرر بالتربة الطينية. ومن المجارى القديمة تل أسمر ببغداد (٢٥٠٠ ق م)، ونايبور بالهند (٣٧٥٠ ق م)، ومجمع روما أيام القياصرة.

**ماء معدنى:** مياه تتدفق من الينابيع الحارة أو الباردة، تحتوى أملاح معدنية ذائبة، وغالبا ما تكون محملة بالغازات، وتأخذ هذه المياه حمولتها من المعادن فى أثناء مرورها فى التربة والصخور فى طريقها إلى النبع. ويعتقد كثير من الناس فى فائدة هذه المياه فى الشفاء من كثير من الأمراض، مثل: الروماتزم، والنقرس، وآلام الكبد، وأمراض الجلد، والهضم، وغير ذلك. ومن الينابيع ذات المياه المعدنية المشهورة بفائدتها الاستشفائية: سبا بانجلترا، وإكس ليسان بفرنسا، وبادن بادن بألمانيا، وكارلسباد بالنمسا، وفى مصر عيون معدنية ذات شهرة استشفائية أيضاً، مثل عين حلوان، وعين حمام فرعون فى سيناء، وفى سوريا عين البغوى، وعين الكبريت.

**ماء مقدس:** فى الكنائس المسيحية، ماء بورك بالصلوات، يوضع عادة فى الكنائس الكاثوليكية فى جانب باب الدخول فيرسم منه المصلى. أما فى الكنائس

ماء جافل: من أقدم المحلولات القاصرة للألوان. صنع أول ما صنع ببلدة جافل على مقربة من باريس، يحضر تجارياً بإمرار غاز الكلور خلال محلول الصودا الكاوية أو البوتاسا الكاوية، أو بالتحليل الكهربائى لكلوريد الصوديوم أو كلوريد البوتاسيوم، أو باتحاد كربونات الصوديوم أو كربونات البوتاسيوم مع مسحوق التبييض والماء، ويمكن تحضيره للاستعمال المنزلى بإذابة رطل من صودا الغسيل فى ١٣٧، ١ لترًا من الماء المغلى، ثم إضافة نصف رطل من كلوريد الجير المذاب فى ٢٧٣، ٢ لترًا من الماء البارد، وترك المحلول حتى يستقر. وينبغى استعمال ماء جافل فى حرص، لأنه يزيل الألوان، ويفسد الحرير والصوف، ويضر بالخسوط القطنية والكتانية، إلا إذا أزيلت آثاره جيداً بالغسل المتكرر.

**ماء جوفى:** الموجود فى داخل التربة، والذي يتسرب إليها عن طريق الأنهار أو البحيرات أو الأمطار، وقد يرتفع إلى السطح كما فى الواحات، والعيون الطبيعية - أو ينضج بالمضخات - كما فى الآبار الصحراوية. ويستخدم للرى إذا كانت كمياته كافية. يوجد الماء الجوفى بمصر على صورتين: (١) مياه الدلتا، وتستمد من النيل مباشرة (٢) الماء الجوفى فى الصحراء الشرقية، وسيناء، والساحل الشمالى، ومصدرها المطر المحلى، أما الواحات فتعتمد على المياه الإرتوازية، ومصدرها أمطار غ السودان المتسربة داخل الأرض.

**ماء الجير:** محلول هيدروكسيد الكالسيوم، أو الجير المطفأ، يستخدم فى الكشف عن ثانى أكسيد الكربون، ومعالجة الحروق التى تسببها الأحماض ومعادلا للحموضة.

**ماء سيلتزر:** ماء قلوى غنى بالأملاح، وخصوصاً كربونات الصوديوم. شاع استعماله فى القرن ١٩، وعرفه الناس مشروباً ودواء، إذ يفيد فى بعض أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والبولى.

**ماء القلى:** اسم يطلق على محلول مواد عديدة شديدة

القدماء، حدثت بإزاته فى الحرب العالمية ٢ موقعة بحرية هامة، انتصر فيها البريطانيون على الإيطاليين ١٩٤١.

**ماتاي، إيوسا:** (١٧٥٨ - ١٦٥٠)، مصور يابانى للمناظر والموضوعات، أثرت أعماله فى المصورين اللاحقين، ينسب خطأ إليه تأسيس مدرسة أوكاىو للتصوير التى أسسها أوتسونو ماتاي.

**ماتاهارى:** (١٨٧٦ - ١٩١٧)، راقصة من أصل هولندى - إندونيسى. وكانت جاسوسة فى خدمة الألمان فى الحرب العالمية ١، اسمها الحقيقى مارجرىتا جرترودا زلا، قبض عليها ١٩١٧، وأعدمها الفرنسيون.

**ماترهون:** مون سرفن، بالفرنسية، وموتيه تشرفينو، بالإيطالية، قمة جبل ارتفاعها ح ٤٤٧٨ م على الحدود السويسرية الإيطالية، ج غ مدينة تسرمات، أول من تسلقه إدوارد هويمير فى ١٨٦٥، بالقرب منها ممر ماتريوخ أو تودول الذى يربط إيطاليا بسويسرا.

**الماتريدى:** (ت ٩٤٤)، أبو منصور السمرقندى، عالم من علماء الكلام. عاش فى ما وراء النهر (البلاد المتحضرة الواقعة ش نهر أمودريا، فى تركستان الروسية)، عاصر الأشعرى، والطهاوى، دافع عن العقيدة الإسلامية ضد المعتزلة.

**ماتسكانا، ماسيوشى، الأمير:** (١٨٣٥ - ١٩٢٤)، سياسى يابانى، من كبار العاملين على إدخال الإصلاحات لتساير بلاده ركب الحضارة الحديثة. أصلح الشئون المالية بوصفه وزيراً للمالية (١٨٨١ - ٩١)، عين رئيساً للوزراء (١٨٩١ - ٩٢ و ١٨٩٦ - ٩٧).

**ماتسنى، جوزيى:** (١٨٠٥ - ٧٢)، وطنى وناثر إيطالى، من أعظم شخصيات عصر الوحدة الإيطالية درس الأدب والفلسفة، انضم إلى جمعية الكربونارى السرية، وقضى فترة فى السجن (١٨٣٠ - ٣١). ذهب إلى مارسيليا، وأسس فيها جمعية «إيطاليا الفتاة» السرية، ثم رحل إلى سويسرا ولندن ١٨٣٧، حيث قضى معظم حياته، نشر فى الكتب والمجلات التى أصدرها مبادئه الثورية،

الأرثوذكسية فيشره الكاهن على شعب الكنيسة بعد الصلاة.

**ماء ملكى:** مزيج يتركب من ح ١٨٪ من حمض التريك، و ٨٢٪ من حمض الهيدروكلوريك، سائل متباخر مصفر خائق هرئى، يذيب من الفلزات - كالذهب والبلاتين - ما لا تذيبه الأحماض مهما تكن قوة، ولذلك يسمى «بالماء الملكى».

**ما بعد التأثيرية:** اصطلاح صاغه روجر فراى للدلالة على أعمال فئة من المصورين الفرنسيين، فى نهاية القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض مبادئ الفن التأثيرى على فن أكثر ذاتية، ومنهم سيزان، وفان جوخ، وجوجان وماتيس وبيكاسو وبراك، وأقيمت أول معارض للوحاتهم فى لندن ١٩١٠ - ١١ و ١٩١٢.

**ما بين النهرين:** (ميزوبوتاميا)، إقليم غ آسيا حول نهري دجلة والفرات مكانه الآن بالعراق، كانت نواة الإقليم سهلاً عظيم الخصب فى العصور القديمة بفضل مياه النهرين وعدد من القنوات الجانبية، كان الإقليم مهداً لحضارات ترجع إلى الألف ٤ ق م حيث ازدهرت مدن أردو، وأور، ولجش، وأكاد، وبابل، كما شهد قيام إمبراطوريتى بابل وآشور. تدهور الإقليم من بعد، لكنه احتفظ بأهميته فى عهد الدولة البيزنطية، خربته جيوش المغول بقيادة هولاكو (١٢٩٨)، وهو اليوم قاحل أجرد فى معظمه وإن كان يضم بعض آبار البترول الغنية.

**ماينوجيون:** مجموعة من القصص من ويلز، يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى. وقد حفظت فى مخطوطتين يسميان: «كتاب ريدرخ الأبيض» (ح ١٣٠٠ - ٢٥) و «كتاب هرجست الأحمر» (ح ١٣٧٥ - ١٤٣٥)، أدمع كثير منها فيما بعد فى «أسطورة الملك آرثر»، ترجع الترجمة الإنجليزية المشهورة لها إلى ليدى شارلوت جوست فى ١٨٣٨ - ٤٩.

**ماتابان، رأس:** بأقصى الطرف الجنوبى لليابس اليونانى، يمتد فى البحر الأيونى، اسمه تينارم أو تينارن عند

أحجارها ليست على مستوى الصقل المعروف عند الإنكا، ألف عنها هيرام بنجهام كتاباً باسم «مدينة الإنكا المفقودة» ١٩٤٨.

ماتو جروسو: ولاية (١٢٣١٥٤٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٧٣٠٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط وغربي البرازيل، تتخللها الغابات الكثيفة، عاصمتها كويابا وأهم مدنها كورمبا، تحدها بوليفيا غرباً، وباراجواي جنوباً وجنوباً غرباً، تنحدر مياهها شمالاً إلى روافد الأمازون، وجنوباً إلى نهر باراجواي وبارانا، تربية الماشية أهم الحرف وتليها الزراعة، ارتادها الباحثون عن الذهب واستقروا بها، ثروتها المعدنية لم تستغل بعد.

ماتياس كورفينوس: (١٤٤٣؟ - ٩٠)، ملك هنغاريا (١٤٥٨-٩٠) ابن يوحنا هنثادي، وخليفة لادسلاوس ٥، نجح في محاربة الأتراك، وشن حرباً باركها البابا على حميه جورج البودبرادي ملك بوهيميا، فتح مورافيا، وسيليزيا، ولوزاتيا، واتخذ ١٤٦٩ لقب ملك بوهيميا، واستمر النزاع حتى ١٤٧٨ عندما عقد لادسلاوس ٢ ملك بوهيميا (وفيما بعد أيضاً أودسلاوس ٢ ملك هنغاريا) صلحاً وفق بين طرفي النزاع، وسمح لماتياس بالاحتفاظ بلقبه وفتوحاته خلال حياته، هاجم ماتياس ١٤٨٢ الإمبراطور فريدرش ٣، وانتزع منه معظم النمسا (بما في ذلك فيينا - ١٤٨٥)، وعادت جميع فتوحاته بعد موته إلى حكامها السابقين. وكان ماتياس مثلاً للحاكم المطلق في عهد النهضة، فكان محباً للحرب، قاسياً جشعاً وفي الوقت ذاته كان راعياً كريماً للفن والعلم، أنشأ مكتبة الكورفينا الشهيرة في بودا.

ماتيس، هنري: (١٨٦٩-١٩٥٤)، مصور ونحات فرنسي، خير من عبر عن المدرسة الوحشية، نبذ الأسلوب الأكاديمي متطوراً في اتجاه ما بعد التأثيرية، مع تكوين أكثر إشراقاً وبساطة، ألهمته أسفاره إلى المغرب العربي الأسلوب الزخرفي المتسم بوحدات خطية وأزهار جريئة واضحة في خلفية الصورة، له صور في الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية، ذات ألوان نقية وسطوح

ونادى بإقامة جمهورية إيطالية موحدة، ودعا إلى مبادئ جميع الأحرار الإيطاليين. اتخذ من العمل الشعبي المباشر سلاحاً. واشترك في ثورة ميلان ١٨٤٨، وفي إقامة جمهورية في روما ١٨٤٩. وبعد سقوط هذه الجمهورية، استأنف دعايته من الخارج، كذلك أثار فتنة في ميلان ١٨٥٣، وأخرى في ج إيطاليا ١٨٥٧، ولكنها باءت بالفشل، كان يكثر من زيارة أرجاء إيطاليا سرّاً، رغم أنه كان محكوماً عليه بالإعدام، أيد حملة جاريبالدي في صقلية، ولكن علاقته بكافور لم تكن طيبة، مع أن كليهما سعى إلى وحدة إيطاليا، فقد كان كافور يؤمن بضرورة استمداد عون أجنبي (فرنسا)، في حين آمن ماتسيني بالعمل الشعبي المباشر. وكان يستمد من روحه المعنوية، ومثله العليا، أكبر مصادر قوته ونفوذه. ولم يكن برنامجه سياسياً فحسب، بل هدف إلى الإصلاح الاجتماعي القائم على أسس دينية وخلقية، وعلى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة. كان له أسلوب ممتاز وكتب في الفلسفة والاجتماع والسياسة والأدب، نشرت مختارات له في ستة مجلدات بالإنجليزية (١٨٩٠-٩١).

ماتشادو، أنطونيو: (١٨٧٥-١٩٣٩)، شاعر إسباني. كتب عدة قصائد غنائية تتضمن خواطره عن الطبيعة والإنسان، منها مجموعة «أشعار العزلة» ١٩٠٣، اشترك مع أخيه الشاعر مانويل ماتشادو (١٨٧٤-١٩٤٧) في كتابة مسرحيات كثيرة، وترجمة عدة مسرحيات فرنسية، قتل أنطونيو على الحدود الفرنسية في أثناء محاولته الهروب من إسبانيا في نهاية الحرب الأهلية.

ماتشو ييكشكو: مدينة حصينة لقدماء الإنكا في بيرو، ح ٨٠ كم ش غ كوسكو، ولعلها كانت موطن الإنكا قبل هجرتهم إلى كوسكو، كما أنها كانت آخر معاقلم بعد الفتح الإسباني، لم تكن معروفة لدى الرواد الإسبان الأول، اكتشفها المكتشف الأمريكي هيرام بنجهام ١٩١١، من أغرب معالمها المصطبة ذات الـ ٣٠٠٠ درجة، وتتم عن تنسيق محكم في فن المعمار وإن كانت

كولمبيا، (١٨٩١-١٩٢٤) يعتبر مرجعاً هاماً في فن المسرح، له عدة مسرحيات، أخرج بعضها على المسرح. من أهم مؤلفاته «المسرح الفرنسي في القرن ١٩» ١٨٨١، و «موليير» ١٩١٠، و «تطور الدراما» ١٩٠٣، و «هذه السنوات الكثيرة» ١٩١٧.

ماجاء، هويرت: (١٩١٦ - ٢٠٠٠)، سياسي من داهومي (بنين)، تلقى تعليمه بداهومي واشتغل بالتدريس وعمل ناظراً حتى ١٩٥١، أصبح وزيراً للعمل (١٩٥٨-٥٩)، وفي ١٩٥٩ أصبح رئيساً للوزراء، وحصلت داهومي على الاستقلال في ١٩٦٠، وانتخب ماجا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٦٣ حدثت اضطرابات أطاحت بالرئيس ماجا، غير أنه أصبح في مايو ١٩٧٠ عضواً المجلس الرياسي الذي تكون من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يشغل كل منهم منصب الرياسة لمدة ستين، بدأت فترته ١٩٧٢ ولكنه لم يقض في الحكم ستة أشهر حتى أطاح به انقلاب عسكري بقيادة ماثيو كيركو.

ماجان، جنيواربوس ألويسوس: (١٨٤٤ - ٧٨)، مراسل صحفي أمريكي، وافي مجلة «هيرالد» النيويوركية بتقاريره عن الحرب الفرنسية البروسية. وفي ١٨٧٦ اجتاز قارة آسيا ليتصل بالجيش الروسي المحارب هناك. أوفدته جريدة «ديلي نيوز» اللندنية ليتقصى أخبار المذابح التركية في بلغاريا. جمعت بلاغاته الصحفية في كتاب: «القطائع التركية في بلغاريا» ١٨٧٦، وكانت بمثابة تحريض على قيام الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨).

ماجلان، جزر: مجموعة من تسع جزر رئيسية وعديد من الجزر الصغيرة (٢٦٤ كم<sup>٢</sup>، ١٢٥٦٠ نسمة ٢٠٠٦) بخليج سنت لورانس، ق كويك بكندا. ش جزيرة برنس إدوارد، اكتشفها كارتية ١٥٣٤، وصارت مراكز للصيد، ينحدر معظم سكانها من أصل فرنسي.

ماجلينا: نهر طوله ١٦٠٠ كم، ينبع في ج غ كولومبيا ويجري شمالاً ليصب في البحر الكاريبي قرب بارانكيا، اكتشفه المستكشف الإسباني رودريجو باستيداس

متسعة، استعمل المنظور في أضيق الحدود، صمم المعبد الموجود في كنيسة سنت ماريا دي روزاري، في فنس، بالقرب من نيس بفرنسا.

ماتيلدا: (١٠٤٦ - ١١١٥)، كونتيسة تسكانيا، حكمت القسم الأكبر من إيطاليا الوسطى، في قلعتها في كانوسا، أذل هنري ٤ نفسه أمام البابا جريجوري ٧ (١٠٧٧)، أعدت وصية تركت بموجبها أراضيها الحرة للجبر الأعظم، لكن هناك إشارات إلى أنها فيما بعد غيرت الوصية لصالح هنري ٥، على أن هنري استولى على أراضيها ١١١٦، واستمر النزاع على هذه الأراضي في زمن الأباطرة والبابوات الذين جاءوا فيما بعد، بينما أحرزت المدن التسكانية ذاتها الاستقلال.

ماتيه، ألبير: (١٨٧٤-١٩٣٢)، مؤرخ فرنسي، وحجة في الثورة الفرنسية، درس على أولار طريقته العلمية التي أوصلته إلى نتائج مخالفة لنتائج أستاذه، من أهم كتبه «الثورة الفرنسية» (٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٧) وفيه اعتبر أن الثورة نتاج الصراع الطبقي، والضرورة الاقتصادية، واهتم ماتيه بتاريخ روبسبير، ممجداً إياه، مندداً بدانتون وقال إن مصرع روبسبير كان إيذاناً بانتصار البورجوازية على الطبقة العاملة.

ماثو، هوان بوتستا مارتينيث دل: (ح ١٦١٢ - ٦٧)، مصور إسباني للصور الشخصية والمناظر الطبيعية، صهر فيلاسكوز، كان يعمل غالباً معه وتأثر به، خلفه مصوراً للبلاط الإسباني في عهد فيليب ٤، من أعماله مشهد سرقسطة (برادو: ١٦٤٧) و «الملكة ماريان» (ناشيونال جاليري بلندن: ١٦٦٦).

ماثيو الباريسي: (ت ١٢٥٩)، مؤرخ إنجليزي، راهب سنت ألبانز ومؤرخ الدير، كتابه «التاريخ الكبير»، تاريخ للعالم ومرجع قيم. ماثيو الوستمنستري، مؤلف خيالي لتاريخ انجليزي باللاتينية اسمه «أزهار التواريخ»، كتبه رهبان عديدون بينهم ماثيو الباريسي.

ماثيوز، براندر: (١٨٥٢-١٩٢٩)، مؤلف أمريكي. كان أستاذاً للأدب الإنجليزي والأدب المسرحي بجامعة

تربطها بها صلات وثيقة، أخذت في التدهور ح ٥٠٠ ق م بسبب النضال المرير فيما بينها، وانتشار الملاريا وجيرانها المتبربرين، وعن طريقها اتصل الرومان بالحضارة الإغريقية.

ماجنا كارتا: أعظم وثائق تاريخ انجلترا الدستورية أهمية، أصدرها الملك جون في رانيميد بضغط من باروناته والكنيسة (في يونيو ١٢١٥) فبابتزازه المتكرر للمال بسبب حروبه الخارجية الفاشلة المتوالية وبيعته للمناصب الكنسية واستعانت بمستشارين من غير النبلاء، ومخالفاته للتقاليد الإقطاعية، أثار على نفسه لا باروناته فحسب، بل كثيراً ممن دونهم من الأعيان والفرسان وأهل المدن، فضلاً عن جماعة كبيرة من رجال الكنائس، يرأسهم ستيفن لانجتون. قاوموا الملك حتى بعد مصالحته للبابا، ومع أن الطبقات الدنيا من الألقان وأصحاب الحرف لم تكن تائرة بشكل فعال، ومع أن البارونات كانوا مسيطرين على ثورة (١٢١٣-١٥)، فقد كان للثورة مظهر قومي. وإذ جابهت الملك قوة متفوقة عليه، فقد اضطر إلى التساوض مع البارونات في رانيميد. وفي ١٥ يونيو ١٢١٥، وبعد بضع محاولات للتهرب، مهر جون بخاتمه المسودة التمهيدية للمطالب التي قدمها البارونات، ووصل الطرفان إلى اتفاق (١٩ يونيو)، ووضعت الوثيقة التي توصلها إليها في شكل براءة منحها الملك من تلقاء نفسه. والواقع هو أن البارونات أكرهوه على منح الضمانات التي تحتويها، والبراءة الأصلية باللاتينية وثيقة قصيرة نسبياً، وغامضة أحياناً، وتتألف من ٦٣ مادة، وهي من بعض النواحي وثيقة رجعية، الغرض منها تأمين الحقوق والرسوم الإقطاعية، وضمان عدم اعتداء الملك على امتيازات البارونات، والمواد التي تنص بصراحة على حفظ حقوق أنصاف الأحرار والمزارعين قليلة، غير أن البارونات سعوا بالفعل إلى الاحتفاظ بالمكاسب الدستورية، التي حصلوا عليها من أسلاف جون. كانت هناك مواد تكفل حرية الكنيسة، وعادات المدن، والامتيازات الخاصة التي منحت للندن،

١٥٠١. طريق المواصلات الطبيعي في كولومبيا، ولكن تصعب الملاحة فيه لوجود منحدرات وحواجز رملية، ارتاده هيمينيث دي كيسادا ١٥٣٦.

ماجلان، فرديناند: (ح ١٤٨٠-١٥٢١)، ملاح برتغالي، خدم في الهند البرتغالية (١٥٠٥-١٢) تحت رياسة دي أليدا، والبوكره ثم في المغرب الأقصى (١٥١٣-١٤) حيث أدت تصرفاته المالية إلى أن يفقد عطف عمانويل ١ ومن ثم رفض عرضه لمحاولة الوصول إلى جزر مولوكا عن طريق الغرب. فعرض الفكرة على إسبانيا، فأقرتها، وأمدته بالمعونة ١٥١٨، حاولت البرتغال أن تعرق الرحلة فأخفقت محاولتها، وأقلع ماجلان ١٥١٩ ومعه ٢٧ رجلاً على خمس سفن، فعبر الأطلنطي، ووصل إلى ساحل أمريكا الجنوبية. وارتاد مصب ريو دي لابلاتا. ثم اكتشف المضيق الذي حمل اسمه، وسار فيه فدخل المحيط الهادى (٢٨ نوفمبر ١٥٢٠) واتجه نحو الشمال الغربى، فوصل جزر الفيليبين، وفيها قتل (٢٧ ابريل ١٥٢١)، ولم تتمكن من إكمال أول رحلة حول العالم سوى سفينة واحدة من سفنه (١٥٢٢) ولم يصل إلى إسبانيا من رجاله إلا أربعة رجال، برهنت رحلة ماجلان على كروية الأرض وصححت الفكرة عن نسبة مساحة اليابس والماء، وأظهرت أن الأمريكتين عالم جديد منفصل عن آسيا.

ماجلان، مضيق: طوله ح ٥٣٠ كم، وعرضه بين ٤ و٢٤ كم، يفصل أمريكا الجنوبية عن تيسرا دل فويجو، يقع في شيلي، ما عدا بضعة كيلومترات تمر في الأرجنتين، اكتشفه ماجلان ١٥٢٠. كانت له أهمية ملاحية قبل إنشاء قناة بنما، المدينة الوحيدة على المضيق هي بونتا أريناس.

ماجنا جرايكيا: (اصطلاح لاتينى = بلاد الإغريق الكبرى)، يطلق على المستعمرات الإغريقية بجنوب إيطاليا، أنشئ أغلبها في القرن ٨ ق م على شواطئ إيطاليا ج خليج نابلى وتارنتو. لم تزدهر هذه المدن الحرة قدر ازدهار المدن الإغريقية بصقلية، وكانت

البراءة عبرت عن النظرية القائلة بأن سلطة الملك لم تكن العليا، وأهم من هذا الحقيقة التالية، وهى أنه أمكن فيما بعد تفسيرها على حقيقتها الأساسية، وكانت بالقوة، كما أصبحت بالفعل، ضماناً للحريات، توجد أربع نسخ من براءة سنة ١٢١٥.

ماجنا ليوم: أشابة من الألومنيوم والمغنسيوم (ح ٢.٥)، وتحتوى عادة على كميات صغيرة من النحاس، والمنجنيز، والسيليكون، كثافتها ٢.٥ جرام لكل سم<sup>٣</sup>، وهى أخف وأطوع من الألومنيوم، وتستخدم فى صنع المرايا المعدنية والأدوات العلمية.

ماجندى، فرانسوا: (١٧٨٣ - ١٨٥٥)، طبيب فرنسى، درس فى الكوليج دى فرانس، يعد من مؤسسى الفسيولوجيا التجريبية، أجرى معظم تجاربه على الحيوانات، مايز بين النوع الحسى والنوع الحركى فى الأعصاب الطرفية، درس وظيفة الأوردة، وأثر الهواء فى الشرايين، وفعل عدة عقاقير، وطرق استعمالها.

ماجنسيا: (أو ماغنسيا)، اسم مدينتين قديمتين بليديا (الآن غ تركيا)، سميتا كذلك لأن مؤسسيهما كانوا رجال قبيلة من ق تساليا يدعون ماجتس، عرفت إحدى هاتين المدينتين باسم «ماجنسيا، قرب نهر المياندر» (ج ق أزميز) استعمرها ايونيون، ومنحها ملك الفرس للزعيم الاثنى ثميستوكلس الذى مات هناك. عرفت المدينة الثانية باسم «ماجنسيا، قرب جبل سيبولوس» وكانت تقع بوادى هرموس الخصيب، عند التقاء الطرق القادمة من داخل آسيا والدردينل، قبل اتجاهها إلى أزميز، هناك هزم الرومان أنطيوخوس ٣ (١٩٠ ق م).

ماجنوس: ملوك نرويجيون، ماجنوس الأول (الطيب) (١٠٢٤-٤٧) ابن القديس أولاف، خلف سوين المخلوع ملكاً على النرويج ١٠٣٥، وخلف هاركانوت فى الدنمارك ١٠٤٢، وقد منعه ثورة فى الدنمارك من ملاحقة مطالبته بالنجلترا، أجبر بعد ١٠٤٦ على اقتسام عرشه مع عمه وخليفته هارولد ٣. ماجنوس السادس (مصلح القانون) (١٢٣٨-٨٠)، ملك النرويج (١٢٦٣)

وتشير البراءة على وجه التحديد إلى وجود قوانين تحمى حقوق الرعية والجماعات وتوجب على الملك مراعاتها، فإذا لم يفعل أجبر على ذلك بالقوة، وأهم ما فى المواد جميعاً منح غامضة الأسلوب، لحماية الرعية كلها من الظلم، نشرت فيما بعد على أنها ضمانات تكفل المحاكمة على أيدي محلفين، وعدم سجن الشخص أو القبض عليه بوجه غير قانونى (هاباس كوريس) على أن مثل هذه التفسيرات هى من وضع الباحثين المتأخرين، وقد فشلت البراءة فى البداية كأداة فعلية للحكم، رفضها جون بحجة أنها منحت قسراً، وحلله البابا من مراعاتها، ولم يتح للأداة الشوهاء التى أقيمت لمنع نقض البراءة أن تؤدى وظيفتها، واندلعت الحرب الأهلية فى السنة ذاتها، وعند وفاة جون (١٢١٦) صدرت البراءة مرة أخرى باسم الملك الشاب، هنرى ٣، لكن بعد حذف عدد من الضمانات المهمة، المتعلقة بحماية الحريات القومية والقيود على فرض الضرائب، وفى إصدار آخر، فى السنة التى تلتها، جمعت المواد المتعلقة بالغابات، فيما سمي ببراءة الغابات، أما القسم الكبير الباقي الذى شكل من حيث الجوهر، الصيغة الدائمة للبراءة، فقد عرف بالبراءة الكبرى أو براءة الحريات، وأصبحت فى السنوات التالية رمزاً لسيادة الدستور على الملك، إذ أخذ مناهضو السلطة الملكية يستخلصون منها تفسيرات «ديمقراطية»، وبلغت هذه الحركة أوجها خلال ثورة البيوريتان فى القرن ١٧، فى مؤلفات الدفاعيين (الأبولوجيين)، مثل السير إدوارد كوك، وساد الاعتقاد بأن البراءة منعت فرض الضرائب دون تمثيل، وأنها كفلت المحاكمة على يد محلفين، وأنها قلدت مجلس العموم (الذى لم يكن موجوداً فى ١٢١٥) سلطات كبيرة، وبقيت هذه الأساطير ماثلة حتى القرن ١٩، مما أحدث رد فعل عند غلاة الباحثين، الذين أخذوا يقولون بأن الماجنا كارتا وثيقة رجعية بحث لا تقدمية، وأنها مجرد ضمانة للحقوق الإقطاعية، ومن المعترف به عمومًا الآن أنها كانت أكثر من ذلك، فمن المؤكد أن



ماجيجوري أو فريانو: بحيرة ح ٢١٢ كم٢، وطولها ح ٦٥ كم وعمقها ٣٧٠ متراً، ثانياً بحيرات إيطاليا اتساعاً، في السفوح السفلى لجبال الألب ش إيطاليا وجنوب سويسرا، يكونها نهر تشينو. من أهم مراكزها السياحية العديدة: ستريزا (إيطاليا)، ولوكارنو (سويسرا)، تشمل الجزر البورومية المجاورة لستريزا: جزيرة إيزولا المشهورة بحدائقها، وقصر بوروميو (متحف الآن).

صاخ، إرنست: (١٨٣٨-١٩١٦)، فيلسوف وفيزيقي نمساوي، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة جراتز (١٨٦٤-٦٧)، وبجامعة براغ (١٨٦٧-٩٥)، وأستاذاً للفلسفة بجامعة فيينا (١٨٩٥-١٩٠١)، حاول خلال بحوثه في الفيزيكا وفي سيكولوجية وتشريح الحواس، أن يوجد العلاقة بين الفيزيكا وعلم النفس، أنشأ نظرية (تعرف بمبدأ الاقتصاد)، بمقتضاها يجب على العالم اختيار أبسط الطرق للوصول إلى النتائج المنتظرة، مع استبعاد العوامل التي لا تؤثر في الحواس، له عدة مؤلفات، منها: «علم الآلات» ١٨٨٣.

ماخيشكالا: مدينة (ح ٤٧١٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية داغستان، ح ق روسيا وميناء على بحر قزوين، مركز تجاري وصناعي هام، ومن صناعاتها المنسوجات والطائرات، ترتبط معامل تكرير البترول فيها مع حقول جروزني بخط أنابيب، كانت تسمى قديماً بتروفسك، واختير اسمها الحالي في ١٩٢١.

مادارياجا، سلفادور دي: (١٨٨٦-١٩٧٨)، كاتب ودبلوماسي إسباني. أهم آثاره المقالات، على الرغم من أنه ألف شعراً وروايات ومسرحيات. ذهب إلى لندن ١٩١٦، وعمل صحفياً بها، وشغل وظيفة أستاذ الأدب الإسباني في جامعة أكسفورد (١٩٢٨-٣١). كان له نشاط دبلوماسي، إذ انضم إلى سكرتيرية عصبة الأمم ١٩٢١، ورأس القسم الخاص بنزع السلاح (١٩٢٢-٢٨)، كان سفيراً لإسبانيا في الولايات المتحدة ١٩٣١. وفي فرنسا (١٩٣٢-٣٤)، مندوباً لإسبانيا في عصبة الأمم (١٩٣٤-٣٦). اعتزل منصبه الأخير لسوء معاملة

- ٨٠)، عقد صلحاً مع اسكتلندا، نزل فيه عن الهيرديز وجزيرة مان ١٢٦٦. نقح مجموعة القوانين ١٢٧٤، بأن أدخل مفهومًا، فحواه أن الجرم خطيئة تجاه الدولة، أكثر منه تجاه الفرد، وبأن جعل العرش مصدرًا للعدل، كما أنه منح حريات متزايدة للمدن، وحدد الوراثة الملكية، وأنشأ مجلساً ملكياً، ونباله جديدين، ووصل إلى اتفاق مع الكنيسة. ماجينوس السابع (١٣١٦ - ٧٣)، ملك النرويج (١٣١٩-٤٣) بالوراثة، وملك السويد (١٣١٩ - ٦٤) بالانتخاب، أهمل النرويج لاهتمامه بالسويد، فأجبر عام ١٣٤٣ على النزول عن عرش النرويج لابنه هاكون ٦، ولكنه مارس وصاية اسمية حتى ١٣٥٥، وخلعه عن العرش (١٣٥٦-٥٩) في السويد ابنه الثائر إيرك (ت ١٣٥٩)، وأجبر ١٣٦١ على إشراك هاكون في الملك. وحالف ماجينوس وهاكون ١٣٦٣ وولدمار ٤، ملك الدنمارك، ضد عصبة الهنزة، وتزوج هاكون من مرجريت الأولى ابنة ولدمار، لم يررض السويديون عن هذا التحالف، وقاموا ١٣٦٤ بخلع ماجينوس وهاكون، واختاروا ألبرت المكلنبورجي ملكاً، سجن ماجينوس (١٣٦٥-٧١)، وقضى سنيه الأخيرة في النرويج.

ماجبوبا، تلال: ش غ ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا بسلاسل جبال دراكنزبرج، أباد فيها البوير قوة بريطانية ١٨٨١.

ماجوريان: (ت ٤٦١)، إمبراطور روماني للإمبراطورية الغربية (٤٥٧-٤٦١)، رفعه ريسيمر إلى السلطة، ولكنه حاربه وقتله عندما أحس قوته واستقلاله. فشلت حملة ماجوريان على جيسرك (٤٦٠). استن قوانين لحماية الشعب من الضرائب الباهظة.

ماجينو: أسلوب دفاعي في فن التحصينات، امتد على طول الحدود الشرقية لفرنسا، من حدود سويسرا إلى حدود بلجيكا، بدأ إنشائه أندريه ماجينو (١٨٧٧ - ١٩٣٢) وكان وزيراً للحربية (١٩٢٩ - ٣٠). أثبت هذا الأسلوب الدفاعي عقمه حينما استولى الألمان على جناحيه ١٩٤٠.

حرة الحركة فى كل مكان، ولذا فإنها تملأ أى وعاء توجد فيه. وهاتان العمليتان قابلتان للعكس، فيمكن أن يتجمد السائل (عكس الانصهار) ويتكثف الغاز (عكس التبخر).

مادة ساحجة: مواد تستعمل فى السحج والقطع والتلميع، منها الطييعى كالماس والكوراندوم والامرى والرمل والحجر الخفاف والطباشير، ومنها الصناعى، مثل الالندوم (انظر: الألومينا)، والكربوراندوم (انظر: كريد السيليكون). وتستعمل السواحج إما على هيئة ذرات ممزوجة بالماء أو الزيت، أو فى شكل قوالب أو أقراص أو عصى، وأحياناً ترش وتلصق على ورق فتعطى ما يسمى بورق «الصفرة» وتكون مادة السحج فى هذه الحالة مسحوق الإمري أو الزجاج أو الرمل أو الجارنيت (حجر البنقش).

مادة مظلمة: مادة يعتقد أنها تكون أكثر من ٩٠٪ من كتلة الكون ولكنها غير مرئية لأنها لا تبعث ولا تعكس إشعاعات كهرومغناطيسية مثل الضوء أو إشارات الراديو. ووجودها قد يفسر الجاذبيات المتغيرة فى حركة وتوزيع المجرات. ويمكن الاستدلال على المادة المظلمة بطريق غير مباشر مثل انحناء أشعة الضوء من النجوم البعيدة بفعل جاذبيتها. وقد تتكون من تراب وكواكب وغازات بين المجرات المتكون من مادة طيعية (ماكو) وهى أجسام غير مضية من النجوم المحترقة والثقوب السوداء والأقزام البنية. وترى نظريات أخرى أنها تتكون من جسيمات أولية التى قامت بدور رئيسى فى تكون الكون.

مادة ضديدة: انظر: جسيم ضديد.

مادريجال: كانت أغانى المادريجال الإيطالية فى القرن ١٤ عبارة عن صيغة شعرية تتألف من واحد إلى أربعة من الموشحات يقع كل منها فى مخمسات عروضية من بحر «الغيب الشعرى» يليه بيتان فى إيقاع آخر مضاد. وكانت أغانى المادريجال عادة تتخذ مادتها من موضوعات الحب أو الموضوعات الرعوية، وكان

دولته له، ولم يشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩)، من أشهر مؤلفاته «عقريه إسبانيا» ١٩٢٣ و «نشأة الإمبراطورية الأمريكية الإسبانية» ١٩٤٧، و «سقوط الإمبراطورية الأمريكية الإسبانية» ١٩٤٧، و «الإنجليز والفرنسيون والإسبان» ١٩٢٨ وهى دراسة عميقة لسيكولوجية هذه الشعوب. ومن مقالاته السياسية: «نزع السلاح» ١٩٢٩، و «النظرية والتطبيق فى العلاقات الدولية» ١٩٣٧.

ماداووسكا: نهر ج أونتاريو، بكندا، طوله ح ٤٠٠ كم يرفد نهر أوتاوا.

مأديا: بلدة بالمملكة الأردنية، على بعد ٣٤ كم ج عمان، كانت أصلاً مدينة مؤابية، عثر فيها على أقدم خريطة لفلسطين مصنوعة من الفسيفساء الجميلة.

مادة: كل ما له كتلة ويشغل حيزاً. وكتلة المادة هى السبب فى أن لها قصور ذاتى، وإذا وجدت فى مجال جاذبية يكون لها وزن يتوقف على شدة المجال. وللمادة ثلاث حالات عادة هى الجامدة والسائلة والغازية، وتتخذ حالة رابعة فى ظروف خاصة هى البلازما. ويرجع السبب فى هذه الحالات إلى أن المادة المكونة من ذرات وجزيئات فى حركة دائمة. ففى الحالة الجامدة تكون هذه الحركة اهتزازات محددة حول نقط ثابتة، ولذا يشتد تماسك الجزيئات ويكون للمادة شكل وحجم محددان. وإذا اكتسبت المادة طاقة، برفع درجة حرارتها، ازدادت الحركة الاهتزازية عنفاً، وعند درجة حرارة معينة (نقطة الانصهار) تحرر الجزيئات من الارتباط بمركز الاهتزاز وتنطلق فى حركة حرة ولكنها تظل مقيدة بتأثير القوى التى تعمل بين الجزيئات وتحصرها فى نطاق محدد، وهذه هى الحالة السائلة. فللسائل حجم محدد ولكنه يتخذ شكل الوعاء الذى يحويه. وتنشأ الحالة الغازية بارتفاع درجة الحرارة إلى قيمة معينة هى نقطة الغليان، حيث تصبح طاقة الجزيئات كافية لأن تجعلها تفلت من سطح السائل وتكون البخار، أى تصبح المادة غازاً، وجزيئات الغاز

ففقلا هذه الحركة الجدلية من عالم الفكر إلى عالم الواقع بحيث نرى الأوضاع الواقعية المادية نفسها، تنتقل من الحالة المعينة إلى نقيضها، ثم يتألف وضع جديد يجتمع فيه النقيضان، وهلم جرا، وما الجدول فى الأفكار المجردة إلا انعكاس للحركة الجدلية فى دنيا الواقع المادى، لأن هذا الواقع هو الأصل، وما عده متفرع منه، وللحركة الجدلية التى تسير العالم على غرارها، والتى بفضلها يتطور العالم وينمو وينتقل من البسيط إلى المركب لهذه الحركة الجدلية قوانينها، وهى: أولاً - قانون التحول من الكم إلى الكيف، الذى بمقتضاه يتغير الكيف إذا ما بلغت الزيادة الكمية حداً معيناً كما يصير الماء السائل بخاراً إذا ما بلغت درجة حرارته حداً معيناً، وثانياً - قانون تداخل الأضداد الذى بمقتضاه يجتمع النقيضان معاً فى شئ واحد، واجتماع النقيضين هو الذى يسود الصراع، ولهذا بدوره يولد الحركة إلى أعلى، وثالثاً - قانون نفى النفى، الذى بمقتضاه ينشأ الوضع الجديد الذى يؤلف بين النقيضين. وترجع أهمية المادية الجدلية فى تاريخ الفكر إلى كونها الأساس النظرى الذى أقام عليها ماركس مبادئه السياسية والاقتصادية.

ماديرا: نهر يتكون من التقاء نهري بينى ومامورا على الحدود البوليفية البرازيلية، ويؤلف مع مامورا أكبر روافد الأمازون.

ماديرا، جزر: أرخبيل (ح ٧٩٨ كم<sup>٢</sup>، ٢٤٥٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى المحيط الأطلنطى، (٥٦٠ كم) تجاه ساحل المغرب. يؤلف مقاطعة فنتشال البرتغالية، العاصمة فنتشال، ورغم أن هذه الجزر كانت معروفة منذ القرن ١٤، فإن اكتشافها يعزى عادة لمرتابدين كانوا يعملون تحت إمرة الأمير هنرى الملاح (١٤١٨-١٩)، يشمل الأرخبيل مجموعة جزر سافيج، ودزرت غير المأهولة، وجزيرة بوركو سانتو، وجزيرة ماديرا أكبر جزر الأرخبيل، وتشتهر بجبالها ووديانها البديعة، ومناخها المعتدل الذى يجعل منها مركز استشفاء

ملحنو تلك الفترة يجعلون لها اثنين أو ثلاثة من المنشدين ذوى الأصوات الكونتراتنطية. ولما أدخلت أغانى المادريجال إلى انجلترا أصبحت تعنى الأغنية الفردية التى لا تصاحبها أصوات الجماعة، وكان أبرز كتاب المادريجال من الانجليز ولیم بيرد، وتوماس مورلى، أولاندو جيبوتز.

مادورا: جزيرة (٤٥٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٥٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا غرب ساحل جاوة الشمالى، وبينهما مضيق مادورا، غلاتها الرئيسية السمك، والملح والكاسافا والأرز والكوبرا والبن والكابوك والتيك. تربة الجزيرة طباشيرية لا تصلح للزراعة. عاصمتها باميكاسان، ولكن أكبر مدنها سومينيت، تؤلف مادورا مع الجزر الصغيرة القريبة من شاطئها، ولاية مادورا، التى كانت تابعة لحكومة جاوة منذ ح القرن ١١ حتى ١٨.

مادية: مذهب فلسفى، يجعل المادة أصلاً للكون، وتقابله المثالية، التى تجعل العقل أصلاً له، ومن أنصار المادية: ديمقريطس قديماً وهوبز حديثاً.

مادية جدلية: المادية مذهب يجعل الأولوية على الوجود للطبيعة المادية. فالمادة لا يتوقف وجودها على وجود شئ سواها، على حين أن كل ما هو عقلى يمكن رده إليها، فإن كان ذلك هو طابع المذهب المادى على إطلاقه، فقد جاءت المادية الجدلية لتمييز بإضافة تنفرد بها دون المذاهب المادية التقليدية على اختلاف صورها، وتلك الإضافة التى تميزها هى أن الطبيعة تتطور وتنمو بحيث تنتقل من الأبسط إلى الأعقد، وقد استمد ماركس وإنجلز فكرة الجدول من هيجل، غير أن هيجل جعل الحركة الجدلية فى الأفكار، فالفكرة يتولد عنها نقيضها، ثم يتولد تركيب يؤلف النقيضين معاً، مثال ذلك أن فكرة الوجود الخالص، الخالى من كل صفة تميزه تولد فكرة العدم، ومن تألف الوجود والعدم تتكون الصيرورة التى تجعل الكائن موجوداً ومعدوماً فى آن معاً. أما ماركس وإنجلز

كانت حرب ١٨١٢ ضد انجلترا أهم ما حدث في مدة رياسته، وبعد الحرب شجع ماديسون النزعة القومية، ثم اعتزل السياسة ١٨١٧ وعاش بصحبة زوجته دوللي ماديسون (١٧٦٨ - ١٨٤٩)، المضيئة الرسمية لجيفرسون، وكانت تعرف بجاذبيتها ولطفها ولباقتها. ماديسون: مدينة (ح ٢٢٨٣٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٥٠٠م، غ وسط كولومبيا عاصمة إقليم أنتيوكوا وثاني أكبر مدن البلاد، أنشئت ١٦٧٥، أهم المدن الصناعية بجمهورية كولومبيا، تصدر البن الذي أدخلت زراعته في ١٩١٨، تنتج أيضاً الصلب والمنسوجات والسكر.

مار جرجس: أو القديس جاورجيوس الكبادوكي (٢٨٠-٣٠٣)، كان هذا القديس من أشرف كبادوكيا بأسيا الصغرى، انخرط في سلك الجندية وبلغ فيها رتبة قائد جيش دقلديانوس، ولما استعرت نار الاضطهاد الذي أثاره هذا القيصر، باع كل ما يملك ووزع ثمنه على المساكين استعداداً لاحتمال الآلام، وبينما كان سائراً ذات يوم في مدينة نيقوميديا وجد المنشور الذي أصدره الملك باضطهاد المسيحيين ملصقاً على الحائط فمزقه، وذهب إلى الملك ليدافع عن المسيحيين ويصف نقاء المسيحية في مقابل ضلال الوثنية، فعذبه الملك ثم أمر بقطع رأسه ورأس الملكة لأنها آمنت عندما شاهدت ثبات إيمانه رغم العذاب، دفن جسده في اللد بفلسطين، ثم نقل إلى مصر، وللقديس مكانة خاصة لدى جميع المسيحيين باختلاف طوائفهم.

مار دل بلاتا: مدينة (ح ٥٨٤٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الأرجنتين، متجع مشهور على شاطئ الأطلنطي، تزورها أفواج كبيرة من السياح، ويعتبر صيد الأسماك وتعليقها من أهم صناعاتها.

مارا، چان پول: (١٧٤٣-٩٣)، ناثر فرنسي ولد في سويسرا. كان طبيباً وعالماً، اتجه إلى السياسة ١٧٨٩، وأسس صحيفة «صديق الشعب» التي هاجم فيها رجال السلطة، وبعد إلغائها، أخذ ينشرها سراً. كانت مقالاته

مرموق، كما تشتهر بنبيلتها، وبصناعة التطريز والسلال.

ماديرو، فرانسيسكو إينداليسيو: (١٨٧٣-١٩١٣)، سياسي مكسيكي ورئيس للجمهورية (١٩١١-١٣). كان نصيراً للديمقراطية والإصلاح الاجتماعي، تزعم ثورة المكسيك الكبرى ضد دياز ١٩١٠ غير أنه لم يستطع خلال رياسته كبح جماح القوات الثورية المختلفة التي انطلق عنانها، أسقطه هويرتا، وقبض عليه وقتل بالرصاص في محاولته الفرار حسب رواية الحكومة.

ماديسون: (١) بلدة (ح ١٦١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسي، تأسست ١٦٨٥، وهي منتجع للزخه والراحة، ومركز لإنتاج الأزهار وتصديرها إلى أنحاء البلاد، من معالمها البارزة جامعة درو. (٢) مدينة (ح ٢٢٦٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية وسكونسن، وتقع جنوبها. بنيت على برزخ يتوسط بحيرتي يونونا ومندوتا، تأسست ١٨٣٦ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٦ جعلها موقعها الطريف - بين البحيرتين وما يحيط بهما من غابات هادئة - منتجعاً لطلاب الراحة، تحيط بالمدينة منطقة زراعية فسيحة معروفة بكثرة مواشيتها. وتعتمد حياة المدينة الاقتصادية على صناعة الألبان وتجارتها، وعلى صناعات أخرى. من معالمها البارزة: جامعة ولاية وسكونسن، ومكتبة عامة كبيرة وبعض المعاهد الثقافية وحديقة للحيان.

ماديسون، چيمس: (١٧٥١ - ١٨٣٦)، الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠٩-١٧)، أحد أعضاء المؤتمر القاري (١٧٨٠-٨٣، ١٧٨٧-٨٨)، سعى سعيًا ناجحاً لعقد مؤتمر دستوري اتحادى ١٧٨٧، له أكبر نصيب في تحرير نصوص الدستور، ناضل للتصديق عليه بالاشتراك في تحرير الرسائل الاتحادية، وبوصفه عضواً بكونجرس الولايات المتحدة عن فرجينيا (١٧٨٩ - ٩٧)، دافع عن التعديلات العشرة الأولى للدستور، وأيد توماس جيفرسون. عين وزيراً لخارجية الولايات المتحدة (١٨٠١ - ٩). اختاره جيفرسون خليفة له،

والتغ، استوطنها الفرنسيون ١٦١٢ ولكن البرتغاليين أقصوهم عنها ١٦١٥.

مارانسيون: رافد من روافد الأمازون العليا، منابعه في وسط بيرو، يعتبر جزءاً من الأمازون نفسه.

مأرب: أشهر مناطق اليمن الأثرية، وبها خرائب مدينة مأرب القديمة، بما فيها من بقايا المعابد الضخمة

والقصور والأسوار، ومدينة مأرب الجديدة هي عاصمة محافظة مأرب وتقع على مسافة ١٧٢ كم شرق صنعاء.

كانت مأرب عاصمة لمملكة سبأ بعد مدينة صرواح في القرن ٨ ق م، وظلت على أهميتها قرونًا طويلة

بسبب مرور طريق القوافل الكبير بها، واتساع زراعتها، وحتى القرن ٦ لم يبق أثر لكنائسها، ومن أهم معابدها:

محرم بلقيس والعماييد. على مقربة منها سد مأرب الذي كان يروى أراضيها، وهو من أعظم الأعمال الهندسية في

العالم القديم، شيده السبئيون القدماء لرى وادى مأرب الكبير في القرن ٨ ق م. وكان يبلغ طول جسم السد

٧٢٠ م وارتفاعه ح ١٥ م وسلك جدار السد عند القاعدة ٦٠ م. تهدم السد ورمم مرات كثيرة خلال تاريخه الطويل

الذي زاد على ١٢٠٠ سنة وكان آخر ترميم له ما قام به أبرهة في ٥٤٧ عند فتحة جبل بلق، التي تمر منها مياه

الأمطار التي تسقط على ق اليمن، وتجري في الوديان لتتجمع هناك، أقام السبئيون السد في هذا المكان،

ويتكون من سور ضخم يسد ما بين ناحيتي جبل بلق، وله مبنى فيه فتحة لتصريف المياه في كل ناحية من

السور، فتسير المياه عند اللزوم من تلك الفتحة إلى قناة لتروى أراضي ذلك الوادي، يميناً أو يساراً. وما زالت

بقايا سور السد قائمة حتى الآن، أما البناء الضخمان المستخدمان كبوابتين، فهما من الحجر، وما زالا في

حالة حسنة، ولكن السور تهدم وجرفته مياه السيول قبيل ظهور الإسلام، أي منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة.

ويرتبط تاريخ هجرات بعض القبائل اليمنية من اليمن إلى نجد، أو الحجاز، أو سوريا، أو العراق، أو

مصر، أو شرق أفريقيا، أو شمالها، بتهدم سد مأرب

عاملاً في قلب الملكية الفرنسية (سبتمبر ١٧٩٢)، انتخب عضواً في المؤتمر الوطني، وتزعم حزب

الكوردليه، وشن حرباً قاسية على الجيرونديين انظر: جيرونديون، أكرهه مرض جلدي على أن يقضى معظم

وقته في حمام دافئ، حيث قتلته شارلوت كورداي بخنجر.

ماراثون: قرية وسهل ببلاد الإغريق القديمة على بعد ٣٢ كم ش ق أثينا. حيث انتصر الأثينيون والبلاطيون - بقيادة

ميلتيادس - على الفرس (٤٩٠ ق م)، انظر: الحروب الفارسية.

ماراجو: جزيرة طولها ح ٢٤٠ كم، وعرضها ح ١٦٠ كم، ش البرازيل تتوسط مصب الأمازون، فتقسمه

فرعين: الأمازون الأصلي، ونهر بارا. ماراكيبو: مدينة وميناء (ح ٢٤٤٧٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)،

ش غ فنزويلا، عاصمة ولاية زوليا عند مخرج بحيرة ماراكيبو، وثاني مدن فنزويلا الكبيرة. أسس ١٥٧١.

خبره القراصنة خمس مرات خلال القرن ١٧. أدت الاستثمارات الأجنبية (البريطانية والهولندية والأمريكية)

في استغلال الموارد الهائلة لزيت البترول في فنزويلا إلى تحسين أحوال الثغر الصحية، التي كانت غاية في السوء

قبلاً، من صادراته: البترول، والبن، والكافور والسكر، والأخشاب، وبحيرة ماراكيبو (١٢٩٥٠ كم<sup>٢</sup>)، اكتشفها

فيسبوتشي ١٤٩٩، نشطت المنطقة المجاورة باكتشاف البترول ١٩١٨، البحيرة شريان هام لنقل الغلات بواسطة

قناة تربطها بخليج فنزويلا. مارانياو: ولاية (٣٢٨٦٦٣ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٣٤٩٥٥٧ نسمة،

ش ق البرازيل عاصمتها ساو لويش، وتطل على المحيط الأطلنطي في الشمال، وبها

سهل ساحلي حار المناخ منخفض السطح، وفيه يعيش معظم السكان، ينمو في هذه الولاية نخيل جوز

الباباسو، ويستخرج من عصيره الزيت النباتي الذي يعد أحد محاصيل البرازيل الهامة، وفي الجنوب وديان

خصيبة يزرع فيها القطن، وقصب السكر، والأرز،

قصيدة قصصية طويلة تدور حول رحلة سفينة فضاء، ومن أهم أعماله ديوان شعر «الأشواك المزهرة» ١٩٣٦، اشترك مع إيفند جونسون في جائزة نوبل للآداب ١٩٧٤.

مارتى، هوسيه: (١٨٥٣ - ٩٥)، كاتب كوبي، وقائد لحركة التحرر يعتبر شاعراً نابغة، ومن أعظم مؤلفي أمريكا اللاتينية، نفي من بلاده في السادسة عشرة من عمره، لنشاطه الثوري، ولكنه واصل جهوده في إسبانيا، والمكسيك، وجواتيمالا، وفنزويلا، ونيويورك من أجل الاستقلال، كما نشر مقالات في مجلة «صن» النيويوركية. عاد إلى كوبا ١٨٩٥، وقتل في معركة دوس ريوس.

مارتيس، ماركوس فاليروس: (ح ٤٠ - ح ١٠٤)، من شعراء اللاتين في فن الأبرجامة. عرف بذكائه وموهبته الطبيعية في تركيز فكرته الجوهرية في كلمات معدودة لاذعة ومعبرة، وبفضل هذه الخصائص أصبح نموذجاً لأدباء اللاتين للمحدثين في نظم الأبرجامة.

مارتينو، هاريت: (١٨٠٢ - ٧٦)، كاتبة إنجليزية، اهتمت بالإصلاح الاجتماعي، ونادت بالتوحيد، وإلغاء الرق، والتنويم المغنطيسي، والمذهب الوضعي، من أهم أعمالها: «صور من الاقتصاد السياسي» (٩ مجلدات ١٨٢٢ - ٣٤)، و«المجتمع الأمريكي» ١٨٣٧، كتبته بعد رحلتها في الولايات المتحدة و«رسائل في التنويم المغنطيسي» ١٨٤٥، و«فلسفة أوجست كونت الوضعية» ١٨٥٣، وهي ترجمة حرة لكتاب الفيلسوف أوجست كونت «دروس في الفلسفة الوضعية».

مارتينى، سيمونييه أو سيمونييه المرتينى: (ح ١٢٨٣ - ١٣٤٤)، أحد رواد مدرسة سينا في التصوير، تلميذ دوتشيو، أستاذ في روعة ورقة صوره على جدران وهياكل كنائس سينا ونابلى وأسيلى. تأثر بجوفانى بيزانو وبالفن القوطى الفرنسى، أعماله موزعة بين برلين وبوسطن وكمبرج وسنت بطرسبرج ولندن ونيويورك والوفر والفاتيكان.

وغيره من السدود الهامة، إذ كانت القبائل تترك مواطنها عند حدوث تلك الكارثة، وهناك فى مأرب وما حولها عشرات من بقايا المدن القديمة، التى كانت مزدهرة فى العصور القديمة، وأقفر الآن من ساكنيها، وأصبحت حقولها وحدائقها جزءاً من الصحراء، ولم يبق فى المنطقة غير عدد قليل من البدو يعيشون فى قرى صغيرة أو فى الخيام، وما زالت مياه الأمطار تمر من فتحة جبال بلق، ولكنها تضيع فى رمال الصحراء.

ماربرليت: مجادلات دينية جرت فى القرن ١٦، ظهرت كسبعة منشورات تحت الاسم المستعار مارتين ماربرليت، هاجمت بلسان الطائفة - المعروفة بالبيوريتان، أو المتطهرين سلطة الكنيسة الإنجليزية، وسيطرة رجالها والبدع التى كانت متفشية فيها، مما فتح الباب لمجادلة أدبية عنيفة، اشترك فيها ناش، وليلى، وريتشارد هارفى، وغيرهم من الأدباء.

مارتان دى جار، روجيه: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، روائى فرنسى، اشتهر بمجموعة قصصه المسماة، «آل تيبو» (٨ أجزاء ١٩٢٢ - ٤٠) التى حصل بفضلها على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٧، كتب قصة بعنوان «فرنسا» هى قصة أسرتين: واحدة كاثوليكية، والأخرى بروتستانتية وتدل قصة الخلاف بينهما على متناقضات المجتمع الفرنسى المعاصر وتياراته المتضاربة الهرمة، اهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية فى القرن ٢٠.

مارتيزبورج: انظر: بيتر مارتيزبورج.

مارتن، آرثر جون بورتر: (١٩١٠ - ٢٠٠٢)، كيميائى حيوى انجليزى شارك ريتشارد سينج فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٢ لاكتشافهما الفصل الكروموتوجرافى، وهى طريقة جديدة لفصل المركبات فى التحليل الكيميائى.

مارتنسون، هارى: (١٩٠٤ - ٧٨)، شاعر وأديب سويدي، يظهر فى كتاباته حبه للطبيعة وعدم ثقته فى التقدم الآلى للمجتمع، أشهر أعماله «إنيارا» ١٩٥٦ وهى

مارستين دي لاروسا، فرانثيسكو: (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر مسرحي ومؤرخ وسياسي إسباني، من أجود مسرحياته «مؤامرة البندقية» ١٨٣٤ وهي تمثل بداية نجاح المسرح الرومانسي في إسبانيا، و «أوديب» ١٨٣٣ ومن قصائده «ذكرى وطننا». ألف أيضاً روايات تاريخية، وكتاباً في التاريخ السياسي.

مارتينيك: قسم إداري فيما وراء البحار (١١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠١٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، يقع بجزر وندوارد، من جزر الهند الغربية، عاصمتها فور دي فرانس تتبع فرنسا، اكتشف الجزيرة كولومبس ١٥٠٢، وأهمل الإسبان شأنها فاستعمرها الفرنسيون منذ ١٦٣٥. أرضها صخرية بركانية، وأكثر أجزائها خلاصة المناظر. السواد الأعظم من السكان زنج. أدخلت من البرازيل زراعة قصب السكر ١٦٥٤ وهو المحصول الرئيسي. وتصدر مارتينيك الروم بكثرة. تتعرض الجزيرة لموجات عاتية من المد، والزلازل، وثوران البراكين (كان أشدها تدميراً ثوران بركان بيليه، ١٩٠٢).

مارسل، إيتين: (ت ١٣٥٨)، زعيم شعبي فرنسي، كان سر تجار باريس. كسب لمجلس الطبقات امتيازات كبيرة ١٣٥٧ من الدوفان (شارل ٥ فيما بعد)، لكن سرعان ما ألغى شارل الامتيازات، اغتيل بينما كان يهيم باريس، بالتحالف مع شارل ملك نفار، لمقاومة الدوفان (ولى العهد).

مارسل، جان جوزيف: (١٧٧٦ - ١٨٥٤)، مستشرق فرنسي، من تلاميذ دي ساسي، عمل مترجماً في الحملة الفرنسية على مصر، وكان عضواً بالمجمع المصري الذي ألفه بونايرت، واشترك في تأليف كتاب «وصف مصر» الذي وضعه علماء المجمع بالفرنسية، عاد إلى باريس بمطبعة عربية أخرجت عدداً من الكتب، ترجم إلى الفرنسية كتاب «الفلاحة لابن العوام» وفقد بصره في أواخر عمره.

مارسيليا: مدينة (ح ٧٨٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم بوش - دي - رون، ج ق فرنسا، ثانية مدن فرنسا، وأهم موانئها على البحر المتوسط، يربط ميناءها بنهر الرون نفق روف، وهو قناة تحت الأرض طولها نحو ٧ كم، مركز لصناعة الصابون، والكيميائيات والآلات وبناء السفن، استوطنها الإغريق ح ٦٠٠ ق م، وصارت مارسيليا القديمة فيما بعد حليفة لروما التي ضمتها ٤٩ ق م. آلت إلى التاج الفرنسي ١٤٨٦ مشاركة في تاريخ بروفانس، زادت أهميتها التجارية في القرن ١٩، بها بعض الكليات من جامعة إكس - آن - بروفانس.

مارسيليز: نشيد فرنسا الوطني، ألف كلماته ولحنها كلود

مارتينيك دي لاروسا، فرانثيسكو: (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر مسرحي ومؤرخ وسياسي إسباني، من أجود مسرحياته «مؤامرة البندقية» ١٨٣٤ وهي تمثل بداية نجاح المسرح الرومانسي في إسبانيا، و «أوديب» ١٨٣٣ ومن قصائده «ذكرى وطننا». ألف أيضاً روايات تاريخية، وكتاباً في التاريخ السياسي.

مارتينيك: قسم إداري فيما وراء البحار (١١٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠١٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، يقع بجزر وندوارد، من جزر الهند الغربية، عاصمتها فور دي فرانس تتبع فرنسا، اكتشف الجزيرة كولومبس ١٥٠٢، وأهمل الإسبان شأنها فاستعمرها الفرنسيون منذ ١٦٣٥. أرضها صخرية بركانية، وأكثر أجزائها خلاصة المناظر. السواد الأعظم من السكان زنج. أدخلت من البرازيل زراعة قصب السكر ١٦٥٤ وهو المحصول الرئيسي. وتصدر مارتينيك الروم بكثرة. تتعرض الجزيرة لموجات عاتية من المد، والزلازل، وثوران البراكين (كان أشدها تدميراً ثوران بركان بيليه، ١٩٠٢).

مارتيوس، كارل فريدريخ فيليب فون: (١٧٩٤ - ١٨٦٨)، نباتي ألماني وطبيب. كان أستاذاً للنبات في جامعة ميونخ (١٨٢٦ - ٦٤) ومديراً للحدائق النباتية من ١٨٣٢، قام برحلة علمية إلى البرازيل، وكتب عدة كتب عن نباتات أمريكا الجنوبية منها «التاريخ الطبيعي للنباتات» (١٨٢٣ - ٥٠)، و «رحلة في البرازيل» ١٨٢٣، و «أنواع جديدة من النباتات» (١٨٢٣ - ٣٢)، و «أنواع مختارة من النباتات اللازهية» ١٨٢٧.

مارجراف، أندرياس زيجسمند: (١٧٠٩ - ٨٢)، رائد ألماني، في الكيمياء التحليلية، فصل الزنك، وحسن طريقة إنتاج الفوسفور، واكتشف سكر البنجر. الماردينني، سبط: (١٤٢٣ - ١٥٠٦)، عالم رياضيات وهيئة، درس آلات رصد الفلك، مؤذن في الجامع الأزهر، ألف كتاب «الأحباب في علم الحساب».

مارس: انظر: آرس.

مارس: انظر: تقويم.

وسلطة عسكرية أكبر مما يعطى لغيرهم من الموظفين، ودام لقبهم (مارجراف ماركيز) مدة أطول من النظام ذاته. أوجد شارلمان المارش الإسباني في شق إسبانيا الذي انتزع من العرب، ومن هذا المارش نشأت كونتية برشلونة - وكانت النمسا في الأصل المارش الشرقي، وأوجده أيضًا شارلمان. كانت أراضي التخوم في ويلز التي كانت موضع نزاع طويل في العصور الوسطى بين البارونات الإنجليز وسادة ويلز - هي المارشات الويلزية. وقد عمر الاسم في مناطق كثيرة في فرنسا وإيطاليا وبراندنبرج.

مارش، نايفو: (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، كاتبة نيوزيلندية، برعت في كتابة القصة البوليسية، درست الفن، وعملت ممثلة قبل أن تذهب إلى لندن، حيث نشرت روايتها الأولى: «رجل ميت» ١٩٣٤، تشمل رواياتها الغامضة التي برعت في كتابتها وتصوير شخصياتها «فنانون في جريمة» ١٩٣٨، و«موت زميل» ١٩٤٠، و«ليلة الافتتاح» ١٩٥١، و«العطر الزائف» ١٩٦٠.

مارشال، ألفرد: (١٨٤٢ - ١٩٢٤)، اقتصادي إنجليزي، أدخل قدرًا كبيرًا من الدقة على النظريات الاقتصادية التقليدية، ووضع بذلك أسس المدرسة الاقتصادية التقليدية الجديدة، وإليه يرجع الفضل في صياغة نظرية الثمن، والنفقة، والتوزيع. ترك أثرًا عميقًا في المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد، ولا يزال كتابه «مبادئ علم الاقتصاد» ١٨٩٠ عمدة تدريس الاقتصاد في أغلب جامعات العالم، يعتبر أيضًا من مؤسسي المدرسة الفكرية المعروفة بمدرسة كمبريدج حيث كان أستاذ علم الاقتصاد بجامعة أكسفورد. من كتبه الأخرى: «الصناعة والتجارة» ١٩١٩، و«النقد والائتمان والتجارة» ١٩٢٣.

مارشال، جزر: جمهورية (١٨١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بوسط المحيط الهادى على بعد ٤٠٠٠ كم ش أوكلاند بنيوزيلندا، يضم ٣٤ حلقة وجزيرة مرجانية من سلاسل راتاك

روجيه دى ليل ١٧٩٢. كان الاسم الأصلي للنشيد «أغنية حرية لجيش الراين»، شهرت بالمارسليلز بعدما أنشدها الجند القادمون من مارسليليا وهم يقصدون التوليرى بباريس (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

مارسيون: (لمع ١٤٤)، مؤسس أول وأكبر بدعة ناهضت الكاثوليكية وهى بدعة المارسيونية، اتصل بالغنوصية وتأثر بها كل التأثر، فقال بثنائية شبيهة بثنائيتها، وأنكر إله العهد القديم، زاعمًا أنه قاس وغير رحيم، غالى في التقشف، واتخذ له كنيسة خاصة لم تلبث أن اجتذبت عددًا غير قليل من الأتباع، بل من المسيحيين جميعًا. أثر في المانوية والتقى معها حتى اندمج مذهبه فيها.

مارش: إقليم (٩٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٠٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليا، بين الأبنين والبحر الأدرياتي، عاصمته انكونا، به مزارع للكروم. كان إقليم المارش جزءًا من الدولة البابوية إلى أن انضم إلى سردينيا فى ١٨٦٠.

مارش: فى الموسيقى، لحن يقصد به مصاحبة السير، والخصائص الوحيدة الثابتة للمارش هى الوزن المضاعف، والتصميم الإيقاعى البسيط المعتدل. وتتراوح طبيعة المارش من مارش تشيع الجنائز، كما عند فاجنر، إلى المارشات العسكرية الأساسية، عند جون فيليب سيوزا، وربما استشهد باللحن الجنائزى فى «سيمفونية إرويك» لبيتهوفن على أنه التامى بالمارش فى الموسيقى الجادة. وهناك غير ذلك «المارشات العسكرية» المتنوعة لشوبرت، و «المارش الجنائزى» لشوبان، و «مارش الموتى» فى «شاؤول» لهيندل.

مارش أو مارك: ولاية على الحدود. وهو اصطلاح من أصل جرمانى فى القرون الوسطى. على أن العصور القديمة عرفت أيضًا نظامًا خاصًا من شأنه وضع الولايات تحت نظام حكم يمكن المستولى عليها حديثًا من رد أخطار الغزو، وكان الضباط المكلفون بحكم ولايات الحدود، يعطون بوجه عام صلاحيات أوسع



فرنسية فى فاشودة على النيل الأبيض، قاوم هجمات الدراويش. كادت الحرب تنشب بين إنجلترا وفرنسا حينما ادعى لورد كتشنر أن هذه الأراضى هى من ممتلكات خديو مصر، انتهى حادث فاشودة بانسحاب مارشان، حارب فى ثورة البوكسر ١٩٠٠ فى الصين. صار قائداً فى الحرب العالمية ١.

مارفيل، أندرو: (١٦٢١ - ٧٨)، شاعر إنجليزى، من الشعراء الميتافيزيقيين، عرف بقصائده الغنائية، عن الريف الإنجليزى، من أشهرها «الحديقة» نظم قصيدة حماسية عن «كرومويل». كان سكرتيراً للشاعر الكبير ميلتون، الذى كان قد فقد بصره، كان مارفيل كذلك هجاءً، وكاتب رسائل وعضواً بالبرلمان.

مارك: اسم يطلق - طبقاً لنظرية وضعها ج. ل. فون ماورر - وآخرون فى القرن ١٩ - على المجتمع القروى الحر الذى كان يفترض أنه وحدة الحياة الاجتماعية الألمانية البدائية. ويمقتضى هذه النظرية كان المارك يتألف من رجال أحرار يشتركون معاً طوعية فى الملكية المشاعة للأرض، ويحكمهم زعيم ينتخب لفترة قصيرة، انظر: مانور.

مارك ألماني: وحدة العملة الألمانية، وأطلق أصلاً على وزن خاص للذهب والفضة، ثم بدأ استعماله كعملة فضية فى ٤ ديسمبر ١٨٧١، وقسم إلى مائة وحدة صغرى، كل منها تسمى فينيغ، ضربت ماركات أخرى ١٨٧٥ من الفضة، قيمتها اثنان وثلاثة وخمسة ماركات. وفى ١٩٢٣ حل الرنتمارك محل العملة القديمة. وفى ١٩٢٤ ظهر مارك الرايخ، وبعد الحرب العالمية ٢ تدهور مارك الرايخ فحل محله ١٩٤٨ المارك الألماني. وكانت تسمى عادة القطع ذات الماركات العشرة بالكرون. حل اليورو محل المارك الألماني فى ١٩٩٩.

ماركام، إدوين: (١٨٥٢ - ١٩٤٠)، شاعر أمريكى، عاش حياة خاملة فى كاليفورنيا حتى ١٨٩٩، عندما نظم قصيدة «الرجل ذو الفأس» فأكسبته شهرة واسعة. رحل

ورالك. أكبر هذه الجزر كواجالين، والعاصمة هى ماجورو. وكانت جالويت العاصمة على عهد اليابانيين. السكان ميكرونيزيون. أهم صادراتها الكوبرا والسكر والبن. كشف الإسبان هذه المجموعة ١٥٢٦، وزارها الكابتن جليبرت، والكابتن مارشال الإنجليزيان ١٧٨٨، كانت محمية ألمانية منذ ١٨٨٥ إلى أن استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وحصلت على انتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم ضمتها لممتلكاتها ١٩٣٥. استولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٤) وجريت فيها (فى جزر بيكيني) القنبلة الذرية، ضمت هذه الجزر ١٩٤٧ إلى مجموعة جزر المحيط الهادى الموضوعه تحت وصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٩. وانضمت للأمم المتحدة ١٩٩١.

مارشال، جورج كاتلت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، ضابط وسياسى أمريكى. أصبح قائداً للجيش ١٩٤٤، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٧-٤٩)، ووزير الدفاع (١٩٥٠-٥١)، صاحب خطة إنعاش أوروبا المعروفة باسمه التى نال عنها جائزة نوبل للسلام ١٩٥٣.

مارشال، جون: (١٧٥٥-١٨٣٥)، رابع رؤساء قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٠١-٣٥)، رفع من سلطة المحكمة، وشكل الدستور بتفسيراته الحكيمة، بالرغم من نزاعه مع جيفرسون ومن جاء بعده من رؤساء الجمهورية، فثبت حق المحكمة العليا فى النظر فى قوانين الولايات والاتحاد وإصدار الحكم النهائى فيما يتعلق بدستور تلك القوانين، اعتبر الدستور وثيقة تنص على سلطات معينة، ونظام حى ينبغى التوسع فى تأويله، ليخول للحكومة الاتحادية وسائل العمل الفعال. عارض نظرية حقوق الولايات وتعرض لكثير من النقد.

مارشان، جان بابتيست: (١٨٦٣ - ١٩٣٤)، مكتشف وضابط فرنسى فى أفريقيا، أقام ١٨٩٨ نقطة عسكرية

بالاشتراكية العلمية. كان ماركس وأفكاره وما زال موضع اختلاف كبير، فهناك من يرى أنه أتى بنظرية فريدة تلقى ضوءاً قوياً على تطور النظم الاجتماعية، وخصوصاً الرأسمالية، وهناك من يرى أنه لم يكن خالصاً لوجه العلم والحقيقة، وإنما ألبس نزعاته وميوله وثورته الجياشة ثياب التحليل العلمي، وأيا كان الرأي فيه فلا ريب أنه أثر تأثيراً بعيد المدى في تاريخ الإنسانية، انظر: **الدولية ومادية جدلية.**

**ماركسية:** مذهب اقتصادي سياسي واجتماعي، سمي باسم صاحبه كارل ماركس، وقد أطلق عليه اسم «الاشتراكية العلمية» تمييزاً له عن الأفكار الاشتراكية الأخرى، التي أطلق عليها اسم «الاشتراكية الخيالية». وضع ماركس أسس مذهبه في «البيان الشيوعي» ثم أفاض في شرحها في كتابه «رأس المال» وأسهم صديقه إنجلز في توضيحها، وعنده أن تاريخ المجتمعات إنما هو تاريخ الصراع بين الطبقات، وما دامت هناك طبقات في المجتمع فلا بد أن تسعى إحداها إلى استغلال الأخرى، وهذا الاستغلال يولد الصراع الذي يفضي في النهاية إلى انهيار الطبقة المستغلة، وسيادة طبقة أخرى، وتستمر هذه العملية إلى أن يبرز «المجتمع اللاتقني»، وينتهي الصراع، وتطبيقاً لذلك يشير ماركس إلى أن النظام الإقطاعي كان يقوم على استغلال السادة الإقطاعيين لأتباعهم، ثم قويت بالتدرج طبقة البورجوازية (أصحاب رؤوس الأموال من رجال الصناعة والتجارة)، وتمكنت من القضاء على الطبقة الإقطاعية، وبدأت الطبقة السائدة الجديدة في استغلال الطبقة العمالية الكادحة، وقال ماركس بنظرية فائض القيمة، لبيان كيف يتم الاستغلال في ظل الرأسمالية، وجوهرها أن قيمة السلع التي يستهلكها العامل، وهي لا يمكن أن تزيد على ضروريات حياته، أقل من قيمة السلع التي ينتجها، والفرق بين القيمتين يمثل ربح الطبقة البورجوازية، ومن شأن هذا الاستغلال توليد الصراع بين الطبقتين، غير أن النتيجة في نظره محتومة، فإن السير

إلى نيويورك حيث نظم ديوان «لنكولن وقصائد أخرى» ١٩٠١، و «أبواب الفردوس» ١٩٢٠.

ماركام، (السير) كليمنتس روبرت: (١٨٣٠ - ١٩١٦)، جغرافي وكاتب إنجليزي، حجة في حضارة الإنكا، ترك عدة كتب في الرحلات والتراجم ومنها «الإنكا في بيرو» ١٩١٠.

ماركس، فيلهلم: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، مستشار ألمانيا الإمبراطوري (١٩٢٣ - ٢٤ - ١٩٢٦ - ٢٨). كان رئيس حزب الوسط الكاثوليكي، قبل مشروع دور ١٩٢٤. هزمه المارشال هندنبرج في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٢٥.

ماركس، كارل: (١٨١٨ - ٨٣)، فيلسوف اشتراكي ألماني، من أصل يهودي ألماني، درس القانون في بون وبرلين بألمانيا، ثم انصرف إلى الاقتصاد والفلسفة الاجتماعية، وحصل ١٨٤١ على الدكتوراه من جامعة فيينا وأصبح محرراً ٨٤٢ في «راينش تسايتونج» (جريدة الراين)، وهي جريدة ليبرالية أغلقت في ١٨٤٣، واضطهد في ألمانيا بسبب نشاطه الثوري، فانتقل منها إلى باريس حيث التقى بالاشتراكي فريدريك إنجلز وتعاونوا معاً على إصدار الوثيقة الشيوعية الأولى، المعروفة باسم «البيان الشيوعي» ١٨٤٨. كان على صلة بالثورات التي اجتاحت ممالك أوروبا الغربية الوسطى ١٨٤٨ وما بعدها، وعلى أثر فشل هذه الثورات هاجر إلى إنجلترا حيث أقام بها حتى وفاته، وحيث أصدر الجزء الأول من كتابه «رأس المال» ١٨٦٧. وأخرج صديقه إنجلز بعد وفاته الجزءين الثاني والثالث (١٨٨٥ - ٩٤). ويعتبر «رأس المال» إنجيل الشيوعية المعاصرة، ويضاهي في قيمته كتاب «المبادئ» لنيوتن. كذلك أسس ماركس ١٨٦٤ المؤتمر الاشتراكي العالمي. كان على علم بالفلسفة الألمانية، وبخاصة فلسفة هيغل ويحيط بالنظريات الاقتصادية المعاصرة، وقد تمكن من المزج بين الجانبين لإخراج نظرية في تطور النظم الاجتماعية، وهي أساس ما يعرف

حياته. **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: كان قنصلاً (٥١ ق م)، وصديقاً لشيرون ونصيراً للسنات، حارب ضد قيصر في الحرب الأهلية، عفا عنه قيصر فارسالوس. ومات ٤٦ ق م. **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: (٤٣-٢٣ ق م)، ابن جايوس كلاوديوس ماركولوس من أوكتافيا، أخت أغسطس الذي تبناه وعطف عليه، تزوج جوليا ابنة الإمبراطور.

**ماركو بولو**: انظر: **بولو، ماركو**. **ماركواند، جون فيليبس**: (١٨٩٣ - ١٩٦٠)، روائي أمريكي، يمتاز بأسلوبه الساخر. من رواياته الكثيرة «المرحوم جورج إليس» ١٩٣٧، وقد حازت جائزة بوليتزر، أعدت للمسرح وظهرت في السينما.

**ماركوس أنطونيوس**: قائد روماني، انظر: **أنطونيوس**. **ماركوس أورليوس**: (١٢١ - ١٨٠)، إمبراطور روماني (١٦١-١٨٠) وفيلسوف رواقى، تبناه أنطونيوس بيوس، واستخلفه مع ابنه بالتبني لوكيوس فروس (١٦١)، انفرد بالحكم (١٦٩)، اشتهر في الفلسفة «بتأملاته»، وفي الحكم بإخلاصه لواجبه، فعطف على الفقراء وخفف عنهم الضرائب وتسامح مع أعدائه السياسيين، وحد من وحشية اللهو، إذ منع إطلاق الوحوش للفتك بالبشر ولكنه واصل سياسة تراجان في اضطهاد المسيحيين.

**ماركوس دي نيسا**: (ح ١٤٩٥ - ١٥٥٨)، مبشر ديني، ومكتشف في أمريكا الشمالية الإسبانية، صار راهباً فرانسيسكانياً، خدم في بيرو وجواتيمالا، والمكسيك. رأس حملة ١٥٣٩ إلى الأرض الواقعة ش سونورا الحالية، بحثاً عن المدن الهندية الغنية، التي زعم المكتشف الإسباني كاييسا دي فاكسا أنها هناك، وكانت القصص التي رواها دي نيسا عن وجود المدن السبع - ذوات الثروات الخرافية الطائلة في إقليم سييولا - مما يؤيد روايات كاييسا دي فاكسا، ولكن حملة كورونادو أثبتت ١٥٤٠ عدم صحتها.

**ماركوس، فرديناند**: (١٩١٧ - ٨٩)، محام وسياسي

الطبيعى للرأسمالية يؤدى إلى تركيز رؤوس الأموال وأدوات الإنتاج فى أيدي عدد متناقص من الأفراد، وبذلك يتزايد باستمرار عدد الطبقة الكادحة، ويمعن الرأسماليون القتلات فى استغلالها، ويزيد البؤس والشقاء، إلى أن تتمكن الطبقة الكادحة من القضاء على البورجوازية، والاستيلاء على الحكم بالقوة إذا اقتضت الضرورة ويتبع ذلك دكتاتورية الطبقة الكادحة التى تستمر إلى أن تجث جذورها الطبقة البورجوازية وتقضى على فلولها، وهنا ينشأ المجتمع اللاتبقى البرىء من الصراع، وتزول الحاجة إلى الدولة التى تذوى من تلقاء نفسها كما يتلاشى الدين والأسرة، وكل التنظيمات التى ابتدعتها البورجوازية لإطالة أمد استغلالها. غير أن آراء ماركس فى الصراع الطبقي واستغلال الرأسمالية للطبقة العاملة، وحتمية التطور الاجتماعى، لا تلقى قبولاً عند كثير من الاقتصاديين وعندهم أن ماركس قد تأثر فى تحليله بالظروف التى كانت تسود البلاد الرأسمالية إبان القرن ١٩، وهى الفترة التى تميزت بالبطالة، وانخفاض الأجور واستغلال النساء والأطفال، فقد ظن ماركس أن هذه الظواهر العارضة سمة دائمة للنظام الرأسمالى، فرفعها إلى مرتبة القوانين الأبدية المحتومة، ويرى المعارضون للماركسية أن تطور الرأسمالية، منذ أن كتب ماركس إلى الآن يثبت أن الدولة تستطيع أن تضع حداً للاستغلال فى صورته المختلفة، كما يثبت أن الطبقة العمالية تستطيع أن تحصل عن طريق النقابات على حقها المشروع وأن تفرض رعاية مصالحها على صاحب العمل والدولة: انظر: **مادية جدلية**.

**ماركولوس**: أسرة كبيرة من نبلاء روما، تنتمى إلى عشيرة كلاوديوس، أشهر رجالها **ماركوس كلاوديوس ماركولوس**: (ح ٢٦٨ - ٢٠٨ ق م)، تولى القنصلية خمس مرات. وفى الحرب البونية الثانية حاصر سيراكوسة واستولى عليها (٢١٢ ق م) وأخذ كبوا من القرطاجيين (٢١١)، قتل فى قنصليته الخامسة فى مناوشات مع هانيبال قرب فنوسيا. كتب بلوتارك تاريخ

مجموعتين: جنوبية تسمى أحياناً جزر مندانا، كشفها الإسباني الفارو دي ميندانا دي نيرا ١٥٩٥ ثم المجموعة الشمالية، وقد كشفها ١٧٩١ الملاح الأمريكي الكابتن أنجرام الذي سمي هذه المجموعة: جزر واشنطن. وفي ١٨١٣ تمكن دافيد بورتر من الحصول على موافقة السكان على إلحاق هذه الجزر بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الكونجرس لم يتخذ أى إجراء فى الموضوع، ثم استولت عليها فرنسا ١٨٤٢.

مارلانت، ياكوب فان: (ح ١٢٣٥ - ح ١٣٠٠)، شاعر فلمنكى، أول شخصية هامة فى تاريخ الأدب الهولندى، ألف قصائد غنائية، وقصصاً رومانسية وتعليمية.

مارلبره، چون تشرشل، دوق: (١٦٥٠ - ١٧٢٢)، قائد وسياسى إنجليزى، من أعظم القوادى فى التاريخ، سحق فى عهد جيمس ٢ عصيان دوق مونث ١٦٨٥، ولكنه اتصل سرّاً بوليم (وليم ٣ فيما بعد) عاهل هولندا وأيده ضد جيمس ٢ «الثورة المجيدة» ١٦٨٨، ومع ذلك عاون سرّاً اليعاقبة من أتباع جيمس. برزت عبقرية الحرية فى حرب الوراثة الإسبانية، حيث أحرز عدة انتصارات باهرة، رقى إلى رتبة دوق ١٧٠٢، وانتصر على الفرنسيين فى معركة بلينهم ١٧٠٤، ومالبلاكيه ١٧٠٩، وكان لزوجته سارة جينينجز (١٦٦٠ - ١٧٤٤) نفوذ كبير على الملكة آن، التى بلغ مارلبره أوج سطوته فى عهدها، ولكن سارة تشاجرت مع الملكة، واتهم مارلبره بإطالة الحرب لمنفعته الخاصة، وانصر الأحرار الذين كانوا يبتغون إطالة الحرب، ولكنهم سقطوا ١٧١١، فأقصى هو وزوجه من البلاط، عين قائداً عاماً ١٧١٤ عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

مارلو، كريستوفر: (١٥٦٤ - ٩٣)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى، سمي «عميد الشعر المسرحى فى الأدب الإنجليزى»، ويعتبر أكبر مؤلف مسرحى بعد شيكسبير، درس فى كمبردج، تزعم حركة فكرية متقدمة، اتهم بالكفر والإلحاد، ومرجع ذلك الاتهام إلى صديقه توماس كيد، وقبل أن يدرأ الاتهام عن نفسه،

فلبيني، درس القانون فى جامعة الفيليين، شارك فى عمليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال اليابانى لبلاده خلال الحرب العالمية ٢، واشتغل بالعمل السياسى بعد ذلك وانضم للحزب الليبرالى، تم انتخابه عضواً فى مجلس النواب ١٩٤٩، ثم عضواً بمجلس الشيوخ (١٩٥٩-٦٣) حتى تولى رئاسة مجلس الشيوخ ١٩٦٣، انضم للحزب الوطنى المعارض، وتم انتخابه رئيساً لجمهورية الفيليين ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٩، واجه المتاعب من حرب العصابات التى يشنها الشيوعيون الموالون للصين، ومن انتفاضات المسلمين بالجنوب مما دعاه إلى إعلان الأحكام العرفية ١٩٧٢، وفى يناير ١٩٧٣ أعلن الدستور الجديد الذى أصبح بمقتضاه رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء. تزايدت قوة المعارضة رغم رفع الأحكام العرفية فى ١٩٨١. اتهم بتزوير الانتخابات للفوز على كورازون أكينو فى ١٩٨٦ واضطر تحت ضغط الرأى العام لمغادرة الفيليين.

ماركونى، جوليلمو، ماركيز: (١٨٧٤ - ١٩٣٧)، فيزيقى إيطالى، حصل مشاركة مع كارل براون على جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٠٩ لتحسينات التى أدخلها على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، أما إسهاماته فتقوم على عمله الأخير فى الموجات الإلكترومغناطيسية، نقل إشارات الموجة الطويلة ١٨٩٥ والإشارات عبر الأطلنطى ١٩٠١.

ماركيساس، جزر: مجموعة جزر (١٢٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٧) تضم ١٢ جزيرة بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى ش ق تاهيتى، تؤلف جزءاً من بولينيزيا الفرنسية، أكبرها جزيرة نوكوهيفا، وتليها جزيرة هيفا أوا، وهى مقر العاصمة أتونا، والجزر جبلية ترتفع إلى ١٢٦٦ م فى هيفا أوا. تربتها خصبة تنمو فيها أشجار ثمرة الخبز والفندانوس، وجوز الهند، حيواناتها قليلة تشمل الماشية البرية والخنازير. أهم صادراتها الكوبرا والتبغ والفانيليا والقطن. تنقسم الجزر إلى

المدرسة الرومانسية، شهر بهجومه على الدكتاتور روساس، سجنه روساس ١٨٣٩ ففر إلى مونتيفيديو، وظل بها حتى زالت دولة روساس. تركز شهرته في الأدب على روايته «أماليا» (١٨٥١ - ٥٥) التي تصف - رغم تصنع أسلوبها - جبروت روساس وصفًا قويًا، يدل أسلوبه على موهبة غنائية، ألف درامتين رومانيتين من مستوى أقل، وألف «الحاج» ١٨٤٧، وهي قصيدة طويلة يقلد فيها بيرون في قصيدة «حج الطفل هارولد».

مارمون، أوجست فريدريك لويس دي: (١٧٧٤ - ١٨٥٢)، مارشال فرنسي. كان صديقًا لنابليون منذ كان ضابطين صغيرين، وصار ياورًا للقائد العظيم، وصحبه في حملتيه على إيطاليا ومصر، وبرز في المعارك التي جرت بهما، ورقى إلى رتبة بريجادير جنرال. عاد إلى فرنسا مع رئيسه ١٧٩٩ واشترك في معركة مارنجو (يونية ١٨٠٠)، ورفاه نابليون - لبراعته في معركة واجرام ١٨٠٩ - إلى رتبة دوق، وعينه حاكمًا لولاية إلبيريا. خلف مسينا في قيادة جيوش فرنسا المقاتلة في شبه جزيرة أيبيريا، ولكنه هزم في معركة سلمنكا ١٨١٢. أبرم اتفاقية ١٨١٤ مع الحلفاء، فجعل مركز نابليون ميثوسًا منه. وناصر أسرة بوربون بعد عودتها إلى عرش فرنسا.

مارن: قسم (٨٢٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٥٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق فرنسا بإقليم شامباني، عاصمته شالون - سير - مارن. أهم مدنه ريمس، يحمل اسم نهر المارن، (٥٢٠ كم) الذي ينبع من هضبة لانجرى، ويجرى غربًا مارًا بشالون، وإيبرني وشاتو - تري، ليتصل بنهر السين بالقرب من باريس. جرت معركتنا المارن في الحرب العالمية ١ وأخذتا اسمهما من نهر المارن، وفي المعركة الأولى (٦-٩ سبتمبر ١٩١٤) بدا تقدم الألمان إلى باريس مؤكدًا، حينما أوقف الإمبراطور فلهم ٢ القتال لأسباب لا تزال موضع نقاش. وكان أكبر قواد الحلفاء في هذه المعركة: جوفر، وجاليني، والسيرجون فرنش، وتبع المعركة ارتداد الألمان. وفي المعركة الثانية

مات مطعونًا بيد أحد رفاقه. حرر اللغة المسرحية المستعملة في ذلك الحين من جمودها، وجعلها أداة طيعة معبرة مما أسهم في جعل الشخصيات المسرحية أكثر حيوية. أهم مسرحياته «تيمورلنك» ١٥٨٧، و«دكتور فاوستوس» ١٥٨٨، و«يهودى مالطة» ١٥٨٩، وفيها تظهر قوة الخيال وحلاوة النغم التي أدخلها مارلو على المسرحية الإنجليزية.

مارما: منطقة ساحلية في إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى، تطل على البحر التيراني، وتمتد شرقًا إلى جبال الألبان، ازدهرت في عهد الإترورين وهجرها السكان في العصور الوسطى بسبب الملاريا، وفي العصر الحديث نشطت عمليات الاستصلاح، فتحول معظمها إلى أراض زراعية خصيبة. تربي بها الماشية والخيول، غنية بأملح البورق.

مارماريداي: قبائل كانت تقطن في ليبيا بين قورينايا ومصر، اشتهر رجالها بسرعة العدو، وكانوا يزعمون أن لديهم أدوية وقدرة خفية لمغالبة سم الثعبان، وعندما ثار على بطلمیوس ٢ نائبه ماجاس في قورينايا، وأعلن استقلاله عن مصر، وزحف عليها حتى كاد يبلغ الإسكندرية (٢٧٤ ق م) أثارت الإسكندرية قبائل المارماريداي في مؤخرته، فاضطر إلى التقهقر.

مارمور پاريوم: نصب رخامي أقيم في باروس ونقشت عليه أحداث متباعدة وقعت في فترة طويلة، بقيت منه قطعتان: إحدهما بالمتحف الأشمولي باكسفورد، والأخرى بمتحف باروس، تشمل أحداث القطعة الأولى المدة ١٥٨١ - ١٥٨٠ و ٣٥٥ - ٣٥٤ ق م، وتستوعب أحداث القطعة الثانية المدة بين ٣٦٦ - ٣٦٥ و ٢٩٩ - ٢٩٨ ق م، ويقول مسجل الأحداث إنه ابتداء بعهد ككروبس أول ملوك أثينا، حتى أرخونية استيانكس في باروس وديوجنتوس بأثينا، (أي حتى ٢٦٤ - ٢٦٣ ق م)، وإنه اعتمد على مختلف أنواع الوثائق والتواريخ العامة.

مارمول، هوسيه: (١٨١٧ - ٧١)، مؤلف أرجنتيني من

١٨٤٨، على مسرح أقيم في داره، ولم يغير كثيراً في مسرحية موليير إلا بالاختصار أحياناً، وتطويل عنصر الفكاهة أحياناً، لتلائم الجمهور العربي، مع إدخال أغاني بعيدة عن الموضوع، يقوم بها ملحنون بمساعدة فرقة موسيقية، وأبدل بالأسماء أسماء عربية، ومثل الرجال والشبان أدوار النساء وكان جميع الممثلين من أقاربه، نجحت التجربة، فعمد النقاش إلى بناء مسرح متسع إلى جانب بيته. أخرج مسرحيته الثانية: «أبو الحسن المغفل» مستعيراً الموضوع من قصص ألف ليلة، وآخر مسرحية له «الحسود» استوحاها من موليير في طرطوف، وهى شعر ونثر مع السجع، توفي بطرطوس.

مارى: جمهورية تأسيسية (٢٣١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٤٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوروبية، وسط وادى نهر فولجا، عاصمتها يوشكار - أولاً: منطقة زراعية، بها غابات، نصف سكانها من الفنلنديين (كانوا يسمون تشيرميس) ومعظم البقية من الروس، سيطر عليها البلغار الشرقيون (القرون ٩-١٢) ثم القبيلة الذهبية. غزا إيفان ٤ الإقليم ١٥٥٢. كانت تسمى تشيرميس. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

مارى: بجمهورية تركمانستان: انظر: مرو.

مارى: ملكات انجلترا: مارى الأولى (١٥١٦ - ٥٨)، حكمت (١٥٥٣-٥٨)، ابنة هنرى ٨ من زوجته كاترين أميرة أراجون، اضطرت بعد طلاق والديها أن تعترف بأنها ابنة غير شرعية، ولا حق لها فى اعتلاء عرش انجلترا، وأن تردت عن الكنيسة الكاثوليكية، ولكن البابا أبرأها من هذه التصريحات التى أخذت منها قسراً، وبقيت موالية لمذهبها، خلفت أخاها إدوارد ٦، بعد محاولة فاشلة لإجلاس ليدى جين جراى على العرش. وتزوجت من فيليب ٢ ملك إسبانيا ١٥٥٤، وتحالفت معه، مما أثار بغضاء الشعب الإنجليزى. كذلك زادت كراهيته لها، حينما أعادت سلطة البابا على

(يولية ١٩١٨) صد آخر هجوم خطير قام به الألمان فى الحرب العالمية ١، وفى هذه المعركة لعب جنود الولايات المتحدة دوراً بارزاً. وفى أثناء الحرب العالمية ٢، كانت منطقة المارن مسرحاً لمعارك حربية.

مارنيجو، معركة: (١٤ يونية ١٨٠٠)، دارت رحاها فى قرية مارنيجو فى بيدمونت ش غ إيطاليا بين الفرنسيين بقيادة بوناپرت والنسافرين بقيادة ميلاس. كاد ميلاس يفوز بالمعركة ولكن وصول الجنرال ديزيه على رأس إمداد مستعد لخوض المعركة قضى على آماله. هزم النمساويون وانسحبوا إلى منشيو، وقتل ديزيه.

مارو، كليمان: (١٤٩٦ - ١٥٤٤)، شاعر البلاط الفرنسى، اتهم بالإلحاد وسجن. ألف فى السجن كتاب «الجحيم» الذى اعتمد فيه على الرمز، ترجم المزامير إلى الشعر الفرنسى. كان ذائع الصيت، فوضعه الملك فرنسيس ١ ومرجريت ملكة نفار تحت رعايتهما.

ماروج: رواسب تراكمت فى ج الوجه القبلى بمصر على السهول الواقعة بين النيل والتلال القائمة على جانبيه، تحتوى على مواد عضوية، وأملاح نتراتية. يقال إن مياه الأمطار، التى تساقطت على مدى الدهور على رواسب الطفلة بالتلال المذكورة، قد غسلتها وحملتها إلى السهل، ثم تباخر الماء، وبقيت الأملاح التى قد يكون بينها - إلى جانب النترات - نسب عالية من الأملاح الضارة. ولذا يتحتم تحليل الماروج قبل استخدامه سماً، وإلا كان ضرره محتملاً. وتقع أرقام تحليل الماروج بين حدود شائعة كالاتية مثلاً: رطوبة ٣ - ٦٪ مواد عضوية ٨ - ١٥٪، نترات ٣ - ٦٪.

مارون النقاش: (١٨١٧ - ٥٥)، يعتبر أول مؤلف مسرحى عربى، من أهل سوريا، قضى سنوات عديدة فى إيطاليا، وأتقن الفرنسية والتركية فضلاً عن لغته العربية، أول مسرحية له: «البخيل» كتبها شعراً، واقتبسها عن مسرحية للكاتب الفرنسى موليير بنفس الاسم، ومثلت لأول مرة ببيروت

عنقها (١٦ أكتوبر ١٧٩٣)، والحق أن القساوة التي عاملها بها سجانوها في الأشهر الأخيرة من حياتها، وسرور الشماعة الحقيرة الذي أظهره عند إطلاقها على سوء المعاملة التي كان يلقيها ابنها لويس ١٧، ومحاكمتها البعيدة عن جميع مبادئ العدالة، يجعل كل ذلك أخطاءها صغيرة إزاء ما نزل بها من عسف وما لقيت في أيامها الأخيرة من جور ومهانة.

ماري بنت إلياس: انظر: ماري زيادة.

ماري بيرد، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية، ق جليد رصيف روس وبحر روس، وج بحر أمونسن، اكتشفها ريتشارد بيرد، وادعى ملكيتها للولايات المتحدة ١٩٢٩. اكتشف معظم باقي المنطقة في بعثة ريتشارد بيرد الثانية (١٩٣٣ - ٣٥) وفي البعثة التي تولتها الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٩ - ٤١).

ماري دي ميديتشي: (١٥٧٣ - ١٦٤٢)، ملكة فرنسا، وابنة فرنسيسكو دي ميديتشي غرندوق تسكانيا، صارت الزوجة الثانية لهنري ٤ (١٦٠٠) وأقيمت وصية على ابنها لويس ١٣، بعد اغتيال هنري ١٦١٠، بددت مع صفها كونتشي خزانة الدولة، وانهجت سياسة موالية لآل هابسبرج. نفيت من فرنسا بعد مصرع كونتشي لآل هابسبرج. ١٦١٧، ولكنها تصالحت مع ابنها ١٦٢٢. وفي ١٦٣٠، نجح الكاردينال رشلو كبير الوزراء في إبعادها عن البلاط فهربت إلى هولندا ١٦٣١، وماتت في منفاه. أم هنريتا ماريا زوجة شارل ١ ملك إنجلترا.

ماري ستيورات: ملكة الاسكتلنديين (١٥٤٢ - ٨٧)، وحيدة جيمس ٥ ملك اسكتلندا وماري من آل جيز. بعثت بها أمها إلى فرنسا حيث كبرت، تزوجت ١٥٥٨ من فرنسيس ٢، وبعد وفاته ١٥٦٠ رجعت إلى اسكتلندا كملكة ١٥٦١. رفضت التخلي عن مذهبها الكاثوليكي، رغم هجمات المصلح الديني جون نوكس. أكسبها لطفها وذكائها حب الكثيرين، تزوجت ١٥٦٥ من ابن عمها الإنجليزي لورد دارنلي، لكي تعزز دعواها بأن

الكنيسة الإنجليزية ١٥٥٤، وحين اشتدت الاضطهادات الدينية، وضاعت كاليه من أيدي إنجلترا، لقبت «ماري السفاحة». ماري الثانية (١٦٦٢ - ٩٤)، حكمت (١٦٨٩ - ٩٤)، ابنة جيمس ٢ وآن هيد. نشأت نشأة بروتستانتية، وتزوجت من وليم الأورانجي حاكم هولندا ١٦٧٧، انضمت مع زوجها في حكم إنجلترا (انظر: وليم ٣) بعد «الثورة المجيدة» ١٦٨٨ ولكنها كانت تحكم في أثناء غيابه عن إنجلترا فقط.

ماري أنطوانيت: (١٧٥٥ - ٩٣)، ملكة فرنسا، وزوجة لويس ١٦ وابنة الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا، أثارت شبهات الفرنسيين، لأصلها النمساوي، ولم تجد في زوجها الضعيف الإرادة رجلاً كفئاً، فانغمست في حياة المسرات والتبذير، وطرحت التقاليد الملكية، وربما كانت بريئة من قضية العقد الماسي، ولكن هذه الفضيحة وفضائح أخرى، وجشع المقربين إليها، زاد من كراهية الفرنسيين لها. عملت على إقصاء تيرجو ١٧٧٦ وعارضت قوانين وإجراءات نيكر الاقتصادية لإصلاح مالية فرنسا، ولم تبد إدراكاً سليماً للشئون السياسية، أو وزناً سليماً للرجال المحيطين بها، لكنها غدت بعد ولادة ابنها (ولي العهد) أكثر هدوءاً وشعوراً بالمسئولية، والأغلب أنها كانت قليلة التأثير في السياسة التي انتهجها زوجها في العامين الأولين من الثورة الفرنسية. وحينما أخفق الزوجان الملكيان في محاولتهما الهرب خارج فرنسا، ونتيجة لتردد لويس وتركه الأمور على الغارب، اضطرت بعد ١٧٩١ إلى إجراء مفاوضات مع ميرابو وبارناف كي يرشداها إلى مخرج من موقف الملكية الحرج، وفي الوقت عينه حرضت سرّاً أخاها جوزيف ٢ على التدخل، ويعتقد أنها باحت بخطط الجيوش الفرنسية التي واجهت النمسا وروسيا ١٧٩٢ إلى العدو، فسجنت في «الهيكل»، ثم ألقى بها في سجن وزارة العدل. بعد إعدام زوجها، حكم عليها بالإعدام بتهمة الخيانة، وحزت المقصلة

بارما وبياتشتر، وجوستالا التي حكمتها حكمًا ضعيفًا من ١٨١٦ حتى وفاتها. تزوجت عقب وفاة نابليون ١٨٢١ من عشيقها كونت نيرج زواجًا يحرم أطفالها منه من حق وراثة العرش، ثم تزوجت بعد وفاته نيلاً فرنسيًا من الأشراف المهاجرين بالنمسا وهو الكونت دي بوميل.

ماري منيب: (١٩٠٥ - ٦٩)، ممثلة كوميدية مصرية من أصل لبناني. اسمها الحقيقي «ماري سليم حبيب نصر»، حملت لقب اسم زوجها الأول فوزي منيب. استبدلت باسمها الحقيقي اسم «أمينة عبد السلام» عندما شهرت إسلامها. عملت بالمسرح منذ ١٩٢٠ في «فرقة رمسيس» ومع فاطمة رشدي، وفي فرقة الريحاني وفي فرقة على الكسار. يعد دورها في مسرحية «إلا خمسة» نقطة تحول في تاريخ حياتها الفنية نحو البطولة المطلقة. من روائع أدوارها ما ظهرت فيه في المسرحيات: «الدنيا على كف عفريت» و «الدلوعة» و «لو كنت حليوة» اشتركت في أكثر من ١٠٠ فيلم.

ماريا: ملكات البرتغال، ماريا الأولى (١٧٣٤-١٨١٦)، ابنة جوزيف ١، تزوجت ١٧٦٠ من عمها الذي صار شريكًا لها في الملك باسم بطرس ٣ (١٧٧٧)، بدأ حكمها بإقالة بومبال، وبعد وفاة زوجها ١٧٨٦، حكمت بمفردها ١٧٩٢، أصيبت بالخلل، وجعل ابنها (الملك جون ٦ فيما بعد) وصيًا على العرش. ماريا الثانية (ماريا المجيدة) (١٨١٩ - ٥٣) اعتلت العرش ١٨٢٦، حينما نزل أبوها عن عرش البرتغال، كى يصبح إمبراطور البرازيل، باسم بيدرو ١، خضعت لوصاية عمها ١٨٢٨، وحكم البرتغال حكمًا استبداديًا، أخذت ماريا ٢ إلى إنجلترا، ولكنها استعادت عرشها ١٨٣٤ بعد فوز القوات الحرة بقيادة أبيها، ومساعدة إنجلترا، تميز بقية حكمها بشورات مزمنة نشبت خلاله. حكم زوجها الثاني، فرديناند أمير سكس-كوبرج، بالاشتراك معها. خلفها ابنها لويس ١ على العرش.

تخلف إليزابيث ١ على عرش إنجلترا، ولكنها كانت تضمهر له الاحتقار، وسرعان ما انضم دارنلي إلى مؤامرة من الأشراف البروتستانت الذين اغتالوا مستشارها دافيد رتزيو، ونجت ماري من سفك دمها، ثم هربت إلى بعض الأشراف الموالين لها، وأنجبت ابنها جيمس ١. وفي هذه الفترة أحببت الايرل أوف بشول. أما دارنلي، فقد اغتيل ١٥٦٧، واتهم بشول بقتله، ولكنه أبرئ، واقترب من ماري، فشارت نائبة الاسكتلنديين، وشنوا الحرب عليها، واضطرت ماري إلى التسليم، والتزول عن العرش، وعينت إيرل مري وصيًا، ثم لاذت بالفرار ١٥٦٨، وجمعت قوة كبيرة، ولكن مري هزمها فهربت إلى إنجلترا حيث رحبت بها إليزابيث، ولكنها ألقت بها في السجن، إذ شاء لها الحظ العاثر أن تشتبك في عدة مؤامرات مع الكاثوليك الإنجليز والإسبان والفرنسيين وغيرهم. وأخيرًا اعترفت إليزابيث بحق جيمس في وراثة عرش إنجلترا ١٥٨٣ ولكنها لم تطلق سراح أمه. ووصلت ١٥٨٦ إلى الأسماخ أخبار بحبك مؤامرة لاغتيال إليزابيث، فقدمت ماري للمحاكمة بتهمة التواطؤ في الجريمة، وجز رأسها ١٥٨٧، ومن الصعب الوصول إلى قرار حاسم عن إجرامها أو براءتها بسبب غموض المؤامرات التي اكتفت اغتيال دارنلي ومحاولة اغتيال إليزابيث.

ماري كارولين: (١٧٥٢ - ١٨١٤)، ملكة الصقليتين، وزوجة فرديناند ١، وابنة ماريا تيريزا، وأخت ماري أنطوانيت، كانت مركز الدساتير والفضائح مع صفيها: السير جون أكتون، وإما ليدى هاملتن زوجة السفير الإنجليزي، وكان نفوذها الشرير حاسمًا في شئون مملكتها.

ماري لويز: (١٧٩١ - ١٨٤٧)، إمبراطورة الفرنسيين، وابنة فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، تزوجت من نابليون ١ (١٨١٠) وأنجبت له ابنا وولي عهد (انظر: نابليون ٢)، ثم تخلت عنه ١٨١٤، جعلها مؤتمر فيينا دقة



أهم غلاتها: قصب السكر، والبن، وجوز الهند، بها خامات الفوسفات والكبريت والمنجنيز. السكان يابانيون، وميكورنيزيون، وشاموريون. كشف الجزر ماجلان ١٥٢١ سماها لادرونيس (للصوص)، ثم سماها ماريانا اليسوعيون الإسبان الذين وصلوها ١٦٦٨، وظلت ممتلكات إسبانية حتى بيعت للألمان ١٨٩٩، ما عدا جزيرة جوام التي آلت ملكيتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٨. وفي ١٩١٤ احتل حصّة ألمانيا اليابانيون الذين حصلوا على الانتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم أعلنوا ملكيتهم لها ١٩٣٥. احتلتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٤ وأقامت قواعد بحرية وجوية في سايبان وتينيان. وفي ١٩٤٧ وضعت جزر ماريانا ما عدا جوام ضمن جزر المحيط الهادئ الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة. حصلت على الحكم الذاتي في الشؤون الداخلية ١٩٧٨. وفي ١٩٨٦ أصبح كومونولث جزر ماريانا الشمالية جزء من الولايات المتحدة.

ماريانا، هوان دي: (٩١٥٣٦-٩١٦٢٣)، مؤرخ وفيلسوف سياسى إسباني، وراهب يسوعي، تلقى دروسه في روما وباريس، ألف كتاب «تاريخ إسبانيا» الذي يعد من أعظم المراجع في بابه. كتب «بحث في الملوك والنظام الملكي»، بر فيه الطغيان، وعارض الاغتيال السياسي. كان لأفكاره الانسانية تأثير عميق في أذهان معاصريه وفي كتابات روسو.

ماريبول (زاهدنوف سابقاً): مدينة (ح ٤٧٦٨٦٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوكرانيا، وميناء على بحر أزوف. مركز لصناعات الحديد والصلب والآلات والكيميائيات. تأسست في ١٧٧٩. كانت تعرف باسم زاهدنوف ١٩٤٨ - ١٩٩٢.

مارية القبطية: (ت ٦٣٧)، زوجة النبي محمد ﷺ، أم ابنه إبراهيم الذي مات طفلاً، وحزن عليه والده حزناً شديداً، مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية إلى النبي ﷺ هي وأختها لها اسمها

ماريا تيريزا: (١٧١٧-٨٠)، إمبراطورة، زوجة فرنسيس ١، ملكة بوهيميا وهنغاريا (١٧٤٠-٨٠)، الابنة الوحيدة للإمبراطور شارل ٦، الذي وضع الضمان العملي ليمكنها من أن تخلفه على ممتلكات آل هابسبرج. جابهت عند اعتلائها العرش حلفاً أوروبياً، واستولى فريدرك ٢ ملك بروسيا على سيليزيا، مما أدى إلى نشوب حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨). وانتهت الحرب باستيلاء العاهل البروسي على معظم سيليزيا، ولكنها حصلت على انتخاب زوجها إمبراطوراً للدولة الرومانية المقدسة ١٧٤٥. وأسهم زوجها بنصيب في حكم ممتلكاتها الوراثية، ولكن إدارة شئون الإمبراطورية الفعلية كانت في يد ماريا تيريزا، يعاونها كبير وزرائها كونتيس واندلعت حرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) التي تحالفت فيها النمسا مع فرنسا، ضد بروسيا وإنجلترا، والتي أنهكت قوى النمسا، ولم تفقد ماريا تيريزا أرضاً في هذه الحرب، ولكنها فقدت زعامة النمسا للدويلات الألمانية. اشتركت مع روسيا وبروسيا في التقسيم الأول لبولندا، فحصلت على الجزء الجنوبي منها، أشركت ابنها جوزيف ٢ (خلف أباه في لقب الإمبراطور ١٧٦٥)، معها في حكم ممتلكاتها، كانت قوية الشخصية، وأحبها شعبها لاهتمامها بشئونه، وإدخالها سلسلة من الإصلاحات الزراعية والضرائبية، ولكنها كانت محافظة النزعة كاثوليكية، شديدة الورع، وزوجة وأما مثالية (أنجبت ١٦ طفلاً)، كان بلاطها أنقى بلاط في أوروبا خلقاً، وصارت فيينا إبان حكمها مركزاً للفنون والموسيقى وظهر جلوك وموتسارت، ومن أطفالها ماري كارولين التي أصبحت ملكة نابلي، وماري أنطونيت التي صارت ملكة فرنسا.

ماريانا، جزر: كومونولث جزر ماريانا الشمالية التابع للولايات المتحدة (٤٧٩ كم<sup>٢</sup>، ٧٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، يشمل ١٤ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) من جزر ماريانا (ما عدا جوام) غ المحيط الهادئ، و ق الفيليبين، أهم الجزر سايبان (العاصمة) وتينيان وروتا.

١٦٣٤. تقوم بها زراعة التبغ والذرة وتربى بها الدواجن والماشية وبياد الخيل. وبها مستخرجات الالبان، وصيد الأسماك، وحفظ المأكولات، والأغذية البحرية، وتعدين الفحم، وصناعة الصلب، والسفن، ومعدات النقل والكيميائيات والمنسوجات، وتكرير البترول والسكر. وبها نحو ثلاثة ملايين فدان من الغابات، استوطنها الإنجليز في أوائل القرن ١٧. أيدت الثورة الأمريكية وظلت داخل الاتحاد في أثناء الحرب الأهلية. تقدمت الصناعة فيها بعد الحرب. بها كليات متعددة الأغراض ومراكز للبحوث العلمية، ومراكز هامة للسياحة.

ماريتي، فيليبو توماسو: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، روائي وشاعر وناقد إيطالي. من أوائل الذين انضموا إلى الحزب الفاشي، كتب باللغتين الفرنسية والإيطالية، أشهر كتبه «الملك الذي يحب المجنون» ١٩٠٥، وأسس مذهب المستقبلية الذي يمجّد الاندفاع في عصر الآلة.

مارينر: سلسلة سفن فضاء أمريكية لاستكشاف كوكبي المريخ والزهرة ولقياس عناصر فضائية عن الفضاء المحيط بهما. بدأ إطلاق السفينة الأولى في ٢٢ يولية ١٩٦٢ وتحطمت بعد أن حادت عن مسارها. وأطلقت السفينة الثانية في ٢٧ أغسطس من نفس العام نحو كوكب الزهرة والثالثة في نوفمبر ١٩٦٤ نحو كوكب المريخ وقد أخفقت في أداء مهامها. أما الرابعة فقد اقتربت من كوكب المريخ بعد رحلة ٢٢٨ يومًا في الفضاء حتى صارت على بعد ٥٧٠٠ ميل منه ونقلت إلى الأرض عديدًا من القياسات عن جوه، ثم أطلقت السفينة مارينر - ٥ في ١٤ يولية ١٩٦٧ نحو كوكب الزهرة ومررت على بعد ٢٤٨٠ ميلًا منه، ثم أطلقت مارينر - ٦ إلى المريخ في ٢٤ فبراير ١٩٦٩ ووصلت حتى مسافة ٩٠٠ ميل منه بعد أن قطعت مسافة ٢٢٦ مليون ميل ونقلت إلى الأرض ٢١ صورة عن سطح الكوكب. توالى إرسال السفن مارينر - ٧ في ٢٧ مارس ١٩٦٩، ومارينر - ٨ في ٨ مايو ١٩٧١، ومارينر - ٩

سيرين، التي أهداها النبي ﷺ إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن، ماتت مارية أيام عمر، بعد أن تولى هو ومن قبله أبو بكر الإنفاق عليها بعد وفاة الرسول ﷺ، دفنت بالبقيع، ولها «مشربة أم إبراهيم» في العالية بالمدينة، وكانت بها أول نزولها عند قدومها من مصر وكرمها عمر عند وفاتها بما يليق بمنزلتها.

ماريتان، چاك: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، فيلسوف فرنسي حاضر في الولايات المتحدة، ثم عين سفيرًا لفرنسا بالفايتكان ١٩٤٥، ثم استقال ١٩٤٨ ليعلم في برنستون. حاول تطبيق فلسفة توما الأكويني على أوجه الحياة المختلفة فسميت فلسفته بالتوماوية الجديدة، وتعد أحيانًا فلسفة وجودية. له «تمهيد للفلسفة» و«الزعة الإنسانية الحقة» ١٩٣٨.

ماريتسا: نهر طوله ح ٤٨٢ كم، ينبع من بلغاريا، ويجري نحو الجنوب الشرقي، وجنوبًا بطول الحدود التركية اليونانية حتى يصب في بحر إيجه، تقع عليه بلوفديف وأدرنة.

ماريس: ثلاثة إخوة من المصورين الهولنديين، أشهرهم جاكوب ماريس (١٨٣٧ - ٩٩)، الذي أخرج أرق لوحات المناظر الطبيعية في مدرسة لاهاي، والآخرون ماتيو ماريس (١٨٣٩ - ١٩١٧)، ووليم ماريس (١٨٤٤ - ١٩١٠)، وعرفا أيضًا بتصوير المناظر الطبيعية.

ماريفو، پيير دي: (١٦٨٨ - ١٧٦٣)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي برع في تأليف مسرحيات فكاهية عن الحب، أشهرها: «لعبة الحب والمصادفة» ١٧٣٠، و«الإرث» ١٧٣٦، كما كتب قصة وصف فيها حياة الطبقة المتوسطة، عنوانها «حياة ماريان» (١٧٣١) - (٤١).

ماريلند: ولاية (٢٧٣٩٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٣٨١٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها أنابوليس وأكبر مدنها ومركزها التجاري بلتيمور، استوطنت أول مدنها

ماريوس، جايوس: (ح ١٥٥ - ٨٦ ق م)، قائد روماني من العامة، تولى القنصلية سبع مرات. انتصر في حربى يوجورتا، والكميرى، بعد إخفاق قواد السنوات المتتابعين فيهما، ابتدع سنة جديدة كانت لها نتائج خطيرة، وهى اختيار أغلب جنوده من المتطوعين الذين ينشدون المغامرة واكتساب قوتهم من القتال. أصبح الجيش الروماني يتألف من جند مرتزقة، يتطلعون إلى قائدهم لا إلى السنوات، لكسب عيشهم فى الحرب والسلم فتعلق مصير الجنود بمصير قائدهم وأصبح السيف هو الذى يقرر مصير حكومة روما، تحول تنافسه مع صلا، على قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس، إلى حرب أهلية، انتصر فيها صلا، وهرب ماريوس من روما. وبعد ذهاب صلا إلى الشرق تحالف ماريوس مع القنصل كينا، وعاد إلى روما حيث قتل أعداءه، وصادر ممتلكاتهم (٨٧). مات فى قصصيته السابعة.

ماريونيت: انظر: أراجوز.

مازاتشو: (١٤٠١ - ٢٨)، مصور فلورنسى، من رواد النهضة الإيطالية اسمه الحقيقى: توماسو جويدى، درس أعماله الجصية مصورون، أمثال: ميكلائجلو، ورفاييل، (وخاصة الأعمال فى معبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا). بدأ مرحلة جديدة فى فن التصوير بمقدرته فى استعمال المنظور والمعالجة الطبيعية للأشخاص والمناظر.

مازاران، جول: (١٦٠٢ - ٦١)، كاردينال إيطالى، كبير وزراء لويس ١٣، ولويس ١٤ ملكى فرنسا، اسمه الأصلى: جوليو مازارينى، خدم فى الجيش البابوى، وكان المندوب البابوى لفرنسا (١٦٣٤ - ٣٦)، ثم التحق بخدمة الحكومة الفرنسية تحت رعاية رشيلى، وخلفه فى منصبه ١٦٤٢، صار كاردينالاً ١٦٤١. كان يسيطر على آن النمساوية (أم لويس ١٤) وقد يكون تزوجها سرًا. كسب لفرنسا شروطاً حسنة للغاية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. ومع أن فضائحه المالية، وسياسته الدكتاتورية، أثارت ثورة الفروند ١٦٥٣ فقد

فى ١٣ نوفمبر ١٩٧١، ومارينر ١٠ فى ٣ نوفمبر ١٩٧٣، وأصبح لدى العلماء عدة ملايين من الصور عن سطح المريخ. ومن هذه الصور عرف العلماء أسرار البقع التى ترصد من الأرض على سطحه وأسرار الخطوط المتقاطعة التى ظنها بعض القدامى قنوات للرى إذ تبين أن البقع الداكنة ليست إلا سحببات من الغبار المتحرك على سطح الكوكب، وأن الخطوط ليست غير شقوق غائرة فى التربة الصخرية بعضها عميق وبعضها يمتد مئات الكيلومترات. وقد اقتربت مارينر ١٠ من كوكب عطارد فى مارس ١٩٧٤.

مارينيانو، معركة: ١٥١٥، انتصر فيها فرنسيس ١ ملك فرنسا وحلفاؤه البنادقة على السويسريين. وكانت من أشد معارك الحروب الإيطالية ضراوة وسفكًا للدماء، جرت على مقربة من مارينيانو (ملنيانو الآن)، وهى مدينة ج ق ميلان. ونتج عنها فقدان ماسيميليانو سفورسا مدينة ميلان التى استحوذ الفرنسيون عليها، ولم يقدم السويسريون بعدها على مغامرات حربية أخرى.

ماريهوانا: المادة التى تشتمل عليها القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب. وهو يحدث تهيجًا، كما يحدث هبوطًا، وكان يستعمل قديمًا فى حالات الصداع والارق، ولكن استعماله لهذا الغرض بطل تقريبًا الآن، ولم يعد يوصف فى التذاكر الطبية. وهو من العقاقير التى تحدث عادة الإدمان، وقد شاع استعماله فى أمريكا بالتدخين على شكل السجائر التى لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجارة غير المشروعة والتهريب. وتتخذ معظم الحكومات إجراءات وافية لمراقبة زراعة نبات القنب، انظر: حشيش.

ماريوت، إدمه: (١٦٢٠؟ - ٨٤)، فيزيقى فرنسى، بين فى مؤلفه «طبيعة الهواء» العلاقة بين الضغط والحجم للغازات المعروفة الآن بقانون بويل. درس ديناميكا السوائل، وقياس الضغط الجوى، والألوان. اكتشف النقطة الحساسة الصفراء الموجودة فى شبكية العين.

في الرواية حتى صار إماماً لم ينظره أحد إلا أفحمه لقدرته على الكلام. وقال فيه المبرد: لم يكن بعد سيويه أعلم بالنحو من أبي عثمان، وقال فيه القاضي بكار بن قتيبة: ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني. اختلفوا في مذهبه، فوصفه بعضهم بالإرجاء، وبعضهم بالإمامية، وبعضهم بالاعتزال، وأرجح أنه جمع بين الاتجاهين الأخيرين كما فعل كثيرون غيره، وله تصانيف كثيرة منها: «في القرآن» و«علل النحو» و«تفسير كتاب سيويه» و«الدياج في جوامع كتاب سيويه» و«الألف واللام» و«التصريف» و«العروض» و«القوافي».

المازني الفرناطي: (١٠٨٠ - ١١٦٩)، محمد بن أبي الربيع، أشهر جغرافيين الأندلس، ولد بغرناطة، وسافر إلى مصر، وسردنيا، وصقلية، والعراق، وخراسان، وبلاد الفولجا، والبلغار، توفي بدمشق. وصف رحلاته في عدة كتب، منها: «تحفة الألباب ونخبة الإعجاب»، و«نخبة الأذهان في عجائب البلدان»، و«المغربان بعد عجائب البلدان» و«تحفة الكبار في أسفار البحار»، وفيه يتحدث عن رحلاته البحرية.

مازوخية: شذوذ جنسي، حيث يتم الإشباع بتلقي التعذيب الجسمي من الطرف الآخر، يؤدي كبت المازوخية الجنسية إلى مازوخية معنوية، واللفظ مشتق من اسم الروائي النمساوي زاخر مازوخ الذي وصف هذا الشذوذ في قصصه.

مازوريا: مازوري، بالبولندية، إقليم، شرق بولندا، انتقل إلى الإدارة البولندية ١٩٤٥ حيث كان يتبع ج شرق بروسيا، المدينة الرئيسية به ليك. تكثر به البحيرات والغابات، شهدت البحيرات المازورية قتالاً عنيفاً في الحرب العالمية ١، وبعد هزيمة سامسونوف في تاننبرج، طارد الألمان - بقيادة ماكنزن - الروس - بقيادة رنكاميف - إلى منطقة البحيرات، وفقد ١٢٥٠٠٠ روسي حياتهم. وفي ١٩١٥ حاول الروس اقتحام بروسيا الشرقية مرة ثانية ولكنهم صدوا في مازوريا.

خرج منها ظافراً، بلغ أوج انتصاراته الدبلوماسية بإبرام صلح البرانس مع إسبانيا ١٦٥٩.

مازندران: منطقة إيرانية تقع ج بحر قزوين، دخلها العرب ٦٤٤ وأطلقوا عليها: طبرستان، حكمها السامانيون، والغزنويون، والسلاجقة، والمغول، استعادها الفرس ١٥٩٦، ينسب إليها أبو عبد الله محمد المازندراني.

المازني، إبراهيم عبد القادر: (١٨٨٩ - ١٩٤٩)، أديب وصحفي مصري ولد بالقاهرة ومات بها، تخرج في مدرسة المعلمين العليا، وأكب على قراءة كتب الأدب العربي القديم، وأتقن الإنجليزية، وقرأ كثيراً في آدابها، اشتغل بالتعليم زمناً، وأقبل في مطلع حياته الأدبية على نظم الشعر، فأصدر جزءين من ديوانه (١٩١٤ - ١٧)، وسلك مسلك معاصره وصديقه الشاعر عبد الرحمن شكرى في التعبير عن وجدانه الشخصي تعبيراً يغلب عليه الحزن والشكوى، وإلى الفترة نفسها يرجع نقده لحافظ إبراهيم، ودعوته إلى «المذهب الجديد» في الشعر. لم يلبث أن انصرف عن الشعر، واستبدل الكتابة في الصحف بالتعليم فوجد أداته الأدبية الحققة في المقالة والصورة، وأصدر عدة مجموعات، منها: «حصاد الهشيم» ١٩٢٤، و«صندوق الدنيا» ١٩٢٩، و«خيوط العنكبوت» ١٩٣٥، كما عالج الرواية والقصة القصيرة بتوفيق كبير، وإن ظل إنتاجه القصصي يحمل طابع الحديث الشخصي الذي تتميز به مقالاته وصوره: «إبراهيم الكاتب» ١٩٣١، و«في الطريق» ١٩٣٦، وغيرهما، والمازني في طوره الجديد غير المازني الشاعر، فهو ساخر من كل شيء، حتى من نفسه، يتغلب على كآبته الأصلية بالضحك وأسلوبه طراز فريد بدقة تعبيره وألفته وواقعيته.

المازني: (ت حوالي ٨٦٤)، أبو عثمان بكر بن محمد ابن بقية، وقيل عديّ وقيل عثمان، نحوي من أهل البصرة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري والجرمي، وأخذ عنه المبرد والفضل بن أبي محمد اليزيدي وعبد الله بن سعد الوراق وجماعة. اتسع

مازوريوم: انظر: تكنيتيوم.

مازولينو دابانيكاليه: (١٣٨٣ - ١٤٤٧)، مصور فلورنسي، اسمه الحقيقي: توماس دي كريستوفرو فيني، يمثل تصويره مرحلة انتقال في الفن الفلورنسي بين التقاليد التي وضعها جيوتو، والأعمال الفنية التي تحوى المنظور، والفتاح والغامق، رسم الصور الحائطية في معبد برانكاشي بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن، وواصل رسمها تلميذه مازاتشو، وأتمها فيليبيو ليه.

ماس: حجر كريم، تركيبه كربون نقي مبلور، وبلوراته تتبع مجموعة المكعب، وهي شفافة أو نصف شفافة، وقد يكون بها ظل من اللون الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، والماس أعلى المواد المعروفة صلادة، وتستهلك أنواعه الرديئة التي لا تصلح لصناعة الجواهر في عمل المواد الساحجة، وتعرف باسم البورت أو الكربونادو. وأقدم مواطن استخراج الماس الهند وبورنيو حيث وجد في رواسب الطمي وتجميعات الأنهار. أما أهم مورد للماس الآن فهو مناجم ج أفريقيا، حيث يستخرج من الصخور النارية التي تملأ قصبات البراكين القديمة، أما البرازيل فتشتهر بأنها مورد الماس الأسود (الكربونادو) الذي يستخدم في صناعات القطع والحفر. وأشهر القطع الماسية المعروفة في العالم جاءت من الهند، ومنها: المغولى العظيم، وقد ضاع ولم يعثر له على أثر، ولا يعرف الآن إلا من كتابات وأوصاف الرحالة الفرنسي جان تافرنيه. و«أرلوف» وقد أهديت إلى كاترين الثانية قيصرية روسيا. وكوهنور، وهي جوهرة في التاج البريطاني الآن. وكولينان، وهي من ماسات جنوب أفريقيا، وقد أهديت إلى الملك إدوارد ٧، وهي جوهرة ضخمة قطعت منها ١٠٥ جواهرات، منها اثنتان عدتا زمناً طويلاً أكبر ماسات العالم.

مأساة: في تعريف أرسطو: هي محاكاة أى حدث يثير انفعال الألم، (وغالباً ما ينتهى بالموت)، حيث يكون بطل هذا الحدث شخصاً ذا مكانة عالية، وحيث تؤدي عاطفتا الخوف والشفقة إلى تطهير النفس من هذه

الانفعالات. وتتناول المأساة المعاناة الإنسانية وكذلك الشجاعة الإنسانية لأن البطل المأسوي يقاوم الناس والآلهة والقدر. وقد تحتوى المأساة في العصر الحديث على بعض العناصر الهزلية أو القصص الثانوية، بقصد إظهار التباين، أو التفريغ عن التوتر العاطفي، استمدت المأساة من الشعائر الدينية القديمة في بلاد اليونان. أما المأسى التي كتبها أسخيلوس، ويوريديس، وسوفوكليس، فقد كانت تتسم بالطابع الأدبي أكثر من اتسامها بالطابع الدينى. كان ستيكا أبرز كتاب المأساة في الأدب الرومانى القديم الذى كانت مسرحياته وإن صبت في قالب المأساة الإغريقية إلا أنها كانت تختلف عنها في كونها أكثر سكوتاً وتميماً. ولقد طبق على مسرحياته القواعد الكلاسيكية، واستخدمت أعماله كنموذج للكتاب المسرحيين في عصر النهضة وفترة الكلاسيكية الجديدة، واختفت المأساة الكلاسيكية تماماً في العصور الوسطى. غير أن الاهتمام الجديد بالمأساة نشأ في إيطاليا في القرن ١٦ وأصبحت المأساة شكلاً أدبياً هاماً، بأعمال كريستوفر مارلو، وبلغت ذروة عظمتها في أعمال شيكسبير. ولقد كان العصر الإليزابيثي عصراً غنياً بالمسرحيات المأساوية. وكانت المأساة في فرنسا إبان القرن ١٧ وخاصة في المسرحيات التي كتبها راسين، وكورنى، كانت تلتزم بالوحدات الكلاسيكية الثلاث، وهي وحدة الزمن ووحدة المكان ووحدة الحدث، وهو ما يتعارض مع المأساة في الأدب الإنجليزي، كما في مسرحيات شيكسبير. ولم يعد للمأساة بمفهومها التقليدى وجود في الوقت الحاضر. فالمأساة عند إيسن تعالج في الغالب مشكلات اجتماعية وسياسية. ومن أشهر كتاب المأساة في العصر الحديث: تشكوف، وسترندبرج، ويوجين أونيل، وماكسويل أندرسون، وآرثر ميللر، ولويجي بيراندللو.

ماساريك، توماس جاريج: (١٨٥٠ - ١٩٣٧)، سياسى تشيكوسلوفاكى، المؤسس الأول والأكبر لنشيكوسلوفاكيا، وأول رئيس لجمهوريتها (١٩١٩ -

و ١٥٠٠٠٠ نسمة، ولكنه تناقص كثيراً، غير أنهم لا يزالون يحتفظون بعاداتهم القبلية القديمة. ويعيش الماساي في مجتمع يتألف من عشائر ذات نظام أبوي، اغترابية (يتزوج المرء من عشيرة أجنبية) وإذا كبرت العشيرة انقسمت إلى عشائر أصغر، وليس للماساي زعيم واحد، ومع ذلك فإن لهم زعيماً أو رئيساً روحياً يدعى الليبون أو رجل الطب، وهو أقرب إلى أن يكون بمثابة الكاهن الأعظم من أن يكون المتصرف في شئون شعبه، ومنصبه منصب وراثي، ويعتبر مستشاراً لزعماء المجالس العسكرية. والماساي شعب رعوى من البدو الرحل، وأهم ممتلكاتهم الماشية والأغنام والماعز، ويتكون غذاؤهم أساساً من اللحم واللين، ومسكنهم يمثل مساحة كبيرة من الأرض تتوسطها حظيرة للماشية في شكل دائرة، ومن حول الحظيرة تقام الأكواخ للرجل ونسائه وأبنائه وزوجاتهم، بحيث يخصص لكل زوجة كوخ.

**ماسبيرو، جاستون:** (١٨٤٦ - ١٩١٦)، عالم آثار فرنسي، متخصص في الدراسات الفرعونية، اضطلع بتدريسها في معاهد فرنسا. اختير مديراً لمصلحة الآثار المصرية والمتحف المصري غير مرة، وترك كثيراً من المؤلفات والبحوث وخاصة في التاريخ والحضارة والعقائد والفن.

**ماسبيرو، جان:** (١٨٨٥ - ١٩١٥)، عالم فرنسي، متخصص في علم البردي، خدم في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بمصر مساعداً للعالم الفرنسي شاسينا، تخصص في البردي الإغريقي وبخاصة ما يرجع منه إلى العصر البيزنطي وكلف من مصلحة الآثار بالعمل في الكتالوج، وأخرج منه مجلدين، مات قبل نشرهما.

**ماسترز، إدجار لي:** (١٨٦٩ - ١٩٥٠)، شاعر أمريكي، اشتهر بكتابة التراجم، من أشهر كتبه: «الصخرة الجائعة» ١٩١٩، و «قصائد الشعب» ١٩٣٦ و «قصائد إلينوي» ١٩٤١. كتب ترجمة لأذعة عن حياة الرئيس «لنكولن» ١٩٣١، كما ترجم لكل من «ويتمان» ١٩٣٧، و «مارك

(٣٥)، ولد في مورافيا، وعين محاضراً للفلسفة بجامعة فيينا، تزوج من أمريكية تدعى شارلوت جاريج، صار أستاذاً للفلسفة بجامعة براغ (١٨٨٢ - ١٩١١)، رأس حزب الاستقلال التشيكي ١٩٠٧ الذي هدف إلى نيل الاستقلال التام من النمسا، وعند إعلان الحرب العالمية ١ هرب إلى باريس، ومع بنش كون المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي الذي اعترف الحلفاء ١٩١٨ بأنه الحكومة الفعلية لتشيكوسلوفاكيا. أعلن ماساريك رئيساً للجمهورية الجديدة ١٩١٨ (أعيد انتخابه ١٩٢٠ و ١٩٢٧ و ١٩٣٤) استقال لكبر سنه، وخلفه في رئاسة الجمهورية بنش. كان ماساريك ديمقراطياً، وحرّاً متفانياً، وكان السواد الأعظم من مواطنيه يولونه حبههم وتقديرهم، ولكنه كان هدفاً للمتطرفين من كل حزب. اهتم بوضع قانون للإصلاح الزراعي، وبمركز الأقليات، (وخاصة السلوفاك والألمان)، وبالعلاقة بين الكنيسة والدولة تمكن من الوصول إلى تفاهم مع البابا ١٩٢٧. ألف كتباً عدة، من أهمها: «بناء دولة» ١٩٢٧، و «المثل العليا الإنسانية» ١٩٣٨ و «الإنسان الحديث والدين» ١٩٣٨. ابنه **يان ماساريك:** (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، سياسي، كان سفيراً لبلاده في لندن (١٩٢٥ - ٣٨)، وعين ١٩٤٠ وزيراً للخارجية في الحكومة التشيكوسلوفاكية التي رأسها إدوارد بنش في المنفى بلندن. كان حر المذهب، وحث على التعاون مع السوفيت ومع دول الغرب على السواء، ولذلك استمر يتقلد منصب وزير الخارجية بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٤٨، وتقول الرواية الرسمية لموته انه انتحر بإلقاء نفسه من نافذة. ولكن الظروف الحقيقية لهذا الحادث، لا تزال موضع التأويل والتخمين.

**الماساي:** شعب من النيلييين الحاميين، يعيش في منطقة الماساي بجنوب كينيا، وفي سهل الماساي بجمهورية تنزانيا المتحدة، ويتحدث الماساي لغة من أصل حامى، وهم طوال القامة نحاف، ولهم ملامح جيدة التحديد، كانوا أعظم المحاربين في شرق أفريقيا، وكان عددهم يتراوح فيها بين ٥٠٠٠٠

لطباعة الأفلام ثم يرسل إلى المطبعة حيث تنقل على زنكات وذلك لبدء عملية الطباعة.

ماسفيلد، جون: (١٨٧٨ - ١٩٦٧)، شاعر إنجليزي، عين شاعراً للبلاط بعد ١٩٣٠، أمضى سنى حياته المبكرة فى البحار، فجاءت قصائده مليئة بذكر البحر وأوصافه، أشهرها: «دوار البحر»، و «حمولة السفينة». كتب قصيدة طويلة بعنوان «الرحمة الأبديّة» ١٩١١، وقد أكسبته شهرة كبيرة. أشهر قصائده الأخيرة: «أرملة شارع باي» ١٩١٢، و «الملوث» ١٩١٣، و «رينارد الثعلب» ١٩١٩، و «الحلم» ١٩٢٢، و «جوتاما المستتيرة» ١٩٤١، من مسرحياته «مأساة نان» ١٩٠٩، و «مأساة بومبى العظيم» ١٩١٠، و «ظهور المسيح» ١٩٢٨، ومن أشهر رواياته «العزلة والجمهور» ١٩٠٩. كتب دراسات أدبية عن شيكسبير ١٩١١، والكاتب الإيرلندى «جون سينج» ١٩١٥، و «تشوسر» ١٩٣١، و «بيتس» ١٩٤٠، وقصتين هامتين عن الحرب «جاليبولي» ١٩١٦، و «أعجوبة الأيام التسعة» ١٩٤١، كتب أيضاً بعض قصص المغامرات للفتيان.

ماسكيلين، نيفل: (١٧٣٢ - ١٨١١)، فلكى بريطانى، أحد مؤسسى التقويم الفلكى البحرى، قام بتحسين وسائل الملاحة والأرصاء الفلكية، وفى ١٧٧٤ قام بتجارب لتعيين كثافة الأرض بقياس مقدار جذب جبل شايهاليون باسكتلندا لبندول رأسى.

ماسكوكا، بحيرات: مجموعة من البحيرات ج أونتاريو، بكندا، ق خليج جورجيا، منطقة للاسترواح.

ماسمبا - ديبا، ألفونس: (١٩٢١ - ٧٧)، سياسى كنگولى، رئيس جمهورية الكنگو (١٩٦٣ - ٦٨)، عمل سكرتيراً لرابطة تطوّر تشاد (١٩٤٥ - ٤٧). انضم إلى الحزب التقدمى الكنگولى، ثم الاتحاد الديمقراطى للدفاع عن المصالح الأفريقية ١٩٥٦، أصبح مساعداً لوزير التعليم فى أول حكومة أفريقية بالكنغو (برازافيل)، وانتخب عضواً ثم رئيساً للجمعية التشريعية (١٩٥٩ - ٦١)، تولى وزارة الدفاع ورأس الحكومة المؤقتة بعد

توين ١٩٣٨، ترجم لحياته فى كتاب بعنوان «عبر نهر سيون» ١٩٣٦.

ماستريخت: مدينة (ح ١٢٣١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لمبرج، ج ق هولندا، على نهر الميز وقناة ألبرت، مركز مواصلات نهري وسكة حديدية. مركز صناعى لإنتاج المنسوجات، والخزف، والزجاج، والمواد الكيميائية. بالقرب منها محاجر للحجر الرملى، كان نهر الميز يخترقها أيام الرومان. مركز أسقفى (٣٨٢ - ٧٢١)، بها أقدم كنيسة فى هولندا وهى كاتدرائية سنت سرفاتيوس (القرن ٦)، حكمها دوقات لمبرج. وضمت فى صلح وستفاليا إلى المقاطعات الهولندية المتحدة ١٦٤٨، قلعة استراتيجية، واجهت معارك كثيرة، استولى عليها الإسبان ١٥٧٩ من الثوار الهولنديين، واستعادتها هولندا إيان حكم الأمير فريدرك هنرى. سقطت مرات كثيرة فى قبضة الفرنسيين فى حروب القرنين ١٧ و١٨. وقعت بها معاهدة ماستريخت نوفمبر ١٩٩٣ التى دعت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبى وبنك مركزى للاتحاد وإصدار عملة موحدة.

الماسح الضوئى (الإسكانتر): جهاز يستخدم لنقل الصور والنصوص إلى جهاز الحاسب الآلى عن طريق المسح الضوئى للصورة أو النص. والذى يحدث هو أن الصورة يتم تحويلها إلى كود معين مثلاً اللون الأبيض يأخذ كود صفر. والأسود كود ١ وذلك بالنسبة للصورة الأبيض والأسود. أما الصور الملونة وذات الدرجات الرمادية فالأبيض يأخذ صفر وكل لون يأخذ رقماً معيناً وكل نقطة فى الصورة تأخذ كود معين وتسمى هذه العملية (pixelization) وبعد نقل الكود إلى جهاز الحاسب يتم فك هذا الكود وتعود الصورة إلى طبيعتها الأولى، وعند ذلك يمكن عمل أى تحسينات فى الصورة أو إضافة أى صورة أو جزء من صورة أخرى إليها ويتم بعد ذلك طباعتها إما لوناً واحداً أو أربعة ألوان وهى الأصفر والأسود وماجتا والأزرق. وتتم الطباعة على ماكينة

يرز في فنه التأثير الإيطالي، ولا سيما تأثير رفايل.  
أهم لوحاته «الأسرة المقدسة» (أكاديمية مدريد)،  
و«العشاء الأخير» (كنيسة سنت نيقولا بفلسطين)،  
و«مشاهد من حياة القديس استفان» (متحف برادو).

ماسيرو: مدينة (ح ٢٤٠٦٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
ليزوتو، على نهر كاليدون. مركز تجارى على الخط  
الحديدي إلى دريان بجمهورية جنوب أفريقيا.

ماسيس، كفيستين: (ح ١٤٦٦ - ١٥٣٠)، مصور  
فلمنكى، تأثر بالنهضة الإيطالية، احتفظ بأسلوب  
والوان الفن الفلمنكى المبكر، كان ابنه جان  
ماسيس (١٥٠٩ - ٧٥)، وكورنيلس ماسيس، (ت  
ح ١٥٨٠) مصورين أيضاً.

ماسيف سترال: هضبة فرنسا الوسطى، هضبة جبلية  
واسعة، (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م) تغطى معظم وسط  
فرنسا، نواتها كتلة جبال أوفرنى البركانية، وتضم هضاب  
كويرسى، ورودارج الجيرية، وجبال سيفن. مرعى  
للماشية والأغنام. تقوم الزراعة فى الأودية ويعدن  
الفحم. من مراكزها الصناعية، كليرمون - فيران، ولى  
كريزو، وسنت إيتين.

ماسيليا: مدينة قديمة ببلاد الغال، انظر: مارسيليا.  
ماسين، ليونيد: (١٨٩٦ - ١٩٧٩)، راقص ومصمم  
رقصات باليه روسى الأصل، التحق بمدرسة الباليه  
الإمبراطورى بموسكو، وصار راقصاً أول، ومصمماً  
للقصات بفرقة دياجيليف (١٩١٤ - ٢٠)، وفرقة مونت  
كارلو (١٩٣٢ - ٤٢). اشتهر بتصميم كثير من الرقصات  
للبياليه وأهمها: «الحانوت العجيب»، و «السيمفونى  
فانتاستيك»، و «السيدات المرحات»، و «القيمة ذات  
الأركان الثلاثة»، عمل (١٩٤٢ - ٤٤) فى الولايات  
المتحدة بمسرح الباليه، أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٤٤.  
ماسينا، أندريه: (١٧٥٦ - ١٨١٧)، مارشال فرنسى من  
ضباط نابليون الذى رقاه إلى رتبة دوق ريفولى ١٨٠٨،  
وأمير إسلنج ١٨١٠. ساعد قائده الأعلى فى إحراز  
النصر فى معركة ريفولى ١٧٩٧، وهزم كرساكوف فى

استقالة الرئيس أبى فولبير يولو (أغسطس - ديسمبر  
١٩٦٣)، ثم أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٦٣، وأطاح به  
انقلاب عسكري ١٩٦٨، وخلفه ماريان نجوايى.

ماسون، جورج: (١٧٢٥ - ٩٢)، سياسى أمريكى، تولى  
صياغة إعلان فرجينيا للحقوق، عضو مؤتمر الدستور  
الاتحادى ١٧٨٧، قدم مشروع قانون الحقوق الذى اعتبر  
أساس التعديلات العشرة الأولى للدستور الولايات  
المتحدة، حفيده جيمس مرسى ماسون (١٧٩٨ -  
١٨٧١)، عضو مجلس الشيوخ عن فرجينيا (١٨٤٧ -  
٦١)، ودبلوماسى تعاهدى، عين مندوباً تعاهدياً بانجلترا  
١٨٦١، اختطف فى الطريق واعتقل فى بوسطن.

ماسون، فريدرك: (١٨٤٧ - ١٩٢٣)، مؤرخ فرنسى،  
حجة فى تاريخ نابليون ١ وأسرتة، لم يمنعه كلفه  
بنابليون من تقديم الحقائق المتعلقة به فى دقة وصدق،  
ويستند حكمه الصارم على أقارب نابليون إلى التفاصيل  
الواقعية. وخير كتبه فى هذا الموضوع: «نابليون  
وأسرتة» (١٣ مجلداً ١٨٩٧ - ١٩١٩)، و«نابليون غير  
المعروف» (مجلدان، ١٨٩٥).

ماسون، ماكس: (١٨٧٧ - ١٩٦١)، فيزيقى ورياضى  
أمريكى، عين مديراً لجامعة شيكاغو (١٩٢٥ - ٢٨)،  
ومديراً لمؤسسة روكفلر (١٩٢٩ - ٣٦)، اخترع المسماع  
المائى، وهو غواصة تستخدم فى أغراض الاستكشاف  
تحت سطح الماء، استخدمت فى الحرب العالمية ٢.

ماسيسيا، فرانسيسكو: (١٨٥٩ - ١٩٣٣)، زعيم  
قطالونى، انضم إلى الحركة الانفصالية فى قطلونيا،  
أسس حزباً متطرفاً لفصل قطلونيا عن إسبانيا وإقامة  
جمهورية بها، نفى ١٩٢٤ إلى باريس، حيث وجه  
حركته الانفصالية. عاد إلى برشلونة بعد سقوط الملكية  
١٩٣١، وصار أول رئيس للجمهورية القطلونية. وصل  
إلى تسوية مع الحكومة المركزية بمدريد التى اعترفت  
بقطلونيا إقليمياً يتمتع بحكم ذاتى.

ماسيب، فيشتيه هوان: (ح ١٥٠٠ - ٧٩)، مصور  
إسبانى، يسمى أيضاً: هوان دى هوانز وفيسنت هوانز،



للحلاج (ليدن ١٩١٤)، و«محنة الحلاج الشهيد الصوفى للإسلام» (باريس ١٩٢٢)، و«المعجم الفنى للتصوف الإسلامى» (باريس ١٩٢٢) و«أخبار الحلاج» مع بول كراوس (باريس ١٩٣٦) و«ديوان الحلاج» بالمجلة الأسبوعية ١٩٣١. وأصدر مجلتيين: «العالم الإسلامى»، و«الدراسات الإسلامية». كتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

ماشادوى أسيس، جواكيم ماريّا: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، قصصى واقعى برازيلى، وصف الأحوال الاجتماعية البرازيلية فى رواياته، وهى تدل على نظرتة النافذة وعمق فهمه للمشاعر النفسية فى إطار من المرح الساخر، يعده الكثيرون أعظم كتاب البرازيل.

ماشادو، هيراردو: (١٨٧١ - ١٩٣٩)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٢٥ - ٣٣)، بدأ رياسته بالاهتمام بالإصلاحات المادية والاجتماعية، ولكن حكمه اتسم بالدكتاتورية، والإرهاب، والتجسس، والاعتقالات السياسية. تدخلت الولايات المتحدة، فهرب ماشادو. مات بعد ذلك بالولايات المتحدة.

ماشوش: أحد شعوب البحر المتوسط التى أغارت على مصر أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستوطنت ش أفريقيا، هاجر بعضهم إلى مصر، ومنهم تلك الأسرة التى نزلت بأهناسية، واستطاعت أن تؤسس الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م).

ماشية: الحيوانات المستأنسة من الفصيلة البقرية، وهى حيوانات مجترة وذات ظلف مشقوق، وتشتمل على البقر والجاموس واليسون والياق، واستؤنست الماشية فى آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا وسائر بقاع العالم. نشأت أصناف البقر الحديثة من نوعين رئيسيين: الأول هو البص بريميمجينيس ومنه أصناف مثل بقر الفريزيان، والثانى البص سندايكس، ومنه أنواع مثل بقر الشورتهورن، والجرسنى والجرسى. ولا يختلف اليسون فى صفاته العامة عن الماشية الأوروبية، أما الجاموس فينفرد بصفات خاصة، ولا يمكن خلطه بأنواع الماشية

زيورخ ١٧٩٩، واشترك فى انتصارى إسليج، وواجرام ١٨٠٩. نسب فشله فى حرب شبه جزيرة آيبيريا إلى ضعف تعاون زملائه معه. أيد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه اتخذ موقف الحياد إبان حكم المائة يوم ١٨١٥.

ماسينجر، فيليب: (١٥٨٣ - ١٦٤٠)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشترك فى كتابة عدة مسرحيات مع جون فلتشر، وديكر، وميدلتون، ويحتمل اشتراكه مع شيكسبير فى مسرحية «هنرى الثامن». من أهم مسرحياته مأساة بعنوان: «دوق ميلان» ١٦١٨، ومأساة هزلية بعنوان «الزندان» ١٦٢٤. ومسرحيتان ساخرتان بعنوان «طريقة جديدة لتسديد الديون القديمة» ١٦٢٥، و«سيدة المدينة» ١٦٣٢. وقد كشفت البحوث الحديثة عن أن الكثير من مسرحياته لقى مصيره فى النار، وما بقى من مسرحياته يكشف عن عبقرية عظيمة فى فن كتابة المسرحية.

ماسينيسا: (ح ٢٣٨ - ١٤٩ ق م)، ملك نوميديا، انضم إلى الرومان (٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية الثانية، وانتصر فى موقعة زاما (٢٠٢ ق م) التى أنهت هذه الحرب، استثار قرطاجة فهاجمته (١٥٠ ق م)، وبذلك خرقت معاهدتها مع الرومان وأعطتهم العذر للاشتباك معها فى الحرب البونية الثالثة (١٤٩ ق م).

ماسينيون، لويس: (١٨٨٣ - ١٩٦٢)، مستشرق فرنسى، درس فى باريس وتونس والجزائر، رحل إلى بلاد إسلامية كثيرة طلباً للعلم، ويحشاً عن المخطوطات. درس فى السوربون، والكوليج دى فرانس، والجامعة القديمة. عضو بمجامع علمية عدة، منها مجمع اللغة العربية، عنى بالدراسات العربية والإسلامية، وبخاصة التصوف الإسلامى. مؤلفاته كثيرة، منها: «مراكش فى القرن ١٦ وفقاً لما أورده ابن الوزان الأفريقى» (الجزائر ١٩٠٦)، و«البعثة الأثرية فيما بين النهرين» (القاهرة ١٩١٠ - ١٢)، ومحاضرات «تاريخ الإصلاحات الفلسفية العربية» ألقاها بالجامعة المصرية القديمة (١٩١٢ - ١٣)، ونشر «الأمثال البغدادية» للطالقانى (القاهرة ١٩١٣) و«الطواسين»

الداكن، أو البنى المبقع بالأبيض، تعطى سنوياً نسبة عالية من اللبن على موسمين، تبلغ ٣٠٠ كجم، معروفة بكثرة نتاجها من الصغار التى تصل إلى ٧ فى البطن الواحد. والشامى، وتشبه الماعز الزرايى، نشأت بالشام لونها أحمر، أو بنى مبقع بالأبيض، تعطى حوالى ٧٥٠ كجم من اللبن سنوياً، ضرعها كبير مستدل، تلد مرة أو مرتين فى العام. والمالطى، نشأت بجزيرة مالطة، مقوسة الأنف، عديمة القرون، طويلة الأذان، بيضاء الشعر، تدر لبناً يصل إلى ح ٨٥٠ كجم سنوياً. منع انتشارها نقلها للحمى المالطية.

ماغنسيا: مدينة إغريقية قديمة، انظر: ماجنسيا.

ماغنسيا: أكسيد الماغنسيوم، وتستخدم - بسبب درجة انصهارها العالية وانخفاض درجة توصيلها للحرارة - فى تبطين الأفران الكهربائية، وعمل الطوب الحرارى، وتغطية الأنابيب التى تسخن، ويسمى معلقها فى الماء بلبن الماغنيسيا، وهو مضاد للحموضة وملين.

مافروكورداتوس، ألكسندر: (١٧٩١-١٨٦٥)، سياسى يونانى، وضع نص إعلان استقلال اليونان ١٨٢١، ثم عارض، بوصفه رئيساً للجمعية الوطنية، سياسة ديمتريوس إيسلانتى الموالية لروسيا، عين رئيساً للوزراء فى عهد الملك أوتو ١٨٣١.

مافيا: عصابات منظمة من قطاع الطرق الصقليين فى القرنين ١٩، ٢٠ كان ينقصهم التنظيم التصاعدى الذى تميزت به منظمة كامورا، فكانت كل منظمة تعمل لحسابها الخاص. وتقوم مبادئ المافيا على أنه لا جدوى من التماس القصاص العادل بالوسائل القانونية، بل يتم تحقيقه مباشرة بوساطتها. ويرجع تاريخ المافيا إلى العصور الإقطاعية، حين كان الأسياد يستأجرون قطاع الطرق لحراسة ضياعهم فى مقابل حمايتهم من سلطان الملوك. أعطى الفساد السياسى فى إيطاليا منظمة المافيا نفوذاً هائلاً، حتى قمعها موسوليني. وقد نقلها المهاجرون الإيطاليون إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث بدأت ممارسة نشاطها وتسببت فى الاضطرابات

الأخرى. وترجع أهمية الماشية إلى حاجة الفلاح إلى الثيران فى العمل والجري، وإلى الإناث فى إنتاج اللبن، فضلاً عما تنتجه من لحوم. وتنقسم الأصناف إلى لحمية، ولبنية، وثنائية الغرض (لحم ولبن).

مأصر: سلسلة من الحديد تشد معترضة فى النهر لمنع السفن من المضى نحو الحصن أو المرفأ. كانت لبعض المدن البرية مأصر تقام بين مقاطعة وأخرى ويجرى فيها التفتيش على العروض وتحصيل المكوس. أهم المرافئ التى كانت لها مأصر: دمياط، والإسكندرية، والسويس، وعكا.

ماعة: فى الديانة المصرية القديمة، ربة العدل، صوروها فى هيئة امرأة يزدان رأسها بريشة ترمز إلى القسطاس المستقيم.

ماعز أو معزى: حيوان مجتر، ذو قرنين أجوفين، قريب الغنم، ويحتمل أن يكون قد استؤنس ببلاد الفرس. ومن الماعز البرى بيزور، أو الباسان، وتنتمى الماعز الحقيقية إلى الجنس كابرا من الفصيلة البقرية. وتربى الماعز لصوفها ولبنها ولحمها، وماعز اللبن شائعة فى الدنيا القديمة. ومن أصناف الماعز الأنجوره، ونشأت بآسيا الصغرى وتربى لإنتاج الشعر الناعم الحريرى الملمس وطوله ٣٠ - ٦٠ سم. جسمها صغير تعطى الأنثى ٣ كجم من الشعر، والذكر ٦ كجم، والشعر معروف بجودته، وتصنع منه ملابس ثمينة ولونه أبيض. والبدوى، وترعى بالصحارى المصرية، أغلبها أسود اللون أو رمادى، شعرها طويل خشن، فروتها وآذانها طويلة، تعطى ح ١٨٠ كم من اللبن فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام، والبلدى وحجمها صغير، ألوانها متعددة، أشهرها الأبيض والأسود والبنى والسمنى والخليط، تعطى ح ٩٠ كجم فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام. والزرايى، نشأت بمصر العليا وبلاد النوبة، كبيرة الحجم عديمة القرون، والأنف مقوس، والفك السفلى بارز إلى الأمام والأذن طويلة متدلّية، لها لحية من الشعر ولونها الغالب الأشقر

اسكتلندي وأستاذ الجراحة بجامعة جلاسجو، اشتهر خاصة بجراحة الدماغ والحبل الشوكي.

ماكارتكو، أنطون سميونوفيتش: (١٨٨٨ - ١٩٣٩)، من أبرز المربين السوفيت، عين ١٩٠٥ معلماً في مدرسة ابتدائية. تأثر بمؤلفات مكسيم جوركي، ثم درس التربية في معهد المعلمين (١٩١٤-١٧). عهد إليه ١٩٢٠ بإدارة معسكرات العمل للأحداث المجرمين، فرأى أن هؤلاء الناشئين، الذين قُذِفَ بهم اليأس والإهمال إلى التشرد، وأصبحوا لصوصاً وقطاع طرق، يجب، ويمكن إعادتهم إلى الحياة الشريفة. ونجحت جهوده. نشر ١٩٣٥ كتابه: «الطريق إلى الحياة»، وصف فيه بأسلوب قصصي تجاربه في معسكر الأحداث الذي انقلب إلى «منظمة جماعية» أطلق عليها اسم جوركي، ثم أصدر كتاب «الأبوين» ومحاضرات في تربية الأطفال. وتتلخص مبادئ ماكارتكو التربوية في ضرورة إشاعة الفرح بين الأطفال ومطالبتهم بمضاعفة الجهود، وإظهار الثقة بهم، واحترام كرامتهم وتعويدهم الحياة الجماعية، والحكم الذاتي، والتعاون في تنظيم العمل.

ماكاي، برسي: (١٨٧٥-١٩٥٦)، مؤلف أمريكي، ولد في مدينة نيويورك، من مؤلفاته المسرحية: «جان دارك» ١٩٠٦، و«حجاج كانتربري» ١٩٠٩، و«القديس لويس» ١٩١٤. شغف بسكان الجبال، فعبر عنهم تعبيراً عاطفياً مؤثراً في «حكايات طويلة عن جبال كنتكي» ١٩٢٦. جمعت قصائده ومسرحياته في مجلدين ١٩١٦. ماكاي، كلود: (١٨٩٠-١٩٤٨)، روائي وشاعر، زنجي أمريكي، ولد في جاميكا، وبعد أن ظهر ديوانه «أغاني جاميكا» ١٩١١ ذهب إلى الولايات المتحدة، ودرس بجامعة كانساس. تشتمل مؤلفاته على «الربيع في نيوهامبشر» ١٩٢٠، و«ظلال هارلم» ١٩٢٢، وهما ديوانان من الشعر و«آلة البانجو الموسيقية» ١٩٢٩، و«سفينة الموز» ١٩٣٣، وهما روايتان. له ترجمة ذاتية بعنوان «طريق طويل من البيت» ١٩٣٧.

ماكيسيرني، تشارلس: (١٨٤٥-١٩١٣)، جراح أمريكي

التي وقعت في لوزيانا في أواخر القرن ١٩. وقد استمرت أعمالها في صقلية وجنوب إيطاليا وقامت باغتيال بعض رجال القضاء في الثمانينيات والتسعينيات. وكان للمافيا نشاط في الولايات المتحدة في الثمانينيات. مافيكينج: مدينة (ح ٧١٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق مدينة الكاب، عاصمة محافظة الشمالية الغربية بجمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمة بتشوانالاند قبل الاستقلال. تنتج منتجات الألبان والأسمنت. تأسست ١٨٨٥. حاصر فيها البوير القوات البريطانية إبان حرب جنوب أفريقيا من ٢٠ أكتوبر ١٨٩٩ إلى ١٧ مايو ١٩٠٠.

ما قبل الرفاييليين: جمعية من المصورين والشعراء البريطانيين، تأسست ١٨٤٨ احتجاجاً على المستويات المنخفضة التي انحدر إليها الفن البريطاني. أشهر مؤسسيها: روسي، وهنت، وجون ميليه. أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم وجدوا إلهامهم في أعمال المصورين الإيطاليين، سلفاء رفايل، كما تأثروا أيضاً بفورد مادوكس، وجماعة النازارين الألمانية. وجدت الحركة سندها عند رسكين، وأتباعها عند برن - جونز، وواطس، ووليم موريس. انتهت الحركة قبل ختام القرن ١٩.

ما قبل الكمبري: انظر: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء.

ماك آرثر، آرثر: (١٨٤٥ - ١٩١٢)، قائد أمريكي، اشترك في الحرب الأهلية والحرب الإسبانية الأمريكية، عين حاكماً عسكرياً للفلبين (١٩٠٠-١٩٠١)، ابنه دوغلاس ماك آرثر: (١٨٨٠-١٩٦٤)، قائد، حارب في فرنسا في الحرب العالمية ١، قاد القوات الأمريكية في الشرق الأقصى في الحرب العالمية ٢، واحتلال القوات المتحالفة لليابان بعد الحرب. رأس قوات الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية، عزله الرئيس ترومان ١٩٥١، لاختلافهما على السياسة الواجب اتباعها تجاه الصين. عين رئيساً لإحدى المؤسسات ١٩٥٢.

ماك، أيون، (السير) وليم: (١٨٤٨-١٩٢٤)، جراح

(٢١٨)، ضابط نشأ في شمال أفريقيا، عينه كركلا رئيساً للحرس الإمبراطوري، ولكنه خشي غدر الإمبراطور، فدير مقتله، ونادى به الجنود إمبراطوراً (٢١٧ - ٢١٨). وكان أول إمبراطور روماني لم يكن عضواً في السنتات. قتل فخلفه هيلوجابالوس.

ماكستيسوس: (ت ٣١٢)، إمبراطور روماني بإيطاليا وأفريقيا، ابن ماكسيميانوس الذي اعتزل الحكم، وخلفه قسطنش ١. وبعد وفاة الأخير (٣٠٦)، خرج ماكسيميانوس من عزلته لتأييد حق ابنه في العرش، اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ١، ثم ثار عليه، لكن الغلبة كانت لقسطنطين في المعركة الفاصلة عند جسر ملفيان (٣١٢).

ماكسويل، جيمس كلارك: (١٨٣١ - ٧٩)، فيزيقي اسكتلندي، عين أستاذاً بجامعة أبردين ولندن، وأستاذاً للفيزيكا التجريبية بجامعة كامبردج، ومديراً لمعمل كافندش. اشتهر ببحوثه في المغنطيسية والكهرباء، وله فيهما مؤلفات. وضع نظرية المجال الكهرومغناطيسي على أسس رياضية، فاستطاع تفسير ظواهر الموجات الكهرومغناطيسية بطريقة أوضح. استنتج أن الموجات الكهربائية والمغنطيسية والضوئية أنواع مختلفة من الموجات الكهرومغناطيسية تتحرك على هيئة موجات مستعرضة. له بحوث في الحرارة ونظرية الغازات والالوان. عرفت وحدة قياس الحزمة المغنطيسية باسمه تكريماً لأعماله.

ماكسوني، ترنس جيمس: (١٨٨٠ - ١٩٢٠)، وطني أيرلندي. أحد الشهداء من حزب سين فين. كان محافظاً لكونتية كورك، وحكم عليه بالسجن عامين، فأضرب عن الطعام ٧٣ يوماً.

ماكسيمليان: (١٨٣٢ - ٦٧)، إمبراطور المكسيك (١٨٦٤ - ٦٧)، وأخو فرنسيس جوزيف إمبراطور النمسا، عندما لجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا لإنشاء إمبراطورية مكسيكية، أرسل نابليون ٣ حملة عسكرية إلى المكسيك وأصبح ماكسيمليان

مشهور ببحوثه في التهاب الزائدة الدودية، سميت باسمه «نقطة ماكبيرني» وهي النقطة التي تشتد فيها حساسية الألم الوضعية في هذا المرض، فترشد إلى تشخيصه. وهو مبتكر الشق الجراحي المسمى شق ماكبيرني.

ماكدونلد، جاك إيتين ألكسندر: (١٧٦٥ - ١٨٤٠)، مارشال فرنسا، من أصل اسكتلندي، شارك في حروب الثورة الفرنسية والناپليونية. أنعم عليه بلقب دوق ترانتو للدور الممتاز الذي قام به في واجرام ١٨٠٩، وفي حرب شبه الجزيرة الايبيرية وحملة روسيا، انشق عن نابليون وانحاز إلى الموالين للملك لويس ١٨ في أثناء فترة المائة يوم.

ماكدونلد، جيمس رامزي: (١٨٦٦ - ١٩٣٧)، سياسي بريطاني. مؤسس حزب العمال وكان زعيمه في مجلس العموم (١٩١١-١٤) حتى سحبته عنه الثقة لموقفه المسالم، أول رئيس للوزراء من حزب العمال ١٩٢٤ ثم هزم. تولى رئاسة وزارة العمال الثانية ١٩٢٩، ثم قبل منصب الوزارة في الحكومة القومية ١٩٣١، فلم يرض حزب العمال بسياسته الاقتصادية.

ماكدونلد، دنكان بلاك: (١٨٦٣ - ١٩٤٣)، مستشرق. تعلم في جلاسجو باسكتلندا ثم رحل إلى برلين. وطوف في الشرق. تعلم اللغات السامية في هارتفورد، وأسس فيها مدرسة كيندي للبعثات في ١٩١١، كما أشرف على القسم الإسلامي سنوات طويلة. وأنشأ مجلة «عالم الإسلام» بمعاونة صمويل زويمر في ١٩١١، وبمعاونة سارتون مجلة «إيزيس» في ١٩١٣. اهتم بالمقارنة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج عدة بحوث في ذلك، وبألف ليلة وليلة، وحصل على نسخة فريدة منها. وترجم رسالة في النفس لابن سينا، ومختارات من الغزالي وابن خلدون وغيرهما.

ماكردى، جون ألكسندر دوجلاس: (١٨٨٦ - ١٩٦١)، طيار كندي من رواد فن الطيران، ولد في باديك بكندا، توفي في مونتريال، أول قائد طيران كندي.

ماكريتنوس، ماركوس أوبليوس سفروس: (١٦٤ -

هوتن). وبيد عصر الإصلاح الديني مكتبته سياسته لتنمية ممتلكات بيته من أن يظفر لحفيديه، شارل ٥ وفرديناند ١، بتركة عظيمة كبيرة، هي ملكية الأراضي المنخفضة والإمبراطورية الإسبانية، والنمسا، وبوهيميا، وهنغاريا. لقب ماكسيمليان «بآخر الفرسان»، لنخوته، وطباعه التي نزعته نحو المروءة. ماكسيمليان الثاني (١٥٢٧-٧٦)، ابن فرديناند ١، توج ملكًا لألمانيا، وملكًا لبوهيميا ١٥٦٢، وملكًا لهنغاريا ١٥٦٣. وفي ١٥٦٤ خلف أباه إمبراطورًا منتخبًا. عطف على المذهب اللوثرى، ومنح رعاياه قسطًا كبيرًا من الحرية الدينية، بينما شجع إصلاح الكنيسة الكاثوليكية. عقد ١٥٦٨ هدنة مع تركيا، بمقتضاها وافق على دفع جزية للسلطان عن نصيبه في هنغاريا: مات بينما كان يعد العدة لغزو بولندا التي كان قد انتخب ملكًا عليها بأقلية من أشرافها، إذ انتخبت الأغلبية ستيفن باثوري.

ماكسيموس: (ت ٣٨٨)، إمبراطور روماني حكم الغرب (٣٨٣-٣٨٨)، بعد قتله جراتيان لاغتصاب العرش، غزا إيطاليا ٣٨٧، وطرد فالنتينيان ٢، ولكن هزمه ثيودوسيوس وأعدمه.

ماكسيميانوس: (ت ٣١٠)، إمبراطور روماني، حكم بالاشتراك مع دقلديانوس (٢٨٦-٣٠٥) اعتزل كلاهما الحكم (٣٠٥) لصالح قسطنش ١ وجالريوس، لكن وفاة قسطنش (٣٠٦) أفضت إلى نزاع عنيف على العرش، فخرج ماكسيميانوس من عزلته لمساعدة ابنه ماكستيموس، وقبض على سفيروس، وصد جالريوس، واكتسب تأييد قسطنطين ١، ثم اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ثم ثار عليه، لكنه أرغم على الانتحار.

ماكسيمينيوس: اسم إمبراطورين رومانيين: ماكسيمينيوس ١ - (ت ٢٣٨)، حكم (٢٣٥ - ٢٣٨)، وكان جنديًا تراقيًا. اختاره الجنود إمبراطورًا في ميتر عندما ثاروا ضد إسكندر سفروس. دعم النظام بين الجنود، وقاد حملات ناجحة ضد الجرمان. تأمر ضده جوردانيانوس ١ فزحف على إيطاليا، وفي أثناء حصار

إمبراطورًا للمكسيك. وعندما وصل مع زوجته كارلوتا إلى المكسيك ١٨٦٤ قوبلا بعداء شديد من المكسيكيين المواليين لبييتو هواريس. إنهارت إمبراطوريته بعد سحب نابليون ٣ لجنوده الفرنسيين، وأبحرت كارلوتا إلى أوروبا طلبًا للعون، قاد ماكسيمليان قواته ولكنه قبض عليه ١٨٦٧ وقتل. أصيبت كارلوتا بالجنون وعاشت بعده ٦٠ عامًا.

ماكسيمليان: أباطرة وملوك ألمان: ماكسيمليان الأول (١٤٥٩-١٥١٩). حصل له أبوه الإمبراطور فريدرك ٣ على انتخابه ملكًا ١٤٨٦ وأتابه عنه في معظم مهامه. ومع أنه كان العاهل الوحيد للإمبراطورية بعد وفاة فريدرك ١٤٩٣، إلا أن البابا لم يتوجه قط إمبراطورًا (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة). ولكن ماكسيمليان اتخذ ١٥٠٨ لقب الإمبراطور المنتخب واتخذة أيضًا خلفاؤه، وجلب زواجه من ماري أميرة برجنديا ١٤٧٧ الأراضي المنخفضة، وفرانش - كونتيه، إلى ملكية البيت المالكة النمساوي ولكنه تسبب في دخوله في حرب مع فرنسا. كما حدث له أيضًا عند زواجه من آن أميرة بريتانى ١٤٩٠. أعادت معاهدة سلفي ١٤٩٣ له آراتوا وفرانش كونتيه، اللتين كانت فرنسا قد انتزعتهما منه بمقتضى معاهدة آراس ١٤٨٢. وفي العام نفسه اقترن من ابنة أخ اللودوفيكو سفورتسا، الذي دفع بائنة طائلة، فمنحه الإمبراطور لقب دوق ميلان. وأدى زواجه هذا للمرة الثالثة، وقيام منازعات بينه وبين البندقية، إلى اشتباكه في الحروب الإيطالية التي استنزفت خزائنه، وجعلته رهينة القروض التي تقدمها له أسرة فوجر، ولم يكسب شيئًا في إيطاليا نتيجة هذه الحروب، كما باء مشروعه، بشن حرب صليبية ضد الترك، بالخسران. تميز حكمه ببذل محاولات لادخال إصلاحات دستورية فسي نظم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وبثقوك المدن (ولا سيما مدن العصبة السوابية التي كان بناصرها)، وطبقة التجار، وبازدهار الفن الألماني (كان نصيرًا راعيًا للدور، وأولرخ فون

أكويليا قتله جنوده. ماكسيمينيوس ٢- (ت ٣١٣) نادى بنفسه إمبراطوراً (٣٠٨) ضد ليكينيوس، وتمتع بسلطة واسعة بعد وفاة جالريوس، اضطهد المسيحيين، وحاول إحياء الوثنية. تحالف مع ماكستتيوس ضد ليكينيوس وقسطنطين ١، انتصر قسطنطين على ماكستتيوس، وليكينيوس على ماكسيمينيوس، الذى حاول عبثاً كسب ود المسيحيين بإباحة حرية العبادة. مات شريداً.

ماكفرسون، جيمس: (١٧٣٦-٩٦)، مؤلف وشاعر اسكتلندى. أثار ديوانه: «مقتطفات من الشعر القديم» ١٧٦٠، ضجة كبيرة فى الأوساط الأدبية. نظم ملحمتين، «فينجال» ١٧٦١، و «تيمورا» ١٧٦٣. والأولى اسم لكهوف نائية على جزيرة فى ش اسكتلندا. ترجمت هذه الأشعار إلى عدة لغات أوروبية، وكان لها تأثير فى الحركة الرومانسية، ونقل عنها جوته، وبخاصة فى روايته «فرتر».

ماكورين، كولن: (١٦٩٨-١٧٤٦)، عالم رياضيات وفيلسوف اسكتلندى، كان فى زمانه ثانى شخصية بعد نيوتن. عين أستاذاً فى أبردين ثم بجامعة إدنبرة من ١٧٢٥. كان حجة فى التفاضل والتكامل.

ماكماهون، مارى ادميه باتريس دى: (١٨٠٨ - ٩٣)، مارشال فرنسى من أصل أيرلندى، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٣-٧٩)، ودوق ماجتتا، اشترك فى حرب القرم (١٨٥٤-٥٦)، وهزم النمساويين فى ماجتتا ١٨٥٩، وساعد فى إخماد ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. اختير رئيس جمهورية فرنسا بوساطة الأغلبية الملكية بالجمعية الوطنية. أخفق فى إعادة أسرة بوربون إلى العرش. حصلت فرنسا على دستور جمهورى ١٨٧٥ فدرج على تعيين وزارات ذات ميول ملكية، رغم الأغلبية الواضحة للأحزاب الجمهورية فى البرلمان. أكره على الاستقالة من رئاسة الجمهورية وخلفه جول جريفى.

ماكميلان، موريس هارولد: (١٨٩٤ - ١٩٨٦)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب المحافظين ورئيس وزراء بريطانيا

(١٩٥٧-٦٣). عضو البرلمان (١٩٢٤-٢٩، ١٩٣١-٦٤)، تولى منصب الوزير المقيم فى مركز قيادة الحلفاء بشمال غربى أفريقيا (١٩٤٢-٤٥)، شغل منصب وزير الطيران ١٩٤٥، ووزير الإسكان والحكومة المحلية (١٩٥١-٥٤)، ووزير الدفاع (١٩٥٤-٥٥)، ووزير الخارجية ١٩٥٥، فوزير المالية (١٩٥٥-٥٧). خلف ايدن فى رئاسة الوزارة البريطانية فسعى إلى عقد مفاوضات بين الشرق والغرب وتحسين الاقتصاد البريطانى وحاول الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

ماكنتوش، تشارلس: (١٧٦٦-١٨٤٣)، كيميائى ومخترع اسكتلندى. استنبط قماشاً صامداً للماء تصنع منه معاطف المطر التى تسمى باسمه، كما حضر ملح خلات الرصاص (سكر الرصاص)، واخترع مسحوقاً للتبييض. ماكتنز، أوجست فون: (١٨٤٩-١٩٤٥) مارشال ألمانى. هزم الروس فى معركة البحيرات المازورية ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١. احتل رومانيا ١٩١٧. ثم حاول إعادة الملكية فى ألمانيا. اعتزل الحياة العامة ١٩٢٠ ولكنه أيد هتلر فيما بعد.

ماكنزى: نهر ش غ كندا حوضه بين جبال روكى الكندية فى الغرب والهضبة اللورنسية فى الشرق. يجرى نحو الشمال، فشمال الشمال الغربى، حتى المحيط القطبى، يبلغ طول ماكنزى الحقيقى (الجزء من بحيرة جريت سليف إلى المحيط) ح ١٨٠٠ كم. تشمل مجموعة ماكنزى أنهار جريت سليف (بين بحيرتى جريت سليف وأتاباسكا)، وبيس وأتاباسكا، وهى أهم منابعه، وتؤلف معاً مجرى متصلاً طوله ٤٠٤٥ كم، يصلح للملاحة منه ح ٣٢١٨ كم. ينتهى النهر بدلتا يتراوح عرضها بين ١٣٠، ١٦٠ كم، كانت له أهمية فى تجارة الفراء، بدئ حديثاً فى استغلال حقول البترول والمواد المعدنية. اكتشفه سير الكسندر ماكنزى ١٧٨٩ وسمى باسمه.

ماكنزى، وليم ليون: (١٧٩٥-١٨٦١)، صحفى كندى، وزعيم ثورى، ولد باسكتلندا، وأنشأ جريدة الدستور لمعاونة حزب الاصلاح ١٨٣٦. أثارته سياسة سير هيد

ماكوارى: نهر بولاية نيوسوث ويلز بأستراليا، ينعم من الجبال الزرقاء، ويجرى ٩٥٠ كم نحو الشمال الغربى، حتى يلتقى بنهر دارلنج.

ماكورمك، سيروس هول: (١٨٠٩-١٨٤)، مخترع أمريكي لألة الحصاد، ظهرت ١٨٣١، وأدخلت فى إنجلترا ١٨٥١، ومنها انتشرت إلى سائر أنحاء أوروبا، أنشأ مصنعاً بشيكاغو ١٨٤٧، لإنتاج هذه الآلة.

ماكولرز، كارسون: (١٩١٧-٦٧)، روائية أمريكية، تناولت رواياتها «القلب الوحيد» ١٩٤٠، و «تأملات فى العين الذهبية» ١٩٤١، و «المدعو إلى حفل الزفاف» ١٩٤٦، موضوعات عن الجنوب. وقد لاقت الرواية الأخيرة نجاحاً كبيراً عندما أعدت مسرحية ١٩٤٩، وفازت بجائزة النقاد ١٩٥٠، باعتبارها أحسن مسرحية أمريكية لذلك العام.

ماكولم، المار فيرنر: (١٨٧٩-١٩٦٧)، كيميائى فيولوجى أمريكى. يعتبر حجة فى مسائل التغذية، وله بحوث فى الفيتامينات - وخاصة فيتامين أ - ومسائل النمو. ماكولى، توماس بابنجتون: (١٨٠٠ - ٥٩)، كاتب وسياسى ومؤرخ إنجليزى. كتب فى مجلة «إدنبره» بانتظام، بعد أن لاقت مقالاته عن ميلتون نجاحاً كبيراً. انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٣٠، وعضواً فى المجلس الاستشارى الأعلى (بمشاركة مجلس الوزراء) فى الهند (١٨٣٤-٣٨)، وكان ناجحاً فى كلا الميدانين. أهم أعماله الأدبية «تاريخ إنجلترا منذ تولى جيمس ٢ الحكم» (خمس مجلدات، ١٨٤٩-٦١)، كما كتب عدة تراجم لحياة بعض الشعراء ورجال الفكر، مثل: ميلتون، ويكسون، وجونسون، وغيرهم. نظم ديواناً من الشعر بعنوان «أناشيد روما القديمة» ١٨٤٢، لاقى انتشاراً كبيراً.

ماكولى، كاترين سوبردج: (١٧٣١ - ٩١)، مؤرخة إنجليزية. كتبت نشرات تناصر فيها قضية المستعمرات، وتدافع - بعد ١٧٧٦ - عن الثورة الأمريكية. قابلت بنيامين فرانكلن، ورسلت جورج واشنطن، وزارت

وهزيمة حزب الإصلاح، فحاول مع طائفة من الثوار الاستيلاء على تورنتو ١٨٣٧، فلما أخمدت الثورة فر إلى الولايات المتحدة حيث أقام حكومة مؤقتة على جزيرة نيفى. سجن بالولايات المتحدة ثمانية عشر شهراً لخرقه قوانين الحياد، وعاد إلى كندا ١٨٤٩.

ماكنلى، ولیم: (١٨٤٣-١٩٠١)، الرئيس الخامس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٧-١٩٠١)، كان عضواً جمهورياً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٧٧-٩١)، تبنى قانون تعريف ماكنلى المفرطة فى اتجاه حماية التجارة، أصبح حاكماً لأوهايو (١٨٩٢-٩٦). انتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٨٩٦، أدى نزاع الولايات المتحدة مع إسبانيا إلى قيام الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. فاز ماكنلى بعد انتصار بلاده بملكية الفيليبين، ووقع وثيقة ضم هاواى، وأيد سياسة الباب المفتوح فى الصين، (أى أن تعامل الحكومة الصينية جميع الدول معاملة واحدة). نهض بمصالح أمريكا التجارية، وثبت قانون العملة ١٩٠٠ سياسة الاحتفاظ بقاعدة الذهب. أعيد انتخابه ١٩٠٠، ولكن ليون زولجوز أطلق عليه الرصاص فى بقلو بولاية نيويورك فى ٦ سبتمبر ١٩٠١، ومات متأثراً بجراحه فى ١٤ سبتمبر.

ماكيس، لويس: (١٩٠٧-٦٣)، شاعر إنجليزى، ولد فى بلفاست بأيرلندا، ودرس فى إنجلترا. اشترك مع أودين، وسبندر، ولويس، فى الحركة المعروفة باسم ثورة أكسفورد ضد اللغة الشكلية. يظهر تأثير الشاعر إليوت، والكاتب جيمس جويس، واضحاً فى مجموعاته الشعرية التى صدرت (١٩٤٠، ١٩٤٥، ١٩٤٨)، اشترك مع أودين فى كتابة مجموعة أشعار بعنوان: «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، اهتم أيضاً بالأدب الإغريقى وترجم عنه «أجاممنون» ١٩٣٦، كما ترجم مسرحية «فاوست» عن الألمانية ١٩٥١. تشمل كتاباته فى النقد «الشعر الحديث» ١٩٣٨، و «شعر و. ب. بيتس» ١٩٤١.

على النظام الملكى. ويعد كتابه: «تاريخ فلورنسا» فتحاً فى كتابة التاريخ.  
ماكينة: انظر: آلة.

ماكينة هيدروليكية: ماكينة، تعمل بوساطة حركة المائع (سائل أو غاز) أو بوساطة الضغط الناشئ منه. التوربين (المولد) يعمل بوساطة سقوط المياه، ويمكن الحصول على قوة سقوط المياه من مصادر طبيعية مثل الشلالات، أو بطرق صناعية مثل إقامة السدود فى مجرى الأنهار. تستخدم المياه تحت الضغوط العالية كمصدر للقوة، فى الضواغط الكبيرة، والرافع والمصاعد الهيدروليكية التى تعتمد فى عملها على قانون باسكال.

ماكينو: مضيق بين شبه جزيرة ميتشيجان العليا وميتشيجان السفلى، يصل بحيرتى هورن وميتشيجان، وكان فى عصر مبكر نقطة لتجمع الهنود الرحل. وأصبح مركزاً تجارياً وحريراً هاماً فى نيوفرانس. انتقل إلى سيطرة البريطانيين ١٧٦١، ولكن ذبح الهنود أفراد حاميته ١٧٦٣ وكفلت معاهدة جنت ملكيته الدائمة للولايات المتحدة، ظل المركز الرئيسى لعمليات شركة الفراء الأمريكية. فقد أهميته ١٨٤٠ عندما اضمحلت تجارة الفراء.

مالابارتى، كرزىو: (١٨٩٨ - ١٩٥٧)، اسم مستعار للكاتب كرزىو سكيرت، صحفى وقصصى إيطالى. حارب فى الحرب العالمية ١، له كتابات سياسية ذات شهرة عالمية، دافع فيها عن الفاشية، ثم انقلب عليها ونقدها، فنفى لمدة خمس سنوات. له عدد من القصص أهمها «الجلد».

مالاجاسى: انظر: مدغشقر.

مالارميه، ستيفان: (١٨٤٢ - ٩٨)، شاعر فرنسى، ذو آراء خاصة فى نظم الشعر: أن يكون واضحاً كل الوضوح، وأن يقتبس الكثير من الموسيقى، وبخاصة موسيقى فاجنر، ويجب أن يعبر عن السمو. تتميز لغته بعدم تقيدها بقواعد أو شكل مما يؤدى إلى غموضها وصعوبة فهمها. أشهر قصائده «الفون بعد الظهر» (الفون مخلوق خرافى، له شكل إنسان، وحوافر عترة). ويعد

١٧٨٥ الولايات المتحدة. أهم مؤلفاتها: «تاريخ انجلترا من اعتلاء جيمس الأول العرش» (٨ مجلدات ١٧٦٣ - ٨٣)، الذى أثار اهتماماً كبيراً وقت ظهوره.

ماكون: مدينة (ح ٣٥١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السون - واللوار، ق فرنسا الوسطى، على نهر السون، تشتهر بنبيد برجنديا الأحمر، ومن أشهر صناعاتها الدراجات البخارية والأدوات الكهربائية والملابس، فيها ولد لامرتين.

ماكى: تطلق أصلاً على مناطق الأعشاب فى كورسيكا، وانتقلت إلى الأشخاص الذين يقومون بأعمال العصابات والنهب فى تلك المناطق. وفى الحرب العالمية ٢، أطلقت على جماعات المقاومة السرية فى فرنسا، فى أثناء الاحتلال الالمانى، كانوا يستمدون السلاح بوساطة طائرات الحلفاء والمظليين، ساعدوا كثيراً فى تحرير فرنسا ١٩٤٤.

ماكى، دونالد: (١٨١٠ - ٨٠)، بناء سفن أمريكى، ولد فى نوفاسكوشيا. صنع فى مصنعه بيوستن عدة أنواع من القلابر الرائعة، منها «السحاب الطائر»، و«ملك البحار»، و «الجمهورية العظمى»، و«مجد البحار».

ماكيافللى، نيكولو: (١٤٦٩ - ١٥٢٧)، سياسى ومؤرخ إيطالى، أحد أعلام عصر النهضة فى أوروبا، شارك فى الحياة السياسية فى إيطاليا، واعتزل السياسة متفرغاً للتأليف، عند عودة آل ميديشى للحكم ١٥١٢. عرف فى تاريخ الفكر السياسى بمؤلفه الشهير: «الأمير» الذى كتبه ١٥١٣ وأهداه إلى حاكم فلورنسا، وبكتابه «المحاضرات أو الخطب». أيد فى «الأمير» نظام الحكم المطلق، وأحل فيه للحاكم اتخاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره، ولو كانت منافية للدين والأخلاق، وذلك على أساس أن الغاية تبرر الوسيلة، ومن هنا صار لفظ الماكيافللية وصفاً لكل مذهب ينادى بأن الغاية تبرر الوسيلة أو الوسيلة. غير أن ماكيافللى عاد فى كتابه «المحاضرات» فأيد النظام الجمهورى الذى يقوم على سيادة الشعب، وعدد مزايا هذا النظام، وفضله



على طلب نياسالاند. واستقلت نياسالاند وأصبحت مالواى فى ١٩٦٤. أصبح هاستنجز باندا زعيم الإصلاحات الدستورية رئيساً للوزراء ١٩٦٣. وأعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى يولية ١٩٦٦، وانتخب هاستنجز باندا رئيساً مدى الحياة ١٩٧١. وفى ١٩٩٢ قامت احتجاجات عنيفة ضد حكم باندا وأوقفت الدول الغربية مساعداتها. وفى ١٩٩٣ صوت المالايون فى استفتاء لانهاء حكم الحزب الواحد وأقر البرلمان تشريعاً يقيم ديمقراطية متعددة الأحزاب ويلغى الرئاسة مدى الحياة. وفى ١٩٩٤ فاز باكيلى مولوزى فى أول انتخابات حرة فى البلاد وأصبح رئيساً للجمهورية. انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، بها جامعة أنشئت بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتخرجت أول دفعة فيها ١٩٦٩. وفى ٢٠٠٤ فاز بينجو وموثاريكا فى انتخابات الرئاسة.

**مالواى:** (نياسا سابقاً)، بحيرة طولها ٥٧٥ كم، وعرضها ٢٥-٨٠ كم، ق أفريقيا فى الأخدود العظيم، بين مالواى فى الغرب، وتزانيا وموزمبيق فى الشرق. ثالث بحيرة فى أفريقيا من حيث المساحة، وهى شريان تجارى هام. أقصى البحيرات الأفريقية العظمى نحو الجنوب. زارها المستكشفون البرتغاليون ح ١٦١٦، ثم أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩. سميت بحيرة مالواى بعد استقلال مالواى فى ١٩٦٦.

**مالبرانش، نقولا:** (١٦٣٨-١٧١٥)، فيلسوف فرنسى ديكارتى. تطرف فى الثنائية التى تفرق بين العقل والجسم، وأنشأ فيها مذهب «التوافقية» وخلصه أن التفاعل بين العقل والجسم محال، والمعونة الإلهية وحدها هى التى تجعل توافقاً بين حوادث الجسم ومعرفة العقل لتلك الحوادث، بحيث تتوازى أفكار العقل مع الحوادث المادية، دون اتصال بين الجانبين. ولمالبرانش كتاب «البحث عن الحقيقة» ترجم إلى الإنجليزية.

**مالبيجى، مارشيللو:** (١٦٢٨-٩٤)، مشرح إيطالى، رائد فى استعمال المجهر، وله مشاهدات قيمة كثيرة عن بنیان

مالارميه الرائد الأول لجماعة الرمزيين، الذين كانوا يستمعون إلى أشعاره وهم فى سن الشباب، وكان يجمعهم فى مسكنه كل ثلاثاء بعد الظهر ليقراً عليهم شعره. ظهرت مجموعة لشعره ١٨٨٧، وله مختارات نثرية ١٨٩٧.

**مالان، دانييل فرانسوا:** (١٨٧٤-١٩٥٩)، سياسى أفريقى، رئيس الوزراء وزعيم الحزب الوطنى باتحاد جنوب أفريقيا (١٩٤٨-٥٤). داعية لسياسة الأبارتهيد وتفوق البيض على السود سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. قاد الثورة الوطنية التى نشبت ١٩٤٠، ضد الجنرال هرتسوج، وكان قبل هذه الثورة عضواً بالبرلمان عن مقاطعة الكاب، ووزيراً للداخلية، والصحة، والتعليم، فى وزارة هرتسوج (١٩٢٤-٣٣)، عمل على جعل الأفريكانس (لغة البوير) لغة رسمية.

**مالواى: جمهورية (١١٨٤٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٤٤٤٣٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها ليلونجوى، تحدها زامبيا (ش غ) وتزانيا (ش ق)، وموزمبيق (ج) و (ج ق) و (ج غ). يخرقها الأخدود العظيم مع بحيرة مالواى من الشمال إلى الجنوب، منطقة هضاب وجبال تصدر الفول السوداني والتبغ والشاي والبن والقطن، مركزها التجارى والصناعى مدينة بلانتير التى يصلها خط حديدى بموزمبيق. السكان معظمهم من البانتو ويوجد بعض الأوروبيين والآسيويين، يدين بعضهم بحيوية المادة وتوجد المسيحية والإسلام أيضاً، واللغة الرسمية الإنجليزية. زارها المستكشفون البرتغاليون فى القرنين ١٧-١٨ ومارسوا بها تجارة الرقيق. أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩ وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩١ وتسمى أفريقيا الوسطى البريطانية وتغير اسمها إلى نياسالاند ١٩٠٧، وقام الوطنيون بشورات للمطالبة بالاستقلال، وعملت السلطات على قمعها. وفى ١٩١٥ قامت ثورة تدعو للحرية، انضمت إلى اتحاد روديسيا ونياسالاند ١٩٥٣، غير أنه انتهى بعد ١٠ سنوات بناء**

رائعته التى بها شهر ونال عليها جائزة جونكور، و«الطريق الملكى» ١٩٣٠. كما صور حياة المقاومة فى الحرب الأهلية الإسبانية فى روايتين «صراع الملاك»، و«الأمل» ١٩٣٨، وتعالج رواية «زمن الاحتقار» ١٩٣٥ قصة شيوعى فى قبضة الجستابو الهتلرى. ألف كتاب «سيكولوجية الفن» فى ثلاثة أجزاء (١٩٤٧ - ٤٩)، كذلك كتب «العمل الخلاق» و«متحف بلا جدران» كليهما فى ١٩٤٩. عين مديراً للدعاية للجنرال دى جول (١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للثقافة (١٩٥٩ - ١٩٦٨).

مالستروم: خليج ضيق بجزر لوفوتن، ش غ النرويج، ج جزيرة موسكينز. ينجم عن تيارات الجزر القوية فيه دوامة خطيرة على السفن الصغيرة. يطلق اسمه على الدوامات التى تؤدى إلى كوارث.

مالطة: (جمهورية مالطة) مجموعة جزر (ح ٣١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٣٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى البحر المتوسط، ج صقلية، وتضم جزيرة مالطة (٢٤٦ كم<sup>٢</sup>)، وجزيرتى جوزو، وكومينو: العاصمة فاليتا، وتسمى هذه المجموعة أحياناً بالجزر المالطية. خضعت للفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان والعرب، وفى ١٥٣٠ أعطيت إلى فرسان مستشفى القديس يوحنا الذين حكموا حتى هزيمتهم أمام نابليون فى ١٧٩٨، ضمت لبريطانيا ١٨١٤ وأصبحت فاليتا القاعدة البحرية والعسكرية الرئيسية لبريطانيا فى البحر المتوسط وكانت معقلاً حيوياً لبريطانيا، قاومت الهجمات الجوية التى شنتها دول المحور لمدة ٣ سنوات أثناء الحرب العالمية ٢، وبمقتضى دستور ١٩٤٧ منحت مالطة حكماً ذاتياً محدوداً، تعتبر أحواض السفن التابعة للبحرية البريطانية أهم مصدر للعمل بالنسبة للسكان. وجدت فى مالطة آثار هامة من العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، والعصر البرونزى. نالت استقلالها ١٩٦٤، ضمن دول الكومنولث، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفى ١٩٧١ عندما فاز حزب العمال وتولى دوم ميتوف رئاسة الحكومة هدد بقطع علاقاته بالغرب إذا لم

النبات والحيوان، أتم بحث نظرية هارفى فى الدورة الدموية بمشاهدته حركة الدم فى الأوعية الشعرية، وقد دَوّن هذه المشاهدة، كما دَوّن مشاهداته عن تركيب الرئة فى كتاب له نشره ١٦٦١. له دراسات فى بنية الغدد والمخ والطحال والكبد والكليتين، وتشريح دودة القز، والحياة الجنينية للكتكوت وأنسجة النبات.

مالثس، توماس روبرت: (١٧٦٦ - ١٨٣٤)، اقتصادى وعالم اجتماع إنجليزى. اشتهر بنظريته فى نمو السكان وتناقصهم، فبين كيف يميلون إلى الزيادة بنسبة تتجاوز كثيراً نسبة الزيادة فى المواد الغذائية، وأن التوازن بين السكان والمواد الغذائية يتحقق بالكوارث كالحروب والمجاعات، ولا يمكن الخلاص من هذه النتيجة إلا بالامتناع الاختيارى عن الزواج، أو تأخير ميعاده، وتحديد النسل. وقد ضمن نظريته كتابه «بحث فى مبادئ السكان» ١٧٩٨، كان له أثر عميق فى المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة. كما أسهم فى مجالات أخرى للنظرية الاقتصادية بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسى» ١٨٢٠، انظر: تنظيم النسل. مالرب، فرانسوا دى: (١٥٥٥ - ١٦٢٨)، ناقد وشاعر فرنسى. كان شاعر البلاط فى عهد هنرى ٤، ولويس ١٣. نظم بعض القصائد فى مناسبات متفرقة، وكانت فى مجموعها تخلو من الحيوية والحرارة. وأشهر هذه القصائد «عزاء إلى السيد بيرى» ١٥٩٠. كان إنتاجه ضئيلاً، ولا يعد من الأدب الرفيع، ولكن شهرته تعزى إلى مناداته بالموضوعية، والاهتمام بالصقل، واختيار الموضوع الجاد، مما أدى إلى انتشار الأدب الكلاسيكى الذى ظهر فى أدب القرن التالى.

مالرو، أندريه: (١٩٠١ - ٧٦)، روائى وناقد فنى وسياسى فرنسى، اهتم بمشكلات الحرية والثورة، واشترك بنصيب موفور فى الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٥ - ٢٧) وفى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ٣٩). كانت نتيجة تجاربه فى الصين أن كتب ثلاث روايات هى «الغزاة»، و«مصير البشر» ١٩٣٣ وهى

مالك الحزين: انظر: بلشون.

مالكولم اكس - (ليتل): (١٩٢٥ - ٦٥)، زعيم زنجي أمريكي. ولد في أوماها. اعتنق الدين الإسلامي وأصبح من زعماء جماعة «المسلمون السود» في أعقاب حدوث انشقاق في صفوفها ١٩٦٤، تزعم الحركة الوطنية السوداء، ثم أدى فريضة الحج في مكة، واتخذ اسم الحاج «مالك شبار». اغتاله أحد منافسيه في أثناء اجتماع بهارلم.

مالمبريو، أننو: (١٨٦٦ - ١٩٣٣)، زعيمة فنلندية، مناضلة عن حقوق المرأة. ظهرت في إضرابات ١٩٠٥ التي شملت البلاد، وانجلت عن نيل المرأة الفنلندية حقوقها السياسية كاملة. نفيت إلى إنجلترا ١٩١٠. كان يبتها مأوى للمنفيين من شتى البلاد والجنسيات. كانت من دعاة السلم في الحرب العالمية ١، واشتركت في وفد هنري فورد للمطالبة بالسلام، عادت إلى فنلندا بعد استقلالها ١٩١٧ وقضت آخر أيامها في هلسنكي تعمل على تحسين حال الفلاحين.

مالمو: مدينة بحرية صناعية (ح ٢٦١٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سكان ج ق السويد، على أورستد، في مواجهة كوبنهاجن، ميناء تجارى كبير، ومركز لصناعة السفن، والآلات، والمنسوجات، والتبغ، والمطاط، وتكرير السكر. ثالث أكبر مدن السويد. أنشئت في القرن ١٢، كانت ميناء لصيد الرنجة إبان الفترة الهنزية. كانت تحت حكم الدنمارك إلى أن ضمتها السويد ١٦٥٨. أسر بوتويل في حصن مالمو (شيد ١٥٣٧). ومن مبانيها الهامة الأخرى بناء البلدية - وهو مبنى على طراز هولندي من عصر النهضة - وعدة متاحف.

مالميزون: قصر بضواحي باريس، بفرنسا. كان مقر بوناپرت (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، ثم الإمبراطورة جوزفين (١٨٠٩ - ١٤).

مالورى، (السير) توماس: (ت ١٤٧١)، مؤلف إنجليزي، كتب قصة «مورت دارثر» الشهيرة، وكان

توافق بريطانيا على زيادة مدفوعاتها نظير تأجيرها للقاعدة البحرية. وفي ١٩٧٢ تم التوصل إلى اتفاق يقضى باستخدام بريطانيا لقواعدها العسكرية لسبع سنوات أخرى في مقابل مزيد من المدفوعات. أعلنت جمهورية في ديسمبر ١٩٧٤، وفي ١٩٧٩ سحبت بريطانيا آخر قواتها من مالطة. وفي انتخابات ١٩٨٧ فاز الحزب الوطنى وأصبح إدوارد أدامى رئيساً للوزراء حتى ١٩٩٦. وقد اتبعت مالطة سياسة الحياد وحاولت الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كل من ليبيا وإيطاليا. و في أكتوبر ١٩٩٦ أصبح ألفريد سانت رئيساً للوزراء خلفاً لأدامى. ثم عاد أدامى لتولى رئاسة الوزراء (١٩٩٨-٢٠٠٤). وفي ٢٠٠٤ أصبح لورانز جونزى رئيساً للوزراء وأدامى رئيساً للجمهورية.

مالك بن أبى السمح: (ت ح ٧٥٤)، ابن ثعلبة الطائي، من مغنى الدولة الأموية. كان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب. أخذ الغناء عن معبد فبرع فيه، وكان يأخذ غناء معبد فيخففه أو يصنع في الشعر أصواتاً آخر، ثم ينسبها لمعبد تارة، ولنفسه تارة أخرى. وقيل إنه كان ينكر الغناء لنفسه عند من يذمه وينسبه لنفسه عند من يمدحه. له من الأصوات المائة المختارة للرشيدي لحن في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات.

مالك بن أنس: (ت ٧٩٥)، عالم بالدين، عبرى الأصل، عاش بالمدينة، تلقى عن كثيرين من التابعين، وأخذ فقه الرأى عن ربيعة الرأى، ويحيى بن سعيد. كان محدثاً وفقياً، يتحرى في الرواية، فلا يأخذ الحديث من ذوى هوى متبذع، ولا من شيخ لا يعرف ما يحمل ويحدث به، ولا من سفيه، ولا من كذاب، وله كتاب «الموطأ» جمع فيه ما صح عنده من أحاديث الرسول ﷺ وفقه الصحابة. كان يأخذ في اجتهاده بالكتاب، والسنة، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس، والمصالح المرسله، والاستحسان. وانتشر مذهبه في مصر، وفي أفريقيا، والأندلس، وبعض بلاد المشرق. يلقب بإمام دار الهجرة.

الفرنسية. حصل السودان الفرنسي على الحكم الذاتي في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، باسم الجمهورية السودانية. وكونت اتحاد مالي مع السنغال، ١٩٥٩، ولكنه لم يعمر وانحل ١٩٦٠. حصلت على الاستقلال التام ١٩٦٠ باسم جمهورية مالي برئاسة موديبو كيئا. انضمت للأمم المتحدة، وكونت مع غانا وغينيا اتحاد الدول الأفريقية ١٩٦٠. انضمت إلى منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. حدث انقلاب أنهى حكم موديبو كيئا في ١٩٦٨ وأصبح موسى تراوري رئيسًا للجمهورية. تأثر الاقتصاد الزراعي بموجات شديدة من الجفاف في بلاد الساحل الأفريقي. وأسفرت المجاعة عن مصرع حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص. وفي ١٩٧٩ أنشأ دستور جديد دولة ذات حزب واحد وأعيد انتخاب تراوري رئيسًا للجمهورية. وقعت حرب قصيرة على الحدود بين مالي وبوركينا فاسو في ١٩٨٥. وقد خلع تراوري في ١٩٩١ وأصبح ألفا عمر كوناري في ١٩٩٢ أول رئيس جمهورية بانتخابات ديمقراطية. وفي ٢٠٠٢ تولى أمادو توماني توري الرئاسة واعيد انتخابه ٢٠٠٧.

مالي، إمبراطورية: دولة قامت في غرب أفريقيا (القرون ١٣-١٥). أنشأها الماندينجو وهم شعب كان يقطن وادي النيجر الأعلى، واستطاعوا الاستيلاء على عدة مدن في السودان الغربي، وأن يسقطوا مملكة غانا، ويمدوا حدودهم غربًا حتى وصلت إلى نهر غمبيا. وكان الماندينجو قد اعتنقوا الإسلام، وأثروا عن طريق التبادل التجاري في الذهب والرقيق والملح. وبلغت مالي ذروة مجدها في عهد منسا (= الملك) موسى (حكم ١٣١٢ - ٣٧) وسليمان (حكم ١٣٤٠ - ٦٠). استطاع منسا موسى إخضاع مملكة سنغاي ودخول عاصمتها جاو. وازدهرت في عهده مدينة تمبكتو. وفي مستهل القرن ١٥ بدأت دولة مالي في الضعف وفقد الماندينجو سيادتهم على سنغاي.

ماليبايكي، أنطونيو: (١٦٣٣ - ١٧١٤)، أمين مكتبة، ودارس إيطالي. عاش أربعين عامًا يحترف صياغة

مالوري آخر من تناول بالكتابة أسطورة الملك آرثر في القرون الوسطى. تمتاز هذه القصة ببرتها الحماسية، ونثرها القوي. كتب أغلب أعماله في السجن، وربما مات أيضًا فيه وقد سَمَّى مؤلفه: «الملك آرثر وفرسان مائذته المستديرة» وعندما طبعه كاكستون غير اسمه إلى «مورت دارثر».

مالوس، إتيين لوى: (١٧٧٥-١٨١٢)، فيزيقي فرنسي. اكتشف ظاهرة استقطاب الضوء ١٨٠٩، وألف نظريته على الانكسار المزدوج ١٨١٠.

مالون، دوما: (١٨٩٢-١٩٨٦)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة كولمبيا (١٩٤٥-٥٩) رئيس تحرير معجم التراجم الأمريكية (١٩٣١ - ٣٦). ومن مؤلفاته كتاب عن جيفرسون في خمسة أجزاء (١٩٤٨ - ٧٤).

مالي: جمهورية (١٢٤٨٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٧٨١٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها باماكو، تحدها الجزائر والنيجر وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغينيا والسنغال وموريتانيا، هضبة داخلية وصحراء في الجنوب. يجري نهر السنغال شمالا بغرب إلى السنغال وموريتانيا، ويجري نهر النيجر شمالا بشرق ثم جنوبا بشرق إلى جمهورية النيجر. تنتج الفول السوداني والقطن والأرز، وتقوم بها تربية الماشية وصيد السمك، ويعدن المنجنيز والنحاس. يربطها خط حديدي بمدينة دكار. السكان بعضهم من قبائل الماندينجو وبعضهم من العرب والطوارق. يدين معظمهم بالإسلام (٩٠٪) وأقلية من المسيحيين. اللغة الرسمية الفرنسية. وتاريخ مالي القديم هو تاريخ ممالك غانا ومالي وسنغاي، إذ كانت المنطقة جزءًا من إمبراطورية مالي العظيمة التي امتدت من غ السودان حتى المحيط الأطلنطي، واشتهرت قاعدتها تمبكتو مركزًا للثقافة الإسلامية. وفي ١٥٩١ غزاها أحمد المنصور الملقب بالذهبي سلطان مراكش. بدأ الفرنسيون استكشاف المنطقة وغزوها ح ١٨٨٥، واستولوا على تمبكتو ١٨٩٣، وأطلقوا اسم السودان الفرنسي على الإقليم وأصبح جزءًا من أفريقيا الغربية

اضطرابات دامية بين المسلمين الماليزيين والماليزيين من أصل صيني في ١٩٦٩ إلى تعليق الحياة البرلمانية لمدة ٢٢ شهراً. ومنذ ذلك الحين أمكن تحقيق التوازن السياسي عن طريق «الجهة القومية» المكونة من تحالف متعدد الأعراق والتي يقودها منذ ١٩٨١ رئيس الوزراء ماهتير محمد. ثم خلفه ٢٠٠٣ عبد الله أحمد بدوى.

مالينكوف، جيورجى ما كسيمليانفتش: (١٩٠٢-٨٨)، زعيم شيوعى ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتى عقب وفاة ستالين ١٩٥٣، ارتقى إلى منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. كان المشرف والموجه للإنتاج الحربى فى الحرب العالمية ٢، وصار نائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٦. أثر سياسة تشجيع الصناعات الخفيفة، وصنع السلع الاستهلاكية. أجبر على الاستقالة ١٩٥٥ عندما تولى خروشوف السلطة، جرد من جميع مناصبه ١٩٥٧ وفصل من الحزب ١٩٦١.

مالينوفسكى، برونيسلوف: (١٨٨٤-١٩٤٢)، أنثروبولوجى بريطانى، من أصل بولندى. اشتهر بدراسة الشعوب البدائية فى جزر التروبرياند القريبة من غينيا الجديدة (١٩١٤ - ١٨). اشتغل بالتدريس فى جامعة لندن منذ ١٩٢٤. قام ببعض الدراسات فى أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، والولايات المتحدة الأمريكية، يعتبر أحد مؤسسى المدرسة الوظيفية فى الأنثروبولوجية الاجتماعية. أهم كتاباته: «الجريمة والعرف فى المجتمع المتوحش» ١٩٢٦، و «الحياة الجنسية عند المتوحشين فى شمال غرب ميلانيزيا» ١٩٢٩، ثم «ديناميات التغير الثقافى».

مامفورد، لويس: (١٨٩٥ - ١٩٩٠)، كاتب وناقد أمريكى. صاحب فلسفة اجتماعية قدمها فى مجموعة من الكتب، مثل ثلاثيته: «الأساليب التقنية والحضارة» ١٩٣٤، و «ثقافة المدن» ١٩٣٨، و «وضع الإنسان» ١٩٤٤. ومن كتبه الأخرى دراسة «هيرمان ملفيل» ١٩٢٩، و «الفن والأساليب التقنية» ١٩٥٢، و «المدينة على مرّ العصور» ١٩٦١ (ترجم إلى العربية ١٩٦٤، ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة)

الذهب، ولكنه عشق البحث والدرس، وأغرم بمعرفة اليونانية واللاتينية والعبرية. عين أميناً لمكتبة قصر أحد أمراء أسرة ميديتشى ١٦٧٣ وجمع لنفسه مكتبة خاصة بلغت ٣٠٠٠٠ مجلد، أوصى بها لدوق فلورنسا بعد وفاته، وأهديت بالتالى لمكتبة المدينة، وهى الآن جزء من مجموعة مكتبتها القومية.

مالية عامة: العلم الذى يبحث إيرادات الدولة والهيئات العامة ومصروفاتها. وتعتبر الضرائب والرسوم من أهم مصادر الإيراد، ومن ثم يعنى علم المالية العامة بدراسة أنواعها، والآثار التى تترتب عليها. غير أن الدولة تستكمل أحياناً إيراداتها بعقد القروض العامة، لذلك تحتل الديون العامة مكاناً بارزاً فى الدراسات المالية، وتبحث بعد ذلك وجوه النفقات العامة وآثارها والتطورات التى تطرأ عليها. ولما كان تقدير الإيرادات والمصروفات يتم فى موازنة سنوية، فإن إعداد الموازنة وأنواعها ومشكلاتها تلقى عناية فى المالية العامة.

ماليزيا: دولة (٦٣٣ ٣٣٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٧٣٧٦٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها كوالا لمبور، تم تأسيسها ١٩٦٣ من دول الملايو (اتحاد دول الملايو سابقاً) و سنغافورة (انسحبت ١٩٦٥) والمستعمرتين البريطانيتين سابقاً سراواك وصباح. اللغة الرسمية الملايوية، والدين الرسمى الإسلام. المصدر الأساسى للمطاط والقصدير فى العالم، ومن صادراتها الأخشاب وزيت النخيل وخام الحديد. انتقل تلقائياً كل من الدستور ورياسة تنكو عبد الرحمن للوزارة، وميثاق الدفاع مع بريطانيا، وعضوية الأمم المتحدة من اتحاد دول الملايو إلى ماليزيا. وقفت إندونيسيا موقف العداء من ماليزيا نتيجة لضم سراواك وصباح وشجعت حرب العصابات فيها ضد الاتحاد، إلا أن هذا الموقف قد انتهى وعادت العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية بعد الاتفاق الذى أبرمناه ١٩٦٦. استقال تنكو عبد الرحمن فى ١٩٧٠، وخلفه تون عبد الرزاق. وفى ١٩٧٦ أصبح حسين بن عون رئيساً للوزراء. أدت

بابك حركته ٨١٦ في آذربيجان، واستطاع أن يهزم أربعة من قواد المأمون، ويظهر أن بابك حالف الإمبراطور البيزنطي ضد العباسيين واستمرت هذه الثورة حتى قضى عليها المعتصم، وصلب بابك. قاد المأمون حملات حربية ضد البيزنطيين، فاضطر الإمبراطور ثيوفيل إلى طلب الصلح إثر سقوط حصن لؤلؤة في أيدي المسلمين. ولي المأمون طاهر بن الحسين (٨٢٠)، على خراسان، فسمى هذا إلى جعلها إمارة شبة مستقلة، وظلت وراثية في أسرته من بعده. ظفرت النهضة العلمية في العهد العباسي بتشجيع المأمون ورعايته، فنشطت حركة الترجمة من اليونانية والفارسية والسريانية والسكسكيتية، وترجمت إلى العربية عدة مؤلفات في الرياضيات والفلك والطب والفلسفة. أسس المأمون «بيت الحكمة»، وعمل على جمع الكتب الأجنبية والعربية فيها. اتخذ المأمون جانب المعتزلة، وقال بخلق القرآن، وامتنح مخالفى هذا المذهب، وظل الاعتزال مذهباً رسمياً للدولة حتى عهد المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ/٨٤٧ - ٨٦١). عهد بالخلافة من بعده لاختيه أبى إسحق المعتصم.

ماميزى: لفظة قبطية مركبة ما - ميسى، معناها «بيت الولادة». أطلقها شمبليون على نوع من الدور الملحقة ببعض المعابد الكبرى، مثل فيلة وإدفو ودندرة. وكانت تقام لذكرى الموالد المقدسة والاحتفال بها، وتنفش على جدرانها الداخلية قصة الزواج المقدس، ثم قصة الولادة، أما ما على جدرانها الخارجية فرسوم تمثل ألواناً من مظاهر الفرح بذلك.

ماميسون: ممر (ارتفاعه ٢٩١١ م)، على الحدود بين جمهورية جورجيا وجمهورية روسيا. يتقاطع مع طريق أوسيشا الحربى، يربط بين أودية نهري أردن وريون.

مان: أسرة ألمانية، نبغ فيها كتاب كثيرون، أشهرهم توماس مان، وهم: هينرخ مان (١٨٧١-١٩٥٠)، أخو توماس مان الأكبر، روائى ألماني، من رواياته الكثيرة: «فى عالم المخدرات» ١٩٠١، و «الآلهة» (١٩٠٢-٣)،

و«تفسيرات وتنبؤات» ١٩٧٣. تولى منصب الأستاذية فى عدة جامعات.

ماموث: نوع من الأفيال المنقرضة، انتشر فى جهات كثيرة من أوراسيا وأمريكا خلال دور البلايستوسين. بلغ ارتفاع الماموث الإمبراطورى حتى الكتف حوالى ٤,٢٩ مترًا، وبلغ النوع المشعر ٢,٧٩ مترًا. وقد وجدت عينات كاملة من الماموث بلحمها وجلدها وشعرها محفوظة فى الجليد فى سيبيريا، حيث لاقى هذا الحيوان حتفه فى عهود الجليد الأخيرة. ظلت سيبيريا مركزاً لتجارة وتصدير العاج من أنياب حفريات الماموث مدة طويلة.

مامورا: نهر طوله ٩٦٥ كم فى بوليفيا، تكوّن روافد فى الإنديز وسهول وسط بوليفيا، يتصل بنهر بينى فيكونان نهر ماديرا.

المأمون: (١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م)، سابع الخلفاء العباسيين (حكم ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣)، ومن أعظمهم. ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه الأمين. ناطق به أبو الرشيد ولاية العهد بعد الأمين، ولكن الأمين خلعه وأعلن البيعة لابنه موسى. ولقبه الناطق بالحق، فقام بينهما نزاع مسلح انتهى بقتل الأمين (٨١٣) والبيعة للمأمون، ولم ينتقل المأمون من مرو إلى بغداد قبل ست سنوات. أنكر عليه العرب انقياده إلى الفضل بن سهل، وللنفوذ الفارسى. كما سخط عليه العلويون لعداوتهم للعباسيين، ثار عليه أبو السرايا، ومحمد بن إبراهيم العلوى (ابن طباطبا) ٨١٥، ولكن المأمون قضى عليهما. وفى ٨١٧ بايع المأمون لعلى بن موسى الرضا بولاية عهده وأمر بتغيير السواد شعار العباسيين، بلباس الخضرة، فنقم عليه أهل بغداد، ونادوا بإبراهيم بن المهدي خليفة، فاستدرك المأمون أمره، وتوجه إلى بغداد، وفى طريقه إليها مات وزيره الفضل بن سهل قتيلاً كما مات على الرضا مسموماً على الأرجح، فخلع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي، ودخلها المأمون (٨١٩). ومن أخطر الحركات التى تعرضت لها الدولة فى عهد المأمون حركة بابك الخرمى الدينية. بدأ

ويهتم بدراسة النفس والأساطير دراسة هادئة عميقة. كتب أيضاً دراسة للعبقرية ممثلة في شخص الشاعر جوته ١٩٣٩، ودراسة رمزية للشعب الألماني في «دكتور فاوستوس» ١٩٤٨. مقالاته نوعان: سياسية، وأدبية، فقد أعلن في مقالة «تأملات رجل غير سياسي» ١٩١٨ أنه لم يعد يؤمن بأن السياسة لا تهم الفنان، بل اعتبرها أخلاقاً عامة، وشيئاً يحتم على الفنان أن يشترك فيه للمحافظة على المجتمع الذي يسمح له بالخلق الفني. هاجم الفاشية بصراحة تامة في مقالاته، أثر أن ينفي نفسه في سويسرا ١٩٣٣، وسحب النازيون منه الجنسية الألمانية ١٩٣٦. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٢٩، وجائزة جوته ١٩٤٩. **كلاوس مان** (١٩٠٦-٤٩)، ابن توماس مان، روائي، وكاتب مقالات ومسرحيات غادر كآبيه ألمانيا ١٩٣٣ على أثر اشتداد اضطهاد النازيين لليهود، وحرر جريدة مناوئة لهم في أمستردام حتى ١٩٣٥، ثم استقر في أمريكا، وتجنس بالجنسية الأمريكية وأخذ يكتب المقالات في مجلات أمريكية كثيرة. تشمل مؤلفاته رواية «الإسكندر» ١٩٢٩، ورواية «السيمفونية المؤسسية» ١٩٣٦، وهي عن تشايكوفسكي، و «نقطة التحول» ١٩٤٢ التي ترجم فيها لحياته، ودراسة في «أندريه جيد وأزمة الفكر الحديث» ١٩٤٣، **أريكا مان** (١٩٠٥-٦٥)، ابنة توماس مان شتهت كمؤلفة وممثلة. مان: جزيرة (٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨١٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بريطانيا العظمى في البحر الأيرلندي، لها ساحل متعرج كثير الخلجان، عاصمتها دجلاس. والجزيرة منطقة سياحية، لمناظرها ومناخها المعتدل، يزرع أكثر من نصف مساحتها بالفواكه والخضر والأزهار والحبوب، تقوم بها أعمال إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، واستغلال المحاجر. كانت تتبع النرويج، ثم اسكتلندا، ثم آلت إلى أسرة داربي، وبعد ذلك للتاج البريطاني منذ ١٨٢٧. شتهت بفنونها الفولكلورية وأساطيرها. مان، جيمس روبرت: (١٨٥٦-١٩٢٢)، عضو مجلس النواب بالولايات المتحدة الأمريكية عن إلينوى (١٨٩٧-

و «الأستاذ أونرات» ١٩٠٤، و «المدينة الصغيرة» ١٩٠٩ وثلاثيته: «عهد القيصر»، وتشمل «المساكين» ١٩١٧، و«الرعية» ١٩١٨، و «الرئيس» ١٩٢٥، وترجم لحياة ملك فرنسا «هنري ٤» (١٩٣٥-٣٨). تتميز كتاباته بالعاطفة الرومانسية المشبوبة، وبسخرته العنيفة، على نقيض كتابات أخيه التي تتصف بالموضوعية وإنكار الذات. **توماس مان** (١٨٧٥-١٩٥٥)، روائي وكاتب مقالات ألماني، من أعظم الأدباء في القرن ٢٠، أول ما جذب الانتباه إليه قصته القصيرة: «السيد فريديمان الضئيل» ١٨٩٨، شهرته روايته «بودنبروكس» ١٩٠٠، التي يصف فيها حياة أسرة تاجر، ومراحل الازدهار والتدهور والانحلال التي مرت بها. تلتها عدة روايات قصيرة، من أهمها: «تريستان» ١٩٠٢، و «تونيو كروجر» ١٩٠٣، و «الموت في البندقية» ١٩١١، والمسرحية الشعرية «فيورنتسا» ١٩٠٤، وجميعها تظهر اهتمام مان بعدة مسائل، أهمها المشكلات النفسية المختلفة، والصلة بين الفن الإبداعي والعصاب، وبين العبقرية والمرض، وتطلع الفنان للموت، ومن الموضوعات التي يطرقها الشذوذ الجنسي بشتى صورته. مشكلته الكبرى في حياته المبكرة هي مكان الفنان في المجتمع البورجوازي، وهي موضوع روايته الثانية «صاحب الجلالة» ١٩٠٩، من أهم رواياته القصيرة: «الرجل وكنبه» ١٩١٨، و «الاضطراب والحزن المبكر» ١٩٢٥، ويظهر فيها تمجيد الموت ثانية، و «ماريو والساحر» ١٩٢٩، التي يهاجم فيها الفاشية بأسلوب غير مباشر، قضى ١٢ عاماً في تأليف روايته الكبرى الثالثة «الجبل المسحور» ١٩٢٤، تعرف في أثنائها على سيكولوجية فرويد، بطلها ليس فنناً، ولكنه رمز بالغ التعقيد، يمثل شاب من بيئة بورجوازية، يكتشف السبيل إلى تحقيق إمكانات حياته وسط المرض والموت في مصحة للدرن، ويعالج في روايته الرابعة قصة يوسف، وقضى في كتابتها ١٦ عاماً، وهي «يوسف وإخوته» (١٩٣٣-٤٣)، وفيها يترك موضوع المرض والموت،

وحلت مانتون مكان محظيته فى قلبه، وأنعم عليها بلقب ماركيزة. والأرجح أنها قاومت تقربه إليها إلى ما بعد عام من وفاة زوجته الملكة حينما عقد الملك قرآنه عليها سرًا ١٦٨٤. أثرت فى تحول البلاط إلى التقشف، والمرجح أنها لم تعر الشؤون السياسية اهتمامًا. وفى أخريات عمرها، وجهت اهتمامًا كبيرًا إلى مدرسة سان سير الحربية.

مانتينا: مدينة قديمة فى وسط البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق، شهدت معركتين كبيرتين، انتصرت فى الأولى اسبرطة على حلف تزعمته مانتينا، وأرجوس، وشجعت أثينا (٤١٨ ق م)، وفى الثانية انتصرت طيبة على إسبرطة، وقتل خلالها أباميتونداس (٣٦٢ ق م).

مانتينا، أندريا: (١٤٣١-١٥٠٦)، مصور إيطالى، من مدرسة بادوا. تزوج ابنة يعقوب بلليني. عمل تحت رعاية أسرة جونتزاجا فى مانتوا، وتأثر تأثيرًا قويًا بالفن القديم. كان أستاذًا فى التشريح والمنظور. من صوره المشهورة: «العائلة المقدسة» (متحف متروبوليتان)، و«بارناسس» و«انتصار الفضيلة» وكلاهما فى متحف اللوفر.

مانتوا: بالإيطالية مانتوفا، مدينة (ح ٤٧٤٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مانتوا فى لمبارديا، ش إيطاليا، على نهر منشو، مركز زراعى وصناعى وسياحى ومن صناعاتها الآلات والأثاث والبتروكيميائيات. مدينة أثرورية ثم رومانية، كومون مستقل من القرنين ١٢-١٣، حكمتها أسرة جونتزاجا ١٣٢٨، وجعلتها مركزًا مزدهرًا لحضارة عصر النهضة، وظلت تحكمها حتى ١٧٠٨ عندما استولت عليها النمسا. أهم معالمها: قصر جونتزاجا (القرون ١٣ - ١٨)، وكنيسة سنت أندريا، ومبنى البلدية (١٢٥٠). ولد فرجيل بالقرب منها.

مانجو: شجرة مستديمة الخضرة، من عائلة السماق، اسمها العلمى: مانجيفيرا إندিকা (Mangifera indica) من الفصيلة الأناقاردية. موطنها آسيا الاستوائية، ويعتقد أنها زرعت منذ حوالى ٦٠٠٠ سنة، الشجرة كبيرة ومعمرة، أوراقها طويلة عريضة جلدية، تصدر منها

صاحب قانون مان ١٩١٠، المعروف بقانون الاتجار فى الرقيق الأبيض، والذى يحرم نقل النساء من ولاية لأخرى لأغراض الدعارة، ويقضى بعقوبات صارمة على من يرتكب ذلك.

مان، لى: مدينة (ح ١٤٢٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سارت ش غ فرنسا على نهر سارت، العاصمة التاريخية لإقليم مين، ترجع إلى ما قبل العصر الرومانى، مركز تجارى وصناعى هام وملقى للمواصلات.

ماناجوا: مدينة (٩٢٢٢٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراغوا، عاصمة نيكاراغوا وأكبر مدنها على الساحل الجنوبى لبحيرة ماناجوا. مركز تجارى وصناعى. اتخذت العاصمة الدائمة ١٨٥٥، لإنهاء النزاع بين جرانادا وليون. قاعدة للبحرية الأمريكية (١٩١٢-٢٥) و (١٩٢٦-٣٣). خربها زلزال عنيف (ديسمبر ١٩٧٢) مات فيه ح ١٠٠٠٠ شخص. جرى تخطيط لبناء مدينة أخرى على أطلال المدينة القديمة.

ماننشو: شعب يرتبط بقبائل التونجوس، عرف فى أوائل القرن ١٦ حينما استقر بواى نهر سونجارى. وهو أصلًا من القبائل الرحل، ولكنه تعلم الزراعة وتمكن (١٥٥٩-١٦٢٦) من بسط سيطرته على قبائل كثيرة، وتوسيع رقعة أراضيه. وفى القرن ١٧ فرضت أسرة شنج سلطانها على الصين، وأقامت أسرة مالكة، ينطق باللسان المانتشوى اليوم، وبخاصة فى ش منشوريا.

ماننتون، فرنسواز دى أوبينيه، الماركيزة: (١٦٣٥-١٧١٩)، زوجة لويس ١٤ ملك فرنسا الثانية، وحفيدة أجريبا دى أوبينيه البطل الهيجونوتى. ولدت بفرنسا، وعمدت كاثوليكية، بعد أن ارتد أبوها عن البروتستانتية. قضت صباها فى مارتينيك، ونشأت بروتستانتية، وبعد موت أبيها، رجعت هى وأمها إلى فرنسا، حيث عاشتا فى فقر مدقع، واعتنقت المذهب الكاثولىكى، وفى السادسة عشرة تزوجت من الشاعر سكارون (ت ١٦٦٠)، وبعد موته عينت مربية لأطفال مدام دى منتسبان (محظية لويس ١٤، وكان والدًا لهؤلاء الأطفال)



إيطالي، رحل في شبابه مع أمه إلى باريس، حيث اعتنق مبادئ مذهب التوحيد دون التقيد بديانته، ولكنه نبذه وعاد إلى إيطاليا ١٨٠٧. كان في آخر أيامه عضواً بمجلس الشيوخ، نظم في المأساة، وأصدر روايته المشهورة «المخطوبة» ١٨٢٨ متأثراً فيها بسير والتر سكوت، وهي تروى أحداثاً وقعت في القرن ١٦. من أشهر أشعاره أغنية عن موت نابليون، كان جوته معجباً بإنتاجه الأدبي.

ماندفيل، (السير) جون: الاسم المستعار لمؤلف من القرن ١٤. ألف كتاب «رحلات ومتاعب السير جون ماندفيل»، باللغة الفرنسية أصلاً ١٣٧١، وترجمه آخرون إلى الإنجليزية واللاتينية، ومعظم اللغات الأوروبية. والكتاب يسجل الوقائع الحقيقية لأسفار مؤلفه في الشرق الأدنى والأقصى، فيصف لنا مشاهداته في القدس، ومصر، وتركستان، والهند، والصين، غير أن روايته عن ذلك مشكوك فيها، والأرجح أن يكون المؤلف جمع في كتابه نبذات من كتب غيره، وأضاف إليها كثيراً من الحوادث الخيالية. وعلى الرغم من أن الباحثين لا يزالون في حيرة من شخصية المؤلف فمن المعتقد أن ماندفيل هو الاسم المستعار لجان دي بورجونج، الذي كان يعمل طبيباً.

ماندنجو: إحدى جماعات الزنوج في غرب أفريقيا، يبلغ عددهم عدة ملايين ويتحدثون لغات متشابهة، ويدين معظمهم بالإسلام، ويسكنون المنطقة الممتدة من السنغال (غ) إلى أعالي نهر النيجر (ق)، ومن لیبیریا الغربية (ج) إلى الصحراء الكبرى (ش). ويمثل الماندنجو أكثر ما يمثلون في جمهورية مالي. وأهم صفات الماندنجو أنه طويل نحيل، تقترب ملامحه من الملامح القوقازية، غزير شعر اللحية، وله بشرة خفيفة السمرة. ويعتمد اقتصاد الماندنجو على الزراعة ولهم نشاط في بعض الصناعات وتنتشر لديهم الجمعيات السرية. وقد نشأت دولتا غانا ومالي في العصور الوسطى في المنطقة التي يحتلها الماندنجو الآن. انظر: جمعية سرية.

رائحة تربتينية إذا فركت بالأصابع، تخرج أزهارها في عناقيد طرفية، مصفرة اللون أو محمرته، عطرة، الثمرة حسلية. تختلف أحجاماً وأشكالاً واللون تبعاً للأصناف، فتكون صغيرة في حجم الليمونة، أو كبيرة طولها ح ٣٠ سم، ووزنها نحو كيلو جرام. كلوية الشكل، أو كروية مستطيلة قليلاً، أو مغزلية، أو مستطيلة معقوفة الطرف، أو منضغطة قليلاً أو كثيراً، ويختلف اللون من الأخضر أو الأخضر المزرق إلى الأصفر أو البرتقالي، وإلى الأحمر بدرجاته. وتبدو على الجلد نقط قليلة أو عديدة، وهو سميك عطر، واللب أصفر أو برتقالي، كثير المائية، حلو عطر، تربتيني الطعم أحياناً، البذور كبيرة غضروفية القوام عليها ألياف خشنة غالباً. تمتاز أصناف المانجو الجيدة بنعومة اللب وخلوه من الألياف ومن الطعم التربتيني، وبسكريته العالية، وبطييب نكهته. وللمانجو أصناف عديدة: أشهرها ألفونس، وجولك، وأرومانس، وتيمور، وبايري، وهندي، وسنارة، وسيلان ٤٨، وجيلور. وتقطف الثمار قبل تمام نضجها لتتضح بعيداً عن الأشجار، ويعيش بعضها مدة طويلة بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتؤكل الثمار غضة «طازجة»، ويعتصر من لبها عصير لذيق، ويعلب اللب مع محلول سكري خفيف، أو تصنع منه مربى وشربات، أو يقدد، أو يطبخ، وتملح الثمار الصغيرة الأخضر، وتبل. ولا تنجح زراعة المانجو بالمناطق الباردة الشتاء وتجوّد بالأراضي الخفيفة والرملية، والبذور إما وحيدة الأجنة وإما عديدةتها. وتنضج الثمار صيفاً. تنتشر زراعة المانجو على أصناف عديدة بمصر.

ماندريك: نبات أوروبى معمر، اسمه العلمى ماندراجورا أوفسيناليس (*Mandragora officinalis*) يذكر في كتب الأدب، وتدور حوله قصص وخرافات، يستخرج من جذوره مخدر استعمل في القرون الوسطى مسكناً للألام، وشبه الجذر بصفة عامة هيئة الإنسان، ويطلق الاسم أيضاً على تفاح مايو.

ماندزونى، ألساندرو: (١٧٨٥-١٨٧٣)، روائى وشاعر

للمجمهورية الفنلندية (١٩٤٤ - ٤٦)، ووضع خط مانرهم الدفاعي وعبر برزخ كريليا، الذي استولى عليه الروس وهدموا تحصيناته.

مانريزا: مدينة (ح ٧٤٤٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة برشلونة، ش ق إسبانيا، في قطلونيا، بها صناعة القطن والحريير والزجاج، والكهف الذي اعتاد القديس إجناتيوس الصلاة فيه في أثناء إقامته في مانريزا (١٥٢٢ - ٢٣). أصبحت الآن من أماكن الحج.

مانسار، فرانسوا: (١٥٩٨ - ١٦٦٦)، معمارى فرنسى، تعتبر أعماله نموذجًا رقيقًا للتصميم الفرنسى الكلاسيكى. ربما كانت كنيسته «فال دى جراس» بباريس قد أثرت في تصميم كريستوفر رن لكاتدرائية القديس بولس في لندن. صمم تلميذه وحفيد أخيه جول أردوى مانسار (ح ١٦٤٦ - ١٧٠٨)، التريانون الكبير بفرساي، وقصر فندوم بباريس، وقبة الأنفاليد، ويطلق اسم الأسرة على نوع من السقوف.

مانسفيلد، ريتشارد: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، ممثل أمريكى، ولد في ألمانيا من والدين إنجليزين، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٨٧٢، وظهرت مقدرته في مسرحية «بروميل الجميل» ١٨٩٠، ومسرحية «سيرانو دي برجراك» ١٨٩٨. من الاوائل الذين أدخلوا مسرحيات برنارد شو في الولايات المتحدة.

مانسفيلد، كاثرين: (١٨٨٨ - ١٩٢٣)، كاتبة إنجليزية، برعت في كتابة القصص القصيرة، اسمها الحقيقي كاثلين بوشام. ولدت في نيوزيلندا، جاهدت المرض طوال حياتها، وماتت بداء السل. تزوجت مرتين، كان زوجها الثانى الكاتب والناقد جون ميدلتون مورى، الذى جمع أعمالها الأدبية، وكتب ترجمة لحياتها. صدرت أول مجموعة قصصية لها بعنوان «في فندق ألماني» ١٩١١، و «السعادة وقصص أخرى» ١٩٢٠، التى قامت شهرتها عليها و «حفلة الحديقة» ١٩٢٢، التى استقبلت استقبالاً حسناً، تأثرت بأسلوب القصصى الروسى تشيكوف، كما تأثر بها كثير من كتاب القصة القصيرة

ماندولين: آلة موسيقية من آلات العزف، تنتمى إلى فصيلة العود، لها جسم فى شكل الكمثرى، وعنق مسجوح، وعدد مختلف من الأوتار، يعزف عليها بالأصابع أو بالريشة. والماندولين ذو الخمسة الأوتار المزدوجة تطور عن الماندولينا، وهى العود فى القرن ١٧. والماندولين النابلى - (نسبة إلى نابلى بإيطاليا) - هو النموذج الأصغر حجمًا ذو الأربعة الأوتار، وقد أصبح شائعًا فى القرن ١٨، وهو الماندولين المستعمل فى الوقت الحاضر. وأهم استعمالات الماندولين ما جاء فى أوبرا «دون جوفانى» لموتسارت، وبعض مقطوعات بيتهوفن.

مانديلا، نلسون روليهلاهلا: (١٩١٨ - ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين الأبارتهايد فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شاريفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضات مع الرئيس دى كليرك لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأعناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأعناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب ميكى رئيسًا خلفًا لمانديلا.

مانرهم، بارون كارل جوستاف ايميل: (١٨٦٧ - ١٩٥١)، مارشال جيش فنلندى. ارتقى إلى رتبة جنرال فى الجيش الروسى القيصرى، وامتاز ببطولته فى تحرير بلاده. عين وصيًا على جمهورية فنلندا عند تأسيسها ١٩١٩، وقاد الجيش الفنلندى فى الحرب الفنلندية الروسية (١٩٣٩ - ٤٠ ثم ٤٤ - ٤٤). انتخب رئيسًا

مانفرد: (ح ١٢٣٢-٦٦)، آخر ملك هوهنشتوفن، على صقلية (١٢٥٨-٦٦)، ابن غير شرعى للإمبراطور فريدرش ٢. كان بعد ١٢٥٠ نائباً لأخيه كنراد ٤، وابن أخيه كترادين فى صقلية. أجبر ١٢٥٤ على إعادة صقلية إلى البابوية، واحتفظ بتارنتو وحدها كإقطاعية من البابا، لكنه ما لبث أن تمرد وغزا ج إيطاليا وصقلية، وتزعم جميع الجبليلين الإيطاليين، وتوج نفسه فى بالرمو ١٢٥٨، فرد عليه البابا أربان ٤ بأن قلد شارل، دوق أنجو، تاج صقلية باسم شارل ١. وهزمه شارل هذا فى بنفتو، وقتله فى المعركة. أصبح صهره بطرس ٣ ملك أراجون ملكاً على صقلية بعد مذبحه صلاة المساء ١٢٨٢.

ماننج، هنرى إدوارد: (١٨٠٨-٩٢)، كاردينال إنجليزى، تعلم فى أكسفورد، وتأثر كثيراً بحركتها الروحية (انظر: أكسفورد، حركة) إلى حد أن تحول عن البروتستانتية إلى الكاثوليكية. عنى بالشئون الاجتماعية، كإصلاح السجون ومساعدة الفقراء وحماية العمال. ساعد على نشر الكاثوليكية فى إنجلترا، وعارض التحاق الكاثوليك بالجامعات البروتستانتية، مما أثار خلافاً بينه وبين نيومان مؤسس الحركة الروحية التى تعرف باسمه فى أكسفورد. مانهايم: مدينة (ح ٣٠٧٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية بادن - فورتمبيرج، غ وسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين عند مصب نهر نيكر، تتصل بمدينة لودفجهاfen بجسر. ميناء داخلى ومركز مواصلات هام. تنتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، والمواد الكيميائية. أكثر تجارتها فى الحبوب والفحم. وكانت قرية صغيرة لصيد الأسماك. أنشئت (١٦٠٦-٧). صارت مقر ناخبي البلاتينات ١٧٢٠، وحولها الناخب شارل تيودور إلى مركز موسيقى هام بأوروبا. عاش فيها موتسارت (١٧٧٧-٧٨). منحت لولاية بادن ١٨٠٣. خربت تخريباً شديداً فى الحرب العالمية ٢. من معالمها التى دمرت كنيسة اليسوعيين، والمسرح، ودار البلدية. مقر جامعة. دارت فيها أول سيارة ذات محرك. مانور: نظام اقتصادى اجتماعى. كان الفلاحون فى

وخاصة فى استعمال اللحظة الحرجة عنصراً أساسياً فى تركيب القصة.

مانش: انظر: القتال الإنجليزى.

مانشستر: مدينة (ح ٣٩٦٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ش غ إنجلترا، تعتبر مركزاً لأكثر الأقاليم كثافة بالسكان فى إنجلترا، وأكبر مدن القطن فى العالم. أصبحت ميناء بعد حفر قناة مانشستر الملاحية ١٨٩٤. عوضت صناعة الحرير الصناعى الخسارة التى لحقت بتدهور صناعة المنسوجات القطنية بعد الحرب العالمية ١. وقد وجدت فيها آثار لمدينة رومانية قديمة، وكثيراً ما قادت مانشستر حركات الإصلاح التحررية. مقر جامعة فكتوريا منذ ١٨٥١، والكلية التعاونية ١٩١٩، وفيها متحفان للفنون، ومكتبات عديدة أهمها مكتبة شتهام ١٦٥٣. أصاب المدينة تدمير شديد إثر الغارات الجوية الألمانية المتلاحقة عليها فى الحرب العالمية ٢.

مانشستر: (١) مدينة (ح ١٠٨٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية نيوهامبشر، بنيت على ضفتى نهر ميريماك. استوطنت ١٧٢٢، وكانت فى ١٨٤٦ أكبر مدينة فى الولاية. مدينة صناعية نشطة، تقع بالقرب من مساقط موسكنج المائية التى تمت المدينة بمقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية اللازمة لصناعاتها ومن أهمها المنسوجات والآلات والمعدات الكهربائية والالكترونية. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية المختلفة، مقر كلية سانت انسلم. (٢) مدينة (٥٥٥٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط ولاية كونتيكت، استوطنت ١٦٧٢، وأهم منتجاتها المنسوجات الحريرية، والمصنوعات المعدنية، يقع على مقربة منها مطار دولى.

مانشوكوو: دولة سابقة، كانت تضم منشوريا وإقليم جيهول، العاصمة هسكنج (شنجشون). غزا اليابانيون منشوريا ١٩٣١ وأسوا منشوكوو ١٩٣٢. وأجلسوا على عرشها هنرى بوبى آخر أباطرة أسرة مانشو (شنج). وكان اليابانيون يسيطرون على شئونها. أعيدت منشوكوو إلى الصين فى نهاية الحرب العالمية ٢.

تبقى في حوزته ولا تعطى لفاعله، بل تعار له فقط مقابل خدمات ورسوم، على أنه لم يكن للسيد الحق في سحب الأرض أو زيادة الرسوم، فقد كانت حقوق الفلاحة عمومًا وراثية عند الفلاحين. وكان هؤلاء ينقسمون طبقتين: الأحرار، وغير الأحرار، فالقن غير الحر كان مرتبطًا بالأرض لا يجوز له تركها. وكان في أشد الحالات تطرفًا يخضع لإرادة السيد في الخدمات المطلوبة منه. أما الفلاح الحر، فلم يكن شخصيًا مرتبطًا بالأرض أو بالسيد، وفي أقصى درجات حرته كان يفلح الأرض مقابل رسم ثابت. وكان هناك تنوع كبير في مكانة الفلاح الحر والقن. ولو عدنا إلى أبعد أصول المانور، لوجدنا أن اتجاه الحر وغير الحر كان إلى الاختلاط والاندماج. وأخذ الاصطلاحان: «حر» و«عبد» يلحقان بالأرض لا بالشخص، وصارت الأرض إما أرض حر، أو أرض عبد، بغض النظر عن مكانة حائزها. وكانت هناك أنواع أخرى من حائزي الأرض لا يمكن تحديد مكانتهم مما وصلنا من سجلات. وكان بيت سيد المانور يقوم عادة في الدومين. وكان السيد يحتفظ ببعض الأرض لاستعماله الخاص. وكان الدومين يقسم إلى أرض مفلوحة، ومرج (مشاع)، وحراج، وأرض بور. وكانت الأراضي في حوزة الفلاحين الذين كانوا يتسلمونها بموجب شروط خاصة. وجرت العادة أن تكون الأراضي قطعًا، بحيث يمكن لشخص واحد أن يحوز عدة قطع تفصل بينها مسافات واسعة. وعلى وجه العموم كان النظام الزراعي السنوي الذي تقسم بموجبه الأرض ثلاثة أنواع: أحدها لمحاصيل الشتاء، وآخر لمحاصيل الصيف، والثالث يترك مرآحًا. أما المرج فكان في العادة مشاعًا، برغم أنه كانت للسيد حقوق ثابتة، وجاز أن تكون لبعض الفلاحين امتيازات خاصة. وكانت أرض الحراج ومصائد الأسماك عادة للسيد الذي كان لا بد من تعويضه لقاء صيد الحيوانات أو السمك، أو قطع شجر الحراج. وكان فلاحو الدومين في العادة يعيشون معًا في قرية غير بعيدة من بيت المانور أو

أوروبا في القرون الوسطى يحوزون بموجبه الأرض التي يفلحونها، وكانت خصيصته الأساسية هي حيازة أرض إحدى الإقطاعيات من السيد، مقابل رسوم ثابتة تؤدي عينًا ونقدًا وعلى شكل خدمات. وكان نظام المانور على ارتباط وثيق بنظام الإقطاع، إلا أنه لم يكن إقطاعيًا بكل معنى الكلمة، لانعدام الصلة بين المانور والإقطاعية. وقد ظهر نظام مشابه له في أقطار أخرى، أبرزها اليابان والهند. وانتشر نظام المانور في فرنسا وإنجلترا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا، وتسرب إلى مدى بعيد في الأراضي الشرقية التي استعبدت من السلاف، أو بقيت في أيديهم. وبلغ شكله النهائي في أوقات مختلفة في هذه البلاد المتعددة، إلا أنه، بوجه عام، ازدهر بين القرنين ١١ و١٥، وأخذ في الاضمحلال تدريجيًا على أثر تطور المدن، والتجارة الرأسمالية التي أدت إلى تحطيم الوحدة الاقتصادية الصغيرة، أي المانور، وأقامت وحدات أكبر. وقد حل هذا الاضمحلال مبكرًا في إيطاليا، حيث بقيت نظم المدينة الرومانية إلى حد ما طوال العصور الوسطى، وعدل النظام في وقت مبكر أيضًا في إسبانيا، بسبب الحكم العربي خاصة، إلا أنه ظل موجودًا بشكل معدل حتى القرن ٢٠. وفي إنجلترا، كان زوال النظام قد بدأ منذ زمن طويل، قبل أن يعجل في زواله تسييج الإقطاعيات. أما في فرنسا، فقد قضت عليه الثورة الفرنسية، وقضت عليه في النمسا وبروسيا إصلاحات الإمبراطور جوزيف ٢، وكارل فوم أونندزوم شتاين، وهاردنبرج. أما في المجر، فقد أعقب آثارًا ظلت حتى القرن ٢٠. وفي روسيا، طرأ عليه تغيير بعيد الأثر بسبب إلغاء القنانة ١٨٦١. وفي كل مكان خلف أثره في النظم التي تبعتها. والنظام في أساسه نظام محلي، ولذا كانت التعميمات التي تطلق عليه عرضة للاستثناءات. ويقوم المانور في شكله البسيط على تقسيم الأرض إلى إقطاعيات مكتفية ذاتيًا. وكان الدومين الكبير في حوزة سيد، قد يكون ملكًا، أو سيدًا من رجال الكنيسة، أو بارونًا أو أي واحد ممن دونهم من النبلاء. كانت الأرض

المؤثرات الجرمانية والرومانية لعبت دوراً في تطور الدومينات الكبرى أيام الكارولنجيين، انظر: قن.

مانولية: شجرة أو شجيرة جميلة سلبية، أو مستديمة الخضرة مانولية (Magnolia) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة الجميلة، من الفصيلة المانولية. تنمو في آسيا وأمريكا الشمالية، وبخاصة في المناطق الحارة. الأزهار طرفية، والغلاف الزهري بتلى، والأسدية والكرابل عديدة على تخت مستطيل، والثمرة جرابية متجمعة.

مانويل: أباطرة بيزنطيون، مانويل ١ (مانويل كومنينوس) (ح ١١٢٠ - ٨٠)، خلف أباه يوحنا ٢ (١١٤٣) عندما اجتاحت الحرب الصليبية الثانية (١١٤٧ - ٤٩) أراضيهِ. هادن الأتراك السلاجقة موسعاً لهم بذلك مجال الحرية لإيقاع الهزيمة بالصليبيين. وقد أيدت دبلوماسيته في طورها المتأخر البابا ألكسندر ٣ ضد الإمبراطور فريدرش ١، وهدفت إلى إعادة توحيد الامبراطوريتين والكنيستين الشرقية والغربية. غير أن هزيمته الساحقة على يد الأتراك في ميريا كفالون وضعت حداً لاطماعه ١١٧٦. قرب الأجانب في بلاطه، وشجع إقامة مستعمرات لكل من جنوة، وبيزا، والبندقية، في القسطنطينية. مانويل ٢ (مانويل باليلولوجوس) (٩١٣٨ - ١٤٢٥) - خلال حكمه (١٣٩١ - ١٤٢٥) ضيق الأتراك نطاق الإمبراطورية، حتى اقتصر على القسطنطينية وما جاورها. وقد أنقذ انتصار تيمورلنك على بايزيد ١٤٠٢ القسطنطينية من استيلاء الأتراك عليها، أنقذها إنقاذاً موقوتاً.

مانويل: ملوك البرتغال. مانويل ١ (١٤٦٩ - ١٥٢١)، حكم (١٤٩٥ - ١٥٢١)، وصلت البرتغال تحت حكمه ذروة سلطانها الاستعماري والتجاري بفضل المكتشفين البرتغاليين، مثل فاسكو دا جاما، وكابرال، والقواد المنتصرين، مثل فرانسيسكو دى ألميدا، والفونسو دى البوكركه. اتخذ مانويل - متبرماً - إجراءات عدة لتنصير اليهود قهراً (١٤٩٦ - ٩٧)، فأدى ذلك إلى هجرة عدد كبير منهم. وبدأ يجنح نحو السلطان المطلق. مانويل ٢

القلعة. مع أن هناك أمثلة عديدة على مانورات تفرقت فيها بيوت المزارعين. وكانت الرسوم التي يدفعها القن أو المزارع الحر تختلف باختلاف المكان. فكانت هناك رسوم ثابتة تدفع بانتظام في أوقات معينة من السنة تشمل - إلى جانب ما يدفع لقاء استخدام الأرض - رسوماً مقابل استعمال طاحون السيد وفرنه، وقد تشمل عملاً شخصياً (مؤاجرة)، كما كانت هناك التزامات لتوفير راحة السيد - كالطعام والإيواء وأمثالهما - كلما جاء السيد إلى المانور. ويضاف إلى ذلك رسوم تدفع لقاء حقوق القضاء، وكان المانور وحدة إدارية وسياسية، كما كان نظرياً على الأقل وحدة التنظيم الاجتماعي في القرون الوسطى، له أصحاب حرف خاصون به، يفترض أن يكونوا كافين لسد حاجاته. وكانت هناك محاكم المانور، وكان السيد - أو وكيله في أكثر الأحيان - هو الذي يرأس إدارة القضاء، وكان المانور أيضاً وحدة جمع الضرائب والإصلاحات العامة، وهكذا كان المزارعون ملتزمين بإصلاح الطرق والجسور، والمحافظة على القلاع، والقيام بالإعانات العسكرية، وكان المانور في الأغلب في عهدة ناظر هو وكيل السيد، يساعده أحياناً مشرفون أو عمد. وكان ينظر إلى المانور على أنه منظمة باقية ثابتة، حتى عندما كان السيد ينقل ملكية قسم منها لآخر. وهكذا جاز أن يكون لمانور من المانورات أسياد عديدون، ولم يكن المانور بالضرورة يطابق الإقطاعية الواحدة، بل أمكن أن يكون أكبر. وجاز في حالات نادرة أن يشكل جزءاً من الإقطاعية. ولا تزال أكثر مشاكل المانور تعقداً هي أصل تنظيمه، وقد قام نزاع طويل بصدد أصول هذا التنظيم، بين من عرفوا بالرومانيين، ومن عرفوا بالجرمانيين. أشار الذين أكدوا الأصل الروماني إلى ذلك الاتجاه الذي أدى في الأيام المتأخرة من تاريخ الإمبراطورية الرومانية إلى قيام إقطاعيات مستقلة. وأشار الذين تمسكوا بالأصل الجرمانى إلى أوجه الشبه بين المانور وما يظن أنه النظام الجرمانى القديم لحيازة الأرض. ومن المتفق عليه الآن بوجه عام أن كلاً من

والزنك، والكادميوم) أعطيت المنطقة لشركة خليج هدسن ١٦٧٠، وكانت جزءاً من أرض روبرت، انتهت منافسة تجار الفراء الفرنسيين ١٧٦٣. وبدأ لورد سلكيرك التوطن الزراعى فى وادى نهر رد ١٨١٢، أنشئت كمقاطعة ١٨٧٠، وكانت تضم منطقة صغيرة ج بحيرة وينيبج، ثم اتسعت ١٨٨١ وامتدت إلى خليج هدسن ١٩١٢. ساعدت سكة حديد الباسيفيك الكندية على وصول منتجات المنطقة إلى أسواق الحبوب على البحيرات العظمى، وأصبحت وينيبج من أهم مراكز الحبوب فى العالم. هيات سكة حديد خليج هدسن للمنطقة ١٩٢٩ طريقاً مختصراً إلى البحر فى الشرق. عانت منطقة وينيبج من فيضانات ١٩٥٠ المدمرة، تقع جامعة مانيتوبا فى وينيبج.

مانيتول: كحول سداسى الهيدروكسيل، صيغته العامة ك<sub>٤</sub> يد<sub>٨</sub> (أيد) ١، مسحوق أبيض، عديم الرائحة، له طعم حلو خفيف، يذوب فى الماء، يستخرج من رماد المن، يستخدم فى الطب، والمفرقات، وفى صناعات التخمر، وعمل الراتينجات المخلفة.

مانيتولين، جزر: أرخبيل يتألف من ثلاث جزر كبيرة وعدد من الجزر الصغيرة، تقع كلها ش بحيرة هيرون التى تفصل بينها وبين قناة الشمال، وبين القسم الشمالى الغربى من خليج جورجيا، أكبرها جزيرة مانيتولين (طولها ١٣٠ كم ويتراوح عرضها بين ٣ و ٦٤ كم)، فتكون لذلك أعظم جزيرة من جزر البحيرات فى العالم كله، وهى نفسها تحتوى على أكثر من مائة بحيرة. أما شواطئها فصخرية كثيرة التعاريج. وتقع إلى الغرب منها الجزيرتان الكبيرتان الأخرتان، وهما: كوكبورن، ودراموند، وهما أيضاً صخريتان مكسوتان بالحراج، وتلحق دراموند بولاية ميشيغان. أما جزر المجموعة الأخرى فتبع ولاية أونتاريو الكندية، والأرخبيل مشهور بجماله الطبيعى، وبكثرة ما فيه من مصائد الأسماك، وهو منتج للرياضيين وطلاب الراحة.

مانيتون: كاهن مصرى يلقب بالسمنودى، كان كبير كهنة

(١٨٨٩-١٩٣٢)، خلف أباه شارل ١ (١٩٠٨)، وخلق ١٩١٠ وأقيمت جمهورية فى البرتغال، واتخذ من إنجلترا منفى، وقضى فيها بقية عمره.

مانى: مصلح إيراني، ظهر فى القرن ٣، أعلن النبوة عام ٢٤٢، أجبر على الفرار تحت ضغط الحكام، ولما عاد حكم عليه بالموت. انتشر مذهبه المانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا. تأثرت بالبوذية والغنوصية تأثراً كبيراً واتسمت بتعاليم الزرادشتية، (انظر: زرادشتية)، متخذة النضال أساساً للصراع بين الخير والشر. كانت تعاليمها روحية بين أتباعها الذين كانوا يأملون السعادة بعد الموت. قاومتها النصرانية بعنف ولذلك قضى عليها (ح ٥٠٠) ومع ذلك فقد نهضت بها شعوب البوليشيون والبوجوميل ببلغاريا والكاثارى، والأليجنسيون.

مانيتش، منخفض: أرض منخفضة، ج ق روسيا الأوروبية، بين السدان الأدنى وبحر قزوين. يروها نهر مانيتش الغربى (طوله ح ٣٢٠ كم) أحد روافد الدن - ومانيتش الشرقى الذى يجرى شرقاً نحو ١٦٠ كم حتى ينتهى إلى مجموعة من البحيرات والمستنقعات الملحة التى تبعد عن غ بحر قزوين بنحو ١٢٠ كم. يعتبر أحياناً منخفض مانيتش الحدود الطبيعية بين آسيا وأوروبا.

مانيتوبا: مقاطعة (٦٦ ٦٣٨٤ كم<sup>٢</sup>، مع مسطح مائى ٧٠٥٤٦ كم<sup>٢</sup>، ١١٥٨١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا الوسطى، عاصمتها وينيبج. أقصى مقاطعات البرارى نحو الشرق، بها مساحات فسيحة من التندرا غير مسكونة فى الشمال ومنطقة بحيرات تكسوها الغابات فى الوسط، (أكبر البحيرات: وينيبج ومانيتوبا، ووينيبيجس)، وحقول زراعية واسعة فى الجنوب. من مدنها الكبرى سنت بونيفيس، وبريندن، أنهارها الرئيسية هى: رد واسينيويين، وتشرشل، ونلسن، أهم الحرف: الزراعة، (القمح والحبوب الأخرى، والبطاطس) وقطع الأخشاب، والتعدين (النحاس والذهب، والفضة،

مدينة جديدة ١٩٤٨ أطلق عليها اسم كيزون سيتي وصارت عاصمة البلاد الرسمية (١٩٤٨ - ٧٦).

مانيلوس، جايبوس: سياسي روماني، كان تريبوناً للعامة (٦٧ - ٦٦ ق م). اقترح القانون الذي منح بومبي قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس.

مانين، دانيليه: (١٨٠٤ - ٥٧)، وطنى إيطالى، صار رئيساً لجمهورية البندقية، حينما شقت البندقية عصا الطاعة على حكم النمسا ١٨٤٨، ونظم مقاومتها ضد الحصار النمساوى الطويل الأمد، بعد تسليم البنادقة (أغسطس ١٨٤٩) اتخذ مانين باريس منفى له.

مانيه، إدوارد: (١٨٣٢ - ٨٣)، مصور فرنسى تأثرى. هاجم النقاد أعماله بقسوة طوال حياته (وبخاصة صورة أولمبيا). كان له مناصرون أقوياء من زملائه المصورين، وبخاصة صديقه الكاتب زولا الذى فقد وظيفته الصحفية بسبب دفاعه عنه. يعتبر أعظم رواد المدرسة التأثيرية، والتصوير فى الخلاء. أنجز لوحات قوية ودرامية بوسائل بسيطة، عظيم التأثير فى معاصريه.

مانيهو أو كاسافا: نبات أمريكى استوائى، اسمه العلمى مانيهوت إسكيولنتا (Manihot esculenta) أو جاتروبا مانيهوت من الفصيلة اليوفورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ويزرع بكثرة فى اندونيسيا. النبات جنبه مستديمة، أوراقه كبيرة، تتفخ بعض جذوره وتكون درنات نشوية تعرف باسم كاسافا، وتختلط عادة ببعض الأنسجة. ولاستخراج الدقيق النقى المعروف تجارياً باسم تايوكا تكشط القشرة الخارجية للدرنه، ثم تعجن، وتعصر الكتلة النشوية لاستنزاف مائها الذى يظن أن به مادة سامة، ثم تخبز للتخلص من المواد الطيارة. وتحتوى بعض أنواع المانيهو على مادة سامة ببعض أجزائها، ولا سيما الدرنات القليلة النشا الكثيرة المائية. وتطبخ الدرنات وتؤكل خضراً ببعض المناطق الاستوائية وتنتج زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الحسنة الصرف، وقد نجحت زراعته فى إنشاص بمصر، ويتكاثر بالأوتاد. مانينو، يوليو: (١٨٧٣ - ١٩٥٣)، سياسى روماني،

معيد هليوبوليس فى عهد بطليموس ١ و ٢. شارك فى إنشاء عبادة سيرابيس، ووضع كتاباً بالإغريقية عن ديانة مصر وتاريخها، منذ أقدم العصور حتى ٣٢٣ ق م وأهداه إلى بطليموس ٢. اعتمد على النصوص المحفوظة بالمعابد المصرية. قسّم الأسر الإحدى والثلاثين التى حكمت مصر إلى ثلاثة أقسام تقابل التقسيم المعترف به الآن، وهى: الدول القديمة، والوسطى، والحديثة. اعتمد عليه الكتاب اليهود والمسيحيون لإثبات تواريخ الحوادث الواردة بالكتب المقدسة. ضاع كتابه ولم يصلنا منه غير أجزاء صغيرة وبعض الملخصات.

مانيل: مدينة (ح ١٠٩٩٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الفيليين وأكبر موانئها على خليج مانيل. يخرق المدينة نهر باسيج، فيشطرها شطرين: يقوم الأول على الضفة اليمنى، ويتألف من المدينة القديمة ذات الأسوار، وتعرف باسم أنتراموروس، ويقع الثانى - وهو المدينة الحديثة - على الضفة اليسرى. كانت المدينة القديمة تضم قبل الحرب العالمية ٢ نماذج جميلة من العمارة الإسبانية فى القرن ١٧، لكن دمرتها الغارات الجوية اليابانية إبان الحرب، عدا كنيسة القديس أوغسطين (بنت ١٦٠٦). غالبية السكان من أبناء الفيليبين الأصليين، ويعرفون هناك باسم تاجالوج. ويكون الصينيون جالية كبيرة، ولهم فى المدينة الحديثة حى كبير. وتزخر المدينة بدور الثقافة والعلم، ومنها: جامعة القديس توماس، وجامعة الفيليبين، والجامعة الأهلية وجامعة الفيليبين للبنات. وكان الإسبانى لويز ده لوجاسبى قد أقام ١٥٧١ فى موقع المدينة الحالى مستعمرة إسبانية حصينة، أخذت تنمو وتتسع بالمهاجرين الجدد. احتلها الإنجليز ١٧٦٢ ومكثوا فيها سنتين، ثم أعادوها للإسبان. واحتل الجيش الأمريكى المدينة إبان الحرب الأمريكية الإسبانية. وفى الحرب العالمية ٢ أصابها الغارات الجوية اليابانية بأضرار عظيمة، احتلها اليابانيون (١٩٤٢ - ٤٥). بنت فى إحدى ضواحي مانيل

للشجرة سفيتينا ماهوجنى (Swietenia mahogani) موطنها الهند الغربية وجنوب فلوريدا. خشبها صلد أسمر ذهبي أو قاتم أو أحمر مسمر، ضيق التعرق، ممتاز في صناعة الأثاث. أما الماهوجنى الأفريقى فمن شجرة خايا إفورنس (Khaya ivorensis).

ماهون، بورت: مدينة (ح ٢٨٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، الميناء الرئيسى بجزيرة مينورقة بمقاطعة بليار باسبانيا، غ البحر المتوسط، بها حصنان يحميان ميناءها الطبيعى الكبير.

ماوتسى - تونج: (١٨٩٣ - ١٩٧٦)، زعيم الشيوعيين الصينيين ومفكر شيوعى كبير، من أصل ريفى، انهمك فى مطلع شبابه فى العمل بالحركات العمالية والفلاحية، أسس الحزب الشيوعى وشكل الجيش الأحمر. قاد الشيوعيين فى الزحف الكبير من كيانجسى إلى يونان (١٩٣٤ - ٣٥)، استأنف حربه ضد حكومة الكوومنتانج فى الصين بعد انتهاء الحرب العالمية ٢ وجلاء اليابانيين عن البلاد. انتهت هذه الحرب بسقوط حكومة الصين الوطنية، ونفى شيانج كاي شيك وقيام جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. تولى رئاسة الجمهورية (١٩٤٩ - ٥٩)، واكتفى بعد ذلك برئاسة الحزب الشيوعى. تزداد قيمته وتأثيره خارج الصين نتيجة للاختلافات الأيديولوجية التى فجرها مع الاتحاد السوفيتى واستقطابه لأعداد كبيرة من الشيوعيين فى العالم خاصة بعد ثورة الصين الثقافية (١٩٦٥ - ٦٩)، خلفه هواكوفينج بعد وفاته فى رئاسة الحزب الشيوعى.

الماوردى: (٩٩١ - ١٠٥٨)، أبو الحسن على بن محمد الماوردى، فقيه شافعى، تلقى العلم فى بغداد والبصرة، وتولى القضاء فى بلدان شتى، ثم استوطن بغداد، والتحق بالباطل العباسى. له مؤلفات كثيرة، منها «الأحكام السلطانية» تحدث فيه عن السياسة الدينية الشرعية، و «أدب الدنيا والدين».

ماوريا: أسرة حكمت الهند (٣٢٥ - ١٨٤ ق م)، أسسها شندراجوبتا الذى فتح مملكة ماجادا، واتخذ عاصمته فى

زعيم حزب الفلاحين. رئيس الوزراء (١٩٢٨ - ٣٠ و ١٩٣٢ - ٣٣). حر المذهب. حوكم بتهمة الخيانة ١٩٤٧، التى وجهها ضده الشيوعيون الحاكمون وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

ماهاتما: (بالسنسكريتية، معناها صاحب الروح العظيم)، لقب يطلق فى الهند بين الهندوس على من يقدسونهم تقديساً كبيراً. وليس له دلالة على منصب فى الدين، ولا على امتياز فى الفقه أو الدراسة الدينية. أشهر من خلع عليه اللقب: الماهاتما غاندى.

الماهاتمى: (ت ما بين ٨٧٤ و ٨٨٤)، أبو عبد الله محمد بن عيسى، عالم رياضيات وفلكى عربى. له سلسلة أرصاد على الخسوف والكسوف واتصالات الكواكب (٨٥٣ - ٨٦٦)، اعتمد عليها ابن يونس. أصلح ترجمة إسحق بن حنين لكرويات مينالاوس. كتب تعليقات على إقليدس وأرشميدس وحاول حل مسألة لأرشميدس (مستوى يقطع كرة بنسبة معلومة)، ووصل إلى معادلة من الدرجة الثالثة (معادلة الماهاتمى) وكشف حلولاً هندسية لهذا النوع من المعادلات بوساطة قطع المخروط.

ماهيهاراتا: ملحمة هندية سنسكريتية عظيمة، يقال إنها ألقت بين ٢٠٠ ق م و ٢٠٠ بعده، ألفها جملة شعراء جوالين، ثم راجعها مؤلفون فلاسفة، ونقوا ما فيها من مناظر وحشية ولغة همجية. مؤلفة فى مائة وعشرة آلاف بيت مزدوج، تقص صراع فرعين من الأسرة المالكة فى مملكة هستيانبور، إذ يقتتل خمسة إخوة متزوجون زوجة واحدة، مع أبناء عموماتهم الثلاثة الخائنين، حول العرش، وتغلب أسرة الخمسة، ويتولى أكبرهم الملك، ولكنه يحزن من مظاهر العظمة الأرضية، فينزل عن العرش، ويرحل رحلته السماوية إلى الجنة، حيث يستقبل النعيم الأبدى. ضمت الماهيهاراتا مختارات من البهاجافاد جيتا.

ماهوجنى: خشب صلد قيم من أشجار الماهوجنى التى تكثر فى الهند الغربية وغ أفريقيا، والاسم العلمى



الانقراض. كما صدر القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ ويقضى بإنشاء محميات طبيعية لحماية الحياة البرية (انشئ منها حتى ١٩٩٩ تسعة عشر محمية).

ماي لان - فانج: (١٨٩٣-١٩٦٨)، ممثل صيني لأدوار نسائية، ولد في أسرة ممثلين شهيرة، وظهر على المسرح في الثانية عشرة، وأقبل عليه الجمهور إقبالاً شديداً فاشتهر، وأمر الإمبراطور ١٩٢٣ بأن يمثل أمامه. ذهب بفرقة للولايات المتحدة ١٩٣٠، حيث مثل عدداً من المسرحيات الصينية القصيرة، مثل دور البطلة في مسرحية «حلم الغرفة الحمراء»، وهو أهم أدواره. أذاع الغزاة اليابانيون أنه توفي ١٩٤٣ في شنغهاي في الحرب العالمية ٢، ولكنه ظهر ١٩٤٥، وكرمه الحكومة الشيوعية على الرغم من أنه لم ينتسب للحزب الشيوعي، وصار بطلاً وطنياً.

مايا: هنود أمريكيون، يقطن أكثرهم شبه جزيرة يوكاتان، وثياباس بالمكسيك، وفي جواتيمالا، وفي غ هندوراس. تستخدم لغة المايا في تلك المناطق وفي نواح متفرقة قليلة أخرى. كانت حضارتهم من أعظم حضارات أمريكا قبل الكشف الكولمبي. عرف علماء الآثار كثيراً عن هؤلاء الهنود من الكتابات الإسبانية الأولى في بدء عهد الاستعمار، ولكن بقي الشيء الكثير مجهولاً ينتظر إمالة اللثام عنه. ويقسم سلفانوس ج. مورلي تاريخ المايا القديم إلى عصور ثلاثة: عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية (١٥٠٠ ق م ؟ - ٣١٧)، وعصر الإمبراطورية القديمة (٣١٧ - ٨٨٩) وعصر الإمبراطورية الجديدة (٨٨٩ - ١٦٩٧)، ويعني هنا «بالإمبراطورية» مجرد مصطلح تقريبي، إذ كان الحكم فيهم على غرار المدن المنفصلة. وفي الجزء الأخير من عصر ما قبل الإمبراطورية، ابتدع المايايون التقويم، والكتابة الهيروغليفية (بالصور). بدأوا استخدام الحجارة في البناء، وشهدت الإمبراطورية القديمة تثبيت دعائم الحكم فيهم، وانتشار الثقافة بينهم وازدهار العمارة في مدنهم (كوبا وكيريجوا وباليك). وقد هجرت هذه المدن

باتاليونرا (باتنا الآن)، واستطاع حفيده أسوكا أن يجمع للمرة الأولى في التاريخ كل الهند تقريباً، مع أفغانستان، تحت حكم واحد. واعتنق أسوكا البوذية، وأحلها محل البرهمية باعتبارها دين الدولة الرسمي. كانت وسيلة الحكم في إمبراطورية الماوريا تقسيمها إلى ممالك ذات طابع إقطاعي، مع قيام حكومة مركزية تتولى شئون الطرق والدفاع والغابات وغيرها. بقي من تراث الماوريا الفن والأدب آثار قليلة، تدل كلها على رقي حضاري.

مأوى الأحياء البرية: ملاذ مناسب بيئياً يحرم فيه الصيد، وقبل ظهور حركة التحريم هذه كانت جموع الحيوانات البرية في تناقص كبير مستمر، حتى إن بعض الطيور انقرض بالفعل. ومن أسباب هذا التناقص تجفيف المستنقعات وإزالة الغابات، وقتل الحيوانات طلباً لجلودها وريشها ولحمها، وكان اقتناصها نوعاً من الرياضة. وأصدر مؤتمر ١٩٠٨ لموارد الثروة الطبيعية في الولايات المتحدة عدة توصيات لكل ولاية على حدة، ومنذئذ سنت عدة تشريعات وقوانين بالولايات المتحدة. وحركة الاحتفاظ بالأحياء البرية معروفة بمصر، ذلك أن التيس - وقد خشى عليه من الانقراض - حرمت الحكومة صيده وخصصت وادي الرشراش ليعيش فيه آمناً، كما عقدت منظمة اليونسكو بمنطقة الشرق الأوسط مؤتمراً ١٩٥٤ ناقش فيه هذا الموضوع، واتخذت فيه حكومات الدول الأعضاء قرارات تكفل حماية الأحياء البرية بجميع أنواعها. وسنت الولايات المتحدة ١٩٠٨ عدة تشريعات وقوانين بينها وبين جارتها (كندا والمكسيك) لتنظيم الصيد، وبخاصة صيد الطيور المهاجرة. ولتخصيص مناطق تلجأ إليها الحيوانات البرية. وتقتنى مصلحة حفظ التربة بوزارة الزراعة بأمريكا غابات ومنتزهات وأراضى تحرم فيها الصيد، وبذلك تكفل الحماية للأحياء البرية على شتى أنواعها. وفي مصر صدر قانون ١٩١٢ لتحريم صيد الطيور أكله الحشرات، وكفل الحماية لبعضها، كأبي قردان والبياضى، والهدهد، وكان يخشى عليها من

أشعة بيتا. اشتركت في تجارب شطر نويات عنصر اليورانيوم بقذائف من النيوترونات البطيئة، وحسبت كمية الطاقة الذرية الناشئة. كان لهذا أثره في صنع القنبلة الذرية، تجنست بالجنسية السويدية ١٩٤٩.

المائدة المستديرة: في أسطورة الملك آرثر، هي المائدة التي كان يجلس حولها الملك آرثر وفرسانه، وقد أعطى لها طابع الاستدارة حتى لا تكون لها بداية محددة، وبالتالي لا تكون هناك أسبقية في الحديث لأحدهم قبل الآخر، وبذلك تكون الثوري.

ماير، إدوارد: (١٨٥٥ - ١٩٣٠)، مؤرخ ألماني، أستاذ بجامعة ليبزج، وبرسلاو، وهاليه، وبرلين، حجة في التاريخ القديم، استمد معلومات قيمة من النميات، وفقه اللغة المقارن، والأنثروبولوجيا، والفولكلور، مؤلفه الرئيسي: «تاريخ العالم القديم» (٥ مجلدات ١٨٨٤ - ١٩٠٢).

ماير، كتراد فرديناند: (١٨٢٥ - ٩٨)، شاعر وروائي سويسري. من قصصه النثرية: «القدس» ١٨٨٠، و«عرس الراهب» ١٨٨٤، وتتناول موضوعات تاريخية، وخاصة في عصر النهضة. كما تعالج مشكلات إنسانية خلقية. أما شعره فيتميز بالعاطفة، والقوة، والأسلوب المصقول.

ماير، ماريا جويرت: (١٩٠٦ - ٧٢)، فيزيقية أمريكية، نالت جائزة نوبل للفيزيقا مع نيش وفيجنر، مشاركة ١٩٦٣. ولدت في كاتوفتز بألمانيا. حصلت على دكتوراه الفلسفة في العلوم ١٩٣٠. رحلت مع زوجها الأمريكي إلى الولايات المتحدة وعملت في جامعة بلتي مور في بحوث الكيمياء الفيزيقية ثم الفيزيقا النووية. بحثت في عملية فصل النظائر في مشروع القنبلة الذرية. عملت (١٩٤٥ - ٦٠) بجامعة شيكاغو في معمل أراجون القومي ثم التحقت مع زوجها بجامعة كاليفورنيا بعد ١٩٦٠.

ماير، يوهان توبياس: (١٧٢٣ - ٦٢)، فلكي وعالم رياضيات ألماني، أستاذ الاقتصاد والرياضيات بجامعة

لأسباب مختلفة وقامت الإمبراطورية الجديدة على مدن تأسست بعد هجر المدن القديمة (ومن أهم هذه المدن الجديدة: شيشن إيتسا، ومايابان، وأوكسمال). كان نفوذ المكسيك فيها قوياً، بسبب الهجرة أو الغزو. حفل الجزء الأخير من هذه الحقبة بالحروب الأهلية، والغزو الإسباني بقيادة فرانسيسكو دي مونتيهو الأب، ثم الابن. وكان الحكم في هذه الدول - المدن - في يد الحكام الوراثيين والكهنة والأشراف. ومن أهم أعمالهم تقويمهم الدقيق، وعماثرهم الضخمة التي يبرز فيها التناسق والزخارف الفنية، ودلائل معرفتهم بالرياضيات، وتطويرهم للكتابة.

ماياكوفسكي، فلاديمير: (١٨٩٣ - ١٩٣٠)، شاعر وكاتب مسرحي روسي. كان رائد مدرسة المستقبل في الشعر، ولسان حال الثورة، يتميز شعره بنزعة خطابية، وإن كانت صوره الشعرية تصف بالحياة والعنف. ألف ثلاث مسرحيات، منها «البقة» ١٩٢٨، و«الحمام» ١٩٢٩، التي تعبر عن خيبة أملة في الحياة الروسية مما ساهم في موته منتحراً.

ماييو: مسرح معركة وقعت وسط شيلي، على مدى كيلومترات قليلة ج سانتياجو. كان النصر فيها (١٨١٨) حليف سان مارتين، وبذلك كفلت استقلال شيلي عن إسبانيا، وجعلت من الممكن إنفاذ حملة تحرير إلى بيرو.

المائة يوم: ٢٠ مارس - ٢٨ يونية ١٨١٥، الفترة التي حاول فيها نابليون ١ أن يعيد تشييد إمبراطوريته بعد عودته من جزيرة إلبا، انظر: واترلو، معركة.

مايتر، ليزه: (١٨٧٨ - ١٩٦٨)، فيزيقية ورياضية نمساوية سويدية. أستاذة الفيزيقا بجامعة برلين (١٩٢٦ - ٣٣)، عينت بجامعة ستوكهلم وبمعهد نوبل. أستاذة زائرة بالجامعة الأمريكية الكاثوليكية ١٩٤٦. اكتشفت مع أوتو هان البروتاكسينيوم ١٩١٧.

اشتهرت بحوثها على نواتج تحليل العناصر الإشعاعية، مثل الراديوم، والثوريوم، والاككتينيوم، وعلى خواص

الشعر حق المعرفة، ويمر بامتحان قاس، قبل أن يستحق لقب أستاذ الشعر. أعظم هؤلاء الأساتذة هو هانس ساكس.

مايكوب: مدينة (ح ١٥٧٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كرسندار ج روسيا الأوروبية عاصمة أديجيا. عند ش حضيض سلسلة جبال القوقاز العظمى. تقع في جنوبها الغربي حقول بترول مايكوب. اكتشفت (١٩٠٠ - ١٩٠١) والتي يربطها خط أنابيب بمعامل التكرير في كرسندار وبميناء توابسى على البحر الأسود. احتلها الألمان في الحرب العالمية ٢، (١٩٤٢ - ٤٣)، استردتها القوات السوفيتية ١٩٤٣.

ماينتس: مدينة (ح ١٩٨٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة راينلاند - بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين، تجاه مصب المين، وأحياناً يستخدم كذلك اسمها الفرنسي: ماينس. ميناء نهري ومركز للتجارة (نبيذ الراين). تصنع بها المواد الكيميائية والآلات، بها جامعة تأسست ١٤٧٧ وأغلقت ١٨١٦، ثم أعيد تكوينها ١٩٤٦ باسم جامعة يوهان جوتنبرج. في القرن ٨، أصبحت مايينتس مقراً لكبير الأساقفة سنت بونيفاس، وحصل كبار الأساقفة بعده على أراض على ضفاف الراين والمين، وكان لهم المركز الأول بين «الناخبين»، وتوجوا الملوك الألمان، الذين ازدهرت مايينتس تحت حكمهم في التجارة والثقافة. وجعلها جوتنبرج مركز الطباعة الأول. احتلها الفرنسيون ١٧٩٢ وضمت لفرنسا ١٧٩٧، وبمقتضى مؤتمر فيينا ١٨١٥ أعطيت مايينتس ومعها مقاطعة هس الراينية لدوقية هس - دارمشتات العظمى. وفي الحرب العالمية ٢ دمر أكثر من نصف المدينة، وفي ١٩٤٥ جعلت مايينتس ضمن منطقة الاحتلال الفرنسي، ولكن الضواحي الواقعة بالضفة اليمنى لنهر الراين ألحقت بولاية هس.

مايو: انظر: تقويم.

مايو: كونتية (٥٣٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أيرلندا، عاصمتها كاسلبار، إقليم جبلى فى

جوتنجن ١٧٥١، ومدير لمرصدها ١٧٥٤، قام بتحسين طريقة عمل الخرائط، ونشر جداول بها ٩٩٨ نجماً بروجياً، وجداول قمرية ١٧٥٢، واخترع الدائرة التكرارية التي استخدمت لقياس محيط الأرض. نشرت مجموعة مذكراته ١٧٧٥.

مايرلنج: قرية، بمقاطعة النمسا السفلى، ج غ فيينا، لقي بها الأرشيدوق رودلف وزوجته ماريا فتسيرا مصرعهما فى ظروف غامضة ١٨٨٩.

مايرهوف، أوتو: (١٨٤٤ - ١٩٥١)، فسيولوجى ألماني، كان أستاذاً بجامعة كيل (١٩١٢ - ٢٤) وجامعة برلين، ومدير معهد القيصر فيلهلم للبحث الطبى فى هيدلبرج (١٩٢٩ - ٣٨) وأستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة بنسلفانيا ١٩٤٠. درس التأكسد الخلوى، وكشف تحول حمض اللينيك فى العضلات، ولهذا شارك ا. ف. هيل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٢.

مايرهوف، ماكس: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، طبيب ومستشرق ألماني، تخرج فى جامعة ستراسبورج ١٨٩٧، وحصل على دكتوراه الطب ١٨٩٨. قدم إلى مصر ١٩٠٠ ثم جاء إليها مرة ثانية ١٩٠٣، فاستوطنها، وعمل طبيباً للعيون فى عيادته الخاصة بالقاهرة. ترأس على قسم طب العيون بأحد المستشفيات الحكومية، ولما نشبت الحرب العالمية ١ غادر مصر ليعمل طبيباً عسكرياً بالجيش الألماني، ثم عاد إليها ثانية واستأنف عمله. تتبع آثار كل من ديموستين وفيلاليت وعمار الموصلى، فى طب العيون، وكتب البحوث الكثيرة عن أطباء العرب وعلماء آخرين، نشرت فى أمهات المجلات العلمية، وخاصة مجلة المجمع المصرى بالقاهرة.

مايسترسنجر أو أستاذ الشعر: لقب العضو فى نقابة من نقابات الشعراء أو الموسيقيين التى ازدهرت فى المدن الكبرى بألمانيا، بين القرنين ١٤، ١٦. ظهر الـ «مايستر سنجر» أستاذ الشعر بعد الـ «ميتر سنجر» أو شاعر الحب العذرى الذى ظهر فى القرنين ١٢، ١٣. وكان لا بد للمرء من أن يعرف أصول صنعة

بنويورك ومتاحف أخرى. يتميز فنه بالقوة الهائلة المعبرة عن فطرة الحياة وخصوبتها. من أشهر أعماله تماثيل الليل والبحر وجزيرة فرنسا، يوجد بمتحف الفن الحديث بنويورك تماثيل «النهر» وأعمال أخرى له.

مبا، ليون: (١٩٠٢-٦٧)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية جابون (١٩٦١-٦٧) ولد فى ليرفيل، وتعلم بمدارس الإرسالية الكاثوليكية وعمل فى الإدارة الفرنسية. اشتغل بالصحافة، وانتخب عضواً فى جمعية بحوث التعدين الصناعية والزراعية بجابون. اشترك فى الأعمال السياسية، وصار زعيم الحركة المختلطة، أسهم فى عدة لجان عمالية، انتخب عضواً فى مجلس جابون الوطنى ١٩٥٢. صار عمدة ليرفيل بعد انتخابات البلدية ١٩٥٦ فنائباً لمجلس جابون التنفيذى ١٩٥٧، رئيساً له ١٩٥٨، ولما أعلن استقلال جابون ضمن مجموعة الدول الفرنسية اختير رئيساً للوزارة. انتخب رئيساً للجمهورية فى أعقاب الاستقلال التام ١٩٦١، وأطاح به انقلاب ١٩٦٤ ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادته إلى الحكم، خلفه عمر بونجو.

مباين: مدينة (ح ٦٠٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سوازيلاند، أصبحت مركزاً إدارياً بريطانياً ١٩٠٢، تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

مبارزة: انظر: سلاح.

مبارك، محمد حسنى: (١٩٢٨ - ) قائد عسكري مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٨١ - ). ولد بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٤٩، ثم التحق بكلية الطيران وتخرج منها ١٩٥٠، تدرج فى مناصب سلاح الطيران ثم عمل مدرساً بالكلية الجوية (١٩٥٢-٥٩)، تلقى دراسات عليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتى (١٩٦٤ - ٦٥)، عين مديراً للكلية الجوية ١٩٦٧، ثم رئيساً لأركان القوات الجوية ١٩٦٩ وقائداً لها ١٩٧٢. خطط ونفذ الضربة الجوية الأولى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحصل على وسام نجمة سيناء، عين نائباً لرئيس الجمهورية

الغرب، تسوده البحيرات والسواحل المتعرجة، يزرع فيه الشوفان والبطاطس، وتربى الماشية.

مايو، تشارلس هوراس: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، جراح أمريكى، تخصص فى جراحة الجويتر (تضخم الغدة الدرقية) والسد، أخوه ولیم جيمس مايو (١٨٦١ - ١٩٣٩)، جراح أيضاً، تخصص فى جراحة البطن. طور الأخوان من العيادة الصغيرة التى افتتحها أبوهما بروشستر فى ١٨٨٩ فأصبحت عيادة مايو «مايو كلينيك» ذات شهرة عالمية. أنشأ ١٩١٥ مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبى بجامعة مينيسوتا.

مايو، جون: (١٦٤٣ - ١٦٧٩)، كيميائى وفسيولوجى إنجليزى، عثر فى دراساته للهواء على مادة تسمح بالاحتراق ويالتنفس، واسمها المعروف الآن هو الأكسجين.

مايورقه: مللوركه، بالإسبانية، جزيرة بالبحر المتوسط (ح ٣٦٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٩٠٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، وأكبر جزر البليار، عاصمتها بالمأ، تعتبر بمناظرها الطبيعية ومناخها المعتدل مكاناً سياحياً مرموقاً. يشغل أهلها بالزراعة، وتربية الخنازير والأغنام، وزراعة الفواكه، والتعدين (رصاص، رخام ونحاس). أصبحت مملكة ١٢٧٦ تحت حكم فرع من أسرة أراجون، وكانت تشمل جزر البليار وروسيلون، وكثيراً من الإقطاعات بجنوب فرنسا، وكانت عاصمتها برينيان. وفى ١٣٤٣ وحد بطرس ٤ الأراجونى هذه المملكة مع أراجون. وفى الحرب الإسبانية الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) انضمت مايورقه لجانب الثوار منذ أوائل الثورة. من معالمها الدير المهجور الذى عاش فيه شوبان مع جورج ساند.

مايول، أريستيد: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، نحات فرنسى، من المدرسة الكلاسيكية الجديدة، وهو مصور أيضاً تنفذ تصميماته فى النسيج. اشتهر بتماثيله الضخمة البسيطة لملاح المرأة، تأثر بالنحت الإغريقى القديم بعد زيارته لليونان ١٩٠٨. له أعمال فى متحف الفن الحديث

وبين رأس الكوفيين فى عصره، «ثعلب»، الذى لم يكن بمائله حلاوة منطق وذلاقة لسان، فكان يتهرّب من مناظرته. ويرى كثير من الدارسين أن هذه الخصومة أصل التفرقة بين مدرستى البصرة والكوفة فى النحو. وكان الدارسون قبلهما يأخذون من المدرستين دون كبير تفرقة. ويقال إن معنى اسمه «المبرد» المثبت للحق، فحرفه الكوفيون وجعلوه البارد.

مبروك، سمك: انظر: شبوط.

مبّنجات: الأدوية التى تجعل الإنسان يفقد الإحساس بالألم مؤقتاً ويمكن تقسيمها إلى: (١) المبّنجات الاستنشاقية، وهى إما سوائل طيارة، مثل الإثير، والكلوروفورم، وإما غازات، مثل أكسيد النيتروز. (٢) المبّنجات بالحقن، أى التى تحقن فى الوريد، مثل الأفيان. (٣) المبّنجات الشرجية، أى التى تعطى عن طريق الشرج مثل سائل الأفرتين. (٤) المبّنجات النخاعية، أى التى تعطى بالحقن فى القناة الشوكية، مثل النوفوكاين. (٥) المبّنجات الوضعية مثل النوفوكاين. انظر: تخدير.

مبويّا، توماس جوزيف: (١٩٣٠ - ٦٩)، زعيم أفريقى كينى. ينتمى إلى قبيلة الليو. أتم دراسته الثانوية ١٩٤٧، والتحق بمعهد التدريس الصحى ليستعين بمرتبه على تعليم إخوته ١٩٤٨. بدأ نشاطه فى داخل اتحاد الطلبة حتى أصبح رئيساً للاتحاد. عين فى تفتيش الصحة بنىروبي. وجه نشاطه إلى اتحاد نقابات العمال. انضم إلى اتحاد كينيا الأفريقى الوطنى. واستقال من عمله. انتخب سكرتيراً عاماً لاتحاد عمال كينيا ١٩٥٣. هاجم الدستور الذى منحه بريطانيا لكينيا. أسهم فى مؤتمر الشعوب الأفريقية بأكرا ١٩٦٠. اشترك مع جومو كينيّانا فى محادثات لندن لبحث قضية كينيا فى أغسطس ١٩٦١. وأصبح وزيراً للعمل فى أول حكومة شكلها كينيّانا فى ١٩٦٢، ثم وزيراً للعدل والشئون الدستورية ١٩٦٣، ثم وزيراً للشئون الاقتصادية بعد الاستقلال فى ١٩٦٤. كان له دور بارز فى الاستقلال، اغتيل ١٩٦٩.

١٩٧٥ وقام بنشاط سياسى كبير تمثل فى زيارات لمعظم الدول العربية والعواصم الأوروبية والأفريقية والآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية. انتخب رئيساً للجمهورية بعد اغتيال أنور السادات، ثم تولى رئاسة الحزب الوطنى الديمقراطى (١٩٨٢ -). وأعيد انتخابه رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٧، و١٩٩٣، و١٩٩٩ و٢٠٠٥. فى عهده تم تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقية السلام بانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وتمكن من إعادة العلاقات المصرية - العربية بعد أن تسببت معاهدة كامب دافيد مع إسرائيل فى قطعها. حرص على تحسين أداء الاقتصاد المصرى عن طريق تبنى المشروعات القومية مثل مشروع توشكى.

مبرد: عدة استخدمت منذ العصر البرونزى لإجراء عمليات التشكيل والتنعيم والسن، يصنع بالطرق على سطح مستو بالأجنة، وتكوين عدة أسنان تنتهى بطرف مدبب تتركب فيه يد المبرد الخشبية. يوجد منه ح ٣٠٠٠ نوع تختلف باختلاف المقاس وشكل الأسنان القاطعة، كالأسنان المفردة، والأسنان المزدوجة المتعامدة، والأسنان الدائرية. ومقطع المبرد كالمستطيل، والمستدير، والمثلث (ذيل الفار)، والمربع. من أنواعه: مبرد الخشب، ومبرد الأطافر، ومبرد المقصات، ومبرد الألومنيوم، ومبرد الحديد. والمبرد هو أكثر العدد استخداماً لتشكيل المعادن يدوياً. المبرّد: (٨٢٦ - ٨٩٨)، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالى الأزدى. أديب ولد بالبصرة، ومات ببغداد. درس اللغة والنحو على المازنى والجرمى والسجستانى، فصار إمام البصريين، وأخذ عنه الزجاج والسراج ونفطويه. شهر فى اللغة والنحو والأدب والتفسير والأخبار. وألف فيها كتباً كثيرة، أشهرها: «الكامل» الذى يعدّ أحد أصول الأدب القديمة، ويمثل منهج اللغويين القدماء، والمعارف العربية المختلفة فى عصره. ومن كتبه المشهورة: «المقتضب» فى النحو، و «معانى القرآن»، و«الرد على سيبويه». عتفت الخصومة بينه

**مبيد آفات:** أداة بيولوجية أو فيزيائية أو كيميائية تستخدم لقتل النباتات أو الحيوانات الضارة بالإنسان. انظر: مبيد الحشائش ومبيد الفطر.

**مبيد الحشائش:** مادة تبيد الحشائش والنباتات التي تنمو فضلا في الحقل والحديقة فتسلب النبات الأصلي غذاءه. والكيميائيات التي تستخدم لهذا الغرض إما أن تكون مبيدات «غير مختارة» وهي التي تقضى على حياة النبات الموجود عامة دون التقيد بأنواع معينة، وإما «مختارة» وهي المواد التي تقضى على نوع معين من النباتات الدخيلة دون الإضرار بالنبات الأصلي والنامي معها بنفس الأرض. ويمكن تحويل المبيد غير المختار إلى مختار وذلك بتغيير الجرعة وتوقيتها. ومن المبيدات غير العضوية الزرنيخيات، والكلورانات، والثيوسيانات، وسياناميد الكالسيوم، ومن العضوية ٢-٤ دايكلورو فينوكس حمض الخليك المعروف باسم ٢-٤-٤-د وأملاحه، ومشتقات الكاربامات، والبولينا، وحمض الخليك ثلاثي الكلور، ومركبات الداينيترو وغيرها. ونتيجة لآثارها على البيئة والصحة تم إعادة تقييم العديد من هذه المركبات وترشيد استخدامها.

**مبيد الحشرات:** مادة تستخدم لإبادة الآفات الحشرية. وبعض هذه المبيدات يفيد ضد حشرات بذاتها فقط، وبعضها سام، وبعضها لا يستعمل إلا تحت ظروف معينة. وتستخدم المبيدات تعفيراً، أو رشاً، أو تدخيناً (بإطلاقها لغاز ما)، أو بطريقة الإيروسول التي يخزن فيها المبيد مع غاز مسيل مضغوط في وعاء مقفل، ثم يطلق منه في صورة ضباب دقيق الحبيبات. من مبيدات الحشرات سموم المعدة وأقدمها مركبات الزرنيخ كأخضر باريس، وزرنيخات النحاس، وأملاح الفلور، كفلوريد الصوديوم والفلو سيليكات، وأشبه القلويات الحيوانية كالكوئين والتيتانين، والنباتية كالساباديل. كما أن منها السموم بالملامسة وتكون من أصول نباتية كالنيكوتين والاناباسين والبيريرثروم والروتينون، أو من مشتقات قطران الفحم كالدايكلورو دايفينيل ترائي كلور إيثان

(المعروف بالـ د. د. ت) وسادس كلوريد البنزين، أو من مشتقات البترول كالكلورداين والالدين والتوكسافين، أو من المركبات الفوسفورية العضوية كالباراثيون والملاثيون والديتريكس والسيستوكس والجوزاثيون والايكاتين، أو من مركبات الكاربامات كالسيفين. ومنها أيضاً الزيوت التي تستعمل منفردة أو حاملة لغيرها من المبيدات أو مستحلبة مع الصابون مثلاً. وتكون الزيوت معدنية كزيت البترول ونواتج تقطيره كالكيروسين، أو معدنية من تقطير الفحم الحجري كالكريوروت، أو من أصل نباتي كزيت جوز الهند، أو حيواني كزيت السمك. وقد بطل استعمال هذه الزيوت أو كاد لارتفاع أثمانها عن الزيوت المعدنية. ومن طرق إبادة الحشرات التدخين والتبخير، وتستخدم فيها السيانيدات والمركبات العضوية الكلورية كالكلورويكسين والبارادايكلورو بنزين، والمركبات العضوية البرومية كبروميد الميثيل، والأكاسيد العضوية كأكسيد الايثلين، ومواد أخرى كالنفثالين والكبريت وكبريتيد الهيدروجين. وأخطار المبيدات الكيماوية شجعت على الاهتمام بالمكافحة البيولوجية التي تلجأ إلى العمليات الطبيعية ضد الحشرات الضارة وتتضمن استخدام بعض الطفيليات والكائنات الممرضة لقتل الحشرات المستهدفة أو استخدام هورمونات مخلقة لقطع دورة حياتها. والمكافحة المتكاملة للآفات تتضمن الوسائل الكيميائية والبيولوجية معاً.

**مبيد الفطر:** مادة تستخدم لإبادة الفطر. وقد استخدم الكبريت بأشكاله العديدة كالمسحوق والغروي، ومركباته كثنائي أكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين والكبريت الجيري، ثم ظهرت في الأسواق مركبات النحاس، مثل كبريتاته ومخلوط بوردو ومخلوط بيرجاندى، ومركبات الزئبق كالسليمانى والكالدميل، كما استخدم الفورمالديهيد. وتعالج البذور والتربة بمبيدات الفطر لإبادة الجراثيم الخضرية، كما ترش أو تعفر المبيدات على النباتات (انظر: رش). ومن المبيدات المستخدمة لوقاية الخشب من فطر العفن الجاف: زيوت

على خليج تارنتو، ج ق إيطاليا. ازدهرت وآوت الفيشاغورثيين الذين طردتهم كروتونا. علم فيشاغورث، ومات بها، فيها أطلال كثيرة، من بينها معبد دوري يدعى تافولي بالاديني.

متادى: مدينة (ح ١٩٣٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية الكنفو الديمقراطية، وميناؤها الرئيسى. تبعد ح ١٦٠ كم عن مصب نهر الكنفو. يربطها خط حديدى بالعاصمة كينشاسا، أهم صادراتها البن والفطن والمطاط والموز ومنتجات النخيل.

متبيلي: قبيلة من البانتو، تقطن الجزء الجنوبى والغربى من زيمبابوى (روديسيا). جاءت إلى روديسيا ١٨٣٧، وسيطرت على قبيلة الماشونا التى تفوق عليها عدداً. تحدث النديبلى وهى إحدى لغات البانتو. عقد زعيمهم لوبنجولا (١٨٣٣-٩٤) اتفاقية مع سيسل رودس فى ١١ فبراير ١٨٨٨ لمنع البرتغاليين والبوير من أراضى المتبيلي، وجعلها منطقة نفوذ بريطانية. كما حصل رودس على حق تعدين الذهب فى المنطقة ج نهر الزامبيزى لشركة جنوب أفريقيا البريطانية، وأغرى بريطانيا على استعمار منطقة وسط أفريقيا. غير أن المتبيلي ثارت ١٨٩٣، كما ثارت الماشونا (١٨٩٦ - ٩٧)، ولكن البريطانيين تمكنوا من إخضاعهم، يمارس المتبيلي الزراعة ورعى الماشية.

متجه: يتعين المتجه بكميتين إحداهما تمثل مقداره والأخرى اتجاهه ويمكن تمثيله بقطعة مستقيمة طولها يتناسب مع مقداره ويمثل الاتجاه بهم على القطعة المستقيمة. وكثير من الكميات الفيزيكية تمثلها متجهات مثل القوة والسرعة ومتجه كمية الحركة. فعند تحديد القوة لا يكفى أن نعرف كم مقدارها ولكن فى أى اتجاه وعند أى نقطة تؤثر. ومسقط المتجه على المحور السيني يطلق عليه المركبة السينية للمتجه، بينما مسقطه على المحور الصادي هو المركبة الصادية للمتجه ومعرفة المركبات السينية والصادية تساعد فى معرفة مقدار المتجه وذلك من خلال نظرية فيثاغورس، وطبقاً لهذه النظرية

الكربوزوت، وكلوريد الزنك والبورق، ومركبات النحاس. كذلك تعامل المنسوجات بالأملح العضوية والمعدنية السامة للفطر، فتقاوم التعفن.

مبيد القوارض: مادة تستخدم لإبادة الجرذان والفئران. وهى إما سموم تخلط مع مواد غذائية بوصفها طعمًا كبصل العنصل، وأكسيد الزرنيخوز، وفوسفيد الزنك، والفوسفور، وإما مواد طاردة تدخن بها مواطن الآفة كالسيانوجاس، وإما مواد مضادة لتجلط الدم توضع مع طعم مناسب، وهى أحدث وسائل الإبادة مثل الوروفارين والكوماكلور. ويحدث الموت فى هذه الحالة نتيجة نزيف داخلى أو خارجى سببه تقليل قدرة دم الحيوان على التجلط بتأثير ما تعاطاه من جرعة صغيرة متعددة من المبيد.

مبيض: الغدة التناسلية الأنثوية، التى تحوى البيض، وللمرأة مبيضان يقعان خلف جانبى الرحم، ويربط كلاهما بالرحم وبجانب الحوض رباطان يحفظانه فى موضعه. ويتكون المبيض تشريحياً من غلالة رقيقة، وجزء خارجى يسمى القشرة، وجزء داخلى يسمى اللب. وتحوى القشرة البيض، وتحيط بكل بيضة حويصلة تسمى حويصلة «جراف» وتثبت هذه الحويصلات فى مادة القشرة. وتتفاوت أحجامها بحسب درجة نضجها، وكلما زاد نضجها وكبر حجمها زحفت من داخل القشرة إلى سطحها، حيث تبرز ناتئة من خلال غلالة المبيض، وتنفجر قاذفة بالبيضة إلى تجويف البريتون، ثم إلى قناة فالوب، وهكذا تصل إلى تجويف الرحم. والمعتاد أن تخرج بيضة واحدة فى كل دورة حيضية من المبيضين على التعاقب، وتبدأ هذه العملية المسماة «الإباضة» فى سن البلوغ، وتنتهى فى سن القعود. وللمبيض وظيفة أخرى هى أنه يفرز هرمونين داخليين، هما: الايسترين، والبروجسترون، اللذان يعملان على إنضاج الأعضاء التناسلية والشدين، ويهيئان على دورة الحيض.

متابونتوم: مدينة قديمة أسسها الإغريق فى القرن ٦ ق م

١٨٨١، والمتحف الجيولوجي ١٩٠١، والمتحف القبطي ١٩٠٨. وفي العراق: المتحف العراقي للآثار ١٩٢٣، ومتحف القصر العباسي ١٩٣٥، والمتحف العربي ١٩٣٧. وفي سوريا: المتحف الوطني بدمشق، ومتحف قصر العظم، والمتحف السوري الأهلي بحلب. وفي لبنان: المتحف الوطني في بيروت، ومتحف جامعة بيروت الأمريكية. وبالسودان: متحف الآثار بالخرطوم، ومتحف بيت الخليفة المهدي. وفي الأردن: متحف الآثار القديمة بالقدس. تطورت عمارة المتاحف في الخمسين سنة الأخيرة، وتعددت أهدافها، وأصبحت من أهم مراكز الثقافة والمعرفة.

متحف الآثار المصرية: أهم متاحف الآثار بمصر، يرجع تاريخ إنشائه إلى ١٨٥٨ حينما بدأ مريت عالم الآثار تكوين نواته الأولى ببولاق، ونمت هذه المجموعة حتى صارت تعرف بمتحف بولاق ١٨٦٣. وبقي في مكانه حتى ١٨٩١ عندما نقلت مجموعة الآثار إلى قصر الخديو إسماعيل بالجزيرة حيث بقيت إلى ١٩٠٢ عندما تم بناء المتحف الحالي في ميدان التحرير بالقاهرة بمعرفة المهندس المعماري مارسيل دورينون. ويغطي المتحف مساحة تبلغ ١٣٦٠٠ متر مربع ويتألف من طابق أرضي، وطابقين علويين، ويحتوي على معامل كثيرة، وقسم للتصوير وآخر للصيانة، وعلى مكتبة كبيرة بدأ تكوينها منذ ١٨٨٦، وبها أكثر من ٣٠٠٠٠ كتاب في الآثار بمختلف اللغات.خصص الطابق الأرضي للمعروضات الثقيلة، وهي مرتبة حسب ترتيب الأسر المصرية القديمة. وأهم معروضات الطابق العلوي بقسميه الشمالي والشرقي: الكنوز الفنية للملك توت غنخ آمون، وهي تضم أروع مجموعة من الحلى الذهبية والجواهر، وتشتمل على حللى ذهبية للمصدر، وأساور، وقلائد، وخواتم، وخناجر، وفيها تاج الملك وقناع مومياء وطائفة من المقاعد والسرر وفيها العرش الرائع المصنوع من الخشب المذهب، ومجموعة من الصناديق الجميلة والتحف المصنوعة من المرمر، ومجموعة

فإن مربع طول المتجه أ ب عبارة من مجموع مربع المركبة السينية ومربع المركبة الصادية. وجمع متجهين يمكن تحقيقه إما هندسياً أو جبرياً.

متحف: منشأة علمية وثقافية، هدفها عرض التراث الإنساني، ومجموعات التاريخ الطبيعي أو الصور، وإنجازات التقدم العلمي والصناعي والفني بأساليب عرض جذابة، ويعتبر المتحف معهد بحث ودراسة وتثقيف للباحثين ولأفراد الشعب. يرجع تاريخ إنشاء المتاحف بمفهومها الحديث إلى القرن ١٧ في أوروبا، حينما آلت مجموعات الآثار والفنون من الملوك والأمراء إلى الحكومات ليستف بها الشعب. تعتبر مجموعة «تريديكتيانوم» للتاريخ الطبيعي بأكسفورد، التي جمعها جون تريديكتيس وابنه أول المتاحف البريطانية. أهداها الابن إلى إلياس آشمول، وهذا بعد أن ضم إليها مجموعته الخاصة، أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٨٢، اقتدى هانز سلون بما صنعه آشمول فأهدى مجموعته إلى المتحف البريطاني، وكانت نواة مجموعة الآثار فيه ١٧٣٥. افتتح هذا المتحف في ١٥ يناير ١٧٥٩، وفي أثناء القرن ١٩ أنشئت متاحف كثيرة في بريطانيا، منها: متحف العلوم ١٨٥٧، والمجموعة القومية للصور ١٨٢٤، والمتحف الجيولوجي ١٨٣٥، ومتحف فكتوريا والبرت ١٨٥٢، وغيرها. نشأت متاحف الحديثة في فرنسا في القرن ١٧: أنشئ اللوفر متحفًا، في أوائل أيام نابليون، بعد أن كان قصرًا لملوك فرنسا، وفي روسيا كان متحف الهرميتاج (١٧٦٤) بموسكو أول المتاحف الكبيرة، كما شيدت متاحف كثيرة بالمدن الألمانية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية قامت عدة متاحف في أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، منها: متحف التاريخ الطبيعي بنيويورك ١٨٦٩، ومتحف متروبوليتان ١٨٧٠، ومتاحف شيكاغو، وواشنطن، وبوسطن، وسان فرانسيسكو. كانت مصر أسبق البلاد العربية في إنشاء المتاحف: متحف الآثار المصرية ١٨٦٣، ومتحف الآثار العربية الذي يعرف اليوم بمتحف الفنون الإسلامية



البريطاني (التاريخ الطبيعي)، يقع بحى متاحف بسوث كنسجتن بلندن، بعد نقله من بلومسبرى ١٨٦٠. ترجع مجموعاته القديمة إلى القرن ١٧، افتتح مقره الحالى للجمهور فى ١٨٨١، يشغل حوالى أربعة أفدنة، وتضم ردهات العرض الفسيحة المختبرات والمعامل، والمكتبات، وغرف الدراسة والبحث، وغرف الإدارة والمخازن، تضم مجموعته الكثير من أنواع الحيوان، والنبات، والصخور، والأحجار الكريمة، والمعادن، حسب تصانيفها العلمية، توضح هذه المجموعات العلمية وسائل استغلال الإنسان نتاج الطبيعة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة: فى الزراعة، وصيد الأسماك، والغابات، واستغلال الثروات المعدنية، ومقاومة الإنسان للحشرات الفتاكة والأمراض. وللمتحف كتالوج يقع فى تسعة مجلدات ضخمة. يصدر المتحف بحثاً ونشرات علمية وتقارير للبعثات الخاصة التى يوفدها المتحف للدراسة، بالإضافة إلى النشرات التى تصدرها أقسام المتحف بانتظام، والكتيبات المصورة والبطاقات، وتلقى فيه محاضرات منظمة للصغار والكبار.

متحف ريكز (الملكى): افتتح ١٨٨٥ فى أمستردام، يشتمل على المجموعة الرائعة لأعمال المصورين الهولنديين، وخاصة رامبرانت.

متحف العلوم: نوع من المتاحف، يعتبر من أهم مراكز نشر الثقافة العلمية التى تنمى فى الشباب ملكة الابتكار والتطور فى حقول المعارف والعلوم. ويتيح للكبار والمتخصصين فرص البحث المنظم والاطلاع وتنمية الروح العلمية. تعنى متاحف العلوم بإبراز الفكرة العلمية من نشأتها وتطورها، فى صورة نماذج، ولوحات، وأجهزة آلية وإيضاح نواحى التطبيق العملى للفكرة العلمية. أقيمت متاحف العلوم فى انجلترا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة، وغيرها من البلدان الناهضة. افتتح متحف العلوم بالقاهرة (مارس ١٩٦٢)، ويشمل خمسة أقسام: (١) الرى والصرف والمياه الجوفية. (٢) العلوم والصناعات الكيميائية. (٣) علوم الفيزيقا. (٤)

السفن وعجلات الحرب، والعصى والسلاح وأدوات اللعب والمراوح وغيرها. كما يوجد بالمتحف قاعة للمومياءات الملكية وأعظم الأعمال النحتية فى العالم مثل تمثال الملك خفرع وتمائيل مدرسة اخناتون الفنية والنحت البارز بالإضافة إلى ٣٥ قطعة من روائع وجوه الفيوم المصرية وعشرات الآلاف من القطع الفنية الأثرية التى تجعل من المتحف المصرى أعظم متاحف العالم. سيقام متحف جديد بالقرب من أهرامات الجيزة ومن المقرر افتتاحه فى ٢٠٠٩.

المتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى: أنشئ ١٨٦٩ بمدينة نيويورك لترقية دراسة التاريخ الطبيعى. وتتوافر فيه الآن عينات ومعطيات كبيرة الفائدة ويقوم على الهبات والإعانات، ويضم مرافق علمية هامة.

المتحف البريطانى: مقره لندن، وهو الدار القومية لحفظ التراث الأدبى والعلمى والفنى بالمملكة المتحدة، به أقسام للمحفوظات الشرقية والغربية والكتب المطبوعة، والتحف، والآثار، والعملات، والأنواط، والبرديات، واللوحات الفنية. أنشئ ١٧٥٣، وكانت نواته مجموعة السير روبرت بروس كوتون ومجموعة هارلى ومجموعة السير هانز سلون، وأضيفت بعد ذلك مجموعات جورج ٢، وجورج ٣، ومن ثم تتابعت الزيادات. وساعد على تضخم المجموعة صدور قانون إيداع المطبوعات، الذى يقضى بإيداع نسخة من كل مطبوع يصدر فى الدولة ضمن مجموعة المتحف، ولهذه المجموعة فهرست مطبوع، بدأه أنطونى بانيتسى (ح ١٨٤٠). وبالإضافة إلى مجموعات الكتب والمخطوطات، توجد بالمتحف مجموعات ضخمة من آثار شتى الحضارات نذكر منها نسخة الكتاب المقدس القديمة التى نقلت إلى روسيا القيصرية، من دير سنت كاترين بشبه جزيرة سيناء، واشتراها المتحف من روسيا السوفيتية، وبه كذلك حجر رشيد المشهور. ويصدر المتحف عدا الفهرست المطبوع عدة كتب وبحوث وفهارس تتعلق بمحتوياته.

متحف التاريخ الطبيعى: يعرف رسمياً بالمتحف

بإلحاق المتحف بأملاك الدولة ١٩٣١، وذلك لتنظيمه وضمان صيانة محتوياته التي تعتبر من أندر وأعظم المجموعات العالمية. ويشمل المتحف: قسم الأحجار والرسوم الجصية وقسمًا لتطور الكتابة القبطية والمخطوطات وقسمًا للأقمشة والمنسوجات وقسمًا للعلاج والأيقونات وقسمًا للأخشاب وقسم المعادن وقسم الفخار والزجاج. ألحقت به مكتبة قيمة تضم بعض المخطوطات الدينية النادرة. ويضم المتحف روائع الفن الجداري مثل قبلة باويط من القرن السادس وتيجان الأعمدة بزخارفها النادرة من سعف النخيل أو أوراق الأعناب، بالإضافة إلى مخطوطات نادرة.

متحف متروبوليتان للفن: بمدينة نيويورك، تأسس ١٨٧٠، وافتتح ١٨٨٠، تمتلك المدينة المبنى، وتسهم في نفقات المحافظة عليه، ولكن المتحف يعتمد أساسًا على الهبات الخاصة، ورسم العضوية. الدخول مجاني. أهم مشتملات المتحف مجموعة التصوير الأوروبي، والفن في العصور الوسطى، والجناحان المصري والأمريكي، ومعهد الأزياء الذي يشتمل على ملابس من أنحاء العالم. من مقتنياته (١٨ نوفمبر ١٩٦١) لوحة رامبرانت: «أرسطو يتأمل التمثال النصفى لهومر»، وفي ١٩٧٠ حصل على معبد دندرة الذي أهدى للولايات المتحدة من مصر وعلى مجموعة من الفن البدائي أهداها مايكل روكفلر له، ومجموعة من الفن الأوروبي أهداها للمتحف روبرت ليمان.

متحف مختار: أقيم بحديقة الحرية بالقاهرة ١٩٦٢، تكريماً لذكرى محمود مختار مثال مصر الأول، يجمع أعماله التي تنازلت أسرته عنها للدولة لإقامة متحف لها ومقبرة لرفاته.

متحف واشنطن القومي للفن: متحف تابع لمعهد سميثسونيان، تأسس ١٩٣٧ بقرار من الكونجرس، قدم أندرو ميلون اعتمادات لإقامة المبنى، ووهبه مجموعته الخاصة، صمم المبنى جون راسل بوب، يتميز المتحف بمجموعته في التصوير الفرنسي والإيطالي.

السلكية واللاسلكية. (٥) العلوم الجيولوجية، انظر: متحف.

متحف الفن الحديث: أنشئ ١٩٢٧ بالقاهرة، يضم إنتاج المدرسة المصرية الحديثة للفنون، وآثار الفنانين الأجانب الذين مارسوا نشاطهم بمصر. كان مقره في التحرير ثم نقل إلى الدقي وأخيراً إلى منطقة الأوبرا بالجزيرة.

متحف الفنون الإسلامية بالقاهرة: كانت نواته الأولى في صحن مسجد الحاكم ١٨٨١، وسمى وقتئذ «دار الآثار العربية». كتب أول دليل له المهندس هرتس ١٨٩٥، ثم نقل إلى المبنى الحالي ١٩٠٣، يعتبر هذا المتحف من أغنى المتاحف الإسلامية، يضم أكثر من ٦٠٠٠٠ قطعة. وفي ١٩٥٢ سمي «متحف الفن الإسلامي». وبالمتحف مجموعة كبيرة من المطبوعات العلمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية: افتتح في ٢٣ يولية ١٩٥٤ بمعرض لفناني الإسكندرية، وكانت نواة مجموعاته الفنية، مجموعة اللوحات التي أهداها إدوارد فردهام الألماني لبلدية الإسكندرية. وكانت مؤلفة من ٢١٠ لوحات فنية وخمسائة جنية، استأجرت لها شقة مؤقتة حتى شيد المتحف الحالي. أقيمت فيه عدة معارض للفنون ولا سيما بينالي الإسكندرية. أدى إنشاء هذا المتحف إلى إقامة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٥٧.

متحف فيلادلفيا للفن: أنشئ ١٨٧٥، وكان يسمى «متحف بنسلفانيا للفن» حتى ١٩٣٨، وهو يشغل مكانه الحالي الذي تملكه المدينة منذ ١٩٢٨. أبرز مجموعاته مجموعة الأوروبيين القدامى. يتصل بالمتحف مدرسة الصناعات الفنية التي تأسست ١٨٧٧، ومعهد النسيج الذي تأسس ١٨٨٣.

المتحف القبطي: في مصر القديمة بالقاهرة، داخل بقايا مباني حصن بابلون، ويرجع تاريخ مجموعته إلى ١٩٠٨ بفضل جهود مرقس سميكة باشا. صدر مرسوم

باريس ١٨١٤. كانت سياسته في مؤتمر فيينا (١٨١٤) - (١٥) إقامة توازن دولي عام، وعارض توسع روسيا وبروسيا في بولندا. حصل لبلاده على مركز متفوق في الاتحاد الألماني التعاهدي. كان الشخصية المسيطرة على الحلف المقدس، وسُميت الحقبة (١٨١٥-٤٨) «عصر مترنخ»، لأنه لم يكن سيد النمسا فيها فحسب، بل كان المهيمن الأكبر على أوروبا، وأقوى شخصية في مؤتمرات آخن ١٨١٨، وكارلسباد ١٨١٩، وتروياو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢. رقى أميراً ١٨١٨. انتهج سياسة متطرفة، تقوم على النظرية القائلة بأن السلام والأمن لن يتحققا لدول أوروبا إلا بالمحافظة على الحالة الراهنة، وحقوق الملوك الشرعية. وكان التجسس، ورقابة الصحف، والقمع المسلح للحركات الحرة، أعمالاً ضرورية لتنفيذ سياسته. خرج مولياً الأديار على أثر قيام ثورة ١٨٤٨ في النمسا والمجر. ولكنه عاد إلى فيينا ١٨٥١.

مترنخ: مدينة (ح ١٢٢٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الموزل، شر ق فرنسا، على نهر الموزل. المركز الثقافي والتجاري لمقاطعة اللورين. أصبحت عاصمة إمبراطورية (القرن ٦). حكم الأساقفة جزءاً كبيراً منها، إرثاً من الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن المدينة نفسها أصبحت مدينة حرة في القرن ١٢. ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، بعد نوع من الاستفتاء. وفي الحرب الفرنسية - البروسية، سلم المارشال بازين و ١٨٠ ألفاً من رجاله بعد حصار شهرين ١٨٧٠، وضمت المدينة إلى ألمانيا (١٨٧١-١٩١٨)، ولكنها ظلت فرنسية بميولها. حررتها القوات الأمريكية من الاحتلال الألماني في الحرب العالمية ٢، بعد قتال عنيف ١٩٤٤، بالمدينة كثير من آثار العصور الوسطى.

متسلسلة: في الرياضيات، مجموع عدة حدود، ويطلق اسم «متسلسلة لا نهائية» على مجموع لانهاثي من الحدود، مثل المتسلسلة اللانهائية  $\frac{1}{2} + \frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \dots$  حيث تشير النقط إلى أن الحدود الباقية مبنية

متحف وتنى للفن الأمريكي: بمدينة نيويورك، أسسته جرترود فاندربيلت وتنى ١٩٣٠ وافتتح ١٩٣١، يضم أعمالاً بالألوان المائية والزيتية والنحت، اشترى معظمها من فنانين وهم على قيد الحياة.

المتحف الوطني: بدمشق تأسس ١٩١٩، تحت إشراف المجمع العلمي العربي. كان مقره المدرسة العادلية التي أنشئت في القرن ١٣. وفي ١٩٢٨ أصبح له كيان مالي وفنى مستقل، وفي ١٩٣٦ أقيمت له دار خاصة في المرج المقابل للتيكية السليمانية، وخصص للآثار الإسلامية جناح خاص فيه. وفي ١٩٤٥ أنشئت مديرية الآثار، وأصبح المتحف أحد أركانها الأساسية، تم توسيع المبنى عدة مرات، ليواجه تزايد محتوياته من مختلف التحف الأثرية.

متراس: اطار حديدي أو خشبي، مدبب الأطراف من أسفله، يتزلق عمودياً في حزين جانبيين في كفى باب حصن أو قلعة، ويثبت في الإطار شبكة معدنية صلبة، يستطيع المدافعون قذف السهام من خلالها. يسدل المتراس عند محاولة العدو اقتحام القلعة، وذلك برفعه أو خفضه. يطالعا المتراس في الحصون الرومانية (حصن بابلون في مصر)، وأخذ عنه العرب في حصن قصر الأخضر (٧٧٨) ج غ العراق، وشاع استخدامه في القرن ١٢، وهو عصر بناء القلاع.

مترنخ، كليمنس فستسل: (١٧٧٣ - ١٨٥٩)، سياسى نمساوى، انحدر من أسرة نبيلة، تزوج ١٧٩٥ من حفيذة فون كونييتس السياسى النمساوى فجلبت له ثروة طائلة، والاندماج في أرقى المجتمعات. شغل منصب السفير لبلاده في مكسونيا ١٨٠١، وبروسيا ١٨٠٣، وفرنسا ١٨٠٦. صار وزيراً للخارجية ١٨٠٩. سعى إلى تقوية نفوذ بلاده، وعمل على تمزيق التحالف بين روسيا و نابليون، ومع ذلك، ناصر زواج نابليون من ماري لويوز ١٨١٠، وعقد تحالفاً مع فرنسا ١٨١٢. حاول التوسط بين نابليون والتحالف الرباعى ضده ١٨١٣، ثم انضم إلى الحلف، انتهت الحرب بانتصار الحلفاء ودخولهم

المتغيرات القيفاوية: انظر: نجم متغير.

متفجر: مادة تتحلل أو تحترق بسرعة مع توليد الحرارة، وإنتاج حجم كبير من الغاز يبدل ضغطاً فجائياً هائلاً يتسبب في نفث الصخور... إلخ. وبعض المتفجرات ليست متفجرات حقيقية، ولكنها مخلوطات من المواد التي تحترق بسرعة، وبعضها مركبات تنطلق منها طاقة هائلة في أثناء انحلالها السريع. وتحضر أغلب المتفجرات الشديدة من حمض التريك. وتستخدم مادة أخرى مفجرة لإثارة بعض المتفجرات الشديدة، أما المتفجرات النووية فإنها تولد طاقة بإحداث تغييرات في نواة الذرة. انظر: مفجر.

متفورد، ولیم: (١٧٤٤ - ١٨٢٧)، مؤرخ إنجليزي، ترك أكسفورد ١٧٦١ دون أن يظفر بدرجة جامعية، درس القانون، ثم هجره. بدأ - باقتراح المؤرخ إدوارد جيون - عمله الذي كرس له حياته، وهو كتاب «تاريخ اليونان» (٥ مجلدات، ١٧٨٤ - ١٨١٨)، فكان خير كتاب في هذا الموضوع، حتى أصدر جورج جروت مؤلفه المشهور في تاريخ الإغريق.

متقون أو البايتم: حركة ظهرت في الكنيسة اللوثرية في القرنين ١٧ و ١٨ وكانت غايتها مقاومة التزعة الفكرية التي استقرت في الكنيسة. وبدأ فيليب ياكوب سبنسر يعقد اجتماعات تعبدية ١٧٦٠، حض فيها على دراسة الكتاب المقدس وممارسة العقائد المسيحية، ولم يكن غرضه اتباع البيوريتانية، بل الحياة الروحية فوق حرفية العقيدة، جاعلاً دعوته تنبئ على التبرير بالأعمال وهذا عكس ما كان يراه لوثر.

متلازمة الوفاة الفجائية للرضع: وفاة مباغته غير متوقعة وبغير سبب ظاهر تصيب طفلاً يبدو سليماً (عمر بين أسبوعين إلى ٨ أشهر). يحدث أكثر في الذكور والمواليد ناقصي الوزن وفي الطبقات الفقيرة خلال أشهر الشتاء أو الرضيع الذي ينام على وجهه. وبعض النظريات تقول إن الرتتين غير تامتي النمو، أو توجد مشاكل في سيطرة جذع المخ على التنفس أو إعادة

على نفس الأسس والقواعد التي بنيت عليها الحدود الأولى المعطاة. وهي في هذا المثال تتج من مضاعفة مقام كل حد ليتج الحد التالي. وبعض المتسلسلات اللانهائية تقترب من قيمة معينة تسمى: نهاية المتسلسلة، بمعنى أنه كلما جمعنا عدداً أكبر من حدودها، فإن حاصل الجمع ويسمى (حاصل الجمع الجزئي للمتسلسلة) يقترب شيئاً فشيئاً من تلك القيمة المسماة: نهاية المتسلسلة. ومثال ذلك المتسلسلة المذكورة سابقاً، نجد أن نهايتها هي الواحد الصحيح، لأن حاصل جمع حد واحد، ثم حدين، ثم ثلاثة، وهكذا، هو  $\frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \frac{1}{16} + \dots$  وذلك يقترب بالتدرج من الواحد الصحيح، ومع ذلك فإن كثيراً من المتسلسلات ليست متجمعة كالمتسلسلة السابقة، ومن الأمثلة  $\frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \frac{1}{16} + \dots$  وذلك لأنه على الرغم من أن الحدود تأخذ في الصغر بالتدرج إلا أنه كلما جمعنا منها عدداً كافياً من الحدود، كان حاصل الجمع أكبر من أي عدد يمكننا ذكره.

المتسلسلة الأكثينية: انظر: العناصر الأرضية النادرة المشعة.

المتسلسلة اللاتثانيدات: انظر: العناصر الأرضية النادرة. متطوعو أمريكا: جمعية دينية خيرية، تأسست ١٨٩٦ على يد الجنرال بالنجتون بوث، وزوجته مود بالنجتون بوث، لمساعدة الكنائس. ويحث هؤلاء المتطوعون المهتدين على أن ينضموا إلى أية كنيسة، ويمدوا يد العون لمدارس الأحد، ويعنوا بالقيام بخدمات خيرية واجتماعية عديدة أبرزها رابطة المتطوعين التي أسستها السيدة بوث ١٨٩٦ لمعاونة ومساعدة السجناء المسنين.

متغير: رمز يدل على أي عنصر في مجموعة معينة، وأي عنصر في هذه المجموعة يمثل أحد قيم هذا الرمز، كما أن تلك المجموعة هي بدل قيمة هذا المتغير وإذا كانت المجموعة عنصراً واحداً كان المتغير مقداراً ثابتاً، وفي الرياضيات تستخدم عادة الرموز  $s, v, c, \dots$  للدلالة على المتغيرات.

المتنبى: (٩١٥-٩٦٥)، أبو الطيب أحمد بن الحسين، شاعر، ولد بالكوفة ودرس بها، وهرب صغيراً من فظائع القرامطة إلى بادية السماوة، بين العراق والشام، فأتقن العربية، وعند عودته احترف الشعر، فمدح رجال الكوفة وبغداد، وتنقل بين مدن الشام يمدح شيوخ البدو والأمراء والأدباء. ولما لم يستفد من الشعر أشعل ثورة صغيرة اختلطت فيها المبادئ السياسية بالدينية ولذلك اتهم بادعاء النبوة، ولكن عامل الأخشيد قضى عليها وسجنه، ثم أطلق سراحه، فعاد إلى حياة التنقل والمدح، واتصل بسيف الدولة الحمداني، وصار شاعره وصديقه، وعاش معاً تسع سنوات يغدق سيف الدولة عليه المال، ويفيض المتنبى برائع القول في مدحه، بما خلده في التاريخ، ولكن الوشاة غيروا قلب الأمير على الشاعر، فاضطر المتنبى إلى الاتصال سرّاً بكافور الإخشيدى، الذى وعده باحدى الولايات، فهرب إلى مصر ومدح كافوراً، الذى لم يحقق وعده، فهجاه الشاعر، وهرب إلى العراق، وتنقل بين بغداد والكوفة وأرجان وشيراز، ولكن أحد مهجوييه قتله قرب دير العاقول. وفى شعره آثار تشيع، ومبادئ فلسفة تشاؤمية، وتعصب واضح للعروبة، وتظهر شخصيته فيه طاغية، متدفقة، قوية الأسلوب، متحررة القوالب، ولكنه كان محافظاً على الصورة الشعرية الماثورة، واختلف معاصروه فيه، وتطرفوا فى رفعه أو خفضه، ولكنه حاز الرضا العام بعد قليل، وتلذذ على شعره أكثر من جاء بعده من الشعراء إلى اليوم، وأشهرهم المعرى، ولذلك ألف حوله من الكتب أكثر مما ألف حول أى شاعر آخر، صدرت عدة كتب عنه بمناسبة عيد الألفى.

متنزه يلوستون القومى: منطقة متسعة (٨٩٥٦ كم<sup>٢</sup>)، غ الولايات المتحدة الأمريكية، ش غ ويومنج وتشمل أجزاء من مونتانا، وإيداهو، يتألف معظم المتنزه من هضبة واسعة فى جبال روكى ارتفاعها ٢٤٤٠ م، تحيط بها الجبال، ويتألف معظمها من صخور بركانية، ويبدو هنالك النشاط البركاني فى شكل ينابيع حارة، أو فوارات

استنشاق ثانى أكسيد الكربون. ويعتقد إصابة الرضيع بنوبات قصيرة من صعوبة فى النفس قبل أزمة الوفاة. المتلمس الضبى: جرير بن عبد العزى - أو عبد المسيح - (ح ٥٨٠) شاعر جاهلى من أهل البحرين، اتصل بعمر بن هند ملك الحيرة وناداه، ثم شعر بتغيره عليه ففر هو وابن أخته طرفة بن العبد، فذهبوا إلى الشام، ومات فى بصرى. يكشف شعره عن ثورة فى نفس الشاعر على خاله الذى أنكر خوؤله له، وعلى عمرو بن هند، وعلى المجتمع. أعجب النقاد والأدباء القدامى به، فعده الأصمعى أحد الفحول الرؤساء، ووصفه المفضل الضبى بشاعر ربيعة فى زمانه. ترجم المستشرق فولر شعره إلى الألمانية.

متمم بن نويرة: شاعر، صحابى، أسلم هو وأخوه مالك، فجعل النبى ﷺ مالكا على صدقات يربوع، ولكن موقف مالك فى محنة الردة كان غامضاً، فقتله خالد بن الوليد، فرثاه أخوه بقصائد نالت الإعجاب وأكسبته الشهرة. ولا يعرف كثير عن حياته سوى وفاته لأخيه، ويبدو أنه مات بعد عمر بن الخطاب، وخلف ابنين شاعرين خطيبين، وكان قصيراً أعور، وعشى فى آخر حياته.

متن: اصطلاح يطلق على النص. شهر فى علم الحديث، تمييزاً للنص عن السند، وفى التأليف فى العصور المتأخرة، تمييزاً للكتب مما حولها من شروح وحواش.

متناهية الصغر: كمية تقترب من الصفر كنهاية مثل المقدار (س) = (س-١) عندما س تقترب من الواحد والمقدار ر (س) =  $\frac{1}{س}$  عندما س تقترب من اللانهاية.

المجموع الجبرى لمقادير متناهية الصغر وحاصل ضرب مقدار متناهى الصغر فى مقدار محدود وخارج قسمة مقدار متناهى الصغر على مقدار محدود غير صفرى هو مقدار متناهى الصغر. وتكون المقادير المتناهية الصغر إما من نفس الدرجة أو من درجات مختلفة. حساب المتناهى فى الصغر هو حساب التفاضل والتكامل وذلك لأنه مبنى على دراسات لكميات متناهية الصغر.

كمتزته ابراهام لنكولن بوسط كتكى، قرب هودجفيل، وفيه الكوخ الذى أقيم ١٩٣٩ مكان مولد ابراهام لنكولن (٣) أنصاب تذكارية، كتمثال الحرية ج ق نيويورك ١٩٢٤، (٤) منتزهات عسكرية قومية، كمتزته جيتسبرج، ج بنسلفانيا، وأقيم ١٨٩٥ (٥) منتزهات تذكارية قومية، كمتزته تيودور روزفلت، وهو جزء من مزرعة روزفلت «بالكهون» على امتداد نهر ميسورى الصغير، ج غ داكوتا الشمالية وأنشئ ١٩٤٧، (٦) منتزهات قومية لذكرى المعارك، كمتزته ريتشمند، أنشئ ق فرجينيا ١٩٤٤، (٧) مراكز قومية لذكرى المعارك. مثل «ايت بلينز» (سهول وايت) ج ق نيويورك، وبها أنصاب تذكارية تشير إلى مواقع جيش واشنطن فى معركة «ايت بلينز»، (٨) تذكارات قومية كالمترلين اللذين مات فيهما لنكولن، وواشنطن.

متنورون: أعضاء جمعية فكرية أسسها آدم فايسهوت بعد ١٧٧٦، وازدهرت مدة قصيرة. كانت لها اتصالات بالماسونية، ولذلك قاومتها الكنيسة الكاثوليكية، وفى ١٧٨٥، حلتها الحكومة فى مقاطعة بافاريا الألمانية، وظلت فرق لاحقة تستعمل هذا الاسم، ويدعو الروزكريتون أنفسهم بالمتنورين.

متوازى الأضلاع: مضلع رباعى مستوي كل ضلعين متقابلين فيه متوازيان والخط الواصل بين أى رأسين غير متقابلين فيه يسمى قطراً، ارتفاعه هو البعد العمودى بين أى ضلعين متقابلين فيه، ومساحته حاصل ضرب طول أحد أضلاعه فى البعد العمودى بينه وبين الضلع المقابل له.

متوالية صوتية: فى الموسيقى، هى الأعداد الدالة على النغمات المتوالية، إما بمعدل ترددات أوتارها فعلاً، أو بما يناسبها فرضاً، وأقل حدود المتوالية الصوتية ثلاثة، فاذا رتبت لأربع نغمات متجانسة فى متوالية، فانها تسمى الجنس ذا الأربع نغمات، وأقصى تأليف متوال هو من جنسين كل منهما بالحدود الأربعة، إما متصلين أو منفصلين، وأصناف المتواليات الصوتية أربعة: (١)

كبيرة ساخنة، يزيد عددها على ثلاثة آلاف، وبعضها ليس له نظير فى أية بقعة أخرى، من حيث الحجم وشدة الاندفاع والاثر الذى يحدثه فى الأراضى المجاورة، وهناك مساحات من الحراج المتحجرة، تعد إحدى عجائب المنطقة، والحراج المزدهرة ذات الأشجار الدائمة الخضرة، وأنواع كثيرة من النبات، وأشكال غريبة من الزهر، ويعتبر هذا المتزته أكبر حرم تعيش فيه بأمان أنواع كثيرة من الحيوانات البرية، كالدببة والأغنام الجبلية والأياثل والوعول، وأنواع أخرى من الحيوانات الصغيرة، وأنواع عديدة من الطيور، منها ما هو نادر. ويجتاز المتزته نهر يلوستون (١٠٨٠ كم) ويمر وسط مهاو عميقة. ويحدر أحياناً بشكل شلالات، وتوجد بالمتزته بحيرة يلوستون (على ارتفاع ٢٣٥٧ م ومساحتها ٣٦٠ كم<sup>٢</sup>)، وهى أكبر بحيرة فى أمريكا الشمالية فى مثل هذا الموقع الشاهق، ويمتد الموسم السياحى بالمتزته من يونية إلى سبتمبر، والمنطقة كلها حرم قومى تعنى حكومة الاتحاد بحراسته والمحافظة عليه. انظر: منتزهات قومية وأنصاب تذكارية.

منتزهات قومية وأنصاب تذكارية: فى الولايات المتحدة أنشئ مكتب المنتزهات العامة بوزارة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٦ للربط بين إدارة المنتزهات القومية والأنصاب التذكارية، أصبح فى ١٩٦٢ يشرف على ح ٢٠٠ منطقة، وعهد إليه - بالإضافة إلى ذلك - رعاية بعض المقابر القومية، والمنتزهات الرئيسية والمواقع التاريخية التى لا تملكها الحكومة. من واجباته منع الحرائق فى الغابات ومنع تلوث المياه وحماية النباتات والحيوانات (مثل قطعان الظباء والكاريبو والدببة والأغنام والوعول والبيسون وحيوانات أخرى)، للكونجرس وحده حق إقامة المنتزهات القومية، وباستطاعة رئيس الجمهورية تقرير الأنصاب التذكارية. وتنقسم هذه المنتزهات إلى: (١) منتزهات قومية، كمتزته يلوستون فى ويومنج ومونتانا وايداهو ومنتزته جراند كانيون فى أريزونا، (٢) منتزهات قومية تاريخية،

والجهود التي بذلت في سبيل خلق حياة منظمة مستقرة، وصور من أدعية وأناشيد ردها الناس في مختلف الملاحم التي أنشأها الأساطير بين مختلف المذاهب الفكرية. ثم محاولات شتى للملاءمة بين تلك المذاهب بغية الوحدة السياسية، كل ذلك جمعه القوم وأثبتوه في غير ترتيب، جاعلين منه زادًا وذخيرة لفرعون، مسبقة بمراثٍ منها ما يقال يوم موته، ومنها ما يقال يوم دفنه، ومنها ما يقال فيما بين ذلك، وقد بذل العالم الألماني زيتة جهودًا رائعة موفقة في دراستها وتفسيرها.

متى بن يونس القناني: (ت ٩٤٠)، مترجم نصراني ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية. عاش في بغداد، وقرأ المنطق على أبي إسحاق إبراهيم قويري المنطقي، وإليه انتهت رئاسة أهل المنطق في عصره. له مع أبي سعيد السيرافي مناظرة مشهورة حول المنطق والنحو، أوردها أبو حيان التوحيدي في كتابيه: «المقابسات» و«الإمتاع والمؤانسة». تخرج على يديه يحيى بن عدى، الفيلسوف المنطقي الذي انتهت إليه رئاسة المناطق في زمانه. له شرح على كتاب «إيساغوجي» لفورفوريوس، وهو الكتاب الذي يقال إن ابن المقفع قد ترجمه، وإن كلاً من يحيى النحوي وأبي الفرج بن الطيب قد شرحه.

متى، القديس: أحد الرسل الاثني عشر ويدعى لاوى بن حلفى، من قانا الجليل. كان عشيرًا من كفر ناحوم. اختاره السيد المسيح تلميذًا له (متى ٩: ٩ - ١٣، ١٠: ٣، ومرقس ٢: ١٤، ولوقا ٥: ٢٧، ٢٩). صاحب الإنجيل الأول، شعاره - كصاحب إنجيل - شاب أو ملاك، عيده ٢١ سبتمبر.

متيم الهشامية بنت عبد الله: (ت ح ٨٤٢)، جارية من المغنيات المحسنات في عهد الدولة العباسية، أخذت الغناء عن إسحاق الموصلي، وعن أبيه إبراهيم، ثم اشتراها على بن هشام أحد القواد في جيش المأمون وتزوجها، وهي أم ولده جميعًا. كانت متيم حلوة

متوالية عددية، وهى ما ترتب فيها أعداد النغمات ترتيبًا عدديًا متظمًا على التوالى، فيقع أعظم النسب طرقًا أثقل، (٢) متوالية توافقية وهى الأعداد الدالة على ترددات ثلاث نغمات تتوالى بعكس ترتيب نسبتي المتوالية العددية، كما فى النغمات المتوالية بالحدود: (٣/٤/٦)، على الأساس (صول)، فهى بعكس ترتيب النغمات المتوالية بالحدود: (٤/٣/٢) على الأساس (دو)، (٣) متوالية هندسية، وهى ما ترتب فيها الأعداد الدالة على النغمات ترتيبًا هندسيًا تتساوى فيه نسبة ما بين كل نغمتين متواليتين، والعرب يسمون أبعاد النغم فى المتواليات الهندسية «الأبعاد المتشابهة»، (٤) متوالية تأليفية، وهى ما ترتب بأربعة حدود يكون بينها اتصال تأليفى بوجه ما، ينتج عنه متوالية بثلاثة حدود، أو يكون بين مجموع طرفي المتوالية ووسطها نسبة ملائمة، انظر: ذو الأربع النغم.

متوسط: مقياس إحصائي يمثل عدديًا خواص مجموعة من الأرقام. وهو عبارة عن مجموع هذه الأرقام مقسومًا على عددها، ويؤخذ عدد التكرارات فى الحبان ويطلق على هذا المتوسط متوسطًا عدديًا، وهناك المتوسط الهندسى لعددتين موجبين وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضربهما.

المتوكل على الله الثالث: (١٤٦٦ - ١٥٤٣)، آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر، نزل له أبوه عن الخلافة ١٥٠٨، ولما دخل السلطان سليم مصر ١٥١٧ قبض عليه، وأخذ معه إلى الآستانة، فمكث فيها زمانًا، ثم أطلقه فعاد إلى مصر إلى أن توفي فيها.

متون الأهرام: مجموعة ضخمة من النصوص الدينية، نقشت على جدران حجرات الدفن والمجازات المؤدية إليها بباطن أهرام الملوك من عهد أوناس حتى نهاية الأسرة ٦ أو ما بعدها بقليل، وهى مزيج مختلط من صور الحياة عند الفراعنة منذ فجرها الأول، فيها ألوان من نظم الحكم والسياسة والعقيدة. ومكان الملك من الرعاية ومن الأرباب المعبودة. ثم ألوان من الكفاح

**مثقال:** عرفه المقرئى بأنه اسم لما له ثقل، سواء كبر أو صغر، صار فى عرف العرب اسماً للدینار، وتحدد وزنه فى العصر الأموى على یدى الخليفة عبد الملك بن مروان بعد إصلاحه للسكة الإسلامية، إذ جعل المثقال أى الدینار یزن ٢٥، ٤ جم، وتم ضبط وزنه عن طريق الصنح الزجاجية.

**مثقب:** آلة تستخدم يدوياً أو آلياً لعمل الثقوب فى المواد المختلفة الصلابة. أقدمها المخراز، وكان فى شكله البدائى شوكة أو قطعة من العظام من الشعاب الحادة بعد تجفيفها. وقد استخدم لعمل الثقوب الصغيرة، كذلك استخدم البدائيون المثقب القوسى للشقب وإشعال النار أيضاً. ومن آلات الثقب أيضاً (البريمة) وهى آلة ذات يد عمودية وسن مبرومة. وقد كانت معروفة قديماً، وتطورت أشكالها بمرور الزمن. وثمة أنواع أخرى من المثاقب تدار آلياً وتستخدم لثقب الأحجار، من أنواع المثاقب أيضاً الحفارات الضخمة لاستخراج البترول من باطن الأرض.

**المثقب العبدى:** عائد بن محسن بن ثعلبة (توفى ح ٥٨٧) شاعر جاهلى من بنى عبد القيس، من أهل البحرين، مدح عمرو بن هند والنعمان بن المنذر ملكى الحيرة، وغيرهما من الكبراء، لأسباب قبلية فى الغالب، ويتميز شعره بدقة الوصف، وقوة الملاحظة، ورهافة الحس، وإبتداع المعانى، والرقعة والحكمة، واختار المفضل الضبى إحدى قصائده فى مفضلياته.

**مثلت:** اسم الوتر الثانى فى العود القديم، كما يسميه العرب، فأول الأوتار أثقلها، وهو ما كانوا يسمونه «الجم»، ويليه «المثلث» ويشبه الوتر الذى يسميه المحدثون فى وقتنا هذا: وتر «الدوكاه».

**مثثل:** فى الرياضيات: شكل مستوي يحده ثلاثة مستقيمات تسمى أضلاعاً، وهى تتقاطع فى ثلاث نقط تسمى رؤوس المثلث. ويمكن اعتبار أى ضلع قاعدة للمثلث، وحينئذ يسمى البعد العمودى بين تلك القاعدة وبين الرأس المقابل لها باسم: الارتفاع. ومساحة

الوجه، من مولدات البصرة، واشتهر لها صوتها، فى شعر كثير، من الأصوات المائة المختارة.

**مث:** الرمز الكيمائى للعنصر يروميثيوم.

**مثال:** نظرية المثل فى فلسفة أفلاطون. والمثال هو الفكرة المجردة التى تكون نموذجاً تأتى على غرار أفراد النوع الواحد. فالدوائر مثلاً كلها تقريبات من مثال الدائرة، الذى هو نموذجها وأساس تعريفها. وأفراد الناس كلهم تقريبات من مثال الإنسان، وهكذا. والمثل موجودة فى عالم عقلى غير هذا العالم المحسوس.

**مثالية:** المذهب القائل بأن حقيقة الكون أفكار وصور عقلية، وأن العقل مصدر المعرفة. فالفيلسوف أفلاطون مثالى بتصوره عالماً عقلياً قوامه أفكار بمثابة النماذج للموجودات الجزئية المادية التى فى عالمنا المحسوس، والعالم العقلى عنده هو الحق، أما العالم المحسوس فأشبه بالظلال. وباركلى مثالى بقوله إن حقيقة الشئ هو إدراك العقل له، وما ليس يدركه العقل عدم. وكانت مثالى حين جعل المقولات العقلية شرطاً للمعرفة. وهيجل مثالى حين قال إن حقيقة الكون روح مطلق يعبر عن نفسه فى الوجود المشهود.

**مثانة:** جزء من الجهاز البولى، وهى عضو فى تجويف الحوض، ويصل إليها البول الذى تفرزه الكليتان بوساطة الحالبين، فإذا امتلأت المثانة انقبضت جدرانها، ودفعت بالبول إلى القناة البولية، ومن ثم إلى الخارج. والمثانة عرضة للالتهاب وتكون الحصى، ويؤدى ذلك إلى كثرة الحاجة إلى التبول حتى فى أثناء النوم.

**مثانة هوائية:** كيس كبير ملىء بالغاز، يوجد بسقف الجوف فى الأسماك المشبعة الزعانف. نشأ أصلاً من رفة الأسماك الأسلاف. وقد تكون المثانة متصلة بالمرى بقناة هوائية، كما فى الشببيط، أو غير متصلة كما فى البلطى والبورى. وظيفتها هيدروستاتيكية، تعين على تكيف الوزن النوعى للسماك بالوزن النوعى للماء، فيستطيع السمك أن يغوص أو يطفو، إذ يقل الغاز فى المثانة عند الطفو، ويزيد عند الغوص.



من تراكم الثلج وتماسكه في أعالي الجبال وفي المناطق الباردة. الأنواع الرئيسية هي مثلجات الوديان، ومثلجات يديمونت، أو بحيرات الجليد، والمثلجات القارية. والأولى هي السنة جليدية، تبدأ من حقول الثلج في أعالي الجبال، وتنساب في الوديان كما تنساب الأنهار، ولكن في ببطء شديد، والثانية تنشأ عند اتحاد مثلجات الوديان، أما الثالثة فهي مسطحات شاسعة من الجليد، كمثلجات جرينلاند، وانتاركتيكا، انظر: البلايستوسين، وطرح الجليد، وشقوق المثلج.

مثنوى: انظر: الرومي، جلال الدين.

مثنى: اسم الوتر الثالث في العود كما يسميه العرب، ويشبه الوتر الذي يسمى اصطلاحاً في وقتنا هذا: «وتر النواة» بفرض أن أول الأوتار وأثقلها نغمة زائد على الأربعة الأوتار في العود القديم.

المثنى بن حارثة: (ت ١٤ هـ/ ٦٣٥ م)، صحابي وقائد عربي من بني شيبان. أعان العلاء بن الحضرمي على مكافحة المرتدين في البحرين، استولى على القطيف وهجر، وبلغ في تقدمه مصب دجلة والفرات. قاتل المثنى تحت لواء خالد بن الوليد في معظم معاركه بالعراق ولما دعي للسفر إلى جبهة الشام تولى المثنى قيادة الجيش العربي ضد الفرس، فهزمهم (١٤ هـ/ ٦٣٥) في معركة البويب بيد أنه اضطر إلى الانسحاب ومات شهيداً.

مشوديزم: عقيدة ونظام وعبادة، وهي من الطوائف البروتستانتية، وقد أوجدها جون وسلي في إنجلترا، فقد نظم هو وأخوه تشارلس وسلي، وجورج هويتفيلد، هذه الطائفة في أكسفورد (١٧٢٩)، وكان تصميمهم أن يسيروا حياة الناس ودراساتهم بموجب قانون وأسلوب معين، هو الذي أكسبهم لقب مشودست. كرز أتباعهم في البيوت ومخازن الحنطة والحقول، ودرب وعاظ علمانيون على العمل، ورسمت لهم خطط للأسفار والكراسة، واتخذ المشودست في المؤتمر السنوي الأول (١٧٤٤) مبادئ الدين المرتكزة على قواعد الإيمان التسع

المثلث تساوى نصف حاصل ضرب القاعدة في الارتفاع المناظر لها. ويطلق على الخط الواصل من أى رأس في المثلث إلى منتصف الضلع المقابل له اسم: المستقيم المتوسط. ولكل مثلث ثلاثة مستقيمت متوسطة تتلاقى في نقطة، وثلاثة ارتفاعات تتلاقى غالباً في نقطة أخرى. وتنقسم المثلثات إلى أنواع مختلفة تبعاً لمقادير زواياها، فالمثلث المتساوى الأضلاع تكون زواياه متساوية، والمثلث المتساوى الساقين نجد فيه زاويتين متساويتين، والمثلث العام مختلف الأضلاع والزوايا، أما المثلث القائم الزاوية فنجد إحدى زواياه قائمة، (تسعون درجة). وبما أن مجموع زوايا المثلث تساوى قائمتين فيترتب على ذلك عدم وجود أكثر من زاوية قائمة واحدة في أى مثلث، وكذلك لا يوجد أكثر من زاوية منفرجة واحدة. وفي الهندسة يتطابق المثلثان عادة (أى يكون لهما نفس الهيئة والمساحة بحيث يمكن اعتبارهما توأمين)، إذا ساوت ثلاثة أجزاء معينة من أحدهما الأجزاء الثلاثة المناظرة لها في المثلث الآخر. وهذه الحقيقة تجعل في المستطاع - في حساب المثلثات - معرفة مقادير زوايا وأضلاع أى مثلث إذا عرفنا ثلاثة منها. وللمثلث أهمية خاصة في الهندسة المستوية، لأنه أبسط أنواع الأشكال الكثيرة الأضلاع، فهو يحتوى على أقل عدد ممكن من الأضلاع. ويمكن تقسيم أى شكل كثير الأضلاع إلى مثلثات عن طريق توصيل الأقطار المختلفة، وتبعاً لذلك فإن أى نظرية كاملة لحل المثلث وقياسه تؤدي إلى نظرية كاملة لقياس جميع الأشكال المتعددة الأضلاع. والمثلث الكروى يرسم على سطح كرة ولا تكون أضلاعه مستقيمة. وعادة تكون هذه الأضلاع هي أقواس من دوائر عظمى في الكرة. ويمكن الإشارة إلى أحد الأضلاع إما بمقدار طوله وإما بقيمة الزاوية المقابلة عند مركز الكرة، ولكن قوانين حل المثلث الكروى تعتمد على قيم الزوايا المقابلة للأضلاع. والمثلث الكروى ذو أهمية في الحسابات الفلكية والجودسية. مثلجة: كتل عظيمة من الجليد تنساب في ببطء، وتتكون

مجاعة السنوات السبع: دون الفراغة قصتها أيام البطالمة على صخرة بأعلى جزيرة سهيل، وهى ذكرى محنة مرت بأسلافهم أيام الملك زوسر، تأخر فيها فيض النهر سبعة أعوام، أجذبت فيها الأرض، ونضب الرزق، وجاع الناس، وتحدثنا القصة كيف رأى زوسر فى منامه خنوم حارس منابع النيل يشره بزوال الكرب، ومجئ الفيض، فقام يقرب له، ويوسع فى معبده، ويجعل له الحبوس والأوقاف، ومهما يكن من شئ فإن الذين وصفوا القصة كانوا يريدون بها تثبيت حقوقهم فى أوقاف معبد خنوم.

المجال، نظرية: إطار نظرى وليس نظرية بالمعنى الدقيق للكلمة، وضع خطوطه الرئيسية فى علم النفس كورت ليفين، ويدور هذا الإطار حول محور رئيسى هو ضرورة إدراك ظواهر السلوك على أنها أحداث تقع فى مجال قوى كانت له خصائص معينة لحظة وقوع هذه الأحداث، وهو يكتسب هذه الخصائص من نمط توزيع القوى فيه فى تلك اللحظة، وقد أوحى هذا الإطار لليفين وتلاميذه بعدد كبير من المفهومات المستحدثة، مثل مفهوم التوتر، ونطاق الحركة الحرة، والمسالك والحواجز، وحدود المناطق... إلخ، كما أوحى إليهم بتصميمات لعدد من التجارب الممتازة التى كان لها فضل كبير فى ظهور فرع الدراسات المعروف باسم «ديناميات الجماعة»، أحد الفروع الهامة لعلم النفس الاجتماعى فى الوقت الحاضر.

مجالدون: (باللاتينية = المحاربون بالسيف)، كانوا يؤلفون فى روما طبقة من محترفى المبارزة يعرضون فهم فى الحفلات، كان الحفل يضم عادة ١٠٠ زوج منهم وازداد عددهم تدريجياً فى عهد الإمبراطورية فبلغ فى حفل أقامه تراجان ٥٠٠٠ زوج. وكانوا عادة أسرى حرب، أو عبيداً اشتروا خصيصاً لهذا الغرض أو مجرمين مدانين. وكذلك فى عهد الإمبراطورية، كان بعض المعدمين من الأحرار يرتزقون بهذه الوسيلة. وكان المجالدون يدرّبون فى مدارس خاصة، ويخضعون لنظم قاسية ويختلفون فيما بينهم تبعاً لأسلحتهم. فكان

والثلاثين المذكورة فى كتاب الصلاة العامة. لكنهم شددوا على التوبة والإيمان والقداسة والخلاص الحر التام، ولم يستطع هويتفيلد أن يوافق على هذه العقيدة، ولذلك أصبح زعيم الميثودست الكلفنيين. أما القسم الرئيسى فجعلوا دستورهم ما أصدره من قواعد عام ١٧٨٤، وانفصل هؤلاء رسمياً عن كنيسة إنجلترا ١٧٩١، ونظموا ما عرف بالكنيسة الميثودية الوسيلة وظهرت أصول الكنيسة الميثودية فى أمريكا فى نيويورك، على أثر مواعظ فيليب أسبورى وذلك ح ١٧٦٦، وعمل فرانسيس اسبورى (١٧٧١) على نشر الميثودية بسرعة، وتشكل أول مؤتمر (١٧٧٣)، وتنظمت الكنيسة الأسقفية (١٧٨٤) جاعلة أسبورى وتوماس كوك أساقفة لها، وانقسمت هذه الكنيسة فى أمريكا كما انقسمت فى إنجلترا إلى فروع عديدة، وأدت قضية العبيد إلى فصل الميثودست الأسقفيين الجنوبيين (١٨٤٥) عن الكنيسة الأم، ولكن اتحدت الكنيستان (١٩٣٩) مع الكنيسة البروتستانتية الميثودية مشكلة بذلك «الكنيسة الميثودية».

مجاثيريوم: جنس منقرض من حيوان الكسلان الأرضى، كان واسع الانتشار فى أمريكا الشمالية والجنوبية خلال دور البلايستوسين، بلغ طوله ح ٥ م. وكانت له أرجل خلفية ضخمة ثقيلة، وكذلك كان ذيله.

مجاز: فن من فنون الأدب، يتناول بالوصف أو بالنقد الآراء السياسية أو الاجتماعية أو الفنية، مع استخدام رموز غاية فى الاتقان، والشخصيات الروائية فى هذا النوع من الفن عبارة عن نماذج أو تجسيد لأفكار مجردة، وتعد قصة «ملكة الجان» لسبنسر، و «رحلة الحاج» لبنيان، من أشهر الأمثلة على هذا النوع.

مجازات الأدوار: فى الموسيقى، طريق الوصل بين دورين من جنس واحد أو من جنسين مختلفين فى الإيقاعات. فقد يكون المجاز بين الدورين نغمة أو نغمة، كما فى الأدوار الصغار، وقد تكون المجازات بين الأدوار الطوال أكثر من ذلك، والمجاز بين الدورين قد يسمونه: القطرة.

من ملوك الطوائف، رومى الأصل، ولد بقرطبة، ورواه المنصور بن أبى عامر مع مواليه، فنسب إليه. مؤسس الدول العامرية فى دانية وفى الجزر الشرقية (البليار) التى كانت تتبع الأندلس فى البحر المتوسط منذ ٤٠٨ هـ/ ١٠١٧. كان يسمى أبى الجيش لامتياز به بالشجاعة الحربية والإقدام النادر. بزغ فى الملاحة وأسس أسطولا عظيماً أغار به على شواطئ فرنسا وإيطاليا. سيطر على البحار وأدخل الرعب فى قلوب المسيحيين وقطع الطرق على تجارهم وملاحهم. كان عارفاً بالأدب وعلوم القرآن الكريم. خلفه ابنه على إقبال بن مجاهد حتى ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٦. قضى على ملكهم المقتدر بن سليمان السرقسطى من بنى هود.

المجاهد الرسولى: (١٣٠٦ - ٦٣)، على بن داود المؤيد بن يوسف المظفر. من ملوك الدولة الرسولية باليمن، ولد بزيد، وولى الملك بعد وفاة أبيه ١٣٢١. خلع ثم عاد عقب ثورة، وفى أثناء حجه بلغ قادة الركب المصرى أنه عزم على نزع سلطة مصر عن الحجاز وإلحاقه باليمن، فأخذه معهم، أقام بمصر مدة، وتوفى بعدن، ودفن بتعز، له مدرسة بمكة، وأخرى بتعز، ومسجد بزيد.

مجتمع: انظر: علم الاجتماع.

مجتمع بدائي: مصطلح أنثروبولوجى، يطلق على المجتمعات الصغيرة الحجم والمساحة، القليلة السكان نسبياً، والتى تتميز بسذاجة فنونها الآلية، وبساطة حياتها الاقتصادية وقلة التخصص فى الوظيفة الاجتماعية، وتوزيع العمل، وعدم وجود تراث أو آداب أو لغة مكتوبة أو تاريخ مدون. ولا يتضمن الاصطلاح أن ذلك المجتمع أسبق فى الزمن على غيره، أو أنه يمثل الحالة الأولى التى كان عليها المجتمع البشرى.

مجتهد: الذى يستطيع استنباط الأحكام. ولا بد أن يكون صحيح الفهم، سليم الاعتقاد، عالماً باللغة العربية، والقرآن، والسنة، ومقاصد الأحكام، وطرق الرأى ومواضع اتفاق العلماء واختلافهم. والمجتهدون

بعضهم يحملون دروعاً مستطيلة وسيوفاً قصيرة، وبعضهم دروعاً مستديرة وسيوفاً منحنية، وبعضهم يبارزون عارين. ولا يتألف سلاح الواحد منهم إلا من شبكة وأداة كانت عبارة عن مقبض طويل ينتهى بثلاث شعب مدببة وكان مصير المنهزم القتل بيد المنتصر، لكنه كان ينجو أحياناً من هذا المصير إذا شفع له النظارة. اشترك كثير من المجالدين بقيادة سبارتاكوس فى حرب العبيد الثالثة (٧٣ - ٧١ ق م).

مجالس الابهاء: تشكل فى المدارس الحديثة من آباء التلاميذ أو ممثلين عنهم، ومن ممثلين لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة. وعن طريق هذه المجالس يتم الاتصال بين البيت والمدرسة لصالح التلميذ. وتعالج مشكلات البيئة المحلية، وأمور المدرسة، وتناقش طريقة قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم، كما تبحث كتب القراءة للأطفال.

مجالبوليس: مدينة قديمة فى قلب البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق. تأسست (ح ٣٧٠ ق م)، بناء على نصيحة أبامينونداس، لتكون مقر العصبة الأركادية الجديدة المناهضة لإسبرطة، نقل إليها سكان قرى كثيرة. كانت مسقط رأس الزعيم فلويمين والمؤرخ بوليبيوس. نقب عن آثارها كثيراً.

مجانية التعليم: إن مبدأ إلزامية التعليم الابتدائى، الذى يعترف به الآن العالم المتمددين، يتطلب مجانية هذا التعليم. فعلى الدولة التى تفرض التعليم على كل مواطن أن تقدمه له مجاناً. إلا أن التعليم المجانى قد تعدى فى كثير من البلدان نطاق التعليم الابتدائى الإلزامى، إذ شمل فى أحوال كثيرة مرحلة التعليم الثانوى، بل العالى. ولا يقتصر مبدأ المجانية على عدم استيفاء أجور عن الدراسة، بل إنه كثيراً ما يعنى تقديم الكتب ووجبة طعام إلى التلاميذ دون مقابل. وفى مصر صدر قرار جمهورى (يولية ١٩٦٢)، بتعميم مجانية التعليم فى جميع مراحل وعلى مختلف مستوياته.

مجاهد بن يوسف العامرى: (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م)،

درجتان: مجتهد مطلق وهو الأكثر علماً وأعلى مكانة، ومجتهد مذهب. يقتصر اجتهاده في مذهبه.

مجدبورج: مدينة (ح ٢٣٠٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سكسونيا - أنهلت وسط ألمانيا على نهر الألب. ميناء داخلي كبير. مركز صناعة الصلب والورق والمنسوجات والسكر والتعدين. أكبر مركز لصناعة سكر البنجر بألمانيا. أول إشارة عنها في التاريخ ترجع إلى (٨٠٥). مركز أسقى (٩٦٨). حكم رؤساء أساقفتها إقطاعيات شاسعة كأمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وحصلت المدينة منهم على ميثاق كان مثلاً لما منحه المدن الألمانية والنمساوية والبوهيمية والبولندية في العصور الوسطى. وفي ظل هذا الميثاق حكم المدينة مجلس منتخب، كما كان لها محكمة خاصة بها، وأعفيت من جميع الالتزامات، ما عدا أداء جعل إقطاعي للأمير صاحب الأرض. انضمت إلى عصبة الهنزة، قبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٢٤ وانضمت إلى عصبة شمالكالدن ١٥٣١. قاومت الإمبراطور شارل ٥، حتى بعد انتهاء حرب شمالكالدن، إلى أن سقطت ١٥٥١ في أيدي سكسونيا. حاصرتها جيوش تيلي وبابنهم في أثناء حرب الثلاثين عاماً ١٦٣٠، واستولت عليها في ٢٠ مايو ١٦٣١ وأحرقتها، وأيد ٢٠٠٠ نفس على الأقل في أثناء عمليات النهب التي تلت الحريق، وقد أثر ذلك في الأمراء البروتستانت، فأبرموا حلفاً وثيقاً. أعيد بناء المدينة وانتعشت تجارتها بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. دمر أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢، وتحطمت الكاتدرائية.

مجدو: بلدة قديمة بفلسطين، تقع عند الحافة الجنوبية لسهل أسدراييلون، ش السامرة، عشر فيها على مخلفات أثرية ترجع إلى ح ٢٠٠٠ ق م، وقعت في أرضها عدة معارك هامة، منها معركة تحتتمس ٣ ضد تحالف السوريين (ح ١٤٧٩ ق م)، قتل فيها يوشيا على يد نخاو ملك مصر (٦٠٩ ق م).

المجنذوب، محمد: (١٧٩٦ - ١٨٣٢)، شاعر متصوف

سوداني. سافر في شبابه إلى الحجاز، وأقام بالمدينة تسع سنوات، وعاد فأسس زاوية بسواكن. كان متصوفاً على الطريقة الشاذلية، ونظم الشعر الصوفي، وكتب أذكراكاً وموالد مسجوعة. له مجموعة مطبوعة.

المجر: انظر مجيار، وهنغاريا.

مجرة: مجموعة كبيرة من الغاز والأتربة ومليارات النجوم تماسك بقوة الجاذبية بين أجزائها كما تمنع حركتها الدائرية من انهيارها على نفسها. والمجرة اللولبية النموذجية تأخذ شكل قرص مسطح قطره حوالي ١٠٠٠٠٠ سنة ضوئية، وله نواة مركزي أو نواة تحتوي على نجوم قديمة. ويتخلل القرص الأذرع اللولبية من أتربة وغاز ونجوم حديثة. ومجرة القطع الناقص التي لا يوجد بها أذرع لولبية والقليل من الغازات والأتربة تشبه نواة مجرة لولبية. وتصنف أقلية من المجرات على أنها غير منتظمة أي ليس لها تماثل أو نواة محددة. وتفتح إحدى النظريات أن المجرات غير المنتظمة تتطور إلى لولبيات أو ذوات قطع ناقص وهو ما يتوقف على كمية الحركة الدائرية الأولية. وتشع بعض المجرات جزءاً كبيراً من طاقتها على أشكال غير الضوء المرئي مثل موجات الراديو، والأشعة السينية والإشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية في حين تكون مكوناتها البصرية ضعيفة أو غير محسوسة. وتمسك الجاذبية أيضاً مجموعات من المجرات معاً، وتحتوي المجموعة المحلية الطريق اللبنية الذي يحتوى على الشمس والمنظومة الشمسية، ومجرة أندروميدا وكلاهما من اللولبيات وسحابتا ماجلان غير المنتظمتين.

المجردة: نهر، طوله ٤١٥ كم بتونس، ش أفريقيا. ويعتبر أهم مجرى مائي في إقليم التل وفي تونس بوجه عام. ينبع من جبال سوق أهراس بالجزائر، ويصب في خليج تونس بالبحر المتوسط بدلتا كثيرة المناقع. من روافده: وادي ملاق، ووادي تاسه، ووادي سليانه، ووادي باجه.

المجريطي: (٩٥٠ - ١٠٠٧)، أبو القاسم مسلمة بن

مجلة القضاء الشرعي: مجلة شرعية علمية أدبية أصدرها محمد إبراهيم الجزيري ١٩٢٢، ورأس تحريرها أمين الخولى إلى أوائل سنتها الثانية، ثم انفرد الأول بإصدارها إلى أن عطلت ١٩٢٩، كانت تصدر غرة كل شهر عربى، مليئة بالأحكام الشرعية ذات المبادئ لكبار رجال القضاء الشرعى، وبالمقالات الفقهية والعلمية والأدبية.

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: أصدرها المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٢١، وكانت شهرية فى المجلدات العشرة الأولى، ثم تحولت إلى مجلة فصلية منذ ١٩٤٨، وهى مجلة علمية لغوية منتظمة الصدور ما خلا فترتين (١٩٣٣ - ٣٥ و ١٩٣٨ - ٤٠) احتجبت فيهما، تشرف على المجلة لجنة برئاسة رئيس المجمع.

المجلس الأعلى للثقافة: أُنشئ أولاً باسم (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب) عام ١٩٥٦ بالقاهرة، ثم أضيف إليه (والعلوم الاجتماعية)، ثم أصبح اسمه (المجلس الأعلى للثقافة) بدءاً من عام ١٩٨٠ وهو يضم ثلاث شعب: الفنون — الآداب — العلوم الاجتماعية، وكل شعبة تضم عدداً من اللجان المتخصصة، فشعبة الفنون تضم لجنا مثل: فنون تشكيلية، عمارة، موسيقى، سينما، مسرح، وتضم شعبة الآداب لجنا مثل: الترجمة، الشعر، القصة، ثقافة الطفل، الدراسات الأدبية واللغوية، وتضم شعبة العلوم الاجتماعية شعباً مثل: التربية وعلم النفس، الفلسفة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، الاجتماع، وغيرها، ويقوم المجلس، عن طريق لجانه، بالمساهمة فى حركة البحث العلمى والتشقيف العام، سواء عن طريق البحوث والدراسات أو الندوات والمؤتمرات، كما يقوم بنشر الأعمال العلمية والأدبية لغير الأعضاء، مما يتم اعتماده من المتخصصين بلجان المجلس، ويقوم بتنفيذ مشروع خاص بترجمة أهم الأعمال الأجنبية التى تقع فى نطاق لجانه، والمجلس هو المختص بالنظر والبث فى ترشيحات الجهات لجوائز

أحمد المجريطى. عالم رياضيات وفلكى أندلسى. اشتهر فى عمل الأزياج. ترجمت بعض مؤلفاته فى الحساب والهندسة والإسطرلاب إلى اللاتينية. من أشهر كتبه: «رتبة الحكيم» و «غاية الحكيم» ترجم الأخير إلى اللاتينية بأمر من الملك ألفونسو فى القرن ١٣. امتاز هذا الكتاب ببحوثه فى تاريخ الحضارة من أقدم عصورها، وما قدمته الأمم الشرقية القديمة، من أنباط، وأقباط، وسريان، وهنود، للعلوم والعمران. المجسطى: مرجع فلكى هام. أثره كبير فى تقدم الفلك عند العرب وفى أوروبا فى القرون الوسطى. كتبه عالم الإسكندرية بطليموس وترجم إلى العربية أكثر من مرة باعتباره موسوعة فلكية مزودة بالبراهين. يشتمل على ١٣ مقالة، بها وصف السماء ومدارات النجوم، والتقويم الشمسى، وحركات الشمس والقمر والكواكب، وحساباتها، والخسوف، والكسوف، ومواقع النجوم، بالإضافة إلى جداول للجيوب محسوبة لكل ٣٠ دقيقة قوسية. وفى المجسطى أضاف بطليموس أدلة جديدة على كروية الأرض، وتفسيرات لعدم انتظام حركات أفراد المجموعة الشمسية فى مساراتها واختلاف أحجامها الظاهرية. كان أول المهتمين من العرب بتفسير المجسطى يحيى بن خالد البرمكى (ت ٨٠٧)، كما ترجمه الحجاج بن يوسف بن مطر عام ٨٣٠، عن نسخة سريانية. ظهرت على منواله مؤلفات عربية، مثل المجسطى لأبى الوفاء البوزجاني (٩٤٠-٩٩٨)، والقانون المسعودى لأبى الريحان البيرونى (٩٧٣-١٠٤٨).

مجلة: انظر: صحافة.

مجلة الأحكام العدلية: أو «المجلة»، مجموعة لأحكام الشريعة الإسلامية فى المعاملات. وضعت بأمر سلاطين آل عثمان، وصدرت ١٨٦٩، وطبقت فى تركيا وغيرها من بلاد الإمبراطورية العثمانية، ما عدا مصر. وظلت مطبقة حتى حلت محلها المجموعات القانونية الحديثة فى القرن العشرين.

التجارة، ولجنة السكان، ولجنة التنمية الاجتماعية واللجنة الفرعية لمنع التمييز ولحماية الأقليات، ولجنة حقوق المرأة، ولجنة العقاقير المخدرة. وللمجلس عدد من اللجان الاقتصادية الإقليمية، كاللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية المطلقة، ويعقد المجلس دورتين سنوياً، وله أن يعقد دورات خاصة عند الضرورة.

مجلس الأمن (أمم متحدة): يتألف من ١٥ عضواً، منهم خمسة أعضاء دائمين، وهم يمثلون: الصين، وفرنسا، وروسيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والأعضاء العشرة غير الدائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، وتراعى فى انتخابهم الإسهام فى حفظ السلم والأمن الدوليين، والتوزيع الجغرافى العادل، وعهدت دول الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية فى حفظ السلم والأمن الدوليين. وتعهدت بقبول قراراته وتنفيذها، وخولته السلطات اللازمة لضمان تنفيذ قراراته. ولمجلس الأمن وظيفتان رئيسيتان: (١) حل المنازعات الدولية حلاً سلمياً على نحو يحول دون تعريض السلام الدولى للخطر. (٢) المحافظة على السلام الدولى أو إعادته إلى نصابه فى حالة وقوع تهديد له، أو إخلال به، أو وقوع عدوان. ويخول ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن سلطة واسعة لتقدير ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم، أو إخلال به، أو عمل من أعمال العدوان، واختيار التدابير والإجراءات اللازمة، كأن يقدم توصيات إلى أطراف النزاع، أو يطبق الجزاءات غير العسكرية، كالمقاطعة الاقتصادية، أو اتخاذ تدابير قمع عسكرية، ويقوم نظام التصويت فى مجلس الأمن على التفرقة بين المسائل الإجرائية والمسائل الموضوعية. وفى الأولى تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة من أعضائه. وفى الثانية تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة أعضاء من بينهم الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة. ولأى من

الدولة التقديرية والتشجيعية. وقد استحدثت جائزتان: جائزة مبارك وجائزة التفوق.

المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة: أحد الأجهزة الهامة للأمم المتحدة. يتألف من ٥٤ عضواً من أعضاء الأمم المتحدة، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات ويقوم - تحت إشراف الجمعية العامة - بتحقيق أهداف الأمم المتحدة فى التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والتربوى والصحى وما يتصل بها من الأمور التى تشمل: تحقيق مستوى أعلى للمعيشة، والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادى والاجتماعى، وتيسير الحلول للمشكلات الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولى فى شئون الثقافة والتعليم، وصيانة حقوق الإنسانية والمحافظة على الحريات بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو بين الرجال والنساء، وللمجلس أن يقوم بدراسات، ويضع تقارير عن المسائل الدولية فى شئون الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة، وما يتصل بها، ويمكن للجمعية العامة أن تطلب من المجلس أو توجهه إلى مثل تلك الدراسات، وإلى وضع مثل تلك التقارير، وأن يقدم توصياته فى أية مسألة من هذه المسائل إلى الجمعية العامة، وأعضاء الأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة فى هذا الشأن. وباعتباره حلقة الاتصال بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، له أن يوصى بتنسيق أوجه النشاط المختلفة بين الوكالات الآتية: منظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولى للإنشاء والتعمير، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولى، والمنظمة الاستشارية البحرية الحكومية، والاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية، واتحاد البريد العالمى، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الطيران المدنى الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويعاون المجلس فى أداء وظائفه عدد من اللجان الفنية، كاللجنة الاجتماعية، ولجنة حقوق الإنسان ولجنة

واليونان، دوراً فعالاً في تأكيد سيادة القانون، وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم من تصرفات الإدارة التعسفية أو المخالفة للقانون.

مجلس شيوخ الولايات المتحدة: انظر: كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية.

مجلس طبقات الأمة: (١) في تاريخ فرنسا: الجمعية الوطنية التي كانت تمثل فيها الطبقات الرئيسية (رجال الدين، والأشراف، والعامّة) كهيئات منفصلة إحداها عن الأخرى. وكان المجلس يشبه في بعض النواحي دياط الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والكورتيز الإسباني، والبرلمان الإنجليزي، ولكنه لم يتطور قط، حتى يبلغ سلطات هذه الهيئات وتنظيمها. وترجع أصول مجلس طبقات الأمة إلى «مجلس الملك»، وقد دعاه فيليب ٤ (١٣٠٢) للانعقاد لأول مرة. ولم تحدد قط سلطاته بوضوح، وكانت وظيفته الرئيسية اعتماد التشريعات التي يصدرها الملك. وقد حاول اتين مارسل الظفر له بسلطات أكبر، ولكن محاولته باءت بالإخفاق (١٣٥٨)، ولم يدع مجلس طبقات الأمة للانعقاد بعد ١٦١٤، إلا حينما أخذت الثورة تكسر عن أنيابها. غير أنه كانت هناك مجالس إقليمية في بعض أقاليم فرنسا، ودعا لويس ١٦ مجلس طبقات الأمة للانعقاد (١٧٨٩)، كعلاج أخير لحل الأزمة المالية التي تورطت فيها الحكومة (انظر: الثورة الفرنسية)، وعقد المجلس أولى جلساته في ٥ مايو ١٧٨٩ في فرساي، وظهر في جلاء، على الفور، أن ممثلي الطبقة الثالثة (العامّة) (وكان عددهم ٥٠٪ من المجموع الكلي لأعضاء المجلس) والأحرار بين رجال الدين والأشراف، ينوون تحويله من جمعية استشارية إلى أخرى تشريعية، فرفضوا قاعدة التصويت المعتادة (بعدد الطبقات)، وأصروا على أن يكون الاقتراع في المجلس فردياً، فلم توافق الحكومة، ولكنها أكرهت على القبول حينما تحدى ممثلو العامّة ومريدوهم من الطبقتين الآخرين أمر الملك، وأعلنوا أنهم يكونون الجمعية الوطنية. وخضع لويس ١٦ للواقع، وبذلك أصبح لا

هذه الدول الأخيرة حق الاعتراض «الفيّو»، الذي يحول دون صدور قرار من المجلس في مسألة موضوعية. ويجرى نظام العمل بمجلس الأمن على ألا يعقد دورات محددة كالجمعية العامة، وإنما يجتمع باستمرار بحيث يكون دائم الاستعداد للنظر في أية مسألة تعرض عليه. مجلس التعاون لدول الخليج العربية: في مايو ١٩٨١ عقدت قمة خليجية ضمت قادة المملكة السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، وافقت على إنشاء هذا المجلس بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الأعضاء في جميع المجالات، ودفع عجلة التقدم العلمي والفني في جميع المجالات الاقتصادية، وإقامة المشروعات المشتركة، لتوسيع نطاق الإنتاج في دول المجلس، وتوسيع نطاق التبادل التجاري بينها وتحرير انتقال الأموال والأشخاص بينها، وتوحيد الأنشطة الاقتصادية بينها، ويعتبر نجاح المجلس أكثر وضوحاً من السوق العربية المشتركة.

مجلس الدولة: كان نابليون بونابرت أول من أنشأ هيئة باسم مجلس الدولة، وذلك في فرنسا في العام الثامن للثورة، وعهد إليها بالنظر في المنازعات التي تكون الإدارة طرفاً فيها. وكانت وظيفته عند إنشائه مقصورة على اقتراح حلول لتلك المنازعات، ويتولى الرؤساء الإداريون اعتمادها. وفي ٢٤ مايو ١٨٧٢ تحول مجلس الدولة إلى محكمة تصدر أحكاماً ملزمة بمجرد صدورها. وقد صار لفظ مجلس الدولة في الاصطلاح الجارى مرادفاً لنظام القضاء الإداري، الذي تخصص فيه محاكم معينة في نظر المنازعات الإدارية. وقد أنشئ مجلس الدولة في مصر ١٩٤٦، ويتكون من قسم استشاري للفتوى والتشريع، وقسم قضائي يتكون من محكمة إدارية عليا ومحكمة للقضاء الإداري، وعدد من المحاكم الإدارية، وعدد من المفوضين. وقد لعب مجلس الدولة في فرنسا، ومصر، وبعض الدول العربية وغيرها من البلاد التي أنشئ فيها، كإيطاليا، وبلجيكا،

سويسرا، وعقدت كنائس الولايات المتحدة المشتركة في عضوية مجلس الكنائس العالمي والتي تمثل معظم الطوائف البروتستانتية الكبرى في أمريكا، عقدت مؤتمرها الأول ١٩٤٩ في افانستون بولاية إلينوى.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية: هو جهاز دائم للجامعة العربية يتولى الإشراف على تنفيذ الوحدة الاقتصادية العربية، عقد المجلس أول دورة له في يونيو ١٩٦٤، والثانية في أغسطس ١٩٦٤ وفي تلك الدورة الثانية أصدر المجلس قراره بإنشاء السوق العربية المشتركة، وأقر المجلس بعد ذلك العديد من الاتفاقيات حول انتقال الأموال وضمان الاستثمارات العربية وانتقال الأشخاص، ويشجع المجلس إقامة المشروعات المشتركة وإنشاء الاتحادات النوعية المتخصصة، للتنسيق بين الصناعات القائمة في الدول العربية.

مجلس الوصاية (أمم متحدة): كان يتألف من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذين يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية، ومن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، الذين لا يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية. وكان يضطلع تحت إشراف الجمعية العامة بتبعات الأمم المتحدة ووظائفها المتعلقة بالأقاليم المشمولة بنظام الوصاية الدولي، وينظر مجلس الوصاية في التقارير التي ترفعها السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية على أساس قائمة الأسئلة التي يضعها مجلس الوصاية، ويفحص العرائض بالتشاور مع السلطة القائمة بالإدارة، وينظم زيارات دورية للأقاليم المشمولة بالوصاية في أوقات يتفق عليها مع السلطة القائمة بالإدارة، ويتخذ تدابير أخرى وفقاً للشروط الميينة في اتفاقات الوصاية. وقد تكون السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية دولة أو أكثر، أو الأمم المتحدة ذاتها. وفي ١٩٧٨ لم يبق من الأقاليم التي تشملها الوصاية غير جزر الوصاية وتقع في المحيط الهادى وتديرها الولايات المتحدة. أنهى المجلس مهمته في ١٩٩٤ بعد اعلان استقلال جزر بالاو.

وجود لمجلس طبقات الأمة، ومن ثم بدأت الثورة. (٢) ويعنى اسم مجلس طبقات الأمة أيضاً مجلسي البرلمان في هولندا، ويمثل المجلس الأعلى المجالس الإقليمية، والمجلس الأدنى يمثل الأمة بوجه عام.

مجلس العشرة: محكمة سرية، شكلت بالبندقية (١٣١٠) لصيانة الأمن الداخلى، وسرعان ما صارت الهيئة العليا في الجمهورية، وتعالج الشؤون الخارجية والعالية، ولكنها ظلت محكمة سرية رهيبة، لم يكن للمتهمين أمامها حق استئناف أحكامها، وكانت تتألف من الدوج ١٦ عضواً.

مجلس الكنائس العالمي: تألف رسمياً بأمر مبرم (١٩٤٨) من مندوبين يمثلون ١٥٠ طائفة بروتستانتية وأرثوذكسية في ٤٤ بلداً من بلدان العالم، كانت فكرة إيجاد شركة بين الكنائس قد أخذت تتجسم بشكل محسوس في ١٩٣٧ عندما انعقد مؤتمران مسكونيان للبحث في الحياة والعمل والإيمان والنظام وهناك انتخبت لجنة مشتركة لوضع خطط لإنشاء مجلس الكنائس العالمي واجتمعت هذه اللجنة المؤقتة في مدينة أوترخت الهولندية (١٩٣٨) بيد أنه لم يتم التصديق على الدستور إلا في الاجتماع الأول لهذا المجلس الكنائسى (١٩٤٨)، ووضع دستور المجلس تنظيمًا دائماً، تستطيع بمقتضاه جميع الكنائس المشتركة أن تمثل رسمياً. وقد أسندت المسئولية الإدارية فيه إلى لجنة مركزية مؤلفة من ٩٠ شخصاً ينتخبهم المجمع نفسه، وليس لهذا سلطة تشريعية على الكنائس الأعضاء المنضمة إليه، إلا أنه يهيئ الفرص لأعضائه كي يعملوا متعاونين لنشر حركة التبشير، وتقديم المساعدات الكنسية المشتركة لحركة الإسعاف، وإعادة بناء الكنائس ولدراسة القضايا الدينية والاجتماعية، والبحث معاً في الشؤون الدولية، وإفراح المجال في الكنيسة لاشتراك النساء والشبيبة في حياة الكنائس، وإنماء روح الوعي المسكونى بين الكنائس الأعضاء، وللمجلس مؤسسة للدراسات المسكونية في بوسى بالقرب من مركز المجتمع الرئيسى بجنيف في



مجمع أو كنيس: مكان يجتمع فيه اليهود للعبادة. استعملت الكلمة للدلالة على جماعة من اليهود يتلاقون لغرض ديني منذ عهد موسى عليه السلام. ازدادت أهمية المجمع بعد هدم أول هيكل وأصبح في القرون الوسطى المركز الاجتماعي والثقافي للحياة اليهودية. وكانت إقامة الطقوس والعبادات فيه بسيطة لا تحتاج إلى كاهن معين رسمي، أما الآن فيعين لكل مجمع كاهن يقوم بالشعائر الدينية.

مجمع انتخابي: في نظام الحكم بالولايات المتحدة الأمريكية: الهيئة التي تختار الرئيس ونائبه، وينص الدستور على أن لكل ولاية حق تعيين عدد من الناخبين مساو لعدد ممثلها من نواب وشيوخ، وعلى المرشح لمنصب الرئاسة أن ينال أغلبية الأصوات في المجمع الانتخابي ليفوز بالمنصب، ولا يفيد هذا حتمًا الحصول على أغلبية أصوات الناخبين من الشعب. واشترط التعديل الثاني عشر للدستور ١٨٠٤ أن يصوت الناخبون لاختيار الرئيس ونائبه، كل على حدة. كما نص على أنه في حالة عدم حصول المرشح على أغلبية الأصوات أن يقوم مجلس النواب (بصوت واحد عن كل ولاية) بانتخاب الرئيس من الثلاثة المرشحين للرئاسة الحاصلين على أكثر الأصوات، وقد أبطل النظام الانتخابي الشعبي الحالي الاختيار بواسطة الهيئات التشريعية للولايات.

المجمع العلمي العراقي: أنشئ ١٩٤٧ للعناية باللغة العربية، والبحث في آدابها، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم، ولدراسة علاقات الشعوب الإسلامية، ونشر الثقافة العربية، وحفظ المخطوطات وإحيائها، وتشجيع الترجمة والتأليف، وللمجمع أعضاء عاملون أو مساعدون من العراقيين، وأعضاء مراسلون وفخريون قد ينتخبون من غير العراقيين. ويشرف على إدارة المجمع ديوان الرئاسة الذي يتألف من رئيس ونائبين ويتجدد انتخابه كل سنة.

المجمع العلمي العربي بدمشق: تأسس ١٩١٩ وخصته الحكومة السورية بإعانة سنوية، وجعلت له

استقلالاً معنوياً ومالياً، فاتخذت المدرسة العادلية والمدرسة الظاهرية مقرًا له. وعكف على جمع الآثار والمخطوطات القديمة وشراء الكتب العلمية الحديثة، وتأسيس غرف للمطالعة، وطبع المخطوطات النفيسة وإلقاء المحاضرات وإصلاح لغة الكتاب. كان أول رئيس له محمد كرد علي حتى وفاته، وخلفه خليل مردم، ثم الأمير مصطفى الشهابي، ثم حسني سبيح بعد وفاة الشهابي ثم شاكر الفحام (توفي ٢٠٠٨). تم بناء مقر حديث للمجمع نقل إليه في ١٩٨٠ وإن بقيت بعض دوائره تشغل المبنى القديم.

المجمع العلمي المصري: أنشئ بالقاهرة في ٢٠ أغسطس ١٧٩٨ بقرار من الجنرال نابليون بونابرت، واختير الضابط المهندس منون رئيساً له، وبونابرت نائباً للرئيس، وفورييه سكرتيراً مدى الحياة، وكان للمجمع أربع شعب: شعبة الرياضيات، والفيزياء، والاقتصاد السياسي، والآداب، والفنون الجميلة. وكان الباعث على إنشاء المجمع: (١) العمل على تقدم العلم ونشره بمصر (٢) بحث ودراسة، ونشر أحداث مصر التاريخية ومرافقها الصناعية، ولقد استغنى عن الغرض الأول لاتساع أفق العلوم بالدولة وظل الغرض الثاني قائماً، كان المقر الأول للمجمع بدار أحد البكوات المماليك بالقاهرة. انتقل نشاط المجمع (١٨٥٩) إلى الإسكندرية، وظل بها حتى انتقل إلى القاهرة (١٨٨٠).

وفي ١٩١٨ أدخلت بعض التعديلات في أقسام المجمع الأربعة فأصبحت: (١) قسم الآداب والفنون الجميلة وعلم الآثار، (٢) قسم العلوم الفلسفية والسياسية، (٣) قسم العلوم الفيزيائية والرياضية، (٤) قسم الطب والزراعة والتاريخ الطبيعي، وكان أعضاء المجمع حوالي ١٥٠ عضواً موزعين على هذه الأقسام، منهم ٥٠ عضواً عاملاً، و ٥٠ عضواً منتسباً بالخارج، و ٥٠ عضواً مراسلاً. وبالمجمع مكتبة من أغنى مكتبات مصر، تضم أكثر من ٤٠٠٠٠ مؤلف.

مجمع اللغة العربية: أنشئ بالقاهرة ١٩٣٢، ليحافظ

أصدر المجمع الطبعة الأولى من المعجم الوسيط (جزءين - ١٩٦٠) ثم صدرت منه ثلاث طبعات. ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (وصدرت منه ثلاث طبعات) وثلاثة أجزاء من المعجم الكبير، وجزؤه الرابع تحت الطبع. و «المعجم الوجيز» الذى يلى حاجة الطلاب ومتوسطى الثقافة، (٤) نشر محاضر جلسات مجلس المجمع ومؤتمره، وما يلقى فى المؤتمر من بحوث وتعقيبات، (٥) إصدار مجلته التى لم تكن تصدر بانتظام، ولكنها منذ ١٩٦٨ بدأت تظهر مرتين كل سنة، (٦) إحياء التراث اللغوى القديم، وقد نشر المجمع منه معجم «التكملة والذيل والصلة» للصفاني، كما نشر، «عجالة المبتدى وفضالة المنتهى» للحازمى، وديوان الأدب للفارابى ٤ أجزاء، وكتاب الجيم للشيبانى ٤ أجزاء والأفعال للسرقسطى ٤ أجزاء، والتنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لابن برى (جزءان) وكتاب الدال لابن السكيت، (٧) تشجيع الإنتاج الأدبى عن طريق مسابقة أدبية ذات جوائز يعقدها المجمع كل عام للكتاب من مختلف البلدان العربية، (٨) توثيق الصلة بين المجمع والمجامع والجامعات ووزارات التربية والتعليم والتعليم العالى والثقافة والبحث العلمى والهيئات العلمية والثقافية فى أنحاء العالم، والمجمع عضو فى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، وفى الاتحاد الدولى للأكاديميات، وبالمجمع مكتبة تضم نحو ثلاثين ألف كتاب بين مطبوع ومخطوط، وأول من رأس المجمع محمد توفيق رفعت (١٩٣٤ - ٤٤) وتلاه أحمد لطفى السيد، (١٩٤٥ - ٦٣) فالدكتور طه حسين (١٩٦٣ - ٧٣) فالدكتور إبراهيم مدكور (١٩٧٤ - ٩٥) فالدكتور شوقى ضيف (١٩٩٦ - ٢٠٠٥). فالدكتور محمود حافظ (٢٠٠٥ - ). وقد بدأ المجمع فى الإفادة من الحاسب الآلى فى أعماله، وفق خطة لتطوير العمل من خلال التقنيات المتقدمة.

المجمع المسكونى: مجمع يشمل كل ممثلى الكنيسة

على سلامة اللغة العربية ويجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، ملائمة لحاجات العصر وتطوراتها، وهو مستقل فى إدارته وميزانيته. ينتخب أعضاؤه من أعلام اللغة العربية وآدابها ومختلف العلوم والفنون، من مصر والبلاد العربية، لمدى الحياة، كما ينتخب رئيسه ونائب الرئيس والأمين من بين أعضائه المصريين العاملين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. وللمجمع مجلس ومؤتمر، ويتكون مجلسه من أعضائه العاملين المصريين وعددهم ٤٠ عضواً، ويجتمع يوم الاثنين من كل أسبوع طوال دورته المجمعية وهى ٨ أشهر (أكتوبر - مايو). أما مؤتمره فيتكون من ستين عضواً، هم أعضاؤه العاملون المصريون، وعشرون عضواً عاملاً من البلاد العربية، وينعقد المؤتمر مرة كل عام على الأقل، ويشارك فيه بعض الأعضاء المرسلين من مختلف أنحاء العالم، وعددهم يتجاوز المائة. وبالمجمع ٢٥ لجنة مؤلفة من أعضائه يعاونهم خبراء من الأساتذة المبرزين فى اللغات والعلوم والفنون، ويعرض ما تعده اللجان من مصطلحات ومواد معجمية وقرارات لغوية على مجلس المجمع لنظرها وإقرارها، ثم يعرض ما يقره المجلس منها على المؤتمر لنظره وإقراره فى صورته النهائية. ومنذ عقد المجمع دورته الأولى ١٩٣٤ وهو يواصل عقد دورته كل عام مجلساً ومؤتمراً. ويتجه إنتاج المجمع ونشاطه إلى ما يلى: (١) توفير المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة، وإصدار بعض المعاجم المتخصصة التى ظهر منها معجمات فى الجيولوجيا والطب والجغرافيا والفيزياء والفلسفة، وتعد هذه المعجمات الركيزة الأساسية لتوحيد المصطلح العلمى فى العالم العربى، (٢) تيسير اللغة العربية: قاعدة وأسلوباً وإملاء، ورسم حروف بما لا يخرج عن أصولها العامة، وقد أصدر فى ذلك مئات القرارات، كما أصدر كتباً فى تيسير كتابة الحروف العربية أصبح أساساً لكل المحاولات التى تتخذ فى هذه السبيل، (٣) إصدار المعاجم اللغوية، وقد

الدينين، وتعتبر قراراته أساساً للعقيدة، وتصيح قوانين إذا أقرها البابا. يعترف الكاثوليك بعشرين مجمعا مسكونيا، عقدت في أزمنة مختلفة، وهي: نيقية (٣٢٥)، القسطنطينية الأولى (٣٨١)، أفسس (٤٣١)، خلقدونية (٤٥١)، القسطنطينية الثانية (٥٥٣)، القسطنطينية الثالثة (٦٨٠)، نيقية الثانية (٧٨٧)، القسطنطينية الرابعة (٨٦٩)، لاتيران الأولى (١١٢٣)، لاتيران الثانية (١١٣٩)، لاتيران الثالثة (١١٧٩)، لاتيران الرابعة (١٢١٥)، ليون الأولى (١٢٤٣)، ليون الثانية (١٢٧٤)، فيينا (١٣١١)، كونستانس (١٤١٤)، بازل وفرارا - فلورنسا (١٤٣١، ١٤٣٨)، لاتيران الخامسة (١٥١٢)، ترنت (١٥٤٥)، الفاتيكان الأولى (١٨٦٩) والفاتيكان الثانية (١٩٦٢)، ولا يعترف الأرثوذكس إلا بقرارات المجامع السبعة الأولى.

**مجموعة تروس** (مجموعة مستنات): عدة تروس متعاشقة، والترس الواحد عبارة عن عجلة ذات أطراف مستنة، تستخدم لنقل الحركة من عمود لآخر وتكون أسنانها غالباً عمودية على المحور، وإذا تم تعشيق ترسين دار كل منهما عكس دوران الآخر، فلذا أريد دوران في نفس الاتجاه لزم وجود الأسنان على السطح الداخلي لطرف أحدهما، ويتحكم طول قطر الترس في درجة سرعة دوران الأعمدة، وهناك تروس مخروطية تستخدم إذا كان المحوران غير متوازيين، أو كانا متقاطعين على زاوية معينة مثل مجموعة التروس القرية بمحور السيارة الخلفي، وهي تنقل الحركة الدائرية في اتجاه عمودي، وهناك تروس الاحتكاك، وهي ليست مستنة بل تنقل الحركة بالاحتكاك الناتج بين سطحي الترسين، وهناك تروس أسطوانية، وأخرى دودية.

**مجموعة شمسية:** تتكون من الشمس، وما يدور حولها من أجرام سماوية نتيجة جاذبيتها، وهذه المجموعة هي: الأرض، والكواكب (عطارد، والزهرة، والمريخ، والمشتري، وزحل وأورانوس، ونبتون، وبلوتو)، بالإضافة إلى أكثر من ألف كويكب وتوابع الكواكب،

والمذنبات، والشهب، وتبلغ كتلة الشمس حوالي ٧٠٠ مرة كتلة باقى المجموعة، ومن المحاولات التي بذلت لتفسير أصل المجموعة نظرية السديم، والنظرية الكوكبية، ونظرية المد، ونظرية النجم المزدوج، وأخرى عن تكثيف الغبار والغازات الكونية، ونظرية عن انكماش وتكثيف دوامات صغيرة من الغازات والغبار في داخل كرة ضخمة متحركة.

**مجموعة فولتا:** انظر: فولتا، ألسندرو.

**مجنون ليلي:** انظر: قيس بن الملوح.

**مجنونة:** نبات صحراوي من الفصيلة الكبارية، اسمه العلمي كليرن أرايبسى. أعشاب حولية مغطاة بغدد ذات رائحة مميزة، الأوراق السفلية مركبة ثلاثية الوريقات، والعلوية بسيطة بيضية الشكل، الأزهار في عناقيد طرفية، البتلات صفراء ذات أطراف حمراء، الثمرة مدلاة ٤-٥ سم طولاً.

**مجنيتوجورسك:** مدينة (ح ١٠٨٩٠ ٤١٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ سيبيريا، بروسيا، على نهر أورال، خططت ١٩٢٩، ونمت بسرعة لتصبح أكبر مركز للصناعات التعدينية في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً، تعتمد صناعاتها على حديد جبل مجنيتايا (الذي بنيت عليه المدينة)، ومعادن سبائك الأورال، وفحم كرجندا وحوض كوزنيتسك.

**مجهر أو ميكروسكوب:** آلة بصرية تستخدم لزيادة الحجم الظاهر للأشياء. والمجهر البسيط عدسة محدبة الوجهين مكبرة، وعندما يقع جسم في حدود البعد البؤري لعدسة محدبة الوجهين، تتكون صورة تقديرية مستقيمة أكبر من الجسم. ويحتوى المجهر المركب على عدستين أو أكثر تثبت في أنبوبة معدنية. ويمكن رفع الأنبوبة وخفضها، ويكبر الجسم المرئى بالعدسة السفلية، وترى صورة الشيء بالعلوية، ويستخدم لفحص الكائنات وحيدة الخلية، والخلايا، والأنسجة، يتركب المجهر الحاس (التراميكروسكوب) من مجهر مركب مزود بجهاز يحقق إضاءة الجسم المرئى بنقطة من الضوء

بالشعوب التركية، ومنهم تعلموا الزراعة، واقتبسوا نظمهم السياسية والحربية، أكرههم شعب البتشنجز على الارتحال غرباً، وحطوا رحالهم واستقروا تحت زعامة أرباد في هنغاريا (ح ٨٩٥) كانوا محاربين من الفرسان، فتحوا مورافيا، وتغلغلوا في ألمانيا، أوقف الإمبراطور أوتو زحفهم في لتشفلد (٩٥٥)، وبدأ تاريخ هنغاريا من عهد القديس ستيفن الذي أدخل المسيحية فيهم.

مجيب الرحمن: (١٩٢٢-٧٥)، سياسى وزعيم بنغالى، من أسرة من ملاك الأرض، عمله الأصلي مندوب شركة تأمين. كان أحد الساسة الذين ناضلوا من أجل الاستقلال قبل تقسيم الهند ١٩٤٧ وقيام دولة باكستان. استمر خلال الخمسينيات والستينيات مدافعاً عن فكرة الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية، اكتسب شعبية كبيرة بسبب معارضته لحكم محمد أيوب خان وزاد منها تقديمه للمحاكمة وسجنه ١٩٦٨، أسس حزب «عوامى» لتحقيق هدفه بالحكم الذاتى للبنغال، إلا أن استمرار تصلب حكام باكستان فى الاستجابة لمطالب الحزب انتهت إلى حرب أهلية فى الأقاليم تدخلت فيها الهند فى ديسمبر ١٩٧١، وانتهت باستقلال باكستان الشرقية وتأسيس دولة بنجلاديش، أطلق سراحه ١٩٧٢ وعاد إلى بنجلاديش، أول رئيس لوزرائها (١٩٧٢-٧٥)، اغتيل فى أثناء انقلاب عسكري ١٩٧٥.

مجيلوف: مدينة (ح ٣٦٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مجيلوف، ق بيلوروسيا على نهر دنيبر، مركز هام للمواصلات والصناعة، تمت المدينة حول قلعة ترجع إلى ١٢٦٧. كانت جزءاً من غرندوقية ليثوانيا (اتحدت مع بولندا فى ١٥٦٩)، وألقت إلى روسيا فى التقسيم البولندى الأول (١٧٧٢)، وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١-٤٤) فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأصابها تدمير شديد.

محاربة الأيقونات: حركة دينية قوية معادية لتقديس الصور الدينية، كصور المسيح والقديسين وتمثيلهم، الأمر الذى أخذ به منذ بدء المسيحية، ويبلغ فيه فى

معاملة على مستوى الشيئية (العدسة السفلية)، ويتر تحته، ويستخدم لدراسة المواد الغروية، والمجهر الإلكتروني الذى صمم فى ألمانيا ١٩٣٢ يستخدم بدلاً من الأشعة الضوئية تياراً من الإلكترونات تتحكم فيه مجالات كهربائية أو مغناطيسية، وقد تعكس الصورة على شاشة ألقية (فلورسنت) أو تصور، وينسب اختراع المجهر إلى زخارياس يانسن ١٥٩٠، وجاليليو ١٦٠٩ أو ١٦١٠.

مجوس: كلمة إيرانية الأصل، منها «المجوسية»، وردت فى القرآن غير مرة. أطلقت على أتباع الديانة الزرادشتية، عدهم بعض المسلمين بين أهل الكتاب، ترغم قضاة المجوس الزرادشتية بعد وفاة زرادشت وكان أهمهم سائنا، انقرضت المجوسية أو كادت بعد استيلاء المسلمين على فارس وإن تركت آثاراً فى الحركة الفكرية الإسلامية.

المجوس الثلاثة أو حكماء الشرق: ثلاثة من مجوس الشرق قدموا إلى أورشليم تابعين نجم بيت لحم حين علموا بمولد يسوع المسيح، ولما رأوه خروا ساجدين وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ورمراً، متى ٢.

المجوسى: (ت حوالى ٩٩٤)، على بن عباس، طبيب عربى فارسى الأصل ولد بالأهواز ونشأ فيها، طالع واجتهد ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة البويهى كتابه المعروف باسم «تكمال الصناعة الطبية الضرورية» أو الكتاب الملكى، ترجم إلى اللاتينية (١٤٩٢) بفينيسيا و (١٥٢٣) بليون، طبع بالقاهرة فى مجلدين ١٨٧٧، والكتاب مقسم إلى ٢٠ مقالة تحتوى على أبواب عدة، والمقالتان الأوليان مقصورتان على فصول فى التشريح وكائنا المرجع الرئيسى لعلم التشريح فى سالرنو بإيطاليا بين منتصف القرن ١١ والقرن ١٢.

مجيبار أو مجر: شعب هنغاريا، وينتمى إلى الفصيلة اللغوية الفينية - الأجرية. وكانوا قبائل رحالا، هاجروا ح ٤٦٠، من الأورال إلى ش القوقاز، حيث اتصلوا

فى الماضى وكلاء خصوصيون للأعمال، ومراجعون وممسكو دفاتر، ولكن لم تنشأ فئة المحاسبين المحترفين إلا فى القرن ١٩، بغية تأدية الخدمات لأى عميل مقابل أجر.

المحاسبى: (٧٨١-٨٥٧)، أبو عبد الله الحارث، صوفى عربى مسلم، ولد بالبصرة ونشأ فيها، وأقام بها زمناً، ثم انتقل إلى بغداد واستقر بها حتى توفى. يعرف بالمحاسبى نسبة إلى محاسبة النفس التى يأخذ بها الصوفى نفسه فى حياته الروحية. بلغ فى علم الأصول شأواً كبيراً، وتمسك فى تعاليمه بالسنة، واشتغل بإرشاد المريدين وقمع المخالفين الزائغين. كان المحاسبى أول صوفى سنى اشتملت مؤلفاته على أصول التربية النفسية والرياضة الروحية التى تستمد من الكتاب والسنة. ولهذا كان يرى أن من صح باطنه بالمراقبة والإخلاص، زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة. ولهذا أيضاً عرض لما يعرض لنفس السالك من أطوار تختلف فيها على نفسه أحوال ومقامات تنتهى بها إلى معارف ومشاهدات، كما يتبين مما يحدثنا به عن الأطوار النفسية التى مر بها فى حياته الروحية، على نحو يشبه ما عرضه الغزالي فى كتابه «المقصد من الضلال» عن حياته وأطوارها، وللمحاسبى كتب ورسائل كثيرة أهمها: «الوصايا»، و«التوهم» طبع بمصر ١٩٣٧، ورسالة «العظمة»، و«الرعاية لحقوق الله» طبع فى أوروبا ومصر، ويعد أهم مصنفات المحاسبى.

المحاسبى، زكى شكرى: (١٩٠٨-٧٢)، أديب دمشقى المولد والوفاء، تخرج فى كلية الحقوق السورية ١٩٣٠، واشتغل بالمحاماة والتدريس، ثم حصل على الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول، كان من الأعضاء المراسلين بالمجمعين الإسبانى والمصرى، ومن كتبه: إبراهيم طوقان - أبو العلاء ناقد المجتمع - أحمد أمين - أساطير ملهمة - شعر الحرب فى أدب العرب - عبد الوهاب عزام - فقه اللغة المقارن - فى التراجم والنقد - المتنبنى - نظرات فى أدبنا المعاصر - النواسى شاعر من عبقر.

القرن ٥، مما أدى إلى رد فعل، وتحريم كل تصوير دينى، ناصر بعض الأباطرة هذه الحركة، ولكن تغلبت عليها الامبراطورة ايرينى، ولا تبيح الكنيسة الشرقية إلا الصور، بينما تبيح الكنيسة الغربية الكاثوليكية التماثيل أيضاً، فى حين يحرم البروتستانت كلا من الصور والتماثيل فى الكنائس.

محاريات: حيوانات رخوية صدفاتها ذات مصراعين، معظمها بحرى، وقليلها يعيش بالمياه العذبة، وكلها شبه مثبتة، إما منغرسة فى القاع، أو مشدودة بخيوط وإفرازات للمرتكز الذى تعيش عليه، تغتذى بالكائنات الدقيقة والمواد العضوية المعلقة فى الماء المحيط بها، وتقوم خياشيمها بجمع هذا الغذاء وتوجيهه نحو الفم، وكثير من الأنواع البحرية وبعض الأنواع النهرية يستعمل غذاء للإنسان، كالبحر - وهو شائع بمناطق الشعب المرجانية - وأم الخلول وبلح البحر، ولاستريديا، والجندوفلى.

محاسبة: تنظيم وتحليل وتفسير للسجلات فى أحد المشروعات، ويقوم المحاسب بدراسة سجلات كاتب الحسابات، ثم يعطى نتيجة الفحص على هيئة خسائر وأرباح، أو توفيرات، أو تغير فى القيم، حتى يكشف النقاب عن تقدم أو تأخر المشروع، وكذلك عن مدى حدوده وإمكاناته، ويجب أن يكون المحاسب قادراً على ترتيب مجموعة من الدفاتر وعلى الإرشاد إلى نظام للمحاسبة يكفل إعطاء المعلومات المطلوبة بسهولة تامة، كما يكون قادراً على الوصول إلى رأى يشمل النواحي الاقتصادية والقانونية للمشروع، وعلى تقدير تأثير كل نوع من الصفقات على الأرباح والخسائر، وعلى الميزانية. ويجب أن يكون ملماً بجميع العوامل الأخرى التى تدخل فى تحديد الحالة الحقيقية للمشروع، مثل الإحصائيات، والمذكرات المتصلة بالإنتاج، والعقارات، والسجلات المالية عن الاستثمار، والمصرفيات، والإيصالات، وغيرها. وتعتبر مراجعة الحسابات فرعاً هاماً من فروع المحاسبة، وقد كان هناك

محافظون: انظر: حزب المحافظين.

محاكم التفتيش: (١) بدأت محكمة التفتيش الوسيطة (ح ١٢٣٣) حينما كلف البابا بعض الرهبان الدومينيكيين بالتحقيق في ممارسة الطائفة الأليجنسية سرًا شعائرها الدينية في ج فرنسا، وفي مراحل تطور هذه المحاكم في فرنسا وشمال إيطاليا، وألمانيا، والولايات البابوية (حيث استمرت تعمل حتى القرن ١٩)، أخذت تلجأ إلى أساليب التعذيب في التحقيقات التي تقوم بها، ولكن ندر أن حكمت بالإعدام حرقًا على المتهمين بالهرطقة، واكتفت عادة بالحكم عليهم بالسجن. وكان القضاة الدينيون في العصور الوسطى يتلفهون على اغتفار الذنوب للمتهمين، إذا ما أعلنوا ارتدادهم عن هرطقتهم، وإلى تجنب محاكمتهم. وكان ولاء الأمور المحليون (الذراع العلمانية) يتولون تنفيذ الأحكام، وكان للمتهمين الحق في أن يوكلوا محامين يدافعون عنهم، كما كان للمحكوم عليهم حق رفع استئناف للبابا، وكان الحكم على مذب يعني أيضًا مصادرة ممتلكاته بوساطة ولاء الأمور المدنيين مما أدى في كثير من الأحوال إلى الرشوة وابتزاز المال، وتقديم التهم الباطلة. (٢) أقيمت محاكم التفتيش الإسبانية على يد فرديناند ٥ وزوجته ايزابلا (١٤٧٨)، وكان أول رئيس لهذه المحاكم توماس دى توركوماتا، وكانت مستقلة عن محاكم العصور الوسيطة، ويشرف عليها ملوك إسبانيا، ولم يوافق البابوات على إنشائها وبقائها إلا بعد تردد، وفي امتعاض، إذ اعتبروها ماسة بحق من حقوق الكنيسة، والمفروض أنها أقيمت في إسبانيا للتجسس على اليهود الذين اعتنقوا النصرانية، وعلى المغاربة المرتدين غير المخلصين لدينهم الجديد. ولكنها تطورت سريعًا إلى شكل من أشكال الرقابة على الفكر، وأصبح كل إسباني يشعر أنه غير آمن من مخالفتها، وكانت محاكم التفتيش الإسبانية أحسن تنظيمًا، وأقوى أحكامًا، وأكثر لجوءًا للحكم بالموت، من أخواتها اللاتي ظهرن في العصور الوسطى، وأدت محاولة إقامتها في هولندا وبلجيكا إلى

عصيان الأهلين ضد الحكم الإسباني، وطردت محكمة التفتيش من نابلي ١٥١٠ وألغيت في إسبانيا نفسها ١٨٢٠. (٣) حول البابا بولس ٣ (١٥١٢) اختصاصات محاكم التفتيش الوسيطة إلى إدارة حكومية، كانت تدعى: «مجمع محاكم التفتيش» أو «المكتب (القلم) المقدس»، ولا يزال لهذا المجمع أو المكتب الحديث الحق في إصدار الأحكام بشأن قضايا الإيمان، والشئون الخلقية، والهرطقة، وبعض القضايا الخاصة بالزواج، كما أنه يقع على عاتقه أيضًا رقابة المطبوعات. محاكم مختلطة: أنشئت في مصر ١٨٧٥، بعد مفاوضات نوبار باشا مع الدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، كان تشكيلها مختلطًا من الأجانب ومن المصريين، وأعطى لها - من اختصاصات المحاكم القنصلية - النظر في المسائل المدنية والتجارية بين المصريين والأجانب، وبين الأجانب مختلفي الجنسية. وقد وسعت اتفاقية مونترية (١٩٣٧) اختصاصها على حساب المحاكم القنصلية، ووضعت أجلاً لانتهائها هو ١٤ أكتوبر ١٩٤٩، وألغيت بالفعل هذه المحاكم، ويتقاضى ويحكم الأجانب المقيمون بمصر الآن أمام المحاكم الوطنية، شأنهم في ذلك شأن المصريين.

محامل (كراسي): أجزاء من الآلة تحمل العمود لتقليل الاحتكاك، يستخدم في صنعها معدن مضاد للاحتكاك مثل أشابة بابيت، ولما كان الاحتكاك يولد الحرارة، فإن كفاية المحمل تعتمد أساسًا على التزيت. تزود الآلات ذات السرعات العالية دائمًا بمحامل الكريات (وهذا النوع بالإضافة إلى المحامل الدورانية يعرف بالمحامل مضادة الاحتكاك)، ولابد من تثبيت المحامل بطريقة تجعل العمود يدور بحرية دون إحداث اهتزازات، وقد صممت محامل الدفع لمقاومة القوى الناشئة في العمود في اتجاه طوله كما في عمود مروحة السفينة.

المحبي: (١٥٤٢ - ١٦٠٨)، محمد بن أبي بكر، فقيه، ولد بحماة ومات بدمشق درس ببلده وبحلب وحمص، ورحل إلى الأساتنة، ثم عين مدرسًا بالمدرسة القضائية

الأعمدة أو الصفوف هو رتبة المحدد. فمثلاً محدد الرتبة الثانية الذى على الصورة  $\begin{vmatrix} 112 & 212 \\ 222 & 122 \end{vmatrix}$  له القيمة  $112 - 222 = -110$ ، والقيمة المطلقة لمحدد الرتبة الثانية تمثل مساحة متوازى أضلاع ضلعاها المتجاوران، يمثلهما المتجهان المستويان  $(112, 212)$ ،  $(122, 222)$  بينما يمثل حجم متوازى سطوح بمحدد من الرتبة الثالثة عناصر صفوفه عبارة عن مركبات المتجهات الثلاثة المتجاورة والمتلاقية عند أحد رؤوس متوازى السطوح، والمحدد الذى من رتبة  $(n)$  يتكون من  $(n)$  من الصفوف و  $(n)$  من الأعمدة. وللمحددات تطبيقات فى مجالات الرياضيات مثل حل المعادلات الآتية الخطية الجبرية.

محارِب: مكان مرتفع، أو طاهر، ومحارِب مريم المذكور فى القرآن غرفة على مرتفع فى المسجد، يصعد إليها بسلم، وكانت الهياكل فى بنى إسرائيل تسمى محارِب، ويقال لصدر المسجد محراب، ويطلق المحراب الآن على الغرفة المخصصة للعبادة، أو المكان المجوف فى جدار المسجد، الذى يقف فيه الإمام متجهاً مع المصلين نحو القبلة. وورد ذكره فى القرآن فى أحاديث عن «مريم» و«زكريا» وداود وسليمان انظر آل عمران ٣٧، مريم ١١، سبأ ١٣، ص ٢١.

محراث: آلة تهيب الأرض للزراعة وذلك بشق تربتها، وتفكيكها وتفتيتها، وتهويتها لتستمر العمليات الحيوية الكيميائية الأساسية فيها. وهى إما محارِب حفارة تقلب التربة إلى حد يسير كالمحراث البلدى، وهو أقدم المحارِب إذ استخدمه قدماء المصريين ولا يزال يستخدم حتى الآن، وإما محارِب قلابة تجعل الطبقة السطحية تحتية فتدفن ما فى الأولى من سمد ونبات، وقد تكون دواة تجهز مهد البذرة بعملية واحدة تشمل الحرث والعزق والتسوية ومحارِب التحترية تكسر الطبقات التحتية من التربة دون خلطها بالطبقة السطحية الخصبة، وتستخدم عادة مرة كل سنتين تقريباً لثمن تكون طبقة صماء تحتية فى التربة تعيق تغلغل الجذور وتهويتها وانصراف الماء الزائد عن حاجتها.

بدمشق، ثم قاضياً بالقاهرة، زار الآستانة، فعين قاضياً بشمال الشام، وقاضياً للجنبد، ومدرساً فى عدة مدارس، ومنح النيابة الكبرى، وصف رحلاته فى عدة كتب، وفسر القرآن الكريم، ونظم أرجوزة فى المعانى والبدیع باسم: «الأرجوزة البيانية» وأخرى فى الفقه باسم: «عمدة الحكام».

المحبى: (١٦٢١ - ٧١)، فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى، أديب ولد ومات بدمشق، رحل إلى الآستانة مرتين ودرس بها، ناب عن قاضى مصر، وعين قاضياً لبيروت، وصف رحلاته، وجمع ديوان صديقه منجق باشا وربيه زميناً، علق على القوافى، وشرح الأجرومية، وأكمل تاريخ البورنى، وألف «مفردات الأبيات»، له ديوان شعر.

المحبى: (١٦٥١ - ٩٩)، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبى، أديب ولد ومات بدمشق، أقام ببيروت زمناً، ثم درس ببغروت واشتغل بأدرته، وزار الآستانة، وسكن دمشق، حج ١٦٩٠، وعين قاضياً بمصر، ثم مدرساً بالمدرسة الأمينية بدمشق، شهر بتاريخه لمعاصريه: «خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر»، وأكمل «ريحانة الألبا» للخفاجى، باسم «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة»، ونظم «ثمار القلوب» للثعاللى على الألقاب فى «ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه»، وألف فى النحو: «جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين»، وفى اللغة: «السبيل فيما فى اللغة العربية من الدخيل» على الألف، وله ديوان شعر.

محجوب، محمد أحمد: (١٩٠٨ - ٧٦)، محام وسياسى سودانى، عضو الجمعية التشريعية (١٩٤٨ - ٥٤)، وزعيم المعارضة (١٩٥٤ - ٥٦). تولى رئاسة الوزراء عدة مرات، كان آخرها فى ١٩٦٨، وأطاحت به ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩.

مُحدّد: تعبير رياضى فى صورة ترتيب من عدد متساو من صفوف وأعمدة (عناصر مصفوفة مربعة) وعدد

محرك عرفى: ورقة تصدر من ذوى الشأن بوصفهم أشخاصاً عاديين، وتحمل توقعاتهم، وتعتبر الورقة العرفية صادرة من موقعها ما لم ينكر صراحة توقيعه، وعندئذ تزول حجيتها مؤقتاً. ويكون على من يتمسك بها إقامة الدليل على صحتها، وفي وسع من ينكرها أن يدعى بتزويرها، فيتحمل عبء إثبات التزوير، فإذا كانت الورقة مصدقاً على التوقيع فيها من الموثق المختص، تعين على من يجدها سلوك طريق الادعاء بالتزوير.

المحترقة: منطقة أثرية ببلاد النوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، كانت تبعد ١٢٣ كم ج خزان أسوان، اسمها فى العصر اليونانى - الرومانى هيراسيكامينوس. كانت الحد الجنوبى للمنطقة المعروفة باسم الدوديكاشينوس، أى الاثنتا عشرة مرحلة، التى تبدأ من الشلال، وتعد نهاية حدود مصر الجنوبية فى أيام البطالمة والرومان، بها معبد قريب من منازل قرية أوفدينا يرجع تاريخه إلى العصر الرومانى، وشيد تكريماً للمعبود سيرابيس، ولكنه لم يتم، نقلت أحجاره ضمن مشروعات لإنقاذ آثار النوبة.

محرك الاحتراق الداخلى: محرك يعمل بوساطة احتراق مواد قابلة للاشتعال بداخل أسطوانة حيث تتحول فيها الطاقة الحرارية الناتجة من الاحتراق إلى طاقة ميكانيكية تتكون أساساً من أسطوانة، وكباس، وعمود مرفق. ينسب أول استخدام مبكر معروف للأسطوانة والكباس إلى قبائل الملايو الذين أنتجوا ناراً بوساطة عملية انضغاط سريع لقادح فى أنبوبة من الخيزران، كما كان الفضل إلى عالم الفيزيكا الهولندى هيوجنز فى محاولته التى أجراها فى ١٦٨٠ لتوليد قدرة بوساطة إحراق مسحوق البارود فى أسطوانة، واخترع اتينين لينوار بعد ذلك بنحو ٢٠ سنة أول محرك غاز أمكن تشغيله ولكن بطريقة غير فعالة. كما سجل جورج برايتون فى ١٨٧٢ براءة اختراع محرك يحدث فيه الاحتراق عند ضغط ثابت. تطورت الآلات من هذا النوع إلى استخدام البنزين وعدل فى حجمها وشكلها حتى أصبحت بالشكل

المستخدم الآن. وفى محرك البنزين الذى يستخدم فى السيارات، تجرى تغذية الكاربوراتور بالبنزين الموجود فى المستودع بوساطة مضخة وقود، ثم يخلط بالهواء، ويدفع المخلوط إلى الأسطوانة حيث ينضغط ثم يشتعل من شرارة كهربائية تولدها شمعة شرارة (بوجيه)، وفى لحظات معينة (انظر: إشعال) عند الاشتعال تدفع الغازات المتولدة لكبس المحرك، فيدور بدوره عمود السيارة، وبتكرار هذه العملية بشكل منتظم تتحرك السيارة، تحوى ماكينة السيارة علاوة على هذه الآلة مضخة مائية وأخرى زيتية ومولداً كهربائياً لتوليد شرارة الاشتعال ومنظماً، تبرد الآلة باستمرار إما بوساطة الماء أو بوساطة الهواء، انظر: محرك ديزل. محرك بخارى: محرك لتحويل طاقة حرارية إلى طاقة ميكانيكية، فيه تحرك قوة تمدد البخار المنطلق من المرجل المكبس إلى الأمام فى اتجاه واحد داخل الأسطوانة، وعندما تتوقف الضاغطة يندفع المكبس إلى الخلف، القلاب والعجلة السائبة يحولان الحركة الأمامية والخلفية إلى حركة دورانية تولد شغلا. يظن أن هيرون أول من طوع البخار، وقد عمل الكثيرون بعده على تقدم المحرك البخارى، وأهمهم جيمس واط الذى سجل اختراعه ١٧٦٩، فادى المكثف المستقل إلى توفير ٧٥٪ من الوقود، وأمكن تحريك المكبس إلى الخلف فضلاً عن حركته الأمامية (حركة عكسية) ثم أضاف إليها تحسينات، منها ضابط مقياس بخارى زئبقى ومجموعة قلاب وعجلة سائبة، مما جعل المحرك البخارى العامل الفعال فى الانتقال إلى عصر الثورة الصناعية، وحل محله كمصدر أساسى للقوة الصناعية إنتاج الكهرباء، والآن يمدنا التوربين البخارى بمعظم حاجتنا من الكهرباء.

محرك ديزل: محرك من النوع ذى الاحتراق الداخلى، اخترعه المهندس الألمانى ردولف ديزل (١٨٥٨-١٩١٣)، أصبح منذ تسجيله ١٨٩٢ منافساً للآلة البخارية، والتوربين البخارى، والمحرك الكهربائى،



لم يحفر منه إلا جزء قليل بين مدخل المعبد وصف الأعمدة الثمانية التي توجد أمامه، وقد عثر على مئات من النقوش، وعلى كثير من التماثيل والآثار الأخرى. والمعبد يعضو الشكل تقرياً، يحيط به سور ضخام لا يقل ارتفاعه عن ٨ م، ولم يحفر حتى الآن داخل المعبد أو المنطقة المحيطة به.

محرم كمال: (١٩٠٦ - ٦٦)، عالم آثار مصري، أتم دراسته في الجامعة المصرية ١٩٢٨ وأوفد في بعثة أوروبا، شغل منصب مدير المتحف المصري.

محسن محمد بليق: (القرن ١٤)، مهندس مصري، خطط ونفذ مدرسة ومسجد السلطان حسن، بالقاهرة، وهي من أعظم العمارات الإسلامية.

محصول بيني: يطلق على أى محصول سريع النمو والإثمار، يزرع بين المحصولات الرئيسية في الفترة التي قد تباقها الأرض بوراً، وكذلك يزرع بدل المحصول الأساسي نفسه إذا فشلت زراعته، وذلك كالفجل والبصل وبعض البقوليات، والقرعيات.

محصول جذري: نباتات تزرع لجذورها التي تؤكل، كالبنجر، واللفت والجزر البري، والفجل، ويستعمل هذا الاصطلاح لتمييزها من المحصولات الجذرية عالية المحتوى المائي، وتفضل لنموها التربة العميقة والطقس البارد. ولزراعتها وجنيها أيد عاملة أكثر من محاصيل الحبوب لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة، وتزرع بعض المحصولات الجذرية، كالبنجر، واللفت، والجزر، علفاً للماشية.

محصول مخصب: يطلق على كل ما يزرع لتحسين الخواص الفيزيائية للتربة وزيادة خصبها، ووقايتها من عوامل التعرية، ومعظمها من القرنيات التي تثبت الأزوت الجوى بواسطة بكتيريا العقد الموجود على جذورها، وفي الأراضي المكشوفة، وبخاصة غير المتماسكة، تزرع هذه المحصولات غطاء يقي الطبقة السطحية من الرياح ومياه الأمطار، وفي معظم المحصولات المخصصة يحرث الزرع في التربة قبل تكوين الحبوب كسماد أخضر

وخصوصاً في الأعمال البحرية، والقاطرات، وعربات النقل، والمولدات الكهربائية، والمضخات. يستعمل الديزل ضغط الهواء، بدلاً من إحراق الوقود بوساطة شرارة كما في آلات البنزين، لرفع حرارة الهواء لدرجة الاحتراق، ويستعمل محرك الديزل وقوداً أرخص (زيت خام) رغم أنه أثقل من آلات البنزين.

محرك كهربائي: آلة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة حركة، بعكس المولد الكهربائي الذي يحول طاقة الحركة إلى طاقة كهربائية مع أنهما قد أسسا على نظرية واحدة، يتركب من أسطوانة معدنية ثابتة، بداخلها مجموعة من الملفات الكهربائية، في وسطها درع يدور حول محورين ينفذان من نهايتي الأسطوانة. فعند مرور تيار كهربائي في الملفات يتولد مجال مغنطيسي يدير الدرع بسرعة تتوقف على شدة التيار وعدد الملفات. يمكن بهذا إدارة أى آلة والتحكم في سرعتها، بتركيب مجموعة التروس على محور المحرك، والتحكم في شدة التيار الكهربائي. المحركات الكهربائية نوعان: محركات التيار المستمر، ومحركات التيار المتبدل.

المحرم: انظر: تقويم.

محرم، أحمد: (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، شاعر عربي، تركي الأصل، ولد في إحدى قرى مركز الدلنجات بمصر، وسكن دمنهور، ومات بها، تتلمذ على مدرسة الشاعر محمود سامي البارودي، ووقف معظم شعره على استنهاض همم قومه، والتدبير بالمحتلين في مصر والشرق، كان وثيق الصلة بالحزب الوطني وزعيمه مصطفى كامل، له ديوان شعر مطبوع، و«الباية إسلامية» مطبوعة.

محرم بلقيس: معناها معبد بلقيس، تطلق على عدة معابد قديمة في اليمن: أحدها في ظفار والثاني في صرواح، وأهمها وأشهرها في مأرب، وهو المعبد الرئيسي للإله الموقاه وهو أعظم ما بقي من آثار السبئيين. شيده يدع ايل ذرح، وأضاف إليه غيره من الملوك والحكام في جميع العصور حتى قبيل الإسلام،

ليزيد من المادة العضوية بها، وأهم هذه المحصولات: البرسيم، والبقول، والتمرس، والبقول السوداني.

محطة تجارب روثامستد: أقدم وأهم محطة للبحوث الزراعية بالجزر البريطانية. أسسها ١٨٤٣ جون بينيت لوز في ضيعته في هاربندن بمقاطعة هرتفوردشر حيث بدأ تجاربه على المخصبات حين منحه الحكومة امتياز تنمية صناعة السوبرفوسفات وذلك بأن يعالج مسحوق العظام أو خام فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك، وهو السماد الصناعي الذي كان مصنعته ينتجه بكميات كبيرة، واستمرت المحطة في دراستها للمخصبات، ووسعت نشاطها حتى شمل إنتاج المحصولات وتجارب تغذية الحيوانات، وفي ١٩٠٢ أضيفت إلى المحطة بعض التوسيعات، وفي ١٩٣٤ جمعت الأموال من التبرعات العامة لشراء أرض المحطة من المؤسسة التي شارك في تأسيسها وتمويلها جوزيف هنري جيلبرت وصارت التجارب تمول بواسطة منح حكومية، وتبرعات من هيئات غير حكومية، بعد ما كان يمولها لوز وحده، وتضم المحطة الآن أقساماً للكيمياء وميكروبيولوجيا التربة، والفيزيكا، والنبات، ومبيدات الحشرات والفطريات، وأمراض النباتات، والإحصاء، وتصدر عن هذه الأقسام سنوياً تقارير يبحوثها توزع على محطات التجارب والجامعات، كما تستقبل طلبة البحوث يعدون فيها رسائلهم للدرجات الجامعية العليا، وبها أيضاً حقل برودبولك الشهير في عالم الزراعة، والذي يزرع فيه القمح باستمرار، ويسمى على نظام لم يتغير منذ ١٨٤٤، ويوازن فيه أثر الأسمدة غير العضوية بسماد المواشى.

محطة فضائية: سفينة فضاء ضخمة تطلق من الأرض لتدور حولها وهي تحمل الأجهزة والمعدات العلمية اللازمة للبقاء في الفضاء مدة طويلة، فضلاً عن المؤونة اللازمة لبقاء عدد من رواد الفضاء مدداً غير محدودة في الفضاء، بما في ذلك الطعام والشراب والملابس وقطع الغيار والوقود ومهمات إنفاذ سفن الفضاء الأخرى والأجهزة اللازمة لإصلاح الأقمار الصناعية، ويمكن أن

تلتحم بها سفن الفضاء بواسطة تطبيق فنى يعرف باسم الالتحام المدارى الذى تحقق نجاحه بين سفتيتى جمينى ٦ وجمينى ٧ (١٩٦٦)، ولكى يتم تكون المحطات الفضائية الكبيرة مستقبلاً لا بد من تجميع أجزائها فى الفضاء بنفس طريقة الالتحام، ولقد نجحت فكرتها بنجاح معمل الفضاء الأمريكى سكاى لاب، الذى تحقق الالتحام به ثلاث مرات عام ١٩٧٣ و ١٩٧٤، والمحطات المدارية السوفيتية من طراز ساليوت.

المحكم: الجيد النظم، المتقن الترتيب، جاء فى القرآن الكريم صفة له: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (هود: ١)، ووصف القرآن أيضاً بأنه متشابه، ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ (الزمر: ٢٣)، أى يشبه بعضه بعضاً فى هدايته، وبلاغته، وسلامته من التفاوت، والاختلاف، والتناقض. والمحكم أيضاً ما كان واضحاً يعرف المراد منه، بعكس المتشابه الذى يحتاج فهمه إلى تأمل وتأويل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (آل عمران: ٧).

المحكم فى اللغة: معجم لغوى، ألفه ابن سيده على ترتيب معجم العين للخليل، أفاد من الإصلاحات التى أدخلها عليه من بعده، وخاصة الزبيدى فى مختصر العين، فجعله أقساماً تبعاً للحروف، وجعل كل قسم أبواباً حسب الأبنية: الثنائى المضاعف الصحيح، فالثلاثى الصحيح، فالثنائى المضاعف المعتل، فالثلاثى المعتل، فالثلاثى اللفيف، فالرباعى، فالخماسى، جمع كل الصور الممكنة من اجتماع الحروف المتأولة (التقاليب) فى موضع واحد. فاضطر إلى تناول الحرف مع ما يليه من حروف فى الترتيب، وحذف الصيغ القياسية، ونبه على الشواذ، وميز المشتبهات، فصار أحسن المعاجم المقلدة للعين ترتيباً للأبواب والمواد، وأوجزها تعبيراً وأحفلها بالتعليقات النحوية والصرفية، ومن أجمعها للصيغ والألفاظ والتعابير.

محكمة العدل الدولية: الأداة القضائية الرئيسية للأمم

وللمحكمة وظيفة أخرى هي الافتاء فى أية مسألة قانونية، بناء على طلب الجمعية العامة أو مجلس الأمن، ويجوز للفروع الأخرى للأمم المتحدة، وللدول إذا أذنت لها الجمعية العامة فى ذلك، أن تطلب من المحكمة إفتاءها فيما يعرض لها من المسائل القانونية الداخلية فى نطاق أعمالها، ومقر المحكمة مدينة لاهاى بهولندا، انظر: لاهاى، مؤتمرات.

#### محكمة العدل الدولية الدائمة: انظر: عصبة الأمم.

**محل تجارى:** مجموع أموال مادية ومعنوية تخصص لمزاولة مهنة تجارية، والمحل التجارى - باعتباره كلاً مستقلاً فى مقوماته وعناصره - قد يكون محلاً للتصرفات القانونية، وينظم بيعه ورهنه فى التشريع المصرى القانون رقم ١١ (١٩٤٠)، ويدخل فى عناصره المادية البضائع والمهمات (دون العقارات) كما يدخل فى عناصره المعنوية الاتصال بالعملاء، والسمعة التجارية، والاسم التجارى، والعنوان التجارى، والحق فى الاجارة، وحقوق الملكية الصناعية، وحقوق الملكية الأدبية والفنية، والرخص، والاجازات.

**المحلة الكبرى:** مدينة (ح ٤٥٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا، فى محافظة الغربية، كانت عاصمة الغربية حتى ١٨٣٦، قلت أهميتها بعد نقل العاصمة إلى طنطا، ثم عادت لها شهرتها، وزاد عدد سكانها كثيراً بعد إنشاء مصانع الغزل والنسيج (١٩٣٠)، وصارت المركز الرئيسى لصناعة المنسوجات القطنية بمصر، يلتقى فيها كثير من طرق المواصلات.

**محلة نصر:** قرية بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة، بمصر، أنجبت المصلح الكبير الإمام محمد عبده.

**محلول:** خليط متجانس من المادة التى تقوم بالإذابة، أى المذيب، والمادة التى تقوم بالذوبان، أى المذاب وجسيمات المحلول تعد من الأحجام الجزيئية، وهى أصغر من الجسيمات الغروانية، أو المعلقة، ولا ترى بالمجهر ولا ترسب. كما أنه لا يمكن فصل المذيب عن المذاب بالترشيح ويمكن تغيير تركيب المحلول الحقيقى

المتحدة، حلت محل محكمة العدل الدولية الدائمة التى أنشئت عقب الحرب العالمية ١. وتباشر محكمة العدل الدولية وظائفها وفقاً لأحكام نظامها الأساسى، وهو جزء من ميثاق الأمم المتحدة، وجميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة أطراف فى النظام الأساسى للمحكمة ويجوز لدولة ليست عضواً فى الأمم المتحدة الانضمام للنظام الأساسى لمحكمة العدل الدولية بشروط تحددها الجمعية العامة. وتتألف المحكمة من ١٥ قاضياً، ينتخبون - بغض النظر عن جنسيتهم - من الأشخاص ذوى الصفات الخلقية العالية، والحائزين فى بلادهم لأرفع المناصب القضائية، أو من المشهود لهم بالكفاية فى القانون الدولى، ولا يجوز أن يكون بالمحكمة أكثر من قاض واحد من دولة واحدة، وقضاة محكمة العدل الدولية تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن من الأشخاص الذين رشحتهم الشعب الأهلية فى لجنة التحكيم الدائمة، ويراعى فى انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية تمثيل المدينيات الكبرى، والنظم القانونية الرئيسية فى العالم، ويتنخب القضاة لمدة تسع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم. وللدول وحدها الحق فى أن تكون أطرافاً فى الدعاوى التى ترفع للمحكمة، وتشمل ولاية محكمة العدل الدولية جميع القضايا التى يعرضها الأطراف عليها، كما تشمل جميع المسائل المنصوص عليها بخاصة فى ميثاق الأمم المتحدة، أو فى المعاهدات والاتفاقات المعمول بها، والدول ليست ملزمة بعرض قضاياها على المحكمة، لأن ولاية محكمة العدل الدولية ولاية اختيارية أصلاً، غير أن للدول الأطراف فى نظام المحكمة أن تصرح بأنها تقر الولاية الاجبارية للمحكمة على النظر فى جميع المنازعات القانونية التى تقوم بينها وبين دولة تقبل نفس الالتزام، وذلك وفقاً للشروط الواردة فى هذا الاقرار، وتفصل المحكمة فى المنازعات التى ترفع إليها وفقاً لأحكام القانون الدولى، ويجوز لها أن تفصل فى القضية وفقاً لمبادئ العدل والإنصاف، متى وافق الأطراف،

مكافئاً من المادة المتفاعلة ويحضر في المعامل لاستعماله في التحليلات الكمية بالحجم.

محلول مضاد للتجميد: محلول مائي يتجمد في درجة حرارة أقل بكثير من درجة الصفر المئوي، ويستعمل في جهاز تبريد السيارات في الأجواء الباردة. ومن المحاليل المستعملة: الكحول (وعيه سرعة التبخر) وبعض الأملاح ككلوريد الكالسيوم (وعيه شدة الهراء)، والجلسرين (وعيه بقاء الانسياب في الماء في درجات الحرارة المنخفضة)، والإيثيلين جليكول (وعيه تأثير المطاط به).

محمد (عليه السلام): (٥٧٠ - ٦٣٢)، بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وينتهي نسبه إلى عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم، أمه أمنة بنت وهب بن عبد مناف ... بن مرة، رسول الله وخاتم الأنبياء، مات أبوه وهو في بطن أمه، وولد عام الفيل، وسماه جده محمداً. أرضعته حليلة السعدية، وأقام بالبادية حتى سن الخامسة. ماتت أمه وهو في السادسة، ومات جده وهو في الثامنة، فكفله عمه أبو طالب الذي صحبه وهو في الثانية عشرة إلى الشام، فالتقى في بصرى بالراهب «بحيرا» الذي توسم فيه علامات النبوة، اشتغل في صباه برعى الغنم، وانصرف عن اللهو والعبث، واشتهر بالصدق والأمانة، حتى سمى: الصادق الأمين، خرج إلى الشام، وهو في الخامسة والعشرين، في تجارة لخديجة، وتزوجها بعد عودته، وأنجب منها القاسم، وبه يكنى، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، ولم ينجب من غيرها إلا إبراهيم بن مارية القبطية، ولم يعيش من أبنائه وبناته بعده سوى فاطمة، مال عن عبادة الأصنام، وتحنت في غار حراء، حتى تهياً لقبول الوحي وقد بلغ الأربعين (٦١٠)، فبعثه الله بشيراً ونذيراً، نزل عليه جبريل بالوحي وهو في الغار، فأخبر خديجة بما رأى وسمع فصددته، وأخبرت ابن عمها ورقة بن نوفل، فقال: إنه لنبي لهذه الأمة، ثم آمن به على بن أبي

بين حدود معينة. وتختلف قابلية المواد للذوبان في مذيبات معينة. وترتفع عادة قابلية ذوبان الجوامد في السوائل بإرتفاع درجات الحرارة، والمحاليل المشبعة هي ما أذاب المذيب فيها كل ما يستطيع من المذاب في درجة حرارة معينة. وترتفع عادة درجة غليان المذيب بوجود المذاب، أما درجة تجمده فتتخفض، وتتفكك الألكتروليتات في المحلول. والمحلول «المولار» هو المحلول الذي يحتوي كل ١٠٠٠ سم<sup>٣</sup> منه على الوزن الجزيئي بالجرام (أو المول) للمذاب. كما يحتوي كل ١٠٠٠ سم<sup>٣</sup> من المحلول القياسي على جرام واحد من الهيدروجين أو مكافئه القابل للاستبدال، انظر: تشيع وتعادل، وغرواني، ومعلق.

محلول دايار: محلول مائي يحتوي على ١٪ من حمض الليمونيك، وجد صاحبه «دايار» أنه يعادل في حموضته عصارة جذور النباتات، ولذا يمكن استعماله لتحليل التربة، وأن يكون ما يستخلصه هذا المحلول من موادها المعدنية - الفوسفورية والبوتاسية - معادلاً لما يستطيع النبات استخلاصه منها بجذوره - أي مساو لما يسمى بالمواد المعدنية بالتربة الصالحة لتغذية النبات.

محلول دايكن: المخفف هو محلول من تحت كلوريت الصوديوم في الماء، بقوة ٥، ٠٪ غير ثابت، ينبعث منه الكلور، ولذا يستخدم في الطب مطهراً وللتغيير على الجروح، سمى بذلك نسبة للكيميائي الأمريكي هنري داكن (١٨٨٠ - ١٩٥٢).

محلول فهلنج: يستعمل للكشف عن الجلوكوز، والفركتوز، وأمثالهما من المواد المختزلة (انظر: اختزال)، ركه الكيميائي الصناعي والمحلل الألماني هرمان فون فهلنج (١٨١٢ - ٨٥) من محلولين، يحتوي أحدهما على كبريتات النحاس، والآخر على ملح روشيل مع الصودا الكاوية، وعند الاستعمال يمزج حجمان متساويان من المحلولين ثم يسخن المزيج مع المادة المختزلة، فيرسب أكسيد النحاس الأحمر. محلول قياسي: محلول يحتوي للتر منه جراماً واحداً

دعوتهم وبينهم وأسلم أحد أجبارهم: عبد الله بن سلام، خشوا على دينهم ونفوذهم، فحاولوا الكيد للرسول، بالجدل الديني، والدسائس، والإيقاع بين الأوس والخزرج، وبين المهاجرين والأنصار، إلى أن تم إجلالهم عن المدينة. انتصر المسلمون على قريش في غزوة بدر (٢ هـ)، وهزموا في أحد، وتتابعت الغزوات في الخندق، وبنى قريظة، والحديبية، وخيبر، ومؤتة، وحنين، والطائف، وتبوك، وكان صلح الحديبية كسباً أتاح للمسلمين الحج إلى الكعبة، وتمت عمرة القضاء (٧هـ)، وانتشر الإسلام في قريش، وأسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وأرسل محمد ﷺ إلى كسرى، وهرقل، والمقوقس، وأمراء العرب، يدعوهم إلى الإسلام، ولما نقض صلح الحديبية، تجهز محمد ﷺ لغزو مكة، ففتحها (٨ هـ) وحطم أصنام الكعبة، وأسلم بنو هاشم، وفي العام التالي جاءت وفود العرب متقادة للإسلام، فسمى عام الوفود (٩ هـ)، حج النبي (١٠ هـ) حجة الوداع، وخطب في الناس، فأعلمهم سنتهم، وأن المسلم أخ للمسلم، ثم قال: «ألا هل بلغت، اللهم فاشهد»، ومرض في بيت عائشة مرض الموت، وعهد إلى أبي بكر أن يؤم المسلمين في الصلاة، وتوفي (١٠ هـ / ٦٣٢) ودفن بالمدينة.

محمد: سلاطين آل عثمان. محمد الأول: (١٣٨٩ - ١٤٢١)، حكم (١٤١٣ - ٢١)، ابن بايزيد الأول، خرج ظافراً من نزاعه مع إخوته عقب وفاة أبيهم، ووجد أطراف الإمبراطورية التي تعرضت للتفكك، نتيجة لانتصار تيمورلنك على بايزيد في موقعة أنقرة ١٤٠٢، أحمد عدة ثورات كانت أعظمها خطراً ثورة بدر الدين محمود قاضي العسكر السابق، الذي تزعم حركة مذهبية نادت بالملكية المشتركة، خلفه ابنه مراد ٢. محمد الثاني (القاتل) (١٤٢٩ - ٨١)، حكم (١٤٥١ - ٨١)، ابن مراد ٢ وخليفته. أتم فتح الإمبراطورية البيزنطية، باستيلائه على القسطنطينية ١٤٥٣، بعد حصار استمر خمسين يوماً أعد له أعظم مدافع عرفها العالم حتى ذلك

طالب، ومولاه زيد بن حارثة، وبدأ بدعوة قريش، فأمن به أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، والزبير ابن العوام، ولما دعا عشيرته الأقربين وقف في وجهه أبو جهل، وعمه أبو لهب، طالبه العرب بخوارق ومعجزات، فلم يتقدم إلا بالقرآن يدعو الناس إلى اطراح المعتقدات الفاسدة، والنظر في أنفسهم وفي ملكوت السموات والأرض، للاستدلال على وجود الواحد الخالق القهار، وخشيت قريش انهيار وثنياتها إزاء دعوة القرآن الكريم، فشرعت تؤذى محمداً وصحبه، فقام أبو طالب بحمايته، أشار محمد ﷺ على المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، فراراً من إيذاء قريش الذي أخذ يزداد، وخاصة بعد إسلام حمزة وعمر، وبموت أبي طالب وخديجة فقد محمد أعظم نصيرين، فزاد سفهاء قريش من إيذاهم له، وأسرى به إلى المسجد الأقصى، فقص حديث الإسراء على أصحابه، فارتاب بعضهم في أول الأمر، شرع يعرض دعوته على القبائل في مواسم الحج، فبايعه في العام الأول ستة من يثرب (المدينة)، وفي العام التالي بايعه اثنا عشر رجلاً بيعة العقبة الأولى، وبلغوا في العام الثالث ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين بمن بايعوه بيعة العقبة الثانية، وسموا بالأنصار، وبهم انتشرت في يثرب دعوة الإسلام فأمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب، واصطحب هو أبا بكر، واختبأ في غار ثور ثلاثة أيام حتى خفت المطاردة، ثم استأنفا الرحلة إلى يثرب، حيث خرج أهلها لاستقبالهما (٦٢٢)، استقر محمد ﷺ في يثرب التي سميت منذ ذلك الوقت مدينة الرسول أو المدينة المنورة، وبنى فيها مسجداً، وسن الأذان وصلى أولاً إلى بيت المقدس ثم اتخذ الكعبة قبلته في الصلاة، وبنى بعائشة بنت أبي بكر. واقتدى المسلمون بسيرة نبيهم وأخلاقه، وتأخى المهاجرون والأنصار بفضل هداية الإسلام وأصبحت المدينة مقر الدولة الإسلامية، ووقع النبي عهداً مع اليهود، أقرهم على حرية دينهم وأموالهم، فلما سرت

الحين. وسقط الامبراطور قسطنطين ١١ بعد أن دافع ببطولة عن عاصمته. عمل محمد ٢ على إعادة عظمة القسطنطينية ومجدها السابق، فأمر بترميم الحصون المخربة وسمح بالرجوع لمن نزح عنها من الروم، كما شجع انتقال أهالي المدن الأخرى إليها والتوطن فيها، منح اليونان والأرمن من أهل القسطنطينية الامتيازات التي استمروا يتمتعون بها طوال الحكم العثماني، اختار محمد ٢ كنيسة أيا صوفيا لتكون الجامع الرئيسي بالمدينة، فحولت وفقًا للتعاليم الإسلامية، كما أمر بإقامة منشآت جديدة، منها: جامعته المعروف بجامع السلطان محمد الفاتح والجامع المشيد قرب ضريح الشهيد أبي أيوب الأنصاري، وقلعة الأبراج السبعة، عند طرف القسطنطينية الجنوبي الغربي، بادر محمد ٢ عقب فتح القسطنطينية إلى إخضاع شبه جزيرة البلقان، فاستولى على اليونان والبوسنة كما استولى على مراكز عدة للبندقية في بحر ايجه، وحالفه خان القرم، وأصبح تابعًا له، وأوقف تقدمه يوحنا هنيادي في بلغراد، واسكندر بك في ألبانيا، والفرسان الاسبتارية بزعامة أوبوسون في رودس. أخضع محمد ٢ في آسيا امبراطورية طربزون، وقرمانيا، واستولى ١٤٨٠ على أوترانتو في إيطاليا. ولكن حملته لم تأت بنتائج ذات أهمية. كان نصيرًا للشعر والعلوم فأغدق على رجالهما الهبات السخية، وكان كذلك لغويًا بارعًا وقائدًا عظيمًا، ويمكن اعتباره المؤسس الحقيقي للامبراطورية العثمانية، خلفه ابنه بايزيد ٢. محمد الثالث: (١٥٦٧-١٦٠٣)، حكم (١٥٩٥-١٦٠٣)، ابن مراد ٣ وخلفه حارب دون جدوى في هنغاريا، وفي السنة الأخيرة من حكمه فقد تبرزى التلى استولى عليها عباس ١ شاه فارس، خلفه ابنه أحمد ١. محمد الرابع: (١٦٤١-٩٢)، حكم (١٦٤٨-٨٧)، نادى به الانكشارية سلطانًا بعد خلع أبيه السلطان إبراهيم واغتياله، ساد الفساد والاضطراب السلطنة حتى ١٦٥٦، حين قبضت أسرة كبرلى على زمام الأمور، فأعادت النظام والأمن، ومع

ذلك استقلت الجزائر ١٦٦٩، حاصر الجيش التركى فيينا ولكنه هزم على يد جون ٣ ملك بولندا، هزم جيش محمد وهو يحارب هنغاريا ١٦٨٧، وخلع فى العام التالى، وخلفه أخوه سليمان الثانى. محمد الخامس: (١٨٤٤-١٩١٨)، اعتلى العرش ١٩٠٩ على أثر قيام ثورة تركيا الفتاة وعزل أخيه عبد الحميد ٢. كانت السلطة الحقيقية بيد أنور باشا، كان حكمه سلسلة من الكوارث التى أصابت الدولة، فاستولى الطليان على طرابلس (١٩١٢-١٣) وهزمت تركيا فى الحرب العالمية ١. محمد السادس: (١٨٦١-١٩٢٦)، آخر سلاطين آل عثمان (١٩١٨-٢٢)، خلف أخاه محمد ٥، كان أول عمل قام به تسليمه للحلفاء الذين احتلوا عاصمته استانبول، وحكموا عن طريقه ما بقى لتركيا من رقعة صغيرة، وهى الأناضول (آسيا الصغرى)، وافق على صلح سيفر القاسى الشروط، نشطت حركة مصطفى كمال (أتاتورك) فى الأناضول، وحين طرد كمال اليونانيين من آسيا الصغرى، خلع محمد ٦ (١٩٢٢)، وأعلن الجمهورية، هرب محمد ٦ ومات فى سان ريمو بإيطاليا، أبقى مصطفى كمال الخلافة حتى ١٩٢٤، ثم ألغاه وأقصى عبد المجيد الذى كان قد خلف ابن عمه محمد ٦ بعد خلععه، وطرد مع عبد المجيد جميع أفراد آل عثمان من تركيا.

محمد إبراهيم: (١٨٩٩-١٩٨١)، طبيب مصرى وأحد الرواد الأوائل للطب الباطنى وأمراض القلب، حصل على دبلوم الطب ١٩٢١، اختير عضواً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٠، ثم حصل على الدكتوراه ١٩٣١، تدرج فى وظائف الجامعة حتى أصبح عميداً لكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٥٦. نشرت له المجالات الطبية العالمية والمحلية العديد من البحوث وتعد بحوثه عن الذبحة الصدرية والجلطة التاجية هى الأولى من نوعها فى مصر، أنشأ قسمًا لأمراض القلب بكلية الطب جامعة القاهرة، كما أنشأ وحدة قسطرة القلب وبحوث الدورة الدموية، اختير عضواً فى العديد من الجمعيات والهيئات

ريحانة بمقاطعة الحدود الشمالية الغربية بالهند، تلقى علومه في جامعة عليكرة الإسلامية، والكلية العسكرية الملكية بساند هرست، وتخرج فيها ١٩٢٨، التحق بالجيش، وقاد كتيبة في بورما في أثناء الحرب العالمية ٢، فاز بعدة رتب عسكرية، بعد ما حصلت باكستان على الاستقلال، تولى القيادة العامة للجيش الباكستاني ١٩٥١، وكان من أشد أنصار الرئيس اسكندر ميرزا حينما أوقف العمل بدستور ١٩٥٦، ومنع الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطها، وفي أكتوبر ١٩٥٨ قام بانقلاب عسكري واستولى على السلطة وأعلن رئيساً للجمهورية، انتخب للرياسة ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. أصدر عدة قرارات هامة تتعلق بالإصلاح الزراعي والاقتصاد الوطني. حقق للشعب دستوراً جديداً (١٩٦٢). وجعل روالبندى عاصمة باكستان. استقال في ٢٥ مارس ١٩٦٩ بعد عدة شهور من الشغب والقلاقل، كان معظمها في باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وسلم سلطاته إلى الجنرال يحيى خان.

محمد باقر بن محمد جواد الأسدي: (١٨٨٩ - ١٩٦٠)، شاعر، ولد نشأ بالنجف، أصدر جريدة الفرات أسبوعية، غير أنه لم يظهر منها إلا خمسة أعداد، وانتخب في مجلس النواب عدة مرات بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٥٤. له ديوان شعر، وألف عنه عبد الرزاق الهلالي كتاب «الشاعر الثائر».

محمد باي باشا: (١٨١١ - ٥٩)، أمير تونس. ولد فيها وبويع بإمارتها ١٨٥٤. حمدت سيرته، واتسم عهده بالرخاء. أول من أدخل المطبعة إلى تونس.

محمد بخيت المطيعي: (١٨٥٤ - ١٩٣٥)، عالم بالدين مصري. التحق بالأزهر، وتلقى العلوم الشرعية على كبار الشيوخ، نال العالمية ١٨٨٠ واشتغل بالتدريس بالأزهر، ثم انتقل إلى القضاء الشرعي، وعين مفتياً لمصر ١٩١٤، وتقاعد ١٩٢١، اشتغل بالحركة الوطنية وكان من معارضي الشيخ محمد عبده، له مؤلفات كثيرة منها: «حسن البيان في دفع ما ورد من الشبه على

العلمية كما اشترك في العديد من المؤتمرات الطبية الدولية والمحلية، اختير زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن، كما اختير خبيراً دولياً لأمراض القلب بمنظمة الصحة العالمية، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٨.

محمد السيد غلاب: (١٩١٩ - ٩٧) جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة (١٩٤٢) وعلى الدكتوراه من جامعة الاسكندرية (١٩٥٣). اشتغل بالتدريس في جامعة الاسكندرية وفي فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ثم نقل إلى معهد الدراسات الأفريقية وصار عميداً له. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (١٩٨٩).

محمد إمام العبد: (ت ١٩١١)، زجال سودانى - مصرى، اشتهر بنظم الزجل إلى أن أصبح أشهر رجاله، لقب نفسه «إمام البؤساء ورئيس حزبهم» كان «كابتن» مصر في كرة القدم حتى ١٩٠٠ ثم انصرف عن اللعب وعكف على الأدب والكتابة في الصحف.

محمد أمين سامي: (١٨٥٧ - ١٩٤١)، من علماء التربية والتعليم بمصر تخرج في مدرسة الهندسة، واشتغل بالتعليم، فكان ناظراً لبعض المدارس وعين بمجلس المعارف الأعلى، اختير عضواً بمجلس الشيوخ، له مؤلفات أهمها: «تقويم النيل» و «تاريخ التعليم».

محمد أمين الكردي: (ت ١٩١٣)، عالم بالدين وبالطريقة النقشبندية. ولد في إربل بشمال العراق، ونشأ بها، وتعلم وأخذ الطريقة النقشبندية، سافر إلى مكة، ثم قصد المدينة، ورحل إلى مصر بعد عشر سنوات، فانتسب إلى رواق الاكراد بالأزهر، اشتغل بالتأليف والدعوة ونشر طريقته في مصر. له عدة مؤلفات، منها «تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب»، و «مرشد العوام لأحكام الصيام على المذاهب الأربعة».

محمد أيوب خان: (١٩٠٨ - ٧٤)، قائد عسكري، ورئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، ولد في

**محمد بن الحارث بن سخير:** (ت ٨٤٧)، مولى الخليفة المنصور، كان أبوه من وجوه القواد، وأصلهم من الرى، وهو من مغنى الدولة العباسية، ومن أصحاب إبراهيم بن المهدي المتعصبين له على إسحق الموصلي، وعنه أخذ الغناء وجرى على نهجه، وكان يغنى ويضرب على المعزفة، فرآه بعض الأعراب، فقال أحدهم: هذه مصيدة فأر، فاستكر هذا الوصف، ونقل غناؤه إلى العود حتى حذقه، وهو قليل الصنعة، ولكنه كان يروى الغناء رواية حسنة.

**محمد بن حبيب:** (ت ٨٦٠)، لغوى إخبارى، ولد ببغداد، ومات بسامراء، أخذ عن قطرب، وابن الكلبي، وابن الأعرابي، وأبى عبيدة وصار عالماً بالشعر والأخبار والأنساب، مشاركاً في اللغة، عمل مؤدباً، أخذ عنه السكرى، جمع دواوين عدة شعراء، منهم: لبيد، والشمخ، ودريد بن الصمة، ونقائض جرير مع الفرزدق، وعمر بن لجأ، ألف في اللغة: «خلق الإنسان»، و «الأنواء والنبات»، وفي الأخبار: «المغتالون من الأشراف في الجاهلية والإسلام»، و «من نسب إلى أمه من الشعراء» و «المنق في أخبار قريش»، و «طبقات الشعراء».

**محمد بن الحنفية:** (٦٣٧ - ٧٠٠)، محمد بن علي بن أبي طالب وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أمهما فاطمة الزهراء وأمه خولة بنت جعفر من بنى حنيفة، وإليها ينسب. قضى أغلب حياته في الحجاز بين مكة والمدينة، ولم يذهب إلى الشام إلا زائراً للخليفة، عرف بالفقه والتقوى والميل إلى الهدوء فلم ينافس في الخلافة، بعد الحسن وموت الحسين، منافسة ابن الزبير في الحجاز، والمختار الثقفي في العراق ومع هذا يأبى الكيسانية أتباع المختار إلا أن يقولوا بامامته بعد أبيه، لأنه دفع إليه الراية يوم الجمل، ويعتقدون أنه حتى لم يمت، يقيم بجبل رضوى بجوار ينبع، وأنه هو المهدي المنتظر.

**محمد يسوي (أفندي):** (١٨٠٩ - ٥٢)، أول رواد

القرآن، و «الكلمات الحسان في الأحرف السبع وجمع القرآن».

**محمد البرادعي:** (١٩٤٢ - ) مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية (١٩٩٧ - ). بدأ حياته العملية موظفًا في وزارة الخارجية ثم سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي (١٩٧٤). عمل مساعدًا لوزير الخارجية المصرية ثم ترك الخارجية وأصبح مسئولاً عن برنامج القانون الدولي في معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث ١٩٨٠ ثم استاذًا للقانون الدولي بجامعة نيويورك (١٩٨١ - ٨٧). التحق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٨٤ فكان المستشار القانوني لها ثم مديرًا عامًا مساعدًا ١٩٩٣. حصل على جائزة نوبل للسلام (٢٠٠٥) مناصفة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترافًا بالجهود المبذولة لاحتواء انتشار الأسلحة النووية. وفي ٢٠٠٨ منحه جامعة القاهرة الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي تقديرًا لإنجازاته في مجال منع الانتشار النووي وتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

**محمد بن تومرت:** (١٠٨٧ - ١١٣٠)، مصلح ديني وزعيم من البربر. يسمى مهدي الموحدين، ولد في جبل السوس، وتردد على المساجد مقر الدرس، وسافر إلى الأندلس ومصر والحجاز، واتصل عن قرب بأراء ابن حزم والغزالي، وتأثر بها، ثم أخذ - بعد عودته إلى المغرب - يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في تشدد ملحوظ، ولاقى في سبيل ذلك عتسًا. وكانت له محاجبات طويلة تأييدًا لدعوته، دعا أولاً إلى مكارم الأخلاق ثم استنكر المعتقدات وطريقة الحكم، وكون لنفسه أتباعاً علمهم ونظمهم، وسماهم المؤمنين أو الموحدين وبدأ يحمل على دولة المرابطين ويضع أساس دولة الموحدين التي أقامها تلميذه عبد المؤمن بن علي، وكانت دعوته سياسية دينية، سفكت فيها دماء كثيرة، آراؤه مزيج من تعاليم الشيعة وأهل السنة، انظر: مرابطون وموحدون.



حملة تأديبية لمينائى العرائش وسلا، ولكنه أبرم معها معاهدة صداقة وتجارة فى ١٧٦٧ أكدت نصوص معاهدة ١٦٨٢، وأضافت إليها حق القناصل فى حماية التجار الفرنسيين، حدث فى عهده أول اتصال بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة عربية إسلامية، كما قام بتوثيق الروابط مع الدولة العثمانية والمشرق الإسلامى بصفة عامة، انظر: المغرب.

محمد بن عبد الله (المتوكل السعدى): (ت ١٥٧٨)، من ملوك الأشراف السعديين بالمغرب، بوع ١٥٧٣ بعد وفاة أبيه، حدث فتنة واسعة بينه وبين عمه الملك عبد الملك بن محمد المهدي، أيداه العثمانيون فاستنجد المتوكل بالبرتغال التى كانت ترغب فى احتلال مراكش ووقعت معركة حاسمة عند وادى المخازن ش فاس ١٥٧٨ تسمى معركة الملوك الثلاثة سقط فيها الملكان المتنازعان، كما قتل الملك سيياستيان، واندحر جيشه وآل أمر المغرب إلى أحمد بن محمد المهدي (المنصور).

محمد بن عبد الوهاب: (١٧٠٣ - ٩٢)، من أشهر زعماء الإصلاح الدينى الإسلامى فى العصر الحديث، سمى أتباعه بأهل التوحيد وشاعت تسميتهم بالإخوان (أى إخوان من أطاع الله) واشتهرت دعوته عند الأوروبيين وعند مخالفيه بالوهابية (نسبة إليه)، ولد فى العيينة بنجد من أسرة تنتمى إلى قبيلة تميم المشهورة، وكان والده عبد الوهاب وجده سليمان من أهل العلم وولى والده قضاء بلدة العيينة ثم بلدة حريملاء، رحل إلى الحجاز فحج، وأقام زمناً فى المدينة المنورة ولقى علماءها وأخذ العلم عنهم، ثم رحل إلى البصرة وأخذ من علمائها وأخذوا عنه، وبدأ يجهز بدعوته إلى العقيدة السلفية وتقية الإسلام مما علق به فى أذهان أكثر المسلمين من البدع والضلال، فأوذى وضرب وأخرج من البصرة، فعاد إلى العيينة وناصره أميرها عثمان بن معمر وزوجه ابنته. فبدأت آراؤه تنتشر ومنزلته ترتفع، تخلى عنه أمير العيينة بسبب تأليب أمراء البلاد الأخرى،

الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة، وبعثه محمد على باشا إلى فرنسا ١٨٢٦ درس الرياضيات وتخصص فى علم حركة السوائل (الهيدروليكا). عين مدرساً ١٨٣٥ للعلوم الرياضية والهندسية بالمهندسخانه ببولاق، ودرس الجبر والهندسة والهيدروليكا فترة طويلة، حتى أصبح كبير الأساتذة. قام بترجمة العديد من كتب الرياضيات حتى عين ناظرًا لقلم الترجمة بديوان المدارس. ومن الكتب التى ترجمها أو ألفها يذكر: «الجبر والمقابلة تأليف ماير»، «الهندسة الوصفية تأليف دوشين»، «جامع الثمرات فى حساب المثلثات»، «ثمرة الاكتساب فى علم الحساب»، «طبعت جميعها بمطبعة بولاق».

محمد بن سنقر البغدادي: (القرن ١٣)، صانع تحف معدنية، مصرى أهم أعماله: كرسى العشاء الخاص بالسلطان قلاوون والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

محمد بن الشريف: (ت ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٤ م)، مؤسس دولة الأشراف العلويين فى المملكة المغربية، كان أبوه أمير سجلماسة فى أواخر أيام السعديين، واعتقله أبو حسن السملالى - الذى كان يحكم إقليم السوس ودرعة - بقلعة السوس ١٦٢٦، غير أن محمد بن الشريف استمال أهل سجلماسة فبايعوه فى ١٦٣١ وتغلب على السملالى، فتح فاس وبايعه أهلها ١٦٤٦ ولكنه لم يستقر بها، بايعته عدة قبائل، واستولى على وجدة، ولما مات والده جددت له البيعة، وكان له أخوان، إسماعيل والرشيد وخرج عليه الرشيد وقتله فى سهل أنكاد بالقرب من وجدة فأصابته رصاصة فى نحره فقتلته. واستولى أخوه الرشيد على الحكم. وكان محمد بن الشريف شجاعاً مقداماً صحيح الرأى انظر: العلويون، والمغرب.

محمد بن عبد الله: (١٧٢٦ - ٩٢)، أحد سلاطين العلويين بالمغرب حكم (١٧٥٧ - ٩٢)، استأنف حركة الجهاد ضد الجيوب المسيحية، أرسلت فرنسا فى عهده

«محمد المثل الكامل» و «الخلق الكامل فى الأخلاق والتربية». و «مذهب حماة الإسلام»، ترجم كتابه الأول إلى اللغة الإيرانية.

محمد حسن: (١٨٩٢-١٩٦٢)، مصور مصرى، وعى الأساليب الأكاديمية، ورسم بها كثيراً من مشاهد البيئة، أول مدير مصرى عربى لإدارة الفنون الجميلة. تولى مناصب فنية أخرى، وترك أثراً تنظيمياً وإنشائياً فى الفنون التطبيقية، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦١.

محمد حسنين هيكل: (١٩٢٣ - )، من أبرز الصحفيين العرب فى القرن العشرين، كان وثيق الصلة مع جمال عبد الناصر وكتاب لمعظم خطبه. أجرى أحاديث صحفية مع أبرز زعماء العالم فى هذا القرن. تولى رئاسة تحرير آخر ساعة (١٩٥٢) ثم رئاسة تحرير الأخبار (١٩٥٦) تولى رئاسة تحرير الأهرام (١٩٥٧ - ١٩٧٤) وفى ١٩٦٥ تولى رئاسة تحرير أخبار اليوم بجانب رئاسته لتحرير الأهرام، عين وزيراً للإرشاد القومى ١٩٧٠ بجانب رئاسته لتحرير الأهرام. من أهم مؤلفاته: «العقد النفسى التى تحكم الشرق الأوسط»، «أزمة المثقفين»، «ما الذى جرى فى سوريا»، «نحن وأمريكا»، «إيران فوق البركان»، «مدافع آيات الله»، «لمصر لا لعبد الناصر» «خريف الغضب»، «الانفجار» «حرب أكتوبر - السلاح والسياسة»، «الجيوش والعروش»، «الحل والحرب»، «السلام المستحيل»، «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» (٣ أجزاء).

محمد الخامس أو محمد بن يوسف: (١٩١١-٦١)، ملك المغرب، تولى السلطة ١٩٢٧، ناصر الحركة الوطنية فى بلاده ١٩٣٦، وطالب باستقلالها عندما عقد مؤتمر الدار البيضاء إبان الحرب العالمية ٢، وفى ١٩٥١ حينما اشتدت الحركة الوطنية طلب منه الجنرال الفرنسى جوان أن يستنكرها فرفض. خلعتة الحكومة الفرنسية ونفته إلى مدغشقر (٢٠ أغسطس ١٩٥٣)، وأفرج عنه فى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ بناء على رغبة الشعب، وفى عهده أعلن استقلال المغرب فى ٢ مارس ١٩٥٦، وعد بتنفيذ

وخاصة أمير الأحساء، وخوفهم من انتشار دعوته وقوة نفوذه، فرحل إلى الدرعية فى ١١٥٧هـ، ولقى من أميرها محمد بن سعود الترحيب والتأييد وبدأت الوفود تقصده من مختلف البلاد فى نجد، وأخذ يرسل جماعات من تلاميذه إلى بقية بلاد جزيرة العرب والعراق والشام يدعون الناس إلى اتباع دعوته. فزاد أنصاره، وزاد كذلك أعداؤه، فحدثت معارك كثيرة بينه (يناصره محمد بن سعود وابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز) وبين عدد من أمراء البلاد وشيوخ القبائل، انتهت أخيراً بفوزه وانتشار دعوته وبسط نفوذه على نجد كلها، وشاعت دعوته فى أنحاء أخرى من الجزيرة وتأثر بها بعد ذلك أكثر العلماء ورجال الإصلاح الدينى فى البلاد الإسلامية، وتوفى فى الدرعية، قام جوهر دعوته على أساس العودة - فى أصول العقيدة وأسس الأحكام - إلى المناهج الأولى للدين وهى كتاب الله وسنة رسوله وسيرة صحابته، أما فى الفروع فقد سلك فى دعوته مذهب الامام أحمد بن حنبل وتابع طريق ابن تيمية، واشتهرت دعوته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع والخرافات وإنكار التوسل بالقبور والأشخاص. من مؤلفاته: «التوحيد فيما يجب من حق الله على العبيد»، و «كشف الشبهات» و «مسائل الجاهلية»، و «مفيد المستفيد»، و «كتاب الكبائر»، و «أصول الإيمان» وله عدد كبير من الرسائل والفتاوى جمع بعضها تلميذه ابن غنام فى تاريخه.

محمد بن يوسف: انظر: محمد الخامس.

محمد جاد المولى: (١٨٨٣-١٩٤٤)، عالم باللغة، مصرى، ولد بالمنيا ونشأ بها، ثم تخرج فى دار العلوم ١٩٠٦، اشتغل بالتدريس، وسافر إلى إنجلترا ١٩٠٧ لدراسة التربية، عين مدرساً للغة العربية بجامعة أكسفورد، عاد إلى مصر ١٩١٣ ليعمل بقلم الترجمة بوزارة الأشغال، فالديوان السلطانى. عين مراقباً لمجمع اللغة العربية، ثم مفتشاً بوزارة المعارف، اشترك فى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد ١٩٢٨، من مؤلفاته:

نحو التعاون مع الاتحاد السوفيتي أكثر من أى حكومة أفغانية أخرى، أجبره الملك ظاهر شاه على الاعتزال ١٩٦٣، قاد انقلاباً عسكرياً فى ١٩ يولية ١٩٧٣ أطاح بالملك وأعلن الجمهورية وأصبح أول رئيس لها، لقي مصرعه فى إنقلاب عسكرى (ابريل ١٩٧٨).

محمد الدف: (ت ٨٠٩)، قيل اسمه الزف، وهو لقب غلب عليه، ويعتد من رواة الألحان فى أيام الدولة العباسية، ولم يكن له كثير صنعة، ولكنه كان جيد الأداء والرواية، واشتهر بسرعة الأخذ وقوة الحافظة، حتى لسمع الصوت مرة واحدة أو مرتين، مهما يكن فيه من كثرة العمل، فلماذا به يغنيه لا فرق بينه وبين صانع اللحن، وكان مدفوعاً بذلك على ابن جامع «لشدة بخله» فكان كلما غنى ابن جامع صوتاً، إذ به يسمعه على أنه قديم من ألحان الأوائل يرويه محمد الدف، وكان المغنون يصلونه ويتحاشونه، حتى لا يذيع الحانهم منذ أول سماعها على أنها رواية عن القدماء.

محمد ديب: (١٩٢٠ - ٢٠٠٣)، من أكبر أدباء الجزائر المحدثين، ولد فى تلمسان، وبدأ حياته العملية فى إحدى الصحف المحلية بالجزائر، وقد عرف بأرائه الحرة وبميله إلى التجديد فكرياً وأسلوبياً، من أهم أعماله ثلاثية «الدار الكبيرة، والحريق، والنول» (صدرت ١٩٥٢)، وفيها استغل روائته فى التحليل، وشاعريته فى التصوير. محمد ذاكر: (١٨٣٦ - ١٩٠٦)، تعلم فى مدرسة الخانقاه الموسيقية بمصر، تنقل فى رتب عسكرية حتى نال رتبة «قومندان موسيقى المعية ومعلمجى الموسيقىات والبروجية»، نقل طائفة من الأغاني المصرية إلى الموسيقى العسكرية عن طريق تدوين ألحانها دون ألفاظها، وله معزوفات عشر أطلق عليها «الوطنيات» وعدد من المارشات من بينها مارش «الهانم» ومارش «أفراح القبة» وخمسة بشارف، ألف: «تحفة الموعود فى تعليم العود» و «حياة الإنسان فى ترديد الألحان» و«الروضة البهية فى أوزان الألحان الموسيقية».

محمد راغب الطباخ: (١٨٧٧ - ١٩٥١)، باحث

النظام الدستورى على مراحل، ولكنه اضطر بعد أزمات وزارية متعاقبة إلى تولي رئاسة الحكومة، نهض ببلاده فى مرافق التعليم والإصلاح الداخلى. خلفه ابنه الحسن الثانى.

محمد الخضر حسين: (١٨٧٧ - ١٩٥٨)، الشيخ الخامس والثلاثون للأزهر. فقيه وعالم لغوى ومصلح دينى إسلامى، ولد فى نقطة بتونس، وانتقل إلى مدينة تونس حيث التحق ١٨٩٩ بجامع الزيتونة، وتلقى العلم على كبار شيوخه، أنشأ مجلة «السعادة العظمى» وكانت أول مجلة ظهرت فى المغرب. رحل إلى دمشق، واستوطنها وهى تحت حكم العثمانيين، واشتغل مدرساً بالمدرسة السلطانية، ثم رحل إلى الآستانة حيث أسند إليه تحرير القسم العربى بوزارة الحرية، وعندما احتل الحلفاء الآستانة فر منها إلى ألمانيا، جاء إلى مصر ١٩١٩ فأقام بها، واشترك فى تأسيس جمعية الشبان المسلمين، ورأس تحرير مجلة الهداية الإسلامية، ثم رأس تحرير مجلة «لواء الإسلام» كما اشتغل بالتدريس فى الجامع الأزهر، وأصبح شيخاً له ١٩٥٢، عين عضواً بالمجمع اللغوى منذ إنشائه ١٩٣٢. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «مجاهد صادق الإيمان، جاهد فى صفوف الوطنيين. كان عالماً تفرغ للعلم لم يشغله عنه شواغل من شواغل الدنيا أو الجاه أو السلطان، كان على استعداد دائم لأن يعيش على كسرة من الخبز وكوب من اللبن، حين ولى مشيخة الأزهر لم يغير شيئاً من عاداته».

محمد داود خان: (١٩٠٩ - ٧٨)، سياسى وعسكرى أفغانى، ينتمى للأسرة المالكة، وهو زوج شقيقة الملك محمد ظاهر شاه، أتم دراسته العسكرية فى كابول وفرنسا، عين (١٩٣٢) حاكماً لإقليم قندهار ثم الإقليم الشرقى، ثم قائداً عاماً للقوات المركزية والكيليات العسكرية ١٩٣٧، اشتغل بالسلك الدبلوماسى حتى عين وزيراً للدفاع ١٩٥٠، تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٣ - ٦٣)، ووجه سياسة بلاده خلال تلك الحقبة

سوري، اشتغل بالتجارة وعاش في حلب، انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي وكتب في مجلة المجمع، أشهر مؤلفاته «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٧ أجزاء).

محمد رشيد رضا: (١٨٦٥ - ١٩٣٥)، عالم بالدين وواحد من رجال الإصلاح الإسلامي، ولد ونشأ في القلمون بطرابلس، وتعلم فيها، رحل إلى مصر ١٨٩٧، واتصل بالإمام الشيخ محمد عبده وتلمذ له، أصدر مجلة «المنار» لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي، رجع إلى دمشق في أعقاب إعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ واضطر إلى العودة إلى مصر لينشئ مدرسة الدعوة والإرشاد، وفي أيام حكم الملك فيصل، قصد سورية وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري، غادرها على أثر دخول الفرنسيين إليها ١٩٢٠، فاقام في مصر، رحل إلى الهند والحجاز وأوروبا، وعاد ليستقر في القاهرة، توفي إثر حادث ودفن بالقاهرة، أشهر آثاره مجلة «المنار» (٣٤ مجلدًا)، و «تفسير القرآن» (١٢ مجلدًا) لم يكمله، و «محاورات المصلح والمقلد»، و «ذكرى المولد النبوي»، و «شبهات النصارى وحجج الإسلام»، و «يسر الإسلام وأصول التشريع العام» و «تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده» وغيرها، للأمير شكيب أرسلان كتاب في سيرته سماه «السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة».

بزمَام الأمور بقوة، وفي ١٩٦٣ قام بوضع برامج إصلاحية فالغى الإقطاع وأعطى المرأة حقوقها السياسية وعنى بتزويد الجيش بأحدث المعدات، ساد حكمه الاضطراب وتعرض للاغتيال مرات عديدة، زادت الاضطرابات ١٩٧٨ وأعلنت الأحكام العرفية، وفي يناير ١٩٧٩ اضطر لمغادرة إيران على أثر الحركة الثورية التي تزعمها الخميني ضده، وفي مايو ١٩٧٩ أصدرت المحاكم الثورية حكماً غيابياً بإعدامه، أقام متقللاً بين عدد من الدول ولكن أيًا منها لم تمنحه حق اللجوء السياسي، منحه مصر الحق ١٩٨٠. توفي في القاهرة.

محمد رضا مدور: (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، عالم فلك مصري، حصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة إدنبرة بمرتبة الشرف الأولى ١٩١٧. وعلى الدكتوراه في علم الفلك ١٩٢٦. تولى بعض الوظائف في الخارج قبل أن يتدرج في الوظائف في مصر حتى عين مديراً لمرصد حلوان ١٩٣٤. عين أستاذاً للفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٨. نشرت له بحوث هامة في مجال العلوم الفلكية في الدوريات العلمية العالمية. وله محاضرات علمية هامة جمعت في مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية. أنشأ قسم الفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٣٧. وتعاقد ١٩٤٩ لعمل أول منظار فلكي عالمي يقام في مصر. وقام بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات الدولية. أسهم بالكثير من الأعمال الدولية الخاصة بالعلوم الفلكية منها إسهامه في الكشف عن الكوكب بلوتو ١٩٣٠. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٦.

محمد رفعت: (١٨٨٢ - ١٩٥٠)، قارئ مصري. ومن أعلم القراء بمواضع الوقف في آيات القرآن الكريم. أمتاز بإبداع الترتيل وإتقان التجويد. لصوته خصوصية تشعر مستمعه بالخشوع. يلقبه الإعلاميون «قيثارة السماء».

محمد رمزي: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، باحث مصري. تلقى

محمد رضا شاه بهلوي: (١٩١٩ - ٨٠)، شاه إيران (١٩٤١ - ٧٠) خلف أباه رضا شاه بهلوي بعد خلعه، تعلم بسويسرا والكلية الحربية بطهران. تزوج ١٩٣٩ الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق ملك مصر، وطلقها ١٩٤٩. وفي فبراير ١٩٤٩ نجا من الاغتيال على يد متطرف ينتمي إلى حزب توده الشيوعي، بدأ في العام نفسه المشروع الأول للسبع سنوات للتنمية الاقتصادية لبلاده، أمم البترول في عهده ١٩٥١، وتصادم مع رئيس وزرائه محمد مصدق فأقاله ١٩٥٣ وعين الجنرال زاهدي رئيساً للوزراء، وصار منذ ذلك الوقت يمسك

واشتغل بالنيابة المختلطة. عين مستشاراً في محكمة الاستئناف ١٩٠٥. اختير وزيراً للداخلية ١٩٠٨. ألف وزارته الأولى (١٩١٠-١٢)، ووزارته الثانية ١٩١٩. واستقال احتجاجاً على لجنة ملر التي أرسلتها الحكومة البريطانية للتحقيق في مطالب المصريين. اشترك في وزارة سعد زغلول ١٩٢٤ وزيراً للمعارف.

**محمد شاكِر:** (١٨٦٦ - ١٩٣٩)، عالم ديني وقاضى مصرى. ولد بجرجا. وتعلم بالأزهر. شغل منصب قاضى قضاة السودان أربعة أعوام. ثم عين شيخاً لعلماء الاسكندرية بترشيح من الشيخ الإمام محمد عبده، وتنب في هذه الفترة للقيام بأعمال مشيخة الأزهر نيابة عن الشيخ الشربينى إضافة إلى مشيخة علماء الإسكندرية. يؤثر عنه دفاعه عن الإسلام أمام سلطات الاحتلال وله موقف رد فيه على اللورد كرومر في جمع كبير. والد المحدث المحقق الشيخ أحمد شاكِر والمحقق الأديب الناقد محمود شاكِر. أصبح وكيلاً للأزهر. كان من هيئة كبار العلماء، ومن أعضاء الجمعية التشريعية (١٩١٣). ناصر الحركة الوطنية في أيام سعد زغلول. له مؤلفات وبحوث كثيرة، منها: «الإيضاح لمتن ايساغوجى»، و«من الحماية إلى السيادة»، و«القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم».

**محمد الشامى:** (القرن ١٨)، خزاف عربى من دمشق. له لوح قاشانى مرسوم عليه الكعبة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

**محمد شريف:** (١٨٢٣ - ٨٧). ضابط وسياسى مصرى، رئيس مجلس شورى النواب عند افتتاحه ١٨٧٥ ووزير للداخلية والخارجية. وقع عن الحكومة المصرية معاهدة إلغاء تجارة الرقيق ١٨٧٧. عين رئيساً لمجلس الوزراء ١٨٧٩ للمرة الأولى، ثم ولى هذا المنصب عدة مرات، كان آخرها ١٨٨٣ حينما قدم استقالته احتجاجاً على «نصيحة» للحكومة المصرية بجلاء مصر عن السودان، وعين مكانه فى رئاسة الوزراء نوبار باشا.

**محمد شريف سليم:** (١٨٦١ - ١٩٢٥)، عالم باللغة،

العلم بالمنصورة والقاهرة. والتحق بخدمة الحكومة. وتدرج فى المناصب الإدارية، وشغف بالبحوث التاريخية المتصلة بالمدن المصرية والآثار الإسلامية. قدرته الجمعيات والمجالس العلمية. فاستأنست بآرائه وعلمه فيما يتصل بأسماء المدن والقرى المصرية، وتطورها، وتاريخها. نشر له المعهد الفرنسى للآثار الشرقية استدرாகاً على كتاب «جغرافية مصر فى عهد القبط» للأستاذ اميلينو ١٩٣٥. وضع «الدليل الجغرافى» لأسماء المدن والنواحي المصرية. وطبعته مصلحة المساحة ١٩٤١. أهم مؤلفاته القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥ (مطبعة دار الكتب المصرية: ١٩٥٣ - ٥٥)، وهو يعد أهم المراجع فى موضوعه، بعد «الخطط التوفيقية» لعلى مبارك، ومكملاً لها.

**محمد رؤوف:** (ت ١٨٨٨) قائد مصرى. التحق ببعثة صمويل بيكر (١٨٧١ - ٧٣) لمطاردة تجار الرقيق بمديرية خط الاستواء. عين حكمداراً للسودان ١٨٧٤. دخل هرر على رأس القوات المصرية ١٨٧٥ وضم إقليمها لمصر. وعين حاكماً له. أعيد لمنصب حاكم السودان ١٨٧٩. رأس المحكمة العسكرية لمحاكمة اللواء أحمد عرابى وزملائه. عين ناظرًا لديوان الأوقاف. **محمد زمان:** (النصف الثانى من القرن ١٧)، ابن حاجى يوسف. مصور فارسى أرسله الشاه عباس ٢ إلى روما لدراسة التصوير الأوروبى. صور ثلاث صفحات من مخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، المحفوظ بالمتحف البريطانى. تأثر فنه بالأسلوب الأوروبى.

**محمد السادس:** (١٩٦٣ - )، ملك المغرب والملك الثالث والعشرون للدولة العلوية. اعتلى العرش إثر وفاة والده الملك الحسن الثانى (يولية ١٩٩٩). يسعى إلى انتهاء النزاع حول الصحراء الغربية وقد اقترحت المغرب منح الصحراء حكماً ذاتياً موسعاً.

**محمد سعيد:** (١٨٦٣ - ١٩٨٢)، سياسى مصرى. ورئيس وزراء. ولد بالإسكندرية ونال شهادة القانون.

فالمدينة وينبع، ورسم خريطة هامة له. ألف «مشعل المحمل»، ووصف فيه الطريق الذى يسلكه الحجاج بشبه جزيرة سيناء. تنقل بين عدة مناصب عسكرية. ألقى عدة محاضرات فى الجمعية الجغرافية المصرية التى كان عضواً بها.

**محمد صالح:** (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، عالم بالقانون مصرى، تعلم بالقاهرة ودرس القانون. عين عميداً لكلية الحقوق، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة. له مؤلفات كثيرة منها «أصول التعهدات»، و «الأوراق التجارية». و «أعمال البنوك والإفلاس»، و «شرح القانون التجارى المصرى» (جزءان)، و «أصول الاقتصاد».

**محمد صبرى:** (١٩١٧ - )، مصور فنان مصرى من أشهر رواد الرسم «بالباستل» الألوان الطباشيرية فى مصر والعالم أيضاً، عضو بارز فى أكاديمية سان فرناندو بإسبانيا منذ ١٩٦٧. تخرج من مدرسة الفنون التطبيقية العليا ١٩٣٧ وتتلذذ على يد أحمد صبرى بالقسم الحر بالفنون الجميلة ثم أوفده طه حسين فى بعثة إلى إسبانيا (١٩٥٢) وحصل على الاستاذية فى التصوير وفى ١٩٥٦ حصل على دبلوم الدراسات الإسبانية والترميم وتولى منصب وكيل المعهد المصرى للدراسات الإسلامية حتى ١٩٨٠ ونظمت له إسبانيا معرضاً يطوف تسعة مدن إسبانية سنة ١٩٧٩، ١٩٨٠. حامل لوسام الاستحقاق بدرجة فارس من إسبانيا ١٩٦١. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٧ وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة، بالإضافة إلى متحف البرادو بإسبانيا وأيضاً فى ثلاث عشرة متحفاً عالمياً وفى المجموعات الخاصة. ويتميز أسلوبه فى فن الباستل بالواقعية الشاعرية لما تميزت به ألوانه من صراحة وجمال مع الاهتمام بمساقط الضوء وانعكاساتها على المنظر الطبيعي.

**محمد صدقى:** (١٨٩٩ - ١٩٤٤)، أول طيار مصرى قام برحلة جوية على متن طائرة صغيرة من أوروبا إلى مصر. بعد أن تدرب على الطيران فى ألمانيا (١٩٠٣).

ولد بالدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، التحق بالأزهر، فدار العلوم ١٨٨٨، انتدب للسفر إلى فرنسا مدرساً للغة العربية لطلبة البعثة المصرية. وفى أثناء إقامته درس بمدرسة المعلمين بميلون ونال دبلومها. وعاد إلى مصر ليعمل مدرساً بدار العلوم ١٨٩٥، ثم مفتشاً، فناظراً لدار العلوم. انتدب لحضور مؤتمر المستشرقين بروما ١٨٩٩. من مؤلفاته: «شرح ديوان ابن الرومى» لم يكمله، و «مستقبل اللغة العربية»، و «ملخص تاريخ الخوارج».

**محمد شفيق الريدى:** (١٩٠٥ - ٧٨)، عالم مصرى فى الفسيولوجيا والكيمياء الحيوية. حصل على درجات علمية فى الفسيولوجيا والكيمياء ودكتوراه فلسفة «كيمياء حيوية» من جامعة مانشستر بإنجلترا ١٩٣٧. بدأ حياته العملية معيداً بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٨ وتدرج فى الوظائف الجامعية بعد عودته من إنجلترا حتى أصبح رئيساً لقسم الكيمياء الحيوية ١٩٦٥ ثم انتدب لجامعة الأزهر ١٩٧٠. نشر عدة بحوث فى التغذية وأمراض نقص التغذية والاضطرابات الأيضية والغدد الصماء والهرمونات وأمراض الدم. وأسهم فى إنشاء أول مدرسة علمية للبحث الطبى العميق ١٩٥٠ وأنشأ وحدة الميتابوليزم «شعبة البحوث الطبية» بالمركز القومى للبحوث. عضو جمعية الكيمياء الحيوية البريطانية وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لبحوث التغذية والمواد الحيوية وأمراض المدنية بألمانيا الغربية من ١٩٦٢. من أهم مؤلفاته دستور الأدوية المصرى «الفارما كويبا» باللغة العربية واللغة الانجليزية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

**محمد الشيخ المهدى:** انظر: السعديون.

**محمد صادق:** (ت ١٩٠٢)، ضابط وجغرافى مصرى. تلقى العلم بمصر وفرنسا. عين مدرسا بالمدرسة الحربية، وشغف بالأعمال الطبوغرافية والتصوير الشمسى. قام بنسخ الطريق الصحراوى بين ميناء الوجه

الطب (خمس أجزاء) بالإنجليزية أيضاً. اختير عضواً في كثير من الهيئات العلمية. وقام بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات العلمية والتعليمية. يعتبر منشيء مدرسة الفسيولوجيا في جميع جامعات مصر. منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٢.

محمد ظاهر شاه: (١٩١٤ - ٢٠٠٧)، آخر ملوك أفغانستان (١٩٣٣ - ٧٣). تولى العرش بعد اغتيال والده محمد نادر، ویتى إلى الأسرة المحمدية التي حكمت أفغانستان منذ ١٨٣٤. التزمت بلاده في عهده بالحياد خلال الحرب العالمية ٢. قامت سياسته في الداخل على الحفاظ على توازن الكيان القبلي التقليدي. زار موسكو ١٩٧١ وحصل على معونات كبيرة. أدت ظروف الأزمة الاقتصادية في بلاده ١٩٧٢ إلى هبوط شعبيته، ثم إلى نجاح الانقلاب العسكري الذي قاده محمد داود خان في ١٧ يولية ١٩٧٣، وتمكن من عزله وإعلان الجمهورية.

محمد عبد الحليم عبد الله: (١٩١٤ - ٧٠)، روائي مصري. تخرج في كلية دار العلوم ١٩٣٧ وعمل بعد تخرجه محرراً بمجمع اللغة العربية حتى أصبح رئيساً لتحرير المجمع. نشر أول قصة ١٩٣٣ وهو طالب. وفي ١٩٤٧ فاز بجائزة المجمع للغوى عن قصة «لقطة»، وبجائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٣ عن قصة «شمس الخريف». عين سكرتيراً عاماً لنادى القصة وجمعية الأدباء ١٩٦٣. يمتاز بالمعالجة الرومانسية لقصصه ويعتبر من مناصري حرية الفرد. أصدر روايات عدة منها: «شجرة اللبلاب»، و«غصن الزيتون»، و«شمس الغروب» بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من القصص القصيرة.

محمد عبد الحليم العقيلي: (١٩٠٦ - )، طبيب مصري حصل على بكالوريوس الطب من كلية طب القصر العيني (جامعة القاهرة) ١٩٣٣، ودرجة الدكتوراه من لندن ١٩٤٠، ودبلوم الزمالة في المقم والاختصاص من لندن ١٩٦٦، نشر له العديد من الأبحاث العلمية عن

اشتغل في شركة مصر للطيران، فكان كبير طيارها. ثم مفتشاً عاماً بمصلحة الطيران المدني.

محمد صدقي الجباجباجي: (١٩١٠ - ٩٠) مصور وناقد صحفي مصري وفنان متعدد المواهب فهو رسام للمناظر الطبيعية وناقد ومؤسس لأول مجلة فنية خالصة (صوت الفنان، ١٩٥٠ - ٥٣). وعمل ناقدًا بجريدة الشعب والجمهورية، وحصل على جائزة النقد الفني من جمعية محبي الفنون الجميلة ١٩٦٢. سافر إلى روما ١٩٣٠ بعد أن أنهى دراسته في مصر وعاد ١٩٣٣. وقد أصدر ٢٤ مؤلفاً عن الفن آخرها تاريخ الحركة الفنية في مصر حتى عام ١٩٤٥ (صدر ١٩٨٦). اهتم بالمنظر الطبيعي كما اهتم بتاريخ الفن وسجل في كتاباته آراءه النقدية كواحد من أوائل النقاد في مصر والعالم العربي ولذلك فهو رائد الصحافة التشكيلية فيها.

محمد الطلاء القيرواني: (القرن ٩)، تعلم صناعة الخزف ببغداد، ونقلها إلى تونس. أحضر بلاطات القاشاني الموجودة الآن في حائط قبلة مسجد سيدي عقبة بالقيروان وعددها ٢٧ بلاطة.

محمد طلعت: (١٩٠٦ - ٧٧)، طبيب مصري، تخرج في مدرسة الطب المصرية ١٩٢٨ وحصل على البكالوريوس من جامعة لندن ١٩٣٢ والدكتوراه ١٩٣٥. تدرج في وظائف التدريس بالجامعة حتى عين عميداً بكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٢، ثم رئيساً لقسم الفسيولوجيا بكلية طب القاهرة ١٩٥٤ ووكيلاً لكلية الطب جامعة القاهرة (١٩٥٩ - ٦٦). نشر له العديد من البحوث في المجالات الطبية المحلية والعالمية. وتعتبر بحوثه في الدورة التاجية والتمثيل الغذائي لعضلة القلب ذات أهمية كبيرة، إذ كشفت عن علاج جديد لأمراض القلب المختلفة وأمراض الأوعية الدموية. ألف أيضاً مجموعة كتب، منها كتاب في علم وظائف الأعضاء بالاشتراك مع الدكتور أحمد حسن محمد وكان الكتاب الأول من نوعه وقتئذ باللغة العربية، وكتاب عن الفسيولوجيا باللغة الإنجليزية، وكتاب آخر عن ممارسة

أطياب الكتلة بكلية علوم القاهرة. كما أسهم في إنشاء قسم الفيزيكا بهيئة الطاقة الذرية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٨.

محمد عبد الوهاب: (١٩٠١ - ٩١)، مغنّ وموسيقار مصري. ولد بالقاهرة. بدأ يغنى في المسرح ثم تعهده أمير الشعراء أحمد شوقي برعايته ونظم له. انصرف تدريجياً إلى التلحين، فأحدث نهضة موسيقية عظيمة. اهتم بالتأليف للموسيقى الآلية، كما لحن العديد من الأدوار والقصائد. من أشهر ألحانه «موكب النور»، و«يوم سعيد». ومن أغانيه «جارة الوادي» و«القمح» و«الجنود» و«قيس وليلي» و«عاشق الروح» و«الهوى والشباب» و«كليوبترا» و«همسة حائرة» و«الكرنك». اشترك في تمثيل أفلام «الوردة البيضاء» و«دموع الحب» و«لست ملاكاً» و«يوم سعيد»، و«يحيى الحب». و«رصاصه في القلب»، كما لحن بعض أغاني أم كلثوم. سار على نهجه في التلحين والغناء جمهرة الفنانين. منح قلادة الجمهورية ١٩٦٥ وجائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٩. والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥. أعاد توزيع لحن «بلادي» ليصبح السلام الجمهورى لمصر، لقب بموسيقار الأجيال.

محمد عبد الوهاب مورو: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، طبيب وجراح مصري. نال دبلوم الطب والجراحة من مدرسة الطب المصرية (١٩١٥)، سافر في بعثة علمية إلى إنجلترا وإيرلندا (١٩١٨ - ٢٢) فنال دبلوم الكلية الملكية للأطباء الباطنيين بلندن (١٩١٩)، ثم زمالة كلية الجراحين بانجلترا (١٩٢٠) فدخل أمراض النساء والولادة (١٩٢١). عاد إلى القاهرة ليشغل منصب مدرس للجراحة (١٩٢٢ - ٢٩)، حصل على ماجستير الجراحة من جامعة القاهرة (١٩٣٠) وعين أستاذاً مساعداً للجراحة (١٩٢٩ - ٣٦)، فاستأذاً ثم رئيساً لأقسام الجراحة حتى ١٩٤٩، عين عميداً لكلية الطب حتى ١٩٥١، ثم مديراً لجامعة القاهرة حتى ١٩٥٣، له عدة بحوث ومقالات في جراحة المخ والعمود الفقري

الأمراض الجلدية والتناسلية، وشارك في إعداد كتاب الطب عند العرب ١٩٦٠، وكتاب عن الرازي ١٩٧٧. عين عضواً في لجنة الطب في المجمع اللغوى، حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وكذلك وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

محمد عبد الرحمن بيصار: (١٩١٠ - ٨٢)، عالم بالدين. الشيخ الحادى والأربعون للأزهر (١٩٧٩ - ٨٢)، ولد بقرية السالمية بمحافظة كفر الشيخ. حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين (١٩٣٨). وعلى الدكتوراه فى العقيدة والفلسفة الإسلامية (١٩٤٥) ثم حصل على الدكتوراه فى الدراسات الإسلامية من جامعة إدنبرة (١٩٤٩)، عمل بعد عودته من إنجلترا مدرساً بكلية أصول الدين، ثم أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً لمادة الفلسفة، ثم اختير عضواً فى اللجنة الدائمة لمعهد الدراسات الشرقية. عين مديراً للمركز الإسلامى بواشنطن (١٩٥٥ - ٥٨). كان أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٠ ثم عين وكيلاً للأزهر (١٩٧٤ - ٧٨) وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر ١٩٧٨، ثم شيخاً للأزهر خلفاً للدكتور عبد الحليم محمود. له عدة مؤلفات فى الفلسفة وعلوم الكلام منها: «العقيدة والأخلاق فى الفلسفة اليونانية»، و«الحقيقة والمعرفة على نهج العقائد النفسية»، و«الإسلام والمسيحية». خلفه الشيخ جاد الحق على جاد الحق.

محمد عبد المقصود النادى: (١٩١٨ - )، عالم فيزيقى مصرى. تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة وعين معيداً بها ١٩٤٢. حصل على ماجستير العلوم ١٩٤٥، ثم دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٨. ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٦٨. أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٧٢ ثم نائباً لرئيس جامعة المنصورة (١٩٧٣ - ٧٨). يرجع إليه الفضل فى إنشاء العديد من معامل البحوث فى مختلف فروع الفيزيكا الذرية والنظرية. أنشأ معمل الطاقة النووية العالمية ومعمل



القيم، والغزالي، رد على الغربيين الذين لم يفهموا الإسلام على أصوله الصحيحة، رفع راية حرية البحث والاجتهاد في الدين، واستنكر تفرعات الفقهاء الخيالية، حارب البدع والخرافات ووفق بين العقل والدين، نادى بالتسامح الديني والتقارب بين الشعوب، دعا إلى إصلاح المحاكم الشرعية في تقرير مشهور، وإلى إنشاء مدرسة القضاء الشرعي لتخريج الفقيه والقاضي الصالح. كان قلمه وأسلوبه مثلاً يحتذى في النهوض بالعربية، فيما نشر في الصحف أو ألف من كتب، بعث حركة أدبية مشمرة، كان يرى أن السبيل الحق لتحرير الشعوب هو التعليم والتربية، لا الانقلاب والثورة على نحو ما سعى إليه جمال الدين، ألف عدة كتب أهمها: «رسالة التوحيد» التي جاءت وليدة دراساته في بيروت، وهي تنحو منحى عقلياً واضحاً، وله: «الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» دافع فيه عن الإسلام ضد تخصرات بعض المسيحيين، وبين مدى تقبله للعلم والحضارة، نهج منهجاً جديداً في تفسير القرآن الكريم، وظهر له تفسير «جزء عم»، وأجزاء أخرى نشرتها مجلة «المنار»، ولكنه لم يتمه. ويتلخص منهجه في فهم الدلالة اللغوية، واستخدام العقل، والاستفادة من التقدم العلمي، وطرح البدع والخرافات، صور العقيدة الإسلامية تصويراً سليماً، وأنشأ جيلاً من العلماء حذا حذوه في التفسير، على رأسه محمد رشيد رضا، ومحمد مصطفى المراغي.

محمد عثمان: (١٨٥٥ - ١٩٠٠)، من عمداء التلحين الغنائي في مصر في القرن ١٩، عاصر المغني الكبير عيذه الحامولي، ولكنه توفي قبله في نهاية ١٩٠٠، تعلم الغناء في صباه على تخت منسى الكبير، ثم اشتغل بتخت الرشيدى مدة طويلة، وكان شجى الصوت، قوى النبرة، جيد الأداء. أصابه مرض فقد فيه حلاوة صوته، فعمد إلى التلحين، فصنع ألحاناً تعد من بدائع الصناعة في صياغة الألحان الغنائية، وله أدوار كثيرة مشهورة.

محمد عثمان جلال: (الحسيني الجلالى) (١٨٢٨ -

والشرابين واستئصال المعدة وسرطان المستقيم وغيرها، نال جائزة الدول التقديرية للعلوم ١٩٦٤.

محمد عبده: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، من مؤسسى النهضة المصرية الحديثة وكبار الدعاة إلى التجديد والإصلاح في العالم الإسلامى ولقب بالاستاذ الإمام، ولد بمحلة نصر بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد طنطا، وانقطع عنه ثم عاد إليه، ومنه قصد الأزهر، حيث اتجه إلى دراسة العلوم الطبيعية والتاريخية إلى جانب الدراسات الإسلامية، وفي القاهرة التقى بالسيد جمال الدين الأفغانى عند مقدمه (١٨٧٢)، واتصل به اتصالاً وثيقاً، وتأثر به كثيراً، إذ فتح أمامه آفاق العالم الإسلامى، واشتغل بالتدريس في دار العلوم والأزهر، أخذ ينشر آراءه الحرة الحديثة، مما أثار عليه حقد المحافظين فعزل من وظيفته، وأرسل إلى قريته في أول عهد الخديو توفيق، في الوقت الذى أبعد فيه جمال الدين عن مصر، ولكنه ما لبث أن دعى إلى رئاسة تحرير «الوقائع المصرية» وكانت حكومية، فصارت في عهده صحيفة الرأى الحر، وما أن قامت الثورة العربية حتى اشترك فيها. وحين أخدمت، أبعد عن مصر، وأقام في بيروت، وباريس، حيث التقى بجمال الدين، ونشر معه «مجلة العروة الوثقى» لمحاربة الاستعمار والطغيان في البلاد الإسلامية وكان لها أثرها في تغذية الروح الوطنية في هذه البلاد، ثم عاد إلى بيروت وقضى فيها بضع سنوات مربياً ومعلماً. وفي ١٨٨٩، أذن له في العودة إلى مصر، واشتغل بالقضاء، وأصبح يرقى إلى أن أصبح مفتياً للديار المصرية واستمر يشغل هذا المنصب حتى وفاته. قامت دعوته الإصلاحية على أسس ثلاثة: (١) العودة بالإسلام إلى ما كان عليه في الصدر الأول من تحرر واجتهاد. (٢) النهوض باللغة العربية وإحيائها. (٣) احترام حقوق الشعوب وتخليصها من طغيان الحكام، فحارب الجمود، وحاول أن يلائم بين تعاليم الإسلام والثقافة الغربية المعاصرة، مع تمسكه بالمبادئ الإسلامية الأصيلة كما رآها ابن تيمية، وابن

باشا، ثم فتح السودان ١٨٢٠، لى نداء السلطان محمود ٢ حين استنجد به لإخماد ثورة اليونانيين فى السمورة ١٨٢٣، وأحرز الجيش المصرى انتصارات باهرة على الشوار (١٨٢٤ - ٢٦)، ولكن فرنسا وانجلترا وروسيا حرمته من جنى ثمار جهوده وتحركت لمساعدة اليونان وتحرشت أساطيلها بالأسطولين التركى والمصرى ووقعت معركة نوارين ١٨٢٧ وتحطم فيها أسطول محمد على. غضب عليه السلطان لعدم تقديمه له أية معونة فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨ - ٢٩)، فأخذ محمد على يستعد لمقاتلة سيده، أعد جيشاً حسن التدريب بقيادة إبراهيم باشا، وسار من نصر إلى نصر حتى وصل إلى كوتاهية ١٨٣٣ فطلبت تركيا مساعدة روسيا ودول أوروبا فاستجابت هذه للنداء، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة كوتاهية (مايو ١٨٣٣) التى قضت بمنح محمد على سوريا وولاية أطنة، أحسن محمد على بأن السلطان محمود يريد به شراً، وانتظر حتى بادأه بالعدوان، فانتصر إبراهيم فى معركة نزيب (نصيبين) (٢٣ يولية ١٨٣٩) وسلم عقبها الأسطول العثمانى لمحمد على، فصار أبواب استانبول مفتوحة أمام إبراهيم، فجزعت انجلترا وروسيا، وبعد مداولات ومناورات اضطر إبراهيم إلى الجلاء عن جميع فتوحه، وبمقتضى معاهدة لندن ١٨٤١ لم يبق لمحمد على سوى حكم مصر له ولذريته من بعده، ومع فشل محمد على الحربى، فإنه نهض بمصر نهضة كبيرة، فقد أعلى مقامها بين الدول، وأدخل بها إصلاحات كثيرة فى جميع نواحي الحياة. من أهم أعماله إنشاؤه كثيراً من المدارس العليا، وإرسال البعثات العلمية، وتشيد القناطر الخيرية، وحفره كثيراً من الترع الرئيسية والفرعية، وتحسينه ميناء الإسكندرية وفتحه السودان (١٨٢١ - ٢٣) ونشر الأمن فى البلاد. ولكن يؤخذ على محمد على حكمه الأوتقراطى، وانتزاعه جميع الأراضي من المصريين كى تصبح البلاد ضيعة شاسعة يمتلكها، وإرهاقه الأهلى بالضرائب القادحة، وموت الكثيرين من الشبان فى حروبه المتعددة بالسودان،

٩٨)، أديب مصرى، درس بمدرسة الألسن، وتعلمذ للطهطاوى فنيغ فى الترجمة، كان آخر مناصبه قاضياً بمحكمة الاستئناف، كان يحسن الترجمة إلى العربية والتركية، حتى إن محمد على باشا كلفه بترجمة مجموع مؤلفات الشيخ الجزائلى فى مذهب أبى حنيفة. وأصدر مع إبراهيم المولىحى مجلة «نزهة الأفكار»، ولكن الخديو إسماعيل عطلها بعد صدور عدد من منها فقط، ويوضع بين الرواد الأوائل للمرحية والقصة ترجمة وتاليفاً قائماً على الترجمة، وعلى الشعر الفصيح والزجل العامى، ومن بحوثه: التحفة السنية فى لغتى العرب والفرنسوية - السباحة الخديوية فى الأقاليم البحرية. ومن مترجماته: الأمانى والمئة لبرناردين دى سان بيير - الروايات المفيدة فى علم التراجيدة عن راسين - والعيون اليواظ فى الأمثال والمواعظ عن لافونتين.

محمد على: (١٧٦٩ - ١٨٤٩)، والى مصر (١٨٠٥ - ٤٩)، ولد بقولة، من أعمال اليونان الآن. كان موظفاً صغيراً، ثم اشتغل بتجارة الدخان، جاء فى حملة إلى مصر لإجلاء نابليون منها، اشترك فى معركة أبو قير البرية (٢٥ يولية ١٧٩٩)، عاد إلى مصر ١٨٠١ قائداً لكتيته الألبانية. اشترك فى معركة الرحمانية، أخذ يرقى سلم النجاح فى ثبات وحذر، وجاءته فرصته حينما ضاق المصريون ذرعاً بحكم خورشيد باشا الوالى، وطلبوا من الباب العالى تولية محمد على عليهم ١٨٠٥، تغلب على كثير من الصعاب بحذق ودهاء عجيب، وفى توفيق كبير، كان نصر المصريين على حملة فريزر الانجليزية ١٨٠٧ نقطة تحول فى حياته، إذ كسب رضا السلطان عنه. تخلص من المماليك ألد أعدائه، بموت بعض وفرار بعض آخر، ثم أباد بقيتهم فى مذبحة القلعة ١٨١١. استعان بالأجانب، وخاصة الفرنسيين، فى تنظيم الجيش والبحرية والرى والتعليم. وضع أسس حكمه بتغلبه على الوهابيين ببلاد العرب (١٨١١ - ١٩) على يد ابنه، وخلفه فى الولاية إبراهيم

فكر في إنشاء لجنة عليا للتربية الرياضية في مصر للتنسيق بين جهود الهيئات العاملة في هذا المجال ١٩٤٢. كما كان أول من فكر في إنشاء مجلس أعلى لرعاية الشباب المصري ١٩٥٢، ولتنسيق الجهود في مجالات هذه الرعاية وتحديد الأهداف والاتفاق على البرامج واعداد القادة، ونُفذ هذا المشروع (١٩٥٤)، له مؤلفات قيمة في ميادين رعاية الشباب وهي الأصول والمراجع التي لا غنى عنها لأساتذة وطلاب كليات التربية الرياضية ومعاهد اعداد القادة في مصر والعالم العربي. عمل في الجامعة العربية خبيراً لشئون الشباب العربي ومشرفاً على الجهاز الإقليمي لمحو الأمية مما جعل إسهاماته تمتد أيضاً على الصعيد الدولي.

محمد علي النجار: (١٨٩٥ - ١٩٦٥)، عالم باللغة، ولد بمحافظة البحيرة، التحق بالأزهر ١٩٠٨، ثم حصل على شهادة العالمية النظامية ١٩٢٥. اختير مدرساً للتاريخ الإسلامي، فمدرساً للنحو وفقه اللغة بالأزهر وظل، يعمل بكلية اللغة العربية حتى تقاعد ١٩٦٠. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٥٦. من مؤلفاته: «لغويات الأخطاء الشائعة» (جزءان)، وقد حقق عدة كتب منها «معاني القرآن وإعراجه للقراء» (الجزء الأول) و«الخصائص لابن جني» (ثلاثة أجزاء)، و«بصائر ذوي التمييز» لمجد الدين الفيروزابادي، راجع عدة مصنفات، منها: «الفاخر» لابن سلمة، وبعض أجزاء من «تهذيب اللغة» للأزهري.

محمد علي الهندي: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، زعيم هندي، ولد في رامبور بالهند، ونشأ بها، التحق بجامعة عليجيرة، ثم سافر إلى إنجلترا، والتحق بجامعة أكسفورد، ونال درجتها، ثم عاد إلى الهند. عين بالحكومة، ولكنه استقال بعد قليل ليشغل بالصحافة، اشترك في الحركة الوطنية، وانضم إلى المهاتما غاندي ١٩٢٠، اعتقل مع أخيه الأكبر شوكت علي، وحكم عليهما بالسجن مع الأشغال الشاقة عامين، انتخب رئيساً للمؤتمر الوطني الهندي وطاف ببلاد كثيرة لخدمة

وسوريا وبلاد العرب، والمورة، وآسيا الصغرى. أناب عنه في الحكم ابنه إبراهيم في أخريات حياته، مات بالإسكندرية في ٢ أغسطس ١٨٤٩، ودفن بمسجده بقلعة الجبل، خلفه في الولاية حفيده عباس الأول.

محمد علي: (١٨٧٢ - ١٩٢٥)، شاه إيران (١٩٠٦ - ٩)، من أسرة قاجار، عارض إقامة حكومة دستورية في بلاده، وحارب البرلمان، دعا الروس لحمايته، فادت محاولته إسقاط الحكومة الدستورية إلى نشوب حربين أهليتين قصيرتين (١٩٠٨ - ٩)، اضطر إلى النزول عن العرش لولده أحمد شاه، بعد محاولة فاشلة لاسترداد عرشه، عاش في عزلة تامة.

محمد علي توفيق: (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، أحد أمراء أسرة محمد علي، ولد بالقاهرة وتعلم بها وبسويسرا، أجاد اللغات الفرنسية والانجليزية والتركية، آلت إليه ولاية العهد مرتين: الأولى في عهد شقيقه عباس ٢، والثانية قبل أن يرزق فاروق ولدا، رحل إلى سويسرا بعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

محمد علي حافظ: (١٩٠٤ - ٧٨)، رائد التربية الرياضية في مصر. أول من قام بتدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في فناء المدرسة عن طريق اللعب (١٩٢٨)، فأرسل في بعثة لدراسة التربية الرياضية ١٩٢٩، نادى بفكرة إنشاء أول معهد علمي للتربية الرياضية في مصر والعالم العربي وأفريقيا ١٩٣٧. وساهم بذلك في إنشاء مهنة جديدة يبلغ عدد العاملين بها اليوم عشرات الآلاف في مصر والعالم العربي، تلمذوا جميعا على يديه أو على أيدي تلاميذه منذ ذلك الحين. وفي ١٩٤٦ عمل كبيراً للمفتشين في مادة التربية الرياضية وتدرج في السلم الوظيفي حتى وصل إلى درجة نائب الوزير، تميزت أعماله بالأسلوب العلمي البناء، فقام بتنظيم التربية الرياضية والاجتماعية بالمدارس المصرية ووضع المصطلحات العربية لمادة التربية الرياضية، ونظم الحركة الكشفية في مصر وساهم في تنظيمها في الكثير من الدول العربية. كان أول من

٧٩)، ويعد من الرعيل الأول الذى ساهم فى إرساء أسس الأرصاد الجوية فى أفريقيا والدول العربية.

محمد فريد: (١٨٦٧ - ١٩١٩)، سياسى وزعيم مصرى، ولد بالقاهرة تخرج فى مدرسة الحقوق ١٨٨٧، واشتغل بالدائرة السنية، ثم بالنيابة واستقال من الحكومة ١٨٩٧، واشتغل بالمحاماة. وانضم إلى الحزب الوطنى، واختير رئيساً له بعد وفاة رئيسه مصطفى كامل ١٩٠٨. سجن لأسباب سياسية، أنفق معظم ثروته فى سبيل القضية المصرية، سافر إلى أوروبا، وأخذ يتنقل بين دولها داعياً لقضية بلاده فى المؤتمرات الدولية والمحافل السياسية، وعانى المرض وشظف العيش إلى أن توفى فى برلين فى ١١ نوفمبر ١٩١٩، نقلت جثته إلى القاهرة حيث دفن بها.

محمد فريد أبو حديد: (١٨٩٣ - ١٩٦٧)، أديب مصرى، حصل على ليسانس الآداب والتربية من مدرسة المعلمين العليا، ثم على ليسانس الحقوق ١٩٢٤. شارك فى إنشاء لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٤، والجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ١٩٣٧، اختير سكرتيراً عاماً لجامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤٢، عمل وكيلاً لدار الكتب ١٩٤٣، ثم عميداً لمعهد التربية ١٩٤٥ ووكيلاً لوزارة التربية ١٩٥٢. انتخب عضواً بالمجمع اللغوى ١٩٦١ كتب فى المسرح والقصة والرواية والشعر المرسل كما كتب للأطفال فى سلسلة أولادنا و«عمرون شاه» وغيرها، من مؤلفاته ترجمة لصلاح الدين الناصر وعمر مكرم، اهتم بالرواية التاريخية والسير الشعبية وبعث وإبراز أصالة الشعب وأمجاده، من رواياته «ابن المملوك»، و«الملك الضليل»، و«عترة ابن شداد»، و«الوعاء المرمى» و«أنا الشعب»، ترجم مسرحية ماكبث شعراً مرسلاً، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٤.

محمد القمودى: (١٩٤٠ - )، عداء تونسى، ظهر على المسرح الرياضى العالمى فى المباريات العسكرية الدولية لألعاب القوى ١٩٦٢ ففاز فى سباق ٥٠٠ متر

الإسلام وبلاده، اشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٣١، توفى بلندن ١٩٣١، ودفن بالمسجد الأقصى.

محمد عوض محمد: (١٨٩٥ - ١٩٧٢)، جغرافى وأديب مصرى، حصل على شهادة المعلمين العليا ١٩١٦، سجن واعتقل فى ماطة لاشتغاله بالسياسة، سافر فى بعثة دراسية لانجلترا حيث حصل على الماجستير والدكتوراه، ثم عاد ١٩٢٦ ليعمل مدرساً للجغرافيا بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ثم أستاذاً مساعداً، فاستاذاً للجغرافيا المصرية (جامعة القاهرة) بكلية الآداب ١٩٣٨، فعميداً لكلية الآداب. أنشأ معهد الدراسات السودانية ١٩٥٠، تولى منصب مدير جامعة الإسكندرية (١٩٥٣ - ٥٤)، فوزيراً للمعارف، ثم أحيل على التقاعد. انتخب عضواً بالمجلس التنفيذى لليونسكو (١٩٥٤ - ٦٢) ثم رئيساً له (١٩٦١ - ٦٢). كان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، من مؤلفاته: «نهر النيل»، و«سكان هذا الكوكب»، و«السودان الشمالى»، و«الاستعمار»، و«السلالات والشعوب الأفريقية»، وله بحوث علمية شتى عرف بإجادة لغات عدة، فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية فى ١٩٦٥.

محمد فتحى طه: (١٩١٦ - ٨٧)، عالم مصرى فى الأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٣٤) من جامعة القاهرة ودبلوم الدراسات العليا فى الأرصاد الجوية (١٩٣٨) من جامعة لندن. تدرج فى وظائف مصلحة الأرصاد الجوية منذ إنشائها ١٩٤٧. وفى ١٩٥٣ أصبح مديراً لمصلحة الأرصاد الجوية ثم مديراً للهيئة العامة للأرصاد الجوية ١٩٧١، أنشأ شبكة متكاملة من محطات الرصد الجوى فى مصر كما وضع أسس إصدار الخرائط المتيورولوجية لمنطقة شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا كل ٤ ساعات يومياً، اشترك فى العديد من المؤتمرات الدولية، وكان ممثل مصر الدائم فى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية منذ ١٩٥٣، وفى ١٩٧١ انتخب رئيساً للمنظمة وأعيد انتخابه (١٩٧٥ -

أهمها: «قرية ظالمة»، و «التحليل البيولوجي للتاريخ»، منح جائزة الدولة للآداب ١٩٥٦ وفاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٥.

محمد كريم: (١٨٩٦ - ١٩٧٢)، ممثل ومخرج سينمائي مصري، لقب باسم شيخ المخرجين، بدأ حياته الفنية ممثلاً في فيلم «الأزهار المميته» الذي أنتجته شركة إيطالية وصورته بالإسكندرية. وهو أول مصري درس الإخراج السينمائي وتلمذ على المخرج العالمي فرانس لانج، أخرج أول فيلم تسجيلي قصير عن «حديقة الحيوانات» ١٩٢٧، أول أفلامه الطويلة «زينب» ١٩٣٠ وكان صامتاً ثم أعاد إخراجها ١٩٥٢ ناطقاً، أخرج ٤ أفلام قصيرة و ١٧ فيلماً طويلاً، أهمها مجموعة أفلام الموسيقى محمد عبد الوهاب، وكان أولها فيلم «الوردة البيضاء» انقطع عن الإخراج فترة طويلة ثم قدم فيلم «قلب من ذهب»، تولى عمادة معهد السينما بمصر، ١٩٥٩ إلى أن استقال ليتفرغ لكتابة تاريخ السينما بمصر، قدم إلى السينما مجموعة من النجوم الكبار منهم: ليلي مراد وفاتن حمامة ومديحة يسرى وليمي فوزي، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٧٠.

محمد لطفى جمعة: (١٨٨٦ - ١٩٥٣)، محام وصحفي وأديب ومترجم مصري حرر في الصحف المصرية ولا سيما «السياسة الأسبوعية» و«البلاغ» و«المقطم». اشتهر بنقده الشديد لكتاب «الشعر الجاهلي» لطف حسين، له طائفة من الكتب المترجمة، ومنها «الأمير» للكاتب الإيطالي ماركيافالى، له كثير من الروايات والكتب الدينية.

محمد ماضى أبو العزائم: (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، عالم وصوفى مصري، ولد برشيد وحفظ القرآن الكريم، تلقى العلم على الشيخ عبد الرحمن عبد الغفار من علماء الأزهر، والتصوف على الشيخ غانم الرفاعى، سافر إلى القاهرة في أول شبابه والتحق بالأزهر وتلقى العلم على مشهورى العلماء ومنهم الشيخ حسن الطويل. التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها واشتغل بالتدريس في

و ١٠٠٠٠ متر، اشترك ١٩٦٣ في دورة البحر المتوسط وفاز بالبطولة في السباقين المذكورين، اشترك في الألعاب الأولمبية بطوكيو ١٩٦٤، وحاز على نوط فضي في سباق ١٠٠٠٠ متر بفارق  $\frac{2}{5}$  الثانية فقط عن الأول، فاز ببطولة انجلترا لسباق الستة أميال ١٩٦٥، فكان أول عربى يفوز بأية بطولة بريطانية في ألعاب القوى، ثم احتفظ بهذه البطولة ١٩٦٦.

محمد كامل حسين: (١٩٠٨ - ٦١)، مؤرخ أديب مصري، تخرج في كلية الآداب ١٩٣١، وحصل على الماجستير ١٩٣٥، وعلى الدكتوراه ١٩٤٤. عين معيداً بكلية الآداب ١٩٣٦ وتدرج في مناصبها إلى أن صار أستاذاً لكرسى الأدب المصرى فى المعهد الإسلامى فى ١٩٥٤ وهو أحد رائدين كتباً فى الأدب المصرى العربى، واختص بالكتابة عن المذهب الإسماعيلى - مذهب الدولة الفاطمية - وآثاره فى الأدب المصرى فى العهدين الفاطمى والأيوبي، حقق عدداً من الكتب الإسماعيلية مثل المجالس المستنصرية وراحة العقل، وألف عن الطائفة وفرقها وعقائدها، وأضاف فى الأدب المصرى كتابى «فى أدب مصر الفاطمية» و «دراسات فى الشعر فى عصر الأيوبيين».

محمد كامل حسين: (١٩٠١ - ٧٧)، طبيب مصري، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٢٣، فزمالة كلية الجراحة بانجلترا ١٩٢٨، فماجستير جراحة العظام من ليفربول ١٩٣٠. شغل وظائف كثيرة بكلية طب قصر العيني، عين مديراً لجامعة عين شمس. رأس المجمع العلمى المصرى، والجمعية المصرية لجراحة العظام، وعضو مجمع اللغة العربية، والجمعية الدولية للجراحة، وأكاديمية الجراحة فى باريس، وعضو المجلس الأعلى للعلوم، والمجلس الأعلى للجامعات، ومجلس إدارة جامعة عين شمس، له بحوث علمية كثيرة من أهمها نشره أقدم رسالة علمية فى التاريخ، وهى بردية إدوين سميث، له دراسات فى طب «الرازى» و «تاريخ الطب عند العرب» بالإضافة إلى مؤلفاته فى ميادين عدة،

مصر والسودان. من مؤلفاته «أصول الوصول إلى معية الرسول»، و «أساس الطرق» و «الطريقة العزمية».

محمد محمود باشا: (١٨٧٧-١٩٤١)، سياسى مصرى، ورئيس حزب الأحرار الدستوريين، ولد بأسيوط، والده محمود باشا سليمان من كبار ملاك الأراضى استكمل دراسته فى جامعة أكسفورد. عين مفتشاً للمالية، ثم مديراً للفيوم، ثم البحيرة، اشترك فى تأليف الوفد المصرى ١٩١٨. اعتقل فى مالطة ١٩١٩. سافر موفداً من الوفد المصرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدعوة للقضية المصرية، رأس حزب الأحرار الدستوريين بعد استقالته من الوفد، ألف وزارته الأولى ١٩٢٨ واشترك فى أثنائها فى مفاوضات هندرسن وزير خارجية بريطانيا، اختير عضواً بالجبهة الوطنية، شكل وزارته الثانية ١٩٣٧، رأس المعارضة فى مجلس النواب إلى أن توفى.

محمد محمود رضوان: (١٩١٤-٩٥) تربوى مصرى، حصل على دبلوم دار العلوم (١٩٣٩)، ودبلوم التدريس ودرجة الأستاذية فى التربية (١٩٥٢) من معهد التربية جامعة لندن ودرجة الدكتوراه من لندن. عمل مدرساً فى وزارة التربية والتعليم من (٣٩-١٩٤٥)، ومدرسا فاستاذاً بمعهد التربية العالى للمعلمين بالإسكندرية من (١٩٥٢-٥٨)، مستشاراً ثقافياً لمصر فى سفارتنا بجاكرتا «بأندونيسيا» حتى (١٩٦٥)، ومديراً لمعهد الوافدين حتى (١٩٦٧)، وكبيراً مفتشى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (١٩٦٨)، ووكيلاً ثم وكيل أول بوزارة التربية والتعليم حتى (١٩٧٩)، نقيب المعلمين من (٧١-١٩٨١)، عضو مجلس الشورى من (١٩٨١) عضو اللجنة الاستشارية لمركز توثيق أدب الأطفال. مثل مصر فى العديد من المؤتمرات الدولية والعربية فى مجال التربية والتعليم واتحاد المعلمين العرب ومنظمات المعلمين الدولية ورئيساً لمنظمة كل المعلمين الأفارقة. من مؤلفاته: «التربية القومية العربية»، و «الوسائل والغايات فى التربية والتعليم»، و «قصص إسلامية

للمسرح المدرسى»، و «مفاهيم جديدة للتربية»، و «تعليم القراءة للمبتدئين»، و «الطفل يستعد للقراءة»، و «التعليم الأساسى»، و «الإدارة المدرسية»، و «المدرسة الابتدائية»، عشرات من القصص والمسرحيات وأشعار وفوايزر الأطفال، وذلك عدا العديد من البحوث والدراسات فى مجال ثقافة الطفل، حصل على درع التقدير والريادة من نقابة المعلمين ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

محمد محى الدين عبد الحميد: (١٩٠٠-٧٣)، فقيه نحوى، ولد بمحافظة الشرقية، وتعلم بدمياط حصل على شهادة الأزهر العالية النظامية فى ١٩٢٥، واشتغل بالتدريس فى مصر والسودان، إلى أن صار عميداً لكلية اللغة العربية بالأزهر، ضمه المجمع اللغوى إلى أعضائه، اشتهر بتحقيق المخطوطات العربية وبخاصة فى النحو مثل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومن مصنفاته «أحكام الموارث على المذاهب الأربعة» و «الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية».

محمد مختار باشا المصرى: (١٨٣٥-٩٧)، جندى وعالم مصرى. من أصل تركى ولد وتلقى الفنون العسكرية بالقاهرة. التحق بالجيش المصرى، واشترك فى حملة هرر ١٨٧٥، ومنح رتبة اللواء ١٨٨٦، وعين رئيساً لعموم الأركان بالسودان، اخترع دليل القبلة الإسلامية، واشتغل بالتأليف. له: «التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنجية والقبطة» ١٨٩٢، و «المجموعة الشافية فى علم الجغرافية».

محمد مخلوف: (١٨٦١-١٩٣٦)، عالم دينى مصرى، ولد بقرية بنى عدى (منفلوط)، وتخرج فى الأزهر (١٨٨٧-٨٨)، ودرس فيه، ثم عين عضواً بمجلس إدارته، نظم مكتبة الأزهر، وعين شيخاً للجامع الأحمدى فمديراً عاماً للمعاهد الدينية، فوكيلاً للأزهر، وانقطع لتدريس التوحيد والفلسفة والأصول، توفى بالقاهرة، له مؤلفات كثيرة، منها: «المدخل

إلى أن توفي بالقاهرة. له مؤلفات، وكتب مترجمة كثيرة، منها: «الاقتصاد السياسي» لشارل جيد، و «مصر في القرن ١٩» لإدوارد جوان، و «لمحة عامة عن مصر» لكلوت بك، و «حضارة العرب» لجوستاف لوبون، أصدر «تقويم المؤيد»، ثم «تقويم مسعود» (٢٥ جزءاً)، ومن مؤلفاته: «المنحة الدهرية في تخطيط مدينة الإسكندرية» و «المرأة في أدوارها الثلاثة».

محمد مندور: (١٩٠٧ - ٦٥)، كاتب وناقد مصري، من مواليد محافظة الشرقية بمصر، ويعتبر شيخ النقاد العرب في العصر الحديث، تخرج في كليتي الحقوق والآداب، جامعة القاهرة، واشتغل بالسياسة ولكنه لم يتخذ السياسة حرفة وإن خلف فيها مقالات عدة مرموقة بما فيها من أفكار تقدمية وإنسانية. احترف الأدب بادئا حياته العملية مدرساً في النقد الأدبي داخل الجامعة وسافر مبعوثاً إلى فرنسا فتمكن من الاطلاع على الآداب العالمية، وبخاصة اللاتينية والفرنسية، وأهم إنتاجه «النقد المنهجي» عند العرب وهو رسالة دكتوراه، و «نماذج بشرية» ويعتبر من الكتب المترجمة في جملته، و «الميزان الجديد» أول كتب النقد التي لفتت إليه الأنظار مع كتابه المشهور «في الأدب الجديد»، وفي آخريات حياته كتب: «الأدب ومذاهبه» و «الأدب وفنونه» و «النقد والنقاد» وكلها تكشف عن اطلاعه الواسع وقدرته الكبيرة على التوفيق بين النزعة الأدبية الخالصة والميل المحدود إلى تسييس الأدب وربطه بمشكلات الناس، ومن أشهر ترجماته: «دفاع عن الأدب» لجورج ديهاميل أصدره ١٩٤١، نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١ عن كتابه «المسرح الثرى».

محمد المهدي: (١٨٦٨ - ١٩٢٤)، لغوى وأديب مصري، ولد في إحدى قرى الشرقية، تعلم بالأزهر ودار العلوم بالقاهرة، تتلمذ للشيخ محمد عبده وكتب في الصحف مناصراً دعوة مصطفى كامل، درس العربية في عدة مدارس آخرها «الجامعة المصرية»، وهو كاتب عالي الأسلوب، يؤثر الفصحى في حديثه، شارك في تأليف:

المنير في مقدمة علم التفسير، و «عنوان البيان في علوم التبيان».

محمد مرسى أحمد: (١٩٠٨ - ٨٩)، عالم رياضيات مصري، حصل على بكالوريوس العلوم بامتياز من جامعة القاهرة ١٩٢٩، والدكتوراه في الرياضيات البحتة من جامعة إدنبرة ١٩٣١، ودبلوم البحوث من جامعة كيمبردج ١٩٣٢، تدرج في الوظائف الجامعية حتى عين عميداً لكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٧، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٥٨، ثم مديراً لجامعة عين شمس ١٩٦١، وفي ١٩٦٧ عين مديراً لجامعة القاهرة، ثم وزيراً للتعليم العالي ١٩٧١، أمين عام اتحاد الجامعات العربية منذ ١٩٦٩، نشرت له عشرات البحوث في الدوريات العلمية العالمية، وسميت باسمه نظرية خاصة في الرياضيات وهي نظرية «رتبة مجموعة كثيرات الحدود العكسية تقع بين نصف وضعفى المجموعة الأصلية»، ويعد صاحب مدرسة في الرياضيات البحتة، وتعتبر بحوث هذه المدرسة مرجعاً في موضوع «كثيرات الحدود»، كما أعدت ونشرت تحت إشرافه جداول ليجنندر العالمية التي لم يظهر سواها في العالم، قام مع على مصطفى مشرفة بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» للخوارزمي والتقديم والتعليق عليه، أسهم في تكوين الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية، وكذلك في إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض. اختير رئيساً للجمعية المصرية للعلوم الرياضية والفيزيائية وعضواً في الجمعية الرياضية بإدنبرة وبالاكاديمية المصرية للعلوم وبالمجمع العلمي المصري وغيره، منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٥.

محمد مسعود: (١٨٧٢ - ١٩٤٠)، مؤرخ ومترجم وصحفي مصري، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها، مارس مهنة الصحافة في المؤيد وفي صحف أخرى، أصدر صحيفتي «الأدب» و «النظام»، وعمل بالحكومة مديراً للمطبوعات، ثم مديراً لقسم الترجمة والنشر بوزارة التجارة والصناعة إلى ١٩٣١، استمر يرأس الصحف

الزراعة بجامعة عين شمس ١٩٥٤، فوكيلا لجامعة عين شمس ١٩٥٦. عين وزيراً للزراعة ١٩٦١. فمديراً لجامعة الاسكندرية (مارس ١٩٦٤) ثم مديراً لجامعة القاهرة (يولية ١٩٦٤) ومستشاراً فنياً لوزارة التخطيط (١٩٦٦) عقب إحالته على التقاعد. كان عضواً بالمجلس الأعلى للجامعات، والمجلس الأعلى للعلوم، ورعاية الشباب، كما اشترك في مؤتمرات علمية كثيرة. فاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٥.

محمد نصار: (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، عالم باللغة، مصري. التحق بالأزهر ١٨٧٧ فدار العلوم وتخرج ١٨٩١. اشتغل بالتدريس، ثم اختارته وزارة المعارف مدرساً للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين. إلتحق بجامعة برلين ودرس الهيروغليفية وعلم النفس ونال دبلوما في التربية. لما عاد إلى مصر ١٨٩٩، اشتغل بالتدريس في دار العلوم ثم رقي مفسحاً. اشتغل بالسياسة في أثناء الحركة الوطنية، وانتخب عضواً في مجلس النواب ٣ مرات، من مؤلفاته: «المباحث الحكمية»، و «نبذة في أحوال ترانسفال».

محمدي: (القرن ١٦)، مصور إيراني، ابن المصور سلطان محمد، درس أسرار التصوير على والده. اعتمد في صوره على الرسوم الخطية مع ألوان قليلة. من أروع أعماله رسم لفلاح يحرق الأرض، بمتحف اللوفر، بدأ في عهده الاهتمام بالصور المستقلة.

المحمدية: (سابقاً فضالة) مدينة وميناء إقليمي لسهل الشاوية بالمغرب. بها مصفاة لتكرير البترول، ومصانع لحفظ اللحم، وعصير الفواكه، والصابون، والدباغة، والصناعات المعدنية، ومصنع للنسيج.

محمل: في الآلات الميكانيكية، انظر: محامل.

محمل: أطلق هذا الاسم قديماً على الجمل الذي يحمل الهدايا الموسمية إلى الكعبة. وقد سيره النبي ﷺ محملاً إلى مكة بهداياه إلى البيت المعظم. عرف المحمل العراقي واليمنى وغيرهما، ولم تكن إلا جمالاً تحمل صررتها إلى الحرمين مغطاة بقطعة بسيطة من

«مذكرات في الفقه الإسلامي» (طبع مع مختار العقد الفريد).

محمد ناجي: (١٨٨٨ - ١٩٥٦)، مصور مصري، درس الفن بمصر والخارج إلى جانب دراسته القانونية، عمل مع كلود موني، أهم أعماله: لوحة «نهضة مصر» بمبنى مجلس الشيوخ، ولوحاته بمستشفى الموساة، ولوحة «مدرسة الإسكندرية»، درس الطبيعة المصرية، وترك أعمالاً تحمل أسلوبه الخاص، وبراعته في التلوين، كان أول مدير مصري لمدرسة الفنون الجميلة العليا، اقتنى متحف التيت جاليري بلندن إحدى لوحاته، فضلاً عن أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية.

محمد النجارى: (ت ١٩١٤)، قانونى وعالم باللغة، مصري، تخرج في مدرسة الحقوق، ثم سافر في بعثة حكومية إلى فرنسا ١٨٨٢، ولما عاد عين في جمع أجزاء المخصص لابن سيدة من مكتبات العالم وترتيبها وتنسيقها وطبعها. له قاموس فرنسى عربى في خمسة مجلدات.

محمد نجيب: (١٩٠١ - ٨٤)، ضابط وسياسى مصري، ولد بالخرطوم، وتلقى علومه بالسودان، والتحق بالمدرسة الحربية، وتدرج في المناصب العسكرية حتى نال رتبة اللواء ١٩٥٠، وفي خلال خدمته العسكرية درس القانون، ونال ليسانس الحقوق، وإجازة كلية الأركان. اختير قائداً لثورة الجيش التى قامت في ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأرسل إنذار الجيش إلى الملك فاروق، وشهد مغادرته البلاد، وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٢ ألف الوزارة، عينه مجلس قيادة الثورة رئيساً لجمهورية مصر (١٨ يونية ١٩٥٣)، وأقيل ١٩٥٤.

محمد نجيب حشاد: (١٩٠٦ - ٦٦)، عالم بالكيمياء، مصري. حصل على دبلوم مدرسة الزراعة العليا ١٩٣٣، ثم عين معيداً بها. أوفد في بعثة علمية إلى ألمانيا، فحصل على دبلوم الكيمياء من جامعة برسلاو ١٩٣٦، وعلى الدكتوراه من جامعة جوتنجن ١٩٣٩، ثم عمل مدرساً بكلية الزراعة ١٩٤٠، عين معيداً لكلية



استمرت في عهده الحرب الروسية التركية (١٨٠٦ - ١٢)، وفقدت فيها تركيا بساراييا، ولكنها عوضتها باسترجاع صربيا ١٨١٣، أحمد ثورة على باشا والى يانينا، وبمعونة محمد على العسكرية قضى على ثورة المورة في المرحلة الأولى من حرب الاستقلال اليونانية. أباد (١٨٢٦) فرق الانكشارية لتمردهم على النظام. عادت روسيا إلى محاربته (١٨٢٨-٢٩) لإرغامه على منح بلاد اليونان استقلالاً ذاتياً. غزا محمد على في عهده فلسطين، وسوريا، والأناضول، بجيش قاده ابنه إبراهيم باشا (١٨٣٣-٣٩)، لكن محمد على - رغم انتصاراته الباهرة - حرّمته روسيا وإنجلترا من جنى ثمار جهوده (معاهدة لندن ١٨٤١)، مات محمود ٢ قبل أن تصله أنباء اندحار جيشه في معركة نزيب، وتسليم الأسطول التركي لمحمد على بالإسكندرية.

محمود حافظ إبراهيم: (١٩١٢ - )، عالم مصرى، تخرج في كلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٣٥، ثم حصل على الماجستير ١٩٣٩ والدكتوراه ١٩٤١، عين معيداً بكلية العلوم وتدرّج في الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيساً لقسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة. عين وكيلاً للكلية (١٩٦٤ - ٦٦)، ثم وكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٦٦ - ٦٨)، ثم أستاذاً متفرغاً بكلية العلوم جامعة القاهرة ورئيساً لمجمع اللغة العربية (٢٠٠٥ - ). يعتبر من أوائل مؤسسى علم الحشرات في مصر. أسهم في إنشاء قسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة، وأنشأ به متحفاً للحشرات يكاد يكون الأول من نوعه في العالم، كما أسهم أيضاً في إنشاء قسم الحشرات بالمركز القومى للبحوث ومؤسسة الطاقة الذرية والمركز الإقليمى للنظائر المشعة للدول العربية. له مؤلفات عدة في مجال الحشرات، فضلاً عن بحوث عن الحشرات الطبية والزراعية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٧. وجائزة مبارك في العلوم ١٩٩٩.

محمود حسن إسماعيل: (١٩١٠ - ٧٧)، شاعر مصرى

الجوخ. كان أول من احتفى بالمحمل احتفاء كبيراً الملك الظاهر بيبرس البندقدارى، بمصر، فقد كان يحتفل بعرض كسوة الكعبة قبل الاحتفال بالمحمل بيوم، ومن ثم صار ذلك تقليداً يقوم به ملوك مصر وسلطينها كل سنة. كان يحتفل بالمحمل يوم خروجه من مصر فى موكب الحج احتفالاً كبيراً، يسير فيه الجند، وحرس المحمل وخدمه، يتقدمهم أمير الحج. كما كان يحتفل بعودته من الحجاز.

محمود: (القرن ١٦)، مذهب ومصور، نشأ ببخارى. من أبرز مصورى مدرسة بخارى فى التصوير الإيراني. من أعماله بعض الصور بمخطوط «مخزن الأسرار» لنظامى مؤرخة ١٥٤٦، وهو بالمكتبة الأهلية بباريس.

محمود أحمد: (١٨٨٠ - ١٩٤٢)، مهندس مصرى. اشتغل مع هرتس فى مصلحة الآثار العربية بالقاهرة. وقف حياته على دراسة الآثار الإسلامية ورعايتها وترميمها. قام بإصلاحات هامة فى كثير من مساجد القاهرة الأثرية، وفى المسجد الأقصى، وفى منازل رشيد، والجريدلية، والسحيمي، بالقاهرة، والديرين الأبيض والأحمر. له مؤلفات قيمة فى الآثار الإسلامية.

محمود الأول: (١٦٩٦ - ١٧٥٤)، سلطان عثمانى (١٧٣٠ - ٥٤) ابن مصطفى ٢. أجلسه على العرش ثورة قام بها الانكشارية. كان يقبض فى عهده على زمام الأمور أغا النوبى بشير (١٦٥٣ - ١٧٤٦)، اشتبكت الدولة العثمانية فى حروب مع فارس، كما أعلنت روسيا الحرب على تركيا فى ١٧٣٦ وانضم الإمبراطور شارل ٦ إلى جانب روسيا فى هذه الحرب (١٧٣٧)، ولكن شارل هزم، وعقد صلح بلجراد ١٧٣٩ منفرداً عن روسيا، نزل فيه عن ش صربيا، ثم أبرمت روسيا معاهدة صلح أبتقت القرم فى يد تركيا. بنى محمود كثيراً من المباني المنيفة فى استانبول، خلفه أخوه عثمان الثالث.

محمود الثانى: (١٧٨٤ - ١٨٣٩)، سلطان عثمانى (١٨٠٨ - ٣٩). أجلس على العرش بعد خلع أخيه مصطفى ٤، وأصل إصلاحات ابن عمه سليم ٣،

الأهرام، وهو الشقيق الأكبر لأحمد زكي المعروف بشيخ العروبة.

محمود رياض: (١٩١٧ - ٩٢)، عسكري وسياسي مصري، تخرج في الكلية الحربية ١٩٣٩، واستمر يترقى في السلك العسكري حتى أصبح «أميرالاً» ١٩٤٨. رأس لجنة الهدنة عن الجانب المصري إثر الحرب العالمية الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨ وشارك في المحادثات التي انتهت باتفاقية رودس، نقل إلى وزارة الخارجية وشارك في محادثات الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨، أصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية ١٩٦٠، رئيساً للوفد المصري في الأمم المتحدة ١٩٦٢ ثم وزيراً للخارجية المصرية (١٩٦٤-٧٢)، تم أميناً عاماً لجامعة الدول العربية (١٩٧٢-٧٩) من مؤلفاته: «البحث عن الإسلام والصراع في الشرق الأوسط»، و «الأمن القومي المصري».

محمود سعيد: (١٨٩٧-١٩٦٤)، مصور مصري، مارس الفن إلى جانب عمله بالقضاء. صاحب أسلوب ذاتي، شغف في أعماله بتصوير الملامح المختلفة للبيئة المصرية، وبخاصة بنت البلد، وصور الحياة في الريف وعلى الشواطئ وخاصة بمدينته الإسكندرية، كما تميز بمقدرة في تصوير العمق النفسي في صور الأشخاص. أقام وشارك في عديد من المعارض بمصر والخارج، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٥٩، تفرد أعماله بقوة التكوين والبناء وغنى الألوان، وتسجيل روح بلاده بأسلوبه المميز.

محمود الشنيطي: (١٩٢٠-٩٥)، عالم مكتبات وناشر وأديب ومترجم مصري، يعد رائد المكتبيين العرب، ورائد المدرسة العربية في المكتبات والمعلومات. كان أمين مكتبة جامعة الإسكندرية (١٩٤٩-٥٢) ثم أمين مكتبة مركز التربية الأساسية في العالم العربي التابع لليونسكو بـسرسليلان بالمنوفية (١٩٥٢-٥٤)، ومدير مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٦٠-٦٣)، وخير اليونسكو للتوثيق والنشر (١٩٦٣-٦٨)، ثم وكيل وزارة

تخرج في دار العلوم ١٩٣٦. فعمل محرراً بالمجمع اللغوي ثم انتقل مستشاراً ثقافياً بالإذاعة المصرية، وتدرج في وظائفها. وهو شاعر كبير متميز، له شخصيته في الأوزان التي ابتكرها، والصور التي رسمها، فأثارت كثيراً من الجدل، واتهمه كثيرون بالغموض، بل الوقوع في براثن الرمزية. أصدر من الدواوين: أغاني الكوخ ١٩٣٥ - هكذا أغنى ١٩٣٨ - أين المفر ١٩٣٨ - نار وأصفاد ١٩٥٩ - قاب قوسين ١٩٦٤ - تائهون ١٩٦٥ - لا بد ١٩٦٦ - البرزخ ١٩٦٩ - صلاة ورفض ١٩٧٠ - نهر الحقيقة ١٩٧٢ - وترك أربعة دواوين دون طبع هي: صوت الله - رياح المغيب - ديوان الحب - موسيقيا الجنائز.

محمود درويش: (١٩٤١-٢٠٠٨)، شاعر فلسطيني معاصر. يعد من أبرز من ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه وارتبط اسمه بشعر الثورة والوطن. عمل في الصحافة في صحف «الاتحاد» و«الجديد» كما أسس مجلة «الكرمل». اعتقلته السلطات الاسرائيلية مراراً لنشاطه السياسي ثم لجأ إلى القاهرة ١٩٧٢ والتحق بمنظمة التحرير الفلسطينية. كان رئيساً لرابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. نشر ديوانه الأول «عصافير بلا أجنحه» ١٩٦٠ ثم «عاشق من فلسطين» ١٩٦٦، «العصافير تموت في الجليل» ١٩٧٠ «تلك صوتها وهذا انتحار العاشق» ١٩٧٥، «لماذا تركت الحصان وحيداً» ١٩٩٥، «أنت منذ الآن غيرك» ٢٠٠٨ وغيرها. حصل على العديد من الجوائز.

محمود رشاد: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم وباحث قانوني، ولد بالإسكندرية، وتعلم فيها، ودخل المدرسة الحربية. ورقي ضابطاً. ثم خرج من الجيش وعين مفتشاً بوزارة المعارف. مثل مصر في مؤتمر المستشرقين الدولي بـفيينا. التحق بخدمة القضاء، ثم استقال، وقام برحلات كثيرة. له مؤلفات، منها: «كنوز الذهب في التربية والأدب»، و«رحلة إلى روسيا». وله مقالات كثيرة بالصحف، أهمها «المرسيليات» نشرت تباعاً في جريدة

البهارسيا. يعتبر أول من وضع الأسس العلمية للأنيميا في مصر، أسهم في أعمال إنشائية كثيرة منها قسم المناطق الحارة كلية طب قصر العيني، ومركز لبحوث القلب ومركز للطب التجريبي. قام بابتكار إبرة بذل العظم المعروفة باسمه في جميع المراجع العلمية، وقد نتج عن ذلك اكتشافات هامة جديدة، منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٧.

محمود عباس: (١٩٣٥ -): قائد فلسطيني يعرف أيضاً بأبو مازن. ساعد في تأسيس منظمة فتح وتقلد مناصب غير سياسية في المنظمة تحت قيادة ياسر عرفات. شارك في محادثات أوسلو مع إسرائيل. أصبح نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٩٦، ثم رئيساً للوزراء ٢٠٠٣ واستقال بعد صدام مع عرفات حول السيطرة على قوات الأمن. دعى إلى إنهاء الصراع المسلح مع إسرائيل. اختير رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ٢٠٠٤ بعد وفاة عرفات ثم انتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. في انتخابات ٢٠٠٦ أدى حصول حركة حماس على الأغلبية في المجالس النيابية إلى صدام بين عباس وحكومة حماس. وافق الاثنان على تكوين حكومة ائتلافية ٢٠٠٧، لكن عباس حل الحكومة بعد أن سيطرت حماس على غزة في يونيو ٢٠٠٧، كون حكومة طوارئ لم يضم إليها أحداً من حماس.

محمود عزمي القطان: (١٨٩٦ - ١٩٥٢)، طبيب مصري التحق بمدرسة الطب بالقصر العيني ١٩١٢، وحصل على شهادة الطب ١٩١٦، عمل بمستشفيات وزارة الصحة في طب وجراحة العيون، ثم أرسل في بعثة علمية إلى إنجلترا وألمانيا والنمسا للتخصص في طب وجراحة العيون، وبعد عودته عين بكلية الطب بالقصر العيني، وظل يتدرج في سلك التدريس الجامعي إلى أن حصل على درجة الاستاذية ١٩٤٣، أصبح أستاذ ورئيس قسم الرمد بكلية الطب جامعة فؤاد الأول ١٩٤٦، وفي ١٩٤٧ أنشأ كلية طب العباسية بمستشفى الدمرداش بالقاهرة، وانتخب ليكون أول عميد لتلك الكلية التي

الثقافة المصرية لشئون المكتبات والوثائق القومية (١٩٦٨ - ٧١) ونائب وزير الثقافة ورئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١ - ٧٨)، رئيس مجلس إدارة مركز مطبوعات اليونسكو (١٩٨٥ - ١٩٩٥) وأستاذ غير متفرغ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة. ساهم في تطوير العمل المكتبي وعمل مستشاراً للمكتبات والمعلومات لدى عديد من الهيئات المصرية والعربية. من مؤلفاته «قضية ليبيا» (١٩٥١) «الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية» (١٩٦٢)، «قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية» (١٩٦٢) «مداخل المؤلفين العرب» (١٩٦١)، ترجمة تصنيف ديوى العشرى معدلاً للمكتبات العربية (مع أحمد كايش)، «الكتاب العربي في ماضيه وحاضره» (١٩٦٣) «كتب الأطفال في مصر عبر ٥٠ عاماً» (١٩٢٨ - ٧٨).

محمود شوكت: (١٨٥٨ - ١٩١٣)، قائد عراقي شركسي الأصل، عربي المنبت، ولد ببغداد، وتعلم بها ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة، ترقى في المناصب العسكرية، وحاز رتبة الفريق، وعين والياً لقوصوه (كرسوفو)، فقاتلاً للفيلق الثالث بسلانيك، وكان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة، التي هدفت إلى القضاء على استبداد السلطان عبد الحميد ٢ ولما قامت ثورة ١٩٠٨، زحف على الآستانة فدخلها عنوة، وخلع السلطان، وولى محمد رشاد، وتألقت الوزارة الجديدة. وكان محمود وزير الحربية، ثم أسندت إليه الصدارة العظمى (رياسة الوزارة)، واشتدت في أيامه سيطرة الاتحاديين، قتل أمام نظارة الحربية.

محمود صلاح الدين: (١٩٠٢ - ٧٨)، طبيب مصري، تخرج في كلية الطب ١٩٢٥، وتدرج في الوظائف الجامعية فأصبح عميداً لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٠، ثم وزيراً للصحة ١٩٥٢. نشر له العديد من البحوث في أمراض الدم والطحال وطب المناطق الحارة والتغذية، وشملت بحوثه أمراض القلب الناتجة عن

محمود سامى البارودى، ثم عين رئيساً لأركان حرب الجيش، أسر فى معركة التل الكبير، وحوكم (فى الثورة العراقية)، حكم عليه بالموت، ثم استبدل به النفى إلى جزيرة سيلان، توفى ودفن فى كندى. من مؤلفاته: «البحر الزاخر فى تاريخ العالم»، و «أخبار الأوائل والأواخر».

محمود فهمى النقراشى: انظر: النقراشى، محمود فهمى.

محمود فوزى: (١٩٠٠ - ٨١)، سياسى مصرى، حصل على إجازة الحقوق ١٩٢٣، والتحق بالسلك الدبلوماسى الذى استمر يتقلب بين مناصبه حتى عين ١٩٤٥ مندوباً لمصر فى الأمم المتحدة، وبعد أربع سنوات مندوباً دائماً لبلاده فى مجلس الأمن، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٥٢ - ٥٨) ثم (١٩٥٨ - ٦٤)، وفى ١٩٦٧ اختير نائباً لرئيس الوزراء للشئون الخارجية، ثم مساعداً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية حتى وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠. تولى رئاسة ثلاث وزارات متتالية فى عهد الرئيس السادات من نوفمبر ١٩٧٠ حتى يناير ١٩٧٢ حين عين نائباً لرئيس الجمهورية واستمر يشغل هذا المنصب حتى ٣٠ أغسطس ١٩٧٤ حين قدم استقالته بعد أن قرر اعتزال الحياة العامة. حصل على عدد من الأوسمة من الدول الأجنبية.

محمود قبادو الشريف: (١٨١٤ - ٧١)، لغوى وأديب وشاعر عربى. ولد بتونس، ونشأ بها، وتصوف وهجر وطنه سائحاً، وأقام مدة فى الآستانة، ثم عاد إلى تونس، وتولى التدريس بجامعة الزيتونة، وأسند إليه الأمير المصلح أحمد باشا وظيفة أستاذ اللغة العربية فى «مكتب العلوم الحربية»، فاتصل بالاساتذة الأجانب، وعرف قيمة العلم الحديث فى بعث النهضة العربية والإسلامية، يعد شاعر عصره بتونس، وأعلم علمائها باللغة والأدب، ونشره مسجوع ملئاً بالمحسنات البديعية، وشعره يحاكى جزالة المتقدمين، وقد جمع بعضه فى ديوان.

كانت النواة لإنشاء جامعة عين شمس، وكان من الرواد الذين أثروا التقدم العلمى فى مجال طب وجراحة العيون، وكان رئيساً للجمعية الرمديّة ١٩٣٥، كان له فضل كبير فى إنشاء أول معهد للمكفوفين بحى الزيتون بالقاهرة، وله أبحاث كثيرة نشرت فى المجلات العلمية فى مصر والخارج، كما أنه من الرواد الذين أدخلوا وسائل التشخيص والعلاج الحديث فى طب وجراحة العيون.

محمود الغزنوى: انظر: الغزنوى، محمود.

محمود الفلكى: (١٨١٥ - ٨٥)، عالم مصرى، أستاذ العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة، سافر إلى فرنسا حيث أجرى تعديلات بجهاز التيودوليت بمرصد باريس، زار مراصد أوروبا، وقام ببحوث فى شدة المغنطيسية وتغيراتها بباريس وضواحيها. ولما عاد إلى مصر ١٨٥٩، وضع خريطة للوجه البحرى، كانت من أدق ما عمل حتى ذلك الحين، رغم قلة الوسائل، سافر إلى دنقلة ١٨٦٠ لرصد كسوف الشمس الكلى، واهتم بإعادة تنظيم المرصد الذى أنشأه محمد على بيولاك، وتزويده بالأجهزة. نشر رسالة عن التقاويم الإسلامية والإسرائيلية، وأخرى عن التقاويم العربية قبل الإسلام، وعن مولد النبى ﷺ، وأثبت أن أهل مكة استعملوا التقويم القمري قبل الهجرة بحوالى خمسين سنة، له رسائل عن مدينة الإسكندرية القديمة، وعن أعمار الأهرام، والغرض الأسمى من تشييدها، وصلة اتجاهاتها باتجاه نجم الشعرى اليمانية، وقد تقلد عدة مناصب كبيرة، منها وزارتا الأشغال والمعارف.

محمود فهمى باشا المصرى: (١٨٣٩ - ٩٤)، قائد ومهندس مصرى، ولد فى الشنتور (بنى سويف)، وتعلم فيها، ثم فى مدرسة المهندسخانة. عين معلماً بمدرسة الهندسة العسكرية، فكبيراً لمهندسى حصون السواحل، بنى ١٧ قلعة. اشترك فى حملة لمساندة العثمانيين فى حروبهم ضد الصرب والجبل الأسود. ناصر الثورة العراقية ١٨٨٢، وولى نظارة الأشغال العمومية فى وزارة

فصار من أقدر العاملين في حقل التراث تصوراً للعقل العربي، وطرق تفكيره، والقيم التي يمجدها ويحرص عليها، وللتاريخ العربي وما حوى من أحداث، وللحضارة الإسلامية، فجعله هذا من أحسن الناس إدراكاً للعبارة العربية، وتدوفاً للأدب، وفطنة للخلل إن وقع، فصار من أعظم المحققين للتراث المخطوط.

محمود مختار: (١٩٠٧ - ٢٠٠٣)، عالم مصري في الفيزيكا. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٢٩) من جامعة القاهرة والماجستير (١٩٣٥) ثم الدكتوراه من جامعة درهام بانجلترا (١٩٣٩) عمل معيداً بكلية العلوم جامعة القاهرة وتدرج في وظائف التدريس حتى أصبح عميداً لكلية (١٩٦٤-٦٧)، له نشاط مرموق في البحث العلمي والتعليمي كما أسهم في إنشاء المعهد القومي للمعايرة والجمعية الفيزيائية المصرية والمركز الإقليمي للنظائر المشعة وغيرها. عضو في العديد من الهيئات الدولية والجمعيات المصرية. كما انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية في ١٩٧٤. أسهم في إخراج المعاجم العلمية المتخصصة كما قام بتأليف وترجمة المراجع العلمية والكتب الدراسية الجامعية. ومن مؤلفاته: «أصول علم الطبيعة» ٥ أجزاء، «الطبيعة التجريبية، أساس علم الطبيعة» ٥ أجزاء. ومن الكتب المترجمة «الفيزيكا الذرية» و «حدود العلم». وقام بتحقيق كتاب تنقيح المناظر للحسن بن الهيثم. حصل على وسام الاستحقاق (١٩٥٦) ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى (١٩٨١) وجائزة الدولة التقديرية في العلوم (١٩٨٧).

محمود مختار: (١٨٩١ - ١٩٣٤)، مثال مصري، تعتبر أعماله امتداداً للفن المصري القديم. تأثر بالأساليب الحديثة والبيئة المعاصرة. عرض أعماله بمصر وبالخارج. كان أول فنان يقيم معرضاً فردياً لإنتاجه في باريس. أشهر أعماله: «تمثال نهضة مصر»، وتمثالان لسعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية، وتمائله «للفلاحة المصرية»، ومن أبرزها: «الخماسين» و «الحنن»

محمود كعت: (ح ١٤٦٨ - بعد ١٥٦٨)، مؤرخ دولة سنغاي، كان من أصدقاء أسكيا الحاج محمد سلطان سنغاي. صاحبه في تأدية فريضة الحج، وكان موضع ثقته. عاش طويلاً ودفن في تمبكتو. كتب (١٥١٩) «تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس» وانتهى فيه إلى حوادث ١٥٦٣ وأكملة أحد أحفاده إلى ١٥٩٩ ثم أضاف الأحفاد أيضاً ما حدث حتى ١٦٦٥. ترجم هوداس المستشرق الفرنسي وصهره ديلافوس - الكتاب إلى الفرنسية وحققاه ثم نشره (باريس ١٩١٣). يعتبر تاريخ الفتاش أهم مراجع تلك الحقبة.

محمود محفوظ: (١٩٢٣ - ٢٠٠٨)، طبيب مصري تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٨ وأصبح أستاذاً للعلاج الإشعاعي ١٩٦٨، عين وزيراً للصحة (١٩٧٢-٧٤) ثم رئيساً لمركز قصر العيني لعلاج الأورام والطب النووي ١٩٧٩، عضو مجلس الشورى (١٩٨١-٢٠٠١)، وكان رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين سابقاً ١٩٧٨-٢٠٠٨)، رأس لجنة الخدمات بمجلس الشورى ثم لجنة التعليم بالمجلس، له العديد من المنشورات في مجال الطب النووي الذي يعتبر من رواده. أسس جمعية أصدقاء العلميين بالخارج (١٩٧١) التي تعقد مؤتمراً من مؤتمرات مصر سنة ٢٠٠٠ كل سنتين. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٩٠ ووسام العلوم والفنون ١٩٩٥.

محمود محمد شاكر: (١٩٠٩ - ٩٧)، ولد بالإسكندرية من أسرة من علماء الدين من جرجا، تنتمي إلى الحسين. تلقى التعليم العام، ودرس مع الشيخ سيد على المرصفي عدة كتب من أمهات الأدب العربي. التحق ١٩٢٦ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المصرية ولكن وقع خلاف شديد بينه وبين أستاذه طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلي، فترك الدراسة الجامعية وهو ما زال في السنة الثانية. وهب حياته للتراث العربي - على تنوع فنونه - قارئاً ودارساً ومتعمقاً.

للطبيعة، لإنهاء المنازعات، ومعرفة حقيقة الاتهام، والتعرف على الجاني. توجد بصور مختلفة في كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة في جميع أنحاء العالم، وهي تقوم على إجراء اختبارات خطيرة على الجانبين المتنازعين، ويستخدم فيها السم أو النار، والمعتقد أن الجانب البريء لا يمسسه أذى في أثناء الامتحان، ومن هذا القبيل تعتبر البشعة التي يمارسها البدو في صحراء مصر الشرقية.

**المحور:** تحالف دولي تزعمته ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، (١٩٣٦-٤٥)، وأصبح الاتفاق الألماني الإيطالي المبرم ١٩٣٦ معاهدة كاملة ١٩٣٩، وانضمت إليه اليابان في ميثاق برلين (١٩٤٠)، كما انضمت إليه فيما بعد المجر، ورومانيا، وبلغاريا، وسلوفاكيا، وكرواتيا، وارتبط به ميثاق عقد ١٩٣٦ بين ألمانيا واليابان لمقاومة الكومنترن، وضم فيما بعد بلاد ميثاق برلين وإسبانيا وفنلندا وغيرها. انظر: الحرب العالمية الثانية.

**محول:** في الكهرباء، جهاز لرفع جهد تيار متردد أو خفضه، يستخدم لذلك ملفان مستقلان يلفان حول قالب حديدي، التيار المتردد الذي يمر خلال الملف الأول (الابتدائي)، ينتج تياراً تأثيرياً مماثلاً بالملف الآخر (الثانوي) بجهد مختلف، إذا احتوى الملف الثانوي على عدد أكبر من اللفات، كان الجهد الناتج أعلى، وإذا كان عدد لفات الثانوي أقل من عدد لفات الابتدائي انخفض الجهد، والتيار المتردد ذو الجهد العالي أقل تكلفة في نقله من الجهد المنخفض، ولذلك تستعمل المحولات أولاً لرفع الجهد لنقل التيار، ثم يخفض الجهد ثانية للحصول على جهد منخفض مع تيار عال.

**محير:** اصطلاح في الموسيقى العربية، يطلق على نغمة سبابة الوتر الخامس في العود، وهي قوة الأحد لنغمة مطلقة الوتر الثالث، المسماة (دوكاه).

**المحيط:** كتلة متصلة من المياه تغطي حوالى ٧١٪ من سطح الأرض. تنقسم إلى المحيط الهادى والمحيط الهندي والمحيط الأطلنطى والمحيط القطبى. وتبلغ

والقبيلة»، جمع مختار - إلى جانب البساطة والركة - قوة التكوين الفنى، له أعمال بمتاحف فرنسا، وأغلب أعماله معروضة بمتحفه فى القاهرة (١٩٦٢)، يعتبر رائد الحركة الفنية الحديثة، نظم مدرسة الفنون الجميلة العليا عند إنشائها.

**محمود النيسابورى:** (القرن ١٦)، خطاط فارسى، كتب للشاه طحمسب مخطوطاً من المنظومات الخمس لنظامى (١٥٣٩-٤٣)، بالمتحف البريطانى .

**المحمودى، غومة:** انظر: غومة المحمودى. **المجمودى، محمد سوف:** (١٨٥٧-١٩٣٠)، مجاهد من طرابلس الغرب، حفيد البطل المجاهد غومة المحمودى، حارب الإيطاليين فى بدء احتلالهم طرابلس الغرب (١٩١١ - ١٢)، هاجر إلى سوريا، وأقام بحلب، ثم سهلت له الحكومة التركية العودة إلى برقة، دخل سرت ١٩١٥، وخاض معارك كثيرة فى أورفله، وغريان والبراقة، واستقر بالعزيزة، ولما أنشأ الوطنيون الجمهورية الطرابلسية ١٩١٨ انتخب رئيساً لمجلس شورى الجمهورية، ظل يتابع جهوده حتى تغلب الاستعمار الإيطالى فرحل إلى مصر ١٩٢٤، وتوفى بقرية المتراس قرب الإسكندرية كان من أنبغ شعراء البادية وأفصحهم.

**المحمودية:** ترعة، غ الدلتا، بمصر، تأخذ ماءها من فرع رشيد (أحد فرعى النيل) عند العطف على بعد ١٥٠ كم من قمة الدلتا، وتنتهى إلى البحر المتوسط غ الإسكندرية. طولها ٧٦ كم، ومتوسط عرضها ٣٠ م، وعمقها ٦٥ م، تم حفرها ١٨٢٠، وترتبط بمجرى الفرع الكانوبى، أحد فروع النيل القديمة، وبترعة الإسكندرية التى حلت محلها. أهم ترع مصر الملاحية، ومورد الشرب الوحيد لمدينة الإسكندرية، شريان حيوى للرى فى محافظة البحيرة، يعتمد عليها ح ٣٥٠ ألف فدان.

**محنة أو امتحان:** إحدى صور المحاكمات والإجراءات القانونية، التى يستعان فيها بالقوى الإعجازية أو الخارقة

بالمحيط الهادى سوى مضيق بيرنج، يبلغ أقصى عمقه ٤٢٩١م بالقرب من القطب من ناحية مضيق بيرنج، ساد الاعتقاد يوماً بخلوه من الحياة، ولكن ثبت الآن وجود أنواع من الأحياء رغم قسوة الظروف. تجعل التيارات القطبية السواحل الشمالية الشرقية لأمريكا الشمالية وآسيا أكثر برودة من السواحل الشمالية الغربية لأوروبا وأمريكا الشمالية التى تدفئها تيارات الأطلنطى الشمالى، والخليج، واليابان، تذوب الأطواف الثلجية المتجهة جنوباً وغرباً قبل أن تصل إلى خطوط الملاحة المنتظمة فى المحيط الأطلنطى، تعتبر جبال الثلج المنحدرة من الأزقة البحرية (فيوردات) فى غ جرينلاند خطراً على الملاحة، زادت معرفتنا بأعمال المحيط وقاعه وتياراته وأطوافه الثلجية نتيجة لتقدم التصوير الجوى، واستخدام الأجهزة الحديثة كالرادار والفاذوميتر، ونشطت هذه الدراسات حينما تبين أن أقصر الطرق الجوية بين عواصم نصف الكرة الشمالى ومراكزه التجارية هى التى تمر فوق المحيط.

المحيط الهادى: أكبر المحيطات بالعالم، مساحته ح ١٨١٣٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وطوله ح ١١٢٦٣ كم، وعرضه ١٧٧٠٠ كم، أطلق عليه ماجلان هذا الاسم ١٥٢٠. تتشر فى جنوبه وغربه جزر كثيرة. أعمق المحيطات غورا، ويقدر متوسط عمقه ح ٤٢٧٠ مترا. أهم تياراته، التيارات الاستوائية الشمالية والجنوبية، والتيار الاسترالى الشرقى، وتيار همبولدت (بيرو) وتيارات اليابان وكاليفورنيا. اكتشف بلباو ساحله الشرقى (١٥١٣). فازت إسبانيا والبرتغال بالسيادة عليه فى القرن ١٦، وثبت الإنجليز والهولنديون سيادتهم عليه فى القرن ١٧، ثم الفرنسيون والروسيون فى القرن ١٨، فالألمان واليابانيون والولايات المتحدة فى القرن ١٩. وللمحيط الهادى شأن كبير فى الاستراتيجية العالمية.

المحيط الهندى: ثالث محيطات العالم مساحة، يمتد من الهند إلى المنطقة المتجمدة الجنوبية، ومن شرقى أفريقيا إلى جزيرة تسمانيا، ينبسط حوالى ٦٤٣٦ كم، بمحاذاة

مساحة المحيطات حوالى ٣٦١٠٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup> بمتوسط عمق ٣٧٣٠م وحجم يبلغ ١٣٤٧٠٠٠٠٠٠ كم<sup>٣</sup>. وتتراوح الملوحة حول ٣,٥ ٪ بالوزن. والمناطق المعروفة جيداً من المحيطات التى توجد بها احتياطيات البترول والثروة السمكية هى المياه الضحلة نسبياً فوق الرصيف القارى الذى يحيط بالقارات. وتحفظ مياه المحيطات بالحرارة وترتبط بالتيارات المائية فى المحيطات الهامة جداً فى توزيع الطاقة الحرارية، ينظم الرياح.

المحيط الأطلنطى (الأطلسى): ثانى أكبر المحيطات، (ح ٨٢٣٦٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) يقع بين الأمريكتين وقارتي أوروبا وأفريقيا، يتصل بالمحيط الهادى بوساطة قناة بنما، وبالبحر المتوسط بوساطة مضيق جبل طارق، وبالبحر الأحمر (من خلال البحر المتوسط) بطريق قناة السويس. أهم أذرعه الغربية: خليج هدسن وبافن وخليج المكسيك والبحر الكاريبى. وأهم أذرعه الشرقية: البحر البلطى، وبحر الشمال، وخليج بسكاي، والبحر المتوسط، وخليج غينيا. أقصر المسافات عبره بين دكار، بغربى أفريقيا، ومنبعج البرازيل. تصب فيه أنهار كبيرة وكثيرة. تسوده عدة تيارات بحرية، ينتج عنها ضباب كثيف، أهمها تيار الخليج. تمخر فيه أضخم حركة للملاحة بين العالمين القديم والحديث.

المحيط الحيوى: غلاف غير منتظم للهواء والمياه والتربة فى كوكب الأرض يضم الارتفاعات والأعماق التى توجد بها الأشياء الحية. وهو منظومة مغلقة وتنظم ذاتياً ويدعها دورات كبرى للطاقة والمواد.

المحيط القطبى: بحر شبه مستدير، يكاد يغلقه اليابس عند جرينلاند، وكندا، وآلاسكا، والاتحاد السوفيتى، والنرويج، عرف قديماً باسم المحيط المتجمد، يمتد من القطب الشمالى حتى دائرة عرض ٧٠ درجة شمالاً على مساحة ١٣٩٨٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، أى نحو سدس مساحة الأطلنطى، يضم كثيراً من الجزر، وتحف به الخلجان والبحار الصغيرة، يتصل بالمحيط الأطلنطى، ولا يربطه

المستقلون في عهد أوليفر كرومويل على مركز أقوى، وأدى قانون التوحيد (١٦٦٢)، بعد عودة الملكية، إلى توسيع شقة الخلاف، وجعل الانفصال أمراً محتماً، لأن ذلك القانون نص على الرسامة الأسقفية لجميع القساوسة، وعلى أثر ذلك ترك ما يقرب من ألفي قسيس كنيسة الدولة الرسمية، من بين الفرق «المخالفة» الدينية غير الرسمية في إنجلترا المشيخيون، والجمهوريون، والمعمدانيون، والاخوة، واليونيتاريان، والثودست وظهر مؤخراً اصطلاح جديد أطلق على الكنائس المستقلة، غير المرتبطة بكنيسة الدولة - سواء في إنجلترا أو اسكتلندا - وهو: الكنائس الحرة.

مخبأ: مكان للاختباء خلال غارات طائرات الأعداء، ينشأ داخل المباني على قواعد منفصلة، حتى لا يتأثر بانهارها، تكون المخابئ تحت الأرض أو فوقها، وتمتاز الأولى بالأمان من شظايا القنابل وموجات الضغط الناتجة عن الانفجارات، ولكن يتعرض من يلجأ إليها للدفن تحت الانقراض، أما في الثانية فيتعرض اللائذون بها للشظايا وموجات الضغط، يفضل إنشاء عدة مخابئ صغيرة بدلا من مخبأ كبير واحد لتقليل الخسائر عند الإصابة والانهار، وهناك أنواع أخرى من المخابئ يطلق عليها المخابئ الذرية ولها مواصفات خاصة للوقاية من الحرارة الشديدة والغبار الذري.

مختار باشا: (١٨٣٢ - ٩٩)، قائد تركي، ولد في بورصة، عمل والياً عثمانياً على اليمن ١٨٧٠. حصل على لقب الغازی أثناء اشتراكه في الحرب بين تركيا وروسيا (١٨٧٦ - ٧٨)، وصل إلى مصر ١٨٨٥ معتمداً سامياً للدولة العلية بدعوى تنظيم جلاء الإنجليز عن مصر بناء على اتفاقية عثمانية انجليزية (أكتوبر ١٨٨٥) بقي في مصر ٢٣ عاماً تدخل فيها في كافة شئون الدولة. مختار ولد دادة: (١٩٢٤ - ٢٠٠٣)، رئيس جمهورية موريتانيا (١٩٦١ - ٧٨)، درس القانون بفرنسا، انضم للحزب الاتحادي التقدمي الموريتاني (١٩٥٧)، وانتخب عضواً في المجلس الوطني المحلي، عين رئيساً

خط الاستواء، و ٩٦٥٤ كم من شماله إلى جنوبه، أعمق أغواره المعروفة ح ٤٢٧٠ متراً، بالقرب من جزيرة جاوه، تجلب رياحه الموسمية الكبرى (مونسون) الأمطار لجنوب شرقي آسيا، يتميز الجزء الشمالي منه بحركة السفن الملاحية.

محيى الدين بعيون اللبناني: (١٨٦٨ - ١٩٣٤)، من الضراب المشهورين على الطنبور والعازفين بالعود، وله في ذلك أسلوب يكاد ينفرد به، وكان أيضاً عالماً بالنغم والإيقاع، يغنى البلدي، والمواويل، والقصائد، والموشحات، وله تسجيلات، أكثرها من السماعيات والتقاسيم على الطنبور، اشتهرت في مصر.

المخا: مدينة (ح ١٠٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر، كان أهم الموانئ في اليمن في العصور الوسطى، وكان يضم الخانات، والمستودعات التجارية، والدور الكبيرة التي ما زالت أطلالها قائمة، تضاءلت أهميته بعد تحول التجارة إلى عدن في القرن ١٩، كما سدت الرمال مرفأه بعد إهماله، أقرب الموانئ إلى مدينة تعز، وكان يصدر منه البن اليمني الذي عرفه الأوروبيون باسم بن مخا.

مخارق بن يحيى: (ت ح ٨٤٥)، يكنى: أبا المهنا، مولى الرشيد، من مغني الدولة العباسية، تعلم الغناء على إبراهيم الموصلي، وكان طيب الصوت، مطبوعاً على الغناء، صالح الصنعة، جيد الرواية، كان يروي الغناء على أصله، فإذا زيد فيه كانت تزييداته حسنة لا عيب فيها.

مخالفون أو نكوفورمستس: هم الذين لا يلتزمون نظم الكنيسة الإنجليزية الرسمية، وعقائدها، وأطلق هذا التعبير على البروتستانت الذين انشقوا عن كنيسة إنجلترا الرسمية، وبدأ مثل هذا الانشقاق فيها بعد حركة الإصلاح الديني بقليل، ولم يوافق البيوريتان على بعض الأمور، لكنهم لم يرغبوا في البداية أن ينشقوا عن الكنيسة، وآثروا الهجرة هرباً من الاضطهاد، مما ساعد على توسيع شقة الخلاف، وحصل المنشقون أو



للمخدرات ومكافحتها، وأنشئ أحدها في مصر ١٩٢٩، وفي صيف ١٩٣١ عقد مؤتمر دولي في جنيف لتقييد صنع المخدرات وتوزيعها، مثلت فيه معظم الدول، واتفقت أراؤها على ألا يصنع من هذه المخدرات إلا ما يكفي الأغراض الطبية فحسب، وألا تنقل من بلد إلى آخر إلا بترخيص خاصة، وبوساطة أشخاص مرخص لهم بذلك، وقد تألفت في الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٦) لجنة خاصة للمخدرات، انظر: إدمان المخدرات.

**مخرطة:** آلة ميكانيكية لتشكيل الخشب أو المعادن أو غيرها من المواد الصلبة، وذلك على أشكال أسطوانية معتدلة أو مسلوكة، مما يلزم في صنع احتياجات مختلفة مثل القضبان وأجزاء الآلات والمسامير أو الشمعدانات أو غيرها، ويطلق الاسم على دعامة النول المتحركة التي تحمل القصبة التي تفصل سداة النسيج، وتضرب لحمه المنسوج، كما يطلق على نوع من عجلة الفخراي.

**انظر:** خراطة.

**مخروط:** ثمرة معظم المخروطيات، وهو إما مخروط مذكر يحوى الأزهار المذكرة، أو مؤنث يتكون من الأزهار المؤنثة، أو الكرابل، وتحمل الشجرة كلا النوعين من المخاريط، على أن المؤنثة هي الأكبر والأظهر، وهي خشبية، وتصل إلى ٢٦-٥٢ سم في صنوبر السكر في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وغالبًا ما يتراوح حجمها بين ٢,٥ و ١٥,٥ سم.

**مخروط أو سطح مخروطي:** في الرياضيات، هو السطح الناتج عن حركة مستقيم، بحيث يمر بنقطة ثابتة، ويقطع دائماً منحنيًا مستويًا ثابتًا، ويسمى الخط المستقيم: الراسم، ويطلق على المنحنى الذي هو محيط قاعدة المخروط اسم: الدليل، أما النقطة الثابتة التي يمر بها الراسم فتسمى رأس المخروط، كما يطلق اسم مخروط على الجسم الفراغي الذي يحيط به سطح مخروطي، ومستوى يقطعه في منحنى مقفل (القاعدة)، وارتفاع المخروط هو المستقيم الساقط عموديًا من رأس

للمجلس التنفيذي، دعا إلى قيام موريتانيا المستقلة، أنشأ نواكشوت عاصمة جديدة بالبلاد، (١٩٥٨)، دعا إلى استقلال موريتانيا بالرغم من جهود المملكة المغربية لضمها إليها، وانتخب رئيسًا للجمهورية بعد الاستقلال ١٩٦١، أطاح به انقلاب عسكري في يونية ١٩٧٨.

**مختارات من الأشعار اليونانية:** مجموعة من الابجرامات والمقطوعات القصيرة، تمثل فنون الشعر اليوناني المختلفة، من بدء تاريخ الأدب الإغريقي حتى بداية العصور الوسطى، قام بجمعها أول مرة الناقد كفالاس في القرن ١٠، وهذه المجموعة تعرف بـ «البلاتينات»، لأنها وجدت في مكتبة بلاتين في هيدلج، ثم أضاف إليها القسيس بلانوديس ماكسيموس في القرن ١٤ بعض الأشعار، وأدخل عليها بعض التعديلات، فأصبحت تسمى بالمجموعة البلاطونية.

**مخدر:** مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها الوفاة.

ومع أن المخدرات قد تستعمل في الطب لإزالة الآلام كالمسكنات أو لإحداث النوم كالمنومات، ومع أن جميع المبتجات يجوز اعتبارها من المخدرات، فإن المصطلح نفسه قد خصص الآن للدلالة على مواد معينة تثبط الجهاز العصبي المركزي تثبطًا عامًا وتسبب الإدمان، والمخدرات الرئيسية هي: الأفيون ومستحضراته، والمورفين ومشتقاته، والكوكايين، وكذلك الحشيش، ولو أن الإدمان على الأخير لم يثبت قطعًا بعد، ومن الوجهة القانونية يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطرًا على صحة الفرد وعلى المجتمع، ولذا فإن جميع المخدرات تدرج فيما هو مصطلح عليه «بالأدوية الخطرة»، وللمخدرات في الطب فوائد جليلة، ولكن إساءة الأفراد استعمالها أدى إلى وجود تجارة عالمية بطرق غير مشروعة، مما خلق مشكلة كبيرة أدت إلى وجوب فرض رقابة شديدة تنظمها قوانين معظم البلاد في صناعتها، وتخزينها، وبيعها، ووصفها طبيًا، وزيادة على ذلك، أنشئت في معظم بلاد العالم مكاتب خاصة

الكسب، وإلى (٢) أسمدة عامة غير عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالتروفوسكا وأمثاله، وإلى (٣) أسمدة خاصة عضوية، وتحتوى عنصراً أو عنصرين من العناصر الأساسية، إلى جانب المحتوى العضوى، كالدّم المجفف والسماد الكفرى، وإلى (٤) أسمدة خاصة غير عضوية، وتسمى عادة بالأسمدة المعدنية أو الكيميائية، وتحتوى عنصراً أو عنصرين من العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالامكوفوس، وكبريتات النوشادر، ونترات البوتاسا.

المخصص: معجم لغوى، ألفه ابن سيده، ورتب فيه الألفاظ على الموضوعات التى تدور حولها، وأدخل فيه ما ألفه السابقون عليه من كتب على هذا النمط، وتسمى: الصفات، والغريب المصنف، ومن رسائل لغوية صغيرة، يعالج كل منها ألفاظ موضوع خاص، يتخذ عماداً له فى كل باب أحسن ما ألف فيه، يكمله بما فى غيره من كتب، فجاء «المخصص» أشمل كتب الموضوعات وأجمعها، وأحواها بالمعارف النحوية والصرفية، وأقربها إلى التنظيم، يقع فى ١٧ مجلداً.

مخضرم: اصطلاح، يطلق على من شهد فترتين مختلفتين: فاطلق على الشعراء الذين عاشوا فى الجاهلية والإسلام، والشعراء الذين شهدوا الدولتين الأموية والعباسية، ولكنه أشهر فى الأولين، اختلف فى أصله اللغوى، فقيل إنه مأخوذ من خضرمه آذان الأبل أى أعلامها، لأن من أسلم من العرب أعلم إبله بقطع غير قطع الجاهلية، فصار إبلاه علامتان، وقيل إن الاصطلاح جاء من الماء المخضرم، أى الكثير، لأن من شهدوا الجاهلية والإسلام عرفوا الكثير، ومن الشعراء المخضرمين لبى، وكعب بن زهير، والحطيئة، ويرى النقاد أنهم ساروا فى شعرهم على ما نشأوا عليه، فلم يختلفوا على الجاهليين، ويعددهم كثير مع الجاهليين طبقة واحدة، ويفردهم البعض لما ظهر عليهم من آثار إسلامية.

مخطوطات: ما يكتب بخط اليد، تميزا له عما يتم

المخروط إلى قاعدته، وحجمه يساوى  $\frac{1}{3}$  مضروب الارتفاع فى مساحة القاعدة، أما المساحة الجانبية للمخروط فهى مساحة السطح المخروطى، وإذا قطعنا المخروط بين الرأس والقاعدة بمستوى، سُمى الجزء الواقع بين القاعدة وذلك المستوى: مخروطاً ناقصاً، فإذا توازى المستوى مع القاعدة، سُمى: مخروطاً ناقصاً متوازى القاعدتين، والمخروط الدائرى هو الذى تكون قاعدته دائرة، فإذا زاد على ذلك، بأن كان الخط الواصل من رأس المخروط إلى مركز الدائرة عمودياً عليها سُمى: مخروطاً دائرياً قائماً.

مخروطى: تتبع المخروطيات، وهى رتبة من عاريات البذور، أشجار أو شجيرات مستديمة الخضرة غالباً، وتحمل مخاريط، مثل الصنوبر وتوتب بيسيا، والسرو، والساقوية. انظر: مستديم الخضرة.

مخصبات: فى الزراعة كل ما يضاف إلى التربة، ما عدا الماء، لرفع تخصبها إلى المستوى القادر على إنتاج المحصولات مع المحافظة على هذا الخصب، والمخصبات قسمان: الأسمدة، والمصلحات، فالأسمدة هى ما يضاف إلى الأرض لزيادة الأغذية النباتية فيها، سواء أكانت من مركبات العناصر الأساسية، أى النتروجين، والفوسفور، والبوتاسيوم، أم الثانوية، كالكالسيوم، والمغنسيوم، والحديد، والكبريت، والصوديوم، والمنجيز، والكلور، وسواء أكانت عضوية، كسماد المواشى، والجوانو، وكسب بذرة القطن، أم كانت غير عضوية، كتترات الجير، أو السوبرفوسفات، أو نترات النوشادر الجيرى. أما المصلحات فهى ما يضاف إلى التربة لإصلاح عيب معين فى خواصها، كالجبس الزراعى والجبس الكبريتى للأراضى القلوية، والرماد والجير للأراضى الحمضية، والرمل لتخفيف الأراضى الثقيلة السوداء إلخ. وتحتوى الأسمدة إلى: (١) أسمدة عامة عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة، إلى جانب ما تسخفه بالتربة من مواد عضوية تنقلب دبالاً، كأسمدة المواشى وسماد

على الفنانين المسيحيين، وتمتاز رسوم هذه المدرسة بدقة التعبير والمهارة في رسم الجموع، كما تمتاز برسم الهالات المستديرة حول رؤوس الأشخاص، والملابس المزركشة، ورسم الأشجار رسماً زخرفياً، ومن أهم المخطوطات التي تنسب إلى هذه المدرسة: مخطوط عن خواص العقاقير رسمه عبد الله بن الفضل، ومخطوط من مقامات الحريري رسمه يحيى بن محمود الواسطي، ومخطوطات من كتب البيطرة والجيل الميكانيكية.

مخطوطات المدرسة التركية: (القرن ١٦ - ١٨)، نشأت هذه المدرسة الفنية على أكتاف المصورين الإيرانيين، ثم الأتراك والأوروبيين، الذين قاموا بتصوير السلاطين، كما قاموا بتصوير بعض المخطوطات، مثل: مخطوط تاريخ آل عثمان، ومخطوط سليمان نامة، وتمتاز الصور التركية بالعمامة الكبيرة، والعمائر، والأسلحة التركية، والألوان الخضراء، ويعتبر لفني من أبرز المصورين الأتراك، وأسلوبه متأثر بالمدرسة الإيرانية والمدرسة الأوروبية، وكان يكثر من استعمال الألوان الفضية إلى جانب الألوان الساطعة الأخرى.

مخطوطات المدرسة التيمورية: (القرن ١٥)، ازدهرت هذه المدرسة في إيران، في عهد تيمورلنك وخلفائه، وكانت أهم مراكز هذه المدرسة: سمرقند، وشيراز، وبغداد، وهرات، وتعتبر المدرسة التيمورية المدرسة الرومانتيكية في التصوير الإسلامي، وابتكرت أسلوباً يتناسب مع الموضوعات والأساطير العاطفية التي عبرت عنها، وكانت الأشخاص ترسم بأمانة ودقة على أرضية من الزخارف النباتية والأزهار، فضلاً عن استعمال الألوان النقية الساطعة، وقد لُمع في هذه المدرسة كثير من المصورين، أمثال: أمير شاهي، وغياث الدين، وخليل، وظهر في أواخر أيام هذه المدرسة: بهزاد، المصور المشهور الذي كان الدعامة الأولى للمدرسة الصفوية. ومن أشهر مخطوطات هذه المدرسة: مخطوط من الشاهنامة، ومخطوط من ديوان شعر خواجة كرماني، والمنظومات الخمس لنظامي، و «بستان

طبعه، وكانت أقدم المخطوطات التي وجدت في المقابر المصرية تكتب على ورق البردي، وشاع ح ٣٥٠٠ ق م استخدام الرق للكتابة، ومعظم المخطوطات المصرية الباقية مكتوبة على الرق، ويمكن استعمال الوجهين ومحو ما عليه من كتابة، أضاف اكتشاف لفائف البحر الميت في منتصف القرن ٢٠ ثروة للمخطوطات القديمة، وكان من المؤلف عمل نسخ إضافية من المخطوط، وشجعت المكتبات الكبرى في العصر الهيلينستي عمل نسخ من المخطوطات، ورغم أن الورق اخترع في الصين في القرن ٢ الميلادي إلا أنه لم يستعمل في أوروبا حتى القرن ١١، وبعد اختراع الطباعة في القرن ١٥ بدأ اهتمام جامعي الكتب القيمة بنسخ المخطوطات يدوياً، وتوجد أهم مجموعات المخطوطات في مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة ومكتبة نيويورك العامة ومكتبة مورجان في نيويورك، وتوجد مجموعات نفيسة في مكتبة الفاتيكان بروما والمتحف البريطاني بلندن، ويطلق اسم مخطوط حالياً على نسخة المؤلف المكتوبة بخط اليد أو على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، وتدلنا فهارس المخطوطات العربية في مكتبات العالم على ضخامة إنتاج العرب في شتى مجالات المعرفة. وتقوم جامعة الدول العربية بجمع صور على الميكروفيلم لكل ما يمكن جمعه من مخطوطات عربية موزعة بين مكتبات العالم، كما يقوم معهد إحياء المخطوطات العربية بإصدار فهرس يضم موضوعات ما صوره المعهد من مخطوطات، وأشهر مجموعات المخطوطات في مصر توجد في دار الكتب ومكتبة الأزهر ومكتبة بلدية الاسكندرية. كما توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

مخطوطات مدرسة بغداد: أقدم ما وصل إلينا من مخطوطات كاملة يرجع إلى القرنين ١٢ و ١٣، وهو ما يطلق عليه: «مدرسة بغداد»، وكانت أغلب رسوم هذه المدرسة شرحاً للمتن وتوضيحاً له، وهي مدرسة عربية أصيلة قامت على أكتاف الفنانين العرب الذين تلمذوا

ضمن مجموعة الأرشيدوق رينر، ومحفوفة بمكتبة الدولة بفيينا، ويرجع تاريخ هذه الرسوم إلى القرنين ٩ و ١٠.

مخطوطات المدرسة المغولية: (أواخر القرن ١٣ و ١٤)، ازدهرت هذه المدرسة بعد فتح المغول لإيران والعراق ح منتصف القرن ١٣، وكانت أهم مراكزها: تبريز، وبغداد، وسلطانية، وقد تأثر التصوير في هذه المدرسة بالأساليب الصينية، وتدور موضوعاتها حول مناظر القتال وحياة الأمراء الخاصة، وزادت العناية بالدقة في رسم النباتات، ومحاولة مراعاة النسب في رسم الأشخاص، مع رسم الحيوانات الخرافية والسحاب الصيني، ومن أشهر المخطوطات التي تنسب إلى هذه المدرسة: «مخطوط منافع الحيوان» لابن بختيشوع، و«جامع التواريخ» لرشد الدين، و«الشاهنامه»، وأغلب صور هذه المخطوطات مبثرة في مكتبات أوروبا ومتاحفها.

مخطوطات المدرسة الهندية: (القرن ١٦ - ١٨)، كان للفنانين الإيرانيين الفضل في توجيه هذه المدرسة، ثم حمل الفنانون الهنود رسالتها، وطبعوها بالطابع الهندي، وظهر تأثرهم بالأساليب الهندية القديمة في كشمير، وكجرات، والبنجاب، وقد امتازت المدرسة الهندية بصدق التعبير عن الطبيعة بما فيها من نبات وحيوان وطيور، كما زادت العناية برسم الصور الشخصية والصور المنقولة، وأهم مدارس التصوير الهندي: المدرسة المغولية الهندية، ومن أبرز فنانى هذه المدرسة: هرمداس، وبزاون، وداس وانت، ثم مدرسة راجبوت، وهي مدرسة وطنية اعتمدت أساساً على التراث الهندي القديم في أجانتا، وباغ، وقد اقتبست موضوعاتها من الأدب الشعبي والملامح الهندية القديمة.

مخلفات ثقافية: السمات الثقافية المتخلفة عن التطور، في الوقت الذي تتغير فيه بقية السمات والملامح الثقافية والاجتماعية في مجتمع من المجتمعات، وبذلك تظل تلك السمة المتخلفة بغير وظيفة، ولا تؤدي دوراً معيناً

سعدى»، ورسوم هذه المخطوطات مبثرة في المكتبات والمتاحف في مختلف البلاد.

مخطوطات المدرسة الصفوية: (القرن ١٦ - ١٧)، ازدهرت هذه المدرسة في تبريز في غ إيران، ثم أصفهان، وتعتبر هذه المدرسة امتداداً وتطوراً للمدرسة التيمورية، ويعتبر بهزاد دعامة المدرسة الصفوية الأولى، وخصوصاً بعد أن عين مديراً لدار الكتب الملكية، التي كانت تعتبر بمثابة مجمع للفنون الجميلة، ويظهر في الصور الصفوية أبهة العصر، وحياة البلاط، والقصور الجميلة، والحدائق الغناء، وقد زادت العناية بالدقة في الأداء مع التكوين الفني المحكم، واستعمال الألوان النقية الساطعة، واللوان الذهب، ومن أهم الفنانين الذين برزوا في المدرسة الصفوية الأولى: سلطان محمد، وأغا ميرك، وشاه محمود النيسابوري، وميرزا علي، ومظهر علي، وفي نهاية القرن ١٦، نقل الشاه عباس عاصمته إلى أصفهان، ومنذ القرن ١٧ بدأ الاهتمام برسم الصور الشخصية، والموضوعات التي تعتمد في تكوينها على وحدات كبيرة، كما قلت العناية باستعمال الألوان الكثيرة، ومن أهم مصوري المدرسة الصفوية الثانية، رضا عباسي، وحيدر نقاش، ومحمد قاسم التبريزي، ومحمد يوسف، ومحمد علي التبريزي، ومنذ القرن ١٨ بدأ التصوير الإيراني يتدهور، بسبب التأثير الأوروبي من جهة، وتخلف الإيرانيين من جهة أخرى.

مخطوطات مدرسة مصر: هي أقدم مدارس التصوير الإسلامي، التي وصل إلينا نماذج من إنتاجها، فقد عثر في الفيوم على ورقة من نهاية مخطوط، بها رسم شجرة مثمرة ملونة باللوان زاهية، وإلى جانب الشجرة بناء ريفي، ويبدو في الرسم تأثيرات مصرية قديمة، كما عثر أيضاً على رسم يمثل فارساً راكباً فرساً تعدو، وعثر في الاشمونين على جزء من الورقة الأولى لمخطوط ثمين، بها رسم طائرين متقابلين، ورجلين يلبسان ملابس فاخرة، أحدهما جالس وفي يده كأس، وتسود في أغلب هذه الرسوم الالوان الحمراء والصفراء والخضراء وكلها

الملح الزائد، ثم تغطى بالخل ومواد أخرى، والمخلل بمعنى أوسع سائل حمضى يستعمل لحفظ المواد الغذائية، كالماء المالح أو ملح البارود للحوم، وماء الجير للبيض، والبراندى للفواكه.

**مخلوط بوردو:** مبيد للفطر، نسب إلى مدينة بوردو بفرنسا، حيث حضر لأول مرة، وهو خليط من الجير (٤ أرتال)، مع كبريتات النحاس (٤ أرتال) والماء (٢٢٥ لترًا)، يستخدم لرش نباتات البساتين والحقول، ولمعاملة البذور.

**مخلوط بيرجندي أو سال صودا بوردو:** مبيد فطري نحاسي لا لوني، يستعمل عندما يخشى من ترك مخلوط بوردو أو الجير، والكبريت، لبسقة أو لراسب، مفيد لرش النباتات الصغيرة للفواكه والنباتات الأخرى التي تستطيع مقاومة أثره الكاوى. يحضر من كبريتات النحاس، والسال صودا (كربونات الصوديوم) والماء.

**مخمل (قطيفة):** قماش ذو وبرة قصيرة ناعمة سمكة من الحرير، نسيجه الأصلي (الأرضية) إما نسيج سادة أو مبرد أو ستان، وتعمل البرة بإضافة مجموعة من الخيوط فى اتجاه السداة أو اللحمة إلى النسيج الأصلي، وكما فى صناعة السجاد، تعمل البرة على أسلاك، حيث تسحب وتقطع البرة بأداة خاصة، وقد تصنع بطريقة النسيج المزدوج (وجهًا لوجه)، ثم يفصل الوجهان، ويصنع المخمل من الخيوط الحريرية أو النايلون أو الدراون، وأحسن أنواعه هو ما يصنع من الموهير، كانت الهند تستعمل المخمل المطرز لكسوة الأثاث والمركبات الملكية، وفى تركيا وفارس صنعت نماذج رائعة من المخمل، واستخدم فى أوروبا فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر، فى المناسبات الدينية ودور المحاكم، كما صنع فى جنوة والبندقية فى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

**مخيض أو لبن خض:** باقى القشدة المتخلف عن صناعة الزبد، بعد استخلاص ما بالقشدة تقريبًا من مادة دهنية. **المد والجزر:** توالى ارتفاع وانخفاض سطح البحر فى

واضحًا فى الحياة الاجتماعية، وإنما تمارس بحكم العادة فقط، وكان علماء الأثروبولوجيا فى القرن ١٩ يعتبرون المخلفات الثقافية وسيلة يمكن بها معرفة تاريخ الثقافة وتطورها.

**مخلفات المدايع:** تتخلف من المدايع، القديم منها والحديث، فضلات تستخدم سماءًا فى بعض البلاد، وبالرغم من احتواء قصاصة الجلد مثلاً على ٨٠٪ من المواد العضوية المحتوية على ٥٪ من التتروجين، وبالرغم من مقاومة هذه المواد للانحلال سنوات طويلاً، فقد ابتكرت طرق كيميائية حول بها الجلد وتروجينه إلى مواد أسرع انحلالاً فى التربة، كما أن السلالة (بقايا عمليات التلحيم والتشعير بالمدايع) تحضر منها مادة المسالة بالغسل الجيد، ثم المعاملة بحمض الكبريتيك، فالغلى مع الماء، حتى تنفصل الدهون والجيلاتين، ثم تبقى بالقاع مادة ترابية ليفية تجفف وتسحق وتباع سماءًا يحتوى على حوالى ١٠٪ من الرطوبة، و ٦٠٪ - ٧٠٪ من المواد العضوية (عشرها من التتروجين) و ١٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٥٪ من أكسيد البوتاسيوم.

**مخلل:** يطلق على الخضضر والفواكه المحفوظة فى الخل، مع التوابل أو السكر، أو الاثنين معاً، والخضر التى تخلل هى: الخيار، والطماطم، والبصل، والقنبط، والكرنب، والبنجر، والفلفل الأخضر، والمخللات المختلطة هى: الطرشى الأفرنكى، والطرشى الصينى، والشطنى، (مخلل المنجة)، ومخلل الشبت هو الخيار المخلل المطيب بالشبت، وتصنع المخللات الحلوة من الفواكه والخضر، كالخيار، والطماطم، والخوخ، والبرقوق، بإضافة السكر، والقيمة الغذائية للمخللات ضئيلة، لكنها مشهية، وكانت القدرة على صنع المخللات دليلاً على مهارة ربات البيوت، أما اليوم فتصنعها المصانع بكميات كبيرة لبيعها معبأة، وتوضع غير ناضجة فى ماء ملح ١٠٪ حتى يتكون حمض اللبنيك بالتخمير، وتنقع فى ماء ساخن لإزالة

مدائن كسرى: كانت عاصمة الدولة الساسانية في إيران عند الفتح العربي، وكانت تعرف عند الرومان باسم (طيشفون)، وتقع أطلالها على ح ٣٢ كم ج ق بغداد، عثر فيها على كميات كبيرة من الخزف والحص الساساني.

مدحت باشا: (١٨٢٢ - ٨٣)، سياسي تركي، وزعيم حزب الإصلاح الذي خلع السلطان عبد العزيز (١٨٧٦)، قام بإصلاحات عمرانية كبيرة - حينما كان حاكم بلغاريا (١٨٦٤ - ٦٩) - حولت شقاء الأهلين إلى رخاء وطمأنينة، عين صديقاً أعظم (رئيس الوزراء) ١٨٧٢، قاد الثورة التي انتهت بخلع عبد العزيز ثم مراد ٥ بعد ارتقائه العرش بشهور قلائل، تمكن مدحت من أن يجلس عبد الحميد ٢ على أريكة السلطنة، حمل السلطان الجديد على منح أول دستور تركي، ولكن عبد الحميد تنكر له، حينما ثبتت أقدامه على العرش، وأقاله ثم مسجنه بتهمة قتله السلطان عبد العزيز، ومات مدحت في السجن مخنوقاً.

مدراس: مدينة عاصمة ولاية تاميل نادو (مدراس سابقاً) (٤٥٩٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الهند، مشهورة بدباغة الجلود، ومركز هام لصناعة المنسوجات والكيميائيات أقام بها البرتغاليون مستعمرات في القرن ١٦، والهولنديون، والفرنسيون، فالإنجليز في القرن ١٧، ولكن ما أن جاء عام ١٧٤٨، حتى سيطر الإنجليز على هذه الولاية، على ساحل كورومندل، أنشأها الإنجليز ١٦٣٩ وهي الآن مركز تجاري وثقافي، بها جامعة مدراس.

مدرج: انظر: امفيثاترو.

مدرج صوتي: رسم اصطلاح عليه حديثاً في الموسيقى لتدوين مدارج النغم وانتقالاتها كتابة، وهو على هيئة خمسة خطوط متوازية، أولها أسفلها، يرسم عليها وفيما بينها، الأصوات والنغمات المختلفة بالوحدة والنقل والأزمنة، بحسب انتقالاتها في الألحان. والمدرجات تنقسم إلى ثلاثة أنواع، تبعاً لما عليه مناطق الأصوات

المحيطات وغيرها من المسطحات المائية الكبيرة، وترجع هذه التغيرات إلى جاذبية القمر، وبدرجة أقل الشمس، للأرض، وفي أي لحظة معينة يوجد مدان عالين في الأرض، المد المباشر في الجهة المواجهة للقمر والمد غير المباشر في الجهة العكسية، ويعتقد أن المد غير المباشر يرجع لجذب القمر للأرض بعيداً عن المياه في الجهة البعيدة، ويبلغ مدى المد والجزر أو الاختلاف في مستوى البحر ٠,٦ م ولكنه أكبر من ذلك عند الشواطئ.

مداتش، إمري: (١٨٢٣ - ٦٤)، شاعر ومؤلف مسرحي هنغاري، أشهر ما عرف به ملحمة المسرحية «مأساة الإنسان» ١٨٦١، التي تتناول عظمة الجنس البشري وانحطاطه.

مداد أو ساق جارية: ساق رفيعة، شبه محلاقية، تنفزع من ساق النبات، وتعطى جذوراً عرضية عند العقد لتكون أفرخاً جديدة، وتموت المدادة نفسها في نهاية الموسم، تاركة الأفرخ مكونة نباتات مستقلة عن النبات الأصلي، ومن النباتات التي تتكاثر خضرياً من هذه السوق المدادة: الفراولة والراسبري الأسود والبرسيم الأبيض، وبعض الحشائش.

مدار: انظر: مسار.

مدار الجدي: خط عرض  $\frac{1}{4}$  ٢٣°، جنوب خط الاستواء، ويعتبر الحد الجنوبي للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس في ٢٢ ديسمبر.

مدار السرطان: خط عرض  $\frac{1}{4}$  ٢٣°، شمال خط الاستواء يشكل الحد الشمالي للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس في ٢٢ يونية.

مدامود: مكان يقع قريباً من الكرنك، ش طيبة، ترجع أقدم آثاره التي عثر بها في أطلال معبده - إلى عصر الأسرة ١٢ وزيد في عمارته أيام الأسرات ١٣ و ١٨ و ١٩، وأيام البطالمة، كان مخصصاً لعبادة متو، وهو من أقدم أرباب طيبة، حملت بعض آثاره من الأسرة ١٢ إلى المتحف المصري.

الخلود، وهى متون تطورت بين أيدي الزمن والعلماء، فاسموا: متون الأهوام أيام الدولة القديمة، و«كتاب النجدين»، و«متون الأكفان» أيام الدولة الوسطى، ثم كتاب الموتى أيام الدولة الحديثة، ولا نظن أن المدرسة فى مصر القديمة اختلفت كثيراً عن مثيلتها أيام العصور الوسطى، فقد كانت كذلك فى معابد اليهود، ثم فى كنائس النصارى، وأخيراً فى المساجد عند المسلمين.

المدرسة الاجتماعية: يرى فقهاء هذه المدرسة أن القانون هو نتاج القوى الاجتماعية وأنه ينبغي أن يخدم الحاجات الاجتماعية، وهم يوسعون أفق القانون حيث يصلونه بالعلوم الاجتماعية الأخرى، محاولين إيجاد نظرية اجتماعية عامة، ويهاجم أنصار هذه المدرسة الفكرة القائلة بأن الدولة هى التى تصنع القوانين، إذ الدولة - عندهم - منظمة تضيف على القواعد التى تدعو إليها حاجة المجتمع صفة قانونية، وبهذه النظرة يكون محل القانون خارج نطاق سلطة الدولة وفوقها، ويستمد فقهاء المدرسة الاجتماعية معلوماتهم من علم النفس الحديث وعلم الاجتماع الحديث ومن الفلسفة الواقعية، من أنصار هذه المدرسة ديجى فى فرنسا، وكراب فى هولندا، وروسكو باوند والقاضى هولمز فى الولايات المتحدة.

مدرسة الإسكندرية: انظر: جامعة الإسكندرية و مكتبة الإسكندرية.

مدرسة باريزون: مدرسة غير ملتزمة لفن تصوير المناظر الطبيعية، ازدهرت (ح ١٨٣٠ - ٧٠)، فقد كانت قرية باريزون، المجاورة لغابة فونتنبلو، المكان المفضل لفريق من المصورين الذين ثاروا على التقاليد الكلاسيكية، وبدأوا التصوير عن الطبيعة، مهدين بذلك الطريق للواقعيين والتأثرين، وبطلق على هذه المجموعة: «رجال الثلاثين»، و كان من بينهم: تيودور روسو، و كورو، وميليه.

المدرسة التحليلية: مدرسة قانونية تستند فى تحليلها إلى الفلسفة المثالية القطعية التى انحدرت من أفلاطون وتوما

الطبيعية: فأولها، مدرج الطبقات الحادة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الحادة المسماة (صول) على الخط الثانى، وثانيها مدرج الطبقات الوسطى عامة، ويرسم بدلالة النغمة الوسطى المسماة (دو) على الخط الثالث، والنوع الثالث مدرج الطبقات الثقيلة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الثقيلة المسماة (فا) على الخط الرابع، ويضم هذه الأنواع الثلاثة جميعاً مدرج صوتى يحيط بالمناطق الثلاث من أدناها إلى الأعلى، وتقع فيه نغمة (صول) الأثقل على الخط الأول، ويسمونه المدرج الكبير، ويحيط به أحد عشر خطأً، ويتوسطها مدرج الطبقات المتوسطة، بدلالة النغمة (دو) الوسطى فى الجمع، وتسمى النغمات الدالات فى المدرجات الصوتية باسم: «المفاتيح».

مدرسة: ليس أدل على حب قدماء المصريين للعلم من أنهم أطلقوا على دور العلم والمعرفة: «بيوت الحياة»، و«بيت الحياة» عند الفراعنة علم على كل دار لها صلة بالكتابة، والقراءة، والثقافة، وممارسة الصناعات المختلفة، وكلها تابعة للمعبد، ومنها دار النساخ، الذين يقومون بنسخ المتون الدينية الخاصة بالشعائر، ما يتلى منها فى الصلوات، وما ينشد فى الأعياد، ومنهم من يشرفون على رسمها وتسجيلها على جدران المعابد، ومنهم من ينسخ كتب الطب والعلاج لينتفع بها الأطباء والمرضون الذين يضطلعون بعلاج المرضى، فى دور يستبعد أنها كانت من ملحقات المعابد، وكان جماعة النساخ والكتاب يقومون بأعمالهم تحت إشراف معلمين مهرة من الكهان والعرفاء، ومن دون أولئك آخرون يقومون بتنفيذ ما يرون من الخدمة الدينية وإذاعة ما يتلى فى العبادات، والصلوات، والشعائر، تضم تلك الدور إلى جانب من ذكرنا هوة مختلف الفنون، كأصحاب النحت، والتمثيل، والتصوير، والتلوين، بل لا يستبعد أن يكون بين قصاص تلك الدور من كانوا يقومون بكتابة الرقى والتعاويذ التى كانوا يزودون بها الموتى، معتقدين أنها تعينهم على اجتياز البرزخ من حياة الدنيا إلى حياة

عدددهم عن خمسين ألف فنان مقيم يفضلون عالم الفن في فرنسا عن أمريكا.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست ١٩٠٨ بالقاهرة، أسسها الأمير يوسف كمال، واستقدم لها أساتذة من الخارج: لابلاني للنحت، وفورشيللا للتصوير، وكولون للزخرفة. تخرج فيها الجيل الأول من الفنانين المصريين. أعيد تنظيمها ١٩٢٨، وضمت إلى وزارة المعارف تحت اسم «مدرسة الفنون الجميلة العليا». تولى إعادة تنظيمها المثل محمود مختار في عهد الوزير على الشمسي. تحولت إلى «كلية الفنون الجميلة»، وتضم أقساماً للنحت، والتصوير، والعمارة، والزخرفة، وقسمًا للدراسات الحرة. وقد تكونت في الكلية الآن أقسام تخصصية جديدة مثل قسم التصوير الجداري. كما أصبح قسم الحفر تحت اسم قسم الجرافيك، وينقسم إلى قسمين تخصصيين قسم الرسوم المتحركة وقسم التصميمات الجرافيكية. وقسم النحت إلى تخصصين: النحت الجداري والنحت الميداني، كما تحول قسم الزخرفة إلى قسم العمارة الداخلية «الديكور».

مدرسة القضاء الشرعي: أنشئت ١٩٠٧ لتخريج قضاة، ومفتشين وأعضاء (في المحاكم)، ووكلاء دعاوى (محامين)، وكتبة للمحاكم الشرعية، وكانت تعتبر قسمًا من الأزهر يشرف عليها شيخ الأزهر، وكان يتولى إدارتها ناظر يعينه وزير المعارف. بلغ عدد طلبتها عند إنشائها ٢٨٤ وعدد المعلمين ٢٤ منهم ١١ من العلماء. ترجع فكرة إنشائها في ١٨٨٨ إلى علي باشا مبارك، دعا الإمام محمد عبده في تقارير له إلى إنشائها، ثم نفذ الفكرة بعده الوزير سعد زغلول، وكان أول ناظر لها محمد عاطف بركات ابن أخته. تلاثت المدرسة بعد تنظيم الجامعة الأزهرية، وكانت قد خرجت للقضاء الشرعي نخبة ممتازة من القضاة الذين حققوا الهدف من إنشاء المدرسة من بينهم أحمد أمين وحسين مخلوف وعباس الجمل وحسن مأمون وعبد الوهاب خلاف وعلى الخفيف ومحمد أبو زهرة.

الأكويني وكانت، وتستقى معلوماتها السياسية من بودين، وهوز، وبتام، وأوستن، وتحاول هذه المدرسة شرح القانون كما هو باختبار محتوياته بغية اكتشاف أسسه ونظرياته الهامة. وتؤكد على اعتبار التشريع مصدرًا للقانون، وترى فيه شيئًا هدفه تأمين سلطان الدولة، وتركز بصفة جوهرية على القوة التي تقف وراء القواعد القانونية، إذ الضمان الأساسي للقانون يتمثل في مدى تنفيذ الدولة له، وينظر أنصار هذه المدرسة إلى القانون باعتباره شيئًا ثابتًا أكثر منه متطورًا.

مدرسة الحضانة: مؤسسة تربوية للأطفال من عمر ٢ - ٤، غايتها الأساسية توفير الظروف الملائمة لحسن نموهم الاجتماعي، افتتحت أولى مدارس الحضانة في لندن ١٩٠٧، واقتفى الأثر بعض الرواد الأمريكيين، فأنشئت مدارس حضانة تتبع جامعة أيوا الحكومية، وكلية المعلمين بجامعة كولمبيا، ثم انتشرت هذه المدارس في شتى أنحاء العالم وفي الدول العربية، ومما ساعد على انتشارها الظروف التي استدعت خروج المرأة للعمل كالحرب، والأحوال الاقتصادية للأسرة.

مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية: تأسست ١٩١٦ في لندن، وتتبع جامعة لندن، التعليم فيها مختلط، بها عدة أقسام، منها قسم الدراسات العربية، تصدر مجلة كل ستة أشهر.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست بباريس ١٦٤٨ كمدرسة أكاديمية، وعرفت باسم مدرسة بونايرت، بها ثلاثة أقسام: التصوير والفنون التوضيحية والزخرفية، والنحت، والعمارة. والدراسة بها بالمجان لمن يجتاز امتحان القبول. وقد أصبحت مدرسة الفنون الجميلة بباريس قبلة دارسى الفن في العالم. وتوافد عليها آلاف الفنانين من كافة الدول النامية في أفريقيا وآسيا حيث يزيد عدد الفنانين الذين يتجهون إلى باريس باعتبارها عاصمة الفن قبل أن تخطف أمريكا منها ريادة الفن الحديث. ومن المعروف أن الفنانين التشكيليين في باريس سواء الفرنسيين أو الجنسيات الأخرى يزيد



عمل جويًا كلساهما معروضة في متحف البرادو، لعبت مدريد دورًا بطلوليًا في الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٣٩)، فقد قاومت حصارًا، لمدة ٢٩ يومًا، فرضه عليها الثوار بقيادة فرانكو، وسلمت في أواخر مارس ١٩٣٩، من معالمها القصر الملكي، ومتحف الفن الإسباني الحديث، خربت بشدة مدينتها الجامعية في أثناء الحرب الأهلية.

مدغشقر: جمهورية (٥٩٥٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٦٢٢٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندي، يفصلها عن الساحل الأفريقي مضيق موزمبيق عاصمتها انتاناناريفو (تاناناريفو)، تتكون من جزيرة مدغشقر (٥٨٩٤٨٤ كم<sup>٢</sup>) رابع أكبر جزيرة في العالم وبعض الجزر الصغيرة، والجزيرة عبارة عن شريط ساحلي في الشرق، ووديان خصيبة وجبال تغطيها الغابات في منطقة الهضبة الوسطى، وشريط ساحلي متسع في الغرب، أهم منتجاتها الزراعة الأرز والمانيهو والسكر والفانيليا والبن والحبوب والسيسل والتبغ والماشية، أهم صادراتها الأرز والبن والفانيليا والسكر، وتتمثل الثروة المعدنية في الجرافيت والميكا، وأهم الموانئ تاماتيف وماجونجا، السكان يسمون مالاغاش، وهم خليط من أصل زنجي وملاي وربما بولينيزي، يتحدثون لغة من أصل ملايوي، ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بحيوية المادة وأقلية بالإسلام، أسس بها العرب مستوطنات في القرن ٩-١٤ واكتشفها الرحالة البرتغالي ديجو دياز (١٥٠٠) وسرعان ما حاول التجار الإنجليز والفرنسيون والبرتغاليون والهولنديون تأسيس مراكز تجارية، ونجح الفرنسيون فقط في إنشاء محمية ١٨٨٥، ثم مستعمرة ١٨٩٦ ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. وبدأ الوطنيون يناضلون من أجل الاستقلال واندلعت الثورة (١٩٤٧) في مناطق عديدة، وقمعتها سلطات الاحتلال وقتل الكثير من الوطنيين، صوتت لكي تصبح مستقلة في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، حصلت على الاستقلال التام يونية ١٩٦٠ ورأسها فيليبير تسيرانانا

مدرسة المعلمات السنية: أنشئت في ١٩٠٠ بالقاهرة لتخريج معلمات للمدارس الابتدائية، واستمر العمل بها إلى ١٩٣٠، حيث حل محلها مدرسة ثانوية للبنات، مع الاستعاضة عنها بمعهد للتربية أنشئ ١٩٣٣. كانت المدرسة السنية أرقى مدرسة للبنات بمصر، إلى أن فتحت المدارس الثانوية للبنات ١٩٣٣.

مدرسة نهر هدرن للتصوير: (١٨٢٥-٧٥)، مدرسة أمريكية لتصوير المناظر الخلوية، تأثرت بالحركة الرومانتيكية الأوروبية، وسميت بهذا الاسم لولع فنانها بتصوير مشاهد الجمال في وادي نهر هدرن. من أعلامها: توماس دوتي، وتوماس كول. مدرسية: انظر: اسكولائية.

مدرع: حيوان ثديي، من رتبة عديمة الأسنان. ينتشر من باتاجونيا شمالاً إلى الولايات المتحدة (الجنوب الغربي). له درع عظمي ومادة قرنية تغطي الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. متنوع الاكل، غذاؤه الأساسي الحشرات. والمدرع ذو التسعة الأشرطة (داسيبس Dasyus) هو النوع الوحيد بالولايات المتحدة. لحمه طيب المذاق.

مدريد: مدينة (ح ٣١٠٨٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إسبانيا، ومقاطعة مدريد. تقع على أحد روافد نهر تاجه، وعلى هضبة واسعة تكاد جغرافيًا تتوسط إسبانيا، وهي أهم مركز مواصلات فيها، تطورت حياتها الاقتصادية والتجارية بسرعة بعد ح ١٨٩٠ وليس لها منافس سوى برشلونة، مركز أسقفى، وبها جامعة (١٨٣٦)، ترجع أول إشارة عنها إلى القرن ١٠، كحصن عربي استولى عليها ألفونسو ٦ حاكم قشتالة (١٠٨٣)، عاصمة إسبانيا منذ ١٥٦١، تطورت المدينة ببطء إبان عهد فيليب ٢، ولكنها سرعان ما اتسعت في القرن ١٨، إبان حكم أسرة بوربون، قامت فيها ثورة شعبية في بداية حرب شبه الجزيرة ضد الفرنسيين (١٨٠٨)، نشبت خلالها معركة عنيفة بوسط المدينة، وقتل مئات من المواطنين، خلد الحادث في لوحتين من

ظهرت المدافع الحديثة التي تستخدم الغازات المختلفة وقودًا، ثم استخدمت طريقة التدفئة المركزية، ثم التدفئة بالكهرباء.

مدفع رشاش: انظر: مدفع مكنة.

مدفع مكنة: سلاح نارى يطلق الرصاص بسرعة خاطفة، إما بواسطة قوة الارتداد، أو بغازات الانفجار حينما يطلق المدفع، أسهم الأمريكيون فى اختراعه، ومنهم جاتلينج فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، صنعت من المدفع نماذج كثيرة سميت بأسماء صانعيها: هوتشكس، مكسيم، لويس، وبروننج، استخدم الرشاش فى الحرب الفرنسية البروسية، وفى الحرب العالمية ١، وظهر تفوق نيرانه على نيران البندقية، أدخلت عليه تحسينات كثيرة فى الحرب العالمية ١، ولاسيما فيما يتصل بزيادة سرعة انطلاق الرصاص وتيسير حمل المدفع. ومن نماذجه الخفيفة ما يعرف باسم «تومى جن»، انظر: مدفع مكنة صغير.

مدفع مكنة صغير: سلاح نارى تلقائى، سهل الحمل، يطلق وهو محمول فى الذراع، يستخدم فى الجيش وقوات الأمن، اخترعه جون تاليافرو طومسون وزميله جون بليش (١٩٢١)، وهو يطلق رصاص عياره ٤٥، بمعدل ح ٨٠٠ طلقة فى الدقيقة، شاع استعماله فى الحرب العالمية ٢، يسمى أيضًا «تومى - جن» نسبة إلى مخترعه.

مدفعية: مصطلح أطلق أصلاً على كل ما يستعمل فى الحرب من مدافع وبنادق، ثم قصر استعماله أخيراً على أنواع من المدافع الثقيلة، والهاوتزر، والجنود الذين يتولون إدارتها، والحيوان، والعجلات التى تستخدم فى حملها وجرها، ولا يعد المدفع الرشاش الخفيف الذى تستعمل معه ذخيرة البندقية ولا الهاون، من المدفعية. ظهر المدفع فى أعقاب اكتشاف البارود، ويقال إن المدافع استخدمت فى السودان الجنوبي الغربى خلال القرن ١٢، فى المعارك بين قبائل الفولة والسيفية، واستعملت المدافع الصغيرة فى معركة كريسى فى حرب

(أعيد انتخابه فى ١٩٦٥ و ٧٢) الذى وثق علاقاته الاقتصادية والثقافية مع فرنسا ومع السلطات العنصرية فى جنوب أفريقيا، وبعد إعادة انتخابه فى ١٩٧٢ قام العمال والطلبة بموجات من الاحتجاج ضد سياسته والحالة الاقتصادية فقام تسييرانانا بتسليم مقاليد الحكم لجابرييل راماناتسوا الذى صار رئيساً للوزراء، وفى مايو ١٩٧٣ وقع انقلاب عسكري بقيادة راماناتسوا أطاح بتسييرانانا. أدت البطالة والتضخم إلى استقالة راماناتسوا فى فبراير ١٩٧٥ وخلفه ريتشارد راتسيمندرافا فى الرئاسة ولكنه اغتيل بعد ستة أيام، وفى يونية ١٩٧٥ عينت المجموعة العسكرية الحاكمة ديديه راتسراكا رئيساً للجمهورية، وأقيمت دولة ماركسية ذات حزب واحد. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أدى الفشل الاقتصادى إلى السماح بعودة اقتصاد السوق الحرة فى ١٩٨٧ وقيام أحزاب معارضة فى ١٩٩٠، وفى انتخابات حرة فاز ألبرت زافى (١٩٩٣) بمنصب رئيس الجمهورية، وفى فبراير ١٩٩٧ أصبح راتسراكا رئيساً للجمهورية مرة أخرى. وفى ٢٠٠٢ تولى مارك رافالومانانا الرئاسة وأعيد انتخابه ٢٠٠٦.

مدفأة: جهاز للتدفئة داخل الأبنية، استخدمت المدافئ المصنوعة من الطين أو الفخار منذ عصر الرومان، ثم شاعت فى بلاد أوروبا الوسطى والشمالية. وفى منتصف القرن ١٥ ظهرت المدافئ المصنوعة من الحديد الزهر المسبوك ومن ألواح الحديد بعد تجهيز أطرافها لتشتبك معاً مكونة ما يشبه الصندوق. والمعتقد أن المدافئ الحديدية الأولى كانت مبطنة من الداخل بالفخار، وكانت المدافئ المصنوعة من الزهر المسبوك تزين بالصور الدينية، والتصميمات المختلفة، ومن أقدم المدافئ القائمة فعلاً: مدفأة قلعة كوبرج بألمانيا، التى أنشئت ح ١٤٨٥، واختلفت تصميمات المدافئ فى بلد عن الآخر، كما استخدمت فيها أنواع من الوقود، مثل زيوت الإضاءة، والخشب، وفى منتصف القرن ١٩ انتشرت المدافئ التى تستخدم الفحم، ويمرور الوقت

الحرب العالمية ١ وزودت بالأجهزة الإلكترونية، وثبتت صلاحيتها وأثرها ضد الغواصات فى الحرب العالمية ٢، بعد أن أدخلت عليها قاذفات قنابل الأعماق، كما أمكن إضافة الطوربيدات الصاروخية إليها والتي يمكن إطلاقها من قاذف مثبت على مدافعها، ولكن يعيب المدمرة عدم تدريبها الذى يجعلها عرضة دائمة للتلف والإصابة حتى من أخف القنابل وزناً، كما يعيبها أيضاً قصر مداها، نظراً لأن سرعتها الفائقة - نتيجة لقوة وضخامة مكنتها - تتطلب حيزاً كبيراً ومساحة لا يستهان بها من حجم المدمرة فضلاً عما تحتاج إليه من كميات ضخمة من الوقود، ولذلك يندر أن تستخدم المدمرات فى المأموريات المستقلة البعيدة.

مدهيا برادش: مقاطعة (٤٤٣٤٣٤ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٨٧٨٩٩٥٦ نسمة، (٢٠٠٨)، وسط الهند، عاصمتها بهوبال، كانت تعرف من قبل باسم المديريات الوسطى و برار. منطقة غنية بالزراعة والغابات الكثيفة، وبها مناجم غنية بالمنجنيز والفحم والحديد، كما أنها مركز لصناعة المنسوجات، بها أربع جامعات وعدة معاهد عالية.

مدهيا بهارات: ولاية سابقة (١٢٠١٧٦ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط الهند، أصبحت جزءاً من مقاطعة مدهيا برادش ١٩٥٦، كانت جوالبور عاصمتها الشتوية وإندور عاصمتها الصيفية.

مدوار أو جيروسكوب: عجلة يمكنها الدوران حول محورها، كما أنه يمكنها الدوران مع محورها حول محور آخر عمودى على محور العجلة، اخترعها فوكوه ١٨٥٢، واستخدمت أولاً للحصول على إثبات عملى لدوران الأرض، ثم زادت الحاجة لاستخدام نظرية الجيروسكوب بعد اكتشاف الكهرباء واستخدام المولدات الكهربائية، حيث أمكن حساب القوة التى تحدث نتيجة لهذه الظاهرة لإدخالها فى الاعتبار عند تصميم المحرك أو المولد الكهربائى، ويركب الجيروسكوب الضخم بالبواخر، للمحافظة على اتزانها ومحاولة منع الاهتزازات

المائة عام ١٣٤٦، واستخدم العثمانيون مدافع الحصار فى أثناء استيلائهم على القسطنطينية (١٤٥٣)، كما استعملوا المدافع البرونز التى تقذف الحجارة. كان أهم استخدام للمدفعية هو مهاجمة الحصون، وقد أفقدتها المدافع أهميتها الدفاعية فى العصور الوسطى، استعملت المدفعية على نطاق كبير خلال حرب الثلاثين عاماً، وخاصة فى جيوش ملك السويد بقيادة جوستاف أدولف الذى يعزى إليه تحسين مبدأ تطبيق الحركة وسرعة إطلاق النار. استمرت المدفعية فى تأدية عملها بنجاح فى عصر استخدام الطائرة فى القرن ٢٠، وتنقسم المدفعية عامة إلى: مدفعية ثابتة تعمل فى الحصون، ومدفعية (ض/ ط) أو متقلة بدرجات مختلفة. كانت مدفعية الميدان تجرها عجلات الخيل، ثم استخدمت السكك الحديدية، وفى الحرب العالمية ٢، أصبحت آلية تجرها أو تنقلها السيارات، واستخدمت المدفعية بنجاح فى الدبابات فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. مدلسكس: ضاحية سابقة، ج لندن، ألغيت ١٩٦٥ وأصبحت جزءاً من لندن الكبرى كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى.

مدلوثيان: كونتية سابقة ج ق اسكتلندا قسمت بين إقليمى لوثيان وبوردز ١٩٧٣.

مدمرة: سفينة حربية، حملتها بين ١٥٠٠، ٢٠٠٠ طن، سريعة جداً مسلحة بالطوربيد، والمدافع المتوسطة العيار، والمدفعية المضادة للطائرات. عرفت أصلاً باسم سفينة طوربيد، ثم استخدمت (١٨٩٢) سلاحاً مضاداً لسفينة - الطوربيد التى اعتبرت تحدياً قوياً للسفن الحربية الكبرى، وسرعان ما قامت بأعمال سفينة طوربيد، تستخدم المدمرة لحراسة السفن التجارية ومعاونة الأسطول، وهى مفيدة فى القتال لسرعتها وخفة حركتها فى المناورة وتستخدم لمهاجمة سفن العدو تحت ستار نيران البوارج، أو خلف ستار من الدخان، أو فى ظروف الرؤية السيئة، كما أنها عظيمة الفائدة فى وقاية السفن الحربية من أخطار الغواصات والطائرات، تطورت فى

الفرات، لما درس كتب محمد بن الحسن، وأراد أن يجيب عما اشتملت عليه من فقه مالك بن أنس فاتجه إلى ابن القاسم بمصر، وروى عنه آراء مالك المؤكدة والراجحة الرواية، وخرج الباقي على مذهبه. روى سحنون هذه المجموعة، ولما راجعها على ابن القاسم أسقط بعضها وغير فيها، وجعل الرواية الأخيرة هي الأساس، فصار المعتمد رواية سحنون، وجاء العلماء فشرحوها واختصروها، وهي ذات المنزل الأولى في فقه مالك.

مدينة: تكاثف جماعة من الناس تكاثفًا غير ذي اكتفاء اقتصادي. ظهرت المدن في حضارات مختلفة. كحضارات الأزتك، والمايا، والإنكا، والصين، والهند، والمهدين التوأمين للحضارة الأوروبية الغربية، بابل، ومصر، حيث كانت المدن مراكز التطور والتنمية.

وتاريخ أوروبا القديمة هو تاريخ المدن اليونانية ومدينة روما. ومنذ انهيار روما اضمحلت المدن. وفي أوروبا الغربية، انتقلت وظيفة المدن - بوصفها مراكز للعلوم والفنون - إلى الأديرة التي لم تكن حضرية، وإنما كانت وحدات لها كيانتها. وشهد القرن ١١ نهضة مدن قوية بإيطاليا. ومنذ القرن ١٣ تركزت حياة العصور الوسطى النشيطة في المدن، وبدأ تاريخ أهمية المدن الحديثة الكبيرة كميلان، ولندن، وباريس، والمدن الهنزية في العصور الوسطى. أما المدينة الحديثة الضخمة، فهي نتاج الثورة الصناعية التي أوجدت الصناعة الواسعة النطاق. وقد جعلت الضخامة المشكلات القديمة للحياة الحضرية حادة كمشكلات الصحة، والمرافق، والتوزيع، والتي حل بعضها على وجه حسن، كالإسكان والمواصلات. ولما كثرت فرص الكسب في الحياة الحضرية، بدأ سكان الريف يؤمنون المدن. وفي القرن ٢٠، شعرت بعض الأمم بنقص في العمال الزراعيين المنتجين للغذاء، فكان بين حركات إصلاح الحياة الحضرية حركات ترمي إلى إلغاء المدن كما تعرف اليوم. وتلك هي وجهة النظر التقليدية التي يمثلها: ولیم

الناتجة من الأمواج وكذلك في الأجهزة الدقيقة المستخدمة لتسجيل الحركة، وقياس الاختلافات فيها، وفي البوصلة الجيروسكوبية التي لا تعتمد في تحديد اتجاهها على المجال المغنطيسي، بل تحتفظ بمحور دوران عجلتها باستمرار، ما دامت العجلة تدور، وهي تستخدم في التحكم في خط سير السفن في البحار، لدقة أدائها، وتستخدم نظرية الجيروسكوب أيضًا في كثير من أجهزة الطائرات، مثل عداد الميل والدوران، وجهاز الطيران الآلي، إذ يمثل الجيروسكوب الجزء الأساسي في هذا الجهاز، وباستخدامه يمكن للطيار ترك مقعد القيادة بالطائرة بعد تحديد اتجاه الطيران، حيث يتولى الجهاز - وما يتبعه من روافع وتوصيلات - المحافظة على اتجاه الطائرة وإصلاح كل خطأ بسيط في أسرع وقت.

مدور، بيتر بريان: (١٩١٥ - ٨٧)، عالم بريطاني بعلم الحيوان، ولد بالبرازيل من أب لبناني وأم بريطانية، شغف ببحوث تجديد الأعصاب، عين معيدًا في علم الحيوان بأكسفورد ١٩٤٤، فمساعد أستاذ، فأستاذًا بجامعة برمنجهام ١٩٤٧، قبل منصب الأستاذية في جامعة لندن ١٩٥١. نال عدة جوائز علمية، أهمها المداية الملكية للجمعية الملكية ١٩٥٩، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب بالاشتراك مع (السير) فرانك ماكفرلين بيرنت في ١٩٦٠.

مدور، سعد الله: (١٨٩٦ - ١٩٥٣)، طبيب مصري، تخصص في الحشرات الطبية، أتم دراسة الطب بجامعة إدنبرة ١٩٢٦، أوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا للتخصص، وعقب عودته عكف على دراسة البعوض الناقل للملاريا، وقام بمكافحة بعوضة أنوفيليس جامبيا التي دهمت ج مصر في ١٩٤٢.

مدوزه: اسم يطلق على الفرد السابح في حياة بعض الجوفمعويات، وعادة يتم تعاقب جيل من المدوزات مع جيل من البولييات في دورة الحياة. انظر: قنديل البحر. مدونة: كتاب في فقه المالكية، بدأ جمعه أسد بن

بليك، وثورو، ووليم موريس، وإرك جل، ولويس مامفورد. وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، لتشجيع التحول إلى الضواحي النائية. واهتمت انجلترا بعد الحرب العالمية ٢ باللامركزية، وتجنب التضخم في بناء المدن. وهناك إصلاحات لإعادة الحياة الجماعية إلى المغترين غير المستقرين الذين يوجدون بالمدن الحديثة، وتلك هي وظيفة دور المحلات، والمراكز الجماعية، والمراكز الكنسية، ومراكز الاتحادات، وأندية الصبيان، والأندية الرياضية، والأندية السياسية، وأندية النساء، ودور الضيافة، والمشروعات الخيرية والتعاونية. وأوجدت الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢ مشكلات الدفاع عن المدينة. والدراسة الإحصائية للمدن مخوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقة حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة. وغالبًا ما تكون المدن مركبة تحتوى على مدن صغيرة، كمنطقة نيوارك داخل مدينة نيويورك الكبرى.

**مدينة الحدائق:** جمع حضري سكني وصناعي، محاط بنطاق ريفي، يملكه سكان قدر أقصى عدد يمكن للمدينة إيواءه، كما قدرت مساحتها من قبل. ينطبق الاسم على أى جمع مخطط ليتنفع بمزايا الحياتين الحضرية والريفية. والقصد من مدينة الحدائق - فضلاً عن ذلك - هو تشجيع لامركزية الصناعة، فبدأ إنشاء مدينة الحدائق كإجراء لمنع الازدحام الحضري الناجم عن الثورة الصناعية. وترجع فكرتها إلى: روبرت أوين، وجيمس سلك بكنجهام، وشارل فورييه. بنى عدد من هذه المدن بانجلترا وأمريكا ١٨٥١. وأصبح أغلب ما بنى منها خارج انجلترا مجرد ضواح تابعة لمدينة صناعية كبرى، لا مجموعاً ذات صناعات مكثفة ذاتياً من حيث القوى العاملة.

**مدينة الصبيان:** قرية، قرب أوماها، ق نبراسكا، أسسها الأب إدوارد ج. فلاناجان (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، عام ١٩١٧ لتكون مجتمعاً لإيواء الصبية المشردين

والمنبوذين، ودير القرية الصبيان أنفسهم ويتفق عليها فئة من المتطوعين الذين يسهمون في الإشراف عليها.

**مدينة ماضى:** تقع في محافظة الفيوم بمصر على بعد ٤٠ كم من مدينة الفيوم. كانت من أهم المنشآت العمرانية على شواطئ بركة قارون، أيام الأسرة ١٢. وكانت مزارعها تروى مما شق عندها من قنوات. بدأ الخير يتولى عنها في أعقاب الدولة الوسطى، ليعود إليها أيام البطالمة والرومان. وظلت عامرة حتى أيام العهد العربي، وانحسرت عنها المياه بعد زمن الفاطميين بسبب تغيير مشروعات الري، فأصاب العقم تربتها، وبدأ الناس يرتحلون عنها، وطغت عليها الصحراء فابتلعتها في جوفها العريض. وأسماها الناس كوم ماضى. من آثارها معبد أقيم في زمان أمنمحات ٣ ثم أضاف ملوك الدولة الحديثة، وحكام البطالمة والرومان إلى عمارته. عثر في حفائر المدينة على تماثيل لبعض ملوك الأسرة ١٣ وشواهد من زمان الدولة الحديثة وأيام البطالمة، كما عثر على قراطيس من البردي، منها يوناني، ومنها العربي.

**المدينة المنورة:** مدينة (ح ١٠٣٩٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالحجاز، بالمملكة العربية السعودية. ثانية المدن الإسلامية المقدسة. تقع بالداخل على بعد ١٧٥ كم تقريباً من البحر الأحمر. يربطها بجدة طريق معبد (٤٢٥ كم)، ويتفرع منه عند بدر طريق إلى مينائها، ينبع (٩٠ كم). تقع المدينة بواحة وفيرة المياه يزرع بها كثير من الفواكه والحبوب. كان اسمها يثرب قبل أن يهاجر إليها النبي ﷺ من مكة (٦٢٢). اتخذ منها النبي ﷺ مركزاً للدعوة الإسلامية. ونجح في تحصينها ضد غزوات المشركين. كانت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول وخلفائه الثلاثة. أخذت أهميتها تقل حينما تحولت عنها الخلافة إلى دمشق (٦٦٢). تعرضت لكثير من الحروب المحلية، وتوالى على حكمها عدد من الحكام القليلي الشأن. دخلت تحت الحكم العثماني ١٥١٧. واحتلها الوهابيون ١٨٠٤. ثم استخلصها منهم محمد علي والي مصر (١٨١٢). استولت عليها قوات

بليك، وثورو، ووليم موريس، وإرك جل، ولويس مامفورد. وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، لتشجيع التحول إلى الضواحي النائية. واهتمت انجلترا بعد الحرب العالمية ٢ باللامركزية، وتجنب التضخم في بناء المدن. وهناك إصلاحات لإعادة الحياة الجماعية إلى المغترين غير المستقرين الذين يوجدون بالمدن الحديثة، وتلك هي وظيفة دور المحلات، والمراكز الجماعية، والمراكز الكنسية، ومراكز الاتحادات، وأندية الصبيان، والأندية الرياضية، والأندية السياسية، وأندية النساء، ودور الضيافة، والمشروعات الخيرية والتعاونية. وأوجدت الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢ مشكلات الدفاع عن المدينة. والدراسة الإحصائية للمدن مخوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقة حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة. وغالبًا ما تكون المدن مركبة تحتوى على مدن صغيرة، كمنطقة نيوارك داخل مدينة نيويورك الكبرى.

**مدينة الحدائق:** جمع حضري سكني وصناعي، محاط بنطاق ريفي، يملكه سكان قدر أقصى عدد يمكن للمدينة إيواءه، كما قدرت مساحتها من قبل. ينطبق الاسم على أى جمع مخطط ليتنفع بمزايا الحياتين الحضرية والريفية. والقصد من مدينة الحدائق - فضلاً عن ذلك - هو تشجيع لامركزية الصناعة، فبدأ إنشاء مدينة الحدائق كإجراء لمنع الازدحام الحضري الناجم عن الثورة الصناعية. وترجع فكرتها إلى: روبرت أوين، وجيمس سلك بكنجهام، وشارل فورييه. بنى عدد من هذه المدن بانجلترا وأمريكا ١٨٥١. وأصبح أغلب ما بنى منها خارج انجلترا مجرد ضواح تابعة لمدينة صناعية كبرى، لا مجموعاً ذات صناعات مكثفة ذاتياً من حيث القوى العاملة.

**مدينة الصبيان:** قرية، قرب أوماها، ق نبراسكا، أسسها الأب إدوارد ج. فلاناجان (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، عام ١٩١٧ لتكون مجتمعاً لإيواء الصبية المشردين

بالداخل ويتجهزون هذه الفرصة ويثورون عليه . فدعا زعماء المماليك إلى القلعة لحضور الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز، ثم أوقع بهم بأن أغلق وراءهم باب القلعة الضخم وأمر جنوده بالفتك بهم حين يجتاز موكبهم طريق باب العزب، وهو طريق كثير التعاريج عميق الغور . وتلك كانت نهاية المماليك .

مذبذب: فى الإلكترونيات، دائرة إلكترونية تولد ذبذبات كهربائية سمعية أو عالية للراديو، ويستخدم فى أجهزة الإرسال لتوليد موجات الراديو الحاملة . وفى أجهزة الاستقبال يستخدم فى دائرة السوبر هترودين، وكذلك فى دائرة التوليد المتوالى لاستقبال إشارات التلغراف المتقطعة .

مذرة: شوكة من الخشب طولها ح ٢م، ذات خمسة فروع، تستعمل لتذرية الحبوب المدروسة فى الهواء . استخدمها المصريون القدماء وغيرهم . والبعض منها محفوظ بالمتاحف . أما الشوكة المعروفة التى تشبهها فتسمى شوكة المائدة وتستخدم على مائدة الطعام . فقد استخدمت بإيطاليا فى القرن ١٥ . وأدخلت إلى إنجلترا فى عهد الملكة إليزابيث .

مذنب: نوع من الأجرام السماوية سحابة الشكل، ذات مسارات حول الشمس، وهى تظهر للراصد بين بضعة أيام وعدة شهور . عرفت طبيعتها الدورية (١٦٨٢) فقد اتضح لادموند هالى أن المذنب الموجود هو نفس ما شوهد عامى (١٥٣١ و ١٦٠٧) . وتنبأ بعوده ظهوره فى أواخر ١٧٥٨، أو أوائل ١٧٥٩ . وفعلًا شوهد فى ربيع ذلك العام وفى ١٨٣٥ و ١٩١٠ . مسارات معظم المذنبات قطاعات ناقصة مستطيلة، وبعضها قطاعات زائدة، تتراوح الدورة بين ٣٠٣ سنة (مذنب انك)، وبين بضعة آلاف من السنين . وكان المعتقد أن المذنبات تأتى من خارج المجموعة الشمسية، لكن رأى الحديث يقول إنها تتبع المجموعة . وللمذنب رأس سديمى المنظر، به نواة أو أكثر . وقد يمتد من ذلك الرأس ذيل يربى أحيانًا على ١٠٠ مليون ميل، ويتكون من صخور أو حبيبات

شريف مكة الحسين بن على، الذى أعلن استقلاله عن تركيا (١٩١٦) . أخذها عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤ بعد حصار استمر ١٥ شهرًا . كانت محاطة بسور ذى تسعة أبواب، تهدم الآن . تستقى من مياه العين الزرقاء . بها المسجد النبوى الشريف، وفيه دفن الرسول وخليفته أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب . إلى الغرب منها بحيرة العاقول، ويؤخذ منها نوع من الطين يصلح لصناعة الخزف .

مدينة هابو: منطقة أثرية ج جبانة طيبة . أضخم آثارها معبد رمسيس ٣ الجنازى (الأسرة ٢٠) وتنفرد عمارته بشرفة بنيت فوق مدخله على طراز قلعة سورية . وعلى حوائط المعبد مناظر رائعة تصور الحياة الدينية ومعارك الحروب، وأهمها ذلك الصدام بين مصر وشعوب البحر . يتصل بالمعبد قصر دينى كان معدًا لإقامة فرعون فى أيام الاحتفال بأعياد الجبانة . وهناك خرائب ترجع إلى العصر المسيحي . عثر فيها على كثير من قراطيس البردى وقطع من فخار عليها نصوص قبطية .

مذبحة صلاة المساء: ثورة صقلية على الملك شارل ١ (شارل أنجو) أخى لويس ٩ الذى كان قد نقل مقره من باليرمو إلى نابلى، وترك صقلية ليحكمها موظفون فرنسيون متعجرفون . بدأت مذبحة الفرنسيين عامة فى باليرمو، يوم عيد القيامة فى ٣٠ مارس ١٢٨٢ وانتشرت بسرعة فى أرجاء الجزيرة وقتل فيها كل الفرنسيين تقريبًا، ويرجح أنها كانت من تدبير يوحنا البروكيدى معتمد بطرس ٣ ملك أراجون، الذى كان أيضًا قد فاوض الإمبراطور ميخائيل ٨ للحصول على تأييده ضد شارل . قامت بالجزيرة جمعية فدرالية . ونادت ببطرس ملكًا على صقلية .

مذبحة القلعة: أول مارس ١٨١١، مذبحة دبرها محمد على للتخلص من أعدائه المماليك إذ عندما جاءته الدعوة من الباب العالى لإرسال حملة للقضاء على حركة الوهابيين فى شبه الجزيرة العربية خشى أن يبعث بجيشه إلى الخارج ويترك المماليك يكونون سلطة كبيرة

الأوروبيين. هاجمت جميع المقاييس والمبادئ التقليدية لمعايير الجمال في الفن والطبيعة والسلوك، وقد شجعت هذه الحركة اتجاه فن فوق الواقعية (السيرياي) والحركات الفنية المتطرفة الأخرى.

مذهب الدور: في الموسيقى العربية، هو الجزء الأول المتكرر من القول المصوغ في لحن، أو هو الجزء الأول المتكرر من النغمات المؤلفة أجزاء تامة، فيبدأ به أولاً. وكذلك الأمر في أدوار الإيقاعات، فمذهب دور الإيقاع هو الجزء الذي منه يكون المصير إلى نهايته. ومذهب الدور الغنائي قد يردده المساعدون للمغنى أكثر من مرة في نوبة لحنية. فهؤلاء يطلق عليهم أهل الصناعة اسم «المذهبية».

مذهب طبيعي: إحدى المحاولات التي ظهرت في القرن ١٩ لتفسير نشأة الدين. يرتبط على الأخص باسم ماكس مولر. الذي يرى أن الظواهر الطبيعية، وبخاصة العنيفة، تدفع العقل البشري للتفكير في قوة اللامتناهي، والإحساس بوجوده، وهذه هي بداية التجربة الدينية. فكانه، على عكس مذهب حيوية المادة، يحاول استخراج الاعتقاد في الكائنات الإعجازية أو الخارقة للطبيعة من الأحاسيس التي تثيرها في النفس مظاهر الطبيعة ذاتها.

المذهب الفردي: مذهب سيطر على فلاسفة القرن ١٨. وما زال المذهب السائد في بعض الدول منذ أكثر من قرن. قوامه أن الفرد أساس القانون، فلإنسان حقوق لا صفة به - باعتباره شخصاً يعقل ويريد - تقصر القواعد القانونية على تقرير وجودها. فقد كان الاعتقاد السائد عند فلاسفة القرن ١٨ أن المجتمع يستند في وجوده إلى عقد بمقتضاه رضى كل فرد بالانخراط في سلك الجماعة مقابل التنازل عن قدر يسير من حريته الذاتية مع احتفاظه من حريته الفطرية بكل ما يتفق مع الحياة في المجتمع. هذا القدر يتحلل إلى حقوق مطلقة لا يجوز للدولة المساس بها، لأنها سابقة على وجودها. إلا أن أنصار المذهب الفردي المحدثين هجروا فكرة العقد الاجتماعي

رملية تتخللها مواد غازية. ويكون اتجاه الذيل دائماً بعيداً عن الشمس، لأن ضغط إشعاعها عليه أكبر من جذبها له. ويرمز للمذنبات الدورية برقم السنة وترتيب اكتشافها، فمثلاً (١٩١١ ب) هو ثاني مذنب اكتشف في ذلك العام. وقد تفتت بعض المذنبات كلياً أو جزئياً فيصاحبها ما يسمى رذاذ الشهب انظر: شهاب.

مذنب هالي: رصده إدmond هالي ١٦٨٢، وأثبت أنه كان قد لوحظ في ١٥٣١ و ١٦٠٧، وتنبأ بعوده ظهوره ١٧٥٩، فكان قريباً من الحقيقة، وظهر مرة أخرى في ١٨٣٥ و ١٩١٠. وشوهد في المرة التالية في ١٩٨٢ وعاد إلى أقرب نقطة له من الشمس في أوائل ١٩٨٦.

مذهب: منهج لفهم تعاليم الدين. وفي الإسلام مذاهب شتى: سياسية، أخصها الخوارج، والشيعة، وأهل السنة، وكلامية، أخصها المعتزلة، والأشاعرة، والماثورية، وفقهية أخصها الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية. ويمكن أن يضاف إليها الشيعة والظاهرية، والاباضية.

مذهب تجارى: مذهب اقتصادى ساد في القرن ١٧ والنصف الأول من القرن ١٨، ويقول إن ثروة الأمم تتوقف على ما تملكه من الذهب والفضة. وعلى ذلك يتعين على الدولة أن ترسم سياستها الاقتصادية على الوجه الذى يؤدى إلى زيادة رصيدها من المعدنين النفيسين. وكان من أثر هذا المذهب أن تدخلت الدولة تدخلاً شديداً في الحياة الاقتصادية، وخصوصاً في نطاق التجارة. فأخضعها لقيود عديدة بقصد تحقيق فائض في الميزان التجارى، على اعتبار أن الفائض سيسوى بالدفع بالذهب أو الفضة، وهذا يعنى زيادة ثروة البلد. ومن ثم فقد أصبح تحقيق فائض في الميزان التجارى محور السياسة الاقتصادية عند التجارين. ومن أنصار هذا المذهب في إنجلترا: هنرى ٨، وإليزابيث، وأوليفر كرومويل، وفي فرنسا: كولبير.

مذهب دادا: حركة دولية ترمى إلى التحلل من العرف والتقاليد الفنية (١٩١٦ - ٢١) بين الفنانين والكتاب

كوميفورا مر (C.myntha). ورد ذكر المر في الإنجيل (متى ٢: ١١) مصاحباً للبان الذكر.

المرابطون: دولة إسلامية حكمت المغرب والأندلس (١٠٥٣ - ١١٤٧). والمرابطون عدة قبائل تنسب إلى حمير وأشهرها قبيلة لمتونة وهي بطن من بطون قبيلة صنهاجة. وارتكز مذهبها الديني الذي دعا إليه عبد الله ابن يس على صرامة الأخذ بتعاليم السلف. والتنظيم المحكم للدعوة الإسلامية بإقامة الرباطات للعبادة في الأماكن البعيدة عن المدن. ومنها استمد المرابطون اسمهم. ويعزى إلى المرابطين نشر الإسلام في مملكة غانا القديمة وعلى ضفاف السنغال. أسس الدولة أبو بكر بن عمر اللمتوني (ت ١٠٨٧) الذي تولى قيادة المرابطين بعد وفاة أخيه يحيى بن عمر. ومن أشهر أمرائهم يوسف بن تاشفين الذي خلف عند وفاته دولة مترامية الأطراف تمتد إلى ضفاف السنغال في قلب أفريقيا من الأطلنطى إلى الجزائر في الشمال. ومن ملوكهم على بن يوسف (حكم ١١٠٦ - ٤٣) الذي أسس في فاس ومراكش وتلمسان عمار من بدائع الفن الإسلامي. وتاشفين بن على (حكم ١١٤٣ - ٤٦) وإبراهيم بن تاشفين (حكم ١١٤٦ - ٤٧) وإسحق بن على الذي تولى ١١٤٧ وتوفى في نفس العام. وكان آخر ولايتهم في الأندلس ابن غانية. ولم يدم سلطان المرابطين قرناً من الزمان فقد بدأ ضعفهم في عهد السلطان على بن يوسف بسبب الحملة التي شنّها محمد بن تومرت زعيم الموحديين عليه، فضلاً عن انقطاع السلطان للعبادة تحت تأثير تزمت الفقهاء وأمره بحرق كتب الغزالي الذي كشف زيف هذا التزمت. وانتهز أمراء الأقاليم هذا الموقف واستأثروا بالسلطة لأنفسهم. وابتداءً حكم على بن يوسف ١١٤٣ انحلت دولة المرابطين وضعف شأنها وسقطت عاصمتهم مراكش في يد الموحديين. انظر: الموحدون.

مرآة: سطح لامع يعكس الأشعة الضوئية الصادرة من أى جسم، وتسقط عليه لتعكس صورة للجسم. تصنع من لوح زجاجي مغطى أحد سطحيه بطبقة معدنية لامعة.

مع تقريرهم مبدأ أن الإنسان مصدر كل حق، لأنه وحده الكائن الحقيقي، ولأن القانون إنما وضع لتنظيم نشاطه. ومن هنا تقتصر مهمة القانون على تنظيم استعمال الحقوق المتنافسة المتزاحمة بين الأفراد بتحديد نطاق حرية كل فرد بالقدر الضروري لضمان حرية الجميع. ويقر أنصار هذا المذهب بضرورة وجود الدولة على اعتبار أنها شر لا بد منه. لذا ينبغي تقييد اختصاصها إلى أقصى قدر ممكن. فالدولة ضرورية فقط لعدم كمال المخلوقات البشرية، ويقتصر واجبها الوحيد على حماية حياة الأفراد وحررياتهم وممتلكاتهم من الأذى والضرر والمخادعة. ولقد بلغ المذهب الفردي أوجه في الشطر الثاني من القرن ١٨ باعتباره رد فعل للشروع الناجمة من تدخل الحكومة في تلك الفترة نتيجة لانتشار الاعتقاد القائل بأن القانون الطبيعي يعمل في السياسة والاقتصاد وعالم الطبيعة، وأن علينا أن ندعه يعمل دون تدخل الإنسان. وهكذا كان هذا المبدأ أساساً للحركات الديمقراطية الثورية في تلك الفترة كما كان أساساً لمبادئ الفيزوقراطيين الاقتصادية، ولأنصار فكرة حرية التجارة.

مذهب المشيئة الواحدة: رأى، ظهر في القرن ٧، ذهب إلى أن المسيح له طبيعتان تعملان بإرادة واحدة. فكان هذا الرأي وسط بين الأرثوذكسية والقائلين بالطبيعة الواحدة (انظر: مونوفيزية). أيده هرقليرس ١. ولكنه لم يعمر طويلاً بعد أن استنكره مجمع القسطنطينية ٣ (٦٨٠).

مذيب: مادة سائلة تذوب فيها مادة أخرى. والماء أكثر المذيبات شيوعاً، ومن المذيبات الأخرى: الكحول، والبنزين. والإثير.

مر: الرمز الكيميائي للعنصر أمريسيوم.

مر: شجرة صغيرة مشوكة، من جنس كوميفورا (Commiphora) موطنها شرق أفريقيا، وبلاد العرب ويطلق أيضاً على الراتينجات الصمغية التي تنتجها بضعة أنواع نباتية. ويستخرج المر المستعمل في الطب من



مراد: (القرن ١٧)، مصور هندي، عمل في بلاط الإمبراطور جهانكير. تخصص في رسم الحيوان، وبخاصة أنواع الغزلان.

مراد الأول: (١٣٢٦-٨٩)، سلطان عثماني، ابن أورخان وخليفته، وسع ممتلكات العثمانيين في أوروبا بفتح مقدونية واتخاذ أدرنة عاصمة، أجبر الإمبراطور البيزنطي يوحنا ٥ على أداء الجزية ١٣٧٣، قتل مراد في معركة قوصوه التي بلغ بها أوج انتصاراته، والتي أُلقت بالصر في أحضان العثمانيين، كان حاكمًا قاسيًا عاقب أكبر أبنائه على ثورته عليه بأن سمل عينيه (١٣٧٤)، خلفه ابنه بايزيد الأول.

مراد الثاني: (١٤٠٣-٥١)، سلطان عثماني (١٤٢١-٥١)، ابن محمد ١ وخليفته، نازعه عند اعتلائه العرش مدع تمكن من السيطرة على غالب الممتلكات العثمانية في أوروبا، وبعد أن هزم مراد خصمه قام بحصار فاشل للقسطنطينية ١٤٢٢، استولى ١٤٣٠ على سالونيك من البنادقة، وغزا بلاد اليونان، ولقى في الشمال مقاومة عنيدة من يوحنا هنيادي، ولما كان مراد يميل أساسًا إلى السلم، فقد سعى إلى اعتزال الحياة العامة، أحرز (١٤٤٤) نصرًا كبيرًا في فارنا على جيش أوروبي بقيادة لادسلاوس ٣ ملك بولندا والمجر، كان بلاطه مركزًا للثقافة العالمية، وكان هو نفسه نصيرًا للشعر والعلم، خلفه ابنه محمد الثاني.

مراد الثالث: (١٥٤٦-٩٥)، سلطان عثماني (١٥٧٤-٩٥)، ابن سليم ٢ وخلفه، كان حريمه يسيطر على الحكومة، ومع أن جيشه انتصر على فارس، إلا أن حكمه يعد بداية انحلال السلطنة العثمانية، خلفه ابنه محمود ٣.

مراد الرابع: (١٦١٢-٤٠)، سلطان عثماني (١٦٢٣-٤٠)، ابن أخى مصطفى ١ وخلفه. كان آخر السلاطين المغاوير من آل عثمان، استرجع (١٦٣٨) بغداد التي كان عباس ١ شاه فارس قد انتزعها، وعلى أثر انتصاره، أمر بقتل أخيه بايزيد. كان مراد ٤ مقتول العضلات وشديد

للمرأة ثلاثة أنواع: (١) مرآة مستوية، وتعكس صورة مماثلة تمامًا للجسم الموضوع أمامها، وعلى نفس البعد منها. (٢) مرآة مقعرة، وهي ذات سطح عاكس مقعر (منحنى إلى الداخل)، يكون جزءًا من سطح كروي يسمى مركزه: مركز تكور المرآة. والمحور البصري للمرآة هو الخط الواصل بين مركز التكور ووسطها (قطبها)، وتقع بؤرة المرآة في منتصف المسافة بين مركز التكور وقطب المرآة، يعتمد حجم وشكل وبعد صورة أى جسم موضوع أمام مرآة مقعرة على موضع الجسم بالنسبة للبؤرة ومركز التكور، قد تتكون صور حقيقية ومقلوبة (يمكن استقبالها على حاجز)، أو تتكون صور تقديرية ومعتدلة (لا تستقبل على حاجز). (٣) مرآة محدبة، وهي ذات سطح عاكس محدب (منحنى إلى الخارج) وتتكون فيها دائمًا صور تقديرية معتدلة مصغرة للجسم الموضوع أمامها، للمرآة استخدامات عديدة، أهمها في المجهر، والمنظار الفلكي، والزينة، انظر: انعكاس.

المرأة المسلسلة: فى الفلك، كوكبة تقع فى جنوب ذات الكرسي، وفى غرب الفرس الأعظم، بها ألمع سديم حلزوني، يتراوح بعده عن الأرض بين ٧٥٠٠٠٠ و ٩٠٠٠٠٠ سنة ضوئية، وحجمه يضارع حجم مجرتنا، وألمع نجوم الكوكبية رأس المسلسلة، والرشا، ورجل المسلسلة.

مراتية: إحدى لغات المجموعة الهندية، تنتمي إلى الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

مراتيون: شعب يقطن وسط الهند، ويتكلم اللغة المراتية، أعلن زعيمهم الكبير سيفاجي - فى القرن ١٧ - استقلاله عن إمبراطورية المغول، وأنفذ من العاصمة يونا حملات فتحت أراضى كثيرة، وخاصة وسط الهند، وفى منتصف القرن ١٨، حل المراتيون مكان إمبراطورية المغول، بوصفهم القوة التى عقدت لها الزعامة فى الهند، شنت بريطانيا عدة حروب ضدهم، حتى تمكنت من إخضاعهم ١٨١٨.

القسوة، خلفه أخوه إبراهيم (حكم ١٦٤٠-٤٨) ثم محمد الثاني ابن إبراهيم.

مراد الخامس: (١٨٤٠-١٩٠٤)، سلطان عثماني (١٨٧٦)، ابن السلطان عبد المجيد، ارتقى العرش حينما خلع عمه عبد العزيز، ولكنه ما لبث أن أعلن أنه مخبول، وخلفه أخوه عبد الحميد ٢. كان مدحت باشا رئيس وزرائه، والحاكم الفعلي للسلطنة في أثناء حكمه القصير.

مراش: أسرة عملت بالأدب واللغة والثقافة بسورية ولبنان، الجد الأكبر بطرس، والأب فتح الله، والأبناء الثلاثة هم: عبد الله مراش: (١٨٣٩-١٩٠٠)، صحفي أديب من أهل حلب، تولى تحرير «مرآة الأحوال» في لندن ١٨٧٦، وفي باريس حرر في جريدة «مصر القاهرة» التي كان يحررها أديب اسحق، مات بمارسيلييا بعد أن شارك في تحرير عدة جرائد، وكان بارعاً في اللغات الأوروبية، له رسائل في التربية وعلم الهيئة وتخطيط الأرض، وترجم رسائل فرنسية، وله «مختصر تاريخ حلب» مخطوط صغير. فرنسيس مراش: (١٨٣٥-٧٤)، أديب وشاعر عربي ولد في حلب وتعلم بها، ثم سافر إلى باريس ليستكمل دراسة الطب، فعاقه المرض وضعف البصر عن إتمامها، فرجع إلى موطنه حيث اشتغل بالتأليف والنظم. غلبت على إنتاجه النزعة الفلسفية، وكثير من شعره يمكن أن يذكر بالمعري، لولا سهولة في النظم قد تبلغ حد الركافة. له ديوان مطبوع «مرآة الحسناء» ١٨٨٣، ونثر قصصي جرى فيه على أسلوب المقامات. مريانا مراش: (١٨٤٨-١٩١٩)، شاعرة وكاتبة، ولدت وماتت بحلب نشرت مقالات في مجلة «الجنان»، وجريدة «لسان الحال»، وكانت بذلك من رائدات السيدات الكاتبات في الصحف، شهرت بجمال الصوت ومعرفتها بالموسيقى، لها ديوان صغير «بنت فكر».

المراغى، محمد مصطفى: (١٨٨١-١٩٤٥)، عالم ديني، وفقه ومفسر، ومصلح، ومجدد مصري، ولد

بالمراغة (جرجا) بمصر، وحفظ القرآن الكريم بالريف، التحق بالأزهر وتلمذ للإمام محمد عبده، فدرس عليه فنون الحكمة وفروع الفلسفة، نال شهادة العالمية ١٩٠٤، وفي السنة نفسها عين قاضياً لمديرية دنقلة بالسودان، وفي ١٩٠٦، عين قاضياً لمديرية الخرطوم، وفي ١٩٠٧ أعيد إلى مصر مفتشاً بوزارة الأوقاف أثر اختلافه مع السكرتير القضائي الانجليزي، وفي ١٩٠٨ عين قاضياً لقضاة السودان واشترط لقبول المنصب أن يصدر قرار تعيينه بأمر من خديو مصر الحاكم المسلم، وظل يشغل هذا المنصب إلى ١٩١٩ إذ عين رئيساً للتفتيش الشرعي بوزارة الحفانية بمصر، وفي ١٩٢٠ عين رئيساً لمحكمة مصر الشرعية الكلية، إلى ١٩٢١ حيث عين عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، فريئساً لها ١٩٢٣، تولى منصب شيخ الأزهر مرتين: الأولى ١٤ شهراً ١٩٢٨، والثانية تبلغ عشر سنين ١٩٣٥-١٩٤٥. أكسبته مناصبه أفكاراً شتى نحو إصلاح القضاء الشرعي وقوانينه ونظمه فاستطاع أن يأخذ من الشريعة ما يقوم بالإصلاح دون التقيد بمذهب معين. وكان بحكم منصبه عضواً في المجلس الأعلى للأوقاف والمجلس الحسي العالي، فبعث فيهما نشاطاً وإصلاحاً كبيرين. سلك في التفسير مسلك الإمام محمد عبده، أصلح المحاكم الشرعية، وعدل قوانينها في الوقف والوصية والميراث، أصلح الأزهر في مناهجه ونظم دراسته، وخطا به نحو النظام الجامعي المعاصر، مع الاستمسك بالقديم وتهذيبه. دعا إلى التقريب بين الطوائف الإسلامية سنة وشيعة وإلى إزالة التعصب بين المذاهب الفقهية. وعمل على الخروج بالأزهر من المحلية إلى العالمية فدعا إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، وشارك في مؤتمر الأديان العالمي (يوليو ١٩٣٦) بكلمة ألقيت نيابة عنه اختير عل أثرها رئيساً فخرياً للمؤتمر. كان قوى الشخصية يجهر بكلمة الحق في وجه السلطان الجائر وله مع الانجليز في السودان مواقف لا تنسى، وموقفه العاصف مع الملك فاروق حين رغب إليه إصدار فتوى بتحريم زواج الملكة

فريدة بعد طلاقها منه فرفض الشيخ صائحاً أن المرافق لا يستطيع أن يحرم ما أحل الله. له مؤلفات وبحوث عديدة، منها «بحوث في التشريع الإسلامي»، و«أسانيد قانون الزواج والطلاق»، و«بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها»، ووضع كتاباً في اللغة ونموها وطرائق رقيها وعوامل انتشارها، دفن بقرب ضريح السيدة نفيسة بالقاهرة.

مرافق عامة: تطلق على نوع من الخدمات الأساسية تؤدي للمواطنين بوساطة الدولة أو هيئاتها البلدية والمحلية، وقد تمنح الدولة امتياز أداء هذه الخدمات لشخص أو شركة، بمقتضى عقد امتياز أو التزام يبين شروط أداء الخدمة وثمنها، ومدة الامتياز أو الالتزام. كما يبين العقد طرق الرقابة على الملتزم وما يوقع عليه من جزاءات عند المخالفة، وشروط استرداد الالتزام أو إسقاطه قبل انتهاء مدته. ومن أمثلة المرافق العامة: النقل بالسكك الحديدية أو الترام، وتزويد المدن بمياه الشرب أو الكهرباء والغاز، وواضح أن هذه الخدمات بالغة الأهمية من وجهة نظر المواطنين والاقتصاد القومي ولذلك قد تلجأ الدولة إلى تأدية هذه الخدمات بنفسها ضماناً لحسن أداء الخدمة وانتظامها، والبعد بها عن احتمالات استغلال الملتزمين، من أفراد وشركات، لعامة المواطنين.

مراكب الشمس: شيء من خيال آل فرعون، مبعثه الأصالة في تصور الكون، فالنيل الذي أعد لهم الحياة في هذه الأرض، كان - كما وصفه ابن العاص - «يغمر الأرض ويملا حياضها حتى تشرق». وكان الانتقال في مصر أول الأمر على الماء، يصنعون له الزوارق من أعواد النبات، ثم يبنون له السفائن بعد ذلك مما توافر لديهم من خشب، فلما نظروا إلى السماء التي تظلمهم وتخيّلوا الجنة التي يصيرون إليها من تحتهم، لم يتخيّلوا مسيرة الشمس من المشرق إلى المغرب إلا على زورق من ذهب، ولم يتصوروا مسيرتها من المغرب إلى المشرق من تحت هذه الأرض إلا على زورق يمحّر بها

عالم الظلام إلى عالم النور. فالسما في خيالهم محيط لا يشق إلا على سفن، والجنة من أسفل أرضهم مصر ثانية يشقها نيل فياض، وتظلمها سماء مقلوبة لا يشق محيطها إلا على زورق، أما ذلك الزورق الخشبي الذي كشف عنه ١٩٥٤ بجوار هرم خوفو، وأطلقت عليه الصحف «مركب الشمس» فهو زورق عادي من الخشب، طوله ٤٣,٥ م، وأقصى عرضه ٦ م، وأقصى ارتفاع بنائه ٧ م، يسير على الماء بعشرة مجاديف، يوجه من دفة في مؤخرته، وتتوسطه قمرة من حجرتين. والغالب أنه من تلك الزوارق التي كان يستخدمها المصريون يومئذ في الاحتفال ببعض الأعياد والذكرات الدينية، والديونية. فأما دفنه إلى جوار قبر الملك فقد يكون مبعثه الوفاء لذكراه، فهو قد استخدمه في حياته، وليس ينبغي أن يستخدمه غيره بعد وفاته.

مراكش: مدينة (ح ٨٨٧١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، أنشأها يوسف بن تاشفين ١٠٦٢ عاصمة لدولة المرابطين، واهتم بها السلاطين العلويون وخاصة السلطان عبد العزيز، كما ظلت عاصمة مؤقتة لملوك المغرب حتى مطلع القرن ٢٠، أهم معالمها مثذنة الكتبية بناها الموحدون بجوار جامعها الشهير ١١٩٥. كانت محطة تبدأ منها القوافل العابرة للصحراء. تشتهر بمصنوعاتها الجلدية وهي مركز لتجميع منتجات المنطقة، تقوم بها صناعة المعلبات والمطاحن ومعاصر الزيتون والبلاستيك والبيرة.

المراكشي، أبو علي الحسن: (متصف القرن ١٣)، عالم مغربي في الفلك والرياضة والجغرافيا، اشتهر في صنع الساعات الشمسية. ألف كتباً عديدة تبحث في الجبر، والحساب، والفلك، والمثلثات. وقد أورد فيها الجداول للجيب لكل نصف درجة، وتفصيلات عن أكثر من ٢٤٠ نجماً لسنة ٦٢٢ هجرية. كما جاء في بعضها تصحيحات جغرافية تعد من أجل الآثار العلمية. ترجمت بعض كتبه إلى الفرنسية.

مرآن: أي شجرة أو شجيرة من فراكنس (Fraxinus)

يتبع الفصيلة الزيتونية، يضم ٦٠ نوعاً منه الأمريكي، خشبه ثمين متين، ومنه الأسود والأزرق، أما المران الجبلى والشائك فليسا من هذا الجنس.

مراهقة: مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسى واكتمال الشباب، تكتنفها أزمار ناشئة من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسى، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية فى الحضارات المتطورة. ومن أهم سمات المراهق فى حضارتنا الراهنة: الصراع بين الجنسية المثلية والجنسية الغيرية، والنزعة إلى الابتكار والتميز عن الآخرين، والتحرر من قيود الأسرة والأسترسال فى أحلام اليقظة تمهيداً لبناء المستقبل، والاهتمام الزائد بالتحليل الذاتى، وبيعض المشكلات الكونية كالمصير والموت.

مربع: فى الهندسة، شكل مستوي يحده أربعة مستقيمات متساوية تسمى أضلاعاً، وهى تقاطع فى أربع نقط تسمى رؤوساً ويتج عن ذلك أربع زوايا قائمة، ويكون كل ضلعين متقابلين فى المربع متوازيين، قطر المربع هو الخط المستقيم الواصل بين رأسين متقابلين، لكل مربع قطران متقاطعان فيقسمان بذلك المربع إلى أربعة مثلثات متساوية، محيط المربع هو مجموع أضلاعه، أما مساحته فهى حاصل ضرب أى ضلعين فيه (لأن جميع أضلاعه متساوية) وبمعنى آخر هى حاصل ضرب أى ضلع فى نفسه، وعلى هذا القياس، يطلق فى الحساب على حاصل ضرب أى عدد فى نفسه اسم مربع ذلك العدد، فمثلاً مربع ٦ هو ٣٦، والجذر التربيعى للعدد ٣٦ هو ٦، وفى الجبر إذا ضربت كمية فى نفسها سمى حاصل الضرب مربعاً لتلك الكمية. ويرمز إلى هذه العملية بوساطة دالة أسية، مثل مربع س الذى يكتب س<sup>٢</sup>. وفى الدين والفن يرمز المربع إلى الأرض وإلى الحياة.

مربى وهلام (جيلي): تتعرض الفواكة «الطازجة» للتخمير لاحتوائها على ٨٠٪ ماء و ١٠ - ١٥٪ سكرًا، وتحفظ بإضافة السكر وتقليل كمية الماء، ومعظم الفواكه تصنع منها المربى وذلك بهرسها أو بتقطيعها شرائح، وإضافة

كمية مساوية من السكر، وتسبيكها فى درجة حرارة ١٠٣ - ١٠٥ م°. وتختلف الفواكة المحفوظة عن المربى فى احتفاظها بأشكالها. أما الهلاميات فلا يصلح لها إلا الفواكه التى تحتوى على كمية كافية من البكتين والحمض، كالأجاص والتفاح، والعنب والسفرجل، وعنب الثعلب، والفرمبواز (توت العليق)، والتوت البرى، ويضاف البكتين أو الجيلاتين التجارى إلى الفواكه كالخوخ والفراولة ولكنها لا تضاهى الهلاميات الطبيعية. وتصنع الهلاميات باستخلاص عصير الفواكه «الطازجة» الوشبكة النضج، وإضافة السكر، وطهيها، وتبديد الحرارة المرتفعة النكهة، وقد تحلل البكتين. والقليل من السكر يعطى هلاماً كثيفاً، ويعطى الكثير هلاماً لزجاً والكثير من الحمض قد يفصل السوائل عن السطح. وتصنع المربات والهلاميات الآن بالمصانع على نطاق تجارى واسع.

مرة: جبل بمديرية دارفور، غ جمهورية السودان، يرتفع إلى ح ٣٠٠٠ م تنحدر منه عدة أودية، أهمها أروم، ويجرى فيه الماء فى فصل الخريف.

مرة، آل: قبيلة بالمملكة العربية السعودية، من أقدم القبائل العربية وأصحبها نسباً، تعيش عيشة البادية المتأخرة، تمتد مواطنها إلى الجنوب من الأحساء فى صحراء الجافورة حتى الربع الخالى، من أهم مراكزهم واحة يبرين، تصل حركاتهم شمالاً حتى العقير، وغرباً حتى المخرج.

مرتد: الارتداد لغة، العدول والانصراف، واصطلاحاً، الخروج من دين الإسلام قولاً أو عملاً، ويفقد المرتد حقوقه العينية والشخصية، فتسقط ملكيته، ويطل زواجه، والإجماع منعقد على أن جزاءه فى الدنيا القتل استناداً إلى الحديث المشهور من بدل دينه فاقتلوه، متى كان بالغاً عاقلاً مختاراً. حروب الردة أول صورة من هذا القصاص، جزاء المرتد فى الآخرة الخلود فى النار إن لم يتب، ويعد إلى الإسلام، وإن عاد عادت إليه حقوقه المهددة ويختلف العلماء فى تقدير المدة التى تقبل منها التوبة: بين أيام وشهور أو إلى ساعة الاحتضار.

التي تدور حول الأسى والتأسى، وهي تنطرق على وجه العموم إلى موضوعات الموت أو الحب الذي لم تقدر له السعادة، أو الذي قوبل بالصد والهجران، بلغ شعر الرثاء ذروته في مراثيات كاتلس، وبروبرتيوس، وكاليماكوس، وأوفيد. ومن أشهر قصائد الرثاء في الأدب الإنجليزي: «استروفل» لسبنسر، و«لوسيداس» لملتون، و«مرثية من وحى مدافن الريف» لثوماس جراي، و«ثيريسيس» لمانيو أرنولد، و«أدونيس» لشيلى، وفي الأدب الأمريكي: «عندما أينعت اللباليح في دوريارد» للشاعر ويتمان، ومن أشهر المراثي في الشعر العربي: قصيدة أبي العلاء المعري التي مطلعها: «غير مجد في ملتي واعتقادي»، وقصيدة المتنبي التي رثى بها جدته، ومراثي الخنساء لأخيها صخر، وقصيدة العقاد التي عنوانها: «ترجمة شيطان».

مرج: أرض مستوية أو منحدر، تركت لتنمو عليها وتغطيها أعشاب الأرض الجافة، كالخنج في بريطانيا، وتستصلح هذه المروج أحياناً للزراعة ببعض البلاد، كالدنمارك.

مرج ابن عامر أو سهل زرعين: مرج واسع (ح ١٥٣ كم)، بين منطقة الجليل وجبال نابلس في ش فلسطين. والمنطقة عظمى الخصب، وفيرة الأمطار والعيون، تعد أجود الأراضي الزراعية، يخترقها نهر المقطع (قيشون) الذي يصب في البحر المتوسط بالقرب من حيفا.

مرج راهط: سهل، ش دمشق، احتشد به (٦٤ هـ/ ٦٨٤ م) حلف مؤلف من القبائل العربية الجنوبية، بزعامة بنى كلب، وهم يؤيدون الخليفة الأموي مروان بن الحكم حيث تغلبوا على حلف آخر مؤلف من القبائل العربية الشمالية، بزعامة الضحاك بن قيس الفهري حليف عبد الله بن الزبير، في معركة مرج راهط، فقرر انتصار بنى كلب سيادة الأمويين، ووضع حداً للخلافات القديمة بين قبائل شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

مرجاريته: نبات معمر، يشبه الأقحوان، اسمه العلمي كريسانتيم فروتسنس (*Chrysantemum frutescens*)

مرتضى الزبيدي: (١٧٣٢-٩١)، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الملقب بمرتضى، لغوى محدث، أصله من واسط (في العراق)، ولد ببلجرام بالهند، ومات بالطاعون بالقاهرة، نشأ باليمن، وزار الحجاز، واستقر بمصر، شهر بالحديث واللغة، راسلته الملوك، واتخذته العامة ولياً، أكثر من التأليف في اللغة والحديث والأنساب، وأشهر كتبه: «تاج العروس من جواهر القاموس» في شرح القاموس المحيط، و«تحفة السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين» للغزالي، والأول أكبر وأهم معجم لغوى عربى للألفاظ، وأعلام الأشخاص، والبقاع، والنباتات، وترتيبه كالقاموس، حسب الحرف الأخير أولاً، فالحرف الأول ثانياً، فحروف الوسط.

مرتفعات الجولان: تشغل الجزء الجنوبي من سوريا (١٨٦٠ كم<sup>٢</sup>). ويشارك الجولان في حدوده مع الأردن جنوباً وفلسطين المحتلة غرباً ولبنان في الشمال الغربي، كانت مرتفعات الجولان مقسمة بين محافظتي دمشق وحران. ولم تصبح وحدة إدارية على مستوى المحافظة إلا في ٣١ أغسطس ١٩٦٤ وذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية. وفي ١٩٦٧ احتلت إسرائيل معظم إقليم الجولان باستثناء ٢٤ قرية. وبلغ عدد سكان القرى غير المحتلة حوالي ١٦٥٠٠ نسمة بينما كان إجمالي السكان في الإقليم ١٥٣,٠٠٠ نسمة. ويعتمد معظم سكان القرى على الزراعة. وأهم المدن القنيطرة وهي عاصمة الإقليم، وقد أقامت إسرائيل عددًا من المستوطنات اليهودية في الجولان أكبرها مستوطنة ميروم.

مرتك: أول أكسيد الرصاص الأصفر، ويحضر بتسخين الرصاص في الهواء ويستخدم في صنع الأظلية والزجاج، ومعالجة المطاط.

مرثية: من فنون الشعر، وهي في الأصل قصيدة تنظم في الرثاء، تتكون من مقطعين: المقطع الأول سداسي الوزن، يليه مقطع ثان خماسي الوزن، وتمتاز المرثية في العصر الحديث بالقصر، والتعبير عن الذات، والتأملات

للبلاد، ويعرف اتحاد الدول الاسكندنافية الثلاث في دولة واحدة باتحاد كالمار ١٣٩٧.

مرجريت الثانية: (١٩٤٠ - )، ملكة الدنمارك (١٩٧٢ - ) ابنة الملك فريدريك ٩ والملكة أنجريد، تزوجت الكونت هنري دي لا بوردي مونتسنت (الآن الأمير هنريك) في ١٩٦٧، درست في جامعات كوبنهاجن وأرهس، وكمبريدج، والسوربون بباريس، ومدرسة لندن للعلوم الاقتصادية، خلفت أباه على العرش عند وفاته.

مرجريت أنجو: (١٤٣٠؟ - ٨٢)، ملكة، زوجة هنري ٦ ملك إنجلترا أصبحت مكروهة لدى الشعب لأنها كانت تحكم حكماً استبدادياً من خلال الملك الضعيف، تطور الصراع بين أتباع ريتشارد دوق يورك وبين مؤيدي الملك إلى حروب الوردتين ١٤٥٥، أسرت ١٤٧١، ثم عادت إلى فرنسا وماتت فقيرة.

مرجريت تيودور: (١٤٨٩ - ١٥٤١)، ملكة، زوجة جيمس ٤ ملك اسكتلندا، ابنة هنري ٧، وشقيقة هنري ٨ ملك إنجلترا، تزوجت أرشيبالد دوجلاس إيرل أنجوس بعد موت جيمس، لعبت دوراً كبيراً في السياسة الاسكتلندية، وكان ولاؤها يتبدل حسب مصالحها الشخصية.

مرجريت فالوا: (١٥٥٣ - ١٦١٥)، ملكة فرنسا ونفار، ابنة هنري ٢ كانت تدعى الملكة مارجو، تزوجت ١٥٧٢ من هنري النفاري (فيما بعد هنري ٤ ملك فرنسا)، وكان حفل الزفاف تمهيداً لمذبحة عيد سان برثليميو. أدت مؤامراتها وسوء سلوكها إلى استبعادها عن باريس ١٥٨٣، ثم إلى اعتقالها في حصن أوسون (١٥٨٧ - ١٦٠٥) بعد محاولتها القيام بتمرد مسلح، أبطل زواجها ١٥٩٩، وسمح لها بعد ذلك بالعودة إلى باريس، كان لها مجلس أدبي، وأظهرت في رسائلها ومذكراتها موهبة أدبية فائقة.

مرجريت النفارية: (١٤٩٢ - ١٥٤٩)، ملكة نفار، أخت فرنسيس ١ ملك فرنسا، وأم جان دالبريه من زوجها

موطنه جزر كناري، يزرعه الزهارون في الأصص ويسمى أيضاً أقحوان باريس.

مرجان: سمك بحري، من فصيلة سباريدي، يوجد في البحار المعتدلة والحارة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية «باجرس باجرس»، أحمر مقوس الرأس، له أسنان قوية في خمسة صفوف، الخلفية منها قوية تحاكي الأضراس، يجرش بها غذاءه الذي يتكون من الأصناف والحيوانات القشرية، يعيش بالبحر الأحمر نوع شبيه به «باجرس حفار»، يعرف بالحفار أو أبى خرس، فضى اللون، داكن الظهر.

مرجانيات: جوفمعويا بحرية مثبتة، يعيش معظم أنواعها في مستعمرات لكل فرد من أفرادها هيكل كلسي خارجي، ومن مجموعة هذه الهياكل تنشأ الشعاب المرجانية بأشكالها المختلفة، توجد هذه الحيوانات في المياه المدارية وتحت المدارية فقط، حيث تنخفض الحرارة عن ٢١ م° في المواقع الضحلة التي لا يزيد عمقها على ٣٠ قامة، وبعيداً عن مصبات الأنهار، حيث يكون الماء رائقاً، ومرجان التزين (الأحمر أو الأبيض أو ما بينهما) الذي يكثر بمنطقة البحر المتوسط يتكون داخلياً في بعض الجوفمعويا القريبة من المرجانيات الحقيقية، وتتكاثر المرجانيات تزاوجياً ولا تزاوجياً بالبرعمة والانشطار، ويتوقف شكل المستعمرة في النهاية على الطريقة التكاثرية اللاتزاوجية السائدة في النوع.

مرجريت الأولى: (١٣٥٣ - ١٤١٢)، ملكة الدنمارك والنرويج والسويد ابنة والدمار ٤ ملك الدنمارك، تزوجت هاكون ٦ ملك النرويج ١٣٦٣، وحكمت نيابة عن ابنها أولاف (في الدنمارك من ١٣٧٥، وفي النرويج بعد موت هاكون ١٣٨٠)، وبعد موت أولاف ١٣٨٧، هزمت ١٣٨٩ ألبرت المكلنبورجي ملك السويد، وأغرقت مجالس الديايط في كل من الدنمارك والنرويج والسويد على قبول إريك البوميرانى ملكاً واحداً عليهم جميعاً ولما تم تنويجه بقيت مرجريت الحاكمة الفعلية

انجليزى. متخصص فى الدراسات العربية، وكان أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، وعضواً بالمجمع العلمى بدمشق، حقق ونشر كثيراً من أمهات الكتب العربية وقدم لها، منها «إرشاد الأريب لمعرفة الأديب»، أو «معجم الأدباء» لياقوت الحموى، و «الأنساب» للسمعانى ١٩١٢، و «نشوار المحاضرة» للتونخى ١٩٢١، و «رسائل المعرى» بالإنجليزية، و «ديوان ابن التعاويذى»، و «ديوان الحماسة»، وترجمة اسحق بن حنين لكتاب «السياسة» لأرسطو، وألف كتاباً فى تاريخ الإسلام، منها: «محمد وظهور الإسلام» ١٩٠٥، و «نشأة الإسلام» ١٩١٤، وكتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

مرجونشالر، أوتمار: (١٨٥٤ - ٩٩)، مخترع أمريكى، ولد فى ألمانيا، وتعلم صناعة الساعات، رحل إلى أمريكا ١٨٧٢، حيث عمل فى إصلاح الساعات فى مباني الحكومة بواشنطن العاصمة، وبعد ١٨٧٦ جعل من بليتمور موطناً له، واخترع هناك آلة اللينوتيب التى سجلت ١٨٨٤.

المرجثة: فرقة كلامية إسلامية، سمى رجالها بهذا الاسم لأنهم قالوا بإرجاء أمر المختلفين - الذين سفكوا الدماء، واختلفوا حول الخلافة - إلى الله وإلى يوم القيامة، فقد كان الخوارج يكفرون علياً وعثمان والقائلين بالتحكيم، وكان من الشيعة من يكفر الأمويين، وكان الأمويون يقاتلونهم ويرون أنهم مبطلون، وجاء المرجثة، فكانوا مسالمين محايدين لا يكفرون أحداً، بل يرون أن كلهم مؤمن، غير أن بعضهم مخطئ، وبعضهم مصيب، والله وحده هو الذى يعرف سرائرهم، فإليه يرجأ أمرهم والحكم عليهم بالكفر أو بالإيمان، فالمرجثة كانت فى أول عهدها حزباً سياسياً له موقفه فى الخلاف الذى نشأ حول الخلافة، ثم تطورت إلى فرقة كلامية تبحث فى العقائد الدينية والمسائل المتصلة بهذه العقائد، ولا سيما مسائل الإيمان، والمؤمن، والمعصية، والعاصى، والكفر، والكافر، وقالت المرجثة: إن الإيمان هو معرفة

الثانى هنرى دالبيره، ملك نفار غير المتوج، آمن بحرية الدين ووجوب إصلاح الكنيسة. كان بلاطها ملتقى الأدباء والشعراء، ومن أشهرهم، رابليه، ألقت «الأيام السبعة»، وهى مجموعة قصص طريفة من ٧٢ قصة، على أسلوب شاعر إيطاليا الأشهر بوكاشيو، تعد من روائع أدب عصر النهضة.

مرجريت النمساوية: (١٤٨٠ - ١٥٣٠)، ابنة الإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندية. كانت نائبة الملك فى الأراضى المنخفضة ووصية على شارل ٥ (١٥٠٧ - ١٥) وبعد ١٥١٨ حكمت الأراضى المنخفضة مرة ثانية نائبة عن شارل الذى كانت من أهم مستشاريه، يتسم حكمها بالاعتدال والحكمة، وقعت معاهدة كمبرى ١٥٢٩ فى أثناء الحروب الإيطالية.

مرجريتا: جزيرة طولها ٦٩ كم وعرضها ٣٥ كم، تجاه ساحل فنزويلا الشمالى، اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، وكانت مركزاً لاستخراج اللؤلؤ. تؤلف مع الجزر المحيطة بها ولاية نواف اسبرطة، وعاصمتها لاسونسيون.

مرجرين: زيد صناعى، خليط مستحلب من زيوت نباتية أو دهون حيوانية أو منهما معاً. صنعه ١٨٦٩ الكيميائى الفرنسى ميج - مورى كى يكون بديلاً رخيصاً للزبد، استعمل أولاً دهن البقر ثم أضيف إليه دهن الخنزير، وغيره من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية، كزيت جوزة الهند، وزيت الزيتون وزيت بذرة القطن، ويصنع ح ٩٠٪ من المرجرين - بالولايات المتحدة - من زيت بذرة القطن وفول الصويا، تصفى الزيوت وتزال روائحها، وتدرج إلى القوام المطلوب، ثم تمخض وتبرد وتعاد العملية ثانية لمزج الملح وإخراج الماء الزائد، ويشبه المرجرين الزبد فى التركيب، ويعطى نفس عدد السعرات الحرارية، ويسهل هضمه، ويزود بفيتامين أ ليزيد من قيمته الغذائية، وقد فرضت قوانين الأغذية قيوداً على صناعة المرجرين وبيعه.

مرجليوث، دواد صمويل: (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، مستشرق

بدمشق درس القانون بباريس وكتب منها إلى صف  
دمشق بإمضاء «طالب سياسة» ثم كان مستشاراً خاصاً  
للأمير فيصل بن الحسين في دمشق ١٩١٩ وحكم  
الفرنسيون بإعدامه لما دخلوا سوريا ١٩٢٠ فأقام بالقاهرة  
١٢ عامًا وعاد إلى دمشق فكان وزير المالية واستقال  
١٩٣٩ وهم الفرنسيون باعتقاله في تهمة ففر إلى العراق  
ثم عاد إلى دمشق فكان في عهد القوتلي وزيراً للخارجية  
وترأس الوزارة ثلاث مرات وتوفي بالقاهرة.

مردم، خليل: (١٨٩٥ - ١٩٥٩)، شاعر وأديب سوري،  
ولد في دمشق في أسرة معروفة بالجاه والثراء، وتعلم  
في المدارس الابتدائية والإعدادية في العهد التركي،  
واعتمد في ثقافته اللغوية والأدبية على مطالعته الخاصة  
وتوجيه بعض الشيوخ الذين اتصل بهم، تولى بعض  
الوظائف العامة فترة استقلال سوريا الأولى، وأقصى  
عنها عقب الاحتلال الفرنسي، انتخب رئيساً «للرابطة  
الأدبية» التي أنشئت في دمشق ١٩٢٦ ثم ألغتها السلطة  
الفرنسية. سافر إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية  
وأدائها، وقضى هناك ثلاث سنوات، بعد عودته تولى  
تدريس الأدب في الكلية العلمية الوطنية بدمشق،  
وشارك في إصدار مجلة «الثقافة» الدمشقية، ثم أسندت  
إليه وزارة المعارف مرتين، وانتخب رئيساً للمجمع  
العلمي العربي، اتجه في صدر حياته الأدبية إلى الشعر،  
متخذاً أسلوب مدرسة البعث التي حافظت على الصياغة  
التقليدية، وتأثرت بشعراء العصر العباسي الأول، ومعبراً  
عن مشاعر ذاتية وجماعية إزاء الأحداث الوطنية، أجاد  
في الوصف خاصة، انصرف إلى الدراسات الأدبية  
وتحقيق النصوص، فنشر دواوين: «ابن عنين»، و«ابن  
حيوس»، و«علي بن الجهم» ودراسات عن الجاحظ،  
وابن المقفع، وابن العميد، والصاحب بن عباد،  
والفرزدق.

مردوك، أيريس: (١٩١٩ - ٩٩)، روائية وفيلسوفة  
بريطانية، ولدت بديلن، تمتاز رواياتها بالفطنة والذكاء  
ومنها «قصر الرمال» ١٩٥٧، و«الجرس» ١٩٥٨،

الله ورسله، وإن من آمن بالله ورسله، وترك الفرائض،  
وارتكب كبيرة من الكبائر، فهو مؤمن، وإن الإيمان هو  
الاعتقاد بالقلب، وإن الأعمال الظاهرة ليست جزءاً من  
الإيمان، وهذا مخالف لما قالت به الخوارج من أن  
الإيمان هو معرفة الله ورسله، وأداء الفرائض، والكف  
عن الكبائر، وقالت المرجئة بأن الله وعداً ووعداً، وأن  
وعده لا يتخلف، لأن الثواب الذي وعد الله به فضل  
منه، ولا بد من أن يفى الله بوعده، على حين أن وعيد  
الله قد يتخلف، لأن العقاب الذي توعد الله به عدل،  
ولله أن يتصرف في عدله كما يشاء، وهذا مخالف لما  
قالت به المعتزلة، ولذلك كان الخوارج والمعتزلة  
خصوصاً ألداء للمرجئة، لأن الإيمان عندهم مشروط بأداء  
الطاعات واجتناب المعاصي، ولأن مرتكب الكبيرة كافر  
في نظر الخوارج، وفي منزلة بين المنزلتين في نظر  
المعتزلة، ولكنه في نظر المرجئة مؤمن لأنه مصدق  
بقلبه، وإن كان فاسقاً لارتكابه كبيرة من الكبائر فهو  
ليس فاسقاً بإطلاق، وإنما هو فاسق بما ارتكب من  
كبيرة، وهو عندهم لا يخلد في النار، ولكنه عند  
الخوارج والمعتزلة مخلد فيها، وقد عرض لرجال  
المرجئة ومذاهبهم كل من البغدادى في «الفرق بين  
الفرق»، والأشعري في «مقالات الإسلاميين»،  
والشهرستاني في «الملل والنحل»، وأحمد أمين في «  
ضحى الإسلام»، ومن أشهر شعرائهم: ثابت قطنه، وله  
قصيدة في الإرجاء أوردها أبو الفرج الأصفهاني في  
«الأغانى».

مرجيسة: منطقة أثرية بالسودان، على الشاطئ الغربي  
للنيل، بين وادي حلفا وسمنه، بها حصن كبير ذو أسوار  
ضخمة، وبداخله أطلال معبد شيده سنوسرت ٣ في  
عهد الدولة الوسطى.

مردقوش: عشب عطري، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه  
العلمي: ماجورانا هورتنسيس (Majorana hortensis)،  
يزرع لنكهته الطيبة.

مردم، جميل: (١٨٩٤ - ١٩٦٠)، سياسي سوري، ولد



والزئبق، تربية دودة الحرير حرفة تقليدية عند السكان، وفي هذه المنطقة أسس القرطاجيون كارتاجو نوفا (قرطاجنة الآن) في القرن ٣ ق م، وفي القرن ٨ استولى عليها العرب الذين جعلوا منها مملكة مرسية المستقلة في القرن ١١. وكانت عاصمة المملكة العربية مدينة مرسية، على نهر السيجورا، وبها ينتج الحرير الطبيعي، وتصنع الأغذية، من معالمها كاتدرائية قوطية (القرنين ١٤-١٥) وبها أيضًا جامعة أنشئت ١٩١٥.

مرسيه، ديزيرييه جوزيف: (١٨٥١-١٩٢٦)، رجل دين بلجيكي وكاردينال بالكنيسة الكاثوليكية، أستاذ الفلسفة بجامعة لوفان، أنشأ معهدًا في لوفان تحت رعاية البابا ليو ١٣ لدراسة تعاليم القديس توما الأكويني، اهتم بتحسين حال العمال الاجتماعية، ودافع بقوة عن حقوق مواطنيه في أثناء احتلال الألمان لبلجيكا في الحرب العالمية ١.

مرشح ماء الشرب: يستعمل بالريف، ومن أنواعه: مرشح باستير، وهو أسطوانة خزفية غير مزججة، ذات مسام، لا تسمح بمرور الميكروبات، وتسمى شمعة، لها غلاف يتصل من جهة بانبوب المياه، وتخرج مرشحة من الشمعة، ويشبه مرشح بركفيلد، مرشح باستير.

المرشدات أو فتيات الكشف: منظمة تأسست ١٩١٢ في أمريكا، في سفانا، بولاية جورجيا، بجهود السيدة جوليت جوردن لو (١٨٦٠-١٩٢٧) التي كانت من قائدات فرق الفتيات المرشدات في إنجلترا، وتنقسم العضوية إلى ثلاث مجموعات عمرية: (١) ذوات الأربعة البنية (من ٧ سنوات إلى ٩)، (٢) فتيات فرق الكشف المتوسطة (من ١٠ إلى ١٣)، (٣) فتيات الفرق الكبيرة (من ١٤ إلى ١٧)، وفرق المرشدات تقبل انضمام الفتيات من كل جنس، ولون، وجنسية، ومستوى اجتماعي، واقتصادي. وغرس مناقب المواطنة الصالحة، وخدمة الآخرين، هما أهم ما يعنى بتحقيقه في توجيه نشاط الفتيات الذي يشمل ١١ ميدانًا مختلفًا هي: الزراعة، والفنون، والحرف، والحياة الاجتماعية،

و«وقت الملائكة» ١٩٦٦، و«حلم يرونو» ١٩٦٩، و«سيادة الخير» ١٩٧٠.

مرزبان: انظر: ساترب.

مرزى: نهر في إنجلترا، يجرى ١١٠ كم، ينبع من ستوكبورت غ إنجلترا إلى البحر الإيرلندي، بالقرب من ليفربول. طول الخليج ٢٥ كم وعرضه ٣ كم، صالح لملاحة سفن المحيط. للنهر أهمية تجارية خاصة لمانشستر وليفربول، أنشئ ١٩٣٤ نفق تحت نهر مرزى، لربط ليفربول ببركنهد.

مرس: عشب أوروبي معمر، ميرس أودوراتا (Myrrhis odorata)، ويسمى مر أيضًا، أوراقه عطرية، وأزهاره بيض، لجذوره طعم حلو، ونكهة طيبة، من الفصيلة الخيمية.

مرسخ اللون: مادة تستخدم لتتج صبغة ثابتة مؤكدة على القماش، إذ يلتصق بأليافه المرسخ أو الغرواني الذي يتجده، ويجذب إليه الصبغة الغروانية ذات الشحنة المضادة، ثم يثبتها، فيتكون راسب غير ذائب (ليك)، وتستعمل المرشحات الحمضية مع الأصباغ القاعدية، والعكس، وهناك صبغات معينة لا تحتاج إلى مثبت ولكنها تصير أكثر نضارة إذا استعمل معها.

مرسرة: انظر: ميرسير، جون.

مرسل: انظر: الحديث.

مرسن، معاهدة: ٨٧٠، وقعها شارل ٢ (الأصلع)، وهو من الفرنجة الغربيين (فرنسا)، ولويس الألماني، في مرسن، التي تقع حاليًا في هولندا. قسمت المعاهدة لوثارينجيا بين فرنسا، التي نالت على وجه التقريب الأراضي المنخفضة واللورين، وألمانيا التي نالت الألزاس والضفة اليسرى للراين الأدنى.

مرسيه: مرثيه، بالإسبانية، إقليم (٢٦١٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٣٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. جاف وحار، ولكن هناك حدائق تعتمد على الري، وينتج وادي نهر سيجورا الفواكه والخضراوات، يصدر التيل، وخامات الفضة، والحديد،

التي بها مناظير كاسرة مرصد مركز بجامعة شيكاغو (٤٠ بوصة) ومرصد ليك بجامعة كاليفورنيا (٣٦ بوصة)، والليجنى بجامعة بتسبرج (٣٠ بوصة)، أما أكبر المناظير العاكسة فتوجد بمرصد ماونت بالومار بكاليفورنيا (٢٠٠ بوصة)، ومونت ولسن بكاليفورنيا (١٠٠ بوصة) وقامت جامعة القاهرة ببناء منظار عاكس قطره (٧٤ بوصة) بجبل القطامية، بالصحراء الشرقية بمصر، ويؤمه كبار الفلكيين الدوليين نظراً لصفاء السماء. وقد اهتم العرب بإنشاء المراصد وتزويدها بالأجهزة فى عهد نهضتهم العلمية من القرن ٨ إلى ١١، وأهمها: مرصد دمشق، بناه المأمون فى أعلى جبل قيسون. كما بنى مرصداً فى الشماسية ببغداد، ومرصد موسى فى بغداد على طرف الجسر، ومرصد شرف الدولة السلطان البويهى فى بستان دار المملكة، وبنى الفاطميون مرصداً على جبل المقطم (المرصد الحاكمى)، وأنشأ نصير الدين الطوسى مرصد المراغة (أشهر المراصد وأكبرها كان به أدق الآلات، واشتهرت أرصاده بالدقة، فاعتمد عليها علماء أوروبا فى القرون الوسطى)، وهناك مرصد ابن الشاطر بالشام، ومرصد الدينورى بأصفهان، ومرصد البيرونى، ومرصد ألغ بك بسمرقند، ومرصد البتاني بالشام. ومنذ منتصف القرن ٢٠ امتد الرصد الفلكى إلى طول موجات خارج الطيف المرئى (مثل أشعة جاما، والأشعة تحت الحمراء، وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس) باستخدام الأقمار الصناعية المزودة بمناظير.

مرصد حلوان: أنشئ ١٩٠٣ فى حلوان ج القاهرة. وكان منذ ١٨٦٨ فى العباسية بميدان الرصدخانه، ومن أجهزة المرصد: منظار عاكس (٣٠ بوصة) للتصوير وأعمال الفوتومترية، ومحطة للارصاد الشمسية، وآلة تصوير ماركوفتش للقمر، وجهاز لرصد أضواء السماء، ومنظار زوالى، ومحطة لتعيين الزمن، وأجهزة للارصاد الجوية، وأجهزة لرصد الزلازل والمغناطيسية الأرضية، وقد نقلت المحطة المغناطيسية إلى قرية المسلات فى الفيوم

والصحة والإسعاف، وإدارة البيت، والصداقة العالمية، والأدب والتشيليات، والموسيقى والرقص، والطبيعة، والألعاب الخارجية، والرياضة والألعاب، وتعتبر إقامة المعسكرات من عناصر التدريب الهامة.

مرشكوفسكى، دمترى سرجيفتش: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، شاعر وناقد وروائى روسى، ألف قصائد فى الموضوعات الاجتماعية حتى ١٨٩٠، ثم تحول إلى النقد الأدبى، فنشر دراسة نقدية لتولستوى ودستوفسكى (١٩٠١ - ٢)، أعظم مؤلفات ثلاثيته: «المسيح والمسيح الدجال»، وتتضمن: «موت الآلهة» ١٨٩٦، و «بعث الآلهة: ليسوناردو دا فينشى» ١٩٠٢، و «بطرس وألكسيس» ١٩٠٥، عرض فى هذه الروايات نظريته فى التاريخ باعتباره صراعاً هدفه التوفيق بين التصوير الوثنى لقداسة الجسد، والتصور المسيحى لقداسة الروح، اضطر إلى مغادرة روسيا مرتين: الأولى بصفة مؤقتة ١٩٠٥ لمناصرتة للشورة، والثانية بصفة دائمة، ١٩١٨ لمعارضته للبلشفية. هاجم البلشفية وهو فى المنفى، ولا سيما فى كتابه «مملكة المسيح الدجال» ١٩٢٢، كذلك درس الحضارة المصرية القديمة، وألف رواية عنها باسم «ميلاد الإلهة توت عنخ آمون فى كريت» ١٩٢٥.

مرشه، مملكة: إحدى ممالك الانجليز السكسونيين فى انجلترا، تتألف عموماً من منطقة الأراضى الوسطى، استوطنها الانجليز ح ٥٠٠، نشر بندا وولفهر سيادتها على ج إنجلترا جميعه، وبعد موت اوفيا (٧٩٦) ضممتها وسكس بالتدريج، وفيما بعد أدخل قسم منها فى الجزء من انجلترا الخاضع للقانون الدانى (٨٨٦).

مرصد: مبنى لرصد وتسجيل المعلومات عن الفلك، وطبقة الجو، والمغناطيسية، والزلازل، ويطلق الاسم أساساً على المباني الفلكية، أقدم المراصد مرصد الإسكندرية (٣٠٠ ق م)، وفى أوروبا مرصد تيسخو براهى ١٥٨٤، بجزيرة فين، وقد نشط بناء المراصد بعد استخدام جاليليو للمناظير (تلسكوب)، وأهم المراصد

وما إذا كان للوراثة، أو لنوع الصناعة، أو عوامل البيئة والمناخ والتغذية والعادات، أثر في تسيبها، ثم تتبع سيرها من حيث أعراضها (التي يبدئها أو يشتكيها المريض)، وعلاماتها (التي يستبينها الطبيب بمختلف وسائل فحصه)، وطريقة تشخيصها، وتمييزها عن الأمراض الملتبسة بها، واجتلاء التغيرات التي تطرأ على أنسجة الجسم مقترنة بها، واستقصاء مضاعفاتها، وما عساها تؤول إليه من عقبى، ووسائل الوقاية منها، وطرائق علاجها، انظر: مرض معد.

مرض أديسون: مرض خطير ومميت في الغالب، والشفاء منه نادر، ينشأ غالباً من تلف تدريجي يصيب قشرة الكظرين، (وهما الغدتان الصماوان اللتان تعلقان الكليتين)، فينقص إفرازهما أو ينضب، أعراضه: تلون بعض مواضع الجلد، والغشاء المخاطي المبطن للفم بلون يشبه لون البرونز، وهبوط عام وضعف عضلي شديدان، وفقر دم متزايد، وضعف في القلب، وانخفاض في ضغط الدم الشرياني (إلى أقل من ١٠٠) وفي درجة حرارة الجسم، وقىء، وإسهال، وفقد شهوة الطعام، واضطراب الهضم، وأخيراً يفضى المرض إلى الدنف (الهزال الشديد) وتسفر الفحوص المعملية في هذا المرض عن نقص كمية كلورور الصوديوم في الدم، والمواد السيلوسترويدية في البول، وانخفاض المستوى القاعدي للتمثيل الغذائي (الأبيض القاعدي)، وقد أدى العلاج الحديث لهذا المرض إلى نتائج تبعث على التفاؤل، ويتلخص في تعويض النقص في إفراز الغدة المصابة بإعطاء خلاصة إفرازها، وهي مادة الكورتيزون، حقناً وتعويض النقص في كمية كلورور الصوديوم في الدم بزيادة كمية ملح الطعام في الأغذية أو بالحقن تحت الجلد، أول من وصفه توماس أديسون (١٧٩٣-١٨٦٠)، الباثولوجي الإنجليزي.

مرض الإشعاع: انظر: سقم الإشعاع.

مرض بانج: انظر: إجهاض معد.

مرض البغاء: مرض معدٍ حاد، يميز بارتفاع في درجة

١٩٥٩. وتم بناء منظار كبير عاكس (٧٤ بوصة) في الصحراء الشرقية فوق جبل القطامية.

المرصفي، حسين: (ح ١٨١٥-٩٠)، عالم باللغة، ولد بمرصفاً، ونشأ بها، أصيب في طفولته بعلّة ذهبت ببصره، حفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، تلقى العلم على مشهورى الشيوخ، امتاز بقوة حافظته، وذكاؤه، اشتغل بالتدريس بالأزهر وتعلم اللغة الفرنسية، ثم درس في دار العلوم ١٨٧١، ومدرسة المكفوفين، تخرج عليه عدد من علماء اللغة العربية، منهم حفنى ناصف، ومحمد دياب، وسلطان محمد، وحسن توفيق العدل. صاحب كثيراً من العلماء والشعراء كالبارودى، وعبد الله فكرى، وعلى مبارك، من مؤلفاته: «زهرة الرسائل»، و«الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية».

المرصفي، سيد على: (ت ١٩٣١)، عالم باللغة والأدب، مصرى، التحق بالأزهر وتلقى العلم على سادة الشيوخ، اشتغل بالتدريس، ثم انتقل مصححاً بدار الكتب المصرية، فمدرساً بالأزهر، وحضر له طه حسين بعض الدروس، اتبع في دراسة الأدب مذهب القدماء مؤلفاته: «شرح الكامل» (٨ أجزاء)، و«شرح الحماسة»، و«تحفة العصر الجديد في الفقه والتوحيد».

مرض: تحول عن حالة الصحة، قد ينشأ من طرء تغير على تركيب الأنسجة، (ومن ذلك تنجم الأمراض العضوية)، أو على وظيفتها، (ومن ذلك تنجم الأمراض الوظيفية)، وقد ابتدعت - على مدى أزمنة متطاولة منذ القدم حتى العصور الأخيرة - عدة نظريات ترمى إلى معرفة المسببات الأساسية للأمراض، ولكن الطب الحديث، إذ استيقن أن أسباب الأمراض متنوعة متباينة لا سبيل إلى إخضاعها لنظريات جامعة، عزف عن الاسترسال في ذلك، صارقاً همه إلى الاعتماد على الحقائق المدعومة بالبرهان العلمى، ولذا أصبحت دراسة الأمراض تدور حول تعرف أسبابها المباشرة - معدية كانت أم غير معدية، وبائية كانت أم غير وبائية - ومدى انتشارها ومواطنها، والعوامل المهيئة لها أو لحدوثها،

مرض بروس: انظر: إجهاض معد.

مرض البهائم: فى الطب البيطرى، مصطلح يعنى عددًا من الأمراض المعدية تصيب الحيوان، وبخاصة اعتلال الصحة فى الكلاب وهو مرض وبائى نزلى يصيب الكلاب الصغيرة، يصحبه حمى، وضعف، وفقد الشهية، والتهاب الأغشية المخاطية، وأحيانًا يكون قاتلًا. ويشمل العلاج الإبقاء فى حرارة ثابتة، وإعطاء أغذية من الحساء والبيض، واستعمال المنبهات واللقاحات. وأما مرض الأمهار (خناق الخيل) (انظر: صدام) فهو مرض تنفسى معد.

مرض تناسلى أو جنسى: نوع من الأمراض تنتقل عدواه بطريق الاتصال الجنسي. وتشمل الزهري، والسيلان، والإيدز والكلاميديا والتريكومونا والهريس. كانت توصف بالسرية بسبب النظرة الاجتماعية إلى الناحية الأخلاقية فى طريقة الاتصال التى تنجم عنها العدوى بالمرض فيمن يصابون به، تلك النظرة التى كانت ترى فى حدوث المرض عقابًا أدبيًا وماديًا على خطأ أخلاقي، وبذلك ازداد انتشار هذه الأمراض وتعددت أخطارها، مما جعلها تسبب مشكلة اجتماعية صحية خطيرة، ففضلًا عن المضاعفات المرضية التى تصيب المرضى من جراء توانهم عن العلاج كالشلل، والجنون، وتمدد الأورطى، وضيق مجرى البول، والعقر، والإجهاض، كثيرًا ما كانت هذه الأمراض عاملًا أساسيًا فى تقويض صرح الأسرة. وقد نجحت بعض البلاد بفضل ما انتهجته من مواجهة المشكلة بالتثقيف الصحى، والعمل على كشف المرضى وعلاجهم، وفحص الراغبين فى الزواج، فى تقليل هذه الأمراض بدرجة كبيرة. وقد أصبح من السهل تشخيصها وعلاجها، بفضل التقدم فى طرق التشخيص واستحداث المضادات الحيوية. ولكن زاد ظهورها نتيجة لتغير السلوك الجنسي وظهور سلالات مقاومة للعلاج بالمضادات وحالات حامله للمرض بدون علامات ونقص الثقافة العامة وعزوف بعض المرضى عن العلاج.

الحمرة، وصداع مع التهاب رئوى، سمي كذلك لظهوره أولاً فى الأشخاص الذين يختلطون بهذا الطير، ثم ظهرت طيور أخرى تمرض به، وتعدى من يختلط بها من بنى الإنسان، كالحمام والديوك الرومية، فمعظم هذه الطيور تحمل فيروس المرض، وتخرجه فى مفرزاتها دون أن تظهر عليها أعراض مرضية، وتنتقل العدوى إلى الإنسان عند اختلاطه بها، إما لتربيتها أو للعناية بها، والعدوى من شخص مريض إلى آخر سليم ممكنة ولكنها نادرة.

مرض برايت: اسم المرض منسوب إلى ريتشارد برايت الذى وصفه ١٨٢٧، وقد شمل وصفه أنواعًا شتى من التهابات الكلى الحادة والمزمنة، وهى تتميز باحتواء البول على زلال، وأحيانًا على دم وأسطوانات، ويتورم الجسم بسبب انتفاخه بالماء (أوديسا) وارتفاع الضغط الشريانى، وأسباب المرض متعددة، منها الجراثيم وسمومها. كجراثيم الحمى القرمزية وبعض الحميات الأخرى، وبعض الأنواع المعدية من أمراض الجهاز التنفسى، كالنزلات الحلقية، ويحدث التهاب الكلى على هيئة أثر مضاعف للأمراض المعينة التى تحدثها هذه الجراثيم. ومن أسباب المرض أيضًا: التسمم الناشئ عن مختلف أنواع المواد السامة، كالذرايح، والفوسفور، والزرنيخ. ومن العوامل الممهدة لظهور المرض: التعرض للبرد. والمرض فى دوره الحاد قد تصحبه حمى خفيفة، ونقص فى كمية البول، لقصور الكليتين عن تأدية وظيفتهما، ولهذا السبب يتعذر إفراز الماء من الجسم، فيحتجز داخله مرتشعًا تحت الجلد ومسببًا انتفاخه وتورمه. وهذا التورم يعم الجسم غالبًا، ويبدو واضحًا على الوجه وتحت الجفنين، ولا يقتصر على الطرفين السفليين، وإذا لم يتنه التهاب الحاد بالشفاء التام تحول إلى نوع أخف يسمى دون الحاد، وكذلك يتحول هذا إلى التهاب مزمن، وإن كان الأخير يحدث فى بعض الأحيان ابتداءً وتدرجًا ببطء، أو يعقب دورًا حادًا خفيفًا يمر خلسة دون أن يلاحظ. والعلاج ينبغى أن يركز إلى الطبيب.

مرض جريفي: انظر: غدة درقية.

مرض الحافر والقم: انظر: حمى قلاعية.

مرض الدباب: مرض معدٍ وافدى، يصيب الخيل والكلاب خاصة والجمال والفيلة عموماً. أما الماشية فأقل عرضة، ولكنها تحمل المرض. ويتشتر المرض بالهند حيث اكتشف سببه فى الخيل والجمال ١٨٨٠. وسببه تريبانوسومة خاصة، تكثر بدم المصاب فى مراحل المرض الأولى، وتنقل عدواه بأنواع الدباب الماصة للدم، ومدة حضائه ٧-١٣ يوماً، وأهم أعراضه التى تشبه أعراض مرض النوم (تسى تسى) فى الماشية والخنازير: الحمى المتقطعة، والضعف والهزال الشديدين، وظهور أورام أوزيمية بالجلد بأسفل القوائم، وتحت جلد البطن، وارتشاحات داخلية بتجاويف الجسم، وتخلخل فى السير، ثم الشلل، فالنفوق. وسير المرض ٢-٦ شهور، ويقاوم بفحص الحيوانات بانتظام، وعلاج المريض منها بالزرنخ وغيره. وقد تشفى ٦٠٪ من الحالات.

مرض الدودة الكبدية: مرض حاد أو مزمن، يصيب الأغنام والماشية. سببه العدوى بالدودة الكبدية، وهى من الديدان التريماطودية (انظر: تريماطودات). وتوجد الدودة التامة النمو بالكبد، والقنوات الصفراوية بالكبد خاصة، وأحياناً بالتجويف البريتونى والرئتين. وتخرج بويضات الدودة الكبدية فى البراز بأعداد كبيرة، لتنمو خارج الجسم فى الماء وبعض القواقع إلى المرحلة المعدية، فتصيب الحيوانات السليمة عند التقاطها مع الرعى. وتميز أعراض المرض — بعد مدة من شهر إلى شهرين من العدوى — بفقر الدم، وظهور تورم حول العينين، وتحت الفك، وانتفاخ البطن، وفقد الشهية، والهزال، والإسهال، ثم الموت. ويحدث المرض خسائر جسيمة، إذ ينقص وزن الماشية المصابة، ويقلل إدرار اللبن والقدررة على التوالد. ويعالج المرض برايع كلورور الكربون، ويقاوم بإيادة الناقله بسلفات النحاس، أو أى ميد قوقى آخر.

مرض السرة أو مرض المفاصل: تسمم عفون، يتميز بظهور بؤرات صديدية فى المفاصل، وخاصة بمفصلى الركبة، والعرقوب، وأغمدة الأوتار، وبعض الأعضاء الداخلية، كالكدب والرئتين والكلى والمثانة. سببه عدوى السرة بعدد من الميكروبات بعد الولادة، وقد يولد الحيوان مصاباً بتورم المفاصل وتصاب به الحيوانات الصغيرة، كالأفراس، والعجول، والأغنام. وتظهر الأعراض فى الحالات العادية، من ٧ - ١٠ أيام بعد الولادة، وقد تصل إلى ستة شهور أو أكثر، وأهم أعراض المرض: الحمى، وهبوط عام، والامتناع عن الطعام، وسرعة التنفس، وتورم المفاصل وتقيحها، وقد يصاب الحيوان بإسهال أبيض يصحبه نزف عام، ونسبة الوفاة ٣٠ - ٧٥٪، وتحدث من ٢ - ٣ أيام أو ٢ - ٣ أسابيع، وقد يتم الشفاء فى بعض الحالات، ويقتصر العلاج على العلاج الجراحى واستعمال اللقاحات والأمصال الخاصة، وهذه لا تفيد فى حالات إصابة العجول والأغنام على الخصوص.

مرض الشريان التاجى: حالة تحدث عندما تضيق أو تسد الشرايين المغذية لعضلة القلب (الشرايين التاجية) بألياف أو ترسبات دهنية، وعندما لا يكفى الأكسجين الواصل للقلب يحدث ألم بالصدر (ذبحة صدرية) وعند الانسداد الكامل تنسجة جلطة تموت أجزاء من عضلة القلب (احتشاء عضلة القلب). والعوامل المساعدة تشمل الاستعداد الوراثى وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الدهون فى الدم وزيادة الكوليسترول، وتدخين السجائر، ويتراوح العلاج بين إجراءات الوقاية والعلاج الطبى والجراحى (مجازات الشريان التاجى، وتوسيع الشرايين بالنفخ).

مرض الشهقة: مرض معدٍ يصيب الدجاج، من أعراضه التهاب الأغشية المخاطية للمسالك الهوائية والعينين، سببه غير معروف، ودرجة النفوق عالية جداً، تعالج الأجزاء المصابة بالأرجيرول، ويجب عزل الدجاج المصاب.

مرض الصندوق أو القيسون: اسم المرض مأخوذ من

الكوكسيديّة، له أنواع عديدة تصيب الماشية، والأغنام، والخنازير، والأرانب، ولكل من هذه الحيوانات نوع خاص، ويتميز المرض بإسهال شديد مدمم يحوى جلطات دموية، ويصاب الحيوان بالحمى، وفقد الشهية، والهزال الشديد، ونقص فى إدرار اللبن. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، ولا يتم تكوين الطفيلي داخل جسم المصاب، فلا يعدى روئه قبل ٢-٣ أيام، وهو قادر على مقاومة البرد والمطهرات، ويقتله التعفن، والشمس، والجفاف. يعالج بالمواد القابضة، والزيوت المعدنية، ومركبات السلفا، ويقاوم بالتغذية، وبحمية المرعى والمياه من التلوث.

مرض ليجيونير: مرض معدى وقد يؤدى للوفاة يتسم بارتفاع درجة الحرارة وسعال جاف واحتقان الرئة يتبعه التهاب رئوى وتلف بالكلى والكبد، وقد أصاب المرض ما يزيد على ١٨٠ شخصاً حضروا مؤتمراً (ليجيون أمريكى) فى يولية ١٩٧٦ ومن ثم الاسم. وينتج من أنواع متعددة من بكتريا ليجيونيللا تدخل للجهاز التنفسى عن طريق استنشاق رذاذ ملوث ناتج عن تكييف الهواء. ويعالج المرض بالمضادات الحيوية.

مرض متوطن: هو نوع من الأمراض يتميز باستمرار حدوث الإصابات به بين أفراد مجتمع ما، ومعظم الأمراض المعدية من طفيلية أو جرثومية تعد متوطنة إلى حد ما بمنطقة من مناطق العالم. وتنتج نتيجة للظروف البيئية والاجتماعية والثقافية فى المنطقة المعنية، ومن أمثلة ذلك الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والأمراض المعوية الجرثومية كالتيفود وهى تتوطن بالبلدان والأقاليم القليلة الحظ من العناية الصحية والرقى الاجتماعى والشقاقى. ويحد من انتشار الأمراض المتوطنة تلك الحصانة التى يكتسبها السكان بسبب تكرار إصابتهم بعدوى المرض. ولكن تبقى هذه الأمراض عرضة للانتشار الوبائى إذا ما جدت الظروف الملائمة. والأمراض المتوطنة ليست مقصورة على الأنواع الطفيلية والمعوية، بل تطلق أيضاً على بعض الأمراض كمرض

لفظة فرنسية معناها صندوق، والمقصود به الصندوق الغاطس (القيسون) الذى يحجز الماء، فيستطيع الصانع أن يشتغلوا فى داخله بمعزل عن الماء وهم فى أغواره لإرساء أسس القناطر وما إليها، ولما كان الصانع يشتغلون فى داخل هذا الصندوق تحت ضغط يعادل ثلاثة أو أربعة أمثال الضغط الجوى، ويستشقون فيه هواء مضغوطاً فإنهم عند خروجهم منه إلى سطح الأرض دفعة واحدة، يعانون شتى أنواع الاضطرابات التى يسمى بعضها أحياناً بالاعوجاجات، ومن الأعراض الشائعة لتلك الاضطرابات الدوار وضيق التنفس والشلل، وقد يعقبها الموت، أو قد تزول بعد مدة، ربما طالت إلى أسابيع أو قصرت إلى ساعات، وممن يتعرضون للإصابة بهذا المرض الغواصون، وكذلك عمال المناجم الذين يشتغلون فى أغوار الأرض فى داخل صناديق مشابهة للصناديق الغاطسة، ولتجنب الإصابة يوضع هؤلاء العمال عند خروجهم من صندوق الضغط فى غرفة متناقصة الضغط (أى يتناقص الضغط داخلها تدريجياً حتى يصل إلى مستوى الضغط الجوى العادى).

مرض العرقوب: التهاب مفصل العرقوب فى الخيل، ويكون مصحوباً بارتشاح يظهر على شكل ورم مستدير أو زوائد عظمية بالجزء الأمامى الداخلى للمفصل، ويصاب الحيوان بالعرج، حتى يتم التصاق عظام المفصل. يظن أن سببه تشويه فى تركيب العظام بالمفصل، ينشطه الإفراط فى الوزن أو الإصابات. كما يعزى لعوامل وراثية تتعلق بتكوين الجسم أو القوائم المشوبة، ويعالج المرض عند ظهوره بالراحة لمدة طويلة، أو باستعمال الحراقات، أو الكى، أو بالطرق الجراحية.

مرض الغواصين: انظر: مرض الصندوق.

مرض الكوكسيديّة: ويعرف أيضاً بالدوستتريا الحمراء فى الماشية: التهاب معوى نزفى يصيب المستقيم خاصة، والقولون إلى حد ما، سببه العدوى بطفيلي

تضخم الدرقية المتوطن بأقاليم كثيرة من العالم، بسبب نقص نسبة اليود في موارد الماء بها.

مرض معد: تنقسم الأمراض عامة إلى نوعين: نوع عاوى وآخر معد، والنوع العاوى هو ما ينتج عن اضطراب في الأداء الوظيفي لعضو أو أكثر من أعضاء الجسم، كأمراض البول السكرى، والكساح، وتضخم الغدة الدرقية، وضغط الدم المرتفع، والفرق بينه وبين النوع المعدى هو عدم انتقاله من المريض إلى السليم، أما المرض المعدى فينشأ من فعل كائنات حية من مملكتي الحيوان والنبات، تغزو الجسم وتسبب له المرض، وتسمى بالكائنات الممرضة، أو المعدية، ومن النوع الحيوانى من تلك الكائنات: أميبة الزحار (الدوستيريا)، وطفيلي الملاريا، والديدان المعوية، كدودة الإنكلستوما، والدودة الديوسمية وثعبان البطن (الاسكارس). وتسمى الأمراض الناشئة عن الإصابة بهذا النوع من الكائنات بالأمراض الطفيلية، وتسمى مسبباتها بالطفيليات. والأمراض الناشئة عن العدوى بمختلف الجراثيم الممرضة تعرف بالأمراض المعدية. والأمراض الطفيلية معدية أيضاً، ولا بد لانتشار مرض معد (طفيلي أو جرثومى) من وجود مصدر لعدواه، كالإنسان أو الحيوان المريض به أو الذى يحمل مسببات المرض، ويسمى الشخص أو الحيوان السليم الذى انتقلت إليه مسببات المرض فأصيب بعدواه، بالمضيف الجديد، وتنتقل مسببات الأمراض المعدية بطرق مختلفة: منها المباشر، كما فى عدوى الزهري أو السيلان الناشئة عن المخالطة الجنسية، وعدوى مرض الكلب الناتجة عن عضه كلب، وعدوى الزكام، والحصبة، والدفتريا، والتهاب اللوزتين، التى تنتقل عدواها مباشرة باستنشاق الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه عند السعال أو العطس. أما العدوى غير المباشرة، فتتم عن طريق وسيط بين مصدر العدوى وبين المضيف الجديد، كالمواد الغذائية، بما فيها المياه، والأدوات التى استعملها مريض أو حامل للعدوى، والحشرات، ومن

أمثلة الأمراض المعدية التى تنتقل عدواها بواسطة المواد الغذائية أمراض التيفود، والدوستيريا، والكوليرا، والديدان المعوية، وتدرن الأمعاء والحمى المتسوجة، والأدوات التى استعملها المريض أو حامل العدوى فلوثها تصبح مصدراً للعدوى، والمناديل، والأكواب، واللعب، والفرش، تسبب أيضاً فى انتقال عدوى الدفتريا والتيفود، أما الحشرات، كالبعوضة مثلاً، فتنتقل أمراضاً كثيرة من الإنسان للإنسان، كالملاريا والدنج، ومن الحيوانات للإنسان كالحمى الصفراء، والبرغوث ينقل الطاعون، والتيفوس الجرذى، من الفأر للفأر، ومن الفأر للإنسان، والقمل ينقل التيفوس الطفحى والحمى الراجعة من الإنسان للإنسان، والذباب ينقل التيفود، والرمم الصدئى، والدفتريا، وغيرها. وتنتشر بالبلاد العربية أمراض طفيلية هامة، كالإنكلستوما، والبلهارسيا، وهذه عدواها من النوع غير المباشر، ومكافحة الأمراض المعدية من أخص واجبات الإدارات الصحية بمساعدة الأطباء من ناحية، والأهالى من ناحية أخرى، فمن واجب الأطباء التبليغ عن إصابات الأمراض المعدية التى تصادفهم، لأن المريض مصدر هام لنشر العدوى، ومن واجب الأهالى التعاون مع الإدارة الصحية، وهنا تبرز أهمية التثقيف الصحى لأفراد الشعب.

مرض المفاصل: انظر: مرض السرة.

مرض مهني: انظر: أمراض المهن.

مرض نفسى (ذهان): مجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية تشمل أخطر الاضطرابات العاطفية التى تجعل الفرد غير قادر على مواجهة الحقيقة. وحتى عهد قريب كان يستخدم التعبير لتفرقة الحالة عن العصاب الذى كان يطلق على اضطراب عقلى أخف. ويشمل المرض النفسى أعراضاً من التخيلات والأوهام والبارانويا والقصام الذهنى. وقد تكون الأعراض نتيجة لحالة عضوية مثل الزهري المتقدم أو الشيخوخة أو إدمان المخدرات، أو وظيفية فى الحالات التى لا يوجد فيها تلف فى المخ.

مرض النجمة: مرض معدٍ حاد يصيب الفصيلة الخيلية، ويسمى أيضاً طاعون الخيل، يعرف بظهور تورمات أوديمية كبيرة، ونزوف بالأعضاء الداخلية، عرف في ج أفريقيا، وسببه فيروس اكتشف ١٩٠٠. تحدث الإصابة في المناطق المنخفضة الرطبة للحيوانات التي تكون خارج حظائرهما ليلاً، ويحتمل انتقال العدوى بالحشرات والذباب والبعوض، ومدة الحضانة ٦-٧ أيام، وفي الحالات الحادة يتفق ح ٣٥٪ من الحيوانات المصابة، وأهم الأعراض: الحمى، وخفقان القلب، وسرعة النبض، وضعفه، وعسر التنفس، وسرعته، مع بقاء الشهية للغذاء مدة طويلة، وظهور ضعف شديد بعد الأسبوع الأول، وفي أواخر سير المرض تصاب الرئتان بالأوذيميا، فتخرج من الأنف والقم رغوة بيضاء مصفرة، وتورم الغدد اللمفية، وتسوء حالة الحيوان وتحدث الوفاة من ٤-٦ ساعات. تشفى معظم الحالات عندما يكون المرض معتدلاً، ويميز المرض من الحمى الفحمية ببطء سيره، وعدم تضخم الطحال، ومن الملاريا بعدم ظهور الصفراوية (انظر: بيروبلانزا الخيل)، ولا يوجد علاج ناجح. وللمقاومة تحجز الحيوانات ليلاً بالحظائر، وتحصن باللقاح الخاص.

مرض نيوكاسل: انظر: طاعون الدجاج.

مرض هودجكين: مرض خبيث مزمن في الغدد الليمفاوية، وهو أكثر أمراض الليمفوما شيوعاً. وتشمل الأعراض تضخم غدة لمفاوية أو أكثر وخاصة في منطقة الرقبة، يتبعها شعور بالإجهاد ونقص الوزن وحمى. ويتقدم المرض قد يمتد إلى غدد لمفاوية أو أعضاء أخرى، والعلاج بالإشعاع والعلاج الكيميائي فعال.

مرض وبائي: ظاهرة انتشار مرض معدٍ في مجتمع ما، بحيث تتلاحق إصاباته حتى تبلغ رقماً أكبر مما يتوقع لها في الأحوال العادية، وارتفاع عدد الإصابات لا يعتبر وباء بالمعنى العلمي إلا إذا كان مصدر العدوى مشتركاً، أو كان الانتشار نتيجة انتقال العدوى بالتتابع من بؤرة لأخرى. ويحصل الانتشار الوبائي لكل مرض معدٍ يقد

على المجتمع من الخارج، إذا لم يكن لدى أفراد المجتمع مناعة ضد العدوى، كما حصل في مصر عندما وفد وباء الكوليرا ١٩٤٧. وقد يحدث انتشار وبائي لمرض موجود أصلاً في المجتمع إذا ما نشط مسببه فجأة وبقوة. ومما يساعد على الانتشار الوبائي هبوط مستوى مناعة الأفراد، كما يحصل إبّان الكوارث والمجاعات، أو حصول فورة وبائية لبعض الأمراض بسبب تجمع الناس في ظروف غير طبيعية، كما يحصل في الحروب والمواسم الاجتماعية والدينية، أو اشتداد العدوى بواسطة حشرة واتها ظروف ساعدت على توالدها، كما يحدث في مرض الملاريا نتيجة لأمطار غزيرة أو لفيضانات عالية، وقد تصيب أوبئة بعض الأمراض جزءاً كبيراً من بلاد العالم، كما يحصل أحياناً في مرض الأنفلونزا، ويسمى هذا النوع من الانتشار بالوباء العالمي.

مرعة: طائر من الفصيلة التفلقية من جنس بورزانا، في حجم السمانى، طويلة المنقار، تستوطن كلا العالمين، منها عدة أنواع تزور مصر: المرعة المنقطة والصغيرة، ومرعة بيلون الشرقية والغربية، ومرعة اليابسة، التي تصل مع السمانى منهوكة بعد رحلتها فوق البحر المتوسط، فيسهل اقتناصها.

مرعش: ولاية (١١٢٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٠٩٨٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، بآسيا الصغرى. عاصمتها مرعش، وتقع عند سفح جبال طوروس الشرقية، قرب نهريسيهان، وعلى بعد ح ١٥٤ كم ش ق أطنة. بها جالية أرمنية كبيرة العدد، مركز لتجارة البسط الكردية، كانت مدينة زاهرة تحت حكم الحثيين، استولى عليها العرب (٧٠٠ - ١٠٩٧)، ثم وقعت في قبضة الصليبيين، ثم أدمجت في الإمبراطورية العثمانية في القرن ١٦، واحتلها المصريون ١٨٢٢ بقيادة إبراهيم باشا فترة من الزمن.

مرعى: أرض تستعمل لرعى المواشى، وتكون عادة غير صالحة للزراعة العادية المجزية، أو كشيرة التلال والأحجار، وأراضى المراعى التي يهمل في إمدادها



وفى إحدى غرفه حل الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين (أعمال ١٢: ١٢، ٢٥، ١٣: ٥ و ١٥: ٣٧-٣٩ وكولوسي ٤: ١٠، ١١) وفى منتصف القرن الأول الميلادى، قصد إلى مصر وأقام بها حتى ٥٨، وفيها كتب إنجيله ثم ذهب إلى الإسكندرية وأخذ يشر فيها بالمسيح ولكن الحقد على المسيحية كان قد تغلغل فى قلوب الوثنيين، وقبضوا على الرسول وأخذوا يعذبونه حتى استشهد. دفن بالإسكندرية وبقي جسده هناك حتى القرن ٩ عندما سرق ونقل إلى البندقية. أعيد إلى مصر ودفن بالكاتدرائية الجديدة بالقاهرة (افتتحت ١٩٦٨).

عيده ٢٥ أبريل يرمز له بأسد.

مرقوريوس، القديس: انظر: أبو سيفين.

مريقيان: (ح ٣٩٠-٤٥٧)، امبراطور روماني شرقي (٤٥٠-٤٥٧). عقد مجمع خلقدون (٤٥١). رفض دفع جزية إلى أثينا.

مركاتور، جيراردس: (١٥١٢-٩٤)، جغرافي ورياضي وكارتوغرافي، فلمنكي. اسمه الأصلي: جيرارد كريمر. نشأ فى لوفان، حيث أسس ١٥٣٤ منشأة جغرافية باسمه. مسح إقليم الفلاندرز، ورسم خرائطه (١٥٣٧-٤٠). أصدر ١٥٣٨ أول خرائطه للعالم، معتمدًا على خريطة بطلميوس. شغل كرسى الكوزموجرافيا (الجغرافية الكونية) فى دويسبرج ١٥٥٢. وضع خريطة لأوروبا فى ست لوحات ١٥٥٤. أصدر فى ١٥٦٩ أول خريطة للعالم، مستخدمًا المسقط الذى يحمل اسمه، والذى شاع استعماله أكثر من غيره فى رسم خرائط العالم الملاحية. بدأ ١٥٨٥ فى عمل أطلس كبير يضم خرائطه السابقة، وأتمه ابنه من بعده، ونشره ١٥٩٤. له عدة مؤلفات فى الجغرافيا القديمة، ورياضيات الجغرافيا، ورسم الخرائط.

مركازيت أو بايرايت الحديد الأبيض: معدن يشبه البيرايت شبهًا كبيرًا، وله نفس تركيبه الكيميائي، ويختلف عنه فى أنه أكثر شحوبًا منه، وبلوراته تتبع فصيلة المعين. ويوجد هذا المعدن فى صخر المرل

بالمصلحات والأسمدة تصبح غير ذات قيمة بمضى الزمن. ومن ضرورات المراعى تهيئة الأشجار للظل الكافى، وتوفير الرى والصرف، وتنظيم الرعى.

مرفاع هيدرولى: آلة رافعة تعمل بضغط سائل، تستخدم فى أغراض مختلفة وفقا لتصميمها، والرافعة البسيطة أسطوانة بداخلها مكبس، فعند دفع أى سائل من أسفل الأسطوانة (زيت معدنى فى العادة) يدفع المكبس إلى أعلى بضغط السائل، ويمكن خفضه بإخراج السائل من الأسطوانة بصمام فى أسفلها، وهذا طبقًا لقانون باسكال. انظر: قانون باسكال.

مرقب: حصن صغير يشيد بصفة مؤقتة، ويستخدم كموقع دفاعى لحامية صغيرة العدد، يرجع استخدامه إلى القرن ١٥، وكثر استعماله فى حرب ج أفريقيا (حرب البوير) آخر القرن ١٩، يؤلف المرقب أحيانًا من طابقيين فى الولايات المتحدة.

مرقس حنا: (١٨٧٢-١٩٣٤)، وزير ومحام مصرى، تعلم القانون بمصر وباريس، واشتغل فى القضاء ثم استقال، عمل فى المحاماة، وانضم إلى الحزب الوطنى، وشارك فى الحركة الوطنية، واشترك مع الوفد المصرى برئاسة سعد زغلول، اعتقله الإنجليز ١٩٢٢ وحكم عليه بالإعدام ثم أفرج عنه بعد نحو عام. اختير نقيبًا للمحاميين أكثر من مرة. عين وزيرًا للأشغال، ثم للمالية، فالخارجية.

مرقس فهمي: (١٨٧٠-١٩٥٥)، محام مصرى، تخرج بكلية اكس الفرنسية، شارك فى الحركة الوطنية أيام الزعيمين الوطنيين مصطفى كامل وسعد زغلول. توفى بالقاهرة، ومن مؤلفاته: «المرأة فى الشرق».

مرقس، القديس (البشير): استشهد ٦٨، مؤسس الكرازة المرقسية بمصر، والبابا الأول للإسكندرية. صديق وزميل القديسين بطرس. وبولس، ولوقا، وصاحب الإنجيل الثانى، اسمه الكامل: يوحنا مرقس، كان من بين السبعين رسولاً ويظن أن يسوع المسيح كان يتردد على بيته، وأنه فى هذا البيت أكل الفصح مع تلاميذه،

والطين والحجر الجيري، في كثير من الأماكن، وعلى الأخص في بوهيميا، وسكسونيا، وإنجلترا، وفرنسا، وأمكنة مختلفة في أمريكا.

مركب: نتيجة اتحاد كيميائي متجانس لعنصرين أو أكثر، بنسب وزنية ثابتة. وتختلف خواص المركب عن خواص مكوناته. ويمكن تحليله بالحرارة، أو بالتفاعل الكيميائي. يشار إلى المركب بصيغة تبين رموز العناصر المكونة له في نسب حقيقية. انظر: تفاعل كيميائي.

مركب ثقافي: تمتاز كل منطقة ثقافية ببعض السمات والملامح الثقافية. التي تصبغ الحياة كلها بصيغة معينة، وتركب حولها معظم النظم الاجتماعية. فترية الماشية مثلاً هي السمة الرئيسية المميزة لثقافة شعوب ق أفريقيا، إذ تعتبر الأبقار أهم عنصر في الثروة وفي الحياة الاجتماعية. لأنها هي التي تحدد مركز الرجل في المجتمع، كما أنها هي وسيلة أداء المهر، والدية، وتقديم القرابين للآلهة، علاوة على منافعها الاقتصادية. ولذا توصف تلك الشعوب بأن عندها «مركب ماشية». وبالمثل يوصف هنود السهول في أمريكا بأن لديهم «مركب الذرة»، لأن الذرة وزراعتها تعتبران المحور الذي يدور حوله كثير من نظمهم وعاداتهم وشعائهم الدينية.

مركب عطري: واحد من مجموعة كبيرة من مركبات عضوية تشتمل على «بنزين» ومركبات شبيهة بالبنزين في الخواص الكيماوية، وهو يتكون عادة من تركيبات حلقية ثابتة تتكون من ٦ ذرات كربون.

المركبة القمرية: بدأ استخدام المركبة القمرية للهبوط على القمر في رحلة أبوللو ١ في يولية ١٩٦٩. وإن كانت قد جربت في رحلات سابقة في نفس البرنامج وكانت المركبة القمرية تنفصل عن السفينة الأم وبداخلها رائدان يقومان بالمهام المطلوبة فوق القمر، ثم يعاودان استقلال المركبة والعودة بها للالتحام بالسفينة الأم مرة أخرى على مدار قريب من القمر. وتتصل السفينة بالمركبة بواسطة أنبوب ينقل الرائدان عبره زحفاً على الركب. والمركبة على شكل وعاء أسطواني يضم

الأجهزة والمعدات ولها أربع أرجل ذات وسائل تستطيع أن تحط فوقها ويبلغ طول المركبة ٦,٩٨ أمتار وقطرها ٩,٤ أمتار ويبلغ وزنها ١٥ طنًا. وتتكون المركبة من جزءين: علوى للصعود وسفلى للهبوط وعند مغادرة الرواد للقمر يترك جزء الهبوط فوق السطح ويعمل كمنصة إطلاق في حين ينفصل عنه جزء الصعود وبداخله الرواد أنفسهم. وتصميم المركبة لا يسمح بجلوس الرواد أو نومهم. ولذلك يظلون وقوفًا بداخلها. استمر استخدام المركبات القمرية في رحلات برنامج أبوللو حتى رحلة أبوللو - ١٧ واعتباراً من رحلة أبوللو - ١٥ تغير تصميمها ليتمكن أن تحوي سيارة قمرية ذات عجلات تنطوي ليتمكن للرواد التنقل بها فوق سطح القمر. وقيادة المركبة القمرية كقيادة الطائرة الهليكوبتر يحتاج إلى دقة للحظ رأسياً فوق بقعة محددة من الأرض.

مركز البحوث الزراعية: أنشئ في مصر ١٩٧١. ويهدف إلى إجراء البحوث الزراعية للنهوض بالإنتاج الزراعي والحيواني وتوثيق العلاقات مع الهيئات الخارجية وإنتاج الأصناف المحسنة من المحاصيل الزراعية ووضع البرامج الإرشادية. يضم المركز ١٦ معهداً للبحوث في المجالات الزراعية المختلفة و١٣ معمل.

مركز البحوث المائية: أنشئ في مصر ١٩٧٥. ويهدف إلى وضع وتنفيذ السياسات طويلة المدى لإدارة الموارد المائية في مصر إلى جانب حل المشاكل الفنية والتطبيقية المرتبطة بالسياسة العامة للرى والصرف. كما يهدف إلى إجراء البحوث المرتبطة بزيادة الأراضي الزراعية وتقييم الموارد المائية العذبة سطحية وجوفية إلى جانب دراسة الآثار الجانبية للسد العالي ووضع الإجراءات المناسبة لتخفيف منها. ويضم المركز عدة معاهد في المجالات المختلفة لبحوث المياه والأراضي.

مركز تحديد الإقامة: في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، سلطة أنشئت ١٩٤٢ لتمكن الجيش من نقل

لجماعتهم. وتعنى التربية الأساسية قبل كل شيء بمناطق العالم المتخلفة النمو، وخاصة الأرياف.

المركز القومي للبحوث: أنشئ بالقاهرة ١٩٤٧ باسم مجلس البحوث. أدمج بعد ثورة ١٩٥٢ فى المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى، وأطلق عليهما «المعهد القومى للبحوث». شيدت مبانيه وجهزت مختبراته فى أواخر عام ١٩٥٥ وأصبح «المركز القومى للبحوث» ١٩٥٧. يتكون المركز من ثلاث عشرة شعبة بحثية يتبعها ٥٥ قسما وهى: شعب الصناعات الكيماوية، والصيدلية، والنسجية، والغذائية والتغذية، وشعب البحوث الزراعية والبيولوجية، والهندسية، والبيئية، والطبية، والفيزيائية وشعبة العلوم الأساسية، وشعبة الهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا، وشعبتى الكيمياء العضوية التطبيقية، والكيمياء غير العضوية التطبيقية. والغرض من المركز النهوض بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية وتوجيهها لخدمة الصناعة والزراعة والصحة العامة.

مركز النظائر المشعة: أنشئ بالقاهرة ١٩٥٥ باعتباره مجالا من أول مجالات النشاط الهامة لمؤسسة الطاقة الذرية فى جمهورية مصر العربية. وفى ١٩٦٠ بناء على التماس من الدول العربية، قرر مجلس محافظى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحويل المركز إلى مركز إقليمى للنظائر المشعة. ينفذ هذا المركز برنامجا علمى بتعاون وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشمل تدريب المتخصصين فى استعمال النظائر المشعة فى العلم والصناعة والطب والزراعة، بالإضافة إلى إجراء بحوث تستخدم فيها طرق النظائر المشعة فى علم المياه والزراعة وعلم الحشرات، والطب. يحق لسائر الدول الأفريقية أو الآسيوية أن تبث بطلابها لتلقى مناهج التدريب وفقاً لترتيبات خاصة.

مركزية: نظام إدارى، مؤداه تجميع السلطات وتركيزها فى يد هيئة واحدة. وهى - فى نطاق إدارة الدولة - تجميع مظاهر النشاط الإدارى فى يد السلطة التنفيذية

الأشخاص المنحدرين من أصل يابانى، من مناطق معينة على الساحل الغربى، إلى عشر مناطق فى الولايات الغربية حددت لإقامتهم. وبعد ١٩٤٣ أفرج عن الموالين منهم، ليعيشوا بعيداً عن المناطق المحرمة. بارح كثير من الشباب هذه المراكز للعمل بالجيش. ألغيت ١٩٤٤ أوامر الإبعاد الجماعى، وانتهى أمر هذه السلطة ١٩٤٦.

مركز تسجيل الآثار المصرية: أنشئ ١٩٥٦ بعد الاتفاق بين حكومة مصر وهيئة اليونسكو على التعاون فى تسجيل الآثار المصرية عن طريق إنشاء مركز خاص لتسجيل ودراسة تاريخ الفن والحضارة المصرية القديمة. والعمل على تنشيط دراستهما ومساعدة العلماء والباحثين الذين يرغبون فى الإسهام فى هذه الدراسة، وعلى نشر المعلومات عنها، والحفاظ على الوثائق التى يجمعها المركز، وتبادلها مع الهيئات العلمية فى مختلف الأقطار. أوفد المركز عدة بعثات قامت بأعمال التسجيل فى معابد النوبة، قبل نقلها من أماكنها.

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار: مركز لمحو الأمية الوظيفية للكبار، أنشئ فى سرس الليان بالمنوفية بمصر ١٩٥١ على نفقة الحكومة. وسمى مركز التربية الأساسية ثم مركز تنمية المجتمع. وهو ثانى مركز من نوعه فى العالم بعد مركز المكسيك ١٩٥١ وتتولى اليونسكو الإشراف عليه، يتألف المركز من ثلاث شعب: (١) البحوث التى تكشف عن مختلف نواحي الحياة الريفية، وتبين سبل إصلاحها، (٢) شعبة الإنتاج التى تقدم الأدوات التعليمية، كالكتب لتعليم الأميين، والنشرات الصحية والأفلام، (٣) تدريب الشباب المبعوثين إلى المركز من الدول العربية وإعدادهم للقيادة. ويقصد بالتربية الأساسية الحد الأدنى من التعليم العام الذى يستهدف معاونة الأطفال والكبار الذين لم يتمتعوا بالتعليم النظامى، حتى يفهموا مشكلات بيئتهم المباشرة، وحقوقهم وواجباتهم من حيث هم مواطنون يشتركون اشتراكاً فعالاً فى التقدم الاقتصادى والاجتماعى

مركورى: أول برنامج أمريكى لغزو الفضاء. بدأ فى أغسطس ١٩٥٩ وانتهى فى مايو ١٩٦٣ ونفذت خلاله ٢٦ رحلة فضائية كان بعضها خالياً، فى حين حوت الرحلتان الرابعة والخامسة قروداً فى كبسولات سفن الفضاء وكذلك فى الرحلة الثانية عشرة. وبدأ فى الرحلة الثامنة عشرة إرسال رواد من البشر كان أولهم آلان شبرد (٥ مايو ١٩٦١) ومدة رحلته ١٥ دقيقة، وثانيهم فرجيل جريسوم (٢١ يولية ١٩٦١) واستمرت رحلته ١٥ دقيقة كذلك، ارتفع خلالها رأسياً فى الفضاء حتى ١١٨ ميلاً وبلغت سرعة السفينة ٤٥٣ ميلاً فى الساعة. وفى ٢٠ فبراير ١٩٦٢ أطلقت السفينة الصداقة ٧ وبها ملاحها جون جلين وكان أول رائد فضاء أمريكى يدور حول الأرض لمدة ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وتلت ذلك ثلاث رحلات ناجحة فى ٢٤ مايو ١٩٦٢ بوساطة كاربتير، و ٣ أكتوبر ١٩٦٢ بوساطة شير ١ وفى ١٥ مايو ١٩٦٣ بوساطة كوبر، وقد ظلت فى الفضاء ٣٤ ساعة و ٢٠ دقيقة دارت خلالها ٢٢ دورة حول الأرض. انظر أيضاً: جمينى وأبوللو.

مرل: تربة طينية مختلطة بكربونات الجير. وأحياناً بأصداق لحيوانات لافقارية دقيقة. يستعمل نوعاً من السماد لتصحيح درجة حموضة التربة وتخفيفها.

مرمرة: بحر، اسمه قديماً: بروتيس، ش غ تركيا، يقع بين أوروبا وآسيا. مساحته ١١١٣٧ كم<sup>٢</sup>. يصله البسفور بالبحر الأسود، كما يصله الدردنيل ببحر إيجه. يحتوى على عدة جزر أهمها: مرمرة فى الغرب، والأمراء بالقرب من إستانبول.

مرموط: حيوان قارض، قريب السنجاب، متكامل الجسم، مستدير الأذنين، ذو مخالب قوية وفراء خشن، أغلب ما يكون بنيّاً. أطرافه بيض. يعيش فى جحور. تستخدم جلود مراميط الدنيا القديمة فى تجارة الفراء. انظر: نقاق الغابة.

مرمون: اسم عام لأعضاء كنيسة يسوع المسيح لقديسى آخر الأيام. أسسها جوزيف سميث، بعد أن أوحى إليه

المركزية بالعاصمة وفروعها فى الأقاليم. وتأخذ المركزية الإدارية فى العمل صورتين، تتفاوتان فيما تضمنان من فكرة التركيز: الأولى المركزية المتطرفة أو الوزارية، ويطلق عليها كذلك التركيز الإدارى، وهى تقوم على حصر سلطة البت فى المسائل الإدارية فى يد الوزارات، والمصالح الرئيسية بالعاصمة. والثانية المركزية المعتدلة أو اللاوزارية، ويطلق عليها أيضاً عدم التركيز، وهى - مع تجميعها للنشاط الإدارى فى يد الحكومة المركزية - توزع بعض مظاهر هذا النشاط على فروع الوزارات والمصالح بالأقاليم، وتمنح تلك الفروع قدرًا من الاستقلال فى التصرف. وتتميز المركزية بصورتها بقاعدة التدرج الرئاسى التى يتخذ فيها بناء السلطة التنفيذية صورة هرم، تتبع كل درجة فيه الدرجة التى تعلوها، حتى ينتهى الأمر إلى رئيس السلطة التنفيذية. والمظهر القانونى لهذا التدرج هو حق كل طبقة فى توجيه الطبقة الأدنى منها، وفى رقابتها، والحلول محلها فى التصرف فى أحوال بعينها. ولكلمة «المركزية» مدلول سياسى خاص فى الدول الاتحادية، مؤداه الاتجاه إلى تقوية الحكومة المركزية، وتوسيع اختصاصاتها على حساب الدويلات أو الولايات التابعة. مركزية التعليم: يقصد بمركزية التعليم خضوع التعليم لإدارة موحدة فى عاصمة البلاد، تنفرد بكل السلطات. فالسلطة المركزية وحدها هى التى تؤسس المدارس، وتعين النظار والمعلمين، وتقرر المناهج والبرامج. وقد اشتهرت فرنسا والبلاد التى اقتبست ثقافتها باتباع النظام المركزى المتطرف. ويقابل هذا النظام من جهة ثانية مبدأ اللامركزية فى التعليم الذى تتبعه بالأخص الولايات المتحدة، والذى يترك شئون التعليم للسلطات المحلية فى الولايات والمناطق. والاتجاه السائد فى العالم اليوم يميل إلى حل وسط يجعل التوجيه والإشراف والمراقبة فى يد السلطة المركزية، وللسلطات المحلية حرية واسعة فى التنظيم، والتعيين، والمناهج. مركم: انظر: خلية كهربائية.

وعائشة، يطالبون بدمه، وقاتل عليًا في وقعة الجمل، وهزم أصحابه. شهد صفين مع معاوية، ولما ولى معاوية الخلافة، ولاه المدينة ٦٦٢ ولكن أخرجه الزبير، فرحل إلى الشام، وسكن تدمر. ثم رحل إلى الحجازية، ودعا لنفسه، فبايعه أهل الأردن (٦٤ هـ / ٦٨٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها. وخرج إلى مصر حيث فشت فيها البيعة لابن الزبير وصالحوا مروان، فولى عليهم ابنه عبد الملك وعاد إلى دمشق حيث توفى فيها بالطاعون.

انظر: عبد الملك بن مروان.

مروج اليزون: فى الديانة اليونانية، العالم الآخر السعيد المعد للأبطال الذين ترضى عنهم الآلهة. يماثل جزر النعيم. وعند فرجيل جزء من العالم السفلى.

مروخ: مستحضر سائل أو شبه سائل. يستعمل فى الطب لتخفيف الآلام أو إزالتها، وذلك بتمريخ (دلك) الجلد به. وهو يستعمل من الظاهر فقط، لأن معظم المروخات سام إذا شرب. ومن بين المحتويات التى توجد فى كثير من المروخات: الكافور، والكلوروفورم، وزيت الترتينينا، وزيت خضرة الشتاء (ساليسيلات الميثيل)، والكحول الايثلى.

مرونة: قابلية المادة للعودة إلى شكلها أو حجمها الأصلى. بعد تعرضها للتشويه. وتقاس المرونة بمقدار القوة التى يمكن أن تقاومها المادة دون أن تعاني تشويهاً دائماً. وتسمى أصغر قوة تحدث التشويه الدائم بـ «الحد المرن».

مرونة: فى الاقتصاد، مدى استجابة متغير ما (مثل الكمية المطلوبة أو المعروضة) للتغير فى متغير آخر (مثل السعر أو الدخل) وتقاس بنسبة التغير النسبى فى الأول والتغير النسبى فى الثانى. ومرونة العرض هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المعروضة ونسبة التغير فى السعر تطبيقاً لنظرية العرض (وجود علاقة طردية بين ثمن السلعة أو الخدمة وبين الكمية التى يمكن إنتاجها بثمان محدد). أما مرونة الطلب السعرية فهى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المطلوبة ونسبة التغير فى السعر وهى أقل من

فى بالميرا بولاية نيويورك بالألواح الذهبية لكتاب المرمون، فجمع على الفور أتباعاً، وأسس فى ١٨٣١ شيعة له فى كيرتلند بولاية أوهايو. بيد أن التصادم الذى حدث بين هذه الجماعة وجيرانهم من غير المؤمنين برسالتهم فى ميسورى، حملهم على الانتقال إلى «صهيون الجديدة» فى نوفو بولاية إلينوى. واشتدت العداءات ثانية بينهم وبين جيرانهم، مما أدى إلى فتك الرعاع بزعيمهم سميث وأخيه هيرام ١٨٤٦. وهاجر المرمون ١٨٤٧ إلى الغرب حيث استقروا فى وادى جريت سولت ليك، واستطاعوا بعد مصاعب عديدة، تحت قيادة بريام يونج الرشيدة، أن يحققوا لأنفسهم نوعاً من الاكتفاء الاقتصادى، وأن يوقفوا النزاع مع جيرانهم ومع حكومة الولايات المتحدة. وكانت إباحة يونج لتعدد الزوجات، وجعلها عقيدة لأتباعه، مما حمل الكونجرس على إصدار قانون يحظر تعدد الزوجات، ومنعت يوتاه من قبولها ولاية حتى ١٨٩٦ حين قبل الرئيس ولفورد وودرف ١٨٩٠ جعل قوانين الولايات المتحدة سارية المفعول فى حياة المرمون الزمنية.

مرو: انظر: كوارتز.

مرو (ميسيرف): مدينة قديمة فى واحة كبيرة بصحراء كاراكوم بجمهورية تركمانستان، على نهر مرجب. كانت تدعى «مرجيانا» يوم كانت عاصمة إحدى المقاطعات الشمالية فى فارس القديمة. كانت مركزاً للشقافة الإسلامية فى العصور الوسطى. أخذتها روسيا من الأوزبك ١٨٨٤. نشأت مرو الجديدة، التى يطلق عليها «مارى» ١٩٣٧ بجانب المدينة القديمة (التي تسمى الآن بيرم على). وهى مركز لصناعة النسيج.

مروان بن الحكم: (٢ - ٦٥ هـ / ٦٢٣ - ٦٨٥ م)، ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، رابع الخلفاء الأمويين، حكم (٦٤ - ٦٥ هـ / ٦٨٣ - ٦٨٥)، ينسب إليه بنو مروان. ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة. اتخذ عثمان بن عفان كاتباً له. ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة، مع طلحة والزبير

وهو يلتقى برافده الرئيسى دارلنج - البالغ طوله ٢٧٢٣ كم - قبل مصبه. ويبلغ طول مجرى المجموعة النهرية دارلنج - مرى ٣٦٩٦ كم. والفائدة الرئيسة لنهر مرى هى الرى. وقد أقيمت عليه محطات لتوليد الكهرباء من انحدار المياه. وخزانات كخزان هيوم، أكبر خزانات استراليا. وهذه الأعمال جزء من مشروع كبير لاستغلال النهر، تموله ولاية نيو سوٲ ويلز، وتشترك فى فوائده. ويلتقى بنهر مرى أيضاً نهر مورو ميدجى ورافده لاشلان. مرى، (السير) جون: (١٨٤١-١٩١٤)، من علماء البحر البريطانيين. كندى المولد. اشتهر بدراساته عن الأعماق. اشترك ١٩١٠ فى بعثة لدراسة فيزيوغرافية المحيط الأطلنطى الشمالى والحياة البحرية فيه. سجل ملاحظاته فى كتابيه: «أعماق المحيط» ١٩١٢. و«المحيط» ١٩١٣.

مرى - روكا: (تصغيره مرى)، من رجالات مصر الفرعونية. شغل منصب الوزارة فى زمان الأسرة ٦ (٢٤٠٠ ق م). له قبر ضخم فى جبانة سقارة، وقد جعله البناء قسمة بينه وبين أسرته. خصه منها بأكبرها حجماً، وأكثرها غرقاً، وغطى جدرانها بتقوش وصور ذات ألوان تمثل الحياة فى مصر يومئذ أصدق تمثيل. مرياح أو أنيمومتر: جهاز لقياس سرعة الرياح واتجاهها. وقياس السرعة عادة إما أن يكون بالأميال فى الساعة وإما بالكيلومتر فى الساعة وإما بالأمطار فى الدقيقة.

مرياح سجلى أو أنيموجراف: مرياح ذاتى التسجيل، يبين بصورة متواصلة سرعة الرياح السطحي، ويغلب أن يبين اتجاهه أيضاً. مريت، أوجست فرديناند فرنسوا: (١٨٢١ - ٨١)، عالم آثار فرنسى. وضع حجر الأساس فى بناء متحف الآثار المصرية بالقاهرة ومصلحة الآثار. جاء إلى مصر ١٨٥٠، ونقب فى سقارة، فكشف عن السرايوم، وفى مناطق أخرى مثل أبيدوس وطيبة. قبره وتمثاله موجودان فى الساحة الواقعة أمام مدخل المتحف.

الواحد الصحيح فى السلع الضرورية وأكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية. ومرونة الطلب الدخلية هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المطلوبة ونسبة التغير فى دخل المستهلك وهى أكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية وأقل فى السلع الضرورية.

مرونة مريئة: إحدى الطرق الحديثة لتحديد قيمة الإجهادات الرئيسية واتجاهاتها، بالاستعانة بنماذج مصغرة للمنشآت الهندسية المختلفة كالجسور «الكلبارى» والخزانات، وأجزاء القاطرات والماكينات. وتصنع النماذج من البلاستيك الشفاف القابل لمرور الضوء، وتعرض لقوى مشابهة للقوى المؤثرة فى المنشأ الأصلى. فتظهر بها خطوط ومنحنيات. وقد ثبت أن عدد هذه الخطوط واتجاهاتها له علاقة بقيمة واتجاهات الإجهادات الرئيسية. ولهذا تستخدم هذه الطريقة لحساب قيم واتجاهات الجهود الناشئة من تأثير القوى فى المنشآت.

مروى: مدينة قديمة. فى السودان على الشاطئ الشرقى للنيل. كانت عاصمة المملكة المروية (٣٠٠-٣٥٠ ق م) وبين خرائبها أطلال أماكن مقدسة أهمها معبد الشمس الذى شيد فى القرن ٧ ق م ومازالت بعض أجزائه ونقوشه باقية حتى اليوم. بداخل سور المدينة أطلال أحد القصور ويرجع تاريخها إلى القرن ٢ أو ٣ وعلى بعد ٥ كم، تبدو أهرام جبانة مروى الملكية فى مجموعتين، أقدمهما المجموعة الجنوبية وفيها دفن عظماء ملوك نباتا وبعض الأوائل من ملوك مروى وأسرهم. أما المجموعة الشمالية فيرجع تاريخها إلى ما بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ق م، دفن فيها ٣٤ ملكاً.

مرى: النهر الرئيسى فى استراليا طوله ٢٥٨٩ كم، ينبع فى ولاية نيوسوٲ ويلز. من الألب الاسترالية، بالقرب من جبل كوزيوسكو، ويسير فى الاتجاه الغربى، فيكون - لمسافة ١٩٣٠ كم - الحدود مع ولاية فكتوريا، قبل أن يجتاز ولاية استراليا الجنوبية فى اتجاه جنوبى غربى، ليصب فى خليج اكاونتر من خلال بحيرة ألكساندرينا.

مريدث، جورج: (١٨٢٨-١٩٠٩)، شاعر وروائي انجليزي. يمتاز بالتحليل النفسي لشخصيات رواياته. وبالبحث الدقيق عن العلاقة بين الفرد والأحداث الاجتماعية. كتب سلسلة من الروايات منها: «منحة ريتشارد فيفريل» ١٨٥٩، التي أكسبته شهرة كبيرة. و«إيفان هارنجتون» ١٨٦٠، و«رودا فليمنج» ١٨٦٥، و«الأناني» ١٨٧٩. و«ديانا في مفترق الطرق» ١٨٨٥ التي يعتبرها الكثيرون أروع أعماله. أما شعره الذي يعالج نفس هذه الموضوعات فيحتوى على «الحب الحديث» ١٨٦٢. وله قصائد ذاتية منها: «الحب في الوادي»، و«الشیطان في ضوء النجوم». نالت مقالاته النقدية «عن الروح الفكاهية» إعجاباً كبيراً.

مريم العذراء: في المسيحية: والدة يسوع، يلقبها القرآن بآبة عمران، أعظم القديسات، وتلقب «سيدتنا»، يذكرها العهد الجديد كثيراً، رغم أن أهم ما ورد بشأنها بشاره الملاك جبرائيل لها بأنها ستحمل وتلد المخلص «يسوع». كانت خطيبة يوسف النجار، وقرية البصابات والدة يوحنا المعمدان. شهدت صلب ابنها، وقدمت منذ بدء المسيحية، ووردت أخبار ضافية عن حياتها. تكرمها الكنستان الكاثوليكية والأرثوذكسية أعظم تكريم، لمرتبتها الفريدة، ولكنها ليست موضوع عبادة، لأنها مخلوقة، والعبادة للمخلوق وحده، تعتقد الكنيسة الكاثوليكية أنها ولدت بلا دنس (مبراة من الخطيئة الأولى)، وأنها ظلت عذراء طيلة حياتها، وما ورد في الكتاب المقدس من ذكر «أخوة يسوع» إنما ينصب على أولاد العم أو الخال، ويعتقد أيضاً أنها رفعت بجسدها إلى السماء بعد موتها، وهناك أوراد كثيرة يتلوها المؤمنون توسلاً بها، وتحمل كائنات عديدة اسمها، وبعضها مزارات مشهورة يؤمها الحجاج المسيحيون. لظهورها فيها، أشهرها لورد في ج فرنسا، وفاتيما بالبرتغال، وضاحية الزيتون بمصر ١٩٦٨، عيدها ٢١ أغسطس.

مريم بنت أحمد الأذرعي: (١٣١٩-١٤٠٢)، عالمة

مريخ: في الفلك، رابع كوكب في البعد عن الشمس، والتالي بعد الأرض. يبعد (٢٢٧٩٠٠٠٠ كم) عن الشمس، وكتلته ٠,١٠٨ من كتلة الأرض. وكشافته ٠,٧٢ قدر كشافتها. وقطره ٦٧٩٤ كم، وهو يتحرك بسرعة ح ٢٥ كم في الثانية. فيقطع مساره حول الشمس في ١,٨٨ سنة ويقترّب من الأرض كثيراً كل ١٥ أو ١٧ سنة (٥٥ مليون كم) لونه أحمر أو برتقالي، وتغطي  $\frac{1}{4}$  مساحة سطحه مناطق داكنة رمادية أو زرقاء إلى خضرة. قرب خط الاستواء. ويوجد عند القطبين طاقيتا ثلج يتغير حجمهما صيفاً وشتاء. وكان المعتقد أن المساحات الخضراء بحار أو محيطات، والرأى الحديث أنها مناطق زراعية. ولا تزال المناقشات تدور حولها وحول خطوط مستقيمة شاهدها اسكيابارلي ١٨٧٧، وأسماها قنوات، وأيده في ذلك برسيغال لويل الذي سجل ح خمسين قناة مزدوجة، وأعلن وجود مخلوقات ذكية. وتشير الدراسات الطيفية إلى عدم وجود الأكسجين وبخار الماء، ووجود ثاني أكسيد الكربون. وتتراوح درجة الحرارة بين ٨٠ و ١٣٠ ف تحت الصفر. وللمريخ تابعان، هما ديموس وفوبس، اكتشفهما آساف هول ١٨٧٧. وسفن الفضاء التي مرت بالمريخ تشمل مارينر ٤، ٦، ٧، ٩، (١٩٦٥)، ٦٩، (٧١) وفايكنج ١، ٢ (١٩٧٦) والعديد من سفن الفضاء السوفيتية. والتجارب التي أجريت في عربة فايكنج لم تكشف دليلاً قاطعاً على وجود حياة.

مريد: المتجرد عن إرادته بالانقطاع إلى الله أو إلى شيخه، فلا يريد إلا ما يريده. وتكون عليه واجبات شتى يؤديها رغبة لا رهبة.

مريده: مدينة (ح ٥٥٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إسبانيا. بمقاطعة باداهوث بإقليم استرمدورا، على نهر وادي أنه (جواديانا). مستعمرة رومانية في عهد الرومان، وأصبحت حينذاك عاصمة لوزيتانيا. بها آثار رومانية (كوبري وقوس نصر). تعتبر من أعظم الآثار الرومانية بإسبانيا. ازدهرت إبان حكم العرب (٧١٣-١٢٢٨) غزاها الفونصو التاسع ١٢٢٨.

الإسبانية أسماها «مسرقيات كلارا وجازول» ١٨٢٥، ثم كتب قصة تاريخية عنوانها «تاريخ حكم شارل التاسع» ١٨٢٩، تمتاز بالموضوعية ودقة التحليل النفسى، يتميز أسلوبه بالرصانة والإيجاز، وكان مريميه مثقفاً واسع الاطلاع، ملمّاً بكثير من فروع المعرفة، يميل إلى اللغات، ودراسة الآثار، ويتقن الروسية التى ترجم كثيراً من آثارها الأدبية إلى الفرنسية. وتعزى شهرته إلى القصص القصيرة التى كتبها، ومنها «كولومبا» ١٨٤٠، و«كارمن» ١٨٤٥، فضلاً عن عدد من المقالات فى النقد الأدبى وتاريخ الأدب.

المرينيون: أسرة مسلمة حكمت المغرب الأقصى (١١٩٥-١٤٧٠)، حلت تدريجياً محل دولة الموحيدين عندما اضمحلّت بالمغرب الأقصى، تنتمى إلى قبيلة زناتة، وبدأ ظهورها فى جنوب مراكش واتسم حكمها بالعظمة والقوة والحضارة. انتشر نفوذها بفضل جهود مؤسسها عبد الحق بن أبى خالد محبو (ت ١٢١٧) الذى قاتل الموحدون قبيلته، ولكن انتهى الأمر بانتصار المرينيين ١٢١٦. وزحف بهم عبد الحق إلى رباط تازة فقتل عاملها، وهزم أنصاره من الموحيدين ولكنه قتل فى إحدى المعارك، ودفن بظاهر قرية تافراطست، وبايع المرينيون عثمان بن عبد الحق ١٢١٧ فسار على رأس جيش يفتح المدن حتى قتل فى ١٢٣٩، وتولى الأمر بعده محمد بن عبد الحق، ولكن الموحيدين دحروه وقتل فى ١٢٤٤، فلما تولى أبو بكر بن عبد الحق بعده كان شأن المرينيين قد بدأ يعلو ففتح مكناس فى ١٢٤٨ وبايعه أهل فاس، غير أن الدولة لم تشكل إلا فى عهد يعقوب بن عبد الحق (١٢١٠-٨٦) الذى حكم (١٢٥٨-٨٦)، وتمكن من الاستيلاء على مدينة مراكش عاصمة الموحيدين فى ١٢٦٩ وعلى سجلماسة ١٢٧٣، وكان المرينيون تحت سيادة الحفصيين أصحاب تونس يدفعون لهم الجزية أحياناً ويدعون لهم، فلما استتب الأمر ليعقوب بالمغرب أعلن استقلاله، أنقذ مدينة سلا من يد الإسبان الذين كانوا آنذاك يحاربون بنى الأحمر فى

بالحديث، أصلها من أذرعات بسوريا، ولدت وتوفيت بالقاهرة، خرج ابن حجر لها معجماً، وقرأ عليها، أخذت عن أئمة الحجاز ودمشق ومصر.

مريم الحرة: (ت ١٣١٣)، زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن، أنشأت مدارس عديدة، وقد دفنت فى واحدة منها فى «ذى عقيب»، ولها باليمن آثار كثيرة.

مريم سماط: ممثلة مسرحية، من أولى الممثلات اللائى ظهرن على المسرح، ولدت فى سوريا، ونزحت مع والدها إلى مصر، حيث بدأت حياتها الفنية بالعمل فى فرقة أبى خليل القبانى. كانت جميلة الوجه، رشيقة القوام، رائعة الأداء، فاضطلعت بأدوار البطولة فى معظم روايات سلامة حجازى، ومن بعده فى فرقة عكاشة، ثم كانت الممثلة الأولى فى فرقة جورج أبيض، وبرعت فى القيام بدور الملكة جوكاستا فى مسرحية «الملك أوديب»، ودور الساحرة، وهو أحد الأدوار المشهورة لسارة برنار، ومن أشهر أدوارها «تسبا» و «أم هاملت»، و «مارى تيودور»، كانت أيضاً أديبة كبيرة، وكانت أولى من نشرن مذكرات على صفحات الجرائد.

مريم المجدلية: قديسة مسيحية، ضمن أول من رأين المسيح عند قيامه من الأموات (متى ٢٧: ٥٦ - ٦١، مرقس ١٥: ٤٧ و ١٦، لوقا ٨: ٢ و ٢٤ يوحنا ١٩: ٢٥ و ٢٠). شفاها المسيح من مرضها، وكانت بالقرب منه عند صلبه، أجمعت الآثار على أنها المرأة الزانية الثابتة التى مسحت قدمى يسوع بالعطر (لوقا ٢: ٣٦-٥٠) يرمز بها للتوبة ومن هنا جاء اسم المجدلية. كانت قصتها ملهمة للوحات فنية ممتازة.

مريم نحاس: (١٨٥٦ - ٨٨)، أديبة عربية ألقت فى التراجم، ولدت وتعلمت ببيروت وماتت بمصر، لها كتاب «معرض الحسناء فى تراجم شهيرات النساء من الأموات والأحياء»، رتبته على حروف المعجم، نشرت بعضه، ولم تتمه.

مريميه، پرسپر: (١٨٠٣-٧٠)، مؤرخ وروائى فرنسى، بدأ بكتابة مجموعة من الروايات تحاكي المسرحية



وسنه لم تتجاوز السادسة عشرة فغرق في طفولته وسلم الأمر للوزراء وكانوا وقتذاك من بنى وطاس، واحتل البرتغاليون في أيامه سنة ١٤١٥. وكان آخر ملوك المرينيين عبد الحق بن عثمان (ت ١٤٧١) الذي تولى بعد وفاة أبيه في ١٤٢٠، وفي أواخر عهده استولى البرتغاليون على قصر المجاز أو قصر المصمودة ١٤٦٤ واحتلوا طنجة ١٤٧١. استوزر يهوديين فثار عليه الناس ودق عنقه وبموته انقرضت دولة المرينيين، واستولى الوطاسيون على الحكم من بعدها. ومن آثار المرينيين مدرسة مراکش المعروفة باسم مدرسة ابن يوسف ومدرسة طالعة سلا ومدرسة مكناس.

مربوط: منطقة بمصر، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط من الإسكندرية حتى الحدود المصرية الليبية. يتراوح عرضها بين ٤٠ و ٦٥ كم. جزء من الصحراء الغربية. ولكنها تتميز بسقوط المطر الذي يساعد على نمو الأعشاب، وزراعة الشعير. يفصلها عن البحر سلاسل من التلال الجيرية. تقع بعض أجزائها تحت مستوى سطح البحر. تسكنها قبائل أولاد على شبه البدوية. بها مناطق واسعة تصلح للزراعة إذا توافرت لها مياه الري. كانت تنتج القمح بوفرة في العصر الروماني. من مدنها الكبرى مرسى مطروح والعلوم. بحيرة مربوط: بحيرة ملححة (مساحتها دون مستنقعاتها نحو ١٥٢ كم<sup>٢</sup>) بشمال مصر، غ فرع رشيد، وخلف مدينة الإسكندرية. يفصلها عن البحر برزخ صخري ضيق تقوم عليه مدينة الإسكندرية. بها مصايد للأسماك وملاحة واسعة. تنتهي إليها مصارف غرب الدلتا. تنخفض ثلاثة أمتار عن مستوى سطح البحر. كانت شواطئها أيام الرومان من أجمل بقاع مصر، يؤمها الموسرون من أهل الإسكندرية وروما.

مز: الرمز الكيميائي للعنصر أوزميوم.

المزامير: أحد كتب العهد القديم، ويشتمل على ١٥٠ قطعة شعرية تكون الأناشيد الدينية الأساسية في اليهودية والمسيحية. ويعزى نظم كثير منها إلى نبي الله داود،

الأندلس فهب لنجدتهم واستولى على أشبيلية وقرطبة ١٢٧٧، شيد المدارس والمستشفيات وتوفي بالجزيرة الخضراء ودفن بالرباط، وخلفه ابنه يوسف بن يعقوب (١٢٤٠-١٣٠٧)، حكم (١٢٨٦-١٣٠٦)، شارك بنى الأحمر في محاربة الإسبان وانتصر في معارك كثيرة، وعاد إلى المغرب ١٢٩٢، وحاصر تلمسان قاعدة بنى عبد الوالي لمدة ثمانى سنوات (١٢٩٨-١٣٠٦)، وشيد مدينة المنصورة. اغتاله أحد مماليكه وهو في قصره بالمنصورة. وكان أعظم السلاطين الذين خلفوه أبا الحسن بن علي بن عثمان (١٢٩٧-١٣٥١) الذي بويع في ١٣٣١، وكان القشتاليون قد استولوا على ثغر جبل طارق في ١٣١٠ ليقطعوا الصلات بين ملوك غرناطة وبين بلاد المغرب. استنجد بنو الأحمر بالمرينيين طالبين معونتهم بعد سقوط جبل طارق وانقطاع الصلة بين المغرب وغرناطة، فاستجاب أبو الحسن لدعوتهم وبعث معه الإمداد بقيادة ولده أبي مالك لفتح جبل طارق واستطاع المسلمون أن يستعيدوا جبل طارق في أواخر ٧٣٣ هـ (١٣٣٣)، وتلاحقت جيوش أبي الحسن لمحاربة الدولة المسيحية ١٣٣٩ بقيادة ولده أبي مالك الذي قتل وهو يجاهد، ١٣٤٠ بقيادته هو. أغار على تلمسان ودخلها عنوة ١٣٣٧ ودخل تونس ١٣٤٧. وثار عليه بنو عبد الوالي فرحل إلى مراکش. حارب ابنه أبا عنان فهزم وحمله قبائل هتانه. مات ودفن بمراكش ونقل جثمانه إلى مقابر المرينيين بفاس، ودخلت الدولة المرينية بعد وفاته في دور انحلالها وفقدت غرناطة العضد الوحيد. خلفه ابنه أبو عنان (فارس بن علي) (١٣٢٩-٥٨) الذي بويع في ١٣٤٨، واستتب له الأمر بعد وفاة أبيه. أخضع بنى عبد الوالي أصحاب المغرب الأوسط الذي انتظم له وانتزع قسنطينة وتونس من الحفصيين. قتله وزيره الحسن بن عمر خنقا. وانتاب الضعف دولة المرينيين وأخذت في الانحلال وتنازع أفرادها السلطة وعظم نفوذ الوزراء وخاصة في عهد عثمان بن أحمد الذي تولى (١٣٩٨-١٤٢٧) الخلافة

أشطر: الأربعة الأولى لها قافيتها الخاصة. والأخير له قافيته المتفقة مع أواخر بقية القطع، أو تضم أربعة أشطر تنفق الثلاثة الأولى في قافيتها الخاصة، ويختلف رابعها عنها متفقاً مع الشطر الرابع من بقية القطع. ولا يشترط أن تكون هذه القصائد من الرجز.

المزواة: جهاز بصري يستخدم في العديد من الأغراض في المساحة، والملاحة والأرصاء الجوية، تتكون من تلسكوب مثبت له ميزان تسوية ومركب على ثلاثة أرجل بحيث تسمح بحركة حرة على المحاور الرأسية والأفقية، وتستخدم قياسات الارتفاع بواسطة بالون جوى على فترات محددة لحساب سرعة واتجاه الرياح في المجال الجوى الذى يمر به البالون.

مزمار (مزامير): آلات موسيقية، من أصناف آلات النفخ، وتصنع من قصب كالأنابيب مجوفة، بعضها مفتوح الطرفين كالناي، وبعضها ذات ألسة تدخل في فم الزامر، وجميعها بها ثقب على ظهورها يتراوح عددها بين ستة واثني عشر. ويؤخذ النغم منها بتبديل الأصابع على الثقوب، ويتغير العمود الهوائي النازل على جدار الأنبوبة. وتوجد مزامير مزدوجة ذات أنبوتين ينفخ فيها دفعة واحدة، وهذا الصنف من المزمار يسميه العرب «المقرونة». وقد تعد من أصناف المزامير بعض آلات النفخ النحاسية الحديثة التي تستعمل في الأوركسترا متى كان نغمها قريباً من جنس النغم الحادث من المزامير الخشبية.

مزمار القرب: آلة موسيقية قديمة العهد، ترجع إلى أصل فرعونى. وقد عرفها الهنود من زمن بعيد. سمي مزمار القرب، لأن المزمار متصل بقربة تملأ بالهواء. ليكون هذا مساعداً لاستمرار اتصال الأصوات الحادثة من المزمار، دون إجهاد الزامر به. وتحمل القربة بحامل إلى الكتف بعد ملئها بالهواء، ثم ينفخ فيها من جانب قريب من المزمار، ويقوم الزامر في ذات الوقت بتبديل الأصابع على ثقوب المزمار لاستخراج النغم، والمزمار الذى يعلق في هذا الكيس الهوائي يكون في أكثر الأمر

وتعرف بالزبور، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة. موضوع المزامير مختلف، فبعضها يعبر عن الشعور بالتوبة والحزن، وبعضها الآخر يسبح ويشيد بجمال العالم وعجائبه وقوة الله تعالى وعنايته بالإنسان، ويبدى ثقة مطلقة بهذه العناية. وقد أمرت الكنيسة بتلاوة قدر منها في القداس، وفي صلاة الغروب، كما أمرت جميع الكهنة أن يتلوها كل أسبوع في كتاب الفرض. ترجمت إلى العربية مراراً، آخر ترجمة وأبلغها للأستاذ صادق حسين بمشاركة الأب دى بوركي ١٩٦١.

مزوجة: اصطلاح بلاغى يطلق على المماثلة بين معنيين في الشرط والجزاء كقول البحترى:

«إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها

تذكرت القربى ففاضت دموعها»

فإنه زواج بين فيض الدماء والدموع. وأطلق أحياناً على معنى الأزواج إطلاقاً.

مزوجة (تقارن): جهاز يستخدم في وصل أعمدة الدوران الناقلة للقدر أو الحركة من المحركات البخارية أو التوربينات مثلاً، إلى مولدات الكهرباء، أو المضخات، أو ضواغط الغازات، أو لربط أجزاء أعمدة الدوران بعضها ببعض. وفي الكهرباء تكون المزوجة بين دائرة كهربائية، وأخرى باستخدام السعة أو الملف المقارن.

المزدلفة: مكان بين منى وعرفات بالحجاز. على حدوده قرب عرفات مسجد يصلى فيه الحجاج، إن وسعهم الظهر والعصر قبل الذهاب إلى عرفة، والمغرب والعشاء بعد نزولهم من عرفات، ويمكثون فيه إلى الفجر. والوقوف به واجب لا يفوت تركه الحج، وتسمى المزدلفة: المشعر الحرام.

مزدوج: اصطلاح يطلق على الأرجوزة التى يقفى فيها الشطر الأول من كل بيت مع ثانيه بقافية تختلف عن بقية الأبيات. وغلب ذلك على الشعر التعليمى، كآلفية ابن مالك. واستخدمه العامل فى الوافر والرمل. يطلق أيضاً على القصائد المؤلفة من قطع تضم الواحدة منها خمسة

الزائد من الجسم تستخدم كبريتيدات الفلزات مثل كبريتيد الباريوم وكبريتيد الصوديوم وهيدروكبريتيد الكالسيوم، وهيدروكبريتيد الاسترونشيوم. فيخلط مسحوق المادة مع الجير والسكر والطباشير ومادة عطرية، وقد تعمل في صورة عجينة. وتحول هذه الرواكن الشعر إلى مادة هلامية، ولكنها لا تمنعه من النمو مرة أخرى، وقد يحدث استعمالها المتكرر تشوهاً خطيراً بالجلد، كما أن المركبات الكبريتيدية ذات رائحة كريهة، ولهذا كله يجب استعمالها بحذر.

مسابقات مركبة: انظر: بثاثلون، وديكاثلون.

المساجد: منطقة أثرية باليمن تبعد ٢٥ كم من مأرب. بها معبد كبير، وحوله سور القديس من أيام المكرب يدع ايل ذرخ من القرن ٨ ق م.

مساحة: في الهندسة، مساحة سطح مقدرة بإحدى الوحدات المساحية، مثل القدم المربع أو الستيمتر المربع. وتوجد قوانين خاصة لمساحة الأشكال الهندسية البسيطة المستوية والفراغية، مينة في الجدول التالي:

| الشكل الفراغي        | المساحة             |
|----------------------|---------------------|
| اسطوانة دائرية قائمة | ٢ ط نق (نق + ع)     |
| مخروط دائري قائم     | ط نق (نق + م)       |
| كرة                  | ٤ ط نق <sup>٢</sup> |
| الشكل المستوي        | المساحة             |
| مثلث                 | $\frac{1}{2}$ ق ع   |
| متوازي أضلاع         | ق ع                 |
| مستطيل               | ق ع                 |
| مربع                 | ض <sup>٢</sup>      |
| دائرة                | ط نق <sup>٢</sup>   |

حيث ق = القاعدة (طول أى جانب في الشكل المستوي)، ع: الارتفاع (المسافة العمودية على القاعدة من أبعد نقط الشكل. وفي الأشكال الفراغية المذكورة تكون القاعدة هي أى وجه دائري من أوجهها)، ض: الضلع، نق: نصف القطر (وفي حالة الشكل الفراغي يشير ذلك إلى نصف قطر دائرة قاعدته)، م: الارتفاع

من جنس المزمار البلدى أو التركى، وهو كثير الاستعمال فى الفرق العسكرية. انظر: جورى. مزهر: انظر: بتلدير.

مزولة: آلة تبين الوقت من مراقبة اتجاه الظل على سطح مدرج. (عادة تكون الأعمدة والحوائط مصدراً للظل، وكذلك المسلات والأهرام). وقد صنعت المزاول المتقلة أو الثابتة أول الأمر فى مصر أو فى بلاد ما بين النهرين. وأقدم مزولة عثر عليها فى مصر ترجع إلى ١٥٠٠ ق م. وتتكون من حجر منبسط عليه قضيب على هيئة (L)، ويقاس طول الظل بواسطة تدريجات على جزئه الأكبر. وبتقدم علوم الرياضيات والفلك تطورت صناعة المزاول، فصنع ييروسس (كاهن كلدانى) مزولة نصف كروية، بأعلاها عمود رأسى، ومزولة نصف كروية، قطع الجزء الجنوبى منها. وبها من ناحية الشمال قضيب أفقى. ثم ازداد تصميمها دقة فى القرن ١، فأصبح وضع القضيب موازياً لمحور دوران الأرض، وبذلك ازدادت الصلة بين حركة الشمس واتجاه الظل. استعملت المزاول فى القرن ١٨ بعد انتشار الساعات ابتغاء ضبطها، ولذلك أخذ فى الاعتبار الفرق بين الزمن الظاهرى (تبيينه المزاول) والزمن المتوسط (الساعات)، حيث سجل فى جداول تحتوى على التغير اليومى للزمن الظاهرى. وكذلك أخذ فى الاعتبار تحويل الزمن من الوقت المحلى (المزاول) إلى خط الزوال الأساسى للمنطقة. وأكبر المزاول صنعت عام ١٧٢٤ فى جايبور بالهند، وهى تغطى مساحة فدان، ويبلغ ارتفاع عمودها  $\frac{1}{4}$  ٣٠ مترًا.

مزيل الرائحة: مادة تستخدم لامتصاص الروائح الكريهة، أو لطردھا. وتستخدم لهذا الغرض مركبات الكلور، وفوق أكسيد الهيدروجين، والفحم. وللنظافة الشخصية، قد تستعمل مزيلات الرائحة فى الأماكن التى يكثُر فيها العرق مثل الإبطين.

مزيلات الشعر: مواد كيميائية تستعمل لإزالة الشعر. ولإعداد الجلود يستعمل الجير خاصة. ولإزالة الشعر

نصف المحور الأكبر، والاختلاف المركزي. فإذا عرف ميل المسار على مستوى دائرة البروج (يسمى الميل) ودرجة طول عقدة الصعود، أى الزاوية بين نقطة الاعتدال الربيعي والخط الواصل بين العقدتين (نقطتي تقاطع المسار مع مستوى دائرة البروج) مقيسة فى اتجاه حركة الأرض، وإذا عرف أيضًا طول نقطة الحضيض مقيسة من عقدة الصعود، تحدد وضع المسار بالنسبة لمستواه، وبمعرفة وقت حلول الكوكب، بإحدى النقط الأساسية فى المسار (مثل الحضيض)، فإنه يمكن حساب موقع الكوكب فى فترة معينة. والمسارات ليست فى الحقيقة قطاعات ناقصة مثالية، بل يعثرها بعض الاختلافات الطفيفة التى تسمى إقلاقات، نتيجة تأثير جاذبية الكواكب بعضها لبعض. ومسارات المذنبات غير معروفة تمامًا مثل مسارات الكواكب. ولكن ثلاثة أرباعها قطاعات مكافئة والتوايح الفلكية للكواكب إذا زاد بعدها عن الكوكب على عشر أو ١٢ مرة من قدر قطر الكوكب، كان مساره دائرة تكاد تنطبق على مستوى خط الاستواء. ويعطى علماء الفلك أهمية خاصة لمسارات النجوم المزدوجة. والآن توجه عناية كبيرة إلى الحسابات الدقيقة الخاصة بالعناصر المسارية، نظرًا لتعدد برامج الفضاء التى تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ذلك أن القوانين الفيزيائية التى تحكم الأجرام السماوية تحكم أيضًا الأقمار الصناعية والصواريخ فى الفضاء. انظر: فضاء كوني وقمر صناعي.

مساوئس: ولاية (٢١٣٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٦٢٧٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية. إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها بوسطن. تقوم بصناعة الأدوات الكهربائية، والمنسوجات، والأحذية، والسفن، والمنتجات المعدنية والمصنوعة من المطاط، وحفظ الأغذية، والورق والطباعة، والنشر، وتزرع التبغ والقمح، والبطاطس، والتوت البري، وبها تربية الدواجن، ومستخرجات الألبان، وصيد الأسماك. بدأ استيطانها عندما نزل أول المهاجرين الإنجليز المعروفين

المائل (المسافة من الرأس إلى قاعدة المخروط مرسومة على سطحه). ويمكن حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة سواء أكانت مستوية أم فراغية، أو يمكن إيجاد قيمتها بالتقريب باستعمال حساب التكامل.

مساحة: علم تحديد النقط المختلفة على سطح الأرض، وبيان حدود أجزائها، وما تشمله من معالم وتفاصيل وارتفاعات النقط بالنسبة لبعضها أو بالنسبة لمستوى ثابت. وتجرى الأعمال المساحية لغرضين: رسم الخرائط التى تبين حدود الملكيات الخاصة والعامة، واستنتاج مساحتها وموقعها، وتجهيز الخرائط لاستعمالها فى المشروعات الهندسية والعمرائية والأغراض الحرية. وأهم الأدوات التى تستخدم فى عمليات المساحة: الجنزير، وهو مجموعة عقل من الصلب طول كل عقلة ٢٠ سم، وشريط رقيق من الصلب طوله من ٢٠ إلى ٢٥ م. والقامة، وهى مسطرة من الخشب مقسمة إلى أمتار ومستيمترات لتحديد الأبعاد الرأسية. والشريط، ويستعمل لقياس الأبعاد الأفقية، ويصنع من التيل أو الصلب، ويحفظ فى علبة مستديرة، ويقسم إلى أمتار ومستيمترات. وشريط الأنفاز، وهو شريط أو سلك مجدول من سبيكة قليلة التأثير بالحرارة، يستخدم فى قياس خط القاعدة فى شبكات المثلثات. والشواخص، وتستخدم لتحديد الاتجاهات، والأوتاد لتحديد مواضع النقط، والشوكات لتحديد نهاية الجنزير فى أثناء عملية القياس.

مسار أو مدار: فى الفلك، خط منح يرسمه جرم سماوى حول آخر نتيجة لقوة الجاذبية. ومسارات الكواكب والمذنبات تكون حول الشمس، بينما أقمار الكواكب تدور حولها. وكان الاعتقاد السائد حتى القرن ١٧ أن المسارات دائرية، حتى أعلن يوهانس كيبلر قوانينه الثلاثة عن حركة الكواكب. ويعتبر نصف المحور الأكبر للقطع الناقص هو المسافة المتوسطة للكوكب. أما أقرب نقط المسار إلى الشمس فتسمى الحضيض، وأبعدها الأوج. والمسار يتحدد شكله وحجمه بمعرفة

التوسع الروسى، عقب الحروب التركية الروسية التى نشبت فى القرن ١٨، إذ رأت بريطانيا فى هذا التوسع تهديداً لمصالحها الكبيرة بالهند، فتحالفت مع بروسيا وهولندا للوقوف فى وجه الخطة الروسية - النمساوية، التى رمت إلى تقسيم تركيا، بأن تستولى روسيا على المضائق والقسطنطينية، وأن تبسط النمسا نفوذها على بعض الأراضى البلقانية. وتتابعت الحروب بين روسيا وتركيا طوال القرن ١٩ بسبب المطامع الروسية فنشبت حرب بين الدولتين ١٨٠٦، انتهت بصلح بوخارست ١٨١٢ الذى حصلت فيه روسيا على بعض المكاسب على البحر الأسود، وتلتها الحرب بينهما (١٨٢٨-٢٩)، وانتهت بصلح أدرنة، الذى اعترف فيه الباب العالى باستقلال اليونان، وانقلب الحال، حين هدد والى مصر محمد على إبان السنين الثلاثينية السلطنة العثمانية بالبوارج، فقد اتحدت روسيا وبريطانيا مع تركيا للوقوف فى وجه عاهل مصر وحرمانه من مكاسبه الحربية (١٨٣٣-٤٠) ولكن ما لبث هذا الحلف غير الطيعى أن انهار، فإنه حينما طالب قيصر روسيا بحق حمايته للرعايا المسيحيين بتركيا، تحالفت انجلترا وفرنسا لمد المعونة إلى الرجل المريض «تركيا» فى حرب القرم (١٨٥٣-٥٦) التى خرجت منها روسيا مهزومة، ونشبت حرب رابعة بين روسيا وتركيا (١٨٧٧-٧٨)، خرجت منها روسيا ظافرة، وأملت على غريمتها شروطها فى معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨، ولكن إنجلترا تمكنت بدهائها السياسى من حرمان روسيا من أكثر مكاسبها فى معاهدة برلين ١٨٧٨ بتأييد بسمارك إياها، وتمكن عبد الحميد ٢ من زيادة الجفوة بين روسيا وألمانيا بمنحه امتياز مد خط سكة حديد بغداد لألمانيا، وتعيين الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى. وفى (١٩١٢-١٣) نشبت حروب البلقان التى انتهت بتمزيق أوصال الإمبراطورية العثمانية فى أوروبا، وانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا فى الحرب العالمية ١ فكان فى انحيازها هذا القضاء المبرم عليها، فقد ورثت إنجلترا معظم الأملاك

باسم: «الآباء الحجاج» القادمين على ظهر السفينة مايفلور ١٦٢٠ إلى بليموث وأقاموا مستعمرة كان الحكم فيها دينياً. وازدهرت مستعمرة بليموث فى عهد وليم برادفورد، وأصبحت سالم ١٦٢٦ مركزاً لشركة خليج مساشوستس. وتوافد مهاجرون جدد أسسوا بوسطن ١٦٣٠. وهى عضو فى اتحاد نيوانجلند. ظهرت المشكلات فى علاقتها مع إنجلترا بسبب قوانين الملاحة، وقانون الدمغة، وقوانين تونزند، قبل وقوع «مذبحة بوسطن» ١٧٧٠ و «حفل شاي بوسطن» ١٧٧٣ اللذين عجلا بحرب الاستقلال الأمريكية. وترتب على حالة الركود عقب الحرب بعض الاضطرابات ١٧٨٦، ونتج عن قانون حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢ عقد مؤتمر هارتفورد، وكان لاضمحلال عمليات الشحن أثره فى نهضة الصناعة. ظهر فيها بعض قادة الفكر، (انظر: يونيتاريان، وترانسندنالية). أيدت مساشوستس الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية. نتج عن الحربين العالميتين اتساع نطاق الصناعة، بها عدة متاحف ومعاهد عالية.

مساعدة قضائية: نظام وضع لصالح ذوى العاهات بقصد تعيين شخص ليعاونهم فى التصرفات التى تقتضيها مصلحتهم. ووفقاً للقانون المصرى: إذا كان الشخص أصم أبكم، أو أعمى أصم، أو أعمى أبكم، وتعذر عليه لهذا السبب التعبير عن إرادته، جاز للمحكمة أن تعين له مساعداً قضائياً فى التصرفات، كما يجوز لها ذلك إذا كان يخشى من انفراد الشخص بمباشرة التصرف فى ماله بسبب عجز جسمانى شديد، ويشترك المساعد القضائى معه فى الحالتين جميعاً فى مباشرة التصرف.

المسألة الشرقية: مصطلح عام يطلق على العلاقات السياسية بين بعض الدول الأوروبية وبين الإمبراطورية العثمانية، إبان القرنين ١٨، ١٩ وأوائل القرن ٢٠. بدأت المسألة الشرقية بنهضة روسيا دولة أوروبية تحت حكم قيصرها بطرس الأكبر، وبانحلال تركيا منذ مطلع القرن ١٨، فقد ساد إنجلترا وبروسيا الخوف من نتائج

قطعاً بريا اصطادها الهنود، وقد غير هذا من ثقافة سكان السهول، إذ تكاثرت الهنود وازدادوا قوة، ويسمى المستنجد الذي يأبى الاستئناس «برونكو».

مستحب ومكروه ومباح: المستحب: ما طالب به الشارع طلباً غير لازم، أو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، أو ما يمدح فاعله ولا يذم تاركه، وعرفه الإمامية بأنه الراجح فعله مع جواز تركه، ويسمى: النافلة، والمندوب، والتطوع، والإحسان، أما المكروه فهو ما نهى الشارع عنه نهياً غير ملزم وزاد الحنفية نوعاً من المكروه سموه: المكروه كراهة تحريم، وهو ما ثبت تحريمه بدليل ظني. والمباح: ما خير المكلف بين فعله وتركه، وقد أنكر وجوده بعض المعتزلة والإمامية، لعدم وجود ما يتساوى ضرره ونفعه، وراجع الضرر منهى عنه، وراجع النفع مطلوب.

مستحضرات التجميل: مستحضرات تستخدم من الخارج لرفع مستوى جمال الجلد والشعر والعيون، كان تلوين الجسم لأغراض التزين والتدين شائعاً بين الشعوب في عصور ما قبل التاريخ، وقد بدأ استخدام كثير من مواد التزين في الشرق. ففي مصر، استخدمت منذ ٦٠٠٠ سنة، وبيع المصريون في تجميل العيون، فاستخدموا الكحل للحواجب والظلال الخضراء للجفون وكانت الحناء تستخدم في تلوين الأصابع وراحة اليد والقدم، واستخدمت المرأة اليونانية أقلام الفحم العضوى وأقلام «الروج» وطلت وجهها بمسحوق «بودرة» غالباً ما كان يحتوى على مركبات الرصاص الخطيرة، ارتقت مستحضرات التجميل كثيراً في الإمبراطورية الرومانية، وشهد عصر النهضة بدء استعمالها على نطاق واسع، أخذ يتناقص حتى كاد يتوقف في القرن ١٩. ومع انتهاء القرن، ظهر استخدام مستحضرات التجميل من جديد على أسس علمية في فرنسا التي ظلت منتجاتها من أرقى المنتجات، وأصبحت صناعة مستحضرات التجميل الآن من أكبر الصناعات.

مستحلب: انظر: معلق.

التركية في آسيا، كما استقل البعض الآخر، مثل شبه الجزيرة العربية ومصر واليمن. انظر: الإمبراطورية العثمانية.

مسالينا: (ت ٤٨ ميلادية) إمبراطورة رومانية، زوجة كلاوديوس الأول اشتهرت بجشعها وسوء سلوكها، أمر زوجها بقتلها بعد فضيحة خطيرة.

المساومة الجماعية: في علاقات العمل عندما يريد عامل أن يناقش شروط العمل فإن ذلك يتم عن طريق ممثلى العمال، عادة نقابة أو اتحاد العمال. وتاريخياً كانت البداية في بريطانيا في القرن ١٩. ووفق على تشريع في الولايات المتحدة في الثلاثينيات من القرن ٢٠ أنشئ بمقتضاه «المجلس القومى لعلاقات العمل». والآن تعتبر المساومة الجماعية أمراً مقبولاً في الدول الصناعية المتقدمة لتحديد الأجور وساعات العمل والامن الوظيفى، وغيرها. وعادة ما يكون هناك طرف وسيت بين العمال وأصحاب العمل يحاول التقريب بين الطرفين. ويعتبر التحكيم وسيلة فعالة لحل المشاكل واتخاذ القرارات في كلا الجانبين، وقد تفرض بعض الحكومات وجود التحكيم الصناعى كما هو الحال في كندا وإيطاليا وبريطانيا، وقد يتم انشاؤه اختياريًا بموافقة الطرفين كما هو الحال غالباً في الولايات المتحدة الأمريكية.

المسبحى، عز الملك: (٩٧٧ - ١٠٢٩)، مؤرخ عربى عالم بالأدب أصله من حران ومولده ووفاته بمصر، تقلد ديوان الرواتب في عهد الخليفة الحاكم الفاطمى، ألف في تاريخ مصر كتاباً أفاد منه كثير من المؤرخين، كابن منجب، وابن ميسر، والمقرئى، والأسيوطى، من كتبه «تاريخ المغاربة بمصر»، و «التلويح والتصريح» فى الأدب، و «قصص الأنبياء».

مستنجد: حصان صغير الحجم، سريع الحركة، شديد التحمل، نصف برى، يعيش غ الولايات المتحدة وتكساس والمكسيك، انحدر من الخيول العربية التى وفد بها المكتشفون الإسبان، ثم فرت منهم، وكونت

الولايات المتحدة حيث عاش بها إلى أن مات. له أعمال في متحف متروبوليتان للفنون بنيويورك، والمتحف الوطني ببلجراد وغيرهما، ولعل النصب التذكاري للجندى اليوجوسلافي المجهول، بإحدى ضواحي بلجراد أهم ما يعرف من أعماله العظيمة.

مستشفى: مؤسسة تختص بالعناية بالمرضى، ينفق عليها من الأموال العامة أو من الهيئات الخاصة، أو منهما معاً، وتقتصر بعض المستشفيات على فروع اختصاص معينة، كالولادة، والأمراض المعدية، والأمراض العصبية والنفسية، والسرطان وما إلى ذلك، وتندمج في بعض المستشفيات مدارس للطب، وطب الأسنان، والتمريض، وتلحق بها أحياناً مصحات ودور للنقاهة، وتشمل المستشفيات كذلك على فروع للخدمات المتنقلة ومستوصفات لمعالجة الفقراء بالمجان، أو بأجر ضئيل، وبالإضافة إلى القسم الإداري تضم المستشفيات هيئة من الأطباء المقيمين والإخصائيين وهيئة للتمريض وخبراء في التغذية وفنيين مختصين بالمختبرات البكتريولوجية، وعلم أمراض القلب، والكيمياء، وعلم الأمراض (الباثولوجيا)، وقسمًا للأشعة بفرعيها، التشخيصي والعلاجي وباحثين اجتماعيين.

المستصفي: كتاب في أصول الفقه، وضعه الغزالي وهو ثالث ثلاثة تعد المصادر الأولى في الأصول على طريقة الشافعية، والآخران هما المعتمد والبرهان، وقد بنى المستصفي على أقطاب أربعة: أولها الأحكام، وثانيها الأدلة الكلية، وثالثها طرق استنباط الأحكام من الأدلة ورابعها الصفات اللازمة في المجتهد الذي يستنبط الأحكام، وتصدى مع هذا لبحوث في المنطق وعلم أدب البحث والمناظرة، ولغة الكتاب جزلة واضحة.

مستعربون: ترجمة كلمة (Mozarabs)، وتطلق هذه الكلمة على مسيحيي إسبانيا الإسلامية، وكان وضعهم في الدولة كوضع المسيحيين واليهود في الإسلام، تألفت منهم طائفة مستقلة يتمتعون بحكم ذاتي، وكانوا يقومون بتأدية جزية خاصة لإعفائهم من الخدمة العسكرية، وكان

مستحلب الكلث: مستحضر يذوب في الماء، ويستخدم لتبييض حيطان مخازن المون والإسطبلات وبعض الإنشاءات الخارجية، ويحتوي المستحلب على الجير الحي، والدقيق، والغراء، والطباشير، ويضاف إليه في أغلب الأحيان العسل الأسود والصابون.

مستديم الخضرة: نبات يحمل أوراقه الخضرة طوال العام، ومعظم المخروطيات (انظر: مخروطي) مستديمة الخضرة، عدا لاريتس فإنه سلب، وهو شاذ في المخروطيات وكثير من النباتات عريضة الأوراق مستديمة الخضرة، كالموالح والجميز، وكثير من النباتات الاستوائية، وتعمر الأوراق على الشجرة، سواء أكانت إبرية أو عريضة، مدداً مختلفة في النباتات المختلفة.

المستشعر الأعظم: نجم متفجر تزيد طاقته الخارجية مليار مرة ثم تشحب ببطء إلى أقل من سطوعه الأصلي، وفي قمة قوته يمكن أن يفوق إشعاعه المجرة التي يقع فيها كلها، وتمثل المستشعرات العظمى طور كارثة في تطور النجوم، تم التعرف على أكثر من ١٥٠ مصادر مجرية للراديو كبقايا مستشعرات عظمى، ومن بين هذه أربعة فقط ثم إرباطها إيجابياً مع انفجارات تم رصدها في التاريخ المدون، وقد حدثت في ١٠٠٦، ١٠٥٤ (تري بقاياها الآن كسديم السرطان)، ١٥٧٢، ١٦٠٤، وفي ١٩٨٧ ظهر مستشعر أعظم للعين المجردة في سحابة ماجلان الكبرى.

مستروفتش، إيفان: (١٨٨٣-١٩٦٢)، نحاس يوجوسلافي، ولد في دالماشيا، وتلقى تعليمه في سبليت وفيينا وباريس، عرض في المعرض العالمي ببروكسل ١٩١١ نموذجاً لتمثال الفارس الوطني الأمير ماركو، فنال إعجاب رجال الفن، عرض فيما بعد عدة أعمال فنية في لندن وإدنبه وجلاسجو، فاشتهر اسمه في الأوساط الفنية بأوروبا، عاش في أثناء الحرب العالمية ١ متنقلاً في روما ولندن وجنيف وكان وباريس، وأتم عدة منقوشات خشبية، أقام بعد الحرب العالمية ٢ في زغرب مديراً لأكاديمية الفنون، ثم رحل إلى

تلك الفرق المسيحية التي ادعت لكنائسها الخاصة التحرر من السلطتين المدنية والكنسية، مدعية أن لكل طائفة الحق في إدارة شئون أتباعها، واستعمل هذا التعبير تاريخيًا في إنجلترا للدلالة على الكنائس التي تتبع النظام الجمهوري، وكان هذا الشكل الطائفي قد تشكل أولاً في أثناء حكم الملكة إليزابيث ١، وسمى أتباع هذه الطائفة عند ذاك بالبراونيين أو بالانفصاليين قبل أن يغلب عليهم لقب المستقلين في القرن ١٧، ولم يظهر أى ميل للاتحاد بين هذه الطوائف المستقلة قبل القرن ١٩، انظر: نظام كنسى جمهورى.

مستكة: راتنج يخرج على هيئة قطرات من قلف شجرة المستكة الصغيرة (من عائلة السماق)، تنمو خاصة في أقاليم البحر المتوسط، وثمة مادة تشبهها تستخرج من نباتات في ش الهند، وجزر الهند الغربية، وبيرو، وتستعمل المستكة في صناعة الورنيش كمادة قابضة، وتستعمل في الشرق كلبان يمضغ وتستعمل في الشرق الأدنى لأكساب الليكير المقطر (ويسمى عرقى مستكة) نكهة طيبة، ويصبح المشروب لبنياً بإضافة الماء إليه.

مستنتب: بناء منخفض من الخشب أو الأسمنت أو الطوب، وسطحه الأعلى من الزجاج، يستعمل لتنمية النباتات في تربة مدفأة بسماد الإسطل، أو بخار الماء أو الماء أو الهواء الساخن، أو الكهرباء، ولا يختلف عن المستنتب غير المدفأ إلا في أنه يسخن بالوسائل المذكورة، وتدفع الشمس المستنتب غير المدفأ ويوضع القش، أو حصير القماش، أو الضلف الخشبية، على السطح الزجاجي للمستنتب، لتنظم الضوء والحرارة، ويستخدم المستنتب في البلاد الباردة للاستنبات المبكر للنباتات، كالكرنب والخس والطماطم والخيار والكرفس وللأزهار الحولية لشتلها، وكذا لزراعة الخضراوات والأزهار في غير موسمها، انظر: دفيئة.

المستنصر: (١٠٢٩-٩٤)، معد (المستنصر بالله)، بن على (الظاهر لإعزاز دين الله) بن الحاكم بأمر الله، خليفة فاطمي، حكم دولة امتدت من غ أفريقيا إلى مصر

لهم حاكم مسيحي خاص (كونت) مسئول أمام الخليفة. ويدينون بالولاء الديني لرئيس أساقفة طليطلة، أهم مراكزهم طليطلة وأشبيلية وقرطبة.

المستعصم بالله: (٦٠٩-٦٥٦هـ/١٢١٢-٥٨ م)، آخر خلفاء الدولة العباسية بالعراق، حكم (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-٥٨)، ابن الخليفة المستنصر وخلفه، ولد ببغداد، وولى الخلافة ١٢٤٢ في أشد أيام ضعفها. اعتمد على وزيره مؤيد الدين بن العلقمي، تم للمغول بقيادة هولاكو الاستيلاء على بغداد، وقتلوا سادتها وعلماءها، وأبقوا الخليفة حياً إلى أن دل على موضع الأموال، ثم قتلوه، ويموته زالت الخلافة العباسية في العراق.

مستعمرة بليموث: أسسها المهاجرون المعروفون باسم «الآباء الحجاج» على ساحل ماساشوستس ١٦٢٠، أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠. ظل العقد الذي أبرموه في أثناء رحلتهم أساساً لنظام الحكم الشيوعراطي، نمت المستعمرة ببطء، ولاسيما بعد فصل شتاء قارس، تحت حكم وليم برادفورد. انضمت لاتحاد نيوانجلند التعاهدى ١٦٤٣، ثم اتحدت مع مستعمرة خليج ماساشوستس ١٦٩١.

المستعين بالله الهودي: (ت ١٠٤٦)، سليمان بن محمد بن هود بن عبد الله بن موسى، مؤسس دولة آل هود من ملوك الطوائف بالاندلس، أقام في تطيلة، فلما اضطرب أمر الأمويين استولى على تطيلة ١٠١٩، وتلقب المستعين بالله، وملك لاردة، ثم سرقسطة ١٠٤٠ وانتقل إليها، وسع رقعة ملكه وقسم ممتلكاته على أبنائه.

مستقبلية: مدرسة إيطالية للتصوير والنحت والأدب، ازدهرت (١٩٠٩- ح ١٥)، وحاول المستقبليون تصوير حياة القرن ٢٠ المتحركة، ومجدوا الخطر والحروب وعصر الآلة، وعاضدوا نظرياً قيام الفاشية، من أبرز مثليها ماريتي وبوتشيني.

مستقلون: اسم في التاريخ الديني المسيحي، أطلق على



**المستوى المائل:** آلة تستخدم منذ العصور القديمة لرفع الأثقال، تتكون أساساً من مستوى مائل على الأفقى، المجهود اللازم لرفع نقل مسافة ما بوساطته أقل من المجهود اللازم لرفعها رأسياً لنفس المسافة، كفاءته الميكانيكية تساوى النسبة بين طول المستوى وبين البعد الرأسى بين طرفيه، مقدار «الشغل» اللازم يساوى المجهود المبذول  $\times$  طول المستوى، يستخدم نفس المبدأ الذى بنى عليه فى المسمار المحوى، والخابور. مستيسو: (معناها بالإسبانية: خليط) تطلق على الرجل المولد، وتطلق فى بلدان أمريكا اللاتينية على سلالة الإسبان أو البرتغاليين من زواجهم بهنود.

**مسجد:** فى العمارة، أهم المباني الدينية الإسلامية، كانت المساجد الأولى عبارة عن قطعة أرض متسعة مربعة تقريباً تحيط بها أربعة جدران أو خندق وفى جهة القبلة سقيفة محمولة على عمد من جذوع النخل أو عمد منقولة ولم يكن للمساجد الأولى مآذن، وأصبح هذا التخطيط - الذى تطور - أساساً لجميع المساجد الإسلامية، ومعظم المساجد لها جزء أوسط يسمى الصحن ويكون سماوياً، أو مسقوفاً، تحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد أو أكتاف، ويكون أوسعها رواق القبلة وفيه المحراب، وللمسجد مئذنة أو أكثر، ومنذ القرن ١١ استحدث نظام جديد للاستفادة من المساجد كمدارس، وعدل تخطيط المساجد التى خصصت لهذا الغرض بما يتناسب مع احتياجات تدريس المذاهب، وإيواء الطلبة والأساتذة، فأصبح تخطيط هذه «المدارس» عبارة عن صحن مكشوف تحيط به إيوانات أربعة متعامدة، مع إضافة أدوار علوية لسكنى الطلبة والأساتذة، وبالرغم من اختلاف طراز المساجد فى كل إقليم، فإن هناك طابعاً مشتركاً يميزها عن المباني، وتمثل المساجد روعة العمارة الإسلامية فضلاً عن احتوائها للفنون الأخرى كالزخرفة والخط العربى والنقش والحفر والفسيفساء والمقرنصات، ويعد أشهر المساجد الأولى مسجد قرطبة

والحجاز والشام والعراق وخراسان وصقلية، حدث غلاء شديد وجوع وقحط إبان حكمه الطويل الذى امتد من ٤٢٧-٤٨٧ هـ / ١٠٣٦-١٠٩٤. وغلبه الصليبيون على أمره فى سوريا.

**مستودون:** حيوان ثديى منقرض، أحد أعداد الفيل الحديث، وجدت بقاياه فى صخور دور الأوليجوسين فى منطقة الفيوم بمصر، بلغ ارتفاعه ح  $\frac{1}{4}$  م. انتشرت سلالات للمستودون فى حجم الفيلة الكبيرة فوق ربوع أوراسيا وأمريكا الشمالية، عاشت هناك حتى قرب نهاية دور البلايستوسين.

**مستوطنة اجتماعية أو محلة اجتماعية:** مؤسسة فى منطقة فقيرة مزدحمة بالسكان، يقيم فيها عاملون (فى الغالب اخصائيون اجتماعيون) يقومون بتحسين أحوال المنطقة عن طريق تشجيع التعاون الجماعى والخدمات المشتركة، ومن أشهر منازل المحلات، قاعة توينبى التى تأسست فى لندن ١٨٨٤، ومنزى هل فى شيكاغو، وكذلك محلة هنرى سترى وبيت جرينش بنيويورك. المستوفى، حمد الله: محاسب الدولة فى عهد السلطان أبى سعيد إيلخان حفيد هولاكو، ترك كتاب «نزهة القلوب» فى الجغرافيا الطبيعية والبشرية للعالم الإسلامى، وفى الكتاب إشارات لليابان وجاوه وسومطرة، وبه وصف للأقاليم الاستوائية.

**مستوى:** فى الهندسة، سطح منبسط، عديم السمك، لا نهائى الامتداد فى جميع النواحي، ويمكن تعريفه أيضاً بأنه سطح إذا وقعت عليه نقطتان من مستقيم معين فإن جميع نقط هذا المستقيم تقع فى ذلك السطح، ومن أمثلة المستوى، أو بمعنى أصح جزء محدود من مستو، هو السطح المكون لأحد جوانب المكعب (أو أحد أوجهه)، ويتحدد المستوى بأى ثلاث نقط ليست على استقامة واحدة، أو بخط مستقيم ونقطة خارجة عنه أو بخطين مستقيمين متوازيين أو متقاطعين، ولكن إذا اعتبرنا أى مستقيمين فى الفراغ بصفة عامة، فإنهما عادة لا يقعان فى نفس المستوى.

(٧٨٠ م) ومسجد عمرو بن العاص (٦٩١ م) ومسجد قبة الصخرة (القرن ١٤) ومسجد السلطان حسن (١٣٥٦ م).  
**المسجد الأقصى:** بيت المقدس، ثاني مسجد بنى بعد المسجد الحرام، جدد غير مرة، ومن جدد عبد الملك بن مروان، كان قبلة للصلاة زمنًا، ثم عادت القبلة إلى الكعبة ولذا يعرف بأنه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، أسرى الله تعالى إليه بالنبي ﷺ من المسجد الحرام بمكة، وعرج منه إلى السماء (الإسراء: ١).

**المسجد الحرام:** الفناء المحيط بالكعبة، لم يكن مسورًا في عهد النبي ﷺ ثم سور ووسع في عهد خلافة عمر بن الخطاب، جدد ووسع بعد ذلك غير مرة وخاصة في عهد السلطان سليم ٢، أعظم التجديدات ما قام وما يقوم به آل البيت السعودي في عهد قريب. أصبحت سعته في التوسعة الأخيرة في التسعينيات من القرن العشرين ٣٢٨ ألف متر مربع، له عدة أبواب، وفيه تسع مآذن، ورد ذكره في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، ويسمى أيضًا الحرم المكي. وهو قبلة المسلمين عند الصلاة منذ تحولها عن المسجد الأقصى ولا تصح الصلاة إلى غيره وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال.

**المسجد النبوي:** مسجد وسط المدينة، بناه النبي ﷺ، ووسعه. جدد بعده غير مرة، وأص بحت مساحته في التوسعة الأخيرة في التسعينيات من القرن العشرين تبلغ ٤٠٠٥٠٠ م<sup>٢</sup> وتضم كامل مساحة المدينة المنورة على عهد الرسول محمد ﷺ. فيه قبر النبي محمد ﷺ، ومنبره ومحرابه، والروضة الشريفة حيث كان يصلى ومقعد أهل الصفة، وفيه قبر أبى بكر وعمر، له عدة أبواب، وفيه عشر مآذن، يقصده المسلمون للزيارة، ويسمى الحرم المدني وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال.

**مسجل شريطي:** جهاز لتسجيل وإعادة الاستماع إلى الأصوات والفيديو والمعلومات الرقمية على شريط من البلاستيك أو الورق، وفي المسجل السمعى يتم التقاط

الصوت عن طريق ميكروفون وتحويله إلى تيار كهربائي. ويدخل التيار إلى محال (رأس التسجيل في المسجل الشريطي) الذى يحوله إلى متغيرات تدفق مغناطيسى الذى يملغظ الجسيمات الدقيقة من أكاسيد الحديد أو الكوبالت أو الكروميوم على الشريط أثناء مروره على الرأس. وعند إعادة الاستماع يمر الشريط على رأس إعادة الاستماع (وعادة ما تكون نفس رأس التسجيل) ويولد المجال المغناطيسى للشريط تيارا فى المحال، ثم يضخم التيار ويستخدم لإعادة إصدار الصوت من خلال مكبر الصوت، أما مسجلات الشريط السمعى الرقمية والاقراص المدمجة الرقمية فإنها تحول الإشارات الصوتية إلى نبضات رقمية تخزن فى الشريط، وتستخدم أجهزة التسجيل الشريطى الرقمية أيضًا لتخزين البرامج والبيانات للحاسبات.

**مسجل صوتي:** آلة تم اختراعها مع ميلاد فكرة التسجيل المغنطيسى للصوت، والجزء الأساسى فى جهاز التسجيل هو مجموعة رؤوس التسجيل المغنطيسى المكونة من ثلاثة أو اثنين. والواحد عبارة عن قطعة مشكلة من الحديد قد هيئت بحيث يلف حولها ملف من سلك كهربائى، وبحيث يكون لها سطح أملس يتزلق عليه شريط التسجيل فيخترق مجال مغنطيسى حاد يمر فى ثغرة هوائية مقطوعة فى رأس التسجيل - ورأس التسجيل يحيل الذبابات الكهربائية للمادة المسجلة، والى تسرى فى الملف إلى مجال مغنطيسى مركز ينطبع على الشريط الذى يمر على سطحها والعكس، أى يلتقط التسجيلات المغنطيسية السابقة على سطح الشريط فتحدث تيارا كهربائيا متذبذبا معادلا للتسجيل، يمكن أن نسمعه صوتا فى مكبر الصوت الذى زود به المسجل، ويدور الشريط منسجبا من الطارة الملفوف حولها مارا بعجلات تقوده إلى حيث يسير ماسا بسطح رأس التسجيل حيث يتم التسجيل أو الإذاعة، ثم يخرج من مجموعة رؤوس التسجيل إلى حيث يتجمع ملفوفا حول طارة فى الناحية الثانية للمسجل.

المقدس، ويسمى أيضاً «المسحة الأخيرة»، لأنه آخر مسحة الإنسان بعد مسحة التعميد والتثبيت (رسالة يعقوب - ٥ : ١٤-١٥، مرقس: ٦ : ٧-١٣).

**مسحوق التبييض:** مادة بيضاء مسحوقة، تجهز بطحن حجر الطباشير وخلطه بالماء مع فصل الجزيئات الدقيقة، والمادة الناتجة صورة نقية من كربونات الكالسيوم، ويتكون **المعجون** بخلطها بزيت بذرة الكتان، وبإضافة الماء وبعض المواد الكيميائية الخاصة يتكون **مستحلب الكلس**. وتستخدم المادة للتلوين حيث تسمى «بالأبيض الإسباني»، كما تستعمل في الدهانات «البويات» لإعطائها نوعاً من القوام، وكذلك تستعمل في تلميع الأدوات المعدنية وغيرها من الأغراض.

**مسحوق الخبيز:** خليط يحتوى على صودا الخبيز (ثانى كربونات الصودا) وواحد أو أكثر من مولدات الأحماض التى تتخذ إذا بللت، فينتقل ثانى أكسيد الكربون فى كتل العجين وهو أسرع مفعولاً من الخميرة، وتصنف مساحيق الخبيز الحديثة حسب المادة المولدة للحمض: طرطير، أو فوسفات أو شبة وتطلق مساحيق الطرطير كل غاز ثانى أكسيد كربون فى درجة الحرارة العادية، بينما تطلق مساحيق الفوسفات جزءاً من الغاز فى درجة حرارة الفرن، وتحتوى تلك المسماة المساحيق المزدوجة على اثنتين أو أكثر من المواد المولدة للحمض، وتطلق بعض ثانى أكسيد الكربون فى درجة الحرارة العادية، وبعضه فى درجة حرارة الفرن، والاستعمال الشائع لمسحوق الخبيز مقصور على أصناف الخبيز العاجلة والكعك والفظائر.

**مسحوق سيدلتس:** من المسهلات الملحية، يتكون من مسحوقين: أحدهما يوضع فى لفات زرقاء، ويتركب من ملح روشيل (طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم ويكربونات الصوديوم) والآخر فى لفات بيضاء، وهو حمض الطرطريك، ويذاب كل مسحوق على حدة فى حوالى ثلث كوب من الماء، ثم يمزج المحلولان، ويشرب المزيج قبل أن ينتهى الفوران الذى ينتج عن

مسجلة مسرعة: جزء من المرياح السجلى الذى يسجل على وجه الاستمرار سرعة الريح واتجاهها، وقد يظهر من المسجلة آثار تدل على تقلبات تسببها دوامات تنشأ عن عقبات تعترض مرور الهواء عند سطح الأرض، انظر: **مرياح سجلى**.

**مسح الخفين:** الخف حذاء فى القدم من الجلد، وقد رخص المسح على ظاهره بيد مبتلة عند الوضوء، بدل خلعه وغسل الرجلين، وذلك إذا لبس الخفان على طهارة كاملة فيها غسل الرجلين، ثم الوضوء بعد ذلك، فلا يتزع الخف، ويكتفى بالمسح، ويستمر يوماً وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، وإذا نزع الخف لآى سبب، وجب غسل القدم، وقد شرع ذلك رخصة للتيسير، ويتزع حتماً بعد مضى مدته.

**المسح الوراثى:** اختبار للاضطرابات الوراثية، وأكثر أشكال شيوعاً هو اختبار الأبوين قبل الحمل، أو اختبار الجنين عند الشك فى وجود علة وراثية معينة (مثلاً مرض تاي ساكس، أو أنيميا الخلايا المنجلية). يبدأ المسح الوراثى بالتاريخ الطبى الكامل للأبوين، فإذا قرر الأبوان الحمل أو كانت الأم قد حملت فعلاً، فمن الممكن اجراء اختبارات تشخيصية على الجنين - مثل أخذ عينات من خملات المشيمة، وثقب السلى - لكشف الأمراض الوراثية المختلفة. فإذا ما كانت النتيجة إيجابية فلأبوين أن يجهضا الجنين إذا رأيا. ومع تزايد ما يكشفه الباحثون من واسمات الأمراض ومن تطويرهم اختبارات دم لكشفها تزايد القلق من استخدام مثل هذه الاختبارات فى رفض التأمين الصحى والتأمين على الحياة، وفى حجب الوظائف، وما أشبه. طالب تقرير صدر ١٩٩٣ عن الاكاديمية القومية للعلوم بوضع ارشادات أخلاقية لاستخدام المسح الوراثى.

**مسحة المرضى:** فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يمنح للمؤمن المصاب بمرض ثقیل ليسعفه روحياً وجسدياً، يسمى «المسحة» لأنه يتم بدهن عيني المريض وأذنيه ومنخره وشفتيه ويديه ورجليه بالزيت

مسخرة: نوع من التسلية، يختلف عن الملهاة (الكوميديا)، وعن المهزلة، في أنها تتخذ سبيل السخرية والالتواء. وتختلف عن النقد الساخر في أنها ليس لها مرمى خلقى.

مسخ هيلو أو عظاية عقدية: نوع من هيلودرما (Heloderma)، وهو الجنس الوحيد للسحالي السامة، ويوجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة. وطوله نصف متر، وتغطي الجلد حراشف درنية الشكل. والجسم قوى، قبيح المنظر، أسود اللون، عليه رسم الرخام من برتقالي أو وردي ناصل. أصفر أو أبيض شاحب، والذيل مخزن للغذاء. وتوجد الغدد السامة بال فك السفلى، والأسنان ذات الميازيب (وتحمل السم) موجودة بالفم إلى الخلف. ومسح هيلو المكسبكي بين أسود وأصفر.

مسداخ، هندريك فلم: (١٨٣١-١٩١٥)، مصور هولندي للبحار. أهدى للأمة متحفه في لاهاي، ويعرف اليوم بمتحف مسداخ. عمل في أول حياته في أحد المصارف. ثم اتجه إلى دراسة التصوير. تشاهد أكثر لوحاته في متاحف هولندا.

مسدس: غدارة لها أسطوانة تتحرك دائرياً، توضع فيها عدة طلقات. ظهر أول نموذج منه في النصف الأخير من القرن ١٦، لكنه لم يف بالغرض حتى تطورت صناعته في القرن ١٩ بفضل صمويل كولت الذى سجله بانجلترا ١٨٣٥.

مسرح: تدل هذه الكلمة على كل ما يتصل بالفنون المسرحية، مثل المسرحية نفسها، والبناء الذى تمثل فيه، والتمثيل والمناظر، والمسرح وإن تعددت أشكاله، نجده فى كل زمان وكل مكان وسيلة من وسائل التعبير المسرحى، وفى جميع الحضارات تقريباً يمكن الرجوع بأصل الدراما إلى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية، فلدينا مدونة لمسرحية دينية مصرية كتبت قبل ٢٠٠٠ ق م موضوعها موت الإله أوزيريس وبعثه، والدراما الإغريقية التى هى الأصل فى التأليف

تولد غاز ثانى أكسيد الكربون، وقد سمي هذا الدواء بهذا الاسم للشبه بينه وبين المياه الطبيعة فى سیدلتس (اسمها الآن: سيدلكاى) بمقربة من براج بجمهورية التشيك وتعرف أمثال هذه المساحيق أيضاً باسم: المساحيق المركبة الفوارة.

مسحوق العظام: مسحوق ناعم من العظم يستخدم لتغذية الماشية، وإمدادها بالمحتويات المعدنية، وأهمها الكالسيوم والفوسفور، كما يستعمل سماً بطئ الانحلال فى التريبات المتعادلة أو القلوية، كما فى مصر، يحتوى على حوالى ٢٠٪ من المواد العضوية، عشرين نروجين و ٣٠٪ من خامس أكسيد الفوسفور الكلى، و ٧٪ من الرطوبة.

مسحوق القرون والحوافر: أحد الأسمدة العامة العضوية، أو الخاصة العضوية إذ رثى التجاوز عما فيه من البوتاسا لضآلة نسبتها. والقرون والحوافر من أهم نفايات المذابيح العامة، لارتفاع نسبة ما بها من المواد العضوية والتروجين كما أنها من الأسمدة العضوية سريعة الصلاحية، إذ تساوى مسحوق الدم المجفف فى ذلك، وقد تسبقه..، ويحضر مسحوقها بتسخين القرون والحوافر حتى يسهل انتصافها فسحقها، ويحتوى على نحو ١١٪ من الرطوبة، و ٨٥٪ من المواد العضوية، (منها ١٥٪ نروجين) و ٧، ٠٪ خامس أكسيد الفسفور و ٣، ٠٪ من البوتاسا.

مسحوق اللحم: تستخدم لتحضيره جث الحيوانات النافقة، ونفايات اللحوم المختلفة المصادر، فتعالج بالبخار فى أوعية مقللة لاستخلاص الدهن والجيلاتين، ثم تنزع العظام من الباقي، ويضغط ويخفف، ثم يسحق. والمسحوق الناتج أسمر اللون يستخدم لتغذية الدواجن، ولتسميد الأراضى. وهو أكثر صلاحية من سماد القمامة. ويحتوى المسحوق على ح ٩٪ من الرطوبة، و ٦٠ - ٧٠٪ من المواد العضوية، عشرين نروجين العضوى. و ٤ - ٧٪ من خامس أكسيد الفسفور و ح ٤، ٠٪ من أكسيد البوتاسيوم.

الصغيرة»، وترجمتا مرات كثيرة إلى الإنجليزية، أما المسرح في بورما وكمبوديا، وجاوه، فقد ظل دائماً وثيق الصلة بالدين، والدrama في تلك البلاد قائمة على الغناء والرقص والتمثيل الصامت (بتوميم)، وفي جاوه ابتدأ التمثيل كخيال الظل، وكان أولاً بالعرائس ثم بممثلين آدميين، ولا يزال قائماً حتى الآن، وفي الصين ترجع الرقصات الرمزية إلى أقدم عصور تاريخها ولكن المسرح كما هو الآن يرجع حسب الأقوال المأثورة إلى عصر الإمبراطور منج هوانج (نحو ٧٠٠)، والمسرح الصيني يختلف عن المسرح الهندي في أنه شعبي وليس ارسقراطياً أدبياً، والقصة فيه مكررة وعديدة الأهمية. وتعتمد المسرحية على الموسيقى، والملابس، وحركات الممثلين وإيماءاتهم التقليدية، فكل حركة وكل وقفة تعبر عن عاطفة معينة، وفي الأزمنة الحديثة كان الممثل الصيني مي لان فانج مثار إعجاب العالم، ويوجد نوعان من المسارح في اليابان: مسارح تمثل فيها مسرحيات النو، وأخرى تمثل فيها مسرحيات الكابوكي التي تعتبر مسرحيات شعبية، وفي أوروبا في القرون الوسطى، كادت المسرحيات الإغريقية والرومانية تنسى، وظهر نوع آخر من المسرح نشأ من طقوس الكنيسة. وفي القرن ١٠، كتبت راهبة بندكتية اسمها دوزفيتا، ست مسرحيات كوميدية، محتذية فيها آثار تيرانس، ولكنها تقوم على أفكار دينية. وبحلول القرن ١٣ كانت مسرحيات المعجزات قد ذاعت بين الناس في أوروبا الغربية، على أنها تغيرت تدريجياً، واتخذت منحى غير ديني، وأدخلت عليها موضوعات فكاهية، كما نجد في مسرحية «الراعي الثاني»، وأول مسرحية إنجليزية ذات موضوع بعيد كل البعد عن الدين هي مسرحية «رالف رويستر دويستر» (طُبعت ١٥٦٦)، لمؤلفها نقولاس يودال، عاد الناس في عصر النهضة إلى مسرحيات سنيكا وبلاوتوس، ولا سيما في إيطاليا. وظهرت كذلك في إيطاليا في القرن ١٦ مسرحيات فكاهية عرفت باسم «كوميديا دلارتي». ولم يكن لهذا

المسرحى الغربى، نشأت من الاحتفالات بعبادة الإله ديونيسوس. وكان الناس في بعض أوقات من السنة يضعون أقنعة على وجوههم ويرقصون ويتغنون احتفالاً بذكراه، ويقال إن تسبس كان أول الذين انفصلوا عن جماعة المحتفلين (ح ٥٣٤ ق م) ليلقى بعض الأناشيد وحده، وحين أضاف أسخيلوس ممثلاً ثانياً كان مولد المسرح الذي نعرفه، وقد استعمل المسرح اليوناني، الذي بلغ أوج مجده في أثينا في القرن ٥ ق م، أساطير قديمة، ومجموعة منشدين (كورس)، تعلق على الموضوع وتقوم بحركات تمثيلية مأثورة، وكان المسرح مفتوحاً للهواء الطلق، ويكون التمثيل في أسفل منحدر طبيعي (مكان الأوركسترا أو مكان الرقص)، والمقاعد في صفوف أفقية ممتدة على جوانب التلال، كما هي الحال في الاستاد الحديث، وكان الاحتفال السنوي الذي يتنافس فيه المؤلفون المسرحيون على الجائزة جزءاً هاماً من الحياة الاجتماعية والدينية للإغريق القدماء. أكبر كتاب التراجيديات بعد أسخيلوس هما سوفوكليس، ويوريبيدس، وخيرة كتاب الكوميديا هو اريستوفان، وكانت التقاليد الثقافية في روما مشابهة للتقاليد الإغريقية، ومع ذلك لم يصل المسرح في روما إلى الأهمية التي كانت له في اليونان، فليست تراجيديات سنيكا ولا كوميديات تيرانس وبلاوتوس، في مستوى المسرحية الإغريقية في أحسن حالاتها، وانحط المسرح في ظل الإمبراطورية الرومانية، ثم كاد يختفى أمام معارضة الكنيسة، بينما كان المسرح في الشرق يتطور من الطقوس الدينية إلى الدراما المدنية. وتعتبر الفترة الكلاسيكية للمسرح الهندوسي من ٣٠٠ إلى ٨٠٠ تقريباً، وكانت المسرحيات مقتصرة على الطبقات العليا، وتقدم في بلاط الملوك، وتمثل من غير منصة أو مناظر، وكانت تحكمها قواعد معقدة جداً. ولم تكن تقاليد الهندوس تسمح بتمثيل العنف أو الصراع الحاد أو العواطف الشديدة، وأشهر مسرحيتين هندوسيتين هما «سكتالا» لكليداوا و«عربة الصلصال

النوع من المسرحيات مخطوط محدد، وإنما كان يعتمد على مواقف محددة وشخصيات محددة وحوار يتبدع لساعته، وكان لهذا النوع من المسرحيات تأثير على شيكسبير وموليير، وكانت مسرحيات العرائس منتشرة في غ أوروبا، وتجد إقبالاً من الجماهير في القرون الوسطى، وبلغت أوجها في القرنين ١٦ و ١٧. وفي القرن ١٧، ولدت الأوبرا الحديثة في إيطاليا، وفي ذلك العهد في إسبانيا ألف لوبيه دى فييجا كاريو، ويبدو كالايرون لباركا، مسرحياتهما العظيمة. وفي أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧ ظهر في إنجلترا كتاب المسرح العظماء، من عصر اليزابيث ١، وهم: شيكسبير ومارلو، وبن جونسون، وجون وبستر، وتوماس ديكر، وماسينجر وتوماس ميدلتون، وجون فورد، وأنشئت في لندن المسارح الهامة التي أغلقت رسمياً في عصر الثورة على الملكية (١٦٤٢-٦٠)، ومع ذلك قدمت أوبرا «حصار رودس» من تأليف وليم دافنانت، أمام جمهور صغير في دار رتلاند ١٦٥٦، وفيها ظهرت النساء لأول مرة في الأدوار النسائية، وعادت الملكية فذب النشاط في المسرح من جديد، وظهر من المؤلفين المسرحيين: درايدن وويشرلي، وكونجراف، وأوتواي، وفاركور، وايتوريدج، وفانبرو، وبين. وفي باريس كان المسرح الوحيد حتى ١٦٢٩ هو أوتيل دى برجوني، ولكن افتتح في هذه السنة مسرح ماريه، وكان أهم المؤلفين المسرحيين بيير كورنى الذى تعد مسرحيته «السيد»، التى مثلت ١٦٣٧، أول تراجيدية فرنسية هامة، أما موليير، الكاتب والممثل الكوميدي، فبدأ ممثلاً في الريف الفرنسى، وفي ١٦٥٨ دعى للتمثيل أمام الملك، وبدأ ثالث المؤلفين المسرحيين العظام، جان راسين، يظهر ١٦٦٤، وكان فولتير هو الشخصية الرئيسية فى المسرح الفرنسى في القرن ١٨، وقد جاهد لكى يرفع من شأن مهنة التمثيل. وأخرجت إيطاليا في هذا القرن مؤلفين مسرحيين كبيرين، هما جولداني وجوزى. أما المسرح

في ألمانيا فجاء متأخراً نسبياً، وأهم اسم فى الدراما الألمانية فى القرن ١٨ اسم هانز زاكس مغنى نورمبرج الأول، الذى ألف نحو مائتى مسرحية. وكانت أغلب المسرحيات حتى ح ١٧٧٥ مترجمة عن الفرنسية، ثم ترجم لشيكسبير، ونما التأليف المسرحى بمسرحيات ليسنج، وجوته، وشيللر. وصارت مدينة فيمار المركز الأدبى والمسرحى، وفى القرن ١٩ ظهرت الحركة الرومانسية، فحدثت تغييرات كبرى فى المسرح، ففي فرنسا ألف فكتور هوجو، وألكسندر دوما الابن وغيرهما مسرحيات حطموا فيها القواعد المسرحية الكلاسيكية القديمة، وفى إنجلترا حاول مشاهير الشعراء، مثل شيللى وبيرون، أن يعيدوا المسرحيات الشعرية إلى المسرح الإنجليزى. على أن القرن ١٩ كان عصر الممثلين أكثر من عصر المؤلفين المسرحيين، فكان الناس يترددون على المسارح لمشاهدة مشاهير الممثلين، مثل: كين، وآلن ترى، وآل كمبل، وماكردى وليم تشارلس، أما أهمية المسرحية وجدتها فتأتى فى المرتبة التالية، وفى القارة الأوروبية سطعت نجوم الممثلين: سفلىنى، وكوكلان وراشيل، ثم ساره برنار، واليونورا دوزى، وبرز فى التأليف المسرحى هنريك إبسن وتأثيره وجدت الدراما الواقعية التى تعالج المشاكل الاجتماعية، وهى تشبه فى حوارها الحديث العادى، ويرى أثرها فى برنارد شو، كما يرى بطريقة مختلفة تماماً، فى مسرحيات تولستوى، وأنطون تشيكوف، ويوهان سترندبرج، وأرثر شتزلر، وجرهارت هابتمان، ويرى هذا التيار الجديد فى المناظر الأكثر واقعية، والتمثيل الأقرب إلى الطبيعة، ولكن التقدم الفنى تخيل مسرحيات أكثر واقعية، فساعد تحسين الإضاءة الممثلين على استخدام تعبيرات الوجه أكثر من التلويع بالأيدي، وكان المسرح محبوباً فى الولايات المتحدة من أيام الاستعمار، ولكن لم يظهر مؤلفون للمسرح أمريكيون، بل ظهر ممثلون وممثلات، ومن أشهرهم إدوين بوث، وأسرة باريمور فى القرن ٢٠.

ومن أوائل المؤلفين المسرحيين برونسون هوارد، وكلايد فتش. كما حدث تطور في بناء المسارح في القرن ٢٠، ولا سيما في ألمانيا. ومن أشهر المصممين للمسرح: ماكس راينهاردت، وماكس ليتمان، ومن الأمريكان: روبرت جونز، ولي سيمسون، ونورمان بل جلدز. وأبرز التطورات في المسرح في أوائل القرن ٢٠ هي حركة المسرح الصغير، التي بدأت في فرنسا حين ضاق أندريه أنطوان بالمسارح التجارية في القرن ١٩، فأنشأ «المسرح الحر» بباريس، وانتشرت فكرة المسارح التي تتخلص من التأثير التجاري في أوروبا كلها، ومن أشهرها مسرح الفن بموسكو، ومسرح آبي بدبلن، الذي مثلت فيه مسرحيات يتس وسينج. وفي الولايات المتحدة ظهرت ثلاثة من المسارح الصغيرة ١٩١٥، وهي: مسرح بروفنستاون - وأخرجت جوقته المسرحيات الأولى ليوجين أونيل - ومسرح «الجيرة»، ومسرح «ممثل ساحة واشنطن». ثم انتشرت جماعات المسارح الصغيرة في سائر البلاد. فانتشر بذلك التمثيل، ووجدت أعمال لآلاف الممثلين، وعم انتشار هذا النوع من المسارح، كما عمت التجارب الجديدة في مختلف الدول. وقد عرف جمهور المسرح منذ ١٩٢٠ المسرحيات التعبيرية للمؤلف ارنست تولر بألمانيا، ولويجي بيراندللو بايطاليا. ويوجين أونيل بأمريكا، والمسرحية الشعرية من تأليف ت. س. اليوت، وماكسويل اندرسون، والدراما الشعرية لجان جيرودو، وجان كوكسو، وأندريه جيد في فرنسا، وسدني هوارد و س. ن. بهرمان، وفيليب بارى، ووليم سارويان، وليليان هيلمان، وتينسي وليامز، وآرثر ميلر في الولايات المتحدة. كما ظهرت مسرحيات موسيقية كوميدية ألفها ريتشارد روجرز، وأوسكار هامرشتين، ودرامات موسيقية من تأليف جان كارلو منوني. وفي هذه المسرحيات الموسيقية يشغل الرقص (وخاصة الباليه) مكانًا بارزًا. ويمكن القول بوجه عام، إن المسرح اليوم غير ما كان عليه في بلاد الإغريق،

فهو يؤكد أهمية القصة، وبساطة التمثيل وكونه طبيعيًا، كما يؤكد على المناظر والملابس. **المسرح العربي:** التمثيل لم يعرفه العرب إلا حديثًا، إذ بدأ بجهود فردية، وكانت بدايته بسيطة ساذجة لا مراعاة فيها لقواعد الفن، ولا وجود فيها للعنصر النسائي الذي اعتبر ظهوره على المسرح منافاة للأخلاق. ظهرت أولى محاولات التمثيل في سوريا ١٨٤٧ عندما كون مارون نقاش وشقيقه نقولا فرقة تمثيلية. وكانت المحاولة الثانية في بيروت وقام بها شقيق ثالث يدعى سليم نقاش. وتلا ذلك ظهور أبو خليل القباني، الذي كون فرقة بدمشق. ولكن هؤلاء جميعًا لاقوا الكثير من الصعاب، مما اضطرهم إلى الرحيل إلى مصر. وكان التمثيل فيها مقصورًا على الفرق الأجنبية التي يستقدمها الخديو إسماعيل، والتي بنى لها مسرح «الكوميدي» بالأزبكية ١٨٦٨، ثم دار الأوبرا ١٨٦٩. ومن المسارح التي شيدها الأفراد: «بوليتيما»، و «عبد العزيز»، و«فردى»، و «برتانيا»، و«الكورسال». وفي الإسكندرية: «زيزينيا»، و«الفيرى»، و «الهمبرا». وكان يعقوب صنوع أول من أقام مسرحًا عربيًا في مصر ١٨٧٠، ويعتبر بحق رائد التمثيل المصري الأول. وكانت أول فرقة عربية وفدت إلى مصر ١٨٧٦ فرقة يوسف خياط التي سمح لها الخديو إسماعيل بالتمثيل في دار الأوبرا، ولكنها سرعان ما انحلت. وفي ١٨٩١ قامت أول محاولة جدية لإنشاء المسرح العربي. إذ كون إسكندر فرح فرقة تمثيلية على رأسها الشيخ سلامة حجازي، الذي انفصل عنها وكون فرقة خاصة ١٩٠٥ شهدت مجد المسرح الغنائي، وانفصل عنه عبد الله عكاشة وكون فرقة جديدة نقلت المسرحية من النوع الغنائي إلى الأنواع الفنية الأخرى. ثم ظهر جورج أبيض وكون فرقة ١٩١٢ التي بدأت العصر التراجيدي للمسرح المصري. وبعد ذلك توالى ظهور الفرق التمثيلية: فظهرت فرقة عبد الرحمن رشدي على أثر انفصاله عن جورج أبيض، ثم فرقة «جمعية أنصار

الفرقة القومية - فرقة «المسرح الحر»، و «فرقة التليفزيون»، أما عن القصة المسرحية ذاتها، فقد اشتغل بمعالجتها لقيف من كبار الأدباء والشعراء العرب على مر العصور، وظهرت في قالب التأليف تارة، والترجمة تارة أخرى، وأهم من اشتغلوا بهذا الفن: نجيب الحداد وطانيوس عبده، ومحمد تيمور، وإلياس فياض، وفرح أنطون، وإسماعيل عاصم، وأحمد شوقي، وتوفيق الحكيم، وإبراهيم رمزي، ومحمود عزمي و خليل مطران، وسليمان نجيب، ونعمان عاشور، وسعد الدين وهبة، وعبد الرحمن الشرقاوي، ورشاد رشدي وكثيرون غيرهم، أما المسرحيات ذاتها، فمن أشهر ما شهدته المسرح العربي منها: «مجنون ليلي»، و «عترة»، و «مصرع كليوباترة» لأحمد شوقي، و «صلاح الدين الأيوبي»، و «ثارات العرب» لنجيب الحداد، و «أبو الحسن المغفل» لمارون النقاش، و «أهل الكهف» و «شهر زاد» لتوفيق الحكيم، و «غروب الأندلس»، و «العباسية» لعزیز أباطة وغير ذلك من المسرحيات المؤلفة، أما المسرحيات المترجمة فتعد بالمشات بين جديده وهزلية، نقلت عن الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية، هذا، ويشهد المسرح العربي في الوقت الحاضر اهتماماً متزايداً، وتبذل من أجل تطويره والنهوض به الجهود الحكومية والفردية، في جميع المجالات، من تأليف وترجمة وتمثيل وإخراج.

مسرح أبى: تجارب مسرحية قام بها الشاعر الأيرلندي ي. ب. يتس، بالاشتراك مع بعض الكتاب الأيرلنديين (بين ١٨٩٩، و ١٩٠٢)، وانتهت بتأسيس جمعية المسرح الوطني الأيرلندية ١٩٠٢ تحت إدارة أ. أ. يتس (جورج راسل) ولیدی أوجستا جريجورى و ج. م. سينج، وفيها الممثلان وليم وفرانك فاي، وتم شراء مسرح أبى ١٩١٠، وكانت السيدة أ. ب. ف هورنيمان قد سمحت للفرقة باستعماله ١٩٠٤. كان من أشهر المؤلفين المسرحيين الذين أخرجت الفرقة

التمثيل» برياسة محمد عبد الرحيم، وفرقة «جمعية رقى الأدب والتمثيل» برياسة محمد تيمور، ثم فرقة «شركة ترقية التمثيل العربى» التى أسسها محمد طلعت حرب وتولى إدارتها عبد الله عكاشة وأخواه. ثم ألفت فرقنا يوسف وهبى وفاطمة رشدى، اللتان لقيتا نجاحاً كبيراً. كما ظهرت فرقة فكتوريا موسى، وفرقة اتحاد الممثلين وكتلتاهما لقيتا نجاحاً كبيراً. أما أول ممثلة مصرية شهدتها المسرح فكانت السيدة منيرة المهدية عندما قدمها عزيز عيد ١٩١٥، ثم كونت فرقة خاصة ١٩١٦ استعانت فيها بالشيخ سيد درويش. وبدأت أول محاولة لتقديم المسرحية الكوميدية ١٩١٧ على يد عزيز عيد، ثم على يد على الكسار. غير أنها لم تتبلور وتبلغ ذروة عظمتها إلا بفضل ظهور نجيب الريحاني، الذى يعتبر بحق زعيم المسرح الكوميدى فى مصر. كانت هذه الجهود فى معظمها جهوداً فردية، ذاق الأفراد فيها الأمرين من أجل بناء المسرح والنهوض بالتمثيل العربى، وقدموا خلالها الكثير من المسرحيات، بين مؤلف ومترجم ومقتبس، مما حجب الجمهور فى هذا الفن وزادهم إقبالاً عليه. ولما تضافرت العوامل الكثيرة على إضعاف المسرح العربى، فضلاً عما أصابه من كساد، لانصراف الجمهور عنه إلى السينما وغيرها من الملهى، قامت الدولة بمحاولات عدة لإنعاشه وإحيائه، فأمدت الفرق بالإعانات المالية، وغذت المسرح بروائع المسرحيات العالمية المترجمة، ونظمت مسابقات للتأليف المسرحى لتشجيع الأقاليم العربية، وصرفت جوائز مالية للمسرحيات التمثيلية التى تنال القبول. كما أنشأت «المعهد العالى لفن التمثيل العربى» لتعليم الممثلين وتخريجهم، وكذلك كونت «الفرقة القومية» للنهوض بفن التمثيل فضلاً عن تكوين «المسرح المدرسى» والإشراف عليه. ومن أهم الفرق التمثيلية التى ظهرت فى السنوات التالية: «فرقة المسرح المصرى الحديث» التى كونها زكى طليمات، وفرقة «المسرح العسكرى»، وأهم الفرق التى ظهرت - عدا



مسرحياتهم: لينوكس روبنسون، وسين أوكيزي، وبول فنست كارول.

مسرح اللامعقول: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب المسرحيين في خمسينيات القرن ٢٠، لا يعتبرون أنفسهم منضمون تحت لواء مدرسة ما وإنما مشتركين في اتجاهات معينة عند معالجتهم أزمة الإنسان في الكون. وقد لخص ألير كامى هذه الاتجاهات في مقالة «أسطورة سيسيفوس» ١٩٤٢، وفيها يحلل أزمة الإنسانية باعتبارها إنسانية بلا هدف وسط عالم غير متناسق مع كل ما يحيط به، فإدراكنا بعدم وجود الهدف فى كل ما نفعله - حيث نجد سيسيفوس يدفع أبداً أمامه بحجر إلى قمة التل، مع علمه بأنه لن يبلغ قمة التل مطلقاً - ينشأ عنه حالة من العذاب الميتافيزيقي، وهو الموضوع الرئيسى عند كتاب مسرح اللامعقول، وخاصة صمويل بيكيت ويوجين يونسكو، وجان جانيه، وهارولد بتر، وأرثر آدموف. وأهم ما يميز كتاب مسرح اللامعقول عن غيرهم ممن سبقوهم فى معالجة هذا الموضوع يتمثل فى أنهم أتاحوا للأفكار أن تصور الشكل والمضمون، حيث نبذوا الشكل الخارجى للبناء المنطقى، فضلاً عن رفضهم اتصال الفكرة بالفكرة فى الجدل الفكرى الحى إتصلاً عقلياً، وبدلاً من ذلك نقلوا إلى المسرح الخبرة غير المعقولة ويبدو أن الحركة فى حوالى ١٩٦٢ قد استفدت قواها، وإن كان أثرها فى المسرح الأوروبى مازال ملموساً.

مسرح ملحى: مسرح نادى به برتولت برخت، وإدوين بيسكاتور وغيرهما من رجال المسرح الألمانى فى عشرينيات القرن ٢٠، وهو مسرح ذهنى وليس انفعالياً، ويدعو إلى العقل دون العاطفة، وإلى العرض المباشر لا الإيهام وإلى الانفصال وليس إلى التجاوب، اشتق اسمه من الاستخدام الأرسطوطاليسى حيث إن الرواية فيه لا تحكمها وحدة الزمن، وإنما المسرحية إن هى إلا سلسلة من الأحداث معروضة فى بساطة

ووضوح دون التقيد بالقواعد الكلاسيكية للشكل المسرحى.

مسرحيات الأقتعة (الماسك): نوع من التمثيليات فى موضوع قائم على الدين أو الأساطير، انتشر فى القرن ١٧ بانجلترا، وتبناه البلاط، فصارت هذه المسرحيات تمثل فى حفلات الأمراء، اسمه مقتبس من لفظ القناع بالإنجليزية. ألف الكاتب الإنجليزى بن جونسون عددًا كبيراً من هذه التمثيليات.

مسرحية الآلام: نوع من المسرحيات عن آلام المسيح وموته، انتقل من القرون الوسطى إلى العصور الحديثة، كانت هذه المسرحيات تمثل باللاتينية، ثم صارت تمثل بالألمانية منذ القرن ١٥، وبقي آثارها بصفة خاصة ذلك التمثيل السنوى الذى يقام ببلدة أوبرا مرجاو فى الألب البافارية، ويقام هذا التمثيل كل عشر سنوات، ولم ينقطع منذ ١٦٣٤ إلا ثلاث مرات بسبب الحرب. وقد نذر القيام بهذا التمثيل إذا ذهب الطاعون عن البلدة. وفيه تمثل حياة السيد المسيح من دخوله أورشليم إلى قيامه من بين الأموات، ويشارك فيه نحو سبعمائة من أهل القرية، وتتكون المسرحية من ١٨ فصلاً، وتشغل يوماً من الصباح إلى ما بعد الظهر، ويبدأ كل فصل بمنتخبات موسيقية، وأغنيات جماعية، ومنظر من التوراة يمثل موضوع الفصل.

مسرحية المعجزات أو مسرحية الأسرار: نوع من التمثيليات، انتشر من (القرن ١٠ - ١٦)، وبدأ بمناظر قصيرة أضيفت إلى صلاة عيد الميلاد أو العنصرة، كانت هذه المسرحيات تمثل فى الأصل باللغة اللاتينية، ثم من بعد بالإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية. ونمت هذه التمثيليات وطالت واتسع مجالها، فصارت تمثل خارج الكنائس، وزادت فى الموضوع والتنوع وأضيفت إليها موضوعات غير دينية، فنشأت عنها المسرحيات الأخلاقية ومسرحيات الآلام التى ظلت حتى العصر الحديث.

مسرى: انظر: تقويم.

الدائرة الحاسبة، والأسطوانة الحاسبة، انظر: آلة حاسبة.

مسعود، أبو سعيد: (٩٩٨-١٠٤١)، ابن السلطان محمود الغزنوي. نافس أخاه على العرش، حارب السلاجقة ولكنهم هزموه في ١٠٤٠. قرب العلماء وعلى رأسهم البيروني.

مسعود بن مودود بن زنكي: (ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م)، سلطان الموصل. حاربه عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٥، وعقد الصلح بينهما على أن يعترف مسعود بسيادة صلاح الدين.

مسعود سماعة: (١٨٨٢-١٩٤٦)، شاعر عربي مهاجر، ولد في دير القمر بלבnan، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية شاباً، وعاد فترة إلى لبنان حيث أنشأ مع نعيم أفرام البستاني صحيفة «دير القمر» ١٩١٠، اعتزل «الرابطة القلمية» في المهجر، لمحافظته وتمسكه ببديجة الشعر القديم، له ديوان ١٩٣٨، ونظم بالإنجليزية.

المسعودي: (ت ٩٥٧)، أبو الحسن علي بن الحسين، جغرافي ومؤرخ عربي، ولد ونشأ في بغداد، أمضى شبابه في التجوال، فزار فارس وكرمان والهند وسرنديب (سيلان) ومدغشقر وما وراء النهر وآذربيجان وجرجان والشام، وأخيراً قصد مصر (٩٥٦) واستقر بالفسطاط، وبها توفي. وضع عشرات من الكتب، أشهر ما بقي منها «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، وهو تاريخ عام يبدأ من الخليفة وينتهي بسنة ٩٤٧، جمع فيه مشاهداته ودراساته في جميع تلك البلاد، وله كتاب «التنبية والإشراف».

مسقط: مدينة (ح ٧٣١٧٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة عمان، ج ق شبه الجزيرة العربية، ثغر على خليج عمان، كانت لها أهمية تجارية، أخذتها عنها مدينة مطرح حيث تبدأ طرق القوافل إلى الداخل، ومعظم السكان عرب مع أقليات من الهنود والبلوخستانيين، ويعمل الهنود بالتجارة. استولى عليها البرتغاليون

مسطرة التفدين: مسطرة مدرجة تستعمل لقياس المساحات من الخرائط مباشرة، بتحويل الشكل على الخريطة إلى مستطيلات متكافئة، ارتفاع كل منها ٨ ملليمترات والمسطرة المتداولة للخرائط بمقياس ١: ٢٥٠٠، و ١: ١٠٠٠ ويعادل الفدان طولاً قدره ٨٤,٠٢ ملليمترًا على المقياس الأول و ١ و ٥٢٥ ملليمترًا على المقياس الثاني.

مسطرة حاسبة: آلة لعمل الحسابات العددية، بحيث يمكن قراءة النتائج بسرعة وسهولة بعد إجراء عمل ميكانيكي يدوي بسيط. وهي مبنية على أساس لوغارتمات جون نابيير، وبدأ استعمالها بعد أن أنشأ ادموند جتتر مقياساً لوغارتمياً (١٦٢٠) وهو عبارة عن خط مستقيم مدرج إلى أعداد تتناسب المسافات بينها مع لوغارتمات تلك الأعداد، ومع أن هذا المقياس ليس مسطرة حاسبة كالمألوفة لنا حالياً، إلا أنه كان بداية للمسطرة الحاسبة الحديثة التي صنعها أميدي مانهايم (١٨٥٠)، وهذا النوع الحديث طوله ٢٥ سم، وتكون المسطرة من ثلاثة أجزاء: أولها عبارة عن مسطرتين ثابتتين متوازيتين، كل منهما ذات مقياس مدرج على حافتها الداخلية والجزء الثاني المنزلق يتكون من مسطرة مفردة، تتحرك في الفراغ الواقع بين مسطرتي الجزء الأول، ويوجد على حافتها الخارجيتين مقياسان كل منهما مناسب للمقياس المجاور له على الحافة الداخلية للجزء الأول، أما الجزء الثالث من المسطرة الحاسبة، فهو قطعة مربعة من الزجاج محفور عليها خط رفيع، ويمكن تحريكها إلى أي مكان من المسطرة كي تساعد على قراءة الناتج. ويوجد على الوجه الآخر من المسطرة الحاسبة جداول إذا استعملت مع المقاييس أعطتنا الجيوب والظلالات واللوغارتمات، ويوجد بعض أنواع خاصة من المساطر الحاسبة لغرض القيام بحسابات خاصة، كما يوجد بعض آلات أخرى مصنوعة على نفس الأسس المذكورة، إلا أنها تستعمل في الحسابات الأكثر تعقداً، ومن أمثلة هذه الآلات:

(١٥٠٨-١٦٤٨)، وآلت إلى حكم بعض أمراء فارس، ثم أصبحت عاصمة عمان ١٧٤١.

مسك: إفراز غدة بطنية موجودة في ايل المسك الذكر البالغ، وهو واحد من أعظم مثبتات العطور، وأهم مركباته مادة تسمى مسكون، عزلها والباوم ١٩٠٦، وعرف تركيبها الكيميائي ليوبولد روزيكا ١٩٢٦، وتحضر أنواع من المسك، تباع في الأسواق، ويحصل على مادة شبيهة بالمسك من فأر المسك الأمريكي.

مسك رومي أو تيوبروز: نبات رقيق من الأبال، اسمه العلمي بوليانشس تيوبروزا (*Polianthes tuberosa*) موطنه المكسيك ويزرع في الحدائق في جهات كثيرة، أزهاره بيض شمعية عطرة تفتح في الصيف.

مسكرين: مجموعة جزر بالمحيط الهندي، ق مدغشقر، تشمل موريشيوس وريونيون، ورودريجوس.

مسكنات: المسكن في الطب دواء يستخدم في تهيب التهيجات العصبية العامة، أو تخفيض النشاط أو الانفعالات في عضو معين من الجسم، دون أن يحدث الميل إلى النوم، وقد يطلق هذا المصطلح على الأدوية التي تستخدم لتخفيف الآلام أو إزالتها. ومعظم المسكنات لها مفعول معتدل في تثبيط الجهاز العصبي، وهي يلازمتها التوتر العصبي تسبب النوم في بعض الأحيان، كما أن بعض المهدئات لها تأثير منوم مباشر، وإذا أخذت بجرعات أكبر، فإنها تحدث تخديراً. والمسكنات مفيدة في إزالة التشنجات، وتخفيف السعال والميل إلى القيء، وفي تفريج القلب، وإزالة التوتر، وتهذئة مرضى القلب، ويجب أن تستخدم تحت إشراف الطبيب، لأنها كثيراً ما تحدث آثاراً ضارة.

مسكوفيت: انظر: ميكه.

مسكويه: (ت ١٠٣٠)، أبو علي أحمد بن محمد، فيلسوف أخلاقي. كان قيمياً على مكتبة ابن العميد، كتابه الضخم «تجارب الأمم وتعاقب الهمم» يشتمل

على مادة تاريخية جيدة، ولا سيما فيما يتصل بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة العباسية، ويشير العنوان إلى النزعة العلمية في استقصاء أسباب الحوادث ونتائجها للاعتبار بها. أشهر مؤلفاته «كتاب السعادة»، و«تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق». كان يتبع مذهب أرسطو في الفلسفة، ويتركز اهتمامه حول تهذيب النفس، وهو يرى أن الطريق إلى الفلسفة لا يبدأ بالمنطق بل بالأخلاق، يبحث في قوى النفس وملكانها، ليسلك بها سبيل الفضيلة. وسعادة الإنسان هي أن يبلغ كماله من حيث هو إنسان، فتصدر عنه الأفعال بحسب الروية مبتدئاً بأموره الخاصة ومنتهاً إلى «التدبير المدني بين الناس حتى يسعدوا سعادة مشتركة». يريد مسكويه أن يبدأ الإنسان بالتربية الذاتية، فيجاهد نفسه، ويتحلى بالعفة والشجاعة والحكمة، ويحقق العدالة، وهو يدعو إلى التمسك بالشرعية ولزوم وظائفها، وإلى قوة الأمل والثقة بالله. يقول مسكويه إن في استطاعة الإنسان أن يكسب الخلق الجميل، وأن يصلح فساد الأخلاق، وهو يعتقد أن نفس الطفل صفحة بيضاء سريعة القبول لكل ما ينقش عليها، لذلك يجب تعويده منذ الصغر الأفعال المحمودة، ومنعه من مخالطة قراء السوء، ويرى ألا يكشف الطفل بخطئه، بل يتغافل عنه ولا يعاقب إلا إذا تكرر منه الفعل القبيح. وبالعكس، يمدح ويشجع إذا أحسن عملاً، أوضح فائدة الرياضة والألعاب وقال إنها تحفظ الصحة، وتنفى الكسل، وتطرد البلادة، وتبعث النشاط وتذكي النفس.

مسكين: الذي لا مال له قط، أو من كان به مرض مزمن أو عاهة تمنعه من الكسب، أو من لا يعرف فقره، فهو أسوأ حالاً من الفقير وأعم منه، وهو على كل حال ممن تصرف لهم الزكاة.

مسلة: عمود مقدود من الصخر والصلب، هرمي القمة، قد يبلغ ارتفاعه ٣٠ م ووزنه ٣٠٠ طن، كان لدى الفراعنة من شعائر عبادة الشمس. نشأت فكرته

والمحجاز والشام ومصر، وتردد على بغداد وحدث فيها، أخذ عن أحمد بن حنبل وإسحق بن راهوية، وتلمذ للبخارى. وضع عدة كتب فى الفقه والحديث، عرف منها «الصحيح» وهو فى مقدمة كتب الحديث الستة يجئ بعد صحيح البخارى، لأن مسلماً لم يتحرز فى الرواية تحرز البخارى فيروى عن متقنى الحفظ، كما يروى عن المستورين والمتوسطين. يشتمل «صحيح مسلم» على ٧٢٧٥ حديثاً بالمكرر و ٤٠٠٠ بحذف المكرر، سهل المآخذ يرد فيه الحديث فى مكان واحد وقد كبه فى ١٥ سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة فى الحديث. من أشهر شروحه «المنهاج» للحافظ النواوى.

مسلم بن الوليد: (ح ٧٥٧-٨٢٣)، شاعر كوفى من أسرة شاعرة، نزل بغداد، ومات بجرجان، حيث ولاه الفضل بن سهل - وزير المأمون - البريد أو المظالم وولاه الضياع بأصبهان، مدح الرشيد والأمين والمأمون والبرامكة، وأعلام عصره، وكان مداحاً متغزلاً، وصافاً للخمر خاصة. لقب صريع الغواني. جمع فى شعره بين البداوة والحضارة، فذهب فى عبارته مذهب القدماء وتعمق فى معانيه، وأكثر من أنواع البديع، فقد رأس مدرسة البديع، تلمذ على شعره أبو تمام. له ديوان.

مسلمة بن عبد الملك: (ت ١٢٠ هـ/٧٣٨ م)، قائد أموى، ابن الخليفة عبد الملك بن مروان، غزا بلاد الروم حتى وصل خليج القسطنطينية، وغزا أرمينيا وولياها من قبل أخيه يزيد، ومات بالشام.

المسلوب: هو الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب، من أكابر المنشدين والملحنين المصريين، كان شجى الصوت، راوياً للموشحات وقصائد المديح وقد أخذ عليه عبده الحامولى - فى أول عهده بالغناء - أصول الألحان الشرقية، ولازمه مدة طويلة. وعمر المسلوب أكثر من مائة وعشرين عاماً أو مائة وخمسين على ما ذكره بعض الرواة.

مسمار: وسيلة لربط الأجزاء بعضها ببعض، معدنية أو

غالباً فى هيلوبوليس، ونفذت فى شكله المعروف فى معابد الشمس أيام الأسرة ٥. كانت قمة المسلة تغطى بصفائح من مخلوط الذهب والفضة فإذا ما أصابها نور الشمس انعكس منها بتألؤ مناه فينير ما حولها من وجود. ومنذ أيام الأسرة ١٢ أخذ القراعنة يقيمون المسلات على أبواب المعابد تعبيراً عن شكرهم لنعمة الله عليهم إبان الاحتفال بذكرى بلوغهم العرش إذا ما أمضوا فوقه ثلاثين عاماً، ومن ذلك مسلتا عين شمس، وما زالت إحداهما قائمة فى مكانها حتى اليوم. نشط القراعنة فى إقامة المسلات أيام الدولة الحديثة وما زال بعضها قائماً فى معابد الكرنك، والأقصر وصان الحجر، وقد نقل كثير منها إلى مختلف عواصم الغرب، مثل روما وإستانبول وباريس ولندن ونيويورك. مسلفة: من أدوات الزراعة والآنها، تستعمل فى تفتيت التربة وتسويتها وحرثها وتغطية البذور وعزق الأعشاب. لها صور عدة: فقد تكون ذات أسنان مقوسة أو مائلة، ومنها ما له أقراص معدنية تستطيع تفتيت التربة الصلدة الجافة، ولعل أول نوع استعمل من هذه الأداة كان عبارة عن شجرة صغيرة أو فرع منها يسحب فوق التربة لتسويتها، ومنها ما يشبه السلم يصنع من الخيزران (بامبو)، وتستعمل فى الهند.

مسلك تنفسى: يتكون من الأنف والبلعوم والحنجرة والقصبة الهوائية، وشعبتين رئيسيتين تنفرج كل منهما إلى شعب فصيصة، ثم إلى شعب فصيصة، ثم إلى شعبيات تصغر بالتدرج حتى تنتهى بشعبيات دقيقة تتصل بحويصلات الرئة، وتمتاز جدران هذا المسلك بوجود عظام وغضاريف فيها تعمل على بقاء هذا المجرى الهوائى مفتوحاً على الدوام. ومن وظائف المسلك التنفسى أيضاً إحداث الصوت وتقطيعه، ثم تأليف المقاطع فى كلمات أو نغمات.

مسلم، الإمام: (٨٢٠-٨٧٥)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أحد أئمة الحديث، ولد بنيسابور، وطلب الحديث صغيراً، رحل إلى العراق

خشبية، وهو على أنواع: فالمسمار الشك، أى مسمار الخشب، قطعة من المعدن ذات طرف مدبب وآخر مبسط، ليكون رأس المسمار، ويستخدم فى الأخشاب ويصنع من الصلب الطرى، والمسمار القلاووظ يصنع من الأسياخ المستديرة أو المدسدة المقطع، ويكون جزء من طوله مقلووظاً، ويكون رأسه عادة مدسداً لثيبته باستخدام أحد المفاتيح الخاصة، وله (صامولة) بنفس الأسنان، وهو يستخدم لربط الأجزاء المعدنية، أو أجزاء معدنية بأجزاء غير معدنية، ويصنع من الصلب أو الألومنيوم أو النحاس، كل حسب الغرض المطلوب منه. والمسمار البرمة يشبه المسمار القلاووظ فى وجود أسنان على سطحه إلا أنه مخروطى الشكل ويكون رأسه مستديراً عادة فى وسطه مجرى لربطة بوساطة مفك. ويستخدم لربط الأجزاء غير المعدنية (المصنوعة من مواد لينة) ويصنع عادة من الصلب العادى.

مسمار برشام: انظر: برشمة.

المسمارية: انظر: الخط المسمارى.

مسماع: أداة طبية فاحصة، تتألف من قطعة معدنية مجوفة مخروطية الشكل توضع على جسم المريض ولها شعبتان تؤديان - بوساطة وصلتين من الأنابيب المطاطة - إلى شبة خرزتين من العاج أو المعدن توضعان داخل أذنى الطبيب. والغرض منها التسمع بوساطتها إلى الأصوات المنبعثة من القلب والرئة بصفة خاصة. وأول طراز من هذه الأداة البسيطة اخترعه رينيه لينيك وكان يتكون من أنبوبة خشبية ضئيلة طولها قدم ينتهى أحد طرفيها بشبه بوق يوضع على جسم المريض. وينتهى الآخر بفتحة ذات حافة مستديرة يضع الطبيب عليها أذنه. وقد كان الباعث للعالم المذكور على اختراع هذه الأداة، بدلا من وضع الأذن مباشرة على جسم المريض، هو تمنع إحدى السيدات عن فحصه إياها بهذه الطريقة. وقد بطل استعمال هذه الأداة الأولية بعد اختراع المسماع ذى الشعبتين فى القرن ٢٠، لما له من مزية فى تمكين الطبيب

باستعماله من فحص جميع مواضع الجزء الأعلى من جذع المريض، وهو على بعد منه، ودون أن يحتاج إلى تغيير موضعه إزاءه، فضلاً عن التسمع بالأذنين معاً. واستخدام التسمع منفرداً، أو مقترناً بالقرع باليد، من الوسائل التشخيصية الأولية فى حرفة الطب، إذ أن الأصوات التى تنبعث من حركات القلب والرئة فى أثناء عملهما تدل بتنوعاتها إما على سلامتهما وإما على مرضهما، وعلى نوع هذا المرض، وتطلق على هذه الأصوات المتنوعة أسماء وصفية تعبر عنها وتقرن بمختلف الأمراض التى تسببها، وهى متعارفة بين جميع أطباء العالم على نحو يطوع تسميتها «لغة المسماع». ومن الأمراض التى يمكن تشخيصها لأول وهلة بالمهارة فى استعمال المسماع: النزلة الشعبية، والتهاب البلورا، والالتهاب الرئوى، والامبايما (أو تقيح تجويف البلورا).

مسممر، فريدرخ أنطون: (١٧٣٤-١٨١٥)، طبيب نمساوى، ادعى القدرة على علاج المرضى بما لديه من قوة مغنطيسية، افترض أمره فى فيينا، فلجأ إلى باريس لممارسة طريقته فى العلاج، لم تستمر شهرته طويلاً بعد أن قررت أكاديمية الطب عدم وجود أية قوة خارقة لديه، وأن عامل الشفاء فى علاجه هو «الوهم والخيال» أى الإيحاء، وانتشرت الحركة المسمرية فى انجلترا وأمريكا ثم حلثا محلها الحركة المعروفة بالتنويم المغنطيسى.

مسنم: منشأ حديدى يتكون من أعضاء من الصلب تقع فى مستوى واحد تتصل ببعضها عند نهايتها بوساطة لوح التجميع باستخدام اللحام أو البرشام وتستعمل المسنمات فى الإنشاءات مثل الجمالونات والكبارى. وقد تكون المسنمات من الخرسانة أو من المعادن كالصلب الإنشائى، والمفروض أن تؤثر قوى الاحمال على المسنم عند الوصلات فى اتجاه محاور الأعضاء التى تكون مجموعات من المثلاثات. وتكون الأعضاء تحت تأثير قوى ضغط محورية - وتسمى ضواغط - أو

لينيك وكان يتكون من أنبوبة خشبية ضئيلة طولها قدم ينتهى أحد طرفيها بشبه بوق يوضع على جسم المريض. وينتهى الآخر بفتحة ذات حافة مستديرة يضع الطبيب عليها أذنه. وقد كان الباعث للعالم المذكور على اختراع هذه الأداة، بدلا من وضع الأذن مباشرة على جسم المريض، هو تمنع إحدى السيدات عن فحصه إياها بهذه الطريقة. وقد بطل استعمال هذه الأداة الأولية بعد اختراع المسماع ذى الشعبتين فى القرن ٢٠، لما له من مزية فى تمكين الطبيب

ويختلف تأثير المسهل بحسب الجرعة منه ومزاج الشخص، ويجب منع استعمال المسهلات في حالات آلام البطن، والميلينات مسهلات ضعيفة، تزيد في عدد مرات التبرز، وإنما يكون البراز عادة في قوامه الطبيعي تقريباً، أما الأيارج فهي مسهلات شديدة تكثر عنها مرات التبرز، ويكون البراز عصيدي القوام فشبه سائل، فسائلاً. ومن الأيارج، الصبر، والراوند، والسنا، والفينول فثالين، وزيت الخروع، والكالوميل، وبعض الأملاح مثل كبريتات الماغنسيوم (ملح إنجليزي) وكبريتات الصوديوم.

المسيح: انظر: يسوع المسيح.

مسيح الانديز: تمثال أقيم ١٩٠٤ بممر أوسباياتا على حدود الأرجنتين وشيلي ليرمز للسلام الدائم بين البلدين، واحترام معاهدات الحدود، عقب انتهاء المنازعات بينهما بشأن بعض قمم الانديز ومناطق المياه.

المسيح الدجال: في الاعتقاد المسيحي، شخص سيأتي آخر الزمان ليقود قوى الشر ضد قوى الخير المنتصرة، على حسب ما جاء في النصوص المسيحية (رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٨ - ٢٢ و ٤: ٣ والرسالة الثانية ٧). وللفكرة أساس في اليهودية.

مسيحية: دين دعا إليه يسوع المسيح، ويمتاز بنزعه إلى تنظيم صفوف معتقيه تنظيمًا محكمًا، والكنائس المسيحية ضربان: تقليدية تسير على تقليد متصل في شئ من التطور والتدرج، ومصلحة تحاول أن تعود إلى ما كانت عليه المسيحية الأولى. والكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية (أكبر الكنائس عددًا وأعظمها أهمية) والكنائس الأرمنية والقبطية واليعقوبية والنسطورية من الضرب الأول وكنائس الإصلاح الديني في الغرب (أهمها البروتستانتية) من الضرب الثاني. يقوم تاريخ المسيحية في القرون الثلاثة الأولى على الكتب الروحية التي تدافع عن الدين، وفي القرن ٤ يبدو بوضوح نظام الكنيسة وسلطة الأسقف في أبرشيته، كما تحدد طقوس

قوى شد محورية - وتسمى شدادات، ويكون المسنم في حالة اتزان تحت تأثير القوى الخارجية الواقعة عليه عند الوصلات، وتحت تأثير ردود الفعل عند نقط الارتكاز.

مسهل: دواء أو مادة تستعمل لتنشيط الأمعاء فتسارع إلى طرد فضلات الأغذية خارج الجسم، واستعمال المسهل ضار ما لم يضطر الإنسان إليه، لأنه يؤثر في نظام حركة الأمعاء، ويأسرعه تمرير المواد الغذائية في القناة الهضمية يفوت على الجسم فرصة امتصاص الفيتامينات والعناصر الغذائية اللازمة، كما أنه قد يتسبب عنه انفجار الزائدة الدودية إذا كانت ملتهبة، مما يؤدي إلى الوفاة، وفضلاً عن ذلك فإن الاستمرار في استعمال المسهل، واعتياده هو أحد العوامل المهيئة لحدوث البواسير ومن ثم فإن استعمال المسهلات في حالات الإمساك ينبغي أن يكون تحت إشراف الطبيب. ويمكن تقسيم المسهلات بحسب طريقة مفعولها إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: المهيجات، وهي الأدوية التي تسبب الإسهال عن طريق تهيج جدر الأمعاء، ومن هذه الأدوية القشر المقدس (كاسكارا) وزيت الخروع، وزيت حب الملوك، والفينول فثالين، والراوند. والمجموعة الثانية، تشمل المواد التي تزيد في حجم محتويات الأمعاء مثل الأملاح وبخاصة كبريتات الصوديوم والماغنسيوم التي تزيد في حجم السوائل في داخل الأمعاء عن طريق سحب كميات من الماء من الدورة الدموية. وبذلك تسبب تحريضاً آلياً للأمعاء، وكذلك المواد التي تزيد بجرمها في جرم محتويات الأمعاء مثل الأجار والنخالة. والمجموعة الثالثة، وتسمى أحياناً المليينات، تشمل البارافين السائل وكثيراً من الزيوت النباتية، وكل هذه تزلق (تزيث) الأمعاء وتمنع الإنكاز الشديد لمحتوياتها، والمسهلات تفرغ الأجزاء السفلى للأمعاء من محتوياتها، ولذلك تنقضي بعد ذلك مدة أطول من المعتاد لحدوث التبرز الطبيعي،

الليتورجيا، كانت أول مشكلة واجهت المسيحية هي عدوى الأفكار الوثنية كالغنوصية والمانوية وكانت الأريوسية والنسطورية و المونوفيزية المارسيونية (نسبة إلى مارسيون) من أولى البدع التي ظهرت في العصور المسيحية المبكرة، وقد عالجتها الكنيسة بحزم وقوة، فحاربت الهرطقة وأخرجتهم من حظيرتها، وطوال ٢٥٠ سنة عاشت الكنيسة في اضطهاد مستمر من الحكام. فاستشهد عدد كبير من المسيحيين لجهرهم بالحق، ولرفضهم الخضوع لتأليه الدولة والإمبراطورية، وأهم من اضطهدوا من أباطرة الرومان: نيرون وتراجان. وفي ٣١٣، أعلن قسطنطين ١ وليكنيوس، في مرسوم ميلان، التسامح الديني مع المسيحيين. وفي الشرق انتقلت الكنيسة من حالة الاضطهاد إلى الرقابة الملكية (القيصرية البابوية)، وأول من اضطلع بذلك الإمبراطور قسطنطين واقضى أثره يوستنيان، واتسمت بذلك الكنيسة الأثوذكسية. وفي الغرب احتفظت الكنيسة بحريتها وسلطاتها إزاء السلطة المدنية، وربما رجع ذلك إلى ضعف الإمبراطور وازدياد قوة البابا في روما. وإبان ثلاثة قرون بعد ٢٥٠ شغلت الكنيسة الشرقية بعدة مناقشات حول العقيدة، أدت إلى الأريوسية والنسطورية والمونوفيزية ومذهبي المشيئة الواحدة. وكان محور هذه المناقشات صلة المسيح بالله وبالإنسان، وأيد كل رايه بآيات جاءت على ألسنة الرسل، وعقدت عدة مجامع مسكونية لمناقشة تلك الخلافات الدينية، والبت فيها وربما كان أشهرها مجمع نيقية الأول (٣٢٥) وألف «قانون إيمان» نيقية وهو ملخص رسمي للعقيدة المسيحية. وفي هذه القرون برز عدد من المفكرين والكتاب الذين دافعوا عن العقيدة، مثل أوريجن واثناسيوس وباسيليوس وغريغوريوس النازيانزي، وقد ألفوا باليونانية، وامبروسيوس، وايرونيوموس، وأغسطين، ممن ألفوا باللاتينية، وفي القرن ٣ ظهرت الرهبة، وكانت عنصراً هاماً في تطور الحياة الروحية في الكنيسة، نظمها في الشرق القديسان باخوميوس

وباسيليوس، وفي الغرب دعا إليها القديس مارثان (في الغال في القرن ٤) والقديس باتريك (أيرلندا في القرن ٥) وأخذت الرهبة صورتها النهائية على يد القديسين بندكت وغريغوريوس الكبير، وبفضلهما أدخل الأخير نشاطاً كبيراً في الكنيسة الكاثوليكية. أبطأت الغارات الجرمانية لغرب أوروبا من تقدم المسيحية ولكن اعتنق الفرنجة، برياسة كلوفس الكاثوليكية، ووثبوا حكمهم، وعلى رأسهم شارلمان الذي تحالف مع البابوية، وأعلن الإمبراطورية (٨٠٠)، ورسم بذلك مثلاً أعلى للقرون الوسطى. وفي القرنين ٧ و٨ فقدت الكنيسة الشرقية آسيا بأجمعها (ماعدا آسيا الصغرى)، واعتنق سكانها الإسلام. تمتاز الكنيسة الشرقية عن الكنيسة الغربية بأمور تتصل بالعقيدة والعبادات، فكانت تحرم الأيقونات، وترفض بعض طقوس الكنيسة الغربية، واستفحل الأمر حتى أدى إلى انشقاق رسمي ١٠٥٤، ونهجت كل كنيسة منهجها الخاص من حيث التطور الثقافي والعادات الدينية.

مسييسى: ولاية (١٢٣٥٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٣٦٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٧ بوصفها الولاية العشرين، عاصمتها جاكسون. تقوم فيها زراعة القطن، والحبوب وقصب السكر، والصناعات الخشبية، والمنسوجات ومنتجات الألبان وحفظ الأغذية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك، وتعدين البترول والغاز الطبيعي، والصلصال. وتربى بها الدواجن والمواشى. بها مصايف ساحلية. استقر الفرنسيون فيها ١٦٩٩، واستولى عليها الإنجليز ١٧٦٣، وأصبحت موضع نزاع في أثناء الخلاف على غ فلوريدا. انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١ ثم عادت إليه ١٨٧٠. ونشأ فيها بعد الحرب نظام المزارعة. وعانت من المشكلة العنصرية في القرن ٢٠. كان لمشروع وادي تنيسى للتنمية أثر كبير في تقدم الولاية.

مسييسى: نهر طوله ٣٧٨٠ كم، أعظم أنهار أمريكا الشمالية، ومن أكبر أنهار العالم. وهو المصرف المائي

الرئيسى لبقاع مترامية الأطراف، تبلغ مساحتها ٣٢٢١٩٦٠ كم<sup>٢</sup>. ويجتاز النهر فى سيره إحدى وثلاثين ولاية أمريكية، ويدل هذا على طوله وأهميته. ينبع ش ولاية مينسوتا بالقرب من بحيرة ايتاسكا، ويسير جنوباً حتى مصبه عند مدينة نيو أورليانز على خليج المكسيك. وهو صالح للملاحة من مدينة مينابوليس حتى مصبه. ويتألف حوضه من أراض رسوبية خصبة تمتد على الجانبين، ومنها ما هو أكثر انخفاضاً من مستوى الماء فى النهر. يسير الميسيسيبي أولاً فى مجرى ضيق نسيباً، بين صخور كلسية، وتكون مياهه إذ ذاك صافية، ويعرف هناك بالميسيسيبي الأعلى. ثم يلتقى بنهر ميسورى ذى المياه العكرة. فيفقد صفاءه ويكثر فيه الغرين، ويسمى هذا الجزء بالميسيسيبي الأدنى. ويلتقى الميسيسيبي فى أثناء سيره الطويل بأكثر من عشرين رافداً تزيده ضخامة واتساعاً، ومنها ما يجئ من الشرق - مثل سنت كروا، وتشيبوا، ووسكونسن، وروك، وإلينوى، وكاسكاسكيا، وأوهايو - أو من الغرب مثل مينيسوتا، وأيووا، وسكانك، وهوايت ريفر ودرديفر. وتكثر المدن والبلدان على جانبي النهر، ومن بينها ثلاث وثلاثون مدينة كبيرة، أكبرها مدينة سنت لويس. وللميسيسيبي تاريخ ملء بالكوارث والنكبات، وخاصة فى حوضه الأدنى، حيث تكثر الروافد الكبيرة. فتعرض الأراضى على جانبيه لفيضانات جارفة تصيبها بأفدح الخسائر. ومنذ ١٧١٧ بدأ الفرنسيون يقيمون بعض الحواجز والسدود فى منطقة نيو أورليانز. واستمر العمل فى العهود التالية. وعلى أثر كوارث فيضانات ١٩٢٧ الهائلة المدمرة، أجاز الكونجرس الأمريكى سلسلة مشروعات هندسية ضخمة، تستهدف الحد ما أمكن من أخطار الفيضانات. فأقيمت الحواجز والسدود والخزانات على ضفاف النهر وروافده، ووسعت مجاريه. وشقت قوات جديدة لتصريف المياه الفائضة. وقد كان هنود أمريكا الأصليون يستخدمون الميسيسيبي وسيلة للنقل، وكان الإسبان أول البيض الذين وصلوا إلى بعض مناطقها. أما كشف النهر

فيرجع الفضل فيه حقيقة إلى اثنين من الفرنسيين، هما: ماركيت، وجوليه (١٧٦٣) وكشف لاسال مصب النهر ١٦٨٢ وادعى ملكية المنطقة (التي أطلق عليها لويزيانا فيما بعد) لفرنسا. وأسس الفرنسيون فى منطقة الميسيسيبي مراكز تجارية وبعض المدن. وبقيت منطقة النهر برمتها فى أيديهم مدة طويلة بالرغم مما قام بينهم وبين الهنود من حروب كثيرة. وفى ١٧٦٢ خضعت المنطقة غربى النهر للحكم الإسباني كما خضعت المنطقة شرقى النهر (عدا نيو أورليانز) لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣. ومنذ ذلك الحين صارت المنطقة موضع نزاع شديد بين الإسبان والأمريكيين حتى صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. وفيها صار الميسيسيبي نهراً أمريكياً. وكان للنهر فى جميع تلك الأدوار وإبان الحرب الأهلية الأمريكية، شأن هام. فكان سطحه يعج بوسائل النقل باعتباره الطريق الرئيسى للملاحة والنقل فى تلك الأصقاع. بيد أن الميسيسيبي فقد الكثير من أهميته هذه بعد اتساع شبكات النقل الحديدية والبحرية، ولم يعد له اليوم إلا نصيب يسير من حركة النقل.

الميسيسيبي: انظر: الكربونى.

ميسيسيبي ساوند: ذراع من خليج المكسيك. طوله ١٢٨ كم، وعرضه يتراوح بين ١١ و ٢٤ كم، تفصله عن خليج المكسيك مجموعات متلاحقة من جزر صغيرة مستطيلة وحواجز رملية طبيعية قائمة وسط الماء. وهو يمتد من بحيرة بورجن غرباً حتى خليج موبيل شرقاً. تطل عليه أقسام من ولايات آلاباما وميسيسيبي ولويسيانا. مسيلمة الكذاب: (ت ٦٣٣)، من بنى حنيفة باليمامة. وفد على النبى ﷺ فى قومه عام الوفود، ٩ هجرية، أسلم فى شئ من التردد، وما أن عاد إلى اليمامة حتى ارتد وادعى النبوة، وكتب إلى محمد ﷺ يقسم الأرض معه، فرد عليه بأن الأرض لله يورثها من يشاء. لجأ إلى السجع ليعارض القرآن الكريم. أحل الخمر والزنا، ومنع الصلاة. قتل فى حروب الردة، فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق، على يد جيش كبير على رأسه



العقدية هم الذين لهم حق رفع الدعوى. والخطأ قد يرتب المسؤولية المدنية والجنائية في آن واحد، كما أن الأخطاء قد تكون عمدية أو غير عمدية.

مش: سائل سميك القوام أو خفيفه، له نكهة قوية مميزة. يتج من خزن الجبن القريش، المجفف نوعاً، لمدة من الزمن، في لبن سبق غليانه وتبريده وتمليحه وتلقيحه بخميرة من مش قديم، مع إضافة بعض «المرتة» التي تكسبه لوناً بنياً قاتمًا أو خفيفاً. تستهلك منه كميات كبيرة بالريف المصرى.

مشاءون: اسم للفيلسوف أرسطو وأتباعه. إشارة إلى طريقة أرسطو في التعليم، إذ يمشى وحوله التلاميذ. ومن أشهر المشائين ثاوفراسطوس، الذى خلف أرسطو فى إمامة المدرسة، ومن الأتباع المتأخرين استراتون الذى قضى زمناً بالإسكندرية. ونهضت المدرسة فى القرن ٢ حين تولى أتباعها شرح فلسفة أرسطو.

مشاة الأسطول: جنود يعملون فى السفن البحرية الحربية، لهم درجات ورتب عسكرية شبيهة بمشاة الجيش. يعملون على السفن الحربية، ويشترون فى الأعمال الحربية البحرية. أنشئ أول فيلق منهم فى إنجلترا (١٦٦٤)، ونظم تدريبهم. وفى الولايات المتحدة اشتركوا فى حرب الاستقلال ١٧٧٥، وانضموا للبحرية ١٩٤٧ وحلوة محاربة كاملة.

مشاكهة: فى البيولوجيا، التشابه المفيد بين كائن وآخر من نوع مختلف، أو بين كائن وطابع البيشة، (ويسمى هذا الأخير عادة بالتلون الواقى). وتلاحظ المشاكهة كثيراً بين الحشرات. وتقول نظرية هـ. و. بيتس بأن الحشرة التى يشتهبها غيرها تكتسب بوساطة الانتخاب الطبيعى شبيهاً مفضلاً بحشرة لا يطعم فيها هذا الغير. وبذلك تخلص الأولى نفسها من شره. ويحدث هذا فقط إذا لم تقتض العملية تغيرات جوهريّة فى التركيب. وقد تتشابه الحيوانات المفترسة والفريسة أو حيوان يرهبه غيره.

مشتري: فى الفلك، أكبر الكواكب، قطره ح ١٤٢٩٨٤

خالد بن الوليد. وفى الأمثال «أكذب من مسيلمة» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصغره المسلمون تحقيراً له.

مسينا: ميناء على البحر المتوسط (ح ٢٣٨٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مسينا ش ق صقلية، بإيطاليا. أحد المراكز التجارية الهامة بالجزيرة، أسس الإغريق المدينة فى القرن ٨ ق م، عرفت فيما بعد باسم ميسانا، أدى التدخل الرومانى لحماية مسينا ضد سيراكوسة إلى نشوب الحروب البونية ٢٦٤ ق م. كانت مسينا مدينة غنية فى عهد الإمبراطورية الرومانية، وفى أثناء العصور الوسطى، إلا أنها تدهورت بعد القرن ١٦ تحت الحكم الإسباني. مقر جامعة تأسست ١٥٤٨. استولى عليها غاريبالدى ١٨٦٠. عانت المدينة من زلزال ١٩٠٨ ثم أعيد بناؤها. تقع مسينا على بوغاز مسينا طوله ٣٢ كم وعرضه ٣ - ١٦ كم ويفصل شبه الجزيرة الإيطالية عن صقلية، ويشمل البحرين الأيونى والتيرانى. أفسحت تيارات ودوامات البوغاز الطريق قديماً أمام الأساطير التى تدور حول خطورته على الملاحين.

مسينيا: إقليم قديم، ج غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق. دلت البحوث على أن بيلوس كانت مركزاً للحضارة الميكينية بمسينيا. أخضعت إسبرطة مسينيا (ح ٧٠٠ ق م) فثارت مسينيا، وتحررت من ربة إسبرطة ٣٦٩ بمساعدة ابامينونداس بعد انتصاره على إسبرطة عند ليوكترا (٣٧١ ق م).

المسؤولية التقصيرية: فى القانون المدنى، الخطأ الذى ينجم عنه ضرر لشخص يجيز له الحصول على تعويض عن هذا الضرر. ويتمثل ركن الخطأ فى مخالفة الالتزامات التى يفرضها القانون على الكافة وذلك بخلاف ركن الخطأ فى المسؤولية العقدية الذى يتمثل فى مخالفة الالتزامات التى تفرضها العقود على أطرافها. والقانون الجنائى يتضمن مباشرة الدولة إجراءات ضد مرتكبى الجرائم لمساءلتهم جنائياً فى حين أن المضرورين فى حالة المسؤولية التقصيرية والمسؤولية

رياضيات مصري، تخرج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ١٩١٧. أوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا حيث نال درجة دكتور فلسفة العلوم ١٩٢٣، ودرجة دكتوراه العلوم ١٩٢٥. عين أستاذًا مساعدًا للرياضيات في كلية العلوم المصرية عند إنشائها ١٩٢٥، فأستاذًا للرياضة التطبيقية ١٩٢٦. وفي ١٩٣٦ كان أول عميد مصري لكلية العلوم. له بحوث مبتكرة عديدة في نظرية الكم، وتفسير كثير من الظواهر الفيزيائية، وكذلك في المادة والإشعاع. وكان من أول القائلين بأنه يمكن اعتبارهما صورتين لشيء واحد، تتحول إحدهما للأخرى، وقد اقترن اسمه بهذه النظرية. وله أيضًا عدة كتب مدرسية باللغة العربية. وقام مع تلميذه الدكتور محمد مرسى أحمد بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» لمحمد بن موسى الخوارزمي، وقدم له وعلقا عليه.

مشروع الجينوم البشري: محاولة علمية دولية لخريطة كل المائة ألف جين أو نحوها الموجودة على كروموزومات البشر الثلاثة والعشرين، أي لسلسلة الثلاثة بلايين من أزواج قواعد الدنا التي تشكل هذه الجينات. بدأ المشروع ١٩٩٠، وتمركز في الولايات المتحدة وفرنسا، بهدف تفهم أساس الأمراض الوراثية مثل الحثل العضلي ومرض الزهايمر، وتفهم تطور الإنسان. مدة هذا المشروع خمسة عشر عامًا وميزانيته ثلاثة بلايين دولار. سيقارن المشروع أيضًا جينومات الإنسان (طاقم الجينات كلها) بجينومات بكتريا *E. coli*، وذبابة الفاكهة، والخميرة، والفأر، وإحدى ديدان النيماتودا، وذلك لفحص التشابهات الوراثية التي تشترك فيها كل هذه الأنواع.

مشروع الخمس السنوات: انظر: تخطيط اقتصادي.

مشروع شومان: انظر: شومان، روبير.

مشط الراعي البري: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائي الحول، تتجمع أزهاره في رؤوس ليلاكية اللوز، والنوع الشائع هو ديساكس سيلفسترس (*Dipsacus sylvestris*) وطن في أمريكا الشمالية، أما مشط الراعي أو اللحياني،

كم، وكتلته قدر كتلة الأرض ٣١٦ مرة تقريبًا، ويستغرق ١١ سنة و ٣١٤.٨ يومًا في دورته. على بعد ٧٧٨٢٩٠٠٠ كم من الشمس (بين المريخ وزحل)، ويدور حول محوره في ٩ ساعات و ٥٥ دقيقة. وهو مفلطح عند القطبين، وفي سطحه مناطق لامعة وسحب متجمعة في أحزمة موازية لخط استوائه. وأشهر البقع المتغيرة على سطحه بقعة حمراء رصدت منذ ١٨٧٨. ويبلغ عمق غلافه الجوي ١٥٩٠٠ كم تقريبًا. وللكوكب ١٢ قمرًا، اكتشف جاليليو أول أربعة منها (أكبرها)، وهذه لها شأن في حساب سرعة الضوء وتعيين خطوط الطول في البحار. وجميع الأقمار حركتها عادية، فيما عدا الأقمار ٨ و ٩ و ١١، فلها حركة تراجعية. والمشتري لا يفوقه في اللعان سوى الزهرة، وأحيانًا المريخ. وقد مرت ٤ سفن فضاء بالمشتري، بيونير ١٠، ١١ (١٩٧٣ و ١٩٧٤) وفويجر ١، ٢ (١٩٧٩) وقد اكتشفا ثلاثة من الأقمار الأصغر. وقد أطلقت الولايات المتحدة (١٩٨٩) سفينة الفضاء جاليليو لتدور حول المشتري ودراسة جو الكوكب.

مشتل: في فلاحه البساتين، الأرض المخصصة لزراع بذور النباتات بأنواعها وتربيتها، حتى تصلح للنقل إلى مكانها المستديم. كما تكون المشاتل لإكثار النباتات بالطرق الخضرية المختلفة، من عقل، وتطعيم بالزر أو القلم، وتكثير بالأبصال أو بالدرنات أو الجذمورات. وقد يخصص المشتل لإكثار نوع واحد، كالروز أو المانجو أو النخيل، كما قد يكون مختلطًا. واشتهرت مشاتل أبصال الزينة في هولندا منذ زمن طويل. ويجب أن يكون المشتل مهده السطح، ذا تربة صفراء طينية، وأن توفر له وسائل الري والصرف.

مشربية: برج ذو نوافذ خشبية بتصميم زخرفي، يتخللها الهواء لتبريد أواني الشرب، وترطيب الغرف، وللنساء لمشاهدة المارة. كثر استعمالها بمصر في عصر المماليك.

مشرفة، على مصطفى: (١٨٩٨ - ١٩٥٠)، عالم

واسمه العلمى ديساكس فوللونم (D. fullonum) فكان يستعمل قديماً لزيادة لمعان الصوف. ويزرع كلا النوعين للاستعمال فى طاقات الزهر المستديمة.

**مشط العود:** فى الموسيقى، من أجزاء العود ويسمى أيضاً «الفرس»، وهو ما تربط فيه الأوتار، ثم تمد منه على سطح العود إلى بيت الملوى. والمشط قطعة مستطيلة من الخشب الصلب ترتفع عن سطح العود قليلاً، وبها ثقب مزدوجة عددها مساوٍ لعدد الأوتار، ويربط كل وترين فيها فى ثقبين متجاورين بعقدة منعكسة تتحمل قوة الشد من الملاوى، وهذه الثقوب تقابلها مجارٍ على أنف العود، تجتمع فيها الأوتار، وتمر عليها عند الشد والإرخاء.

**مشقوة الظلف:** انظر: ثدييات.

**مشكلة الأرض الأيرلندية:** انظر: أيرلندا.

**مشكولنس:** مدينة (ح ١٧٥٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق المجر، على نهر ساىو، مركز صناعى مهم، وبها مصانع كبيرة للحديد والصلب، وكنيسة من الطراز القوطى، ومدرسة للقانون، ومعهد للموسيقى، وجامعة فنية.

**مشمش:** شجرة اسمها العلمى برونس أرمينياكا (Prunus armeniaca) تتبع الفصيلة الوردية، موطنها المناطق الآسيوية المعتدلة، زرعت قديماً فى أرمينيا وتعد كاليفورنيا أكبر مناطق زراعتها الآن. وتوجد زراعتها فى كثير من أنواع التربة، الشجرة كبيرة الحجم، معمرة متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، مشربة بشقرة خفيفة جميلة المنظر، عطرة، تخرج مبكرة مع أزهار اللوز أو بعدها بقليل، الثمار مستديرة ذهبية اللون، ولبعضها جانب محمر. النواة كبيرة حجرية، ولب نوى بعض الأصناف مر الطعم، ولب البعض الآخر حلو (حموى) يؤكل كاللوز تماماً. وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة أو مقعدة. ويصنع من عصير الثمار لفائف قمر الدين، وتستعمل الثمار فى الحلوى والفظائر وتظهر مبكرة فى الربيع وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

**شمع:** كساء مرن للأرضية أو للجدران، مصنوع من الجوت، أو البيرلاب الذى غطى سطحه بخليط من مسحوق الفلين وزيت بذر الكتان المتأكسد والضموغ ومركبات أخرى مع مادة ملونة. سجل اختراعه ١٨٦٣ فريدرك والتون الإنجليزى الذى كان يشتغل بصناعة المطاط.

**مشهد:** مدينة (ح ٢٤٦٤٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران، قرب الحدود الروسية. يحج إليها الشيعة، بها ضريح الإمام على الرضا (القرن ٩) صارت لها أهمية استراتيجية بعد القرن ١٩، مسقط رأس الفيلسوف الغزالى والشاعر الفردوسى. مقر جامعة.

**المشهدى، حبيب الله:** (القرن ١٧)، فنان إيرانى، تنسب أعماله إلى المدرسة الصفوية الإيرانية. له منمنمة «الفتى الصياد» بالقسم الإسلامى بمتحف برلين.

**مشوش:** نبات، اسمه العلمى باميكوم تورجيدم (Pamikum turgidum) من الفصيلة النجيلية، ينمو فى الصحراء والمناطق الجافة، تسمو ساقه إلى حوالى المتر، والنورة دالية تحمل سنبيلات عديدة، وتشمل السنبيلة زهرتين: العليا ختى، والسفلى مذكرة أو عقيم، وتعتلفه حيوانات الصحراء.

**مشوكة:** الاسم العادى للثمار المشوكة، عليها نتوءات مدببة خشنة، تلتصق بفراء أو شعيرات الحيوانات وملابس الإنسان، وبذلك تنتشر النباتات بعيداً عن مواطنها، كالأرقيطون، والشبيط، والكستناء، ومثل هذه الثمار تكون من أعداء مربى الأغنام، لأنها تلتصق بأصوافها، ويصعب تخليص الصوف منها.

**مشى:** انظر: ألعاب المضمار والميدان.

**المشى أثناء النوم:** انظر: جوال.

**مشيخية:** نظام كنسى، وترتكز السلطة فيه على سلسلة مجالس من الشيوخ العلمانيين ورجال الاكليروس، وهو وسط بين النظام الكنسى الجمهورى والنظام الأسقفى، ويدير الشيوخ شئون الكنيسة الروحية، بينما يهتم الأمناء والشمامسة بالأمور الزمنية، ومجلس الطائفة يسمى

الوزن حتى الوزن التالي، ويحدد لمباريات المصارعة زمن مقداره تسع دقائق على ثلاث فترات متساوية ثلاث دقائق لكل، وبين كل جولة وتاليها دقيقة واحدة للراحة، وتقام المباريات على حلقة عليها مراتب سمكها لا يقل عن ١٠ سنتيمترات وتغطي ببساط مساحتها ٨ × ٨ م، ويكون حول البساط مسافة خالية تمتد إلى مترين للمحافظة على سلامة اللاعبين، والحلقة على ارتفاع لا يزيد على ١١٠ سم ويحكم المباراة حكم حلقة وقضاة ويقوم بتسجيل الوقت ميقاتي. وهناك نوع ثالث من المصارعة لا يمارسها إلا المحترفون وبياح فيها للكم والركل، وليست هناك سوى قيود بسيطة على المسكات، ولكن المعروف عن هذه المصارعات أنها تمثيلات لا يقصد منها سوى تسلية الجماهير وإضحاكهم.

مصارعة الثيران: الرياضة الوطنية في إسبانيا، وهي منتشرة في أمريكا اللاتينية، وعلى الأخص في المكسيك، وتقام على ملعب الثيران، يشترك في الحفلة مع المصارع (الميتادور) - وهو الذي يقتل الثور - فئة كبيرة من اللاعبين وهم حملة الاعلام، وعملهم قذف الثور بقطع من الحديد الشائك مربوطة بها قطع من القماش الزاهي الألوان، لإثارة، وحملة الحراب وهم يركبون خيولاً، ويقذفون الثور بالحراب، وملاعبو الثور، وعملهم إلهاء الثور وتحويل أنظاره بتلويحهم له بأعلام حمراء. لكي ينجح المصارع، عليه أن يكون ذا مهارة فائقة وشجاعة كبيرة. والمصارع الناجح يتلقى الكثير من المديح والمال. وتربى الثيران تربية خاصة، ويعنى بها، ويراعى في انتقائها قوتها الجسمانية وروحها المعنوية القوية. وقد عرف الإغريق والرومان نوعاً من هذه المصارعة، ومن المعتقد أن العرب هم الذين أدخلوا هذه اللعبة إلى إسبانيا. واللعبة مشهورة محبوبة في البلاد التي تتكلم الإسبانية فقط. تمارس في البرتغال على ظهور الخيل، دون قتل الثور.

مصارعة يابانية: هي طريقة الدفاع والهجوم في المباريات الشخصية دون استعمال السلاح. والنجاح في هذه اللعبة

مجمعاً، ويلي السنودس، أما المجمع الأعلى فهو المرجع الأعلى في هذا التنظيم، وله سلطة الإشراف على الطائفة، ورئيس المجمع هو المدير العام. والكنائس المشيخية ورثة النظم الكلفينية في العقيدة والنظام، والمشيخيون يعتقدون أن الكتاب المقدس هو المقياس الوحيد للإنسان، وأن هناك سرين فقط من الأسرار المقدسة، هما: المعمودية، والعشاء الرباني، ويتبع المشيخيون في الجزر البريطانية اعترافات وستمنستر للإيمان، وكاتيكسмос لوثر، وقويت المشيخية في إنجلترا في القرن ١٦، وخصوصاً في اسكتلندا تحت قيادة جون نوكس، أما المنشقون عن كنيسة اسكتلندا فهم الكمرونيون أو أصحاب الميثاق، والسنودس المساعد والبرغرس، وكنيسة اسكتلندا الحرة، وتنحصر المشيخية الأيرلندية في ش أيرلندا، وتمثل في ويلز بالكنيسة الكلفينية الميثودية، وقد أسس فرنسيس ماكامي، وهو مرسل أيرلندي، أول مشيخية في فيلادلفيا ١٧٠٦ وتشكل السنودس ١٧١٦. وبالولايات المتحدة الآن عدة كنائس مشيخية.

مشيخة: انظر: سخذ.

مصارعة: رياضة يحاول فيها اللاعب أن يطرح منافسه أرضاً، بحيث تلامس كتفه الأرض، وفي هذه الحالة تنتهي المباراة قبل الزمن المحدد لها، فإذا لم يفلح أى من المصارعين في ذلك، فإن القضاة يحددون الفائز حسب النقاط التي تسجل لكل منهما. ولعل المصريين هم أول من وضعوا لها قواعد ونظماً انتقلت منهم إلى الإغريق واستمرت شعبيتها في مختلف البلاد، وتعددت أنواعها فمنها: الجريكورومان، والحررة، وهما النوعان المدرجان في الألعاب الأولمبية. ومن أنواعها التي عرفها الشرق الأقصى في الصين واليابان وكوريا، الجودو والجوجتسو والتاي كوندو (انظر: مصارعة يابانية). وفي البطولات للمصارعة الحرة والجريكورومان يقسم المتسابقون إلى أوزان ولا يتقابل معاً إلا المتبارون في نفس الوزن، ويسمح أحياناً بتجاوز

قوة عسكرية تحظى بتأييد مصالى الحاج. تحدثت إقامته بفرنسا (١٩٥٢-٦٢)، توفي في باريس.

مصاهرة: انظر: قرابة.

مصائد الأسماك: للأسماك منذ أقدم العصور وفي جميع أنحاء العالم أهمية صناعية وتجارية، وتقع أكبر المصائد ش الأطلنطي، وق لبرادور ونيوفونلند، حيث تصاد البكالاه، والرنكة والاسقمري، والحساس «الهادوك» والسماك الأزرق. ومن أكبر مصائد العالم: مصائد المحيط الهادى اليابانية، ومصائد السردين ببحرى البلطى والشمال، والمصائد الداخلية بروسيا، وقد ساعدت صناعة التعليب والتعليق والحفظ على ازدهار صناعة الأسماك. وتقع أهم المصائد فى مصر ببحيرات الدلتا الشمالية، وبحيرة ناصر وبحيرة قارون، والنيل، والبحرين المتوسط والأحمر، وتشرف عليها مصلحة تنظيم طرق الصيد، كما تشرف على الشباك، وتحرم إقامة الحوش حتى لا يقضى على صغار الأسماك، كما تشرف على مزارع الأسماك الخاصة وتنقل الزريعة إلى البحيرات لإنمائها. ولكل بلد حق الصيد فى المياه الإقليمية، أما فى أعالي البحار فقد عقدت عدة اتفاقيات لتنظيم عمليات الصيد بين الدول كاتفاقية مصائد بحر الشمال ١٨٨٢ بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا والدنمارك وبلجيكا، كما عقدت اتفاقيات أخرى (١٩٠١-١٩٠٤). وكان المحيط الهادى موضوع كثير من الخلافات بين اليابان وروسيا، انظر: صيد السمك.

مصبات النهاية: بئر تنشأ عند نهاية التربة، ويكون منسوب سطحها العلوى مع منسوب فيضان التربة، وتزود بماسورة تصلها بالمصرف فى نهاية التربة فإذا زادت المياه بالتربة عن منسوب فيضانها، صرفت ألياً إلى البئر ثم إلى المصرف.

مصباح: كان الاسم يطلق أساساً على وعاء يحمل زيتاً يحترق خلال فتيلة، ثم اتسع مدلوله، فشمّل وسائل الإضاءة الأخرى، استخدمت قديماً مصابيح من الحجارة أو القواقع، وفى مصر القديمة وبعض البلاد الشرقية

رهن بمهارة اللاعب فى استعمال قوة خصمه ووزنه لصد هجوم هذا الخصم أو إيذائه، وبالمهارة فى استعمال الضغط وعلى الأخص فى ضرب الخصم بطرف اليد ضربات فى نقط الضعف فى جسمه، بقصد إحداث شلل مؤقت فى جسمه أو جعله يفقد التوازن. ويحتاج اللاعب إلى تمرين شاق طويل واف، ومعرفة كبيرة بأعضاء الجسم والتشريح. ويرجع تاريخها إلى حوالى ٧٠٠ سنة ق م، وقد نشأت لحاجة الرجال الموالين للميكادو إلى مواجهة مهاجميهم المسلحين حتى ولو كانوا هم عزلاً من السلاح. وقد ظل سر حركاتها مكتوماً حتى عهد قريب. أصبحت الآن لعبة تدرس فى المدارس والكليات الحربية، وصارت رياضة منظمة معترفاً بها. انظر: جودو.

المصالح المرسله: فى الشريعة الإسلامية، هى المصالح الحقيقية التى تحفظ النفس والدين والعقل والمال والنسل، وإن لم يرد بها نص شرعى. أخذ بها مالك والزيدية والحنابلة، ما دامت معقولة، ويمكن ردها إلى مصلحة أقرها الشرع. أنكرها الشافعى، وأدخلها الحنفية فى الاستحسان.

مصالى الحاج: (١٩٨٨-١٩٧٤)، سياسى جزائرى، أبو الحركة الوطنية الجزائرية، ولد فى تلمسان، أسس بفرنسا هيئة «نجمة شمالى أفريقيا» ورأسها ١٩٢٧، حلت الحكومة الفرنسية النجمة فى ١٩٢٩ فأعاد تنظيمها ١٩٣٤ باسم «الاتحاد الوطنى لمسلمى شمال أفريقيا» فحاكمته فرنسا وسجن ثم أطلق سراحه، عاد إلى الجزائر هو والنجمة ١٩٣٦، وانحلت ١٩٣٧. أسس حزب الشعب الجزائرى بفرنسا فى مارس ١٩٣٧ فاعتقل (١٩٣٧-٣٩)، حكمت عليه حكومة فيشى بالسجن ثم نفته إلى إحدى الواحات الجزائرية، أعاد ١٩٤٧ تشكيل حزب الشعب باسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وفاز الحزب فى الانتخابات، فقد الوطنيون مقاعدهم فى الانتخابات البرلمانية للدورة التشريعية الثانية ١٩٥١ فانفصل بعض أعضاء حركة الانتصار للحريات وأسسا

مصباح أرجاند: اخترعه الكيميائي السويسري إيميه أرجاند (١٧٥٥-١٨٠٣)، أدخل فكرة خلط الهواء في لهب المصباح حتى يتم احتراق الغاز المحترق، وبهذا يعطى لهباً أقوى، وتعتمد كل المصابيح الغازية والزيتية الحديثة على هذه الفكرة.

مصباح الأمان: قنديل زيت ركب بحيث يكون مأمناً للاستخدام في المناجم وغيرها من الأماكن التي توجد فيها غازات قابلة للاشتعال مثل غازات المناجم، ينسب اختراعه عادة إلى السير همفري دافى في حوالى ١٨١٦ وإن كان ينسب أيضاً إلى جورج ستيفنسون. ويعتمد مصباح دافى على مبدأ مؤداه أن إشعال مادة ما يجب أن يسبقه أولاً تسخينها إلى درجة حرارة التوهج، وأنه إذا حيل دون وصولها إلى هذه الدرجة فإنها لن تحترق، ويحاط اللهب بشبكة معدنية تمتص الحرارة وتحول دون انتقالها إلى الجو الخارجى. أدخلت عليه تحسينات كثيرة منها تزويده بأقفال خاصة تمنع فتحه، وأسهم كارل جوستاف بيشوف بدور هام في هذا الخصوص، فعندما يوجد غاز متفجر في الجو، يصبح اللهب أزرق أو يزداد اللهب، وهكذا يعمل المصباح على التنبيه بوجود غاز خطر، ونتيجة لذلك استخدم لاختبار جو المناجم. حل المصباح الكهربائي محله في معظم المناجم الحديثة، ولا يزال استخدامه مفيداً في عمليات الاختبار، وفي الحالات التي يكون من المرجح فيها تعرض زجاج المصابيح الكهربائية للكسر.

مصباح الشرق: جريدة أدبية سياسية أسبوعية أنشأها إبراهيم المويلحي، وشاركه في تحريرها نجله محمد المويلحي.

المصحف: (ت ٨٩٢)، أبو الحسن جعفر بن عثمان، من كبراء الأندلس. أصله من بربر بلنسية، ولى ميورقا، ووزر للمستنصر والناصر، ورأس الشرطة له، وقلده المؤيد الحجابة، فتصرف بأمر الدولة إلى أن اعتقله المنصور بن أبى عامر وصادر أمواله ثم قتله. نظم شعراً كثيراً، واشتهر بين الكتاب.

استخدمت مصابيح فخارية ذات شكل بيضاوى، وفي القرن ٦ ق م، استخدم الإغريق مصابيح فخارية ومعدنية، وفي غالب الأحوال استخدموا قطعة أسطوانية لحمل شريط المصباح. أما الرومان فقد استخدموا طرازاً أفضل من المصابيح المغلقة ذات عدة شعلات، أما القنديل ذو الفتيلة العائمة فوق سطح الزيت فالمرجح أنه من أصل مصرى، وقد استخدم في البلاد الغربية للإضاءة الكنائس، كما شاع استخدامه في الشرق، ويقال إن الشمعدان العبرى ذا الفروع السبعة كان في الأصل حاملاً لمجموعة من القناديل، وقد استخدمت مصابيح الزيت للإضاءة حتى أواخر القرن ١٩، وكان الزيت المستعمل فيها إما نباتياً أو حيوانياً، وقد كانت المصابيح تسبب تصاعد دخان مؤذ لعدم وصول الهواء إلى مركز الفتيل المحترق بكمية كافية للاحتراق الكامل، ولذلك اتجهت الأفكار لاستخدام الفتيل على شكل شريط، مما قلل الدخان الناتج، ولكن الضوء كان ضعيفاً عند طرفي الشريط، ثم استخدم الفتيل الدائرى (مقطعاً على شكل دائرة)، وقد اخترعه إيميه أرجاند الذى أدخل أيضاً استخدام المدخنة الزجاجية للمصباح. وفي منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الكيروسين بدلاً من الزيت، ولا يزال يستخدم للآن في المناطق التي لا تصل إليها الكهرباء أو الغاز، كما يستعمل في مصابيح الأمان والإشارات. وبعد كشف الكهرباء استخدمت في الإضاءة بتمرير التيار الكهربائي في سلك ذي مقاومة كبيرة ليتوهج ويعطى الضوء المطلوب كما في المصباح الكهربائي المعتاد، وإذا أعددنا قوساً كهربائية نتيجة مرور التيار بين عمودين من الفحم، فإن ذلك يحدث ضوءاً متوهجاً شديداً، وتستخدم هذه الطريقة في مصباح القوس الكهربائي، أما المصابيح الفلورسنت فإضاءتها ناتجة من توهج بخار الزئبق المتعلق داخل المصباح نتيجة لمرور التيار الكهربائي. هذا ويمثل المصباح في الأدب والفنون العلم والثقافة، وفي الدين يعتبر رمزاً للاحترام والتعبد لله.

والصحراء الشرقية غنية بالحديد والفوسفات والبترو،  
وينحصر وادى النيل فى مصر بين هضبتين متوسطتي  
الارتفاع متقاربتين فى الجنوب، فلا تركان سوى سهل  
رسوبى ضيق يتسع بالتدرج كلما اتجهنا شمالاً، وفى  
شمال القاهرة بنحو ٢٠ كم ينفرج الوادى ويكون النهر  
دلتا (٢٢٠٠ كم) بقى من فروعها القديمة فرعان هما  
دمياط ورشيد، وتنتهى أطرافها الشمالية ببحيرات ملحة  
(المتزلة، والبرلس، وادكو، ومريوط) تتصل بالبحر  
المتوسط ما عدا بحيرة مريوط. أما الصحراء الغربية  
(٦٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>) فتشمل أكثر من ثلثى مساحة  
الجمهورية وتقل فيها موارد الماء وتتكون من هضاب  
يفصل بينها عدد من المنخفضات توجد بها الواحات  
(الخارجة، والداخلية، والبحرية، والغرافة، وسيوة) التى  
تعتمد على مياه الينابيع. وتكثر بها الكثبان الرملية  
(الغرود). ومناخ مصر صحراوى عمومًا، تسقط أمطاره  
القليلة شتاء، وتقل كميتها كلما اتجهنا جنوبًا، ولهذا  
تعتمد البلاد على الرى فى استغلال تربتها الخصبة التى  
كونها نهر النيل، وظل نظام رى الحياض هو المتبع منذ  
أقدم العصور حتى القرن ١٩ وفيه تزرع الأرض مرة  
واحدة فى السنة. ثم أدخل نظام الرى الدائم بإقامة  
الخزانات والقناطر، وأصبحت الأرض تزرع أكثر من مرة  
فى السنة. وأهم الغلات الزراعية القطن، وهو من أجود  
الأنواع فى العالم، وقصب السكر، والقمح، والذرة،  
والأرز، والفول، والبصل، والفاكهة وبخاصة ثمار  
الحمضيات (الموالح). وتمثل الثروة المعدنية فيما  
يستخرج من البترول بالصحراء الشرقية (رأس غارب  
والغردقة) وشبه جزيرة سيناء (سدر وعسل ورأس مطارنة  
وفيران وبلاعيم). ويستخرج الحديد بالقرب من أسوان،  
والمنجيز (أم بجمة بسياء) والفوسفات (سفاجة  
والسباعية) والذهب (أم الروس وأم عود، والكردمان  
بالصحراء الشرقية) والرصاص والزنك والكروم (الصحراء  
الشرقية). أخذت مصر تهتم بالصناعات الحديثة منذ  
الحرب العالمية ١ وزاد الاهتمام بالتصنيع بعد ثورة ٢٣

مصدق، محمد: (١٨٨٠ - ١٩٦٧)، سياسى إيرانى،  
زعيم حزب الجبهة الوطنية، رئيس الوزارة (١٩٥١ -  
٥٣)، أم صناعة البترول التى تملكها شركات بريطانية  
قوية، (١٩٥١)، اصطدم مع الشاه الذى أقاله ١٩٥٣  
وقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن ثلاث  
سنوات.

مصر: جمهورية، اسمها الرسمى جمهورية مصر العربية  
(١٠٤١١١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٥٠٩٩٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)،  
تقع فى الركن الشمالى الشرقى من أفريقيا، يحدها فى  
الشمال البحر المتوسط، وفى الشرق فلسطين وخليج  
العقبة والبحر الأحمر، وفى الجنوب خط عرض ٢٢  
شمالاً، ويمثل الحدود بينها وبين السودان، وفى الغرب  
خط طول ٢٥ شرقاً، وهو إلى حد كبير الحد بينها وبين  
ليبيا، ومصر صحراء فى جملتها لا يزيد المعمور منها  
على ٣٪ من مساحتها هى الوادى والدلتا، وتنقسم  
أراضيها جغرافياً إلى ثلاثة أقسام كبرى: الصحراء  
الشرقية ويلحق بها شبه جزيرة سيناء، وأراضى النيل  
ويدخل فيها منخفض الفيوم، ثم الصحراء الغربية،  
والصحراء الشرقية (٢٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>) تشمل الهضبة  
الممتدة من وادى النيل إلى البحر الأحمر، وتكثر فى  
شرقها الجبال الجرانيتية، التى تمتد على طول  
الساحل، فلا تترك بينها وبين البحر سوى سهل  
ضيق تكثر فيه الآكام قليلة الارتفاع، ويتراوح  
ارتفاع الجبال بين ١٥٠٠ م و ٢٠٠٠ م ومن أهمها  
جبل الشايب (١٩٧٨ م) وحماطة (١٩٧٨ م) وشنديب  
(١٩١١ م)، وتكثر أمام الساحل الشعب المرجانية فتقل  
من صلاحيته لقيام الموانئ: وتمتاز الصحراء الشرقية  
بكثرة الوديان الجافة التى خلفتها السيول حين كان المطر  
أغزر مما هو الآن، وأكبرها وادى العلاقى، ويتصل  
بالنيل عند كروسكو، وخریط ويتصل به عند كوم امبو،  
والبرامية (ادفو) والحمامات (قفط)، وقنا، ويشذ فى  
اتجاهه فينحدر من الشمال إلى الجنوب، ولبعض هذه  
الأودية أهمية كطرق للمواصلات (وادى الحمامات).

إداريًا إلى عدد من المحافظات (كان معظمها يسمى مديريات حتى ١٩٦٠) هي: القاهرة، والإسكندرية، وبور سعيد، والإسماعيلية، والسويس، ثم البحيرة، وكفر الشيخ، ودمياط، والغربية، والمنوفية، والدقهلية، والقليوبية، والشرقية (في الدلتا)، والجيزة، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان (في الصعيد)، ثم مطروح والوادي الجديد وسيناء (الشمالية والجنوبية) والبحر الأحمر والسادس من أكتوبر وحلوان. وتنقسم كل محافظة إلى عدة أقسام في المدن، وإلى عدة مراكز في الجهات الريفية، ويطلق على محافظات الدلتا اسم الوجه البحرى، وعلى محافظات الصعيد اسم الوجه القبلى، وعاصمة الجمهورية هي القاهرة، وهي أكبر المدن الإفريقية، والإسكندرية هي الميناء الأول، ومن أكبر موانئ البحر المتوسط. ومن الموانئ الأخرى بورسعيد، والسويس، ومن المدن الكبرى: طنطا، والمحلة الكبرى، ودمهور، وكفر الشيخ، والمنصورة، والزقازيق، وشبين الكوم، وبنها، والجيزة، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. وتوجد ست جامعات مركزية هي: الأزهر - أقدم جامعات العالم وأكبر مركز للدراسات الإسلامية، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط، هذا عدا كثير من الجامعات الإقليمية في الزقازيق والمنصورة وطنطا والمنوفية وقناة السويس وبنى سويف والمنيا وسوهاج، وعدد من الجامعات الخاصة. ومصر بلد عربي يرجع سكانه في أصولهم إلى الحاميين الذين اختلطوا بالساميين العرب منذ آلاف السنين، وكان الفتح الإسلامى من أعظم مراحل هذا الاختلاط. ويدين معظم المصريين بالإسلام (٩٤٪) والباقيون من المسيحيين وجيلهم من الأقباط الأرثوذكس وأعداد قليلة يعتنقون أديانًا ومذاهب أخرى. ويعيش أكثر من ٩٩٪ من السكان في الوادي والدلتا. وتختلف الكثافة بحسب خصوبة التربة، ووفرة الماء فترتفع في جنوب الدلتا ومصر الوسطى وتقل في

يولية ١٩٥٢. وأهم الصناعات غزل القطن ونسجه، وغزل الصوف والحرير ونسجهما، وتركز الصناعات القطنية في الدلتا وخاصة في مدن المحلة الكبرى وكفر الدوار والقاهرة والإسكندرية، والصناعات الحريرية في دمياط وحلوان، والصوفية في القاهرة والإسكندرية والمحلة الكبرى. وتنتشر صناعة نسيج الصوف يدويًا وبخاصة في الصعيد، ثم الصناعات الغذائية، وفي مقدمتها السكر (كوم امبو وأرمنت) ويكرر في الحوامدية، والزيت والمسلى الصناعى (كفر الزيات والإسكندرية) وطحن الحبوب في معظم البلاد، وتجفيف البصل (سوهاج) وضرب الأرز (المنصورة ودمياط) وحفظ الخضر والفاكهة (قها وادفينا)، والصناعات الكيماوية وأهمها تكرير البترول في السويس والإسكندرية ومسطرد، والأسمدة (السويس وكفر الزيات وأسوان)، والصابون (كفر الزيات والقاهرة والإسكندرية) ثم الصناعات المعدنية، وأهمها الحديد والصلب بحلوان. وتعكس التجارة الحالة الاقتصادية والبشرية للبلاد. وأهم الصادرات القطن وغزله والأرز والبصل والخامات المعدنية والكيماويات. وأهم الواردات القمح والدقيق والأسمدة والتبغ والشاي والآلات. وتعتمد مصر في مواصلاتها على السكة الحديدية والطرق البرية والنقل النهري، وكانت مصر من أمبق دول العالم استخدامًا للقطار كوسيلة للمواصلات ١٨٥٦. وأهم خطوط السكك الحديدية خط القاهرة - الإسكندرية والقاهرة - أسوان، وتخدم الدلتا شبكة واسعة من الخطوط. وقد نمت شبكة طرق السيارات ومنها طرق تمتد عبر الصحراء، كطريق القاهرة - الإسكندرية، والقاهرة - الفيوم، والقاهرة - السويس. ويستغل النيل وفرعاه والترع الكبرى في الملاحة الداخلية. ولمصر مركز عالمى فى الطيران بسبب توسط موقعها الجغرافى وصفاء جوها. وتمر بميناء القاهرة الجوى خطوط منتظمة لمعظم شركات الطيران العالمية. كما أن قناة السويس هى أهم شريان للنقل البحرى فى العالم. وتنقسم مصر



الدراسات أن مصر وحدث قبل عصر مينا وأن قيام هذه الوحدة حدث على أيدي فئة من الناس أطلقوا على أنفسهم اسم أتباع حوريس، وأثبتت هذه الدراسات أيضاً أن التوحيد يرجع إلى ٤٢٤٠ ق م وأن عاصمته كانت اون (هيلوبوليس) ثم انهارت هذه الوحدة بعد فترة. ولم يذكر اسم مينا على الآثار المصرية إلا منذ عصر الدولة الحديثة، إلا أن هناك ملكاً آخر هو نارمر خلف لنا آثاراً من عصره تحدثت عن توحيده للقطرين، ومن أجل ذلك نطلق اسم نارمر - مينا على ذلك الملك الذي قام بتنفيذ الوحدة بين القطرين، ومن ذلك الوقت سارت مصر بخطى واسعة نحو التقدم واستقر ملوك الأسرتين ١ و ٢ في عاصمتهم الجنوبية ثينه (بالقرب من البلينا) واستمر حكمهم من ٣٢٠٠ إلى ٢٧٧٨ ق م إلا أن الكفاح المرير الذي استمر بينهم وبين أهل الدلتا تطلب إنشاء عاصمة جديدة بالقرب من الدلتا أسموها القلعة البيضاء، وعرفت منذ الأسرة السادسة باسم منف. وتمتعت مصر بعد ذلك بعصر ذهبي «الدولة القديمة» من الأسرة الثالثة إلى آخر الأسرة السادسة (٢٧٧٨ - ٢٢٧٠ ق م) ويتسم هذا العصر ببناء الأهرام الضخام التي شيدها ملوك مصر لتكون مقابر لهم، ويمتاز أيضاً عن العصور الذهبية التالية، بأنه كان نتيجة لاتحاد مصر ونهوضها أمة واحدة استكملت مقومات مدنيها بعناصر بحت محلية. وأول ملوك هذه الدولة هو زوسر مؤسس الأسرة، الذي خلد اسمه بذلك البناء الضخم الذي شيده على هيئة هرم مدرج بسقارة، وألحق به معبد جنازتي وآخر للاحتفال بالعيد الثلاثيني، وعدة أبنية أخرى، وكانت عبقرية وزير زوسر المدعو إيمحوتب وراء كل تلك الأعمال المجيدة. وأهم ما خلفه ملوك الأسرة الرابعة تلك الأهرامات الضخمة الشامخة التي يعتبر أحدها - وهو هرم الجيزة الأكبر - إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. قامت الأسرة ٥ على أساس ديني جديد جعل من رع معبوداً للدولة وامتازت هذه أيضاً بتطور اجتماعي كان لا بد للمصري أن يصل إليه بعد تلك الخطوات السريعة التي

الأطراف الشمالية للدلتا والجنوبية للوادي. ويتألف الشعب المصري من فلاحين يسكنون الريف، وبدو في الصحارى ثم من سكان المدن، ويتشرب البدو في سيناء والصحراء الشرقية والسواحل الشمالية للصحراء الغربية ويعرون الإبل والأغنام، وحتى أواسط القرن ١٩ كانت المدن تكاد تقتصر على العاصمة والموانئ البحرية وكانت المدن الإقليمية أشبه بقرى كبيرة، ولكن التطور الاقتصادي والإداري ومد شبكات الطرق وقيام الصناعات أدى إلى نمو الكثير منها. موجز تاريخي: مصر في العصر الفرعوني: لمصر أقدم تاريخ في العالم إذ يرجع إلى ٤٢٤١ ق م ويعتمد المؤرخ في كتابة التاريخ المصري على مصادر كثيرة، أهمها النصوص المنقوشة على جدران المعابد والمقابر، ثم على البرديات التاريخية والآثار المنقولة، وعلى ما خلفه لنا بعض الكتاب الإغريق من كتب دونوا فيها مشاهداتهم وبعض المعلومات التاريخية التي حصلوا عليها في أثناء زيارتهم لمصر منذ القرن ٦ ق م، ولا ننسى كتاب «مانيتون» (٢٨٠ ق م) الذي جعل فيه الأسر الحاكمة ثلاثين، وقد ضاع هذا الكتاب، إلا أن بعض فقراته بقيت في كتاب «يوسيفوس» وكنا إلى عهد قريب نبدأ التاريخ المصري بالملك مينا الذي حكم مصر (٣٢٠٠ ق م) بعد أن وحد قطريها، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن مصر كانت مأهولة بالسكان منذ أول عصور ما قبل التاريخ وأن العصر الحجري القديم ممثل فيها بأدواته الحجرية البدائية، كما استقر الناس على شاطئ النيل في العصر الحجري الحديث، واستطاع العلماء إثبات قيام حضارة من هذا العصر في الدلتا أطلقوا عليها اسم: حضارة مرمدة بنى سلامة، كما أثبتوا لمصر العليا قيام أكثر من حضارة تبدأ بالفيوم، ثم دير تاسا، والبداري ثم نقادة الأولى والثانية، واستطاع المصري إبان هذه الفترات أن يتقدم بحضارته وأثقف الكثير من صناعاته، سواء الحجرية منها، أو أوانيهِ الفخارية وأخذ في استعمال النحاس منذ عصر حضارة البداري. كما أثبتت هذه

قطعتها حضارته منذ الأسرة ١ وهو تطور طبيعي نراه ممثلاً في كل الأمم المتحضرة، واقتضته في مصر تلك النظم الاقتصادية التي اتبعتها السلطة المركزية مجمعة في أيديها كل خيوط الإدارة والحكم بل حتمت توزيع المراكز الرئيسية على أفراد الأسرة المالكة وحدهم، وكان من الصعب أن تستمر هذه السلطة مركزة في يد الملك قائمة بكل التزاماتها، دون أن تواجه المعضلة الاقتصادية التي تتلخص في نقص موارد الدولة واستنفاد ثرواتها لتحقيق هدف واحد هو تشييد الأبنية الشامخة لتكون دوراً للأخرة ومن أجل ذلك نجد ملوك الأسرة ٥ ينزلون عن بعض حقوقهم، فوزعوا الوظائف الرئيسية على أفراد من الشعب، وأعطوا حكام الأقاليم شيئاً من الاستقلال الذاتي، كما وطدت هذه الأسرة علاقاتها مع البلاد المتاخمة لها، فأرسلت البعثات التجارية إلى سوريا وبلاد بونت والسودان، فيما وراء الشلال ٢. وعاصرت الأسرة ٦ أحداثاً جساماً كادت تهدم كيان الأمة لولا يقظة الحكومة ومسارعة بيبي ١ إلى تعيين وني قائداً أعلى للجيش لصد الغزاة من الساميين عن مصر، فنجح في مهمته، واهتمت هذه الأسرة أيضاً بإيفاد البعثات الاستكشافية إلى مناطق السودان تحت إمرة أمراء جزيرة إلفنتين ففتحوا طرق التجارة وأمنوها (انظر: حرخوف، ويبي نخت، وسابني، ومنخو). ويرجع المؤرخون أسباب انهيار هذه الأسرة إلى ضعف السلطة المركزية، نظراً لأن بيبي ٢ عاش قرناً كاملاً وحكم البلد ٩٤ سنة فكانت شيخوخته الطويلة حافزاً لحكام الأقاليم إلى التمادي في الاستقلال بشئون أقاليمهم وجعل مناصبهم فيها وراثية، فسارت البلاد بخطى واسعة نحو التفكك والاضمحلال، وساءت الأحوال في جميع أرجائها، وخاصة في الدلتا التي تعرضت لعبث قبائل البدو ونشرت بين الناس الذعر والخوف. ذكرت بعض المراجع عن الأسرة ٧ أنها تكونت من ٧٠ ملكاً حكم بعضهم يوماً واحداً، ثم أتت الأسرة ٨ وكان ملوكها ضعافاً لم يستطيعوا مد نفوذهم إلى أكثر من حدود

عاصمتهم منف، وانهز هذه الفرصة حكام أناسيا (بالقرب من بنى سويف) فمدوا سلطانهم إلى أكثر المقاطعات المجاورة لهم، وأسسوا بعد ذلك الأسرتين ٩ و ١٠، وظهر في نفس الوقت في طيبة بيت قوى أخذ أفراده يناوئون ملوك أناسيا، ويضمون مقاطعات الجنوب إليهم، واستطاعوا بعد حرب عوان أن يملكوا ناصية الأمور فبدأ عصر جديد هو عصر الدولة الوسطى من الأسرة ١١ إلى ١٤ (٢١٦٠ - ١٧١٠ ق م)، وقضى بذلك على عصر الاضمحلال الأول الذي بدأ بالأسرة ٨ إلى آخر الأسرة ١٠ (٢٢٧٠ - ٢١٦٠ ق م). ويعتبر عصر الدولة الوسطى العصر الذهبي الثاني إذ ساعدت المحنة التي خاضها المصري إبان فترة الاضمحلال الأول على نضج عقله، وبينما كانت منف العاصمة في الدولة القديمة هي مركز الثقل الوحيد للحضارة وشئون الحكم نجد تغييراً شاملاً في عصر الدولة الوسطى، إذ قامت إلى جانب العاصمة مراكز أخرى تهتم بمظاهر الحضارة، وتعمل على ترقيتها، وهي قصور حكام الأقاليم، ولم تصل مصر إلى وحدتها الكاملة في عصر الأسرة ١١ إلا في عهد سادس أمرائها وهو متوحوتب ٢، ولم تلبث مصر أن فازت بعصر جديد هو عصر الأسرة ١٢، وانتقلت فيه العاصمة من طيبة إلى موقع بالقرب من منطقة الفيوم، ووجه أمنمحات ١ عنايته إلى القضاء على نفوذ أمراء الأقاليم، ولم يلبث بعد ذلك أن واجه الخطر الذي أتاه من الجنوب فأحل السكينة في بلاد النوبة السفلى التي كانت قد استقرت فيها قبائل متبربرة تعرف باسم كوش، ف قضى عليها وأجلاهم عن عاصمتهم كرمه التي شيدها على مقربة من الشلال ٣. ومن أهم ملوك هذه الأسرة أمنمحات الثالث الذي وجه عنايته إلى شئون الري، وارتبط اسمه بالمشروع الذي نفذ بمنطقة الفيوم، حيث شيد سدّاً طوله ٤٠ كم حصر به المياه عن مساحة تبلغ ٢٠ ألف فدان (انظر: أمنمحات الأول، وسنوسرت الأول، وأمنمحات الثالث، وسنوسرت الثالث)، وهاجمت البلاد جحافل الهكسوس الذين استقروا في

مصر (١٧١٠ - ١٥٦٠ ق م) وكونوا في التاريخ المصري الأسرتين ١٥ و ١٦، ويعتبر عصرهم عصر تعسف وإذلال، إلا أن المصريين قاموا بمناوئتهم، إذ ظهر في طيبة أسرة من المحاربين الأشداء قاموا بتحرير الوطن (انظر: سقنن رع)، ونجح أحمس في إجلاء الهكسوس عن مصر ومطاردتهم إلى فلسطين، وبدأت بعصره نهضة جديدة، استمرت طوال عهد الدولة الحديثة من الأسرة ١٨ - ٢٠ (١٥٦٠ - ١١٠٠ ق م). وما كاد أحمس يفرغ من حروبه ضد الهكسوس حتى وجه عنايته إلى بلاد النوبة، وأعاد حدود مصر إلى ما كانت عليه في الدولة الوسطى، واضطر بعد ذلك أن يصيخ البلاد بالصيغة العسكرية، وأن يجعل للجندية المقام الأول، وتجاوب الشعب معه إذ كان قد تعلم طرق الكفاح المختلفة في أثناء مطاردته الهكسوس. ويعتبر عصر الأسرة ١٨ من أزهى عصور الدولة الحديثة، بفضل الأعمال الحربية الضخمة التي قام بها ملوك النصف الأول من هذه الأسرة (انظر: تحتمس الأول، وتحتمس الثالث، وامنحوتب الثاني، وتحتمس الرابع) إذ ساروا جميعاً على نهجه وحذوا حذوه في تنفيذ هذه السياسة، اللهم إلا حتشبسوت التي فضلت طريق السلام وانهمكت في تشييد المباني، وإيفاد بعثاتها السلمية إلى بلاد بونت. ويعتبر تحتمس ٤ أول فرعون انتهج سياسة المعاهدات والتحالف في العالم القديم، إذ عقد معاهدة صداقة مع بلاد الميثاني ضد دولة الحيثيين، التي كانت تزداد قوة، وأخذت تقترب مطامعها السياسية من حدود الدولة المصرية، وجنى امنحوتب ٣ ثمرات الحروب التي قام بها أسلافه، وتدققت الثروات على طيبة، كما سارعت الأمم إلى اكتساب عطف مصر. ويعتبر هذا أول مظهر دولي وسياسي في تاريخ الأمم القديمة (انظر: رسائل العمارنة) ويعتبر عصر هذا الملك من أزهى عصور الفن، إلا أنه أخذ يهمل الشؤون الخارجية فسي أواخر حياته فأخذت دولة الحيثيين تبذر بذور الثورة بين حكام الأقاليم الآسيوية،

ومات حين كانت نيران الثورة قد اشتعل لهيبها، وخلفه ابنه امنحوتب ٤ وكان شاباً مفكراً يميل إلى المناقشات الدينية والفلسفية أكثر من ميله إلى الأمور الحربية والسياسية، وركز هدفه في توحيد آلهة المصريين في معبود واحد هو أتون (انظر: إختاتون)، ونجح في ذلك وجرّد حملة قوية ضد آمون وكهانه، كما أصبحت ثورته هذه ثورة أخرى في الفن، جعلت الفنان يرى الأشياء ويصورها على حقيقتها، لا كما يرغب رجال الدين. وخلفه ملوك ضعاف رأوا أن يعيدوا مجد آمون إلى سابق عهده (انظر: سمنخ كارع، وتوت عنخ آمون). انتهت الأسرة ١٨ بموت الملك آي، ولا شك أن فترة الاختلافات الدينية التي لازمت عصر إختاتون كادت تقضى على النظام في البلاد لولا ظهور حور محب الذي أفلح في إعادة النظام، ونصب نفسه ملكاً على مصر، وبدأ عصره بإصلاح شامل للشئون المالية، وشرع قانوناً للحد من جشع الموظفين وانتشار الرشوة بينهم، وبدأ المؤرخون الأسرة ١٩ بحور محب ولو أن خلفاءه لا يمتون بصلة النسب إليه، إذ خلفه صديقه وزميله في قيادة الجيش رمسيس الأول الذي لم يبق على العرش إلا فترة قصيرة وخلفه ابنه سبتي الأول فانهمك في حرب عوان مع الحيثيين، ومات وخلفه أصغر أولاده رمسيس الثاني فأتم رسالة أبيه، واشتبك في أكثر من موقعة مع الحيثيين، وانتهت حروبه بمعاهدة دفاعية هجومية بينه وبينهم، ساد بعدها السلام في آسيا فترة طويلة. وقام رمسيس ٢ بنقل عاصمته إلى صان الحجر بشرق الدلتا، وقد سجل رمسيس ٢ لنفسه اسماً لامعاً في التاريخ، وخلفه ابنه مرنبتاح، وكانت سنه ستين عاماً، وجابه ثورات جامحة انتشرت مرة أخرى في آسيا الغربية، وتسببت هذه المرة عن هجرات كبيرة لقبائل هندو أوروبية، اتجهت من موطنها الأصلي في وسط آسيا نحو الغرب، ونشرت الفرع في كل مكان استقرت فيه وانهارت دولة الحيثيين أمامهم، كما قامت شعوب بحر الأرخبيل بالهجرة من أوطانهم. وهاموا على وجوههم

عندما غزاها قمييز (٥٢٥ ق م) وأصبحت ولاية فارسية، وظلت ما يقرب من قرنين تثن تحت هذا الحكم القاسى إلا أن الشعب المصرى أخذ يقاوم الغزاة بشدة، وقامت ثورات جامحة وحركات قومية تناوئ بقاء الفرس فى مصر، ونجح بعض ملوك الأسرتين ٢٩ و ٣٠ فى تخليص مصر من نير الحكم الفارسى، وهم الذين يذكر التاريخ لهم أنهم أسسوا الأسرتين ٢٧ و ٢٨ إلا أن النجاح كان وقتياً، ولم يلبث أن تضاعف أمام بطش ملوك الفرس وعندما أخذ نجم الإسكندر الأكبر يتلألأ وأخذت معاركه ضد الإمبراطورية الفارسية تنتهى بالانتصارات الباهرة اتجه إلى مصر بعد ما عرفه عن تدميرها المستمر، ودخلها ٣٣٢ ق م، فأظهر احترامه الكامل لديانة المصريين، وقدم القرابين لألهتهم، كما حرص على أن يتوج ملكاً على البلاد وفقاً للتقاليد القديمة، ونعمت مصر بعد ذلك بعصر جديد فى ظل حضارة جديدة هى الحضارة الهيلينية، وكانت الإسكندرية التى أسسها الإسكندر (٣٣٢ ق م) مركز إشعاع تلك الحضارة الرفيعة. مصر فى العصر البطلمى: لما توفى الإسكندر ترك ابناً طفلاً وأخاً، فتولوا الحكم بوصاية بردكلس، وعين لكل جزء من الدولة وال يحكمه، فاختر بطلميوس (٣٢٣- ٢٨٥ ق م) مصر وخلفه أفراد أسرته، واتخذ كل منهم اسم بطلميوس، ويرجع إلى بطلميوس ٢ تجديد الخليج القديم بين النيل والبحر الأحمر، وارتقاء العلوم والمعارف وعظم مكتبة الإسكندرية، ورواج التجارة، واتسم عصر بطلميوس ٣ بالتوسع، فقد استولى على برقة وجزء كبير من سوريا، كما أخضع بلاد النوبة، وصار للبطالمة إمبراطورية واسعة ذات نفوذ قوى فى شرقى البحر المتوسط وتم ذلك على حساب الفلاح الذى أثقل ظهره بالضرائب الفادحة. وقد زاد عدد اليهود فى عصر البطالمة وكانوا يؤلفون حوالى سبع عدد السكان. بدأت روما تبسط نفوذها على مصر البطلمية تدريجياً، فتدخل يوليوس قيصر، ثم ماركوس أنطونيوس فى الفصل فى النزاع الذى قام بين كليوبطرة وأخيها وتم

فى البر والبحر، واتجهوا جميعاً نحو الدلتا متحالفين مع الليبيين واستطاع مرنبتاح أن يتزل بهم هزيمة ساحقة. ويموت مرنبتاح حدث نزاع داخلى على الحكم دام عدة سنوات انتهى بجلوس رمسيس الثالث على العرش، وبه بدأت الأسرة ٢٠، واضطر أن يقف موقفاً حازماً أمام شعوب بحر الأرخيل التى أخذت تندفع نحو دلتا مصر من الشرق والغرب، واستطاع أن يخلص البلاد من خطر داهم، ومن هزيمة لو لحقتها لفضت على كل معالم الحضارة فيها، وجاء بعده ثمانية ملوك سمو باسم رمسيس وحكموا ما يقرب من ثلاثة أرباع القرن، كانوا ضعافاً وأعطوا الفرصة لازدياد نفوذ الكهنة فأسسوا أسرة كهنوتية هى الأسرة ٢١، وبدأ عصر يطلق عليه اسم العصر المتأخر، بالأسرة ٢١ وينتهى بالأسرة ٣٠ (١٠٠- ٣٣٢ ق م)، وأنت بعد هذه الأسرة أسرة ليلية، استطاعت أن تستقل بمدينة أهناسيا، وأن تفرض سلطانها على مصر، وأسست الأسر ٢٢، ٢٣، ٢٤ (انظر: ششنق الأول، و بوخوريس) ووصلت البلاد فى عهد هذه الأسر إلى درجة سحيقة من الضعف والتفكك، فى حين كان السودان مسرحاً لهضة كبيرة قامت على أكتاف عدد كبير من كهنة آمون، الذين هاجروا إلى هذه المنطقة أمام اضطهاد إخناتون لهم، واستطاع أحد أمراء النوبة العليا أن يحقق حلمًا يرنو إليه، وهو أن يتولى شئون مصر، وهذا الرجل هو بعنخى أول ملوك الأسرة ٢٥، التى حكمت مصر لفترة تزيد على نصف القرن، وتبعه من أسرته ملوك آخرون، إلا أن الآشوريين قضوا على حكم هذه الأسرة فى مصر واستطاع بسماتيك بعد عقد معاهدة مع ملك الليبيين أن يخلص مصر من حكم الآشوريين، وبدأت فى مصر الأسرة ٢٦، التى تكونت من ملوك حاولوا إحياء القديم وإرجاع ما كانت تتمتع به مصر من مظاهر حضارية مزدهرة، وجعلوا من الدولة القديمة نموذجاً ينسجون على منواله، إلا أنهم من ناحية أخرى شجعوا هجرة الإغريق إلى مصر، ولم تلبث مصر بعد فترة وجيزة أن وقعت فريسة أمام جحافل الفرس،

الإسلامية. وفي أيام الخلفاء الفاطميين هدد الصليبيون (انظر: الحروب الصليبية) سوريا ومصر والتحموا بجيوش الفاطميين في معارك كثيرة، ويمكن القول بأنه يرجع للأيوبيين (١١٧١ - ١٢٥٠) الفضل في استئصال الخطر الصليبي عن مصر، والدفاع عن سوريا ورفع علم الجهاد بفضل صلاح الدين الأيوبي وخلفائه الذين تصدوا لحملتين صليبيتين خطرتين: حملة دمياط (١٢١٩ - ٢١) وحملة لويس ٩ (١٢٤٩ - ٥٠). وفي أعقاب الانتصار الباهر الذي أحرزه المصريون في معركة المنصورة، قضى المماليك على الأسرة الأيوبية، وأسسوا أسرة حاكمة عرفت باسم المماليك البحرية (١٢٥٠ - ١٣٨٢) ومن أهم سلاطينها الظاهر بيبرس الذي يرجع إليه الفضل في هزيمة المغول، وجاء بعده قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم خلفهم سلاطين أسرة المماليك الشراكسة (البرجية) (١٣٨٢ - ١٥١٧) ومن أهمهم بروق وقايتباي والغوري. مصر في العصر الحديث: وفي ١٥١٧ فتح العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول مصر، وهزم طومان باي وقتله، وصارت مصر ولاية عثمانية (١٥١٧ - ١٩١٤). ومع ذلك فقد كان للبكوات المماليك كلمة مسموعة إلى جانب الوالي العثماني ومن أهمهم: علي بك الكبير (١٧٦٨ - ٧٣) الذي أعلن الاستقلال ونادى بنفسه سلطاناً، ومحمد أبو الذهب وإبراهيم بك، وقد أهملت شئون البلاد ومرافقها الكبرى في أثناء الحكم العثماني إهمالاً تاماً، أدى إلى فقرها وضعفها وضرب الجهل سلطانه على مصر، فلم تستطع مقاومة الغزو الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت (انظر: نابليون الأول) (١٧٩٨ - ١٨٠١) على رغم مقاومة الأهلين الشديدة، ولكن انجلترا رأت في وجود الفرنسيين بمصر خطراً مائلاً على إمبراطوريتها الهندية، فأنفذت بالاشتراك مع سلطان تركيا أربعة جيوش تمكنت من إجلاء الفرنسيين ١٨٠١. آلت السلطة إلى محمد علي ١٨٠٥ وذريته من بعده ووصلت في أيامه حملة فريزر الإنجليزية ١٨٠٧ وكانت تتوقع معاونة المماليك،

لاكتشافه (أغسطس فيما بعد) ضم مصر لروما. خضعت مصر للرومان (٣١ ق م - ٦٤١) كانت خلالها مزرعة كبيرة لروما، وعرفت بزراعة الحبوب وتصديرها إلى روما. وقد عمت الثورات والفتن بين اليهود والإغريق بالإسكندرية (فتنة ٣٨)، ودخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس. وفي أيام نيرون أثقل الأهالي بالضرائب ونشبت ثورة خطيرة كان لها تأثير سيئ في تأخر الزراعة وأحوال البلاد عامة. أغارت زنوبيا ملكة تدمر ٢٦٨ على مصر، ثم انسحب جيشها. وفي أيام دقلديانوس انتشرت اضطرابات بسبب اضطهاده للمسيحيين الذين أخذت أعدادهم تتزايد بسرعة كبيرة، فلما تولى الإمبراطور قسطنطين جعل المسيحية الديانة الرسمية للدولة، وانتشرت الرهبة في مصر في القرن ٤ وأسست الأديرة واعترفت بها الحكومة وسمحت بأن تكون لها أملاك خاصة بها، وفي أيام الإمبراطور هرقل توغل الفرس في أملاك الدولة الرومانية فأغاروا على سوريا ٦١٥ واستولوا على الإسكندرية ٦١٧، ولكنهم ما لبثوا أن انسحبوا منها ٦٢٨ فعاد الرومان لحكم مصر، بيد أن حكمهم لم يطل. مصر تحت الحكم الإسلامي: غزاها العرب ٦٣٩ بقيادة عمرو بن العاص، واستولوا عليها ٦٤١، وأصبحت ولاية إسلامية إبان حكم الخلفاء الراشدين وبنى أمية، وصدر بن العباس، واعتنق غالبية السكان الدين الإسلامي، وأخذت العربية تحل تدريجياً مكان اللغتين اليونانية والقبطية، ولما نصب أحمد بن طولون والياً على مصر من قبل الخليفة العباسي ٨٦٨ أعلن استقلاله وشيد مدينة القطائع وجامعه الكبير، وانتهى حكم الدولة الطولونية ٩٠٥. وعادت مصر إلى حكم العباسيين ببغداد، وفي ٩٣٥ تولى محمد بن طغج الإخشيد ولاية مصر، وأسس بعد قليل أسرة مستقلة استمرت تحكم البلاد حتى أنهى حكمها الفاطميون حينما فتح القائد جوهر الصقلي البلاد ٩٦٩ وشيد القاهرة وجعلها عاصمة للبلاد، وبنى الجامع الأزهر الذي صار على مر الأيام مركزاً هاماً للحضارة

الأجنبي قد بلغ مداه، وهبت الثورة العربية بزعامه أحمد عرابي في ١٨٨٢ وانتهزت بريطانيا الفرصة فاحتلت مصر، وقبض الإنجليز على زعماء الثورة ونفوهم إلى جزيرة سيلان، وحدثت الثورة المهدية بالسودان في نفس الوقت تقريباً، وترتب عليها إخلاء الحكومة المصرية للسودان وعاد الحكم المصري الإنجليزي إلى السودان بمقتضى اتفاقية السودان ١٨٩٩. وفي ١٩١٤ انتهزت الحكومة الإنجليزية فرصة قيام الحرب العالمية الأولى وفصلت مصر عن الدولة العثمانية وعزلت الخديو عباس الثاني وأعلنت الحماية على مصر، وولت السلطان حسين كامل بعد أن ألغت لقب خديو وأصبح حاكم مصر يلقب بالسلطان. توفي حسين كامل في ١٩١٧ وخلفه أخوه الأصغر فؤاد الأول، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول، وانتهت الثورة بنفى سعد وبعض أنصاره إلى جزيرة سيشل، وعلى أثر ذلك أعلنت الحكومة الإنجليزية تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وبمقتضاه ألغيت الحماية على مصر، وأصبحت مملكة مستقلة ذات سيادة، وصدر الدستور في ١٩٢٣. توفي الملك فؤاد في ١٩٣٦ وخلفه ابنه فاروق الأول وتألف مجلس الوصاية برياسة الأمير محمد على ولي العهد ليشرف على أحوال الدولة حتى يبلغ الملك السن القانونية. وفي ١٩٣٦ تم توقيع المعاهدة المصرية الإنجليزية (الزعفران) التي أنهت الاحتلال رسمياً، ووعد الإنجليز بالجلء الشامل، وألغت اتفاقية مونترية ١٩٣٧ الامتيازات الأجنبية التي كانت تنتقص من سيادة الدولة، وألغى صندوق الدين العمومي في ١٩٤٠، وبعد الحرب العالمية الثانية تطلع المصريون إلى جلء الإنجليز عن منطقة قناة السويس، ولكن الإنجليز انتهزوا فرصة فساد الحكومة فعملوا على تدعيم نفوذهم، ومن ناحية أخرى كان فاروق سادراً في لهوه وأطماعه وتزعزعت ثقة الشعب في ملكه وحكومته. ودخلت مصر مع العرب حرب فلسطين (مايو ١٩٤٨ - فبراير ٤٩) لمنع قيام دولة إسرائيل ولكن العرب لم يتمكنوا من إحراز النصر أمام

لكنها هزمت في معركتي رشيد والحمام، وأجبرت على الانسحاب، فتك محمد على ببقايا المماليك في مذبحه القلعة. خاض عدة حروب في شبه الجزيرة العربية (١٨١١-١٨) وفتح السودان (١٨٢٠-٢٣)، وتعاون جيشه وأسطوله مع العثمانيين في حرب اليونان (١٨٢٣-٢٨). شن الحرب ضد الباب العالي في سوريا (١٨٣٢) وانتصر الجيش المصري بقيادة ابنه إبراهيم باشا في معارك عكا وحمص وحلب وبيسان وقونية (١٨٣٢) واحتل كوتاهية، عقدت معاهدة بعد تدخل الدول الكبرى ١٨٣٣ فوافقت على أن يحكم محمد على سوريا ومصر، وانتهز العثمانيون فرصة الثورة في سوريا فأعلنوا الحرب على محمد على لكنه انتصر على جيشهم في معركة نزيب (نصيبين) ١٨٣٩، وتدخلت الدول الأوروبية في المسألة المصرية التركية، وانتهى الأمر بمعاهدة لندن ١٨٤٠، أعلن الباب العالي خلع محمد على عن سوريا، فلما لم يخضع شرعت الدول في إخضاعه بالقوة وإخلاء سوريا، ومنح السلطان محمد على ولاية مصر وراثية ١٨٤١. وكانت أهم أعماله بمصر تكوين جيش مصري وتنظيم الإدارة الحكومية، وتحسين أساليب الزراعة، وإدخال بعض الصناعات. أنشئ الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية (١٨٥٢-٥٦) في أيام عباس الأول. وأذن محمد سعيد لفرديناند دي لسييس في حفر قناة السويس ١٨٥٦، وبدأ العمل ١٨٥٩. استطاع إسماعيل ١٨٦٣ أن يحصل على قسط كبير من الاستقلال، وأن يفوز بلقب «خديو» من الدولة العثمانية ١٨٦٦ ومع أنه استدان مبالغ كثيرة فقد أنجزت أعمال هامة في أيامه. وضع سياسة ثابتة للتعليم العام، وللقيام بالإصلاحات القضائية ومساواة جميع الناس أمام القانون المدني، ومنع الرق، وإلقاء المسؤولية على النظار، وتشكيل مجلس شورى النواب، وتوسيع نطاق الأملاك المصرية وتنمية الزراعة وإتمام مشروع قناة السويس. انتهى حكم إسماعيل بعزله في ١٨٧٩ لتورطه في الديون، وتولى ابنه توفيق الحكم وكان النفي

للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٦٧ وأصدرت القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضى بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، توفي جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وانتخب محمد أنور السادات للرئاسة في أكتوبر ١٩٧٠، وفي مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح وتغيير اسم الدولة إلى جمهورية مصر العربية، وأصدر الدستور الدائم الذي ينص على مبدأ سيادة القانون في سبتمبر ١٩٧١، وأعلن قيام اتحاد الجمهوريات العربية في سبتمبر ١٩٧١. أنهى السادات مهمة الخبراء السوفيت في مصر في ١٨ يولية ١٩٧٢. وظل يبذل جهوداً مكثفة على جميع المستويات للعمل على حل قضية الشرق الأوسط. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس واقتحمت خط بارليف الحصين وتوغلت في سيناء ودارت حرب طاحنة بين القوات المصرية والإسرائيلية على جبهة القناة، (كما دارت حرب طاحنة في نفس الوقت على جبهة الجولان السورية بين القوات السورية والإسرائيلية) وحقت القوات المصرية انتصارات باهرة في هذه الحرب، (انظر: حرب أكتوبر). وتقدم السادات بمبادرة جديدة إلى ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لحل قضية الشرق الأوسط بإجراء مفاوضات دولية في جنيف، على أن يسبقها فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، وتم توقيع اتفاقيتي فصل القوات على الجبهة المصرية، الأولى (١٨ يناير ١٩٧٤) والثانية (٢٣ سبتمبر ١٩٧٥) نتيجة للجهود التي بذلها هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية، ونتيجة لهذه الجهود أيضاً أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية. وفي ٥ يونيو ١٩٧٥ أعيد فتح قناة السويس للملاحة الدولية. أعيد انتخاب السادات رئيساً للجمهورية ١٩٧٦، وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة إلى القدس التي فتحت باب المفاوضات المباشرة مع إسرائيل باشتراك الولايات الأمريكية لإيجاد الحل الشامل لقضية الشرق

الصهيونية، واشتدت الحركة في مصر، ولم يكن هناك بد من قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر. قضت الثورة على النظام الملكي، وأعلنت النظام الجمهوري في ١٨ يونيو ١٩٥٣، وعقدت اتفاقية الجلاء مع بريطانيا في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ وتم الجلاء فعلاً عن منطقة القناة في ١٨ يونيو ١٩٥٦. أعلنت مصر تأميم قناة السويس في ٢٦ يولية ١٩٥٦، بعد أن رفض البنك الدولي للإنشاء والتعمير تمويل مشروع السد العالي نتيجة لضغط الدول الاستعمارية، وأدى ذلك إلى العدوان الثلاثي (انجلترا وفرنسا وإسرائيل) على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦. جلت القوات المعتدية عن الأراضي المصرية في يناير ١٩٥٧. وفي فبراير ١٩٥٨، اتحدت مصر مع سوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة، وأصبح جمال عبد الناصر رئيساً لها، وحدثت حركة انفصالية في سوريا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ فانقسمت الوحدة واحتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم جمال عبد الناصر الميثاق الوطني إلى الأمة ويتناول برنامجه في التطبيق الاشتراكي، وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٦٢ صدر قانون الاتحاد الاشتراكي العربي. وأبرمت اتفاقية بين مصر وسوريا والعراق في ١٧ أبريل ١٩٦٣ تقرر بمقتضاها قيام دولة اتحادية من الدول الثلاث، غير أن هذه الاتفاقية لم تخرج إلى حيز التنفيذ، وساندت مصر الثورات العربية في اليمن والجنوب العربي المحتل وإمارات الخليج العربي. وانتخب جمال عبد الناصر لفترة رئاسة أخرى لمدة ست سنوات تبدأ ٢٧ مارس ١٩٦٥، وتم توقيع اتفاق للدفاع المشترك بين مصر وسوريا والأردن. وفي حرب ١٩٦٧ احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية لنهر الأردن، (انظر: حرب يونيو). وانهقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم في سبتمبر ١٩٦٧ وقرر العمل على إزالة آثار العدوان والدعم المالي لمصر والأردن من جانب السعودية والكويت وليبيا. وانهقدت الجمعية العامة

والتخلص منها بإلقائها في البحر بالراحة، كما في مصارف قمة الدلتا بمصر، أو بالمضخات كما في مصارف شمال الدلتا، وتشمل المصارف الحقلية المصارف المكشوفة، وهي مجار ذات قطاعات مفتوحة، قاعها على بعد متر من سطح الأرض، وتصب في مصارف أكبر منها، حتى تصل إلى المصرف العمومي. والمصارف المغطاة عبارة عن أنابيب من الفخار، أو الأسمنت، ذات وصلات غير ملحومة، تحاط بطبقة من الزلط الرفيع، تتسرب خلالها المياه الأرضية إلى خط الأنابيب وهذه تتجمع في مصارف أكبر، وتمتاز بتوفير مساحة الأرض التي تجرى تحتها.

**مصرف:** انظر: بنك.

**المصري:** جريدة يومية أصدرها محمد التابعي، وكريم ثابت، ومحمود أبو الفتح (أول نقيب للصحفيين المصريين) ١٩٣٦، ثم استقل بها أبو الفتح وجعلها وفدية، وفي ١٩٥٤ حوكم صاحبها وشقيقه حسين أبو الفتح، وألغيت رخصة الجريدة.

**مصطبة:** بناء غير مرتفع يجلس عليه، وقد أطلقه العامة على بعض قبور الفراعنة، وقبل علماء الآثار هذا الاسم فغدا من المصطلحات الأثرية. ويتكون هذا البناء من جزئين أساسيين، الأسفل وبه المدفن يوصل إليه بئر تظم بعد الدفن، والأعلى مزار يؤمه الزائرون من أهل الموتى ومن يقومون بشعائر الجنازة، وعلى صفحاته تنتشر الرسوم والصور التي تمثل الحياة الدنيا، كما هي الحال في بقية القبور.

**مصطفى أو قره مصطفى:** قره بالتركية = أسود، (ت ١٦٨٣)، صدر أعظم تركي في عهد السلطان محمد ٤، كان طموحاً، فحارب ليوبولد ١ إمبراطور النمسا والمجر، وحاصر فيينا ١٦٨٣، ولكن جون ٣ ملك بولندا أرغمه على فك الحصار، وارتد الجيش التركي مخترقاً هنغاريا. أرغمه السلطان على الانتحار عند وصوله إلى بلجراد.

**مصطفى الأول:** (١٥٩١-١٦٣٩)، سلطان عثماني

الأوسط، ونجحت هذه المفاوضات في الوصول لاتفاقيتي كامب دافيد (سبتمبر ١٩٧٨). وكانت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (مارس ١٩٧٩) النتيجة الأولى لكامب ديفيد. بينما تجرى مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين لتحقيق النتيجة الثانية. وعلى الصعيد الداخلي انتهجت مصر سياسة الانفتاح الاقتصادي وأعيدت الحياة الحزبية إلى البلاد وتم التخلي عن نظام الحزب الواحد. وفي ٦ أكتوبر ١٩٨١ اغتيل السادات وانتخب محمد حسني مبارك خلفاً له. وفي ٢٥ أبريل ١٩٨٢ استرددت مصر سيناء. وقد عمل الرئيس مبارك على إعادة العلاقات المصرية - العربية التي كانت قد تعرضت للقطيعة بعد إبرام مصر معاهدة السلام مع إسرائيل ونجح في ذلك، وفي عهده تمكنت مصر من استعادة طابا في ١٩٨٩ بعد أن أحييت هذه القضية إلى التحكيم الدولي، وقامت مصر بدور في عملية السلام بين العرب وإسرائيل على كافة المسارات سواء أكانت الفلسطينية أم السورية واللبنانية، وأدى الأخذ باقتصاد السوق وزيادة مشاركة القطاع الخاص في التنمية وتقليص دور القطاع العام إلى تحسن الوضع الاقتصادي.

**مصر الجديدة:** ضاحية (١١٣٦١١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق القاهرة بمصر. قامت بإنشائها بالصحراء ١٩١٠ - محل هليوبوليس القديمة - شركة بلجيكية برياسة البارون إمبان، زاد عمرانها بعد الحرب العالمية ٢. بالقرب منها مطار القاهرة الدولي، بها عدة معاهد ومستشفيات وتاخمها مدينة نصر (٥٠١٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦).

**مصراع:** اصطلاح عروضي، يطلق على نصف البيت من الشعر (الشطر) ويسمى المصراع الأول الصدر، والثاني العجز، وتسمى التفعيلة الأخيرة في المصراع الأول العروض، وفي الثاني الضرب، وكثيراً ما يصرع البيت الأول في القصيدة، أي يسوى بين عروضه وضربه وزناً وتقية.

**مصرف:** شبكة تجمع المياه الفائضة عن حاجة التربة



١٩٣٨، وفي واشنطن عمل مراسلاً لمجلة «آخر ساعة» ولجريدة «المصري». عاد إلى مصر ١٩٣٨ وعين رئيساً لتحرير مجلة «آخر ساعة» ورئيساً لقسم الأخبار بجريدة «الأهرام» في ١٩٣٩، وفي ١٩٤١ ترك «آخر ساعة» ليعمل رئيساً لتحرير مجلة «الاثني» التي كانت تصدرها دار الهلال، انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). اشترك مع علي أمين في إصدار جريدة «أخبار اليوم» ١٩٤٤ ثم مجلة «آخر ساعة» عندما انتقلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة «الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم»، انتدب لتدريس الصحافة بالجامعة الأمريكية (١٩٤١-٤٤) وبجامعة القاهرة (١٩٥٤-٦٤). وفي ١٩٦١ عين عضواً في مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٥، قبض عليه بدعوى التخابر مع جهة أجنبية وحكمت عليه محكمة عسكرية بالاشغال الشاقة المؤبدة ١٩٦٦، أفرج عنه ١٩٧٤ وأعيد إلى العمل محرراً رئيساً للتحرير في «أخبار اليوم»، وفي ١٩٧٦ عين كاتباً متفرغاً في «أخبار اليوم». له مؤلفات منها «أمريكا الضاحكة» ١٩٤٣، و «عمالقة وأقزام» ١٩٥٠، و «قصة فاروق» ١٩٥٢، و «سنة أولى سجن» ١٩٧٤، و «الكتاب الممنوع» ١٩٧٥، و «لكل مقال أزمة» و «الأنسة كاف» و «لا» و «سنة ثانية سجن» و «شخصيات لا تنسى» و «صاحبة الجلالة في الزنزانة» و «ماذا بعد حرب أكتوبر». كتب ٣ قصص للسينما: «فاطمة» و «معبودة الجماهير» و «سنة أولى حب».

**مصطفى البكري:** (١٦٨٨-١٧٤٩)، مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي، شاعر صوفي، ولد بدمشق ومات بالقاهرة، زار القدس وحلب وبغداد والقسطنطينية أكثر من مرة، وحج مرتين. ألف عدة كتب يصف رحلاته، وعدة رسائل صغيرة في التصوف، وأكثر من الأوراد والصلوات والأدعية والأراجيز الصوفية، مثل «ألفية التصوف» في نحو ١٢٠٠ بيت، و «بلغة المريد

(١٦١٧-١٨-١٦٢٢-٢٣)، أخو أحمد الأول وخلفه، أبعد عن العرش لعجزه وعدم كفايته، وخلفه ابن أخ آخر هو مراد ٤، استولت فارس في عهده على بعض الأقاليم التركية.

**مصطفى الثاني:** (١٦٦٤-١٧٠٣)، سلطان عثماني (١٦٩٥-١٧٠٣) ابن أخى محمد ٢ وخلفه، كان لكبير وزرائه حسين كبرلي السلطة الفعلية بالبلاد، أكرهت تركيا بعد هزيمتها (١٦٩٧) في زنتا - على يد يوجين أمير سافوى - على الموافقة (١٦٩٩) على معاهدة كارلوفنس، خلفه أخوه أحمد ٣.

**مصطفى الثالث:** (١٧١٧-٧٣)، سلطان عثماني (١٧٥٧-٧٣)، ابن أحمد ٣، وخلف ابن عمه عثمان ٣، كان الحادث الرئيسى في عهده هزيمة بلاده هزيمة منكرة في حربها مع روسيا (١٧٦٨-٧٤) التي انتهت بكارثة تمثلت في معاهدة كوتشوك كينارجى، خلفه أخوه عبد الحميد ١. انظر: الحروب الروسية التركية.

**مصطفى الرابع:** (١٧٧٨-١٨٠٨)، سلطان عثماني (١٨٠٧-٨)، ابن عبد الحميد ١، ارتقى العرش على يد الانكشارية الذين كانوا قد خلعوا عمه المصلح سليم ٣، فثارت فرقة من الجيش لإعادته إلى العرش، ولكن قتله مصطفى خشية عودته إلى الحكم، فقام العصاة بدورهم بقتل مصطفى، وأجلسوا أخاه محمود ٢ على العرش العثماني، شهد عهده فترة من الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢).

**مصطفى أمين:** (١٩١٤-٩٧)، صحفي مصري، ولد بالقاهرة في بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته، درس بالقاهرة ولكنه فصل (١٩٣٠) من المدارس لاشتراكه في إضراب مدرسى، فالتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. عمل (١٩٣١) محرراً بمجلة «روز اليوسف» فثاباً لرئيس تحريرها، وفي ١٩٣٤ عمل نائباً لرئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، سافر (١٩٣٥) إلى واشنطن حيث التحق بجامعة جورج تاون وحصل على الماجستير في العلوم السياسية

ومشتهى الموفق السعيد»، و «فوائد الفرائد»، و «أرجوزة في الشماثل»، و «منظومة الاستغفار».

مصطفى جواد: (١٩٠٥-٦٩)، أديب، بغدادى المولد والوفاء، تعلم فى بغداد والقاهرة وباريس، واشتغل بالتدريس إلى أن صار أستاذًا فى دار المعلمين العالية. نشر كثيرًا من المقالات والكتب. ترجم عن الفارسية «رباعيات حسين قدسى نخعى» وعن الفرنسية «ألف نهار ونهار» وشارك أحمد سوسة فى «دليل خارطة بغدادى» وجمع شعره فى ديوان لم يطبع سماه «الشعور المنسجم فى الكلام المنتظم». ومن كتبه: دراسات فى فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم - سيدات البلاط العباسي - الشخصيات العربية - عصر الإمام الغزالي - المباحث اللغوية فى العراق.

مصطفى الخشاب: (١٩١٧-٧٨)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير فى موضوع «الفلسفة الاجتماعية» عند ابن خلدون وأوجست كونت (١٩٤٥) ثم الدكتوراه (١٩٤٨)، وتدرج من وظيفة مدرس (١٩٥٠) فأستاذ مساعد (١٩٥٤) بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة - الذى تولى رئاسته كقسم اجتماع (١٩٦٨-٧٨). يجمع بين تعاليم المدرسة الاجتماعية الفرنسية ومدارس علم الاجتماع الأمريكية والانجليزية والألمانية، من مؤلفاته «تاريخ التفكير الاجتماعى وتطوره» (١٩٦٦) و «الاجتماع التطبيقى» (١٩٧٨) إلى جانب مؤلفاته الدراسية عن «أوجست كونت وفلسفته الاجتماعية» (١٩٥٢)، «تاريخ الفلسفة والنظريات السياسية» (١٩٥٣)، و «دراسات فى الاجتماع الاقتصادى» (١٩٥٨) و «مقدمة فى دراسة الاجتماع التطبيقى» (١٩٥٨)، و «الاجتماع الحضري» (١٩٦٩) و «علم الاجتماع العائلى» (١٩٦٦)، و «دراسة المجتمع» (١٩٧٤).

مصطفى خليل: (١٩٢٠ - ٢٠٠٨)، مهندس وسياسى مصرى، تخرج فى كلية الهندسة ١٩٤١، وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة إلينوى، عمل مدرسًا

فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس، ثم أستاذًا مساعدًا حتى ١٩٥٦ حيث عين وزيرًا للمواصلات، انتخب عضوًا بمجلس الأمة ١٩٥٨. ثم عين نائبًا لرئيس الوزراء للصناعة والبتروال والثروة المعدنية ١٩٦٦، انتخب نقيبًا للمهندسين ١٩٧٥، انتدب ١٩٧٦ للقيام بأعمال الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي وقام بتصفيته تمهيدًا لمرحلة التحول الديمقراطى القائم على تعدد الأحزاب. شارك فى إصدار قانون الأحزاب، ثم انتخب أمينًا عامًا للجنة المركزية، تولى رئاسة الوزراء (١٩٧٨ - ٨٠) إلى جانب وزارة الخارجية. وأصبح نائبًا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى.

مصطفى الرزاز: (١٩٤٢ - )، رسام مصرى. تخرج فى المعهد العالى للتربية الفنية (كلية التربية الفنية حاليًا) ١٩٦٥ وحصل على الدكتوراه فى التربية من جامعة ولاية نيويورك ١٩٧٩. عمل أستاذًا بكلية التربية الفنية ثم عميدًا لكلية التربية النوعية بالدقى ثم رئيسًا للهيئة العامة للشقافة الجماهيرية. فنان متنوع الانتاج فى التصوير والنحت ويركز اهتماماته على استلهام الجو الشعبى كما ترويه الحكاية الشعبية. تميزت أعماله بإختيار الطائر والحصان كعناصر أساسية فى مجال بحثه الفنى - توجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفى مجموعات خاصة.

مصطفى رضا: (١٨٩٠-١٩٥١)، موسيقار مصرى، من كبار هواة الموسيقى العربية، ومن أشد المتحمسين للحفاظ على مقوماتها، من مؤسسى معهد الموسيقى العربية ١٩١٤، وكان رئيسًا له فى جميع مراحلها، اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢، وعين مستشارًا لقسم الموسيقى الشرقية بمحطة الإذاعة ١٩٣٤. من أشهر معزوفاته الموسيقية: «سماعى سوزناك» و «تحميله حجاز»، ألف بعض الكتب الموسيقية منها «دراسة القانون» بالاشتراك مع الدكتور محمد أحمد الحفنى.

مصطفى زيور: (١٩٠٧ - ٩٠)، عالم اجتماع وعلم نفس مصرى، حصل على ليسانس آداب فى الفلسفة من

والثلاثون للأزهر. مفكر، وأديب، وعالم بأصول الدين والفقه، ومصلح عربى، كان وشقيقه على عبد الرازق أقرب تلاميذ الشيخ محمد عبده. نشأ مصطفى نشأة دينية، فدرس بالأزهر، وحصل منه على إجازة العالمية ١٩٠٩ ثم درس بالجامعة المصرية القديمة (الأهلية) وانتدب للتدريس بمدرسة القضاء الشرعى. سافر إلى فرنسا حيث درس الفلسفة والاجتماع والآداب وتاريخها فى باريس ثم انتقل إلى ليون ١٩١١ ودرس مع ادوار لامبير أصول الشريعة الإسلامية، وألقى دروساً فى اللغة العربية بجامعة ليون، وأعد رسالة للدكتوراه موضوعها «الإمام الشافعى أكبر مشرعى الإسلام». وبعد عودته إلى مصر عين موظفًا بمجلس الأزهر الأعلى، ثم أمينًا عامًا للمعاهد الدينية، ثم مفتشًا للمحاكم الشرعية ١٩٢٠. ورأس الجمعية الخيرية الإسلامية بعد الشيخ المراغى. وفى ١٩٢٧ عين أستاذًا للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، حتى اختير ١٩٣٨ وزيراً للأوقاف. وفى ١٩٤٥ عين شيخًا للأزهر وظل بهذا المنصب حتى وفاته. ولقى تعيينه مقاومة عنيفة من كبار علماء الأزهر لأنه ليس عضوًا بهيئة كبار العلماء ولم يدرس بالأزهر مدة معينة ولم يعترفوا بتدريسه بالجامعة المصرية. كان يرى أن القرآن جادل معارضيه بمقدار الحاجة ولم يشجع أتباعه على المماراة بل نفرهم منها. من مصنفاته: ترجمته الفرنسية مع برنار ميشيل لمؤلف «رسالة التوحيد» للشيخ محمد عبده (باريس ١٩٢٥)، ومحاضرات ألقاها بالجامعة الأهلية (١٩١٨-١٩)، ثم جمعت فى كتاب «محمد عبده» ١٩٤٩، ومن مؤلفاته «البهاء زهير» ١٩٣٠، و «تمهيد تاريخ الفلسفة الإسلامية» ١٩٤٤، و «الإمام الشافعى» ١٩٤٥، و «فيلسوف العرب والمعلم الثانى» ١٩٤٥، و «الدين والوحى والإسلام» ١٩٤٦، وآثاره التى نشر بعضها فى الصحف والمجلات، أو ما لم ينشر إبان حياته، جمعت فى كتاب «من آثار مصطفى عبد الرازق» ١٩٥٧.

مصطفى عبد المعطى عبد العال: (١٩٣٨ - )، مصور

جامعة القاهرة (١٩٢٩) ثم حصل من السوربون على شهادة الفلسفة العامة والمنطق (١٩٣٠) ثم شهادة العلوم الطبية والكيميائية والبيولوجية (١٩٣٨)، فدبلوم الدراسات العليا فى علم النفس التجريبي (١٩٣٩) والدكتوراه فى الطب من جامعة ليون (١٩٤١). حصل على دبلوم التحليل النفسى وزمالة جمعية باريس. عمل على توحيد تدريس علوم النفس العام والتجريبي والمرضى والتحليلى بكليات الآداب والطب. أنشأ قسم علم نفس مستقل فى جامعة عين شمس (١٩٥٠)، اشترك مع الدكتور يوسف مراد فى اخراج «مجلة علم النفس» وتولى رئاسة تحرير مجلة «الصحة النفسية» منذ ١٩٥٨، كما أشرف على سلسلة «المؤلفات الأساسية فى التحليل النفسى». تم اختياره رئيساً لهيئة بحث تعاطى المخدرات بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناائية (١٩٥٧-٦٥)، وللجنة علم النفس فى معجمى العلوم الاجتماعى وإعلام الفكر الإنسانى اللذين أصدرهما اليونسكو بالتعاون مع مجمع اللغة العربية. كان أول رئيس للجنة العلمية لجمعية الطب النفسى، ومقرر لجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٧.

مصطفى عامر: (١٨٩٦-١٩٧٣)، رائد المدرسة الجغرافية المصرية والعربية، تخرج فى مدرسة المعلمين العليا (١٩١٧) وأتم دراسة فى جامعة ليفربول بإنجلترا حيث نال الماجستير فى الجغرافيا (١٩٢٣)، عين أستاذًا بمدرسة المعلمين العليا ثم نقل إلى كلية الآداب بالجامعة المصرية عند نشأتها (١٩٢٥). نقل وكيلاً لجامعة الإسكندرية ثم عمل وكيلاً لجامعة القاهرة ثم مديراً لجامعة الإسكندرية. أول من شغل كرسى الأستاذية فى الجغرافيا فى مصر والعالم العربى وأول مصرى يرأس الجمعية الجغرافية المصرية، عنى بدراسة عصر ما قبل التاريخ بمصر. وبدأ حفائر المعادى وعمل بها سنوات طويلة.

مصطفى عبد الرازق: (١٨٨٥-١٩٤٧)، الشيخ الحادى

وبدأت الدراسة بها بشكل محدود ١٩٠٨، رأى أن يدعو لقضية مصر في الخارج، فشر في الصحف الفرنسية مقالات تفيض حماسة وتندد بالاستعمار وتجول في العواصم الأوروبية محاولاً كسب عطف الأوروبيين على قضية بلاده، واستغل حادث دنشواي ١٩٠٦ للتدريج بأعمال المستعمر والتشهير به، وعمل على كسب مودة الخديو عباس ٢، ولكن المعتمد البريطاني أوغر صدر الخديو على الحركة الوطنية فقلب لها ظهر المعجن، كذلك اتصل مصطفى كامل بالسلطان العثماني طلباً لمعونة تركيا ضد الإنجليز ولكن تركيا كانت آنذاك أضعف من أن تقاوم الاحتلال البريطاني، وكان مصطفى كامل يطمح في تأييد فرنسا، ولكنها عقدت الاتفاق الودي مع بريطانيا، وبذلك تبدد أمله في طلب معونة الدول الأجنبية، وقرر الاعتماد على أبناء وطنه للحصول على الاستقلال فأسس الحزب الوطني في ١٩٠٧ غير أن أجله كان قصيراً فتوفي بعد عام تقريباً، وخلفه محمد فريد في رئاسة الحزب، أقيم له تمثال بأحد ميادين القاهرة.

**مصطفى نعيمه:** (١٦٥٥-١٧١٦)، مؤرخ عثماني، نشأ في حلب وشغل عدة مناصب، منها رئيس التشريعات، ومؤرخ السلطنة، من مؤلفاته «روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين».

**المصفوفة:** في الرياضيات، هي صيغة مستطيلة الشكل من العناصر (قد تكون أعداداً) تؤلف كياناً واحداً وتتميز المصفوفة بعدد صفوفها وعدد أعمدها. فالمصفوفة  $A = \begin{pmatrix} 2 & 4 \\ 7 & 3 \end{pmatrix}$  هي مصفوفة  $2 \times 3$  لاحتوائها على صفين وثلاثة أعمدة. والمصفوفة التي يتساوى فيها عدد الصفوف وعدد الأعمدة تسمى مصفوفة مربعة. فالمصفوفة  $B = \begin{pmatrix} 3 & 5 \\ 9 & 2 \end{pmatrix}$  هي مصفوفة  $2 \times 2$  أو مصفوفة مربعة من الرتبة ٢. والمصفوفة المربعة المحتوية على ن من الصفوف ومثلها من الأعمدة هي مصفوفة مربعة من الرتبة ن. وقد تم وضع تعاريف لعمليات معينة على المصفوفات، فمثلاً يمكن ضرب

فنان مصري. تخرج من الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٦٢ قسم التصوير وعمل بالتدريس بها بعد تخرجه وحصل على درجة الأستاذية من أكاديمية سان فرناندو بأسبانيا ١٩٧٧. عمل رئيساً للمركز القومي للفنون التشكيلية ثم مديراً للأكاديمية المصرية بروما حتى ١٩٩٤. فنان متميز يتناول في لوحاته العناصر الأساسية مثل المثلث والكرة والهرم والمكعب والمربع ويعيد تشكيلها في تنوع تجريدي، البطل في أعماله هو اللون والتدرج اللوني ويميل نحو الحساسية في التكوين المحكم، عضو جماعة التجريبيين حتى ١٩٧٠.

**مصطفى العرب:** (١٨١٣-٨٥)، ضابط بحري مصري، عين قبطاناً لعدة سفن حربية: «النيل»، و «فيض جهاد»، و «الإبراهيمية» (شيرجهاد). قام برحلة على ظهر السفينة الأخيرة من البحر المتوسط إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، ومر بشغور المغرب الأقصى وانجلترا. أُنعم عليه برتبة اللواء ١٨٦٧، وعين وكيلاً للبحرية، وتقاعد ١٨٨٤.

**مصطفى كامل:** (١٨٧٤-١٩٠٨)، سياسي وناظر مصري، ولد بالقاهرة، وتخرج في مدرسة الحقوق وسافر إلى فرنسا للحصول على إجازة الحقوق، وعاد في ١٨٩٤، فوجد الاحتلال أشد وطأة على البلاد فانكب على دراسة المسألة المصرية وطالب بالغاء والدستور، نشر أفكاره بالخطابة في المجتمعات والنشر في الصحف المصرية (الأهرام والمؤيد). وفي ١٩٠٠، أصدر جريدة «اللواء» ثم «اللواء» الفرنسية، والإنجليزية لتكون صوتاً للحركة الوطنية التي كان لها روحاً وثابة ونهضة عظيمة، دعا إلى نشر التعليم القومي وأنشأ المدارس الأهلية كي تعمل على تحرير الجيل الجديد من الأفكار التي يحرص المستعمر على بثها في مدارس الحكومة، دعا إلى إنشاء جامعة مصرية لنشر الآراء الحرة وذلك في مجموعة من المقالات نشرها منذ ١٩٠٤، فاستجاب بعض الأعيان لتلك الفكرة وتبرعوا بالأموال، وتألقت لجنة لتأسيس الجامعة في ١٩٠٧

وعلى إخوته، وكذلك على جميع أفراد طبقة العمر التي ينتمى إليها، وهكذا.

مصعد: أداة لنقل الأشخاص أو البضائع رأسياً من مستوى لآخر، وتشمل أنواعاً مختلفة من وسائل الرفع، كالمصاعد ذات الكبائن بالمباني، والمصاعد ذات الألواح الأفقية لنقل البضائع بالسفن والمناجم، كما تشمل جهاز الرفع المستمر المكون من سيور أو جنازير مثبتة بها أوعية لنقل الرمال أو الخامات مثلاً، وقديماً استخدمت الروافع البسيطة لرفع الأثقال، وفي منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الروافع ذات المحركات البخارية في نقل البضائع بالمصانع والمناجم والمحلات. وفي ١٨٥٣ قام اليشا جرافز أوتيس بعرض المصعد الذي صممه لنقل البضائع، والذي أدخل عليه وسيلة أمان لمنع سقوط المصعد في حالة انقطاع الحبل الذي يحمله، وقد زادت الثقة في المصاعد نتيجة لذلك، ثم أسس أوتيس شركة لصناعة المصاعد، وسجل ١٨٦١ مصعداً يدار بالبخار. وبعد اختراع الرافعة الهيدروليكية (السير وليم ارمسترونج ١٨٤٦) استخدمت نظريتها في المصاعد، وحوالي ١٨٧٠، بدأت الآلات الهيدروليكية تحل تدريجياً محل المحركات البخارية، وتعتمد نظرية المصعد الهيدروليكي على تحريك مكبس ضخّم داخل أسطوانة بوساطة ضغط الزيت أو الماء الناتج من طلمبات خاصة. وباستخدام المصعد الهيدروليكي أمكن زيادة سرعة المصاعد مما استدعى إيجاد وسائل للتحكم في السرعة وزيادة الأمان، وحوالي نهاية القرن ١٩ بدأ استخدام المحركات الكهربائية للمصاعد، وبالتدريج أصبحت الكهرباء الوسيلة الأساسية لتشغيل المصاعد، وكل التطورات التي أدخلت بعد ذلك على المصاعد تقتصر على زيادة الأمان وزيادة السرعة، وتشغيل المصاعد ذاتياً (أوتوماتيكياً)، وتوجد أيضاً في الوقت الحاضر الدرج المتحركة، وتستخدم لنقل الأشخاص في المحلات العامة من طابق لآخر.

مصل: الجزء السائل من الدم بعد تجلّطه، ويفصل

المصفوفة بعدد، كما يمكن جمع مصفوفتين من نفس الرتبة وكذلك يمكن ضرب المصفوفتين أ، ب لتكوين المصفوفة أ ب إذا كان عدد أعمدة أ يساوي عدد صفوف ب. وتحدد رتبة حاصل الضرب أ ب بعدد صفوف أ " عدد أعمدة ب. ويمكن إيجاد المعكوس الضربي للمصفوفة إذا كانت مربعة بشرط أن يكون المحدد المصاحب لها لا يساوي صفراً ويرمز للمعكوس الضربي للمصفوفة أ بالرمز  $A^{-1}$  حيث يكون  $A^{-1}A = A^{-1}A^{-1} = I$ .  $I =$  مصفوفة الوحدة من نفس رتبة أ. ومدور المصفوفة أ هو المصفوفة الناتجة من جعل الصفوف أعمدة والأعمدة صفوفاً كل في موقع نظيره ويرمز لها بالرمز  $A^T$ ، وإذا احتوت المصفوفة على أعداد مركبة سميت مصفوفة مركبة. ومن ثم فإن المصفوفة المرافقة لمصفوفة مركبة تكون عناصرها هي مرافقات عناصر المصفوفة الأصلية. وقد أفادت المصفوفات في عدة مجالات منها التحليل الاتجاهي وحلول منظومات المعادلات الخطية باستخدام الحاسبات الإلكترونية كما أفادت في تقدم ميكانيكا الكم.

مصطلحات القرابة: المصطلحات المستخدمة في مجتمع معين لتعيين وتحديد البعد القرابي، ونوع علاقة القرابة بين الأفراد والجماعات، وتختلف هذه المصطلحات من حيث درجة التعقد باختلاف المجتمعات، ويميز علماء الانثروبولوجيا بين ثلاثة أنواع من مصطلحات القرابة، هي: (١) المصطلحات الخاصة، وهي التي تطلق على أشخاص معينين بالذات، مثل كلمة أب أو أم أو ابن. (٢) المصطلحات الوصفية، وتستخدم لوصف درجة القرابة بالتفصيل، وتستخدم للأقرباء الأكثر بعداً، مثل كلمة أخت الأب (أى العمّة)، أو بنت أختي الأم (بنت الخال)، وما إليها. (٣) المصطلحات التصنيفية، وهي المصطلحات الخاصة ذاتها، ولكنها تطلق على مجموعة من الناس يحتلون بالنسبة للفرد نفس المركز الاجتماعي الذي يحتله الشخص الذي تطلق عليه هذه الكلمة في الأصل. فكلمة «أب» مثلاً تطلق على الوالد الحقيقي

لإنتاج سلعة معينة، ويختلف عن الورشة بإنتاج السلع الجديدة. أما الورشة فتعد لإجراء الإصلاحات والتركيبات. وتتميز المصانع بالمعدات الضخمة التي تساعد على خفض تكاليف إنتاجها وإتقان صناعتها، وقد أدى تطور المصانع منذ الثورة الصناعية إلى اتباع أصول تخطيط الإنتاج، كما ساعد وجود المصانع الكبيرة على تقدم البحوث في جميع مجالات الصناعة. ساعد إنشاء المصانع الكبرى على توافر الإنتاج، فأدى إلى خفض أثمان المصنوعات، مما يسر على جميع الأفراد الحصول عليها يسر.

مصهر كهربائي: انظر: سلك الأمان.

المصورات: (وتدعى مصورات السفرا) منطقة أثرية بالسودان تبعد ٦ كم من النجعة في وادي السفرا (مركز شندى)، ضاحية ملكية من العصر المروى، فيها أطلال قصر ملكي، كبير، وجميع ملحقاته، ومساكن الجند، ومرابط الخيل، وبها معبدان، أحدهما كبير وعلى جدرانها نقوش ورسوم، والآخر صغير.

مصوع: مدينة (ح ٤٥٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بارتيريا، وميناء على البحر الأحمر، سوق للؤلؤ، من أملاك مصر في القرن ١٩، كانت عاصمة مستعمرة اريتريا الإيطالية (١٨٨٥-٩٠)، قاعدة للحلفاء في الحرب العالمية ٢.

مضادات الأكسدة: مواد تمنع أو تبطئ من الأكسدة. تستخدم كمضافات غذائية لتأخير التلف وتغير اللون. وتشير الدراسات إلى أن مضادات الأكسدة في الجسم مثل فيتامين هـ، وجد يمكن أن تمنع تلف الخلايا والتغيرات الأخرى التي تنتج عن الأكسدة.

مضادات حيوية: مواد ذوات أثر مؤذ لبعض الجراثيم ومن ثم سميت مضادات لها وتفرزها بعض الأحياء الدقيقة في أثناء نموها وتكاثرها. وأول من لاحظ ظاهرة التضاد بين بعض الأحياء الدقيقة علمياً، ونبه إلى إمكاناتها العلاجية، هو باسدير (١٨٧٧)، وكان الصينيون منذ ٢٥٠٠ سنة يعالجون التقيحات بالخيز العفن (الفطري). وفي القرن العشرين أدت أبحاث الكسندر

بالتدوير الآلي السريع لترسيب الكريات المتدخلة في الجلطة، ويختلف عن البلازما وهى الجزء السائل من الدم قبل تجلته، ويحتوى المصل على مواد كثيرة ذائبة، أهمها: الزلاليات، والهرمونات، والخصائر، والأملاح، وكلها تؤدي أدواراً في استمرار الحياة الصحية. وقد تحوى أمصال بعض الناس أو الحيوانات أجساماً مضادة نوعية، (انظر: جسم مضاد) تكسبهم حصانة من بعض الأمراض، (انظر: مناعة). واستعمال الأمصال في الطب متعدد الوجوه، فقد يحقن مصل إنسان طبيعى فى إنسان آخر فيكون سبباً فى إنقاذ حياته المهددة بسبب فقد كمية من الجزء السائل من

دمه، كما يحدث بعد الحروق الشديدة، وقد تحقن الأمصال المحتوية على أجسام مضادة خاصة للوقاية من بعض الأمراض أو علاجها، ومثل هذه الأمصال تستخلص عادة من بعض الحيوانات، كالحصان، بعد حقنها بالمواد المولدة للأجسام المضادة، وتستعمل لعلاج بعض الأمراض كالدفتيريا والكزاز، أو للوقاية منها، ويمكن تشخيص كثير من الأمراض بإجراء الفحوص المصلية المتعددة. ويكتسب الإنسان، عقب حقنه - للعلاج أو الوقاية - بمصل الحصان المحتوى على الأجسام المضادة، حساسية تجاه هذا المصل بحيث قد يكون من الخطورة حقنه به مرة أخرى ولو بعد سنين، إذا احتاج الأمر، إلا بطريقة خاصة.

مصمودى: ضرب فى إيقاعات الموسيقى العربية، زمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف المطلق (٨ من ٨)، وهو مشهور الاستعمال، وتوزن عليه فى الأكثر مذهب الأدوار، وهو يتألف من توصيل دورين أحدهما إيقاع «سريند» (٣ من ٨)، والثانى إيقاع «أقصاق تركى» (٥ من ٨) بالدخول فيه من جزئه الثانى، ويسمى هذا الإيقاع بالمصمودى الصغير، فأما إذا ضوعف زمان كل نقرة فيه فصار زمان دوره (٨ من ٤) فإنه يسمى «المصمودى الكبير».

مصنع: مكان يعمل به العمال باستخدام عدد أو آلات

فليمنج وآخرين لاكتشاف البنسلين (١٩٣٩) والستربتوميسين (١٩٤٤) وأنتجا على نطاق واسع في الحرب العالمية الثانية. وتنتج المضادات الحيوية بعدة وسائل إلى جانب استخراجها من مستنبات الأحياء الدقيقة أو التخليق الكيميائي. ولكل منها فعالية خاصة في بعض الجراثيم، فبينما لا يؤثر البنسلين في جرثومة السل، أو التيفود، فإن الستربتوميسين عادة يقضى على الأولى، والكلوروميستين يوقف نمو الثانية ولذلك تعالج الأمراض بأصالح العقاقير فعالية ضد جراثيمها، ولكن مما يقلل من فائدة بعض المضادات خطورتها على الإنسان، ويجب لذلك أن تستعمل بحذر، أو من الظاهر فقط. وقد تنجح بعض الجراثيم في توليد سلالات تستطيع أن تقاوم مضاداً معيناً كان أصلاً يبيدها، كما حدث لجرثومة المكور العنقودي الذهبي تجاه البنسلين، أو جرثومة السل تجاه الستربتوميسين، وبذلك يفشل العقار في علاج المرض. ويمكن إعطاء المضادات الحيوية بالحقن أو عن طريق الفم أو دهان للجلد، وبعضها مثل البنسلين قد تسبب حساسية. واستخدمت بعض المضادات الحيوية كإغذية للحيوانات ولكن ذلك قد يؤدي إلى ظهور سلالات مقاومة من البكتريا التي تصيب الحيوان أو تكون حساسية في الجسم.

مضاربة: التعامل في سلعة معينة على أساس ما يتوقع من أسعارها في المستقبل، فهناك المضارب بالصعود الذي يتوقع ارتفاع الأسعار، ولذلك يشتري حالياً، أملاً أن يبيع في المستقبل إذا تحقق توقعه في ارتفاع الأسعار. والمضارب بالتزول الذي يتوقع انخفاض الأسعار، ولذلك يبيع حالياً بضاعة ليست لديه، أملاً أن يشتريها في المستقبل إذا تحقق توقعه في انخفاض الأسعار. انظر: بورصة.

مضافات غذائية: مواد تضاف للأغذية عند تصنيعها لتمنع تلفها أو تجعل مظهرها وطعمها وقيمتها الغذائية أفضل. وأكثرها استعمالاً هي مكسبات الطعم (مثل التوابل ومكسبات الطعم الصناعية) ومضافات التحلية

(مثل السكر والشرب والفركتور والدكتوروز). وهناك المواد الملونة والحافظة والمستحلبة والمثبتات التي تمنع تكون بللورات الثلج.

مضخة: أداة تستخدم في رفع السوائل من منسوب لآخر، أو نقلها بمعدل وضغط معين، تستخدم المضخة الترددية في تغذية المراجل بالمياه في وحدات القوى البرية والبحرية، والمكبس الهيدروليكية، وشحن السوائل في وحدات التكرير والوحدات الكيميائية، واستخراج البترول من الحقول، وتدار بمحرك خارج، أو البخار الذي يسلط على كباس المضخة، فيسحب السائل في أحد مشاوير الكباس، ويضغط في المشوار التالي خارج أسطوانة المضخة تحت الضغط والمعدل المطلوبين. والمضخة المركزية تتكون من مجموعة من الريش تدور حول محورها، وتدفع السائل دائرياً لتتجه إلى الخارج تحت ضغط كبير، وتدار بمحرك يتصل بها بوساطة قارن، وإذا كان المنسوب أو الضغط المطلوب عالياً، تستخدم المضخة المركزية ذات المراحل المتعددة، ويمكن الوصول إلى ضغط يوازي ٥٤٠٠ رطل على البوصة المربعة في مضخة ذات ثلاث مراحل متوالية لتغذية مكبس هيدروليكي، ويزداد استخدامها لرخصتها وصغر حجمها وقلة ضوضائها. وتستخدم مضخة التروس لنقل وضغط السوائل السميكة القوام، كزيوت التبريد في الماكينات، وتتكون من زوج من التروس يدوران داخل غلاف ذي فتحتين، إحدهما للسحب، والأخرى للتغذية. ويملأ السائل الفراغ بين أسنان التروس عند طرف السحب، ثم يحمل إلى طرف التغذية بعد ضغطه بين أسنان التروس. وتستخدم مضخة الآبار العميقة في استخراج الماء الجوفي من باطن الأرض أو لاستخراج البترول من آباره على أعماق كبيرة تصل في بعض الأحيان إلى ٥٠٠٠-٦٠٠٠ م. وتستخدم المضخة الكهرومغناطيسية غير الميكانيكية في المقاعات النووية التي تستعمل مادة مشعة سائلة، إذ أن أجزاء تلك المضخة غير متحركة وعلى ذلك لا تستطيع المادة

تكون جميع أضلاعه متساوية في الطول وتحصر بينها زوايا متساوية في القياس عدا ذلك يكون المضلع غير منتظم حتى لو تساوت قياسات أضلاعه أو قياسات زواياه، كما في المعين والمستطيل على الترتيب. وأبسط المضلعات المنتظمة هي المثلث المتساوي الأضلاع والمربع والمخمس والمسدس. ورغم أن الاغريق قد نجحوا في رسم هذه المضلعات مستخدمين المسطرة والمقلة، فقد اخفقوا في رسم السباعي المنتظم. وفي القرن التاسع عشر بين جاكسون أن السباعي المنتظم لا يمكن رسمه بهذه الطريقة. و برهن على أنه يمكن رسم المضلع المنتظم دائماً طالما كان عدد أضلاعه عدداً أولياً على الصورة  $2^n + 1$  حيث ن عدد صحيح موجب. أو كان عدد أضلاعه حاصل ضرب عددين على هذه الصورة. والخمسة الأول من المضلعات المنتظمة التي يمكن رسمها بالمسطرة والمقلة عدد أضلاعها يساوي ٣، ٥، ١٧، ٢٥٧، ٦٥٥٣٧ على التوالي.

مضل: ضوء باهت متذبذب، يشاهد ليلاً فوق أراضي المستنقعات ويتسبب في إشعال تلقائي لبعض الغازات، وقد يكون ضرباً من الففرة.

مضيق باص: مجرى بحري ضيق، يتراوح عرضه بين ١٢٨ - ٢٤١ كم، يفصل بين جزيرة تسمانيا وولاية فكتوريا بأستراليا، ويصل بين المحيط الهندي في غربه وبين بحر تسمان في شرقه، كشفه جورج باص ١٧٩٨، وأثبت بذلك أن تسمانيا جزيرة، أي لا تتصل بالقارة الأسترالية، كما كان معتقداً من قبل.

مضيق المسيسيبي: انظر: مسيسيبي ساوند.

مطابقة: انظر: طباق.

مطار: مكان هبوط وإقلاع الطائرات، يفضل وجود المطار بمكان بعيد عن التلال والجبال. ومهابط الطائرات بالمطارات طرق ممهدة ومرصوفة، لتحمل ثقل الطائرات، وتبنى بالمطار مهابط في اتجاهات عديدة، حتى يمكن إقلاع الطائرات في مختلف الاتجاهات تبعاً لحالة الرياح. يراعى عدم تقاطع المهابط في منتصف

المشعة التسرب، يؤثر التيار الكهربائي على المادة السائلة إما بطريقة الحث الكهربائي أو يمر خلالها عن طريق إلكترونيات، أما المجال المغناطيسي فيدفع السائل على طول الأنبوية للأمام. وفي المضخة النقية (كرشاشة العطور) يستخدم تيار قوى من الهواء أو سائل كقوة محرّكة. أما آلات ضغط الهواء فتستخدم لدفع الهواء أو غازات أخرى في وعاء مغلق.

مضخة شبرينجل: آلة لتوليد فراغ جزئي بوساطة سقوط السائل خلال أنابيب، ويستعمل الزئبق عادة. كانت لها قديماً أهمية في التجارب التي تستلزم الحصول على فراغ، وبخاصة في تحسين أنابيب الأشعة السينية، اخترعها هرمان شبرينجل.

مضغ: عملية فسيولوجية يتم بوساطتها تفتيت الطعام وطحنه ومزجه باللعب تسهيلاً لبلعه، وينبه المضغ إفراز اللعاب وعصير المعدة نتيجة منعكسات عصبية. والأطعمة النباتية أكثر حاجة إلى المضغ الجيد من غيرها، وخاصة إن كانت غير مطبوخة مثل الخضراوات الغضة «الطازجة» والفاكهة، وذلك لتسهيل غشاء السليولوز الذي يسبح الخلايا فيتسنى بذلك للخمائر الهضمية أن تهضم محتويات الخلايا. وأما في حالة اللحوم، وغيرها من الأغذية الحيوانية، فيكفي تقطيعها إلى أجزاء صغيرة سهلة البلع، وكثرة مضغ اللحوم حتى تصبح سائلة تقريباً تؤدي إلى مرورها من المعدة إلى الأمعاء بسرعة لا تسمح للهضم المعدي أن يتم. ويلاحظ أن الحيوانات آكلة اللحوم، كالكلاب، تستعمل أسنانها لفصل اللحم من العظم، وتجزئته، تمهيداً لبلعه بسرعة دون مضغه، وتحتاج عملية المضغ إلى أسنان سليمة، وعضلات قوية، لتحريك الفك الأسفل، تعاونها عضلات اللسان والخدين والشفيتين.

مضلع: شكل مستو مغلق أضلاعه قطع مستقيمة. ويكون المضلع محدباً إذا كانت أي قطعة مستقيمة تصل بين نقطتين داخله لا تقطع أيّاً من أضلاعه. فإذا قطعت هذه القطعة أي ضلع كان المضلع مقعراً. والمضلع المنتظم



النبات المتجنية إلى صفائح رقيقة من المطاط الكريب، أو إلى صفائح ثقيلة مضغوطة بإحكام، وترسل كميات متزايدة من عصارة النبات إلى المراكز الصناعية، بعد معالجتها بالمواد القلوية لمنعها من التجبن. وقعت بريطانيا وهولندا وفرنسا والهند وتايلند اتفاقية المطاط الدولية لتثبيت سعره (١٩٣٤)، وظلت سارية المفعول حتى ١٩٤٣. دفع توقف إرسال مطاط الشرق الأقصى في أثناء الحرب العالمية ٢ على تنمية زراعة المطاط وصناعة المطاط المخلوق. انظر: مطاط مخلوق.

مطاط پارا: شجرة كبيرة، اسمها العلمي هيفيا برازيلينسس (*Hevea brasiliensis*) موطنها أمريكا الجنوبية، من الفصيلة الأوفورية، أهم مصدر للمطاط الطبيعي، تنمو في المناطق الاستوائية، ويستخرج منها اللين النباتي الذي يستعمل في صناعة المطاط، يفصد جذع الشجرة على فترات ابتداء من السنة الخامسة إلى السابعة.

مطاط جطابركا: عصير لبنى متجمد لأشجار عديدة مستديمة الخضرة، تنمو في الملايو، أهمها بالاكيوم (*Palaquium gutta*) عديم المرونة لا يذوب في الماء، طبع إذا سخن فيه، يستخدم عازلاً لأسلاك الغواصات، ولعمل كرات الجولف، وسماعات التليفون واللاصقات ولإصماد المواد للماء.

مطاط مخلوق: يطلق عادة على منتجات تجارية مختلفة تشبه المطاط، ولم تحضر للآن مادة مخلقة تطابق تمامًا المطاط الطبيعي في صفاته الكيميائية والمرونة، والمواد الأساسية التي تشتق منها أغلب أنواع المطاط المخلوق هي المواد الهيدروكربونية، كزيت البترول، والكحول، وقطران الفحم، والغاز الطبيعي، والاسيتيلين، وتنتج الصفات شبه المطاطية بالتبلمر (أي وصل جزيئات المادة الأساسية في سلاسل طويلة) وأحيانًا بعملية تكثيف. ويمتاز المطاط الطبيعي عن المطاط المخلوق بسهولة تصنيعه، وارتفاع درجة مرونته عادة (حتى في درجات الحرارة المنخفضة)، ومقاومته للتمزق، أما المطاط المخلوق فأقل تأثرًا بالزيوت والمذيبات وضوء الشمس

طولها مناعًا لاصطدام الطائرات، وتقام المهابط المؤقتة خلال الحروب بفرش حصائر من الصلب وتغطيتها بطبقة من التربة، تمويهاً على الطائرات المهاجمة. انظر: طريق جوى.

مطاط: مادة صلبة مرنة في العادة، تستخرج من العصارة اللبئية (اللاتكس) لنباتات مختلفة، والمطاط النقي (يطلق عليه الكاوتشوك غالبًا) مادة هيدروكربونية تتكون من جزيئات الأيزوبرين، متصلة بعضها ببعض على شكل سلاسل مبرومة، أكسبته خواصه التي تلخص في المرونة، واللدونة واللامسامية، والقدرة على اللصق، ومقاومة التيار الكهربائي، فوائد كثيرة، فيستخدم في اللصق، ومادة عازلة، كما أنه يقاوم الماء والقلويات والأحماض الضعيفة، ولكنه قابل للذوبان في المواد الهيدروكربونية (البنزين والتولوين والجازولين والزيوت الدهنية). ويستخرج أكثر من ٩٥٪ من المطاط من أشجار مطاط پارا، ويستخرج معظم الباقي من أشجار أخرى. استخدم المطاط في صناعة المواد المرنة والممحاة، ومنح جوزيف بريستلي براءة اختراعها (ح ١٧٧٠)، وتأسس أول مصنع للمطاط في العالم في فيينا ١٨١١، وفي إنجلترا ١٨٢٠، ويعد اكتشاف شارلس جودير (١٨٣٩) طريقة الفلكنة (طريقة لمعالجة المطاط الخام أو عصاراته بالمواد الكيميائية لتجعله أقوى أو أفسى أو ألين... إلخ) ثورة في صناعة المطاط. بدأ جمع المطاط البري (القرن ١٩) في جنوب ووسط أمريكا وأفريقيا، وحلت زراعته ١٩١٠ محل جمع المطاط البري، وأصبحت الملايو وإندونيسيا وسيلان البلاد المنتجة الأساسية له. استخدمت الولايات المتحدة لمدة تزيد على ١٠٠ سنة أكثر من ٥٠٪ من محصول المطاط في العالم، واستخدمت أكثر من ٥٠٪ من المطاط المستورد في صناعة سيور الآلات، والخراطيم، وعمل الأنابيب، والمواد العازلة والصمامات، وغيرها، وحوالي ٦٪ في صناعة الأحذية. ويستورد معظم مطاط پارا خامًا مجهزًا للسوق، وذلك بتحويل عجينة عصارة

$\frac{1}{4}$  سم في السنة في الصحراء القاحلة، إلى أكثر من ٢٥ سم على سواحل واشنطن (مثلاً)، ويتراوح في أغلب البلاد بين ٣٨، ١١٤ سم سنوياً، وتعد (تشاربونجي) بالهند أكثر بقاع العالم مطراً حيث سقط ٥٢٤ سم في أربعة أيام و٩٢٩ سم في شهر من الشهور، وأكثر من ٢٥٤٠ سم في العام. وتزداد في العادة، كميات المطر في المناطق الحارة التي يحمل هوائها مقادير وفيرة من بخار الماء، والعوامل التي تسيطر على توزيع سقوط المطر هي درجة حرارة الهواء، ومقدار الرياح المحملة بالرطوبة، وتيار المحيط، وبعد الأرض عن الساحل، وسلاسل الجبال.

مطر أحمر: مطر به صبغ أحمر، إذا أصاب الأرض صبغها بلونه، أما اللون فيرجع إلى احتباس حبيبات ترابية، دفعتها الرياح من الصحراء إلى طبقات الجو العليا، وحملت مسافات بعيدة.

مطران، خليل: (١٨٧٢-١٩٤٩)، شاعر عربي، لقب «شاعر القطرين»، لأنه ولد ونشأ في لبنان، وقضى معظم حياته في مصر ومات بها، درس العربية على الشيخ إبراهيم اليازجي، وأتقن الفرنسية. هاجر في شبابه من لبنان، خوفاً من بطش الحكم التركي، فأقام ستين في باريس، ثم استقر في مصر، حيث عمل مدة بالصحافة، وتولى إدارة «الفرقة القومية». ويعد مطران حلقة الصلة بين مدرسة البعث التي بدأها البارودي في أواخر القرن ١٩، وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة في فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد كان أكثر من قرينيه - شوقي وحافظ - تحراً من قوالب الشعر القديم، وكان التعبير عن وجدانه - كما صرح في مقدمة ديوانه (١٩٠٨-١٠) - هو أهم ما يعنيه، وتظهر وحدة القصيدة بوضوح في شعره. ويبدو أنه تأثر بالثقافة الفرنسية في شعره القصصي الذي طوع به هذا الفن للأدب العربي، وكان يعبر به أحياناً تعبيراً رمزياً عن كفاح الشعوب المستعبدة في سبيل الحرية. وترجم مطران للمسرح العربي عدة مسرحيات هامة، منها «عطيل» (مثلتها فرقة جورج أبيض

والحرارة والأحماض، وأقل نفاذية للغازات والسوائل خلاله، والبيوتادين (هيدروكربون مشتق من كحول الإيثيل أو زيت البترول) أساس كثير من المواد الرئيسية للمطاط المخلوق، كمطاط الأغراض العامة، الستارين، والصنف الذي أنتج بكمية كبيرة في الحرب العالمية ٢، ومن المواد المخلفة الهامة مطاط البيوتيل، والنيوبرين الذي أنتج بالولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١٩٣١: مطاط الهند: انظر: فيكوس.

المطالب الواحد والعشرون: بلاغ نهائي قدمته اليابان سرّاً (١٩١٥) إلى الصين، تطلب منها حق الإشراف على المستعمرة الألمانية كياتشاو، والسيطرة على منشوريا ومنغوليا، واستغلال مناجم الفحم الكبرى الموجودة بالصين، ومنع الدول الأخرى من امتلاك أية أراض صينية أخرى، وتوجيه شئون الصين الحربية والداخلية. وفي ١٩١٥ أبرمت معاهدات خاصة بامتداد استئجار اليابان لمقاطعة لياوتونج، واحتلال سكة حديد منشوريا، ومنح اليابان كياتشاو.

مطر: سقوط كمية من الماء نتيجة لتكاثف سحابة رطبة، وتوجد عادة في القمم العالية للسحب قطرات صغيرة جداً من الماء، وبلورات من الثلج، ينشأ عنها هطول المطر، إذ تتجمع نقط الماء على بلورات الثلج، وتهبط هذه المكونات «الكبيرة نسبياً» ويتجمع عليها عدد أكثر من نقط الماء. وتتوقف طبيعة سقوط المطر - فيما إذا كان ثلجاً أو مطراً - على درجات الحرارة السائدة في الأجزاء العليا من السحابة، ودرجات الحرارة السائدة بينها وبين سطح الأرض، فإذا كانت درجة الحرارة تحت نقطة التجمد، تساقط الثلج، وإلا ذابت البلورات - وهي في طريقها إلى سطح الأرض - وتساقط المطر ماء. وتبدأ عملية التبخر منذ اللحظة التي تترك فيها القطرات السحابة، خاصة إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، إذ ربما تبخر كلها قبل ملامستها لسطح الأرض، وسقوط المطر من العناصر الرئيسية في حالة الطقس، وعامل له أهمية في تقسيم حياة النبات والحيوان، ويختلف مقداره من

١٩١٢)، و «تاجر البندقية»، و «مكبث»، و «هاملت»، وغيرها من مسرحيات شيكسبير.

المطرزي: (١١٤٤-١٢١٣)، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على، أبو الفتح، يرهان الدين الخوارزمى المطرزي، أديب، ولد ومات بخوارزم. برع فى اللغة والأدب والفقه الحنفى، وصار رأساً فى الاعتزال، فلقب: خليفة الزمخشري. دخل بغداد ١٢٠٤، فجادل علماءها، ولما مات رثى بأكثر من ٣٠٠ قصيدة، له شعر حسن يكثر فيه من الجناس والتلاعب بالألفاظ اختصر «إصلاح المنطق» لابن السكيت، وشرح مقامات الحريري فى «الإيضاح»، وألف لابنه «الإقناع بما حوى تحت القناع» فى اللغة و «المصباح» فى النحو وصار من الكتب الدراسية، فكثر حوله الشروح والحواشى. أشهر كتبه «المغرب فى الغرب» من ألفاظ الفقه الحنفى، و «المعرب فى ترتيب المغرب»، وعنى فيها بأسماء الفقهاء والمحدثين والأماكن الواردة فى الحديث، ونبه على الأخطاء التى تعتري كل مادة، وما يلحقه العامة بها، وما يختاره الفقهاء من ألفاظ عامية، ورتب الألفاظ وفقاً لحروفها: الأصول على الألفباء، مبتدئاً بحرفها الأول فالثانى فالأخير، مهملاً الثالث فى الرباعى، والثالث الرابع فى الخماسى إلا عند اتحاد الأخير.

مطرقة: من الأدوات التى استخدمها الإنسان الأول، يرجع تاريخها إلى أواخر العصر الحجري. وتتكون من جزأين: الذراع والرأس، وذلك بتثبيت ذراع من الخشب عمودياً على قطعة من الحجر. وفى مركز ثقلها. ومن المطرقة الحجرية أوجد الإنسان المعول الحجري. واستخدمهما لأغراض الحياة اليومية إلى جانب استخدامهما أسلحة للحرب. وبعد اكتشاف البرونز واستخدامه لصناعة المطارق. لم تندثر المطارق الحجرية بل استمر استخدامها فى تشكيل المعادن وتثبيت المسامير. وبدأ استخدام المطرقة الآلية (١٨٤٠)، ثم انتشرت بعد ذلك فى الصناعة. انظر: آلات وعدد هوائية.

مطروح: محافظة (ح ٣٤٥٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ

مصر. عاصمتها مرسى مطروح. تشمل القسم الشمالى من الصحراء الغربية. يتركز سكانها القليلون فى مديتى السلوم ومرسى مطروح. وتعيش جماعات من البدو فى إقليم مريوط يرعون الغنم والإبل ويزرعون قليلاً من الشعير على مطر الشتاء. ومرسى مطروح مصيف هادئ على ساحل البحر المتوسط يربطه بالإسكندرية خط حديدى وطريق معبد.

المطرية: ضاحية (١٠٤٢٢٥ نسمة، ٢٠٠٨) ق القاهرة. تقوم وجارتها عين شمس على أنقاض جزء من مدينة أون القديمة. وبالمطرية شجرة تسمى شجرة مريم. قيل إن مريم استظلت بظلها عندما جاءت لاجئة بطفلها المسيح إلى مصر.

مطلق: يقابل النسبى. معناه فى المنطق هو اليقينى بالقياس إلى ما هو افتراضى. محتمل الصدق. وفى الفلسفة الدينية: مرادف للفظ «الله» أو هو صفة له. ويختلف معناه فى الفلسفة العامة باختلاف المذاهب. فهو اللامحدود اللامشروط بغيره. أو الكامل المستغنى بذاته عن سواه. أو الذى لا يتوقف وجوده على الذات المدركة له، أو المبدأ الشامل الذى ينطوى عليه الكون والذى تمحى فيه الفوارق والاختلافات. وفكرة المطلق واردة فى فلسفات كثيرة، مثالية وواقعية. لكن اشتهرت بها فلسفة هيغل.

مظهر أو مانع العفونة أو مبيد الجراثيم: أحد عوامل كثيرة تمنع تكاثر الجراثيم، وقد تبناها. وتستعمل للتخلص مما يوجد منها فى إفرازات المرضى والفرش والملابس الملوثة ومياه الشرب، وأحياناً فى الهواء. وهى بذلك عظيمة الفائدة للوقاية من الأمراض المختلفة وعلاجها. ومعظمها يضر الإنسان ولذلك تستعمل من الظاهر (أى على الجسم من خارجه) فقط، ومن أمثلتها الكحول الإيثلى بنسبة ٧٠٪ وصبغة اليود، والفيك، والليزول، والديتول ونظائره، والفورمالين، والتسخين الشديد، والتعرض لأشعة الشمس وفوق البنفسجية، وبعضها يمكن تناوله بكميات محدودة يصفها الطبيب، كمركبات

المظلات التى توجد أمام الحوانيت فى الظهيرة، والمظلات على شواطئ البحار، والمظلات اليدوية التى تستخدم فى أثناء السير للوقاية من أشعة الشمس أو الأمطار. انظر: براشوت.

مظهر: محلول يستعمل فى التصوير الضوئى لتحضير الصورة السلبية بعد تعريض الشريط الحساس للضوء. وهو يتفاعل مع أملاح الفضة التى تأثرت بالضوء.

معادلة: فى الرياضيات، تقرير تساوى كميتين أو عدة كميات جبرية. ويستخدم فيها الرموز عادة مثل المعادلة  $س + ٣ = ٥$ . ويطلق على الكمية  $س + ٣$  التى إلى يمين علامة التساوى اسم الطرف الأيمن، أو الطرف الأول، بينما تسمى الكمية  $(٥)$  الطرف الأيسر، أو الثانى. ويطلق على المعادلة  $٣ + ٢ = ٥$  التى تحتوى على أرقام فقط اسم معادلة عددية. أما المعادلة الأولى التى تحتوى على حروف تمثل مجهولات أو متغيرات فتسمى معادلة حرفية. وفى هذا النوع إذا تحققت المعادلة لجميع قيم المتغير سميت متطابقة، مثل  $(س + ١) = ٢ + س$ ، وإلا سميت معادلة مشروطة، (يطلق عليها عادة اسم معادلة فقط). فمثلاً القيمة ٢ فقط للمجهول  $س$ ، هى التى تحقق المعادلة  $س + ٣ = ٥$ . وحل أية معادلة يعنى إيجاد قيم المتغير أو المجهول التى تحقق تلك المعادلة. وتنقسم المعادلات إلى أنواع حسب أعلى درجة مرفوع إليها المجهول الذى تحتويه المعادلة. فالمثال الأول معادلة من الدرجة الأولى (تسمى أيضاً: معادلة خطية)، بينما المعادلة  $س + ٢ = ٣ + س$  جـ = صفر، هى معادلة من الدرجة الثانية فى المجهول  $س$ ، وذلك بفرض الكميات أ، ب، جـ، ثوابت. وقد وضعت عدة طرق لحل مختلف المعادلات الجبرية. ولكى يكون الحل صحيحاً يجب أن يحقق المعادلة، وتؤكد من ذلك بتعويض القيمة الناتجة فى المعادلة بدلاً من المجهول. فحيث يجب أن يتساوى الطرفان - والحل الآتى لمعادلتين أو أكثر هو إيجاد عدة قيم للمجهولات تحقق كل معادلة

السلفا، والمضادات الحيوية، وتحوى بعض إفرازات الجسم الطبيعية - كاللعاب والدمع والعرق - مادة مطهرة تساعد على منع المرض، انظر: تطهير.

مطهرون: انظر: بيوريتانية.

مطياف: آلة بصرية لإحداث الخطوط الطيفية وقياس أطوالها الموجية وشداتها وتستخدم فى التحليل الطيفى انظر: طيف. ويتكون المطياف البسيط من مجمع بطرفه الخارجى شق وبالطرف الداخلى عدسة، فيدخل الضوء خلال الشق ويخرج من العدسة كحزمة من الأشعة المتوازية، تسقط على منشور أو محززة حيود فتتفرق إلى خطوط طيفية يمكن رؤيتها وتعيين أطوالها الموجية خلال تلسكوب. ولتسجيل الطيف يزود المطياف بكاميرا أو مضاعف ضوئى بدلاً من التلسكوب. ويستخدم المطياف للكشف عن المواد خاصة عندما تكون الكمية المراد تحليلها صغيرة جداً.

مطير: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، تمتد مواطنها حتى الخليج العربى وحلود الكويت، وبوادي الباطن حتى الزلفى، يكثرون فى جهات ضرما والعشيرة والبكيرية.

مطيلية: قدرة المادة على الاستطالة فوق حد المرونة تحت تأثير أحمال الشد. وتلزم المواد المعروضة للحنى أو المشكلة بالثنى، كهيكل السيارات والمستودعات، ومنها الحديد والصلب والنحاس.

مظفر الدين: (١٨٥٣-١٩٠٧)، شاه فارس (١٨٩٦-١٩٠٧)، من أسرة قاجار. اقترض أموالاً طائلة من روسيا. أخفق فى صد اعتداءات روسيا وانجلترا على حقوق بلاده ومصالحها. منح إيران دستوراً حرّاً (١٩٠٦)، بعد قيام فترة قصيرة الأجل.

مظلة: أداة للوقاية من حرارة الشمس. استخدمها المصريون القدماء والصينيون وفى عدة بلاد أخرى. ظهرت على الآثار، وكانت المظلة رمزاً للملك أو للمناصب الكبيرة. لم يتشتر استعمال المظلات فى أوروبا إلا فى القرن ١٨ للوقاية من الأمطار. ومنها

قادها تشايل جرين وأدت إلى تحرير كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية من البريطانيين، كما مهد لمعارك يوركتون.

معالجة البيانات: أو معالجة المعلومات، وهى عمليات (مثل تناول ودمج وفرز وحساب) تجرى على البيانات طبقاً لإجراءات محددة بدقة، مثل التسجيل والاختصار للمعاملات المالية فى الأعمال. وفى المعالجة الأوتوماتيكية أو الالكترونية للبيانات تسم العمليات بواسطة الحاسب. وفى المعالجة الموزعة للبيانات تجرى بعض أو كل العمليات فى أماكن مختلفة تجمعها وصلات للاتصال عن بعد.

معالجة السمك: ورثنا عن العصور القديمة طرق حفظ السمك بالتجفيف والتعليق والتدخين، منفردة أو مجتمعة. إلا أننا فى العصر الحديث نفضل ملحاً أقل مما استساغهُ أسلافنا. كان السمك عادة يملح فوراً على ظهر السفن الشراعية وقاية من التلف. أما سفن اليوم السريعة فتأتى بالسمك غير مملح، ويباع معظمه طازجاً. وقد حلت طرق التعليب والإللاج إلى حد كبير محل طرق الحفظ القديمة التى ما تزال تمارس فى مصانع كبيرة مزدهرة فى الشرق وسكنديناو وروسيا والجزر البريطانية. ولكى يحفظ السمك يجب تنظيفه وإزالة حراشيفه ونزع أحشائه. ويشق الكبير منه ويملح بوضعه بين طبقات من الملح أو غمسه فى ماء أجاج. والسمك الذى يملح على أوسع نطاق هو القُد والأسقمري والحساس والسردين. ويحفظ التدخين السمك بتجفيفه، ورسوب عناصر الكريوزوت فيه، ونفوذ الحرارة إليه عندما يكون قريباً من مصدرها. والعادة أن تدخن الرنجة والحساس، (وتشقى الرنجة وتقصد أو تملح كاملة وتدخن). والسردين والسلمون والأنشوجة هى أسماك صغيرة من نوع الرنجة، كثيراً ما تملح وتدخن، ثم تحفظ فى الزيت. ويجفف السمك فى درجة حرارة ورطوبة وسرعة هواء محددة محكمة.

معالجة الكلمات: استخدام برنامج للحاسب أو

عامة يجب الا يزيد عدد المعادلات (أى الشروط) على عدد المجهولات التى تتضمنها، وذلك حتى يمكن إيجاد حل لها. وفى الفيزيكا تعتبر المعادلات وسيلة لتمثيل علاقات أساسية. وفى الكيمياء تستخدم المعادلة لتشير إلى تفاعل كيميائى. ويشمل الجزء الأول من هذه المعادلة قوانين المواد المتفاعلة، على حين نجد فى الطرف الثانى المواد الناتجة عن التفاعل. وغالباً ما يستخدم سهم بدلاً من علامة التساوى بين الطرفين ليدل اتجاهه على الناحية التى يسير فيها التفاعل.

معادن حديدية: اسم يطلق على السبائك المعدنية التى يدخل الحديد فى تركيبها كعنصر. ولا زالت منتجات الحديد وسبائكه (الزهر والصلب بمختلف تركيباتهما) تمثل الجزء الأكبر من إنتاج المعادن فى العالم، بالرغم من أن الحديد ليس أكثر المعادن انتشاراً على سطح القشرة الأرضية. ويطلق اسم المعادن غير الحديدية على بقية المعادن جميعاً.

المعادى: ضاحية، ج القاهرة، على الضفة اليمنى للنيل عند دلتا وادى دجلة. كشف فيها عن كثير من آثار ما قبل التاريخ. انضمت إلى محافظة حلوان ٢٠٠٨.

معارك شاتانوجا: (أغسطس - نوفمبر ١٨٦٣)، فى الحرب الأهلية الأمريكية. كانت شاتانوجا بموقعها مركزاً للمواصلات هدفاً للاتحاديين الذين تمكنوا ١٨٦٣ من طرد براكستون براج من المنطقة. وعندما حاصر براج مدينة شاتانوجا، قاومه جرانت، وبمساعدة جوزيف هوكر، وتوماس جرانت تمكن من طرد المتعاهدين من جبل لوك أوت فى موقعة كلودز. وتقهر براج إلى جورجيا، وبقيت شاتانوجا بعد هذا الانتصار فى يد الاتحاديين فى أثناء حوادث الحرب.

معارك كارولينا: (١٧٨٠-٨١)، فى وقائع الثورة الأمريكية، بعد الاستيلاء على تشارلستون اكتسحت القوات البريطانية بقيادة كورنوالس الشمال، وتوجت انتصاراتها فى موقعة كمدن ١٧٨٠. على أن انتصار القوات الأمريكية فى جبل «كنجز» مهد للمعركة التى

كميات جبرية بسيطة، مثل ٢ س ص فى ٦ أ ب، يمكن وضع الناتج على هيئة حد واحد هو ١٢ أ ب س ص، حيث اندمج المعاملان العدديان ٢ و ٦ فأصبحا ١٢. وفى حالة القسمة أيضاً تندمج المعاملات العددية، مثل قسمة ٦ س ص على ٢ أ ب، فيكون الناتج ٣ س ص/ أ ب. (للمعاملات التمدد والاحتكاك فى الفيزيقا انظر: تمدد واحتكاك).

معاملات: ما عدا العبادات من أحكام الفقه الإسلامى، وتشمل: حقوق الأسرة، والإرث، والوصية، والهبة، والتصرفات المالية، والمرافعات الشرعية، والجنايات وعقوباتها. وقد تطلق فقط على التصرفات المالية بما فيها من عقود وقواعد عامة. وعلى المعنى الأول صارت كتب الفقه القديمة، ويلتقى المعنى الثانى مع منهج الشريعة فى كليات الحقوق.

معاهد المعلمين: يقصد بها المدارس التى تقوم بإعداد المعلمين. وقد نشأت هذه المدارس بفرنسا وألمانيا فى أواخر القرن ١٧، ثم انتشرت فى البلدان الأخرى وتعددت أنواعها ودرجاتها. ومنهج الدراسة فى دور المعلمين يشمل المواد الثقافية العامة، والمواد التربوية الخاصة، ثم التمارين الدراسية، وهى فى الغالب داخلية. والاتجاه فى الوقت الحاضر يميل إلى إعداد المعلمين فى الجامعات وليس فى هذه المدارس، مع إضافة فترة للإعداد المسلكى النظرى والعملى. أول مدرسة للمعلمين فى مصر هى مدرسة عبد العزيز الأولى التى أنشئت ١٩٠٤.

معاهد المكتبات: أنشأ ملفيل ديوى ١٨٨٧، أول مدرسة لتدريب العاملين بالمكتبات. وكانت ملحقة بجامعة كولمبيا. ثم أخذ هذا النوع من التعليم يزداد فى أمريكا وأوروبا. وانتقل منها إلى بلاد أخرى من العالم. وألحقت هذه المدارس فى أول أمرها بالجامعات أو المعاهد الحرة أو المكتبات العامة. وكانت جامعة شيكاغو أول جامعة منحت درجة الدكتوراه فى المكتبات. واهتمت جامعة القاهرة بهذا النوع من

مجموعة من أجزاء مادية مخصصة لكتابة وتحرير وطبع المستندات. ويدخل النص باستخدام لوحة مفاتيح شبيهة بالآلة الكاتبة. وأغلب المعالجات لها عدة وظائف تسمح للشخص بأن يراجع النص بدون إعادة كتابة مستند كامل، ويمكن تغيير حجم الحروف وبعد الأسطر والهوامش وطول الصفحة وغير ذلك بسهولة. وتخزن المستندات على قرص ممغنط أو شريط لاسترجاعها أو استخدامها فيما بعد.

معالجة كيميائية: علاج المرض بالكيماويات أو العقاقير. ويشير التعبير عادة إلى علاج السرطان. والمعالجة الكيميائية التقليدية للسرطان تسمم جميع خلايا الجسم إلى حد ما. وتأثيرها على الخلايا الأخرى سريعة الانقسام (بصيلات الشعر، والخلايا المبطنة للمعدة وكرات الدم الحمراء) مستول عن بعض الآثار الجانبية. والاتجاه الآن هو استخدام عدد من العقاقير معاً بهدف تقليل الآثار الجانبية عند مهاجمة الخلايا سريعة التكاثر. وتستخدم المعلومات المتوفرة عن البيولوجيا الجزيئية فى تجارب عقاقير جديدة تستهدف خلايا السرطان بشكل محدد وتمنع انتشارها بدلاً من تسميمها.

مُعامل: فى الجبر، رقم أو حرف أو مجموعة من الحروف، أو مزيج من الأرقام والحروف تسبق حرفاً آخر على هيئة عملية ضرب. فمثلاً فى الكميتين ٢ س ص، أ ب يعتبر الرقم ٢ معامل س، وكذلك ٢ س هى معامل ص، بينما أ هو معامل ب. ويمكن استخدام الكسور أيضاً كمعاملات مثل  $\frac{1}{4}$  س، وعند جمع أو طرح الكميات الجبرية البسيطة لا يمكن جمع أو طرح المعاملات العددية فيها، إلا إذا كانت حروف كل حد من الحدود متماثلة، مثل ٢ س ص + ٣ س ص = ٥ س ص، وكذلك ٦ أ ب - ٢ أ ب = ٤ أ ب، بينما لو أننا جمعنا ٢ س ص إلى ٦ أ ب، أو طرحناه منه، تكون النتيجة ٦ أ ب + ٢ س ص، أو ٦ أ ب - ٢ س ص. ولكن لا يمكن إدماج الحدين معاً. وفى حالة ضرب

الدراسة، فأنشأت معهداً للوثائق والمكتبات ألحق بكلية الآداب. ولم يلبث أن تحول إلى قسم من أقسامها. ويحصل الطالب بعد دراسة أربع سنوات على درجة الليسانس، ويكون له الحق في التحضير للدرجة الماجستير والدكتوراه.

معاهدة: في القانون الدولي، اتفاق بين دولتين أو أكثر على تنظيم علاقة معينة. وتسمى ثنائية إذا كانت بين دولتين، ومتعددة الأطراف أو جماعية إذا كانت بين عدد من الدول. وغالباً ما يطلق لفظ «معاهدة» في معناه الخاص على الاتفاقات الدولية ذات الصبغة السياسية، كمعاهدات الصداقة والتحالف، ولفظ «اتفاقية» على الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي تنظم التعاون الفني بين الدول، ولفظ «اتفاق» على المعاهدات الثنائية ذات الصبغة الفنية، ولفظ «تصريح» على الاتفاقات التي يكون موضوعها تأكيد مبادئ قانونية أو سياسية مشتركة. ولفظ «ميثاق» على الاتفاقات الدولية ذات الطابع الدستوري والتنظيمي، كميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، ولفظ «بروتوكول» على الاتفاق التكميلي، كما يطلق أحياناً على المحاضر الرسمية لمؤتمر دولي، ولفظ «تسوية مؤقتة» على الاتفاق الذي له طابع مؤقت. ويمر عقد المعاهدة بعدة مراحل: مرحلة المفاوضات، ويشارك فيها ممثلون عن الدول المتعاقدة مفوضون بذلك، ثم مرحلة التوقيع على المعاهدة بالنيابة عن الحكومات، ثم التصديق على المعاهدة من جانب رئيسي الدولتين بعد أخذ موافقة السلطات التشريعية بحسب أحكام الدساتير الوطنية المختلفة. وعندما يتم التصديق تصبح المعاهدة نافذة المفعول. غير أن ضرورات العلاقات الدولية قد تقتضي أحياناً تبسيط إجراءات عقد المعاهدات أو الاستغناء عن شرط التصديق. وتقتضي المعاهدة بانقضاء الأجل المحدد لها أو باتفاق أطرافها. كما أن إخلال طرف فيها بالتزاماته يخول للطرف الآخر إلغاء المعاهدة. وتقتضي المعاهدة بأسباب أخرى.

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية: رأت الدول العربية على ضوء التجربة التي مرت بها في حرب فلسطين ١٩٤٨ أن تنسق جهودها لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانهما، والتعاون على النهوض باقتصاديات بلادها. فعقدت في ١٧ يولية ١٩٥٠ هذه المعاهدة التي أصبحت نافذة في ٢٢ أغسطس ١٩٥٢، ووقع عليها: الأردن، وسوريا، والعراق، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، واليمن ثم انضم إليها في ١٩٦١ المغرب والكويت. وقد اشتهرت هذه المعاهدة باسم معاهدة الضمان الجماعي. وتتلخص أحكامها الرئيسية فيما يلي: مبدأ الضمان الجماعي والمعونة المتبادلة: نصت المعاهدة على أنه تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها اعتداء عليها جميعاً. ويكون لزاماً عليها أن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها. مبدأ التعاون العسكري: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «لجنة عسكرية دائمة» تتألف من ممثلي هيئة أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك، وتهيئة وسائله وأساليبه. كما أنشأت المعاهدة «مجلس الدفاع المشترك» ويتألف من وزراء الخارجية والدفاع الوطنى للدول المتعاقدة أو من ينوبون عنهم، ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض العسكرية للمعاهدة. ويستعين في أعماله باللجنة العسكرية الدائمة. وخول المجلس سلطة إصدار قرارات بأغلبية الثلثين تكون ملزمة لجميع الدول المتعاقدة. مبدأ التعاون الاقتصادي للنهوض باقتصاديات البلاد العربية، ورفع مستوى المعيشة فيها، واستثمار موارفها الطبيعية، وبوجه عام تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «المجلس الاقتصادي» ويتألف من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشئون الاقتصادية أو من يمثلونهم. ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض الاقتصادية للمعاهدة. وله أن يستعين في أعماله بلجنة الشئون الاقتصادية والمالية التابعة لجامعة الدول العربية.

معاهدة ريجا: انظر: ريجا.

معاهدة الزعفران: انظر: المعاهدة المصرية البريطانية.

المعاهد المصرية البريطانية (الزعفران): ١٩٣٦، نصت على أن تقدم مصر لبريطانيا في حالة الحرب أو خطر الحرب أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها جميع التسهيلات والمساعدات وأن يرخص لقوات الاحتلال بالبقاء في منطقة القناة لضمان الدفاع عنها. وأن تبقى قوات الاحتلال في القاهرة والإسكندرية ثماني سنوات حتى يتم بناء ثكنات في منطقة القناة نهائياً. ونصت على أن يبقى الحكم الثنائي في السودان. وأن تلغى الامتيازات الأجنبية في وقت قصير وأن تسرى المعاهدة لمدة عشرين سنة. ألغيت ١٩٥٠.

معاهدة هاي - هران: وقعها جون هاي وزير خارجية الولايات المتحدة وتوماس هران وزير خارجية كولومبيا (٢٢ يناير ١٩٠٣) لتمكين شركة قناة بنما الجديدة من بيع ممتلكاتها للولايات المتحدة الأمريكية، وتمكين كولومبيا من تأجير شريط من الأرض عبر مضيق بنما للولايات المتحدة لشق القناة في مقابل ١٠ ملايين من الدولارات، على أن تدفع الولايات المتحدة بعد تسع سنوات مبلغاً سنوياً قدره ٢٥٠٠٠٠ دولار. وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على المعاهدة، ولكن كونجرس كولومبيا رفض التصديق عليها.

معاهدة ويستستر - اشبرتن: معاهدة أبرمت ١٨٤٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية ويمثلها دانييل ويستستر وزير خارجيتها وبريطانيا ويمثلها اشبرتن. سوت النزاع الخاص بالحدود الشمالية الشرقية للولايات المتحدة بإعطائها ما يزيد على ١٨١٣٠ كم<sup>٢</sup>، من المنطقة المتنازع عليها. وسمحت بحرية الملاحة للبلدين في نهر سنت جونز بين الولايات المتحدة وكندا. وعينت الحدود بين الطرفين في منطقة البحيرات العظمى. وكانت المعاهدة سابقة للتسويات السلمية التي تمت فيما بعد بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

معاوية بن أبي سفيان: (ت ٦٠ هـ / ٦٨٠ م)، مؤسس

الدولة الأموية. أول خليفة أموي (٤٠ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٨٠)، وأحد دهاة العرب الأربعة (عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزيد بن أبيه، ومعاوية). كان يضرب بحلمه المثل. أسلم يوم فتح مكة. وكان من كتاب الرسول ﷺ اشترك مع أخيه يزيد في فتح الشام. وكان والياً على الشام. خلفه معاوية زمن عمر بن الخطاب. وأقره عثمان في منصبه. أظهر كفاءة إدارية ممتازة واستمال إليه أهل ولايته، وظفر بطاعة الجند وولائهم. خرج على علي بن أبي طالب، وحاربه في موقعة صفين (٣٧ هـ / ٦٥٧) التي انتهت باتفاق الطرفين على التحكيم، مما أضعف مركز علي، وأوقع الانقسام في صفوف أتباعه، فلما فشل التحكيم استأنف القتال. استولى معاوية على مصر (٣٨ هـ / ٦٥٨)، كما أغار على العراق، وفي ٦٥٩، اتخذ لقب خليفة في بيت المقدس، وأخذ لنفسه البيعة من أهل الشام. أعد على حملة كبيرة لمناجزته، ولكنه اغتيل. نزل الحسن بن علي لمعاوية عن الخلافة، فأصبح معاوية أول خليفة أموي (٤٠ هـ / ٦٦١)، اتخذ دمشق عاصمة له، ونجح في توحيد الدولة، بما أظهره من حنكة سياسية، تفادى شر المنازعات القبلية بارتفاعه بنفسه فوق الأحزاب، وبمصاهرته قبيلة كلب العربية الجنوبية، عرف معاوية أقدار الرجال. وطرق استمالتهم إليه، فاستعان بعدد من أكفأ رجالات العرب مثل عمرو بن العاص والي مصر، وزيد بن أبيه والي البصرة والمغيرة بن شعبة والي الكوفة، ينسب إليه إنشاء ديوان البريد، وديوان الخاتم، واتخاذ مقصورة في الجامع، توسعت الدولة في زمنه شرقاً في خراسان وما وراء النهر، وفي شأ أفريقيا، وحمل معاوية لواء الجهاد ضد الروم، فأخذت جيوشه تغير عليهم براً وبحراً، وعرفت الحملات البرية عليهم بالصوائف، لأنها كانت توجه كل صيف، حاول معاوية فتح القسطنطينية، فجهز حملة لفتحها ولكن الحملة ارتدت لمناعة أسوار المدينة، ولاستخدام أهلها نار الإغريق، استشهد خلال حصارها أبو أيوب الأنصاري،



المعبد كنيسة. ولما جاء الإسلام مصر بنى المسلمون مسجداً فوق مدخل المعبد يحمل اسم أبى الحجاج.

معبد بن وهب: (ت ٧٤٣)، مولى عبد الرحمن بن قطن، إمام المغنين فى دولة بنى أمية، أخذ الغناء عن سائب خاثر، ونشيط الفارسى، وجميلة. وكانت له صنعة جيدة متقنة، لم يسبقه إليها أحد، ولم يزد عليها من تأخر. ومن ألحانه الكثيرة أصوات مشهورة بأسمائها، كانوا قديماً يسمونها «مدائن معبد» تشبيهاً للصوت بالمدينة، لكثرة ما فيه من العمل والصنعة، وله أحد الأصوات الثلاثة المختارة من المائة، توفى معبد فى أيام الوليد بن يزيد بدمشق.

معبد الجهنى: (ت ٦٩٩)، بصرى من رجال القرن ١ الهجرى أقام مدة بالمدينة، جالس الحسن البصرى، ثم انصرف عنه، قتله الحجاج لانضمامه إلى الخوارج، أو لزندقته، أول من اشتهر بين المسلمين بنفى القدر، انضم إليه نفر من الناس، وأسس جماعة القدريّة.

معترش فرجينى: كرم خشبى، اسمه العلمى برثنوسوس كوينكيفوليا (Parthenocissus quinquefolia) يستعمل فى تغطية الجدران، ثماره لبية سود وأوراقه مفصصة خمسة فصوص، تتلون باللون الأحمر فى الخريف من الفصيلة العنبيّة.

معزلة: فرقة كلامية إسلامية، ظهرت فى أخريات القرن الأول الهجرى وبلغت شأوها فى العصر العباسى الأول، يرجع اسمها فى كثير من الآراء إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصرى، لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو فى منزلة بين المنزلتين، خلافاً لما يقوله الخوارج من أن مرتكب الكبيرة كافر، ولما تقوله المرجئة من أن مرتكب الكبيرة مؤمن، ولكنه فاسق بالكبيرة. ولما اعتزل واصل مجلس الحسن، وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل، وتبعهما أنصارهما، قيل لهم: معزّلون أو: معزلة، امتازت الفرقة بحرية الفكر والاعتداد بالعقل، وقوة الحجّة، ولهذه الفرقة مدرستان رئيسيتان: إحداهما بالبصرة - ومن

الذى دفن قرب سورها، واستخلف معاوية ابنه يزيد، وأخذ له البيعة قبل وفاته، انظر: أمويون.

معايرة: فى علم المعادن، عملية تقدير ما فى الخامّة أو الأشابة من معدن معين وللحصول على العينة الممثلة، تسحق عينات عديدة وتخلط معاً. والمعايرة «الرطبة» هى تقدير وزن المعدن بالكاشفات السائلة، أما «الجافة» فيستخدم فيها الصهر بالنار للحصول على المعدن نقيّاً.

معايشة: معيشة اعتيادية بين كائنات حية لا تلحق ضرراً بأى منها، وقد تفيد أو لا تفيد، كالمعيشة بين الأثيمون (نوع كبير من شقائق النعمان البحرى) وسماك الأمفبير، انظر: تكافل.

معبد الأقصر: أسماه الفراعنة «آية دسية» الحرم القبلى، لوقوعه ج الكرنك وهو أجمل ما بنى على أديم طيبة. أقامه امنحوتب ٣، وجعله داراً لأبيه وربّه أمون، ينتقل إليها من الكرنك فى موسم الخير والبركة، حين يفيض النهر فى كل عام، ليسكن فيها إلى أزواجه أياماً، نحت البناء عمد المعبد، فأخرجها فى هيئة حزم مضمومة من نبات البردى، مستقيمة الأعواد، مقصورة الزهر، لم تفتح أكمامه بعد، وتلك أجمل ألوان العمد وأرقها فى العمارة الفرعونية، وبين قاعات المعبد واحدة نقش عليها امنحوتب قصة مولده المقدس بالرسم والحكاية، فكانت القصة هى الغرض من بناء المعبد، ثم زاد عليه رمسيس ٢، فمد بناءه نحو الشمال، منحرفاً بمحوره ليجعل مدخله على مطلع طريق الكباش الذى يجرى بين الكرنك والأقصر، وأقام على بابه ستة من تماثيله الضخمة، ومسلتين عظيمتين ما زالت إحدهما فى مكانها، ثم نقش على جدران بوابته قصة معركة قادش. كما زينت حوائطه من الداخل بصور الاحتفال بأعراس أمون، وبالمعبد مقصورة تصور زورة للإسكندر المقدونى لم تقع، تصور حجته إلى دار أمون بالأقصر، وللرومان حول عمارة المعبد سوق كشف عن أطلالها حديثاً. ولما انتصرت المسيحية اتخذ أصحابها فى مبنى

والأهواء والنحل» لابن حزم. ولعل أوفى مرجع في مباحث المعتزلة ومذاهبهم هو «الكتاب المغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى.

المعتصم بالله: (ت ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م)، ثامن الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه المأمون، حكم (٢١٨ - ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢). أدخل الأتراك فى جيشه، شيد مدينة سامرا ٨٣٧ وجعلها حاضرة ملكه، اتبع وصية أخيه المأمون فى حمل الناس على القول بخلق القرآن، وألحق الأذى بكل من لا يعترف بذلك من العلماء وأهل رأى. حدث فى عهده فتنة الهنود المعروفين بالزط. وندب المعتصم عجيف بن عنبسة أحد قواده من العرب فأخمدوها، كما حدثت الثورات التى أشعلها بابك الخرمى وغيره فتح مدينة عمورية. خلفه ابنه الواثق.

المعتضد بن عباد: انظر: بنو عباد.

المعتمد بالله: (٣٦٤-٤٢٨ هـ / ٩٧٤-١٠٣٦ م)، هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر أبو بكر، آخر الملوك الأمويين بالأندلس.

المعتمد بن عباد: انظر: بنو عباد.

المعتمد على الله: (٢٢٩-٢٧٩ هـ / ٨٤٣-٨٩٢ م)، سادس خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٥٦- ٢٧٩ هـ / ٨٧٠-٨٩٢)، استقل على أيامه أحمد بن طولون فى مصر، وظهرت دولة السامانيين فى فارس، ونشبت فتنة العبيد فى البصرة، انظر: العباسيون.

معجزة: أمر خارق للعادة، يعزى حدوثه إلى الله، وقد أجمعت الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام، على أن الله خالق الكون القادر على كل شئ يستطيع - إذا أراد - أن يوقف مجرى الطبيعة، أو أن يعطى بعض أصفائه قدرة صنع المعجزات. وفى المسيحية تعد معجزة قيامة المسيح من بين الأموات ركناً هاماً فى العقيدة، وهناك معجزات عدة وردت فى الإنجيل، كولادة السيد المسيح عن طريق الروح القدس، وإحياء الموتى، وشفاء الأبرص والأعمى،

أشهر رجالها: واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وأبو الهذيل العلاف، وإبراهيم النظام، والمجاهظ - والأخرى ببغداد - ومن أشهر رجالها: بشر بن المعتمر، وأبو موسى، وتمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبى دود، رفضوا الوظائف الإدارية ليتفرغوا للبحث والمناظر، ثم انغمسوا فى السياسة، وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم، وأهمها العدل والتوحيد، ولذلك اشتهروا بأنهم أهل العدل والتوحيد، ولهم أصول ثلاثة أخرى هى: المنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نفوا فى التوحيد أن يكون لله صفات أزلية، من علم وقدرة وحياة وسمع وبصر، غير ذاته، بل الله عالم وقادر وحى وسميع وبصير، وبذاته الواحدة، التى لا كثرة فيها، ولا تعدد ولا صفات زائدة عليها، ويتوحيد الذات الإلهية أبطل المعتزلة مذهب الثنوية من الفرس القائلين ببدأى النور والظلمة، وحاربوا مذهب المشبهة الذين يأخذون بعض آيات القرآن على ظاهرها، فيشبهون الله بالإنسان أو بالجسمانيات، وذهبوا فى العدل إلى أن الله عادل، وأنه إنما يقصد بأعماله إلى خير العباد وصلاحهم، لأن الله لا يصدر عنه الشر، وأنه يثيب الإنسان ويعاقبه، بحسب عمله الذى يخلقه الإنسان بقدرته وإرادته، وهم بهذا الأصل ينقضون مذهب الجبرية، وبخاصة مذهب الجهمية الذين يسلبون الإنسان قدرته على خلق أفعاله، وينظرون إليه على أنه مجبر، تجرى الأفعال عليه ولا تصدر عنه، ويذهب المعتزلة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مسلم، وأنه لا بد من مجاهدة كل من يخالف حكم أوامر الله ونواهيه، ويرون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصح أن يكونا بالقلب، فإذا لم يكف القلب فباللسان، وإذا لم يكف اللسان فباليد، وإلا فبالسيف. ومن كتب الفرق والكلام التى عرضت لأصول المعتزلة ومذاهبهم: «مقالات الإسلاميين» للأشعرى، و «الفرق بين الفرق» للبغدادى، و «الملل والنحل» للشهرستانى، و «الفصل فى الملل

من الهواء، وتحدث مجالا مغنطيسيا يزداد متوافقا مع سرعات البروتونات، وبذلك يبقى نصف قطر مسارها ثابتا، وليست هناك حاجة في هذا التصميم إلى جزء مركزي للمغنطيس، وهذا يسمح بإنشاء حلقات تقاس أقطارها بالأميال. بدأ في ١٩٨٩ إنشاء المعجل الفائق المرتكز على الموصلية الفائقة، وكان المقرر أن يكون أكبر معجلات البروتونات في العالم، ويحيط بواكسها تشي بولاية تكساس (على بعد ٤٨ كيلومترا ج دالاس) بحلقته البيضوية الرئيسية البالغ اتساعها ٨٧ كيلومترا، ولكن الكونجرس الأمريكي وأد المشروع في ١٩٩٣، ويجري الآن إنشاء معجل بروتوني أصغر بالمركز الأوروبي للبحوث النووية خارج جنيف بسويسرا.

**معجم:** انظر: قاموس.

**معجون:** في العادة خليط من كربونات الكالسيوم الناعمة، وزيت بذر الكتان المغلى. وقد تضاف إلى الزيت مواد أخرى لتجعل المعجون ملائما لأغراض خاصة. فمثلا يخلط أكسيد الرصاص الأحمر أو الأبيض بزيت بذر الكتان، ليستخدمه السباك في تثبيت وصلات المواسير. يتصلب المعجون تدريجيا في المكان الذي يعالج به، كأحرف ألواح الزجاج في النوافذ، وتشققات الطلاء في الحيطان، وشروخ الخشب والمواد الأخرى. ويمتص زيت الكتان الأكسجين من الهواء، فيكون مع كربونات الكالسيوم والأكاسيد الفلزية مخلوطا قابلا للتصلب. وهناك مسحوق مكون من خليط من أكاسيد الرصاص والقصدير، يسمى مسحوق المعجون، يستعمل في الصقل.

**معداد:** في الرياضيات، جهاز للعد البسيط، أشهر أنواعه الحالية يستخدم لتسجيل نتائج مباريات البلياردو، ولتعليم الأطفال مبادئ الحساب، كما يستخدمه الصينيون في حساباتهم، وكان قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، والصينيون، يستعملون جهازا به خرز متحرك أو ما يشبهه، ومن المزايا الخاصة بالمعداد تبسيط

وتهذئة العاصفة، وإطعام جمهور غفير ببعض أرغفة وقليل من السمك، وتحويل الماء إلى خمر، اتسم كل عصر من عصور المسيحية بمعجزة خاصة على أيدي القديسين، وإن كانت الكنيسة لا تسلم بها إلا إن قام عليها دليل واضح، ولا تسلم البروتستانتية بمعجزات إلا ما وردت في الكتاب المقدس، انظر: كرامة.

**معجل الجسيمات:** جهاز لانتاج حزم جسيمات مشحونة عالية الطاقة (انظر: الجسيمات الأولية) وتصويبها نحو أهداف مختلفة لدراسة بنية النواة ومكوناتها والقوى التي تعمل على تماسكها، وللمعجلات تطبيقات أخرى في الطب والصناعة، وأجدها بالذكر إنتاج النظائر المشعة. والمرحلة الأولى في أى معجل هي مصدر الأيونات لانتاج الجسيمات المشحونة من غاز متعادل، ثم تعجل الجسيمات المشحونة بواسطة مجالات كهربائية، والمعجل الخطى هو أقوى معجلات الالكترونات وأعلاها كفاءة، ومسار الجسيمات فيه خط مستقيم، استخدمت في المعجلات الخطية الأولى شحنات كهربية استاتيكية كبيرة لإحداث مجال كهربائي شديد على طول أنبوبة مفرغة لتعجيل الجسيمات. والآن تستخدم الموجات الكهرومغنطيسية في المعجلات الخطية لإحداث التعجيل، وقد صمم أ.أ. لورنس السيكلوترون للوصول إلى طاقات عالية بدون الحاجة إلى مسارات طويلة طولا يتعذر تحقيقه، ويحتوى السيكلوترون على مغنطيس اسطوانى يثنى حزمة الجسيمات في مسار دائرى في علبة معدنية اسطوانية جوفاء مشطورة إلى نصفين كل منهما على شكل D. ويسلط مجال كهربائي راديوى التردد عبر الفجوة بين النصفين فيعجل الجسيم في كل مرة يعبر فيها الفجوة، ويستخدم السينكرو سيكلوترون لتعجيل البروتونات، وفيه يتناقص تردد المجال الكهربائي المعجل بانتظام ليتوافق مع سرعة البروتون الزاوية المتناقصة نتيجة لزيادة كتلته عند السرعات النسبوية (أى القريبة من سرعة الضوء) أما السينكروترون، ففيه مغنطيسات حلقيّة تحيط بوعاء على شكل الكعكة مفرغ

معدن أبيض: انظر: معدن مضاد للاحتكاك، و أشابة باييت.

معدن بريطانيا: أشابة من القصدير والنحاس والانتيمون، وأحياناً يضاف إليها البزموت والرصاص والزنك، لونها أبيض فضي.

معدن حروف الطباعة: أشابة من الرصاص والانتيمون والقصدير وأحياناً الرصاص، يستعمل لعمل حروف الطباعة، وتتمدد الأشابة عندما تتجمد وتتخذ صورة واضحة دقيقة للقالب الذي تتجمد فيه، تستعمل أيضاً لعمل الأجزاء المعدنية من الآلات الموسيقية، وفي الحلى.

معدن مضاد للاحتكاك: أشابة تستعمل لتبطين سطوح تحميل الآلات عند الاستغناء عن الكراسي ذات الأكر، ويتكون من منبت رخو تظمر فيه حبيبات صلبة، انظر: أشابة باييت.

معدن هولندي: أشابة من النحاس (٨٠-٨٥٪) والزنك (١٥-٢٠٪) تستعمل أحياناً لتقليد رقائق الذهب.

معدية: وسيلة لعبور الماء بواسطة قوارب، مقابل دفع مبلغ صغير، وعبر الممرات المائية الضيقة ينقل الراجلون بواسطة قوارب، كما يتم نقل المركبات والحيوان عبر الماء بواسطة صنادل ذات قاع مستو، وإذا كان الممر ضيقاً، فيتم غالباً توصيل الضفتين بواسطة سلسلة متدلية في الماء، تمر على بكرة مثبتة في الصندل، وتدار البكرة بواسطة اليد أو بمحرك لسحب الصندل، وفي الأنهار ذات التيار يثبت أحد طرفي سلسلة أو حبل في الصندل، والطرف الآخر في نقطة بوسط النهر، ويتم تحريك الصندل بواسطة ضغط تيار الماء على أحد جانبيه، وبذلك يمكن تحريكه في كلا الاتجاهين، وتستخدم هذه الطريقة حيث يكون التيار شديداً بدرجة تسمح بتحريك الصندل، وفي المناطق التي يكثر العبور فيها أو تكون المسافة كبيرة، تستخدم صنادل كبيرة ذات محركات آلية بمروحة في كل من طرفي الصندل، وفي بعض المناطق، حيث يتعطل استخدام إحدى القناطر، تستخدم

عمليات الجمع والطرح للأعداد المكتوبة بالأرقام الرومانية ومن أنواعه الأخرى لوح مغطى بالشمع أو الرمل لسهولة رسم العلامات ومحوها.

معدة: جزء متسع من الجهاز الهضمي، يقع في أعلى البطن، ويستقر معظمه إلى اليسار تحت الكبد والحجاب الحاجز الذي يفصله عن القلب والرئة اليسرى وتتصل المعدة من أعلى بالمرئ، ومن أسفل بالمعى الاثنى عشرى، وجدار المعدة يتألف من غشاء مخاطي هو الذي يفرز العصارة الهضمية، ومن ثلاث طبقات عضلية، ومن طبقة مصلية هي جزء من الغشاء البريتوني، والمعدة تخزن الطعام لمدة يجرى في أثناءها البدء في عمليات الهضم، وخاصة هضم البروتينات. والعصارة المعدية تحوى حمض الكلوريدريك الذى إذا زاد على نسبة معينة يحدث شعوراً بالحرقه (الحرقان)، وقد تؤدي زيادته الدائمة إلى تقرح المعدة. وتحتوى هذه العصارة أيضاً خميرة الرنين التى تسبب تخثر اللبن، وعندما يتحول الطعام إلى حالة سائلة بفعل العصارة المعدية، فإن انقباض جدران المعدة يؤدي إلى قذفه إلى المعى شيئاً فشيئاً، ويؤدي امتلاء المعدة بالطعام أو بالغازات إلى الضغط على القلب وإرهاقه مما يسبب الشعور بضيق الصدر، وإذا دخل المعدة ما يهيج الغشاء المخاطي فإنها لا تستريح إلا بالقيء.

معدن: مادة غير عضوية، توجد في الطبيعة، لها تركيب كيميائى معين، وخواص طبيعية معينة، وغالباً ذات شكل بلورى مميز، (وهناك بعض المواد العضوية توجد في هيئة معادن). تتكون بعض المعادن من العناصر الكيميائية نفسها، كالكربون والذهب والزنق، ولكن أغلبها مركبات كيميائية، والمعادن هي وحدات الصخور، فكل صخر يتكون من خليط من معدنين أو أكثر ونادراً ما يوجد صخر مكون من معدن واحد، والمعادن ذات أهمية اقتصادية كبرى للحضارة، وخاصة معادن الفلزات التى لا يمكن أن تستغنى عنها أمة متحضرة.

التجريبية)، وأخيراً مناهج البحث العلمى وشروط سلامتها من الخطأ، وهى مبحث علم المنطق، والبحث فى المعرفة من هذه الجوانب يؤدى بالباحثين إلى نظريات مختلفة فتختلف تبعاً لذلك المذاهب الفلسفية الخاصة بالوجود وغيره من مباحث الفلسفة، فأما عن أصل المعرفة فالاختلاف قائم بين القائلين بأن ذلك المصدر سابق على عملية التعلم من تجارب الحياة العملية، وهى أسبقية قد تتم على المذهب الأفلاطونى من أن الأفكار كائنات أزلية، انطبعت على النفس الإنسانية قبل اتصالها بالبدن، فجاءت تجربة الحياة موقظة لها، أو قد تتم تلك الأسبقية على أساس أن المعرفة موحى بها من الله. والاختلاف على مصدر المعرفة قائم بين القائلين بأسبقية ذلك المصدر على عملية التعلم، والقائلين بأن مصدرها هو التجارب ذاتها التى يمارسها الإنسان فى صلته بالعالم من حوله. ولقد شغل الفلاسفة بمسألة المعرفة وتحديد مصدرها، والعلاقة بينها وبين الوجود الخارجى، خصوصاً ديكارت وليبنتز ولوك وباركلى وهيوم وكانت. ويمكن تقسيم النظريات المختلفة الخاصة بأصل المعرفة وطبيعتها كما يأتى: النظرية العقلانية (عند ديكارت واسبينوزا وليبنتز) وهى التى تجعل العقل أداة الكشف عن المعرفة، مستعيناً فى ذلك بالمبادئ الفطرية الكامنة فيه، فعلى لو لم يكن هناك تجربة حسية بالعالم الخارجى يمكن الإنسان أن يقيم فى ذهنه بناء المعرفة كاملاً كما يحدث مثلاً فى حالة العلوم الرياضية ولكن النظرية عند التجريبيين (لوك وباركلى وهيوم ومل وغيرهم) فتتكر أن يكون فى العقل مبادئ فطرية تستنبط منها المعرفة، وتؤكد أن المعرفة كلها مستمدة من خبرات الإنسان بالعالم الحسى، عن طريق ما تنطبع به الحواس من ذلك العالم، وقد جاء كانت ليوفى بين المذهبين فيجعل المعرفة صادرة عن معطيات الحواس مضافاً إليها مبادئ العقل ومقولاته، فالأولى بغير الثانية عمياء لا تعنى شيئاً، والثانية بغير الأولى خاوية بغير مضمون، ومن

صنادل كبيرة (تدفع فى بعض الأحيان بدالات)، لنقل القطارات عبر الماء إلى القضبان بالشاطئ الآخر، وفى ١٩٣٦ أمكن الاتصال بين لندن وباريس بالسكة الحديد باستخدام معديات خاصة للبحر، وبذلك أمكن للركاب الانتقال من المدينة للأخرى دون مغادرة القطار، وكانت المعديات تصل بين دوفر (انجلترا) ودنكرق (فرنسا)، وعبر القنال الإنجليزي، وهناك معديّة تصل بين ضفتى القناة بين بورسعيد وبورفؤاد.

المعراج: صعود النبى ﷺ إلى السموات العلا، حيث رأى الملائكة وأرواح الأنبياء والجنة والنار، على نحو ما ورد فى الحديث، يرجح فريق أنه كان بالروح، فى حين أن الإسرائ كان بالجسد، ثبت المعراج بالنسبة، وثبت الاسراء بالقرآن الكريم. وهناك رأى أن القرآن يشير إلى المعراج فى سورة النجم ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۚ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَىٰ ۚ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝﴾.

المعرب: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب مع تغييرها وألحقوها بكلامهم وأبنيتهم، انظر: الدخيل. معرض: للكلمة معنى واسع ولكنها تطلق عادة على المعارض ذات الصفة الدولية التى تسجل سير الحضارة. والفن والصناعة من أهم أوجه النشاط التى تدعو لإقامة المعارض، ثم أخذت العلوم والاختراعات الصناعية تتقدم إلى هذا المجال، والغرض من المعارض رفع مستوى الذوق العام، وتعزيز التفاهم الدولى، وهناك معارض دورية فى لندن وباريس، ونيويورك، وفيينا، وزيورخ، وشيكاغو، وسان فرانسيسكو، وموسكو، والقاهرة، ودمشق وغيرها من المدن الكبرى.

معرفة: فرع من الفلسفة يتعرض لثلاث مشكلات رئيسية، هى أصل المعرفة وطبيعتها، وهذه تسمى باسم الابستمولوجيا، وطرائق تحصيل المعرفة والأسس التى يبنى عليها ذلك التحصيل، وهذه يختص ببحثها علم النفس (وقد استقل عن الفلسفة واتخذ مناهج العلوم

معركة المعرفة الكشف عن الأداة التي بها نعرف: أمى العقل كما يقول العقلانيون والمثاليون؟ أم هى الحواس كما يقول التجريبيون؟ أم هى الحدس، كما يذهب الصوفية؟ ومن ينزع منزعهم من الفلاسفة، وأما معايير صدق المعرفة وكذبها فتلك من شأن المنطق.

معركة: اتسع معنى «معركة» فى الحروب الحديثة، فصار يقصد منها صراع بين قوات مسلحة أكثر عدداً، ويشغل مساحة أكبر، ويمتد مدة أطول مما كانت عليه المعارك فى الأيام الماضية، ذكر السير أ. س. كريسى ١٥ معركة فاصلة فى التاريخ من ٤٩٠ ق م إلى ١٨١٥، وهى: ماراثون (٤٩٠ ق م)، وسيرافوس (٤١٣ ق م). وأرييلا (٣٣١ ق م)، وميتورس (٢٠٧ ق م)، وغابة تيوتويرج (٩)، وشالون - سير - مارن، أو كاتالون ٤٥١. وتور أو بواتيه ٧٣٢. وهستنجنز أو سنلاك ١٠٦٦. وأورليان ١٤٢٩، والأرمادا ١٥٨٨، وبلنهام ١٧٠٤، وبلتافا ١٧٠٩، وساراتوجا ١٧٧٧، وفالمر ١٧٩٢، وواترلو ١٨١٥، ومن المعارك الكبرى أيضاً: سلاميس (٤٨٠ ق م)، واسوس (٣٣٣ ق م)، وكاناي (٢١٦ ق م)، وزاما (٢٠٢ ق م)، وفرسالا (٤٨ ق م)، وفيليبى (٤٢ ق م)، واكتيوم (٣١ ق م) وأدرنة ٣٧٨، ولشفلد ٩٥٥، وبوفين ١٢١٤، وسلوس ١٣٤٠، وكريسى ١٣٤٦، ونيكوبول ١٣٩٦، واجنسكور ١٤١٥، والقسطنطينية ١٤٥٣، وبافيا ١٥٢٥، وموهاخ ١٥٢٦، ومولبرك ١٥٤٧، وليبانتو ١٥٧١، والجبل الأبيض ١٦٢٠، ولتزن ١٦٣٢، وروسباخ ١٧٥٧، وبلاسى ١٧٥٧، وجبل كنجز ١٧٨٠، ويوركتون ١٧٨١، وأبو قير ١٧٩٨، واسترلتز ١٨٠٥، والطرف الاغر ١٨٠٥، وليزج ١٨١٣، وأيا كوشو ١٨٢٤، وسولفرينو ١٨٥٩، وفكسبرج ١٨٦٣، وجيتسبرج ١٨٦٣، وسيدان ١٨٧٠، وخليج مانيل ١٨٩٨، وتسوشما ١٩٠٥، ومعركتا المارن (١٩١٤ و ١٩١٨)، وجتلاند ١٩١٦، وفردان ١٩١٦، وبحر المرجان ومداوى ١٩٤٢، والعلمين ١٩٤٢، وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣).

معركة الملوك الثلاثة: انظر: محمد بن عبد الله (المتوكل).

معروف الأرنؤوط: (١٨٩٣-١٩٤٨)، أديب وصحفى عربى، ولد ببيروت، وسافر إلى الآستانة فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم أقام بدمشق حيث أنشأ جريدة «الاستقلال العربى» ١٩١٨ مع عثمان قاسم ورشدى ملحس، ولكنها لم تعمّر إلا شهوراً، ثم أصدر مجلة «فتى العرب» ١٩٢٠ وظل يحرقها إلى أن مات. كان من دعاة القومية العربية، وكتب عدة روايات عن تاريخ العرب: «سيدة قریش» ١٩٢٩، و «عمر بن الخطاب» ١٩٣٦، و «طارق بن زياد» ١٩٤١، كما ترجم عن الفرنسية كثيراً من القصص. فى أسلوبه تدفق وإطناب وموسيقى.

المعري، أبو العلاء: (٩٧٣-١٠٥٧)، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى، شاعر وكاتب جرى التفكير، ولد ومات بمعرة النعمان قرب حلب، أصابه الجدري فى طفولته فأفقده بصره، درس على أبيه ثم فى مدن الشام، وزار بغداد، ولكن الشريف المرتضى أهانه، واجتمعت عوامل جعلته يرجع إلى بلدته ويعتزل الناس بمنزله، ويسمى نفسه رهين المحسين: عزلته، وعماه، وكان فى الطور الأول من حياته يماثل غيره من الشعراء، ويعجب بالمتنبى ويحاكيه، ويمثل ديوان «سقط الزند» هذا الشعر، امتنع بعد العزلة عن أكل اللحوم، وعاش متقشفاً على مورد مالى ضئيل، وأخذ يتأمل الحياة الإنسانية، وخالف أهل عصره فى كثير من أفكارهم ومعتقداتهم الاجتماعية والدينية، ونظم ذلك شعراً فى «اللزوميات» التزم فيها أن يقيد نفسه بقواعد فى الصياغة والقوافى غير ضرورية، فسميت «بلزوم ما لا يلزم» أو «اللزوميات» ألف عدة كتب أشهرها «رسالة الغفران» وهى أقرب أن تكون حوادثها قصة يوم القيامة والجنة والنار، وبين النقاد خلاف حول تأثر دانتى بها فى «الكوميديا المقدسة»، وله أيضاً «الفصول والغايات»، ورسائل فى الرد على داعى الدعاة الفاطمى، حيث يناقشه فى فلسفة الامتناع عن

اللحم، كتب عنه طه حسين ثلاثة كتب، وكتب عنه كثيرون غيره.

المعز لدين الله: (٣١٩-٣٦٥ هـ / ٩٣١-٩٧٥ م)، آخر الخلفاء الفاطميين في المغرب وأولهم في مصر، ولد بالمهدية وآل إليه حكم ش أفريقيا. فتح فاس وسجلماسة، ثم جهز وزيره القائد جوهر الصقلي لفتح مصر، فدخلها ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ وخطط القاهرة وجعلها مقر حكم الفواطم، شيد الأزهر في عهده، وصل إلى مصر، ٩٧١، وتوفي بها.

معزفة: اسم يطلقه العرب على أصناف الآلات الموسيقية التي تستعمل فيها الأوتار مطلقة، كل نغمة بحبالها وتر مطلق، كما في آلة القانون أو السنطير وما يماثلهما. وكانوا قديماً يستعملون آلة «شاه رود» وهي من صنف المعازف، ويستعملون أيضاً مثل هذه الآلة ويسمونها معزفة والآلة الأوروبية المسماة بيانو - على الرغم من أن هيكلها الخارجي، ولوحة مضارب الأوتار فيها، تجعلها مختلفة في الشكل والهيئة - إلا أنها تعد في الواقع من جنس المعازف، كما يدل على ذلك ترتيب أوتارها من الداخل.

معسكر: مدينة (ح ٩٠٠٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الجزائر، ج ق وهران، مسقط رأس الأمير عبد القادر الجزائري، ومركز قيادته في ١٨١٢.

معسكرات الاعتقال: في ١٩٣٣، أقامت ألمانيا النازية معسكرات للعمل الإجباري، وضع فيها غير المرغوب فيهم سياسياً (ومعظمهم من اليهود والشيوعيين)، دون محاكمة قانونية. وفي الحرب العالمية ٢ أنشئت معسكرات للاعتقال في البلاد الأوروبية الخاضعة للألمان، وكان ببعض هذه المعسكرات - مثل معسكرو ماجدانيك، وأسفيسين، في بولندا - غرف الغاز التي أعدم فيها ح ٦٠٠٠٠٠٠، معظمهم من اليهود والبولنديين، ومات كثير غيرهم من سوء المعاملة، ومن أكبر المعسكرات بألمانيا بوخنفالد، وداخاو، وبلسن. وقد استخدم تعبير معسكرات الاعتقال أيضاً

للمعسكرات المشابهة التي أنشأتها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، ولمعسكرات العمل الإجباري في الاتحاد السوفيتي، ولمعسكرات الاعتقال التي أقامتها الولايات المتحدة للأمريكيين من أصل ياباني خلال الحرب العالمية ٢.

معشبة: نماذج نباتية مجففة تحفظ بعناية بقصد الدراسات النباتية، يوضع النبات على ورق مقوى، وترتب النباتات حسب أجناسها وفصائلها، ومن المعشبات المشهورة في أمريكا: معشبة جراي بجامعة هارفرد، ومعشبة المتحف الأهلبي بنيويورك، ومعشبة حدائق ميسوري، ومن المعشبات ذات التاريخ: معشبة لينوس التابعة لجمعية لينوس بانجلترا، ومن المعشبات الشهيرة: معشبة كيو بلندن، ومعشبات برلين، وجنيف، وستوكهلم، وباريس، وموسكو، وغيرها، وتبغى العناية بالنماذج النباتية وحمايتها من الحشرات بوضع السموم بجوارها، أو رشها، أو تعفيرها بمادة سامة بين الحين والآخر.

معصية: مخالفة الأمر أو النهي، وتسمى إثماً، والإثم بطئ، لأنها تبطئ بصاحبها عن الكمال الروحي والاجتماعي، وهي ضربان: معصية الرب بترك أوامره وفعل نواهيه، ومعصية العبد بالخروج على من تجب طاعته، كولي الأمر والرئيس العادل، ولا معصية إن كانت المخالفة في سبيل طاعة الله أو فيما يكون تعاوناً على الخير. والمعصية كالخطيئة شخصية ولا تورث ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام: ١٦٤).

معقد الطين أو المعقد الغروي: انظر: صلصال.

معلق أو محلاق: جسم رقيق حساس يتسلق بوساطة النبات، أشهر الأنواع في البازلاء والعنب، حيث يتلف المعلق على دعامة نحيلة، ثم يتقلص حلزونياً جاذباً النبات نحو الدعامة، أما المعلق الذي ينتهي بقرص في طرفه (لبلاب بوسطن والمعتشر الفرجيني) فيلتصق في الطوب أو الحجر أو الخشب، ثم يتقبض فيجذب النبات نحو الدعامة، وأحياناً يتحول عنق الورقة إلى معلق كما

فى ياسمين البر وأبو خنجر ويلتف حول الدعامة، انظر: نبات متسلق.

معلق: فى الكيمياء، خليط من دقائق صغيرة لجامد أو سائل أو غاز يبقى فيه الجامد، مفرقًا ومعلقًا قبل أن يرسب، دقائقه أكبر من دقائق الغروانيات. والخليط غير متجانس كالمحلول، أما المستحلبات فخليط من السوائل يعلق أحدها فى الآخر.

المعلقات: قصائد عددها النقاد أروع ما نظمه الجاهليون، واختلف فى هذا الاسم، فقيل: سميت به لأنها كانت - بعد نيلها الإعجاب العام - تكتب بخيوط الذهب على الحرير المصرى، وتعلق فى أستار الكعبة، ولذلك سميت «المذهبات» أيضًا، وقيل: لأن ملك الحيرة كان يقول لكتابه: علقوا هذه فى الخزانة، وقيل: لأنها سميت السموط: العقود النفسية، ومن شأنها التعليق، وقيل: لعلوقها بالذاكرة، وقيل: أول ما سميت: الطوال المشهورة، ويظن أن أول من رواها حماد، واختلف فى عددها، فقال الاكثرون: إنها سبع، وقال جماعة عشر، وأجمع النقاد على معلقات امرئ القيس، وطرفة، وزهير، وعنترة، واتفق الزوزنى والتبريزى على قصائد عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، ولبيد، وضم التبريزى والقمرى وابن خلدون إليهم: النابغة، والأعشى، وإن اختلفوا فى القصيدة المختارة لهما وضم التبريزى عبيد بن الأبرص، وضم ابن خلدون علقمة، ويقال: إن عبد الملك بن مروان طرح أربعًا من المعلقات وأثبت مكانها أربعًا أخرى وتمثل المعلقات أنضج صور الشعر الجاهلى شكلًا ومضمونًا، فأكثرها يبدأ بالوقوف على الأطلال، ورحلة الحبيبة، وكثير منها يصور المطر والناقة والبقر الوحشى ويتضمن فخرًا بالخلق العربى الجاهلى، ويشتر فلسفة الحياة الجاهلية، وأقلها يضم فخرًا قبليًا، فهى تصور الحياة الجاهلية ومثلها العليا، كما تصور المثل الأعلى فى الفن الشعرى.

معلوف، الأب لويس: (١٨٦٧-١٩٤٦)، عالم بالعربية،

ومن أعلام النهضة الحديثة بالشرق العربى، ولد بزحلة، حرر صحيفة «البشير» مدة ٣٠ سنة، من مؤلفاته قاموس «المنجد» الذى طبع لأول مرة ١٩٠٨.

معلوف، أمين باشا: (١٨٧١-١٩٤٣)، طبيب، وعالم بالنبات والحيوان والفلك، ولد فى الشويفات بلبنان، وتخرج فى الجامعة الأمريكية ببيروت، دخل طبيًا فى الجيش المصرى، وحضر معه وقعة أم درمان، أوفدته جمعية الهلال الأحمر المصرية إلى الأستانة عندما نشبت الحرب البلقانية فحضر معارك شتالجه، رحل إلى الحجاز عند نشوب الثورة على الترك، فعين مديرًا للصحة فيها، ذهب إلى سوريا عقب الحرب العالمية ١، فعيّنه حكومتها العربية أستاذًا للفزيقا والنبات بمدرسة الطب فى دمشق، عين فى عهد فيصل ١ مديرًا للأمور الطبية فى الجيش العراقى، من مؤلفاته: «معجم الحيوان» و«المعجم الفلكى» و«معجم النبات» و«معجم انجليزى عربى».

معلوف، عيسى إسكندر: (١٨٦٩-١٩٥٦)، مؤرخ عربى، ولد فى كفر عقاب بلبنان، وعمل مدرسًا فى زحلة، حيث أصدر «مجلة الآثار» التى توقفت فى أثناء الحرب العالمية ١، ثم عادت إلى الصدور، وعين عضوًا فى المجمع العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة، تخصص فى تاريخ الأسر، فأصدر «ديوان القطوف فى سيرة بنى معلوف» ١٩٠٨، و«الأخبار المروية فى تاريخ الأسر الشرقية» ١٩٢٤، غير كتب أخرى فى تاريخ بلاد الشام. نظم الشعر فى شبابه، وابنه فوزى معلوف (١٨٩٩-١٩٣٠)، شاعر، ولد فى رحلة ونشأ بها، وتلقى العلم فى الكلية الشرقية بزحلة ومدرسة الفرير ببيروت هاجر إلى البرازيل بعد الحرب العالمية ١، وكسب ثروة من التجارة وصناعة المنسوجات الحريرية، اشتهر بقصيدته «على بساط الريح»، ولقب من أجلها «شاعر الطيارة»، وهى قصيدة قصصية تعبر عن ألم الحياة، ويغلب عليها التشاؤم، من مؤلفاته أيضًا أغاني الأندلس.



المعمدانية كنائس جمهورية بنظامها، ولها مجامع عامة غير حاكمة.

معمدانويون سبتيون: جماعة من البروتستانت ممن يؤمنون بنفس معتقدات المعمدانيين الكلفنيين، إلا أنهم يقدسون اليوم السابع على اعتبار أنه سبت. وكان في إنجلترا زمن الإصلاح الديني كثيرون ممن حافظوا على قدسية السبت. ووجد معمدانويون سبتيون بين أتباع أوليفر كرومويل في القرن ١٧، وتشكلت في أمريكا أول كنيسة معمدانية سبتية ١٦٧١ في ولاية رودأيلند، وأسس المعمدانويون السبتيون الألمان بقيادة يوهان كنراد بايسل في مدينة أفرانا بولاية بنسلفانيا (١٧٢٨-٣٣) جمعية دينية ذات نظم شبيهة بالرهبة، اشتهرت في عصر المستعمرات الأمريكية، وكان من مؤسساتهم الصناعية دار طباعة هامة.

معمر: النباتات التي تعيش أكثر من سنتين، وتتميز عن الحولى الذى يعيش عاماً واحداً، وثنائى الحول الذى يعيش عامين، والنباتات المعمرة إما أن تكون أعشاباً، وتمضى الشتاء على صورة أصول جذرية كالسوسن والكريزانثم، أو خشبية، وتستديم أجزاءها من جذر وساق، وأحياناً الأوراق، كمعظم الأشجار والشجيرات، وبعض النباتات المعمرة تكون كالحولية فى غير بيئتها الطبيعية.

معمل الفضاء «سكاى لاب»: رابع مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ بعد انتهاء برنامج أبوللو. الغرض من إطلاق المعمل خطوة على الطريق إلى كواكب المجموعة الشمسية بدراسة القدرات البشرية على البقاء فى الفضاء مدداً طويلة. بدأ إطلاق المعمل الذى اعتبر بمثابة محطة فضائية فى ١٤ مايو ١٩٧٣ إلى مدار ارتفاعه ٤٣٥ كيلومتراً. شكل المعمل أسطوانى وزنه ٧٧,٥ طناً وطوله ٣٦ متراً وكان له جناحان وضع عليهما ٣١٢ ألف خلية شمسية، وعلى منته تلسكوب فلكى ضخمة مزود بثمان عدسات لتصوير أجرام السماء، وله أربع أذرع عليها خلايا شمسية لتزويده بالطاقة، بلغ حجم المعمل الداخلى ٣٢٥ متراً مكعباً، وصمم ليكون محلاً لثلاث

المعلوف، ناصيف بن إلياس: (١٨٢٣-٦٥)، عالم باللغات ولد في زبوجة بلبنان، أستاذ اللغات الشرقية، وعضو الجمعية الآسيوية في باريس. كتب بالعربية والتركية والفرنسية، وصنف معجماً بالفرنسية والتركية. المعلومات، تخزين واسترجاع: العملية المنظمة لجمع وفهرسة البيانات بحيث يمكن تحديد موقعها وإظهارها عند الطلب. وقد جعلت الحاسبات وتقنيات معالجة البيانات من الممكن سرعة استرجاع كميات كبيرة من المعلومات للأغراض الحكومية والتجارية والعلمية. وهناك عدة أنواع أساسية لنظم تخزين واسترجاع المعلومات. نظم استرجاع الوثائق هي تخزين وثائق كاملة والتي تسترجع عادة باستخدام عنوانها أو كلمات مرشدة مرتبطة بالوثيقة. وفي بعض النظم تخزن الوثائق كبيانات مما يسمح بالبحث عن النص الكامل والاسترجاع على أساس أى كلمات فى الوثيقة. وفى نظم أخرى يتم تخزين رقمى لصورة الوثيقة. وتقوم نظم قواعد البيانات بتخزين المعلومات فى سلسلة من سجلات منفردة التى تقسم بدورها إلى مجالات منفصلة (مثل الاسم والعنوان ورقم التليفون) ويمكن البحث عن السجلات واسترجاعها على أساس محتويات المجالات (مثل جميع الأشخاص الذين لديهم نفس منطقة الكود). وتخزن البيانات داخل الحاسب إما فى المخزن الرئيسى أو مخزن فرعى لسهولة الوصول. أما نظم استرجاع المراجع فتسجل مراجع الوثائق وليس الوثائق ذاتها وهى نظم مفيدة لتخزين كميات كبيرة من أنواع مختلفة من البيانات المطبوعة وخاصة فى المكتبات حيث تتغير المواد بصورة دائمة.

معمدانويون: طائفة مسيحية يعتقد أتباعها بأن المعمودية هى للمؤمنين فقط، وأنها تتم عن طريق التغطيس بالماء، وأسس جون سميث أول طائفة معمدانية إنجليزية بأمستردام ح ١٦٠٨، وتأسست أول فرقة منهم فى لندن ١٦١١، وأسس أول كنيسة معمدانية أمريكية روجر وليامز ١٦٣٩ فى مدينة بروفيدانس، والكنايس

تجارب لذلك حوى كميات الطعام والماء والملابس اللازمة لرواد الرحلات الثلاث الذين قضوا به ١٧١ يوماً على ثلاث فترات متفاوتة بدأت الرحلة الأولى بالمعمل بانطلاق ثلاثة رواد فى سفينة أبوللو فى ٢٥ مايو ١٩٧٣ وهم تشارلز كونراد وبول ویتز وجوزيف كروين، وقد دربوا على عملية إنقاذ المعمل نفسه الذى تعرض لخلل فى بعد ثوان من الإطلاق أدى إلى انخفاض الطاقة الكهربائية داخل المعمل، وقد دامت الرحلة ٢٨ يوماً قام خلالها الرواد بأغلب التجارب المطلوبة بعد إنقاذ المعمل بتغطية الجزء الذى تعرى من سطحه الخارجى بمظلة واقية، وأدت هذه العملية إلى خفض درجة الحرارة داخل المعمل من ٤٨° إلى ٣٢° م، وانطلقت المجموعة الثانية من الرواد فى سفينة أبوللو يوم ٢٨ يولية ١٩٧٣ وهم الآن بين وجاك لوسما وأوين جاريوت، وظلوا داخل المعمل ٥٦ يوماً حتى عادوا إلى الأرض بعد أداء مهام فضائية تتراوح بين إجراء تجارب طويلة وتصوير الشمس ورصد الشهب والسباحة فى الفضاء خارج المعمل، وفى ١٦ نوفمبر ١٩٧٣ لحقت مجموعة الرواد الثالثة بالمعمل فى سفينة أبوللو والتحموا بالمعمل وظلوا به ٨٤ يوماً، وهم جيرالد كار ووليم بوج، وإدوارد جيسون، ولقد أجرى الرواد فى الرحلات الثلاث ٢٧٠ تجربة علمية استخدموا فيها ٥٨ جهازاً منها ٢٦ للفحوص الطبية وكان ضمن طاقم رواد الرحلة الأولى طبيب أسفرت نتائج الرحلات الثلاث عن ثروة من القياسات والصور والنتائج عن الطاقة الشمسية ومذنب كهوتيك وكثير من الظواهر الأرضية التى استخدمت فيها ظاهرة الاستشعار من بعد التى تعتمد على التصوير بالأشعة تحت الحمراء، وثبت من القياسات الطبية أن الطاقة البشرية قادرة على تحمل البقاء فى الفضاء مدداً طويلة مما أكد أن الإنسان فى طريقه إلى الكواكب سوف ينجح، وفى ١١ يولية ١٩٧٩ سقط سكاي لاب بعد أن أمضى ٢٢٤٩ يوماً فى الفضاء دار خلالها ٩٨١، ٣٤ دورة مدارية حول الأرض.

المعمودية: فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة يحدث النعمة التى تزيل الخطيئة، وتحبذ أكثر الكنائس المسيحية تعميم الأطفال، ويتم بالتغطيس فى الماء ثلاث مرات تغطيساً كلياً باسم الآب والابن والروح القدس ويعين معه شابين وشبيئة يتكفلان بتعليم الطفل المعمد دينياً.

معن بن أوس: (ت حوالى ٦٨٤)، معن بن أوس بن نصر بن زياد المزنى شاعر مخضرم، عاش بجوار المدينة، واشترك فى حروب قبيلته، واشتغل بالتجارة، فرحل إلى الشام والعراق، عمى آخر حياته، مدح جماعة من الصحابة، وشهر بشعر الحكمة والأخلاق، حتى قرن بزهير بن أبى سلمى، له ديوان مطبوع.

معهد باستير: انظر: باستير، لويس.

معهد البحوث والدراسات العربية: أنشئ بالقاهرة ١٩٥٣، ويتبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغايته إعداد شباب مطلع على أحوال العالم العربى، وبناء القومية العربية على أسس علمية صحيحة، وهو يقوم بأربع مجموعات من الدراسات (١) الأدبية واللغوية (٢) التاريخية (٣) الاقتصادية والاجتماعية والدولية (٤) القانونية، بالإضافة إلى دراسة نشأة القومية العربية ومقوماتها مع كل مجموعة.

معهد بروكلن للفنون والعلوم: تأسس ١٨٢٣، ويضم: متحف بروكلن الذى يضم مجموعة كبيرة من الفن المصرى القديم ومكتبة للآثار المصرية، ومتحف الأطفال (افتتح ١٨٩٩)، وأكاديمية بروكلن للموسيقى، وحديقة نباتية مساحتها ٤٢ فداناً (افتتحت ١٩١١)، تحتوى مجموعة المتحف على صور مائة لسارجنت، وتمثيل من صنع بارى، وينظم المعهد دراسات فى الفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية.

معهد التمثيل: افتتح بالقاهرة ١٩٣٠ لرفع المستوى الثقافى للمشتغلين بالتمثيل فى مصر، وتكوين نواة لفرقة تمثيلية حكومية على نسق الكوميدي فرانسيز فى فرنسا. كان يقوم بالتدريس فيه جماعة من المشتغلين بالأدب المسرحى وبالمسرح، أمثال طه حسين، وجورج أبيض،

تكريماً ومصدر فخار للفاترين بها، ضمت إليه الأكاديميات الخمس في أزمته مختلفة.

معهد القانون الدولي: تأسس ١٨٧٥ في جنت ببلجيكا لتسجيل ودراسة تطور التحكيم الدولي، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٤، أعيد تنظيمه في ١٩٦١.

معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: في باسادينا قرب لوس أنجلوس، افتتحه ١٨٩١ أموس ثروب باسم معهد ثروب للفنون الصناعية، ثم سمي كلية ثروب للتكنولوجيا (١٩١٣-٢٠)، وهو معهد على مستوى جامعي، يعنى بالبحوث، ويحوى أقساماً للهندسة، والعلوم.

معهد المخطوطات العربية: أنشئ ١٩٤٦، بقرار مجلس جامعة الدول العربية في إطار الإدارة الثقافية، ويتولى جمع صور ميكروفيلمية وفهارس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة التي يمتلكها الأفراد بهدف توفيرها في مقر المعهد بالقاهرة للباحثين والدارسين للاطلاع أو استنساخ صور منها. ويتعاون المعهد مع كثير من الباحثين وعدد من المؤسسات العلمية في نشر بعض المخطوطات كما يصدر ابتداء من ١٩٥٥ مجلة نصف سنوية تتناول أخبار المخطوطات وفهارسها ونشرها، ويرسل المعهد العديد من البعثات العلمية إلى الدول التي تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية بهدف تصويرها على الميكروفيلم وضماها لمجموعة المعهد لتكون في خدمة الباحثين من كل الأمم والشعوب، وتضم مجموعة المعهد عشرات الآلاف من المخطوطات العربية المصورة على الأفلام والمجموعة من سائر أنحاء العالم، وكان المعهد جهازاً تابعاً للإدارة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولكنه منذ ١٩٧٠ وبعد إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أصبح إدارة هامة من إداراتها وإن بقي مقره بمبنى الأمانة العامة بجامعة الدول العربية، وفي ١٩٧٩ انتقل إلى تونس ثم الكويت ١٩٨١ وعاد إلى القاهرة ١٩٩١ تحت إشراف معهد البحوث والدراسات العليا التابع لجامعة الدول العربية.

وزكى طليمات، وغيرهم. اشتملت مواد الدراسة على الأدب المسرحي، وتاريخ المسرح، والتأليف المسرحي، والنقد، والإخراج، وفن الإضاءة والرقص الإيقاعي، إلخ. ألغى المعهد ١٩٣٢.

معهد شيكاغو للفنون: متحف ومدرسة فنية، تأسس ١٨٧٩ باسم «أكاديمية شيكاغو للفنون الجميلة»، يشتمل على قاعات للنحت والتصوير، وأقسام للنسيج والطباعة، والأثاث والفنون الشرقية، كما يضم مكتبة ريرسون ومدرسة للفن الدرامي.

المعهد العالي للسينما: أنشئ ١٩٥٩ بهدف تخريج جيل مثقف من السينمائيين على أساس منهجي علمي، بدأ المعهد رسالته مستعيناً بكبار السينمائيين ذوى الخبرة وحددت مدة الدراسة بأربع سنوات لحاملي الثانوية العامة بعد إجراء اختبار خاص للقبول، بدأت الدراسة بالمعهد في أقسام: الإخراج، والسيناريو والمونتاج، والديكور والأزياء، والماكياج، والصوت والتصوير والتمثيل، والإنتاج. ألغى قسماً للتمثيل والماكياج ١٩٦٧، وتم إدماج قسمي الإخراج والسيناريو في قسم واحد ١٩٦٨. كان محمد كريم أول عميد له.

المعهد العالي للفنون الجميلة للمعلمات: أنشئ بالقاهرة (١٩٣٨-٣٩) ألحق بمعهد المعلمات بالزمالك بإشراف السيدة زينب عبده، استقل المعهد بعد ذلك، تخرجت أولى دفعاته ١٩٤٣، انضم مع معهد التربية الفنية للمعلمين وأصبحا معهداً واحداً.

المعهد العالي القومي للموسيقى (كونسرفتوار): أنشئ بالقاهرة ١٩٦٠ لتخريج فنانين وفنانات على مستوى عال من التعليم للعمل في مجال الأوبرا والكورال والفرق الموسيقية.

معهد فرنسا: في باريس، أنشئ ١٧٩٥، ويضم الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية الخطوط والآداب، وأكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون الجميلة وأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية، له مجلس أعلى يدير شؤنه. يمنح المعهد عدداً من الجوائز السنوية، تعد

صنعت المعاول قديمًا من الأحجار ثم من النحاس والبرونز واستخدمت سلاحًا، كما استخدمت في تقليم الأشجار وتجهيز الأرض للزراعة، توجد أشكال مختلفة من المعاول ذات أيد قصيرة ورأس مطرقة، وكان المعول ذو الحدين رمزًا دينيًا لدى أهل كريت وبعض البلدان الأخرى.

معين: مملكة قديمة باليمن عاصرت دولة سبأ، وقطبان وحضرموت، وكانت فيها مدن هامة في القرن ٧ ق م عندما استولى عليها كريب ايل وتار ملك سبأ. كان مقر هذه الدولة في ق اليمن في بلاد الجوفه، وكانت عاصمتها تسمى معين، وما زالت بقايا المدينة ومعابدها باقية حتى الآن وهي على مسافة ح ٥ كم عن الحزم، وفي المدينة القديمة بقايا معابد ومنازل قديمة، يحيط بها سور كبير توجد عليه - وخصوصًا على بوابة المدينة - كثير من النقوش والكتابات الهامة وعلى مقربة من المدينة المسورة يوجد معبد للإله عشتار. ما زالت بعض عمدته والاعتاب فوق مدخله باقية وعليها كثير من الكتابات.

معين: (النصف الثاني من القرن ١٧)، من تلاميذ رضا عباس، من أعماله ست صور في مخطوط كتاب الشاهنامه المحفوظ بمجموعة تشسترتي، من أشهر صوره رسم لشاب يحمل ديكًا مؤرخ ١٦٢٤ في مجموعة راينو.

معين سمعي: جهاز يستخدم في بعض أنواع الصمم لتقوية الصوت قبل وصوله إلى الأجهزة السمعية. والحديث منها الكتروني وتحتوي على مستقبل دقيق وترانزستور مضخم وتعمل ببطارية. وبعضها صغير بدرجة تسمح بوضعها في ذراع النظارة أو داخل الأذن الخارجية. والمعين السمعي عن طريق التوصيل العظمي يوضع خلف الأذن وينقل الموجات الصوتية لعظم الجمجمة الذي ينقل الذبذبات إلى العصب السمعي في القوقعة. أما معينات السمع عن طريق الهواء فتضخم الأصوات وتوجهها داخل الأذن إلى الطبلية، وقد أدخلت عدة تحسينات على المعينات السمعية.

معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا: في كمبردج، بولاية ماساشوسيتس، التعليم مختلط، افتتح ١٨٦٥ ببوسطن، ثم انتقل إلى كمبردج ١٩١٦، وهو في الطليعة كمعهد تكنولوجي في مستوى جامعي، وفيه أقسام للهندسة المعمارية، والعلوم والهندسة، ويحوى كذلك أقسامًا للعلوم الإنسانية والتعاون الصناعي، ومدرسة كبيرة للدراسات العليا، ويضم متحفين، ومكتبة تكنولوجية غنية، وعددًا من المخابر لدراسات الصوت والطيران، والكيمياء والدراسات الإلكترونية، كما يضم أول مدرسة أنشئت بالولايات المتحدة لعلم البناء، كان رائدًا في عدد من فروع الهندسة، تحتل هيئة خريجية مكانة عالية في الصناعة، والتربية المهنية.

المعهد الموسيقي الشرقي: تأسس في دمشق ١٩٤٧، على يد جماعة من الموسيقيين يرأسهم الأستاذ فخرى البارودي. وكان في ١٩٢٨ يسمى «النادي الموسيقي الشرقي» وظل المعهد يعمل حتى ١٩٤٩ حين ألغت الحكومة السورية الإعانة المالية المخصصة له، فأغلق أبوابه حتى ١٩٥١، وأصل المعهد جهوده فأعيد فتحه، وقد أسهم بنشاط كبير في تحفيظ الموشحات والغناء العربي وأحيا رقص السماح بفضل الفنان الحلبي المشهور عمر البطش (ت ١٩٥٠).

معهد الموسيقي العربية: أول دار أنشئت بالقاهرة للنهوض بالموسيقى العربية، تم بناؤه ١٩٢٩ باسم معهد الموسيقي الشرقي. واستقدم في بدء أعماله - بالاتفاق مع وزارة المعارف العمومية - الدكتور زاكس العالم الألماني للاستفادة بخبرته، وفي ١٩٣٢ عقد بدار المعهد أول مؤتمر للموسيقى من جميع البلاد العربية، لبحث شئونها، وافتتح المعهد تحت رعاية وزارة المعارف فصول دراسية لتعليم الموسيقى أطلق عليها اسم «الفرع المدرسي»، وتخرج فيه عدد من الموسيقيين البارزين. أصبح تابعًا لأكاديمية الفنون تحت اسم المعهد العالي للموسيقى العربية.

معول: من أقدم الأدوات التي استخدمها الإنسان،

مغ: الرمز الكيميائي للعنصر مغنسيوم.

مغات: نبات عشب كبير، اسمه العلمي جلوسستيمون بروجيويرى (*Glossostemon braguieri*) من الفصيلة الاستركولية، موطنه العراق وما حوله، ويظهر أن أصله تركمانى استورد إلى مصر ١٩٣٢. ونجحت زراعته بها. ويسمى جوز العرب. النبات ارتفاعه حوالى متر، ساقه قوية ذات شعرات نجمية. ورقه كبير بيضى الشكل خشن، مسنن الحافة، زهره أحمر فى مجموعات، ردىء الرائحة، الثمرة علبة شوكية بيضية الشكل، لونها رمادى والبذور بيضية مضلعة، والجذور وتدية عميقة صلبة، ذات قشر أسمر اللون. وعندما يدرك النبات تطلع الجذور وتقشر وتغسل حتى تبدو بيضاء ثم تجفف وتقطع قطعاً صغيرة، وعند الاستعمال تسحق، ويغلى بعض المسحوق مع قليل من السمن والسكر. ويشرب، وتضاف إليه مواد أخرى لزيادة الالتذاذ بطعمه وفائدته. ويأكل العراقيون بذوره. وهو مغذ ومقو. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء والرملية ويتكاثر بالبذور.

المغاربة: انظر: المور.

المغارة: مكان فى صخور سيئاء، ارتاده المصريون القدماء منذ أقدم العصور وعثروا فيه على مناجم الفيروز والنحاس. وكانت بعثات فرعون تقصد إليه سنوياً عندما تتوقف أعمال الزراعة وقت الفيضان. وجدت فيه نقوش تشير إلى تلك الزيارات وأعمال البعثات وتحدد تاريخ وقوعها. وقد نقل ما أمكن حملة منها إلى متحف القاهرة ١٩٠٥، وجميعها من أيام الدولتين القديمة والوسطى.

مغالطة: مصطلح منطقي، يطلق على التدليل الذى يخالف مبادئ التفكير السليم. وقد قسم أرسطو المغالطات قسمين: أحدهما ينشأ عن اللغة حين تستخدم ألفاظ مزدوجة المعنى، والآخر ينشأ عن خطأ فى التفكير نفسه، كالمصادرة على المطلوب حين يفترض التسليم بما يطلب البرهنة عليه، ومغالطات الاستقراء تكون فى أخطاء الإدراك الحسى وأخطاء التعميم.

المغرب: يطلق اسم بلاد المغرب على شمال أفريقيا الذى يضم تونس والجزائر والمملكة المغربية. وفى ١٩٨٩ أعلن قيام الاتحاد المغاربى الذى يضم بالإضافة إلى هذه الدول الثلاث كلا من ليبيا وموريتانيا.

المغرب أو المملكة المغربية الشريفة: مملكة (٤٥٨٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٨٨٦٩٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تحدها الصحراء الغربية جنوب، والجزائر جنوباً شرقاً، ويفصلها عن إسبانيا مضيق جبل طارق. العاصمة الرباط، وينقسم المغرب إدارياً إلى ١٦ ولاية أو جهة وهى: الشاوية - ورديفة، دكالة - عبدة، فاس - بولمان، الغرب - شراردة - بنى حسين، الدار البيضاء الكبرى، كلميم - السمارة، العيون - بوجدور، مراكش - تانسيفت - الحوز، مكناس - تافيلالت، الشرق، وادى الذهب - الكويرة، الرباط - سلا - زمور - زعير، سوس - ماسة - درعة، تادلة - أزيلال، طنجة - تطوان، تازة - الحسيمة - تاونات. وينقسم المغرب إلى عدة نواح طبيعية تمتاز كل واحدة منها بميزات خاصة، وهى: جبال الريف وحوض نهر سبو، ونجود المحيط الأطلنطى (الميسطة المغربية)، وسلسلة جبال أطلس الشامخة (وأعلاها جبل التوبكالك، ويبلغ ارتفاعه ٤١٦٥م) والمغرب الشرقى والمغرب الصحراوى. تسقط الأمطار بغزارة على نجود شاطئ الأطلنطى، ولذلك فهى غنية بأنواع الزراعات من قمح وشعير وخضر وفواكه، ولا سيما ثمار الحمضيات (الموالح)، وتكثر الأمطار فى فصلى الخريف والشتاء، وتكاد تنعدم فى الصيف. ولارتفاع الجبال أثر كبير فى نزول الثلوج عندما تذوب فى الربيع أنهاراً تروى النجود. أهم أنهار المغرب أم الربيع، وأبو الرقراق، وسبو وله عدة روافد، وتانسيفت الذى يمر بمدينة مراكش ووادى درعة وملوية، وتصب جميعاً بالمحيط الأطلنطى، وهناك بعض الأنهار التى تصب بالبحر المتوسط كوادى كرت ووادى نكور، ووادى غيس، وتوجد أنهار تجرى من الشمال إلى الجنوب، تسقى الواحات الشرقية الجنوبية

فوسفات والصلب والجلود وألياف الحلفاء ونخيل البلميط والزجاج والتبغ. وبالبلاد شبكة طرق يبلغ مجموع أطوالها ح ٥٠.٠٠٠ كم، والطرق الحديدية طولها حوالى ٢٠٠٠ كم، وكلها مكهربة وترتبط المراكز الاقتصادية، فهناك خطوط حديدية تربط الدار البيضاء بمراكش، وخريكة بآسفى، والدار البيضاء بالرباط وفاس والسكك الحديدية الجزائرية، وفاس بطنجة. تعتبر الدار البيضاء المركز الرئيسى للمواصلات الجوية. وهناك شركة مغربية تربط المغرب بأوروبا جويًا. وأهم الموانئ مرسى الدار البيضاء المجهز بأحدث الآلات العصرية، وموانئ فضالة، والقنيطرة، وآسفى، وأغادير، وطنجة، والعرائش، وجميعها تطل على المحيط الأطلنطى، وأكبر الموانئ على البحر المتوسط: الناظور. أهم مدن المغرب الساحلية: أصيلا، وسلا، والرباط، وأزمور، والجديدة، والصويرة، وتطوان، ومليلة، وسبتة. وأهم المدن الداخلية: فاس، ومراكش، ومكناس، ووجدة، والقصر الكبير، وتازة، وسطات، ووزان. وتعتبر السياحة من موارد الثروة فى المغرب حيث توجد آثار رومانية وإسلامية كثيرة منتشرة فى المدن والنواحي، ومن أشهرها مسجد الكتبية بمراكش، ومسجد حسان ومثمنه بالرباط، وهما من آثار يعقوب المنصور الموحدى. وتمتاز فاس بموقعها الجميل وبساتينها ومن أروع آثارها المدارس المرينية (القرنان ١٣ و ١٤). موجز تاريخي: لعل أقدم الشعوب التى استوطنت المغرب هم شعب البربر وأصله من المشرق، واتصل الفينيقيون بالمغرب فأسسوا عدة مراكز على الشواطئ، منها طنجة، ومليلة، والعرائش، وغيرها، وبقيت علاقاتهم مع سكان المغرب تجارية، ولم يستعمروا داخل البلاد. وحوالى ٨١٤ ق م نزل عدد كبير من الفينيقيين بتونس الحالية وأسسوا مرسى دعوه «قرط هداجت» وهى التى صارت تسمى عند العرب قرطاجة، وتمكنوا من أن يتصلوا منها بالقبائل البربرية الداخلية وعظمت تجارتها، ونمت ثروتها واعتبروا أنفسهم تابعين للفينيقيين. ولما بدأ الضعف يستولى على

(من أهم الواحات تافيلالت) وتغور فى رمال الصحراء، وأهمها وادى كير، ووادى غريس، وبالمغرب عدة بحيرات أهمها بيجال الأطلس: بحيرة سدى على، والبحيرة الزرقاء، وادلى، وغيرها. ويعتمد المغرب على الزراعة وتربية الماشية، ومحصولات الغابات، وصيد الأسماك. أهم المناطق الزراعية نجد شاطئ الأطلنطى والتجود الداخلية، وتعتمد الزراعة عامة على الأمطار، أما النواحي الصحراوية فتعتمد على السقى، لأن مطرها قليل، فتستمد الماء من الأنهار أو الآبار، أهم زراعات الصحراء الذرة والخضر والحناء والتمر، وينمو بالمغرب شجر الزيتون، وتزرع الفاكهة، كالتفاح والخوخ والبرقوق والتين، واللوز، والجوز والعنب، وكل أنواع ثمار الحمضيات (الموالح) ويصدر منها المغرب للخارج كميات وافرة. تحتل الغابات مساحات كبيرة بالمغرب (٤١٣٠٠٠ هكتار)، منها ما هو فى السهول والتجود أو بالجبال. وأهم أشجار الغابات: الأرز والزان الأخضر والبلوط والصنوبر، ويتج منها أنواع الأخشاب المختلفة. والثروة الحيوانية بالمغرب وفيرة وتشمل البقر والغنم والماعز والخيول، والإبل، والبغال والحمير. وصيد السمك من الحرف الهامة، وأهم أماكن الصيد مدن آسفى، وأغادير والمحمدية (فضالة) والعرائش. وتعلب التونة والسردين للتصدير. والمغرب غنى بالمعادن والفوسفات أكبر مورد للثروة المغربية، (يستخرج فى خريكة واليوسفية) ثم الحديد والفحم الحجري والبتروى والرصاص والمنجنيز (ويستخرج منه بجنوب مراكش)، كما يوجد النحاس والزنك والقصدير والكوبلت وتوجد مصاف للبتروى فى سبى قاسم. ومن صناعات المغرب دباغة الجلود والأواني النحاسية، وأهم ما أدخلت على البلاد توليد الطاقة الكهربائية من السدود التى أقيمت بين الوديان. والصناعة مصدر آخر من مصادر الدخل المغربى وتتركز فى الدار البيضاء والمحمدية ومنها صناعة النسيج والصابون والمطاط والورق واللحوم والأسماك المعلبة، ومواد البناء والسيور

هؤلاء انتهز أهل قرطاجة الفرصة، وأخذوا يستولون تدريجيًا على المؤسسات الفينيقيّة بالمغرب، حتى أصبحت كلها تابعة لهم (القرن ٦ ق م)، وتأثر أهل المغرب بأساليبهم في الفلاحة والصناعات بالرغم من عدم دخولها تحت سلطان القرطاجيين، ثم زالت دولتهم بعد هزيمتهم في معركة زاما (٢٠٢ ق م) في الحروب البونية بين روما وقرطاجة. ويمتد العصر الروماني بالمغرب طيلة عدة قرون، ولم يكن نفوذهم يشمل بالمغرب الأقصى سوى قطعة شمالية، وكانت عاصمتهم مدينة ويلي. وما زالت بها بعض الآثار الرومانية. استولت قبائل الوندال المغرب (القرن ٥) بعد تغلبها على الرومان، وقد استعاد البربر في أثناء احتلالهم قوتهم، فاستقل بعض أمرائهم، ويمكن القول بأن المغرب كان إبان حكم الوندال مستقلاً ما عدا مدينتي طنجة وسبتة فقد كانتا تحت سيادة ملوك القوط بإسبانيا. خلفت الدولة البيزنطية الوندال في حكم المغرب ٥٣٣، ولكن البربر اعتصموا بالجلال لمحاربة القادمين الجدد واستمرت المعارك بين الجانبين إلى أن أخرجهم العرب ٦٨٣ بقيادة عقبة بن نافع وطارق بن زياد. وتعاقب الولاة من قبل الدولة الأموية ومن أشهرهم موسى بن نصير. ومع أن أهل المغرب دخلوا في الإسلام فإنهم لم يقبلوا أن يتسلط عليهم غيرهم، فنشبت ثورات كثيرة وتأسست إمارات مستقلة مثل دولة بني مدرار بسجلماسة، (انظر: بنو مدرار). ولم يقض على الفوضى التي عمت البلاد بسبب ضعف السلطة المركزية إلا بعد قدوم إدريس بن عبد الله بن الحسن (إدريس الأول فيما بعد) والتفاف البربر حوله، فاستقل المغرب ٧٨٨ وأسس ابنه إدريس ٢ العاصمة فاس في ٨٠٧. وشيد جامع القرويين ٨٥٩، وقد استمر ملك الإدارة إلى ٩٨٨. وعندما انحل سلطانهم وحدث تفكك بين أمرائهم، ظهر الفاطميون في تونس ومدوا سلطانهم على الساحل الأفريقي وقضوا على حكم الإدارة. ولكن دولتهم ضعفت بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة إلى مصر فانفصلت الأجزاء

الغربية وكونت دويلات مستقلة استولى عليها المرابطون (١٥٠٣ - ١١٤٧) بزعامه عبد الله بن يس ووجدوا المغرب، وأسسوا ثاني دولة مستقلة به. وقد أسس يوسف بن تاشفين أحد ملوكها مدينة مراكش ١٠٦٢ ثم فتح المدن والقلاع المغربية ومنها فاس ١٠٦٩ وتوفي بمراكش ١١٠٦. ومن ملوك المرابطين على بن يوسف الذي أتم في أثناء حكمه إخضاع ملوك الطوائف بالأندلس كما استولى على جزر البليار، وفي أيامه نهض المنوحدون تحت زعامة محمد بن تومرت وأخذوا ينظمون دعوتهم وخلفه عبد المؤمن بن علي ١١٣٠ فتابع انتصاراته على المرابطين. وفتح فاس ١١٥٤ ومراكش واتخذها عاصمته بعد أن هرب منها تاشفين بن علي، وقضى على المرابطين ١١٤٧، ثم فتح جل بلاد المغرب واسترجع البلاد التي كانت قد وقعت في أيدي الإسبان بالأندلس، وخلفه ابنه أبو يعقوب يوسف فوحد البلاد الأندلسية والمغربية تحت لوائه. وفي أيام ابنه يعقوب المنصور أسست مدينة الرباط وشيدت المساجد الشهيرة بمراكش والرباط وأشبيلية، وهو الذي انتصر على الإسبان في موقعة ألاك ١١٩٥ ثم أفل نجم هذه الدولة بموت آخر خلفائها أبي العلا الواثق (١٢٦٦ - ٦٩). وأقام المرينيون دولتهم على أنقاضها بالمغرب، وقد استمرت ح ٢٥٠ سنة. ومن أكابر ملوكها أبو الحسن على الذي وحد أفريقيا الشمالية من جديد، بعد استرجاعه المغرب الأوسط والمغرب الأدنى وإن كانت انتصاراته لم تدم طويلاً. وكذلك ابنه أبو عنان مؤسس مدرسة أبي عنان بفاس. وهذه الدولة هي التي أعطت للمغرب الأقصى الشكل الذي استقر عليه باعتباره أمة لها نظمها وقواعدها الخاصة. بلغت فاس في أيامهم درجة عالية من الحضارة، وفي أواخر أيامهم قوى نفوذ وزرائهم وكانوا من بني وطاس. وحكم الوطاسيون (١٤٧١ - ١٥٤٨) واحتل الإسبان والبرتغاليون في أيامهم سبتة والقصر الصغير وأصيلا، وطنجة، ومليلة، وغيرها من ثغور السواحل فانتهزت إحدى الأسرات الشريفة

فرنسا في المغرب، مقابل عدم معارضتها في احتلال مصر. وفي السنة نفسها اتفقت فرنسا مع إسبانيا وحددت كل منهما مصالحها في المغرب، واعترفت إسبانيا بمركز فرنسا الخاص هناك كما اعترفت فرنسا بمركز إسبانيا في منطقة الريف الساحلية، ثم عقدت الدولتان معاهدة لتأييد ذلك الاتفاق في ١٩١٢. احتجت ألمانيا على اتفاقيات ١٩٠٤ بحجة حماية مصالحها، فانعقد مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦ فبنت نفوذ الفرنسيين في المغرب. واعترف لإسبانيا بمركزها في منطقة الريف. وأخذ الفرنسيون يدعمون نفوذهم في المغرب حتى لاحت لهم الفرصة عندما حدثت اضطرابات قامت بها القبائل مثل حركة أحمد بن محمد الرسولي في الشمال أو حركة ماء العينين الدينية في الجنوب فاستغلت فرنسا هذه الاضطرابات واحتلت مدينة وجدة في ١٩٠٧ ثم الإقليم الشرقي وحشدت إسبانيا قواتها في سبتة ومليلة فزادت ثورة الشعب وخلع السلطان عبد العزيز وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ في ١٩٠٨، ولكن الشعب قام بثورات ضده لقبوله المعاهدات الخاصة بالمغرب وخاصة قرارات مؤتمر الجزيرة. وفي ١١ مارس ١٩١١ هاجم الثوار فاس العاصمة فاستنجد السلطان بفرنسا فاحتلت قواتها فاس كما احتلت إسبانيا العرائش. وعادت ألمانيا إلى الاحتجاج واعتبرت هذا العمل منافياً لنصوص اتفاقية الجزيرة وأرسلت في يولية ١٩١١ الطراد الألماني بانثر إلى أغادير على ساحل المغرب المواجه للمحيط الأطلسي بحجة حماية المصالح الألمانية التجارية ضد أطماع فرنسا في المغرب فعقد مؤتمر أغادير الذي وافق على فرض الحماية الفرنسية على المغرب في مقابل منح ألمانيا بعض الجهات في السودان الفرنسي. وفي ١٢ مارس ١٩١٢ اتفقت فرنسا مع مولاي عبد الحفيظ على فرض الحماية الفرنسية على المغرب. وفي ٢٧ نوفمبر اتفقت فرنسا وإسبانيا على تحديد منطقة نفوذ كل منهما، فخص فرنسا منطقة مساحتها ح ٤٠٠٠٠٠ هكتار وإسبانيا منطقة مساحتها ح ٤٧٠٠٠ هكتار. وجعلت طنجة

(الأشرف السعديون) هذه الحال فدعت لاسترجاع الأراضي التي أغتصبها الأعداء وتمت لرئيسها أبي عبد الله القائم بأمر الله المبايع. وفي ١٥١٠ خلفه السلطان أبو العباس أحمد الأعرج الذي أجلى البرتغاليين عن الشواطئ الجنوبية، وعن أغادير. ونهضت البلاد في أيامه اقتصادياً. تم فتح فاس على يد الشيخ المهدي ١٥٥٠ وأعظم ملوك السعديين أحمد المنصور الذي تولى الحكم في أعقاب معركة الملوك الثلاثة التي جرت عند وادي المخازن ش فاس في ١٥٧٨. وقد شارك في النصر أبو المحاسن يوسف الفاسي زعيم الحركة الشاذلية الجازولية. وحكمت دولة الأشرف السعديين من ١٥١٠ إلى ١٦٥٩. دعا كثير من رؤساء الطرق الصوفية ضد السعديين، ونهض محمد بن الشريف العلوي الذي بايعه أهل سجلماسة في ١٦٣١ على رأس أتباعه لمقاومة التسلسل البرتغالي، منتهزاً فرصة المنازعات بين أمراء السعديين، واستولى تدريجياً على زمام الأمور ١٦٦٠. وكانت الشغور المغربية قاعدة للمغامرين الذين كانوا يقومون بحركة الجهاد في البحر (انظر: الأقاليم المغربية) من القرن ١٧ إلى القرن ١٩ حين أخذت أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية تسترعى إليها أطماع الأوروبيين، فعقدت فرنسا أول معاهدة رسمية مع سلطان المغرب الوليد بن زيدان في ١٦٣١. وكان الوليد ضعيفاً بحيث لم يستطع معارضة شروط فرنسا. ومن ناحية أخرى لم يكن لهذه المعاهدة أي جدوى إذ لم يكن للسلطين سيطرة على البلاد. وتمكن العلويون من القبض نهائياً على الحكم في ١٦٦٦ وذلك في عهد الرشيد بن محمد الذي اغتصب الحكم من أخيه محمد ابن الشريف. واشتد الضغط الفرنسي على المغرب بعد احتلال الجزائر في ١٨٣٠. واتفقت الدول الكبرى في مؤتمر مدريد ١٨٨٠ على أن تحافظ على استقلال المغرب وتنتهج سياسة الباب المفتوح في التجارة. غير أن فرنسا نكثت بعهودها وأبرمت مع بريطانيا الاتفاق الودي ١٩٠٤ الذي قبلت بريطانيا بمقتضاه أن تطلق يد



منطقة دولية، وعينت فرنسا الجنرال لوى أوبر جونزالف ليوتى مقيماً فرنسياً عاماً بالمغرب. وكلفته بإخماد الثورة وتثبيت الحكم الفرنسى. وحدثت عدة معارك بين الفرنسيين والوطنيين انتهت بإخماد الثورة وتنازل مولاى عبد الحفيظ عن العرش، وتولى ابنه مولاى يوسف بن الحسن، ولكن أصيب الاستعمار الفرنسى الإسبانى بصدمة قوية باستمرار المقاومة العسكرية والشعبية ضده. وكانت الحرب التى أشعل لهيبها المجاهد عبد الكريم الخطايبى فى إقليم الريف أخطر حركات المقاومة فى الفترة من ١٩٢١ حتى ١٩٢٦ أحرز المراكشيون خلالها انتصارات عظيمة على الإسبان الذين لم يتمكنوا من هزيمتهم إلا بعد تحالفهم مع الفرنسيين فى معارك عنيفة. وتجددت الروح الوطنية عندما أصدرت السلطات الفرنسية قانوناً باسم «الظهير البربرى» فى ١٩٣٠ حاولت فيه فرنسا (فرنسة) البربر وذلك بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة العروبة والإسلام، وتشكلت كتلة العمل الوطنى المراكشى لإعلان الكفاح وإعداد الشعب للمقاومة وزادت الحركة الوطنية قوة بتولى السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس فيما بعد) عرش المغرب لإيمانه بحق بلاده فى الاستقلال ومقاومته لأساليب الاستعمار، غير أن فرنسا أمرت بحل «الكتلة» فى ١٨ مارس ١٩٣٧ ولكن الوطنيين أعادوا تشكيل هيئة جديدة باسم «الحزب الوطنى» لتحقيق المطالب المغربية، فحلته السلطات الفرنسية فى أكتوبر واعتقلت زعماءه وفتتهم إلى أفريقيا الاستوائية. وواصل الوطنيون نضالهم فى أثناء الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٤ أعاد الوطنيون تشكيل حزب جديد باسم «حزب الاستقلال» ولقى هذا الحزب تأييداً من السلطان. وفى ١٩٤٧ طالب محمد الخامس فى خطاب شهير له فى مدينة طنجة باستقلال بلاده، ولكن فرنسا أصرت على التمسك بمعاهدة الحماية (١٩١٢) وعينت الجنرال جوان لقمع الحركة الوطنية، فلما أخفق عينت الجنرال جيوم الذى تلقى أمراً بعزل السلطان فى ٢٠ أغسطس ١٩٥٣ ونفيه

إلى جزيرة مدغشقر، ووضعت السلطات الفرنسية محمد ابن عرفة على عرش مراكش، وأشعل ذلك الروح الوطنية حماسة فاتخذت صورة الكفاح المسلح رغم أن معظم زعماء حزب الاستقلال كانوا إما فى الاعتقال وإما فى الخارج، واضطرت الحكومة الفرنسية تحت وطأة الظروف أن تعيد السلطان. وفى ٢ مارس ١٩٥٦ أعلنت انتهاء نظام الحماية فى مراكش وقامت الدولة الجديدة باسم المملكة المغربية وواجهت عدة مشكلات منها إعادة النظام إلى البلاد والعمل على وحدتها وإحلال المغاربة فى الوظائف الحكومية محل الفرنسيين فضلاً عن إقامة علاقات طيبة مع فرنسا. وعند وفاة الملك محمد الخامس (اتخذ لقب ملك بدلاً من سلطان بعد الاستقلال فى ١٩٦١) تولى العرش ابنه الملك الحسن، وفى ١٩٦٥ حدثت أزمة سياسية هددت الملكية فأعلنت حالة الطوارئ وتولى الملك الحسن ٢ السلطات التشريعية والتنفيذية. أعلن دستور جديد ١٩٧٠ رفضته الجبهة الوطنية، وفى ١٩٧١ حدثت محاولة انقلاب فاشلة، وأعلن الملك دستوراً جديداً ١٩٧٢ يحد من سلطاته رفضته أيضاً الجبهة الوطنية. تعرض الملك لمحاولة اغتيال ١٩٧٢ وانتحر الجنرال أوفقيير أقرب الرجال إليه فى أعقابها. وفى ١٩٧٥ انسحبت إسبانيا من إقليم الصحراء جنوبى المغرب، فطالب المغرب بضمه إليها، إلا أنها ووجهت بمعارضه من جبهة تحرير الصحراء الغربية (البوليساريو) التى تطالب بإجراء استفتاء بين السكان لتقرير مصيرهم، وشنت حرب عصابات ضد محاولات المغرب لضم الإقليم. توفى الملك الحسن الثانى ١٩٩٩ وخلفه ابنه محمد السادس انظر: الصحراء الغربية.

المغربى، عبد القادر: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم لغوى عربى، وكاتب مسلم مصلح، ولد ونشأ فى طرابلس الشام، وسافر فى شبابه إلى الآستانة حيث اتصل به جمال الدين الأفغانى، وراسل الشيخ محمد عبده، وحضر إلى مصر ١٩٠٥، وأقام بها مدة، عين عضواً فى المجمع

أسود لامع، وهو خام هام من خامات الحديد، ويوجد إما فى هيئة بلورات، أو كتل، أو رمال سوداء فى كثير من أنحاء العالم، ويوجد المغنتيت فى مصر كأحد المكونات الهامة السوداء التى تستغل بالقرب من رشيد.

مغنيسيت: معدن تركيبه كربونات المغنسيوم، لونه أبيض أو أصفر أو رمادى ويستخدم فى عمل أسمنت أو كسيلوريد، وكذلك فى صناعة الطوب الحرارى، وملح إيسوم (الملح الانجليزى)، ومسحوق بودرة الوجه.

مغنسيوم: عنصر فلزى نشيط، رمزه «مغ» أبيض فضى، يشبه الألومنيوم فى خواصه الفيزيكية، وهو قابل للسحب والطرق، لا يؤثر فيه الهواء الجاف، ولكنه يتكدر فى الهواء الرطب، يحترق عند اشتعاله فى الهواء بلهب ناصع مكوناً الأكسيد (الماغنيسيا)، وعامل اختزال جيد، يدخل ضمن مجموعة البيريليوم، والكالسيوم، والسترونشيوم، والباريوم فى الجدول الدورى. ويضاف أحياناً إلى الفلزات الثلاثة الأخيرة باعتباره أحد فلزات الثروات القلوية. يكون مع العناصر الأخرى مركبات كثيرة، توجد موزعة فى الطبيعة توزيعاً كبيراً، فمع الكربون والأكسجين يكون الكربونات التى يطلق عليها المغنيسيت ومع الكالسيوم والكربون والأكسجين يكون الكربونات المزدوجة التى تعرف باسم الدولوميت، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يوجد فى المياه الطبيعية، ومع الكلور والبوتاسيوم يكون الكلوريد المزدوج الذى يطلق عليه الكارناليت، ومع الكبريت والأكسجين يكون الكبريتات إما على هيئة الكيسريت أو أملاح إيسوم، ومع الأكسجين يكون الأكسيد (الماغنيسيا)، ومع الفوسفور والأكسجين وشق الأمونيوم يكون فوسفات المغنسيوم والأمونيوم، ومع السيليكون يكون السيليكات، يحضر الفلز عادةً بالتحليل الكهربائى لمخلوط منصهر من كلوريدات المغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم أو بالتحليل الكهربائى لأكسيد المغنسيوم المذاب فى الفلوريدات، يستخرج تجارياً من ماء البحر، ويظهر الناتج التجارى

العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة، والمجمع اللغوى العراقى، وأمد المجمع الثلاثة بكثير من بحوثه اللغوية التى يميل فيها إلى جانب الاجتهاد وتطور اللغة، لتوافق مقتضيات الحياة الحديثة. كميله إلى جانب الاجتهاد الدينى الذى تأثر فيه بأستاذه محمد عبده ومن كتبه: «البيئات»، و«التسامح الدينى»، و«تفسير جزء تبارك»، و«الاشتقاق والتعريب».

مغرة: خليط من أكسيد الحديد المائى والطين، يستعمل فى صناعة الأصباغ والطلاء، وتتراوح ألوانه بين الأصفر والأحمر، ومن البلاد التى تستغل المغرة الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا ومصر وقبرص.

مغص: ألم فجائى شديد ينجم من تقبض تشنجى يحدث فى عضلات مختلف الأحشاء الجوفاء، كالمعدة، والأمعاء، وكيس الصفراء والحالب، والمثانة وغيرها، وقد يستمر الألم دقائق أو ساعات، ويختلف موضعه باختلاف موضع العضو المصاب، وقد يصحبه غثيان وقىء وحركات تشنجية فى الساقين. ومغص الأمعاء قد يتسبب من تجمع الغازات فيها، أو من الأطعمة المهيجة، وقد يحدث للأطفال إثر وجبة ثقيلة أو عسر الهضم أو إمساك، وتعالج هذه الحالة بالضمادات الساخنة موضعياً، أو بتناول العقاقير الطاردة للرياح كزيت النعناع أو استعمال حقنة شرجية لتنظيف الأمعاء، وللوقاية من مثل هذه النوبات ينبغى تنظيم التغذية وتجنب الإمساك. ومغص كيس الصفراء أو الكلية يتسبب غالباً من تكون حصى فيهما، ويقترن الأول باليرقان، والآخر بعسر التبول، (انظر: تسمم رصاصى)، والعلاج يختلف باختلاف الأسباب على أنه فى حالات مغص الأمعاء ينبغى التحرز من استعمال العلاجات المسكنة إذا ما طرأ اشتباه فى تسبب الحالة من التهاب الزائدة الدودية، وينبغى فى هذه الحالة المبادرة إلى استشارة الجراح. انظر: عقال.

مغص النقاشين: انظر: تسمم رصاصى.

مغنيت: معدن تركيبه أكسيد الحديد المغنطيسى، لونه

يمر خلالها تيار كهربائي. تتوقف شدة المغنطة على مقدار الدلك أو قوة التيار الكهربائي. تختلف المواد المغنطيسية (القابلة للمغنطة) في شدة مغنطتها، وفي قابليتها للمغنطة وفي مقدار احتفاظها بمغنطتها، فالحديد المطاوع أسهل في المغنطة لكنه يفقد مغنطيسيته بسهولة، أما الحديد الصلب فأشد صعوبة في المغنطة، وفي فقدته للمغنطيسية. لكل مغنطيس قطبان، وهما النقطتان اللتان تكون شدة المغنطة عندهما أكبر ما يمكن. الأقطاب المتشابهة تتنافر بعضها عن بعض، والمختلفة تتجاذب لهذا يتجه المغنطيس المعلق بحيث ينجذب قطبه الباحث عن الشمال نحو قطب الأرض الشمالي، والباحث عن الجنوب نحو قطبه الجنوبي. والمجال المغنطيسي هو المنطقة المحيطة بالمغنطيس، والتي لها تأثير مغنطيسي، وتمثل بخطوط قوى وهمية خارجة من قطبه الشمالي ومتجهة نحو قطبه الجنوبي. شدة المجال المغنطيسي: تقاس بعدد خطوط القوى المغنطيسية الساقطة على واحد سم<sup>٢</sup>، أو بمقدار القوة المؤثرة في وحدة قطب مغنطيسي. أدت بحوث كثير من العلماء إلى زيادة معلوماتنا عن هذه الظاهرة. منهم: وليم جيلبرت، وكولوم، وجاوس، وأمبير، وأورستد، وماكسويل وطومسن. أما في المغنطيسية الأرضية، فتأخذ إبرة البوصلة المغنطيسية اتجاهًا ثابتًا نحو الشمال - الجنوب، في أي مكان على سطح الأرض. تستخدم هذه الإبرة في الملاحة لمعرفة الاتجاهات. لا ينطبق قطبًا الأرض المغنطيسيان تمامًا على القطبين الجغرافيين. فقد وجد أن موضع قطبي الأرض المغنطيسيين يتغيران من مكان لآخر بتغير الزمن، كما تتغير شدة المجال الأرضي المغنطيسي من نقطة لأخرى على سطح الأرض. وفي المكان الواحد تتغير شدة المجال بالزمن، وبالنسبة لوضع الشمس بالنسبة للأرض، ولما يعرف علميًا بالنشاط الشمسي، تزداد شدة المجال الأرضي في أي منطقة محدودة عند وجود مواد مغنطيسية في باطنها، مثل خامات الحديد. لهذا يمكن الكشف عن المواد

على هيئة مسحوق أو شريط من الفلز. يستخدم في الطب (أصلاح إيسوم، ولبن الماغنيسيا، وسترات الماغنيسيا)، وفي التصوير الضوئي إلى جانب استخدامه في عمل الإشارات الضوئية والألعاب النارية، وفي عمل أشابات كثيرة مع الألومنيوم، وهي أشابات قوية وخفيفة منها الديورامين (الومنيوم، ونحاس، ومغنسيوم) و الماغناليوم (الومنيوم ومغنسيوم)، وهناك أشابة من الألومنيوم والنحاس والنيكل والمنجنيز والمغنسيوم، يوجد الفلز في بعض أنواع الزجاج، وفي التربة على هيئة أملاح، وأحد عناصر تكوين الكلوروفيل (البيخضور). يستخدم الفلز مصهرًا في عملية الثيرمايت، حصل دافى على كمية صغيرة جدًا من المغنسيوم في ١٨٠٨، وتمكن بوسى من تحضير كميات كبيرة منه بعد ١٨٣١، انظر: عنصر (جدول).

مغنطيس كهربائي: مغنطيس تحدث فيه المغنطيسية بفعل التيار الكهربائي فإذا وضع قضيب من الحديد المطاوع في ملف سلك يسرى فيه تيار، صار الحديد مغنطيسيًا ما دام التيار ساريًا، وتتوقف شدة المغنطيس الكهربائي على عدد لفات الملف، وتستخدم المغنطيسات الكهربائية في الجرس والتليفون والتلغراف والمولدات والمحركات الكهربائية.

مغنطيسية: خاصية تكتسبها بعض المواد مثل الحديد أو النيكل، فتصبح قادرة على جذب قطع أخرى من تلك المواد. اكتشفت هذه الظاهرة باكتشاف نوع من الحجارة في أواسط تركيا ١٤٠٠، سمي حجر المغنطيس الطبيعي. خواص المغنطيس جذب برادة الحديد أو النيكل إليه، وإذا علق المغنطيس تعليقًا حرًا فإنه يأخذ اتجاهًا ثابتًا دائمًا نحو الشمال، يمكن مغنطة بعض المواد لتكتسب خواص المغنطيس بعدة طرق: (١) بالدلك، وذلك بدلك قطعة من حجر المغنطيس على قضيب من الحديد، (٢) بالتأثير بوضع قضيب الحديد بالقرب من مغنطيس وطرقه بلطف، (٣) كهربائيًا، وذلك بوضع قضيب الحديد داخل ملف من الأسلاك

الصين، وخانية القبيلة الذهبية في روسيا، وخانية جاغاني في تركستان، وخانية القشاق في فارس، وكانت قره قورم كبرى عواصمهم. وادعى تيمورلنك الذي فتح إمبراطورية جديدة في القرن ١٤ أنه من سلالة جنكزخان، وهو ما فعله بابر الذي أسس الإمبراطورية المغولية في الهند في القرن ١٦. طرد المغول من الصين ١٣٧٠، ثم تدهور شأنهم.

المغول: إمبراطورية إسلامية كبرى حكمت أجزاء واسعة من الهند (١٥٢٦-١٨٥٧)، أسسها بابر الذي ادعى تسلسل نسبه من الفاتح المغولي جنكزخان. وصلت الإمبراطورية في عهد أكبر وشاه جهان وأورنجزيب إلى أقصى اتساعها وأوج عظمتها. تفككت عرى الإمبراطورية في أواخر القرن ١٨، تحت ضربات قبائل السيخ والمراثيين، كان احتلال البريطانيين لدهلي ١٨٠٣ ضربة أوردت الإمبراطورية موارد البوار، ولكنهم احتفظوا حتى ١٨٥٧ بالإمبراطور دمية في يدهم، كان للفن والعمارة الإسلاميين روائع تجلت فيها عظمة الإمبراطورية.

المغيرة بن شعبة: (ت ٤٦ هـ / ٦٦٦ م)، صحابي كوفي من الطائف من قبيلة ثقيف، شهد الحديبية، واشترك في فتوح فارس، وولاه عمر بن الخطاب البصرة، فقد عينه في معركة اليرموك، اشترك في معركة القادسية ونهاوند. ولاء معاوية بن أبي سفيان على الكوفة في ٤٥ هـ وأحمد الفتن التي شبت بين الشيعة والخوارج.

مف: الرمز الكيميائي للعنصر مندليفيوم.

مفاعل نووي: وسيلة لتحرير الطاقة النووية مع التحكم فيها، ويتركب المفاعل أساساً من كتلة من مادة قابلة للانشطار، تغلفها عادة مادة مدرعة، ومزود بأجهزة لتنظيم معدل الانشطار، ويمكن استعمال المفاعلات في إجراء البحوث وإنتاج الطاقة، فيصمم مفاعل البحوث بحيث ينتج حزمًا مختلفة من الإشعاع للتطبيقات التجريبية، وتكون الحرارة المتولدة فيه ناتجة معدوم الفائدة، وتبدد بأقصى كفاية ممكنة، أما في مفاعل

المغناطيسية الموجودة في باطن الأرض بقياس شدة المجال المغناطيسي في نقط متعددة على سطح الأرض، ورسم خرائط تحوى منحنيات القوة المغناطيسية التي تكون متوازية في حالة تجانس الطبقات الجيولوجية داخل الأرض، يظهر ما يسمى بالشذوذ المغناطيسي، أى اختلاف منحنيات المجال المغناطيسي، عند وجود مواد مغناطيسية أو مجرد اختلاف في تكوين الطبقات الجيولوجية. لهذا تستخدم هذه الطريقة في عمل مساحة مغناطيسية للكشف عن وجود خامات الحديد، وعن تركيبات باطن الأرض انظر: مغناطيس كهربائي.

مغول: شعب آسيوى (حوالى ٣ مليون نسمة)، منتشر على الخصوص في منغوليا وش منشوريا وغربها، وروسيا ويتنسب إليهم أيضًا الكالمك، والخصائص المعروفة بالمغولية، كانحراف العينين، وبروز عظم الوجنتين، واصفرار لون البشرة، منتشرة بين كثرة من الشعوب الأخرى في أوروبا وآسيا وأمريكا، لكن هذه الخصائص خللاً لما هو شائع لا تثبت صلة صاحبها بالمغول، وبالرغم من أن كثيراً من شعوب وسط آسيا التي تتكلم التركية ذات أرومة مغولية، فإنها لا تدخل في المجموعة (أو الأسرة) اللغوية المغولية. وباستثناء ما حدث في الاتحاد السوفيتى السابق من إدخال المزارع الجماعية بين المغول، فإنهم كانوا ولا يزالون من الرعاة، وهم عامة من أتباع البوذية اللامية، وكان نظامهم الاجتماعى النموذجى إلى وقت قريب يضم أمراء ونبلاء ورجال دين وأقناناً، ولهم لغة مكتوبة، ويرجع تاريخ أقدم مؤلف موجود ومكتوب باللغة المغولية إلى ١٢٤٠ عندما ظهر المغول على مسرح التاريخ العالمى بزعامة جنكزخان وخلفائه (ومنهم باتوخان، و قبلای خان)، عندما فتحوا أكثر أقاليم أوروبا وآسيا، والواقع أن القبائل المغولية (وخاصة التي فتحت روسيا، وتوغلت في الداخل حتى المجر وألمانيا)، كانت تضم عناصر كبيرة من الأتراك وغيرهم من الشعوب وعرفوا باسم التتار، أسس المغول أسرة يوان التي حكمت في

غير منشطرة، أما في المفاعل المستولد فتستخدم تلك النيوترونات الفائضة لتحويل ذرات معينة غير منشطرة إلى أخرى منشطرة. فيمكن تحويل الثوريوم (٢٣٢) إلى اليورانيوم المنشطر (يو ٢٣٣) بالقذف بالنيوترونات، وكذلك يمكن تحويل اليورانيوم ٢٣٨، وهو أكثر نظائر اليورانيوم شيوعاً، إلى البلوتونيوم ٢٣٩ المنشطر بالقذف بالنيوترونات أيضاً، ولقد جعلت تلك التحويلات إنتاج الطاقة الذرية، على نطاق واسع أمراً ممكناً، ويمكن استخلاص الوقود النووي الزائد الناتج بهذه الطريقة لاستخدامه في مفاعلات أخرى أو في الأسلحة النووية. وتستخدم الطاقة الحرارية المتحررة بالانشطار في المفاعل لتسخين مبرد سائل أو غازي، يدور في قلب المفاعل داخلياً فيه وخارجاً منه، ويصير مشعاً في العادة، وفي خارج القلب يدور المبرد في مبدل حراري حيث تنتقل الحرارة منه إلى وسط آخر، وهذا الوسط الثاني غير مشع، إذ أنه لا يدور في قلب المفاعل، وهو الذي يحمل الحرارة إلى خارج المفاعل. ويمكن أن تبدد هذه الحرارة أو تستخدم لإدارة الآلات الحرارية التقليدية التي تولد الطاقة النافعة، وتعمل الآن محطات توليد القوى الذرية في بقاع مختلفة من العالم تشمل الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا. كما تجرى حالياً أيضاً غواصات وسفن مسيرة بالمفاعلات النووية. أما تهئية المفاعلات النووية للاستخدام في الصواريخ والطائرات والقاطرات فموضوع تجرى فيه البحوث في الوقت الحاضر.

**مفجر:** نوع من المتفجرات سريع التفاعل، يساعد في انطلاق المتفجرات الأكثر خموداً، ومن المفجرات الشائعة الاستعمال فلمينات الزئبق مختلطة بكلورات البوتاسيوم. يطلق المصطلح أيضاً على الجهاز المستعمل لإطلاق المفجر الكيميائي.

**مفصل:** في التشريح، هو تنظيم خاص يربط بين عظمين أو أكثر من عظام الهيكل، ويسمح في الوقت نفسه لكل منهما بالحركة الإرادية ويتوقف نوع الحركة ومداهما في

القوى، فتحمل الحرارة الناتجة المكان الأول من الأهمية للاستعمال في إدارة المحركات الحرارية التقليدية وتصد حزم الإشعاع بالتدريج، ويبنى المفاعل بكيفية تسمح لانشطار النوى الذرية، بإحداث تفاعل نووي متسلسل معال ذاتياً، تتمكن النيوترونات الناتجة فيه من شطر نوى أخرى، ويمكن إحداث التفاعل المتسلسل في المفاعل باستخدام اليورانيوم أو البلوتونيوم بعد أن ترفع درجة تركيز النظائر المنشطرة فيه بطرق صناعية. وعلى الرغم من أن النيوترونات تتحرك بسرعات عالية، فإن النظر المنشطر الذي زيدت درجة تركيزه يأسر عدداً من النيوترونات كافياً لإحداث تفاعل متسلسل معال ذاتياً، والنيوترونات التي تقوم بإحداث التفاعل المتسلسل في هذا النوع من المفاعلات نيوترونات سريعة، هذا ويمكن أيضاً إحداث التفاعل المتسلسل في المفاعل باستخدام مادة تسمى بالمهدئ لإبطاء النيوترونات بحيث يمكن أن تؤسر بسهولة أكبر في الذرات المنشطرة، والنيوترونات المحدثه للتفاعل المتسلسل في هذا النوع من المفاعلات نيوترونات بطيئة (أو حرارية). وتشمل قائمة المواد التي يمكن استعمالها كمهدئات، الجرافيت والبريليوم والماء الثقيل (أكسيد الديتريوم)، ويحيط المهدئ بعناصر الوقود المنشطر أو يمتزج بها في قلب المفاعل، فإذا أحاط المهدئ بعناصر وقود منفصلة سميت المجموعة مفاعلاً غير متجانس (مثل حمام الماء الثقيل)، أما إذا امتزجت عناصر الوقود المنشطر امتزاجاً وثيقاً بالمهدئ، فإن المجموعة تكون في هذه الحالة مفاعلاً متجانساً (مثل المفاعل الذي يكون قلبه مركب يورانيومي سائل مذاب في الماء الثقيل). والمفاعل المستولد مفاعل من نوع خاص يستخدم لإنتاج ذرات منشطرة تزيد على ما يستهلكه، ويجب أن يجهز أولاً بكمية معينة من المادة المنشطرة (مثل اليورانيوم أو البلوتونيوم) التي يطلق بعض نظائرها نيوترونات أكثر مما هو مطلوب لاستمرار التفاعل المتسلسل بمعدل ثابت، والنيوترونات الفائضة في المفاعل العادي تمتص في قضبان تحكم من مواد

المفضل على بنيته. فمن المفاصل ما تكون فيه الحركة انزلاقية محدودة المدى، كما يحدث في العمود الفقرى، وفي المفاصل الصغيرة بين عظام الرسغ في اليد أو القدم، ومنها ما تكون فيه الحركة دورانية واسعة المدى، كما هي الحال في المفاصل الكبيرة بالذراع أو الرجل، ويتوقف اتجاه الحركة على هيئة الأسطح المفصليّة، فمفصل المرفق أو الركبة مثلاً لا يسمح بالحركة إلا في اتجاه واحد على نظام المفاصل في الأبواب والنوافذ، وأما مفصل الرسغ فيسمح بالحركة في اتجاهين متعامدين، أمامى خلفى، ومن جنب إلى جنب، هذا في حين يسمح مفصل الكتف، وهو من نوع الكرة والحقبة بالحركة الواسعة في جميع الاتجاهات. ويوجد بالجسم أصناف متعددة من المفاصل يعرف أعمها وأوسعها حركة بالصف الزلالى، وهو يتميز بعدة خصائص منها: (١) أن يتلامس طرفا العظمين المتجاورين، ولذلك تكسو كلا منهما طبقة غضروفية ملساء لتقليل الاحتكاك الذى ينشأ عن الحركة (٢) أن تمسك العظمين أحدهما بالآخر محفظة ليفية متينة، (٣) أن يبطن المحفظة اللفافية غشاء يفرز سائلاً زلالياً، به قدر من المواد المخاطية التى تساعد على الأخرى على تقليل الاحتكاك بين السطحين المتلامسين، كما يفعل الزيت الذى تزلق به مفاصل الآلات والمكينات، وقد تصاب المفاصل بالمرض فتتورم، ويسبب تحريكها ألماً شديداً، وقد تصاب بالخلع، فتخرج العظام عن مواضعها الطبيعية، وتعجز المفاصل عن الحركة. واستخدام المفاصل الصناعية أصبح شائعاً وخاصة في استبدال مفصل الفخذ والركبة.

المفضل الضبي: (ت ح ٧٨٠)، المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي. لغوى بالكوفة، واشترك في ثورة إبراهيم بن عبيد الله العلوى على المنصور، ولما أخمدتها المنصور وأسر المفضل، أطلق سراحه، وجعله مؤدياً للهادى، فألف له «المفضليات»، زار خراسان، وأقام بالكوفة، درس اللغة والقراءة والحديث، على عاصم والأعشى، وأخذ عنه أبو زيد الأنصارى، وخلف الأحمر، وابن الأعرابى، والكسائى، والقراء. كان عالماً بالنحو والنوادر والأنساب والأيام، معروفاً بالصدق في رواية الشعر، ألف: «الأمثال» و«العروض ومعانى الشعر»، و«الألفاظ»، تعتمد شهرته على مختاراته المسماة باسمه.

المفضليات: مجموعة من القصائد، اختارها المفضل الضبي للخليفة المهدي، اختلف في عددها الأصلي، وهل كلها من اختيار الضبي أو زيد فيها، وهى الآن ١٢٦ قصيدة، نظمها ٦٧ شاعراً: ٤٧ منهم جاهليون، و ١٤ مخضرمون، و ٦ إسلاميون، واختلفت رواياتها، وأصحها لابن الأعرابى، وظفرت المفضليات بثقة النقاد، لصدق جامعها عند البصريين والكوفيين، وقدرته على التمييز، وإعجابهم بها لجمالها الفنى، وتنوع موضوعاتها، شرحها ابن الأبارى شرحاً كبيراً مطبوعاً. مفقود: الغائب الذى لا تعلم حاله، أهو حى أم ميت، ويعين وكيل لإدارة أمواله إذا طالت غيبته عن سنة، وخشى أن تعطل مصالحه، وطوال فقدته يعد حياً في حق الأحكام التى تضره، وترتب على ثبوت موته، فلا تقسم تركته على ورثته، ولا يفرق بينه وبين زوجته، وإن أجاز القانون المصرى للزوجة طلب التطليق إذا غاب الزوج بلا عذر سنة فأكثر. ويعتبر ميتاً في حق الأحكام التى تنفعه وتضر غيره، وترتب على ثبوت حياته، فلا يرث أحداً من أقاربه، وإن أجازت الشريعة وقف نصيبه من باب الاحتياط، وكذلك يحفظ ما أوصى له به. وفي المذهب الحنفى لا يحكم بموت المفقود إلا بعد موت آخر أقرانه. أما في التشريع المصرى فيحكم بموته بعد

مفصليات: شعبة لافقارية تضم أنواعاً يزيد عددها على أنواع كل الشعب الحيوانية الأخرى مجتمعة، وتمتاز بوجود عقل جسمانية واضحة، وزوائد متمفصلة، وهيكل خارجى، من مادة كيتينية والمفصليات واسعة الانتشار في البر والماء، ومن طوائفها القشريات، وعديدة الأرجل، والحشرات والعنكبوتيات.

اختصاص المفوض السامي إلى اللاجئين الذين يتلقون مساندة من فروع أو وكالات أخرى للأمم المتحدة، كاللاجئين الفلسطينيين الذين تعنى بأمرهم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، انظر: لاجئون.

مفيستوفوليس: يمثل الشيطان الذى باع له فاوست روحه فى أسطورة «فاوست». يظهر فى روايات الكتاب والموسيقين جوته، ومارلو، وجونو، وبرليوز، وبواتو. مقاصة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الالتزام، وتتحقق إذا تلاقى دينان فى ذمة شخصين اجتمعت لكل منهما صفة الدائن والمدين، فينقضى الدينان بقدر الأقل منهما، ولا تجرى المقاصة إلا فى النقود والمثلثات المتحدة فى النوع والجودة، ويشترط أن يكون الدينان مستحقى الأداء، وصالحين للمطالبة بهما قضاء، وخاليين من النزاع.

مقاصة: فى النظام المصرفى، غرفة أو اتفاقية تتولى تصفية الحقوق والديون بين البنوك المختلفة، حيث يؤدى السير الطبيعى للأمور إلى نشوء حقوق وديون لكل بنك على البنوك الأخرى، وبدلاً من تصفية كل حق أو دين على افراد، تتجمع هذه الحقوق والديون المتقابلة فى غرفة المقاصة حيث تسوى الفروق النهائية، أما اتفاق المقاصة فإنه يطبق فى التجارة الدولية حيث يتفق بلدان على فتح حساب لكل منهما لدى الآخر، ويسجل فى الجانب الدائن قيمة صفقات التصدير، وفى الجانب المدين قيمة صفقات الاستيراد، ويسوى فى نهاية كل سنة الفرق بين القيمتين، وقد لجأت ألمانيا قبل الحرب العالمية ٢ فى تنظيم تجارتها مع بلاد أوروبا الوسطى وأمريكا اللاتينية بهذا النوع من الاتفاقات، وشاع استعمالها بعد تلك الحرب، وأصبحت تسمى اتفاقات الدفع، ولا تختلف هذه الأخيرة عن اتفاقات المقاصة، إلا من حيث أن اتفاقية الدفع لا تسوى سنة بسنة، وإنما تسمح بقدر من المديونية أو الدائنية طوال سريان الاتفاقية.

أربع سنين من تاريخ فقده إذا فقد فى حالة يغلب معها الهلاك، وفى غير هذه الحالة يفوض الأمر إلى القاضى الذى يحكم بموت المفقود إذا مضت مدة لا يعيش مثله إلى غايتها، والغالب فى رأى الفقهاء اعتبار سن التسعين حداً أقصى، ومضى حكم بموته ترتب على ذلك ما يترتب على الموت بالنسبة لمال غيره فيعتبر ميتاً من يوم الفقد فقط، فإذا ظهر المفقود حياً بعد الحكم بموته، أو ثبتت حياته، فإنه يسترد ما كان قائماً من أمواله فى يد ورثته، أما ما استهلك منها فلا ضمان عليهم فيه، أما زوجته التى اعتدت عدة وفاة، فإنها تعود إليه ما لم تكن قد تزوجت بغيره وتمتع بها الثانى غير عالم بحياة الأول، أو كان عقده فى عدة وفاة الأول.

المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين: أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر ١٩٥٠ النظام الأساسى للمفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. وقد أنشئ هذا المنصب بصفة مبدئية فى أول يناير ١٩٥١ لفترة ثلاث سنوات ثم جددت مهمته مرتين، كل منهما لفترة خمس سنوات وكان الموعد المحدد لانتهاء الفترة الثانية هو ٣١ ديسمبر ١٩٦٣، حل محل منظمة اللاجئين الدولية التى أشرفت على شئون اللاجئين عقب الحرب العالمية ٢ حتى ١٩٥١، وتقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بانتخاب المفوض السامي لشئون اللاجئين بناء على ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة، ومقر المكتب هو المقر الأوروبى للأمم المتحدة فى جنيف بسويسرا، وعمل هذا المكتب إنسانى اجتماعى، ولا صلة له بالسياسة، ومهمته الأساسية هى توفير الحماية الدولية للاجئين الذين يشملهم اختصاصه، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٤، ويعرف النظام الأساسى لهذا المكتب اللاجئين بأنهم الأشخاص الذين يرجع وجودهم خارج دولة الأصل إلى الخوف الذى له ما يبرره من الاضطهاد، بسبب الجنس أو الدين أو الجنسية أو الرأى السياسى، ولا يستطيعون، أو لا يرغبون بسبب هذا الخوف فى التمتع بحماية دولتهم، ولا يمتد

المقاطعة البحرية: انظر: بريمورسكى كراى.

مقاطعة الحدود الشمالية الغربية: مقاطعة ومنطقة تاريخية (١٥٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٢١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ باكستان، تحدها أفغانستان فى الشمال والغرب، عاصمتها بشاور. منطقة جبلية ذات واد خصيب، أهم محصولاتها القمح، تنتشر بها زراعة أشجار الفاكهة، ويعدن الحديد والنحاس، ويستخرج الرخام من المحاجر، ويسكن الباثان المناطق الريفية، آلت إلى إدارة السيخ (١٨١٨-٤٩). استولى البريطانيون على المنطقة ١٨٤٩، وأنشأوا مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ١٩٠١، ولكن لم تكن لهم مطلقاً السيادة الكاملة على المنطقة، انضمت إلى باكستان ١٩٤٧. سادها الاضطراب بعد ١٩٤٧ مع بداية المشكلة البوشتوية بين باكستان وأفغانستان.

مقاطعة الشمال الغربى: أول مقاطعة ألحقت بالولايات المتحدة، وتقع قرب البحيرات العظمى، بين الأوايو والميسيسيبى، ومن رقعتها أقيمت ولايات أوهايو، وانديانا، وإلينوى، وميتشيجان، ووسكونسن، وجزء من ولاية مينيسوتا الحالية، سيطرت فرنسا على الإقليم منذ أوائل القرن ١٧ عن طريق رحلات الارتياح والتجارة، وحصل الإنجليز بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣ - التى أنهت الحروب الفرنسية والهندية - على كندا والإقليم الشمالى الغربى، ونص فى معاهدة باريس ١٧٨٣ التى أنهت حروب الثورة الأمريكية على ضم الإقليم الشمالى الغربى القديم للولايات المتحدة، خففت معاهدة جاى والمفاوضات التى تلتها من الصعوبات القائمة بين البريطانيين والأمريكيين، ولكن نفوذ البريطانيين ظل قوياً على الهنود، وكان النزاع على الشمال الغربى من أهم عوامل حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا التى انتهت بمعاهدة جنت ١٨١٤ لصالح الولايات المتحدة.

مقاطعة كولمبيا: دائرة اتحادية، (١٧٩ كم) مقر الحكومة الاتحادية وتتكون من مدينة واشنطن (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، على الضفة الشرقية لنهر بوتوماك. تكونت

بمقتضى قوانين أصدرها الكونجرس (١٧٩٠ و ١٧٩١)، ووضع نظامها الحالى ١٨٧٨، فنظم لها الكونجرس هيئة تنفيذية لإدارتها، يعين أفرادها الرئيس. أعطى التعديل الثالث والعشرون للدستور ١٩٦١ الحق لأهلها فى التصويت فى انتخابات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس وذلك لأول مرة منذ عام ١٨٠٠.

مقال: فن من فنون التأليف الأدبى يكتب نثرًا، ويعطى أفكار المؤلف ومشاعره فى شتى الموضوعات، ويختلف المقال عن البحث أو الرسالة فى كونه موضوعياً بدرجة أقل وشخصياً بدرجة أكبر، استخدم مونتيني الكلمة لأول مرة، وذلك فى «مقالاته» (١٥٨٠-٩٥) التى ناقش فيها الصداقة والحب والموت وغيرها من المسائل الأخلاقية، وهى المقالات التى يعتبرها الكثيرون فى هذه الأيام أروع ما كتب فى فن المقال، أما المقالات التى كتبها معاصره فرنسيس بيكن، فقد كانت أكثر عناية بالشكل. وأولى المقالات الشخصية الهامة فى الأدب الإنجليزى، كانت تلك المقالات التى كتبها إبراهيم كاوىلى، وفى الفترة التى تلتها كان جوناثان سويتف أعظم كتاب المقال، وفى القرن ١٨ عمل كل من أديسون وستيل فى مجلة «سبكتاتور»، وصمويل جونسون فى مجلة «رامبلر»، على توسيع نطاق فن المقال. وفى القرن الذى تلاه كان أشهر كتاب المقال تشارلس لام، وتوماس دى كوينسى، وأخيراً ريتشارد جيفيرز، أما المقالات التى بالغت فى العناية بالشكل، وتناولت موضوعات الأخلاق والأدب والتصوير والتاريخ، فقد كتبت بأقلام هنت، وكارليل، ووالتر سافدج لاندور، ورسكن، وماثيو أرنولد، وج. ه. نيومان، وجون ستيوارت مل ووالتر باتر. وأهم كتاب المقال فى أمريكا فى القرن ١٩ هم: واشنطن إيرفينج، وأوليفر وندل هولمز، وجيمس رسل لودل، وكان أكثرهم شهرة رالف والدو إمرسون، وهنرى دافيد ثورو، ومن كتاب المقال الأوروبيين: برونيتير، وليميتير، وليستنج، وشليجل، و شوبنهاور. ويشتمل القرن ٢٠ على جلبرت تشسترتون، وأ. ف. لوكاس، وهيلير



بللوك، وغيرهم من كتاب المقال فى الأدب الإنجليزى. وأيضاً صمويل ماکورد جرورثز، وهـ. ل. منكن، وكريستوفر مورلى، وأجنس ريلير، وجيمس ثاربر، وأ. ب. هويت، وغيرهم من كتاب المقال فى الولايات المتحدة ممن لم يعنوا بالشكل قدر عنايتهم بكتابة المقالات المسلية فى شتى الموضوعات العامة، وكلمة المقال ليست غريبة على اللغة العربية، ولكنها من الناحية الفنية تعد محدثة فى الأدب العربى. فكلمة مقال كانت فى الحقيقة أقرب إلى ما عرفه الأدب العربى القديم فى «الرسالة» لا الرسالة الشخصية أو الديوانية، ولكن الرسالة التى تتناول موضوعاً بالبحث، كرسائل إخوان الصفا مثلاً. والحق أن تاريخ المقال عندنا يرتبط بتاريخ الصحافة، وبسبب انتشار الصحف وتعددتها وإقبال القراء عليها منذ ١٩٢٠، أخذ المقال الصحفى الذى يعالج شتى الموضوعات من سياسية وأدبية واجتماعية ودينية يتطور شكلاً وأسلوباً حتى بلغ مستواه الرفيع فى الآداب الغربية. ومن أشهر كتاب المقال فى الأدب العربى الحديث: المازنى، والعقاد، وطه حسين ويميلون إلى التجديد - ومحمد رشيد رضا، وفريد وجدى، ومصطفى صادق الرافعى من المحافظين - ومحمد كرد على من سورى، وميخائيل نعيمة من أدباء المهجر.

مقام: ما يكتسبه الصوفى بالرياضة، ويتحقق به، ويتمكن فيه، ثم يتقل عنه إلى مقام آخر، كالنوبة والتقوى والورع والتوكل والصبر، والمقامات تحصل ببذل المجهود.

مقام اللحن: أسلوب بالتلحين فى الجماعة التى يتألف منها، فتختلف مقامات الألحان باختلاف نوع الجماعة وباختلاف طبقات النغم، ويشبه فى الجمع الذى يتألف منه بيت الشعر، فله شطران، أحدهما جنس النغم الذى يختم به دور اللحن، وهو الجنس الأساسى الذى يتميز به، والآخر جنس النغم الذى يبدأ به، فالأول بمثابة الأصل، والثانى بمثابة الفرع، ويتوسط هذين الجنسين

جنس النغم الذى يعد ممهداً للتسليم ومكماً للابتداء، فيكون بمثابة الحشو بين أصل المقام وفرعه، ولذلك ترتب الجماعات البسيطة التى تؤلف منها مقامات الألحان أجناساً مفصلة، فقد يكون أحدها بأربع نغم أو ثلاث، أو بخمس نغم.

المقاومة المتكاملة للآفات: برنامج مصمم ينسق بين طرق لمكافحة الآفات مقبولة اقتصادياً وبيئياً، بالاستخدام الحكيم والأدنى لمبيدات الآفات السامة. يأخذ هذا البرنامج فى اعتباره الظروف المحلية كالمناخ، وخصائص المحاصيل، ويسولوجيا نوع الآفة، ونوعية التربة، وذلك من أجل تحديد أفضل وسائل مقاومة الآفات، ومن بين التكتيكات المستعملة الحرث الجيد لمنع تآكل التربة، وإدخال حشرات نافعة تتغذى على الأنواع الضارة.

مقاومة سرية: اصطلاح يطلق على المقاومة السرية المنظمة التى قام بها الفرنسيون ضد الاحتلال الألمانى لبلادهم إبان الحرب العالمية ٢، ولو أنه حدثت مقاومات سرية أخرى فى إيطاليا وهولندا وبلغاريا، واضطلعت المقاومة السرية بتخريب المصانع، والتجسس، والقيام بعمليات حربية، والدعاية، وتنظيم فرار أسرى الحرب من جنود الحلفاء، واغتيال الجنود الألمان، وقد انضمت قوات المقاومة فى فرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وبلاد البلقان إلى الحلفاء عندما بدأ تحرير هذه الدول، أما فى روسيا، فكانت المقاومة تقوم بمهاجمة مؤخرة الجيوش الألمانية فى أثناء ارتدادها، وكانت قوات المقاومة تزود بالأسلحة مما تلقى طائرات الحلفاء، أو تغير على المستودعات الحربية والقوافل والقطارات الألمانية، واتخذت فى فرنسا شكل حرب العصابات، ونسف الجسور والسكك الحديدية، وطبع المنشورات السرية، وتوزيعها، وكانت حركات المقاومة ذات اتصال وثيق بهيئات المخابرات المختلفة فى لندن، وكان معظم المشتركين فى هذه الحركات من مؤيدى الأحزاب اليسارية، وقد استمر نشاطها فى بعض الأقطار بعد انتهاء

زالت المقايضة قائمة فى بعض جهات أواسط أفريقيا وأمريكا الجنوبية، وقد ظهرت عيوب المقايضة بعد اختراع النقود المعدنية، فالحيوان والخيول التى كانت وسيلة المقايضة الرئيسية فى المجتمعات الزراعية، كثيراً ما كانت تتعرض للمرض أو التلف، مما كان يؤثر فى قوتها الشرائية، أو يؤدى إلى ضياع الثروة، هذا إلى صعوبة تجزئة مثل هذه الأموال لتحقيق العمليات التجارية البسيطة، لذلك ما لبث الناس أن اتخذوا المعادن معياراً ثابتاً لا يتعرض للضياع كرأس مال نافع قابل للتشكيل والتجزئة حتى تحقق أقل الأغراض والاحتياجات، فضلاً عن صغر حجمها وسهولة نقلها مع التجار من سوق إلى أخرى، وهكذا أخذت المقايضة تتلاشى تدريجياً.

المقتبس: جريدة أنشأها محمد كرد على فى القاهرة ١٩٠٨، ثم نقلها إلى دمشق، وظلت تصدر حتى عطلت ١٩١٣.

المقتدر بالله: (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م)، ناسخ خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٨-٩٣٢م)، نشبت الفتن على أيامه، وأسس الفواطم دولتهم فى المغرب ومصر، وخرج قرمط بالبحرين، ضعفت الدولة العباسية فى أثناء حكمه نتيجة لتدخل النساء فى أمور الدولة، فضلاً عن سياسته التى اتبعها فى تعيين وزرائه وعزلهم، حاربه أحد قواده مؤسس الخادم حتى قتل. وتولى الخلافة بعده أخوه القاهر بالله.

مقترحات دميرتن أوكس: انظر: دميرتن أوكس.

المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها فى بيروت يعقوب صروف وفارس نمر ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٥، بسبب مضايقات الحكومة العثمانية، استمرت تصدر إلى نهاية ١٩٥٢، رأس تحريرها الدكتور يعقوب صروف إلى وفاته ١٩٢٧، وتعاقب على رئاسة تحريرها فؤاد صروف (١٩٢٧-٤٤)، وبشر فارس (١٩٤٤-٤٥)، وإسماعيل مظهر (١٩٤٥-٤٩)، ونقولا حداد (١٩٤٩-٥٠)، وسبيرو (سامى) الجسرى (١٩٥٠-٥٢).

الحرب، واضطرت الحكومات إلى قمعها بالقوة، كما حدث فى يوغوسلافيا وبولندا، وتطورت حرب العصابات فى اليونان إلى حرب أهلية، انظر: ماكى.

مقاومة المواد: فى الهندسة، مقياس لقدرة الصلب والخشب والخرسانة وغيرها من المواد على تحمل الإجهاد والانفعال. الإجهاد هو القوة الداخلية التى يؤثر بها جزء من الجسم على جزء مجاور، بينما الانفعال هو التغير فى الأبعاد الذى يحدث نتيجة الإجهاد، تعتبر المواد مرنة بالنسبة للإجهاد المتسبب، إذا اختفى الانفعال باختفاء القوة. حد المرونة هو نقطة التمدد التى لا تعود المادة بعدها إلى شكلها الأصلى، فى حساب أبعاد المواد اللازمة لدوال معينة، يستعمل المهندسون إجهادات عملية وهى أقصى صلابة أو حدود المرونة مقسومة على كمية تسمى عامل الأمان، فى المعمل تجرى اختبارات السكونية (الاستاتيكية) لتحديد حدود المرونة للمواد، وكذا مرونتها وصلابتها واستجابتها للتغيرات الحرارية وغير ذلك من الخصائص، الاختبارات الحركية (الديناميكية) هى التى تتعرض فيها المادة لصدمة أو ذبذبة أو أفعال متغيرة أو إجهاد أو أية ظروف أخرى متوقعة، وضمن الوسائل التى تستعمل لاختبار المواد الضوء المستقطب والأشعة السينية والاختبار الميكروسكوبى.

مقايضة: فى القانون، عقد به يلتزم كل من المتعاقدين أن ينقل إلى الآخر على سبيل التبادل ملكية مال ليس من النقود، وإذا كان للأشياء موضوع المقايضة قيم مختلفة فى تقدير المتعاقدين، جاز تعويض الفرق بمبلغ من النقود يكون معديلاً. وتسرى على المقايضة أحكام البيع بالقدر الذى تسمح به طبيعة المقايضة، ويعتبر كل من المقايضين بائعاً للشيء الذى قايض به، ومشترياً للشيء الذى قايض عليه.

مقايضة: تعنى مبادلة شيء بآخر دون وسيط نقدى، وكانت المقايضة سبيل الناس فى التعامل حتى القرن ٨ ق م. عندما اخترع الليديون النقود المسكوكة. ولكن ما

ستيفن دوشان ملك صربيا في القرن ١٤، وبعد موته فتحها الترك. صارت مقدونيا رقعة تسودها الأديان والقوميات، من المسيحيين، والمسلمين، واليهود، والصرب، والبلغار، واليونانيين، وحينما أخذت الإمبراطورية العثمانية تتفكك في القرن ١٩ ادعت كل من اليونان وصربيا وبلغاريا حقها في تملكها، وأعطت معاهدة سان ستيفانو الجانب الأكبر (ويدخل فيه الساحل) إلى بلغاريا، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعاد الحكم التركي المباشر لها، وكونت منظمات سرية إرهابية للعمل على تحرير مقدونيا من نير الترك، ونالت هذه المنظمات تأييد بلغاريا التي ظفرت بنصيب كبير من مقدونيا في حرب البلقان ١ (١٩١٢-١٣)، ولكن هزمت اليونان وصربيا بلغاريا في حرب البلقان ٢ (١٩١٣) وحصلتا على حدودهما الحالية تقريباً. ونتج عن تبادل السكان بعد ١٩٢٣ إحلال اللاجئين اليونانيين الذين نزحوا من آسيا الصغرى مكان معظم العناصر البلغارية والتركية في مقدونيا اليونانية، ومع ذلك استمرت بلغاريا تطالب بنصيب أكبر في مقدونيا، وخلقت الأحداث التي وقعت على الحدود، والإرهاب، والانتهاكات المتبادلة بانتهاك حقوق الأقليات، خلقت موقفاً مليئاً بالندى، ووقعت مقدونيا في الحرب العالمية ٢ في قبضة البلغار فترة قصيرة (١٩٤١ - ٤٤)، وبعد هزيمة ألمانيا ١٩٤٥ أعيد تأسيس جمهورية يوجوسلافيا وفي ١٩٤٦ أصبحت مقدونيا جمهورية يوجوسلافية تتمتع بالحكم الذاتي وأعادت معاهدة الصلح ١٩٤٧ الحدود السابقة. وفي ١٩٩٢ أعلنت مقدونيا اليوجوسلافية استقلالها.

مقدونيا: جمهورية (٢٥٧١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٤٧٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) في ج وسط شبه جزيرة البلقان، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية يوجوسلافيا، تحدها صربيا (ش) وألبانيا (غ) واليونان (ج) وبلغاريا (ق). عاصمتها سكوبليا (أو سكوبيا)، ومن أهم المدن بيتولا وبريلب. سطحها جبلي يخترقه نهر فاردار، أهم المحاصيل

مقتف: نظير مشع يستخدم كعلامة في دراسة سير التفاعلات الكيميائية أو الكيميائية الحيوية، وللمقتفى الخواص الكيميائية نفسها التي يتصف بها النظير العادي للعنصر. ولكن يمكن تمييزه، من بين منتجات التفاعل الكيميائي بنشاطه الإشعاعي. وتشمل النظائر المشعة المستخدمة كمقننات الكربون ١٤ والتروجين ١٥ والفسفور ٣٢ والكبريت ٣٥.

المقدس: (القرن ١٠)، أبو عبد الله محمد بن أحمد، من أشهر الجغرافيين العرب وأدقهم، ولد بيت المقدس، ساه في معظم جهات العالم الإسلامي، ورسم للبلاد التي زارها خرائط ملونة، له كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم».

مقدم: واد جاف، طوله ح ٣٠٠ كم، غ جمهورية السودان، يبدأ بالقرب من بقبق على بعد ٩٥ كم ج غ أم درمان، وينتهي إلى النيل عند كورتى.

مقدن: انظر: شنيانج.

مقدونس أو (يقدونس): عشب عطري اسمه العلمي بتروسيلينم كريسيوم (Petroselinum Crispum) من الفصيلة الخيمية، موطنه العالم القديم. قصير ذو حولين، وقد يكون معمرًا، الأوراق مفصصة، أو مجمدة، لها أعناق طويلة، تستعمل في الطبخ وتجميل صحاف الطعام، يتكاثر بالبذور.

مقدونيا: إقليم ج ق أوروبا شبه جزيرة البلقان، ويمتد شمالاً من بحر إيجه بين إبيروس وتراقيا، وتكاد مقدونيا الحالية تكون صنواً لمقدونيا القديمة، سطحها جبلي، تسوده المراعى والمزارع، والطباق محصول هام بها، ينقسم الإقليم من الناحية السياسية إلى مقدونيا اليونانية (٣٣٦٧٠ كم<sup>٢</sup>)، وتشمل شبه جزيرة خلقيديا وبها العاصمة تسالونيكا، وجمهورية مقدونيا، وعاصمتها سكوبليا (أو سكوبيا)، ومقدونيا البلغارية (٦٤٧٥ كم<sup>٢</sup>). كانت مقدونيا في العصور الوسطى خاضعة للاباطرة البيزنطيين، وكان حكمهم لها مضطرباً، إذ كانت باستمرار فريسة للغزاة خاصة البلغار، فتحها

عاصمة جمهورية الصومال، وميناء على المحيط الهندي كانت عاصمة الصومال الإيطالي حتى ١٩٦٠. تصلها الطرق البرية بكل من كينيا وإثيوبيا.

المقراني، محمد: (ت ١٨٧١)، مجاهد جزائري، قاد ثورة الجرجرة في ١٨٧١ ضد السلطات الفرنسية، التي أصدرت عدة قوانين جائرة لتطبيقها على الجزائريين، توفي شهيداً في معركة البويرة.

مقرنص: حلية معمارية إسلامية ترى في العمائر كصفوف مدلاة، بدأ استعمالها من القرن ١١، واستعملت لزخرفة المآذن، وتحت القباب، وتيجان العمد، والسقوف الخشبية، والأصل في استعمالها الطاقات التي توضع في الركن الأعلى للحجرة المربعة لتحويلها إلى دائرة توضع فوقها القبة.

المقرى: (١٥٨٤-١٦٣١)، العباس أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب مغربي، ولد بالمغرب ورحل إلى فاس وحج ١٦١٨، ثم صار يتنقل بين مصر وسوريا والحجاز مؤثراً الإقامة في دمشق، وتوفي بمصر، ألف كتاب «فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب» (٤ مجلدات)، وهو من أنفس المصادر في تاريخ الأندلس السياسي والأدبي.

المقريزي: (١٣٦٥-١٤٤١)، تاج الدين أحمد بن علي، مؤرخ مصري، ولد ونشأ ومات بالقاهرة، عكف على الدرس والبحث وبرز فيهما، وعمل بديوان الإنشاء، ثم عين قاضياً إماماً لجامع الحاكم، واختاره السلطان برقوق لوظيفة محتسب القاهرة والوجه البحري، ثم تنحى عن الوظيفة مرتين. انتقل إلى دمشق ١٤٠٨ ليقوم بالتدريس والنظر على أوقاف المارستان النوري والقلاسية، ثم عين نائباً للحكم بدمشق، عاد بعد عشر سنوات إلى القاهرة ليتوفّر على الدرس والاشتغال بالعلم، من مؤلفاته: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، و«السلوك في معرفة دول الملوك»، و«اعتاظ الحنفاء في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء»، و«إغاثة الأمة بكشف الغمة».

الحبوب والتبغ والقطن وتربي الأغنام. وبها صناعات المنسوجات والأسمت والكيماويات، بها أقلية من المسلمين في الغرب. لمعرفة تاريخ مقدونيا قبل الاستقلال انظر إقليم مقدونيا ويوجوسلافيا. وفي ١٩٩١ بعد أن أعلنت كرواتيا وسلوينيا استقلالهما عن يوجوسلافيا خشي سكان مقدونيا من سيطرة الصرب فطالبوا بالاستقلال وأعلنت مقدونيا استقلالها في يناير ١٩٩٢. وفي ٢٠٠٤ أصبح برانكو سريبنكوفسكي رئيساً لمقدونيا.

مقدونيا القديمة: دولة قديمة، ش شبه جزيرة البلقان، كان سكانها خليطاً يضمون شعوباً تتصل بالآلبانيين المحدثين وبعض الشعوب الإغريقية، وكانت المستعمرات الإغريقية التي أنشئت بامتداد الشاطئ في القرن ٨ ق م مصدراً لأول أثر للحضارة الإغريقية تسلل إلى مقدونيا وفي القرن ٧ ق م تكونت بقرب مقدونيا وحدة سياسية بزعامة أسرة إغريقية الثقافة. تلقب حكامها بالملوك وزعموا أنهم ينحدرون من سلالة الآلهة الإغريقية. خضعت مقدونيا للفرس ٥٠٠ ق م لكنها لم تشترك في الحروب الفارسية، اهتم ملوك مقدونيا منذ عهد الإسكندر الأول بفتح بلادهم للحضارة الإغريقية، ووسع فيليب ٢ (٣٥٩-٣٣٦ ق م) رقعة مقدونيا، أصبحت أقوى دولة شبه جزيرة البلقان وبانتصاره على الإغريق في موقعة خايرونيا ٣٣٨ ق م أصبح سيد بلاد الإغريق. قاد ابنه الإسكندر الأكبر جيوشه إلى أطراف العالم، ونشر مع فتوحه الحضارة الإغريقية، وبعد وفاته (٣٢٣ ق م) أفضت الحروب التي نشبت بين قواده إلى قيام ثلاث ممالك (مصر، وسوريا، ومقدونيا)، على أنقاض الإمبراطورية المقدونية (انظر: دياдохوي)، وتنافست هذه الممالك على زعامة العالم الإغريقي، وكانت مقدونيا أول دولة هيلينية تفقد استقلالها لاشتباكها مع روما في حروب لم تنته إلا بتحويلها إلى ولاية رومانية (١٤٦ ق م).

مقديشو: مدينة (ح ١٦٠٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)،

والكمية، والكيفية، والإضافة مثل نصف، والمكان والزمان، والوضع مثل جالس، والملك، والفعل، والانفعال، ومقولات العقل عند كانت اثنتا عشرة، وهي وسائل ادراك العقل لعالم الظواهر، ولما كانت المقولات بمثابة تبويب لجوانب معرفة الإنسان للوجود، اختلفت عند الفلاسفة باختلاف مذاهبهم فى المعرفة.

**مقوم:** مركبة من مركبات الدائرة الكهربائية، تستخدم فى تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر. وتصنع المقومات بأشكال مختلفة، وينبنى عملها جميعها على أساس أن التيار يمر خلالها بطلاقة فى أحد الاتجاهات، ويمر جزء ضئيل فقط أو لا يمر إطلاقاً فى الاتجاه المضاد. ومن أنواع المقومات الصمام الثنائى المستخدم فى أجهزة الراديو ويتكون من فتيل مسخن ولوح فى داخل أنبوبة زجاجية مفرغة الهواء، وعندما يشحن اللوح بشحنة كهربائية موجبة، فإنه يجذب الإلكترونات المنبعثة من الفتيل الساخن، وإذا أريد تقويم تيارات عالية الشدة، أدخل فى الأنبوبة غاز كبخار الزئبق، يساعد هذا الغاز على التوصيل عبر الفرجة الفاصلة بين اللوح والفتيل، ويسمى النوع الصناعى المستخدم للتيارات عالية الشدة، مقوم قوس الزئبق، ويكون اللوح عبارة عن بركة من الزئبق، أما الأنبوبة فعلى شكل مستودع معدنى، وأشباه الموصلات المستخدمة كمقومات، عبارة عن مواد متبلورة - كالسيليكون، وأكسيد النحاس. والجرمانيوم، والسيليكون - وهى أحسن من العوازل فى توصيلها الكهربائى، ولكنها لا تصل فى جودة توصيلها إلى درجة الموصلات المعدنية، كما أنها قادرة على التوصيل فى أحد الاتجاهات بجودة أعلى منها فى الاتجاه المضاد، وأشباه الموصلات السيليكونية شائعة الاستعمال، نظراً لاستقرارها تحت ظروف الفلظيات والتيارات العالية. وثمة نوعان من المقومات الميكانيكية، أحدهما وهو المستخدم للتيار المتردد متعدد الطور، عبارة عن مفتاح دوار مترام مع تقلبات فلطية التيار المتردد، أما الآخر، ففيه ريشة متذبذبة تحول التيار المتردد إلى تيار مستمر نابض.

**مقصلة:** المعروفة بالجيوتين، جهاز للإعدام بفصل الرأس، اخترعه الطبيب الفرنسى لويس، ودعا الطبيب جوزيف جيوتين (١٧٣٨-١٨١٤) إلى استعماله فعرف باسمه، وهذا الجهاز يتكون من سكين ذات حد مائل، ويمد عنق المحكوم عليه فتھوى على رقبتة، ويسقط الرأس فى سلة، استخدمته الثورة الفرنسية وسيلة الإعدام، وانتشر فى بعض البلدان الأوروبية.

**مقصورة:** حجرة خاصة ملاصقة للمحراب فى المسجد، يوصلها بيتب الإمارة باب من ناحية القبلة، اتخذها معاوية أول مرة بدمشق بعد محاولة الاعتداء على حياته، ثم انتشرت بعد ذلك فى بعض المساجد القديمة وتطلق كلمة مقصورة فى الكنائس على دولا ب خشبى ذى غطاء زجاجى يوضع فيه جزء أو أجزاء أو جسد القديسين فى أنبوب خشبى وفى السطح الملاصق للحائط توضع أيقونة الشهيد أو القديس لنوال البركة من الزوار والمصلين.

**المقطم:** هضبة قليلة الارتفاع ق القاهرة، تقوم عليها قلعة صلاح الدين الأيوبي، ومدينة المقطم.

**المقطم:** جريدة يومية سياسية، أنشأها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس فى القاهرة ١٨٨٩، وظلت تصدر مسائية إلى ١٩٥٢، تعاقب على رئاسة تحريرها فارس نمر، وخلييل ثابت وكريم ثابت (١٩٦٤)، وأنطون نجيب مطر.

**مقل:** صمغ راتنجى، يتخذ من أشجار تنبع جنس كوميفورا (Commiphora) أو بلسامودندرون (Balsamodendron)، يشبه المر، وقد ورد ذكره فى العهد القديم (التكوين ٢: ١٢، العدد ١: ٧).

**مقلاع:** يسمى محذفة، عرف منذ القدم عند المصريين والإغريق والرومان. واستخدم فى أوروبا حتى القرن ١٤.

**مقولات:** فى المنطق الصورى: صنف المحمولات التى يمكن للفكر نسبتها إلى أى موضوع يحكم عليه. والمقولات عند أرسطو عشر: الجوهر مثل رجل،



مقياس موهز للصلادة: انظر: صلادة.

مقياس مئوى: انظر: درجة الحرارة ومقياس حرارة.

مكاء: قنبر من جنس اليمون، يستوطن الصحراء، صغيره عذب طويل، آبد بصحارى مصر، الأجزاء العلوية رمادية رملية، والقوادم بنية داكنة، الخوافى ذات أطراف بيض، تظهر واضحة أثناء الطيران، والأجزاء السفلية بيض، وبالمقار الطويل انحناء طفيف، ومنه صنفان غربى وعربى، والأول شائع ويسميه الواحيون النواه.

مكايون: أسرة يهودية ظهرت فى القرنين ٢ و ١ ق م قادت المقاومة ضد محاولة القواد السورين إحلال النظم والطقوس الهيلينية محل الطقوس اليهودية، وكونت جيشاً سرياً، نظم حرب عصابات، وفى الكتائب الآخرين من العهد القديم تفاصيل هذه المقاومة. يقص أولهما النضال العنيف الذى قام به اليهود منذ عهد انطيوخوس ٤ (١٦٧ ق م) وكتب ح ١٠٠ ق م ويلخص الثانى خمسة كتب خاصة بالمكايين، ومن المرجح أنه ألف باليونانية فى القرن ١ ق م.

مكاتشن، جورج بار: (١٨٦٦-١٩٢٨)، روائى أمريكى، اشتغل بالصحافة، وكتب رواية «جراوستانك» ١٩٠١، وهى رواية رومانسية عن بلاد بلقانية أسطورية، نالت رواجاً كبيراً، مما حمله على كتابة روايات أخرى أشهرها «ملايين بروستر» ١٩٠٣.

مكارثى، جوزيف ريموند: (١٩٠٨-٥٧)، عضو بمجلس شيوخ الولايات المتحدة عن وسكونسن (١٩٤٧-٥٧). ينتمى للحزب الجمهورى، اشتهر بتعقبه الموالين للشيوعية والمثيرين للفتن، وقد أخذ عليه أخذه الناس بالشبهة والشائعة.

مكارثى، جوستين: (١٨٣٠-١٩١٢)، صحفى وروائى ومؤرخ بريطانى. ولد بأيرلندا، اشتغل بالصحافة فى إنجلترا محرراً بجريدة «مورننج ستار» اللندنية (١٨٥٣-٦٨)، انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٧٩. من أشهر رواياته «عزيتى ليدى دسدين» ١٨٧٥، كتب أيضاً «تاريخ زماننا» (١٨٧٩-١٩٠٥)، ابنه جوستين هتلى

يقل الضغط فى الداخل، فيحدث تبخر للأثير الموجود بالتجوييف الأسود، مما يؤدى إلى خفض درجة حرارة الهواء المحيط به إلى درجة يحدث عندها تكثف لبخار الماء الموجود فى الهواء على جدار التجوييف، بقياس درجة حرارة الترمومتر الداخلى عند بدء التكثف ودرجة الحرارة بالخارج يمكن حساب الرطوبة النسبية للهواء من جداول خاصة، تعتمد بعض الأجهزة الأخرى على التمدد أو الانكماش الناشئ من امتصاص بعض المواد لبخار الماء الموجود فى الهواء مثل الهيجرومتر الشعرى. ويعتمد البعض الآخر على زيادة وزن بعض المواد عند امتصاصها لبخار الماء. يعتمد جهاز مصدر (السيكرومتر) على فرق درجتى حرارة ترمومتريين، أحدهما مبلل والآخر جاف. انخفاض درجة حرارة الترمومتر المبلل يحدث نتيجة ما يحدث عليه من بخار، وتتوقف سرعة الانخفاض على الرطوبة النسبية فى الهواء.

مقياس الريح: انظر: مرياح.

مقياس الطاقة الإشعاعية: جهاز للكشف عن الطاقة الإشعاعية الحرارية، وقياس شدتها، وهو انتفاخ مفرغ، بداخله قضيبان حساسان متقاطعان، حرا الحركة حول قمة حامل رأسى، بنهاية كل قضيب مروحة معدنية رأسية أحد جانبيها لامع والآخر مسود (ماص للطاقة)، والطاقة الإشعاعية التى يمتصها الجانب المسود تسخن المروحة، وتزيد نشاط جزيئات الهواء المتبقية بالانتفاخ، وتؤدى إلى دوران المراوح كلها، وتتخذ سرعة دوران المراوح مقياساً لشدة الطاقة الإشعاعية.

مقياس فولتى: انظر: جلفانومتر.

مقياس المساحات أو بلايتمتر: جهاز لتقدير المساحات ذات الحدود المنحنية فى الخرائط المساحية وغيرها، بتحريك السن المدب بذراع البلايتمتر على المنحنى الذى يحد المساحة المطلوب تقديرها، تتحدد القراءة على قرص مدرج، ثم تحسب المساحة بدلالة قراءة البلايتمتر ومقياس رسم الخريطة والعدد الثابت الخاص بالبلايتمتر.

القمار. منحتها البرتغال الحكم الذاتي ١٩٧٦. وعادت إلى الصين ١٩٩٩.

مكبر الصوت: وسيلة صناعية تعمل على تحويل التيار الكهربائي إلى صوت مسموع. وفيها تنشأ الموجات الصوتية من اهتزاز رق (يصنع من الورق أو المعدن) في فجوة هوائية، والرق مرتبط عادة بملف كهربائي صغير يتغذى بالتيار الكهربائي المستمد من مقوى كهربائي. ويوجد نوع من مكبرات الصوت القوية يتركب من كباس يضغط الهواء في بوق عن طريق بلف يمرر الهواء بتذبذب الموجات الصوتية بدلاً من الرق السابق. مكبس مائي: انظر: ضاغط مائي.

مكة المكرمة: مدينة إسلامية مقدسة (ح ١٤٢١٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية، وعاصمة الحجاز، تقع على بعد ح ٨٠ كم من ثغرها جدة، في واد ضيق تحضنها الجبال المنيع، يرجع تاريخها إلى أيام سيدنا إبراهيم. ولد بها النبي محمد ﷺ. وكانت مركزاً هاماً لتجارة القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما كانت في زمن الجاهلية مهداً لعبادة الأوثان. هاجر منها النبي محمد ﷺ إلى المدينة ٦٢٢، ومنذ ذلك الحين اعتبر هذا العام، بدء السنة الهجرية عند المسلمين، استولى عليها الرسول ﷺ بعد عودته، فقدت أهميتها التجارية بعد استيلاء الأمويين عليها ٦٩٢. خربها القرامطة ٩٣٠. واستولى عليها العثمانيون ١٥١٧، ووقعت بأيدي الوهابيين (١٨٠٣-١٣). أعلن فيها الشريف حسين استقلاله عن الأتراك ١٩١٦، وأعلن نفسه ملكاً على الحجاز، إلى أن وقعت مكة في قبضة عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤. بها الحرم الشريف الذي يضم الكعبة والحجر الأسود وعين زمزم، يقصدها الحجاج المسلمون كل عام، وتشتهر بأسواقها في أثناء الحج، حيث تعرض الحرائر والعطور والأحجار الكريمة. وبالرغم من أنها مدينة مقدسة لا يدخلها غير المسلمين، فقد زارها ريتشارد برتون في أوائل القرن ١٩ ووصفها وصفاً جيداً.

مكارثي (١٨٦٠-١٩٣٦)، كان كذلك عضواً في البرلمان (١٨٨٤-٩٢)، أشهر مؤلفاته رواية «لو كنت ملكاً» ١٩٠١، التي أقيمت على حياة فرانسوا فيون، واتخذت منها المسرحية الموسيقية «الملك المتشرد».

مكاروريوس الثالث، الأسقف: (١٩١٣-٧٧)، أول رئيس لجمهورية قبرص، ومطران كنيسة الروم الأرثوذكس، تلقى تعليمه الديني في كلية علوم الدين بأثينا، وبمدرسة الإلهيات بجامعة بوسطن، انتخب مطراناً لقبرص ١٩٥٠، واشترك في حركة أيوكا التي جاهدت للاتحاد مع اليونان. انتخب رئيساً لجمهورية قبرص في أعقاب فوز الجزيرة بالاستقلال ١٩٥٩. اشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد في بلجراد ١٩٦١. زار الولايات المتحدة وعدة دول أوروبية ومصر، اتبع سياسة الحياد، وأعلن برنامجاً للإصلاح الزراعي والتنمية الاقتصادية. أطاح به في يولية ١٩٧٤ انقلاب دبره الضباط اليونانيون في قبرص، ولكنه عاد إلى الحكم في ديسمبر ١٩٧٤، خلفه سبيروس كيبريانو.

مكاروريوس، شاهين: (١٨٥٣-١٩١٠)، صحفي، أحد منشئي جريدة المقطم، وصاحب مجلة «اللطائف الشهرية» التي صدرت في القاهرة (١٨٨٦-٩٦). والد صحفيين هما: إسكندر مكاروريوس صاحب «اللطائف المصورة» الأسبوعية (توقفت ١٩٥٢)، وفريد مكاروريوس مدير إدارة جريدة «المقطم». كان مديراً لمجلة «الطبيب» التي أصدرها جورج بوست في بيروت ١٨٧٨.

مكاو: إقليم إداري تابع للصين (٩، ١٦ كم²، ح ٥٠٢٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين عند مصب نهر كانتون. تتألف من مدينة مكاو على الطرف الجنوبي لجزيرة تشونج - شان وجزيرتين صغيرتين أمام ساحل الصين. أصبحت مركزاً للتجارة البرتغالية ١٥٥٧. كانت أول وأهم ثغور الصين التي فتحت للتجارة الخارجية ١٨٨٧، ولكن انتزعت هونج كونج منها الزعامة في القرن ١٩. ميناء حر ومركز هام للتجارة والسياحة والصيد، تستمد معظم دخلها من تهريب البضائع وأرباح



المحلية السائدة في بعض البلاد العربية. ولتحقيق هذه الأهداف يصدر المكتب عددًا من المنشورات، من ذلك: مجلة اللسان العربي وبعض المعاجم في الرياضيات والفيزيكا والكيمياء والأحياء والأشغال العامة والسياسة وغيرها، هذا إلى جانب اهتمامه بتنشيط حركة التعريب في المغرب العربي بصفة خاصة.

مكتب السلام الدولي: تأسس ١٨٩١ للاعداد لمؤتمرات السلام، كان مقره في بون بسويسرا ثم في جنيف. منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٠.

مكتب نانسن الدولي للاجئين: فرع من عصبة الأمم، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٨. حلت محله منظمة اللاجئين الدولية.

مكتبة: أقدم ما وصل إليه علمنا عن المكتبات مكتبة كشفتها البعثة الأمريكية (١٨٨٨-١٩٠٠) في نيور في وادي الفرات، فقد عثر فيها على حوالي ٣٠٠٠ وثيقة تتعلق بالشئون الإدارية، وآلاف أخرى تتعلق بالآداب، وكلها منقوشة على ألواح من الصلصال يرجع تاريخ كتابتها إلى (ح ٢٧٠٠-١٩٠٠ ق م) وعشر المنقب الأمريكي لايارد ١٨٥٢ على إحدى غرف قصور آشور بانيبال (٦٨١-٦٢٦ ق م) في نينوى مملوءة إلى ارتفاع نصف متر بالواح مكتوبة، وقد اتضح أنها كانت جزءًا من مكتبة معاصرة لحكم الملك سرجون (٧٢١-٧٠٥ ق م). وجدت في مصر القديمة مكتبة طيبة لرمسيس ٢. وقد احتوى الهيكل بيت المقدس على مكتبة دينية.

عرفت المكتبات الخاصة ببلاد الإغريق القديمة منذ القرن ٦ ق م، كما عرفت المكتبات العامة منذ ٣٣٠ ق م، أهم المكتبات المشهورة في العالم القديم مكتبة الإسكندرية التي أنشأها بطليموس ١ (٣٢٣-٣٠٩ ق م) وبرجام. جلب الرومان مكتباتهم الأولى من بلاد اليونان وآسيا الصغرى وسوريا. وفي أعقاب انتشار المسيحية بأوروبا كان للأديرة والكنائس الكبيرة مكتباتها الخاصة وتلك كانت نواة المكتبات العامة، أنشأ العرب عدة مكتبات، من أشهرها مكتبة بيت الحكمة ببغداد التي

مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي): قسم من وزارة العدل بالولايات المتحدة مسئول عن التحقيق في كل الانتهاكات للقانون الفيدرالي بإستثناء الانتهاكات التي يعهد بها بالتحديد لوكالات فيدرالية أخرى. ويحقق المكتب في أعمال التجسس والتخريب والاختطاف والسطو على البنوك وانتهاكات الحقوق المدنية والاحتيايل على الحكومة، كما يقوم بإجراءات تراخيص الأمن. أنشئ المكتب في ١٩٠٨ وزاد نفوذه تحت إدارة إدجار هوفر (١٩٢٤-٧٢)، واكتسب شعبية كبيرة في الثلاثينيات لمحاربه للجريمة والمخربين في الحرب العالمية ٢. تعرض المكتب في أواخر سنوات إدارة هوفر لهجوم بسبب ما اعتبره كثيرون تحيزا سياسيا وانتهاك حقوق الأفراد الدستورية.

المكتبات والمعلومات، دراسة: أول دراسة أكاديمية تنشأ في مجال المكتبات ١٩٥٤ بالجامعات المصرية وعلى مستوى العالم العربي، وقد ازداد عدد الطلبة وتضاعف عدد الخريجين، وارتفع مستواهم نتيجة التطوير المستمر في مناهج الدراسة، وإدخال نظام التدريبات العملية للطلبة والنظم الآلية باستخدام الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات، ويمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وفي أوائل التسعينيات أصبح اسمه قسم المكتبات والمعلومات والوثائق. انتشرت الدراسة الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بعد ذلك في العديد من الجامعات في مصر والدول العربية.

مكتب تنسيق التعريب: أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومقره مدينة الرباط بالمغرب، انبثق هذا المكتب عن مؤتمر التعريب الذي عقد بالرباط ١٩٦١ وتبنته جامعة الدول العربية بقرار من مجلسها في ١٩٦٩. ومهمة المكتب تنسيق المصطلحات المعربة وتوحيدها وقيام تعاون خلاق بين المكتب وبين المجمع اللغوية وسائر الهيئات العلمية في الوطن العربي، بهدف معاونة الحركة الرامية إلى استخدام اللغة العربية في كافة الأغراض العلمية ولتحل محل اللهجات الأجنبية أو

وبذلك فقدت الحضارة تراثاً لا يمكن أن يعوض. رأى يوليوس قيصر أن يعوض مصر عن هذه الخسارة العلمية، فأهدى إلى كليوباترة ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠ مجلد، غنمها من مكتبات ملوك برجام. وقد أودعت هذه المجموعة أحد المعابد، والمعروف أن هذا المعبد ومكتبته قد دمر في أثناء الثورات التي وقعت في ٣٦٦. أما مكتبة معبد السرايوم فقد امتدت يد التدمير إليها في القرن ٤ فنقل بعض كتبها إلى القسطنطينية، وتشتت الباقي حوالى ٣٩١. مكتبة الإسكندرية الحديثة: خطى المجتمع الدولي الخطوة الأولى نحو محو آثار الكارثة التي نتجت عن الحريق الذي دمر مكتبة الإسكندرية القديمة وذلك بمساندة فكرة مشروع إحياء هذه المكتبة بالتعاون مع اليونسكو وبدعم مالى من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومصادر أخرى. وفي ١٢ فبراير ١٩٩٠ تم توقيع إعلان أسوان بإحياء مكتبة الاسكندرية القديمة والذي تضمن أهداف المكتبة الجديدة وخطة عملها. وقد انشئت مكتبة الاسكندرية الجديدة، فى موقع قصر البطالسة القديمة، تعبيراً حديثاً عن الجهود التي بذلها القدماء، وقد تم اختيار تصميم عصرى رائع للمكتبة فى مسابقة معمارية دولية، وهذا المركز الحضارى يضم مكتبة ومتحفا وقاعات للعرض وقاعات للمؤتمرات ومدرسة دولية للمعلومات ومتحفا للعلوم وقبة سماوية، وقد اقيمت المكتبة على مساحة ٤٥ ألف متر مربع فى نفس الموقع الأصيل القديم الذى قام بتصميمه المهندس الأغرقي دينوكرايس. وتم افتتاح المكتبة فى ٢٠٠٢.

المكتبة الأهلية بباريس: عرفت بمكتبة الملك، ثم بالمكتبة الملكية أو الإمبراطورية، من أهم مكتبات العالم، كانت أولاً فى بلدة بلوا، ثم انتقلت إلى فونتينبلو، ثم إلى باريس، تحتوى على أربعة أقسام: (١) المطبوعات والخرائط (٢) المخطوطات (٣) الخواتم (٤) النميات والوسامات. تشتمل على أكبر مجموعة من المخطوطات والكتب المطبوعة، وتضم

أنشأها الخليفة المأمون (٨١٣- ٨٣٣) ودار كتب سابور بن أردشير (ت ١٠٢٥) ببغداد، ومكتبة المدرسة النظامية، والمكتبة المستنصرية بقرطبة أنشأها الخليفة الحكم المستنصر (٩٦١-٩٧٦) ودار الحكمة بمصر التي أسسها الخليفة الحاكم ١٠٠٥، وفى القرن ١٥ تأسست مكتبة الفاتيكان بروما، وكانت مكتبة السوربون بباريس قد تأسست منذ ١٢٥٧ ومنذ ذلك الحين ألحقت بكل جامعة مكتبة عامة كبيرة، وأهم دور الكتب المكتبة الأهلية بباريس، ومكتبة المتحف البريطاني بلندن، ومكتبة بودلى باكسفورد ومكتبة الفاتيكان، ومكتبة امبروزو بميلان ومكتبة لورنتيا بفلورنسا، ومكتبة لينين بموسكو، ومكتبة الكونجرس بواشنطن، ومكتبة نيوريوك العامة ومكتبة بوسطن العامة، ودار الكتب الظاهرية بدمشق، وبها مكتبة المجمع العربى العلمى، والمكتبة الوطنية ببيروت، ودار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

مكتبة الإسكندرية: أنشأها بطليموس ١ (حوالى ٣٠٠ ق م) لنقل الآداب اليونانية إلى مصر، وازدهرت على أيام بطليموس ٢ (٢٨٥- ٢٤٦ ق م) وبطليموس ٣ (٢٤٦- ٢٢١ ق م)، فوسعت ونمت مجموعتها، وكانت كتبها مدونة على البردى وعلى الرقوق على شكل لفائف، وقبل إن عددها بلغ حوالى ٤٠٠٠٠٠ لفافة متنوعة، ونحو ٩٠٠٠٠ لفافة مفردة أى لمصنف واحد ولمؤلف واحد. كان بالإسكندرية فى العهدين اليونانى والرومانى مكتبتان: الأولى المكتبة الكبرى، وكانت بالبروكيوم من أحياء الإسكندرية، والثانية المكتبة الصغرى، وكانت بمعبد السرايوم، وتلك أنشأها بطليموس ٢ وقد بلغت مجموعاتها حوالى ٤٣٠٠٠ من لفائف البردى، ولما وصل يوليوس قيصر إلى الإسكندرية ٤٨ ق م نشبت معركة بحرية واشتعل حريق هائل أثلث دار صناعة السفن وما جاورها من المباني، وفيها مكتبة الإسكندرية العظمى. وذهب المؤرخ بلوتارك إلى أن مقدار ما التهمته النيران فى تلك الحادثة بلغ ٤٠٠٠٠٠ مجلد،

يتم تحويلها للعمل بنظم آلية، ومداخل الفهارس بالعنوان والمؤلف، والموضوع، ويتبع فى التصنيف نظام ديوى العشرى، وفى ١٩٩٦ تم وضع حجر الأساس للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة حيث ستقام المكتبة الجديدة داخل حرم الجامعة، وستحتوى المكتبة الجديدة على قاعات للمخطوطات والكتب النادرة، والدوريات والمراجع العامة والمتخصصة، كما سيطبق فيها أحدث تكنولوجيا المعلومات سواء فى معالجة الأوعية أو الإفادة منها.

مكتبة القاهرة الكبرى: أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد دار الكتب القومية. أنشأتها وزارة الثقافة ١٩٩٥. تشغل المكتبة قصرًا تاريخيًا يعد تحفة معمارية أنشأته الأميرة سميحة كامل وأوصت قبل وفاتها ١٩٨٤ بتخصيصه لأغراض ثقافية وفنية. يتكون القصر من أربع طوابق ومساحته ٣٤٦٥ مترًا مربعًا. تضم المكتبة حاليًا حوالى ١٦٠٠٠٠ مجلد من الكتب والمراجع وأكثر من ٨٠٠ دورية وعدداً كبيراً من الوثائق والخرائط و٢ مليون مصنف سمعى وبصرى فى الثقافة والفنون. وفهارس المكتبة معدة على الحاسب الآلى وفق نظام توثيقى متطور يقوم على أساس بناء قاعدة بيانات بليوجرافية إلكترونية بعدة مداخل (المؤلف، العنوان، الموضوع، الناشر..). والمقتنيات مصنفة وفقاً لنظام ديوى العشرى. وتقدم المكتبة خدمات الانترنت والمراجع والبث الانتقائى للمعلومات، وخدمات المعلومات بالفاكس والتليفون والقنوات التليفزيونية الفضائية.

مكتبة دير سنت كاترين: فى سيناء، يرجع إنشاؤها إلى زمن تشييد الدير ح القرن ٦. احتوت حينذاك على مجموعة من المخطوطات السورانية، والقبطية، واليونانية، والعربية. كان منها مخطوط قديم للكتاب المقدس اكتشفه العلامة تشيندورف (١٨٥٦) يرجع تاريخه للقرن ٤، حصلت عليه مكتبة سان بيترسبرج (ليننجراد)، ثم ابتاعه المتحف البريطانى ١٩٣٤.

طائفة ممتازة من المخطوطات العربية منذ القرن ١٦، ضمت إليها من مكتبة مازاران، ومن مكتبات الأديرة والكنائس، ومجموعات المستشرقين وعلى رأسهم العالم شيفر، ونشرت لها فهارس عدة، من أهمها فهرسا دى سلين، وبلوشيه، يوجد فرع لها فى فرساي. وتحوى مجموعتها الآن أكثر من ١٢ مليون كتاب ومخطوطة، و٥٠٠٠٠٠ دورية، و٨٠٠٠٠٠ ميدالية وأيقونة، و٦٥٠٠٠٠ خريطة وصورة مطبوعة.

مكتبة جامعة إستانبول: أنشئت ١٩٢٤ برعاية وزارة التربية الوطنية، ويقدر عدد مجموعاتها بحوالى ١٤٠٠٠٠ فيها ٩٢٨٦ مخطوطة تركية، و ٦٣٧٤ عربية، و ١٣٧٩ فارسية.

مكتبة جامعة القاهرة: بدأت مع الجامعة المصرية ١٩٠٨، وانتقلت من قصر الزعفران إلى مقرها الحالى بالأورمان (جيزة) حيث افتتحت رسمياً ١٩٣٢ تضم المكتبة مجموعات عدد من الأمراء فى مقدمتهم إبراهيم حلمى وكمال الدين حسين إلى جانب مجموعات لكبار المستشرقين أمثال زايبولد ويونكر ومايرهوف وبها مجموعة من وثائق عصر الحملة الفرنسية ومجموعات من أوراق البردى والشرائح الزجاجية والتحف الأثرية والنقود والأنواط وقدر غير قليل من المخطوطات. وتخدم هذه المكتبة المركزية وفروعها الموجودة بالكليات الجامعية أكثر من ١٠٠٠٠٠ ما بين طالب وأستاذ. ويوجد بجامعة القاهرة، مكتبة مركزية واحدة، و ٢١ مكتبة بكليات ومعاهد بالجامعة، و ١١ مكتبة بفرعى الفيوم وبنى سويف. ويضاف إلى هذا المكتبات الموجودة بالعديد من المراكز العلمية بالجامعة فضلاً عن المكتبات الموجودة بالعديد من الأقسام العلمية بكليات الجامعة ومعاهدها. وتبلغ مقتنيات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة حالياً حوالى ١٠٠٠٠٠٠ مادة (كتب، دوريات، وجرائد يومية، كاسيت، مخطوطات، مصغرات فيلمية) باللغات العربية، الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، العبرية، التركية. وفهارس المكتبة

مكتبة الكونجرس. تحتوي على حوالى عشرة ملايين من المجلدات، ولها اثنان وثمانون فرعاً فى أنحاء نيويورك، نشرت المكتبة مطبوعات كثيرة، وتصدر مجلة شهرية. تملك حوالى ٢٧٣ مخطوطة عربية، وتحرز مجموعة من ألواح الصلصال المنقوشة بالمسمارية ترجع إلى سلالة أور الثالثة، كما أنها تملك ترجمات كثيرة للقرآن إلى مختلف اللغات الشرقية والغربية.

مكثف: فى الكهرباء، وسيلة لزيادة سعة الموصل للكهربائية، أى استقباله شحنة أكبر مع الاحتفاظ بها، وزجاجة ليدن مكثف بسيط. ويتكون نوع آخر من المكثفات من عدة موصلات على شكل ألواح يفصلها بعضها عن بعض عازل، مثل الزجاج أو الشمع أو الميكا، وأساس عمل المكثف هو التأثير الالكتروستاتيكي، وتزداد سعة المكثف بازدياد مساحته، ونقص المسافة التى تفصل بين ألواح، كما تتوقف على طبيعة العازل. وتستخدم المكثفات فى كثير من الأجهزة الكهربائية مثل التليفون والراديو، وثمة نوع من المكثفات يوجد عادة فى أجهزة الراديو، ويتكون من مجموعتين من الألواح على شكل أنصاف دوائر، مجموعة منهما متحركة والأخرى ثابتة، ومرتين بحيث يمكن تحريك ألواح إحدى المجموعتين بحيث تدخل بين ألواح المجموعة الأخرى أو تخرج بعيداً عنها، ويعمل ذلك التحريك على زيادة مساحة السطح المعرض للألواح الثابتة أو نقصه، وبهذه الطريقة تزداد السعة طوعاً بالإرادة، ويطلق اسم المكثف أيضاً على جهاز التقطير أو على أى جهاز آخر يعمل على تكثيف الغازات.

مكدونلند، (السير) جون ألكسندر: (١٨١٥-٩١)، سياسى كندى ولد فى جلاسجو، أصبح أول رئيس لوزراء كندا فى ١٨٦٧، شخصية بارزة فى العمل على اتحاد الولايات الكندية، أجبر على الاستقالة على أثر فضيحة الباسيفيك ١٨٧٣، ثم عاد إلى رئاسة الوزراء فى ١٨٧٨.

يبلغ عدد المخطوطات اليونانية ٢٣٥٠، وعدد المخطوطات العربية ٦٠٠، بالإضافة إلى المخطوطات السورانية والآرمينية والقبطية والحشية والسلافونية، وتقدر فى مجموعها بأكثر من ٣٠٠٠ مخطوط. وللمكتبة عدة فهارس، أحدثها تم ١٩٥٣.

مكتبة الكونجرس: المكتبة القومية للولايات المتحدة. تأسست ١٨٠٠ بواشنطن. وكان توماس جيفرسون وراء إنشائها. وفى ١٨١٤ بلغ عدد كتبها ٣٠٠٠ مجلد، أصابها حريق فى تلك السنة قدمرها، شيدت من جديد وقدم لها جيفرسون مكتبته الخاصة، وفى ١٨٥١ أصابها حريق آخر دمر حوالى ٣٥٠٠٠ مجلد. ألزم قانون حقوق المؤلف (١٨٧٠) إيداع نسخة بالمكتبة من جميع المواد المشمولة بحقوق المؤلف. وتعد مكتبة الكونجرس من أضخم مكتبات العالم وتضم حوالى ٨٠ مليون مادة تشمل حوالى ٤ مليون خريطة وأكثر من ٣٦ مليون مخطوط ومجلدات الصحف والمجلات والكتب النادرة والقديمة ومجموعة من المخطوطات العربية (ح ١٥٤٩) والمخطوطات الفارسية (ح ٨٣) والتركية (ح ١٤).

مكتبة مبارك العامة: ثالث أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد دار الكتب والوثائق القومية ومكتبة القاهرة الكبرى. افتتحت ١٩٩٥، وتشغل قصر الطحاوية المطل على النيل بالجيزة ومساحته ٢٦٠٠م<sup>٢</sup>، تتكون من ثلاثة طوابق ودور أرضى، وتقدم الإعارة آلياً وقاعات للاطلاع وترتب وفقاً لخطة تصنيف ديوى العشرى. الفهارس كلها معدلة بالحاسب الآلى لسرعة استرجاع المواد، وتضم وسائل ثقافية وكتب ومجلات وشرائط كاسيت وفيديو للكبار وللأطفال، والمواد العربية تشكل ٦٠٪ من المقتنيات والباقي باللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها على الترتيب، وقد تم افتتاح ستة فروع فى الوادى الجديد وبورسعيد والمنصورة ودمياط والبحر الأحمر والأقصر.

مكتبة نيويورك العامة: أعظم مكتبة عامة بأمريكا بعد

أو جبال (إسباجتي) ومنها أنواع مسطحة تحتوى على البيض. يعنى بحفظها جافة، وتهياً للطعام بسلقها وإضافة قليل من الزيت والملح، وقد يضاف إليها مشور الجبن أو صلصلة الطماطم، ترجع قيمتها الغذائية إلى ما بها من مواد نشوية. عرفت منذ القدم عجائن تشبه المكرونة فى بعض بلدان آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا فى القرن ١٣، واشتهرت خاصة فى إيطاليا.

**المكسيك:** جمهورية (١٩٧٢٥٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٧٢٣٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وأمريكا الوسطى، عاصمتها مكسيكو سيتي. تنقسم إدارياً إلى ٣١ ولاية ومنطقة فيدرالية، والولايات هى أجواسكا ليتتس، وباها كاليفورنيا، وباها كاليفورنيا سور، وكامبيتشى، وتياياس، وشيهواهوا، وكواويله، وكولياما، ودورانجو، وجواناهواتو، وجريرو، وإضالجو، وهالسكو، ومكسيكو، وميتشواكان، وموريلوس، ونيازيت، ونوفو ليون، وواهাকা، وبويله، وكيريتارو، وكيتانا رو. وسان لويس بوتوسى، وسينالوا، وسونورا، وتاباسكو، وتاموليباس، وتلاسكاله، وفيراكروز، ويوكاتان، وزاكاتيكاس. معظم المكسيك جبلية، وسهولها الساحلية ضيقة وحارة، تتوسطها هضبة مرتفعة، يخترقها من الشرق إلى الغرب سلسلة جبلية بركانية، أهم موانئها على المحيط الهادى: أكابولكو، وماساتلان. وعلى خليج المكسيك يقع تامبيكو وفيراكروز، ومقاطعة لاجونا بالشمال منطقة رى تقوم بها بعض الزراعة ولكن معظم ش المكسيك صحراوى شبه قاحل، ويشغل أهله بالرعى. غالبية الأهالى يسكنون الهضبة الوسطى بمدنها الكبرى، وأهمها: جوادالاهارا ومترى وبويله، وتزدهر بها معظم الصناعات ماعدا صناعة البترول التى تقوم بالساحل الشرقى، أما أعمال التعدين ففى الجبال. وتشتهر المكسيك بالحرف المنزلية كالأواني الفخارية وعمل السلال والنسيج. ويتنوع المناخ تبعاً لاختلاف الارتفاع. وبالرغم من موقع المكسيك الاستوائى ففيها مناطق حارة

مكدويل، إدوارد ألكسندر: (١٨٦١-١٩٠٨)، موسيقى أمريكى، أهم أعماله: أربع سوناتات على البيانو، وأعمال موسيقية أخرى، أرملته ماريان نيفنز مكدويل أسست مستعمرة للموسيقين والفنانين والكتاب فى بوتر بورو.

**مكرزل، سلوم:** (١٨٧٩-١٩٥٢)، صحفى لبنانى مهجرى، ولد بقرية الفريكة (لبنان) وتعلم بمدرسة الحكمة. هاجر إلى الولايات المتحدة، وعمل مع شقيقه نعموم فى جريدة «الهدى»، كما أصدر «بريد أمريكا» و«مجلة العالم السورى»، استطاع أن يستخدم آلة اللينوتيب لتنفيذ حروف الطباعة العربية ١٩١٠. وفى ١٩٣٢ استقل بجريدة «الهدى» بعد شقيقه حتى توفى.

**مكرزل، نعموم:** (١٨٦٧-١٩٣٢)، أدبى وصحفى لبنانى، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعمل فى الصحافة، أسس جريدة «الهدى» العربية بها ١٨٩٧، وتوفى بباريس.

**مكرم حنين حنا:** (١٩٣٩- )، مصور ورسام وصحفى مصرى وناقد وباحث فن، تخرج بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢، وحصل على دبلوم الدراسات العليا فى التصوير ١٩٧٥. التحق بالعمل فى جريدة الأهرام ١٩٦٤ وعمل على تطوير الرسم الصحفى وأدخل الاتجاهات الحديثة فى التعبير من خلال رسومه المصاحبة لكبار الكتاب. أنشأ القسم الفنى للأهرام ١٩٧٥ وأدخل النقد التشكيلى إلى صفحات الأهرام ١٩٦٦ وفى ملحق الأهرام ١٩٦٨. أسس قسم وصفيحة الإبداع التشكيلى ١٩٩٦، أصدر كتاب «رواد الفن التشكيلى فى مصر» ١٩٩٦، كما أنشأ أول مساحة على الانترنت للفنانين التشكيليين المصريين ١٩٩٧. له مقتنيات فى متحف الفن الحديث وقاعة المؤتمرات وجريدة الأهرام وجداريات بالأهرام وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا وأمريكا.

**مكرونة:** عجائن مجففة ومشكلة من الدقيق والماء، من أنواعها ما يجهز على شكل أنابيب رفيعة أو شرائط

١٩١٠، وقد حقق بعض الإصلاحات المادية، وعمل على تشجيع استثمار الأموال الأجنبية، وزاد الدخل القومي ولكن ظل الوضع الاجتماعي على ما كان عليه، ولم يفعل شيئاً يذكر في ميدان التعليم. نجحت ثورة بزعامة فرانسيسكو ماديرو ١٩١٠، لكنه أخفق في تحقيق أى إصلاح، ومن ثم هرع بعض الزعماء إلى إشعال نيران الفتن، من هؤلاء هويرتا، وكارنزا، وزاباتا، وفييا واوبريجون ودى لاهويرتا. وأعلن دستور إصلاحى جديد ١٩١٧، وبموجب هذا الدستور أمنت الثروة المعدنية. تولى كاييس الرياسة فترة، وفي عهد لازارو كارديناس (١٩٣٤ - ٤٠) أمكن تنفيذ عدة برامج اجتماعية وتعليمية وصناعية، حققت للبلاد نهضة طيبة، وكان لمد الطريق الرئيسى بين الولايات المتحدة والمكسيك فائدة كبرى، عادت على البلاد بازدهار حركة السياحة. أعلنت المكسيك الحرب على دول المحور ١٩٤٢. أهم رؤساء الجمهورية: مانويل أفيلا كاماتشو (١٩٤٠-٤٦)، وميجويل اليمين فالديس (١٩٤٦-٥٢)، وادولفو ريزو كورتينس (١٩٥٢-٥٨)، وادولفو لوبيز ماتيوس (١٩٥٨-٦٤)، وجوستافو دياز اوردا (١٩٦٤-٧٠)، ولويس اتشيفريا الفارث (١٩٧٠-٧٦). نالت المرأة المكسيكية حق التصويت للبرلمان ١٩٥٣، واشتركت فى انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٥٨. وفى ديسمبر ١٩٧٦ انتخب جوزيه لوبيز بورتيللو رئيساً للجمهورية. واستمر حتى ١٩٨٢. وانتخب ميغيل دى لا مدريد هورتادو رئيساً للجمهورية (١٩٨٢-٨٨)، ثم انتخب كارلوس ساليناس دى جورتارى فى ١٩٨٨. شجع ساليناس الاستثمار الأجنبى ووقع مع كندا والولايات المتحدة اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (١٩٩٢) واستمر فى برنامج للإصلاح الاقتصادى. وفى ١٩٩٤ أصبح ارنستو ثيديلو بونسى دى ليون رئيساً للجمهورية بعد الثورة التى حدثت فى ولاية تشياباس. خلفه فى ٢٠٠٠ فيستى فوكس. وفى ٢٠٠٦ فاز فى انتخابات الرئاسة فليب كالدرون.

ومعتدلة وباردة، ويتنوع التساج الزراعى تبعاً لاختلاف حالة الطقس. تنمو بها الفواكه، والمطاط، وقصب السكر، والكاكاو، والقمح، والحنطة، والتبغ، والقطن. كانت البلاد موطناً لأقدم الحضارات الهندية وأرقاها: المايا، والتولتيك، والازتك، والمكستك، والسابوتيك. كان أقدم الوافدين إليها فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧، وجريهالفا ١٥١٨، وتم الفتح الإسبانى بقيادة كورتيز بعد ١٥١٩. استقرت أول حكومة بها ١٥٣٥ برئاسة انطونيو دى ميندوثا نائباً عن ملك إسبانيا، وسرعان ما احتلت معظم مناطق المكسيك فى أثناء القرنين ١٦، ١٧ (وفىها الاراضى التى احتلتها الولايات المتحدة بعد ذلك). انقسم سكان البلاد ببطء إلى ثلاث مجموعات: البيض والميستسو (المولدون)، والهنود، ولم يحدث الاختلاط بينهم بسهولة بالرغم من الجهود التى بذلها رجال الإدارة والكنيسة (مثل ثوماراجا والأخوة فيلاسكو). أدى الاحتكاك بين تلك المجموعات، وكذلك عدم الرضا عن النظام الاقتصادى الإسبانى الذى جرد البلاد من ثروتها وخيراتها الدفينة، إلى اشتعال ثورة ضد الإسبان، يزعمه القس ايدالجو اى كوستيا ١٨١٠. وفى ١٨٢١ فازت المكسيك باستقلالها، وقامت إمبراطوريتها فترة قصيرة برئاسة أوجستن دى ايتوريبيدا تلتها ثورات عديدة أشعلها الزعماء المتنافسون، ومن أهمهم سانتا آنا. وفى ١٨٣٦ ثارت تكساس ضد المكسيك، وفى ١٨٤٥ نشبت الحرب بين البلدين، حينما قبلت الولايات المتحدة انضمام تكساس لها كولاية، (انظر: حرب المكسيك). نهض بينيتو هوراييس بحركة إصلاح ديمقراطية كان من ثمراتها دستور ١٨٥٧. ولجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا فأرسلت حملة عسكرية استولت على العاصمة ١٨٦٣ وتوج ماكسيمليان إمبراطوراً للمكسيك (١٨٦٤ - ٦٧). قادم هوراييس هذا النظام، فلما قضى عليه عادت إليه الرياسة، لكنه لم يستطع تحقيق أمانيه الإصلاحية. تولى بورفيريو دياز الرياسة ١٨٧٦ وأصبح دكتاتوراً حتى

المتناثرة، وبالقرب منها عدة أماكن للنزهة. والمدينة من الناحية المعمارية مزيج من المباني ذات الطرز المتنوعة: الإسباني والفرنسي والحديث. شيدت مدينتها الجامعية حديثاً في إحدى ضواحيها. أكثر مبانيها العامة تزينها النقوش الجدارية من أعمال الفنانين: ديجو ريفيرا وأوروزكو وسكويروز. تتمتع مكسيكو سيتي بمكانة سياحية ممتازة منذ أن اتصلت بالطريق الأمريكي الرئيسي، أقيمت بها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٦٨. حدث بها زلزال عنيف نجم عنه خسائر جسيمة في ١٩٥٧ و ١٩٨٥.

مكسيكو: ولاية (٢١٤١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٤٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المكسيك، عاصمتها تولوكه، تحيط الولاية بالمنطقة الفيدرالية ما عدا الجنوب. تمتد سلسلة من الجبال بين تولوكه ومدينة مكسيكو، غير أن معظم الولاية يقع في وادي المكسيك، أهم الحرف التعدين والزراعة وتربية الماشية وأهم الصناعات المنتجات الزراعية، ومنتجات الألبان والمنسوجات والسلال والزجاج والخزف.

مكسيم: أسرة شهر أفرادها بالاختراع وصناعة الذخيرة، السير هيرام ستيفنز مكسيم (١٨٤٠-١٩١٦)، ولد بالولايات المتحدة ورحل إلى إنجلترا، حيث اخترع المدفع مكسيم ١٨٨٤ واختراع أيضاً بعض أنواع المفرقات، وطائرة أثقل من الهواء، شقيقه هلمسن مكسيم (١٨٥٣-١٩٢٧) ولد بالولايات المتحدة واستقر بها، كيميائي، عمل على تحسين عدة أنواع من المتفجرات. هيرام بيرسي مكسيم (١٨٦٩-١٩٣٦)، ابن السير هيرام، اخترع سيارة وكاتم الصوت في الأسلحة المفرقة. من أنفع مخترعاته كاتم الصوت في آلات الجازولين.

مكشطة يدوية: أداة يدوية تشبه المبرد. تستعمل في عمليات إنهاء تسوية الأسطح. ويشكل طرفها على هيئة قوس دائري بحد قاطع مزود على ماكينة تجليخ. تساعد على التخلص من آثار خشونة التشغيل المتخلفة على

المكسيك، خليج: خليج عظيم في الطرف الغربي من المحيط الأطلنطي، وهو امتداد للمحيط داخل اليابسة، يقع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك ومجموعة جزر الأنثيل، طوله من الشرق إلى الغرب ح ١٦٠٩ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ح ١٢٨١ كم، وتبلغ مساحته ح ١٨١٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ويبلغ أقصى عمقه ٣٨٧٧ متراً، بالقرب من شواطئ المكسيك، تحاذي شواطئه الواسعة ولايات كثيرة، منها ولايات فلوريدا، وألاباما والميسيسي ولوزيانا وتكساس والشاطئ الشرقي من بلاد المكسيك من ريو جرانده حتى شبه جزيرة يوكاتان. وتقع جزيرة كوبا عند مدخله الشرقي، ويتصل خليج المكسيك بالمحيط الأطلنطي عن طريق مضائق فلوريدا الواقعة ش كوبا. أما من الجنوب فيتصل بالبحر الكاريبي بمضيق (قناة) يوكاتان، وينطلق تيار الخليج الدافئ أصلاً من خليج المكسيك ماراً بمضائق فلوريدا. وشواطئ الخليج عموماً منخفضة رملية كثيرة المستنقعات، ويقع على الخليج عدد كبير من الموانئ، منها بنسكولا، وموبيل، وكوريس كريستي، وجالفستون، وتامبا في الولايات المتحدة. وتامبيكو، وفيراكروز في المكسيك، وهافانا في كوبا، وتصب في الخليج أنهار كثيرة أهمها المسيسي وكولورادو وريوجرانده وسابين وبرازوس، وكان معروفاً منذ سنين طويلة أن الخليج يحتوي على حقول من البترول. وفي ١٩٤٨ كشفت فيه حقول أخرى وهي على مسافة ١٣ كم من شواطئ تكساس ولوزيانا.

مكسيكو سيتي: مدينة (ح ٨٦٠٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ٢٣٧٩ م) وسط المكسيك، عاصمة المكسيك وأكبر مدنها، تقع في الجزء الجنوبي الغربي لوداي المكسيك، بالقرب من هضبة انا هوك، في مكان بحيرة تكسوكوكو، طقسها بارد وجاف، يقع فصلها المطير بين أخريات مايو وأول سبتمبر. هواؤها صحي، تمتد المدينة من ميدانها المركزي «زوكالو» حيث تقوم الكاتدرائية والقصر الوطني، إلى ضواحيها

ملك السويد وعادت ١٦٣١ إلى حكامها السابقين. وفي ١٧٠١ بدأ تقسيم الولاية إلى دوقيتين، رفعتا إلى غرندوقيتين ١٨١٥. وهما مكلنبورج شفرن ومكلنبورج شتريلتز. وانضمت كلتاها إلى بروسيا في الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦. وانضمنا إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. خلع غرندوقها ١٩١٨. ثم وحدت كلتا الغرندوقيتين ١٩٣٤. وحينما وضعت مكلنبورج تحت الاحتلال الروسى ١٩٤٥ وسعت رقعتها بضم بعض أجزاء بومرانيا إليها. وانضمت ١٩٤٩ إلى الجمهورية الألمانية الشرقية. ولكنها قسمت ١٩٥٢ إلى أقسام إدارية.

مكلنتوك، (السير) فرنسيس ليوبولد: (١٨١٩-١٩٠٧)، مستكشف بريطاني. أسهم في عدة بعثات للبحث عن جماعة السير جون فرانكلين التي فقدت في المنطقة المتجمدة. كشف ورسم خريطة لجزيرة برنس باتريك. قاد البعثة الكشفية لليدى فرانكلين (١٨٥٧-٥٩) وعثر على وثائق دلت على مصير المستكشف البريطاني فرانكلين.

مكلور، ألكسندر كلي: (١٨٢٨-١٩٠٩)، صحفي أمريكي، وزعيم سياسى. من أوائل المؤسسين للحزب الجمهورى. أيد لنكولن. وأصبح ١٨٧٢ زعيماً للأحرار الجمهوريين، أسس جريدة «تايمز» بفيلادلفيا ١٨٧٥.

مكلور، السير روبرت جون ليميسوريه: (١٨٠٧-٧٣)، مستكشف بريطاني. قاد إحدى سفيتين للبحث عن جماعة المستكشف البريطاني السير جون فرانكلين فى المناطق القطبية الشمالية (١٨٥٠-٥٣). كشف مضيق مكلور الذى سمي باسمه.

مكلور، صمويل سدنى: (١٨٥٧-١٩٤٩)، صحفي وناشر أمريكي. ولد بأيرلندا. ورحل إلى أمريكا صبيًا. أنشأ وكالة مكلور النقايبية الصحفية ١٨٨٤. فكانت الأولى من نوعها. وأنشأ «مكلورز ماجزين» ١٨٩٣ فلقبت نجاحًا كبيرًا.

مكلويد، جون چيمس ريكارد: (١٨٧٦-١٩٣٥)،

سطوح المشغولات التى تستلزم نعومة عالية واستواء تامًا أو تطابقًا مع سطح جسم آخر سيتحرك ملاصقًا له. ويرش مسحوق ملون يضاف إليه بعض الزيت على السطح المراد تسويته (يحرك عليه قد مستو، أو سطح الجسم المراد تطابقه معه) تحت ضغط يدوى مناسب. تلمع القمم الخشنة للسطح، فيمكن كشطها، وتكرار هذه العملية يتم استواء سطح الشغلة أو مطابقتها للسطح المرافق.

مكعب: فى الهندسة، جسم منتظم الشكل يحده ستة أوجه على هيئة مربعات متساوية ومتعامدة بعضها مع بعض. ويمكن اعتبار أى من هذه الأسطح قاعدة للمكعب. وتكون أبعاد المكعب هى أطول الأحرف الثلاثة التى تتلاقى عند أى رأس فيه، وهى هنا متساوية. وحيث أن الحجم هو حاصل ضرب الأبعاد الثلاثة بعضها فى بعض فإنه فى هذه الحالة يساوى مكعب أى حرف من أحرفه. وعلى هذا القياس فى الحساب والجبر يكون مكعب عدد أو حرف يساوى قيمته مرفوعة إلى القوة الثالثة. فمكعب ٤ هو  $4^3 = 4 \times 4 \times 4 = 64$ . وثمة مسألة شهيرة هى تضعيف المكعب أى البحث عن مكعب يبلغ حجمه ضعف مكعب معلوم. وهذه المسألة كما هى الحال فى تربيع الدائرة - كان القدماء أول من بحثها. وأثبت علماء الرياضيات فى العصر الحديث أنها مستحيلة الحل بالتركيب الإقليدى.

مكلنبورج - فودبومرن: ولاية (٢٣٨٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٨٠٠٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ألمانيا على البحر البلطى. عاصمتها شفرن. بها سهل زراعى خصيب وغابات وبحيرات. وكانت مدن روستوك وفيسمار وشتراوسند مشهورة باعتبارها موانئ منضمة إلى عصبة الهنزة. استقرت بالمنطقة قبائل الوند السلافية فى القرن ٦. وتنصر أهله. استعمر الألمان هذه الولاية فى القرن ١٢ وارتقى أمراؤها الونديون ١٣٤٨ إلى أدواق يتبعون الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى ١٦٢٨ أعطيت مكلنبورج لفاتحها فالنشتين. ولكن استردها جوستاف ٢



التاريخ الروماني من جامعة برنستون ١٩٠٤. تصف قصصه، ومنها قصتا «العزلتين» ١٩٤٥ و«الهاوية» ١٩٤٨، الصراع بين الكنديين الفرنسيين والانجليز. وله أيضاً «عودة أبو الهول» ١٩٦٧.

مكميلان، إدوين ماتيسون: (١٩٠٧-٩١)، فيزيقي أمريكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ مشاركة مع ج. ث. سيورج، لاكتشافه عناصر كيميائية لها عدد ذري أكبر من البورانيوم، اكتشف مشاركة عنصرى النبتونيوم (عنصر ٩٣) والبلوتونيوم (عنصر ٩٤). اشتهر ببحوثه على أشعة الرادار المتناهية الصغر.

مكناس: مدينة (ح ٥٧٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، بالقرب من جبل زرهون، مركز تجارى، يتوسط هضبة خصبة تشتهر بإنتاج الفاكهة والزيتون، أنشئت فى القرن ١١ باسم حصن الموحدىن فى مكان يسمى تآكرارات. اتخذها مولاي إسماعيل عاصمة لمملكة فى القرن ١٧، وشيد فيها الأسوار والقصور والحدائق والحصون والأبراج، ومنها باب المنصور وحدائق أكادال، التى بنى فيها سيدى محمد بن عبد الله قصر الدار البيضاء، وأصبح فيما بعد مقراً للمدرسة العسكرية. وخلف قصر الدار البيضاء توجد أطلال الإصطبل الشهير الذى شيده مولاي إسماعيل، وكان يضم ١٢٠٠٠ فارس. أصبحت عاصمة إدارية للفرنسيين ما بين ١٩٢٠ و ١٩٥٠. تقوم فيها الصناعات الغذائية مثل معاصر زيت الزيتون ومطاحن الحبوب والمعلبات، وبها أيضاً مصانع للآلات الزراعية والأسمت والسجاد.

مكنتون، أندرو جورج لاتا: (١٨٨٧-١٩٦٦)، قائد كندى، وضابط حربي. كان ١٩٣٥ مديراً لمجلس البحوث القومية الكندى، وقائداً للقوات الكندية فى بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ٢، ومندوباً بمجلس الأمن بالأمم المتحدة ١٩٤٨.

مكورات سبحية: أنواع من البكتيريا مستديرة الشكل أو شبه مستديرة، تظل أفرادها فى أثناء النمو متصلاً أحدهما

فسيولوجى اسكتلندى. شارك فريدرك بانتنج جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣ وذلك لبحوثهما فى معالجة الديابيط (مرض السكر) بواسطة الأنسولين.

مكلوين، تشارلس هوارد: (١٨٧١-١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى. عين أستاذاً للتاريخ والإدارة بجامعة هارفرد ١٩١١، ثم أستاذاً بجامعة ايتون للإدارة الحكومية (١٩٢٦-٤٦)، ورئيس الجمعية التاريخية الأمريكية (١٩٣٥-٣٦)، ومن كتبه: «الثورة الأمريكية من الناحية الدستورية» ١٩٢٣، ونال عنه جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩٢٤، و «نمو الفكر السياسى فى الغرب من أيام اليونان إلى نهاية العصور الوسطى» ١٩٣٢، و «الحياة الدستورية قديماً وحديثاً» ١٩٤٠.

مكلش، أرثيولد: (١٨٩٢-١٩٨٢)، شاعر أمريكى، يمتاز بالتجريد فى كتابته عن الموضوعات الشخصية، وبالمناداة بمسئولية الكاتب الاجتماعية. من نتاجه «سقوط المدينة» ١٩٣٧، وهى مسرحية شعرية أعدها للإذاعة. نال جائزة بوليتزر عن أحد دواوينه.

مكلين، تشارلس: (١٦٩٧-١٧٩٧)، الاسم المستعار للكاتب تشارلس مكلوجين. ممثل ومؤلف مسرحى انجليزى، بدأ ممثلاً متجولاً، ثم ظهر فى لندن (١٧٣٤-٥٣) على مسرح درورى لين، حيث قام بدور شيلوك وغيره من أدوار شيكسبير. كان تمثيله طبيعياً، ولكنه كان غريب الأطوار فى الحياة اليومية، وألف عدة كوميديات أحبها الممثلون، نافسه جيمس كوين، ثم جاريك.

مكلينين، (السير) جون كاننجام: (١٨٦٧-١٩٣٥)، فيزيقي كندى. شغل منصب أستاذ الفيزيكا بجامعة تورنتو ١٩٠٧، عين عميداً لمعهد الدراسات العليا والبحوث ١٩٣٠، اشتهر ببحوثه على الإشعاعات الذرية، وعلاج السرطان بالراديوم، والطيف، ودرجات الحرارة المنخفضة.

مكلينين، هيو: (١٩٠٧-٩٠)، روائى ومؤلف كندى، درس فى أكسفورد وحصل على درجة الدكتوراه فى

الأوروبي الذي تضافرت جهود بعض دول السوق الأوروبية المشتركة لإنتاجه. إذا ما هبطت الطائرة الفضائية فإنها تنحدر شرعياً إلى الأرض كأى طائرة شراعية، ويمكن أن تهبط فى مطار عادى. طول الطائرة ٣٥ متراً، وعرض أجنحتها ٢٣ متراً، الوزن الذى يمكن أن تحمله ٢٩٠٠٠ كيلو جرام ويمكنها أن تبقى فى الفضاء ٣٠ يوماً. وقد انتهت الرحلة ١٠ لمكوك الفضاء تشالنجر فى كارثة فى ٢٨ يناير ١٩٨٦ عندما انفجر بعد إطلاقه مباشرة وقتل ملاحوه السبعة، فتوقفت رحلات المكوك حتى سبتمبر ١٩٨٨ واستؤنفت فى برنامج محافظ. وقد أسفر برنامج المكوك عن عدة إنجازات من بينها إنقاذ أو إصلاح الأقمار الصناعية. كما أجرت تجارب بهدف اختبار إمكانية قيام رواد الفضاء بتجميع محطة فضائية.

مكولوك، جون إدوارد: (١٨٣٢-٨٥)، ممثل أمريكى، ولد بأيرلندا وقصد الولايات المتحدة ١٨٥٣، مثل أدواراً صغيرة، ثم التحق بزمرة إدوين فورست، وإدوين بوث. بدأ يمثل أدوار البطولة، مثل أدوار: فرجينوس وسبارتاكوس، ولير، وعطيل، ونجح فى تمثيل مسرحيات جون هوارد بين.

مكيافكا: مدينة (ح ٣٦٧٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، فى حوض نهر دنيتر. مركز رئيسى للتعدين ومركز هام لاستخراج الفحم.

مكيم، تشارلس فولن: (١٨٤٧-١٩٠٩)، معمارى أمريكى، من بيت مكيم ميدرو هويت، الذى أدى كثيراً من الخدمات الهامة، بفضل أسلوب العمارة الكلاسيكى والمجدد المشتق منه. منشئ للأكاديمية الأمريكية بروما وأول رئيس لها.

المكين: (١٢٠٥-٧٣)، جرجس بن العميد، مؤرخ نصرانى، ولد بالقاهرة ونشأ بدمشق، خدم بديوان الجيش بدمشق حيث توفى، له عدة مصنفات منها: «المجموع المبارك» وهو جزءان الأول فى التاريخ القديم حتى ظهور الإسلام والثانى فى تاريخ المسلمين من بدء

بالآخر مكونة سلاسل سبحية مختلفة الطول. من أنواعها ما يحلل كريات الدم الحمر، وأهمها النوع المسمى بالمكور السبى المقصح، الذى يسبب أمراضاً كثيرة للإنسان، كالتهاب اللوزتين الحاد، وحمى النفاس، والحمرة، والحمى القرمزية، والتسمم الدموى والتهابات الحلق والحنجرة والشعب الهوائية والرئتين والأذن الوسطى والداخلية. ومن أنواعها ما يسبب اخضرار الدم، وأهمها النوع المسمى بمزدوج الالتهاب الرئوى الذى يسبب الالتهاب الرئوى الفصى. وتعالج هذه الأمراض بمركبات السلفا والبنسلين والمضادات الحيوية الأخرى، ويتبع عن إهمال علاج العدوى بالمكور السبى المقصح حدوث الحمى الروماتزمية والتهاب الكليتين الحاد. ومن المكورات السببية أنواع تسبب أمراضاً للحيوانات ومنها أنواع مفيدة للإنسان كالتى تستغل فى صناعة الجبن.

مكوك الفضاء: مشروع أمريكى لإنتاج طائرة فضائية تقوم بنفس مهام سفن الفضاء مع خفض النفقات التى تضعى هباء فى إطلاق صواريخ الدفع وعدم استعادة شئ منها، أو من سفن الفضاء غير الكبسولة التى يكون بها الرواد. أطلق على المشروع اسم «مكوك» تعبيراً عن إمكان إطلاق الطائرة الفضائية مرة بعد أخرى ويتكرر ذلك ما يقرب ١٠٠ مرة حيث يمكن حملها على صاروخ إطلاق مكون من ثلاثة أجزاء. بعد الإطلاق يفصل منه جزءان ويمكن عودتهما إلى الأرض بواسطة مظلات للهبوط فى المحيط. وعندما تستقر الطائرة الفضائية على مدارها تصبح كسفينة فضاء ويتحكم فى قيادتها الرواد الذين بداخلها. ويمكنها حمل ما بين ٦ و ١٢ ركباً آخرين غير الرواد يستقرون فى كابينة خاصة غير كبسولة الرواد، كما يمكنها حمل أجهزة أو معدات فضائية أو مراصد فلكية فوق متنها، ويمكن أن تكون حمولة الطائرة معدات إنقاذ فضائية أو قمراً صناعياً ضخماً يطلق من فوقها كمنصة إطلاق. كما يمكن أن تحمل المرصد الفضائى الفلكى

ملاحو الأرجو: فى الأساطير اليونانية، أبطال السفينة أرجو التى أبحرت إلى كولخيس بقيادة يامون بحثًا عن الجزء الذهبية، ومنهم:

أرجوس، وأورفيوس وهرقل، وأتلانتا. تغلب الأبطال على جميع الأحابيل التى نصبت لهم بفضل موسيقى أورفيوس.

ملار أو ملارن: بحيرة (١١٤٠ كم<sup>٢</sup>)، ق وسط السويد، تمتد ح ١١٢ كم غ ستوكهلم التى تقع على مضيق يربطها بالبحر البلطى، وعلى شواطئها جزرها أماكن للسياحة، وحصون مثل شوكلوستر وجريسهولم.

ملاريا: مرض معد، مسببه طفيلي من الحيوانات الأولى يسمى (طفيلي الملاريا) وتنتقل عدواه بواسطة لدغة إناث بعوض الانوفيل، ومدة حضائه ١٤ يومًا، ومن أعراضه المميزة حدوثه فى نوبات يومية، أو كل يومين، أو كل ثلاثة أيام، حسب نوع الطفيلي المسبب للمرض. وتقسّم أعراض نوبة الملاريا إلى ثلاثة أدوار: الدور الأول - وفيه يشعر المريض ببرودة، فيرتعش وتصلبك أسنانه رغم ارتفاع درجة حرارته، ويطلب التندثر الثقيل لشدة شعوره بالبرودة. والدور الثانى - يشعر فيه المريض بسخونة شديدة، ويطلب رفع الأغشية، أما الدور الثالث - فيه تهبط درجة الحرارة، ويصاحب هبوطها عرق غزير وشعور المريض براحة نسبية وتكسر فى عظامه، وآلام فى مفاصله، مع صداع وضعف عام. وبزوال هذه الأعراض يشعر المرضى بعودتهم إلى حالتهم الطبيعية، حتى تفاجئهم النوبة التالية، ويصحب ذلك تضخم فى الطحال. وهناك نوعان من الملاريا تقع نوباتهما فى أوقات محددة بانتظام: أولهما يسمى الملاريا الثلاثية الحميدة (ملاريا الغب) وتقع نوباتها كل يومين، وفى اليوم الثالث تحصل نوبة جديدة وهكذا، وثانيهما يسمى الملاريا الرباعية (ملاريا الربع) الحميدة، وتقع نوباتها كل ثلاثة أيام، وفى اليوم الرابع تحصل نوبة جديدة وهكذا. وهناك نوع ثالث من الملاريا يسمى الملاريا الخبيثة وهى خطيرة على حياة المريض، ولا قانون

الإسلام إلى عصر الملك الظاهر بيبرس، وقد ترجم إلى اللاتينية والفرنسية والانجليزية.

مل، جون ستوروات: (١٨٠٦-٧٣)، فيلسوف واقتصادى انجليزى، أخذ يدرس القانون، ثم تركه ليعمل موظفًا فى شركة الهند الشرقية، وفى غضون ذلك راح ينشر بحوثه فى الصحف ويتصل بالمتقنين، ونشر مؤلفه المشهور «مذهب فى المنطق»، وعقب عليه بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسى» ١٨٤٨، ثم نشر مقالة «فى الحرية» ١٨٥٩، ثم كتبه «مذهب المنفعة» ١٨٦٣، و«أوجست كونت والمذهب الوضعى» ١٨٦٥. انتخب عضوًا فى البرلمان، نشر سيرته الشخصية قبيل وفاته، فلسفته تجريبية، ومنطقه استقرائى، مذهب فى أساس الأخلاق هو النفع الأعظم للعدد الأكثر من الناس، وهو نصير للحرية السياسية، وللإصلاح الاجتماعى، ولتحرر المرأة، ولتحسين حالة العمال. له إنجازات أصيلة فى نظرية التجارة الدولية.

مل، جيمس: (١٧٧٣-١٨٣٦)، فيلسوف واقتصادى ومؤرخ انجليزى. ولد فى اسكتلندا، وهو والد جون ستوروات مل. كتب وحرر دوريات فى لندن. أكسبه كتابه «تاريخ الهند البريطانية» ١٨١٧ شهرة واسعة، كان مساعدًا لبنتام، وأحد زعماء مذهب المنفعة.

ملءمة: انظر: ذو الأربع النغم.

ملاحة بحرية: انظر: سفينة، وقانون بحرى.

الملاحة الفضائية: انظر: بحوث الفضاء.

الملاحة الفلكية: فن الطيران فى الفضاء سواء بقيادة سفن الفضاء أو توجيه المركبات الفضائية، ويحكم ذلك عدة قوانين وظواهر طبيعية تخضع لقوانين الحركة المنتظمة التى وضع أسسها العالم نيوتن، وقوانين حركة السيارات على المدرات التى اكتشفها العالم كيلر. وأهم الظواهر التى تحكم الملاحة الفلكية حالة انعدام الوزن التى تتعرض لها الأجسام ورواد الفضاء بعد بلوغ سرعات معينة تتجاوز سرعات الإفلات من الجاذبية الأرضية والتى تصبح بعدها السفن حرة من قيود الجاذبية.

الملاط، تامر بن يواكيم بن منصور: (١٨٥٦-١٩١٤)، شاعر عربي، مولده ووفاته في عبيدا بلبنان، درس الشريعة الإسلامية مع أنه مسيحي، واشتغل بالتعليم، ثم عمل في المحاكم. له شعر محكم النسيج على طريقة المتقدمين. جمع بعض شعره وشعر أخيه شبلى الملاط في «ديوان الملاط» ١٩٢٥.

ملاط أو مونة: هي العجينة السمكة القوام المستعملة لربط قطع الطوب معاً عند تشييد المباني. تحضر من خلط الجير المطفأ مع الرمل والماء، فإذا عرضت المونة للهواء الجوى جفت ففقدت ماءها وامتصت ثاني أكسيد الكربون. ويظهر أن تحول جيرها إلى كربونات الكالسيوم لا يتم إلا بعد وقت طويل جداً، فقد وجدت في بعض المباني الرومانية القديمة قشور رقيقة من كربونات الكالسيوم لا تزال تحمي اللب الداخلي من هيدروكسيد الكالسيوم، وذلك بعد نحو ألفي عام، وعمل الرمل في المونة لا يتعدى جعل كتلتها مسامية، فيسهل امتصاص ثاني أكسيد الكربون، ثم الحيلولة دون انكماش المونة عند جفافها، أما الرمل فلا يتغير تركيبه.

ملاك: وملك - الملا الأعلى سكان السموات، عباد الله العاملون بأمره. لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، خالدون، جواهر بسيطة مقدسة ذات حياة وعقل، لا يعصون الله، يسبحونه، ويقدمونه، ويحفظون بالعرش، خلقوا من نور على صور مختلفة، بهم صلاح العالم وكمال الموجودات. الأربعة الكبار المقربون هم: جبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل.

ملاكمة: رياضة القتال بالأيدي. عرفها الإغريق وأدروها ضمن الألعاب الأولمبية. ولكن الرومان جعلوا الهدف منها أكثر من مجرد اللعب والترفيه. وسمحوا باستخدام قبضات حديدية ذات بروزات. بدأت الملاكمة في استعادة مكانتها في المحيط الرياضي في القرن ١٨. ثم هذبت قوانينها ١٨٦٥، فوضع لها الماركيز كوينزيري البريطاني قواعد تحدد جولات اللعب، وزمنها. ومنع عنها الوحشية التي كانت تغلب

لمواعيد نوباتها، فقد تأتي يومياً أو كل يومين، وتختلف مواعيد النوبات لكثرة أنواع الطفيليات المسببة للمرض، فلكل نوع من أنواع المرض الثلاثة طفيلي خاص يسببه. وتنتمي هذه الطفيليات إلى فصيلة واحدة، ولكنها تختلف في شكلها وتطورها والوقت اللازم لاكتمال نموها. ويختلف وقت حدوث النوبات تبعاً لاكتمال نمو الطفيلي في داخل كريات الدم الحمراء. فبعض أنواعه يكتمل نموه في يومين، ولذلك تقع نوبات المرض الناشئ عن عدواه كل ثلاثة أيام (الملاريا الثلاثية) وبعضها الآخر يكتمل نموه كل أربعة أيام، ولذلك تأتي نوبات المرض الخاصة به كل أربعة أيام (الملاريا الرباعية). أما طفيلي الملاريا الخبيثة فلا ضابط له في نموه، ولذلك لا تعرف مواعيد نوبات المرض الناشئ عن عدواه. والملاريا من الأمراض التي تميل إلى الإزمان فقد يكمن الطفيلي في الجسم دون أن يتسبب في إحداث نوبة، ثم يعود إلى النشاط فجأة فيصاب المريض بنكسة لا تختلف عن نوبة المرض الأصلية. وتعالج الملاريا بعقار الكلوروكوين، والمهم في العلاج هو إتمامه، لا قطعه بمجرد انقطاع النوبات. ويتناول المريض بعد شفائه أحد العقاقير التي تقضي على الطفيليات الكامنة في داخل الجسم، كعقار البريماكين، ولللقضاء على مرض الملاريا في منطقة ما يجب التخلص من بؤر توالد بعوض الانوفيل، وعلاج المصابين علاجاً كاملاً يمنع كمن العدوى.

ملاريا الخيل: انظر: بيرو بلازما الخيل.

ملازكرد، موقعة: (٤٦٤ هـ / ١٠٧١ م)، دارت رحاها في قرية ملازكرد ق تركيا وعلى بعد ١٣٦ كم ج ق أضرروم أهم مدن أرمينيا. وقعت بين السلاجقة الأتراك بقيادة ألب أرسلان والبيزنطيين بقيادة الإمبراطور رومانوس ٤ وانتصر الأتراك على أعدائهم انتصاراً كاملاً. تعتبر من المعارك الحاسمة في التاريخ. كان من أهم نتائجها أن أصبح معظم آسيا الصغرى في قبضة السلاجقة.

العمر. كان من أصدقاء وأنصار مارتن لوتر، وأصبح حلقة الاتصال بين الإصلاح البروتستانتي والحركة الإنسانية. له فضل كبير في تأسيس المدارس الألمانية الحديثة، وتطوير المدرسة اللاتينية، وتنظيم الجامعات، كما دعا إلى استقلال كليات الفلسفة عن كليات اللاهوت.

الملايو، شبه جزيرة: (١٨١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>)، الطرف الجنوبي من قارة آسيا بين بحر ادمان بالمحيط الهندي ومضيق ملقا (غ) وخليج تايلند وبحر الصين الجنوبي (ق). تكون جزء من تايلند (ش) وجزء من ماليزيا (ج) وتقع سنغافورة عند طرفها الجنوبي. تمتد بشبه الجزيرة سلسلة جبلية (ارتفاعها ح ٢٠٠٠ م) وهي بمثابة عمودها الفقري. وتنتشر بها الأدغال الكثيفة. المصدر الأساسي للمطاط والقصدير في العالم. يكون الملاييون نصف السكان والصينيون أكثر من الثلث. كانت شركة الهند الشرقية البريطانية تمتلك بينانج وسنغافورة وملقا منذ ١٨٢٦، ثم تحولت إلى مستعمرات للتاج البريطاني ١٨٦٧. وفي ١٨٩٥ تم ضم بيراك وسلانجور ونجری وسميلان وباهانج إلى اتحاد دول الملايو. وفي ١٩٠٩ أجرت سيام للبريطانيين كلاً من كيداه وكيلانتان وبرليس وترنجانو وضمت إليهم جوهور لتكون دول الملايو. احتل اليابانيون البلاد خلال الحرب العالمية ٢. وفي ١٩٤٦ أسس البريطانيون اتحاداً يضم كل دول الملايو السابقة ما عدا سنغافورة. وفي ١٩٤٨ شن أبناء الملايو حرب عصابات ضد القوات البريطانية انتهت باعتراف بريطانيا باتحاد الملايو كدولة مستقلة وعضو الكومنولث ١٩٥٧، وفي ١٩٦٣ كان هذا الاتحاد نواة لاتحاد ماليزيا.

ملايوية: إحدى اللغات الرئيسية للفصيلة الملايو - بولينيزية. انظر: لغة (جدول).

ملاي: شخص ينتمي إلى شعب يبلغ مائة مليون نسمة يقطنون ج ق آسيا والجزر المتاخمة. وتستخدم كلمة «اندونيسى» مرادفة لكلمة ملاي، كما تطلق على سكان

عليها. استمر تطوير الملاكمة فأصبحت للرياضيين الهواة أقل خطورة من ذي قبل واتخذت ضمن قواعدها احتياطات قللت من حوادثها وإصاباتهما. ومباريات الهواة الآن عبارة عن ثلاث جولات كل منها ثلاث دقائق بينها دقيقة للراحة. في حين تمتد جولات المحترفين إلى ١٥ جولة كل منها ٣ دقائق. وينبغي ألا يقل وزن القفاز عن ٤ أوقيات. وهناك نقد لاذع يوجه للملاكمة (وخاصة في مجال الاحتراف) لما تسببه للملاكمين من تشوهات وجروح. ويقسم المتبارون في الملاكمة إلى أوزان عشرة وهي: الذبابة أقل من ٦١ كجم، السديك أقل من ٥٤ كجم، الريشة أقل من ٥٧ كجم، الخفيف أقل من ٦٠ كجم. خفيف الوسط أقل من  $\frac{1}{4}$  ٦٣ كجم، الوسط أقل من ٦٧ كجم. خفيف المتوسط أقل من ٧١ كجم، المتوسط أقل من ٧٥ كجم. خفيف الثقيل أقل من ٨١ كجم، الثقيل أكثر من ٨١ كجم. ويعتبر هذا التقسيم من وسائل حماية الملاكمين. وتمارس الملاكمة على حلقة مربعة ٢٠ x ٢٠ قدمًا وتحدد بحبال مع ترك مساحة قدمين على الأقل خارجها وتغطي ببطقة من اللباد السميك المفروش ببساط للمحافظة على سلامة الملاكم إذا ما سقط على الأرض. أدرجت الملاكمة في الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٤.

ملايكت: معدن أخضر. تركيبه كربونات النحاس، يوجد في هيئة بلورات أو كتل. وهو خام هام من خامات النحاس. ويستعمل كذلك في صناعة الحلى وبعض أدوات الزينة. ويطحن لعمل الأصباغ. يوجد في كثير من أنحاء العالم كالولايات المتحدة، وكوبا، وشيلي، وروسيا، وزيمبابوي، وأستراليا، وفي مصر يوجد في شبه جزيرة سيناء بكميات صالحة للاستغلال.

ملانخوليا أو المرض السوداوى: انظر: ذهان الهوس والاكئاب، وسوداء انطوائية.

ملانختون، فيليب: (١٤٩٧ - ١٥٦٠)، من الزعماء الدينيين والإنسانيين الألمان، كان أستاذًا للغة اليونانية في جامعة فتنبرج وهو لم يتجاوز الواحدة والعشرين من

على كأس ملبورن في نادي فلمنجتون لسباق الخيل. وبريتون واحدة من ضواحيها العديدة التي تعتبر مناطق ساحلية للاستجمام، أقيمت بها دورة الألعاب الاولمبية ١٩٥٦.

ملبورن، وليم لام، الفيكونت ٢: (١٧٧٩-١٨٤٨)، سياسي حر انجليزي. رئيس وزراء انجلترا (١٨٣٤-١٨٣٥). تلقت الملكة الشابة فكتوريا على يديه أفانين السياسة. لم يعمل على تنفيذ كثير من الإصلاحات التي أقرها البرلمان خلال سني وزارته.

ملة: طريقة، شريعة. ورد اللفظ في القرآن الكريم عشر مرات. يراد به الدين سماوياً كان أو أرضياً، أو الطائفة التي تعتنقه. و «الملة» بالتعريف لا تطلق إلا على الإسلام، أهل الملة مقابل أهل الذمة. ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (الحج: ٧٨) ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٣٧).

ملجأ اللقطاء: مؤسسة مهيأة لتلقى وتعهّد الأطفال الذين يندهم أهلوهم. ولقد كانت في أثينا وروما حتى القرن ٤ أماكن معينة يترك فيها الأطفال المنبوذون. وقد أصدر مجمع نيقية الكسبي الثاني في ٧٨٧ أمراً بإنشاء ملاجئ للقطاء في جميع المدن الكبرى. كما أنشأت جمعية القديس فنسنت دي بول ١٦٧٠ الملجأ الشهير بباريس الذي يتلقى الأطفال المشردين والمنحرفين فضلاً عن اللقطاء. وفي انجلترا يعال الأطفال المنبوذون في معاهد أو مؤسسات أخرى تتولاها الكنيسة التي تقع في دوائرها تلك المؤسسات. وفي ظل النظام السوفيتي السابق أنشأت روسيا دوراً لأولئك الأطفال، وأخرى للأمهات سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، كما تمنحهن الدولة إعانات لثنيهن عن نبذ أولادهن. والمتبع في فرنسا أنه إذا لم يعثر على والدي الطفل المنبوذ فإن الدولة تتكفل بإعالتهم على نفقتها مع إلحاقه بإحدى الأسر الخاصة لتربيته. وفي الولايات المتحدة بدأ إنشاء ملاجئ اللقطاء قبل ١٨٧٠، وقد تولى إنشاءها الرهبان

المناطق الداخلية. ومظهر الملاي منغولي بوجه عام، وتؤلف لغاتهم إحدى مجموعات اللغات الملايو-بولينية.

ملبا، نيلي: (١٨٥٩-١٩٣١)، مغنية سوبرانو استرالية. اسمها الأصلي هيلن بورتر ميتشل. درست على العزف على البيانو، ثم تحولت إلى الغناء ١٨٨٥. غنت في مسرح كوفنت جاردن (١٨٨٨-١٩٢٦)، وفي مسرح المتروبوليتان بنيويورك (١٨٩٣-١٩١٠)، وفي مسارح أخرى في كثير من دول العالم. كتبت تاريخ حياتها «نغم وذكريات» ١٩٢٥. لقبت باسم «سيدة الإمبراطورية البريطانية» ١٩١٨.

ملبار، ساحل: الساحل الجنوبي الغربي للهند، يمتد من جوا إلى الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة عند رأس كمورين. تحف به منطقة خصبة.

ملبورن: مدينة (ح ٣٦١٩٠٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فكتوريا ج ق استراليا، وميناء على نهر يارا. على بعد ٨ كم من مصبه في خليج هبسن، وهو الذراع الشمالي من خليج بورت فيليب. إحدى مدن استراليا الكبرى. وكانت أول عاصمة للكومنولث الاسترالي (١٩٠١ - ٢٧)، ثم خلفتها كانبرا. كان اسمها دوتيجالا عندما استوطنها الأوروبيون ١٨٣٥، ثم اتخذت اسمها الحالي ١٨٣٧ نسبة إلى رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت. ويشتمل ميناء ملبورن على أرصفة في المدينة نفسها، وفي الميناء، وفي وليامزتون على خليج هبسن. وهي ملتقى السكك الحديدية القادمة من الداخل، وبذلك تعتبر المركز التجاري لمنطقة واسعة. وبها مصانع للمنسوجات والآلات والطائرات. أهم صادراتها القمح والدقيق واللحوم والفواكه. وهي مقر جامعة ملبورن (١٨٥٤)، ومعهد الموسيقى (١٩١٠)، والمتحف القومي للفنون (١٩٠٤)، وبها كاتدرائية للروم الكاثوليك وأخرى للانجليكان، وبها دار سك النقود. وتعتبر حدائق النبات بها التي تشغل مساحة قدرها ١٠٣ فدان من المعالم الرئيسية للمدينة. ويجرى سباق سنوي

ملح روشيل: طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم. حضر لأول مرة في بلدة روشيل بفرنسا ١٦٧٢. يستعمل لتحضير مساحيق سيدلتس ومحلول فهلنج.

ملحمة: قصيدة قصصية طويلة جيدة السبك، تتوافر فيها الحكمة، كما تتسم وقائع قصتها بالشرف والجلال، ويعالج فيها الموضوع على نحو يتناسب مع أعمال البطولة في أسلوب رائع. وسيرة البطل في العادة هي الموضوع الذي يربط كل أجزاء القصيدة. وتتوزع الملاحم عامة، فمنها ما يخترعه أو يؤلفه شاعر واحد، مثل «الإنيادة» لفرجيل، و «الفردوس المفقود» لملتون. ومنها ما يؤلفه شعراء مجهولون عديدون يعملون في عصور مختلفة معتمدين على أساطير شعبية مرتبطة بالاباطال، مثل «بيوولف» و «أغنية رولان». وتضم الملحمتان المشهورتان الإلياذة والأوديسا هذين النوعين، وتقلدهما لإنشادة فرجيل. وتجسم بعض الملاحم المثل العليا لامة من الأمم أو شعب من الشعوب، مثل «الكاليفالا الفنلندية». ومن الملاحم المشهورة «خلاص بيت المقدس» لتاسو، و «ملكة الجان» لسبنسر، و «سيد» الإسبانية، و «الشاهنامة» الفارسية للفردوسي و «الماههاراتا» الهندية. وكان المعتقد عند الباحثين أن الأدب العربي يخلو من الملحمة، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت وجود الملاحم في الأدب العربي، فألى جانب القصائد الطوال (المعلقات) التي تحكى أيام العرب باللغة الفصحى، يوجد ضربان من الملاحم العربية يغلب الشعر على الأول منهما، مثل «سيرة بنى هلال»، ويغلب النثر على ثانيهما، مثل «سيرة الظاهر بيبرس»، وتلتسهما في اللهجات البدوية والعامية. ومن الملاحم العربية المشهورة «سيرة عترة»، و «سيرة سيف ابن ذى زن».

ملديف: جمهورية (٢٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٨٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من مجموعة من الجزر البركانية الحلقية بالمحيط الهندي ج غ سرى لانكا. عاصمتها جزيرة مال. أهم منتجاتها الأسماك المحفوظة وجوز

الكاثوليكيات والكنائس البروتستانتية وبعض الأفراد. وقد أنشأت بعض الولايات الأمريكية مزارع للفقراء يحول إليها أولئك الأطفال. وفي الولايات الأخرى يعهد بهم إلى أسر خاصة مشمولة بالرقابة.

ملح: (١) مادة شائعة ذات استعمال واسع. تركيبها كلوريد الصوديوم. يذوب في الماء ومحلولها فيه موصل للكهرباء. يكون أكبر نسبة من جميع المواد الصلبة الذائبة في ماء البحر والبحيرات الملحة الداخلية. ويوجد كذلك في هيئة رسوبيات كبيرة من الملح الصخرى. يستخرج بالوسائل التعدينية، وبالإذابة في المياه الجوفية، ثم ضخها إلى السطح وتبخير مياه البحر. الملح أهم مصادر الصوديوم ومركباته، وكذلك هو مصدر للكلورين. يستعمل في صناعة الزجاج، والأوانى الخزفية، وأصباغ النسيج، والصابون، وفي حفظ الطعام. والملح هام في غذاء الإنسان والحيوان. (٢) في الكيمياء، مركب مكون من فلز أو شق فلزى كأيون موجب ولافلز أو شق لافلزى كأيون سالب، ولا يحتوى الملح العادى على أيونات أيديروجين أو أيديروكسيل. أما الأملاح الحمضية فتحتوى على الأيديروجين مع أيون آخر موجب، والأملاح القاعدية تحتوى على أيديروكسيل وأيون آخر سالب. وتسمى الأملاح بأسماء العناصر التى تكونها والحمض المستمدة منه. ويأخذ الملح ذو العنصرين اسم العنصر اللافلزى به متيهاً بالمقطع «يد» مثل، كلوريد الصوديوم، وتتخذ الأملاح المكونة من أكثر من عنصرين والمستمدة من أحماض تنتهى بالمقطع «يك» النهاية «ات» مثل كربونات وكبريتات، وتنتهى الأملاح المستمدة من أحماض نهايتها «وز» بالمقطع «يت».

ملح جلوير: كبريتات الصوديوم الممهي «المائى» والمركب من الصوديوم والكبريت والأكسجين مع عشرة جزيئات من الماء. يتزهر (يخرج ماء تبلوره) بتعريضه للهواء. يستخدم مليئاً معتدلاً. سمي باسم الكيميائى الألمانى يوهان رودلف جلوير (١٦٠٤-٦٨) الذى اشتغل كثيراً بالكيمياء التحليلية.

المانجروف. كانت مقرًا لطلائع المستوطنين البريطانيين (١٨٢٤ - ٢٨) في الإقليم الشمالي.

ملفيل: جزيرة (٤٢٥٠ كم<sup>٢</sup>) غ مركز فرانكلن بأقاليم الشمال الغربي بكندا، في المحيط القطبي. أكبر جزر مجموعة برى، اكتشفها السير وليم برى ١٨١٩.

ملفيل، هيرمان: (١٨١٩-٩١)، كاتب أمريكي. أفاد من مغامراته البحرية في خلق الجو الملائم لرواياته وكتبه التي تدور حول حياة البحار وتصف الأقطار النائية. من مؤلفاته «تبي: نظرة إلى حياة البوليز» ١٨٤٦، و«أومو: قصة المغامرات في بحار الجنوب» ١٨٤٧، وكلاهما آثار عاصفة من النقد، لما يحتويان من وصف واقعي لحياة الأهالي، وهجوم على سلوك المبشرين. ومن كتبه أيضًا «ماردى والرحلة إلى هناك» ١٨٤٩، و«ريديرن» ١٨٤٩. وأعظم مؤلفاته «موى ديك أو الحوت» ١٨٥١، وقد شغل قراؤه بما ينطوي عليه هذا الكتاب الرائع من رمزية وفلسفة حزينة مريرة، فغفلوا عن مزايا مؤلفاته الأخيرة الأخرى، مثل «بيير» ١٨٥٢، و«حكايات بيتزا» ١٨٥٦ التي تشمل القصة القصيرة «بنتو سيرينو»، وقد وصفت بأنها أعظم قصة قصيرة باللغة الإنجليزية. ألف أيضًا في أواخر أيامه قصيدة «كلاريل» ١٨٧٦، وآخر رواياته «بيلي بد» ١٩٢٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «البحار الوسيم»، وتعكسان نظرتة الهادئة إلى الحياة. كان صديقًا للكاتب هوثورن، ولم ينل ما هو جدير به من تقدير إلا في القرن ٢٠، وبعد الآن من أعظم أدباء أمريكا في القرن ١٩.

ملقا: مدينة (ح ٥٦٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ملقا، ج إسبانيا، في الأندلس. ميناء على البحر المتوسط، ومشى. تصدر نبيذ ملقا الحلو والفواكه والسبك وزيت الزيتون. أسسها الفينيقيون. استولى عليها العرب ٧١١، وازدهرت فيما بعد باعتبارها الميناء الرئيسى لمملكة غرناطة العربية، إلى أن أسقطها ١٤٨٧ فرديناند وإيزابلا. بها كاتدرائية (بدأ إنشاؤها في القرن ١٦)، وأطلال القصر العربى، وكاتدرائية مهية تسمى جبرالتارو.

الهند والفاكهة. السكان غالبيتهم مسلمون، كانت منذ ١٨٨٧ محمية بريطانية. استقلت ١٩٦٥ وأصبحت جمهورية ١٩٦٨ وتولى إبراهيم ناصر رياستها، خلفه مأمون عبد القيوم ١٩٧٨. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٥.

ملطا - برون، كتراد: (١٨٢٦-١٧٧٥)، جغرافى دنماركى، ولد فى جتلاند، وعاش منفياً بباريس لميوله السياسية. ترك معجماً جغرافياً، وموسوعة عن جغرافية العالم ترجمها رفاعه رافع الطهطاوى إلى العربية ١٨٣٥، ونشرت بالقاهرة بعنوان «الجغرافية العمومية». كان أميناً للجمعية الجغرافية الفرنسية، وكذلك كان ابنه فكتور أدولف ملطا - برون (١٨١٦-٨٩)، الذى كتب أيضاً فى كثير من الموضوعات الجغرافية.

ملطية: مدينة (ح ٣٧٣٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا بأرمينيا، تقع عند السفح الشرقى لجبل طوروس. بها مصانع للقطن، وهى مركز زراعى وتجارى هام. كانت من أهم مدن كابادوكيا القديمة.

ملغم: أشابة من الزئبق مع أى فلز، ما عدا البلاتين والحديد، وأغلب الملائم تحضر صناعياً ولا توجد بالطبيعة. وتستعمل عملية الملغم لاستخلاص الذهب والفضة من خاماتهما الأصلية.

ملفات أنبوية: سجلات قديمة للدخل والخرج الملكيين فى إنجلترا، يرجع تاريخها إلى ١١٣١، وهى مرجع قيم جداً للتاريخ الاجتماعى. ولم تحل نظم الحسابات الحديثة محلها تماماً إلا فى ١٨٣٣.

ملفيل: بحيرة طولها ١٩٥ كم وعرضها ٤٠ كم، ج ق لبرادور. يصب نهر هدسن فى جنوبها الغربى فى خليج جوس. وتنصرف مياهها إلى الأطلنطى عن طريق خور هاملتن.

ملفيل: جزيرة (٥٨٠٢ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر تيمور، تبعد ٢٥ كم عن الساحل الشمالى لآستراليا، ويفصلها عن جزيرة باثورست مضيق إيسلى. تستخدم معزلاً للسكان الأصليين، وهى ذات تربة رملية. وتنتشر بها غابات



دمشق والقاهرة. سموا (الملكيين) لأنهم أيدوا القرار الذي اتخذه مجمع خلقدون ٤٥١ ضد بدعة أوطيخا المونوفيزية (القائلة بطبيعة واحدة للمسيح)، فلقبهم مخالفوهم اذراء لهم بالملكيين لوقوفهم في صف الملك مرقيانوس الذي كان يعاضد المجمع، ومنهم كاثوليك يعترفون برياسة بابا روما، ويسمون (الروم الكاثوليك)، وأرثوذكس لا يعترفون بهذه الرياسة، ويسمون (الروم الأرثوذكس). وقد ظهر في هذه الطائفة علماء وأدباء مشهورون، أمثال قسطنطين لوقا، ويوحنا بن البطريق، ونيقولاوس الصائغ. عرفهم المسلمون، وناقشوا مذهبهم في طبيعة المسيح الواحدة كما فعل الشهرستاني في «الملل والنحل»، وابن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، والباقلاني في «التمهيد».

ملنر، ألفرد ملنر، فيكونت ١: (١٨٥٤-١٩٢٥)، سياسى بريطانى وإدارى بالمستعمرات. ولد بألمانيا، وتعلم الآداب القديمة بأكسفورد، واشتغل فى بادئ الأمر بالصحافة، ثم عين ١٨٨٩ بوساطة جورج جوشن وزير الخزانة البريطانية وكيلًا لوزارة المالية المصرية. قضى فى منصبه هذا سنوات أربعًا، ونشر كتاب «إنجلترا فى مصر» ١٨٩٢، فكان له أثر كبير فى رأى العام البريطانى. عين ١٨٩٧ مندوبًا ساميًا فى جنوب أفريقيا، وحاكمًا عامًا لمستعمرة الرأس (الكاب)، وكان يشغل هذين المنصبين حينما أعلنت حرب البوير ١٨٩٩. وظل بجنوب أفريقيا حتى ١٩٠٥. كان محافظًا فى مذهبه السياسى، وعارض لويد جورج فى ميزانيته الشهيرة ١٩٠٩، ولكن لويد عينه أحد وزرائه فى ١٩١٦ ثم عين وزيرًا للمستعمرات ١٩١٨، وحينما نشبت ثورة ١٩١٩ المصرية اختير لرياسة الوفد الذى أرسلته الحكومة البريطانية ١٩٢٠، لدراسة الحالة فى مصر وتقديم الاقتراحات بشأن حل القضية المصرية. أصدر فى أواخر ذلك العام تقريره الشهير الذى أوصى فيه الحكومة البريطانية بإلغاء الحماية على مصر وإعلانها دولة مستقلة ذات سيادة. وقام بمفاوضة سعد زغلول زعيم تلك الثورة

ملقا: مدينة (ح ١٩٠٠-٢٠٠٨، نسمة)، عاصمة مقاطعة ملقا (١٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة الملايو، وتطل على مضيق ملقا الذى يصل المحيط الهندى ببحر الصين الجنوبى. نشأت ح ١٤٠٠ وأصبحت مركزًا تجاريًا هامًا بجنوب شرقى آسيا. وفى القرن ١٥، بسط ملوك ملقا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة الملايو وسومطرة، ونشروا الإسلام فى عالم الملايو. استولى البرتغاليون عليها ١٥١١ بقيادة افونسو دى البوكرك. واحتلها الهولنديون (١٦٤١ - ١٨٢٤). ثم آلت إلى البريطانيين. انحط شأنها بعد قيام سنغافورة التى أصبحت المنفذ الأساسى للملايو.

الملك: واد جاف ضحل، غ جمهورية السودان، عرضه بين ٣ و ٤ كم. يبدأ قريبًا من أم بدر، وينتهى إلى النيل قريبًا من الدبة.

الملك إدوارد السابع، أرض: شبه جزيرة بالقارة القطبية الجنوبية، تمتد فى بحر روس إلى الشمال الغربى من أرض مارى بيرد. اكتشفها وسماها روبرت ف. سكوت (١٩٠٢)، تسمى الآن شبه جزيرة إدوارد السابع.

ملك الأفاعى: فى القصص الخيالية عطاءة (سحلية) أو حية أفريقية ذات أجنحة. يقال أن الحيات تهرب عند سماع فيجحه وتحمل نظرتة الهلاك والموت.

ملك السرطان: حيوان بحرى (ليمولوس Limulus) مقدم جسمه مغطى بقصعة تشبه حدوة الحصان ومرتفعة كالقبة، ومؤخر الجسم مثلث الشكل، وينتهى بدبر كالشوكة، وطوله حوالى ٢٠ سم، ويستسمى هذا الجنس لفصيلة مندثرة منذ العصر الفحمى. وأنواعه قليلة جدًا، ومحدودة الانتشار فى بعض بقاع المحيطين الهادى والأطلنطى.

ملكانية أو ملكيون: طائفة مسيحية من الطقوس البيزنطى، منتشرة فى سوريا ومصر وفلسطين، ومنها جالية هامة فى أمريكا، وكنيستهم تسمى أيضًا كنيسة الروم. ويتكلم معظمهم العربية، ويرأسهم بطريرك أنطاكية يقيم فى

يستعدون لحمل السلاح مدة الحرب ثم يعودون إلى مهتهم الأصلية. وكانت قوى الميليشيا عند قدما اليونان والرومان على جانب كبير من الدرية.

مليلة: مدينة (ح ٦٨٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف بالمغرب، تشغل جيبا (ح ١٢ كم<sup>٢</sup>) على ساحل البحر المتوسط، بالمملكة المغربية. كانت موقعاً فينيقياً. استولى عليها القرطاجيون والرومان والبيزنطيون، ثم البربر، احتلتها إسبانيا منذ ١٤٩٧ وتحكمها باعتبارها جزءاً من مقاطعة ملقا الإسبانية، ولم ترد إسبانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب في ١٩٥٦، بل عملت في القرن ٢٠ على القضاء على الملامح العربية والإسلامية، فالغالبية العظمى من السكان إسبان. واستخدمت إسبانيا مليلة قاعدة ضد المغاربة بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي (١٩٢١-٢٦). وفي ١٧ يولية ١٩٣٦ حدث تمرد بين ضباط الجيش في مليلة كان سبباً في حرب أهلية بإسبانيا. وهي مركز لتصدير الحديد والرصاص اللذين يعدنان بالقرب منها، وميناء هام للصيد.

مماثلة: في الكائن الحي، تساوى جزء من الجسم بآخر، أو بالنسبة لآخر، ومنه التماثل الشعاعي في الجوفمعويات وشوكية الجلد وكثير من الزهور، حيث يقسم أى مستوى يمر بالمركز الجسم إلى نصفين متساوين. والتماثل الجانبي هو المعروف في معظم الحيوانات حيث يقسم مستوى واحد فقط - المستوى المنصف الوسطى الطول - الجسم إلى نصفين متساوين.

ممارسة يدوية: نوع من التطبيب يعتمد على نظرية خاصة في تفسير الأمراض هي أن كل الأمراض تنتج عن اعتلال في وظيفة الجهاز العصبي والأعصاب. ويعتمد العلاج حسب هذه النظرية على الصنعة اليدوية وتركيزها على منطقة العمود الفقري، وهذه طريقة قديمة للعلاج، ظهرت حوالي ١٨٩٥ وانتشرت في بعض البلاد مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وأنشئت لها معاهد خاصة

١٩٢١، ورئيس الوفد المصري، ووكيل الأمة المصرية الناطق باسمها، ولكن المفاوضات لم تصل إلى نتائج حاسمة.

ملوح: انظر: قطف.

ملوخية: عشب حولي قائم متفرع، اسمه العلمي كوركورس اوليتوريس (Corchorus olitorius) من الفصيلة الزيزفونية، موطنها الهند، يرتفع النبات إلى حوالي ٦٠ سم أوراقه بسيطة خضراء داكنة، تؤكل مطبوخة، وقد تجفف وتحفظ لاستعمالها شتاء. غنية بالفيتامينات، وتوجد بجميع أجزاء النبات مادة خضراء. تستهلك بكثرة في مصر حيث تعد من أهم الخضار، وتتكاثر بالبذور.

الملوك: كتابان من العهد القديم، يعرضان لتاريخ العبرانيين من موت داود إلى سقوط مملكة يهوذا. من الأحداث الهامة العصر الذهبي للملك سليمان وبناء الهيكل، وانقسام المملكة في عهد يريعام إلى مملكة إسرائيل (ش) ويهوذا (ج)، ونهاية أسرة أخاب، والأعمال الصالحة للنبين إيليا وإليشا.

ملون الأناتو: سائل يستخلص من حبوب شجيرة الأناتو التي تنمو بالمناطق الاستوائية، كجنوب أمريكا وجزر الهند الغربية. يستعمل لتلوين بعض منتجات الألبان، كالزبد وأنواعه من الجبن، بلون يضرب إلى الصفرة إن كانت إضافته قليلة، أو بلون يضرب إلى الحمرة - كما في بعض أنواع من الجبن - عند زيادة إضافته. وهناك نوعان من الأناتو: أحدهما يستخلص بأحد زيوت الطعام، ويخصص لتلوين الزبد، والآخر يستخلص بمحلول قلوي، ويستعمل لتلوين الجبن، ولا يستعمل النوع الأول في تلوين الجبن، لوجود المادة الزيتية التي تطفو على سطح اللبن في أثناء صناعة الجبن، فلا يتلون تلويناً متجانساً.

مليشيا: اصطلاح يطلق على الجنود المنظمة التي ليست الجندية مهنتها ولا مستديمة الوجود. كانت الجيوش عند بعض الشعوب القديمة تتكون من متطوعين أى أنفار

لدراساتها وتعلمها. وهذه النظرية لا تتفق الآن مع الأسس العلمية الصحيحة فى سببية الأمراض.

المماليك: (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، كان المماليك فى الأصل أرقاء جلبهم ولاية مصر الإسلامية الطولونيون والإخشيديون والفاطميون ابتداء من القرن ١٠ الميلادى. ونهج السلاطين المتأخرون من الأيوبيين على نفس المنوال، فكثرت عدد المماليك فى مصر. وكان غالبيتهم خليطاً من الأتراك والروس والروم والشراسة والأكراد يأتون من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر. وتدريب المماليك على الجندية وخدمة السلطان وكان يعتق كثيرون منهم، وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة فى الدولة، بل إن الفرصة كانت متاحة للمملوك أن يعتلى عرش السلطنة، إذ كان السلطان واحداً من المماليك استطاع بنفوذه ووفرة أنصاره وتغلبه على منافسيه أن يصل إلى العرش. وقد أقام المماليك الذين حكموا مصر حوالى ٢٥٠ عاماً دولتين: دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢)، وأطلق عليهم اسم بحرية لأن ثكناتهم كانت تقع بجزيرة الروضة (وهى إحدى جزر النيل)، وكان أكثرهم من الترك والمغول. ودولة المماليك البرجية أو الشراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧)، وأطلق عليهم اسم برجية نسبة إلى أبراج القلعة التى كانوا يقيمون فيها، وكان أكثرهم من الشراكسة. بدأت دولة المماليك البحرية باختيار أحد المماليك وهو عز الدين أيبك زوج شجرة الدر سلطاناً على مصر وذلك بعد مقتل توران شاه آخر سلاطين الأيوبيين، وظل أيبك يعتلى العرش حتى ساءت العلاقة بينه وبين شجرة الدر وانتهى الأمر بقتلهما. وتولى ابنه على بن أيبك، وكان فى الحادية عشرة من العمر فعين سيف الدين قطز أتابكاً له، غير أن قطز انتزع الملك منه، وانتقل الحكم بعد وفاته إلى قائده ركن الدين بيبرس البندقدارى الذى يعتبر من أعظم سلاطين المماليك، بل يعتبر المؤسس الحقيقى لدولة المماليك

البحرية، وخلفه عند وفاته ولده السعيد بركة خان (حكم ٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-٧٩)، ثم بدر الدين سلامش (حكم ٦٧٨-٦٧٩هـ/ ١٢٧٩)، ولكن ظهر أمير قوى هو سيف الدين قلاوون الذى عين أتابكاً للسلطان سلامش فى ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩، فقام بخلع السلطان وتولى السلطة، وورث أبنائه وأحفاده العرش من بعده، وخلفه عند وفاته ابنه الأشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى اعتلى العرش ثلاث مرات امتدت الثالثة اثنين وثلاثين عاماً. واعتصب الحكم منه ثلاثة هم زين الدين كتبغا، ولجين، وبيبرس الجاشنكير، ويعتبر الناصر محمد بن قلاوون من أعظم سلاطين المماليك البحرية وتوارث أبنائه (وعدهم ٨) وأحفاده (وعدهم ٤) العرش من بعده. وتعاقب سلاطين المماليك من خلفاء الناصر محمد بن قلاوون، وسادت مصر فى عهدهم حالة من الفوضى والاضطرابات حتى انتهى الأمر بسقوط دولة المماليك البحرية وقيام دولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧) أسسها السلطان الظاهر سيف الدين برقوق، وسادت الفوضى والاضطرابات عصر دولة المماليك البرجية، وظلت البلاد تسير من سيئ إلى أسوأ حتى سقطت فى النهاية فى يد الأتراك العثمانيين بعد أن هزموا الملك الأشرف قانصوه الغورى فى موقعة مرج دابق (٩٢٢هـ/ ١٥١٦)، ثم انتصروا على ابن أخيه الملك الأشرف طومان باى الذى رفض الاعتراف بالسيادة العثمانية وقاتل العثمانيين حتى قتلوه (٩٢٣هـ/ ١٥١٧)، وبقتله انتهت دولة المماليك فى مصر. وعلى أية حال فقد تمكن المماليك من القضاء على الصليبيين وإجلائهم عن الشام، كما وقفوا فى وجه المغول وتمكنوا من هزيمتهم هزيمة منكرة، وبسطوا نفوذهم على أرمينيا واليمن والحجاز وتمتعت مصر بمركز ممتاز بين الدول، وفيما يلى ثبت بأسماء سلاطين المماليك.

ثبت بأسماء سلاطين المماليك البحرية:

|   |   |
|---|---|
| عز الدين أبيك (١٢٥٠ هـ / ٦٤٨ هـ)                                      | أبو النصر شيخ المحمودى (١٤١٢ هـ / ٨١٥ هـ)   |
| على بن أبيك (١٢٥٧ هـ / ٦٥٥ هـ)  | أحمد بن المؤيد شيخ (١٤٢١ هـ / ٨٢٤ هـ)   |
| سيف الدين قطز (١٢٦٠ هـ / ٦٥٨ هـ - ١٢٥٩ هـ / ٦٥٧ هـ)                   | الظاهر سيف الدين ططر (١٤٢١ هـ / ٨٢٤ هـ)   |
| بيبرس البندقدارى (١٢٧٧ هـ / ٦٧٦ هـ - ١٢٦١ هـ / ٦٧٧ هـ)                | محمد بن ططر (١٤٢١ هـ / ٨٢٤ هـ)  |
| بركة خان (١٢٧٩ هـ / ٦٧٨ هـ - ١٢٧٧ هـ / ٦٧٩ هـ)                        | الأشرف سيف الدين برسباى (١٤٢٢ هـ / ٨٢٥ هـ)  |
| بدر الدين سلامش (١٢٧٩ هـ / ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ هـ / ٦٧٩ هـ)                 | جمال الدين يوسف بن برسباى (١٤٣٨ هـ / ٨٤١ هـ)  |
| سيف الدين قلاوون (١٢٨٩ هـ / ٦٧٩ هـ - ١٢٧٩ هـ / ٦٨٩ هـ)                | سيف الدين جقمق (١٤٣٨ هـ / ٨٤١ هـ)   |
| خليل بن قلاوون (١٢٩٣ هـ / ٦٨٩ هـ - ١٢٨٩ هـ / ٦٩٣ هـ)                  | عثمان بن جقمق (١٤٥٣ هـ / ٨٥٧ هـ)  |
| الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الأولى ٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ هـ)  | سيف الدين إينال (١٤٥٣ هـ / ٨٥٧ هـ)  |
| زين الدين كتبغا (٦٩٤ - ٦٩٦ هـ / ١٢٩٤ - ١٢٩٦ هـ)                       | أحمد بن إينال (١٤٦١ هـ / ٨٦٥ هـ)  |
| لاجين (٦٩٦ - ٦٩٨ هـ / ١٢٩٦ - ١٢٩٨ هـ)                                 | سيف الدين خشقدم (١٤٦١ هـ / ٨٦٥ هـ)  |
| الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثانية ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨ هـ) | سيف الدين يلباى (١٤٦٧ هـ / ٨٧٢ هـ)  |
| بيبرس الجاشنكير (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٨ - ١٣٠٩ هـ)                       | الظاهر تمرغا (١٤٦٧ هـ / ٨٧٢ هـ)   |
| الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثالثة ٧٠٩ - ٧٤١ هـ / ١٣٠٩ - ١٣٤٠ هـ) | سيف الدين قايتباى (١٤٦٧ هـ / ٨٧٢ هـ)  |
| أبو بكر بن محمد (٧٤١ هـ / ١٣٤١ هـ)                                    | محمد بن قايتباى (١٤٩٦ هـ / ٩٠١ هـ)  |
| شهاب الدين أحمد بن محمد (٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ هـ)                            | الظاهر قنصوه الأشرفى (١٤٩٨ هـ / ٩٠٤ هـ)   |
| إسماعيل بن محمد (٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ هـ)                                    | الأشرف جانبلاط (١٤٩٩ هـ / ٩٠٥ هـ)   |
| شعبان بن محمد (٧٤٥ هـ / ١٣٤٥ هـ)                                      | طومان باى (٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ هـ)  |
| حاجى بن محمد (٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ هـ)                                       | الأشرف قنصوه الغورى (٩٠٦ هـ / ١٥٠١ هـ)  |
| الحسن بن محمد (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ هـ)                                      | الأشرف طومان باى الثانى (٩٢٢ - ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ - ١٥١٧ هـ)   |
| صالح بن محمد (٧٥٢ هـ / ١٣٥١ هـ)                                       | ممأى أو أكواريوم: يطلق على حوض أو إناء أو بركة ماء صناعية أو متحف لحيوانات الماء ونباتاته، يفضل أن يكون مستطيلاً ولا يلامس ماؤه النحاس أو النحاس الأصفر أو الزنك أو الحديد المجلفن، وينبغى أن تملأ الأحواض الجديدة المزودة بالخشب أو الخرسانة بماء يغير على فترات لعدة أسابيع قبل أن توضع فيها الأسماك التى تحفظ فى الممأى، والنباتات المائية الخضر مورد قيم للأكسجين، كما تقوم بعض القواقع المائية بعملية التخلص من النفايات، وقلما يحتاج الممأى حسن التصميم البعيد عن التلوث إلى تغيير كامل للماء، وإنما إلى تعويض الماء المفقود بواسطة التبخر. وتنبغى إزالة أى غذاء لم تأكله الأسماك |
| صلاح الدين بن حاجى بن محمد (٧٦٢ هـ / ١٣٦١ هـ)                         |   |
| ناصر الدين شعبان الثانى (٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ هـ)                            |   |
| على بن شعبان (٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ هـ)                                       |   |
| حاجى بن شعبان بن حسين (٧٨٣ هـ / ١٣٨١ هـ)                              |   |
| ثبت بأسماء سلاطين المماليك البرجية:                                   |   |
| الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ هـ)                             |   |
| فرج بن برقوق (٨٠١ هـ / ١٣٩٨ هـ)                                       |   |
| الخليفة العباسى المستعين بالله (٨١٢ هـ / ١٤١٢ هـ)                     |   |

والملايس والكيموايات والأجهزة الالكترونية وتكرير البترول وبناء السفن. تنازل سلطان جرجرات عنها إلى البرتقال (١٥٣٤) ثم انتقلت لبريطانيا العظمى ١٦٦١ وأصبحت بومباي مقر شركة الهند الشرقية (١٦٦٨ - ١٧٥٨). كانت عاصمة مقاطعة بومباي التي انقسمت إلى ولايات جوجرات وماهاراشترا في ١٩٦٠. أعيد تسميتها ممباي رسمياً في ١٩٩٥.

ممبسة: مدينة (ح ٨٦٧٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كينيا، ميناء على المحيط الهندي بعضها على جزيرة ممبسة، وسائرهما على الساحل المجاور. مركز قديم للتجارة العربية، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، وسيطرت عليها البرتغال حتى ١٦٩٨ ثم استردها عرب عمان، أصبحت فيما بعد جزءاً من سلطنة زنجبار، وأُكِلت إلى بريطانيا ح ١٨٨٠. نهاية الخط الحديدي بين كينيا وأوغندا، تصدر البن والقطن والسييل والشاي.

ممتد: في الرياضيات، كمية مجردة لها نظام محدد من المركبات في كل نظام إحداثيات، بحيث أنه عند أي تحويل للإحداثيات تتبع مركبات الممتد تحويلاً ذات طبيعة معينة، وللممتدات جبر خاص بها وهو بصفة عامة تعميم للمتجهات، ويعتبر المتجه ممتداً من المرتبة الأولى، ويظهر تطبيق هذه الممتدات في نظرية المرونة والنظرية الكهرمغناطيسية والنظرية العامة للنسبية والهندسات العالية.

ممتلكات: أنواع المتاع ذات القيمة الاقتصادية التي تطبق عليها حقوق الملكية. ويفرق في هذا بين الممتلكات العقارية والممتلكات المنقولة، وتتألف الممتلكات العقارية غالباً من الأرض والأبنية، أما المنقولات فهي الممتلكات التي يمكن نقلها من جهة إلى أخرى. كانت العقارات أساس الثروات الفردية في العصور الوسطى، وكانت تخضع لقوانين وتقاليدها وضعت لحماية المجتمع، على حين كان ينظر إلى الممتلكات الشخصية من المنقولات على أنها متاع غير هام، لا

بعد خمس دقائق وإلا تسبب في تلوث الماء، وأقدم استعمال للممائي كان بالشرق، وعند المصريين والرومان.

ممبار أو سحج: يصنع من لحم مفروم مخلوط بالتوابل وبعض مواد أخرى، ومنه قرابة مائة نوع، بعضها نشأ وراج في جهات معينة، وبعضها مسمن في القدم. وتختلف محتوياته باختلاف الجهات التي تنتجه، ومن أقدمها ما قيل أنه يصنع من الأريبان، والسرطان البحري، والزطعان والمحار والقريدس. وكان الطبق العريق في إنجلترا واسكتلندا - المسمى البودينة السوداء - يصنع من الشوفان، والشحم، ودم الحلو، أما البودينة البيضاء فكان شحمًا مع دقيق الشوفان المحمص. وفي فرنسا يصنع نوع خاص من البودينة البيضاء من الفرائج ومع البيض ولباب الخبز والتوابل، ويتكون ممبار لحم الخنزير الشائع في الولايات المتحدة من لحم الخنزير ودقيق البطاطس والماء والتوابل، ويحتوي ممبار الكبد على كبد مسلوق مع عناصر أخرى. وللممبار نوعان: طري وجاف، بحسب صنعه من لحم طازج أو لحم مطهي، والأنواع الجافة إما مملحة أو مدخنة أو مسلوقة، والسلامي الشائع في إيطاليا وألمانيا مصنوع من لحم الخنزير وقديده ولحم البقر وكثير من التوابل، وسحج بولونا الكبير يصنع من العجول الصغيرة المدخنة والخنزير وقديده، أما ممبار فرانكفورت وفيينا فصغير يحتوي على اللحم الأحمر المدخن من الخنازير والبقر، ويعبأ في غلاف مصنوع من أمعاء الذبائح المنظفة المملحة أو في أغلفة من السيلولوز.

ممباي (بومباي سابقاً): مدينة (ح ١٣٦٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماهاشترا، غ وسط الهند، تشغل ٦٥ كم<sup>٢</sup> في جزر ممباي (بومباي) وسالسييت على شاطئ البحر العربي. وهي ميناء كبير ومركز صناعي ومقر صناعة السينما الهندية. بها جامعة ممباي (تأسست ١٨٥٧) ومركز للبحوث الذرية ومعهد الهند للتكنولوجيا. من أهم الصناعات السيارات والآلات

والاقتصادية أيضاً، ألف فى القانون الرومانى، ومنح جائزة نوبل فى الأدب ١٩٠٢.

ممفيس: مدينة (ح ٦٧٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية تينيسى الأمريكية، وأكبر مدنها، بنيت على مرتفعات صخرية تشرف على خوض الميسيسيبى عند التقائه برافده نهر وولف. تنازع الانجليز والفرنسيون والإسبان موقع المدينة خلال القرن ١٨، تأسست المدينة ١٨١٩، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٩، وهى فرضة نهرية، وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للأقطان والأخشاب والمواشى، من منتجاتها الزيوت النباتية، والأغذية المحفوظة والكيميائيات، والمستحضرات الطبية، والأسلاك المعدنية، والمطاط والآلات الزراعية، والمنسوجات، وهى مقر كلية الطب التابعة لجامعة تينيسى وعدد من المؤسسات العلمية الأخرى، وفيها متحف للتاريخ الطبيعى، وآخر للفنون الجميلة، وعدد من الكنائس الأنيقة، بها جسر يصل ما بين ممفيس وأركنسو، ومطار دولى.

مملكة بيت المقدس اللاتينية: دولة أقامها قواد الحملة الصليبية الأولى فى سوريا وفلسطين (انظر: الحروب الصليبية)، ففى ١٠٩٩ اختار الصليبيون جودفرى دى بويون ملكاً بعد الاستيلاء على بيت المقدس، فرفض اللقب مفضلاً عليه لقب حامى القبر المقدس، ولكن بانتخابه يمكن القول بأن المملكة بدأت. وقد اتخذ أخوه وخليفته بلدوين (بغدوين) الأول اللقب الملكى، وكان هو وخلفاؤه سادة كباراً اسميين لإمارة انطاكية وكونتيات الرها وطرابلس، التى كانت هى وإقطاع بيت المقدس الملكى تؤلف الإقطاعيات الكبرى للمملكة. وكان بيت المقدس ذاته يشمل كونتيات يافا وعسقلان ولورديات الكرك والشوبك وصيدا وإمارة الجليل. وإذ ظهرت المملكة فى أوج الإقطاع، فقد أقيمت على أتم أشكال النظرية الإقطاعية، وكانت الملكية انتخابية، وكان قانون بيت المقدس - وهو قانون البلاد - صورة للقانون الإقطاعى الأمثل، على أنه سرعان ما ظهر الاختلال عند

تفرض على بيعه وشراؤه قيود مرهقة، كما كان الشأن عادة فى بيع العقارات من أرض وبناء. ممثل دبلوماسى: انظر: دبلوماسية.

الممر البولندى: شريط من الأرض، بطول نهر الفيستشولا الأسفل، يفصل بروسيا الشرقية عن بقية ألمانيا، منح الممر لبولندا بمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩، ليزودها بمنفذ إلى البحر البلطى. كان الممر البولندى فى زمن ما جزءاً من بومراتيا البولندية، ولكن أقلية ألمانية كانت تقطنه، وكان سبباً لاحتكاك طويل بين ألمانيا وبولندا، أخفقت المفاوضات بصدد إعادة مدينة داننجز الحرة إلى الوطن الألمانى وإنشاء ممر ألمانى ذى امتيازات السيادة عبر الممر البولندى، فكان السبب المباشر لغزو ألمانيا لبولندا، ونشوب الحرب العالمية ٢.

ممر الشمال الشرقى: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى، بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. أ. نوردنشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقاً منتظماً إلى الموانى السيبيرية، يصلح للملاحة (يونىة - سبتمبر).

ممر الشمال الغربى: طريق يتجه شمال غربى القارة الأمريكية إلى البحار الآسيوية، حاول الرحالة الكشف عنه فى القرنين ١٦ و ١٧. أثبتت البعثات العلمية وجود ممر عبر البحار المتجمدة شمال القارة واخترقه روال امونسن (١٩٠٣-٦).

ممسن، تيودور: (١٨١٧ - ١٩٠٣)، مؤرخ ألمانى. عين أستاذاً للقانون المدنى بجامعة لىبزج ١٨٤٨، فقد منصبه ١٨٥٠ لأرائه السياسية الحرة، قام بتدريس القانون الرومانى بجامعة زيورخ وبرسلاو، وعين ١٨٥٨ أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة برلين، أعظم كتبه «تاريخ روما» (٣ مجلدات ١٨٥٤ - ٥٦، ١٨٨٥) الذى يعد من أروع المؤلفات التاريخية، لا يعالج فيه الناحية السياسية فحسب، بل الحياة الرومانية الثقافية

الشمالية، كانت منذ ١٨٠٠ وحتى تكونت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢٢ تتضمن أيرلندا كلها، وتعرف باسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا، وتختصر إلى المملكة المتحدة، انظر: بريطانيا العظمى.

مملكة النمسا والمجر أو المملكة الثنائية: اسم إمبراطورية هابسبرج من تاريخ عقد الاتفاق الدستوري ١٨٦٧ بين النمسا وهنغاريا، حتى سقوطها ١٩١٨. ملوكها: فرنسيس جوزيف (١٨٦٧-١٩١٦)، وشارل ١ (١٩١٦ - ١٨). قسمت الإمبراطورية إلى سيسليشيانا (الأراضي الواقعة غرب نهر ليثا)، بما فيها النمسا الأصلية، وبوهيميا، ومورافيا، وسيليزيا النمساوية وبولندا النمساوية، وترانسلفانيا، وتشمل المجر، وترانسلفانيا، وكرواتيا وسلوفينيا، وجزءاً من دالماتيا. ووضعت سيسليشيانا تحت حكم إمبراطور النمسا، وترانسلفانيا تحت حكم ملك المجر، (وقد اجتمع المنصبان في حاكم واحد) وانتخب كل منهما برلمانها ووزارتها وإدارتها الجمركية، وتألقت وزارة مشتركة في ثلاثة فروع، الشؤون الخارجية، والدفاع، والمالية الإمبراطورية، ومن الناحية الاقتصادية كانت الإمبراطورية وحدة متكاملة، إلا أنها مزقتها وقضت عليها الأمانى القومية للأقليات العديدة، وأهمها: التشيكيون والبولنديون، والصربيون، والايطاليون، والرومانيون، وهددتها حركة الجامعة الصقلية التي قادتها صربيا وشجعته روسيا، فعقدت النمسا والمجر معاهدة مع ألمانيا ١٨٧٩، انضمت إليها إيطاليا ١٨٨٢ (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وساءت علاقتها بصربيا وروسيا بعد ضم البوسنة والهرسك ١٩٠٨. وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بنشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)، وسلمت النمسا والمجر في ٣ نوفمبر ١٩١٨، وحددت معاهدات فرساي، وتريانون، وسان جرمان، حدود الدول التي خلفتها.

مملنج، أو مملنك، هانز: (ح ١٤٣٠-٩٤)، مصور

التطبيق، وأخذ الملوك في الواقع ينتخبون طبقاً لاعتبارات سلالية، ونادراً ما شعر كبار اللوردات الإقطاعيين بارتباطهم بمن فوقهم من السادة في نزاعات اللاتين أنفسهم، والنزاعات مع ممالك مصر والأثراك السلاجقة والاباطرة البيزنطيين. وزاد ظهور الهيئتين العسكريتين العظيمتين فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا في تمويض السلطة الملكية، وفي ١١٤٤ استولى المسلمون على الرها، فكانت أول دولة لاتينية عادت لأهل البلاد، ولم تنجح الحملات الصليبية التالية في وقف تقدم المسلمين فاستولى صلاح الدين ١١٨٧ على بيت المقدس نفسه، بعد انتصاره في حطين وقضت هزيمة الصليبيين الساحقة في معركة غزة ١٢٤٤ قضاء تاماً على ما تبقى من الدولة اللاتينية، وفشلت حملتا لويس ٩ ملك فرنسا وادوارد ١ ملك إنجلترا، وسقطت عكا آخر معقل للصليبيين ١٢٩١. وكان ملكا بيت المقدس من أسرة بوربون هما بغدوين ١ (١١٠٠-١٨) وبغدوين ٢ (١١١٨-٣١)، وانتقل التاج بعد ذلك إلى أسرة انجو، التي بدأت ١١٣١ بفولك وانتهت ١١٨٦ بحكم بغدوين ٥. ومع أن ملكية القدس أصبحت لقباً فارغاً، فقد استمرت بصورة اسمية إلى القرن ٢٠، وانتقل اللقب عند وفاة بغدوين ٥ إلى أزواج إيزابلا - ابنة عموري ١ الأربعة المتتاليين، وهم: جى دى لوزينيان، وكتراد مركيز مونتفرات، وهنرى كونست شامبين وعموري ٢ ملك قبرص، وانتقل اللقب إلى يوحنا برين ١٢١٠ ومن بعده إلى صهره الإمبراطور فريدريك ٢ (١٢٢٥)، وحملت اللقب منذ وفاة فريدريك ١٢٥٠ أسر مختلفة كانت تطالب به وأشهرها ملوك قبرص، وأسرتا اللورين وسافوى. وكان الصراع بين نبلاء بيت المقدس اللاتين والعرب موضوعاً غزير المادة لروايات الفروسية في العصور التالية، وبخاصة لشعراء إيطاليا في عصر النهضة.

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية: وحدة سياسية تتكون من إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا

فلمنكى للصور الدينية، ولد بألمانيا من أتباع روجر فان در فيدن بيروكسل، ترجع أقدم لوحاته إلى ١٤٦٨، وكانت فى مجموعة دوق دفونشر وتوجد له أعمال أخرى فى متحف الفن بواشنطن.

ممنون: اسم ينسب إليه تمثالان من آثار أمنتحب ٣، ومن بقايا معبده الجنائزى بين جبانة طيبة والنيل. ويزعم الإغريق أن ممنون ملك (جعلوه تارة فارسياً وأخرى حبشياً) شارك فى حروب طروادة ليعين أهلها فصرعه أخيل. ونقب البطالمة عن آثاره فى مصر فخالوا قصره فى أيديوس، ونسبوا إليه التمثالين المذكورين، ولا ندرى على أى أساس قام زعمهم هذا. والتمثالان من عجائب الفن، زعموا أنهما كانا يرسلان أصواتاً شجية عند طلعة الشمس كل صباح، وقالوا أنها تحية ممنون إلى أمه الثكلى، وقد خلد هذه الأسطورة كثير من حجاج اليونان والرومان شعراً ونثراً، وقيل إن الامبراطور هادريان حج إلى هذين التمثالين فى ١٣٠ واستمع إلى الصوت، فتأثر وأمر شاعرة من بلاطه تدعى باليلا بتسجيل ذلك.

من أو قمل النبات: حشرة متطفلة، تعرف كذلك باسم الذبابة الخضراء. ضارة جداً بالنبات، والنوع الذى يرى بكثرة على النباتات فى الحقول ذو جسم رقيق أخضر اللون، وله أرجل طويلة، وقرنا استشعار، وزوجان من الأجنحة الغشائية، (وبعضها غير مجنح)، وتختلف الدورة التناسلية تبعاً للنوع والبيض المخصب الذى يوضع فى الخريف فى كثير من الأنواع ينقف فى الربيع أو الصيف عن إناث تتناسل بتولياً، وتنتج عدة أجيال من إناث غير مجنحة، ثم يظهر بعد ذلك نسل من إناث مجنحة تهاجر إلى عوائل نباتية أخرى حيث تواصل دورة حياتها. ويحد من تكاثر المن بأعداد هائلة، أعداؤه من الحشرات الأخرى والفطر والجو الرطب، وبعض المن يسبب أوراماً فى النبات، وتقاوم هذه الآفة كيميائياً بسلقات النيكوتين أو بعض المبيدات الجهازية. ومن الأنواع المعروفة بمصر، من البقول:

لونه أسود لامع يكثر على النباتات البقولية، ويحدث أضراراً كبيرة، وبخاصة نبات الفول، ومن الخوخ: لونه أخضر حائل أو لامع، وتوجد رقطة كبيرة سوداء على الظهر فى الأفراد المجنحة، يصيب أشجار الخوخ، والمشمش، والبرقوق، والكرز، والبرتقال، والليمون، والخضراوات وتكثر الإصابة فى أشجار الفاكهة من مارس إلى يونية، ثم تنتقل منها إلى نباتات الخضر، وتسبب الإصابة التواء الأوراق خصوصاً عند البراعم الطرفية فتموت، وقد تنقل الحشرة بعض الأمراض الفيروسية، كمرض الموزيك فى البطاطس، ومن الذرة: يشبهه من القطن شكلاً ولوناً، ولكنه أطول، يصيب قواعد نصال الأوراق والأزهار المذكورة فى الذرة وبعض النجيليات الأخرى، ومن القطن: لونه أخضر أو أخضر إلى زرق، يمتص عصارة عوائل كثيرة من فصائل نباتية مختلفة أهمها القطن حيث يوجد على السطح السفلى للأوراق ويفرز إفرازات عسلىة غزيرة تتساقط على السطح العليا للأوراق السفلى، وعليها ينمو عفن أسود، ومنه جاءت تسمية هذه الإصابة «بالندوة العسلىة» أو الندوة السوداء، وعند اشتداد الإصابة يحمر لون الأوراق أو يصفر ويسقط أكثرها، مما يسبب ضعف النبات وقلة المحصول، ومن الموز: لونه أخضر، يصيب الموز لا غير، وينقل مرض تورد القمة، مما يسبب ضعف النبات ويجعله عرضة للإصابة بآفات أخرى وبخاصة الديدان الشعبانية فى الجذور.

من دى بيران: (١٧٦٦-١٨٢٤)، فيلسوف فرنسى، عارض الفكرة القائلة إن المعرفة مؤلفة من مجموع الإحساسات التى يتلقاها الشخص المدرك، إذ لابد من إضافة الانتباه الإرادى الذى يتجه به الشخص إلى اختيار ما يدركه بحواسه، وهذه القدرة على الاختيار هى أساس الأخلاق، وقد مال آخر الأمر إلى التصوف.

منا: رجل من سرة المصريين القدماء، عاش فى زمان تحتمس ٤. كشف عن قبره فى جبانة طيبة (علوة عبد



في تحريرها الأمير شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعي وغيرهما من العلماء المسلمين.

منارة أو فنار: بناء يشيد لإرشاد السفن والطائرات، إما عن طريق العدسات وإما بوسائل الإشعاع الكهربائي. عرف قدماء المصريين المنارات، وظلت منارة الإسكندرية - وهي إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع - ترشد السفن إلى النيل لمدة ١٥٠٠ سنة، وكانت تؤدي عملها بإحراق الخشب فيرشد الدخان السفن نهائراً والوهج ليلاً. شيد الرومان منائر شهيرة في أوستيا، ورافنا، ومسينا وعلى ضفتي القنال بفرنسا وانجلترا، ولم تبق واحدة منها. ومن المنائر القديمة تلك التي تقع على مصب نهر جيرونند والتي أعيد بناؤها في أواخر القرن ١٦، ويسود الاعتقاد بأن المنارة الأصلية التي شيدت في هذا الموقع يرجع تاريخها إلى ٨٠٥. وربما كانت منارة بوسطن المقامة على جزيرة ليتل بروستر هي أولى المنائر التي شيدت بالولايات المتحدة، وشيد برجها الرئيسى ١٧١٦. استخدم الشمع الأبيض وفحم الوقود وزيت المصابيح لإضاءة المنائر حتى القرن ١٩، وربما كانت أولى المنائر التي استخدمت غاز الفحم تلك التي قامت بالقرب من تريستا، وسرعان ما استخدم غاز الاستيلين، ثم استخدم الانجليز الكهرباء في إضاءة المنائر ١٨٥٨، وأجريت تحسينات كثيرة خلال القرن ١٩، منها الإضاءة بسرعة في خط دائري، وصفارات الإنذار في الضباب، وانعكاس الصوت وعدسات فرنيل لتركيز الأشعة الضوئية. وتستخدم نظم ثلاثة في إضاءة المنائر: (١) نظام إنعكاس الضوء، وفيه تعكس مرآة فضية أشعة الضوء لترتد منها أشعة متوازية يمكن رؤيتها من بعيد، (٢) نظام انكسار الضوء، وفيه تمر الأشعة خلال زجاج الإبصار وتنكسر عند دخولها وخروجها منه، (٣) نظام انعكاس الضوء وانكساره، وفيه تنعكس الأشعة وتنكسر. وهجرت المنائر الأولى بعد معرفة الإنسان للموجات الإشعاعية واختراعه للرادار. شيدت أول منارة تعمل بالنظام الإشعاعي لتوجيه

القرنة) تزدان حوائطه بأروع الصور من حياة الرجل وأمثاله في ذلك العهد.

منارة: انظر: صنم.

مناخ: المجموع الكلى لعناصر الطقس خلال فترة طويلة، تشمل العناصر درجة الحرارة، والهطول (انظر: مطر)، ودرجة الرطوبة، والرياح، والضغط البارومتري. وخط العرض هو المحدد الأول للمناخ، تعمل على تعديله مؤثرات ثانوية (مثل الصلة بالماء واليابس، والإرتفاع، والتضاريس والرياح السائدة والتيارات البحرية، ووفرة مرور الانخفاضات العرضية). المناطق المناخية تتضمن: المنطقة الاستوائية (انظر: مناطق الركود) ومناطق (ركاب الخيل) تحت المدارية (أحزمة الرياح التجارية)، ومنطقة الغريبات السائدة أو المنطقة الوسطى، ثم المنطقة القطبية، ويوجد حزام الانتقال المتوسط تحت مدارى (نوع الأبيض المتوسط) على السواحل الغربية للقارات. والأنواع المناخية تجمع بين خط العرض والبنود الثانوية: قارى (مشمس مع رطوبة منخفضة، فيما عدا عند خط الاستواء، ونهايات قصوى لدرجات الحرارة)، وبحرى (تغيرات طفيفة في درجة الحرارة ومطر وفير على الأجزاء المواجهة لهبوب الرياح من الجزر الجبلية)، ثم ساحل أو ساحلى. وجبل أو هضبة. يشمل علم المناخ دراسة المناخ والصلة التي بينه وبين حياة النبات والحيوان.

مناذرة: دولة عربية، كانت حاضرتها مدينة الحيرة ج غ العراق. حالفت الفرس قبل الإسلام. من ملوكها عمرو بن عدى (٢٦٨ - ٢٨٨) وامرو القيس ١ (٢٨٨-٣٢٨)، وامرو القيس ٢ (٣٨٢-٤٠٣)، والنعمان (٤٠٣-٤٣١)، والمنذر ١ (٤٣١-٤٧٣)، والمنذر ٣ (٥١٤-٥٥٤) الذى حارب الروم مراراً وغلهم، وآخرهم المنذر (٦٢٨-٦٣٢).

المنار: جريدة أسبوعية، أنشأها محمد رشيد رضا ١٨٩٧، وحولها في عامها الثانى إلى مجلة شهرية، صدر منها ٣٥ مجلدًا وعرفت باتجاهها الدينى، واشترك

مناطق القطب الشمالي: الأجزاء الشمالية القصوى من الأرض، تتركز حول القطب الشمالى والمحيط القطبى، وتمتد نحواً من ثلث المسافة بين القطب وخط الاستواء، تعتبر الدائرة القطبية حداً لها، وتختلف حدودها الجوية بحسب الفصول، يوجد شهر واحد على الأقل حرارته فوق درجة التجمد، وترتفع الحرارة نسبياً فى الصيف، وتظهر الحياة النباتية، وتكثر الحيوانات (الحوت، والفقمة، وطيور البحر، ودجاج الماء، وأنواع مختلفة من الأسماك) التى تدعم حياة الاسكيمو. ارتادها الفايكنج، وتبعهم الباحثون عن ممر الشمال الغربى والشمال الشرقى لكى يصل بين أوروبا وثروة الشرق، (فى القرنين ١٦، ١٧) ثبتت المشاق والنتائج السلبية حركة الارتياح حتى أواخر القرن ١٨، حين شجعت عليها تجارة الفراء فى كندا، كان روبرت بيرى أول من وصل للقطب الشمالى ١٩٠٩، حل التعاون محل الجهود الفردية حينما تبين أن أقصر الطرق الجوية بين العواصم والمراكز التجارية فى نصف الكرة الشمالى تمر فوق المنطقة. أدت أهمية الموقع والموارد الطبيعية إلى التوطن القومى والاستغلال، وكان الاتحاد السوفيتى أكثر الدول نشاطاً فى هذا الميدان، وفى خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية (١٩٥٧ - ٥٨) أقامت عدة دول ح ٣٠٠ محطة قطبية للبحوث، وقد زادت الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بعد الرحلات الناجحة التى قامت بها الغواصات الذرية الأمريكية منذ ١٩٥٨.

مناطق هامشية: المناطق والجماعات التى تقوم على الحدود بين مجتمعين متميزين لهما نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية مختلفة. وتعرف تلك المناطق بأنها هامشية، لأن نظمها مزيج من النظم السائدة فى كل من المجتمعين دون أن تنتمى هى تماماً إلى أيهما.

مناعة: مقاومة الأمراض عند التعرض للإصابة بمسبباتها، وقد تكون حصانة طبيعية من المرض بصفة عامة نتيجة لعوامل فى تكوين الجسم، كوجود

السفن بنيويورك ١٩٢١، ومنذ ١٩٣٤ بدأ الإرشاد بمحطات المراقبة المزودة بأجهزة الإشعاع. منارة راديو: محطة إرسال لاسلكى للمساعدة الملاحية للطائرات والسفن. وهى ترسل فى المدى الإثيرى للمطار إشارات (A (-)، N (-)، كل واحدة محصورة فى قطاع فضائى معين، مع وجود منطقة تداخل بين القطاعات، حيث يستطيع الطيار فقط أن يسمع طينياً معيناً يتحدد به طريق الهبوط فى أمان. وتستخدم الموجات القصيرة جداً فى إرسال إشارات حرف (F) وحرف (Z) فى تحديد الموقع الرأسى والأفقى للطائرة.

منارة عائمة: نوع من السفن تبعث ضوءاً لإرشاد السفن وتحذيرها من أخطار الصخور وكثبان الرمل. تستخدم فى الأماكن التى لا يتيسر فيها بناء منارة. والمنارات العائمة متفاوتة فى الحجم مجهزة بعتاد آلى، لا تتجاوز حمولتها عدة مئات من الأطنان، شيدت أول منارة عائمة فى إنجلترا ١٧٣٢، وفى الولايات المتحدة ١٨٢٠.

منازل القمر: يكمل القمر دورته الشهرية بين النجوم فى حوالى ٢٨ يوماً، وقد قسمت دائرة مساره إلى ٢٨ قسماً، أسميت منازل لنزول القمر فى كل منها ليلة من ليالى الشهر، وهذه المنازل مرتبة من أول الحمل هى: الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجهة، والزبرة، والصرقة، والعواء، والسماك الأعزل، والغفر، والزبانى، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعام، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعد، وسعد الأخبية، والفرغ الأول أو المقدم، والفرغ الثانى أو المؤخر، والرشاء.

مناسك الحج: انظر: حج.

مناطق الركود أو حزام الرياح الساكنة الاستوائى: مساحة تغلف الأرض شمالى خط الاستواء، بين حزامى الرياح التجارية، تتميز بضغط منخفض ورياح خفيفة متغيرة، وأنواء، وبعواصف الرعد.

الجلد، والأغشية المخاطية السليمة، والإفرازات المختلفة كالعرق والدموع، والمخاط، وعصارات المعدة التي تقضى على الجراثيم المهاجمة، ووجود البلاعم فى الدم والأنسجة لثلاثيها. وقد تكون حصانة مكتسبة ضد مرض واحد نتيجة لوجود الأجسام المضادة لجرثومته، أو توكسيناتها فى مصل الدم. والحصانة المكتسبة: إما أن تكون مناعة فاعلة، كالتى توجد بطريقة طبيعية عقب الإصابة بالمرض والشفاء منه، أو بطريقة صناعية بعد الحقن باللقاح الخاص به، حيث يكون المرء بنفسه أجسامه المضادة، وأحياناً تكون الحصانة الفاعلة طويلة الأجل، وإما أن تكون مناعة منفعة، كالتى توجد بطريقة طبيعية فى الأطفال حديثى الولادة، حيث يستمد الجنين من الأم فى أثناء الحمل الأجسام المضادة الموجودة فى دمها أو كالتى يزود بها الجسم بطريقة صناعية كالحقن بالأمصال المحتوية على الأجسام المضادة، ولذا كانت الحصانة المنفعلة قصيرة الأجل. وللمناعة أهمية ليس فقط فى مقاومة الأمراض المعدية، ولكن فى الدفاع ضد السرطان وفى نجاح زرع الأعضاء وفى أمراض الحساسية وفى أمراض المناعة الذاتية. انظر: علم المناعة وأمراض المناعة الذاتية ودواء مثبط للمناعة.

منافسة: فى علم الاقتصاد، التسابق فى عرض أو فى طلب سلعة أو خدمة، فالبايعون يتنافسون فيما بينهم والمشترون كذلك. وكان ينظر إلى المنافسة الاقتصادية داخل الدولة الواحدة إبان القرن ١٩ على أنها مجموع القوى الخاصة التى تدفع البائعين لأن يبيعوا، والمشتريين لأن يشتروا، وكانت الأسعار تحدد وفقاً لقانون العرض والطلب، وكان أوائل الاقتصاديين الرأسماليين يرون - مثل مدرسة مانشستر - أن هذه القوى تعمل على أحسن وجه إذا تركت شأنها دون بذل جهد أو تنظيم أو سيطرة عليها. يقوم النظام الاقتصادى الرأسمالى على أساس المنافسة بين المشروعات حيث يعمل كل مشروع على اجتذاب أكبر عدد من العملاء بخفض الثمن أو تقديم

عروض مغرية أخرى، وللمنافسة دور جوهري فى رفع مستوى الكفاية الإنتاجية وتحقيق التقدم الاقتصادى فى النظم الرأسمالية، وتفترض المنافسة الكاملة تحقيق ظروف من الحرية المطلقة للتجارة والمعرفة الواسعة بظروف السوق، وتجانس وحدات السلعة وتعدد البائعين والمشتريين، وانتفاء كل القرارات التى تعوق التجارة من جانب وكالات وهيئات الحكومة. وكلما ضعفت المنافسة - إما باحتكار منتج واحد للسلعة، وإما باتفاق بين المنتجين - دعا ذلك إلى استغلال المستهلك أو إهمال التقدم الفنى وهذا من شأنه تعويق التقدم الاقتصادى، غير أن إنتاج بعض السلع أو الخدمات يتم بطبيعته فى ظروف احتكارية، ومن ذلك قيام شركة واحدة فى مدينة معينة بمرفق المياه، أو الغاز أو الكهرباء، أو المواصلات. ففى مثل هذه الظروف ليس من الصالح تعدد الشركات التى تقوم على مرفق معين، كذلك أدت مزايا الإنتاج على نطاق كبير إلى ظهور المشروعات الكبرى وانفراد واحد أو عدد محدود منها بإنتاج سلعة أو خدمة، لذلك كان تطور النظام الرأسمالى - خصوصاً منذ بداية القرن ٢٠ - قد اقترن بضعف المنافسة بين المشروعات وظهور الاتفاقات والتصرفات الاحتكارية، وأدى ذلك إلى تدخل الدولة بقصد الرقابة على المشروعات، وتشجيع المنافسة بينها، والحد من الاتفاقات الاحتكارية.

منافق: النفاق لغة، الستر والمداينة، واصطلاحاً، إظهار الإسلام وإبطان الكفر رغبة أو رهبة، على رأس المنافقين الأول عبد الله بن أبيّ الذى غدر بالمسلمين فى غزوة أحد. ندد بهم القرآن الكريم فى أكثر من آية، ووقف عليهم سورة خاصة (المنافقون)، جزأهم الخلود فى النار، ويقول الله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَنَ أَنَّهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (التوبة: ٦٨).

المنامة: مدينة (ح ١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة دولة البحرين التى تقع فى الخليج العربى. وتضم المنامة سوقاً حرة ومطاراً كبيراً يمثل مركزاً

الشتوية، والمناوبات الربيعية تبدأ عقب السدة الشتوية وتستمر حتى المناوبات الصيفية.

مناؤش: مدينة (ح ١٧٦٦٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شغ البرازيل عاصمة ولاية أمازوناس على الضفة اليسرى لريو نيجرو بمقربة من ملتقاه بالأمازون، تبعد على البحر ١٤٥٠ كم. وهى ميناء كبير لسفن المحيط، أنشئت أواخر القرن ١٧ وازدهرت زمن ازدياد الطلب على المطاط البرى، وهى الآن حاضرة الأمازون الأعلى.

منبر: مرتفع يقف عليه المتكلم لسمع الناس كلامه، وخصص بمرتفع يخطب عليه الخطيب الدينى. ومنبر الرسول ﷺ مكان مرتفع، وكان إذا وقف خطيب اختار أى مرتفع، ومنبر المسجد مرتفع فى المسجد ومنابر المساجد الآن من خشب ذى ثلاث درجات أو ست أو أكثر، ومنها ما يكون من أنفس الخشب قيمة وزخرفاً. ويعتبر بعض السلف زخرفة المنابر وعلوها من البدعة. أقيم أول منبر فى مسجد النبى بالمدينة (٧ هجرية) وكان من الخشب على شكل كرسى من ثلاث درجات، وكان المنبر لا يوضع إلا فى المساجد الجامعة، أى الكبرى، وقد تطور شكل المنبر المبسط إلى الشكل الحالى، وعم كل المساجد فى نهاية الدولة الأموية.

منبر الشرق: جريدة أسبوعية سياسية أدبية، أنشأها على الغاياتى بجنيف (١٩٢٢-٣٦)، ثم نقلها إلى القاهرة ١٩٣٧، واحتجبت ١٩٥٦.

منبه: عامل يزيد من نشاطات الجسم الحيوية بصفة عامة، أو من وظيفة عضو معين فيه بصفة خاصة، والمنبه تغير طبيعى أو كيميائى يحدث إما فى داخل الجسم وإما فى خارجه. وأهم المنبهات الخارجية تلك التى تؤثر فى أعضاء الحس، فالتعرض للبرد يزيد أيض الجسم بصفة عامة، وتزيد تبعاً لذلك كمية الحرارة التى تولد فى الجسم، مما يساعد على حفظ درجة حرارة الجسم ثابتة، ورؤية طعام شهى أو شم رائحته تنبه إفراز العصارات الهضمية وحركات المعدة، استعداداً لتقبل الطعام. وتتكون المنبهات الداخلية من التغيرات الطبيعية

للمواصلات الجوية فى منطقة الخليج، وبها معمل كبير لتكرير البترول يقوم بتكرير جانب من بترول السعودية.

مناندور: (٩٣٤٢ - ٩٢٩١ ق م)، شاعر يونانى، كان زعيماً للملهاة الحديثة، امتاز برقة الأسلوب وسلاسته، وتصوير الشخصيات، وتحليل مواقفها. أثر فى بلوتس وترنتيس تأثيراً كبيراً وقلدها، ولذلك عرف عن طريقهما عند الغربيين فى القرن ١٧.

مناهج: المنهج فى اللغة معناه الطريق. وفى اصطلاح علم التربية يقصد به السبل التى يسلكها المعلم لبلوغ الأهداف التربوية، فهو بهذا المعنى يتضمن المادة الدراسية المقررة، وطريقة تدريس هذه المادة، وضروب النشاط التى يقوم بها التلاميذ، والاختبارات التى يجربها المعلم لمعرفة مدى النجاح فى تحقيق الأهداف. ولما كانت المناهج، متصلة بالأهداف التربوية، فمن الضروري ملاحظة هذه الأهداف عند وضع المناهج، وتكييفها حسب حاجات البيئة وثقافة المجتمع، ومراعاة الفروق بين التلاميذ، كما يجب أن تكون مواد المنهج متماسكة متناسقة، وأن تلمس شئون الحياة ومشكلاتها وتستهدف إصلاح المجتمع. والمفهوم الحديث للمنهج يقوم على اشتراك المعلم والمتعلم فى التخطيط والوسائل والغايات.

مناوبات الرى: إذا قل تصرف النهر الطبيعى عن احتياجات الزراعة فى بعض شهور السنة، فإنه يتبع نظام المناوبات بإعطاء المياه للترع على فترات زمنية تختلف حسب فصول السنة والمناطق ونوع الزراعة، وتفتح الترع فى دور العمالة، وتغلق فى دور البطالة، وتغلق جميع الترع ما عدا الملاحية فى السدة الشتوية للتطهير والترميم وأعمال الصيانة. والمناوبات الصيفية تبدأ عندما يقل إيراد النهر فى أبريل، والمناوبات النيلية تكون عند الفيضان لحماية الأرض من التشبع بالمياه، وتستمر حتى تبدأ السدة

رئيس المنتدى عبد الكريم الخليل بالموت في بيروت متهمًا بالخيانة العظمى.

متري: مدينة (ح ١١١٦٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية نوفو ليون، ش ق المكسيك، ثالثة مدن المكسيك الكبرى (بعد مدينة مكسيكو وجوادالاهارا). أنشئت في القرن ١٦، أهم المدن الصناعية بعد مدينة مكسيكو، ومنتج للاسترواح مشهور، على الطريق الرئيسى الذى يخترق أمريكا، تقوم فيها صناعات الجعة، والورق، وطحن الحبوب، والملابس القطنية، والحديد والصلب، والمنسوجات، والسجائر، والزجاج، والمصنوعات المعدنية. تقوم المدينة دليلاً على إمكان وصول المكسيك إلى نوع من التوازن الاقتصادى.

منتظم متالى النغم: التأليف الذى يرتب فى متواليات متصلة الأبعاد من أعظمها إلى أصغرها نسبة أو بالعكس، فإذا رتبت النغم أجناساً، وكان أعظم أبعادها الثلاثة عند الطرف الأثقل نغمة، وأصغرها عند الطرف الأحد، سميت هذه أجناساً منتظمة متتالية على الاستقامة، وإطلاقاً بالأجناس المستقيمة. وإذا رتبت النغم فكان أعظم الأبعاد الثلاثة طرفاً أحد، وأصغرها طرفاً أثقل، سميت هذه بالأجناس المنتظمة المتتالية على التنكيس، وإطلاقاً بالأجناس المنكسة. وإذا رتب أصغر الأبعاد الثلاثة وسطاً بين الأعظمين، فإن الجنس ذا الأربعة على هذا الترتيب يسمى المنتظم غير المتالى. وأما إذا رتب الأعظم وسطاً بين الأصغرين، فإن الجنس ذا الأربعة المتالى على هذا الترتيب يسمى غير المنتظم.

منتفرات: بالإيطالية: منتفراتو، منطقة تاريخية فى بيدمونت، ش غ إيطاليا، ج نهر البو. تكثر بها الكروم. أصبحت بعد القرن ١٠ مركزية، عاصمتها كازال (بعد ١٤٣٥)، وألت إلى آل جونتزاجا (من أهل مانتوا) ١٥٣٦. غزاها آل سافوى ١٦١٢، وفى ١٦٣١ منحوا جزءاً من المركزية، ثم أخذوا الباقي منها ١٧١٣.

متو: معبود مصرى قديم عرف فى إقليم طيبة قبل ظهور آمون، حين كانت العاصمة يومئذ أرمنت التى ما زالت

أو الكيمائية التى تحدث بالدم، وهى فى عملها تساعد الجسم على أن يحتفظ بتركيب الدم والخلايا ثابتاً، فزيادة درجة حرارة الدم تنبه إفراز العرق، مما يساعد على إرجاع درجة الحرارة إلى حالتها الطبيعية. وزيادة ثانى أكسيد الكربون فى الدم ينبه التنفس، مما يدعو إلى إخراج ثانى أكسيد الكربون من الجسم. وزيادة السوائل أو الأملاح فى الدم تنبه الكليتين كى يتخلص الجسم من تلك الزيادة. وتنظيم وظائف الجسم المختلفة سواء كان بواسطة الجهاز العصبى أم الهورمونات - عبارة عن تنبيه لبعض الأنسجة وكبح لأنسجة أخرى، بحسب حاجة الجسم بصفة عامة. وكثير من الأدوية والعقاقير تؤثر فى الجسم، إما عن طريق تنبيه عضو خامل، أو كبح عضو يعمل أكثر مما ينبغى، فمثلاً القهوة أو الشاى تنبه المخ، فى حين أن المشروبات الروحية تكبحه. والمنبهات بصفة عامة تزيد الطاقة التى يصرفها الجسم ولذلك فكل مدة من مدد التنبيه تعقبها فترة يقل فيها عمل العضو حتى يستعيد ما فقد بالجهد فى أثناء التنبيه.

المنتدى الأدبى العربى: جمعية سياسية أدبية، تأسست فى استانبول ١٩٠٩، وضمت موظفين ونواباً وأدباء وطلاباً، من بينهم عبد الكريم الخليل الذى أصبح رئيساً لها، وصالح حيدر، ورفيق سلوم، وجميل الحسينى وغيرهم. وأصبحت ملتقى العرب فى العاصمة العثمانية، وأصدرت مجلة باسمها أسهم فى تحريرها نخبة من الأدباء عالجوا فى مواضيعهم كل ما يتعلق بالعروبة. وتساهلت السلطات العثمانية معها وشملتها برعايتها فى بعض الفترات لا سيما وأهدافها غير سياسية، وبالرغم من هذه الصفة فقد لعبت دور الوسيط فى التوفيق بين أهداف العرب وجمعية الاتحاد والترقى، وأفادت القضية العربية بالدعوة لها عن طريق المناقشات التى كانت تجرى فى مراكزها المنتشرة فى سوريا والعراق. وظلت تتابع رسالتها إلى أن أغلقتها الحكومة الاتحادية فى ١٩١٥، وحكم على

منج: أسرة مالكة حكمت الصين (١٣٦٨-١٦٤٤)، أسسها الراهب البوذي شو يوان - شانج الذى طرد المغول من الصين. كانت الإمبراطورية تمتد فى أزهى عصور هذه الأسرة من بورما إلى كوريا، ورغم جهود أباطرة أسرة منج لمنع دخول التجارة الأجنبية إلى الصين، تمكن الأوروبيون من إقامة مستوطنات خاصة بهم فى ماكاو وكانتون. امتاز عهد هذه الأسرة بازدهار الأدب والمهارة فى صنع الخزف الصينى.

منجر، كارل: (١٨٤٠-١٩٢١)، اقتصادى نمساوى، مؤسس المدرسة النمساوية فى الاقتصاد. كان أستاذ الاقتصاد بجامعة فيينا (١٨٧٣-١٩٠٣) عندما تقاعد ليتفرغ للبحث. صاغ نظرية المنفعة الحدية متبعاً أسلوباً تجريبياً بدلاً من الطريقة التاريخية. والمبدأ الأساسى يتمثل فى أن سلع المستهلك لها قيمتان، قيمة استعمالية ناتجة عن المنفعة، وقيمة استبدالية أو سوقية ناتجة عن تفاعل ظروف العرض والطلب. وأنها تشبع الحاجات الإنسانية مباشرة أو غير مباشرة، وهكذا فسر الظاهرة الاقتصادية للثمن والتوزيع فى ضوء القيمة الاجتماعية. عرفت نظرياته فى انجلترا من خلال أعمال مساعديه وبخاصة فريدريك فون فيسر، ويوجين فون بوم - بافرك «أصول الاقتصاد السياسى» ١٨٧١.

منجرجليا: إقليم، غ جمهورية جورجيا، منخفض السطح يحف بالبحر الأسود، ميناؤه الرئيسى بوتى. ينتج الشاي والعنب. كان ولاية تابعة للإمبراطورية العثمانية، ضمته روسيا ١٨٠٣.

منجستوهيل مريام: (١٩٣٧- )، ضابط جيش إثيوبى ودكتاتور (١٩٧٧-٩١). ورئيس إثيوبيا (١٩٨٧- ٩١) قام بدور رئيسى فى إنقلاب ١٩٧٤ الذى خلع الإمبراطور هيلاسيلاسى وأحكم سلطته كدكتاتور فى ١٩٧٧. أقام علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتى السابق وكوبا التى أعطته دعماً عسكرياً. واتخذ نظام حكمه برنامجاً شيوعياً بما فى ذلك تأميم الصناعة والتعاون الزراعى. حدث أثناء حكمه الدموى انتفاضات فى

تحمل اسمه. صوره أصحابه فى هيئة رجل له رأس الصقر، يتوجه قرص الشمس بين ريشتين. كافح تحت رايته أمراء طيبة فى سبيل التوحيد، واتخذوه رباً للحرب.

متوحتب الثانى: (٣٠١٠-٢٠٢٠ ق م)، سليل أحد بيتين عظيمين من بيوت الإمارة فى طيبة (المناتحة والأتانفة). تقاسم الجهاد فى سبيل توحيد الوادى، وظلا يناهضان بيت أهناسية، حتى تم النصر على يد ذلك الأمير، فتوج نفسه ملكاً على البلاد. من آثاره قبره ومعبد الجنائزى الرائع فى الدير البحرى، وتمثاله المعروف بمتحف القاهرة.

منتور: فى الأساطير اليونانية، صديق أوديسيوس، ومعلم تليماخوس ومرشده فى رحلته التى قام بها للبحث عن والده.

منثور: نبات معروف فى البساتين اسمه العلمى ماثيولا (Mathiola)، حولى أو ثنائى الحول، أو معمّر، من الدنيا القديمة، يزرع لأزهاره العطرية، مفردة أو متضاعفة، مختلفة الألوان.

منثور أصفر: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول أو معمّر، اسمه العلمى، شيراتنس شيرى (Cheiranthus cheiri) من الفصيلة الصليبية. أزهاره عطرية حمراء أو صفراء أو سمر، يزرع فى أمريكا، ويسمى أيضاً القلب الدامى، أما النوع السبيرى ذو الأزهار البرتقالية اللون فمن جنس إيريسيم اسبيرم (Erysimum asperum) ويزرع فى أمريكا الشمالية.

منثول: جسم أبيض متبلور رخو ذو رائحة مميزة، هو المكون الرئيسى لزيت النعناع. والمنثول كحول يتركب من الكربون والهيدروجين ومجموعة الهيدروكسيل (أيد)، ينصهر فى درجة ٤٢ - ٤٥ مئوية، ويغلى فى ٢١٥ مئوية. يذوب بسهولة فى الكحول، والإثير، والكلوروفورم، ومذيبات عضوية أخرى. يستعمل فى الطب رئيسياً للإسعاف من الآلام النورالجية، وتخفيف التهابات الغشاء المخاطى والجلد. ويمكن تحضيره تخليقياً.

تتحرك في الفراغ. وفي الهندسة التحليلية: يعتبر المنحنى المستوى رسماً بيانياً يمثل معادلة أو دالة. وتتوقف خواص والمنحنيات بصفة رئيسية على درجة المعادلة، وذلك في حالة المنحنيات الجبرية (التي تمثلها معادلات جبرية). وفي حالة المنحنيات التي تمثلها معادلات غير جبرية تتوقف الخواص على الدالة نفسها. ومن بين المنحنيات المستوية تجد الدائرة، والقطع الناقص، والقطع الزائد، والقطع المكافئ. والمنحنى اللولبي منحنى فراغى، لا يقع كله في مستوى واحد، ومن أمثلته المنحنى البريمى الذى يشبه زمبركا من السلك.

منحنى لورنز: منحنى يمكن عن طريقه دراسة التوزيع العائلى للدخل ومدى عدالته. ويرسم فى شكل بيانى يمثل المحور الأفقى فيه نسب السكان، ويمثل المحور الرأسى نسب الدخل، ويمثل القطر البادئ من نقطة الأصل وبميل ٤٥ درجة، التوزيع الأمثل حيث تمثل كل نقطة عليه نسبة معينة من السكان (٢٠٪ مثلاً) على المحور الأفقى تقابلها نفس النسبة من الدخل (٢٠٪) على المحور الرأسى. ثم يرسم التوزيع الفعلى فى منحنى يبعد قليلاً أو كثيراً من القطر (خط التوزيع الأمثل)، ومن الممكن استخدام منحنى لورنز لدراسة توزيع ملكية أى متغير اقتصادى، وكذلك لتوزيع الثروة فى المجتمع.

منخفض القطارة: انظر: القطارة.

منخفض مانيتش: انظر: مانيتش، منخفض.

منخو: أحد حكام الجنوب أيام الدولة القديمة فى زمان الفراعنة. قاد إحدى قوافل البلاط إلى بلاد النوبة، فقتل مع نفر من أعوانه عند كورسكو، وأعاد ابنه سابى رفاقه إلى مصر، فدفن فى قبره بعبانة الأمراء غ أسوان. تزدان جدران المقبرة بكثير من المناظر الملونة التى تمثل بعض مظاهر الحياة وقتئذ.

مندريس، عدنان: (١٨٩٩-١٩٦١)، سياسى تركى، تولى رئاسة الوزراء (١٩٥٠-٦٠)، نحاه عن الحكم

الولايات الشمالية فى إريتريا وتيجر إلى جانب المجاعة والحرب مع الصومال. خرج منجستو متفياً فى ١٩٩١ عندما انتصر الثوار الإريتريون والنيجريون على الجيش. منجل الحصاد: آلة زراعية لتقطيع محاصيل القش والحبوب الناضجة، له نصل منحن، ومقبض قصير ونصل منجل الحشائش غير مسنن، بعكس ما تقطع به محاصيل الحبوب الناضجة. ويرجع تاريخ المنجل إلى العصور الأولى للزراعة، حين كان نصله يتخذ من الخشب، وأسنانه من الصوان، ثم صنع النصل من البرونز فى العصر البرونزى. ويمثل المنجل فى الفن: الزراعة، والزمن، وكوكب زحل، والموت والحصاد.

منجنيز: عنصر فلزى، رمزه «م» سنجابى مشوب بلون قرنفلى، غير قابل للطرق. وهو أصلد من الحديد، نشيط كيميائياً، يحل محل هيدروجين الماء، وفى أحماض معينة (حمض الهيدروكلوريك وحمض الكبريتيك) يكون مع الأكسجين عدداً من الأكاسيد. ولا يوجد فى الطبيعة منفرداً، وإن كانت مركباته واسعة الانتشار. يستخدم فى الأشابات ليزيد من صلابتها، ويوجد فى الصلب. تستخدم مركباته عوامل مؤكسدة، وفى الأظلية والخلايا الكهربائية الجافة، وفى التعقيم والتطهير، انظر: عنصر (جدول).

منجنيق: آلة للقذف، استخدمت فى حروب الحصار منذ القرن ٥ ق م حتى القرن ١٥، وخاصة فى العصور الوسطى. من أنواعه ما يرمى السهام أو الحجارة أو قدور الحشرات. وقد بطل استخدامه فى أعقاب اختراع البارود والمدفعية. والعرادة أصغر من المنجنيق. منحلون: اسم لجماعة من الكتاب والفنانين فى القرن ١٩، تخصصوا فى وصف كل ما هو منحرف فى العواطف. كثيراً ما نسبوا إلى الرمزيين الفرنسيين الذين ترجع إليهم أصل هذه الحركة الأدبية. من قادتهم فى انجلترا: أوسكار وايلد وولتر باتر وارنست دوسون واوبرى بيردسلى.

منحنى: فى الرياضيات، هو المحل الهندسى لنقطة

أجيال، توصل إلى استخلاص وصياغة قوانين أساسية للوراثة. والمندلية مذهب فى الوراثة يقوم على النتائج التى توصل إليها مندل وهى المعروفة بقوانين مندل والتى تقرر أن الصفات الخاصة تورث وتحمل كل خلية تناسلية عاملاً واحداً فقط من العوامل المتناوبة الموجودة فى خلايا الجسم الأخرى، وبعض العوامل سائدة على غيرها. وعلم الوراثة والطريقة المندلية تعنى أن الخصائص تتعين باتحاد وحدتين وراثيتين (جينات) وحدة من الأب والأخرى من الأم. وفى خلايا الجسم توجد الجينات فى أزواج تمثل عوامل متقابلة (مثلاً فى نبات البازلاء الزوج الذى يعين الطول أو القصر)، انظر: وراثة، وعلم الوراثة.

مندلاى: مدينة (ح ١٣٢٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ميانمار، على نهر أراوى. ثانية المدن الكبرى فى ميانمار، ونهاية الخط الحديدى القادم من رانجون، مركز للبوذية البورمية. وكانت عاصمة ملوك بورما (١٨٦٠-٦٥). أصيب قصرها الملكى ومعابدها المشهورة بالقنابل فى أثناء الحرب العالمية ٢.

مندلسون، فيلكس: (١٨٠٩-٤٧)، مؤلف موسيقى ألماني، بدأ دراسته الموسيقية منذ الخامسة وظهر نبوغه مبكراً، فلحن أوبرا الأولى وهو فى الخامسة عشرة. وكتب مقطوعات خالدة، منها مقطوعته المشهورة «افتتاحية حلم ليلة صيف» وهو فى العشرين. صاحب الفضل فى إحياء موسيقى باخ، وكان قد مضى على وفاته مائة عام. منحه جامعة ليزج درجة الدكتوراه فى الفلسفة. كما منحه جمعية «الفيلهارمونيك الملكية» بلندن عضوية الشرف. من أشهر مؤلفاته السيمفونيات الثالثة والرابعة، وكونشرتو للبيانو، وآخر للكمان، ومقطوعات للبيانو تعرف باسم: «أغنيات دون كلمات».

مندليفيم: عنصر مشع، رمزه «مف»، ينتج بقذف عنصر الاينشتينيوم بجسيمات ألفا، انظر: عنصر (جدول).  
مندن: مدينة (ح ٨٣٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين-وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا. ميناء عند ملتقى قناتى

انقلاب عسكري قاده الجنرال جمال جورسيل (١٩٦٠). بلغت المعارضة المتزايدة لسياسة مندرىس قمتها إثر تأسيسه هيئة برلمانية خاصة من الديمقراطيين (أعضاء حزب) للتحقيق فى النشاط الهدام للحزب الجمهورى المعارض لسياسته. سجن مع غيره من الزعماء السياسيين المطرودين فى ياسيادا، وهى جزيرة فى بحر مرمرة، ثم قدم للمحاكمة بتهمة تعطيل الدستور التركى، وتأليف حكومة الحزب الواحد. كما اتهم بتقييد حرية الصحافة، وامتهان الحقوق الإنسانية، ومحاولة القضاء على البرلمان بقصد الإبقاء على حزب فى الحكم. نفذ فيه حكم الموت (١٧ ديسمبر ٦١).

مندرين: (بالبرتغالية = حاكم)، اصطلاح أطلق على نظام درجات الوظائف المدنية فى الإمبراطورية الصينية. كان سلك الوظائف المدنى ينقسم إلى تسع درجات، يستدل على كل منها بزار ذى لون معين، يوضع على القبعة. واللغة الصينية المندرينية هى اللغة القومية الرسمية فى جميع أرجاء الصين ما عدا فى الغرب وبعض جهات فى الجنوب.

مندستى، جوزيف: (١٨٩٢-١٩٧٥)، كاردنيل هنغارى، ورئيس أساقفه استرجوم، وكبير أخبار هنغاريا. سجن لموقفه المعادى للألمان فى الحرب العالمية ٢. عارض الحكم الشيوعى، وقبض عليه ١٩٤٨ بتهمة الخيانة واعترف فى محاكمته بارتكابه جرائم بعيدة عن التصديق، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. والاعتقاد السائد فى العالم الحر بأن اعترافاته انتزعت منه قسراً. أطلق سراحه ١٩٥٦، فى أثناء ثورة هنغاريا، ثم لجأ إلى مفوضية الولايات المتحدة ببودابست، وظل بها حتى ١٩٧١ حيث تم الاتفاق على رحيله بين حكومتى الفاتيكان وهنغاريا.

مندل، جريجور يوهان: (١٨٢٢-٨٤)، عالم نمساوى وقس كاثوليكي. توصل بفضل تجارب التهجين المنظم التى أجراها على بازلاء الزينة بصفة خاصة وبتسجيله المشاهدات التى قام بها على كثير من النتائج لعدة



منديسى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينطبق مجراه مع الجزء الأدنى لترعة البحر الصغير.

منديليف، ديمتري ايفانوفتش: (١٨٣٤-١٩٠٧)، كيميائي روسي. يرجع إليه فضل تنمية الصورة الذهنية لترتيب العناصر تبعاً للقانون الدوري. واستطاع التنبؤ بخواص عناصر لم تكن معروفة في ذلك الوقت، ودرس طبيعة المحاليل وتمدد السوائل. انظر: قانون دوري.

منروفا: مدينة (ح ١١٤٤٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، سميت باسم الرئيس الأمريكي جيمس مونرو. عاصمة ليبيريا، وميناء على المحيط الأطلنطي. أنشأها الأمريكيون ١٨٣٢ لتوطين زنوج أمريكا المحررين. حنت أمريكا ميناءها تحسباً كبيراً في الحرب العالمية ٢. أهم صادراتها المطاط والحديد الخام ومنتجات النخيل والكاكاو والبن والعاج والخل، وهي مركز ليبيريا الثقافي والتربوي. ويربطها خط حديدي بمناجم الحديد الخام في بومي هلز.

منزل: مسكن إنساني ذو صفة دائمة، يتجاوز مجرد المأوى البدائي كالخيمة أو الكوخ، ويعتمد على التخمين فيما يتعلق بأول أشكال المساكن الإنسانية التي يمكن أن يطلق عليها اسم المنازل. وتتميز مساكن إنسان ما قبل التاريخ بالاختلاف الكبير، تبعاً لظروف المناخ ومواد البناء المتوافرة. ويمكن الاستدلال على أنماط هذه المساكن من الكهوف الطبيعية الباقية بمختلف البلاد، ومن المقابر المنحوتة في الصخر بمصر وآسيا الصغرى، التي يحتمل أن مساكن الأحياء كانت تشبهها، وكذلك من الأكواخ الحجرية التي تشبه خلايا النحل، والتي اكتشفت في ويلز وأيرلندا، ومن أبراج الحمام، وأكواخ الأغنام المسقوفة التي ما زالت تستعمل في أوروبا، والأبنية المخروطية الشكل التي تقام على هيكل من أعواد الشجيرات وتغطي بأوراق الشجر أو السقوف البدائية أو جلود الحيوانات، كما في مساكن الهنود الحمر في أمريكا. أما مساكن البحيرات في العصر البرونزي فأكثر تقدماً، ويبدو أنها كانت شائعة في شمال

إمز - وزير ووزير - الألب. مقر أسقفية من القرن ٨، وانضمت لعصبة الهنزة في القرن ١٣، وقبلت الإصلاح الديني ١٥٣٠. انتقلت إلى براندنبرج ١٦٤٨، شهدت انتصار الانجليز والهانوفرين على الفرنسيين ١٧٥٩. من معالمها كاتدرائية (القرن ١١-١٣)، ودار للبلدية (القرن ١٣-١٧)، وكلتاها دمرا في أثناء الحرب العالمية ٢. مندورو: إحدى جزر الفيليبين (٩٧٣٦ كم<sup>٢</sup>، ١٠٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ لوزون، ويفصلها مضيق مندورو عن جزر كلاميا. بها مناجم فحم، وتنتج الأرز وجوز الهند والأخشاب.

مندوزه: مدينة (ح ٩١٩٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة مندوزه غ وسط الأرجنتين في واحة يرويها نهر مندوزه. أنشأها بيدرو دل كاستلو ١٥١٦. تقوم بها صناعة التبيد، ويتزايد استغلال البترول فيها. دمرها زلزال ١٨٦١ وأعيد بناؤها. تقع بها مقابر لأبطال الأرجنتين.

منديس فرانس، پيسر: (١٩٠٧-٨٢)، سياسي وقانوني واقتصادي فرنسي. درس في مدرسة القانون ومدرسة العلوم السياسية في جامعة باريس. انضم إلى الحزب الاشتراكي الراديكالي ١٩٢٣. نال درجة الدكتوراه في القانون ١٩٢٥. عضو في مجلس النواب (١٩٣٢-٤٠ و ١٩٥٥-٥٨ و ١٩٦٧-٦٨). انضم إلى القوات الجوية ١٩٣٩، وخدم فيما بعد في قوات التحرير الفرنسية في إنجلترا. عين وزيراً للدولة في حكومة موليه من يناير إلى مايو ١٩٥٦ ولكنه استقال بسبب عدم موافقته على سياسة الحكومة في الجزائر. فقد مقعده في مجلس النواب ١٩٦٨. من مؤلفاته «تاريخ استقرار الفرنك» ١٩٢٨، و «الجمهورية الحديثة» ١٩٦٢.

منديس، كاتول: (١٨٤١-١٩٠٩)، شاعر وناقد وروائي فرنسي، من جماعة البارناسيون. نظم عددًا من الدواوين من بينها: «فيلوميل» ١٨٦٣، و «عصفور الكروم» ١٨٩٥. شارك في إصدار مجلات أدبية وأسهم في تحريرها.

أوروبا وفي أجزاء من إيطاليا. وأفاد البناءون الأوائل من خصائص المرونة والتماسك التي يتصف بها الطين، حيث كان يوضع فوق هيكل من الكتل والأعواد الخشبية، فيحقق الحماية من ظروف الطقس. وأمكن بعد ذلك استخدام قوالب من الطوب المصنوع من الطين والمخبوز في الشمس، بوضعها بعضها فوق بعض لإقامة الجدران. وفيما قبل التاريخ، كان السائد على ما يبدو - في مصر، وفي حوض دجلة والفرات الذي كان يشغله البابليون والآشوريون - هو بناء المنازل من قوالب اللبن، مع استخدام أقل كمية من الخشب. وأقدم ما عثر عليه المنقبون من المنازل كان في اللاهون بمصر، وترجع إلى ٢٥٠٠ ق م، شيدت للعمال والموظفين الذين استخدموا في بناء أحد الأهرامات المجاورة. وكانت الدار الواحدة التي تخص العامل تتألف من ثلاث غرف تطل أبوابها على الفناء المكشوف، ودرج يؤدي إلى السطح. أما الدار التي كان يسكنها مقدم العمال فقد تراوح عدد غرفها بين ثلاث وخمس غرف أكبر سعة. أما منازل كبار المشرفين فكان الواحد منها يحتوي على سبعين غرفة لأفراد الأسرة وللخدم، ولكل منها فناء، وفي واحد منهما صهريج مياه. وعشر أيضاً على بعض المنازل في حفائر بالعراق (٢٠٠٠ ق م) وفي الحضارة قبل الهيلينية، التي سادت منطقة بحر إيجه، وكان مركزها جزيرة كريت، تميزت القصور العظيمة في كنسوس وميسينا وتيرينس بتصميمات محكمة ذات غرف عديدة، وأفنية داخلية وسلالم. وحوالي ٢٠٠٠ ق م كان أهالي كريت يصنعون مواسير للتصريف من الطين المحروق، وكانت لديهم في قصورهم حمامات ومرافق صحية. ومنذ أقدم العصور، كان يوجد بمساكن الإغريق فناء داخلي تنظم حوله الغرف، كما كان هناك غالباً طابق أعلى، وكانت النساء يقمن معزولات في قسم منفصل، كما كانت هناك مراحيض ومواسير للمياه وبالوعات للتصريف. أما المساكن الواسعة الأنيقة التي أنشئت بعد ذلك فقد كانت مقاربة في طرازها للمنازل الرومانية في

بومبي التي ما زال الكثير منها باقياً حتى الآن. وعلاوة على «البيت» أو المنزل الخاص كان هناك نمط روماني آخر هو «الفيلا» أو المنزل الريفى، ونمط ثالث هو المبنى السكنى بالاجار، ويتألف من عدة طوابق عليها فوق طابق أرضى به حوانيت. وفي المنازل الرومانية البسيطة الأولى، كانت الحجرات تبنى في مجموعة منتظمة حول فناء داخلي، وهذا الطراز هو السائد في أقدم المنازل في بومبي، التي يصل تاريخها إلى القرن ٣ ق م. أما في القرن الأخير قبل الميلاد، وفي زمن الإمبراطورية، فكانت واجهة المبنى المطلة على الشارع تشغلها حوانيت صغيرة تحيط من الجانبين بممر مدخل يمتد حتى يصل إلى فناء البيت، وحول هذا الفناء كانت توجد غرف الخدم، والغرف التي تمارس فيها وظائف البيت العامة، بينما كان يواجه مدخل الشارع مباشرة مدخل إلى فناء أكبر، هو الرواق ذو الأعمدة، الذي كانت تزيينه النافورة والنباتات، وكان هو مركز الحياة العائلية. وكانت توجد حول هذا الفناء غرف المعيشة والنوم، في حين تقع خلفه حديقة تحاط أحياناً برواق ذي أعمدة، وكانت الأرضيات تفرش بالفسيفساء الزاهية الألوان، في قطع من الرخام وأنواع من الأسمنت. كما كانت الجدران ذات السطح الناعم مزينة بالرسوم، التي بقيت منها أمثلة كثيرة. وبجدرانه الخارجية المجردة، وأفنيته الداخلية التي توفر النور والهواء لحجراته، وبانعزاله عن الشارع، يمثل المنزل من منازل مدينة بومبي قمة الرفاهية في مساكن منطقة البحر المتوسط في الأزمنة القديمة. وما زالت الخصائص الجوهرية في تصميم هذا المنزل محفوظة حتى عصرنا الحديث في المنزل الأندلسي بفنائه الداخلي، وبالمنازل ذات السقوف المسطحة في شمال أفريقيا، وبالمنازل في مصر وتركيا وأجزاء أخرى من الشرق الأدنى. أما البيوت التي نشأت في شمال أوروبا في أوائل العصور الوسطى فلم تكن تصميماتها تشتمل على أية أجزاء مفتوحة، وإنما كانت الضرورة تستدعى بناءها بحيث تكفل الأمن لسكانها ضد

ولم يقتصر أثر ذلك على ظهور المباني الضخمة في ضياع الريف، بمبانيها الرئيسية الوسطى وأجنحتها التي تحقق التوازن، وإنما تعدى هذا إلى ظهور البيوت الصغيرة الرسمية الرائعة التجهيز، التي ما زال يوجد منها الكثير في إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة. وتحدد طبيعة المنزل السكنى في الأجزاء المختلفة من أمريكا في البداية، تبعاً لنوع مواد البناء المتوفرة. ففي منطقة الغابات كان منزل الأسرة الأول عبارة عن كوخ من الكتل الخشبية تكتسى أرضه بالواح من الخشب. وفي المناطق الوعرة عديمة الأشجار، كانت البيوت المحفورة في الصخر أو التربة هي الشائعة. وفي السهول العظمى كانت تبنى البيوت من قوالب التربة المتماسكة بجذور الحشائش. وفي الجنوب الغربى، كانت مادة بناء البيوت هي قوالب اللبن المجفف في الشمس. وفي منتصف القرن ١٩ - مع بدء استخدام أنظمة التدفئة والإضاءة والصرف - ظهر المنزل الحديث. وكان هناك تلهف شائع على تضمن المنزل حداً أقصى من الكفاءة الميكانيكية، مقترناً بالميل إلى التمسك بتقاليد التصميم والشكل الهندسى المعمارى القديم. ومع تزايد الوسائل الميكانيكية المساعدة على تحقيق الراحة وارتفاع مستوى إتقانها من جانب مهندسيها ومتجبريها، أصبح المسكن الحديث بحظيرة السيارات الملحقة به، وحدة ميكانيكية وثيقة التكامل، يعتمد اعتماداً كلياً على أنظمتها المختلفة للتدفئة والصرف، وأجهزة تهويته، ومورد القوة المحركة التي تلزم لضمان تشغيلها. وفي نمط المنازل التي تنتجها الهندسة المعمارية الحديثة في القرن ٢٠ أحلى الميل إلى الطرز السابقة، وإلى استخدام الأساليب والمواد التقليدية، مكانه للتعبير الصريح عن المظاهر الفنية للبناء. وإبان الفترة نفسها كان اعتبار المنزل وحدة في مجتمع، والمشكلات التي تتضمنها تهيئة المساكن اللاحقة لمحدودى الدخل من المواطنين في كل مكان قد أدت إلى تركيز الاهتمام على المسكن الحديث من حيث مظهره الاجتماعية التي لم تكن قد درست من قبل.

قسوة المناخ وهجوم الأعداء. وفي داخل الجدران الحجرية المحصنة، كانت القاعة الكبرى بمدفاتها الضخمة عند أحد طرفيها هي مركز حياة عائلة السيد واللائذين بها. أما المساكن المنفصلة لعامة الناس، فلم تكن تزيد كثيراً على مجرد جحور أو مغارات. وباضمحلال النظام الإقطاعى، وتزايد الاستقرار في أوروبا، وانتشار السلام فيها، بدأت منازل الفلاحين والرجال العاديين في الظهور، حيث كان كل منها يتألف من حجرات قليلة بسيطة، ومدفأة أو أكثر، وسقف من الإردواز أو الآجر المطلى بالقار، وجدران مبنية من مواد مختلفة، من الحجارة أو الخشب أو نصفها من الخشب. وفي نهاية القرن ١٥ كان البيت المحصن قد أصبح من آثار الماضى. ومع نمو التجارة الدولية، وتزايد الاتجاه الذى غذاه عصر النهضة إلى الاستمتاع بكل ما هو جميل، نشأت البيوت الريفية التي كانت تملكها الطبقة الجديدة من النبلاء وكبار التجار، واستبدلت بالجدران الهائلة ذات الفتحات الضيقة والواجهات ذات النوافذ الكبيرة، والمداخن المتعددة، والتحسينات والزخارف. ولم يعد داخل المنازل يتألف من جدران عارية، إذ أصبحت هذه الجدران تكتسى بزخارف منقوشة في البناء نفسه. وفي الوقت نفسه كان التطور الحضري قد أدى إلى ظهور العمارة السكنية في المدينة التي يبلغ ارتفاعها عدة طوابق تقوم على مساحة ضيقة من الأرض، ولا تستمد النور إلا من أمامها ومن خلفها. ومنذ أواخر العصور الوسطى حتى نهاية عصر النهضة، كان المنزل يحمل طابع المهارة الفنية للصانع. أما من ناحية وسائل الراحة، فلم يكن هناك أى تقدم فيما عدا التحسينات التي استحدثت في التصميم (مثل بدء استخدام الممرات). وظلت الحال كما هي حتى منتصف القرن ١٩. وفي القرن ١٨ لم يعد مرضياً بناء الغرف كيفما اتفق، إذ أصبحت الكلاسيكية السائدة في ذلك العصر تتطلب ضرورة التزام النظام والأصول المتفق عليها في التصرف في كل من تصميم البيت وواجهته.

مهمته واشتركت استراليا فى الاعتداء الثلاثى ١٩٥٦ بقطعها العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

منساخ أو بتوجراف: جهاز لتكبير الخرائط أو تصغيرها إلى مقياس رسم معين، وهو مبنى على نظرية متوازي الأضلاع فيمر طرف إحدى أذرع على الرسم المراد تكبيره أو تصغيره، فيقوم القلم المثبت فى ذراع أخرى بتسجيل الرسم حسب المقياس المطلوب.

منستر: إقليم (١٦١ ٢٤ كم<sup>٢</sup>، ١١٧٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ جمهورية أيرلندا، أكبر أقاليم أيرلندا. يشتمل كونتيات كلير، وكورك وكري وليمريك، وتيريرى، ووترفورد. كان الإقليم إحدى ممالك أيرلندا القديمة.

منسك: مدينة (ح ١٧٣٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بيلوروسيا. وإقليم منسك، مركز صناعى (السيارات والجراترات، والمنسوجات، والمنتجات الخشبية)، ومركز ثقافى يضم جامعة تأسست فى ١٩٢٩، وعدة معاهد فنية وطبية وعلمية وداراً للأوبرا ومتاحف ومسارح. أشير إليها لأول مرة فى القرن ١١، وأصبحت عاصمة إمارة غزنها لثوانيا ١٣٢٦، وتعرضت لنهب التار فى ١٥٠٥. انضمت إلى بولندا بمقتضى اتحاد لوبلن ١٥٦٩، وآلت لروسيا ١٧٩٣ وفقاً للتقسيم البولندى الثانى. صارت فى العصور الوسطى أحد المراكز اليهودية الكبرى فى أوروبا الشرقية. دمرها الألمان فى الحرب العالمية ٢ واستولوا عليها (١٩٤١-٤٤).

المنشأة: بلدة على الضفة الشرقية للنيل بمحافظة سوهاج بمصر، اسمها بطولومائيس عند الإغريق، أنشأها بطلميوس ١ (٣٢٣-٢٨٥ ق م) على أنقاض مدينة قديمة وصفها استرابون بأنها كانت أكبر وأهم مدائن الصعيد. لا تقل فى اتساعها عن مدينة منف، عثر فى خرائبها على بعض الآثار وعلى مجموعات من قراطيس البردى.

منشار: عرف الإنسان المنشار الحجرى فى العصر النيوليثى (أواخر العصر الحجري)، واستخدمت منه عدة أنواع بمصر وبلاد الرومان، ثم صنعت من الصلب أنواع

منزل بورقيبة: مدينة (ح ٤٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى تونس، أنشأتها القوات البحرية الفرنسية المرابطة فى بنزرت باسم فيرفيل، أصبحت مدينة صناعية. نمت بعد إنشاء مصانع الفولاذ والتصفية والقضبان.

المنزلة: بحيرة (١٦٣٠ كم<sup>٢</sup>)، ش ق مصر، يفصلها عن البحر المتوسط شريط رملى ضيق تقوم على طرفه بورسعيد، يربطها بالبحر فتحة اشتوم الجميل، تكثر بها الجزر والخلجان، اتسعت مساحتها منذ العصر العربى وأصبح كثير من المدن التى كانت على ساحلها أطلالاً تقوم على جزرها، ومن أكبرها مدينة تينس التى اشتهرت فى العصور الوسطى بمنسوجاتها، أدى حفر قناة السويس إلى فصل مساحة كبيرة من البحيرة أصبحت جافة، وتعرف باسم سهل الطينة الذى يمتد لمسافة ٤٥ كم شرقى القناة، فيما بين القطرة الشرقية وبور فؤاد.

المنزلة بين المنزلتين: من أقدم أصول المعتزلة، قال به واصل بن عطاء، مقررًا أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن، بل هو فاسق يستحق النار، وفى منزلة بين الكفر والإيمان، فى حين قال الخوارج إنه كافر، وقال الحسن البصرى إنه منافق.

منزلق أرضى: كتل منزلقة من الصخر والتراب على سفح تل أو جبل. السبب الرئيسى للمنزلقات الأرضية هو التشبع بالماء مما يزيد وزن الصخر ويقلل من الاحتكاك. وتنشأ المنزلقات أيضاً بفعل الزلازل. وتسبب المنزلقات الأرضية انسداد الجداول وتخريب الغابات والمزارع والمحلات.

منزيس، روبرت جوردون: (١٨٩٤-١٩٧٨)، سياسى استرالى. ومحام ثرى. دخل البرلمان عضواً محافظاً ١٩٣٤، وفى ١٩٣٩ انتخب زعيماً لحزب استراليا المتحدة (الذى صار بعدئذ حزب الأحرار)، وعين رئيساً للوزارة فى العام نفسه حتى ١٩٤١ حينما أكرهه على الاستقالة، ولكنه ألف الوزارة مرة ثانية (١٩٤٩-٦٦)، قدم إلى مصر لمفاوضة الرئيس جمال عبد الناصر عقب إعلانه تأميم قناة السويس ١٩٥٦، ولكنه لم يفلح فى

ليخرج من الطرف الآخر المقابل، وله بعض الخواص الضوئية المسماة بالاستقطاب. وبهذا يمكن الحصول على ضوء مستقطب. يستخدم هذا في تركيب المجهر. انظر: استقطاب الضوء.

**منشوريا:** منطقة (١٥٥٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، شق الصين، ويفصلها عن روسيا أنهار: أمور وأرجون وأوسوري، وعن كوريا نهراً يالو وتومن. وتنصرف مياه الأمطار الغزيرة - التي تسقط على وادي منشوريا، الواقع في وسطها والذي تحيط به الجبال - في نهري لياو وسونجاري. وتنتج أرض منشوريا القمح والأخشاب، والبقول، ويستخرج من أهم مناجمها الفحم والحديد. بدأ التغلغل الروسي في منشوريا ١٩٠٠، ولكن اليابان حلت محل روسيا عقب خروجها منتصرة في الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ٥) كالدولة ذات النفوذ الأكبر في منشوريا، وتوالى بعد ١٩١١ على حكم منشوريا قواد عسكريون صينيون، أهمهم شانج تسو - لن، ولكن اليابان احتلت ١٩٣١ المنطقة كلها وأقامت بها دولة صورية تابعة لها باسم منشوكو (التي لفظت أنفاسها الأخيرة ١٩٤٥)، وعادت منشوريا عقب الحرب العالمية ٢ تحت سيطرة الشيوعيين. وبمعاونة الاتحاد السوفيتي الفنية أقيمت مصانع كبيرة. وعند تصدع العلاقات الصينية السوفيتية ١٩٦٠ حشد السوفيت قوات عسكرية ضخمة ووقعت بعض الاشتباكات على الحدود.

**منشيكوف، ألكسندر دانييلوفتش:** (١٦٧٢-١٧٢٩)، قائد وسياسي روسي. من أصل وضع. كان من المقربين لبطرس الأكبر، فأصبح كبير مستشاريه وأنعم عليه بلقب أمير. نفذ بحذق إصلاحات بطرس. وساعد كاترين ١ على توليتها العرش بعد وفاة بطرس، وصار صاحب نفوذ كبير خلال حكمها.

**المنصف، محمد:** (١٨٨١-١٩٤٨)، واحد من بآيات تونس، ولد بتونس، وتعلم بالمدرسة الصادقية. أزر الحركة الوطنية في مقاومتها الاستعمار الفرنسي. ولى في

مختلفة من المناشير، كالتى يستخدمها الأطباء والصياغ، وكالمستخدمة بمصانع الصلب وآلات قطع الأخشاب. وحد القطع يتكون من مجموعة أسنان من نفس مادة المنشار. أما سطح القطع فيصنع من مادة قاشطة. ولتسهيل مرور سلاح المنشار في المادة المراد قطعها تنثى أسنان المنشار إلى الخارج يميناً أو يساراً بالتبادل، فيتسع القطع الناتج عن سمك السلاح، مما يسمح بمروره بسهولة. ومن أنواع المناشير المنشار المستدير الذى استخدم قديماً لقطع الأحجار و قطع الأخشاب. وحديثاً استخدم المنشار الشريط (له سلاح قطع على شكل شريط مقفل يدور حول بكرتين، وتجرى بينهما عملية القطع)، وما زالت بعض أنواع المناشير تستخدم لأن كالسراقة العادة، وسراقة الظهر، ومنشار المعادن اليدوى.

**منشقون:** اصطلاح فى الدين، أطلق على الجماعات المسيحية التى انسحبت من الكنيسة ومن السلطة المدنية، وأن تحكم كل طائفة نفسها، وتحكم فى تغيير الطقوس. وفى أوائل القرن ١٦ عرفت جماعة من المنشقين الذين دعوا بالبراونيين، نسبة إلى زعيمهم روبرت براون، واستخدم اسم المستقلين فى القرن ١٧ للإشارة إليهم. وكان من بين الجماعات المنشقة الحجاج الأوائل الذين توجهوا إلى أمريكا، وجماعات الأصحاب والمعمدانيين، انظر: نظام كنسى جمهورى، وبيوريتانية.

**منشور:** انظر: طيف.

**منشور نيكول:** اخترعه وليم نيكول بجامعة إدنبرة ١٨٢٨. يتكون من بلورة من كربونات الكالسيوم، قطعت بزاوية معينة إلى قطعتين متساويتين ولصقتا ثانية بمادة بلسم كندا، إذا أسقط شعاع ضوئى على هذه البلورة فإنه يعانى انكساراً مزدوجاً، فينقسم الشعاع الساقط إلى نوعين: الشعاع العادى الذى يعانى انعكاساً كلياً عند طبقة بلسم كندا، فيرتد ثانية للجهة الساقط منها الضوء الأصى. أما الشعاع غير العادى فيعانى انكساراً

يونية ١٩٤٢. طالب باستقلال بلاده، فتوترت العلاقات بين بلاده وفرنسا. لزم الحياد التام بين القوات المتحاربة في تونس في أثناء الحرب العالمية ٢، لكن الفرنسيين اتهموه بموالاته «المحور»، وخلعوه عن العرش ١٩٤٣، ونقل بالطائرة إلى الصحراء، ثم إلى بو بفرنسا ١٩٤٥. طالب التونسيون بعودته. أصيب بشلل وتوفي بمنفاه، ونقل جثمانه إلى تونس.

منصور: (القرن ١٧)، مصور هندي في بلاط الإمبراطور جهانكير، تخصص في رسم الطيور.

المنصور: (ت ١٥٨ هـ / ٧٧٥)، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي العباسي، ثاني خلفاء العباسيين. حكم (١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٤-٧٧٥)، المؤسس الحقيقي للدولة العباسية. أخو أبي العباس السفاح (رأس الدولة) وخليفته. تولى الحكم والدولة مضطربة، والطامعون فيها كثيرون، فتمكن من توطينها، بفضل تمرسه بالإدارة قبل توليه الحكم، وبفضل دهائه وحزمه. خرج عليه عمه عبد الله بن علي بحجة أن السفاح كان قد ولاه عهده، فندب المنصور أبا مسلم الخراساني لقتاله، فهزمه (٧٥٤)، وتخلص منه فيما بعد بقتله. وجاء دور أبي مسلم نفسه الذي كان المنصور قد اعتمد القضاء عليه، فاستدرجه إليه وقتله ٧٥٥. قامت سلسلة من الثورات في فارس غضباً لقتله، ففي ٧٥٥ ثار سنباذ، وادعى أن أبا مسلم لم يمّت بل اختفى، وأنه سيعود، لكن المنصور هزمه. وقام إسحق الترك، أحد دعاة أبي مسلم السابقين، بثورة أخرى ففضى عليه. وبعد ثورة سنباذ بستين قام استاذ سيس بثورة في خراسان شكلت خطراً على الدولة، لكن المنصور قضى عليها أيضاً. وثار العلويون على المنصور، بقيادة محمد ذي النفس الزكية وأخيه إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب. ثار محمد في الحجاز، وإبراهيم في البصرة ففضى المنصور عليهما ٧٦٢، وثار على المنصور الراوندية، الذين قالوا بالوهيته، ولكنه تغلب عليهم، وفي عهد المنصور (٧٥٦) استطاع عبد

الرحمن الداخل تأسيس دولة أموية في الأندلس. واهتم المنصور بمحاربة البيزنطيين، فحصن الحدود والثغور، وخاصة ثغور الجزيرة. كان أبو العباس السفاح قد جعل ولاية العهد بعد المنصور لعيسى بن موسى فاستخدم المنصور معه شتى وسائل الترغيب والترهيب، حتى خلع نفسه وباع المهدي بن المنصور. أسس المنصور بغداد (دار السلام) التي ظلت عاصمة الخلافة العباسية حتى سقطت ١٢٥٨، وسماها باسم القرية الفارسية التي كانت تقوم مكانها، واختار المنصور ذلك الموقع لعاصمته لتوسطه، ووقوعه على الطرق التجارية. ومناعته، وطيب هوائه وجاء تخطيط المدينة دائرياً تظهر فيه المؤثرات الفارسية، وتوفي المنصور بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة حافلة بالأحداث، وترك لابنه وخليفته المهدي إمبراطورية موطدة خزائنها عامرة بالأموال. انظر: العباسيون.

المنصور الأيوبي: (ت ١١٨٢)، فرخشاه بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب، من سلاطين الأيوبيين، صاحب بعلبك، ابن شقيق صلاح الدين الذي استنابه على دمشق، حارب الصليبيين.

المنصور بن أبي عامر: (٩١٤-١٠٠٢)، محمد بن عبد الله بن أبي عامر، مؤسس الدولة العامرية بالأندلس، من أبرز قادة العرب وأقدر ساستهم. دخل آباؤه الأندلس مع الجيوش الفتاحة. كان موطنه في إسبانيا قرية تسمى طرش، وجاء إلى قرطبة وهو شاب لطلب العلم والأدب. واته فرصه للاتصال بالسيدة صبح زوجة الخليفة الأموي الحكم المستنصر وأم هشام المؤيد فوكلت إليه النظر في شئون أموالها وضياعها. ولما ظهرت كفايته نبهت إليه الخليفة فولاه قضاء بعض النواحي وأخذت كفايته تظهر حتى أوصله الحكم في أواخر أيامه إلى مرتبة الوزارة. وبعد وفاة الحكم المستنصر في ٣٦٦ هـ وتولية ابنه هشام المؤيد أصبحت أمور الأندلس كلها بيد المنصور بن أبي عامر، وغلب على هشام المؤيد، واستبد بالأمر وبنى لنفسه مدينة

انتقل إلى مصر صغيراً ودرس بها، فصار فقيهاً شافعياً. نظم مقطوعات من الشعر، ورحل إلى العراق، ومدح الخليفة المعتز. له كتب، منها: «زاد المسافر»، «المستعمل»، «الهداية في الفقه».

منصور فهمي: (١٨٨٦ - ١٩٥٩)، فيلسوف وباحث عربى، ولد بإحدى قرى الدقهلية. بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية. التحق بمدرسة الحقوق الخديوية. ثم التحق ببعثة الجامعة الأهلية ١٩٠٨، فحصل على الدكتوراه من السربون ١٩١٣، ولما عاد من فرنسا عين سكرتيراً لجمعية الهلال الأحمر، ثم تولى تدريس الفلسفة وعلم الأخلاق بالجامعة المصرية الأهلية ١٩٢٠، ولما أنشئت جامعة القاهرة (الحكومية) عين بها أستاذاً بكلية الآداب ١٩٢٥. ثم عميداً لكلية (١٩٣٣ - ٣٦)، فمديراً لدار الكتب ١٩٣٦، فمديراً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٥ - ٤٦). كان عضواً بمجمع اللغة العربية وأميناً عاماً لسره. له آثار علمية بالفرنسية عن حالة المرأة في الإسلام وكتاب «خطرات نفس» ١٩٣٠.

المتصورة: مدينة (ح ٤٦٥٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بحصر السفلى، على الضفة الشرقية لفرع دمياط. أنشأها الملك الكامل محمد من ملوك الدولة الأيوبية ١٢١٩ عندما احتل الصليبيون دمياط، وجعلها معسكراً لجنوده. هزم فيها الصليبيون بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا ١٢٥٠، وأمر لويس في دار ابن لقمان التي لا تزال باقية للآن. عاصمة مديرية (محافظة) الدقهلية منذ ١٥٢٧، وكانت العاصمة من قبل في أشمون الرمان. مركز للسكك الحديدية وتجارة القطن وضرب الأرز. تقع تجاهها طلخا ويربط بينهما جسر على النيل.

منضدة أو نضد: قطعة من أثاث المنزل استخدمها الرومان بجوار فراش النوم. ثم شاع استعمالها في العصر الروماني، وكانت عبارة عن قطع كبيرة مستطيلة مصنوعة من المرمر أو مستديرة من البرونز، تحمل على أرجل تمثل رسوم الحيوان. وظهرت أشكال مختلفة للموائد، مثل الكنصول والموائد المتشابكة.

سماها الزاهرة شرقى قرطبة - ونقل إليها خزائن المال والسلاح وأمر أن يُعَيَّن بتحية الملوك، وتسمى بالحاجب المنصور، وأمر بالدعاء على المنابر باسمه عقب الدعاء للخليفة. دانت له كل الأمور، وكان موقفاً ومظفراً في انتصاراته ضد نصارى الشمال في إسبانيا ورد للأندلسيين كرامتهم. خلفه ابنه عبد الملك الذى ظل فى الحكم سبع سنوات، ثم مات فتولى أخوه عبد الرحمن حتى توفى فى ٣٩٩ هـ، وبموته انتهت الدولة العامرية.

المنصور الرسولى: (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٥٠)، نور الدين عمر بن على بن رسول بن هرون بن أبى الفتح، مؤسس الأسرة الرسولية باليمن، ولد بمصر واتصل بالأيوبيين. جعله الملك المسعود بن الملك الكامل نائباً عنه باليمن، ثم عاد فاستولى عليها بعد أن حارب الأيوبيين، استولى على مكة وتوابعها. وتم له ملك حضرموت، له آثار بمكة واليمن. اغتاله مماليكه بقصره. انظر: بنو رسول.

منصور فرج: (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، مثال مصرى. تخرج فى مدرسة الفنون والزخارف المصرية ١٩٣٠ ودرس فى بعثة إلى إيطاليا وتخصص فى النحت. عين بعد عودته أستاذاً بكلية الفنون التطبيقية حتى أصبح رئيساً لقسم النحت حتى ١٩٦٩. اشتهرت أعماله النحتية بالحركة النحتية للكتلة ودراسة النسب النحتية الفرعونية، أصبح من أشهر فناني النحت الجدارى مثل الجداريات الخاصة بحديقة الحيوان بالجيزة ونادى ضباط الجيش بالزمالك التى اشترك فيها مع المثال أحمد عثمان. أقام تمثال محمد فريد بالازبكية كما صمم عدداً من العملات المعدنية المصرية وجدارية محطة السكة الحديد بسرائى القبة، وتوجد مقتنيات من أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية. سمات فنه يحددها الاهتمام بتحرير الكتلة من التفاصيل مع استلهاً التبسيط الفرعونى.

منصور الفقيه: (ت ٩١٨)، منصور بن إسماعيل التيمى، شاعر، ولد برأس العين بالجزيرة، ومات بالفسطاط.

واتخذت المناضد أشكالاً وأسماء حسب استعمالها ووضعها. مثل مائدة الشمعدان، ومائدة الولائم الكبيرة، أو حسب المكان، مثل منضدة الوسط والمكتبة والأريكة، أو حسب الغرض منها، كمنضدة الشاي والرسم والكتابة والحياكة والبيارد.

منطاد: سفينة أو مركبة ترتفع إلى الجو بواسطة بالون ضخّم يشدها إلى أعلى، مملوء بغاز أخف من الهواء، ففي ١٧٨٣، فكر الأخوان مونجلفيه في صنعه، استطاع بيلاتر دي روزير أن يطلقه في الجو لأول مرة بملء البالون بالهواء الساخن. وفي نفس السنة أيضاً استطاع الأخوان روبرت وج. أس. تشارلس الانطلاق به وقطعا ٤٣ كم بعد ملء البالون بغاز الأيدروجين. استخدم المنطاد لنقل الرسائل في أثناء حصار باريس ١٨٧٠، واستخدم للاستطلاع في الحرب العالمية ١، وفي الحرب العالمية ٢ استخدم في الدفاع بعد شده بواسطة أسلاك مثبتة بالأرض.

منطق: فرع من الفلسفة يدرس صور الفكر وطرق الاستدلال السليم. وكان أرسطو أول من ألف في المنطق بوصفه علماً قائماً بذاته. وتسمى مجموعة بحوثه المنطقية «الأورغانون» أي «آلة العلوم». وتنقسم - حسب أفعال العقل - ثلاثة أقسام: المقولات، وتبحث في التصورات. والعبارة، وتبحث في الأقوال المؤلفة من التصورات. والتحليلات، وتبحث في الاستدلال. وصورة الاستدلال عند أرسطو هي القياس ذو المقدمتين والنتيجة، مثل: كل الناس فانون، وسقراط إنسان، إذن فسقراط فان. وكان للمنطق الأرسطي أقوى الأثر في مفكرى العصور الوسطى. إذ وقفهم على طرق استدلال النتائج الصحيحة من مقدمات هي عندهم في الكتب المنزلة أو في التراث العلمى القديم، فلما جاءت النهضة الأوروبية، ومعها نهضة العلوم الطبيعية، التي تعتمد على مشاهدة الظواهر واستدلال القوانين العلمية من المشاهدات الجزئية، لا من الأقوال الكلية الموجودة في الكتب، استلزم الأمر منطقاً جديداً هو منطق الاستقراء،

لا ليحل محل منطق الاستنباط الأرسطي، بل ليكمّله، لأن العلم أصبح يحتاج إليهما معاً. ورائد المنهج الاستقرائي هو فرنسيس بيكن، ثم أكمله جون ستيوارت مل. ويشيع في عصرنا منطق براجماتي يبنى صدق الحكم على النتائج العملية، لا على سلامة الاستدلال الصورى. ومنطق رياضى بدأه ليبنتز وأكمّله برتراند رسل، وهو يصل الرياضة بالمنطق، بحيث يجعلها امتداداً له.

منطقة الاسترليني: انظر: منطقة نقدية.

منطقة الاستقبال المائى أو حوض الصرف: المنطقة التى تمون نهراً، أو طبقة مسامية، بالماء. وتوقف كمية الماء التى تصل إلى النهر أو الخزان على سعة منطقة الاستقبال المائى، وكمية المطر الساقط، والماء المفقود بالبخر. والذى تمتصه التربة والنباتات. وتعتبر منطقة الاستقبال المائى من أهم ما يؤخذ فى الاعتبار عند تصميم الخزانات لأغراض الإمداد المائى.

منطقة امتداد مد المحيط برأ: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، الجزء السهل الساحلى المطل على المحيط الأطلنطى، الممتد فى الداخل لآخر ما يصل إليه مد المحيط، وهو منطقة الضياع والمدن التجارية فى جنوب الولايات المتحدة. تحالفت أرسقراطية هذه المنطقة مع موظفى الاستعمار، فكانت لها السيطرة على الحكم المحلى، مما أدى إلى خروج أهل المناطق الأخرى، واستمرت هذه السيطرة لبعض الوقت بعد الثورة الأمريكية فى بعض مدن الجنوب، وانتهى الأمر بزوال سيطرة منطقة امتداد مد المحيط.

منطقة البروج: فى الفلك، منطقة فى السماء عرضها ١٦°، تقع فى وسطها دائرة البروج (المسار الظاهرى للشمس)، وجد القدماء أن حركات الشمس والقمر والكواكب تقع فى داخل حدودها، وقد قسمت نجوم تلك المنطقة إلى ١٢ كوكبة، هى: الحمل، والثور، والتوأمان أو الجوزاء، السرطان، والأسد، والعذراء أو



خابروفسك والمقاطعة البحرية (بريمورسكى كراى) وشبه جزيرة كمتشاتكا وأقاليم أمور وماجادان وسخالين. كانت خابروفسك عاصمته (١٩٢٦-٣٨)، وأكبر المدن فلاديفستك وهى ميناء الرئيسى. بدأ الروس استعمارها فى اواخر القرن ١٦، ونزلت الصين عن جزئه ج ق (١٨٥٨ و ١٨٦٠) خلال الحرب الأهلية. وتدخل الحلفاء عقب ثورة ١٩١٧، واحتلت اليابان معظم المنطقة، نظم ١٩٢٠ البلشفيك المحليون جمهورية الشرق الأقصى واتخذوا تشيتا عاصمة لها، ولكن ظلت فلاديفستك فى يد اليابان حتى ١٩٢٢، أعيد تنظيم المنطقة ١٩٢٦ وأعيد تقسيمها ١٩٣٨.

منطقة الصوت: فى الموسيقى، المدى الذى يبلغه تمديد الصوت إلى جهتي الثقل والحدة. ومنطقة الصوت الطبيعي فى الإنسان قد لا تتجاوز مدى بعدين بالكل بنسبة (١ إلى ٤)، غير أنها تختلف فى الرتبة من حيث الحدة والثقل، تبعاً للخلقة فى مزامير الحنجرة، فأثقلها نغمة أصوات الرجال، وأحدها أصوات النساء والأطفال، والأصوات الطبيعية فى الغناء ثلاث رتب، يمكن أن تنقسم إلى خمس مناطق أو سبع تبعاً لما يجعل فرقاً بين كل اثنتين منها متواليتين، وهى: (١) رتبة الأصوات الحادة، وهى أصوات النساء والأطفال، ويمكن أن تنقسم إلى منطقتين، حادة وعالية. (٢) رتبة الأصوات الوسطى، وهذه تشمل الأصوات المتوسطة التى تميل بالكيفية إلى جهة الحدة أكثر مما تتجه إلى جهة الثقل، وتنقسم إلى ثلاث مناطق، وسطى حادة، ووسطى، ووسطى ثقيلة، وهذه تختص بالأصوات الحادة للرجال (٣) رتبة الأصوات الثقيلة، وهى أصوات الرجال مما تميل فى كفياتها إلى جهة الثقل أكثر مما تتجه إلى جهة الحدة، وهذه يمكن أن تنقسم إلى منطقتين، أثقلهما هى الأصوات الغليظة السفلى.

منطقة العاصمة الاسترالية: (٢٤٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق استراليا داخل حدود ولاية نيو سوث ويلز، وتشتمل على مدينة كانبرا عاصمة

السنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس أو الرامى والجدى، والدلو أو ساكب الماء، والحوث أو السمكتان. والسبت الأولى من هذه الكوكبات شمالية (أى شمال دائرة معدل النهار)، والباقية جنوبية، وقد قسمت المنطقة إلى ١٢ قسمًا متساويًا، أطلق عليها اسم البروج، يحمل كل منها اسم الكوكبة الواقعة فيها حينذاك، فساعد ذلك على حساب مواقع الشمس (تقاس من نقطة الاعتدال الربيعى، وهى تقاطع دائرتى البروج ومعدل النهار، وتعبرها الشمس فى ٢١ مارس صاعدة من الجنوب إلى الشمال) وكان من أثر تقهقر الاعتدالين، حركة البروج إلى الوراء قدر ٣٠ فى ألفى عام، فصار كل برج يحتوى الكوكبة السابقة، والدورة الكاملة لهذا التقهقر حوالى ٢٥٨٠٠ سنة، يعود بعدها كل برج إلى كوكبته الأصلية.

منطقة ثقافية: منطقة جغرافية تضم عددًا من الشعوب والقبائل، تتميز كلها بأن لها نظامًا اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة إلى حد كبير، رغم ما قد يوجد فيها من اختلافات جزئية فى التفاصيل، وقد قامت بعض محاولات فردية لتقسيم كل قارة إلى مناطق ثقافية متميزة، ولكن لم يتفق علماء الأنثروبولوجيا تمامًا على مثل تلك التقسيمات، وأكثر المحاولات كانت تدور حول تقسيم أفريقيا والأمريكيتين.

المنطقة الحرة: هى منطقة تحدها الدولة، لىتم التعامل فيها دون جمارك على الإطلاق، وتعتبر كأنها تقع خارج البلاد، والهدف منها هو زيادة صادرات الدولة عن طريق تلك المنطقة إلى العالم الخارجى، ولكن العكس قد يحدث فى الواقع الفعلى بسبب القصور فى سياسة تشجيع التصدير وتقييد الاستيراد، وقد يكون من بين أهداف المنطقة الحرة تحسين ظروف المعيشة، وزيادة فرص التشغيل للسكان فيها.

منطقة الشرق الأقصى الروسية: منطقة (٦٢١٦٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٦٩٢٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٢)، تشمل الشاطئ الشمالى الشرقى لآسيا وتضم جمهورية ياكوتيا وإقليم

الذهبية وغطاء عملتها في البنك المركزي للبلد الرئيسي، ومن أمثلتها منطقة الاسترليني، التي تضم بعض بلاد الكومنولث، والمستعمرات البريطانية، وبعض بلاد أوروبا والشرق الأوسط. وللمناطق النقدية مزاياها وعيوبها، فمن مزاياها تسهيل التبادل التجاري بين بلاد المنطقة، وتشجيع استثمار رؤوس الأموال فيما بين بلاد المنطقة، غير أن البلاد التابعة قد تتعرض للآزمات الاقتصادية التي تحتاج البلد الرئيسي، فضلاً عن احتمال استغلالها من الناحية التجارية، والأصل في المناطق النقدية أن يستند وجودها إلى علاقات تجارية وثيقة بين البلاد الداخلة فيها.

**منظار داخلي:** أى جهاز يستخدم للنظر داخل الجسم، يتكون عادة من أنبوية تتصل بجهاز إبصار وتستخدم لاستكشاف مناطق مثل الأمعاء الغليظة والشعب الهوائية والرئتين وأخذ عينات منها. وبعضها مزود بكاميرا تليفزيونية وآلات جراحية دقيقة تستخدم من خلال فتحات صغيرة، ومنظار تجويف البطن أو الصدر قد يستخدم كبديل لجراحات الكيس المرارى والصدر العادية، وهناك منظار لإجراء جراحات داخل المفاصل.

**منظار زوالى:** منظار فلكى لرصد النجوم عند عبورها مستوى الزوال بغية تعيين الزمن، تتحرك أنبوبته البصرية حول محور أفقى بحيث تكون دائماً فى مستوى الزوال (المستوى المار بالشمال والجنوب)، ويوجد فى عينته المنظار عدد فردى من خيوط العنكبوت الدقيقة موازية لاتجاه الشمال والجنوب بحيث يضبط أوسطها فى مستوى الزوال، وبعد تعيين أوقات مرور النجم على الخيوط يكون متوسطها هو زمن مروره على الخيط الأوسط، أى وقت زوال النجم، صنعت بعض المناظير كى تعطى إلى جانب الوقت درجة ارتفاع النجم عن الأفق، فينتج من ذلك الميل والمطلع المستقيم للنجم، أى موقعه فى السماء.

**منظار فحص الشعب:** منظار على هيئة أسطوانة طويلة، يستعمل لفحص القصبه الهوائية والشعب الهوائية الكبرى

استراليا. سلمت ولاية نيوسوث للكومنولث الاسترالى ١٩١١. وأطلق عليها منطقة العاصمة الاتحادية حتى ١٩٣٨، وكذلك سلمت نفس الولاية إلى الكومنولث جزءاً من خليج جرفس ١٩١٥.

**المنطقة القطبية الاسترالية:** تضم الجزر والمناطق (ما عدا أرض ادلى) الواقعة بين خطى طول ٤٥° أو ١٦٠° شرقاً، وجنوب خط عرض ٦٠° جنوباً، أعلنت السيادة الاسترالية عليها رسمياً ١٩٣٣.

**المنطقة القطبية البريطانية:** منطقة تابعة لبريطانيا (١٧٠٩٤٠٠ كم<sup>٢</sup>)، تشمل جزر شتلند الجنوبية وجزر أوركنى الجنوبية وأراضى جراهام بشبه جزيرة انتاركتيكا، والمنطقة غير مأهولة ولكن أنشئت بها محطات أرصاد. اكتشفت (١٨١٩-٢١) واستولت عليها بريطانيا، كانت تابعة لمستعمرة جزر فوكلند وأصبحت ١٩٦٢ لها إدارة منفصلة.

**منطقة قناة بنما:** منطقة داخل بنما (١٤٣٢ كم<sup>٢</sup>)، كانت تديرها الولايات المتحدة الأمريكية بمقتضى معاهدة ١٩٠٣ مع بنما. تشمل قناة بنما ومنطقة تمتد ثمانية كيلومترات على جانبي قناة بنما. يحدها شمالا البحر الكاريبي وجنوبا المحيط الهادى وبنما من الشرق والغرب. وفى ١٩٧٩ ألغيت المنطقة ثم قسمت إلى الجزء الشمالى الذى أصبح جزءاً من مقاطعة كولون والجزء الجنوبى وأصبح جزءاً من مقاطعة بنما ويتبع بنما إدارياً. وتم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة وبنما بإدارة قناة بنما سوياً حتى نهاية ١٩٩٩ عندما استعادت جمهورية بنما سيادتها على القناة.

**منطقة نقدية:** اتفاق صريح أو ضمنى بين بلدين أو أكثر على اتخاذ عملة أحدها أساساً لعملات البلاد الأخرى الداخلة فى المنطقة، وقد تكون عملة البلد الرئيسى متداولة فى كل بلاد المنطقة، ولكن ذلك ليس شرطاً ضرورياً لقيام المنطقة النقدية، ويكفى أن تكون عملة كل بلد قابلة للتحويل لعملة البلاد الأخرى على أساس سعر صرف ثابت، والغالب أن تحتفظ البلاد التابعة بأرصدها

سريعاً، ولكل نوع من المناظير الفلكية فائدته الخاصة، فالكاسرة مستحسنة لدراسة تفاصيل الأجرام السماوية القريبة نسبياً، والعاكسة للبعيدة، ولكن أحجام المناظير الكاسرة محدودة، لأن وزن العدسة في طرف الأنبوبة يحدث اعوجاجاً، ولذلك كان أكبرها منظار مرصد يركز (٤٠ بوصة)، بينما في المرايا أمكن الوصول إلى قطر ٢٠٠ بوصة، كالموجود في جبل بالومار، وأدى التطور في أعمال التصوير إلى ضبط بعض المناظير البصرية لأغراض التصوير، وإلى عمل مناظير خاصة بالتصوير، وفي الفيزيكا الفلكية يمكن ذلك بألة تصوير ومطياف مع المنظار، والمناظير الفلكية يتم تصميمها عادة لأغراض خاصة، مثل المنظار الإكليلي لتصوير إكليل الشمس في غير أوقات الكسوف. ومنظار شميدت لتصوير مساحات واسعة في السماء في وقت قصير، ويستخدم المنظار أيضاً في أجهزة المساحة، وفي المنظار المكبر وفي غيرها.

**منظار مجسم:** آلة بصرية تجمع صورتين متماثلتين في واحدة لتعطي تأثيراً خادعاً بالعمق، وفي الإنسان تكون الصورة العقلية مركبة مما تراه كل عين على حدة من موضعين مختلفين، فيعطي ذلك تأثيراً بالعمق، يجمع المنظار المجسم صورتين (مأخوذتين من مكانين يقاربان مكانى العينين في الإنسان) في صورة واحدة لها عمق. فكرة المنظار المجسم مطبقة في المنظار المكبر ذى الذراعين وفي المجهر (الميكروسكوب).

**منظرة سماوية:** جهاز خاص لعرض الأجرام السماوية وحركاتها على سقف كروي لمبنى يطلق عليه نفس الاسم.

**منظفات:** المواد التي تساعد على إزالة الأوساخ بخفض التوتر السطحي للماء. والصابون منظف جيد، ولكنه يكون مركبات غير ذائبة مع أملاح المياه العسرة، ويتحلل في المحاليل الحمضية، وقد أنتج عدد وفير من المنظفات بعد ١٩٣٠.

**منظم الحرارة:** جهاز لضبط درجة الحرارة أوتوماتيكياً،

والصغرى، بوساطة النظر بالعين المجردة، أو بوساطة مقراب (تلسكوب) يركب على الأسطوانة لتكبير داخلية الشعب الهوائية، ويجرى إدخال هذا المنظار في داخل القصبه الهوائية عن طريق الفم والحنجرة، بعد تخدير المريض تخديراً موضعياً أو كلياً، ويستعمل منظار فحص الشعب كثيراً في تشخيص كثير من أمراض الرئة والشعب الهوائية، تمهيداً لإجراء جراحات عليها، وكذلك يستعمل بكثرة في علاج الأطفال لاستخراج الأجسام الغريبة التي تدخل القصبه الهوائية والشعب سهواً، مثل الدبابيس، والمسامير، وحببات الحمص، والفول السوداني، والبازلاء وقشور اللب، ويستعمل كذلك لسحب إفرازات الشعب بعد العمليات الكبرى وخاصة عمليات الرئة والقلب والمرئ.

**منظار فلكي أو تلسكوب:** جهاز بصري يجمع ضوء الأجرام البعيدة في البؤرة، ويكبر حجمها، اخترعه هانز ليرشاي ١٦٠٨، وهو خير هولندي في البصريات، وقام جاليليو ١٦٠٩ بتطويره إلى جهاز فلكي. والمنظار الفلكي نوعان أساسيان: كاسر، وعاكس، والنوع الأول منهما يتكون من عدسة مثبتة في نهاية أنبوب، وهذه العدسة تسمى الشيئية، وهي تجمع الضوء وعدسة أخرى أصغر منها تسمى العينية، وهي تكبر الصورة، أما المنظار العاكس فيتكون من مرآة أو سطح عاكس على شكل قطع مكافئ يجمع الضوء، وعدسة عينية لتكبير الصورة، وقد توضع بينهما مرآة ثانوية أو أكثر وذلك لتحويل الأشعة إلى جانب أنبوبة المنظار حتى يمكن الرصد بسهولة، وقد اقترح جيمس جريجورى استعمال المرايا بدلاً من العدسات. واهتم نيوتن وهرشل وغيرهما بتحسين التصميم الجديد. وكانت المرايا المستخدمة حتى القرن ١٩ مكونة من المعدن، ولكن ظهر أنه يصداً سريعاً، ثم يفقد هيئة القطع المكافئ عند إعادة تلميعه، فاستعمل الزجاج بعد تقدم الكيمياء، وإمكان ترسيب طبقة فضية عليه، وحديثاً استخدم الألومنيوم بدلاً من الفضة، لأنه لا يفقد قوته العاكسة

اجتماعية إلى ترك فراغ مماثل للفراغ الذى تركه انقضاء اتحادات أصحاب الحرف فى العصور الوسطى. ومنظمة الإخوان مثلها مثل الجيرة، توفر للناس الزمالة، والمصالح المشتركة، ونظام البيت فى التنظيم المحلى، والاجتماعات المحلية، واستعمال الرموز والطقوس. من النظم التى طبقها «جمعية غريبى الأطوار» وغيرها من منظمات الإخوان التى أنشئت إلى جانب جمعيات البنائين الأحرار، وتوجد بالإضافة إلى منظمات الرجال منظمات أخرى للنساء وغيرها من المنظمات التى تسمح بانضمام الرجال والنساء معًا، والبر عمومًا من المبادئ الهامة فى هذه المنظمات، وبعض هذه المنظمات تغطى أعضائها مراتب ثابتة فى أثناء مرضهم كما يوفر بعضها الآخر لأعضائه تأمينًا على الحياة. وهناك منظمات ترتبط بمصالح معينة، بينما تمتنع أخرى باعتبارها منظمات عن الحزب، ولا تسمح بالمناقشات السياسية أو الدينية فى اجتماعاتها.

**منظمات الأخوة:** (جمعيات أخوية) على غرار تنظيمات الأخوة القرايية بالدم للمنحدرين من أصل واحد، والمشروعة فى تكوين جماعات الدفاع عن المصالح المشتركة وحماية حقوق الأعضاء. نشأ العديد من النظم الأخوية فى مجالات مختلفة بنوع من السرية وبروح اجتماعى خيرى وتبادل المعونات المالية. ففى المجال الدينى قامت الأخويات التى يعيش أعضاؤها حياة العفة والزهد والطاعة فى ظل نظام الكنيسة الذى يتيمون إليه. وفى الكليات الأمريكية تشكلت منظمات الطلاب السرية لأغراض اجتماعية وعرفت باسم جمعيات الحروف اليونانية (أو الأخوات للنساء)، وأقدمها التى أنشئت ١٧٧٦ فى كلية وليم ومارى بمدينة وليمبرج بولاية فرجينيا، التى حلت محلها الكثير من الجمعيات الأدبية القائمة بكثير من الكليات (١٨٢٥-١٨٢٧) فى كلية الاتحاد، فجمعيات الأخوة المهنية والشرفية للتفوق العلمى بعد ١٩٣٠. ولعل أشهر جماعات الأخوة السرية العالمية الماسونية التى

يوصل بأجهزة التسخين فيقفلها أو يفتحها حسب الحاجة، ليحفظ بالحرارة عند درجة ثابتة معروفة، تقوم فكرته على تمديد المعادن والسوائل والغازات عند تسخينها، حركة هذه المواد، تمددًا أو تقلصًا، تحت ضابطًا متصلًا بفرن أو جهاز تبريد أو آلة ما.

**منظم الحركة:** جهاز أتوماتيكى يستخدم فى تنظيم والتحكم فى سرعة أو ضغط أو أى متغيرات أخرى فى العوامل فى أى محرك أو آلة. فمنظم السرعة يقوم بالمحافظة على سرعة دوران المحرك تحت مختلف الأحمال وضغوط البخار. ويتكون فى العادة من ثقلين يثبت كل منهما فى طرف ذراع ويثبت الذراعان فى محور يتحرك مع محور المحرك ويتصل ذراعا المنظم بصمام البخار فيزيدان فتحة البخار عند انخفاض السرعة والعكس بالعكس مهما تغير الحمل على المحرك. ويمكن ضبط المنظم مع الضغط المناسب لصمام البخار للحصول على السرعة المطلوبة للمحرك. وتوجد أنواع من المنظمات تسمح بتغيير السرعة خلال دوران المحرك، كما توجد المنظمات التى تعمل بضغط الزيت، ويتم ذلك عن طريق طللمبة زيت تدور مع محور، فإذا زادت سرعته ارتفع ضغط الزيت، وأقفل صمام التحكم فى السرعة حتى تنخفض السرعة ثانيًا، ويركب عادة منظم أمان بتريينات البخار يتخذ وسيلة لوقف التربينه عند بلوغه السرعة الحرجة. ومع التقدم العلمى للإلكترونيات أصبحت وسائل التحكم الحديثة تعتمد على دوائر كهربائية تؤدى نفس الأغراض السابقة.

**منظمات الإخوان:** قامت بدور الريادة فى مجال منظمات الإخوان بالولايات المتحدة الأمريكية منظمة «بنائى البيت الأزرق الأحرار» التى احتفظت بالكثير من القواعد والروح التى كانت تسير عليها اتحادات أصحاب الحرف فى العصور الوسطى، ورحب كثير من الرجال الذين لا يعملون بنائين بالمهنة بالمشاركة فى هذه الزمالة التى كان يتمتع بها أصحاب الحرف. وحدث فى الولايات المتحدة أن أدى انقضاء الجيرة باعتبارها وحدة

مستويات التغذية والمعيشة، وتحسين إنتاج وتوزيع جميع المنتجات الزراعية وتحسين أحوال السكان الزراعيين كذلك. ولمعاونة الدول الأعضاء في تحقيق هذه الأغراض، تفضل المنظمة بالتبعات الرئيسية في: (١) الاستعراض المنظم لأحوال الأغذية والزراعة، وتزويد حكومات الدول الأعضاء بالحقائق والأرقام المتعلقة بالتغذية والزراعة والغابات والصيد، والتقديرات والتنبؤات الخاصة بإنتاج وتوزيع واستهلاك المنتجات الزراعية، (٢) البحث على العمل الدولي لتحسين الإنتاج الزراعي وتسويقه وتوزيعه، وحفظ الموارد الطبيعية وتهيئة الائتمان الزراعي، (٣) تقديم المعونة الفنية لتمكين الدول الأعضاء من زراعة أراض جديدة وتحسين المحصول وخفض نفقات الإنتاج، وتحسين فعالية التوزيع، ورفع مستوى الاستهلاك، وتحسين أحوال المعيشة الزراعية. وفروع المنظمة هي: المؤتمر، والمجلس، وسكرتيرية يرأسها مدير عام، وجمعية المؤتمر مرة كل سنتين، ويحضر اجتماعه جميع الدول الأعضاء في المنظمة، ولكل منها صوت واحد، وهو الفرع الذي يضع السياسة العامة للمنظمة، أما المجلس فيتألف من ٤٩ عضواً، ينتخبهم المؤتمر، ويشرف على أعمال المنظمة فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر، فيستعرض الموقف الدولي بالنسبة للأغذية والزراعة، ويقدم التوصيات إلى الدول الأعضاء والهيئات الدولية بالتدابير اللازمة لتحسين الموقف، أما السكرتيرية فيرأسها مدير عام ومقرها روما. ومنظمة الأغذية والزراعة هي إحدى الوكالات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومقرها روما (منذ ١٩٥١). عدد أعضائها ١٩٣ عضواً (٢٠٠٨).

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): تأسست ١٩٤٥ وأصبحت إحدى وكالات الأمم المتحدة ١٩٤٦. وقد أقيمت لدعم التعاون بين الأمم عن طريق التربية والعلوم والثقافة، ولتعزيز الاحترام العالمي للعدل، وحكم القانون، وحقوق

هي تفاهم وتعاطف طبيعي بين أشخاص ذوى ميول واهتمامات مشتركة يتبادل أعضاؤها فيما بينهم العون الذى يقدمونه للآخرين، ويتعاملون كإخوة بالفاظ وعبارات إشارية خاصة بهم.

المنظمة الاستشارية البحرية الحكومية: انظر: المنظمة الدولية للملاحة البحرية.

منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة (أونروا): تأسست ١٩٤٣ لتقديم المعونة للمناطق التى تم تحريرها من ربة دول المحور، وقد بلغ العدد النهائى للدول المشتركة فيها ٥٢ دولة، أسهمت كل منها فى المنظمة بمبلغ يعادل اثنين فى المائة من دخلها القومى فى ١٩٤٣، وقد أنفقت الأونروا ما يقرب من ٤٠٠٠ بليون دولار على أنواع مختلفة من المساعدات العاجلة، بما فى ذلك توزيع الأطعمة والأدوية، وإعادة تشغيل مؤسسات الخدمات العامة، والنشاط الزراعى، وأهم الدول التى استفادت من مساعدات الأونروا: الصين، وتشيكوسلوفاكيا، واليونان، وإيطاليا، وبولندا، وأوكرانيا، ويوجوسلافيا. وقد قامت الأونروا بإعادة حوالى سبعة ملايين من مشردى الحرب إلى مواطنهم الأصلية، وأقامت معسكرات لحوالى مليون لاجئ ممن لم يريدوا العودة إلى أوطانهم. وقد أوقفت الأونروا عملياتها فى أوروبا فى ٣٠ يونيه ١٩٤٧، أما سائر نشاطها، وهو الذى كانت تمارسه فى الصين بصفة رئيسية، فقد انتهى أيضاً فى ٣١ مارس ١٩٤٩، إذ أخلت وظائفها بعد ذلك إلى الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وخاصة منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة اللاجئين الدولية.

منظمة الأغذية والزراعة (فاو): منظمة دولية حكومية تأسست ١٩٤٥ بعد انعقاد مؤتمر دولى فى هوت سبرنجز بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة ١٩٤٣. أنشأ هذا المؤتمر لجنة مؤقتة لوضع مشروع دستور لهذه المنظمة، أصبح نافذاً فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٥، وعبرت الدول المؤسسة لهذه المنظمة عن رغبتها فى رفع

منظمة التجارة العالمية: انشئت في عام ١٩٩٥ كى تحل محل الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (الجات) التى انشئت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية. ساعدت الجات ومنظمة التجارة العالمية على إنشاء نظام تجارى قوى ومزدهر. تطور النظام من خلال سلسلة من المفاوضات أو الجولات التجارية التى انعقدت تحت راية الجات. وقد أدت الجولة الأخيرة (١٩٨٦-٩٤) إلى إنشاء منظمة التجارة العالمية. وتهدف المنظمة إلى إقامة عالم اقتصادى يسوده الرخاء والسلام والمساعدة فى سريان وتدقيق التجارة بسلاسة وحرية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٥٣ عضواً (٢٠٠٨) ومقرها فى مدينة جنيف بسويسرا.

منظمة التحرير الفلسطينية: كيان فلسطينى عربى شعبى يتولى تنظيم وتعبئة شعب فلسطين المشتت فى مختلف البلاد، ويتولى تحرير فلسطين. تم اعلان قيام المنظمة فى ١٩٦٤ وذلك فى ختام أعمال المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى القدس، وكان المؤتمر يضم العديد من التيارات التى شاركت فى تكوين المنظمة منها حركة «فتح» وحركة «القوميين العرب» و«البعثيون الفلسطينيون واختير أحمد الشقيرى رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة (١٩٦٤-٦٧). وتم تكوين جيش التحرير الفلسطينى فى الدول العربية ١٩٦٥. وأنشئ الصندوق القومى الفلسطينى فى ١٩٦٤ وهو الجهة المستولة عن الشؤون المالية. افتتحت إذاعة «صوت فلسطين» بالقاهرة ١٩٦٥، ومركز للأبحاث فى بيروت. واعتبر المؤتمر الوطنى الفلسطينى نفسه مجلساً وطنياً فلسطينياً. وافتتحت المنظمة مكاتب لها فى التجمعات الفلسطينية والدول العربية والأجنبية، وأنشأت العديد من الاتحادات والمنظمات الشعبية التابعة لها مثل: «الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين» و«الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين». قدم الشقيرى استقالته ١٩٦٧ وخلفه يحيى حمودة فى رئاسة المنظمة بالوكالة. قامت المنظمة بإعادة تنظيم مؤسساتها ومحاولة إيجاد تلاحم بينها وبين

الإنسان، والحريات الأساسية. وفروعها الرئيسية الثلاثة هى: المؤتمر العام، ويتألف من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء، ويجتمع مرة كل عامين لإقرار برنامج المنظمة وميزانيتها فى العامين التاليين. والمجلس التنفيذى، ويتخيه المؤتمر العام. ويتألف من ٥٨ عضواً، ويجتمع مرتين على الأقل سنوياً، لتنفيذ البرنامج الذى يضعه المؤتمر العام، والأمانة، ويرأسها مدير عام يعينه المؤتمر العام بناء على ترشيح المجلس التنفيذى، وأوجه النشاط الرئيسى للمنظمة هى (١) القضاء على الأمية، وتشجيع التعليم الأساسى، ورفع مستويات التربية، وتوفير المعلومات عن طريق التربية. (٢) العلوم الطبيعية: زيادة التعاون بين العلماء وتشجيع الوعى الشعبى بالعلوم. (٣) العلوم الاجتماعية: تشجيع دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تكتنف إنماء التفاهم المشترك، كالتعصب الدينى والجنسى، (٤) النشاط الثقافى: إنماء التبادل الثقافى بين الدول، وجعل الأعمال الفنية والأدبية والفلسفية فى متناول الشعوب. (٥) تبادل الأشخاص: توفير المعلومات عن فرص العمل والدراسة فى الخارج، وتوفير منح السفر. (٦) الإعلام الجماعى: إعلام الشعوب عن عمل اليونسكو والأحداث الهامة فى ميادين التربية والعلوم والثقافة، وبذل الجهود لجعل المعرفة فى متناول الشعوب. (٧) التعمير: مواجهة الاحتياجات التربوية للمدارس والمكتبات والمعاهد العلمية، بالمناطق التى خربتها الحرب وبالبلاد المتخلفة. (٨) المعونة الفنية: توفير مشاورة ذوى الخبرة فى ميادين التعليم الأساسى، وتدريب المدرسين، والتعليم الفنى والعام، والبحوث العلمية، والخدمات العلمية الاستشارية، وتزويد الدول الأعضاء بالمشورة اللازمة فى مسائل حملات تعليم القراءة والكتابة، وبرامج بناء المدارس، ومسح الموارد المعدنية، وإعداد المدرسين، وإنماء الهندسة الكهربائية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٩٣ عضواً (٢٠٠٧) ومقر المنظمة مدينة باريس.

جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، ويجتمع المؤتمر كل خمس سنوات، أما اجتماع التشاور لوزراء الخارجية فينقد لبحث المسائل ذات الصلة العاجلة والأهمية المشتركة للجمهوريات الأمريكية، ولاتخاذ القرارات فى المسائل التى تدخل فى نطاق معاهدة المعونة المتبادلة بين الدول الأمريكية التى عقدت فى ريو دى جانيرو فى ١٩٤٧، أما مجلس المنظمة فيتألف من سفراء الدول الأعضاء لدى الولايات الأمريكية، أو الأشخاص الذين فى مرتبتهم، وقد روعى فى طريقة تأليف مجلس المنظمة أن يتمكن من الاجتماع فوراً، وذلك لحين اجتماع وزراء الخارجية، ويشرف المجلس على أعمال منظمة الدول الأمريكية مباشرة، أو عن طريق فروع فنية هي: المجلس الاقتصادى والاجتماعى للدول الأمريكية، ومجلس المشرعين للدول الأمريكية، والمجلس الثقافى للدول الأمريكية. والفرع الرئيسى الثالث للمنظمة هو اتحاد الأمريكتين (اتحاد البان أمريكان)، وهو المركز الرئيسى الدائم للمنظمة، وتوجد به الأمانة العامة، ويديره أمين عام ينتخب لمدة عشر سنوات، أما المؤتمرات المتخصصة فتجتمع كلما دعت الضرورة لمعالجة المسائل ذات الصلة الفنية الخاصة، أو لإنهاء النواحي المختلفة للتعاون بين الدول الأمريكية. أما المنظمات المتخصصة فهى المنظمات الحكومية التى تنشئها الدول الأمريكية باتفاقيات متعددة الأطراف، وتعهد إليها بوظائف معينة فى المسائل الفنية ذات الأهمية المشتركة للدول الأمريكية، ومقر منظمة الدول الأمريكية مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

**منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك):** تأسست فى يناير ١٩٦٨ وتضم المملكة العربية السعودية، الكويت، ليبيا، الجزائر، قطر، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، سوريا، مصر، العراق، وهى الدول التى يشكل البترول مصدراً هاماً للدخل فيها، وتهدف المنظمة إلى التنسيق بين سياسات الدول

المنظمات القداية الفلسطينية. تم انتخاب ياسر عرفات ١٩٦٩ الناطق الرسمى لحركة «فتح» رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وقامت المنظمة بقيادته بنشاط سياسى وعسكرى كبير فى الساحة العربية والدولية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى. وتم إعتراى إسرائيل بها ١٩٩٣ كما تم التوصل إلى عدة اتفاقيات بشأن انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا ١٩٩٤. تواصل المنظمة المفاوضات مع إسرائيل للوصول إلى الانسحاب الكامل من جميع الأراضى العربية والتمسك بالقدس كعاصمة لفلسطين والعمل على قيام الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية. وفى ٢٠٠٤ تولى محمود عباس (أبو مازن) رئاسة المنظمة.

**منظمة الدول الأمريكية:** منظمة دولية إقليمية فى نطاق الأمم المتحدة، تضم ٣٥ عضواً أنشأها الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا الجنوبية فى المؤتمر الدولى التاسع للدول الأمريكية المنعقد فى مدينة بوجوتا بكولومبيا فى ١٩٤٨، بموافقة ٢١ جمهورية أمريكية لدعم وتنسيق الهيئات والاتحادات التى أقامتها الدول الأمريكية من قبل لتحقيق وحدتها، والتى تعرف باسم بان أمريكان، وكان سيمون بوليفار أول من دعا إلى الوحدة السياسية بين دول أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، فدعا إلى مؤتمر للدول الأمريكية، انعقد فى بنما فى ١٨٢٦، وأقر معاهدة باسم معاهدة الاتحاد الدائم، غير أن هذه المعاهدة لم يقدر لها التنفيذ. ومنذ ذلك الوقت بدأت دول الأمريكتين تتطلع إلى تحقيق الوحدة الأمريكية، وفى ١٨٩٩ انعقد مؤتمر للدول الأمريكية فى واشنطن، وكان هذا المؤتمر الحلقة الأولى فى سلسلة مؤتمرات عديدة عقدتها الدول الأمريكية بين الحين والآخر، حتى تبلورت الوحدة الأمريكية فى صورة منظمة الدول الأمريكية التى أنشئت فى ١٩٤٨، والفروع الرئيسية للمنظمة هي: مؤتمر الدول الأمريكية، وهو الفرع المنوط به رسم السياسة العليا للمنظمة، ويتألف من

الأعضاء، ولكنها لا علاقة لها بالنظر في أسعار البترول العالمية.

منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك): تأسست في سبتمبر ١٩٦٠، مقرها فيينا وكانت تضم السعودية (والتي تسيطر على المنظمة لزيادة احتياطي البترول عندها). والكويت والعراق وإيران وفنزويلا ثم انضمت إليها قطر وليبيا وإندونيسيا ودولة الإمارات والجزائر ونيجيريا وأنجولا، وتعمل المنظمة على توحيد وتنسيق سياسة البترول بين الدول الأعضاء وحماية مصالحها بوجه عام. رفعت الأوبك أسعار البترول خلال السبعينيات ولكن نفوذها تقلص بعد ذلك بسبب ضعف التنسيق، ونقص إسهام دول المنظمة في مجموع العرض العالمي من البترول من ٥٤٪ في أوائل السبعينيات إلى ٣٥٪ حالياً. أصبحت جهود الأوبك للسيطرة على أسعار البترول أقل تأثيراً بالمقارنة بقوى السوق.

المنظمة الدولية للملاحة البحرية: أنشئت في ١٧ مارس ١٩٥٨ وتهدف إلى إعطاء المشورة والمساعدة الاستشارية لتعزيز التعاون الدولي في الملاحة البحرية وتشجيع أعلى مستويات الأمن والملاحة. كما تهدف إلى وضع نظام موحد لقياس حمولة السفن حيث أن النظم الحالية تختلف اختلافاً كبيراً من منطقة إلى أخرى في العالم، ومن بين أنشطتها التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في الأمور التي تتعلق بالملاحة البحرية، مقرها لندن.

المنظمة الدولية للملكية الفكرية: أنشئت في ٢٦ أبريل ١٩٧٠. أصلها المكتب الدولي لاتحاد باريس ١٨٨٣ واتحاد برن ١٨٨٦ وحل محلها المكتب الدولي المتحد لحماية الملكية الفكرية. أصبحت وكالة متخصصة للأمم المتحدة في ١٩٧٤. تهدف إلى تعزيز الحماية القانونية للملكية الفكرية شاملة المصنفات الفنية والعلمية والأعمال الفنية والتسجيلات الصوتية والإذاعة والاختراعات والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية والأسماء التجارية. مقرها جنيف.

منظمة الصحة العالمية: إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة. مقرها مدينة جنيف. تأسست ٧ أبريل ١٩٤٨ لتمكين الشعوب كافة من الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة، ويعرف دستور المنظمة الصحة بأنها حالة رفاهية كاملة، بدنية ونفسية واجتماعية، وليست مجرد انعدام المرض أو الضعف، ولتحقيق هذا الغرض تقوم المنظمة بأوجه النشاط الرئيسية الآتية: توجيه العمل الصحي الدولي وتنسيقه، معاونة الحكومات في دعم خدماتها الصحية، تقديم المعاونة الفنية والمساعدة اللازمة في حالات الطوارئ بناء على طلب الحكومات، تشجيع القضاء على الأوبئة والأمراض المعدية، تحسين مستويات التدريس والتدريب الصحي والمهن الطبية والمهن المرتبطة بها، تقرير مستويات دولية للمنتجات البيولوجية والصيدلانية وتوحيد إجراءات تشخيص الأمراض، تشييط الجهود في ميدان الصحة النفسية، وبخاصة ما يمس انسجام العلاقات الإنسانية، تعزيز التعاون بين الجمعيات العلمية والمهنية التي تسهم في التقدم الصحي، الإسهام مع الوكالات الأخرى المتخصصة في تحسين مستوى التغذية والإسكان والظروف الصحية والأحوال الاقتصادية وظروف العمل وغيرها من نواحي البيئة الصحية. والفروع الرئيسية للمنظمة هي: الجمعية، وهي الفرع التشريعي، وتجتمع مرة كل عام، وتتألف من مندوبين عن جميع الأعضاء، وترسم سياسة المنظمة وبرامجها وتقرر ميزانيتها، ثم المجلس التنفيذي، وهو فرع فني غير سياسي، ويتألف من ٣٠ عضواً تنتخبهم الجمعية، ويجتمع مرتين على الأقل سنوياً لكي يضع قرارات الجمعية موضع التنفيذ، ثم الأمانة، ويرأسها المدير العام للمنظمة. عدد الدول الأعضاء في المنظمة ١٩٣ عضواً.

منظمة الطيران المدني الدولية: منظمة دولية تقرر إنشاءها في مؤتمر الطيران المدني الدولي الذي انعقد في شيكاغو ١٩٤٤، وتأسست رسمياً في ٤ أبريل ١٩٤٧، وهي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة



إقامة شبكات من المحطات والمراكز الخاصة بخدمات ونشرات الأرصاد الجوية، والتشجيع على إقامة نظم للتبادل السريع للمعلومات عن حالة الجو، والعمل على إيجاد مستويات موحدة للنشرات الجوية، وضمان إيجاد نظام موحد لنشر المعلومات والأحصاءات الخاصة بحالة الجو، وتمكين الإنتفاع بالأرصاد الجوية في الطيران والنقل البحري والزراعة، وغير ذلك من أوجه النشاط الإنساني. وقد ساعدت الأرقام الصناعية في عملية جمع معلومات عن الأرصاد والتنبؤ بأحوال الطقس. والفروع الرئيسية للمنظمة هي: المؤتمر الذي يتألف من جميع أعضاء المنظمة، ويجتمع مرة على الأقل كل أربع سنوات، ويضع اللوائح الفنية الخاصة بالإجراءات والنظم المتعلقة بالأرصاد الجوية، ويحدد السياسة العامة لتحقيق أهداف المنظمة، واللجنة التنفيذية تتألف من رئيس المنظمة ونواب الرئيس، ورؤساء الهيئات الإقليمية، وعدد مساو من مديري الأرصاد في الدول الأعضاء. وتشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر، وتعد الأبحاث، وتقديم المعلومات والمشورة والمعمونة الفنية في ميدان الأرصاد للدول الأعضاء، أما الهيئات الإقليمية التي ينشئها المؤتمر، فتعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر كل في منطقتها، ومقر المنظمة مدينة جنيف بسويسرا. وعدد اعضائها ١٨٨ دولة (٢٠٠٧).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: منظمة إقليمية تابعة لجامعة الدول العربية، مقرها القاهرة، تأسست ١٩٤٦، تتولى وضع قواعد التعاون بين الدول العربية لتحقيق أهداف المعاهدة الثقافية المعقودة ١٩٤٥، وتهدف المنظمة إلى التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي في الوطن العربي، ومتابعة الحضارة العالمية، والمشاركة الإيجابية فيها، ويتبع المنظمة معهد المخطوطات العربية ومعهد الدراسات والبحوث العربية، والجهاز العربي لمحو الأمية، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي (الرباط).

للأمم المتحدة. وأغراضها العمل على إنماء المبادئ والقواعد الفنية الخاصة بالملاحة الجوية الدولية، وتشجيع إيجاد نقل جوى دولي، والعمل على تقدمه، وذلك بضمان التقدم المنظم والمأمون للطيران المدني الدولي في أنحاء العالم، وتشجيع فن بناء الطائرات واستغلالها لأغراض سلمية، وتشجيع تنمية الطرق الجوية والمطارات، وتسهيلات الملاحة الجوية المعدة للطيران المدني، وإشباع احتياجات شعوب العالم إلى نقل جوى تتوافر فيه شروط السلامة والانتظام، ويكون فعالاً واقتصادياً، ومنع الخسائر الاقتصادية التي تنجم عن المنافسة غير المعقولة، وتأكيد الاحترام التام لحقوق الدول المتعاقدة، وضمان أن يكون لكل منها فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية. تزاوَل المنظمة نشاطها عن طريق جمعية عامة، ومجلس تنفيذي، وأمانة عامة، وتتألف الجمعية العامة من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء في المنظمة، وهي تقر سياسة المنظمة، وتعتمد ميزانيتها السنوية، وتنظر في المسائل الداخلة في اختصاص المنظمة التي لا تدخل بنص صريح في اختصاص المجلس، أما المجلس فيتألف من واحد وعشرين عضواً من الدول الأعضاء ينتخبهم الجمعية العامة، وهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويقوم بانتخاب رئيس المنظمة وتعيين سكرتيرها العام، كما يقوم بتقرير الأوضاع السياسية للملاحة الجوية الدولية، وجمع البيانات الخاصة بالملاحة الجوية وبحثها ونشرها، ويقوم كذلك بإدارة مالية المنظمة وتنفيذ تعليمات الجمعية. عدد الدول الأعضاء في المنظمة ١٩٠ عضواً ومقرها مدينة مونتريال بكندا.

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: منظمة دولية متخصصة تابعة للأمم المتحدة. تأسست ١٩٥١ لتحل محل المنظمة الدولية للأرصاد الجوية التي أنشئت في مؤتمر دولي عقد بأوترخت ١٨٧٨. وأغراض المنظمة وأوجه نشاطها الرئيسية هي: تيسير التعاون الدولي في

الأعمال، وعشرة يمثلون العمال، وعشرين يمثلون الحكومات، ويتخب المجلس التنفيذي المدير العام للمنظمة ويشرف على أعمال مكتب العمل الدولي واللجان الفرعية المختلفة لمنظمة العمل الدولية، ويضع الخطط والمناهج اللازمة لتنفيذ سياسة المنظمة، ويعد جدول أعمال المؤتمر والميزانية السنوية. أما مكتب العمل الدولي - ومقره مدينة جنيف بسويسرا - فهو السكرتيرية الدائمة لمنظمة العمل الدولية، ويقدم الموظفين اللازمين للمؤتمر والمجلس التنفيذي، وللاجتماعات والمؤتمرات الأخرى التي تعقد تحت إشراف المنظمة، ويعد الوثائق والمطبوعات اللازمة لهذه الاجتماعات، وينشر الدوريات والدراسات والتقارير الخاصة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، كما يجمع ويوزع البيانات المتعلقة بالموضوعات الداخلة في اختصاص منظمة العمل الدولية، عدد الدول الأعضاء ١٨١ دولة. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٦٩.

منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا (سياتو): ميثاق دفاعي إقليمي، عقد في ٨ سبتمبر ١٩٥٤ بين استراليا، وفرنسا، ونيوزيلندا، والباكستان، والفيليبين، وتايلند، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وقع هذا الميثاق في مانايلا عاصمة الفيليبين وقصد به إنشاء نظام دفاع جماعي في ج ق آسيا. وبمقتضى هذا الميثاق أقرت الدول المرتبطة به أن أى عدوان مسلح على أى منها يهدد سلام كل منها وسلامته، وتعهدت ببذل المعونة المتبادلة لمواجهة العدوان، كما أنشأ الميثاق مجلساً تمثل فيه كل من الدول المرتبطة به ويقوم بالتشاور في المسائل الحربية وغيرها التي تقتضيها الأحوال السائدة في المنطقة من حين لآخر. وقد أصدرت الدول المرتبطة بهذه المعاهدة تصريحاً يتضمن مبادئ معينة وأسسته ميثاق المحيط الهادى أكدت فيه احترامها لمبادئ الحقوق المتساوية، وحق تقرير المصير لجميع الشعوب. مقر المنظمات العسكرية والمدنية التي أنشئت بمقتضى هذه المعاهدة هو مدينة بانجوك بتايلند.

منظمة العمل الدولية: تأسست ١٩١٩ هيئة دولية قائمة بذاتها، وظلت مرتبطة بعصبة الأمم حتى ١٩٤٥. وتقوم عن طريق الجهود الدولية، بتحسين ظروف العمل، ورفع مستوى المعيشة، وتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. كان دستورها الأصلي جزءاً من معاهدة فرساي، وفي ١٩٤٦ أصبحت منظمة العمل الدولية إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ويعتبر تشكيلها الثلاثي القائم على تمثيل الحكومات، وأرباب الأعمال، والعمال، فريداً في نوعه بين المنظمات الدولية، ورسم دستور المنظمة أغراضها ومقاصدها، فجعل من بين الموضوعات التي تقوم المنظمة بها تحديد ساعات العمل، ومنع البطالة، وحماية العمال ضد المرض والإصابات الناشئة عن العمل، والمعونة الفنية للبلاد المتخلفة. وأكد إعلان فيلادلفيا ١٩٤٤ الذي أقره مؤتمر العمل الدولي المبادئ الرئيسية لدستور منظمة العمل الدولية، وأعلن مبادئ أخرى هامة، منها أن العمل ليس سلعة، وأن حرية التعبير وحرية الاجتماع ضروريان للتقدم الاجتماعي، وأنه حيثما وجدت الفاقة فإنها تهدد الرخاء في كل مكان. وفروع منظمة العمل الدولية هي: مؤتمر العمل الدولي، والمجلس التنفيذي، ومكتب العمل الدولي ويرأسه المدير العام للمنظمة. والمؤتمر العام هو الذي يضع السياسة العامة لمنظمة العمل الدولية ويجتمع مرة على الأقل سنوياً، ويتألف من وفود وطنية، يتألف كل منها من مندوبين حكوميين ومندوب عن العمال، ولكل مندوب صوت واحد في المؤتمر. والوظيفة الرئيسية للمؤتمر، هي تقرير مستويات دولية اجتماعية في صورة اتفاقيات وتوصيات، كما يعين المؤتمر أعضاء المجلس التنفيذي، ويقر الميزانية السنوية، ويفحص تطبيق الاتفاقيات والتوصيات، ويدلى برأيه في المسائل التي يقدمها له المجلس التنفيذي أو التي يثيرها المندوبون، أما المجلس التنفيذي فهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويتألف من أربعين عضواً: عشرة يمثلون أرباب

منظمة معاهدة وارسو: معاهدة سابقة للدفاع المشترك، وقعت عليها: ألبانيا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا، ورومانيا، والاتحاد السوفيتي، في وارسو (مايو ١٩٥٥). أنشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة لهذه الدول، ولجنة سياسية استشارية تتألف من الدول المذكورة للتداول في تحقيق أغراض المعاهدة، وكانت المعاهدة تلزم الدول الأعضاء بأن تبادر إلى تقديم المعونة لأي منها إذا وقع عليها هجوم في أوروبا، وذلك عملاً بحق الدفاع الجماعي، وتضمنت المعاهدة أحكاماً بشأن التعاون الاقتصادي، والثقافي، والتسوية السلمية للمنازعات. كانت تعرف أيضاً باسم حلف وارسو. انسحبت ألبانيا ١٩٦٨، وألمانيا الشرقية قبل توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وألغى التحالف في ١٩٩١.

منظمة الوحدة الأفريقية: منظمة دولية تأسست في ٢٥ مايو ١٩٦٣ من ٣٢ دولة أفريقية وانتهى عملها في ٢٠٠٢ وحل محلها الاتحاد الأفريقي ومقره أديس أبابا وهدفه نشر الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان والتنمية خاصة بتشجيع الاستثمارات الخارجية من خلال برنامج الشراكة من أجل تطوير القارة الأفريقية والذي يقرر أن السلم والديمقراطية شرطان أساسيان للتنمية المستدامة. من أهداف الاتحاد تأسيس بنك مركزي للتنمية. والدول الأعضاء بالاتحاد هي أثيوبيا، إريتريا، وأنجولا، وأوغندا، وبنين، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتنزانيا، وتوجو، وتونس، وجابون، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية جنوب أفريقيا، وجيبوتي، والرأس الأخضر، ورواندا، وزامبيا، وزيمبابوي، والكنغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، وساو تومي وبرنسيبي، والسنگال، وسوازيلاند، والسودان، وسيراليون، وسيشل، والصومال، وغانا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا بيساو، والكاميرون، والكنغو، وكينيا، وليبيريا، وليبيا، وليزوتو، ومالي، ومدغشقر، ومالاوي،

امتنعت فرنسا وباكستان عن تأييد الوجود العسكري الأمريكي في فيتنام، وتناقصت قوة المعاهدة بتقليل الوجود العسكري البريطاني في جنوب شرقي آسيا، أعلنت باكستان انسحابها ١٩٧٢، وانتهت هذه المنظمة في ١٩٧٧.

منظمة معاهدة شمال الأطلسي أو حلف شمال الأطلسي (ناتو): منظمة دولية أنشئت بمقتضى معاهدة تعرف باسم ميثاق شمال الأطلسي ووقع على هذا الميثاق في ٤ أبريل ١٩٤٩: الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، وكندا، والدنمارك، وفرنسا، وأيسلندا، وإيطاليا، ولكسمبورج، وهولندا، والنرويج، والبرتغال، والمملكة المتحدة، ثم انضمت إليه اليونان، وتركيا (١٩٥٢)، وجمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٥٥)، وأسبانيا (١٩٨٢). والمبادئ الرئيسية لهذه المنظمة هي: تعهد الدول الأعضاء بالتسوية السلمية لساير المنازعات الدولية وبذل المعونة المستمرة المتبادلة، وتنمية القدرة الفردية والجماعية على مقاومة الاعتداء المسلح، واعتبار الهجوم المسلح على أي منها هجوماً عليها جميعاً يجيز لها حق الدفاع الجماعي، كما تضمنت معاهدة شمال الأطلسي أحكاماً خاصة بالتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء فيها باعتباره أحد الأغراض التي يستهدفها ميثاق شمال الأطلسي، والفروع الرئيسية للمنظمة هي: المجلس، ويتألف من جميع الدول الأعضاء التي تمثل فيه بوزراء خارجيتها، أو وزراء الدفاع، أو بمندوبيها الدائمين لدى المنظمة، أما اللجنة العسكرية فتتألف من رؤساء أركان حرب الدول الأعضاء أو نوابهم. وإثر انتهاء الحرب الباردة وافق أعضاء الحلف على استعمال قواته في حفظ السلام خارج دول الحلف، كما طالب عدد من دول المعسكر الشرقي السابق الانضمام إلى الحلف. وفي ١٩٩٩ انضمت المجر وجمهورية التشيك وبولندا. وفي ٢٠٠٤ انضمت بلغاريا، واستونيا، ولاتفيا، ولتوانيا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا. ومقر المنظمة في بروكسل.

في السنوات التالية للسيطرة عليها. انفصلت منغوليا الخارجية عن الصين في ١٩١١ وأصبحت في ١٩٢٤ جمهورية منغوليا الشعبية، وتحالفت مع الاتحاد السوفيتي تحالفاً وثيقاً، ولما كانت تؤلف أكثر من نصف منغوليا فإن الصين ظلت لا تعترف باستقلالها حتى ١٩٤٥، وفي ١٩٦٦ وقعت المنطقة معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي، ووقفت إلى جانب الاتحاد السوفيتي في صراعه العقائدي مع الصين، وحوت الصين فيما بعد (١٩٤٩ - ٥٦) معظم منغوليا الداخلية والمناطق المغولية في غ منشوريا ومقاطعة جيجهول السابقة وكونت منها منطقة منغوليا الداخلية المستقلة استقلالاً ذاتياً (١١٧٨٧٥٥ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٨٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤).

منغوليا: جمهورية (١٥٦٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٤٤٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط آسيا، تحدها الصين غرباً وجنوباً وشرقاً، وروسيا شمالاً، عاصمتها أولان باتور. تشغل الجمهورية أكثر من نصف مساحة منطقة منغوليا. استمرت محلاً للتنازع بين روسيا والصين الوطنية التي لم تعترف بها إلا ١٩٤٥، ضمت الصين الشيوعية بعد قيامها مناطق واسعة من منغوليا الداخلية بين ١٩٤٩ و١٩٥٦، أخذت منغوليا بعد تفجر الصراع بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية جانب موسكو، وعقدت مع الروس معاهدة صداقة ١٩٦٦، كما عقدت معاهدة جديدة مع الاتحاد السوفيتي في فبراير ١٩٧٣ لتقديم المعونة الفنية في عمليات التعدين التي تجرى شرقي أولان باتور. وفي ١٩٩٠ فازت حكومة اصلاحية شيوعية برئاسة أوكيربات وبدأت زيادة في الحريات السياسية والاقتصادية والدينية. وتم وضع دستور جديد في ١٩٩٢ وفاز أوكيربات كمرشح غير شيوعي في أول انتخابات رئاسية في منغوليا ١٩٩٣. وفي انتخابات مايو ١٩٩٧ فاز ناتساجين بجاباندي بالرئاسة. وفي ٢٠٠٥ تولى نامبارين انخبايار الرئاسة.

المنغولية: فرع من فصيلة اللغات اللاتينية. انظر: لغة (جدول).

ومصر، وموريشيوس، وموريتانيا، وموزمبيق، ناميبيا، والنيجر، ونيجريا. عدد أعضاء الاتحاد ٥٣ عضواً بعد انسحاب المغرب ١٩٨٤ وانضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

منغوسطين: نبات، اسمه العلمي جارسينيا مانجوستانا (*Garcinia mangostana*) من الفصيلة الجوتيفرية، ويعتبر من ألد فواكه العالم، موطنه جزر سوندا وشبه جزيرة الملايو، وتحتاج زراعته إلى جو حار، وتنتج بالمناطق الاستوائية، شجرته بطيئة النمو، صغيرة الحجم، أوراقها كبيرة جلدية، للأزهار نورات ذات شقرة داكنة، وأربع كاسيات حمراء مستديمة تشبه بقاعدة الثمرة الكروية المنضغطة ذات اللون الفرفيري الداكن، وتوجد بقمة الثمرة المياسم البيض على هيئة النجم، مما يجعلها جذابة جميلة المنظر، والجلد سميك، واللبن مكون من خمسة فصوص إلى سبعة، بكل فص بذرة واحدة محوطة بغلاف هلامي معرق بعروق شقر تحتوي على حوالي ٢٠٪ سكرًا، وبعض الأحماض والمحتويات الأخرى التي تجعلها لذیذة الطعم، والقشر غني بمادة العفص، يستعمل دواء، وفي دباغة الجلود، ويوجد نمو الشجرة بالأراضي الغنية بالمادة العضوية، وتحتاج إلى رطوبة أرضية وجوية منتظمة، ويعطى الجفاف، وتتكاثر بالآوتاد وبالبذور التي لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار.

منغوليا: منطقة آسيوية (٣٤٦٥٤٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع بين مقاطعة سنكيانج بالصين غرباً ومنشوريا شرقاً، وبين سيبيريا شمالاً وسور الصين العظيم جنوباً، وتشمل جمهورية منغوليا (منغوليا الخارجية) ومنطقة (منغوليا الداخلية المستقلة ذاتياً) بالصين. ومنغوليا هضبة عالية أساساً تتوسطها صحراء جوبي، تشمل صادراتها الصوف والأقمشة والجلود، غزا جنكزخان منغوليا ح ١٢٠٥، وقاد المغول لإنشاء إمبراطورية عظيمة. استولت الصين على منغوليا الداخلية ح ١٦٣٥، وفي أواخر القرن ١٧ أخضعت منغوليا الخارجية، ولكنها تنازعت مع روسيا

ودحرم جميعاً، ومن بينهم إسرائيل، ولذا يرجح أكثر المؤرخين أنه فرعون موسى.

منفحة أو أنفحة: سائل أو مسحوق يستخلص عادة من المعدة الرابعة (أو ما يعرف في السلخانات بالأبوة) للعجول الرضيعة، ويحتوى على إنزيم الرنين الذى يعمل على تخثير أو تجبين اللبن فى صناعة الجبن.

المنفعة: مذهب فى الأخلاق، يرى أن الخير الأسمى هو تحقيق أكبر سعادة لأكبر عدد من الناس، أكبر أعلامه بتام ومل، وطوره من بعدهما سبنسر.

المنفلوطى، مصطفى لطفى: (١٨٧٦ - ١٩٢٤)، كاتب مصرى، ولد فى منفلوط بصعيد مصر، وتعلم فى الأزهر، واتصل بالشيخ محمد عبده، وعاون الشيخ على يوسف فى تحرير جريدته «المؤيد». كان قارئاً ذواقاً، شديد التأثير برشاقة التعبير الجيد غير المتكلف فى شعر القدماء ونثرهم، وساعده عمله فى الصحافة على اصطناع أسلوب فنى متحرر من المحسنات. مجموعة مقالاته «النظرات» (٣ أجزاء، ١٩١٠ - ٢٠) تشمل توضيح مذهبه فى الأدب والدفاع عن المثل العليا للشقافة العربية الإسلامية، ونقد الرذائل الاجتماعية. صاغ بأسلوبه عدة روايات ترجمت له عن الأدب الفرنسى: «الشاعر» و «مجدولين» و «فى سبيل التاج» فلقبت كمقالاته إقبالاً كبيراً، وله ديوان شعر.

منقباد: قرية ومحطة للسكة الحديدية بمركز أسيوط بمحافظة أسيوط بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه جزيرة الطواية الصغيرة. تمتد من النيل حتى ترعة الإبراهيمية. أنشئت فيها ١٩٢٦ ثكنات للجيش، بالقرب منها مطار أسيوط.

منقوشات إلجن الرخامية: أعمال من النحت القديم، نقلها ١٨٠٦ توماس بروس إلجن من أثينا إلى لندن، تشمل إفريز معبد البارثينون، وجزءاً من الارختيوم، توجد بالمتحف البريطانى بلندن.

منقول: فى القانون، الشيء الذى يمكن نقله من مكانه

منف: مدينة قديمة من أقدم عواصم الدنيا، وثانية عواصم المملكة الفرعونية المتحدة، ينسبون بناءها إلى مينا ويربطون نشأتها بقيام الوحدة السياسية الثانية (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) وكانت يومئذ تعرف بالقلعة البيضاء، فأما اسمها منف فمختصر من اسم من - نفر اسم مركب كان لحي من أحيائها وكان فيه مقر بلط يبيى ١ فغلب لشهرته، وأصبح علماً على المدينة كلها، وظل ألمع أسمائها المختلفة حتى اليوم، ظلت منف عاصمة الملك أيام الدولة القديمة، ثم تولت عنها الأيام لتعود إليها على مهل وبعد قرون، وحين غدت طيبة زهرة عواصم الدنيا، غدت منف عاصمة مصر الحربية، بل عاصمة ثانية للديار تقاسم طيبة إدارة الدنيا، ففيها تدار شئون الحرب والدفاع والتموين، وتزدهر مختلف الصناعات، وهى مقر الجيش، والأمراء ممن آلت إليهم ولاية العهد، يمارسون فيها هواياتهم الرياضية والعسكرية ويشرفون على الجيش، وفيها يحتفل بمختلف الأعياد والذكريات السياسية والدينية، وفيها يتوج الملوك. وكان معبودها بتاح، وفيها ولد منفتاح، وفيها وقع الصدام بين المصريين وجيش بعنخى وفيها امتحن المصريون فى دينهم ودنياهم حين وقع بهم قمبيز، وعلى أطرافها الشمالية من شرقى النيل ضرب عمرو بن العاص فسطاطه حين دخل المسلمون، نزلت بها المحن تبعاً، فلم يبق منها غير أطلال من مختلف العصور حول قرية ميت رهينة، وامتدت جبانته الهائلة من أبو رواش شمالاً حتى اللشت جنوباً. وتحوى أروع أمثلة العمارة والفنون المصرية على الإطلاق، وامتدت المدينة على الشاطئ الغربى للنيل حتى وصلت إلى مشارف الجزيرة وعلى الشاطئ الشرقى حتى مصر القديمة، حالياً.

منفتاح (مرى نبتاح): أحد أبناء رمسيس ٢ ورابع فراعنة الأسرة ١٩، تجمعت فى بداية عهده عناصر الفتنة من شعوب البحر وصحراء ليبيا وقبائل مختلفة من اللاجئيين والمغيرين فى أقاليم الدلتا، ففضى عليها

مننجر، كارل أوجست: (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، طبيب أمراض عقلية أمريكي، أسس ١٩٢٠ عيادة مننجر في نويكا بولاية كانساس. وفي ١٩٤٠ أنشأ مع أخيه وليم (١٨٩٩ - ١٩٦٦)، مؤسسة مننجر التي أصبحت مركزاً مشهوراً للبحوث العلمية في الطب العقلي. أسهم بعد الحرب العالمية ٢، في إنشاء مستشفى ونتر لقدايمي المحاربين الذي أصبح مركزاً عالمياً للتدريب في الطب العقلي. من مؤلفاته «الإنسان عدو نفسه» ١٩٣٨ «والعقل البشري» ١٩٤٥، و «جريمة العقاب» ١٩٦٨.

منهاتن: (١) مدينة (ح ٥٣١٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية كانساس الأمريكية بالقرب من التقاء النهر الأزرق الكبير ونهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. مقر جامعة كانساس للزراعة والعلوم التطبيقية. (٢) حي كبير (٥٧ كم<sup>٢</sup>، ١٦٢٠٨٦٧ نسمة، ٢٠٠٧) بمدينة نيويورك، يقوم معظمه على جزيرة منهاتن. يحده من الغرب نهر هدسن، ومن الجنوب خليج نيويورك، ومن الشرق نهر ايسر ريفر، ومن الشرق والشمال نهر هارلم. ويصله بأحياء المدينة الأخرى، بولاية نيو جيرسي عدد من الجسور والأنفاق والخطوط الحديدية. وكانت منهاتن مقراً لبعض الهنود من سكان أمريكا الأصليين، ثم اشترتها منهم شركة الهند الغربية الهولندية ١٦٢٦ بثمن بخس، وأطلقوا عليها اسم نيو أمستردام. ثم أجلاهم الإنجليز ١٦٦٤ وجعلوا اسمها نيويورك. وفي نهر ايسر ريفر وخليج نيويورك عدد من الجزر تتبع منهاتن، ومنها جزر جفرنرز، وأليس، وبدلو، وعلى الأخيرة يرتفع تمثال الحرية المشهور. بقيت المدينة حتى ١٨٧٤ محصورة في جزيرة منهاتن، ثم أخذت تلحق بها الأماكن المأهولة المجاورة. غدت منهاتن ١٨٩٨ أحد الأقسام الخمسة الكبرى التي تتألف منها مدينة نيويورك. وحي منهاتن مركز المدينة التجاري والثقافي، وفيه المؤسسات المالية والمصرفية والصناعية، وهو مقر جامعة كولمبيا، وأقسام من جامعة نيويورك، وأربع كليات للطب، وثلاث كليات

دون أن يعتريه تلف، ويعتبر متقولاً بحسب المآل الشيء المتصل بالأرض والمعد لأن يفصل عنها بعد وقت قليل، كبيع بناء لهدمه أو بيع الثمار المتصلة بالأرض لتجنّي.

منك: حيوان ثديي شبه مائي (مستيلة Mustela) من فصيلة العرسيات، يستوطن نصف الكرة الشمالي، وللمنك الأمريكي جسم رشيق مقوس وذيل أشعث كث، وقيمته عالية بالنسبة لفرائه الكثيف، يفرز مسكاً حريفاً.

منكاورع (منقوع): (٢٥٢٥ - ٢٥٠٠ ق م)، ابن خضر وخامس فراغة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثالث بجبانة الجيزة، ظهرت في زمانه أزمة الخلاف بين البيت الحاكم وكهان الشمس وآذنت شمس البيت بمغيب.

المنكسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الكلتيّة للغات الهندية الأوروبية، انظر: لغة (جدول).

منكوفسكي، هرمان: (١٨٦٤ - ١٩٠٩)، عالم رياضيات روسي، عين أستاذاً بجامعة كونجبرج (١٨٩٤ - ٩٦) وفي المؤسسة الفيدرالية للتكنولوجيا بزيورخ (١٨٩٦ - ١٩٠٢) وجامعة جوتنجن (١٩٠٢ - ٩). اشترك في تطوير نظرية الأعداد وهندسة المحاور الأربعة التي يرجع إليها الفضل في تكوين التعبير الهندسي للنظرية النسبية العامة.

منليك الثاني: (١٨٤٤ - ١٩١٣)، إمبراطور إثيوبيا بعد ١٨٨٩، كان حاكماً لإقليم شوا (وسط إثيوبيا)، ثم أخذ يوسع ملكه بمساعدة الإيطاليين عقب وفاة الإمبراطور تيودور الثاني ١٨٦٨، ثم نصب نفسه إمبراطوراً. وقع مع إيطاليا معاهدة أوتشالي ١٨٨٩ التي جعلت إثيوبيا محمية إيطالية، ولكنه ألغى المعاهدة واستفز الإيطاليين فغزوا بلاده، ولكنه أدهش العالم بإحرازه نصراً مبيئاً عليهم في معركة عدوة ١٨٩٦، وأكرههم على الاعتراف باستقلال إثيوبيا، بذل جهوداً كبيرة لتركيز السلطة في يده، وإدخال الإصلاحات العصرية، ومن بينها مد سكة حديدية من أديس أبابا إلى جيبوتي، وقمع النخاسة وإنقاص سلطات الحكام الإقطاعيين، واتخذ من أديس أبابا عاصمة لبلاده ١٨٨٩، وخلفه حفيده ليچ ياسو.

**المنوفية:** محافظة (١٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٦٦٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر ج الدلتا بين فرعى دمياط ورشيد، عاصمتها شبين الكوم، عرفت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، ونسبت إلى منوف التي كانت عاصمة لها حتى ١٨٢٦، قبل نقل العاصمة إلى شبين الكوم، أنحصب محافظات مصر وأكثرها كثافة من حيث السكان، تعتمد في الرى على الرياح المنوفى، وبحر شبين، وترعة الباجورية، من مدنها الكبرى: بركة السبع، وتلا، وقويسنا، ومنوف.

**منولوج:** عن اليونانية، بمعنى الحديث الفرد، وكان في الأصل أفكاراً يلقيها الممثل وحده في بعض المواقف، واستعمل هذا الأسلوب: راسين وكورنى، وشيكسير، ويومارشيه، وهوجو، وأونيل، وحديثاً اتخذ معنى القطعة التمثيلية في الحفلات التي يلقيها ممثل ليمثل شخصية واحدة أو عدة شخصيات.

**منومات:** أدوية تسبب النوم، سواء كان بإحداثه ابتداء أم باستيقاظ الاستغراق فيه، ويمكن تقسيم المنومات إلى: (١) مواد أليفة، وهى إما مركبات أكسيجينية أليفة، مثل سلفون الاثيل، والكحول الاثيلى والبارالديهد وهيدرات الكلورال، وإما مشتقات البولينى مثل البوريتان والباريتيورات (٢) البروميدات، وهى أملاح البرومين، مثل بروميد الصوديوم (٣) مجموعة الأفيون والمورفين، (٤) الهوسين، (٥) النوليودار والدوريدان.

**منوهر:** مصور هندى بين القرنين ١٦ و١٧، رسم صوراً صغيرة للإمبراطور أكبر وابنه الإمبراطور جهانكير.

**منى:** بلد قريية من مكة، تبعد عنها ح ٦ كم، وفيها مرمى الجمار، ومذبح الهدى (مناسك الحج)، وبها مسجد الخيف، وعلى مقربة منه غار كان يتعبد فيه النبى ﷺ أحياناً، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات، ويسمى «غار المرسلات» ويقال إن إبراهيم هم من منى بذبح ابنه إسماعيل، ولذا كانت موضع الذبح فى الحج.

**المنيا:** محافظة (٢٠٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٤٦١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد بين محافظتى بنى سويف

للاهوت، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى. ومن معالمه المشهورة: دار الأوبرا، ومعهد كرنيجى للموسيقى، ومدرسة الموسيقى والتمثيل، ومتحف الفنون، ومتحف التاريخ الطبيعى، ومتحف الفن الحديث، وعدد من الكنائس الجميلة الكبيرة والحدائق العامة. ومن شوارعه المشهورة: شارع برودواى، والشارع الخامس، وشارع وول ستريت وهو واحد من أحياء المال والأعمال العالمية. ومن معالمها المشهورة بناية إمبايرستيت، وبناية روكفلر، وقصر جومل، ومقر الأمم المتحدة.

**منهادن:** سمك قريب الصابوغة والرنكة، ينتشر من نوفاسكوشيا حتى البرازيل، مصدر للزيت، وغذاء للدواجن ويستعمل مخصباً.

**منوال:** فى الإحصاء، نوع من المتوسط لا يستخدم كثيراً، وهو فى مجموعة من الأعداد يطلق على العدد الذى يتكرر أكثر من الأعداد الأخرى، مثل العدد ٦ فى المجموعة ١، ٤، ٥، ٥، ٦، ٦، ٦، ٩، ٩، ٩، لتكراره أربع مرات، فى حين تكررت الأعداد الأخرى مرة أو مرتين فقط.

**منوجهرى، أبو النجم أحمد:** (ت ١٠٤٠)، شاعر فارسى من شعراء الغزنويين. عاصر السلطان محمود، كما مدح ابنه مسعود كثيراً. أخذ لقبه من منوجهر بن قابوس بن وشمكير. يمتاز شعره بكثرة ما أخذ عن شعراء العرب، ويوصفه للطبيعة، وكثيراً ما تغنى بالرياض والورد والطيور، نشر ديوانه مع ترجمة فرنسية كازيمرسكى مع مقدمة مسهبه ١٨٨٦.

**منورسكى، فلاديمير:** (١٨٧٧-١٩٦٦)، مستشرق روسى الأصل، تخرج فى جامعة بطرسبرج، ثم قصد إنجلترا وتجنس بجنسيتها، عين أستاذاً بجامعة لندن. عد من أكبر المحققين لتاريخ إيران، له آثار كثيرة منها: ترجمته كتاب «حدود العالم» الذى حققه بارتولد، و«المرزوى والبيزنطيون» (فى منوعات جريجوار ١٩٥٠)، و «الرسالة الثانية لأبى دلف» ١٩٥٢.

وأسيوط، عاصمتها المنيا، من الأقسام الإدارية الحديثة، تكونت لأول مرة ١٨٣٣. كان اسمها (١٨٦٨ - ٩٠) مديرية المنيا وبني مزار. كان الخديو إسماعيل يمتلك مساحة واسعة من أراضيها (الدائرة السنية) تزرع بالقصب، ترويه ترعة الإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى: أبو قرقاص، والفشن، وبني مزار، وسالموط ومغاغة.

المنيا: مدينة (ح ٢٤٦٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر الوسطى، على الضفة الغربية للنيل. عاصمة محافظة المنيا منذ ١٨٣٣، اسمها القديم تمنى، عرفها العرب باسم منية ابن خصيب، نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد، أسهمت في ثورة ١٩١٩ بنصيب مذكور. مركز تجارى، وبها محالج للقطن، بها مقام سيدى على الفولى.

منيا كونكا: قمة جبلية ارتفاعها ٧٥٩٤ مترًا ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، فى جبال الهمالايا، وصلت إليها بعثة أمريكية ١٩٣٢.

منيبور: ولاية (٢٢٣٤٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٧٩٢٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق الهند عاصمتها امبهال تقع فى منطقة تلال منيبور الكثيفة الغابات غزاها اليابانيون ١٩٤٤. كانت المنطقة تتبع ولاية آسام إداريًا حتى ١٩٤٧ ثم صارت مقاطعة تتبع حكومة الهند المركزية.

منيركنعان (ميشيل داود كنعان): (١٩١٩ - ٩٩)، رسام وفنان حر بدأ العمل فى تصميم المطبوعات فى السابعة عشرة من عمره، عمل رساما فى دار الهلال ثم فى أخبار اليوم حتى أصبح مستشارا فنيا للمؤسسة ١٩٧٩. شارك بفنه فى المعارض الحداثية مثل «نحو المجهول» و«المجهول لا يزال» ١٩٥٩. أقام أول معارضه التجريدية ١٩٦٠ مستخدما الأخشاب والشبابيك القديمة المهترئة وقطع الكارتون. اشترك فى معارض بالخارج مثل ساو باولو بالبرازيل، وفى مونتريال بكندا وفاز بجائزة الرسم الأولى فى صالون الفن العربى ١٩٨٤. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفن ١٩٩٧.

منيرة المهديّة: (١٨٨٥ - ١٩٦٥)، مطربة وممثلة مصرية. أول ممثلة مصرية ظهرت على المسرح ١٩١٥، وكانت جميع الممثلات اللاتي ظهرن حتى ذلك التاريخ من الأقطار الشقيقة، ومعظمهن من لبنان. حسنة الصوت، اكتشفها عزيز عيد وقدمها على مسرح الشانزليزيه بالقاهرة باسم «أول ممثلة مصرية». وكان كل ما قدمته هو غناء إحدى قصائد الشيخ سلامة حجازى، ولكنها لاقت إعجاباً كبيراً، انفصلت عن عزيز عيد وكونت لنفسها فرقة خاصة ١٩١٦. مثلت بعض روايات سلامة حجازى، وهى «صلاح الدين»، و «على نور الدين»، و «روميو وجوليت»، و «صدق الإخاء». كانت الفرقة تعمل على مسرح «برتانيا»، وتقوم منيرة المهديّة بأدوار الشيخ سلامة، وفى ١٩١٧ بدأت فى تمثيل روايات خاصة، فاخترت رواية «كارمن» وعهدت إلى فرح أنطوان بتعريبها، وإلى كامل الخلعى بتلحينها، فكان ذلك بدء لإخراج أول أوبريت مضبوطة الألحان، مكتوبة على النوتة، تعزف على موسيقى الآلات الوترية. قدمت بعد ذلك أول أوبرا كاملة، وهى «مارك أنطوان وكليوبطرة» التى لحن فصلها الأول سيد درويش، وأتم تلحينها محمد عبد الوهاب الذى قام بدور «مارك أنطوان» أمام منيرة المهديّة التى مثلت دور «كليوبطرة».

منيفيس: تصحيف إغريقى من الأصل المصرى القديم مر - ور، وعلم على فحل من البقر قدسه القراعة فى أون وجعلوا تقديسه من شعائر عبادة رع.

منيلوس: فى الأساطير اليونانية، ملك إسبرطة، زوج هيلين، وشقيق أجاممنون الأصغر، وعندما خطف باريس زوجته وحملها معه إلى طروادة، اتحد اليونان مع منيلوس فى حرب طروادة واسترد هيلين.

مهاجرون: انظر: شركة مساعدة المهاجرين.

مهاجرون: فى تاريخ فرنسا. الملكيون الهاربون من الثورة الفرنسية إلى البلاد الأجنبية. كانوا يتألفون من كبار الأشراف ورجال الدين. بعد سقوط الباستيل مباشرة بدأ هروب أفراد الأسرة المالكة، وزاد عدد الهاربين، وحاول



تحولت إلى مبدأ ديني، لها صلة بفكرة القطب عند الصوفية. أنكرها الزيدية.

مهدي الحسيني: (النصف الأول من القرن ١٩)، خطاط إيراني: عمل في البلاط. كتب مخطوطاً من الشاهنامه، مؤرخاً ١٨١٠ وم محفوظاً بمكتبة الهند بلندن.

المهدي، السيد صديق: (١٩١١-٦١)، زعيم روحى سودانى حفيد المهدي الكبير، ونجل السيد عبد الرحمن المهدي، زعيم الانتصار المهديين، عمل فى سبيل التخلص من النفوذ البريطانى لنيل استقلال السودان. تلقى علومه بكلية جوردن بالخرطوم، ورأس حزب الأمة منذ تأسيسه ١٩٤٥ إلى أن حل بأمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة ١٩٥٨ مع بقية الأحزاب، اتفق فى نوفمبر ١٩٦٠ مع إسماعيل الأزهرى وعبد الله خليل وغيرهما على إنهاء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة وإجراء انتخابات حرة، وسن دستور جديد.

المهدي العباسي، محمد: (١٨٢٨-٩٧)، عالم بالدين، ولد بالإسكندرية، وولى الفتوى، الشيخ الحادى والعشرون للأزهر ١٨٧٠، وكان بهذا أول من جمع بين المنصبيين، وعزل منها ١٨٨٢، ثم أعيدت إليه، له مؤلفات أشهرها «الفتاوى المهدية فى الوقائع المصرية» (سبعة أجزاء).

المهدي عبد الرحمن: (١٨٨٤-١٩٥٩)، زعيم دينى وسياسى سودانى، ابن المهدي الكبير زعيم الثورة السودانية، رعى حزب الأمة مدة طويلة، وتزعم الانتصار، وصار له نفوذ كبير بالسودان، حتى وفاته، خلفه نجله السيد صديق المهدي.

المهدي لدين الله: (١٣٠٥-٧١)، على بن محمد بن على بن منصور من أئمة الزيدية باليمن، ولد بهجرة وبدأ دعوته ١٣٤٩، وبويع له بعد وفاة المؤيد بالله يحيى، فتح صنعاء واستولى على صعدة وذمار، وقاتل الباطنية، وأمن الطرق، وأزال ١٧ إمارة مستقلة، أصيب بعله برأسه، توفى بذمار ونقل إلى صعدة.

المهدي، محمد أحمد: (١٨٤٤-٨٥)، زعيم دينى

لويس ١٦ نفسه الهرب، ولكنه قبض عليه فى فارن (١٧٩١)، واجتمع كثير من المهاجرين حول الأمير لوى جوزيف دى كونديه، وكونوا جيشاً مناهضاً للثورة، وقررت حكومة المؤتمر الوطنى نفيهم ومصادرة أملاكهم، ولكن نابليون سمح لهم بالعودة لفرنسا بشروط، ووصل كثير منهم إلى السلطة فى عهد الإمبراطورية، وبعد عودة الملكية رجعوا جميعاً لفرنسا، وأصبحوا جماعة رجعية قوية تناوئ سياسة الاعتدال التى اتبعها لويس ١٨، وشجعهم أخوه حين اعتلى العرش باسم شارل ١٠ حاول المهاجرون استعادة أملاكهم المصادرة، وعجلت القوانين المناصرة للمهاجرين، أو بعبارة أدق: القوانين الملكية المتطرفة، بقيام ثورة يولية ١٨٣٠.

المهتدى: (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠)، خامس خلفاء العصر العباسى الثانى، وابن الواثق، حكم (٢٥٥-٢٥٦ هـ / ٨٦٩-٨٧٠)، خلف المعتز، جاهد فى رفع مقام الخلافة واستعادة مكائنها السابقة، تمسك بالشرع، بدأت فى عهده ثورة الزنج، قتل بخيانة القائد التركى موسى ابن بغا.

مهتزون: طائفة دينية يسمون أنفسهم بالجمعية المتحدة للمؤمنين بمجئ المسيح الثانى. بدأت هذه الطائفة فى القرن ١٢ فى انجلترا، وعرفوا بالكوكريين المهتزتين، وذلك لاهتزازهم فى أثناء العبادة، وجاءت آن لى مع ثمانية من الأتباع إلى نيويورك ١٧٧٤، واستقروا بموضع هو مدينة وترفيلت الآن، ثم ظهرت طوائف أخرى منهم فى نيويورك ونيوانجلند وأوهايو وإنديانا، وبعد ١٨٦٠ اختفى ذكر هؤلاء المهتزتين، وقد آمن المهتزون بالفصل التام بين الجنسين، ومارسوا الملكية المشتركة.

مهدي: من هده الله، يراد به رجل يأتى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، عقيدة شيعية فى أساسها، تقوم على «إمام خفى» يرجع إلى الدنيا ليتولى أمورها، ثم فشلت بين الأمويين والعباسيين وأضحت فكرة سياسية ولدها الكبت والحرمان فى الغالب، ثم

والتنكيت مما جعل الإقبال على هذه المهنة مستحباً، ونجد شخصية المهرج في التمثيلات في عهد إليزابيث، ويسلك الممثل مسلك المهرج بمجرد ارتدائه الثياب الممثلة له، وهي عادة ذات ألوان عديدة في سترتها، ويكون السروال ضيقاً متعدد الألوان، وفي ثيابه أجراس، وعلى رأسه قبعة لاصقة بالرأس، وأحياناً يتبدل منها ما يشبه أذن الحمار، ومن حق الممثل لهذا الدور أن ينزل بعصاه على بعض الممثلين، وإن كانت العصا لا تؤذى.

مهرجان: عيد ميتر، يحتفل به في ١٦ من شهر مهر، (٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر)، وكان قبل الساسانيين رأس السنة، وكان من رسوم الأكاسرة (الملوك) التوج في هذا العيد بالتاج الذي عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها، وكان الملوك يأمرهم بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنوروز من الكسي، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته، ثم على بطانة سائر الناس «فإن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء، وعن كسوة الشتاء في الصيف، فلا يخفى كسوته في خزانته فيستأوى مع العامة، فكان يلبس يوم المهرجان الجديد من الخبز والوشى والملحم، ويفرق كسوة الصيف» انظر: ميتر (مهر).

مهرن، أوجست فرديناند: (١٨٢٤-١٩٠٧)، مستشرق دنماركي. درس في جامعة كوبنهاجن، وتعلم لفيشر في ألمانيا، وعين أستاذاً بجامعة كيل. من آثاره «علم البيان العربي» ١٨٥٣، وله دراسات عن فلاسفة المسلمين، ونشر قصة «حى بن يقظان»، كما نشر «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» لشمس الدين الدمشقي، وترجمه إلى الفرنسية.

المهرى، سليمان بن أحمد: (ت ١٥٥٤)، من مشاهير الملاحين العرب، لقب «بمعلم البحر». وضع مؤلفات عرض فيها لأحوال النجوم والرياح وأنواء البحر، ووصف الطرق الملاحية بين بلاد العرب والهند وجاوة والصين. أهم كتبه «العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية».

سودانى وقائد الثورة المهدية، التي حطمت وحدة وادي النيل السياسية ١٦ عاماً، تصوف ودخل الخلوة وكثر مريدوه الذين لبسوا الجبة المرقعة دليلاً على الفقر والمساواة، فسموا الدراويش، أنشأ الطريقة المهدية التي أخذها عن الإدريسية. أعلن دعوته ١٨٨١، وصرح بأنه المهدي المنتظر، وأطلق على أتباعه الدراويش وهم الأنصار ثار على الحكومة المصرية وهزم الحملات التي جردتها لتأديبه. استولى أتباعه على السودان، ودخلوا الخرطوم، ثم أخمدت الثورة في ١٨٩٩، ابنه عبد الرحمن المهدي.

مهدئات: أدوية لإزالة بعض الأعراض النفسية، وهي تزيل التوتر وترخي العضلات لدرجات متفاوتة، دون أن يكون لها أثر في القوى العقلية أو التيقظ الذهني. ويمكن تقسيمها إلى: (١) مثبطات المراكز العصبية التلقائية (المستقلة)، وهي إما أن تؤثر في المراكز السمباتوية مثل قلوبانيات الراولفيا (ريزربين) ومشتقات الفينوثايزين ولارجاكتيل (كلوربرومازين). وإما أن تؤثر على المراكز الباراسمباتوية مثل الأتاراكس. (٢) مرخيات العضل وهي إما من الأنواع المهدئة مثل المبروبامات، وإما من الأنواع غير المهدئة مثل الميفينيزين.

مهرج: اسم يطلق عادة على أشخاص غير مسئولين يكونون معرضين لفترات حزن وسرور، ولبعضهم نزعة للخير، ولبعضهم نزعة للشر، وكان هؤلاء الأشخاص منذ العصور القديمة إلى القرن ١٨ موضع التسلية، ولا سيما عند التباء والعظاء، بسبب نقصهم العقلي أو تشويهم الجسد. لم يكن المهرجون في بلاط الملوك أو قصور الأمراء دائماً مشوهين عقلياً أو جسدياً فكان بعضهم يحصل على النفوذ باحتراف مهنة المهرج. وفي الشرق واليونان القديمة وعند الأتراك في بلاط متزوما كان هنالك مهرجون يقومون بالعمل نفسه الذي قام به نظراؤهم في فرنسا وإسبانيا وانجلترا في القرون الوسطى. وكانت الحرية المخولة في الانتقاد والرد

حتى سب الصحابة في شعره. له ديوان شعر من أربعة أجزاء، طبعته دار الكتب المصرية.

مو: الرمز الكيميائي للعنصر موليبدنيم.

موا: طائر باند لا يطير، من طيور نيوزيلندا، قريب الكيوى والايمو والشنبم والتعام، منه عدة أنواع، بعضها فى حجم الديك الرومى، وبعضها ارتفاعه ٣٦٦ سم، اندثر منذ ٥٠٠ عام.

مؤاب: شعب قديم، كان يسكن المنطقة المرتفعة شرق البحر الميت، كان المؤابيون من سلالة لوط ومع ذلك فقد كانوا فى حروب متصلة مع العبرانيين. ذكرت أحداثهم عدة مرات فى الإنجيل.

مواد الصقل: مواد تستعمل لجعل السطوح ناعمة مجلوة. تشمل السواحج كورق الصنفرة ومسحوقها، وصفو الصلب، وحجر الخفاف، وكذلك مواد كيميائية مختلفة تستعمل للمعادن الرخوة نسيًا، كالفضة والنحاس والبرونز، وتستخدم أساسيًا الثروات النفعية أو الديتومية التى تتكون من أصداف الديتومات بكثير من مواد الصقل، وإحدى هذه المواد - وتسمى «ترايبولى» - تستعمل لتنعيم السطوح المعدنية بعد استخدام السواحج الخشنة عليها. وفى الصقل الممتاز يستخدم «أحمر الجواهرى»، وهو كبريتات الحديد المكلسة، وتصلق الجواهر بساحج ناعم جدًا كتراب الماس. والسطوح التامة التهية لا تعامل بالسواحج لأنها تجرح وتزيل الطلاء أو المينا أو الورنيش أو المواد الأخرى. ويجدد اللعان للخشب المهيأ بواسطة مخاليط محضرة، تحتوى على زيت بذر الكتان والتريتين والراتينجات والشمع، تباع باسم ملمعات الآثاث. ويحك الخشب غير المهيأ بورق الصنفرة البالغ النعومة، ثم يغطى بالورنيش.

وتتكون ملمعات الجلد من ورنشات شمعية مختلفة وصوابين راتينية تملأ انخفاضات السطح وتسديه بغشاء من الشمع يمكن تنعيمه وتلميعه بالذلك. انظر: مادة ساحجة.

موارنة أو مارونيون: طائفة مسيحية كاثوليكية، ظهرت

المهلب بن أبى صفرة: (ت ٩٤هـ / ٧١٢)، قائد عربى فى أيام الأمويين. شارك فى حملات الهند وما وراء النهر (سمرقند)، ناصر عبد الله بن الزبير فى البداية، ثم بايع عبد الملك بن مروان بالخلافة، أسند إليه عبد الملك قتال الخوارج والأزارقة الذين قاموا بثورات ضده فتمكن من هزيمتهم.

المهلهل: (ت ٥٢٥)، عدى بن ربيعة بن مرة بن هيرة، شاعر جاهلى مبرز من نجد، خال امرئ القيس، لقب بالمهلهل لأنه أول من لهل هل نسج الشعر أى رققه. عرف بصباحة الوجه وفصاحة اللسان، وباللهو وشرب الخمر حتى قتل جساس بن مرة أخاه كليًا، فانقطع عن الشرب واللهو حتى يشار. استمرت الوقائع بين بكر وتغلب أربعين سنة، وللمهلهل فيها أخبار كثيرة. ألف محمد فريد أبو حديد سيرة له.

مهنة وبيلة: تسم بعض المهن بالإفراط فى الخطر على الصحة والحياة، فصناع المبادر مثلاً يرتفع معدل الوفيات بينهم ٨٥٪ عن المعدل العادى. وفى وقت ما كان معدل الوفيات بين نفاخى الزجاج مرتفعًا جدًا. وتتطوى صناعة المناجم على أخطار الانفجارات والانهيارات، وجميع الصناعات المتصلة بالمتفجرات فادحة الخطر على الحياة. والصناعات المتصلة بمواد الزرنيخ والرصاص والفسفور والبتزين كثيرًا ما تسبب التسمم للمشتغلين بها، (انظر: أمراض المهن). ومن ثم فقد عنت بعض الحكومات بإنشاء مؤسسات ترمى إلى تخفيف أخطار مثل هذه المهن كما عمدت بعض الحكومات إلى كفالة وسائل العناية الخاصة وبعض المزايا المالية وغيرها للمشتغلين بالمهن الويلة كمهن عمال مناجم الفحم.

مهييار الديلمى: (ت ١٠٣٧)، مهييار بن مرزويه، شاعر فارسى الأصل، من أهل بغداد، ينعتة مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتاب الديوان، يقال إنه ولد فى الديلم، واستخدم فى بغداد للترجمة عن الفارسية، وكان مجوسيًا، وأسلم على يد الشريف الرضى فيما يقال، وهو شيخه فى الشعر والأدب، ثم تشيع وغلا فى تشيعه

وميزان التسوية يستخدم في ضبط الأجهزة أفقيًا، وقد يكون منفصلًا أو مرفقًا بالأجهزة، كما في التبادوليت، انظر: مساحة.

موازين ومقاييس: القياسات البدائية للأطوال والمكاييل والأوزان قد ترجع إلى أزمان ما قبل التاريخ. كان أساس الوحدات المختارة قديمًا مبنياً بصفة عامة على مقاييس جسم الإنسان، وعلى حيوب النباتات. وتبعاً لتقدم الحضارة اقتضت الاحتياجات الفنية والتجارية زيادة وتدقيق المعايير، فمثلاً كان من نتيجة عدم تماثل مقاييس الجسم بين شخص وآخر احتمال اختيار طول ذراع وقدم شخص معين، أو اختيار أى جزء آخر من أجزاء جسمه، ثم تحديد تلك الأطوال ورسمها على سطح مستو، ثم عمل نسخ منها. وكان تعيين الوحدات يتم باستخدام مقاييس محلية أو وطنية، ثم عمل تقسيمات ومضاعفات لها، أو ربطها بعضها ببعض بواسطة نظم قياسية. وكانت الأسس مختلفة تماماً في الأماكن المختلفة، رغم أن الفتوح والتجارة أنشأت بعض الصلات بين بعض النظم، مثل المصرية والبابلية والفينيقية، وقد وصلت المعايير إلى درجة كبيرة من الدقة في الإمبراطورية الرومانية، ولكن بعد سقوطها أصبح هنالك تباين كبير في المقاييس، وكان للقدم (أحد الوحدات القديمة) حوالى ٢٨٠ نوعاً مختلفاً في أوروبا حتى القرن ١٨. ومن بين النظم الرئيسية الحالية نجد النظام الأمريكى والانجليزى الذى انتشر فى انجلترا أولاً ثم نقله المستعمرون معهم إلى أمريكا، ومنها أيضاً النظام المترى (انظر جدول الموازين والمقاييس لمعرفة الوحدات العادية والتحويلات المختلفة). وفى النظام الانجليزى والأمريكى يستخدم نوعان من الموازين، أولهما الموازين التجارية، وتستخدم فى أغراض التجارة العامة، وقد صرح باستعمالها (١٣٠٣) وأساسها الرطل (الباوند) الذى يساوى ١٦ أوقية، وثانى الأنواع موازين المثلثات للمعادن الثمينة، وقد انتشرت فى انجلترا فى القرنين ١٤

فى وادى نهر: تعاصى (٤٠٠)، مؤسسها القديس مارون، ترحلت إلى جبال لبنان منذ تاريخ مبكر، وأقامت فيها، ثقافتها ولغتها عربية، وإن لم تفصل عن الكنيسة الغربية، ويرأسها بطريرك أنطاكية وله شأن عظيم فى حياة لبنان. رحل من الموارنة عدد غير قليل إلى قبرص وفلسطين ومصر وأمريكا، ولهم نشاط ثقافى ملحوظ، فكانوا فى طليعة النهضة العربية الحديثة تحت تأثير المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠ - ١٧٣٢) وأدت مذبحة الموارنة التى دبرها الدروز فى القرن ١٩ إلى تدخل فرنسا فى سوريا.

موازنة: تقدير الإيرادات والمصروفات لفرد أو شركة أو دولة. فموازنة الدولة لسنة معينة تسجل تقدير الإيرادات التى يتنظر الحصول عليها، من الضرائب، والرسوم، ودخل أملاكها، ومشروعاتها، فى خلال السنة، وتقدير المصروفات أو النفقات العامة على وجوها مختلفة، من دفاع، وصحة، وتعليم، وغير ذلك فى خلال نفس السنة، ويكون التقدير عادة بناء على ما تم فى سنة سابقة، وما يتنظر من تغيرات خلال السنة التى تربط إلى الميزانية، وتوازن الموازنة العامة للدولة يقصد به تعادل إيرادات الحكومة مع نفقاتها، وإذا زادت الإيرادات عن النفقات أو المصروفات فإن الموازنة تحقق فائضاً، وفى الحالة العكسية يتحقق عجز فى الموازنة العامة للدولة. وتستخدم سياسة استحداث فائض أو عجز فى الموازنة لعلاج مشاكل التضخم والكساد (الرواج والانكماش)، فاستحداث عجز يعنى زيادة الانفاق العام عن مجموع الإيرادات العامة ويهدف ذلك لعلاج الانكماش والبطالة، واستحداث فائض يعنى زيادة الإيرادات العامة عن النفقات العامة ويهدف ذلك لعلاج التضخم.

موازين مساحة: مناظير لتحديد مناسيب النقط المختلفة على سطح الأرض. ويستخدم التبادوليت فى قياس الزوايا الأفقية والرأسية، والتبادوليت الفوتوغرافى صندوق تصوير لرفع المساحات بتسجيل الصور، ويستخدم فى الأماكن المزدحمة بالحركة لسرعته،

و١٥ وصارت قانونية الاستعمال منذ ١٥٢٧، وفي هذا النوع من الموازين يكون الرطل مساوياً ١٢ أوقية. وفي جمهورية مصر العربية أصبح التعامل ابتداء من نوفمبر ١٩٦١، بالمتري في القياس، والتر في كيل السوائل، والكيلو جرام في الوزن، وأن تظل مساحة الأراضي الزراعية بالفدان والقيراط والسهم.

| موازين ومقاييس شائعة الاستعمال   |   |   |   |
|--|---|---|---|
| النظام الأمريكي والإنجليزي   | النظام المتري   | النظام العربي   | جدول التحويل  |
| مقاييس الطول   | مقاييس الطول  | مقاييس الطول  | مقاييس الطول  |
| ١٢ بوصة = قدم<br>٢ قدم = ياردة<br>$\frac{1}{4}$ = ٥ ياردة = قضيب<br>٢٢٠ ياردة = فرلونج<br>٥٢٨٠ قدم = ميل<br>٦ قدم = قامة<br>٦٠٨٠ قدم = ميل بحري                                  | ١٠ ملليمتر = سنتيمتر<br>١٠ سنتيمتر = ديسيمتر<br>١٠ ديسيمتر = متر<br>١٠ متر = ديكامتر<br>١٠٠٠ متر = كيلو متر   | $\frac{1}{8}$ ذراع بلدى =<br>ذراع معمارى<br>$\frac{11}{15}$ ٤ ذراع معمارى =<br>قصبة<br>٦ ذراع بلدى = قصبة | بوصة = ٢,٥٤ سنتيمتر<br>٠,٣٩٣٧ بوصة = سنتيمتر<br>ميل = ١,٦٠٩٣٤٤ كيلومتر<br>٠,٦٢١٣٧ ميل = كيلومتر<br>ذراع بلدى = ٥٨ سنتيمتر<br>ذراع معمارى = ٧٥ سنتيمتر<br>قصبة = ٣٥٥ سنتيمتر   |
| مقاييس المساحة   | مقاييس المساحة  | مقاييس المساحة  | مقاييس المساحة  |
| ١٤٤ بوصة مربعة = قدم مربع<br>٩ قدم مربع = ياردة مربعة<br>$\frac{1}{4}$ = ٣٠ ياردة مربعة =<br>قضيب مربع<br>١٦٠ قضيب مربع = ايكر<br>٤٨٤٠ ياردة مربعة = ايكر<br>٦٤٠ ايكر = ميل مربع | ١٠٠ ملليمتر مربع =<br>سنتيمتر مربع<br>١٠٠ سنتيمتر مربع =<br>ديسيمتر مربع<br>١٠٠٠٠ سنتيمتر مربع =<br>متر مربع<br>١٠٠ متر مربع = آر<br>١٠٠ آر = هكتار<br>١٠٠٠٠ آر = كيلو متر مربع | ٣٣٣,٣٣١ قصبة =<br>مربعة = فدان<br>٢٤ قيراط = فدان<br>٢٤ سهم = قيراط                                       | بوصة مربعة = ٦,٤٥١٦ سنتيمتر مربع<br>٠,١٥٥ بوصة مربعة = سنتيمتر مربع<br>هكتار = ٢,٤٧١ ايكر<br>ميل مربع = ٢,٥٨٩٩٩ كيلومتر مربع<br>٠,٣٨٦١ ميل مربع = كيلو متر مربع<br>فدان = $\frac{٢٥٢٠٥}{٦}$ متر مربع<br>قيراط = ١٧٥,٠٣ متر مربع<br>سهم = ٧,٢٩٣ متر مربع |
| مقاييس الحجم   | مقاييس الحجم  | مقاييس الحجم  | مقاييس الحجم  |
| ١٧٢٨ بوصة مكعبة =<br>قدم مكعب<br>٢٧ قدم مكعب = ياردة مكعبة   | ١٠٠٠ ملليمتر مكعب =<br>سنتيمتر مكعب<br>١٠٠٠ سنتيمتر مكعب =<br>ديسيمتر مكعب<br>١٠٠٠ ديسيمتر مكعب =<br>متر مكعب   | ١٢ كيلة = أردب<br>٦ وية = أردب<br>٨ قدح = كيلة<br>١٦ قدم = وية  | بوصة مكعبة = ١٦,٣٨٧١ سنتيمتر مكعب<br>٠,٠٦١٠٢٤ بوصة مكعبة =<br>سنتيمتر مكعب<br>ياردة مكعبة = ٠,٧٦٤٥٥ متر مكعب<br>١,٣٠٧٩٥ ياردة مكعبة = متر مكعب  |

| مقاييس السوائل  | مقاييس السوائل  | مقاييس السوائل   | مقاييس السوائل  |
|---|---|--|---|
| أوقية = ١٦ بينت أمريكي<br>٢٠ أوقية = بينت إنجليزي<br>٢ فنجال = بينت<br>٢ بينت = كوارت<br>٤ كوارت = جالون<br>١,٢ جالون أمريكي =<br>جالون إنجليزي | ١٠ ملليمتر = سنتيلتر<br>١٠٠ سنتيلتر = لتر<br>١٠٠٠ لتر = كيلو متر<br>أردب = ١٩٨ لتر<br>وبية = ٣٣ لتر<br>كيلة = ١٦,٥٠٠ لتر<br>٠,٦٠ كيلة = لتر<br>قدح = ٢,٠٦٢ لتر  | ١٦ أوقية = أوقية<br>١٦ أوقية = رطل<br>١١٢ رطل = قنطار<br>إنجليزي<br>صغير<br>٢٠٠٠ رطل = طن صغير<br>٢٢٤٠ رطل = طن كبير | أوقية = ١٦<br>٢٠ أوقية = بينت أمريكي<br>٢ فنجال = بينت<br>٢ بينت = كوارت<br>٤ كوارت = جالون<br>١,٢ جالون أمريكي =<br>جالون إنجليزي  |
| الموازين التجارية   | الموازين  | الموازين   | الموازين  |
| ١٦ درهم = أوقية<br>١٦ أوقية = رطل<br>١١٢ رطل = قنطار<br>إنجليزي<br>صغير<br>٢٠٠٠ رطل = طن صغير<br>٢٢٤٠ رطل = طن كبير                             | ١٠ ملليجرام = سنتيجرام<br>١٠ سنتيجرام = ديسيجرام<br>١٠ ديسيجرام = جرام<br>١٠٠ سنتيجرام = جرام<br>١٠٠٠ ديكاجرام =<br>١٠ ديكاجرام = هكتوجرام<br>١٠ هكتوجرام = كيلو جرام<br>١٠٠٠ جرام = كيلو جرام<br>١٠٠٠ كيلو جرام = طن | ١٢ أوقية = رطل<br>١٢ درهم = أوقية<br>٤٠٠ درهم = أقة<br>١٠٠ رطل = قنطار<br>٣٦ أقة = قنطار                             | أوقية تجارية = ٢٨,٣٤٩٥ جرام<br>١,٢٥٢٧٤ أوقية = أوقية تجارية = جرام<br>رطل تجارية = ٤٥٣,٥٩٢ كيلو جرام<br>٢,٢٠٤٦٣ رطل تجارية = كيلو جرام<br>طن صغير = ٩٠٧,١٨<br>١,٠٢٣١ طن صغير = طن متري<br>رطل تجارية = ١,٢١٥٢٨ رطل ثميني<br>٠,٨٢٢٨٦ رطل تجارية = رطل ثميني<br>درهم = ٣,١٢ جرام<br>أقة = $\frac{٧}{٩}$ رطل<br>قنطار = ٤٤,٩٢٨ كيلو جرام<br>٠,٠٢٢٣ قنطار = كيلو جرام |
| موازين المثلثات : تستخدم في وزن العقاقير والمعادن الثمينة   |   |  |   |
| قمحة = ١/٤ قيراط<br>١/١٦ درهم   | ٤٨٠ قمحة = أوقية<br>١٢ أوقية = رطل  | ١/٤ قيراط = ٠,٠٤٨٧٥ جرام<br>درهم = ٠,١٩٥ جرام  |   |

أصبح التعامل في جمهورية مصر العربية ابتداء من نوفمبر ١٩٦١ بالمتري في المقياس، واللتري في كيل السوائل، والكيلو في الوزن، وأن تعتبر جميع وسائل القياس الأخرى باطلة - وأن تظل مساحة الأراضي الزراعية بالفدان، القيراط، السهم.

مواطنون: رعايا أى دولة ممن يتمتعون بجميع امتيازات الجنسية التى لا يتمتع بها الأجانب فى هذه الدولة، وكانوا قديماً يتميزون عن الرقيق وعبيد الأرض. كان الملاك عند الإغريق فى دولة المدينة هم المواطنون

مواسان، هنرى: (١٨٥٢-١٩٠٧)، كيميائى فرنسى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٦ لفصله الفلور، واختراعه فرنًا للقوس الكهربائى. مواصفات: انظر: توحيد قياسى.

موال (مواليا): صنف من فنون الشعر الشعبي يصاغ فى هيئة لحنية يختص بها مذهب منفرد فى الغناء، وأكثر استعماله فى استهلاالات الألحان تمهيداً للدخول فى جنس نغم الدور، قيل إن أول من نطقوا بالموال هم موالى البرامكة، وإن أول موال نطقوا به هو:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس

أين الذين حموها بالقنا والترس

قالت: تراهم رسم تحت الأراضى الدرس

سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وأصناف الموال المستعملة فى الغناء فى وقتنا هذا ثلاثة:

(١) موال مربع (رباعى): وهو ما تألف من أربعة أشطر يدخلها الجنس اللفظى، وقد تكون جميعها متحدة القافية، ومثاله:

وحق، يا بدر، تقريبك وتغريبى

لا تتبع النفس تغرى بك وتغرى بى

خلى المقادير تجرى بك وتجرى بى

وتنظر الناس تجريبك وتجريبى

وقد تكون قافية الشطر الثالث مختلفة، ومثاله:

يا فجر، يا هجر، يا فتان، يا معجب

يا مفرق الحب م المحبوب يا مطرب

عجب لىالى الهنا تجى قوام وتروح

وليلة الأنس تطلع شمسها المغرب

(٢) موال مخمس: يسمى الأعرج، يتألف من خمسة أشطر يدخلها الجنس اللفظى، وتتحده فيه الأشطر الثلاثة الأولى فى قافية واحدة، ويختلف الشطر الرابع عنها فى القافية، ثم يختم بشطر أخير من جنس قافية الثلاثة الأولى، وهو أكثر أصناف الموال استعمالاً، ومثاله:

\* ما حد زنى علىّ خله إن ضنى حاله \*

\* والحب لا خسر على، ربنا حاله \*

\* يا هل المودة انظروا الى انمحي حاله \*

\* أنا عملت إيه أتجازى بدا كله \*

\* الله يجازى قليل الأصل بأفعاله \*

(٣) موال نعماني: يتألف من سبعة أشطر يدخلها

الذين يدلون بأصواتهم ويدفعون الضرائب ويؤدون الخدمة العسكرية، واقتصرت، فى الإمبراطورية الرومانية، صفة المواطن على المقيمين فى روما، ثم شملت جميع السكان الأحرار فى الإمبراطورية نحو عام ٢١٢. تحدد الآن كل دولة الشروط التى ينبغى توافرها فى مواطنيها، فبعض الدول تستند إلى حق الدم وبعضها الآخر يستند إلى حق الأرض، وربما ينجم عن هذه النظم المختلفة بعض المشكلات مثل ازدواج الجنسية أو فقدها. انظر: أجنبى، وتجنس، وهجرة.

موافر، أبراهام دى: (١٦٦٧ - ١٧٥٤)، عالم رياضيات بريطانى فرنسى، استدعته الجمعية الملكية ليحسم الخلاف بين نيوتن وليبنتز فى أولوية اختراع حساب التفاضل، كما أن له إضافات هامة فى حساب المثلثات وقانون الاحتمالات، وهناك ثلاث نظريات رياضية تحمل اسمه.

مواقيت الصلاة: عند المسلمين خمس صلوات، منها ثلاث ليلاً واثنان نهاراً، وصلوات الليل هى المغرب عند غروب الشمس أو بعده بقليل (لأن الهندوس والمجوس كانوا يسجدون للشمس لحظة الشروق أو الغروب أو توسط الشمس السماء، لذلك كانت صلاة المغرب بعد غروب الشمس بقليل) وصلاة العشاء بعد مغيب الشفق، وصلاة الفجر عند ظهور البياض المنبسط على الأفق قبل الشروق. أما صلاتا النهار فهى الظهر وتبدأ عند عبور الشمس مستوى الزوال (المرار باتجاهى الشمال والجنوب)، وصلاة العصر تبدأ عندما يصير ظل قضيب رأسى مساوياً طول ظله عند الظهر زائداً طول القضيب. وهذه المواقيت مقررّة بآيات منها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣). ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (الإسراء: ٧٨). ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (البقرة: ٢٣٨). ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ (النور: ٥٨).

الجناس اللفظي، وتتحدا منها فى القافية الأشطر الثلاثة الأول، وتتحدا أيضاً فى قافية أخرى الأشطر الثلاثة التى تليها، ثم يختم الموال بشطر أخير من جنس قافية الأشطر الثلاثة الأولى، ومثاله:

يا دايق النوم اوصف لى أماراته

وسلفه جفن حكمت فيه إماراته

يا عاذلى فى الجميل عينك أماراته؟

ما فى ملوك المحاسن حد أمثاله

ينسى الحكيم فيه حكمه وأمثاله

القلب بالطبع أصبح له وأمسى له

صابر على الهجر ما يشكى له أماراته

مولون: فى الثورة الأمريكية، الملاك، ورجال الدين، وموظفو التاج، الذين أيدوا بقاء الصلة ببريطانيا، أقام أقوامهم بأقصى الجنوب ومستعمرات الساحل الأطلنطى الوسطى، وأدى النزاع بينهم وبين الثوار أحياناً إلى حرب أهلية. فر أكثرهم إلى الأقاليم الخاضعة لبريطانيا، فصادر الثوار ممتلكاتهم ولم يردوها، بالرغم من مناقشة هذه المسألة فى معاهدة باريس واتخاذ قرار فى صالح الموالين الذين استقروا بكندا وبهاما وانجلترا وأجزاء من جزر الهند الغربية.

مؤامرة البارود: خطة فاشلة لنسف مجلسى البرلمان والملك جيمس ١ فى ٥ نوفمبر ١٦٠٥ يوم افتتاح البرلمان، وتبعها ثورة الكاثوليك الإنجليز، وكشف عن المؤامرة تحذير أحد المتآمرين لقريب له من حضور البرلمان فى ذلك اليوم، واعتقل جى فوكس وهو يدخل أقيسة مجلس اللوردات، ولا يزال يحتفل بذكرى ٥ نوفمبر فى إنجلترا حتى الآن.

مؤامرة ديسمبر: ثورة عسكرية وقعت فى سنت بطرسبورج بروسيا عند تولية نيقولا الأول (ديسمبر ١٨٢٥)، وكان المتآمرون ينتمون للجمعيات الثورية المتحررة، ويأملون إحلال قسطنطين فى العرش محل أخيه نيقولا، والحصول على دستور. قضى على الثورة بئران المدفعية وشنق خمسة من زعمائها.

موباسان، جى دى: (١٨٥٠ - ٩٣)، روائى فرنسى، ألف كثيراً من الروايات والقصص القصيرة وكان عضواً بارزاً فى ندوة زولا، استمر فى الكتابة حتى أصيب بالجنون ١٨٩١ ومات فى إحدى المصححات. امتاز أسلوبه بالبساطة وكان يشبه فلوير فى معالجته للموضوع، ومن بين قصصه المعروفة «حياة ما» ١٨٨٣، و «صديق لطيف» ١٨٨٥، و «بيير وجان» ١٨٨٨، و «قلبنا» ١٨٩٠، أما القصص القصيرة فكتب منها حوالى ٣٠٠ قصة تعد أروع إنتاجه، وهى نموذج لم يصل إلى مستواه قاص غيره، ومن أشهرها «العقد» و «الميراث» و «منزل السيدة تلييه» و «الآنسة فىفى» وموباسان من أكثر الكتاب الفرنسيين الذين ترجمت آثارهم إلى لغات عدة. وقد ظهرت فى العربية مجموعة من قصصه القصيرة.

موبوتو سيسى سيكو: (١٩٣٠ - ٩٧) رئيس جمهورية زائير (الكنغو الديمقراطية حالياً) (١٩٦٥ - ٩٧). اسمه الأصلى جوزيف ديزريه موبوتو، ولد بالكنغو، وتعلم فى مدارس الإرساليات فى الكنگو، ثم فى بروكسل، عاد ١٩٤٩ وعمل بالجيش الكنگولى حتى ١٩٥٦، ثم صحفياً. وفى ١٩٥٨ انضم إلى الحركة الوطنية الكنگولية برياسة باتريس لومومبا، واشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنگو (يناير ١٩٦٠)، وأصبح وزيراً للدولة لشئون الدفاع الوطنى عند حصول الكنگو على الاستقلال (يونى ١٩٦٠)، ثم رئيساً للأركان عند تمرد الجيش فى يوليى. ولما استمرت الأحوال فى التدهور قاد انقلاباً عسكرياً أطاح بالحكومة (لومومبا وكازافوبو) غير أنه أعاد كازافوبو للرئاسة فبراير ١٩٦١، وأصبح هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. وفى نوفمبر ١٩٦٥ قاد انقلاباً آخر واستولى على السلطة وأصبح رئيساً للجمهورية لمدة خمس سنوات، وأصدر دستوراً جديداً (١٩٧٦) وأنشأ حزباً جديداً (الحركة الشعبية للثورة). انتخب (١٩٧٠) رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، غير اسم الدولة إلى جمهورية زائير (١٩٧١) كما غير اسمه إلى موبوتو سيسى سيكو. أعيد



سائر الجسم. وأسباب الموت المباشرة فى الإنسان: الحوادث، وأمراض القلب، والأوعية الدموية، وشلل المراكز الحيوية بالجهاز العصبى بسبب شتى أنواع الأمراض أو التسممات، والموت الفجائى فى البالغين قد يحدث بسبب سكتة مخية، أو أمراض شرايين عضلة القلب، أو انفقاء بعض الأعضاء الداخلية، أو صعقة كهربائية. ومن الحقائق المقررة فى علم الحياة - ولو أن كل كائن حى مصيره الموت - أن أجناس الأحياء لا تموت، وهذا ما يعبر عنه بخلود المادة الحية فى الخلايا التناسلية، ومن المعلوم أنه فى أثناء الحياة يتعاقب موت الخلايا وتعويضها بخلايا حية على وجه الاستمرار فى أنسجة الجسم، وذلك فيما عدا الخلايا العصبية التى يستحيل عليها التجدد. وتتقدم تقنيات زرع الأعضاء ظهرت الحاجة لتحديد أدق لتعريف الموت الطبى، لأنه يجب ثبوت وفاة المانح قبل القيام بنقل العضو. والتعريف الحالى (١٩٨١) هو أن الموت هو «التوقف اللاعكسى لجميع وظائف المخ بما فيها جذع المخ». وجذع المخ هو الجزء الذى يتحكم فى التنفس وغيره من وظائف الجسم الأساسية، وإن كان البعض يشعر أن المرضى الذين ما زال لديهم وظائف جذع المخ ولكنهم فقدوا وظائف المخ العليا مثل الإبصار والتفكير والشخصية يجب أن يعتبروا فى عداد المتوفين ويسمح بنقل أعضائهم بناء على وصية أثناء حياتهم أو بموافقة الأقارب، ولكن هذا رأى ما زال موضع خلاف طبى وقهقى وقانونى. انظر: إحصاءات حيوية، خلود، عادات جنائزية، نفس.

موت، جون رالى: (١٨٦٥ - ١٩٥٥)، أمريكى، من قادة جمعية الشبان المسيحية، عرف بنشاطه الواسع النطاق فى تنظيم جمعيات الشبان المسيحية، والمنظمات التبشيرية فى البلاد الأجنبية، وبالجهود التى بذلها خلال الحرب العالمية ٢ من أجل هذه الجمعيات. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦، بالاشتراك مع اميلى ج. بالنش. آخر منصب تولاه رئيس شرف المجلس العالمى

انتخابه ١٩٧٧، جمع ثروة طائلة أدت إلى انهيار الاقتصاد وانتشار الفساد فى البلاد. وفى مايو ١٩٩٧ أطاح به لورنت كايلا وهكذا انتهى الحكم الدكتاتورى الذى استمر ٣٢ عاماً. فرّ موبوتو إلى المنفى فى المغرب وتوفى فى سبتمبر بعد إصابته بالسرطان.

موييل: مدينة (ح ١٩٦١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ألاباما الأمريكية على خليج موبيل. وعند مصب نهر موبيل. أسسها الفرنسيون ١٧١٠، وتداولها البريطانيون والإسبان، وصارت أخيراً مدينة أمريكية ١٨١٣، وهى المرفأ الوحيد فى ألاباما، ومركز هام لبناء السفن، تصدر منها حاصلات زراعية أهمها الأقطان، والأخشاب، ومن منتجاتها الورق والكيماويات. من معالمها المشهورة كاتدرائية كاثوليكية، ومستشفى للبحرية الأمريكية، وأبنية طريفة ترجع للعهود التى تعاقبت عليها.

موة: إحدى معبودات المصريين القدماء، صوروها فى هيئة رخمة، أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بغطاء فى هيئة الرخمة، وجعلوها زوجة لآمون، وأمّاً لولده خنسو، وقدست معهما فى معابد آمون وبخاصة فى طيبة.

موت: مفارقة الحياة للجسم، وتدل عليها تغيرات ظاهرة تحدث توتاً فيمن يفارق الحياة، وأخرى خفية تحدث فى أنسجته ببطء. وأول ما يحدث فى الموت وقف التنفس، وقد يظل القلب بعد ذلك مواصلاً ضرباته، وبعد أن تقف هذه الضربات بفترة قصيرة جداً، قد يمكن تنبيه الجهاز العصبى، ولذا كان من الواجب محاولة الإنعاش أو الانشاز، وعلى الأخص التنفس الاصطناعى، فى كل حالة يبدو فيها أصال احتمال فى إعادة الحياة. ويثبت الموت يقيناً إذا لم تسمع بالمسماع ضربة للقلب على مدى فترة كافية، وإذا لم يؤد شد رباط حول الذراع أو الساق إلى احتجاز الدم فوقه، وإذا ظهر التيسس الرمى أو إذا بدأ التعفن. والتيسس الرمى هو حالة تصلب فى العضلات تحدث عادة بعد ساعة أو ساعتين من وقوع الوفاة، مبتدئة بعضلات الوجه ومنتشرة منها إلى عضلات

للكنائس، من مؤلفاته «القيادة المستقبلية للكنيسة» ١٩٠٨، و«الانجليكانية الكبرى» ١٩٤٤.

موت، فالتنين: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، جراح أمريكي، اشتهر خاصة بمهارة في ربط الشرايين وفي جراحة العظام.

موت، فرانك لوثر: (١٨٨٦ - ١٩٦٤)، أستاذ للصحافة ومؤلف أمريكي، تخرج في جامعة شيكاغو ١٩٠٧، وأشتغل بالصحافة، وأدار معهد الصحافة بجامعة ولاية أيوا، أصبح ١٩٤٢، عميداً لمعهد الصحافة بجامعة ميسوري حتى ١٩٥١، واشترك مع جون، ت، فريدرك في إصدار وتحرير صحيفة ميدلاند (١٩٢٥ - ٣٠). من مؤلفاته «تاريخ المجلات الأمريكية» (١٩٣٠ - ٣٨) وقد منح عنه جائزة بوليتزر ١٩٣٩، و«الصحافة الأمريكية: ١٦٩٠ - ١٩٤٠» ١٩٤١، و«جيفرسون والصحافة» ١٩٤٣.

موت، لوكرشيا كوفن: (١٧٩٣ - ١٨٨٠)، مصلحة أمريكية في ميدان المرأة والاجتماع، شهرت ١٨١١ بأنها محاضرة ممتازة عن منع المسكرات، والسلام، وحقوق العمال، وتحرير العبيد. أسست جمعية نسائية لتحرير العبيد، ولما رفض مؤتمر لندن لتحرير العبيد عضوية المرأة فيه، دعت مع الزبايث ستانتون إلى أول مؤتمر ١٨٤٨ للمطالبة بحقوق المرأة، أسست جمعية السلام في بنسلفانيا، ألقت عنها ل. هير ١٩٢٧ كتاباً بعنوان «أعظم أمريكية».

موتسارت، فولفجانج أماديوس: (١٧٥٦ - ٩١) مؤلف موسيقى نمساوي، لقب في صغره بالطفل المعجزة، فقد كتب أول سيمفونية له وهو في الثامنة من عمره، وأول أوبراته وهو في الحادية عشرة. كان كثير التجوال بين فيينا وميونخ وباريس ولندن وإيطاليا، مما أكسبه شهرة عالمية. وفي ١٧٧١ عين رئيساً لفرقة الموسيقى لدى حاكم مدينة سالزبورج ورئيس أسقفيتها الذي كان يبالغ في الإساءة إليه، مما اضطره إلى تركه، وبالرغم من كثرة نتاجه، فقد ظل مقترناً عليه في الرزق، غارقاً في

الديون، يعيش عيشة الفنان المكدود. ومن أشهر أوبراته «زواج فيجارو» ١٧٨٦، و«الفلوت الساحر» ١٧٩١، و«دون جوان» ١٧٨٧، وله عدد كبير من السيمفونيات، وكثير من المقطوعات الموسيقية، وروائع من نوع الكونشرتو، وما لا يمكن حصره من المعزوفات الصغيرة والمارشات والأغاني.

موتسوهيتو: (١٨٥٢ - ١٩١٢)، إمبراطور اليابان (١٨٦٧ - ١٩١٢) يعرف عصره بعصر الميجي.

موتلي، جون لوثرروب: (١٨١٤ - ٧٧)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. اشتهر بمؤلفه «نشأة الجمهورية الهولندية» (٣ أجزاء - ١٨٥٦) و«حياة جون بارنفيلد وموته» ١٨٧٤، عين وزيراً مفوضاً بالنمسا (١٨٦١ - ٦٧) وبريطانيا العظمى (١٨٦٩ - ٧٠).

مؤتمر باندونج: انظر: باندونج.

مؤتمر بريتون وودز: انظر: بريتون وودز، مؤتمر.

مؤتمر بوتسدام: انظر: بوتسدام، مؤتمر.

مؤتمر الدار البيضاء: (١٤ - ٢٦ يناير ١٩٤٣)، اجتماع بين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وتشرشل رئيس الوزراء البريطاني، وتعهدا بأن يواصل الحرب حتى تلقى دول المحور سلاحها دون شرط، واتحدت القوات الفرنسية بالمغرب مع القوات الأمريكية والبريطانية المحاربة بشمال أفريقيا، كما اتحد جيش الجنرال جيرو مع جيش ديجول، بعد أن توسط بينهما روزفلت وتشرشل.

مؤتمر الدستور الاتحادي: في تاريخ الولايات المتحدة، مؤتمر عقد في فيلادلفيا (مايو - سبتمبر ١٧٨٧). كانت الحكومة المركزية تعمل بمقتضى مواد النظام التعاهدي مما جعلها عاجزة عن تنفيذ التزاماتها إزاء الأمم الأجنبية، وعن قمع الفوضى الداخلية والاحتفاظ بالاستقرار الاقتصادي بين الولايات الصغرى التي أرادت الاحتفاظ بسلطتها، والولايات الكبرى التي أرادت أن يكون السلطان حيث يوجد السكان والثروة، وتركز الخلاف بينها حول موضوع تكوين الكونجرس الجديد،

وحدات دولية جديدة (١) مملكة متحدة تتألف من بلجيكا وهولندا، (٢) اتحاد ألماني تعاهدى يتألف من ٣٩ «دولة» مرتبطة ببعضها، وليس لها إدارة مركزية، (٣) قيام كراكاو مدينة حرة. وفضلاً عن هذا أعيدت الأسرات الشرعية الحاكمة فى اسبانيا ونابلى وبدمونت وتوسكانيا ومودينا، كما أعيد قيام الاتحاد التعاهدى السويسرى مع ضمان حياده الدائم، وأعيد إلى النمسا مقاطعات عدة، منها سالزبورج، وجاليسيا. حصلت بروسيا على پوزن ودانزج، وعلى قسم كبير من سكسونيا ووستفاليا، كما اتحدت الترويج مع السويد، واستعادت بريطانيا مالطة، وهلجولاند، ورأس الرجاء الصالح، وسيلان، وتوباجو، وسانتا لوشيا، وجزيرة مورشيوس، وتولت الحماية على الجزر الأيونية.

**مؤتمر قارى:** (١٧٧٤ - ٨٩)، هيئة تشريعية فدرالية، ضمت ممثلى الولايات الثلاث عشرة فى أثناء الثورة الأمريكية، تحت بنود الاتحاد الذى ربط بينها. أرسل المؤتمر القارى الأول (٥ سبتمبر - ٢٦ أكتوبر ١٧٧٤) إلى ملك انجلترا عريضة بشكوى أهل المستعمرات، وأنشأ المؤتمر القارى الثانى (١٠ مايو ١٧٧٥) جيشاً أمريكياً، وأعلن الاستقلال (٤ يولية ١٧٧٦). ومع أن دستور الاتحاد قيد سلطات الكونجرس، فإنه استطاع أن ينجز أعمالاً مهمة.

**مؤتمر القاهرة:** (٢٢ - ٢٥ نوفمبر ١٩٤٣)، اجتمع الرئيس روزفلت وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا والجنرال شيانج كاي شيك القائد العام للجيش الصينى، وتعاهدوا على مواصلة الحرب ضد اليابان حتى تسلم دون قيد أو شرط، وأعلنوا تخليهم عن أى مطامع فى الاستحواذ على أراض أجنبية وتحرير الممتلكات التى استحوذت عليها اليابان منذ ١٨٩٥ وخاصة كوريا.

**مؤتمر كوبيك:** اجتماعان عقدا فى أثناء الحرب العالمية ٢: الأول فى أغسطس ١٩٤٣، وحضره الرئيس روزفلت ورئيسا الوزارة تشرشل، وماكنزى كنج ووزير الخارجية سونج، فأوجدوا ميدياً جديداً للحرب بالصين، وبورما،

وتمت الموافقة على إجراء يرضى الطرفين، اقترحه أوليفر الزورث ونظم فيه الكونجرس بشكله الحالى. تولى جيمس ماديسون صياغة الدستور، واشترك فى الصياغة جوفرنور موريس، وأرسلت الوثيقة إلى الولايات فصدقت عليها بأغلبية كافية (يونية ١٧٨٨).

**مؤتمر الشعوب الأفريقية:** (١) مؤتمر ١٩٦٠، عقد فى تونس وبحث مشكلات القارة، ومنها مشكلة الجزائر، والتفرقة العنصرية. (٢) مؤتمر ١٩٦١ عقد بالقاهرة وحضره ممثلو ٣٧ دولة أفريقية. وكانت أهم توصياته، مقاطعة اتحاد جنوب أفريقيا سياسياً واقتصادياً بسبب سياسة التفرقة العنصرية التى يتبعها، ومنح الدول الأفريقية الموضوعة تحت الوصاية حقها فى الاستقلال، والإفراج عن الزعيم جومو كينيياتا، ومنح كينيا الاستقلال.

**مؤتمر فيينا:** (سبتمبر ١٨١٤ - يونية ١٨١٥)، مؤتمر دولى عام، تشكل إتماماً لمعاهدة باريس ١٨١٤ لوضع تسوية نهائية للمشكلات الأوروبية عقب نزول نابليون ١ عن العرش. من أبرز أعضائه: فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، ومرتخ (النمسا)، والكسندر ١ إمبراطور روسيا، وفريدريك وليم ٣، وكارل أوجست فون هاردنبيرج (بروسيا)، وكاسلريه (بريطانيا)، وتاليران (فرنسا)، وكونسالفى (الفايتكان). وكان فريدريك فون جيتتزر أميناً عاماً للمؤتمر، ومعهم مئات من الموفدين والوكلاء.

اضطلع بالعمل الأساسى لجان الدول الأربع الكبرى (بعد ضم فرنسا). كان من أعقد المشكلات، قضية بولندا وسكسونيا، التى اضطدمت فيها المصالح الروسية والبروسية ضد المصالح النمساوية والفرنسية والإنجليزية. كانت الحرب على وشك الاشتعال حينما عقدت الدول الثلاث الأخيرة تحالفاً دفاعياً (يناير ١٨١٥)، بيد أن تدخل تاليران ومساعدة كاسلريه، كفل توازن القوى الأوروبية. حقق المؤتمر قراره النهائى ويعرف بمعاهدة فيينا (٩ يونية ١٨١٥) عقب وصول نابليون إلى فرنسا. من أهم المقررات: إنشاء ثلاث

١٩٣٧، وبالمثل لم تصادف اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحاً ضئيلاً، انظر: أيضاً لاهاي، مؤتمرات.

المؤتمر الوطني الهندي: حزب سياسي هندي، تأسس ١٨٨٥ على يد نفر من المتعلمين الذين كان هدفهم الظفر لبلادهم بمركز مستعمرة بريطانية مستقلة (دومينيون) بوسائل دستورية. وفي ١٩١٧ أرغم المكافحون بقيادة غاندي الأعضاء المعتدلين على الاستقالة، وشرعوا يطالبون بالاستقلال التام (سواراج). كان سلاحهم الرئيسي في نضالهم المقاومة السلبية لحكومة الهند، وقاموا بحملة استخدموا فيها هذا السلاح على نطاق واسع ١٩١٩، واستمر النضال قائماً إبان الحقبة التي توسطت الحريين العالميتين (١٩١٩-٣٩) وأعلن المؤتمر استقلال الهند في ٢٦ يناير ١٩٣٠، فحاربت الحكومة زعماءه وألقت بعدد كبير منهم مثل غاندي ونهرو في غياهب السجون. وعند إعلان الحرب العالمية ٢، جددت الحكومة حملة الاعتقالات والسجن لزعماء المؤتمر ولكن ذلك لم يفت في عضدهم، وحرمت الحكومة عقد المؤتمر (١٩٤٢-٤٥)، وعند انتهاء الحرب عقدت عدة مؤتمرات لجمع كلمة الأمة الهندية، ولكن أعضاء حزب الجامعة الإسلامية قرروا إقامة دولة تضم ولايات الهند التي تسكنها أغلبية إسلامية. واضطر الأعضاء الهنود إلى الموافقة كارهين على إقامة دولة باكستان ١٩٤٧، وبمقتضى الدستور الهندي الذي صدر في ١٩٥٠ بدأ نظام الحكم البرلماني للبلاد، وصار للمؤتمر الهندي الأغلبية في البرلمان، وكان أول رئيس للوزراء هو جواهر لال نهرو زعيم الحزب، وبعد وفاة نهرو (١٩٦٤) خلفه في زعامة المؤتمر ورياسة الحكومة لال بهادور شاستري، وخلفته بعد وفاته ١٩٦٦ إنديرا غاندي. ضعفت قوة الحزب في انتخابات ١٩٦٧، وفي ١٩٦٩ انقسم الحزب إلى مجموعة يمينية يتزعمها مورارجي ديساي، وحزب المؤتمر الجديد وتزعمه إنديرا غاندي. وفي ١٩٧٥

والهند، ووافقوا على خطة النزول في فرنسا. والثاني في سبتمبر ١٩٤٤ وحضره روزفلت وتشرشل والعسكريون، وعالجوا فيه الاستراتيجية العامة للحرب.

مؤتمر لندن: اسم لعدة مؤتمرات دولية عقدت في لندن، وأهمها: مؤتمر لندن ١٨٣٠-٣١، اتفقت فيه دول أوروبا العظمى على جعل اليونان دولة مستقلة وحددت تخومها بمقتضى بروتوكول لندن ١٨٢٩. وكذلك نظر المؤتمر في ثورة البلجيكيين ضد وليم ١ ملك الأراضي المنخفضة (هولندا)، ولم تنجح وساطة الدول في حل الخلاف، ولكن تدخل فرنسا وإنجلترا في أواخر ١٨٣١ أجبر وليم على الجلاء عن بلجيكا. مؤتمر لندن ١٨٣٨-٣٩، مهد الطريق لوضع معاهدة الانفصال النهائية بين بلجيكا وهولندا ١٨٣٩ وقسم لكسمبورج ولمبرج بين ملكي بلجيكا وهولندا. مؤتمر لندن ١٨٥٢، انظر: شلر فنج هولشتاين. مؤتمر لندن ١٩٠٨، انظر: لندن، إعلان. مؤتمر لندن ١٩٣٣ أو مؤتمر النقد والاقتصاد العالمي، حاول بحث الأزمة المالية العالمية ولكنه أخفق.

مؤتمر نزع السلاح: (١٩٣٢-٣٧). اجتمعت (١٩٢٦) بجنيف لجنة تمهيدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم، وانعقد المؤتمر العالمي الأول لنزع السلاح في فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلي الدول الأعضاء بالعصبة، والاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة). ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التي تنفق على التسليح، وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقديم المشورة في تنفيذ المعاهدة التي سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذي فرضته عليها معاهدة فرساي، أو يعاد إليها حق التسليح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم في أكتوبر ١٩٣٣. التأم انعقاد المؤتمر في اجتماعات متفرقة حتى أجل انعقاده نهائياً في أبريل

العرب، عدة مؤتمرات عقدت للعمل على زيادة الروابط العربية. مؤتمر القمة العربي ١: عقد بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤)، وأهم مقرراته تصفية الجو العربي، وإقامة مشروعات مائة على نهر الأردن، وإنشاء قيادة عسكرية مشتركة، وبذل الجهود السياسية لشرح قضية فلسطين للعالم كله. مؤتمر القمة العربي ٢: عقد بالإسكندرية (٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤)، وأهم مقرراته، إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وتكوين جيش التحرير الفلسطيني، وبدء العمل فوراً في المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن وبخاصة مشروع سد المخيبة ومكافحة الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي المحتل وعمان. مؤتمر القمة العربي ٣: عقد بالدار البيضاء (١٤-١٧ سبتمبر ١٩٦٥)، وأهم مقرراته ميثاق التضامن العربي الذي تضمن عدة بنود تنص على احترام أنظمة الحكم في كل بلد عربي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وقيام الصحافة العربية بواجبها في خدمة القضية الفلسطينية، ووقف الحملات الصحفية المتبادلة بين البلدان العربية. مؤتمر القمة العربي ٤: عقد بالخرطوم (٢٨ أغسطس - أول سبتمبر ١٩٦٧)، وأهم مقرراته، أن تقدم كبرى الدول العربية المنتجة للبترول معونة مالية للبلاد العربية التي أضيرت بالعدوان في حرب يونيو ١٩٦٧ وإلى أن تتم إزالة آثاره، لا مفاوضة مع إسرائيل، ولا اعتراف بها، ولا تفريط في حقوق شعب فلسطين. حل مشكلة اليمن على أساس مغادرة القوات المصرية للأراضي اليمنية ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها السعودية، وتعلق القرارات التي اتخذها المؤتمر بعدة نقاط (١) الاستمرار في استخدام البترول سلاحاً للمعركة، على أن يكون واضحاً أن يكون هناك ارتباط وثيق بين رفع حظر تصدير البترول لأية دولة والتزامها بتأييد القضية العربية ومواصلة لجنة وزراء البترول متابعة تنفيذ هذا القرار (٢) اتخاذ خطوات فعالة للتعاون بين الدول العربية والقارة الأفريقية وإنشاء بنك عربي للتنمية الصناعية والزراعية في أفريقيا (٣) عقد اجتماعات سنوية

حكم على إنديرا بالحرمان من المناصب الحكومية لمدة ٦ سنوات ثم عفى عنها وأصبحت رئيسة الوزراء، استقالت ١٩٧٧ بعد هزيمة ساحقة لحزبها وخلفها ديساي زعيم حزب جاناتا، وفي انتخابات يناير ١٩٨٠ عادت إنديرا إلى رئاسة الوزارة مرة أخرى. وقد اغتالها حراسها من السيخ في ١٩٨٤ وخلفها ابنها راجيف غاندي في رئاسة الوزارة وزعامة حزب المؤتمر حتى اغتياله في ١٩٩١ وخلفه ناراسيما راو في رئاسة الحزب.

مؤتمر التالانظر: يالطا.

مؤتمرات الدول الأمريكية: انظر: منظمة الدول الأمريكية.

مؤتمرات القمة الأفريقية: مؤتمر ١٩٦١، عقد بالدار البيضاء، وحضره ملوك ورؤساء الدول الأفريقية واتخذوا قرارات بمساندة الحكومة الشرعية في الكنفو، وبمناصرة حركات التحرر الأفريقية، وبمساعدة الجزائر في نضالها من أجل الاستقلال، وتونس في مطالبتها بقاعدة بنزرت. مؤتمر ١٩٦٣، عقد في أديس أبابا، ووقع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية. مؤتمر ١٩٦٤ عقد بالقاهرة وحضره ملوك ورؤساء ٣٣ دولة أفريقية، واتخذ المؤتمر قرارات بتدعيم الوحدة الأفريقية بزيادة التبادل بين الدول الأفريقية، وبتأييد الوحدات الإقليمية، وعرض مشكلات الحدود بين الدول الأفريقية على لجنة للوساطة والتحكيم واتخاذ إجراءات ضد حكومة جنوب أفريقيا، وحكومة الأقلية البيضاء في روديسيا، والاستعمار البرتغالي في أنجولا. مؤتمر ١٩٦٥، عقد في أكرا وبحث مشكلات التفرقة العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا ومشكلات اللاجئين السياسيين الأفريقيين المقيمين ببلاد مجاورة لبلادهم الأصلية. مؤتمر ١٩٦٩، عقد في أديس أبابا، وبحث مشكلات القارة الأفريقية، ومن أهمها مشكلة الشرق الأوسط. عقد ٣٤ مؤتمر للقمة حتى ١٩٩٨.

مؤتمرات القمة العربية: أو مؤتمرات الملوك والرؤساء

لأمريكا الجنوبية، واستقر في بوجوتا، جمع نباتات كثيرة وخاصة من جزر الهند الغربية، وأدخل زراعة واستعمال كثير منها. يسرت دراساته عن الكينين استعمار المناطق الموبوءة بالمalaria. له كتاب عن الكينين، وكتاب قيم عن نباتات بوجوتا، ونشرت بعض رسائله إلى لينوس ١٨٢١، أسس مرصد بوجوتا وجمع حوله كثيراً من العلماء الباحثين مما جعل الجامعة مركزاً هاماً للبحث.

موجة: إتشار أو اضطراب كالأضطراب الناشئ عند إلقاء حجر في الماء. ويستعمل في الفيزيكا لوصف الظواهر كالضوء والراديو والصوت والمجالات الكهرومغناطيسية. ويمكن فهم بعض التعبيرات المشتركة في موضوع الموجات إذا تكلمنا عن موجات المياه، فطول الموجة هو المسافة من أي نقطة على موجة ما إلى النقطة المماثلة على الموجة التالية، والتردد هو عدد قمم الموجات التي تمر بنقطة ما في الثانية، والسرعة هي معدل انتقال القمة (المسافة التي يبدو أنها تقطعها) في الثانية، وتكون الموجة طولية أو مستعرضة حسب اتجاه حركة دقائق الوسط الذي تنتقل خلاله، والذي لا يتحرك مع الموجة بل يتذبذب فقط عند النقاط المتتابعة بمرور الموجة ذات الطاقة المعينة، فمثلاً إذا تسبب عن إلقاء حجر في ماء هادئ، فإن حركة جزيئات الماء لا تكون في اتجاه حركة الموجات، بل تتجه إلى أعلى وإلى أسفل فقط، أي في اتجاه عمودي على اتجاه مسير الموجة. وحيث أن تكون موجات الماء مستعرضة. وموجات الضوء مستعرضة كذلك، ويقال إنها تنتقل خلال الأثير متمكنة بذلك من السير في فضاء لامادي. تختلف أطوال موجات الألوان المختلفة التي يتكون منها الضوء الأبيض، فأقصاها (البنفسجي) طولها ٠.٠٠٤ م، وأطولها (الأحمر) طولها ٠.٠٠٨ م، وتختلف موجات الصوت عن موجات الضوء في أن جذبتهما طولية، أي أن جزيئات الوسط ناقل الموجات تتحرك إلى الأمام وإلى الخلف في اتجاه خط حركة الموجة. وتنتقل موجات الصوت خلال المادة، ولا يمكن أن تنتقل في

للملوك والرؤساء العرب (٤) تنظيم جولات لوزراء الخارجية العرب في أرجاء العالم مع لقاءات بالمنظمات الدولية تستهدف شرح الموقف العربي. مؤتمر القمة العربي ٥: عقد بالرباط (٢٠ ديسمبر ١٩٦٩) وتوصل إلى بعض القرارات فيما يختص بدعم الثورة الفلسطينية وتقديم المساعدات لها. مؤتمر القمة العربي ٦: عقد بالقاهرة (سبتمبر ١٩٧٠) لفض النزاع بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية، وتمخض عن اتفاقية القاهرة في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. وتوفي في أعقابها الرئيس جمال عبد الناصر. مؤتمر القمة العربي ٧: عقد بالقاهرة (٢٦ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣) في أعقاب حرب ٦ أكتوبر، لاتخاذ قرارات جماعية بين الدول العربية فيما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط استعداداً لمؤتمر السلام لتسوية الأزمة مع إسرائيل ١٥ ديسمبر ١٩٧٣. أما شروط السلام فشرطان: (١) انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس، (٢) استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة. وأصدر المؤتمر قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي لشعب فلسطين وأنها صاحبة الحق الوحيد في تقرير مصيره. مؤتمر القمة العربي ٨: انعقد بالرباط (٢٦ - ٣٠ أكتوبر ١٩٧٤) وأهم مقرراته: (١) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه. (٢) تأكيد حقه أيضاً في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها. (٣) دعم منظمة التحرير الفلسطينية. (٤) دعوة الأردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنظيم العلاقات بينها (٥) التزام جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

موتيس، هوزيه ثيلستينو: (١٧٣٢ - ١٨٠٨)، عالم إسباني متخصص في التاريخ الطبيعي، ومستكشف نباتي، من أوائل أتباع لينوس في إسبانيا. سافر إلى

أمريكا اللاتينية في أواخر القرن ١٩ في شعر هوسيه مارتى. اتسمت الحركة بالمهارة الفنية في اختيار الصور، وعرض الألوان، وابتداع الألفاظ الرقيقة ذات الرنين الموسيقي. وموضوعات هذا الشعر المستحدث بعيدة غريبة تنجح إلى الهروب من الواقع (كتصوير البجع والأميرات والمناظر الطبيعية اليابانية)، وأشهر كتاب هذه الحركة في الشعر والنثر هو رويين داريو.

**مودم (كاشف تعديل):** جهاز يستخدم لإرسال أو استقبال بيانات رقمية عبر خطوط اتصالات تناظرية، وتكون عادة إشارة سمعية أو دائرة تليفونية. ويقوم المودم المتصل بالحاسب بالتحويل من رقمي لتناظري للبيانات ويرسلها إلى مودم آخر يقوم بالتحويل من تناظري لرقمي، ويسمح للحاسب المتصل به باستخدام البيانات. ويمكن تعجيل معدل تحويل البيانات باستخدام ضغط البيانات. والمودم اللاسلكي يرسل ويستقبل البيانات كإشارات راديو، ومودم الفاكس يمكن الحاسب من إرسال واستقبال رسائل من جهاز فاكس.

**موده، ف.:** أحد المؤسسين لعلم النفس الاجتماعي التجريبي، أجرى ١٩١٣ (في ليزج) سلسلة من التجارب حول أثر «جماعات العمل معاً» في زيادة سرعة أداء الفرد لعمل حركي إذا بدأ الفرد أبداً من زملائه في الجماعة، وعلى الإقلال من سرعة الأداء إذا بدأ الفرد أسرع من زملائه، كما أجرى التجارب على أثر هذه الجماعات في زيادة أو نقص الجهد العضلي الذي يبذله الفرد في عمل ما. أول من صاغ صياغة نظرية واضحة مهمة علم النفس الاجتماعي التجريبي. نشر دراساته في كتب له بالألمانية بعنوان: «علم النفس الاجتماعي التجريبي» ١٩٢٠.

**مودي، وليم فون:** (١٨٦٩ - ١٩١٠)، شاعر وكاتب مسرحي أمريكي. يمتاز بقوة شعره الفلسفي الإنساني، من نتاجه تمثيلية «الحساب» ١٩٠٠ و «قصائد» ١٩٠١، وأشهر مسرحياته الثرية «القسم الكبرى» ١٩٠٩. ومن مؤلفاته «تاريخ الأدب الإنجليزي» وشاركه في إعداده روبرت مورس لوفت.

الفراغ، وتنقل مختلف أشكال الطاقة الإشعاعية بوساطة موجات، وموجات الراديو هي أطول موجات الإشعاع الكهرومغناطيسي.

**الموحدون:** (١١٣٠ - ١٢٦٩)، دولة إسلامية قامت في ش أفريقيا والأندلس، أسسها زعيم من البربر اسمه محمد بن تومرت، كان ثوري النزعة. زار المراكز الدينية في الشرق الإسلامي وقرطبة، وتشيع بالروح الصوفية وعاد إلى المغرب ينشر دعوته، فانضمت إليه القبائل، وتآلف منها جيش أصبح دعامة الموحدين. خلفه تلميذه عبد المؤمن بن علي فتغلب على المرابطين، وملك قرطبة وغرناطة والأندلس، وأصبح المغرب كله يؤلف دولة واحدة من الأندلس إلى برقة. بلغت الدولة ذروة مجدها في عهد أبي يوسف يعقوب المنصور ١١٨٤ الذي انتصر على ألفونسو ٧ ملك قشتالة في معركة الأراك ١١٩٥، وقد خلف عدة عمائر بأشبيلية والرباط ومراكش، وأصبح لاسطول الموحدين سطوة في غربي البحر المتوسط، وازدان بلاط الموحدين بالعلماء كابن طفيل، وابن رشد أعظم فلاسفة العرب في القرن ١٢. ومن ملوك الموحدين: أبو يعقوب يوسف الأول، وأبو يوسف يعقوب المنصور، ومحمد الناصر، وأبو يعقوب يوسف ٢، وأبو محمد عبد الواحد وأبو محمد عبد الله العادل، ويحيى المعتمد بالله، وأبو العلاء إدريس المأمون، وعبد الواحد بن المأمون، وأبو الحسن علي السعيد، وأبو حفص عمر المرتضى، وكان آخرهم أبو العلاء إدريس السواقي بالله (حكم ١٢٦٦ - ٦٩). انهارت دولة الموحدين في الأندلس عقب انتصار الإسبان عليهم في معركة حصن العقاب (لاس نفاس) ١٢١٢. انقسمت دولتهم ١٢٦٨، ثم استولى المرينيون على مراكش ١٢٦٩. امتدت إمبراطورية الموحدين على كل أفريقيا الشمالية والأندلس وتعتبر فترة حكمهم العصر الذهبي في تاريخ المغرب لأنهم استطاعوا توحيد كل أطراف المغرب الكبير.

**مودرنيسمو:** حركة في الأدب الإسباني، بدأت في

الشرقي، كان صديقاً حميماً لبايرون وكتب ترجمة لحياته، كما كتب ترجمة لحياة لورد ادوارد فترزجالد ١٨٣١.

مور، (السير) توماس: (١٤٧٨-١٥٣٥)، سياسي وكاتب انجليزي، قضى عامين في أكسفورد حيث تأثر بالتعليم الجديد، وظل مهتماً بالمذهب الإنساني بعد أن كرس حياته لدراسة القانون، كان من أصدقائه المقربين كوليت، وليلى، ورازاموس. تعتبره الكنيسة الكاثوليكية شهيداً وقديساً، إذ أعدم في عهد الملك هنري ٨ لعدم موافقته على طلاق الملك من كاترين ولاتهامه بالخيانة. كان كبير وزراء هنري ٨ واعتزل منصبه ١٥٣٢، مع أنه كان صديقاً لهنري ٨ وشغل مناصب هامة في عهده. ألف أحد الكتب العالمية، وهو «يوتوبيا» أو «المدينة الفاضلة» نشر باللاتينية ١٥١٦ وبالإنجليزية ١٥٥١، أوجز فيه آراءه التربوية فوصف مدينة مثالية تعم فيها الاشتراكية والتعليم والتسامح الديني. كتب مقالات دينية عديدة، منها «دفاع سير توماس مور» ١٥٣٢، و«حياة جون بيكوس» ١٥١٠، ألف روبرت بولت مسرحية «رجل لكل العصور» عن حياته.

مور، توماس ستيبرج: (١٨٧٠-١٩٤٤)، كاتب إنجليزي، ومن المشهورين بالنقش على الخشب. تشتمل مؤلفاته عن الفن على «ألبرت دور» ١٩٠٥، و«الفن والحياة» ١٩١٠، ويذكر أيضاً بكتابه «سلاح أفروديت» ١٩٢٩، و«اللغز والمأساة» ١٩٣٠، وبقصيدته التمثيليتين «أشعارت، ستيبرج مور» (١٩٣١-٣٢)، و«المعروف المجهول» ١٩٣٩. وفي نقوشه الخشبية يذكر بخاصة لتصميماته للوحات الكتب.

مور، جورج: (١٨٥٢-١٩٣٣)، روائي أيرلندي، تأثر بزولا وفلوبير وتورجنيف والواقعيين في الأدب الفرنسي في القرن ١٩، اقترن اسمه مع جورج رسل، وادوارد مارتن، وبيتس، وليدي جريجوري، في الحركة الأدبية الأيرلندية الحديثة. بدأ حياته الأدبية ينظم الشعر، ومن دواوينه: «أزهار الآلام» ١٨٧٨، و«قصائد وثنية» ١٨٨١،

موديلياني، آماديو: (١٨٨٤-١٩٢٠)، مصور إيطالي، هاجر إلى فرنسا وعاش في باريس حياة طلبة بوهيمية، وصور في مونبارناس الشعراء والفنانين والغانيات. شهر بلوحاته العارية وبجرائته في معالجة الشكل واللون، لم يعرف قدره إلا بعد موته.

مور: واد باليمن ماؤه معظم أيام السنة. يأتي إليه الماء من ستة روافد في ش اليمن، ويتجمع في مكان يسمى «الواعظات»، ثم ينزل إلى بلدة «الزهرة»، ويسير حتى تضيق مياهه في رمال تهامة.

المور: قوم رحل في شمال أفريقيا كانوا يسكنون أساساً في موريتانيا، دخلوا في الإسلام في القرن الثامن ودخلوا إسبانيا (٧١١) حيث تغلبوا على القوط الشرقيين. وتوغلوا عبر البرانس في فرنسا ولكن صدهم شارل مارتل في ٧٣٢. وأقاموا الخلافة الأموية في ج إسبانيا وعاصمتهم قرطبة. ومراكزهم الأخرى في طليطلة وغرناطة وأشبيلية، وقد سقطت الخلافة في القرن ١١ واستولى المرابطون على إسبانيا ثم من بعدهم الموحدون ١١٧٤، وخلال هذه الفترة حاول الحكام المسيحيون في ش إسبانيا إعادة الاستيلاء على الجنوب. وقد استولى ألفونسو ٦ على طليطلة (١٠٨٥)، وسقطت قرطبة في ١٢٣٦، وسقطت آخر مدن المور، غرناطة، في يد فرديناند الخامس وإيزابلا الأولى في ١٤٩٢. وبعد ذلك طرد أغلبهم من إسبانيا.

مور، بول إلمر: (١٨٦٤-١٩٣٧)، محرر وناقد أمريكي، من زعماء «الإنسانيون الجدد»، يعد حجة في الفلسفة اليونانية، من مؤلفاته «التراث اليوناني» في خمسة مجلدات (١٩٢١-٣١).

مور، توماس: (١٧٧٩-١٨٥٢)، شاعر أيرلندي، له قصائد كثيرة وطنية وعاطفية، من أشهرها مجموعة «أنغام أيرلندية»، وهي مجموعة من الأغنيات نشرت ١٨٠٨ - ٣٤ ووضع موسيقاها السير جون ستيفنسون وغيره. لاقت أناشيده وألحانه الوطنية وأغانيه العاطفية شهرة كبيرة، وبخاصة قصيدته «لا لا روخ» ذات الطابع



مور، كارل فريدريخ: (١٨٠٦ - ٧٩)، كيميائي ألماني، اشتهر بشغله في التحليل الحجمي، واختراعه ماسكاً لأنابيب المطاط، وميزانا للاستعمال خصيصاً في تقدير الكثافة النوعية. والملح المعروف باسم ملح مور المستعمل في الكيمياء التحليلية هو ملح مزدوج من كبريتات الحديدوز والأمونيوم.

مور، كليمنت كلارك: (١٧٧٩ - ١٨٦٣)، شاعر وتربوي أمريكي، ولد بنيويورك، وتخرج في جامعة كولمبيا ١٧٩٨، أصبح ١٨٢١ أستاذاً للتعليم الديني، ثم أستاذاً للأدب الشرقية واليونانية بالمعهد اللاهوتي الأسقفي العام. نشر (١٨٠٩) أول معجم عبري يوناني ظهر في الولايات المتحدة، كما نشر (١٨٤٤) ديواناً من الشعر يحتوي على القصيدة المشهورة «زيارة من القديس نقولا».

مور، ماريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٢)، شاعرة أمريكية، ومحرة مجلة دابل (١٩٢٥ - ٢٩)، شعرها رقيق ومنمق، من دواوينها «أشعار مختارة» ١٩٣٥، وقد قدم له الشاعر الكبير ت. س. إليوت. تعد من أهم شعراء أمريكا المحدثين، وقد حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٥٢، ظهرت مجموعة أشعارها كاملة ١٩٦٧.

مور، هنري: (١٨٩٨ - ١٩٨٦)، مثال انجليزي، من رواد النحت المعاصر. شهر بتماثيله من الخشب والحجر والأسمنت. كان للنحت المكسيكي والزنجي والمصري القديم ورسوم مازاتشو وجيوتو أثر كبير في ثقافته، وكان لشكل الأحجار والبعد العميق المتراكم وروحانية الكاندراتيات أثر كبير في عملية الابتكار لنحته المتسم بالكتلة والفراغ. مجموعات تماثيله عن الأسرة والأمومة من روائع النحت فضلاً عن رسومه التي أعدها عن حياة المخايي في أثناء الحرب العالمية ٢ بتكليف من الحكومة البريطانية.

مورا، جواشان: (١٧٦٧ - ١٨١٥)، مارشال فرنسي، وملك نابلي (١٨٠٨ - ١٥)، رافق نابليون في الحملة الفرنسية على مصر، وهزم المماليك في الحروب التي

هجر الشعر وتحول إلى كتابة الرواية، ومن رواياته «العاشق الحديث» ١٨٨٣، و «الأخت تريزا» ١٩٠١، و «هلوزيا وأيلار» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة والمسرحيات وترجمتين لحياته: «اعترافات شاب» ١٨٨٨، وثلاثية «سلام ووداع» (١٩١١ - ١٤).

مور، جورج إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٥٨)، فيلسوف انجليزي، فلسفته تحليلية تذهب مذهب الواقعية الجديدة التي تجعل للحقائق الخارجية وجوداً سواء أدركها عقل أم لم يدركها، وهو شبيه في ذلك ببرتراند رسل، وأهم مؤلفاته «أصول الأخلاق»، و «دراسات فلسفية».

مور، جورج توماس: (١٨٧١ - ١٩٥٦)، عالم نبات أمريكي، تخرج في جامعة هارفرد وأصبح مديراً للحدائق النباتية في ميسوري ١٩١٢، واشتهر ببحوثه في الطحالب، وفسولوجيا النبات. اكتشف طريقة لمنع تلوث المياه بالطحالب والبكتريا، حسن في طريقة تطعيم التربة ببكتيريا تثبيت النتروجين. كتب في الموضوعين عدة مقالات نشرت في مجلات ونشرات.

مور، (السير) جون: (١٧٦١ - ١٨٠٩)، قائد بريطاني. اشترك في حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ - ٨٣) ضد الثوار الأمريكيين، ثم حارب بين (١٧٩٢ - ١٨٠٩) على التوالي في البحر المتوسط، حيث كان الأسطول البريطاني راسياً في طولون ١٧٩٢، وفي جزر الهند الغربية حيث صار تحت إمرة السير رالف أبروكرمبي، وصاحبه حينما نقل قائداً بأيرلندا، ثم حارب في هولندا ١٧٩٩، دعاه أبروكرمبي لمرافقته في حملته ١٨٠١ لإجلاء الفرنسيين عن مصر، أظهر مور بسالة وحباً للمخاطرة في معركة أبي قير، التي قتل فيها رئيسه أبروكرمبي، وجرح هو أيضاً فيها، واشترك في ميادين الحروب النابليونية، في صقلية والويد وإسبانيا. كان أستاذاً في فن الاستراتيجية، وامتاز في تراجع الرائع أمام القوات الفرنسية ١٨٠٩، حيث عسكر في كورونا، وقام بهجوم مضاد مظفر ضد الفرنسيين، ولكنه أصيب بجرح قاتل في أثناء القتال.

(١١٨٥)، عرفت بأنها أول كاتبة قصة باليابانية وقت أن كان المؤلف كله بالصينية، لغة الأدب الراقية. روايتها «حكاية جنجى» تعد أول الأدب الياباني، وقد لاقت رواجاً منقطع النظير، وترجمت إلى لغات أخرى.

مورافا: نهر طوله ٢١٥ كم قى صربيا، يتكون من التقاء نهر مورافا الغربى بشمال غربى نوفي بازار، ونهر مورافا الجنوبي ومنابعه شمال سكوبلجي، ويتجه شمالاً حتى يلتقى بنهر الدانوب فى بلجراد.

مورافا: مارخ بالألمانية، نهر طوله ح ٣٩٠ كم، ش جمهورية التشيك ينبع فى السويدت، ويجرى جنوباً بوجه عام ماراً بأوتس ليصب فى نهر الدانوب قرب براتيسلافا.

مورافيا: إقليم فى جمهورية التشيك، من أهم مدنه برنو، وأولموتس وجوتفالدوف وأوسترافا، ألفت مورافيا مع اتحادها بسيليزيا التشيكوسلوفاكية مقاطعة واحدة حتى ١٩٤٩، تتحد اليوم مع بوهيميا، يخترقها نهر مورافا وهى منطقة خصبة، وتزدهر بها بعض الصناعات، ألت بوهيميا ومورافيا إلى الحكم الألمانى (١٩٣٩-٤٥) كمحمية، استعادتها تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية ٢ وطرد سكانها الذين يتكلمون الألمانية.

مورافيا، ألبرتو: (١٩٠٧-٩٠)، روائى إيطالى، من أشهر أعلام الأدب الإيطالى الحديث، اشتهر عندما نشر أولى رواياته «الذين لا يكثرثون» ١٩٢٩. ألفت عدداً من القصص القصيرة التى تمتاز بواقعتها وكآبة جوها، من أشهر رواياته «عجلة القدر» ١٩٣٥، و «امرأة من روما» ١٩٤٧، و «امراتان» ١٩٥٧.

موران، بول: (١٨٨٩-١٩٦٣)، شاعر فرنسى كندى، ولد بمونتريال درس فى كندا وفى باريس. له مجموعتان مشهورتان من الشعر الجميل المتميز بالإشراق والموسيقى واللغة الخلاصة الحية. «الطاووس البراق» ١٩١١ و «قصائد من الذهب والرماد» ١٩٢٢.

مورانو: مدينة ضاحية لفينيسيا ش ق إيطاليا، تقع على خمس جزر صغيرة فى بحيرات فيتيسيا الضحلة، مركز

شنها على القوات الفرنسية، وعاد مع نابليون إلى فرنسا ١٧٩٩ وساعده فى انقلاب ١٨ بريمير. تزوج (١٨٠٠) من كارولين بوناپرت، رقاء نابليون إلى رتبة غرندوق برج ١٨٠٦، وخلف جوزيف بوناپرت ملكاً لنابلى ١٨٠٨. كان مورافا قائداً ممتازاً للفرسان ولعب دوراً رئيسياً فى جميع حروب نابليون، أنقذ عرشه ١٨١٣ باتفاقه مع النمسا، ولكنه فقدته ١٨١٥ عندما انضم إلى نابليون إبان حكم المائة يوم، فبعد هزيمة نابليون قبض على مورافا وأعدم رمياً بالرصاص.

موراتورى، لودوفيكو أنطونيو: (١٦٧٢-١٧٥٠)، قس كاثوليكى إيطالى، وعالم من علماء الآثار، اشتغل أميناً لمكتبة مودينا، ودرس وثائقها. عثر على «القانون الموراتورى» مكتوباً على بردية ترجع إلى العصر المسيحى الأول، وتعتبر هذه الوثيقة أقدم بردية تضمنت أسماء الكتب الواردة فى الإنجيل. نشر مجموعة «كتاب التاريخ الإيطالى»، و «الآثار الإيطالية القديمة فى العصر الوسيط» (١٧٣٨-٤٢).

موراتورىوم: تأجيل قانونى لميعاد الوفاء بالديون، وهذا لا يحدث إلا فى ظروف استثنائية بحجة، مثل الحروب، أو الأزمات العنيفة، أو الكوارث التى تسبب إعسار عدد كبير من المدنيين، وفى مثل هذه الظروف تتدخل الدولة بإعلان موراتورىوم لمدة معينة، وبذلك يعفى المدينون من الوفاء بالتزاماتهم طوال المدة المحددة.

موراس، شارل: (١٨٦٨-١٩٥٢)، ناقد أدبى، وكاتب سياسى فرنسى. كتب مؤلفاً فى السياسة بعنوان «بحث عن الملكية» ١٩٠٩، وآخر بعنوان «آرائى السياسية» ١٩٣٧ حيث يعرض آراءه عن القومية والملكية فى فرنسا، كما كتب مؤلفاً فى النقد عن جورج ساند وموسيه باسم «عشاق البندقية»، انتخب عضواً فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٨.

موراساكى، شيكيو: (ح ٩٧٨-١٠٣١)، روائية يابانية، كانت من سيدات البلاط إبان عصر الهيان (٧٩٥ -

**مورجاني، جوفاني باتيستا:** (١٦٨٢-١٧٧١)، مشرح إيطالي، اشتهر بأنه مؤسس علم الأمراض الحديث، وذلك لدراساته الدقيقة للأمراض ولأثارها التي شاهدها في الجسم الإنساني في أثناء الصفات التشريحية التي أجراها. لاحظ علاقة تجمد الرئتين بمرض ذات الرئة، شاهد كثيراً من الآفات الداخلية للزهرى، أشار إلى أن تلوث الأذن يسبب التهاب السحايا.

**مورجنشتيرن، كريستيان:** (١٨٧١-١٩١٤)، شاعر وفيلسوف ألماني. أبوه وجده من كبار المصورين في ميونخ، أصيب بالدرن في شبابه، فكان لذلك أثر في كتاباته التي تعكس رغبته الملحة في إيجاد معنى للحياة، أدى به بحثه عن الحقيقة الروحية إلى التصوف، ثم إلى تعاليم رودلف شتينر التي يدعو فيها إلى الفلسفة الإلهية، عبر عن أفكاره الروحية في شكل تخيلات فكاكية تتميز غالباً بالموسيقى واللعب بالألفاظ والخيال الشاطح الغريب، مما أدى إلى تسميتها بالهراء الرفيع. من أشهر مؤلفاته «أغاني المشقة» ١٩٠٥، و «أنا وأنت» ١٩١١ الذي يشمل أغنيات حب رائعة الجمال.

**موردفينا:** جمهورية تأسيسية (٢٥٩٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٤٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) ق روسيا الأوروبية بمرتفعات غ الفولجا الأوسط، عاصمتها سارانسك. منطقة زراعية أساساً تقوم بها بعض الصناعات الهامة كالآلات والأثاث والكيميائيات، ٦٠٪ من السكان من الروس، ٣٣٪ من الموردينين، ثم التتار، وهم شعب فنلندي أخذ بالثقافة الروسية وبالأرثوذكسية اليونانية، وهي من المستعمرات الروسية التي أنشئت هناك في القرن ١٦. كانت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتياً (تكونت ١٩٣٤). وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسى.

**مورس، صمويل فنلى بريس:** (١٧٩١ - ١٨٧٢)، مخترع وفنان أمريكي. اشتهر بتصوير الأشخاص. أسس الأكاديمية الوطنية للتصميم ١٨٢٥. اخترع التلفزيون الكهربائى، وابتكر شفرة مورس. وأجرى التجارب في

مزهدهر لصناعة الزجاج المشهور منذ القرن ١٣، بها كنيسة مشيدة على الطراز الفينيسى البيزنطى (القرن ٧-١٢) ومتحف للزجاج.

**مورت دارثر:** اسم كتاب ألفه السير توماس مالورى عن «أسطورة الملك آرثر» وكان من الكتب التى طبعها وليم كاكستون ١٤٨٥، الذى كان أول من أدخل الطباعة فى إنجلترا. استخدم الشاعر ألفريد تنسيون نفس العنوان فى قصيدته «موت آرثر» ضمن مجموعته الشعرية «أناشيد الملك».

**مورتون، ساره ونثورت:** (١٧٥٩ - ١٨٤٦)، شاعرة أمريكية، نسبت إليها خطأ أول قصة أمريكية، وهى «قوة التعاطف» ١٧٨٩. كانت أشعار ساره مورتون تقليدياً لأسلوب شعراء القرن ١٨ فى إنجلترا.

**مورجان، توماس هنت:** (١٨٦٦-١٩٤٥)، عالم بالحيوان أمريكى. نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٣ من أجل نظريته القائلة بأن وحدات الصفات تعتمد على عوامل معينة أو جينات، موجودة على الكروموزومات، ودرس سلوك هذه الجينات ومواقعها على الكروموزومات.

**مورجان، لويس هنرى:** (١٨١٨-٨١)، أنثروبولوجى أمريكى، قام بدراسة الهنود الحمر فى ولاية نيويورك، وكتب دراسة ممتازة عن عصابة هنود الايروكوى، اهتم بدراسة التنظيم الاجتماعى، وخاصة فى كتاب «المجتمع القديم» ١٨٧٧، حيث قسم ثقافات العالم إلى ثلاث مراحل متتالية هى: مرحلة الوحشية، ثم مرحلة البربرية، ثم مرحلة الحضارة، استعان ماركس وانجلز بنظريته التطورية فى دعم نظريتهما المادية فى التاريخ.

**مورجان، مكتبة:** فى نيويورك، تحتوى على مجموعات نفيسة من المخطوطات المزوقة، والمدونات التى بخطوط أصحابها، والكتب ذات الطباعات القديمة وغير ذلك من الطرف الأثرية، ومن أهمها سبع مخطوطات عربية، أنفها نسخة قديمة من القرآن تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى).

الأيسر» ١٩٢٥، و «حصان طروادة» ١٩٣٧، التي مسرحت ١٩٤١ و «كيتي فويل» ١٩٣٩ التي أخرجت في السينما ١٩٤٠.

مورم: مدينة (ح ١٢٠٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. ميناء وملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات، من أقدم مدن روسيا أنشئت ٨٦٤، بها كنيسة وأديرة يرجع تاريخها إلى القرنين ١٦ و ١٧.

مورمانسك: مدينة (ح ٣١٣٩٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ميناء لا يتجمد على خليج كولا ببحر بارنتس، أكبر مدينة داخل الدائرة القطبية، أنشئت ١٩١٥ وربطت بخط حديدي مع ليننجراد ١٩١٦. كانت مركزاً استراتيجياً في الحربين العالميتين لإمداد روسيا من الحلفاء الغربيين، بها معهد للبحوث القطبية.

مورو: قلعة في مدخل ميناء هافانا بكوبا، شيدت ١٨٥٩ لحماية المدينة من غارات القراصنة الإنجليز والفرنسيين والهولنديين. تتألف من حصون ثلاثة: أحدها على مدخل الميناء، والثاني عند مدخل ميناء سانتياجو بكوبا وقد استولت عليه القوات الأمريكية في الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، والحصن الثالث على ميناء سان هوان ببورتوريكو.

مورو، ألدو: (١٩١٦-٧٨)، سياسي إيطالي، عمل بتدريس القانون قبل أن يشتغل بالسياسة ودخل البرلمان في ١٩٤٦، عين وزيراً للعدل (١٩٥٥-٥٧)، وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٣ في حكومة ائتلاف الوسط واليسار، اعتمدت سياسته الخارجية على تأييد منظمة حلف شمال الأطلسي. له مشروعات اجتماعية تقدمية. استقال في ١٩٦٨ عندما تصدع ائتلاف الوسط - واليسار، وهو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، أصبح رئيساً للوزراء من ١٩٧٤-٧٦ ووزيراً للخارجية (١٩٧٠-٧٢). اختطفته منظمة الألوية الحمراء في مارس ١٩٧٨ وأعدموه بعد أن رفضت مطالبهم في إطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين المتطرفين.

التلغراف السلكي للغواصات. شقيقه سدني إدواردز مورس (١٧٩٤-١٨٧١)، كان صحفياً ومخترعاً وجغرافياً. أسس مع شقيقه ر. ك. مورس ١٨٢٣ جريدة «نيويورك أوبزرفر» وابتكرا بعض المخترعات.

مورفين: أحد قلوانيات الأفيون، وهو ذو أهمية كبرى في الطب والجراحة لأنه يزيل الآلام، كما أنه يستعمل منوماً، ولتسكين السعال، وإزالة حالة التوتر الناتجة عن الخوف. وتعاطى المورفين مع زيادة جرعته تدريجياً يمكن الجسم من أن يتحمل منه كمية لو أعطيت في الحالات العادية لكانت خطيرة أو مميتة. والإدمان عليه يسبب حالة خطيرة جداً لا يمكن علاجها إلا بعناية طبية خاصة.

موركيسن، (السير) رودريك أمي: (١٧٩٢-١٨٧١)، جيولوجي بريطاني، ومن أشهر مؤسسي علم طبقات الأرض. صاحب الدور السيولوري ومحدده، وكذلك اشترك في كشف الدور الديفوني، وتحديده مع آدم سيجويك.

مورلي، جون: (١٨٣٨-١٩٢٣)، سياسي وكاتب بريطاني، مارس الصحافة والمحاماة في بدء حياته، وحرر بكفاية مجلة «فورتيتلي ريفيو» ١٨٦٧، انتخب عضواً بمجلس العموم ١٨٨٣، كان شديد التأييد لجلادستون، وكان حر المذهب، شديد بغضاء للسياسة الاستعمارية. عين (١٩٠٥-١٠) وزير الهند بالوزارة البريطانية، ورئيس المجلس الخاص (١٩١٠-١٤). عارض الحرب العالمية ١، فاستقال من الوزارة، كتب سيراً ممتازة لفولتير ١٨٧٢، وروسو ١٨٧٣، وروبرت والبول ١٨٨٩، وكرومويل ١٩٠٠، ولكن لعل أعظم مؤلفاته، سيرة جلادستون ١٩٠٣. تدل كتبه على أنه كان من أنصار مذهب اللا أدريين، ومذهب المنفعة العامة.

مورلي، كرستوفر: (١٨٩٠-١٩٥٧)، روائي وشاعر ومحرر أمريكي. أحد مؤسسي ومحرري مجلة «ساترداي ريفيو» الأدبية، وظل محرراً بها من ١٩٢٤-٤٠، تتميز رواياته بأسلوبها البسيط، ومنها «رعد في الجانب

و«ضرورة الشيوعية» ١٩٣٥، كتب سيرته الذاتية «بين عالمين» ١٩٣٥.

مورياس، جان: (١٨٥٦ - ١٩١٠)، شاعر فرنسي الأصل، ولد في أثينا، ذهب إلى باريس أواخر القرن ١٩ وكان متحمساً للشعراء الرمزيين مدافعاً عن شعرهم، نظم دواوين من الشعر الرمزي: «الحاج المتحمس» ١٨٩٠ ثم ارتد إلى التراث القديم وإلى الأسلوب الكلاسيكي، فنظم «انونا ذات الوجه المتألق» ١٨٩٣، و«أريفيلا» ١٨٩٤، و«أفيجينا» ١٩٠٣، وكلها تقاوم أي تجلبد وتعارض الحركات الأدبية الحديثة.

موريك، فرانسوا: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، روائي فرنسي، نظم الشعر، نجح في كتابة قصة «قبلة للأبرص» ١٩٢٢، كما كتب عدداً من الروائع التي تفيض بالعاطفة الدينية، وتفصح عن إيمانه الشديد بالكاثوليكية، ومنها «صحراء الحب» ١٩٢٥، و«تبريز ديكيرو» ١٩٢٧، من آثاره الأدبية السير التي ألفها عن «حياة راسين» ١٩٢٨، و«باسكال» ١٩٣١ و«حياة السيد المسيح» ١٩٣٦، وألف «فن السيرة» ١٩٢٨ حيث درس ظواهر هذا الشكل الأدبي الذي أتقنه وعرف به، هذا إلى جانب مقالاته المتعددة في صحيفة الفيجارو. وله مجموعة مقالات في ثلاثة مجلدات أسماها «الصحف» ١٩٣٤، انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٣ وحصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٢. كتب مذكراته ١٩٥٠ وترجمت إلى الإنجليزية ١٩٦٠.

موريتانيا: إقليم قديم بأفريقيا، كان يقع غربي نوميديا، ويمتد حتى المحيط الأطلسي، ويشمل النصف الغربي من جبال أطلس، والجانب الذي يعرف اليوم بغرب الجزائر وشمالي المغرب. كان يتألف من وحدات قبلية تكونت منها في القرن ٢ ق م مملكة طنجي عليها نفوذ روما. عندما صادم أغسطس مقاومة لإعادة جوبا ٢ إلى عرش نوميديا، أقامه حاكماً على موريتانيا (٢٥ ق م). نشبت ثورات فأخضعها كلاوديوس وقسم

موروا، أندريه: (١٨٨٥ - ١٩٦٧)، روائي فرنسي، وكاتب سير ومقالات، اسمه الأصلي إميل هرزوغ، أول مؤلفاته «صمت الكولونيل برامبل» ١٩١٨ وهي قصة لقيت نجاحاً كبيراً يصف فيها الحياة العسكرية البريطانية ثم أتبعها بسير عن شيللي، وبايرون، ودزرائيلي، وشاتوبريان، وواشنطن، وجورج ساند، وكان لهذه السير فضل عظيم في نجاحه وشهرته. من أعماله الأخرى «تاريخ إنجلترا» ١٩٣٧، و«مأساة في فرنسا» ١٩٤٠. ونتيجة لهذا الإنتاج الخصب، انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٩.

مورومبدجي: نهر طوله ١٦٩٠ كم، ينبع من ج ق نيسوت ويلز بأستراليا في سلسلة مونارو، ويجري شمالاً وغرباً حتى يلتقي بنهر مري على حدود ولاية فكتوريا. هام للملاحة.

موري، جورج جيلبرت: (١٨٦٦ - ١٩٥٧)، عالم بريطاني متخصص في دراسة الأدب اليوناني القديم، كان أستاذ اليونانية في جامعة أكسفورد. ألف عن السياسة الإنجليزية، ولكن تخصصه في المأساة اليونانية. من أهم كتبه «تاريخ الأدب اليوناني القديم» ١٨٩٧، و«فجر الملحمة اليونانية» ١٩٠٧، و«يوربيدس وعصره» ١٩١٨، و«التراث في الشعر» ١٩٢٧ وهو من دعاة السلام العالمي وكان رئيساً لاتحاد عصبة الأمم (١٩٢٣ - ٣٨).

موري. جون ميدلتون: (١٨٨٩ - ١٩٥٧)، كاتب وناقد انجليزي، أسس عندما كان طالباً بجامعة أكسفورد مجلة أدبية لم تستمر طويلاً، ولكنها نشرت قصص كاثارين مانسفيلد التي تزوجها فيما بعد، حرر عدة مجلات أدبية، منها مجلة «أدلفي» (١٩٢٣ - ٤٨)، من أهم أعماله النقدية «فيودور دوستوفسكي» ١٩١٦، و«كيتس وشيكسبير» ١٩٢٥، و«وليم بليك» ١٩٣٣. جمع أعمال زوجته الأدبية، وكتب ترجمة عن حياتها ١٩٣٣، كما كتب ترجمة لحياة صديقه د. هـ. لورنس ١٩٣١. شرح عقيدته الدينية في عدة كتب منها: «الله» ١٩٣٢،

موريتانيا إلى ولايتين رومانييتين، ومع ذلك لم يفلح الرومان في إخضاع الزعماء الوطنيين إخضاعاً تاماً.

موريتانيا أو جمهورية موريتانيا الإسلامية: جمهورية (١٠٣٠٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٢٢١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطي، عاصمتها نواكشوط. تحدها الصحراء الغربية والجزائر ومالي والسنغال. معظم أراضيها صحراوى، ويجرى نهر السنغال على حدودها مع السنغال، تصدر المنتجات الحيوانية، والصمغ العربى، والسكك المجفف، والملح، والبلح. يعدن فيها النحاس وخام الحديد الذى يوجد منه مخزون بكميات كبيرة. معظم السكان من المغاربة، وهم خليط من العرب والبربر، وتوجد عناصر زنجية فى الجنوب. اللغة الرسمية العربية والفرنسية. كان تاريخ المنطقة التى تعرف الآن باسم موريتانيا يتسم بغارات العرب والبربر الذين هاجموا وادى السنغال ودفعوا بالعناصر الزنجية التى كانت فى طريقهم نحو الجنوب. وفى منتصف القرن ١١، قام المصلح الدينى عبد الله بن يس بنشر الإسلام بين قبائل البربر، وخاصة قبيلتي لمتونة وصنهاجة وأسس بمساعدة يحيى بن عمر اللمتونى جماعة المرابطين التى قامت بنشر الإسلام فى إمبراطورية غانا القديمة، ثم أنشأ المرابطون دولتهم فى الجزء الغربى من شمال أفريقيا وإسبانيا. وصل البرتغاليون المنطقة وأنشأوا مواقع تجارية فى القرن ١٥، ثم توالى وصول الأوروبيين. منحت معاهدة باريس ١٨١٤ لفرنسا حق مد نفوذها إلى شواطئ الصحراء الغربية (موريتانيا) والسنغال. وأصبحت موريتانيا جزءاً من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٢٠، ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام ١٩٦٠، وانتخب مختار ولد دادة رئيساً للجمهورية ١٩٦١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣، وجامعة الدول العربية ١٩٧٣. قام انقلاب عسكري (يولية ١٩٧٨) أطاح بولد دادة وخلفه

فى رئاسة الجمهورية محمد ولد سالك. ضمت موريتانيا المنطقة الجنوبية من الصحراء الغربية ١٩٧٦ وضم الباقي إلى المملكة المغربية. عانت من جبهة البوليساريو التى شنت حرب عصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ وقعت موريتانيا اتفاقاً مع جبهة البوليساريو تنازلت بمقتضاه عن مطالبها فى الصحراء، ونتيجة لاستمرار الفشل فى مواجهة مشكلة الصحراء الغربية، (انظر: الصحراء الغربية) أطيح بولد سالك فى يولية ١٩٧٩ وخلفه محمد محمود ولد لولى رئيساً للجمهورية ورئيساً للجنة العسكرية للخلاص الوطنى، وفى اغسطس من نفس السنة أعلن الموريتانيون انسحابهم النهائى من الصحراء الغربية. أقيبل ولد لولى فى يناير ١٩٨٠ وخلفه العقيد محمد خونة ولد هيداله. ألغى الرق رسمياً فى ١٩٨٠ وقامت قلاقل عرقية فى السبعينيات واستمرت فى الثمانينيات نتيجة لضغط الحكومة على الموريتانيين السود. وفى ١٩٨٤ استولى الكولونيل ولد سيدى أحمد طابع على الحكم فى انقلاب عسكري وأصبح رئيساً للجمهورية. ودعى دستور تم إقراره فى ١٩٩١ إلى انتخاب رئيس للجمهورية وجمعية وطنية وسمحت الحكومة بقيام أحزاب سياسية. وفى ١٩٩٢ فاز طابع فى انتخابات الرئاسة التى شابتها شكوك كثيرة. وفى ٢٠٠٥ تولى إعلى ولد محمد فال. وخلفه فى ٢٠٠٧ سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله. حدث انقلاب عسكري فى ٢٠٠٨ واعتقل سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله وتولى محمد ولد عبد العزيز قائد الانقلاب رئاسة الدولة.

مورير، جيمس جوستينيان: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، مؤلف بريطانى. التحق بالسلك الدبلوماسى البريطانى، وأمضى ست سنوات فى بلاد فارس، حيث ألف كتاب «رحلة فى بلاد فارس» ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨١٢، وغيره من كتب الرحلات. كثيراً ما يعاد طبع أشهر رواياته «مغامرات حاجى بابا الأصبهاني» ١٨٢٤، وروايته الأخرى «مغامرات حاجى بابا الأصبهاني فى انجلترا» ١٨٢٨.

موريس: انظر: قارون .

موريس أوف ناساو: (١٥٦٧ - ١٦٢٥)، أمير أورانج (١٦١٨ - ٢٥)، حاكم هولندا وزيeland (١٥٨٤ - ١٦٢٥)، وأوترخت، وجلدرلاند، وأوفرسل (١٥٨٩ - ١٦٢٥). خلف أباه وليم الصامت زعيمًا للولايات المتحدة الهولندية في نضالها من أجل الاستقلال عن إسبانيا. ورث عن أخيه الأكبر فيليب وليم إمارة أورانج. كان جسورًا بارعًا في فن الاستراتيجية الحربية، وبعد حرب طويلة ناجحة برًا وبحرًا، عقد هدنة مع إسبانيا. وإلى مستشاره الأكبر ألدنبارنفلت يرجع الفضل في امتداد التجارة الهولندية إلى الشرق. ناصر موريس أنصار المذهب الكلفني ضد خصومهم المحتجين، بزعامة صديقه ومستشاره القديم ألدنبارنفلت، فقبض عليه وحاكمه وأعدمه. وبذلك صار لبيت أورانج السلطة العليا في الأراضي المنخفضة (هولندا). خلفه أخوه فريدريك هنري.

موريس جيسب، رأس: أقصى بقعة يابسة بالعالم في الاتجاه الشمالي، ش جرينلاند بمنطقة بيرى لاند، عند خط عرض ٨٣/٣٩ شمالى خط الاستواء، وتبعد ١٧٠٨ كم عن القطب الشمالى.

موريس (موريق): (ح ٥٣٩ - ٦٠٢)، إمبراطور بيزنطى (٥٨٢ - ٦٠٢)، أعاد كسرى ٢ إلى عرش فارس ٥٩١، قتل على يد المغتصب فوقاس.

موريس، وليم: (١٨٣٤ - ٩٦)، فنان، وشاعر، وكاتب انجليزى، اشتغل بالطباعة، وكان اشتراكى الميول والزعات. درس الرسم على روستى، وتأثر بالناقد رسكن، والرسام برن - جونز. أسس في ١٨٦١ شركة لإنتاج الأثاث والتحف، أسهمت في إنعاش الذوق الفنى الذى كان جامدًا متزمتًا فى عهد الملكة فكتوريا.

استعمل فى مصنعه الطرق الإنتاجية التى كانت معروفة فى القرون الوسطى، وتأثر بطابع العصور الوسطى فى حكاياته الشعرية، وأهمها «الفردوس الأرضى» (٣ أجزاء، ١٨٦٨ - ٧٠)، والملحمة الشعرية

التي نشرت ١٨٧٦، قضى العشرين عامًا الأخيرة من حياته يعمل من أجل الاشتراكية وكتب «حلم جون بول» ١٨٨٨، «الاشتراكية: نشأتها وتطورها» ١٨٩٣. عمل على تحسين فن الطباعة.

موريسكو: المغاربة الإسبان الذين تنصروا عقب إعادة فتح المسيحيين إسبانيا. كان المسلمون فى إسبانيا حتى سقوط غرناطة ١٤٩٢ يسمح لهم بالاحتفاظ بعقيدتهم، ولكنهم واجهوا بعد ذلك الخيار بين اعتناق المسيحية أو الطرد. استمر عدد كبير من المسلمين العرب يمارسون سرًا: الفرائض الإسلامية، وأدت سياسة عدم التسامح الدينى إلى انتفاض المسلمين (١٥٠٠ - ١٥٠٢) و١٥٦٨ - ٧١). وفى ١٦٠٩ قام فيليب ٣ بطرد جميع المسلمين العرب من إسبانيا، فكان لهذا الإجراء الجائر نتائج سيئة للغاية على اقتصاديات إسبانيا.

موريسون، ستانلى: (١٨٨٩ - ١٩٦٧)، صحفى بريطانى، وخبير بفن الطباعة. شغل منصب الخبير الفنى لمطبعة جامعة كامبردج ثم مؤسسة المونوتيب الانجليزية، وصحيفة التايمز اللندنية (١٩٢٩ - ٤٤)، صار محررًا لمجلة «ملحق التايمز الأدبى» ١٩٤٥.

موريسون، صمويل إليوت: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مؤرخ أمريكى. قام بتدريس التاريخ فى جامعته هارفرد وأكسفورد وغيرهما. من مؤلفاته «أمير المحيط» ١٩٤٢، وهى ترجمة حياة كريستوفر كولومبوس، نالت جائزة بوليتزر ١٩٤٣، و «التاريخ الرسمى لكلية هارفرد وجامعتها فى ثلثمائة سنة» (٣ أجزاء، ١٩٣٠ - ٣٦)، وألف بتكليف من حكومة الولايات المتحدة «تاريخ العمليات البحرية الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية ٢» (١٥ جزءًا ١٩٤٧ - ٦٢). يمتاز أسلوبه بالوضوح والبساطة.

موريشير أو الجنشير: كونتية سابقة ش ق اسكتلندا. قسمت بين إقليمى هايلاند وجراميان ١٩٧٣.

موريشيوس: جزيرة ودولة (٢٠٤٦ كم<sup>٢</sup>، و١٢٦١٩٢٦ نسمة ٢٠٠٨)، بالمحيط الهندى،

غنائية. منها «المسيح الطفل النائم»، و «إلى لوحة قديمة». ألف أيضًا رواية «نولتن المصور» ١٨٣٢، و «رحلة موتسارت من فيينا إلى براج» ١٨٥٦.

موريلو، بارتولومى استيبان: (١٦١٧ - ٨٢)، مصور إسباني، ولد بأشبيلية. شهر بلوحاته الدينية الخلاية، وتصوير الأطفال فى الطرقات. زار فى صباه مدريد (١٦٤٢ - ٤٥) حيث التقى بفيلاسكوز وصاحبه. أصبح مصور أشبيلية المفضل. أشهر لوحاته معروضة فى متاحف أشبيلية، والوفور، والبرادو، والناشيونال جاليري بلندن، ومتاحف الولايات المتحدة.

موريلوس: ولاية (٤٩٨٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٥٥٠٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك، عاصمتها وأهم مدنها كرنافاكا. جبلية، بها أودية واسعة شبه جافة تفتتح نحو الجنوب، ومعظمها زراعية. سميت باسم موريلوس إى بافون الذى قاد الحرب ضد إسبانيا ١٨١٢ تكريمًا له، عندما أنشئت الولاية ١٨٦٩. سببت ثورة زبانا وحكم كارانزا خسائر فادحة لصناعة السكر وللإنتاج الزراعى.

موريلوس إى بافون، هوسيه ماريّا: (١٧٦٥ - ١٨١٥)، بطل قومى، وزعيم مكسيكى فى الثورة على إسبانيا. كان قسيسًا حر المذهب، وانضم إلى الثورة ١٨١٠. قاد حملة ناجحة فى الجنوب، وانتخب قائدًا عامًا، ومنح سلطات تنفيذية واسعة ١٨١٣. وقع فى قبضة قوات ايتورييد ١٨١٥ وأعدم رميًا بالرصاص.

موريليا: مدينة (ح ٦١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشواكان غ المكسيك، أسسها نائب الملك انطونيو دى مسيندوتا ١٥٤١ باسم فلادوليد (بلد الوليد). صناعاتها الرئيسية: الشيلان، والقبعات، وطحن الحبوب، والمصنوعات القطنية، والصابون، والبيرة، والسيجار، والسجاير، والنبذ. بها كلية سان نيكولاس (أسست بمدينة باتزجورد ١٨٤٠) وانتقلت إليها ١٨٥٠ وهى أقدم المعاهد العالية فى المكسيك.

موريليو، بابلو: (١٧٧٨ - ١٨٣٧)، قائد إسباني. أرسل ١٨١٥ لإخماد الثورة فى نيوجرانادا بأمريكا الجنوبية،

إحدى جزر مسكرين كانت تكون مع رودريجوس مستعمرة بريطانية. عاصمتها بورت لويس، وهى جزيرة بركانية، تحيطها الشعاب المرجانية، أهم غلاتها القصب، وأهم صادراتها السكر، اللغة الرسمية الإنجليزية، ويتحدث معظم السكان الفرنسية، عرفها الملاحون العرب فى القرن ١٠، ونزل بها البرتغاليون ١٥٠٧، واحتلها الهولنديون (١٦٣٩ - ١٧١٠)، ثم آلت إلى الفرنسيين الذين سموها إيل دى فرانس (جزيرة فرنسا) فى ١٧٢١، وكان لابوردونيه حاكمًا لها (١٧٣٥ - ٤٦)، ثم احتلتها بريطانيا ١٨١٠، أدى إلغاء الرق فى الإمبراطورية البريطانية ١٨٣٤ إلى تدفق العمال الهنود على الجزيرة، حتى أصبح عدد الهنود أكثر من عدد الزنوج الوطنيين. حصلت على استقلالها فى نطاق دول الكومنولث ١٩٦٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٩٨٢ وصلت حركة موريشيوس اليسارية إلى الحكم وأصبح أنيرود جوجنوت رئيسًا للوزارة. ألف حزبا جديدًا فى ١٩٨٣ واستمر رئيسًا للوزارة لعدة وزارات ائتلافية. وفى مارس ١٩٩٢ قطعت موريشيوس العلاقات رسميًا مع التاج البريطانى وأصبحت جمهورية وانتخب قاسم يوتيم رئيسًا للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٢. وجاء بعده عدة رؤساء انتقاليين حتى ٢٠٠٣ حين تولى الرئاسة أنيرود جوجنوت.

موريكه، إدوارد فريدريخ: (١٨٠٤ - ٧٥)، شاعر ألماني. تعد قصائده الغنائية من أعظم الشعر الرومانسى الألماني. كان قسيسًا، ثم أستاذًا للأدب الألماني بجامعة شتوتجارت. لا يتميز شعره بالتنوع، ولم يبلغ الكمال إلا القليل منه، ولكن هذا القليل لا نظير له، فلا يزال يحتفظ برونقه، على خلاف ما حدث لمعظم الشعر الغنائى الرومانسى، ويعكس لنا حساسية الشاعر المرهقة، وقدرته على تسجيل الانفعالات الإنسانية العابرة، وإحساسه بالدلالة الروحية للظواهر الطبيعية. لحن له الموسيقار هوجو وولف أكثر من خمسين قصيدة



بالمنازل يكتفى بلف الأكف في ورق وإيداعها في صندوق لبضعة أيام. ومن علامات النضج سهولة انفصال الأصابع عن الكف وانقشار الجلد. موزايك: انظر: فسيفساء.

موزل: نهر طوله ٥١٠ كم، ق فرنسا، غ ألمانيا. ينبع من جبال الفوج، ويجري شمالاً ماراً باينال، وتول ومتز، ثم يسير مع حدود ألمانيا - لكسمبورج ماراً بتريرير، ويتصل بالراين عند كوبلنتس. يشتهر القسم الألماني من واديه بكرومه وقلعه الكثيرة.

موزلي، (السير) أزوالد ارنالد: (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، زعيم فاشي بريطاني. نظم ١٩٣٢ اتحاد الفاشيين البريطانيين. اعتقل (١٩٤٠ - ٤٣) في أثناء الحرب العالمية ٢ وبعد أن وضعت أوزارها، أخفق في محاولته تجديد الحركة. موزلي، هنري جوين جيفريز: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، فيزيقي انجليزي. تلميذ رذرفورد. قام ببحوث عديدة على طيف الأشعة السينية الصادرة من العناصر المختلفة. وجد أن تردد الأشعة السينية الصادرة من العناصر عند قذفها بأشعة المهبط، يختلف باختلاف العنصر على هيئة مضاعفات بسيطة لكمية ثابتة. استطاع بذلك ترتيب العناصر في جدول مندليف حسب عددها الذري، وليس حسب وزنها الذري الذي كان شائعاً حتى ذلك الوقت. انظر: قانون دوري.

موزمبيق: جمهورية (٧٩٩٣٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٠٠٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا، على المحيط الهندي، عاصمتها مابوتو. تحدها تنزانيا ومالاروي وزامبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا وسوازيلاند. تتكون من سهول ساحلية منخفضة وهضبة داخلية تنمو بها السافانا، تصدر الكوبرا والقطن وجوز الكاشيو والسيسل والسكر والشاي، ويعدن الفحم والذهب والميكا. ويعتمد دخلها أساساً على السياحة وخدمات الميناء والسكك الحديدية لوسط أفريقيا، السكان الأفريقيون من البانتو كما يوجد البرتغاليون وبعض الأوروبيين والآسيويين. اللغة الرسمية البرتغالية، كما توجد بعض لغات البانتو، والدين الرئيسي

فامستولي على كارتاهينا، ويمم شطر بوجوتا في ١٨١٦ ثم فتزويلا الحالية. وكان حكمه صارماً دموياً. فاوض سيمون بوليفار في عقد هدنة ١٨٢٠، وعلى أثر ذلك أعيد إلى إسبانيا بناء على رغبته.

موز: اسم لأنواع متعددة من جنس موزا (Musa) والاسم الجنسي مأخوذ من الكلمة العربية «موز» من الفصيلة الموزية. موطنه جنوب آسيا وربما أمريكا أيضاً، وتنتشر زراعته بجميع المناطق المعتدلة والاستوائية. النبات عشب كبير قائم، ساقه طويلة، أوراقه كاملة كبيرة وجميلة المنظر، تلثف حول بعضها عند قواعدها مكونة للساق الكاذبة للحمية الغليظة. يخرج من وسطها حامل زهرى طويل يتدلى إلى أسفل حاملاً الأزهار بين طيات قنابات حمرة فرفرية، وتكون الأزهار المذكورة في طرف الحامل والمؤنثة فوقها وهذه تتحول إلى الأصابع المعروفة وتكون على هيئة كفوف. ويعطى النبات شمراخاً واحداً في حياته، ثم يموت بعدها، وتخرج من جذمورته «خلف» صغيرة تحل محل النبات الأصلي. ويعطى النبات بذوراً في بعض المناطق الاستوائية، ويكون إكثاره بوساطتها صعباً، ولذا يتكاثر بالنسائل وبأجزاء الجذمورة. ولا تنضج الثمار على النبات، وإنما تقطع وتسوى بعيداً عنه، فتأخذ الأصابع ألوانها ورائحتها الزكية، وطعمها الحلو اللذيذ. ولون أصابع الموز العادي أصفر، ومنها ما يكون أحمر، وللموز أنواع أخرى تعرف باسم «بلانتين» لبعضها ثمار كبيرة أو صغيرة نشوية غير حلوة، تطبخ وتؤكل في بعض المناطق الاستوائية، ويقصد اللب أو يجفف ويسحق دقيقاً. وتستخرج من سوقها ألياف تستخدم في نطاق أصيق من ألياف قنب مانيللا. وتوجد زراعة الموز في الأراضي الطينية الخفيفة، وتحتاج زراعته إلى كميات وافرة من الماء ومن السمادين العضوي والمعدني «الاروتي» وتسوى الأصابع بتعريضها لغاز الاثلين أو الاستيلين لمدة محددة، وبوضعها في غرف مغلقة بإحكام، مع إشعال الفحم النباتي وسطها، ولتسويتها

موزيس، برنارد: (١٨٤٦-١٩٣٠)، مؤرخ أمريكي. عين ١٨٧٦ أستاذًا للتاريخ والعلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا. حجة في تاريخ العهد الاستعماري لأمريكا الإسبانية. كتب: «توطيد الحكم الإسباني في أمريكا» ١٨٩٨، و «أمريكا الجنوبية في مستهل حركة التحرير» ١٩٠٨، و «الأقاليم التابعة لإسبانيا في أمريكا الجنوبية» (جزءان ١٩١٤)، و «الأسس الفكرية للثورة في أمريكا الجنوبية ١٨١٠-٢٤» ١٩٢٦.

موزيل، ألوي: (١٨٦٨-١٩٤٤)، مستشرق تشيكي، تخرج في جامعة براغ ورحل إلى الشرق وتعلم في معهد الآداب الشرقية في بيروت، وتكررت رحلاته إلى الشرق، وعين مدرسا في مدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومينيكيين بالقدس. اكتشف قصر عمرة، واشتهر بين قبائل الدولة بالشيخ موسى الرويلي. ومن أعماله: «أخلاق عرب الدولة وعاداتهم» و«خصائص البدو» و«الجزيرة العربية» و«العراق وسوريا» و«شمالي الحجاز».

موزينيو دي ألبوكرك، جواكيم: (١٨٥٥-١٩٠٢)، قائد حربي برتغالي في موزمبيق. لعب دورا كبيرا في إخمد ثورة القبائل الوطنية في موزمبيق عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٦، وثبت دعائم السلطة البرتغالية عليها. ساءته المؤامرات السياسية بشأن السياسات المتبعة في المستعمرات، فاستقال، ثم انتحر.

موس جو: مدينة (ح ٣٢٣٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ساسكتشوان بكندا، غ ريجينا. مركز للتجارة والخطوط الحديدية. بها مصاف للبترول، ومطاحن الغلال ومصانع للصوص، وتبئة اللحوم.

موساندر، كارل جوستاف: (١٧٩٧-١٨٥٨)، كيميائي ومعدن سويدي. كان تلميذاً وصديقاً ثم مساعداً لبرزيلوس. كان أستاذاً في الكيمياء والتعدين بمعهد كارولين بستوكهلم سنين عديدة. وفي ١٨٣٩ اكتشف في مادة السيريرا الخام أكسيدين لعنصرين جديدين، هما السيريوم واللاتانوم. وفي ١٨٤١ فصل أكسيذاً ظنه معدنًا

المسيحية الكاثوليكية ويتشر الإسلام في الشمال. كان العرب يستوطنون الساحل الأفريقي للمحيط الهندي عندما قام فاسكو دا جاما بأولى رحلاته إلى الهند (١٤٩٧-٩٨)، وسيطر العرب لعدة قرون على تجارة الذهب مع الهند هناك. وكانت مدينة سفالة مركزاً لهذه التجارة، احتلها البرتغاليون في القرن ١٦، ومارسوا تجارة الرقيق حتى ألغيت في ١٨٧٨. أصبحت مستعمرة برتغالية ١٩٠٧، ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١، ناضل أهلها من أجل الاستقلال وتشكل أول حزبين سياسيين في بداية الستينيات، وما لبثا أن اتحدا ١٩٦٢ في تنظيم واحد هو «جبهة تحرير موزمبيق». وفي ١٩٦٣ حدث انشقاق في الجبهة وشكل ادواردو موندلاني حزباً جديداً باسم جبهة تحرير موزمبيق أو الفريليمو، وبدأ النضال المسلح في سبتمبر ١٩٦٤، واستطاع تحرير بعض المناطق في إقليم نياسا، ولكن الاستعمار البرتغالي تمكن من اغتياله ١٩٦٩ ومع ذلك مضى الأفريقيون يناضلون من أجل استقلال بلادهم، برياسة مجلس ثلاثي يتكون من يوريا سيمانجو، وسامورا ماتشل ومارسلينو روسانتو. استقلت عن البرتغال ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة وتولى سامورا ماتشل رئاسة الجمهورية. وفي مارس ١٩٧٦ حدثت معارك على الحدود بينها وبين قوات روديسيا وقام الاتحاد السوفيتي بإمداد موزمبيق بالأسلحة ١٩٧٧ بموجب معاهدة الصداقة المبرمة بين البلدين. وعندما استقلت زيمبابوي ١٩٨٠ أعيد فتح الحدود بين البلدين. قتل ماتشل في حادث سقوط طائرة في ١٩٨٦ وخلفه يواكيم ألبرتو شيسانو. وفي أواخر الثمانينيات تحركت الفريليمو لإنهاء سيطرة الحزب الواحد وللحد من سيطرة الدولة على الاقتصاد، ووقعت كل من الفريليمو وحزب رينامو على اتفاق ١٩٩٢ ينهي الحرب الأهلية التي استمرت ١٦ عاماً. أعيد انتخاب شيسانو ١٩٩٤ الذي ظل بالرئاسة حتى إنتخابات ٢٠٠٥ التي فاز فيها آرماندو جويوزا.

الرعاية الاجتماعية، أو النفع العام، دون قصد مادي. ويمكن إنشاء المؤسسة بسند رسمي أو بوصية.

مؤسسة عامة: مصالح عامة ذات شخصية مستقلة عن شخصية الدولة أو فروعها، ويغلب أن تكون مصالح إدارية اقتطعت من السلطة التنفيذية ومنحت الشخصية القانونية، فصارت لها ذاتية مستقلة وأموالها وميزانيتها الخاصة.

موسكفا: نهر طوله ٥٠٠ كم. ينبع من تلال غ موسكو. بوسط روسيا الأوروبية، يجري نحو ق ماراً بموسكو ليصب في نهر أوكا. تربطه بنهر الفولجا قناة موسكو - فولجا (١٣٠ كم) التي بعدها يصبح صالحاً للملاحة (أبريل - نوفمبر).

موسكو: مدينة (ح ١٠٤٧٧١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية بوسط روسيا الأوروبية على نهر موسكفا. أكبر مدن روسيا وأعظم مراكزها الصناعية (الصلب، والآلات، والسيارات، والطائرات، والكيميائيات، والمنسوجات) مركز رئيسي للنقل والمواصلات، بها جامعة موسكو (أنشئت ١٧٥٥) والأكاديمية السوفيتية للعلوم، وكثير من المعاهد الصناعية، والمسارح الشهيرة، وخاصة مسرح البولشوى (أوبرا وباليه)، ومسرح موسكو للفن، وصالة عرض ترتياكوف للفن، ومتاحف أخرى. مقر الكرسي البابوي للكنيسة الروسية الأورثوذكسية. ورد ذكرها لأول مرة ١١٤٧، وأصبحت ح ١٢٧١ مركز إمارة تحت حكم دانييل بن ألكسندر نفسكى غرندوق، وزادت أهميتها التجارية. اتخذها غرندوقات فلاديمير في القرن الرابع عاصمة لدولتهم، وانتسبوا إليها. وسع إيفان ٣ وفاسيلي ٣ حدود الدولة. أحرقها التار مرتين (١٣٨١ و ١٥٧١). احتلها البولنديون فترة قصيرة حتى حررها الأمير بوزهارسهكى ١٦١٢ قائد جيش المستوطنين، واحتلها نابليون ١ سبتمبر ١٨١٢، ثم لم تلبث أن شبت فيها الحرائق بعد أيام قليلة، فأنت على المدينة، ما عدا المباني الحجرية واضطر الفرنسيون للتقهقر. تركت

جديداً أطلق عليه الديوميوم، وفي ١٨٤٣ قال بوجود اليتريا في عناصر جديدة، توصل العلماء فيما بعد إلى فصلها. انظر: يونز برزيليوس، ونيدويموم  
موستار: مدينة (ح ٧٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في البوسنة والهرسك، المدينة الرئيسية في الهرسك. تقع على نهر نريتنا. بها بعض الآثار العثمانية تهدم معظمها ١٩٩٢.

المؤسسة الدولية للتنمية (IDA): ذراع البنك الدولي يظطلع بمساعدة أشد بلدان العالم فقراً. وتهدف المؤسسة الدولية للتنمية، التي أنشئت ١٩٦٠، إلى تخفيض أعداد الفقراء من خلال تقديم اعتمادات بدون فائدة ومنح لبرامج تستهدف تعزيز النمو الاقتصادي، وتخفيف حدة التفاوت وعدم المساواة، وتحسين الأحوال المعيشية للشعوب. وتكمل المؤسسة الدولية للتنمية عمل البنك الدولي للإنشاء والتعمير - فرع الإقراض الآخر التابع للبنك الدولي - الذي يقدم للبلدان المتوسطة الدخل خدماته الاستشارية وتلك المتعلقة بالاستثمار الرأسمالي. وتمثل المؤسسة الدولية للتنمية أحد أكبر مصادر المساعدة المقدمة إلى أشد بلدان العالم فقراً البالغ عددها ٨٠ بلداً والتي يوجد منها ٣٩ بلداً في أفريقيا. والمؤسسة الدولية للتنمية هي أكبر مصدر واحد لأموال الجهات المانحة لتمويل الخدمات الاجتماعية الأساسية في البلدان الأشد فقراً.

مؤسسة التراث القومي (ناشونال تراست): هيئة بريطانية لحفظ وحماية المناطق الطبيعية الجميلة، أو المباني التاريخية، أو الفنية الهامة. تأسست ١٨٩٤، ولها حق امتلاك الأراضي الموقوفة، أو حماية الملكية الخاصة بشروط. تملك الهيئة أكثر من ١١٥٠٠٠ فدان إنجليزي، وتحمي بشروط خاصة أكثر من ٤٠٠٠٠ فدان إنجليزي، كما أنها تملك بعض القصور والقلاع الأثرية، وبقايا من الأبنية القديمة ذات القيمة التاريخية.

مؤسسة خاصة: شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مال لمدة غير معينة، لعمل ذي صفة إنسانية، أو دينية، أو علمية، أو رياضية أو لأي عمل آخر من أعمال البر، أو

نهر سان هوان بشمالى نيكاراجوا بطول الساحل إلى ش  
ق هندوراس، وقد استمد الاسم من هندو موسكيتيا  
الذين وضعت بريطانيا حمايتها على أرضهم ١٦٧٨ .  
استحوذت بريطانيا على سان هوان دل نورته ١٨٤٨، مما  
أدى إلى احتجاج نيكاراجوا والولايات المتحدة، فأوقف  
التوسع البريطانى بمقتضى معاهدة كلايتن بولور، وقد  
كفلت معاهدة أبرمت بين نيكاراجوا وبريطانيا ١٨٦٠  
الاستقلال الذاتى لمملكة موسكيتيا، ولكنها ضمت عنوة  
إلى نيكاراجوا ١٨٩٤، حصلت هندوراس على الجزء  
الشمالى ١٩٦٠ .

موسلين (شاش): مجموعة من الأقمشة القطنية البيضاء  
الريقة (الشاش)، كان يقصد به أصلاً الأقمشة القطنية  
الشفافة المستخدمة قديماً فى الهند، ثم أصبح يطلق على  
أنواع متعددة من الأقمشة الشفافة السادة أو المنقطة أو  
المنقوشة أو المطرزة مثل الموسلين السويسرى .

موسمية: رياح تغير اتجاهها مع الفصول وأكثر ما تلاحظ  
الموسميات فى الهند حيث تجلب المطر الغزير، ولكنها  
تظهر كذلك فى شبه جزيرة آيبريا، وأفريقيا، وأستراليا،  
والصين .

موسورجسكى، مودست بتروفيتش: (١٨٣٩-٨١)،  
مؤلف موسيقى روسى، وأحد أفراد المدرسة القومية،  
أروع أعماله أوبرا «بوريس جودونوف»، التى نقحها فيما  
بعد ريمسكى كورسكوف، وأبرزها متتالية البيانو «صور  
فى المعرض» ١٨٧٤ التى أعدها رافيل فيما بعد لتعزفها  
الأوركسترا و «ليلة على جبل أجرد» (١٨٦٠-٦٦)، التى  
كتبها للأوركسترا .

موسوعة: يقصد بكلمة موسوعة أو دائرة معارف كل  
مؤلف يجمع بين دفتيه من الحقائق جميع ما يدخل فى  
دائرة العلم الإنسانى، وهى إما أن تكون معلومات عامة  
مختصرة فى جميع ميادين المعرفة، أو تشتمل على فرع  
من فروع المعرفة، وتختلف عن القاموس من حيث إنها  
لا تقتصر على تقديم التعريف فقط، بل تقدم تاريخاً  
للموضوع (قد يكون موجزاً)، وتوضيحاً لعلله،

(١٧١٣ - ١٩١٨) مكانها كعاصمة لروسيا لست  
بترسبرج. تضاعف عدد سكانها بين الحربين  
العالميتين، وأصبحت مدينة حديثة، فأنشئت بها  
خطوط المواصلات تحت الأرض ١٩٣٥، ونفذت  
مشروعات ضخمة للإسكان، يتوسط المدينة الميدان  
الأحمر، وفيه كاتدرائية سنت باسيل، وهى مثل رائع  
لفن العمارة الروسى، وقبر لينين الذى كان يشاركه فيه  
ستالين حتى ١٩٦١، ويمتد الميدان من ناحية إلى قصر  
الكرملن، ومن ناحية أخرى إلى حى كيتايجورد (المدينة  
الصينية) الذى كان قبلاً الحى التجارى، وهو الآن مليء  
بعديد من المباني العامة، يحيط بموسكو كثير من  
الحداثى والضواحي. كانت عاصمة اتحاد الجمهوريات  
السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٩١) .

موسكو، غرندوقية: كانت أهم إمارات روسيا الوسطى  
فى القرنين ١٢ و ١٣ إمارة سوزدال وفلاديمير (انظر:  
فلاديمير)، التى كانت فيها مدينة موسكو الحالية مجرد  
قرية محصنة. كان حكام فلاديمير الأمراء الروس  
الوحيدى الذين حملوا لقب غرندوق. وكانوا يعدون  
سادة الأمراء الآخرين، أسس دانيال ابن الغرندوق  
ألكسندر نفسكى (ح ١٢٧١) إمارة موسكو أو موسكوف،  
وكان موقعها صالحاً، إذ كانت فى مفترق الطرق  
التجارية الباكرا، وخارجة عن المنطقة التى تكثر القبائل  
الرحل من غزوها. صارت موسكو مركز الإمارة الكبرى  
تحت حكم إيفان ١ غرندوق فلاديمير (١٣٢٨ - ٤١)،  
ودعى حاكمها: غرندوق موسكو، واطردت أهمية  
الغرندوقية ازدياداً، وخاصة فى عهد دمترى دونسكوى  
(١٣٥٩ - ٨٩). أقام إيفان ٣ (١٤٦٢ - ١٥٠٥) الدولة  
الروسية العظمى بحصوله على تفير، ونوفجورود،  
وروستوف، وفياتكا، وخلع نير التار، وأكمل فى عهد  
ابنه فاسيلى ٤ توحيد غرندوقية موسكو بأراضى روسيا  
العظمى، وصار تاريخ الغرندوقية هو تاريخ روسيا.  
موسكيتو، ساحل: إقليم، لم تحدد تخومه قط على وجه  
الدقة، وهو حزام يبلغ اتساعه نحو ٦٠ كم، يمتد من

(١٧٣٢-٥٤)، بألمانيا «المعجم العالمى»، وفى إديره ظهرت ١٧٧١ الطبعة الأولى من دائرة المعارف البريطانية «بريتانیکا» فى ثلاثة مجلدات، وكانت تجمع بين ترتيب المواد ترتيباً أبجدياً، وبين ترتيبها حسب النظام العلمى، وقد حوت الطبعة الثانية (١٠ مجلدات) التى ظهرت بعد ذلك بنحو خمس سنوات - كثيراً من التراجم والمقالات التاريخية، وما زالت طبعاتها تتوالى ومجلداتها تزيد فى كل طبعة، حتى صدرت ١٩٧٤ فى ٣٠ مجلدًا. وفى ١٧٧٢ ظهرت دائرة المعارف الفرنسية «انسكلوبيديه» فى ٢٨ مجلدًا، واشترك فى تأليفها مع ديدرو عدد كبير من العلماء والمؤلفين والفلاسفة الفرنسيين، وتعتبر أشهر دوائر المعارف على الإطلاق، ثم نشرت الموسوعة الألمانية «بروكهاوس» (١٧٩٦-١٨٠٨). وبعدها نشرت الأمريكية «أمريكانا» (١٨٢٩ - ٣٣) تحت إشراف فرانسيز ليبير فى ١٣ مجلدًا، وقد حدث فيها تغيير شامل فى الطبعات الأخيرة، حتى لم يبق منها سوى اسمها. وفى الوطن العربى، نشر بطرس البستاني (١٨٧٦-٨٣) المجلدات الستة الأولى من «دائرة معارف البستاني»، ثم أخرج سليم البستاني المجلدين ٧ و ٨ (١٨٨٣ - ٨٤) وأنجز نسيب ونجيب ابنا بطرس المجلدات ٩ و ١٠ و ١١ بالاشتراك مع سليمان البستاني، وفى ١٩٥٤ أخذ فؤاد أفرام البستاني يعيد النظر فى المجلدات التى نشرت تمهيداً لإتمام العمل، وذلك بالاشتراك مع لجنة من العلماء فى لبنان، وبدأ فى إصدارها فى صورة جديدة منذ ١٩٥٦ وأصدر منها تسعة مجلدات، ثم ظهرت بين عامى ١٩١٣ و ١٩٣٨ دائرة المعارف الإسلامية فى ٤ مجلدات وملحق للفنون، واشترك فى تأليفها بعض كبار المستشرقين، وقد ترجم جزء منها (إلى حرف ظ) إلى العربية (١٩٣٣-٦٥)، وبدأت ١٩٥٤ لجنة من المستشرقين المحدثين بإشراف كراموز وجيب وبرنارد لويس فى إخراج طبعة جديدة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ثم ظهرت ١٩٣٨ دائرة معارف القرن العشرين (٢٠ مجلدًا) للأستاذ محمد فريد

وتبائنًا لعلاقاته بالموضوعات المشابهة، وتختلف كذلك عن التقويم أو الكتاب السنوى، لأن هذا لا يشتمل إلا على الأحداث التى وقعت حديثًا، كما أنه يصدر على فترات، بخلاف الموسوعة التى تشتمل على أحداث وقعت فى أزمنة طويلة، بالإضافة إلى أنها تصدر كوحدة متكاملة. وأقدم ما يمكن أن يدعى «دائرة معارف»، مجموعة لاتينية ألفت (٣٠ ق م)، ثم كتاب «التاريخ الطبيعى» الذى ألفه بلىنى الأكبر (٢٣ - ٧٩)، والذى اشتمل على العلوم والفنون، وفى القرن العاشر وضع أبو نصر الفارابى كتاباً أسماه «إحصاء العلوم» كان آية فى عمق البحث (توجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال بإسبانيا). وفى العصور الوسطى بذلت محاولات متعددة، فقد كتب العلامة النويرى (١٢٧٨-١٣٣٣) موسوعته الكبيرة «نهاية الأرب فى فنون الأدب» فى ثلاثين مجلدًا، ورتبها على خمسة فنون: الأول فى السماء والأثار العلوية والأرض والعالم السفلى، والثانى فى الإنسان وما يتعلق به، والثالث فى الحيوان، والرابع فى النبات، وذيله بأنواع الطب، والخامس فى التواريخ. ومنها مؤلف فنست أوف بوفيه «مرآة العالم»، الذى طبعه وليم كاكستون ١٤٨١، ومنها كذلك أعمال روجر بيكن وبروتسو لاتينى، ثم جاء يانكن دى ورد قطع ترجمة إنجليزية قام بها جون أوف تريفرز نقلاً عن دائرة معارف العلوم الطبيعية التى كتبها بارثولوميو دى جلافيل (ح ١٢٥٠)، وكان تطور التأليف الموسوعى الذى يعتمد على الترتيب الأبجدي بطيئاً، فلم تصل الموسوعات إلى مثال يحتذى، حتى نشر جون هاريس (ح ١٦٦٧-١٧١٩) «المعجم الفنى» أو «القاموس الانجليزى العالمى للفنون والعلوم» ١٧٠٤. وفى ١٧٢٨ نشر ابهريم تشاميرز (ت ١٧٤٠) «انسكلوبيديا» التى كانت مرتبة ترتيباً أبجدياً، وتتميز بأنها عمل اشترك فيه كثيرون، وبأنها تستخدم العلامات المرقومة أو الدالة على الإحالة، وقد استخدمت أساساً لكثير من الموسوعات التى ظهرت بعدها. ونشر جوهان زيدلر

وجدى. وفى لبنان صدرت الموسوعة العربية ١٩٥٥ من مجلد واحد، وصدرت فى القاهرة عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الموسوعة العربية الميسرة الطبعة الأولى ١٩٦٥، والموسوعة الثقافية ١٩٧٣. وقد وصل التأليف الموسوعى الذروة فى المائة سنة الأخيرة. وأهم ما نشر خلالها الموسوعة الإيطالية «انسكلوبيديا ايتاليانا» (١٩٢٩-٣٩) فى ٣٦ مجلداً، والطبعة الجديدة من الموسوعة الألمانية ١٩٤٩، والموسوعة السوفيتية الكبرى فى ٦٥ مجلداً، والموسوعة المجرية (١٩١١ - ٢٧)، والموسوعة الهولندية (١٩٣٢-٣٨)، والموسوعة الاسكندنافية (١٩٤٧ - ٥٥) والموسوعة السويسرية (١٩٤٥ - ٤٨)، والموسوعة الإسبانية، والموسوعة البرتغالية، وصدر فى إندونيسيا الجزء الأول من موسوعتها ١٩٥٤، وبدأ العمل فى إخراج الموسوعة التركية ١٩٤٦، وصدرت الموسوعة اليابانية فى ٢٨ مجلداً (١٩٣١ - ٣٥)، ثم أضيف لها ملحق صدر ١٩٣٩. ولم يعد ناشرو الموسوعات يركزون اهتمامهم لإخراج الموسوعات العامة فقط، بل وجهوا جهودهم أيضاً نحو إخراج موسوعات تختص بفرع واحد من فروع المعرفة، فصدرت موسوعة الفن الألمانية (٣٥ مجلداً)، التى قام بتحريرها ألرش فيم، وفيلكس بيكر (١٩٠٧ - ٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، وقاموس جروف للموسيقى والموسيقين، وموسوعة المعرفة الدينية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية. وهناك من الموسوعات ما ألف خصيصاً للناشئة، وهذه بوجه عام ليست مرتبة ترتيباً أبجدياً، وإنما هى مرتبة حسب الموضوعات (الحيوان، النبات، الأدب، التاريخ، الفن)، وهذا النوع يصلح كتاباً للمطالعة أكثر منه مرجعاً سريعاً، وقد حاول ناشرو الموسوعات أن يجعلوها شاملة أحدث العلوم والفنون، ولذلك داوموا على إخراج الكتب السنوية والملاحق.

موسوليني، بينيتو: (١٨٨٣ - ١٩٤٥)، دكتاتور إيطالى، ومؤسس الفاشية وزعيمها، كان أبوه حداداً واشتراكياً

غيوراً، وكانت أمه معلمة. مارس بينيتو التعليم، ثم ذهب إلى سويسرا ليعمل بناء ١٩٠٢، ولكنه طرد منها لتهيجيه الثورى، وذهب إلى النمسا حيث حرر جريدة اشتراكية ١٩٠٩، ولكنه طرد أيضاً، فعاد إلى إيطاليا حيث حرر جريدة افانتى فى ميلان. ناصر دخول إيطاليا الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء، وطلق الاشتراكية، وأسس جريدته الخاصة «شعب إيطاليا»، وانخرط جندياً فى الحرب (١٩١٥-١٧)، وأصيب بجرح، وبعد انتهاء الحرب، نظم موسوليني أتباعه، وكان أغلبهم من مسرحى الحرب، وأنشأ الحزب الفاشى الوطنى المتطرف، وقدمت الاضطرابات وإضرابات العمال التى حدثت فى إيطاليا (١٩٢١-٢٢) تعلقة لإصدار أمره بالزحف على روما (٢٨ أكتوبر ١٩٢٢)، وكلفه الملك فكتور عمانوئيل ٣ تأليف وزارة، وحول موسوليني حكومته إلى دكتاتورية شديدة البطش بمعارضيه، وخاصة بعد مصرع ماتيو ١٩٢٤، فأوقفت الحكومة البرلمانية ١٩٢٨، وحلت محلها الدولة المتضامنة الفاشية. من أكبر مآثر موسوليني عقده معاهدة لانتران مع البابوية ١٩٢٩، وقيامه بمشروعات عامة، مثل تجفيف مستنقعات بونتين، وأدت سياسته الاستعمارية العدوانية إلى غزو اثيوبيا (١٩٣٥ - ٣٦)، والتدخل فى الحرب الإسبانية الأهلية (١٩٣٦-٣٩)، وضم ألبانيا ١٩٣٩، وعزلت مغامرة اثيوبيا موسوليني من المعسكر الغربى، فانحاز إلى هتلر، (انظر: المحور)، ولكن موسوليني أصبح دمية فى يد هتلر، فسمح للألمان بضم النمسا ١٩٣٨، ودخل الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) فى جانب هتلر، وانتهى استناده إلى ألمانيا، وفشل مغامراته الحربية بسقوطه والقبض عليه (يولية ١٩٤٣)، وصار المارشال بادوليو رئيساً للوزراء، ولكن سرية ألمانيا فكت أسر موسوليني بعد شهرين، وأنشأ حكومة فى ش إيطاليا، وعند انهيار الجيوش الألمانية حاول الفرار إلى سويسرا، ولكنه أسر بالقرب من كومو، وقدم للمحاكمة، وأعدم رمياً بالرصاص هو وعشيقته كلارا

الشمال الأفريقي، إلا سبتة، فصالح حاكمها جوليان على أن يكون تابعاً له، استأذن موسى الخليفة الوليد بن عبد الملك في غزو الأندلس، فأذن له، وبعث طريف بن مالك النخعي ٧١٠ على رأس حملة، ثم أرسل طارق ابن زياد ٧١١ بجيش من العرب والبربر، فاحتل طارق المكان الذي نسب إليه فيما بعد (جبل طارق) وشيد حصناً بأكمته، ثم فتح البلدان الواحدة بعد الأخرى متصراً على لذريق (الملك القوطي) في معركة شريش، واستولى على استنجه ومالقة وقرطبة وطليلة. وكان موسى قد أمر طارقاً ألا يفتح طليطلة، فلم يذعن لأمره، فغضب عليه ثم عفا عنه. أبحر موسى إلى الأندلس (يونية ٧١١) لتكملة الفتح، فاستولى على أشبيلية وماردة، وثغر برشلونة، وجميع مدن الوادي الكبير، ثم انضم إليه جيش طارق بطليطلة، فافتتح سرقسطة وشيد بها مسجداً، وفتح فلنسيا ودانية وغيرهما، حتى بلغت جيوشه جبال البرانس فعبرها، وغزا ولاية لانجدوك، واستولى على قرقيشونة وأربونة في مدة لم تتجاوز سنة واحدة وولى أبناءه على الأندلس وطنجة، وأشبيلية وأفريقية. ولما أمره الخليفة الوليد بالعودة إلى دمشق قدم لها ٧١٤، واحتفى به الخليفة، ولكن لما توفي انتقم منه الخليفة سليمان بن عبد الملك فعذبه، ثم قتل وعزل أبناءه، وكان يريد قتل موسى لولا محبة عمر بن عبد العزيز له. توفي موسى أثناء تأدية فريضة الحج.

موسى الكاظم: (١٢٨ - ١٨٣هـ / ٧٤٥ - ٧٩٩م)، ابن جعفر الصادق، سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وأحد كبار العلماء، ولد بالأبواء قرب المدينة، استقدمه المهدي العباسي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، وبلغ هرون الرشيد أن الناس يبايعون الكاظم بالمدينة، فأخذه معه في أثناء عودته من الحج ٧٩٥ وحبسه بالبصرة. ثم نقله إلى بغداد وتوفي بها، وقيل إنه قتل.

موسيقى: فن الألحان والغنم، وما يحيط به من نواحي العلم والمعرفة، وتنقسم هذه الصناعة إلى قسمين:

بيتاشي، وعلقت جثاتها في ميدان عام بميلان، وبذلك انتهت محاولته الخيالية لإعادة الإمبراطورية الرومانية.

موسى: ابن عمران، كلم الله، ذكرت قصته في عدة سور من القرآن الكريم، لم تفصل قصة كما فصلت قصته، فذكر مولده ورضاعه وزواجه، وبعثه، ومعجزاته، اتهم بهتائاً بما اتهم به محمد ﷺ، فقيل إنه ساحر، وإنه يصرف قومه عن عبادة آبائهم الأولين. أنزلت عليه التوراة، كما أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ. كلمه ربه مباشرة دون وساطة، في كتب قصص الأنبياء تفاصيل أخرى عن حياته ومعجزاته تحمل طابعاً إسرائيلياً واضحاً، أوحى إليه أن يقود شعبه إلى خارج مصر عبر صحراء سيناء، وأنزلت عليه شريعة لا تقتصر على الوصايا العشر والقصص فحسب، بل تشمل جميع المراسم الدينية، وفي شيخوخته كان العبرانيون على شاطئ نهر الأردن يحاولون عبوره، فأراه الله أرض المعاد من قمة جبل لبو، ولكنه لم يدخلها. توفي ودفن في مؤاب. ذكرت قصته في سفر الخروج، واللايين، والعدد، والثنية، ومجموعة هذه الكتب، مضافاً إليها سفر التكوين، تسمى التوراة. ويعد موسى بحق أعظم أنبياء بني إسرائيل، يرد اسمه كثيراً في الكتاب المقدس. موسى بن محمد العادل، الملك الأشرف: (ت ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م)، من ملوك الدولة الأيوبية في دمشق، قام بغزوات كثيرة ضد الصليبيين. آثاره دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

موسى بن نصير: (٦٤٠ - ٧١٥)، فاتح وحاكم عربي، ولد بالشام، وتقلب في عدة وظائف، ولاء الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان والياً على البصرة، ثم عزله وولاه عبد العزيز بن مروان والياً على أفريقيا (تونس). فتح غزوان والقيروان ٦٩٨، وأخضع كثيراً من قبائل البربر، بعث ابنه عبد الله لفتح صقلية فنجح، وأرسل عياش بن أخيل لفتح قورشقة (كورسيكا) ٧٠٥، وعبد الله بن مرة لفتح سردينيا ٧٠٨. أتم ابن نصير فتح

ويمكن تقسيم تاريخ الموسيقى الغربية إلى سبع مراحل: العصور القديمة، الوسطى، عصر النهضة، عصر الباروك (لويس ١٤)، العصر الكلاسيكي، العصر الرومانسي، ثم القرن ٢٠. وتعد الموسيقى اليونانية أرقى ما وصلت إليه الموسيقى في العصور القديمة في الغرب، أما موسيقى العصور الوسطى التي بدأت بالأغنية البدائية فقد كانت خاضعة إلى حد كبير لتأثير الكنيسة، وتعتبر الموسيقى البيزنطية من أهم ملامح الحضارة المسيحية في العصور الوسطى، أما في عالم الموسيقى غير الدينية التي ظهرت في تلك العصور فإنها تتمثل في أغاني التروبادور والتروفيرو في فرنسا، وأغاني المينيسنجر، والمايسترسنجر في ألمانيا. وبدأت الموسيقى ذات الأنغام المتعددة في الظهور ابتداء من القرن ٩ وهي الموسيقى التي استلزمت وجود نوع دقيق من العلاقات الموسيقية، أما القرن ١٣ الذي عرف بمرحلة الفن القديم فقد كان أبرز نتاجه في مضمار الفن الموسيقي ظهور الإيقاع المتناظر. وفي القرنين ١٤ و ١٥ اللذين يعرفان بمرحلة الفن الحديث، وصلت العلامات الموسيقية إلى درجة كبيرة من التقدم، كما وصلت الموسيقى ذات الأنغام المتعددة إلى درجة من التعقيد لم يسبق لها مثيل، فضلاً عن ذلك ظهرت أشكال جديدة أحصاها الأغاني الرعوية الخفيفة. أما بالنسبة لعصر النهضة، فإن كلمة النهضة ليست بذات مدلول دقيق أو حرفي بالنسبة إلى الموسيقى، ونلاحظ أن التحرر من سيطرة الكنيسة يجيء في أعقاب الفن الجديد، في حين أن وضوح الأسلوب وتناسقه، وتطور مبادئ التأليف الموسيقي والمعايير الفنية، واستعمال المحاكاة أداة لخلق الوحدة الفنية، وجميع هذه الأشياء من العلامات المميزة لموسيقى عصر النهضة، وكانت المدرسة البرجنديّة بزعامة وليم دوفاي بمثابة رد فعل لتعقيدات مدرسة الفن الجديد، ولكن المدرسة الفلمنكية احتلت مركزها في أواخر القرن ١٥، وهي مدرسة راقية يرجع إليها الفضل في ازدهار الموسيقى ذات الأنغام المتعددة إبان القرن ١٦. ومن أبرز مؤلفي المدرسة هذه

الصناعة العملية، والصناعة العلمية النظرية، وهذه شأنها شأن العلوم المعروفة التي تؤخذ مادتها من أصل الأمر الواقع على أحسن الوجوه الطبيعية في الألحان ولوازمها. وأما الصناعة العملية فإنها تختلف باختلاف المواهب والاستعداد الطبيعي لهذه الصناعة، وهي في ذاتها تنقسم إلى قسمين: أولهما هيئة الصيغة، وهي استعداد من يصنع الألحان فقط دون أن يمكنه تأديتها بصوت حسن في الكيفية، والثاني هيئة الأداء، وهي هيئة من يؤدي الألحان المصوغة تأدية صالحة لا تتوافر كثيراً لدى من له هيئة صناعة الألحان، وظاهر أن هيئة الصناعة هي أصل لهيئة الأداء، وهذه قد تعد في حكم تحسين هيئة الصيغة. والعلم بصناعة الموسيقى وهو ما يسمى بالموسيقى النظرية، يحيط بأطراف الموضوع في خمسة علوم أساسية، هي: المناسبات الصوتية وأصناف التأليف، ثم جماعات النغم وأنواعها، ثم طبوع الهيئات اللحنية، وهي ما يسمونها بالمقامات، ثم الإيقاعات وأوزان الأجناس وترتيباتها، ثم علم التلحين الغنائي وفنون التركيب النغمي والموسيقى البحث، هذا بخلاف اصطلاحات التدوين وكتابة النغم في مدرجاتها الصوتية. **الموسيقى الأوروبية:** الموسيقى من الفنون التي تعتمد على عنصر الزمن، حتى إن قولنا طبقة مرتفعة أو طبقة منخفضة أو الطابع الصوتي، إنما هو من قبيل التيسير باستعمال المفهومات المستمدة من العالم المنظور. ويعتبر عنصر الإيقاع من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها الموسيقى وهو العنصر الذي ينشأ عن الدوافع الحركية الصادرة عن جسم الإنسان، أما اللحن الإيقاعي فيصدر أساساً من طاقة الصوت الإنساني الذي يعد بلاشك أول آلة موسيقية ينبعث منها النغم، وكذلك الغناء شأنه كشأن الإيقاع، ما هو إلا رد فعل حركي صادر من الجسم الإنساني، والتوافق «الهارموني» عنصر أساسي في الموسيقى ومع ذلك تفتقر إليه الموسيقى الشرقية، بل لم يدخل في الموسيقى الغربية إلا أخيراً، ويمكن وضع المادة الموسيقية في هيئة سلم موسيقى.



الشعبى، قد أثرت إلى حد كبير فى مؤلفى الأغانى فى كل من أوروبا وأمريكا، وتعد الموسيقى الإلكترونية من مبتكرات القرن ٢٠، ويكون مصدر الصوت فيها الجهاز الإلكتروني وليس الأصوات المألوفة.

موسيقى بالى: يقصد بها أساساً ما بقى من موسيقى ما قبل الإسلام فى جاوة، ونقلت إلى جزيرة بالى، مع استخدام النظم المقامية الموجودة فى الموسيقى الجاوية (نسبة إلى جاوة)، ويسمى أروكستر آلات ضبط الإيقاع: (الجاملان)، وكل نموذج من نماذج الرقص أو التمثيل له الجاملان الخاص به. وآلات الموسيقى الأساسية التى تشتمل على البرونز والبوص الهندى هى: النقرزان، والناقوس، والفلوت، والكمان، والصنج، وقليلًا ما تستخدم العلامات الموسيقية، أما الألحان فتحفظ عن ظهر قلب.

موسيقى بيزنطية: نسبة إلى بيزنطة عاصمة المملكة الرومانية الشرقية قديماً، فى عهد الإمبراطور قسطنطين الأول، وقد سميت باسمه مدينة قسطنطينية التى تعرف الآن باسم إستانبول. وليس للموسيقى البيزنطية طابع خاص ذو سلم تختص به، بل هى قائمة على أساس سلم القدماء، فى الموسيقى اليونانية، وإنما اختصت ألحان الطقوس الدينية فى الكنيسة الرومية الشرقية بطابع هذه الموسيقى، فاشتق لها اسم الموسيقى البيزنطية، وبلغت أوج عظمتها فى القرن العاشر للميلاد. ولاتزال ألحان كنيسة الروم الكاثوليك والأرثوذكس تختص فى طابعها اللحنى بالموسيقى اليونانية، والآلات التى تصاحبها من جنس الأرغن المزمارى، ومن طابع هذه الموسيقى مراسيم القداس فى الكنيسة. انظر: موسيقى يونانية قديمة.

موسيقى ذات البرنامج التصويرى: أو الموسيقى التصويرية، سميت بهذا الاسم لأنها تحتاج إلى برنامج لشرح مصاحباتها الخارجية، وهى تحاول أن توقظ فى ذهن المستمع شيئاً من الارتباط بالمعانى أو الموضوعات الخارجية، كأن تحكى قصة أو تصور مشهداً أو تستثير

المدرسة جوسكين دى برس، وأورلاندو دى لاسو. وبنزوح مؤلفى المدرسة الفلمنكية إلى إيطاليا ظهرت بالبندقية المدرسة الموسيقية التى أسسها اديان ويللارت، وانضم إليها اندريا وجوفانى جابريللى. أما باليسترينا الذى كان لاسو ينافسه فى زعامة التأليف الموسيقى إبان عصر النهضة، فقد أسس المدرسة الرومانية للموسيقى الكنسية ذات الأنغام المتعددة، والتى استمرت حتى العصر الباروكى أيام لويس ١٤ إلى جانب الموسيقى الجديدة. كما نشأ نوع جديد من موسيقى عصر الباروك فى فرنسا وإيطاليا، وهى موسيقى الروكوكو. ويعتبر تاريخ وفاة باخ ١٧٥٠ نهاية المرحلة الباروكية، وتلتها المرحلة الكلاسيكية التى اكتمل فيها قالب السوناتا والسمفونية والكونشرتو والأوبرا. ومنذ ١٨٢٠ حتى نهاية القرن ١٩، سادت الموسيقى الرومانسية، ويمثل بيتهوفن أوج المرحلة الكلاسيكية، وبداية المرحلة الرومانسية فى الموسيقى، أما شوبرت فبالرغم من أنه رومانسى فى طبيعته، إلا أنه استعاد الكمال الفنى للموسيقى الكلاسيكية، وقرب نهاية القرن ١٩ ظهرت المدرسة التأثرية، كرد فعل للرومانسية، وبالرغم من أنها تبدو كأنها نشأت عن هذه الأخيرة، غير أن رد الفعل الحقيقى بدأ ح ١٨٩٠، إذ نجد ثورة جذرية فى ميدان الموسيقى تنشب منذ عصر الباروك وموسيقاه المعروفة باسم الموسيقى الجديدة، وإن كانت الموسيقى الجديدة تستحق أن تضاف إلى مجموعة الاتجاهات العديدة التى قامت ضد الرومانسية فى القرن ٢٠، والتى تشتمل فى الوقت عينه على عنصرى اللامقامية والكلاسيكية الجديدة. وفى أوائل القرن ٢٠ أصبحت الموسيقى الكلاسيكية الجديدة ذات أهمية كبرى، إذ شاع من جديد الإقبال على موسيقى باخ، تلا ذلك اهتمام بالغ بإحياء موسيقى عصر الباروك، بل حتى موسيقى العصور السابقة لهذا العصر، ومن قادة هذه الحركة الجديدة: هيندميث وسترافينسكى، كما أن موسيقى الجاز الأمريكية وهى موسيقى الفولكلور

الخفيفة، ولم يستحدثوا آلات تختص بالنغم، انظر: موسيقى عربية.

موسيقى شعبية: يعزفها العازفون الشعبيون في الأعياد والموالد والأفراح والمناسبات المختلفة، ويستعملون الآلات الموسيقية الشعبية كالأرغول والمزمار ومنها كذلك الرباب التي يعزف عليها الشاعر الشعبي، وهو يحكى القصص الشعبية المختلفة، ومن آلات الإيقاع الطبول والدفوف.

موسيقى صينية: يمكن إرجاع الموسيقى الصينية إلى أزمنة موعلة في القدم ولكننا لا نعرف عنها إلا النزر اليسير، ذلك لأنه في ٢١٢ ق م أمر شيه هوانج تى من أسرة شين الحاكمة بإبادة جميع الآلات والكتب الموسيقية، ومع هذا أمكن التثبت من بعض الخطوط الإجمالية للموسيقى الصينية القديمة، فالنغمة المفردة كانت هي الأكثر أهمية، واعتبرت بمثابة صفة للمادة التي تصدرها، ومن ثم صنفت الآلات الموسيقية تبعاً للمادة التي صنعت منها، فمن القرق (الشنج، وهو آلة من نوع المزمار الحر)، ومن البوص (الصفارات)، ومن الخشب (الشو، وهو نوع من آلات ضبط الإيقاع)، ومن الحرير (نماذج عدة من الزيثار من الأوتار الحريرية)، ومن طين الفخار (الفلوت)، ومن المعدن (الجرس)، ومن الحجر (الحجر الطنان)، ومن الجلد (الطبول)، اعتقد أن الموسيقى لها تأثير على العناصر، وأنها ذات مضامين أخلاقية. وكان السلم في الموسيقى الصينية خماسى النغم، أما النماذج المختلفة من العلامات الموسيقية فلم تكن لتدل على الإيقاع، ولقد فتحت ممارسة الموسيقى القديمة الطريق إلى الأغنية الشعبية، والموسيقى الدينية، وموسيقى الجاز الغربية، والموسيقى الكلاسيكية في الصين الحديثة.

موسيقى عربية: صناعة فن النغم والألحان إطلاقاً، تأثرت منذ ظهورها في الإسلام بالموسيقى الفارسية واليونانية والتركية والمصرية، ولذلك فهي تشترك مع الموسيقى الشرقية من حيث المبدأ، ولكنها في ذاتها

خاطراً، والسيمفونية الخيالية التي كتبها برليوز، وقصد بها المؤلف أن تكون موسيقى تصويرية، على التقيض من سيمفونية برامز التي تعتبر بمثابة «موسيقى مطلقة». موسيقى الزوج الأفريقية: البحوث التي أجريت على الموسيقى الأفريقية حديثة العهد، لأن الجهود التي بذلت لدراساتها كانت جهوداً ضعيفة إلى ما بعد اختراع الفونوغراف. والطابع الغالب على هذه الموسيقى هو الإيقاعات الشديدة التعقيد، وهي موسيقى بدنية لا تفصل عن حركات البدن، ويوجد فيها الطابع البولوفونى الكثير الأصوات إلى درجة كبيرة، كما تتخذ أساسها من الميلودية لا من الهارمونية، والموسيقى الزوجية شديدة الاستهداف لتأثير الثقافات الأخرى، ولقد تشابهت فيها العناصر الأوروبية والعربية إلى القدر الذي أصبح من الصعب معه تحديد العناصر الأصلية في الموسيقى الأفريقية. والآلات المستخدمة في هذه الموسيقى هي آلات النفخ الخشبية، وآلات ضبط الإيقاع. أما إلى أى حد تدين موسيقى الزوج الأمريكية في روحها إلى موسيقى الزوج الأفريقية، فموضوع فيه خلاف كبير.

موسيقى شرقية: يراد بها عند تعريفها، الخاصة التي تتميز بها ألحان أهل الشرق، وهي الألحان العربية، والفارسية والتركية، فجميعها يغلب عليها الطابع اللحنى ذو الإيقاع، فهو العنصر الأساسى فى الموسيقى الشرقية والموسيقى الهندية كذلك، إذ تأخذ بنفس المبدأ فى الألحان، وتختلف فى نسب الأبعاد بين النغم وأعدادها وربطها فى سلم موسيقى، فهناك بعض اختلافات فى أعداد النغم، ولكنها ليست فى الجوهر من حيث البناء اللحنى، فجميعها تأخذ بالملائم من النغم والأصوات وطرائق الإيقاعات فى الألحان الغنائية، دون اهتمام بصناعة النغم المركبة من الآلات بالمزج والمطابقة فى أشكال متعددة. فهذا الصنف الثانى من صناعة الموسيقى لم يلق من الشرقيين اهتماماً بوجه ما. ولذلك لاتزال الآلات التي تصحب الألحان الشرقية هي الآلات الوترية

نوع من الهارمونية أو البوليفونية، والتنغيم فيها غير ثابت، وينتج عن استخدام التوتر العضلى الإجبارى فى الأحوال الصوتية. وآلات ضبط الإيقاع الرئيسية هى الطبول والجلالجل، أما آلات النفخ الخشبية فهى فى الغالب الفلوت والصفارة، وتعتبر الأغنية وسيلة من وسائل الاتصال بالقوى الخارقة للطبيعة. وتكون النتائج المؤكدة (مثل النصر والمطر والصحة) متوقعة الحدوث. وليس فى موسيقى الهندو الحمر نظام للعلامات الموسيقية، أما الأغاني فيتداولها جيل عن جيل، ولقد اعتقدوا أن بعض أغاني العلاج والطقوس الدينية تكون ملكاً للمغنى، وأنه يتلقاها فى الحلم، ومعظم أغاني الحب التى تصاحب الهندو تكشف فى الواقع عن تأثير أوروبى شديد.

موسيقى يابانية: الكثير منها استعير من بلاد أخرى، وخاصة من الصين. وتشتمل أشكال موسيقى التكريس الدينية على (الباجاكو)، وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية القديمة، أخذت من الصين فى القرن ٥، والأناشيد البوذية - ويرجع تاريخها إلى القرن ٦ (البوجاكو) - وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية الراقصة - أخذت من الصين فى القرن ٧. والكاجورا موطنها اليابان، وهى أصلاً نوع من الموسيقى الغنائية، ويستخدم لأكثر الشعائر الدينية قداسة، ومتصف الطريق بين الموسيقى الدينية والدنيوية هو من الناحية التاريخية الموسيقى التى كتبت لغير أغراض الدراما، (انظر: دراما يابانية). ويرجع تاريخ الموسيقى الدنيوية، إلى القرن ٦ مع استيراد الساميش (وهو نموذج من العود) من الخارج. وتشتمل الآلات الأخرى على الكوتو (وهو الزيثار) وأنواع كثيرة من الفلوت والأوبوا والطبول والنواقيس. وجميع السلالم الموسيقية اليابانية خماسية النغم، وتلك المستعارة من الصين ليست من ذوات أنصاف المقامات، بينما السلالم الأصلية لها أنصاف المقامات. وفى أواخر القرن ١٩ أدخلت الموسيقى الغربية إلى اليابان، وهى الآن جزء لا يتجزأ من الثقافة اليابانية.

وخاصتها تتصل اتصالاً وثيقاً بجنس الإيقاع الموزون، وهو ما تميز به أركان اللغة العربية، فهذه الصناعة عربية من حيث إخضاع النغم المؤتلفة إلى أصناف الزخافات اللفظية فى أجزاء الكلام، وشرقية من حيث إن الموسيقى الشرقية تأخذ فى الاعتبار تألف النغم والأصوات وترتيباتها وإيقاعاتها وأجناس نغمها فى الألحان، فالعرب وأهل الشرق عامة يهتمون فى الموسيقى بالألحان الغنائية وطرائقها، باعتبار أن هذا هو الأصل الأول فى الصناعة. والعرب القدماء هم أول من استنبط الأجناس القوية فى ترتيبات النغم، وأشهرها الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحاً، «راست» فى المتواليات بالحدود (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢)، بأن وضعوا له الثالثة الوسطى المشهورة باسم «وسطى زلزل»، ولذلك فإنهم يفتقرون فى صناعة النغم المركبة من الآلات، بفرض أن هذا المذهب فى الموسيقى هو الوجه غير الطبيعى فيها، ولذلك فهو عندهم أقل كمالاً وتأثيراً من المذهب الطبيعى فيها بالتلحين الغنائى. انظر: موسيقى شرقية.

موسيقى هندية: فى موسيقى الهند. يقوم صوت واحد فقط بأداء الميلودية أو اللحن، ويقسم النظام المقامى الأوكشاف (أو صورة الأساس) إلى ٢٢ درجة كل منها يعادل تقريباً ربع البعد الطننى فى الموسيقى العربية. والسلم الأكثر أهمية يتألف من النغمات: «سا - ري - جا - ما - با - وا - ني». وتقوم الميلودية على أساس نظام (الرجز)، أو نماذج الميلودية التى تستخدم على أنها أساس لنوع من أنواع التقاسيم. ومن الآلات المستخدمة فى الموسيقى الهندية نماذج عدة من الطبول، والفينا (وهى نوع من الزيثار المستخدم فى الأزمته الحديثة)، وأنواع من القربة، والعود، والكمان، والأوبوا «والترومبة» والفلوت، والصنج، والنافوس.

موسيقى الهندو الحمر: فى أمريكا الشمالية، هى فى الأصل فن غنائى، وهى ميلودية تماماً، وليس فيها أى

موسيقى يهودية: كانت صناعة الموسيقى تبعاً لرواية التوراة شائعة بين اليهود القدامى فى جميع المناسبات الهامة. وتشتمل الآلات الموسيقية التى ورد ذكرها على: الكينور (أو الكنارة) واليوجاب (أو الفلوت) والشوفار (أو البوق، ولا يزال يستعمل إلى اليوم). ومع تكوين مملكة إسرائيل نظمت الموسيقى بفضل جماعة من الموسيقيين فى الهيكل. وظهرت آلات موسيقية جديدة تشتمل على أنواع مختلفة من الهارب، والأوبوا، والأرغن. وبعد تدمير الهيكل (٧٠ بعد الميلاد) اختفت آلات الموسيقى، ولكن بعض الأناشيد بقى إلى اليوم وبين يهود شمالي أوروبا. فى العصور الوسطى فسدت الألحان التقليدية، تحت تأثير الأغنية الشعبية الألمانية. وإبان عصر النهضة حاول اليهود الشرقيون إعادة إدخال العناصر القديمة، وأعيد إدخال الآلات الموسيقية، وخاصة الأرغن فى الهيكل أو كنيس اليهود. وفى أوائل القرن ١٩ قامت حركة إصلاح متطرفة قضت على الكانتور، ووضعت الأناشيد اليهودية التقليدية تبعاً لآلحان الكورال البروتستانتية، وقامت حركة إصلاح أكثر اعتدالاً أعادت الكانتور وعادت إلى الأناشيد التقليدية، ولكنها فى الوقت ذاته أفادت من الموسيقى الجديدة التى كتبها للهيكل المؤلفون الموسيقيون من اليهود، وارنست بلوخ هو الشخصية الرئيسية فى محاولة خلق موسيقى يهودية قومية.

موسيقى يونانية قديمة: هى المبدأ الأول الذى نشأت عنه أصناف أجناس التصويتات الإنسانية فى الألحان. كانت تركز على النغمات الحادثة عن السلم الفيثاغورى القديم، الذى استعمله العرب القدماء فى القرن الأول للهجرة باسم «جماعة الجنس القوى ذى المدين» وكانت تستخرج منه ثلاثة أجناس أساسية: «ليدى» وهو النوع الأول المستقيم المتتالى، ويشبه ما يسمى فى الموسيقى العربية جنس «عجم»، ثم «فريجي» وهو النوع الثانى غير المتتالى ويشبه نغم الجنس المسمى اصطلاحاً فى الموسيقى العربية جنس «نهاوند»، ثم «دورى» وهو

النوع الثالث المنكسر المتتالى، ويشبه ما يسمى اصطلاحاً فى الموسيقى العربية جنس «كردى»، فهذه هى الأجناس القوية الثلاثة التى كانت تستعمل فى الألحان وتستنبط منها أجناس ملونة، واتفاقات بذى الكل وذى الخمسة وذى الأربعة، وأما الألحان فواضح أنها كانت تختلف باختلاف أصناف الجماعات التى ترتب فيها نغم هذه الأجناس الثلاثة، وهى من طابع الموسيقى الشرقية بوجه عام.

موسيه، ألفرد دى: (١٨١٠ - ٥٧)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى، نشر مجموعة «قصص إسبانية وإيطالية» ١٨٢٩ ثم نشر قصائده بمجلة «العالمين» ومن بين هذه الأشعار الرائعة: «رولا» ١٨٣٣، و «ليلة مايو» و «ليلة أغسطس»، و «ليلة أكتوبر»، و «ليلة ديسمبر» (١٨٣٥ - ٣٦)، ثم انصرف إلى تأليف المسرحيات الفكاهية، ومنها «فانتازيو» ١٨٣٤، و «لا تعبت بالحب» ١٨٣٦، وكتب أيضاً بعض الأقاصيص وبعض الرسائل التى وجهها إلى الكاتبة جورج ساند ١٩٠٤، ومسرحياته الممتعة فى قراءتها قل أن نجحت على المسرح. ترجمت آثاره إلى أكثر من لغة، وألف أخوه عنه سيرة.

موسيون: كلمة إغريقية معناها هيكل ربات العلوم والفنون، أطلقت على معاهد العلوم والفنون، ومن أشهرها جامعة الإسكندرية التى أنشأها بطليموس ١ على نمط مدارس أثينا الفلسفية، وجعلت للبحث العلمى الذى يبدو أنه شمل كل فروع المعرفة، وتيسيراً للبحث العلمى أنشئت المكتبة الكبرى، وكانت أعظم مكتبة بالعالم القديم. كان البطالمة - ولا سيما أوائلهم - يشجعون العلماء والأدباء والفلاسفة على الإقامة بالإسكندرية.

موشح: منظومة مستحدثة انتشرت عندما ازدهر الغناء، وخاصة عند الأندلسيين، فقليل هم مبتكروها، وقيل ابن المعتز (فى المشرق). يظن بعضهم أنها سيلة المسمطات القديمة، وتلاعب أصحابها فى الأوزان والقوافى مع المحافظة عليها، فتمسك بعضهم بالشرطين

أيام، وكانت تعرف بمنسوجاتها المسماة بالموسلين، ويتكفيت المعادن، وتوجد فيها معامل لصناعات مختلفة كالسكر والسمنة، وتعتبر المركز التجاري لشمال العراق، وتقع بالقرب منها حقول نفط عين زالة، ارتفاعها ٢٢٠ م فوق مستوى سطح البحر، وهي مركز محافظة نينوى.

موصلية فائقة: انعدام المقاومة الكهربائية في سلك أو دائرة كهربائية. اكتشف كارلنج أونس هذه الظاهرة في ١٩١١، وهي لا تظهر في المادة إلا في درجة حرارة منخفضة تقل عن قيمة حرجة خاصة بالمادة. وكانت المشكلات الرئيسية التي اعترضت التطبيقات العملية للموصلية الفائقة هي درجات الحرارة المنخفضة للغاية المطلوبة ابتداء (بضع درجات قليلة فوق الصفر المطلق)، وإمكان زوالها بتأثير مجال مغنطيسي قوى. وقد أجريت في السنوات الأخيرة بحوث كثيرة في مجال الموصلية الفائقة في درجات الحرارة العالية باستخدام مواد مركبة، وفي ١٩٩٣ أعلن العلماء نجاحهم في إحداث موصلية فائقة عند درجة الحرارة ١٦١° ك (-١١٢°س)، ولكن الموصلية الفائقة في درجات الحرارة العالية تتطلب ضغوطاً جووية عالية للغاية، وتتضمن مركباتها الزئبق وهو فلز سام.

موصولوس: (٣٧٧ / ٣٧٦ - ٣٥٣ ق م)، والى كاريبا، جعل هاليكارناسوس عاصمة الولاية، وكان شبه مستقل عن الملك الفارسي، وأحد الولاة الذين ثاروا على ارتاجزركسيس ٢ (٣٦٢)، لكنه انحاز إلى الملك. اتبع سياسة توسعية على حساب ليكيا وإيونيا، راعى الآداب والفنون الإغريقية، وتزوج أخته ارتميسيا التي شيدت له ضريحاً فخماً عرف باسمه، انظر: عجائب الدنيا القديمة السبع، وضريح.

الموطأ: كتاب مالك بن انس وهو من أقدم الكتب في جمع الحديث، وفقه الصحابة والتابعين، وما أجمع عليه أهل المدينة. وضعه إجابة لدعوات المفكرين والحكام، ولاتجاه العلماء إلى التدوين، ابتدأ كتابته تلبية لطلب

المتساوين، وأطال بعضهم شطراً وقصر آخر، بحيث يؤلف الشطران بيتاً على التفعيلات القديمة، وأتى بعضهم بتفعيلات جديدة. ينقسم الموشح إلى: (١) المطلع، ويسمى المذهب والغصن، ويضم بيتاً أو اثنين. (٢) الدور أو السط. (٣) القفلة أو القفل، ويمثل قوافي المطلع، وتتنوع قوافي بقية الأقسام وعدد أبياتها. شهر بالموشحات في الأندلس عبادة القزاز، وابن عبد ربه، والأعشى التطيلي، وابن سهل الأسرائيلي، ولسان الدين بن الخطيب، وفي الشرق ابن سناء الملك صاحب أهم كتاب فيها «دار الطراز». ولا تختلف موضوعات الموشحات عن موضوعات القصائد. وفي الموسيقى، كان أول ظهور التوشيح بالأندلس اخترعه مقدم بن معافر الفريري (٩١٢/ ٩١٣)، وهو أن ينظم أجزاء تامة كل جزء منها يسمى الدور، والدور قد يكون من شطرين على هيئة بيت من الشعر، وقد يكون أربعة أشطر أو خمسة أو أكثر، وأقصى أدوار الموشح سبعة. وقد يزداد عليها دور يسمونه دور المديح. فالدور الأول هو مذهب اللحن. والثاني قد يكون على نظم وقافية الدور الأول فيسمى خانة، وبه يختم اللحن. وقد يكون الثاني على غير نظم الدور الأول، فيسمى «سلسلة»، وقد يختم اللحن مما يلي السلسلة بدور من جنس المذهب يسمى القفلة، وبها يختم اللحن. وتسميته بالموشح ترجع إلى صياغته اللحنية في أدواره متصلة النغم والإيقاع في أدوار عظمى، فيتصل لحن الخانة بلحن المذهب في دور واحد، أو يتصل لحن السلسلة بالمذهب ثم يختم بالقفلة في دور أعظم، فهو بذلك شبيه بالوشاح الذي يتوشح به فيتصل طرفاه أحدهما بالآخر في دائرة واحدة.

الموصل: مدينة (ح ٢٧٢١٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، معظمها على الضفة اليمنى من نهر دجلة، وتقع في الضفة اليسرى أمامها أطلال مدينة نينوى، وكانت عاصمة لدويلات نشأت في القرنين ١٠ و ١١. احتلها البريطانيون بعد انتهاء الحرب العالمية ١ ببضعة

(عشتر)، معابده هي أهم معابد اليمن في مأرب وفي صرواح وفي غيرها، كان يرمز له بالوعل أحياناً، وبغيره من أنواع الحيوان أحياناً أخرى.

الموقف العظيم: وقوف الخلائق يوم الحشر في انتظار الحساب، من أسماء يوم القيامة، لوقوفهم قياماً شاخصة أبصارهم، من شدة الكرب.

مول: في الكيمياء، انظر: وزن جزئي.

مول، هوجو فون: (١٨٠٥-٧٢)، عالم نبات ألماني، حجة في المجهرات، اشتهر ببحوثه في طبيعة الجبلية (البروتوبلازم) واليخضور (الكلورفيل) وفسولوجيا النباتات الراقية، وضع أساساً للدراسات الحديثة في النخليات والسيكاديات.

مولاس: مادة لزجة بنية اللون ترسب بعد تبلور سكر القصب في أثناء عملية الإنتاج. وبسخن عصير القصب إلى درجة الغليان، تبقى كتلة من السكر والمولاس تنقل إلى أوعية ذات ثقب حتى يسقط منها المولاس، وفي المصانع الحديثة توضع في وعاء يدور بسرعة كبيرة، وبفعل القوة المركزية الطاردة يتبلور السكر، وتطرد السوائل المتبقية (المولاس)، وتكرر عملية استخراج ما تبقى من السكر في المولاس مرة أو مرتين. يستخدم المولاس غذاء للمواشي، وفي صناعة الكحول، وبعض أنواع المشروبات الكحولية، يحتوي المولاس على ١٢-١٦ ٪ سكر، وما لا يزيد على ٢٥ ٪ من الماء ويعرف تجارياً بالعسل الأسود.

مولت: حبات الشعير التي أنبتت جزئياً بوسائل صناعية، طعمها حلو ورائحتها مميزة مقبولة. تستعمل في صنع الجعة وفي الطب (خلاصة المولت).

مولتان: مدينة (ح ١٥٢٨٠٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالبنجاب في باكستان بالقرب من نهر شناب، مركز زراعي وتجاري، تشتهر بالفخار، وأعمال المينا، وهي مدينة قديمة غزاها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م، وتوالى عليها الغزو حتى دانت للحكم البريطاني ١٨٤٨ إلى أن حصلت باكستان على استقلالها ١٩٤٧ واندمجت فيها.

الخليفة العباسي المنصور ٧٦٥، وأتمه في عهد المهدي ٧٧٥، وكان دائم التنقيح فيه، ولذلك اختلفت رواياته زيادة ونقصاً، ورواه خمسة وتسعون راوياً، أشهرهم محمد بن الحسن، ويحيى بن يحيى الأندلسي المتوفى ٨٤٨.

موطن: في القانون، المقر القانوني للشخص، وهو المكان الذي يقيم فيه الإنسان عادة في نظر بعض الشرائع، وهو مركز النشاط الرئيسي للشخص في نظر البعض الآخر. وفي القانون الدولي هو الدولة التي يتوطن بها الشخص.

موظف عمومي: يختلف تعريف الموظف العمومي حسب النظام السياسي الذي تأخذ به كل دولة. والتعريف التقليدي للموظف العام أنه هو كل من يعهد إليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام، تديره الدولة أو إحدى السلطات الإدارية المحلية أو المرفقية، بشرط أن يتولى منصبه في ذلك المرفق عن طريق تعيينه فيه من جانب الإدارة، وقبوله لهذا التعيين (انظر: لامركزية)، ويطلق على الموظفين العموميين أحياناً اصطلاح «عمال المرافق العامة»، وإن كان هذا الاصطلاح الأخير يشمل إلى جانب الموظفين العموميين سائر من تستعين بهم الدولة بصفة عارضة أو مؤقتة في أداء وظائفها، ممن قد لا تتوفر فيهم شروط الوظيفة العمومية. ولاختيار الموظفين طرق متعددة منها، الاختيار مباشرة من جانب الإدارة، ومنها التعيين بعد إجراء امتحانات أو مسابقات شفوية أو كتابية، ومنها الانتخاب من جانب الشعب أو هيئات خاصة، وتنتهي علاقة الموظف بالدولة بموته، أو عزله، أو إحالته للمعاش أو قبول استقالته. والأصل في الدولة الحديثة أن يتقاضى الموظفون مرتبات مالية نظير قيامهم بوظائفهم، وإن كان المرتب لا يعتبر من شروط الوظيفة العامة أو أركانها.

موغادور: انظر: الصويرة.

موقاه: في الديانة السبئية القديمة باليمن، إله القمر وكان ثالوثاً مكوناً منه ومن زوجته الشمس (ذات يعدن في الشتاء، وذات حميم في الصيف)، وابنهما نجم الزهرة

مولتكه، هلموت كارل بيرنهاردت، جراف فون: (١٨٠٠ - ٩١)، مارشال بروسي. خدم في الجيش الدنماركي قبل ١٨٢٢، وفي الجيش التركي (١٨٣٥ - ٣٩) مستشاراً حريياً للسلطان كان رئيس أركان الجيش التركي في موقعة نصيبين (نزيب) ١٨٣٩ التي أحرز فيها إبراهيم باشا نصراً ميبئاً، ولكن الأتراك لم يتبعوا مشورته في هذه المعركة فاستقال، عين رئيس هيئة أركان الجيش البروسي ١٨٥٨، وإليه يرجع أكبر الفضل في تنظيم جيش بروسيا الحديث وإحرازه انتصارات فاصلة في حروبه ضد الدنمارك ١٨٦٣، والنمسا ١٨٦٦ وفرنسا (١٨٧٠ - ٧١)، واصل العمل ليل نهار في تعزيز الجيش، وكانت خطته الاستراتيجية مرنة أعطت صفار القواد حرية في اتخاذ القرارات. ألف عدة كتب في وضع الخطط الحربية، من أهمها «الحرب الفرنسية البروسية» (١٨٧٠ - ٧١).

مولتوز أو سكر المولت: كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية التي للسكروز أو سكر القصب، واللاكتوز أو سكر اللبن، بلوراته إبرية الشكل شديدة الذوبان في الماء، قليلته في الكحول، سهل الهضم، ينتج من فعل الإنزيم دياستاز على النشا، كما يؤثر الإنزيم مولتاز على المولتوز، فيحوّله إلى جلوكوز وكحول. وهو هام في صناعة الجعة، إذ يتخمر مباشرة بالخميرة.

مولّد: من ولد بين العرب ونشأ مع أولادهم ممن لم تخلص عربته. والمولدون من الشعراء من لا يستشهد بهم في اللغة والنحو، تمييزاً لهم عن الجاهليين والإسلاميين الأولين، والحد الفاصل بين الفئتين القرن الأول للهجرة، فمن جاءوا بعده مولدون، وكان معاصرو جرير والفرزدق والأخطل من اللغويين يعدون الثلاثة مولدين، ولكن استقر الرأي بعد ذلك على الاستشهاد بهم. والمولد من الكلام ما ابتكره أو صاغه من لا يستشهد بهم في العربية الفصحى.

مولد كهربائي: آلة لتحويل الطاقة الميكانيكية إلى طاقة كهربائية باستعمال خاصية التأثير الكهرومغناطيسي. يتركب

المولد الكهربائي البسيط من ملف يدور بين قطبي مغنطيس، فعندما يقطع الملف الدوار خطوط القوى المغناطيسية بين القطبين، يتولد تيار كهربائي ينتقل إلى فرشائين، ومنهما إلى الدائرة الكهربائية، ويقطع الملف خطوط القوى أولاً في اتجاه ما، ثم ثانية في اتجاه مضاد، ولذلك يسمى التيار الكهربائي تياراً متردداً، ويمكن الحصول على تيار في اتجاه واحد من التيار المتردد باستعمال مقوم للتيار.

مولد المضاد: (المستضد) واحد من عدة مواد زلالية التركيب عادة إذا ما حقنت في إنسان أو حيوان استثارت الأنسجة لتكوين أجسام مضادة لها تتحد بها نوعياً.

مولد النبي: مكان ميلاد النبي ﷺ في «سوق الليل» ش مكة. عنت به الخيزران أم الرشيد الخليفة العباسي لأول مرة، فشيّد على طراز خاص، وأصبح يزار كبقية الأماكن المقدسة. ويراد به خاصة احتفال سنوي بذكرى النبي ﷺ في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وهو تقليد قديم يرجع إلى القرن الرابع للهجرة، توسع فيه الفاطميون كثيراً، وأضافوا عليه مظاهر الجلال والعظمة، ثم اتخذ صوراً شتى في مختلف البلاد الإسلامية وعلى مر التاريخ. من أهم مظاهره قراءة السيرة النبوية الشريفة وحلقات الذكر.

مولدافيا: إقليم (٣٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ق رومانيا تحده جبال الكريات غرباً، ونهر بروت شرقاً، عاصمته التاريخية ياسي، وأهم موانيه جلاتي، على نهر الدانوب. منطقة سهلية خصيبة، يجري بها نهر سرث، وتعتبر مستودع حبوب رومانيا. كانت جزءاً من داسيا الرومانية (نسبة لروما)، وبعد غزوات أجنبية عديدة أصبحت مولدافيا إمارة تحت حكام وطنيين (القرن ١٤)، وكانت حينذاك تضم أيضاً بوكوفينا وبسارابيا، وكان حكم الأمراء يقوم على الاستبداد، وأحال كبار ملاك الأرض (البويار) الفلاحين إلى عبيد للأرض. وصلت مولدافيا إلى أوج عظمتها في حكم ستيفن العظيم، ولكنها أصبحت بعد موته ١٥٠٤ تابعة لتركيا. وفي أوائل القرن ١٨ حل

محل الأمراء الوطنيين حكام (هسبودارات) معظمهم (فناريوت) يونانيون عينهم السلاطين، وانتهى حكمهم ١٨٢٢ عقب العصيان اليونانى الذى آثاره ألكسندر ابسيلانتى، وعين بدلاً منهم هسبودارات وطنيين. وبمقتضى معاهدة أدونة ١٨٢٩ أصبحت مولداfia فى الواقع محمية روسية، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ ضمن الاستقلال - تحت السيادة التركية الاسمية - لولايتى الدانوب (الأفلاق ومولداfia). وقد بدأ تاريخ رومانيا الحديثة فى ١٨٥٩، حين أصبح ألكسندر جون كوزا أميراً على الولايتين. تعرف أيضاً باسم البغدان. مولداو: فلثافا، بالتشيكية، أطول نهر فى جمهورية التشيك، ينبع فى هضبة الغابة البوهيمية، ويجرى لمسافة ٤٢٩ كم شمالاً ماراً ببراج حتى يصب فى نهر الألب.

مولدوفا أو مولداfia: جمهورية (ح ٣٣٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٦٤٠٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أوروبا. يفصلها فى الغرب عن رومانيا نهر بروت، ويشكل نهر الدنيستر فى الشمال والشرق حدودها مع أوكرانيا التى تتاخمها أيضاً جنوباً، عاصمتها تشيسينو، ومن أهم مدنها بندر وتيراسبول، معظم سكانها من الملدا (يتكلمون الرومانية)، وتوجد أقليات روسية وأوكرانية وبلغارية، أنشئت ١٩٤٠ بعد أن أعادت رومانيا مقاطعة بسارابيا إلى روسيا، وعندما استولت رومانيا على بسارابيا فى ١٩١٨، رفضت روسيا السوفيتية الاعتراف بالحقيقة وكونت فى ١٩٢٤ جمهورية مولداfia السوفيتية الاشتراكية المستقلة فى أوكرانيا مع اتخاذ تيراسبول عاصمة لها، وأجبرت رومانيا على التنازل عن بسارابيا إلى روسيا فى ١٩٤٠، استولت عليها رومانيا ثانية فى ١٩٤١، إلا أن روسيا استعادتتها فى ١٩٤٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ بعد أن كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. وفى ٢٠٠١ فاز فلاديمير فورونين فى انتخابات الرئاسة.

مولر، أوجست: (١٨٤٨-٩٢)، مستشرق ألماني، نشر «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» لابن أبى أصيبعة، ومعلقة امرئ القيس مع شروح المانية، وفهرست ابن النديم، مع فلوجل وروديجر.

مولر، پول هرمان: (١٨٩٩-١٩٦٥)، عالم بالكيمياء الحيوية سويسرى، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٨ لاكتشافه تأثير مييدال - د.د.ت فى مجموعة متباينة من الحشرات ١٩٣٩.

مولر، فردريخ: (١٧٤٩-١٨٢٥)، شاعر ومصور نقاش ألماني، من أبرز الشخصيات فى حركة العاصفة والإجهاذ فى الأدب الألماني، وإن كانت تعوزه الأصالة، ألف مسرحية غنائية «نيوبى» ١٧٧٨، ومسرحية من جزءين على منهج أسطورة فاوست، ومسرحية «جولو وجينوفيا» ١٧٨١، لعلها أعظم مسرحياته. من لوحاته المشهورة لوحة «يوليس يدعو طيف أجاكس».

مولر، فردينانت فون: (١٨٢٥-٩٦)، عالم نبات ومستكشف ألماني رحالة. كان مديراً للحدايق النباتية فى ملبورن، وقد جعلها من أشهر حدايق العالم، أدخل زراعة نباتات كثيرة إلى فكتوريا، وعرف الأوكاليبتس إلى بلاد البحر المتوسط وجهات أخرى بالمناطق الحارة والمعتدلة. من مؤلفاته «النباتات الأصلية فى مستعمرة فكتوريا» ١٨٦٠، و«نباتات استراليا» بالاشتراك مع جورج بتام.

مولر، فلهلم ماكس: (١٧٩٤-١٨٢٧)، شاعر غنائى ألماني، يتميز شعره بالبساطة وحب الطبيعة. استمد الموسيقى فرانس شوبرت سلسلتى أغانيه الشهيرتين: «فتاة الطاحونة الجميلة» ١٨٢٣، و «رحلة الشتاء» ١٨٢٧، من قصائد مولر الغنائية، ابنه ماكس مولر، (فردريخ ماكسميليان مولر)، (١٨٢٣-١٩٠٠) عالم لغوى ومستشرق ألماني، تلقى العلم فى ألمانيا، ثم رحل إلى أكسفورد، وأقام فيها حتى وفاته، أسهم أكثر من غيره فى نشر علم اللغة والأساطير، ولا سيما فى محاضراته «علم اللغة» (١٨٦١-٦٣)، اهتم بالأساطير



عن مناصب الدولة الكبرى، وفصل من عضوية الحزب الشيوعي ١٩٦٤.

مولوك أو جزر التوابل (سابقاً): مجموعة جزر بركانية ومقاطعة (٨٣٦٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٣٥٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا بين سيلبيز وغينيا الجديدة. وتشمل جزر هلماهيرا (وهي أكبرها)، وسيرام، وبورو، وأمبون وتيرنات، وآرو وكاي. كشفها البرتغاليون في أوائل القرن ١٦، ثم استولى عليها في القرن ١٧ الهولنديون الذين احتكروا تجارة القرنفل، نزل البريطانيون مرتين في الجزيرة، ولكنها آلت نهائياً إلى الهولنديين في الربع الأول من القرن ١٩، جزر جبلية خصبة، تنتج الكثير من الغلات الاستوائية وأهم صادراتها السمك والكوبرا.

مولوية: طريقة دراويش، تمتاز بذكر، مصحوب بموسيقى ورقصة دائرية مشهورة، أسسها في قونية جلال الدين الرومي الملقب بمولانا. فسمي أتباعه المولوية، وكانت لهم أهمية سياسية واجتماعية ودينية، وانتشرت تكاياهم في آسيا الصغرى وتركيا وفارس ومصر، وخاصة في عهد السلجوقيين ومن جاءوا بعدهم.

موليبدينم: عنصر فلزي نادر، رمزه «مو». له بريق، يمكن سحبه إلى أسلاك أو صفائح رقيقة، يتحد مع مختلف المواد، فمع الأكسجين يكون عدداً من الأكاسيد أشهرها ثالث الأكسيد، ومع الكلور يكون عدداً من الكلوريدات، ومع الكبريت يكون الكبريتيدات، ومع بعض الفلزات الأخرى أو شق الأمونيوم والأكسجين يكون مركبات تعرف باسم الموليبدات لا يوجد الفلز منفرداً في الطبيعة، وخامته الرئيسية الموليبدنيت، والولفيت (موليبدات الرصاص: مركب من الموليبدنم، والرصاص والأكسجين)، خاماته واسعة الانتشار ولكنها قليلة، توجد في الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وأفريقيا، وأستراليا، يحضر الفلز من الموليبدنيت بتحميمه ثم اختزاله بالكربون في فرن كهربائي، يستخدم في عمل أشابة الفولاذ، وفي عمل

ومقارنة الأديان أكثر مما عنى بدراسة اللغويات على أسس علمية. أعظم إنتاجه نشره لترجمات أمهات الكتب الدينية الشرقية غير المسيحية والإسلامية في ٥١ مجلداً: «كتب الشرق المقدسة» يعد تحقيقه لأقدم الأسفار الهندوستانية المقدسة - كتاب «ريجفيدا» - وتعليقاته عليه، من أهم المراجع في موضوعها.

مولر، هيرمان جوزيف: (١٨٩٠ - ١٩٦٧)، عالم وراثة ومعلم أمريكي. نال جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٤٦، من أجل كشوفه بالنسبة للتغيرات الوراثية أو الطفرات التي تحدثها الأشعة السينية.

مؤلف: هو واضع المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أي كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تصنيفها، وحق المؤلف يحميه القانون من الناحية الأدبية، ومن ناحية الاستغلال المالي. انظر: حق المؤلف.

مولمين: مدينة (ح ٤٨٨٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة تيناسوريم ج ميانمار، وميناء عند مصب نهر سلوين، كانت أهم مدن بورما البريطانية (١٨٢٦ - ٥٢)، تصدر الأرز وخشب الساجو.

مولنار، فرنتس: (١٨٧٨ - ١٩٥٢)، روائي وكاتب مسرحي مجري. اشتغل بالصحافة في بودابست، من مسرحياته «الشيطان» ١٩٠٧ و «البجعة» ١٩٢٠، و «الحارس» ١٩١٠، ومن رواياته «أولاد شارع بول» ١٩٠٧.

مولوتوف: انظر: بيرم.

مولوتوف، فيتشسلاف ميخايلفيتش: (١٨٩٠ - ١٩٨٦)، سياسي روسي اسمه الأصلي سكريابن، عين رئيساً لمجلس قوميساري الشعب (أي رئيس الوزراء) (١٩٣٠ - ٤١)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٤١ - ٥٧)، ووزيراً للخارجية (١٩٣٩ - ٤٩ و ١٩٥٣ - ٥٦). أبرم معاهدة عدم الاعتداء الروسية الألمانية ١٩٣٩، وكان الناطق الأكبر باسم روسيا في الشئون الدولية إبان الحرب العالمية ٢ والسنتين التي تلتها مباشرة. أقصاه خروشوف

حيث استقرت نهائياً، وظفرت برعاية الملك لويس ١٤ وتشجيعه، ومنذ ذلك الوقت بدأ نجم موليير فى التآلق، وسرعان ما لقب «بملك الفرقة». وتمتاز مسرحيات موليير بثلاث صفات: البراعة فى تصوير الشخصية، والطرافة فى خلق المواقف، والمقدرة على الإضحك، وتوضح هذه الصفات فى المسرحيات العظيمة «ططوف» و «المتحذلقات» ١٦٧٢ و «مدرسة الزوجات» ١٦٦٢، و «مدرسة الأزواج» ١٦٦١، ومن مسرحياته أيضاً: «مريض الوهم» ١٦٧٣، و «طبيب رغم أنه» ١٦٦٦ و «امفيتريون» ١٦٦٨ التى اقتبسها عن الشاعر اللاتينى بلاوتس، و «زواج بالإكراه» وبفضل هذه المسرحيات وغيرها، احتل موليير أسمى منزلة فى عالم الملهاة الغربية. وقد ترجمت مسرحياته إلى العربية ومصرت واعتمد عليها كثيرون من مؤلفى الكوميديا العربية وخاصة فى فترة بداية المسرح.

موم، وليم سومرست: (١٨٧٤-١٩٦٥)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى. ولد فى باريس. سجل تجاربه المبكرة عندما كان يدرس الطب فى روايته الأولى «ليزا» ١٨٩٧. كما كتب جزءاً من حياته فى روايته الشهيرة «عن الرق البشرى» ١٩١٥. ومن أشهر رواياته «حد موسى» ١٩٤٤. و «القمر وست بنسات» ١٩١٩، عن حياة الرسام جوجان، و «خبز وبيرة» ١٩٣٠. من أشهر مسرحياته «الدائرة» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). و «الخطاب» ١٩٢٥، و «الزوجة الوفية» ١٩٢٧. ومن أهم مؤلفاته النقدية «مقدمة للأدب الإنجليزى والأمريكى الحديث» ١٩٤٣. كتب ترجمة لحياته ١٩٣٨. ومن قصصه القصيرة «مس تومبسون» التى أعدت للمسرح بعنوان «المطر» ١٩٢٢. يعتبر موم من قادة الأدب الواقعى ويتمتع بشهرة واسعة لدقة تصويره للنفس البشرية وغرائزها وأطماعها.

مومياء: جسم حيوان أو إنسان يحفظ بالتحنيط أو فى الظروف الطبيعية. ويشير اللفظ أسماً إلى المدافن

حوامل صمامات الراديو وأسلاكها، وفى الأقطاب الكهربائية وفى غيرها من المنتجات. تحافظ أشابات معينة من الموليبدنم على شكلها وقوتها فى درجات الحرارة المرتفعة جداً، ولذلك تستخدم فى بناء الصواريخ، ويستخدم مركب موليبدات الأمونيوم فى الكشف عن حمض الفوسفوريك، أنبأ كارل شيل فى ١٧٧٨ عن وجود الموليبدنم وفصله ب. ييلم فى ١٧٨٢، انظر: عنصر (جدول).

موليبدينيت: معدن تركيبه كبريتيد الموليبدنم، لونه رمادى بزرقة، وله بريق فلزى وملمس شحمى، وهو خام هام للموليبدنم. ويوجد فى سكسونيا وبوهيميا وإنجلترا وأستراليا والولايات المتحدة، وبكميات صغيرة فى الصحراء الشرقية المصرية.

مُوليه: (١٧٩٦ - ١٨٦٩)، مستشرق فرنسى. شغف بعلوم النبات وطبقات الأرض. وعين مترجماً فى وزارة الخارجية ثم أستاذاً للتركية. ترجم الثقل النوعى عند البيرونى، والفلاحة الأندلسية لابن العوام، وكتب عن علم الطبيعيات وطبقات الأرض عند العرب، وحيوب الحنطة عند العرب الأقدمين.

موليه، جى: (١٩٠٥-٧٥)، سياسى اشتراكى فرنسى. انضم إلى الحزب الاشتراكى ١٩٢٢، خدم فى الجيش الفرنسى (١٩٣٩-٤٠)، ووقع فى الأسر (١٩٤٠-٤٢)، ثم انضم إلى حركة المقاومة الفرنسية. أصبح السكرتير العام للحزب الاشتراكى (١٩٤٦-٤٩). عين وزيراً للدولة فى حكومة ليون بلوم (١٩٤٦-٤٧)، ونائباً لرئيس الوزراء ١٩٥١. شكل حكومة ائتلافية (يناير ١٩٥٦ - مايو ١٩٥٧).

موليير، جان باپتيست بوكليه: (١٦٢٢-٧٣)، مؤلف مسرحى وممثل فرنسى، أحد زعماء الملهاة فى العالم، انضم فى شبابه إلى فرقة «بجار» التى ضمت عدداً كبيراً من الممثلين المحترفين، واتخذت مسرحاً لها فى باريس، ثم فشلت فى العاصمة، واضطرت إلى القيام بعدة رحلات فى الأقاليم، عادت من بعدها إلى باريس

**موناكو:** إمارة (ح ٣٧٠ فداناً، ح ٣٣٦٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط محصورة في أراضي ج ق فرنسا. تتكون من ثلاثة أجزاء متجاورة، هي: موناكو (العاصمة)، ولا كوندامين (المنطقة التجارية والميناء الرئيسي)، ومونت كارلو (وبها أكبر كازينو للقمار في العالم). جعلها موقعها الجميل وكازينو القمار من أشهر المنتجعات السياحية في الرييرا، تحت حكم الأمير رينيه ٣ الذي جلس على عرشه ١٩٤٩. معظم دخل الإمارة من إيراد الكازينو. الإمارة في اتحاد جمركي مع فرنسا. حكمت الإمارة أسرة جريمالدي الجنوبية منذ القرن ١٣. آل العرش ١٧٣١ إلى أسرة ماتينيون الفرنسية عن طريق المصاهرة واتخذت لقب جريمالدي. كانت موناكو تحت حماية إسبانيا من ١٥٢٤. وحماية فرنسا من ١٦٤١، ثم حماية سردينيا ١٨١٥، ثم عادت إلى فرنسا ١٨٦١. وبمقتضى معاهدة ١٩١٨ لا بد لاعتلاء العرش من موافقة الحكومة الفرنسية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣.

**مونبارناس:** حي بباريس، بفرنسا، على الجانب الأيسر لنهر السين. مقاهيه الشهيرة مركز الحياة الفنية والفكرية بباريس.

**مونبيلييه:** مدينة (ح ٢٥٥٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايرو، ج فرنسا، قرب البحر المتوسط. مركز لتجارة النبيذ والبراندى. إقطاع لكونتات تولوز بعد القرن ٨. آلت في القرن ١٣ لملوك ميورقا، ومنهم اشتراها فيليب ٦ ملك فرنسا ١٣٤٩. كانت معقلاً للهيجونوت، أخذته منهم لويس ١٣ (١٦٢٢). أنشئت جامعها ١٢٨٩، وترجع كلية الطب فيها إلى القرن ١٠.

**مونت كارلو:** مدينة (ح ١٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإمارة موناكو على الريفييرا، تعتبر من أشهر مراكز العالم السياحية، وبها كازينو عالمي للقمار تأسس ١٨٥٨.

**مونت كاسينو:** دير شهير على تل ارتفاعه ح ٥٦٠ م، يطل على مدينة كاسينو بمنطقة لاشيوم، بوسط إيطاليا، كانت كنيسة لها التي أنشأها ح ٥٢٩ القديس بندكت النورسي مركزاً عظيماً لدراسة التعاليم المسيحية،

القديمة التي عثر عليها في مصر - حيث حفظت المومياءات المحنطة والمدمرة بإحكام لأكثر من خمسة آلاف سنة في جو مصر العليا الجاف، مما جعل من الممكن أن تحدد بالدقة الكافية كيف خرج الفراعنة العظام إلى الحياة. والتحنيط يبدو أنه كانت تتم ممارسته من أجل إعداد الجسم لإعادة التوحد بالروح في العالم الآخر، لذا كان يحتفظ بصور الملوك وحاشيتهم بل حتى طعامهم. وقد حدثت ممارسات مماثلة في أجزاء أخرى من العالم - لدى الإنكا مثلاً، إذ يلاحظ التحنيط الطبيعي الذي تسببه ظروف تربة ومناخ معينة على الأجسام التي عثر عليها في مستنقعات الخث (النسيج النباتي المتفحم بالتحلل في الماء) الدانمركية ويرجع تاريخها إلى بين ٣٠٠ ق م و ٣٠٠ ميلادية. انظر: **تحنيط**.

**مون بلان:** قمة بجبال الألب، على الحدود الفرنسية الإيطالية، ترتفع إلى ٤٨٠٧ م (في فرنسا)، وهي أعلى قمم الألب، أكبر مثالها مير - دي - جلاس (بحر الثلج) التي تنحدر إلى وادي شاموني، تم تسلق القمة لأول مرة ١٧٨٦. وفي ١٩٦٥ افتتح نفق طوله ١٢,١ كم يربط بين شاموني وكورماير بإيطاليا.

**مون سيني:** مونتنيزيوه بالإيطالية، يمر بجبال الألب، ارتفاعه ٢٠٨٢ م على الحدود الفرنسية الإيطالية، بني الطريق الجديد ١٨١٠، وهناك نفق للسكة الحديدية طوله ١٣ كم، بني ١٨٧١، ويصل بين مدينتي موندان بفرنسا وباردونيكا بإيطاليا.

**مونا لوى:** جبل في ج وسط هاواي، ارتفاعه ٤١٧٠ متراً عن سطح البحر، فيه قمم بركانية كثيرة، أكبرها قمة كيلويا، وموكوايوفيو.

**مونازايت:** أحد الشروات النادرة، وأهم مصدر للثوريوم والسيريوم، لونه أسمر أو محمر مع بريق راتنجي، شفيف إلى معتم، ويوجد مع الجرانيت والجنيس. يكثر في رمال الأنهار والشواطئ التي ترجع في أصلها إلى الصخور الحاملة للمونازايت، انظر: **العناصر الأرضية النادرة**.

والزنك، والرصاص، والمنجنيز، والفحم، والغاز الطبيعي، والبتروول. وفيها زراعة القمح والشعير والبطاطس، والفاكهة، والبنجر، وبها تربية المواشى. تقطع فيها الأخشاب، وتقوم فيها صناعة منتجات الأخشاب، والأغذية والمعادن. منطقة سياحية. جذب المهاجرين كشف الذهب ١٨٦٠ والفضة ١٨٧٥ والنحاس ١٨٨٠، وفي القرن ٢٠ عولجت مشكلة الجفاف بالاهتمام بالرى ومشروعات القوى المائية الاتحادية. انتعش اقتصادها بازدياد الطلب على النحاس فى الحرب العالمية ٢ وتدفق البترول فى الخمسينيات. بها جامعتان.

مونتباتن، لويس فرنسيس، الإبرل الأول: (١٩٠٠-٧٩)، أميرال بريطانى. ابن الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة فكتوريا. قاد غارات «الكومندو» على الزويج وفرنسا، وعمليات الحلفاء الحربية ضد اليابانيين فى بورما فى أثناء الحرب العالمية ٢. كان آخر نائب ملك على الهند ١٩٤٧. صار القائد البحرى الأعلى لقوات حلف الأطنطى فى البحر المتوسط ١٩٥٢. تقاعد فى ١٩٦٥. اغتالته منظمة الجيش الجمهورى الأيرلندى السرية ١٩٧٩.

مونتيليير: مدينة (ح ٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرمونت الأمريكية (منذ ١٨٠٥) على نهر ونوسكى، ش غ بار. وصلها الأمريكيون ١٧٨٧. تقع وسط منطقة غنية بالجرانيت والأخشاب، تصنع تماثيل من الجرانيت وبها صناعة المنسوجات والمنتجات الخشبية والزراعية ومنتجات الألبان والآلات. وبها محكمة تضم مجموعة وثائق جمعية فرمونت التاريخية.

مونتجومرى: مدينة (ح ٢٠٦٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية ألاباما وعاصمتها منذ ١٨٤٧. تأسست ١٨١٧ على نهر ألاباما فى موقع يصير فيه النهر صالحاً للملاحة، وجعلت ١٨٦١ إيان الحرب الأهلية مقراً لحكومة الاتحاد. وفى ١٩٥٦ أدت مقاطعة الزوج لسيارات نقل الركاب إلى إصدار قوانين تناهض التفرفة

وتأثيرها فى الحضارة الأوروبية أعظم من أن يقدر. وقد دمرها اللمبارديون ٥٨١، والعرب ٨٨٣، والزلازل ١٣٤٩، وغارات الحلفاء ١٩٤٤، (إذ كانت الحامية الألمانية قد اتخذتها قلعة لها). وقد أمكن نقل معظم المخطوطات القيمة بمكبتها وحمايتها من الغارات الجوية.

مونتاجيو، ليدى مارى وورتلى: (١٦٨٩-١٧٦٢)، كاتبة وأديبة إنجليزية. تزوجت من ادوارد وورتلى مونتاجيو الذى كان سفيراً لبلاده فى تركيا (١٧١٦-١٨)، حيث كانت رسائلها إلى ابنتها التى كتبها من القسطنطينية من أهم أعمالها. وعند عودتها إلى انجلترا اشتغلت بالتعليم. كانت من حلقة الشاعر يوب الأدبية التى يعرف أفرادها بالفطنة وسرعة البديهة.

مونتالمبير، شارل فوربز رينيه، الكونت: (١٨١٠-٧٠)، خطيب وكاتب فرنسى. اشترك مع لأكردير فى الحركة الحرة الكاثوليكية، وفى تحرير صحيفة «لافينير»، وخضع لتنديد البابا بالصحيفة. استخدم موهبته الخطابية فى معارضة نابليون ٣ فى السنين الأولى للإمبراطورية. قبل المبدأ الدينى الخاص بعصمة البابا عن الخطأ فى مسائل الأخلاق. شهر بمؤلفه «رهبان الغرب» (٧ مجلدات: ١٨٦٠-٧٧). ولو أنه لم يكمله.

مونتاليه، ايوجانيو: (١٨٩٦-١٩٨١)، شاعر وناقد إيطالى. اشترك فى الحرب العالمية ١. وعمل أميناً لمكتبة فلورنسا حتى قيام الحرب العالمية ٢. يشبه ت. س. إليوت، ويمتاز شعره بالجمع بين تجارب الشاعر الذاتية والتجارب الخارجية وتصويرها معاً. له ديوانان معروفان «أوسى دى سيبيا» ١٩٢٥. و «الفرص» ١٩٤٠، ومجموعة مقالات ١٩٧١. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٥.

مونتانا: ولاية (٣٨١٠٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٨١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٨٩. فأصبحت الولاية ٤١، عاصمتها هيلينا. ويستخرج منها النحاس، والفضة، والذهب،

وجامعة مونتريال. استوطنت ١٦٤٢ وأصبحت مركزاً لتجارة الفراء. ظلت في حيازة فرنسا حتى ١٧٦٠ حين استولت عليها بريطانيا. عاصمة كندا المتحدة (١٨٤٤-٤٩). معظم سكانها من الفرنسيين.

مونترية، اتفاقية: ٨ مايو ١٩٣٧، عقدت بين مصر والدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، وفيها قبلت هذه الدول إلغاء الامتيازات من جميع النواحي التشريعية والمالية والقضائية، وحددت فترة انتقال مدتها ١٢ سنة تلغى بعدها المحاكم المختلطة. وهذه الفترة بدأت ١٥ أكتوبر ١٩٣٧ وانتهت ١٤ أكتوبر ١٩٤٩.

مونتنسا: مدينة (ح ١٢٣٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في إقليم لمبارديا، ش إيطاليا. تشتهر بصناعة المنسوجات والآلات، ويقام بها سباق للسيارات. تحتوى كاتدرائيتها (أنشئت في القرن ٦) على تاج لمبارديا الحديدي الذي يدعى أنه صنع من مسامير صليب المسيح، وبه توج شارلمان وشارل ٥ ونابليون ١ وغيرهم من الأباطرة ملوكاً لإيطاليا. بها كنيسة أنشئت ١٩١٠ في المكان الذي اغتيل فيه الملك همبرت ١ (١٩٠٠) تكفيراً عن الحادث.

مونتسر، توماس: (ح ١٤٨٩-١٥٢٥)، أحد زعماء الإصلاح الديني، ومن رجال الانابابست الألمان. كان مساعداً للوتر في ١٥١٩، ثم انفصل عنه عندما غدت عقائده السياسية والاجتماعية متطرفة، فقد دعا إلى حياة اجتماعية بسيطة، وإلى تقوية تلك الحياة التي تحققت في الحياة الاشتراكية الثيوقراطية في ملهاوزن.

مونستر: جبل ش قه إلبانيا، ش غ برشلونة، يرتفع فجأة من منطقة سهلية إلى ح ١٢٣٦ م. وعند منتصف سفحه دير بندكتيني شهير يعتبر من أماكن الحج الرئيسية. ولم تبق إلا أطلال الدير القديم (القرن ١١). ويرجع الدير الجديد إلى القرن ١٩. تضم الكنيسة التي ترجع لعصر النهضة تمثالاً خشبياً أسود للعدراء، يقال إنه من صنع القديس لوقا. كان يعتقد في العصور الوسطى أن هذا الجبل (ويسمى أيضاً جبل مونسلافات)، كانت

العنصرية بالنسبة لوسائل المواصلات العامة. وهي ملتقى عدد كبير من الخطوط الحديدية، وسوق هامة للقطن والمواشي والألبان والأخشاب. من منتجاتها الأخشاب، والمنسوجات القطنية، والأسمدة الكيميائية، والماشية. ومن معالمها متحف للفنون الجميلة، ودار للمعلمين خاصة بالزواج، ومبنى الكابيتول.

مونتجومري، برنارد لو، لورد: (١٨٨٧-١٩٧٦)، قائد بريطاني، التحق بالجيش ١٩٠٨، وقاد الفرقة الثالثة للمشاة بفرنسا (١٩٣٩-٤٠) حتى انسحاب الحملة البريطانية أمام هجوم الألمان. ولى قيادة الجيش البريطاني الثامن ١٩٤٢ بشمال أفريقيا. انتصر في معركة العلمين على قوات روميل التي انسحبت في اتجاه تونس وحصل على لقب «فيكونت العلمين». تولى قيادة القوات البرية المتحدة في معركة نورماندي. رأس قوات الاحتلال البريطانية في ألمانيا (١٩٤٥-٤٦). عين رئيس هيئة أركان حرب القوات البريطانية (١٩٤٦-٤٩)، ونائباً لقيادة قوات حلف الأطلسي (١٩٥١-٥٨)، كتب مذكراته وعدة مؤلفات أخرى. زار العلمين مايو ١٩٦٧ بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على المعركة.

مونتجومري، لوسى مود: (١٨٧٤-١٩٤٢)، روائية كندية، ألقت قصصاً عاطفية للفتيات حول شخصية بطلتها «آن»، لقيت نجاحاً كبيراً، وترجمت إلى لغات عدة وأخرجت في السينما ١٩٣٥.

مونتريال: مدينة (ح ٣٣٧٤٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج كويك، بكندا، على جزيرة مونتريال في نهر سنت لورانس عند سفح جبل رويال. أكبر مدن كندا ومركزها التجاري والصناعي والمالي. لها مرفأ ممتاز تنتهي عنده الملاحة المحيطية في نهر سنت لورانس، ويتصل بالبحيرات العظمى بقناة لاشين. مركز رئيسي لتصدير الحبوب واللحوم. بها صناعات المنتجات الصلبة، ومعدات السكك الحديدية، والآلات، والورق، ولب الورق، والجلود، والملابس. تجذب الزوار بطابعها الأجنبي وبمبانيها القديمة. مقر جامعة ماكجيل ١٨٢٩،

وكان سيمون واحداً من هؤلاء. ولا يعرف بالضبط مدى أثره في إصدار شروط وستمنستر، لكن يرجح أنها تمثل آراءه. لعب دوراً هاماً في المفاوضات التي أدت إلى معاهدة باريس ١٢٥٩ بين هنري ٣ ولويس ٩ ملك فرنسا، ولكنه انفصل نهائياً في السنة التالية عن الملك الإنجليزي. وعندما رفض هنري ٣ اتفاقاته، وبدأ رد الفعل الملكي، قاد سيمون البارونات المعارضين، فلما وافقت أغلبية منهم ١٢٦١ على اتفاق غير مرض مع الملك، ترك سيمون إنجلترا، وعاد ١٢٦٣ ليتزعم حرب البارونات، وأحيل النزاع الدستوري على لويس ٩ ليفصل فيه، فحكم في قرارات ايمان ١٢٦٤ لصالح هنري، فاندلعت حرب أهلية عنيفة، وكسب سيمون في شهر مايو نصراً كبيراً في مدينة لويس، وأصبح سيد إنجلترا، فوضعها في عهدة حكومة دستورية معتدلة شبيهة بتلك التي تشير بها «شروط أكسفورد»، وكان سيمون وأولاده، وجلبرت دي كلير إيرل جلاوسستر، أقوى رجال المملكة، وكان البرلمان المعروف بالعظيم، الذي دعاه للاجتماع في أوائل ١٢٦٥، من أهم البرلمانات في التاريخ البرلماني، لأنه لم يكن بدعوة فرسان من كل مقاطعة لتمثيل نبلاء الأرياف، بل دعا أيضاً ولأول مرة ممثلين لكل إقليم ومدينة، لكن جلاوسستر عاد فهجره، وانضم مع الأمير ادوارد إلى نبلاء المارشالز الويلزية لإثارة الحرب مرة أخرى، وهزم سيمون دي مونتفورت، وقتل في ايفشام.

**مونتكام، لوي جوزيف دي:** (١٧١٢-٥٩)، قائد فرنسي، أرسل ١٧٥٦ للدفاع عن كندا في أثناء الحرب الفرنسية والهندية، فاستولى على قلعة أونتاريو ١٧٥٦، وقلعة وليم هنري ١٧٥٧، وثبت ضد الهجوم على تيكونديروجا ١٧٥٨، ودافع عن كويك في أثناء حصار الجنرال جيمس وولف. انتصر الإنجليزي (١٣ سبتمبر ١٧٥٩)، وقتل كلا القائدين مونتكام وولف.

**مونتمرنسي:** أسرة نبيلة فرنسية، أبرز أعضائها ماتيو بارون دي مونتمرنسي (ت ١٢٣٠) كنتابل فرنسا

توجد به قلعة الكأس المقدسة. وفي مونتسرات كرس القديس اجناتيووس ليولا نفسه للحياة الدينية.

**مونتسرات:** جزيرة (١٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر ليوارد بجزر الهند الغربية، عاصمتها بليموث، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣ واستعمرها البريطانيون ١٦٣٢، تملكها الفرنسيون في ١٦٦٤ و١٧٨٢، وأصبحت تابعة لبريطانيا منذ ١٧٨٣، وفي ١٩٦٦ رفضت الحكم الذاتي.

**مونتسكيو، شارل دي سكوندا، بارون دي لايريد:** (١٦٨٩-١٧٥٥) كاتب وفيلسوف فرنسي، تولى منصب رئيس مجلس النواب في مدينة بورдо، يعتبر مؤلفه «رسائل الفارسية» ١٧٢١، وهو نقد للمجتمع الأوروبي، أروع ما كتب في الأدب الساخر، عرف بمؤلفه السياسي الشهير «روح القوانين» ١٧٤٨ الذي يبين فيه أشكال الحكومات المختلفة، كما شرح مبدأ الفصل بين السلطات ودافع عنه، مقررًا أن السلطة بطبيعتها تغري بالانحراف، وأن تجميع السلطات في يد واحدة يضاعف من خطر الاستبداد، والوسيلة المثلى لمنع ذلك هي توزيع السلطات بين هيئات مختلفة، كما فعل النظام الإنجليزي، بحيث تحد السلطة. نادى مونتسكيو كذلك بالديمقراطية النيابية، لأن الشعب عنده غير قادر على ممارسة التشريع بنفسه، كما نادى بفكرة النيابة العامة لعضو البرلمان، أي أن النائب لا يمثل دائرته الانتخابية وحدها، وإنما يمثل الأمة. وقد كان لآراء مونتسكيو، وخاصة نظريته في الفصل بين السلطات، أثر كبير في رجال الثورتين الأمريكية والفرنسية.

**مونتفورت، سيمون دي:** (ح ١٢٠٨ - ٦٥)، إيرل لистер، أحد مستشاري هنري الثالث ملك إنجلترا في الشؤون الخارجية. تزوج ١٢٣٨ من إليانور أخت هنري، وأبلى بلاء حسنًا ١٢٤٠ في حرب صليبية بفلسطين، بقيادة ريتشارد الكورنولي، ولعب دوراً فعالاً في إجبار الملك على التخلي عن سلطة الحكم للجنة من خمسة عشر شخصاً حكمت بموجب شروط أكسفورد

المدرسة. أصبحت محاضرة في الانثروبولوجيا التربوية في جامعة روما، ومفتشة للمدراس. نجحت في تطبيق طريقته في تعليم ضعاف العقول، فطبقتها في تربية الأسوياء فيما يسمى بيوت الأطفال. أهم مظاهر طريقته الواسعة الانتشار ما تؤكد من حرية الطفل في الحركة، ومن تحسين للإدراك الحسى بالتدريب، ومن تناسق للحركات بالألعاب والتمرينات. والمعلم كما تراه مرشد ومراقب بعد أن يوفر للطفل مادة التعلم الأساسية. من كتبها: «طريقة مونتيسوري» ١٩١٢، و «سر الطفولة» ١٩٣٦.

مونتيفردى، كلوديو: (١٥٦٧-١٦٤٣)، مؤلف موسيقى إيطالى. أول عالم كبير فى تاريخ الأوبرا. أسهمت تجاربه الجريئة فى استخدام آلات العزف فى تطور الأوركسترا الحديث. تفوقت أوبراه الأولى «أورفيو» ١٦٠٧ على الأوبرات التى كتبها معاصروه من الفلورنسيين أمثال بيرى، وكاسيني. وفى فينيسيا اهتم بأغاني المادريجال والموسيقى الكنسية. وبعد ١٦٣٧ عندما شيدت البندقية أول مسارحها للأوبرا، واحتاجت إلى الزعامة الموسيقية، أنتج مونتيفردى عدة أوبرات، منها «تتويج بوبيا» ١٦٤٢ التى أظهرت تطوراً كبيراً فى أسلوبه الباكر، وجعلت منه سيداً فى تصوير خلق وانفعالات الشخصية الإنسانية.

مونتيفيديو: مدينة (ح ١٣٦٠-٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوروغواى، وأكبر مدنها، من أهم الموانئ الرئيسية فى أمريكا الجنوبية. تقع على الشاطئ الشمالى لمصب نهر دى لا بلاتا. أسسها ١٧٢٦ دى سابالا حاكم بونش ايرس لصدّ تقدم البرتغاليين الزاحفين من البرازيل. وقد استمرت المنافسة على امتلاكها بين البرازيل والأرجنتين بعد استقلال أوروغواى. جعلت مونتيفيديو عاصمة أوروغواى ١٨٢٨، واحتلتها حملة بريطانية ١٨٠٧ بضعة شهور. شهدت المدينة مصادمات كثيرة، وحوصرت مرات عديدة على أيدي الأحزاب المتناحرة خلال الحروب الأهلية التى مزقت أوروغواى

(وظيفة رفيعة المقام)، ولقب: «الكنتابل الأكبر»، اشترك فى معركة بوفين ١٢١٤، وحارب الطائفة الأليجنسية ١٢٢٦. آن دوق دى مونتمرنسى (١٤٩٣-١٥٦٧)، كنتابل فرنسا، أسر مع فرنسيس ١ فى معركة بافيا ١٥٢٥، ثم ساعد فى المفاوضات الخاصة بإطلاق سراح فرنسيس، وحصل ١٥٣٢ على وظيفة محافظ لنجدوك التى ظلت فى أيدي أسرته. استولى على متر من الإسبان ١٥٥٢، أسر فى معركة سان كونتن ١٥٥٧، وانحاز إلى جانب أسرة جيز فى الحروب الدينية. قتل فى حصار باريس. عرف ابنه هنرى دوق دى مونتمرنسى (١٥٣٤-١٦١٤) باسم كونت دامفيل قبل ١٥٧٩. كان كاثوليكياً غيوراً، ولكن اغتيال قريبه كوليني جعله يحض على اتباع سياسة مصالحة نحو الهيجونوت، وانحاز إلى جانب هنرى ملك نفار ١٥٨٩. موته، أكسل: (١٨٥٧-١٩٤٩)، طبيب وأديب سويدي. ترجع شهرته العلمية إلى رواية «قصة سان ميشيل» ١٩٢٩ التى كتبها بالإنجليزية، وله أيضاً عدة كتب فى الرحلات.

مونتوزوما: (١٤٨٠-١٥٢٠)، إمبراطور الأزتك (١٥٠٢-٢٠) اتسم حكمه بالحروب المتصلة والاضطراب المستديم بين شعوبه، مما سهل على ايرنان كورتيز فتح المكسيك. لم يتتبع سياسة ثابتة فى علاقته مع الإسبان. قتل فى أثناء الصراع بين الأزتك والإسبان. مونتي، فيتشينيسو: (١٧٥٤-١٨٢٨)، شاعر وكاتب مسرحى إيطالى. نظم ملحمة عنوانها، «باسفيليانا» ١٧٩٣، وصف فيها أحداثاً سياسية معاصرة، وكتب مأساة اسمها «أريستوديمو» ١٧٨٧، وأخرى عنوانها: «كايوجراكو» (١٧٨٨-٩٠). ترجم «الإلياذة والأوديسا» لهوميروس، وشهر بهذه الترجمة. كان مؤرخاً للبلاد أيام نابليون، وألف ملحمة أهداها لذكراه.

مونتيسورى، ماريا: (١٨٧٠-١٩٥٢)، مربية وطبيبة إيطالية، أول سيدة تمنح شهادة الطب ١٨٩٤، فى إيطاليا. صاحبة طريقة مونتيسورى فى تربية طفل ما قبل

**مونتيه ألبان:** مدينة السابوتيك القديمة بواهاكا ج غ المكسيك. مركز ثقافة راقية (ح ٢٠٠ ق م - ١٥٢١). بدأ التنقيب عنها ١٩٣١، وكشف عن كثير من الحلى والنقوش المتقنة الصنع.

**مونج، جاسبار، كونت دي بيلوز:** (١٧٤٦-١٨١٨)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي، اشتهر ببحوثه الهندسية التي كانت أساساً للهندسة الوصفية الحديثة. عين أستاذاً للرياضيات ١٧٦٨ وللفيزيكا ١٧٧١ في مزيه، وكان أحد مؤسسي المدرسة البولتكينكية حيث صار أستاذاً للهندسة الوصفية. عين وزيراً للبحرية (١٧٩٢-٩٣).

**مونجلفيه، جوزيف ميشيل:** (١٧٤٠-١٨١٠)، وجاهك اتين **مونجلفيه** (١٧٤٥-١٩) مخترعان فرنسيان (شقيقان)، قاما باختراع أول منطاد عملي تمت تجربته في ١٧٨٣.

**مونجن:** كونتية (١٢٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش جمهورية أيرلندا عاصمتها مونجن. إقليم زراعي عمومًا. يربى فيه الماشية، والدواجن، وأهم منتجاتها البطاطس والشوفان والألبان.

**موند، ألفرد موريتز:** (١٨٦٣-١٩٣٠)، كيميائي صناعي. ولد بألمانيا، ثم تجنس بالجنسية البريطانية. اشتغل على القلويات، واستنبط غازًا متجانسًا يعرف باسم غاز موند، كما اكتشف كربونيل النيكل، واخترع طريقة قيمة لاستخلاص النيكل من خاماته باستخدام هذا الكربونيل.

**موند، (السير) روبرت:** (١٨٦٧-١٩٣٨)، كيميائي وأثرى بريطاني. زار مصر ونظف كثيرًا من قبور جبانة طيبة، كما كشف كثيرًا منها. استعان بكثير من العلماء منهم نيوبري وكارتر. أنفق من ماله الخاص في ترميم بعض الآثار وتمويل بعض الهيئات والبعثات للتنقيب عن آثار وادي النيل. له بحوث في أرمنت، ونشر أعمال البعثات والهيئات. ألت كثير من ذخائره العلمية والفنية إلى معهد جريفيث بأكسفورد.

**موندريان، بيت:** (١٨٧٢-١٩٤٤)، مصور هولندي. تأثر

طوال القرن ١٩، وهى اليوم حاضرة عصرية جميلة. وإلى كونها مقر الحكم، هى مركز المال والتجارة. وتضم الجامعة الوطنية.

**مونتيماير، هورهي دي:** (ح ١٥٢٠-٦١)، شاعر وروائي إسباني. ولد فى البرتغال، ولكنه قضى معظم حياته فى إسبانيا، وألف بالإسبانية أهم مؤلفاته، وأول الروايات الإسبانية التى تدور حول حياة الرعاة، وأشهرها: «ديانا» ١٥٥٩ التى ترجمت إلى لغات أخرى عدة مرات. وكان يحترف الموسيقى أيضًا.

**مونتينى، ميشيل ايكم:** (١٥٣٣-٩٢)، أديب فرنسي وفيلسوف متشكك. كان قاضيًا ثم عمدة لمدينة بوردو لكنه أخيرًا أوى إلى الريف مبتعدًا عن الاضطرابات الدينية والسياسية فى عصره. تعد «مقالاته» نموذجًا لأدب المقالة فى تاريخ الأدب كلها، وكان لها عميق الأثر على الأدب الأوروبي، ففيها يكشف عن خفايا نفسه على نحو يصل به مباشرة إلى قلب القارئ. وهو يتناول بها موضوعات متنوعة بأسلوب جيد، وهى مليئة بالحكمة والصور المعبرة والقوة وخفة الروح والفكاهة الساخرة، وأطولها مقالة «دفاع عن ريمون سبون» وهى التى يعرض فيها فلسفته الشكية. وهو يمثل الاتجاه الواقعي - الاجتماعى فى التربية. وفى مباحثه عن «تربية الأطفال» و «حب الآباء لأولادهم»، و «التحذلق» يتقد التعليم القائم على حشو الذاكرة بالمعلومات وتكرار أقوال القدماء، ويطلب إرشاد الأطفال إلى مشاهدة الأشياء والحكم عليها بأنفسهم. اهتم بالتربية البدنية وتدريب الحواس، وجعل هدف التربية معرفة الناس والعالم عن طريق الاختلاط والرحلات ودراسة عظماء التاريخ.

**مونتيه، إدوار:** (١٨٥٦-١٩٢٧)، مستشرق فرنسي. تعلم فى ليون وباريس، وحصل على الدكتوراه فى اللاهوت البروتستانتي، ثم تحول إلى الاستشراق. ترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية. من أهم مؤلفاته «سياحة فى مراكش»، و «حاضر الإسلام ومستقبله».



وزيراً للخارجية (١٨١١-١٧)، ووزيراً للحرية (١٨١٤-١٥). عرفت فترة رئاسته للولايات المتحدة بعهد الشعور الطيب، إذ حلت مسألة فلوريدا ومسألة الحدود مع كندا، شجع مشروع استيطان الزنوج الأمريكيين بليبيريا، وأنهى الصراع على مشكلة الرق بحل ميسوري الوسط، أعلن مبدأ مونرو ١٨٢٣. انظر: مونرو، مبدأ.

مونرو، دانا كاراتون: (١٨٦٦-١٩٣٣)، مؤرخ ومرب أمريكي. أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة برنستون (١٩١٥-٣٣). ثقة في موضوع الحروب الصليبية. استقى معلوماته من المصادر الأصلية. له كتب كثيرة في حضارة العصور الوسطى منها: «تاريخ العصور الوسطى» ١٩٠٢، و «مملكة الصليبيين» ١٩٣٥.

مونرو، مارلين: (١٩٢٦-٦٢)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الأصلي نورما جين بيكر. بدأت حياتها بالعمل كموديل لأحد المصممين، ثم التحقت بشركة «فوكس»، حيث اشتهرت بتمثيل أدوار الإغراء. أشهر أفلامها: «شلالات نياجرا»، و «الرجال يفضلون الشقراوات»، و «موقف الأتوبيس». تزوجت ثلاث مرات، وزوجها الأخير من الكاتب المسرحي آرثر ميلر ١٩٥٦، الذي كتب لها رواية «غير المتلائمين»، ولكنها طلقت منه ١٩٦١، وانتحرت.

مونرو، مبدأ: مبدأ ثنائي للسياسة الخارجية الأمريكية. أعلنه الرئيس مونرو في رسالة بعث بها إلى الكونغرس ١٨٢٣، وقد برز هذا المبدأ نتيجة مشكلتين دبلوماسيتين: الأولى، اصطدام ضئيل الشأن مع روسيا بخصوص الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية، والثانية، الخوف من أن تسعى الدول الأوروبية الكبرى التي آلت ما أطلق عليه الحلف المقدس، إلى إعادة دول أمريكا اللاتينية - التي كانت قد ظفرت حديثاً باستقلالها - إلى إسبانيا. وكان كاتنج وزير خارجية بريطانيا يريد أن يبعث رسالة أمريكية إنجليزية مشتركة إلى دول الحلف المقدس، ولكن جون كوينسي آدمز وزير خارجية الولايات المتحدة وقتئذ أصر على أن تعمل

بالتكعيين. طور الأسلوب الهندسي غير الموضوعي، وأطلق عليه نيوبلاستيزم. تأثر بحركة «الباهواوس»، استخدم الألوان الأولية. اتسم التكوين النموذجي عنده بالخطوط الرأسية والأفقية المتعامدة. تعرض أعماله بمتحف الفن الحديث بنيويورك وبمعهد شيكاغو للفنون.

موندلاني، إدواردو: (١٩٢٠-٦٩)، سياسي أفريقي، وقائد الثورة المسلحة في موزمبيق من أجل الاستقلال. درس بإحدى مدارس الإرساليات، وتعلم الإنجليزية بنفسه، وحصل على منحة دراسية بمدرسة عالية بشمال الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، تمكن من الحصول على البكالوريوس ١٩٥٣ ثم الماجستير والدكتوراه من الجامعات الأمريكية، وحصل على وظيفة باحث أول بالأمم المتحدة، عاد إلى موزمبيق ١٩٦١، ووجه جهوده لتوحيد الحركات السياسية التي تعمل من أجل الاستقلال. انتخب رئيساً لجبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو) في ١٩٦٢. وعقدت الفريليمو مؤتمرها الأول برياسته في تنجانيقا ١٩٦٤، وقررت بدء النضال المسلح، ثم مؤتمرها الثاني برياسته أيضاً، في المناطق المحررة من إقليم نياسا بموزمبيق (٢٠ - ٢٥ يوليو ١٩٦٨). اشترك في المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب المستعمرات البرتغالية والجزء الجنوبي من أفريقيا المنعقد بالخرطوم يناير ١٩٦٩، ثم المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعوب العربية يناير ١٩٦٩. دبر الاستعمار البرتغالي مؤامرة اغتياله بترانيا وتمكن من اغتياله ١٩٦٩، ألف كتاباً بعنوان «النضال من أجل موزمبيق» ١٩٦٩.

مونرو، جيمس: (١٧٥٨-١٨٣١)، الرئيس الخامس للولايات المتحدة (١٨١٧-٢٥) أساس نجاحه في الحياة السياسية صداقته لتوماس جيفرسون الذي درس عليه القانون (١٧٨٠-٨٣). هاجم الاتحاديين في أثناء عضويته بمجلس الشيوخ (١٧٩٠-٩٤). خدم في البعثات الدبلوماسية في فرنسا وإسبانيا وانجلترا. عين

الحرب العالمية ١ أول موقعة بين بريطانيا وألمانيا ١٩١٤. من المعالم التي بقيت سليمة كنيسة بقلعة من القرن ١٢، ودار للبلدية من القرن ١٥.

مؤنس الخادم: (ت ٩٣٣)، قائد عباسي، خدم المعتضد ثم أبعده. وقربه المقتدر وأبلى بلاء حسنًا في رد الفاطميين عن مصر ٩١٥ و ٩١٩ فلقب بالمظفر وأمير الأمراء. وفي قتال أبي طاهر القرمطي ٩٢٥، وفي ٩٣١ قويت الوحشة بينه وبين المقتدر فأرسل إليه جيشًا، فانتصر مؤنس وملك الموصل، ولما خرج المقتدر لقتاله بنفسه قتل ٩٣٢.

مونستر: مدينة (ح ٢٧٣٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. ميناء على قناة دورتمند - امز. تنتج الآلات والمصنوعات المعدنية، تقوم بها تجارة الغلال والأخشاب، تأسست (ح ٨٠٠) مركزًا أسقيًا، كانت عضوًا هامًا في عصبة الهنزة. وفي (١٥٣٢-٣٥) كانت مقرًا لحكومة اللامعبدانيين برياسة جون أوف ليدن. تم فيها ١٦٤٨ توقيع معاهدة مونستر (انظر: وستفاليا، صلح)، تضمنت أسقفية مونستر، التي تحولت إلى مقر دنيوى في ١٨٠٣، جزءًا كبيرًا من وستفاليا. اشتهرت مونستر بأبنيتها العظيمة قبل أن تحطمها القنابل في الحرب العالمية ٢. ومن أهم المباني التي تحطمت كاتدرائية (القرنين ١٢ و ١٣) ومبنى البلدية القوطي (القرنين ١٢ و ١٣) والقصر الأسقفى (القرن ١٧) والمتحف الوستفالى. تأسست جامعتها ح ١٧٨٠، ثم أعيد بناؤها ١٩٠٢.

مونستر، سياستيان: (١٤٨٩-١٥٥٢)، جغرافى ألماني، ظل كتابه «الكوزموجرافيا العامة» ١٥٤٤ مرجعًا فى الجغرافية زمنًا طويلاً.

مونستربرج، هوجو: (١٨٦٣-١٩١٦)، سيكولوجى أمريكى من أصل ألماني. أحد مؤسسى علم النفس الاجتماعى فى أمريكا. تتلمذ على أفكار موده، عالم النفس الاجتماعى الذى دعا إلى إعادة إجراء تجارب علم النفس مع إدخال المتغير الاجتماعى. وهو الذى

بلاده منفردة. وكتب مسودة هذا المبدأ الذى يعلن قاعدتين، الأولى: لن تسمح الولايات المتحدة بأى استعمار جديد لأية بقعة فى الأمريكتين، والثانية: أنها لن تقبل أى تدخل من جانب أية دول أوروبية فى شئون الدول الأمريكية، ومع أن المبدأ لم يعترف به قط فى القانون الدولى، إلا أنه أثير عدة مرات بشأن بعض المنازعات التى نشبت بين دول أوروبية وأخرى أمريكية. نظرت بعض دول أمريكا اللاتينية إلى المبدأ بعين الارتياح، بسبب ما صور لها من أنه يتضمن ميولا استعمارية للولايات المتحدة فى فرض سيطرتها عليها، وهو ارتياح زاد من وقعه المبدأ المكمل الذى نادى به ثيودور روزفلت، والذى يعلن أن الخوف من أى تدخل أوروبى فى شئون قطر من أقطار أمريكا اللاتينية ساءت حالته، يبرر تدخل الولايات المتحدة. وقد أخذ الشعور المعادى للمبدأ يتناقص فى العقد الثالث من القرن ٢٠، واختفى عندما انتهج فرانكلين روزفلت سياسة «الجار الطيب».

مونرو، هاريت: (١٨٦٠-١٩٣٦)، محررة وناقدة وشاعرة أمريكية. من أهم أعمالها فى تاريخ الأدب الأمريكى تأسيس مجلة «الشعر» ١٩١٢ التى شجعت مؤلفات الأدباء الناشئين، فقدمت المحررة على صفحاتها كبار الشعراء، مثل كارل ساندبورج، وطاغور، وروبرت بروك، وروبرت فروست. أهم من دواوينها الشعرية المقالات التى كتبتها بعنوان «الشعراء وفنهم» ١٩٢٦، والمختارات التى جمعتها مع أليس كورين هندرسون بعنوان «الشعر الجديد» ١٩١٧، والترجمة الذاتية التى نشرتها بعنوان «حياة شاعرة» ١٩٢٨.

مونز: مونز - بالفرنسية، وبرجن - بالفلمنكية، مدينة (ح ٩١١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هينو، ج غ بلجيكا، عند ملتقى قناة كونديه - مونز وقناة دى ستر. مركز لإعداد ونقل فحم منطقة بوريناج. أصبحت مقر كونتات هينو فى القرن ٩. تعرضت للهجوم مرارًا وتكرارًا فى حروب القرون ١٦ و ١٧، ١٨. شهدت فى

جون، مركز للصناعة والنقل في منطقة زراعة وأخشاب. من صناعاتها الهامة المنسوجات والأغذية المحفوظة، استوطنها الفرنسيون ثم جاءها الألمان من بنسلفانيا ١٧٦٣. بها جامعة كانت أصلاً تسمى جامعة سان جوزيف لدراسة اللغة الفرنسية أنشئت ١٨٦٤ وتغير اسمها إلى جامعة مونكتن ١٩٦٣.

مونمارتر: تل بباريس في فرنسا، تعلوه كنيسة القلب المقدس، على الجانب الأيمن لنهر السين، أعلى نقطة بباريس، الحى القديم هو مكان السكن المفضل عند البوهيميين، ويشتهر بحياة الليل في ملاهيته، استوحى معالمها طائفة من كبار الفنانين.

مونو، چاك: (١٩١٠-٧٦)، طبيب وفسيولوجى فرنسى، بدأ عمله في أحد المختبرات باحثاً عن أصول الحياة ١٩٣٢، وأتم دراساته في الولايات المتحدة. حصل على دكتوراه الطب ١٩٤١، ثم عمل رئيساً للباحثين في معهد باستير (١٩٤٥-٥٣) عمل منذ ١٩٥٣ في البحث الذى أدى إلى حصوله على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥ مع ف. جاكوب وأ. لوفوف لكشفه المتعلقة بالجينات، كما فاز ١٩٦٢ بجائزة ماير المنبثقة عن الأكاديمية الفرنسية، منح الصليب الحربى والنجمة البرونزية لبلالته في الحرب العالمية ٢.

مونوتيب: آلة طباعة تسبك وتجمع الحروف، وتختلف عن اللينوتيب و الأنتريبت اللتين تجمعان كل سطر في وحدة، بأنها تصنع كل حرف فيما يشبه الجمع اليدوى. وتتكون الآلة من وحدتين تتكون الأولى من لوحة ذات أزرار مماثلة للوحة الآلة الكاتبة، وعند الضغط على الأزرار تحدث الآلة ثقباً على أسطوانة من الورق الخاص، وعند الانتهاء تنقل الأسطوانة إلى وحدة السبك من الآلة لتقوم بسبك الأسطر طبقاً للثقب الموجودة على أسطوانة الورق، وطبقاً لمقاس الحروف المطلوب، ثم يمرر السطر المسبوك على سكاكين لإزالة الزوائد، وينزلق إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية، وتعمل الآلة بالهواء المضغوط اخترعها

شجع فلويد البورت على أن يجرى التجارب على جماعات العمل معاً، وذلك تحقيقاً لأفكار موده. يعتبر مونستربرج كذلك ممن اففتحوا الطريق إلى الدراسة التجريبية لجماعات المواجهة، وذلك بتجاربه التى أجراها على المستوى المتوسط من مستويات المواجهة.

مونشهاوزن، بارون: (١٧٢٠-٩٧)، الاسم المستعار الذى يعرف به كارل فردرخ هيرونيموس. ضابط خيالة ألماني. ألف مجموعة قصص مغامرات خارقة لا تصدق دارت أحداثها في روسيا وقد أصبحت قصصاً كلاسيكية. كتبت وصدرت بالإنجليزية ١٧٨٥ ثم ترجمت إلى الألمانية.

مونك، جورج، دوق ١ اليمارل: (١٦٠٨-٧٠)، قائد سياسى انجليزى. كان قائداً تحت كرومويل. أخضع الاسكتلنديين ١٦٥١. وفي ١٦٦٠ أيد أسرة ستوارت وجند جيشاً، وحمل البرلمان على أن يحل نفسه. أصدر شارل ٢ بناء على مشورته، «إعلان بريدا»، وبذلك كللت حركة إعادة الملكية الانجليزية بالنجاح.

مونك، سالومون: (١٨٠٥-٦٧)، مستشرق ألماني. درس على فريتاج في ألمانيا، ودى ساسى في فرنسا، حيث نشر أعماله الهامة، وفي مقدمتها دراساته عن الفلسفتين العربية والعبرية، نشر كتاب «اللغة» لابن جناح، متناً وترجمة فرنسية، و «دليل الحائرين وهادى الميمونين التائهين» لموسى بن ميمون بحرف عبرى وترجمة فرنسية في ثلاثة أجزاء.

مونك، كاي: (١٨٩٨-١٩٤٤)، مؤلف مسرحى وقس دنماركى. صادفت مسرحياته نجاحاً كبيراً في العقد الرابع من القرن ٢٠، وتتميز بنزعتها الدينية والخلقية الواضحتين. ومنها مسرحية «الكلمة» ١٩٣٢. هاجم النازية في كتاباته، فقتل، إما بيد الألمان، أو بيد الدنماركيين النازيين.

مونكتن: مدينة (ح ٩٩٦١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق نيوبرونزويك بكندا، على نهر بيتيكودياك ش ق سنت

مونيه، جان: (١٨٨٨-١٩٧٩)، اقتصادى فرنسى. نادى بتوحيد أوروبا بعد الحرب العالمية ٢. كان نائباً لسكرتير عام عصبة الأمم (١٩١٩-٢٣). وفى ١٩٤٧ وضع خطة مونيه لانعاش الاقتصاد الفرنسى مما أدى إلى مشاركة فرنسا فى خطة مارشال. وبناء على اقتراح من روبرت شومان وضع مشروع شومان الذى نفذ ١٩٥٢ وأطلق عليه الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، وأصبح مونيه أول رئيس لها (١٩٥٢-٥٥)، ورأى أنها الخطوة الأولى نحو التكامل السياسى والاقتصادى لأوروبا، وساهمت آراؤه أيضاً فى انشاء السوق المشتركة. انظر: الاتحاد الأوروبى.

مونيه - سولى، جان: (١٨٤١ - ١٩١٦)، ممثل فرنسى، اسمه الحقيقى جان سولى مونيه، بدأ تمثيله فى الأديون بباريس ١٨٦٨، واشترك فى الحرب الفرنسية البروسية، التحق ١٨٧٢ بالكوميدي فرانسيز، وقام بأدوار رئيسية فى مسرحيات فولتير، وراسين، وهوجو، أهم أدواره، هاملت وأوديب الملك، قام ١٩٠٦ بدور الرئيس فى تمثيلية «دون جوان فى شيخوخته»، بعد اشتراكه فى تأليفها مع بيير باربيه. برز أخوه بول مونيه (١٨٤٧ - ١٩٢٢) فى دور هوراس بعد أن التحق بمسرح الأديون ١٨٨٠، ثم التحق بالكوميدي فرانسيز ١٨٨٩، ونال شهرته ممثلاً تراجيدياً، وفى الدراما الحديثة.

مونيه، كلود: (١٨٤٠ - ١٩٢٦)، مصور فرنسى، اقترن اسمه بالحركة التأثيرية. شغف بتصوير انعكاسات الضوء والظل على الأشياء، أشهر أعماله الأخيرة مجموعة زنايق الماء، له لوحات باللوفر وبتاحف أمريكا، كان صديقاً للسياسى الفرنسى كليمنصو.

مونير، هنرى: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، عالم فرنسى، خدم فى مكتبة المتحف المصرى وخلف قطارى بك فى سكرتارية الجمعية الجغرافية الملكية، وظل فى هذا المنصب عشرين عاماً. نشر كثيراً من البحوث فى اللغة القبطية وبخاصة ما كان منها من أوائل العصور المسيحية.

تولبرت لانستون، وسجلت فى ١٨٨٧ واستخدمت تجارياً فى ١٨٩٧.

مونوديه: انظر: أنشودة أو شعر غنائى.

مونوفيزية: مذهب الطبيعة الواحدة، ظهر فى القرنين ٥ و٦، وكان رد فعل لمذهب النسطورية التى قالت بأن للمسيح أثنومين كاملين، متميزين أحدهما عن الآخر، وأن له أيضاً طبيعتين، وعلى عكس هذا، ترى المونوفيزية أن للمسيح طبيعة واحدة هى الطبيعة الإلهية التى تلاشت فيها الطبيعة الإنسانية، مهدت لها آراء أوطيخا التى رفضها مجمع خلقدون ٤٥٠، ولم تر المونوفيزية بداً من رفض هذا القرار ولعل هناك لبساً فى استعمال الألفاظ مما جعل الخلاف بين رجال الكنيسة الشرقية لفظياً فى هذا الموضوع، ومع ذلك قرر الإمبراطور باسيليوس ٤٧٦ اعتبار مجمع خلقدون غير قانونى على أثر معارضة المونوفيزية، فأنار عاصفة من الاحتجاج حملت الإمبراطور زينون ٤٨٢ على إصدار قرار يحترم التعليم الرسمى، ويفتح الباب للمونوفيزية ولم يرض القرار الطرفين المتعارضين، أما البابا فقد حرم المونوفيزيين المتطرفين لخروجهم على مجمع خلقيدونية، وفى القرن ٦ أصبحت المونوفيزية العقيدة السائدة فى مصر وأرمينيا، ورسخت عقيدة خلقدون فى الغرب وفى الكنائس البيزنطية الموالية لروما، وبعد فترات من اتفاق وانفصال استفحل أخيراً الانفصال واستقر، ح ٦٠٠ وكان سبباً فى وجود الكنائس القبطية واليعقوبية والأرمنية.

مونيتا، أرنستو تيودورو: (١٨٣٣-١٩١٨)، داعية إيطالى للسلام، رئيس مؤتمر السلام الدولى بميلان ١٩٠٦، شارك لوى رينو فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧.

مونيش، إيجاش: (١٨٧٤-١٩٥٥)، طبيب ودبلوماسى برتغالى، شارك والتر هيس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لتطويره جراحة الاستئصال الفصيصى، وهى قطع اتصالات عصبية بالجزء الأمامى من المخ، استخدمت هذه الجراحة فى علاج بعض الأمراض العقلية. اشتهر بمؤلفاته الطبية الكثيرة.

أقمشة الفرو الصناعي مثل الاستراكان كما يستخدم في صناعة أجود أنواع السجاد.

مووز أو ايل الشمال: أكبر حيوانات فصيلة الظباء، يعيش في كندا والاسكا والولايات المتحدة، ويوجد منه نوعان: أحدهما أمريكي، والآخر الآسكى وهو الأكبر. وللمووز جسم ثقيل بنى اللون، وأرجله أنصل لونا، وقرونه متفرعة كالأصابع مفلطحة، ويسمى النوع الذى يعيش فى الدنيا القديمة ايل الك.

المؤيد: جريدة يومية سياسية مصرية. أصدرها ١٨٨٩ الشيخ على يوسف، وظل يحررها ٢٣ سنة. تخلى عن تحريرها بعد تعيينه شيخاً للسادة الوفائية ١٩١٣، فحررها من بعده: سيد كامل، فأحمد حافظ عوض، فمحمد أبو شادى، فمحمود الباجورى. عرفت الجريدة بنزعتها الوطنية وفسحها صدرها لكتاب ذلك العصر، ومنهم: سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد عبده، والمنفلوطى، وأحمد تيمور. نشرت كتاب «طبائع الاستبداد»، لعبد الرحمن الكواكبي مسلسلاً، أشهر حادث فى تاريخ الجريدة هو «قضية التلغرافات» التى حوكم فيها الشيخ على يوسف وبرئ. كانت أول صحيفة فى مصر تستخدم طابعة دارة (روتاتيف) ١٩٠٦.

موير، ولیم: (١٨١٩-١٩٠٥)، مستشرق بريطانى، تولى مناصب إدارية هامة فى الهند، والتدريس فى جامعة إدنبره، امتاز بدراساته فى التاريخ الإسلامى، ومن كتبه الهامة: «الخلافة» (لندن، ١٨٩١)، و «حياة محمد» (إدنبره، ١٩٢٣).

مويسباور، رودلف: (١٩٢٩- )، فيزيقى ألمانى، أوضح وهو لا يزال طالباً فى ميونيخ، إمكان الانبعاث اللا ارتدادى لأشعة جاما، ويطلق عليه تأثير مويسباور، ونشرت بحوث فى هذا الموضوع عام ١٩٥٨، وتقديراً لهذا العمل شارك روبرت هوفستادر جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦١، وتأثير مويسباور خاصية تتصف بها النوى المشعة المقيدة فى شبيكة بلورية فهى لا تمتص طاقة ارتداد عند بعثها لأشعة جاما، ومن ثم تكتسب الأشعة

موهاخ: مدينة (ح ١٨٦٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المجر، على الدانوب. فى ٢٩ أغسطس ١٥٢٦ هزم السلطان سليمان ١ عندها لويس ٢ ملك المجر هزيمة ساحقة لقي فيها الملك مصرعه وهلك الجيش المجرى كله تقريباً، ومن أسباب الهزيمة تخلف جون زابوليه - عن عمد على الأرجح - عن الاشتراك بفرقة الترانسلفانية مع الملك لويس ونتج عن هذه الهزيمة احتلال الأتراك للمجر أكثر من ١٥٠ عاماً شهدت المدينة كذلك ١٦٨٧ هزيمة الأتراك على يد شارل ٥ ملك لورين مما عجل بانتهاء الحكم التركى للمجر.

موهز، فريدرك: (١٧٧٢ - ١٨٣٩)، عالم معادن ألمانى، كان أستاذاً فى فيينا منذ ١٨٢٦، صاحب المقياس المعروف باسم مقياس موهز للصلادة، انظر: صلادة.

موهوك: نهر: أعظم روافد نهر هدرسن، طوله ١٧٧ كم، ينبع فى أواسط ولاية نيويورك، ويتجه صوب الجنوب الشرقى، مارا بمدن روما وأوتيكا، وأمستردام وغيرها، ويصب فى هدرسن عند مدينة كوهوز. نظم مجرى موهوك ووسع من روما حتى مصبه فى الهدرسن بحيث أصبح حلقة فى شبكة الملاحة الكبرى المعروفة بقناة بارج وتلتها قناة ايرى ١٨٢٥، يجتاز النهر وادى موهوك الذى يمتاز بجماله وخصبه. طريق طبيعى عبر المرتفعات الشرقية نحو الغرب ولذلك شهد المعارك الضارية التى نشبت فيه بين الهنود والفرنسيين، وبين الثوار الأمريكين والانجليز فيما بعد.

موهير: الشعر المسترسل الذى يغطى ماعز أنجورة أو القماش المصنوع منه، وماعز أنجورة موطنه آسيا الصغرى منذ حوالى ٢٠٠٠ عاماً، ويربى حالياً فى ج غ الولايات المتحدة وتركيا وجنوب أفريقيا، ويتميز بسطحه الأملس الناعم نتيجة لشكل الحراشيف التى تغطى الشعر. ويستعمل الموهير إما خالصاً بمفرده أو مخلوطاً مع الحرير أو الصوف أو القطن، وله قيمة كبيرة فى صناعة المفروشات الوبرية والشعر المستعار وفى عمل

الترتيب الصاعد من نغمة «لا»، وتردد نغمة «مي» في المنطقة الوسطى هو معدل ١٦٠ ذبذبة تامة في الثانية، وصياحها بمعدل ٣٢٠ ذبذبة، والمقدار الدال على هذه النغمة، قد تسوى به نغمة مطلق الوتر الرابع في العود، وهو وتر «النوا» وذلك في التسوية المتوسطة التي يسميها أهل الصناعة «التسوية الصغيرة».

مي (زيادة: ١٨٨٦-١٩٤١)، اسم مستعار للأديبة الكاتبة ماري بنت إلياس، أبوها من لبنان، أقام في الناصرة بفلسطين حيث ولدت «مي» وتعلمت بمدارسها، ثم ذهبت إلى مدرسة عين طورة ببلبنان، وانتقلت مع والديها إلى مصر، وبدأت تكتب في جريدة «المحرسة» ومجلة «الزهور». كانت تتقن - إلى جانب لغتها العربية - اللغات: الفرنسية، والإيطالية والانجليزية، والألمانية، أحدثت حركة أدبية بمنتهاها الأدبي الذي أمه أشهر رجالات الأدب في عصرها، وكان يعقد بدارها كل يوم ثلاثاء، عرفت بتسامحها الديني، فقد كان والداها من مذهبين مختلفين، كان لها علم بالرسم والموسيقى، لم تتزوج، فلما مات أبوها ثم أمها، غلبها الحزن، وانقطعت عن الناس، وعن الكتابة، ومرضت، وظلت في اضطراب عقلي عامين حتى ماتت بالمعادي ودفنت بالقاهرة. لها من المؤلفات، «باحثة البادية»، و «مد وجزر»، و «سوانح فتاة»، و «الصحائف»، و «كلمات وإشارات» و «ظلمات وأشعة»، و «إبتسامات ودموع»، ولها شعر بالفرنسية قليل. ألف عنها جميل جبر «مي في حياتها المضطربة»، و «عبد الغنى حسن»: «حياة مي»، ولمنصور فهمي عنها مجموعة محاضرات.

ميزاكي: مدينة (ح ٣١٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميزاكي، ج ق كيوشو باليابان، على بحر هيوجا. بها معبد الشنتو الكبير الذي كرس على اسم جيمو أول أباطرة اليابان وبداخله متحف للآثار، تنتج الأرز والخشب وخام الحرير وفحم الخشب.

مياس: سمك بحري (تمنودون سالتاتوري)، يعيش بالبحار المعتدلة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية،

ترددًا وطاقة محددين بالضبط. وهذا القيد مماثل لعملية منع المدفع من الارتداد عندما تنطلق منه القذيفة. وأوضحت التجارب التي أجريت بعناية على هذا التأثير وجود «انسطار فوق دقيق» أي تغييرات طفيفة في طاقة شعاع جاما ناتج عن التأثيرات المغناطيسية داخل النواة. ولقد حث التحديد المضبوط للطاقة والتردد الذي يعنى إمكان إجراء قياسات زمنية بدقة مدهشة، على القيام بمحاولات لاختبار النظرية النسبية العامة لأينشتاين.

المويلحي، إبراهيم: (١٨٤٦-١٩٠٦)، كاتب وشاعر عربي، من مؤسسي النهضة الأدبية الحديثة. كان أبوه تاجراً كبيراً، فوجهه إلى التجارة، ولكنه مال إلى الأدب، واتصل بمجامع الأدباء، وأتقن الفرنسية والتركية. أنشأ مجلة «مصباح الشرق» التي نمت حولها مدرسة جديدة في النثر العربي، تحللت إلى حد كبير من الزينة اللفظية. كان المويلحي شاعراً مجيداً، وكاتباً صاحب أسلوب متين دقيق، يشع ذكاء، بارع السخرية إذا أراد. له مجموعة مقالات «ما هنالك» ١٨٩٦، تناول فيها أحوال الأوساط الحاكمة في القسطنطينية. ابنه محمد المويلحي.

المويلحي، محمد: (١٨٦٨-١٩٣٠)، أديب وصحفي. ابن إبراهيم المويلحي. درس في الأزهر، واشترك في الثورة العربية، واضطر لمغادرة البلاد، فأقام مدة في فرنسا وتركيا، عاون أباه في تحرير مجلة «مصباح الشرق»، وأشهر أعماله «حديث عيسى بن هشام» أو «فترة من الزمان» ١٩٠٧. وهو فصول نشرت في المجلة ثم جمعت، وقد صيغت على نسق المقامات، ولكنها تميزت بمزيد من الحكمة القصصية، مع الخلو من الصنعة الأسلوبية المفرطة، وهدفها نقد الأحوال الاجتماعية السائدة عقب الاحتلال.

مي: اصطلاح مستحدث في التدوين الموسيقي، اختصر من المقطع الأول، من كلمة لاتينية، واستعمل لتعيين اسم النغمة الأساسية الخامسة من الأساس «لا» ويقابل نغمة «مي» من الحروف الهجائية الأوربية، حرف E على

باجان، وهو الذى أدخل البوذية وهى الدين الرئيسى. وبعد أن دحر قبلاى خان خلفاء أناوراا ١٢٨٧، انقسمت بورما إلى دويلات صغيرة يحكمها زعماء من قبائل الشان، حتى القرن ١٦ حينما سادت البلاد أسرة توانجو البورمية، وفى القرن ١٨ قضى البورميون بزعامة ألونجبايا على ثورة قبائل المون، واستطاع ألونجبايا بعد ذلك أن يغزو الهند ويوسع حدود مملكته. ازدهرت التجارة الأوروبية مع بورما بفضل البرتغاليين فى القرن ١٦، ولم يحدث اصطدام عسكرى بين البورميين والأوروبيين. نشبت الحروب البورمية الإنجليزية ١٨٢٤ و ١٨٥٢ و ١٨٨٥ التى انتهت بضم بورما إلى الهند البريطانية، وفى ١٩٣٧ منحت بورما نظاماً شبيهاً بالدومينيون وفى الحرب العالمية ٢ احتل الجيش اليابانى بورما (١٩٤٢-٤٥)، وبانتهاء الحرب صارت جمهورية مستقلة (٤ يناير ١٩٤٨) وانضمت للأمم المتحدة وسادتها الفوضى التى أثارها بقايا الجنود الصينيين الوطنيين الذين جاءوا إلى البلاد ١٩٤٩. وفى الأزمة السياسية التى حدثت ١٩٥٨ استولى الجنرال نى وين على السلطة من رئيس الوزراء أو نو، وفى ١٩٦٠، فاز حزب الاتحاد برياسة أو نو فى الانتخابات، وأصبح رئيساً للوزراء فى أبريل ١٩٦٠، وأدت المشكلات السياسية والاقتصادية إلى استيلاء الجنرال نى وين على السلطة مرة أخرى فى مارس ١٩٦٢، وشكل مجلس لقيادة الثورة برياسته وحل البرلمان، وعطل الدستور، أصبح رئيساً للوزراء فى ١٩٧٢، واتبعت حكومته برنامجاً اشتراكياً، وأممت صناعات كثيرة، وواصلت سياسة غير منحازة، وفى أبريل ١٩٧٢ استقال من منصبه العسكرى حتى تأخذ الحكومة الصبغة المدنية، وفى يناير ١٩٧٤ بدأ العمل بالدستور الجديد الذى جعل بورما جمهورية اشتراكية ذات حزب واحد واستمر نى وين فى رئاسة الدولة. نشطت حرب العصابات الشيوعية ١٩٧٥ بعد الانتصارات التى أحرزتها فى الهند الصينية. وفى ١٩٨٨ أطاح انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ساو مونج

فضى اللون طيب اللحم، يصاد ليلاً وفى ضوء المشاعل.

ميامى: مدينة (ح ٤٢٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، على خليج بسكاين عند مصب نهر ميامى، أكبر مدن الولاية وأحد المنتجعات الهامة فى شرق الولايات المتحدة، مركز صناعى، تقوم به صناعة المنتجات المعدنية وأجهزة السفن والأثاث والأطعمة. استوطنت بعد ١٨٧٠ وأصبحت نهاية خط حديدى ١٨٩٦، ونمت نمواً عظيماً على أثر ارتفاع أثمان الأراضي فى عشرينيات القرن ٢٠، تصلها خطوط جوية بجميع أرجاء الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، تقع جامعة ميامى على مقربة منها.

ميامى بيتش: مدينة (ح ٨٣٩١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بموقعها الجميل على جزيرة تقع بين خليج بسكاين والمحيط الأطلنطى ق ميامى، وتعتبر جزءاً من مدينة ميامى، نمت نمواً سريعاً فى العشرينيات من القرن ٢٠.

ميانمار أو بورما: جمهورية (٦٧٨٠٣٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٩٥٠٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها الجديدة نايبدو منذ ٢٠٠٥ وهى على بعد ٣٢٠ كم شمال يانجون (أو رانجون) العاصمة السابقة. يحدها خليج البنغال وبنجلاديش والهند (غ)، والصين (ش وش ق)، ولاوس وتايلند (ق) وبحر اندمان (ج). يزدحم السكان فى وادى نهر أراودى الذى تحيط به الجبال التى تمتد من ق الهيمالايا، يزرع الأرض بدلتا النهر. الثروة المعدنية متوافرة (البترول، التنجستن، القصدير، الفضة، الياقوت الأزرق، والياقوت الأحمر، واليشم). أهم الصادرات الأرز والتيك وزيت البترول. السكان مزيج من المجموعات المغولية، منها الناجاس والشين، والشان، والمون، أما البورميون الأصليون خاصة، الذين يسكنون المنطقة حول مندلاى ونهر أراودى فقد جاءوا من التبت قبل القرن ٩، واتحدوا فى القرن ١١ بفضل الملك أناوراا الذى اتخذ عاصمته فى

الربوبية، وعند الفارابي: العلم بالموجود بما هو موجود، وعند ابن سينا، العلم الإلهي، وعند ابن رشد: النظر في الموجود بما هو موجود، وكلها تعريفات تشير إلى الموجود الذي خرج من عالم الواقع إلى عالم المعقول، ثم جاء ديكارت فجعلها المبادئ الأولى التي تفسر بها الوجود، فهي مدخل للعلوم، وأما كانت فيراها تحليلاً للقضايا العلمية، ينتهي إلى المبادئ والمقولات التي لا بد من فرضها لتفسير المعرفة، أما مذهب الوضعية المنطقية، فحلل العبارات التي تساق فيها الميتافيزيقا، ووجدها بحكم منطق اللغة، عبارات بغير معنى.

ميتا كساس، جون: (١٨٧١-١٩٤١)، قائد يوناني وسياسي مناصر للملكية. حكم بلاده حكماً دكتاتورياً حينما كان رئيساً للوزراء (١٩٣٦-٤١). وجه المقاومة اليونانية بنجاح ضد إيطاليا بعد غزوها اليونان ١٩٤٠.

ميترا (مهر): (في الفارسية القديمة والسكترية: ميترا، وفي الأوستا: ميتهر، وفي البهلوية: مهر). قبل الزرادشتية كان ميترا إله الآرين (الإيرانيين والهنود)، ومعنى الكلمة عندهم: النور، والضياء، والحب، والعهد، والميثاق. والأسطورة الشائعة عن هذا الإله هي نحره ثوراً مقدساً في غار. وامتدت الميثاقية إلى ما بين النهرين وأرمينيا، ثم ازداد انتشارها حتى كانت من أكبر الأديان في الإمبراطورية الرومانية. وفي القرن ٢، كانت أوسع انتشاراً من المسيحية. وهي ديانة ثنائية. ويرد ذكر ميترا في كتاب البراهمة «الويدا»، أما الأوستا فتذكره كأحد الأرباب أو الملائكة من مخلوقات أهورامزدا، وهي تجعله حيناً بمعنى رب العهد والميثاق، وحيناً بمعنى رب الحرب. وكان الملوك يتوجهون إليه مستمدين العون منه في معاركهم. وقد ذكر اسمه ٥ مرات في نقش أردشير ٢ (٤٦٤-٤٢٤ ق م). وأردشير ٣ (٣٦٠-٣٣٨ ق م). وفي (طاق بستان) توجد صورته منقوشة بجوار أردشير ٢ (الساساني) (٣٧٩-٣٨٣) وحول رأسه شعاع النور، وقد زعم بعض الكتاب - خطأ

بالحكومة المدنية. وفي ١٩٨٩ تغير اسم الدولة رسمياً إلى اتحاد ميانمار بدلاً من اتحاد بورما. وأجريت الانتخابات في مايو ١٩٩٠ وفاز حزب المعارضة «الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية» بزعامة أونج سان مونجي ولكن الجيش رفض تسليم السلطة واستمر في قمع المعارضة. وفي ١٩٩٢ أصبح تان شوي رئيساً للسلطة العسكرية. في ٢٠٠٨ ضرب إعصار هائل ميانمار وأدى إلى مقتل أكثر من ٨٠ ألف شخص وتدمير البنية التحتية.

ميتاج - ليفلر، ماجنوس يوستا: (١٨٤٦ - ١٩٢٧)، عالم رياضيات سويدي، عين أستاذاً في هلسنكي (١٨٧٧ - ٨١) وفي جامعة ستوكهولم ١٨٨١، وفي ١٨٨٢ قام بتأسيس «اكثا ماثماتيكا»، وقام بتحريرها حتى وفاته، له إضافات هامة في التحليل «نظرية ميتاج - ليفلر» وكذلك في المعادلات التفاضلية الخطية.

ميتاستازيو، بييترو: (١٦٩٨-١٧٨٢)، شاعر ومؤلف مسرحي إيطالي أقام في بلاط فيينا، ونظم قصيدة بعنوان «حداث الهسيديديز» (١٧٢١-٢٢). وأعد مقطوعات غنائية للأوبرا، مثل «الملك الراعي» ١٧٥١ و«ارتاجزر كسيس» ١٧٣٠، أصبحت من الأوبرات المشهورة، ومن الموسيقيين المعروفين الذين استغلوا شعره الغنائي: جلوك، وهاندل، وموتسارت.

ميتافيزيقا: فرع من الفلسفة، يبحث عن الحقيقة الأولية للوجود، سماها أرسطو: الفلسفة الأولى، وسميت: ما بعد الطبيعة، لأن مصنفى المؤلفات الأرسطية وضعوا رسائل أرسطو الخاصة بالفلسفة الأولى بعد علم الطبيعة في ترتيب مؤلفاته. والوجود موضوع الميتافيزيقا، باعتباره معنى مجرداً، لا يقتصر على ماهية معينة، وينشأ إما عن التجريد الذي يقوم به العقل مستخلصاً إياه من الموجودات العينية، وإما أن يكون روحياً بطبيعته غير مجسم في المحسوسات الجزئية، كالله والنفس البشرية، والميتافيزيقا عند الكندي هي: الفلسفة الأولى ومبحث



للعالم «الحقيقي» أو الميتافيزيقي. وتتميز كتاباته بحرارة الإحساس والعاطفة، ومن آثاره «مذبحة الأبرياء» ١٨٨٦، وهي قصة قصيرة، و «حياة النحل» ١٩٠١، وهي دراسة بدیعة فی عالم الحيوان، ومن أشهر مسرحياته الرمزية «بلياس وميلزاند» ١٨٩٢، و «مونا فانا» ١٩٠٢، ومن كتبه التي يعرض فيها آراءه الميتافيزيقيّة الصوفية، والتي أصبحت من أحب الكتب لنفوس الأطفال: «العصفور الأزرق» ١٩٠٩، وله أيضاً عدة مقالات في النقد الأدبي، نال جائزة نوبل للأدب ١٩١١.

ميتريه، بارتولوميه: (١٨٢١-١٩٠٦)، سياسي وقائد ومؤلف أرجنتيني، ورئيس الجمهورية (١٨٦٢-٦٨)، بدأ حياته السياسية خصماً عنيداً لروساس الذي أكرهه على الفرار إلى الخارج فاشتغل صحفياً وجندياً في أوروغواي وبوليفيا وبيرو وشيلي. عاد إلى الأرجنتين، وعاون أوركيزا على إسقاط روساس ١٨٥٢ ولكن ما لبث أن انقلب على أوركيزا وقاد فتنة ضد حكمه، أمكنه خلال رياسته أن يحقق للبلاد وحدتها السياسية، وبدأ تنفيذ بعض الإصلاحات، أسس جريدة «لناسيون» (بوينس أيرس) وألف كتباً في التاريخ.

ميتسكيفيتش، آدم: (١٧٩٨-١٨٥٥)، أعظم شعراء بولندا الرومانسين، قبض عليه ١٨٢٣ لنشاطه في بعض الجمعيات الوطنية السرية ونفى إلى روسيا ولكنه هرب ١٨٢٩ واشتغل أستاذاً للأدب بجامعة لوزان ثم باريس، تعرف إلى الشعاعرين بوشكين وجوته، أهم أعماله الملحمتان: «بان تاندوش» ١٨٣٤، و«كراد فالنرود» (١٨٢٥-٢٨)، والمسرحية الشعرية «حواء أجدادنا» ١٨٢٣ وله الكثير من القصائد الغنائية.

ميتشرليخ، إيلهارت: (١٧٩٤-١٨٦٣)، كيميائي ألماني، اكتشف الناصل، واشتغل على مركبات الفوسفور والزرنيخ كما اكتشف النيتروزيين وبعض الأحماض.

ميتشل، أورمسباي ماكنايت: (١٨٠٩-٦٢)، فلكي وجندي أمريكي. مدير مرصد دولي في ألباني بولاية

- أنه زرادشت. ويسميه الكتاب اليونان والرومان: ميثرس إله الحرب، ومهر هو الشهر السابع من السنة الإيرانية الزرادشتية. اتخذ دارا الأول (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) بدلاً من شهر «باك (باغ) يادي» كما اتخذ «عيد المهر كان» بدلاً من عيد «باك يادي» (شهر تسبيح الله)، واعتبر هذا الشهر أول شهور السنة. وفي الأوستا سورة خاصة بالإله مهر (مهر يشت).

ميتران، فرانسوا، موريس: (١٩١٦ - ٩٦)، زعيم سياسي فرنسي، رئيس جمهورية فرنسا (١٩٨١ - ٩٥) درس القانون بباريس، وحصل على الليسانس وعدة دبلومات في الآداب والقانون والعلوم السياسية. التحق بالجيش (١٩٣٦ - ٤٠)، ووقع أسيراً في قبضة الألمان، فر من الأسر لينضم إلى حركة المقاومة السياسية ثم عارض دي جول قبل أن يصبح رئيساً لحكومة فرنسا الحرة في الجزائر، والتي كان ميتران يعمل معها، اختاره دي جول سكرتيراً عاماً لشئون أسرى الحرب وضحاياها واللاجئين (١٩٤٤ - ٤٦).

انتخب نائباً للجنح اليساري بعد أن ساعد على إنشاء حزب اتحاد المقاومة الديمقراطية الاشتراكي، عين وزيراً للمحاربين القدماء (١٩٤٧ - ٤٨) اختير وزيراً في عدة وزارات متعاقبة، وفي خلال تلك الفترة كان معارضاً لدى جول، ولا سيما في أثناء عضويته في الجمعية الوطنية الفرنسية. نافس دي جول في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٦٥ وفي استفتاء ١٩٦٨.

وفي ١٩٧٤ نافس فاليري جيسكار ديستان في انتخابات الرئاسة ولكنه خذل بفارق بسيط في الأصوات، ثم فاز عليه في انتخابات ١٩٨١ وأصبح رئيساً لفرنسا. وفاز في انتخابات ١٩٨٨ بالرئاسة لفترة ثانية، عمل على تقوية الجماعة الأوروبية واتبع سياسة خارجية مستقلة تجاه الشرق الأوسط وأفريقيا.

ميتزلنك، موريس: (١٨٦٢-١٩٤٩)، شاعر بلجيكي، ألف باللغة الفرنسية، ويتبع المدرسة الرمزية، لاتصور مسرحياته عالم الحياة اليومية، بل تصور إدراك الكاتب

(سييرا مادري الغربية، وسلسلة بركانية شرقية - غربية)، الزراعة هي الحرفة الغالبة فيها، ويزرع قصب السكر والبن والفانيليا والتبغ والحبوب، وأخشاب الغابات أنواع جيدة، ومما يجعلها مقصداً للسائحين بحيرتا باتزكووارو وتشابالا، وبركان باراكوتن، والهندو التاراسكانيون.

ميتشورين، إيفان فلاديميرفيتش: (١٨٥٥-١٩٣٥)، عالم روسي بالبساتين، صاحب نظرية مؤاذاها أن التغيرات الوراثية يمكن نقلها بالتطعيم وأن الصفات المكتسبة تورث وقد أيدتها ت. د. ليسكو وتلاميذه وأيدتها اللجنة السوفيتية المركزية رسمياً ١٩٤٨.

ميتلاند: مدينة (ح ٥٢٩٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في نيوسوث ويلز ج ق استراليا على نهر هنتر ش غ نيو كاسل، مركز صناعي لتعدين الفحم. بها كاتدرائية للروم الكاثوليك.

ميتلاند، فريدرك وليم: (١٨٥٠-١٩٠٦)، مؤرخ للقانون الإنجليزي. اختير ١٨٨٨ أستاذاً للقانون الإنجليزي بجامعة كامبردج، كان بحاثه دقيقاً، أسس جمعية لفحص ونشر الوثائق القانونية القديمة. أهم مؤلفاته: «تاريخ القانون الإنجليزي قبل عهد إدوارد الأول» (مجلدان - ١٨٩٥) مع سير فريدرك بولك، وألف «تاريخ انجلترا الدستوري» ١٩٠٨.

ميتلوس: أسرة رومانية بارزة من نبلاء روما تنتمي إلى عشيرة كايكليوس، من أشهر رجالها، كوينتوس كايكليوس ميتلوس ماكدونيكوس: (ت ١١٥ ق م) كان قنصلاً (١٦٣ ق م)، وكنسوراً (١٣١ ق م)، قهر مقدونيا (١٤٨ ق م)، وأخضع بلاد الإغريق (١٤٦ ق م). كوينتوس كايكليوس ميتلوس نوميدكوس. (ت ٩١ ق م) كان زعيماً لحزب السناتو، وقنصلاً (١٠٩ ق م) تولى القيادة في إحدى مراحل الحرب ضد يوجورتا، خلفه ماريوس وأنهى الحرب. عارض ماريوس وساتورنينوس، وانتهى الأمر بنفيه (١٠٠ ق م). ابنه كوينتوس كايكليوس ميتلوس بيوس: (ت ح ٦٣ ق م) تابع سياسة أبيه في معارضة ماريوس، اشترك

نيويورك ١٨٦٠، وأستاذ الرياضيات والفلك والفلسفة الطبيعية بكلية سنسنتي، حقق عبور عطارده عام ١٨٤٥، ورصد حوالي ٥٠٠٠٠ نجم خافت ومزدوج ومذنب.

ميتشل، ماريا: (١٨١٨-٨٩)، فلكية أمريكية. أستاذ الفلك بكلية فاسار بعد ١٨٦٥، درست البقع الشمسية والسدوم والأقمار، واكتشفت مذنباً ١٨٤٧ فالت وساماً ذهبياً من ملك الدنمارك.

ميتشل، مرجريت: (١٩٠٠-٤٩)، روائية أمريكية، تدور حوادث قصتها الشهيرة الوحيدة «ذهب مع الريح» ١٩٣٦ حول الحرب الأهلية الأمريكية، وفترة البناء التي أعقبها، لاقت القصة نجاحاً كبيراً في صورتها الأصلية، وفي الصورة التي ظهرت بها في السينما ١٩٣٩، وقد ترجمت إلى العربية.

ميتشنر، جيمس ألبرت: (١٩٠٧-٩٧)، كاتب أمريكي، من أعماله «حكايات جنوب الباسفيك» ١٩٤٧ التي مسرحت بنجاح بعنوان «جنوب الباسفيك»، و«نيران الربيع» ١٩٤٩، و«العودة إلى الفردوس» ١٩٥١، و«صوت آسيا» ١٩٥١، و«سايونارا» ١٩٥٤، و«هاواي» ١٩٥٩.

ميتشنيكوف، إيلي (إيليا): (١٨٤٥-١٩١٦)، بيولوجي روسي، درس في ألمانيا وحاضر في جامعة أودسا، وبعد أن عمل مع باستير أصبح ١٩١٤ وكيلاً لمدير معهده. نقح نظرية البلعمة التي تتلخص في التهام البكتيريا وإتلافها بوساطة خلايا دم بيض معينة (البلاعم). شارك بول أوليخ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ من أجل بحوثه في الحصانة، درس كذلك تأثير بكتريا حمض اللبنيك الموجودة بالجهاز الهضمي في منع التعفن، شارك ب. ب. أ. رو في دراسة مرض الزهري.

مينشواكان: ولاية (٦٠٠٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢٨٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك، عاصمتها موريليا، تمتد من المحيط الهادي إلى الهضبة الوسطى ويتنوع سطحها وترتبتها ومناخها، والتعدين حرفة رئيسية في الجبال

ميتون: فلكى يوناني، اشتهر حوالي ٤٣٢ ق م وأدخل الدورة الميتونية في التقاويم (١٩ سنة تشمل ٢٣٥ شهراً قمرياً)، حيث تتكرر أوجه القمر في نفس التاريخ كل ١٩ سنة، ورقم العام خلال الدورة يسمى بالعدد الذهبي، وهو يستخدم لتعيين تاريخ عيد الفصح.

ميث: كونتية (٢٣٣٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٥٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقي جمهورية أيرلندا. العاصمة نافان. أهم الحرف الزراعة ورعى الماشية، كانت خامس أقاليم أيرلندا لعدة قرون، وكانت تارة مقررًا لملوك أيرلندا القدامى.

ميثاق أو مرسوم: وثيقة تصدرها حكومة، ولا سيما ملك، إلى شخص أو فريق من الأشخاص، أو هيئة، أو بلدية، أو حكومة محلية، أو إلى المواطنين جميعاً، بمنحهم حقوقاً إدارية أو قضائية أو تشريعية، وغالباً ما يستخدم هذا الاصطلاح لوصف المنح التي كان يصدرها الملوك في العصور الوسطى بشأن بعض الحقوق. وأشهر المواثيق التاريخية الميثاق الأعظم أو ماجناكارتا، وميثاق ١٨١٤ الذي منحه لويس ١٨ ملك فرنسا عند عودته لاعتلاء عرشه.

ميثاق الأطنطى: برنامج يستهدف السلام، أعلنه فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ونستون تشرشل رئيس وزراء المملكة المتحدة في ١٤ أغسطس ١٩٤١ عندما اجتمعا في عرض البحر على مقربة من شاطئ نيوفونلند، وقد أعلن هذا البيان - الذي لم يكن وثيقة رسمية - المبادئ الآتية: (١) أن الدولتين لن تطلباً بأي توسع إقليمي، (٢) عدم إجراء أية تغييرات إقليمية إلا وفقاً لرغبات الشعوب المعنية المعبر عنها تعبيراً حرّاً، (٣) إعادة حقوق السيادة والحكم الذاتي لأولئك الذين حرّموا منها قهراً، (٤) جعل التجارة والمواد الأولية للعالم في متناول جميع الدول، (٥) تعاون جميع الأمم للعمل على تحسين مستوى العمال، وتوفير التقدم الاقتصادي والتأمين الاجتماعي للناس جميعاً. (٦) إقرار سلام يضمن للناس جميعاً في جميع

في حرب الحلفاء (٨٩ ق م)، دافع في الحرب الأهلية عن روما ضد ماريوس وكينا، انضم إلى صلا بعد عودته من الشرق (٨٣ ق م)، وهزم أتباع ماريوس، تولى القنصلية مع صلا (٨٠ ق م)، بدأ حملة استمرت ثمانية أعوام ضد سرتوريوس، بإسبانيا، عن ابنه بالتبني كويتوس كايكليوس ميتلوس بيوس اسكيبيو، انظر: اسكيبيو.

ميتيريوم: عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. تقرير عن إنتاجه بمعرفة مجموعة ألمانية في دامستاد في ١٩٨٢ بقصف البزموت بأيونات الحديد للحصول على نظير Mt ٢٦٧. ويسمى أيضاً أونيليبيوم (une) انظر: عنصر جدول.

ميتو: مدينة (ح ٢٤٦٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ايباراكي، بهنشو الوسطى باليابان، على نهر ناكا، مركز للمواصلات، كانت مقرّاً لأسرة توكوجاوا الشهيرة في القرن ١٧، تشتهر بالتبغ والحريير الخام والفسح. بها حديقة توكيو وهي من أعظم حدائق اليابان.

ميتورلوجيا أو علم الرصد الجوي: علم دراسة الغلاف الجوي وما يتبعه من ظواهر، يرجع إلى القرن ٤ ق م ولكنه بدأ التقدم كعلم بنشوء وتطور الفيزيكا والأجهزة الأساسية (دورة الرياح ١٥٠٠، والترمومتر ح ١٥٩٣، والبارومتر الزئبقي ١٦٤٣)، وينقسم العلم إلى الأرصاد الجوية الطبيعية التي تستخدم فيها قوانين الطبيعة مثل الديناميكا الحرارية والإشعاع والأرصاد الجوية الديناميكية التي تستخدم فيها معادلات الرياضيات مثل معادلات الحركة والتنبؤات وهي تتضمن رسم خرائط التنبؤ السطحية والعليا واستخدام نظريات التنبؤ المختلفة، وعلم المناخ، وتستلزم دراسة الجو شتى المعلومات الخاصة بالعناصر الجوية مثل الضغط ودرجة الحرارة ونحوها بانتظام وبصفة مستمرة على مساحات واسعة من سطح الأرض، استخدمت الأقمار الصناعية في جمع بعض المعلومات مثل تجمعات السحب فوق مناطق واسعة خالية من محطات الرصد الجوي.

وفي ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة، أنشأ الميثاق منظمة دولية إقليمية، تتألف من الفروع الآتية: (١) اللجنة السياسية، وتضم رؤساء الدول المشتركة في المنظمة، وتجتمع بصفة دورية بقصد تنسيق وتوحيد السياسة العامة للدول الأفريقية، (٢) اللجنة الاقتصادية، وتضم وزراء الشؤون الاقتصادية، (٣) اللجنة الثقافية، وتضم وزراء التربية، (٤) قيادة عليا مشتركة، وتضم رؤساء أركان حرب الدول المشتركة في المنظمة، (٥) مكتب اتصال مقره باماكو بجمهورية مالي. وقد فتح الميثاق باب الانضمام إلى هذه المنظمة للدول الأفريقية الأخرى.

ميثاق شمال الأطلسي: انظر: منظمة معاهدة شمال الأطلسي.

ميثاق عائلي: (١) اسم لاتفاقات ثلاثة (١٧٣٣ و ١٧٤٣ و ١٧٦١) بين فرنسا والفروع الإسبانية من أسرة البوربون، ونص آخرها على دخول إسبانيا إلى جانب فرنسا في حرب السنين السبع، (٢) اصطلاح شائع للدلالة على جماعة قوية سادت حكومة كندا العليا منذ أواخر القرن ١٨ حتى بداية الحكومة المسئولة في عهد وزارة بولدين - لافونتين (١٨٤٨-٥١)، وانتشرت حركة المعارضة في صفوف حزب الإصلاح، وزادت الاختلافات الدينية من حدة الصراع لأن جماعة الميثاق العائلي (وظهر هذا المصطلح لأول مرة ١٨٢٨ تقريباً)، كانت تتألف كلها تقريباً من أتباع الكنيسة الإنجليزية، وأطلق على جماعة معائلة في كندا السفلى الفرنسية اسم جماعة القصر.

الميثاق الوطني: دليل العمل الثوري لتحالف قوى الشعب المصري العاملة. قدمه الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ مايو ١٩٦٢، كان يشتمل على عشرة أقسام، تناولت ضرورة الثورة في جميع الأعمال - جذور النضال المصري - الديمقراطية السليمة - حتمية الحل الاشتراكي - الإنتاج والمجتمع - مفهوم الوحدة العربية - توحيد الهدف في أثناء مرحلة الثورة السياسية إلى الثورة

البلاد التحرر من الخوف والعوز، (٧) حرية البحار العامة، (٨) التخلي عن استخدام القوة ونزع سلاح الأمم التي تهدد أو قد تهدد بالعدوان. وقد تعهدت الدول التي وقعت على إعلان الأمم المتحدة، في ١ يناير ١٩٤٢، بمراعاة مبادئ ميثاق الأطلسي، انظر: الأمم المتحدة.

ميثاق البلقان: عقدت معاهدة تحالف عسكري بين اليونان وتركيا ويوجوسلافيا، في أغسطس ١٩٥٤، بمدينة بلد، بيوجوسلافيا. وكانت المعاهدة تطويراً لمعاهدة الصداقة والتعاون الموقعة في أنقرة في فبراير ١٩٥٣. وأنشئ مجلس دائم اجتمع في أنقرة في فبراير ١٩٥٥، وأوصى بإنشاء جمعية استشارية ثلاثية تتألف من عشرين مندوباً برلمانيين من كل دولة، وتجتمع في عاصمة كل دولة من الدول الثلاث على التوالي. كما قرر المجلس عقد مؤتمر اقتصادي ثلاثي لمناقشة موضوع التعاون الاقتصادي. ويعرف هذا الميثاق باسم حلف البلقان.

الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية: صدر عن المؤتمر العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ١٩٧٨. يضم ١٠ مواد تنص على أن ممارسة التربية الرياضية والبدنية حق أساسي للجميع وأنهما تشكلان عنصراً أساسياً من عناصر التربية والتعليم. وأن تلبى برامجهما احتياجات الأفراد والمجتمع وأن يقوم بتعليم التربية البدنية أفراد مؤهلون مع توفير المرافق والتجهيزات الملائمة، وأن تهتم وسائل الإعلام بالنشاط الرياضي والتربية البدنية، وضرورة التعاون في هذا المجال.

ميثاق جامعة الدول العربية: انظر: جامعة الدول العربية. ميثاق الدار البيضاء: اجتمع مؤتمر الدول الأفريقية بالدار البيضاء في يناير ١٩٦١، واشتركت فيه حكومات غانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب وليبيا ومصر يمثلها رؤساؤها. أصدر عدة مبادئ لتضامن الدول الأفريقية في تصفية الاستعمار، وتعاونها في استغلال ثرواتها القومية،

الهيدروجين والكربون، وأعضاء السلسلة مركبات معروفة، توجد فى البنزين والجازولين والكيروسين والبارافين، وتشمل المواد المعتبرة مشتقات منها: الكلورفورم وكحول الميثيل، وكحول الايثيل، والفورمالدهيد، وحمض الخليك.

ميثانول: انظر: كحول الميثيل.

ميشريداتس أو ميشراداتس ٦ أو الأكبر: (يوباتور) (ح ١٣١-٦٣ ق م)، ملك بنطس القديمة، اشتبك مع الرومان فى ثلاث حروب عرفت باسمه، فى الحرب الاولى (٨٨-٨٤ ق م) استولى على معظم آسيا الصغرى، وجزر بحر إيجه - عدا رودس وجانب كبير من بلاد الإغريق، هزمه صلا وأرغمه على النزول عن كل فتوحاته ٨٤ ق م، وفى الحرب الثانية (٨٣-٨١ ق م) هزم الرومان، وفى الحرب الثالثة (٧٤-٦٣ ق م) هزمه لوكولوس، ثم بومبى. وانسحب إلى القرم التى ثارت عليه بقيادة ابنه فارناكس، وقتله أحد أتباعه بأمر منه، كان لهائه وشجاعته وقدرته على التنظيم أخطر خصوم روما الشرقية، لكن أضعفه قصوره فى فنون القيادة، وعجزه عن الاحتفاظ بولاء أعوانه.

ميثولوجيا: علم الأساطير، وتطلق كذلك على كل مجموعة من الأساطير صدرت عن أمة متجانسة، أو إقليم عرف بثقافة متجانسة، انظر: أسطورة.

ميثيل: شق عضوى، اشتق اسمه من الميثان، إذ أن ترتيب ذراته تماثل ترتيب ذرات الميثان فيما عدا أنه يقل بذرة هيدروجين عنه، يتركب من ذرة كربون وثلاث ذرات من الهيدروجين، لم يفصل منفرداً مطلقاً، ولكنه يوجد فى مركبات عديدة، مثل خلات الميثيل وهى إستر يتكون نتيجة تفاعل حمض الخليك مع كحول الميثيل، وكلوريد الميثيل وهو غاز يستخدم فى التبريد وأخضر الميثيل وهو صبغة، وبرتقالى الميثيل يستخدم صبغة وفى معامل الكيمياء للاختبار حيث تتحول إلى اللون الأحمر مع الأحماض وإلى اللون الأزرق مع القواعد، وكحول الميثيل، وأثير الميثيل.

الاجتماعية - السياسة الخارجية التى تعتمد على الحرب ضد الاستعمار - العمل من أجل السلام - التعاون الدولى من أجل الرخاء.

ميثاقية: حركة إصلاح قامت فى بريطانيا (١٨٣٨-٤٨)، لتحسين حال العمال، كتب وليم لوفيت، وفرنسيس بليس، «ميثاق الشعب» الذى حوى مطالب ستة، هى: منح حق الانتخاب للجميع، ودفع مرتبات لأعضاء مجلس العموم، والتصويت السرى وإلغاء شروط الملكية فى منح حق الانتخاب، وانتخاب برلمانات سنوية، وتقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية متساوية، وأمل الميثاقون أن قيام ديمقراطية عديدة سيظهر البلاد من المفاصد. وقد تحققت فيما بعد جميع هذه الإصلاحات تقريباً.

ميثاقيون أو (كوفنتتورز): فى تاريخ اسكتلندا، جماعات شعبية ارتبطت بقسم لحماية الكنيسة المشيخية، وحاول ميثاق ١٥٨١ محاربة الكاثوليكية، وعارض ميثاق ١٦٣٨ بدع لود رئيس الأساقفة، وخاصة استخدام كتاب الصلاة العامة الإنجليزى، وقاوم جيوش الملك فى حروب الأساقفة (١٦٣٩-٤٠)، وأيد البرلمان فى الثورة البيوريتانية، بعد قبوله الحلف المقدس والميثاق الذى اشترط قيام كنيسة مشيخية تابعة للدول فى إنجلترا وأيرلندا، وقضى على قوة الميثاق بفتح اسكتلندا ١٦٥٠ على يد كرومويل، وبعد عودة الملكية أجبر الميثاقيون بالقوة تارة وبالإقناع تارة أخرى، على قبول النظام الأسقفى ولكنهم قاوموا بعناد، وانتهت الاضطرابات بالثورة المجيدة ١٦٨٨.

ميثان أو غاز البرك: غاز عديم اللون والرائحة، يحترق فى الهواء، ويكون مخلوطاً متفجراً إذا خلط به، ينتج من انحلال المواد العضوية فى البرك والمستنقعات، وهو المكون الرئيسى فى الغاز الطبيعى والرطوبة النارية، يستعمل وقوداً وللإضاءة، وفى معالجة الصلب، يتركب جزيؤه من ذرة كربون وأربع ذرات من الهيدروجين. وهو أول عضو فى سلسلة الميثان أو البارافينات ويوجد فى الأعضاء الأخرى لنفس العلاقة بين عدد ذرات

ميثيل بنزين: انظر: تولوين.

ميجاليتية، آثار: انظر: آثار ميجاليتية.

ميجي: الاسم الذي اتخذه الإمبراطور موتسوهيتو حينما اعتلى العرش ١٨٦٧. حدث في أوائل حكمه الانقلاب الذي أطاح بحكم الشوجن، وبدأت اليابان تدخل عصرًا زاهرًا جديدًا ١٨٦٨، فأعيدت إلى الإمبراطور سلطاته بعد حرب أهلية قصيرة، وقمع عصيانيًا نشب ١٨٧٧، فضمن النظام الجديد النصر على الرجعيين وألغى الإقطاع، وأمنت الأراضي الواسعة التي كان يملكها كبار الأشراف، وسارت اليابان بخطى حثيثة نحو التصنيع واقتباس الحضارة الغربية، ومنحت دستورًا جديدًا ١٨٨٩.

ميخائيل: أباطرة بيزنطيون، ميخائيل ١ (ميخائيل الرانجابي) ت حوالي ٨٤٥، حكم (٨١١-١٣)، استدعى ثيودور الاستوديومي من المنفى، خلع بعد أن هزمه البلغار، ميخائيل ٢ المتلعثم ت ٨٢٩، فريجي، ساعد على ارتقاء ليون ٥ العرش بعد خلع ميخائيل ١. صار إمبراطورًا ٨٢٠ بعد أن قتل أنصاره ليون، وقد وضع حدًا للنزاع حول حركة محاربة الايقونات التي آثرها على الأرثوذكسية، خلال حكم حفيده القاصر ميخائيل ٣ (السكر) (٨٣٩-٨٦٧)، الذي حكم (٨٤٢-٨٦٧) فخلع محاربي الايقونات، واضطهد البولسيون، وإذ كان ميخائيل منصرفًا إلى الشراب والفساد فقد ترك الحكم لخاله القيصر برداس، الذي تميزت إدارته السخاومة ببعثات القديسين كيرلس ومثوديوس، ودبر باسيل، نديم ميخائيل، مقتل برداس ٨٦٦، وقتل ميخائيل ٨٦٧، وأصبح إمبراطورًا باسم باسيل ١. ميخائيل ٨ (١٢٢٥-٨٢)، أول أباطرة أسرة باليولوجوس، صار إمبراطور نيقية ١٢٥٩، بأن شارك أولاً يوحنا ٤ في عرشه، ثم اغتصبه بعد أن سمل عيني يوحنا وسجنه، واستعاد القسطنطينية ١٢٦١ بخطة بارعة، (وذلك بأن دخل جنوده في الليل من خلال قناة مائية مهجورة)، وهكذا سقطت الإمبراطورية اللاتينية

وأعيدت الإمبراطورية البيزنطية، وقضى باقي حياته في مكافحة الأتراك السلاجقة، وشارل ١ ملك نابلي، ولكي يكسب معاضدة البابا على شارل، فاوض لتوحيد الكنيستين الشرقية، والغربية، ولكنه فشل في النهاية، ساعد على إعداد مذبحه صلاة المساء التي حطمت قوة شارل، كان عالمًا قديرًا، وترك سيرة طريفة. ميخائيل شاروبيم: (١٨٦١-١٩١٨)، مؤرخ مصري، ولد وتوفي بالقاهرة، تعلم بها، تولى وظائف القضاء والإدارة والمساحة، اعتزل ١٩٠٣. له مؤلفات منها: «الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث» (٥ أجزاء) و«التليد في مذهب أهل التوحيد»، أهديت مكتبته إلى المتحف القبطي في القاهرة.

ميخائيل نعيمة: (١٨٨٩-١٩٨٨)، شاعر وكاتب عربي، ولد ونشأ في لبنان، وتعلم في مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة، وأوفد في بعثة إلى روسيا، فدرس في معهد بولتافا خمس سنين، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أقام قرابة عشرين سنة من أواسط عمره، وجند في الحرب العالمية الأولى، فسافر إلى فرنسا، كان من مؤسسي «الرابطة القلمية» بنيويورك، وشارك في تحرير «الفنون» و«السائح» وغيرهما من صحف المهجر. له «الغريال» ١٩٢٣ وهو مجموعة مقالات نقدية تعد من أهم الكتب التي أرست دعائم التجديد في الشعر العربي الحديث، و«همس الجفون»، و«كرم على درب» من الشعر المنظوم والمنثور، و«كان ما كان» وهي مجموعة صور وقصص قصيرة استمد بعضها من تجاربه في الحرب العالمية الأولى، و«جبران خليل جبران» ترجمة لصديقه الشاعر المهجري الكبير، تعرض حياته وأعماله بأسلوب قصصي عامر بالذكريات الشخصية.

ميخايلفيتش، دراجا: (١٨٩٣ - ١٩٤٦)، قائد يوجوسلافي، قاد في الحرب العالمية ٢ قوات العصابات الصربية في عمليات حربية ناجحة ضد دولتي المحور، رقى إلى رتبة جنرال، وعين وزيراً للحرية في الحكومة اليوغسلافية القائمة في المنفى، اصطدم مع أنصار

ميدوسا: فى الأساطير اليونانية، امرأة رائعة الحسن، أساءت إلى الإلهة أثينا فحولت شعرها إلى حيات وجعلتها مخيفة المنظر حتى إن كل من نظر إليها ينقلب حجراً، وأخيراً قتلها برسيوس ووهب رأسها إلى أثينا.

ميدوم: بلدة فى شمال محافظة بنى سويف، بمصر، بها هرم يحمل اسمها، يعزون بدء تشييده، إلى حونى آخر ملوك الأسرة ٣، ثم أتمه سنفرو، (٢٦٨٠-٢٦٥٦ ق م) وحول الهرم قبور السراة من ذلك العهد، ومنها قبر نفر - ماعة، وقبر الأمير رع - حوتب وزوجته نفرة، ومنها تمثالهما الشهيان من روائع معروضات متحف القاهرة.

ميديا: فى الأساطير اليونانية، أميرة كولخييس، شهرت بمقدرتها فى السحر، عاوت ياسون ضد أبيها فى الحصول على الجرة الذهبية، ثم هربت معه. قطعت أخاها إربيا لتمنع أباه من اللحاق بها، ولما أراد ياسون أن يتزوج من كروسا ابنة ملك كورنث، أرسلت إلى العروس ثوباً للزفاف، ما إن لمس جسدها حتى أحرقها، قتلت ميديا ولديها من ياسون انتقاماً منه، وفرت فى عربة أعطاها لها إله الشمس، إلى أثينا حيث تزوجت من الملك أجايوس. كتب يوريديس مسرحية «ميديا».

ميديا: مملكة قديمة بغربى آسيا، كانت تشغل مساحة تقع الآن فى غرب إيران وجنوب جمهورية أذربيجان، عاصمتها إكباتان (همذان الآن) امتدت حدودها من بحر قزوين إلى جبال زجروس، قسمها الرومان إلى ميديا اتروبان (أذربيجان الآن) وميديا ماجنا، وكانت تضم القسم الجنوبى والأكبر، يقول المؤرخ الإغريقى تيزياس إن ارباكس هو مؤسس الأسرة التى ظلت تحكم ميديا حتى سقوطها على يد قورش العظيم الذى أدمجها فى الإمبراطورية الفارسية عام ٥٥٠ ق م.

ميديتشى: أسرة إيطالية، أدارت دفعة فلورنسا (وبعد ١٥٦٩: تسكانيا) من القرن ١٥ حتى ١٧٣٧. حدد ظهورها من نشأة فقيرة مجهولة إلى المجد والثروة الطائلة انتصار الطبقة الرأسمالية على صغار التجار وأصحاب المهن الفنية. وتمسك الحكام الميديتشيون

المارشال تيتو الذين اتهموه بالتعاون مع المحور. وفى ١٩٤٤، فقدت قواته المطردة النقصان تأييد الحلفاء، فأقاله الملك، ووقع أسيراً فى قبضة تيتو، وقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة فى بلجراد وأعدم رغم الاحتجاجات التى صدرت من جهات كثيرة ضد جور محاكمته والحكم عليه.

ميد، مرجيت: (١٩٠١-٧٨)، أنثروبولوجية أمريكية، أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراساتها للعلاقة بين الثقافة والشخصية، أهم كتبها «البلوغ فى ساموا» ١٩٢٨، و «الجنس والمزاج فى ثلاثة مجتمعات بدائية» ١٩٣٥، و «الذكر والأنثى» ١٩٤٩.

ميدالية: انظر: نوط.

الميدانى: (ت ١١٢٤)، أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى، أديب ولغوى، ولد وتوفى فى نيسابور، أخذ عن الواحدى وغيره، ألف فى النحو والصرف: «الأنموذج»، و «النحو الميدانى»، و «المصادر» و «نزهة الطرف فى علم الصرف»، وفى اللغة: «السامى فى الأسماء» و «قيد الأوابد من الفوائد»، و «شرح المفضليات». عرف بكتابه «مجمع الأمثال» الذى رتبته على الألفباء، ويعد من أكبر مجامع الأمثال.

ميدستون: مدينة (ح ٩٠٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كوتية كنت ج ق انجلترا، بها مستشفى (أنشئ ١٢٦٠ للحجاج المسافرين إلى كاتدربرى)، وقصر للأساقفة. بها صناعات الورق والطباعة والجمعة والصناعات الهندسية والزراعية والمحاجر.

ميدلتون، توماس: (١٥٧٠-١٦٢٧)، كاتب مسرحى إنجليزى، ألف المسرحيات الهزلية الساخرة، التى تدل على معرفة وثيقة بخبايا الحياة بين المنحرفين فى لندن. من أشهر مسرحياته الكوميديا الواقعية «ليس أذكى ولا أنفع من المرأة» ١٦١٣، ومن مسرحياته الكوميديا التراجيدية «الساحرة» ١٦١٧، ومن مسرحياته التراجيدية «على النساء أن يحذرن النساء» ١٦٢٣، و «الغجرية الإسبانية» ١٦٢٣.

ولكنه كان سخي اليد، ونصيراً للفنون والعلوم والآداب، وكان هو نفسه عالماً وشاعراً مشهوراً، لم يتخذ أى لقب رسمى، ولكنه كان الموجه والمدير لشئون الدولة الفلورنسية، لم يكن مالياً كفضاً مما ساعد على استنزاف ثروته، أوغر سلطانه الكبير قلب البابا سكستوس ٤ الذى غذى مؤامرة باتسى ١٤٧٨ ضده وضد أخيه جوليانو دى ميديشى، فقتل جوليانو بطعنات الخناجر، فى أثناء القداس فى كاتدرائية المدينة، ولكن لورنتسو نجا، بعد أن أصيب بجرح بسيط، وانهارت المؤامرة، وأعلن البابا الحرب على فلورنسا، ولكن أبرم ١٤٨١ صلح بين الخصمين، أحدث لورنتسو انقلاباً حكومياً ليسيظ على أموال الدولة، ولكن فلورنسا واصلت ازدهارها ورخاءها نتيجة السياسة السلمية التى انتهجها. صار ابنه الأصغر جيوفانى (ليو ١٠ فيما بعد)، وسمح لسافونارولا بالوعظ رغم هجماته العنيفة عليه، أفق لورنتسو أموالاً طائلة فى شراء المخطوطات الإغريقية واللاتينية القديمة، وعمل على نسخها. ابنه الثانى جيوفانى دى ميديشى أصبح بابا، انظر: ليو العاشر، ابنه الأكبر بيرو دى ميديشى (١٤٧١-١٥٠٣)، طرد من فلورنسا ١٤٩٤ على يد الجمهوريين بزعامة سافونارولا فى أثناء غزو شارل ٨ ملك فرنسا لاطاليا، وفى ١٥١٢ استرد أصغر إخوته جوليانو دى ميديشى (١٤٧٩-١٥١٦)، فلورنسا بمساعدة العصابة المقدسة، وصار دوق نامور عن طريق الزواج ١٥١٥، وبعد موته قبض البابا ليو ١٠ زمام الأمور فى فلورنسا، عن طريق ابن بيرو، وهو لورنتسو دى ميديشى (١٤٩٢-١٥١٩) الذى جعله ليو أيضاً دوق أوربينو ١٥١٦، ويزين تمثالا جوليانو ولورنتسو اللذان تحتهما ميكلانجلو ضريحيهما فى كنيسة سان لورنتسو بفلورنسا. وكانت ابنة لورنتسو كاترين دى ميديشى ملكة على فرنسا، وبعد موت لورنتسو، تولى ابن عمه جوليو دى ميديشى (١٤٧٨-١٥٣٤) - وهو البابا كليمنت ٧ فيما بعد - زمام الأمور فى فلورنسا. وهو مع انتخابه بابا ١٥٢٣ استمر يحكم عن طريق

بدستور فلورنسا الديمقراطي من حيث شكله الظاهرى، ولكن السيطرة الفعلية كانت فى أيديهم (فيما عدا فترتين نفيت فيهما الأسرة)، وهما (١٤٩٤-١٥١٢ و ١٥٢٧-٣٠) دون أن يكون لهم مركز رسمى دائم. خلد أسماءهم فى التاريخ رعايتهم لرجال الفن والأدب فى عصر النهضة، حتى نافست فلورنسا تحت حكمهم أثينا القديمة، والرجل الأول الذى رفع قدرها هو جيوفانى دى بتشى دى ميديشى (١٣٦٠-١٤٢٩)، وفيما يلى ملخص لأعمال أهم الأعضاء فى فرعى الأسرة. الفرع الأصلى، كوزيمو دى ميديشى: (١٣٨٩-١٤٦٤)، تاجر إيطالى من أمراء التجارة، أول رجل من أسرة ميديشى يحكم فلورنسا. نفى ١٤٣٣ من فلورنسا على يد أسرة قوية. ولكنه عاد فى العام التالى، وصار المواطن الزعيم للجمهورية، بتأييد من الشعب، كان مالياً قديراً، وبإلمامه التام بشئون المدن الإيطالية، أمكنه أن يوسع نطاق أعمال أسرته المصرفية. وأن يضاعف ثروته، رغم إنفاقه المال الوفير من خزينته الخاصة على الأعمال الخيرية وعلى الفن والعلم. احترمت النظم الجمهورية القائمة بالمدينة، وعمل على تلبية رغبات الشعب، وألا يشعره بنفوذه الكبير وسلطته الواسعة. وجه سياسته الخارجية إلى إيجاد توازن للقوى بين الولايات الإيطالية، فغير التحالف التقليدى بين مدينته وجمهورية البندقية ضد ميلان، إلى تحالف مع سفورتا أغنى وأقوى رجل فى ميلان، وساعده على الحصول على الحكم فيها. وتستند عظمة كوزيمو إلى سخائه على رجال الفنون والعلوم. أسس مكتبة ميديشى الشهيرة، وأكاديمية للدراسات الإغريقية، وعلى أثر وفاته وافق أهل فلورنسا على منحه اللقب الرسمى «أبو الوطن». بيرو دى ميديشى: (١٤١٦-٦٩)، لقب المريض بالنقرس، خلف أباه رأساً للأسرة، قمع مؤامرة لقتله، ولكنه أطلق سراح المتآمرين ١٤٦٦، ابنه لورنتسو دى ميديشى: (١٤٤٩-٩٢)، لقبه لورنتسو الفخم، الحاكم الفعلى لفلورنسا، وكان سياسياً داهية،



الصارم أوج سطوتها السياسية ورخائها المادى. وابنه فرانثيسكو دى ميديتشى (١٥٤١-٨٧) حكم (١٥٧٤-٨٧)، وسمح لأسرة هابسبرج أن تبسط حمايتها الفعلية على غرندوقيته، وصارت ابنته ماري دى ميديتشى ملكة فرنسا، وخلفه أخوه فرديناند ١ دى ميديتشى (١٥٤٩-١٦٠٩) بوصفه غرندوقاً، بعد إعفائه من رتبة الكاردينال، شيد فيلا ميديتشى الشهيرة بروما، وأسس لجهورن وكان ابنه وخلفه كوزيمو ٢ دى ميديتشى (١٥٩٠-١٦٢٠) نصيراً وراعياً للعالم جاليليو، وأسس ابنه فرديناند ٢ دى ميديتشى (١٦١٠-٧٠)، (حكم ١٦٢٠-٧٠) أكاديمية نشيميتو، وهى أول أكاديمية أوروبية للعلوم الطبيعية ١٦٥٦، وحكم ابنه كوزيمو ٣ دى ميديتشى الثالث (١٦٤٢-١٧٢٣)، وكان عهده (١٦٧٠-١٧٢٣) يتسم بالفساد والاستبداد. ابنه وخلفه جان جستونية دى ميديتشى (١٦٧١-١٧٣٧)، آخر الحكام الذكور لهذه الأسرة، واستقرت خلافة الحكم ١٧٣٥ على فرنسيس دوق لورين (الإمبراطور فرنسيس ١ فيما بعد).

ميدينا سيدونيا، ألونزو بيريز: (١٥٥٠-١٦١٥)، قائد بحرى إسباني من أسرة نبيلة، تولى كارهاً قيادة الأرمادا الإسبانية بأمر من الملك فيليب ٢، خسر المعركة ضد الأسطول الانجليزى، لنشوب زوبعة شديدة وليقظة الانجليز وينسب بعض المؤرخين تلك الهزيمة إلى تفاهة ميدينا.

ميدينا، هوسيه توريبو: (١٨٥٢-١٩٣٠)، عالم شيلى. قام برحلات متعددة فى أمريكا اللاتينية وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ليجمع المعلومات والوثائق المتعلقة بتاريخ أمريكا اللاتينية. تعالج مؤلفاته العديدة ميادين فسيحة من المعرفة: التاريخ والسير، والمخطوطات وعلوم الآثار القديمة، والصحافة.

مشذنة: لم تعرف المشذنة أيام النبى ﷺ. وكان بلال ينادى إلى الصلاة من أعلى منزل بجانب المسجد. وقد أقيمت أول مأذن فى الإسلام فى المسجد الأموى

ايبوليتو دى ميديتشى (١٥٠٩-٣٥) الابن غير الشرعى لجوليانو الذى جعله كاردينالاً ١٥٣١، وعن طريق ألساندرو دى ميديتشى (١٥١١-٣٧) الذى كان ابناً غير شرعى للورنتسو دى ميديتشى دوق أوربينو. وطرد آل ميديتشى من فلورنسا ١٥٢٧ نتيجة غزو جيش الإمبراطور شارل ٥ لإيطاليا. ولكن كليمنت أعادهم إلى السلطة ١٥٣٠. وناصر كليمنت ألساندرو، فجعله رئيساً للجمهورية ١٥٣١ وجعله الإمبراطور شارل ٥ دوق فلورنسا الوراثى ١٥٣٢، وزوجه من ابنته مرجريت (عرفت فيما بعد بمرجريت أميرة بارما)، وبرم الفلورنسيون باستبداده، فأرسلوا ١٥٣٥ ايبوليتو ليعرض شكواهم على شارل ٥، ولكن ايبوليتو مات فى الطريق، ويظن أن السم وضع له بأمر ألساندرو، وكان ايبوليتو نصيراً سخى الكف على رجال الأدب، وبعد عامين قتل ألساندرو على يد لورنتسينو دى ميديتشى (١٥١٥-٤٧)، وهو أحد أعضاء فرع الأسرة الأصغر، والجلس المصطفى لألساندرو من قبل، ولم تحدث الفتنة التى كان لورنتسينو يتوقع قيامها على يد أنصار النظام الجمهورى، فانتقل الإرث إلى كوزيمو ١، واغتيل لورنتسينو فى البندقية بأمر من كوزيمو. الفرع الأصغر لأسرة ميديتشى وغرندوقات تسكانيا، وينحدر من لورنتسو دى ميديتشى (ت ١٤٤٠) الابن الأصغر لجيوفانى دى بتشى، وكان حفيد ابنه جيوفانى دى ميديتشى الملقب بذى الأشرطة السود (١٤٩٨-١٥٢٦) زعيماً ذائع الشهرة لفرق الجنود، حارب فى جانب البابا ليو ١٠ الذى حصل جيوفانى بعد وفاته على كنيته، نظراً لأشرطة الحداد السود التى حملتها أعلامه، واستمر فى خدمة البابا، ما عدا عام ١٥٢٥، حينما قاتل وجرح فى جيش فرنسيس ١ ملك فرنسا، وخلف ابنه الأكبر كوزيمو ١ دى ميديتشى (١٥١٩-٧٤) ألساندرو دوقاً لفلورنسا ١٥٣٧، ونصب نفسه حاكماً مطلقاً، واستولى على سينا ١٥٥٥، وفى ١٥٦٩ رقاها البابا بيوس ٥ إلى رتبة غرندوق، وبلغت فلورنسا تحت حكمه الحازم

عمل للشاه طحاسب، ومحفوظ بالمتحف البريطاني. استدعاه الإمبراطور همايون للهند للاشتراك في تصوير مناظر قصة الأمير حمزة.

مير على التبريزي: (النصف الثاني من القرن ١٤)، خطاط، كتب مخطوطاً ١٣٩٦ من قصائد «خواجو كرماني» التي يشرح فيها غرام الأمير الفارسي هماي بالأميرة همايون.

ميرابو، أونريه جابريل ريكتي، الكونت دي: (١٧٤٩-٩١)، سياسي وناثر فرنسي، ابن فيكتور دي ميرابو، الزعيم الفرنسي للفرقراطيين. تميزت حياته قبل ١٧٨٩ بالمجون والعريضة مما حطم صحته، وتسبب في سجنه مرات عدة. نفى إلى إنجلترا ١٧٨٥، حيث كان يغشى دوائر الأحرار الانجليز. أرسلته الحكومة الفرنسية ١٧٨٦ في بعثة سرية إلى بروسيا، ولكنه أفشى أمرها. ألف نشرات عدة، ندد فيها بمفاسد نظام الحكم الفرنسي القديم. انتخب نائباً عن الطبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٩٨. برز في الصف الأول لخطباء المجلس، لبلاغته الساحرة وأفكاره العملية. كان صوته أول صيحة بالثورة، حينما رفض إجابة أمر مندوب الملك بالخروج من قاعة الاجتماع، واستمر المجلس منعقداً، وأجاز قراراً بأن لأعضائه حصانة ضد القبض عليهم. وعلى الرغم من تصريحاته العنيفة ضد الملكية، سعى إلى إنقاذها، وحاول أن يضع دستوراً على النمط الانجليزي، وعقد تحالفاً سرياً مع البلاط، ودافع بحرارة عن ضرورة جعل الملكية قوية، ومنح الملك سلطات واسعة، ومع ذلك فإنه لم ينل ثقة البلاط، وخاصة الملكة، في إخلاصه، ولذلك أخفق في تحقيق أي جزء من برنامجه. ومات في يناير ١٧٩١ بين مظاهر الحزن الشامل والاحترام، وقد صحت تنبؤاته عن الطريق العنيف الذي سلكته الثورة بعد موته.

ميراث: أحد أسباب الملكية وانتقال الحقوق الأخرى بعد الموت بناء على نص القانون. ويخضع الميراث في الدول الإسلامية للشريعة الإسلامية، ولما يصدره المشرع

بدمشق. وكانت تسمى: صومعة أو مغارة أو مثذنة. ويقول المقدسي المؤرخ إن المآذن الأولى في سوريا كانت كلها مربعة، وانتقل هذا الطراز إلى شمال أفريقيا والأندلس ومصر. تطورت أشكال المآذن في الأقاليم الإسلامية، وأصبح لكل إقليم مآذنه التي تتميز عن غيرها من المآذن في الأقاليم الأخرى. وأقدم مثذنة قائمة إلى الآن هي مثذنة مسجد القيروان، التي أنشأها بشر بن صفوان بأمر الخليفة هشام (٧٢٤-٧٢٨).

مير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على بعد ١٠ كم إلى الغرب من نزالي جنوب، وعندها جبانة الإقليم ١٤ من أقاليم الصعيد. فيها قبور بعض أمراء الإقليم، أقلها من زمان الأسرة ٦ وأكثرها من زمان الأسرة ١٢ وطائفة من قبور الأفراد الذين عاشوا في زمان الأسرتين وما بينهما.

مير، إدوين: (١٨٨٧-١٩٥٩)، ناقد، وروائي، وشاعر انجليزي. صدر كتابه الأول: «نحن المحدثين» ١٩١٨. عاش في أنحاء القارة الأوروبية (١٩٢١-٢٧)، على المقالات التي كتبها لمجلتي «العصر الجديد» و«الرجل الحر»، وعلى ترجماته عن الألمانية، اشتهر في نقده القصصي بقوة الإدراك ونفاذ البصيرة. أشهر كتبه: «بناء الرواية» ١٩٢٨. له خمسة دواوين شعرية، أشهرها «القصائد الأولى» ١٩٢٥، و«الرحلة البحرية» ١٩٤٦. كتب ثلاث روايات، منها «الدمية» ١٩٢٧، و«الإخوة الثلاثة» ١٩٣١. كتب ترجمة لحياته بعنوان «القصة والخرافة» ١٩٤٠.

مير، ألكسندر: (١٨٣٠-١٩٠٦)، مؤلف أغنيات كندية، ولد باسكتلندا، كتب كلمات النشيد الوطني لكندا ولحنه ١٨٦٧.

مير خوند: (١٤٣٣-٩٨)، مؤرخ إيراني، مؤلف «روضة الصفاء» وهو تاريخ عام ينتهي بموت حسين سلطان هراة.

مير، سيد علي: (القرن ١٦)، مصور في البلاط الصفوي، اشترك في تصوير مخطوط نظامي، الذي

الأمريكية التي اشترك فيها، وحروب الثورة الفرنسية. وما لبث أن جعل نفسه رسول حرية فنزويلا واستقلالها. تزعم النضال في المراحل الأولى من أجل استقلال بلاده ولكنه عندما استسلم للإسبان ١٨١٢، تمكن بوليفار من القبض عليه، وسجنه، ثم سلمه للسلطات الإسبانية التي أرسلته إلى إسبانيا حيث ظل سجيناً بقية حياته.

ميرت: نهر طوله ١٦٨ كم، ق فرنسا، بإقليم اللورين. ينبع من جبال الفوج، ويجرى شمالاً بغرب ليصب في الموزل عند ش نانسى.

ميردال، جونار: (١٨٩٨-١٩٨٧)، اقتصادى سويدي، تخرج في جامعة ستوكهولم ١٩٢٧. وعين بها وأصبح أستاذ الاقتصاد فيها ١٩٣١. عمل وزيراً للتجارة (١٩٤٥-٤٧) وكان السكرتير التنفيذي للمجلس الاقتصادي لأوروبا التابع للأمم المتحدة (١٩٤٧-٥٧). من مؤلفاته «الأراضي الغنية والفقيرة» ١٩٥٧، و «الدراما الآسيوية» (٣ أجزاء ١٩٦٨). شارك فريدريك أوجست فون هايك في جائزة نوبل ١٩٧٤ في الاقتصاد لجهودهما الرائدة في نظرية العملة والتقلبات الاقتصادية.

ميرسير، جون: (١٧٩١-١٨٦٦)، كيميائى انجليزى، اخترع عملية المرسرة المنسوبة إليه، وفيها يعالج القطن أو السليولوز بالصودا الكاوية، فتكون أيدراته، وبعد غسل القطن يجفف مع الشد في نفس الوقت، فيكتسب بهذا لمعة عالية، وتزداد قوة شده.

الميرغنى، السيد على: (ح ١٨٨٣-١٩٦٨)، زعيم روحى سودانى (طائفة الختمية). تلقى علومه الدينية بمصر، نشط في نشر الدعوة للختمية، ولا سيما في شمال وشرق السودان. عمل على الوحدة مع مصر وإنهاء الحكم البريطانى بالسودان، وآزر بنفوذه حزب الاتحاد الوطنى برياسة إسماعيل الأزهرى حتى ١٩٥٥، ثم آزر سياسة حزب الشعب الديمقراطى.

الميرغنى، محمد عثمان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، عالم بالتفسير والتصوف. ولد بالطائف، وتعلم بمكة، وانتقل إلى مصر، ثم قصد السودان فاستقر في الختمية

من تشريعات مثل قانون الميراث المصرى، وهو القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣. انظر: علم الفرائض.

ميراث بالفرض: الفرض النصيب المقدر شرعاً، وأصحاب الفروض: الأبوان، وأولاد الأم، والبنت، وبنت الابن، والأخت الشقيقة، والأب، والجدة، والجد العصى، والزوج، والزوجة. وللأم الثلث إن لم يكن جمع من الأخوة ولا فرع وارث، ولها السدس إن كان ذلك، ولها ثلث الباقي إن كان الميراث بين الأب والأم وأحد الزوجين. وللأب السدس إن كان فرع وارث، وللجد مثله إن لم يكن أب. وللواحد من أولاد الأم السدس، والثلث للأكثر بالتساوى بين الذكر والأنثى. وللبنات النصف إن لم تكن عصة، وللأكثر من واحدة الثلثان، ولبنات الابن ذلك إن لم يكن أولاد، والسدس إن كانت بنتاً واحدة. وللشقيقة النصف إن لم تكن عصة، وللأكثر من واحدة الثلثان. وللأخت لأب مثل ذلك إن لم يكن أشقاء، ولها السدس إن كانت شقيقة. وللجدة السدس، ويشترك فيه من يكون في طبقة واحدة. وللزوج النصف إن لم يكن فرع وارث، والربع إن كان، وللزوجة الربع إن لم يكن، والثلث إن كان.

ميراث العصة: العصة أقارب المتوفى من الرجال الذين لا تتوسط بينهم وبينه أنثى، وميراثهم بعد أصحاب الفروض. والعصة جهات أربع: البنة وهم فروع المتوفى، والأبوة وهم أصوله، والأخوة وهم فروع أبيه. والعمومة وهم فروع أجداده العصبين. وتقدم في الميراث البنة، فالأبوة، فالأخوة، فالعمومة، وإذا اتحدت الجهة يقدم الأقرب درجة فيها، وإذا اتحدت الدرجة يقدم من كانت قرابته لأبوين. والبنات يكن عصة مع الأبناء، للذكر مثل حظ الأنثيين، وكذلك بنات الابن مع أبناء الابن، والشقيقات أو لأب مع أخوتهن. والشقيقة أو لأب - إن لم تكن مع أخ لها، وكان للمتوفى فرع وارث مؤنث - تكون عصة.

ميراندا، فرانسيسكو دي: (١٧٥٠-١٨١٦)، ناثر فنزويلى، ولد بكاراكاس وتشيع بأفكار حروب الثورة

ووينيسوكى. يسير نهر ميريماك أولاً جنوباً فيجتاز ولاية ماساشوستس فى تعاريج طويلة يمر خلالها بمدن كثيرة، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب نيوبورى بورت، وتولد منه طاقة كهربائية كبيرة تستخدم فى إدارة المصانع الكثيرة التى تقوم على صفتيه.

ميز: نهر (حوالى ٩٠٠ كم)، يجرى ش ق فرنسا، وج بلجيكا وهولندا. يتجه ش من هضبة لانجرى، ثم ينشئ نحو ق فى منطقة تعدين صناعية مركزها ليج (بلجيكا) ثم ينحرف ش إلى أراضى هولندا، ثم يتجه غ ويتفرع مكوناً دلتا مشتركة مع نهر الراين. تربط الميز بأنتورب قناة ألبرت الملاحية. وتربطه شبكة من المجارى المائية بالموانئ الهولندية. ولما كان وادى النهر خطاً استراتيجياً للدفاع، فقد أصبح ميداناً لكثير من المعارك. ميزاب: منطقة صخرية (٨٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، بالجزائر. تتكون من مجموعة من الواحات فى الصحراء، على بعد ح ١٦٠٠ كم من الأغواط. مركزها الرئيسى غرداية. يسكنها البربر منذ القرن ١١.

ميزان: يطلق على البرج السابع والكوكبة الجنوبية التى يحتويها. تحل فيه الشمس عند الاعتدال الخريفى، فيتساوى الليل والنهار وهى فى أوله (لذلك سمي ميزاناً). وألمع نجمين فى الكوكبة زبانا العقرب، وفيها عنقود مسييه ٥. واسم الميزان رومانى، أما اليونان فاسموه المخالب، إشارة إلى مخالب العقرب.

ميزان: جهاز أو آلة لقياس كتلة جسم أو وزنه. أبسط أنواعه: الميزان ذو الذراع المنتظم، وهو كرافعة بسيطة (انظر: رافعة)، تركز الذراع عند منتصفه على طرف سكين متعامد معه، وعلى بعدين متساويين من نقطة الارتكاز تعلق كفتان متساويتان، ويثبت مؤشر عند منتصفه، ويقف عند الصفر عند توازن الكفتين، وفى هذه الحالة تكون الذراع موازية للمستوى الأفقى. فلمعرفة الوزن يوضع الجسم فى كفة، وتوضع أثقال معيارية معروفة فى الكفة الأخرى حتى تتعادل الكفتان. ومن أنواعه: الميزان التحليلى المستخدم لتعيين الأوزان

(كسلا). له مؤلفات، منها «تاج التفسير لكلام الملك الكبير».

ميروفينجيون: أسرة من ملوك الفرنجة، انحدرت من ميروفوس شبه الأسطورى رئيس الفرنجة السالين. أسس حفيده، كلوفس ١، مملكة الفرنجة ٤٨١، وقسمت مملكة كلوفس بين ذريته إلى ممالك استراسيا، ونويسترية، وأكوتتين، وبرجنديا، وباريس وأورليانز، وكثيراً ما كانت هذه تجمع وأحياناً يعاد توحيدها تحت لواء حاكم فرد: تحت حكم كلوتير ١ (٥٥٨-٥٦١)، وكلوتير ٢ (٦١٣ - حوالى ٦٢٢) وداجويرت ١ (٦٣٠-٦٣٣). وكانت هذه الممالك قبل داجويرت فى حالة حرب مزمنة فيما بينها. وقد ترك خلفاء داجويرت «الملوك الخاملون» الحكومة لحجاب القصر أى للكارولنجيين (انظر: كارولنجيون). وخلع بين القصير شلدريك ٣ آخر ميروفنجى ٧٥١، وصار ملكاً.

الميرون أو الثبثيت: أحد الأسرار السبعة فى الكنستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. يراد به تقوية الإيمان وثبتيه. ويتم بعد سر المعمودية مباشرة لأن الروح القدس ظهر فى شبه حمامة فوق السيد المسيح وهو صاعد من نهر الأردن بعد تعميده مباشرة. يقوم بطقوسه الكاهن. فيضع يديه على المثبت متضرعاً للروح القدس ويمسحه بالزيت الممزوج بالميرون المبارك. والميرون فى الأصل هو الحنوط والطيب التى كانت موضوعة مع جسد السيد المسيح عند دفنه، اقتسمها الرسل فيما بينهم بعد القيامة وتوارثها آباء الكنيسة عنهم. تستند الكنيسة لمزاولة هذا السر على أعمال الرسل ٨: ١٤-٧، ١٩.

ميريل، شارل فرانسوا بريسودى: (١٧٧٦-١٨٥٤)، عالم نبات فرنسى. اشتهر ببحوثه فى تركيب الخلية، وعلم الأجنة النباتية. كان مديراً للحدائق النباتية والدفيشات. وأستاذاً للنبات فى متحف التاريخ الطبيعى بباريس. كتب عدة كتب فى موضوعات تخصصه.

ميريماك: نهر (١٧٧ كم)، ينبع فى ج وسط ولاية نيوهامبر الأمريكية من اتحاد نهري بميجو سيت

من التجاريين طبقاً للنظرية الاقتصادية السائدة فى القرنين ١٦ و ١٧ ضمان فكرة وجوب أن تكون صادرات الدولة أكبر من وارداتها لاستجلاب النقود التى يدمجونها فى ثروة الأمة. وطالبوا باستصدار قانون يحرم استخدام البضائع الأجنبية ويشجع على التصدير. وظلت فكرة أن الميزان التجارى الذى به فائض يضى الرخاء على البلد فكرة سديدة حتى فندها آدم سميث ودافيد هيوم. وبالنسبة لصادرات وواردات الخدمات، فإنها تسمى بالتجارة غير المنظورة، إلى جانب صادرات وواردات السلع أو ما يسمى بالتجارة المنظورة، ومن أمثلة التجارة غير المنظورة السياحة، وخدمات النقل والبنوك. ويوضح الميزان التجارى مديونية الدولة أكثر مما يوضح رخاها. ويعتبر الميزان التجارى جزءاً أساسياً وهاماً فى ميزان المدفوعات للدولة.

ميزان التسوية: آلة لتعيين اتجاه الجاذبية الأرضية، بفقاعة فى أنبوبة من الكحول أو الأثير أو خليط منهما يحدد موضعهما عندما تكون الآلة أفقية.

ميزان المدفوعات: سجل منتظم أو بيان حسابى لجميع العمليات الاقتصادية التى تتم بين المقيمين فى الدولة والمقيمين فى الدول الأخرى، وذلك خلال فترة زمنية محددة سنة عادة، ويحتوى ميزان المدفوعات بصفة أساسية على العناصر التالية: الصادرات والواردات السلعية (المنظورة)، والصادرات والواردات الخدمية (غير المنظورة)، ومجموع هذين العنصرين يكون ما يسمى بالميزان التجارى، والتحويلات وتشمل العمليات التى تتم بدون مقابل مثل الهبات والاعانات والتعويضات والغرامات وهى عمليات تتسم بعدم الانتظام أو الدورية. ورأس المال طويل الأجل، ويشمل الاستثمار المباشر والأوراق المالية والقروض طويلة الأجل والتغير فى أنصبة الدولة فى المنظمات الدولية، وملكية العقارات، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع. ورأس المال قصير الأجل، ويشمل التغيرات فى أرصدة الدولة من العملات الأجنبية والذهب والحسابات المصرفية،

الدقيقة فى التحليلات الكمية فى الكيمياء. أما الميزان الزبركى، فيستخدم لقياس الوزن المحلى للأجسام، ولقياس قوة الجاذبية فى نقطة ما على سطح الأرض، ويتألف من زبرك معلق، ويوضع الجسم المراد وزنه فى طرفه الآخر، وهناك ميزان آخر يستخدم لتحديد ثقل الأشياء خارج نطاق الاستعمال المعملية عادة، وهو على عدة أنواع: منها ميزان الطبلية، وفيه تستخدم عدة روافع لنقل الثقل إلى مقياس مدرج، أو جهاز تسجيل الوزن، ويستعمل لوزن الأجسام الضخمة أو الكميات الكبيرة، كعربات السكة الحديد، أو سيارات النقل قبل وبعد تفريغها أو تحميلها، لتحديد وزن البضائع المحملة الذى يمكن قراءته عادة على رافعة مدرجة ذات ثقل متحرك. أما الموازين الصغيرة فتستخدم فيها عادة أسطوانة مدرجة تدور حول محورها تبعاً للثقل المراد وزنه. وهذه الطريقة سهلة وبسيطة لإمكان قراءة الوزن فوراً، كما أنه سهل حساب ثمن السلعة إذا وجد جدول مقارن بين الوزن والثن. كما توجد أيضاً الموازين ذات المؤشر الذى يتحرك أمام مقياس مدرج لبيان الوزن. ولما كانت بعض الصناعات تحتاج إلى عمليات وزن خلال العمليات الصناعية، فإن بعض الموازين تصنع خصيصاً لها، بحيث يمكنها وزن المواد المطلوبة وتبثتها تلقائياً وإمرارها للخطوات الصناعية التالية. وبعض الموازين أجهزة لتسجيل الأوزان كتابة، كما أن لبعضها أجهزة لجمع أوزان الأثقال التى توضع عليها لوزنها. وميزان اللى الذى يعتمد فى عمله على اللى الحادث فى سلك أو خيط ليس ميزاناً بالمعنى المفهوم، انظر: موازين ومقاييس.

ميزان تجارى: تعبير يطلق على صادرات وواردات دولة ما من السلع والخدمات خلال سنة معينة. فإذا كانت قيمة الصادرات تزيد على قيمة الواردات يقال إن الميزان التجارى فى فائض. وإذا كانت قيمة الصادرات تقل عن قيمة الواردات يقال إنه فى عجز، فإذا تساوت القيمتان قيل إنه فى توازن. وتولى الرعيل الأولى

وأبيدوس، ومع ريزلر في الجيزة، ونجع الدير، ومع كارتر في مقبرة توت عنخ آمون. خدم في متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة.

مистер، جوزيف دي: (١٧٥٤-١٨٢١)، كاتب فرنسي اشتغل بالسياسة، وكان سفيراً لبلاده في سردينيا وبطرسبرج، كان واسع الاطلاع وصاحب منهج منطقي دقيق. يمتاز بمقدرة فائقة في كتابة النثر الفني، عادي الأدب الواقعي الذي بدأ يظهر في القرن ١٨ وعاب عليه مجافاته المنطق وسطحية أفكاره. أهم مؤلفاته: «عن البابا» ١٨١٩، و«أمسيات سنت بطرسبرج» ١٨٢١، يعبر فيها عن رأيه في توحيد العالم تحت سلطان البابا الروحي.

ميسترال، جبريلا: (١٨٨٩-١٩٥٧)، شاعرة شيلية اسمها الحقيقي لوسيل جودوى الكاياجا. كانت لها مكانة ملحوظة في عالم التربية، شغلت مناصب دبلوماسية وعملت في عصبة الأمم والأمم المتحدة. تمتاز أشعارها بالبساطة والاسترسال والبلاغة، حصلت على جائزة نوبل للأدب ١٩٤٥.

ميسترال، فريدرك: (١٨٣٠-١٩١٤)، شاعر فرنسي، أحد سبعة أسسوا جمعية لإحياء لغة بروفنس كلغة أدبية. ألف عديداً من القصائد وأربع قصص شعرية أشهرها، «ميريو» ١٨٩٥. نشر قاموساً للغة البروفنسالية (١٨٧٨-٨٦) يتميز شعره بالسهولة وجمال اللغة، شارك إيشجاري جائزة نوبل للأدب ١٩٠٤.

ميستي، آل: بركان ارتفاعه ٥٨٤٥ م في ج ييرو قرب اركيبا، مخروطه مغطى بالثلج، ويظن أن له مكانة في ديانة الانكا، ذكر في الشعر والأساطير البيروفية.

ميسر أو قمار: رهان بالنقود والأشياء الثمينة على لعب الحظ والمهارة. وفي إنجلترا والولايات المتحدة قبل سن قوانين تحريم الميسر لم تكن المقامرة جريمة إذا كانت تمارس خفية، أما إذا كانت علنية، فهي جريمة باعتبارها مقلقة للراحة العامة، ويقدم المقامرون والذين يدبرون بيوت القمار إلى المحاكمة. وتختلف الولايات المتحدة

والتغيرات في ملكية أذن الخزنة، والقروض قصيرة الأجل، والأوراق التجارية. وحركات الذهب لأغراض التسويات النقدية. والعناصر الأربعة الأخيرة تكون ما يسمى ميزان المعاملات الرأسمالية. وميزان المدفوعات لابد أن يكون متوازناً من الناحية الحسابية، ولا يعني ذلك بالضرورة تحقق التوازن الاقتصادي للميزان. انظر أيضاً: ميزان تجاري.

الميزانية: مجموع الخصوم والأصول الفعلية للدولة أو الشركة أو الفرد بعد انتهاء السنة. أما الموازنة فتطلق على التخطيط أو التصور المستقبلي للأصول والخصوم (أو الإيرادات والنفقات).

ميزوبوتاميا: (باليونانية = بين النهرين)، انظر: ما بين النهرين.

ميزون: جسيم أولى تقع كتلته بين كتلة الإلكترون وكتلة البروتون، ولذا سمي بهذا الاسم إذ تعني (ميزو) في اللغة اليونانية (المتوسط)، ولقد اكتشفت أنواع عديدة من الميزونات كان أولها «الميزون ميو» وتبلغ كتلته ٢٠٧ أضعاف كتلة الإلكترون، ثم اكتشف «الميزون باي» وتبلغ كتلته ٢٧٣ ضعفاً لكتلة الإلكترون، ثم تسابع اكتشاف ميزونات أخرى أثقل تبلغ كتلتها ٩٦٦ ضعفاً لكتلة الإلكترون وتسمى (ميزونات K)، والميزونات بصفة عامة جسيمات غير مستقرة يتحلل الثقيل منها إلى الأخف ويتحلل أخفها وهو ميزون ميو إلى إلكترون (موجب أو سالب) ونيتريونين، وتتفاوت أعمارها من  $2 \times 10^{-6}$  من الثانية إلى  $10^{-10}$  من الثانية أو أقل - ويوجد منها ما هو موجب الشحنة أو سالبها أو معدوم الشحنة وتبلغ قيمة الشحنة في الحالتين الأوليين شحنة الإلكترون.

ميزونوف، بول دي شومديه، سبير دي: (١٦١٢-٧٦)، مؤسس مدينة فيل ماري التي أصبحت مونتريال ١٦٤٢ بكندا، وأول حاكم لها. ولد بفرنسا.

ميس، آرثر كراتندن: (١٨٧٤-١٩٢٨)، باحث بريطاني، شغف بالآثار الفرعونية، عمل مع بترى في دندرة

فيما بينها في تحريم أنواع الميسر، وفي تكييف طبيعته وظروفه، وتعد أوراق اليانصيب نوعاً من المقامرة، وكذلك ألعاب الورق والنرد، لاشتمالها عادة على الرهان، وحديثاً انتشر الرهان على الألعاب الرياضية الشعبية، ككرة الماء وكرة السلة، وكرة القدم، مع أنها غير قانونية، تحرم البلدان العربية الميسر، إلا في حدود ضيقة، فسمحت به داخل بعض الفنادق التي يؤمها السياح الأجانب.

ميسوري: ولاية (١٨٠٤/٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩١٧٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٢١ فأصبحت الولاية ٢٤، عاصمتها جيفرسون سيتي وأهم مدنها سنت لويس وكنساس سيتي، بها صناعة الأحذية والأغذية، ومستجات الحبوب، والجعة والكيميائيات وحفظ اللحوم، وصناعة الطباعة والنشر، ومعدات النقل والآلات الكهربائية، والمصنوعات الجلدية، والزجاج، وزراعة الحبوب، والقمح والذرة والبطاطس والفواكه والقطن وتربي بها الماشية، ويستخرج منها الرصاص والزنك والفحم والحجر الجيري، والجرافيت والرخام، والصلصال المحروق. أنشأ فيها الفرنسيون تجارة الفراء، وأسسوا سنت لويس ١٧٦٤ ومدناً أخرى. انتقلت إلى الولايات المتحدة في صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، وانضمت للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، حدث فيها بعض أعمال العنف، وهبطت أهمية النقل النهري بالسفن التجارية لنمو طرق السكك الحديدية، نمت صناعاتها وازدهرت مكائنها السياسية بانتخاب ابنها ترومان رئيساً للولايات المتحدة، نمت الصناعة والزراعة بمشروع نهر ميسوري.

ميسوري: نهر ٤١٣٠ كم، من أطول أنهار الولايات المتحدة الأمريكية، والرافد الرئيس لنهر ميسيسيبي، يتكون من اتحاد ثلاثة أنهار هي: جالاتن، وماديسون، وجيفرسون، في مكان يعرف باسم الشعب الثلاث في ج

غ ولاية مونتانا، ثم يسير نحو الجنوب الشرقي ماراً بولايتي داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية، وأقسام من ولايات نبراسكا، وكنساس، وأيووا، ثم يصب في الميسيسيبي على مسافة ٢٧ كم ش مدينة سنت لويس، وللميسوري ستة عشر رافداً، بعضها أنهار كبيرة، وتقع على ضفتيه مدن كثيرة أشهرها: جريت فولز، ويسمارك وأوماها وكنساس وهي كبراهها، وسنت جوزيف ومدينة جيفرسون، وقد استخدم الأمريكيون الميسوري وسيلة للنقل، واستخدمه الفرنسيون من بعدهم، عرف حوضه الأدنى لتجار الفراء بعد ١٧٦٢، وقامت بعثة لويس وكلاارك بكشف حوضه الأعلى (١٨٠٣-٦)، وأبحر أول مركب بخارى فيه ١٨١٩، وفي الفترة الواقعة بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ كان الميسوري ونهر بلات الطريق الرئيسي للنفوذ إلى مناطق أوريجون وكاليفورنيا، وصار بعد الحرب الأهلية عاملاً أساسياً في استيطان مناطق كانساس ونبراسكا. وقلل مد الخطوط الحديدية كثيراً من حركة النقل المائي في تلك الأصقاع، وفي ١٩٤٤ أقر الكونجرس مشروعاً كبيراً للتحكم في مياه ميسوري وروافده، وتحسين الأراضي القائمة على جوانبها، ودرء أخطار الفيضانات وتيسير النقل، وري مساحات كبيرة من الأرض، وتوليد الطاقة الكهربائية، وأقيمت على مجراه الرئيسى عدة سدود كبيرة.

ميسونيه، جان لوى إرنست: (١٨١٥-٩١)، مصور فرنسي للموضوعات، ومشاهد المعارك الحربية، اهتم كثيراً بالتفاصيل الدقيقة. من أهم لوحاته رسومه لمعارك نابليون (اللوفر)، ومعركة فريدلند (متروبوليتان). ميسونيه، جوست أوريل: (١٦٩٥-١٧٥٠)، صانع فرنسي، ومزخرف لويس ١٥، يعتبر بصفة عامة واحداً من الذين عملوا على تعميم طراز الروكوكو.

ميسي، آن سوليفان: (١٨٦٦-١٩٣٦)، مربية أمريكية صديقة هيلين كيلر ومعلمتها، أرسلت وهي طفلة لتتلم في معهد بيركتر للعميان، لضعف شديد في بصرها،

القومية وأستاذ التاريخ بكلية دي فرانس، وقد منحه لرفضه أداء يمين الولاء للويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد)، أعظم مؤلفاته «تاريخ فرنسا» (عدة مجلدات، ١٨٣٣-٦٧)، تعد من روائع الأدب الفرنسي - ومن كتبه أيضًا «جان دارك» ١٨٥٣، و «العصفور والبحر»، والشعب عند ميشليه هو العقل الحقيقي للتاريخ، وأجمل ما في تاريخه لفرنسا المجلدات التي خصصها للعصور الوسطى.

ميشيه: إقليم قديم بجنوب شرقي أوروبا، أصبح ولاية رومانية عام ٤٤ ميلادية، تضم حاليًا على وجه التقريب صربيا (ميشه العليا) وبلغاريا (ميشه السفلى).

ميشو، أندريه: (١٧٤٦-١٨٠٢)، عالم نبات فرنسي. جمع عينات نباتية من أوروبا وآسيا، وفي ١٧٨٥ أرسلته الحكومة الفرنسية لينشئ المشاتل في أمريكا لزراعة النباتات وتوطينها في فرنسا، قام برحلات نباتية متعددة في الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٧٩٦، وسجل دراساته في كتاب عن «أشجار البلوط في أمريكا» ١٨٠١، وآخر عن «نباتات أمريكا الشمالية» ١٨٠٣. اشتهر ولده فرانسوا أندريه ميشو (١٧٧٠-١٨٥٥)، بكتابه عن «أشجار الغابات في أمريكا الشمالية» (١٨١٠-١٣).

ميشو، جوزيف فرانسوا: (١٧٦٧-١٨٣٩)، صحفي ومؤرخ فرنسي. كتب «تاريخ الصليبيين» ١٧٩٩، وهو كتاب لا يزال منتشرًا، حرر موسوعة «التراجم العالمية» (٥٢ مجلدًا، ١٨١١-٢٨)، وهي مرجع هام في السير. ميشييجن: ولاية (١٥٠٧٧٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٧٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش الولايات المتحدة الأمريكية، بمنطقة البحيرات العظمى. دخلت الاتحاد ١٨٣٧ فأصبحت الولاية ٢٦. لاتبيح الرق، عاصمتها لانسينج، وأهم مدنها ديترويت، تقوم فيها زراعة الحبوب، والفواكه، والبطاطس ومستخرجات الألبان، واستخراج الحديد والنحاس، والبتترول والملح، وصيد الأسماك، وقطع الأخشاب، وصناعة السيارات والعربات البخارية

وقد نجحت سلسلة من العمليات في تحسين بصرها، بعد أن كانت قد تعلمت الأبجدية اليدوية، اختيرت ١٨٨٧ لتعليم هيلين كيلر.

ميسي، جون ألبرت: (١٨٧٧-١٩٣٢)، مؤلف وناقد أمريكي، من كتبه: «ترجمة لحياة الشاعر ادجار السن بو» ١٩٠٧، و «روح الأدب الأمريكي» ١٩١٣، و «حول النساء» ١٩٣٠، تزوج من آن سوليفان ١٩٠٥ معلمة هيلين كليز.

ميسيا: إقليم قديم ش غ آسيا الصغرى، كان يقع ش ليديا ويواجه شاطئه جزيرة لسبوس، لم تؤلف ميسيا وحدة سياسية، وخضعت على التوالي لكل من ليديا وفارس ومقدونيا، وسوريا وبرجام، وروما، زارها القديس بولس في رحلته التبشيرية الثانية، (الأعمال ١٦ و ٧ و ٨).

ميسيناس، جايوس سيلنيوس: (ت ٨ ق م)، سياسي روماني ثري، وثق به أغسطس، وأسند إليه حكم إيطاليا في أثناء غيابه عنها، عندما فقد عطف الإمبراطور اعتزل الحياة العامة، ووقف وقته على جماعته الأدبية المشهورة، وكانت تضم الشعراء: هوراس، وفرجيل، وبروبرتيوس. يعتبر اسمه رمزًا للثرى الذي يسخو على الأدب والأدباء.

ميسيني: مدينة قديمة بإقليم أرجوس بالبلوبونيز ببلاد الإغريق، فقدت في العصور التاريخية أهميتها القديمة باعتبارها مركز الحضارة الميكينية (الميسينية).

ميشان، فرانسوا أندريه: (١٧٤٤-١٨٠٤)، فلكي فرنسي، اكتشف عدة مذنبات، وعمل مع جيوفاني كاميني و أ . م . لجاندر ١٧٨٧ لتحقيق فرق الطول بين مرصدي باريس وجريتش، ثم اشترك مع جين ديلامبر ١٧٩١ في قياس محيط الأرض، بين دنكرق و برشلونة، لتأسيس المقياس المترى.

ميشليه، جول: (١٧٩٨-١٨٧٤)، كاتب فرنسي، وأعظم مؤرخي المدرسة الرومانتيكية، عد نفسه نصير الشعب ضد مضطهديه، كان رئيس القسم التاريخي بإدارة الوثائق



ميشيل ملكاً مرة ثانية. أسقط دكتاتورية أنطونسكو ١٩٤٤ وعقد هدنة مع الحلفاء، ولكن أكرهته حكومته التي سيطر عليها الشيوعيون على النزول عن عرشه ١٩٤٧، وخرج من البلاد منفيًا، تزوج ١٩٤٨ من الأميرة آن من أسرة بوربون - بارما.

ميشيل أوبرينوفتش: (١٨٢٣-٦٨)، أمير صربيا، خلف أخاه ميلان ١٨٣٩، أدت محاولاته في إصلاح بلاده إلى خلعه ١٨٤٢، وصار الألكسندر قره جورجفتش أميراً مكانه، وفي ١٨٥٨ أعيد ميلوش (والد ميشيل) إلى إمارة صربيا، وعند وفاته ١٨٦٠ صار ميشيل أميراً ثانية، فأدخل الإصلاحات العصرية، ومهد الطريق لتحرير بلاده التام من الحكم التركي، قتله أعضاء حزب مناصر لآل قره جورجفتش.

ميشيل رومانوف: (١٥٩٦-١٦٤٥)، قيصر روسيا (١٦١٣-٤٥) مؤسس أسرة رومانوف، أنهى انتخابه قيصرًا ما دعى بعصر الاضطرابات. انظر: ديمتری.

ميشيل الشجاع: (ت ١٦٠١)، أمير الأفلاق (١٥٩٣-١٦٠١)، أجبره الباب العالي على دفع مبلغ طائل، فاستدان من الأتراك، ثم جمع دائنيه وقتك بهم في أثناء مادية أقامها لهم في قصره، وشن حرباً ضد السلطان الذي أكره على عقد صلح معه. منحه فيه استقلالاً كاد يكون تاماً ١٥٩٥. فتح ترانسلفانيا ١٥٩٩ التي كان أميرها قد أمده بالعون في أثناء حروبه مع السلطان، كما فتح البغدان (مولدافيا) ١٦٠٠، واتسمت علاقاته مع إمبراطور النمسا بالمكر والغدر، واغتاله أحد عملاء الإمبراطور، عادت الأفلاق والبغدان بعد موته إلى حكم الترك، ووقعت ترانسلفانيا في قبضة النمسا. تعدد رومانيا بطلاً قومياً.

ميكادو: لقب كان يطلق على إمبراطور اليابان ويستخدم أساساً في اللغة الإنجليزية.

ميكانزم الدفاع: انظر: آلية دفاعية.

ميكانيكيا: أحد فروع علم الفيزيقا، يبحث في تأثير القوى على الأجسام، والقوانين التي تحدد العلاقة

والصلب، والآلات، وحفظ الأغذية، والطائرات، والأثاث والورق، والطباعة والنشر. وهي مركز هام، استوطنتها الفرنسيون لتجارة الفراء، واستولى عليها الإنجليز بعد الحروب الفرنسية والهندية، وتبعت الولايات المتحدة بعد الثورة الأمريكية. ظلت في يد البريطانيين في أثناء حرب ١٨١٢، حتى تمكن هاريسون في موقعة تيمز، وييرى في موقعة بحيرة إيري، من إعادتها إلى الأمريكيين. كانت الفترة السابقة للحرب الأهلية عهد الاتساع الاقتصادي، ونتج عن سحق المزارعين وعمال المناجم وقاطعي الأخشاب في نهاية القرن ١٩ صدور تشريعات بالإصلاح، وشاهد القرن ٢٠ نهضة صناعة السيارات، واكتسبت النقابات التجارية حقوقها ١٩٣٠ و ١٩٤٠، وشاهدت الحرب العالمية ٢ اتساع الميدان الصناعي فيها، مقر لأربع جامعات وعدة معاهد عالية.

ميشيجن، بحيرة: ثلاثة البحيرات العظمى العذبة اتساعاً ٥٧٤٤١ كم<sup>٢</sup>، طولها ٤٩٤ كم، وعرضها الأقصى ١٩٣ كم، وعمقها ٢٨١ م. ترتفع عن سطح البحر ١٧٧ م. تصلها بالبحيرات والمدن المجاورة قوات كثيرة طبيعية وصناعية، تصلها إحداها بنهر الميسيسيبي وخليج المكسيك في الجنوب. وتبقى الموانئ الواقعة جنوبي البحيرة مفتوحة للملاحة طوال العام، على حين تنعطل الملاحة في الموانئ الشمالية خلال فصل الشتاء، والملاحة بالبحيرة نشطة وتشحن منها كميات كبيرة من السلع، رغم ما تتعرض له من ثلوج وهبوب عواصف قوية في المدة ما بين ديسمبر وأبريل، تقوم على شواطئها عدة مدن منها: ميتشيجان، وشيكاغو، وإفانستون، وكينوشا، وراسين وميلووكي واسكانابا، كشفها الرحالة الفرنسي جان نيكوليه ١٦٣٤.

ميشيل: (١٩٢١- )، ملك رومانيا (١٩٢٧-٣١ و ١٩٤٠-٤٧)، خلف أباه الأمير كارول (الملك كارول ٢ فيما بعد) بعد نزوله عن العرش ١٩٢٧، ولكن كارول عاد ١٩٣٠ إلى الملك، وبعد خلع كارول ١٩٤٠ صار

بينهما. تقسم الميكانيكا إلى قسمين: الديناميكا، وتبحث في تأثير القوى على الأجسام المتحركة. والاستاتيكا، وتبحث في العلاقة بين القوى المؤثرة في الأجسام لتجعلها في حالة توازن نظير ما يحدث في الأجسام الصلبة، وديناميكا السوائل (هيدروديناميكا) وتبحث في حركتها، واستاتيكية السوائل (هيدروستاتيكا) وتبحث في القوانين التي تتحكم في توازنها، مثل قانون أرشميدس لطفو الأجسام. والهيدروليكا تطبيق لقوانين السوائل على الآلات. يطبق قانون باسكال لضغط الموائع على الضاغط الهيدروليكي، أما ميكانيكا الغازات فتبحث في تأثير الضغط في حركة الغازات وخواصها. والميكانيكا التحليلية في الرياضيات هي بناء رياضي للميكانيكا يعرف أحيانا بالميكانيكا النظرية وفيه تستخدم وسائل التفاضل والتكامل.

**ميكانيكا الكم:** انظر: نظرية الكم.

**ميكانيكا التربة:** العلم الذي يدرس خواص التربة الطبيعية والظواهر فيها بتطبيق قوانين الميكانيكا والهيدروليكا وعلوم الفيزيكا والكيمياء، وذلك من حيث استخدامها هندسياً كمادة إنشائية لتكون الطرق والجسور والسدود مورداً للمياه الجوفية. وتشمل هذه الخواص: التماسك، وهو قوة ترابط ذرات طين التربة نتيجة للتوتر السطحي بين ذرات البينية، والدمك: دك التربة لزيادة كثافتها، والتصلب: تضاعف حجم الفراغات بين ذرات التربة، ويتوقف عليه هبوط المباني في المنشآت، والقوام: القوة النسبية للتربة الطينية، وتعبّر عنها نسبة الماء في التربة، وحد السيولة: الحد الأعلى للنسب المثوية، الذي تفقد عنده التربة الطينية تماسكها، وتحول إلى شبه سائل، وحد اللدونة: الحد الأدنى للنسبة المثوية للمياه في التربة الطينية الذي تتحول عنده إلى شبه سائل، والاحتكاك الداخلي: مقدار احتكاك حبيبات رمل وزلط التربة عند تعرضها لحمل خارجي، ويتوقف عليه ثبات ميول التربة، والضغط الجانبي على الحوائط الساندة، وقدرة تحمل التربة.

الميكانيكية، مذهب: مذهب قديم يرجع تاريخه إلى بعض فلاسفة الإغريق. مثل ديمقريطس في القرن ٦ ق م ثم تجدد في نهاية القرن ١٧، واعتنقه كثيرون في القرنين ١٨ و ١٩. مؤاده أن الحياة تنجم عن الخصائص الفيزيكية الكيميائية للمواد التي يتركب منها جسم الكائن، ومن الدعاة لهذا المذهب فرغفور (١٨٦٢-١٩٢١)، الذي قال بوجود وحدة كيميائية للحياة ذات صفة شبه البيومينية أسماها «بيوجن»، تمتاز بالتغير الكيميائي الشديد، فهي في حالة من التفتت، وإعادة البناء المستمرين، ويتركب الجوهر الحقيقي للحياة من هذا التغير الكيميائي، ولا فرق بين الحي وغير الحي، إلا بما ينجم عن نشاط التحول الغذائي للجزء البيوجني. ومن الداعين له أيضاً: جاك لويب (١٨٥٩-١٩٢٤)، الذي ذهب إلى أن ما يظهر في جسم الكائن الحي إن هو إلا نتيجة تفاعله مع العوامل البيئية الخارجية المختلفة. ودعاة الميكانيكية عامة عاجزون عن تفسير الحياة، مفتقرون إلى الدليل، انظر: حيوية المادة، مذهب.

**ميكابلس، كارين:** (١٨٧٢-١٩٥٠)، روائية دنماركية وعالمة اجتماعية. شغلت بدراسة المرأة نفسياً، وتحليل مشكلاتها. ألّفت: «السن الخطرة» ١٩١٠، و«أيتها الصغيرة»، و«إيمانك عظيم» ١٩٢٥، و«أمي» ١٩٣٥، كرست الفترة (١٩٢٩-٣٩) لتأليف كتب للأطفال بطلتها «بيبي».

**ميكائيل أو ميخائيل:** ملك اسمه القرآني: ميكال: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٩٨)، موكل بالأرزاق للأجساد، والحكمة للنفوس، له أعوان موكلون على جميع العالم، من شأنهم إحداث قوة النهوض لبلوغ الكمال في الكائنات. غسل مع جبريل قلب النبي ﷺ، وأعان المسلمين في بدر: وفي الكتاب المقدس يظهر أميراً أو محارباً (دانيال ١٠: ١٣ و ٢١ و ١٢: ١، يهوذا ٩، الرؤيا ١٢: ٧) وفي التقاليد المسيحية هو قاهر الشيطان،

سلبية أو موجبة، عرضها ١٦ أو ٣٥ أو ٧٠ مم. وقد توضع المادة المصورة على شريحة فيلمية. ويشير مصطلح الشكل المصغر إلى الوسائط الشفافة وغير الشفافة لتحويل أوعية المعلومات عن طريق التصوير من الشكل الورقي إلى أشكال مصغرة قد يصل التصغير فيها إلى ١٥٠ مرة وتحتاج إلى أجهزة قراءة خاصة لتكبير بياناتها. ويتم التسجيل على فيلم ملفوف أو فيلم مسطح أو بطاقات مصغرة (ميكروفيش). يرجع تاريخ التصوير المصغر إلى منتصف القرن ١٩ على يد المصور الانجليزي جون بنامين داتسر ١٨٣٩، واستمرت التجارب على يد الفرنسي رينيه داجرون أثناء الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. وفي الخمسينيات من القرن ٢٠ أنتج جهاز قراءة وطبع يقوم بخدمة مزدوجة. وشهدت الستينيات انفجاراً كبيراً في المعلومات انعكس على تكنيك الميكروفيلم والحاسبات الذي أدى إلى تخليق نظام جديد لتسجيل مخرجات الحاسبات على الميكروفيلم تستقل عن طريقه المعلومات من وحدة التشغيل المركزية إلى الميكروفيلم مباشرة دون حاجة إلى طبع على الورق ثم إعادة التسجيل على الميكروفيلم، ويستخدم الميكروفيلم في المكتبات ومراكز المعلومات لتوفير أمن الوثائق وحمايتها من التلف مع توفير حيز الحفظ بنسبة قد تصل إلى ٧٩٨٪.

ميكرونيزيا: إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى، تقع غربى المحيط شمال خط الاستواء. تشمل جزر كارولين ومارشال وماريانا وناورو، وجزر، جليبرت (انظر: كيريباتى) يتيمى السكان إلى عنصر الملايو الذى ترجع أصوله إلى كل من الزوج والمغول، وهم يتكلمون لغات مالايوية بولينيزية.

ميكرونيزيا، اتحاد دول: مجموعة جزر (٧٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٨٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) غ المحيط الهادى. يتكون الاتحاد من أربع ولايات كوسراى وبونى وتروك وياب. العاصمة باليكيير على جزيرة بونى، السكان ميكرونيزيون، اشترت ألمانيا الجزر من إسبانيا ١٨٩٨

يحمل سيفاً، وظهر مرات عديدة للبشر (جان دارك مثلاً).

ميكروسكوب: انظر: مجهر.

ميكروسكوب إلكترونى: جهاز لإعطاء صورة مكبرة تكبيراً عظيماً للأشياء الدقيقة، باستخدام حزمة الكترونية معجلة فى حيز مفرغ من الهواء لإضاءة المرئى، ومجالات كهرومغناطيسية لتكبير الصورة وضبطها (على خلاف الميكروسكوب البصرى الذى يستخدم الضوء المنظور للإضاءة وعدسات زجاجية للتكبير والضبط). بدأ تطوير الميكروسكوب الالىكترونى الذى تمر فيه الأشعة خلال المرئى ح ١٩٣٢ فى ألمانيا. باستخدام الأطوال الموجية القصيرة جداً للالكترونات المعجلة، وهى أقصر آلاف المرات من الأطوال الموجية للضوء، وذلك لتكبير المرئى إلى مليون مثله من دون نقص فى تحديد الصورة، وتظهر الصور التى يحدثها الميكروسكوب على شاشة فلورية أو يتم تصويرها فوتوغرافياً. والميكروسكوب الماسح (الذى يفحص المرئى نقطة فنقطة) الذى طور حديثاً ينشئ صورة على أنبوبة أشعة كاثودية أثناء إضاءة سطح العينية المرئية تدريجياً بواسطة مسبار تليفزيونى ماسح.

ميكرووفون: وسيلة صناعية تعمل على إنتاج طاقة كهربائية مماثلة للطاقة الموجية للصوت، وذلك لغرض التسجيل، أو الإذاعة أو تكبير الصوت. وترتكز طريقة الأداء فى الأنواع الأولى، على أن تتغير مقاومة جزيئات الفحم بالضغظ الواقع من موجات الصوت، مما يترتب عليه تغير التيار الكهربائى تغيراً يماثل ذبذبة وشدة الموجات الصوتية. وهناك أنواع دارجة تولد ضغظاً كهربائياً يشابه الموجات الصوتية وذلك بالاستفادة من خواص بلورات أملاح روثيل الكهربائية، وعلى أساس نظرية فاراداي للحث الكهرومغناطيسى تبنى أنواع من الميكروفونات مثل النوع الشريطى وذى الملف المتحرك.

ميكروفيلم: صورة مصغرة جداً على فيلم سلولوى

الضوئية. صمم جهازاً لقياس الأطوال بدقة متناهية باستخدام أطوال موجات ألوان الطيف، لدراساته على إزاحة الأثير أهمية خاصة في النظرية النسبية لأينشتاين، نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٠٧، وهو أول أمريكي يحصل على هذه الجائزة العلمية، من مؤلفاته «سرعة الضوء» ١٩٠٢، و«الموجات الضوئية واستخداماتها»، و«دراسات في البصريات» ١٩٢٧.

ميكلفوف: مدينة (ح ٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، في مورافيا بجمهورية التشيك، على مقربة من الحدود النمساوية، تم فيها توقيع ثلاث معاهدات: أولاها ١٦٢١ بين جابريل بيثلين - الذي أعلن التاج الهنغاري - والإمبراطور فرديناند ٢، والثانية لوقف القتال ١٨٠٥ بين فرنسا والنمسا، والأخيرة معاهدة بريسيرج ١٨٦٦ لوقف القتال بين بروسيا والنمسا، انظر: حرب النمسا وبروسيا.

ميكلون: جزيرتان (٢٦٥ كم٢)، ومجموعة جزر سان بيير المجاورة (٢٦ كم٢)، تكون قسم فرنسي فيما وراء البحار تابع لمجموعة الدول الفرنسية، ج نيوفونلاند في كندا، عاصمتها سان بيير. قريبا من جراندي بانكس، جعلها قاعدة هامة للصيد، استوطنها الفرنسيون (ح ١٦٠٤) أخذتها بريطانيا أكثر من مرة، في حيازة فرنسا منذ ١٨١٤، كانت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار حتى ١٩٧٦.

ميكنج: نهر ج ق آسيا، طوله ح ٤١٨٠ كم، ينبع في التبت، ويجري جنوباً بشرق عبر مقاطعة يونان بالصين حتى يصب في بحر الصين الجنوبي، ويكون بعد أن يترك يونان - جزءاً من الحدود بين ميانمار ولاوس ثم بين تاي ولاوس، ويعبر كمبوديا ليتصل ببحيرة تونل ساب. وتعتبر دلتا الميكنج الشاسعة في فيتنام من أكبر مناطق زراعة الأرز في العالم.

ميكه: اسم يطلق على مجموعة كبيرة من المعادن، تركيبها الأساسي سيليكات الألومنيوم والبوتاسيوم المائية المحتوية غالباً على بعض المغنسيوم والحديد، وتوجد عادة في هيئة صفائح أو رقائق مرنة شفافة أو ملونة. كما

واحتلتها اليابان ١٩١٤ وأصبحت تحت انتداب عصبة الأمم، استولت عليها القوات الأمريكية أثناء الحرب العالمية ٢. وفي ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التي وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة، حصلت على الحكم الذاتي ١٩٧٩، وأصبحت اتحاد دول ميكرونيزيا.

ميكلائجلو (بوناروتى): (١٤٧٥-١٥٦٤)، مصور ونحات إيطالى، فى طليعة عباقرة عصر النهضة، ومن عظماء تاريخ الفن فى العالم، ولد فى كابريرى بتسكانيا. تلقى العلم عن دومينيكو جيرالاندايو بفلورنسا، وفى مدرسة الفن بحدائق ميديتشى، قضى ستين فى قصر لورنتسو دى ميديتشى حيث التقى ببيكو دلا ميراندولا وبوليتيان. اشتغل بروما (١٤٩٦-١٥٠١)، وقام بنحت تمثال باخوس (بمتحف بارجلو بفلورنسا)، والتقوى (بكنيسة القديس بطرس بروما)، عاد إلى فلورنسا ١٥٠١ وكلف نحت تمثال داود (الأكاديمية بفلورنسا)، دعى إلى روما ١٥٠٥ لإنجاز مقبرة البابا يوليوس ٢، ولكن عطل العمل حوالى ٣٠ سنة لانهماكه بأعمال أخرى، اشتغل (١٥٢٠-٣٤) فى أعمال كنيسة ميديتشى بفلورنسا، وأنجز فيها بعض روائعه التى تتميز بانسجام النحت والعمارة، ساعد ١٥٢٩ أحد المهندسين على الدفاع عن فلورنسا، ورحل ثانية إلى روما فى أعقاب القضاء على حرية فلورنسا. قام بتصوير «يوم الحساب» بكنيسة سستين (١٥٣٤-٤١)، أبرز فيه تاريخ الكون كما جاء فى التوراة، له لوحات جصية بالفاتيكان (١٥٤١-٥٠). عين ١٥٤٦ كبيراً لمهندسى كنيسة القديس بطرس، يتميز فنه بطاقة تعبيرية ضخمة وبتصوير البشر على غرار الآلهة والعمالقة.

ميكلسون، ألبرت أبراهام: (١٨٥٢-١٩٣١)، فيزيقى أمريكى، درس ببرلين، وهيدلبرج، وباريس. عين استاذاً للفيزيقيا بجامعة كلارك (١٨٨٩-٩٢) ورئيساً لقسم الفيزيقيا بجامعة شيكاغو (١٨٩٢-١٩٢٩). اشتهر بتجاربه على قياس سرعة الضوء وتداخل الموجات

الإمبراطورية الغربية، مركز ديني لشمال إيطاليا منذ أصبح أمبروز أسقفًا (٣٧٤-٣٧٩)، دمرها الهون ٤٥٠ ثم القوطيون ٥٣٩ وفتحها للمبارديون ٥٦٩. كومون حر في القرن ١٢، حصلت بالتدريج على سيادة مدن لمبارديا، عانت حربًا طبقية (القرون ١١-١٣)، هزمها الإمبراطور فريدرش ١ ودمرها ١١٦٣، ولكنها سرعان ما صارت زعيمة عصبة لمبارديا وأسهمت في هزيمة فريدرش ١ في لوجانو ١١٧٦، حصل جلاتسو فيسكونتي ١٣٩٥ من الإمبراطور على لقب دوق ميلان، وأصبحت الدوقية إبان حكمه من أهم ولايات إيطاليا، تولت الحكم أسرة سفورتسا ١٤٤٧ بعد موت آخر حكام أسرة فيسكونتي، ازدهرت المدينة، ولكنها سرعان ما غمرتها الحروب الإيطالية. وسقطت تحت سيطرة إسبانيا ١٥٣٥، ومرت بها فترة انحلال حكمها النمسا (١٧١٣-٩٦)، اتخذها بنابرث عاصمة جمهورية الألب الشمالية ١٧٩٧، والمملكة الإيطالية (١٨٠٥-١٤)، عادت إلى النمسا ١٨١٥، اتحدت مع مملكة سردينيا ١٨٥٩، ازدادت أهميتها الصناعية بعد إدماجها في إيطاليا ١٨٦١، تعرضت لغارات جوية عنيفة في أثناء الحرب العالمية ٢. أشهر معالمها الكاتدرائية القوطية (بدأت ١٣٨٦- انتهت ١٨١٣). تأسست كنيسة سنت أمبروز الرومانسكية ١٣٨٦، بها كنيسة سانتا ماريا التي رسم فيها ليوناردو دا فينشي لوحته الشهيرة «العشاء الأخير»، يضم قصر بريرا صالة لعرض الصور ومكتبة وكلية للفنون الجميلة، مركز موسيقى هام، وبها معهد موسيقى وجامعتان. ميلان: (ميلان أوبرنفتش) (١٨٥٤-١٩٠١)، أمير صربيا (١٨٦٨-٨٢)، وملكها (١٨٨٢-٨٩)، أعلن الحرب على تركيا ١٨٧٦ (انظر: الحروب الروسية التركية)، حصل في مؤتمر برلين ١٨٧٨ على الاعتراف باستقلال صربيا التام، اتخذ لقب ملك ١٨٨٢، ونزل عن العرش لابنه ألكسندر بعد إعلانه دستورًا حرًا لبلاده ١٨٨٩. ميلان، مرسوم: ١٨٠٧، أصدره نابليون الأول لينفذ النظام القاري الذي وضعه لشل التجارة الانجليزية مع

توجد أيضًا في هيئة قشور، والأصناف الشائعة من الميكه هي: المسكوفيت (عديم اللون)، والبيوتيت (أسود)، وقيمة الميكه في استخراج بلوراتها سليمة، حتى يمكن فصلها إلى صفائح أكبر ما يمكن، ولذلك فإن تعدين الميكه يعتبر عملية دقيقة. وتستعمل صفائح الميكه في أغراض كثيرة، وخاصة مادة عازلة في الأجهزة الكهربائية، وحواجز شفافة عازلة في الأفران، كما تستعمل لرنينها العالي في صناعة طبلات أجهزة الفونوغراف ومكبرات الصوت وكاشفات الغواصات. أما قشور الميكه والميكه المصحونة، فتستعمل في زيوت التشحيم، وفي طلاء الزخرفة وأغراض الزينة الأخرى. ميكويان، إنستاس ايفانوفيتش: (١٨٩٥-١٩٧٨)، الرئيس السابع للاتحاد السوفيتي السابق، أرمي الأصل، انضم إلى الحزب الشيوعي ١٩١٥، وأسهم بنشاطه الحزبي في القوقاز حتى ١٩٢٠، عين رئيسًا لمنظمة الحزب في نجني نوفجورد ١٩٢١، أصبح عضو اللجنة المركزية للحزب منذ ١٩٢٣. عين وزيرًا للتجارة الداخلية والخارجية منذ ١٩٢٦، ثم أشرف على صناعات الأغذية ١٩٣٠. انتخب عضوًا كاملاً في البريسيدوم (البوليتبورو) ١٩٣٥، عين نائبًا أول لرئيس الوزراء خروشوف ١٩٥٨، وصار من أبرز قادة الاتحاد السوفيتي. زار بلدانًا شتى لدعم السياسة السوفيتية، وعقد معاهدات صداقة، عين رئيسًا للاتحاد السوفيتي خلفًا لبريجنيف في ١٥ يولية ١٩٦٤، ثم استقال لأسباب صحية ١٩٦٥.

ميلان: مدينة (ح ١٣٢١٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم لمبارديا ش إيطاليا. أصبحت مركز مواصلات هامًا، وذات موقع استراتيجي بفضل موقعها الجغرافي في سهل لمبارديا، عند نقطة تلاقي كثير من مواصلات أوروبا، أهم أسواق أوروبا لبيع الحرير، وهي أكبر مدينة صناعية بإيطاليا. أهم صناعاتها المنسوجات، والطباعة والنشر وإنتاج الآلات والطائرات والمواد الكيميائية. دخلها الرومان وأصبحت في أواخر حكمهم مقر

يبعث على التعجب روعة إنتاجه بعد هذه الفترة، من رواثه التي أصبحت جزءاً من الأدب العالمي ملحمة «الفردوس المفقود» ١٦٦٧، و «الفردوس المستعاد» ١٦٧١، والأولى تحكى قصة تمرد الشيطان ضد الآلهة، وخروج آدم وحواء من الجنة، وأراد بها أن يبرر الأحكام الإلهية للبشر. وفي الثانية يحكى قصة إغراء المسيح. من شعره المتأخر «عذاب شمشون» ١٦٧١، وهى مسرحية ممتازة على النمط اليونانى الكلاسيكى، وعلى الرغم من أن كثيراً من آثار ميلتون تمثل العصر البيوريتانى، فإنها أيضاً آثار عالمية خالدة.

ميلتياداس: (ت ٤٨٩ ق م)، قائد أثينى، شارك فى الحروب الفارسية، وعندما غزا الفرس بلاد الإغريق هزمهم عند ماراثون ٤٩٠ ق م، ثم اتجه بجنوده للدفاع عن أثينا ضد الفرس الذين انسحبوا بعد الموقعة واتجهوا لمهاجمة أثينا أملاً فى بلوغها قبل وصول الجيش، ولكن ميلتياداس سبقهم إليها فلم يجرؤوا على مهاجمتها.

ميلر، آرثر: (١٩١٥-٢٠٠٥)، كاتب مسرحى أمريكى من أقوى الكتاب المعاصرين، هاجم الحركة المعادية لليهود فى أمريكا. اتهم بالشيوعية، نالت مسرحياته الشهيرتان «كلهم أبنائى» ١٩٤٧، و «موت بائع متجول» ١٩٤٩ جوائز أدبية فى أمريكا، والثانية نالت جائزة بوليتزر، ومن مسرحياته أيضاً «البوتقة» أو «ساحرات ساليم» ترجمت إلى العربية و «منظر من الجسر» ١٩٥٥، و «بعد السقوط» ١٩٦٤.

ميلر، واكين: (١٨٣٩-١٩١٣)، الاسم المستعار للشاعر الأمريكى سنسنتوس هاين ميلر، أكسبه ديوانه الشعرى الأول الذى أصدره ١٨٦٨ بعنوان «النماذج» استحساناً محلياً، وفى انجلترا التى ذهب إليها فيما بعد أكسبه ديوانه «أغاني الجبال» ١٨٧١ شهرة كبيرة. من أشهر أشعاره قصيدة «كولمبس».

ميران، ألكسندر: (١٨٥٩-١٩٤٣)، سياسى فرنسى كان اشتراكياً فى بدء حياته السياسية، ولكنه صار بعد الحرب العالمية ١ وطنياً غيوراً، وعضواً بأحزاب اليمين، عين

أوروباً، خول بمقتضاه السفن الفرنسية الحرية والخاصة أسر سفن الدول المحايدة التى تبحر من الموانئ الخاضعة لسيطرة البريطانيين.

ميلانكتون: (١٤٩٧-١٥٦٠)، عالم ألمانى إنسانى، أصبح بعد لوثر الشخصية الرئيسية فى حركة الإصلاح، كان اسمه فى الأصل فيليب شورزرد. كتبه «لوسى كومينوس» ١٥٢١، يستعرض ويفسر مبادئ الإصلاح. كان أداة اتصال بين لوثر وجماعة الإنسانيين، بحيث مثل لوثر فى أغلب المؤتمرات، وكتب «اعترافات أوجسبرج» ١٥٣٠.

ميلانيزيا: إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى. تقع جنوب خط الاستواء إلى الجنوب والجنوب الغربى من هذا المحيط، وتشمل جزر سولومون ونيوهيرديز، ونيوكاليدونيا، وأرخبيل بسمارك، وجزر ادمرالتى وفيجي، السكان معظمهم من أصل زنجى، ولغتهم مالايوية بولينيزية، انظر: بولينيزيا، وميكرونيزيا.

ميلتون، جون: (١٦٠٨-٧٤)، شاعر إنجليزى، درس فى جامعة كمبرج حيث أعد نفسه ليكون شاعراً، وكان يحمل فكرة سامية عن مهمة الشاعر ومكانته فى المجتمع. تعتبر مجموعة أشعاره التى ظهرت ١٦٤٥ مفتاحاً لعظمته، إذ تعد كل قصيدة فيها خطوة نحو النضج الأدبى والكمال، ومن أروع أشعاره «لاليجرو» و«الينسروزو» ح ١٦٣١ ومرثية «ليسيداس» ١٦٣٨.

اهتم فى نثره بالموضوعات الاجتماعية والسياسية فى عصره، حتى إن بعض نظرياته أدت إلى إعدام الملك تشارلس ١. دافع عن حرية الصحافة. زار إيطاليا، واستعمل فى محرراته كثيراً من الكلمات اللاتينية والإيطالية التى أعطتها طابعاً موسيقياً رناناً. تزوج ١٦٤٣ من مارى بوويل التى سرعان ما هجرته، ولكنها عادت إليه فيما بعد. كتب أربع مقالات عن الطلاق. شغل منصباً هاماً فى حكومة كرومويل، وكان المدافع الرئيسى عنها فى مقالات مأثورة، فقد بصره بعد ١٦٥٠. ومما

أشهر علماء الزلازل، وأوائل رواد هذا العلم، عمل في بلاد كثيرة، ولكنه استقر زهاء ٢٠ عامًا أستاذًا للجيولوجيا في الجامعة الإمبراطورية بطوكيو، حيث اشترك في تنظيم المسح السيزمي (الزلازلي) لليابان، ولما عاد إلى إنجلترا كان له نفوذ كبير في الحث على تأسيس محطات أرصاد الزلازل في كثير من أنحاء العالم، صمم عددًا كبيرًا من آلات رصد الزلازل (السيزموغراف)، له مؤلفان شهيران: «الزلازل» ١٨٨٣، و «السيزمولوجيا» ١٨٩٨.

ميلهاوزن: انظر: ميلوز.

ميلودراما: في الأصل مسرحية تؤدي بمصاحبة بطانة موسيقية، وكان هذا وضعها في المسرح اليوناني، وقد لاقت الميلودراما ذيوًا كبيرًا في القرن ١٨. كما في مسرحيات بيتر متاستاسيو، أما موضوع هذا النوع من المسرحيات، فيغلب عليه طابع العنف والتزعة الرومانسية، والوقوف إلى جانب الفضيلة التي غالبًا ما يكتب لها الفوز، وأصبحت كلمة «ميلودراما» تطلق فيما بعد على المسرحيات ذات الشخصيات المبالغ في تصويرها، والنهايات الفاجعة، والميل الشديد إلى إثارة العواطف والانفعالات، سواء أكان ذلك بمصاحبة الموسيقى أم بدونها.

ميلوز: بالألمانية ميلهاوزن، مدينة (ح ١١٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بقسم أوت - راين (الراين الأعلى) ق فرنسا بإقليم الألزاس، على نهري إيل، وقناة (الرون - الراين)، بها مصانع للنسيج، والكيميائيات (وخاصة البوتاس) والأدوات المعدنية. عضو في الاتحاد السويسري منذ ١٥١٥، وفي ١٥٨٦ أصبحت جمهورية محايدة، صوتت على الاتحاد مع فرنسا ١٧٩٨. وبعد الحرب الفرنسية - البروسية ١٨٧١، صارت المدينة جزءًا من ألمانيا حتى ١٩١٨، خربت في الحرب العالمية ٢.

ميلوش: (ميلوش أوبرنفتش) (١٧٨٠ - ١٨٦٠)، أمير صربيا (١٨١٧ - ٣٩ و ١٨٥٨ - ٦٠)، مؤسس أسرة أوبرنفتش. كان أميًا، وراعى غنم. حارب الترك تحت

رئيسًا للوزارة ١٩٢٠، ورئيسًا لجمهورية فرنسا (١٩٢٠ - ٢٤).

ميللاي، إدنا سنت فنسنت: (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، شاعرة غنائية أمريكية، تمتاز بقوة شعرها الغنائي، حاكت شعراء عصر شيكسبير الذهبي في إتقان القصيدة. من دواوينها العديدة «أبريل الثاني» ١٩٢١، كتبت كذلك الشعر الدرامي، كما في «خادم الملك» (أعدت للأوبرا ١٩٢٧). نالت أغانيها إعجابًا كبيرًا كما في «المقابلة القاتلة» ١٩٣١.

ميللر، جورج: (١٨٧٦ - ١٩٢١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة ألماني، عمل في القسم المصري بمتاحف برلين، أسهم في التنقيب في بعض المناطق الأثرية وبخاصة في أبي صير الملق. من أهم مخلفاته العلمية ما كتب في أصل الكتابة الهيراطيقية، ثم ما أخرجه عن قرطاس ريند المكتوب بلغتين، فضلاً عن مجموعة من البحوث القيمة.

ميلن - إدواردز، هنري: (١٨٠٠ - ٨٥)، عالم طبيعي فرنسي. كان أستاذًا في السربون ١٨٤٣، وعمل أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعي في باريس منذ ١٨٤٣، ثم مديرًا له منذ ١٨٦٤، ألف كتبًا قيمة عن القشريات والرخويات والمرجان، وكتابًا ممتازًا في علم الحيوان ١٨٣٤، كان أهم أعماله سلسلة من الدروس في التشريح المقارن والفيولوجيا (١٤ جزءًا: ١٨٥٧ - ٨١).

ميلن، آلن ألكسندر: (١٨٨٢ - ١٩٥٦)، كاتب مسرحي إنجليزي. اشتهر بمؤلفاته الفكاهية المبسطة للأطفال، عمل محررًا بمجلة «بانث» (١٩٠٦ - ١٤)، من رواياته «سر البيت الأحمر» ١٩٢١، من أشهر دواوينه الشعرية التي كتبها للأطفال «عندما كنا صغارًا» ١٩٢٤، و «الآن أصبحنا ستة» ١٩٢٧، من مسرحياته الكوميديّة الناجحة «طريق دوفر» ١٩٢٢، و «ماري ومايكل» ١٩٣٠، له ترجمة ذاتية ١٩٣٩.

ميلن، جون: (١٨٥٠ - ١٩١٣)، جيولوجي بريطاني، من

لقياساته مقدار شحنة الالكترون الكهربية، وبحوثه في ظاهرة الكهروضوئية، له دراسات قيمة على الأشعة الكونية، والأشعة السينية، وعلى الثوابت الفيزيائية والكهربية. من مؤلفاته «الكهرباء والصوت والضوء» ١٩٠٨، و «العلم والحياة» ١٩٢٤، و «تطور العلم والدين» ١٩٢٧، و «العلم والحضارة الحديثة» ١٩٣٠، و «المسادة والزمن والقسم» ١٩٣٢، و «الإلكترونات والبروتونات والفوتونات والنيوترونات والميزوترونات والأشعة الكونية» طبعة منقحة ١٩٤٧.

ميلين، سارة جرتروود: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، كاتبة من جنوب أفريقيا، تتناول في رواياتها المشكلات الخاصة بالاستعمار والفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، ومنها: «النهر المظلم» ١٩٢٠، و «ماري جلين» ١٩٢٥، و «فنان في الأسرة» ١٩٢٨، و «ملك اللقطاء» ١٩٤٩، والأخيرة رواية تاريخية، كتبت دراسة عن «أهالي جنوب أفريقيا» ١٩٢٦.

ميليه، جان فرانسوا: (١٨١٤ - ٧٥)، مصور فرنسي، عضو بارز في مدرسة باربيزون، وكمصور لمشاهد عمل الفلاحين اعتبر مصورًا اجتماعيًا واقعيًا مثل كوربيه ودوميه.

ميليه، (السير) جون إفرت: (١٨٢٩ - ٩٦)، مصور إنجليزي، بدأ في سن الحادية عشرة الدراسة بالأكاديمية الملكية، كون مع وليم هولمان هنت وادنتي جابريل روستي جمعية ما قبل الرفاييليين، كان صديقًا حميمًا لرسكين.

ميموزا: جنس من النباتات يتبع الفصيلة القرنية ويضم ٤٠٠ نوع موطنه في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية بأمريكا وقليل منها في آسيا وأفريقيا. الأوراق ريشية مركبة والأزهار في خصلات مستديرة تشبه السنت ومنها النبات الحساس ميموزا بوديكا (Mimosa Pudica) ويسمى السنت المستحية، تنثنى أوراقه عند اللمس.

ميمون: انظر: رياح.

ميمونة: (ت ٥١هـ / ٦٧١م)، بنت الحارث بن

قيادة قره جورج، ثم صار منافسًا له، قاد ١٨١٥ عصيًّا ناجحًا، وبعد عامين قتل قره جورج، واتخذ لقب أمير صربيا (اعتمده السلطان ١٨٣٠، ولكن السيادة بقيت في يده) حكم حكمًا استبداديًا، وأجبر على النزول عن العرش ١٨٣٩، ثم أعيد إليه ١٨٥٨.

ميلوني، ما كيدونيوي: (١٧٩٨ - ١٨٥٤)، فيزيقي إيطالي اشتهر ببحوثه عن الحرارة، واستنتج التشابه بين الأشعة الحرارية والأشعة الضوئية من ناحية قابليتها للانعكاس والانكسار والاستقطاب.

ميلووكي: مدينة (ح ٥٦٦١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونسن الأمريكية، وأكبر مدنها، ش مدينة شيكاغو، تلتقى عندها ثلاثة أنهار تصب في بحيرة ميتشيجان، كان موقع المدينة في الأصل مقرًا لجماعات من الهنود، وأصبح ١٧٩٥ مركزًا لتجارة الفراء، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت بفضل موقعها الممتاز، ووفرة المواد الأولية حولها. تعتمد في حياتها الاقتصادية على صناعات كثيرة، أهمها صناعة الجعة وتعبئة اللحوم، مقر جامعة ماركيت وعدد من المؤسسات الثقافية والمتاحف.

ميليتوبول: مدينة (ح ١٥٨٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، تقوم بها صناعة الآلات الثقيلة والمنتجات الغذائية، استردت من الألمان في الحرب العالمية الثانية بعد معركة دامية ١٩٤٣ دارت رحاها من بيت إلى بيت. ميليتوس: (مطبية)، ثغر قديم في كارياغ آسيا الصغرى، قرب ساموس، احتله الإغريق عندما استقروا بشرق بحر إيجه (ح ١٠٠٠ ق م) ازدهر الثغر وأصبح من أكبر مدن أيونيا، قامت بدور رئيسي في إنشاء المستعمرات الإغريقية، وخاصة على شواطئ البحر الأسود، وفي ثورة إغريق أيونيا ضد الفرس (٤٩٩ ق م)، بقيت ميناء هامًا حتى أوائل العصر المسيحي، وزارها القديس بولس مرتين.

ميليكان، روبرت أندروز: (١٨٦٨ - ١٩٥٣)، فيزيقي ومرب أمريكي، نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٢٣،



الراين تجاه مدينة ماينتس، يصلح للملاحة ابتداء من بامبرج، وتربطه قناة بنهر الدانوب.

مين: منطقة، ومقاطعة سابقة، ش غ فرنسا، فى قسمي سارت وميين، عاصمتها التاريخية لى مان، تشتهر بالزراعة والرعى، ترويهما أنهار سارت، وميين، واللووار. كونتية من القرن ١٠، ثم دوقية، شاركت فى تاريخ أنجو بعد ١١١٠، ضمت لأملاك التاج ١٤٨١.

مين: نهر قصير، غ فرنسا، يتكون فى ش أنجيه مباشرة من التقاء نهري سارت وميين، ويجرى جنوباً ليصب بنهر لوار. مين، هنرى جيمس سمتر: (١٨٢٢ - ٨٨)، فقيه ومؤرخ انجليزى، يرى أن تاريخ الشرائع خير سبيل لدراسة تاريخ الحضارات. كان له أثره فى علم الشرائع. أول وأشهر مؤلفاته: «القانون القديم» ١٨٦١، كان أستاذاً للقانون المدنى بكمبردج (١٨٤٧ - ٥٤)، كان (١٨٢٦ - ٦٩) العضو القضائى لمجلس الملك بالهند، حيث خطط تدوين القانون الهندى. كان أستاذاً ١٨٦٩ لعلم الشرائع باكسفورد، وأستاذاً ١٨٨٧ للقانون الدولى بكمبردج. من بين مصنفاته: «الجماعات القروية فى الشرق والغرب» ١٨٧١، و«الحكومة الشعبية» ١٨٨٥، وفيه تحدى الاتجاه السائد، وذلك بإنكاره أن الديمقراطية والتقدم صنوان يسيران بالضرورة جنباً إلى جنب.

ميناء: (٣٢٠٠ ق م)، أول ملك لمصر ومؤسس الأسرة الأولى. وحد شطرى الوادى وشيد لذكرى نصره قلعة عند رأس الدلتا، عرفت يومئذ باسم القلعة البيضاء واشتهرت بعد ذلك باسم منف التى غدت منذ مطلع الدولة القديمة عاصمة المملكة المتحدة. به بدأ المصريون يذكرون ملوكهم، فجعلوه على رأس القوائم التى سجلوا فيها أسماءهم، والمؤرخون يرون أن اسمه الأول نمرر، ومن آثاره اللوحة المعروفة بمتحف القاهرة وعليها ذكرى انتصاره على الخارجيين، وأعداء الاتحاد من أمراء الدلتا، وهو أول من حمل التاجين الأبيض والأحمر.

حزن الهلالية، آخر زوجات الرسول ﷺ، كان اسمها برة فسمها ميمونة، بايعت بمكة قبل الهجرة. كانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى، فلما مات عنها تزوجها النبى ﷺ فى ٧هـ، وروت ٧٦ حديثاً، عاشت ثمانين عاماً، وكانت آخر من توفى من زوجات الرسول ﷺ.

مين: معبود من أقدم معبودات الفراعنة، جعلوه رمزاً للخصب، وصوروه فى هيئة إنسان منتصب عضو التذكير، أقدم تمثال له بالمتحف البريطانى. كانت عاصمة عبادته الأولى أخميم، ثم عبد فى فقط وهى على رأس الدرب الموصل إلى وادى الحمامات، فجعلوه خالق الحجر الكريم، ورباً للصواعق، ثم ربط الخصب بينه وبين أمون، فغدا والأخير شيئاً واحداً، وكانت للإله مين أعياد أهمها العيد الذى يقع فى بداية موسم الحصاد.

مين: ولاية (٨٦٠٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٢٠ فأصبحت الولاية ٢٣، عاصمتها أوجستا، تقوم بها صناعة قطع الأخشاب، والنسيج والورق والأحذية وزراعة البطاطس، والحبوب، والفواكه ومستخرجات الألبان، والدواجن، وصيد الأسماك والتعدين، والسياحة. أقام شامبلن (١٦٠٤ - ٥) مستعمرة عند مصب نهر سنت كروا، ثم حال السير صمويل أرجال ١٦١٣ دون امتداد التوسع الفرنسى، وتحولت مين من التجارة إلى الصناعة بسبب الاضطرابات التى نشأت عن حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢. أول ولاية تصدر قانون تحريم الخمر (١٨٤٦ - ١٩٣٤)، تقدم فيها توليد الكهرباء من مساقط الماء، وساد الاتجاه فيها نحو التصنيع والتعدين.

مين: نهر طوله ح ٤٩٠ كم، بوسط وغرب ألمانيا، ينشأ فى ش بافاريا من التقاء نهري صغيرين (المين الأحمر، والمين الأسود)، ويجرى غرباً ماراً ببيامبرج، وشفافينفورت، وفورتسبورج وفرانكفورت، ويصب فى

ميناء: مادة أساسها السيليكون، تصهر على سطح المعادن، وأحياناً تكون مركبة شفافة، أو معتمة، وبألوان مختلفة، وتستخدم عادة للتزيين، استخدمت منذ أقدم العصور في صناعة الفخاريات، ومحتوياتها سهلة الانصهار، تتركب من بورات الصوديوم أو البوتاسيوم والرصاص وبعض السليكات، ويضاف أكسيد أى معدن للحصول على اللون المطلوب، وتوزع المينا سائلة أو جافة على السطوح المطلوب طلاؤها، ثم توضع على حامل وتترك لفترة معينة داخل فرن درجة حرارته متوسطة.

ميناء: متسع من الماء محوط بحواجز بنائية تتكسر عليها الأمواج بحيث يسمح للسفينة بالاستقرار فى المرسى. تقاسمت مصر وفينيقيا مجد الملاحة البحرية شيدت الأولى ميناء فرعون فى القرن ١٨ ق م، ولكنه اختفى تحت قاع البحر، أنشأ الإسكندر الأكبر ميناء الإسكندرية ٣٣٢ ق م مكان ميناء فرعون، ثم شيد بطليموس منارته على صخرة شرقى جزيرة فرعون، بلغ ارتفاعها ح ١٠٠م. يبنى رصيف الميناء بالدبش أو الحجر من الشاطئ إلى داخل البحر، لضبط انسياب المياه، ومنع ترسيب الطمي، وحفظ المجرى مفتوحاً للسفن.

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبى بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

ميناس زيرایش: (معناها بالبرتغالية: مناجم متعددة) ولاية (٥٨٧١٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٦٤٧٦٦ مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبى بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر ميسيسيبى بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

نسمة، ٢٠٠٨)، شرق البرازيل، عاصمتها بل أوريزنتى، وهى ولاية داخلية على الهضبة الوسطى يفصلها عن الساحل منحدر جبلى. تحوى أكبر كميات من احتياطى الحديد المعروفة فى العالم، كما يوجد بها مناجم منجنيز وذهب وماس وأحجار شبه كريمة، كشف عن الذهب لأول مرة ١٦٩٨، كانت عاصمتها القديمة أورو بريو مدينة هامة فى عصر الاستعمار، صارت ميناس فى أخريات القرن ١٨ مركزاً لطائفة من الأدباء الممتازين وقاد فيها تيراديتيس ثورة سحقته الحكومة البرتغالية فوراً، أما اليوم فميناس ثانية ولايات البرازيل ازدحاماً بالسكان، وبجانب استخراج المعادن، تعد الزراعة وتربية الماشية حرفتين هامتين.

مينجان: مجموعة من ١٥ جزيرة صغيرة وعدد من الجزيرات ق كويك، بكندا، ش جزيرة انتيكوستى بممر مينجان بنهر سنت لورانس، اكتشفها كارتيه ١٥٣٥.

ميندناو: جزيرة (٩٤٦٤٠ كم<sup>٢</sup>، ١٨١٣٣٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٠)، ثانية جزر الفيليبين مساحة بعد لوزن، تقع ش ق جزيرة بورنيو، غير بعيد من ساحلها الشمالى الشرقى، وفى بحر الفيليبين يوجد أحد الأغوار المحيطية الكبرى (غور ميندناو ١٠٥٠٠م) معظمها جبلى وأعلى قممها جبل آيو (٢٩٠٧م). تبرز من ساحلها الغربى شبه جزيرة تقع فيها زامبوانجا. قاعدة الجزيرة، بها كثير من الأنهار أكبرها اجوسان (٣٣٥ كم) وبولانجى أوميندناو (ح ٣٢٠ كم)، سكانها من الزراع ومعظمهم من المسلمين، أهم صادراتها الكوبرا والأناناس، وأهم منتجاتها خشب الماهوجنى والذهب والحديد والفحم، انتشر الإسلام فيها منذ منتصف القرن ١٤ عن طريق الملايو وبورنيو، وفى نهاية القرن ١٦ غزاها الإسبان وحاربهم المسلمون قرابة ٣٠٠ سنة، كانت مسرحاً لاضطرابات عنيفة فى ١٩٦٩، ١٩٧٠ راح ضحيتها الآلاف وأحرقت مئات من القرى.

ميندونا، أنطونيو دى: (١٤٩٠ - ١٥٥٢)، فاتح إسباني، عين أول نائب للملك على إسبانيا الجديدة

المساحة، أهم مدنها بورت ماهون. تنتج الحبوب، والنبذ، وزيت الزيتون، والكتان، وتربى بها الماشية، بها آثار كثيرة ترجع للعصر الميجاليثي تاريخها هو تاريخ جزر البليار عمومًا حتى ١٧٠٩. تغيرت السيادة عليها أكثر من مرة في أثناء القرن ١٨: بريطانيا (١٧٠٨-٥٦)، وفرنسا (١٧٥٦-٦٣)، وبريطانيا (١٧٦٣-٨٢)، واحتلتها الفرنسيون والإسبان ١٧٨٢، واستردتها إنجلترا ١٧٩٨، وأعطيت لإسبانيا بصفة نهائية ١٨٠٢.

مينونج، ألكسيوس: (١٨٥٣-١٩٢٠)، فيلسوف ونفساني نمساوي. أسس أول مختبر نفسي، وعارض المذهب القائل بأن الإدراك الحسي قوامه مجموعة إحساسات، وأنه لا بد للإدراك الحسي من فعل عقلي إيجابي، وفرق بين الإدراك الحسي، وهو إدراك للعلاقات الكائنة في الشيء المحس، والتصور العقلي الذي يعتمد على فعل العقل نفسه، نشرت مجموعة رسائله ١٩١٤، وله أثر في برتراند رسل الفيلسوف الانجليزي.

مينيا، جاك بول: (١٨٠٠-٧٥)، قس فرنسي، ناشر أكبر مجموعة من الكتب اللاهوتية، أسس مطبعة لنشرها تعرف باسمه «باترولوجيا مينيا» أي «أعمال آباء الكنيسة»، وهي مجموعتان: مجموعة الآباء الإغريق حتى ١٤٣٨ (النص اليوناني مع الترجمة اللاتينية - ٨١ مجلدًا)، ومجموعة الآباء اللاتين (٢١٧ مجلدًا).

مينيار، بروسبر: (١٧٩٩ - ١٨٦٢)، طبيب فرنسي اختصاصي أذن مشهور، أول من وصف مرض مينيار الذي يصيب الأذن الداخلية، وهو مرض يصطحب بدوار ويصمم تدريجي في كثير من الأحوال.

مينيسنجر أو شاعر الحب العذري: في الأدب الألماني يقابله التروبادور في الأدب الفرنسي، ازدهر هذا اللون من الشعر في القرنين ١٢، ١٣. أهم من أذاعه هينريخ فون مورونجن، وفالتر فون دير فوجيلفدي، وفولفرام فون ايشنباخ، ظهر بعد المينيسنجر المايستر سنجر، أي أستاذ الشعر.

(١٥٣٥ - ٤٠)، كان أيضًا نائبًا للملك على بيرو (١٥٥١ - ٥٢)، خفف من شقاء الهنود وشجع التعليم، وجلب أول مطبعة إلى أمريكا، وأحمد ثورات كثيرة ووجه همة كبيرة لارتداد النواحي الشمالية لقب «نائب الملك الطيب».

ميندوثا، بيدرو دي: (١٥٠١ أو ١٥٠٢ - ١٥٣٧)، فاتح إسباني وأول حاكم لمقاطعة ريو دي لابلاتا (الأرجنتين الحالية). أسس بوينس آيرس ١٥٣٦، ولكن هجمات الهنود جعلت من العسير الاحتفاظ بموقعها، مات في البحر أثناء عودته إلى إسبانيا.

مينز، فيليب اينزوروث: (١٨٩٢-١٩٤٤)، مؤرخ وأثرى أمريكي، مدير المتحف القومي للآثار في ليما ببيرو (١٩٢٠ - ٢١)، زار بلاد أمريكا اللاتينية. ألف عدة كتب باللغتين الإنجليزية والإسبانية، فحازت الإعجاب لأسلوبها وأصالتها، منها: «تاريخ الغزو الإسباني ليوكتان والآنزا» ١٩١٧، و «الحضارات القديمة في الأنديز» ١٩٣١، و «سقوط إمبراطورية الإنكا والحكم الإسباني في بيرو ١٥٣٠-١٧٨٠» ١٩٣٢.

مينو، جاك دو: (١٧٥٠-١٨١٠)، قائد فرنسي، ولد في بوساي. خلف كليبر في قيادة الجيش الفرنسي في مصر ١٨٠٠، تم على يديه إجلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

مينو، جورج ريتشاردس: (١٨٨٥-١٩٥٠)، طبيب وباثولوجي أمريكي، شارك جورج ويل ووليم مورفي في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ وذلك لبحوثهم في معالجة الأنيميا الخبيثة.

مينوت، تشارلس سدجويك: (١٨٥٢-١٩١٤)، عالم أجنة أمريكي، تخرج في معهد ماسشوستس التكنولوجي ١٨٧٢، درس في الخارج، عمل بكلية الطب بهارفرد، وعرف بدراساته على المشيمة، له كتب في علم الأجنة. مينورقه: جزيرة (٧٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٨٨٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، غ البحر المتوسط، ثاني جزر البليار من حيث

ميوس هورموس: ميناء أسسه بطليموس ٢ على الشاطئ الأفريقي للبحر الأحمر لتشجيع التجارة الشرقية. الميوسين: القسم الثالث من حقبة الحياة الحديثة، وهو قسم انتاب القشرة الأرضية في غضون حركات عنيفة ونشاط بركاني شديد، فبنيت في خلاله سلاسل جبال الألب والأطلس والهimalايا وجبال غرب أمريكا، وامتاز مناخه بالبرودة فازدادت مساحات الأرض المعشبة على حساب الغابات، وازدهرت الحياة الثديية إلى درجة كبيرة حتى إن هذا القسم يسمى أحياناً بالعصر الذهبي للثدييات. انظر: جيولوجيا (جدول).

ميون أو بریم: جزيرة (١٣ كم<sup>٢</sup>)، تقع في مضيق باب المندب عند المدخل إلى البحر الأحمر على بعد ٣ كم من ساحل شبه الجزيرة العربية وتبعد نحو ١٥٤ كم غرب مدينة الشعب، ليس بها ماء ولا زرع وهي بقايا بركان، يوجد بها مرفأ ممتاز على ساحلها الجنوبي الغربي، ومهبط للطائرات في الشمال، استولى عليها البريطانيون في ١٨٥٧ وألحقوا بمستعمرة عدن لأغراض إدارية لتموين السفن بالفحم، ولكنها توقفت عن التموين في ١٩٣٦ وأغلق الميناء، تتبع جمهورية اليمن منذ ١٩٦٧.

ميونخ: مدينة (ح ١٣٢٨٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بافاريا، ج ألمانيا على نهر الإزار في سفح جبال الألب البافارية، مركز مواصلات هام، ومركز ثقافي وتجاري وصناعي كبير، مقر جامعة تأسست ١٤٧٢ في انجولشتات وانتقلت ١٨٢٥ إلى ميونخ، بها أكاديمية شهيرة للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى، وعدة متاحف رائعة، مركز هام للأوبرا والمسرحيات، ومقر لدور النشر وشركات الطباعة، تشتهر بجعتها، وتنتج ميونخ الآلات والمواد الكيميائية، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة العدسية والدقيقة، والمنسوجات. تأسست ١١٥٨ وصارت مقراً لأدواق بافاريا ١٢٥٥، ازدهرت في القرن ١٩ عندما جعلها لويس ١ وماكسيميليان ٢ ولويس ٢، لعبت دوراً هاماً في تطور فن الرسم الألماني في القرنين

مينيسوتا: ولاية (٢١٧٧٣٦ كم<sup>٢</sup>)، ح ٥٢٣٨٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة البحيرات العظمى، دخلت الاتحاد ١٨٥٨ فأصبحت الولاية ٣٢، عاصمتها سنت بول، أهم مدنها مينابوليس، تعرف بولاية البحيرات والمراعي، وبخاصة في جنوبها، بها بعض المرتفعات، تقوم بها زراعة الحبوب، وصناعة مستخرجات الألبان، وحفظ الأغذية واللحوم، وصناعة الآلات، والورق، والكيميائيات، والطباعة والنشر، واستخراج الحديد والجرانيت والحجر، وقطع الأخشاب، وحلت شركة الفراء الأمريكية فيها محل تجار الفراء الفرنسيين والبريطانيين. تبعت الولايات المتحدة بعد الحرب الأمريكية وكان جزؤها الغربي ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، وفتحت قناة بيجسو الطريق المائي إلى شرق سيوكس في أثناء الحرب الأهلية وبعدها، تحتل الولاية مركز الرياسة في الجمعيات التعاونية، انتعشت الصناعة فيها بعد الحرب العالمية ٢.

مينيه، فرنسوا أوجست: (١٧٩٦ - ١٨٨٤)، مؤرخ وصحفي فرنسي. اشترك مع صديقه أدولف تيير في حركة الأحرار التي أسقطت حكومة شارل ١٠ في ثورة يولية ١٨٣٠، أهم مؤلفاته «تاريخ الثورة الفرنسية» ١٨٢٤، وفيه اعتبر الثورة الفرنسية تطوراً تاريخياً نحو ملكية دستورية، وندد بنواحيها العنيفة، له أيضاً مؤلفات في التاريخ الإسباني.

ميهان، توماس: (١٨٢٦ - ١٩٠١)، عالم نبات أمريكي، كاتب ومحرر نجح في شبابه الباكر في تهجين نبات الفوكسية، وحصل على سلالة جديدة، ونشر أول كشوفه العلمية عن أسدية الفصيلة الرجلية. ألف «أشجار الزينة في أمريكا» ١٨٥٣، و «الأزهار والسراخس في أمريكا والولايات المتحدة» (١٨٧٨ - ٨٠).

الميسورقي: (ت ١٠٨٢)، على بن أحمد، أديب ولد بميورقة ومات بكازمة بقرب بغداد عند عودته من الحج، درس النحو ونظم الشعر، له ديوان مخطوط بالاسكوريال.

وسلم لمطلب هتلر بضم بعض الجهات على الحدود، واقتفت فرنسا هذه السياسة مع أنها كانت قد تعهدت بمقتضى معاهدة أن تؤيد تشيكوسلوفاكيا، وقبلت تشيكوسلوفاكيا ذلك، ولكن هتلر زاد كثيراً من مطالبه فى مقابلة أخرى جرت فى باد جودسبرج، فرفض تشيمبرلين هذه المطالب، وبدت الحرب أمراً مؤكداً، حينما اقترح موسوليني عقد اجتماع فى ميونخ، وهناك سلمت انجلترا وفرنسا لمطلب هتلر، وخضعت تشيكوسلوفاكيا، واستقال الرئيس بنش، وأعلن تشيمبرلين فى لندن أنه ظفر «باستتباب السلام فى عصرنا»، وكانت المعاهدة تحوى إجراء استفتاءات لأخذ رأى أهالى المناطق التى سوف تضم إلى ألمانيا ولكن هذه الاستفتاءات لم تجر قط، فلإنه بمقتضى تعهد أعطى للأقليات البولندية والهنغارية المقيمة بتشيكوسلوفاكيا، استولت بولندا على تيشين، وهنغاريا على ج سلوفاكيا، وأخيراً احتل هتلر ١٩٣٩ تشيكوسلوفاكيا نفسها ويعتقد بعضهم أن معاهدة ميونخ التى وصلت فيها سياسة التهدة لهتلر أقصى درجاتها، أخرت اندلاع الحرب العالمية ٢، ويعتقد آخرون أنه لو أن دول الغرب كانت أكثر حزمًا، لما نشبت الحرب.

ميرف: انظر: مرو.

الميثين: كان أصغر وحدات الفرقة «ليجيو» فى الجيش الرومانى، ويبدو أنه قبل إصلاحات ماريوس كانت الفرقة تتألف من ٣٠ فصيلة فى كل منها ميثينان، وبعد هذه الإصلاحات أصبحت الفرقة تنقسم إلى ١٠ ألوية، يتألف كل لواء منها من ٣ فصائل فى كل منها ميثينان.

١٩، ٢٠. كانت مسرحاً لاضطرابات سياسية خطيرة بعد الحرب العالمية ١، تأسس فيها الحزب الوطنى الاشتراكى بزعامة أدولف هتلر الذى جعلها مركزاً لحزبه الذى استولى على مقاليد السلطة فى ألمانيا ١٩٣٣. وقع بها معاهدة ميونخ ١٩٣٨ التى أخرت إعلان الحرب العالمية ٢ عامًا، دمر الكثير من مبانيها المنيفة فى الحرب العالمية ٢، ومنها البيناكوثك القديم والجديد الذى يعد فى طليعة متاحف الفنون فى العالم، ولكن أنقذت أغلب مجموعاتها، من معالمها كنيسة «فراون كيرشه» (القرن ١٥)، وكنيسة سان ميخائيل، وهما من روائع الكنائس الباروكية بألمانيا، دمر القصر الملكى تدميرًا شديدًا، يوجد بجوارها قصر نومفبرج الشهير.

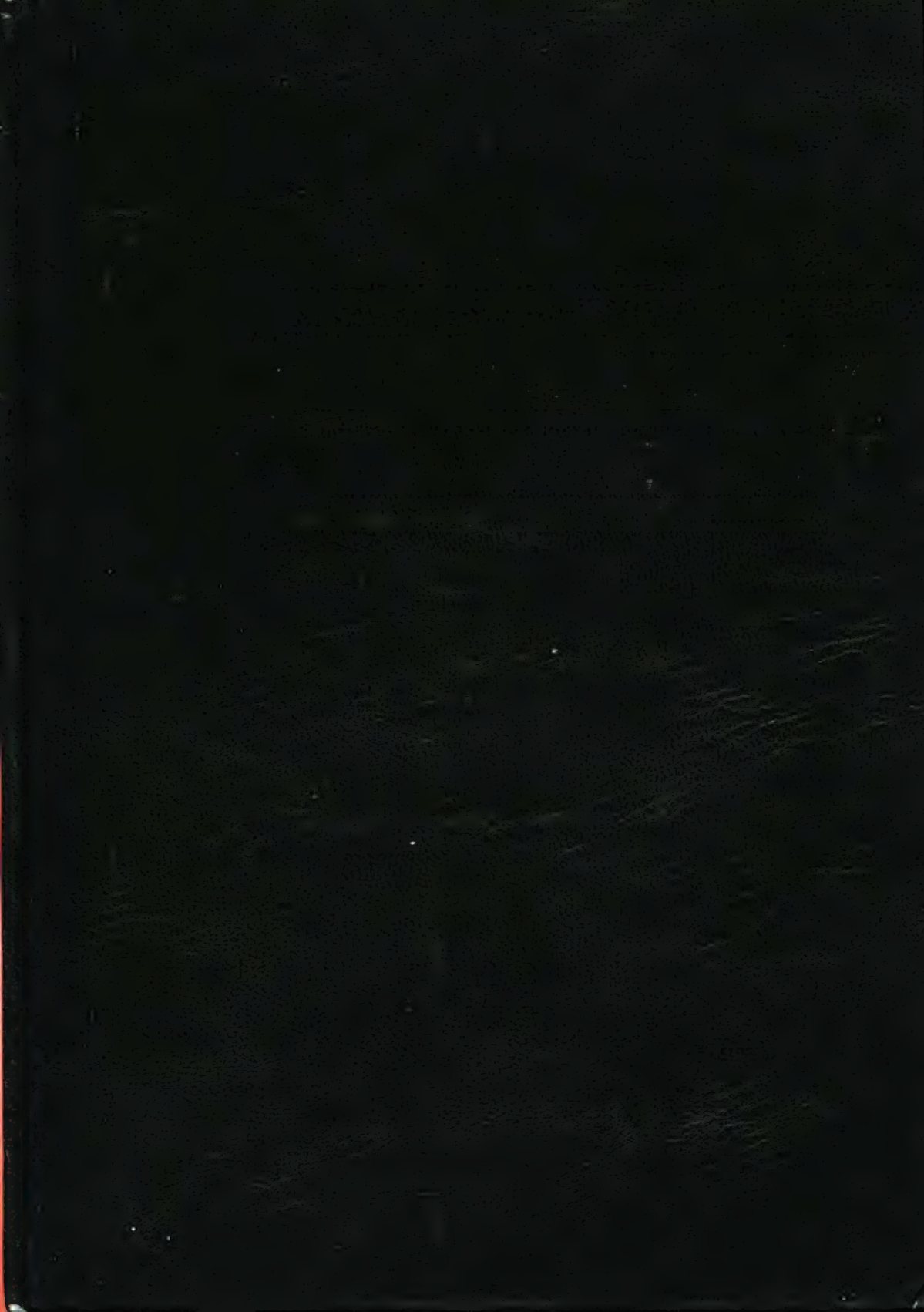
ميونخ، معاهدة: (٢٩-٣٠ سبتمبر ١٩٣٨)، وقعها هتلر (ألمانيا)، وموسوليني (إيطاليا)، ونفيل تشيمبرلين (بريطانيا)، وادوار دالديه (فرنسا)، فى ميونخ عاصمة بافاريا، سمحت المعاهدة لألمانيا بأن تحتل أجزاء كبيرة من تشيكوسلوفاكيا، ولم تشترك تشيكوسلوفاكيا فى المفاوضات، كما لم يؤخذ رأى روسيا رغم وعدها بمساعدة تشيكوسلوفاكيا لو أن فرنسا قدمت معونتها أيضًا. بدأت الأحداث التى أدت إلى عقد المعاهدة فى صيف ١٩٣٨ حينما بدأ هتلر يؤيد جهارًا تهيج الوطنيين الألمان فى تشيكوسلوفاكيا، وخاصة فى منطقة السوديت، لمنحهم الاستقلال الذاتى، وقدم التشيك تسوية، ولكن هتلر أخذ يزيد من مطالبه، وفى سبتمبر بدت الحرب وشيكة الوقوع، وقابل رئيس وزراء بريطانيا تشيمبرلين هتلر فى برختسجاردن لبحث هذه المسألة،











علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُبَيَّنَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٠٠ هـ







www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية



المؤسّسة  
العربيّة الميسّرة



**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدكتور شريف الأنصاري**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٢٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٢٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد السابع  
ن - ه - و - ي

اللوحات التوضيحية

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت







وكف بصره، نظم الشعر كبيراً، فمدح، وفخر، ووصف  
مآثر قومه، وهاجى لىلى الأخيلية، وأوس بن مغراء  
والأخطل، فتغلبوا عليه، وكان من أوصف الشعراء  
للخيل، وشعره متفاوت لعدم تهذيبه، جمعت شعره  
المستشرقة الإيطالية ماريا نلينو.

النابعة الذبياني: (٥٣٥ - ٦٠٤)، زياد بن معاوية بن  
ضباب الذبياني، أحد شعراء المعلقات الجاهليين. اتصل  
بالحيرة بالمنذر بن الثالث والرابع، وصار نديم أبى قابوس  
النعمان، وشاعره وصديقه. أسر الحارث بن أبى شمر -  
الأمير الغساني - جماعة من بنى أسد، حلفاء ذبيان،  
فشفع فيهم النابعة، فأطلق الحارث سراحهم، فمدحه  
الشاعر ومدح أخاه، فغضب عليه النعمان، وهم بالفتك  
به، فهرب إلى الغساسنة ولكنه لم ينس حياته بالحيرة،  
فأرسل يعتذر للنعمان بقصيدة بعد أخرى، حتى صفح  
عنه، فعاد إليه ومدحه، لكن النعمان لم يلبث أن مات،  
فانسحب الشاعر إلى قبيلته، ومات في ظلها، اتصف  
شعره برهافة الحس والخيال، وصدق الشعور، والتعبير  
المبتدع، والتفحيم الفنى. شهر بين النقاد القدماء  
باعتذاراته للنعمان.

نابلس: مدينة (ح ١٧٢٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على  
الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى بعد ٦٥ كم ش  
القدس، يعيش بها عدد قليل من السامريين القدماء،  
الذين ما زالوا يحافظون على طقوس عبادتهم وتقاليدهم  
القديمة، ذكرتها التوراة باسم شكيم بمعنى منكب، أمر  
فساسيانوس بهدمها ٦٧، ثم نقلت حجارتها وجدد  
بناؤها بغربى المدينة القديمة فى موقعها الحالى، وسماها  
(فلافيانابوليس) باسم أسرته، ومنها لفظ نابلس، وفى  
أوائل القرن ٢ أقام هادريانوس هيكلاً لجوبيتر على جبل

نون: الحرف الخامس والعشرون من الألفباء، يبدل  
شدوذاً من الواو فى النسب، ومن اللام فى لعن بتشديد  
النون (لعل)، ويبدل من كل نون ساكنة قبل باء لزوماً،  
ومتحركة جوازاً، إلى ميم، وله أوجه: (١) التوكيد،  
خفيفاً (ساكنًا)، وثقيلًا (مشدداً)، ويلحق الفعل الأمر  
مطلقاً، ويمتنع عن الماضى مطلقاً، ويؤكد المضارع  
الدال على الاستقبال والطلب، (٢) التأنيث، ضمير  
مفتوح يلحق الفعل، وحرف مفتوح مشدد يتصل  
بالضمائر للدلالة على جمع الإناث (٣) الوقاية، يلحق  
الفعل واسمه، والحرف قبل ياء المتكلم، ليقية من  
الكسر الواجب قبلها، (٤) التنوين: (أ) للتمكين،  
ويلحق الاسم العرب المنصرف. (ب) للتكثير، ويلحق  
الاسم المبنى للترقية بين المعرفة والنكرة منه. (ج)  
للمقابلة، ويلحق جمع المؤنث السالم فى مقابل النون  
فى جمع المذكر السالم، (د) للعوض، ويلحق الكلمة  
عوضاً عن محذوف: حرف (قاض)، أو مفرد (كل)، أو  
جملة (حيث)، (هـ) للترنم، ويلحق القوافى المطلقة.  
(و) الغالى، ويلحق القوافى المقيدة (ز) الزائد، يلحق:  
(أ) الفعل المضارع مكسوراً بعد ضمير المثنى، ومفتوحاً  
بعد ضمير المخاطبة، وجمع المذكر، للدلالة على  
رفعه، (ب) الاسم المثنى مكسوراً، والجمع المذكر  
مفتوحاً.

ن: الرمز الكيميائى للعنصر نتروجين.

النابعة الجعدى: (ت ٦٨٤)، قيس بن عبد الله، شاعر  
مخضرم، ولد بفلج، ج نجد، ومات بأصبهان، كان  
متحنفاً هجر الأوثان والخمر فى الجاهلية، وزار  
الخميين بالحيرة، وأسلم ٦٣٠، شهد فتح فارس،  
وأقام بالكوفة، وحارب مع على بصفين، طال عمره

نابولي، مملكة: دولة سابقة، كانت تقع ج إيطاليا، وتشمل مناطق كامبانيا، وأبروتسي، وإموليزي، وبازيليكاتا، وكلايريا، وأبوليا الحالية، عاصمتها نابلي، فتحها النورمان بقيادة روبرت جيسكار وخلفائه (القرنان ١١ و ١٢)، صارت جزءاً من مملكة صقلية التي انتقل حكمها إلى أسرة الأنجويين ١٢٦٦، ولكن مذبحة صلاة المساء ١٢٨٢، أدت إلى طرد هذه الأسرة من جزيرة صقلية، أما ممتلكاتها بالأراضي الإيطالية فظلت في أيديها إذ ملكوها عن طريق تبعيةهم الإقطاعية للبابا، وصارت هذه الممتلكات تعرف باسم مملكة نابلي، وتميز القرنان ١٤ و ١٥ بالحروب المتكررة بين أسرة الأنجويين النابلية، وملوك أسرة أراجون الحاكمة لصقلية، وفي ١٣٨٠ بدأ قتال طويل لوراثه عرش نابلي، بين فرعين متنافسين من أسرة الأنجويين (انظر: شارل: ملوك نابلي، وجوانا: ملكات نابلي، ولويس: ملوك نابلي)، وفي ١٤٤٢ فتح ألفونسو ٥ - ملك أراجون - نابلي وفي ١٤٤٣ رسمه البابا ملكاً، وبعد موت ألفونسو عادت نابلي ليحكمها فرع من أسرة الأنجويين استمر حتى سنة ١٤٩٥، بدأ احتلال شارل ٨ ملك فرنسا لنابلي ١٤٩٥، الحرب الإيطالية التي انتهت (١٥٠٤-٥) باتفاق نابلي مع تاج أسرة أراجون وتردت البلاد تحت حكم نواب ملك إسبانيا في حماة الفقر، باستغلال العرش وكبار الملاك لأرضها ومواردها، ولا يزال ج إيطاليا من أفقر أقاليم أوروبا، ونقل صلح أوترخت ١٧١٣ حكم نابلي إلى النمسا، ولكن الإسبان عادوا فاحتلوها في حرب الوراثة البولندية، ومن ١٧٥٩ كانت نابلي وصقلية محكومتين كمملكتين منفصلتين على يد فرع من فروع البوربون الإسبان (انظر: بوربون-صقلية)، ثم طرد البوربون لمدة قصيرة ١٧٩٩ (انظر: الجمهورية البارشونية)، وطردوا ثانية (١٨٠٦ - ١٥) حينما أعطى نابليون ١ المملكة إلى أخيه جوزيف بوناپرت أولاً (١٨٠٦ - ٨)، ثم إلى المارشال جواشان مورا (١٨٠٨ - ١٥) وبعد رجوع البوربون، اتحدت

جزيم، ويقع قريبها قبر يوسف وعين يعقوب، فتحها العرب، ووصفها كثير من رحالهم، كالمقدسي وابن حوقل، غالبية أهلها مسلمون، وقعت المدينة تحت الاحتلال الاسرائيلي بعد حرب ١٩٦٧. أصبحت تابعة للسلطة الفلسطينية بعد انسحاب إسرائيل الجزئي من الضفة الغربية.

النابلسي، عبد الغني: (١٦٤١ - ١٧٣١)، شاعر وعالم بالدين والأدب، ولد ونشأ بدمشق، وتنقل في بلدان شتى، وسافر إلى مصر والحجاز، له مصنفات كثيرة، منها «الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية» و«الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز» و«قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان» و«شرح فصوص الحكيم لابن عربي» (ج ١ - ٢)، عاصمة نابولي: مدينة (ح ٩٦٥٤٢١ نسمة)، عاصمة إقليم كامبانيا، في ج إيطاليا. تعتبر ثاني موانئ إيطاليا، وتقع في سفح منحدرات جبلية، يبدأ ارتفاعها من خليج نابلي: تشغل المدينة أحد المواقع الأوروبية الجميلة، تقوم بها صناعة حفظ الأغذية والتعدين ومنتجات الجلود، والمنسوجات، والمواد الكيميائية، تشتهر بأغانيها ومهرجاناتها، من أهم أحيائها الشهيرة حي سانتا لوتشيا القديم، غزاها الرومان في القرن ٤ ق م، والبيزنطيون في القرن ٦، دوقية مستقلة منذ القرن ٨ حتى ضمها روجر ٢ إلى مملكة صقلية ١١٣٩، تحولت شبه الجزيرة الإيطالية - ج الولايات البابوية، إلى مملكة نابلي ١٢٨٢، وانضمت إلى سردينيا ١٨٦٠. تهدمت بقنابل الألمان والحلفاء في الحرب العالمية ٢. من كنائسها الكثيرة (أعيد بناء معظمها في القرنين ١٧ و ١٨ على طراز الباروك) كنيسة سنت جانوريوس، حيث توجد قارورتان من دم القديس (يقال إنه يسيل مرتين في العام). بها قلاع من العصور الوسطى، والمتحف القومي (مجموعة فارنيزي وآثار أخرى، اكتشفت في هرقولانيوم ويومبي)، وأوبرا سان كارلو (افتتحت ١٧٣٧)، وجامعة (تأسست ١٢٢٤).

نابلي وصقلية في مملكة واحدة، سميت مملكة الصقليتين، (انظر: الصقليتان، مملكة) التي سقطت في يد مملكة سردينيا، حينما شرعت إيطاليا تتحد تحت حكم أسرة سافوا.

**نابليون الأول:** (١٧٦٩ - ١٨٢١)، إمبراطور الفرنسيين، ولد ١٥ أغسطس في أجاكسيو بجزيرة كورسيكا، وهو ابن كارلو وليتسيا بوناپرت، أرسل صبيًا إلى المدرسة الحربية في برين ١٧٧٩، ثم إلى مدرسة سان سير العسكرية بباريس، حيث تخرج ضابطًا في المدفعية ١٧٨٥، وعند نشوب الثورة الفرنسية اشترك الضابط الشاب في فتنة الجزيرة ضد باولي، واضطرت أسرته إلى الهروب من كورسيكا ١٧٩٣ إلى فرنسا، واسترعى نابليون إليه الأنظار للدور الممتاز الذي لعبه في طرد الإنجليز من طولون ١٧٩٣، ورقى إلى رتبة بريجادير - جنرال، سجن فترة قصيرة عقب انقلاب ترميدور ١٧٩٤، ولكنه نال إعجاب حكومة الإدارة بدفاعه عن دار المؤتمر الوطني ١٧٩٥، فعين قائدًا للحملة الإيطالية التي جعلته انتصاراته الرائعة فيها بطل فرنسا المرموق (١٧٩٦ - ٩٧)، فإنه حول جيشه من جنود جائعين بلا نظام إلى جيش منظم لا يقاوم ولا يقهر، وترنحت الإمبراطورية النمساوية تحت ضرباته القوية في معارك لودي وأركولي، وريفولي (انظر: حروب الثورة الفرنسية)، وأكره النمسا على عقد معاهدة كامبو فورميو (أكتوبر ١٧٩٧)، وعاد نابليون إلى باريس، وهو معبود الأمة الفرنسية، حيث وضع مع حكومة الإدارة خطة لضرب الإنجليز في الشرق باحتلال مصر، فأرسل في حملة نزلت بمصر في أول يولية ١٧٩٨، وسحق المماليك في الرحمانية ومعركة إمبابة (انظر: الأهرام، معركة)، ولكن الإنجليز أغرقوا أسطولهم في أبي قير (أغسطس) (انظر: أبو قير البحرية). وخرج نابليون في حملة إلى سوريا (فبراير ١٧٩٩)، ولكنها أخفقت أمام حصون عكا المنيع، وعلم بالهزائم التي حلت بجيوش فرنسا في إيطاليا على يد النمساويين والروس فترك مصر

(أغسطس) بعد أن عين كليبر قائدًا للجيش الفرنسي بها، ووصل إلى باريس حيث أحدث باشتراكه مع سيس انقلاب ١٨ برومير ١٧٩٩ الذي أسقط حكومة الإدارة، وأقام حكومة القنصلية، واختير هو قنصلًا أول، فوجه اهتمامه إلى إصلاح أحوال فرنسا الداخلية، فأوقف التضخم المالي، ونظم الضرائب، وعقد الصلح مع البابا، (انظر: اتفاقية بابوية - ١٨٠١)، وبدأ يضع قانونًا جديدًا عرف باسمه فيما بعد، ثم ذهب لمقابلة أعداء البلاد، فعبر الألب، وسحق الجيش النمساوي في مارنجو ١٨٠٠، وعقد مع النمسا معاهدة لينيفيل ١٨٠١، ثم معاهدة أميان ١٨٠٢ مع إنجلترا، وبذلك عاد السلام إلى أوروبا، ولم يدم الصلح طويلاً إذ أعلنت إنجلترا الحرب على فرنسا ١٨٠٣، وكان الشعب الفرنسي قد اختار نابليون قنصلًا أول مدى الحياة ١ٸ٠٢، ثم توج إمبراطورًا للفرنسيين في كاتدرائية نوتردام ١٨٠٤، وملك إيطاليا ١٨٠٥، وتمكنت إنجلترا من تكوين التحالف الدولي الثالث ضده ١٨٠٥، من النمسا وروسيا والسويد، ثم انضمت بروسيا إلى التحالف ١٨٠٦، ولكن سرعان ما سقطت هذه الدول صرعى تحت ضرباته الساحقة، فهزم النمساويين والروس في معركة أوسترلتز ١٨٠٥، وهزم بروسيا في بينا ١٨٠٦، وروسيا في فريزلند ١٨٠٦، وأكره القيصر الروسي ألكسندر ١ على عقد صلح تسلت الذي جعل نابليون سيد قارة أوروبا بلا منازع، وترك صلحه مع السويد ١٨٠٨ إنجلترا بلا حليف، وبعد هزيمة الأسطول الفرنسي في معركة الطرف الأغر ١٨٠٥ عقد نابليون عزمه على القضاء على تجارة إنجلترا مع أوروبا، فشن عليها حربًا اقتصادية (انظر: نظام قاري)، ووضع خريطة جديدة لأوروبا، فجعل من نفسه إمبراطورًا وملكًا على فرنسا وإيطاليا و«حاميًا» لاتحاد الراين التعاهدي، واختار أخاه جيروم بوناپرت ملكًا على هولندا، وأخاه جوزيف بوناپرت ملكًا على نابلي، وحينما فتح البرتغال، ثم إسبانيا ١٨٠٧، نقل أخاه جوزيف إلى إسبانيا وعين

بارما (١٨١٤-١٨)، ودوق ريشتاد (١٨١٨-٣٢)، نزل نابليون له عن العرش ١٨١٥، ولكنه لم يتول الحكم قط، بل قضى حياته شبه سجين في فيينا حيث مات بداء السل، وفي ١٩٤٠ أمر هتلر بنقل جثمانه من فيينا ليدفن إلى جوار أبيه بياريس، وحياته التتمة موضوع مسرحية روستان الذائعة الصيت «النسر الصغير».

**نابليون الثالث:** (لويس نابليون بونابرت)، (١٨٠٨-٧٣)، إمبراطور الفرنسيين (١٨٥٢-٧٠)، ابن لويس بونابرت ملك هولندا وهورتيس دي بوآرنيه قضى صباه وشبابه في سويسرا وألمانيا وإنجلترا، حاول مرتين (١٨٣٦ و ١٨٤٠) مع فريق من أنصاره المتنادة بنفسه إمبراطوراً على فرنسا، ففشل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ١٨٤٠، ولكنه تمكن من الفرار إلى إنجلترا، ثم عاد إلى فرنسا عقب اندلاع ثورة فبراير ١٨٤٨، وانتخب عضواً في الجمعية الوطنية، ثم رئيساً للجمهورية الثانية (ديسمبر ١٨٤٨)، فأخذ يوسع سلطاته تدريجياً، ويتسم حكمه بالديكتاتورية، بينما كان يتظاهر بالدفاع عن الديمقراطية الفرنسية ضد الجمعية الوطنية، تقرب إلى الحزب الكاثوليكي، بإنفاده جيشاً إلى إيطاليا، أعاد البابا إلى روما ١٨٤٩، وأجاز قانوناً للتعليم تحيز فيه لمدارس رجال الدين ١٨٥٠، وأخيراً أعد انقلاباً ٢ ديسمبر ١٨٥١، فحل الجمعية التشريعية، وأصدر دستوراً جديداً في يناير ١٨٥٢ منحه سلطات ديكتاتورية. وضرب بشدة على فتنة قام بها العمال. وأجرى استفتاء للشعب جرى في نوفمبر، حصل فيه على لقب لويس الجديد: «إمبراطور الفرنسيين». ويقسم التاريخ الداخلي «للإمبراطورية الثانية» إلى ثلاث فترات: الأولى (١٨٥٢-٦٠)، وفيها حكم لويس فرنسا ديكتاتوراً مطلق السلطان. ومن (١٨٦٠-٦٧) سعى إلى إرجاع حب الشعب له، فرفع كثيراً من القيود التي كان قد فرضها على الحريات المدنية. ووسع سلطات السلطة التشريعية. وتعرف الفترة (١٨٦٧ - ٧٠) بالإمبراطورية الحرة، وفيها قوى عضد المعارضة بزعامة قادة مثل جول فافر، واميل أوليفيه،

صهره المارشال جواشان مورا ملكاً على نابلي، وجددت النمسا الحرب على نابليون فحطم جيشها في واجرام ١٨٠٩، وتزوج من ماري لويز ١٨١٠ ابنة الإمبراطور فرنسيس بعد حصوله على حكم بيطلان زواجه من جوزفين، وانجبت لنابليون ابن لقب «ملك روما»، وبدا كأنه شيد إمبراطورية منيفة ثابتة الأركان، وظهرت أول شروخ في هذا البناء الشامخ في حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٤)، فقد كلفته هذه الحرب أرواحاً كثيرة، وبددت الأموال، وأصدر البابا مرسوماً بحرمانه، فسجنه نابليون وأثار النظام القاري حق الروس عليه، ففقد «الجيش العظيم» (٥٠٠٠٠ رجل) إلى روسيا، منافسته الوحيد في القارة، ولكنه أكره على الارتداد بعد حريق موسكو ١٨١٢، وهلك معظم جيشه، وعاد نابليون إلى باريس لكي يجند جيشاً جديداً، وتكون تحالف دولي جديد ضده مكون من روسيا وإنجلترا والسويد ثم انضمت إليه النمسا (أغسطس ١٨١٣)، وهزم نابليون في معركة الأمم عند ليبزج (١٦-١٩ أكتوبر)، وطاردته جيوش الحلفاء، حتى غزت فرنسا نفسها، فنزل نابليون عن العرش ونفى إلى إلبا، وبينما كان خصومه المتصرون يتداولون في مؤتمر فيينا، نزل بأرض فرنسا (أول مارس ١٨١٥) في نفر قليل من الجند الموالين له، فالتفت فرنسا مرة أخرى حول رايته، وهرب لويس ١٨، ولكن حكم المائة يوم انتهى بهزيمة نابليون في معركة واترلو الفاصلة (١٨ يونيو ١٨١٥)، فنزل عن العرش وسلم نفسه إلى سفينة حربية بريطانية، فنفي إلى جزيرة سنت هيلانة، حيث قضى سنوات النفي المرير يملئ مذكراته، ومات بداء السرطان في ٥ مايو ١٨٢١، وأعيد جثمانه ليرقد بجوار نهر السين ١٨٤٠ تحت قبة الأنفاليد بياريس، انظر: باريس، معاهدة ١٨١٤ و ١٨١٥ ومؤتمر فيينا، لمعرفة التسويات الدولية التي تلت الحروب النابليونية.

**نابليون الثاني:** (١٨١١-٣٢)، ابن نابليون ١ وماري لويز، كانت ألقابه: ملك روما (١٨١١-١٤)، وأمير

يحتمل أن يكون مغتصباً للعرش، سقطت مملكته (٥٣٨ ق م) على يد قورش العظيم، تشير السجلات المسمارية إلى أن بلشازر هو ابن نابونيدوس وأنه كان يشاركه في الحكم في سنوات حكمه الأخيرة، يذكر العهد القديم أن آخر ملوك بابل هو بلشازر ويجعله ابناً لبوخزنصر، لكن شخصية بلشازر لم تحقق تأكيداً.

نابيير، (السير) تشارلس: (١٧٨٦-١٨٦٠)، أميرال ومؤلف بريطاني، التحق بالأسطول ١٨٠٠، واشترك في معارك بحرية في جزر الهند الغربية، وفي نهر بوتوماك بالولايات المتحدة، وقاد الأسطول البرتغالي، وانتصر في معركة قريبة من سان فنسنت لصالح الملكية البرتغالية، كلف ١٨٤٠ بالإبحار إلى ق البحر المتوسط للاشتراك مع سفن روسية ونمساوية في حصار الموانئ السورية التي كان الجيش المصري يعسكر بها، للاستيلاء على صيدا وعكا، ثم حاصر الإسكندرية، وهدد محمد علي بضرب قصر رأس التين، عقد نابيير على مسئوليته الشخصية معاهدة معه بأن يضمن له ولذريته من بعده حكم مصر إذا وافق على إجلاء جنود إبراهيم باشا من سوريا ١٨٤٠. أجبر سلطان مراکش على منح تعويض عن بعض إجراءاته التي أضرت بالتجارة البريطانية، عين ١٨٥٣ قائداً للأسطول البريطاني في البحر البطل عند إعلان حرب القرم، ألف كتباً عدة، من بينها «الحرب في سوريا» ١٨٤٢، و «الأسطول في حالته الماضية والحاضرة» ١٨٥١.

نابيير، (السير) تشارلس جيمس: (١٧٨٢-١٨٥٣)، قائد بريطاني، خدم في الحروب ضد نابليون، ثم في الهند حيث فتح إقليم السند (١٨٤١-٤٣)، وعين حاكماً للإقليم حتى ١٨٤٧. أخوه السير وليم فرنسيس نابيير (١٧٨٥-١٨٦٠)، قائد ومؤرخ اشترك في حرب شبه الجزيرة وكتب مؤلفاً شهيراً بعنوان «تاريخ الحرب في شبه الجزيرة» (٦ مجلدات ١٨٢٨-٤٠).

نابيير، جون: (١٥٥٠-١٦١٧)، عالم رياضيات اسكتلندي، له مؤلف يحتوي على أول جداول

وأدولف تيير، وتميز عهد نابليون ٣ بازدياد النشاط الاقتصادي والتقدم المادي والتوسع الصناعي، والمغامرات الاستعمارية (مثل الاستيلاء على كوشين الصينية، وإرساله حملة إلى المكسيك (١٨٦١-٦٦) في محاولته إنشاء إمبراطورية مكسيكية تدور في فلك فرنسا)، نجحت سياسته ومغامراته الخارجية في باديء الأمر، فقد أعادت قوات فرنسا (١٨٤٩) البابا بيوس ٩ إلى كرسيه، واشتركت فرنسا في حرب القرم (١٨٥٤-٥٦) مما أعاد لفرنسا صولتها الحربية، وأيد فرديناند ديلبس لحمل السلطان التركي على منحه امتياز حفر قناة السويس ١٨٥٦، وفرض على الخديو إسماعيل دفع مبلغ طائل تعويضاً للشركة ١٨٦٣، وافتتحت زوجته الإمبراطورة أوجيني القناة (نوفمبر ١٨٦٩)، وفي ١٨٥٩ أعلن الحرب على النمسا بالاتحاد مع إيطاليا بعد اجتماعه بكافور في مقابلة بلمبير. وكلل النصر ألوية الجيش الفرنسي في معركة سولفرينو، ولكنه عقد صلحاً منفرداً مع النمسا أثار عليه حنق الإيطاليين الشديد، نجح بسمارك في عزله عن اتخاذ دول صديقة، وانتهاز فرصة ترشيح أمير هوهنتزلرن لعرش إسبانيا الشاغر ١٨٧٠ وغضب الفرنسيين لهذا الترشيح، وتزويده برقية إمز، فدفع فرنسا إلى إعلان الحرب الفرنسية البروسية، قاد نابليون ٣ الجيش بنفسه، ولكنه سرعان ما سلم في سيدان (١ سبتمبر) فثارت باريس (٤ سبتمبر)، وأعلن خلعه، وذهب نابليون بعد إطلاق سراحه ١٨٧١ إلى إنجلترا حيث قضى نحبه في منفاه، وأنجبت له الإمبراطورة أوجيني ولي عهد، ولكنه قتل في جنوب أفريقيا، بينما كان يحارب قبائل الزولو في خدمة البريطانيين.

نابو: نهر (طوله ح ٨٨٤ كم)، منابعه في شمال إكوادور، يتجه نحو الجنوب الشرقي لبيرو، حيث يتصل بالأمازون، كشفه أوريلانا ١٥٤٠، ثم تشارا ١٦٣٨.

نابونيدوس: (ت ٥٣٨ ق م)، آخر ملوك أسرة الكلدانيين في بابل، لم يكن من أسرة نبوخدنصر، إنما

إجمالي الناتج المحلي يشمل السلع والخدمات المنتجة داخل حدود الدولة فقط.

ناتو: انظر: منظمة معاهدة شمال الأطلسي.

ناتورب، بول: (١٨٥٤-١٩٢٤)، من أبرز فلاسفة مدرسة ماربورج بألمانيا، التي كانت تدعو إلى إحياء آراء أفلاطون، قام بتدريس الفلسفة والتربية في جامعة ماربورج منذ ١٨٨١، كتابه «علم التربية الاجتماعي» دعامه في هذا الفرع من التربية، ومن مؤلفاته أيضًا «رسالة الألمان العالمية»، ثم «المثالية الاجتماعية».

ناتان، جورج جين: (١٨٨٢-١٩٥٨)، محرر وناقد أمريكي، تميزت سيرته الأدبية باعتباره ناقدًا مسرحيًا، بطول صحبته لمنكن في مجلة «سمارت ست» (١٩١٤-٢٣)، وفي مجلة «أمريكان ماركوري» التي أسسها معًا ١٩٢٤، وظل ناتان يحرر فيها حتى ١٩٣٠، كان كذلك أحد مؤسسي ومحرري مجلة «أمريكان سبكتاتور» (١٩٣٢-٣٥)، من أشهر كتبه النقدية «منذ عصر إيسن» ١٩٣٣.

ناجور: مدينة (ح ٢٣٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ماهرشترابوسط الهند، تقع على نهر ناج، كانت عاصمة ولايتي برار ومدهيا برادش، تأسست في القرن ١٨ كعاصمة لمملكة ناجور المهاراتية (١٧٤٣-١٨١٧) واستولت عليها بريطانيا في ١٨٥٣، مركز للطرق الحديدية ولصناعة المنسوجات، مقر جامعة ناجور.

ناجويه: مدينة (ح ٢٢٤٥٤١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وعاصمة أيتشي بوسط هنشو باليابان، وثغر على خليج ايز، بها منشآت هندسية، ومصانع كيميائية، ومصانع للنسيج وبها جامعة ناجويه الإمبراطورية ومعبد اتسوتا (أنشئ في القرن ٢)، وقلعة شيدت ١٦١٢ وأعيد بناؤها ١٩٥٩.

ناجي، إبراهيم: (١٨٩٨-١٩٥٣)، شاعر مصري، ولد في القاهرة ومات بها، تخرج في كلية الطب، ومارس الطب حتى توفي، لكنه كان مشغولًا بالأدب، كثير القراءة، مفرط الحساسية، أعجب بخليل مطران، وأقبل

للوغارتات، كما أنه أول من استعمل اللفظ نفسه، وفي ١٦١٧ نشر مؤلفًا يحتوي على طرق مختلفة لاختصار العمليات الحسابية العديدة، ومن بينها ما يسمى بقضبان نايبير، ونوع من العدادات الحسابية على هيئة رقعة الشطرنج، بها قطع متحركة، أما قضبان نايبير فهي تعتمد على مضاعفات الأعداد، وكان نايبير أول من أدخل استعمال النقطة كعلامة عشرية في كتابة الأعداد بالأفريقية.

ناتاكاسان: (حكم ٢٠-١٥ ق م)، من ملوك الأسرة المروية بالسودان، عاونه فنانون مصريون في تشييد كثير من آثاره وتزيين جدرانها بالنقوش المصرية وذلك بعد أن طغت عليها اللغة المروية أكثر من قرن ونصف قرن، كان وزوجته الملكة أماني - تاري من أعظم بنائي الأسرة، تبدو أهم آثارهما في معبد آمون - رع بمرى ومعبد الأسد بالنجمة، ومعبد نبتا، وفي هيكل هرمهما بجبانة مروى.

ناتال: مقاطعة سابقة ق جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيط الهندي، عاصمتها بيترمارتربرج، وأهم مدنها دربان، من منتجاتها الزراعية السكر والتبغ والقطن والماشية، يعدن الفحم في المرتفعات الداخلية، قدم إليها البوير ١٨٣٧ وبعد أن هزموا قبائل الزولو أنشأوا جمهورية ناتال ١٨٣٨، وفي ١٨٤٣ ضم البريطانيون ناتال فأصبحت مستعمرة للتاج ١٨٥٦، ضمت إليها زولولاند ١٨٩٧، وصارت مقاطعة باتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. تحولت في ١٩٩٤ إلى مقاطعة كوازولوناتال (ح ١٠١٢١٧٥٥٥ نسمة، ٢٠٠٨).

الناتج القومي الكلي: جملة إنتاج دولة من السلع والخدمات في فترة معينة، عادة سنة واحدة. وعند حساب الناتج القومي الكلي تحسب القيمة النهائية للمنتج فقط (السيارات وليس الصلب الداخلى في صناعاتها مثلاً). ومكونات الناتج القومي الكلي الثلاث هي مشتريات المستهلكين والاستثمار الخاص (بما فيها الاستثمارات في الخارج) والانفاق الحكومي. أما

أن تعلم في مدرسة القرية ذهب إلى إستانبول حيث درس الفقه الإسلامى بكلية الحقوق، ثم إلى باريس حيث تخصص في علوم الدين بجامعة السوربون، ولما عاد إلى وطنه عين أستاذاً لفقه التلمود وفن الخطابة بالمدرسة الإسرائيلية العليا، وكان في مصر رئيساً للطائفة اليهودية الإسرائيلية وعضواً بالمجمع اللغوى منذ انشائه ١٩٣٢.

**الناخب الأعظم:** انظر: فريدرك وليم.

**ناخبون:** الأمراء الذين لهم حق انتخاب رأس الإمبراطورية الرومانية المقدسة، كان لقب المنتخب حتى ١٥٦٢ ملك الرومانيين، إلا في حالة تنويجه إمبراطوراً بوساطة البابا، ومن الناحية العملية، فإن جميع الانتخابات - باستثناء واحدة بعد ١٤٣٨ - كان المنتخب من بين أعضاء أسرة هابسبرج وكانت عملية الانتخاب تتم في فرانكفورت في جو تسوده الأبهة.

**ناختيجال، جوستاف:** (١٨٣٤-٨٥)، مستكشف ألماني لأفريقيا، أوفده ملك بروسيا ١٨٦٩ في بعثة إلى سلطان بورنو، زار المنطقة الوسطى من الصحراء الكبرى، وبلغ الخرطوم ١٨٧٤، ضم توجولاند والكاميرون لألمانيا ١٨٨٤.

**نادر، الراف:** (١٩٣٤ - )، من أبرز دعاة حماية المستهلك، منذ ظهور كتابه «غير آمن بأى سرعة» (١٩٦٥) الذى دفع الكونجرس إلى وضع تصميم السيارات تحت السيطرة الفيدرالية. أسس مركز دراسة قانون الاستجابة (١٩٦٩)، ومركز أمان السيارات، ومجموعة أبحاث مصالح الجمهور.

**نادرشاه:** (١٦٨٨-١٧٤٧)، شاه إيران (١٧٣٦-٤٧)، مؤسس أسرة أفشار، ترقى في رتب الجيش، وعلا مقامه بانتصاراته على الأفغانيين والترک في عهد الصفويين. جعل نفسه شاه فارس، عقب وفاة عباس آخر عاهل في هذه الأسرة، غزا الهند ١٧٣٩، واستولى على دلهى، وحمل معه كنوز أباطرة المغول، ومن بينها الماسة الشهيرة المعروفة باسم كوهنور، وعرش الطاووس، أعادت فتوحه إلى إيران الحدود التى كانت لها تحت

على الشعراء الرومانسيين فى الأدبين الإنجليزي والفرنسى، وكان يحسن الإنجليزية ويعرف الفرنسية، شعره ذاتى صرف يعبر عن عاطفة مشتعلة ووجدان قلق، ويدور معظمه حول تجارب الحب المحروم، وتتوافر فى قصائده الوحدة الشعورية الكاملة، والموسيقى العذبة. أصدر أربعة دواوين «وراء الغمام» ١٩٣٤، و «ليالى القاهرة» ١٩٤٤، و «الطائر الجريح»، و «فى معبد الليل»، ونشرت له بعد وفاته ترجمة نثرية لديوان بودلير «أزهار الشر». غنت له أم كلثوم قصيدة «الأطلال».

**ناجى، إيمرى:** (١٨٩٦-١٩٥٨)، زعيم شيوعى هنغارى، التحق بالحزب الاشتراكى الديمقراطى المجرى، جند فى الحرب العالمية ١ فأسره الروس (١٩١٥)، انضم إلى الحزب الشيوعى المجرى ١٩١٧، واشترك فى حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، نفى إلى موسكو ١٩٢٩ لنشاطه السرى، ثم عاد مع القوات السوفيتية ١٩٤٤، أصبح وزيراً للزراعة، فأصدر قانون الإصلاح الزراعى، ثم وزيراً للداخلية (١٩٤٥-٤٦)، تولى رئاسة المجلس الوطنى ١٩٤٧، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٣، فأنار عليه ضغينة السياسيين راكوزى، وجيرو الاستالينيين، فعملاً على فصله من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٥٥، ثم فصله من عضوية الحزب ١٩٥٦، تولى رئاسة الوزارة حينما اندلعت ثورة هنغاريا فى ١٩٥٦، وتعهدت حكومته بجلاء القوات السوفيتية عن البلاد، ولما انتهت الثورة أدين، فلجأ إلى سفارة يوجوسلافيا، ثم قبض عليه حين خرج منها، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ١٩٥٨.

**ناحوم، حاييم:** (١٨٧٣-١٩٦٠)، عالم باللغات السامية، كان يتقن الفرنسية، والإسبانية، والتركية، والعبرية، والعربية، والحشية، مع إلمام ببعض اللغات الأوروبية والشرقية الأخرى، برع فى بحث المقابلات بين الأصول اللغوية، كما درس علوم الفقه والتاريخ بوصفه رجلاً من رجال الدين، ولد بقرية ماغنسيا بالقرب من أزمير، وبعد



اليابان (٧١٠ - ٧٨٤)، بها معبد هورينشى البوذي، ويرجع للقرن ٧، وهو أقدم المعابد البوذية باليابان وبه مقبرة جيمو أول أباطرة اليابان. وبالقرب من المدينة جبل كاسيوجا وهو الموطن التقليدي للآلهة. وبها المتحف الوطنى الذى يضم كنوزاً فنية، ومن معالمها أيضاً معبد تودايجى وبه تمثال لبوذا يعتبر من أضخم التماثيل فى العالم.

نارجيل: انظر: جوز الهند.

نارسيس: (ح ٤٧٨ - ح ٥٧٣)، قائد روماني من قواد يوستينيان ١ منافس بليساوريوس وخليفته فى إيطاليا، أصبح حاكماً لرافنا بعد أن هزم توتيل القوطى الشرقى ٥٥٢.

نارسيوس: فى الأساطير اليونانية، فتى جميل رفض أن يستجيب للحب فعاقبته الآلهة بأن جعلته يتوله فى حب صورته المنعكسة على صفحة الماء. وبعد أن هزل هزلاً شديداً لأنه لم يستطع أن يملك صورته، حولته الآلهة إلى زهرة النرجس.

نارفا: مدينة (ح ٦٦٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أستونيا على نهر نارفا، بها مصانع لآلات والمنسوجات، ومراكز لنشر الأخشاب. أسسها الدنماركيون ١٢٢٣. استولى عليها الفرسان الليفونيون ١٣٤٦. كانت عضواً فى عصبة الهزة. تنازعتها روسيا والسويد ١٥٨١ بعد انحلال النظام الليفونى. وفى ١٧٠٠ هزم تشارلس ١٢ ملك السويد بطرس ١ إمبراطور روسيا عند نارفا، ولكن بطرس ١ استطاع ١٧٠٤ أن يستولى على المدينة التى ظلت روسية حتى ١٩١٩. نهر نارفا، طوله ٧٥ كم يكون الحدود بين أستونيا والجمهوريات الروسية. ينبع من بحيرة بيبوس، ويجرى نحو ش الشمال الشرقى مخترقاً نارفا حتى يصب فى خليج فنلندا. تكون المساقط المائية فى نارفا قوة كهربائية تدير مصانع المنسوجات بالمدينة.

نارفاسيث، بانفيلو دى: (ح ١٤٧٠-١٥٢٨)، فاتح إسباني، خدم فى جاميكا، واشترك فى فتح كوبا. حاول إخضاع كورتيز فى المكسيك ولكنه هزم وأسر وأطلق

سيطرة الساسانيين، ولكن الخوف والجشع دفعاه فى أخريات حكمه إلى القسوة والاستبداد، حتى لقد أمر بأن يعمى ابنه.

نار: تقابل الجنة، وهى جهنم وما فيها من عذاب أليم أعد للكافرين بعد البعث والحساب والميزان، أوصافها القرآنية حسية شديدة الهول، وقودها الناس والحجارة.

نار: تدل المخلفات والآثار على استخدام النار عند كل الجماعات البشرية، وتعتبر النار من الضروريات التى عرفها الإنسان منذ القدم وقدها، كما يعتبر تأليهها مظهرًا رئيسيًا فى الديانة الزرادشتية، وكثير من الديانات التى تؤله الشمس، حيث تعتبر النار ممثلة للشمس على الأرض، أو رمزاً لها. وتوجد ظاهرة تقديس النار فى أساطير كثير من الحضارات: ففى اليونان كانت النار المقدسة تربط بين المستعمرة والعاصمة اليونانية التى أخذت منها الشعلة. وفى روما انتشرت عبادة إلهة الدفء. وتعتبر قصة بروميثيوس - الذى وهب النار والفن للجنس البشرى - من القصص الشهيرة فى الأساطير اليونانية. وتتشعب أفكار الإنسان عن النار فتمتد إلى تصوراته عن الضوء والسماء (الشمس والكواكب). واعتبر الفلاسفة اليونانيون النار أحد العناصر الأربعة. انظر: احتراق ولهب، لمعرفة طبيعة النار.

نار الإغريق: مادة قابلة للاشتعال سميت بالنار «المائعة» وقيل إن كالينكس الهليوبوليسى استعملها لإحراق سفن الأعداء بالقسطنطينية. إبان حكم قسطنطين بوجوناتوس. كما استخدمها الإغريق البيزنطيون فى العصور الوسطى. ولا تعرف بالتحقيق طبيعة كنهها الكيميائى، والمحمثل أنها تحتوى على الكبريت ومواد أخرى سهلة الاشتعال، ومادة كالجير تتفاعل مع الماء لإنتاج الحرارة انظر: بارود.

نارا: مدينة (ح ٣٦٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان. كانت قديماً مركزاً ثقافياً ودينياً. تأسست بمرسوم إمبراطورى فى ٧٠٦ وأصبحت عاصمة دائمة

إلى أمريكا الجنوبية لیساعد فی إلهاب نيران الثورة، كان داعية أكثر منه سياسياً أربياً.

نازك الملائیكة: (١٩٢٢-٢٠٠٧)، شاعرة عراقية، ولدت من أسرة عرفت بالثراء والثقافة والفن، تخرجت من دار المعلمین العليا ١٩٤٤ وحصلت على ماجستير فی الأدب المقارن من جامعة وسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، ودرست الموسيقى فی معهد الفنون الجميلة وتخرجت منه ١٩٤٩، وهی من أبرز أصحاب الشعر الحر (شعر التفعيلة)، بل وتتنازع ابتكاره مع زميلها العراقي السياب، ووضعت كتابها «قضايا الشعر المعاصر» فی الدفاع عنه وشرح قواعده، وهی من شعراء القومية العربية، كما لها دراسات ونقد. من دواوينها «أغنية الإنسان» و«شجرة القمر»، و«شظايا ورماد» و«عاشقة الليل». ومن مؤلفاتها: شعر على محمود طه.

النازية أو الاشتراكية الوطنية: مبادئ وسياسات حزب العمال الألماني الاشتراکی الوطني الذي حكم ألمانيا فی عهد أدولف هتلر من ١٩٣٣ إلى هزيمة ألمانيا (١٩٤٥) فی الحرب العالمية ٢، اجتذبت النازية الجماهير من خلال الشعور القومي وخاصة ضد إذلال ألمانيا بعد هزيمتها فی الحرب العالمية ١، واجتذبت رجال البنوك والصناعة بعدائها للشيوعية. بدأ الحزب ١٩٢٠ بأنياع هتلر جورنچ، وجولز، وهملر، وغيرهم. كان دستور الحزب كتاب هتلر «كفاحي» (١٩٢٣)، ومن مبادئ الحزب سيادة الجنس الآری وانشاء الرايخ الثالث ليقی ألف عام، والقضاء على أعداء ألمانيا، اليهود والشيوعيين، وبعد وصول هتلر للسلطة أصبح الحزب الوحيد وعمل الجستابو وفرق العاصفة على تثبيت حكمه، وفرضت ألمانيا نظامها وعقيدتها على أوروبا بالقوة فی الحرب العالمية ٢ واعتقل أعداء ألمانيا فی معسكرات الاعتقال وأعدم كثير منهم.

نازيموفا، أّلا: (١٨٧٩-١٩٤٥)، ممثلة روسية أمريكية. انتقلت من الموسيقى للدراما، ودرست على ستانيسلافسكي، وظهرت على مسرح الفن بموسكو،

سراحه ١٥٢١ فعاد إلى إسبانيا فكلّفه شارل ٥ فتح فلوريدا واستيطانها، فبلغها ١٥٢٨ وقاد محاربيه داخل البلاد بحثاً عن الذهب، ولكنه أخفق وأرهقته هجمات الهنود، فأب برجاله إلى الساحل، وبمم وجهه نحو المكسيك. ولكن لم ينج من هؤلاء المقاتلين سوى كاييتزا وثلاثة من مرافقيه.

نارنج أو البرتقال المر: نبات اسمه العلمي سترس أورانتيوم (Citrus aurantium) من الفصيلة السديية. موطنه شرق الهند، شجرته متوسطة الحجم شائكة، زهرته بيضاء عطرة. ثمرته أشبه بشمرة البرتقال العادي ولكن سطحها خشن، ولبها مر مز. يستخرج من أطراف أغصانه وأزهاره الزيت المعروف باسم نيرولى ويستعمل فی العطور. كما يستعمل قشره فی عمل المربي وتستتبت بذوره لإنتاج شتلات تطعم بأصناف الحمضيات لأنها مقاومة لمرض التصمغ المعروف باسم ملديجوما.

ناروشيفاتش، آدم ستانسلاف: (١٧٣٣-٩٦)، مؤرخ بولندي، راهب يسوعی. رسم أسقفًا لسمولنسك ١٧٨٨، وعین شاعرًا فی بلاط ستانسلالوس ٢ آخر ملوك بولندا. كتب تاريخًا للأمة البولندية (٧ مجلدات ١٧٨٠-٨٦).

ناريات: العلم والفن المعنيان بصنع الألعاب النارية. استعمل الصينيون البارود فی ألعابهم النارية فی القرن ٩، وكان لهم فضل تنمية هذا الفن إلى درجة عالية. ويستخدم فی المعارض كثير من المشتعلات والمفرقات والتوليفات. كما تستعمل فی الإشارات.

ناريّف: نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ينبع فی بلاروسيا، ويجري غربًا ليلتقي بنهر الفستيو لا قرب وارسو ببولندا. صالح للملاحة فی بعض أجزائه.

نارينيو، أنطونيو: (١٧٦٧-١٨٢٣)، ثائر من كولومبيا من أوائل الأمريكيين الجنوبيين الذين بذروا بذور الثورة ضد إسبانيا ورفعوا راية الاستقلال. سجن لترجمته «إعلان حقوق الإنسان» ١٧٩٥، هرب إلى أوروبا ثم عاد

وفي ١٢٥٥ انقسمت الأسرة المالكة إلى قرعين: ١- فرع وولرام، وأسس كونت وولرام ٢ الذي حكم ناساو (أصبحت دوقية ١٨٠٦) حتى ١٨٦٦ عندما ضمت إلى بروسيا نتيجة للحرب النمساوية البروسية، تكونت باتحادها مع ناخبية هس مقاطعة هس - ناساو البروسية (١٨٦٦ - ١٩٤٥)، وفي ١٨٩٠، خلف أدولف دوق ناساو غرندوقية لوكسمبورج التي استمرت تابعة لأسرة ناساو المالكة. ٢- فرع أوتو الذي انحدر من أوتو، الأخ الأصغر لولرام، وأصبح صاحب السيادة على بريدنا والأراضي المنخفضة في القرن ١٥، واكتسب شهرة مع وليم الصامت الذي ورث إمارة أورانج في ج فرنسا وأصبح رئيساً للقضاة في هولندا، وأصبح حفيد حفيده وليم ٣ حاكم أورانج ملكاً على إنجلترا، وعند موته ١٧٠٢ انتقل لقب أمير أورانج إلى فرع قريب من أسرة ناساو - دايتز الذي حكم الأراضي المنخفضة منذ ١٧٤٧.

ناساو: مدينة (ح ٢٣٥١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر بهاما وميناء على جزيرة نيويورك، كانت ملتقى القرصان في القرن ١٨، وهي الآن مدينة سياحية والمركز التجاري والاجتماعي لهما.

ناست، توماس: (١٨٤٠-١٩٠٢)، رسام كاريكاتوري أمريكي، عني بالرسوم السياسية، ولد في ألمانيا، أثرت أعماله في حياة نيويورك السياسية، ابتكر الفيل رمزاً للحزب الجمهوري، والحمار رمزاً للحزب الديمقراطي.

ناسخ: النسخ رفع الحكم، والرافع ناسخ، والمرفوع منسوخ، وفي القرآن الكريم آيات ناسخة وأخرى منسوخة، ولا مانع من نسخ حكم آية مع بقائها تلي ويتعبد بها، وتذكر بنعمة الله في التخفيف عن عباده لأنه لا ينسخ حكم إلا بما يساويه أو ما هو أمثل منه، ومنع فريق النسخ في القرآن الكريم وأجازه في السنة فقط.

ناسك: من يعيش وحده في خلوة خاصة تقشفاً، والنسك معروفون في مختلف الديانات والثقافات، والتسك الوقتي من الأمور الشائعة التي تمهد لبعض المراسم الدينية، أما

ومع الفرق في ألمانيا ولندن. زارت ١٩٠٥ الولايات المتحدة، ومثلت أدواراً روسية باللغة الوطنية. بدأت ١٩٠٦ التمثيل بالإنجليزية في دور هيدا جابلر، لإيسن، ثم زادت شهرتها بتمثيل أدوار إيسن الأخرى، وكذلك أدوار تشيخوف وأونيل، وظهرت أيضاً في السينما.

ناسا: الإدارة القومية لبحوث الطيران والفضاء الأمريكية. أنشئت في أكتوبر ١٩٥٨ وحددت أهدافها الأساسية باستكشاف الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي والكون، وتطوير بحوث الطيران والفضاء وتصميم وإنتاج الطائرات وسفن الفضاء لتحقيق سبق أمريكي في مجال غزو الفضاء وبعثات الطيران والفضاء وخلق قاعدة تكنولوجية تستطيع تنفيذ المخطط الموضوع، وذلك بتنسيق الجهود الحكومية والصناعية والعلمية مع تحقيق التعاون مع الدول الأخرى في مجال بحوث الفضاء وغزوه. بدأت الإدارة في وضع مخططاتها لغزو الفضاء بثلاثة برامج أساسية هي برنامج ماركوري الذي بدأ في أغسطس ١٩٥٩ وانتهى في مايو ١٩٦٣ وأعقبه برنامج جميني الذي بدأ في أبريل ١٩٦٤ وانتهى في نوفمبر ١٩٦٦ ثم تلاه البرنامج الثالث أبوللو وكان الغرض منه الاقتراب من القمر والهبوط على سطحه واستكشافه، وقد انتهى البرنامج في ديسمبر ١٩٧٢ ونفذت فيه ١٧ رحلة. وأعقب ذلك برنامج معمل الفضاء سكاي لاب، الذي انتهى بسقوط المعمل ١٩٧٩، ثم برنامج الرحلة الفضائية الأمريكية - السوفيتية المشتركة، ثم برنامج الطائرة الفضائية المكوك.

ناساو: دوقية سابقة، وسط ألمانيا الغربية، ش و ق نهري مين وراين، انضمت إلى هس منذ ١٩٤٥، عاصمتها التاريخية فيسبادن، الإقليم زراعي به غابات، مشهور بخمور الراين، (بخاصة في إقليم رودسهام ويوهانسبرج)، وبالمنتجات ذات المياه المعدنية (باد هومبرج، باد إيمز)، أخذت الدوقية اسمها من مدينة ناساو الصغيرة على نهر لاهن، حيث بنى كونت لورنبرج - رأس كونتات ناساو - قلعته في القرن ١٢،

ناش، جون: (١٧٥٢-١٨٣٥)، معمارى إنجليزى، تتلمذ على مير روبرت تيلور، أدخل الكلاسيكية الجديدة فى العمارة واشتهر لما حققه فى فن تخطيط المدن، وخاصة تصميمه لشارع ريجنت بأقواسه الرشيقة فى لندن، وإعادة تخطيط حى ماريلبون، وضع تصميم مسرح هيماركت المشهور بلندن، وأجرى بعض التحسينات فى قصر بكنجهام.

ناشر أو كويرا: ثعبان سام من أفريقيا وآسيا، والناشر الملك الآسيوى أو الهامادرياد طوله ٤٣٠-٥٥٠ سم، تنشر أعناقها عندما تغضب، وتنفت بعض الأنواع الأفريقية السم، والناشر المصرى طوله حوالى ١١٨ سم، وأشرس الشعابين المصرية وأخطرها، ويكثر بالأراضى الزراعية، وعلى جوانب الترع والمقابر القديمة، ويأكل السحالى والقوارض والضفادع والطيور، ويحسن السباحة، ويزحف بسرعة، ومن أنواعه: البخاخ (الطول حوالى مترين)، يستوطن مصر العليا، وغربى أفريقيا، وسمى كذلك لأنه يقذف سمه فلا يخطئ عين الفريسة، ويسبح فى الماء، انظر: حية.

ناشفيل: مدينة (ح ٥٦٥٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تينسى الأمريكية وعاصمتها منذ ١٨٤٣، تقع على نهر كميرلند، وتتوسط منطقة مشهورة بجودة تربتها ووفرة محصولاتها، تأسست ١٧٧٩، وهى فرضة نهريّة نشطة، وملتقى خطوط حديدية كثيرة، ومدينة صناعية تنتج أجهزة السكك الحديدية والمنسوجات القطنية ومصنوعات التبغ والسلفان والأحذية والزجاج، وفيها دور كبيرة للطبع والنشر، ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات للزراعة والصناعة، ومدرسة للمكفوفين، ومن معالمها الكايتول وبعض الكنائس القديمة ومتاحف الآثار.

ناشيونال جاليرى: متحف بلندن، من متاحف بريطانيا الوطنية، أقيم مبناه (١٨٣٢-٣٨) فى ميدان الطرف الأغر، يضم مجموعة فنية كبيرة، أبرزها اللوحات الإيطالية من القرنين ١٥ و ١٦.

التسك الدائم فكان مشتركاً فى الرهبة المسيحية القديمة، ومن أشهر النساك آنذاك القديس أنطونيوس المصرى، والقديس سمعان العمودى، وهناك رهبان يعيش أفرادها دائماً نساكاً متوحدين، مثل الكارتوسيين.

ناسور: يتسبب عن وجود التهاب مزمن متقيح فى داخل الأنسجة أو الأعضاء، والناسور هو ممر أو مسلك يمتد فى داخل الجسم لمسافات مختلفة، ويتصل دائماً بخارج الجسم بواسطة فتحة على الجلد أو الأغشية المخاطية، ويتصل من الجهة الأخرى بداخل أحد الأعضاء، والمثل الواضح لذلك هو الناسور الشرجى الذى يتج دائماً عن سوء علاج التهابات أو الخراج التى تنشأ حول المنطقة الشرجية، فيوجد للناسور الشرجى فتحتان، الخارجية تنفتح على الجلد بجوار الشرج، والأخرى داخلية تنفتح فى داخل الشرج نفسه، وتجب الفقرة بين الناسور والجيب، فالجيب هو تجويف أو مسلك فى داخل الجسم، وله فتحة خارجية واحدة وينتهى آخره فى داخل الجسم انتهاء أعمى، وأكثر الأعضاء تعرضاً لنشوء التواسير فيها هى الشرج والمثانة والأمعاء.

ناش، أوجدن: (١٩٠٢-٧١)، شاعر أمريكى، ساخر الأسلوب، يمتاز بطرافة القوافى التى يستعملها، درس بجامعة هارفرد، وتشتمل دواوينه على «إنتى غريب» ١٩٣٨، و «منذ سنوات طويلة مضت» ١٩٤٥، و «أشعار مختارة» ١٩٤٦، و «حجرة المائدة الخاصة» ١٩٥٣.

ناش، توماس: (١٥٦٧-١٦٠١)، كاتب إنجليزى ساخر، اشترك فى مجادلات ماربرليت وهاجم الطائفة الدينية المتمتة المعروفة بالبيوريتان، أو المطهرين، هجوماً عنيفاً. عاش حياة عاصفة، أشهر مؤلفاته «الرحالة السيء الحظ أو حياة جاك ويلتون» ١٥٩٤ التى تعد من أوائل الروايات التاريخية فى الأدب الإنجليزى، وقد كتبت على النمط الذى كتب به دانيال ديفو فيما بعد، اشترك مع مارلو فى كتابة مسرحية تراجيدية بعنوان «ديدو، ملكة قرطاجنة» ١٥٩٤.



عشرين ذراعاً، حفرت بالقصر بعثة جامعة القاهرة ١٩٣٦، وعثرت فيه على نقوش كثيرة.

نافثا: سائل لا لون، متطاير، قابل للاشتعال، خليط من الهيدروكربونات. يتج بالتقطير الجزئي للبترو، أو الخشب، أو قطران الفحم. يستخدم مذيئاً عضوياً، ولصناعة الورنيش والصابون، وللتنظيف.

نافثالين: جامد متبلور، لا لون، ذو رائحة نفاذة. أحد مشتقات قطران الفحم. يستخدم لصنع الأصباغ والمذيبات ومبيدات الحشرات.

نافثة: فتحة أو فوهة البركان أو المرجل، وتكون غالباً مخروطية الشكل أو شبيهة بالفنجان. ومن أمثلة الفوهات البركانية الثائرة ذات الاتساع العظيم: فوهة كيلاوا في هاواي. وهناك نافثات كبيرة لبراكين خامدة، وأحياناً ما تملؤها المياه فتكون البحيرات، مثل بحيرة كراتيرا في أوريغون، وهذه البحيرات تمتاز بجمال رائع إذ أنها تكون على ارتفاعات عالية حيث الهواء النقي، كما تكون كذلك عميقة هادئة.

نافثول: أي اثنين من مشتقين بلوريين للنشالين، لهما نفس الصيغة الكيميائية، مع اختلاف ترتيب الجزيئات بكل منهما. لهما خواص مطهرة، ويستخدمان لعمل الأصباغ.

نافلة: تطلق النوافل على العبادات التي يقوم بها المكلف من غير تكليف ديني خاص، كأن يصوم يومين في الأسبوع، ولكنها داخلية في الطلب العام المتعين بالإكثار من العبادات، من غير إجهاد أو انقطاع عن أسباب الرزق.

نافورة: حوض تخرج المياه من أنابيب فيه تحت ضغط لتعطي مناظر جميلة. أنشأ الإغريق والرومان القدماء النافورات، بإيطاليا. وفي فرنسا نافورات أقيمت بحدائق قصر فرساي، ترفع مياهها كلياً إلى خزان يعلو أكثر من ١٥٠ متراً فوق نهر السين. وتنتشر النافورات في كثير من البلاد الشرقية والإسلامية، كنافورة ساحة الأسود في قصر الحمراء بغرناطة. ومعظم النافورات تحويها مبان

نظم معهد مولتينو لبحوث الطفيليات بكمبريدج وأداره من ١٩٢١. أسس ١٩٠١ مجلة علم الصحة وحررها حتى ١٩٣٧ كما أنشأ مجلة الطفيليات ١٩٠٨.

ناطحة السحاب: بناء عظيم الارتفاع، يشيد على هيكل من الصلب، وهو طراز حديث في العمارة، ويمثل الطابع الغالب للعمارة الأمريكية. شهدت شيكاغو ناطحات السحاب الأولى، حيث أقام وليم لي بارون جني ١٨٨٣ مبنى التأمين من عشرة طوابق، وعد أول ناطحة سحاب، ثم ظهرت ناطحات السحاب في نيويورك، ومن أهمها: برج شركة متروبوليتان للتأمين على الحياة ١٩٠٩، ومبنى ولورث ١٩١٣. ويعد برج سيرز، شيكاغو (٤٤٣ م) وكان ثالث أعلى ناطحة سحاب في العالم، يليه في الارتفاع مبنى مركز التجارة الدولي (٤١٧ م) ثم مبنى الامباير ستيت (٣٨١ م) ومبنى كرايزلر الذي يبلغ (٣١٩ م)، ويعد مبنى تايبيه ١٠١ أعلى ناطحة سحاب في العالم (٥٠٩ م) شيد في تايوان (٢٠٠٤) أما أعلى مبنى في القاهرة فهو مركز التجارة العالمي بكورنيش النيل وارتفاعه ١١٠ م.

ناظم القدسي: (١٩٠٦ - ٩٨)، سياسي سوري، ولد بحلب تلقى علومه في سوريا وسويسرا. أول ممثل دبلوماسي لبلاده في الولايات المتحدة ١٩٤٥، انتخب رئيساً لمجلس الوزراء (سبتمبر ١٩٥٠)، أجرى محادثات بالقاهرة مع الزعماء السياسيين (ديسمبر ١٩٥٠)، استقالت حكومته بسبب الخلاف مع القادة العسكريين (مارس ١٩٥١)، مما نتج عنه تولى أديب الشيشكلي رئاسة الأركان العامة، انتخب رئيساً للجمهورية السورية في ١٤ ديسمبر ١٩٦١ بعد انفصام الوحدة مع مصر، أقيبل في ٨ مارس ١٩٦٣ بعد انقلاب عسكري.

ناعط: مدينة أثرية في اليمن، بها قصر شيد أيام السبئيين، وهو بناء مدور في رأس جبل بهمدان، وكان لهذا القصر صهريج مجوف في الصخر يتلغ الماء الذي ينزل من السطح، وبه أسطوانات يبلغ طول كل منها

نالتشك: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية كاباردينو - بالكارج روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية للقوقاز العظمى. أنشئت ١٨١٧ كقلعة روسية. منتجع صحي ومياحي.

نامق كمال، محمد: (١٨٤٠-٨٨)، شاعر وكاتب تركي عظيم. ولد في رودستو، وتوفي في ميليتين (جزيرة خيوس) نشأ في أسرة طيبة، فجلده شمس الدين بك، أمين بلاط السلطان سليم ٣. نشر أشعاره في سن ١٤، واشترك مع الشاعر شناسي في تحرير جريدة «تصوير أفكار»، واتجه إلى نقد الأوضاع في تركيا، فحوكم وسجن في قبرص. وحين أفرج عنه لجأ إلى باريس، حيث ترجم للتركية عن بيكن، ومونتسكيو، وروسو، وأخرج جريدة «الحرية». وحين أعلنت الحكومة التركية العفو العام، عاد إلى إستانبول، ولكن الحكومة اضطهدته بأن عيته في وظائف تقصيه عن إستانبول وتحول دون مواصلة نشاطه. كانت آخر وظيفة له في خيوس حيث مات. وبعد أبرز أعضاء «جمعية العثمانيين الجدد» التي كانت تهدف إلى خلع السلطان عبد العزيز وتولية الأمير مراد. كما يعد أشهر كتاب الترك. أطلق عليه لقب «الشاعر الوطني» للطابع الجريء الذي اتسم به شعره. من أشهر مؤلفاته «أوراق بریشان» (الأوراق المبعثرة)، و «بروق الظفر» أما أشعاره فتعدو ٥٠٠٠ بيت باللغات الثلاث: التركية، والعربية، والفارسية.

نامور: مقاطعة (٣٦٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٦٣٥٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بلجيكا، يخترقها نهر ميز وهضبة آردن. بها محاجر للرخام، ومناجم للفحم والحديد الخام، ومصانع للزجاج والأدوات القاطعة. يتكلم غالبية السكان الفرنسية (انظر: ولون). نشأ الإقليم باتحاد كونتية نامور مع أجزاء من هينو وأسقفية لياج السابقة. العاصمة نامور (١٠٨٢٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع عند التقاء نهر ميز بنهر سامير. تنتج السلع الجلدية والمعدنية. اشتراها فيليب (الطيب) دوق برجنديا ١٤٢١. شاركت فيما بعد النمسا

محلاة بالرخام والخزف. وفي دمشق وإستانبول والقاهرة أمثلة رائعة للنافورات.

نافورة الماء: إعصار تورنادو عندما يحدث في البحار مثل البحر المتوسط وسواحل، وهو عبارة عن قمع يتدلى من السحب الممطرة الكثيفة، تدور حوله الرياح كدوامة تمتص ماء البحر بما فيه من أسماك صغيرة لا تلبث أن تساقط مع المطر. شاهدها الأقدمون وسموها التنين، ولعب الخيال دوره في وصف التنين.

نافيل، هنري إدوارد: (١٨٤٤-١٩٢٦)، عالم سويسري بالدراسات المصرية القديمة. درس في جنيف ولندن ويون وباريس. كان من تلاميذ لبيسوس. قام بأعمال التنقيب في مصر (١٨٨٣-١٩١٣) ومن أشهر أعماله العلمية «كتاب الموتى» ١٨٨٦، و «صلاة الشمس» ١٨٧٥ و«أسطورة حورس» ١٨٧٠.

ناقر الخشب: طائر متسلق واسع الانتشار، يحفر الأشجار بمنقاره (الذي يحاكى إزميل النجار) ليستخلص الحشرات بلسانه اللزج الشائك. ويعينه الذيل الشائك على التسلق. ويميز الإنسان نداه وهو على جذع الشجرة. وللذكر لطح حمر أو برتقالية فوق رأسه.

ناقوس الحرية: أثر تاريخي يعرض اليوم في قاعة الاستقلال بفيلا دلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية. دق في ١٧٧٦ معلناً الاستقلال، أخفى في آلتون (١٧٧٧-٧٨) في أثناء احتلال الإنجليز فيلا دلفيا، ثم نقل إلى برج أقيم له ١٧٨١، أصابه التشقق ١٨٣٥.

ناكسس: جزيرة (٤٢٩ كم<sup>٢</sup>، ١٨١٨٨ نسمة، ٢٠٠١)، في بحر إيجه ج ق اليونان. أكبر وأهم جزيرة في مجموعة ساكيلاديز، تشتهر بتصدير النبيذ الأبيض، وبعض المنتجات الزراعية، كاللوز، والتين، وزيت الزيتون والقمح. وتروى الأساطير أن ثيسوس هجر أريادنا فيها، وكانت مركزاً لعبادة ديونيسوس، استولى عليها الأتراك ١٥٦٦ وضمت إلى اليونان بعد استقلالها ١٨٢٩.

سوابو ومركزها في أنجولا بحرب عصابات، وفي ١٩٨٨ وافقت جنوب أفريقيا على الانتقال إلى الاستقلال تحت إشراف الأمم المتحدة وفي ١٩٩٠ أصبحت ناميبيا مستقلة تحت رئاسة سام نوجوما رئيس حركة سوابو التي فازت بسبعة وخمسين في المائة من الأصوات. وفي ٢٠٠٥ أصبح هيفيكينيوني يوهامبا رئيساً للجمهورية.

ناميسير، (السير) لويس: (١٨٨٨-١٩٦٠)، مؤرخ إنجليزي. كان ابناً لثري في أوكرانيا. قدم إلى إنجلترا، فالتحق بكلية باليول بأكسفورد. خدم بالجيش البريطاني قبل نشوب الحرب العالمية ١. خدم بإدارة الاستعلامات السياسية (وزارة الخارجية). اختير ١٩٣١ أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة مانستر. شهر خاصة عن طريق بحوثه بعنوان «البناء السياسي عند اعتلاء جورج ٣ عرش إنجلترا» ١٩٢٩، التي كان لها عميق الأثر في توجيه الباحثين المعاصرين وجهة جديدة في الدراسات التاريخية. أصبح بعد تقاعده أحد محرري «تاريخ البرلمان».

نانا صاحب: (ولد ح ١٨٢١)، أحد زعماء ثورة السيوي في ١٨٥٧. يعد مسئولاً عن مذبحة حامية كونيور البريطانية والجالية الإنجليزية بها. هرب إلى نيبال حيث يرجح أنه لقي حتفه.

نانت: مدينة (ح ٢٨٠٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار - أطلانتيك، غ فرنسا. ميناء على نهر اللوار، أكبر مدن بريتاني. مينائها البحري سان نازير. تقوم بها الصناعات التعدينية وبناء السفن. مقر «جامعة نانت» التي تأسست في ١٤٦٠. كانت المدينة مسرحاً لأحداث دموية أثناء الثورة الفرنسية بين الثوار والملكيين، وفي الحرب العالمية ٢ كانت مركزاً للمقاومة ضد الاحتلال الألماني.

نانت، مرسوم: ١٥٩٨، أصدره هنري ٤ ملك فرنسا في نهاية الحروب الدينية، ليحدد حقوق الفرنسيين البروتستانت (انظر: الهييجونوت). منح هذا المرسوم

والأراضي المنخفضة الإسبانية في تاريخها. هوجمت عدة مرات بسبب موقعها الاستراتيجي، فوقعت في يد الفرنسيين في حرب التحالف الثلاثي ١٦٩٢، واستعادها الهولنديون ١٦٩٥. ضمت إلى فرنسا (١٧٩٢) - (١٨١٤). بها قلعة من القرن ١٩. دمرتها القنابل في الحرب العالمية ٢.

النامي: (ت ١٠٠٨)، أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي، من كبار شعراء سيف الدولة الحمداني. كان يلي ألتنبى عنده في المرتبة، وله معه وقائع ومعارضات، وكان عارفاً بالأدب واللغة. درس على علي بن سليمان الأخفش وابن درستويه.

ناميبيا، (أفريقيا الجنوبية الغربية سابقاً): جمهورية (٨٢٣٦٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٢٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطي. عاصمتها وندهوك، وأهم موانئها ولفس باي. تحدها أنجولا (ش)، وبوتسوانا (ق)، وزامبيا (ش ق) وجنوب أفريقيا (ج ق). هضبة قاحلة في مجموعها، تقع صحراء كالاهاري في شرقها. تشتهر بالماس، وأغنام القاراكول ذات الفراء النفيسة. تربي الماشية في منطقة المراعي الوسطى، وتقوم فيها صناعة منتجات الألبان. والصيد من الحرف الهامة. سكانها الأصليون من قبائل الناما (الهوتتوت) والبوشمن. زارها بارثولوميو دياز ١٤٨٦.

أعلنت محمية ألمانية ١٨٨٤، وفي ١٩١٥ احتلتها قوات جنوب أفريقيا، ثم أصبحت تحت انتدابها ١٩٢٠ ورغم تصويت الأمم المتحدة (أكتوبر ١٩٦٧) لإنهاء الانتداب ووضع الإقليم تحت مسؤوليتها المباشرة، إلا أن جنوب أفريقيا لم تعترف بهذا القرار. أطلقت عليه الأمم المتحدة اسم ناميبيا في ١٩٦٨. أقرت محكمة العدل الدولية ١٩٧٠ بعدم شرعية سلطة جنوب أفريقيا على الإقليم، وقد تراجعت جنوب أفريقيا وانسحبت من ناميبيا (١٩٧١)، وفي السبعينيات سارت جنوب أفريقيا بخطط نحو استقلال الإقليم وأقامت جمعية وطنية (١٩٧٩)، في حين قامت حركة قومية باسم



اللورين، وحلفائه السويسريين، احتلها الألمان (١٨٧٠-٧٣) بعد الحرب البروسية. نموذج لتخطيط مدن القرن ١٨. يرجع جزء كبير من مبانيها إلى عهد ستانيسلاوس ١، بها جامعة تأسست ١٨٥٤.

نانشنج: مدينة (ح ٢٠٢٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسي بالصين، وتغر على نهر كان عند الطرف الجنوبي لبحيرة بويانج. مركز صناعي وملقى للمواصلات، بها كلية للطب ومعهد زراعي، نشأ بها جيش التحرير الشعبي. وفي ١٩٢٧ تكونت بها فرقة من ٣٠ ألف شيوعي حاربت حكومة الكومنتانج وأسست أول جمهورية سوفيتية في الصين، احتلها اليابانيون (١٩٣٩-٤٥)، وفي ١٩٤٥ غزاها الوطنيون، وفي ١٩٤٩ استولى عليها الشيوعيون.

نانكنج: مدينة (ح ٣٢٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسو بالصين على نهر يانجتي، وهي المركز الثقافي والسياسي والأدبي بالصين ومقر عدة معاهد عالية وجامعة نانكنج والأكاديمية العسكرية، وضريح سون يات سن وأول أباطرة أسرة منج. كانت عاصمة أسرة منج (١٣٦٨-١٤٢١). وقعت بها معاهدة ١٨٤٢، التي أنهت حرب الأفيون وفتحت الصين للتجارة الخارجية. وفي أثناء ثورة تينجج استولى عليها الثوار (١٨٥٣-٦٤)، ثم اتخذت مقراً لرياسة سون يات سن المؤقتة ١٩١٢. كانت عاصمة الحكومة الوطنية من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٧ عندما انتقلت الحكومة بصفة مؤقتة إلى شنكنج، ومن ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩.

ناها: مدينة (ح ٣١٦٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة أوكناوا، إحدى جزر ريوكيو بالمحيط الهادي. ميناء ومركز صناعي هام بالجزيرة. كانت مقر رئاسة الحاكم العسكري الأمريكي (١٩٤٥-٥٢)، ومقر إدارة الولايات المتحدة الأمريكية المدنية لجزر ريوكيو منذ ١٩٥٢. وعندما أعيدت المدينة إلى اليابان ١٩٧٢ صارت عاصمة لأوكناوا.

ناورو: مجموعة جزر مرجانية (٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠١٤٧

حرية الاعتقاد وحق العبادة الخاصة للجميع، وإعطاء إعانات ملكية للمدارس البروتستانتية، وأباح للبروتستانت أن يحصنوا حوالي ٢٠٠ مدينة، ويضعوا بها حاميات لهم. وقصد من الحكم الأخير أن يكون ضماناً لتنفيذ الحقوق الأخرى، وبذلك أقام المرسوم دولة داخل الدولة، وهو أمر عارض سياسة رثليو ومازاران ولويس ١٤. فعمل رثليو على نقضه بمهاجمته مدينة لاروشيل البروتستانتية الحصينة وإسقاطها ١٦٢٨، فأنتهى بذلك امتيازات البروتستانت السياسية. ثم ختمت إجراءات لويس ١٤ المعادية للبروتستانت بإلغاء مرسوم نانت نفسه ١٦٨٥، لم يبر لويس بوعده باحترام العبادة الخاصة للبروتستانت، ومع أن مرسوم الإلغاء حظز على البروتستانت مغادرة فرنسا، إلا أن آلافاً كثيرة منهم هربت كى تنجسو من الاضطهاد، تاركين بعض المحافظات التى كادت تقفر من الاهلين، عمل إجراء لويس هذا على عزلة فرنسا السياسية وتدهور اقتصادياتها.

ناتسن، فريتيوف: (١٨٦١-١٩٣٠)، عالم وسياسي ومستكشف نرويجي للمناطق القطبية. وضع خطة لبلوغ القطب الشمالى بسفينة تنساق مع الجليد، وتقاوم ضغطه، هى السفينة «فرام» (١٨٩٢-٩٦). لم يبلغ القطب، ولكنه اقترب إليه أكثر من غيره، وعاد من رحلته بمعلومات قيمة، فاكسب شهرة عالمية. كان أول وزير مثل النرويج فى بريطانيا (١٩٠٦-٨). رأس عدة لجان دولية لدراسة البحار، وقام بعدة رحلات علمية (١٩١٠-١٤). شهر بخدماته الإنسانية، فعمل على إغاثة الشعب الروسى فى مجاعته، وإعادة أسرى الحرب لأوطانهم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٢.

نانسى: مدينة (ح ١٠٥٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ميرت - و - موزل، ش ق فرنسا، على نهر ميرت وقناة المارن - الراين. العاصمة التاريخية، والمركز الثقافي والتجارى لإقليم اللورين. هزم وقتل فيها شارل الجرى ١٤٧٧، ملك برجنديا، على يد رينيه ٢ دوق

ما يمكن أن تقدمه الممرضة الممتازة من تحسين في أحوال المستشفى، ثم درست في ألمانيا. تجلت عبقريتها الإدارية في حرب القرم عندما كونت وحدة ميدان للتمريض ١٨٥٤، ونظمت فيما بعد مستشفى حربيا نموذجياً في نظافته وإدارته. أنفقت مكافأتها المالية عن جهودها في القرم في إنشاء مدرسة داخلية للتمريض باسمها في لندن ١٨٦٠، ظلت المرجع في شئون التمريض والمستشفيات، حتى بعد اعتزالها العمل لمرضها وسنها. عرفت باسم «ذات المصباح»، لجولاتها ليلاً حاملة المصباح في ميادين القتال بالقرم، أول امرأة تنال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ١٩٠٧، أقيم تمثال القرم في ميدان واترلو بلندن ١٩١٥ تخليداً لذكراها، وباسمها أنشئت المؤسسة الدولية للتمريض في لندن ١٩٣٤. ألف لونجفيلو عنها قصيدة «القديسة فيلومينا». لها مؤلفات عدة في التمريض وإدارة المستشفيات.

نايتون: انظر: رادون.

نايدو، سارجيني: (١٨٧٩-١٩٤٩)، شاعرة هندية وزعيمة سياسية. تعلمت في إنجلترا في أشهر جامعاتها، وعرفت بمتدني لها كانت تقيمه في فندق تاج محل في بومباي. لها نشاط في حزب المؤتمر، كانت أول سيدة ترأست على هذا الحزب ١٩٢٥، حكم عليها بالسجن مراراً، لأنها قادت حركة العصيان المدني. كانت صديقة مقربة لدى المهاتما غاندي، شعرها بالإنجليزية حول موضوعات هندية، ويمتاز بتيار رومانسي واضح، وهو مجموع في ديوان أسمته «الناي الصولجاني» ١٩٢٨.

نايسه: نهران بسيليزيا، جلاتس نايسه (طوله ١٩٢ كم)، ينبع في السودان ويجنح نحو الشمال الشرقي ماراً بجلاتس حيث يتصل بنهر الأودر. يجري في إقليم خاضع للإدارة البولندية (منذ ١٩٤٥). نايسه لوزاتيا (طوله ٢٢٤ كم) وينبع ش بوهيميا. ويجري عموماً نحو الشمال حيث يخترق السودان ويمر بجيرلتس من خلال

نسمة، ٢٠٠٨)، وسط المحيط الهادي عاصمتها يارن، تبعد ح ٦٥ كم جنوب خط الاستواء. اكتشفها البريطانيون ١٧٩٨، وانضمت لألمانيا ١٨٨٨. احتلتها القوات الأسترالية في الحرب العالمية الأولى وأصبحت تحت انتداب أستراليا ١٩٢٠، وفي ١٩٤٧ وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة وكانت تديرها أستراليا وبريطانيا ونيزولندا. احتلها اليابانيون في الحرب العالمية ٢. أصبحت جمهورية مستقلة ١٩٦٨، والجزر غنية بالفوسفات، وبعد أهم صادراتها.

ناي: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية. ترجع إلى أصل فرعونى، وهى قصبة مجوفة من ذوات العقد، على ظهرها ستة ثقوب، وتستخرج منها النغم بتبديل الأصابع على الثقوب وتغيير العمود الهوائي النازل على جدار القصبة. وتختلف هذه الآلة في الطول والسلك تبعاً لاختلاف الطبقات في جماعات النغم الأساسية في مقامات الألحان، ولذلك توجد أصناف من هذه الآلة تختلف فيها طبقات النغم وتمديداتها.

ناي، ميشيل: (١٧٦٩-١٨١٥)، مارشال فرنسي، لقبه نابليون ١ «أشجع الشجعان»، حينما كان قائد جيوش نابليون في أثناء ارتدادها من موسكو ١٨١٢، رقى إلى رتبة دوق الشنجن، و «أمير المسكوف»، ثم رقاؤه لويس ١٨ إلى مرتبة الشرف لتأييده له بعد نزول نابليون عن الحكم. وحينما عاد نابليون من إلبا إلى فرنسا (أول مارس ١٨١٥)، وعد ناي الملك بأنه سوف يوقف زحف نابليون ويحضره إلى باريس في قفص، ولكنه غير رأيه، وانضم إلى الامبراطور. وبعد معركة واترلو، التي قاد فيها فرقة «الحرس القديم»، حوكم بتهمة الخيانة أمام محكمة النبلاء، وأعدم رمياً بالرصاص.

نايتنجيل، فلورنس: (١٨٢٠-١٩١٠)، ممرضة ورئيسة مستشفى إنجليزية، ولدت في إيطاليا، يرجع إليها الفضل في إدخال الطرق الحديثة في فن التمريض والنهوض به، زارت راهبات الاسكندرية ١٨٥٠، وكانت قد بدأت تبحث شئون المستشفيات في بلادها، فاعرها

فيه أولاً، وأكثر تلحيناته من نغم «السيكاه»، والعشائر في العراق يستعملون أصنافاً من هذا الضرب من الغناء، ويطلقون عليها تسميات أخرى، ومنها «غرباوى»، ويلحق أكثر الأمر بنغم من مقام «صبا اسويحلي»، ويغنى بنغم من مقام «سيكاه عراق» ولحنه من مقام (عراق).  
 نايس: صخر متحول، يتكون من نقط متبادلة داكنة وفاتحة في اللون، ومختلفة في التركيب المعدني، حبيباته أخشن من حبيبات الشست، ينتج عادة من تحول الجرانيت.

نب: الرمز الكيميائي للعنصر نبتونيوم.

نبات: كائن حي في عالم النبات، ويقابله الكائن الحي من عالم الحيوان، وقد يكون بسيطاً كالطحلب، أو معقداً كالشجرة، وتجهز النباتات غذاءها عن طريق التركيب الضوئي، وتعتبر بذلك المصدر الرئيسي لغذاء الإنسان والحيوان، كما أنها تلفظ نسبة كبيرة من الأكسجين، والضوء لازم للنبات، وكذلك الماء، والأكسجين، وثنائي أكسيد الكربون، والنتروجين، والفوسفور، والكبريت، والبوتاسيوم، والمغنسيوم، والكالسيوم، والحديد، وكميات ضئيلة من عناصر أخرى، وقد وجدت المادة العضوية لنباتات العصور الغابرة في الفحم والبترو، وتنقسم النباتات إلى أربع أمم كبيرة، هي: النباتات البذرية (المخروطيات والزهرية) والتريديات (السراخس والحزازيات الصولجانية، والذيل حصانيات)، والحزازيات (الحزاز والبقلليات)، والثالوسيات (بكتريا واشن وطحالب وفطريات)، وتنقسم كل أمة إلى: الرتب، والفصائل، والأجناس، والأنواع والسلالات، وعلم النبات هو الدراسة العلمية للنباتات، وعلم البيئة النباتية يدرس علاقة النبات بالبيئة، وعلم فلاحه البساتين يدرس زراعة النباتات للزينة وللغذاء، ولعلم النبات فروع أخرى كفسولوجيا النبات وأمراض النبات وتصنيف النبات.

نبات البوصلة: نبات كبير معمر خشن، موطنه أمريكا الشمالية واسمه العلمي سيلفيوم لاسينيئاتم

لوزاتيا حيث يلتقى بنهر الأودر. يكون جزءاً من الحدود بين ألمانيا وبولندا.

نابل بركات: (١٩٢٢- ٢٠٠٠)، عالم مصري في الفيزيكا. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة (١٩٤٤)، والدكتوراه من جامعة لندن (١٩٥١)، عمل معيداً ومدرساً بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية ثم أستاذا بكلية العلوم جامعة عين شمس (١٩٥٨-٦٤) ثم عميداً (١٩٧١-٧٥). وفي ١٩٧٦ عين مستشاراً ثقافياً بألمانيا ثم في هولندا والدنمارك والسويد والنرويج، له بحوث هامة في البصريات الفيزيكية كما شملت اهتماماته المعايرة الضوئية للأطوال، انشأ وحدة المعايرة الضوئية للأطوال بالمعهد القومي للمعايرة. من مؤلفاته: «نحو دعم المدرسة الوطنية للبحوث» و «نظام القنوات العلمية» ١٩٨٠ و «المدخل لربط البحوث العلمية بخطة التنمية القومية» كما ترجم كتاب «الفيزيكا للجامعات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الفيزيكا مرتين ١٩٥٩ و ١٩٦٥ ومنح وسام العلوم والفنون ١٩٦٥، ووسام الجمهورية من الطبقة الثالثة (١٩٦٥)، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية ١٩٧٩ و ١٩٨٢، ووسام الاستحقاق من ألمانيا ١٩٨١ وجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٩٠، وجائزة مبارك للعلوم في ١٩٩٩.

نائلة: (القرن ٧)، بنت الفرافصة بن الأصوص الكلبية، خطيبة شاعرة شجاعة، زوجة عثمان بن عفان، تزوجها بالمدينة، وبها ماتت، لها موقف هام في ثورة عثمان، إذ قطع سيف قاتل عثمان أصابعها وهي تدافع عنه، استنهضت معاوية بقميص عثمان وأصابها المبتورة، وكان لهذا أثره في تجمع الناس حولها، خطبها معاوية لجمالها، فأبت، ويقال إنها خلعت أسنانها لما قيل لها إن معاوية يعجب بشعره، إمعاناً في الوفاء.

نايلي: ضرب من غناء أهل دجلة، وهو كالعتابة، غير أنه ينظم على هيئة بيتين من الشعر، وكل شطر يرتب أسماطاً كالرجز، يمكن أن يدل أحدها مكان الآخر، فلا يتغير معنى القول، أو يرجع إلى معنى آخر غير ما قيل

(صابوناريا)، وأنواع من جنس أجاف، هى من بين النباتات التى تحوى مادة الصابونين التى تحدث رغوة، وقد استعمل الهندو الخاصية السامة للصابونين لصيد السمك بعد قذف أجزاء من هذه النباتات طعمًا فى البركة.

نبات عالق: مثل بعض الأوركيد، والحزاز الإسباني، لا تنبت فى تربة، بل تعلق بغيرها من النباتات، غير طفيلية، إذ تتغذى ذاتيًا بالتمثيل الضوئى وتحصل على الماء من الرطوبة الجوية.

نبات متسلق: أى نبات يحتاج لى ينمو عاليًا إلى دعامة أو سناد، وقد يحتاج النبات المتسلق إلى ما يتسلق عليه، كالورد المتسلق، أو يلتف حول دعامة دقيقة، مثل حشيشة الدينار وصريمة الجدى، أو يمسك الدعامة بجذور عرضية، مثل حبل المساكين، واللبلاب السام، أو بقمم الأوراق الخطافية، أو بالمعاليق (انظر: معلاق)، وإذا لم تسند بعض النباتات المتسلقة، فإنها تزحف، والنباتات المتسلقة موجودة فى معظم صور النبات، كالسراخس ونخيل الراطان، والحشائش (بعض الخيزران)، والزنباق جلوربوز، والكاكس (شمع الليل)، وتسمى المتسلقات الاستوائية «ليانس» وهى كثيرة.

نباتا: مدينة عند سفح جبل برقل بالقرب من منطقة الشلال الرابع بالسودان، كانت أهم أسواق التجارة، ومركزًا لعبادة أمون - رع، ومقرًا لإدارة ما حولها من بلاد أيام الدولة الحديثة، وفيها شيد فراعنة الأسرتين ١٨ و ١٩ كثيرًا من المعابد، بلغت قمة مجدها فى القرن ٨ ق م حيث غدت عاصمة الكوشيين، ثم انتقل الحكم منها إلى مروي ح ٥٣٠ ق م. بقيت عاصمة دينية، وفى شمالها الشرقى تبدو أطلال معبد أمون - رع من زمان توت عنخ أمون وفيه إضافات من زمان سبتي ١ ورمسيس ٢ وجدد الكوشيون بناءه أيام بعنخى وطهرقا، وأما جباناتها الملكية ففي نوري والكورو.

نباتات لواحم: مجموعة النباتات التى تغذى بالحشرات ولديها من الوسائل ما يمكنها من صيدها واقتناصها،

(*Silphium laciniatum*) به عصير راتنجى، وله نورة تشبه نورة عباد الشمس، وأوراقه تتجه نحو الشمال والجنوب، وقد كان يستعمل فى الطب، ويزرع أحيانًا، وثمة نباتات أخرى لها نفس ترتيب الأوراق تسمى كذلك أحيانًا: نباتات البوصلة.

نبات الثلج: نبات لحمى قصير، اسمه العلمى كريوفيتيم كريستالينيم (*Cryophytum crystallinum*) من فصيلة «حى علم» ينمو فى المناطق الدافئة الجرداء، يزرع كنبات حولى، يغطى الأرض الصخرية، يزرع فى الأصص لأوراقه التى تبدو فوق سطحها زوائد لامعة كحبات الثلج.

نبات سام: أى نبات ضار بالإنسان أو الحيوان، وقد يكون سامًا باللمس كاللبلاب السام والسماق السام، أو سامًا بالأكل كالشكران السام، والأمانيت المميت، أو سامًا آليًا مثل كور العبيد والحشيش الإبرى، وبعض النباتات السامة مفيدة فى الطب، مثل ست الحسن والاكونيت والدجتالة وخانق الذئب، وإصبع العذراء. وبعض أجزاء النباتات سامة دون بعضها الآخر، كنصل الورقة دون العنق فى الراوند، أو سامة فى موسم دون آخر، كنبات البوك، يكون سامًا، ولكنه يؤكل صغيرًا كنوع من الخضراوات، وبعض النباتات تكون سامة تحت ظروف خاصة، كالتى تسبب الحساسية للضوء، وبعض نباتات الزينة سام مثل العايق وسم الحمار وحبل المساكين وزنبق الوادى، ويحدث التسمم من أكل بعض النباتات، كبعض أنواع عيش الغراب السام، ويندر أن تأكل الحيوانات النباتات السامة، وتوجد الجواهر السامة بعالم النبات، من البكتيريا والفطريات إلى السراخس والنباتات الزهرية.

نبات الصابون: نباتات تحوى مواد منظفة كشجرة القلف الصابونى كيللاج صابوناريا (*Quillaja saponaria*) والنبات الأمريكى الاستوائى ذى الثمرة الصابونية سابندس (*Sapindus*) والنبات الصابونى فى كاليفورنيا كلوروجالم بومر ديانم (*Chlorogalum pomeri dianum*). ونبات

نبتون: في الديانة الرومانية، إله الماء ويحتمل أن يكون إله الخصب، يقابل بوسيدون إله البحر عند اليونان.

نبراسكا: ولاية (٢٠٠٢م، ح ١٧٨٤٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية في السهول الكبيرة، دخلت الاتحاد ١٨٦٧ وكانت الولاية ٣٧، عاصمتها لنكولن، وأهم مدنها أوماها، وتزرع بغربها الحبوب، وبخاصة القمح والذرة والبنجر، وتقوم صناعاتها على هذه المحصولات، وتصنع الآلات والكيماويات والمنتجات المعدنية وتعدن البترول والحجارة، وتربى بها المواشي، استوطنها الإسبان ثم الفرنسيون، وهي جزء من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، مركز لتجارة الفراء. أدت الأزمات الاقتصادية إلى تأييد المزارعين لحركة جرينجر والحزب الشعبي في نهاية القرن ١٩، اشتد الكساد في ١٩٣٠ وما تلاها وانتعشت الزراعة بسبب الحاجة إلى الأغذية في الحرب العالمية ٢ ونتيجة صيانة التربة والتجارب الزراعية.

النبراوي، إبراهيم: (ت ١٨٦٢)، طبيب مصري، تعلم في القاهرة وباريس، اختير رئيساً لأطباء مدرسة الطب بمصر، عينه عباس ١ طبيباً له، ترجم عن الفرنسية كتباً منها: «نبذة في الفلسفة الطبيعية»، و«نبذة في أصول الطبيعة والتشريح العام»، وهما من تأليف كلوت بك، و«الأربطة الجراحية».

نبض: ظاهرة التوسع والانقباض اللذين يحدثان في جدران الشرايين مع كل ضربة من ضربات القلب، وجدان الشرايين مرنة لاحتوائها على كثير من النسيج المرن، فعندما ينقبض البطين يدفع كمية من الدم إلى الشرايين بقوة فتتوسع، فإذا تراخى البطين انقبضت جدران الشرايين، ودفعت ما بها من الدم إلى الأنسجة، وقل حجمها، ومن ثم فإن عدد النبضات في الدقيقة يماثل عدد ضربات القلب، ومنذ القدم تحسب الأطباء النبض للاستدلال منه على حالة القلب، مستهدين بعدد الضربات وقوتها وانتظامها، ويجس النبض عادة في الشريان الكبير عند الرسغ، ويتراوح عدد النبض في

وتعيش هذه النباتات عادة في تربة فقيرة من التروجين فتستعيز عنه بلحوم الحشرات التي تفترسها فتجد فيها حاجتها من تروجين البروتين، انظر: حامول الماء، وخنق الذباب.

نباتات المنازل: مجموعة مختلفة من النباتات، تنمو داخل البيوت وتحمل الظروف غير الملائمة بالمساكن، كتسرب الغاز، والرطوبة القليلة، والافتقار إلى الشمس والضوء، وتزرع منفردة في الأصص، أو مجتمعة في الصحن والمربيات، يربى بعضها لأزهاره، كالغرنوقي، والبنفسج الأفريقي، وبعضها لأوراقه المزخرفة، كالندى والفيلودندرون، ومما يسهل زراعة نباتات المنازل تهئية درجة حرارة تميل إلى البرودة، ورفع درجة الرطوبة الجوية، باستعمال المرطبات، أو بوضع أطباق ملأى بالماء فوق المدافئ المائية.

نبتون: في الفلك، ثامن كوكب في البعد عن الشمس مسافته في المتوسط ٤,٥ بليون كم تقريباً، ودورته ١٦٤,٨ سنة، وهو لا يرى بالعين المجردة، وكان اكتشافه نتيجة لدراسة عدم انتظام حركة الكوكب أورانوس، وقام جون كاوتش آدمز، ويوريان جان جوزيف ليفريه، بحساب مواقعه، عثر عليه يوهان جال (١٨٤٦)، ويبلغ قطر نبتون ح ٤٩٤٠٠ كم، وهو يدور حول محوره في ١٥,٨ ساعة، ومساره يميل على مستوى دائرة البروج ٤٦-١°، وكتلته ١٧ مرة قدر كتلة الأرض، وله تابعان، اكتشف أولهما لاسيل بعد العثور على الكوكب بشهر وأطلق عليه اسم ترايتون وقطره ٢٧٣٥ كم، والثاني نيريد وقطره ح ٣٣٨ كم اكتشفه ج. ب. كاير ١٩٤٩، ويحيط بالكوكب غلاف من غازات الهيدروجين والميثان وغيرها، وقد مر مستكشف الفضاء فويجر ٢ بالكوكب نبتون في ١٩٨٩ واكتشف ٦ أقمار أصغر.

نبتونيوم: عنصر كيميائي رمزه «Nb» ورقمه الذري ٩٣، اكتشفه ١٩٤٠ أ.م. ماكميلان، و ب. هـ. آبلسون، بواسطة مفتت الذرة بجامعة كاليفورنيا.

وسياسي كان نائباً أيام الإمبراطورية، وربما يعد أقوى فرد عمل على إلغاء الرق، عمل في السلك السياسي، وعاش في بريطانيا وأمريكا. كان شخصية بارزة، وألقى خطاباً كثيرة، يعد شخصية هامة في الأدب البرازيلي، وسيرته الذاتية التي صدرت ١٩٠٠ تعد من التراث الكلاسيكي.

التبوي المهندس، محمد: (١٩١٥ - ٦٨)، طبيب مصري، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٤٠، ودبلوم الأطفال ١٩٤٣، والدكتوراه ١٩٤٥، تدرج في وظائف الجامعة منذ ١٩٤٩، ثم عين وزيراً للصحة ١٩٦١، نشرت له المجلات الطبية في الداخل والخارج عديداً من البحوث في مجال طب الأطفال، وتعتبر بحوثه في مجالات أمراض الكبد وسوء التغذية البروتيني من أعظم وأول ما نشر بالخارج ومصر عن هذه الأمراض، وضع برنامج الوحدات الصحية الريفية كما عمل على زيادة المستشفيات العامة في العواصم والمراكز، أنشأ مكتباً للصليب الأحمر الدولي بالقاهرة، منحت لاسمه جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٩.

نبوية موسى: (١٨٩٠ - ١٩٥١)، مربية مصرية، شغلت مناصب كثيرة في التعليم، كانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة، انتقدت برنامج تعليم البنات بعنف، فصلت عن عملها، فأنشأت «مدارس بنات الأشراف» بالإسكندرية والقاهرة، وأصدرت مجلة «الفتاة» الأسبوعية ١٩٣٧، ولها مؤلف «المرأة والعمل»، كانت أول فتاة مصرية حصلت على شهادة البكالوريا ١٩٠٧، كما كانت أول ناظرة وأول مفتشة عرفتها وزارة المعارف العمومية، تعتبر أستاذاً للرغيل الأول من المربيات المصريات.

نبي: كلمة عبرية أو آرامية الأصل وردت في القرآن غير مرة «النبي الأمي» و «خاتم النبيين»، وتدل كلمة النبوة لغة على مجرد الإخبار عن الله تعالى، والنبي إنسان ذكر أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، بعكس الرسول، والأنبياء كثيرون وخاصة في بني إسرائيل، وفي الكتاب المقدس الأنبياء هم قادة إسرائيل الدينون، الأنبياء الكبار هم: إرميا وحزقيال ودانيال، والأنبياء الصغار هم:

الشخص السليم بين ٦٠ و ٩٠ في الدقيقة وقت الراحة، وهو أقل في الرياضيين منه في الخاملين، وفي الذكور منه في الإناث، ويبدأ النبض عالياً في الأطفال الحديثي الولادة، ثم يتناقص بالتدريج حتى يكتمل النمو، ثم يزيد عدده عند الشيخوخة، وكل العوامل الفسيولوجية التي تزيد التمثيل الغذائي فالجهود الرياضية تؤدي إلى زيادة مؤقتة في عدد ضربات القلب والنبض، كما أن هناك كثيراً من الأمراض تؤثر في سرعة النبض أو قوته أو انتظامه.

نبيع: انظر: عين.

نبق: نبات، اسمه العلمي زيزيفس سبينا كريستي (Zizyphus spina christi) شجرته كبيرة شائكة، ثمارها في حجم ثمرة الكرز، لونها أصفر أو بني أو برتقالي محمر، لحمها رقيق متوسط الحلاوة، وبه قليل من المخاط، بذورها كبيرة نوعاً وكروية، تزرع الشجرة بصعيد مصر، وتتكاثر بالبذور.

النهاني، محمد: (ت ١٩٥٠)، مؤرخ عربي، اشتغل بالتدريس في الحرم المكي، وسافر إلى البحرين. ألف «التحفة النهانية في إمارات الجزيرة العربية»، ونشر الجزء الأول منه - وهو خاص بالبحرين - ١٩١٣، اعتقله الانجليز ثم أفرجوا عنه على ألا يغادر البصرة، زاد على كتابه الأول ونشره في ثلاثة أجزاء بعنوان «التحفة النهانية في تاريخ الجزيرة العربية» ١٩٢٣، له مؤلفات أخرى، توفي بالبصرة.

نبوخذ نصر: ملك بابل (حكم ٦٠٥ - ٥٦٢ ق م)، ابن نابو بولصار، هزم في عهد أبيه الجيوش المصرية بقيادة نخاو (٦٠٥ ق م)، أخمد ثورة قام بها اليهود في أرض يهوذا، وعندما أعادوا الكرة لم يخذ ثورتهم وحسب بل ساق ملكهم وكبراءهم أسرى إلى بابل، وهذا هو الحادث الذي يعرف في تاريخ اليهودية بالأسر البابلي، ازدهرت الإمبراطورية البابلية في عهده، وبلغت بابل الذروة.

نبوكو، جواكيم: (١٨٤٩ - ١٩١٠)، مؤلف برازيلي

هوشع، ويوثيل، وعاموس، وعوبديا، ويونان، وميخا، وناحوم، وحبقوق، وصفنيا، وحجي، وزكريا، وملاخي ولكل منهم سفره في العهد القديم، كذلك يطلق اسم نبي على آخرين مثل موسى وإيليا، وناثان، وقد ألحوا على فكرة الإله الواحد وكانت كتبهم موضع دراسة متصلة لمعرفة ما تنبأت به عن المستقبل وخاصة عن المسيح، ومن المأثور عند المسيحيين أن الروح القدس يتكلم بوساطة الأنبياء الذين تنبأوا بحياة المسيح وآلامه، وفي العهد الجديد، يستخدم لفظ «النبوّة» للدلالة على الكلمة الصادقة التي تصدر في اعتقادنا عن الوحي، وكان هذا النوع من النبوّة موضع شك والتباس ولكن بعض الوعاظ والمتصوفة المسيحيين لهم أقوال وأفعال مثل أقوال وأفعال الأنبياء أمثال سنت فنسنت فيرر والقديسة كاترين دي سينا، والنبوّة ضرورة عند بعض الفرق البروتستانتية مثل الكويكر، وإمانويل سويدنبرج وجوزيف سميث مثالان للأنبياء في تلك الفرق، وفي الإسلام أن محمداً ﷺ خاتم الأنبياء.

نبيذ: مشروب كحولي يصنع بتخمير عصير العنب، وتمتاز الأنبيذة باللون والمذاق والرائحة ونسبة الكحول، وتصنف إلى طبيعي أو مقو، وحلو أو غير حلو، أو غير حلو أو قليل الحلاوة، وساكن أو فوار، وتختلف الأنبيذة باختلاف الكروم وتربتها، ونوع العنب ومعالجته قبل وخلال عملية التخمير، ويصنع النبيذ الأحمر من العنب المهروس كله، ويصنع الأبيض من العصير وحده، ويتخمّر العنب أو عصيره بمفعول الخمائر الموجودة على القشرة (وأحياناً يضاف إليه مزيد من الخمائر) وتعترى النبيذ المصنوع حديثاً تفاعلات كيميائية تشمل التأكسد وترسيب البروتينات (أشباه البروتينات) والاسترات التي تعطيه رائحته العطرية، وبعد تنقيته مراراً، وتركه في البراميل شهوراً أو سنوات حتى ينضج، يصبح النبيذ صالحاً للتعبئة في زجاجات، وتحتوي الأنبيذة الخفيفة (مثل الكلاريت والبرجندى والسويترون والهوك) على 7.٧ - 1٥٪ من الكحول، وتحتوي الأنبيذة المقواة (مثل

الشري، واليبورت، والماديرا، والملاجا) التي يضاف إليها كحول على 1٦٪ - ٣٥٪، وتحفظ الأنبيذة الفوارة (وأشهرها الشمبانيا) بقدر من ثاني أكسيد الكربون، وتترغم فرنسا العالم في صنع النبيذ، سواء من حيث الكيف أو الكم، وأشهر أنبيذتها البوردو والبرجندى (الأبيض والأحمر) وأنبيذة وديان الرون واللوار، وأنبيذة جبال الالزاس والجورا، وتأتي أحسن الأنبيذة الألمانية (وهي غالباً بيضاء غير حلوة أو قليلة الحلاوة)، من أقاليم الراين ووادي الموزل وبادن وبافاريا، وتصنع إيطاليا كميات كبيرة من النبيذ معظمها من النوع العادي مثل أنبيذة كيانتى وكابري وفالرنو. وتصنع صقلية نبيذ المارسال، وهو في العادة مقو. وتصنع الولايات المتحدة بعض الأنبيذة. ويطلق اسم النبيذ أحياناً على مشروبات كحولية مصنوعة من نباتات أخرى غير العنب (مثل نبيذ الهندباء البرية ونبيذ حب الخمان).

نبيه أمين فارس: (١٩٠٦ - ٦٨)، مؤرخ لبناني، تعلم بالجامعة الأمريكية ببيروت وتخرج فيها ١٩٢٨. طلب العلم في برنستون وتلمذ للدكتور فيليب حتى . واشتغل فيها أستاذاً حتى ١٩٤٥ حين عاد إلى الجامعة الأمريكية أستاذاً للتاريخ العربي، فتلمذ له كثيرون. نقل إلى العربية بالاشتراك مع منير بعلبكي «تاريخ الشعوب الإسلامية» لكارل بروكلمان. نقل إلى الإنجليزية الجزء الثامن من كتاب «الإكليل» للهمداني وكتاب «الأصنام» لابن الكلبي وعدداً من أجزاء «إحياء علوم الدين» للغزالي، وله طائفة ضخمة من المقالات حول نواح من تاريخ العرب وحضارتهم في العربية والإنجليزية ولا سيما في مجلة البحوث البيروتية.

نتانياهو، بنيامين: (١٩٤٩ - )، دبلوماسي وسياسي إسرائيلي، عضو في حزب الليكود، مثل إسرائيل في الأمم المتحدة (١٩٨٤-٨٨) ثم أصبح نائباً لوزير الخارجية (١٩٨٨-٩١)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٩١-٩٢)، وفي ١٩٩٣ أصبح زعيماً لحزب الليكود ثم رئيساً للوزارة (١٩٩٦-٩٩). خلفه إيهود باراك في انتخابات

بالحجر الجيري. ويحضر السماد ببلاد عديدة منها مصر، وذلك بتحضير حمض التريك بأكسدة النوشادر المخلفة، ثم معادلة الحمض بالحجر الجيري. والسماد عبارة عن بلورات بيض متميعة، تحتوى على ح ١٥,٥٪ من التروجين التراتى. والتأثير الفسيولوجى لهذا السماد قلوئى إلى حد ما، ولكن يفضل نترات الصودا للأراضى القلوية لاحتوائه على الكالسيوم بدلاً من الصوديوم. انظر: أرض قلووية.

نترات الصودا الشبلى: السماد المستخلص من الرواسب المسماة كاليش فى شيلى، وذلك بالإذابة فى الماء الساخن، فالتبريد والبلورة، فالتنقية، ثم التجفيف. والسماد عبارة عن بلورات بيض مسمرة متميعة قليلاً، تحتوى على حوالى ٩٦٪ من نترات الصوديوم والباقي من الرطوبة وملح الطعام وشوائب أخرى. قلوئى التأثير الفسيولوجى، فلا يصلح للاستعمال المستمر بالأراضى القلوية أو المتعادلة، كما لا يصلح للأرز شأنه فى ذلك شأن جميع النترات.

نترات الصودا الصناعية أو الأركاديان: فى أمريكا، هى السماد المحضر من تفاعل حمض التريك مع كربونات الصوديوم، ويحضر هذا الحمض من أكسدة النوشادر بمصانع تثبيت التروجين الجوى. والسماد المذكور عبارة عن بلورات بيض ناصعة متميعة، تحتوى على ح ١٦٪ من التروجين التراتى الصالح لتغذية النبات.

نترات الفضة: انظر: فضة.

نترات النوشادر الجبرى: سماد مكون من نترات النوشادر بعد تخفيف ميلها الشديد إلى التميع وقابليتها للانفجار، وذلك بخلطها بالحجر الجيري أو بحجر الوردواز بنسب متفاوتة. تنخفض بنسبة التروجين فى السماد من ٣٣٪ إلى ١٥٪ كما فى النيتروتشوك الإنجليزية، أو ١٦٪ كما فى السالزاتراك التشيكوسلوفاكى، أو ١٧٪ كما فى نترات دى بت المجرى، أو ٢٠,٥٪ كما فى الكالك امون سولبيتر الألمانى، ونترات النوشادر المصرى، أو ٢١٪ كما فى الكاليترو الألمانى، أو ٢٤٪ كما فى بعض أنواع

لرئاسة الوزارة. وفى ٢٠٠٢ أصبح وزيراً للخارجية فى حكومة شارون. ثم أصبح وزيراً للمالية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥). أعيد انتخابه رئيساً لحزب الليكود (٢٠٠٧).

نت: الرمز الكيميائى للعنصر أنثيمون.

نتح: عملية فقد الماء خلال فتحات الشغور من سطح النبات، وبخاصة الأوراق، وهى تتأثر بعوامل مختلفة كجفاف الجو وإقفال الثغور، ويذبل النبات إذا زادت كمية الماء التى يفقدها عن طريق النتح على كمية الماء التى يمتصها من التربة عن طريق الجذر والشعيرات الجذرية. وتقدر سرعة النتح فى النبات بالجرامات فى الساعة فى وحدة السطح، وتكثر سرعة النتح فى نباتات الجفاف.

نترات: ملح حمض التريك أو إستره. والنترات مركب يحتوى على الشق (ن<sup>+</sup>) وكل النترات الفلزية تقريباً ذائبة فى الماء، ولذا تستخدم لصنع المفرقات، والمخصبات الزراعية، والألعاب النارية وفى الطب. أشهرها نترات البوتاسيوم، ونترات الصوديوم، ونترات الكالسيوم، ونترات الفضة، ونترات الاسترونشيوم، والنيتروجليسرين، والنيتروسليلوز. ووجود النترات بالتربة هام جداً من الوجهة الزراعية، فمن محلولها المائى يمتص النبات بجذوره ما يحتاج إليه من التروجين الأساسى لحياته ونموه.

نترات البوتاسيوم: الملح البوتاسى لحمض التريك، عبارة عن بلورات أو مسحوق متبلور، أبيض أو لا لونى. ذات طعم لاذع ملهى مبرد. سهلة الذوبان فى الماء، قليلته فى الكحول. تستخدم فى المفرقات، والتسميد، وصنع الثقاب، وتخليل اللحوم، وصنع الزجاج وشمع الإضاءة، وفى التعدين، وراكساً فى الكيمياء التحليلية.

نترات الجبر: نترات الكالسيوم المستعملة سماداً. حضرت بالترويج فى السنوات الأولى من القرن الحالى بمعادلة حمض التريك المحضر من القوس الكهربائية



الكهربائية بسبب خموله الكيميائي، كما تملأ به فقاعات مقياس الحرارة وتقوم عليه بعض العمليات الصناعية كعملية هابر. اكتشفه دانيال زدرفورد في ١٧٧٢ وبين شيل وجوده في الجو، وكان لافوازييه أول من حدد طبيعته باعتباره عنصراً، وتوضح دورة النتروجين سير هذا العنصر في الطبيعة وكيف يستغله النبات والحيوان لتغذيتهما، فالنبات يخزن المركبات النتروجينية، ويتغذى الحيوان على النبات فينحل ما به من مركبات في جسم الحيوان. ويدخل النتروجين في مركبات أخرى، فتطلق الطاقة، ثم تصرف مخلفات الحيوان محتوية على قدر وافر من النتروجين ذاهبة إلى التربة أو إلى البحر. وتحول أنواع معينة من البكتيريا هذه المركبات النتروجينية الجديدة إلى صور يمكن استعمالها بوساطة النبات. ويتناول النبات هذه المركبات الأخيرة فتتحول مرة أخرى إلى تلك الصور التي يتغذى عليها الحيوان، وهكذا تتم دورة النتروجين. أما تثبيت النتروجين فيقصد به انتزاع هذا العنصر من الهواء الجوي ثم ربطه بالاتحاد مع عناصر أخرى لتكوين مركبات معينة. ويتم هذا تجارياً بطرق عديدة، كطريقة القوس الكهربائية لتحضير حمض النتريك، وطريقة السياناميد لتحضير سياناميد الجير من تفاعل النتروجين وكربيد الكالسيوم عند رفع درجة حرارتهما إلى ١١٠٠ مئوية، ثم طريقة هابر وفيها تخلق النشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين ونتروجين الهواء الجوي، انظر بكتيريا تثبيت النتروجين، وعملية هابر.

نتروسوماتاس: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

التنوء الكبير، معركة: اسم أطلق في الحرب العالمية ٢ على الهجوم الألماني الأخير في الميدان الغربي (ديسمبر ١٩٤٤ - يناير ١٩٤٥). قام الألمان في ١٦ ديسمبر بقيادة فون رونشتدت بهجوم مفاجئ على الجبهة الأمريكية في الأردن البلجيكي، وبذلك أحدثوا تنوءاً (انبعاثاً) في خطوط الحلفاء الذين قاموا بهجوم مضاد تسببت عنه هزيمة منكرة للألمان في منتصف يناير ١٩٤٥. أصيب

نترات النشادر الاردوازي المصنوع في لوزا بسويسرا. وظهر عند عمل الخليط المذكور أنه يفقد بعض ما به من النشادر عند تعرضه للجو الرطب الحار خصوصاً وتفاعل الحجر الجيري مع نترات النشادر، فعدلت طريقة تحضيره بحيث يخرج السمد في شكل حبيبات مغطاة بطبقة ملساء خفيفة تحول بين المخلوط والجو. والنتروجين الموجود بهذه الأسمدة جميعاً نصفه على صورة نتراتية، والنصف الآخر على صورة نشادرية، وهو بشقيه صالح بترية مصر لتغذية النبات. كما أن التأثير الفسيولوجي لهذه الأسمدة يكون قلوياً لما احتوى منها على ١٥ - ٢١٪، من النتروجين، ثم يصير متعادلاً لما احتوى منها على ٢١,٥٪ ثم حمضياً لما احتوى منها على أكثر من ذلك من النتروجين، وتزيد قلوية هذا التأثير كلما انخفضت النسبة عن ٢١٪ كما تزيد حمضيته كلما زادت على ٢١,٥٪.

نتروباكثر أو أزوتوباكثر: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

نتروجين: غاز يكون نحو أربعة أخماس الهواء الجوي، ويوجد بكل الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، فهو أحد المكونات الرئيسية لسجلة (بروتوبلازم) الخلية، ولذلك فهو ضروري جداً لاستمرار الحياة، كما أنه أحد المكونات الرئيسية للمواد البروتينية، وهي أساسية لغذاء الحيوان والإنسان. والنتروجين عنصر غازي، رمزه (ن) عديم اللون والطعم والرائحة، لا يحترق، ولا يسمح لغيره بالاحتراق، قليل الذوبان في الماء، نشاطه الكيميائي ضئيل، فلا يتحد بسهولة مع العناصر الأخرى، ولكنه يتحد مع العناصر النشيطة، فيكون مع الأكسجين خمسة أكاسيد، ومع الماغنسيوم والكالسيوم والصدوديوم مركبات تسمى نتريدات. وهو أحد مكونات حمض النتريك والنشادر. يدخل في تركيب المتفجرات، كالدynamيت، والقطن البارودي والنيتروجليرين، والبارود عديم الدخان وال (ت. ن. ت) (تراي نيترو تولوين). ويستعمل الغاز لملء المصابيح

للأدوات، كما تدل على ذلك بقايا المباني الحجرية القديمة، والتي تظهر واضحة في العمارة الآسيوية والمعابد اليونانية. وتوجد باليابان آثار من القرن ٧ مصنوعة من الخشب، وتمتاز بجمال ودقة النجارة. وتمثل النجارة البدائية إقامة الهيكل الأساسي للمباني الخشبية، أما النجارة النهائية فتمثل تركيب الألواح والنوافذ والأبواب والدرج.

نجارة دقيقة: تختلف أعمال النجارة الدقيقة عن النجارة الأخرى في الخبرة اللازمة للقائمين بها، وهي تشمل صناعة الأثاث والأجزاء الداخلية للقوارب وعربات السكك الحديدية والطائرات. وتستخدم لذلك الأخشاب الصلبة، كالماهو جنى والجوز والقرو، ويتم وصل الأجزاء بعضها ببعض بواسطة الغراء أو التشعيق، وليس بواسطة المسامير كما في النجارة العادية. واستخدمت الآلات منذ أواخر القرن ١٩، وقبل ذلك كانت النجارة الدقيقة صناعة تقليدية، أنتجت في كافة العصور أثاثاً فاخراً قارب في مستواه الأعمال الفنية. ويعتبر القرن ١٨ العصر الذهبي للنجارة الدقيقة حيث ظهر كبار الصناع مثل توماس تشينيدال بانجلترا، وج. هـ. ريزنر بفرنسا، ودنكان فايف بأمريكا، وغيرهم ممن كانوا يوقعون على إنتاجهم ويؤثرون بأعمالهم على الذوق الفني لهذا العصر.

نجازاكي: مدينة (ح ٤٣٣٧٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كيوشو باليابان عاصمة إقليم نجازاكي، على خليج نجازاكي، بها دور صناعة السفن ومصائد الأسماك. كانت مركزاً قديماً للمسيحيين، وأول ثغر ياباني استقبل التجارة الغربية، استخدمها الهولنديون سوقاً ١٥٦٧، ثم الأمريكيون ١٨٥٤، وبقية الدول الغربية ١٨٥٨، ألقيت عليها القنبلة الذرية (٩ أغسطس ١٩٤٥) إبان الحرب العالمية ٢، وتسببت في سقوط نحو ٧٥٠٠٠ شخص بين قتل وجريح، ودمرت أكثر من ثلث المدينة، وأعيد بناء جزء كبير منها.

النجاشي الحارثي: (ت ٦٦٩)، قيس بن عمرو بن

الأمريكيون بخسائر جسيمة. يعتبر الدفاع عن باستوني من أهم مواقف البطولة الأمريكية. تنوءات شمسية: انظر: طبقة ملونة.

نشر: القول الصريح أو الكلام المباشر، ويكون النشر في لغة مكتوبة أو منطوقة، منطوياً على معنى، وخاضعاً لأصول اللغة دون أن يستعين بالبناء القائم على التفعيلة أو الروى الموحد. مما هو معروف في فن الشعر أو النظم. كما يرتفع النشر فوق مستوى التأليف العادى أو الحديث المألوف، باستخدامه السجع والروى والجناس والطباق. والنشر في الأدب هو الأسلوب المتبع في التعبير، عندما يكون الشكل الأدبي هو الرواية، أو القصة القصيرة، أو المقال، أو الرسالة، أو التاريخ. أو السيرة، أو الموعظة، أو الخطبة ولا تزال أقدم صورة من صور النشر الأدبي بارزة في مؤلفات هيرودوت في القرن ٥ ق م. ومن أبرز أصحاب الأساليب النثرية في الأدب العربى القديم: ابن المقفع، وعبد الحميد الكاتب، والجاحظ. ومن كتاب الرعيلى الأول في الأدب العربى الحديث: محمد عبده، ومحمد المويلحى، وقاسم أمين، وجورجى زيدان، ومصطفى لطفى المنفلوطى، ويعقوب صروف، وغيرهم ممن جاءوا بعدهم، حتى يصل النشر في الأدب العربى إلى ذروة مجده عند أدباء الرابطة القلمية، وأبرزهم جبران، والريحاني، وميخائيل نعيمة، وعند أدباء مصر المعاصرين، من أمثال طه حسين، والعقاد والمازنى.

النجادة: منظمة سياسية إسلامية للشبان، تأسست بلبنان ١٩٣٠، من أهدافها غرس الفكرة العربية والوحدة وتربية روح النظام والوعى الوطنى فى الشباب، وهى فى ذلك تشبه الكتائب اللبنانية. تحولت فى ١٩٥٣ إلى حزب سياسى برياسة عدنان الحكيم شعاره «بلاد العرب للعرب». نجارة: حرفة تشييد المباني الخشبية، أو ما فيها من أعمال الخشب، وتحوى العمليات الكبيرة. أما عمليات التجميع الدقيقة فتدخل فى نطاق النجارة الدقيقة. والنجارة حرفة قديمة بدأت مع استعمال الإنسان

أشار إليها القرآن الكريم (صورة البروج: آية ٢٤).  
وبوادي نجران الآن زراعات كثيرة، وتسكنه القبائل  
البدوية. وفيه بقايا المدن والمعابد القديمة والسدود،  
وعلى صخور بعض وديانه كثير من النقوش  
والمخربشات، وأكثرها كتابات سبئية ومعينية.

نجرو، ريو: نهر شمالي البرازيل، أحد روافد نهر  
الأمازون الكبرى وشریان رئيسي للتجارة. ينبع باسم  
جوينيه في كولومبيا، وتربطه بنهر أورينوكو قناة طبيعية،  
توجد أنهار أخرى باسم ريو نجرو في الأرجنتين  
وأوروغواي.

نجري، أدا: (١٨٧٠ - ١٩٤٥)، شاعرة إيطالية. أول  
امراة إيطالية أصبحت عضواً في الأكاديمية الإيطالية  
١٩٤٠، نظمت قصيدة بعنوان «القدر» ١٨٩٢ احتجت  
فيها على حالة الفقراء. وعندما تزوجت وفشلت في  
زواجها، عبرت عن عاطفة الأمومة التي كانت تحن إليها  
في قصيدة عنوانها «الأمومة» ١٩٠٤، كما نظمت عدداً  
من المقطوعات الغنائية التي تصف عواطفها المتأججة.  
كذلك تغنت بجمال جزيرة كابري في «أغنية الجزيرة»  
١٩٢٤. اقتنعت بأن الحياة أوهام وخداع، وعبرت في  
أشعارها الأخيرة عن الاستسلام للقدر وصفاء النفس،  
وفي الشعر كتبت عدة قصص قصيرة، منها «نجمة الصباح»  
١٩٢١.

النجف: مدينة (ح ٧٩٩١٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز  
محافظة النجف بالعراق، وهي مقدسة عند الشيعة  
لوجود ضريح الإمام علي بن أبي طالب، وتقع على  
بعد ٨٠ كم ج ق كربلاء، وهي مركز هام لتدريس  
العلوم الدينية واللغة العربية.

نجم حمادي: مدينة (ح ٤٧٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) في  
محافظة قنا بمصر. تضم مصنعاً كبيراً للألومنيوم.  
اكتشفت فيها ١٩٤٥ نصوص قبطية ترجع إلى القرن  
الرابع الميلادي.

نجم: كتلة مستديرة من غازات شديدة الحرارة، وقد فرق  
الإنسان قديماً بين النجوم (الثابتة) والكواكب السيارة،

مالك، شاعر مخضرم، ولد بنجران ومات بلحج  
باليمن. هاجى عبد الرحمن بن حسان دفاعاً عن يمنية،  
وانتقل إلى الحجاز. هاجى ابن مقبل فأفحش، سجنه  
عمر بن الخطاب، ناصر على بن أبي طالب، ولكنه  
جلده لشربه الخمر، ثم نفاه عن الكوفة لهجائه أشرافها.  
كان من الأشراف، غير أنه نسب إلى أمه الحبشية.

نجامينا: (سابقاً فور - لامي) مدينة (٧٥٩٩٩٣ نسمة،  
٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشاد، تقع على نهر شارى.  
أنشئت ١٩٠٠، يتوسط موقعها طرق القوافل التجارية،  
وتشتهر أسواقها بتجارة البلح والملح والحبوب. لها  
مطار كبير. كان اسمها فور - لامي حتى سبتمبر  
١٩٧٣.

نجد: مقاطعة، بوسط المملكة العربية السعودية، تشغل  
الجزء الأكبر من وسط الجزيرة العربية، ويحدها شمالاً  
العراق والمملكة الأردنية الهاشمية، وشرقاً مقاطعة  
الأحساء، وجنوباً رمال الربع الخالي، وغرباً الحجاز.  
هضبة واسعة يتراوح ارتفاعها بين ٧٥٠، ١٥٠٠ م.  
تبرز فيها سلسلة جبال الطريق، ويقطعها عدد من  
الوديان، من أهمها وادي الرمة ووادي حنيفة، توجد  
سلسلة من الواحات بالقسم الشرقي تمثل مركز الاستقرار  
البشرى. السكان خارج الواحات بدو رحل يرعون الأبل  
والأغنام. أهم قبائلها عنزة وعتيبة وحرب ومطير. تنقسم  
إلى عدد من المناطق، هي جبل شمر والقصيم وسدير  
والوشم والعارض، وبها الرياض عاصمة المملكة،  
والخرج، وهي واحة غنية، والحريق، والافلاج، ووادي  
الدواسر. ونجد المهد الأول للدعوة الوهابية، وفيها نشأ  
البيت السعودى ١٧٦٦، استردها السعوديون ١٩٠٢،  
ومنها بسطوا نفوذهم على الأحساء والحجاز وعسير،  
وتكونت المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

نجران: واد كبير على حدود اليمن والمملكة العربية  
السعودية، وهو مقسم الآن بينهما، نصفه الشمالي تابع  
للسعودية، ونصفه الجنوبي لليمن. ارتبط اسمه بتاريخ  
المسيحية، وقد وقعت فيه واقعة الأخدود ٥٣٣ التي

ظهرت خصائصها عن طريق أطيافها، ومزدوجات كسوفية يخفى أحد أفرادها الآخر كلياً أو جزئياً في أثناء حركتهما (مثل نجم الغول في كوكبة فرساوس)، ومن النجوم مجموعات على هيئة عناقيد تشابه في خصائصها فهي على نفس البعد، وتتحرك بسرعة واحدة في اتجاه واحد، وبعضها عناقيد مفتوحة، أفرادها متفرقة نوعاً ما، وتوجد غالباً في الطريق اللبنية (العناقيد المجرية) والنوع الآخر العناقيد الكروية، وهي أكثر اكتظاظاً، ويمكن بالعين المجردة رؤية عناقيد الثريا والقلاص والذوابة.

نجم البحر: حيوان بحري شوكى الجلد يشبه النجوم، له خمس أذرع أو أكثر تخرج عن قرص وسطى، وتكثر الأشواك بالمنطقة السطحية، وتوجد بالجلد قطع كلسية كثيرة، والأنواع متعددة يستوطن أغلبها المياه الشاطئية الضحلة.

نجم ثنائي: نجمان يتماسكان معاً بجاذبيتهما ويدوران حول مركز مشترك للكتلة، والنجوم الثنائية الحقيقية تختلف عن الأزواج البصرية وهو زوج من النجوم يقع على نفس خط الرؤية تقريباً ولكنهما غير مرتبطين.

نجم جديد: انظر: نجم متغير.

نجم شمالي: انظر: نجم القطب.

نجم القطب: أقرب نجم للقطب الشمالي في الكرة السماوية، وهو في الوقت الحالى ألمع نجوم كوكبة الدب الأصغر في نهاية الذيل، ويقع على امتداد الخط الواصل بين ألمع نجمين في كوكبة الدب الأكبر، على بعد خمسة أمثال المسافة بينهما. والنجم القطبي يبعد عن القطب بأقل من ١°، ولكن بعد أقل من مائتى عام سيقترّب إلى  $\frac{1}{4}$  درجة تقريباً، وهو يبعد عن الأرض حوالى ٢٥ مليون مرة من بعد الشمس، وقوة ضيائه ٤٧ مرة من قوة الشمس، وفائدته معروفة في الملاحة، ويسمى أحياناً بالنجم الشمالى أو بولاريس، وكان النجم القطبي عام ٢٣٠٠ ق م ألمع نجوم كوكبة التنين، وفى حوالى سنة ١٢٠٠٠ سيكون النسر الواقع هو النجم القطبي.

وأطلقوا على بعض مجموعات منها (كوكبات) أسماء أسطورية (انظر: كوكبة). والواقع أن كل النجوم فى حركة سريعة على الدوام، والنجوم التى ترى بالعين المجردة (ومن خلال المناظير الفلكية) تكون المجرة. وأقرب النجوم إلينا الشمس، وحجمها متوسط بالقياس إلى النجوم الأخرى. ولمعظم النجوم نفس التركيب الكيميائى، لكنها تختلف فى اللعان ودرجة الحرارة والحجم والكثافة. واتبع بطليموس نظام هيارخوس حين قسم أقدارها إلى ست مراتب، فاعتبر ألمعها من القدر الأول، وما يكاد يرى بالعين المجردة من القدر السادس. وفى القرن ١٩ ضبط المقياس حتى يكون لمعان القدر الأول مائة ضعف من لمعان القدر السادس وامتد المقياس ليشمل نجومًا ألمع من القدر الأول، فأعطيت أقداراً سالبة. كما احتوى التقسيم على نجوم خافتة أمكن تسجيلها على الألواح التصويرية. وثمة مقياس آخر باستخدام اللون (نجوم زرق إلى البياض، ونجوم بيض، وصفر إلى البياض، ونجوم صفر وحمرة) ووفقاً لهذا القياس تكون درجة حرارة النجوم الزرق حوالى ٢٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ درجة مئوية (توجد علاقة بين اللون والحرارة) والشمس نجم أقل ما تبلغ درجة الحرارة فى سطحه ٦٠٠٠ درجة مئوية تقريباً، وتختلف أحجام النجوم، فمنها ذوات أقطار مساوية للأرض، ومنها ما يبلغ مئات المرات قدر قطر الشمس، وكذلك الكثافة تتباين فنجد نجومًا مثل قلب العقرب، يبلغ حجمها ملايين المرات حجم الشمس، إلا أن كثافتها تقل عن واحد على مليون من كثافة الشمس، ومن ناحية أخرى نجد أقزاماً بيضاً تزيد كثافتها على طن للبوصة المكعبة. وأبعاد النجوم تقاس بالسنة الضوئية، وهى المسافة التى يسيرها الضوء فى عام (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل فى الثانية)، وأقرب نجم باستثناء الشمس يقع فى كوكبة قنطورس على بعد ٤,٣ سنة ضوئية. ويوجد آلاف من النجوم المزدوجة، أفراد كل منها تدور حول مركز الثقل، وهناك مزدوجات طيفية

نجم متغير: نجم يتغير لمعانه أو خصائصه (اللون - الحرارة - القطر الظاهري)، قسمت النجوم المتغيرة إلى مجموعات، منها النجوم المؤقتة (الجديدة وفوق الجديدة)، والمتغيرات القيفاوية، وطويلة الأمد، والكسوفية، والمتغيرات غير المنتظمة. والنجوم المؤقتة ليست جديدة بالمعنى المعروف، بل هي أصلاً خافتة يشتد لمعانها فجأة، ثم تخفت نتيجة لانفجارات قد تكون متكررة، مثل أحد نجوم كوكبة العقرب الذي انفجر عام ١٨٦٣، ثم عام ١٩٠٦ وأخيراً عام ١٩٣٦، ومن النجوم الجديدة نجم فرساوى الجديد ١٩٠١، والطائر ١٩١٨، والجاثي ١٩٣٤، ويصل اللمعان المطلق للنجوم الجديدة إلى المتغيرات القيفاوية فهي عمالقة صفراء، تتمدد وتتكشف، وتصل فترات هذا التغير (دورات) إلى خمسين يوماً. بينما دورات المتغيرات طويلة الأمد (عمالقة وفوق عمالقة حمراء) تقع بين خمسين يوماً وستين، والمزدوجات الكسوفية تتكون من نجمين يكشف أحدهما الآخر عند دورانها حول مركز مشترك.

نجمة بيت لحم: زهرة، اسمها العلمي أورنيثوجالام أمبيللاتم (*Ornithogalum umbellatum*) من الفصيلة الزنبقية موطنها منطقة البحر المتوسط واستوطنت أمريكا الشمالية، ويطلق الاسم على أزهار أخرى، وتقرن الزهرة بالنجم الذي هدى المجوس إلى المذود الذي ولد به السيد المسيح، النبات عشب مستديم، أوراقه طويلة حادة منتصبه كأوراق نجمية الشكل، نوراتها بيضاء، على سطحها السفلى خطوط خضراء، ويكون النبات أبصالاً صغيرة تحت سطح الأرض يتكاثر بها ويتشرب بسرعة، النبات سام، ولكن الأبصال تجهز بطريقة خاصة وتؤكل في بعض بلاد الشرق.

نجنى تاجل: مدينة (ح ٣٧٤٩٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية في وسط الأورال، مركز للصناعات التعدين والكيميائية، أنشئت المدينة ١٧٢٥.

نجنى نوفجورود (جوركي سابقاً): مدينة (ح ١٢٤١٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) شرق روسيا الأوروبية على

الضفة اليمنى لنهر فولجا عند ملتقاها بنهر أوكا. مركز رئيسي للمواصلات وللصناعة (الآلات الثقيلة والسيارات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات) أنشأها ١٢٢١ الأمير فلاديمير باعتبارها نقطة حدود. أصبحت ١٣٥٠ مقر إمارة. وقعت في قبضة موسكو ١٣٩٢. مقر مهرجان سنوي شهير (١٨١٧ - ١٩٣٠)، كانت تسمى جوركي من ١٩٣٢ إلى ١٩٩١ لمولد مكسيم جوركي بها. بها جامعة أنشئت ١٩١٨.

نجو دن ديم: (١٩٠١ - ٦٣)، رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية (١٩٥٥ - ٦٣)، اشترك في الوظائف المدنية، وتولى منصب وزير الداخلية وهو في الثانية والثلاثين، عينه الإمبراطور باو داي ١٩٥٤ - قبيل اتفاقية فيتنام - رئيساً للوزراء، ولما خلع الإمبراطور في العام التالي كرغبة الشعب، أعلن نجو دن الجمهورية في فيتنام الجنوبية، وتولى رياستها، منحه الدستور الجديد ١٩٥٦ سلطات تنفيذية قوية، وتعرض لانتقادات شديدة في نوفمبر ١٩٦٣. أنقذ بلاده من الفوضى الشاملة. قتل في أعقاب ثورة عسكرية.

نجو صخرى أو كوبروليت: بقايا برازية حفرة لحيوانات بائدة، توجد كحفريات في الصخور الرسوبية، وتتخذ أشكالاً مختلفة، وهي أكثر شيوعاً في صخور الفوسفات التي تكثر بها بقايا حفرة لعظام كثير من الفقاريات.

نجواي، ماريان: (١٩٣٨-٧٧)، ضابط كنغولي، ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية (١٩٦٩-٧٧). عمل رئيساً لمكتب الدراسات العامة بهيئة الأركان ١٩٦٦، وقبض عليه في أثناء الصراع الذي نشب بين القوى التقدمية والقوى اليمينية بالكونغو برازافيل ١٩٦٨ فقاد المليشيا الشعبية للاستيلاء على السلطة في ٣١ يولية، ولكنه فشل. أصبح رئيساً لهيئة الأركان في أغسطس ١٩٦٨، وفي ٤ سبتمبر قاد انقلاباً آخر أطاح بالرئيس الفونس ماسمبا - ديا وأصبح رئيساً للمجلس الوطني لقيادة الثورة ورئيساً للدولة يناير ١٩٦٩. قتل خلال حوادث العنف التي وقعت في برازافيل.

١٩١٩ ليشغل بالطب والجراحة في مستشفى الخاص، توفي بالفيليين، من مؤلفاته: «تاريخ المورو» (باللغة الإنجليزية).

نجيب محفوظ: (١٨٨٢ - ١٩٧٤)، طبيب مصري، تخرج في مدرسة طب قصر العيني بالقاهرة ١٩٠٢، وعين طبيباً بمستشفى السويس (١٩٠٣ - ١٩٠٤)، نقل إلى مستشفى قصر العيني حيث أشرف على التخدير، افتتح قسمًا لأمراض النساء والولادة بالعيادة الخارجية، ثم أنشئ قسم لها في داخل المستشفى) وفي ١٩٢٩ عين أستاذًا لهذا القسم بكلية الطب (جامعة القاهرة)، حصل على عدة شهادات علمية وزمالات فخرية من عدة جامعات أجنبية وجمعيات دولية، أنشأت كلية طب قصر العيني ١٩٣٦ متحفاً لمجموعته المشتملة على نماذج ولوحات مكبرة من العينات التي حصل عليها من جراحاته الخاصة بأمراض النساء والولادة واسمه «متحف محفوظ الخاص بأمراض النساء والولادة»، له بحوث كثيرة نشرت في المجلات العربية والأجنبية. منح جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٠، من مؤلفاته: «مبادئ أمراض النساء» و «أمراض النساء العملية» و «فن الولادة والثقافة الطبية» و «الطب النسوي عند العرب» (باللغة العربية) و «تاريخ التعليم الطبى في مصر» بالإنجليزية و «الموسوعة العلمية في أمراض النساء والولادة»، وهو دليل مصور لمحتويات متحفه مع شرحها شرحاً وافياً، كتب سيرة ذاتية ١٩٦٣.

نجيب محفوظ: (١٩١١ - ٢٠٠٦)، روائي مصري، ولد بالقاهرة، وتخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة ١٩٣٤، تدرج في الوظائف الحكومية حتى تولى رئاسة مؤسسة السينما ثم أصبح مستشاراً لوزير الثقافة إلى أن تقاعد في ديسمبر ١٩٧١، بدأ نشاطه الأدبي ١٩٣٠ بمقالات في الصحف والمجلات، وأصدر «عشب الأقدار» ١٩٣٩، و «رادويس» ١٩٤٣، و «كفاح طيبة» ١٩٤٤، ثم تحول من الرومانسية التاريخية إلى الواقعية في «القاهرة الجديدة» ١٩٤٥، و «خان الخليلي» ١٩٤٦،

التجومي، عبد الرحمن ود: (ت ١٨٨٩)، قائد سوداني من قبيلة الجعلية، انضم إلى ثورة محمد أحمد المهدي ١٨٨١، فكان من أقرب تابعيه، لعب دوراً هاماً في حصار الخرطوم ١٨٨٥، اختاره عبد الله التعايشي على رأس حملة كبيرة لغزو مصر، فشلت الحملة وقتل في معركة توشكى جنوب أسوان ١٨٨٩.

نجوين خان: (١٩٢٧ - )، عسكري وسياسي من فيتنام الجنوبية، تخرج ١٩٤٧ من كلية فيتنام الحربية وأتم دراساته العسكرية في فرنسا ١٩٥٠، وصل إلى رتبة كولونيل عند انتهاء حرب الهند الصينية، وأصبح قائداً للقوات الجوية للقسم الجنوبي بعد تقسيم فيتنام، أحبط انقلاباً قام به جنود المظلات ضد حكم نجو دن ديم في ١٩٦٠، نجح في إثبات مقدرته على محاربة الفيت كونج الشيوعية فحصل على رتبة الجنرال، شارك في الانقلاب الذي أطاح بحكم ديم في نوفمبر ١٩٦٣، وفي ٣٠ يناير ١٩٦٤ قام بانقلاب وتولى رئاسة الوزراء (يناير - أكتوبر ١٩٦٤)، أطاح به انقلاب الجنرال نجوين كاو كى في ١٩ يونية ١٩٦٥.

نجوين كاو كى: (١٩٣٠ - )، عسكري وسياسي من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه العسكري في هانوى، تولى عدداً من المناصب البسيطة في القوات الجوية لفيتنام الجنوبية، لمع نجمه بعد سقوط الرئيس نجو دن ديم في نوفمبر ١٩٦٣، تولى قيادة القوات الجوية، أصبح رئيساً لوزراء بلاده (١٩٦٥-٦٧)، ونائباً لرئيس الجمهورية (١٩٦٧ - ٧١).

نجيب الصليبي: (١٨٧٠ - ١٩٣٥)، طبيب ورياضي لبناني، تخرج بالكلية السورية الإنجيلية ببيروت (الجامعة الأمريكية) وأتم دراسة الطب في إحدى جامعات الولايات المتحدة، عينته الحكومة الأمريكية ١٩٠٠ رئيساً لأطباء الحملة العسكرية التي أوفدها للفيليين، ثم أسندت إليه بعض المناصب العلمية والسياسية. عين عضواً في أكاديمية الفيليين وعضواً في مجلس الفيليين التشريعي، درس تاريخ قبائل المورو بالجزيرة، استقال

الجمهورية من الطبقة الأولى ١٩٧٢. يعده أغلب النقاد، حتى الأجانب منهم، الكاتب المفضل لثلاثة أجيال عربية على الأقل، حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٨٨. نجيل: عشب من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمي سينودون داكـتيلون (Cynodon dactylon) يزرع للمراعى، وكبساط سندسى، فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مقاوم للحرارة والجفاف.

نج: الرمز الكيميائى للعنصر نحاس.

نحاس: عنصر فلزى، رمزه «نج»، قابل للطرق والسحب، وموصل ممتاز للحرارة والكهرباء، أكثر رخاوة من الحديد وأصلد من الزنك، يتفاعل مع رطوبة الجو مكوناً طبقة رقيقة جداً خضراء (كربونات قاعدية) تحمى الفلز الذى تغطيه، يذوب النحاس فى حمض الهيدروكلوريك أو الكبريتيك المركز الساخن، ولا يؤثر فيه المحلول البارد لآى من الحمضين، تهرأ المياه الملحة النحاس وتكون الكلوريد يستخدم على نحو كبير فى عمل السقوف، والأوانى النحاسية، وفى العملات والأشغال المعدنية، يعتمد استخدامه التجارى على خاصيته فى التوصيل الكهربائى (لا يفوقه سوى الفضة) ويستخدم نحو نصف كمية النحاس المستخرجة فى إنتاج الأجهزة والأسلاك الكهربائية، يدخل النحاس فى عمل أشابات هامة مثل النحاس الأصفر والبرونز، وسبيكة دلتا، والفضة الألمانية، وبرونز المدافع، وتستخدم مركبات النحاس مبيدات للفطريات. توجد كميات صغيرة من النحاس متفردة فى الطبيعة فى منطقة بحيرة سويسريور فى ميتشيجان، وتوجد فى هيئة متحدة مع عناصر أخرى فى مناطق مختلفة من العالم فى الولايات المتحدة (أكبر مصدر له)، وفى أمريكا الجنوبية، وفى روسيا، والجزر البريطانية، وأوروبا، وأفريقيا، أهم خاماته الكالكوبايرايت، والكالكوسيت، والبورنيت (كبريتيد النحاس والحديد)، والكوبرايت الأحمر (أكسيد النحاس)، والمالكايت الأخضر، والأزوريت الأزرق، وتعرف الكبريتات باسم الزاج الأزرق أو الحجر الأزرق،

و«زقاق المدق» ١٩٤٧، و «بداية ونهاية» ١٩٤٩، مصوراً آثار الحرب العالمية ٢ وناقداً الانحلال وعارضاً مأسى الطبقة التى تعيش فى مجتمع متهرئ، كما كتب روايته النفسية «السراب» ١٩٤٨، وجد فرصته كاملة ليعبر عن فهمه لمبدأ الحرية فى ثلاثيته المشهورة «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و «السكرية» من خلال عرض لحياة ثلاثة أجيال وقد انتهى من كتابة هذه الثلاثية فى أبريل ١٩٥٢، وتوقف عن الكتابة حتى ١٩٥٩ عندما أخرج «أولاد حارتنا» وبها بدأ المرحلة الثالثة من حياته الفنية التى تصور قضايا مجتمع من منطلق المعاناة السياسية والصوفية، فكتب «اللص والكلاب» ١٩٦١، و «السمان والخريف»، و «الطريق» ١٩٦٤، و «الشحاذ» ١٩٦٥، و«ثرثرة فوق النيل» ١٩٦٦، و «ميرامار» ١٩٦٧، و«المرايا»، و «الحب تحت المطر» ١٩٧٣، و «الكرنك» ١٩٧٤، و «حكايات حارتنا» ١٩٧٥، و «قلب الليل» ١٩٧٥، و «حاضرة المحترم» ١٩٧٦. عالج القصة القصيرة فأصدر مجموعات «همس الجنون» ١٩٣٨، و«دنيا الله» ١٩٦٣، و «خمارة القط الأسود» ١٩٦٩، و«بيت سئ السمعة» ١٩٦٥، و «تحت المظلة» ١٩٦٩، و«حكاية بلا بداية ولا نهاية» ١٩٧١، و «شهر العسل» ١٩٧١، و«الجريمة» ١٩٧٣، وبعد حرب يونية ١٩٦٧ بدأ تجاربه فى المسرح فكتب مسرحيات من فصل واحد جمع بعضها فى مجموعته القصصية «تحت المظلة». تبدو السياسة محوراً لتفكيره سواء فى إطار الرواية أو القصة القصيرة، يتميز أسلوبه بالالتزام بالفصحى الشاعرية العذبة الموحية، والبراعة فى رسم الشخصيات، وتجسيم الجو القاهرى، والكلف بالتاريخ والرمز، أخرجت معظم رواياته فى السينما فيما عدا الروايات الفرعونية التاريخية وكذلك فى الإذاعة والتلفزيون وحولت إلى مسرحيات «زقاق المدق» و «بداية ونهاية»، و «اللص والكلاب»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٨، ونال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٦٢ ووسام

طبقات الشعراء، الكافي في النحو، معاني القرآن، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين، الناسخ والمنسوخ، الوقف والابتداء، وشرح عشرة دواوين وأملاها.

النحاس، مصطفى: (١٨٧٦ - ١٩٦٥)، زعيم سياسي مصري، تخرج في مدرسة الحقوق. خدم القضاء المصري مدة طويلة، ثم دخل غمار السياسة، انضم إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول بعد أن استقال من القضاء. نفى مع سعد زغلول إلى جزيرة سيشل ١٩١٢، عين ١٩٢٤ وزيراً للمواصلات في وزارة الشعب الأولى برئاسة سعد زغلول، فوزيراً بالوزارة الائتلافية ١٩٢٦ برئاسة عدلي يكن، وعند وفاة سعد زغلول ١٩٢٧ خلفه في رئاسة الوفد وفي رئاسة مجلس النواب الائتلافى. ألف الوزارة ١٩٢٨ وفاوض آرثر هندرسن وزير خارجية بريطانيا ١٩٢٩ ولكن المفاوضات أخفقت، إذ اصطدمت بمسألة السودان، إلا أنه أفلح في المفاوضات التي أجراها مع الحكومة البريطانية الائتلافية، والتي انتهت بإبرام معاهدة الزعفران (المعاهدة المصرية - البريطانية) ١٩٣٦، وفيها اعترفت بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، وألغى منصب المستشار المالى والمستشار القضائى للحكومة المصرية، وألغيت الامتيازات الأجنبية، ألغيت المعاهدة (١٩٥١). ألف النحاس الوزارة (١٩٢٨ - ٣٠ و ١٩٣٦ - ٣٧ و ١٩٤٢ - ٤٤ و ١٩٥٠ - ٥٢). اعتزل الحياة السياسية على أثر قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

نحام أو بشروش: طائر كبير خائض يعيش في جماعات، من رتبة البلشونيات من جنس فينوكوبتروس (Phoenicopter) فصيلة النحامية، يوجد بالمستنقعات والبحيرات الضحلة في الدنيا القديمة والجديدة، يعيش بمصر في بحيرات المنزلة والبردويل ومريوط وقارون، ريشه أحمر وردي وحافات جناحيه سود، ويعزى لونه الوردى إلى الحيوانات القشرية التي تكون معظم غذائه، إلى جانب النباتات المائية. والبشروش الأمريكى نادر، ويعيش في جزر بهاما.

ويطلق على خللات النحاس اسم فرد جريس، يحضر الفلز تجارياً بعدة طرق، فتحمص خامات الكبريتيد ثم تعالج في الفرن اللاص حيث تتكون خلطة النحاس وتصبح خلطة النحاس المنصهرة في محول مثل محول بسيمر نحاساً منقوفاً، وتركز خامات النحاس المحتوية على نسب مئوية ضئيلة منه بعملية التجميم، وينقى النحاس بالتحليل الكهربائى، وفيه يستخدم النحاس الغفل باعتباره الأنود، والنحاس النقى باعتباره الكاثود، ويترسب الفلز على الكاثود، ويوجد النحاس في جسم الحيوان بكميات ضئيلة جداً، ولكنه جوهرى للأبيض الطبيعى. كما أنه ضرورى للتخليق الطبيعى لصبغ الدم من أقدم الفلزات التي عرفها الإنسان، انظر: عصر البرونز، وعصر (جدول).

نحاس أصفر: الاسم الذى يطلق على أشباهات النحاس (٢٦٠ - ٢٩٠) مع الزنك (١٠ - ٤٠)، وتتفاوت خواصه بتفاوت نسب هذين الفلزين، كما تختلف صلابته باختلاف كمية ما فيه من الزنك، يوجد ببعض أنواعه كميات قليلة من الحديد والرصاص، كما يضاف إليه المنجنيز مانعاً للتأكسد، والنحاس الأصفر قابل للطرق، تعمل منه الصفائح والأسلاك، ويصب في القوالب، ويستخدم في صنع الآلات والأوعية والحلى وبعض الأجهزة العلمية.

النحاس، أبو جعفر أحمد المرادى: (توفى ٩٥٠ أو ٩٤٩)، نحوى مصرى، رحل إلى بغداد، وأخذ النحو عن أعيان علماء العراق مثل على بن سليمان الأخفش الأصغر والزجاج ونفطويه وابن الأنبارى، وروى بمصر الحديث عن النسائى، وذكره الدانى في طبقات القراء، وذكر شيوخه. كان من أهل العلم الذائع، للناس رغبة كبيرة فى الأخذ عنه، فنفق وآفاد، وأخذ عنه خلق كثير، وكان صادقاً، متواضعاً وكان قلمه أحسن من لسانه، فكانت تصانيفه مفيدة. من كتبه: أدب الكتاب، إعراب القرآن، تفسير أبيات سيويه، تفسير القرآن، التفاحة فى النحو، شرح المعلقات السبع، شرح المفضليات،



الإغريقى. وأسهم نحت زنوج أفريقيا ونحت قبائل الازتك - حيث يظهر التعبير المباشر للمادة المستخدمة واللمسات فى طريقة الأداء - فى هذه الحركة التحررية. وشارك عدد من المشائين فى فن نحت القرن ٢٠ باكتشافهم تشكيلات للنحت، وفى ابتكارهم فناً أصيلاً جديداً، منهم ابستين وهنرى مور الإنجليزيان ولييشيتز الفرنسى وبارلخ الألماني ومستروفتش البيوجسلافى، وبرانكوزى الرومانى، ولاتشيز وكالدر الأمريكان وغيرهم.

نحلة: علة تنفسية تصيب الخيل تعرف أيضاً بانتفاخ الرئة أو أمفيزيما الرئة، نادراً ما تصيب الخيل دون الخامسة. سببها الرئوى غير معروف، وقد تكون عرضاً وظيفياً سببه سوء التغذية، أو التمدد المستديم للنسيج الرئوى إثر النزلات الشعبية والسعال المزمن والإجهاد المضى. ويتميز المرض بسعال مزمن ونحيط عند التنفس، وهبوط الخاصة مرتين فى الزفرة الواحدة، وعسر الهضم. ويحدث تمدد الرئتين بالهواء تمزق جدر الحويصلات الهوائية، وضياح مرونة الرئتين، ولا يفيد العلاج إذا ظهرت أعراض المرض، ولكن تخف الوطأة مع التغذية بالمواد السهلة الهضم القليلة الألياف، والعمل البسيط والراحة لمدة طويلة وبخاصة بعد الاغتذاء.

نحلة: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة منها أنواع انفرادية وأخرى جماعية، أشهرها نحلة العسل، أبيسمليفيرا (Apismellifera)، وللنحل عدة سلالات منها المصرى والإيطالى والألماني (الأسود) والكرنيولى موطنه كارنيوله بيوجوسلافيا، وهو يقوم بتلقيح الأزهار وإنتاج الشمع والعسل (انظر: عسل النحل). وللجماعة ملكة واحدة، وعدة آلاف من العاملات (وهي إناث عاقرات)، وبضع مئات من الذكور. وللملكة والعاملات حمة تلدغ بها الملكة غيرها من الملكات، وتلدغ بها العاملات الإنسان والحيوان. وتقوم العاملات بمعظم العمل فى المستعمرة كالعناية بالصغار وإطعامها، وتنظيف المستعمرة

نحت: فن ابتكار أشكال ذات أبعاد ثلاثة أو أشكال بارزة، ويقصد به إما إزالة شئ من الكتلة موضع النحت حتى تبرز معالم المنحوت، وهو ما يعرف بالنحت المباشر، والآخر ينشأ عن استخدام مواد لدنية وهو ما يطلق عليه التشكيل. لم تتناول طرق الأداء التقليدية - التشكيل، والنحت المباشر والصب، والتكوين - سوى تغير بسيط فى أعمال النحاتين البارزين عبر القرون. ويحرص الفن المعاصر على إبراز جمال المادة وطبيعتها بأداء حر فى العمل المنحوت نظراً لأن معظم أعمال النحت المعاصرة غير ملونة، فى حين كانت ملونة أو مذهبة على أيام اليونان القديمة ومصر والقرون الوسطى الأوروبية. وكثير مما نعرفه عن ثقافة مصر وأشور استمد من أعمال النحت المتبقية حيث لعب دوراً هاماً فى الحضارات القديمة. وكان للعمارة الرومانية والقوطية أثر ملحوظ فى فن النحت. وحظيت أعمال النحت (القرن ١٣) بشهرة على أيام نيقولا بيزانو وابنه جوفانى اللذين سبقا جيلاً طويلاً من مشاهير نحائى عصر النهضة الإيطالى ابتداء من ديللا كويرتشبه إلى جوفانى دا بولونيا. كانت فلورنسا مركز ازدهار النحت، وأنجبت المثاليين جيبيرتى ولوكا دلا روبيا ودوناتللو وميكلائجلو. وظهر فى عصر النهضة فى غرب أوروبا أساتذة كبار منهم فيشر الأكبر الألماني، وسلوتر الفلمنكى وبيلون وجوجون الفرنسيان. وأبرز الطراز الباروكى فناً درامياً يمثل فى أعمال بيجية وجيراردون الفرنسيين، وبيروجاتا الإسباني وبرنينى الإيطالى. وحل فى القرن ١٨ محل هذا الطراز الرائع فن أكثر الفة، من أعلامه هودون، كما شهد هذا القرن مولد الكلاسيكية الجديدة «الإحياء الكلاسيكى» واستمر ازدهار هذا الطراز الجديد المشتق حتى القرن ١٩ فى أعمال تورفالسن وأتباعه، إلا أن خير ما يمثل هذه الفترة جبل المثاليين الفرنسيين الواقعيين ابتداء من رود إلى رودان. وجنح فن النحت (القرن ٢٠) إلى تخليص نفسه من الواقعية المتطرفة التى اتسمت بها الفترة السابقة، كما تخلص من سيطرة المثل

والقراء، وتعلب. ثم انتقلت الدراسات النحوية إلى بغداد ومصر والأندلس، فلم يتعصبوا لإحدى المدرستين، واختاروا من آرائهما معاً، وإن كانوا أكثر ميلاً إلى البصريين الذين عتوا بالتأليف، بينما عني الكوفيون بالتدريس. وكانت الدراسات النحوية الأولى لا تتعدى التسجيل والتعليل البسيط، ثم أخذت تفلسف وتوضع لها الأصول العامة، عند ابن السراج والفارسي وابن جني. وأقسام التحويون دراساتهم على نظرية العامل، فجاء المتأثرون بالمذهب الظاهري في الفقه، مثل ابن درستويه وابن مضاء، وأنكروها ورفضوا التأويلات والعلل. وما زال النحو العربي محافظاً على قديمه، وإن اتجه المحدثون إلى تيسيره باختصاره وتبسيط عرضه وتبديل شواهد، وهناك محاولات لتجديده وإقامته على أسس مبسطة من اللغة ذاتها، متمشية مع بعض المناهج الحديثة في تعليم اللغة.

نخاع: نسيج نباتي وظيفته التخزين، يتألف من خلايا كبيرة بينها فراغات بينية، ويوجد وسط الساق في النباتات العشبية، ويتضائل في الأشجار لضغط الأنسجة الخشبية، ومنه صنع الورق قديماً في الشرق، وقد تتلاشى الخلايا فيصبح النخاع مجوفاً. ويستعمل نخاع البيلسان في عمل القطاعات في علوم الأحياء.

نخاو أو نكاو: (٦٧٠ ق م)، أمير سايس، شارك طهرقا في مقاومة الآشوريين فوقع أسيراً. وأرسل إلى نينوى حيث أعانته ذكاؤه على الفوز بثقة آشور بانيبال الذي رد إليه إمارة سايس. ابنه بسماتيك مؤسس الأسرة السادسة والعشرين.

نخاو الثاني: (حكم ٦٠٩-٥٩٤ ق م)، ثاني فراعنة الأسرة ٢٦، حارب البابليين حرباً متصلة فحفظ لمصر مكانها السياسي، من أهم أعماله محاولة شق قناة بين النيل والبحر الأحمر. ويروى هيرودوت أنه أرسل بعثة عن طريق البحر الأحمر فطافت حول أفريقيا، ثم عادت إلى مصر عن طريق مضيق جبل طارق وتلك رواية تحتل الشك.

وتهويتها، وجمع الغذاء، وبناء الخلية، وإفراز الشمع، وتحويل الرحيق إلى عسل. وتعيش في المتوسط حوالي ستة أسابيع، أما الذكور فوظيفتها تلقيح الملكة، وتموت بعد العملية مباشرة. ووظيفة الملكة وضع البيض، ومنه المخصب الذي ينتج الملكات والشغالة، وغير المخصب وينتج الذكور، وتلقح الملكة مرة واحدة، ولكنها تعيش سنوات عدة. وتغتذى يرقات الملكات بالغذاء الملكي، وتفرزه العاملات من غددة خاصة في رأسها. أما يرقات العاملات فتتغذى ببخيز النحل، وهو مزيج من العسل وحبوب اللقاح، أما يرقات الذكور فتتغذى ببخيز النحل مع قليل من الغذاء الملكي. وتربية النحل للحصول على منتجاته عملية مربحة، وتستعمل لذلك الخلايا الطينية والخشبية. وللنحل أعداء، منها دودة الشمع، ودبور البلح، وذئب النحل والنمل، وبرغش النحل، كما تلتهمه بعض الطيور. وتصاب اليرقات بمرض تعفن الحضنة، ومرض التكتيس.

نحلة أو خذروف: لعبة للأطفال ذات طرف مدبب يمكنها الدوران حوله. عرفت منذ عصور قديمة، ثم عادت للظهور في العصور الوسطى بأوروبا. وتستخدمها حالياً القبائل البدائية في بعض الأعمال. والجيروسكوب مبنى على نظرية دوران النحلة.

نحو: العلم المبين لأحوال التراكيب العربية. وتجمع الأخبار على أن أول من تكلم فيه هو أبو الأسود الدؤلي، بإشارة من علي بن أبي طالب، أو زياد بن أبيه، محافظة على عبارة القرآن الكريم وسلامة العربية، وخوفاً من انتشار اللحن، وتعليماً لأبناء الشعوب المغلوبة، فنقط القرآن الكريم لييسن ضبطه، وتبعه تلاميذه من أهل البصرة، فالفوا أول مدرسة نحوية غلب عليها الطابع التعليمي، والتزمت المنطق العقلي، وأشهر رجالها أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وسيبويه، ودرس عليهم جماعة من أهل الكوفة، ثم انفصلوا وغلبوا الطابع التسجيلي، واحترموا اللهجات تأثراً منهم بالقراءات القرآنية، وأشهرهم: الكسائي،

أهم الأنواع: نخيل البلح، نخيل البلميط، جوز الهند، دم التين، الدوم، جوز الرطان، الراية، نخيل الزيت، الساجو، نخيل السكر، نخيل الفوفل (جوز الفوفل) والنخيل الكرني. وتنتج نخلة لودوتسيا مالديفيا من جزر سيشل أكبر بذرة نباتية معروفة تضمها ثمرة تبلغ حوالى ١٨ كجم.

**نخيل البلح:** نخيل اسمه العلمى فينكس داکتيليفيرا (*Phoenix dactylifera*) من الفصيلة النخيلية. موطنه منطقة البحرين وشبه جزيرة العرب، وكان يزرع على شطوط نهري دجلة والفرات من حوالى ٤٠٠٠ سنة، النبات معمر تسمو ساقه الغليظة نحو ٣٠م، وتتوجها أوراق ريشية كبيرة جميلة المنظر، بقواعدها عدة أشواك حادة. ثنائى المسكن، أى أن الأزهار المؤنثة تحمل على نبات، والمذكورة على نبات آخر، يخصب بنقل بضعة عراجين من النخلة المذكورة ووضعها بين عراجين كبائس النخلة المؤنثة عقب انشقاق الاغريض وبرورها منه، وتكون ثمار البلح خضراء (بلح) ثم تتحول إلى لون أصفر أو أحمر أو أشقر (بسر)، ثم ترطب فيصير الأصفر بيا فاتحاً أو داكناً والأحمر مسوداً وتؤكل ثمار بعض الأصناف فى حالتى البسر والرطب، ولا تؤكل ثمار بعض آخر إلا إذا قدت (تمر). ويتراوح طول البلحة بين ٣،٥ و ٧،٥ سم، وهى فى الغالب أسطوانية الشكل مسحوبة الطرف، وتحمل الثمار فى كبائس عديدة الشرايح، يختلف عددها على النخلة من سنة لأخرى، ويبلغ متوسط محصول النخلة حوالى ١٠٠ كجم، وبعض النخل يعطى ٤٠٠ كم، وللبلح أصناف كثيرة تقع فى ثلاثة أقسام: طرى ونصف جاف وجاف، وللبلح قيمة غذائية كبرى، بل يمكن اعتباره غذاء كاملاً بالنسبة لما يحتويه من مواد سكرية وبروتين وأملاح وفيتامينات، وهو الغذاء الرئيسى لسكان البوادي والواحات وبعض المناطق تحت الاستوائية، ومن أشهر البلاد التى تنتجه العراق، وشبه جزيرة العرب، ومصر، والسودان، وتونس، والجزائر، وكاليفورنيا، وللنخلة فوائد جمعة إذ

نخبت: فى الديانة المصرية القديمة، معبودة صوروها فى هيئة رخمة (العقاب أو أنثى النسر) أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بتاج فى صورة الرخمة، وجعلوها حامية ملك الصعيد منذ فجر التاريخ وقبيل التوحيد، وكانت نظيرتها فى الدلتا بتوت، وكانوا يدعونها البيضاء، ساواها الأغرقي بمعبودتهم أيليتيا.

نخت: رجل من خدام معبد آمون، عاش فى أواسط أيام الأسرة ١٨ (حوالى ١٤٢٥ ق م)، وله فى علوة القرنه بجبانة طيبة قبر تزدان حوائطه بصور من روائع الفن، وأجمل ما بقى من صور الحياة فى القبر صورة ثلاث من الجوارى يعزفن على القيثارة.

نختشيفان: جمهورية مستقلة (٥٥٠١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨٢٠٥٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية أذربيجان، تتاخم تركيا وإيران فى الجنوب، وارمينيا فى الشمال، تنتج أراضيها المنخفضة - المعتمدة على الرى - القطن والطباق والأرز والقمح، تزرع الكروم وتربى دودة القز على السفوح المنخفضة للتلال، ٨٥٪ من السكان من الأذربيجانيين الأتراك و ١٥٪ من الروس والأرمن، عاصمتها نختشيفانيا قرب نهر آراس، مركز أرمينى للتجارة فى القرن ١٥، نزلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، وصارت جمهورية سوفيتية ١٩٢٤. معترف بها دولياً كجزء من أذربيجان.

**نخيل:** اسم عام لنباتات العائلة النخيلية من أشجار وجنات ومتسلقات، أغلب النخيل شجرى معمر ذو ساق خشبية مرتفعة تتوجها أوراق ريشية كبيرة، الثمار تحوى عادة كمية وافرة من الغذاء المختزن وهى مغطاة بطبقة متماسكة إما لحمية أو ليفية أو جلدية، والنخيل ذو أهمية اقتصادية عظيمة وبخاصة فى المناطق الدافئة، ولا يعلوه فى ذلك سوى النجيليات، ويتنفع بأنواع مختلفة فى الغذاء والماوى والكساء وفى كثير من الضروريات الأخرى، وحسب إحدى الأغنيات الهندية القديمة تبلغ فوائد نخيل الدوم المروحي (نخيل بالميرابوراسوس فلابلليغورميس) ٨٠١ فائدة، ومن بين

ويندر أن يكون النبات ثنائي المنزل، وتظهر الأزهار المذكرة أو المؤنثة أولاً على النبات، ثم تظهر أزهار الجنس الآخر عليه، ويتم التلقيح خلطياً بوساطة الريح. عدد الأزهار المذكرة بالاغريض الواحد حوالى ١٤٠٠٠ تكون مستقارية على عراجينها. وتمتاز العراجين المؤنثة بأطرافها الحادة، ويحمل الأزهار على أفرع ثانوية، الشرة حسلة بها ١ - ٣ بذور تحيط بها قنابات شائكة، يتغير لونها فى أثناء النضج من الأخضر إلى الفرفيرى إلى البرتقالى، وتكون فى حجم بذرة القسطل أو أكبر قليلاً، وزنة العقود ٢٠ - ١٠٠ رطل، حوالى ٦٠٪ منها ثمار، ويغل الفدان الناضج ٣,٥ - ٤ أطنان من الثمار، منها ١٨٠٠ رطل زيت من الغلاف الثمرى الليفى، و ٤٦٠ رطل بذور تعطى ٥٠٪ زيتاً والباقي كسباً تعتلفه الماشية، وتعرض الكبائس إلى البخار المضغوط لتسهيل انفصال الغلاف الثمرى ولإبطال عمل الانزيم الذى يزيد من حموضة الزيت، ثم يفصل الغلاف الثمرى ويعصر على حدة، وكذلك البذور تهرس وتعصر وحدها، ويكون زيتها أجود وأنقى، ويستعمل فى الإكل، أما الرديء منه فيستعمل فى صناعة الصابون. وتحتاج النخلة إلى جو استوائى رطب وتنجح بالأرض الطميية المفككة، وتجود بالسمادين الفوسفورى والبوتاسى، ويندر أن تخرج النخلة أشطاء، ولذلك تتكاثر بالبذور فقط، وانتخب أصناف ممتازة، قليلة نسبة الغلاف الثمرى، وعالية نسبة الزيت.

نخيل السكر: نخيل، اسمه العلمى ارنجا سكاريفيرا من الفصيلة النخيلية، موطنه مالقا والملايو وبورما، وتكثر زراعته بالهند، النخلة طويلة، بجذعها حلقات، أوراقها ريشية كبيرة خالية من الأشواك، تخرج عليها أقناء طويلة متدلية، عليها أزهار مؤنثة صفر، وأقناء أخرى عليها أزهار مذكرة فرفيرة، وتحمل النخلة ١ - ٢ قنواً مذكراً، و ٤ - ٦ أقناء مؤنثة، والعكس صحيح: الشرة كبيرة فى حجم التفاحة الصغيرة، لها ثلاثة أضلاع بارزة وثلاث لميات كبيرة مستديمة تكاد تصل إلى القمة، بنية اللون،

يستخرج من منطقة القمة النامية عصارة لبنية تشرب «طازجة» أو مختمرة، وتسمى «الجبى»، وبعد استنزاف النخلة لبضعة أيام تموت، ويصنع من أليافها حبال ومن ورقها زنايل، وقفف، وخصوص أشبه بصوص القبعات «البرانيط»، وكذلك المادة التى تسمى كرينة، التى تستعمل لحشو الأثاث، أما الجريد فتصنع منه أقفاص لتعبئة الفاكهة والخضر، ومقاعد، وتسقف به بعض المساكن الريفية، وأما خشب الساق فتسقف به المنازل والزرائب مع الجريد، ويستخلص من النوى زيت، وتعتلف الجمال الثفل أو النوى كاملاً، وقد يحمص ويصحن ويستعمل بديلاً من البن، ويزرع النخيل بجميع أنواع الأراضى، ويحتمل العطش والغرق لشهور طويلة، وتحفظ الثمار لمدة طويلة أيضاً. ويتكاثر النبات بالنوى، وتكثر الأصناف الممتازة بالفسائل التى تنمو حول القاعدة، وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف.

نخيل البلميط: شجرة من جنس سابال (Sabal) موطنها نصف الكرة الغربى، تؤكل القمة الورقية، وتسمى كرنب البلميط أو سابال بالمتو (Sabal palmetto) وموطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، يستعمل الخشب فى صناعة الأعمدة والأوراق فى تسقيف المنازل.

نخيل الراطان: نخيل متسلق من جنس كلاماس (Calamus) و جنس ديمونوريس (daemonorps) موطنه آسيا الاستوائية، تؤخذ منه عصى مرنة قوية لعمل الكراسى والمقاعد والسلال.

نخيل الزيت: نخيل، اسمه العلمى ايليس جينيس (Elaeis guineensis) من الفصيلة النخيلية، موطنه غرب أفريقيا، من غمبيا إلى أنجولا يزرع بكثرة فى جزيرة سومطرة والملايو، وتوجد منه أصناف عديدة تختلف فى نسبة الغلاف الثمرى وفى نسبة الزيت بالشرة، النخلة تشابه نخلة جوز الهند ولا تتفرع إلا إذا تلف الزر الطرفى. الأوراق كبيرة بقواعد أشواك، الأزهار وحيدة الجنس، وحيدة المنزل، تخرج أغاريض على جذع النخلة، بداخلها عناقيد أزهار مذكرة أو مؤنثة فقط،

بالرش بالكبريت، وثمة أنواع تتلف الجلد والنسيج والورق.

ندوة مبكرة فى الطماطم: مرض فطرى يتسبب عن فطر الترناريا سولانى، وتظهر الأعراض الأولى على الأوراق المسنة بقعاً صغيرة بنية اللون غير منتظمة الشكل، وتظهر فى البقع دوائر متحدة المركز وتظهر أعراض مماثلة على الثمار، وإذا كانت الحرارة أو الرطوبة مرتفعة، فإن غالبية الأوراق تجف وتسقط.

ندوة متأخرة: مرض فطرى، يصيب الطماطم والبطاطس ويتسبب عن فطر «فيتوشورا انفستانزا» الذى يعيش من موسم إلى آخر فى بقايا النباتات المصابة، ويتشتر هذا المرض بسرعة بالمناطق مرتفعة الرطوبة الجوية، ويتسدى بظهور بقع سوداء داكنة أو خضر قاتمة على حافة الأوراق، لا تلبث أن تعم جميع أجزاء النبات، ويظهر على السطح السفلى للورقة المصابة نمو زغبي هو الفطر المسبب للمرض، وتعرض درنات البطاطس للإصابة فى أثناء النمو أو جمع المحصول أو تخزينه، وتظهر الأعراض على سطح الثمار فيتلون الجزء المصاب باللون البنى، ثم يتبع ذلك عفن يمتد فى داخل الدرنه، وترش النباتات بأحد المركبات النحاسية للوقاية والعلاج.

ندى: ماء يتكون بتكاثف بخار الماء الجوى عندما يبرد الهواء (فوق نقطة التجمد). نقطة الندى هى درجة الحرارة التى يبدأ عندها التكاثف.

ندى متجمد: انظر: صقيع.

نديم. أحمد: (١٦٨١ - ١٧٣٠)، واحد من شعراء الترك المعدودين، كان مدرساً ثم أتيح له أن يحظى برعاية الداماد إبراهيم باشا وزير السلطان أحمد ٣ (١٧٠٣ - ٣٠)، فعينه الداماد أميناً لمكتبته، وهياً له أن يعيش عيشة راضية. وكان نديم مصوراً قديراً لحياة الترف التى عاش نديماً للداماد، لم يتقيد فى شعره بتقليد الشعراء الفرس الصوفيين، إنما تغنى فى بهجة بالحياة الطبيعية السعيدة، طبع ديوانه فى بولاق، وترجم نديم إلى التركية

والثمرة صفراء إلى بنية بها ٢ - ٣ بذور مطاولة لونها بنى داكن ويوجد بقاعدة الأوراق ليف أسود كما توجد طبقة منه بداخل الإغريض، تعمل منه حبال متينة، تحتل البقاء فى الماء ولذا تصنع منها شباك الصيد وحياتها، وإذا شق جذع النخلة استخرجت منه مادة نشوية تسمى ساجو ذات قيمة غذائية هامة فى جميع أنحاء الملايو، وتعطى النخلة ١٠٠ - ١٥٠ رطلاً، وعندما تبلغ (٩ - ١٠ سنوات) يبدأ استغلالها، فيقطع الإغريض المذكر قريباً من قاعدته، فيسيل من دابرتة عصارة حلوة تسمى تودى، تجمع فى أوعية خاصة من البامبو، تكون صافية، ثم تتكدر، ويضرب لونها إلى بياض، وعندئذ تشرب، وإذا تركت فى وعاء لمدة ٣ - ٤ أيام تحولت إلى خل جيد، ويصنع من العصارة خمر تسمى عرق بتافيا أو خمر التودى، وأهم ما يستخرج من العصارة هو السكر، وذلك بغليها حتى تتركز، ثم تصب فى أوعية صغيرة فتجمد وتصير سكرًا داكن اللون له طعم خاص، ويعطى الفدان حوالى ٣٢٠٠ كجم من السكر، وتعطى النخلة المذكورة الأثناء عصارة غزيرة، وقليلًا جدًا من النشاء، بعكس ذات الأثناء المؤنثة، وتعطى النخلة عصارتها لمدة سنتين فقط، تضعف بعدها وقد تموت، ويؤكل عجم الثمار مطبوخًا فى محلول سكرى، وعندما تكبر النخلة وتشيع يتجوف قلبها، ويمكن استعمالها أنبوبةً للمياه، إذ يتحمل خشبها الماء وتنجح زراعة النخلة بالمناطق الحارة وتتكاثر بالبذور.

نخيل الفوفل: انظر: جوز الفوفل.

نخيل كرنبى: اسم عام لبضعة أنواع من النخيل، تؤكل براعمها الطرفية الوسطية خضراً، بعد أن تطهر، ومنها نخيل جوز الهند (النارجيل) وصنف من النخيل الملكى، ونخيل البلميط.

نمذ: الرمز الكيميائى للعنصر إنديوم.

ندوة مبكرة: مرض فطرى يصيب النباتات يوقف نموها ويشوهها، ومنها الندوة الدقيقة تنمو على سطح أوراق نباتات كثيرة وتغلفها بغلاف رمادى أو أبيض، وتعالج

مرحلة النرجسية الأولية أو عندما تتضخم النرجسية الثانوية.

النرد (الطاولة): لعبة حظ ومهارة، يلعبها شخصان على قطعتين من الخشب مستطيلتين لهما جانبيين مشدود أحدهما إلى الآخر بمفصلتين بحيث يمكن قلب إحداهما على الأخرى، ويقسم كل طرف من أطراف هاتين القطعتين إلى ست خانات أو بيوت، ولكل لاعب خمس عشرة قطعة مستديرة، تسمى أحجاراً، يرتبها حسب نظام اللعبة، ويسيرها من مكان إلى آخر حسب الأرقام التي تظهر على الزهر بعد إلقائه، واللعبة قديمة جداً، وقد وجدت طاولة مع الزهر والأحجار في حفريات بابل، كما عرفها الإغريق والرومان، وانتشرت انتشاراً كبيراً في أوروبا في القرن ١٠، ولا تزال تمارس بكثرة في بلاد الشرق الأوسط.

نرفا: (ماركوس كوكسيوس نرفا) (ح ٣٠-٩٨)، إمبراطور روماني (٩٦-٩٨)، اختاره السنوات بعد وفاة دوميتيانوس، اتصف بالتواضع والاعتدال والعطف على الفقراء والتسامح مع المسيحيين، عجز عن السيطرة على الحرس البريتوري فبنى تراجان وأعطاه السلطة (خريف ٩٧)، ومات بعد قليل.

نرفال، جيرارد دي: (١٨٠٨ - ٥٥)، كاتب فرنسي، ترجم عن الألمانية كثيراً من المقطوعات الأدبية، منها مسرحية «فاوست» ١٨٢٨، وبعض الأقاصيص مثل «بنات النار» ١٨٥٤، وأخيراً كتب «أورلياً» ١٨٥٤ وهي قصة قصيرة في صورة ترجمة لحياة المؤلف، تصور اللحظات الصافية التي كان يتأمل فيها تأملاً عميقاً، والتي تخللت حياة انتهت بالجنون والانتحار، زار الشرق في القرن الماضي، وألف عنه كتاباً بعنوان «رحلة إلى الشرق» ١٨٥١ وصف فيه مصر والشام من حيث المعالم والعادات، ترجم إلى العربية.

النرويج: مملكة (ح ٣٨٥١٩٩ كم<sup>٢</sup> وتشمل سفالبارد ويان ماين، ح ٤٧١٤٦٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا وتشغل الجزء الغربي الجبلي من شبه جزيرة سكنديناو،

«تاريخ منجم باشي» (جامع الدول)، مات قتيلاً إذ سقط من سطح قصر الداماد، وهو يهرب من الشوار الذين هاجموا القصر بعد مقتل الداماد وعزل السلطان.

نذر: ما يلتزمه الشخص من أمر ديني يقوم به في المستقبل، سواء علقه على حصول شيء كشفاء مريض، أم لم يعلقه، ويجب الوفاء به إذا لم يكن واجباً بذاته، ولم يكن معصية، وكان من جنس العبادات، كصدقة أو صيام، ويقول النبي ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه»، وسمى ما يوضع في صناديق الأضرحة نذراً، لأنه في أكثره التزام صدقة على أن يكون النذر لله لا لصاحب الضريح، ولكن الصدقة لا تنقيد بمكان إلا أن يكون ذلك لمقصد ديني.

نذرسلول، (دام) أولجا: (١٨٧٠ - ١٩٥١)، ممثلة انجليزية، ولدت بلندن، وبدأت التمثيل ١٨٨٧، اشتهرت ١٨٩٩ في الولايات المتحدة، في مسرحية «كاميل»، ومسرحية «سافو» لكلايدفتش، ومسرحية «زوجة تنكراى الثانية» لبينيرو، وأنعم عليها بلقب دام (سيدة الإمبراطورية البريطانية) ١٩٣٦.

نرجس: نبات من الأبصال يزهر في الربيع، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمي نارسيسوس (Narcissus) وتسمى بعض أنواعه دافوديل، وبخاصة ذات الأزهار الصفراء، أما النرجس الذي تغنى به الشعراء، فأزهاره بيض عطرية ذات تاج لونه إلى الحمرة، وأما نرجس جونكيل (Jonquilla) فأزهاره صفراء عطرية، أما زنبق الصين المقدس والنرجس الورقي الأبيض فسلالات من نرجس تازيتا لا تحتل الطقس البارد.

نرجسية: حب الشخص لذاته وإعجابه بها، وفي التحليل النفسي ارتداد الطاقة الجنسية نحو الذات، ويميز فرويد بين النرجسية الأولية وفيها يتجه الحب نحو الذات في فترة الرضاعة أو الطفولة ثم ينتقل الحب إلى موضوع خارجي، وبين النرجسية الثانوية وتحدث في مرحلة المراهقة عندما يركز المراهق على ذاته، ويحدث العصاب عندما يتوقف النمو الوجداني عند

وأهم مدنها: أوسلو (العاصمة)، وبرجن، وترونيهم، وستانفجر، وممتلكاتها عبر البحار هي: سفالبارد، وجزيرة يان ماين (المحيط المتجمد الشمالي)، وجزر بوفت وبطرس ١ (المحيط الأطلنطي الجنوبي) وجزء من انتاركتيكا. وتمتد النرويج من مضيق اسكاجراك في الشمال الشرقي إلى الرأس الشمالي، ولها خط ساحلي غربي يبلغ طوله ح ٣٣٧٨ كم ويجاوره عديد من الجزر (من بينها لوفوتن) وتشقه الفيوردات العميقة، وتناخم النرويج السويد (غ) وفنلندا وروسيا (ش) ويرتفع السطح دون تدريج من الشاطئ إلى هضاب عالية (مثل هضبة دوفريفيل) وينتهي إلى ارتفاع ٢٤٦٩م عند سلسلة هضاب بوتنهايم، والأرض المزروعة ٤٪ فقط من المساحة الكلية، المناخ معتدل بفضل التيار الأطلنطي الشمالي. أهم الموارد الطبيعية الأخشاب (تغطي الغابات ح ٢٥٪ من سطح النرويج) والمعادن: بايريت النحاس والحديد، وقوة مساقط المياه. والأسماك (البقلة والرنكة والاسقمري) والتحويث يؤلفان الصادرات الرئيسية، ومن الصادرات الهامة الأخرى: لب الخشب، ومصنوعات الخشب والكيماويات الكهربائية، والمعادن. والأسطول النرويجي التجاري يعد الثالث في العالم. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب اللوثرى ويتركزون في الجنوب ويكثر اللابيون (انظر: لابلاند) والفنيون في الشمال. والنرويج ملكية دستورية ذات سلطة تشريعية متمثلة في البرلمان (ستورتيج)، والملك الحالي هو هارولد ٥ (تولى ١٩٩١). وتاريخ النرويج غامض ولا يتميز عن تاريخ بقية سكنديناوة قبل عصر الفيكينج (انظر: إيسلندا، وشمالبون). وكانت البلاد في القرن ٩ مقسمة بين ملوكها الصغار العديدين، وحد هارولد ١ (٨٧٢) ممالك النرويج الصغيرة وأقر أولاف ٢ (حكم ١٠١٥ - ٢٨) المسيحية، ولكن أقصاه كانت ملك انجلترا والدنمارك عن الحكم، غير أن ابنه ماجنوس ١ أعيد إلى عرش النرويج ١٠٣٥، وبعد فترة من الفوضى عمت البلاد، هزم الملك سفير الأشرف ١٢٠١ وركز

السلطة في يده، وخلق طبقة جديدة من الأشراف تقوم على الثروة. وكانت النرويج في أوج ازدهارها تحت حكم هاكون ٤ وماجنوس ٦ (القرن ١٣) ولكنها سرعان ما تدهورت حينما احتكرت عصابة الهنزة تجارتها، وأصبحت لا وجود لها كدولة قائمة بذاتها في القرن ١٤، تمكنت مرجريت من توحيد النرويج والسويد والدنمارك تحت حكمها ١٣٩٧، وحكم الولاة الدنماركيون النرويج حتى ١٨١٤ حينما نزلت الدنمارك عنها للسويد، غير أن النرويج حاولت أن تقيم نفسها مملكة منفصلة تحت حكم الأمير كريستيان (كريستيان ٨ ملك الدنمارك فيما بعد)، ولكنها أكرهت على الخضوع للسويد، ولو أن ميثاق الاتحاد ١٨١٥ اعترف بها مملكة مستقلة لها دستورها وبرلمانها الخاصان، متحدة في شخص الملك مع السويد. وفي أواخر القرن ١٩ حصل الزعيم الحر النرويجي يوهان شفيردروب على بعض امتيازات لبلاده من السويد، ولكن السويد رفضت أن تمنح النرويج علمًا خاصًا بها، أو أن يكون لها سلك قسلي منفصل فأدى هذا، مع عوامل أخرى، إلى إعلان البرلمان النرويجي أن الاتحاد القائم بين النرويج والسويد منحل ١٩٠٥ وسلمت السويد بالأمر دون مقاومة واختارت النرويج هاكون ٧ ملكًا عليها. وتتميز تاريخ النرويج في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ بأمرين: (١) هجرة النرويجيين على نطاق كبير إلى الولايات المتحدة، (٢) جهودهم العظيمة في ارتياد منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي. يبرز بين كبار المستكشفين العالميين: نانسن، وامونسن، ووقفت النرويج على الحياد خلال الحرب العالمية ١ وساعد نمو قوة حزب العمال بها على سن تشريعات اشتراكية واسعة النطاق. غزت ألمانيا النرويج دون إنذار (أبريل ١٩٤٠) في الحرب العالمية ٢ وكانت مقاومة النرويج قصيرة الأمد، ولم تقدم لها بريطانيا وفرنسا سوى مساعدات حرية ضئيلة. وأقام الملك هاكون ووزراؤه حكومة في المنفى في لندن، وعلى الرغم من محاولات الخائن كوزلنج

شهادة الشقافة ١٩٤١، والبكالوريا ١٩٤٢، ولسانس الحقوق ١٩٤٥ فعين في السلك الدبلوماسي السوري في القاهرة، ثم عمل في أنقرة ولندن وبكين وبيروت ومدريد إلى أن استقال ١٩٦٦. أخذ ينظم الشعر وهو ما زال في التعليم الثانوي، وأصدر ديوانه الأول ١٩٤٨. يعد من الشعراء الرومانسيين، وامتاز شعره بالتعبير عن مشاعر المرأة المحبة وعلى لسانها، وفي الأعوام الأخيرة اتجه إلى الشعر السياسي العروبي. ويمتاز شعره باللغة القريبة من حديث الناس، والألفاظ الرقيقة، والموسيقى العذبة، والمنحى القصصي، مما حدا بكبار المغنين إلى الغناء بقصائده.

نزاع تاكنا - أريكا: (١٨٨٣ - ١٩٢٩)، نزاع بين شيلي وبيرو، على أثر نتيجة أحكام المعاهدة التي أنهت حرب الباسيفيك، وحصلت شيلي المتصرة بمقتضاها على مقاطعتي بيرو الجنوبيتين (تاكنا وأريكا)، على أن يجري بعد عشر سنين استفتاء لتقرير ملكية هاتين المقاطعتين نهائياً، ولكن لم يجر الاستفتاء وأخذت شيلي في استعمار المنطقة التي سلختها لنفسها ١٩٠٩، وفي ١٩٢٢ اتفقت الدولتان على تحكيم رئيس الولايات المتحدة، وقبلتا قرار التحكيم ١٩٢٩ القاضي بأن تعاد تاكنا إلى بيرو، وأن تحتفظ شيلي بأريكا، وتنشئ ثغراً حراً بمينائه وخطوطه الحديدية وأن تنقل ملكية العقارات والأبنية التي تملكها الدولة في تاكنا إلى بيرو، وأن تدفع تعويضاً قدره ستة ملايين دولار.

نزاع فنزويلا بشأن الحدود: نزاع دبلوماسي بشأن حدود الأراضي التي ورثتها فنزويلا من إسبانيا، والتي استحوذت عليها بريطانيا في جيانا من الهولنديين، وزاد من حدة النزاع كشف الذهب في الإقليم المتنازع عليه، رفضت بريطانيا التحكيم وقطعت فنزويلا ١٨٨٧ علاقاتها الدبلوماسية معها، وتدخلت الولايات المتحدة في النزاع بمقتضى مبدأ مونرو، ولكن بريطانيا لم تهتم بذلك، أرسل الرئيس كليفلند رسالة إلى الكونجوس ١٨٩٥ يندد برفض بريطانيا التحكيم، ولكن متاعب البريطانيين في

الاتفاق مع الألمان، فقد واصل الأهلون مقاومتهم لقوات الاحتلال الألمانية، التي استمرت تسيطر على النرويج حتى نهاية الحرب في مايو ١٩٤٥ ولو أن الجيوش الروسية احتلت ش النرويج في أكتوبر ١٩٤٤. ومع أن الأسطول النرويجي أغرق نصفه خلال الحرب، إلا أن النرويج تمكنت من استرداد رعاياها ومواصلة نهضتها في زمن قصير، وأقيمت حكومة عمالية سنت تشريعات اشتراكية هامة، والنرويج عضو أصيل في الأمم المتحدة، واختير وزير خارجيتها تريجيلى لى أول أمين عام لهذه الهيئة وانضمت إلى برنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٧، وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. وفي ١٩٥٧ توفي الملك هاكون الذى حكم لمدة ٥٢ عاماً وخلفه الملك أولاف الخامس الذى توفي ١٩٩١ وخلفه ابنه الملك هارالد الخامس. تولت جرو هارلم بروتسلاند رئاسة الوزارة عدة مرات (١٩٨١؛ ١٩٨٦-٨٩؛ ١٩٩٠-٩٦). خلفها ثوريرون جاجلاند. ثم خلفه تشيل ماجنى بونديج (١٩٩٧-٢٠٠٠، ٢٠٠١ - ٢٠٠٥). وتولى بعده ينس ستولتيرج.

النرويجية: إحدى لغتين نموذجيتين تختلفان اختلافاً طفيفاً وتتميان إلى الجرمانية الشمالية، الريسمال أو الدنماركية - النرويجية وهى لهجة أوصلو الدنماركية الفصحى التي ظلت اللغة الرسمية حتى القرن ٢٠، والاندسمال وهى توحيد اللهجات النرويجية قام به إيفار آسنى (١٨١٣ - ٩٦)، انظر: لغة (جدول).

نريوس: فى الأساطير اليونانية، إله البحر وكان كهلاً طيب القلب حكيماً، شهر بنبوءاته الصادقة، ومقدرته على اتخاذ أشكال متعددة، وهو والد ٥٠ من الحوريات «بنات البحر».

نرييدات: فى الأساطير اليونانية، بنات نريوس ودرايدس، كن حوريات يقمن فى البحر، ويساعدن الملاحين فى وقت الملمات التى تنزل بهم، ومنهن ثيتيس التى أنجبت أخيل.

نزار قباني: (١٩٢٣-٩٨)، شاعر سوري، حصل على



جنوب أفريقيا جعلتهم أكثر رغبة في التصالح، عينت لجنة أمريكية، وأصدرت ١٨٩٩ حكمًا كان بوجه عام في صالح بريطانيا.

نزع السلاح: اجتمعت بجنيف لجنة تهديدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم فى ١٩٢٦. وانعقد المؤتمر العالمى الأول لنزع السلاح فى فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلى الدول الاعضاء بالعصبة، وروسيا السوفيتية، والولايات المتحدة)، ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التى تنفق على التسليح وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقديم المشورة فى تنفيذ المعاهدة التى سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذى فرضه عليها مؤتمر فرساي، أو يعاد إليها حق التسليح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم فى أكتوبر ١٩٣٣، التأم انعقاد المؤتمر فى اجتماعات متفرقة، حتى أجل انعقاده نهائياً فى أبريل ١٩٣٧، وكذلك لم تصادف اللجنة التى شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحاً ضئيلاً، وفى ١٥ مارس ١٩٦٠ انعقد مؤتمر نزع السلاح بمدينة جنيف ولكن لم يصل مندوبو الدول إلى أى اتفاق، وفى ١٩٦٣ عقدت معاهدة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا لحظر التجارب النووية، تحرم إجراء التجارب فى المجال الجوى والفضاء الخارجى وتحت سطح الماء، ولم توقع فرنسا على المعاهدة، كما عقدت فى ١٩٦٧ معاهدة للفضاء الخارجى، تحرم إجراء التجارب ووضع الأسلحة النووية فى الفضاء أو على الأجرام السماوية، وفى ١٩٦٩ عقد اتفاق لمنع انتشار الأسلحة النووية، وقد نص على تحريم نقل الأسلحة النووية من الدول النووية إلى الدول غير النووية، وعلى مطالبة الدول غير النووية بالتخلى عن تطوير الأسلحة النووية، والتعهد بالاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على استخدام القوى

النوية فى الأغراض السلمية فقط، كما طالب الاتفاق مجلس الأمن بالتصرف على الفور إذا قامت دولة نووية بالهجوم على دولة غير نووية، ونص الاتفاق على مطالبة الدول النووية بمواصلة الجهود من أجل تحقيق نزع سلاح شامل، وأوصت الجمعية العامة فى ١٩٧٠ بمعاهدة لتحريم وضع أسلحة التدمير الجماعى فى قاع البحار، وفى ١٩٧٢ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى اتفاقية للحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١) مدتها خمس سنوات (١٩٧٢ - ٧٧)، وفى ١٩٧٩ وقعت الدولتان اتفاق (سولت ٢) فى فيينا، ثم وقعتا خلال التسعينيات العديد من الاتفاقيات التى تهدف إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية بعد أن تحسنت العلاقات بين الدولتين إثر انهيار الاتحاد السوفيتى.

نزف: خروج الدم من الجهاز الدورى، وينشأ عن إصابة أو قطع فى جدار أحد الأوعية الدموية ويكثر فى بعض الأمراض كالناعور (الهيموفيليا) والاسقربوط والفيروسية، ويكون النزف الشريانى أحمر اللون قوياً التدفق، ويزيد قوة وتدفقاً مع كل ضربة من ضربات القلب، وأما النزف الوريدي فيكون أزرق اللون ضعيفاً فى تدفقه ولا يتأثر بانقباض القلب، وقد يكون النزف داخلياً نتيجة تمزق فى الطحال أو الرحم عند الولادة، أو غيرهما من الأعضاء الداخلية، ويؤدى النزف البطيء المتكرر - كالذى يحدث من البواسير - إلى فقر فى الدم، وأما النزف الحاد الشديد فيسبب الصدمة ثم فقدان الشعور، وأهم علامات النزف الحاد، داخلياً كان أم خارجياً، هى زيادة كبيرة فى سرعة النبض مع ضعفه وشحوب فى لون الجلد والأغشية المخاطية، وعرق بارد وظمأ شديد وإحساس بالبرودة، وهبوط ضغط الدم، ويعالج النزف بالضغط بدرجة كافية على مكان الجرح إلى أن يسعف المريض بالجراحة المناسبة، وقد يكون نقل الدم إليه فى الحالات الشديدة ذا ضرورة أساسية لإنقاذ حياته.

نزلات البرد: الإصابات المعدية التى تحيق بالجزء

العلوى من المسالك التنفسية، فتتناول الغشاء المخاطي المبطن للأنف والحلقوم والحنجرة، وتحدث هذه النزلات على الأخص إبان تغير الفصول وتضطرب بقشعريره أحياناً، ولا تعرف لها جرثومة وحيدة معينة تحدثها، وثمة دلائل على أن المسبب لها نوع من الجراثيم لا يرى بالمجهر، ويسمى (فيروس)، ومما يهيئ السبيل للعدوى انخفاض مناعة الجسم، ومن أسباب ذلك التعرض للبرد، ومن العوامل الممهدة لتكرر الإصابة بهذه النزلات زوائد الأنف والحلق، وأعراض هذه النزلات هي: سيل الإفرازات من الأنف، وإعاقة التنفس، وفقدان حاستي الشم والذوق، واحتباس الصوت إذا ما أصيبت الحنجرة، وذلك بالإضافة إلى بعض الأعراض الدالة على التأثير بسموم الجراثيم كالإحساس بالإعياء والحمى، وتنجلي النزلة عادة في مدى ثلاثة أيام إلى عشرة. وقد تمتد العدوى إلى جيوب الأنف والشعب والريتين، كما قد تمتد في الأطفال إلى الأذن الوسطى وخلايا عظمة التواء الخشائي (الواقعة خلف الأذن)، وتنتشر عدوى هذه النزلات بواسطة الرذاذ المتطاير بالسعال أو العطس، ولذا كان من المستحسن عزل المريض، والعلاج يقتضى التزام الراحة، ولا سيما في أوائل المرض، والإكثار من تناول السوائل كعصير الفواكه، مع إعطاء الأسبيرين، وحمض الأسكوربيك (فيتامين ج) وتقطير محلولات بعض العقاقير المطهرة أو المضادة للجراثيم والقابضة للغشاء المخاطي في الأنف، وينبغي التبكير بمعالجة ما قد يحدث من مضاعفات للمرض معالجة فعالة، منعاً لإزمانها، وكذلك ينبغي معالجة الزوائد الأنفية والحلقية أو استئصالها، منعاً لتكرر الإصابة بهذه النزلات.

نزلات معوية حادة: ما يصيب أمعاء الأطفال الرضع والصغار إلى سن الخامسة من التهاب ينشأ عنه إسهال، وتكثر هذه النزلات بالمناطق التي لم تنل حظاً وافياً من العناية الصحية، ولم ينل أهلها قسطاً من التعليم. والإسهال من أخطر الأمراض التي تصيب الصغار الرضع

والأطفال. الجراثيم المسببة للمرض كثيرة متنوعة لا يملك الطفل الصغير إزاءها مناعة فتكثر في أمعائه حتى ينهار جسمه أمام ما تنفثه من سموم تودي بحياته إذا لم يسعف بالعلاج الصحيح. ويختلف عدد مرات التبرز ودرجة سيولة المواد البرازية حسب نوع الجرثومة المسببة للمرض وحدته. فكلما تقدم المرض أصبح البراز مائياً، وكثر عدد مرات إخراجه، مما يسبب جفافاً في أنسجة الجسم يشبه كثيراً مثيله في مرض الكوليرا، مما دعا إلى تسمية الحالات الحادة من هذا المرض بكوليرا الرضع. وتعالج النزلات الحادة بتعويض الصغير عما يفقده من سوائل وأملح. وهناك نوع آخر من الإسهالات تحدث للصغار عندما يمرضون بالتهابات ميكروبية في عضو من أعضاء الجسم كالتهاب الأذن الوسطى، أو التهاب الحلق وذلك لأن الميكروبات الموجودة بالجسم تغزو سموماً تؤثر في المصابين فيحدث الإسهال.

نزلة: التهاب يصيب الأغشية المخاطية. ويضطرب بازدياد إفرازات غدها المخاطية بسبب تهيجها، ويخرج هذه الإفرازات المخاطية، ومن أمثلته الزكام وشتى أنواع النزلات التنفسية والمعوية والتناسلية. وهو يصيب بصفة خاصة الجهاز التنفسي والقناة الهضمية، والمسالك البولية والتناسلية، وملتحمة العين. وقد يتسبب هذا الالتهاب من تهيج الأغشية المخاطية بسبب التعرض لبعض الغازات أو الأتربة، أو من إصابتها بمختلف أنواع العدوى الجرثومية والعلاج مرهون بالسبب.

نزلة شعبية: انظر: التهاب شعبي.

النسا: ألم يمتد على مسار العصب الوركي من الآلية إلى معصم القدم، ويشد هذا الألم جداً إذا ما نثيت الساق الممتدة عند مفصل الحوض. ومن علامات المرض اعتماد المريض على ساقه الأخرى في الوقوف مع ثنيه الساق المصابة. ويصاحب الألم تخدل، أو نمل، أو خدر، ونخز (أو اشتكاك)، ومضض أو توجع، ولا سيما في نقطة معينة. وقد تتسبب هذه الحالة من بعض الإصابات التي تتناول

أقل تحديداً للمركز والممتلكات. وانحصر الاهتمام بسلسلة النسب في نسبة صغيرة من السكان، وتؤكد بعض الجمعيات أهميتها، وتقتصر عضويتها على المنحدرين من أجداد من جماعات معينة، كجنود الثورة الأمريكية. وسلاسل النسب تحذف أجداداً كثيرين غير مرغوب في الانتساب إليهم. وقد وضع كتاب بلاكستون «تعليقات على القوانين في إنجلترا» كيف يكون للفرد عدد لا يصدق من السلف عن طريق أبويه. ومن أمثلة سلاسل النسب الانجليزية ما نشر بكتب بيرك وكولنز وآخرين عن النبلاء. وتوجد مكتبات عدة ذات أقسام مخصصة لسلاسل النسب، ويمكن التحقق فيها من سلاسل نسب الأسر. وقد أولى العرب اهتماماً بالغاً بالنسب والأنساب، وجاء ذكر النسابين أى علماء الأنساب في تواريخهم وآدابهم.

نسبة: النسبة بين كميتين (معبراً عنهما بنفس الوحدات) هي عبارة عن كسر بسطه الكمية الأولى، ومقامه الكمية الثانية. فمثلاً إذا توفى خمسة أشخاص من بين مائة شخص فإن نسبة الوفيات إلى العدد الكلى هي  $\frac{5}{100}$  أو ٠.٠٥. ويمكن أيضاً كتابة تلك النسبة على هيئة ٥ : ١٠٠.

نسبة رأسية: معامل حسابي بين أكبر عرض للرأس وأكبر طول له، وتحسب هكذا: (العرض + الطول) " ١٠٠، ويقصد بهذه النسبة التعبير عن شكل الرأس. وتتراوح النسبة الرأسية عند أكثر الناس بين ٧١ و ٨٦، إلا أن هناك بعضاً تكون النسبة عندهم أقل من ٧١، وبعضاً آخر تكون النسبة عندهم أكثر من ٨٦. وواضح أن صغر النسبة يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستطالة، وكبره يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستدارة، وقد وجد أن التوزيع الجغرافي لهذه النسبة يتفق بصفة عامة مع توزيع بعض الصفات البدنية الأخرى التي يعتمد عليها في التمييز بين الجماعات البشرية المختلفة، مثل لون البشرة، ولون الشعر، وطبيعته، وشكل الوجه، ولهذا أصبحت النسبة الرأسية من الصفات البدنية الشائعة

العصب المذكور، أو من ضغط يقع عليه بسبب ورم أو غيره، أو من التهابات روماتزمية تصيب الأنسجة المحيطة به، أو من امتصاص تسمى من بؤرات متعفنة، أو من الديابيط (مرض السكر)، أو من تعرض للبرد الشديد. وتعالج الحالة وقتياً بالتزام الراحة والسكنات والضمايدات الساخنة. أما علاجها الأساسي فإزالة أسبابها.

نساخو الكتب: انظر: مخطوطات.

النسائي: (٨٣٠ - ٩١٥)، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي. أحد أصحاب كتب الحديث الستة. ولد بنسأ بخراسان. رحل في طلب الحديث. وأقام بمصر ثم انتقل إلى الشام ودفن بمكة. أخذ عن أئمة الحديث بالحجاز والعراق والجزيرة ومصر والشام، كإسحق بن راهوية، وأبي داود السجستاني. قوى الحافظة. أقل رواة السنن أحاديث ضعيفة. أغلب كتبه في الحديث وأهمها «السنن»، وهو مقسم تقسيماً موضوعياً إلى ٥١ قسمًا، تحت كل قسم أبواب. اختصره في «المجتبى». وهو أكثر ضبطاً، وشرحه جلال الدين السيوطي.

نسب: يثبت نسب الولد لأمه بإثبات الولادة، ويثبت لآبيه إما بالفراش، أى بالولادة من زواج، وإما بالإقرار، وإما بالبينه. انظر: قرابة.

نسب وانتساب: دراسة الأنساب باللغة القدم، بدليل مكانها البارز في التوراة. وقد نسب اليونانيون القدامى والرومان أجدادهم إلى الآلهة والابطال، وادعت القبائل البدائية انحداها من الديبة والذئب وأنواع أخرى من الحيوان. وفي العصور الوسطى كان التراجانيون مرغوبين كأجداد ينتسب إليهم. والشائع أن البريطانيين انحدروا من بروتس التراجاني، والفرنجة من فرانكس، والأتراك من تركس وهما من التراجانيين أيضاً، وأدى ظهور الإقطاع إلى اعتماد الممتلكات والمركز على سلسلة النسب، ولا يزال هذا الاتجاه سائداً ولكن بشكل مخفف ببعض الدول كإنجلترا، أما في أمريكا فسلسلة النسب

والقصور الذاتى وتؤكد أن الأجسام المادية تحدث انحناء لفضاء المكان والزمان المتصل، وأن مسار الجسم يتمدد بهذا الانحناء. وتنبأ بأن شعاع الضوء ينحرف بتأثير مجال الجاذبية، وقد تأكد ذلك من الأرصاد التى أجراها آرثر ادنجنج وزملاؤه لضوء نجمى مر قريبا من الشمس أثناء كسوفها فى ١٩١٩. وتنبأ النظرية أيضًا بحدوث إزاحة حمراء للخطوط الطيفية للمواد فى مجال جاذبية، وتأكد ذلك برصد الضوء القادم من النجوم الأقزام البيضاء، كما أن النظرية تفسر أيضًا حضيض الكوكب عطارد الذى لم تستطع الميكانيكا السماوية النيوتونية تفسيره إلا جزئيًا. وقد ثبتت صعوبة التوفيق بين هذه النظرية وميكانيكا الكم فى نظرية موحدة للمجالات، ولكن ربما تستطيع نظرية الأوتار الفائقة الربط بين الجاذبية الكمية (دراسة المجالات الكمية فى فضاء زمان ومكان منحني) ونظريات الكم الأخرى. أما النظرية الرياضية للنسبية فتبنى على مسلمتين: (١) يمكن التعبير عن القوانين والقواعد الطبيعية بنفس الصيغة الرياضية فى كل أنظمة الإسناد التى تتحرك بالنسبة لبعضها البعض بسرعة ثابتة، (٢) سرعة الضوء لها نفس القيمة الثابتة (ع) (تقريبًا  $3 \times 10^8$  متر/ث) وتكون مستقلة عن سرعة المصدر الضوئى، يؤدى إقرار هذه المسلمات الى استنتاج أن سرعة شئ ذو كتلة غير صفرية لا بد وأن تكون أصغر من سرعة الضوء، وأن الكتلة (ك) للجسم تعتمد على سرعته ومن ثم على الطاقة الحركية للجسم. زيادة الكتلة بزيادة السرعة يؤدى إلى العلاقة الشهيرة للكتلة بالطاقة  $E = mc^2$ ، النظرية العامة تصف القوانين والقواعد الطبيعية على أنها كميات لا متغيرة بالنسبة لكل أنظمة الإسناد الممكنة: فهى تقدم صياغة رياضية رائعة لديناميكا الجسيمات على أسس ذات صفات هندسية، وتقدم تفسيرًا معقولًا للعديد من الظواهر الفلكية التى يصعب تفسيرها باستخدام الميكانيكا النيوتونية، ولكنها تفشل فى تقديم تفسير موحد ومرض للظواهر الكهروديناميكية.

الاستعمال فى الدراسات الأنثروبولوجية. ويوصف الرأس بأنه بالغ الاستطالة إذا كانت النسبة أقل من ٧١، ومستطيل إذا كانت النسبة ٧١ - ٧٦، ومتوسط إذا كانت النسبة ٧٦ - ٨٠، وعريض إذا كانت النسبة ٨٠ - ٨٥، ومستدير إذا كانت النسبة أكثر من ٨٥. النسبية: نظرية فيزيقية وضعها البرت أينشتين، وتنبذ مفهوم الحركة المطلقة بل تعدد بمعالجة الحركة النسبية بين نظامين أو إطارى إسناد، ولم يعد الزمان والمكان يعتبران كيانين مستقلين لا يعتمد كل منهما على الآخر، بل يكونان وسطا متصلًا رباعى الأبعاد يسمى «المكان والزمان». أعلن أينشتين نظرية النسبية فى ١٩٠٥، وتتضمن انطباق فرضية عدم تغير قوانين الطبيعة فى النظم المختلفة المتحركة على انتشار الضوء، وعلى ذلك فإن سرعة الضوء المقيسة ثابتة بالنسبة لجميع الراصدين بصرف النظر عن حركة الراصد أو مصدر الضوء، وعلى أساس هذه الفرضيات أعاد أينشتين صياغة المعادلات الرياضية للفيزيقا. وفى معظم ظواهر الظروف العادية تكون نتائج ديناميكا نيوتن هى تقرب لنتائج نظرية النسبية الخاصة، ولكنهما تختلفان اختلافًا كبيرًا عندما تتضمن الظواهر سرعات تقرب من سرعة الضوء، ومن النتائج التى تترتب على نظرية النسبية الخاصة ما يلى: أن أكبر سرعة يمكن الوصول إليها فى الكون هى سرعة الضوء، وأن الكتلة تزيد بزيادة السرعة، وأن الكتلة والطاقة متكافئتان والأشياء تبدو كأنها تنكمش فى اتجاه الحركة، والساعة المتحركة تبدو أنها تؤخر بزيادة السرعة، والاحداث التى يراها الراصد آتية فى نظام معين قد لا تظهر آتية بالنسبة لراصد فى نظام آخر، وأصبحت نظرية النسبية الخاصة هى الأساس الذى تقوم عليه دراسة الجسيمات الأولية وميكانيكا الكم (انظر: نظرية الكم). ولقد وسع أينشتين نطاق نظرية النسبية الخاصة التى تعنى أساسًا بفيزيقا العوالم تحت المجهرية فى نظرية عامة (أنمها ١٩١٥) تعنى أساسا بتأثيرات الجاذبية الكبيرة الأبعاد، وهذه النظرية تعترف بتكافؤ كتلتى الجاذبية

المشحونة من اللوحة وينقل صورة من الأصل إلى الورق. والرسم الحراري يستخدم الأشعة تحت الحمراء على ورق حساس للحرارة لنقل الصورة، والتصوير الثابت (فوتوستات) يمكن أن يصغر أو يكبر المادة المنسوخة فوتوغرافياً، والفيلم الدقيق (ميكروفيلم) يولد نسخاً من  $\frac{1}{100}$  -  $\frac{1}{1000}$  من حجم الأصل، ويتيح التقدم في التصوير الدقيق تصغيراً أكبر في الشريحة الدقيقة حيث تطبع الصور الدقيقة الصغيرة جداً جنباً إلى جنب على الفيلم. وفي عملية النقل، يوضع الورق المغطى كيميائياً ملاصقاً للأصل ثم يعرض للضوء ثم يظهر. والطبعة الزرقاء والطبعة البيضاء المستخدمة لنسخ رسومات المهندسين مثال لعملية النقل.

نسر: طائر جارح يستوطن المناطق المعتدلة والحرارة، ومعظم غذائه من العجيف، وتشبه نسر الدنيا القديمة الصقور، وتنتمي نسر الدنيا الجديدة إلى فصيلة أخرى، منها الكندور والصقر الرومي، ومن نسر الدنيا القديمة المعروفة بمصر: النسر الأسمر، والأبقع، والأسود، وذو الأذن، وذو الذقن أو كاسر العظام، وهو من أعظم الطيور الجوارح جرماً، طول جناحيه ٣ أمتار ونصف، أما النسر المصري أو الرخمة المصرية فصغير مقيم، كان يعيش بالقاهرة حتى القرن ١٩، ويسمى أيضاً الأنوق، والنسر طائر جبان بخلاف العقاب، ويشكل في اللغة بين الاثنين، وشارة النسر هي للعقاب الذي يدل اسمه على المنعة والشجاعة.

نسر طائر: في الفلك، ألمع نجوم كوكبة العقاب.

نسر واقع: في الفلك، ألمع نجوم كوكبة الشلياق، يطلق الاسم أيضاً على الكوكبة.

نسطور: في الأساطير اليونانية، ملك ييلوس، شهر بالحكمة، اشترك في رحلة السفينة أرجو وفي حرب طروادة.

نسطورية: بدعة ظهرت في القرن ٥، قال بها نسطوريوس بطريرك القسطنطينية حين اعترض على تسمية مريم العذراء بوالدة الإله، وقد عارضه كيرلس الكبير،

نستاسن: (٣٢٨ - ٣٠٨ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان، ذكر في النصب الذي أقامه عند جبل برقل (وآل بعدئذ إلى متحف برلين) كيف دعاه أمون - رع من مروي إلى نبتا ليتوج وكيف زار معابد ثلاثة لإتمام مراسم التتويج، وأشار إلى إغارة البدو الذين نهبوا كنوز المعابد في أيامه، وإلى أنه قام ببعض أعمال الحرب كما شيد بعض المعابد.

نستراداميس: (١٥٠٣ - ١٦٦)، منجم وطبيب فرنسي. اشتهر بإبرائه حالات كثيرة من الطاعون في أثناء انتشاره في ج فرنسا، أثارت تنبؤاته التي نشرها بعنوان «القرون» ١٥٥٥ اهتماماً عظيماً مدى قرون عدة، قامت شركات السينما الأمريكية بعرض لنبوءاته المبكرة في بعض الأفلام.

نسخ: بيان انتهاء العمل بحكم شرعي عملي بدليل، والدليل الذي يبين إنهاء العمل به يسمى ناسخاً، والحكم الذي انتهى العمل به يسمى منسوخاً، والنسخ معروف في الشرائع السماوية، فالإنجيل نسخ بعض أحكام التوراة، والقرآن الكريم نسخ بعضها أيضاً، والنسخ في الإسلام يكون إذا كان الحكم وقتياً كالنهى عن زيارة القبور، وكجعل القبلة إلى بيت المقدس فقد نسخ بجعلها إلى الكعبة، وقد ثبت وقوع النسخ في السنة، واختلف العلماء في وقوعه في القرآن الكريم، والتوفيق ممكن في كل الآيات التي ظن نسخها، ولا نسخ إذا أمكن التوفيق. انظر: ناسخ.

نسخ التشريع: انظر: إلغاء التشريع.

النسخ الضوئي: عمليات تستخدم التقنيات الكيميائية والكهربائية والفوتوغرافية لنسخ المواد المطبوعة أو المصورة، وأكثرها شيوعاً هو زيروغرافي، وهي عملية كهربائية ستاتيكية تستخدم قوة الجذب للشحنات الكهربائية لتحويل صورة إلى لوحة مشحونة. ويقوم الضوء الذي يعكس المناطق البيضاء للمستند المراد تصويره، بمحو الشحنة على المناطق المناظرة في اللوحة، ويلتصق مسحوق حبر، يسمى التونر، بالمناطق

النسوى: (النصف الأول من القرن ١١)، أبو الحسن على بن أحمد النسوى، عالم رياضيات عربى، له كتاب «المقنع فى الحساب الهندى»، شرح فيه الكسور المركبة وغير المركبة، وطرق استخراج الجذور التريعية والتكعيبية، شرحاً قريباً من الطرق الحديثة. وله كتب أخرى فى فروض أرشميدس، والملاحظ أنه استبدل الكسور العشرية بالنظام الستينى الشائع فى ذلك الوقت.

نسيب: المطلع الغزلى للقصيد العربية، وتتميز القصيدة بخصائص: (١) وصف الأطلال. (٢) وصف يوم الفراق. (٣) وصف طيف الحبيبة، وقد صار النسيب تقليداً أدبياً محتملاً منذ الجاهلية إلى العصر الحديث، وقد ثار عليه شعراء مثل أبى نواس والمتنبى، ولكنهم أخفقوا واتبعوا بقية الشعراء، بل حافظ المتأخرون على أسماء المحبوبات والأماكن والصور الشعرية القديمة، ولم تخلص من النسيب غير قصائد الرثاء وقصائد قليلة أخرى، وأفاض الشعراء فيه فى وصف محبوباتهم ومشاعرهم، واتسم نسيبهم بنغمة حزينة لم يستطع الغزل أن يبرأ منها إلى الآن.

نسيب عريضة: (١٨٨٧ - ١٩٤٦)، شاعر وأديب عربى من مؤسسى «الرابطة القلمية» فى المهجر الأمريكى، ولد فى حمص، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة، ثم هاجر إلى أمريكا حيث أقام فى نيويورك ١٩٠٥، وأسس مجلة «الفنون» ١٩١٣ واشترك فى تحرير «السائح» وغيرها من صحف المهجر، ومات هناك فى مدينة بروكلن، له ديوان «الأرواح الحائرة» و «أسرار البلاط الروسى» قصة مترجمة، وقصة «دبك الجن الحمصى» نشرها فى مجموعة الرابطة القلمية، ويمتاز شعره بنفحات صوفية يمتزج فيها ألم الحياة بالحنين إلى الوطن وإلى المجهول البعيد.

نسيج: فى الأحياء، تجمع الخلايا متشابهة الشكل والوظيفة والمواد البين خلوية والتركيبات الناتجة منها والمصاحبة لها، ويطلق المصطلح أيضاً على خلايا غير متشابهة تعمل معاً باعتبارها وحدة، والأنسجة الأساسية

وانتقد بسبب هذه المشكلة ثلاثة مجامع دينية متلاحقة: مجمع أفسس ٤٣١، ومجمع خلقدون ٤٥٠، ومجمع القسطنطينية ٥٥٣، وقررت كلها أن للمسيح طبيعتين، إلهية وإنسانية، متحدتين فى أقنوم واحد، وقوام إلهى واحد، ناصرت كنيسة أنطاكية مذهب نسطوريوس ولكن لم يبق معه إلى النهاية إلا كنيسة فارس التى صارت الكنيسة النسطورية، ولا يزال لها أتباع فى العراق وإيران وملابار والهند، وبعض المهاجرين للولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ مجموعهم حوالى ١٠٠ ألف، طقوسها سريانية شرقية، وتدعى أحياناً بالكنيسة الآشورية، ورد ذكرها عند الشهرستانى فى كتابه «الملل والنحل»، وابن حزم فى «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، والباقلانى فى «التمهيد».

نسف: تفتت صخر أو مادة أخرى بمتفجر ينطلق داخلها أو ملتصقاً بها، وللنسف الحديث أربع خطوات: هى عمل التجاويف لوضع الشحنة فيها، فوضع الشحنة، فسد التجاويف جيداً، وأخيراً إشعال الشحنة أو تفجيرها بالكبسولة، وتشمل المتفجرات المستخدمة البارود الأسود، والديناميت، ونترات النواشدر.

النسفى: (١٢٣٢ - ١٣١٠)، حافظ الدين أبو البركات النسفى، متكلم ومفسر وفقه حنفى، ولد بنسف، وتلمذ لشيخ كثيرين، ورحل إلى بغداد، له كتاب «المنار فى أصول الفقه»، يلخص فيه مبادئ الفقه الحنفى، شرحه فى «كشف الأسرار»، وله فى العقائد، «العمدة فى أصول الدين»، على غرار «عقائد» نجم الدين النسفى، وله أخيراً: «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» فى التفسير، وهو كتاب وسط يعرض لوجوه الإعراب والقراءات ولشئ من البيان والبدیع، معولاً فيه على آراء أهل السنة والجماعة.

نسناس: انظر: سعدان.

نسه: شجرة سلية تزرع للزينة، اسمها العلمى نيسا سلفاتيكا (Nyssa sylvatica) موطنها ق أمريكا الشمالية، وتسمى أيضاً شجرة المر أو الصمغ الأسود.

فسيولوجيا النبات والحيوان، ينتج في النبات الأخضر بعملية التمثيل الضوئي، ثم يختزن، ويحصل الحيوان على النشا من النبات، ويختزنه في جسمه على صورة جليكوجين، يحيل الهضم النشا إلى السكروز أحد مصادر الطاقة، ويختبر وجود النشا باللون الأزرق المسود الناتج من إضافة اليود إليه، ويستعمل النشا لتنشئة الورق والمنسوجات، وللتجميد، ولعمل الديكسترين، ويستخدم نشا الذرة لعمل شراب الذرة والجلوكوز.

**نشا الحبوب:** المادة الناتجة عن تنعيم مايتبقى من الحبوب بعد أن تبلل بالماء ويزال الجزء الحى ثم تجفف وتطحن، ويستخدم النشا فى كى الملابس وصناعات الورق والصباغة، والدكسترين (عصير الحبوب)، وسكر الحبوب، ينتجان من تحليل النشا.

**نشأت خوجة سليمان:** (١٧٣٥ - ١٨٠٧)، شاعر تركى، ولد فى أدنة، دخل فى الطريقة المولوية، اشترك فى محاربة الروس ١٧٦٨، له ديوان، أهم قصائده «مخلصنامه».

**النشاشيبي، محمد إسعاف:** (١٨٨٥ - ١٩٤٨)، أديب ومربى عربى، ولد فى القدس، وتعلم فى المدرسة البطريركية ببيروت، واشتغل بالصحافة الأدبية والتعليم، حتى أصبح المفتش الأول للغة العربية فى مدارس فلسطين، له مختارات من الشعر والنثر لتلاميذ المدارس «مجموعة النشاشيبي»، و «البستان»، ومقالات. أسلوبه فى الكتابه يميل إلى الجزالة وتخير المفردات والعناية بنظم الجمل، متأثراً بذوق الشر العربى فى عصوره الأولى.

**نشاط إشعاعى:** خاصية تظهر فى بعض العناصر. (كالاكتينوم والبولونيوم، والبلوتونيوم، والراديوم، والثوريوم، واليورانيوم) التى تبعث نوعاً خاصاً من الإشعاع، والإشعاع ثلاثة أنواع: ألفا، بيتا، وجاما، أما أشعة ألفا فدقائق موجبة هى فى الواقع نوى عنصر الهيليوم تنطلق من الذرة سرعتها وقوة نفاذها أقل من الإشعاعين الآخرين، ويتغير اتجاهها تغيراً طفيفاً بالمجال

فى الحيوان هى الطلائية والعصبية والضاامة والعضلية، ويصنف الدم واللمف نسيجاً وعائياً. والأنسجة فى النباتات العليا هى الأنسجة البسيطة (أو الابتدائية) التى تتركب منها الأنسجة المركبة وهى البرنشيمة (وتتركب من خلايا رقيقة الجدران لها القدرة على الانقسام بعد نضجها)، والكولنشيمة (وتتركب من خلايا مطولة غليظة الجدران، تحتفظ بعد نضجها بالقدرة على الانقسام)، والاسكلرنشيمة (للدعم والوقاية، وتتركب من خلايا غليظة الجدران)، وتفقد الجبلة (البروتوبلازما) الحية عندما تنضج. وتتركب الأعضاء من عدة أنسجة. وبكثير من الأمراض توجد تغيرات ظاهرة فى النسيج، وعلم الأنسجة هو دراسة تركيب الأنسجة.

**نسيلة:** انظر: امشوط.

**نسيم، أحمد:** (١٨٧٨ - ١٩٣٨)، شاعر عربى، ولد وعاش فى مصر، مرض صغيراً فترك المدرسة، ثم درس فى الأزهر وانقطع للأدب، شارك فى الحركة الوطنية، وكان يلقب بشاعر الحزب الوطنى، وكتب مقالات فى صحف الحزب جمعت فى كتاب «وطنيات أحمد نسيم» ١٩١٠، وله ديوان مطبوع (١٩٠٨ و ١٩١٠)، بدأ تلميذاً للبارودى، ولكنه لم يخل من تأثر بالمدارس الحديثة فى أخريات أيامه.

**نسى:** تنظيم للتقويم الهجرى حتى يقع حدث معين فى وقت معين، وذلك عن طريق كبس بعض السنين القمرية إلى ١٣ شهراً، حتى يتفق التقويم القمري مع حركة الشمس، وقد لجأ إليه عرب الجاهلية حتى يكون الحج دائماً فى موسم التجارة. والنسى أيضاً هو تأخير عرب الجاهلية تحريم شهر من الشهور الأربعة (ذى القعدة وذى الحجة، والمحرم، ورجب)، فيستحلون فيه القتال حتى لا يمكثوا فترة طويلة دون حروب أو غزوات، والنسى فى التقويم القبطى هو الأيام الخمسة أو الستة الأخيرة من العام.

**نشا:** كربوهيدرات أبيض عديم الرائحة والطعم، هام فى

تماماً بأى من الاراضى الاخرى لكثرة أنواع الاحياء الدقيقة التى تستطيع القيام بها.

نشر: قيام الموتى من مرقدهم بعد أن ينفخ فى الصور النخعة الثانية، جاء فى القرآن الكريم ﴿وَنُفِخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١) ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ (عبس: ٢١-٢٢).

النشر: فى معناه الواسع، جعل الشئ معروفاً علانية، وفى معناه الخاص نشر الكتب والمطبوعات وإصدار المواد المطبوعة من كتب ودوريات وخلافه. ومنذ أن تداخلت الطباعة وبيع الكتب معاً، أصبح التمييز بينهما وبين النشر أمراً عسيراً، ويمكن القول بأن النشر هو إعداد عمل المؤلف فى أفضل صورة مناسبة، وتقديمه إلى أكبر قدر من الجمهور، سواء عن طريق العملاء أو مباشرة، والقيام بعمل نسخ من مخطوط يعود إلى العصور القديمة، فقد كان فى روما بائع كتب يدعى سوس على حد ذكر هوراشيوس، ووصل نسخ الكتب عن طريق العبيد المدربين إلى درجة كبيرة. ومع ظهور الطباعة فى أوروبا فى منتصف القرن ١٥ ظهرت صناعة نشر الكتب، إلا أن المؤلف والطباع والناشر كانوا عادة شخصاً واحداً كما هو الحال فى عائلة استين فى فرنسا فى القرن ١٦. وأول دار نشر كبيرة كانت لأسرة إلزفير (١٥٨٣-١٧٩١) فى هولندا. وازدهر بيع الكتب بازدهار التعليم، وكذا فإن الطباعة والنشر وبيع الكتب نشر التعليم فى الغرب. وأدت الخلافات الدينية إلى طبع المناقشات والآراء المختلفة فى كتيبات ونشرات يقوم المتحمسون ببيعها وتوزيعها. أدت الرغبة فى معرفة المستقبل إلى زيادة كم الأدبيات التى أصدرها الناشر من باعة الكتب وطبعة التكوين (الالمانك) للجمهور. ومع اتساع دائرة القراء ظهر الكثير من دور النشر الكبيرة أواخر القرن ١٩. وفى أواخر القرن ١٩، و ٢٠ ظهرت عملية التخصص فى النشر. وأصبح نشر الموسيقى عملاً منفصلاً تماماً، وتخصصت بعض دور النشر فى الكتب الدينية، أو الدراسية، أو الفنية، أو التقنية، أو إعادات

المغناطيسى، أشعة بيتا إلكترونات (شحنات سالبة) أسرع من أشعة ألفا، يتغير اتجاهها تغيراً ملحوظاً بالمجال المغناطيسى، أشعة جاما لها أكبر قوة نفاذ، وسرعتها تساوى سرعة الضوء، ولا يتغير اتجاهها بالمجال المغناطيسى، وذرات العناصر المشعة مستقرة، ويجرى تحليلها بمعدل معين، لكل عنصر عمر معين لا يمكن تغييره بالطرق المعروفة، وينتج عن تحليل ذرات تلك العناصر ذرات عناصر أخرى ذات وزن ذرى أقل من الأصل، ويكون الناتج النهائى عنصراً غير مشع، وتسمى السلسلة «السلسلة الإشعاعية»، فمثلاً تحليل اليورانيوم ينتج عنه أيونيوم، وهذا ينتج راديوم يتحلل بدوره ويكون الناتج النهائى لسلسلة اليورانيوم هو الرصاص، انظر: نظير.

النشاط البدنى: يتحرك جسم الإنسان عن طريق الجهاز العظمى والجهاز العضلى. ويحتوى الجسم على ٢٠٦ عظمة مختلفة الأشكال والأحجام. كما يحتوى على ٦٩٦ عضلة إرادية صغيرة وكبيرة. ويتحكم الجهاز العصبى المركزى فى الحركة حيث يقوم بإرسال الإشارات العصبية للعضلات التى تتحرك وتحرك العظام عن طريق المفاصل. والرياضة ظاهرة اجتماعية مصاحبة للحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ ومنذ أيام الفراعنة. وهى وسيلة من وسائل النمو المتكامل للإنسان وتعمل على رفع المستوى الصحى، وتسهم فى الإعداد للعمل والإنتاج من أجل التنمية الشاملة. وتؤثر الممارسة الرياضية المنتظمة على صحة النمو البدنى وسلامته.

نشدرة: تحويل المركبات الأمينية إلى الصورة النشادرية، وهى الخطوة السابقة للترتة (انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين)، وذلك بواسطة كائنات حية دقيقة تستمد الطاقة اللازمة لحياتها من التحويل المذكور وتطلق غاز ثانى أكسيد الكربون بكميات كبيرة، مخلقة مركبات نشادرية أظهرها كربونات الأمونيوم، والأرض الجيدة الصرف الوافرة القواعد المعدنية هى أنسب الأراضى لعملية النشدرة، ولكن هذه العملية لا تقف



نشوق: انظر: سغوط.

نشيد: صنف من الاقاويل المنظومة فى صفات الشجاعة والوطنية، وكذلك فى أعمال المهن الخاصة، وقد يوضع النشيد لغرض ما، وقد يكون فى الغزل. والتلاحين التى تصنع فيها النشائد يكون إيقاعها أكثر الأمر من الهزج الخفيف، ونغمها من جنس الراس أو الجهاركا، والنشيد غير الأنشودة، فهذه صنف من الاقاويل التى تنظم أصناف الأهازيج فى الأغاني، وأكثرها فى الغزل، وكلاهما قد يكون الغناء فيه منفرداً أو بمصاحبة الآلات، وقد يكون جماعياً كذلك، وقد أصبح لكل دولة نشيدها القومى الخاص بها.

نشيد أمريكا: النشيد الوطنى للولايات المتحدة الأمريكية، يبدأ بعبارة «بلادى إنها بلادى» كتب كلماته صمويل ف. سميث ١٨٣٢. اللحن وجد فى كتاب أغاني المدرسة الألمانية، ولم يُكتشف إلا مؤخراً أنه إنما استخدم لحن نشيد «حفظ الله الملك».

نشيد حفظ الله الملك أو (الملكة): نشيد قومى إنجليزى غير محقق الأصل، سواء فى كلماته أو موسيقاه، والأغلب أن اللحن مستمد من عناصر الأغنية الشعبية البسيطة، أما النشيد فى لحنه الحالى (وكثيراً ما يعزى إلى هايدن أو هنرى كارى) وفى كلماته، فقد ظهر ١٧٤٥.

نشيط الفارسي: أقدم المغنين الفرس الذين أخذ عنهم العرب الغناء فى الإسلام، أخذ عنه سائب خاثر، وابن محرز الغناء الفارسي فنقلوه إلى الأشعار العربية، وحسنوه، وصنعوا منه ألحاناً جيدة عدت من الأصوات المشهورة.

نصارى: قوم عيسى، يراد بهم خاصة نصارى الشرق، فى حين أن مسيحيى القسطنطينية يسمون الروم، ومسيحيى أوروبا يسمون الفرنجة، نفذت المسيحية إلى الجزيرة العربية قبل الإسلام بنحو قرنين أو أكثر، عن طريق سورية والعراق والحبشة، ورد ذكر النصارى فى القرآن الكريم أربع عشرة مرة، يشير إلى قصصهم ومعتقداتهم، ويصحح أخطاءهم، واعتق عدد غير قليل

الطبع. وأنشئت بعض دور النشر لأغراض بعينها كما هو الحال فى مطابع الجامعات. وأصبحت إدارات التحرير منفصلة عن إدارات الإنتاج وكلاهما منفصلتين تماماً عن إدارات البيع والتسويق. وبحلول السبعينيات من القرن العشرين أدى تطور التكنولوجيات الحديثة فى النقل والتخزين إلى مشكلات فى مجال النشر، كما أدى ازدياد استخدام آلات النسخ إلى مشكلات جديدة فى حماية حقوق المؤلف. وكانت دور النشر عادة مملوكة لأسر ثم أصبحت مملوكة لشركات كبيرة. وفى العالم العربى ظهرت العديد من دور النشر الكبيرة.

نشر التشريع: إجراء يقصد به تمكين الأفراد من العلم بالتشريع ليكونوا ملزمين بأحكامه، ويتم عادة بالنشر فى الجريدة الرسمية، ولا يجوز النشر بغير الطريقة التى يحددها القانون، ويصبح التشريع واجب العمل به بعد مدة من النشر تحددها الدساتير، ما لم ينص على مدة أخرى فى التشريع نفسه، وبعد النشر لا يجوز لأحد أن يعتذر بجهله للقانون.

النشترى، السيد محمد: (ت ١٧٠٩)، ثالث شيوخ الأزهر (١٦٩٤-١٧٠٨) من أعلام المالكية، ينتسب إلى بلدة نشرت بمديرية البحيرة. بلغ فى التدريس شأواً عظيماً جعل الطلاب يفدون إليه من كل ناحية، ولى المشيخة بعد وفاة البرماوى. ذكر الجبرتى أسماء ثلاثة من كبار العلماء تتلمذوا عليه، لم تؤثر عنه مصنفات علمية، من تلاميذه الإمام القلىنى الذى ولى المشيخة بعده.

نشوان بن سعيد الحميرى: (ت ١١٧٨)، لغوى ومؤرخ، وأديب وفقه معتزلى، اختاره أهل جبل صبر من اليمن ملكاً عليهم، صَنَّف عدة كتب، أشهرها «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، وهو دائرة معارف مرتبة على أبنية الكلمات مع مراعاة الألفباء كديوان الأدب للفارابى، وتشتمل على أخبار العرب والمفردات الطبية وأكثر العلوم الإسلامية والعربية، و«تفسير القرآن» و«الفرائد والقلائد» و«الحوار العين» وغيرها.

منهم الإسلام، وجعل شأنهم كأهل الكتاب في التسامح والمعاملة، وعدهم من أهل الذمة، وأحرز بعضهم مناصب ممتازة في الحكومات الإسلامية المختلفة، أساءت الحروب الصليبية إلى علاقاتهم مع المسلمين، ثم استعادوها بعد فترة.

نصب تذكارية: انظر: **ممتزحات قومية وأنصاب تذكارية**.

نصب لنكولن: نصب تذكاري أقيم في حدائق بوتوماك في واشنطن وافتتح ١٩٢٢، صممه هنري بيكن، به تمثال كبير يمثل لنكولن من عمل دانييل شستر فرنش، ولوحات جدارية، من عمل جول جيران.

نصب واشنطن التذكاري: عمود أجوف، ارتفاعه ح ١٧٠ مترًا، بمدينة واشنطن، صممه روبرت ملز، وتم إنشاؤه ١٨٨٤.

نصر بن سيار: (٦٦٣ - ٧٤٨)، قائد وأمير عربي شهر في أثناء الفتح العربية في أواسط آسيا، اشترك في شبابه في حملة فرغانة (تركستان الغربية)، ونصب قائدًا على الجيش في منطقة بلخ، اختاره الخليفة هشام حاكمًا على خراسان، وهو في الرابعة والسبعين، لتهدئة الثورات في إقليم ما وراء النهر، فوصل إلى سمرقند وطشقند، وقضى على الفتن، ونظم أحوال البلاد وإدارتها، وبالرغم من نجاحه لم يتمكن من القضاء على روح التنافر التي سادت القبائل العربية المختلفة، ولم يستطع أيضًا مقاومة دسائس البلاط الأموي بدمشق، انتهز أبو مسلم الخراساني ذلك الموقف وأشعل الثورة في البلاد التي كان يحكمها نصر، واستطاع نصر برغم أنه كان في الخامسة والثمانين أن يقاوم ويحارب الثورة، وأن ينسحب بقواته تدريجيًا، وتمكن من الفرار، ومع ذلك لم يفصل عن بلدان الخلافة الإسلامية، عرف نصر بشعره، وترجمت مختارات منه إلى الإنجليزية.

النصر بن شميل: (ت ٨١٨)، أبو الحسن بن خَرَشَة التميمي ولد بمرو، ونشأ بالبصرة، فأخذ النحو واللغة عن الخليل والحديث والسير عن هشام بن عروة وحמיד

الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، رحل إلى البادية وأطال المقام بها فأخذ عن فصحاء العرب وروى عنه أبو عبيد ويحيى بن معين وعلى بن المديني، ضاقت به الحال في البصرة، فرحل إلى خراسان، وولى قضاء مرو، ودخل نيسابور أكثر من مرة وتوفي بمرو، حمدت سيرته في خراسان، فقد كان أول من أظهر المذهب السني فيها، وكان ثقة حجة عادلاً متقشفًا. كان عالمًا باللغة والفقه والأدب، راوية للحديث صدوقًا، عارفًا بأيام الناس. من كتبه: «الأنواء» و«الجحيم» و«خلق الفرس» و«السلح» و«الشمس والقمر» و«الصفات» و«غريب الحديث» و«المدخل إلى كتاب العين» و«المصادر» و«المعاني».

نصل أسود: سدادات دقيقة تتكون في داخل قنوات الغدد الزهمية الجلدية، من طبقات متراكمة من الخلايا القرنية، ومن إفراز شحمي متجمد، فتسد فوهات الغدد، مسببة تضخمها وامتلاءها بالإفراز واستهدافها بذلك للتلوث بالجراثيم، وتبدو الأطراف الخارجية من هذه السدادات على ظاهر الجلد كنقط صفر أو سود، من أثر تأكسدها أو اتساخها، وهي من العلامات الأولية لحب الشباب، حيث تظهر غالبًا على الوجه والظهر، وحيث يكون الجلد الذي تظهر عليه مكسوفًا بمادة زيتية، وقد تنشأ هذه النقط في أحوال أخرى من تهيج الحويصلات الزهمية الجلدية، بسبب تلوث الجلد ببعض الكيماويات. وتعالج هذه الحالة باستخراج السدادات بأداة خاصة، وموالة إزالة الطبقة الزيتية التي تكسو الجلد بتكرار غسله يوميًا بالماء الساخن والصابون ثم بالماء البارد، مع استعمال القوابض الخفيفة، وتقوية مناعة الجلد بالتزام أصول التغذية الصحيحة، واعتياد الرياضة البدنية.

نصيرية: طائفة من الشيعة، تنسب إلى محمد بن نصير النميري، ظهر في زمن الإمام الحادي عشر حسن العسكري (ت ٨٧٣) وأحدث تعديلًا في المذهب الشيعي، ومن ثم سُمي الذين أيّدوه نصيريين زمانًا

من الغبار وشدة الضوء، ومن أنواع النظارات التي تستعمل بدل النظارات العادية تلك العدسات التي تلتصق بالقرنية وجزء من المقلة تحت الجفنين انظر: عدسة لاصقة.

النظام: (ت ٨٣٥ أو ٨٤٥)، أبو إسحاق إبراهيم بن سيار ابن هاني البلخي، عرف بالنظام لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة، متكلم مسلم، وتلميذ لأبي الهذيل العلاف، وأحد كبار المعتزلة في البصرة، ومناظر ذكي فصيح، كثير الحفظ، واسع الثقافة، حفظ القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزبور وتفسيرها، كما حفظ كثيراً من الأشعار والأخبار، ووقف على الاتجاهات الفكرية، والعقائد الدينية، والمذاهب الفلسفية، والمسائل اللغوية والأدبية في عصره، وحارب الفرق المخالفة للإسلام، من ثنوية، ودهرية، ورافضة، ورد على المسلمين المخالفين لمذهبه، من محدثين، ومعتزلة، وفقهاء، وأصوليين، ومفسرين، وغيرهم، وتعرف مؤلفاته بأسمائها، كما تعرف آراؤه مما يذكره عنه غيره من المؤلفين، كالأشعري في «مقالات الإسلاميين» إذ يذكر له كتاب «الجزء»، وكتاباً في الحركة، وكالبغدادى في «الفرق بين الفرق»، إذ يذكر له كتاباً في الرد على الثنوية، وكابن الراوندى وابن الخياط في «الانتصار»، والجاحظ في «الحيوان» والشهرستاني في «الملل والنحل»، إذ يذكرون له كتباً أخرى، كما يذكرون بعض أقواله التي تصور آراءه، وهي تلخص في أن الله لا يقدر على فعل الشر، ولا يقدر على أن يفعل إلا ما يعلم أنه الأصح لعباده، وأن الإنسان يعرف الله بطريق العقل، وأن إعجاز القرآن الكريم هو في أن الله صرف الإنسان والجن عن الإتيان بمثله ولو اجتمعوا له.

نظام اثنا عشرى: نظام شبيه بالنظام العشرى. إلا أنه مبنى على أساس العدد ١٢ بدلا من العشرة، وهو في بعض الأحيان أسهل استعمالاً من النظام العشرى. لأن عوامل العدد ١٢ أكثر من عوامل العشرة، ويمكن تمثيل كثير من الكسور عن طريق النظام الاثنى عشرى، فمثلاً الكسر  $\frac{1}{3}$  يكتب على هيئة ٠,٤ وكذلك  $\frac{1}{4}$  يكتب

طويلاً، حتى غلوا في آرائهم وعقيدتهم، ففتكت بهم بعض الحكومات ولجأوا إلى رءوس الجبال. موطن غالبيتهم اليوم جبل النصيرية (الانصارية) وحمص وحلب بسوريا. يحفل تاريخهم بحروب داخلية فيما بينهم، وأخرى خارجية ضد جيرانهم، أقامت لهم فرنسا إبان الانتداب الفرنسى دولة العلويين وكان عدد سكانها ٣٧٠٠٠٠ نسمة ٦٠٪ منهم نصيريون و ٢٢٪ من الروم الأرثوذكس و ١٧٪ سنيون، وكانت اللاذقية قاعدتهم، ثم زالت دولتهم واندمجوا في سوريا بعد الانتداب والاعتراف بالجمهورية السورية ١٩٤٥.

نطاط: اسم يطلق على الحشرات القافزة من رتبة مستقيمة الأجنحة، تؤلف الأنواع الشائعة منه مع الجراد فصيلة الجراد والنطاط ذى القرون القصيرة (أكريديدى Acrididae)، ومن أمثلته نطاط البرسيم، ونطاط الأرز، وقرون الاستشعار فيها أقصر من الجسم، وعضو السمع على الحلقة البطنية الأولى، أما النطاط ذو القرون الطويلة فيتبع فصيلة أخرى تيجونيدى (Tettigoniidae) وعضو السمع فيها على الرجل الأمامية. ولمعظم النطاط زوج أمامى من الأجنحة الغشائية، وأرجل معدة للقفز، وفكوك قوية، وهى من الحشرات آكلة الأعشاب، وتقاوم الأنواع الضارة بالطعوم السامة.

نطاط طويل القرنين: حشرة من فصيلة تيجونيدى التابعة لرتبة مستقيمة الأجنحة، فيها نحو ٧٠٠ نوع، معظمها ذو لون أخضر، يحدث صوتاً من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، النوع الشائع في مصر ذو لون أخضر زاه، أو أصفر إلى الخضرة، أو أصفر كستنائى، ويتغذى بحبوب النباتات النجيلية فى أثناء نضجها، وبخاصة حشيشة الدينار والأرز والذرة.

نظارة: أداة لتحسين البصر فى حالات طول البصر أو قصره، وكذا لإصلاح ما يحدث من انكسار الأشعة الداخلية فى العين من جراء خطأ فى تقوس القرنية أو العدسة، وتكون النظارة أحياناً ذات بؤرتين لإصلاح الرؤية البعيدة والقريبة، كما تستعمل النظارة أحياناً لحفظ العين

السياسية واستحالة قيام أغلبية برلمانية متجانسة إلى تعذر انفراد حزب واحد بالحكم، مما أدى إلى كثرة تغيير الوزارت، انظر: برلمان، ونظام نيابي.

**نظام تعاهدي:** في تاريخ الولايات المتحدة، وثيقة دستورية تم التصديق عليها ١٧٨١، ثم حل محلها دستور الولايات المتحدة ١٧٨٩، بعد أن ثبت عدم صلاحية موادها لضعف سلطان الحكومة المركزية فيها، واعتماد الكونجرس بمقتضاها على الولايات في الحصول على الاعتمادات، وفي تنفيذ قراراته، وقد أدى ضعف الحكومة المركزية إلى عدم احترامها الاحترام الواجب، والمادة الخاصة بالإجماع أدت إلى تمكين ولاية واحدة من عرقلة تنفيذ أي إجراء ترغب فيه الولايات الاثنتا عشرة الأخرى، فعزلت نيويورك وحدها إقامة تعريفها كانت ضرورية عندئذ، وإذ اتضح ضعف هذا النظام بدأ الاتجاه نحو إقامة حكومة اتحادية، فتج عن ذلك مؤتمر أنابوليس ١٧٨٦، ثم مؤتمر الدستور الاتحادي ١٧٨٧ الذي وضع الخطوط الأولى لدستور الولايات المتحدة، وكان أهم ما أصدر في ذلك العهد قانون ١٧٨٧ الخاص بالأراضي الملحقة الشمالية الغربية.

**النظام الثنائي:** نظام للعد قائم على قوى العدد ٢ على خلاف مع النظام العشري المألوف القائم على قوى العدد ١٠. وفي النظام الثنائي تستخدم العددين ١٠، ١ فقط لذا فإن الأعداد العشرة الأول في النظام العشري وهي ١٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، يقابلها في النظام الثنائي ١٠، ١، ١٠٠، ١١، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١٠٠٠، ١٠٠١. وحيث أن كل خانة تشير إلى قوة معينة من قوى العدد ٢، تماما كما في العدد ٣٤٢ في النظام العشري الذي يعني أن  $342 = (10 \times 3) + (10 \times 2) + (10 \times 1)$  فإن المكافئ العشري لعدد ثنائي يمكن حسابه بجمع حواصل ضرب كل رقم في العدد ٢ مرفوعا لخانة الرقم كقوة فمثلاً العدد الثنائي ١٠١١٠١٠ يقابل  $(2 \times 1) + (4 \times 1) + (8 \times 1) + (16 \times 0) + (32 \times 1) + (64 \times 0) + (128 \times 1) + (256 \times 0) + (512 \times 0) + (1024 \times 0) = 1024 + 256 + 128 + 64 + 32 + 16 + 8 + 4 + 2 + 1 = 2048$

٣، ٤، ٣، ٠، هنا معناهما  $\frac{4}{13}$ ،  $\frac{3}{13}$ . استخدم هذا النظام البابليون الذين تقدموا كثيراً في الرياضيات في العصور الأولى. وفي العصر الحديث نستخدم العدد ١٢ في كثير من الوحدات، فالقدم تنقسم إلى اثنتي عشرة بوصة، والسنة إلى اثنتي عشرة شهراً، ووجه الساعة مدرّج إلى اثنتي عشرة قسمًا.

**نظام برلماني:** نظام سياسي تقوم فيه العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، على أساس التعاون من ناحية. وتبادل المراقبة التي تحقق التوازن من ناحية أخرى، وله مميزات تقليدية أساسية هي: (١) ثنائية الجهاز التنفيذي بوجود رئيس دولة غير مسئول (ملكاً). كان أو رئيس جمهورية)، ووزارة تختار من حزب الأغلبية في البرلمان، تمارس السلطة الفعلية، وتكون مسئولة عنها أمام البرلمان. (٢) المسئولية التضامنية للوزارة، وهي مسئولة سياسية تمثل في وجوب استقالة كل وزارة تفقد ثقة البرلمان، كما أنها مسئولة تضامنية تؤدي إلى استقالة الوزارة في كل ما يتصل بالسياسة العامة للحكومة. (٣) التعاون والتوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وتختلف مظاهر التعاون من نظام إلى آخر، وأبرزها حق الوزارة في دخول البرلمان والدفاع عن سياسة الوزارة أمامه، وحق السلطة التنفيذية في المشاركة في العملية التشريعية، بما يمنحه لها الدستور من حق اقتراح القوانين، والتصديق عليها، وإصدارها، ووضع التشريعات الفرعية (اللوائح). أما الرقابة المتبادلة، فأبرز مظاهرها حق البرلمان في سحب الثقة من الوزارة، ويقابله حق السلطة التنفيذية في حل البرلمان، وقد نشأ النظام البرلماني في إنجلترا، ومنها تحددت معالمه السابقة. ولكن اختلاف الظروف السياسية للدول التي طبق فيها أدى إلى اختلاف معالمه في كل منها، ففي إنجلترا أدى تماسك الأحزاب وقلة عددها إلى تقوية مركز الوزارة المتمتعة لحزب الأغلبية في البرلمان، حتى وصف النظام الانجليزي بأنه نظام حكومة الوزارة، وفي دول أخرى أدت كثرة الأحزاب

(٣) الفصل التام بين السلطات، ومن أهم مظاهره حرمان السلطة التنفيذية من حق اقتراح القوانين، وحرمان الوزراء ورئيس الدولة من دخول البرلمان، والاشتراك في مناقشاته، فضلاً عن حرمان الرئيس والوزراء من حق حل المجلس النيابي، ويقابل ذلك حرمان البرلمان من حق سحب الثقة من الرئيس أو وزرائه. نشأ هذا النظام في الولايات المتحدة، ولكن معالمه قد تغيرت كثيراً، وبخاصة فيما يتعلق بالفصل بين السلطات، إذ حل التعاون محل التباعد والاستقلال المطلق، وظهرت لتحقيقه وسائل تقوم مقام الوسائل المقررة في النظام البرلماني، وقد طبق النظام الرئاسي في كثير من دول أمريكا اللاتينية، ولكنه أدى هناك إلى قيام أنواع من الحكم الاستبدادي لرؤساء تلك الدول، وذلك لعدم تماسك الأحزاب السياسية من ناحية، والإسراف في تقوية سلطات رئيس الدولة من ناحية أخرى، فضلاً عن عدم تأصل روح الديمقراطية.

نظام عام: الأساس السياسي والاجتماعي والاقتصادي والخلق الذي يقوم عليه كيان المجتمع في الدولة كما ترسمه القوانين المطبقة فيها، وكل اتفاق يخالف النظام العام يكون باطلاً بطلاناً مطلقاً، وفكرة النظام العام متغيرة بتغير العصور وتبعاً لتطور فكرتي المصلحة العامة والحرية الفردية.

نظام عشري: نظام رمزي لكتابة الأعداد مبني على قوى الرقم عشرة، وفيه يكتب العدد على هيئة صف من الأرقام المعنوية، وكل مكان في ذلك الصف يمثل قوة معينة من قوى العشرة، ففي أى خانة إلى يسار العلامة العشرية يكون الرقم الموجود فيها مرفوعاً إلى قوة للعدد عشرة أعلى بمرتبة من الخانة السابقة، وفي كل خانة إلى يمين العلامة العشرية تقل القوة مرتبة عن السابقة، فمثلاً الرقم  $4309 = 4 \times 10^3 + 3 \times 10^2 + 0 \times 10^1 + 9 \times 10^0$ ، وكذلك  $43,09 = 4 \times 10^1 + 3 \times 10^0 + 0 \times 10^{-1} + 9 \times 10^{-2}$ . ومن المعتقد أن اختيار هذا النظام يرجع إلى اعتياد الإنسان العد على أصابعه العشرة في أوائل

الاعداد الثنائية مرموزة بالرمز «٥» للتمييز بينها وبين الصورة العشرية التي تحتوى على ذات الأرقام. وعلى غرار النظام العشري فإن الكسور في النظام الثنائي تكتب أرقامها على يمين نقطة ثنائية (على نمط العلامة العشرية)، وعموماً فإن العدد الثنائي يكون أطول من المكافئ العشري له، فمثلاً العدد السابق ١٠١١٠١٠ يتألف من سبعة أرقام بينما نظيره العشري يتألف من اثنين فقط (٩٠) وهذا عيب في كثير من التطبيقات العادية يغفره السهولة العظيمة لاستخدام النظام الثنائي في تطبيقات الحاسب، فحيث أننا نستخدم رقمين فقط فأى رقم ثنائي أو (بت) يمكن نقله وتسجيله إلكترونياً بسهولة بظهور واختفاء نبضة كهربائية أو تيار، والسرعة الهائلة لهذه النبضة تتغلب على حقيقة احتواء العدد على كثير من الأرقام.

نظام الحصص: يعمل به في التجارة الدولية، ويقصد به تحديد كمية معينة من السلعة المصدرة أو المستوردة، ويلجأ البلد المستورد إلى هذا النظام للخلاص من عجز في ميزان المدفوعات، أو لحماية الإنتاج المحلي عندما تشل الرسوم الجمركية في تحقيق هذه الأهداف، ويلجأ إليه البلد المصدر لضمان سوق لتصريف سلعه، ومن ثم يدخل في اتفاق مع البلد المستورد، أو مع البلاد المصدرة لنفس السلعة، على تقسيم السوق فيما بينها، بحيث تتمتع كل منها بحصة معينة تصدرها، ويعاب على هذا النظام جموده ودعمه للسلطة الاحتكارية لبعض المنتجين.

نظام رياضي: نظام سياسي يقوم على حصر السلطة التنفيذية في يد رئيس الدولة، كما يقوم على الفصل التام بين السلطات. وأهم أركانه: (١) رئيس دولة منتخب، يرأس الحكومة، ويمارس سلطاته بنفسه (٢) لا وجود لوزارة متجانسة متضامنة في المسؤولية بالمعنى المعروف في النظام البرلماني، فـرئيس الدولة هو الذي يختار وزراءه، وعليهم تنفيذ السياسة العامة التي يرسمها لهم

(مترى)، ونظام ديوى العشرى منسوب إلى ملفيل ديوى، وهو يشير إلى إحدى الطرق لتنظيم الكتب فى المكتبات. نظام قارى: خطة للحرب الاقتصادية، اتخذها نابليون ١ ضد انجلترا، بدأها بمرسوم برلين ١٨٠٦، واشتدت بمرسوم ميلان ١٨٠٧، وإجراءات أخرى، وحرمت التجارة مع بريطانيا حتى للمحايدين، وردت بريطانيا بأوامر تحريم التجارة بين البلاد المنفذة لمرسوم برلين، والاستيلاء على أسطول الدنمارك المحايدة، وضرب كوبنهاجن بالقنابل، واستحال تنفيذ النظام القارى لتفوق انجلترا البحرى، ورفضت روسيا تنفيذ النظام القارى، فأدى رفضها لحملة نابليون المنكوبة عليها ١٨١٢.

نظام قانونى: مجموعة من القواعد القانونية تتناول ظاهرة اجتماعية محددة، فتندمج هذه القواعد فى النظم القانونية التى تعتبر بمثابة إطار يتنظمها ويجمع شتاتها، وليست النظم القانونية ظاهرة مصطنعة، أى أنها تنظم طائفة من القواعد المنفصلة العرى دون أن يكون هناك رباط وثيق بينها، وإنما هى مزيج من القواعد المتداخل بعضها فى بعض بحيث تكون جسمًا متماسكًا ينسبط على مجموعة غير محدودة من العلاقات التى ترجع كلها إلى أصل واحد، والواقع أن الفهم الصحيح للقواعد القانونية والتوصل إلى تطبيقها تطبيقًا سليمًا يجب أن يتم فى ضوء النظام القانونى الذى تدخل فيه، ومن أمثلة النظم القانونية، الزواج، والملكية، والحياة، والإرث.

نظام قديم: تعبير يستخدم للدلالة على النظام فى فرنسا قبل التغيرات الاجتماعية التى ترتبت على الثورة الفرنسية.

نظام كنسى جمهورى: شكل من النظام البروتستانتى الذى يعطى كل كنيسة محلية الإشراف الحر على شئونها الخاصة، وليس للجمهوريين أساقفة أو مشيخات. ظهرت هذه الحركة بانجلترا إبان القرنين ١٦ و ١٧ فى شكل ثورة من ثورات المنشقين على العبادة التقليدية، وسيطرة الدولة على الكنيسة الرسمية. ونشر روبرت براون ١٥٨٢ أو ل إيضاح للمبادئ الجمهورية، وحمل

الحضارات، ولا تزال توجد آثار لنظم أخرى غير النظام العشرى، ويعتبر نظام الدقائق والثوانى للزوايا امتدادًا للأساس البابلى القديم  $6 \times 10$ . وقد دخل النظام العشرى أوروبا حوالى (١٣٠٠)، فكان له أثر كبير فى تبسيط علم الحساب بعد أن حل محل الأرقام الرومانية، ويسمى الرقم المكتوب طبقًا للنظام العشرى رقمًا عشريًا، وفى بعض الأحيان تشير هذه التسمية فقط إلى الكسور الحقيقية (انظر: كسر) المكتوبة حسب هذا النظام، وكتابة الكسور الحقيقية فى نظام عشرى نضعها على هيئة مجموع عدد من الكسور مقاماتها هى تسلسل لقوى الرقم عشرة، أو بمعنى آخر على هيئة مجموعة من الحدود المشتملة على الرقم عشرة، مرفوعًا إلى أسس سالبة مثل  $\frac{1}{10} = \frac{0}{10} = 0,0 = 10^{-1}$ ، وكذلك  $\frac{3}{10} = \frac{3}{10} = 0,375 = \frac{3}{8} = \frac{3}{10} + \frac{7}{100} + \frac{5}{1000}$ ، وتجمع الأعداد العشرية أو تطرح بنفس الطريقة المستخدمة للأعداد الصحيحة ما عدا أنه عند كتابة هذه العمليات على هيئة أعمدة رأسية توضع كل علامة عشرية تحت الأخرى سواء فى إعداد العمود نفسه أو فى النتيجة النهائية، وفى حالة ضرب عددين عشرين تستخدم نفس طريقة الأعداد الصحيحة أيضًا، ويكون عدد الأرقام العشرية فى الناتج (الأرقام التى إلى يمين العلامة العشرية) مساويًا مجموع عدد الأرقام العشرية فى الكعدين المضروبين، وفى حالة القسمة إذا كان العدد المقسوم عليه محتويًا على علامة عشرية ننقلها إلى أقصى يمينه ثم نقل العلامة فى المقسوم إلى المسافة نفسها، حتى لو احتاج الأمر إلى إضافة صفر أو أكثر، وتوضع العلامة العشرية فى الناتج فوق علامة المقسوم، فإذا كان المقسوم عليه غير مشتمل على علامة عشرية تسرى النظرية نفسها دون ما حاجة إلى نقل العلامات فى المقسوم. ويستخدم النظام العشرى فى كل الدول المتحضرة، وكذلك ما عدا الدول المتحدة بالإنجليزية نجد معظم الدول تستخدم النظام العشرى فى موازينها ومقاييسها وعملياتها (انظر: نظام

الحجاج الآباء النظام الجمهورى إلى أمريكا ١٦٢٠ . وفى ١٨٧١ تألف المجمع الوطنى لكائنات الجمهورية فى الولايات المتحدة، وتم اندماجه ١٩٣١ مع الكنيسة المسيحية، ليشكل المجمع العام للكائنات المسيحية والجمهورية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

نظام كوبرنيكوس: أول نظرية أوروبية حديثة لحركة الكواكب حول الشمس، يجعل الشمس غير متحركة فى مركز المجموعة الشمسية وتدور حولها جميع الكواكب بما فيها الأرض، وقد وضع كوبرنيكوس نظريته (التي حلت محل نظام بطليموس) فى أوائل القرن ١٦ بدراسة سجلات فلكية قديمة. ونظامه يفسر الحركة التراجعية بطريقة طبيعية.

نظام مترى: نظام للمقاييس والموازين، وضع فى فرنسا، وتم تطبيقه وفقاً لقوانين صدرت عامى ١٧٩٥ و ١٧٩٩، ثم تبته كثير من الأمم، كما أجاز استخدامه فى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد ذلك النظام على المتر كوحدة للأطوال، أما وحدة المساحة فهى الآر، وتساوى مائة متر مربع، وأما وحدة الأحجام أو المكاييل فهى اللتر أو مكعب  $\frac{1}{1000}$  متر، ووحدة الموازين هى الجرام الذى حدد نظرياً بوزن كمية من الماء المقطر تملأ إناءً مكعب الشكل طول أى حرف من أحرافه  $\frac{1}{1000}$  من المتر، أى سنتيمتر واحد، أما المتر نفسه فقد قصد به أن يساوى  $\frac{1}{10000000}$  من المسافة المقاسة على سطح الأرض بين خط الاستواء وبين القطب، وعلى الرغم من دقة الأعمال المساحية، فإن الشك كبير فى دقة قياس هذه المسافة، حتى صار من الملائم اعتبار الطول القانونى للمتر مساوياً لطول قضيب خاص من البلاتين محفوظ فى باريس، وقد اعترفت الدول المتبينة أو الموافقة على النظام المترى بقانونية هذا القضيب كوحدة رسمية، ويمكن الحصول على نسخة طبق الأصل منه لمن أراد ذلك. ويعرّف المتر حالياً بأنه المسافة التى يقطعها الضوء فى الفراغ فى زمن قدره  $\frac{1}{299792458}$  من الثانية. وفى النظام المترى تكون

الموازين والمقاييس التى تزيد أو تقل عن المتر والآر واللتر والجرام منسوبة إلى هذه الوحدات عن طريق النظام العشري، فالكيلو متر مثلاً ١٠٠٠ متر والكيلو جرام ١٠٠٠ جرام، والسنتيمتر  $\frac{1}{1000}$  من المتر، والسنتيجرام  $\frac{1}{100}$  من الجرام. ولقد اعتمد النظام العالمى للوحدات عام ١٩٦٠ وحدات المتر للطول والكيلو جرام للكتلة والثانية للزمن كوحدات أساسية، وعليه تقاس القوة بوحدات النيوتن والطاقة بالجول والقدرة بالواط، وهناك وحدات أساسية أخرى للظواهر الطبيعية. انظر: موازين ومقاييس.

نظام مجلسى أو حكومة الجمعية: وهو النظام السياسى الذى تقوم العلاقة فيه بين السلطات على أساس تفوق المجلس المنتخب وجمعه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويظهر هذا النظام عادة تعبيراً مؤقتاً عن رد الفعل المترتب على استبداد السلطة التنفيذية وتركيز السلطات فى يدها، ورغم اختلاف معالمه فى الدول المختلفة التى أخذت به فإن أهم أركانه: (١) نبذ فكرة الفصل بين السلطات، وتركيز السلطتين التشريعية والتنفيذية فى يد المجلس المنتخب (٢) أن يعهد المجلس بالمهمة التنفيذية إلى لجنة من أعضائه قد تسمى الوزارة، (٣) عدم الاعتراف بفكرة رئيس الدولة غير المسئول، فرئيس الوزارة أو اللجنة التنفيذية يكون مسئولاً أمام المجلس، ويكون للمجلس حق عزله فى أى وقت. وقد طبق هذا النظام فى فرنسا بعد ثورة ١٧٩٢، وظل قائماً حتى ١٧٩٥، وعاد للظهور بعد ثورة ١٨٤٨ عندما عهدت الجمعية التأسيسية إلى خمسة أشخاص بتولى السلطة التنفيذية نيابة عنها، وطبق أيضاً بعد سقوط نابليون الثالث ١٨٧١، وأخذ بهذا النظام دستور النمسا الصادر ١٩٢٠، والدستور التركى الصادر ١٩٢٤، وأدى تطبيقه فى معظم الصور السابقة إلى استبداد المجالس النيابية، وظهور نوع من الحكم المجلسى المطلق.

نظام الملك: (١٠١٨ - ١٠٩٢)، أبو على الحسن بن على بن اسحق الطوسى. أشهر وزراء السلاجقة. ظل

لتعويم الأسعار وأتخذت إجراءات لتقليل أهمية الذهب في المعاملات الدولية بما في ذلك إلغاء السعر الرسمي. نظام نيابي: نظام ينتخب فيه الشعب نواباً يمارسون عنه السلطة باسمه ولحسابه خلال مدة معينة يحددها الدستور. ويجرى بعدها انتخاب نواب آخرين. وقد مرّ النظام النيابي في إنجلترا بمراحل متعددة حتى اتخذ صورته المعاصرة. ويمكن إجمال خصائص النظام النيابي الحديث فيما يلي: (١) وجود برلمان منتخب كله أو بعضه من الشعب. (٢) أن يكون لأعضاء البرلمان قسط من الاستقلال عن الناخبين. (٣) أن يمارس البرلمان بعض خصائص السيادة بأن يتولى على الأقل سلطة التشريع، أو يشارك السلطة التنفيذية فيها.

نظامى الكنجوى: (١١٤٤ - ١٢١١)، من أشهر شعراء الفرس. اشتهر بنظم خمس قصص «خمس نظامى» هي: «مخزن الأسرار» ١١٦٦، و«خسرو وشيرين» ١١٧٦، و«ليلى والمجنون» ١١٨٩، و«إسكندرنامه» ١١٩١، و«هفت بيكر» ١١٩٩. وله ديوان شعر كان ذا تأثير كبير على من لحقه من شعراء الصوفية. من أمثال مير خسرو الدهلوى، والجامى، وهاتفى، والخطار، ومير على شير. لا تزال أعماله الأدبية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

النظامية، المدارس: أشهرها: نظامية بغداد التى شادها نظام الملك، وافتتحها الخليفة العباسى القائم بأمر الله ١٠٤٨ فى حفل عظيم. وقام نظام الملك بالتعليم بالمدرسة. وأشهر أساتذتها الغزالى وأبو إسحق الشيرازى. وأساتذتها جميعاً من أهل السنة. وقد قصد نظام الملك بإقامتها مقاومة الدعاية للمذهب الفاطمى (الشيعى) الذى كان يدعو له الأزهر فى القاهرة. واتبع فى النظامية الوضع المألوف اليوم فى الجامعات المعاصرة من حيث تعيين المعيدى ورداء الأساتذة وإجلالهم وتوفير الحياة الكريمة للطلاب بإمدادهم بالماكل والملبس، وبالإقامة فى أروقة ملحقة بالمدرسة. قام بالتدريس فى النظامية سعدى الشيرازى.

وزيراً ثلاثين سنة متتالية للسلاطين: ألب أرسلان، وملكشاه. عمل على القضاء على الفرق التى تحمل اسم الإسلام وهى خارجة عليه وبخاصة الباطنية. لقى مصرعه على يد أحد رجال فرقة حسن الصباح. واستمرت الوزارة فترة طويلة فى يد أولاده من بعده. ويقال إنه كان زميلاً لعمر الخيام. وحسن الصباح فى الدراسة. وهو صاحب المدرسة النظامية، وإليه ينسب كتاب «سياست نامه». والمحقق أنه صاحب رسائل بالفارسية لا تزال مخطوطة، وله أيضاً «أمالى» بالعربية فى الحديث.

نظام النقد الدولى: القواعد والإجراءات التى يتم على أساسها تبادل العملة بين الدول فى التجارة العالمية. كان أول نظام نقدى دولى فى العصور الحديثة هو قاعدة الذهب، الذى كان سارياً فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ وانهارت قاعدة الذهب الدولية فى ١٩١٤ لأسباب منها نقص السيولة. واستبدل به قاعدة سبائك الذهب ولكن تم الاستغناء عنه أيضاً فى الثلاثينيات. وفى العقود التى أعقبت الحرب العالمية ٢، كانت التجارة الدولية تتم فى ظل قاعدة الصرف بالذهب حيث كانت الدول تثبت قيمة عملاتها ليس بالنسبة للذهب ولكن بالنسبة لعملات أجنبية والتى كانت بدورها محددة وقابلة للصرف بالذهب. وحددت أغلب الدول عملاتها بالنسبة للدولار الأمريكى. ولكن فى الستينيات عندما حدث استنزاف كبير فى احتياطي الذهب فى الولايات المتحدة أدى ذلك فى ١٩٦٨ إلى وضع ما يسمى بنظام السعر المزدوج. ففى المستوى الرسمى حدد سعر الذهب ٣٥ دولار للأوقية، أما فى السوق الحرة فقد ترك السعر للعرض والطلب. وفى ذلك الوقت أنشأ صندوق النقد الدولى «حقوق السحب الخاصة» كاحتياطي جديد للعملة. وفى أوائل السبعينيات أصابت نظام النقد الدولى مشاكل جديدة مما أدى إلى الأخذ بتعويم سعر الصرف على أساس العرض والطلب. وأخيراً وفى ظل إتفاق ١٩٧٦ قبل أعضاء صندوق النقد الدولى نظاماً مقيداً



نظرية الإعادة: وتعرف بقانون تكوين الأحياء. وضعها إرنست هيكمل، ومؤداها أن الفرد في أثناء تكونه يعيد تاريخ نشوء سلالة. وتبين دراسة الأجنة أن أطواراً معينة من أجنة الأسماك والطيور والشديدات متشابهة. ففي الإنسان والأسماك تظهر بدايات الفتحات الخيشومية. ولكن بينما تنمو هذه باطراد في الأسماك وتؤدي وظيفة التنفس فيها، فإنها تختفي في أثناء نمو جنين الإنسان ما عدا الفتحة الخيشومية التي تصبح قناة يوستاكي. وترجع أهمية نظرية الإعادة إلى تأييدها لنظرية التطور.

نظرية الأعداد: فرع من الرياضيات يهتم بالحساب العالى حيث تدرس خصائص الأعداد الصحيحة فقط. ويطلق اسم «العدد الأولي» على كل عدد لا يمكن تحليله إلى عوامل سوى الواحد الصحيح والعدد نفسه. وهذه الأعداد الأولية هي ٢، ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، وهكذا. وتنقسم الدراسات العديدة للأعداد الأولية إلى عدة أنواع: بعضها عادى أو بديهي، مثل الحقيقة المسلم بها عن العدد ٢ بأنه العدد الأولي الزوجي الوحيد، وبعضها أكثر عمقاً من ذلك، كبرهان إقليدس عن وجود عدد لا نهائى من تلك الأعداد، وبعضها الآخر من قبيل التخمين، لم تتمكن العلوم الرياضية بعد من إثباته أو نفيه، مثل ما يقال عن لا نهائية الأعداد الأولية المتجاورة (أى لا نهائية الأزواج ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، وهكذا)، ومن أهم النظريات أن كل عدد صحيح مركب يمكن تحليله إلى حاصل ضرب مجموعة واحدة فقط من الأعداد الأولية (بصرف النظر عن ترتيبها)، وخاصية الانقسام هي موضوع آخر في نظرية الأعداد وثيق الصلة بفكرة الأعداد الأولية، وثمة جزء هام في نظرية الأعداد يسمى نظرية التجانس، وما هي إلا تعميم لفكرة تقسيم الأعداد إلى زوجية وفردية، كما أن هنالك فرعاً آخر يبحث في إمكان وضع كل عدد على هيئة مجموع بضعة مربعات أو مكعبات أو غيرها.

نظرية الإنشاءات: تبحث في تأثير المنشآت بالأحمال المختلفة الثابتة والمتحركة والناشئة عن ضغط الرياح

والحرارة واختلاف الهبوط، ويتأثر المنشأ إما بعوامل خارجية تؤثر في الدعائم التي يستند إليها، وتسمى ردود الأفعال، أو داخلية تحددها ردود الأفعال، وخواص مواد المنشأ وقطاعاته. تشمل نظريات المرونة أو اللدونة وكذلك الإجهادات الناشئة عن التأثيرات الداخلية المترتبة على فعل الحرارة والانكماش والهبوط النسبي والزحف.

نظرية تقليدية: في الاقتصاد، مجموعة الأفكار التي سادت على أثر ظهور كتاب آدم سميث «ثروة الأمم» ١٧٧٦. اكتمل بناؤها على يد مالس وريكاردو وجون

ستيوارت مل، في إنجلترا، وجان باتست ساي في فرنسا، كان لها أكبر الأثر في علم الاقتصاد الحديث، وفي تشكيل السياسة الاقتصادية طوال القرن ١٩. ورغم وجود خلافات تفصيلية بين أقطاب هذه النظرية، فإن الفكرة العامة بينهم جميعاً واحدة، مما يبرر اعتبارهم جميعاً من مدرسة اقتصادية واحدة، وإذا غضضنا النظر عن التعريفات أمكننا أن نجمل تعاليم النظرية التقليدية فيما يلي: (١) الثروة، ليست هي المعادن النفيسة كما زعم التجاريون، ولا الزراعة كما زعم الطبيعيون، وإنما هي مجموع السلع التي تسهم في متعة الإنسان، (٢) الحرية الاقتصادية هي الإطار السليم لزيادة الثروة، ولا يجوز للدولة أن تتدخل إلا بالقدر الضروري لإقامة العدالة وحفظ الأمن والدفاع، وليس لها أن تفرض ضرائب إلا بالقدر اللازم للقيام بهذه الوظائف الأساسية، وكل تدخل من الدولة خارج هذه الحدود يعود بالضرر على ثروة البلد، ويتفرع عن ذلك حرية التجارة الدولية، (٣) قانون الغلة المتناقصة، من أهم القوانين الطبيعية التي تحكم قيمة السلع وتوزيع الناتج بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال (٤) الزيادة المطردة في السكان، تشكل خطراً على مستوى المعيشة (٥) عرض السلع يخلق الطلب عليها، ومن ثم فلا مجال للبطالة الناشئة عن انخفاض مستوى الطلب العام على السلع أو إفراط العرض (٦) افتراض وجود المنافسة الكاملة، (٧) افتراض التوظف الكامل لعوامل الإنتاج.

نظرية ذرية: نظرية تقتضى أن المادة تتكون من جسيمات غاية فى الصغر تسمى ذرات، وفى القرن ٥ ق م قال ديمقريطس بأن المادة تتكون من جواهر دائبة الحركة لا تتجزأ، وتبنى جون دالتون الفكرة فى القرن ١٩، وقبل القول بأن ذرات أى عنصر تتساوى فى الحجم والوزن، ولكن الذرة تختلف باختلاف العناصر، وتتحد ذرات العناصر كيميائياً بنسبة عددية بسيطة لتكون المركبات، ولم يحدد الفرق بين الذرة والجزئ، حتى جاء أفوجادرو فأطلق كلمة جزئ على الجسيمات سريعة الحركة التى يتكون منها الغاز، وعزز النظرية الذرية عمل مندليف على القانون الدورى، وعمل أرينيوس على التأين، وأدى اكتشاف الإلكترون وتجارب النشاط الإشعاعى إلى تركيب الذرة المعروف، وهو أنها نواة تحتوى على بروتونات ونيوترونات، وتحيط بالنواة مناطق تسيح فيها الإلكترونات التى تدور حول النواة فى مدارات ثابتة لا تتعداها، وتتبع كل منطقة بعدد معين من الإلكترونات لا تتسع لأكثر منه، وعدد الإلكترونات فى الطبقة (القشرة) الخارجية للذرة هو الذى يتحكم فى التفاعلات الكيميائية.

نظرية السديم: فرض يفسر ترتيب وحركة أفراد المجموعة الشمسية، اقترحه فى القرن ١٨ سويندبرج، وكانت، ووضعه لابلاس فى قالب علمى، والنظرية تفترض أن المجموعة الشمسية كانت سديماً شديداً الحرارة يدور حول نفسه ببطء، ثم برد تدريجياً نتيجة لفقدان الحرارة بالإشعاع، فانكمش وازدادت سرعته، وفرض لابلاس أنه بمرور الوقت أصبحت القوة الطاردة المركزية عند خط الاستواء إلى الخارج مساوية لقوة الجاذبية إلى الداخل، ثم انفصلت حلقة غازية، وأصبح السديم الرئيسى متزناً، ثم انكمش لتنفصل عنه حلقة أخرى، وهكذا، وأخيراً تحولت كل حلقة - بطريقة ما - إلى كتلة كبيرة، أخذت تنكمش لتكون الكواكب، أما ما بقى من السديم الرئيسى فقد تحول إلى شمس، ولكن الميكانيكية الحديثة أثارت الاعتراضات بأن الحلقات

(٨) افتراض توافق المصلحة الفردية مع المصلحة العامة. ويظهر نظرية «كينز» وتطور الفكر الاقتصادى بعدها، ثبت أن افتراضات المنافسة الكاملة والتوظيف الكامل وتوافق المصالح وخلق العرض للطلب المساوى له كلها افتراضات غير واقعية.

نظرية تقليدية جديدة: مجموعة الأفكار الاقتصادية التى سادت فى ١٨٧٠ بزعماء وليم ستانلى جيفونز فى إنجلترا، وليون فالراس فى فرنسا، وكارل منجر فى النمسا، اكتمل بناؤها على أثر ظهور كتاب ألفرد مارشال فى مبادئ الاقتصاد ١٨٩٠، وتعتبر النظرية التقليدية الجديدة بداية التحليل الاقتصادى الحديث، وتسربت الرياضيات إلى ميدان الاقتصاد باعتبارها أداة هامة من أدوات التحليل، وعنى أقطاب النظرية بصياغة فكرة التوازن صياغة دقيقة ووضع الأحكام الاقتصادية فى صورة قضايا، بناء على مقدمات لا تخلو من التجريد، وكانت الفكرة الحديثة من أهم المفاهيم التى أدخلها رجال النظرية، وما زالت من أعمدة التحليل الاقتصادى، أما من حيث السياسة الاقتصادية فليس ثمة فارق كبير بينها وبين النظرية التقليدية التى سادت فى مطلع القرن ١٩.

نظرية جزيئية: انظر: جزئ.

نظرية الحركة الجزيئية للغازات: نظرية فيزيقية تفسر سلوك الغازات بافتراض أن كل غاز مكون من عدد ضخم جداً من الجسيمات الدقيقة، تعرف بالجزيئات، وتفصل بينها مسافات كبيرة جداً بالنسبة لحجمها، والمفروض أن الجزيئات لا تبذل قوى على بعضها البعض إلا أثناء التصادمات المرنة تماماً والنادرة الحدوث. ويسمى الغاز الذى تنطبق عليه هذه الفروض غازاً مثالياً، ويؤدى تحليل سلوك الغاز المثالى وفقاً لقوانين الميكانيكا إلى قوانين الغازات، وتبين النظرية أيضاً أن درجة الحرارة المطلقة تتناسب طردياً مع متوسط طاقة حركة الجزيئات. ويعتبر الضغط هو نتيجة لأعداد ضخمة من التصادمات بين الجزيئات وجدران الوعاء الذى يحوى الغاز. انظر: ديناميكا حرارية.

المذكورة لا تكتمل، بل تكون عدداً كبيراً من الأجرام الصغيرة، وكذلك يزيد الزخم الزاوي للكواكب كثيراً عن الزخم الزاوي للشمس.

نظرية الصلاحية: اختبار الصلاحية هو قياس لمدى الدقة فى عملية القياس. فتغاير القياسات المتتالية على نفس الشئ هو قياس لصلاحية طريقة القياس، وفى حالة الاختبارات العقلية فيعتبر معامل الارتباط بين قراءتين لاختبارين على الاختبار نفسه لشخص بعينه مقياساً لصلاحية الاختبار. وتوزع المسائل العملية الماثلة للحصول على افتراض القياس لاختبار واعادته، التعديلات فى طريقة الحصول على تقديرات الصلاحية. نظرية الفلوجيستون: فى الاحتراق، تقدم بها ي. ي. بيخر وعدلها ج. أ. ستال مؤداها أن الفلوجيستون موجود بجميع المواد التى تحترق، وأنه يفقد فى عملية الاحتراق، وكان للنظرية مؤيدون كثيرون، حتى جاء لانوازيه فوضح الطبيعة الحقيقية للاحتراق.

نظرية الكم أو ميكانيكا الكم: فرع من فروع الفيزيكا الرياضية يعنى بانبعث الطاقة من المادة وامتصاصها فيها وبحركة الجسيمات المادية. ونظراً لأن ميكانيكا الكم تقرر أن الطاقة والمادة توجدان على شكل كميات صغيرة جداً منفصلة، هى الكمات، فلإنها تنطبق بوجه خاص على الجسيمات الأولية والتفاعلات بينها. طبقاً لنظريات الفيزيكا الكلاسيكية القديمة، تعامل الطاقة بوصفها ظاهرة مستمرة (أى موجات)، ويفرض فى المادة أنها تشغل منطقة محددة جداً من الفضاء وتتحرك على وتيرة متصلة، مع انفراد كل من المادة والطاقة بهذه الخصائص، وطبقاً لنظرية الكم، تنبعث الطاقة وتمتص فى شكل حبيبة صغيرة تسمى كمية، تسلك فى بعض الحالات سلوك الجسيمات المادية، التى تبدى خواص معينة شبيهة بخواص الموجات فى أثناء حركتها، ولا تعتبر متمركزة فى منطقة معينة، بل منتشرة إلى حد ما. وعلى ذلك فإن نظرية الكم تفترض أن لكل من الموجات والجسيمات طبيعة ثنائية، يغلب أحد

وجهيها فى بعض الحالات ويغلب الوجه الآخر فى حالات أخرى. وهناك حاجة إلى ميكانيكا الكم لتفسير عدد كبير من خواص المادة كتوقف الحرارة النوعية للجوامد على درجة الحرارة، وكذلك عندما يتعلق الأمر بكميات صغيرة من المادة أو الطاقة، كما هى الحال فى التفاعل بين الجسيمات الأولية والمجالات، ولكن نظرية النسبية تصبح ذات أهمية فى الوضع الخاص الذى ينشأ بوجود سرعات عالية جداً، وكلا النظريتين تكونان الأساس النظرى للفيزيكا الحديثة (ونشائج الفيزيكا الكلاسيكية هى تقريب لنتائج ميكانيكا الكم فيما يتعلق بالأحداث التى تشمل كميات وقياسات كبيرة ونتائج النسبية عندما تكون السرعات عادية). تم تطوير نظرية الكم أساساً على مدى ثلاثين عاماً، وكان أول إسهام فى ذلك هو التفسير الذى قدمه ماكس بلانك لإشعاع الجسم الأسود فى ١٩٠٠، حيث ارتأى أن طاقات أى متذبذب توافقى، كنرات المشع الأسود، تقتصر على قيم معينة كل منها مضاعف صحيح لقيمة أساسية صغرى. وطاقة هذه الكمية الأساسية تتناسب طردياً مع تردد المتذبذب أى أنها تساوى حاصل ضرب التردد وثابت (h) يسمى الآن ثابت بلانك ويساوى  $6.63 \times 10^{-34}$  جول ثانية. وفى ١٩٠٥ تقدم ألبرت اينشتين بفكرة أن الإشعاع نفسه كمى أبشاً وفقاً للصيغة نفسها، واستخدم النظرية الجديدة لتفسير التأثير الكهروضوئى. وفى ١٩١٣ استخدم نيلز بور نظرية الكم لتفسير كل من البنية الذرية والاطياف الذرية، مبيئاً العلاقة بين مناسيب طاقة الككترونات الذرة وترددات الضوء المنبعث من الذرة والممتص فيها. وتم تطوير الصياغة الرياضية النهائية لنظرية الكم خلال السنوات العشرينية من هذا القرن. وفى ١٩٢٤ تقدم لويس دى بروى بفكرة أن الجسيمات تبدى خواص شبيهة بخواص الموجات، وتأكدت صحة هذه الفرضية تجريبياً فى ١٩٢٧، بالتجربة التى أجراها كليتون ج. دافيسون، ولستر ه. جيرمر وشاهدوا فيها حيود حزمة من الالكترونات. وتبع اقتراح دى بروى أن

جذبه على الشمس المائعة فحدث مد مرتفع من ناحية النجم، وفي الناحية المقابلة، ثم انفصلت الأجزاء المتضخمة وتحركت في قطاعات ناقصة نتيجة لحركة النجم نفسه، وبعد ذلك بردت فأصبحت كواكب وكويكبات، أما الشهب فبقايا ما لم يتماسك ويتحول إلى كتل كبيرة، وعدلت تلك النظرية بنظرية المد.

النظرية الكينزية: النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقود، التي تضمنها كتاب بنفس العنوان للاقتصادي الإنجليزي الشهير جون مانيارد كينز صدر ١٩٣٦. استهدف كينز علاج مشاكل الكساد والبطالة التي عمت الدول الرأسمالية فيما عرف بالكساد العظيم خلال الفترة ١٩٢٩-٣٣، وفي رأيه أن العلاج يتم عن طريق الدولة التي يجب أن تزيد الانفاق العام وتقلل الضرائب في وقت الكساد (والعكس في وقت التضخم). قدم كينز نقداً شديداً لافتراضات وأسس النظرية التقليدية (الكلاسيكية) حول حتمية التوازن والتوظيف الكامل وغيرها. كما قدم تصوراً كاملاً عن محددات الدخل القومي ونموه، وضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لعلاج مشاكله، وتبنت دول عديدة السياسات الكينزية لفترات طويلة.

نظرية المد: وضعها جيمس جينس ١٩١٨ لتفسير أصل المجموعة الشمسية، وقام بتطويرها هارولد جيفريز وهي مبنية على أساس النظرية الكوكبية، ففترض اقتراب نجم من الشمس بسبب مد سريعاً على سطحها أحدثه تغلب قوة جذب النجم على جذب الشمس، ثم بدأت المادة تتكثف وتنقسم إلى كتل مختلفة، تحولت فيما بعد إلى كواكب، ومن بينها الأرض التي كانت أول الأمر كتلة غازات ملتصبة، تحولت مائعة، ثم تكونت لها قشرة صلبة.

نظرية المعلومات: نظرية رياضية تفسر الأوجه المختلفة لمشاكل الاتصال، ويتكون نظام الاتصال في نظرية المعلومات من مصدر للرسالة ومكوّد (مرمّز) وقناة ترسل عبرها الرسالة وفكّ للكوّد، ومتلقى للرسالة. والمعلومة

قدمت صياغتان مختلفتان لميكانيكا الكم. إحداهما الميكانيكا الموجية لإروين شرودنجر (١٩٢٦) التي تشمل استخدام مفهوم رياضي له كيان مستقل هو الدالة الموجية التي لها علاقة باحتمال إيجاد جسيم في نقطة معينة من الفضاء، والأخرى هي ميكانيكا المصفوفات لفيرنر هيزنبرج (١٩٢٥) التي لم يرد بها أي ذكر للدوال الموجية أو مفاهيم مماثلة، ولكن ثبت أنها تكافئ رياضياً نظرية شرودنجر، ثم جمعت صياغة ديراك بين ميكانيكا الكم ونظرية النسبية (١٩٢٨) فتنبأت بوجود أضداد الجسيمات. وهناك اكتشاف لنظرية الكم له أهمية خاصة أعلنه هيزنبرج في ١٩٢٧، هو مبدأ اللاحقية الذي يضع حداً نظرياً مطلقاً لدقة قياسات معينة. ونتيجة لذلك تعين التخلي عن الافتراض الذي سلم به علماء سابقون بأن من الممكن قياس الحالة الفيزيائية لنظام ما قياساً مضبوطاً والتنبؤ بحالات في المستقبل. وتشمل التطورات الأخرى للنظرية الإحصاء الكمي الذي قدمه أينشتاين وبوز (إحصاء أينشتاين وبوز الذي ينطبق على البوزونات) في أحد شكله وقدمه ديراك وازيكو فرمي في شكل آخر (إحصاء فرمي وديراك الذي ينطبق على الفيرميونات). وتشمل هذه التطورات أيضاً الالكترونيات الكمية التي تتناول التفاعلات المتعلقة بمناسيب الطاقة الكمية والرنين كما في الليزر، والتناقل الكمي، والنظرية الكمية لمجالات الجاذبية، والنظرية الكمية للمجالات التي تنتج التفاعلات بين الجسيمات فيها من تبادل الكمات: فتنشأ القوى الكهرومغناطيسية من تبادل الفوتونات، والقوى النووية الضعيفة من تبادل جسيمات  $Z$  و  $W$ ، والقوى النووية القوية من تبادل الجليونات وقوى الجاذبية من تبادل الجرافيتونات، (انظر أيضاً اليكتروديناميكا كمية، وكروموديناميكا كمية).

نظرية كوكبية: تحليل اقترحه ت. ك. تشمبرلين، وف. ر. مولتون، بعد ١٩٠٠ ليحل مكان نظرية السديم تفسيراً لأصل المجموعة الشمسية، والنظرية تفترض أنه في الماضي البعيد اقتراب نجم من الشمس فأثرت قوة

ويرجع الفرق في وزن الذرات إلى زيادة أو نقص عدد النيوترونات بنواة الذرة، بينما يرجع التطابق في النشاط الكيميائي إلى احتواء ذرات النظائر على أعداد متساوية من الإلكترونات مرتبة بترتيب واحد خارج النواة. ومن العناصر الأخرى المكونة من مخلوطات من النظائر: البورون، والبروم، والرصاص، والليثيوم، والزئبق، والنيون، والقصدير، وتستخدم النظائر المشعة لكثير من العناصر الشائعة - كالكربون والفسفور - في الأبحاث الطبية والبيولوجية والزراعية والصناعية، حيث يمكن تتبعها في مساراتها خلال جسم الحيوان أو النبات وكثير من العمليات الكيميائية والميكانيكية، وذلك للحصول على معلومات أدق عن طبيعة العمليات. انظر: إشعاع. نظير فلكي: الاتجاه المضاد لسمت الرأس ويبعد ٩٠° عن أية نقطة على الأفق (مثل سمت الرأس).

نظير مشع: نظير طبيعي أو صناعي لعنصر كيميائي ذي نواة غير مستقرة تنحل لتطلق أشعة ألفا أو بيتا أو جاما، حتى تصل إلى حالة الاستقرار، والنتائج النهائية المستقر يكون عادة نظيراً غير مشع لعنصر آخر، مثل الراديوم ٢٢٦ الذي ينحل نهائياً إلى الرصاص ٢٠٦. توضح المقاييس الدقيقة جداً أن هناك مواد عديدة تحتوى آثاراً من النظيرات المشعة، وإلى وقت ما كان يظن أن كل هذه المواد أعضاء في سلسلة الاكتينيد، غير أن البحث الكيميائي الإشعاعي الدقيق قد بين أن هناك عناصر خفيفة معينة لها أيضاً نظيرات مشعة في الطبيعة، وبما أن النظيرات المشعة يمكن قياس إشعاعها بدقة بعدد جيجر وبوسائل أخرى، فمن ثم كانت استخداماتها المتنوعة في العلاج الطبي، والتشخيص، والبحث. ويستعمل الفوسفور المشع لعلاج البوليبيثيميا (ازدياد الخلايا الحمراء) واللوكيميا (ازدياد الخلايا البيضاء)، ويمكن استخدام اليود المشع لتشخيص وظيفة الغدة الدرقية، ولعلاج الدراق، وبما أن اليود الممتص بالجسم يتركز في الغدة الدرقية فإن النشاط الإشعاعي يقتصر على العضو المذكور، وتيسر النظيرات - بوصفها وسائل إشارة

هي مقياس لاحتمال اختيار رسالة من بين مجموعة من الرسائل الممكنة، والمعلومة بذلك تختلف عن المعنى - فقد يتساوى صف من كلمات لامعنى لها مع جملة مفيدة بالنسبة لمحتوى المعلومة. وتقاس المعلومة عدداً بما يسمى «بت»، البت الواحد يساوى الاختيار بين خيارين محتملين بنفس القدر، وعندما تكون هناك خيارات كثيرة محتملة بنفس القدر يصبح عدد «البتات» مساوياً للوغاريتم عدد الخيارات للأساس ٢. وعندما تكون الخيارات غير متساوية الاحتمال تصبح العملية أكثر تعقيداً. والتعبير الرياضي عن محتوى المعلومة يشابه التعبير عن مقياس الطاقة المخزونة (إنتروبي) في الديناميكية الحرارية. وكلما زادت المعلومات في الرسالة انخفضت العشوائية ومن ثم يقل الإنتروبي. وتحدد نظرية المعلومات لكل قناة سعة أو معدل محدود التي يمكن أن تحمل المعلومات فيها، ويعبر عنها «بت في الثانية». وبمجرد حساب محتوى المعلومة وسعة القناة يمكن تحديد تقنيات الترميز للتحكم في الأخطاء في القناة. وتنجح النظرية بشكل ملحوظ في تحديد المتطلبات الهندسية وأوجه القصور لنظم الاتصالات.

نظرية ينح - هلمهولتز: انظر: إحصار.

نظم شعبي: يشمل المواويل، والأزجال، والموشحات، وأشعار الأغاني على اختلافها، سواء كانت شعر أغنية العمل، أو السمر، أو اللعب، أو المناسبات العائلية والموسمية والزراعية، أو شعر الأغاني الصوفية الدارجة، أو أغاني زيارة الأضرحة والحج، أو بكائيات المرضى والجنائز، وكذلك منظومات السحر، والمنظومات التعليمية، ونداءات الباعة المنظومة.

نظير: في الكيمياء، أحد نوعين أو أكثر - لعنصر ما - تتطابق في النشاط الكيميائي، وتختلف بعضها عن بعض في الوزن الذري، فيوجد مثلاً نوعان من الكلور، يتركب أحدهما من ذرات وزنها الذري ٣٥، ويتركب الآخر من ذرات وزنها الذري ٣٧ ولكنهما يشتركان في الخواص الكيميائية، والكلور العادي مزيج من النظيرين،

معروفة لدى قدماء المصريين وربما استأنسوها، وقد بقيت بمصر حتى بداية القرن ١٩. وقد ظهرت مؤخراً مزارع لتربية النعام.

النعمان بن بشير الأنصاري: (٦٢٣-٦٨٤)، صحابي وشاعر، ولد بالمدينة وقتل بحمص، دافع عن عثمان بن عفان، ورفض مبايعة علي، وناصر معاوية، وشهد حروبه، فولاه الكوفة. عزله يزيد لترده أمام الداعين للحسين بن علي، ولما ثار أهل المدينة بعثه يزيد إليهم ليستميلهم وينذرهم فأخفق، وولاه حمص، ولما مات يزيد دعا لعبد الله بن الزبير، وبعد انتصار الأمويين في مرج راهط هرب من حمص، ولكنه أدرك وقتل، كان من أسرة شاعرة، ويدور شعره حول الغزل والفخر والدفاع عن الأنصار، وله ديوان مطبوع.

النعمان بن مقرن: (ت ٢١ هـ / ٦٤٢م)، صحابي وفتح، سكن البصرة ثم الكوفة، وجهه سعد بن أبي وقاص إلى محاربة الفرس وفتح أصفهان واستشهد في نهاوند.

نعمان عاشور: (١٩١٨-٨٧)، كاتب مسرحي وصحفي مصري، تخرج في كلية الآداب ١٩٤٢. كتب ثلاث مجموعات للقصة القصيرة هي: «حواديت عم فرج»، و«فوانيس»، و«سباق مع الصاروخ»، ثم أصدر مجموعة كتب تاريخية من الدراسات والتراجم منها: «صور من البطولة»، و«الأبطال»، و«فتيان الحرية»، و«بطولات مصرية»، مثلت أول مسرحياته «المغماطيس» ١٩٥٥، ثم «الناس اللي تحت» ١٩٥٦، و«الناس اللي فوق» ١٩٥٧، و«عيلة الدوغري» ١٩٦٣، و«وابور الطحين» ١٩٦٤، و«بلاد برة» ١٩٦٧ ونال عنها جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٨، ثم تابعت مسرحياته ومنها: «الجيل الطالع» ١٩٧١، و«بشير التقدم» ١٩٧٢ و«مثلت» (١٩٧٥) عن رفاعة الطهطاوي، و«برج المدايق» ١٩٧٥، تعكس كتاباته الحركة الثقافية والسياسة المصرية منذ نهاية الحرب العالمية ٢.

نعمة: في اللاهوت المسيحي، لطف يمنحه الله للإنسان

في البحوث - تتبع الفعل والتفاعل للمواد العضوية واللاعضوية داخل الجسم، والتي يتعذر دراسة الكثير منها بأى وسيلة أخرى، كما أنها تعين على التأكد من تأثير الإشعاع على أعضاء الإنسان. انظر: سقم الإشعاع.

نظيف، مصطفى: (١٨٩٣-١٩٧١)، فيزيقي مصري وأحد قادة النهضة العلمية العربية في القرن ٢٠، تخرج في جامعة برستول ١٩١٤، ثم عين مدرّساً بالمدارس الثانوية، وفي ١٩٢٠ نقل إلى التعليم العالي، وفي ١٩٣٢ عين أستاذاً مساعداً بمدرسة الهندسية (التي أصبحت كلية الهندسة)، وفي ١٩٣٥ عين أستاذاً للفيزيكا بكلية الهندسة، وعند إنشاء جامعة إبراهيم ١٩٥٠ (جامعة عين شمس الآن) عين وكيلاً لها، ثم مديراً ١٩٥٤، وشغل هذا المنصب حتى ١٩٥٦. من أهم مؤلفاته «علم الطبيعة نشوء ورقية وتقدمه الحديث» ١٩٢٧ و«البصريات الهندسية والطبيعية» ١٩٣٠، و«الحسن بن الهيثم بحوثه وكشوفه البصرية» جزءان (١٩٤٢-٤٣). وله عدة مقالات في النواحي العامة للعلم وتاريخ العلم، وبخاصة عند العرب. منح جائزة الدولة «فؤاد الأول» للعلوم الطبيعية ١٩٤٧، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٥٨، كان عضواً بارزاً في عدد من الجمعيات والهيئات العلمية، وتولى رئاسة الكثير منها فترة من الزمن.

نعام: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويوجد ج غربي آسيا، قريب النعام الأمريكي والايمو والموا، والنعام أضخم الطيور، تزن الذكور ح ٩٠ - ١٣٠ كجم، ويبلغ ارتفاعها ٢٤٤ سم، وتجرى النعامة بسرعة فائقة، وهي مسبوطة الجناحين، ولها إصبعان، الداخلية منهما هي الأكبر، وتحمل معظم وزن الجسم، وتزن البيضة ح  $\frac{1}{4}$  كجم، ويحتضن الذكر البيض ليلاً، وتحتضنه الأنثى نهاراً، ورأس النعامة وعنقها وفخذاها قليلة الريش، وكان للنعام أهمية كبيرة لريشه الأبيض الذي يستعمل في تجميل قبعات النساء، وكانت النعامة

البرقة فى كل انتفاخ ثقبًا يصلها بالخارج مما يقلل قيمة جلد الحيوان الاقتصادية. ويمكن قتل اليرقات على ظهر الحيوان بميد يحتوى على مادة الروتينون، ونغف أنف الغنم، ويصيب الأغنام والماعز والقطباء، ويعالج أنف الحيوان بقطران الخشب لطرد الذباب.

نغمة: الجمع نغم ونغمات وأنغام، الصوت الموسيقى المفروض فيه الحسن بالكيفية، كما فى النغم المسموع من أوتار الآلات، أو من حنجرة الإنسان عند الغناء، والتعريف الطبيعى للنغمة، هو أنها حزمة أصوات من جنس واحد، تصدر عن حركتى قبض وبسط فى الهواء، وتنتشر فيسمع لها طنين كأنه صوت واحد ممتد، وقد عرفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى بقوله: «وأعنى بالنغم الأصوات المختلفة بالحدة والثقل التى تتخيل كأنها ممتدة»، وفى تعريف آخر قال: «والنغمة صوت واحد لايت زمانًا، ذو قدر محسوس فى الجسم الذى منه يؤخذ».

نفار: مقاطعة (١٠٤٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، بالقرب من حدود فرنسا، بين البرانس الغربية ونهر ابيرو، عاصمتها بامبلونه، بها مراعى، ومزارع عنب، ويعنى الفلاحون بتربية الماشية، ونفار قليلة السكان، وسكانها من أصل باسكى (انظر: الباصك)، أسست مملكة نفار الباسكية ٨٢٤، وكان اسمها مملكة بامبلونه، واتسعت رقعتها سريعًا، وبلغت أوجها فى عهد شانجه الثالث (١٠٠٠-١٠٣٥) الذى امتد حكمه على جميع إسبانيا المسيحية تقريبًا، وعند وفاته خلفه ابنه جارسيا (١٠٣٥-٥٤)، وكانت المملكة وقتئذ تضم أيضًا مقاطعات الباصك و ش البرانس، وإقليم نفار السفلى (يوجد الآن بفرنسا)، ثم انتقل الملك عن طريق الإرث والزواج إلى كونتات مقاطعة شمبانى ١٢٣٤، ثم إلى ملوك فرنسا ١٣٠٥، ثم إلى كونتات ايفرى ١٣٤٩، وإلى جون ٢ ملك أراجون ١٤٢٥، وإلى كونتات فوا ١٤٧٩، وإلى لوردات ألبرية ١٤٩٤ الذين انتقل منهم إلى هنرى ٤ ملك فرنسا وخلفائه من آل

رحمة منه لخلاصه، والنعم الطبيعية كالحياة، والصحة، تختلف عن النعم الخارقة للعادة وهى التى تجعل الإنسان أهلاً للحياة الأبدية. وتقصر النعمة عادة على النوع الأخير الذى يعد دعامة اللاهوت المسيحى، وهى إما نعمة بالفعل تتجه بالنفس نحو الله، وإما بالملكة تثبت هذا الاتجاه وتهيئ النفس دائمًا له، ومن أدق المشكلات اللاهوتية التوفيق بين النعمة التى تهدى الإنسان، والحرية الفردية، ومن المقرر أن الله يهدى الإنسان دون أن يلغى اختياره، ويجمع الكاثوليك والأرثوذكس على أن الأسرار السبعة تمنح النعمة فعلاً لمن يقبل السر، أما البروتستانت فيعتبرون السر رمزاً للنعمة لا سبباً لها، وفى الإسلام ورد لفظ «نعمة» كثيراً فى القرآن الكريم.

نعناع: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة الشفوية، التى يسهل تمييزها بالساق المضلعة المربعة، والأوراق العطرية، والأزهار الجذابة، ومن هذه الفصيلة الزعتر (السعتر) ونعناع القط واللوندة وشاى أوسويجو والترنجان أو حشيشة النحل، ويطلق الاسم فى التخصص على نوعين من جنس مشا بيريتا (*Mentha piperita*) ومشا سبيكاتا (*Mentha spicata*) وكلاهما عطرى معمر ويزرعان للتبيل ولاستخراج عطر النعناع والمتول.

نعناع القطط: عشب معمر، اسمه العلمى نيبىتا كاتاريا (*Nepeta cataria*) من الفصيلة الشفوية، أوراقه عطرية قوية الرائحة، يشرب كالشاى، تنجذب القطط إلى رائحته، ويستعمل منقوعه المغلى فى حالات المغص.

نغف: ذباب كثيف الشعر من عائلة ايستريدى، يرقاته متطفلة، منه نغف معدة الخيل، ويضع بيضه على شعر الخيل والبغال والحمير، ثم تنتقل اليرقات إلى الفم بواسطة اللسان أو الشفتين، وتجه إلى المعدة حيث تعلق بالغشاء المخاطى. ونغف جلد البقر، ويضع بيضه على الماشية وبعض الحيوانات الأخرى، ثم تثقب اليرقات جلد الحيوان وتتجول فى داخل الجسم وتستقر تحت جلد الظهر حيث تسبب انتفاخات ثم تحدث

مع تشخيص النفوس البشرية، وكانت الفلسفات المادية تنكرها، فإن معظم الأديان تقرر وجودها وخلودها، ولقد حاول كثيرون تعريفها وشرح حقيقتها، ولعل أشهر تعريف لها ما قال به أرسطو، وملخصه: أنها صورة البدن، تتميز عن الصور الأخرى المتصلة بالمادة بأنها صورة عاقلة تسمو على البدن، وتحيا حياة عقلية غير مرتبطة أساسياً بالمادة، ولذا لا تفنى بفناء الجسد، والنفس العاقلة الإنسانية تتضمن القوتين الحيوانية والنباتية. وعند النظرة الدينية تخلق النفس الناطقة خلْقاً مباشراً في الجسد، ثم تحتفظ بشخصيتها بعد الموت، ولا محل البتة لمذهب التقمص، وهناك نزعة أفلاطونية تنظر إلى الجسد وكأنه سجن الروح، ولكن العقيدة السائدة هي أن الجسد معاون للروح، ومصدر معارفها وتشخصها، ولذا يؤمنون ببعث الأجساد وعودة الروح إليها.

النفوس الزكية: (٧١٢-٧٦٢)، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمهدي، شهيد، ولد ونشأ بالمدينة، كان شجاعاً، غزير العلم، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على مبايعته سرّاً، ولما قامت دولة العباسيين تخلف هو وأخوه إبراهيم عن الوفود إلى أبي العباس السفاح، ثم أبي جعفر المنصور، فلما طلبهما تواريا فقبض على أبيهما واثني عشر من أقاربهما، وعذبهم ثم ماتوا، وعلم محمد بموت أبيه، فخرج من مكمنه نائراً بصحبة ٢٥٠ رجلاً، فقبض على أمير المدينة، وبايعه أهلها بالخلافة، فكتب إليه المنصور يحذره، ثم أرسل إليه ولى عهده عيسى بن موسى على رأس طائفة من الجند لمقاتلته، فقتله وأرسل رأسه إلى المنصور.

نפט: استخدم القدماء المواد الملتهبة في القنائف كالسهم الملتهبة والصواريخ. قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم في حصار مكة (٧٣ هجرية - ٦٩٢) آتية من النفط الملتهب في حجم قنابل اليد، اخترع البيزنطيون النار الإغريقية، وهي مزيج من النفط، والقار، والزيت

يوربون حتى لويس ١٦، غير أن فرديناند ٥ ملك أراجون، استحوذ على كل أراضي نفار، ما عدا السفلى ١٥١٢، وضمها إلى حكم إسبانيا، حمل ملوك إسبانيا لقب ملوك نفار حتى ١٨٣٣ حينما ناصرت نفار، كارلوس، المطالب بالملك.

النفايات: انظر: التخلص من النفايات.

نفتيس: تصحيف إغريقي من الأصل المصري القديم نبة حت (ست الدار)، وعلم على تاسع عناصر الكون، وثانية اثنتين من أوائل أمهات البشر، وزوج أخيها ست. تبدو في صورة امرأة تحمل اسمها فوق رأسها. انظر: ناسوع أون.

نفرتاري: سيدة أزواج رمسيس ٢، وربة قصره، حفر لها إلى جانب معبده معبدًا في صخور أبو سنبل، يعد من أجمل معابد زمانه، فقدست فيه ذكراها إلى جوار ربة النوبة حتحور، ثم حفر لها في صخور وادي الملكات مقبرة رائعة.

نفرتوم: معبود فرعوني يمثل الابن في ثالوث منف، أبوه بتاح، وأمه زخمة، تخيله أصحابه في شكل زهرة بشنين تفتح أكامها عند شروق الشمس، كأنما تبتسم لطلعتها ثم تنطوى إذا ما توارت بالحجاب، ثم رسموه في هيئة صبي يزدان رأسه بزهرة البشنين وريشتين عاليتين.

نفرتيتي: (١٣٦٩ ق م)، زوجة اخناتون وشريكته في إعلان التوحيد، ثم في محنة الردة التي شقيت بنتائجها بعد وفاته فاستنجدت بصاحب خيتا وعدو مصر ليعث إليها بأمر من أبنائه ليتزوجها ويشاركها في الجلوس على عرش مصر، فأرصد له حور محب من كمن له في الطريق فقتله، لها بين كنوز متحف برلين تمثال نصفي رائع مشهور، ولها في متحف القاهرة تمثال نصفي آخر.

نفس: مبدأ الحياة في الجسد، توجد متحدة به طول الحياة، وتنفصل عنه عند الموت، أثارت طبيعتها ومصيرها نقاشاً طويلاً بين المفكرين، وشغل بها الفلاسفة ورجال الدين، تتركز تعاليم الأديان حول خلودها ويقائها، وإذا كان مذهب وحدة الوجود يتعارض



قصيدة، ومدح السلطان أحمد ١ فى ٨ قصائد وتعد جميعاً من أشهر أعماله.

نفق: ممر تحت الأرض لا يعرف أول من استخدمه، بناه قدماء المصريين مدخلاً للمعابد والمقابر، كما صنعه الإغريق والرومان، ويلزم عند الحفر فى الأرض المفككة بناء سائدة خشبية لتبطين النفق لحين بناء جدران وسقفه، بعكس الحال فى الأرض الصلبة، وتحفر الأنفاق حالياً بالثقابات بالهواء المضغوط، وأول نفق حفر بالثقابات (مونت كينيس) ١٨٧١، وطوله ١٣ كم، وأطول نفق يخترق جبال الألب (سمبلون) طوله ٢٠ كم، وتجرى تهوية الأنفاق بمنافذ رأسية أو مراوح هوائية عند النهايات، ومن أشهر الأنفاق المائية أنفاق السد العالى بأسوان بجمهورية مصر العربية وهى ستة أنفاق تحول إليها مجرى نهر النيل وتتحكم فى تصرف النهر بما يناسب احتياجات الرى واحتياجات توليد الكهرباء بواسطة بوابات تغلق وتفتح كهربائياً، وكذلك نفق الشهيد أحمد حمدي الذى حفر تحت قناة السويس ويصل بين ضفتيها، ويحقق الاتصال بشبه جزيرة سيناء اتصالاً مباشراً.

نفقة: تطلق فى القانون على الطعام والكسوة والمسكن، وهى واجبة للزوجة على زوجها جزاء احتباسها وقصرها نفسها عليه بحكم العقد الصحيح، كما تجب النفقة أيضاً بسبب القرابة، ولا تجب النفقة للزوجة إلا بشرط أن يكون العقد صحيحاً شرعاً، وجرى العرف على أن الزوج فى أثناء قيام الزوجية هو الذى يقوم بالإنفاق على كل ما يجب على البيت، وإذن فليس للزوجة فى هذه الحالة المطالبة بفرض نفقة لها بوساطة القضاء، ولكن إذا ماطلها زوجها فى الإنفاق الواجب عليه كان لها الحق فى أن ترفع الأمر للقضاء لفرض النفقة لها. أما من حيث تقدير النفقة فيرى الشافعى أنها مقدرة بنفسها، ولا يصح أن يترك ذلك إلى ما فيه كفاية الزوجة، بل يتعين التقدير بحسب العرف، وحسب حالة الزوج من جهة اليسر والعسر، ويرى الأحناف - ورأيهم هو المعمول به -

النباتى، والشحم، وعدة معادن ملتهبة أخرى، نقلها العرب عنهم واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين فى مصر والشام، والنفاطة هى قاذفة النفط، ورامى النفط يسمى النفاط، ويلبس ثوباً خاصاً لكى لا يصاب بأذى. انظر: بترول.

نفطويه: (ح ٨٦٤-٩٣٥)، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدى لقب بنفطويه لدماسته وسمرتة الشديدة، وجعل اللقب على مثال سيبويه لانتساب صاحبه فى النحو إليه. ولد فى واسط بالعراق ثم سكن بغداد، أخذ النحو واللغة عن ثعلب والمبرد، والقراءة عن أبى عون محمد بن عمر الواسطى وشعيب ابن أيوب الصريفينى، والحديث عن إسحاق بن وهب العلاف وخلف بن محمد كردوس الواسطى وغيرهم، وأخذ عنه المرزبانى وأبو الفرج الأصبهانى وابن حيويه وجماعة. كان حسن اللفتان فى العلوم، عالماً باللغة، حافظاً للقرآن، مسنداً للحديث، عارفاً بالسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات، أحد رؤوس مذهب داود الظاهرى، صدوقاً ثقة، طاهر الأخلاق، ولكنه كان لا يكثر بإصلاح نفسه وملابسه، حتى يتأذى جالسوه من رائحته، ألف تصانيف حسناً، منها: «غريب القرآن» و«إعراب القرآن» و«أمثال القرآن» و«الرد على من قال بخلق القرآن» و«المقنع فى النحو» و«المصادر» و«الاستثناء والشرط فى القراءة» و«الأمثال» و«القوافى» و«البارع».

نفعى، عمر: (١٥٧٢-١٦٣٥)، أعظم شعراء تركيا، فى عهد مراد ٤، شهر بشعره الهجائى، وهو من أعظم شعراء تركيا فى نظم القصائد، أظهر براعة فى الخيال، حصل على قسط كبير من العلم، أسندت إليه عدة وظائف رسمية، إلا أنه سرعان ما كان يعزل منها لسلطة لسانه. من أعماله بالتركية ديوان هجاء بعنوان «سهام القدر»، وبالفارسية ديوان «تحفة العشاق»، ومن أعماله بالتركية ديوان يتضمن أكثر من ٦٠ قصيدة و ١٢٠ موالاً، و ١٥ رباعية، مدح السلطان مراد ٤ فى ١٢

تجب إلا بالرضاء أو القضاء، ونفقة الأصول والفروع وسائر الأقارب تسقط بمضى المدة (شهراً أو أكثر)، ما لم تكن مستدانة بأمر القاضى أو بإذن من وجبت عليه. هذا، والنفقة على الأقرب فى قرابة الولاد وغيرها من الرحم المحرم، فإن استويا فى قرابة الولاد لأحدهما نوع رجحان وجبت النفقة عليه وحده، وإن كان كل منهما وارثاً، فمن كان له ابن وأب كانت النفقة على الأول، وفى قرابة غير الولاد من ذوى الرحم، تكون النفقة على الأقرب أيضاً، فإن استويا فى القرب وأحدهما وارث كانت النفقة عليه وحده بسبب رجحانه، وتكون عليهما على قدر الميراث إن كان كلاهما وارثاً. ويقضى القانون المصرى رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ المعدل للقانون ٢٥ لسنة ١٩٢٠ الخاص بأحكام النفقة، بأن تقدر نفقة الزوجة بحسب حال الزوج وقت استحقاقها يسراً وعسراً على ألا تقل النفقة عن القدر الذى يفى بحاجتها. كما تستحق الزوجة نفقة متعة إذا طلقها دون رضاها وبلا سبب من قبلها وتقدر بنفقة سنتين على الأقل وبمراعاة حال المطلق يسراً وعسراً وظروف الطلاق ومدة الزوجية. نفقة الإنتاج: النفقة الكلية هى مجموع النفقات الثابتة، والمتغيرة للإنتاج وبقسمتها على عدد الوحدات المنتجة نحصل على النفقة المتوسطة، ويطلق على التغير فى النفقات الكلية إذا تغير حجم الإنتاج بوحدة واحدة النفقة الحدية. وللنفقة الحدية أهمية كبيرة فى دراسة توازن السلعة المنتجة أى تحديد حجم الإنتاج الذى يحقق له أقصى ربح ممكن أو أقل خسارة ممكنة.

نفقة المعيشة: أثمان السلع الاستهلاكية والخدمات التى ينفق عليها المستهلكون دخلهم، ومثال ذلك ثمن المواد الغذائية والكسائية والمسكن والنقل، وغير ذلك من وجوه الإنفاق المختلفة، فإذا ارتفع ثمن هذه السلع والخدمات كلها أو بعضها، فإن معنى ذلك زيادة نفقات المعيشة، والعكس فى حالة انخفاض ثمنها، ومن المهم، على الخصوص معرفة ما يطرأ من تغير على نفقات المعيشة وبخاصة بالنسبة للطبقة العمالية،

أن نفقة الطعام غير مقدرة بنفسها، ولكنها تقدر بما يكفى الزوجة، والكفاية تختلف باختلاف الناس، ولكن فى تقدير هذه الكفاية: هل يعتبر حال الزوج وحده يساراً وإعساراً؟ أو حال الزوجة؟ أو حالهما معاً؟ قال الشافعى: إن المعتبر حال الزوج، وهو القول الصحيح فى مذهب الأحناف وفى المذهب رأى آخر وهو رعاية حال الزوجين معاً يساراً وإعساراً، وإذا وجبت النفقة لوجود سببها، ثم امتنع الزوج عن أدائها، فهل تبقى ديناً عليه فى ذمته لها؟ يرى الأحناف أن النفقة لا تصير ديناً فى ذمة الزوج لزوجته إلا أن يحكم بها القاضى أو يتراضى عليها الطرفان، أما على مذهب المالكية والشافعية والحنابلة، فنفقة الزوجية تعتبر ديناً من وقت امتناع الزوج عن الإنفاق مع وجوبه، وعلى هذا رأى الأخير يجرى العمل فى مصر. والمطلقة تستحق النفقة طوال مدة العدة، سواء أكانت معتدة بطلاق رجعى أم بائن (وعند الشافعى لا نفقة للمطلقة بائناً، ما لم تكن حاملاً)، وكذلك تستحق النفقة من فرقة جاءت من قبل الزوج، كيفما جاءت هذه الفرقة، أى ولو كانت بسبب معصية، كارتداده عن الإسلام، وكذلك المعتدة من فرقة جاءت من قبلها هى بسبب غير معصية، كما إذا اختارت نفسها عند البلوغ أو فسخ العقد بطلب وليها لعدم الكفاءة، وكذلك تجب النفقة بين الأصول والفروع وسائر الأقارب بشروط خاصة، وهناك أصول عامة تراعى فى نفقة هؤلاء، هى عند الأحناف أن من كان له مال فإنما ينفق من ماله، ولا تجب نفقته على أحد ولو كان أباه أو ابنه، وهذا بخلاف الزوجة، ولا تجب نفقة القريب على قريبه إلا إذا كان محرماً له، ولا تأثير لاختلاف الدين فى نفقة الأصول والفروع والزوجة، أما غيرهم فلا تجب مع اختلاف الدين، ولا تجب على الفقير نفقة لأحد إلا للأصول والفروع والزوجة، ولا يشارك الأب فى نفقة ولده أحد، ولا يشارك الولد فى نفقة أبيه أحد، ونفقة الأصول والفروع لا يتوقف وجوبها على قضاء القاضى، ونفقة غيرهم لا

وسمعت كثيراً من الحديث، لها مشهد معروف بالقاهرة.

نفيسة الغمراوي: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، رائدة التربية الرياضية النسائية في مصر، نشأت نشأة رياضية وتفوقت في ألعاب القوى والسلة والسباحة والهوكي وسباحات المسافات الطويلة. وفي ١٩٣٠ أرسلت في بعثة علمية لدراسة التربية الرياضية بكلية شيلستر بانجلترا وحصلت على مؤهل عال. وعندما عادت إلى مصر مارست كرة السلة بالنادى الأهلى وكونت أول فريق نسائي أشرف عليه عبد المنعم وهبى رئيس الاتحاد المصرى والدولى لكرة السلة ووزير الرياضة فى مصر ١٩٧٠ وظلت تمارس كرة السلة الى أن اعتزلت (١٩٤٩)، قادت عملية التخطيط للتربية الرياضية للبنات فى مصر (١٩٣٦-٤٩) وتولت التدريس بقسم التربية الرياضية الذى أنشأ معهد التربية الرياضية ملحقاً بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات ببلاق. وكانت أول من التحق بالتدريس فى هذا المعهد. وفى ١٩٤٧ أثمرت جهودها فى إنشاء المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات وانضم له المعهد الابتدائى الذى كان بحلولاً وأصبحت عميدة له (١٩٤٩-٧٢). وفى ١٩٧٠ أنشأت لأول مرة فى مصر تخصصات على مستوى الدراسات العليا لتقف التربية الرياضية على قدم المساواة مع التخصصات العلمية الأخرى.

نقابة: طائفة اقتصادية واجتماعية تمارس ذات العمل أو الحرفة، وكان تقسيم أصحاب المهن والحرف هو الطراز السائد فى غ أوروبا فى العصور الوسطى، فلم تكن العضوية فى الطائفة أو النقابة ترجع إلى الطبقة الاجتماعية، بل إلى مزاوله المراء الحرفة التى تجمع بين أعضاء النقابة الواحدة. وكانت الوظائف الرئيسية للنقابة أن تشرف على الحرفة أو المهنة فى جهة ما، وأن تضع مستويات للعمل، وأن تحدد الأسعار لحماية الجمهور المستهلك من الصناع الذين يطلبون لسلمهم أثمناً جائرة. قامت مثل هذه الطوائف من التجار ومهرة الصناع فى بلاد الإغريق القديمة، وكانت لبعضها سلطات قوية. وكان

وأصحاب الدخول المنخفضة الذين يعانون عند ارتفاعها، وفى بعض البلاد ترتبط سياسة الأجور بالتغيرات التى تطرأ على نفقات المعيشة، وتقاس هذه التغيرات بما يسمى بالأرقام القياسية التى تبين ما إذا كانت نفقات المعيشة قد ارتفعت أو انخفضت، ومدى الارتفاع والانخفاض وأهم الأرقام القياسية المستخدمة فى هذا الصدد الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين. النفود: منطقة صحراوية (ح ٦٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ش المملكة العربية السعودية، تتكون من حافات من الرمال المتموجة، يوجد بها قليل من النبات، وتندر فيها الآبار، يتفرع منها فى الجنوب فرعان: الشرقى يعرف بالدهناء، ويحمل الغربى أسماء متعددة: منها نفود الثويرات، ونفود السر، ونفود الدحى، وينتهى الفرعان إلى رمال الربع الخالى.

نفير: مدينة (ح ٤٤٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم نيسفر بوسط فرنسا، على نهر اللوار، عند ملتقاه بنهر نيسفر، تقوم بها صناعة الخزف والفخار. ورث حكام برجنديا كونتية نفير ١٣٨٤ التى تحولت إلى دوقية ١٥٣٩ ثم انتقلت للفرع الأصغر لأسرة جونتزاجا، أضيفت للأملك الملكية ١٦٦٩، وصارت مقاطعة نفيرنيه الفرنسية، إقليم زراعى تربي فيه الماشية.

نفير: فى الموسيقى، هو كل آلة ينفخ فيها على هيئة البوق، ويشمل هذا الاسم أصناف آلات النفخ النحاسية التى تستعمل فى الأوركسترا وكذلك ما يستعمل فى الفرق العسكرية، انظر: ترومبون.

نفيسة (السيدة): (٧٦٢-٨٢٤)، نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، تقيّة صالحة عالمة بالتفسير والحديث، ولدت بمكة ونشأت فى المدينة وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها، حجت ثلاثين حجة، وكانت تحفظ القرآن الكريم، وسمع عليها الإمام الشافعى، ولما مات دخلت جنازته إلى دارها وصلت عليه، وكان العلماء يزورونها ويأخذون عنها،

وحماية حقوق أعضائها، ولكنها بقيت دون تنظيم تشريعي، بالرغم من اعتراف القضاء بها، حتى صدر القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢، الذى نظم نقابات العمال وبين أحكامها وسلطاتها، غير أن هذا القانون لم يسمح بتكوين نقابات للعمال الزراعيين وخدم المنازل، وفى بداية ثورة ١٩٥٢ صدر المرسوم بقانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذى حل محل القانون السابق، واعترف بنقابات العمال الزراعيين. ثم ألغى هذا القانون بدوره على أثر صدور قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩، الذى اشتمل الباب الرابع منه على أحكام نقابات العمال، وأجاز لخدم المنازل تشكيل نقابة خاصة بهم. واعترفت أغلب البلاد العربية بنقابات العمال.

نقادة: بلدة فى محافظة قنا بمصر على الشاطئ الغربى للنيل، عثر بها على جبانات من فجر التاريخ المصرى، كشفها وكتب عن آثارها فلندرز بترى وبها قبر ضخم يقول بعض المؤرخين إنه لمينا أول ملوك مصر، ويقول آخرون إنه للملكة نيت حتب من الأسرة ١، وجعله فريق ثالث لأحد حكام الإقليم من زمان الملك عمأى من الأسرة ١، كثر فيها الأديرة أيام العصر المسمى ولا تزال أطلالها بادية وأهمها دير الملاك ميخائيل. تشتهر اليوم بصباغة المنسوجات بالنيلة وبصناعة نبيذ البلح ولها تجارة مع السودان.

نقارة: طبله صغيرة ذات وجه واحد، ينقر عليه إما باليد كما فى طبله الدريكة، أو طبلتان ينقر عليهما بمضربين كما فى النقرزان، وهى تستعمل فى الأعياد والأفراح عند أهل الريف المصرى، وقد توضع النقارات الحديثة على حوامل حين العمل عليها، والكبير منها يستعمل فى الأوركسترا، ويسمى تمباني.

نقاش، سليم خليل: (ت ١٨٨٤)، مؤرخ عربى لبنانى الأصل بدأ حياته صحفياً فى الإسكندرية، وشهد أحداث الثورة العرابية. وأرخ لها فى كتابه «مصر للمصريين» (٩ أجزاء). طبعت الأجزاء الستة الأخيرة بمصر ١٨٨٤، مات بالإسكندرية.

لنقابات التجار أثر عظيم فيما يعرف بالثورة التجارية. وكذلك كانت نقابات الصناع الماهرين ذات نفوذ كبير. نمت هذه النقابات بسرعة فى القرن ١٢ وضمت النقابة تدريجياً الفئات الثلاث: الأسطوات، والصبيان، والصناع. وكان الأسطوات أو المعلمون مرتبطين بمعلمهم بتقاليد وقواعد معروفة. وكانت النقابات تحدد عدد العاملين بها، وتقبل الصبيان الجدد، ولها إشراف عام على المشتغلين بالحرفة. يعكس قيام النقابات الرغبة فى إقامة مجتمع منظم، وكثيراً ما كانت النقابات تسيطر على الحكومة المحلية فى بعض المدن، ولكن تزايد سلطات الحكومات فى القرنين ١٥ و ١٦ قلل من سلطان النقابات، ولو أنها ظلت ذات شأن حتى قيام الثورة الفرنسية. ونقابات العمال تنظم يضم العمال المنتمين إلى حرفة أو صناعة بعينها، وترمى إلى رعاية مصالح أعضائها من حيث مستوى الأجور وساعات العمل وظروف الإنتاج الأخرى. وأصبحت النقابات من التنظيمات المعترف بها قانوناً فى كل البلاد، وتتمتع فى بعضها - كانجلترا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا - بنفوذ سياسى واقتصادي كبير. والأصل فى النقابة العمالية أن تلتزم هدفها الأساسى. وهو رفع مستوى العمل، وعلى ذلك تبتعد عن الانخراط رسمياً فى سلك حزب بالذات لكى لا تؤذى مصالحها إذا انتصر حزب آخر، دون أن يمنعها ذلك من تأييد من ترى تأييده فى ضوء مصلحتها، وهذا هو الوضع فى الولايات المتحدة. ولكن نقابات العمال فى إنجلترا خرجت على هذه القاعدة. إذ هى دعامة أساسية لحزب العمال. والغالب أن تنضم النقابات العمالية إلى اتحاد نقابى عام، ويمثل ذلك فى الولايات المتحدة الاتحاد الأمريكى للعمال، ومؤتمر التنظيم الصناعى، وفى إنجلترا مجلس النقابات، وفى فرنسا الاتحاد العام للعمال. وعرفت الحركة العمالية فى مصر التنظيمات النقابية منذ مطلع القرن ٢٠، وكانت بداية التنظيم النقابى بين عمال النقل، ثم انتقل إلى عدد كبير من الصناعات والحرف. ولعبت النقابات دوراً كبيراً فى استصدار التشريعات العمالية

والقاهرة ولندن، انضم إلى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. اتهم وزميله أحمد ماهر وغيرهما ١٩٢٤ بمقتل السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم عام السودان، لكنه برىء مع زميله. عين عضواً بالوفد المصرى برئاسة مصطفى النحاس. عين وزيراً للمواصلات ١٩٣٦، ثم اختلف فى رأى مع مصطفى النحاس، وأسس مع أحمد ماهر حزب السعديين. اشترك فى عدة وزارات ائتلافية، وتقلد وزارة الخارجية ١٩٤٤. ولما اغتيل أحمد ماهر بمجلس النواب تولى رئاسة الوزارة ١٩٤٥ للمرة الأولى، ثم استقال، وعاد ثانية إلى رئاسة الوزارة، ورأس الوفد المصرى الذى عرض القضية المصرية أمام مجلس الأمن بنيويورك (يولية ١٩٤٧). اغتيل بوزارة الداخلية ١٩٤٨.

نقرزان: من آلات الإيقاع فى الموسيقى، وهو طبله ذات وجه واحد تعلق على صدر الضارب عليها، وينقر عليها بمضربين، وأكثر استعماله فى طرق الأذكار الصوفية لملء أزمدة النقرات الأصلية فى أدوار الإيقاعات الحادثة من الدفوف والطبول.

نقرس: داء يتميز بحدوث نوبات حادة من التهاب المفاصل. ويقترب بازدياد كمية حمض البوليك فى الدم (من نسبته العادية وهى ١ إلى ٤ ملليجرامات فى كل ١٠٠ جرام من الدم، إلى نسبة قد تصل إلى ٧ ملليجرامات فى مائة جرام من الدم أو أكثر) كما يصطحب بترسب بلورات بولات الصوديوم تحت جلد المفاصل والأذن، ويرتبط غالباً ببعض إصابات الكليتين وسببه غير معروف. والمظنون من أسبابه: قصور الكليتين عن إفراز حمض البوليك أو كسل الكبد فى إحدى وظائفها المتعلقة بمنع ازدياد حمض البوليك فى الدم. ويقترب المرض عادة بازدياد نسبة مادة الكولسترول فى الدم. وهو أكثر إصابة للذكور منه للإناث. ويظهر عادة بعد سن الخامسة والثلاثين. ومن العوامل الممهدة للإصابة به الوراثة والبدانة وحياة الخمول، والإفراط فى المأكول وفى تعاطى الخمر. وأعراض المرض تتضمن

نفاق الغابة أو خنزير اليابسة: حيوان قارض من أمريكا الشمالية من فصيلة المرموط، عاشب أساساً. طوله ح ٣٥ سم، فراؤه سميك يضرب إلى اللون البنى. النقب: منطقة (١٣٣١ كم<sup>٢</sup>)، ج إسرائيل بين البحر المتوسط وخليج العقبة، تحدها مصر غرباً، والأردن شرقاً. أقيمت بها عدة مستعمرات زراعية تعاونية، شق عبرها طريق يصل بين بشر سيع وإيلات ١٩٥٨، وأثبتت الحفائر الأثرية ازدهار حضارة سابقة بالمنطقة. يوجد بها مركز الأبحاث النووية الإسرائيلى.

نقد أدبى: التقويم أو الحكم على الأعمال الأدبية والفنية. اختلفت معايير الحكم والتقويم باختلاف الأذواق على مر العصور. وفى مستهل القرن ٢٠ تساوت أو كادت تتساوى وتقف على نفس المستوى مع النظريات التى تفسر الأدب تفسيراً اجتماعياً أو اقتصادياً، وذلك لظهور النزعة الإنسانية الجديدة. كما كان لعلم النفس وعلم معانى الألفاظ أكبر الأثر فى النقد الأدبى الحديث. ويعد أرسطو، وهوراس، والكسندر بوب، ولسنج، وسنت بيغ، ومائيو أرنولد، وسانتسبرى، وأ.أ. ريتشاردز، وت. س. إليوت من أبرز الشخصيات فى تاريخ النقد الأدبى فى الغرب، كما يعد ابن سلام الجمحى فى القرن ٩ صاحب أول كتاب وصل إلينا فى النقد الأدبى عند العرب، وهو كتاب «طبقات الشعراء»، وكذلك يعد ابن الأثير فى «المثل السائر» وأبو هلال العسكري مؤلف «الصناعتين» من كتاب النقد الأدبى. وهناك غير أولئك وهؤلاء ابن قتيبة، وابن المعتز، وقدامة. أما النقد المنهجى عند العرب فقد بلغ ذروته عند الناقدين الكبيرين: أبو القاسم الأمدى صاحب كتاب «الموازنة بين الطائيين» والقاضى الجرجانى صاحب كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه». أما الحركة النقدية فى الأدب العربى المعاصر فتتمثل فى كل من طه حسين والعقاد ومحمد مندور وغيرهم.

النقراشى، محمود فهمى: (١٨٨٦-١٩٤٨)، سياسى مصرى. ولد بالإسكندرية تلقى العلم فى الإسكندرية

محدوداً، وكان للأبيجرافيا خارج مجال التاريخ الغربي أهمية كبرى في حضارتين مستقلتين: في الفن الرائع عند المايا والتولتك والازتك، ثم في الصين. وهناك أيضاً الأبيجرافيا الدخيلة بجزيرة إيستر بأواسط المحيط الهادى. كانت أقدم النقوش الصينية على البرونز (ح ١٨٠٠ ق م)، ثم كانت هناك كتابات لاحقة على ذلك على العظم في شمال الصين. أما في العصر الكلاسيكي قبل ٢٠٠ ق م فشمة أهازيج على أقراص هائلة من الحجر وجدت في شنسى، وكان اختراع الورق (ح ١٠٠) خاتمة لدور الأبيجرافيا في الصين. وهناك نقش هام مزدوج اللغة بالصينية والتركية قرب الأورخون (ح ٨٠٠). اتخذ الهندوس للكتابة أوراق النخيل في عصر باكر من تاريخهم، وإن كانت نقوشهم لا تسجل أقدم أشكال لغتهم. أما أهمها فهي نقوش باركرت في أسوكا (القرن ٣ ق م). ويرجع أول النقوش السنسكريتية إلى عدة قرون بعد ذلك. أما تاريخ الأبيجرافيا الغربية فيبدأ في أرض الرافدين والنيل، وقد اخترعت كتابة أرض الرافدين - وهى المسمارية - (ح ٤٠٠٠ ق م) على يد السومريين فيما يظن، وهى إنما اخترعت للكتابة بها على قوالب من اللبن تجمع ما بين قوة الاحتمال والخفة، كما تختلف اختلافاً محموداً عن سائر مواد الأبيجرافيا من حيث الصنع والتداول، وهى بذلك إنما تقدم شيئاً من مزايا الورق (انظر: بابل، آشور، الحثيون، عيلام) وعن أمثلة الأبيجرافيا (انظر: إرك ولجش ونينوى ونيور وسوسة، وتل العمارنة وبوغاز كوى) وهناك طراز شرقي لأبيجرافيا أرض الرافدين عثر عليه في موهنجودارو (وادي السند) بما فيها من نقوش الاختام على القاشانى والعاج (ح ٣٠٠٠ ق م)، وعقب ذلك بزمان بعيد أحيا الآخمينيون فى فارس الخط المسمارى، وذلك فى شكل معدل تمثل أهم آثاره فى نقش دارا الأول فى بهستون (ح ٥٠٠ ق م). وفى مصر كان للأبيجرافيا الهيروغليفية تاريخ مماثل إذ تقدم نقوش النيل منذ الأسرة ١ (فى الألف الرابع ق م) مشهداً عظيماً

تورم المفاصل واحمرارها وتوجعها. وأكثر ما يحدث ذلك فى مفصل إبهام القدم، على أن الإصابة قد تبدأ بمفصل القدم أو الركبة، ويحدث المرض فى نوبات متردة، وقد يصبح مزمنًا، ومن مضاعفاته: أمراض الكليتين المزمنة، وأمراض الشرايين، ويتلخص العلاج فى إراحة الجزء المصاب، وتضميده بالكدمات الساخنة، مع إعطاء المسهلات، وتنظيم المأكول والمشرب والامتناع عن أكل بعض أنواع اللحوم والفواكه والخضراوات التى تسبب ازدياد نسبة حمض البوليك فى الدم.

نقش: فى النحت، بروز ذو ثلاثة أبعاد على السطح يتصل بخلفية مسطحة. والبروز على درجات ثلاث. استخدم المصريون القدماء والأترويون ما يطلق عليه «بالنقش الغائر»، وذلك بحفرهم التصميم على مستوى أعمق من الخلفية. والنقوش البارزة الكلاسيكية عادة ما تكون نقشاً منخفضاً، وأفضل مثل لها منقوشات الجن الرخامية بالمتحف البريطانى. وجاء النقش البارز العالى مع حركة الإحياء الكلاسيكية بالغاً ذروته فى طراز الباروك. ويستخدم النقش القليل البروز فى سك العملات والميداليات.

نقش: الكتابة على مادة تتوافر فيها قوة التحمل. أسمى اليونان هذا الفن «أبيجرافيا» وتجرى حديثاً فى التسجيلات التذكارية التى يراد لها طول البقاء كشواهد القبور وأحجار الأساس وأوجهات المباني، وتكون غالباً ذات طابع زخرفى ينحى فيه فى الغالب نحواً رومانياً قديماً إن كان غريباً، وكوفياً إذا كان عربياً شرقياً. أصبح استخدام هذا النوع من النقوش دون غيره سائداً فى عالم القبور وأكبر الظن أن النقش الكتابى بدأ فى كل الدنيا على المواد الصلبة، وكانت غالباً من الحجر (غفلاً كان أو منحوتاً)، ومن الفخار (وكان ينقش عليه رطباً)، ومن المعدن والعظم والعاج. ولما انتشرت المواد الخفيفة كالورق، أمكن التفريق بين الكتابة المؤقتة وتلك التى يراد لها طول البقاء، وهناك أصبح مجال الأبيجرافيا

نفس التقاليد، ولكنها تجددت تجددًا جوهريًا بفضل حركة الكلاسيكية الجديدة في عصر النهضة الإيطالية، انظر أيضًا: كتابة.

نقش بارز: عملية إظهار بعض الأشكال والرسوم بالوسائل الآلية على سطح مادة كالمعادن والخشب والجلد والأقمشة والورق، بضغط المادة بين زوج من القوالب مصممة خصيصًا لمقابلة صلابة المادة وعمق الشكل والرسم، ويكون الجزء السلبي من الفرمة عادة من اللباد عند تشكيل الأقمشة، ومن المعدن والخشب عند تشكيل المعدن أو الخشب بالترتيب. يتم تشكيل الجلد بالبروز للأغراض التجارية بالفروم بعد أن يبلل الجلد. ولتشكيل الخشب تستعمل الحرارة والكبس، وتختلف عملية النقش البارز عن غيرها من طرق التشكيل كالطرق والنحت وضغط الجلد، بأنها عملية آلية، بينما الطرق الأخرى يدوية.

نقشبندية: طريقة دراويش أسسها محمد بن محمد بهاء الدين البخارى (١٣١٧-٨٩) في فارس، وتمتاز بطريقة خاصة في الذكر، ولها فروع في الصين وتركستان وقازان وتركيا.

نقص سكر الدم: انخفاض مستوى الجلوكوز (السكر) في الدم الذي يعتبر المصدر الرئيسى للطاقة في الجسم، ينتج عادة من زيادة إفراز الإنسولين من البنكرياس نتيجة للضغوط والرياضة والصوم أو احتلال في الغدد الكظرية والنخامية أو الكبد أو البنكرياس. وفي مرضى السكرى قد يحدث من زيادة جرعة الإنسولين، وتتراوح الأعراض بين الضعف والإرهاق والارتعاش والقلق إلى اضطرابات عقلية وتشنجات وغيبوبة. وتعالج النوبات الحادة بابتلاع جلوكوز أو سكروز، والعلاج على المدى الطويل يتضمن علاج العوامل المسببة وتنظيم الغذاء.

نقض: طريقة غير عادية للطعن في الأحكام النهائية بسبب مخالفة الحكم للقانون، أو خطأ في تطبيقه، أو في تأويله، أو بسبب وقوع بطلان في الحكم أو بطلان

من مشاهد التاريخ من بعد عصر الأهرام حتى الأسرة ١٢ وهو عصر الكتابة الهيروغليفية المشرق، ثم منه إلى الدولة الحديثة حيث نجد تأثيراتها في أنحاء شبه الجزيرة العربية، وذلك في نقوش الألف الأول ق م. ومن أمثلة ذلك حجر المؤابيين والأحجار الفينيقية، والسكة ونقوش قرب دمشق، والكتابات الحميرية في اليمن (انظر: سبأ). وفي البحر المتوسط تظهر أيجرافيات الحضارة الإغريقية في كل من الحضارة الإيجية والحضارة المينوية. وفي قبرص نقوش ترجع إلى عصور متعددة تقف فيها الكتابات المسمارية والإغريقية جنبًا إلى جنب. ثم كان منذ توسع اليونان في حياة روما أن ازدهرت الأيجرافيا في كل مكان حتى فاقَت النقوش الحصر. فمن بين النقوش الإغريقية القديمة تلك التي على الأواني والسكة والقرايين التذكارية والتماثيل وما أشبه ذلك، وذلك فضلاً عن حسابات النفقات في المعابد والحوليات (مثل الحوليات البارية في باروس) ونصوص القوانين (في جورتينا) والقرارات ودفاتر الحسابات وقوائم المواطنين وللخاف وكثير من المخبرشات (أخاديش الحواط). لقد كان التأثير الإغريقى بطبيعة الحال حاسماً في إيطاليا، كان أولاً في نقوش الأثوريين، كما كانت هناك نقوش كثيرة باللغات الطليانية نخص بالذكر منها الموائد الإيجوفينية. ولقد بدأت الأيجرافيا اللاتينية بالوثائق الدينية، ولكنها عند نهاية الإمبراطورية قد أصبحت تمس كل جانب من جوانب الحياة. وكان يعاصر الفترة الأخيرة من الجمهورية أيجرافيا غالية في بلاد الغال، كانت بالحروف الإغريقية أول الأمر. غير أن النقوش الكلتية الرئيسية إنما كانت بالكتابات الأوغامية من العصر المسيحي. وكان خط رون الجرمانى أبجدية أوروية أخرى تتخذ في النقوش، على أن الأيجرافيا اللاتينية لم تمت أبداً في الإمبراطورية الرومانية وطورت المسيحية الأشكال القديمة في القبور أولاً، ثم في الكنائس بعد ذلك. أما النقوش التذكارية الحديثة فتتبع

أدت ضرائبه الباهظة وتشريعه المعادى لرجال الدين إلى النفور منه . قتله عشيق زوجته الذى أصبح يوحنا ١ .

نقل البيانات: نقل البيانات المرمزة، رقمياً من مصدر إلى جهة ما، وبخاصة فى تطبيقها للحاسبات، وعلى الرغم من أن دوائر التليفون تستخدم عادة، فإن تردداتها المحدودة نسبياً، تجعلها مسارات بطيئة نسبياً، وهو قصور يعوضه توفرها وتكلفتها المنخفضة نسبياً.

ويستخدم المودم (المعدل) للتنسيق بين الحاسب والدائرة التليفونية . وعندما يكون هناك مبرر للتكلفة العالية، تتركب وصلات البيانات السريعة وعادة ما تكون هذه أليافاً ضوئية أو كابلات محورية مصممة لمجال ترددات واسع، أو موجات دقيقة لأجهزة راديو، ولما كانت شبكات المناطق المحدودة والمناطق الواسعة تربط الحاسبات حتى تستطيع أن تنقل وتتبادل البيانات، فإن تقنيات مختلفة تستخدم لتحديد مصدر الاتصالات .

فهناك تقسيم زمنى يخصص لكل حاسب فترة قصيرة يمكنه من خلالها استخدام كل نطاق الشبكة، ويمكن أن تتم اتصالات عديدة فى نفس الوقت لأن كل مجموعة بيانات موجهة للعنوان المقصود .

نقل الدم: عملية إعطاء إنسان بطريق الحقن فى الوريد كمية من الدم تؤخذ فصداً من وريد إنسان آخر، ويقصد بها تعويض دم مفقود يهدد الحياة ففده مما يقع على أثر الحوادث والجراحات الخطيرة وبعض الأمراض . ويمكن إجراء النقل مباشرة من الشخص المعطى إلى الشخص الآخذ، ولكن المتبع الآن جمع الدماء وحفظها فى بنوك الدم لاستعمالها عند الحاجة . ولا بد لنجاح عملية النقل توافق دم المعطى ودم الآخذ، بحيث لا يسبب مصل أيهما تلازماً الكريات الحمر للآخر، نتيجة لوجود الملزونات ومولداتها التى تختلف تبعاً لفصائل الدم، (انظر: فصائل الدم) والفصائل الرئيسية فى الإنسان أربع «أ» و «ب» و «أب» و «O» ويطلق على من يتمون إلى فصيلة (o) اسم «المعطى العام» لأن دماءهم - لخلو كرياتهما من مولد الملزون «أ» أو «ب»، يمكن

فى الاجراءات أثر فى الحكم، وتقوم بهذه الوظيفة محكمة النقض أو التمييز .

نقطانِب (نختانِب) الأول: (حكم ح ٣٧٨-٣٦١ ق م)، أمير من سمنود (بوسط الدلتا) رأس الأسرة ٣٠ الفرعونية، وحد مصر تحت حكمه بعد فترة من الاضطراب، قاد ثورة البلاد على الفرس حين غزوها، ثم ناوأ الإغريق حين تدخلوا فى شئون المصريين بحجة مظاهرتهم على الفرس . فنجح فى سياسته وهياً لبلاده جواً ساد الهدوء والرخاء .

نقطانِب (نختانِب) الثانى: (حكم ح ٣٥٩-٣٤١ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣٠ . لم تكد مصر تنعم فى أيامه ببعض الهدوء حتى اجتاحتها جيوش ارتاجزرسيى ٣ الفارسى، فقابلهم المصريون بثورات استمرت حتى مجئ الإسكندر .  
نقطة: انظر: سكتة مخية .

نقطة الذنب: موقع الأرض من فلكها عندما تكون فى أبعد نقطة من الشمس، أى ثلاثة ملايين ميل أبعد مما تكون فى نقطة الرأس، وتبلغ الأرض هذا الموقع فى خلال الصيف الشمالى، وبذلك يتقبل نصف الكرة الشمالى شعاعات الشمس المباشرة، ويبلغ النهار أطول مداه، كما أن الإشماس يزداد بحيث يكون أعظم من أن يتوازن مع تزايد البعد عن الشمس . ونقطة الذنب فلكياً هى أبعد نقطة عن الشمس فى فلك سيار أو مذنب .

نقطة الغليان: درجة الحرارة التى يتحول عندها السائل غازاً . ولكل مادة نقطة غليان عندما يكون الضغط ثابتاً، وتتناسب معه، فانخفاض الضغط يتبعه انخفاض فى نقطة الغليان، وتظل نقطة الغليان ثابتة حتى يتم التبخير .

نقفور: أباطرة بيزنطيون، نقفور ١، (ت ٨١١)، خلع الإمبراطورة ايرينى، وخلفها (٨٠٢) . قاوم ثيودور الاستودبومى فرضه للسلطة الإمبراطورية على الكنيسة .  
نقفور ٢ (نقفور فوقاس) (ح ٩١٣ - ٩٦٩)، أغتصب العرش ٩٦٣ بعد أن اقترن بثيوفانو أرملة رومانوس ٢،



المحرك عن نظام نقل الحركة أثناء تغيير التروس، أما نظام نقل الحركة الاتوماتي (الذي استخدم للمرة الأولى في ١٩٣٩) حيث يتم تغيير التروس بدون تدخل السائق، فيستخدم فيه جهاز يعمل بواسطة سائل ويسمى محول عزم الالتواء، ليصل المحرك بعلبة التروس وينظم تغيير التروس. وفي نظام نقل الحركة الدائم التغيير يستخدم سير يصل بين بكرتين متغيرتي القطر لإتاحة عدد غير محدود من تغييرات النسبة، وتزويد العجل بقوة محرك مستمرة لا تنقطع.

نقلة على النغم: الانتقال الملائم على أطراف جماعة نغم معدة لأن يؤخذ منها لحن، وتختلف أوجه الانتقال على النغم باختلاف نوع النقلة من المبدأ، ثم العودة إلى المبدأ أو إلى غير المبدأ، فمنها النقلة على الاستقامة من المبدأ والعودة إليه، نقلة مستقيمة دون أن تتخطى بوحدة أو أكثر من النغم الأوساط، ومنها الثقيلة بانعطاف، وهي العودة إلى ما قبل المبدأ بوحدة تباعاً في نقلات مستقيمة، ومنها النقلة بانعراج، وهي النقلة بانعطاف، غير أن العود قد لا يتقيد فيه بالنغم التي انتقل عليها من المبدأ، ومنها النقلة باستدارة، وهي الانتقال على النغم من المبدأ إلى ما على جانبيه بالتناوب، واحدة في جانب الحدة، وما يناظرها من جانب الشقل، أو بالعكس، وأنواع الانتقالات كثيرة.

نقم: جبل تقع مدينة صنعاء في غ سفحه، ارتفاع قمته ٢٩٤٣ م أي أعلى من منازل صنعاء بمقدار ٦٠٠ م تقريباً، توجد فوقه بقايا حصن من أيام الحميريين، كما شيدت فوقه في العصر التركي والعصر الحالي حصون كثيرة للدفاع عن العاصمة، وفي سفحه مغارات في الصخر مستخدمة مخازن للدولة.

نقود: كان التبادل يتم في المجتمعات الفطرية عن طريق المقايضة، أي مبادلة السلع بالسلع، غير أنه مع اتساع نطاق المبادلة، وظهور تقويم العمل، لم تعد المقايضة تفي بحاجات المجتمع الذي جاوز مرحلة البداوة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى واسطة تقوم بها الأشياء، وتتمتع

نقلها إلى كل الناس ذوى الفصائل الأخرى، وليس لوجود الملزانات الطبيعية (ضد «أ» و «ب») في أمصالهم - باستثناء حالات نادرة - قيمة عملية في إحداث التلازم مع كريات الآخذين، نظراً لسرعة تخفيفها ومعادلتها، ويطلق على من ينتمون إلى «أ ب» اسم «الآخذ العام» لأن دماءهم - لاحتواء كرياتها على مولدى الملزن «أ» و «ب» معاً، وخلو أمصالها من ملزاناتها - يمكن أن ينقل إليها الدم من كل الفصائل الأخرى، والمتبع عند إجراء عملية نقل الدم اختبار دم المعطى والآخذ، لمعرفة فصيلتهما أولاً ثم للتأكد من توافقهما مباشرة إذا أمكن ذلك، فهناك فصائل فرعية لكل من الفصائل الأربع الرئيسية أهمها من الناحية العملية - خصوصاً في حالات الولادة - تلك التي تتوقف على وجود مولد ملزن يطلق عليه عامل Rh، ويفضل أن يكون الدم من نفس فصيلة دم الآخذ. كما يتم تحليل الدم للتأكد من خلوه من الأمراض مثل الزهري والالتهاب الكبدي والإيدز.

نقل الحركة (نظام نقل الحركة): في السيارات، هو نظام لنقل القوة المحركة من المحرك إلى العجل. ويصمم هذا النظام لتحويل سرعة الدوران العالية وعزم الالتواء المنخفض اللذين يدور بهما العمود المرفقى للمحرك إلى الدوران بعزم الالتواء الأعلى اللازم لإدارة العجل بسرعات تقع في نطاق معين. ويركب نظام نقل الحركة اليدوى من مجموعة من التروس المتشابكة مرتبة بحيث يستطيع سائق السيارة، عن طريق إعمال رافعة، اختيار إحدى النسب العديدة التي تربط بين سرعتى عمود الإدارة الداخلى الذى يديره المحرك وعمود الإدارة الخارج الذى يدير العجل. ولبدء الحركة من السكون يختار السائق أول أو أدنى ترس الذى يعطى قوة دورانية عالية بسرعة منخفضة لعمود الإدارة الخارج، والتروس الأعلى من ذلك تعطى عزم التواء أكبر بسرعات أعلى لعمود الإدارة الخارج. ولإتمام النقل من ترس إلى آخر فى سلسلة، يستخدم جهاز قابض (دبرياج) لفصل

وظائف، ومن ثم فهي تسمى بالنقود الائتمانية. وكلما تقدم النظام الاقتصادي وآلف الناس التعامل مع البنوك، اتسع نطاق النقود الائتمانية، وقد طغى استخدامها في بعض البلاد على استخدام أنواع النقود الأخرى، انظر: درهم، ودينار، ونميات.

نقولا: أباطرة وقيصرة روسيا، **نقولا الأول** (١٧٩٦-١٨٥٥)، خلف أخاه ألكسندر ١ في ١٨٢٥ وكان أخوه الأكبر، قسطنطين، قد أعلن سراً تخليه عن العرش لزواجه من سيده بولندية ١٨٢٣ ولكن أنصاره دبروا مؤامرة ديسمبر لتوليته الحكم، ففضى نقولا على المؤامرة دون شفقة، كان نقولا المثل للعاهل الأوتوقراطي، ونصير الرجعية، ولو أنه حاول أن يحكم بلاده حكماً صالحاً خيراً كما رآه هو. كان شعاره «الأرثوذكسية، والأوتوقراطية، والوحدة القومية»، قمع الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وألغى الدستور البولندي، والحكم الذاتي لبولندا، وأخضع الصحافة والجامعات وإدارات الحكومة لرقابة صارمة، ساعد النمسا في إخماد ثورة هنغاريا ١٨٤٩، أثارت تصريحاته العدوانية ضد تركيا غضب فرنسا وإنجلترا، مما أدى إلى نشوب حرب القرم التي انتهت بفشل روسيا بعد وفاة نقولا. حفيد ابنه **نقولا الثاني** (١٨٦٨-١٩١٨)، آخر قيصرة روسيا، ابن ألكسندر ٣ وخلفه، حكم (١٨٩٤-١٩١٧)، كان في سياسته الخارجية مناصراً للسلام، وينسب إليه البدء ١٨٩٩ بدعوة مؤتمر لاهاي الأول للسلام، أما في روسيا، فقد أعلن نقولا أنه ينوى مواصلة سياسة أبيه الرجعية الأوتوقراطية، وزاد في عهده التهيج الإرهابي، ومعارضة الأحرار، واغتال المتطرفون بعض كبار الموظفين، هزمت الجيوش الروسية في الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) وقامت مظاهرة سلمية للفلاحين والعمال ١٩٠٥ يطالبون بتحسين أحوالهم المعيشية، فأطلق عليهم النيران مما أدى إلى فقدان نقولا حب الشعب له، وحدث إضراب عام في أكتوبر ١٩٠٥ فقام فته بحمل نقولا على إصدار إعلان يعد فيه بمنح شعبه

بقبول عام، بحيث تستخدم في التبادل، وكانت النقود في بداية عهدها سلعة من السلع الشائعة الاستعمال، فهي في بعض المجتمعات ماشية، أو نوع من الأحجار، أو الأصداغ، بحسب ظروف كل مجتمع، ثم ظهرت النقود المعدنية تدريجياً، من النحاس أو الرصاص فالذهب والفضة، وبقيت النقود المعدنية أداة التبادل ومقياساً للقيمة ردحاً طويلاً من الزمان، نظراً لما تتمتع به من دوام وقابلية للتجزئة إلى قطع مختلفة الأحجام والأوزان. كان الأصل فيها التعادل بين قيمتها التجارية وقيمتها النقدية، بمعنى أنه يستوى أن تباع قطعة معدنية أو قطعة من النقود، غير أن حاجة الحاكم إلى إيراد، مع عدم استقرار نظام الضرائب، دفعته إلى السيطرة على المضمون المعدني للنقود، ومنذ ذلك التاريخ افرقت القيمة التجارية عن القيمة النقدية للعملة، واحتكر الحاكم لنفسه سلطة ضرب النقود، وأجبر الأفراد على قبولها، ولم يلبث أن انتهى ذلك إلى ظهور العملة الورقية، وتطورت هذه بدورها تطوراً كبيراً، فقد بدأت صكوكاً تخول حاملها الحق في أن يبادلها بالذهب على أساس القيمة المثبتة عليها، وساعد في ذلك أن العملة الورقية كانت في بداية أمرها تستند إلى غطاء ذهبي بنسبة ١٠٠٪، ثم تلاشى هذا الحق وأصبح الأفراد ملزمين قانوناً بقبولها في التعامل، وليس معنى ذلك أن الدولة تصدر العملة الورقية دون قيد أو شرط، فإن الإسراف في استعمال هذه السلطة يعرض النظام الاقتصادي لآخطار فادحة، تتمثل في التضخم النقدي، والارتفاع الشديد في الأسعار، وزعزعة الثقة في النقود، ولا توجد حكومة تقدر مسؤوليتها تقدم بسهولة على هذه المخاطر، لذلك كان إصدار العملة الورقية، سواء قامت به الدولة أو البنك المركزي، يخضع لتنظيم دقيق، ولم يقف تطور النقود عند حد ظهور العملة الورقية وشيوع استعمالها، فإن نمو النظام الائتماني اقترن بظهور الودائع المصرفية، واستخدامها عن طريق الشيكات في تسوية كثير من المعاملات، وهي تؤدي ما تؤديه النقود تماماً من

محمد سعيد الرفاعي، النقيب، زعيم سياسي عراقي من أعيان البصرة، أجاد مع العربية التركية والفارسية ثم الإنجليزية وجمع حوله أنصاراً، وقوى نفوذه في بلده. وكان للجاسوسية في ذلك العهد خطرهما، فتمى إلى السلطان عبد الحميد العثماني أن النقيب يدعو إلى الثورة واستقلال العراق، فأرسل جيشاً إلى البصرة للقضاء عليه، فأظهر الطاعة وأحسن السياسة ودعى إلى الآسنة، فأنعم عليه السلطان بالرتب. وأهدى إليه سيفاً مرصعاً وعاد إلى البصرة، فعين حاكماً على الأحساء بنجد. وكانت حركة ابن سعود بنجد، في إبانها، فسعى النقيب إلى مقابله لإصلاح ما بينه وبين الحكومة العثمانية. فاشتراط ابن سعود خروج بقايا الترك من الأحساء، وطلب النقيب أن يكون العَلمَ عثمانياً وأقر السلطان عبد الحميد ذلك. نفى إلى الهند. وتوفي بميونخ بألمانيا.

النقيب، عبد الرحمن: (١٨٤٥-١٩٢٧)، نقيب أشرف بغداد، ولد ببغداد، تولى رئاسة الوزارة العراقية (١٩٢٠)، واستقال بعد تولي الملك فيصل عرش العراق ١٩٢١، ألف وزارتين، وقع المعاهدة العراقية البريطانية الأولى، وتوفي ببغداد.

نك: الرمز الكيميائي للعنصر نيكيل.

نكات: طائر خائض، من جنس ريكيروفيروسترا (Recurvirostra) قريب الشقب وأبى مغازل، طوله حوالي ٣٨-٤٥ سم، سمى هكذا لأنه ينكت في الطين بحثاً عن الديدان، طويل المنقار، طويل الساقين العاريتين، ويكل من أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا نوع خاص، ويقد النوع الأوروبي إلى مصر شتاء، ومن اسمائه أبو فحت والحليى.

نكاف: مرض معدٍ يميز بحدوث تورم وآلم في غدة أو أكثر من الغدد اللعابية، مع تورع عام وارتفاع في درجة الحرارة. سمى بالنكاف لأن الغدة التي تتورم عادة هي الغدة النكفية الموجودة أمام صيوان الأذن والممتدة إلى زاوية الفك، ينشأ المرض عن فيروس يكتر في لعاب

دستوراً ويكفالة الحريات المدنية مما جعل نقولا يضع ستوليين بدلاً من فته، ويحد من سلطات الدوما، استمر التذمر والقمع يسودان البلاد حتى نشبت الحرب العالمية ١، حينما التف الشعب لمدة قصيرة حول نقولا، وقاد نقولا الجيش بشخصه ١٩١٥ وترك القيصرية ألكسندرا فيودروفنا تدير المملكة من بطرسبرج، وخضعت لتأثير الراهب راسبوتين الشرير، الذي أثار عليه حق جميع الطبقات، وبعد مقتل راسبوتين ١٩١٦ توقف نقولا عن حكم البلاد فعلاً، وازداد التذمر، وسنمت البلاد والجيش الحرب، وتوالت الهزائم، فاضطر نقولا إلى النزول عن العرش في مارس ١٩١٧ (انظر: الثورة الروسية)، وسجن أولاً في قصر تساركوى سيلو ثم على مقربة من توبلسك حيث لقي حتفه هو وزوجته وأولاده في اكاترينبورج، وأحرقت جثثهم ليلة ١٦ يولية ١٩١٨.

نقولا الترك: (١٧٦٣ - ١٨٢٨)، مؤرخ وشاعر يوناني الأصل، ولد ومات في دير القمر بلبنان، سافر إلى مصر وعمل كاتباً مع الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠٠)، وعاد إلى لبنان، فخدم الأمير بشير الشهابي ومدحه، وكف بصره في أواخر أحوامه فكان يملئ ما ينظمه على ابنته، له مؤلفات، منها «ذكر تملك الفرنساوية الأقطار المصرية والبلاد الشامية»، و «تاريخ أحمد باشا الجزائر»، و «حوادث الزمان في جبل لبنان».

نقولا مسابكي: (ت ١٨٣١)، طباع لبناني الأصل، أوفدته مصر في بعثة إلى ميلان بإيطاليا (ح ١٨١٥) ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها «المتاريس»، وليدرس فن الطباعة، فأقام أربع سنوات، وعاد إلى مصر، تولى إدارة مطبعة بولاق (١٨٢١ - ٣١).

نقيب الأشراف: وظيفة شرفية عرفت في أكثر البلاد العربية الكبرى منذ أيام الخلفاء العباسيين، ويختار النقيب من بين أفراد سلالة على بن أبي طالب، وتكون له مكانة جليلة، ومن واجباته الحفاظ على سجلات السلالة الشريفة وسمعة أفرادها.

النقيب، طالب: (١٨٦٢-١٩٢٩)، طالب بن رجب بن

الفورى، اعتقل فى يناير ١٩٥٠، وأطلق سراحه فبراير ١٩٥١ بعد فوز حزبه الساحق فى الانتخابات، وأصبح رئيساً لشئون الحكومة، ثم رئيساً للوزارة (مارس ١٩٥٢)، أعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٥٦، قاد غانا إلى الاستقلال ١٩٥٧، وأصبح أول رئيس لجمهورية غانا عند قيامها ١٩٦٠، أعلن نظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، ودعا إلى تطبيق الاشتراكية الأفريقية. تأثرت بآرائه كثير من الدول الأفريقية باعتباره زعيماً لأول دولة مستقلة فى قلب أفريقيا، أطاح به انقلاب عسكري (فبراير ١٩٦٦) فى أثناء زيارته للصين الشعبية. من مؤلفاته: «إنى أتحدث عن الحرية»، اتخذ غينيا مقاماً له بعد إقصائه عن الحكم.

نكوص شمالي: التغيير اللا عقربى الذى يحدث فى اتجاه الرياح، أى من الشرق ماراً باتجاه شمالي شرقى، ثم إلى الشمال، وهذا الاتجاه مناظر للاتجاه المسمى النكوص الجنوبي.

نل: الرمز الكيميائى للعنصر نوبليوم.

نلسون: نهر، ش مانيتوبا، بكندا، ينبع من الطرف الشمالى لبحيرة وينيبيج، ويجرى ٦٤٣ كم نحو الشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند بورت نلسون، اكتشف مصبه السير توماس باتون ١٦١٢ - كان طريقاً لتجارة الفراء.

نلسون مانديلا: انظر: مانديلا، نلسون .

نلسون، هوراشيو نلسون، فيكونت: (١٧٥٨-١٨٠٥)، قائد بحرى بريطانى، نال شهرته فى حروب الثورة الفرنسية، قضى على الأسطول الفرنسى فى معركة أبو قير ١٧٩٨، التى كانت سبباً فى القضاء على خطة نابليون لفتح الشرق، قاد عدة معارك بحرية فى البحر المتوسط، وفقد عينه فى كالفى، ثم هزم الاسبان فى سنت فنسنت ١٧٩٧، ساعد بقوة بحرية مملكة الصقليتين حيث وقع فى غرام الليدى ايما هاملتن قرينة السفير الإنجليزى فأصبحت عشيقته، أسهم فى معركة البحر البلطى، وهزم الدنماركيين فى كوبنهاجن ١٨٠١،

المرضى وإفرازاتهم الأنفية، وتظهر أعراضه فى الأسبوع الثالث من الإصابة بالعدوى، على شكل ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة، وشعور بقشعريرة، مع توقع عام وآلم فى الأذن عند المضغ، وبمضى ٢٤ ساعة يظهر التورم المميز للمرض فى ناحية واحدة من الوجه، وقد يظهر تورم مماثل فى الناحية الأخرى، وبعد أيام قليلة يهبط التورم تدريجياً حتى يعود شكل الوجه كما كان، ويصيب المرض الأطفال ما بين الخامسة والخامسة عشرة، ولا تحدث مضاعفات للمرضى دون سن البلوغ، وتكثر لدى المصابين بعد تلك السن، وأهم هذه المضاعفات التهاب الغدد اللعابية، فضلاً عن الغدة الدرقية، أو الغدد الدرقية، وفى الذكور تلتبب إحدى الخصيتين وفى الإناث أحد المبايض أو الشلى، وخطورة إصابة الخصية أو المبيض هو احتمال حدوث ضمور ينشأ عنه عقم، ولذلك يجب عدم مغادرة الفراش قبل انقضاء بضعة أيام من هبوط الحرارة وزوال التورم، ولا يوجد للمرض علاج نوعى. ويمكن الوقاية من المرض عن طريق التطعيم للأفراد فوق سن ١٥ شهراً.

نكتارين: نبات، اسمه العلمى برونس برسيكا نكتارينا (*Prunus persica nectarina*) استنبط من الخوخ والبرقوق، ولذا فهو بين بين فى كل صفاته، جلد الثمرة أملس وأصنافه ذات ألوان مختلفة ويتكاثر بالتطعيم.

نكروما، كوامى: (١٩٠٩-٧٢)، زعيم سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية غانا، درس بمدارس الإرساليات بساحل الذهب وجامعته لتكولن وبسلفانيا بالولايات المتحدة ثم بمدرسة لندن للاقتصاديات، أصبح بارزاً فى الحركات القومية الأفريقية وأميناً لمؤتمر الجامعة الأفريقية الخامس فى مانشستر ١٩٤٥، وأمانة الوطنيين لغرب أفريقيا (١٩٤٥-٤٧)، وفى ١٩٤٧ عاد إلى ساحل الذهب كى يصبح أميناً عاماً لمؤتمر ساحل الذهب المتحد، ولكنه انفصل عنه ١٩٤٩، وأسس حزب مؤتمر الشعب وكان شعاره الحكم الذاتى

تصدر حتى ١٩٥٢، أنشأ في القاهرة بالاشتراك مع صروف وشاهين مكاريوس جريدة «المقطم» اليومية السياسية ١٨٨٩، وظلت تصدر حتى ١٩٥٢، كان عضواً في عدد من المجامع اللغوية والعلمية، وله مؤلفات في علم الهيئة.

نمرود: ابن كنعان بن قوش، ورد ذكره في سفر التكوين (١٠: ٨) وهو أول جبار في الأرض، يضرب به المثل للصيد الماهر، أشار إليه القرآن الكريم أيضاً في قصة إبراهيم دون ذكر اسمه.

نمس: حيوان ثديي لاحم صغير، قريب الزباد، يستوطن الهند وجنوب شرقى آسيا وأفريقيا، والنمس الهندي يتبع الجنس (هربستس Herpestes)، وهو رشيق خفيف الحركة، طوله حوالى ٧٦ سم مع الذيل، ويقتل الحيات السامة والجذران، أما النمس المصرى، أو فأرة فرعون، فطوله حوالى ١١٠ سم، وكان القدماء المصريون يقدسونه، وهو قابل للاستئناس.

النمسا أو أوستريا: جمهورية اتحادية (٨٣٨٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح. ٨٣٣٢٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوروبا الوسطى، يخترقها نهر الدانوب وتحدها سلوفينيا وإيطاليا جنوباً وسويسرا وليختنشتاين غرباً، وألمانيا وجمهورية التشيك شمالاً، وسلوفاكيا والمجر شرقاً، عاصمتها فيينا، ومقاطعاتها التسع، فورارلبرج، وتيرول، و سالزبورج، وكرنثيا، وستيريا، والنمسا العليا، والنمسا السفلى، و بيرجنلاند و فيينا، تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتى، وهى ممثلة فى المجلس الأعلى من البرلمان الاتحادى ذى المجلسين، ويغلب على سكانها المذهب الكاثوليكي واللغة الألمانية، وتشغل جبال الألب ثلاثة أرباع النمسا، وترتفع إلى ٣٨٠٠ م فى تاورن العليا، وتنتشر بها الزراعة ولكنها لا تكفى نفسها بنفسها فى أهم المواد الغذائية، وبها كذلك الصناعات (كالتعدين والآلات والكيميائيات والنسيج) وتتركز بصفة خاصة فى حوض فيينا وليتس وشترير وجراتس، ومن مواردها المعدنية: الحديد، والمنجنيز، والنحاس، والرصاص،

منح لقب فيكونت وعاد إلى إنجلترا، وعين لقيادة أسطول القتال الإنجليزي لصد أى غزو فرنسى متتظر، منح قيادة أسطول البحر المتوسط ١٨٠٣، ونجح فى محاصرة الأسطول الفرنسى فى طولون، دمر الأسطولين الفرنسى والاسبانى فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقد مات فى هذه المعركة. ونلسون صاحب الكلمة الماثورة، «تأمل إنجلترا أن يقوم كل رجل بأداء واجبه».

نلينو، كارلو ألفونصو: (١٨٧٢-١٩٣٨)، مستشرق إيطالى. ولد فى تورينو، وتعلم العربية فى جامعته، عين أستاذاً لها بالمعهد الشرقى بنابلى، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة، نشر «الزيج الصابى» للبتانى، مع ترجمة لاتينية، ودراسات عن التصوف الإسلامى والفلسفة الشرقية فى مجلات الاستشراق، وطبعت محاضراته بالعبرية عن «تاريخ علم الفلك عند العرب» (روما ١٩١١)، كما طبعت محاضراته عن «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بنى أمية» بعد وفاته، (القاهرة ١٩٥٤).

نماكولاند: إقليم (٣٨٨٥٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ أفريقيا يمتد من ويندهوك ش غ جنوب أفريقيا إلى صحراء ناميبيا، ش صحراء كالاهارى، ويقسم نهر أورانج الإقليم إلى نماكولاند الكبرى ج غ أفريقيا وماكولاند الصغرى فى مقاطعة الكاب، يسكنه عنصر النماكوا وهم فرع من الهوتنتوت، به بعض مناجم الألماس والنحاس.

نمر: انظر: ببر.

نمر أمريكى أو جاجوار: سبع أمريكى أكبر قطط الدنيا الجديدة المفترسة (بانثيرا Panthera)، ينتشر من جنوب غربى الولايات المتحدة حتى أواسط الأرجنتين، يتميز فرائه بنقط وحلق سود وسط أرضية صفراء، وقد يظهر أحياناً نمر أمريكى خالص السواد، ويصل طول الذكور إلى ١٨٠ - ٢١٠ سم.

نمر، فارس: (١٨٥٦-١٩٥١)، صحفى وعالم لبنانى، أنشأ مجلة «المقطف» بالاشتراك مع يعقوب صروف فى بيروت ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٥، وظلت

ومورافيا، وبولندا الجنوبية، ولمبارديا، وفينيشا، وكارنيوله، واستيريا، ودالماشيا، ومملكة المجر المنفصلة، وكرواتيا، وسلافونيا. وطردت ثورة ١٨٤٨ مترنخ من الحكم، ولكن الإمبراطور فرنسيس جوزيف لم يلبث أن أعاد السلطة المطلقة وفقدت النمسا لمبارديا في الحرب الإيطالية ١٨٥٩. وفي حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦ فقدت فينيشا، ولم يعد لها حساب في الشئون الألمانية. وفي ١٨٦٧ أعيد تنظيم الإمبراطورية بإنشاء مملكة النمسا والمجر التي انهارت في نهاية الحرب العالمية ١. (٤) وفي نوفمبر ١٩١٨ أعلنت النمسا الألمانية جمهورية، وحددت معاهدة سان جرمان (١٩١٩) حدود النمسا الحالية وهي البقية التي تتكلم الألمانية في الإمبراطورية النمساوية، وتشمل بلادًا صغيرة كان عدد سكانها يبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، يعيش ثلثهم في العاصمة، وقد حرمت مما كان لها في الماضي من مواد خام، وموارد غذائية، وأسواق. ونتج عن ذلك الإفلاس المستمر، والبطالة، والاضطراب السياسي، وأدى الكفاح بين الأحزاب الثلاثة - وهي الحزب الاشتراكي، والفاشي الديني، والاشتراكي الوطني - إلى قيام نظام نقابي له سلطات قوية برياسة المستشار دولفوس وخليفته شوشنچ، وأدى انتشار النازية المحلية، وضغط ألمانيا، وسياسة التهدة التي اتبعتها الغرب، إلى احتلال ألمانيا للنمسا ١٩٣٨ وضمت إلى الريخ تمامًا ١٩٤٠. وفي ١٩٤٥ فتحتها الجيوش الأمريكية والروسية، وأعيدت الجمهورية النمساوية، وقسمت إلى خمس مناطق محتلة، هي: فورارلبرج، وتيرول (فرنسا)، وسالزبورج وغرب النمسا العليا (الولايات المتحدة)، وشرق النمسا العليا والنمسا السفلى وبيرجنلاند (روسيا)، وكرنثيا وستريا (بريطانيا)، وفيينا (احتلال مشترك من الدول الأربع)، وعلى الرغم من أنه اعترف بالنمسا رسميًا ١٩٤٦، فإنه لم توقع معاهدة صلح بسبب الخلافات الأساسية بين روسيا والغرب على

والزنك، والبترو (في تسمنسدورف) والملح. وكانت قبائل الكلت تسكن في أراضي النمسا الحالية حين فتحها روما (١٥ ق م - ١٠ ميلادية) ودخلها بعد القرن ٥ الهون والقوط الشرقيون والمبارد والبافار، وفتحها شارلمان ٧٨٨، واستردها أوتو الأول من المجر ٩٥٥ وألحقت باعتبارها ثغرًا شرقيًا بيفاريا (٩٥٥-٩٧٦). وفي التاريخ الذي أعقب ذلك أصبح لكلمة أوستريا أربعة معانٍ مختلفة: (١) النمسا الأصلية، أي النمسا العليا والسفلى وفيها فيينا حكمها أمير بلقب مارجراف منذ ٩٧٦، وبلقب دوق بعد ١١٥٦ من أسرة بابنبرج، وحصل عليها أوتوكار ٢ أمير بوهيميا ١٢٥١، وفي ١٢٧٦ نزل أوتوكار عن النمسا وستيريا وكرنثيا وكارنيوله إلى رودلف ١ من أسرة هابسبرج، وظل حكمها في أسرته حتى ١٩١٨، (ورفعت إلى أرشيدوقية ١٤٥٣)، (٢) ولما ارتفع شأن أسرة هابسبرج أصبحت كلمة أوستريا ترادف ملك أسرة هابسبرج التي حكمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٤٣٨-١٨٠٦) بالإضافة إلى ممتلكاتها الوراثية، وكانت الأهمية التاريخية الرئيسية للنمسا الأصلية في هذه الحقبة هي أنها كانت حاجزًا ضد تدفق الأتراك الذي وصل إلى ذروته، وانتهى بحصار فيينا ١٦٨٣، ومنذ حرب الثلاثين عامًا وحروب القرن ١٨ زاد اهتمام أسرة هابسبرج وبخاصة في عهد ماريا تيريزا وجوزيف ٢ بدعم أراضيها الوراثية في الداخل والتوسع نحو الشرق (وبخاصة في بولندا والبلقان)، وهزمت النمسا ثلاث مرات في حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (انظر: فرنسيس ٢، إمبراطور) إلا أنها خرجت ١٨١٥ من مؤتمر فيينا زعيمة الاتحاد الألماني المتعاهدي. (٣) اتخذ فرنسيس ٢ قبيل حل الإمبراطورية الرومانية المقدسة لقب «فرنسيس ١ إمبراطور النمسا» وأصبحت إمبراطورية النمسا بمعناها الثالث تشمل بعد ١٨١٥ النمسا التي تتكلم الألمانية وبوهيميا،

الواقية من تأثيرها قبل التعرض لها، (انظر: لفحة الشمس). والعلاج باستعمال المواد القصارية (أى المبيضة)، والكاوية، والباشرة (أى المقشرة) مع مراعاة الاحتراس من تهيج الجلد.

نمط: يستخدم هذا اللفظ للتعبير عن الفروق الفردية فى تعبيرات الأطفال: فمن الملاحظ أن لكل طفل طريقته، وأسلوبه الخاص فى التعبير الفنى، فهذا الطفل تشعرنا أعماله ببعض القيم الزخرفية، وذاك تشعرنا أعماله ببعض القيم الشاعرية، وثالث تشعرنا أعماله ببعض القيم المعمارية أو الرمزية أو الانفعالية، فلتفرقة بين هذه القيم أو الأساليب المختلفة فى أعمال الأطفال، نستخدم لفظ «نمط»، كما يحدث عندما نقول: نمط هذا التلميذ شاعرى، أو زخرفى، أو انفعالى، نسبة إلى أسلوبه أو طريقته الخاصة فى التعبير.

نمل: حشرات اجتماعية شائعة فى مختلف أنحاء العالم، من رتبة غشائية الأجنحة، يتألف جسمها من ثلاثة أقسام، وبه تخفض بين الصدر والبطن، لونها أسود فى العادة، أو إلى السمرة، أو الحمرة، أو الصفرة. ويبنى أغلب النمل عشه تحت الأرض، والبعض يبنيه فى داخل الأشجار أو النباتات المتحللة. ومستعمرات النمل يتفاوت عدد أفرادها من بضع عشرات إلى مئات الآلاف، وتحوى المستعمرة ملكة واحدة أو أكثر، (وهى إناث ييوض مجنحة فى العادة)، وعاملات (وهى إناث عواقر غير مجنحة)، وذكورا مخصبة ذوات أجنحة فى الأكثر. وتطير الذكور والإناث أسراباً للتزاوج، ثم تموت الذكور وتعود الأنثى أو الملكة إلى الأرض، وتقصف أجنحتها، وتضع البيض، ثم تستمر فى ذلك طيلة حياتها التى قد تبلغ ١٥ سنة، وتعيش الشغالة ٤ - ٧ سنوات، وأهم ما يغتذى به النمل البالغ السوائل النباتية أو الحيوانية، وغالباً ما تحوى مستعمرات النمل نزلاء كالمن، تعيش متكافلة مع النمل، يحميها ليحصل منها على مواد سكرية يغتذى عليها، وأحياناً يستعبد النمل أنواعاً

مسألة التعويضات. وفى ١٩٥١ تولت الحكم وزارة ائتلافية كاثوليكية اشتراكية، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة الصلح مع روسيا والغرب، وإعلان حياد النمسا والجلء عنها ١٩٥٥. حكم الائتلاف الاشتراكي الكاثوليكي النمسا من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٦ عندما فاز حزب الشعب بالأغلبية المطلقة فى البرلمان وقبلت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وانضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٦ ثم أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى منذ ١٩٩٥. فى ١٩٧٠ أصبح برونو كرايسكى مستشار النمسا حتى ١٩٨٣. وفى ١٩٨٦ أصبح كورت فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة السابق رئيساً للجمهورية وخلفه فى ١٩٩٢ توماس كليستل واعد انتخابه ١٩٩٨. وفى ٢٠٠٤ انتخب هاينز فيشر رئيساً.

النمسا السفلى: مقاطعة نسماوية (١٩١٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٩٧٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق النمسا. عاصمتها فيينا رغم وقوعها خارج الحدود الإقليمية للمقاطعة. يتركز فى فيينا وأحواض فيرنونيتشاد أكثر من ٧٥٠ من صناعة النمسا. يوجد زيت البترول بالقرب من سيسلدروف. معظم أراضي المقاطعة جبلية، وبها مساحات زراعية. تاريخها هو تاريخ النمسا.

النمسا العليا: مقاطعة نسماوية (١٩٧٩ كم<sup>٢</sup> ح ١٤٠٩٣٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النمسا، على حدود جمهورية التشيك وألمانيا. عاصمتها لينز. منطقة زراعية، يرويها نهر الدانوب. بها معظم المنتجع الألبى سالزكامرجوت. تأسست دوقية فى ١١٥٦، ومنحت لأدواق النمسا.

نمش: بقيعات ملونة دقيقة محددة بنية اللون أو مصفرته. تظهر غالباً على الأجزاء المكشوفة من الجلد، كالوجه، والذراعين، وظهر اليدين، من أثر التعرض للشمس، ولاسيما فى ذوى الجلد الرقيق الأبيض كالشقر، أو ذوى الشعر الأحمر. والوقاية من هذه الحالة بتجنب التعرض الزائد للشمس، أو باستعمال الدهانات

يختص بالنمو هورمون تفرزه الغدة النخامية، فإذا اختلت هذه ظهرت القماءة والعملاقة. وتؤثر الفيتامينات وبخاصة فيتامين أ في النمو، كما أن فيتامين د والكالسيوم والفوسفور ضرورية لنمو العظام والأسنان.

نميا: مدينة قديمة في شمال إقليم أرجوليس ببلاد الإغريق منذ ٥٧٣ ق م كانت تقام بها كل عامين بمعبد زيوس حفلات عامة تعتبر من الحفلات الإغريقية الجامعة الأربع.

نميات: جمع ودراسة العملة والأوسمة والأشياء المتعلقة بها باعتبارها أعمالاً فنية ومصدراً للمعلومات إذ تحمل قطع العملة والأوسمة الأشكال القديمة للكتابة وصور الأشخاص البارزين ونسخاً من الأعمال الفنية المفقودة. وتساعد كذلك في دراسة الأزياء المبكرة وتحقيق التواريخ وتوضيح الحالة الاقتصادية والعلاقات التجارية. ويقدر رجال النميات العملات والأوسمة تبعاً لندرته وحالتها. انظر: وسام.

نميروفيتش - دانتشكو، فلاديمير إيفانوفيتش: (١٨٥٩ - ١٩٤٣). روائي وكاتب مسرحي ومخرج روسي. أسس ١٨٩٨ مع ستانسلافسكي مسرح موسكو الفني، وطبق عليه أفكاره التي أملت عليها خبرته وملاحظته الخاصة بحاجة المسرح الروسي إلى أسلوب طبيعي في التمثيل. قابل ستانسلافسكي في ١٨٩٧. وقرر إنشاء فرقة مسرحية جديدة معه. ضم إليها بعض تلاميذه. كان دوره في المسرح الجديد دوراً أدبياً أساساً حيث كان يتخير المسرحيات للإخراج. كما أخرج بنفسه بعض المسرحيات وبخاصة بعد موت ستانسلافسكي. أسس أيضاً «ستوديو موسكو الموسيقي» وفيه طبق مبادئه عن المسرح على الملهاة الموسيقية والأوبريت. وكان هذا نشاطه الأساسي في روسيا بعد فترة قيام الثورة مباشرة حيث كان ستانسلافسكي ورفقته الرئيسة في جولة في أوروبا وأمريكا.

نميري، جعفر محمد: (١٩٢٩ - )، ضابط وسياسي سوداني، ولد في أم درمان، وتخرج في الكلية الحربية

أخرى منه. ومن أهم أنواع النمل في مصر: النملة المنزلية الحمراء أو الفرعونية، وهي صغيرة الحجم كثيرة الانتشار شديدة الضرر بالمواد الغذائية، والنملة السوداء (حرامى الحلة)، وهي كبيرة الحجم، رأسها بني، وبطنها أسود، وتحفر في الأرض، والنمل الفارسي، وهو كبير الحجم، ولون ذكوره بني فاتح، وعاملاته صفر البطون، والجنود سود، ويدخل المنازل أحياناً، ولكنه لا يحدث ضرراً يذكر، ويعيش عادة في تجاويف الأشجار المعمرة. ويقاوم النمل بالمبيدات الحشرية.

نمل أبيض أو أرضة: حشرة اجتماعية، لا صلة لها بالنمل العادي (إذ ليس لها تخصص وسطي كالنمل)، ولكنها أقرب للصرصور. تعيش في مستعمرات تحت الأرض، أو في داخل الخشب. منها أفراد مجنحة متناسلة، هي الذكور والملكة، وأخرى عواقر غير مجنحة، هي الشغالة والجنود. وتغذى هذه الحشرات على الأخشاب والمواد السيلولوزية كالتبن والقش. ولذلك تحدث أضراراً جسيمة بالمواد المصنوعة من الخشب كالسقوف والأعمدة والأثاث. وفي مصر ثلاثة أنواع من النمل الأبيض: نوع منتشر في الوجه البحري، وهو كبير الحجم، يصيب المنازل والصوامع المبنية من الطين والتبن، والتنوعان الآخران أصغر حجماً، ويتشران في الوجه القبلي والجهات الصحراوية. ويوجد بالقناة الهضمية في بعض الأنواع حيوانات أولية تساعد في هضم السيلولوز. ويقاوم النمل الأبيض بتشجيع الأخشاب بمادة الكريوزوت.

نمو: في البيولوجيا، تكوين النبات أو الحيوان منذ المراحل الأولى، ويتضمن زيادة في الحجم، وانقساماً في الخلايا، وتميزاً في الأنسجة، وكثيراً ما يسمى هذا النوع من النمو نمواً بالتداخل (أي من الداخل) بعكس النمو بالتراكم (أي بإضافة مواد جديدة على السطح الخارجي)، كنمو البلورات. ويقف نمو كل نبات أو حيوان عادة عند حد معين، وبعدئذ يقتصر النمو على إصلاح الأنسجة. وفي البشر وبعض الثدييات العليا





المؤتمر الوطنى الهندى مراراً عدة. حض على تصنيع الهند بالطرق الحديثة، معارضاً غاندى الذى كان يرمى إلى إقامة مجتمع زراعى. قضى معظم الفترة (١٩٣٠-٣٦) فى السجن لقيامه بحملات للعصيان المدنى، وسجن مرة أخرى فى الحرب العالمية ٢ لمعارضته فى تقديم أية مساعدة لبريطانيا، ولكنه عند قيام دولة الهند الجديدة ١٩٤٧ عين رئيساً للوزراء، وشغل هذا المنصب حتى وفاته. ناهض الامبريالية ودعا إلى الحياد فى العلاقات الخارجية. ألف عدة كتب نفيسة منها «لمحات من تاريخ العالم» ١٩٣٦ وسيرة ذاتية بعنوان «نحو الحرية» و «كشف الهند» ١٩٤٦.

نهرس: انظر: صرد.

النهود: مدينة (١٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨) بولاية كردفان بجمهورية السودان (٢٦٥ كم غرب الأبيض). تمر بها كل الطرق الذاهبة إلى دارفور. يتمثل فيها أغلب قبائل غرب السودان. ولكن السيادة للحمر.

نو: انظر: جنو.

نو: الرمز الكيميائى للعنصر زينون.

نو: بحيرة صغيرة، ج وسط جمهورية السودان، تنتهى إليها مياه بحر الغزال، وعندها يغير النهر اتجاهه فيجربى شرقاً حتى يلتقى بالسوبات بعد ١٢٠ كم.

نوا (نواه): اصطلاح يطلق على اسم الوتر الرابع فى العود ذى الخمسة أوتار، وكذلك تسمى به نغمة مطلقة، وهى الخامسة التامة فى ترتيب النغمات الأساسية فى المنطقة المتوسطة صعوداً من الأولى المسماة «يكاه» أو «راست». وتسمى باسم «نوا» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على النغمة المسماة «دوكاه» فيما يعرف باسم «مقام نوا».

نواء: انظر: مكاء.

نواة: انظر: ذرة، وخلية فى البيولوجيا.

نوار أبيض أو يسم: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة أو سلية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمى ليجوستروم (Ligustrum)، والنوع المنتشر ليجوستروم

محدودة بصفتين فى مسار طبيعى يعرف بالمجرى، لتصب فى بحر، أو بحيرة، أو نهر آخر. ينشأ النهر عند نقطة تعرف «بالمنبع»، من جملة نهيرات أو عين، أو بحيرة، ويعتبر سقوط الأمطار الخطوة الأولى فى سبيل تكوينه، ومما يتحكم فى تحديد اتجاه النهر، اتجاه انحدار الأرض، ومقاومة الصخور، وقدرته على النحت، كما أن مما يتحكم فى قوته كمية مياهه التى تأتية، سواء من منبعه الأسمى أو من المياه الباطنية، وروافده التى تصله فى أثناء مجراه. ويشق النهر مجراه بطريق النحت الجانبي والرأسى، وتصل عملية النحت الرأسى إلى مستوى أدنى معين يعرف بمستوى القاعدة، ويبلغ فى النهاية مستوى سطح البحر، تعتبر الأنهار أهم عوامل التعرية وأكثرها إسهاماً فى تشكيل سطح الأرض، لما تقوم به من عمليات النحت، والنقل، والارساب (انظر: دلتا، وسهل فيضى).

النهر الأبيض: انظر: هوايت ريفر.

النهر الأحمر: انظر: رد ريفر.

النهر الأحمر: أهم أنهار فيتنام الشمالية، طوله ح ١٢٠٦ كم. ينبع فى مقاطعة يونان بالصين، ويجرى جنوباً بشرق إلى خليج تونكين. تقع هانوى قرب رأس دلتاه.

النهر الأخضر: انظر: جرين ريفر.

النهر الأصفر: اسمه بالصينية هوانج هو، نهر ش الصين، طوله حوالى ٤٦٦١ كم. ثانى أنهار الصين طولاً. ينبع فى مقاطعة شنغهاى، ويصب فى بحر بوهى (ذراع من البحر الأصفر). يتجمع الطمى الأصفر أساساً على الحدود بين شنشى وشانسى. هذه الرواسب الطمىية هى السبب الرئيسى لكوارث فيضاناته المتعددة.

النهر الشرقى: انظر: إيست ريفر.

نهر، جواهر لال: (١٨٨٩-١٩٦٤)، سياسى وزعيم هندى. ولد من أبوين كريمين بمدينة الله آباد، وتعلم بكلية هارو وجامعة كمبردج، انضم بعد مذبحة أمريتسار ١٩١٩ إلى الوطنيين فى النضال لنيل استقلال بلاده. تلمذ لغاندى، وانضم إلى حركته الوطنية. ترأس على

النساء»، وقد نالت عنها جائزة من الأكاديمية الفرنسية ١٩٢١، ومن أشعارها عن الحب والطبيعة «شبح الأيام» ١٩٠٢، و «قصائد الطفولة» ١٩٢٨، كما كتبت عدة قصص منها «الأمم الجديدة»، و «الوجه المدهوش» ١٩٠٤، ثم سيرة ذاتية «كتاب حياتي» ١٩٣٢.

نوب نوفر: (بالهيوغليفة = الذهب الجيد)، سبيكة نقدية مصرية من الذهب، أطلق العلماء هذا الاسم على السبيكة المشار إليها نسبة للنقش المكتوب على وجهيها باللغة الهيوغلييفية «نوب نوفر»، وعلى الوجه الثاني رسم الحصان، وهو يعنى فى اللهجة البطلمية «نوفر» أى (جيد)، وتزن هذه السبيكة حوالى ٩ جرامات، أى ما يعادل دراخمتين من الذهب اليونانى، وهذه السبيكة وما وجد مماثل لها وعليه العلامة الهيوغلييفية يظهر أنها مما ضربه اليونانيون للتعامل به مع المصريين، ويمكن اعتبارها نقطة التحول عند المصريين بين السبائك والنقود.

نوبا: جبال بالركن الجنوبى الشرقى من مديرية كردفان بجمهورية السودان، جرانيتية تحف بها تكوينات رملية حمراء، أعلى قممها أم غزية (١٤٨٠م)، وهيبان (١٣٩٨م)، وتالودى (١٠٧٥م)، ينحدر منها عدد كبير من الأودية يتجه معظمها جنوباً، تسكنها جماعات النوبا الزراعية، انظر: نوباوية.

نوباكتس: بالإيطالية لباتنو، مدينة وسط اليونان، وميناء على خليج كورنثوس، كانت قاعدة بحرية لأثينا فى الحروب البلوبونيزية، وانتقل حكمها إلى البندقية، ١٤٠٧، وإلى تركيا ١٤٩٩، واحتلتها البندقية ثانية (١٦٨٧-٩٩)، حدثت فيها معركة لباتنو البحرية ١٥٧١.

نوباوية: قبائل تعيش فى جبال النوبا بكردفان بالسودان يعتمدون أساساً على الزراعة، وإن كانوا يمارسون أيضاً تربية الماشية وبعض القنص، ليس لهم نظام اجتماعى موحد، الرياضة فى بعض القبائل متطورة جداً، ولكن السلطة السياسية لا تزال ضعيفة فى بعضها الآخر، أهم من قام بدراستهم العالم الأثربولوجى نادل.

فالجار (L. vulgare) ونوع كاليفورنيا ليجوستروم أوفاليفوليوم (L. ovalifolium) ذو الورقة البيضية يزرعان كنباتات أسيجة.

نوارين: (أكتوبر ١٨٢٧)، معركة بحرية نشبت بسبب تحرش أساطيل فرنسا وانجلترا - بقيادة الأميرال كورنجن - بالأسطولين التركى والمصرى خلال حرب الاستقلال اليونانية، حين رفضت تركيا إجلاء جنودها من المورة. أسفرت المعركة عن تدمير أسطولى مصر وتركيا اللذين لم يكونا متاهبين للمقتال، أصدر محمد على أوامره إلى ابنه إبراهيم باشا مضطراً للجلاء عن اليونان ١٨٢٨.

نواكشوط: مدينة (ح ٧٧٥٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية موريتانيا الإسلامية بأفريقيا، تقع على بعد ح ١٠ كم من المحيط الأطلنطى، كانت قرية صغيرة، بدأ تخطيطها ١٩٥٧ كى تصبح عاصمة للدولة المزمع استقلالها (استقلت ١٩٦٠)، تقع بمنطقة تنتج الصمغ والدخن وتربى الماشية، بها ميناء جوى.

نُوم: مرض متوطن فى أفريقيا الاستوائية، من أعراضه المتأخرة الميل الشديد إلى النوم، ويسبق ذلك حمى وتضخم الغدد وطفح جلدى، وسببه أنواع من الحيوانات السوطية (التريبانوسوما) تنتقل للإنسان عن طريق لدغة الذبابة التى تسمى التسى تسى، ويمكن تشخيص المرض برؤية الجرثومة المسببة عند فحص الدم أو سائل الغدة المتضخمة مجهرياً ويفيد فى علاجه مادة سورامين الصوديوم، ويطلق الاسم على مرض آخر (ليس النوم من أعراضه الثابتة) يحدث التهاباً فى المخ، وسببه فى الغالب أحد الفيروسات ولا يعرف له علاج حتى الآن.

نوايو: مدينة (ح ١٥٣١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم واز، ش فرنسا، توج فيها شارلمان ٧٦٨ ملكاً على الفرنجة، مسقط رأس جون كلفن، بها كنيسة نوتردام التى يعود عهدها إلى القرنين ١٢، ١٣.

نوايى: أنا: (١٨٧٦-١٩٣٣)، شاعرة فرنسية من أصل روماني، من أهم القصائد التى نظمها «البريئات وحكمة

شندى) وكانت المدينة الثانية فى البلاد، فاتخذوها عاصمة لملكهم (٣٠٠ ق م) حتى انتهت دولتهم على يدى مملكة أكسوم المسيحية ح ٣٥٠. وهناك قامت عدة ممالك مسيحية، أهمها مملكة دنقلة التى استمرت حتى القرن ١٤. بدأ الإسلام ينتشر فى النوبة منذ ظهوره، وبنى مسجد بدنقلة منذ الفتح، وانتهت دولة المسيحيين، واعتنق أهل النوبة الإسلام، وما زالوا عليه للآن، غزا محمد على النوبة (١٨٢٠-٢٢)، وأراضى النوبة تتقاسمها جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، وقد عملت الحكومتان فى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ على نقل سكانها إلى مناطق أخرى فى البلدين بعد غمر النوبة بالمياه نتيجة بناء السد العالى، وتكوين بحيرة ناصر، وارتفاع مناسيب المياه، أسهمت اليونسكو ودول العالم بالاشتراك مع مصر فى نقل المعابد والآثار الهامة إلى أماكن أخرى لاتصلها المياه، ومن أهم تلك المعابد أبو سمبل.

نوبة أندلسية: عدة صنائع لحنية تتألف من خمسة أقسام، كل منها يسمى باسم دور الإيقاع الذى يلزم الغناء فيه: فالأول يسمى البسيط، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨) توقع عليه موشحات الاستفتاح والتوشية، والثانى يسمى القاتم ونصف، والثالث، يسمى البطايحي، وهو إيقاع بميزان (٨ من ٨) توقع عليه موشحات التصديرة الثانية، والرابع، يسمى القدام، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨)، توقع عليه موشحات توشية الانصراف، والخامس، يسمى الدارج، وهو إيقاع بميزان (٣ من ٨) توقع عليه موشحات المخلص، وكل قسم من هذه يبدأ فيه بمقدمة، ثم نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها. ولأهل تونس والجزائر وتركيا نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها على النوبة الأندلسية.

نوبة غنائية: مجموعة فواصل غنائية تتألف من عدة أجزاء، وأصلها من غناء عرب الأندلس، ثم انتقلت إلى الجزائر وتونس ومصر والشام وتركيا. وأهم أشغال النوبة

النوبة: منطقة ممتدة على شاطئ النيل، من جبل السلسلة شمالى كوم أمبو شمالاً حتى دنقلة بالسودان جنوباً، وتضيق الأرض الخصبة من وادى النيل فى هذه المنطقة فى معظم أجزائها ويحدها من الشرق والغرب تلال من الحجر الرملى. يسمى الجزء الواقع فى إقليم مصر (بين أسوان ووادى حلفا): النوبة السفلى، والجزء الواقع فى السودان: النوبة العليا، ويفصل الشلال الثانى عند وادى حلفا بين الجزأين. يتكلم سكان النوبة لغة خاصة بهم، تنقسم إلى فرعين رئيسيين يختلفان الآن فى القواعد والمفردات وهما: لغة الكنوز ولغة القيادتشى أو (الماتوكى). شيد فيها الفراعنة كثيراً من المدن والحصون والمعابد لتأمين طرق التجارة إلى السودان، والدروب الموصلة إلى المناجم فى الصحراء، بدأت صلة مصر بالنوبة منذ فجر التاريخ، وفى أيام الأسرتين الخامسة والسادسة أوفد إليها الملوك بعثات لارتداد مناطقها والبلاد الواقعة جنوبها، وفى أيام الأسرة ١٢ شيدوا الكثير من الحصون والمعابد، وأقاموا الحاميات، وجعلوا حد مصر الجنوبى بعد الشلال ٣، وامتدت حدود مصر أيام الأسرة ١٨ إلى ما وراء الشلال ٤، وأصبحت نبتا عند جبل برقل عاصمة للبلاد، وأقام فيها الحاكم المصرى، وكان يسمى «الابن الملكى فى كوش»، وأخذت الحضارة واللغة والديانة المصرية تنتشر فى الجنوب، وأصبحت عبادة آمون - رع العبادة الرسمية فى النوبة وشمال السودان، وفى القرن ١٠ ق م هاجر كثير من كهنة طيبة وأتباعهم ومعهم الكثير من ثروة آمون واستقروا فى نباتا، وفى القرن ٨ أسس أحفاد أولئك الكهنة مملكة جديدة هى المملكة الكوشية، وكانت على صلة وثيقة بطيبة، وأراد ملوكها تخلص مصر مما حل بها، فذهب بعنخى غازياً، وفتح البلاد وأسس الأسرة ٢٥ (ح ٧٢٠ ق م) واصطدمت الأسرة الكوشية بالأشوريين، ثم انتهى الأمر بارتدادهم إلى الجنوب، ولما قامت أسرة البطالمة فى مصر، رأى ملوك كوش أنه من الأسلم لهم الانتقال إلى مروي (قرب

ليساعد والده فى تحسين صناعة الطوربيدات والألغام، وفى ١٨٦٣ سجل براءة صنع مزيج من التروجليسرين والبارود، ابتدعه مع أبيه وإخوته للحصول على مفرق قوى، وفى ١٨٦٤ قتل انفجار أخاه الأصغر وأربعة آخرين، وفى ١٨٦٦ أكمل صنع الديناميت، وترك نوبل عند وفاته وصية أوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكى تمنح من فائده جوائز سنوية لأحسن عمل فى ميادين الفيزياء، والكيمياء والطب والفسيولوجيا، والأدب، ولصيانه السلام الدولى، وتمنح جوائز نوبل دون اعتبار للجنسية أو الدين، ويختار الفائزين بالجوائز مجلس حدد نوبل أعضائه، ويكون مقره ستوكهلم، وتقدم الجوائز فى ستوكهلم فى العاشر من ديسمبر ما عدا جائزة السلام التى تعطى للفائز بها فى أوصلو، وقدمت الجوائز لأول مرة ١٩٠١، وقد تمنح جائزة السلام لمعهد أو منظمة، كما أنه يجوز منحها للسيدات مثل مدام كورى، مكتشفة الراديو مع زوجها، ويجوز أيضاً قسمة الجائزة الواحدة. انظر: جوائز نوبل (جدول).

أن يستهل فيها أولاً بمقدمة موسيقية، أو بنشيد يسمونه التوشية، ثم تلى تلك سلسلة من الموشحات، ترتب أكثر الأمر خمسة أقسام، فيبدأ فيها بما هو خفيف الإيقاع ثم تليها موشحات على إيقاعات أطول وأبطأ تسمى القنطرة، وهى اثنتان: القنطرة الأولى، والأخرى تسمى القنطرة الثانية، ثم سلسلة صنائع خفيفة الإيقاع، يطلق عليها اسم الانصراف، ثم تختتم بموشحة سريعة إيقاعها سريع، يسمونها المخلص أو القفل. نوبخت: أسرة عاشت ببغداد وعرفت بنفوذها ومطالبتها بحقوق أهل الشيعة، من أفرادها إسماعيل بن على النوبختى (٨٤٩-٩٢٣) زعيم الإمامية، الذى جادل آراء ثابت بن قرة والجبائى والحلاج، وصل إلينا من مؤلفاته «التنبيه». وحسن بن موسى ابن أخت إسماعيل، عرف بنزعه إلى الفلسفة اليونانية، ومن مؤلفاته «فرق الشيع». نوبل، ألفرد برنارد: (١٨٣٣-٩٦)، كيميائى ومخترع سويدي، تعلم فى سان بطرسبورج وساح فى أوروبا والولايات المتحدة، رجع إلى سان بطرسبورج ١٨٥٢

جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام                       | الكيمياء         | الفيزياء                                   | الفسيولوجيا والطب                  | الآداب                             |
|-------|------------------------------|------------------|--|------------------------------------|------------------------------------|
| ١٩٠١  | ج. هـ. دونان<br>فريدريك باسى | ي. هـ. فانت هوف  | ف. ك. رونتجن                               | أ. أ. فون بيرنج                    | ر. ف. أ. سلى - برودوم              |
| ١٩٠٢  | إيلي ديكومان<br>شارل أ. جوبا | اميل فيشر        | هـ. أ. لورنتس<br>بيتر زيمان                | السير رونالد روس                   | تيودور ممسن                        |
| ١٩٠٣  | السير وليم ر. كريم           | س. أ. اورتياس    | أ. هـ. بيكريل<br>بيير كورى<br>مارى س. كورى | ن. ر. فنسن                         | بيورنستيرنا بيورنسون               |
| ١٩٠٤  | معهد القانون الدولى          | السير وليم رامزى | ج. و. س. رابلي                             | إيفان ب. بافلوف                    | فريدريك ميسترال<br>هوسيه ايشيجاراي |
| ١٩٠٥  | البارونة برتا فون زوتنر      | ادولف فون باير   | فيليب لينارت                               | روبرت كوخ                          | هنريك شنكفتش                       |
| ١٩٠٦  | تيودور روزفلت                | هنرى مواسان      | السير جوزيف<br>طومسون                      | كاميللو جولجي<br>س. رامون أى كايال | جوزوا كاردوتشى                     |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام   | الكيمياء                       | الفيزيكا                                 | الفسولوجيا والطب                          | الآداب                          |
|-------|--|--------------------------------|--|---|---------------------------------|
| ١٩٠٧  | أ. ت. مونيتا<br>لوى رينو                           | ادوارد بوخنر                   | أ. أ. ميكلسون                            | ش. ل. أ. لافيران                          | روديارد كبلنج                   |
| ١٩٠٨  | ك. ب. آرنولدسن<br>فريدرك باير                      | السير ارنست<br>رذرفورد         | جابريل لييمان                            | بول ارليخ<br>ايلي ميتشنيكوف               | ر. ك. ايوكن                     |
| ١٩٠٩  | أوجست برناريت<br>ب. ه. ب. دى ايتورنل<br>دو كونستنت | فيلهلم اوستفالت                | جوليمو ماركونى<br>ك. ف. براون            | اميل ت. كوخر                              | سلما لاجرلوف                    |
| ١٩١٠  | مكتب السلام الدولى                                 | اوتو فالاخ                     | ي. د. فان ديرفالز                        | البرخت كوسل                               | ب. ي. ل. هيزه                   |
| ١٩١١  | ت. م. ك. آسر<br>الفريد. ه. فريت                    | مارى س. كورى                   | فلهلم فين                                | الفار جولستراند                           | موريس ميتزلنك                   |
| ١٩١٢  | ايليهو روت   | فيكتور جرينيار<br>بول ساباتييه | ن. ج. دالن                               | الكسيس كارل                               | جرهارت هاوبتمان                 |
| ١٩١٣  | هنرى لافونتين                                      | الفرد فرنر                     | هايك كامرلنج أونس                        | ش. ر. ريشيه                               | السير رابندرات طاغور            |
| ١٩١٤  |  | ت. و. ريتشاردس                 | ماكس فون لاو                             | روبرت بارانى                              |                                 |
| ١٩١٥  |  | ريخارت فيلشتيتز                | السير وليم ه. براج<br>السير وليم ل. براج |   | رومان رولان                     |
| ١٩١٦  |  |                                |  |   | فرنر فون هايدنستام              |
| ١٩١٧  | الصليب الأحمر<br>الدولى                            |                                | تشارلز. ج. باركلا                        |   | ك. أ. يليروب<br>هنريك بوتوبيدان |
| ١٩١٨  |  | فرتز هابر                      | ماكس بلانك                               |   |                                 |
| ١٩١٩  | وودرو ولسن   |                                | يوهانس شتارك                             | جول بورديه                                | ك. ف. ج. اشبتلر                 |
| ١٩٢٠  | ليون بورجوا  | فالتر نيرنست                   | تشارلز. أ. جيوم                          | أوجست كروخ                                | كنوت همسون                      |
| ١٩٢١  | يالمار برانتنج<br>كريستيان لوى لانج                | فريدرك صودى                    | ألبرت أينشتاين                           |   | أناتول فرانس                    |
| ١٩٢٢  | فريتوف نانسن                                       | ف. و. استون                    | نيلز بور                                 | أ. ف. هيل<br>اوتو مايرهوف                 | ياشتو بينفييتى اى<br>مرتنيث     |
| ١٩٢٣  |  | فريتز بريجل                    | روبرت أ. ميليكان                         | السير فريدرك ج. بانتنج<br>ج. ج. ر. مكلويد | و. ب. بيتس                      |
| ١٩٢٤  |  |                                | ك. م. ج. زيجبان                          | فيلم اينتهوفن                             | ف. س. ريمونت                    |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام                                 | الكيمياء                                | الفيزيكا                          | الفسولوجيا والطب                          | الآداب                  |
|-------|--|---|-----------------------------------|---|-------------------------|
| ١٩٢٥  | السير اوستن تشمبرلين<br>تشارلس ج. دوز  | ريخارت سيجموندى                         | جيمس فرانك<br>جوستاف هرتز         |   | جورج برنارد شو          |
| ١٩٢٦  | ارستيد بريان<br>جوستاف شتريزمان        | ثيودور سفديبرج                          | ج. ب. برين                        | يوهانس فييجر                              | جراتسيا ديليدا          |
| ١٩٢٧  | ف.أ. بوسون<br>لودفج كفيدا              | هينريخ فيلاند                           | أ. ه. كومبتون<br>ت. ط. ر. ولسن    | يوليوس فاجنر - ياروج                      | هنرى برجسون             |
| ١٩٢٨  |  | ادولف فنداوس                            | السير أ. و. ريتشاردسون            | ش. نيكول                                  | سجريد اونست             |
| ١٩٢٩  | فرانك ب. كيلوج                         | السير آرثر هاردين<br>ه. فون أويلر- شلين | ل. ف. دى بروجلي                   | كريستيان ايكلان<br>السير فريدرك ج. هوبكنز | توماس مان               |
| ١٩٣٠  | ناتان سودربلوم                         | هانس فيشر                               | السير شندراسيكا<br>ف. رامان       | كارل لانتشتاينر                           | سنكلير لويس             |
| ١٩٣١  | جين آدمز<br>نيقولاس موري بتلر          | كارل بوش<br>فريدريخ برجسوس              |                                   | أوتو ه. فاربورج                           | أ. أ. كارلفلت           |
| ١٩٣٢  |  | ايرفنج لانجمور                          | فيرنر هايزنبرج                    | أ. د. اديان<br>السير تشارلس شرينجتون      | جون جولزورثي            |
| ١٩٣٣  | السير نورمان انجل                      |   | ب. أ. م. ديراك<br>ارفن شروندجر    | توماس ه. مورجان                           | أ. أ. بونين             |
| ١٩٣٤  | آرثر هندرسن                            | هارولد ك. يورى                          |                                   | ج. ه. ويل<br>ج. ر. مينو<br>و. ب. مورفي    | لويجي بيراندللو         |
| ١٩٣٥  | كارل فون اسيتسكى<br>ايرين جوليت - كورى | فريدرك جوليت - كورى                     | السير جيمس شادويك                 | هانز شيمان                                |                         |
| ١٩٣٦  | كارلوس سافيدرا<br>لاماس                | ب. ج. و. ديباي                          | ك. د. اندرسون<br>ف. ف. هيس        | السير هنرى ه. ديل<br>أوتو لوبى            | يوجين اونيل             |
| ١٩٣٧  | فيكونت أ.أ. ر.<br>سيسل                 | السير و. ن هاورث<br>بول كارار           | ك. ج. دافسون<br>السير جورج طومسون | البرت فون سنت -<br>جورجى                  | روجييه مارتان دى<br>جار |
| ١٩٣٨  | مكتب نانسن<br>الدولى للاجئين           | ريخارت كون<br>(رفضها)                   | انريكو فرمى                       | كورنى هيمنس                               | بيرل بك                 |
| ١٩٣٩  |  | ادولف بوتناند<br>ليوبولد روتسيكا        | أ. أ. لورنس                       | جيرهارت دوماك                             | ف. أ. سيلامبا           |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام  | الكيمياء                                 | الفيزيكا                      | الفسيولوجيا والطب                                      | الآداب             |
|-------|---|--|-------------------------------|--|--------------------|
| ١٩٤٠  |   |  |                               |  |                    |
| ١٩٤١  |   |  |                               |  |                    |
| ١٩٤٢  |   |  |                               |  |                    |
| ١٩٤٣  |   | جورج فون هيفيشي                          | أوتو شترن                     | أ.أ. دويزي<br>هنريك دام                                |                    |
| ١٩٤٤  | الصليب الأحمر<br>الدولي                                 | أوتو هان                                 | أ.أ. روبي                     | جوزيف ارلانجر<br>ه.س. جاسر                             | ي.ف. ينسن          |
| ١٩٤٥  | كورديل هل   | أ.أ. فرتانن                              | فولفجانج باولي                | السير ألكسندر فلمنج<br>أ.ب. تشاين<br>السير هوارد فلوري | جبريلا ميسترال     |
| ١٩٤٦  | ج.ر. موت<br>اميلي ج. بالتش                              | ج.ب. سمنر<br>ج.ه. نورثروب<br>و.م. ستانلي | ب.و. بريدجمان                 | هيرمان ج. مولر   | هرمان هيسه         |
| ١٩٤٧  | لجنة خدمة الأصدقاء<br>الأمريكيين ومجلس<br>خدمة الأصدقاء | السير روبرت<br>روبنسون                   | السير ادوارد ف.<br>ابلتون     | ك.ف. كوري<br>جيرتي ت. كوري<br>ب.أ. اوساي               | اندرية جيد         |
| ١٩٤٨  |   | آرنو تيسيليوس                            | ب.م.س. بلاكت                  | بول ه. مولر  | ت.س. إليوت         |
| ١٩٤٩  | لورد جون بويد اور                                       | و.ف. جايك                                | هيدكي يوكاوا                  | و.ر. هيس<br>انطونيو اجاش مونيش                         | وليم فوكنر         |
| ١٩٥٠  | رالف.ج. بنش   | أوتو ديلز<br>كورت ألد                    | س.ف. باول                     | ف.ش. هينش<br>أ.ك. كندال<br>تاديوس رايششتين             | برتراند رسل        |
| ١٩٥١  | ليون جواو   | ج.ت. سيورج<br>أ.م. مكميلان               | ج.د. كوكروفت<br>أ.ت.س. والتون | ماكس تايلر   | ب.ف. لاجركفيست     |
| ١٩٥٢  | البرت شفائتزر   | ارشر مارتن<br>ريتشارد سينج               | فلكس بلوخ<br>أ.م. بورسل       | س.أ. واكسمان   | فرانسوا موريك      |
| ١٩٥٣  | جورج ك. مارشال  | هرمان شتاودنجر                           | فرتر تسرنیکا                  | ف.أ. ليمان<br>ه.أ. كريس                                | السير ونستون تشرشل |
| ١٩٥٤  | مكتب المندوب السامي<br>للاجئين بالامم المتحدة           | ل.ك. باولنج                              | ماكس بورن<br>فالتر بوتو       | ج.ف. اندرز<br>توماس ه. ويلر                            | ارنست همنجواي      |



## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام  | الكيمياء                             | الفيزيكا   | الفسولوجيا والطب                                   | الآداب                    |
|-------|---|--------------------------------------|--|--|---------------------------|
|       |   |                                      |  | فريدرك روبنس                                       |                           |
| ١٩٥٥  |   | فينست دو فينو                        | ويليس يوجين لام<br>بوليكارب كوش                    | أ. هـ. ث. تيورل                                    | هالدور ك. لاكسينس         |
| ١٩٥٦  |   | السير سيريل هنشلوود<br>ن. ن. سيمونوف | هـ. براتين<br>و. ب. شوكلو<br>جون باردن             | اندرى ف. كورناند<br>د. و. ريتشاردز<br>فرنر فورسمان | هوان رامون خيمينث         |
| ١٩٥٧  | لستر ب. بيرسون  | اللورد ألكندر تود                    | تسونج داو لي<br>شن ننج يانج                        | دانييل بوبا  | البير كامى                |
| ١٩٥٨  | ج. هـ. بير  | فريدرك سنجر                          | ب. أ. تشرنكوف<br>أ. ي. تام<br>أ. م. فرانك          | ج. لدبرج<br>أ. ل. تاتوم<br>ج. و. بيدل              | بوريس باسترناك<br>(رفضها) |
| ١٩٥٩  | فيليب ج. نويل -<br>بيكر                                       | ياروسلاف<br>هيروفسكى                 | اوين تشمبرلين<br>اميليو سجره                       | سفرو اوتشوا<br>ارثر كورنبرج                        | سلفاتور كواسيمودو         |
| ١٩٦٠  | أ. ج. لوثولى  | ويلارد ف. لى                         | دونالد آ. جليزر                                    | السير ماكفرلين بيرنت<br>بيتر ب. مدور               | سان جون برس               |
| ١٩٦١  | داج همرشولد   | ملفين كالفن                          | روبرت هوفستادر<br>رودلف مويسباور                   | ج. ف. بكشى   | ايفو اندريتش              |
| ١٩٦٢  | ل. ك. باولنج  | ج. ك. كندرو<br>م. ف. بيروتس          | ل. د. لاندوا                                       | ج. د. واطسون<br>ف. هـ. كريك<br>م. هـ. ف. ويلكنز    | جون شتاينبيك              |
| ١٩٦٣  | اللجنة الدولية للصليب<br>الأحمر اتحاد جمعيات<br>الصليب الأحمر | جيوليو ناتا<br>كارل زيجلر            | هـ. د. ينسن<br>م. ج. ماير<br>ي. ب. فيجنر           | ج. ك. ايكسلز<br>أ. ل. هودجكن<br>أ. ف. هكسلى        | جورج سفريس                |
| ١٩٦٤  | مارتن لوثر كنج  | د. م. هودجكن                         | تشارلس هارد تاونز<br>أ. م. بروخوروف<br>ن. ج. باسوف | كونراد بلوخ<br>فيودور لينين                        | جان بول سارتر<br>(رفضها)  |
| ١٩٦٥  | اليونيسيف   | ر. ب. وودوارد                        | ج. س. شفنجر<br>ر. ف. فينمان<br>شينيشيرو توموناغا   | فرانسوا جاكوب<br>اندره لوف<br>جاك مونو             | م. أ. شولوخوف             |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام                       | الكيمياء  | الفيزيكا                                   | الفسيولوجيا                                      | الآداب                                | الاقتصاد                         |
|-------|------------------------------|---|--|--|---------------------------------------|----------------------------------|
| ١٩٦٦  |                              | روبرت ميليكن                                      | الفرد كاستليه                              | بيتون روس<br>تشارلس هاجنز                        | ش. ج. اينون<br>نيلي ساخس              |                                  |
| ١٩٦٧  |                              | مانفرد ايجن<br>ر. ج. و. نوريش<br>جورج بورت        | ه. أ. بيته                                 | راجنر جرانيث<br>ه. ك. هارتلاين<br>جورج والد      | م. أ. استورياس                        |                                  |
| ١٩٦٨  | رينيه كاسان                  | لارس أونساجر                                      | لويس الفاريس                               | روبرت و. هولي<br>ه. ج. خورانا<br>مارشال نيرنبرج  | ياسوناري كاواباتا                     |                                  |
| ١٩٦٩  | منظمة العمل<br>الدولية       | ديريك بارتون<br>أود هاسل                          | مري جل - مان                               | ماكس ديلبروك<br>الفرد هيرشي<br>سالفادور لوريا    | صمويل بيكت                            | راجنار فريش<br>يان تينبرجن       |
| ١٩٧٠  | نورمان بورلوج                | لوى ف. ليلوار                                     | لوى نيل<br>هانس اولوف الفن<br>برنارد كاتز  | جوليوس اكسلرود<br>أ. س. فون اويلر<br>برنارد كاتز | أ. سولزيتسين                          | بول صمويلسن                      |
| ١٩٧١  | فيلي برانت                   | جيرهارد هيرتسبرج                                  | دنيس جابور                                 | ايرل ولبر سوثلند                                 | بابلو نيرودا                          | سيمون كوزنتس                     |
| ١٩٧٢  |                              | ك. ب. أنفينسن<br>ستانفورد مور<br>وليم هوارد شتاين | جون باردین<br>ليون كوبر<br>ج. ر. شرايفر    | جيرالد ايدلمان<br>رودنى بورت                     | هينرتش بول                            | كينيث أرو<br>جون ر. هيكس         |
| ١٩٧٣  | هنرى كيسنجر<br>لو دوک ثو     | ارنست فيشر<br>جيوفرى ويلكنسون                     | ايفار جيافر<br>ليو ايساكي<br>براين جوزيفسن | كارل فون فريش<br>كونراد لورنتس<br>نيكولاس تينرجن | باتريك هوايت                          | واسيلي ليونتييف                  |
| ١٩٧٤  | ايزاكور ساتو<br>شين ماكبرايد | بول ج. فلورى                                      | مارتن رايل<br>انطونى هويش                  | ألبرت كلود<br>كريستيان دى دوف<br>جورج إميل بالاد | ايفند جونسون<br>هارى مارتسون          | جونار ميردال<br>فريدريخ فون هايك |
| ١٩٧٥  | اندري ساخاروف                | جون كورنفورث<br>فلاديمير بريلوج                   | جيمس رينوتر<br>ايجى بور<br>ابن موتلسون     | دافيد بالتمور<br>ريناتو دولييكو<br>هاورد تمين    | أيوجانيو مونتاليه<br>ليونيد كانتروفتش |                                  |
| ١٩٧٦  | ماريد كورييجان<br>بتى وليامز | وليم ليسكوم                                       | بيرتون ريختر<br>صامويل تنج                 | باروخ بلومبرج<br>دانييل كارلتون<br>جايدوسك       | صول بللو                              | ملتون فريدمان                    |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام  | الكيمياء                                      | الفيزياء   | الفسيولوجيا   | الآداب                  | الاقتصاد                        |
|-------|---|---|--|---|-------------------------|---------------------------------|
| ١٩٧٧  | منظمة العفو الدولية                           | إليا بريجوجن                                  | فيليب اندرسن<br>جون فان فليك<br>نفييل موت                            | روزالين يالو<br>روجر جويلمن<br>اندر شالي                            | فيست ألكندر             | بيرتل أوهلن<br>جيمس ميد         |
| ١٩٧٨  | محمد أنور السادات<br>مناحم بيغن               | بيتر ميتشل                                    | آرنو بنزياس<br>روبرت ولسون<br>يوتز كابتزا                            | دانيل ناانز<br>هاملتون سميث<br>فيرنر آربر                           | ايزاك باشفيز<br>سنجر    | هربرت سيمون                     |
| ١٩٧٩  | الأم تيريزا                                   | هربرت براون<br>جورج فتيج                      | ستيفن وينبرج<br>شيلدون جلاشو<br>عبد السلام                           | الن مكلويد كورماك<br>جودفري هاونسفيلد                               | اوديسيوس اليتس          | تيودور شولتز<br>السير آرثر لويس |
| ١٩٨٠  | أدولفو بيرث<br>اسكوفيل                        | بول برج<br>ولتر جلبرت<br>فريدريك سنجر         | جيمس كرونين<br>فال فيتش  | ب. بناسراف<br>جورج سنل<br>جين دوست                                  | تشوفا ميواش             | لورانس كلاين                    |
| ١٩٨١  | مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشئون اللاجئين | كينيثي فوكوي<br>روالد هوفمان                  | نيكولاس بلوميرجن<br>آرثر تشالو<br>كاي. م. سيجاهن<br>تورستين. ن. ويسل | روجر. و. سبيري<br>دافيد. ه. هويل<br>سينج. ا. صمولسون<br>جون. ر. فين | الياس كانتى             | جيمس توبين                      |
| ١٩٨٢  | ألفونسو جارسيا روبلز<br>الفا ميردال           | آرون كلوج                                     | كينيث. ج. ويلسون   | سون. ك. بيرجسترم<br>بينجت. ا. صمولسون<br>جون. ر. فين                | جابريل جارسيا<br>ماركيز | جورج. ج.<br>شنيجلر              |
| ١٩٨٣  | ليخ فاونسا                                    | هنرى تاوب                                     | سوبرامانيان<br>شاندرا سكار<br>وليام. ا. فولر                         | باربرا ماكلتوك  | وليام جولدنج            | جيرارد ديرو                     |
| ١٩٨٤  | ديسموند توتو                                  | ر. بروس ميرفيلد                               | كارلو روييا<br>سيمون فان دير مير<br>نيلز. ك. جيرن                    | سيزار ميلشتين<br>جورج. ج. ف. كوهلر<br>نيلز. ك. جيرن                 | ياروسلاف سيفرت          | ريتشارد ستون                    |
| ١٩٨٥  | جمعية الأطباء الدولية لمنع الحروب النووية     | هيربرت. هاوبتمان<br>جيروم كارل                | كلاوس فون<br>كليتزنج   | مايكل. س. براون<br>جوزيف. ل.<br>جولدشتين                            | كلود سيمون              | فرانكو موديجلياني               |
| ١٩٨٦  | إيلي فيسيل                                    | دودلى ر. هيرشباك<br>يوان لى<br>جون. ك. بولاني | ايرنست روسكا<br>جيرد بينج<br>هينرش روهر                              | ريتا ليفي -<br>مونتالشي<br>ستانلى كوهين                             | وول سويتكا              | جيمس. م. بوكاتان                |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام   | الكيمياء   | الفيزياء  | الفسولوجيا  | الأدب                | الاقتصاد   |
|-------|--|--|---|---|----------------------|--|
| ١٩٨٧  | أوسكار أرياس<br>سانشيز                                     | دونالد ج. كرام<br>تشارلز ج. بيدرسن<br>جان ماري لين   | ك. الكس مولر<br>ج. جورج بيدنورز                               | سوسومو<br>تونوجاوا  | جوزيف برودسكي        | روبرت م. سولو  |
| ١٩٨٨  | قوات الأمم<br>المتحدة لحفظ<br>السلام                       | جوهان ديزنهوفر<br>روبرت هابر<br>هارتموت ميشيل        | ليون م. ليدرمان<br>ميلفين شوارتز<br>جاك ستينبرجر              | جيرترود ن. اليون<br>جورج ه. هيتشينز<br>جيمس بلاك                  | نجيب محفوظ           | موريس الياس  |
| ١٩٨٩  | دالاي لاما   | توماس ر. سيش<br>سيدني الثمان                         | نورمان ف. رامسي<br>فولفجانج بول<br>هانز ج. ديبلت              | ج. مايكل بيشوب<br>هارولد ا. فارمس<br>سيلا                         | كاميلو خوسيه<br>سيلا | تريجنفي هافيلمو  |
| ١٩٩٠  | ميخائيل جورباتشوف  | إلياس جيمس كوري                                      | ريتشارد ا. تيلور<br>جيروم فريدمان<br>هنري و. كندال            | جوزيف ا. مواري<br>أ. دونالد توماس                                 | أوكتايفو باز         | هاري م. ماركوفيتز<br>ويليام ف. شارب<br>ميرتون ه. ميللر |
| ١٩٩١  | داو أون سان<br>سو تشي                                      | ريتشارد ر. بير -<br>ايرنست جين                       | دي - جيل دي   | ايروين نير<br>بيرت ساكمان   | نادين جورديمر        | رونالد ش. كوس  |
| ١٩٩٢  | ريجويرتا مينشو   | رودلف ا. ماركوس                                      | جورج تشارباك  | ادموند ه. فيشر<br>ايدوين ج. كرييس                                 | ديريك والكوت         | جاري س. بيكر   |
| ١٩٩٣  | فريدريك دي كليرك<br>نلسون مانديلا                          | كاري ب. موليز<br>مايكل سميث                          | جوزيف ه. تيلور<br>راسل ا. هولس                                | فيليب ا. شارب<br>ريتشارد ج. روبرتس                                | توني موريسون         | روبرت و. فوجيل<br>دوجلاس س. نورث                       |
| ١٩٩٤  | ياسر عرفات<br>اسحق رابين                                   | جورج ا. أولاه  | كليفورد ج. شول<br>بيرترام ن.<br>بروكهاوس                      | الفريد ج. جيلمان<br>مارتين روديل                                  | كينزابورو أوي        | جون ف. ناش<br>جون هارساني<br>راينهاردت سلتن            |
| ١٩٩٥  | جوزيف روتبلات<br>مؤسسة بوجواش<br>للعلوم والشئون<br>الدولية | ف. شيرود رولاند<br>ماريو مولينا<br>بول كروتزين       | مارتين ل. بيرل<br>فردريك رينز                                 | ادوارد ب. لويس<br>اريك ف. فاشاوس<br>كريستيان نوسلاين<br>- فولهارد | شيمس هيني            | روبرت ا. لوكاس   |
| ١٩٩٦  | كارلوس فيليب<br>زيميتس بيلو<br>خوسيه راموس<br>هورتا        | ريتشارد ا. سمالي<br>روبرت ف. كورل<br>هارولد و. كروتو | دافيد م. لي<br>روبرت ك.<br>ريتشاردسون<br>دوجلاس د.<br>أوشيروف | بيتر دوهيرتي<br>رولف م.<br>زينكرناجل                              | فيسلفا<br>سزيمبورسكا | جيمس ا.<br>ميرليس<br>ويليام فيكري                      |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام  | الكيمياء                                       | الفيزيكا  | الفسيولوجيا                                 | الأدب                 | الاقتصاد                                  |
|-------|---|--|---|---|-----------------------|---|
| ١٩٩٧  | الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية<br>جودي ويليامز | بول . د. بوير<br>ينس . ك. سكو<br>جون . أ. ووكر | ستيفن تشو<br>ويليام . ب. فيليبس<br>كلود كوهين<br>تانودجي      | ستانلي . ب.<br>بروسينر                      | داريو فو              | مايرون . س.<br>شوليس<br>روبرت . ك. ميرتون |
| ١٩٩٨  | ديفيد تريمبل<br>جون هيوم                            | ولتر كون<br>جون بويل                           | روبرت لولين<br>هورست شتورمر<br>دانييل تسو                     | روبرت فورشجوت<br>لويس ايجنارو<br>فريد مراد  | خوسيه ساراماجو        | امارتيا سن                                |
| ١٩٩٩  | منظمة أطباء بلا حدود                                | أحمد زويل                                      | جيراردوس هوفت<br>مارتينوس فيلتمان                             | جونتر بلوبل                                 | جونتر جراس            | روبرت ماندل                               |
| ٢٠٠٠  | كيم داي يونج  | ألن هيجير<br>ألن ماكديرميد<br>هيدكي شيراكاوا   | زهوريس ألفروف<br>هيربرت كرومر<br>جاك كيلبي                    | أرفيد كارلسون<br>بول جرينجارد<br>إريك كاندل | جاو كسينجيان          | جيمس هيكلان<br>دانييل مكفادين             |
| ٢٠٠١  | كوفي أنان<br>منظمة الأمم المتحدة                    | وليم نولز<br>ريوجي نويوري<br>ك. باري شاربلز    | إريك ألن كورنل<br>فولفجانج كيتريل<br>كارل وايمين              | ليلاند هارتوال<br>تيم هانت<br>بول نرس       | السير ف. س.<br>نيبول  | جورج أكرلوف<br>مايكل سبنس<br>جوزيف ستيجلز |
| ٢٠٠٢  | جيمي كارتر  | جون فين<br>كويشي تاناكا<br>كورت فوترينغ        | رايموند دافيس الابن<br>ماساتوشي كوشيبا<br>ريكاردو جياتشوني    | سيدني برانر<br>روبرت هورفيتز<br>جون سالستون | ايمري كيرتش           | دانييل كاهنمان<br>فيرنون سميث             |
| ٢٠٠٣  | شيرين عبادي   | بيتر أجرى<br>رودريك ماكينون                    | اليكسي أ. ابريكوسوف<br>فيتالي جينزبرج<br>أنتوني جيمس<br>ليجيت | بول لاوتربر<br>بيتر مانسفيلد                | جون ماكسويل<br>كويتزي | روبرت آنجل<br>كليف جرانجر                 |
| ٢٠٠٤  | وانجاري ماثاي                                       | أرون سيشانوفر<br>أفرايم هيرشكو<br>أروين روز    | دافيد جروس<br>هيو دافيد بوليتزر<br>فرانك فيلتشيك              | ريتشارد أكسال<br>ليندا باك                  | ألفريد يلينيك         | فين كيدلاند<br>إدوارد بريسكوت             |
| ٢٠٠٥  | محمد البرادعي<br>الوكالة الدولية للطاقة الذرية      | إيف شوفان<br>روبرت جرابز<br>ريتشارد شروك       | روي ج. جلوير<br>جون ل. هول<br>تيودور و. هينش                  | باري مارشال<br>روبن وارن                    | هارولد بتر            | روبرت أومان<br>توماس شيلينج               |
| ٢٠٠٦  | محمد يونس<br>بنك جرامين                             | روجر كورنبرج                                   | جون ماذر<br>جورج سموت   | أندرو فاير<br>كريج ميلو                     | أورهان باموق          | إدموند فيلبس                              |

## تابع جدول جوائز نوبل

| السنة | السلام  | الكيمياء                                     | الفيزيكا   | الفسيولوجيا   | الآداب                      | الاقتصاد                                    |
|-------|---|--|--|---|-----------------------------|---|
| ٢٠٠٧  | آل جور<br>اللجنة الدولية<br>للتغيرات المناخية | جير هارد أيرتل                               | ألبرت فير<br>بيتر جرونبرج                            | مارتن إيفانز<br>ماريو كابتشي<br>أوليفر سميثز                | دوريس لينغ                  | ليونيد هوريتش<br>إريك ماسكين<br>روجر ميرسون |
| ٢٠٠٨  | مارتي أتيساري                                 | أوسامو شيمومور<br>مارتن تشالفي<br>روجر تسيين | ماكوتو كوباياشي<br>توشيهيد ماسكاوا<br>يوتيشيرو نامبو | هارالد تسور هاوزن<br>فوانسواز باري<br>سنوسي<br>لوك مونتانيه | جان ماري<br>جوستاف لوكليزيو | بول كروجمان                                 |

خصبة. بعض جهاتها من المستنقعات المستصلحة. ترتفع في الجنوب بعض الأراضي البور التي تعرف باسم «وولد» بها غابة شيروود مسرح أساطير روبن هود وتشمل منطقة الدوقيات (ديوكاريز) التي اشتهرت بمزارعها. أهم المنتجات الألبان ومحصولات الحبوب. تقع حقول الفحم على طول الجانب الغربي. بها صناعة النسيج والجوارب والدانتلا والدراجات. العاصمة نوتنجام (ح ٢٣٤٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر ترنت، مهد لكاتدرائية كاثوليكية، وجامعة نوتنجام، تصنع المنتجات القطنية والحريرية.

نوتيل أو ذارع البحار: حيوان رخوي رأس قديم، صدفته أصيلة، وعلى شكل سلسلة لولبية من غرف تتدرج في السعة، ويوجد لحم الحيوان في أوسع الغرف وهي أحدثها تكوينًا، ويعرف هذا النوتيل بالنوتيل اللؤلؤي، لتمييزه من النوتيل الورقي الذي يتبع نفس الطائفة، ولكن صدفته ثانوية كاذبة يفرزها زوج من الأذرع وتبدو كالورق المقوى.

نوتيوم: ميناء قديم في غرب آسيا الصغرى، اشتبك هناك في الحرب البلويونيزية أسطول أثيني مع الأسطول الإسبرطي الجديد بقيادة ليساندرو وهزم (٤٠٦ ق م). برغم وقوع الحادث دون إذن القياداس (القائد العام) وفي غيبته، فقد اتخذ ذريعة في أثينا لمهاجمته وتقرير عزله ونفيه.

نوبليا: ميناء (ح ١٣٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، على الساحل الشرقي لليلوبونيسيس، أول عاصمة لليونان المستقلة (١٨٣٠-٣٤) حتى حلت محلها أثينا. نوبليوم: عنصر مشع، رمزه نل، نتج بقذف الكورיום بأيونات الكربون، انظر: عنصر (جدول).

نوبيون: عناصر حامية قديمة اختطلت بالعرب، كانت تسكن النوبة المصرية السودانية. احتفظوا بلغتهم الأصلية غير المكتوبة ويسمونهم «الطران» بجانب العربية، وينقسمون إلى الدناقلة، والمحس، والسكوت، ويدينون بالإسلام. أدى فقر يبتئهم إلى هجرة الكثير منهم إلى مصر والسودان. تم تهجيرهم من المنطقة التي غرقت بسبب السد العالي إلى جهات كوم أمبو وإدفو وإسنا (مصر) وخشم القرية (السودان).

نوتردام دي باري: كاتدرائية، أقيمت في باريس على جزيرة وسط نهر السين. كان يقوم في موقعها معبد روماني، ثم كنيسة هدمها مورييس دي سوللي ليشيد مكانهما الكاتدرائية التي بدأ بناؤها ١١٦٣ وانتهى ح ١٢٣٠. يغلب عليها الطراز القوطي، وتزينها مجموعة من التماثيل تطل من واجهاتها المختلفة. هدمت تماثيل الواجهة الغربية في أثناء الثورة الفرنسية، ثم بدأ إصلاحها ١٨٤٥.

نوتنجامشير: كونتية (٢١٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٥٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. السطح منخفض والتربة

نوجوتشي، هيدايو: (١٨٧٦-١٩٢٨)، بكتريولوجي ياباني. تخرج في كلية طب طوكيو ١٨٩٧، ورحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠٠ ليعمل مع سيمنون فليكسر في جامعة بنسلفانيا، وفي ١٩٠٤ التحق بمعهد روكفلر. اتجهت بحوثه خاصة إلى مسموم الأفاعي، ولقاحات الجدري والحمى الصفراء، والتشخيص المعمل للزهرى، وحمى أوروبا والتراكوما. مات في أكرا بأفريقيا بالحمى الصفراء في أثناء بحثه في هذا المرض.

نوجوتشي، يونجيرو: (١٨٧٥-١٩٤٧)، شاعر ياباني وناقد فن وأدب. تعلم في جامعة طوكيو. زار إنجلترا والولايات المتحدة، وحاضر في جامعة أكسفورد، ثم عاد ليدرس الأدب الإنجليزي في جامعة طوكيو. ألف الشعر باليابانية والإنجليزية، وإليه يرجع الفضل في إثارة اهتمام الغرب بالشعر الياباني والفن والفنانين اليابانيين. له «مختارات من الشعر» ألفها بالإنجليزية ١٩٢١.

نوح: من الأنبياء، باني سفينة (فلك) نوح بأمر الله. تلك السفينة التي أنقذت الحياة البشرية والحيوانية من الطوفان. أبناء نوح هم: سام وحام ويافث وهو أسلاف الجنس البشري كما هو وارد بالكتاب المقدس. (التكوين ٦-١٠، وأخبار الأيام الأولى ١: ٤). وفي القرآن الكريم ورد اسم نوح في القرآن ٤٣ مرة.

نور: قسم (٥٧٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٩٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا يحف ببحر الشمال وبلجيكا. عاصمته ليل وأهم موانيه دنكرك. يضم إقليم الفلاندرز الفرنسى وهينو، وكان ميداناً تقليدياً للحروب. منطقة صناعية حيوية غنية بحقول الفحم.

نور الدين محمود: (١١١٨-٧٤)، من أبرز أمراء السلاجقة. خلف أباه عماد الدين زنكى في حكم حلب (١١٤٦-٧٤). خرب مدينة الرها التي استردها الصليبيون بعد وفاة أبيه ١١٤٦ وقاد الجيوش التي تصدت للحرب الصليبية الثانية، فقد حاصرت جيوش لويس ٧ ملك فرنسا وكتراد ٣ ملك ألمانيا دمشق ١١٤٨ فاستجد صاحبها مجير الدين بن آبق البورى بنور الدين

فأخفق الملكان في الاستيلاء عليها ثم حاصرا حلب فهزمها نور الدين، وتمكن من الاستيلاء على دمشق ١١٥٤، ودانت له منطقة سورية الشمالية جميعاً. وكان نور الدين على اطلاع بأحوال الفاطميين في مصر التي كانت حينذاك مسرحاً للاضطرابات والفتن وهدفاً أساسياً من أهداف الصليبيين، فتطلع إلى ضمها وانهز فرصة استجد شاور وزير الخليفة العاضد الفاطمى به وأرسل عدة حملات بقيادة أسد الدين شيركوه إلى مصر.

وتمكن أسد الدين بعد انتصاره في ميدان القتال أن يفوز بمنصب وزير العاضد في ١١٦٩، لكنه قضى نجه بعد شهرين من تقلد الوزارة، فخلفه في منصبه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان مرافقاً له. وتمكن صلاح الدين الأيوبي من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة والدعاء للخليفة العباسى المستضىء، فأنهى بذلك حكم الفاطميين في مصر، ووطد أركان حكمه. فخامر سيده نور الدين الشك في نواياه، واعتزم السير إليه لإخراجه من مصر، ولكن وفاته حالت دون ذلك. كان نور الدين مثلاً للحاكم الفاضل غيوراً على الإسلام، معنياً بصالح رعيته، بنى دور العلم واليमारستانات والمساجد، كما أنشأ في دمشق دار الحديث واليमारستان المشهور.

نورث أيلاند (الجزيرة الشمالية): إحدى جزر نيوزيلندا (١١٥٧٧٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٢٥٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى أصغر الجزيرتين الرئيسيتين، ولكنها أكثرهما سكاناً، وفيها العاصمة ولنجتون، ومدينة أوكلاند الهامة، ويفصلها عن سوث أيلاند مضيق كوك. والجزيرة غير منتظمة الشكل، تبرز منها شبه جزيرة نحو الشمال الغربى. وتوجد بها الجبال البركانية وأعلاها روابيهو (٢٧٩٦ م) وجبل اجمونت (٢٥١٨ م) والمنطقة الشمالية الوسطى تشتهر بعيونها ونافوراتها الحارة. وأكبر أنهار نيوزيلندا هو نهر وايكاتو. ويصب في بحيرة توبو أكبر البحيرات. اكتشف بها البترول وبها صناعات منتجات الألبان والألبنة، ومناجم للحديد والفحم.

الداخلى أرض بور مرتفعة، وأودية خصبة. أهم الأعمال زراعة الشوفان والشعير واللفت، ورعى الأغنام، وتعدّين رواسب غنية من الفحم فى الجنوب الشرقى. أكبر مدنها نيوكاسل وهى مركز رئيسى لتصدير الفحم وبناء السفن.

نورثمبريا، مملكة: إحدى الممالك الأنجلو سكسونية بانجلترا التى طبق فيها نظام هبتاركى. كانت أصلاً تتكون من مملكتى برينكيا وديره وسكنهما الانجلز الغزاة ح ٥٠٠. وحدهما ايتلفرت مكوناً نورثمبريا وأكسبها الملك ادوين (٥٨٥ - ٦٣٢) سيادتها التى آلت إلى الانحطاط وحلت مرشة مكانها. عصر كنيستها وثقافتها الذهبى فى القرن ٨ وأوائل ال ٩. احتل الدنماركيون الغزاة ج نورثمبريا فاعترفت انجلترا ٩٢٠ بذلك.

نورج: آلة للدرس المحصولات الزراعية تتكون من إطار حديدى طوله نحو مترين وعرضه نصف طوله، به ٤-٦ محاور يدخل كل منها فى جملة أقراص من الصلب مصفحة عليه، ويجر النورج ثوران على الحصيد فيدور عليه مرات عديدة لتفصل الحبوب عن القش ويستحيل هذا تبنا.

نوردنشولد، نيلز أدولف إريك: (١٨٣٢-١٩٠١)، جيولوجى سويدي ومستكشف للقطب الشمالى. أول من وصل إلى ممر الشمال الشرقى (١٨٧٨-٧٩). قاد عدة بعثات علمية لرسم الخرائط إلى سبتزبرجن وجرينلاند.

نوردنشولد، نيلز أوتو جوستاف: (١٨٦٩ - ١٩٢٨)، مستكشف وجيولوجى سويدي، شارك فى عدة رحلات إلى تيسرا دل فويجو (١٨٩٥-٩٧)، وألاسكا ١٨٩٨، وجرينلاند (١٩٠٠-١٩٠٩) والانديز (١٩٠٤-٥ و ١٩٢٠-٢١)، وقاد بعثة إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٠١-٣)، بيد أن السفينة جنحت، وأثقلت البعثة سفينة أرجنتينية. كتب نوردنشولد قصة البعثة ١٩٠٤.

نورس: طائر مائى من فصيلة خطاف البحر، يوجد قرب المحيطات والمياه الداخلية. ونورس البحر اسم شائع يطلق على النورس الزرقى (من النورس الأوروبى العادى)، ويعيش بسواحل المحيطين الأطلنطى والهادى

نورث، (السير) توماس: (١٥٣٥ ٤-١٦٠١؟)، مترجم إنجليزى، ترجم بلوتارك بعنوان: «تراجم نبلاء الإغريق والرومان»، وأهدى الترجمة إلى الملكة اليزابيث، وظهرت ١٥٧٩ فكانت مصدراً للعديد من مسرحيات شيكسبير مثل: «يوليوس قيصر»، و«كوريولانس» و«أنتوني وكليوباترة» وهى تعد نموذجاً رائعاً للثر فى عصر الملكة اليزابيث.

نورث يوركشير: كونتية (٨٣١٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش انجلترا ترتفع سلسلة البنين غرباً إلى ٧٩٢ م، وفى الجزء الشرقى يمتد سهل يوركشير الخصيب. تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، وبالكوتية آثار تاريخية ودينية عديدة، عاش فى يوركشير كيدمون أول شعراء الأنجلوسكسون، بها كثير من أسماء المواقع التى وردت فى أسطورة رويين هود.

نورثكليف، ألفرد تشارلس وليم هارمزويرث: (١٨٦٥-١٩٢٢)، صحفى بريطانى، أسس مع أخيه هارولد (الذى سمي الفيكونت روزمير فيما بعد) أضخم مجموعة مندمجة من الصحف فى العالم. أسس «الدبلى ميل» ١٨٩٦، و «الدبلى ميرور» ١٩٠٣، وفى ١٩٠٨ اشترى «التايمز» وأحيائها، وبفضل نشاطه نهضت الصحافة البريطانية، وكان له نفوذ سياسى كبير، كما أثر فى الحرب العالمية ١.

نورثمبتونشير أو نورث هانتس: كونتية (٢٣٦٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. إقليم زراعى، وتربى فيه الأغنام والأبقار، كانت منذ أمد مركزاً لصناعة الأحذية. العاصمة نورثمبتون: (ح ١٨٥٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر نن، كانت مركزاً هاماً فى أيام الإنجليز والدنماركيين. وبها إحدى أربع كنائس مستديرة فى انجلترا. أهم صناعاتها الأحذية.

نورثمبرلاند: كونتية (٥٢٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٠٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على حدودها مع اسكتلندا. يقسمها عن اسكتلندا تلال تشفيوت ونهر تويد. ساحلها متعرج، على بحر الشمال، الإقليم



تأسست ١٦٨٢، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. تقوم عند ميناء طبيعي جميل على المحيط الأطلنطي. من صناعاتها المنسوجات القطنية والحريرية، ومواد البناء، والتجهيزات الزراعية، والأسمدة الكيميائية، والأخشاب، والسفن، والمواد الغذائية. وتشحن من مينائها كميات كبيرة من منتجات البحر والفحم والتبغ والقطن والخضر. ونورفوك هذه مقر قيادة القوات البحرية الأمريكية في الأطلنطي، وقاعدة جوية كبيرة، كذلك جعلها موقعها الطبيعي مقصد طلاب الراحة والنزهة. من معالمها متحف الفنون والعلوم وكنيسة القديس بولس، ويرجع تاريخها إلى ١٧٣٨.

نوركم: إقليم بالإمبراطورية الرومانية، يشمل بلاد النمسا الحديثة، ج نهر الدانوب وغ فيينا. غزاها الرومان بين ١٦ و ١٤ ق م. وظلت تحت حكمهم حتى القرن ٥. نوركنينج: بالسويدية نورتشينج، مدينة (ح ٨٣٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية أوسترجتلاند، ج ق السويد. ميناء على البحر البلطي. أهم مركز للمنسوجات بالسويد. بها مصانع للورق والأخشاب ولبناء السفن والأدوات الكهربائية. مركز صناعي وتجاري هام. أحرقتها الروس ١٧١٩ في حرب الشمال. أعيد بناء قلعها وأبنيتها القديمة.

نورمان: بعد أن غزا الشماليون نورماندى في القرن ١٠، قبلوا المسيحية والعادات واللغة الفرنسية، وصاروا يعرفون بالنورمان. ومع أنهم فقدوا بسرعة كل علاقة بموطنهم الاسكندنافي الأصلي، فإنهم لم يفقدوا شيئاً من حنينهم إلى مزيد من المخاطرة والتوسع والإثراء. وقد جعل الفتح النورمانى لانجلترا ١٠٦٦ دوق نورماندى ملكاً على انجلترا باسم وليم ١ (وليم الفاتح)، وأطاح النبلاء النورمان بنبلاء انجلترا الأنجلوسكسون، وأصبحت لغة الطبقة الانجليزية الحاكمة عدة قرون نوعاً من الفرنسية النورماندية، يتعدل بشكل مطرد. وفي أوائل القرن ١١، ظهرت عصابات نورمانية مغامرة في ج إيطاليا حيث ساعدت في البداية النبلاء المحليين في

بكندا والولايات المتحدة. والنوارس أضخم من الخطاطيف، أقدامها مكففة، ومناقيرها معقوفة الطرف، تقتات على نفايات السفن، ويمثلها بمصر النورس أحمر القدمين وأبيض العين (العجمة)، والزريقى، والسكنديناوى، وزميج الماء، والنورس الزريقى. نورستاد، لوريس: (١٩٠٧-٨٨)، قائد طيران أمريكى. كان قائداً أعلى لقوات حلف الأطلنطي فى أوروبا (١٩٥٦-٦٣).

نورستانيا: انظر: خور عصبي.

نورسية: لغة النرويج أو أيسلندا. تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الجرمانية للغات الهندية الأوروبية. وقد كتبت الأساطير الاسكندنافية (الساجا) بالنورسية القديمة. انظر: لغة (جدول).

نورفوك، جزيرة: جزيرة بركانية (ح ٣٤ كم<sup>٢</sup>، ٢١١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج المحيط الهادى، عاصمتها كينجستون تبعد ح ١٤٥٠ كم ش ق سدنى وهى تابعة لآستراليا. اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٤ واتخذت هذه الجزيرة مستعمرة للمسجونين (١٧٨٨-١٨١٣ و ١٨٢٦-٥٥)، أصبحت جزيرة نورفوك تابعة لنيوسوث ويلز ١٨٩٦، وانتقلت ١٩١٣ إلى الكومنولث الأسترالى. والجزيرة غنية بنباتها الطبيعى، وبخاصة أشجار الصنوبر. وأهم صادراتها الموالح، والفاكهة، ولب الأخشاب، وترعى بها المواشى، كما تصاد من سواحلها الحيتان. نورفوك: كونتية (٥٣٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٤٥٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. العاصمة نوريتس. إقليم منبسط زراعى خصب. أهم المنتجات الحبوب والدرنيات، وتربية الماشية والدواجن وصيد الأسماك. بها عدة آثار من عصور ما قبل التاريخ.

نورفوك: (١) مدينة صغيرة (ح ٢٣٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نبراسكا على نهر إلكورن. استوطنت ١٨٦٦. تتوسط بقعة غنية بالحصائد الزراعية والمواشى. (٢) مدينة (ح ٢٣٢٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية فرجينيا على نهر اليزابث.

ونورتهم على الحكم البيزنطي، وتبع هؤلاء سيل مستمر من النبلاء المتعطين للأرض، الذين بادروا - بحجة طرد اليونانيين - إلى الاستيلاء عليها. ومن أبرز هؤلاء المغامرين أبناء تانكرد دي هوتفيل، وأصبح أحدهم - وهو وليم ذو الساعد الحديدي - سيد أبلوليا ١٠٤٣، وخلفه أخوه دروجو، وأخ آخر اسمه همفري، الذي منحه البابا - بعد أن هزم البابا ليو ٩ (١٠٥٣) - جميع الأراضي التي كان النورمان قد استولوا عليها، أو التي قد يستولون عليها من البيزنطيين والعرب. وأكمل أخوه وخليفته روبرت جيسكار الفتح النورماني لجنوب إيطاليا، وفتح آخ آخر، واسمه روجر ١، صقلية، وأقام ابن روجر - وهو روجر ٢ - مملكة صقلية التي ضمت ممتلكات النورمان في جنوب إيطاليا. وسرعان ما اكتسب النورمان في صقلية وجنوب إيطاليا اللغة والعادات الإيطالية. وكانت خططهم الواسعة ضد الإمبراطورية البيزنطية عاملاً في قيام الحروب الصليبية التي لعبوا فيها أول الأمر دوراً هاماً جداً. وحيثما حل النورمان تركت العمارة النورماندية آثارها.

نورماندى: محافظة سابقة شغ فرنسا، تطل على القتال الإنجليزي. عاصمتها التاريخية روان. منطقة غنية بالزراعة، وصناعة الألبان وتربية الماشية وبحدائق التفاح، وبها مصائد للأسماك. وقواعد للملاحة وصناعة السفن (لوهافر وشربورج). أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى غزاته النورمان. منح شارل ٣ ملك فرنسا المنطقة لزعيمها رولو كدوقية له ٩١١. استولى عليها هنرى ١ ملك إنجلترا (١١٠٦) شقيق روبرت ٢ دوق نورماندى. وفي ١١٤٤ غزاها جوفرى ملك أنجو، وفي ١١٥١ أصبح هنرى بلانتاجين ابن جوفرى دوقاً على نورماندى وملكاً على إنجلترا (١١٥٤). (انظر: هنرى ٢ ملك إنجلترا). ومنذ ذلك الحين تأسست أسرة الأنجويين في إنجلترا. استعاد فيليب ٢ ملك فرنسا نورماندى ١٢٠٤. أصاب البلاد الخراب خلال حرب المائة عام في أعقاب غزو إنجلترا ١٤١٥. استعادتها فرنسا نهائياً ١٤٥٠.

وفي الحرب العالمية ٢، كانت نورماندى جبهة غزو الحلفاء للقارة الأوروبية (خطة أوفرلورد، ٦ يولية ١٩٤٤) بقيادة الجنرال أيزنهاور ومساعدة الجنرال مونتجومرى. وفي أثناء مراحل الحملة اجتاحت شبه جزيرة كوتتن (القطاع الأمريكى) ومنطقة كاين (القطاع البريطانى). استولى الأمريكيون (١٨ يولية) على سنت - لو فقطعوا مواصلات القائد روميل. استولى البريطانيون على فاليس (١٦ أغسطس)، وأسروا ما تواجد من جيش ألماني وقع بين القوات الأمريكية والبريطانية. وفي المرحلة الأخيرة من الحملة استولت الجيوش البريطانية والكندية (سبتمبر ٤٤) على الموانئ الفرنسية الواقعة على القتال، ثم حررت فرنسا.

نورمبرج: مدينة ألمانية (ح ٥٠٢٣٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بافاريا، على نهر بجيتز. ذات ثقافة وتاريخ عريق. مركز هام للمواصلات والصناعة. تنتج الآلات الثقيلة والأجهزة الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها كلية لدراسة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، وكلية للفنون الجميلة، ومعهد للفنون التطبيقية. كانت تنتج قبل ١٩٤٥ ح نصف محركات الطائرات والغواصات والدبابات الألمانية، لذا قذفت بالقنابل بشدة في أثناء الحرب العالمية ٢. أول إشارة عنها ترجع إلى ١٠٥٠. مدينة إمبراطورية حرة (١٢١٩-١٨٠٣). أحد مركزين كبيرين للتجارة في الطريق بين إيطاليا و ش أوروبا، بالاشتراك مع أوجسبرج. مركز عصر النهضة الألمانية، لممارستها الثقافة المزدهرة في القرنين ١٥ و ١٦. زينت بأعمال الفنانين ألبرخت دورر، وأدم كرافت، وهانز زاكس، ويستر فيشر، وفيت ستس، وميخائيل فولجموت، الذين عاشوا أو ولدوا فيها. تقابلت فيها تقاليد النهضة الإيطالية مع القوطية الألمانية وانصهرتا. مركز قديم للطباعة والعلوم واختراع الآلات. أسس فيها كوبرجر مطبعة، وراجاومونتاس مرصداً. صنعت فيها أول ساعة جيب (ح ١٥٠٠). قبلت الإصلاح الديني منذ القدم. شاهدت (١٦٣٢) حصار فالنشتين لملك

للليل، بين الشلالين ٣ و ٤. بها إحدى جبانات نباتا، وتضم أكثر من ستين قبراً هرمياً من بينها قبر طهرقا وقبور عشرين ملكاً غيره وأربعون قبراً لملكات وأميرات. نوري السعيد: (١٨٨٨ - ١٩٥٨)، سياسي عراقي. ولد ببغداد. وتعلم بها. وفي مدرسة استانبول الحربية، وخدم بالجيش العثماني حتى وقع في أسر القوات البريطانية ١٩١٦. انضم للجيش العربي بالحجاز، وفي نهاية الحرب العالمية ١ رافق الأمير فيصل لإجراء المفاوضات التي انتهت بعقد معاهدة كليمنصو - فيصل التي رفضها السوريون. عاد إلى بغداد بعد إعلان الحكم الوطني وتولى فيصل الملك. تقلد نوري السعيد رئاسة هيئة الأركان، ثم وزارة الدفاع، فرئاسة الوزارة العراقية ١٩٣٠. وفي أيامه قبل العراق عضواً في عصبة الأمم، وعقد عدة معاهدات بين العراق وجيرانه. تولى وزارة الخارجية ورئاسة الوزارة مرات كثيرة. له مؤلفات منها: «أحاديث في الاجتماعات الصحفية» و «استقلال العرب ووحدتهم» و «محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسورية». اغتيل في أثناء ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨ ببغداد.

نوريس. فرانك: (١٨٧٠ - ١٩٠٢)، روائي أمريكي، احتل مكانه في الأدب الأمريكي، بفضل ثلاثيته المشهورة بعنوان «ملحمة القمح» الجزء الأول «الخطبوط» ١٩٠١ والثاني «الهاوية» ١٩٠٣ والثالث «الذئب»، ولكنها لم تتم. أخوه تشارلس نوريس (١٨٨١-١٩٤٥)، روائي أيضاً. ألف عدداً من الروايات التحليلية التي تتناول الحياة الأمريكية، منها «الملح» ١٩١٧ و«النحاس» ١٩٢١ و«الخبز» ١٩٢٣، وزوجة تشارلس كاثلين نوريس (١٨٨٠-١٩٦٦)، عرفت برواياتها الرومانسية العديدة، ومنها «أمي» ١٩١١، و«الناس ذوو الشأن» ١٩٥٢.

نوشادر: مركب من الهيدروجين والتروجين بنسبة ٣: ١. (درجة غليانه - ٥, ٣٣° مئوية، ودرجة انصهاره - ٧, ٧٧° مئوية). قيل إنه اكتشف قرب معبد الإله آمون

السويد جوستاف ٢ في أثناء حرب الثلاثين سنة، وبعدها تدهورت المدينة، واستعادت أهميتها فقط في القرن ١٩ كمدينة صناعية. افتتح أول خط سكة حديد بينها وبين فورت ١٨٣٥. اتخذها الوطنيون الاشتراكيون مركزاً هاماً بعد تولية هتلر الحكم ١٩٣٣، وعقد فيها الاجتماعات السنوية لحزبه. أعلنت بها عدة قوانين نازية تحرم اليهود الألمان من الحقوق المدنية. مقر محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب بعد الحرب العالمية ٢. من أبنيتها التي لم تتحطم كلية كنيسة سنت سبالد (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت لورنس (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت جاكوب (القرن ١٤)، والمجلس البلدي (القرن ١٤).

نوروز: (بالفارسية = اليوم الجديد) أكبر الأعياد الشعبية في إيران قديماً وحديثاً. أول شهر فروردين إلى ٦ منه (٢١ مارس إلى ٢٥ منه)، وطوال الأيام الستة كان الملوك يسعدون رعاياهم. احتفظ هذا العيد ببعض مظاهر (الزجموك) عيد البابليين. وفيه تقدم حصيلة الضرائب للملك، ويعين الحكام أو ينقلون، وتضرب النقود الجديدة، وتظهر بيوت النار. وفي أيامه الستة يجلس ملوك الساسانيين للعامة (ديوان المظالم) ويقابلون العظماء، ويتقبلون الهدايا من طبقات الشعب (و كذلك يفعلون في المهرجان)، كما يخلعون أكسيتهم على الرعية. ظل يحتفل بعيدة في العهد الإسلامي، وتحدث عنه شعراء العرب.

نورويتش: مدينة (ح ١٧١٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نورفوك في إنجلترا. كانت أهميتها الدينية والتجارية في القرن ١١ تعادل لندن ويورك وبرستول. بها عدة كنائس ومبان قديمة، أشهرها كاتدرائية من القرن ١١. عانت من ويلات الحروب قديماً، كما عانت من وباء الطاعون (الموت الأسود) ١٣٤٨. مركز لتجارة الحبوب والماشية، وبها صناعات الشيكولاته والآلات الزراعية والمنسوجات والأحذية. مقر جامعة ايست انجليا ١٩٦٣.

نورى: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى

الدين. وللأنواط من الناحية الفنية مكانة رفيعة عند الإغريق والرومان، وكانت من ضمن المشغولات الهامة في عصر النهضة ويبدو ذلك فيما أبدعه بيزانلو. شهر كثير من النحاتين والمصورين كصانعي أنواط ممتازين، منهم ليوني ليوني، وبنفينوتو تشيليني، وألبرخت دورر. تزعمت فرنسا العالم في فن الميداليات ذات الجدارة الفنية في القرن ١٩. انظر: نباتات ووسام.

نوع: في البيولوجيا، أصغر طبقة في التصنيف الشائع الاستعمال. أي الجماعة التي يكون بين أفرادها شبه كبير. والاسماء الشائعة للحيوانات والنباتات المألوفة غالباً ما تشير إلى أنواع، كالقط، والكلب، والقطن. والنوع بالنسبة لمعظم الحيوانات وكثير من النباتات مجموعة من الأفراد قادرة على التزاوج بعضها ببعض (إذا ما أهملنا الفصل الجغرافي)، ولكنها لا تتزاوج مع أفراد من أنواع أخرى، وعلى ذلك فأفراد النوع جماعة منعزلة تناسلياً، لا تتحد مورثاتها بمورثات من خارج أفراد النوع، ولكنها قادرة على التوافق باستمرار بالتكاثر الجنسي في داخل الجماعة، ولذلك لا تظهر فوارق هامة في التركيب الجيني، وفي الصفات التي تضبطها المورثات في داخل النوع. وقد تنشأ تغيرات محلية تعرف في التصنيف بالتنوع بوساطة الانعزال التناسلي، يفترض تفاوتاً ليس من اليسير تطبيقه تماماً في الموضوع، فضلاً عن عدم معرفة ما إذا كان كائنات حيان مستطيعين التزاوج معاً في الظروف الطبيعية، وبالتالي من المعتاد أن يحدد الأخصائيون، كل في مجموعته، مختلف الأنواع على أساس درجة الاختلاف، وغالباً ما يكون هذا انعكاساً وثيقاً للانعزال التناسلي، ولكن الانعزال التناسلي لا يمكن أن يتخذ مقياساً لكثير من الكائنات الحية، فإن لم يحدث التكاثر الجنسي مع الإخصاب انهار الرأي بأن النوع وحدة تزاوجية، وبخاصة بالنسبة للبكتيريا وبعض النباتات، ففي هذه الحالات ينبغي أن يحدد النوع على أساس درجة الاختلاف، وبينما تحدد أنواع كثيرة من هذه الكائنات

بمصر، ولذلك سمي «أمونيا». وهو غاز لا لوني (في درجات الحرارة العادية). نفاذ الرائحة، خفيف يزيد وزنه قليلاً على نصف وزن الهواء، شديد الذوبان في الماء، فيذوب ١٢٠٠ حجم من النوشادر في حجم واحد من الماء في درجة الصفر المئوي. محلوله المائي قاعدي التأثير، إذا أضيفت ذرة من الهيدروجين إلى جزيء النوشادر تكوّن الشق أمونيوم الموجب الشحنة الكهربائية، والذي لا يوجد قط حراً، ولكن يوجد في المركبات فقط حيث يسلك سلوك الفلز الأحادي التكافؤ. والنوشادر سهل التسييل بالضغط، ولذلك يستعمل في صنع الثلج. ويكون مع الأحماض أملاح الأمونيوم. وإذا حل شق لحمض عضوي محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين في جزيء النوشادر تكون الأميد. أما إذا كان الإحلال بمجموعات الألكيل (سلاسل من ذرات الكربون والهيدروجين) أو مجموعات الأريل (حلقات من ذرات الكربون والهيدروجين) تكون الأمينات، ويوجد النوشادر ومركباته بالهواء والمواد النباتية أو الحيوانية المنحلة. كان تحضيره في الصناعة مقصوداً على السائل النوشادري الناتج من تقطير الفحم الحجري تقطيراً إتلافياً، أو من تفاعل التروجين مع كبريد الكالسيوم، حتى اكتشف هابر طريقة تثبيت النتروجين الجوي. وتكوين النوشادر هو أول خطوة في هذا التثبيت، ومنها يبدأ تحضير الأسمدة الأزوتية كسلفات النوشادر وتحضير حمض النتريك، وأملاح النوشادر واسعة الاستخدام في الصناعة والطب والزراعة. انظر: عملية هابر.

نوط أو ميدالية: قطعة معدنية - في شكل العملة - تسبك أو تضرب. يوجد نقش قليل البروز وزخرفة كتابية على وجهها ظهرها. وتستخدم الأنواط التذكارية لتخليد الشخصيات البارزة أو الأحداث الجليلة. والأوسمة مدنية وعسكرية تمنحها الدولة أو هيئة ما تقديراً لشجاعة أو خدمة أو عمل ممتاز في العلم والفن، كما تمنح الكنيسة الكاثوليكية أحياناً أنواطاً مباركة للعاملين من أجل

الحركة الرومانسية في مرحلتها الأولى. عبر عن حزنه لموت حبيبته بقصائد غنائية جميلة ذات نغمة دينية «أناشيد إلى الليل» ١٨٠٠.

نوفايا زيميليا: بالروسية (الأرض الجديدة) أرخبيل (٩٠٦٥٠ كم<sup>٢</sup>)، ش غ روسيا، في المحيط القطبي، بين بحرى بارنتس وكارا، مغطى بالجليد فى الشمال، جبلى السطح فى الوسط، توجد سهول التندرا فى الجنوب، يعيش السكان على الصيد والقتنص، به ثروة معدنية من النحاس والرصاص والزنك والبيريت.

نوفجورود: مدينة (ح ٢١٥٦٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، على نهر فلخوف، بالقرب من بحيرة المن، أقدم المدن الروسية. كانت مركزاً تجارياً هاماً فى أوروبا فى العصور الوسطى. يقال إن روريك أنشأ فيها الدولة الروسية عام ٨٦٢. أصبحت عاصمة جمهورية مستقلة فى القرن ١٢. كان يحكمها مجلس شعبى يتخب الأدواق، وبعد أن كانت ملحقة بكييف صارت أحد المراكز الأربعة الأجنبية الكبرى فى عصبة الهنزة، لوقوعها على طريق وادى الفولجا التجارى. وامتد سلطانها على كل ش روسيا ومستعمرات متعددة، وبلغت أوجها فى القرن ١٤ حينما بلغ عدد سكانها ح ٤٠٠ ألف نسمة. أثرت فى الفن والفولكلور الروسى. خضعت لموسكو ١٤٧٨ ودمرها إيفان الرهيب ١٥٧٠ عقاباً لها على خيانتها. استردت أهميتها وأصبح يطلق عليها «المدينة المتحف» لكثرة آثارها حتى الحرب العالمية ٢، قاست كثيراً من الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤). من بين خسائرها الرئيسية كرملين القرن ١٢ الذى يضم كاتدرائية سنت صوفيا التى تأسست ١٠٤٥.

نوفرسيسك: مدينة (ح ٢٣١٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إقليم كرسندار، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء رئيسى على البحر الأسود، بها معامل لتكرير البترول، ومصانع للآلات وبناء السفن. أنشئت ١٨٣٨، احتلتها القوات الألمانية (١٩٤٢-٤٣).

ويدون جدال، فليس ثمة قاعدة عامة عن الدرجة الدنيا للاختلاف التى تفصل بين نوعين. فالحقيقة أنه ليس من الممكن وضع تعريف شاف للنوع ينطبق على جميع ضروب الكائنات الحية. انظر: تطور، وعلم الوراثة.

نوفارا: مدينة (ح ١٠٣٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفارا فى بيدمونت، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى، تنتج الأعشاب الكيميائية، والأرز، والدقيق، والمنسوجات، وجين الجرجنزولة. هزم السويسريون الفرنسيين فيها ١٥١٣. وفى ١٨٤٩ هزم النمساويون البيدمونتيين، وبذلك انتهت حرب (١٨٤٨-٤٩).

نوفاسكوشيا: مقاطعة (٥٣٩٣٢ كم<sup>٢</sup>)، مع المسطح المائى ٥٥٤٩١ كم<sup>٢</sup>، ح ٩١٤٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها هالفاكس. من مدنها الكبرى سدن، وجلاس باى، ودارتموث، وترورو، ونيوجلاسجو. تصاد الأسماك من مياه الخليجان والأخوار العديدة، وتغذى التلال والبحيرات والأنهار الصناعات الخشبية وقطع الأخشاب. تزرع الحبوب، وتقوم صناعات الألبان فى الأودية النهرية، وفى السهول التى استصلحت أراضيها. بها شبكة من الخطوط الحديدية والطرق الجيدة. استوطنها الفرنسيون تحت اسم أكاديا، وعارضت بريطانيا ادعاءات فرنسا حتى ألت إليها بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤)، ولكن العداء استمر حتى ١٧٦٣، وخلال تلك الفترة طردت بريطانيا كثيراً من الأكاديين. ضمت إليها جزيرة برنس إدوارد ١٧٦٣، ولكنها جعلت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، ثم مستعمرة ذات حكومة مسئولة ١٨٤٨. انضمت إلى الاتحاد الكندى ١٨٦٧.

نوفاليس: اسم مستعار لجورج فريدريخ فيليب فون هاردنبرج (١٧٧٢-١٨٠١)، شاعر ألماني، درس الفلسفة على شيلر وشليجل وفشته، وتأثر أكثر ما تأثر بفشته، درس الجيولوجيا. ويعد من أعظم الرومانسين الألمان. ومن مؤلفاته رواية «هينريخ فون أوفترندجن» التى لم يتمها لموته المبكر مصاباً بالدرن، وهى تمثل

صربيا، يوجوسلافيا عاصمة صربيا (القرون ١٢-١٤). استولت عليها تركيا ١٤٥٦، وأصبحت سنجق (منطقة) نوفي بازار، واحتلتها القوات النمساوية (١٨٧٩-١٩٠٨). وانتقلت السيادة عليها إلى الصرب ١٩١٣، بعد الحروب البلقانية، وصارت جزءًا من يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ ويبدو على أبنية المدينة الطابع التركي.

نوفي ساد: مدينة (ح ١٩٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش صربيا، على نهر الدانوب. عاصمة مقاطعة فويفودينا، مركز لتجارة وطحن الغلال، ومصانع الحرير، وأخرى لحفظ الخضر والفاكهة. تأسست في القرن ١٦، وسرعان ما أصبحت مركزًا تجاريًا. بها أسقفية أورثوذكسية. كانت مركزًا لأحياء الثقافة الصربية في القرن ١٨، ومطلع القرن ١٩ رغم أنها تبعت هنغاريا حتى ١٩١٨. مقر جامعة وعدة مؤسسات ثقافية.

نوفير، جان جورج: (١٧٢٧-١٨١٠)، راقص ومصمم باليه فرنسي، يعد أبًا للباليه الحديث. اهتم بالحبكة الدرامية في الباليه. صاغ مبادئه عن الباليه في كتابه «رسائل في الرقص والباليه» ١٧٦٠ وفيه وضع أساس التطور الحديث في الباليه. ظهر ١٧٤٣ أول مرة كراقص للباليه، وأصبح أستاذًا للباليه في أوبرا كوميك بباريس ١٧٤٧، وأنجز أهم أعماله باعتباره أستاذًا للباليه في بلاط فورتمبرج في شتوتجارت (١٧٦٠ - ٦٧)، عمل في لندن، وميلان، وتورين، ونابولي، كان أستاذًا للباليه في دار أوبرا باريس (١٧٧٦-٨٠).

نوفيكوف، نيقولاى إيفانوفتش: (١٧٤٤-١٨١٨)، ناشر روسي وداعية للنهضة. عطلت الملكة كاترين ٢ (١٧٧٤) جريدته الساخرة «الدرون» بسبب حملته على الرق. وتحول إلى نشر الكتب الشعبية لتعميم الثقافة. فأقفلت مطبعته بأمر إمبراطورى. سجن بضع سنوات، اعتزل الأدب بعدها. له عدد من الأقايص.

نوفيلد، ولیم ريتشارد موريس: (١٨٧٧-١٩٦٣)، رجل أعمال صناعية، ومحسن بريطاني، نشأ عصاميًا، بدأ

نوفيسيرسك: مدينة (ح ١٣٨٦٨٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا ج سيبيريا على نهر أوب الأعلى، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا، أنشئت ١٨٩٣ باسم (نوفنيكولايفسك)، ثم غير اسمها ١٩٢٥. نمت بسرعة (لقربها من حوض كوزنيتسك) لتصبح مركز الثقافة والمواصلات والصناعة في روسيا الآسيوية. تصنع فيها الآلات الثقيلة والصلب والمنسوجات.

نوفمبر: انظر: تقويم.

نوفوتنى، أنطونين: (١٩٠٤-٧٥)، سياسى تشيكوسلوفاكى، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا والقائد العام للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية (١٩٥٧-٦٨) حيث خلفه الجنرال لودفيج سفوبودا في رئاسة الجمهورية. سكرتير الحزب الشيوعى لإقليم براج ١٩٣٧. كان عضواً عاملاً في الحركة السرية في أثناء الاحتلال النازى لتشيكوسلوفاكيا وسجن في سجون النازية ومعسكرات ماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥). انتخب عضواً فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (١٩٤٦-٦٨)، وسكرتيراً عاماً للجنة المركزية وعضواً فى اللجنة المركزية العليا (١٩٥١-٦٨). عين نائباً لرئيس الوزراء من يناير إلى سبتمبر ١٩٥٣.

نوفوكوزنيتسك: مدينة صناعية (ح ٥٦١١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا ج وسط سيبيريا، على نهر توم. أهم مركز تعدينى في حوض كوزنيتسك. تنتج الكيمايات والحديد والصلب، سميت باسم ستالينسك في ١٩٣٠ وأطلق عليها اسمها الحالي ١٩٦١.

نوفوليون: ولاية (٦٥١٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٢٧٩٩١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك، عاصمتها متري. تخرق جبال سيرامادري الشرقية جنوب وغرب الولاية. ويقع أقصى طرفها الغربى في حوض شمال المكسيك الجاف الذى تمكن زراعتة بالرى. التعدين حرفة رئيسية، وقد ساعد على ازدهار متري، ومن أهم منتجاتها الحديد والصلب والمنسوجات والجة والكيمايات.

نوفي بازار: مدينة (ح ٥٦٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ

لرصيد الذهب. كانت معسكرًا لتدريب الفرق المدرعة في الحرب العالمية ٢.

نول: آلة نسيج، أهم أجزائها: مطواة السداة، والنير، والدرأ، ومشط النسيج، والوشيجة «المكوك». والأنوال اليدوية إما رأسية، كأنوال نسيج السجاد، حيث تعلق مطواة السداة بشجرة، وتربط أطراف خيوط السداة بواسطة أثقال، أو أفقية، كالتى استخدمت بأوروبا، حيث تفرش خيوط السداة على الأرض بين عمودين، ويتم النسيج يدويًا. ثم تطورت وأصبح النسيج يتم باستخدام الأرجل. وبعد ذلك ظهرت الأنوال الميكانيكية. اخترع جون كاي ١٧٣٣ المكوك الأوتوماتيكي، واخترع ابنه روبرت ١٧٦٠ تركيبة لاستخدام مكوك بخيوط مختلفة الألوان وأوتوماتيكية في نفس الوقت، واخترع إدmond كارترايت ١٨٧٥ أول نول ميكانيكي، اتخذ أساسًا للأنوال الحديثة ذات التركيبات الأوتوماتيكية. وبرع المصريون القدماء في صناعة منسوجات ذات نقوش جميلة بواسطة أنوال يعمل عليها مساعدون لرفع الدرات طبقًا لترتيب معين للحصول على الزخارف المطلوبة، ثم انتقلت هذه الطريقة إلى دمشق ومنها نقلها الصليبيون إلى أوروبا.

نولد، إميل: (١٨٦٧-١٩٥٦)، مصور ألماني، تعبيرى. يجد موضوعات فنه في الطبيعة - مناظر البحر والأزهار والحدائق - وفيما وراء الطبيعة.

نولدكه، تيودور: (١٨٣٦-١٩٣٠)، مستشرق ألماني. تعلم في جامعة جوتنجن وفيينا ولیدن وبرلين وعين أستاذًا للغات الشرقية في جامعة جوتنجن فجاءة كيل ثم جامعة ستراسبورج. له دراسات كثيرة هامة في تاريخ العرب وثقافتهم، من أشهرها «تاريخ القرآن» (٣ أجزاء)، و «تاريخ الفرس والعرب في عصر الساسانيين» و «أمراء الغسانيين»، و «دراسات في الشعر العربي القديم»، وترجم خمس معلقات إلى الألمانية.

نوم: فترة من الخمود مصحوبة بنقص في الإدراك والشعور، وتتناوب فترات النوم مع فترات من اليقظة

حياته صانع دراجات وتقدمت أعماله حتى أصبح في طليعة أصحاب مصانع السيارات الكبرى ببريطانيا، جمع ثروة كبيرة، اشتهر بأعمال الخير والعطف على العمال، وهب ثروته في أثناء حياته لبناء المستشفيات والمؤسسات الخيرية ومعاهد البحوث، ولا سيما لجامعة أكسفورد، أسس مؤسسة نوفيلد للبحوث الطبية والعلمية والاجتماعية ١٩٤٣.

نوكس، جون: (١٥١٠؟ - ٧٢)، مصلح ديني اسكتلندي، ومؤسس المذهب المشيخي الاسكتلندي. كان كاهنًا كاثوليكيًا، ولكنه تبع جورج وشارت قبيل إعدام ذلك المصلح، وصار بروتستانتيًا. جاب (١٥٤٩-٥٤) إنجلترا واعطًا ومبشرًا، وعين قسًا ملكيًا، وساعد في مراجعة الكتاب الثانى للصلاة العامة. وبعد اعتلاء ماري ١ العرش، ذهب إلى القارة الأوروبية، وقضى جانبًا كبيرًا من إقامته في جنيف، حيث اتصل بكلفن. زار (١٥٥٥-٥٦) اسكتلندا، وأبرم النبلاء الاسكتلنديون عهدهم الأول ١٥٥٧ (انظر: كنيسة اسكتلندا)، ودعوا نوكس لمساعدتهم في نضالهم ضد ماري الوصية الكاثوليكية على عرش اسكتلندا. بعد نشوب حرب أهلية (١٥٥٩-٦٠)، أكره المصلحون الفرنسيين على الجلاء، وأحرز الاسكتلنديون حريتهم، ودخلوا في الدين الجديد. وحاول نوكس، بوصفه قسًا لمدينة ادنبره، إلغاء سلطان البابا، وندد بمذاهب الكنيسة القديمة وشعائرها، وهاجم دين ماري ملكة اسكتلندا، وأدى نزولها عن العرش إلى تأسيس كنيسة اسكتلندا. يعد بفضل غيرته الدينية الشديدة، وورعه، أبرز زعماء حركة الإصلاح الديني الاسكتلندية، وأعطاه نفوذه وتأثيره الكبيران في الناس سلطة سياسية عظيمة.

نوكس، حصن: محلة عسكرية في الولايات المتحدة، (ح ٣٣٠٠ فدان) في كنتكي، على مسافة ٤٨ كم ٢ ج غ لوزيفيل. أنشئت ١٩١٧ معسكرًا للتدريب، وحولت إلى موقع حربى ١٩٣٢، شيدت فيها مباني لتكون مستودعًا

والعمل. والنوم راحة نسبية تساعد الجسم على تعويض ما يفقده من طاقات مختلفة خلال ساعات العمل. ويمكن التفرقة بين النوم وحالات اللاشعور المرضية - كالغيبوبة - بالسهولة التي نستطيع بها إيقاظ النائم. وأكثر أجهزة الجسم توقفاً عن العمل في أثناء النوم هي المراكز العليا للمخ، التي تختص بالإدراك والتمييز والتفكير، والرد على المؤثرات الخارجية بما يناسبها، وبما يتفق مع خبرة الشخص وتجاربته السابقة. ومن أهم مميزات النوم ارتخاء العضلات الإرادية، بحيث لا يستطيع النائم أن يحتفظ بتوازنه ضد جاذبية الأرض، ويتقاضى ذلك أن يستلقى في وضع أفقى، أو أن يكون على الأقل جالساً ومستنداً إلى مقعد يمنع جسمه من السقوط، ومع ذلك فإن بعض الحيوانات تنام واقفة. ومع أن ارتخاء العضلات من مستلزمات النوم في الإنسان، إلا أن النائم يتحرك بين حين وآخر، وتزداد الحركة كلما طال وقت النوم. وتحدث الحركات بمعدل عشرين أو ثلاثين مرة في الليلة الواحدة، ويكون الشخص فيها شبه يقظان، ولكنه لا يذكرها عادة عند صحوه. وحركة النائم ذات فائدة إذ أنها تمنع ثقل الجسم من أن يضغط على مكان واحد فيحرمه من دورته الدموية فترة طويلة، وفي النوم تهبط سرعة التمثيل الغذائي، كما يقل عمل القلب وضغط الدم، وتقل سرعة التنفس ودرجة حرارة الجسم، أما الجهاز الهضمي فيستمر في وظيفته دون إبطاء، نظراً لأهميته في تقديم ما تحتاج إليه أنسجة الجسم من المواد اللازمة لعمليات البناء والتعويض، ولسبب غير معروف تماماً يزداد إفراز العرق وقت النوم، ولو أنه يقل في الكفين والقدمين، وتختلف مدة النوم اللازمة حسب السن، والنوع، وطبيعة العمل اليومي وكثير من العوامل البيئية. ففي الأطفال حديثي الولادة تكون مدة النوم طويلة، وقد تصل إلى ٢٠ ساعة في اليوم، ولكن الطفل لا يلبث أن يكتسب بالمران البقاء يقظاً معظم ساعات النهار، وهكذا تقل مدة النوم حتى تصير حوالى ثمانى ساعات للشخص الراشد، ومعظم الناس ينامون عادة،

وهروباً من الملل، أكثر مما يلزمهم، فهناك كثير من الأفراد الأصحاء لا ينامون أكثر من ست ساعات يومياً، ومما يثبت ذلك أن أكثر ساعات النوم عمقاً هي الساعات الثلاث الأولى، وبعدها يقل عمق النوم تدريجياً إلى أن يصحو الشخص. ومما لا شك فيه أن طول مدة النوم، وتناوبه مع اليقظة في أوقات معينة، أمر يكتسب بالمران والتعود، وله فوائده، إذ يجعل الإنسان ينام في سرعة عندما يحل وقت نومه، ويصحو من تلقاء نفسه عندما يحل ميعاد يقظته، وفضلاً عن ذلك فإن اكتساب عادات النوم الصحية تجعل الإنسان أكثر نشاطاً وأسرع بديهة خلال عمله، والحرمان المستمر من النوم ذو عواقب وخيمة، وبخاصة على الجهاز العصبي العضلي، فقد حرم أشخاص من النوم لمدة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ ساعة متتالية، وكان أبرز الآثار لذلك هو الشعور بتعب عضلي شديد، ونقص في قوة الإدراك والتفكير، وعدم القدرة على ضبط النفس، وغير ذلك من الأعراض التي تلاحظ في مرضى الأمراض العقلية، وهذا يفسر ما شوهد من أن كثيرين من الأبرياء يوقعون صك اتهامهم بأشد الجرائم التي لم يقتروها إذا تناوب عليهم المحققون حارمين إياهم من النوم، وهم بذلك لا يغيثون إلا فترة من النوم وليكن بعدها ما يكون، وقد قدمت عدة نظريات لتفسير دورة النوم واليقظة، ولعل أقربها إلى الحقيقة أنه كى يبقى العقل في حالة التيقظ يجب أن تصل إليه بصفة مستمرة إشارات عصبية من أعضاء الإحساس المختلفة، وبخاصة من تلك التي توجد في داخل العضلات، والتي تشعر المخ بمدى الشد عليها بجاذبية الأرض أو بقوة التوتر والانقباض فيها، فإذا استلقى الإنسان على فراش مريح، وباعد بينه وبين المؤثرات الخارجية، بحيث لا ينظر أو يسمع شيئاً، فإنه يمر من حالة اليقظة إلى حالة النوم في سهولة، وخصوصاً عندما يكون الجهاز العصبي العضلي قد أصابه الإرهاق من العمل اليومي، هذا وقد اكتشف أخيراً أن إشارات الإحساس تمر إلى مراكز العقل في طريقين، أحدهما سريع ويدعو إلى الحس والشعور



نون: معبود كان يمثل الماء الأزلى الذى انطوى على أصل الكون وطفلا منه التل الأزلى (الأرض) وهو أحد أعضاء ثامون الأشمونين.

نونيس، رفائيل: (١٨٢٥-٩٤)، رئيس جمهورية كولومبيا (١٨٨٠-٨٢ و ١٨٨٤-٩٤) كان حر المذهب، نجح فى تسوية النزاع بشأن الحدود مع كوستاريكا وفنزويلا، إبان مدة رئاسته الأولى، ازداد ميلاً إلى انتهاج سياسة محافظة، وقمع فتنة قام بها الأحرار ١٨٨٥، ناصر إقامة حكومة مركزية قوية.

نونيس، فيلا بلاسكو: (ت ١٥٤٦)، كان أول نائب لملك إسبانيا على بيرو (١٥٤٤-٤٦) أنفذه شارل ٥ لتنفيذ القوانين الجديدة، لكنه واجه مقاومة عنيفة بتصرفاته المتسارعة الضارة، التى انتهت بالقبض عليه لاتهامه بقتل رجل ذى مكانة، ووضع على ظهر سفينة لإعادته إلى إسبانيا، ولكنه فر عائداً إلى بيرو ليستعيد سلطاته، هزمه جونزالو بيزارو، وأعدمه.

نويسر، كارولين - فريدرك: (١٦٩٧-١٧٦٠)، ممثلة ومديرة مسرح، ألمانية، بدأت ممثلة متنقلة، ثم تولت إدارة فرقة مع زوجها يوهان نويسر ١٧٢٧، وابتدأت حياة حافلة بالشهرة فى تاريخ المسرح، ساعدها يوهان كريستوف جوتشد بترجماته، فعرضت الكثير من مسرحيات راسين وكورنى وموليير لأول مرة فى ألمانيا، كانت تقوم بتمارين الممثلين، وإدارة المسرح، وتنظيم حياة أعضاء الفرقة، كما كانت الممثلة الأولى بالفرقة، وظلت عشر سنوات ترفع من شأن المسرح بألمانيا.

نوبيع: مركز ومدينة (ح ٧٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة جنوب سيناء. تشمل مدينة نوبيع وقرية طابا وقرية واسط وتقع على خليج العقبة وتبعد ح ٨٥ ش دهب. وهى مركز سياحى بحرى للصيد تحت الماء. تتميز بجمال شواطئها واعتدال جوها.

نوير: شعب من النيليين يقطن ش ق أفريقيا وينتشر بين بحر الغزال ونهر السوبات بجمهورية السودان، يشتغلون برعى الماشية وزراعة الذرة الرفيعة والدخن، والنوير

بالعوامل الخارجية والآخر بطئ ويمر فى سلسلة من الخلايا العصبية منتشرة فى جذع المخ وما يعلوها من مراكز، ويدعو إلى بقاء العقل متيقظاً ومستعداً لتلقى الرسائل العصبية المختلفة ومعرفة كنهها، ومما يؤيد ذلك أن العقاقير المنومة والمخدرات لها تأثير شديد على الطريق الثانى، بحيث تمنع عمله، وتدعو إلى النوم أو اللاشعور، كما أن إصابات محدودة فى طريق الخلايا العصبية التى توظف العقل قد تؤدى إلى حالة من النوم مستمرة، وسواء أكان النوم طبيعياً أم ناتجاً عن تعاطى العقاقير المنومة، أو عن إصابات فى أجزاء معينة من جذع المخ ومراكزه العصبية، فإن رسم الموجه الكهربائي للمخ يكون متشابهاً، ويختلف عن الرسم الذى نحصل عليه فى حالة اليقظة.

نوما پومپيليوس: ملك أسطورى، حكم روما بعد رومولوس، ينسب إليه وضع القواعد القانونية والطقوس الدينية.

نومانتيا: موقع إستراتيجى بأعلى نهر دوريس بإسبانيا، ردت منه هجمات الرومان المتكررة منذ حملة كاتو (١٩٥ ق م) حتى أفلح اسكيبيو ايميليانوس فى الاستيلاء عليه (١٣٢ ق م) بعد حصار دام ثمانية أشهر.

نوميديا: إقليم فى ش غ أفريقيا (بالقرب: الجزائر الحديثة)، كان جزءاً من إمبراطورية قرطاجة حتى انضم ماسينيسا حاكم نوميديا إلى الرومان (ح ٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية ٢، ومنح استقلاله بمقتضى الصلح (٢٠١ ق م)، ازدهرت نوميديا حتى اشتباك يوجورتا فى حرب منكودة مع الرومان (١١٦-١٠٦ ق م)، ناصرت نوميديا أعوان بومبى ضد قيصر (٤٧-٤٦ ق م) (نظر: يوبا) فنزلت الأسرة الحاكمة، وحولت المملكة إلى ولاية أفريقية الجديدة (٤٦ ق م)، واعتبرت مملكة تابعة لروما (٣٠-٢٥ ق م)، ثم ضمت إلى ولاية أفريقية القديمة حتى فصلهما سبتيموس سيفيروس، غزاها الوندال فى القرن ٥، والعرب فى القرن ٨، أهم المراكز الحضرية فى نوميديا القديمة كيرتا وهيپورجيوس.

من القصائد والمقالات بعنوان «أشجار البستان» ١٩٣٩، وله في النقد الأدبي «اتجاهات الشعر الحديث» ١٩٢٤، وفي التراجم «فولتير» ١٩٣٨، له كتاب «الإله المجهول» ١٩٣٤، عن قصة اعتناقه للكاتوليكية.

نويستريّة: مملكة فرنجية (القرن ٦-٨)، قامت في فرنسا ش اللوار، كانت عاصمتها سواسون. انظر: ميروفينجيون.

نويشاتل: بالألمانية: نوينبرج، كانتون (٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٩٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا بجبال جورا، تربي فيه الماشية، وتصنع الساعات (بخاصة في لا لوكل، ولاشو - دي - فوند) وأهم منتجاته: المنسوجات القطنية، والألبان، والخمور، السكان معظمهم من البروتستانت، ويتكلمون الفرنسية. ولما كانت نويشاتل تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة، فقد انضمت إلى الاتحاد السويسري منذ القرن ١٥، وأصبحت إمارة مستقلة ١٦٤٨، وفي ١٧٠٧، خلف ملوك بروسيا أسرة أورليانز - لونجفيل في حكم نويشاتل، ولكن مارشال برتسيه استولى على الحكم (١٨٠٦ - ١٣)، وعلى الرغم من استمرار نويشاتل إمارة، فإنها أصبحت ١٨١٥ (كانتونا) سويسريًا، وفي ١٨٤٨ ألغيت الحكومة الملكية، وفي ١٨٥٧ أعاد ملك بروسيا بسط حكمه على الإمارة. العاصمة نويشاتل (ح ٣٢٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تنتج الآلات، والشوكولاته، والتبغ، أهم معالمها: كاتدرائية، وقلة قديمة، وجامعة تأسست ١٨٣٨، ويقع الإقليم على بحيرة نويشاتل (طولها ٣٩ كم، وعرضها ٨-٦ كم) تحيط بها كروم فاخرة.

نويل - بيكر، فيليب جون: (١٨٨٩ - ١٩٨٢)، سياسي بريطاني، اشتهر بجهوده لتزع السلاح، عضو جمعية الأصدقاء، كان عضوًا نشطًا في عصبة الأمم، اشترك في وضع مسودة ميثاق الأمم المتحدة، عضو عمالي بالبرلمان (١٩٢٩-٣١ و ٣٦-٧٠). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٩.

نوي - سير - سين: مدينة (ح ٦٢٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)،

عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجي (إكسوجامي)، وليس للنويز زعماء حقيقيون.

نويرات، كنستنتين، بارون فون: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، سياسي ألماني، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٣٢-٣٨)، في وزارات بابين، وشليختر، وهتلر. عين «حامى» بوهيميا ومورافيا، حوكم عقب الحرب العالمية ٢ أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، وحكم عليه بالسجن ١٥ عامًا ١٩٤٦، أطلق سراحه لمرضه ١٩٥٤. النويرى: (١٢٧٨-١٣٣٣)، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، مؤرخ عربي، ولد بصعيد مصر، اشترك في حروب المماليك، اتصل بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون، له نظم يسير ونثر جيد، صنف «نهاية الإرب في فنون الأدب» (٣٠ جزءًا)، وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب في عصره.

النويرى الإسكندري: (ت ١٣٧٣)، محمد بن قاسم، مؤرخ عربي، عاش بمصر، له كتاب «الإمام بما جرت به الأحكام»، و «الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية» ١٣٦٥.

نويز، آرثر آموس: (١٨٦٦-١٩٣٦)، كيميائي ومرب أمريكي، التحق ١٩١٥ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، حيث نظم المعمل وأداره، عرف بشغله في التحليل الوصفي والنظرية الأيونية، ويعتبر كتابه «التحليل الكيميائي الوصفي للمواد غير العضوية» من أحسن الكتب في هذا الموضوع.

نويز، ألفرد: (١٨٨٠-١٩٥٨)، شاعر إنجليزي. تعلم بجامعة اكسفورد. كان أستاذًا للأدب الإنجليزي بجامعة برنستون (١٩١٤-٢٣) وزار الولايات المتحدة عدة مرات، تشتمل دواوينه الشعرية على «زهرة اليابان القديمة» ١٩٠٣، و «غابة الزعتر البري» ١٩٠٥، والملحمة الشعرية «التنين» ١٩٠٨، والثلاثية التي كتبها عن العلم بعنوان «حملة المشعل» (١٩٢٢-٣٠)، من أشهر قصائده القصيرة «أربعة عشر مغنيًا من البحارة»، و «الأرغون المزماري»، و «قاطع الطريق»، له مجموعة

نهر نياجرا، ويسير النهر سيراً طبعياً حتى مسافة من مساقط المياه، وهناك تعترض مجراه جزيرة جوت أيلند فتقسمه قسمين يهوى الأول في أرض أمريكية، ويسقط الثاني وهو الأكبر في أرض كندية، ويبلغ ارتفاع الشلال الأمريكى ٥١ م وعرضه ٣٣٢ م، ويبلغ ارتفاع الفرع الكندى ٤٨ م وعرضه ٧٩٢ م، ويزيد في جلال المشهد أنه محاط بصخور غريبة التكوين، وقد وزعت الأضواء الكهربائية الملونة حول الشلالات وفي قلب مياهها بما يضيف عليها الرواء ليلاً، وتستخدم الطاقة الكهربائية المستمدة من الشلالات في مشروعات صناعية كبيرة وفي إنارة المدن الكثيرة المنتشرة في تلك الأرجاء، ولمنطقة الشلالات نظام خاص تشرف على تنفيذه هيئة مشتركة من ممثلى الولايات المتحدة وكندا، ومهمتها النظر في شئون الملاحة والرى وتوزيع الطاقة الكهربائية وغير ذلك.

نياجرا فولز: مدينة ومتنوع (ح) ٥١٢٩٦ نسمة، (٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك على نهر نياجرا، بالقرب من شلالات نياجرا، ومنها تستمد المدينة والمنطقة كلها الطاقة الكهربائية، استوطنها الأمريكيون ح ١٨٠٥، أحرقها الإنجليز في حرب ١٨١٢، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٢، مركز صناعى نشط، تنتج الطائرات، والأجهزة المعدنية، والكيميائيات، والورق والسواجج، وتصدر الحبوب والحاصلات الزراعية الأخرى، من معالمها متحف شلالات نياجرا، خصص جناح منه لتاريخ المنطقة الطبيعى، وآخر لآثارها وذكرياتهما التاريخية، تقع بالقرب منها جامعة نياجرا الكاثوليكية التى تأسست ١٨٥٦.

نياجرا فولز: مدينة (ح) ٨٢١٨١ نسمة، (٢٠٠٦)، ج أونتاريو بكندا، على نهر نياجرا مواجهة لمدينة نياجرا فولز الأمريكية وتطل على شلالات نياجرا.

نيارخوس: (ازدهر ٣٢٤ ق م)، قائد مقدونى، تولى قيادة أسطول الإسكندر الأكبر من السند إلى سوسة (٣٢٥-٣٢٤ ق م)، كتب وصفاً دقيقاً لهذه الرحلة، حفظه لنا اريانوس.

ش وسط فرنسا. بالقرب من غابة بولونيا. عقدت فيها ١٩١٩ معاهدة نوى بين بلغاريا والحلفاء في الحرب العالمية ١، وبمقتضاها نزلت بلغاريا عن جزء من تراقيا لليونان، وعن بعض مناطق الحدود ليوغوسلافيا، وعن ديبروجه الجنوبية لرومانيا.

نى: الرمز الكيميائى للعنصر نيو.

نى وين، يو: (١٩١١ - ٢٠٠٢)، ضابط وسياسى يورمى، أسهم فى الحركة الوطنية منذ شبابه، عين نائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٩، وقائداً عاماً للقوات المسلحة ١٩٥٦، أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع (أكتوبر ١٩٥٨ - ٦٠)، قام بانقلاب عسكرى (٢ مارس ١٩٦٢)، وعطل الدستور، واعتقل رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء والوزراء، وكبار ساسة البلاد، وأصبح رئيساً للوزراء فى ١٩٧٢، غير أنه استقال فى إبريل من العام نفسه، أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٧٤-٨١).

نيابة (إنابة): فى القانون، إحلال إرادة شخص محل إرادة آخر فى مباشرة تصرف قانونى باسم ذلك الآخر ولحسابه، وتنشأ النيابة إما عن العقد، وهذه هى الوكالة، أو عن نص فى القانون (نيابة قانونية)، أو بحكم القضاء (نيابة قضائية).

نيابوليس: اسم لمدين كثيرة فى العصور اليونانية والرومانية القديمة (مثل نابلى الحديثة بإيطاليا).

نياجرا: نهر (٥٥ كم)، ينبع من بحيرة إيرى بالقرب من مدينة بفلو، ويتجه شمالاً، فاصلاً بين الولايات المتحدة وكندا، وفى طريقه إلى بحيرة أونتاريو يكون مساقط أونتاريو المائية، ويكون صالحاً للملاحة على امتداد ٣٢ كم قبلها، ثم على مسافة ١١ كم قبل دخوله بحيرة أونتاريو، وتتصل بالنهر قنوات صناعية عديدة، ومنها ما يتسع ويستدير حول منطقة الشلالات لأغراض التزهة والنقل، وتقوم عليه عدة جسور.

نياجرا، شلالات: مساقط مياه مشهورة، ومصدر هام للطاقة الكهربائية، ومن أجمل المناظر الطبيعية فى العالم، غ نيويورك وجنوبى بحيرة أونتاريو فى مجرى

١٩٥٥ وخلفه ابنه ماهندرا فأعلن الدستور الجديد في ١٦ ديسمبر ١٩٦٢ الذى أعطى الملك كل السلطات التنفيذية. تمت الموافقة على هذا النظام فى استفتاء شعبى (١٩٨٠). قامت احتجاجات فى ١٩٩٠ على هذا النظام وأعيدت الديمقراطية وأجريت انتخابات برلمانية وأصبح جيريجا براساد كويرالا رئيسا للوزارة، وتشهد نيبال حالياً تقارباً مع الصين. توفي ماهندرا

١٩٧٢ وخلفه ابنه بيرندرا. وفى ٢٠٠١ حدثت مذبحة عرفت باسم «مذبحة القصر الملكى» حين قام ولى العهد ديانندرا بإطلاق النار على والده الملك بيرندرا وعلى الملكة وسبعة افراد من العائلة المالكة ثم اقدم على الانتحار. وبعدها تولى جيانندرا الحكم. وفى مايو ٢٠٠٨ أعلن إلغاء الملكية واعلنت نيبال جمهورية وطلب من جيانندرا الرحيل. وتولى جيريجا براسادا كويرالا رئيس الوزراء (٢٠٠٦) القيام بأعمال الرئاسة.

نيبور: مدينة بابلية قديمة، مركز للسومريين على نهر الفرات، وعاصمة لعبادة اثليل كبير المعبودات السومرية، عثر فيها على معبد به مجموعة ضخمة من الوثائق التاريخية مرقومة على ألواح الصلصال، كما وجد بين أنقاضها آثار من الإمبراطورية الفارسية الحديثة.

نيبور، بارتولد جورج: (١٧٧٦-١٨٣١)، مؤرخ ألماني من أصل دنماركى، اشترك فى تأسيس جامعة برلين، وكان سفير بروسيا لدى الكرسي البابوى (١٨١٦-٢٣)، ومن ١٨٢٣ حتى وفاته درس فى جامعة بون، أهم مؤلفاته: «تاريخ روما» (٣ مجلدات، ١٨١١-٣٢)، وبه بدأ عصرًا جديدًا فى استخدام الطرق العلمية الحديثة فى كتابة التاريخ، حاول ربط الأحداث الفردية بالنظم السياسية والاجتماعية لروما القديمة من جديد فى كتب التاريخ بعبارات يستطيع القارئ العصري فهمها. وكان شديد الإعجاب ببروسيا الحديثة ويرى فيها عدلاً معاصراً لروما القديمة.

نيبور، كارستن: (١٧٣٣-١٨١٥)، رحالة ألماني، زار بلاد العرب، وكان الوحيد الذى نجا من بعثة مكونة من

نياريت: ولاية (٢٧٣١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٤٨٣٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك على المحيط الهادى، عاصمتها تيبك، أدت التربة البركانية، والمطر الغزير، واختلاف الارتفاع، إلى تنوع الغلات الزراعية، بها ثروة معدنية، وغابات فى برياتها، وجزر لاس ترس مارياس، معظمها لم يستغل، انفصلت عن هالسكو ١٨٨٤ وصارت ولاية ١٩١٧.

نياسلاند: انظر: مالاوى.

نيامى: مدينة (ح ٩٠٧١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية النيجر وأكبر مدنها، وميناء على نهر النيجر، المركز التجارى والإدارى للنيجر، ونهاية شبكة مواصلات عبر الصحراء، وإلى داهومى وبوركينا فاسو، وبالقرب منها ميناء جوى. تصدر المنتجات الزراعية واللحوم المجمدة.

نيانزا: لفظ يعنى (بحيرة) فى لغة البانتو، يطلق على كثير من بحيرات أفريقيا، مثل فكتوريا نيانزا، وألبرت نيانزا. نيب: الرمز الكيميائى للعنصر نيبويوم.

نيبال: مملكة سابقة (١٤١٠٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٩٤٢٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط آسيا، بين الهند والتبت، عاصمتها كاتمندو، يوجد فى الشمال الجانب الأكبر من جبال همالايا ومنها قمة إفرست، يتج وادى نيبال الأرز والقمح والفاكهة، وهو أكبر قطاع بالمملكة أهل بالسكان، تكاد تنحصر تجارتها مع الهند والتبت، أغلبية الأهلين هندوس، ويكون البوذيون أقلية، ويتكلمون عدة لغات منحدره من البورمية التبتية. يسيطر على نيبال الجوركا منذ القرن ١٨، بدأت ١٧٩٢ علاقاتها الأولى بالبريطانيين الذين اعترفوا بسيادتها الكاملة فى معاهدة عقدوها معها ١٩٢٣، كان يحكمها بالوراثة رئيس وزراء يتنمى إلى أسرة رانا حتى ١٩٥٠، حينما أكرهته عدة ثورات ناجحة على تسليم زمام الأمور إلى الملك الذى كان قبلاً مجرد رئيس دولة شكلاً، وتأسست حكومة شعبية فى ١٨ فبراير ١٩٥١ وانضمت نيبال للأمم المتحدة ١٩٥٥، توفي الملك تريبهوبانا فى مارس

شديد الانفجار. يتكون من الكربون والهيدروجين وهو إستر جليسرين وحمض تريك واسمه الأكثر دقة ثلاثي نترات الجليسريل، لا يذوب في الماء، ولكن يذوب في الإثير، والأسيتون، والبنزين والكلوروفورم، شديد الحساسية للصدمات الخفيفة ويمزج عادة بالجليسرين لتكوين جيلاتين النفس، أو يستخدم كالدynamite، ويستعمل أيضاً لعمل البارود اللادخاني، وفي الطب.

نيتروسلفات النوشادر: سماء يحضر بألمانيا من صهر نترات الأمونيوم، ثم إضافة كبريتات الأمونيوم، لتكوين ملح مزدوج للنوشادر من النترات والكبريتات. بلوراته بيض مشوبة بالسمرة، يتسع قليلاً بتعرضه طويلاً للجو الرطب، يحتوى على حوالى ٢٧٪ من النيتروجين، عشرون منها نوشادري والباقي نتراتى، وهو سماء ذو تأثير فسيولوجى حمضى يناسب الأراضي القلوية، ويصلح لتسميد جميع المزروعات باستثناء الارز لنفس السبب الذى يمنع استعمال نترات النوشادر لهذا النبات.

نيتروى: مدينة (ح ٤٦٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل على خليج جواتابارا، صاحبة سكنية لريو دي جانيرو، مركز صناعى، من أهم منتجاتها المنسوجات والأدوات المعدنية والأغذية.

نيتشه، فريدريك فيلهلم: (١٨٤٤-١٩٠٠)، فيلسوف ألماني، مات عنه أبوه صغيراً، فربته أمه على التقوى، فانقلبت تقواه ثورة عقلية، كان أستاذاً لأصول اللغة فى بازل ١٨٦٩، وتأثر بفلسفة شوبنهاور، وصادق فاجنر، ثم خرج عليهما وعلى سائر أصدقائه، بعد إصابته باضطرابات عصبية، ومرض فى عينيه، فترك التدريس وطلق يتنقل مستشفياً، ولكنه مضى يجهد نفسه حتى انتهى به الأمر إلى مرض عقلى خطير. فى فلسفته شاعرية وغزارة إحساس، مما يدل على حساسية نفسه وحبه للموسيقى، أهم مؤلفاته: «مولد التراجيديا» و «هكذا تكلم زرادشت» - ترجم إلى العربية - وهو بمثابة قصيدة مستفيضة يبشر فيها بالإنسان الأعلى السوبرمان، وبأخلاقية السادة، ويهاجم الأخلاق

خمسـة أفراد أرسلها فريدرك ٥ ملك الدنمارك لارتياـد بلاد العرب (١٧٦١-٦٣)، أقلع من مخا قاصداً الهند، ومنها عاد إلى أوروبا، عبر الخليج العربى ونهر دجلة وفلسطين وسورية والقسطنطينية ١٧٦٧، سجل وصف رحلته واكتشافاته فى مجلدات ثلاثة، (طبع آخرها ١٨٣٧) بعد وفاته.

نيبوس، كورنيليوس: (ح ١٠٠ ق م - ح ٢٥ ق م)، مؤرخ روماني كان صديقاً حميماً لشيرون وكاتولس ويومبونيوس وأتيكوس، وصلنا من مؤلفاته أجزاء من كتاب «عن الرجال المشهورين» وهو عبارة عن مقارنة بين عظماء الرومان وعظماء اليونان وغيرهم من زعماء الشعوب الأخرى، وامتازت كتابته باللغة اللاتينية المألوفة، وإن كان الكتاب سطحياً فى بعض أجزائه، غير دقيق فى بعض تعبيراته.

نيبون: الاسم الذى تعرف به اليابان، اشتق من داي نيون، ويعنى بها اليابان العظمى (الشمس المشرقة)، وقد استمد هذا التعبير من الصينيين.

نية: عقد القلب على الفعل والاتجاه إلى تنفيذه، وهى ركن فى كل العبادات عند المسلمين، كالصلاة والصيام، والله يحاسب عباده على حسب نواياهم، «إنما الأعمال بالنيات»، ولكن شاء كرمه ألا يحاسب من نوى معصية ولم يأتها مختاراً، وأن يثيب من نوى خيراً ولم ينجزه من غير عدول، وفى المعاملات الإنسانية لا تكفى النية، بل لا بد أن يكون التصرف صحيحاً من حيث الشكل.

نيتروبنزين: سائل زيتى القوام، سام، أصفر اللون، له رائحة مميزة، يغلى فى ٢١١° مئوية، ويتجمد فى نحو ٦° مئوية، يستخدم لعمل الصابون والعطور وتحضير الأتيلين، يحضر بمعالجة البنزين بـحمض التريك (فى وجود حمض الكبريتيك الذى يزيل الماء المتكون) يذوب فى الماء، ويختلط سريعاً مع كثير من السوائل العضوية.

نيتروتشوك: انظر: نترات النوشادر الجبرى.

نيتروجليسرين: سائل زيتى القوام، ثقيل، لا لونى،

ويشتغلون بالزراعة. والطوارق والتوبو والفولاني في الشمال ويشتغلون بالرعى، ويدين معظم السكان بالإسلام، وتوجد أقلية ممن يدينون بالمسيحية أو بحوية المادة، واللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها الرومان قديماً، وقامت مملكة سنغاي في مدينة جـاو على ضفاف النيجر في القرن ٧، وفي القرنين ١١ و ١٢، دخل العرب شمال أفريقيا ونشروا الإسلام واللغة العربية ثم اتجهوا جنوباً، وقامت إمبراطوريات مثل مالي وغانا وسنغاي في الغرب ثم إمارات الهاوسا وبرنو في المنطقة التي تعرف الآن باسم النيجر، وقام جيش سنغاي بقيادة أسكيا محمد بغزو إمارات الهاوسا، وأسس عثمان دان فوديو الزعيم الديني مملكة سوكوتو، وأخضع الهاوسا حوالي ١٨١٠، وفي القرن ١٩ وصل الأوروبيون إلى النيجر ومن بينهم المستكشف مونجو بارك وتبعه هينرخ بارث في ١٨٥٠، وأنشأ الفرنسيون مواقع لهم حول بحيرة تشاد، وأصبحت النيجر مستعمرة فرنسية في ١٩٢٢، وانتخب أول مجلس إقليمي بها في ١٩٤٦، حصلت على الاستقلال الذاتي في نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام في ١٩٦٠، وانضمت إلى الأمم المتحدة، وأصبح أول رئيس لها هاماني ديوري الذي عزل من منصبه ١٩٧٤ وخلفه الكولونيل سيني كونتشي، انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. اجتاحت البلاد موجة من الاضطرابات والمجاعة ١٩٧٣-٧٤ و ١٩٧٥، نفقت في خلالها نصف الثروة الحيوانية في البلاد. وبوفاة كونتشي (١٩٨٧) أصبح الجنرال على سايبو رئيساً للجمهورية واستمر في تحويل النيجر ببطء نحو الديمقراطية. وفي ١٩٩١ أخرج مؤتمر سياسي وطني سايبو من السلطة وأقام حكومة مدنية انتقالية، وفي انتخابات حرة في ١٩٩٣ فاز ماهاماني أوسمان بالرئاسة. وقع انقلاب في يناير ١٩٩٦ بقيادة الكولونيل إبراهيم باري مناصرة الذي أصبح رئيساً للجمهورية، اغتيل في أبريل ١٩٩٩ ثم خلفه نانجا مامادو (محمود).

التقليدية وبخاصة الأخلاق المسيحية لأنها في رأيه أخلاق تصلح لسواد الناس ممن ينساقون وراء الأقوى، فهي أخلاق تعادي الممتازين لحساب الضعفاء، فليس الهدف مجرد الحياة، بل الحياة القوية، وسيحقق الإنسان بإرادته إنساناً أعلى، يكون فوق الخير والشر، ويمحو الديمقراطية المنهارة، له آثار عميقة في جوانب كثيرة من الفكر الألماني.

نيونجراف: انظر: منساخ.

نيتي، فرانثيسكو سافيريو: (١٨٦٨-١٩٥٣)، سياسي واقتصادي إيطالي شغل منصب أستاذ الاقتصاد بجامعة نابلي، انتخب عضواً بالبرلمان ١٩٠٤، كان وزيراً للزراعة (١٩١١-١٤) والمالية (١٩١٧-١٩) ورئيس الوزراء (١٩١٩-٢٠)، كان حر المذهب ونفى خلال الحكم الفاشي ثم عاد إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ٢.

نيجاتا: مدينة صناعية (ح ٨١٦٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ هنشو باليابان، على بحر اليابان، الميناء الرئيسي لمنطقة غرب هنشو، تشتهر بصنع الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

نيجر: (نهر) (طوله ح ٤١٨٠ كم)، غ أفريقيا، منابعه الرئيسية في مرتفعات فوتاجلون على بعد نحو ٢٠٠ كم من المحيط الأطلسي، يكون قوساً كبيرة داخل الهضبة شبه الصحراوية، ثم ينحرف جنوباً ليصب في خليج غينيا بدلتا تمتد لمسافة ٣٢٠ كم، أهم روافده نهر بنوي، كان مونجو بارك أول من ارتاده.

النيجر: جمهورية (١٢٦٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٩١٦٦١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها نيامي، تحدها الجزائر وليبيا (ش)، وتشاد (ق)، ومالي وبوركينا فاسو (غ)، وبنين ونيجيريا (ج). صحراء (ش)، وسافانا واستبس (ج)، وبخاصة على طول نهر النيجر حيث يتركز أغلبية السكان، تصدر الفول السوداني والمنتجات الحيوانية والقطن، ويعدن الحديد واليورانيوم، السكان يتكونون من مجموعات عرقية متعددة منها الهاوسا (وهي أكبر المجموعات) والجرما والسنغاي في الجنوب.

وسرعان ما أصبحت المنطقة الساحلية سوقًا لترحيل الرقيق إلى أوروبا والأمريكتين، وفي النصف الأول من القرن ١٩ وصل المستكشفون من أمثال بارك وهيو كلابرتون وريتشارد لاندلر وهينرخ بارث إلى نيجيريا واكتشفوا داخلية البلاد، وأسست الشركات التجارية، وحلت تجارة تصدير منتجات النخيل محل تجارة الرقيق، وفي ١٨٦١ أصبحت لاجوس مستعمرة بريطانية، واعترف مؤتمر برلين ١٨٨٥ بحق بريطانيا في جنوب نيجيريا. وفي ١٩٠٣ تم لبريطانيا الإشراف على نيجيريا الشمالية بوساطة جهود المستعمرين جورج جولد وفريدرك لوجارد. وفي ١٩٠٦ قسمت بريطانيا نيجيريا إلى نيجيريا الشمالية ونيجيريا الجنوبية فضلًا عن محمية ومستعمرة لاجوس. وفي ١٩١٤ ضمت المنطقتان وأصبحتا مستعمرة ومحمية نيجيريا. ووضع الكمرون الألماني بعد الحرب العالمية ١ تحت انتداب بريطانيا التي إدارته باعتباره جزءًا من نيجيريا. أدخل الحكم غير المباشر تدريجيًا وتجمعت مقاليد الحكم في يد حاكم عام هو السير فريدرك لوجارد قبل الحرب العالمية ١. انتشر الوعي الوطني بعد الحرب ونزع القادة النيجيريون إلى المطالبة بالاستقلال، ومن هؤلاء نمادي أزيكوي، وأويافيمي أولو، والحاج أبو بكر تفاقوة بليوة. منح دستور ١٩٥١ البلاد قسطًا كبيرًا من إدارة الحكومة، ومع ذلك لم يرض الزعماء واستمروا في مناداتهم بالحرية، وأدت التعديلات الدستورية في ١٩٥٤ إلى الاتحاد، وإلى حكم كل إقليم حكمًا ذاتيًا في ١٩٥٩، ثم إلى الاستقلال في ١٩٦٠، وفي ١٩٦٣ أصبحت نيجيريا جمهورية في نطاق الكومنولث وأصبح نمادي أزيكوي أول رئيس لها، وأبو بكر تفاقوة بليوة أول رئيس وزراء، ولكن نيجيريا عاشت فترة من الاضطرابات السياسية. وفي ١٥ يناير ١٩٦٦، حدث انقلاب عسكري يسيطر عليه الإيبيو، ولقى بعض الزعماء السياسيين فيه مصرعهم، ومنهم الحاج أبو بكر تفاقوة بليوة، ورأس الحكومة الجديدة الجنرال جونسون أجويو - ايرونسي،

نيجيريا: جمهورية (٩٢٣٧٦٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٧٣٥٧٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها ابوجا، وأكبر مدنها لاجوس وكانو وإبادان، يحدها النيجر وتشاد (ش) والكمرون (ق) وبينين (غ)، أهم الأنهار النيجر وبنوي، تنسب إلى نهر النيجر، وتتكون من مستنقعات ساحلية واسعة تتوسطها دلتا النيجر، وتليها منطقة غابات استوائية ثم منطقة شجيرات نخيل الزيت في الجنوب، أما المرتفعات الوسطى فتتمو بها السافانا والغابات تتدرج حتى تصل إلى صحراء استبس في الشمال، المناخ استوائي، والمطر موسمي، وتهب رياح الهرماتان في الشمال الشرقي خلال فصل الجفاف، ونيجيريا إقليم زراعي أساسًا، وتعتبر من أكبر الدول المصدرة لزيت النخيل، وتصدر أيضًا الكاكاو والمطاط والموز والفول السوداني والقطن والأخشاب الاستوائية والجلود، وبها ثروة معدنية من القصدير والفحم والبترول والكوبلت، وتقوم بها صناعة الألبكاش والمنسوجات وتمتد بها شبكة طرق وسكك حديدية وملاحة نهريّة موسمية في نهري النيجر وبنوي وتربط الساحل بالمدن. اللغة الرسمية الانجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، ويسود الإسلام في الشمال، والمسيحية في الجنوب، ويتشرب هنا وهناك من يدينون بحيوية المادة. يبدأ تاريخ نيجيريا بإنشاء إمبراطورية كانم وبنو في القرن ٨، ونشأت عدة دويلات متنافسة في أحوال تسم باختلافات إقليمية شتى، وسادت في منطقة نيجيريا الشمالية قبائل الهاوسا قبل وصول قبائل الفولة الإسلامية (القرن ١٣) ونشأت في الغرب عدة ممالك متعاقبة من قبائل اليوروبا، كما قامت في الجنوب ممالك ايف وبينين (القرن ١٢) وتأثر أهل الشمال بحركة الإصلاح الديني التي تزعمها الحاج عثمان دان فوديو وسلالته في أخريات القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وما زال أثرها الديني قويًا في نيجيريا الشمالية، كان البرتغاليون أول الشعوب الأوروبية الذين وصلوا إلى ساحل نيجيريا (١٤٧٢) وتبعهم البريطانيون ١٥٥٣،

أجريت أول انتخابات ديمقراطية في نيجيريا ١٩٩٩، وفاز الجنرال أوليسجون أوباسانجو بالرئاسة. وفي ٢٠٠٧ أصبح عمر يارادوا رئيساً للجمهورية.

نيجلي، كارل فيلهلم فون: (١٨١٧-٩١)، عالم نبات سويسري، أستاذ بجامعة ميونخ ١٨٥٨، اشتهر بدراساته في علم الخلية النباتية والنمو، ودرس انقسام حبوب اللقاح والطحالب وحيدة الخلية، وحدد وظائف كثير من أجزاء النبات، كالانثرية والمشيح في السرخس، وميز بين مادة النواة والطبقة المخاطية للبروتوبلازم. من مؤلفاته «النواة: تركيبها ونموها في الخلايا الخضرية» (١٨٤٤-٤٦) بالاشتراك مع سيمون شفندر، و «المجهر نظرياً وعملياً» (مجلدان، ١٨٦٥-٦٧).

نيجميجن (نيماكون): مدينة (ح ١٦١٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة جلدلاند، ق هولندا، على نهر فال، قرب الحدود الألمانية. منحت امتياز المدينة ١١٨٤، وهي ملتقى خطوط حديدية، ومركز للملاحة الداخلية، وبها صناعة الأجهزة الكهربائية والآلات والملابس. وقعت بها معاهدة نيماكون (١٦٧٨-٧٩) (انظر: الحروب الهولندية). انتزعت قوات الحلفاء المدينة من الألمان في سبتمبر ١٩٤٤. من معالمها آثار قصر بناء شارلمان، وكنيسة من القرن ١٣، ودار للبلدية من القرن ١٦، ودار لوزن البضائع من القرن ١٧. مقر جامعة كاثوليكية أسست ١٩٢٣.

نيجنسكي، فسلاف: (١٨٩٠-١٩٥٠)، راقص باليه روسي، رقص لأول مرة ١٩٠٧، ثم سافر إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة دياجيف للرقص الروسي، وكان الراقص الأول في التمثيليات الراقصة: بتروشكا، وسيفلد، وشهزاد، وغيرها. يعتبر من أعظم الراقصين في كل الأزمان، ولكن حياته الفنية كانت قصيرة إذ جن ١٩١٩، وقضى بقية عمره في مصحات إنجلترا وسويسرا.

نيجيلا داماسين: نبات حولي، اسمه العلمي نيجيلا داماسينا (Nigella damascena) أزهاره زرق أو بيض

وهو من الإيبو الشرقيين. فحل البرلمان وألغى الحكومات الإقليمية اكتفاء بحكومة مركزية موحدة. وقبول هذا النظام بمعارضة شديدة من أهل الإقليم الشمالي. وفي ٢٩ يولية حدث تمرد اغتيل فيه اجيويو - ايرونسي، واستولى يعقوب جون - وهو من الإقليم الشمالي - على السلطة. وفي أوائل أكتوبر حدثت سلسلة من أحداث الشغب في الشمال، وقتل فيها آلاف من الإيبو، بينما فر بعضهم شرقاً. وفي ٣٠ مايو ١٩٦٧، أعلن الإيبو برياسة أودميجو اوجوكو انفصال الإقليم الشرقي عن الاتحاد، كما أعلنوا استقلال جمهورية يافرا. واندلعت الحرب الأهلية، وهددت الآلاف في الإقليم بالمجاعة. وفي يناير ١٩٧٠ استسلمت يافرا لحكومة الاتحاد وقسمت نيجريا إلى ١٢ مقاطعة. عضو الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، وفي ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري، وأطاح برئيسها يعقوب جون، وتولى موريتالا رفاي الحكم ولكنه اغتيل ١٩٧٦، وحكم البلاد مجلس عسكري برئاسة أوليسجون أباسانجو. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وانتخب الحاج شيهو شاجاري أول رئيس مدني لنيجريا بعد ١٣ عاماً من الحكم العسكري. وقد وقع انقلاب عسكري بعد ذلك بأربع سنوات وعزل شاجاري وأعاد الحكم العسكري. وأصبح الجنرال إبراهيم بابانجيда رئيساً للجمهورية (١٩٨٥) بعد انقلاب آخر وأعلن عن خطة لوضع دستور جديد لإعادة الحكم المدني. حدد الدستور الجديد (١٩٩٠) موعد انتخابات عامة في ١٩٩٢ ولكن بابانجيда ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية بدعوى التزوير. ويبدو أن مسعود أيولا فاز في انتخابات جديدة (١٩٩٣) ولكن بابانجيда إدعى حدوث تزوير مرة أخرى. حدثت قلاقل أدت إلى استقالة بابانجيда. وعين إرنست شونيكان وهو مدني كرئيس مؤقت ولكنه عزل بالقوة بعد ثلاثة أشهر بحركة الجنرال ساني أباتشا الذي أصبح رئيساً للجمهورية وألغى كل المؤسسات السياسية. توفي أباتشا ١٩٩٨ وخلفه الجنرال عبد السلام أبو بكر.



شهرته عندما نشر «كتاب الشفق» ١٩١٩ و «عشرون قصيدة عن الحب وأغنية واحدة عن اليأس» ١٩٢٤. تمتاز قصائده بالرومانسية والسيرالية وتزخر بالصور الحسية. من أروع أعماله «كانتو جنرال» ١٩٥٠ التي تعطي صورة حية عن شيلي. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٧١. قتل أثناء انقلاب ١٩٧٣ في شيلي.

نيرون، جايوس كلاوديوس: قائد روماني في الحرب البونية الثانية. انتصر على هازدروبال في موقعة نهر متاوروس (٢٠٧ ق م).

نيرون، كلاوديوس قيصر: (٣٧-٦٨)، إمبراطور روماني (٥٤ - ٦٨)، ابن القنصل دوميتيوس انهوباريوس وأجربينا الثانية، بعد زواج أجربينا من كلاوديوس الأول أقنعت بتبني نيرون. وعندما توفي كلاوديوس، خلفه نيرون. وحين فقدت أمه سيطرتها عليه أخذت تدبر لإقامة بريتانيكوس (ابن كلاوديوس) مكانه، فمات مسموماً بإيعاز من نيرون. ومنذ اتخذ الإمبراطور بوبايا ساينا حظية له - وكانت زوجة أحد أصدقائه - اتسمت تصرفاته بتلك الوحشية التي جعلته مضرِباً للأمثال، فقد قتل أمه، ثم زوجته أوكتافيا، وعليه تُلقى تبعة حريق روما الكبير (٦٤)، لكنه اتهم المسيحيين بهذا الحريق، وبدأ اضطهاد الرومان للمسيحيين، أعاد بناء روما على نمط فخم جميل. دبرت ضده مؤامرة (٦٥)، فانكشف أمرها، وارتكب سلسلة من أعمال القتل الوحشية (كان من ضحاياها سنيكا وبوبايا)، وقعت عدة ثورات انضم الحرس الإمبراطوري إلى إحداها. وانتحر نيرون. كان يعتقد أنه شاعر وفنان كبير حتى إنه قال وهو يحتضر: «ما أعظم الفنان الذي سيخسر العالم بموتي!».

نيري، جوليوس: (١٩٢٢-٩٩)، زعيم أفريقي، ورئيس جمهورية تنزانيا (١٩٦٤-٨٥)، ابن رئيس قبيلة زانكي بتنجانيقا. حصل على دبلوم التعليم ١٩٤٥ من كلية ماكيرير بأوغندا، وسافر للدراسة في جامعة ادنبره. عين بعد عودته مدرساً، وتطورت أفكاره السياسية حتى أصبح (١٩٥٣) من أبرز الشخصيات السياسية في

وأوراقه مشرفة مجزأة تجزئاً دقيقاً، وتسمى بذور نيجيلا ساتيفا (N. sativa) الكمون الأسود أو الحبة السوداء أو حبة البركة وتستعمل في العالم القديم في حفظ الأطعمة وإكسابها نكهة طيبة.

نيدرأوس: انظر: ترونهيم.

نير، آرت فان در: (١٦٠٣-٧٧)، مصور هولندي للمناظر الخلوية. برع في تصوير انعكاسات الضوء، كضوء القمر، وأشعة الشمس. عرف ابنه أجلون هيندرليخ فان درنير (ح ١٦٣٤-١٧٠٣). بالتصوير الداخلي الباذخ، ومناظر الصيد، وموضوعات الإنجيل.

نيرفانا: في البوذية والهندوكية، حالة من التجلي والتخلص من المعاناة والتخلص من سلسلة الموت وإعادة الميلاد التي تثيرها الرغبة. ويمكن الوصول إلى النيرفانا باتباع نظام أخلاقي وممارسة اليوجا مما يؤدي إلى التخلص من كل ارتباط وجهل.

نيرنست، فالتر: (١٨٦٤-١٩٤١)، فيزيقي وكيميائي ألماني، اهتم بدراسة الضغط التناضحي، والتأين، والسمعات الكهربائية، والفيزيكا الفلكية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٠ لبحوثه في علم الديناميكا الحرارية، وسلوك المادة في درجات الحرارة القريبة من الصفر المطلق.

نيروبي: مدينة (ح ٣٠٣٨٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ترتفع ح ١٦٦٢ فوق سطح البحر، عاصمة كينيا، أنشئت ١٨٩٩، وأعيد بناؤها على نسق التخطيط الحديث ح ١٩٢٠. تصدر البن والسيسل بالسكك الحديدية إلى مينائها مومباسا. وهي مركز تجاري وسياحي، تقوم بها الصناعات الخفيفة كالأغذية المحفوظة والمنسوجات والسجاير وأدوات البناء والكيميائيات. وبها ميناء جوي دولي. بالقرب منها متنزه حيوانات الصيد القومي. مقر جامعة وعدة معاهد فنية. بها العديد من مقرات منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

نيرودا، بابلو: (١٩٠٤-٧٣)، شاعر ودبلوماسي شيلي. يعدّ من أعظم شعراء أمريكا اللاتينية المعاصرين. بدأت

سياحي في الريفيرا الفرنسية، مركز لصناعة الروائع العطرية. نزلت عنها سردينيا لفرنسا ١٧٩٣، ثم استردتها ١٨١٤ ونزلت عنها ثانية ١٨٦٠ بعد استفتاء.

نيس أو نيش: نيس بالصليرية — الكرواتية، مدينة (ح) ١٧٢٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) وسط صربيا، على نهر نيشافا. مركز هام للسكك الحديدية. بها مصانع للحديد، والتبغ. مسقط رأس قسطنطين ١ (العظيم). حكمها الأتراك من ح ١٣٨٦ إلى ١٨٧٨، على الرغم من دخولها تحت حكم المسيحيين عدة مرات. بها حصون ترجع للعصور الوسطى.

نيسابور: مدينة (ح) ٢١٤٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران، أسسها شاپور ١ في القرن ٣. كانت قاعدة الدولة الطاهرية (القرن ٩) كما كانت مركزاً ثقافياً هاماً في العصر السلجوقي. ولد ودفن بها عمر الخيام، الرياضي الفلكي المشهور وهي بلد أحمد بن محمد الميداني والثعالبي.

نيسان: انظر: تقويم.

نيسكليز: (القرن ٥ ق م)، معماري إغريقي. صمم البيرويلايا، ويحتل معبد الإرخثيوم على أكروبول أثينا.

نيفا: نهر طوله ٧٤ كم، شغ روسيا الأوروبية يربط بحيرة لادوجا بخليج فنلندا عند سنت بطرسبرج، تربطه قناة مع نهر فولجا والبحر الأبيض.

نيفادا: ولاية (٢٨٦٢٩٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٤٣٢٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦٤ فأصبحت الولاية ٣٦. عاصمتها كارسون سيتي، وأهم مدنها رينو، ولاس فيجاس، وهما مركزان للقمار، والسياحة، تقوم بها الزراعة (القطن والقمح)، وتربية المواشي والتعدين (النحاس والحجر الجيري والذهب والفضة) وصناعة الفخار والزجاج والخشب ومنتجات الأغذية، ولم تكن المنطقة معروفة حتى اكتشافات فريمون (١٨٤٣-٤٥). زاد الإقبال عليها باكتشاف الذهب والفضة ١٨٥٩. يسيطر عليها التعدين، وكثيراً ما

تنجانيقا. اضطر إلى ترك مهنته عندما بدأ تأسيس الاتحاد الوطني الأفريقي في تنجانيقا (التانو) في ١٩٥٤. سافر مبعوثاً لحزب التانو ١٩٥٥ لعرض قضية بلاده على الأمم المتحدة، مطالباً بتحديد تاريخ الاستقلال، رأس أول حكومة في تنجانيقا بعد الاستقلال ١٩٦١، ثم استقال للتفرغ لأعمال حزبه. انتخب رئيساً لجمهورية تنجانيقا في ديسمبر ١٩٦٢. فرئيساً لجمهورية تنزانيا المتحدة بعد اتحاد تنجانيقا وزنجبار (١٩٦٤-٨٥).

النيريزي: (ت ح ٩٢٢)، أبو العباس الفضل بن حاتم، عالم رياضيات وفلكي عربي. عاش أيام الخليفة المعتضد. جمع بعض الجداول الفلكية. وكتب للمعتضد مؤلفاً عن الظواهر الجوية، وله تعليقات على أعمال بطليموس وافقليدس ترجمت إلى اللاتينية، كما كتب عن الاسطرلاب الكروي ما يعتبر خير مؤلف عربي في هذا الشأن، وهو ينقسم في الحقيقة إلى أربعة كتب: الأول مقدمة تاريخية، والثاني وصف للاسطرلاب الكروي وتفضيله على المسطح، أما الثالث والرابع فيحتويان التطبيقات العملية.

نيزك: شهاب غير تام الاحتراق، فصل أجزاؤه إلى الأرض وهي ثلاثة أنواع، طبقاً للمواد الموجودة فيها (إيروليت يتكون من الحجارة، وسيديريت من المعادن، وسيديروليت خليط منها)، وتأثير الحرارة والضغط يحول سطحها إلى حالة سائلة تتجمد طبقة ملساء. وبعض النيازك الكبيرة تخترق سطح الأرض، وتختفي في داخلها، أو تحدث فجوة كبيرة، كما في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أكبر تلك النيازك ذلك الذي وجد في جرينلاند (  $36 \frac{1}{2}$  طن) كما وجد نيزك في جنوب غربي أفريقيا بالقرب من جروتفونتين يقدر بحوالي ٦٠ طناً. ويعتقد أن كوكباً كبيراً انفجر لسبب ما فنتج عن ذلك الكويكبات والنيازك.

نيس: مدينة (ح) ٣٣٤٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الألب — البحرية، ج ق فرنسا. أشهر منتجع

ليسماخوس باسم «نيقية» من أجل زوجته. كانت مركزاً تجارياً مزدهراً في ظل الحكم الروماني، ومقرّاً لمجمعين كنسيين (٣٢٥، ٧٨٧)، وظلت مزدهرة خلال العصور الوسطى. استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧ وأصبحت ١٢٠٤ مركزاً للإمبراطورية نيقية، ثم استولى عليها الأتراك أخيراً في ١٣٣٠.

نيقية، إمبراطورية: (١٢٠٤-٦١)، نتج عن الحرب الصليبية ٤ (١٢٠٤) أن تجزأت الإمبراطورية البيزنطية، وتأسست الإمبراطورية اللاتينية على يد الصليبيين (انظر: قسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية). غير أن حكم الصليبيين لم يشمل جميع أراضي الإمبراطورية البيزنطية، التي ظهر في أعقابها وفي أجزاء منها عدد من الدول. منها إمبراطورية نيقية (انظر أيضاً: استبدادية إيروس وطربرزون، إمبراطورية). أسس ثيودور ١ (ثيودور لاسكاريس) إمبراطورية نيقية في شغ أسيا الصغرى. وجعل نيقية عاصمتها، وقدر لها أن تلعب الدور الحاسم في إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية. قام ثيودور ١ وخلفاؤه من أسرة لاسكاريس بتوسيع أملاكهم. وهزموا جيرانهم من الجنوب، الأتراك السلاجقة، وبمحالفتهم مع إيفان الثاني البلغاري أضغفوا خصومهم الرئيسيين حكام إيروس، وحاربوا اللاتين بنجاح. واستولى ميخائيل ٨ (ميخائيل باليولوجوس) - الذي اغتصب عرش نيقية ١٢٥٩ - على القسطنطينية من اللاتين، وأعاد الإمبراطورية البيزنطية ١٢٦١.

نيقية، مجمع: (٣٢٥)، أول مجمع مسكوني عقد في نيقية بأسيا الصغرى. دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير لحل المشكلة التي أثارها آريوس، ومؤداها أن المسيح ليس إلهاً، بل مجرد إنسان. وحضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفًا غير القسوس وعلماء الكنيسة والشمامسة فضلاً عن آريوس نفسه وكان اثناثيوس الرسولي من أشد المدافعين عن حكم المجمع بحرمان آريوس ثم أصدر قانون الإيمان وينص على أن الابن مساوٍ للأب في الجوهر. انظر: آريوسية.

يؤدي تغير أسعار المعادن إلى أزمات اقتصادية. ساعدت مشروعات الري والإصلاح على نمو اقتصادها. تستخدم المناطق الصحراوية فيها لتجارب الأسلحة النووية.

نيفسينز، ألن: (١٨٩٠-١٩٧١)، مؤرخ أمريكي، ومؤلف، ومشرف على تحرير عدة مؤلفات تناول الشؤون الأمريكية. نال جائزة بوليتزر مرتين في تراجم للرجال، فكتب عن «جروفر كليفلند» ١٩٣٢، و«هاملتن فيش» ١٩٣٦، و«محنة الوحدة» ١٩٤٧، و«ظهور لنكولن» (جزءان ١٩٥٠)، يشملان تاريخ السنوات ١٨٤٧-٦١.

نيقوسيا: مدينة (ح ٢١٣٠٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قبرص، ويسمى الأتراك لفكوشية. مركز لتجارة الحاصلات الزراعية، كما تصنع بها السجائر والجلود والخمور والمنسوجات. كانت (بعد ١١٩٢) مقر ملوك قبرص اللوزينيين. بها بعض حصون البنادقة في العصور الوسطى. شهدت المدينة أحداثاً عنيفة في فترة الاستقلال ١٩٦٠، وكذلك عند غزو تركيا لجزيرة قبرص ١٩٧٤.

نيقولا، القديس: (القرن ٤)، أسقف ميرا بأسيا الصغرى. عرف برعايته الصبيان والملاحين في اليونان وصقلية وروسيا. يطلق عليه أيضاً نيغولا قديس باري (إيطاليا)، لأن مخلفاته بعد سرقتها من ميرا أخذت إلى تلك المدينة. يقام عيده في هولندا وغيرها (٦ ديسمبر) وهو يوم عطلة الأطفال. انتقلت عادة الاحتفال بمولده إلى المستعمرين الإنجليز الأوائل في نيويورك عن الهولنديين وعرف عندهم باسم سانتا كلوز.

نيقوميديا: مدينة قديمة شمال غربي أسيا الصغرى. مكانها اليوم مدينة إزميت التركية. أعاد تأسيسها نيكوميدس ١ (٢٦٤ ق م)، دمرها القوط ٢٥٨ ميلادية واختارها دقلديانوس عاصمة شرقية، واحتلت القسطنطينية مكانها.

نيقية: مدينة قديمة بأسيا الصغرى، أسسها في القرن ٤ ق م انتيجونس ١ وأسمها انتيجونيا ثم أسماها

نيكاراجوا: جمهورية (١٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، عاصمتها ماناجوا. تحدها هندوراس من الشمال والشمال الغربي، والبحر الكاريبي من الشرق، وكوستاريكا من الجنوب، والمحيط الهادى من الجنوب الغربى. تكثر بها تربية الماشية ويستخرج الذهب من الأراضى المرتفعة فى الشمال الغربى. ويتج الساحل الكاريبى الأخشاب والموز. بيد أن ثروة البلاد الإنتاجية تقع حقيقة فى شريط ضيق من الأرض البركانية - بين المحيط الهادى وبحيرتى ماناجوا ونيكاراجوا - وبه يتركز معظم السكان المولدين. ومن ثغر كوريتو يصدر البن والقطن والسكر. هزم الإسبان بقيادة هيل جونثال دى افىلا القائد الهندى نيكاراوا ١٥٢٢ الذى ربما أخذت البلاد اسمها منه. وأسس فرنانديز دى كوردوبا مدينتى ليون وجرانادا ١٥٢٤. وصارت ليون العاصمة السياسية والثقافية، وجرانادا معقل الطبقة الأرستقراطية. ونظراً للنضال الدائم بين المدينتين، أسست ماناجوا عاصمة ١٨٥٥ لإيجاد تسوية بينهما. وبعد أن نالت نيكاراجوا استقلالها من إسبانيا أصبحت جزءاً من إمبراطورية ايتوربيداردحاً قصيراً من الزمن. وكانت عضواً فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٣-٣٨) ومن ذلك الحين حفل تاريخ نيكاراجوا بالمشاحنات فى الداخل وفى الخارج، كالنزاع الخارجى مع بريطانيا حول السيطرة على ساحل موسكيتو وجزر باى، ومع الولايات المتحدة حول حق رعاياها فى مد طريق إلى مناجم الذهب بكاليفورنيا، وبعض الشؤون المالية. وناصبت الولايات المتحدة نيكاراجوا العداء مدة رئاسة هوسيه سانتوس سالايا (١٨٩٤-١٩٠٩) نتيجة سياسته العدائية. ورابط البحارة الأمريكيون فى نيكاراجوا (١٩١٢-٢٥) ومرة ثانية (١٩٢٦-٣٣) وبرز أناستاسيو سوموسا ١٩٣٦، وسيطر على مصير البلاد السياسى، رغم معارضة إيميليانو شامورو زعيم حزب المحافظين، ونقد الأحرار فى جميع أرجاء العالم له. غير أن النضال

السياسى الطويل الأمد أخذ يخف، ويتجه حول تطوير نيكاراجوا. وقد أنشئت طرق رئيسية فتحت أرجاء من مرتفعات نيكاراجوا الشمالية الغربية، وأنشئت بالقطاع الغربى السكك الحديدية والطرق. اغتيل سوموسا ١٩٥٦، وخلفه ابنه الأكبر لوى سوموسا (١٩٥٦-٦٣) وعدل الدستور ١٩٦٠ ونص على تشكيل مجلسين للكونجرس ينتخب أعضاءهما كما ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات. وفى فبراير ١٩٦٣ انتخب رينيه تشيك جوتييريس رئيساً للجمهورية. توفى ١٩٦٦ وخلفه لورنتسو جوريرو نائب الرئيس. انتخب الجنرال اناستوسيو سوموسا، شقيق لوى، رئيساً للجمهورية ١٩٦٧، ولكنه استقال ١٩٧٢ وتولت الحكم جماعة مكونة من ثلاثة قواد حتى أجريت الانتخابات فى سبتمبر ١٩٧٤، وأصبح سوموسا رئيساً للجمهورية مدة أخرى. وفى ١٩٧٢ حدث بها زلزال مدمر أصاب ماناجوا العاصمة بتخريب عنيف وراح ضحيته نحو ٦٠٠٠ شخص وشرذ قراية ٢٠٠ ألف شخص وصاروا بلا مأوى. نشبت الحرب الأهلية ١٩٧٨ بين ثوار نيكاراجوا المطالبين بعزل سوموسا وبين قوات الحرس الوطنى التابعة له، واحتل الثوار أجزاء من ماناجوا ومعظم البلاد فاضطر سوموسا إلى مغادرتها إلى الولايات المتحدة ١٩٧٩، وتولى الرئاسة مجلس عسكري مكون من خمسة أعضاء بقيادة سرجيو راميريز ميركادا. شكلت الساندينيستا حكومة اتجهت نحو اليسار فى أوائل الثمانينيات. وانتخب دانييل أورتيجا سافيدرا رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٤. وقد أثرت العمليات العسكرية بين الساندينيستا والكونترا، وهى جماعة معارضة خارج البلاد تدعمها الولايات المتحدة، على اقتصاد البلاد. وفى انتخابات ١٩٩٠ هزم أورتيجا وفازت فيوليتا باربوس دى شامورو. واستمرت الساندينيستا فى السيطرة على الجيش والشرطة. فاز ارنولدو أليمان فى انتخابات الرئاسة ١٩٩٦. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز إنريك بولانيوس بالرئاسة. وخلفه فى ٢٠٠٧ دانيال أورتيجا.

١٦ أعاده إلى إدارة الخزانة ١٧٨٨، بينما كانت البلاد على شفا الإفلاس وعينه وزير دولة. وكسب نيكر حب الشعب حينما أوصى بعقد مجلس طبقات الأمة، ولكن حزب البلاط نجح في إقصائه عن منصبه، فهجمت جموع الشعب على الباستيل (١٤ يولية ١٧٨٩)، وأجبروا الملك على إعادته إلى منصبه. غير أن نيكر استقال ١٧٩٠، واعتزل الحياة العامة مرة أخرى في ضيعته بكوييه. كتبت زوجته، سوزان نيكر، (١٧٣٩-٩٤) في موضوعات شتى، وأشهر مؤلفاتها: «تأملات في الطلاق» ١٧٩٤. كان لصالونها نفوذ متغلغل.

نيكسون، ريتشارد: (١٩١٣-٩٤)، الرئيس ٣٧ للولايات المتحدة الأمريكية، كان عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧-٥١) وبالشيوخ (١٩٥١-٥٣) عن كاليفورنيا، لعب دوراً هاماً في عهد رئاسة أيزنهاور كنائب له (١٩٥٣-٦١). رشحه الحزب الجمهوري للرئاسة ١٩٦٠. وتغلب عليه جون كينيدي. خلف ليندون جونسون ١٩٦٩ وأعيد انتخابه ١٩٧٢. أنشأ علاقات مع الصين وزار بكين وعمل على حل أزمة الشرق الأوسط. وأيد سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي. أنهى الحرب في فيتنام وسحب منها القوات الأمريكية. أول رئيس أمريكي يزور منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية ٢. استقال ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد فورد الذي أصدر عفواً شاملاً عنه.

نيكل: عنصر فلزي أبيض فضي، لامع. رمزه «نك». وهو عنصر صلد قابل للسحب والطرق، ولاكتساب بريق كبير. يشبه الحديد والكوبلت في خواصهما المغنطيسية ونشاطهما الكيميائي. ثنائي التكافؤ في مركباته الشائعة مثل الكربونات، والكلوريد، والكبريتيد، والنترات، والكبريتات. كما يكون عدداً من المركبات المعقدة، يكون تكافؤه في بعضها غير تكافئه في المركبات الشائعة، تستخدم مركباته في الطلاء بالنيكل. ويدخل الفلز في تحضير الأشابات - مثل سبيكة مونل، والفضة الألمانية وغيرهما - ليزيد من

نيكاراجوا، بحيرة: (٨٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج غ نيكاراجوا أكبر البحيرات بين البحيرات العظمى وبيرو، تكون جزءاً حيوياً من قناة نيكاراجوا المزمع إنشاؤها، بها ثروة مائية (التونة والقرش).

نيكاراجوا، قناة: مشروع لشق طريق مائي بين المحيطين الأطلنطي والهادي، باستخدام نهر سان هوان وبحيرة نيكاراجوا فيقصر هذا الطريق المائي المسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو بمقدار حوالي ٨٠٠ كم. أهمل المشروع منذ أوائل القرن ١٩ حينما فضل طريق بنما. ولكن جدد بحثه، وأدى هذا إلى إبرام معاهدة براين - شامورو ١٩١٦، وبمقتضاها منحت نيكاراجوا الولايات المتحدة حق الأولوية في شق قناة، وبناء قواعد بحرية. وقضت محكمة العدل الأمريكية المركزية بعدالة الاحتجاجات التي قدمتها كوستاريكا وهندوراس بأن حقوقهما قد مست. وحينما أهملت الولايات المتحدة ونيكاراجوا تنفيذ الحكم، غلب شعور الاستياء، وانتهى الأمر بحل المحكمة.

نيكر: نهر (طوله ح ٣٦٧ كم)، ج غ ألمانيا. ينبع في هضبة الغابة السوداء، ويجرى شمالاً وغرباً عبر مقاطعتي فورتمبرج، وبادن، ماراً بمدن توبنجن، واسلنجن، وشتوتجارت، وهايلبرن، وهيدلبرج، ويتصل بنهر الراين عند مانهايم. يصلح للملاحة ابتداء من شتوتجارت. يشتهر بمناظره الطبيعية الساحرة.

نيكر، چاك: (١٧٣٢-١٨٠٤)، مصرفي وخبير مالي فرنسي. ولد في جنيف بسويسرا. صار مدير الخزانة الفرنسية بعد إقالة ترجو ١٧٧٦ الذي كان نيكر قد انتقد سياسته في التجارة الحرة، ورفع القيود التي غلت يد الصناعة والتجارة الداخلية. عين في العام التالي مراقباً عاماً للمالية. سعى إلى الحد من الدين العام المتزايد بالإنقاص من مصروفات البلاط والحكومة، الأمر الذي جعله غير محبوب في البلاط. فاستقال ١٧٨١ بعد أن أذاع على الملأ مركز البلاد المالي السيء، واعتزل الحياة العامة في ضيعته بكوييه بسويسرا، ولكن لويس

وأصوله ومصادره، نشرت في «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية»، و «دائرة المعارف الإسلامية».

نيكلسون، سيث بارنز: (١٨٩١-١٩٦٣)، فلكي أمريكي تخصص في دراسة الشمس وإشعاعات النجوم، واكتشف التتابع التاسع والعاشر والحادي عشر للمشتري، واشترك مع إديسون بيتي في قياس اشعاعات المريخ.

نيكلسون، (السير) هارولد: (١٨٨٦-١٩٦٨)، مؤرخ وكاتب سير إنجليزي. اشتغل بالسياسة والسلوك الدبلوماسي. عُيِّن عضواً في الوفد البريطاني لمؤتمر السلام الذي عقد في باريس ١٩١٩، ومثل حكومته في أنحاء مختلفة من العالم، حتى اعتزل الخدمة ١٩٢٩. انتخب عضواً في البرلمان ١٩٣٥. كتب مجموعة من التراجم عن «بول فيرلين» ١٩٢١، و «تنيسون» ١٩٢٣ و «بايرون» ١٩٢٤، و «سوينبرن» ١٩٢٦، و «دوايت مور» ١٩٣٥. له كتاب بعنوان «إقرار السلام ١٩١٩» ١٩٣٣، سجل فيه انطباعاته عن مؤتمر السلام. من أعماله الأخرى «الدبلوماسية» ١٩٣٩، و «مؤتمر فينا» ١٩٤٦، و «روح الفكاهة الانجليزية» ١٩٤٧، و «السلوك الجيد» ١٩٥٥، و «عصر العقل» ١٩٦١.

نيكو: مدينة (ح ١٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو باليابان في متنته نيكو القومي، مركز سياحي وديني، بها معبد رائع (القرن ١٧) يحتوي على مقبرة الدكتور إيأسو. نيكوبول: مدينة (ح ٤١٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بلغاريا على نهر الدانوب في مقابل رومانيا. أنشئت ٦٢٩ باسم نيكوبوليس. هزم الأتراك العثمانيون ١٣٩٦ بقيادة بايزيد الأول جيشاً صليبيًا بقيادة سيجسموند ملك هنغاريا، فآدى ذلك إلى غزو تركيا للبلقان.

نيكوبول: مدينة (ح ١٢٨٧٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، على نهر دينبير، مركز صناعي لمنطقة كبيرة لتعدين المنجنيز، ومن صناعاتها الصلب ومطاحن الدقيق والأغذية المحفوظة وبها أحواض للسفن.

قوتها وقابليتها للسحب ومقاومتها للانتهاء والحرارة. أشاباته مع النحاس تستخدم في سك العملات المعدنية. يزيد من صلادة الألومنيوم عندما يضاف إليه، ويزيد من قوة الحديد الزهر عندما يضاف إلى الحديد. وأشباه فولاذ النيكل، وفولاذ النيكل والكروم من أشابات الفولاذ الهامة. ويستخدم مسحوق النيكل مادة حفازة في هدرجة الزيوت. يوجد النيكل في الطبيعة في عدد من المعادن: خاماته الرئيسية البتلانديت، والجارنيريت. يستخرج النيكل من خاماته بصعوبة، فتحمص خامة الكبريتيد (البتلانديت) أولاً، ثم تصهر في فرن لفح، وتعالج في محلول بيسمر. ويفصل الفلز من النحاس بالتحليل الكهربائي، ومن النحاس والكوبلت بعملية ألفرد موند. ينسب اكتشاف النيكل إلى كرونستيت في ١٧٥١ الذي حصل عليه من معدن النيكوليت انظر: عنصر (جدول).

نيكلسون، رينولد ألين: (١٨٦٨-١٩٤٥)، مستشرق إنجليزي، تعلم العربية والفارسية في انجلترا وألمانيا، وقام بالتدريس بجامعة كامبردج، وتخصص في اللغات الشرقية وآدابها. خلف ١٩٢٦ السير توماس آدمز، فصار كبيراً لمحاضري العربية، وظل يحاضر في العربية والفارسية وآدابها، وفي التصوف الإسلامي بخاصة. ألف «التاريخ الأدبي للعرب»، و «الصوفية في الإسلام»، و «فكرة الشخصية في التصوف»، و «دراسات في التصوف الإسلامي». ومما ترجمه من الشعر والنثر الشرقيين: «ديوان شمس تبريز»، و «ديوان المثنوي المعنوي»، وهما لجلال الدين الرومي، و «تذكرة الأولياء» لفريد الدين العطار و «كشف المحجوب» للهجويري، وكلها عن الفارسية، و «نظم السلوك» أو «التائية الكبرى» لعمر بن الفارض، وقصائد أخرى للشاعر نفسه أورد ترجمتها في كتابه «دراسات في التصوف الإسلامي»، وديوان ابن عربي «الذخائر والأعلاق من شرح ترجمان الأشواق»، وله تحقیقات ومقالات عدة تتصل بنشأة التصوف الإسلامي وتطوره

**نيكولاى، جون جورج:** (١٨٣٢-١٩٠١)، كاتب سير وتراجم أمريكي، ولد فى بافاريا. نزح إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٧، عمل سكرتيراً للرئيس لنكولن، واشترك مع زميله جون هاى فى كتابة ترجمة لحياة الرئيس بعنوان «تاريخ ابراهام لنكولن»، فى عشرة أجزاء.

**نيكولايف:** مدينة (ح ٥٠٧٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، على نهر بوج الجنوبى. ميناء هام على البحر الأسود. بها أحواض لبناء السفن ومطاحن للدقيق. أنشئت ١٧٨٤. تصدر الحبوب والحديد والمنجنيز.

**نيكولايف، أندريان جريجوريفتش:** (١٩٢٩-٢٠٠٤)، رائد الفضاء الروسى الثالث. تلقى تعليمه بمدرسة لعلوم الغابات، والتحق بمدرسة الطيران. وأتقن قيادة الطائرات النفاثة. انضم إلى عضوية الحزب الشيوعى ١٩٥٧. ومنح وسام النجمة الحمراء ١٩٦٢، قاد فوستوك ٣ فى ١١ أغسطس ١٩٦٢ التى دارت حول الأرض بمعدل مرة كل ٨٨.٥ دقيقة بسرعة تبلغ نحو ٢٩٠٠٠ كم فى الساعة فى مدار يتراوح ارتفاعه عن سطح الأرض بين ١٨٠ و ٢٤٣ كم، أمضى ٩٤ ساعة و ٥٢ دقيقة فى الفضاء. أتم فيها ٦٤ دورة حول الأرض. تزوج بعد ذلك رائدة الفضاء فالتينا تيريشكوفا.

**نيكولز، روى فرانكلين:** (١٨٩٦-١٩٧٣)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة بنسلفانيا ١٩٣٠، رئيس جمعية بنسلفانيا التاريخية (١٩٣٦-٣٩). أستاذ زائر للتاريخ الأمريكى بجامعة كمبردج (١٩٤٨-٤٩). ألف «النظام الديمقراطى ١٨٥٠-٥٤» ١٩٢٣، ومع زوجته چانيت بادوك نيكولز «نمو الديمقراطية الأمريكية» ١٩٣٩، و «تاريخ جمهورية الولايات المتحدة» ١٩٤٢، ونال جائزة بوليتزر على كتابه: «تمزق الديمقراطية الأمريكية» ١٩٤٨.

**نيكولى، نيكولودى:** (١٣٦٣-١٤٣٧)، عالم إيطالى. أحب الدراسات الإنسانية، واهتم بدراسة الآداب الكلاسيكية. وجمع قدراً كبيراً من مخطوطاتها، ونسخ

نيكوبوليس: مدينة قديمة فى أيروس بالشمال الغربى ببلاد الإغريق، أسسها أوكتافوس (أغسطس) احتفاء بانتصاره فى أكتيوم. طغت أهميتها على أمراكيا. أطلالها قرب المدينة الحديثة بريفيزا.

**نيكوتيانا:** جنس من النباتات يشمل نوع تاباكوم (Tabacum) وهو التبغ والطباق المعروف وأنواعاً أخرى بعضها للزينة.

**نيكوتين:** سائل قلوئى زيتى القوام، لا لونى، ذو رائحة نفاذة، وطعم لاذع، سام جداً. يتحول إلى اللون البنى عند تعريضه للهواء. يغلى فى ٢٤٧° مئوية. يذوب بسهولة فى الماء، والكحول، ومعظم المذيبات العضوية. يوجد بأوراق نبات الدخان متحدداً مع حمض الستريك والماليك، يستخدم بعد إذابته فى الماء مبيداً للحشرات.

**نيكول، شارل:** (١٨٦٦-١٩٣٦)، طبيب ميكروبيولوجى فرنسى. كان مديراً لمعهد باستير فى تونس من ١٩٠٣، وأستاذاً فى الكوليج دى فرانس، بباريس، من ١٩٣٢. بحث أمراضاً متنوعة تشمل: السعال الديكى، والحصبة، والتراكوما (الرمد الحبيبي)، والأنفلونزا. أثبت ١٩٠٩ أن قمل الجسم ينقل التيفوس. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٨ لبحوثه فى مرض التيفوس.

**نيكول، مايكل:** (١٨٨٠-١٩٢٥)، عالم بالطيور إنجليزى. درس الزراعة، ولكن شغفه بالطيور دفعه إلى القيام بعدة رحلات بحرية إلى بعض الجزر لدراسة الطيور فيها، ثم عين وكيلاً لحدائق الحيوان بالجيزة بمصر (١٩٠٦-٢٤)، حيث جمع عدداً ضخماً من الطيور لا تزال محفوظة بمتحف الحديقة، وتعتبر مرجعاً هاماً لعلماء تصنيف الطيور المصرية. كتب كتاباً مختصراً عن طيور مصر، جعل منه الكولونيل ر. ميترسهاجن، ومن مجموعته ومذكراته التى تركها، هيكلاً لكتاب فريد فى بابيه عن طيور مصر، وأسماء «طيور نيكول المصرية» ١٩٣٠ تمجيذاً لذكوره.

(فكتوريا، وألبرت، وإدوارد)، ومياه هضبة الحبشة. وتلتقى مياه المنبعين عند الخرطوم، يحمل الأولى النيل الأبيض، والأخرى النيل الأزرق. أهم روافده بحر الغزال وبحر الزراف والسوبات والنيل الأزرق والعظيرة. يظل النهر في معظم مجراه محافظاً على اتجاهه نحو الشمال حتى يصب في البحر المتوسط بدلنا واسعة تبدأ إلى الشمال من القاهرة بنحو ٢٣ كم ويتفرع فيها النيل إلى فرعى دمياط (شرقاً) ورشيد (غرباً). ينحدر النهر فيما بين الخرطوم وأسوان نحو ٢٨٣ م في سلسلة من المندفعات والجنادل (تسمى بالشلالات). يفيض النهر في أواخر فصل الصيف، بسبب سقوط الأمطار الموسمية على هضاب إثيوبيا. اكتشف جيمس بروس بحيرة تانا (منبع النيل الأزرق) ح ١٧٧٠، واكتشف سيك بحيرة فكتوريا ١٨٥٨. ترجع مشروعات ضبط النهر إلى القرن الأربعين ق م. أهم المشروعات المقامة لتخزين المياه في الوقت الحاضر هي خزانات أسوان وسنار والرصيرص. وأقيم على النيل السد العالي أكبر مشروعات تخزين المياه في العالم.

النيل الأبيض: نهر (طوله ح ٨٠٠ كم)، جزء من النيل، يبدأ من مصب السوبات وينتهي عند مصب النيل الأزرق. قليل الانحدار، بطيء الجريان، به بعض الجزر الكبيرة، أهمها بنجاتي، وبولى، ومصران، وأبا. وفي أبا بدأ المهدي ينشر دعوته.

النيل الأزرق: ولاية (٤٤١١١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٣٣٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شرقي جمهورية السودان، قاعدتها واد مدني، ومن مدنها الأخرى: كوستي، والدويم، وسنار، وسنجا، والروصيرص. تكونت باندماج مديرتي النيل الأزرق والفونج (سنار أصلاً)، ثم ضمت إليها مديرية النيل الأبيض ١٩٣٩، وسميت مديرية الجزيرة، ثم مديرية النيل الأزرق ١٩٤١. وتشمل أرض الجزيرة وبعض مناطق ق النيل الأزرق، وأخرى غ النيل الأبيض، وهي سهول غربية منبسطة، فيما عدا أراضي غ النيل الأبيض، فترتها رملية حمراء. توجد

عددًا آخر منها، وكان علمًا في بلاط الأمير كوزيمو دي ميديتشي. أما منزله في فلورنسا فكان مركزاً لدراسة الفنون والآداب، وكانت آراؤه موضع احترام معاصريه، ضمت مكتبته الضخمة، المشتتة على عدد كبير من المخطوطات اليونانية واللاتينية، إلى مكتبة فلورنسا. نيكى: في الأساطير اليونانية، إلهة النصر، تقابل الإلهة فيكتوريا عند الرومان.

نيكياس: (ت ٤١٣ ق م)، سياسى أثينى. تقدم الصفوف بعد وفاة بركليس وتزعم المعارضة لكليون. رتب في الحرب البلوبونيزية عقد الصلح الذى يعرف باسمه، وختم المرحلة الأولى في هذه الحرب (٤٢١ ق م). عارض مشروع القبيادس الخاص بإرسال حملة إلى سيراكوسة، لكنه اختير مع القبيادس لقيادتها. أدى تردده واعتقاده في الخرافات (رفض الانسحاب في الوقت المناسب لخسوف القمر) إلى إخفاق الحملة. أمر عند الانسحاب وأعدم.

النيل: نهر ش ق أفريقيا، أطول أنهار العالم (ح ٦٦٩٥ كم)، ويخترق عدة بلاد، من أقصى منابعه في نهر لوفرونزا الذى ينبع من بوروندى حتى مصبه في البحر المتوسط. كان للنيل مكانة عظيمة عند قدماء المصريين وسموه «حبي» أى الفيض، وخالوا منيعه من عينين في صخور جزيرة فيلة حيث يفصل سبيلا مجراه، فيجرى شطره الشمالي إلى البحر المتوسط، والجنوبي مصعداً في بلاد النوبة. من أوصافه عندهم «رب الرزق الوفير» و«والد الأرباب» و«خالق الكائنات» و«المحيى»، صوره في هيئة آدمى لا هو بالذكر الخالص ولا بالأنثى الخالصة. له من الذكر اللحية. وله من الأنثى بطن الحامل. وثدياها الممثلتان باللبن. ساواه الفراغة بأكبر أرباب الخلق والخصب، من أمثال رع، وبتاح، وأوزوريس، وآمون، وكانت مصر تحتفل بوفاته سنوياً. تبلغ مساحة حوضه نحو ٢٠٩ مليون كم<sup>٢</sup>، مشتملة على تنزانيا وكينيا وأوغندا والكنغو والسودان وإثيوبيا ومصر. له مجموعتان من المنابع: بحيرات الهضبة الاستوائية



نيلزبوريوم: (Ns) عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. إدعى إنتاجه مجموعة سوفيتية فى دوبنا (١٩٧٦) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦١، ومجموعة بألمانيا الغربية (١٩٨١) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦٢، يسمى أيضًا أونيلستيوم (Uns). انظر: عنصر (جدول).

نيلسن، أدبلا: (١٨٤٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، اسمها الأصلي: اليزابث آن براون، ظهرت فى دور جوليت ١٨٦٥، فالت نجاحًا عظيمًا، كما نجحت فى القيام بأدوار أخرى، زارت الولايات المتحدة (١٨٧٢-٧٩) حيث لقيت نجاحًا كبيرًا.

نيليون: مجموعة من الشعوب منتشرة فى السودان وأوغندا وأجزاء من كينيا والأطراف الجنوبية الغربية من إثيوبيا، وقد نسبت هذه الشعوب إلى النيل لأن أوطانها تقع على مقربة من نهر النيل، وهم يسكنون ضفاف النيل الأبيض وبحر الجبل وبحر الغزال ونهر السوبات، وأهم الشعوب التى يتألف منها النيليون هى: الدنكا والنوير والشلك، وإلى هذه المجموعة النيلية تنتمى قبائل الليو فى كينيا، والأثشولى فى أوغندا، أما الأنواك فمقسمون بين السودان وإثيوبيا. والنيليون يمتازون بالقامة الطويلة واللون الأسود وهم متشابهون فى لغاتهم وتقاليدهم وثقافتهم، والرعى هو الحرفة الغالبة على هذه القبائل، تعرض النيليون لغارات تجارة الرقيق فى القرن ١٩.

النيليون الحاميون: قبائل رعوية، لها أصول حامية، تسكن الأجزاء الجنوبية الشرقية من المديرية الاستوائية بالسودان، كما يعيش بعض فروعها فى الأجزاء الشرقية من أوغندا والغربية من كينيا والشمالية من تنزانيا، وينتمى إلى هذه القبائل شعب البارى الذى يسكن المديرية الاستوائية بالسودان، والماساى فى كينيا وتنزانيا، يبدو فى نظامها الاجتماعى الدور القيادى لصانع المطر أو المستسقى، وهى حرفة تقتضى عندهم التوجه

بعض التلال الصغيرة فى الجنوب، تختلط فيها القبائل، ولكن السيادة لقبائل جهينة العربية. توجد بعض القبائل النيلية، (مثل الانجستا والبرتا والأدوك). بها مشروع الجزيرة (أكثر من مليون فدان) أهم المناطق الزراعية بالسودان، حيث يزرع القطن محصول السودان الأول والذرة الرفيعة واللوبياء. أكثر ولايات السودان تقدما وأرقاها اجتماعيا. قامت بها مملكة الفونج (١٤٨٥-١٨٢١). انضمت قبائلها إلى دعوة المهدي تحت علم أحمد ود على التعايش. كانت الجزيرة فى أثناء حركة المهدي تزود الجيوش وسكان أم درمان بالحبوب.

النيل الأزرق: نهر (طوله ح ١٦٠٠ كم)، بوسط جمهورية السودان. ينبع من بحيرة تانا على ارتفاع نحو ١٧٥٠م. أهم روافد النيل. وأهم روافده الدندر والرهد. يجرى جنوبًا وغربًا. ويتعرج كثيرًا فى هضبة الحبشة. فيجمع الجزء الأكبر من مياهها. ثم ينحدر إلى سهول السودان، ويتجه نحو الشمال الغربى حتى يلتقى بالنيل الأبيض عند الخرطوم فيكونان النيل. وتوجد سدود على النيل الأزرق عند الروصيرص وستار بالسودان ويروى الأخير منطقة الجزيرة.

نيلة أو نيلج: أهم الأصباغ الزرقاء، عرفت بالهند ومصر القديمة، ثم أدخلت إلى أوروبا فى القرن ١٦. يمكن الحصول عليها من نباتات الجنس إنديجوفيرا (Indigofera) التابع للفصيلة القرنية، ومن الأنواع الآسيوية إنديجوفيرا تينكتوريا (I. tinctoria) وذلك بتخمير النباتات المعطنة التى تطلق مادة الإنديكاز العديمة اللون، ثم تتأكسد عند تحريكها إلى النيلة الزرقاء، كان أدولف فون باير أول من قام بتخليقها.

نيلر، السير جودفرى: (١٦٤٦-١٧٢٣)، مصور إنجليزى للصور الشخصية، ولد بألمانيا، خلف للى مصورًا لبلاط شارل ٢، كان صانعًا ماهرًا. استخدم عددًا كبيرًا من الشبان تحت التمرين، وأخرج عدة لوحات عظيمة من صور الأشخاص، أكثرها موزع فى قصرى وندسور وهامبتون ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

نينجيو: مدينة (ح ٧٢٦٧٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شكينج بالصين، على نهر يونج، مدينة تجارية وصناعية ومركز ثقافي وديني، وميناء لصيد الأسماك. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢، اسمها قديماً نينجشيان (١٩١١-٤٩)، ومن أهم صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة.

نينوى: مدينة قديمة، عاصمة إمبراطورية آشور، على نهر دجلة، تقابل مكان الموصل الحديثة بالعراق، يبدو أنها أنشئت في مكان كالاه التي كانت قد حلت محل آشور العاصمة القديمة، وظلت نينوى العاصمة بالرغم من أن سرجون بنى دور - شاروكين عاصمة له، بلغت نينوى أوج عظمتها أيام سنخاريب وأشوربانيبال، تزعمت العالم القديم حتى سقطت (٦١٢ ق م) أمام هجمات سياركيس ونابوبولصار، فانهت الإمبراطورية الآشورية. كشف التنقيب - الذي بدأ في القرن ١٩ - عن مدينة طولها ح ١٢ كم، وتعتبر المباني والنقوش التي وجدت فيها مصدراً للتاريخ الآشوري، ومنها مكتبة آشوربانيبال، جاء ذكرها في الإنجيل في سفر يونا، وترتبط بها قصة سيدنا يونس. انظر: يونس.

نيهليستية: انظر: عدمية.

نيو: الرمز الكيميائي للعنصر نيوديميوم.

نيوآرك: (١) مدينة (ح ٢٨٢٨٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسي على نهر باسايك قريباً من منهاتن السفلى، أكبر مدن الولاية، تأسست ١٦٦٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦، مركز صناعي وتجاري نشط، اشتهرت أولاً بدباغة الجلود، ثم بصنع الحلوى، ونشأت بالمدينة صناعة السيلولويد ١٨٧٢، تقوم بها صناعة الأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، وتعبئة اللحوم، ومن معالمها: مكتبة عامة، ومتحف للفنون، وعدد من الكنائس. (٢) مدينة (ح ٤٧٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو على نهر ليكنج، تأسست ١٨٠٢، وهي محور تجاري لمنطقة زراعية كبيرة، تنتج الأسلاك والكلبات والمعدات الكهربائية، وبها كثير من التلال

إلى القوى المؤثرة في الكون لإنزال المطر في وقت الجفاف.

نيم: الرمز الكيميائي للعنصر رينيوم.

نيم: مدينة (ح ١٥٢٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جار جنوب فرنسا، تسجر في النبيذ والفواكة، بها كثير من الآثار الرومانية، منها ملعب لا يزال مستعملاً حتى الآن، ومعبد لديانا يرجع للقرن ٢.

نيماكون: انظر: نيجميجن.

نيمبوس: سلسلة أقمار صناعية أمريكية للأرصاد الجوية، بدأ إطلاق أول أقمارها في ٢٨ أغسطس ١٩٦٤ إلى مدار قطبي على ارتفاع ٥٠٠ ميل، وتوالى إطلاق الأقمار الثاني في ١٩٦٦ والثالث في ١٩٦٧ والرابع في ١٩٦٨ وتوالى لخدمة التنبؤ الجوي والإنذار بالعواصف المدمرة التي تهب على سواحل أمريكا كالعصار هاريكين، والأقمار مزودة بعدسات تليفزيونية وبانورامية تقوم بتصوير السحب حول الكرة الأرضية ومن خلال تحليل أنماط السحب ومطابقتها على خرائط الطقس يستطيع المتنبئون الجويون تحليل العناصر اللازمة لإعطاء تنبؤ بالطقس لعدة أيام مقبلة.

نيمن: ميميل بالألمانية، ونيموناس باللواتية، ونيمن بالروسية، نهر طوله ح ٩٣٥ كم، ينبع في بيلاروسيا، ويجري غرباً عبر لتوانيا، وعلى طول حدود بروسيا الشرقية سابقاً، ماراً بكوناس وتلسيت، ويصب في البحر البلطي عند مدينة ميميل، يصلح للملاحة في بعض أجزائه، التقى نابليون ١ وألكسندر ١ قيصر روسيا في وسط النهر حيث وقعا معاهدة تلسيت ١٨٠٧.

نيميتز، تيشيستروليم: (١٨٨٥-١٩٦٦)، قائد بحري أمريكي، قاد أسطول المحيط الهادي في الحرب العالمية ٢، وكان قائداً عاماً للعمليات البحرية (١٩٤٥-٤٧).

نيمير، جون هنري: (١٨٣٩-١٩٣٢)، مصور ومدرس أمريكي، ولد بألمانيا، قام بالتدريس في مدرسة ييل للفنون الجميلة (١٨٧١-١٩٠٨)، وكان لأعماله تأثير كبير في الفن الأمريكي.

ومواد البناء، تضم أربع جامعات، وهى مشهورة بالنشاط والمرح، وبمطاعمها الأنيقة.

نيو أيرلند: جزيرة بركانية (٨٦٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٢٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المحيط الهادى فى أرخبيل بسمارك وجزء من دولة بابواغينيا الجديدة، كانت تحت سيطرة ألمانيا (١٨٨٤ - ١٩١٤)، معظم سطحها جبلى يصل ارتفاعه إلى ح ١٢٢٥ م، كافيينج هى المدينة الرئيسية والميناء وأهم صادراتها جوز الهند.

نيوبا: فى الأساطير اليونانية، ملكة طيبة، قتل أبولون وأرتيميس أولادها جميعاً (سنة ذكور وست إناث) لأنها فاخرت أمهما ليتو بهم، حولها زيوس تمثالا حجرياً لا يزال ينهمر منه الدمع فى أوائل الصيف.

نيوبيدفورد: مدينة (ح ٩١٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية مساشوستس الأمريكية، تمتاز بميناء طبيعى جميل عند مصب نهر أكوشنيت فى خليج بزارد، استوطنت ١٦٤٠، ودمرها الإنجليز ١٧٧٨ إبان الثورة الأمريكية، لأنها كانت معقلاً نشيطاً للقرصنة، وأعيد بناؤها، ثم صارت أعظم ميناء لصيد الحيتان فى العالم إذ ذاك (١٧٦٥-١٨٦٠)، وهى مرفأ هام للاستيراد، وتعتمد حياتها الاقتصادية على بعض الصناعات كالمنسوجات القطنية والمطاط والأجهزة الكهربائية وقطع الطائرات، وهى مركز لصيد السمك والمحار.

نيو برونزويك: مقاطعة بحرية (٧٣٤٣٦ كم<sup>٢</sup> مع سطح مائى ١٣٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٩٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها فريدركن، سواحلها على خليج سنت لورانس فى الشرق، وخليج فندي فى الجنوب، صالحة للملاحة، وغنية بمصايد الأسماك، سطحها متموج تقطعه الحافات الجبلية والبحيرات والأنهار الملاحية (سنت جون، سان كروا، ميراميشى) أهم الحرف قطع الأخشاب، وصناعة الورق، (يكثّر استخدام القوى المائية فى الصناعة)، موارد الوقود متوافرة، فيوجد الفحم والغاز والبترول ومسايط المياه التى لم تستغل بعد، تقوم الزراعة (الحبوب، البطاطس، العنبات، الفاكهة) فى

الهندية القديمة (٣) مدينة (٣٠٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ ولاية ديلاوير، تأسست قبل ١٧٠٠، بها مصانع المعلبات، وهى مقر جامعة ديلاوير.

نيو إنجلند: اسم منطقة تشمل ست ولايات بشمال شرق الولايات المتحدة: مين، ونيو هامبشر، وفرمونت، ومساشوستس، ورود أيلند، وكونتكت، سميت بهذا الاسم فى القرن ١٧ لمشابهتها بالساحل الإنجليزى، شجعت تربتها الجذبة السكان على ممارسة التجارة وصيد الأسماك بطول الساحل كثير التعاريج، مركز عظيم لبناء السفن من الخشب، ومركز رئيسى للحوادث التى انتهت بقيام الثورة الأمريكية، شهدت أول اشتباكات الثورة، نمت بها الصناعة وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية، حتى أصبحت حالياً منطقة صناعية عظيمة، ساعدت البيئة الجغرافية والسياسية على إيجاد نوع خاص من الأمريكين، يعرف باليانكى، اشتهر بسعة الحيلة، والكرم، والاستقلال.

نيو أورليانز: مدينة (ح ٢١١٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية على الضفة اليسرى من الميسيسيبى الأدنى، فى سهل منخفض رطب، من أكبر مدن الجنوب بالولايات المتحدة الأمريكية. تحيط بها اليوم أرصفة للدرء أخطار الفيضان، أسسها دى بيانفيل الفرنسى ١٧١٨، وصارت عاصمة المستعمرة الفرنسية بالمنطقة ١٧٢٢ وتداولتها أيدي الإنجليز والفرنسيين غير مرة، استولى عليها الإسبان ١٧٦٢ ثم عادت لفرنسا لفترة قصيرة قبل أن تستولى عليها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٦٢، لها طابع جميل بما تضم من آثار العهود التى تعاقبت عليها، ومنها الحى الفرنسى، ويؤلف الزنوج قسماً كبيراً من سكانها، ولهم فيها أحياء خاصة، تعتبر من أعظم الموانئ التجارية والمراكز الصناعية بالولايات المتحدة، ومحور ولايات الجنوب الاقتصادى ومركز نقل برى وجوى نشط، من صناعاتها تكرير البترول والسكر والمعلبات، والأثاث،

نيوهبرديز: انظر: فاناتو.

نيوبورت نيوز: مدينة صناعية (ح ١٨٠٨-١٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية فرجينيا الأمريكية، ميناء طبيعي عند مصب نهر جيمس، استوطنها بعض المستعمرين الإيرلنديين ح ١٦٢١، وأعلنت مدينة ١٨٩٦، تعد من أعظم مراكز بناء السفن وترميمها في العالم، وميناء تصدير واستيراد نشط، تنتج تجهيزات السكك الحديدية والآلات والمعادن والورق، بها متحف رجال البحرية ومكتبة.

نيوبولت، (السير) هنري جون: (١٨٦٢-١٩٣٨)، شاعر وناقد، ومؤرخ إنجليزي، تعلم بجامعة أكسفورد، وعمل محامياً، ولكنه هجر القانون إلى الأدب ١٨٩٨، وكان أول إنتاجه الأدبي رواية: «ما أخذ من العدو» ١٨٩٢، كتب روايات أخرى، ولكنه يذكر بقصائده عن البحر، التي صدرت منها مجموعة بعنوان «الكل أميرال» ١٨٩٧، قام بتحرير مجلة «مثلي رفيو» (١٩٠٠-١٩٠٤)، أصبح ١٩٢٣ المؤرخ الرسمي للبحرية، وظهر كتابه «العمليات البحرية» عن الحرب العالمية ١ في خمسة أجزاء (١٩٢٠-٣١).

نيوبوي، پرسی هوارد: (١٩١٨ - ٩٧)، روائي إنجليزي معاصر، عمل مدرساً بالجامعة المصرية (١٩٤٢-٤٦)، تفرغ للأدب في ١٩٤٥، عمل بالإذاعة البريطانية، من أهم رواياته «الرحلة إلى الداخل» ١٩٤٥، و «مروج الثلج» ١٩٤٩، و «نزهة إلى سقارة» ١٩٥٥، و «ضيف ينصرف» ١٩٥٩، و «نور البربر» ١٩٦٢، ترجمت رواياته إلى عدة لغات.

نيوبيوم: عنصر فلزي براق، سنجالي كالفلوذاذ، رمزه «نيب»، قابل للطرق والسحب واللحم مثل التانتالم، يتفاعل بسرعة مع الأكسجين، والكربون، والهالوجينات، والتروجين، والكبريت، وغيرها من اللافلزات في درجات الحرارة العالية، وهو في هذا يشبه التانتالم، ويستخدم في الأنابيب الإلكترونية، وأدوات القطع، ولعمل الصلب الذي لا يصدأ (على هيئة

أودية الأتهار الخصيبة وأراضى المناقع المستصلحة، مدنها الساحلية وجزرها أماكن للاصطياف، أهم الموانئ سنت جون، ومونكن، وتربطهما الخطوط الحديدية عبر المقاطعة، بنوفاسكوشيا في الشرق، وكويك في الغرب. زار كابوت المقاطعة ١٤٩٧، نشأ أول مركز للاستيطان عند مصب سان كروا ١٦٠٤ في بداية الاستعمار، حينما تنازعت بريطانيا وفرنسا المنطقة، أطلق الفرنسيون على نوفاسكوشيا ونيو برونزويك معاً اسم أكاديا، وأطلق البريطانيون عليهما اسم نوفاسكوشيا، ألت المنطقة كلها لبريطانيا بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) وطرده الأكاديون بالقوة، أصبحت نيو برونزويك مستعمرة منفصلة ١٧٨٤، بعد أن التجأ إليها «المخلصون للإمبراطورية المتحدة»، اتحدت مع المقاطعات الأخرى لتكون كندا ١٨٦٧.

نيوسبري، پرسی إدوارد: (١٨٦٩-١٩٤٩)، عالم آثار بريطاني، كان أستاذاً للدراسات المصرية القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٦-١٩)، وأستاذاً للتاريخ والآثار المصرية بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٣٢)، له مؤلفات قيمة عن مقابر بني حسن والبرشة وطيبة، فضلاً عن بحوث في تاريخ الحضارة المصرية وعدد من المقالات عن بعض النباتات المصرية القديمة.

نيوسبري، جون: (١٧١٣-٦٧)، مؤلف وناشر وكتبي إنجليزي، أول من نشر كتباً لتسلياة الأطفال، ويعتقد أنه ألف بعضها وكتبه لا يعرف عددها على وجه اليقين، وفي ١٩٢٢ أنشئت ميدالية تحمل اسم «نيوسبري» لتمنح سنوياً لأحسن كتاب من كتب الأطفال يؤلفه أمريكي.

نيوسبريتن: جزيرة بركانية (٣٧٨١٤ كم، ح ٤٠٤٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المحيط الهادي، أكبر الجزر في أرخبيل بسمارك وتتبع بابواغينيا الجديدة، بها براكين نشطة ونباتات حارة، غلاتها: النحاس والذهب، وبعض الحديد، والفحم، وأهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف)، كانت رابول القاعدة البحرية اليابانية الرئيسية في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٤).

**الضوء** تحليل الضوء العادي إلى ألوان الطيف المعروفة بوساطة المنشور الزجاجي، كما أمكنه تجميع ألوان الطيف إلى اللون الأبيض، وقد قاد هذا العمل إلى وضع أسس علم الطيفيات، قام بالتوفيق بين النظرية الجسيمية والنظرية الموجية لتفسير ظواهر الضوء المختلفة، اخترع المنظار الفلكي ذا المرآة العاكسة، ووضع قانون الجاذبية العام، وقوانين الحركة، اختير لمنصب رئيس الجمعية الملكية بانجلترا تقديراً لأعماله.

نيوتن، (السير) تشارلس توماس: (١٨١٦-٩٤)، عالم آثار إنجليزي، كشف موقع هاليكارناسوس، وجمع أنقاض مقبرة موصولوس المشهورة. عمل أميناً بالمتحف البريطاني (١٨٦١-٨٥)، وأستاذًا للأثار بجامعة لندن (١٨٨٠-٨٧).

نيوجرانادا: مستعمرة إسبانية سابقة، ش أمريكا الجنوبية، كانت تضم ما أصبح دول كولومبيا وأكوادور وبنما وفنزويلا الحديثة، وكان يحكمها في القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ نائب ملك.

نيوجرسى: ولاية (٢١٥٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٧٠٦٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة عاصمتها ترنتون، وأهم مدنها نيوارك، تتركز الصناعة بالمنطقة المنخفضة في ترياسيك، بها نظام متقدم للمواصلات، تقوم فيها صناعة الكيماويات، والأطعمة، والمنسوجات، والآلات، والمطاط والجلود، والبلاستيك، ودباغة الجلود، وبناء السفن، والطباعة والنشر، وبها معامل للتكرير، ومصانع لصهر النحاس، وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان واستخراج الزنك، والصلصال والطين الخزفي، استقر بها الهولنديون والسويديون، واستولى عليها الإنجليز ١٦٦٤، وأصبحت تابعة للتاج ١٧٠٢، أعلنت استقلالها ١٧٧٦. ميدان هام في حروب الثورة الأمريكية، وثالث ولاية صدقت على الدستور، اتسعت اتساعاً عظيماً وتحولت من بلد زراعى إلى صناعى، حقق الرئيس وودرو ولسن كحاكم لها (١٩١٠-١٢) إصلاحات

كريد). اكتشفه شارل هاشيت في ١٨٠١ (وإن كان لم يفصله) في خامة الكولومبيت، وتمكن بلومشتراند في ١٨٦٤ من فصله من الكلوريد، كان اسمه فيما قبل كولومبيوم. انظر: عنصر (جدول).

نيوتريون: جسيم أولى من الجسيمات تحت الذرية معدوم الشحنة والكتلة، ويكاد يكون معدوم القدرة على التفاعل مع المادة، ولقد كان النيوتريون افتراضاً افترضه باولى (١٩٣٠) ليقى على قانون بقاء الطاقة في الاضمحلال البائى، ثم اكتشفه في ١٩٥٣ فريق من العلماء على رأسهم فريدريك رينز وكلايد كوان الابن، في معمل لوس ألأموس العلمى الذى تديره جامعة كاليفورنيا لحساب لجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وينطلق النيوتريون أيضاً في اضمحلال الميزون باى إلى الميزون ميو، وللنيوتريون جسيم ضديد يقابله هو ضديد النيوتريون أو الانتيونيوتريون انظر: جسيم ضديد وجسيمات أولية.

نيوترون: أحد الجسيمات التى تحتويها نواة ذرة أى مادة، لا يحمل النيوترون أية شحنة كهربائية (بخلاف البروتون الذى يحمل شحنة موجبة، أو الإلكترون الذى يحمل شحنة سالبة)، اكتشفه جيمس شادويك بمعمل أبحاث كافنديش، بكمبردج ١٩٣٢، يعتقد بعض العلماء أنه يتكون من بروتون وإلكترون متدمجين معاً، ولعدم احتوائه على شحنات كهربائية (متعادل كهربائياً) فله القدرة على اختراق ذرات المواد إذا أطلق عليها بسرعة كبيرة، يحصل على النيوترونات بإطلاق أشعة ألفا على ذرات البيريليوم. إذا قذفت ذرات بعض المواد، مثل اليورانيوم، بتيار من النيوترونات، فإنها تنفث مطلقة طاقة ذرية كبيرة. اكتشف النيوترون المضاد (المادة المضادة) في ١٩٥٦، ويتكون النيوترون من جسيمات أصغر تسمى كواركس.

نيوتن، (السير) إسحق: (١٦٤٢-١٧٢٧)، فيزيقي ورياضي وفيلسوف إنجليزي، عين أستاذًا بجامعة كمبردج (١٦٦٩-١٧٠١)، من أعظم علماء القرن ١٨ في الفيزيكا والرياضيات، استطاع خلال تجاربه على

آيلاند، ونيوزيلندا غنية بنباتاتها وحيواناتها المتنوعة. فتوجد أشجار الصنوبر، والشربين، والسرخس الهائلة الضخمة. وفي سوٲ آيلاند تنتشر النباتات الالبية. وتقع منطقة الغابات البكر فى الطرفىن الجنوبى والشمالى من سوٲ آيلاند. ومن بين الحىوانات والطىور طائر كىوى، والزواحف السامة، والبيغاء، وتوجد تكوينات محار هائلة فى خليج ستيوارت بين جزيرتى نورٲ وسوٲ آيلاند، وقد تركت مساحات واسعة من نيوزيلندا كمتنزهات شعبية، وأكثر من ٩٠٪ من الماورى وهم البولينيزيون، سكان نيوزيلندا الاصليون، يسكنون فى نورٲ آيلاند ومعظمهم فى منطقة العيون الحارة، المدن الرئيسية هى أوكلاند (أكبرها) وكريستشرش ودونيدىن، وانفركارجل. وتوجد جامعة نيوزيلندا فى ولنجتون، وتتكون من أربع كليات فى المدن الرئيسية. وأوكلاند هى الميناء الرئيسى. تقوم بنيوزيلندا تربية الأغنام والماشية والخيول والخنازير، وتزرع القمح والشوفان والفواكه والخضراوات. وتشمل المعادن الذهب، والنحاس، والفحم، والفضة، والحديد. والصادرات الرئيسية هى: منتجات الالبان، واللحوم والصوف والقمح والفواكه والصمغ، وتقوم بها صناعة الحديد والصلب. اكتشف نيوزيلندا ١٦٤٢ البحار الهولندى تسمان، وزارها جيمس كوك ١٧٦٩. وصلتها أول بعثة تبشيرية ١٨١٤. وأقيمت أول مستعمرة بريطانية دائمة فى ولنجتون ١٨٤٠، وتبعث هذه المستعمرة ولاية نيوزوٲ ويلز بأستراليا. ثم أصبحت نيوزيلندا مستعمرة بريطانية مستقلة ١٨٤١. وبمقتضى معاهدة ويتانجى (١٨٤٠) استعاد الماورى السيطرة على أرضهم فى مقابل استسلامهم للسيادة البريطانية. وشهدت السنوات (١٨٤٥-٤٨) و (١٨٦٠-٧٠) معارك دامية نتيجة لعداء الماورى للبريطانيين الذين فشلوا فى إخضاعهم. وفى ١٩٠٧ اعتبرت نيوزيلندا دومنيوٲا بريطانياً، وفى ١٩٤٧ عضواً فى دول الكومنولٲ. كانت نيوزيلندا أول دولة تعطى للمرأة حق التصويت ١٨٩٣، كما كانت أول من

كثيرة، وتقدم الإنتاج فيها خلال الحرب العالمية ٢، وسنت لنفسها دستوراً جديداً ١٩٤٧.

نيودلهى: انظر: دلهى.

نيوديل: انظر: خطة جديدة.

نيوديميوم: عنصر فلزى أصفر نادر، رمزه «نيو» وهو من فلزات العناصر الأرضية النادرة، ينسب اكتشافه فى ١٨٨٥ إلى فلزباخ، يشكل أكسيد أكسيد البرازيوديميوم إحدى الثروات النادرة التى يطلق عليها اسم ديديميا، يوجد النيوديميوم أيضاً متحداً مع فلزات العناصر الأرضية النادرة مثل المونازايت، كما يكون مركبات حمراء وردية إلى بنفسجية حمراء مع العناصر الأخرى (مثل الكلوريد، والتترات، والكبريتات)، تستخدم ألاحه فى تلوين بعض أنواع الزجاج البصرى. انظر: عنصر (جدول).

نيور: مدينة (ح ٥٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دى - سيفر، غ فرنسا، تشتهر بصناعة القفازات والملابس والكيميائيات والطباق والطباعة، لا يزال بها كثير من مباني عصر النهضة (القرنان ١٢ و١٣).

نيوزيلندا: دولة مستقلة فى نطاق دول الكومنولٲ (٢٧٠٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٤١٢١٦٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبى، ج ق أستراليا، عاصمتها ولنجتون، تتكون نيوزيلندا من نورٲ آيلاند و سوٲ آيلاند (وهما الجزيرتان الرئيسيتان) وجزيرة ستيوارت وجزر تشاتام، وتبعها جزيرة نيوى (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٤)، وجزر توكيلو، وجزر كوك (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٥)، ومعتمدية روس فى منطقة القطب الجنوبى. تشتهر نورٲ آيلاند ببراكينها الثائرة وعيونها الحارة، وفى سوٲ آيلاند توجد جبال الالب الجنوبية التى تضم جبل كوك (أعلى القمم فى نيوزيلندا)، وتمتد فى طول الجزيرة كلها، وفى الجنوب الغربى مجموعة من الفيوردات الجميلة، أكبر الأنهار وايكاتو، وأكبر بحيرة هى تاوبو وكلاهما فى نورٲ

لأشلاق) هامة جداً لمشروعات الرى العظيمة فى المنطقة. ومنذ ١٧٩٧ عندما أدخلت أغنام المارينو - أصبح صوفها أحد الصادرات الرئيسية. وتنتج هذه المنطقة ملايين الاطنان من اللحم سنوياً. والثروة المعدنية عظيمة. وتشمل الذهب، والحديد، والنحاس، والفضة، والقصدير، والزنك. وأهم الصادرات الصوف، واللحوم، والقمح والفحم. وتوجد منطقة العاصمة الاسترالية فى ولاية نيوسوث ويلز.

نيوسويدين: (السويد الجديدة)، مستعمرة سويدية (١٦٣٨-٥٥)، على نهر ديلاوير. موزعة الأجزاء بين بنسلفانيا ونيوجرسى وديلاوير، عاصمتها جزيرة تينيكوم ١٦٤٣. استولى عليها الهولنديون ١٦٥٥.

نيوفوندلاند: مقاطعة (١٩٥١-٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٨-٥٠

نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى مقاطعات كندا نحو الشرق.

تتكون من جزيرة نيوفوندلاند (١١٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>،

٤٨٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠١) وليرادور (٢٩٢٢١٩ كم<sup>٢</sup>، ح

٢٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠١). عاصمتها سنت جونز،

سواحلها صخرية قائمة تقطعها مئات الخلجان، ويحف

بها كثير من الجزر الصغيرة. الهضبة الداخلية تكسوها

الغابات وتقطعها البحيرات، والمناقع التى تكثر بها

حيوانات الفراء ودجاج الماء والأسماك، تستخدم القوى

المائية فى الصناعة (الورق ولب الورق)، الزراعة

محدودة، ولا بد من استيراد معظم الغذاء، الصيد -

ويخاصة فى جراندي بانكس - عماد اقتصاديات المقاطعة،

يتركز السكان فى شبه جزيرة أفالون، ومعظمهم من

أصول أيرلندية وبريطانية، اكتشفها كابوت ١٤٩٧،

ادعاها رسمياً السير همفري جلبرت ١٥٨٣، وظلت

فرنسا تعارضه حتى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) الذى

أعطى السيادة لبريطانيا مع الاحتفاظ بحقوق صيد لفرنسا

حتى ١٩٠٤، منحت نيوفوندلاند الولاية على ليرادور

(١٧٦٣-٦٤) ثم مرة أخرى ١٨٠٩، رفض السكان

الانضمام لكندا ١٨٦٩، وطلبوا ١٨٩٠ الانضمام،

فرفض طلبهم لسوء الأحوال المالية فى الجزيرة. عطلت

طبق ١٨٩٨ نظام المعاش للعجزة والمتقاعدين. وأنشئ بها (١٩٠٧) نظام لرعاية الأطفال، وقد صدر ١٩٣٨ مرسوم تنظيم الضمان الجماعى. وفى الحرب العالمية ٢ أعلنت نيوزيلندا الحرب على ألمانيا (سبتمبر ١٩٣٩)، وأعلنت الحرب على اليابان (ديسمبر ١٩٤١). يتولى السلطة الحاكم العام (ويمثل التاج البريطانى) ويرلمان يتكون من مجلس النواب والمجلس التشريعى. ونيوزيلندا عضو بالأمم المتحدة ومنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا.

نيوسبين: (إسبانيا الجديدة)، ولاية إسبانية بأمريكا الشمالية، أنشأها أنطونيو دى ميندوثا ١٥٣٥، تشمل جمهورية المكسيك الحالية. كانت حدودها الشمالية تغير تبعاً لانتهار النفوذ الإيبانى.

نيو سرورع: (٢٤٥٠-٢٤١٨ ق م)، سادس فراعنة الأسرة

٥. من آثاره هرمه. وانقراض معبد الشمس إلى جواره

فى جبانة أبو صير.

نيوسوث ويلز: ولاية (٨٠١٤٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٣٥٨٨٥

نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا. عاصمتها سدنى وأهم

مدنها نيوكاسل وبروكت هل. يحدها المحيط الهادى من

الشرق، وبحر تسمان فى جنوبها الشرقى، وفكتوريا فى

الجنوب، واستراليا الجنوبية فى الغرب، وكوينزلند فى

الشمال. زار جيمس كوك المنطقة ١٧٧٠ وأعلن السيادة

البريطانية على الساحل الاسترالى الشرقى. وسدنى أول

مستعمرة استرالية تأسست ١٧٨٨ منفى للمذنبين.

وأصبحت فيما بعد عاصمة للمستعمرة الإنجليزية التى

كانت تضم تسمانيا واستراليا الجنوبية، وفكتوريا،

وكوينزلند، والإقليم الشمالى ونيوزيلندا. وقد انفصلت

هذه الأجزاء (١٨٢٥-٦٣) عن نيوسوث ويلز وأصبحت

مستعمرات مستقلة. وفى ١٩٠١ انضمت نيوسوث ويلز

إلى الكومنولث الاسترالى. ونظراً لوقوع نيوسوث ويلز

فى المنطقة المعتدلة، نجد المناخ ملائماً للاستيطان.

ويكون نهر مرى الجزء الأكبر من الحد الجنوبى، وهو

وروافله الرئيسية (دارلنج، وموروميدجى، والرافد

واستخدمت (١٨٦٤-٩٤) مستعمرة للمذنبين، العاصمة نومييا، وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها ١٩٤٢ قوات الولايات المتحدة لكي تمنح عنها الغزو الياباني. كانت مستعمرة فرنسية، ثم أصبحت ١٩٤٦ مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار، وفي الثمانينيات ثار الملاينزيين وطلبوا بالاستقلال عن فرنسا.

نيوكوم، سيمون: (١٨٣٥-١٩٠٩)، فلكي أمريكي استاذ الرياضيات في البحرية الأمريكية (١٨٦١-٩٧)، أشرف ١٨٧٣ على تركيب منظار استوائى قطره ٢٦ بوصة، وعين مديراً للتقسيم الفلكي البحري الأمريكى (١٨٧٧-٩٧)، وأستاذاً للرياضيات والفلك في جامعة جونز هوبكنز (١٨٨٤-٩٤)، اشترك في بحاث الكسوف، ورصد عبور الزهرة برأس الرجاء الصالح ١٨٨٢، ونشر جداول تضمنت حساباته لمسارات ستة كواكب، ودرس نظرية حركة القمر، وعلى أساس قوانينه حسبت جداول قمرية دقيقة.

نيولاند، جوليوس ارثر: (١٨٧٨-١٩٣٦)، كيميائي ونحات أمريكي، ولد ببلجيكا، عرف بدراساته على تفاعلات الأسيتيلين التي كانت أساساً لتنمية غاز اللويزايت، وكذا المطاط المخلوق المسمى دويرين.

نيومان، جون هنرى: (١٨٠١ - ٩٠)، كاردينال إنجليزى، وأحد زعماء حركة أگسפורد، بروتستانتي النشأة، ذكى، تقى، شدد الرغبة في إصلاح الكنيسة، كاتب بارع، وواعظ بليغ، قاده دراساته لأباء الكنيسة في القرنين ٤ و ٥ إلى أن الكاثوليكية هي الوريثة الحقيقية لعقيدتهم، فانضم إليها، وأصبح من أكبر أنصارها في إنجلترا، له عدة مؤلفات، من أهمها: «الدفاع عن حياتي».

نيومكسيكو: ولاية (٣١٥١١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٦٢٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٩١٢ فأصبحت الولاية ٤٧، وعاصمتها سانتافيه، وأكبر مدنها البوكركه، تقوم بها تربية الماشية والأغنام، وزراعة الحبوب، والبقول، والقطن،

الحكومة القائمة ١٩٣٤، وعينت لجنة لحكم الجزيرة. انضمت لكندا ١٩٤٩، وفي مياه نيو فوندلاند وقع ميثاق الأطلسي ١٩٤١.

نيو قيصريّة: مدينة قديمة في بنطس شر ق آسيا الصغرى على نهر ليكوس، كانت العاصمة الملكية لبنطس، وحملت اسمى كابية، ثم دهوسبوليس، أعاد الرومان تأسيسها (٦٤ ميلادية)، وأعطوها اسماً جديداً، اسمها التركي نيكسار.

نيوكاسل: مدينة (ح ٢٩١١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية نيوسوث ويلز باستراليا في سدن، على الشاطئ الجنوبي من بورت هنتر، الميناء الثانى من حيث الحجم في ولاية نيوسوث ويلز، ومركز لأكبر منطقة لتعدين الفحم في أستراليا، تأسست ١٧٩٧، وهى الآن مدينة صناعية مزدهرة بها مصانع الصلب، وأحواض السفن الحكومية، وترسانات السفن العائمة، أهم صادراتها: الفحم، والقمح، والصوف، وبها كاتدرائية إنجليكانية.

نيوكاسل - ابون - تاين: مدينة (١٧٠١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إنجلترا، على الشاطئ من نهر تاين، بنيت فيها قلعة حصينة في عهد روبرت النورماندى ١٠٨٠ فسُميت المدينة نيوكاسل (القلعة الجديدة)، بها كلية الطب وكلية أرمسترونج للعلوم، تنتمى كلاهما لجامعة درام، اشتهرت المدينة بتصدير الفحم، وتعد من أهم مراكز بناء السفن في إنجلترا، عانت من التدهور الاقتصادى في عشرينيات القرن ٢٠.

نيوكاليدونيا: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (١٨٣٤٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط الهادى الجنوبى. تشمل جزيرة نيوكاليدونيا وجزيرة باينز وجزر لوالتي وبعض الجزر الصخرية، مواردها ضخمة، فستخرج منها النيكل، والكروم، والكوبالت، والحديد، والمنجنيز، كما يوجد فيها الذهب والفضة، أهم صادراتها الزراعية: الكوبرا والبن، والسكان خليط من البولينيزيين والميلانيزيين، اكتشف جيمس كوك جزيرة نيوكاليدونيا ١٧٧٤، واستولت عليها فرنسا ١٨٥٣



الأسماك، واستخراج الجرانيت والميكا وحجر الفلسبار والثوريوم، أصبحت مستعمرة ملكية تابعة لـإنجلترا ١٦٧٩، وأعلنت استقلالها ١٧٧٦، تأسع ولاية صدقت على دستور الولايات المتحدة، بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

نيوهيرديز: انظر: فانواتو.

نيويورك: ولاية (٢٨٤٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٣١٢٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها ألبني، وأهم مدنها نيويورك، فيها صناعة الملابس، والآلات، والمنتجات المعدنية، والمنسوجات، والكيميائيات، والورق، والأجهزة الكهربائية، والعلمية، والطباعة، والنشر، وحفظ الأغذية، وزراعة الفواكه، والحبوب ومنتجات الألبان، واستخراج الغاز الطبيعي، والبتترول، والرصاص، والزنك، والملح، والحجر الجيري، وصيد الأسماك، وهي مركز سياحي. كانت ملكًا لشركة الهند الغربية الهولندية، وتعرف بنيو أمستردام، انتزعتها الإنجليز ١٦٦٤ وحولوا اسم المدينة إلى مدينة نيويورك، شهدت معارك كثيرة في حروب الثورة الأمريكية، احتفظت الأسر العريقة فيها - صاحبة الأراضي، كآسرة لفنجستون - بنفوذها، ساعدت قناة إيرى ١٨٢٥ على التصنيع المبكر للإقليم، ونجم عن تقدمها الصناعي بعد الحرب الأهلية فساد سياسي، فقامت فيها حركات إصلاحية وتقدم اجتماعي في نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠.

نيويورك: مدينة (ح ٨٢١٠١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨، ومع ضواحيها ١٨٨١٥٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٧)، و ٩٤٤ كم<sup>٢</sup> مع المسطح المائي)، تقع ج ق ولاية نيويورك على خليج نيويورك عند مصب نهر هدسن، كبرى مدن الولايات المتحدة الأمريكية وتتألف من خمسة أقسام كبار: (١) منهاتن ويعتبر قلب المدينة ويقوم على جزيرة منهاتن، (٢) برونكس ويقع ش منهاتن، ويفصل بينهما نهر هارلم، (٣) كويتز ويقع غربي جزيرة لونج أيلند وشرقي منهاتن، على نهر إيست ريفر، (٤) بروكلين ج

والبطاطس، والتفاح، واستخراج البوتاس، والنحاس، والبتترول، والغاز الطبيعي، والفحم، والرصاص، والزنك، واليورانيوم. خرب الهنود (الآباش) المحلات الإسبانية بها ١٦٧٦ والبوليولو ١٦٨٠، وأعاد ديجو دي فارغاس السيطرة الإسبانية ١٦٩٢، أصبحت إقليمًا مكسيكيًا ١٨٢١، وتابعة للولايات المتحدة بعد حرب المكسيك، احتلها التعاقدون ثم الاتحاديون في الحرب الأهلية، أقيم بها في لوس ألاموس معمل لبحوث الذرة، مركز للسباحة والاستشفاء بفضل مناخها ومناظرها الطبيعية ومناطقها التاريخية.

نيون: عنصر غازي نادر رمزه "ني"، عديم اللون والطعم والرائحة، يدخل ضمن مجموعة الغازات الخاملة في الجدول الدوري، ولا يكون مركبات بالمعنى الكيميائي، يوجد بكميات ضئيلة جدًا في الجو، وينتج تجاريًا منتجًا ثانويًا في تحضير الهواء السائل، إذا حبس بأنبوبة زجاجية مفرغة جزئيًا ومر خلاله تيار كهربائي أنتج وهجًا برتقاليًا محمومًا، يستخدم للإعلانات الضوئية، ومناورات الطائرات، وفي بعض الصمامات الإلكترونية، اكتشفه السير وليم رامزي وموريس ترافيرز في ١٨٩٨، انظر: إضاءة، وعنصر (جدول).

نيونذرلاند: أرض تقع في نطاق المنحة التجارية غير المحدودة التي أعطتها هولندا لشركة الهند الغربية ١٦٢١، أكبر محلاتها نيو أمستردام ١٦٢٥ (فيما بعد مدينة نيويورك)، وأصلها مشترة من الهنود الأمريكيين، واستولى الإنجليز عليها ١٦٦٤ وقسموها إلى نيويورك ونيوجرسي.

نيوهامبشير: ولاية (٢٤٠٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣٢٠٧٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها كونكورد، وأهم مدنها مانشستر، تقوم بها صناعة الأحذية، والورق، والأخشاب، والقطن، والصوف، والآلات، وزراعة التفاح والبطاطس، وتربية الدواجن والماشية ومستخرجات الألبان، وقطع الأخشاب، وصيد

وكان طليعه ناطحات السحاب، وتم في ١٩٠٤ بناء أول نفق للنقل تحت الأرض، وكان الحلقة الأولى في شبكة المواصلات الكبيرة التي أنجزت بعد ذلك لتسهيل التنقل بين أقسام المدينة وبينها وبين البقاع المجاورة، ومنها أنفاق تمر تحت نهري هدسن وإيست ريفر، وعدة طرق وجسور، إلى جانب مطارين من أعظم المطارات في العالم، وتزخر المياه المحيطة بالمدينة بعدد كبير من الجزر، منها ويلفير وريكرز ورائدالز، وفي خليج نيويورك جزيرة بلدو، وعليها تمثال الحرية، وجزياتا أليس وجوفرنر، وفي ١٩٤٦ اختير أحد المواقع المشرفة على نهر إيست ريفر في منهاتن ليكون مقراً للأمم المتحدة، ونيويورك هي أعظم مرفأ ومركز تجارى ومالى فى الولايات المتحدة، وميناؤها الطبيعى من أجمل الموانئ، ويمتد إلى مسافة ٨٠٠ كم على محاذة ساحل المحيط، وهى مدينة صناعية هامة، وفيها صناعات كثيرة وبخاصة السلع الاستهلاكية، والنسيج، والملابس، ومصانع المعادن، والأغذية، والورق، والكيميائيات، وتقوم فيها صناعة السفن والراديو والتليفزيون، وهى مقر دور كبيرة للطباعة والنشر، وبها أشهر المطاعم والملاهى والعمارة المثيرة، ومقر عدد كبير من الجامعات والكليات ودور العلم ومئات المكتبات العامة ومجموعات الكتب الخاصة، أعظمها مكتبة نيويورك العامة، ومن مؤسساتها العلمية: متحف متروبوليتان للفن، والمتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى، ومعهد بروكلين للفنون والعلوم، تضم نيويورك أكبر جالية عربية فى الأقطار الأمريكية كلها، وأكثرها من أبناء سوريا ولبنان، وقد أخذوا ينزلون المدينة منذ أواخر القرن ١٩، وهم يتركزون فى حى بروكلين حيث يبدو الطابع العربى والشرقى على المطاعم والحوانيت.

نيويورك، خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى عند ملتقى نهري هدسن وإيست، تحيط به شواطئ ولاية نيوجوسى وجزيرة ستاتن وجزيرة منهاتن وبروكلين، والخليج قسماً أعلى وأسفل يصلهما مضيق طوله ٥ كم وعرضه

غ لونج أيلند، ق منهاتن على ضفة إيست ريفر وعلى خليج نيويورك، (٥) ريتشموند على جزيرة ستاتن ج غ منهاتن، ويفصل بينهما الجزء الأعلى من خليج نيويورك. وترتبط هذه الأقسام بعدة جسور وأنفاق. بدأ تاريخ مدينة نيويورك حوالى ١٦٢٥، عندما نزل بموقعها بعض الهولنديين، واتخذوا مقراً لهم فى طرف جزيرة منهاتن الجنوبي. وفى ١٦٢٦ اشترت شركة الهند الغربية الهولندية جزيرة منهاتن من سكانها الهنود، لقاء بضع حلى معدنية يعادل ثمنها ٢٤ دولاراً، سماها الهولنديون نيو أمستردام، وجعلوها قاعدة لمستعمراتهم هناك، وفى ١٦٦٤ انتزعها الإنجليز من الهولنديين إبان الحرب بين الفريقين، وسموها نيويورك، تقلبت على المدينة مراحل كثيرة، وأخذت فى النمو والازدهار، وصدرت بها أول صحيفة باسم «نيويورك جازيت» ١٧٢٥، وقد ثار أبنائها غير مرة على الحكم البريطانى وعسفه، وفى ١٧٧٥ اضطروا الحاكم والحامية الإنجليزية إلى الجلاء عن المدينة، ثم تمكن هؤلاء من العودة إليها بعد موقعة لونج أيلند، وبقا فيها حتى ١٧٨١، وصارت نيويورك لفترة قصيرة (١٧٨٩-٩٠) عاصمة البلاد، وفيها نصب تذكارى للرئيس جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة، وفى ١٧٩٠ كانت نيويورك أكبر مدينة أمريكية، وكان لشق قناة إيرى ١٨٢٥ أثر بالغ فى نهضة نيويورك الاقتصادية، وفى ١٨٤٠ كانت أعظم ميناء، وأكبر مركز لبناء السفن فى البلاد، وكان حسن موقعها من العوامل التى ساعدتها على إحراز هذه المكانة الكبيرة، ومنذ ١٨٦٥ سارت النهضة الصناعية بخطى واسعة فيها، وأخذ الناس يتدفقون إليها بالآلاف من جميع الأقطار، وبخاصة من البلاد الأوروبية، وبلغت هذه الهجرة أوجها فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، وفى ١٨٩٨ تقرر إدماج الأقسام الخمسة التى تتألف منها المدينة اليوم واعتبارها مدينة واحدة، وكانت أعظم المشكلات التى واجهتها نيويورك وأعجلها مشكلتى النقل والسكن، وفى ١٩٠٢ أنجز بناء فلاتيرون

|  |   |
|--|---|
| <p>وكان ابن أخته فيليكس آبل نيبس دو سان فكتور (١٨٠٥-٧٠)، أول كيميائي استعمل الليومين (الزلال) في التصوير الضوئي، وأول من أنتج الحفر على الصلب بالتصوير الضوئي.</p> | <p>١,٥ كم، ويفصل بروكلين عن جزيرة ستاتن وبه عدد من الجزر.</p> <p>نيبس، جوزيف نيسيفور: (١٧٦٥-١٨٣٣)، كيميائي فرنسي، اخترع عملية التصوير الضوئي، عمل مع داجير ابتداء من ١٨٢٩ والذي أجاد العملية بعد وفاة نيبس،</p> |
|--|---|





منصب الامبراطور فى بيت هابسبرج، وإن ظل من الوجهة النظرية انتخائياً (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة، لمعرفة اسماء الأباطرة الهابسبرجيين). ومما جعل أسرة هابسبرج ذات سلطة عالية: (١) زواج ماكسميليان ١ من مارى البرجندية التى جلبت معها الاراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا)، (٢) اقتران ابنهما فيليب ١ من جونا أميرة قشتالة التى أورثت ابنهما الأكبر الإمبراطور شارل ٥ إسبانيا والإمبراطورية الإسبانية، (٣) زواج فرديناند الابن الأصغر لفيليب وجونا من الأميرة آنا ابنة لويس ٢ ملك هنغاريا وبوهيميا الذى مات من غير عقب، فأضيفت مملكاته إلى ممتلكات أسرة هابسبرج، وبذلك غدت إمبراطورية هابسبرج ملكاً عريضاً يمتد من جبال الكريات إلى جزر الفيليبين، وحينما قسم شارل ٥ أملاكه نال ابنه فيليب ٢ الإمبراطورية الإسبانية التى شملت صقلية ونابلى وميلان والاراضى المنخفضة (انظر: الاراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية)، وصار فرديناند إمبراطوراً باسم فرديناند ١ واحتفظ بالنمسا وبوهيميا وهنغاريا وبعض ممتلكات ألمانية أخرى، وقد أضعفت الحروب - التى خاض الأباطرة الهابسبرجيون غمارها فى القرن ١٧ - شوكتهم، وكلفتهم فقدان الأكراس وفرانش كونتيه وآرتوا، وأجزاء من الفلاندرز وهينو، ولكنها أعادت إليهم هنغاريا التى استردوها من الأتراك، وانتهى حكم الفرع الإسباني من الأسرة ١٧٠٠ بموت شارل ٢، وقامت حرب الوراثة الإسبانية (٧٠١-١٤) التى أكرهت النمسا على النزول عن دعواها بأحقيتها فى وراثة عرش إسبانيا، ولكنها أعطتها الاراضى المنخفضة النمساوية (بلجيكا) وميلان. مكن الضمان

هـ (هاء): الحرف السادس والعشرون من الألفباء، يدل من الهمزة، والألف، والياء، والواو، وتاء التأنيث التى صارت ألفاً فى العاميات، وله وجوه: (١) ضمير غائب فى موضعى نصب وجر، ويكسر بعد كسرة أو ياء ساكنة ليس بعدها ألف، ويضم فيما سوى ذلك. (٢) حرف غيبة فى «إياه». (٣) هاء سكت ساكنة تلحق آخر الكلمة لبيان حركة أو حرف. وأصل معناه التثنية، ولذلك ورد فى الضمائر وأسماء الإشارة.

هـ: الرمز الكيميائى للعنصر هيليوم.

هابر، فرتز: (١٨٦٨-١٩٣٤)، كيميائى ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٨، اخترع عملية هابر لتخليق النشادر تجارياً بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين.

هابسبرج: البيت المالك الذى حكم النمسا (١٢٨٢-١٩١٨)، ترجع أصوله إلى القرن ١٠، حينما بدأ يحكم أجزاء فى شغ سويسرا والأكراس، أخذت الأسرة اسمها من قلعة هابسبرج، وهى الآن أطلال خربة فى أرجاو بسويسرا، وما أن حل القرن ١٣ حتى كانت الأسرة تملك معظم الأكراس العليا وسويسرا ويادن، وانتخب كونت رودلف ٤ الهابسبرجى ١٢٧٣ ملكاً باسم رودلف ١، فاستحوذ على النمسا، وستيريا، وكارنثيا، وكارنيولة، من أتوكار ملك بوهيميا ١٢٧٦، وفى ١٢٨٢ جعل هذه الدوقيات ممتلكات وراثية فى أسرته، ولكن سويسرا فقدت بعد قليل، وأضيف التيرول ١٣٦٣ - وكانت جميع ممتلكات آل هابسبرج تؤلف كلاً واحداً يحكمه قانون خاص بالأسرة يقضى بتحريم النزول عن أى جزء منها، أو وراثة الإناث لهذه الممتلكات، وبانتخاب البرت ٢ ملكاً فى ألمانيا ١٤٣٨ انحصر

كم، ٢، ح ١٤٢٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، تضم أنطاكيه وميناؤها الإسكندرونة، ضمت ١٩٢٠ إلى سوريا، ومنحت استقلالاً ذاتياً ١٩٣٧، أدت اشتباكات العرب والأتراك إلى وضعها تحت رقابة عسكرية مشتركة من فرنسا وتركيا ١٩٣٨. ضمت لتركيا ١٩٣٩. هاتور: انظر: تقويم.

هاتون، جيمس: (١٧٢٦-٩٧)، جيولوجي اسكتلندي، وأحد مؤسسي علم الجيولوجيا الحديث، صاحب مذهب الوتيرة الواحدة، وهو ضد مذهب الكوارث الذي ظل مقبولا مدة طويلة قبل هاتون.

هاتوياما، اتشيرو: (١٨٨٣-١٩٥٩)، سياسي ياباني، أصبح رئيساً للوزراء (١٩٥٤-٥٦)، ألف حزب الأحرار الذي فاز بالأغلبية في انتخابات ١٩٤٦، أبعد عن الحكم، وأصبح يوشيدا رئيساً، أصبح هاتوياما (٢٤ نوفمبر ١٩٥٤) رئيساً للحزب الديمقراطي، واستطاع بمساندة الاشتراكيين أن يفوز على يوشيدا وأن يحل محله. وقع إعلاناً مشتركاً (١٩٥٦) مع روسيا، فأنهى حالة الحرب مع الاتحاد السوفيتي. على الرغم من المعارضة الشديدة التي لاقاها من خصومه في الحزب، أوصى مجلس الأمن (١٢ ديسمبر ١٩٥٦) بقبول اليابان عضواً في الأمم المتحدة، نحي عن منصبه بعد أن فقد تأييد أعضاء حزب الأحرار الديمقراطي المحافظ الجديد ١٩٥٦.

هاتيفا: انظر: شاطبة.

هائاواي، آن: انظر: شيكسبير، وليم.

هاجارد، (السير) هنري رايدر: (١٨٥٦-١٩٢٥)، روائي انجليزي، خدم في الترانسفال، فجعل ج أفريقيا مسرحاً لمعظم رواياته الخيالية. من قصصه الشهيرة «الفجر» ١٨٨٤، و «كنوز الملك سليمان» ١٨٨٥، و «هي» ١٨٨٧، كما كتب دراسة عن الاستعمار في جنوب أفريقيا، ومن أشهر كتاباته «الفقير والأرض» ١٩٠٥. كتب ترجمة لحياته بعنوان «أيام حياتي» ١٩٢٦.

هاجنز، تشارلس: (١٩٠١-٩٧)، طبيب أمريكي،

العملي ماريا تريزا من وراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج، ولكن فريدريك ٢ ملك بروسيا أراد انتزاع سيليزيا، فقامت حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨)، وحرب السنين السبع (١٧٥٦-٦٣) ولكن ماريا تريزا تمكنت من الاحتفاظ بملكها الشاسع الأطراف، ما عدا مقاطعة سيليزيا، وصار زوجها الأرشيدوق فرنسيس إمبراطوراً باسم فرنسيس ١ (١٧٤٥). وبانهما جوزيف ٢ الذي يعد من أعظم أباطرة الأسرة يبدأ فرع أسرة هابسبرج لورين وصارت تسكانيا دوقية يحكمها فرع منفصل (١٧٩٠-١٨٦٠)، وحكم فرع من بيت أوستريا - أست مودينا التي كانت قد ضمت عن طريق الزواج للممتلكات الهابسبرجية، واستمر حكم هذا الفرع حتى ١٨٥٩ حينما ضمت مودينا إلى مملكة إيطاليا الجديدة، واستمر الفرع الرئيسي ممسكاً بصولجان الإمبراطورية في شخص ليوبولد ٢، ثم فرنسيس ٢ الذي اتخذ في ١٨٠٤ لقب «إمبراطور النمسا» باسم فرنسيس ١، ومن هذا الحين اقترن تاريخ الأسرة بتاريخ النمسا، ثم بتاريخ مملكة النمسا والمجر بعد ١٨٦٧. نزل الإمبراطور شارل ١ عن عرش أجداده ١٩١٨، ولكن ابنه الأرشيدوق أوتو أخذ يطالب بتاج النمسا على أثر وفاة أبيه.

هابيل، إدوين پاول: (١٨٨٩-١٩٥٣)، فلكي أمريكي، له أرصاد منتظمة عن المجرات الخارجية. ألف في المجرات الخارجية والسدم المجرية اللامعة والمجرات اللولية بوصفها مجموعات نجمية موزعة بانتظام في جميع الاتجاهات وكان أول من قدم دليلاً من المشاهدات يؤيد نظرية تمدد الكون.

هابيل: أحد أبناء آدم، قدم قرباناً لله فقبل، في حين لم يقبل قربان أخيه قاين (قابيل) مما أثار غضب قابيل فقتل أخاه (تكوين ٤: ١-٨)، ورد ذكر القصة في القرآن الكريم أيضاً بدون ذكر الاسمين (سورة المائدة ٢٧ - ٣١).

هاتاي: (سنجق الإسكندرونة سابقاً) محافظة (٥٥٤٥

الإمبراطورية حيث دعم الحكم فى الولايات، وجمل المدن بالمنشآت، اتبع سياسة سلمية دفاعية فى كل أنحاء الإمبراطورية، باستثناء فلسطين، حيث بنى معبدًا لجوبيتر كابتولينوس فى بيت المقدس على أنقاض معبدها المتهدم، وأطلق على المدينة اسم إيليا كابيتولينا، فثارت ثورة اليهود (١٣٢ - ١٣٥) فأخضعهم بشدة وأصبحت بلادهم تعرف منذ ذلك الوقت بسوريا الفلسطينية، شيد أسوارًا ضخمة فى ألمانيا وبريطانيا (انظر: سور هادريان) ورعى الفنون، وخلدت تماثيل كثيرة عواطفه نحو صفيه أنطينوس الذى أنشأ له هادريان مدينة أنطينوبوليس بمصر تخليدًا لذكراه، اختار أنطونينوس بيوس ليخلفه. هادوك: انظر: حساس.

الهادى إلى الحق: (٢٩٨ هـ / ٩١١ م)، يحيى بن الحسين القاسم بن إبراهيم، إمام زيدى، من نسل الحسن بن على بن أبى طالب، كان يقيم بجبل الرس فى المدينة بالحجاز، دعاه بعض اليمنيين ليخرج إليهم، فلبى دعوتهم (ح ٨٩٢)، ثم رجع إلى الحجاز، وعاد ثانية إلى اليمن بعد أربعة أعوام مع أهله، وباعه الناس بالإمامة والطاعة والمناصرة، ففتح الكثير من البلاد، وهو أول أئمة اليمن من الزيدية. هاديس: فى الأساطير اليونانية (١) حاكم العالم السفلى، انظر: بلوتو. (٢) عالم الموتى الذى يحكمه بلوتو، انظر: جهنم.

هارا كيرى: صورة يابانية مشرفة للالتحار، كان إجباريًا قبل ١٨٦٨، فى حالة عدم الطاعة أو الولاء للإمبراطور، ولا يزال بعض الأفراد يمارسونه بإرادتهم إذا ما لحقهم سوء الحظ.

هارب: آلة موسيقية من الآلات الوترية، تستعمل فى الأوركسترا وترجع إلى الآلة القديمة المسماة بالجنك، التى عرفت عند قدماء المصريين، انتقلت إلى أوروبا عن طريق اليونان، ثم تطورت إلى شكلها المعروف حاليًا، وكملت فى أوائل القرن ١٩، صنعها سباستيان آرار، وهى المستعملة الآن فى الأوركسترا، ولها نغم بعيد

شارك بيتون روس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه طريقة المعالجة بالهرمونات للتغلب على سرطان البروستاتا فى الرجال، وسرطان الثدي فى النساء.

هاجنز، (السير) وليم: (١٨٢٤-١٩١٠)، فلكى بريطانى، نال عدة جوائز عن أعماله، ورأس الجمعية الفلكية الملكية (١٩٠٠-٦)، ودرس التكوين الكيميائى للنجوم بالمطيف، واستخدم السليبيات التصويرية والمطيف مع المنظار الفلكى، كما استخدم السليبيات الجيلاتينية الجافة، فطالت فترة التصوير حسب رغبة الراصد، وأعد بالاشتراك مع زوجته الأطلس الممثل لأطياف النجوم ١٨٩٩.

هاجيا صوفيا أو سانتا صوفيا: باليونانية (الحكمة المقدسة)، وبالتركية آيا صوفيا، أعظم نموذج للفن المعماري البيزنطى، كانت أصلاً كنيسة أرثوذكسية بالقسطنطينية (استانبول حاليًا) وهى الآن متحف للفن البيزنطى، تقوم على بقعة كانت تشغلها كنستان: الأولى شيدها قسطنطين ٢ (٣٦٠) وقد احترقت ٤٠٤ - الثانية شيدها ثيودسيوس ٢ (٤١٥)، وقد دمرتها النيران أيضًا ٥٣٢، شيد يوستنيان المبنى الحالى (٥٣٢-٥٣٧) وفقًا لتصميمات أنتيميوس الترابسى، وآزیدوروس الملطى، صارت مسجدًا بعد الفتح العثمانى ١٤٥٣، وأضيف لها مآذنها الأربع الرفيعة، قبتها كبيرة (القطر ٣٠ مترًا، وارتفاعها ٤٤ مترًا) تنيرها أربعون نافذة مقوسة، لها مثذنة فى كل ركن من أركانها الأربعة الخارجية. كل الأسطح الداخلية مغطاة بالرخام الملون والفسيفساء المذهبة، اتخذت نموذجًا معماريًا لعدة مساجد تركية عظيمة شيدت باستانبول.

هادريان أو هادريانوس: (٧٦-١٣٨)، إمبراطور رومانى (١١٧-١٣٨)، ولد فى إسبانيا، توفى أبوه وهو صغير فرعاه تراجان ورباه فى القصر بروما. أثبت قدرة ممتازة فى قيادة الجيوش وفى الإدارة، فاختاره تراجان ليخلفه. دعم الحكم بالقوة وحسن السياسة، تنقل فى أرجاء

أبريل ١٩٣١ رحلة لاجتياز آسيا بالسيارة، وبدأ فريق من بيروت وبلبنان، وآخر من بينج بالصين، على أن يلتقى الفريقان فى سنكيانج. وعادت الرحلة إلى بينج فى فبراير ١٩٣٢ بعد أن قطعت قرابة ١٣٠٠ كم. ألف بالاشتراك مع لويس إدوين - ديبرى كتاب «عبور الصحراء الكبرى بالسيارة» ١٩٢٤.

هارت، ولیم س: (١٨٧٠-١٩٤٦)، ممثل مسرحى وسينمائى أمريكى. ظهر على مسارح نيويورك (١٨٩٥-١٩١٤)، وبعد ١٩١٤ ظهر على الشاشة فى الأفلام الصامتة، فنال شهرة كبيرة. كان يقوم بأدوار الرجل القوي من أبناء غرب أمريكا.

هارتس: سلسلة جبلية بألمانيا الوسطى تغطيها الغابات الكثيفة. وتمتد نحواً من ٩٦ كم بين نهري ألب وفيزر، وتحتل أجزاء من سكسونيا السفلى، وسكسونيا انهالت، وهارتس العليا بالشمال الغربى. غنية بالفضة والحديد والرصاص والنحاس، ويبلغ أقصى ارتفاعها فى بركن. وفى هارتس مراكز سياحية كثيرة.

هارتفورد: مدينة (ح ١٢٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كونيتيكت، وعاصمتها، وتقوم على ضفة نهر كونيتيكت الغربى. استوطنت ١٦٣٥-٣٦ فى موقع كان إذ ذاك مركزاً تجارياً أقامه بعض المهاجرين الهولنديين. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٤، ثم أخذت تنمو باطراد فى ميادين الثقافة والصناعة والتجارة، وتشتهر بكثرة ما فيها من مؤسسات التأمين الذى وضعت قواعده هنالك ١٧٩٤، وهى فرضة نهريّة نشطة، تنتج الأسلحة الحربية والآلات الكاتبة وقطع الطائرات. أنجبت عددًا من الرجال البارزين، منهم مارك توين، وفيها كثير من دور العلم والمتاحف والحدائق العامة. مقر لعدة معاهد عالية ومعهد للصم ومعهد للمكفوفين.

هارتفورد، مؤتمر: (١٥ ديسمبر ١٨١٤-٤ يناير ١٨١٥)، اجتماع حضره ستة وعشرون مندوباً فى هارتفورد بكونيتيكت، للنظر فى شكاوى أهل ولايات نيوانجلند من جراء حرب عام ١٨١٢. أثار قانون حظر

المذهب، يصل إلى قوة السادسة من النعمة المسماة (دو الأنقل)، التى معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة فى الثانية، تتركب هذه الآلة من صندوق مصوت، يتصل به عنق منحني مائل إلى الأعلى ينتهى إلى عمود قائم يصل العنق بالصندوق، وتشد الأوتار المثبتة فى جانب الصندوق من ملاويها فى العنق وتستخرج النغم من هذه الآلة بأن تغمز أوتارها بالأنامل.

هارپالوس: (ح ٣٢٣-٣٥٥ ق م)، نبيل مقدونى، وصديق حميم للإسكندر الأكبر، كان أعرج، ولذلك لم يصبح الإسكندر إلى آسيا محارباً، وإنما صحبه أميناً لخزانة الإمبراطورية فى بابل، وفى أثناء غياب الإسكندر فى الهند (٣٢٧-٣٢٥) خان الامانة وهرب مع فئة من رجال الجيش إلى أثينا، ويقال إنه وزع الرشاوى على بعض زعمائها، ليفوز بعونهم على الإسكندر ونائبه انتيباتر، وعندما أخفق فى مسعاه رحل إلى كريت حيث قتله أحد رجاله.

هارپوكراتس: النطق الإغريقى لاسم المعبود المصرى حورباخرد أى حورس الطفل، وكان على هيئة طفل عار يضع سبائبه اليمنى فى فمه وتدلّى خصلة فى الشعر على جانب رأسه، واقفاً أو جالساً بين أحضان أمه إيزيس، وكان الابن فى ثالث الاسكندرية وأبوه سيرايس أى أوزيريس. وقد تشكل هذا الثالث أيام بطلميوس ١، فأقبل على تقديمه المصريون والإغريق كل بعقيده الباطنة.

هارت، ألبرت بشنل: (١٨٥٤-١٩٤٣)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٦). عكف على البحث والكتابة، فأخرج أكثر من مائة كتاب. أشرف على تحرير سلسلة «الامة الأمريكية» (٢٨ مجلداً: ١٩٠٤ - ١٨)، و «عصور التاريخ الأمريكى» (٤ مجلدات: ١٨٩١-١٩٢٦). وغيرها.

هارت، جورج مارى: (١٨٨٦-١٩٣٢)، مستكشف فرنسى، اجتاز الصحراء الكبرى بالسيارة، وبنفس الوسيلة قطع أفريقيا من شمالها إلى جنوبها. قاد فى

هاردنبرج، كارل أوجست: (١٧٥٠-١٨٢٢)، وزير بروسي، وزير الخارجية (١٨٠٤-٦)، ورئيس الوزراء (١٨١٠-٢٢). واصل تنفيذ برنامج الإصلاح الذي بدأه كارل فراهير شتين. وألغى الاحتكارات التجارية. وحول الأراضي الاقطاعية إلى ضياع يملكها الفلاحون، وحرر اليهود. أقنع فريدرك وليم ٣ ملك بروسيا بالانضمام إلى التحالف الدولي ضد نابليون ١٨١٣. ازداد خضوعاً بعد ١٨١٥ لنفوذ مترنخ المحافظ التزعة.

هاردننج، وارن جاماليال: (١٨٦٥-١٩٢٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢١-٢٣). مارس العمل الصحفي في مستهل حياته. عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩١٥-٢١). قام بدعوة مؤتمر واشنطن. مات فجأة في سان فرانسيسكو بعد عودته من رحلته إلى الاسكا. وكشفت فضائح حدثت في عهده، مما لوث سمعة العهد، وجعله من أكثر العهود فساداً في تاريخ الولايات المتحدة.

هاردي، توماس: (١٨٤٠-١٩٢٨)، روائي وشاعر انجليزي. أحد كبار الكتاب الانجليز في القرن ١٩. ولد بالقرب من دورشستر وهي منطقة وسكس التي وصفها في كتاباته. تدرب في بدء حياته على العمل في هندسة العمارة الكنسية ولكنه سرعان ما تحول إلى الأدب. وفي ١٨٧١ نشر أولى رواياته بغير توقيع. أما روايته الثانية «تحت الشجرة الخضراء» ١٨٧٢ فكانت أكثر نجاحاً، بينما أكسبته روايته الثالثة «بعيداً عن الضوضاء» ١٨٧٤ التي نشرت في العام الذي تزوج فيه إما جيفورد - مكاناً رئيسياً بين معاصريه من كتاب الرواية، ثم أتبع هذه الروايات بروايات أخرى وضعته بين كبار الكتاب البارعين في رسم الشخصية ووصف البيئة وبخاصة البيئة الريفية الفقيرة. وأهم هذه الروايات «عودة المواطن» ١٨٧٨ (ترجمت إلى العربية) و «سكان الأحراج» ١٨٨٧، و «تس» ١٨٩١، (ترجمت إلى العربية) و «يهوذا الغامض» ١٨٩٦. وكانت هذه الروايات في مجموعها قاتمة وعبرة عن دراسات للبيئة وصراع الشخصيات مع

التجارة ١٨٠٧ معارضة المحافظين في نيوتنجلند، وأوصى المؤتمر أنه إذا حدث انسحاب ولايات نيوتنجلند من الاتحاد - وكان المتطرفون يحثون عليه - فيجب أن يحدث ذلك تدريجياً، وفي أوقات السلام. وللإجماع أهمية مزدوجة. فقد أخذ بوجهة نظر حقوق الولايات. ومعنى ذلك أن الأقليات المختلفة تستطيع أن تجد فيها ملجأ، وتحطم في الوقت نفسه سياسة الحزب الاتحادي، لأن الاتحاديين الذين شجعوا على عقد المؤتمر لم يستطيعوا استعادة المكانة التي فقدوها بسبب هذا التشجيع.

هارتمان، إدوارد فون: (١٨٤٢-١٩٠٦)، فيلسوف ألماني. ألف كتاب «فلسفة اللاوعي» ١٨٦٩، ويقصد باللاوعي القوى المبهمة التي تسير الكون، سواء أكانت كائناته ذرات أو عضويات أو العالم بأسره، وهو متشائم يرى الصراع قائماً بين الحوافز العمياء والعقل، وأن لا سبيل إلى السعادة إلا بالتححرر من حياة تسودها الإرادة. تأثر في فلسفته بشوبنهاور وهيجل.

هارتمان، مارتن: (١٨٥١-١٩١٩)، مستشرق ألماني، درس في ليزنغ على الأستاذ فليشر، وأقام مدة طويلة في الشرق، ثم عين أستاذاً للعربية بجامعة برلين. من آثاره دراسة عن الموشح ١٨٩٧، و «أغاني الصحراء الليبية» ١٨٩٩، و «الإسلام تاريخ وعقيدة وقانون» ١٩٠٩، و «رسائل من سوريا» ١٩١٣.

هاردانجر: الفيورد الثاني في النرويج من حيث حجمه، إذ يمتدح ١٧٠ كم متوغلا من المحيط الأطلنطي في ج غ النرويج. على رأس أحد فروعه الجنوبية يقع سكجدالسفس (مسقط مائي ارتفاعه ١٦٠م)، كما أن مسقط فورنجنس (١٦٣ م) يقع قرب رأس أحد فروعه الشرقية. وتمتد من الفيورد نحو الداخل كتلة هاردانجر فيل الجبلية التي ترتفع إلى ح ١٨٧٧ م في الهاردانجر جوكل. تعتبر منطقة الفيورد بقراها ومناظرها الطبيعية البديعة من الجهات السياحية المشهورة.



نشرها ١٦٥١. كان ابن النفيس أول كاشف للدورة الدموية الصغرى بين القلب والرئتين قبل سرفتوس وهارفى بثلاثة قرون.

هاركنس، ولیم: (١٨٣٧-١٩٠٣)، فلكى أمريكى. درس انحراف البوصلة والمغناطيسية الأرضية فى رحلته من فيلادلفيا إلى سان فرانسيسكو (١٨٦٥-٦٦)، اكتشف خط الطيف الإكليلى عند كسوف أغسطس ١٨٦٩، كان مديراً للمرصد البحرى (١٨٩٤-٩٩)، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة فى هوبارت فى تسمانيا ١٨٧٤، ورصد العبور فى واشنطن ١٨٨٢، واخترع أجهزة منها الورنية الكروية، كما عمل على تحسين آلات المرصد البحرى.

هارلم: قطاع للأعمال والسكنى بمنهاتن العليا، بمدينة نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية، مكتظ بالسكان وتفصله عن أحياء المدينة الأخرى حدود قاطعة، منها إيست ريفر، ونهر هارلم، وحديقة سنترال بارك، وشارع أمستردام. أسس منطقة هارلم ١٦٥٨ جماعة من الهولنديين، وأطلق عليها إذ ذاك اسم نيوهارلم، وبقيت منطقة زراعية إلى أن جاءت وسائل النقل الحديثة فوصلت بمنطقة منهاتن السفلى فى القرن ١٩. وهارلم هو حى الزنوج فى نيويورك. تقاطروا إليه فى جموع كبيرة متلاحقة، فيما بين ١٩١٠ و ١٩٢٠، وهم أعظم كتلة زنجية فى الولايات المتحدة كلها. وتعيش أعداد كبيرة من مواطنى بورتوريكو فى القطاع الشرقى، ويعانى هذا الحى المكتظ من مفاصد الفقر وشروبه الاجتماعية، كضيق المساكن وازدحامها بالسكان، وسوء التغذية، وتفشى الأمراض وإدمان الخمر، والجريمة. وفى ١٩٧٤، قامت الهيئات الرسمية فى نيويورك بجهود لتحسين المستوى الاقتصادى للحى وإقامة مساكن جديدة.

هارلم: مدينة (ح ١٤٨٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المقاطعة الشمالية غ هولندا قرب بحر الشمال، صارت مركزاً لتصدير زهرة التوليب والأبصال منذ القرن ١٧. تشتهر بصناعة الآلات، والمنسوجات، وبناء السفن.

القدر تأخذ بالنزعة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. أدى به النقد العنيف إلى أن يتحول إلى قرض الشعر. ولقد عبر عن نزعته المتشائمة فى دواوينه التى ظهر منها «قصائد وسكس» ١٨٩٨، و «قصائد الغامض والحاضر» ١٩٠١، ثم مسرحيته الشعرية «الحكام» (١٩٠٤-٨) التى عبر فيها عن آرائه الناصجة فى الإنسان والطبيعة والإدارة العليا اللاواعية التى تحكم الكون. ومنذ ١٩٠٩ حتى وفاته كتب عدة دواوين من الشعر الغنائى، من أهمها «هجاء الظروف» ١٩١٤، و «لحظات الرؤيا» ١٩١٧، والديوان الذى نشر بعد وفاته بعنوان «كلمات الشتاء» ١٩٢٨. كتب هاردى كذلك القصص القصيرة ومنها «حكايات وسكس» ١٨٨٨، و «سخریات الحياة الصغيرة» ١٨٩٤. ماتت زوجة هاردى الأولى ١٩١٢. وفى ١٩١٤ تزوج من فلورنس إمبلى دجديل التى أصبحت فيما بعد قائمة بأعماله الأدبية وكاتبة لسيرته. توفى هاردى ودفن فى مقبرة وستمنستر.

هاردين، (السير) آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٠)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك هانس فون أويلر - شلبين فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩ لبحوثه فى التخمر الكحولى. أثبت صفة إنزيم الزيماس، واكتشف وجود إنزيمات أخرى لها شأن فى التخمر. منح لقب سير فى ١٩٣٦.

هارفى، ولیم: (١٥٧٨-١٦٥٧)، فسيولوجى إنجليزى، درس فى كمبردج، وتلمذ على فابريشيوس فى جامعة بادوا، مارس الطب فى لندن حيث كان عضواً فى كلية الأطباء وطبيباً لشارل الأول، ومحاضراً عن الدورة الدموية. صحح مشاهدات أسلافه جالينوس، وفيسابيوس، وسرفتوس، وكولمبس، وميسالينوس. كشف وظيفة القلب كمضخة عضلية، والدورة الدموية فيما عدا الأوعية الشعرية لعدم وجود المجهر، وضع نظريته ١٦١٦، ونشرها فى فرانكفورت ١٦٢٨ بعنوان «رسالة فى التشريح عن نبض القلب وحركة الدم فى الحيوان»، اشتهر كذلك ببحوثه فى علم الأجنة التى

أساس القواعد الهارمونية العالية التعقيد، وفي أثناء القرن ١٨ أصبح مفهوم المقامية أو النغمية عامًا، وارتقت الاستعمالات الحرة للمقامية في القرن ١٩، كما شهد القرن ٢٠ تطور اللامقامية وانهايار بعض قوانين الهارمونية القديمة.

هارمونيكاً: (١) في الموسيقى، أبسط أنواع الآلات المزمارية، ويسمى أيضا الأرغن القوهى. والمزامير الموضوعة في صندوق خشبي أو معدني تكون مزودة بثقوب يتم من خلالها سحب الهواء أو نفخه. وتتبع معظم آلات الهارمونيك السلم الموسيقي المنتظم. (٢) أقداح موسيقية ابتكرت ١٧٤٣ وقام بتحسينها بنيامين فرانكلين، ويخرج منها الصوت عندما تلمس أطراف الأصابع حوافها المبللة بالماء. كتب كل من موتسارت وبيتهوفن مؤلفات موسيقية لهذه الأقداح.

هارنك، أدولف فون: (١٨٥١-١٩٣٠)، لاهوتي ألماني، ومؤرخ كنسي، اشتهر بمؤلفاته وأهمها «تاريخ العقيدة» (١٨٨٦-١٩٠٠).

هارنوبو، سوزوكي: (١٧٢٥-٧٠)، فنان ياباني، من أول من استخدموا الألوان الكثيرة في أعمال الطباعة بالألواح الخشبية.

هاروت وماروت: ملكان مذكوران في القرآن الكريم (البقرة ١٠٢)، يعلمان السحر، يقال إنهما مسلسلان معذبان في بئر بأرض بابل، منكسين إلى يوم القيامة، فتنتهما امرأة جميلة، فاختارا عقاب الدنيا.

هارولد: (١٠٢٢ ؟ - ١٠٦٦)، ملك إنجلترا ١٠٦٦، منافس وليم الأول، ابن جودوين إيرل أسكس، كان ينتمي إلى أقوى أسرة نبيلة زمن إدوارد المعترف، نفيت أسرته ١٠٥١، ثم عادت ١٠٥٣ إلى إنجلترا واستعادت سلطانها، ساقته الرياح إلى ساحل فرنسا حيث قبض عليه، واضطر أن يقسم بأن يؤيد مطالب وليم الأول في عرش إنجلترا، لكنه أنكر قسمه لدى عودته إلى بلاده. وقف ضد أخيه توستيج في ثورة أهل نورثمبريا. انقسمت الأسرة على نفسها عند وفاة إدوارد الذي عين هارولد

خربها الإسبان ١٥٧٣، كانت مركزاً لفن التصوير الهولندي في القرن ١٧، حيث عمل المصورون فرانس هالز، وياكوب فان رويسدال. بها كنيسة سانت بافو (جروت كرك)، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٥. وبها عدة متاحف، وعلى مقربة منها يقوم نصب تذكاري لفتى هارلم الأسطوري الذي أوقف باصبعه تسرب الماء عبر الأرض المنخفضة.

هارلي، روبرت، إيرل أكسفورد الأول: (١٦٦١ - ١٧٢٤)، سياسي إنجليزي. كان ذا نفوذ عظيم على الملكة آن، عن طريق ابنة عمه ليدى ماشام، وغدا رئيس الوزراء الفعلي (١٧١١-١٤). بدأ مشروع فقاعة البحر الجنوبي الذي انتهى بفضيحة مالية هائلة، كان لها دوى عظيم، تفاوض سرًا لانهاية حرب الوراثة الإسبانية وإبرام صلح أوترخت ١٧١٣، ناضل منافسه هنري سنت جون من أجل الاحتفاظ بسلطته وفقد منصبه قبيل وفاة الملكة آن ١٧١٤، قدم للمحاكمة أمام البرلمان وأبرئت ساحته. تولى مكتبته الخاصة - التي ضمت مجموعة نفيسة من المخطوطات - جزءاً من مكتبة المتحف البريطاني.

هارموديوس و أريستوجيتون: صديقان أثينيان ينحدران من أصل عريق، اتفقا على قتل الطاغية هيبباس وأخيه الصغير هيبارخوس، بسبب نزاع خاص (٥١٤ ق م). فشلت الخطة، ولم يقتل إلا هيبارخوس، وتمكن حرس هيبباس من قتل هارموديوس في مكان الحادث، ثم قبض على أريستوجيتون وأعدم، وحين تم القضاء على حكم الطغيان بعد ذلك بثلاثة أعوام، عزي إلى هذين الصديقين فضل التمهيد لهذه الغاية، واعتبرا بطلين، وأقيمت التماثيل تمجيداً لهما.

هارموني: في الموسيقى: معناها الموسيقى التوافقية، وهي المجموعة المتلائمة من الأصوات المسموعة في وقت واحد. وتقوم دراسة الهارمونية باختيار الأوتار وعلاقة كل منها بالآخر، وقد استقرت هذه الفكرة ح القرن ١٦، وفيما قبل ذلك كانت الموسيقى بولوفونية الطابع. وفي ١٧٢٢ قدم رامو النظريات التي تشكل

أصل إيرلندي أحدث ضجة أدبية بمذكراته الفاضحة التي كان بعضها من نسج خياله، والتي نشرها في ثلاثة مجلدات بعنوان «حياتي وغمائياتي» (١٩٢٣-٢٧)، منع تداولها لسنوات في بريطانيا والولايات المتحدة، كتب أيضًا ترجمة لحياة أوسكار وايلد ١٩١٦، كتب ترجمات لحياة جورج برنارد شو وويلز وجولزورثي وكبلنج بعنوان «صور معاصرة» (١٩١٥-٢٧).

هاريسون، بنيامين: (١٧٢٦-٩١)، وطني أمريكي ثائر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، كان عضوًا في المؤتمر القاري (١٧٧٤-٧٨)، وحاكمًا لفرجينيا (١٧٨١-٨٤). أصبح ابنه وليم هنري هاريسون وحفيد ابنه بنيامين هاريسون، رئيسين للولايات المتحدة الأمريكية.

هاريسون، بنيامين: (١٨٣٣-١٩٠١)، حفيد وليم هنري هاريسون، الرئيس ٢٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٩-٩٣). اشترك في الحرب الأهلية، وأصبح عضوًا جمهوريًا بمجلس الشيوخ عن إنديانا (١٨٨١-٨٧)، وافق في أثناء توليه منصب الرئاسة على إجراءات الجمهوريين القانونية المتضمنة قانون تعريف «ماكنتي» الجمركية، عقد في عهده أول مؤتمر لجامعة الدول الأمريكية ١٨٨٩.

هاريسون، فريدريك: (١٨٣١-١٩٢٣)، مشرع ومؤرخ وعالم اجتماع إنجليزي. اهتم بتشريع العمل عندما اشتغل بالمحاماة وصار عضوًا في لجنة نقابات العمال (١٨٦٧-٦٩)، ثم سكرتيرًا للجنة تلخيص القانون، ثم أستاذًا للفقه والقانون الدولي في مجلس التربية القانونية (١٨٧٧-١٨٨٩)، وأصبح رائدًا للوضعية الإنجليزية، وشريرًا ومساهمًا في «المجلة الوضعية»، ثم رئيسًا للجنة الوضعية الإنجليزية. مؤلف غزير المادة، كتب بحوثًا في القانون والسياسة والأدب وسير بعض الأعلام، وكتب قصة وقصيدة شعر طويلة.

هاريسون، وليم هنري: (١٧٧٣-١٨٤١)، الرئيس ٩ للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. حاكم إقليم إنديانا

وريثًا له، فغزا وليم إنجلترا من الجنوب وغزاها أخوه توستيج وهارولد ٣ ملك النرويج من الشمال، فهزم هارولد توستيج وهارولد ٣ وقتلهم، وحارب وليم في معركة ميستيز وقاتل.

هارولد: ملوك النرويج، هارولد الأول (هارولد ذو الشعر الأشقر) (ح ٨٥٠-٩٣٣)، صار أول ملك للنرويج بعد انتصاره ٨٧٢، في هفرفيورد على عدة ملوك صغار. هرب كثير من الحكام الفيكينج إلى أيسلند، وقام آخرون (دولو مثلاً) بفتح نورماندي والتوطن فيها. هارولد الثالث (ت ١٠٦٦)، أخ غير شقيق لاولاف ٢، دخل في خدمة البيزنطيين بعد هزيمة اولاف ١٠٣٠. صاد ١٠٤٢ وانضم إلى الثورة على ماجنوس ١، وصار ١٠٤٦ حاكمًا مشاركًا لماجنوس، ثم في ١٠٤٧ حاكمًا بمفرده. اشترك ١٠٦٦ مع توستيج في غزو إنجلترا، وقتل في موقعة ستامفورد بودج.

هارولد، بلوتوث: (ذو السن الزرقاء)، (توفي ح ٩٨٥)، ابن كورم العجوز الذي وحد الدنمارك. أول ملك نصراني على الدنمارك (٩٣٥-٩٨٥)، مات قتيلاً بينما كان يحارب قوات ابنه سيون.

هاريس، بردية: يبلغ طولها ٤٠,٥ م وارتفاعها ٤٢,٥ سم تضم حجة بأوقاف المعابد من عهد رمسيس ٣. نسخت في عهد ولده رمسيس ٤. وتعد هذه الحجة من وثائق التاريخ الاقتصادي الهامة. عثر عليها قرب مدينة هابو، وسميت البردية باسم مشتريها البريطاني هاريس، وقد آلت إلى المتحف البريطاني.

هاريس، چویل تشاندلر: (١٨٤٨-١٩٠٨)، مؤلف ومحبر أمريكي من ولايات الجنوب. اشتهر بسلسلة من القصص كتبها بلهجة الزنوج، وأسماها قصص «العم ريموس» ١٨٨١. شجعه نجاح هذه المجموعة على كتابة مجموعة أخرى بعنوان «أمسيات مع العم ريموس» ١٨٨٣. من أهم أعمال هاريس صياغته الأدبية للأدب الشعبي الزنوجي.

هاريس، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣١)، كاتب أمريكي من

بجيوش كايوس كلاوديوس نيرو وقتل في المعركة. تعد هزيمته نقطة تحول في الحرب البونية لأنها حالت بين تلقى هانيبال للإمدادات من قرطاجنة.

هازلت، ولیم: (١٧٧٨ - ١٨٣٠)، كاتب وناقد إنجليزي. من أهم النقاد من حيث قدرته على التعمق في تحليل مؤلفات معاصريه من الأدباء، وكذلك من سبقه من كبار الكتاب. نال قسطاً من التعليم في اللاهوت، والفن، والفلسفة، ثم بدأ يكتب للصحف والمجلات وامتاز أسلوب مقالاته فيها بالوضوح والصفاء. وجمعت في كتب أشهرها «شخصيات مسرحيات شيكسبير» ١٨١٧، و «محاضرات عن الشعراء الإنجليز» ١٨١٨، و «محاضرات عن كتاب الكوميديا الإنجليز» ١٨١٩، و «حديث المائدة» (١٨٢١ - ٢٢)، و «روح العصر» ١٨٢٥ وهو صورة لمعاصريه من الكتاب والأدباء. كان صديقاً لوردزورث، وكولريج، وسوثي، ولام، أسهم مع كولريج في تأكيد عظمة شيكسبير ومؤلفي عصره. ويعد هازلت من أساتذة كتاب المقالة بين الإنجليز، إذ تميزت مقالاته بالذكاء الحاد، والحساسية، والاهتمام الواسع، ومنها: «معرفة الأولى بالشعراء»، و «حول الشعور بالخلود في سن الشباب». كان شديد الإعجاب بنابليون، وكتب مسيرة لحياته (١٨٢٨ - ٣٠).

هاسكنز، تشارلس هومر: (١٨٧٠ - ١٩٣٧)، مؤرخ أمريكي. درس التاريخ بجامعة جونز هوبكنز ومكونسن، وهارفرد. كان رئيس لجنة الخبراء الأمريكية في شئون غرب أوروبا بمؤتمر فرساي ١٩١٩، وعضواً بعدد كبير من جمعيات أمريكا العلمية. ألف جملة كتب قيمة، وخاصة في التاريخ الوسيط، من أهمها «النظم النورماندية» ١٩١٨، و «دراسات في حضارة العصور الوسطى» ١٩٢٩.

هاسلت: مدينة، (٧٠٩٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لمبرج، ق بلجيكا، قرب قناة ألبرت. فيها هزم الهولنديون البلجيكيين (١٨٣١).

(١٨٠٠-١٢)، عمل على فتح أوهايو وإنديانا لاستيطان البيض. عضو بمجلس نواب الولايات المتحدة (١٨١٦-١٩)، ومجلس الشيوخ عن أوهايو (١٨٢٥-٢٨). مات بعد توليه الرئاسة بشهر.

هاريكين، إعصار: إعصار دوار مداري يتولد في مناطق الركود على السواحل الغربية للمحيطات، ربما عن تيارات الحمل بالتسخين. أكثر حدوثه في أواخر الصيف أو الخريف في نصف الكرة الشمالي، وفي أواخر الشتاء أو الربيع في النصف الجنوبي. يسمى تيفون في الهند والصين. هازار، پول: (١٨٧٨ - ١٩٤٤)، عالم فرنسي وحجة في الأدب المقارن، درس في جامعة ليون، ثم في السوربون (١٩١٩ - ٢٥)، ثم عين أستاذ كرسى الأدب المقارن في كلية فرنسا، ثم أستاذا زائراً بجامعة كولمبيا. انتخب ١٩٣٩ عضواً في الأكاديمية الفرنسية. عين ١٩٤١ رئيساً لجامعة باريس، وظل يعلم في باريس وليون حتى وفاته. من كتبه «أزمة الوجدان الأوروبي» (١٩٣٥ - ٣ أجزاء). وله كتاب «الفكر الأوروبي في القرن الثامن عشر» (١٩٤٦ - ٣ أجزاء) ترجم إلى العربية.

هازجة: انظر: دخلة.

هازدروبال: (ت ٢٢١ ق م)، قائد قرطاجي. زوج ابنة هاميلكار برقة. حارب تحت قيادة حميه في أفريقيا وفي اسبانيا حيث خلفه في القيادة (٢٢٨ ق م)، بسط رقعة ممتلكات قرطاجنة في اسبانيا، وأنشأ قرطاجنة الجديدة. اتفق مع الرومان ٢٢٦ ق م على جعل الإبرو الحد الفاصل بينهما. قتل وخلفه هانيبال.

هازدروبال: (ت ح ٢٠٧ ق م)، قائد قرطاجي. ابن هاميلكار برقة وشقيق هانيبال. تولى قيادة قوات قرطاجنة في اسبانيا في خلال الحرب البونية الثانية. قاتل الجيوش الرومانية بقيادة بوليوس وجنايوس اسكييو للذين منعه من الانضمام بقواته إلى هانيبال. بعد استيلاء اسكييو أفريكانوس الأكبر على قرطاجنة عبر هازدروبال جبال البرانس ثم الألب ووصل إلى وسط إيطاليا حيث التقى

التركي، واشترك في الحرب البلقانية، وفي بعض معارك الحرب العالمية ١. انضم إلى حزب العهد، ولما هزم الجيش التركي بسوريا، انضم إلى الجيش العربي، وعمل في حكومة فيصل بدمشق، ولما احتلت فرنسا سوريا قصد بغداد، واشترك في عدة وزارات، تولى رئاسة الوزارة (١٩٢٤، ١٩٣٥)، وأسهم في خدمة القضية العربية مع شقيقه طه الهاشمي.

هافانا: مدينة (ح ٢١٤٤٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كوبا، عاصمة جمهورية كوبا ومقاطعة هافانا. أكبر مدن جزر الهند الغربية، وأعظم ثغورها، تأسست ح ١٥١٥ وموقعها استراتيجي من الناحيتين التاريخية والاقتصادية. أصبحت العاصمة بعد نيل كوبا الاستقلال ١٨٩٨ وهي الآن منتجع شتوي يكثر ارتياده. أهم الصادرات السكر والمعادن والتبغ. ومن أهم صناعاتها تكرير الزيت والروم والسكر وصناعة الصلب وصناعة السيجار الذي شهت به، تقع قلعة موروي مدخل الميناء، مقر جامعة تأسست ١٧٢١ وعدة معاهد أخرى.

هافانا، ميثاق: انظر: منظمة التجارة الدولية.

هافر، لو: مدينة (ح ١٨٢٢٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - انفيرير، ش فرنسا، عند مصب نهر السين. أهم الموانئ الفرنسية على المحيط الأطلنطي. تأسست ١٥١٧. خرب سلاح الطيران البريطاني جزءاً كبيراً منها في الحرب العالمية ٢ لمنع الألمان من غزو إنجلترا.

هافرفيلد، فرنسيس جون: (١٨٦٠ - ١٩١٩)، مؤرخ وعالم آثار إنجليزي. اشتغل تحت توجيه المؤرخ الكبير تيودور مومسن. عين ١٩٠٧ أستاذاً للتاريخ القديم بأكسفورد. كان أول مؤرخ علمي لتاريخ بريطانيا في العصر الروماني. أهم مؤلفاته «الاحتلال الروماني لبريطانيا» ١٩٢٤.

هافل، فاسلاف: (١٩٣٦ - ) روائي تشيكي ورئيس تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٠-٩٢)، وجمهورية التشيك (١٩٩٣-٢٠٠٣)، كان معارضاً بارزاً واعتقل عدة مرات وسجن مرتين في ظل الحكم الشيوعي، انتخب عام

هاسلر، فرديناند رودلف: (١٧٧٠ - ١٨٤٣)، عالم بالجيوديسيا (علم المساحة الأرضية) أمريكي، سويسري المولد، لا تزال مساحته الأصلية لساحل المحيط الأطلنطي موثوقاً بها حتى الآن.

هاسيوم: عنصر مشع تخليقي أعلنت إنتاجه مجموعة ألمانية في دارمشتاد التي قصفت الرصاص بأيونات الحديد، انظر عنصر (جدول).

الهاشميات: اسم يطلق على قصائد الكميث بن زيد شاعر الشيعة في العصر الأموي التي مدح فيها على بن أبي طالب وبنيه، ورثى شهداءهم، ودافع عن حقهم في خلافة المسلمين، ولهذه القصائد مكانتها الدينية الرفيعة عند الشيعة، ومكانتها الأدبية عند السنة.

الهاشمي، طه: (١٨٨٨-١٩٦١)، طه بن سليمان الهاشمي، قائد عسكري عراقي، عمل في التعليم والتأليف. ولد في بغداد، ونشأ في المدارس العسكرية ببغداد وتخرج بكلية الأركان في استانبول (١٩٠٩) وخدم في الجيش العثماني وبرز في إخماد ثورة حوران بعد الدستور، وشارك في الحرب البلقانية ثم في بعض حروب اليمن وأقام في تهامة اليمن (١٩١٤) ثم في صنعاء. وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى أستانه. وعاد إلى بغداد ١٩٢٢ وتولى رئاسة أركان الجيش العراقي وعين مديراً عاماً للمعارف (١٩٢٧) وأعيد إلى الجيش مدرساً في المدرسة الحربية ببغداد. ونصب وزيراً للدفاع (١٩٣٨) وتولى تأليف الوزارة (١٩٤١) واستقال وسافر إلى تركيا ثم إلى سوريا حيث منح وظيفة فخرية في الجيش السوري. ولما كانت معركة فلسطين ١٩٤٨ سمى قائداً عاماً للجيش العربي المجاهد ونم عن ضعف وانصرف إلى العراق فعمل في «مجلس الإعمار» وغيره. توفي في تركيا ونقل جثمانه إلى بغداد. ألف عدة كتب.

الهاشمي، يس: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، قائد وسياسي عراقي. تلقى العلم ببغداد، والتحق بالمدرسة الحربية بالأستانة، وأكمل تعليمه بألمانيا. التحق بالجيش

(٤٥) في الحرب العالمية ٢، وألف حكومة في منفاه. وتولى العرش بعد موته ابنه أولاف ٥.

هالبه، ماكس: (١٨٦٥-١٩٤٥)، روائي وكاتب مسرحي ألماني. من المدرسة الطبيعية أو المغالية في الواقعية. تأثر بإيسن وهاوبتمان. أجود مسرحياته «الشباب» ١٨٩٣، تشمل مسرحياته «أما الأرض» ١٨٩٧، و«آل روزنهاجن» ١٩٠١. ومن رواياته «فعلة ديتريش شتوباوس» ١٩١٠، و«جو» ١٩١٧.

هالة: في الفيزياء، الضوء الدائري المحيط بالشمس أو بالقمر، الذي يظهر تحت ظروف معينة، ويساعد على ظهوره وجود مواد معلقة في الغلاف الجوي، كبخار الماء والأتربة وبلورات الثلج، ويتلون الضوء في بعض الأحيان نتيجة الانكسار. والهالة عادة أكثر وضوحاً قرب القطبين.

هالر، البرخت فون: (١٧٠٨-٧٧)، عالم ومؤلف سويسري. اشتهر ببحوثه في الفسيولوجيا التجريبية التي بنى عليها نظرية تأثيرية (الآن: انقباضية) النسيج العضلي، والتي شرحها في رسالة عن أجزاء الحيوانات الحساسة والقبالة للإثارة ١٧٣٢. ألف كثيراً، وبخاصة في الفسيولوجيا وفن المكتبات وتاريخ الطب، وله ديوان شعر. هالز، فرانس: (ح ١٥٨٠-١٦٦٦)، مصور هولندي، ولد بأتسورب، وقضى معظم حياته بهارلم. صور شخصيات انفرادية وجماعية. وعبر عن مظاهر الحياة الفقيرة. أكسبت لمساته القوية أعماله حيوية وحرية بغير تكلف في التعبير. وللوحة «الفارس المرح» شهرة عالمية. تضاءلت شهرة أعماله بعد موته، لكنها ارتقت إلى مستواها السامي في منتصف القرن ١٩. لوحاته الفنية موزعة بين متاحف هولندا، واللوفر بباريس، ومتروبوليتان بنيويورك، وبوسطن، وشيكاغو. ابنه فرانس هالز (ح ١٦٢٠- ح ٦٩)، وأخوه ديرك هالز (ح ١٥٩١-١٦٥٦)، مصوران مشهوران، عرفا بتصويرهما مشاهد الأعياد والولائم، وللأخير لوحة «الجماعة المرحّة» بالناشيونال جاليري بلندن.

١٩٩٠ رئيساً لجمهورية تشيكوسلوفاكيا لمدة عامين واستقال ١٩٩٢ عند انفصالها إلى دولتين وهو ما كان يعارضه. انتخب رئيساً لجمهورية التشيك في ١٩٩٣. هافنيوم: عنصر فلزي، رمزه «هف». وخصائصه الكيميائية تماثل خصائص الزركونيوم إلى حد كبير. يوجد في صورة غير متغيرة وبكميات قليلة مع الزركونيوم في المعادن. ونظراً لموارده المحدودة، فإن استخدامه تجارياً محدود، يستخدم مادة ماصة للنيوترونات. انظر: عنصر (جدول).

هاكلوت، ريتشارد: (١٥٥٢ ؟ - ١٦١٦)، جغرافي إنجليزي، تخرج في أكسفورد ١٥٧٤، وفيها اشتغل بتدريس الجغرافية. دعاه ولعه بتاريخ الكشف إلى أن ينشر قصص الرحلات والسياسة. له نشاطه في الكشف الإنجليزية وفي توسيع حركة الاستعمار، وبخاصة في أمريكا الشمالية. أهم مؤلفاته «كشوف الأمة الانجليزية» (ثلاثة مجلدات: ١٥٩٨-١٦٠٠). أنشئت ١٨٤٦ بلندن جمعية لتخليد ذكراه تحمل اسمه، ولا تزال تواصل نشر كتب الرحلات القديمة.

هاكون: ملوك النرويج، هاكون الأول (الصالح) (ح ٩١٥-٩٦١)، ابن هارولد ١. نشأ على المسيحية في بلاط الملك اثلستان بانجلترا، واستولى على العرش من أخيه ارك ح ٩٣٥. قوى الأسطول والجيش الوطنيين. فشل في محاولة إدخال المسيحية. هاكون الرابع (هاكون هاكنسون) (١٢٠٤-٦٣)، حفيد سفير. اعترف به ملكاً رسمياً ١٢٢٣ بعد أن تغلب على منافسه من المطالبين بالعرش. بلغت النرويج أوجها في زمنه. كسب جرينلاند وأيسلندا، وأدخل إصلاحات قانونية، وأقام بلاطاً فخماً. توفي في أثناء حملة في جزائر أوركنى. هاكون السابع (١٨٧٢-١٩٥٧)، الابن الثاني لفريدريك ٨ ملك الدنمارك، انتخب ليعتلى عرش النرويج ١٩٠٥ عندما انفصلت النرويج عن السويد. وتزوج الأميرة مود، ابنة إدوارد ٧ ملك إنجلترا ١٨٩٦. فر هو ووزراؤه إلى إنجلترا عند احتلال الألمان بلاده (١٩٤٠-).

ورئيس لجنة الزراعة (١٩٢٤-٢٥)، والحاكم العام بالهند (١٩٢٦-٣١). صار زعيم المحافظين بمجلس اللوردات ١٩٣٥. وزير الدولة لشئون الحرب ١٩٣٥. لعب دوراً هاماً في مفاوضات معاهدة ميونخ عندما كان وزيراً للخارجية (١٩٣٨-٤٠) مؤيداً سياسية تشمبرلين التي كانت تستهدف مهادة النازي. سفير بريطانيا في واشنطن (١٩٤١-٤٦) انتخب مديراً لجامعة أكسفورد وشيفيلد

١٩٤٨. له مؤلفات منها «المشكلات الهندية» ١٩٣٢. هالم، هنري: (١٧٧٧-١٨٥٩)، مؤرخ إنجليزي. اشتغل بالمحاماة، ثم تفرغ للبحث التاريخي، وبخاصة في التاريخ الدستوري والتشريعي الإنجليزي، كان دقيقاً في دراساته، ومن الرواد في الرجوع إلى المصادر الأصلية، أشهر كتبه «تاريخ إنجلترا الدستوري من اعتلاء هنري ٧ العرش إلى وفاة جورج ٢، ١٤٨٥-١٧٦٠» (مجلدان ١٨٢٧).

هالوجين: عناصر بالغة النشاط، وهي تتكون من الفلور، والكلور والبروم، واليود، ويصنف الأستاتين - وكان يعرف فيما مضى باسم الألابام - ضمن الهالوجينات، وهو من العناصر المشعة. والهالوجينات من الناحية الكيميائية بعضها يشبه بعضاً، فكلها أحادية التكافؤ، ولا فلزية، وتكون كلها أيونات سالبة. والفلور (غاز) أخفها وأكثرها نشاطاً، ويحل محل بقية أعضاء الأسرة في مركباتها، بل ويحل محل الأكسجين في الماء. واليود (جامد)، وإن كان أقلها نشاطاً، فإنه أقل نشاطاً من الأكسجين فقط من بين العناصر اللافلزية. وتتحد الهالوجينات مع العناصر الأخرى لتكون البروميدي والكلوريد، والكلورات، ومركبات أخرى. ومن مركبات الهالوجينات الشائعة ملح الطعام، واليودوفورم، والكالومل، والكلوروفورم، والسليمانى.

هالوك: نبات مزهر متطفل، أنواعه كثيرة، أهمها ما يصيب الفول والطماطم، ولا تثبت بذور الهالوك إلا بجوار جذور العائل، ويكون نبتها أولاً على شكل أنبوبة رفيعة يخترق أحد طرفيها الجذر حيث تتكون مصمات

هالسكو: ولاية (٦٨٤ ٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٢١٠٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك، على المحيط الهادى، عاصمتها جوادالاهارا، سهول ساحلية فى الغرب، وجبال بركانية فى الوسط (بها بحيرة تشاباله)، وهضبة خصبة فى الشرق. منتجاتها الذرة والقمح والفاكهة والأخشاب والمعادن. تزعمت حركة الإصلاح (١٨٥٨-٦١)، والولاية مقر جامعتين ومعهد تكنولوجيا.

هالسى، ولیم فريدريك: (١٨٨٢-١٩٥٩)، أمير بحر أمريكى. قاد العمليات البحرية بمنطقة المحيط الهادى الجنوبية والفيليبين فى أثناء الحرب العالمية ٢، كان قائداً للأسطول (١٩٤٥-٤٧)، نشرت تجاربه فى الحرب العالمية ٢ فى قصة الأدميرال هالسى ١٩٤٧.

هالفاكس: مدينة (ح ٢٨٥١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفاسكوشيا، ج نوفاسكوشيا على مرفأ هالفاكس بكندا على الساحل الاطلنطى. أكبر مدن نوفاسكوشيا وأهم موانئها. مفتوحة للملاحة طوال العام. ولهذا تحول إليها تجارة المحيط فى فصل الشتاء. من صناعاتها تكرير البترول والسكر وبناء السفن، وتعبئة اللحوم والأسماك. بها أضخم أسطول للصيد. أنشئت ١٧٤٩ وأصبحت قاعدة للبحرية ١٧٥٨ فى الحملة ضد لويسبرج فى أثناء الثورة الأمريكية وفى حرب عام ١٨١٢. قاعدة بحرية هامة فى الحريين العالميتين. ظهرت فيها ١٧٥٢ «هالفاكس جازيت» أول جريدة كندية، وتصدر الآن باسم «نوفاسكوشيا رويال جازيت». بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

هالفاكس: منطقة حضرية (ح ٧٦٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، وسط إنجلترا. بها متحف بانكفيلد والمعرض الفنى. أهم صناعاتها السجاد والقطن والصوف والصوف المغزول، والأدوات الهندسية.

هالفاكس، إدوارد فريدريك لندلى وود، الإبرل الأول: (١٨٨١-١٩٥٩)، سياسى بريطانى، دخل مجلس العموم البريطانى ١٩١٠ عن المحافظين، وأصبح وكيل وزارة المستعمرات ١٩٢٢، ورئيس لجنة التعليم ١٩٢٤

هاليه: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية سكسونيا - انهالت وسط ألمانيا، على نهر زالى ش غ لبيزج، حكمها فى العصور الوسطى كبار أساقفة مجدبورج، ضمت إلى براندنبج ١٦٤٨، تأسست أشهر جامعة بها ١٦٩٤، وتداخلت فى جامعة فتنبرج ١٨١٧، نشأت بها أول جمعية للإنجيل ١٧١٠، من أروع الابنية فيها البرج القوطى الأحمر، وكنيسة العذراء، مسقط رأس الموسيقار جورج فريدرك هاندل، بالقرب منها أهم مناجم الملح واليوتاس.

هام: مدينة (ح ١٨٣١٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم وستفاليا، غ ألمانيا على نهر ليه، أكبر مركز للسكة الحديدية بإقليم الرور، بها مناجم للحديد والصلب. تأسست ١٢٢٦ عاصمة لكونتية مارك، اتحدت معها كونتية كليفز ١٣٦٨، عانت صعوبات فى حرب الثلاثين سنة وحرب السنين السبع، تحطمت كنيسة القديس بولس ح ١٣٠٠، دمرت بعض أحيائها فى الحرب العالمية ٢.

هاماجوشى، يوكو: (١٨٧٠ - ١٩٣١)، سياسى يابانى، اختير رئيساً لحزب المينيتو ١٩٢٧، وعين رئيساً للوزارة ١٩٢٩ سعى دون نجاح كبير لمكافحة الكساد الاقتصادى بالانقصاد فى نفقات الحكومة والتقليل من كمية النقد المتداول، انتهج سياسة مصالحة مع الصين، وتمسك بمعاهدة تحديد القوة البحرية ١٩٣٠، اغتاله متطرف يابانى، لاعتداله وجنوحه إلى سياسة التهدئة والسلام.

هامار: مدينة (ح ٢٩٧٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق النرويج، على بحيرة مجوسا، فى وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج الآلات والمصنوعات الجلدية، منتج مشهور للاتزلاق على الجليد أسسها نيكولاس بريكسير ١١٥٢ (البابا أدريان ٤ فيما بعد)، يرجع تاريخ المدينة الحديثة إلى القرن ١٩. وقعت فيها معركة خلال الغزو الألمانى للنرويج ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢.

هامپتون: مرسى طوله ٦ كم، وعمقه ١٢ م، ج ق فرجينيا عند مصب أنهار جيمس وناسيموند واليزابيث،

تسلب العائل مادته المجهزة، أما الطرف الثانى فيتكور ويظهر فيه برعم قمى ينمو لاعلى حتى يظهر فوق سطح الأرض، فيكون ساقاً غليظة تتكون عليها الأزهار فالبذور. والبذور صغيرة وكثيرة جداً، وتبلغ ح ٢٠ ألف بذرة للنبات الواحد وتحفظ بقوة إنباتها ح عشر سنوات.

هالون: أحد مجموعة مركبات عضوية، والمركبات البروموفلورو كرويونية من الهالونات التى تحلل بسرعة ولا تترك بقايا وغير سامة، وكانت تستعمل فى إطفاء الحرائق، ونظراً لأن الهالونات تدمر أوزون الستراتوسفير، فإن إنتاجها أخذ فى التناقص.

هالى، إدموند: (١٦٥٦ - ١٧٤٢)، فلكى وعالم رياضة بريطانى، أول من تنبأ بعودة المذنبات (مذنب هالى)، واستعمل عبور الزهرة لقياس بعد الشمس عن الأرض، وفى ١٦٧٦ رصد النجوم الجنوبية فى سنت هيلانة، وجمعها فى جدول به ٣٤١ نجماً، ورصد القمر خلال دورة كاملة لعقدتيه (١٨ سنة)، واستكشف الحركة الذاتية للنجوم، والاختلاف طويل الأمد لمسير المشتري وزحل، والتزايد فى حركة القمر المتوسطة، وحسب مسار مذنب هالى (مذنب ١٦٨٢) على أساس نظرية نيوتن.

هاليكارناسوس: مدينة قديمة فى كاريا، ج غ آسيا الصغرى، أقيمت مكانها المدينة التركية الحديثة بوضوم، استوطنها الإغريق منذ ح ١٠٠٠ ق م، لكن بقى فيها سكانها الكاريون الذين ازداد عددهم فى عهد موصولوس، سيطر الفرس عليها فى أواخر القرن ٦ ق م وفى عهدهم كان يحكمها طغاة، وبعد طرد الطغاة (٤٦٠ - ٤٥٥ ق م) انضمت إلى حلف ديلوس، وفى القرن ٤ وقعت فى قبضة أمراء كاريين، كان أشهرهم موصولوس الذى شيدت له هناك زوجته ارتيميسيا ضريحاً ضخماً (موصوليوم) كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع، كانت هذه المدينة مسقط رأس المؤرخين هيرودوت وديونيسيوس.



مقابل حصولها في ١٩٣٨ على ألثونا وهو ميناء على نهر الألب، ولكن ظلت كوكسهافن جزءاً منها من الناحية الاقتصادية يحكمها مجلس شيوخ منذ العصور الوسطى، انضمت إلى اتحاد جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩، احتلها البريطانيون (١٩٤٥ - ٤٦).

هامر، برجشتال، ي.ج.: (١٧٧٤ - ١٨٥٦)، مستشرق نمساوي، ترجم أجزاء من سيرة «عنترة»، و «ألف ليلة وليلة»، كما ترجم تائية ابن الفارض إلى الألمانية مع نشر نصها العربي، وقام بمحاولة أولى لكتابة تاريخ الأدب العربي «التاريخ الأدبي للعرب من بدايته إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة» (٧ أجزاء، فيينا، ١٨٥٠ - ٥٦).

هامستد: جزء من كامدن وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة سكنية، يسكنها الأدباء والفنانون، يقع هامستد هيث - وهو منتزه عام - على تل ومساحته ٨٦٩ فداناً انجليزيا، عاش فيها جماعة من المشاهير منهم جون كيتس وكارل ماركس، وبها مقابر جورج إليوت ومايكل فراداي وهريبرت سبنسر وكارل ماركس.

هامستر: حيوان قارض صغير، يستوطن الجهات المعتدلة من أوروبا وغربي آسيا، بدنه غليظ، وطوله حوالي ١٨ سم، وذيله مشعر طوله حوالي ٢ سم. بني أو رمادي (وأحياناً أسود أو عليه نقط سود) من أعلى، وأبيض من أسفل، رأسه عريض وأذناه مدورتان، وله أكياس خدية كبيرة داخلية، وفي الحالة البرية يأكل الحيوانات الصغيرة صيفاً، والحيوب التي يخزننها تحت الأرض شتاء.

هاملت: من مسرحيات شيكسبير الخالدة، يعدها بعض النقاد أعظم مسرحياته على الإطلاق، لها أصل تاريخي يرجع إلى العصور الجرمانية الأولى، وقد سجلها المؤرخ الدنماركي ساكسو جرمانيكوس في القرن ١٢، وملخصها أن الأمير «أمليت» ينتقم لأبيه الملك المقتول من عمه القاتل الذي تزوج أمه وتبوأ عرش أبيه. اقتبس الكاتب المسرحي توماس كيد القصة جاعلاً منها رواية دموية، على النهج التقليدي المتأثر بأسلوب المؤلف

بخليج تشيسبيك. من أجمل المراسى الطبيعية وأكثرها ازدحاماً بالسفن. المرسى على جانب عظيم من الأهمية لبحرية الولايات المتحدة، فهو منفذ نيويورك، هامبتون، وبورتسموث، ونورفوك، قاعدة مقر أسطول الأطلنطي، كان مسرحاً للقتال في الحرب الأهلية بين مدرعات المونيتور والميرماك (مارس ١٨٦٢).

هامبدج، جاي: (١٨٦٧ - ١٩٢٤)، كاتب وفنان أمريكي. أدى قياسه للتحف الكلاسيكية القديمة إلى اكتشافه قواعد رياضية، اعتقد أن المصممين المصريين والإغريق القدماء قد استخدموها، وسميت هذه القواعد بالتمائل الديناميكي، وطبقت تطبيقاً عملياً.

هامبشير: كونتية (٣٨٩٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٧٤٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا، العاصمة ونشستر، بالأقليم مراعى لتربية الأغنام وإنتاج الألبان، وتقوم صناعة بناء السفن وتجارة بحرية واسعة، أهم الموانئ سوثمبتون وبورتسموث وجوسبورت.

هامبورج: ولاية (٧٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٦٤١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألمانيا تتكون أساساً من مدينة هامبورج الهانزية الحرة، تقع بالقرب من مصب نهر الألب على بحر الشمال، أكبر ميناء بألمانيا، بها مصانع لبناء السفن والمواد الكيميائية والآلات، ميناء حر ومركز هام لصيد السمك، مركز ثقافي، وبها جامعة تأسست ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية وطبية، أسسها شارلمان وسرعان ما أصبحت مدينة تجارية مهمة، كان تحالفها مع لوبيك ١٢٤١ أساساً لعصبة الهنزة، وبمقتضاها أصبحت هامبورج إحدى الولايات المتقدمة، صارت مدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١٣، واستمر رخاؤها على مر العصور، انضمت ١٨١٥ إلى أكتحالف الألماني، باعتبارها ولاية منفصلة، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩، تسببت الغارات الجوية في أثناء الحرب العالمية ٢ في قتل ٥٥ ألفاً من سكان المدينة وتحطيم كثير من مبانيها الحديثة، نزلت لبروسيا ١٩٣٧ عن مينائها المتطرف كوكسهافن

- كدولة صناعية غنية - كان أكثر صحة من أحلام جيفرسون عن مستقبلها كأمة زراعية، قتله آرون بار نائب الرئيس جيفرسون في مبارزة، وكان هاملتن قد حال دون حصوله على الرئاسة في ١٨٠٠، ورفض أن يكون حاكم نيويورك ١٨٠٤.

هاملتن، إيمّا، ليدى: (ح ١٧٦٥ - ١٨١٥)، حسناء إنجليزية، عشيق (وفيما بعد زوجة ١٧٩١) السير وليم هاملتن سفير بريطانيا لدى مملكة نابلي، كانت ذات حظوة ونفوذ كبيرين على ماري كارولين ملكة نابلي، صارت بعد ١٧٩٨ عشيق هوراشيو نلسون، وأنجبت منه ابنة ١٨٠١، ماتت في فقر مدقع، صور لها رومني عدة صور شخصية.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٣٠ - ١٨٠٣)، دبلوماسي وعالم آثار انجليزي، سفير بريطانيا في نابلي (١٧٦٤ - ١٨٠٠)، وزوج ليدى إيمّا هاملتن التي صارت عشيقه نلسون، بيعت مجموعته النفيسة من آثار مدينة بومبي القديمة إلى المتحف البريطاني ١٧٧٢.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٨٨ - ١٨٥٦)، فيلسوف اسكتلندي، أستاذ الفلسفة والتاريخ في جامعة إدنبرة، اعتقد أن العالم كما عرفه الإنسان محدود ومشروط بمكان وزمان وتفاوت في الدرجة، أما اللامتاهي فمحال معرفته، ولذا يقال إنه أحياء الفلسفة الاسكتلندية التي تأخذ بالإدراك الفطري السليم.

هاملتن، (السير) وليم روان: (١٨٠٥ - ٦٥)، عالم رياضيات وفيلسوف بريطاني، ولد بدبلن، عين ١٨٢٧ أستاذاً للفلك بجامعة دبلن وظل بهذا المنصب حتى وفاته، اشتهر باكتشافه فرعاً جديداً من الجبر يعرف باسم الكاترينونات، عمل أيضاً في البصريات والميكانيكا.

هاموند، جون هيز: (١٨٥٥ - ١٩٣٦)، مهندس مناجم أمريكي، خدم سيسيل رودس في جنوب أفريقيا، أسر في غارة جيمسون (١٨٩٥ - ٩٦)، وحكم عليه بالموت وأطلق سراحه عندما دفع الغرامة، شجع مشروعات

الرومانى سنیکا، ثم جاء شيكسبير في العصر نفسه وحول الرواية إلى تحفة أدبية عالمية ١٦٠١، وهو إن كان قد اعتمد على بعض متطلبات عصره وجمهوره، من مشاهد العنف التقليدية ومن جو قاتم غامض، مثير، إلا أنه في الوقت نفسه نقل الدراما والحركة من الخارج إلى داخل نفسية هاملتن، حيث يكمن مغزاها، وحيث تجرى أحداث الرواية الحقيقية، فقد جعل شيكسبير من الأمير الحائر رمزاً خالداً للإنسان الذي يواجه ألغاز الكون الكبيرة، مثل الحياة والموت والصواب والخطأ، فيقف أمامها عاجزاً. والمسرحية تزخر بالحكم البليغة، مع شاعرية فياضة، مما يميز جميع مؤلفات شيكسبير ويضفي عليها طابعاً عالمياً، ترجمت لعدة لغات وأخرجت أكثر من مرة في السينما والمسرح، يختلف النقد إلى اليوم في تكييف شخصية هاملتن وإدراك أغوارها المتعددة الجوانب.

هاملتن: مدينة (٦٥٨٠٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا، على مرفأ هاملتن عند طرف بحيرة أونتاريو ج غ تورنتو، أنشئت ١٨١٣، ميناء بحري، ومركز للمواصلات الجوية والحديدية، بها مصانع للصلب والقطن والسيارات والسكك الحديدية، مقر جامعة ماك ماستر ١٨٨٧.

هاملتن: انظر: نهر تشرشل.

هاملتن، ألكسندر: (١٧٥٧ - ١٨٠٤)، سياسى أمريكى، من أصل اسكتلندى عريق، ولد بجزر الهند الغربية، أيد قضية الاستقلال، وحارب في الثورة الأمريكية وأسهم عن طريق مقالات الفدراليست في الحصول على مصادقة الولايات على الدستور، مؤيد قوى للحكومة المركزية، وزعيم للحزب الفدرالى، أول وزير للخزانة، أسس بنك الولايات المتحدة، وحشد تقوية نفوذ الحكومة الاتحادية على حساب الولايات وربط سياسته الحكومية بالمصالح المالية، واتبع سياسة خارجية موالية للبريطانيين، كانت آراء جيفرسون أكثر قبولاً لدى الشعب، ومع ذلك فقد أثبت المستقبل أن وجهة نظر هاملتن عن مستقبل أمريكا

بالنيوترونات، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٤، لشرطه نواة اليورانيوم ١٩٣٩، ولاكتشافه التفاعل الذرى المتسلسل، ونتيجة لبحوثه أمكن تطوير صنع القنبلة الذرية. عضو معهد القيصر فيلهلم الكيميائى منذ ١٩١٢ ورئيس للمعهد (١٩١٢-٤٤) اعتقله الحلفاء ١٩٤٤-٤٦ وبعد عودته لبلاده عين مديراً لمعهد ماكس بلانك.

هانز فورست: شخصية تقليدية للمهرج فى المسرح الالمانى، يكون عادة فلاحاً ضخماً الجثة، خشناً ونهماً، يضع فوق رأسه طاقية عالية خضراء، كثيراً ما كانت شخصيته تظهر فى الملهاة (الكوميديا)، ومنها انتقلت إلى الدراما، وفى النصف الأول من القرن ١٨ اختفت هذه الشخصية من المسرح بعد حركة الإصلاح التى بدأها جوتشد وكارولين نوير.

هانسا: انظر: عصبة الهنزة.

هانسن، إميل كريستيان: (١٨٤٢ - ١٩٠٩)، عالم نبات دنماركى، حجة فى الفطريات، اكتشف طريقة قنية لزراعة سلالات نقية من الخميرة واستعمالها فى التخمر وصناعة البيرة.

هانسن، بيتر أندرياس: (١٧٩٥ - ١٨٧٤)، فلكى دنماركى، مدير مرصد سبرج ١٨٢٥، الذى نقل إلى جوته ١٨٥٩، راجع نظرية القمر، وجمع جداول قمرية كانت أساساً فى حسابات التقاويم الفلكية، كما جمع مع «أولوفسن» جداول شمسية.

هانسن، هانز كريستيان: (١٩٠٧-٦٠)، سياسى دنماركى، ابن صانع أحذية، رأس منظمة الشباب الدنماركية الاجتماعية والديمقراطية، ثم تزعم الاتحاد الدنماركى الاجتماعى الديمقراطى، وتزعم مع هانز هدتوفت الحزب الاشتراكى الديمقراطى بعد وفاة ستوننج فى أثناء الاحتلال الألمانى، وعملاً معاً على إعادة تنظيم سياسته، كما عملاً على مناصرة حلف شمال الأطلسى، شغل عدة مناصب بالحكومة بعد الحرب، أهمها منصب رئيس الوزراء من ١٩٥٥ حتى وفاته.

المناجم والكهرباء المائية، اشتهر ابنه جون هاموند الصغير، (١٨٨٨ - ١٩٦٥) مخترعاً ومهندساً كهربياً، اخترع الطوربيد للدفاع عن السواحل، والقذائف المحرقة، وأجهزة التلغراف.

هاميلكار برقة: (ت ٢٢٨ ق م)، قائد قرطاجى، تولى القيادة فى صقلية فى الحرب البونية الأولى ٢٤٧ ق م، وعندما اضطرت قرطاجة إلى قبول الصلح ٢٤١ ق م - بعد هزيمة أسطولها والنزول لروما عن صقلية - انسحب هاميلكار من الجزيرة بجنوده الذين لم يهزموا، فثار بعد ذلك المرتزقة وحاصروا قرطاجة، لكن هاميلكار قضى عليهم ٢٣٨ ق م، فعظمت مكانته حتى أصبح شبه حاكم مطلق، وفى ٢٣٧ ق م خرج لفتح إسبانيا، ليتخذ منها قاعدة جديدة لمحاربة روما، وأثناء التوفيق إلى أن خسر صريعاً فى القتال، لعله كان أبرع قواد قرطاجة وساستها قبل ظهور ابنه هانيبال.

هان: نهر (طوله ح ١٢٨٧ كم)، ينبع فى مقاطعة شنسى، ويجرى فى هوبه ليتصل بنهر يانجتسى عند وهان أو منطقة المدن الثلاث هناك وهانيانج ووشنج.

هان: أسرة صينية حاكمه (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية)، أول أباطرتها «ليوبانج» الذى تولى الحكم عقب سقوط أسرة «شينى»، لم يعثر حكمها الذى دام أربعة قرون إلا فترة انقطاع واحدة (ح ٨ - ٢٥ ميلادية)، حكمت خلالها أسرة سين، وتقسّم هذه الفترة حكم الأسرة قسمين: الهان الباكورة أو الغربية، والهان الثانية أو الشرقية، شهدت الصين فى فترة حكم الهان نهضة ثقافية، فوضع أول قاموس صينى، وأول تاريخ موسوعى للصين، أعقب سقوطها قيام عدد من الدويلات الصغيرة.

هان، أوتو: (١٨٧٩ - ١٩٦٨)، كيميائى وفيزيقي ألمانى، اكتشف عدة مواد من ذوات النشاط الإشعاعى، أوجد عدة طرق لفصل الجسيمات الإشعاعية، استخدم النشاط الإشعاعى فى دراسة بعض المعضلات الكيميائية، وتكوين المواد ذات الإشعاع الصناعى، بقذف مادة اليورانيوم أو الثوريوم

لقانون وراثة العرش، الذي يحرم توزيع الإناث انفصلت هانوفر عن إنجلترا حينما اعتلت الملكة فكتوريا العرش الإنجليزي ١٨٣٧، واعتلى عرشها ارنتست أوجسطس بن جورج ٣ (ملك إنجلترا) فبدأ عهده الرجعي بإلغاء الدستور، ولكنه أكره على إعادته ١٨٤٨، ابنه جورج ٥ الذي أضاع عرشه ١٨٦٦، نتيجة لضلعه مع النمسا، في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، وغدت هانوفر مقاطعة بروسية.

هانوفر: مدينة (ح ٥١٦٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ألمانيا على نهر لينه، مركز تجارى. تقوم بها صناعات هامة متعددة، صارت عاصمة سكسونيا السفلى ١٩٤٦، خرب أكثر من نصف مبانيها في الحرب العالمية ٢.

هانوفر، أسرة: أسرة مالكة، تنحدر من أسرة الجولفيين (انظر: هانوفر). تربعت على عرش إنجلترا بمقتضى قانون أصدره البرلمان الإنجليزي ١٧٠١ نتيجة لانحدار جورج ١ من جيمس ١. كان جورج ١ أول ملوك هذه الأسرة على إنجلترا، انفصل عرشا إنجلترا وهانوفر باعتلاء فكتوريا ١٨٣٧ عرش بريطانيا.

هانوى: مدينة (ح ١٥٢٧٤١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فيتنام، ق تونكين، ثغر على النهر الأحمر، مركز لشبكات الطرق والممرات المائية، وملتقى خطوط حديدية إلى كوتمنج، وبكين، وسايجون، ومركز لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية، وبخاصة الأرز والجلود، وبها بعض الصناعات الثقيلة، تضم مدينة أنامية قديمة وحياً أوروبياً حديثاً، كانت قاعدة حكام أنام الصينيين (القرن ٧-١٥). وظلت مركزاً حكومياً هاماً بعد الاحتلال الفرنسى فى أواخر القرن ١٩. كانت مقر حكومة فيتنام (١٩٤٥-٤٦). مسرح للقتال المرير بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه (١٩٤٦-٥٤). كانت عاصمة فيتنام الشمالية (١٩٥٤-١٩٧٦)، أصيبت ضواحيها بأضرار فادحة نتيجة لإلقاء القنابل عليها فى حربها مع الولايات المتحدة، ورحل عنها كثيرون من سكانها، ثم عادوا

هانكوك، جون: (١٧٣٧-٩٣)، وطنى أمريكى ناثر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، شجع مقاومة البريطانيين، ورأس المؤتمر القارى (١٧٧٥-٧٧). كان أول الموقعين فى هذه الوثيقة، فأصبح التعبير «جون هانكوك» يفيد أى توقيع، كان حاكماً لماسشوستس (١٧٨٠-٨٥ و ١٧٨٧-٩٣).

هانو: (ازدهر ٢٥٠-٢٠٠ ق م)، قائد قرطاجى. اتصف بالبراعة فى التنظيم وعدم الكفاية فى القيادة. عاون فى القضاء على ثورة المرتزقة (٢٤١-٢٣٨ ق م)، كان يمثل أرباب الأراضى النبلاء - وكانوا يريدون الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع روما، والتوسع براً فى أفريقيا- ولذلك لم يرض عن حرب هانيبال، وطالب بعقد الصلح مع روما بعد موقعة كاناي ٢١٦.

هانو: (ازدهر ح ٩٤٨ ق م)، بحار قرطاجى، استكشف شواطئ غربى أفريقيا حتى سيراليون، وأسس سبع مدن على الشاطئ الأطلنطى بمراكش، وضع عن كشفه تقريراً بالبوينة مترجماً إلى الإغريقية ومنها إلى اللغات الحديثة.

هانوفر: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا وتمتد من الحدود الهولندية وبحر الشمال (ش غ) إلى جبال هارتس (ج ق). أصبحت ١٩٤٦ جزءاً من سكسونيا السفلى، أهم مدنها: هانوفر، وأوزنابروك وهيلدسهايم، وأمدين، ولينبورج، وجوتنجن، الجانب الأكبر من أرضها منخفض السطح، تنتج الحنطة والبطاطس والبنجر. كانت تكون جزءاً من دوقية برونزويك - لينبورج حتى ١٦٩٢ حينما رقى الدوق أرنتست أوجسطس إلى مرتبة «ناخب»، وصارت دوقية «ناخية هانوفر»، اتحدت هانوفر مع إنجلترا ١٧١٤، حينما صار ناخبها ملكاً على إنجلترا باسم جورج ١ (انظر: هانوفر، أسرة)، وكونت هانوفر جزءاً من مملكة وستفاليا تحت حكم جيروم بوناپرت (١٨٠٧ - ١٣)، وبعد عودة أسرتها الحاكمة ارتقت هانوفر إلى مملكة ١٨١٥، وصارت عضواً فى الاتحاد الألماني التعاهدى، ونتيجة

مؤسس «الهرميوبائية» (تطبيق المثل بالمثل)، شرح مذهبه في «قانون فن الشفاء المعقول» ١٨١٠. وعلى الرغم مما اعترض به عليه كان كثير الاتباع.

هاهنيوم: عنصر مشع تخليقي رمزه (Ha) إدعت انتاجه كل من مجموعة سوفيتية فى دبنا فى ١٩٦٧، ومجموعة أمريكية فى جامعة كاليفورنيا، بركللى فى ١٩٧٠. انظر: عنصر (جدول).

هاو، ريتشارد هاو، الإيرل: (١٧٢٦-٩٩)، أميرال بريطانى. أخو وليم هاو. ألقبت على عاتقه مهمة الدفاع عن القنال الإنجليزي فى أثناء حرب السنين السبع (١٧٥٦ - ٦٣). قاد (١٧٧٦ - ٧٨) الأسطول البريطانى فى الثورة الأمريكية. واشتهر بانتصاره على الأسطول الفرنسى ١٧٩٤.

هاو، صمويل جريدلى: (١٨٠١ - ٧٦)، مصلح أمريكى، ومن العاملين فى المشروعات الخيرية، بدأ خدماته الطويلة بمساعدة اليونان فى حرب الاستقلال، وأمضى بها ست سنوات، عمل على خدمة المكفوفين، فنظم لهم (ملجأ نيو إنجلند للمكفوفين)، الذى أصبح فيما بعد (مؤسسة بركنز)، و (ملجأ ماساشوستس للمكفوفين)، وكان رئيسه أربعة وأربعين عامًا، مدير هيئة البر بولاية ماساشوستس (١٨٦٥ - ٧٤)، وعاون دوروثيا ديكس فى خدمة المعتمهين وعمل على مساعدة ضعفاء العقول. أيد إصلاحات هوراس مان فى التعليم. حارب مع زوجه جوليا وارد هاو تجارة الرق. حملته الاضطرابات فى كريت (١٨٦٦ - ٦٧) على العودة إلى اليونان، ونشرت رسائله ومذكراته اليومية (١٩٠٦ - ٩).

هاواى: جزيرة (١٠٤٢٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٨٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر ولاية هاواى الأمريكية وتقع فى أقصى جنوبها. تتألف من ثلاث كتل جبلية كبيرة تعلو بعض قممها رؤوس براكين. تتألف شواطئها الشمالية والشمالية الشرقية من مرتفعات صخرية تقف إزاء البحر كالجدران، والشواطئ الغربية والجنوبية أراض مستوية عمومًا تعلو قليلاً عن سطح البحر.

إليها بعد وقف إطلاق النار، مقر جامعة هانوى وعدة معاهدة عالية.

هانيبال: (٢٤٧-١٨٣ أو ١٨٢ ق م)، قائد قرطاجى، ربه أبوه هاميلكار برقة على كره الرومان، فكان أعظم خصومهم فى الحروب البونية، خلف زوج أخته هازدروبال فى قيادة القوات القرطاجية فى إسبانيا (٢٢١ ق م)، خرج على رأس جيش صغير يتألف من فرق مختارة، قاصداً فتح إيطاليا، وعبر جبال الألب، ومعه كل معداته الثقيلة وفيلقه، استولى على وادى البو، وأفى قوة رومانية اعترضت طريقه، وفى ٢١٧ ق م عبر جبال الألبين ليحذف على روما، وبعد انتصاره على الرومان عند بحيرة تراز يمينى تجنب مهاجمة أسوار روما الضخمة، وذهب إلى جنوبى إيطاليا ليثير حلفاء روما ضدها، واكتسب هنالك حلفاء كثيرين، وفى موقعه كاناى (٢١٦ ق م) أحرز نصراً باهرًا، لكن قرطاجة أخفقت فى إمداده بمعونة كافية، فلم يستطع مهاجمة روما ذاتها وقنع بالاستيلاء على مدن أصغر منها، وفى ٢٠٧ ق م زحف على روما، لكن هزيمة أخيه هازدروبال عند نهر متاوروس اضطرته إلى الانسحاب إلى جبال بروتيوم، وفى ٢٠٣ ق م استدعى للدفاع عن قرطاجة ضد إسكيبو أفريكانوس، لكن أصيب بهزيمة فاصلة فى موقعة زاما (٢٠٢ ق م) وبعد عقد الصلح (٢٠١ ق م) أصبح الحاكم الرئيسى فى قرطاجة، ولم تلبث روما أن طالبت بتسليمه إليها، فبارح بلاده من تلقاء نفسه، مفضلًا النفى على الأسر. وعندما استقر به المقام فى بيشينا، أحس من مضيئه الغدر فانتحر حتى لا يقع فى قبضة الرومان، وبالرغم من أن معلوماتنا عنه مستقاة مما كتبه عنه أعداؤه إلا أنه يبدو منها أنه كان عادلاً رحيماً، ولم يفقه أحد فى قدرته على تجنيد الجيوش فى بلاد أجنبية والاحتفاظ بولائها، ولم يشاركه إلا قليلون فى براعة الخطط الحربية والجرأة والنشاط، فلا غرو أن يعتبر من أعظم القوادى فى كل العصور.

هانيمان، صمويل: (١٧٥٥-١٨٤٣)، طبيب ألمانى

المناخ يتراوح بين الاستوائي الحار فى الشواطئ الجنوبية إلى البارد المتجمد فى قمم الجبال فى الشمال. وهناك مساحات واسعة من الأرض تغطيها الصخور البركانية، تجاورها مساحات أخرى مكسوة بالأحراش. وتكثر بالجزيرة الشلالات وفى جنوبها الشرقى شاطئ متسع مغطى بالرمال السوداء. ويقوم عند سفوح جبل موناكى سهل باركر رانش، تبلغ مساحته نصف مليون فدان، وتكفى مواشيه معظم حاجة المنطقة من اللحم، يزرع البن والسيسل وقصب السكر. وتنتشر مصائد الأسماك على الشواطئ الغربية. تحيط بالجزيرة طريق معبدة للسيارات، وفيها خط حديدى يخترق شمالها الشرقى الذى يمتاز بمناظره الطبيعية الفاتنة.

هاواى، جزر: ولاية أمريكية (١٦٧٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٨٨٦٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى وسط المحيط الهادى على بعد ٣٣٧٨ كم من سان فرانسيسكو، عاصمتها هونولولو، أصبحت الولاية ٥٠ (١٩٥٩). تتألف من ثمانى جزر كبيرة: هاواى (وهى أكبرها) وأواهو (أكثرها سكاناً) وبها العاصمة هونولولو، وماوى، وكواى، ولاناي، ونيهاو، ومولوكاى، وكاهولاي، والعديد من الجزر الصغيرة. عرفت أولاً باسم جزر ساندويتش، ثم غلب عليها اسمها الحالى نسبة إلى جزيرة هاواى. المجموعة كلها من أصل بركانى، تحيط بها شعاب مرجانية وتكثر البراكين الخاملة والثائرة فى جزيرتى هاواى وماوى اللتين تعتبران من أكبر المناطق البركانية فى العالم. تشتهر باعتدال جوها وسحر مناظرها الطبيعية مما جعلها مقصداً للسياح، والتربة خصبة تنبت غلات كثيرة جيدة، أهمها: قصب السكر، والآناناس، والأرز، والقطن، والبن، والسيسل، والبنديق، وتربى هناك الخنازير البرية والماعز، وأنواع من الدواجن مؤخراً. وتنتشر بالجزر مصائد الأسماك التى تعتبر من أعظم الثروات الطبيعية هناك. يتألف السكان من عناصر جنسية وثقافية متعددة

أهمهم البولينيون. اكتشف الجزر جيمس كوك الانجليزى ١٧٧٨، وكانت مقسمة إلى أربع مناطق على رأس كل منها ملك من أبنائها الأصليين، والحروب والغزوات قائمة بينهم، وتمت الغلبة لأحدهم وهو كميها مياها الأول، وأعلن نفسه ملكاً على الجزر كلها ١٨١٠، وتبع ذلك عهد سلم طويل ازدهرت فيه زراعتها، واتسعت تجارتها مع الصين وبلاد أخرى. وكان أعظم صادراتها إذ ذاك خشب الصندل. ونزل الجزر بعض المبشرين الأمريكين ١٨٢٠. عقدت اتفاقية تجارية بين هاواى والولايات المتحدة ١٨٧٥. أعلنت الجمهورية ١٨٩٤ إثر أحداث داخلية كثيرة. ضمت هاواى للولايات المتحدة ١٨٩٨، ونشطت السياحة فى الجزر فى الثلاثينيات، أجرى استفتاء شعبى ١٩٤٠، فكانت نتيجة تأييد الانضمام. أدى هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربور ١٩٤١ إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية ٢، وكانت الجزر فى أثنائها أهم قاعدة للعمليات العسكرية الأمريكية فى المحيط الهادى، وأعقب الحرب ازدهار الجزر اقتصادياً واجتماعياً. مقر جامعتها بالعاصمة ١٩٠٨.

هاويتمان، جرهارت يوهان روبرت: (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى ألمانى، من أقطاب الأدب الحديث. بعد عدة محاولات مبكرة، تحول إلى أسلوب المدرسة الطبيعية أو المغالية فى الواقعية فكتب مسرحية «قبل الفجر» ١٨٨٩ أتبعها بمسرحية «حيوات موحشة» ١٨٩١ ومأساة الشهيرة «النساجون» ١٨٩٢. هجر المذهب الطبيعى فى مسرحيته «هانيله» ١٨٩٣ التى يتبع فيها نمطاً حالمًا ويستخدم أسلوباً رومانسياً، يظهر هذا الأسلوب الجديد وحده فى أشهر مسرحياته «الناقوس الغربى» ١٨٩٧، غير أن الواقعية تعود فتظهر فى تراجيدتيه «دريمان هنشل» ١٨٩٩ و «روز بيرند» ١٩٠٣، وتعدان من أعظم المسرحيات فى الأدب الألمانى الحديث. تظهر براعته فى الشر القصصى فى روايات كثيرة أهمها «إمانويل

إنجليزي، تأثر في كتابته بدراسته الكلاسيكية، جمع بين الكلاسيكية في أسلوب شعره، والرومانسية في مضمون هذا الشعر، تأثر به كثير من الشعراء، وبخاصة في نبرة اليأس الطاغية على تفكيره والظاهرة في أدب ما بين الحربين العالميتين. ظهرت له عدة دواوين، منها مجموعة قصائده التي ظهرت ١٩٢٢، والأخرى التي ظهرت ١٩٤٠، أخوه لورنس هاوسمان، (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، كاتب وفنان تشمل أعماله مسرحية «فكتوريا رجينا» ١٩٣٤ وسيرة حياة أخيه في ١٩٣٧.

هاوف، فلهم: (١٨٠٢ - ٢٧)، روائي ألماني وكاتب قصة قصيرة، روايته «ليشتشتين» ١٨٢٦ من أولى الروايات التاريخية الألمانية وأكثرها شعبية، ترجمت بعض قصصه إلى الإنجليزية بعنوان «قصص خرافية» ١٩١٠، و «قصص القافلة» ١٩١٢.

هاون: سلاح ينطلق منه المقذوف الذي يتخذ مساراً عالياً، يختلف حجم الهاون، يستخدم منه المشاة أحجاماً سهلة الحمل والاستعمال، أكبر مدفع هاون استخدمه الألمان في حصار سيفاستوبل ١٩٤١ في أثناء الحرب العالمية ٢.

هاى - بونسيقوت، معاهدة: قام بمفاوضاتها ١٩٠١ جون هاى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وجوليان بونسيقوت السفير البريطانى، حلت محل معاهدة كليتون بولوير، وأكدت سيادة الولايات المتحدة على البحر الكاريبي، وقعت المعاهدة الأصلية ١٩٠٠، وصدق عليها مجلس الشيوخ، بعد إدخال بعض التعديلات، رفضت بريطانيا التصديق عليها، ولكنها وافقت بعد تقيحها، فحولت للولايات المتحدة حق حفر قناة عبر مضيق بنما والسيطرة عليها، مع محافظتها على مبدأ الحياد، ونصت المعاهدة على أن تفتح القناة للسفن من جميع الأمم.

هاى، جون: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مؤلف ودبلوماسى أمريكى، السكرتير الخاص للرئيس لنكولن، كتب مع جون جورج نيكولاى تاريخ أبراهام لنكولن (١٠ أجزاء

كوينت) ١٩١٠. نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩١٢. كان فى شيخوخته من أنصار النازية.

هاورث، (السير) ولتر نورمان: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، كيميائى حيوى انجليزى. شارك بول كارار فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧، لبحوثه فى الكربوهيدرات وفيتامين ج.

الهاوسا: أحد شعوب غ أفريقيا، يعيش فى ش غ نيجريا والمناطق المتاخمة لنهر النيجر، يبلغ عددهم (ح) ٢٣ مليون نسمة، يدينون بالإسلام الذى دخل المنطقة فى منتصف القرن ١٤. والهاوسا فلاحون أساساً، يعتمد اقتصادهم على التجارة فى المحاصيل الزراعية وتربية الماشية. ولغة الهاوسا إحدى لغات مجموعة تشاد من فصيلة اللغات الأفرو - آسيوية، يعكس مجموع مفرداتها كثيراً من اللفاظ العربية واللهجات الأفريقية فضلاً عن الإنجليزية، وأصبحت لغة الهاوسا لغة ثانية عند كثير من الشعوب فى الدول الأفريقية نظراً لنشاط الهاوسا التجارى فى كثير من مناطق غ أفريقيا، وظلت لغة الهاوسا تكتب بالحروف العربية لعدة قرون. والهاوسا شعب غير متجانس عتصرياً، إذ يعيش فيما بينهم ح ٤ ملايين نسمة من الفولة الذين قبضوا على زمام السلطة وأسسوا لأنفسهم حكماً ودولة فى القرن ١٥، وصاهر الفولة الهاوسا، وأصبحت لغة الهاوسا وثقافتهم لغة وثقافة للفولة. كان التنظيم السياسى عند الهاوسا قبل الاستعمار الأوروبى يتمثل فى الإمارات، وكان تصريف الأمور الحكومية والاقتصادية يتم من داخل مدن كبيرة ومحصنة مثل كانو وسوكوتو وزاريا وكاتسينا، ولقد كان من العوامل الهامة التى تسببت فى انفصال يافرا الذى قام به الإيسو فى ١٩٦٧، ثم الحرب الأهلية التى تلت ذلك التفاوت بين معدل التغير الاجتماعى البطئ فى المنطقة الشمالية لنيجريا التى يسيطر عليها الهاوسا وبين معدل التغير الاجتماعى الأكثر سرعة فى المنطقة الجنوبية لنيجريا التى يسيطر عليها الإيبو واليوروبا.

هاوسمان، ألفرد إدوارد: (١٨٥٩ - ١٩٣٦)، شاعر

بعد انهيار سوق السكر ١٩٢٦. يسيطر المولدون على الموقف السياسى، والسواد الأعظم من السكان (٩٥٪ زنوج) يعيشون عيش الكفاف على فلاحة المزارع، أخفقت خمس حكومات (١٩٥٠ - ١٩٥٧) فى الظفر بتأييد الشعب، وفى ١٩٥٧ انتخب الدكتور فرانسوا دوفاليه رئيساً لهائيتى، وبعد سنوات حل مجلس الكونجرس ١٩٦١ وأعيد انتخابه ١٩٦١، عمت الجمهورية أحداث الشغب والفوضى ١٩٦٣ وحدث توتر شديد مع دومينيكا، وفى ١٩٦٤ صدر دستور جديد نص فيه على أن يبقى دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة، توفى ١٩٧١ وخلفه ابنه الوحيد جان كلود دوفاليه فى رئاسة الجمهورية مدى الحياة، ولكنه غادر البلاد فى ١٩٨٦ وسادت حالة من عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى، وفى ١٩٩١ أصبح جان برتراند أريستيد رئيساً بعد انتخابات حرة ولكن الجيش عزله فى نفس العام، ودعت منظمة الدول الأمريكية لإعادته وفرضت حصاراً اقتصادياً، وعين الجيش هدداً من الرؤساء المدنيين مع احتفاظه بالسلطة، واستمر الجيش فى معارضة عودة أريستيد ولكن القوات الأمريكية دخلت البلاد وأعادته للرئاسة فى ١٩٩٤، وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز رينيه بريغال برئاسة الجمهورية. ثم أعيد انتخاب الرئيس السابق برتراند أريستيد فى ٢٠٠٠. وفى ٢٠٠٤ حدث انقلاب فى البلاد وتولى بونيفاس الكسندر كرئيس انتقالى (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦). وبعد ذلك عاد بريغال لتولى الرئاسة فى ٢٠٠٦.

هايد بارك: متنزه يقع فى وستمنسترغ لندن، بانجلترا، (٦١٥ فداناً انجليزياً)، كان مرتعاً للغزلان فى عهد هنرى ٨، ثم مكاناً يقعد فيه السباق فى القرن ١٧، أنشئت فيه البحيرة الصناعية (السريتتين) ١٧٣٣، وشهوت الحديقة بأنها مكان للخطباء الذين يثيرون آراءهم بحرية كاملة.

هايدن، فرانتز جوزيف: (١٧٣٢ - ١٨٠٩)، مؤلف موسيقى نمساوى، وأحد عمالقة الموسيقى الكلاسية، التحق طفلاً بفرقة التراتيل الدينية بإحدى كنائس فيينا،

(١٨٩٠ - وكوزير للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥)، كان مسئولاً عن سياسة الباب المفتوح فى الصين، وعقد معاهدة هاى-بونسيغوت.

هايسرج، يوهان لودفيج: (١٧٩١ - ١٨٦٠)، شاعر وكاتب مسرحى وناقد دنماركى، عمل مديراً للمسرح القومى بالدنمارك، من أشهر مسرحياته «جبل الجنيات» ١٨٢٨.

هايتى: جمهورية (٢٧٧٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٥٥٨١٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تشغل الثلث الغربى من جزيرة هسپانيولا (وتحتل الثلثين الباقيين جمهورية دومينيكا)، عاصمتها بووت - أو - برنس، كانت تتبع إسبانيا ولكن القراصنة الانجليز والفرنسيين استخدموها قاعدة، ونمى المستوطنون الفرنسيون بها زراعة قصب السكر على نطاق واسع، باستخدام الزنوج الأرقاء. فى القرن ١٧، نزلت إسبانيا عنها لفرنسا ١٦٩٧ (وكانت تسمى سانتو دومينجو وقتئذ). أحدث قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩ ثورة العبيد فى هايتى على فرنسا، وكلل عصيانهم بقيادة توسيه لوفرتير، ونزلت إسبانيا ١٧٩٥ عن الجزيرة كلها لفرنسا، ولكن توسيه فتحها بأكملها، وقاوم الهايتيون حملة نابليون ١ التأديبية بقيادة الجنرال كلارك، وواصلوا المقاومة حتى بعد أسر توسيه غدرًا، وتم لهم الاستقلال ١٨٠٤ وطردت فلور البيض، وتوج جاك ديسالين ثم هنرى كرسstof إمبراطورين وحل بالبلاد الانقسام بعد اغتيال ديسالين، وحكم مع كرسstof الكسندر باتيو، وبعد موت كرسstof ١٨٢٠ وحد جان بوى الجمهورية وحكمها حتى ١٨٤٣، وفى ١٨٤٩ توج سولوك إمبراطوراً لهائيتى، واستمرت الاضطرابات السياسية التى أعقبتها المتاعب المالية، وفرضت الولايات المتحدة الحراسة على الجمارك (١٩٠٥ - ٤١)، واحتلتها قوة بحرية أمريكية حتى ١٩٣٤. تنتج هايتى البن والقطن والسكر والسيسل والموز والاختشاب والكاكاو ومن معادنها اليوكسيت والنحاس والذهب والفضة، سنت الحكومة تشريعات بتنوع المحصولات



عدة مؤلفات هامة منها «نظرية النقود والدورة التجارية» ١٩٣٣، و «الرياح والفوائد والاستثمار» ١٩٣٩، و «دراسات في الفلسفة والسياسة والاقتصاد» ١٩٦٧. شارك جونار ميردال في جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧٤ لعملهما الرائد في نظرية النقود والتذبذب الاقتصادي وتحليلهما الرائد في اعتماد الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعضها على بعض.

هايلندز أو الأراضي العالية: المنطقة الجبلية الواقعة باسكتلندا، ش الخط الممتد من موراى فرث إلى دمبرتن، ظهر النظام القبلى فى أواخر العصور الإقطاعية بتلك النواحي، واتخذ الاهلون لباساً خاصاً يتميزون به، ولكن الإنجليز حرموا ارتدائه وكان ذلك من الإجراءات الصارمة التى اتخذوها ضد الاسكتلنديين الذين ناصروا أسرة ستيوارت فى القرن ١٨. ويضعف اللسان الغالى فى القرن ١٩، سمح لهم بارتداء الملابس واستخدام القرب الموسيقية فى الحفلات والأعياد القومية. صارت السياحة من أهم مواردها.

هايمن، ستانلى: (١٩١٩ - ٧٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، ولد بمدينة نيويورك، وتخرج ١٩٤٠ فى جامعة سيراكوز، اشتغل بالصحافة، ومحرراً أدبياً فى مجلة «النيويورك» وأسهم فى تحرير المجلات الأدبية الأخرى، عمل أستاذاً للأدب بكلية بنجتون، له مؤلفات عدة فى النقد الأدبى، منها «العملية النقدية» ١٩٥٦، وأهمها «النقد الأدبى ومدارسه الحديثة» (ترجم إلى العربية) وفيه يعرض المذاهب النقدية الحديثة عرضاً دقيقاً محكمًا، مع ربطها بتاريخ النظرية النقدية منذ اليونان حتى اليوم.

هاين: مدينة (ح ١١٧٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هاين، ج إسبانيا، فى الأندلس، من أهم منتجاتها زيت الزيتون والأنبذة، كانت مقراً لمملكة عربية صغيرة، واستولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة ١٢٤٦. بها كاتدرائية فخمة (القرون ١٦ - ١٨)، وآثار قلعة عربية وقصور عديدة.

وسرعان ما ظهر نبوغه الموسيقى، حتى ذاعت شهرته ولما يبلغ الثالثة والعشرين. التحق ١٧٦١ بالفرقة الموسيقية ببلات الأمير استرهاتسى، وظل يعمل بها ثلاثين عاماً. منحه جامعة أكسفورد ١٨٩٤ دكتوراه شرف فى الموسيقى، تتضمن مؤلفاته الكثير من مقطوعات القداس، وموسيقى الحجرة، والسوناتا، والكونشرتو، وله أكثر من مائة سيمفونية وافتاحية، وثلاثين أغنية، وخمسين مقطوعة، تمتاز أعمال هايدن الموسيقية بالابتكار والأصالة والحياة الدافقة والتفاؤل والرواء.

هايدنستام، فرنر فون: (١٨٥٩ - ١٩٤٠)، شاعر غنائى وروائى وكاتب سويدى، عارض المذهب الطبيعى المتطرف فى الواقعية، واحتل بديوانيه: «قصائد» ١٨٩٥، و «قصائد جديدة» ١٩١٥، مكانته بين الشعراء الغنائيين بالسويد، يظهر فى رواياته إحساسه بأن لبلده وحدة تاريخية متصلة وثقافة واحدة متطورة، ومنها: «رحلة القديسة برجيتا» ١٩٠١، و «شجرة آل فولكونج» (١٩٠٥ - ٧)، كذلك تظهر روحه الوطنية فى مقالاته، ومنها «النهضة» ١٨٨٩، نال جائزة نوبل للأدب ١٩١٦. هايزنبرج، فيرنر: (١٩٠١ - ٧٦)، فيزيكى ألمانى، نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٣٢ لنظريته فى ميكانيكا الكم ١٩٢٥، واكتشافه الصور المتأصلة للهيدروجين، أعلن ١٩٢٧ نظرية اللا تحديد القائلة باستحالة تعيين مكان وسرعة الإلكترون فى وقت واحد، درس بجامعة ليبزج (١٩٢٧ - ٤١)، وبرلين (١٩٤٢ - ٤٥)، وجوتنجن (١٩٤٦ - ٥٨)، وأصبح مديراً لمعاهد برلين، وجوتنجن، وميونخ للفيزيكا (منذ ١٩٥٨).

هايك، فريدريش أوجست فون: (١٨٩٩ - ١٩٩٢)، اقتصادى اجتماعى بريطانى، ولد فى فيينا بالنمسا وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩٣٨، كان أستاذاً لعلم الاقتصاد والإحصاء بجامعة لندن (١٩٣١ - ٥٠)، ثم أستاذاً لعلم الاجتماع والأخلاقيات بجامعة شيكاغو (١٩٥٠ - ٦٢)، وأستاذاً للاقتصاد بجامعة فريبورج (١٩٦٢ - ٧٠)، ثم أستاذاً زائراً بجامعة سالزبورج، له

نقضها في أى وقت قبل وفاته، فهي هبة مقيدة بشرط الوفاة. أما الهبة المعتادة بين الأحياء فتامة وغير مشروطة بمجرد تقديم الهبة. والأصل أن تتم الهبة بورقة رسمية ومع ذلك يجوز أن تتم بالقبض في المنقول وتقع هبة الأموال المستقبلية باطلة، ويجوز للواهب الرجوع في الهبة إذا قبل الموهوب له ذلك وإلا جاز للواهب أن يطلب من القضاء الترخيص في الرجوع متى كان يستند في ذلك إلى عذر مقبول وعدم وجود مانع من موانع الرجوع التي بينها القانون.

هبتاركي: (باليونانية: مملكة يحكمها سبعة)، وهي اسم أطلق على الممالك السبع في إنجلترا الأنجلوسكسونية، ويرجع ورود الاصطلاح لأول مرة في القرن ١٦ عند كتاب اعتقدوا بأن إنجلترا كانت مقسمة إلى سبع ممالك فقط، أسسها الإنجليز والسكسون، والواقع أن التقسيمات السياسية والجغرافية لم تكن منظمة أو دائمة، وإنما كانت لمدة قرون متغيرة ومتقلبة، انظر: إنجلترا والمواد الواردة عن الهبتاركي - اسكس، ايسن انجليا، مملكة سسكس، مملكة كنت، مملكة مرش، مملكة نورثمبريا، وسكس.

هبرديز أو الجزر الغربية: مجموعة جزر، أكثر من ٥٠ جزيرة، غرب و ش غ اسكتلندا، أقل من خمسها معمر، هبرديز الخارجية تمتد ٢٠٩ كم، ويفصلها عن الأرض الرئيسية وعن هبرديز الداخلية، مضيق منتشر ومنتش الصغيرة وبحر هبرديز، المناخ معتدل رطب، ومناظرها جميلة تجذب السياح، أهم الحرف صيد الأسماك والزراعة وتربية الأغنام وأعمال المحاجر وصناعة التويد، هاجر منها كثيرون بخاصة إلى كندا في القرن ٢٠.

هبرية أو قشور الشعر: داء جلدي يصيب فروة الرأس بقشور نخالية الشكل تسبب الحكة وفقدان الشعر، وهذه القشور الدقيقة، التي تنتشر من الطبقة القرنية للبشرة، تتكون حول فوهات البصيلات الشعرية، وعلى بشرة الفروة المحيطة بالشعر، وقد يكون مصدر هذا الداء نوعًا

هاين، پول هاملتن: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعر غنائي أمريكي، كتب عن الجنوب والحرب الأهلية، وكان صديقًا لكثير من كتاب الجنوب، ومنهم هنري ترمود، نشر أول دواوينه ١٨٥٥، ومن دواوينه الأخرى «أغنيات وأساطير» ١٨٧٢، و «جبل العشاق» ١٨٧٥.

هاينان: جزيرة ومقاطعة (٣٤٣٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٣١٦٢٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، في بحر الصين الجنوبي، جزء من مقاطعة كوانجنونج بالصين، ويفصلها مضيق هاينان (٥٠ كم) عن الشاطئ الآسيوي، أهم موانئها هويهاو، تعتمد على زراعة البن والمطاط والشاي وقصب السكر وجوز الهند، وقطع الأخشاب ومناجم الحديد والتحاس والمنجنيز، احتلها اليابانيون (١٩٣٩ - ٤٥)، وحررها الوطنيون ١٩٤٥ وسقطت في قبضة الصين الشعبية ١٩٥٠.

هاينس، إيلوود: (١٨٥٧ - ١٩٢٥)، مخترع وصانع سيارات أمريكي، صمم إحدى أوائل السيارات التي تسير بالجازولين وقد اختبرت ١٨٩٤.

هاينمان، جوستاف: (١٨٩٩ - ١٩٧٦)، سياسي وقانوني ألماني، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٦٩-٧٤)، من مؤسسي الحزب المسيحي الديمقراطي، شغل منصب وزير العدل في حكومة راين وستفاليا الشمالية (١٩٤٧ - ٤٨)، ووزير الداخلية الاتحادى (١٩٤٩-٥٠)، ووزير العدل الاتحادى (١٩٦٦-٦٩)، عضو في البوندستاج (١٩٥٧ - ٦٩).

هبة: الهبة عقد يتصرف بمقتضاه الواهب في ماله دون عوض، والشخص المعطى هو الواهب، والشخص المتقبل هو الموهوب له، وهناك نوعان رئيسيان من الهبات: هبات بين الأحياء، والهبات المعلقة على الوفاة، والأول هو النوع المعتاد من الهبة، أما الهبة المعلقة على الوفاة فتشبه الوصية أو الميراث بوصية، فهي من شخص يتوقع موتًا محققًا، ويقدمها بتسليم الأشياء أو الأوراق، أو ما يريد أن يهبه للشخص الموهوب له، وهذه الهبة ليست تامة حتى يموت الواهب، إذ يمكنه

العديدى لشجاعته، وفى أواخر الحرب أصيب بالغازات السامة وبقي بعض الوقت فى مستشفى، أسس هو وبعض زملائه المتذمرين فى ميونخ حزب العمال الألماني الاشتراكي القومي (عرف فيما بعد بالحزب النازي)، فأحسن هتلر تنظيمه، ولقى تأييداً كبيراً من المارشال لودندورف، فكثر أتباعه، وامتد نطاق نشاطه، حاول فى ٨ - ٩ نوفمبر ١٩٢٣ إحداث انقلاب فى حكومة بافاريا، والقبض على رماح أسورها، ولكن الجيش البافارى قمع الثورة، وحكم على هتلر بالسجن خمس سنوات، قضاه فى قلعة لاندزبرج، حيث كتب مؤلفه الشهير «كفاحي» الذى صار إنجيل النازية، أطلق سراحه بعد قضائه ١٣ شهراً بالسجن. ساعد الكساد الهائل والأزمة المالية الطاحنة - التى حلت بألمانيا والعالم ١٩٢٩ - على دخول الناس أفواجاً فى الحزب النازي، فقد أرجع هتلر ودايته الكهبر جوبلز كل الكوارث التى ألمت بالألمان إلى الرأسمالية اليهودية، وإلى الشيوعيين، ومعاهدة فرساي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي، ووعد الألمان بإقامة دولة عزيزة الجانب مرهوبة الكلمة، ترتع فى بحيرة العيش والرخاء، إذا ما قلده فى الانتخابات زمام الحكم، ونال هتلر تأييداً سريعاً من جانب بعض كبار رجال الصناعة الألمان، لكن استخدموه أداة للوصول إلى أغراضهم الشخصية، فأنشأ فرق الهجوم للاعتداء على خصومه وإرهابهم، وأطلق أبواق صحافة شديدة التطرف فى عدائها لليهود والشيوعيين، ورغم هزيمته فى الانتخاب الذى جرى لاختيار رئيس الجمهورية ١٩٣٢، إذ انتخب هيندنبورج رئيساً، إلا أن حزبه صار أكبر أحزاب مجلس الرأىستناج، فعينه هيندنبورج رئيساً للوزارة (يناير ١٩٣٣)، فأقام هتلر دكتاتورية صارمة، شن فيها حرباً عنيفة على الشيوعيين بتهمة إحراق دار الرأىستناج، ووضع ألمانيا وجميع مرافقها وهيئاتها تحت إشرافه الشخصى وحكمه المطلق، وأشاع الإرهاب «بحمام الدم» الذى أجراه ١٩٣٤، ونكل باليهود، وطرد

من الفطريات المتبرعمة الشبيهة بنبات الخميرة، وكثيراً ما يقتزن هذا الداء بالأمراض الناشئة من زيادة دسومة الجلد، كالعمد (حب الشباب) والالتهابات الجلدية الدسمية، وعندئذ تنبغى معالجة الحالتين معاً كيما ينجح العلاج، والعلاج بمسالة غسل الفروة بالنظولات المطهرة والباشرة للقتل، وبالمراهم المحتوية على الكبريت وحمض الساليسيليك، ولا سيما عقب قص الشعر، إذ أن العدوى بهذا الداء تنتقل غالباً بمسالة أدوات الحلاقين، وعلى الأخص الفرجون (الفرشاة).

هبوب: رياح محلية يتعرض لها ش جمهورية السودان، ذات مظهر إعصارى تثير الغبار، تهب من مايو إلى يولية، تشند آثارها فى المناطق ذات التربة الناعمة، كما حول الخرطوم وكسلا وطوكر، تعرف فى طوكر باسم الهبابى.

هتشكوك، ألفريد جوزيف: (١٨٩٩ - ١٩٨٠)، مخرج سينمائى وتليفزيونى انجليزى، ولد فى لندن، التحق بإحدى الشركات السينمائية الأمريكية ١٩٢٠ حيث كتب عدة سيناريوهات للأفلام الصامتة وأصبح مخرجاً ١٩٢٥، وأشهر أفلامه فى إنجلترا ٣٩ خطوة ١٩٣٥، بدأ العمل فى هوليوود ١٩٣٩ وأصبح أحد المخرجين البارزين فى الأفلام الأمريكية، من أبرز أفلامه الأمريكية «غرياء فى قطار» ١٩٥١، و «سيكو» ١٩٦٠، و «الطيور» ١٩٦٣، اشتهر ببراعته فى خلق المواقف المثيرة فى أفلامه التى أخرجها.

هتلر، أدولف: (١٨٨٩ - ١٩٤٥)، دكتور ألماني، وزعيم (فوهر) الحزب النازي، ومؤسس الرايخ الثالث، ولد فى براوناو بالنمسا العليا، من أب كان موظفاً صغيراً بالجمرك النمساوى، درس هتلر فى ميونخ، وانتقل ١٩٠٧ إلى فيينا حيث رفض طلب التحاقه بأكاديمية الفنون، وقضى بضعة أعوام فى فقر مدقع، وبدأت كراهيته العنيفة لليهود فى هذه الفترة، انتقل ١٩١٣ إلى ميونخ، وانخرط فى الجيش البافارى فى الحرب العالمية ١ ووصل إلى رتبة جاولش، ومنح وسام الصليب

بالمهاجرين، أما خروجهم إلى الحبشة قبل ذلك مرتين فينص عليه بأنه هجرة إلى الحبشة.

هجرة الحيوان: حركات الحيوان في جموع كبيرة من مكان إلى آخر، يقوم السلمج وبعض أنواع الجراد بهجرات غير منتظمة، ويهاجر أبو دقيق هجرة موسمية، ويهاجر السلمون من البحر إلى النهر ليتزاوج، ويهاجر ثعبان السمك من المياه العذبة إلى المحيط الأطلنطي جنوب شرقي برمودا، وترجع السلاحف البحرية إلى البحر لتضع البيض، وفي أفريقيا تهاجر حيوانات القنص تجنباً للجفاف، أما الهجرة الموسمية المنتظمة فتظهر في الطيور، ولكن أسبابها غير مفهومة، وهناك عدة نظريات، منها ما يرجع الهجرة إلى تغيرات المناخ، وتحركات الجليد في الزمن الجيولوجي، وشح المدد الغذائي، وتغيرات درجة الحرارة، والحاجة إلى تجنب الازدحام في فصل التزاوج، ويتفق كثير من النظريات على أن الهجرة ربما نتجت من منه يئس وآخر فيسيولوجي متصل به، وأيدت التجارب التي أجراها وليم روان - على طيور الجنكو وغيرها - النظرية القائلة بأن المنبه الخارجي الأساسي (وهو تغير طول النهار مصحوباً بتغير في مقدار النشاط) يسبب تضخماً في أعضاء التناسل، وأن المنبه الداخلي هورمون تفرزه الغدد التناسلية، ومن الطيور التي تقطع مسافات طويلة: الخطاف القطبي، والقطقاط الذهبي، وبعض الطيور الضشيلة، كالطيور الطنانة ياقوتية الزور، يقطع ح ٨٠٠ كم، وتمتاز مصر بالطيور المهاجرة التي تعبها في الخريف إلى الجنوب، والتي تمضي فيها الشتاء، والتي تعبها في الربيع إلى الشمال، وتتزاوج الطيور المهاجرة في مواطنها الأصلية التي فقت فيها.

هجرة دولية: انتقال الأشخاص من بلد إلى آخر، وترجع بصفة أساسية إلى بواعث اقتصادية، وقد يلعب عامل الدين أو الجنس دوراً في بعض الأحوال، عرفت الهجرة من أقدم العصور، غير أن أهمها يتمثل في موجة الهجرة الكبرى من الدنيا القديمة إلى الدنيا الجديدة، وعلى

الشيوعيين من وظائف الحكومة والجامعات، وأقام معسكرات الاعتقال التي زج فيها بكل من آثار شبهاته من خصومه، أيدت انتخابات ١٩٣٤ توحيد رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة في شخص هتلر، قادت سياسة الفوهرر الخارجية ذات الطابع العدواني إلى الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ٤٥)، ولقيت هذه السياسة تشجيعاً من جانب الحكومة البريطانية في بادئ الأمر، فقد عقدت هذه الحكومة معه اتفاقية نقضت أحكام معاهدة فرساي، وتساهلت معه في شأن إعادة تسليح الراين، وأغضت عن ضمه النمسا ثم تشيكوسلوفاكيا (انظر: ميونخ، معاهدة ١٩٣٨)، أعلن هتلر الحرب على بولندا في أول سبتمبر ١٩٣٩، وسرعان ما اندلعت السنة النيران في أوروبا، وبخاصة حينما أعلن الحرب على روسيا ١٩٤١، ونصب هتلر نفسه قائداً للجيش الألماني، مما أدى إلى نتائج وخيمة، تأمر بعض كبار الموظفين العسكريين والمدنيين على اغتياله بوضع قنبلة تحت مقعده، ولكن المؤامرة قعمت بصرامة بالغة على يد هملر قائد الشرطة الأكبر، خرت الجيوش الألمانية صريعة أمام هجوم الحلفاء على ألمانيا من كل ناحية (١٩٤٤-٤٥)، فانتحر هتلر في ٣٠ أبريل ١٩٤٥ في دار المستشارية ببرلين مع زوجته ايغا براون التي كان قد عقد قرانه عليها في ٢٩ أبريل وأوصى قبل انتحاره بأن يحرق جثمانه وزوجته، ونفذت وصيته، وعين الأميرال دوتنر خلفاً له، فسلم للحلفاء دون قيد أو شرط بعد تعيينه بأيام قلائل.

هُجَاس: استجابة عصبية، تتميز باهتمام شديد مستمر بالحالة الصحية، وبأعراض جسمية وهمية أو خفيفة، لا تثير مثل هذا الاهتمام والقلق والوسواس لدى الشخص السوي، انظر: عصاب.

هجرة: خروج محمد ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق من مكة إلى المدينة، قراراً من إيذاء قريش، اعتبر عام الهجرة بدءاً للتقويم الهجري، تتابع المسلمون بعد النبي ﷺ في الهجرة إلى المدينة جماعات ووحداً، وسموا

قليل الحلاوة، بوسطه نواة مطاولة، وتثمر الأشجار طوال العام، وتسمى الثمار بلح الصحراء أو تمر العرب أو تمر العبيد، يأكلها البدو سهلاً وطارداً للديدان، وإذا ألقى فئاتها في ماء به قواقع البلهارسيا قضت عليها، ويستخرج من البذور زيت يسمى بيتو، مهدء للكحة ويستعمل في طهو الأطعمة وصناعة الصابون، ويقارن بزيت بذرة القطن الجيد، وخشب الشجرة أبيض إلى صفرة متين، تصنع منه الأدوات الزراعية، وتنجح زراعته بالأراضي الصفراء والطينية والرمالية، ويتكاثر بالبذور.

هجين: مصطلح يطلقه المختصون بتربية النبات والحيوان على ذرية ناتجة من تزاوج نوعين أو جنسين مختلفين، ويعنى في علم الوراثة ذرية أبوين يختلفان في أية صفة جينية، أى صفة تختص بعامل وراثي.

هدار: حائط بناثي يعترض مجرى مياه التربة لتعديل انحدارها، ويشبه من الوجهة المائية قناطر الموازنة، إذ تحفظ المياه أمامه على منسوب معين وينشأ بالمناطق الشديدة الانحدار ويستفاد منه في قياس التصرفات وتقليل فرق التوازن على القناطر إذا أنشئت خلفه، وفي التوزيع النسبي للمياه على المساقى، كما في الفيوم بمصر، والمسقط بناء شبيه بالهدار إلى حد كبير.

هدرجة الزيوت: عملية تستهدف تحويل الزيوت النباتية إلى أجسام صلبة تشبه الدهون الحيوانية، ويجرى ذلك بطرق مختلفة تلتخص في تسخين الزيوت المذكورة إلى ٢٠٠° مئوية تقريباً مع ضغط عال، ودفع غاز الهيدروجين خلالها مع وجود حفاز هو مسحوق النيكل في أغلب الأحوال، وقد زاد شيوع هذه العملية المذكورة من استعمال الزيوت المهدرجة في الطهو، وعمل الصابون.

هدرسفيك: مدينة (ح ١٣٧٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، ش وسط انجلترا على نهر كولن، مركز هام لصناعة القطن، والصوف، والحرير، كان لقربها من مناجم الفحم، ولسهولة مواصلاتها النهرية والحديدية، أثر كبير في نموها، تقوم بها صناعات

الأخص الولايات المتحدة، ولم تكن ثمة قيود على انتقال الأشخاص، مما أدى إلى انتقال حوالي ٣٨ مليوناً إلى الولايات المتحدة في الفترة (١٨٢٠ - ١٩٣٠)، وأسهمت هذه الهجرة إسهاماً فعالاً في تطورها الاقتصادي، غير أن الخوف من منافسة العامل المهاجر صاحب الأجر المنخفض أدى إلى معارضة نقابات العمال للهجرة غير المقيمة، ولا سيما من الصين واليابان، كما أن الرغبة في تحقيق التجانس العنصري حالت دون استمرار هذه الهجرة، وقد زادت القيود بعد ذلك وتوالت التعديلات في قوانين الهجرة في مختلف الدول التي تستهدف الحد في الهجرة وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

هجلوخوس: أحد قواد الإسكندر الأكبر، اشترك مع أمفوتروس في القضاء على آخر مقاومة للفرس في الجزر، وتحرير لسبوس، وتندوس، وخيوس، وكوس، عزل الطغاة الذين خانوا الأمانة وأعانوا ممنون على مدينتهم، يقول ديودوروس: إنه عندما ثار الإسكندريون على بطليموس ٨ أنفذ الملك ضدهم قائده هجلوخوس الذي أحرز عليهم نصراً حاسماً، ولا تذكر الوثائق البطلمية هجلوخوس، لكنها تحدث عن لوخوس، «قريب الملك وأخيه»، وفي نقش أن التجار الرومان بالإسكندرية أقاموا في ديلوس تمثالا للقائد لوخوس من كاليميدس «تقديراً لحسن صنيعه نحوهم عند سقوط الإسكندرية في قبضة يورجيتس»، ولذلك يظن أن هجلوخوس كان لوخوس.

هجليج: شجرة كبيرة معمرة شائكة اسمها العلمي: بالانيس ايجبتيكا، (Balanites aegyptiaca) من الفصيلة الزيجوفيلية، موطنها وادي النيل، وجبل علبه على ساحل البحر الأحمر وتنمو برياً بالسودان، زرعها قدماء المصريين، وتكثر زراعتها بالهند، والشجرة فروعها مدلاة ورقها صغير جلدي يضي مقلوب، زهرها صغير أبيض اللون، الثمرة حسله أشبه بالبلحة، لها معلاق قصير، لونها أصفر فاتح، رقيقة القشرة، لبها

أعياد دينية معينة، وكان يعاقب المخالفون بالحرمان من الغفران. بدأت في فرنسا في وقت مبكر من القرن ١١، ولم يحل القرن التالي حتى كانت قد انتشرت إلى الفلاندرز وألمانيا وإيطاليا. وقد جعل ازدياد سلطان الملوك، وما تلاه من نشوء حكومات قومية قوية، هذنة الله وسيلة غير ضرورية أو فعالة لفرض سلم داخلي.

الهدى: جريدة يومية عربية لبنانية مارونية، أنشأها في مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة نعيم مكرزل ١٨٩٨، ثم نقلها إلى مدينة نيويورك ١٩٠٢، وتولاها بعد وفاته ١٩٣٢ شقيقه سلوم. بوفاة سلوم ١٩٥٢ آلت الجريدة إلى ابنته ماري مكرزل التي واصلت إصدارها حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٧١. توقفت الجريدة ثم عادت إلى الظهور في شباط (فبراير) ١٩٧٢ بعد أن اشتراها فارس اسطفان. من أبرز الصحف العربية في أمريكا.

هدى شعراوي: (١٨٧٩ - ١٩٤٧)، من رائدات الحركة النسائية المصرية، كريمة محمد سلطان (باشا) أول رئيس مجلس نيابي بمصر وقرينة على شعراوي (باشا) أحد أعضاء الجمعية التشريعية. عاشت وماتت بالقاهرة. أسست الاتحاد النسائي المصري ١٩٢٣. وهو أول اتحاد يطالب بحقوق المرأة، وأنشأت مدرسة ومشغلاً مهنيًا لتعليم البنات مجانًا، وأسست دارًا للعلاج مجانًا، ومثلت المرأة المصرية طوال ربع قرن في المؤتمرات الدولية، وكانت أول من رفع الحجاب في القاهرة ١٩٢٣. أسست الاتحاد النسائي العربي ١٩٤٤، وطالبت بمساواة الجنسين في التعليم وفي الحقوق السياسية، كما طالبت بتعديل قوانين الطلاق وتعدد الزوجات وحضانة الأولاد. قادت أول مظاهرة نسائية سياسية في ثورة ١٩١٩. أنشأت مجلة باللغة الفرنسية ثم أتبعتها بمجلة باللغة العربية «المصرية»، للدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية.

هديقيخ: شاعرة صوفية، وراعبة هولندية ازدهرت حوالي النصف الأول من القرن ١٣. لها قصائد غنائية تدور حول حب الله، ورسائل وروى بالثر تعد من أجمل ما كتب في نشأة الأدب الهولندي.

الكيميائيات والآلات والأصباغ، يعود تاريخها إلى العصر الروماني.

هدرية: وعاء استخدمه الإغريق لصب الماء، كان له ثلاثة مقابض، اثنان منها متقابلان وأفقيان، والثالث رأسى يستخدم لرفع الوعاء من أحد جانبيه لصب الماء. هدير، أليسيس پرنس: (١٨٧٠ - ١٩٥١)، عالم نبات أمريكي حجة في البساتين وفي زراعة الفاكهة، ألف كتبًا كثيرة، منها: «تاريخ فلاحية البساتين في أمريكا حتى ١٨٦٠» ١٩٥٠.

هدسن: نهر (٥١٠ كم)، ينبع شرقي ولاية نيويورك الأمريكية في منطقة اديرونداكس، ويتجه جنوبًا، فيصب في خليج نيويورك. من أهم الطرق المائية في العالم. تصله قنوات صناعية كثيرة بالبحيرات العظمى وبحيرة تشامبلان ونهر سنت لورنس. يزداد عمقه عند المصب كثيرًا فيصل إلى ١٣٤٢ مترًا. يقوم نهر هدسن من مصبه حتى مسافة ٢٧ كم إلى الشمال حدًا فاصلًا بين ولايتي نيويورك ونيوجرسي، ومع ذلك فوسائل المواصلات بين الولايتين متوافرة، وللنهر روافد كثيرة، أهمها نهر موهوك، وعلى الضفة الغربية وإلى الشمال من نيوجرسي تقع منطقة باليساد ذات الطبيعة الرائعة، وفيها يصير هدسن من أجمل أنهار العالم. ويؤخر حوض النهر بمعالم الحضارة والعمران، وتقع فيه مدينة هايد بارك، وهي موطن أسرة روزفلت الشهيرة، ومقر الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة في وست بوينت. وتنتشر على ضفتيه مدن وبلدان متقاربة كثيرة. كان الرحالة البريطاني هنري هدسن أول من اكتشف النهر ١٦٠٩ فسمى باسمه.

هدم: أحد مظهرى الأيض بالكائن الحي. ويتضمن تحطيم الجزيئات المركبة إلى جزيئات بسيطة مع انطلاق الطاقة الكامنة.

هذنة إلهية: في العصور الوسطى، محاولة من قبل الكنيسة لتحديد الحروب الخاصة. حرمت الحرب من مساء الأربعاء أو الخميس حتى صباح الإثنين، وفي

هراة: مدينة (ح ٣٥٠١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، قديماً: آرية، عاصمة مقاطعة هراة، ش غ أفغانستان، على نهر هري رود. كانت على الطريق التجارية بين فارس والهند، ولذلك كانت مطمناً للغزاة مثل الإسكندر الأكبر، وتيمورلنك. وتنازع عليها الفرس والأفغان حتى منتصف القرن ١٩ ثم اندمجت أخيراً بأفغانستان. فتحها الأحف بن قيس في خلافة عمر بن الخطاب، وكانت قاعدة الدولة الصفارية ٨٦٧. توفي فيها الفخر الرازي. وإلى آرية تنسب السلالة الآرية. واللغة الآرية أصل اللغات الأوروبية. إلى هراة تنسب مدرسة التصوير التيموري الإسلامي.

هراوى (سلزبرى سابقاً): مدينة (ح ١٦٦١٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زيمبابوى (روديسيا سابقاً)، ملتقى للمواصلات، ومركز تجارى وصناعى، وأهم الصناعات: التبغ والمعلبات وصناعة الأثاث ومواد البناء والمخصبات والمنسوجات والصلب. يعدن بالقرب منها الذهب والكروم، تأسست ١٨٩٠، وكانت عاصمة لاتحاد روديسيا ونياسالاند (١٩٥٣-٦٣)، مقر للجامعة. هران: واد خصيب بين الجوف وشوابه، فى اليمن، تنتشر فيه حمى الملاريا، ولا يقطنه إلا بضعة مئات من نسل الأرقاء الأفريقيين الذين اعتقهم الإمام المنصور حوالى ١٢٩٠. يعيش سكانه فى بضعة قرى صغيرة منعزلين عن العالم، يزرعون الأرض. ويأخذون نصيبهم من المحصول، ويعطون الباقي لملاك أراضي الوادى، الذين لا يعيش أحد منهم فيه.

هربارت، يوهان فريدريخ: (١٧٧٦ - ١٨٤١)، فيلسوف ومرب ألماني. درس الحقوق، ولكنه اهتم بالفلسفة والرياضيات والأدب، وعلى الأخص بالمسائل التربوية. صار معلماً لأطفال أسرة فى سويسرا، حيث اتصل ببستالوتزى، ودرس طريقته فى التربية والتعليم. تولى ١٨٠٥ التدريس فى جامعة جوتينجن، ونال شهرة واسعة بما نشره من كتب فلسفية وتربوية. استدعى ١٨٠٩ إلى كرسى الفلسفة فى جامعة كوننجزبرج. أنشأ هناك معهداً

هذيان: تلبيل عقلى مؤقت، ينجم من شدة انقلاب الخيال بلا ضابط، مع اختلال الحكم على الأمور. وينفصح مداه من مجرد نزوة طيش أو خفة عقل عابرة إلى حالة جنونية بينة. وهو يظهر ضمن أعراض الأمراض العقلية الوظيفية والعضوية مثل: الذهان الهذائى (بارانويا)، والفصام (شيزوفرينيا)، والمرض السوداوى (ملانخوليا)، والشلل الجنونى العام. ومن أسبابه: بعض التسممات (انظر: هذيان رعاشى)، والأمراض المعدية، وأمراض المخ، والإرهاق، والعقاقير. وليس من اللازم أن يقترن هذا العرض بتغير ظاهر فى تركيب المخ. والعلاج يتبغى أن يتجه إلى السبب. ومن لوازمه صيانة المريض من الإصابات، وتعهده بالتغذية الوافية، وتهذيبه بالعقاقير الملائمة إذا لزم الأمر. ومن الهذيان الذهانى هذيان الاضطهاد والعظمة والغيرة. ويهتم عالم النفس الاجتماعى بالدور الذى تؤديه الهذيان فى الهستيريا الجماعية.

هذيان رعاشى: داء يصيب أحياناً مدمنى الخمر. ومن العوامل السببية المباشرة لظهوره أن يطرأ على المدمن مرض حاد، كالتهاب الرئوى، أو يقع له حادث، ككسر فى عظامه، أو أن يقلع دفعة واحدة عن تناول الخمر. ويتميز هذا الداء بالهذيان والارتعاش الذى يصيب على الأخص اليدين واللسان، والتخيلات الوهمية - كرؤية عفاريت أو ثعابين. وقد يفضى هذا الداء إلى الموت بسبب إخفاق القلب أو التسمم البولى. ومن أهم ما تتبغى ملاحظته فى رعاية المريض حمايته مما قد يعرض له من إصابات بسبب انقياده لتخيلاته، كمحاولة الهرب من العفاريت أو الثعابين. والنوم الكافى لازم للمريض ولكن الاستعانة عليه بالعقاقير يجب أن تراعى فيها الحيطة. ومن لوازم العلاج: تنشيط الدورة الدموية، وصيانة الكليتين، والتغذية التدريجية التى تبتدىء باللين. وفى الحالات الناشئة من الإقلاع عن الخمر يحسن إعطاء المريض مقادير معتدلة منه إلى أن يزول المرض، ثم منعه تدريجاً بعد ذلك.

هربرت (١٥٨٣ - ١٦٤٨)، فيلسوف وشاعر، كان رائداً لمذهب الربوبية القائل بالرب دون الأديان. ظهرت مجموعة قصائده ١٦٦٥ التي احتوت شعره الميتافيزيقي. هرتز، جوستاف: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، فيزيقي ألماني، عرف ببحوثه على الذرة. شارك جيمس فرانك في جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٥، لبحوثهما على تأثير تصادم الإلكترونات في الذرة. عين أستاذاً للفيزيكا بالمعهد الفنى فى برلين ١٩٢٨، ثم مديراً للبحوث بمؤسسة سيمنز ١٩٣٥، واشتغل بأبحاث ذرية للاتحاد السوفيتى من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٤ ثم عاد إلى ألمانيا ليدرس فى جامعة كارل ماركس فى ليبزج.

هرتز، هينرخ رودلف: (١٨٥٧ - ٩٤)، فيزيقي ألماني، أثبت نظرية ج. ك. ماكسويل الكهرومغناطيسية. وعن طريق تجاربه أمكنه إنتاج موجات الكهرومغناطيسية المسماة موجات هرتز، أو موجات الراديو، وبدراسته لهذه الموجات أثبت أنها موجات عرضية تنتقل بسرعة الضوء، وهى موجات طويلة، ولها خواص الانعكاس والانكسار والاستقطاب، درس التفريغ الكهربائى خلال الغازات المخلخلة. عين أستاذاً بمعهد الفنون التطبيقية فى كارلسروه، ثم أستاذاً للفيزيكا بجامعة بون ١٨٨٩. من مؤلفاته «الموجات الكهربائية» و «مبادئ الميكانيكا» ١٨٩٤.

هرتسوج، جيمس بارى مونيك: (١٨٦٦ - ١٩٤٢)، زعيم حربى وسياسى فى جنوب أفريقيا. قاد فرقة ضد القوات الإنجليزية فى حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢). نظم ١٩١٣ الحزب الوطنى الذى طالب باستقلال جنوب أفريقيا، وفصلها عن الإمبراطورية البريطانية. صار رئيساً للوزارة (١٩٢٤ - ٣٩) بتكوينه وزارة ائتلافية مع حزب العمال فى بلاده.

هرنفوردشير: كونتية (١٦٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٦٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط إنجلترا. إقليم زراعى يمتاز باستواء السطح. يتج القمح والدريس والخضر والأزهار. أهم ضواحيها سنت أولينز. للكونتية أهمية

لإعداد المدرسين، وألحق به مدرسة للتطبيقات وللتجارب. وفى ١٨٣٣، عاد إلى جوتنجن أستاذاً للفلسفة. نشرت مؤلفاته وترجم أكثرها إلى الإنجليزية والفرنسية. أبرزها كتاب «التربية العامة»، و «محاضرات فى التربية» و «علم النفس» و «رسائل فى تطبيق علم النفس على التربية». اتبع هربارت الاتجاه الواقعى من فلسفة «كانت»، فقال: إن المظاهر التى ندرکها لها وجود مستقل عن شعورنا. وقد استند فى علم النفس إلى مذهب التداعى، ولم يعترف بملكات منفصلة، بل اعتبر العقل وحدة تتكون من مجموع الأفكار التى تصل إلى الإنسان عن طريق الحواس. والأفكار فى نظره قوى حركية فعالة، تتحد وتتشابك، أو تتعارض وتضطرب، ويتغلب بعضها على الآخر. وبنى هربارت على ذلك آراءه التربوية فذهب إلى أن للتربية تأثيراً عظيماً فى تكوين عقول الأطفال. وأنه يجب ربط الأفكار الجديدة بتجارب المتعلم حتى يسهل إدراكها. وأن الدرس يجب أن يتم على خطوات، من عرض وربط وتعميم وتطبيق. وقد اهتم هربارت بالناحية التهذيبية من التعليم، كما ذهب إلى أن غرض التربية هو اكتساب الفضائل. كان له فضل كبير فى تأسيس علم النفس الرياضى والتجربى، وظلت تعاليمه مهيمنة فى ألمانيا حتى أواخر القرن ١٩، كما انتشرت فى الولايات المتحدة الأمريكية.

هربرت، جورج: (١٥٩٣ - ١٦٣٣)، شاعر دينى إنجليزى، من الشعراء الميتافيزيقيين. تخصص فى تأليف القصائد الدينية التى جمعت بين بساطة القصائد الدينية فى القرون الوسطى مع صدق الشعور وعمقه، وبين الصياغة اللغوية والمنطقية البارة التى تأثر بها من الشاعر دون. قيل عن قصائده إن بساطتها هى بساطة العظمة. قام أحد أصدقائه بنشر ديوان شعره بعد وفاته بعنوان «المعبد: قصائد دينية وتسيحات خاصة» ١٦٣٣. كتب أيضاً قصائد باللاتينية عن الحياة الإكليروسية ظهرت بعنوان «قس المعبد» ١٦٥٢. أخوه إدوارد



وكاتب روسي. كرس حياته للعمل الثوري ففتته حكومة القيصصر. عاش خارج بلاده عقب ١٨٤٧ فأقام مدة في باريس ثم لجأ إلى لندن. هاجم الاتوقراطية القيصرية في مؤلفات متنوعة، كما أصدر مجلة أسبوعية «كولوكول» (١٨٥٧ - ٦٢). كتب قصة بالإنجليزية عنوانها «خطأ من؟» ١٨٤٧. كتب مذكراته التي ترجمت إلى الإنجليزية.

هرست، فاني: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، روائية أمريكية. استمدت موضوعات رواياتها من تجاربها الشخصية: خادمة مائدة، وبائعة، وعاملة في مغسل للملابس، من رواياتها «الشارع الخلفي» ١٩٣٠، و«الضحك الكبير» ١٩٣٦. كتبت أيضًا مجموعات من القصص القصيرة. ورسم أسلوبها بالرفقة والعاطفية.

هرشا: (٥٩٠-٦٤٧)، إمبراطور هندي، (٦٠٦-٦٤٧) فتح أقاليم ش الهند. وأسس إمبراطورية كبيرة وأصبحت عاصمته كانوج مركزًا للفن والأدب الهندي. تحول عن الديانة الهندوكية، واعتنق البوذية، وحرم قتل الحيوانات في مملكته.

هرشل، (السير) جون فريدرك: (١٧٩٢-١٨٧١)، فلكي بريطاني. ابن السير وليم هرشل، قام بتأكيد أرصاد والده عن النجوم المزدوجة (بالاشتراك مع جيمس سوث)، وأضاف إلى الجداول عددًا من المزدوجات، كما امتدت أرصاده لتشمل السدم، وسافر إلى رأس الرجاء الصالح ١٨٣٤ لاستكمال الأرصاد، وفي ١٨٤٨ صار رئيسًا للجمعية الفلكية الملكية، وكان عالمًا كيميائيًا ممتازًا. له فضل كبير في تحسين أعمال التصوير.

هرشل، كارولين لكرشيا: (١٧٥٠ - ١٨٤٨)، فلكية بريطانية، أخت السير وليم هرشل. سجلت أرصاده وأعماله، وقامت بحساباته الفلكية، كما اكتشفت ثمانية مذنبات، وثلاثة سدم بمنظار فلكي نيوتوني صغير. وفي ١٧٩٨ نشرت لها الجمعية الملكية فهرست أرصاد فلامستيد عن النجوم الثابتة.

هرشل، (السير) وليم: (١٧٣٨ - ١٨٢٢)، فلكي

تاريخية وبخاصة إبان حروب الوردتين. العاصمة هرتفورد: (٢٧٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨). اشتهرت أيام السكسون، بالقرب منها كلية هيليري.

هرتفيج، أوسكار: (١٨٤٩-١٩٢٢)، عالم بالأجنة ألماني. أثبت ١٨٧٥ أن الإخصاب يتم باتحاد الخلايا الجرثومية للذكر والأنثى. قام بدراسات في نظرية الطبقة الجرثومية وتشوهات أجنة الفقاريات.

هرجيسة: مدينة (ح ٤٣٦٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصومال. مركز تجاري لمنطقة تربية الماشية. السكان معظمهم من المسلمين السنيين، كانت عاصمة الصومال البريطاني حتى ١٩٦٠.

هرديكا، أليس: (١٨٦٩-١٩٤٣)، أنثروبولوجي أمريكي من أصل بوهيمي. قام ببحوث أنثروبولوجية في معظم بلدان نصف الكرة الغربي، فاكسب شهرة عالمية. جذبت دراساته للطرق التي يظن أن الهنود الأمريكيين سلخواها في هجرتهم من سيبيريا وألاسكا، كثيرًا من الانتباه.

هرر: مدينة (ح ١٣٢٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أثيوبيا، وعاصمة مقاطعة هرر. تقع على ارتفاع ١٨٠٠ م. وهي مركز تجاري لمنطقة زراعية. وأهم صادراتها البن. لها سور قديم. تعاقب على حكمها المسيحيون والمسلمون، وبلغت شأوا عظيمًا في القرن ١٦ باعتبارها قاعدة لإمارة ومركزًا للدراسات الإسلامية. كان سير ريتشارد بيرتون أول أوروبي يزورها في ١٨٥٥. استولى عليها المصريون (١٨٧٥ - ٨٥). ضمها منليك ٢ إلى إثيوبيا، وكان الإمبراطور هيل سلاسي (وكان اسمه وقتذاك تاناري ماكونين) حاكمًا لمقاطعة هرر (١٩١٠ - ١٦). سقطت المدينة في يد الإيطاليين (١٩٣٦ - ٤١)، السكان غالبيتهم من المسلمين. بها مسجد الشيخ أبادر، يحتفلون فيه كل عام بذكرى أول من أدخل الإسلام في تلك المنطقة، مقر أكاديمية حرية ومعهد للتعليم وآخر زراعي.

هرزن، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨١٢-٧٠)، زعيم ثوري

بريطاني، اسمه الأصلي: فريدرك فلهلم هرشل، الألماني المولد. بدأ موسيقاراً، ودرس الرياضة والفلك بعد رحيله إلى إنجلترا ١٧٥٧. اهتم بصناعة المناظير الفلكية، واكتشف الكوكب أورانوس ١٧٨١، ثم عين فلكياً خاصاً للملك ١٧٨٢. وفي ١٧٨٩ أقام منظاره الفلكي الكبير، وقطره ٤٨ بوصة، وبعده البؤري ٤٠ قدماً، واكتشف التابعين السادس والسابع لزحل، كما عين دورة هذا الكوكب حول محوره، واستنتج أن قوة الجاذبية تجمع بين أفراد النجوم المزدوجة لتدور حول مركز مشترك، وجمع منها ثمانمائة في جداول كما استنتج حركة المجموعة الشمسية بأكملها في الفضاء، وقفزت أرصاده بعدد السدم من ١٠٠ إلى ٢٥٠٠، وبين احتمال نشوء عوالم أخرى من المواد الغازية.

هرفورد: مدينة (ح ٥٥٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨) وإقليم، غ وسط إنجلترا، الإقليم زراعي ورعوى، يشتهر ببساتين الفاكهة والماشية. كان مسرحاً لحرب الحدود بين إنجلترا وويلز في القرون الوسطى. به كاتدرائية ترجع إلى القرن ١١.

هرفوردشير: كونتية سابقة، غ وسط إنجلترا انضمت مع معظم ورسترشير ليكونا كونتية هرفورد ووستر في ١٩٧٤.

هرقليبوليس: انظر: أناسية.

هرقولانيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا، على خليج نابلي، عند سفح جبل فيزوف. تركز شهرتها أساساً على أنها دفنت مع بومبي تحت الحمم التي قذفها بركان فيزوف عندما ثار ثورة عارمة في عام ٧٩. كشفت التنقيبات عن مخلفات كثيرة من الكتب والتماثيل والجدران المزينة مصونة من التلث.

هرم: طراز من بناء مصري ضخيم، خصص لدفن فرعون. اشتهرت به مصر في ماضيها وفاخرت به في حاضرها، والغالب أن يكون العرب قد أسموه بهذا الاسم إشارة إلى قدمه. بنى أول الأمر (٣٠٠٠ ق م) مدرجاً من طبقات ست، ثم أخرجه كاملاً أيام سنفرو. وأضخم الأهرام وأعلاها هرم خوفو. ظل هذا الطراز من

بريطاني، اسمه الأصلي: فريدرك فلهلم هرشل، الألماني المولد. بدأ موسيقاراً، ودرس الرياضة والفلك بعد رحيله إلى إنجلترا ١٧٥٧. اهتم بصناعة المناظير الفلكية، واكتشف الكوكب أورانوس ١٧٨١، ثم عين فلكياً خاصاً للملك ١٧٨٢. وفي ١٧٨٩ أقام منظاره الفلكي الكبير، وقطره ٤٨ بوصة، وبعده البؤري ٤٠ قدماً، واكتشف التابعين السادس والسابع لزحل، كما عين دورة هذا الكوكب حول محوره، واستنتج أن قوة الجاذبية تجمع بين أفراد النجوم المزدوجة لتدور حول مركز مشترك، وجمع منها ثمانمائة في جداول كما استنتج حركة المجموعة الشمسية بأكملها في الفضاء، وقفزت أرصاده بعدد السدم من ١٠٠ إلى ٢٥٠٠، وبين احتمال نشوء عوالم أخرى من المواد الغازية.

هرفورد: مدينة (ح ٥٥٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨) وإقليم، غ وسط إنجلترا، الإقليم زراعي ورعوى، يشتهر ببساتين الفاكهة والماشية. كان مسرحاً لحرب الحدود بين إنجلترا وويلز في القرون الوسطى. به كاتدرائية ترجع إلى القرن ١١.

هرفوردشير: كونتية سابقة، غ وسط إنجلترا انضمت مع معظم ورسترشير ليكونا كونتية هرفورد ووستر في ١٩٧٤.

هرقل: انظر: هيراكليس.

هرقل الأول: (ح ٥٧٥-٦٤١)، إمبراطور بيزنطي (٦١٠-٦٤١) ابن حاكم أفريقيا، خلع الطاغية فوكاس وأعدمه. استعاد سوريا وفلسطين ومصر من الفرس (٦٢٢-٦٢٨)، ثم شاهدها تسقط الواحدة بعد الأخرى في أيدي العرب (٦٢٩-٦٤١). خلفه ابنه قسطنطين ٣، ثم حفيده قسطنز ٢. كان شديد العطف على مذهب المشيئة الواحدة.

هرقليا: اسم عدد من المدن الإغريقية القديمة، كان أشهرها: (١) مدينة بجنوب إيطاليا، على مسافة غير بعيدة من خليج تارنتو وهناك أحرز بيروس على الرومان نصراً أجوف فادح الثمن (٢٨٠ ق م). (٢) مدينة

الخليج العربي وخليج عمان. انتقلت مدينة هرمز إلى الجزيرة في ح ١٣٠٠. كانت مركزاً تجارياً هاماً إبان القرنين (١٦ - ١٧). استولى البرتغاليون بقيادة أفونسو دي ألبوكركه على الجزيرة (١٥٠٧ - ١٤)، لكنهم فقدوها ١٦٢٢، واستولى عليها الفرس بمعاونة القوات البريطانية. أهمل شاه عباس (١٥٨٧-١٦٢٩) المدينة وأنشأ ميناء جديداً كمركز للتجارة باسم بندر عباس.

هرمنداد: عصابة من مدن اسبانيا فى العصور الوسطى، وأسست هذه العصابات لاتقاء قطاع الطرق وخطر النبلاء المتمردين. أسس فرديناند وإيزابلا العصابة المقدسة لاسبانيا كلها لتعمل كقوة بوليسية دائمة، واستمرت العصابات المحلية التى أدخل عليها تعديل كبير حتى ١٨٣٥، وكانت منظمة الاكوردادا المكسيكية شبيهة بهذه العصابات.

هرموبوليس: أو سيروس مدينة (ح ٩٦٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة سيروس، فى اليونان أنشئت ١٨٢٠، المدينة الرئيسية والميناء الرئيسى بمجموعة جزر سايكلاديز. من صناعاتها بناء السفن، والمنسوجات، والزجاج، والجلود.

هرموبوليس: انظر: الأشمونين.

هرمون: مواد عضوية متنوعة تقوم الغدد الصم بتوليدها وإفرازها فى الدم مباشرة، وهى ذات أهمية حيوية، إذ تنظم النمو، والبلوغ، والتناسل، والتمثيل الغذائى العضوى وغير العضوى، وتمكن الجسم من المحافظة على التركيب الكيميائى والفيزيقي للدم والأنسجة، ضمن الحدود التى تتفق وبقاء الصحة بل الحياة، وأهم الغدد الصم هى الدرقية، وجنبيات الدرقية، والكظرية، والنخامية، وجزر لانجرهانز بالبنكرياس والخصيتان، والمبيضان. ويقوم الغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء الدقاق بإفراز عدد من الهرمونات التى تنظم عمليتي الهضم والامتصاص. وكانت وظائف الغدد الصم موضع بحوث مستفيضة من بدء القرن الحالى، بحيث أصبحت الآن اختصاصاً علمياً وطياً قائماً بذاته. ومن الوسائل

قبور الملوك والملكات متبعاً أيام الدولتين القديمة والوسطى، وانتشر فى الصحراء الغربية من أبى رواش حتى مدخل الفيوم وجنوباً إلى ميدوم. وفى نبتا شيد الحكام قبورهم على هذا الطراز وظلوا يفعلون ذلك حتى منتصف القرن ٤. وكانت جوانب الهرم تكتسى بصفائح من الحجر الأبيض الجميل، فإذا أشرفت الشمس انعكس النور من جوانب الهرم فشاغ وأضاء ما حوله من وجود. وكأنما أريد بذلك أن يكون الثاوى بالهرم شمساً تضيء الكون من حوله. واسماء الأهرام التى خلعتها عليها أصحابها تشير إلى هذه الحقيقة. عرفت الأشكال الهرمية فى البناء فى آشور والمكسيك القديمة عند قبائل المايا بأمريكا الوسطى وإن كانت لا تدانى أهرام مصر فى شيء. انظر: مصطبة، وهرم مدرج.

هرم: فى الهندسة، حجم يتحدد بمضلع (قاعدة) ومحور وسطح متولد من خط مستقيم (راسم) يتقاطع مع المحور فى نقطة مثبتة تسمى الرأس ويقطع باستمرار محيط المضلع (القاعدة). والسطح أو الأوجه الجانبية للهرم هى مثلثات ذوات رأس مشتركة هى رأس الهرم، وفى الهرم المنتظم تكون القاعدة مضلعاً منتظماً وأوجهه الجانبية مثلثات متطابقة، ارتفاع الهرم هو طول العمود الساقط من الرأس على القاعدة. وحجم الهرم يقدر بثلاث حاصل ضرب مساحة القاعدة فى الارتفاع، والهرم الناقص هو المجسم المحصور بين قاعدة الهرم ومستوى آخر يوازيها قاطعا الهرم إلى جزأين.

هرم مدرج: أقدم بناء ضخيم عرفه تاريخ الإنسانية، وأول محاولة لبناء هرمى، بنى ليكون قبراً لزوسر فى جبانة منف بهضبة سقارة. يبلغ ارتفاع درجاته الست ٦٠ متراً. كشف فى السراييب التى تجرى أسفل البناء وحول حجرة الدفن عن كنز رائع من الصحاف والجففات والجراد والأقداح من أجود ألوان الحجر وبخاصة الرخام.

هرمز: جزيرة (٨، ١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، مقابلة لشاطئ إيران الجنوبي، فى مضيق هرمز، بين

هرميتاج: متحف سانت بطرسبرج . كان قصراً لكاترين ٢، أعيد بناؤه في القرن ١٩ متحفاً على الطراز الإغريقي المجدد، افتتحه القيصر نيقولا ١ متحفاً للجمهور ١٨٥٢، من مجموعاته الممتازة صور فرنسية وإسبانية وهولندية وإيطالية، يقدر عددها بقرابة ٨٠٠٠ لوحة. قامت كاترين العظمى بشراء معظمها، من أشهرها أعمال رامبرنت، وروبتز، وبيكاسو، وماتيس، وغيرهم من عباقرة الرسم. ويحتوى المتحف على نحو ٤٠٠٠ لوحة أخرى ونصف مليون قطعة من أعمال الحفر والنقوش. ومن أهم أقسام الهرميتاج المتحف الحربى، والقسم الذى تعرض فيه أنماط من حياة بوشكين ومؤلفاته. وبالإضافة إلى ذلك يشاهد به روائع الآثار القديمة: الآشورية، والمصرية، والصينية، والهندية. هرون الرشيد: (ح ٧٦٦ - ٨٠٩)، خامس الخلفاء العباسيين، وأوسعهم شهرة (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٨)، ابن الخليفة محمد المهدى، ثالث خلفاء بني العباس، أمه الخيزران وكان لها نفوذ كبير فى زمن أخيه الهادى. حارب البيزنطيين قبل توليه الحكم، فأشرف فى زحفه على أسوار القسطنطينية، واضطرت الملكة ايرينى - وكانت إذ ذاك وصية على ابنها قسطنطين ٥ - أن تعقد صلحاً دفعت بموجبه جزية كبيرة. ولاء المهدى على المغرب، كما ولاء عهده بعد أخيه الهادى، وفكر قبل موته بتقديم هرون. حاول الهادى خلع هرون عن ولاية العهد وتولية ابن له، فلم ينجح. ويعتبر حكم الرشيد الأوج الذى بلغه سلطان العباسيين. ثار عليه رافع ابن الليث، حفيد نصر بن سيار، والتف حوله المتمردون من خراسان وبلاد ما وراء النهر واستمرت ثورته بعد وفاة الرشيد حين سلم نفسه للمأمون ٨١٠. ثار عليه الخوارج ٧٩٤ بقيادة الوليد بن طريف الشاربى، فأخضعهم وأضعف شوكتهم. وخرج عليه يحيى بن عبد الله بن أبى طالب فى بلاد الديلم ٧٩٢. ولكنه عاد فصالح الرشيد بعد ما اشترط أن يكتب له الخليفة أماناً، إلا أن يحيى توفى فى سجن الرشيد. لقي المصير ذاته موسى الكاظم

التي استعملت فى تلك البحوث استئصال الغدة من حيوان، وملاحظة الخلل الذى يترتب على ذلك، ويفضى استئصال بعض الغدد - كقشرة الكظرين وجنبيات الدرقية والبنكرياس - إلى الوفاة فى مدى عدة أيام. ومن تلك الوسائل أيضاً ملاحظة الأعراض فى المرضى المصابين بنقص أو بزيادة فى وظائف إحدى الغدد وكذلك استخلاص الهرمونات من غدد الحيوان وتنقيتها، ومعرفة تركيبها الكيميائى، ثم تخليقها صناعياً، واستعمالها فى علاج المرضى، كل ذلك أدى إلى أعظم النتائج. وإفراز الهرمونات لا يكون أبداً بكميات ثابتة، فمنها ما يفرز بصفة مستمرة، ولكن يزداد الإفراز فى ظروف خاصة. ومن أمثلة ذلك هرمونات الدرقية، وقشرة الكظرين، ومنها ما يفرز عند حاجة الجسم إليه مثل الانسولين الذى تفرزه جزر لانجرهانز، ومنها ما يكون إفرازه دورياً مثل هرمونات المبيض ولا تتراكم الهرمونات بالجسم، ولا تخزن بأنسجته، وهكذا يبطل عملها بعد سد الحاجة التى دعت إلى إفرازها، ولذلك إذا أخفقت غدة منها وأردنا أن نعوض النقص الناشئ من ذلك وجب إعطاء الهرمون الخصيص بها بجرع صغيرة، وفى أوقات مناسبة، حتى نحصل على نتيجة علاجية مستمرة. وتقوم الهرمونات فى وظيفتها بدور العوامل المساعدة وهى فى ذلك تشبه الفيتامينات، والفرق بينهما هو أن الهرمونات يجرى صنعها بالجسم، فى حين أن الفيتامينات يحصل عليها الجسم بتناولها مع الغذاء.

هرمونتييس: انظر: أرمنت.

هرميت، شاول: (١٨٢٢ - ١٩٠١)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذاً بالمدرسة البوليتكنيكية (الفنون التطبيقية) بباريس (١٨٦٩ - ٧٦) وكلية العلوم من ١٨٦٩، وكان لأعماله أثر كبير فى مدرسة الرياضة الفرنسية، فأدخل إضافات إلى نظرية الأعداد، ونظرية الدوال الاهليلجية، ونظرية المعادلات، وبخاصة معادلات الدرجة الخامسة منها.

الهروى: (ت ١٦٨٩)، محمد مير زاهد، عالم أفغانى، أقام فى كابول وتوفى بها، له حاشية على شرح جلال الدين الدوانى على تهذيب المنطق، (طبع فى قازان ١٨٨٨).

هروين: أحد مشتقات المورفين، ولما كان من العقاقير التى يتسبب منها الإدمان بسهولة فقد قل استعماله وندر وصفه طبيًا، بل قد حظر تحضيره فى بلاد كثيرة، وهناك شبه إجماع على حذفه من جميع دساتير الأدوية.

هرى رود: أريوس قديما، نهر (طوله ح ١٢٠٦ كم)، ينبع فى أواسط أفغانستان، ويؤلف جزءًا فى الحدود بين إيران وجمهورية تركمانستان السوفيتية، يعرف باسم تيزند بالاتحاد السوفيتى.

هرىديا، جوزيه ماريّا دى: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، شاعر فرنسى، من أصل كويى، من جماعة البارناسيين، ترك ديوانًا من الشعر عنوانه: «النصب التذكارية» ١٨٩٣، تأثر بالتقليدين فى لغته وأسلوبه وموضوعه، وحاول أن ينقل المشاعر الحسية التى تثيرها الموسيقى والرسم والنحت بواسطة الألفاظ، ولهذا امتاز شعره بنوع فريد من التأثير فى النفس.

هريشوف، جون براون: (١٨٤١ - ١٩١٥)، مصمم يخوت وقوارب سريعة، أمريكى، شارك شقيقه ناثنيل جرين هريشوف (١٨٤٨ - ١٩٣٨) فى عمل تصميمات مبتكرة على اليخوت الشراعية لزيادة سرعتها فى أعقاب ١٨٩١، كانت «جلوريانا» أهم يخت شرعى، شهر اسمهما فى العالم، وفازت يخوتهما بعدة جوائز عالمية.

هريو، إدوار: (١٨٧٢ - ١٩٥٧)، سياسى وكاتب فرنسى، زعيم حزب الاشتراكيين الراديكاليين، الذى سيطر على السياسة الفرنسية فى الحقبة (١٨٩٩ - ١٩٤٠)، لعب دورًا هامًا فى مجلس النواب، وفى الوزارات العديدة التى تقلد مهامها، ولا سيما فى وزارته (١٩٢٤-٢٥ و ١٩٣٢)، كان يؤثر سياسة المصالحة ودفع ديون الحرب التى عقدتها فرنسا مع الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى، تقلد منصب عمدة

٧٩٩، وتمكن إدريس بن عبد الله العلوى من إقامة دولة الأدارسة فى مراكش ٧٨٨، واضطر الرشيد لتهدة شمالي أفريقيا إلى تعيين إبراهيم بن الأغلب واليًا عليها ١٨٤ هـ / ٨٠٠، وإلى جعل الولاية وراثية فى عقبه، فكان هذا بداية انفصال شمالي أفريقيا عن الخلافة، نقض نفقور ١- الإمبراطور البيزنطى الذى خلف إيرينى - شروط الصلح فنهض الرشيد بمحاربته، واضطره أكثر من مرة إلى طلب الصلح ودفع الجزية، تذكر المصادر الصينية وفودًا أرسلها الرشيد إلى البلاط الصينى، بالرغم من خلو المصادر الإسلامية من الإشارة إلى صلات بين شارلمان وهرون، فإن المصادر الغربية تذكر عدة سفارات ترددت بينهما، وأن الخليفة وكل أمر الأماكن المقدسة لشارلمان، ويحتمل أنه كانت هناك علاقات بين الطرفين، لكن يستبعد أمر قيام شارلمان على الأماكن المقدسة، بلغ البرامكة فى ظل الرشيد أوج سطوتهم وتراثهم، فقلد يحيى بن خالد وزارته، ومنحه سلطة كبيرة، وقرب ابنه الفضل وجعفر، واتخذ من الثانى نديمًا له، لكن الرشيد نكهم ٨٠٢، وصادر أموالهم، استحدث الرشيد منصب قاضى القضاة، واهتم بالرعية، وعنى بحفظ الأمن، نظم الرشيد مسألة ولاية العهد قبل وفاته، فعهد ٨٩١ بولاية العهد من بعده لابنه الأمين بن زبيدة، التى كان لها أثر فى السياسة، وعهد بعد ذلك بسنوات لعبد الله المأمون بعد الأمين، بالرغم من أن الأول كان يكبر الثانى سنًا، قسم الرشيد دولته بين أولاده الثلاثة قبل وفاته، وتوفى بطوس، وخلفه الأمين، كان عالمًا بالأدب والحديث والفقه.

الهروى: (ت ١٢١٥)، على بن أبى بكر، رحالة عربى، أصل أسرته من هراة بأفغانستان، ولكنه ولد بالموصل، وتوطن وتوفى فى حلب، تنقل بين الشام، وجزيرة العرب، ومصر، وبلاد الروم، وجزر البحر المتوسط، له كتاب «الإشارات إلى معرفة الزيارات» يصف فيه الآثار والعمائر الدينية التى زارها و «التذكرة الهروية فى الحيل الحربية» و «الخطب الهروية».

**نسمه، ٢٠٠٨)،** تكون جزءاً من جمهورية ألمانيا، وتقع بين ثرنجيا والراين، العاصمة فيسبادن، الولاية مرتفعة السطح، زراعية وتكثر بها الغابات وحقول العنب على طول شاطئ الراين، وتتركز الصناعات (الكيميائيات) في فرانكفورت والآلات في كاسل ودارمشتات، يستمد اسم الولاية من إمارة (لاندجرافيات) هس التي صارت تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٤٧، وبعد وفاة فيليب دوق هس ١٥٦٧ انقسمت الإمارة بين فروع أسرته الحاكمة، وكان أهم هذه الأقسام: هس - كاسل وهس دارمشتات. وحسن أمراء هس حالتهم المالية في القرن ١٨، بأن أجروا أبناء الإمارة جنوداً مرتزقة لعواهل أوروبا وخاصة لجورج ٣ ملك إنجلترا في محاولته الفاشلة لإخماد الثورة الأمريكية (١٧٧٦-٨٣)، ورفع الإمبراطور لقب لاندجراف هس كاسل إلى ناخب هس - كاسل. ومنح نابليون ١ (١٨٠٦) لقب غرندوق إلى لاندجراف هس - دارمشتات، وفي نفس السنة ضم ناخبية هس إلى مملكة وستفاليا التي اختارها نapolion ملكاً عليها، وأعاد تنظيمها (١٨١٥ - ١٥) ناخبية هس - كاسل، ومنحها إلى وشقيقتها هس - دارمشتات بعض الأراضي، وفي ١٨٦٦ ضمت بروسيا إليها ناخبية هس وناساو ومدينة فرانكفورت الحرة جزءاً وفقاً لانضمامها إلى جانب النمسا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ثم صارت ١٨٧١ جزءاً من الامبراطورية الألمانية وبقيت تحكم بواسطة غرندوقاتها حتى ١٩١٨، وضمت إلى جمهورية فيمار ١٩١٩. وبعد الحرب العالمية ٢ وضعت كل ولاية هس - ناساو وكل هس - دارمشتات ق الراين تحت الاحتلال الأمريكي، وجعلت ولاية واحدة باسم ولاية هس، أما القطاع غ الراين (يعرف باسم هس الراينية ويشمل ماينتس وفورمز) فقد انضم إلى راينلاند - بلاتينات، وهذه الاقاليم الآن جزء من ألمانيا.

ليون منذ ١٩٠٤ حتى وفاته (ما عدا الفترة ١٩٤١ - ٤٥ حينما اعتقله الألمان) تقلد منصب رئيس الجمعية الوطنية من ١٩٤٧ إلى ٥٤. نادى بقيام دولة متحدة أوروبية، ولمع اسمه أيضاً مؤلفاً وباحثاً. كتب سيرة للموسيقار بيتهوفن ١٩٣٥.

**هزار:** طائر مهاجر من فصيلة الدج، والنوع العادي يستوطن إنجلترا و غ أوروبا، طوله ١٦ سم. أحمر من أعلى، وأبيض مشرب بالرمادي من أسفل. عذب التغريد في أثناء فصل التزاوج، يشته في أفريقيا ويزور مصر في الربيع والخريف، وقلمما يسمع تغريده بمصر، يتبع الجنس لوسينيا (Luscinia) الذي يتبعه العندليب والذي يشدو كالهزار أو كرنين الجرس، ويغرد العندليب عند الفجر والغسق، بعكس العندليب الذي يغرد أثناء النهار أيضاً، والبلبل ليس العندليب المذكور في الشعر العربي، أما الهزار فمذكور في الأساطير.

**هزج:** في الموسيقى العربية، الإيقاع الموصول في الرومان الواحد المتساوي بين كل نقرتين متواليتين، ويستمر على هذا الضرب حتى نهاية اللحن الغنائي، وأصناف إيقاع الهزج أربعة، بعدد أصناف الأزمنة التي تنقسم إليها أعظم الأزمنة المتوالية بين نقرتين في الدور، وهي: «سريع الهزج»، وهو الإيقاع الموصول بزمان الخفيف الأول الذي يساوي  $\frac{1}{4}$  الأعظم فرضاً، و «خفيف الهزج»، وهو الإيقاع الموصول بزمان الثقيل الثاني ويساوي  $\frac{1}{2}$  الزمان الأعظم فرضاً، و «خفيف ثقيل الهزج»، وهو الإيقاع الموصول بزمان خفيف الثقيل وزمانه  $\frac{3}{4}$  الزمان الأعظم فرضاً، و «ثقل الهزج» وهو الإيقاع الموصول بزمان الثقيل الأول، المفروض أنه أعظم الأزمنة بين نقرتين في متوالية، والمستعمل من هذه هو خفيف الهزج وخفيف ثقيله، وأكثره يستعمل فيه التغيير والادراج بنقرات زائدة بين أطراف نقراته الأصلية، والعرب يسمونه: الهزج المغير.

**هزيود:** انظر: هسيود.

**هس:** ولاية ألمانية (٢٤٦٠٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٠٥٩٤٠٧

يرجع سببها إلى إطلاق كميات كبيرة من الهستامين ومواد أخرى من داخل الخلايا المصابة إلى الدورة الدموية، وهناك ثلاث طرائق تمنع تراكم الهستامين بالدم وتحمي الجسم من ضرره، فـى حين تبقى على وظائفه الفسيولوجية الهامة، أولها وجود إنزيم خاص يساعد تكسيره فى كثير من أنسجة الجسم كالأمعاء الدقاق والكليتين، وثانيها دخول الهستامين إلى الكرات الدموية من البلازما، وبذلك يبطل عمله، وثالثها تحويله إلى أسيتيل الهستامين فى الكبد، وهى مادة غير فعالة تفرز فى البول.

هستيريا: عصاب من سماته البارزة القابلية الشديدة للايحاء والتقلب الانفعالى، وضعف الشحنة الانفعالية، وتفكك محتوى الشعور. حسب التحليل النفسى ينشأ عن صراع بين الذات الشاعرة والرغبات اللاشعورية المكبوتة، ويصيب الذكور والإناث على حد سواء، وعندما توجد أعراض جسمية - كتعطيل إحدى الوظائف الحسية أو الحركية دون إصابة عضوية فى المراكز العصبية - يعرف المرض بالهستيريا التحولية، وللعرض الهستيرى دلالة دفاعية ضد القلق وأحياناً تعويضية رمزية، فهو رغم شذوذه ضرب من ضروب التكيف الناقص والهستيرى بعكس الهجاسى يبدو فى حالة عدم اكتراث. هسيود: (ازدهر فى القرن ٨ ق م)، شاعر يونانى، ومنشئ الشعر التعليمى عند اليونان، يظهر أنه اشتغل بزراعة الأرض فى الحقل الذى ورثه عن أبيه. نظم قصيدة «الأعمال والأيام» التى تضمنت كثيراً من النصائح العملية التى وجهها للفلاحين، كما احتوت على عدد كبير من الحكم والأمثال التى تستهدف نشر المبادئ القومية، وبخاصة العدالة الاجتماعية، وذكر فيها الأيام التى يمكن القيام فيها ببعض الأعمال، والأيام التى يحرم فيها العمل، ونظم قصيدة «أنساب الآلهة» يتحدث فيها عن نشأة الكون وأجيال الشياطين والعمالفة والآلهة الذين تصور تعاقبهم فى العالم القديم، وتنسب إليه أشعار أخرى قليلة الأهمية، ومع أن بعض النقاد ينكرون وجوده

هس، فيلهلم: (١٨٣١ - ١٩٠٤)، بيولوجى ألمانى، أشار إلى أهمية المبادئ الميكانيكية فى التكوين الجنينى، وكان من الرواد الذين صمموا الميكروتوم (جهاز تقطيع الشرائح)، واستخدموه فى تحضير الأنسجة لدراساتها مجهرياً، قام بالتدريس فى جامعته بازل (١٨٥٧ - ٧٢) وليبزج منذ ١٨٧٢.

هسپانيولا: جزيرة (٧٦٤٨٣ كم<sup>٢</sup>)، ثانى كبرى جزر الهند الغربية بين كوبا وبورتوريكو، تحتل هايتى الثلث الغربى، وتحتل جمهورية دومينيكان بقية الجزيرة، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢. أهم منتجاتها البن والكاكاو وقصب السكر.

هستامين: مادة كيميائية، تتكون بفصل جزئى من ثانى أكسيد الكربون من الحمض الأمينى هستيدين، ويوجد الهستامين فى معظم الأنسجة النباتية والحيوانية وله وظائف فسيولوجية وتأثير اقرباذينى قوى، ومن وظائفه الفسيولوجية أنه ينطلق بكميات ضئيلة فى الخلايا فى أثناء عملها، فيوسع الشعيرات الدموية وبذلك يزيد من نشاط الدورة الدموية عندما تعمل الأعضاء. كما يسهم فى تنبيه الغشاء المخاطى للمعدة لإفراز حمض الكلورودريك. وإذا مرت كميات كبيرة من الهستامين إلى الدم كان لها تأثير اقرباذينى شديد وضار، إذ تؤدى إلى توسيع الشعيرات الدموية فيتجمع فيها معظم الدم مما يؤدى إلى هبوط ضغط الدم هبوطاً شديداً ومميتاً، كما يسبب الهستامين انقباض بعض العضلات، وقد تنشأ عن ذلك أعراض أخرى مثل ضيق مسالك التنفس وصعوبة التهوية الرئوية (الربو)، ومن المعتقد أن إطلاق كميات كبيرة من الهستامين الموجود فى خلايا الجسم إلى الدورة الدموية تسهم (على الأقل) فى إحداث أعراض أمراض الحساسية، فقد أمكن الكشف عن عدد من العقاقير يمكنها أن تقف تأثيره الاقرباذينى، وأفلحت فى علاج الكثير من أمراض الحساسية، كما أن الصدمة التى قد تسبب عن الحروق الشديدة، أو العمليات الجراحية الكبيرة، وغير ذلك من الإصابات الشديدة لخلايا الجسم

١٢٤ هـ واضطر المسلمين للانسحاب بعد مقتل عبد الرحمن، يعد هشام من أشهر خلفاء الأمويين، خلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

هضبة: سطح واسع من الأرض الجبلية، ذو سطح مستو يعلو كثيراً فوق سطح البحر، ومن الأراضي المجاورة أو الواقعة على أحد جوانبه على الأقل، تختلف أنواع الهضاب حسب عوامل تكوينها، ومنها الهضاب الالتوائية والانكسارية، وتنشأ نتيجة لحركات القشرة الأرضية، والهضاب التحتانية، وهي أراض جبلية، تحت عوامل التعرية قممها، وجعلتها مستوية السطح، والهضاب البركانية، وتتكون نتيجة تراكم كميات عظيمة من الحمم البركانية.

هضم: يتكون جهاز الهضم من القناة الهضمية وبعض الغدد التابعة لها، وهي غدد اللعاب والبنكرياس والكبد، وتم إفرازات هذه الغدد في مسالك تصب في تجويف القناة، ويتم هضم الطعام بعمليتين أساسيتين: الأولى ميكانيكية، وتقوم بهتسيم الطعام وطحنه وإذابته في عصارات الهضم، وتؤديها الأسنان وعضلات الفم والمعدة والأمعاء، والثانية كيميائية، تحلل المركبات العضوية تحليلاً مائياً، فتقسم الجزيئات الكبيرة إلى عدد كبير جداً من الجزيئات الصغيرة، بحيث تستطيع جدران الأمعاء أن تمتصها وتردها بسهولة إلى الدم، وهكذا يتحلل الجزء الواحد من النشا إلى عدد كبير جداً من جزيئات الجلوكوز (سكر العنب) ويتحلل جزء البروتين إلى عدد كبير جداً من الأحماض الأمينية، كما يتحول جزء الدهن إلى جلسيرين وأحماض دهنية، ويتم هذا التحلل بواسطة مجموعة من الإنزيمات النوعية، تقوم بعملها تتابعاً، وتفرضها غدد اللعاب والبنكرياس وأغشية المعدة المعاطية والأمعاء، وتساعد في عملها أملاح الصفراء. ويتم هضم الطعام ويمتص معظمه في الأمعاء الدقيقة، وفي الأمعاء الغلظ يجري امتصاص بعض الماء، وما يتبقى بعد ذلك يكون البراز الذي يخزن في الأمعاء الغلظ حتى يتم إخراجه من الجسم، ومن أهم

فإنهم يعترفون بقوة الأشعار التي ذكرناها ومدى تأثيرها في كثير ممن قلدها الذين سموا في الأدب اليوناني بأنباغ هسيود أو تلاميذه، وتنافسوا مع تلاميذ هوميروس الذين عرفوا باسم الهوميриди.

هشام الأول: (٧٥٦ - ٧٩٦)، ثاني ملوك الأمويين بالأندلس، ابن عبد الرحمن الداخل، ولد بقرطبة، وولاه أبوه ماردة، ويوبع بعد وفاة أبيه (١٧٢ هـ/ ٧٨٨)، كان حازماً وراعياً في الفتح، شيد عدة مساجد وأتم بناء جامع قرطبة الذي بدأ أبوه بناءه، أحبه الناس لعدله، وتوفي بقرطبة.

هشام بن الحكم: (ت ٨١٤)، أبو محمد هشام بن الحكم، فيلسوف إسلامي، ولد بواسط ثم انتقل إلى الكوفة وبغداد، تتلمذ لجعفر الصادق وجهم بن صفوان، واتصل بيحيى البرمكي. جادل أبا الهذيل العلاف، مات مستتراً بعد نكبة البرامكة، من أكبر متكلمي الشيعة الأول، وأقدرهم على الجدل والمناظرة، توسع في نظرية الإمامة مناصراً للشيعة، وقال بالتجسيم: فربه جسم طويل عريض عميق، له لون وطعم ورائحة، يتحرك ويسكن، وإن كان ليس كالأجسام، نور ساطع يتلألأ من كل الجوانب، مكانه العرش، ربما كان أميل إلى الجبر، تأثر بجهم بن صفوان، تعزى إليه كتب لم يصلنا شيء منها، اعتنق الشيعة آراءه مع بعض التعديل.

هشام بن عبد الملك: (١٢٥ هـ/ ٧٤٣م)، عاشر الخلفاء الأمويين، حكم (١٠٥ - ١٢٥ هـ/ ٧٢٤ - ٧٤٣)، ولد بدمشق، ويوبع فيها بعد وفاة أخيه يزيد بن عبد الملك (١٠٥ هـ)، انتصر على زيد بن علي بن الحسين الذي تنسب إليه طائفة الزيدية ٧٣٨، بنى الرصافة غربى الرقة، امتاز عصره بالتوسع في الفتوح، فقد غزا عنبسة بن سهيم الكلبي بلاد الغال واستولى عليها ولكنه قتل فاضطر جيشه إلى التقهقر إلى ناربونه. ولما ولي عبد الرحمن الغافقي حكم الأندلس استولى على أكيثانيا فتصدى له شارل مارتل واشتبك الفريقان في معركة تور أو بواتيه أو بلاط الشهداء في



المدفعية المضادة للطائرات والبحرية، كما أشرف على عدة أقسام للبحوث في الجامعات البريطانية، اختير أستاذًا للفسيولوجيا في جامعة لندن ١٩٦٠، له بحوث ذات أهمية بالغة عن عملية الانقباض الخاصة بأنسجة العضلات، شارك جون أيكسلز وآلان لويد هودجكن في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣. كان رئيسًا للجمعية الملكية (١٩٨٠-٨٥).

هكسلي، توماس هنري: (١٨٢٥ - ٩٥)، بيولوجي ومرب انجليزي، في أثناء عمله جراحًا مساعدًا على ظهر السفينة البريطانية راتلسنيك - في رحلة بحرية إلى المحيط الهادي (١٨٤٦-٥٠) جمع أشكالًا من كائنات البحر، وصنفها على أساس لم يكن معروفًا من قبل، ونشرت ١٨٤٩ تقارير عن عمله في الثبت الفلسفي للجمعية الملكية، وقد غدا هكسلي داعية للداروينية، وإن كان قد اعتنقها مع شيء من التحفظ، له عدة كتب في فروع علم الحيوان المختلفة، عدا أبحاثه المبتكرة في أربعة مجلدات، ومقالاته ومحاضراته العامة التي جمعت أيضًا في تسعة مجلدات.

هكسلي، جوليان سوريل: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، بيولوجي وكاتب انجليزي، حفيد توماس هنري هكسلي، شغل مناصب تدريسية كثيرة، عين أستاذًا لعلم الحيوان بكلية الملك بلندن (١٩٢٥ - ٣٥)، اضطلع بأعمال الأمين العام لجمعية علم الحيوان (١٩٣٥ - ٤٢) إلى جانب إشرافه على تحرير المادة البيولوجية في الموسوعة البريطانية (الطبعة ١٤)، كاتب قدير أسهم في تبسيط البيولوجيا لغير المتخصصين، وله مؤلفات كثيرة، أبرز ناحية في نشاطه العلمي هي محاولاته المتصلة في دعم مذهب داروين في طريقة التطور، اختير مديرًا لليونسكو (١٩٤٦ - ٤٨).

هكسوس: تصحيف للفظ الفرعوني القديم حقا وخاسوت (حكام الأراضي الجبلية الأجنبية) يرجع عهده إلى أيام الأسرة ١٢، وأطلقه المصريون على الغزاة الآسيويين الذين اجتاحتهم بلادهم ح ١٧٣٠ ق م فأذوهم

محتويات البراز مادة السليولوز التي تؤلف جدران الخلايا النباتية، والتي لا يستطيع الإنسان هضمها. هف: الرمز الكيميائي للعنصر هافنيوم.

هفايستيون: (ح ٣٥٦ - ٣٢٤ ق م)، نبيل مقدوني كان صديقًا لاسكندر منذ الطفولة، وبمضى الزمن توثقت الصلة بينهما حتى أصبح أقرب رفاهة، كان قائدًا كفئًا مؤمنًا بمبادئ الإسكندر، مات بالحمى فحزن الإسكندر عليه.

الهفوف: مدينة، (ح ٥٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أكبر مدن محافظة الأحساء، كانت عاصمة الأحساء قبل الدمام. تتوسط منطقة زراعية وفيرة المياه، سوق تجارية هامة، يتبعها عدد من القرى من أهمها المبرز والجش، كانت مركز الإدارة العثمانية، سقطت في يد عبد العزيز بن سعود في ١٩١٣ وبذلك استرجع مقاطعة الأحساء وضمها إلى دولته.

هكسلي، ألدوس ليونارد: (١٨٩٤ - ١٩٦٣)، كاتب انجليزي، نظم الشعر الرمزي في مطلع حياته، ومنه ديوان «العجلة المحترقة» ١٩١٦، اشتهر بقصصه التي وصف فيها المجتمع الانجليزي المعاصر وصفًا تهكميًا لاذعًا، ومنها «الحديقة العجيبة» ١٩٢٣، كان صديقًا للروائي د. هـ. لورنس وتأثر بأسلوبه وقام بنشر رسائله ١٩٣٣، من أشهر قصصه «فاقد البصر في غزة» ١٩٣٦ التي ظهرت فيها نبذة متشائمة و «القرود والجوهر» ١٩٤٨، ثم «العالم الطريف» ١٩٣٢، وقد لاقت رواجًا كبيرًا وترجمت إلى العربية ومثلها قصصه القصيرة التي ظهرت في مجموعتين «ليمبو» ١٩٢٠ و «اللؤلؤ القاتلة» ١٩٢٢. كتب كذلك المقالات والتراجم وكتب الرحلات، له كتاب بعنوان «فن الإبصار» ١٩٤٢، وظهرت له رواية بعنوان «الجزيرة» ١٩٦٢.

هكسلي، أندرو فليدنغ: (١٩١٧ - )، فسيولوجي وطبيب بريطاني، ولد بلندن، وهو ابن ليونارد هكسلي، أجرى في أثناء الحرب العالمية ٢ عدة بحوث بين أفراد

٢ أيد فكرة إنشاء منظمة عالمية للمحافظة على السلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٥.

هلال: وجه من أوجه القمر يبدو في أوائل الشهر العربي (هلال جديد) وفي أواخره (هلال قديم)، والهلال رمز بيزنطي قديم اتخذته القسطنطينية بعد فتح الأتراك لها، وكذلك هو رمز للحضارة الإسلامية.

الهلال: مجلة شهرية علمية أدبية جامعة، أصدرها ١٨٩٢، جرجي زيدان بالقاهرة وظل يحررها إلى وفاته ١٩١٤ فتولى أمرها من بعده نجلاه إميل وشكري زيدان وتوسعا في أعمال النشر فصارت «دار الهلال» من أكبر دور النشر في العالم العربي، أصدرها طائفة من المجلات، أبرزها «المصور» وقد أنشئ ١٩٢٤ كما أصدرها مجلات أخرى، منها «الفكاهة» و«الدنيا المصورة» و«الكواكب» و«الاثنين» و«الاثنين والدنيا» و«إيماج» و«سيتي إيماج» و«حواء» و«سمير» و«ميكى» و«كتاب الهلال» و«روايات الهلال» وعددًا كبيرًا من الكتب.

الهلال الأحمر: أنشئت أول جمعية للهلال الأحمر ١٨٧٦ في أثناء حرب تركيا مع الصرب، للقيام بالمساعدة الطبية أسوة بالصلب الأحمر، وأنشئت جمعية الهلال الأحمر المصري ١٩١١ في أثناء حرب طرابلس، لتقديم المعونة الطبية والمادية لمنكوبى الحرب، وأنشأت الجمعية مستشفى لإيواء الجرحى العثمانيين عند نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)، وفي ١٩١٨ أمدت أهل فلسطين بمعونات مالية، وفي ١٩٢٣ صدر القانون النظامي للجمعية، وفي ١٩٣٧ افتتح مبنى الجمعية ومستشفاه.

الهلال الخصيب: اسم يطلق على الإقليم الذى يمتد من سهول دجلة والفرات شرقًا حتى بلاد الشام غربًا. ويضم الأراضى الخصيبة فى كل من العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وقد كان الإقليم مهدًا لكثير من الحضارات القديمة.

هلباخ، پول هنرى: (١٧٢٣ - ٨٩)، فيلسوف فرنسى من

فى دينهم وأذلّوهم، ظلوا يحكمون البلاد قرنًا ونصف قرن (الأسرتان ١٥ و ١٦) وكانت عاصمتهم أواريس فى الدلتا، ثم ثار عليهم أهل الصعيد بزعماء ملك طيبة سقنن رع، واستمرت فى عهد ولديه كامس وأحمس الذى تمكن من طردهم عن مصر وتشريدهم فى مشارق الأرض، أدخلوا إلى مصر الحصان والعربة وأنواعًا أخرى من أدوات الحرب، من ملوكهم خيان وأبوفيس.

هكله: بركان ارتفاعه ١٤٩٠ مترًا، ج غ أيسلندا، سجلت ثوراناته العديدة منذ ١٠٠٤، أعنف ثوران له فى ١٧٦٦ وأحدثه فى ١٩٤٧، وفى الفولكلور الأيسلندى فى العصور الوسطى، اعتبر هذا البركان إحدى بوابات الأعراف (المطهر) وفى الأساطير يقال عنه إنه المكان الذى تتجمع فيه السحرة.

هل: مدينة سابقة انضمت لمدينة جاتينو، ج غ كويك بكندا، على نهر أوتاوا عند مصب نهر جاتينو قبالة أوتاوا، مركز لصناعة الورق وقطع الأخشاب، وبها مسابك للحديد والصلب ومحطة هيدروكهربية لتوليد القدرة.

هل أو كنجزتون أبون هل: مدينة (ح ٢٦٠٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم فى همبرسايد بإنجلترا على نهر همبر، أحد موانئ يوركشير ولانكشير الرئيسية، بها صناعات عديدة (آلات زراعية، ومصنوعات جلدية، ومنسوجات، وأسمت، وسيارات، وجارات) وبها خطوط ملاحية إلى القارة الأوروبية، وبخاصة الدول الاسكندنافية، مركز لصيد الأسماك من المحيطات، بها عدة متاحف، ومدرسة ثانوية تأسست ١٤٨٦، وكلية جامعية، وترنتى هاوس (تأسست للبحارة ١٣٦٩).

هل، كورديل: (١٨٧١ - ١٩٥٥)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٣٣ - ٤٤) فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، عمل مشيرًا على تحقيق توثيق العلاقات الاقتصادية العالمية، جذب مساعدة الحلفاء فى الحرب العالمية ٢. وأوصى بمراجعة قانون الحياد. أسهم فى توحيد صفوف الحلفاء. وفى الحرب العالمية

هولندي للوجوه، تعتبر لوحته «وليمة الحراس» أهم أعماله، كان واحداً من مؤسسي رابطة الرسامين (١٦٥٤)، تشاهد بعض لوحاته في متحف المتروبوليتان.

هلمست، هرمان إدوارد فون: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤرخ أمريكي، ولد بليفونيا من أبوين ألمانيين، وتعلم بجامعة هيدلبرج، واستقر ببرسيا، هاجر ١٨٦٧ إلى الولايات المتحدة، ودرس النظم الأمريكية، قام بتدريس التاريخ بجامعة سترااسبورج (١٨٧٢ - ٧٤)، وفرايبورج (١٨٧٤ - ٩٢)، وشيكاغو (١٨٩٢ - ١٩٠٠). أهم مؤلفاته «تاريخ الولايات المتحدة الدستوري والسياسي» (٧ مجلدات، ١٨٧٦ - ٩٢).

هلسنكي: مدينة (ح ٥٦٨١٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فنلندا، ميناء بحري على البحر البلطي، على خليج فنلندا. شيدت على شبه جزيرة، يحيط بها عدة جزر، مركز فنلندا الثقافي والتجاري والإداري، صناعاتها الأساسية: الورق، والدخان، والسكر، والمنسوجات، والآلات، والخمور، تعرف باسم مدينة الشمال البيضاء، لنظافة مبانيها المشيدة من الجرانيت، أسس المدينة جوستاف ملك السويد، ونمت منذ أن اتخذها الكسندر ١ إمبراطور روسيا عاصمة ١٨١٢، بدلاً من توركو، يقع في الجزء القديم من المدينة: مبنى مجلس الدولة، ومقر رئيس الدولة، ومحطة السكة الحديدية، والجامعة (انتقلت إليها من توركو ١٨٢٨)، وكنيسة سنت نيكولاس، ومعرض الفن، والكانتدراثة الروسية. ومعالم الجزء الجديد: مبنى المجلس التشريعي ١٩٣١، ومكتب البريد العام ١٩٣٨، والمتحف الوطني، والاستاد، ودار الأوبرا، والجامعة الفنية ١٨٧٧، لم تصبها أضرار تذكر رغم قذفها بالقتال مرات متعددة في الحرب الروسية الفنلندية، والحرب العالمية ٢، أقيمت فيها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٥٢.

هلفتيوس، كلود أدريان: (١٧١٥ - ٧١)، فيلسوف فرنسي من جماعة الموسوعيين، يعتقد أن الناس جميعاً

الموسوعيين، يرى أن الإنسان خير بطبعه، لكنه ينحرف بالتربية، عارض الديانة المسيحية، وأيد وجهة النظر الطبيعية المادية.

هلهس، (السير) آرثر: (١٨١٣ - ٧٥)، مؤرخ وكاتب مقالات انجليزى، تشتمل أعماله على الكتب التالية: «أصدقاء في مجلس الشورى» (١٨٤٧ - ٥٩) وهو محاورات في الموضوعات الاجتماعية والثقافية، و «غزة العالم الجديد» (١٨٤٥ - ٥٢)، و «الغزو الإسباني في أمريكا» (١٨٥٥ - ٦١)، و «حياة كولومبوس» ١٨٦٩، ساعد الأمير ألبرت بخطبه، وعاون في إعداد آثار الملكة فكتوريا للنشر.

هلهج: طريقة للتخدير في أثناء الولادة، ترمى إلى وقف الذاكرة ومنع الألم، مع الاحتفاظ بقوة العضلات حتى لا تتعطل الولادة، وقد استخدمت لهذا الغرض وسائل عدة وعقاقير معينة أشهرها المورفين متبوعاً بجرعات صغيرة من الاسكوبولامين، تعطى على مرات، ولقد شاع استعمال هذه الطريقة في وقت ما إلا أنها لاقت منذ حين نقداً عادياً شديداً، فأصبح استعمالها الآن قليلاً أو نادراً، والهلهج أخف من النوم، ويطلق على هذه الطريقة أحياناً التخدير الشفقي أو تخدير الشفق.

هلهجولاند: جزيرة (ح ١٥٠ فدائاً، ١٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في بحر الشمال بإزاء مصب نهر ألبي، تتكون من حجر رملي أحمر، وترتفع ح ٤٨م فوق سطح البحر، ويغطيها الكلا، كانت ملكاً للدنمارك، ونزلت عنها لانجلترا ١٨١٤، تركتها بريطانيا لألمانيا ١٨٩٠ في مقابل زنجبار، كانت قاعدة بحرية ألمانية في الحرب العالمية ٢، ونسف البريطانيون حصونها ١٩٤٧. هلهجولاند بايت: نوء في ساحل البحر الشمالي، ج ق جزيرة هلهجولاند بألمانيا. هزم عندها ١٩١٤ الأسطول الألماني في أول معركة بحرية كبرى جرت خلال الحرب العالمية ١.

هلهسبونت: الاسم الإغريقي لمضيق الدردنيل. هلمست، بارتولوميس: (١٦١٢ - ٧٠)، مصور

أفغانستان ويجرى نحو همون هلمند عند الحدود الإيرانية، أقيمت عليه عدة مشروعات للرى.

**هلوسة:** إدراك حسى دون منبه خارجى، مع رسوخ الاعتقاد بوجود هذا المنبه، جميع الحواس قابلة لهذا الاضطراب، وأكثر الهلوسات حدوثاً هى السمعية والبصرية، وتحدث الهلوسة فى مرض الفصام، وبعض الإصابات العضوية فى المخ، ولدى مدمى الخمر والمخدرات، وقد تحدث الهلوسة لدى الشخص السوى فى حالات التوتر والتعب الشديد، ويجب التمييز بين الهلوسة والصورة الارتسامية التى يختبرها بعض الأطفال والراشدين، وهى غير مصحوبة بالاعتقاد بوجود الصورة المرئية فى الخارج.

**هليوبوليس:** اسم أطلقه الإغريق على مدينة الشمس وتقع فى المكان المعروف اليوم باسم عين شمس فى منطقة المطرية بشمال القاهرة، أسماها العرب عين شمس وأسماها الفراعنة أون، وكانت عاصمة مملكتهم المتحدة الأولى، ظلت شهرتها قائمة طوال عصور التاريخ، كانت أولى عواصم الدين والسياسة، بها أرسيت قواعد حضارة مصر الزراعية على أساس من النظام والحساب، كان معبدها جامعة يحج إليه عشاق الثقافة والفنون وبخاصة من بلاد اليونان. تعرضت آثار المدينة للمحن فأهمل حالها ولم يبق منها غير إحدى المسلتين اللتين أقامهما سنوسرة ١، وهى المعروفة اليوم باسم «مسلة عين شمس».

**هليوتروب:** عشب معمّر، اسمه العلمى هليوتروبيوم أربورسنس (*Heliotropium arbarescens*) ذو أزهار متجمعة فى خصللات فرفرية اللون، عطرة الرائحة، أما هليوتروب الحدائق فاسمه العلمى فالريانا أوفيسينالس (*Valeriana officinalis*).

**هليوتروب:** انظر: حجر الدم.

**هليوجابالوس أو ألجبابالوس:** (ح ٢٠٥ - ٢٢٢)، إمبراطور رومانى (٢١٨ - ٢٢٢)، اسمه الحقيقى باسيانوس. كان كاهناً لإله الشمس فى مسقط رأسه

ذو قدرات متساوية بطبيعتهم، ثم تعمل ظروف التربية على تفاوتهم، ويذهب إلى أن كل نشاط عقلى صادر من الإحساس، وحتى الروح نفسها عبارة عن القدرة على الإحساس، ويرى أن الصالح الذاتى هو الدافع إلى العمل، فأثر بذلك فى أصحاب مذهب المتفعة، اهتم بالتربية كما يستدل من كتابه «فى الإنسان وملكانه وتربيته» الذى نشر بعد وفاته، اتبع نظرية لوك الحسية، وقال إن الشخصية الأخلاقية ليست سوى محصول التقليد والتربية بمعناها الواسع الذى يشمل نظام الحكم والتشريع.

**هلفيتيا:** (١) الاسم اللاتينى لسويسرا، وهو اختصار لعبارة الاتحاد الهلفيتى أى السويسرى، (٢) منطقة إدارية رومانية فى ألمانيا العليا (القرن الأول ق م - القرن ٥)، كانت تشغل الجزء الغربى من سويسرا الحالية، حاول الهلفيتيون - وغالبيتهم من الكلت - فتح ج الغال ٥٨ ق م ولكن يوليوس قيصر هزمهم فى بيرراكت. انظر: الحروب الغالية.

**هلماهيرا أو جايلولو:** جزيرة (١٨١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٢٧٢٨ نسمة، ١٩٩٥)، ق إندونيسيا بين غينيا الجديدة شرقاً وجزيرة سيليبز غرباً، أكبر جزر مولوك، وتشبه سيليبز فى عدم انتظام شكلها، ذات أربعة أشباه جزر صخرية، تفصلها ثلاثة خلجان عميقة، والجزيرة صخرية فى معظمها وبها عدة براكين نشيطة، أهم غلاتها جوزة الطيب والراتينج والساجو والأرز والتبغ وجوز الهند، وتوجد مراس للسفن فى جايلولو وويدا. كانت فى الحرب العالمية ٢ قاعدة كبرى للقوات الجوية اليابانية، ولم تستخلص منها إلا فى سبتمبر ١٩٤٤.

**هلمستاد:** مدينة (ح ٥٦٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز مقاطعة هيلاند، ج غ السويد، ميناء على مضيق كاتيجات، مركز صناعى ومن أهم صناعاتها الصلب والمنسوجات والورق وبناء السفن، بالقرب منها حمامات معدنية.

**هلمند:** نهر، طوله ح ١١٢٧ كم، ينبع فى أواسط

همبرت: ملوك إيطاليا، همبرت ١ (١٨٤٤ - ١٩٠٠)، حكم (١٨٧٨ - ١٩٠٠)، مات مقتولا، جعل همبرت ٢ (١٩٠٤ - ٨٣)، قائداً عاماً للمملكة الإيطالية، وخلف أباه فكتور عمانويل ٣ عند نزوله عن العرش ١٩٤٦ وأدى استفتاء أجرى ١٩٤٦ إلى إقامة جمهورية في إيطاليا، فغادر همبرت ٢ البلاد، واتخذ من البرتغال منفى له.

همدان: اسم يجمع عدداً من قبائل اليمن، أهمها حاشد، وبكيل، ويقطنون بين مدينتي صنعاء وصعدة، تقع منازل بكيل في أكثر الحالات إلى الشرق من منازل حاشد، وهمدان من نسل كهلان الذي ينتسب إلى قحطان.

الهمداني: (ت ٩٤٥)، أبو محمد الحسن بن أحمد، يعرف بابن الحائك. جغرافي عربي، ومؤرخ، ونسابة، وشاعر، ولد بصنعاء (باليمن)، وعنى بدراسة الأدب الشعبي القديم في جنوب شبه جزيرة العرب، ترك كثيراً من المؤلفات أهمها «صفة جزيرة العرب»، ويتناول فيه مظاهرها الطبيعية، وأجناسها، وقبائلها، وغلالتها الحيوانية والمعدنية، وطرقها، ومواطن الاستقرار البشري فيها.

همذان: مدينة (ح ٤٨٢٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٨٣٠ م غ إيران، على سفح جبل الفند، اسمها عند الآشوريين هجماتاتا، وعند الإغريق أكباتانا، وكانت قاعدة مملكة ميديا القديمة، توفي بها ابن سينا، وهي مركز تجاري، تشتهر منطقتها الجبلية بالآثار البرونزية التي تنسب إلى إيران قبل الإسلام بعدة قرون، استولى العرب عليها في القرن السابع.

الهمذاني، بدیع الزمان: انظر: بدیع الزمان الهمذاني.

همرشولد، داج: (١٩٠٥ - ٦١)، سياسي سويدي، عين سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٦١)، كان نائباً لوزير المالية (١٩٣٦ - ٤٥)، ووزيراً مساعدًا للخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، اتهمه خروشوف رئيس وزراء روسيا بمحabbاته لدول الغرب، وطالب بعزله، ولكن ظل

محص، نادت به الفرق الرومانية في سوريا إمبراطوراً عندما هزم ماكربنوس مغتصب العرش. كان عبائاً متلاًفاً لا يقدر المسئولية ولا يقيم للشرف وزناً، تمرد عليه الحرس الإمبراطوري وقتلوه هو وأمه، خلفه إسكندر سيفروس.

همالايا: (بالسنسكريتية = موطن الجليد)، سلسلة جبال آسيوية تمتد ح ٢٤١٤ كم في باكستان، والهند، والتبت، والصين، ونيبال، وسكيم، وبوتان، تتكون من سلسلتين متوازيتين تقريباً يفصلهما واد فسيح: الهمالايا الكبرى - وبها جبل إفرست (أعلى قمم العالم) وتتبعها جدوين أوستن ثم كانشنجونجا، ومن القمم الكبرى نتجابر بات في كشمير وأنابورنا في نيبال، ونندا ديفي في الهند، ومنيا كونكا في الصين، همالايا الصغرى التي تحتضن وادي كشمير، وهمالايا الخارجية، ينبع فيها عدة أنهار كبرى، كالسند، والجانج، والبراهمابترا.

همام محمد محمود: (ت ١٩٧٣)، مهندس مصري، حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الكهربائية ١٩٣٣، وعلى البكالوريوس بمرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن ١٩٣٧، ودبلوم الدراسات العليا، ثم الماجستير في الهندسة الكهربائية ١٩٣٨، تدرج في وظائف الجامعة حتى أصبح رئيساً لقسم الإلكترونيات بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث الهندسية الهامة في المجلات العلمية العالمية والمحلية، ويعتبر الرائد الأول للهندسة الإلكترونية واللاسلكية بمصر، فأرسى القواعد العلمية والتطبيقية في تدريس هذا التخصص، كان ممثلاً لمصر في كل الندوات والمؤتمرات التي تعنى أساساً بالاتصالات الكهربائية والرادار واستخراجات الطاقة الذرية، حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧١.

همبر: مصب خليجي صالح للملاحة لنهرى ترنت وأوز على الساحل الشرقي لانجلترا بين يوركشير ولنكنشير، طوله ٦٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ١٢,٨ كم، أدى طغيان البحر إلى هدم الموانئ السابقة، أهم المدن هل وجريت جرمزبي.

فى منصبه، أثبت براعة فائقة فى تطبيق «الدبلوماسية الهادئة». نجح فى إقامة قوة طوارئ دولية فى نوفمبر ١٩٥٦ فى أزمة قناة السويس ولعب دوراً هاماً فى أزمة الكونغو، ١٩٦٠. لقي مصرعه فى حادث طائرة غامض فى روديسيا الشمالية، منح بعد وفاته جائزة نوبل للسلام ١٩٦١.

همسون، كنوت: (١٨٥٩ - ١٩٥٢)، روائى نرويجى، زار أمريكا مرتين، وقام بعدة أعمال متنوعة فيها، وعند عودته نشر كتاباً يحوى نقداً لاذعاً للحياة الثقافية فى أمريكا ١٨٨٩، كما نشر روايته «الجوع» ١٨٩٠، التى أثارت ضجة كبيرة لإسرافها فى الواقعية، ومن مؤلفاته «بان» ١٨٩٤ التى كتبها فى باريس وصادت نجاحاً كبيراً، كذلك ألف مسرحية من ثلاثة أجزاء، ومجموعة قصائد غنائية، ورواية «نمو التربة» ١٩١٧ التى حصل بها على جائزة نوبل للآداب ١٩٢٠، فقد شعبيته أثناء الحرب العالمية ٢ لتعاطفه مع الألمان الذين غزوا بلاده، حوكم بتهمة التواطؤ مع الألمان ١٩٤٧، وحكم عليه بدفع غرامة باهظة.

همشال برادش: مقاطعة (١٩٥٦ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٦٥٦٦٦ نسمة، (٢٠٠٨)، ش غ الهند بالهمالايا، عاصمتها سمالا، كانت حكومة قائمة بذاتها، وفى ١٩٤٨ تكونت بضم ٣٠ إمارة من إمارات البنجاب، استوعبت إمارة بلاسبور فى ١٩٥٤. تنتج الخشب والقمح والأرز والذرة.

همفرى، هيوبرت: (١٩١١ - ٧٨)، سياسى أمريكى. زعيم الجناح المتحرر فى الحزب الديمقراطى، ولد فى داكوتا الجنوبية. كان أبوه صيدلانياً وأمه نرويجية الأصل. ظهرت مواهبه فى الخطابة فى أثناء دراسته الثانوية. درس فى جامعة مينيسوتا عامين، اضطر إلى تركها لضيق يده وعمل فى صيدلية أبيه ست سنوات ثم التحق بمدرسة للصيدلة وتخرج فيها مساعد صيدلى. عاد إلى دراسته الجامعية بعد زواجه حيث تخصص فى العلوم السياسية. نجح فى ترشيح نفسه عمدة لمدينة

مينابوليس ١٩٤٤. عضو مجلس الشيوخ الأمريكى (١٩٤٩ - ٦٤) عن ولاية مينيسوتا، واشترك عضواً فى عدة لجان برلمانية كان أبرزها لجنة الاعتمادات ولجنة الشؤون الخارجية ثم لجنة نزع السلاح ١٩٥٥. إليه يرجع الفضل فى إصدار قانون الحقوق المدنية. وأسهم ١٩٦٤ فى الاتفاق على معاهدة موسكو للتجارب الذرية. فاز بمنصب نائب رئيس الجمهورية (١٩٦٥ - ٦٩). وجهت إليه الانتقادات بشأن حرب فيتنام أثناء رئاسة جونسون، انتخب مرة أخرى عضواً بالكونجرس ١٩٧٠، وفى ١٩٧٢ رشح نفسه للرئاسة ولكنه لم يوفق.

همك: سرير معلق يصنع من الخيش أو الشباك أو الجلد، أدخل إلى أوروبا بواسطة كولومبس الذى عرفه عن طريق هنود أمريكا. يستخدمه البحارة كثيراً فى السفن، وهو يعلق بواسطة خفاف فى كمرات الظهر بالباخرة ويطوى فى أثناء النهار.

هملر، هينرش: (١٩٠٠ - ٤٥)، زعيم نازى. رأس فرق الهجوم النارية منذ ١٩٢٩. وصار رئيساً لقوات الشرطة فى ألمانيا ١٩٣٦، (انظر: شرطة سرية) ووزيراً للداخلية ١٩٤٣، وبعد قمعه مؤامرة قامت ضد هتلر فى يولية ١٩٤٤، جمع فى يديه سلطات هائلة، وصار دكتاتور ألمانيا الفعلى. كان أشد الزعماء النازيين صرامة وأقساهم قلباً، أزهق أرواح الملايين من اليهود والأسرى فى معسكرات الاعتقال، وأنهى حياته العملية بتوجيه نظامه الارهابى إلى زعماء النازية أنفسهم. انتحر بالسلم على أثر إلقاء البريطانيين القبض عليه عقب تسليم الجيوش الألمانية للحلفاء.

همنجواى، إرنست: (١٨٩٩ - ١٩٦١)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. يتميز بواقعية أسلوبه، وقد تأثر به كثير من الكتاب المعاصرين، أولى رواياته الناجحة «ستشرق الشمس ثانية» ١٩٢٦، ترجمت إلى العربية، ثم «وداعاً للسلاح» ١٩٢٩ أخرجت فى السينما، و«لمن تدق الأجراس» ١٩٤٠ التى ظهر فيها تأثره بتجربته فى الحرب الأهلية الإسبانية، وأخرجت للسينما أيضاً.

الرومانسية. كان له تأثير كبير على كيتس في أعماله الباكورة. حرر مجلتيْن، وأسهم بعدة مقالات سياسية في غيرهما من المجلات وأدت إحدى مقالاته إلى سجنه (١٨١٣-١٥). التحق بالشاعرين بايرون وشيللي في مفاهما الاختيارى فى إيطاليا. تشتمل كتاباته الشعرية على «قصة ريميني» ١٨١٦، و «هروولياندر» ١٨١٩، و «القائد سورد والقائد بن» ١٨٣٥، أهم أعماله عدة مقالات فى النقد الأدبى والمسرحى، وترجمة لحياته ١٨٥٠.

هنت، و. هولمان: (١٨٢٧ - ١٩١٠)، مصور إنجليزى. يعتبر من مؤسسى حركة ما قبل الرافاييلين. تتسم لوحاته بالإخلاص الصادق بالرغم من ضعف ضوئها وألوانها. زار فلسطين ١٨٥٤ ليستمد منها المادة التاريخية للوحاته. أهم أعماله: «نور الدنيا» فى جامعة أكسفورد.

هنت، جون: (١٧٢٨ - ٩٣)، مشرح اسكتلندى وجراح. تلمذ لأخيه وليم هنت. رائد فى التشريح المقارن والتركيب العضوى والمورفولوجيا. ابتكر طرائق جراحية، منها طريقة لربط الشرايين المتوسعة.

هنت، وليم: (١٧١٨ - ٨٣)، طبيب اسكتلندى. زعيم لأطباء أمراض النساء بلندن. ورئيس مدرسة ومتحف للتشريح، تعلم فيهما كثير من مشهورى الرجال. رأس الأكاديمية الملكية للفنون. له مجموعة تشريحية بجامعة جلاسجو.

هنتجتون: (١) مدينة (ح ١٦٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر ليتل ريفر. استوطنت ١٨٣١، المحور التجارى لمنطقة زراعية متسعة، تنتج آلات الراديو والأجهزة الإلكترونية والاسبستوس والمنتجات المعدنية. (٢) مدينة سكنية (ح ١٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ لونج أيلند ج ق مدينة نيويورك. استوطنت ١٦٥٣. ويقصدها كثيرون للتمتع بمناظرها الجميلة. (٣) مدينة (ح ٤٨٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فرجينيا الغربية على نهر أوهايو.

تدور رواياته وقصصه القصيرة، مثل مجموعة «رجال بلا نساء» ١٩٢٧، حول موضوع الصراع بين الإنسان والبيئة القاسية، وله أيضاً «موت فى الظهيرة» ١٩٣٢، ورواية «العجوز والبحر» ١٩٥٢، و «الفائز لا يكسب شيئاً» ١٩٣٣ وهى مجموعة من القصص القصيرة. حصل على جائزة نوبل للأدب ١٩٥٤، استقر فى كوبا بعد اشتراكه فى الحرب العالمية ٢. وأقصته حكومة كاسترو فاستقر فى ايدهاو حيث تدهورت صحته بدنياً وعقلياً وأطلق على نفسه الرصاص ١٩٦١.

هموش: اسم يطلق على أنواع من الذباب صغير الحجم من رتبة ذات الجناحين، ومنه هموش الفطر (من عائلة ميسيتوفيليدى)، ومنه عدة أنواع تصيب فطر عيش الغراب، ونباتات الدفيئات، والهموش العادى (من فصيلة كيرونوميدي) الذى يكثر فى مصر فى أوائل الصيف، ويطير فى أسراب كبيرة وقت الغروب منجذباً للضوء، والهموش الواخز (من سيراتوبوجونيدى) الذى ينقل مرض النجمة للفصيلة الخيلية، وهموش الأورام (من فصيلة سيسيدوميدي) الذى يسبب أوراماً على كثير من النباتات.

همون هلمند: بحيرة (٩٥٠ ١٢ كم<sup>٢</sup>)، بين حدود إيران وأفغانستان.

هنانو، إبراهيم: (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، زعيم سورى، ولد فى حلب، ونشأ بها. تلقى العلم فى مدرسة الحقوق والإدارة بالآستانة، وتقلد عدة مناصب. ولما انتهت الحرب العالمية ١ وقامت حكومة سوريا العربية، اختارته جمعية الفتاة عضواً بها. تزعم الثورة ضد الحكم الفرنسى، فى سوريا مدة عشرين شهراً، ولما تغلبت عليه القوات الفرنسية لجأ إلى عمان فالقدس فاعتقله البريطانيون بها وسلموه للفرنسيين وقدم للمحاكمة فى حلب وبرأته المحكمة. كان من أشد المؤمنين بالقومية العربية. توفى بحلب.

هنت، لى: (١٧٨٤ - ١٨٥٩)، شاعر، وكاتب، وناقد إنجليزى. كان صديقاً لأدباء عصره، وواحداً من أنصار

وست. تصدر الحرير والشاي والمراوح الورقية. تأسست ٦٠٦. قاعدة لأسرة سونج الجنوبية فى القرنين ١٢، ١٣، غزاها قبلاى خان وصارت بعدئذ مركزاً تجارياً للعرب والفرس. مقر جامعة شيكيانج.

الهند: جمهورية، (٢٨٧٧٨٧ ٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٥٢٣٤٢٢٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج آسيا تشمل الجزء الأكبر من شبه القارة الهندية التى تضم أيضاً باكستان وبنجلاديش، تسمى أيضا «بهارات» وهو الاسم القديم للهند. وهى عضو فى الكومنولث وعاصمتها نيودلهى وأهم مدنها كالكتا وممباى (بومباى سابقاً) ودلهى ومدراس وبنجالور. وتضم الجمهورية ٢٨ ولاية و ٧ أقاليم ذات إدارة مركزية. وتحد الجمهورية ميانمار والصين (ش ق) وأفغانستان والصين وبوتان ونيبال (ش)، وباكستان (غ). وتكون بنجلاديش تنوءاً يكتنفه ش ق الهند. ويكون النصف الجنوبى من شبه الجزيرة الهندية تنوءاً يقع بين بحر العرب وخليج بنغال، والأنهار الهندية الكبرى هى: الجانج، وبراهماپترا والسند. والمحصولات الزراعية غير كافية لإطعام الاعداد الهائلة من سكان الهند وتشمل المحصولات الأرز، والقطن، والحبوب، والشاي، ومن أهم الموارد الطبيعية: الغابات الغنية بالأخشاب الثمينة (كالأنوس)، وخشب التيك الذى تصنع منه السفن، ورواسب الميكا، والمنجنيز، والفحم، والنحاس، والحديد. تتركز الصناعات الثقيلة فى جمشيدبور (الحديد والصلب)، وممباى (المنسوجات)، وكلكتا (منتجات الحبوب)، والمدن الكبرى والشغور الرئيسية هى: ممباى، وكلكتا، ومدراس. والجانب الأكبر من الحياة الاجتماعية الهندية يقوم على نظام الطبقة المهنية بالرغم من عدم رضا الدولة عنه. ويتصرف الناس عن حياة الفقر إلى الإغراق فى إقامة الشعائر والطقوس الدينية، وفى الحج إلى المدن المقدسة، وبخاصة إلى فاراناسى والله آباد. وأول حضارة معروفة فى شبه القارة تلك التى ازدهرت فى الفترة (٤٠٠ - ٢٠٠ ق م)،

تأسست ١٨٧١ وهى أكبر مدينة فى الولاية والمحور التجارى لمنطقة متسعة الأرجاء، وميناء نهري نشط. من صناعاتها تجهيزات الخطوط الحديدية والمعادن والزجاج والكيميائيات والأحذية. تضم عدداً من المؤسسات العلمية والصحية.

هنتنجتون، إلزورث: (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، جغرافى أمريكى. تخرج فى كلية بلويت ١٨٩٧، وجامعتى هارفرد ١٩٠٢، وييل ١٩٠٩. اشتغل بالتدريس فى كلية الفرات بتركيا (١٨٩٧ - ١٩٠١)، صحب بعثتين إلى أواسط آسيا (١٩٠٣ و ١٩٠٥ - ٦)، ونشر عن تجاربه كتابيه «استكشافات فى تركستان» ١٩٠٥، و «نبض آسيا» ١٩٠٧. اشتغل بتدريس الجغرافية بجامعة ييل (١٩٠٧ - ١٥). تفرغ للأبحاث منذ ١٩١٧، ووجه اهتمامه لدراسة المناخ وتغيراته وأثر ذلك فى الحضارة، ونشر فى الموضوع عدة كتب. كما اشترك فى إخراج بعض الكتب التعليمية فى الجغرافية.

هنتنجتون، هنرى إدواردز: (١٨٥٠ - ١٩٢٧)، ثرى أمريكى، جعل أملاكه وأمواله ومكتبته ومجموعاته الفنية ملكاً للدولة بعد وفاته. تضم المكتبة والمتحف نسخاً من أوائل عهد الطباعة فى أمريكا، وبهما قدر كبير من الوثائق القانونية النادرة التى توضح تطور التشريعات الإنجليزية والأمريكية ونموها. هذا إلى عدد من المخطوطات القيمة فى الأدب الإنجليزى. وتضم المكتبة فى ميدان الفنون صورة «الصصى الأزرق» من عمل جينزبورو، إلى جانب صور أخرى من أعمال رينولدز، وتوماس لورنس، وغيرهما. أصدرت المكتبة عدة فهارس وصفية لمجموعات من رصيدها.

هنتنجدن وبيتربره: كونتية سابقة، ق وسط إنجلترا. أنشئت باندماج كونتيتى هنتنجدن وبيتربره ١٩٦٥. أصبحت جزءاً من كونتية كمبردج شاير الجديدة ١٩٧٤. هنجشو: مدينة (ح ١٨٩٦٠١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شيكيانج بالصين، ثغر على نهر تسيتانج عند رأس خليج هنجشو. مركز تجارى وثقافى على بحيرة



الحكومة، ومع أنه غيب في السجن مع كثيرين من أنصاره أكثر من مرة، إلا أنه لم تلن له قناة، دعت الحكومة البريطانية زعماء الهند إلى مؤتمر المائدة المستديرة (١٩٣٠ - ٣٣)، غير أنه انفض دون أن يصل إلى اتفاق، وحينما نشبت الحرب العالمية ٢ أعلنت حكومة الهند الأحكام العرفية، وجندت نحو مليوني هندي ساقطهم إلى ساحات القتال، وبخاصة بعد أن اجتاحت الجيوش اليابانية سيام والملايو وبورما ١٩٤٢، ودب الشقاق بين زعماء الهنود، وزعماء المسلمين برئاسة محمد علي جناح، الذين أعلنوا تصميمهم على إقامة دولة منفصلة تضم الولايات التي تقطنها أغلبية مسلمة، وحينما أُلِف حزب العمال البريطاني الوزارة أصدرت الحكومة البريطانية عدة تشريعات، منحت بمقتضاها الهند وسيلان (سرى لانكا فيما بعد) وباكستان حكمًا ذاتيًا ١٩٤٧، وفي ١٥ أغسطس ١٩٤٧، انسحب آخر جندي بريطاني من الهند، وأعلنت الهند جمهورية ذات سيادة (٢٦ يناير ١٩٥٠)، وإن ظلت عضوًا بمجموعة الدول البريطانية، وتولى جواهر لال نهرو رئاسة الوزراء. شرعت الهند ١٩٥٢ في تنفيذ المشروع الأول للسنوات الخمس، لتنمية مواردها ورفع مستوى الأهلين، ولكن خيمت غمامة على حسن علاقاتها بجارتها الكبرى، باكستان، بظهور مسألة كشمير التي اتخذت مظهر الصراع المسلح في ١٩٦٥، والخلافات الهندية الصينية حول الحدود التي بلغت الذروة في ١٩٦٢. ففي ٢٠ أكتوبر ١٩٦٢ هاجم الصينيون القوات الهندية على الحدود المشتركة مما دعا نهرو إلى طلب عون بريطانيا وأمريكا والكونغول. وكما هاجمت الصين الهند فجأة قررت الانسحاب في ٧ نوفمبر بشرط إيجاد منطقة منزوعة السلاح بين قوات البلدين. وقد توفي نهرو في مايو ١٩٦٤ وخلفه لال بهادور شاستري. وفي سبتمبر ١٩٦٥ وصل الخلاف بين الهند وباكستان حول كشمير إلى حد الصدام المسلح، وأمكن كبح جماح الطرفين في مؤتمر طشقند الذي تمكن الطرفان فيه

ودخلت القبائل الآرية الهند من الشمال الغربي (ح ١٥٠٠ ق م)، وأقاموا حضارة برهمية تشكلت فيها الأصول الأساسية للمذهب الهندوكي. وظهرت البوذية والجانية في القرن ٦ ق م. وكان المذهب الهندوكي في بادئ الأمر دين إمبراطورية الماوريا (٣٢٥-١٨٤ ق م) التي تأسست عقب غزو الإسكندر الأكبر لشمال الهند (ح ٣٢٦ ق م) ولكن أشوكا في القرن ٣ ق م جعل البوذية دين الدولة. وازدهت الثقافة الهندية في حكم أسرة جوبتا (٣٢٠ - ٤٥٤)، وعهد هرشا (٦٠٦ - ٦٤٧). وسيطر الراجبوت على شغ الهند، وأقاموا ممالك أخذت تحارب بعضها بعضًا. فمهدت الطريق للفتح الإسلامي الذي بدأ بإغارات قام بها محمود الغزنوي في القرن ١١، وإقامة سلطنة دلهي ١٢٠٦، أسس بابر إمبراطورية المغول بالهند ١٥٢٦، وازدهرت في عهد أكبر، وشاه جهان، وأورنجزيب. وفي الوقت عينه استولى البرتغاليون على جوا (١٥١٠)، واقتطع البريطانيون والفرنسيون لأنفسهم أجزاء كبيرة في القرن ١٨، بينما كان المراتيون والسيخ يضربون معاول الهدم في الامبراطورية المغولية. اطراد ازدياد النفوذ البريطاني بعد انتصارات روبرت كلايف على ديلكس القائد الفرنسي، وأرسى وارن هستنجز - الحاكم العام - أركان الحكم البريطاني، وألغت الحكومة البريطانية سيطرة شركة الهند الشرقية عقب ثورة نشبت ١٨٥٧، وحكمت الهند حكمًا مباشرًا، ونودي ١٨٧٧ بالملكة فكتوريا امبراطورة للهند، وكان يحكم الهند نائب ملك تعينه الحكومة البريطانية، يعاونه مجلس تنفيذي يتألف من أمناء (بمناصب وزراء) بريطانيين، ثم شرعت الهند تستيقظ من غفوتها، فأسس بعض القادة الهنود المؤتمر الوطني الهندي ١٨٨٥ الذي جعل هدفه الأول حصول الهند على الحكم الذاتي، واضطرت بريطانيا أن تمنح الهنود نصيبًا ضئيلاً في تدبير شئون بلادهم (١٩٠٦ - ١٥)، وبرز في الميدان زعيم هندي قوى المراس هو غاندي الذي انتهج سياسة المقاومة السلبية إزاء بطش

الهند وباكستان المحادثات حول إقليم كشمير المتنازع عليه والذي يشكل الموضوع الأساسي لعدائهما المزمع. وفي ٢٠٠٢ أصبح أبو بكر زين العابدين عبد الكلام رئيساً للجمهورية. ثم تولت برائيتها باتيل الرئاسة ٢٠٠٧.

هند: (ت ٦٣٥)، بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابية قرشية والدة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان. تركز شهرتها في موقفها في موقعة بدر مع المشركين وقد فقدت فيها زوجها ورثته بشعر جيد، وفي موقعة «أحد» مثلت بعثت المسلمين انتقاماً، حتى يقال إنها لقت بأكلة المرار. لم تسلم إلا بعد الفتح، وقيل إنها ممن أهدر النبي ﷺ دمهم يوم الفتح، ثم أسلمت. لها أقوال جريئة مروية، منها ما كان ردّاً على الرسول ﷺ يوم أسلمت. كانت لها تجارة أيام عمر بن الخطاب، وشهدت اليرموك، وحضت على قتال الروم.

هند: (ت ٦٩٣)، بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة، نبيلة، فصيحة، ترهبت لما مات أبوها في سجن كسرى، وأقامت في دير بنته بين الكوفة والحيرة عرف بدير هند الصغرى، ولما فتح خالد بن الوليد الحيرة زارها وعرض عليها الإسلام، فاعتذرت بكبر سنّها، فأمر لها بمعونة وكسوة، عاشت طويلاً، وعميت وزارها رجالات بني أمية: المغيرة بن شعبة، وعبيد الله بن زياد، والحجاج بن يوسف الثقفي، وماتت في ديرها.

هند أم سلمة: (٥٩٦ - ٦٨١)، قرشية مخزومية، من زوجات النبي ﷺ، تزوجها في السنة الرابعة من الهجرة، وهي قديمة الإسلام، هاجرت مع زوجها الأول إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، ولما مات خطبها أبو بكر فلم تزوجه، وخطبها النبي ﷺ فاعتذرت بسنّها وأولادها، ثم قبلت، يروى لها رأى أشارت به على النبي ﷺ يوم الحديبية، يوم أمر باتمام مراسم الحج خارج مكة وتأجيل الفتح، فعصاه المسلمون، ثم أذعنوا له، يروى أنها كانت تكتب، روت ٣٧٨ حديثاً، وماتت بالمدينة.

من خلال وساطة قوية للاتحاد السوفيتي من تهدة المسائل. وقد توفى شاستري مع توقيع قرارات المؤتمر في يناير ١٩٦٦. تولت إنديرا غاندي ابنة نهرو الوحيدة رئاسة الوزارة خلفاً لشاستري، وأهم ما أنجزته إنديرا أنها نجحت في الانتصار على الجناح اليميني من حزب المؤتمر، أما في سياستها الخارجية فقد أبرمت الهند مع الاتحاد السوفيتي في ٩ أغسطس ١٩٧١ معاهدة صداقة وتعاون وأخرى في ١٩٧٣، كما تمكنت القوات الهندية في ٣ - ١٦ ديسمبر ١٩٧١ من إنزال هزيمة ساحقة بالقوات الباكستانية في شرق باكستان تمخض عنها قيام دولة بنجلاديش. وفي منتصف ١٩٧٣ وقعت الهند وباكستان اتفاقية صداقة نتج عنها إطلاق سراح أسرى حرب ١٩٧١. وفي مايو ١٩٧٤ أصبحت الهند القوة الذرية السادسة في العالم بتفجيرها لقنبلة ذرية تحت الأرض. وفي مايو ١٩٩٨ أجرت الهند ٥ اختبارات نووية مما أدهش المجتمع الدولي وأثار احتجاجهم. ورفضت الهند التوقيع على الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب على الأسلحة النووية، وقد ردت باكستان بإجراء عدة تجارب نووية بعد الهند بأسبوعين. وفي ١٩٧٧ تولى مورارجي ديساي الوزارة بعد استقالة إنديرا غاندي، واستقال ١٩٧٩ بعد سحب الثقة من حكومته وتولى شاران سينج الوزارة لمدة ٢٤ يوماً ثم قدم استقالته. أجريت انتخابات ١٩٨٠ فازت فيها إنديرا غاندي وعادت إلى رئاسة الوزراء. وفي ١٩٨٤ قتل ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص عندما أمرت الجيش بالهجوم على الانفصاليين السيخ في أمريستار. وبعد أربعة أشهر إغاثها أفراد من السيخ في حرسها الشخصي. وخلفها ابنها راجيف غاندي، الذي خسر في انتخابات البرلمان في ١٩٨٩ مما اضطره إلى الاستقالة. وخلال انتخابات ١٩٩١ اغتيل راجيف غاندي. وشكل حزب المؤتمر حكومة برئاسة ناراسيما راو. أدت الصراعات الدينية التي أثارها الهندوس المتعصبون إلى معارك دامية في ١٩٩٢. وفي ١٩٩٧ أصبح كريشنان نارايانان رئيساً للهند. بدأت

التي تكون بها، وتؤكل مشهية، التكاثر بالبذور، انظر: تبيض.

هندباء برى أو ناب الاسد: نبات من الفصيلة المركبة، معمر، به عصير لبنى، اسمه العلمى تاراكساكوم اوفسينال (*Taraxacum officinale*) الأوراق مسننة تخرج فى مجموعات، والأزهار صفراء فاتحة متجمعة فى هامات تحملها سوق مجوفة، تؤكل أوراقه مطهورة وطازجة ويصنع نوع من الخمر من زهوره.

هندرسن، أرثر: (١٨٦٣ - ١٩٣٥)، سياسى بريطانى، منظم وزعيم من زعماء حزب العمال البريطانى، انتخب رئيساً لحزب العمال (١٩٠٨ - ١٠ و ١٩١٤ - ١٧)، عين وزيراً للتربية (١٩١٥ - ١٦) فى الحكومة الائتلافية البريطانية، كان وزيراً للداخلية فى أول حكومة للعمال ١٩٢٤ برئاسة رامزى ماكدونلد، ووزيراً للخارجية (١٩٢٩-٣١) فى حكومة حزب العمال الثانية. أجرى ١٩٢٩ مع محمد (باشا) محمود رئيس الوزارة المصرية مفاوضات لعقد معاهدة بين البلدين، وواصل هندرسن هذه المفاوضات التى انتهت بالاخفاق، لتمسك كل من الفريقين بموقفه إزاء السودان، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٤.

هندس، موريس جيرشون: (١٨٩١ - ؟)، كاتب أمريكى، ولد فى روسيا، وذهب إلى أمريكا ١٩٠٥ بعد وفاة والده، قام برحلات واسعة فى أوروبا والشرق الأوسط، ومعظم كتاباته عبارة عن محاولة لتفسير ثقافات هذه البلدان ونقل وجهة نظرها إلى الأمريكىين، ومن أشهر كتبه: «الإنسانية بلا جذور» ١٩٢٩، و «الخيز الأحمر» ١٩٣١، ورواياته: «أبناء وآباء» ١٩٤٠، و«الغناء مع الملائكة» ١٩٤١، و «هتلر لن يستطيع أن يهزم روسيا» ١٩٤١، و «البحث عن مستقبل» ١٩٤٩.

هندسة: أحد فروع الرياضيات، وهى تتناول خواص الفراغ والعلاقات بين الأشكال الموجودة فيه، ومن بين أنواعها: الهندسة المستوية، والفرغاية، والكروية، والتحليلية، والوصفية، والتفاضلية، وتبحث الهندسة

الهند البرتغالية: مستعمرة برتغالية سابقة فى شبه الجزيرة الهندية، كانت تتكون من دادرا وناجار هافلى ومستعمرات دامن، وجوا، وديو، حاولت الهند منذ ١٩٥٤ ضمها، وحدث تصادم دموى نتج عنه قطع العلاقات الدبلوماسية بين البرتغال والهند ١٩٥٥، ضمتها الهند ١٩٦١.

الهند الصينية: الاسم الذى كان يطلق على مجموعة من المحميات الفرنسية، انتظمت تونكين، وأنام، وكمبوديا، ولاوس، ومستعمرة كوشين الصينية الفرنسية، استحوذت فرنسا على هذه الأقاليم فى أوقات مختلفة من القرن ١٩، وفى مارس ١٩٤٥ انتزع اليابانيون السلطة من الفرنسيين الذين عادوا إلى حكم هذه المناطق عقب هزيمة اليابان وتسليمها، شن الوطنيون الشيوعيون حروباً متصلة ضد القوات الفرنسية وانتهت بهزيمة الفرنسيين، وفى يولية ١٩٥٤، عقد الطرفان عدة اتفاقيات أقيمت بمقتضاها دول فيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وكمبوديا، ولاوس.

هند عمون: (١٨٨٥ - ١٩١٤)، كاتبه لبنانية الأصل، مصرية المولد، من رائدات المؤلفات العربيات فى العصر الحديث، لها مؤلف فى التاريخ، وآخر فى الأخلاق، عاشت فى مصر، وماتت فى بكفيا بلبنان.

الهند الفرنسية: إقليم فرنسى (سابقاً) فيما وراء البحار بالهند، كانت تشتمل على خمس مستوطنات: شندرنجور، وكاريكال، وماهى، وبنديشيرى، ويانون، نزلت فرنسا عن الأولى ١٩٥٢، ثم تخلت عن الأخرى بموجب اتفاقية ١٩٥٦، وهى الآن إقليم تديره حكومة الهند المركزية.

هندباء: عشب حولى، اسمه العلمى شيكوريم انديفيا (*Cichorium endivia*) من الفصيلة المركبة، موطنه الهند، أصنافه كثيرة، تختلف أوراقه كثيراً فى الحجم والشكل، وهى عموماً كبيرة عريضة، مسننة تسنيناً خفيفاً أو غائراً، وللبعض الأصناف أوراق مكرمشة الحافات وتبيض الأوراق الداخلية للنبات، وتزول منها المرارة

«الأصول». والمسلمات الثلاث الأولى تقرر أنه من الممكن (١) رسم خط مستقيم من أى نقطة إلى أخرى، (٢) مد خط مستقيم محدد إلى ما لا نهاية فى خط مستقيم، (٣) وصف أى دائرة بالمركز ونصف القطر. وتنص المسلمة الرابعة على أن «جميع الزوايا القائمة متساوية». والخامسة «إذا قطع خط مستقيم خطين مستقيمين تكون الزوايا الداخلية على نفس الجانب أقل من زاويتين قائمتين وإذا مد الخطان المستقيمان إلى ما لا نهاية فإنهما يتقابلان فى الجانب الذى تقل زاويته عن زاويتين قائمتين». والهندسة غير الإقليدية تستبدل المسلمة الخامسة بأحد مسلمين بدلين لتنتج هندسة زائدية أو هندسة ناقصة.

هندسة بحرية: فرع الهندسة المدنية يضمن للسفن الضخمة سلامة اللجوء إلى الشاطئ لإنزال ركابها وتفرغ حمولتها، تدخل السفينة إلى الشاطئ بطريق الميناء المحاط بحواجز لكسر الأمواج بما يضمن للسفينة سلامة الوصول للمرسى بالحوض، وهندسة الأشغال البحرية هى هندسة الموانئ والأحواض.

هندسة تحليلية: فرع من الهندسة التى تمثل فيها النقاط نفس ما تمثله بالنسبة لنظام الاحداثيات مثل الاحداثيات الديكارتية. بدأه رينيه ديكارت (١٦٣٧). واستخدمها كل من نيوتن، وليبتز فى نهاية القرن السابع عشر فى تطوير علم التفاضل والتكامل. لها تطبيقات كثيرة مثل تمثيل المعادلات التى تحتوى على متغيرين أو ثلاثة متغيرات بمنحنيات فى بعدين أو ثلاثة أبعاد، وأدى تعميم طرق الهندسة التحليلية إلى معالجه المسائل الهندسية جبرياً والمسائل الجبرية هندسياً. كما تداخلت مع أفرع الهندسة الأخرى.

هندسة حيوية: استخدام القواعد الهندسية والبيولوجية للتعرف على وظائف النظم الحية لتطوير: (١) وسائل علاجية، لا سيما أعضاء الجسم الصناعى والنظم الصناعية، كالأوعية الدموية الصناعية وضوابط النبض وأجهزة الديليزة والأطراف الصناعية التى تعمل مثل

المستوية فى الأشكال الواقعة بأكملها فى مستوى واحد، مثل: الخطوط المستقيمة، والزوايا، والمثلثات المستوية، والدوائر، وبعض الأشكال الكثيرة الأضلاع، بينما تتناول الهندسة الفراغية البحث فى الأشكال المجسمة أو ذات الاحداثيات الثلاثة مثل المخروط، والمكعب، والكرة، أما الهندسة الكروية فهى دراسة للأشكال المرسومة على سطح كرة، وهذه الأنواع الثلاثة (الهندسة المستوية والفراغية والكروية) تتبع أصول إقليدس، ولذا يمكن تقديمها عن طريق مجموعة من البديهيات، وللهندسة العالية أيضاً قواعد بديهية، ولكنها لا تفرض غالباً بصفة رسمية، كما فى الهندسة الابتدائية، وفى حالة الهندسة التحليلية تجرى دراسة العلاقات الهندسية بين المنحنيات المختلفة، عن طريق علاقات جبرية بين معادلات تمثل تلك المنحنيات منسوبة إلى إحداثيات معينة. ويطلق على أية طريقة هندسية تعتمد على الاحداثيات اسم: طريقة تحليلية، وتسمى الطريقة الإقليدية - التى يعتمد البرهان فيها على خصائص الشكل مباشرة دون التشابه الجبرى - اسم: طريقة مركبة، وتشمل الهندسة الوصفية إعادة تمثيل الأشكال الفراغية بأخرى مستوية، وتكون دراستها عادة بالطريقة المركبة، وهى ذات أهمية خاصة فى العمارة والميكانيكا، والهندسة التفاضلية هى طريقة تحليلية تتناول خصائص الأشكال عن طريق حساب التفاضل والتكامل، ويمكن تتبع قصة تطور الهندسة منذ البداية عند البابليين وقدماء المصريين، وذلك فى بعض التقارير التجريبية عن مسائل مساحية، ثم عند الإغريق فى دراساتهم المنتظمة للأشكال بطريقة البديهيات، ثم الطريقة التحليلية التى وضعها ديكارت، وأخيراً الهندسة الحديثة التى يدرس فيها أنواع من الفراغ غير ذلك الذى يعيش فيه، مثل هندسة ريمان.

هندسة إقليدية: مجموعة من الافتراضات فى الهندسة التى يمكن استخلاصها بخطوات منطقية دقيقة من المسلمات الخمسة التى وضعها إقليدس فى مؤلفة

ش ق أفغانستان، وتمتد شرقًا إلى باكستان وكشمير، أعلى قممها تريش مير (ح ٧٠١٠م)، تخترقها ممرات (٣٠٥٠-٥١٨٥ م)، اجتازها غزاة الهند.

هندنبورج، پول فون: (١٨٤٧-١٩٣٤)، قائد، ورئيس للجمهورية الألمانية، ولد في بوزنان (في بروسيا وقتئذ)، هزم الجيش الروسى فى معركة تاننبرج ١٩١٤ بمعاونة لودندورف رئيس أركان حرب، واحتل بولندا، عين ١٩١٦ قائدًا عامًا لجيوش دولتى الوسط، وبعد هزيمة ألمانيا، وعقد الهدنة ١٩١٨، ارتد بجيوشه إلى الأراضي الألمانية، فمنع بذلك قيام ثورة راديكالية، كان ملكى النزعة، ومع ذلك انتخب ١٩٢٥ رئيسًا للجمهورية الألمانية، ولكنه غدا أداة فى يد الطبقات الإقطاعية والعسكرية، ومع ذلك هزم هتلر فى انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٣٢ بتأييد الأحزاب الاشتراكية له، ولكنه حمل على تعيين هتلر رئيسًا للوزارة (يناير ١٩٣٣) نتيجة دسائس فون بابن، وبقي رئيسًا اسميًا للدولة حتى مماته.

هندوراس: جمهورية (١١٢٤٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٦١٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، تجاور نيكاراغوا، وسلفادور، وجواتيمالا ولها سواحل على المحيط الهادى والبحر الكاريبى، عاصمتها تيجوسيجالبه، وتوجد فى الشمال (الساحل الكاريبى) مزارع شاسعة للموز (أهم صادراتها) تملكها شركات أمريكية، أهم الثغور: تروهيو، ولاسيبا، وتبلا، وبويرتو كورتيز. أما الساحل الجنوبى (المحيط الهادى) فأرضه مجدبة، وعليه يقع ثغر أمابالا الصغير، وبين الساحلين توجد سلاسل جبال، تنتهى شرقًا بغابات ومستنقعات ساحل موسكيكو. نمت كوماياجوا وتيجوسيجالبه بفضل تعدين الفضة، التى ما زالت تصدر، كان كولومبس أول من وطئت قدمه أرضها ١٥٠٢ ثم وصلها كورتيز ١٥٢٤ الذى كلف بيدرو دى الفارادو بفتحها وإقامة بعض المدن الساحلية بها، استقلت عن إسبانيا ١٨٢١، ثم صارت جزءًا من إمبراطورية ايتورييدا المكسيكية وعضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨)، وقد سيطرت

النموذج الأصلي، و (٢) أجهزة لمراقبة أداء الكائنات السليمة والمریضة.

الهندسة الوراثية: مجموعة من التقنيات البحثية تُنَابل دنا الخلايا (المادة الوراثية بالخلايا) بهدف تغيير صفاتها الوراثية وإنتاج منتجات بيولوجية. تضم هذه التقنيات: استخدام الهيريدومات (وهذه هجن بين خلايا سرطانية سريعة التكاثر وخلايا تنتج كميات صغيرة من جسم مضاد مطلوب) وذلك لإنتاج الأجسام المضادة النقية؛ وتشذيب الجينات أو ما يعرف بالدنا المَطْعَم (حيث يدمج دنا الجين المرغوب فى دنا بكتيرية تكاثر نفسها لتنتج أعدادًا كبيرة من هذا الجين)، والتفاعل المتسلسل للبوليميريز (الذى يعطى نسخًا مضبوطة أمينة من شظايا الدنا). تضم المنتجات المهندسة وراثيًا بكتيريا صممت كى تحلل بكفاءة بقع البترول وغيرها من نفايات الصناعة، والعقاقير (هرمون النمو الأولى، الانسولين البشرى، الانترفيرون)، ونباتات مقاومة للأمراض والحشرات، وفى الطب الشرعى تقنيات البصمة الدناوية. ولما كانت الهندسة الوراثية تتضمن تقنيات يمكن بها الحصول على براءات لجينات الإنسان، ويمكن بها إنتاج كائنات حية تقبل أن تسجل لها براءات، فقد أثارت الكثير من القضايا القانونية والأخلاقية. وأثيرت أيضًا قضايا حول مدى الأمان فى أن تُطرح فى البيئة كائنات محورة وراثيًا قد تفسد النظم الإيكولوجية.

هندستان: (بالفارسية = أرض الهند)، مصطلح يطلق على مناطق متعددة، من الهند وباكستان، يشير أحيانًا إلى المنطقة الواقعة بين نهر نارابادا وجبال الهمالايا، ويضيق معناها فيقصد به ش وسط الهند، يطبق أحيانًا على دولة الهند الهندوكية لتمييزها عن باكستان الإسلامية وذلك منذ تقسيم شبه الجزيرة الهندية فى ١٩٤٧.

هندسانية: لغة الحديث من اللغتين الهندية والأردية، انظر: لغة (جدول).

هندكوش: سلسلة جبلية، وسط آسيا، تقع أساسًا فى

شعب الهند وطقوسه، ويقابله في الهندية: «دارما» بمعنى قانون، ويصدق على أعمال الآلهة وشرائعهم، وليس للهندوكية قانون ثابت مكتوب، بل بعض كتب قديمة مثل «الفيدا»، و «البرهمانا»، و «البجفاد جيتا» بوجه خاص، وهي مجموعة شروح دينية. وآلهة الهندوكية كثيرة، منها: فارونا (السماء)، وأجنى (النار)، وسوريا (الشمس)، ولاكشمى (إلهة الحظ)، وهناك آلهة قديمة، مثل آلهة الأعاصير والنور. وأحلت البراهمية (٥٠٠ ق م)، محل الدين الفيدى، مجموعة معقدة من الشعائر والعقائد، نجدها في البراهمانا والأوبانيشاد، وتنظم الأول القرايين المقدمة إلى الآلهة على اختلاف مراتبهم، وتشخص بعض الصفات الخلقية، مثل الهوى الذى يمثله «كاما» أو «كاما ديفا»، و «الأوبانيشاد» وهي أساس الفلسفة الهندية الحديثة، تذهب إلى أن هناك نفساً واحدة كلية، تتحد معها النفوس الجزئية بعد تغلبها على «المايا» أو خدعة الزمان والمكان، وتمشيًا مع العقيدة الفيدية تصف الآلهة الأول بأنها مجهود أھوج للتعبير عما لا يقبل التعبير، وقد هاجمت البوذية والجانية اللتان ازدهرتا (٣٠٠ ق م - ٤٠٠) هذه الشعائر المتعددة، ولكن البرهمية لم تهزم، وتبنت مزايها هذين المذهبين، وصاغت شعائرها الخاصة في قوانين «مانو» وظهرت عدة مدارس (مذاهب) لتفسير الأوبانيشاد، مثل مدرسة «الفيدانتا» بخاصة، وانتشرت «البوجا» وهي طريقة لتسهيل الاتحاد بالنفس الكلية، عن طريق رياضة روحية وجسدية، أو عن طريق القرايين، وتذهب البوجا إلى أنه لا تكفى حياة واحدة لإدراك هذا الاتحاد، لأنه بحسب مبدأ «الكريما» قد تتطلب أفعال العبد السيئة ولادات متتالية في صور إنسانية أو حيوانية، كما أن الأفعال الحسنة قد تعجل بالاتحاد باللاهئى، ثم تجيء مرحلة متأخرة للهندوكية تمثلها «التنترا» و«البورانا» وتشتمل الأولى في الأغلب على وصف للوسائل التى يمكن الحصول بها على المنح الإلهية، بتلاوة بعض التعاويذ أو أسماء الآلهة، وتحوى الثانية شعراً موجهاً

بريطانيا أمداً طويلاً على ساحل موسكيتو وجزر باى، واشتبكت هندوراس فى منازعات خاصة بالحدود مع جاراتها، استمرت أمداً طويلاً. والبلاد بوجه عام تكفى ذاتها من حيث مواد الغذاء التى تنتجها، ولكن رؤوس الأموال الأجنبية لا تزال أساس اقتصادها، انتخب رامون فيليدا مورالس رئيساً لهندوراس ١٩٥٧ ثم أطاح به انقلاب عسكري ١٩٦٣ وعينت هيئة عسكرية لتولى الحكم برئاسة الكولونيل أوزفالدو لوبيز أريالانو، وفى ١٩٦٥ صدر دستور جديد وانتخب أوزفالدو لوبيز أريالانو رئيساً للجمهورية (١٩٦٥-٧١)، نشبت ١٩٦٩ حرب بين هندوراس وسلفادور كان من أسبابها الرئيسية هجرة السلفادوريين عبر الحدود إلى هندوراس، فضلاً عن خلافات حول الحدود، واستمرت فى ١٩٧١ وأدت إلى عدة مناوشات. وكان انتخاب رامون أرنستو كروز للرياسة فى مارس ١٩٧١ سبباً فى تجديد المحاولات لفض النزاع الذى تمت تسويته لصالح هندوراس، وفى يونيو ١٩٧١ أعلن عن إعادة الخطوط التليفونية والبرقية والاتصالات البريدية وتم تبادل الأسرى بين الدولتين. وفى ديسمبر ١٩٧٢ عاد لوبيز أريالانو رئيساً للجمهورية مرة أخرى، اجتاحتها أعصار مروع فى سبتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ صار جوان البرتو ميلجار كاسترو رئيساً للجمهورية، وأطاح به انقلاب عسكري فى أغسطس ١٩٧٨ وتولى الجنرال بوليكاربو باز جارثيا رئاسة الحكم. وفى ١٩٨٢ دعى دستور جديد إلى انتخابات حرة ولكن الجيش استمر أهم قوة فى البلاد. وفى ١٩٩٢ تم التوصل إلى اتفاق مع السلفادور لتسوية الخلافات حول الحدود بين البلدين وانتهى تعيين الحدود فى ٢٠٠٦. وفى ١٩٩٣ أصبح كارلوس روبرتو رينا رئيساً للجمهورية. اجتاحتها أعصار مدمر فى أواخر ١٩٩٨. وفى ٢٠٠١ انتخب ريكاردو مادورا رئيساً لهندوراس. خلفه مانويل زيلايا ٢٠٠٦.

هندوراس البريطانية: انظر: بيليز.

هندوكية: اصطلاح أوروبى يطلق على عقائد معظم

من المتكلمين أكبر من أى فصيلة أخرى. انظر: لغة (جدول).

**الهندية الإيرانية:** فصيلة فرعية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**هنديميث،** **پاول:** (١٨٩٥-١٩٦٣)، عازف فيولا، ومؤلف موسيقى ألماني أمريكي. ولد في هانو، وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٦. كانت مؤلفاته الأولى من نوع الاتونال، وكشفت مؤلفاته الأخيرة عن عودته إلى اللامقامية. تشمل مؤلفاته على السيمفونية التي كتبها ١٩٣٤، وأوبرا «ماتيس المصور»، والمقطوعة الغنائية المسماة «حيلة مريم» ١٩٢٣ (نقشت ١٩٤٨)، وكونشرتو الفيولا المسمى «شواء البجع» ١٩٣٥.

**هنرى:** أباطرة وملوك ألمان. **هنرى الأول أو هنرى الصياد،** (٨٧٦-٩٣٦)، دوق سكسونيا. انتخب ملكاً ٩١٩ خلفاً لكتراد ١. كسب لوثارنجيا الموالية لفرنسا ٩٢٥، وهزم المجريين ٩٣٣، وبنى مدناً كثيرة مسورة بالمناطق الواقعة على التخوم الشرقية. أنشأت زوجته الملكة سنت ماتيلدا (ت ٩٦٨) أديرة كثيرة. خلفه ابنه أوتو ١. **هنرى الثانى،** (٩٧٣-١٠٢٤)، دوق بافاريا، انتخب ١٠٠٢ ملكاً على ألمانيا. توج ١٠٠٤ ملكاً على اللمبارد، وتوج ١٠١٤ امبراطوراً فى روما، رفع هو وزوجته الامبراطورة كونيغند إلى مراتب القديسين فى الكنيسة الرومانية. **هنرى الثالث،** (١٠١٧-١٠٥٦)، توج فى ١٠٢٨ ملكاً مشاركاً لأبيه كتراد ٢، وصار ١٠٣٩ ملكاً بمفرده، وتوج ١٠٤٦ امبراطوراً. وفى زمنه بلغت إمبراطورية العصور الوسطى أوج قوتها. أيد إصلاحات طائفة كلونى. خلع ١٠٤٦ ثلاثة متنافسين كانوا يطالبون بكرسى البابوية فى مجمع سوترى الدينى، وتسبب فى انتخاب ألماني يميل إلى الإصلاح (كليمنت ٢)، وكان البابوان ليون ٩ وفكتور ٢ مرشحيه كذلك (١٠٤٨-٥٥). **هنرى الرابع،** (١٠٥٠-١١٠٦)، ابن هنرى ٣، خلفه ملكاً ١٠٥٦، وأمسك بزمام السلطة - فى الفترة التى كان فيها قاصراً - أنون أسقف كولون، وادالبرت

للآلهة الذين يبدون فى ملامح إنسانية بدلاً من صفاتهم الإلهية، فشيئا (الواقى)، وفيشنو (الهادم) هما الآلهان الرئيسيان للبورانا، أما براهما فهو إله سام لا يقترب منه الإنسان، خلق العالم واتحد به. والثالوث المكون من براهما، وشيفا وفيشنو، هو محور الهندوكية فى الوقت الحاضر. وتوجد الآن بالهند شعائر دينية شديدة التعدد والتباين، ومع هذا تعيش جنباً إلى جنب، ويعبد شيئا فى صورة بظر، وكابى قريته هى أولا الآلهة السوداء، بالرغم من أن لها صورا أخرى، ونزل فيشنو إلى الأرض فى تسعة تقمصات، لعل أشهرها عند الشعب صورة كريشنا الشهوانية. والهندوكية أكثر من عقيدة ودين، فهى مسلك كامل للحياة، وعندما التقت بالتطورات الحديثة أخذت تتخلى عن بعض الشعائر أو تغييرها، فممنع الانجليز مثلاً زواج الأطفال، وعادة «السوتى» التى تقضى على الزوجة بأن تحرق نفسها فى جنازة زوجها، وهاجم غاندى نظام المنبوذين الذى يقوم على كراهية من لا ينتمون إلى طبقات، والبعد عنهم لأنهم عصاة فى حياة سابقة، وألغى هذا النظام، ولا يزال الهنود يقدسون الحيوانات، وبخاصة البقر، تطبيقاً لقاعدة «الاهيمسة» (عدم العنف)، وفى بعض الجهات تقدس الأفاعى بصفتها صورة لـ «كالى»، ومن مميزات الهندوكية الحج إلى بعض الأماكن المقدسة، وهناك مدن اشتهرت بقداستها مثل يورى، وبنارس، والله آباد، وشواطى، الجانج، ونربادا.

**هندية:** لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**هندية - آرية:** مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، للغات الهندية - الأوروبية، وهى اصطلاح مهجور الآن، وضع على أساس الأجناس البشرية وحل محله اصطلاح اللغات الهندية.

**الهندية - الأوروبية:** فصيلة لغوية كبرى. تنتمى إليها اللغة الإنجليزية، ومعظم اللغات الأوروبية. وتضم عدداً

(١٣٠٨). سعى دون جدوى لإعادة السلطة الإمبراطورية في إيطاليا، بوضع حد للصراع بين الجولفيين والجليلين. توج ملكًا على اللمبارد ١٣١١، وإمبراطورًا ١٣١٢. توفي في أثناء حملة على ج إيطاليا، كان أبا يوحنا اللكسمبرجى.

هنرى: ملوك إنجلترا. **هنرى الأول** (١٠٦٨-١١٣٥)، حكم (١١٠٠-١١٣٥). أصغر أبناء وليم ١ (الفاصح). عندما توفي أخوه وليم ٢ حصل على التاج بإحداث انقلاب أخرج به أخاه روبرت ٢ - دوق نورماندى - الذى كان فى إحدى الحملات الصليبية. غزا روبرت إنجلترا ١١٠١، ولكن هنرى اكتسبه إلى جانبه. غزا هنرى نورماندى ١١٠٥، وسجن أخاه طيلة الحياة، تورط فى نزاع مع أنسلم على مسألة تقليد السلطة، وأدت المحاولات التى قام بها - ليضمن خلافة ابنته ماتيلدا له - إلى حرب أهلية طويلة بين ستيفن وماتيلدا. **هنرى الثانى** (١١٣٣ - ٨٩). حكم (١١٥٤ - ٨٩)، ابن ماتيلدا وجيوفرى ٤ دوق نورماندى. تزوج من إليانور الاكوييتية، وبهذا كسب مناطق شاسعة فى فرنسا. غزا إنجلترا وأجبر ستيفن على الاعتراف بنفسه وريثًا. أعاد النظام إلى إنجلترا التى اجتاحتها الحروب، وأخضع البارونات، وركز سلطان الحكومة فى السلطة الملكية، وقوى المحاكم الملكية. كان محور نزاعه الطويل مع توماس بكت هو انفراد المحاكم الكنسية بمحاكمة رجال الدين ممن يتهمون باقتراف الجرائم. تبنى هنرى قوانين كلارندون ١١٤٦ التى سمحت لمثل أولئك بدخول المحاكم العلمانية، فاحتج بكت وهرب إلى فرنسا، وبعد عودته واستمراره فى الإصرار على الامتياز الكنسى قتل على يد أربعة فرسان فى كاتدرائية كانتربرى، واضطر هنرى بسبب الغضب العامة التى أثارها الحادث إلى طلب الغفران. استولى فى أثناء حكمه على الكونتيات الشمالية فى إنجلترا من اسكتلندا. وأخضع ش ويلز. وانخرط كذلك فى نزاعات عائلية شملت ثورة ابنه هنرى ومؤامرات أبنائه، جيوفرى، وريتشارد ١، وجون. وهزم

أسقف بريمن. بدأ هنرى حكمه الشخصى ١٠٦٥، فاستعاد سلطانه فى الدوقيات وبخاصة سكسونيا. أثارت تعييناته للأساقفة فى ١٠٧٥ غضب البابا جريجورى ٧، (انظر: تقليد السلطة)، فأعلن خلعه ١٠٧٦، فأعلن جريجورى بدوره حرمان هنرى وخلعه. فلما صار هنرى مهددًا بقيام الثورة عليه قام برحلته المهينة إلى كانوسا حيث منحه البابا الغفران (يناير ١٠٧٧). انتخب النبلاء الألمان رودلف السوابى ملكًا مناوئًا، وأدى هذا إلى قيام حرب أهلية. جدد البابا جريجورى (١٠٨٠) حرمان هنرى، إلا أن هنرى كانت تؤيده طائفة كبيرة. فغزا إيطاليا ١٠٨١، وطرده جريجورى من روما ١٠٨٤، وتوجه جويرت الرافنى إمبراطورًا. وفى ١١٠٥ أجبره على النزول عن العرش ابنه **هنرى الخامس**، (١٠٨١-١١٢٥)، الذى كان يؤيده البابا باسكال ٢، وما لبث الملك الجديد أن تنازع مع البابا على مسألة تقليد السلطة للعلمانيين. وفى ١١١١ ألقى القبض على البابا والكاردينالات فى روما وسجنهم. نزل باسكال لهنرى - فى مقابل إطلاق سراحه - عن حق تقليد السلطة كما يشاء، وتوجه إمبراطورًا، واستمر النزاع مع البابوين جلاسيوس ٢، وكالستوس ٢، حتى تمت تسوية نهائية ١١٢٢ (انظر: فورمز). تزوجت ماتيلدا أرملة هنرى من جيوفرى بلانتاجنت. **هنرى السادس** (٩٧-١١٦٥)، خلف أباه فريدرك ١ ملكًا على ألمانيا ١١٩٠، وتوج إمبراطورًا ١١٩١، ولما كان زوجًا لكونستانس وريثة صقلية فقد استولى على تلك المملكة ١١٩٤ بعد وفاة تانكرد الليشى، وفى هذه السنة ذاتها وقع ريتشارد ١ ملك إنجلترا فى قبضته، فأجبره على أن يقسم على أن يدين له بالولاء بصفته، فقبل. توفي هنرى بينما كان فى طريقه ليقود حملة صليبية على البلاد المقدسة، وخلفه فى صقلية ابنه الذى أصبح الإمبراطور فريدرك ٢، وخلفه ملكًا على ألمانيا أخوه فيليب السوابى. **هنرى السابع**، (ح ١٢٧٥-١٣١٣)، كونت لكسمبورج. انتخب ملكًا على ألمانيا ليخلف ألبرت ١



وبهذا أشعل حرب المائة عام مرة أخرى. أعلن مطالبه في العرش الفرنسي وهزم الفرنسيين في معركة أجنكور. فتح هنري نورماندى (١٤١٧ - ١٩)، وتزوج ١٤٢٠ من كاترين فالوا. مرض وتوفي ١٤٢٢. وبالرغم مما أبداه في البداية من طيش، فقد حكم بعدل وبجد وأعاد النظام المدني والقومية. جعل منه ظرفه، وعبقريته العسكرية، وعنايته بعائري الحظ من رعاياه، بطلاً شعبياً، بالرغم من أن حروبه أثقلت التاج بالديون. خلفه ابنه هنري السادس، (١٤٢١ - ٧١)، حكم (١٤٢٢ - ٦١ و ١٤٧٠ - ٧١)، صار ملكاً وعمره أقل من سنة، وكانت بريطانيا خلال سنه الأولى تحت حماية عميه، جون لانكستر، وممفري دوق جلاوسستر. حاول الإنجليز بعد أن هزمتهم جان دارك أن يحموا مصالحهم الفرنسية بتتويج هنري في باريس ملكاً على فرنسا ١٤٣١، ولكن قضيتهم أصبحت ميؤساً منها. وكانت ثورة جاك كيد أحد الاضطرابات الكثيرة التي أظهرت عدم الرضا عن الحكومة. تطور الصراع بين الأحزاب التي كان يرأسها ادموند بوفورت دوق سمرست، والملكة مرجريت أنجو، وريتشارد دوق يورك، إلى معركة على الحكم بين أسرتى لانكستر ويورك، عرفت باسم: حروب الوردتين. وفي معركة سنت أولبنز ١٤٥٥ قتل سمرست، وأسر هنري، أما يورك الذى كان قد عين حاميًا وخلفًا لهنرى (الذى أصيب في عقله) فقد قتل ١٤٦٠، لكن ابنه إدوارد هزم اللانكستريين، ونودى به ١٤٧١ ملكاً باسم إدوارد ٤، وهرب فيما بعد إلى هولندا، وأعيد هنرى لمدة وجيزة، فاستعاد إدوارد التاج، وتوفي هنرى في البرج، ١٤٧١. هنرى السابع، (١٤٥٧ - ١٥٠٩)، ملك (١٤٨٥ - ١٥٠٩)، صار رئيساً لأسرة لانكستر إثر وفاة هنرى ٦. غزا إنجلترا من برتاني ١٤٨٥، وهزم في بوزورث فيلد قوات ريتشارد ٣. تزوج من إليزابيث ابنة إدوارد ٤، فوحد بذلك بين أسرتى يورك ولانكستر، وأسس أسرة تيودور. أرسل إدوارد بويننجز ١٤٩٤ إلى إيرلندا لتوطيد الحكم

ريتشارد الذى انضم إليه فيليب ٢ ملك فرنسا المسن الذى توفي، وقد كان مؤسس فرع الأنجويين أو بلانتجن. هنرى الثالث، (١٢٠٧ - ٧٢). حكم (١٢١٦ - ٧٢). ابن جون. صار ملكاً تحت الوصاية. منح السلطة ١٢٢٧. خالف نصيحة هوبرت دى بيرج، رئيس القضاة وأعظم قوة في الدولة، بقيامه بحملة فاشلة على غاسقونيا وبريتاني. طرد دى بيرج ١٢٣٢، وبدأ عهداً من الإسراف والاستبداد والعجز الشامل. صرف مبالغ طائلة على حروب فاشلة في غاسقونيا، وأدى استبداده ومحاولته تنصيب ابنه ادموند - إيرل لانكستر - ملكاً على صقلية إلى نشوب حرب البارونات ١٢٦٣، فانتصر سيمون دى مونتفورت زعيم البارونات في معركة لويس، ودعا ١٢٦٥ إلى عقد برلمانه التمثيلي، وقاد إدوارد (إدوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية، وانتصر في إيفشام حيث قتل مونتفورت. ومنذ ١٢٦٧ كان إدوارد الحاكم الفعلي، وهنرى حاكماً بالاسم فقط. هنرى الرابع، (١٣٦٧-١٤١٣) حكم (١٣٩٩ - ١٤١٣). ابن يوحنا جون. وقاوم ريتشارد ٢ (١٣٨٧)، وكان أحد اللوردات الذين حكموا إنجلترا مدة عام. وبعد أن اتهم دوق نورفوك بخيانة ريتشارد نفى لمدة ست سنوات، وعاد ١٣٩٩ إبان غيبة ريتشارد (الذى سخط الناس على حكمه). واستولى على العرش مؤسساً بذلك أسرة لانكستر الحاكمة، أحمد ثورات قام بها أتباع ريتشارد، والاسكتلنديون، وأهل ويلز، والبريسون. تمسك بامتيازات التاج في وجه المعارضة البرلمانية، ولكنه ترك العرش مديناً بمبالغ طائلة. هنرى الخامس، (١٣٨٧ - ١٤٢٢)، حكم (١٤١٣ - ٢٢)، ترأس على المجلس الخاص في أثناء مرض أبيه، وقاد وهو أمير (الأمير هال عند شيكسبير) جيوشاً ضد ولش أون جلندور، وأسهم إسهاماً فعالاً في إحراز النصر الملكى في البرسين، واستمرت ثورة اللولارديين بعد اعتلائه العرش حتى ١٤١٧. صمم على استعادة الأراضي التي اعتقد مخلصاً - مع أنه كان مخطئاً - بأنها له، وغزا فرنسا ١٤١٥،

١٥٤٢، وقام هنرى بمحاولات ناجحة لتوحيد المملكتين، وأدمجت ويلز رسمياً فى إنجلترا ١٥٣٦، ولكن فتح إيرلندا كان باهظ التكاليف، وشهدت نهاية حكمه سيراً تدريبياً نحو البروتستانتية. كان محبوباً بالرغم من تقديمه لرغباته الشخصية تحت ستار السياسة العامة أو الحق الأدبى. على أن قدرته السياسية كانت فى تقدم مطرد، هيا لانجلترا عهد سلم نسبياً.

هنرى: ملوك فرنسا: **هنرى الأول** (ح ١٠٠٨ - ١٠٦٠)، حكم (١٠٣١ - ١٠٦٠)، كان أداة عاجزة فى قبضة كبار اللوردات الإقطاعيين. **هنرى الثانى** (١٠١٩ - ١٠٥٩)، ابن فرنسيس الأول. حكم (١٠٤٧ - ١٠٥٩)، سيطرت عليه آن دى مونتورنسى وعشيقته ديان دى بواتيه، وفرانسوا وشارل دى جيز، واصل كفاح أبيه ضد الامبراطور شارل ٥ استرجع كاليه من إنجلترا ١٥٥٨ ووضعت معاهدة كاتو - كمبريزى حداً للادعاءات الفرنسية فى إيطاليا ١٥٥٩. قتل عرضاً فى مبارزة. كانت كاترين دى ميديشى هى الملكة. انتخب ابنه الثالث **هنرى الثالث** (١٥٥١ - ٨٩) ملكاً على بولندا ١٥٧٣ ولكنه عاد ١٥٧٤ إلى فرنسا ليخلف أخاه شارل ٩ وأقلقت حكمه الحروب الدينية التى كادت تكون متواصلة وجعلته وفاة أخيه فرانسوا ١٥٨٤ آخر الذكور من بيت فالوا. عارض اعترافه بهنرى نفار (هنرى ٤ فيما بعد) وريثاً مفترضاً هنرى، ثالث دوق دى جيز، رئيس العصبة الكاثوليكية، ونجم عن ذلك حرب الهنريين الثلاثة. وبعد أن ضمن الملك مقتل جيز ١٥٨٨ واجهته ثورة العصبة، وطرد من باريس، فجاء هنرى نفار لمساعدته، ولكن هنرى ٣ اغتاله فى حصار جاك كلمنت الراهب المتعصب، وساءت سيرة هنرى ٣ بسبب رذائله. **هنرى الرابع** (هنرى نفار) (١٥٥٣ - ١٦١٠)، أول ملك من أسرة بوربون على فرنسا. ابن أنطوان دى بوربون وجان دالبريه وعند وفاتها اعتلى عرش نفار ١٥٧٢. تولى الزعامة ١٥٦٩ على حزب الهيجونوت (البروتستانت) وكان زواجه ١٥٧٢ من مرجريت فالوا

البريطانى هناك. وتلا معاهدة الصلح ١٤٩٩ بين اسكتلندا وإنجلترا زواج مرجريت ابنة هنرى من جيمس ٤ ملك اسكتلندا. أسس هنرى التقليد التيودورى لحكم الفرد الذى تخفف من غلوائه العدالة، وأحال الفوضى إلى نظام، وأسس ١٤٨٧ مجلس النجم (ستار تشيمبر)، وشهد حكمه نهاية حروب اللوردتين، ويعتبر عهده بداية التاريخ الإنجليزى الحديث. **هنرى الثامن**، (١٤٩١ - ١٥٤٧)، حكم (١٥٠٩ - ٤٧)، تزوج من أرملة أخيه كاترين أميرة أراجون التى أنجبت له ابنته مارى. عقد توماس وولزى كبير وزرائه حلفاً مع فرنسا، ولكن هنرى (بالرغم من معركة الملابس الذهبية) انضم ١٥٢٢ إلى الإمبراطور شارل ٥ فى الحرب ضد فرنسا، وازدهرت إنجلترا داخلياً فى زمن وولزى (الذى كانت بيده السلطة كلها تقريباً). كان البلاط مركزاً للعلم، ومنح البابا هنرى لقب «حامى الدين» من أجل مقال ضد لوثر. رغب هنرى فى الزواج من آن بولين ولكن البابا كلمنت ٧ عارض فى طلبه الطلاق من كاترين. وأدى فشل وولزى فى هذا الشأن إلى سقوطه، وأصبح توماس كرومويل كبير الوزراء، وبدأت سياسة معادية للكنيسة، وصار توماس كرانمر - الذى كان ينفذ ما يطلب منه - رئيس أساقفة كانتربرى، تزوج هنرى من آن ١٥٣٣، وحرّم، وانتقلت سلطات البابا حينئذ إلى الملك الذى أصبح الرئيس الأعلى للكنيسة الإنجليزية، وأصبح الانفصال عن روما تاماً وتأسست كنيسة إنجلترا. وأنجبت آن ابنة واحدة هى إليزابيث، وانتهى الزواج باتهام آن بالزنا، وبقطع رأسها. وبعد ذلك بعشرة أيام، تزوج هنرى من جين سيمور التى توفيت ١٥٣٧ بعد أن ولدت ادوارد ٦. قسا فى إخماده للثورات، مثل ثورة «حج الغفران». أجاز ١٥٣٧ نشر التوراة باللغة الإنجليزية، وأدى زواجه ١٥٤٠ من آن كليفز (التي كرهها وطلقها) إلى إعدام كرومويل، فتزوج بعد ذلك من كاترين هوارد التى لقيت ١٥٤٢ مصير آن بولين. وفى ١٥٤٣ صارت كاترين بار زوجته السادسة. بدأت الحرب مع اسكتلندا مرة أخرى

آخر الدوقيات الألمانية الكبرى - إلى مجموعة من الإمارات الصغيرة، وذهب هنرى إلى المنفى فى إنجلترا، ولكنه عاد ١١٨٩، واسترجع أجزاء من سكسونيا (برونزويك ولونبرج) وظلتا فى حوزته بموجب صلح فولدا ١١٩٠، وصار ابنه الأصغر إمبراطوراً باسم أوتو ٤. هنرى، جوزيف: (١٧٩٧ - ١٨٧٨)، فيزيقى أمريكى، أدخل تعديلات على المغنطيس الكهربائى. اكتشف التأثير الذاتى ونظرية التيار التأثيرى مستقلاً عن مايكل فاراداي، وهى أساس عمل المولد الكهربائى والمحولات الكهربائى وغيرهما من الأجهزة، وتسمى وحدة التأثير باسم «هنرى» نسبة إليه.

هنرى، روبرت: (١٨٦٥ - ١٩٢٩)، مصور وأستاذ أمريكى للتصوير. ساعدت اتجاهاته فى تعليم الفنون على الإقلاع عن الاتجاهات القديمة، وظهور أساليب واتجاهات جديدة ذات طابع أمريكى خاص. وهو أحد الثمانية الذين عاضدوا إقامة أول معرض، دون الاستعانة بلجان التحكيم التى كانت لها السلطة الأولى فى ذلك الوقت. وقد عبر كثيراً عن الوجوه ذات الانطباع الانفعالى.

هنرى فلاندرز: (ح ١١٧٤ - ١٢١٦)، من أباطرة القسطنطينية اللاتين (١٢٠٦ - ١٦)، أخو بغدوين ١. نجح فى حربه ضد البلغار وضد تيودور إمبراطور نيقية.

هنرى الملاح: (١٣٩٤ - ١٤٦٠)، أمير البرتغال، وراعى الاكتشافات. منحه أبوه جون ١ ملك البرتغال دوقية، لأنه حارب بشجاعة فائقة فى الحملة على سبتة ١٤١٥. أوحى له تلك الحملة بالرغبة فى توسيع معلوماته عن أفريقيا، فأسس ١٤١٦ دار صناعة للسفن فى سنجرز، لتكون قاعدة للاكتشافات، وأضاف فيما بعد مرصداً ومدرسة لدراسة الجغرافيا والملاحة، وسرعان ما ظهرت نتائج خطته العظيمة. أعاد أحد ملاحيه اكتشاف جزر ماديرا ١٤٢٠، واكتشف رجاله ساحل أفريقيا الغربى بالتدريج، وبلغوا رأس بوجادور ١٤٣٤، ومروا ١٤٤١ بالرأس الأبيض، وفى السنة التالية تأسست محطة لتجارة

المناسبة التى وقعت فيها مذبحه عيد سان برثيلميو. وأنقذ هنرى حياته بإنكاره للبروتستانتية. ولكنه هرب ١٥٧٦ من سجن فعلى فى البلاد، وعاد إلى البروتستانتية. وعندما عينه هنرى ٣ (١٥٨٤) وريثاً افتراضياً، ورفضت العصبة الكاثوليكية برئاسة هنرى، ثالث أدواق دى جيز الاعتراف به وريثاً وأقنعت هنرى ٣ بإرسال جيش لإجباره على التحول للكاثوليكية، فقامت حرب الهنرين الثلاثة، وهزم هنرى نفاًر هنرى ٣ فى كوتراس ١٥٨٧، ولكنه اتخذ جانب الملك فى قلاقل ١٥٨٨، وهزم جيوش العصبة بعد وفاة هنرى ٣، وفى إيفرى ١٥٩٠، ولم يتمكن حتى ١٥٩٤ من دخول باريس بعد أن أنكر البروتستانتية، ويزعمون أنه فعل ذلك معلقاً بقوله: إن باريس تستحق إقامة صلاة القداس (أى اتباع الطقوس الكاثوليكية). وانتهت فى ١٥٩٨ حربه مع اسبانيا حليفة العصبة بعقد معاهدة فرنز. وفى السنة ذاتها أسس التسامح الدينى عن طريق مرسوم نانت، وقضى بالتعاون مع وزيره سلى بقية حكمه فى إعادة النظام والصناعة والتجارة وبقي شعاره: «كتكوت فى طنجرة كل فلاح كل يوم أحد» مشهوراً. تزوج ١٦٠٠ من مارى دى ميديتشى بعد أن فسخ زواجه السابق، اغتاله رافايك، واشتهر بشجاعته وسرعة بديهته واهتمامه بعامة الشعب، ومغامراته مع النساء، **هنرى الخامس**: انظر: شامبور، هنرى كونت دى.

هنرى الأسد: (١١٢٩ - ٩٥)، دوق جـويلفى لسكسونيا (١١٤٢ - ٨٠)، وبافاريا (١١٥٦ - ٨٠). ابن هنرى الفخور، أعاد إليه الامبراطور فريدرى ١ الدوقيتين أملا فى إعادة الصلح بين الجولفين والهوهنشتوفين. اشترك هنرى فى الحملات الإيطالية الأولى التى قام بها فريدرى. كان قائداً فى الحرب الصليبية الوندية ١١٤٧. مد سلطانه على الأراضى الوندية فى ش ق ألمانيا، حيث أدخل المسيحية، وأدى نمو سلطته إلى الاصطدام بفريدرى الذى تدرع ١١٨٠ بإحدى الحجج لمصادرة إقطاعيات هنرى، وهكذا انقسمت بافاريا وسكسونيا -

يتراوح المناخ بين البرد القارس في الشمال والدفء في المناطق تحت المدارية في الجنوب، كثيرة الزلازل تعمها الزراعة. وتشتهر بالحريير الخام، وأهم المدن الصناعية هي يوكوهاما، وطوكيو، وناجويه، وأوساكا، وكوبي، وكيوتو. وتقع أهم ثغور اليابان في هنتشو، وأهم الصناعات بالجزيرة بناء السفن والآلات المعدنية والمنسوجات والكيماويات.

**هنغاريا (المجر):** جمهورية (٩٣٠٧١ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٠٧١٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا في سهل الدانوب، عاصمتها بودابست. يمتد السهل الهنغاري الأعظم ق الدانوب عبر الحدود إلى جبال الكريات ويقع السهل الهنغاري الأصغر الدانوب، وحوض بحيرة بالاتون التي تقع بين جبال باكوني وفرتس ومكسيك. وقد أقامت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدود هنغاريا الحالية، فيما عدا تغييرات صغيرة طرأت عليها ١٩٤٧، وسلخت معاهدة تريانون منها ثلثي مساحتها السابقة. (ويدخل فيها الساحل الأدرياتي)، ومع أن هنغاريا تملك موارد معدنية (الفحم، والمنجنيز، والبوكسيت، والبترو)، ومراكز صناعية (وبخاصة في بودابست وجيور، ومسلك)، فإنها بلاد زراعية إلى حد كبير (القمح، والذرة، والدواجن، والنبيل)، وقد أنقصت وسائل الري الصناعية مساحة مراعي بوستا إلى نطاق ضيق حول دبرسن. وأهم المنتجات الصناعية هي المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والكيماويات. ٦٦٪ من السكان كاثوليك و ٢٥٪ بروتستانت (أغلبهم كلفينيون)، وكانت هنغاريا تكون جزءاً من الولايتين الرومانييتين القديمتين: بانونيا، وداسيا. ثم فتحها فيما بعد قبائل الهون والقوط الشرقيين والآفار، ثم المجرار (القرن ٩) ولكن الإمبراطور أوتو ١ أوقف التوسع المجرى في الغرب في سهل لخفلد ٩٥٥. أكمل القديس ستيفن - أول ملك لهنغاريا - اعتناق القبائل المجرية المسيحية، وظهر مجتمع يسوده النظام الإقطاعي، وتعاظم نفوذ الأشراف وسلطانهم، ولعبوا

العبيد في خليج أرجيوم، وعندما عاد ربابنة هنري بالعبيد والذهب، اشتدت الرغبة في اكتشاف أفريقيا، بعد أن كانت الفكرة لفترة طويلة موضع سخرية. أبحرت (١٤٤٤ - ٤٦) ثلاث وأربعون سفينة تابعة لهنري إلى غينيا، وكان ملاحوه حيثئذ قد نفذوا إلى السودان الغربي، واكتشفوا السنغال، ووصلوا نقطة قريبة من سيراليون. وفي ١٤٥٥ دفعته المساوى الناجمة عن تجارة العبيد إلى تحريم خطف الزوج. ولعب هنري دوراً سياسياً هاماً في فترة قصور ألفونسو ٥، في حين أن مكانته مُقدِّماً أعظم لهيئة المسيح القوية الغنية (الهيئة البرتغالية) التي خلفت فرسان الداوية، قوت من نفوذه. أخذ كثيراً من الموارد التي أنفقها على مجازفاته من العصور الكنسية. واستعاد شهرته التي كانت قد تضاءلت (بسبب حملة فاشلة على طنجة ١٤٣٧) بحملة تالية على المغرب، وعرضت عليه قيادة عدة جيوش أجنبية. على أن أهمية هنري الرئيسية كانت إسهامه البارز في فن الملاحة وتقدم الاكتشافات.

**هنري، وليم:** انظر: قانون هنري.

**هنريوت - ميجروت، إميل:** (١٨٨٩ - ١٩٦١)، مؤلف فرنسي، وعضو الأكاديمية الفرنسية. ولد في باريس، وبها توفي. شغل منصب الناقد الأدبي لمجلة «العصور» (١٩١٩ - ٤٢)، وجريدة «العالم» (١٩٤٥ - ٦١). تشتمل آثاره على ٢٣ مؤلفاً من دواوين الشعر وكتب النقد والقصص والروايات.

**هنسون، جوزيا:** (١٧٨٩ - ١٨٨٣)، اشتهر باسم «العم توم» الذي ذكر في قصة «كوخ العم توم». فر من الرق، وأصبح زعيماً لجماعة السود الأبقين بكندا، ونشرت ترجمته لنفسه ١٨٤٩.

**هنتشو:** جزيرة (٢٣٠ ٥١٠ كم<sup>٢</sup>، ٩٨ ٣٥٢ ٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، وسط اليابان، بين بحر اليابان والمحيط الهادئ. أكبر جزر اليابان وأهمها. معظم أرضها جبلية، وأعلى قممها فوجي ياما (٣٧٧٨ متراً)، وبها جبل أساما أعلى البراكين الشائرة، وبجزئها الأوسط سهل كنتو.

(أبريل - أغسطس ١٨٤٩)، تحت قيادة الزعيم الشعبى كوشوث لقيت مصرعها على يد الكتائب النمساوية والروسية، وألغى الحكم الذاتى الهنغارى حتى ١٨٦٧، حينما صارت هنغاريا مملكة دستورية ومتحدة فى شخص الإمبراطور مع النمسا (انظر: مملكة النمسا والمجر). ولكن ظل المجر يحكمون الأقليات السلافية والرومانية (المقيمة فى سلوفاكيا، وروثينيا، ودالماشيا) ما عدا كرواتيا التى تمتعت بقسط من الاستقلال الذاتى، وأعلنت هنغاريا جمهورية مستقلة ١٩١٨ عقب انهيار الملكية الثنائية فى الحرب العالمية ١ وانكمشت رقعتها حتى أصبحت لا تحوى سوى العنصر المجرى تقريباً (وإن انتقلت أقليات مجرية كبيرة إلى حكم تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا). وأقام الشيوعى يلاكون بتأييد من الاشتراكيين دكتاتورية ١٩١٩ ولكنها قمعت بتدخل الرومانيين، وصارت هنغاريا ١٩٢٠ مملكة بلا ملك. ولكن الأميرال هورتى دى نويانىو أقام نفسه وصياً على العرش. وحكمت هنغاريا حكماً رجعيّاً خفف من وطأته قيام برلمان محدود السلطة. وطالب الهنغاريون بتعديل معاهدة تريانون، ولكنهم قبولوا بعداء دول الاتفاق الصغير، مما أدى إلى انضمام هنغاريا إلى دولتي المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) وغزت الجنود الروسية هنغاريا ١٩٤٤، واضطرت هنغاريا إلى إلقاء سلاحها وعقد هدنة فى يناير ١٩٤٥، ثم أبرمت معاهدة صلح مع الحلفاء فى باريس ١٩٤٧ أيدت إعادة الأراضى التى كانت هنغاريا قد سلختها من سلوفاكيا ١٩٣٨ ومن رومانيا ١٩٤٠ وأجبرت هنغاريا على دفع ثلاثمائة مليون دولار تعويضات للاتحاد السوفيتى. وأصبحت هنغاريا جمهورية ١٩٤٦ وألفت حكومة ائتلافية من الملاك المعتدلين ومن اليساريين. أدخلت إصلاحات كثيرة كانت البلاد فى حاجة إليها، وبخاصة فى توزيع أراضى كبار الملاك، وفى ١٩٤٨ قام انقلاب شيوعى، وصارت هنغاريا جمهورية شعبية ١٩٤٩، فأمت الصناعة، وأجبر

دوراً رئيسياً فى تاريخ المجر حتى ١٩١٨ فيما عدا فترة قصيرة، وحد مؤقتاً مرسوم أصدره الملك أندرو ٢ (١٢٢٢) من سلطاتهم. احتل المغول هنغاريا (١٢٤١ - ٤٢)، وفى ١٢٠١ انقضت أسرة أرباد، وكانت الملكية فيهم انتخابية، ولكن العلاقات الأسرية كانت تؤثر فى الانتخابات الملكية. وحكم بيت الأنجوين المالك هنغاريا بعد ١٣٠٨ ثم حكمها بيوت مالكة أجنبية أخرى، كان معظمها يحكم أيضاً بوهيميا وبولندا بعد ١٣٨٦ (انظر: ياغيلو، أسرة). ومهدت معاهدة الزواج المزدوجة ١٥١٥ (انظر: أولادسلاوس ٢) الطريق لاعتلاء أسرة هابسبرج العرش الهنغارى ١٥٢٦ ووصلت هنغاريا أيام العصر الوسيط إلى ذروة صولتها ومجدها فى عهد لويس ١ (القرن ١٤) ثم ماثياس كورفينوس (القرن ١٥). نجح يوحنا هنيادى فى صد الفتوح التركية، وهزم الترك فى معركة بلغراد، ١٤٥٦، بيد أن هزيمة وموت لويس ٢ فى موهاخ ١٥٢٦ قذفت بهنغاريا فى براثن الفوضى، فان فرديناند عاهل النمسا (انظر: فرديناند ١)، نازع أسرة زابوليا (انظر: جون، ملوك هنغاريا)، حقها فى امتلاك هنغاريا. وضم الترك ١٥٤١ معظم أرضها. واستمر تقسيم هنغاريا الثلاثى (الذى أيدته معاهدة أبرمت ١٦٠٦)، حتى تمكن آل هابسبرج من انتزاع هنغاريا التركية من أيدي الترك بعد ١٦٨٣ وبقي غ هنغاريا تحت حكم بيت هابسبرج الذى احتفظ بلقب «ملك هنغاريا» وكانت هنغاريا الوسطى إيالة تركية، وحكم ترانسلفانيا أمراؤها، الذين كانوا كالحرباء فى قلبهم فى ولائهم بين السلطان التركى والإمبراطور الهابسبرجى. وفى ١٧١١ بعد أن أحمد عصيان فرنسيس ٢ راكوتسى، خضعت هنغاريا وترانسلفانيا لآل هابسبرج وضمت الحرية الدينية بمقتضى معاهدة ١٦٠٦ بين بكسكاي والإمبراطور. وأعتق موالى الأرض ١٧٨١ على يد الإمبراطور جوزيف ٢، ولكن مقاومة المجر لحكم آل هابسبرج بقيت قوية، واشتعلت نيرانها فى ثورة ١٨٤٨، ولكن الجمهورية الهنغارية القصيرة الأمد

هنود آروكينيون: شعب هندي، كان يحتل معظم شيلي وقت الغزو الإسباني ١٥٤٠، قاوموا الغزاة، وخلدوا بطولة قائديهما: لاوتارو وكابوليكان، في ملاحمهم القومية. انتهت مقاومتهم للقوات البيض في حرب في شيلي (١٨٨٠ - ٨١)، وأخضع الذين لاذوا بالفرار إلى الأرجنتين ١٨٨٣. ولا يزال للهنود الأوروكينيون أثر كبير في حياة شيلي. وتدعى لغتهم الرئيسية مابوشيه.

هنود حمر: أو هنود أمريكيون: الشعوب التي كانت تقطن أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية قبل مجيء الأوروبيين، ويرى معظم الثقافات اليوم أن الهنود جاءوا إلى نصف الكرة الغربي من آسيا عن طريق مضيق بيرنج في سلسلة من الهجرات (مما يفسر تعدد الفصائل اللغوية). وانحدار الهنود الحمر من أصل واحد يفسر الخصائص الطبيعية المشتركة بينهم كالشعر الأسود الكثيف، والعيون السود، وتناثر الشعر على الجسم، ولون البشرة الداكن. والمعتقد أنهم نقلوا معهم ثقافتهم التي تمثل العصر الحجري الحديث، مثل إشعال النار باستخدامهم المثقاب، واستئناس الكلاب، وصناعة السلال، واستخدام الأدوات الحجرية. وكانت توجد في أمريكا الوسطى والجنوبية قبل مجيء الرجل الأبيض ثقافات مادية راقية مثل ثقافات المايا والتولتيك والأزتك والإنكا والشبشا. وكان قيام نظام دولة المدينة القوية فضلاً عن قيام إمبراطورية حقيقية كما في حالة الإنكا مصحوباً بتطور كبير في الفن والعمارة. وعلى أية حال كان لبعض القبائل (مثل تلك التي تسكن تيرا دل فويجو) ثقافات مادية بسيطة جداً. وكان لبعض الجماعات ثقافات متوسطة بعضها يعتمد على الزراعة وبعضها يعتمد على القنص وصيد الأسماك. وكانت الذرة هي المحصول الرئيسي بوجه عام عند المجتمعات الزراعية. ويميز الأنثروبولوجيون بين هذه المناطق الثقافية (مثل منطقة السهول ومنطقة وودلاند الشرقية). وكان عدد الهنود الموجودين شمال المكسيك

الفلاحون على العمل بالمزارع التعاونية. أقبل ماتياس راکوتسى رئيس الوزراء، وتولى إيمرى ناجى الرئاسة (١٩٥٣-٥٥)، انضمت هنغاريا إلى حلف وارسو، وقبلت عضواً في الأمم المتحدة ١٩٥٥، هبت ثورة شعبية ضد الشيوعية ببودابست ١٩٥٦، ثم أعلن إيمرى ناجى حياد هنغاريا وانسحابها من الحلف ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل. انسحب يانوس كادار أحد الوزراء وألف حكومة مناوئة وطلب من الاتحاد السوفيتى أن تنجده عسكرياً. سحقّت القوات الروسية الثورة وأخمدتها بعنف. أعدم ناجى وحل كادار محله رئيساً للوزراء وفر حوالى ١٩٠.٠٠٠ من الهنغارين، وحلت القيود تدريجياً وأقيمت علاقات اقتصادية محدودة مع ألمانيا الغربية. استقال كادار ١٩٦٥ من الرئاسة ولكنه بقى سكرتيراً لحزب العمال الاشتراكي الهنغارى. أصبح جيولا كالاى رئيساً للوزراء وخلفه جينو فوك فى ١٩٦٧، حصل الحزب الهنغارى المحافظ وحلفاؤه (١٩٩٠) على أغلبية برلمانية، وأصبح جوزيف أنتال رئيساً للوزارة وانتخب أرباد جونسز رئيساً للجمهورية (أعيد انتخابه ١٩٩٥). وعملت الحكومة الجديدة على خصخصة مشروعات الدولة. وبحلول صيف ١٩٩١ كانت آخر القوات السوفيتية قد غادرت البلاد. توفى أنتال فى ١٩٩٣ وخلفه بيتر بوروس فى رئاسة الوزارة. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح جيولا هورن رئيساً للوزراء وخلفه فى ١٩٩٨ فيكتور أوربان. وفى انتخابات ٢٠٠٢ أصبح بيتر ميدجسى رئيساً للوزراء وخلفه فى ٢٠٠٤ فيرنس جابرسانى. أصبحت هنغاريا عضواً فى الاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. وفى يونية ٢٠٠٥ انتخب لاسلو سوليوم رئيساً لهنغاريا. هنلى، ياكوب: (١٨٠٩ - ٨٥)، باثولوجى ومشرح ألماني. قام ببحوث هامة فى التركيب المجهرى للأنسجة، وبخاصة النسيج الظهارى والشعر. صاحب النظرية القائلة بأن الأحياء المجهرية سبب الأمراض المعدية، قام بدراسة عن سمك الراى والقرش.

هواء مضغوط: يستخدم الهواء المضغوط فى عدة أغراض صناعية، ويحضر بعدة وسائل تدرج من المضخة اليدوية إلى المكبس الذى يدار بالبخار أو البتزين أو المحرك الكهربائى. للهواء المضغوط عدة مميزات، منها سهولة إمكان حفظه ونقله، سواء بوسائل النقل المعروفة أو خلال الأنابيب باستخدام قوة بسيطة. يستخدم قوة محرك فى حالة وجود خطورة فى توليد القوى بوسائل أخرى، كما فى صناعة المفرقات، كما يستخدم لحفر المناجم، والاتفاق.

هوابط وصواعد: الهوابط أعمدة من كربونات الكالسيوم مدلاة من أسقف الكهوف الجيرية، وتشبه الماء السائل المتجمد، وهى ترسب من تساقط المياه الجوفية. وتكون الصواعد تحت الهوابط نامية إلى أعلى من أرضية الكهف. وإذا تلاقى هابط وصاعد نشأ عن ذلك عمود. وأحياناً ما تحتوى الصواعد والهوابط بعض الشوائب التى تلونها، وتكون هذه المظاهر الطبيعية مناظر جميلة فى بعض الأماكن. ومن الكهوف ذات الهوابط والصواعد الجميلة والشهرة العالمية: كهف الماموث، وكهوف كارلسباد.

هواره: بلدة بمحافظة الفيوم بمصر، ومنطقة أثرية، بها هرم أمنمحات ٣ ومعبده الجنائزى اللايرنت، وبها جبانة هامة من أيام الدولة الوسطى، عثر فيها فى القرن ١٩ على جبانة كبيرة من العصر الرومانى. امتازت بما وجد فى قبورها من أزهار ونباتات والأواح خشبية ملونة رسمت عليها صور أصحابها، وعثر فيها على قبر للأمير فرو - بتاح.

هوارد، برونسون: (١٨٤٢ - ١٩٠٨)، كاتب مسرحى أمريكى. من مسرحياته «مسز ويتروب الشابة» ١٨٨٢، وهى من دراما النقد الاجتماعى، و «الهنريتا» ١٨٨٧، ويستخر فيها من رجال الأعمال فى أمريكا، و «الارستقراطية» ١٨٩٢. يعد برونسون من كبار كتاب المسرح الأمريكى.

هوارد، جون: (١٧٢٦ - ٩٠)، إنجليزى من دعاة إصلاح

يبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٤٩٢، ولكن تناقص عددهم إلى ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٨٧٠، بينما بلغ ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة فى ١٩٤٥. ولا يزال أثر الهنود الحمر واضحاً فى معظم دول أمريكا الوسطى والجنوبية، وفى ١٩٧٠ بلغ عدد الهنود الحمر فى الولايات المتحدة الأمريكية ٧٩٢٧٣٠ نسمة. وفى القرن ٢٠ ظهرت حركة قوية لإحياء وحفظ الثقافات الهندية (إنديانزمو). بلغ عددهم فى ١٩٩٠ فى الولايات المتحدة ١,٩ مليون نسمة.

هنود كاريبون: شعب كان يقطن جزر الأنتيل الصغرى بجزر الهند الغربية. محاربون أشداء، وملاحون مهرة، كانوا يقدمون القرابين البشرية لألهتهم. كاد المستعمر الأوروبى يبيدهم، وبقيت منهم بقية تعيش فى منطقة خاصة.

هنيادى، يوحنا: (ح ١٣٨٥ - ١٤٥٦)، بطل قومى مجرى تزعم مقاومة الأتراك، انتخب زعيماً لترانسلفانيا (١٤٤١ - ٤٦)، ونائباً للادسلوس ٥ على المجر (١٤٤٦ - ٥٣). كان نصره الرئيسى فى بلغراد ١٤٥٦، وهو النصر الذى درأ به الفتح التركى عن المجر لمدة سبعين سنة. ابنه ماتياس.

هو: الرمز الكيميائى للعنصر هولميوم.

هو، جورج واشنطن: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، فلكى أمريكى. مدير مرصد بولاية نيويورك (١٨٦٢ - ٧٤)، ومرصد ديربورن بشيكاغو ١٨٧٩، قام بأرصاد منتظمة لسطح المشتري، وصمم كثيراً من أجهزة الفلك والطبيعة وطبقات الجو، كما اكتشف أكثر من ٦٠٠ نجم، وقاس عدداً من النجوم المزدوجة.

هواء سائل: هواء أحيل إلى سائل بوساطة الضغط والتبريد إلى درجة حرارة منخفضة جداً. ويجب حفظه فى قارورة ديوار، إذ أنه فى درجات الحرارة العادية يمتص الحرارة بسرعة ويعود ثانياً إلى الحالة الغازية. يستخدم لتجميد مواد أخرى، وهو مصدر للتروجين، والأكسجين، والارجون، وغيره من الغازات الخاملة.

حكم ماكسيمليان النمساوي (١٨٦٤ - ٦٧)، نقل هواريس عاصمته إلى الياسوديل نورته (هواريس الآن). وكان لمقاومته الفضل في هزيمة الفرنسيين وتحطيم الإمبراطورية التي حاولوا إقامتها. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٨٧١، ومات في العام التالي حينما كان يخمد ثورة بورفيريو دياز.

هوانجيو: نهر طوله ح ٩٧ كم، يجري ج مقاطعة كيانجسو بالصين، ويمر بمدينة شنغهاي إلى نهر يانجتسى، وهو مجرى ملاحي هام.

هوانكو أو جوانا كو: حيوان ثديى برى من أمريكا الجنوبية (الجنس لاما Lama) يتبع الفصيلة الجميلة، ويستوطن الانديز. يحتمل أن يكون اللاما والألباكا سلالتين استؤنسنا منه. ارتفاع كفه حوالى ١٠٦ سم، ووجهه داكن، وظهره وجانيه بنية، والأجزاء السفلية ناصلة. يستغل الهنود لحمه وجلده وعظامه.

هوايت، إدوارد: (١٩٣٠ - ٦٧)، رائد فضاء أمريكي، تخرج في جامعة وست بوينت العسكرية ١٩٥٢ ومن جامعة ميتشيجان ١٩٥٩ ومن مدرسة طيارى الاختبار التابعة ل سلاح الجو الأمريكى. قدم اقتراحات تستهدف تحسين تصميم الطائرات. درب على الملاحة في الفضاء، وشارك جيمس ماكديفيت في رحلة جيمنى ٤ (يونية ١٩٦٥) التى دارت حول الأرض ٦٣ دورة. نجح فى الخروج من السفينة والبقاء ح ٢٠ دقيقة سح خلالها فى الفضاء وهو مربوط إلى السفينة بحبل طوله ٨ أمتار. لقي مصرعه وهو فى سفينة من طراز أبوللو انفجرت، وكان فيها مع زميله فيرجيل جريسوم وروجرز شافى، قبل أن ينطلق بهم الصاروخ نحو القمر.

هوايت، إلوين بروكس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، كاتب أمريكى ذو طابع فكاهى يبدو فى أسلوبه لذعات ساخرة عن المجتمع المعاصر. كتب مقالات كثيرة فى مجلة «نيويورك»، ومن كبه «هل الجنس ضرورى» (بالاشتراك مع جيمس ثوربر ١٩٢٩). له أيضاً عدة قصائد فكاهية وقصص للأطفال.

السجون. اكتشف ١٧٧٣ فى أثناء عمله ضابطاً للأمن فى بدفورد أحوالاً بالغة السوء فى السجن المحلى، فقام باستقصاء أوسع مدى، انتهى منه إلى إثارة موضوع إصلاح السجون فى البرلمان. لعب دوراً هاماً فى الحصول على موافقة البرلمان على قانون صدر ١٧٧٤، يقضى بتحسين الأحوال غير الصحية فى السجون، ويدفع مرتبات منتظمة لحراسها. وبعد دراسات تفصيلية فى إنجلترا وفى خارجها، ألف «حالة السجون فى إنجلترا وويلز» ١٧٧٧، ثم قاده الاهتمام بمنع انتشار الطاعون إلى زيارة المحاجر الصحية الأوروبية، وأصدر ١٧٨٩ «دراسة للمحاجر الصحية الرئيسية فى أوروبا»، وتوفى فى العام التالى متأثراً بحمى أصيب بها فى أثناء دراساته لأحوال السجون فى روسيا. يرجع إليه الفضل الأكبر فى بدء الإصلاحات التى أدخلت على برامج العقاب فى أوروبا وأمريكا.

هوارد، سيدنى: (١٨٩١-١٩٣٩)، كاتب مسرحى أمريكى. تخرج فى جامعة كاليفورنيا ١٩١٥ ودرس على جورج بيرس بيكر بجامعة هارفرد. من مسرحياته: «ابنة نيد ماكوب» ١٩٢٦، و«الرباط القضى» ١٩٢٦ (ترجمت إلى العربية)، و«جاك الأصفر» ١٩٣٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «الحمى الصفراء»، و«إنهم كانوا يعرفون ما يريدون» ١٩٢٤، التى نالت جائزة بوليتزر فى المسرح ١٩٢٤.

هوارد، ليلاند أوسيان: (١٨٥٧-١٩٥٠)، عالم بالحشرات أمريكى. له أثر كبير فى تطور ونمو علم الحشرات الاقتصادية والطبية، وله منجزات خالدة فى طرق مقاومة البعوض والذباب والآفات الزراعية، كسوس لوز القطن، وفراشة الغجر. وهو الرائد الأول فى استنباط طريقة المقاومة بالأعداء الطبيعية.

هواريس، بينيتو: (١٨٠٦-٧٢)، سياسى مكسيكى حر المذهب، وبطل قومى من الهنود. تزعم حركة المعارضة الحرة ضد حكومة سانتا آنا المحافظة. كان الرئيس بالنيابة خلال حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). وحينما حاول نابليون ٣ إقامة إمبراطورية مكسيكية تحت



أركانسو، ويجرى مسافة ١١١٠ كم فيها وفي ميسوري، ويتنهي في المسيسيبي، وهو صالح للملاحة في بعض أقسامه. أقيمت عليه سدود كثيرة لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية، ودفع أخطار الفيضانات، ومنها سد نورفولك، وسد بول شولز، وغيرهما.

هوايت، ولیم آلن: (١٨٦٨ - ١٩٤٤)، كاتب أمريكي. دعا لآراء الحزب الجمهوري الحرة. ألف الروايات القصيرة، وترجمة للرئيسين وودرو ولسن، وكالفن كوليدج. من رواياته «رجل غني» ١٩٠٩، ومن قصصه القصيرة «في بلدتنا» ١٩٠٦. فاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٣.

هوايت، وولتر فرنسيس: (١٨٩٣ - ١٩٥٥)، زعيم زنجي أمريكي، ألف رواية «الهروب» وفازت بجائزة، صار سكرتير الجمعية القومية لتقدم الملونين (١٩٣١ - ٥٥)، كافح التفرقة العنصرية وإعدام الزنوج دون محاكمة ببعض جهات الولايات المتحدة.

هوايتهد، ألفرد نورث: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، فيلسوف ورياضي انجليزي، علم الرياضة بجامعة كمبردج ولندن، وفي ١٩٢٤ عين أستاذاً للفلسفة بجامعة هارفرد بأمريكا. نظر إلى الفلسفة أول الأمر نظرة رياضية، مثل برتراند رسل شريكه في تأليف «أصول الرياضة» (١٩١٠ - ١٣)، لكنه بعدئذ كون لنفسه فلسفة وصفها بالفلسفة «العضوية»، وهي أقرب إلى المثالية منها إلى المادية، إذ تعترف للمدرجات العقلية الكلية بالوجود الأزلي على نحو ما قال أفلاطون، وأما الطبيعة فتكوينها عضوي، وسيرها عبارة عن المواءمة بين التكوينات العضوية وبيئتها التي تتغير تبعاً لتلك المواءمة، والله هو مبدأ توحيد العالم في كائن عضوي واحد، وأساس كل معقول في العالم، فهو إله غير مشخص. نال هوايتهد وسام الاستحقاق عام ١٩٤٥، ومن أهم كتبه «العلم والعالم الحديث» ١٩٢٥، و «مغامرات الأفكار» ١٩٣٣ (ترجم إلى العربية).

هوائى: في الراديو، تشكيل هندسى من الوصلات

هوايت، باترك: (١٩١٢ - ٩٠)، روائي استرالى، ولد في لندن. قضى طفولته وصباه في «سدنى» ثم عاد في الثالثة عشرة من عمره إلى إنجلترا. درس اللغات الحديثة وتخرج في جامعة كمبردج وقضى سنوات مرتحلاً بين أوروبا وأمريكا. أول رواية له «الوادي السعيد» ١٩٣٩. عمل ضابطاً طياراً في الحرب العالمية الثانية ثم عاد إلى وطنه ليتصل بتراته الأسترالى القومى اتصالاً دائماً ووثيقاً. كسب شهرة عالمية بروايته «شجرة الإنسان» ١٩٥٥ وله غيرها «الأحياء والموتى» ١٩٤١، و «قصة العمدة» ١٩٤٨. ألف أربع روايات أخرى قبل أن يؤلف «عين العاصفة» ١٩٧٣. وفي نفس العام نال جائزة نوبل للأدب فكان أول استرالى ينال هذه الجائزة على فنه القصصى والملحمى الرائع الذى أدخل به أدب قارة جديدة إلى الأدب العالمى.

هواية جمع طوابع البريد: جمع ودراسة طوابع البريد وما يتصل بتاريخها واستخدامها. أصبحت هواية معترفاً بها ح ١٨٥٠. صدر أول كتالوج مطبوع لها ١٨٦١، وأول ألبوم ١٨٦٢. تشمل الدراسة المعلومات العلمية والتاريخية والتفصيلات الشاملة في التقيب والصمغ والطوابع الملغاة من ١٨٦٠، ويعنى هواة جمع الطوابع بمناطق معينة (كالدول الاسكندنافية والبلاد العربية)، أو بالطوابع ذات الأهمية التاريخية والموضوعية والتذكارية، كالصعود إلى الفضاء، وإنشاء المشروعات الكبرى، أو صور الحيوان والأزهار والشعوب، وبالطوابع التي تحمل خاتماً خاصاً من تأشيرات الرقابة، أو التي بها خطأ فني في طبعها، وتتفاوت أثمان تلك الطوابع بحسب حالتها وندرته.

هوايت ريفر (النهر الأبيض): (١)، ينبع في القسم الشمال الغربى من ولاية نبراسكا، ويجرى حوالى ٨١٥ كم فيجتاز ولاية داكوتا الجنوبية، ويصب في نهر ميسورى. (٢) ينبع في ق وسط ولاية إنديانا، ويجرى صوب الجنوب الغربى، فيمر بمدينة إنديانابوليس، ويتنهي إلى نهر واباش. (٣) وهو أكبرها، ينبع في ش غ

تأسست ١٨٠٤، وأقيم جسر ١٩٤١ يصلها بضواحيها الشرقية، مقر جامعة تسمانيا (تأسست ١٨٩٠) وبها كاتدرائية للروم الكاثوليك، وأخرى للأنجليكان، ومصانع للصوف وتعليب اللحوم والفاكهة وتنقية الزنك. هوبان، جيمس: (ح ١٧٦٢ - ١٨٣١)، مهندس معمارى أمريكى، ولد بإيرلندا، قام بتصميم وبناء البيت الأبيض (١٧٩٢ - ٩٩)، وبإعادة بنائه بعد أن أحرقه الإنجليز ١٨١٤.

هوبر، إيزاك تاتم: (١٧٧١-١٨٥٢)، محسن أمريكى، والد أيجيل هوبر جيبونز، كان داعية نشيطاً من دعاة إلغاء الرق، كما كان يدعو إلى إنشاء خطوط السكك الحديدية تحت الأرض، ويدافع عن العبيد فى المحاكم، ومن أجل نشاطه، أصدرت طائفة «هيكسايت كويكرز» الدينية ١٨٤٢ قراراً بانكاهه، وكان زوج ابنته جيمس سلون جيبونز من بين أعضائها، وقد عمل هوبر أيضاً فى تحقيق إصلاح السجون.

هوبرتسبرج، معاهدة: ١٧٦٣، بين النمسا وبروسيا بعد أن وضعت حرب السنين السبع أوزارها، وقعت المعاهدة فى قلعة هوبرتسبرج بسكسونيا بمقتضاها احتفظت بروسيا بمقاطعة سيليزيا، وأعيدت سكسونيا إلى حدودها التى كانت لها قبل تلك الحرب.

هوبز، توماس: (١٥٨٨ - ١٦٧٩)، فيلسوف إنجليزى، كان معلماً للملك شارل ١، وعرف فى الميدان السياسى بكتابه «التنين الجبار أو لويثان»، الذى دافع فيه عن حكم الملوك المطلق، وأيد به حكم آل ستيوارت فى انجلترا، قال بحياة فطرية سابقة على نشأة الجماعة، ولكنها حياة فوضى وصراع اضطر الأفراد معها إلى التعاقد لإنشاء الجماعة السياسية، وهذا التعاقد تم فيما بينهم، واختاروا بمقتضاه حاكماً لم يكن طرفاً فى العقد، ولم يرتبط لذلك تجاههم بشيء، وخصوصاً أن الأفراد نزلوا بالعقد عن جميع حقوقهم الطبيعية، ورتب على ذلك أن سلطان الحاكم غير مقيد بشيء، وهو الذى يضع القوانين ويعدها حسب مشيئته، وانتهى إلى تفضيل

السلكية ينصب عالياً فى الفضاء، ويوصل بجهاز الإرسال أو الاستقبال بسلك أو سلكين. وفى أبسط أنواعه يأخذ شكل T أو ٦ ويستخدم لتحويل التيارات الكهربائية العالية الذبذبة إلى موجات تنتشر فى الفضاء فى حالة الإرسال أو العكس فى حالة الاستقبال، وعادة تكون أبعاد الأسلاك متوافقة مع طول الموجات التى يعمل عليها الهوائى، وفى حالة استقبال الإذاعة مثلاً عند التقاء موجات الإذاعة بالوصلات السلكية، يتولد ضغط كهربائى بين طرفى الموصل يكون فعالاً على الموجة التى يعجز ضبط جهاز الاستقبال عليها.

هوب، أنتونى: (١٨٦٣ - ١٩٣٣)، اسمه الحقيقى السير أنتونى هوب هوكنز، روائى إنجليزى، ولد فى لندن، وتخرج فى جامعة أكسفورد واشتغل بالمحاماة، صادف أول نجاح له بكتابة روايته الرومانسية عن مملكة خالية، وهى «سجين زندا» ١٨٩٤ التى ترجمت إلى عدة لغات، وأخرجت على المسرح والسينما، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٨.

هوبا: مقاطعة (١٨٦٤٨٠ كم ٢، ح ٦١٨٨٢٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط الصين عاصمتها ووهان، تشمل أرضها سهلاً رسوبياً، يرويه نهر يانجتسى ووهان، وتقع ووهان المدينة المثلثة (ووشنج، هينكاو، هانيانج) عند ملتقاهما، تنتج الأرز والقطن والقمح وفول الصويا، ويوجد مجمع كبير للحديد والصلب فى هوانجشى فى الجنوب الشرقى.

هوباتيا أو هيباشيا: (ت ٤١٥)، فيلسوفة من الإسكندرية من أتباع الأفلاطونية الجديدة، اشتهرت بجمالها وعلمها وفصاحتها، يقال إن بعض الرهبان قتلوها بليعاز من كيرلس الإسكندري، وكان غريم عاشقها حاكم الإسكندرية، كتب عن حياتها القصاص الإنجليزى تشارلس كنجزلى.

هوبارت: مدينة (ح ١٢٦٨٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة تسمانيا، وأكبر موانئها، تقع على الشاطئ الغربى لمصب نهر درونت عند حضيض جبل ولنجتون (١٢٧٠ م).

هوبكنز، (السير) فريدرك جولاند: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، عالم بالكيمياء الحيوية، إنجليزي، درس أيض الكربوهيدرات والنشاط العضلي وكشف عن علاقة تكوين حمض اللبنيك بالانقباض العضلي، عزل الجلوتاثيون (المعتقد أنه الباعث على التأكسد في الأنسجة)، استنتج من تجاربه الغذائية على الحيوانات أن «العوامل الغذائية الإضافية» (الفيتامينات) ضرورية للصحة، شارك كريستيان إيكيمان في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩ لبحوثه في الفيتامينات.

هوبنر، جون: (١٧٥٨ - ١٨١٠)، مصور إنجليزي لوجوه الأشخاص. عرف بلوحاته التي تصور المثالية في النساء والأطفال. تتسم لوحاته بالبساطة والألوان الحية. كثير من أعماله معروضة في قصر سنت جيمس بلندن، وتوجد أيضاً في الناشيونال جاليري وقصر وندسور، ومتحف متروبوليتان (١١ لوحة).

هوبه: مقاطعة (٢٠٤٤٠٤ كم<sup>٢</sup>، ٥٦٩٥٩٠٠٠ نسمة. ١٩٨٨)، شق الصين على بحر بوهاي (ذراع من البحر الأصفر). عاصمتها شيه - شيا - شونج، ومن المراكز الكبرى الأخرى بكين وشين - هونج تاو وباوتنج. أرضها خصبة، من حاصلاتها القمح والذرة والكاوليانج وفول الصويا، وبأرضها مناجم كبرى للفحم، تقوم بها الصناعات الثقيلة مثل الصناعات الميثلورجية ومنتجات الصلب ومصانع النسيج، ضم إليها جزء من مقاطعة جيهول وشارهار ١٩٥٦.

هوبه - سايبلر، فيلكس: (١٨٢٥ - ٩٥)، كيميائي فسيولوجي ألماني، اشتهر بدراساته على الدم وخصوصاً على الهيموجلوبين، وعلى اليخضور، وعلى عملية الأيض، وكان أول من استطاع الحصول على الليسيثين نقياً، وأدخل لفظ بروتيد الذي تغير بعد إلى بروتين.

هوبيمما، ميندوت: (١٦٣٨ - ١٧٠٩)، من أعظم مصوري المناظر الطبيعية الهولنديين. يحتمل أنه درس مع ياكوب فان رويسدال، تتسم لوحاته المعبرة عن

النظام الملكي على النظامين الأرستقراطي والشعبي، وفلسفة هوبز تجريبية ترد المعلومات إلى الخبرة الحسية وما يحدث لها من روابط.

هوبكنز، ب. سميث: (١٨٧٣-١٩٥٢)، كيميائي أمريكي، حجة في الثروات النادرة، اكتشف بمعاونة آخرين العنصر إيلينيوم (بروميثيوم)، ونسبه إلى ولاية إلينوى.

هوبكنز، توماس: مرب أمريكي، حصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة هارفرد، عمل بالتعليم في المدارس العامة ثم ناظرًا بالمدارس العليا، ثم مشرفًا على المدارس، ثم مديراً للبرامج المدرسية، ثم مستشاراً تربوياً لعدد كبير من أجهزة التعليم والتربية في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية وإنجلترا، ظل يعمل لسنين عديدة أستاذاً بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا، وتلمذ على يديه كثير من أفاضل التربويين العرب، من مؤلفاته: «التكامل بين المعنى والتطبيق»، و «التفاعل - النهج الديمقراطي»، و «النفس المنبثقة» ترجم إلى العربية ١٩٦٠، انتدبه مصر ١٩٥٦، للاسهام في تخطيط برامج تدريب المعلمين.

هوبكنز، جونز: (١٧٩٥ - ١٨٧٣)، أحد رجال المال الأمريكيين والعاملين في المشروعات الخيرية، أسهم بنصيب وافر في نمو سكك حديد بلتيمور وأوهايو، أصبح مديراً لها ١٨٤٧، أسس مستشفى مجانياً ١٨٦٧، وجامعة جونز هوبكنز في بلتيمور، افتتحت ١٨٧٦.

هوبكنز، جيرارد مانلي: (١٨٤٤ - ٨٩)، شاعر إنجليزي، من كبار الشعراء في النصف الثاني من القرن ١٩، اعتنق المذهب الكاثوليكي بعد أن جاهر به الواعظ والكاتب الشهير نيومان، يظهر في شعره الصراع بين صوفيته وقوة إرادته ورغبته في التجرد من جميع الصلات الدنيوية حتى الشعر، وبين طبيعته الفنية الحسية المتحررة الرغبة في التعبير، ظهرت له «مجموعة قصائد» التي حررها الشاعر روبرت بريدجز ١٩١٨، وتأثر بها كثير من شعراء القرن ٢٠.

١٩٥٤، وكانت مسرحًا للشغب والانقلابات العسكرية، كما كانت مركزًا للفيت كونج، تمتاز بحدائقها وطرقاتها الواسعة، أهم صادراتها الأرز، بها مضارب للأرز ودور لصناعة السفن. مقر جامعة هوتشى منه ومسرح قومى.

هوتنتوت: شعب يقطن فى ج مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا، يشبهون البوشمن فى اللغة والتكوين الجسماني، كانوا أول من اتصل بالمستوطنين الهولنديين فى رأس الرجاء الصالح فى أواسط القرن ١٧، وعندما تزايدت سلطة الهولنديين فى المنطقة اضطر الهوتنتوت إلى التراجع فى داخل القارة، وتناقص عددهم كثيرًا بعد ذلك، يقوم اقتصادهم على الرعى وبعض أعمال الفلاحة والتعدين، وتتألف كل قبيلة من الهوتنتوت من عشائر أبوية، وفى كل قبيلة عشيرة تتركز فيها رئاسة القبيلة ولكن هذا الرئيس يشاور دائمًا زعماء العشائر الأخرى فى معظم شئون القبيلة.

هوتون، إرنست ألبرت: (١٨٨٧-١٩٥٤)، أنثروبولوجى أمريكى، متخصص فى الإنسان القديم والرئيسيات، أستاذ الانثروبولوجيا فى جامعة هارفرد منذ ١٩٣٠، اهتم بدراسة الخصائص الفيزيائية للمجرمين، أهم كتبه: «الجريمة والإنسان» ١٩٣٩.

هوتورن، ناانيل: (١٨٠٤ - ٦٤)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى، قضى سنوات عدة فى عزلة تامة بعد تخرجه فى الجامعة ١٨٢٤، انقطع فيها إلى الكتابة والتأليف، فكتب مجموعة قصص قصيرة جمعها ونشرها ١٨٣٧ لكنه اضطر إلى العمل بعد ذلك فشغل عدة مناصب حكومية، تزوج صوفيا بيبودى ١٨٤٢، وعن طريقها تعرف إلى أتباع الترانسدنتالية من كبار الكتاب وغيرهم، مثل إمرسون، وثورو، ومرجريت فولر، وتدور رواياته وقصصه القصيرة حول موضوع التطهر والمتطهرين، وتصف ما تنسم به حياتهم من كآبة، ومن أشهر رواياته «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ و «البيت ذو الشقوق السبعة» ١٨٥١ (ترجمتا إلى العربية). ألف

مشاهد الغابات والقرى بالبهجة والحيوية، وتوجد معظم أعماله بانجلترا حيث أثرت فى مصورى المناظر الطبيعية الانجليز.

هوتسما، مارتن تيودور: (١٨٥١ - ١٩٤٣)، مستشرق هولندى، كان أستاذًا للغات الشرقية بجامعة أوترخت، من آثاره رسالة عن الفرق الإسلامية (بالهولندية)، ونشر تاريخ يعقوبى، و «الأضداد» لابن الأنبارى، كان عضوًا فى لجنة «دائرة المعارف الإسلامية» التى صدرت باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والألمانية (١٩١٣ - ٣٩)، وتولى نشرها «بريل» الهولندى.

هوتشى - منه: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، زعيم ثورى ورئيس جمهورية فيتنام الشمالية، غادر موطنه أنام وهو فى التاسعة عشرة إلى فرنسا حيث اشترك فى تأسيس الحزب الشيوعى الفرنسى، زار الاتحاد السوفيتى (١٩٢٥-٢٧) وصار زعيمًا للكومترن فى شنغهاى بالصين، وأسس الحزب الشيوعى الفيتنامى ١٩٣٠، عاد إلى الهند الصينية بين ١٩٣٠ و ١٩٤٥ حيث قام بتنظيم وقيادة الفيت منه (عصبة استقلال فيتنام) وشن حربًا للعصابات ضد اليابان فى أثناء الحرب العالمية الثانية، ورأس حكومة فيتنام المؤقتة ١٩٤٥، وبدأت الحرب ١٩٤٦ بين الفرنسيين وحكومته، وانتهت (يولية ١٩٥٤) باتفاقيات جنيف، التى بمقتضاها منحت حكومة هوتشى - منه السيطرة على منطقة فيتنام من خط عرض ١٧ إلى الشمال. وانتخب رئيسًا لجمهورية فيتنام (فيتنام الشمالية)، كان أحد الأقطاب الشيوعيين فى ج ق آسيا، قام بتنظيم قوات حرب العصابات فى فيتنام الجنوبية المعروفة باسم فيت كونج.

هوتشى - منه، سايجون سابقًا: مدينة (ح ٤٣٣١٢٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) ج فيتنام على نهر سايجون وتصلها قناة بنهر ميكنج، أهم الموانئ والمدن الصناعية فى فيتنام، استولى عليها الفرنسيون ١٨٦٣، كانت عاصمة للهند الصينية (١٨٨٧-١٩٠٢)، أصبحت مدينة حديثة الطراز تحت الحكم الفرنسى، أصبحت عاصمة فيتنام الجنوبية

مسرحياته: «هرنانى» الترجمة الإنجليزية ١٨٣٠، و «رى بلاس» ١٨٣٨، ومن أعظم رواياته: «البؤساء» ١٨٦٢ (عربها الشاعر حافظ إبراهيم)، و «نوتردام دى باريس» ١٨٣١، لعب هوجو دوراً سياسياً خطيراً، فكان مؤيداً لابن نابليون، ثم ناصر لويس فيليب، وقاوم سياسة نابليون ٣، ونتيجة لذلك صدر قرار بنفيه، وظل فى منفاه حتى عاد ١٨٧٠، عندما انتخب فى باريس عضواً بمجلس الأمة، وعضواً بمجلس الشيوخ، وقضى آخر أيامه مبعجلاً محترماً، ودفن فى البانثيون (مقبرة العظماء بفرنسا). يجمع النقاد على أنه من الشخصيات الهامة فى الأدب الفرنسى، وعده كثير من معاصريه أعظم الشعراء، أثارت مأساته «هرنانى» عاصفة ضخمة بين الرومانسيين والتقليديين، وأفاد المؤلف الموسيقى فردى منها، وأخرجها إلى أوبرا، كما أخرج من آثار هوجو «الملك يلهو» ١٨٣٢.

هوخ، يستردي: (ح ١٦٢٩ - بعد ١٦٧٧)، من أشهر المصورين الهولنديين للموضوعات، دأب على تصوير الحياة داخل المنازل، وأعمال ربات المنازل، ورعاية الأطفال، بأسلوب واقعى، وتوجد لوحاته فى كثير من المتاحف الأوروبية ومتحف المتروبوليتان.

هوخ، ريكاردا: (١٨٦٤ - ١٩٤٧)، روائية ألمانية، اشتهرت بروايتها التاريخية عن جاريبالدى «الهزيمة والنصر» (١٩٠٦-٧)، وعن حرب الثلاثين عاماً «الحرب الكبرى فى ألمانيا» (١٩١٢-١٤)، من مؤلفاتها روايتا «ذكريات لودولف أورسلوى» ١٨٩٣، و«محاكمة ديروجا» ١٩١٨، ودراسة تاريخية «ازدهار الحركة الرومانسية» ١٨٩٩، و «تاريخ حركة الإصلاح الدينى» ١٩٣٧.

هود، توماس: (١٧٩٩ - ١٨٤٥)، شاعر إنجليزى، عالج فى شعره الموضوعات العاطفية والاجتماعية. كما حرر عدة مجلات أدبية، عانى من المرض والفقر طيلة حياته، ولم يفقد تفاؤله ومثابرتة على العمل. من أشهر قصائده الهازلة والساخرة: «حلم يوجين

كذلك بعض قصص الأطفال الخالدة، مثل «كتاب العجائب» ١٨٥٢، و «قصص تانجيلوود» ١٨٥٣ (ترجمت إلى العربية)، تمتاز كتاباته بقدرته الرائعة على خلق الجو الداكن الذى تعيش فيه شخصياته، وبنزغته نحو الرمزية، ويمزجه بين الموضوعات الرومانسية المغرقة فى الخيال والتفاصيل الواقعية الدقيقة، مما يجعله من أقطاب الرواية الأمريكية.

هوج، توماس جيفرسون: (١٧٩٢ - ١٨٦٢)، صديق الشاعر شيللى، كتب ترجمة لحياته، طرد من جامعة اكسفورد ١٨١١ لدفاعه عن شيللى، سمحت له ماري شيللى زوجة الشاعر بكتابة ترجمة لحياة زوجها، كان محامياً نابهاً.

هوجرت، وليم: (١٦٩٧ - ١٧٦٤)، مصور وحفار إنجليزى، نال ثروة وشهرة من أعماله فى الحفر، وخاصة تلك المجموعة بعنوان: «سيرة العاهرة»، و«سيرة الفاسق»، و «الزواج الحديث» التى أبرزت قدرته ناقداً لاذعاً، له أيضاً رسومات تعليمية مطبوعة تحض على الإصلاح الاجتماعى، ولم يئل فى حياته شهرة، باعتباره مصوراً، بالرغم من أنه قام بأعمال تصويرية ممتازة، منها لوحته «بائعة الأربان».

هوجلجى: نهر (ح ٣٢١ كم)، بالبغال الغربية بالهند، من أفرع نهر الجانج، يقوم بدور هام فى الملاحة بمنطقة الدلتا الصناعية حول كلكتا، تقع عليه مدينة هوجلجى التى أنشأها البرتغاليون ١٥٣٧.

هوجو، فكتور: (١٨٠٢ - ٨٥)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى، نشر أول ديوان له فى سن مبكرة، وكان قد صمم على أن يكون مثل «شاتوبريان، وإلا فلا»، كتب مقدمة لمسرحيته «كرومويل» ١٨٢٧، جعلته فى مقدمة الكتاب الرومانسيين، أهم قصائده: «الشريقات» ١٨٢٩، و «أوراق الخريف» ١٨٣١، و «الأصوات الداخلية» ١٨٣٧، و «الأشعة والظلال» ١٨٤٠، و «العقوبات» ١٨٥٣، و «التأملات» ١٨٥٦، و «أسطورة القرون» ١٨٥٩، ومن أشهر

أرام» ١٨٢٩ و «المس كلمانج وساقها النفيسة» ١٨٤٠، و «جسر التهذبات» ١٨٤٤ و «أغنية القميص» ١٨٤٣، وغيرها من القصائد.

هودجكن، السير آلان لويد: (١٩١٤ - ٩٨)، فسيولوجى وطبيب بريطانى، ولد فى أكسفوردشير بانجلترا، تلقى علومه فى كمبردج، ثم درس بها مدة طويلة، انتخب عضواً فى الجمعية الملكية ١٩٤٨، شارك أندرو فيلدنج هكسلى، والسير جون إيكلس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣ لبحوثه عن كيفية تولد الإشارات خلال الخلايا العصبية بالجسم.

هودجكن، دوروثى ماري: (١٩١٠ - ٩٤)، كيميائية بريطانية، وخبيرة فى علم البلورات (بطريقة الأشعة السينية)، ولدت بالقاهرة، ودرست بانجلترا بأكسفورد، كرست حياتها العلمية لبحوث التحليل البلورى، اختيرت عضواً فى الجمعية الملكية ١٩٤٧ ونالت عدة أنواط علمية، كما منحت منصب أستاذ الأبحاث فى أكسفورد ١٩٦٠، قضت عدة سنوات بجامعة غانا فى أكرا، حيث كان يعمل زوجها مديراً لمعهد الدراسات الأفريقية، نالت جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٤.

هودون، چان أنطوان: (١٧٤١ - ١٨٢٨)، مثال فرنسى، قلما تفوق عليه نحات فى نحت الشخصيات، نال جائزة روما فى العشرين من عمره، وأمضى عشر سنوات فى إيطاليا، صور أكثر الشخصيات الشهيرة فى عصره، لعل أشهر تماثيله هى تماثيل فولتير، وواشنطن، وفرانكلين، وميرابو، والقيصرة كاترين.

هوراس: (٦٥ - ٨ ق م)، من أعظم شعراء اللاتين، كان صديقاً لفرجيل الذى قدمه إلى مايكناش وزير البلاط فى عصر أغسطس الذى عرف باهتمامه بتشجيع الآداب، وقرب إليه معظم أدباء العصر وخصوصاً هوراس وفرجيل، وقد انتهى هوراس من كتابه الأول فى الهجاء (٣٥ ق م)، ثم أتبعه بكتب أخرى، أشهرها رسالة إلى آل بيزو المعروفة بـ «فن الشعر»، ويفضل هذه الأشعار أصبح هوراس من أشهر أدباء عصره، بل أشهرهم جميعاً

بعد موت فرجيل، نجح فى تصوير عصره تصويراً حياً، وبرع فى تصوير المناظر الإيطالية تصويراً رائعاً ساحراً بأسلوب واضح ودقة متناهية، ألفاظ مختارة.

هورتى دى نديانيو، نقولا: (١٨٦٨ - ١٩٥٧)، أميرال وسياسى هنغارى. تزعم الحكومة الثورية التى قامت فى أثناء دكتاتورية بيلاكون ١٩١٩، واختير وصياً على عرش هنغاريا (١٩٢٠ - ٤٤)، أكرمه الألمان على اعتزال منصبه عقب محاولته عقد هدنة مع روسيا، وأرسل أسيراً إلى بافاريا، حيث أطلق سراحه الجيش الأمريكى الغازى، شهد فى محاكمات نورمبرج ١٩٤٦، سافر إلى البرتغال ١٩٤٩ واستقر فيها إلى أن توفى.

هورسلى، (السير) فيكتور: (١٨٥٧ - ١٩١٦)، جراح إنجليزى إخصائى فى جراحة الغدد الصم والجهاز العصبى.

هورن، رأس: أقصى امتداد جنوبى لأمريكا الجنوبية فى أرخبيل تيرادل فويجو، جنوب شيلى، متوسط ارتفاعها ٥١٧ م، أول من كشفها وطاف حولها فيلم شوتن ١٦١٦، تتصف رأس هورن بالرياح العاتية والتيارات العنيفة مما يجعل دوران السفن حولها غاية فى الخطورة.

هوروكس، جيريمياه: (١٦١٧ - ٤١)، فلكى بريطانى، أول من رصد عبور الزهرة ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩، واستنتج أدنى تقدير حيثئذ لبعد الشمس عن الأرض.

هورونى، نصر: (ت ١٨٧٤)، عالم بالأدب والسفغة، مصرى، تعلم بالأزهر، أرسلته الحكومة إلى فرنسا إماماً لإحدى بعثاتها، فتعلم الفرنسية، ولما عاد ولى رئاسة التصحيح بالمطبعة الأميرية، فصحح كثيراً من كتب العلوم والتاريخ واللغة، وصنف كتباً كثيرة منها «المطالع النصرى للمطابع المصرية» فى أصول الكتابة، وغير ذلك.

هوس، چون: (١٣٦٩ - ١٤١٥)، مصلح دينى هاجم مفسد رجال الإكليروس، فاكسب عداوتهم، إلا أن

جالفستون، استوطنت ١٨٢٣، وصارت (١٨٣٧-٣٩) عاصمة جمهورية تكساس التي أعلنت في ذلك الحين، وتحولت إبان القرن ١٩ من بلدة كثيرة المستنقعات إلى مدينة تجارية نشطة موصولة بخط حديدي. على أنها أحرزت ازدهارها العجيب، بعد شق قناة عريضة وصلتها بالبحر (١٩١٢-١٣)، فصارت مرفأ أميناً صالحاً لرسو السفن الكبيرة، وبعد كشف آبار غنية للبترول في ضواحيها تحولت إلى كبرى مدن الولاية، من صادراتها القطن والأرز والأخشاب والمواشى، وأنواع أخرى من حاصلات تلك السهول الخصبة، ومن صناعاتها تكرير البترول، وبناء السفن، والصناعات المعدنية والكيميائية، أصبحت بعد ١٩٦٠ مركزاً لبحوث الفضاء والصناعات المتعلقة به، وتمتاز المدينة بأحيائها الفخمة وحدائقها الأنيقة، وهي مقر جامعة هوستن وجامعة رايس وكلية للطب ومصحات كثيرة.

هوسرل، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٣٨)، فيلسوف ألماني، مذهبه الظاهراتية، وهو محاولة لدراسة الشعور الذاتي في علاقاته بالأشياء التي يعيها.

هوسيون: أتباع المصلح الديني جون هونس في بوهيميا ومورافيا، ألفوا جبهة متحدة ضد البابوية والإمبراطورية الألمانية، وطالبوا بحرية الوعظ، وتناول العشاء الرباني، وإلغاء السلطة البابوية في الشؤون الدنيوية، وإلزام القسس بالعودة إلى حياة الرسل الأولين، وإخضاع رجال الدين للعقوبات المدنية على ما يرتكبونه من جرائم ومخالفات، عرفت هذه بمطالب براج سنة ١٤٢٠. استطاعت هذه الجبهة حمل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية لأول مرة في تاريخها على توقيع وثيقة للتسليم بمطالب الهوسيين الدينية، انقسمت الجبهة إلى طائفتين، فوقفت واحدة منها موقف الاعتدال، وهي طائفة الذخيريين أو العشاربانيين، بينما وقفت طائفة الطابوريين أو القداسيين موقف التطرف، فأنكروا الصلاة للعدراء والقديسين، وأجازوا للعلمانيين رجالاً ونساء أن يتولوا وظائف الوعظ في الكنائس، ولم يعترفوا بوجود

الملكة صوفيا والإمبراطور ونسلالوس أيداه، وعينه الأخير عميداً لجامعة براغ، وشمله النزاع الذي كان قائماً بين البابوين المتنافسين عندئذ، وهما: جريجوري ١٢، ويندكت ١٣، واكتسب عداوة يوحنا ٢٣ وهو أحد الباباوات غير الشرعيين الذي أمر بحرمانه من الغفران. وكتب هوس أهم كتاباته في قلعة قرب طابور، ومنها كتاب «إكليزيا» أو «الكنيسة»، ودعاه الملك سيجسموند ليدافع عن آرائه في مجمع كونستانس ١٤١٤، وهناك حكم عليه ظملاً بالهرطقة، فأعدم حرقاً، انظر: هوسيون.

هوساك، جوستاف: (١٩١٣ - ٩١)، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٧٥ - ٨٩)، عضو الحزب الشيوعي منذ ١٩٣٣، قاد السلوفاك ضد الاحتلال الألماني في الحرب العالمية ٢. شغل بعض المناصب الحكومية ومناصب الحزب بعد الحرب، وفي حركة تطهير للحزب الشيوعي اعتقل وسجن ١٩٥١ وأطلق سراحه ١٩٦٠ وسمح له بالانضمام للحزب مرة أخرى ١٩٦٣، عين نائباً لرئيس الوزراء ١٩٦٨، كان مؤيداً لل سوفيت عند غزو تشيكوسلوفاكيا (أغسطس ١٩٦٨)، خلف ألكسندر دوبشك كسكرتير للحزب الشيوعي، استعاد ارتباط تشيكوسلوفاكيا بالاتحاد السوفيتي.

هوساي، أرسين: (١٨١٥ - ٩٦)، مؤلف مسرحي فرنسي، كان مديراً لمسرح الكوميدي فرانسيز (١٨٤٩ - ٥٦)، ألف كتاب «تاريخ المقعد ٤١ في الأكاديمية الفرنسية» ١٨٥٦، و «فيما وراء مناظر الكوميدي فرانسيز»، (ترجم إلى الإنجليزية ١٨٨٩)، كان ابنه هنري هوساي (١٨٤٨-١٩١١) صحفياً بمجلة ريفي دي دوموند، وجورنال الديبا، نشر دراسات عن نابليون تتم عن دراسة عميقة، منها: «عام ١٨١٤» ١٨٨٨، وصدرت لهذا الكتاب ٤٠ طبعة، ثم كتاب «عام ١٨١٥» (١٨٩٣ - ١٩٠٥)، و «نابليون رجل الحرب» ١٩٠٤.

هوستن: مدينة (ح ٢٢٠٨١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية، وسط السهل المحاذي لخليج

هيئة إكليروسية، على أن الطائفتين توافقتا على اتجاه واحد، وهو الامعان في اضطهاد مخالفتهما في الآراء إمعاناً لا رحمة فيه انظر: هوس، جون.

هوشيه: (١٨٩١ - ١٩٦٢)، من أكبر أدباء الصين، درس في أمريكا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩١٧، من قادة الثورة الثقافية وحركة «الفكر الجديد»، أصدر في ١٩٤٤ مجلة «هلال القمر» الشهرية التي تناول فيها الحقوق المدنية والحرية والحكومة الجيدة، حلت مجلة «الناقد المستقل» محلها، عمل سفيراً للصين لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٨ - ٤٢)، له مقالات كثيرة بالصينية والإنجليزية، يتجلى فيها فكره الحر المستقل ونقده للتقاليد البالية، من أشهر كتبه بالصينية «تاريخ الفلسفة الصينية» الجزء الأول، و«التجارب» وهو مجموعة من القصائد الشعرية، و«مجموعة كتابات هوشيه»، من مؤلفاته بالإنجليزية «تطور الطريقة المنطقية في الصين القديمة» و«عصر النهضة الصيني».

هوفت، بيتر كورنيلزون: (١٥٨١ - ١٦٤٧)، مؤرخ وشاعر ومؤلف مسرحي هولندي، من مؤلفاته «تاريخ هولندا» ١٦٤٢، ويتناول تاريخ الأراضي المنخفضة منذ ١٥٥ حتى ١٥٨٤ وبالرغم من أنه لم يتم فإنه يعتبر من أهم كتب التاريخ، كان هوفت أيضاً شاعراً غنائياً، أدخل على الشعر الهولندي بعض عناصر شعر الحب الفرنسي والإيطالي في عصر النهضة، أما مسرحياته فقد ألفها على نمط المسرحية اللاتينية.

هوفسر، أندرياس: (١٧٦٧ - ١٨١٠)، زعيم ونائب مساوي، عمل في خان بالتيرول، قاد فلاحى التيرول في ثورة ضد بافاريا (١٨٠٩)، ثم عينه النمساويون حاكماً على التيرول بعد فوزه المتعاقب في عدة معارك، واصل مقاومته ضد الفرنسيين عندما اضطرت النمسا بموجب معاهدة سونبرون إلى التخلي عن التيرول، قدم للمحاكمة أمام مجلس عسكري وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص في مانتوا.

هوفر، هربرت كلارك: (١٨٧٤ - ١٩٦٤)، الرئيس ٣٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٩ - ٣٣)، اشترك قبل ١٩١٥ في عمليات تعدين عالمية، وأعمال هندسية، رأس مكتسب إدارة الأغذية، والتخفيف من ويلات الحرب في أثناء الحرب العالمية ١ وبعدها، أعاد تنظيم وزارة التجارة عندما أصبح وزيراً لها (١٩٢١ - ٢٩)، وقاست البلاد بشدة في عهده من الأزمة الاقتصادية التي بدأت بانتهاء سوق الأوراق المالية في ١٩٢٩، وأوصى بتنمية مشروعات عامة، وعين اللجان لدراسة المشكلات العاجلة، فتولت الهيئة الزراعية الاتحادية مساعدة الفلاحين المعوزين، وأنشئت مؤسسة إعادة البناء الاقتصادي، وأقر الكونجرس قانون النجدة العاجلة، وأنشأ بنوك الاتحاد للقروض الداخلية، ولم تود في عهده مؤتمرات نزع السلاح لنتائج عملية، ترك منصبه ١٩٣٣، عالج مشكلات الغذاء العالمية ١٩٤٦، رأس لجنة هوفر (١٩٤٧ - ٤٩) لدراسة تنظيم السلطة التنفيذية وتقديم ما توصى باتخاذها بشأنها.

هوفمان، إرنست تيودور أماديوس: (١٧٧٦ - ١٨٢٢)، روائي ومصور وموسيقى ألماني من المدرسة الرومانسية. برع في الأدب والموسيقى والتصوير جميعاً. ناقد موسيقى موهوب، كان له أثر عميق في شوبان. من أعظم مؤلفي الروايات المغرقة في الخيال. وبلغ الذروة فيها لنزعته الشاعرية ولحدسه السيكلوجي. تشمل رواياته: «إخوان سراييون» (١٨١٩ - ٢٢)، و«إكسیر الشيطان» (١٨١٥ - ١٦)، و«كاتر مور - القطة المثقفة» (١٨٢٠ - ٢١). استمد أوفناخ من قصصه موضوع أوبرا «قصص من هوفمان» الشهيرة.

هوفمان، أوجست فيلهلم فون: (١٨١٨ - ٩٢)، كيميائي عضوي ألماني. أول من حضر الروزاتيلين ومشتقاته. فأرسي بذلك أساس صناعة أصباغ الأنيلين.

هوفمان - دونر، هينريخ: (١٨٠٩ - ٩٤)، كاتب فكاوى وطبيب ألماني. مدير مستشفى الأمراض العقلية في فرانكفورت. ألف كتباً كثيرة، أشهرها كتاب للأطفال



بول» ١٨٢٠، كان موهوباً في نظم الشعر الخفيف المبتكر، كتب روايات عدة اشتهرت في أيامها، ومنها «جلبرت بيرنى» ١٨٣٦، و «جاك براج» ١٨٣٧، له تأثير ملحوظ في أعمال تاكزى ودكنز الأولى.

هوك، روبرت: (١٦٣٥ - ١٧٠٣)، فيزيقي ورياضي ومخترع انجليزي، اعتبر أعظم ميكانيكي في عصره، أدخل عدة تحسينات على الأجهزة الفلكية والساعات، أول من وضع نظرية حركة الأجرام السماوية باعتبارها مسألة ميكانيكية، اخترع طريقة عملية للإرسال التلغرافي والزمبرك اللولبي في الساعات، وأنشأ المرصد الجريجوري، وهو من زمرة الميكروسكوبيين القدامى، وأول من وصف الخلايا في أنسجة النبات، وضع قانون هوك، الذي ينص على أن القوة الواقعة (الإجهاد) على الجسم تتناسب مع الانفعال في حدود المرونة.

هوك هولندا: ميناء بإقليم هولندا الجنوبية، في جنوبها الغربي، على بحر الشمال، الميناء الخارجي لروتردام، والمحطة النهائية للسفن التي تعبر القنال الإنجليزي قادمة من هاروتش بانجلترا.

هوكايدو: جزيرة (٧٨٠٤١ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٦١٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش اليابان، عاصمتها سيورو، أقصى جزر اليابان نحو الشمال، السطح غير مستو تتخلله كثير من القمم البركانية، كثيرة التعاريج بالداخل، ٦٠٪ من مساحتها تشغلها الغابات، وبغربها نهر ايشيكاري ثاني أنهار اليابان، شتاؤها قارس، أهم منتجاتها الفحم، والخشب، والورق، والحديد، من أهم مصائد الأسماك بالعالم.

هوكز، وليم چاكسون: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، عالم نبات إنجليزي، كان حجة عصره في السراخس، أسس معشبة شهيرة، وأقام حدائق جلاسجو وكيو النباتية، وأسس في حدائق كيو أول متحف للنبات الاقتصادي، من مؤلفاته العديدة: «جنجرمانيا البريطانية» ١٨١٦، و «نباتات اسكتلندا» ١٨٢١، و «نباتات بريطانيا» (١٨٣٠-٣١)، و «أجناس السراخس» ١٨٤٢، و «أنواع السراخس»

معروف «بيتر الكسول» ١٨٤٥ ترجمه إلى الإنجليزية كثيرون، منهم مارك توين.

هوفمان، فريدرك: (١٦٦٠ - ١٧٤٢)، طبيب ألماني. وضع نظرية ميكانيكية للفسيولوجيا، وكان رائداً في وصف التهاب الزائدة الدودية والحصبة الألمانية. أدخل في التطبيق عقاقير كثيرة، أخصها مسكن هوفمان (روح الاثير المركب).

هوفمان، ماكس: (١٨٦٩ - ١٩٢٧)، قائد واستراتيجي ألماني لامع في الحرب العالمية ١. يعزى إليه بعض الفضل في الانتصار في معركة تاننبرج ضد الروس. تولى رئاسة أركان حرب الجيوش الألمانية في الجبهة الشرقية. نقد القيادة الألمانية العليا نقداً لاذعاً في مذكراته ومؤلفاته.

هوفمانستال، هوجو فون: (١٨٧٤ - ١٩٢٩)، شاعر وكاتب مسرحي نمساوي. ظهرت له أول مجموعة قصائد في سن السادسة عشرة، وألف أولى مسرحياته في الثامنة عشرة: «موت تسيان». تتضح مواهبه الشعرية والمسرحية في مسرحية «الكتر» ١٩٠٣، المقتبسة من سوفوكليس، وفي الملهاتين: «حامل الزهرة» ١٩١٣ و «أريادني في نكسوس» ١٩١٣، اللتين لحنهما الموسيقار ريتشارد شتراوس، كتب لستراوس أيضاً: «إمرأة بلا ظل» ١٩١٩، و «هيلانة المصرية» ١٩٢٨، من أبرز أعماله كذلك ديوان شعر ظهر ١٩٠٣، واقتباسه للمسرحية القديمة المشهورة «كل إنسان» ١٩١١، ورسائله إلى ريتشارد شتراوس ١٩٢٦.

هوفميسستر، فيلهلم: (١٨٢٤ - ٧٧)، عالم نبات ألماني، أجرى دراسات قيمة في التكاثر والنمو في النباتات، كان أستاذاً بجامعة هيدلبرج ١٨٦٣، ثم بجامعة توبنجن ١٨٧٢، أوضح التغير الذي يطرأ على أجيال النبات، وبخاصة النباتات اللازهرية، ووصف سلوك النواة في تكوين الخلية.

هوك، تيسودور إدوارد: (١٧٨٨ - ١٨٤١)، روائي انجليزي، وناقد لاذع، مؤسس ومحرر مجلة «جون

خضراء مستوية تمامًا، وهناك أنواع من الهوكى تمارس على الجليد بقواعد مختلفة وذلك باستخدام الأحذية ذات العجل (انزلاق).

هول، إدوين هربرت: (١٨٥٥ - ١٩٣٨)، فيزيقى أمريكى. كان أستاذًا للفيزيكا بجامعة هارفرد (١٨٨١ - ١٩٢١). له بحوث فى الديناميكا الحرارية، ومؤلفات فى تدريس الفيزيكا للمدارس الثانوية. اكتشف ١٨٧٩ الظاهرة المسماة باسمه، وهى انحراف اتجاه التيار الكهربائى المار فى موصل موضوع فى مجال مغنطيسى. له بحوث فى التوصيل الحرارى خلال المعادن، وفى الكهرومغنطيسية، والمغنطيسية الحرارية وتأثيرها فى الحديد المطاوع.

هول، جرانفيل ستانلى: (١٨٤٦ - ١٩٢٤)، مرب وعالم نفس أمريكى. كان مدرسًا لعلم النفس التجريبي فى الجامعات الألمانية وأستاذًا بجامعة جونز هوبكنز، حيث أسس مخبرًا نفسيًا ١٨٨٢، أصبح فى طليعة المخابر من نوعه. أنشأ «المجلة الأمريكية لعلم النفس» ١٨٨٧، كما كان أحد مؤسسى «الجمعية النفسانية الأمريكية». ذاع صيته عندما أخذ يتتقد التعليم الثانوى والعالى فى الولايات المتحدة، فاتفقت الآراء على أن يعهد إليه بتأسيس «جامعة كلارك» الجديدة، التى تولى رياستها، التى اشتهرت فى عهده بالدراسات العلمية فى التربية وعلم النفس. من تلاميذه المعروفين ديوى وباجلى وهويلر. كان رائدًا فى دراسة الطفولة ونفسية الشباب، ويعتبر كتابه عن «الشباب» فتحًا جديدًا، كما يمتاز كتابه «المشاكل التربوية» بعمق التفكير ورجاحة الحكم. من مؤلفاته أيضًا «مؤسسو علم النفس الحديث»، و «مظاهر من حياة الطفل».

هولاكو خان: (١٢١٧ - ٦٥)، فاتح مغولى، حفيد جنكزخان، وجهه أخوه منكو خان المغولى الأعظم لإخماد ثورة فى فارس، فغير نهر جيحون ١٢٥٦، فأعلن صفار الأمراء فى فارس ولاءهم له. قام إبان هذه الحملة بالقضاء على الحشاشين، وقتل زعيمهم ركن

(١٨٤٦ - ٦٤) و «موجز عن السراخس» ١٨٦٨، حرر عددًا من المجلات النباتية، ابنه السير جوزيف دالتون هوكز (١٨١٧-١٩١١) عالم نبات، كتب عن نباتات نيوزيلاندا وتسمانيا بعد أول رحلة علمية قام بها، ومن أعظم أعماله: «نباتات المنطقة القطبية الجنوبية» ١٨٤٣، و «أجناس النباتات» (١٨٦٢-٨٣) و «نباتات الهند البريطانية» (١٨٩٢-٩٧) وشارك فى تحرير معجم النباتات الكيوى «اندكس كيونسس» (١٨٩٢-٩٥)، كان صديقًا لداروين ومؤيدًا لنظرياته.

هوكنز، (السير) جون: (١٥٣٢ - ٩٥)، بحار انجليزى، بدأ حياته بقيادة حملات لقص الزوج الأفريقيين وبيعهم فى الموانئ الإسبانية بأوروبا وجزر الهند الغربية، وأخذ ينهب السفن البرتغالية والإسبانية. عين أمين خزانة البحرية ومراقب الأسطول، فأدخل تحسينات عدة فى بناء السفن، حارب أسطول الأرمادا الإسباني ١٥٨٨، ابنه السير ريتشارد هوكنز (١٥٦٢؟ - ١٦٢٢) عمل تحت قيادة والده السير فرانسيس دريك، واشترك فى الحرب ضد الأرمادا، أسره الإسبان عند غزوه لجنوب أمريكا وسجن (١٥٩٧ - ١٦٠٢)، أنعم عليه بلقب سير ١٦٠٣.

هوكوساى: (١٧٦٠ - ١٨٤٩)، مصور يابانى، أهم فنانى مدرسة أوكيويو اليابانية، عبر بصدق ودقة عن مشاهد اليابان والحياة العصرية اليابانية، يشتهر بمجموعته الملونة المطبوعة المسماة «مائة منظر لجبل فوجي»، كان للوحاته عن المشاهد الخلوية أثر كبير فى المصورين الغربيين.

هوكى: رياضة قديمة يلعبها فريقان، كل منهما ١١ لاعبًا، وتستخدم فيها عصا وكرة جامدة نوعًا، وتمارس فى ملعب (١٠ x ٦٠ ياردة)، تشبه إلى حد كبير كرة القدم فى قواعدها، ويستمر اللعب على شوطين كل منهما ٣٥ دقيقة، وبينهما ٥ دقائق للراحة، والهوكى من اللعبات المدرجة فى الألعاب الأولمبية، وتعتبر الهند والباكستان سيدتى اللعبة. وتمارس على أرض

الدين. اتجه غرباً فزحف على بغداد التي سقطت ١٢٥٨ في يده بعد مفاوضات مع الخليفة العباسي المستعصم بالله، فقتل الخليفة وعدداً كبيراً من رجاله ونهب قصره. زحف ١٢٦٠ على شمال الشام، وفتح حلب، وقتل بعدد كبير من سكانها. يرجع الفضل في حماية الشرق الأدنى من المغول إلى المماليك الذين رفضوا الاستسلام لتهديدات هولاكو. وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز لملاقاة المغول، وألحقوا بهم الهزيمة ١٢٦٠ في معركة عين جالوت، قرب الناصرة في فلسطين. سلم هولاكو بعد هذه الهزيمة وانسحب شرقاً إلى أذربيجان. وعمرت إيلخانيته التي شملت فارس حتى ١٣٣٥، وفي هذه السنة قسمت إلى خمسة أقسام.

هولباين، هانز: (ح ١٤٦٥ - ١٥٢٤)، مصور ألماني، ومصمم للزجاج الملون. ابنه الكبير أميروسيوس هولباين (ح ١٤٩٤ - ١٥١٩) اشتهر بالرسم التوضيحية للكتب وتصوير الشخصيات. وابنه الآخر هانز هولباين الصغير (١٤٩٧ - ١٤٥٣)، من أبرز فناني عصر النهضة في ألمانيا. أمضى النصف الأول من حياته في بازل، حيث صادق إرازموس، وعمل صورا كثيرة له، ورسوماً إيضاحية لكتابه «مدح الطيش». وزار إنجلترا ١٥٢٦ حيث صور سير توماس مور وغيره من الشخصيات، استقر في إنجلترا بعد عودة وإقامة قصيرة ببازل. أصبح ١٥٣٦ مصوراً للملك هنري ٨، وعمل لوحات كثيرة له ولزوجاته. ولا تقل عن صوره الزيتية روعة رسوماته التحضيرية العديدة التي تتسم بالحساسية المرفقة ودقة التعبير. تضم أعماله الشهيرة أيضاً أعمالاً في الحفر على الخشب، منها مجموعة «رقصة الموت» ورسوم توضيحية لإنجيل لوتر.

هولبرج، لودفيج، بارون: (١٦٨٤-١٧٥٤)، كاتب مسرحي ومؤرخ دنماركي، ومن أهم الشخصيات في تاريخ الأدب الدنماركي. أول من استعمل اللغة الدنماركية في كتابة الأدب. ولد بالترويج، ورحل إلى الدنمارك في التاسعة عشرة، حيث استقر هناك. اشتهر

بملحمته الفكاهية «بيدار بورز» (١٧١٩ - ٢٠)، وألف للمسرح القومي في كوبنهاجن خمس عشرة ملهة (١٧٢٢-٢٣)، نشرها باسم «المسرح الدنماركي» ١٧٣١. كتب تاريخ الدنمارك، وتاريخ اليهود، ورواية سياسية بعنوان «رحلة نيلس كليم تحت الأرض» ١٧٤٢. ترجم لحياته ١٧٥٤، وترجمت آثاره إلى الإنجليزية. هولت، هنري: (١٨٤٠-١٩٢٦)، ناشر ومؤلف أمريكي. صاحب دار نشر «هنري هولت وشركاه» منذ ١٨٧٣. ألف القصص، وكتب ترجمة لحياته في كتابه «ردشات محرر في الثمانين من عمره» ١٩٢٣.

هولتس، أرنو: (١٨٦٣-١٩٢٩)، ناقد وشاعر ألماني. نقده أهم من شعره، وضع في نقده دعائم المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وأثر في تكوين الكاتب هاويمان وتطوره. من أعماله: محاولة التجديد في «بابا هاملت» ١٨٨٩، بالاشتراك مع شلاف، و «أسرة سليكة» ١٨٩٠، و «الفن» ١٨٩١، وديوانه «تخييلات» ١٨٩٩.

هولدرلين، يوهان كريستيان فردريخ: (١٧٧٠-١٨٤٣)، شاعر غنائي ألماني. تأثر بصديقه الشاعر شيلر. وقبل أن يصاب بالجنون في سن السادسة والثلاثين، أنتج قصائد ذات طابع ذاتي عميق، وأسلوب رفيع، وموسيقى رائعة، تأثر فيها بالشعر اليوناني القديم، ورفعت إلى مصاف كبار الشعراء الألمان، يعتبر إنتاجه حلقة الاتصال بين المدرستين الكلاسيكية والرومانسية. علاوة على قصائده الغنائية ١٨٢٠. ألف رواية ثرية «هيبيريون» (١٧٩٧ - ٩٩) يمزج فيها العنصرين الكلاسيكي والرومانسي، ومرحية لم تتم: «موت امبادوقليس» ١٧٩٩.

هولدن، إدوارد سنجلتون: (١٨٤٦-١٩١٤)، فلكي ومرب أمريكي. تخرج في مدرسة وست بوينت العسكرية ١٨٧٠. عين أستاذاً للرياضيات في المرصد البحري الأمريكي، ثم مديراً لمرصد واشبورن، فمديراً لجامعة كاليفورنيا ومديراً لمرصد ليك (١٨٨٨-٩٨). تعتبر دراسته في التصوير القمري من أهم الدراسات. ألف كثيراً في الفلك.

هولدين أوف كلون، ريتشارد بردن هولدين، فيكونت الأول: (١٨٥٦-١٩٢٨)، سياسى وفيلسوف بريطانى. اختاره كامبل - بالمان رئيس وزراء بريطانيا وزيراً للحرب (١٩٠٥-١٩١٢) فى وزارته الحرة. أدخل إصلاحات كبيرة فى تنظيم القوات الاحتياطية، وأنشأ هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، اختير رئيساً لمجلس اللوردات (١٩١٢ - ١٥). اضطر إلى الاستقالة عقب نشوب الحرب العالمية ١ نتيجة حملة خاطئة واسعة النطاق بتحيزه للألمان. اختير مرة أخرى رئيساً لمجلس اللوردات ١٩٢٤ فى عهد وزارة مكدونالد العمالية. من أشهر مؤلفاته: «الطريق إلى الواقع» ١٩٠٣، و«فلسفة المذهب الإنسانى» ١٩٢٨.

هولستيد، وليم ستيفورات: (١٨٥٢ - ١٩٢٢)، جراح أمريكى، تتضمن ابتكاراته: طريقة جراحية مبنية على إلحاق أقل ضرر بالأنسجة، والتخدير بحقن الأعصاب بالكوكايين، وطريقة لجراحة سرطان الثدي والفتق، وتجارب على الغدة الدرقية، واستعمال قفازات المطاط. هولشتاين: دوقية سابقة، ش ألمانيا، وتكون الجزء من ولاية شلzfج - هولشتاين، الواقع ج نهر الأيدر، العاصمة كيل. ظهرت ١١١١ ولاية من ولايات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان يحكم هولشتاين حتى ١٤٥٩ آل شاونبرج الذين حصلوا ١٣٨٦ على شلzfج، ولكنها انتقلت ١٤٥٩ عن طريق الوراثة إلى حكم كريستيان ١ ملك الدنمارك، الذى يتنى إلى بيت أولدنبج. وأقام كريستيان ١٤٦٠ علاقة الدنمارك بشلzfج وهولشتاين باتحادهما معها فى شخصه. رفعت هولشتاين إلى دوقية ١٤٧٤، ولتاريخها بعد ذلك، انظر: شلzfج - هولشتاين.

هولمىوم: عنصر من العناصر الأرضية النادرة، رمزه «هو». يتحد مع الأكسجين مكوناً أكسيد الهولميا. يعزى اكتشافه إلى سوريث ودلافونتين فى ١٨٧٨ و إلى كليف فى ١٨٧٩. انظر: عنصر (جدول).

هولندا: كونتية سابقة بالامبراطورية الرومانية المقدسة (١٥٧٩-١٧٩٥)، والعضو الرئيسى بالمقاطعات المتحدة الهولندية. عاصمتها التاريخية لاهاى. ويطلق اسم الولاية عادة على المملكة كلها. كانت أصلاً تسيطر أيضاً على زيلاند، وفريزلند، وفى ١٢٩٩ استولى عليها جون أف أفسيس، كونت هينو، وحكمها خلفاؤه حتى ١٤٣٣، حين استولى عليها الدوق فيليب الطيب من جاكليين كونتيسة هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند. وبعد وفاة مارى البرجندية ١٤٥٢ استولى عليها ماكسميليان النمساوى (الإمبراطور ماكسميليان ١ فيما بعد)، الذى أخذ ثورة الهولنديين ١٤٩٠. وفى القرنين ١٥ و ١٦ ازدهرت موانئ هولندا ومدنها، مثل امستردام، وروتردام، ولاهاى، وليدن، ودلفت. وفى القرنين ١٦ و ١٧ قادت هولندا كفاح الهولنديين

هولدين أوف كلون، ريتشارد بردن هولدين، فيكونت الأول: (١٨٥٦-١٩٢٨)، سياسى وفيلسوف بريطانى. اختاره كامبل - بالمان رئيس وزراء بريطانيا وزيراً للحرب (١٩٠٥-١٩١٢) فى وزارته الحرة. أدخل إصلاحات كبيرة فى تنظيم القوات الاحتياطية، وأنشأ هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، اختير رئيساً لمجلس اللوردات (١٩١٢ - ١٥). اضطر إلى الاستقالة عقب نشوب الحرب العالمية ١ نتيجة حملة خاطئة واسعة النطاق بتحيزه للألمان. اختير مرة أخرى رئيساً لمجلس اللوردات ١٩٢٤ فى عهد وزارة مكدونالد العمالية. من أشهر مؤلفاته: «الطريق إلى الواقع» ١٩٠٣، و«فلسفة المذهب الإنسانى» ١٩٢٨.

هولستيد، وليم ستيفورات: (١٨٥٢ - ١٩٢٢)، جراح أمريكى، تتضمن ابتكاراته: طريقة جراحية مبنية على إلحاق أقل ضرر بالأنسجة، والتخدير بحقن الأعصاب بالكوكايين، وطريقة لجراحة سرطان الثدي والفتق، وتجارب على الغدة الدرقية، واستعمال قفازات المطاط. هولشتاين: دوقية سابقة، ش ألمانيا، وتكون الجزء من ولاية شلzfج - هولشتاين، الواقع ج نهر الأيدر، العاصمة كيل. ظهرت ١١١١ ولاية من ولايات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان يحكم هولشتاين حتى ١٤٥٩ آل شاونبرج الذين حصلوا ١٣٨٦ على شلzfج، ولكنها انتقلت ١٤٥٩ عن طريق الوراثة إلى حكم كريستيان ١ ملك الدنمارك، الذى يتنى إلى بيت أولدنبج. وأقام كريستيان ١٤٦٠ علاقة الدنمارك بشلzfج وهولشتاين باتحادهما معها فى شخصه. رفعت هولشتاين إلى دوقية ١٤٧٤، ولتاريخها بعد ذلك، انظر: شلzfج - هولشتاين.

هولمز، أوليفر وندل: (١٨٠٩ - ٩٤)، مؤلف وطبيب أمريكى. ولد بمدينة كمبردج بولاية ماساشوسيتس، وتخرج فى جامعة هارفرد. أصدر ديواناً من «القصائد» ١٨٣٦، وأمد الأمريكيين بالقصائد الشائعة التى كتبها عن حياته، ومنها «الشجعان القدامى» و «الملاح

الفرنجة (القرن ٥ - ٨) ثم إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة فيما بعد. وكان كونتات هولندا أقوى أسياذ ذلك الإقليم الذى انتقل حكمه إلى دوقات برجنديا فى القرن ١٥، وإلى أسرة هابسبرج فى ١٤٨٢. ووهب الإمبراطور شارل ٥ (١٥٥٥) جميع الأراضي المنخفضة (ويدخل فيها الأراضي المنخفضة الحديثة) إلى ابنه فيليب ٢، ملك إسبانيا. وحاول فيليب إدخال محاكم التفتيش الإسبانية، وإلغاء الحكم الذاتى. ولكن أدى ذلك إلى قيام فتنة عامة بقيادة وليم الصامت أمير أورانج، ولكن تمكنت إسبانيا من استرجاع المقاطعات الجنوبية - أى بلجيكا الحديثة. (انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية). ولكن هولندا، والمقاطعات الست الأخرى، انضمت معاً ١٥٧٩ وكونت اتحاد أوترخت، وأعلنت استقلالها ١٥٨١. واستمر النضال ضد إسبانيا، ما عدا هدنة استمرت ١٢ عاماً (١٦٠٩ - ٢١). وفى ١٦٤٨ اعترف رسمياً باستقلال المقاطعات المتحدة. وكان القرن ١٧ العصر الذهبى للأراضي المنخفضة وكسب الهولنديون عن طريق شركة الهند الشرقية الهولندية، وشركة الهند الغربية الهولندية، إمبراطورية استعمارية شاسعة الرقعة، انتزعت الجانبا الأكبر من التجارة العالمية المنقولة عبر البحار. وقدم اللاجئون اليهود والهيونوت خدمات كبيرة لرخاء هولندا وحياتها الثقافية. وقد أوقف الحزب الجمهورى حكم بيت أورانج المالك مرات عديدة حتى ١٧٤٧ حينما جعل منصب الحاكم العام وراثياً. وخرجت الأراضي المنخفضة من الحروب الهولندية ضد انجلترا وفرنسا (١٦٥٢-٥٤ و ١٦٦٤-٦٧). وحروب المحالفة العظمى خرجت منها هولندا أقوى ما تكون. ولكنها فقدت فى القرن ١٨ تفوقها التجارى الذى انتقل إلى انجلترا. واحتلتها جيوش الثورة الفرنسية ١٧٩٤ وأصبحت تدعى الجمهورية الباتافية ١٧٩٥. ثم جعلت مملكة تحت حكم لويس بونابرت ١٨٠٦، وضممت إلى فرنسا، ووجد مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥)، المقاطعات

فى سبيل الاستقلال عن إسبانيا، وأصبح تاريخها فى الواقع جزءاً من تاريخ الأراضي المنخفضة، وفى ١٨٤٠ قسمت هولندا إلى ولايتى هولندا الشمالية وهولندا الجنوبية. هولندا أو الأراضي المنخفضة: مملكة (٣٣٣٢٨ كم<sup>٢</sup>، مع سطح مائى يشمل إيسلمير ٤١٥٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٤٠٩٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا على بحر الشمال، وتحدها بلجيكا (ج) وألمانيا (ق) وتعرف رسمياً باسم نذرلاند (الأراضي المنخفضة). أهم مدنها: أمستردام العاصمة الدستورية، ولاهاى (عاصمتها الفعلية)، وروتردام وأوترخت، وهارلم. تشمل هولندا ١١ مقاطعة، تتمتع كل منها بسلطات ذاتية واسعة النطاق. والمقاطعات الساحلية انتزعها الهولنديون من البحر بعملهم الشاق المتواصل مدى قرون عدة، وهى: هولندا الشمالية، وهولندا الجنوبية، وزيلاند، وأوترخت، وجلدزلاند، وأوفرأيسل، وفريزلند، وخرونجن، والمقاطعات الداخلية هى: برابانت الشمالية و لمبرج (مشاركة مع بلجيكا) ودرنتة. وتستمد البلاد معظم ثروتها من التجارة إذ تملك أسطولاً تجارياً عظيماً. من صناعاتها المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وبخاصة الجبن، وتربية الماشية ومنتجات البساتين، وزراعة الأزهار، وصيد الأسماك. وبهولندا مناجم فحم. تدين صناعة النقل الهولندية بحجمها الكبير لنظام القنوات الذى يربط الأنهر الرئيسية (الشيلدت، والميز، والفال، والراين) بعضها ببعض. كما يربطها بمجارى ألمانيا وبلجيكا المائية أيضاً. وهولندا ملكية وراثية، ذات مجلسين نيابيين. وتحتصر وراثه الساج فى أسرة أورانج (انظر: ناساو). ويزيد عدد البروتستانت بها بحوالى نصف مليون على عدد الكاثوليك. غير أن جميع الأديان تحصل على إعانات مالية من الدولة. وقد استقرت فى العصر الرومانى القبائل البتافية الألمانية (غ الراين)، والقبائل الفرنسية (ق الراين). وانتقل حكمها إلى

علاقاتها الدبلوماسية مع هولندا بسبب موقف الأخيرة من قضية غينيا الجديدة الهولندية، التي ظلت شاغل الحكومة الهولندية. في ١٩٦١، وفي سبتمبر ١٩٦١ قدم لوتز - وزير خارجية هولندا إلى الأمم المتحدة خطة لإحلال الإدارة الدولية لغينيا الجديدة الهولندية محل الإدارة الهولندية، وفي مايو ١٩٦٣ انسحبت هولندا من مستعمرتها في غينيا الجديدة وآلت إلى إندونيسيا (انظر: اريان الغربية). وقعت هولندا مع إندونيسيا في ١٩٦٤ اتفاقية لزيادة التعاون الفني وتبادل المعلومات، عثرت هولندا على كميات هائلة من الغاز الطبيعي بالقرب من سلوخرن. وبعد مفاوضات طويلة أعقبت انتخابات ١٩٦٧ تولى بطرس (بيت) دي يونج من حزب الشعب الكاثوليكي رئاسة الوزراء. وملوك الأراضي المنخفضة وملكانها الذين حكموا بحكم قانون الوراثة الهولندي ١٨١٥ هم: وليم ١، وليم ٢، وليم ٣ وفلهلمينا، وجوليانا، وبياتريس. وفي ١٩٦٧ رزقت الأميرة بياتريس بمولود ذكر، وهو أول مولود ذكر أنجبته الأسرة المالكة منذ ١٨٨٤، أصبحت بياتريس ملكة لهولندا في ١٩٨٠. هولندا الجنوبية: مقاطعة هولندية (٢٨١٠ كم<sup>٢</sup>، ٣٤٥٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٦)، غ هولندا، على بحر الشمال عاصمتها لاهاي، من المدن الرئيسية بها روتردام وليدن، تشبه في طابعها هولندا الشمالية التي كانت متحدة معها حتى ١٨٤٠ تحت اسم هولندا، للتاريخ انظر: هولندا.

هولندا الشمالية: مقاطعة هولندية (٢٨٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٠٦٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ هولندا، عاصمتها هارلم، وأكبر مدنها أمستردام، شبه جزيرة بين بحر الشمال وبين أيسلمير وهي أرض منخفضة ترويه عدة أنهار صغيرة وقنوات وتحميها سدود، منطقة زراعية تربي فيها الماشية، وتقوم فيها صناعة الألبان، وتزرع بها الأزهار، تشتهر بطواحينها الهوائية وجسورها المتحركة وحقول أزهار التوبيلب. للتاريخ، انظر: هولندا. الهولندي الطائر: تبعًا لما يزعمه البحارة، هو الشبح

النساوية السابقة (أي بلجيكا) بالمقاطعات المتحدة في مملكة واحدة. ولكن بلجيكا انفصلت عن هولندا ١٨٣٠، ولزمت الأراضي المنخفضة الحياد خلال الحرب العالمية ١. ولكن القوات الألمانية غزتها دون إنذار في الحرب العالمية ٢. وانتقلت الحكومة الهولندية إلى الخارج، وواصلت القوات الهولندية مقاتلة ألمانيا واليابان إلى جانب صفوف الحلفاء. وحينما أقصى الألمان، استعادت هولندا قوتها ورخاءها في وقت وجيز. عانت البلاد في أوائل ١٩٥٣ كارثة من أسوأ الكوارث في تاريخها، حينما أغرقت زوبعة عاتية جاءت من بحر الشمال ثلث رقعتها. والأراضي المنخفضة عضو مؤسس في الأمم المتحدة ١٩٤٧، وانضمت إلى اتحاد بنلوكس وبرنامج التعمير الأوروبي ١٩٤٧، كما أنها اشتركت في معاهدة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. حدثت تغيرات خطيرة في مركز المستعمرات الهولندية، فاعترف ١٩٤٩ بمستعمرة جزر الهند الشرقية الهولندية جمهورية مستقلة، هي إندونيسيا، وحصلت سورينام، وجزر الهند الغربية الهولندية على الحكم الذاتي ١٩٥٤، وانضمت هولندا إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة وهيئة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. أعلنت الحكومة الهولندية في ١٩٥٧ عن خطة لإعادة تنظيم الجيش للحرب النووية أقرتها منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي، وتقضى بتخفيض القوات من ٥ فرق إلى ٤ فرق منها فرقتان عاملتان ومجهزتان بالعتاد النووي، استكمل في نفس السنة بناء نفق للسكك الحديدية والسيارات تحت قناة بحر الشمال استغرق بناؤه ٥ سنوات. كما اتخذت الحكومة الهولندية عدة إجراءات تستهدف وقف التضخم وتخفيض العجز التجاري، وفي ١٩٥٩ تشكلت أول حكومة ائتلافية لا يشترك فيها حزب العمال منذ ١٩٤٥، واتسمت علاقات هولندا الخارجية في ١٩٦٠ بالتحسن مع ألمانيا الغربية، وإن تدهورت علاقاتها بإندونيسيا وجنوب أفريقيا، فقطعت إندونيسيا

مقر جامعة. أصبح لها حدود رسمية منذ ٢٠٠٦ بموجب القانون الذى أصدره مجلس مدينة لوس أنجلوس.

هومبولت ألكسندر، فرايهر فون: (١٧٦٩ - ١٨٥٩)، مستكشف وعالم وفيلسوف ألماني، اشتهرت رحلته الاستكشافية في كوبا وأمريكا الوسطى والجنوبية (١٧٩٩ - ١٨٠٤) بدقة المعلومات والملاحظات التي حصل عليها، وبأنها بدأت عصرًا للارتداد العلمي، وأقام استخدام خط تساوي درجات الحرارة الأرضية، وسعى في مؤلفه العظيم «كوزموس» في العلوم الطبيعية (٥ مجلدات ١٨٤٥ - ٦٢) إلى تقرير حقائق معروفة عن الكون في مفهوم منظم متناسق عن الطبيعة، عين أخوه فلهم فرايهر فون هومبولت (١٧٦٧ - ١٨٣٥)، وزيرًا للمعارف في بروسيا (١٨٠٩ - ١٠) فأصلح النظام المدرسي، وأسس جامعة برلين، لكنه استقال ١٨١٩ من الحكومة احتجاجًا على الحكم الرجعي، كان صديقًا لجوته وشيلر، وألف كتابًا مطولًا في اللغة الكافية، وهي اللسان القديم لجأوه، وصار مرجعًا هامًا في تاريخ علم اللغات.

هومر، وينسلو: (١٨٣٦ - ١٩١٠)، مصور أمريكي للمشاهد الطبيعية ومناظر البحر بأسلوب واقعي، ترجع كثير من صوره عن الحياة العادية إلى فترة الحرب الأهلية، حيث عمل مصورًا لبعض المجلات، اشتهر بتصويره البارع لمناظر البحر بالألوان المائية.

هومى بابا: (١٩٠٩ - ٦٦)، فيزيقي رياضي هندي، تلقى علومه بالهند وبنجلترا، انتخب عضوًا بجمعية العلوم البريطانية ١٩٤١، وفي ١٩٤٣ عين مديرًا لمعهد تاتا، أكبر المعاهد العلمية بالهند، عين رئيسًا للجنة الطاقة الذرية الهندية ١٩٤٨، فائزًا لرئيس الوزراء، انتخب عضوًا للجنة الاستشارية العلمية المنشقة من المؤتمر الدولي للعلوم الذي عقد في جنيف ١٩٦٤، توفي في كارثة جوية وقعت فوق جبل «مون بلان».

هوميروس: أعظم شعراء اليونان، وصفه نقادهم

المشثوم للسفينة التي شوهدت بالقرب من رأس الرجاء الصالح ناشرة أشرعتها وصواريخها، ويقال إن ربانها قد حكم عليه بأن يواصل إحباره إلى الأبد بسبب القسم الذى قطعه على نفسه وحنث فيه. صور فاجتر هذه القصة في أوبرا «الهولندي الطائر».

الهولندية: لغة جرمانية غربية، من الفصيلة الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هولى أيلند أو لندزفارن: جزيرة صغيرة تبعد قليلاً عن ساحل نورمبرلند ببنجلترا، بدأ فيها انتشار المسيحية الكلتية ببنجلترا ٦٣٥، أشهر أساقفتها القديس كيثرت. كسبت قبل ٧٠٠ «أناجيل لندزفارن، أو كتاب درام»، التي ألقت ضوءاً على المخطوط اللاتيني للأنجيل، وهي محفوظة بالمتحف البريطاني، تتصل الجزيرة بالأرض الرئيسية بركة من الرمال في حالة الجزر المنخفض.

هولى، روبرت وليم: (١٩٢٢ - ٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكي، كان أول من حدد متسلسلة النيوكلويد في حمض النيوكليك، وبذلك أسهم إسهامًا بالغًا في فهم ميكانيزم الوراثة وفي تخليق البروتين، ولهذا شارك هار خورانا ومارشال نيرينبرج في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٨.

هوليرود: معناها: الصليب المقدس، قصر، مقر قديم لملوك اسكتلندا في إدنبرة باسكتلندا.

هوليوود: جزء من مدينة لوس آنجلوس (منذ ١٩١٠)، ج كاليفورنيا، تأسست في أواخر العقد ٩ من القرن ١٩ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣، ترجع شهرتها إلى أنها أكبر مركز لصناعة السينما وموطن لممثليها في العالم كله. كانت شركة نستور أول شركة سينمائية تأسست بها ١٩١٧، ثم تبعها شركات كثيرة أخرى، وهى الآن رمز لصناعة السينما ومميزاتها وأساليبها، وتتسم المدينة بعمرانها الباذخ، ومبانيها الأنيقة التي يقطنها الأثرياء وممثلو السينما، من معالمها المشهورة: محطة الإذاعة والمرصد الفلكي، وحديقة جريفت، والحدائق اليابانية.

انسحب الهون بعد موته، ولا نعرف إلا القليل عن حركاتهم فيما بعد.

هونان: مقاطعة (١٦٨٣٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٣٣٢٢٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصين عاصمتها شنجشوا، أرضها جبلية ذات وديان خصبة بالشمال الغربي والشمال، أهم منتجاتها القمح والقطن والأرز والتبغ، وبها مناجم للقمح والحديد، والمنطقة مركز للحضارة الصينية منذ ٢٠٠٠ ق م، من المدن التاريخية: آينانج ولوانج وكيفنج، كانت المنطقة ش النهر الأصفر جزءاً من مقاطعة بنجيوان (١٩٤٩ - ٥٢).

هون بيض: شعب من أصل مجهول، قد يكون من أرومة تبتية أو تركية، ويبدو أنه لا يمت بصلة للهون، فتحوا بلاد ما وراء النهر وخراسان قبل ٤٢٥، ودانت لهم فارس (٤٨٣ - ٥١٣)، ولكن كسرى ١ هزمهم، سيطروا لمدة وجيزة على إمبراطورية جوتا في الهند في القرن ٦، وبقي بعضهم في الهند.

هونج، كونج: بالصينية هسيانج - تشيانج، منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين و مستعمرة سابقة للتاج البريطاني (١٠٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٧٥٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاور مقاطعة كوانجتونج ج ق الصين. تتألف من جزيرة هونج كونج (٨٣ كم<sup>٢</sup>) التي نزلت عنها الصين ١٨٤٢، وشبه الجزيرة كولون (٨ كم<sup>٢</sup>) التي ضمت للمستعمرة ١٨٦٠، والمقاطعات الجديدة (٩٣٠ كم<sup>٢</sup>) التي تشغل مساحة من الأرض الصينية المطلة على خليج ميرز. ضمت في نطاق المستعمرة ١٨٩٨ لمدة ٩٩ سنة حتى استعادها الصين نهائياً في يولية ١٩٩٧. ومدينة هونج كونج ميناء حر وملتقى للخطوط الجوية الدولية ومركز صناعي، وصيد السمك من الحرف الهامة، استولى عليها اليابانيون في ٢٥ ديسمبر ١٩٤١، واستعادها البريطانيون بعد الحرب العالمية ٢، وتصل هونج كونج تجارياً بمعظم دول العالم.

هونكر، إريخ: (١٩١٢ - ٩٤)، سياسي من ألمانيا

بأنه البداية والنهاية، وأنه معلمهم ونبيهم، بعث نهضتهم، وجعل منهم أمة قوية تدين بدين واحد، وتتخذ لغة واحدة، نظم الإلياذة والأوديسة باللهجة الأيونية التي امتزجت بكثير من الالفاظ الأبولية، وكانت المشكلة الهوميرية أخطر موضوع في الدراسات اليونانية حتى أواخر القرن ١٩، ومجملها أن هوميروس لم يوجد، وأنه بالتالي لم ينظم الملحمتين، وحتى إن كان قد وجد فإنه لم ينظم إلا أجزاء منهما، ولكن بعد دراسة عميقة مفصلة لهاتين الملحمتين، وبعد الوصول إلى نتائج الحفريات والدراسات اللغوية المقارنة، أجمع النقاد في القرن ٢٠ على أن هوميروس وجد بالفعل، وأنه ناظم الملحمتين، ويرجحون أنه عاش في القرن ٨ ق م في آسيا الصغرى ويقال إنه كان أعمى وإن سبع مدن ادعت أنه كان منها، أشهرها، أثينا، وأزمير، وخيوس، وكولوفون، ويعتبر هوميروس أول شعراء اليونان وأعظمهم شأنًا، وأشدّهم تأثيراً في أدباء الغرب جميعاً في مختلف العصور، وما زالت الإلياذة والأوديسة تعتبران المثل الأعلى لشعر الملاحم، لامتيازهما بالروعة والفخامة وسمو الأسلوب، ولذا ترجمتا إلى معظم اللغات الحية، وقد ترجم البستاني الإلياذة شعراً باللغة العربية في القرن الماضي.

هون: شعب رحل من شمالي آسيا الوسطى، كان تنظيمهم في الغالب عسكرياً، وكانوا منقسمين إلى قبائل، ولذا قاموا بحملات منفصلة واسعة النطاق، وكانوا يعيشون خارج البلاد التي يجتاحونها، ظهوروا لأول مرة في القرن ٣ ق م، عندما بنى سور الصين لحصرهم، احتلوا الصين من القرن ٣ إلى ٥٨١، وحوالي ٣٧٢ غزوا وادى الفولجا، وتقدموا غرباً فاندفع القوط الشرقيون والقوط الغربيون أمامهم، وبهذا بدأوا موجات الهجرات التي حطمت الإمبراطورية الرومانية، أجبروا الإمبراطور ثيودوسيوس ٢ (٤٣٢) على دفع الجزية، وجمع أثيلا من مقره في المجر الجزية من معظم وسط أوروبا وشرقها، ولكنه هزم في غالة ٤٥١،



امبراطورًا مشاركًا باسم قسطنطش ٣، يعتبر حكمه مرحلة فعالة في انحطاط الامبراطورية الغربية.

هونولولو: مدينة (ح ٣٧٤٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هاواي الأمريكية وأكبر موانئها، تصلها بالولايات المتحدة الأمريكية وبأقطار الشرق الأقصى وأستراليا ونيوزيلندا خطوط بحرية وجوية كثيرة، تقع وسط سهل ساحلي ضيق بين شاطئ المحيط وسلسلة جبال كولو، وتشغل أجزاء منها بعض المرتفعات المحيطة بها، ومن بينها جبل تتالوس حيث قامت الحدائق العامة الجميلة، من معالمها البارزة: جامعة هاواي، ومتحف الأسقفية (تأسس ١٨٨٩)، ويضم مجموعات علمية قيمة عن جزر المحيط الهادى (بولينيزيا)، ومن بينها مجموعات السلالات البشرية، وأكاديمية هونولولو للفنون، ومعهد الأحياء المائية، وكثير من المدارس والمستشفيات ومصانع تكرير السكر وتعليب الأناس. وتقع بالقرب من هونولولو قاعدة بيرل هاربر البحرية، شهدت بعد الحرب العالمية ٢ نشاطًا ملحوظًا فى السياحة.

هونين: بندر صغير وسط بيرو، على مقربة منه انتصر بوليفار، يعاونه مساعده سوكريه، فى أولى المعارك الهامة ١٨٢٤ التى خاضها فى تحرير بيرو من إسبانيا. هوهنتسلرن: أسرة ألمانية حاكمة، أخذت اسمها من قلعة قديمة فى سوابيا بألمانيا، صار فريدرك أمير هوهنتسلرن (توفى ح ١٢٠٠) برجراف نورمبرج ١١٩٢ وأسس أبناؤه الفرعين الرئيسيين لهذا البيت المالِك: فرع سوابيا (انظر: هوهنتسلرن مقاطعة بروسية) والفرع الفرانكونى الذى حصل على لقب مرجراف انزباخ، وبيرويت (الذى انقسم فيما بعد)، وعلى لقب ناخب براندنبرج ١٤١٥، وأقام ١٥٢٥ ألبرت براندنبرج دوقية بروسيا التى انتقلت ١٦١٨ إلى الفرع الرئيسى الحاكم لناخبية براندنبرج، ووسع الناخب فريدرك وليم (حكم ١٦٤٠ - ٨٨) رقعة ممتلكاته التى حولها ابنه فريدرك ١ إلى مملكة بروسيا ١٧٠١. كان ملوك بروسيا الهوهنتسلرنيون أباطرة

الديمقراطية، عين سكرتيرًا عامًا لحزب الاتحاد الاشتراكي (الشيوعي) بألمانيا الديمقراطية ١٩٧١، خلفًا لفالتر أولبرخت الذى أعلن عن تقاعده، انضم إلى الحزب الشيوعي الألماني ١٩٢٩، قبضت عليه الحكومة النازية لنشاطه السرى ١٩٣٥، عضو فى سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي مع توليه مسئولية خاصة بشئون الأمن منذ ١٩٥٨، دعا إلى إقامة علاقات طبيعية مع ألمانيا الغربية والاعتراف بوضع سياسى خاص لبرلين الغربية، أقر معاهدات عدم الاعتداء التى أبرمتها ألمانيا الغربية مع الاتحاد السوفيتى وبولندا، عين رئيسًا لمجلس الدفاع القومى ١٩٧١، ورئيسًا للدولة ١٩٧٦، أدت المظاهرات ضد الحكومة فى ١٩٨٩ إلى إقالته وأدين بالفساد والخيانة. وبعد توحيد ألمانيا اتهم بالفساد وقتل الألمان الذين فروا إلى الغرب فهرب إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٩١، عاد إلى ألمانيا لمحاكمته ١٩٩٢ ولكن أطلق سراحه لأسباب صحية وذهب إلى شيلي.

هونن: مقاطعة (٢٠٧٢٥٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٣٨٦٨١٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الصين. عاصمتها شنجشا، أرضها تلية، ترويه أنهار سيانج، ويوان وتسو التى تصرف مياهها فى نهر يانجتسى عبر بحيرة دونجتنج، الأرز هو المحصول الرئيسى، رائدة فى إنتاج الأتيمون والمنجنيز والذهب والرصاص والخارصين والتنجستن، ويعدن القصدير أيضًا، يوجد بها مصانع للخشب، والورق، أنشئت بها معاقل مستقلة لشعبى ياو ومياو فى تلال الغرب والجنوب، احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢ واستولى عليها الشيوعيون ١٩٤٩، سقط رأس ماوتسى تونج.

هونوريوس: (٣٨٤ - ٤٢٣)، إمبراطور روماني غربى (٣٩٥ - ٤٢٣)، ابن ثيودوسيوس ١، ورث أخوه أركاديوس الشرق. أمر هونوريوس ٤٠٨ بقتل استلكون الذى كان وصيًا عليه، صمد فى رافنا أمام هجوم الاريك الأول (٤٠٩ - ١٠)، ولكنه عقد صلحًا مع القوط الغربيين ٤١٢، اضطر ٤٢١ إلى تعيين صهره

السابقة لمنطقة آنام التاريخية بجمهورية فيتنام، على نهر هوى، بقرب بحر الصين الجنوبي، ميناء ومركز تجارى، يحتمل أن يكون الصينيون قد أسسوها فى القرن ٣، وقعت فيها كثير من حوادث الشعب ضد حكومة سايجون ١٩٦٦. مقر جامعة هوى ومطار هام.

هويا: شجيرة استوائية متسلقة اسمها العلمى هويا كارنوزا (Hoya carnosa) ذات أوراق غليظة، وأزهار عطرية بيض أو حمراء فاتحة، من الفصيلة العشارية.

هويتزر: إحدى قطع المدفعية، أنبوبته متوسطة الطول، أطول من الهاون، يختلف عن المدفع العادى بارتفاع مسار مقذوفه، وعلو زاوية نيرانه، وبعد مرماء عن المدفع. ظهر فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥)، واستخدم على نطاق واسع فى الحربين العالميتين.

هويتستون، (السير) تشارلس: (١٨٠٢-٧٥)، فيزيق ومخترع انجليزى، اشترك فى اختراع التلغراف الكهربائى (سجل ١٨٣٧)، ومخترع المرسل الآلى وجهاز تسجيل كهربائى والتلغراف الآلى، ينسب إليه فضل اختراع آلة الكنسترتينا الموسيقية، يشتهر ببحوثه فى علم الضوء والصوت والكهرباء، عمم (وان لم يخترع) قنطرة هويتستون وهى دائرة كهربائية خاصة لقياس المقاومة الكهربائية بدقة.

هويتلى، ريتشارد: (١٧٨٧ - ١٨٦٣)، كاتب وأسقف انجليزى، كان زميلاً ومعلماً بكلية أوريل بجامعة أكسفورد. اشتهر بكتاب «الشبهات التاريخية التى حامت حول نابليون بونابرت» ١٨١٩، و«محاضرات بامبتون» التى ألقاها ١٨٢٢ بعنوان «فوائد الشعور الطائفى وأضراره فى المسائل الدينية». عين أستاذاً للاقتصاد السياسى بجامعة أكسفورد (١٨٢٩ - ٣١)، من بين مؤلفاته الكثيرة «أصول المنطق» ١٨٢٦، و «أصول الخطابة» ١٨٢٨.

هويجنز، قنستنتين: (١٥٩٦ - ١٦٨٧)، شاعر هولندى، أبو العالم الرياضى كريستيان هويجنز، نظم شعراً بالفرنسية والإيطالية واللاتينية والهولندية، ويمتاز

ألمانيا أيضاً (١٨٧١ - ١٩١٨)، وهؤلاء الأباطرة هم: وليم ١، وفريدرك ٣، وليم ٢.

هوهنتسلرن: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا، فى سوابيا، بين فورتمبرج ويادن. عاصمتها سجمارنجن، أصبحت بعد الحرب العالمية ٢ جزءاً من فورتمبرج - هوهنتسلرن. منطقة جبلية تشتهر بالزراعة وقطع الأخشاب، تقع فى شمالها قلعة تسولن أو هوهنتسلرن التى أعطت اسمها لآل هوهنتسلرن السوابيين، وفى ١٨٤٩ نزلت كلتاهما عن حقوقهما لبروسيا.

هوهنشتوفن: أسرة حاكمة ألمانية، أدواق سوابيا من ١٠٧٩ وأباطرة وملوك ألمانيا (١١٣٨ - ١٢٥٤)، وملوك صقلية (١١٩٤ - ١٢٦٦)، (انظر: كنراد الثالث، وفريدرك الأول وهنرى ٦ وفريدرك الثانى وكنراد الرابع ومانفرد) كان الجولفيون أكبر بيت مالك ألماني ينافس أسرة هوهنشتوفن، فقد انضم ملوك الجولفيين إلى جانب الباباوات فى نضالهم ضد أباطرة أسرة هوهنشتوفن، (انظر: الجولفيون وجليون).

هوهنلوهه - شلنجزفرست، كلدفيج، فرست تسو: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسى ألماني، من أكبر مؤيدى بسمارك فى توحيد ألمانيا وإنشاء الإمبراطورية الألمانية، عين سفيراً لبلاده فى فرنسا (١٨٧٤-٨٠)، ثم حاكماً لإقليم الألزاس واللورين (١٨٨٥-٩٤)، ثم عين مستشاراً للإمبراطورية (١٨٩٤-١٩٠٠).

هوهوى: مدينة (ح ٣٢٥٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوهوى ش غ الأرجنتين، تقع على نهر هوهوى، أنشئت ١٥٩٣، مركز للزراعة وتربية الماشية، بالقرب منها تستخرج المعادن وتقطع الأخشاب، بالقرب منها آثار هامة من الهنود.

هوهيهوت: مدينة (ح ٧٨٧٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة منغوليا الداخلية المستقلة، ش غ الصين، مركز للمواصلات والتجارة، كانت تسمى جويسوى قبل ١٩٥٤.

هوى: مدينة (ح ٢٩٧٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة

ولكنه استمر يلقى المحاضرات العلمية والمواظ في لندن وغيرها، وتابع في نفس الوقت تجاربه العلمية.

هويش، أنطوني: (١٩٢٤ - )، فلكي لاسلكي بريطاني وأستاذ بجامعة كامبردج منذ ١٩٧١، شارك السير مارتن رايل في جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٧٤ لدوره الحاسم في اكتشاف النابضات وهي الأجرام السماوية البعيدة التي تبعث بانتظام نبضات من موجات الراديو، وكان حصولهما على الجائزة اعترافاً من مجلس نوبل بمنجزات الفلك لأول مرة، له بحوث كثيرة هامة نشرت في المجالات العلمية.

هويلر، وليم مورتون: (١٨٦٥ - ١٩٣٧)، عالم بالحيوان أمريكي، قام بالتدريس في جامعتي شيكاغو (١٨٩٢ - ٩٩)، وتكساس (١٨٩٩ - ١٩٠٣)، كان أميناً لمتحف الحيوان في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٨)، وأستاذاً لعلم الحشرات في هارفرد (١٩٠٨ - ٣٤)، وعميداً لمعهد بوسى في تلك الجامعة (١٩١٥ - ٢٩)، له عدة كتب في علم الحشرات. هياسنث: انظر: سنبل.

هياسنث مائي: نبات معمر، اسمه العلمي إيكورنيا كراسيس (Eichhornia crassipes)، وأوراقه مستديرة طافية، وأزهاره زرق بنفسجية ذات أعناق لحمية، ويتكاثر النبات بسرعة، ويغطي سطح الماء في الترع والمصارف، انتشر حديثاً في مصر حيث يعرف باسم ورد النيل وتبذل جهود مضيئة لاستئصاله.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: الجمعية الزراعية المصرية.

هيبارخوس: (٥٥٥ - ٥١٤ ق م)، الابن الأصغر لبيزستراتوس، طاغية أثينا، شارك أخاه هيبياس في حكم أثينا عقب وفاة والدهما، قام بدور راعي الآداب والفنون، ثم ظهر فساد خلقه فقتل. انظر: هارموديوس وأريستوجيتون.

هيبارخوس: (القرن ٢ ق م)، فلكي إغريقي، ولد في نيقيا بآسيا الصغرى، وعاش في الإسكندرية، وأقام

شعره بالقدرة على الوصف والهجاء، كتب كذلك الملهاة، عرف بموهبته الموسيقية، ووضع عدة ألحان معروفة، اتصل بأشهر مفكرى عصره، مثل ديكارت وكورنى.

هويجنز، كريستيان: (١٦٢٩ - ٩٥)، عالم رياضى وفيزيقي هولندى، ابن قنسطنطين هويجنز، أدخل بعض التحسينات على عدسات التلسكوب، واكتشف أحد توابع كوكب زحل ١٦٥٥، كما اكتشف حلقات زحل، أول من استخدم البندول في الساعات، اقترح نظرية موجبة للضوء، تعارض النظرية الجسيمية (أو نظرية الدقائق) التي نادى بها نيوتن، صاغ مبدأ هويجنز القائل بأن النقطة الواقعة على سطح موجة الضوء هي ذاتها مصدر لموجات أخرى. اكتشف ١٦٧٨ استقطاب الضوء بواسطة الانكسار المزدوج في بلورة الكلسيت.

هويس: مجرى صناعى، ينشأ ملاصقاً للقناطر بالترع الملاحية لنقل السفن من منسوب عال إلى منسوب منخفض وبالعكس، يتكون من حائطين: أحدهما ملاصق للقنطرة، والآخر ملاصق لأتربة الجسر، ويزود ببوابتين أماميتين، وأخرين خلفيتين تصنعان زاوية حوالى ١٢٠ درجة، ويساعد ضغط المياه على إحكام غلقها، ويزود الحائطان المحددان للمجرى بنفق به فتحات مزودة ببوابات لملء وتفريغ الهويس، فإذا كانت السفينة فى المنسوب العالى بالأمام تفتح فتحات الملء حتى تصل المياه بالهويس إلى منسوب الأمام، ثم تقفل وتفتح بوابات الأمام فتدخل السفينة، ثم يفرغ حوض الهويس ويصل منسوبه إلى منسوب الخلف، وتفتح بوابات الخلف وتخرج السفينة لتواصل سيرها.

هويستون، وليم: (١٦٦٧ - ١٧٥٢)، عالم رياضيات ورجل دين بريطاني، اشتهر عن طريق مؤلفه «نظرية جديدة عن الأرض» الذى نشره ١٦٩٦، وفى ١٧٠١ عين نائباً للسير إسحاق نيوتن، ثم خلفه ١٧٠٣ أستاذاً للرياضيات بجامعة كامبردج، وفى ١٧١٠ طرد من الجامعة بسبب آرائه الدينية التي نادى بها خلال مواعظه،

انجليزى، يتميز طرازه بتفصيلات مثل الأرجل الرفيعة المستدقة التى تنتهى بحافة مجرفة، والكراسى ذات الظهر المدرع أو البيضائى والدائرى وذى القلوب المتداخلة، استخدم خشب الماهوجنى والخشب الأخضر وخشب الزان إما مطلياً وإما مرصعاً وبخاصة بأشكال كلاسيكية. هيسوداموس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى، ومخطط مدن من ميليتوس (ملطية)، اشتهر بخاصة بإدخاله فى بلاد الإغريق الأوروبية وإيطاليا نظام الشوارع التى تتقاطع عمودياً بعضها مع بعض، وهو النظام الذى طبقة فى ثورى، واتبع فيما بعد فى مدن أخرى منها الإسكندرية، أعاد تخطيط بيريوس ومدينة رودس.

هيو منيماتو جرافوس: سكرتير الملك فى عصر البطالمة ويختص بما يصدره الملك من الأوامر، وفيما يظن أيضاً بالتوقعات على الشكاوى المرفوعة إلى الملك.

هيباس: (حكم ٥٢٧ - ٥١٠ ق م)، طاغية أثينا، الابن الأكبر لبيزستراتوس، استأنف مع أخيه هيبارخوس سياسة أبيهما، ثم قسا فى حكمه عقب مقتل هيبارخوس ٥١٤، غزا الاسبرطيون أثينا بإيعاز من أسرة ألكميونيد، فهرب إلى الخارج، ولجأ إلى الفرس، واشترك معهم فى حملة ماراثون على بلاد الإغريق.

هيبير، چاك رينيه: (١٧٥٧-٩٤)، ثائر فرنسى، وكان محرراً للصحيفة المهيجة «الأب ديشين»، وتزعم حزب الكوردليه بعد مصرع مارا، دعا إلى عبادة «العقل»، وأيد إنزال العقوبات الصارمة فى عهد الإرهاب، أعدمه روبسبير حينما خشى من سطوة نفوذه على غوغاء باريس.

هيبير، لويس فيليب: (١٨٥٠-١٩١٧)، أبرز المثاليين الكنديين، ومن أوائل مصممي الأعمال والنصب التذكارية فى عصره. درس الفن فى إيطاليا وفرنسا. نحت تماثيل للملكة فكتوريا، وسير جورج كارتية، وسير جون مكدونالد، والملك إدوارد. ابنه هنرى هيبير كان مثلاً أيضاً.

مرصده فى جزيرة رودس، كانت أعظم كشوفه تحديد الاعتدالين الربيعى والخريفى، واكتشاف تقهقرهما، قام بتطوير نظرية حركات القمر، وقدر طول الشهر القمري فى المتوسط بفترة من الزمن لا تقل إلا بثانية واحدة عن التقدير المقبول اليوم، وضع فهرساً بالنجوم الثابتة أثبت فيه نحواً من ٨٥٠ نجماً، وفرق بين مقدار لمعانها، وأوضح مواقعها، صنع أول كرة سماوية معروفة. قام بقياس أطوال البلدان برصد الخسوف، كما استعمل حساب المثلثات بطريقة منتظمة وحسب جداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية) ولا أدل على ما تدين به المدينة له من أن كشوفه بقيت مقبولة ويستفيد منها العلماء، حتى عهد كوبرنيكوس، وجاليليو، وكبلر.

هيباشيا: انظر: هوباتيا.

هيبالوس: تاجر إغريقى، يحتمل أنه كان يعيش فى القرن ١ ق م. كشف طرق الإفادة من الرياح الموسمية فى الإبحار إلى الهند والعودة منها، فعندما لاحظ شكل بحر العرب، وبروز شبه جزيرة الهند، وهبوب رياح منتظمة بين خليج عدن والهند، أبحر ذات صيف من رأس فرطق إلى السند، وترتب على ذلك أن السفن أصبحت تجتاز البحر مباشرة وتقطع المسافة فى مدة أقصر من قطعها فى الساحلة، فساعد ذلك على تشجيع الاتجار مع الهند، وكان له أثر كبير فى رواج تجارة مصر الشرقية فى أواخر عصر البطالمة وبداية العصر الرومانى.

هيل، كريستيان فردريخ: (١٨١٣-٦٣)، شاعر مسرحى ألمانى، يعتبر أعظم كتاب المأساة فى عصره، تأثر إنتاجه بنظريات الفيلسوف هيجل فى التاريخ، وتمثل مسرحياته حلقة الاتصال بين نهاية الرومانسية وبداية الواقعية. تشمل هذه المسرحيات: «مريم المجدلية» ١٨٤٤، «هيرودس ومريمى» ١٨٥٠، و «أجنس برناور» ١٨٥٢، وثلاثيته «آل نيلونج» (١٨٥٥-٦٠)، له ديوان شعر من ثلاث مجلدات، ومذكرات عن حياته المبكرة. هيلوايت، چورج: (ت ١٧٨٦)، صانع ومصمم أثاث

منه قائلاً المعياً. احتفظ بثقة الشعب البريطاني به طيلة الحرب العالمية ١، رغم عدائه مع لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية.

هيجرومتر: انظر: مقياس الرطوبة.

هيجل، جورج فيلهلم فريدريك: (١٧٧٠-١٨٣١)، فيلسوف ألماني. بسط مذهبه في مؤلفات أهمها «علم المنطق»، و «موسوعة العلوم الفلسفية». وكتب في الأخلاق والجمال والتاريخ والدين. فلسفته مثالية مطلقة، مؤداها أن للكون روحاً يتبدى في مراحل تطورية يعينها المنطق الجدلي، ومحصله أن فكرة ما تولد نقيضها، ومن تفاعل النقيضين تنتج فكرة جديدة تولف بينهما، ثم تأخذ الفكرة الجديدة نفس المراحل الثلاث المذكورة، وهكذا. ففكرة الوجود تولد فكرة العدم، ومن تألفهما تنتج الصيرورة. ودراسة الطبيعة والعقل تبين كيف أن المطلق يكشف عن نفسه في الوجود وفي مراحل التاريخ. فالعالم يسير متطوراً من الجماد إلى النبات فالحيوان، والمجتمع يسير نحو الملكية، وهذه تستتبع القوانين، ومن علاقة الفرد بالقوانين تنشأ مبادئ الأخلاق، حيث تتفاعل حرية الأفراد مع التزامهم، فتتجسد فيها الدولة التي تسمو على الأفراد، والتي يتجسد فيها المطلق. غير أنه يرى أن الفن أقرب تعبيراً عن المطلق، وقد سار الفن في ثلاث مراحل: الشرقي، فاليوناني، فالروماني، وكذلك تطور الدين من عبادة الطبيعة إلى المسيحية التي تمثل اتحاد الله بالإنسان في شخص المسيح، أي تمثل اتحاد الروح بالمادة. وللفلسفة هيجل أثر فيما بعدها، فعلى أساسها قامت الفلسفة السياسية الألمانية بعدئذ، وعلى أساس منطقها الجدلي قام مذهب المادة الجدلية عند ماركس، واهتم بها كثيرون في إنجلترا وأمريكا.

هيجونوت: بروتستانت فرنسا المعتقدون مذهب كلنف. والاصطلاح مشتق عن الألمانية ومعناه الحلفاء، وأسست كنيتهم في فرنسا بمقتضى قرارات السنودس الذي عقد ١٥٥٩، وظفرت الكنيسة بأتباع كثيرين من جميع

هيبس: تحريف للفظ الفرعوني القديم «هبت». اسم لعاصمة الواحات الخارجة ومعبدتها الشهير ذى النقوش الهامة، والذي بدأ ببناءه أمازيس (الأسرة ٢٦)، ولكن بناءه لم يتم إلا في الأسرة ٢٧، حيث أتمه دارا الفارسي أيام احتلال الفرس لمصر، ولذا نجد اسم دارا منقوشاً على جدرانها.

هيبسكوس: (Hibiscus) اسم جنس لنباتات من الفصيلة الخبازية، تنتمي إليه نباتات عديدة واسعة الانتشار تنمو بالبلاد المعتدلة والحارة، وتختلف من الحوليات إلى الأشجار الصغيرة، ومنها ما يؤكل كالبامية، وما تستمد منه الألياف كالقطن، وما يستعمل للزينة - لجمال أزهاره وأوراقه - كالأنجيرة الهندي. وأزهار نباتات هذا الجنس كبيرة زاهية الألوان من الأبيض والأصفر والأحمر.

هيث، إدوارد ريتشارد جورج: (١٩١٦-٢٠٠٥)، سياسي بريطاني تلقى علومه بكلية باليول باكسفورد، ثم رأس اتحاد أكسفورد ١٩٣٩. اشترك في الحرب العالمية ٢ في جبهات فرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا، ونال رتبة مقدم. استقال بعد الحرب ليرشح نفسه نائباً بمجلس العموم ١٩٥١. اختير سكرتيراً برلمانياً للخزانة، فوزيراً للعمل في وزارة المحافظين (١٩٥٩-٦٠). عني بدراسة الاقتصاديات الأوروبية حينما عمل على ضم بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة (١٩٦٢-٦٣)، انتخب زعيماً للمحافظين بعد استقالة دوجلاس هيوام في يولية ١٩٦٥. تولى وزارة المحافظين ١٩٧٠، في عهده انضمت بريطانيا إلى السوق الأوروبية ١٩٧٣، نحي عن الوزارة في ١٩٧٤ بعد فشل المحافظين في الانتخابات، اعتزل الحياة السياسية في ١٩٧٥ ليتفرغ لهواياته الموسيقية والفنية.

هيج، دوجلاس هيج، الإبريل الأول: (١٨٦١-١٩٢٨)، قائد بريطاني. حارب في الحملة المصرية - البريطانية لاسترداد السودان (١٨٩٦ - ٩٨)، ثم في حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). اختير قائداً عاماً للجيش البريطاني ١٩١٥ في الجبهة الغربية (فرنسا). كان قائداً دؤوباً أكثر

اختبار نفسه، فهو الكائن الوحيد الذى يسبق بوجوده الفردى، وجود ماهيته المجردة. من أشهر مؤلفاته «كانت ومشكلة الميتافيزيقيا» ١٩٢٩، و «مدخل للميتافيزيقيا» ١٩٥٣، و «ما هى الفلسفة؟» ١٩٥٦، و «نهاية الفلسفة» ١٩٥٦.

هيدرات: مادة تتنج من اتحاد كيميائى لمركب ما، مع جزيء أو أكثر من الماء. ويختص كل مركب بعدد خاص من هذه الجزيئات ويسمى هذا الماء بماء التبلور، وهو يفقد بالتسخين، كما تفقده بعض الهيدراتات فى درجات الحرارة العادية فتسمى الظاهرة بالتزهر. انظر: بلورة.

هيدرش، رينهارد: (١٩٠٤-٤٢)، من كبار رجال الشرطة فى عهد النازيين. كان أصلاً من رجال البحرية الألمانية ثم عزل لعدم الانضباط العسكرى. اشترك فى إنشاء معسكر داشاو ١٩٣٣ لاعتقال اليهود وأسرى الحرب. أسهم فى «حمامات الدم» التى أحدثها هتلر ١٩٣٤، فعين نائب هملمر فى رئاسة الشرطة السرية. خلف ١٩٤١ هيدرش نوويرات بوصفه حاميًا لولايتى بوهيميا ومورافيا، كما مد نطاق أعماله لقمع الفتن التى قامت فى النرويج وهولندا وفرنسا بطرق بالغة الوحشية فى الحرب العالمية ٢. اغتاله الوطنيون التشيك.

هيدروجين: غاز عديم اللون، والطعم، والرائحة، رمزه «يد». اكتشفه كافنديش فى ١٧٦٦، وسماه بهذا الاسم لافوازيه ١٧٨٣. أحد مكونات الهواء. أخف الغازات، ولذا يستخدم فى ملء البالونات. يحدث فرقة عند خلطه بالهواء أو الأكسجين، قابل للاشتعال معطياً لهباً أزرق، ويتحد بالأكسجين ليكون الماء. قابل للذوبان فى الماء، ويمكن إزالته تحت ضغط عال، له نشاط كيميائى كبير فى درجات الحرارة العالية. قابل للاتحاد بسهولة مع الأكسجين، ولذا يستخدم عاملاً مختزلاً، يتحد بالعناصر الأخرى والمركبات العضوية. يحضر بالتحليل الكهربائى للماء أو بالغضاعل الكيميائى للأحماض مع بعض الفلزات، وزنه الذرى واحد. له

الطبقات. وبعد الحروب الدينية (١٥٦٢ - ٩٨) التى نشبت فى فرنسا، أصدر هنرى ٤ مرسوم نانت الذى منح الهيجونوت تسامحاً دينياً تاماً، وأقام المذهب البروتستانتى فى مائتى مدينة، ولكن الكردينال رشليو اتخذ فتنه (١٦٢١-٢٢) التى ثارت ضد دخول المذهب الكاثوليكي فى مدينة بيارن - ذريعة لحرمات الهيجونوت من جميع معاقلمهم، عدا مدينتى لاروشيل ومونتبان، وأدت فتنه بروتستانتية أخرى ١٦٢٥ إلى استحواذ رشليو عنوة على لاروشيل ١٦٢٨، وإلى صلح ألييه ١٦٢٩ الذى سلب الهيجونوت جميع الحقوق والسلطات السياسية. وازداد اضطهاد الهيجونوت عنفاً فى عهد لويس ١٤، ووصل إلى ذروته حينما ألغى هذا العامل مرسوم نانت، فلاذ الكثيرون من الهيجونوت بالفرار إلى إنجلترا وهولندا وألمانيا وسويسرا وأمريكا، حيث قدموا خدمات جليلة فى ميادين الحياة المدنية والصناعية بتلك الاقطار. أما مقاطعة السيغن التى قطعتها أغلبية بروتستانتية فقد شنت حرباً طويلة ضد قوات لويس ١٤ (١٧٠٢-١٠).

هيدارى، جينجور: (ح ١٥٩٤-١٦٣٣)، مثال يابانى. يشتهر بأعماله الدقيقة المحفورة على إطارات من الخشب، والمعبرة عن طيور وزهور.

هيدجر، مارتن: (١٨٨٩ - ١٩٧٦)، فيلسوف ألمانى. شغل منصب أستاذ الفلسفة فى جامعة ماربورج، ثم جامعة فريبورج حتى تقاعد ١٩٥١. أيد هتلر فى سنواته الأولى لتولييه الحكم ولكنه ما لبث أن اعترض على النازية ووسائلها. يعد أباً للوجودية الإلحادية، وتابعه سارتر أكبر مروج لها. تقوم وجوديته على مذهبين كانا شائعين فى فلسفة القرن ١٩، وهما ظاهراتية هوسرل، ووجودية كيركجارد، فمن الثانى أخذ مأساة وجود الإنسان فى عالم محدود وما يتولد عن ذلك من شعور بالقلق والعزلة، ومن الأول أخذ منهج الاستبطان واختبار الإنسان لذاته، ليتخذ منهما وسائل تحليل الطبيعة البشرية. وما دام الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على

وتحتها ثم العودة إلى المحيطات. وتعد الهيدرولوجيا أساساً بجزء الدورة الذي يلي سقوط الماء مطراً، أو ثلجاً على الأرض ويسبق عودته إلى المحيطات، انظر أيضاً: علوم البحار وميتورولوجيا.

هيدروليكا: انظر: ميكانيكا، وماكينه هيدروليكية.

هيدرومتر: جهاز يستخدم لقياس الوزن النوعي للسوائل، يبنى عمله على قانون الطفو الذي نص على أنه إذا طفا جسم في سائل، فإن الجزء المغمور منه يزيح كمية من السائل تساوي وزن الجسم كله، ويتكون من أنبوبة زجاجية رقيقة مغلقة الطرفين، بطرفها السفلى تجويف كروي يحوى كمية من الزئبق أو برادة الرصاص، حتى يمكن أن تطفو رأسياً عند وضعها فى السائل. يحتوى الجزء العلوى من الأنبوبة على تدريج خاص، يعطى الوزن النوعي للسائل مباشرة، بقراءة التدريج عند مستوى السائل المغمور فيه. ومنها يمكن حساب كثافة السائل. يدرج الهيدرومتر العادى للعمل فى درجة ٢٠ مئوية ويتوقف عمله على قانون أرشميدس انظر: لاكومتري.

هيدلبرج: مدينة (ح ١٤٦٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بادن، غ ألمانيا، على نهر نيكر، تقع وسط واد ملء بحدائق الفاكهة والكروم. بها قلاع مشهورة يرجع تاريخها إلى (القرن ١٥-١٧)، ومنازل وكنائس ترجع إلى العصور الوسطى، وعصر النهضة. لم تخرّبها الحرب العالمية ٢ كثيراً. أول إشارة عنها ترجع إلى القرن ١٢. عاصمة إقليم بلاتينات الراين حتى ١٧٢٠. خربتها القوات الإمبراطورية ١٦٢٢ والقوات الفرنسية ١٦٨٩، ١٦٩٣. بها جامعة تأسست ١٣٨٦. وكانت فى القرن ١٩ طليعة جامعات أوروبا منزلة ومكانة.

هيدن، سيفن (أندرس): (١٨٦٥-١٩٥٢)، مستكشف سويدي. شهر برحلاته العلمية فى آسيا الوسطى. اكتشف منابع نهري براهماپترا والسند، ونشر نتائج بحوثه فى كتابه: «نتائج علمية لرحلة فى آسيا الوسطى فيما بين ١٨٩٩-١٩٠٢» (٨ أجزاء، ١٩٠٤-٨)، تابع وصف رحلاته فى كتب عدة ودون سيرة حياته عام ١٩٢٥.

نظير وزنه الذرى اثنان يسمى الهيدروجين الثقيل أو الديتيريوم كما له نظير آخر وزنه الذرى ثلاثة ويسمى تريتيوم، له خواص إشعاعية. انظر: عنصر (جدول).

هيدروجين ثقيل: انظر: هيدروجين.

هيدروديناميكا: انظر: ديناميكا السوائل، وميكانيكا.

هيدروستاتيكا: انظر: ميكانيكا.

هيدروكربون: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين بنسب متفاوتة، وتصنف الهيدروكربونات باعتبارها مركبات عضوية إذ كان من المظنون أصلاً أنه لا يمكن الحصول عليها إلا من مصادر طبيعية، وإن كان الآن يمكن تحضير كثير منها تخليقياً فى العمل، بل إن بعضاً منها غير معروف فى الطبيعة، وتقسم الهيدروكربونات إلى سلاسل، لكل عضو فيها علاقة محددة بينه وبين سابقه وللاحقه (والفرق يتكون من ذرة كربون وذرتي هيدروجين). أمثلتها سلسلة الميثان، وسلسلة الايثيلين، وسلسلة الاسيتيلين، وسلسلة البنزين، وسلسلة الأثراسمين، وكثير من المواد المعقدة الطبيعية هى مخلوطات معقدة من هذه المركبات كالبتترول والأسفلت. وتختلف الهيدروكربونات فى نشاطها الكيميائى. وتقاوم الرواكس العادية. وتحترق فى الهواء، وكثير من المركبات الهامة مشتقة من الهيدروكربونات.

هيدروكسيد: لفظ يستخدم عادة للدلالة على القلوية فى بعض المركبات التى يدخل فيها الشق هيدروكسيل (أيد) ولو أن المركب المحتوى على هذا الشق قد تكون له خصائص حمضية، وفى البعض الآخر يكون المركب متعادلاً أو تكون له خواص حمضية وقلوية معاً فيسمى حمضياً، تحتوى جزيئات الكحول على مجموعة الهيدروكسيل التى تؤكد خواص تفاعله الكيميائى.

هيدرولوجيا: علم يعنى بدراسة الماء وخواصه، شاملة توزيعه وحركته خلال المناطق البرية على الكرة الأرضية. وتتكون الدورة الهيدرولوجية من انتقال الماء من المحيطات إلى الجو، وعلى سطح اليابسة وخلالها

وأبناءه، ولما ثاب إلى رشده أراد أن يظهر نفسه ويكفر عن جرمه، فذهب إلى قصر الملك يورثيوس، فكلفه القيام بأثنى عشر عملاً خارقاً، فلما أنجزها أصبح حراً طليقاً، ولكنه كان يصاب بين وقت وآخر بنوبة من الجنون، فقتل ابناً من أبنائه، وعاقبه الآلهة على جريمته. واشترك البطل في مغامرات عدة، كرحلة السفينة أرجو، وأنهى حياته عندما أدرك أن زوجته ديانبوا أرسلت له ثوباً مسموماً لغيرتها عليه، وبعد موته صعد إلى دُرى الأوليمب وتزوج هيبا آلهة الشباب الدائم. انتشرت عبادته ببلاد اليونان ثم في إيطاليا. بطل مسرحيات سوفوكليس ويوريبيدس وسنيكا.

هيرتيوس، أولوس: (ت ٤٣ ق م)، جندي روماني. كان صديق يوليوس قيصر، وحارب معه في بلاد الغال، وعقب مقتل قيصر (٤٤ ق م) تولى القنصلية مع بانسا، وانحاز القنصلان إلى جانب السنت، ورحلوا ضد ماركوس أنطونيوس، وكان عندئذ يحاصر دكسيموس يونيوس بروتوس في موتينا. رفع الحصار، لكن هيرتيوس قتل إذ ذاك. يرجح أنه هو الذي كتب الجزء الثامن من كتاب قيصر: «الحروب الغالية» كذلك «حرب الإسكندرية».

هيرجونافور: انظر: اروماخيس.

هيرست، وليام راندولف: (١٨٦٣-١٩٥١)، صحفي أمريكي أنشأ امبراطورية للنشر تضم ١٨ جريدة و ٩ مجلات.

هيرسي، جون: (١٩١٤-٩٣)، صحفي ومؤلف أمريكي. ولد في الصين من أبوين أمريكيين، تخرج في جامعة ييل ١٩٣٦، وعمل بمجلتي «تايم» و «لايف» ثم مراسلاً حربياً حيث كتب طائفة من الكتب عن الحرب العالمية ٢، منها «هيروشميا» ١٩٤٦، وفيه روى حادث إلقاء القنبلة الذرية على اليابان، و «جرس لادانو» ١٩٤٤، و «الحائط» ١٩٥٠، و «الباب الجوز» ١٩٧٧، و «انطونيتا»، فاز بجائزة بوليتزر ١٩٤٤.

هيركانوس، حنا: اسم اثنين من المكابيين كانا كبيرى الكهنة وحاكمى أرض اليهود (جودايا):

هيدويوشى: (١٥٣٦-٩٨)، هيدويوشى تويوتومى، دكتاتور ومحارب يابانى. دخل خدمة نوبوناجا جندياً صغيراً فى الجيش، وارتقى حتى صار قائده العام. خلف نوبوناجا بعد وفاته دكتاتوراً مدنياً. أكمل توحيد اليابان بعد أن هزم الأشراف الإقطاعيين الأقوياء. بدأ ١٥٩٢ حملة فاشلة لفتح الصين عن طريق كوريا. شجع التجارة الأجنبية، وجمد النظام الطبقي للمجتمع بحظره تغيير الحرفة. تسامح مع المبشرين المسيحيين، ولكنه عاد فانقلب عليهم ومنعهم من مزاوله نشاطهم، وأعدم عدداً من القساوسة الأجانب. كان الرجل الوحيد ذا الأصل المتواضع الذى بلغ مركزاً رفيعاً فى الدولة حتى العصر الحديث.

هيرا: فى الديانة اليونانية، ملكة ربات الأوليمب، وحامية النساء، ابنة كرونوس وري، أخت زيوس وزوجته، أم هيفايستوس، وأرس. كانت زوجة غيوراً فحاربت زيوس وأنزلت لعناتها على عشيقاته وأطفالهن. عاضدت اليونانيين فى حرب طروادة لأن باريس لم يمنحها تفاحة الشقاق. تسمى يونو عند الرومان.

هيراپوليس: (بالإغريقية مدينة مقدسة)، مدينة قديمة فى فريجيا بغربى آسيا الصغرى. كانت تقع على هضبة ترتفع ١٥٢ متراً عن وادى ليكوس، وتبعد ١٩٣ كم ش ق أزمير. كانت قديماً مركزاً لعبادة الآلهة الإغريقية ليتو، ثم غدت مركزاً للمسيحية. بسط الرومان رقعتها، وأقاموا فيها مسرحاً كبيراً وعدداً من الحمامات حول العيون الساخنة التى اشتهرت بها. أبرز معالمها - إلى جانب أطلال المباني الرومانية - شلالات رائعة تستمد مياهها من العيون الساخنة، وتنفرد شلالات نياجرا فى عرضها وارتفاعها.

هيراكليس أو هيركوليس: أشهر الأبطال فى الأساطير اليونانية والرومانية. كانت شجاعته خارقة وقوته جبارة. كرهته هيرا لأنه ابن زوجها الخائن زيوس من ألكمينا. أرسلت حيتين لتلدغاه فى مهده لكنه ختقهما، فلما كبر وتزوج ميجارا أصابته هيرا بالجنون، فقتل زوجته



هيرونا، كوكي: (١٨٧٨-١٩٤٨)، سياسى يابانى. صار رئيساً للوزراء ١٩٣٦، بعد التمرد العسكرى الذى حدث ٢٦ فبراير. أسمى الجيش عليه سياسته، فأكثر من تعيين الضباط فى مناصب الدولة. قمع «الأفكار الخطرة». وشدد من إشراف الدولة على اقتصاديات البلاد. وقع ميثاق مناهضة الكومنترن مع دولتى المحور. أجبره الجيش على الاستقالة فى يناير ١٩٣٧. وفى ١٩٤٥ قام بمفاوضة الاتحاد السوفيتى لمنعه من إعلان الحرب على اليابان. قبض عليه عقب انتهاء الحرب العالمية ٢، وحوكم بوصفه مجرم حرب، وأعدم.

هيروُدس: أسرة حكمت فى فلسطين فى زمن المسيح، أسسها أنتياتر (ازدهر ٦٥ ق م) وهو أحد المقربين إلى قيصر - بعد هزيمة بومبى، وقد أحرز نفوذاً فى فلسطين بمساعدته هيركانوس ٢ (انظر: مكابيون) خلع ابنه هيروُدس الأكبر (ت ٤ ق م) اسمه على الأسرة. عاونه ماركوس أنطونيوس فى تنصيبه ملكاً على اليهودية (٣٧ ق م - ٤ ق م)، وبعد معركة إكتيوم وقع هيروُدس الصلح مع أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد). أصيب فى أخريات أيامه بالجنون، وأعدم أبناءه (ارستوبولوس، والاسكندر، وانتياتروس). ولد فى أيامه السيد المسيح فأمر بمذبحة الأطفال الأبرياء (متى ٢، ولوقا ٥). قسم مملكته بين أبنائه (أرخيلاوس، وهيروُدس أنتيباس، وفيليب) فحكم الأول اليهودية وأدوم من ٤ ق م إلى ٦ ميلادية (متى ٢: ٢٢) وتوفى هيروُدس أنتيباس بعد ٣٩ ميلادية، وحكم الجليل والياً من قبل الرومان وهو الذى أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان وصدر فى عهده الحكم بصلب المسيح. تخلى عن زوجته ليتزوج هيروديا ابنة أخيه غير الشقيق أرستوبولوس، ومطلقة أخيه غير الشقيق، هيروُدس فيلبس وأم سالومة (متى ١٤، مرقس ٦، ولوقا ٣: ٢٣، وأعمال الرسل ١٣). نفاه كاليغولا (٣٩ ميلادية) نظراً لطموحه الجامح، أقام الرومان الابن الثالث، فيليب (ت ٣٤ ميلادية) والياً على إقليم يقع ق الجليل ثم أقام كاليغولا هيروُدس أجريبا (ت

حنا هيركانوس الأول (ح ١٧٥ - ١٠٥ ق م) وحنا هيركانوس الثانى، (ت ٣٠ ق م).  
هيركوليس: انظر: هيراكليس.

هيرميس: فى الأساطير اليونانية، إله أوليمبى، قامت عبادته فى أركاديا، وهو إله الطرق، ورسول الآلهة وحامى المسافرين، كما أنه إله الخصب والحظ الحسن ونماء الثروات من حلال أو حرام فهو إله اللصوص. وتقول الأئشودة الهومييرية الرائعة إنه ولد فى الفجر، وفى الظهر كان يلعب على القيثارة، وفى المساء سرق من ماشية أبولون خمسين بقرة، وجعلها تسير إلى الخلف، وسار وراءها على نفس النهج. كان يرشد الأرواح إلى هاديس. سُوِّى لذلك بالإله المصرى أنوبيس. أنجب من أفروديت ابناً يسمى هيرمافروديت، وكان خنثى.

هيرو: انظر: هيرون السكندرى.

هيرو أو هيرون الأول: (القرن ٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية سيراكوسة (٤٧٨-٤٦٧ ق م) خلفاً لأخيه جيلون. رعى الأدب والأدباء، فقد استضاف فى قصره سيمونيدس، وينداروس، وأسخيلوس. كان أعظم أمجاده الدور الذى قام به فى الهزيمة البحرية التى نزلت بالأترويين عند كوماى (٤٧٤ ق م).

هيرو أو هيرون الثانى: (توفى ح ٢١٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى، كان طاغية سيراكوسة (ح ٢٧٠ - ٢١٥ ق م). أظهر من المقدرة والنبوغ - بعد أن غادر بيروس صقلية (٢٧٥ ق م) - ما أدى إلى اختياره قائداً عاماً للسرراقوسيين، وإقامته (ح ٢٧٠ ق م) ملكاً. تحالف مع الرومان (٢٦٣ ق م)، فاعترفوا بسلطانه على كل جنوب شرقى صقلية والشاطئ الشرقى حتى تاورومنيوم، وأعانهم فى الحروب البونية الأولى. كان حازماً، عادلاً، يرقى الأدب، أصدر قانوناً مالياً شبيهاً بقانون بطلميوس ٢. احتفظ بأسطول كبير، واستخدم ذكاء أرشميدس فى ابتداء وسائل الدفاع عن سيراكوسة التى أصبحت فى عهده مدينة غنية رائعة.

عبيد المعابد عرفوا في بلاد الإغريق قبل ذلك بعهد طويل، ولا يبعد أن العبيد المقدسين في مصر البطلمية كانوا فريقين، منهم من ولدوا عبيداً، ومنهم من أصبحوا كذلك بمحض اختيارهم. وعلى كل حال لم يتم العبيد المقدسون إلى أية طبقة من طبقات الكهنة، بل كانوا رجالاً ونساء يعملون في خدمة المعابد، إما بفلاحة أراضيها، أو بالعمل في مصانعها، أو برعى قطعانها، أو في بيوت دعارتها، وكانت الدعارة المقدسة معروفة أيضاً في قومانا بونتيفيا، وفي بلاد الإغريق وبخاصة كورنث.

هيروشيما: مدينة (ح ١١٦٥٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان، وميناء على خليج هيروشيما، مركز تجارى تقوم بها صناعة المنسوجات، أنشئت بالقرن ١٦ كحصن على دلتا نهر أوتسه، أصيبت بأول قنبلة ذرية أمريكية في نهاية الحرب العالمية ٢ (٦ أغسطس ١٩٤٥) مما نتج عنه إصابة نحو ١٣٠.٠٠٠ شخص وتخريب ٩٠٪ من المدينة، أعيد بناء معظمها، يعقد بها مؤتمر سنوى عالمى ضد الأسلحة النووية منذ ١٩٥٥.

هيروغليفية: كتابة تصويرية استعملها المصريون القدماء (وتشمل لغة أهل سومر وبابل وآشور وكريت، وآسيا الصغرى، وسوريا، وأمريكا الوسطى والمكسيك)، وربما كانت أساساً للأبجدية الفينيقية وغيرها من نماذج الكتابة التى استخدمت فى آسيا الغربية. والحروف الهيروغليفية رسوم تقليدية تستعمل أساساً لتمثيل المعانى كصورة وليس كلغة، مرت الهيروغليفية المصرية بمراحل عدة: (١) فى عهد الأسرة الأولى عندما تم استكمالها، (٢) فى عهد الدولتين القديمة والوسطى عندما بدأت أوج استكمالها، (٣) فى عهد الدولة الحديثة عندما اضطر الكتاب أن يستعملوا فيها بعض التعبيرات والقواعد التى كانت منتشرة فى اللهجة الشعبية وظلت مستعملة حتى العصر الرومانى. ويمكن تقسيم الهيروغليفية حسب استعمالها إلى فئات ثلاث: (١) الأيديوجرامية (رموز تدل على رسم الكلمات)، (٢) الفونوجرامية (رموز تدل

٤٤ ميلادية) أكبر أبناء أرسطوبولوس، حاكماً على الولاية التى حكمها عمه فيليس بالإضافة إلى إقليم غ دمشق، وفى عهد الإمبراطور كلاوديوس أصبح حاكماً على ج سوريا وفلسطين، وشرق نهر الأردن وغربه، خلفه ابنه هيروُدس أجريباً ٢ (ت ١٠٠ ميلادية) وكان حاكماً واهناً. تحدث فى حضرته القديس بولس (أعمال الرسل ٢٥ و ٢٦) وقصد إلى روما بعد سقوط أورشليم، ولم يتسم حكم الأسرة عموماً بالصلاح أو الكفاءة، واعتمد حكامها إلى حد كبير على قوة روما، ويعتبرون مسئولين عن حالة الفوضى التى شهدتها فلسطين عند مطلع التاريخ المسيحى.

هيرودوت: (٤٨٤ ق م - ٤٢٥ ق م)، مؤرخ إغريقى ينحدر من أسرة كريمة، ولد فى هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، وعاش حتى بداية الحروب البلوبونيزية ٤٣١، زار بلاداً كثيرة منها مصر، كتب عن الصراع بين الإغريق والفرس، ورجع فى تتبع العداء بين أوروبا وآسيا إلى أقدم العصور، كان كاتباً موهوباً، واسع الأفق، ذكى الفؤاد، مشغوقاً بتسجيل الطريف والغريب، بارعاً فى الوصف، قديراً على صياغة ما يسمعه من القصص بأسلوب شائق يستأثر بانتباه السامع، فيستحوذ عليه، ويثير إعجابه، لكنه لم يوجه قدرًا كافيًا من العناية إلى دقة التفاصيل، وتواريخ الحوادث، وتحليل الأخبار ونقدها، والتفرقة بين الحقائق والأساطير، ومع ذلك هو خالق بمكان ملحوظ فى تاريخ الإنسان والحضارة، فهو كما وصفه شيشرون، «أبو التاريخ»، لأنه أول من عالج التاريخ، لا باعتباره مجموعة حكايات شائقة عن الآلهة والبشر، بل باعتباره موضوع بحث علمى، ولأنه هو الذى خلق فلسفة التاريخ، وإن كانت فلسفته بدائية ترجع إلى أصداء الأفكار السائدة بين أوساط الناس فى عصره، فهو يفسر الأحداث، إما بتدخل النساء أو الآلهة، أو هذين الفريقين معاً.

هيرودولوى: اصطلاح ورد ذكره لأول مرة فى قراطيس القرن ٣ ق م ومعناه العبيد المقدسون، وإن كان

عواصف عنيفة تعطل الملاحة وتغلق موانئها من منتصف ديسمبر حتى أوائل أبريل بسبب الجليد.

هيرون: انظر: هيرو الأول وهيرو الثاني.

هيرون السكندري أو هيرو: عالم رياضيات ومخترع لا يعرف بالضبط تاريخ مولده أو وفاته، ولكنه ربما عاش في الإسكندرية فيما بين القرن ٢ ق م والقرن ٣ ق م، إلا أن أصله غير معروف على الرغم من كتابته باليونانية وقد بقيت بعض مؤلفاته إما مترجمة إلى اليونانية أو اللاتينية، كتب عن قياس الأشكال الهندسية وينسب إليه قانون لتعيين مساحة المثلث، كما اشتهر بدراساته في الميكانيكا والخصائص الميكانيكية للغازات، واخترع عدة أجهزة وآلات تعمل بالماء أو البخار أو ضغط الهواء ومن بينها نافورة وعربة إطفاء الحريق، وآلة تعمل بالبخار، لإدارة كرة أو عجلة.

هيرونا: مدينة (ح ٩٦١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيرونا، ش ق إسبانيا في قطلونيا، مركز لصناعة المنسوجات. انتزعها ١٠١٥ كونتات برشلونة من العرب، قاومت الفرنسيين مقاومة بطولية في حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٨٠٩)، من أهم مبانيها كاتدرائية على الطراز القوطي (القرن ١٤-١٦).

هيرونيموس من كارديا: (توفي ح ٢٥٠ ق م)، صاحب الإسكندر إلى آسيا، وبعد موته (٣٢٣ ق م) حارب في صفوف يومينس الكردي حتى مقتله (٣١٦)، ثم انخرط على التوالي في خدمة أنتيجونوس ١ وابنه ديمتريوس، وحفيده أنتيجونوس جوناتاس الذي احتفظ بصداقته حتى الموت، مؤرخ ثبت من ٣٢٣ حتى وفاة بيروس ٢٧٢ ق م، لم يصلنا كتابه، لكنه كان أهم مصدر اعتمد عليه المؤرخان آريانوس وديودور الصقلي فيما كتبه عن تلك الحقبة، وكذلك كان المصدر الرئيسي لبلوتارك فيما كتبه عن حياة بيدوس.

هيرونيموس يوسيبوس: (ح ٣٤٧-٤٢٠)، عالم مسيحي، يعرف عادة باسم: القديس جيروم، ولد في دالماشيا، ثم رحل إلى روما حيث تلقى العلم على

على الأصوات)، (٣) رموز تدل على تعيين المعنى. واتخذت الفرونجرامية أساساً للأبجدية إذ كانت عاملاً على تقدم الكتابة الهيروغليفية، وكانت الهيروغليفية التي انتشر استعمالها في عهد الدولة الوسطى أحد مظاهر التقدم السريع في اللغة الهيروغليفية وكان للعثور على حجر رشيد الفضل في فك رموز اللغة الهيروغليفية وذلك باسهام كثير من العلماء، أهمهم: شمبليون، وتوماس يونج، وإكريلاد، ودي ساسي، وكان أولهم أكثرهم توفيقاً، لإثباته أن الهيروغليفية ليست كتابة رمزية بحتة، وإنما هي في معظمها كتابة صوتية تتكون من علامات مختلفة لكل منها قيمة صوتية محدودة.

هيروفسكي، ياروسلاف: (١٨٩٠-١٩٦٧)، كيميائي تشيكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٩ لاكتشافه (١٩٢٢) طريقة كيميائية كهربائية في التحليل.

هيروفيلوس: (ازدهر ٣٠٠ ق م)، عالم بالطب من خلقدون، عاش في الاسكندرية وظلت مدرسته مزدهرة حتى نهاية القرن ١ ق م. كان يعلق أهمية كبيرة على تجارب الطبيب وعلى النبض، كان يستخدم العقاقير أكثر من أبقراط ومدرسته، وكان طبه طب الأمزجة، وهي: الدم والبلغم والصفراء والسوداء، وكان تغييرها في رأيه سبب كل الأمراض، كانت أهم بحوثه في التشريح، ويقال إنه لم يجربها على الموتى فحسب، بل على الأحياء أيضاً، وكانت تدور حول المخ والأعصاب، والرئتين وأعضاء التناسل، وتدل نتائج بحوثه على أنه قام كذلك بتشريح الحيوان.

هيرون: بحيرة، ثانية البحيرات العظمى من حيث المساحة، طولها ٣٣٢ كم وعرضها ٢٩٥ كم، ومساحتها ٥٩٥٩٦ كم<sup>٢</sup>، وارتفاعها عن سطح البحر ١٧٧ م، تصب فيها مياه بحيرتي سوبيريور و ميشيجان، ويحمل نهرا سنت كلير وديترويت فائضها من المياه ويصانه في بحيرة إيرى، وتوجد في بحيرة هيرون جزر كثيرة أهمها مجموعة جزر مانينولين، تقوم في موانئها حركة ملاحية نشطة، بيد أن البحيرة تعرض للهبوب

هيز، رودفورد برشارد: (١٨٢٢-٩٣)، الرئيس ١٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧-٨١)، اشترك في الحرب الأهلية، انتخب عضواً في الكونجرس (١٨٦٥-٦٧) وحاكم أوهايو (١٨٦٨-٧٢، ١٨٧٦-٧٧)، تفرد عهده بالكفاية والمحافظة، واتبع سياسة المسالمة إزاء الجنوب، واهتم بإصلاح الخدمة المدنية مما أقصى عنه بعض الطوائف الجمهورية الهامة.

هيز، كارلتن جوزيف هنتلي: (١٨٨٢-١٩٦٤)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي، درس التاريخ بجامعة كولمبيا ١٩٠٧، وعين أستاذاً ١٩١٩، وعنى بدراسة القومية، وكتب فيها «مقالات في القومية» ١٩٢٦، و «التطور التاريخي للقومية الحديثة» ١٩٣١، عين سفيراً للولايات المتحدة لدى إسبانيا (١٩٤٢-٤٥) حيث عمل على بقاء إسبانيا محايدة في خلال الحرب العالمية ٢.

هيزر، هاينريش يوهان لودفيج: (١٨٣٠-١٩١٤)، روائي وكاتب مسرحي ألماني، من المدرسة الواقعية، إنتاجه غزير يشمل خمسين مسرحية، ومائة وعشرين قصة، وست روايات، وعدة مترجمات رائعة، ولا سيما من الشعر الإيطالي، نال جائزة نوبل للأدب ١٩١٠، يتميز إنتاجه بالصنعة المحكمة، ويشمل «الغضب» ١٨٥٥، و «أطفال العالم» ١٨٧٢، و «فتاة تريبي» ١٨٥٨، و «أندريا ديلفين» ١٨٥٩.

هيس، جيرمان هنري: (١٨٠٢-٥٠)، كيميائي روسي سويسري، أحد مؤسسي الكيمياء الحرارية، ينص قانونه على أن كمية الحرارة المنطلقة أو الممتصة إبان تفاعل كيميائي تظل ثابتة، مهما اختلف عدد خطوات ذلك التفاعل، وما بقيت بعينها المواد الداخلة فيه والخارجة منه.

هيس، فيكتور فرنسيس: (١٨٨٣-١٩٦٤)، فيزيقي أمريكي ولد بالنمسا، ودرس بجامعة جراتز وإنسبروك، رحل إلى الولايات المتحدة ١٩٣٨، حيث تجنس بالجنسية الأمريكية، أثبت مع آخرين بوساطة أجهزة بداخل بالونات أن الإشعاع الذي يؤين الطبقات الجوية

أعظم أساتذة عصره، واستوعب مؤلفات شيشرون وفرجيل وهوراس وغيرهم، إلى حد أن كتاباته ترجع باستمرار أصداً تلك المؤلفات، كان أشهر الأدباء اللاتين، أشهر أعماله مراجعة وترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية، و «سجل الحوادث» الذي يعتبر مرجعاً هاماً لتواريخ الأحداث القديمة.

هيوهيتو: (١٩٠١-٨٩)، إمبراطور اليابان، صار وصياً على العرش ١٩٢١، خلف أباه يوشيهيتو ١٩٢٦، أنجب ابناً وبناتاً، كان يهودى دراسات مختلفة ويعنى بنوع خاص بدراسة البيولوجيا البحرية، نقض تقاليد الأسرة المالكة بسفره إلى أوروبا حينما كان ولياً للعهد، ويعتق مبادئ حرة بعض الشيء، وتأثيره ضئيل في سياسة بلاده، أعلن ١٩٤٦ رفضه الاعتقاد بالهوية الإمبراطورية، ومنح ١٩٤٧ بلاده دستوراً جديداً يحرمه من كل سلطة حقيقية وينص على «اعتباره رمزاً للدولة ووحدة الشعب»، وخلفه ابنه أكيهيتو.

هيوين: عقار مخدر مخلق من المورفين، يستخدم كمخفف للألم وخاصة في المرضى الميئوس من شفائهم، وأغلب الدول تحظر إنتاجه أو استيراده، وهو من أهم المواد في تهريب المخدرات.

هيريرا، فرانسيسكو دي: الكبير (١٥٧٦-١٦٥٦)، مصور إسباني للموضوعات الدينية، من مؤسسي مدرسة أشبيلية الطبيعية ومن أساتذة فيلاسكوز. ابنه فرانسيسكو دي هيريرا الصغير (١٦٢٢-٨٥)، درس بروما حيث صور الطبيعة الصامتة، وبعد عودته لإسبانيا صمم كاتدرائية ساراجوسا على الطراز الباروكي، امتاز بالبراعة في استخدام الألوان، بيد أنه لم يبلغ شأؤ أبيه.

هيريك، روبرت: (١٥٩١-١٦٧٤)، شاعر غنائي إنجليزي، وزعيم الشعراء الفرسان، وهم الشعراء الذين ناصروا الملكية ضد كرومويل، له قصائد دينية، كما أن له قصائد غزلية تمتاز جميعاً ببساطة العرض، وجمال الموسيقى، والألفاظ المتقاه، نشرت مجموعة قصائده «هسبريدز» ١٦٤٨.

١٩٠٤، و «ديمان» ١٩١٩، و «ذئب البرارى» ١٩٢٧، و «الموت والعاشق» ١٩٣٠. نشر ديوانين من الشعر (١٩٢٢ و ١٩٢٩). نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٤٦. يتمى إلى الحركة الرومانسية الألمانية، ويصور أدبه مشكلة الشعور بالعزلة الروحية.

هيش: يطلق على ما يشبه الحشائش والحجئة والبوط من نباتات المستنقعات من الفصيلة السعدية فى المناطق المعتدلة والاستوائية. بعض أنواعه مثل كاركس (Carex) وسبيرس (Syperus) وسكريوس (Scirpus) يتخذ منها الدريس وتصنع منها الحصر والمقاعد القش.

هيفايستوس: فى الديانة اليونانية، إله أوليمبي للحدادة والنار والصناعات. ابن زيوس وهيرا. كان أعرج، لأن أباه القاء من فوق الأوليمبوس فهوى إلى الأرض وانكسرت ساقه، لأنه عاضد أمه ضد أبيه فى نزاع عائلى. كان يقوم بصناعة الدروع والأسلحة وغيرها، مما يحتاج إليه الأرباب والأبطال، وهو الذى شج رأس أبيه بالفأس فخرجت منه أثينا، كان زوجاً لافروديت التى خاتته، يسمى فولكان عند الرومان.

هيفونج: مدينة (ح ١٨٨٤٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شق فيتنام على جزيرة صغيرة عند التقاء نهرين. ميناء هام وقاعدة بحرية. نهاية خط حديدى من الصين ومركز تجارى. أهم صناعاتها بناء السفن والمنسوجات والأسمنت والزجاج والخزف. تعرضت للتدمير أثناء الحرب الفيتنامية.

هيفيتز، ياشا: (١٩٠١-٨٧)، عازف كمان روسى أمريكى. ولد فى فيينا ودرس الموسيقى فى صباه على والده، بدأ يعزف وهو فى السادسة فى فيينا وتلمذ على ليوبولد أور فى كونسرفتوار بطرسبرج. شهر فى أوروبا ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٧ فاستوطنها. يعد فى طليعة العازفين على الكمان فى العالم. لحن بعض الأغنيات الشعبية.

هيفيسايد، أوليفر: (١٨٥٠-١٩٢٥)، فيزيكى إنجليزى. أسهم فى بحوث الاتصال التليفونى، كشف عن وجود

العليا راجع إلى الأشعة الكونية، عمل على تحسين وسائل الكشف عن الكميات الضئيلة من المواد المشعة، نال مشاركة مع ك. د. أندرسون جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٦.

هيس، والتر رودلف: (١٨٨١-١٩٧٣)، فسيولوجى سويسرى شارك أجاش مونيى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لبحوثه التى استبان منها ما لبعض مناطق الدماغ من هيمنة على أعضاء معينة من الجسم.

هيستنجز: مدينة (ح ٨٣٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سكس ج ق إنجلترا، على الساحل الجنوبى. أحد الموانئ الخمسة (سك بورتس)، اشتهرت بموقعة هيستنجز (١٤ أكتوبر ١٠٦٦) بين النورماندين تحت قيادة وليم الفاتح والسكسون تحت قيادة هارولد، انتصرت فيها قوات وليم الصغيرة المدربة والمسلحة بعد يوم واحد من القتال، كان أول وأهم انتصار للغزو النورماندى.

هيستنجز، وارن: (١٧٣٢-١٨١٨)، أول حاكم عام للهند البريطانية (١٧٧٤-٨٤)، بدأ حياته كاتباً بشركة الهند الشرقية ١٧٥٠، أعادت سياسته العنيفة فى تنفيذ برنامجه لإصلاح القضاء والمالية - لبريطانيا هيتها، ولكنه قوبل بمعارضة قوية، وعند عودته إلى إنجلترا، بعد استقالته، اتهمه إدموند بيرك الزعيم البرلمانى بارتكاب جرائم خطيرة، فهاجمه البرلمان ١٧٨٧ ولكن أبرئت ساحت ١٧٩٥.

هستيا: فى الأساطير اليونانية، إلهة الموقد والحياة المنزلية، وحارسة المصالح العامة، ابنه كرونوس وري، تماثل فستا الرومانية.

هيس، هيرمان: (١٨٧٧-١٩٦٢)، روائى وشاعر ألماني، ولد لأبوين مبشرين فى الهند، ترك مدرسة الكهنوت الاعدادية، وعمل ميكانيكياً ثم كتيماً، وتحول نهائياً إلى الكتابة. استقر فى سويسرا بعد ١٩١٩ وتجنس بالجنسية السويسرية، تشمل مؤلفاته: «بيتر كامترينت»

والغضاريف والأسنان والأظفار والحرشيف، وفي أغلب الفقاريات يكون معظم الهيكل دفيئاً في الأجزاء الطرية، ولكنه يكون كله سطحياً في غير الفقاريات. ففي الإنسان لا يوجد من الهيكل على ظاهر الجسم إلا الأسنان والأظفار. وأما سائر الهيكل فهو غائر، وفي علم التشريح يقسم الهيكل إلى قسمين: محوري وطرقي، ويتضمن القسم المحوري الجمجمة والعمود الفقري والأضلاع والغضاريف الضلعية وعظم القص. ويتضمن القسم الطرقي عظام الذراعين والرجلين؛ فالجمجمة تتألف من عدد كبير من العظام يتماسك معظمها بعضه ببعض بنوع من المفاصل يسمى التداريز، وهي مفاصل تسمح بقليل من الحركة في السن الصغيرة أى فيما قبل تمام النضج البدنى، وبعد ذلك تنعدم الحركة، وتأخذ التداريز في التلاشى حتى تمحى تماماً في السن المتقدمة، ولا يبقى منفصلاً من عظام الجمجمة على مدى الحياة إلا الفك الأسفل، وثلاثة عظام صغار في كل أذن وسطى، والعظم اللامى فيما بين اللسان والحنجرة. ويوجد في الرأس بعض الغضاريف الأنفية، وغضاريف الأذن الخارجية. وتوجد في العنق غضاريف الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسى. وأما العمود الفقري فيتألف من عدد كبير من الوحدات تسمى كل منها فقرة، ويوجد منها فى العنق ٧ فقرات وهو عدد ثابت فى جميع الثدييات تقريباً؛ إذ هو يوجد بلا تفاوت فى أقصرها عنقاً كالقار، كما يوجد فى أطولها عنقاً كالجمل والزرافة. ويوجد فى الجذع عدد من الفقرات منها ١٢ صدرية، و ٥ قطنية، و ٥ عجزية، وهذه الأخيرة تلتحم معاً لتكون عظمًا واحدًا هو العجز، و ٣ أو ٤ عصعصية، وهذه فقرات غير كاملة وتلتحم معاً لتكون عظم العصعص. وفى الجسم زوجان من الأضلاع يتصل كل ضلع منها فى الخلف بالعمود الفقري، ومن الأمام بغضروف ضلعى، وتتصل الغضاريف الضلعية السبعة العليا بالقص، وهو عظم مفرد يوجد فى مقدم الصدر، وأما

طبقة موصلة للكهرباء بطبقات الجو والتي عرفت بطبقة كينلى هيفيسايد. وطبقة هيفيسايد وهى طبقة من الغاز المتأين توصل وتعكس وتكسر الموجات اللاسلكية. ويتغير التأثير تبعاً لطول الموجة المرسله وترددها. فبعضها يخترقها إلى الفضاء الخارجى، وبعضها يتنقل فيها ثم ينعكس ثانية للأرض.

هيفيشى، جورج فون: (١٨٨٥-١٩٦٦)، فيزيقى بيولوجى وكيميائى مجرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٣، لاستخدامه النظائر فى دراسة العمليات الكيميائية والبيولوجية. مكتشف عنصر الهافنيوم ذى الرقم الذرى ٧٢ فى الجدول الدورى للعناصر.

هيفيليسوس، يوهانز: (١٦١١-٨٧)، فلكى، ولد فى دانزج، اكتشف أربعة مذنبات، ورسم خرائط دقيقة للقمر، وأدخل تحسينات على الأجهزة الفلكية، وله جداول بها ١٥٦٤ نجماً، وكان من أوائل راصدى عبور عطارد ١٦٦١.

هيكاتايوس: (ازدهر ٥٠٠ ق م)، رحالة ومؤرخ إغريقى، من ميليتوس (ملطية). شارك فى الثورة الايونية (٥٠٠-٤٩٤ ق م)، وزار مصر وبلاداً كثيرة غيرها. ألف كتابين كانا الأولين من نوعيهما، تناول فى أولها أنساب بعض الأسر وتواريخها، ووصف فى الثانى أسفاره فى أوروبا وآسيا ومصر وليبيا. تأثر به هيرودوت الذى صحح معلوماته وأضاف إليها. قارنه أسطرابون بالشعراء.

هيكاتور: فى الإلياذة قائد الطرواديين الأعلى فى حرب طروادة، اشتهر ببسالته وتفانيه فى سبيل قومه، أكبر أبناء هيكوبا، وشقيق باريس، وزوج أندروماك. قتله أخيل انتقاماً لصديقه باتروكلوس.

هيكسابل: ترجمة العهد القديم إلى ست لغات، قام بها أوريجن، فى ستة أعمدة، فى كل عمود نص عبرى، وآخر عبرى بحروف يونانية، وأربع ترجمات يونانية مختلفة بقى منها أجزاء.

هيكل: مجموعة ما بالجسم من أجزاء صلبة، كالعظام

انضم إلى حزب الأحرار الدستوريين، وتولى رئاسة تحرير جريدتي «السياسة» اليومية والأسبوعية، وأصبح رئيساً للحزب، ورئيساً لمجلس الشيوخ، وولى وزارة المعارف عدة مرات. كتب في مطلع حياته الأدبية رواية «زينب» ١٩١٤ التي تعد أول رواية مصرية بالمعنى الصحيح، وشغف بفن السير، فكتب «جان جاك روسو» (١٩٢١-٢٣)، و «تراجم مصرية وغربية» ١٩٢٩، قبل أن يكتب سلسلة التراجم الإسلامية: «حياة محمد» ١٩٣٥، و «الصادق أبو بكر» ١٩٤٢، و «الفاروق عمر» ١٩٤٤، وجمع كثيراً من مقالاته النقدية في كتابين: «في أوقات الفراغ» ١٩٢٥، و «ثورة الأدب» ١٩٣٣. والكتاب الأخير يرسم مثالا لثقافة عربية جديدة فرغت من التلمذة للغرب وضربت بجذورها في التراث القومي. انظر: السياسة الأسبوعية.

**هيكمل معدني** (شاسيه): قاعدة تصنع من المعدن بشكل يناسب تثبيت الأجزاء المكونة لآلة ميكانيكية أو جهاز كهربائي مثلاً. يحمل الهيكل كل أجزاء السيارة كالمحرك، وأجهزة نقل الحركة والقسم الخاص بجلبوس الركاب أو شحن البضائع، وكلها تثبت فيه، وفيه أيضاً تثبت العجلات عن طريق مجموعة من اليايات لعزل تأثير الاهتزازات واختلاف منسوب التربة عن مكان الركاب أو البضائع. ويتكون هيكل السيارة عادة من عضوين طوليين على الجانبين، قطاع كل منهما على هيئة مجرى تثبت به أعضاء مستعرضة، قطاعها أسطوانى، ويمكن تقوية الهيكل ببعض أعضاء مستعرضة وأخرى متقاطعة.

**هيل، أوكشافيا:** (١٩٣٨-١٩١٢)، مصلحة اجتماعية انجليزية. ورائدة في ميدان الإصلاح الإسكانى. أدت المدرسة التى أنشأتها للنساء العاملات إلى زيادة اهتمامها بظروف حياتهن، وفى ١٨٦٤ بدأت عملها - بالمساعدة المالية التى قدمها رسكن - فى شراء العمارات السكنية أو تجديدها، وكانت أختها **ميراندا هيل:** (١٨٣٦ - ١٩١٠)، خير معين لها فى مشروعاتها الإسكانية، وفى أوجه نشاطها الأخرى فى الرعاية الاجتماعية.

بأنى الغضاريف الضلعية فلا يبلغ القص. ويوجد فى كل من الطرفين الأعلى والأسفل عدد كبير من العظام مرتبة فى مجموعات، (انظر: ذراع ورجل)، ووظائف الهيكل هى تهيئة ركائز لجميع الأنسجة الطرية، ولذلك فهو هيكل بالمعنى المعمارى. وتقوم العظام بوظيفة الروافع اللازمة لتحريك أجزاء الجسم المختلفة، ووقاية بعض الأحشاء الحيوية والدقيقة، مثل الجهاز العصبى المركزى، وأحشاء الصدر كالقلب والرئتين، وأحشاء الجهاز التناسلى البولى، وهى موجودة بالحوض. ويوجد فى داخل بعض العظام نسيج يعرف بالنخاع العظمى، وهو مختص بإنتاج كريات الدم الحمر وبعض أنواع الكريات البيض.

**هيكمل، إرنست هاينرش:** (١٨٣٤-١٩١٩)، بيولوجى وفيلسوف ألمانى. قام بالتدريس فى جامعة بينا (١٨٦٢-١٩٠٩)، وكان من دعاة الداروينية الأوائل فى ألمانيا، نادى بنظرية ميكانيكية لوحدة الكون، مرتكزة على تفسيره لآراء داروين، وقد أبرز هذه النظرية فى كتبه المبسطة الشائعة التى كتبها عن العلم، منها «المرفولوجيا العامة» ١٨٦٦ ١٨٦٦، و «تاريخ الخلق» ١٨٦٨، و «تطور الإنسان» ١٨٧٤، وإذا كان الكثير من استنتاجاته قد ثبت خطأه، إلا أنها صادفت هوى عند كثيرين، ونشطت البحث العلمى، وقد وضع نظرية الإعادة وعززها بنظرية «الجاستريا» التى افترض فيها وجود شكل سلفى افتراضى (الجاستريا) ممثل فى طور الجاستروله فى تكوين الفرد. وهو مشهور أيضاً بدراساته على اللاقاريات البحرية، وبخاصة الراديولاريا والاسفنج.

**هيكمل، محمد حسنين:** انظر: محمد حسنين هيكمل.

**هيكمل، محمد حسين:** (١٨٨٨-١٩٥٦)، كاتب وسياسى مصرى. ولد فى قرية هيكمل بمركز السنبلوين بمصر لأسرة موسرة. تخرج فى مدرسة الحقوق، وأتم دراسته فى باريس، حيث تحصل على دكتوراه القانون. اتصل اتصالاً وثيقاً بأحمد لطفى السيد باعتباره فى طليعة المفكرين والتقدميين وقتئذ، وتشرب اتجاهه الفكرى.

تافرى ماكونن، تعلم فى مدرسة فرنسية، ابن أحد قواد الجيش وابن أخت الامبراطور منليك ٢ وموضع رعايته. عينه الامبراطور حاكماً اقليمياً وهو فى سن الرابعة عشرة من عمره، ومنح لقب راس، ولما اعتنق الامبراطور ليج ياسو الإسلام، وانضم إلى صف ألمانيا فى الحرب العالمية ١، أكرهه الراس تافرى، وهو مسيحي أرثوذكسى، على النزول عن العرش، وأجلس زوديتو ابنة منليك ٢ على العرش، ونصب نفسه وصياً. وفى ١٩٢٨ توج راس تافرى ملكاً على إثيوبيا، وفى ٢ نوفمبر ١٩٣٠ بعد وفاة زوديتو توج إمبراطوراً. حارب النخاسة فى بلاده، قاد جيشه بنفسه حينما غزا الإيطاليون إثيوبيا (١٩٣٥-٣٦)، وحينما هزم أمام العدو المتفوق فى الأسلحة فر إلى انجلترا ١٩٣٦ ولكنه عاد إلى وطنه ١٩٤١، لكى يثير مواطنيه ضد العدو، ودخل أديس أبابا واسترجع عرشه. عمل على نشر التعليم وتحسين الوسائل الصحية. قضى على مؤامرة كادت تطيح بعرشه ١٩٦٢. لعب دوراً هاماً فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أقضى عن عرشه فى ١٩٧٤ بعد نجاح الانقلاب العسكرى ضده.

هيلبرت، دافيد: (١٨٦٢-١٩٤٣)، عالم رياضيات ألماني أستاذ بجامعة كونسبرج (١٨٨٦-٩٥) ثم أستاذ فى جامعة جوتنجن (١٨٩٥-١٩٣٠) غطت بحوثه مجالات عديدة فى الرياضيات، توجهت بحوثه أولاً إلى نظرية اللامتغيرات وفى الفترة من (١٨٨٥-٨٨) توصل تقريباً إلى حل جميع المسائل الأساسية وأثمرت هذه البحوث نظريات أساسية فى الجبر خصوصاً حلقات كثيرات الحدود. كما تم تطبيق بحوثه فى الجبر الهومولوجى. وضع مجلداً فى نظرية الاعداد الجبرية، أصدر مجلداً عن أساسيات الهندسة ١٨٩٩ من وجهة نظر المسلمات الأساسية المجردة، بحث فى مجال المنطق وفلسفة الرياضيات وصياغة الرياضيات على منظومة من المسلمات ودراسة خصائصها بطرق رياضية مع ايجاد براهين متوامة للمنظومات الناتجة، حصل

هيل، جورج إليرى: (١٨٦٨-١٩٣٨)، فلكى أمريكى نظم ثلاثة مراصد كبرى هى: مونت بالومار، ويكرز ومونت ويلسن، وعين مديراً ليركز (١٨٩٥-١٩٠٥)، ولمونت ويلسن (١٩٠٤-٢٣)، واخترع مطياف الشمس، وكان حجة فى الدوامات الشمسية والمجالات المغنطيسية. وإلى جانب بحوثه نشر مؤلفاته: «أعماق الفضاء» ١٩٢٤، و «فيما وراء الطريق اللبنية» ١٩٢٦، و «إشارات من النجوم» ١٩٣١.

هيل، (السير) رونالد: (١٧٩٥-١٨٧٩)، مخترع، ومرب انجليزى، ومبتكر نظام طوابع البريد. عمل سنين طويلة فى التدريس والتربية، ولما أحيل إلى التقاعد، لاعتلال صحته ١٨٣٣، اتجه إلى البحوث العلمية والاختراع، مشتركاً مع بعض العلماء. بحث مسألة نقل الرسائل بالعربات، ومن ثم ابتكر فكرة طابع البريد، وقدم ١٨٣٧، اقتراحاته للحكومة الإنجليزية بشأنها فرفضتها، فنشر رسالة بعنوان «إصلاح مصلحة البريد، أهميتها ووسائلها»، وفى ١٨٣٩ وافقت الحكومة على استخدام طوابع البريد، وصدرت أول مجموعة منظمة من الطوابع الإنجليزية ١٨٤٠، تحمل صورة الملكة فكتوريا باللونين الأحمر والأزرق. استغنت الحكومة عن خدماته ١٩٤٢، وأهديت له مكافأة مالية قيمتها ١٣٣٦٠ جنيهًا جمعها الشعب تقديرًا لخدماته، ومنحه البرلمان ٢٠٠٠٠ جنيه مع الاحتفاظ بمعاشه السنوى، ومنح لقب «السير» فى ١٨٦٠. دفن فى كاتدرائية وستمنستر.

هيلارى، (السير) إدموند: (١٩١٩ - ٢٠٠٨)، مستكشف ومتسلق جبال نيوزيلندى. اشترك فى ١٩٥١ و ١٩٥٢ فى عدة بعثات استكشافية لجبال الهمالايا. كان أول من وصل إلى قمة جبل إفرست فى ٢٩ مايو ١٩٥٣ مع تسينج نوركاى، وهى أعلى قمة فى العالم. قاد رحلة ١٩٥٨ إلى القطب الجنوبي.

هيلاس: الاسم القديم لبلاد الاغريق. انظر: اليونان. هيلاسلاسى: (بالامهرية = قوة الثالوث) (١٨٩١-١٩٧٥)، إمبراطور إثيوبيا (١٩٣٠-٧٤). اسمه الأصيل



هيلى، تيموثى ميكل: (١٨٥٥-١٩٣١)، سياسى إيرلندى. أول حاكم عام للدولة الحرة الإيرلندية (١٩٢٢-٢٧). ينحدر من أسرة عرفت بوطنيتها والعمل على الانفصال عن إنجلترا. انتخب عضواً فى مجلس العموم (١٨٨٠-١٩١٨). اختاره بارنل - الزعيم الإيرلندى - أميناً مساعداً له. ولكنه تخلى عنه عندما رفعت قضية الطلاق الشهيرة ضد بارنل ١٨٩٠. اشتغل محامياً، وبخاصة لمساعدة المستأجرين الإيرلنديين والمطالبات بمنح النساء حقوق الانتخاب. وعند تأسيس الدولة الحرة عينه جورج ٥ حاكماً عاماً، ولكنه استقال ١٩٢٧.

هيلى، جورج پيتر ألكسندر: (١٨١٣-٩٥)، مصور أمريكى ولد فى بوسطن وبدأ ممارسة التصوير وهو فى سن ١٨. صور شخصيات أوروبية وأمريكية، من بينهم جيزو ولنكون.

هيلارد، نيقولا: (١٥٣٧-١٦١٩)، أول مصور انجليزى للصور الصغيرة. كان مصور البلاط لإليزابيث وجيمس ١. أكثر روايته الفنية فى قصر وندسور وفى المجموعات الانجليزية الخاصة، ولوحته «الملكة اليزابيث» بالناشيونال جاليرى بلندن.

هيليكوپتر: سفينة هوائية ترتفع بوساطة محرك أو أكثر ذات مراوح أفقية، وهى واحدة من الطرق التى أشار إليها ليوناردو دافينشى فى كتاباته (القرن ١٦) وأوضح إمكاناتها. وعلى الرغم من أنها لم تستعمل على نطاق واسع للانتقال إلى مسافات طويلة، فإنها أظهرت كفاية فى تحقيق أغراض خاصة، منها عمليات الإنقاذ البحرى ودراسة المخطيسية الهوائية، وذلك لمقدرتها الفائقة فى القيام بالمناورات وإمكانها الوقوف فى الجو. استعملت الهليكوپتر على نطاق واسع فى الحروب لنقل المؤن والذخائر وعمليات الهجوم وإسقاط الجنود على السواء.

هيلين: فى الأساطير اليونانية، أجمل النساء، ابنة ليدا وزيوس. لم يستطع البطل ثيسوس مقاومة جمالها فخطفها، لكن أخوها كاستور وبوللكس لحقا به

على نتائج مهمة فى حساب المتغيرات ونشر بحوثه عن المعادلات التكاملية (١٩١٠) فى كتاب يحتوى على أسس التحليل الدالى، تعتبر دراسته لنظرية المؤثرات على فراغ هيلبرت أساسية فى صياغة ميكانيكا الكم.

هيلدسهيلم: مدينة (ح ١٠٣٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط ألمانيا. لها مكانة ثقافية وتاريخية قبل إصابتها بالخسائر فى الحرب العالمية ٢. أسس الإمبراطور لويس ١ أسقفية بها ٨١٥، وأصبح الاساقفة فيما بعد أمراء إقليميين للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وتحولوا إلى رجال دينويين ١٨٠٣، وتوغلوا فى بروسيا ووستفاليا، ثم فى هانوفر ١٨١٥. تحطمت الكاتدرائية الرومانية (القرن ١١). ودار نقابة الجزارين (أنشئت ١٩٢٩) فى الحرب العالمية ٢. بها متحف للآثار المصرية القديمة. هيلمان، ليليان: (١٩٠٥-٨٤)، كاتبة مسرحية أمريكية. أثارت اهتمام النقاد بأولى مسرحياتها «ساعة الأطفال» ١٩٣٤. من مسرحياتها «الثعالب الصغيرة» ١٩٣٩، و«جزء آخر من الغابة» ١٩٤٦، وتسخر فيهما من جيلين فى أسرة غنية شريرة. و «الرقابة على نهر الراين» ١٩٤١، التى تعالج فيها موضوع المقاومة السرية فى ألمانيا، أقتبست بعض أعمال فولتير الروائية ومنها «كانديد». وهى من أبرز كتاب السينما.

هيلمونت، جان بابتست فان: (١٥٧٧-١٦٤٤)، طبيب وكيميائى وفيزيقي فلمنكى. عزا التغيرات الفسيولوجية إلى عوامل كيميائية. اكتشف غاز ثانى أكسيد الكربون. ميز الغازات عن السوائل والجوامد. له فضل إدخال كلمة (غاز) بمعناها العلمى المعروف الآن.

هيلنكيانج: مقاطعة (٤٦٣٧٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٣١٧٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمتها خربين. تصدر الحبوب وفول الصويا والشعير والقرطم وسكر البنجر والكتان. تقوم بها حرفة قطع الخشب، والتعدين (الفحم والذهب). أصبحت جزءاً من منطقة منغوليا المستقلة ذاتياً فى ١٩٤٩، انضمت إليها مقاطعتا هنجان ونونكيانج فى ١٩٥٠، وشونجيانج فى ١٩٥٤.

مجموعة النيون، والأرجون، والكريبتون، والزينون، والراديون، يستخدم في المناطيد وسفن الهواء نظراً لخفته وعدم قابليته للاشتعال. يستعمل في غرف الضغط التي يستخدمها الغطاسون ومنتشلو السفن الغارقة نظراً لانخفاض ذوبانه في الدم. نظراً لندرته، ولاحتكار الولايات المتحدة لإنتاجه، تجارياً، وارتفاع تكاليف إنتاجه، فإن استخدامه صار محدوداً في بقية أنحاء العالم. يوجد الهيليوم في الغاز الطبيعي في حقول البترول الموجودة في تكساس وكنساس. يوجد أيضاً في خامات اليورانيوم، وفي بعض المياه المعدنية، ولكن لا يمكن الحصول عليه من هذه المصادر لاستخدامه في الصناعة، أشعة ألفا المنطلقة من الراديوم عبارة عن نوى الهيليوم، انظر: عنصر (جدول).

هيم، يان دافيتسون: (١٦٠٦ - ح ٨٣)، مصور هولندي، مشهور بتصوير الطبيعة الصامتة، وخاصة الفواكه والزهور. درس الفن مع أبيه المصور. تشاهد لوحاته في عدة متاحف أوروبية، وبعضها في متحف متروبوليتان.

هيماتيت: خام هام للحديد، تركيبه أكسيد الحديد، يحتوى على ٧٠٪ تقريباً من الفلز. يتراوح لونه بين الأحمر والبني المائل إلى الأحمر، ويكون أحياناً في بلورات رمادية أو سوداء، ولكنها تعطي عند الخدش مسحوقاً أحمر. ويسمى هذا المعدن أحياناً بحجر الدم، وخام الحديد في أسوان من هذا المعدن.

هيماتيت أسمر: انظر: ليمونيت.

هيمانس، كورني: (١٨٩٢-١٩٦٨)، فسيولوجى بلجيكي. درس فسيولوجية الدورة الدموية، وبخاصة الجهاز الحسى الذى يخضع ضغط الدم الشريانى لجهاز انعكاسى. كشف عن أهمية الجيب السباتى فى ضبط مركز التنفس ولذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٨.

هيمرا: مدينة إغريقية قديمة ش صقلية. تأسست فى القرن السابع ق م. تذهب الروايات إلى أن جيلون انتصر

واسترداها وحملها أم سبيوس المسماة أثرا، فتبعتها إلى طروادة، ولما كان كل نبلاء اليونان يطعمون فى الزواج منها، أقسم جميع خطابها فيما بينهم على أن يحترموا حقوق زوجها الذى تختاره، وأن يقفوا إلى جانبه إذا اعتدى أحد عليه أو عليهما، فلما تزوجها منيلاوس وجاء باريس الطروادى إلى إسبرطة ونزل ضيقاً على منيلاوس، وقع فى حب زوجته الفاتنة، واتفق معها على الهرب إلى طروادة لينعما هناك بالسعادة، قرر النبلاء أن يتنقموا من باريس ومن طروادة، وأن يستردوا هيلين، فنشبت حرب طروادة التى انتهت بتدميرها ورجوع هيلين مع زوجها إلى بلدهما. وفى رواية أخرى أن هيلين لم تذهب إلى طروادة، ولكنها ذهبت مع باريس إلى مصر، فاستبقاها الملك بروتيسوس بقصره حتى انتهت الحرب وعاد زوجها إلى مصر، فأخذها، أما الذى ذهب إلى طروادة فقد كان طيفها. انظر: طروادة، حرب.

هيلين: فى الأساطير اليونانية، ابن ديوكاليون، وجد اليونان الأول الذى أعطاهم اسمه فسموا بالهيلينيين.

هيلينية: حضارة الإغريق وأسلوب حياتهم وثقافتهم فى العصور الكلاسيكية. وتعطينا أثينا فى عصر بركليس أكمل صورة لكل ذلك. ويعتبر موت الإسكندر الأكبر فى ٣٢٣ ق م خاتمة عصر هذه الحضارة. وتوصف بالهيلينية كل محاولة حديثة لإحياء المثل الإغريقية القديمة.

هيليوجراف: جهاز للإشارات، يتكون من مانع ومرآة تعكس أشعة الشمس. وترسل رسائل الشفرة التلغرافية العادية بوساطة وميض طويل وقصير. والهيليوستات جهاز مماثل يعكس الأشعة لنقطة بعيدة. والاسبيكتروهيليوجراف اخترعه ١٨٩٠ جورج ١. هيل، وه. أ. دسلاندرس، ويجمع بين مبادئ الهيليوستات والاسبيكتروسكوب. ويستعمل لتصوير الشمس.

هيليوم: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة، رمزه «ه» لا يوجد أخف منه سوى الهيدروجين، وهو غاز خامل جداً، ويدخل فى الجدول الدورى ضمن

عندها على القرطاجنيين (٤٨٠ ق م) لكن هؤلاء دمروا المدينة (٤٠٨ ق م).

هيموجلوبين: يتكون من اتحاد الجلوتين، وهو نوع من البروتين، مع الهيم، الذى يتكون من اتحاد الحديد مع البورفورين. ويوجد الهيموجلوبين فى كريات الدم الحمر، ويمكن اعتباره أهم مادة كيميائية فى الجسم، إذ أنه يحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما يعمل على معادلة ثانى أكسيد الكربون، وحمله من الأنسجة إلى الرئتين. ولون الهيموجلوبين أحمر قان إذا كان متحلاً بالأكسجين، كما هو الحال فى الدم الشريانى، وأزرق إذا انفصل عنه الأكسجين كما هو الحال فى الدم الوريدى. وفى بعض أمراض الرئتين والقلب لا يتشبع الهيموجلوبين بكميات كافية من الأكسجين فى أثناء مروره فى الرئتين، مما يجعل لون الدم الشريانى أزرق. ويمكن رؤية زرقة الدم فى هذه الأمراض فى الشعيرات الدموية الموجودة فى الجلد والأغشية المخاطية السطحية، كتلك التى تكسو الشفتين. ويحتوى دم الشخص السليم على ١٥,٦ جراماً من الهيموجلوبين فى كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup>، وتقل هذه النسبة كثيراً فى الأمراض التى تسبب فقر الدم، كالبلهارسيا والانكلستوما، وسوء التغذية، مما يجعل لون الجلد والأغشية المخاطية حائلاً.

هيموسيانين: انظر: صبغ تنفسى.

هيموفيليا أو ناعور: مرض وراثى نادر، يميز بسهولة النزف واستمراره على أثر أى خدش يحدث مهما يكن بسيطاً، وقد يكون النزف الذى يتسبب من خلع إحدى الأسنان مميتاً، وسبب ذلك أن دم المريض بالهيموفيليا لا يتجلط لعدم وجود أحد البروتينات اللازمة لعملية التجلط، وتظهر الهيموفيليا عادة فى الذكور فقط، ولكنهم يرثون المرض من أمهاتهم اللاتى لا يتأثرن به. وقد ظهر حديثاً أن الهيموفيليا عدة أنواع وأن بعضها قد يصيب الإناث أيضاً. وتعالج بنقل عامل التجلط الناقص، ويوجد حالياً عامل تجلط مصنع. وفى

الثمانينيات قبل أن يفحص روتينياً الدم المنقول للمريض لفيروس الإيدز، أصيب بعض مرضى الهيموفيليا بالإيدز عن طريق نقل الدم الملوّث إليهم.

هيمون، لوى: (١٨٨٠-١٩١٣)، روائى كندى فرنسى ذهب إلى كندا ١٩١١، وانتقل إلى كويك حيث اشتغل عاملاً زراعياً. كتب قصته المؤثرة «ماريا شابلدين» ١٩١٣ التى تصف حياة المستوطنين الأوائل فى كندا، قدمت الرواية فى السينما الفرنسية ١٩٣٥. قتل فى حادث قطار.

هيمينيث دى كيسادا، جونزالو: (ح ١٤٩٩-١٥٧٩)، فاتح إسباني فى كولومبيا. كلف ارتياد نهر ماجدلينا بحثاً عن أرض الدودادو، فارتحل ١٥٣٦ وبعد مشاق كثيرة هزم شيشاس، وأسس بوجوتا ١٥٣٨، واتخذها عاصمة لمملكة نيوجرانادا. اتسم حكمه للهنود بالقسوة أحياناً، وأخذ منهم عنوة مقادير هائلة من المجوهرات والذهب. أيدته الحكومة الإسبانية فى نزاعه مع فيديرمان وبينالكارثار ١٥٥٠ وعيته ماريشالا لنيوجرانادا ووزيراً لبوجوتا مدى الحياة. قاد فيما بعد حملة إلى نهر أورينكو ١٥٦٩ ولكنها نكبت بالكوارث وعاد مع بقية أفراد حملته مفلساً ومريضاً. يظن البعض أنه النموذج الذى احتذاه سرفانتس فى رسم شخصية دون كيشوت.

هيندل، جورج فريدريك: (١٦٨٥-١٧٥٩)، مؤلف موسيقى ألماني - انجليزى، ولد بمدينة هال (بألمانيا)، وطاف بأرجاء ألمانيا وإيطاليا، عارضاً أوبراته الباكّة، وأخيراً استقر بانجلترا ١٧١٢. يوجد الكثير من موسيقاه الرفيعة فى أوبراته، مثل «أتلانتا»، «ويرينيس»، «وسيرس»، والأوراتوريو الكبير الذى كتبه بعنوان «مسيا أو المسيح المنتظر»، وقدم فى دبلن ١٧٤٢. ومن مؤلفاته الأخرى للأوراتوريو: «شمشون»، و «جوداس ماكاببوس»، و «آستر». ومازالت المتتاليات الأوركستراية «موسيقى الألعاب النارية»، و «موسيقى الماء»، شائعة حتى اليوم. كتب أيضاً الكثير من الأغنيات والسوناتات

قصائده الغنائية والقصصية من أروع الشعر فى العالم، فهى تتميز بموسيقاها وبطابعها الشعبى وبروح الفكاهة والسخرية، مما شجع كبار الموسيقيين، مثل شوبرت، وبرامز، شوبان، على تلحينها. ومن أشهرها: قصيدة «لورالاي». ليست قصائده الأخيرة فى ديوانيه «قصائد جديدة» ١٨٤٧، و «قصائد أخيرة» ١٨٥٣ فى حرارة قصائده الأولى أو موسيقاها، ولكنها لا تزال من الطراز الأول. تتميز مؤلفاته الساخرة شعراً ونثراً، مثل قصيدته «ألمانيا»، بالنكتة اللاذعة والنقد النافذ للأوضاع الاجتماعية، وإن كانت تظهر فيها نغمة تراجيدية مريرة. كتب عدة مقالات بالفرنسية عن الأدب الألمانى والفلسفة الألمانية.

هينو: مقاطعة (ح ٣٧٢٢ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٩٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ بلجيكا. متاخمة لحدود فرنسا. عاصمتها مونز. من مدنها الهامة شارلروا وتورناى. تجرى فيها الأنهار: إسكو، وسامير، وندر، وقناة شارلروا - بروكسل. يعمل أهل الجنوب فى تربية الماشية، وصناعة منتجات الألبان. ترجع أهميتها الحقيقية إلى مناجم الفحم الواقعة بإقليم بوريناج، وإلى الصناعات القديمة (المسوجات بالشمال، والصناعات المعدنية بالجنوب). يتكلم أغلب السكان اللغة الفرنسية. أصبحت كونتية فى القرن ٩. انضمت إليها فلاندرز بزواج أرملة ريجنار ٥ (١٠٣٦) الكونت بلدوين ٥ حاكم فلاندرز، وبموته انفصلتا ١٠٧٠، وانضمت إليها فلاندرز ثانية بطريق الزواج ١١٩١. اشترك بلدوين ٦ حاكم هينو فى الحروب الصليبية، وأصبح إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بلدوين ١ (١٢٠٤). وبعد موته حكمت ابتناه جوان ومرجريت وزوجاهما الكونتيان. انفصلتا ١٢٧٨، وانتقلت فلاندرز إلى جويأ حاكم دمير، وهينو إلى جون حاكم آفس. أضاف ١٤٣٣ فيليب الطب حاكم برجندى المقاطعتين هينو وهولندا إلى نطاق حكمه بعد تغلبه على مقاومة الكونتيسة جاكولين. ظلت تحت حكم برجنديا حتى موت حاكمتها ماري ١٤٨٢. (لاستكمال التاريخ

والكونشترات لمختلف آلات العزف المنفرد، ومركبات الآلات الموسيقية، ونشيداً لتتويج جورج ٢ لا يزال يستخدم فى حفلات التتويج. دفن بمقبرة وستمنستر. هينش، فيليب شوالتر: (١٨٩٦-١٩٦٥)، طبيب أمريكى، حجة فى أمراض الروماتزم، شارك إدوارد كندال وتاديوس رايبشتاين فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٠ لبحوثه فى هرمونات لحاء الكظر (الغدة الأدرينالية).

هينه، هينريخ: (١٧٩٧-١٨٥٦)، شاعر ألمانى، ولد فى دسلدورف لأسرة يهودية فقيرة. عاونه عم موسر على التجارة، فلما فشل أرسله إلى بون وجوتنجن لدراسة القانون، ولكنه غادر جوتنجن وأمضى وقتاً فى برلين، حيث تعرف على جماعة من الأدباء، ونشر أول مجموعة شعر له ١٨٢٢. اعتنق المسيحية ١٨٢٥ لكى يحصل على إجازة القانون من جوتنجن، ولكنه لم يشتغل بالقانون. لم تصب قصائده المبكرة، ولا مسرحياته الأولى «المنصور»، و «وليم راتكليف» نجاحاً لدى الجمهور. ولكنه اشتهر فجأة بنثره البديع فى كتاب يصف فيه رحلاته فى منطقة الهرتز ١٨٢٦، ويقصائده الغنائية والقصصية فى ديوانه «كتاب الأغاني» ١٨٢٧. كان يعتبر نفسه «من أبناء الثورة الفرنسية» لتعاطفه مع المبادئ الحرة الوطنية فى ألمانيا. ترك ألمانيا ١٨٣١ إلى باريس، وأقام فيها حتى آخر حياته. اشتغل بها مراسلاً لبعض الصحف الألمانية. كان من أتباع سان سيمون فترة من الزمن. ظل عدة سنوات يتقاضى معاشاً من الحكومة الفرنسية: تزوج من حبيبته ايوجينى ميرا، ولكنه لم يكن سعيداً فى زواجه. سبب له مزاجه متاعب كثيرة، فكان دائم الشجار مع أصدقائه، عنيفاً لاذع اللسان والنكتة. أصيب بمرض فى العمود الفقرى ١٨٤٨ اضطره إلى ملازمة الفراش حتى وافته المنية. اختلف النقاد فى تفسير مؤلفاته، إذ وجدوا فيها أشياء متباينة، مثل تأثير العقلية اليهودية، والصراع بين رومانسيته وآرائه الثورية، وشغفه بالأدب القديم. ولكنهم أجمعوا على أن

انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية). أضيفت أجزاء منها إلى فرنسا (١٦٥٩ - ٧٨).

هيهون: مدينة (ح ٢٧٥٦١٨ نسمة: ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، ميناء على المحيط الأطلنطي على خليج بسكاي، تصدر المعادن. يشتغل أهلها بصيد السمك والصناعة. ترجع إلى عهد ما قبل الرومان. كانت من أول الأماكن التي استردت من العرب في أوائل القرن ٨. لجأ إليها أسطول الأرمادا بعد هزيمته في ١٥٨٨. بها حمامات رومانية قديمة وقصور من القرون ١٤، ١٥، ١٦.

هيو كاپيه: (ح ٩٣٨-٩٩٦)، ملك فرنسا (٩٨٧ - ٩٩٦)، ابن هيو الكبير، وأول آل كاپيه. خلف لويس ٥، وخلفه ابنه روبرت ٢ (التقي).

هيوار، كليمنت: (١٨٥٤-١٩٢٧)، مستشرق فرنسي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعمل مدة في قنصلية فرنسا بدمشق، ثم في سفارتها بالأستانة. من آثاره «الأدب العربي» (باريس ١٩٠٢) ترجم إلى عدة لغات، و «تاريخ العرب» (جزءان - باريس ١٩١٢). نشر كتاب «البدء والتاريخ» لابن المطهر المقدسي مع ترجمة فرنسية.

هيوارد، دوبروز: (١٨٨٥-١٩٤٠)، كاتب أمريكي. مؤلف قصة «بورجي» ١٩٢٥ التي حولها إلى مسرحية ١٩٢٧ ثم لحنها جورج جرشون، لاقت نجاحاً كبيراً، بعنوان أوبرا «بورجي ويس»، ويصف فيها حياة الزوج. هيووز، تشارلس إفسانز: (١٨٦٢-١٩٤٨)، سياسي أمريكي، ومحام ومشرع. حاكم نيويورك (١٩٠٧-١٠). وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٢١-٢٥)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٣٠-٤١). انتصر عليه وودرو ولسن في انتخابات الرئاسة بأصوات قليلة.

هيولي: لفظ مرادف للمادة. وقد رد أرسطو الأشياء إلى مبدئين: الصورة، والهيولي. فكل شيء هو جزء من المادة الأولية اكتسب صفات معينة حددت طبيعته ووظيفته وهي صورته. والهيولي لا تكون أبداً بغير صورة إلا في التحليل العقلي. والصورة لا تكون إلا في

هيولي مع بعض الاستثناءات، كالله، والنفس قبل حلولها في الجسد، وبعد مفارقتها له. والهيولي مستعدة أن تكون أي شيء حسب الصورة التي تحل فيها، ويعبر عن هذا بأن الهيولي تكون أي شيء بالقوة، فإذا حلت بها صورة معينة أصبحت شيئاً معيناً بالفعل.

هيوم، دافيد: (١٧١١-٧٦)، فيلسوف ومؤرخ اسكتلندي. مذهبه نتيجة منطقية لفلسفة لوك وباركلي. قال إن كل شيء بما في ذلك الإنسان، سلسلة حالات متتابعة، وليس لشيء ذاتية قائمة دائمة. فمعرفتنا سلسلة انطباعات حسية تتجمع وفق قوانين للترابط. والفكرة التي يستحيل ردها إلى الانطباعات الحسية التي كونتها، تكون وهمًا. وإن العلاقة السببية اقتران مطرد بين السبب والمسبب. ولما كان هذا الاقتران مرهونًا بتجربتنا الحسية، فهو محتمل الصدق، وليس اقترانًا محتوم الحدوث منطقيًا، ومن هنا عرف مذهب هيوم بالشك. مؤلفه الرئيسي «رسالة في الطبيعة البشرية». ومن مؤلفاته «التاريخ الطبيعي للدين» ١٧٥٥، و «تاريخ إنجلترا» (١٧٥٤-٦٢).

هيوم، و. ف: (١٨٦٧-١٩٤٩)، جيولوجي بريطاني، خدم المساحة الجيولوجية المصرية مدة طويلة، وكان مديرًا لها، ومن أوائل رواد الجيولوجيا المصرية. خلف ثروة علمية ضخمة عن جيولوجيا مصر وكتب فيها عددًا كبيرًا من البحوث وعدة كتب ضخمة أهمها «جيولوجية مصر»، ويقع في ثلاثة أجزاء.

هيوود، توماس: (١٥٧٤ ؟ - ١٦٤١)، كاتب مسرحي وممثل انجليزي. له مسرحيات عديدة لم يبق منها سوى ٢٠ مسرحية، أهمها: «امراة قتلتها الشفقة»، مثلت ١٦٠٣، ونشرت ١٦٠٧. ومن مسرحياته الأخرى «فناة الغرب الحسناء» ١٦٣١. و «الرحالة الإنجليزي» ١٦٣٣. أفضل قصائده هو ما جاء في مسرحياته، وأفضل كتاباته الثرية «دفاع عن الممثلين» ١٦١٢.

هيوود، جون: (١٥٧٨-١٤٩٧ ؟)، كاتب مسرحي انجليزي. اشتهر بتأليف المحاورات الكوميديّة

هيئة وادى تنيسى: وكالة مستقلة ذات شخصية معنوية، أنشأها كونجوس الولايات المتحدة فى ١٨ مايو ١٩٣٣، وخولت سلطة القيام بإدارة المنشآت فى مصلى شولز بالآباما، وتوحيد جميع مشروعات التنمية بحوض نهر تنيسى. وأهم مكاتب الهيئة توجد بالمنطقة، ومن أهم منشآتها نظام السدود والخزانات المتعددة الأغراض التى تسيطر على حياة الوادى الاقتصادية، وأدى إنشاء قناة ملاحية من مصب نهر تنيسى إلى نوكسفيل بتيسى إلى تقدم المواصلات المائية وبخاصة فيما يتعلق بنقل البترول والحبوب والسيارات والصلب والكيماويات ومنتجات الغابات، وتقوم هذه الهيئة بالمحافظة على الموارد الطبيعية، والعمل على تنميتها، والسيطرة على مرض الملاريا. وتقدم البرامج الاجتماعية والتربوية. أمدت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مركز الطاقة الذرية فى أوك ريدج بتيسى بالقوة اللازمة. وبالرغم من انتقادها باعتبارها اشتراكية، فقد أعلنت دستوريته، وجعلها نجاحها الفائق نموذجاً لمشروعات الأنهار المماثلة.

القصرية التى سميت «إنترلود» والتى اشتهرت فى القرنين ١٥، ١٦. كتب ست محاورات أشهرها «مسرحة الطقس» ١٥٣٣.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: الجمعية الزراعية المصرية.

هيئة العشرة: كانت تؤلف فى روما القديمة هيئات من عشرة رجال لأداء مهام معينة، مثل هيئة العشرة القضائية للفصل فيما إذا كان الشخص حراً أم عبداً، وهيئة العشرة الكهنوتية للمحافظة على الكتب السيبلينية. وأشهر هذه الهيئات تلك الهيئة التى سنت قوانين الألواح الاثنى عشر، وكانت أول مجموعة قوانين رومانية.

هيئة المائة: هيئة قضائية رومانية، يحتمل أنها أنشئت حوالى ١٥٠ ق م، ولم يكن عدد أعضائها ١٠٠ وإنما ١٠٥ (ثلاثة من كل قبيلة). وفيما بعد ١٨٠. وللفضل فى كل قضية من القضايا المدنية الهامة، كان يختار من أعضاء هذه الهيئة عدد من القضاة لا يعرف مقداره، ولكنه لم يكن صغيراً.

# 9

واترلو، شن نابليون هجومه في ١٨ يونية فقاومه الإنجليز بنجاح، وتصدت له كذلك قوات بلوخر التي استطاعت الإفلات من مطاردة جزء من القوات الفرنسية لها، انضمت لقوات ولنجتون، وتمكن القائدان ولنجتون وبلوخر من هزيمة نابليون، وتفرق الجيش الفرنسي، وتخلي نابليون عن العرش يونية ١٨١٥.

واتو، انطوان: (١٦٨٤-١٧٢١)، مصور فرنسي من أصل فلمنكي، من أبرز من حذقوا استخدام الألوان، اشتهر بقدرته على إبراز القيم الموسيقية في لوحاته الخلوية الفياضة بالاحساس والبهجة، كلوحة «الاقلاع إلى جزيرة كيثيرا» بمتحف اللوفر.

الواثق: (ت ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م)، تاسع الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة المعتصم وخلفه، حكم (٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤٢-٨٤٧)، اقتدى بأبيه في الاعتماد على الأتراك الذين كثر عددهم، وشغلوا المناصب الهامة في الدولة. سار على سياسة أبيه في الانتصار للمعتزلة وقولهم بخلق القرآن. كان آخر خلفاء العصر الذهبي للدولة العباسية أو العصر العباسي الأول، خلفه أخوه المتوكل على الله، كان أديباً شاعراً مطبوعاً على الغناء.

واجب: يرادف عند الجمهور الفرض، وهو ما طلب فعله على وجه اللزوم، وعند الحنفية ما ثبت فعله بدليل ظني كصلاة الوتر وصدقة الفطر، والفرض ما ثبت الطلب اللازم فيه بدليل قطعي، والواجب - من حيث تعيين المطالبين بأدائه - قسمان: واجب عيني، وهو الذي يطالب به كل مكلف، كالصلاة، وواجب كفاية، وهو الذي يجب على الجماعة كلها تحقيقه. فإن قام به بعضهم سقط الإثم عن الجميع، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، كالطب، والهندسة، والزراعة، والقضاء، والجهاد.

و (واو): الحرف السابع والعشرون من الألفباء ويبدل من الألف والياء، ويبدلان منه قياساً للمشكلة الصوتية، ويبدل من الهمزة قياساً وجوازاً ويأتي: (١) حرف عطف لمطلق الجمع، (٢) للحال، (٣) للاستئناف فيرفع الاسم الواقع بعده، (٤) للمعية، (٥) للصرف، فيدخل على المضارع الذي تقدمه نفى أو طلب، فيعطفه على اسم صريح أو مؤول، وينصب ما بعدهما، (٦) للقسم، (٧) مع رب، فيجر ما بعدهما، (٨) ضمير الذكور، (٩) علامة الذكور في لغة طي والأزد وبلحارث (يجتهدون الدارسون)، (١٠) الفصل بين عمرو وعمر، (١١) زائداً، دخوله مثل خروجه، ويزاد أيضاً لإشباع صوت الضمة.

واباش: نهر (٧٦٥ كم)، ينبع غ ولاية أوهايو بالقرب من حدود ولاية انديانا، ويتجه صوب الجنوب الغربي عبر انديانا، ويصب في نهر أوهايو. ترفده أنهار كثيرة، أهمها تيبكانو وهوايت ريفر. تقوم على ضفتيه مدن كثيرة، منها: هتنتجتون، هوايت ريفر، بيرو، دلفي، لافايت، تيرهوت، فانسان، وكلها في انديانا، ومدينة جبل الكرمل في الينوى.

واترلو، معركة: (يونية ١٨١٥)، آخر معارك الحروب النابليونية، وقعت ج بلجيكا. بعد فرار نابليون ١ من جزيرة إلبا فبرابر ١٨١٥، وكانت معظم دول أوروبا تواجه فقر أن يهاجم جيوشها قبل أن تهاجمه، وكان يأمل أن يهزم القوات البريطانية والروسية قبل التسامها بالقوات النمساوية والروسية، هزم القوات الروسية بقيادة بلوخر في لينى (١٦ يونية) وانضمت قواته لمعاونة قائده ناي في أثناء قتاله ضد القوات البريطانية بقيادة ولنجتون في «كاتريبرا»، فانسحب ولنجتون إلى موقع جنوب

وادى: منطقة فى جمهورية تشاد، وسلطنة إسلامية سابقة كانت تشغل هذه المنطقة ق بحيرة تشاد، كانت ملتقى الثقافات العربية والزنجية، وسادتها الديانة الإسلامية رغم تحول السيادة فيما بعد إلى العنصر الزنجى. تأسست فى القرن ١٧، وسيطرت على سلطنات دارفور وكانم وغيرهما فى القرن ١٨، وصارت أقوى دولة فى وسط السودان، فتحت فرنسا وادى فى نهاية القرن ١٩، ووجدت الطائفة السنوسية تحكم وادى، وأصبحت فى نطاق النفوذ الفرنسى بمقتضى معاهدة إنجليزية فرنسية فى ١٨٩٩، وفرضت عليها الحماية فى ١٩٠٣، قاوم سلاطين وادى الاحتلال وأعلنوا الجهاد فى ١٩٠٨، وظلوا فى حالة حرب حتى وقعت أبشر العاصمة فى أيدي الفرنسيين فى ١٩١٢، فاستسلم السلطان، وزالت السلطنة، وصارت جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية، وتقع وادى وعاصمتها أبشر على طريق الحج الرئيسى بين وسط أفريقيا وغربها، وبين مكة. وبالمدينة ميناء جوى.

وادى: حوض صرف النهر أو أى منخفض مستطيل بين مرتفعين، ينشأ عادة بالتعرية النهرية، ويتوقف شكل الوادى على عمر النهر، وعلى سرعة تآكل قاعه وجوانبه، كانت وديان الأنهار العظيمة، وما زالت، مسالك طبيعية للأسفار، كما كانت مهداً للحضارات القديمة، كالتى نشأت فى وادى النيل ودجلة والفرات.

وادى أنه: جواديانا بالإسبانية، نهر طوله ٨٢١ كم، بوسط إسبانيا وج البرتغال، يجرى غرباً ماراً بسيوداد ريال وبأذاهوت، ثم جنوباً حيث يكون الحدود بين إسبانيا والبرتغال، إلى أن يصب فى خليج قادس (كاديث) فى المحيط الأطنطى، يروى النهر منطقة ميريديا الإسبانية الخصبة، وتولد منه الطاقة.

وادى تنيسى: انظر: هيئة وادى تنيسى.

الوادى الجديد: محافظة (ح ١٧٢٥٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ مصر، تشمل الواحات الخارجة والداخلية والفرافرة.

واجرام: مدينة بالنمسا السفلى، ش فيينا، أحرز عندها نابليون ١ فى ٥ - ٦ يولية ١٨٠٩ انتصاراً مبيئاً على النمسا.

واحدية: وصف لكل فلسفة تفسر الكون وظواهره بمبدأ واحد، ويختلف الفلاسفة فيما هو هذا المبدأ: فهو عند بعضهم المادة، ويفسرون بها كل الظواهر المادية والعقلية، وعند آخرين العقل أو الروح يفسرون به حالات التفكير وظواهر المادة، فالطبيعيون القدامى من اليونانيين كانوا يأخذون بالواحدية المادية، فيردون العالم إلى عنصر مادى واحد، ومذهب هيكل مثال للواحدية الروحية، ويأخذ وليم جيمس وبرتراند رسل بمذهب الواحدية المحايدة، فلا هى عقل، ولا هى مادة، فمن أصل محايد تنشأ الظواهر المادية والحالات العقلية معاً. وأد الأطفال: تكثر عملية وأد الأطفال بين الشعوب البدائية التى تنفق إلى الطعام فى كثير من الأحيان، كما تذبح بعض المجتمعات البدائية الطفل حين ولادته إذا كان مشوه الخلقة، أو اعتقد أهله أن الشيطان قد أصابه بمس، وكان والد الطفل فى روما، وفى معظم المدن الإغريقية، هو الذى يقرر ما إذا كان ابنه سيعيش، وكان هذا القرار أيضاً من حق الأم فى بعض هذه المدن، وكان يصدره فى إسبرطة موظف عام وفقاً لتقاليد معينة، وتستنكر الأديان السماوية هذه العادة، وتحرمها جميع الدول المتحضرة، بما فيها عملية الإجهاض ما لم تكن هناك ضرورة طبية.

واد بناجة: منطقة أثرية بالسودان تبعد ٤٥ كم ج شندى، بها أطلال بعض المعابد من العصر المروى، أهمها معبد إيزيس الذى شيده الملك تنك - آمون وملك آخر، وعلى مقربة منه معبد صغير من نوع الماميلى (بيت الولادة) وتيجان أعمدته على هيئة المعبد بس.

واد مدنى: مدينة (ح ٣٥٦٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط السودان، على النيل الأزرق، عاصمة ولاية الجزيرة، مركز مشروع الجزيرة، أهم المناطق الزراعية بالسودان، بها محالج للقطن، ومحطة للتجارب الزراعية.



وضعت بعض المشروعات لاستصلاح الأرض وتجهيزها للزراعة واستغلالها باستخدام المياه الجوفية وهكذا، نجحت زراعة القطن الأشموني. ويزرع القمح والذرة والخضر والفواكه، وتجري تجارب لزراعة السمسم، ولتحسين المراعى واستغلال المعادن الموجودة، كالشبة والفوسفات والحديد، ويرجع وجود الذهب. أصبح الوادى الجديد إحدى محافظات مصر ١٩٦١، يربط المحافظة بأراضى الوادى طريق معبد يبدأ من أسبوط حل محل خط حديدى قديم كان يتفرع بالقرب من نجع حمادى. تقام فيها بعض المشروعات الكبرى مثل توشكى، وشرق العوينات، ودرب الأربعين. كما اكتشفت فيه مناجم فوسفات «أبو طرطور».

وادى حلفا: انظر: حلفا.

وادى الحمامات: طريق قديم بين قفط والقصر مطلعه اليوم من قنا، ارتاده الفرانكة منذ أقدم العصور، يقدون من صخوره أحجار الجرانيت والشست والإردواز، ويتركون فى مقالعه نقوشاً يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٥، ويركبونه فى رحلاتهم إلى بلاد بنط، وظلوا يفعلون ذلك حتى أيام البطالمة.

وادى الريان: منخفض، غ و ج غ الفيوم، بمصر يبلغ انخفاض أعمق نقطة فيه ٥٩ م تحت البحر، يتصل به وادى المويلج ووادى مشيقة، مساحة الوادى ٦٧٣ كم<sup>٢</sup>، ويسع ١٩ مليار متر مكعب ماء لمستوى ٢٧ م فوق البحر، تكثر به العيون والمراعى، كانت هناك فكرة استخدامه خزاناً للمياه بدلاً من خزان أسوان، لتحسين الرى أيام التحاريق. استخدم مؤخرًا خزاناً لمياه الصرف فى منخفض الفيوم.

وادى سولت ريفر (وادى النهر الملح): منطقة مروية متسعة، ج وسط ولاية أريزونا الأمريكية، تعتمد على مياه نهر سولت ريفر، كان الهنود سكان البلاد الأصليون قد أقاموا شبكة من القنوات، تمكنوا بها إرواء أقسام كبيرة من الوادى، وذلك قبل مجيء البيض بمئات من السنين، وفى ١٨٧٨ شرع بعض المهاجرين الأوروبيين

فى استثمار أراضى الوادى، واعتمدوا فى ذلك على القنوات الهندية القديمة، ثم أقيمت على مجرى النهر منشآت هندسية كبيرة، لأغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية فيما بين ١٩٠٣ و ١٩٤٦، وتشتهر المنطقة بخصبها، وبكثرة ما تنتجه من الخضراوات والثمار. ويمتاز الوادى بشمس المشرقة، وهو لذلك متجع شتوى تقصده أفواج كبيرة من طالبى الراحة والصحة، ومن مدن الوادى: فونيكس، وهى كبراهها، وميسا، وتمبه جليندال. وادى السبوع: قرية نوبية كانت على بعد ١٥٧ كم ج خزان أسوان عند نهاية منطقة الكنوز وبداية وادى العرب، أقام بها رمسيس ٢ معبدًا بعضه منحوت فى الصخر وجعله للمعبودين آمون رع، ورع - حور اختى وقدس فيه إلى جوارهما بتاح معبود منف ورمسيس ٢، يسمى السبوع لوجود طريق الكباش المؤدى إلى مدخل المعبد وهى أصنام لها جسم السبع ورأس الكباش، تحول المعبد إلى كنيسة مازالت بعض نقوشها وصورها واضحة، عثر بالقرب من المعبد على مقابر من أيام الدولة الحديثة، ومن حوله جبانات من عصور مختلفة، أسهمت الولايات المتحدة الأمريكية فى نقله بعيداً عن مياه السد العالى.

وادى طميلات: واد بصحراء مصر الشرقية، بين دلتا النيل والبحيرات المرة، كان يمر به طريق قديم، يبدأ عند الجبل الأحمر بالعباسية، وينتهى عند العرش، وهو الطريق الذى سلكته الجيوش المصرية، حين خرجت لغزو آسيا.

وادى العلاقى: يبدأ عند كوبان على بعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، وينتهى عند مناجم الذهب بالمنطقة المعروفة باسم وادى أم القرايات. بدأ المصريون يستغلون تلك المناجم منذ أيام الدولة الوسطى، وقد استغلت فى عصور مصر الإسلامية، وبالقرب من المناجم أطلال منازل العمال، وطواحين حجر الكوارتز، وعلى الصخور بين النيل والمناجم نقوش خلفها أعضاء البعثات من مختلف العصور.

وهي أنبا بشوى، والسوريان، والبراموس، وأبو مقار. به الآن بعض الأنشطة الصناعية وصار مركزاً لمشروع زراعة المناطق الصحراوية.

وادي النهر الملح: انظر: وادي سولت ريفر.

وادي اليهودي: منطقة أثرية بصحراء مصر الشرقية تبعد ٢٥ كم ج ق أسوان، استغلها المصريون القدماء منذ عصر الأسرة ١١ كمناجم لحجر الجمشث والذهب وبعض المعادن الأخرى. وعثر بالوادي على نقوش كثيرة خلقتها البعثات التي كانت تتراد المكان حتى الأسرة ١٣، وبه أطلال مساكن كان يقيم فيها العمال.

واربرتون، بارتلميو إليوت: (١٨١٠-٥٢)، مؤلف إيرلندي، اشتهر بكتابه «الهلال والصلب» ١٨٤٤، الذي سجل فيه انطباعه عن رحلاته في بلاد الشرق الأدنى.

وارتون، إيديث: (١٨٦٢-١٩٣٧)، روائية أمريكية، تأثرت بأسلوب هنري جيمس في رواياتها التي تدرس فيها حياة المجتمع الراقى، مثل: «بيت المرح» ١٩٠٥، و «عهد البراءة» ١٩٢٠، ومجموعة الروايات القصيرة «نيويورك القديمة» (أربعة مجلدات - ١٩٢٤)، لها أيضاً رواية قصيرة تنسم بطابع تراجيدي صرف، بعنوان «إيثان فروم» ١٩١١، ألقت كذلك كتب رحلات ودراسات نقدية.

وارتون، توماس: (١٧٢٨-٩٠)، شاعر ومؤرخ أدبي إنجليزي، أخو جوزيف وارتون، تخرج في كلية ترنتي جامعة أكسفورد ١٧٤٧، نظم الشعر في سن مبكرة، فأصدر «مهاج الملاخولية» ١٧٤٧، وأتبعه بـ «انتصارات إيزيس» ١٧٤٩، وهي قصيدة في تمجيد جامعة أكسفورد، أصبح ١٧٥٧ أستاذاً للشعر بجامعة أكسفورد، وبدأ في تأليف كتابه «تاريخ الشعر الإنجليزي» (٣ أجزاء ١٧٧٤-٨١)، الذي أصبح من الكتب ذات التأثير الرئيسي في إيقاظ الاهتمام بالشعر والتاريخ في العصر الوسيط، وفي ١٧٨٥ أصبح أستاذاً للتاريخ بجامعة أكسفورد، وخلف وليم وايتهد شاعراً للبلاد الملكي.

الوادي الكبير: جوادلكيفير بالإسبانية، نهر طوله ح ٥٦٠ كم، ج إسبانيا، بالأندلس، يجري من سيبيرا دي كارورلا نحو الجنوب الغربي عبر منطقة خصبة، ويمر بقرطبة وأشبيلية قبل أن يصل إلى المحيط الأطلنطي.

وادي الملكات: الطرف الجنوبي من جبانة طيبة، نحتت فيه قبور الملكات والأميرات وبعض أطفال الأسر المالكة في عصر الأمرتين ١٩، ٢٠. ويسميه العامة من أهل طيبة في العصر الحديث «بيبان الحريم» كشف عن أكشورها في أوائل هذا القرن، وأشهرها مقبرة الملكة نفرتاري زوجة رمسيس ٢، وقبر سات رع والدة سيتي ١، ثم قبر لأميرين: هما حورخيشف وحغمواس من أبناء رمسيس ٣.

وادي الملوك: الجبانة الصخرية التي دفن فيها فراعنة الدولة الحديثة وأمرأؤها بالجبل الغربي في طيبة، كشف فيه حتى الآن عن ٦١ مقبرة. كان أول من دفن فيه من الفراعنة تحتمس ١، وآخرهم رمسيس ١١، وتعرضت قبور هذا الوادي للنهب حتى اضطرت حكومة الأسرة ٢١ إلى نقل موميات الفراعنة وكهانهم وإخفائها، وظلت بعض مقابر هذا الوادي مفتوحة حتى زارها السائحون من أيام الرومان، كما عاش فيها رهبان المسيحية أوائل عهدها في مصر. ثم تعاقب المنقبون على البحث في هذا الوادي، ومنهم: يلزوني، وتيودور ديفز، وكارنارفون، وكان أهم ماكشفوا عنه مقبرة تويا ويويا والدي تي زوجة أمنحتب ٣، ثم مقبرة توت عنخ آمون. ومن أجمل مقابر الجبانة مقبرة أمنحتب ٢ ومقبرة سيتي ١.

وادي النظرون: في الصحراء الغربية بمصر، قريباً من حدود الدلتا، في منتصف الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية. كان قدماء المصريين منذ فجر تاريخهم يحصلون من بحيراته على النظرون. به أطلال حصن داخله معبد بناه أمنمحات الأول مؤسس الأسرة ١٢. اشتهر في العصر المسيحي بأديرته الكثيرة التي تخرب معظمها الآن، ولم يبق منها إلا أربعة أملة برهبانها،

قادت تمرد ١٨٣٠ ضد السيطرة الروسية، ولكنها أجبرت على التسليم تحت شرط ١٨٣١. احتلها الألمان ١٩١٥ خلال الحرب العالمية ١، وحررتها القوات البولندية ١٩١٨، وأعلنت عاصمة للدولة البولندية، قاد دفاع بولندا عن وارسو القائد الفرنسي مكسيم ويجان، فغير اتجاه الحرب الروسية البولندية ١٩٢٠، كانت مسرحاً للانقلاب العسكري ١٩٢٧، الذى أسس دكتاتورية بلسودسكى، تحطم ٨٧٪ من مدينة وارسو فى الحرب العالمية ٢، ورغم مقاومة عنيفة سقطت المدينة فى أيدي الألمان (٢٧ سبتمبر ١٩٣٩). عزلت القوات الألمانية حى اليهود الذى كان يضم ٥٠٠٠٠٠ شخص ١٩٤٢ عن بقية المدينة. أبادت القوات الألمانية ١٩٤٣ كثيراً منهم. سبق دخول الروس (أغسطس - أكتوبر ١٩٤٤) معركة استمرت ٦٣ يوماً بين المقاومة السرية البولندية والقوات الألمانية، بينما كان الجيش الروسى يقف على نهر الفستولا دفعت بولندا ٢٥٠٠٠٠ روح ثمناً لهذه الفترة، أعيد افتتاح جامعة وارسو (أنشئت ١٨١٨) فى ١٩٤٥. تصنع المواد الكيميائية والسيارات والمواد الغذائية والياب. انتعشت الحالة التجارية فيها ثانية. تكون مدينة وارسو مقاطعة منفصلة (ح ١٤٠ كم)، وهى أيضاً عاصمة المقاطعة، سهل زراعى. كنائسها وأبنيتها العامة جعلت منها مدينة من أجمل مدن أوروبا.

وارن، روبرت بن: (١٩٠٥-٨٩)، شاعر وروائي وناقد أمريكى. من قادة الحركة الأدبية فى الجنوب. نالت قصته «جميع رجال الملك» ١٩٤٦ جائزة بوليتزر ١٩٤٧، وأخرجت فى السينما. من رواياته الأخرى «عند أبواب السماء» ١٩٤٣، و «الراكب فى الليل» ١٩٣٩، و «الكهف» ١٩٥٩، و «الفيضان» ١٩٦٤، و «قابلى فى جرين جلن» ١٩٧١، كتب أيضاً مجموعة من القصص القصيرة والأشعار.

وارنر، تشارلس ددلى: (١٨٢٩-١٩٠٠)، مؤلف وصحفى أمريكى، كتب مقالات عدة بمجلة «هاربر»

وارتون، جوزيف: (١٧٢٢-١٨٠٠)، ناقد وشاعر إنجليزى، من شعراء الطليعة التى سبقت ظهور المدرسة الرومانسية فى انجلترا. تعتبر قصيدته «المتحمس» ١٧٤٤ نموذجاً لشعر الطبيعة الرومانسى فى أواخر القرن ١٨، وأتبع هذه القصيدة فى ١٧٤٦ بديوان من القصائد الشعرية. وفى ١٧٥٦ ظهر الجزء الأول من عمله الرئيسى «مقال فى العبقريه وكتابات بوب» الذى انتقد فيه الاتجاهات الكلاسيكية للشعر فى القرن ١٨، باعتبارها معارضة للاتجاهات الرومانسية فى العصر الإليزابيثى. يعد ناقدًا أدبيًا، ويذكر باعتباره رائدًا لإحياء الحركة الرومانسية فى الأدب، وهو آخر توماس وارتون.

واردات: السلع والخدمات التى يشتريها البلد من العالم الخارجى، وقد تكون واردات منظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، أو واردات غير منظورة كنفقات السائحى فى الخارج، وتدفع قيمة الواردات بالعملات الأجنبية التى يحصل عليها البلد من صادراته. انظر: صادرات.

وارسو: فارسوفاً بالبولندية، مدينة (ح ١٧٠٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بولندا، تقع بوسطها، على ضفتى نهر فستولا، جزؤها الذى يقع على الضفة اليمنى من النهر يطلق عليه براجا. مركز تجارى وصناعى وفكرى. تحطمت فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤها. ربما أنشئت حول قلعة (القرن ١٣) بناها دوق ماسوفيا. أصبحت عاصمة ماسوفيا ١٤١٣، وبعد حريق مدينة كركا ١٥٩٦. التى كانت العاصمة آنذاك حلت محلها. سقطت بصفة وقتية فى يد السويد بقيادة تشارلس ١٠ (١٦٥٥ - ٥٦)، وتشارلس ١٢ (١٧٠٢). احتلها الروس (١٧٩٢ و ٩٤). انتقلت لبروسيا بمقتضى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥. حررها نابليون ١ (١٨٠٦)، واتخذها عاصمة لدوقية وارسو العظمى. مقر مجلس الدايت ١٨١٢، الذى أعلن إعادة تأسيس بولندا. سقطت فى يد روسيا ١٨١٣، أنشأ مؤتمر فيينا مملكة بولندا تحت حكم الإمبراطورية الروسية ١٨١٥.

المراكز الصناعية العظمى فى الحرب العالمية ٢. وتبشر مشروعات الرى وإنتاج الكهرباء التى تقام على نهر كولمبيا باطراد الرخاء والتقدم لهذه الولاية، وساعد على رخائها حديثاً ازدهار صناعة اليورانيوم والألومنيوم.

واشنطن: مدينة (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، بمقاطعة كولمبيا، على الضفة اليسرى من نهر بوتوماك. يتوسط المدينة بناء الكابيتول، يقوم فى موقع آخر البيت الأبيض، ومن هذين المركزين الرئيسيين تتفرع شوارع كبيرة مستقيمة تقطعها فى نقاط معينة شوارع طويلة. وقد اختيرت أماكن مناسبة لإقامة ساحات فسيحة وحدائق أنيقة فى هذه الشبكة الكبيرة. يرجع تأسيسها إلى خلاف قام ١٧٩٠ بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على اختيار عاصمة للبلاد وانتهى الأمر باتفاق الطرفين على جعل العاصمة على ضفة نهر بوتوماك. واختار جورج واشنطن بنفسه موقع المدينة الحالى. ومن ثم أطلق اسمه عليها. شرع فى بناء البيت الأبيض ١٧٩٢. وفى إقامة الكابيتول ١٧٩٣. وعقد أول اجتماع للكونجرس الأمريكى فيه ١٨٠٠، وكان توماس جيفرسون أول رئيس للجمهورية نصب فى واشنطن ١٨٠١، وفى حرب الاستقلال استولى الإنجليز على المدينة ١٨١٤، وأشعلوا النار فى مبانيها، ومنها الكابيتول والبيت الأبيض. كانت واشنطن إبان الحرب الأهلية (١٨٦١-٦٥) المقر العسكرى للشماليين. وقد بقيت حتى مطلع القرن ٢٠ أقرب إلى مدينة صغيرة منها إلى عاصمة كبيرة. ومنذ ذلك الحين أخذت تسير بخطى واسعة فى طريق التوسع والنمو. وقد ازدادت بعدد كبير من الأبنية الفخمة، منها: الكونجرس، والبيت الأبيض، ومكتبة الكونجرس، ودار المحفوظات القومية، وبيت الدستور، وبناء المحكمة العليا، والمتحف القومى للفنون، ومرصد البحرية الأمريكية. وفيها كثير من النصب والأبنية التذكارية، منها: بناء واشنطن، ونصب لنكولن، ونصب توماس جيفرسون، وتقع عبر نهر بوتوماك مقبرة أرلنجتون القومية وجبل

وقام بتحرير سلسلة «رجال الأدب الأمريكى» حيث كتب عن واشنطن إيرفينج. حرر أيضاً «مكتبة روائع الأدب العالمى»، (٣٠ مجلدًا) (١٨٩٦-٩٧). شارك مارك توين فى تأليف قصة «العصر الموشى» ١٨٧٣. وارنر، سلفيا تاونسند: (١٨٩٣-١٩٧٨)، روائية وشاعرة إنجليزية، نشرت أول ديوان لها بعنوان «الخميلة» ١٩٢٥، ولكنها أصبحت أكثر شهرة بروايتها: «لوللى ويلويز» ١٩٢٦، عملت من أجل أنصار الملكية فى الحرب الأهلية الإسبانية، وكتبت رواية «بعد موت دون جوان» ١٩٣٨، عالجت فيها أسطورة دون جوان بسخرية. أسلوبها يتسم بالشاعرية والسخرية كما يبدو ذلك فى روايتها «الركن الذى يؤويهم» وفيها تصف حياة دير فى القرن ١٣.

واز: قسم (٥٨٦٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٠٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته بوفية. يرويه نهر الواز طوله ٢٩٩ كم، ينبع من جبال أردن، فى بلجيكا. ويجرى فى ش فرنسا حتى يلتقى بنهر السين ش غ باريس.

واشنطن: ولاية (١٧٦٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٥٥٩٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٨٩ فأصبحت الولاية ٤٢، عاصمتها أوليمبيا. وأهم مدنها سياتل. أهم صناعاتها المنتجات الزراعية ومصايد الأسماك. وقطع الأخشاب والطائرات والأسمت والورق. ويزرع بها القمح والبطاطس والتفاح وتربى بها الدواجن. ويستخرج منها الفحم والفضة والذهب والزنك. تركز تاريخها الأول فى تجارة الفراء. وصارت إقليمًا ١٨٥٣، وساعد على ازدياد السكان بها ترويج صناعة قطع الأخشاب، وصيد الأسماك، ونمو صناعة بناء السفن، والتجارة البحرية ومد السكك الحديدية إليها ١٨٨٠. وكشف الذهب ١٨٥٢، تشتهر الولاية بالمبادئ الراديكالية التى تعتقها غالبية أهلها. نتج عن زراعة أشجار الفواكه ثروة جديدة للولاية فى القرن ٢٠. نمت الصناعات وصارت مدينة سياتل من

فيرمونت ومبنى البتاجون. وتقوم على جبل سنت ألبان كاتدرائية القديسين بطرس وبولس، وتعرف أيضاً بكاتدرائية واشنطن. وتضم المدينة كثيراً من دور الثقافة والعلم، ففيها خمس جامعات، هي الجامعة الكاثوليكية بأمريكا، وجامعة جورجتون، وجامعة هوارد، وجامعة جورج واشنطن، والجامعة الأمريكية. ومن مؤسساتها كذلك الكلية الحربية. وعدد من المعاهد العلمية منها معهد سميثسونيان، ومعهد كارنيجي. ويطلق اسم واشنطن على أربع عشرة بلدة أخرى. واقعة في أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة، وأهمها في ولايات بنسلفانيا وإنديانا ومونتانا. واشنطن، جبل: أعلى قمة في سلسلة جبال برينزديشيال، وهي قسم من سلاسل جبال هويت الواقعة في شمال ولاية نيويورك. يبلغ ارتفاع القمة ١٩١٨م. أقيم على رأسها فندق، وتأسست محطة للأرصاد الجوية ١٩٣٢، حيث يمكن مشاهدة الأرض الكندية وعدة ولايات أمريكية من هذا المرتفع الشاهق. كان داربي فيلد أول من ارتقى القمة ١٦٤٢، وفي ١٨٤٠ شقت طريق تسلّكها الخيول إلى القمة، وجرى توسيعها ١٨٦١، وفي ١٨٦٩ وصلت القمة بخط حديدى. واشنطن، جورج: (١٧٣٢-٩٩)، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، (١٧٨٩-٩٧)، القائد العام لجيش المستعمرات في حرب الاستقلال الأمريكية، ويلقب: «أبو الوطن». ولد بمزرعة الأسرة قرب نهر بوتوماك. حصل على قسط ضئيل من التعليم. نبه شأنه عندما سلم إنذاراً ١٧٥٣ من حاكم ولاية فرجينيا إلى الكتبة الفرنسية التي حاولت الاستيلاء على إقليم أوهايو. هزم عند فورت نسييتى ١٧٥٤. عين ياوراً للجنرال إدوارد برادوك الإنجليزى، وقاد جيش فرجينيا المرابط في دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهنود، تزوج امرأة شابة ثرية، واستقر بضيعة مونت فرنز. صار عضواً بمجلس النواب بولايته (١٧٥٩-٧٤). صار زعيماً للمعارضة للسياسة الاستعمارية الإنجليزية، وانتخب (١٧٧٤-٧٥) ضمن

مندوبى فرجينيا بالمؤتمر القارى، الذى قام للدفاع عن المستعمرات ضد طغيان الحكومة الإنجليزية. اختاره المؤتمر (١٥ يونيه ١٧٧٥) قائداً عاماً لقوات الولايات الثلاث عشرة. أكره القوات البريطانية على الجلاء عن بوسطن (١٧ مارس ١٧٧٦) لكنه هزم في محاولته الدفاع عن مدينة نيويورك وفلادلفيا. انتصر في ترنتن. وفي برنتون بعد أن بذل جهوداً كبيرة ناجحة لعبور نهر ديلاوير في ليلة عيد الميلاد ١٧٧٦، قضى شتاءً يائساً (١٧٧٧ - ٧٨) بوادى فورج. وأحرز انتصارات أخرى على القائد كورنواليس، وأسره ١٩ أكتوبر ١٧٨١. رأس مؤتمراً لوضع دستور فيدرالى يضم شمل المستعمرات الإنجليزية السابقة ١٧٨٧، وانتخب ١٧٨٩ بالإجماع أول رئيس للجمهورية، ولم تقلع جهوده في البقاء بعيداً عن النضال الحزبى. اختار توماس جيفرسون (الحر) وزيراً للخارجية، والكسندر هاملتن (المحافظ) وزيراً للخزانة. وكان أميل إلى المبادئ والتقاليد المحافظة. فأيد سياسة هاملتن، مما أثار عليه أنصار جيفرسون، ولا سيما في مدة رئاسته الثانية. رفض ترشيح نفسه للمرة الثالثة. نشر ١٧ سبتمبر ١٧٩٦ خطاب الوداع الذى وجه فيه تحذيراً قوياً ضد المحالقات الدائمة مع الدول الأجنبية، وكان الخطاب قطعة من الأدب الأمريكى الرفيع. اعتزل الحياة العامة، وعاش فى ضيعته بمونت فرنز، ومات ١٤ ديسمبر ١٧٩٩، قيل عنه إنه الأول فى الحرب، والأول فى السلام والأول فى قلوب مواطنيه. واشنطن، معاهدة: (مايو ١٨٧١)، أبرمت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تحوى الأحكام الخاصة بالتحكيم فى مسألة تعويضات ألاباما على يد لجنة دولية، كما تحوى التحكيم فى النزاع بشأن حدود سان جوان ومسايد الأسماك الكندية الأمريكية. واصل بن عطاء: (٧٠٠ - ٧٤٨)، أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال، إمام المعتزلة ومؤسس مذهبهم فى العدل والتوحيد، ولد بالمدينة، وهاجر إلى البصرة، حيث انتظم فى حلقة الحسن البصرى، واتصل بجهم بن

واطس، جورج فريدريك: (١٨١٧-١٩٠٤)، مصور ونحات إنجليزي، استخدم الألوان البراقة والخطوط الرفيعة في صوره الرمزية، ومعظم قطعه المنحوتة تماثيل تذكارية، وهي موزعة بين متاحف لندن، ومتحف المتروبوليتان بنيويورك.

واطسون، جون برودوس: (١٨٧٨ - ١٩٥٨)، سيكولوجي أمريكي. درس في جامعة شيكاغو، وكان مديراً لمعمل علم النفس بجامعة جونز هوبكنز. صاحب نظرية السلوكية المعروفة في علم النفس. والتي تصف السلوك بأنه الاستجابة السيكلوجية للمنبه، وبذلك ترفض مفهوم النشاط الذهني الشعوري، أو اللاشعوري، وقال واطسون بثلاث استجابات غير مكتسبة ولا مشروطة عند المولودين، وهي: الخوف والحب والغضب. ألف «علم النفس في نظر السلوكيين» ١٩١٩، و«السلوكية» ١٩٢٥، و «العناية السيكلوجية بالأطفال والأولاد» ١٩٢٨.

واطسون، جيمس دبوي: (١٩٢٨ - )، يسولوجي وعالم وراثة أمريكي. أستاذ البيولوجيا بجامعة هارفرد. شارك فرانسيس كريك وموريس ويلكنز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديوكسينيكليك (ح د ن). رأس مشروع بحوث الجينوم البشري بالولايات المتحدة (١٩٨٩-٩٢).

واطسون، جيمس كريج: (١٨٣٨ - ٨٠)، فلكي أمريكي. أستاذ الفلك، ومدير مرصد جامعة ميتشيجان (١٨٦٣ - ٧٩)، ومدير مرصد واشبورن بجامعة وسكونسن. اكتشف عدة كويكبات ومذنبات، ورأس بعثة للعين ١٨٧٤، لرصد عبور الزهرة. وله مؤلف هام عن نظرية حركة المذنبات والكواكب.

واق: من طيور المستنقعات، مهاجر يتبع الفصيلة البلشونية، يظهر بمصر شتاء، ويختبئ بين بوص الغاب نهاراً، ويسقط عنقه إلى أعلى فيشابه ما حوله من العشب. والنوع الأمريكي (ويسمى دماغ السندان لصوته المدوي) يأكل الضفادع والسماك والحشرات، طوله ٦٢-

صفوان وشار بن برد. ذكر له ابن النديم في «الفهرست» كتاباً عنوانه «خطب في التوحيد والعدل»، وقال عنه الجاحظ: إنه أول من قال بأن الحق يعرف من وجوه أربعة: كتاب ناطق، وخبر مجمع عليه، وحجة عقل، وإجماع من الأمة، وإنه أول من سعى معتزلاً لمجانبته تقصير المرجئة وغلو الخوارج، أو لأنه إعتزل مجلس الحسن البصري. كتب على أصناف الملحدن، وطبقات الخوارج، وغلاة الشيعة، والآخذين بمذهب الحشوية، وأنكر قول الثنوية والجبرية، ونفى الصفات القديمة لله، تجنباً للشرك، وعد العقل مصدراً للمعرفة الدينية إلى جانب القرآن الكريم والسنة والإجماع، وأثبت حرية الإرادة، وقال بأن القضاء والقدر خيرهما وشهما من الله، كالعافية والمرض، وبأنهما من الإنسان كالأفعال التي يفعلها عن قصد وإرادة، ولواصل كتب كثيرة في المسائل الكلامية والسياسية لعصره. ولكن أكثر ما عرف من آرائه كان عن طريق كتب غيره، ككتاب «الانتصار» لابن الخياط، وكتاب «الملل والنحل» للشهرستاني.

واط: (نسبة إلى جيمس واط)، وحدة القدرة الكهربائية، أى القدرة اللازمة لإمرار تيار قدره أمبير واحد تحت ضغط قدره فولت واحد. القدرة الكهربائية (عدد وحدات الواط) لدائرة، هي عدد وحدات الفولت مضروباً في عدد وحدات الأمبير، وتقاس بالواط. والكيلواط يساوى ١٠٠٠ واط. وتقدر الطاقة الكهربائية عادة بوحدات كيلواط ساعة، (عدد الكيلواط مضروباً في عدد الساعات).

واط، جيمس: (١٧٣٦ - ١٨١٩)، مخترع اسكتلندي. ولد في جرنيسوك، عمل صانع آلات في جامعة جلاسجو. حسن وطور آلة نيوكومن البخارية التي كانت تفقد جزءاً كبيراً من القوة. وابتكر آلة بخارية جديدة تحتوى غرفة تكثيف منفصلة. ومضخة هوائية تدفع البخار إلى الغرفة وأجزاء من الآلة المعزولة. وسجل ابتكاره ١٧٦٩. وقد أكمل تحسين الآلة الدوارة. وتنسب إليه وحدة القدرة الكهربائية.

المعاني الكلية، فقال الواقعيون إنها موجودة قبل وجود الأفراد، وستظل موجودة حتى لو انمحق الأفراد، والواقعية بهذا المعنى قريبة من الفلسفة الأفلاطونية التي تجعل للأفكار وجوداً في عالم مستقل، هو عالم المثل أو النماذج العقلية، ويقابل الواقعية بهذا المعنى مذهب الاسمين الذين يقولون إن الاسم الكلي مجرد اسم يطلق على أفراد النوع.

والد: اختصار لاسم كتيبة من النساء الأمريكيات تألفت ١٩٤٢ في أثناء الحرب العالمية ٢ للخدمة بالجيش في غير أعمال القتال، وفي ١٩٤٨ أنشأ الكونجرس الكتيبة النسوية المعاونة فرعاً من فروع الجيش العامل، ولهن مركز خاص للتدريب. انتهى هذا التنظيم في ١٩٧٨.

واكسمان، سيلمان أبراهام: (١٨٨٨-١٩٧٣)، عالم بالميكروبيولوجيا أمريكي ولد في روسيا، دكتور في الفلسفة من جامعة كاليفورنيا ١٩١٨، قام وزملاؤه بدراسات عن تحليل المواد العضوية بفعل الكائنات الحية، وعن أصل الدبال وطبيعته. وعن إنتاج المضادات الحيوية، نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٢ لكشفه الاستربتومايسين وفائدته في علاج التدرن. من مؤلفاته الإنزيمات ١٩٢٦، و «مبادئ ميكروبيولوجيا التربة» ١٩٣١، و «الدبال» ١٩٣٨، و «حياتي مع الميكروبات» ١٩٥٤.

واكو: مدينة (ح ١٢٨٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية تكساس الأمريكية على نهر برازوس، ارتاد موقعها عدد كبير من البيض قبل أن تؤسس المدينة ١٨٤٩، تتألف المنطقة عامة من تربة سوداء خصيبة، وهي مركز لزراعة القطن التي أدخلت إليها زراعته قبل الحرب الأهلية، وتربى فيها الماشية، مرفأ نهري نشط ومركز تجاري كبير، من صناعاتها: إطارات السيارات والمنسوجات والملابس والزجاج، والعقاقير الطبية، تمتاز بشوارعها الجميلة وحدائقها الأنيقة، يقام فيها سنوياً مباراة لرعاية البقر وسوق زراعية.

٩٣ سم، ولونه ما بين بني وأصفر، وعنته الأمامي مخطط. ويطلق اسم الواق على طيور أخرى، كالواق الصغير، أو المليحة (أبد في مصر)، والواق الأبيض الصغير، والواق الأخضر، وغراب الليل، وهو أبد يعيش في مستعمرات، ويحط على الأشجار نهاراً، وينشط ليلاً، وتمتد ريشات من الرأس فتحاكي التاج.

الواقدي: (٧٤٧-٨٢٣)، محمد بن عمر، مؤرخ عربي، وحجة في الحديث والفقه، ولد بالمدينة. ولده الرشيد القضاء بشرقي بغداد، واتصل بالمأمون. كان يملك مكتبة ضخمة. ألف كتباً كثيرة منها: «التاريخ الكبير»، وكتاب «التاريخ والمغازي والبعث» وقد نشر جزء منه.

واقع: انظر: أحمد الواقع.

واقعية: في الأدب، محاولة تصوير الحياة تصويراً واقعياً دون إغراق في المثاليات، أو جنوح صوب الخيال. وفي فرنسا - في القرن ١٩ - أصبحت الواقعية حركة أدبية واعية، تعارض الحركة الرومانسية. وحاول بعض الروائيين من أمثال فلوير في روايته «مدام بوفاري» تصوير ما هو وضيع وتافه، بقدر ما حاول تصوير ما هو نبيل ورفيع. وكان فلوير يصير على إقصاء انفعالات الكاتب عن العمل الأدبي. أما المذهب الطبيعي الذي يمثله إميل زولا، فكان يدافع عن تصوير المجتمع تصويراً موضوعياً يبلغ غاية الدقة، ومن جميع زواياه. وقد حاول بعض الروائيين المحدثين معارضة هذا الاهتمام المفرط بتصوير الواقع، موجّهين اهتمامهم إلى المعنى الدفين الذي ينطوي عليه ذلك الواقع. ومع التفسيرات العديدة التي ظهرت للمذهب الواقعي في القرن ٢٠، فقد المصطلح الكثير من معناه، وإن ظل على الرغم من ذلك قوة أدبية كبيرة.

واقعية: مذهب فلسفي، يرى أن وجود الأشياء الخارجية لا يتوقف على إدراك العقل لها، فهي موجودة فعلاً سواء وجد من يدركها أم لم يوجد. وللکلمة معنى خاص في فلسفة العصور الوسطى حين نشأت مشكلة

اقتصاديات إنجلترا، وخفض الضرائب على الصادرات والواردات، ابنه هوراس والبول.

والبول، هوراس: (١٧١٧ - ٩٧)، مؤلف انجليزي، ابن السياسي الانجليزي السير روبرت والبول، عاصر الشاعر توماس جراي وصداقه، وبعد دراستهما في جامعة كمبردج ١٧٣٩ تركا الجامعة وذهبا في رحلة إلى أوروبا، عاد والبول إلى إنجلترا ١٧٤١ وأسس مطبعة ونشر قصائد جراي ١٧٥٧ وغيرها، كان عضواً بالبرلمان (١٧٤١ - ٦٨)، أشهر رواياته «قلعة أوترانتو» ١٧٦٤ التي كان لها تأثير هام في حركة إحياء الفنون القوطية، له عدة مؤلفات، منها «قصص عن التصوير في إنجلترا» (٤ أجزاء ١٧٦٨ - ٧١)، و«الشكوك التاريخية حول شخصية ريتشارد الثالث» ١٧٦٨، أشهر أعماله رسائله التي تبقى منها أكثر من ٣٠٠٠ رسالة، وهي تعكس صورة حية لانجلترا في القرن ١٨.

والبول، (السير) هيو سيمور: (١٨٨٤ - ١٩٤١)، روائي بريطاني، ولد بنيوزيلندا، وتعلم في جامعة كمبردج. لاقت روايته «القوة» ١٩١٣ نجاحاً مالياً وأدبياً، ومن أشهر رواياته: «الحصن» ١٩٣٢، و«فانيسا» ١٩٣٣، و«صورة رجل ذي شعر أحمر» ١٩٢٥، وهناك عناصر من حياته الخاصة وردت في رواياته «جريمى» ١٩١٩، و«جريمى وهاملت» ١٩٢٣، و«الكاتدرائية» ١٩٢٢، كتب كذلك القصص القصيرة والمسرحيات، وتراجع لجوزيف كتراد ١٩١٦، وأنطوني ترولوب ١٩٢٨، أنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

والتون، إرنست توماس ستون: (١٩٠٣ - ٩٥)، فيزيقي إيرلندي، اقسم مع جون كوكروفت جائزة نوبل للفيزياء ١٩٥١، لبحوثه ولسبقه في بحوث تحويل ذرات العناصر بقذف نواتها بجسيمات ذرية معجلة صناعياً.

والتون، إيزاك: (١٥٩٣ - ١٦٨٣)، كاتب انجليزي عصامي، اشتهر بالكتاب الذي ألفه عن رياضة صيد السمك ١٦٥٣ وأشاد فيه بهذه الرياضة، وما تنميه في الإنسان من ميزات، كالتأمل، والصبر والمثابرة، ألف

والاس، إدجار: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، روائي وكاتب مسرحي انجليزي ألف أكثر من مائة وخمسين رواية بوليسية مثيرة، منها ما بيع منه ٥ ملايين نسخة في العام، ومنها ما ترجم إلى العربية، و«الرعب» ١٩٣٠ من بين مؤلفاته هي النموذج لهذا النوع من الروايات، كتب أيضاً المسرحيات والسيناريوهات للسينما.

والاس، ألفرد رسل: (١٨٢٣ - ١٩١٣)، عالم طبيعي انجليزي، تقدم مستقلاً عن تشارلس داروين بنظرية عن التطور، وكان من الرواد الذين درسوا جغرافية الحيوان الحديثة. وافترض خطأ وهما (خط والاس) يفصل بين الفونة الآسيوية والفونة الأسترالية، يمر بأرخيل الملايو. كتب «التوزيع الجغرافي للحيوانات» ١٨٧٦. وملحقاً له «حياة الجزر» ١٨٨١.

والاس، (السير) ريتشارد: (١٨١٨ - ٩٠)، انجليزي، مشغوف باقتناء التحف، ورث مجموعة أبيه المركز هارتفورد، وأهدتها أرملته إلى الحكومة، وأصبحت معروفة باسم مجموعة والاس، وافتتحت ١٩٠٠ بهارتفورد هاوس بلندن، وفيها تحف ولوحات وأسلحة هامة من فن القرن ١٨.

والاس، لويس: (١٨٢٧ - ١٩٠٥)، روائي، وعسكري، ودبلوماسي أمريكي، اشترك في الحرب الأهلية، ووصل إلى مرتبة قائد عام، كان حاكماً لمقاطعة نيومكسيكو، اشتهر برواية «بن هور» ١٨٨٠، التي راجت لسنوات عدة، ولاقت نجاحاً كبيراً في المسرح والسينما، له أيضاً رواية «الإله العادل» ١٨٧٣، و«أمير الهند» ١٨٩٣.

والبول، روبرت: (١٦٧٦ - ١٧٤٥)، سياسي إنجليزي، ولد في هوتون لعب دوراً هاماً في السياسة، وسجن في برج لندن بتهمة الفساد، رأس الوزارة أكثر من عشرين سنة، عارض مشروع البحر الجنوبي، وحظي بتقدير الشعب حينما منى المشروع بالفشل، نال ثقة الملكين جورج ١ وجورج ٢ حتى نزل عن مجده (١٧٤٢) عقب الهزائم العسكرية التي أصيبت بها البلاد، أنعش



والترميز في تدريسه الجامعي، وأسهم بقسط وافر في وضع المصطلحات العلمية وإحيائها، وفي نشر الثقافة العلمية بواسطة الصحافة والمحاضرات العامة.

واليس، جون: (١٦١٦-١٧٠٣)، عالم رياضيات بريطاني، كان أستاذاً للهندسة بجامعة أكسفورد من ١٦٤٩، قام بتنظيم استخدام القوانين الرياضية، وأدخل الرمز ∞ ليدل على المالانهاية، وقام بدراسات عن تربيع المنحنيات، وقد نشرت أعماله الرياضية في ثلاثة مجلدات، وله بالإضافة إلى ذلك مؤلفات في علم النحو والصرف، وفي المنطق، والدين، والشفرة السرية.

واليس وفوتونا، جزر: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٢٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٥٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط الهادئ الجنوبي، غ ساموا، عاصمتها ماتا - أوتو، وتضم مجموعتين هما جزر اليس وجزر هورن، أسستها فرنسا ١٨٤٢، وكانت محمية، ثم صارت مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٦١، منتجاتها الكوبرا والخشب والموز.

والين، ج.: (١٨١١ - ١٨٥٢)، مستشرق فنلندي، ولد في جزائر آلاند غربي فنلندا، وتعلم في كليتها. وفي ١٨٤١ قصد روسيا وتعلم العربية في مدرسة الألسن على الشيخ محمد عياد الطنطاوي، ثم رحل إلى الشرق، وطوف في مصر وجزيرة العرب والعراق وإيران وسوريا، مرتدياً زي البدو، ومتسمياً باسم عبد المولى، وحاملاً حقيبة مملوءة بالعقاقير، فأحبته القبائل ويسرت له دراسة ما يريد، ثم سكن لندن وعين أستاذاً، ثم عاد إلى وطنه وعين أستاذاً للعربية في كلية هلسنكي، ألف «أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين»، وحقق شرح الشيخ عبد الغني التابلسي على تائية ابن الفارض وترجمها، وطبعت بعد وفاته يومياته في الشرق في خمسة مجلدات.

وامبو (نوفاليسيو سابقاً): مدينة (ح ٣٢٥٢٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أنجولا، تقع على هضبة عالية، مركز للتجارة والمواصلات لمنطقة زراعية غنية، بالقرب منها مناجم للحديد، تأسست ١٩١٢.

تراجم لحياة الشاعر جون دون ١٦٤٠، وجورج هربرت ١٦٧٠، وروبرت ساندerson ١٦٧٨، وريتشارد هوك ١٦٦٥، وهنري ووتون ١٦٥١.

والد وطفل: يرتب القانون حقوقاً وواجبات بعينها على العلاقة بين الوالد والطفل، فالوالدان يتكفلان عادة بإعالة الطفل، ولهما حق ضمه إليهما، وفي الأزمنة القديمة كان حق الأب في ذلك يتقدم على حق الأم، أما الآن فقد نظمت القوانين الخاصة هذا الحق ووزعته بين الأب والأم وفقاً لسن الطفل ومصلحته، وعندما يكون أحد الوالدين غير صالح للنهوض بواجباته، فإن رعاية الطفل تسند إلى أقاربه (انظر: حضانة)، وسقوط الولاية هو فصم للعلاقة التي تربط بين الوالد والطفل، ويحدث هذا إذا تخلى الوالدان عن الطفل، أو باختیار الوالدين نفسيهما، وهذا لا يحدث عادة قبل بلوغ الطفل سن ١٨، أو عندما يتزوج الطفل، أو يبلغ سن الرشد، وقد تأثر تنفيذ القوانين التي تحكم العلاقة بين الوالد والطفل في السنوات الأخيرة بالآراء الجديدة في علم النفس، وتقرر نظريات فرويد أن علاقة الطفل بوالديه في السنوات المبكرة من عمره تمثل عاملاً فاصلاً في تحديد شخصيته واتجاهاته النفسية وتشكيلها، انظر: وصي ونسب.

والر، إدموند: (١٦٠٦-٨٧)، شاعر إنجليزي، كان ضد الملكية ثم أصبح من أنصار الملك تشارلس ١ ضد البرلمان، عاش منفياً في فرنسا لعدة سنوات، ظهرت أولى قصائده «إلى الملك في عودته» في ديوانه الذي ظهر ١٦٣٣. تحتوي قصائده التي ظهرت ١٦٤٥ على بعض الأناشيد الغنائية، منها «فلتذهبي أيتها الوردة الجميلة»، امتدح الشاعر درايدن أسلوبه المنمق.

والى، محمد: (١٨٨٧-١٩٤٩)، طبيب مصري، كرس حياته للدراسات البيولوجية، أتم دراسة الطب بمدرسة قصر العيني ١٩٠٧، ثم أوفد في بعثة الجامعة المصرية الأهلية إلى فرنسا، فعنى بدراسة التاريخ الطبيعي، وفي ١٩٢٥ التحق بالجامعة المصرية، لتدريس علم الحيوان، انتصر لقضية تدريس العلوم الحديثة باللغة العربية،

وانج جنج - ويه: (١٨٨٥ - ١٩٤٤)، سياسى صينى، ونصير مون يات سن، حكم عليه بالسجن ١٩١٠ مدى الحياة، لانتاهمه بمحاولة اغتيال الوصية على عرش الصين، أطلق سراحه ١٩١٢ على أثر نشوب الثورة الجمهورية، توجه إلى فرنسا حيث أخذ يدرس إلى ١٩١٧، تزعم الجناح اليسارى من الكومنتانج ١٩٢٥، عين رئيساً للوزراء (١٩٣٢ - ٣٥)، وتكر لصديقه السابق شيانج كاي - شيك، فعينه اليابانيون رئيساً لوزراء الحكومة السورية التى أقاموها فى نانكين (١٩٤٠ - ٤٤).

وانج ويه: (٦٩٩-٧٥٩)، شاعر صينى متعدد الملكات، كان جراحاً وشاعراً ورساماً، شعره رباعيات رقيقة فى وصف مناظر الطبيعة الصامتة، كما تتجلى فى لوحاته القليلة التى وصلت إلينا، أكره على العمل فى البلاط حتى شيخوخته، عكف بعد وفاة زوجته فى دير بوذى على الرسم ونظم الشعر.

الوانشريشى، أحمد التلمساني: (١٤٣٠-١٥٠٨)، فقيه مغربى تلمذ على شيوخ بلده تلمسان، من مصنفاته «المعيار المغرب عن فتاوى علماء الأندلس والمغرب».

وانقولى، محمد: (ت ١٥٩١)، فقيه ولغوى عثمانى، ولد فى وان، وعلم فى المدارس، وولى القضاء، نقل إلى التركية: «صاح الجوهري»، فكان من أوائل الكتب التركية التى طبعت ١٧٢٨.

وانلى، أدهم: (١٩٠٨-٥٩)، مصور مصرى، ولد بالإسكندرية ودرس الفن على يد المصور الإيطالى أوتورينو بيكى، بدأ حياته الفنية بالرسوم الكاريكاتيرية ونال الميدالية الذهبية ١٩٣٣، ظل أثر هذه الرسوم واضحاً فى إنتاجه فيما بعد، وقد تميز بالطابع الساخر رغم شعوره النفسى بالتراجيديا، له مجموعة كبيرة من الرسوم السريعة بالقلم والألوان المائية، يقف فيها مع أشهر رسامى العالم، أجاد مع شقيقه سيف وانلى (١٩٠٦-٧٩)، رسم صور عن الحياة اليومية بالإسكندرية، وبهلووات السيرك، وراقصات الباليه

والأوبرات العالمية. وقد نشأ سيف بالإسكندرية ودرس الفن أيضاً على المصور أوتورينو بيكى. أنشأ مع أخيه أدهم ثلاثة مراسم بالإسكندرية أسهمت فى تخريج عدد كبير من الفنانين، كما سافر معه إلى بلاد النوبة ١٩٥٩ بتكليف من وزارة الثقافة، وسجل العديد من الاسكتشات، نفذ منها ح ١٠٠ لوحة زيتية ظهر بعضها فى كتاب أصدرته وزارة الثقافة، صمم ونفذ ديكور أوبرا «بالياتش» ١٩٦٠. اشترك فى كثير من المعارض الدولية، ونال جائزة مختار ١٩٣٦، وريتشارد ١٩٤٩، كما حصل على ميدالية معرض الفنون الآسيوية والأفريقية ١٩٥٣، وبينالى الإسكندرية الثالث ١٩٥٩، وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٣.

وايت: جزيرة وكونتية (٣٨١ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تبعد قليلاً عن هامبشير ج انجلترا، مناخها معتدل، ومناظرها خلابة جعلتها مشتهى هاماً. أهم الحرف تربية الأغنام وإنتاج الألبان، استولى عليها الرومان (٤٣)، كانت مركزاً رئيسياً للدنماركيين فى نهاية القرن ١٠، واستقلت إدارياً منذ ١٨٩٠، من أهم مدنها نيوبورت وكوز الميناء الرئيسى، ومركز لرياضة اليخوت.

وايتهد، ألفرد نورث: انظر: هوايتهد، ألفرد نورث.

وايتهل: شارع فى وستمنستر لندن، أقيمت على جانبيه دور الحكومة، ونصب الجندى المجهول، كان يطل على وايتهل قصر أساقفة يورك، الذى شيد فى أيام هنرى ٣، ولما مات الأسقف ولسى استولى عليه هنرى ٨.

وايزمان، حايم: (١٨٧٤ - ١٩٥٢)، عالم وزعيم صهيونى. أول رئيس لإسرائيل (١٩٤٨-٥٢)، ولد فى روسيا، وحصل على الجنسية البريطانية فى ١٩١٠ أثناء الحرب العالمية ١. اخترع الآسيتون التخليقى لإنتاج المتفجرات، ساعد فى ١٩١٧ على الحصول على وعد بلفور، من الحكومة البريطانية المؤيد للصهيونية، ثم انتخب رئيساً لإسرائيل فى ١٩٤٨، وقد ساهم ابن شقيقه عزرا وايزمان (١٩٢٤ - ٢٠٠٥)، فى إنشاء سلاح الطيران الإسرائيلى، وأصبح وزيراً للنقل (١٩٦٩ - ٧٠)

١٩٣٨، التي حصلت على جائزة بوليتزر في المسرح، ومنها أيضاً «نجونا بجلدنا»، ترجمت بعض أعماله إلى العربية، تمتاز كتابته في الرواية والمسرح بحبكتها المتقنة وبأسلوبها الرصين.

واينا كاباك: (ت ١٥٢٥)، إمبراطور بيسرو، وآخر أباطرة الانكا العظام. قرر تقسيم إمبراطوريته بين ابنه الأثير أتالوبا - بإعطائه مملكة كيتو التي تم فتحها حديثاً - وبين ولي عهده الشرعى أواسكار، بإعطائه بقية الإمبراطورية، فكان هذا القرار سبباً في قيام الحرب بينهما، مما أضعف إمبراطورية الانكا، وسهل على فرانسيسكو بيزارو فتحها.

وب، سدني (جيمس): (١٨٥٨ - ١٩٤٧)، اقتصادي اجتماعي انجليزي. تعاون مع زوجته بياتريس (بوتر) وب (١٨٥٨ - ١٩٤٣) على بحث كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. قاما بدور رئيسي في الجمعية القافية، وتأسيس حزب العمال في إنجلترا، ومن كتبهما «تاريخ الحركة النقابية» ١٨٩٤، و«الديمقراطية الصناعية» ١٨٩٧، و«الشيوعية السوفيتية: هل هي حضارة جديدة» ١٩٣٥.

وب، ماري: (١٨٨١ - ١٩٢٧)، روائية انجليزية، وصفت الحياة في الريف الإنجليزي، أولى روايتها «السهم الذهبي» ١٩١٦، وأشهر رواياتها «ذهب إلى الأرض» ١٩١٧، و«البواب الثمين» ١٩٢٤، نشرت مجموعة قصائدها بعد وفاتها ١٩٢٨، ومنها قصيدة «ربيع الفرح» ١٩١٧، نشرت مختارات من كتاباتها ١٩٤٠.

وبار: اسم يطلق على الأرنب جنس أريكتولاجس (Oryctolagus)، وعلى فرائه، ويطلق أيضاً على البكا (جنس أوخوتونا Ochotona)، وهو حيوان قارض صغير يعيش بالمرتفعات العالية في نصف الكرة الأرضية، كما يطلق على الهيراكس، ولعل هذا هو الوبر الأصيل (جنس بروكافيا Procapia)، وهو حيوان صغير، أكل عشب، ظلفي، يستوطن بلاد العرب وسوريا وأفريقيا،

وللدفاع (١٩٧٧ - ٨٠) والمواصلات (١٩٨٤ - ٨٨) والعلوم (١٩٨٨ - ٩٢). انتخب رئيساً لإسرائيل في ١٩٩٣.

وايلد، أوسكار: (١٨٥٤ - ١٩٠٠)، كاتب وشاعر بريطاني من أصل إيرلندي، ولد في دبلن، وتعلم بجامعة أكسفورد، حيث تلقى دروسه في علم الجمال على والتر باتر وجون رسكن، ونبع في المجال العلمي، وتميز بملابسه الشاذة وسلوكه الغريب. كان من القائلين بمذهب الفن للفن، ظهرت مجموعة قصائده ١٨٨١، وألقى محاضرات في الولايات المتحدة ١٨٨٢، أخرجت مسرحيته «فيرا» في نيويورك ١٨٨٣، تزوج ١٨٨٤، وبدأ يكتب مجموعات من القصص ظهر منها: «الأمير السعيد» ١٨٨٨. كشف عن مزاياه المتعددة في أربعة أعمال شديدة الاختلاف: «جريمة اللورد آرثر سافيل وقصص أخرى»، و«الأغراض»، وهو مقالات عن نظرياته في الفن، ومسرحيته الشعرية التراجيدية «دوقة بادوا»، ورواية «صورة دوريان جراي» ١٨٩١ التي ترجمت إلى العربية، كتب عدة مسرحيات أهمها: «مروحة اللبدى وندرمير» ١٨٩٢، (ترجمت إلى العربية)، و«امرأة بلا أهمية» ١٨٩٣، و«الزوج المثالي» ١٨٩٥ (ترجمت إلى العربية)، و«أهمية الجدية» ١٨٩٥، وكلها مسرحيات كوميدية تظهر فطنته وبراعته في التلاعب بالألفاظ، رفض السماح له في لندن بإخراج مسرحيته «سالومي»، فنشرت المسرحية في فرنسا ١٨٩٣، وظهرت ترجمتها الإنجليزية ١٨٩٤، حكم عليه بالسجن (١٨٩٥ - ٩٧) لاتهامه بالشذوذ الجنسي، فكتب دفاعه الشهير عن نفسه الذي نشر ١٩٠٥. عاش في فرنسا حتى وفاته في فقر مدقع، متخذاً اسم سباستيان ملموث.

وايلدر، ثورنتون: (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، روائي وكاتب مسرحي أمريكي، من رواياته «جسر سان لويس رى» ١٩٢٧، و«امرأة أندروس» ١٩٣٠. ومن مسرحياته التي نالت إعجاب النقاد والجماهير على السواء: «بلدتنا»

ومنه بمصر نوعان: أحدهما يعيش في طور سيناء، والآخر في جنوب الصحراء الشرقية.

وبستر، جون: (١٥٨٠ - ١٦٣٤)، كاتب مسرحي انجليزي، ألف المسرحيات التراجيدية بالتعاون مع الكاتب توماس ديكر، على الخصوص، ومع مارستن، ودرایتون، ومانداي، وميدلتون، أقرب من ضاهي شيكسبير في قوة الخلق التراجيدي. من أهم مسرحياته «الشیطان الأبيض» ١٦١٢، و «دوقة مالفي» ١٦١٤، كان تشارلس لام أول ناقد لاحظ عبقرته، ويضعه النقاد المحدثون في مرتبة كبار كتاب المسرح في العصر الاليزابيثي.

وبستر، دانييل: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، سياسي ومحام وخطيب أمريكي. لمع اسمه محامياً في دفاعه عن كليته، في قضية كلية دارتموث، وعن بنك الولايات المتحدة في قضية «مالكوتش» ضد ماريلند ١٨١٩. اشتهر بمقدرته الخطابية، وبرز في السياسة، دافع عن قضية الاتحاد في المناقشة التي جرت بينه وبين هابين ١٨٣٠، وعين وزيراً للخارجية (١٨٤١-٤٣)، وقع معاهدة وبستر - أشبرتن، أيد اتفاقية ١٨٥٠ الخاصة بتحديد الولايات التي يباح فيها الرق، أعيد تعيينه وزيراً للخارجية (١٨٥٠-٥٢).

وبستر، نواه: (١٧٥٨ - ١٨٤٣)، عالم لغوي أمريكي، أثارته الرغبة في وضع معيار للنحو والتهجى الأمريكيين، فالف كتاب «قواعد اللغة الانجليزية في النحو والصرف» (١٧٨٣ - ٨٥)، وأصبح الجزء الأول منه - الذي نفح مراراً - كتاباً مدرسياً في التعليم الأمريكي. كتابه الأخير «القاموس الموجز» ١٨٠٦ سبق كتابه «قاموس اللغة الإنجليزية الأمريكي» ١٨٢٨، وهو الذي في طبعاته الكثيرة - المنقحة حتى الوقت الحاضر - قد جعل من اسم وبستر كلمة شائعة تعنى القاموس المعيارى. وكان وبستر يأمل أن يؤدي عمله إلى ترقية المعانى الأخلاقية والوطنية، فضلاً عن ترقية اللغة، وقد دافع عن أمور كثيرة، مثل حملته العنيفة من أجل قانون حق التأليف،

ناضل من أجل إقامة حكومة مركزية في وقت صياغة مواد الاتحاد، وخاصة في كتابه «تخطيط للسياسة الأمريكية» ١٧٨٥، أيد سياسة واشنطن فيما بعد، بوصفه محرراً صحفياً، أما تأثير عمله خلال حياته الطويلة فأمر يصعب حسابه.

وبواوت: معبود أسيوط، صورته الفراعنة في صورة كلب من ابن آوى وجعلوه حارساً عليها، فسموه ساووتى ومنه اشتق اسم الإقليم والمدينة سيوط. وخاله الإغريق ذئباً فسموا الإقليم والمدينة ليكوبوليس أى مدينة الذئب. قدس في أماكن أخرى، ومعنى اسمه «فاتح الطريق».

وت، يان دي: (١٦٢٥ - ٧٢)، زعيم جمهورى هولندى، كان يسيطر على شئون الدولة بوصفه وزير المالية (١٦٥٣ - ٧٢). أنهى الحرب الهولندية الأولى مع انجلترا ١٦٥٤ (انظر: الحروب الهولندية)، وقاد الهولنديين إلى نصر في الحرب الهولندية الثانية، ألغى منصب الحاكم، كى يقضى على سلطات آل أورانج، قام بالمفاوضات التي أدت إلى قيام التحالف الثلاثى ١٦٨٦ ضد لويس ١٤، أخفق في الحرب الهولندية الثالثة في مساعيه لعقد الصلح، واستقال حينما تحول الشعور الشعبى فجأة إلى جانب وليم ٣ أمير أورانج ١٦٧٢. اغتاله الغوغاء بينما كان يقوم بزيارة لأخيه كورنيلوس دي وت، (١٦٢٣-٧٢) - وكان ضابطاً بحرياً - وألقى في السجن بتهمة التأمر على وليم، واغتيل هو أيضاً.

وتد: في التصوف، أحد الأوتاد الذين يحفظ بهم الدين، وهم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأركان الأربعة من العالم: شرق، وغرب، وشمال، وجنوب.

وتر: جمعها أوتار، وهى خيوط صلبة مختلفة الطول والغلظ والمادة، تربط وتشد على صناديق الآلات الموسيقية لاستخراج النغم منها، وفى الآلات الخفيفة التي تصاحب الألحان الغنائية، والتي تهتز أوتارها اهتزازاً مستعرضاً، كما فى أكتي القانون والعود، تصنع الأوتار من أمعاء الحيوان لتكون النغم الحادثة منها أقرب بالكيفية إلى أنواع الأصوات الطبيعية فى الإنسان، وأما فى

الوثيرة الواحدة، مذهب: في الجيولوجيا، مذهب يقول بأن التغيرات التي انتابت قشرة الأرض في الأزمنة القديمة سببتها نفس العوامل التي تحدث التغيرات التي تجري عليها الآن، تقدم بهذا المذهب جيمس هاتون في ١٧٨٥، ولكنه لم يحرز رواجاً كبيراً في أول الأمر، إذ أن مذهب الكوارث كان يطغى عليه، ولأنه كان يبدو مناقضاً للدين، وأثار فعلاً معارضة دينية، وفي القرن ١٩ لاقى هذا المذهب انتصاراً ظاهراً على يد سير تشارلس لايل، وهناك اتجاه حديث لإدماج النظريتين، والاعتراف بصحتهما معاً.

وثائق: مخطوطات تتألف من لفائف البردي وأدراج الرق، أو سجلات، أو مطبوعات، تشمل الإجراءات والمراسيم والقوانين والأوامر وحسابات الأموال، وغير ذلك مما ينشأ في أثناء تادية أى عمل من أى نوع، ويرجع إليها عند البحث والدراسة، وهي لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية، يستخلص منها الباحثون أدلة موضوعات تاريخية أو سياسية أو اقتصادية. ولأهميتها أصبحت لها ولاية قانونية، حتى تكون بعيدة عن أيدي العابثين، برزت أهميتها في العصر الحديث، وأنشئت لها المعاهد والأقسام في كليات الجامعات والمدارس الخاصة، يرجع الفضل إلى الثورة الفرنسية في تكوين الأرشيف القومي الفرنسي، ويتجمع الوثائق الفرنسية ١٧٩٦، فتحت للشعب الفرنسي كنوزاً كانت مغلفة على الباحثين، واهتم نابليون بالوثائق، فأصدر مرسوماً ١٨٠٨ بالاستيلاء على نزل سويس وأودع الوثائق القومية بها، وكان اللوفر مقراً لها قبل ذلك، ثم صدر قرار وزارى بتشكيل مجلس أعلى للوثائق ١٨٨٤ يشرف على سياسة الدولة، ويضع الخطط لكل ما يتصل بالوثائق، وفي بريطانيا حاول بعض المفكرين جمع الوثائق والمخطوطات، وفي ١٧٠٣ شكلت لجنة لدراسة طرق تنظيم الوثائق، قدمت تقريرها، ثم شكلت لجنة الوثائق فنشرت ثلاثة تقارير، وخصص لأعمال هذه

الآلات البعيدة المدى، التي يستخرج منها النغم على الإطلاق، والتي يبدق على أوتارها بمضارب، كما في آلة البيانو والستدير، فلن أوتارها تصنع غالب الأمر من أسلاك من الصلب أو النحاس، ويختص فيها كل وتر بنغمة، غير أن نغمها وإن تعد طبيعية، فإن الحادة منها تبدو في المسموع قاسية نفاذة.

وترسون، هنرى: (١٨٤٠ - ١٩٢١)، صحفى أمريكي، كانت صحيفته «كوريير جورنال» ذات أثر كبير في الجنوب، عارض عصابة كوكلوكس كلان الإرهابية المعادية للزنج.

وترفورد: كوتية (١٨٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٠٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية أيرلندا. والمنطقة في معظمها كثيرة التلال غنية بالأراضي الزراعية، تشتهر بإنتاج الألبان وتربية الخنازير، وقطع الأحجار، وصيد السمك، العاصمة وترفورد، على نهر سيور عند رأس مرفأ وترفورد، مخرج لمنتجات ج أيرلندا. اشتهرت وترفورد بصناعة الزجاج منذ القرن ١٨، كانت مسرحاً لعدة معارك قديمة، بها كاتدرائيات كاثوليكية وبروتستانتية.

وتلنج ستريت: طريق هام قديم في إنجلترا، بناه الرومان، يمتد من لندن مسافة ١٦١ كم إلى الشمال الغربى عبر سنت البنز إلى روكستر في شروشير، استخدم في القرون الوسطى، وما زالت بعض أجزائه في حالة جيدة، وهناك طرق رومانية أخرى في إنجلترا تعرف بنفس الاسم، وخصوصاً امتداد هذا الطريق من لندن إلى دوفر.

وتوترز راند أو الراند: منطقة بالترانسفال في جمهورية جنوب أفريقيا، تمتد من الشرق إلى الغرب مسافة ١٠٠ كم تقريباً، وتضم عرقاً غنياً بالذهب، يستخرج منه نحو ثلث الإنتاج العالمى، أهم مدن المنطقة جوهانسبرج، اكتشف الذهب على السطح ١٨٨٤، ووصل التعدين إلى العرق الرئيسى على عمق ١٧٥ م في ١٨٨٩، ويتج عن تعدين الذهب الأيريديوم والفضة، منطقة تصنيع متقدمة، بها مصانع الصلب والكيميائيات والآلات.

يبدأ في أبديجان بكوت ديفوار، تصدر الفول السوداني، والمواشي والجلود، كانت عاصمة ممالك الموسى من القرن ١١ حتى ١٨٩٦ عندما أصبحت فولتا العليا محمية فرنسية، بها مطار دولي.

وجنتشير: كوتية سابقة ج غ اسكتلندا. أصبحت ١٩٧٥ جزءا من إقليم نيومستراكتلايد.

وجدة: مدينة (ح ٤١٩١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق المملكة المغربية بالقرب من الحدود الجزائرية، أسسها زيري بن عطية زعيم قبيلة مغراوة أحد فروع زناته ٩٩٤، ملتقى طرق المواصلات ومركز تجاري، قامت بها حركة تصنيع اعتماداً على توليد الطاقة الكهربائية من فحم منطقة جريدة، احتلها الفرنسيون في ١٨٤٤ و ١٨٥٩ و ١٩٠٧.

وجدى، محمد فريد: (١٨٧٨ - ١٩٥٤)، مفكر مصرى، اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة «الدستور» اليومية ١٩٠٧، و «الوجديات» الشهرية (١٩٢١ - ٢٢). وكان إلى جانب ذلك يحرق في عدد كبير من الصحف، اقترن اسمه بعملين جليلين، هما «دائرة معارف القرن العشرين» وتقع فى عشرين جزءاً، وتفسيره للقرآن الكريم. حرر مجلة «نور الإسلام» ١٩٣٣ التى كان يصدرها الأزهر، والتي سميت فيما بعد «مجلة الأزهر».

وجع الأذن: يتسبب غالباً من التهاب القناة السمعية الخارجية، ومن إصابة ميكروبية بالأذن الوسطى، والصديد الناجم عن هذه الإصابة يستلزم التصريف وإلا سرت الإصابة إلى عظم التواء الخشائي (الواقع خلف الأذن)، أو إلى سحايا المخ، أو أدت إلى التهاب مزمن يسبب ما يسمى جريان الأذن (أى جريان إفراز صديدي مستمر منها)، وقد تفضى هذه الحالة بعد حين إلى الصمم.

وجع الأسنان: الألم المحسوس فى مكان الأسنان أو الأضراس، وغالباً ما يكون هذا الألم ناتجاً عن مرض فى السن أو الضرس المريض أو ما يجاوره، وهى أمراض تشمل تسوس الأسنان، والتهاب لب الأسنان، أو

اللجنة ٤٠٠٠ جنيه لنشر وتبويب السجلات، وصدر بانجلترا فى ١٤ أغسطس ١٨٣٨ أهم القوانين التى نظمت إيداع الوثائق، ومن أهم مواد القانون النص على تأسيس دار الوثائق القومية، تحت إشراف كبير القضاة، الذى تحولت له السلطة فى وضع اللوائح والقوانين وعرضها على البرلمان، وقد وضع حجر الأساس لدار الوثائق البريطانية فى ٢٤ مايو ١٨٥١، ونقلت إليها الوثائق ١٨٥٦، وتنقسم هذه الدار إلى أقسام عدة، من أهمها قسم الإيداع والترميم والتصوير، وغرفة البحث، وقسم النشر والتموين. أما فى الولايات المتحدة فقد وضع هيربرت هوفر، رئيس الجمهورية، الحجر الأساس لبناء دار الوثائق الأمريكية فى ٢٠ فبراير ١٩٣٣، وأسس السجل «الأرشيف» القومى الأمريكى مصلحة مستقلة ١٩٣٤، وصدر القانون المنظم لها فى ١٩ يونية ١٩٣٤، وقد عدل فى ١٩٣٦، ١٩٤٨. وفى مصر أنشئت «الدفترخانة» فى ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت إلى المالية، واحتذى، والوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى، وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦، وقد مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) قسم التركى، (٢) قسم الأقاليم والجبالك، (٣) قسم الدواوين، وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية، ثم أحييت شئونها إلى نظارة المالية ١٩٠٥، وتنقسم الآن إلى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليد والوفيات، والتجنيد، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة والإدارة، والقلم التركى، والقلم الأفرنجى، وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

وثب: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

وجادوجو: مدينة (ح ١٢٩٢٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بوركينافاسو وأكبر مدنها. نهاية خط حديدي

يستبد به القلق عند مواجهة مشكلات الحياة، وأساس الأخلاق قيام الإنسان بفعل إيجابى، وبأفعاله تتحدد ماهيته، وإذن فوجوده الفعلى يسبق ماهيته.

وحدة اقتصادية: اتفاق بين بلدين أو أكثر على الاندماج الكامل بحيث يكونان بلدًا واحدًا من الناحية الاقتصادية. ويقتضى هذا الاتفاق إلغاء الحواجز الجمركية، وإقامة تعريفه موحدة إزاء العالم الخارجى، وتقرير حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال بين بلاد الوحدة، والغالب أن يتم ذلك تدريجيًا على مراحل متعاقبة، وأن يؤدي فى النهاية إلى وحدة سياسية كاملة أو شبه كاملة.

الوحدة الإيطالية أو ريزورجمنتو: فى تاريخ إيطاليا، الفترة التى تم فيها التوحيد القومى (ح ١٨١٥ - ٧٠)، فلم تكن إيطاليا قبل هذه الحقبة تؤلف وحدة سياسية منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية فى القرن ٥، واشتدت السيطرة الأجنبية على إيطاليا فى القرن ١٦، وكادت تكون تامة إبان حروب الثورة الفرنسية وحكم نابليون، ولكن الثورة ونابليون خييا آمال الإيطاليين فى الوحدة والاستقلال، وقضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) بإعادة تقسيم إيطاليا إلى دويلات عدة، تخضع جميعها - فيما عدا سردينيا - للنفوذ النمساوى أو السيطرة النمساوية، وأست جمعيات سرية كثيرة مثل الكاربونارى، قامت ١٨٣١ بفستن تمكن الحكام الإيطاليون من قمعها بموافقة الحلف المقدس، ولم يكن من المستطاع وقف الحركة نحو الاتحاد، وقام بإيطاليا ثلاثة أحزاب كبرى: (١) حزب إيطاليا الفتاة، الذى أنشأه ماتسينى ١٨٣١، وحل مكان الكاربونارى، وكان معاديًا لرجال الدين، ويهدف إلى إنشاء جمهورية. (٢) حزب انضم إلى العناصر المحافظة والمؤيدة لرجال الدين، وكان يناصر قيام اتحاد فيدرالى بين الدول الإيطالية برئاسة البابا (٣) حزب ضم المعتدلين، والطبقة الوسطى، ورجال الصناعة، وكان يؤيد توحيد إيطاليا تحت حكم بيت سافوى (أى ملوك سردينيا)، وكان يقود هذا الفريق كافور، رئيس وزراء فكتور عمانوئيل ٢،

تعرينتها نتيجة لتآكل عاج السن، ووجود التهاب أو خراج عند قمة جذر السن، وكثيرًا ما تسبب أمراض اللثة أو الفك ألامًا فى مكان الأسنان، وقد يكون الألم الذى يشعر به الإنسان فى بعض الأسنان ألامًا انعكاسيًا أو ناتجًا من حالات مرضية أخرى فى منطقة الوجه أو الفك مثل حالات التهاب العصب الجمجمى الخامس.

وجود: انظر: أونتولوجيا.

وجود بالفعل: مصطلح فلسفى، معناه أن يكون الشيء موجودًا فعلاً متعين الصفات، بعد أن يكون مجرد إمكان، فقطعة المرمز فيها إمكان أن ننحت ليخرج منها تمثال موجود فيها بالقوة، فإذا تم نحت التمثال أصبح موجودًا بالفعل، وعند أرسطو أن الذى يحول الشيء من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل، هو حلول الصورة فى المادة.

وجود بالقوة: مصطلح فلسفى، معناه الكمون أو الإمكان الذى يخرج إلى التعيين والعلن، إذا صادفته الظروف المواتية، فقطعة المرمز قبل نحتها تمثالًا يكون التمثال موجودًا فيها بالقوة، فإذا ننحت التمثال أصبح موجودًا بالفعل، ويفسر أرسطو العالم بمبدأين هما: المادة والصورة، فالمادة الأولية فيها إمكان أن تشكل على أى نحو معين، فتكون شيئًا بذاته، أى أنها تكون أى شيء بالقوة، فإذا ما أضيفت إليها ماهية معينة، جعلتها شيئًا بالفعل.

وجودية: مدرسة فلسفية معاصرة ذات شعب ثلاث: الوجودية المسيحية عند كيركجارد، ومؤداها أن قلق الإنسان يزول بالإيمان بالله. والوجودية الإلحادية عند هيدجر وسارتر، تجعل للإنسان مطلق الحرية فى الاختيار، مما يترتب عليه قلقه ويأسه. والوجودية المسيحية التى ينشدها مارتان، وقيمها على فلسفة توما الأكويني فيقول: إن الإيمان يحد من الرغبة فى الوجود والخوف من العدم. والأساس المشترك بين الشعب الثلاث أن الوجود الإنسانى هو المشكلة الكبرى، فالعقل وحده عاجز عن تفسير الكون ومشكلاته، وأن الإنسان

وحدة الوجود: مذهب فلسفى يوحد بين الله والعالم، ولا يقر إلا بوجود واحد هو الله - فى رأى فريق - وكل ما عداه أعراض له، أو الطبيعة فى رأى فريق آخر، وإذن يتضاءل أثر الله فى العالم، وفكرة وحدة الوجود إما أن تنشأ عن أصل دينى، وأساسها رد كل شئ إلى الله، وبذا قال البراهمة، وعندهم أن براهما هو الحقيقة الوحيدة الموجودة، والكائنات الأخرى صدرت عنه، وهى أعراض ومظاهر له، أو تنشأ عن آراء علمية ترمى إلى تفسير التغير أو الثبوت فى العالم، وترده إلى أصل واحد، وقديماً قال اكسينوفون إن الإله الواحد لا يتغير ولا يتحرك، وأكد الرواقيون أن الله والعالم واحد، وهذا المذهب واضح فى الأفلاطونية الجديدة، ولدى بعض الفلاسفة المسيحيين أمثال أريجينا، وله أنصار فى الفلسفة الحديثة، على رأسهم اسبينوزا، الذى يعد من أهم مثليه وأكثرهم إحكاماً له. ويمكن ملاحظة آثار له فى مثالية فيشته وهيجل، ويبدو أيضاً لدى بعض مفكرى الإسلام من فلاسفة ومتصوفين، وخاصة لدى ابن عربى والحلاج.

وحشية: وبالفرنسية (فوفيزم) بمعنى وحش مفترس، اسم أطلقه ناقد فنى فرنسى على أعمال جماعة من المصورين الفرنسيين، منهم: ماتيس وديران وبراك. قامت حركتهم على حرية التعبير والخروج بالعناصر اللونية عن درجاتها وقيمها التقليدية لإحداث أثر انفعالى. وبالرغم من أن هذا الاتجاه كان مقصوراً فى المدة (١٩٠٥ - ٨)، فإن تأثيره كان بالغاً فى التطور الفنى فى القرن ٢٠ على النطاق العالمى، وظل ماتيس حاملاً لواءه بعد ١٩٠٨ بينما اتجه زملاؤه إلى أساليب جديدة كالفن التكعيبى.

وحى: ما أنزله الله تعالى على أنبيائه عن طريق الرؤيا الصادقة وفى الحديث «أول ما بدئ به الرسول ﷺ من الوحى، هو الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح»، أو الإلهام، أو أصوات تنبئ من أمكنة مختلفة، أو جبريل الذى كان يتمثل لمحمد ﷺ على صورة رجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ

وهو الذى كتب له النصر فى نهاية الأمر. واندلعت الثورات فى طول إيطاليا وعرضها (١٨٤٨ - ٤٩)، ولكن الكتائب النمساوية أخمدتها، وأعلنت سردينيا الحرب على النمسا، مناصرة للثوار الإيطاليين، ولكنها انهزمت فى معركة كوستزا ١٨٤٨ ونوفارا ١٨٤٩، وأعدت الكتائب الفرنسية بيسوس ٩ إلى روما، وأمكن لكافور - الدبلوماسى الإيطالى الداهية - أن يعقد تحالفاً مع نابليون ٣، وأعلنت سردينيا - تؤيدها فرنسا - الحرب على النمسا ١٨٤٩، وأحرزت الجيوش السردينية والفرنسية انتصارات كبرى فى ماجنتا، وسولفرينو. وعقد نابليون ٣ صلحاً تمهيدياً مع النمسا، دون أن يطلع حليفته التى خاب أملها فيه، ومنحت إيطاليا بمقتضى هذا الصلح - صلح فلافرنكادى فيرونا - لمبارديا. فقط، وفى ١٨٦٠ ضمت سردينيا تسكانيا، وبارما، ومودينا، ورومانيا، ثم انضمت إلى حملة جاريبالدى، فضمت أومبريا والمارش، فى حين فتح متطوعو جاريبالدى مملكة الصقليتين، وفى ١٨٦١ نودى بعمانوئيل ٢ ملكاً على إيطاليا المتحدة، وضمت مقاطعة البندقية إلى إيطاليا عقب الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، وظل ما تبقى من الولايات البابوية - روما ولاتيوم - تحت حماية فرنسا حتى ١٨٧٠، حينما ضم إلى إيطاليا، عقب جلاء الجنود الفرنسيين عنها، نتيجة نشوب حرب النمسا وبروسيا وبذلك تم توحيد إيطاليا.

وحدة حرارية بريطانية (و. ح. ب): كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة رطل واحد من الماء فى كشافته العظمى درجة واحدة بمقياس فهرنهايت. (و. ح. ب) تساوى ٢٥١,٩ سعراً، أو ٧٧٨,٢٦ رطل قدم، أو ١٠٥٥ جول، أو ١٠٧,٥ كيلوجرام. متر، أو ٢٩٢٨,٠٠٠ كيلوات، ساعة، وتقدر قيمة الوقود تبعاً لكمية الطاقة الحرارية التى يعطيها الوقود نتيجة للاحتراق التام، وتقاس هذه دائماً بالوحدة الحرارية البريطانية. وحدة الدول الأمريكية (بان أمريكان): انظر: منظمة الدول الأمريكية.



النفسية، وجميع أنواع الآلام، مثل أمراض المفاصل سواء في الرقبة أو الكتف أو الظهر أو الأطراف والنقرس، ومثل أمراض الحساسية التي تشمل الربو ورشح الأنف أو العين، وفي الحمل وأمراض حساسية الجلد. وتعتمد النظرية الصينية لتفسير نجاح الإبر في العلاج على أن وظائف الجسم الحيوية تنظمها قوتان متضادتان تسريان في ١٢ قناة طولية في الجذع والأطراف على كل جانب، وقناتين في خط الوسط إحدهما أمامية والأخرى خلفية، وبكل قناة عدد معين من نقاط الوخز، وأن هاتين القوتين تكونان متعادلتين في حالة الصحة، وأن الأمراض تحدث نتيجة لاختلال هذا التعادل، والوخز بالإبر يسبب الشفاء بإعادة حالة التعادل إلى ما كانت عليه. ويقال إن الصينيين نجحوا في إحداث التخدير بوخز الإبر في العمليات الجراحية المختلفة وحتى الكبرى منها مثل عمليات المخ والرقبة والقلب المفتوح. والنظرية السائدة حالياً لتفسير التخدير هي أن تحريك الإبر وذبذباتها ترسل تنبيهات عصبية متتابعة إلى الجهاز العصبي فتشغل أجهزة الاستقبال فيه بحيث إذا وصلت التنبيهات المؤلمة الناتجة عن إجراء العمليات فإنها تجد الطريق إلى مراكز الإحساس بالألم مسدوداً أمامها فلا يشعر المريض بالألم.

وَدُ: في الديانة المعينية القديمة باليمن، اسم إله القمر ومعناه «الحب» وكان هذا الإله يلقب بالأب، وورد اسمه في كثير من النقوش المعينية والسبئية بمفرده، وفي تركيب أسماء الأفراد، أقيمت باسمه بعض المعابد في بلاد الجوف باليمن.

ودع: من الرخويات البحرية البطن قديمة، تعيش في المياه الدافئة، ويستخدم البدائيون بعض أصدافها نقوداً أو للزينة.

ودقة: التهاب قيحي في إحدى الغدد الزهمية التي توجد حول أصول شعر الأهداب في شفرى الجفنين.

ودل، بحر: خليج من المحيط الأطلسي الجنوبي بالقارة القطبية الجنوبية ج ج ق أمريكا الجنوبية، اكتشفه جيمس ودل ١٨٢٣.

وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ (الشورى: ٥١)، ويسمى القرآن الكريم وحياً أو تنزيلاً. كان يتتاب محمداً ﷺ ما يتابه عند نزول الوحي عليه، فيلوح على وجهه الكريم مهابة وخشوع، أو يتصب عرقاً.

وحي: في الديانة اليونانية، إجابة تعطيها الآلهة عن سؤال من الإنسان. كان لكل إله مقر للوحي (زيوس في دودونا، وأبولون في دلفي) وكان الوحي أحياناً منطوقاً بكلام غير مفهوم، أو مسموعاً في حفيف الشجر، أو مرئياً في الأحلام، وكان الكهنة والكاهنات الذين يفسرون الوحي يتمتعون بالاحترام الكبير، كان للوحي في دلفي النفوذ الأكبر في المحافظة على التدين وتوسيع نطاق المستعمرات اليونانية، وعند العرب اشتهر شق أنمار وسطيح وزرقاء اليمامة، كما يذكر اسم بحيرا الراهب في صدد التنبؤ بنبوة محمد ﷺ.

وحيد القرن: انظر: كركدن.

وحيدة المسكن: انظر: جنس.

وحيدة المسلك: انظر: ثدييات.

الوخز بالإبر الصينية: بدأ الصينيون قبل الميلاد بعدة قرون، في علاج الأمراض بالوخز بإبر مصنوعة من الحجر أو العظام أو شوك الأسماك، ثم من الذهب أو الفضة أو النحاس، وأخيراً من الصلب الذي لا يصدأ في ٨٠٠ موقع محدد في الجسم. واستمر هذا العلاج حتى استعمار الصين حيث حلت محله الأدوية الغربية - فيما عدا الأماكن النائية والجبال، وبعد انتصار الثورة الصينية ١٩٤٩ أحيا الصينيون العلاج بالوخز، وأجروا البحوث عليه، ويقال إنها نجحت في علاج كثير من الأمراض المستعصية مثل شلل أو التهاب الأعصاب، وبخاصة شلل الأطفال والشلل النصفي والشلل الرعاش والصرع والأرق والضعف الجنسي، وسلس البول، وعرق النساء، والصداع النصفي، وضمور العصب البصري، والصمم والبكم والدوار وطنين الأذن، والفسواق (الزغطة)، وتشنج القولون والمرى وبعض الأمراض

ودن: من أهم الآلهة الجرمانية، عرفت عبادته بين القبائل الجرمانية، وهو راعي الشعر، يلي ابنه ثور في المكانة، كان ودن عند الألمان الجنوبيين إله الحرب، يماثل عطارده لحكمته وسحره، ولذلك أصبح يوم عطارده، وهو يوم الأربعاء عند اللاتين، هو نفسه يوم ودن عند الانجليز.

وراثه: انتقال العوامل التي تتسبب في تشابه الذرية بأبويها بواسطة التكاثر في النبات والحيوان، وتوضح أول المفهومات العلمية التي قدمها جريجور ج، مندل أن الصفات تورث باعتبارها وحدات مستقلة. وألقت دراسة الصبغى (الكروموزوم) والجين، والانقسام غير المباشر والانقسام المنصف، والصفات المرتبطة بالجنس، ضوءاً على طريقة الوراثة، ولا يتعارض مبدأ استمرار انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل مع ظهور التغيرات التي يقتضيها مفهوم التطور، حيث إن ظهور الطفرة ممكن. انظر: علم الوراثة.

الوراثة البافارية: انظر: حرب الوراثة البافارية.

الوراثة البولندية: انظر: حرب الوراثة البولندية.

الوراثة النمساوية: انظر: حرب الوراثة النمساوية.

وراقة: حرفة صناعة الورق، ونسخ الكتب، والاتجار فيها. نقل العرب صناعة الورق عن الصين حول منتصف القرن ٨، وانتشرت ببلادهم وانتقلت منها لأوروبا، واشتغل بحرفة الوراقة عدد من أعلام الحفاظ والنحاة والفلاسفة والمؤرخين والأطباء، وفي طليعة هؤلاء ابن النديم صاحب «الفهرست»، وياقوت الحموى مؤلف «معجم الأدباء»، وابن شاعر الكتبي صاحب «فوات الوفيات»، ولقب بعض هؤلاء بالقرائيس والكراريس، ويشترك معهم في هذه الحرفة المشتغلون بصناعة الأخبار والأقلام وأدوات الكتابة، وكانت للوراقة أسواق مشهورة في سائر أنحاء الدولة الإسلامية، وكان سعر الدست (الفرخ) من الورق أربعة دراهم، تختلف حسب اختلاف الدست خفة أو ثقلاً، وسمرة أو بياضاً، وخشونة أو صقلاً.

وربات، يوحنا: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، طبيب مستعرب، أرمنى الأصل، ولد وتوفي ببيروت، وتعلم في مدارسها ثم في انجلترا. تخصص في علمي التشريح والفسولوجيا بأمريكا. عين أستاذاً لهذين العلمين في الكلية الأمريكية ببيروت، من مؤلفاته: «التوضيح في أصول التشريح»، و«الفسولوجيا»، و«كفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام»، وغيرها من الرسائل، وفي مجلة المقتطف وغيرها أبحاث كثيرة له.

الورثيلاني: (١٧٣٩ - ٧٨)، الحسين بن محمد الورثيلاني، عالم ورحالة من قبيلة بني ورثيلان، رحل إلى المشرق وحج ١٧٦٥، أقام في مصر وأفاد من علمائها، له «نزهة الأنظار في علم التاريخ والأخبار»، وصف فيه رحلته إلى الحجاز.

ورد: برى أو مزروع يطلق على النبات وزهره، ويوجد بمئات الأنواع والسلالات، فمنه الصغير، ومنه الشجيري الكبير أو المتسلق، والزهرة مفردة أو متضاعفة، البتلات عطرة، بيضاء أو صفراء أو حمراء أو وردية، ومن الورود الأوروبية الورد الجورى (روزا داماسين) والورد كثير الورق (روزا سنتفوليا)، ومن الورود الإنجليزية الورد الأبيض رمز أسرة يورك، والورد الأحمر رمز أسرة لانكستر، أما الورد المبرقش (أحمر وأبيض) فيسمى هجين يورك ولانكستر.

ورد السياج: اسم يطلق أحياناً على أى نبات مشوك، وخاصة الوردة الرشيقة (انظر: سميلاكس)، ويطلق اسم خلنج الفرنسى على جذور نبات إريكا أربوروريا، يستعمل لصناعة قصبات التدخين.

ورد عيد الميلاد: انظر: بقلة الرماة.

ورد النيل: انظر: هياسث مائي.

وردة رشيقة: وردة برية قرفلية. موطنها أوروبا، اسمها العلمي روزا إيجلانتييرا (Rosa eglanteria). وطنت في الولايات المتحدة، تسمى عادة: الرشيقة، والاسم يطلق على أنواع أخرى من الورد، ونوع من صريمة الجدى لونيسيرا بريكليمنوم (periclymenum Lonicera).

للحقائق الأزلية التي تتكشف له في رؤياه. وشعر وردزورث مجموعة من الآيات الجميلة بعضها يكاد يكون صوفيا في تلمسه لحقائق الكون، وبعضها حسي مطلق، بينما لا يرتفع بعضها عن كونه جملاً نثرية تعليمية هادفة، يظل الشاعر بالرغم منها في مصاف أعظم الشعراء.

ورزان، واد: جنوب اليمن، تسير فيه المياه شطراً من السنة. من أعظم الوديان في لواء تعز، وكانت تعتمد عليه أراضي الراهدة، ووادي خدير الخصيب فيما مضى، وذلك قبل تهدم السد الذي كان مقاماً على وادي ورزان بين جبلين شمالي «الصلو».

ورشستر: مدينة (ح ١٧٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية مساشوسيتس الأمريكية، استوطنت ١٦٦٨، ثم دمرها الهنود الحمر، وأعيد بناؤها ١٦٨٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ونمت بسرعة بفضل مجرى نهر بلاكستون، وهي مدينة صناعية نشطة تنتج المعادن والصلب والآلات المختلفة والتجهيزات الكهربائية والمنسوجات والورق، مقر جامعة كلارك، ومعهد ورشستر التكنولوجي، وفيها متحف للفنون الجميلة، ومتحف تاريخي، ومتحف للتاريخ الطبيعي، وكليات ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى.

ورش: (٧٢٨ - ٨١٢)، عثمان بن سعيد بن عدى المصرى، الملقب بورش لياضه، أصله من القيروان ووفاته بمصر، رحل إلى المدينة ليقرأ القرآن على نافع، ثم عاد إلى مصر حيث انتهت إليه رياضة القراء، كان حسن الصوت، حجة في التجويد، وله قراءة معروفة.

ورق: لفظ ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ...﴾ (الكهف: ١٩) إشارة إلى النقود التي بأيديهم، وأشار الماوردي في «الاحكام السلطانية» إلى أن اللفظ استعمل بمعنى الفضة والذهب، لقوله ﷺ: «في الورق ربع العشر»، ولكن لم يستمر إطلاق اللفظ بهذا المعنى الواسع دائماً، بل كان أكثر

وردزورث، ولیم: (١٧٧٠ - ١٨٥٠)، شاعر إنجليزي، يعتبر المؤسس الحقيقي للمدرسة الرومانسية في الشعر. عين شاعراً للبلاد ١٨٤٣، درس في جامعة كمبريدج، زار فرنسا ١٧٩١، حيث تأثر بأراء روسو، وبالثورة الفرنسية التي يذكر إلهامها حتى في شيخوخته، قضى معظم حياته في منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، حيث تتجلى الطبيعة في أجمل صورها، ومعه شقيقته دوروثي وردزورث، وهي أيضاً أديبة وملهمة الشاعر كولريدج الذي نشأت بينه وبين وردزورث صداقة وزمالة أدبية شهيرة، إذ اشتركا ١٨٩٨ في تأليف مجموعة سماها «قصائد غنائية»، وتعتبر هذه المجموعة - التي ثار فيها الشاعران على سطحية القرن ١٨ في التفكير واللغة - من أشهر الأعمال الأدبية التي وضعت شعارات الحركة الرومانسية في إنجلترا، وتحدثت المعتقدات الفنية القائمة. وقد صرح الشاعر في مقدمة تلك المجموعة بأن اللغة تأثيراً بالغاً في العقل البشري، وأن بينهما تفاعلاً عميقاً، وتعمد أن يستخدم اللغة الدارجة في قصائده، وأن يضع تلك القصائد في إطار ريفي ساذج جميل، فقد كان يعتقد أن المشاعر البشرية تكمن في أبسط وأنقى صورها، كما أكد أن الشعر ليس كلمات مصفوفة منمعة، وإنما هو فيض من المشاعر العميقة القوية، وقد كان هذا مظهرًا هاماً للتحول الكبير الذي حدث في الأدب وفي التفكير الفلسفي في إنجلترا، حيث تحول الاهتمام من العقل إلى الوجدان، ومن مادية ديكاوت إلى رومانسية شليجل وهارتلي، وإذا كان وردزورث قد بالغ في تبسيط لغة بعض أشعاره، إلا أن عبقريته وحساسيته أضفتا على معظم أعماله طابعاً من العمق والوقار الشعري. من أهم قصائده قصيدة «لمحات من الخلود» يلمح فيها إلى تضال جذوته الشعرية ويريثها في نفس الوقت الذي يخلد فيه لحظات التجلي التي ينفذ فيها الشاعر إلى أعماق الطبيعة، ويعود منها بذخيرة من الجمال والحكمة. فقد كان وردزورث يعتبر نفسه معلماً، ويؤكد أن وظيفة الشاعر ليست إلا ترجمة

استعماله للدلالة على الفضة المضروبة أو غير المضروبة، وفي العصر الأيوبي أطلق اللفظ في مصر على العملة الفضية غير كاملة الاستدارة أى المقصوفة. ولما ضرب الملك الكامل الدراهم المستديرة (٦٢٢ هجرية) أبطل التعامل بالدراهم «العتق»، وهى التى يسميها أهل مصر «الورق»، وراجت الدراهم الكاملة. ورَقٌّ: يرجع تاريخ صنع الورق إلى عام ١٠٥ فى الصين، وانتقل منها إلى سمرقند، فشمال أفريقيا، حتى وصل إلى إسبانيا ١١٥٠، ومنها إلى باقى أوروبا، ثم إلى أمريكا ١٦٩٠، يصنع الورق من الألياف النباتية، بمزجها مع الماء لتكوين عجينة بآلة فورد رينار، وتصب العجينة على حزام مصنوع من شبك سلكية له حافتان لضبط الحجم، ثم تضغط العجينة بين أسطوانات دوارة، ويحمل الورق إلى أسطوانات التجفيف، وعجينة الورق الكيمائية ثلاثة أنواع: (١) عجينة من عملية الصودا، تصنع من غلى الألياف الخشبية مع محلول الصودا الكاوية، لإزالة ما بها من المواد غير السليولوزية، (٢) عجينة من عملية الكبريتيت، تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول ثانى كبريتيت الكالسيوم المحتوى على كبريت منفرد (٣) عجينة من عملية الكبريتات تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول الصودا الكاوية، ثم تعويض الفاقد من الصودا بإضافة كبريتات الصوديوم، وتستعمل هذه العينة فى عمل ورق الكرافت. وكان المصريون القدماء يكتبون على الورق المتخذ من نبات البردى، أما المسلمون فكانوا يستعملون القراطيس البردية، ثم أدخل الأسرى الصينيون ٧٥١ صناعة الورق من الكتان والقنب إلى سمرقند، ومنها انتشرت صناعة الورق فى بقية العالم الإسلامى، وكانت الأنواع التى اتخذوها (١) الفرعونى الذى نافس البردى. (٢) السليمانى، نسبة إلى سليمان بن راشد الذى كان على خراج خراسان لهرون الرشيد، (٣) الجعفرى، نسبة إلى جعفر البرمكى. (٤) الطلحى، نسبة إلى طلحة بن طاهر ثانى الأمراء الطاهريين، (٥) الطاهرى، نسبة إلى

طاهر الثانى، (٦) النوحى، نسبة إلى نوح السامانى. وبقيت صناعة الورق مزدهرة إلى عهد قريب، وعن المسلمين أخذها الأوروبيون وتفوقوا فيها.

ورق الحائط: كان أول استعماله فى أوروبا فى القرنين ١٦ و ١٧، بديلاً عن المعلقات الزخرفية، استخدم هذا الورق فى بادئ الأمر لتغليف العلب، ثم آل إلى تغطية الحوائط، كان الفرنسيون منذ ١٦٢٠، أول من أدخلوا طباعة الرسوم بالطريقة الفنية المتبعة حالياً، وقلد الانجليز الورق الصينى المطبوع حتى القرن ١٨، وأنشئ أول مصنع لفرنسا ١٨٨٨، وفى منتصف القرن ١٨، صنعت المستعمرات الأمريكية ورق الحائط، ونهض الانجليز بصناعته، وشجعوا دقة التصميم بطراز عهد ما قبل رفايل، أدخلت على هذه الصناعة تحسينات شتى فى التصميم، وطريقة الطبع، وانتشرت صناعته فى دول عدة.

ورق كرافت: نوع من الورق، قاس متين، يصلح للفضائع، وعمل الأكياس الورقية، يحضر بعملية الكبريتات.

ورقة: من أهم الأعضاء الخضرية فى النبات، يعزى لونها الأخضر لوجود صبغ أخضر - هو اليخضور (كلوروفيل) - وهو أساس لعملية التمثيل أو التركيب الضوئى، وهى العملية التى تتكون بواسطتها المواد الكربوهيدراتية من سكريات ونشا، فالأوراق أساس التغذية للنبات والحيوان، ويعزى تغير لون الأوراق فى الخريف إلى انخفاض درجة الحرارة وعوامل أخرى تلتف الكلوروفيل، وتظهر صبغاً أخرى، وتوجد نسب مختلفة من هذه الصباغ فى الأوراق المبرقشة، أما الأوراق البيض التى تنشأ فى الظلام أو نتيجة لحجب الضوء، فهى نتيجة عدم تكون الصباغ.

ورقة بن نوفل: (ت حوالى ٦١١)، ابن عم السيدة خديجة زوجة محمد ﷺ، تنصر وألم بالثورة والإنجيل، بشر بنوة محمد ﷺ، وقال لخديجة حين أخبرته بقصة الوحى: «إن هذا هو الناموس الذى كان

كنلورث، الإقليم غنى بتاريخه الأدبي، ولد شيكسبير فى سترادفورد - ابون - ايفون. العاصمة ورك: (ح ٢٤٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر إيفون الأعلى.

ورل: «عظاءات» ضخام تتبع الفصيلة الورلية، تنتشر بأفريقيا وآسيا، منه الورل الصحراوى (طوله ح متر)، والورل النيلي، يعيش قرب الماء على شواطئ النيل، ويطلق عليه خطأ: تمساح، يأكل الحشرات والسحالي والشعابين الصغيرة.

ورم: كتلة من الأنسجة تنجم عن نمو غير طبيعى للخلايا، وتنقسم الأورام إلى نوعين هامين: النوع الأول الأورام الحميدة أو غير الخبيثة، والنوع الثانى، الأورام الخبيثة، وتمتاز الأورام الحميدة ببعد نموها، وبأنها محوطة من الخارج بغلاف يحددها تحديداً متميزاً من الأنسجة المحيطة بها، وخلايا الأورام الحميدة لا تتسرب إلى الدم أو إلى اللمفا، ولذلك فهي لا تنتشر فى الغدد اللمفاوية، ولا فى الأعضاء الأخرى من الجسم، فهي ليست ذات تأثير وييل فى جسم الإنسان، إلا إذا بلغت حجماً كبيراً، أو تسببت فى الضغط على أعضاء هامة من الجسم، والأورام الشحمية أو الأورام الليفية أمثلة للأورام الحميدة، وتعالج الأورام الحميدة باستئصالها جراحياً مع الغشاء أو الغلاف المحيط بها، أما الأورام الخبيثة فهي أشد خطورة وتتكون من خلايا سريعة النمو والتكثر، وقد تبلغ حجماً كبيراً فى وقت قصير، وهي غير مغلفة من الخارج بأى غلاف كان، ولذلك فإن نموها غير محدود، وهي تهاجم الأنسجة المجاورة، وتدخلها، وتنتشر بوساطة اللمفا والدم إلى الغدد اللمفاوية والأعضاء الهامة مثل المخ والرئتين والكبد والعظام، وتنتهى دائماً بوفاة المريض فى مدة قصيرة. وتنقسم الأورام الخبيثة إلى نوعين هامين هما: الأورام السرطانية التى تنشأ من الخلايا البشرية، والأورام الساركومية التى تنشأ من خلايا الأنسجة الضامة انظر: سرطان وسركوما.

ورنية: مقياس إضافى، يكون على هيئة مستقيم أو قوس

ينزل على موسى، وإن محمداً لنبي هذه الأمة، توفى فى السنة الثالثة للبعثة، دون أن يعلن إسلامه.

ورقة تجارية: صك قابل للتداول، يمثل حقاً نقدياً، ويستحق الدفع بمجرد الاطلاع أو بعد أجل قصير، ويجرى العرف على قبولها أداة للوفاء، وتشمل بصفة خاصة الكمبيالة، والسند الإذنى، والسند لحامله، والشيك، ويكون التوقيع غالباً على الورقة التجارية بأية صفة، وسيلة لتنفيذ التزام أصلى سابق بين الموقع ومن صدر التوقيع لصالحه، كأن تحرر أو تظهر وفاء بضمن بضاعة، أو وفاء بمبلغ قرض، وينشأ فى هذه الحالة التزام جديد على عاتق الموقع يسمى بالالتزام الصرفى، ويعتبر حامل الورقة طرفاً إيجابياً فى عدد من الالتزامات الصرفية بقدر ما يوجد من موقعين مسئولين عن الوفاء فى مواجهته، وهذا الالتزام الصرفى يتميز بأنه التزام تجارى شديد القسوة على المدين، صرفى التنفيذ، مستقل عن سائر الالتزامات الصرفية لباقي الموقعين على الورقة التجارية، مجرد، أى منفصل فى مواجهة الحامل عن العلاقة الأصلية التى أدت إلى إنشائه، وذلك كله لحماية حامل الورقة حسن النية من الدفع المستمدة من الظروف الخارجية عن نص الورقة، والتى يمكن أن تؤثر فى حقه.

ورقة مالية: صك تصدره الشركات، وهى ثلاثة أنواع: الأسهم، وهى تمثل الحصص التى يقدمها الشركاء فى رأس المال، والسندات، وتمثل القروض التى تعقدتها الشركة، وحصص التأسيس، أو حصص الأرباح، وتمثل حقاً فى أرباح الشركة دون أن يقابلها تقديم حصة فى رأس المال، انظر: سهم وحصة التأسيس.

وركشير: كونية (٢٥٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٧٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إنجلترا، أهم الانهار ايفون. معظمها إقليم دعوى وزراعى، وبها مراكز صناعية مثل برمنجهام وكوفترى، الإقليم غنى بالفحم، وخام الحديد، والحجر الجيرى، والصلصال الحرارى. ومدينة رجبى مقر لمدرسة شهيرة، بالكونتية أديرة قديمة وأطلال قلعة

من أكسجين، ومتشبعاً بدلاً منه بشان أكسيد الكربون، إلا أن هناك استثناءين من هذه القاعدة، وهما: الأوردة الرئوية، والوريد السرى (فى الجنين والحمل) فإنها تنقل دمًا مشبعًا بالأكسجين واردًا من الرئتين فى الحالة الأولى ومن السخند (المشيمة) فى الحالة الثانية، وجدران الأوردة إذا ما قورنت بجدران الشرايين تكون رقيقة لا تستطيع دفع الدم بقوة كافية، ولذلك فإن الأوردة الطويلة (كـ بعض أوردة الرجل) التى يجرى فيها الدم عادة فى اتجاه مضاد للجاذبية الأرضية، توجد بها على أبعاد مختلفة صمامات تساعد على تقطيع عمود الدم فى الوريد، حتى يسهل دفعه من قطعة إلى قطعة، وإذا فشل هذا النظام فإن الأوردة تتمدد وتلتوى، كما يحدث فى حالة الدوالي مثلاً. والأوردة عرضة لالتهاب الحاد الذى قد ينتج عنه انسدادها مما يؤدي إلى تورم أجزاء الجسم المرتبطة بتلك الأوردة.

وريق: انظر: شست.

وزارة: إحدى الوحدات الكبرى التى تتكون منها الهيئة التنفيذية فى الدولة الحديثة، وتختص بجانب من اختصاصات السلطة التنفيذية كالصحة والتعليم والدفاع والمواصلات، ويرأسها وزير، ويطلق عليه فى النظام الرئاسى (سكرتير). وتطلق كذلك فى النظام البرلمانى على مجموع تلك الوحدات، حيث يجتمع الوزراء فى صورة مجلس يتولى رسم السياسة العامة للدولة، ويطلق عليه مجلس الوزراء. بدأ ظهور هذه الهيئة فى النظام الانجليزى كهيئة متجانسة متضامنة فى المسئولية فى عهد شارل ٢. أنشئت وزارة خارجية الولايات المتحدة ١٧٨٩ لتحل محل وزارة الشؤون الخارجية، أقدم وزارات الاتحاد، وهى مسئولة عن تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها بإرشاد الرئيس. وقد استحدث منصب الوزارة عند العرب لأول مرة فى العصر العباسى الأول، وكان الخلفاء قبل ذلك يرأسون الجهاز الإدارى ويسيرونه بأنفسهم، مسترشدين بآراء البارزين من أصحابهم، وصلت الوزارة حدًا بعيدًا من القوة والاستقرار فى عصر

من دائرة، وينتلق على مقياس أساسى ثابت، وتكون أقسام الورنية أصغر من أقسام المقياس الثابت، وهى تساعد على قراءة التدرج الأصلى إلى درجة كبيرة من الدقة، وتستعمل الورنية فى الأجهزة المستخدمة للقياسات الدقيقة، سواء كانت طولية أو زاوية، مثل المنظار الزوالى، وآلة السدس، وآلة الربيع، والبارومتر، والبوصلة. اخترع هذا المقياس عالم الرياضيات الفرنسى بيير فرنيه (١٥٨٠ - ١٦٣٧).

ورنيش: محلول متجانس من الصمغ أو الراتنج الطبيعى أو التخليقى، يذاب فى الزيت فيكون الورنيش الزيتى، أو فى مذيب متطاير فيكون الورنيش الكحولى، ويحف بتعريضه للهواء مكونًا غلالة رقيقة لامعة. يستخدم فى حماية وتجميل الأسطح، وقد يكون شفافًا أو ملونًا، ويصنع الورنيش الزيتى من بعض الصمغ والمواد العضوية المشابهة، ويذاب فى زيت البذرة النباتى ويخفف بزيت النفط، ويصنع الورنيش الكحولى من الصمغ اللينة، ويذاب فى سائل متطاير، كالكحول والبنزين أو الأسيتون، وقد تضاف إلى الورنيش الكحولى بعض المواد الملونة، واستخدم قدماء المصريين الورنيش بإذابة الشمع أو الصمغ فى الزيت، واستعمله ساخناً لتلميع اللوحات الزيتية، ودهان التوابيت، وأوتار بعض الأدوات الموسيقية، يسمى أيضًا (برنيق).

وروار: طيور من الضفوفيات من جنس ميرويس، تتبع الفصيلة الوروارية، تستوطن الدنيا القديمة وبخاصة المناطق الحارة. ومنها بمصر ثلاثة أنواع: الخضيرى المصرى، مقيم، تغلب عليه خضرة اللون، والوروار أو الخضيرا يمر فى الربيع والخريف، أخضر اللون، والجهة قشدية، والقنة كستنائية، ويوجد خط أسود عبر الزور، والوروار الأزرق الحذ يمر فى الربيع ويقضى الصيف، ولونه أخضر، والجهة بيضاء، وخط أزرق تحت وفوق العين، الزور كستنائى داكن.

وريد: وعاء دموى يحمل الدم من جزء متطرف من الجسم إلى القلب. والدم الوريدى يكون عادة فاقدًا ما به

في الإيقاعات اللحنية مقياس زمن الدور ونبرات الإيقاع فيه.

الوزن الاتحادي للعنصر: يمكن الحصول عليه بقسمة وزنه الذري على تكافئه.

وزن جزيئي: هو الوزن النسبي للجزيء من مادة ما مقارنة بوزن جزيء من مادة قياسية، ويمكن حسابه من الأصفية الكيميائية للمادة بإضافة الأوزان النسبية (الوزن الذري) للذرات المكونة للجزيء بعضها إلى بعض، ويمكن تقدير الأوزان الجزيئية بطرق مختلفة في المعمل، وهي هامة في التحليل الكيميائي، ويستخدم الوزن الجزيئي بالجرام (أو مول) للمواد أي الوزن بالجرامات المساوي عددياً لوزن المادة الجزيئي.

وزن ذري: النسبة بين وزن ذرة العنصر ووزن ذرة عنصر قياسي، اتخذ الهيدروجين قديماً وحدة قياسية ثم حل محله الأكسجين ( $16 = 1$ ) لأن مركباته أكثر من مركبات الهيدروجين، ويقدر الوزن الذري للعنصر بالتحليل الكمي لمركباته، وتستخدم طريقة الحرارة النوعية لتحديد الوزن الذري للعناصر التي لا تكون مركبات غازية ثابتة، والوزن الذري للعناصر ذات الذرات المختلفة الوزن عبارة عن متوسط أوزان الذرات المذكورة انظر: نظير.

وزن نوعي: عدد يمثل النسبة بين وزن حجم معين من مادة ووزن نفس الحجم من مادة أخرى تؤخذ معياراً اختياريًا، في النظام المتري تساوي هذه النسبة عددياً الكثافة إذا أخذ الماء معياراً ولكنها على خلاف الكثافة عدد مجرد. يختلف الوزن النوعي والكثافة عددياً في النظام الانجليزي، تختلف طرق تعيين الوزن النوعي لجسم صلب أخف من الماء عنه لجسم أثقل من الماء، ويحسب بقسمة الوزن في الهواء على النقص في الوزن عندما يوزن الجسم وهو مغمور في الماء، يعطى الهيدرومتر قراءة الوزن النوعي مباشرة، الوزن النوعي لغاز يعين بمقارنة وزن لتر من الغاز بوزن نفس الحجم من الهواء أو الهيدروجين باعتباره وحدة.

وزير: الرئيس الأعلى لإحدى الوحدات الكبرى، التي

هرون الرشيد الذي استوزر يحيى بن خالد البرمكي وفوضه تفويضاً مطلقاً في السلطة، ونما نظام الوزارة في عصر المأمون الذي أطلق يد وزيره الفضل بن سهل في الإدارة بمرسوم خطي خاص، ولما كان الفضل فارسياً فقد اقتبس التقاليد الفارسية في أعماله، وفي نهاية القرن ٩ ضعف مركز الوزراء لتسلط الترك، وانتقال السلطة إلى قبضة جنودهم، ثم انتعش نظام الوزارة بانتعاش سلطة الخلفاء بعد ذلك، وكادت تصبح الوزارة وراثية في بعض الأسرات، كآل الجراح وآل وهب، وآل الفرات. قسم كتاب العرب الوزارة إلى نوعين من حيث السلطة: وزارة التفويض، ووزارة التنفيذ.

الوزان: (ح ١٤٦٥ - ١٥٥٠)، الحسن بن محمد الزياني، عرف باسم ليو الأفريقي، رحالة مغربي، ولد بقرطبة، وساح في شمال أفريقيا وآسيا الصغرى والشرق الأوسط ابتداء من ١٤٩٢، وقع في قبضة قراصنة البندقية الذين أرسلوه رقيقاً للبابا ليون ١٠، وقضى في روما ٢٠ عامًا، ويقال إنه تنصر وتسمى باسم جوهانس ليون، وهناك أخذ في تدريس اللغة العربية، وكتب وصفاً لرحلاته في أفريقيا بالعربية، ثم أصدره بالإيطالية ١٥٢٦، عاد إلى أفريقيا حيث مات بتونس، ظل كتابه لمدة طويلة المصدر الوحيد عن داخلية أفريقيا وخاصة السودان، أصدرت جمعية هاكلوت بلندن ترجمة إنجليزية للكتاب بعنوان «تاريخ ووصف أفريقيا» ١٦٠٠، ونشر في ٣ أجزاء ١٨٩٦، أعيد نشره بلغات كثيرة.

وزن (أوزان): في الموسيقى، هو الموازنة والمناسبة بالوزن بين أزمنة الحركات والنغم حتى تسمع إيقاعاتها اللحنية في أدوار موزونة، ومنه يشتق ميزان الدور، وهو مجموع زمان ما بين أطراف النقرات التي يحيط بها الدور محسوباً على أنه يساوي مجموع عدد محدود من أزمنة نقرات موصلة بأخف الأزمنة فيه، وقولهم خرج عن الميزان، يعني به، إما خروج الإيقاع عن ميزان الدور بالتأخر أو بالتقدم، أو خروج حركات اللحن عن أصول النقرات في الدور، ولذلك يراد بالميزان والوزن

فرقة الشرف، أما الأوسمة العسكرية التي كانت تمنح لأعمال البطولة في أثناء الحروب والمعارك، فمن أشهرها صليب الحرب (فرنسا) والصليب الحديدي (ألمانيا)، وصليب فكتوريا والخدمة الممتازة (انجلترا)، وميدالية الشرف للكونجرس ١٨٦٢، وصليب الخدمة الممتازة (الولايات المتحدة)، والنجمة الحمراء ووسام النصر ووسام لينين (روسيا)، ومن أرفع الأوسمة في مصر وسام الجمهورية، وقلادتا النيل والجمهورية، وأوسمة الاستحقاق على طبقات مختلفة، وفي بعض الاقطار مثل فرنسا ومصر، تمنح الأوسمة لهيئات أو وحدات كاملة ككتيبة أو كمدية.

الوسائط المتعددة: في الحاسب الشخصي، هي البرامج والتطبيقات التي تربط بين النص والصوت ذي الجودة العالية، والرسومات والرسوم المتحركة أو الفيديو. ويحتاج الحاسب الشخصي حتى يستطيع العمل مع الوسائط المتعددة مشغل (معالج) دقيق أكبر قوة وزيادة في الذاكرة وطاقة التخزين، ومراقب (مونيتر) عالي الجودة ومعدل للفيديو ومكبرات صوت خارجية أو سماعات للرأس وبطاقة صوت لتحسين إخراج الصوت، ودافع قرص مدمج لاسترجاع الذاكرة فقط (سى دى روم) إلى جانب برنامج خاص لاستخدام العديد من هذه الأجهزة. ويمكن للحاسب ذي الوسائط المتعددة أن يستخدم أجهزة أخرى مثل الميكروفون، أو لوحة مفاتيح للإدخال السمعي، ومسجل فيديو كاسيت، أو كاميرا مسجلة لإدخال وإخراج الفيديو. وتستخدم برامج الوسائط المتعددة للنشر الإلكتروني والألعاب الإلكترونية، وفي برامج تدريب العاملين. ويستخدم تعبير الوسائط المتعددة أيضاً لوصف نظام التسلية المنزلية وغيرها من المنتجات والخدمات الإلكترونية وخاصة المركبة التي تضم النص والصوت والفيديو، وما إلى ذلك.

وست هويت: منطقة عسكرية، ج ق نيويورك على الضفة الغربية لنهر هدرسن، ج نيويورك، مقر الأكاديمية

تتكون منها السلطة التنفيذية في الدول الحديثة، وفي النظام البرلماني يجتمع الوزراء في هيئة مجلس وزراء يرأسه رئيس الوزارة، أو الوزير الأول ويتولى المجلس رسم السياسة العامة للدولة، ويسأل عنها أمام البرلمان، أما في النظام الرئاسي فإن الوزراء يعتبرون مجرد معاونين أو سكرتيرين لرئيس الدولة الذي يملك وحده حق تعيينهم وعزلهم، ويسألون أمامه وحده دون البرلمان. انظر: وزارة.

وزير مفوض: انظر: دبلوماسية.

وزيرستان: منطقة (١١٥٨٥ كم<sup>٢</sup>) في ش غ باكستان. تحدها أفغانستان في الغرب. والمنطقة جبلية قاحلة، يسكنها قبائل الباثان المقاتلة، أصبحت جزء من باكستان ١٩٤٧. تنقسم إدارياً إلى شمال وزيرستان وعاصمتها ميران شاه، وجنوب وزيرستان. شهدت المنطقة صراعاً بين الحكومة الباكستانية ضد وزيرستان بمساعدة تنظيم القاعدة وحركة طالبان (٢٠٠٤-٢٠٠٦) أسفر إلى توقيع اتفاقية في ميران شاه لايقاف القتال.

وساطة دولية: محاولة دولة أو أكثر، تسوية نزاع قائم بين دولتين أو أكثر، عن طريق التفاوض الذي تشترك فيه الدولة المتوسطة في النزاع.

وسام: مدني وعسكري - نمت عادة مكافأة الأعمال والخدمات الجليلة من التقليد الذي كان متبعاً في العصور الوسطى بمنح رتبة الفروسية، ولا يزال هذا التقليد موجوداً في بريطانيا في منح أوسمة تتصل بالفروسية مثل وسام ربطه الساق، ووسام باث. وفي أوروبا جنحت مثل هذه الأوسمة إلى فقدان دلالاتها الإقطاعية، ومن أشهر الأوسمة الأوروبية وسام الجزة الذهبية، أنشئ (١٤٢٩ أو ١٤٣٠) وكانت تمنحه النمسا وإسبانيا، وكانت الدنمارك تمنح وسامى دانبورج ١٢١٩ والفيل ١٤٦٢، وإيطاليا وسام أناشيانا ١٣٦٢، ووسام موريس ولازاوس ١٤٣٤، والوسام البابوي وهو المهماز الذهبي ١٥٥٩، وبروسيا النسر الأسود والنسر الأحمر ووسام الجدارة، تمنح بولندا النسر الأبيض وفرنسا وسام



من منطقة الرور الصناعية وحوض الفحم الوستفالي العظيم، ويستخرج أيضًا من هذه المنطقة الحديد والنحاس والقصدير، وهناك صناعات هامة للمنسوجات في ش وستفاليا وخاصة في بيلفلد، كانت وستفاليا الجزء الغربي من دوقية سكسونيا التي قسمت ١١٨٠، ولكن لم يمس التقسيم وستفاليا، وإنما فقدت وحدتها السياسية، فإن الجزء الأكبر منها انتقل إلى حكم الأمراء الأحيار (أساقفة مونستر، وأوزنابروك، ومندن، وبادربورن ورؤساء أساقفة كولون، وبعض السادة غير الدينيين كوتات ليه، ورافنزبرج، ومارك) وازدهرت هذه المدن كأعضاء في عصبة الهنزة. وحصلت براندنبرج - بروسيا على رافنزبرج ومارك ومندن في القرن ١٧. وفي ١٨٠٧ أقام نابليون مملكة وستفاليا، وتألفت من أجزاء من وستفاليا، ومن الأراضي المتاخمة (وخاصة هس - كاسل) ونصب عليها أخاه جيروم بونابرت، وأعطى مؤتمر فيينا معظم وستفاليا لروسيا ١٨١٥، فصارت مقاطعة وعاصمتها مونستر، وبعد ١٩٤٥ صارت جزءاً من ولاية راين - وستفاليا الشمالية.

**وستفاليا، صلح:** (١٦٤٨)، تسوية أوروبية عامة أنهت حرب الثلاثين عاماً. وكانت المفاوضات قد بدأت ١٦٤٤ في مؤتمرين عقدا في وقت واحد في مونستر، وأوزنابروك، وانتهيا بإبرام معاهدين كونتا تسوية الصلح، وكانت أهم الدول المشتركة في المفاوضات الحليفين فرنسا والسويد وخصومهما إسبانيا والإمبراطورية الرومانية المقدسة والدويلات التابعة للإمبراطورية وهولندا. وقد أرضت المعاهدتان (وقعتا ١٦٤٨) المطالب الفرنسية والسويدية، وأضعفتا سلطة ونفوذ الإمبراطورية وآل هابسبرج، وصارت الإمبراطورية مجرد اتحاد تعاهدي يتألف من دول ذات سيادة، وظفرت فرنسا بمعظم الألزاس، وبعض المدن المحصنة على الحدود، وحصلت السويد على غ بومانيا والمدينتين والأسقفيتين (يحكمها أسقفان) بريمن وفردن. وحصلت السويد والمقاطعات المتحدة للأراضي المنخفضة (هولندا) على

العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٠٢، موقع عدة قلاع تحمي نهر هدرسن.

**وسترشير:** كونتية سابقة غ وسط انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية هرفورد ووستر.

**وست لوثيان أو لوثيان الغربية:** كانت تعرف قديماً باسم لنلثجو، كونتية سابقة، ج وسط اسكتلندا على خليج فورث. قسمت بمقتضى قانون الحكم المحلي ١٩٧٣ بين إدارتي نيو لوثيان وسترال.

**وستر:** مدينة (ح ٩٥٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط انجلترا، على نهر سفرن اشتهرت بصناعة المنتجات المعدنية والصيني والسجاد والزجاج والقفازات.

**وسترمارك، إدوارد ألكسندر:** (١٨٦٢-١٩٣٩)، أنثروبولوجي فنلندي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة لندن (١٩٠٧-٣٠)، أستاذ الفلسفة بجامعة توركو حتى ١٩٣٥، حجة في تاريخ الأخلاق وعادات الزواج. أهم كتبه «تاريخ الزواج عند الإنسان» ١٨٩١، وله كتب عديدة في العادات المغربية، وكتب أخرى أهمها «الأفكار الأخلاقية أصلها وتطورها» (١٩٠٦ - ٨)، و«مستقبل الزواج في الحضارة الغربية» ١٩٣٦، و«المسيحية والأخلاق» ١٩٣٩.

**وسترمان، وليم لن:** (١٨٧٣ - ١٩٥٤)، أستاذ أمريكي، درس التاريخ بجامعة مينيسوتا (١٩٠٦ - ٨) ووسكونسن (١٩٠٨-٢٠) وكورنل (١٩٢٠-٢٣)، وكولمبيا بعد ١٩٢٣، اشترك في لجان صلح دولية تتعلق بشئون الشرق الأدنى، ألف سلسلة من أربعة مجلدات عن أوراق البردي الإغريقية (١٩٢٦ - ٤٠)، و «قصة الأمم القديمة» ١٩١٢. عمل أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة الإسكندرية، وله رسالة عن «الرق في مصر البطلمية» ١٩٢٩.

**وستفاليا:** إقليم، ش غ ألمانيا، مستوى السطح في الشمال وجبلي في الجنوب، ويحوى مناطق زراعية وأخرى مراعى ومروجاً، تكون وستفاليا في الشمال جزءاً

وشبيه به قانون وستمنستر الثانى ١٢٨٥، الذى يتضمن مادة غيرت نظام حيازة الأرض فى إنجلترا تغييراً تاماً، وعالج قانون وستمنستر الثالث ١٢٩٠ تملك الأرض.

**وستمورلند:** كونتية سابقة ش إنجلترا. أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية كمبريا.

**وستمونت:** مدينة (٢٠٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويك، بكندا، على جزيرة مونتريال، صاحبة سكنية غربية لمونتريال، صارت مدينة قائمة بذاتها ١٩٠٨.

**وستميث:** كونتية (١٧٦٣ كم<sup>٢</sup>، ٨٢٤٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط جمهورية أيرلندا، عاصمتها مولنجر. والمنطقة فى معظمها أرض منبسطة خصبة تكثر بها البحيرات والمستنقعات، النهر الرئيسى فيها شانون، أهم الحرف إنتاج الألبان، وتربية الماشية، بها صناعة النسيج وطحن الغلال، أكبر مدنها اثلون.

**وسركاف:** (حكم ٢٤٩٤ - ٢٤٨٧ ق م)، رأس الأسرة الفرعونية. لم يكن صاحب حق فى العرش وإنما كان غالباً من أمراء البيت الحاكم، كما كان من أنصار مذهب الشمس، فاستغله المبشرون بهذا المذهب، وأبلغوه العرش عن طريق تزويجه من وريثه ختكاوس. من آثاره هرمه فى جبانة سقارة، ويسميه الأهالى الهرم المخريش. **وسط:** فى الإحصاء، نوع من المتوسط - والوسط الحسابى لمجموعة من الأعداد ينتج بقسمة مجموعها على عددها. فالمجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ تحتوى على سبعة أعداد مجموعها ٧٠ فيكون وسطها عشرة، أما الوسط الهندسى فنادراً ما يستخدم، وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضرب الكميات بعضها فى بعض.

**وسكس:** مملكة أنجلو - ساكسونية فى إنجلترا. استقر فيها الساكسون حوالى ٤٩٥، ولكن أهميتها تضائلت تدريجياً فى نهاية القرن ٨ بظهور كنت ونورثمبوريا ومرشه. وفى عهد ألفرد (٨٧١ - ٨٩٩) ارتبط تاريخ وسكس بتاريخ إنجلترا، أشار توماس هاردى فى رواياته باسم وسكس إلى كونتية دورستشير.

استقلالهما التام، ولكن فرنسا التى خرجت من الحرب دولة مظفرة قوية الجانب، واصلت القتال ضد إسبانيا حتى صلح البرانس ١٦٥٩.

**وستمنستر:** صاحبة للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (ح ٢٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، على نهر التيمز. بها دير وستمنستر والبرلمان بمجلسيه (قصر وستمنستر)، وقصر بكنجهام، وقصر سنت جيمس وشارع داوننج. تعد كاتدرائية وستمنستر المقر الأسقفى الأعلى للكنيسة الكاثوليكية فى إنجلترا وويلز، وبها أيضاً مدرسة وستمنستر التى أنشئت فى القرن ١٤، وتعد من أهم المدارس بإنجلترا.

**وستمنستر آبى:** كنيسة هامة بلندن، وضريح قومى، تعد من أجمل المباني ذات الطراز القوطى بإنجلترا، وأنشئت بين القرنين ١٣ و ١٥ محل كنائس قديمة يقال إن أولاهما ترجع للقرن ٧. تم فيها تدوير جميع ملوك الانجليز منذ وليم ١، كما دفن فيها كثير من الملوك وكبار المواطنين من ساسة وقواد عسكريين وأدباء وشعراء، يبرز فى تصميم البناء تأثير العمارة الفرنسية، وهناك أجزاء تمت فى القرن ١٦، وأقيم البرجان الغربيان فى أوائل القرن ١٨.

**وستمنستر بالاس أو قصر وستمنستر أو البرلمان:** فى لندن بإنجلترا، شيد المبنى الحالى (١٨٤٠ - ٦٠) بعد حريق ١٨٣٤، شيد إدوارد المعترف المبنى الأصلية للقصر، استخدمت مقاماً ملكياً حتى القرن ١٦ عندما تحولت إلى مكان لاجتماع مجلسى النواب والشيوخ، بنيت القاعة الكبرى (جريت هول) فى نهاية القرن ١١. عقدت فى قاعة وستمنستر المحكمة الانجليزية العليا لعدة قرون، وكانت مسرحاً لكثير من الأحداث التاريخية، وعانت من ويلات الحرب العالمية ٢، وأعيد تشييد ما دمر من المبنى نتيجة لغارات الطائرات الألمانية.

**وستمنستر، تشريعات:** أصدرها إدوارد الأول ملك إنجلترا فى البرلمان فى وستمنستر، يتألف قانون وستمنستر الأول ١٢٧٥، من مجموعة من القوانين،

وسكونسن: ولاية (١٤٥٤٣٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٢٩٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، انضمت إلى الاتحاد ١٨٤٨ فأصبحت الولاية ٣٠، عاصمتها ماديسون وأهم مدنها ميلووكي، مركز لصناعة الألبان بالولايات المتحدة، وتربى فيها الدواجن، وتزرع الذرة والشوفان والفواكه والبطاطس، وتقوم بها صناعة السيارات بأنواعها والآلات، ومعدات النقل، وقطع الغيار، والورق، واللبيرة، وقطع الأخشاب، والطباعة والنشر. كان الفرنسيون يملكون هذا الإقليم حتى انتزعه منهم البريطانيون ١٧٦٤ بعد الحروب الهندية والفرنسية، وأصبح ١٧٨٧ جزءاً من الأقاليم الشمالية الغربية، بدأت سيطرة الولايات المتحدة عليه بعد حرب ١٨١٢، وقصده كثير من المستوطنين بعد كشف مناجم الرصاص ١٨٢٠. وتدفق عليه المهاجرون الأوروبيون (وبخاصة الألمان) وانتشرت المبادئ الاشتراكية نتيجة الركود الاقتصادي، وأيد الشعب حركة جرينجر للإصلاح الاجتماعي، زاد نموها الاقتصادي بعد ١٨٦٠، واستمر التصنيع بعد الحرب العالمية ٢.

وسكى: كلمة من اللغة الأيقوسية معناها ماء الحياة، مشروب كحولى مقطر من الحبوب المبنية المخمرة، غالباً الجودار أو الشعير أو القرمط أو القمح أو الذرة، وتصنع الأنواع الرخيصة من البطاطس والبنجر وغيرهما من الدرنات. وأنواع الوسكى النموذجية الأصلية فى العالم هى: الاسكتلندى (المصنوع فى أنابيق خاصة تعرض للحرارة مباشرة، لا بغلاف من البخار) والإيرلندى، والأمريكى (الولايات المتحدة وكندا)، ويختلف وسكى المنطقة الجبلية ووسكى المنطقة المنخفضة باسكتلندا على حسب نسبة الشعير المستعمل ونوع الماء وكمية الخث (البيت) المستعملة فى تخمير الملت وطريقة التقطير ونوع البراميل التى ينضج فيها. والواقع أن جميع أنواع الوسكى الاسكتلندى مولفة، إذ قلما يستسيغ الذوق العسرى الوسكى المصنوع بذاته، ولا يمكن التصريح بعرض الوسكى للاستهلاك فى

إنجلترا قبل مرور ثلاث سنوات على نضجه فى البراميل الخشبية، إلا أنه فى الواقع لا يسوق قبل مرور سبع أو ثمانى سنوات. والوسكى الإيرلندى يشبه الوسكى الاسكتلندى، لكن لا يستعمل الخث فى تخميره، وله مذاق آخر حلو. وينقسم الوسكى الأمريكى إلى نوعين رئيسيين: وسكى الجودار ووسكى الذرة «البوربون» ولهما نكهة أقوى ولون أدكن من الوسكى الاسكتلندى أو الإيرلندى، ويحتاج إلى ستين أو ثلاث سنوات أكثر لينضج، والوسكى الحديث الصنع عديم اللون لأن اللون الأسمر الداكن يكتسب من البراميل التى يخزن فيها. وقد صنع الوسكى فى إنجلترا فى القرن ١١ فى الأديرة على الأغلب لكن فى القرن ١٦ أجرى التقطير على نطاق تجارى واسع.

وسلى، تشارلس: (١٧٠٧ - ٨٨)، واعظ إنجليزى، من أشهر مؤلفى التراجم الدينية، وعندما كان طالباً فى أكسفورد، كرس نفسه للدراسات المنظمة ولممارسة الفروض الدينية بانتظام، وسرعان ما لقب هو وجماعته الذين اتبعوا طريقته فى العبادة بالمشودست، وشكل هؤلاء جمعية عرفت «بالنادى المقدس» وأصبح أخوه الأكبر جون وسلى زعيماً ١٧٢٩، ورسم تشارلس قسيساً فى كنيسة إنجلترا ١٧٣٥، وفى السنة ذاتها أبحر الأخوان تشارلس وجون إلى جورجيا فى العالم الجديد. وعمل الأخ الأصغر سكرتيراً لجيمس أوجلشورب، ولكنه فى السنة الثالثة عاد إلى إنجلترا بسبب سوء صحته، وبعد أن عانى أزمة روحية فى ١٧٣٨ صنعت منه رجلاً آخر، بدأ بكتابة التراجم وبالوعظ فى الاجتماعات الدينية الواسعة النطاق لبعث الحياة الدينية التى قادها عندئذ الأخوان وسلى وجورج هويتفيلد، وظل تشارلس مدة ١٧ سنة يقوم بأسفار تبشيرية، لكنه بعد ١٧٥٦ تابع عمله فى برستول ولندن، وكان يقاوم كل فكرة ترمى إلى الانفصال عن كنيسة إنجلترا، وكتب تشارلس ح ٦٥٠٠ ترنيمة ما برح أكثرها يستعمل فى الكنائس البروتستانتية، ومن أشهر ترانيمه المعروفة ترنيمة «مع ملاك الله»، وكان اثنان

من أولاده من عازفى الأرغن، ومن ناظمى الألحان.  
انظر: مثنويزم.

وسلى، جون: (١٧٠٣ - ٩١)، واعظ إنجليزى وإنجيلى مؤسس مذهب المثنويزم، رسم قسماً بكنيسة إنجلترا، وتزعم فى أكسفورد جماعة نظمها هو وأخوه تشارلس سميت بالمثوديست، وذلك بسبب عاداتهم النظامية ودراساتهم الدينية وقيامهم بواجباتهم الروحية حسب نظام دقيق خاص، ورافق الأخوان وسلى ١٧٣٥ جيمس أوجلثورب فى رحلة إلى جورجيا، واختبر وسلى فى اجتماع دينى فى لندن فى ١٧٣٨ حقيقة الخلاص عن طريق الإيمان بالمسيح وحده، وشكل إيمانه هذا الأساس لرسائله التبشيرية للعالم، ويقال إنه ألقى ما يقرب من ٤٠ ألف موعظة طوال حياته. وأنه سافر حوالى ٤٠٢٢٥٠ كم كان معظمها على ظهر الخيول، وبلغت من جورج هوائيفيلد أقام وسلى اجتماعات فى الحقول وخارج البيوت، وحوالى ١٧٤٠ رفض المبادئ الكلفينية مما أدى إلى انفصاله عن هوائيفيلد، وفى ١٧٨٤ أقام للجمعيات المثنويزمية وضعاً قانونياً مع أنه لم يكن يفكر فى تشكيل كنيسة مستقلة إلا أنه وضع خططاً لجمعياته التى استمرت قائمة بعد مماته.

وسيط: فى تحضير الأرواح، الذى تجرى عليه محاولات الاتصال بأرواح الموتى، وكان الوسطاء موضوع أبحاث سيكولوجية مستفيضة، وبينما تعرض الكثيرون منهم للتشهير والفضيحة باعتبارهم نصايين، فإن هناك بعض الظواهر العجيبة التى تم تسجيلها فى هذا الصدد، ولم يكن من الممكن تفسيرها بأسباب علمية معروفة.

الوشاء: (ت ٩٣٦)، أبو الطيب محمد بن أحمد، أديب نحوى، تتلمذ للمبرد وثعلب، واشتغل بالتعليم فى مكتب العامة، وذكر القفطى أنه كان يعلم بدار الخلافة، صنف عدة كتب فى النحو واللغة والأدب والأخبار، وأشهرها الموشى أو الظرف والظرفاء، أبان فيه آداب

ظرفاء عصره من الأشراف، وما التزموه فى مسلكهم وهيتهم وأزيائهم وعامة حياتهم.

وشق: حيوان ثديى لاحم من فصيلة القط، قصير الذيل (يتبع الجنس لنكس أو فيليس Lynx or Felis)، فرائه سميك وثير أسود به علامات بيض أو رمادية، مخصل الأذنين، والوشق العادى أو الشمالى الذى يستوطن أوروبا يعيش فى جبال الألب وسكنديناوة وشمال روسيا، وتوجد منه بعض سلالات فى آسيا، منها الفارسى ويعرف باسم عناق الأرض، أما النوع الأمريكى فيسمى الوشق الكندى، والنوع الأفريقى الوشق الصحراوى أو أم ريشات. وهو أرشق بدءاً من الأنواع الأخرى. وأذناه طويلتان مديبتان تنتهيان بخصلة طويلة من الشعر، وهو أشد الأنواع وحشية وجرأة.

وشقية أو مرموزة: نباتات عشبية أو شجيرية تتبع جنس كلسيولاريا (Calceolaria) ذات أزهار جميلة كيسية الشكل، معظم أنواعها متوطن فى أمريكا الجنوبية.

الوشم: منطقة بنجد، بالمملكة العربية السعودية يحدها من الجنوب والشرق العارض وسدير، ومن الشمال القصيم، قاعدتها شقراء، ولها شهرة دينية، وسكانها معروفون بنشاطهم التجارى. من بلادها الأخرى ثرمداء وأشقر ويشتهران بآبارهما العميقة والبساتين التى تعتمد عليها.

وشم: عادة وضع علامة على الجلد، وبخاصة على ظاهر اليد، أو الذراع، أو على الخد، وللشعوب فى ممارسته طرائق مختلفة بالخز والتلوين، وقد مارسه بعض الجماعات الإنسانية قديماً لأغراض نفعية، وقد يقترن بالحجامة أو التشريط دلالة على الحزن، وقد يكون للحماية من عين الحسود، أو لإبراز امتياز طبقي أو رابطة قبلية، أو مكانة اجتماعية، وقد استعمل الوشم مع الكى بالنار تحقيقاً للمجرمين أو المسجونين، ونقل ممارسة الوشم فى الشعوب الآخذة بأسباب الحضارة والتعليم.

وشنة: انظر: كرز.

بحق انتفاع، وتجاوز لغير المسلم، وتستحب لجهاً البر.

**وضاح اليمن:** (ت ٧٠٨) عبد الرحمن بن إسماعيل من آل خولان، من حمير، شاعر رقيق الغزل، كان جميل الطلعة، يتقن في المواسم، له أخبار مع حبيبته «روضة» اليمنية، قدم مكة حاجاً أيام الوليد بن عبد الملك فرأى «أم البنين» بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد فتغزل بها فقتله الوليد.

**وضع أو وضعة:** هيئة الجسم في حالاته المختلفة من حركة وسكون، مثل الوقوف والجلوس والمشي والاستلقاء، وهي بالطبع تتوقف على وضع أجزاء الجسم بعضها بالنسبة لبعض في كل من هذه الحالات، ويعد الوضع حسناً والقامة معتدلة إذا كانت أجزاء الجسم كلها في أوضاع تسمح بأداء العمل في راحة وسر، فلا يشعر بعضها بالتعب أو الإرهاق قبل بعضها الآخر، وتحقيق هذا الهدف يحتاج إلى التدريب الصحيح منذ الصغر، والمثابرة على استعمال الوضع الصحيح المناسب لكل عمل من الأعمال، وإهمال التدريب أو الخطأ في تنفيذه يؤدي إلى التشويه وسوء القامة، مما يتسبب عنه بعض العلل، مثل رحج القدم، وسوء المشية، وأوجاع الظهر.

**وضعية:** مذهب فلسفي يقيم المعرفة على نطاق الخبرة الحسية، وأما ما يجاوز الخبرة فمعرفة مستحيلة أو خالية من المعنى، كان هيوم رائداً للمذهب الوضعي وأوجست كونت داعية إليه، ثم نشأت عنه «الوضعية المنطقية» التي ترجع استحالة معرفة الإنسان لما يجاوز خبرته إلى منطق اللغة نفسه لا إلى أساس سيكولوجي.

**وضوء:** شرط للصلاة، وأركانه: غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح جزء من الرأس - اختلف في مقداره، واكتفى الشافعية بأدناه، وأوجب بعضهم مسح الكل - وغسل الرجلين إلى الكعبين، والحنفية لا يشترطون النية ولا الترتيب ولا الموالاة، والشافعية يشترطون الأولين، والمالكية والحنابلة يشترطون الثلاثة، والمضامضة والاستثنائي ركنان عند الحنابلة، سنة عند

**الوصايا العشر:** في الكتاب المقدس، ملخص التعاليم الدينية التي أوحى الله بها إلى موسى على جبل طور سيناء (خروج ٢٠: ٢-١٧ و ٣١: ١٨ و ٣٢: ١٥-١٩ و ٣٤: ٥: ٦-٢١ و ٩-١٠) وهي أساس كثير من المبادئ الأخلاقية في اليهودية والمسيحية والإسلامية، ويمكن أن توجز نقلاً عن سفر الخروج كما يلي: (١) لا تجعل لك إلهاً غيري، (٢) لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً، (٣) اذكر يوم السبت لتقدس، (٤) أكرم أباك وأمك، (٥) لا تقتل، (٦) لا تزني، (٧) لا تسرق، (٨) لا تشهد زوراً، (٩) لا تشته بيت قريبك، (١٠) لا تشته امرأة قريبك.

**وصاية دولية:** نظام من المراقبة على الأقاليم المستعمرة التي لم تبلغ مستوى الحكم الذاتي، تديرها الأمم المتحدة، حل هذا النظام مكان الانتداب في عصبة الأمم، ويقوم على المادتين ١٢ و ١٣ من ميثاق الأمم المتحدة، ينهض بالأهالي ويعددهم للحكم الذاتي، يقوم بأعمال الرقابة مجلس الوصاية ويؤلف من أعضاء بالأمم المتحدة، وعدد مساو لهم من أعضاء آخرين، يعملون بموجب اتفاقية وصاية.

**وصى:** شخص يعين للولاية على مال عديم الأهلية ونافقها، إذا لم يكن له أب أو جد صحيح، وقد يكون الوصى مختاراً بوساطة الأب، وعندئذ يقدم الوصى المختار على الجد، وقد يكون معيناً بوساطة القاضي عند عدم وجود الأب أو الوصى المختار أو الجد الصحيح، ويأشر الوصى إدارة أعمال المضمول بالوصاية في حدود القانون وتحت رقابة القاضي.

**وصية:** تصرف مضاف إلى ما بعد الموت، ويجوز الرجوع فيها من الموصى قبل وفاته، إلا إذا كانت بعق معلق على الوفاة، ولا تثبت الملكية إلا بعد الوفاة، ويشترط جمهور الفقهاء قبول الموصى له، والحنفية يشترطون عدم الرد، والوصية لا تنفذ بأكثر من الثلث إلا بإجازة الورثة، ولا تنفذ لوراث إلا بذلك لأن الأصل أنه «لا وصية لوارث»، وقال الإثنا عشرية: تنفذ

وعيد، والصغيرة لا وعيد فيها، قد تغفر بعض الصغائر، أما الكبائر فلا بد من معاقبة مرتكبها، الثواب على الطاعات وعد، والعقاب على المعاصي وعيد.

**وفاء:** فى القانون، تنفيذ ذات الالتزام الذى تعهد به المدين أيًا كان محله، وهو الطريق الطبيعى لانقضاء الالتزام، ويجرى الوفاء بتقديم محل الالتزام، ما لم يقبل الدائن فى استيفاء حقه مقابلًا يستعصى به عن الشيء المستحق أصلاً، ويقال له عندئذ: الوفاء بمقابل.

**الوفاق:** استرخاء فى التوتر بين الدول، يطلق أساساً على فترة تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى الستينيات والسبعينيات التى نشأت نتيجة لتناقص الأعمال العدائية فى الحرب الباردة، وقد بلغ الوفاق قمته فى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (١٩٦٨) ومعاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١ - ١٩٧٢) واتفاقات هلسنكى (١٩٧٥). وقد خف الوفاق فى أوائل الثمانينيات نتيجة لسياسات الرئيس ريجان ضد الاتحاد السوفيتى ثم بدأ ثانية بعد قدوم جورج باتشوف لرئاسة الاتحاد السوفيتى، ووصل إلى أقصى مدى بعد انتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية.

**الوفد المصرى:** حزب سياسى مصرى سابق، أسسه ١٩١٨ الزعيم سعد زغلول، وبرز إلى الوجود كوفد يرأسه، ليفاض بالنيابة عن الشعب المصرى الحكومة الإنجليزية عقب هدنة الحرب العالمية ١، مطالباً باستقلال البلاد. وطالب الوفد بالإضافة إلى الاستقلال القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق. وقد فاز فوراً مبيّناً فى انتخابات أواخر ١٩٢٣، وألف سعد زغلول أول وزارة شعبية فى أول ١٩٢٤، وفاوض رامزى مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية، ولكن المفاوضات تعثرت وحل مجلس النواب المصرى على أثر مقتل السردار السير لى ستاك حاكم السودان (بالقاهرة)، ولكن الوفد المصرى أحرز فى انتخابات ١٩٢٥ الأغلبية فحل مجلس النواب مرة ثانية، ولم

غيرهم، وينقض الوضوء كل ما يخرج من السبيلين، واللمس الفاحش للمرأة عند الحنفية، ومجرد لمس المرأة فى أى جزء عند الشافعية.

**الوطاسيون:** أسرة حكمت بالمغرب الأقصى، وهم فرع من المرينيين، غير أنهم ليسوا من بنى عبد الحق مؤسس الأسرة، كان هذا الفرع يتولى الوزارة، وكانت لهم أطماع فى السلطان، فلما اضمحلت دولة المرينيين وضعف شأنهم تزايد نفوذ الوطاسيين واستأثروا بالسلطة وأول من ولى السلطة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الشيخ الذى حكم (١٤٧٢ - ١٥٠٤)، فقد جمع جنداً عظيماً واستولى على مدينة فاس عندما رأى زوال دولة المرينيين واضطرابها. شغل بالحروب مع الفرنجة، ولم يتمكن من تحقيق الوحدة لمراكش، فقد ظل المرينيون يحكمون بمدينة مراكش فى الجنوب واستعانوا بالبرتغاليين ضد مملكة الوطاسيين فى الشمال (فاس)، وفى عهد ابنه محمد الملقب بالبرتغالى - تولى ١٥٠٤ - استولت البرتغال على أكثر موانئ الساحل الأفريقى فاحتلوا أغادير ١٥٠٥، واحتل الإسبان وهران ١٥٠٩، ولم ينفذ البلاد منهم سوى ظهور الأشرف السعديين الذين أخذوا على عاتقهم حركة الجهاد ضد البرتغاليين، وكان آخر حكام الوطاسيين أبو حسون الوطاسى الذى هزمه السلطان السعدى واستولى على مدينة فاس، فلجأ أبو حسون إلى الدولة العثمانية طالباً العون لاسترداد ملكه الذى قضى عليه السعديون، وقدمت له المعونة عن طريق واليها فى الجزائر، وتمكن من الاستيلاء على فاس ١٥٥٤، ولكن محمد المهدى استرد عاصمته وقتل أبو حسون، فانقرضت بذلك دولة الوطاسيين فى المغرب.

**وطواط:** انظر: خفاش.

**وعد بلفور:** انظر: بلفور، وعد.

**وعد و وعيد:** لغة، الوعد التعهد بالخير، والوعيد بالشر، وعند المعتزلة الوعد والوعيد أصل يقوم على التفرقة بين الكبائر والصغائر، فالكبيرة ما أتى فيها

الرسمية للحكومة المصرية. كانت أول أمرها تصدر دون انتظام فى قسمين عربى وتركى، ومع الوقت ألغى القسم التركى، وفى أول عهدها كانت تنشر مقالات وأخباراً، بل فصولاً مترجمة، ولكنها اقتصرت فيما بعد على البلاغات الرسمية والقوانين وإعلانات الوزارات. رأس تحريرها فى فترات حياتها المختلفة الشيخ رفاعه رافع الطهطاوى، ومساعداه أحمد فارس الشدياق. وتعاقب على تحريرها عبد الرحمن رشدى، وأحمد خيرى، وأحمد عبد الرحيم، والشيخ محمد عبده، وعلى جودت، وعبد الكريم سلمان، وسعد زغلول، وإبراهيم الهلباوى.

**وقت ظاهرى:** وقت شمسي، أى وقت يحدد بوساطة حركة الشمس الظاهرة، وتسجله مزولة (ساعة زوالية) مثلاً. فالظهور الظاهري فى أية نقطة فى سطح الأرض، هو اللحظة التى تبلغ فيها الشمس أعلى نقطة ظاهرة فى ممرها اليومى، أو عندما يبلغ ظل عمود رأسى أقصر امتداده.

**وقف:** حبس مال وصرف منفعتة لجهة بر أو غيرها، ومنع أبو حنيفة لزومه، فيتصرف فيه الواقف ويتقل بالميراث، وقرر غيره لزومه، ويجوز مؤقتاً ومؤبداً عند مالك، ولا يجوز إلا مؤبداً عند غيره، ولا يجوز إلا فى عقار عند أبى يوسف ومحمد، ولا يكون فى المنقول إلا فى أحوال استثنائية، وعند غيرهما يجوز فى المنقول، ولا يجوز التصرف فى الموقوف إلا لاستبدال غيره به، ويجوز فى الخيرات ابتداء وانتهاء، ويجوز فى غيرها ابتداء وينتهى بالخيرات، ويسمى وقفاً أهلياً أو ذرياً. وكان الحكام المتقاتلون على الحكم يكتسرون من الأوقاف، لمنع مصادرة أموالهم إن غلبوا. وقد ألغى الوقف كله فى مصر فى القرن الماضى إلى ريعه الأخير، ثم أجاز. ألغى الوقف الأهلى فى مصر، وبقي الوقف الخيرى، فى أعقاب القانون رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٢.

**وقواق:** طيور من جنس سنتروبيس وكوكولس (Cuculus) تكثر بالمناطق الحارة، وتنتشر بنصفى الكرة

يجتمع مجلس النواب المصرى (الاتلافى) إلا فى ١٩٢٦. وعند وفاة سعد زغلول فى ٢٣ أغسطس ١٩٢٧ انتخب مصطفى النحاس رئيساً للوفد، وألف النحاس وزارته الأولى ١٩٢٨، ولكنها أقيمت، ثم ألف النحاس وزارته الثانية ١٩٣٠ التى قامت بمفاوضة بريطانيا بشأن عقد معاهدة توضح مركز مصر إزاءها، ولكن المفاوضات تعثرت مرة ثانية بسبب السودان، وأقبل النحاس، وعين فى مكانه إسماعيل صدقى. عاد الوفد إلى الحكم (١٩٣٦ و ١٩٤٢ - ٤٤ و ١٩٥٠ - ٥٢) وعقد النحاس ١٩٣٦ معاهدة الزعفران (المعاهدة المصرية - البريطانية) التى ألغيت فى ١٩٥٠. حل الوفد المصرى حينما حلت ثورة ١٩٥٢ الأحزاب السياسية المصرية فى أوائل ١٩٥٣. وفى ١٩٨٣ أعيد حزب الوفد مرة أخرى تحت اسم حزب الوفد الجديد وأصبح واحداً من أهم الأحزاب المعارضة فى الفترة التى تلت إعادة الحياة السياسية الحزبية فى مصر.

**وقار:** انظر: كشر.

**وقاية:** اسم يطلق على الإجراءات التى تتخذ لمنع حدوث الأمراض أو وقف انتشارها، والوقاية تشمل المبادئ الواجب اتباعها للمحافظة على صحة المجتمع والأفراد، وتمثل الوقاية الاجتماعية فى الإجراءات التى تقوم بها الإدارات الصحية، للمحافظة على الصحة العامة فى المجتمع، وتمثل الوقاية الشخصية فيما يفرض من قيود على نظام المعيشة أو التغذية أو نوع المهنة أو الرياضة التى يمارسها الفرد مما يتبع فى أمراض شتى، كمرض الديابيط. والتبليغ عن حالات الأمراض المعدية، وعزل المرضى بها يعدان من الإجراءات الوقائية الاجتماعية وهما أساسيان للحد من انتشار الأمراض المعدية كالتيفود والدفتريا. ويستعمل لفظ الوقاية فى طب الأسنان للدلالة به على منع تسوس الأسنان بإزالة ما يتراكم على سطوحها من قلع.

**الوقائع المصرية:** جريدة أصدرها الوالى محمد على فى القاهرة ١٨٢٨، ولا تزال تصدر باعتبارها الجريدة

الارضية، ما عدا المناطق الباردة، وهى آكلة-حشرات، شجرية، مناقيرها معقوفة قليلاً، طويلة الأذنان، منطفئة الريش، تضع البيض فى عشاش غيرها من الطيور.

وبمصر أربعة أنواع: الكوكو، وهو أبداً فى الدلتا، يعلق نفسه على الأشجار عند الفجر، غير متطفل، لونه بين زيتونى وبنى وأسود. الوقواق المألوف، ويفد فى الربيع والخريف، واسمه مشتق من صوته. والوقواق نادر بمصر. ثم طائر الكبر (بتشديد الباء)، ويقضى بمصر الشتاء والربيع، ويضع بيضه فى أعشاش غيره من الطيور كالغراب أبو يرنس. ومن الوقواق نوعان يعيشان بأمريكا: الوقواق الأسود المنقار، والوقواق الأصفر المنقار، رشيقا المنقار، اللون بنى زيتونى، يأكلان الحشرات الضارة، ويذكر الكوكو كثيراً فى الأدب الإنجليزي كمبشر بمقدم الربيع.

وقود: أحد المصادر الرئيسية للطاقة، وقد بدأت حاجة الإنسان إليه لأغراض التدفئة وطهو الطعام، فكانت أخشاب الأشجار أول ما استعمل، وتعددت اليوم أنواع الوقود وتشعبت استعمالاتها. ويمكن تعريف الوقود بأنه كل مادة تعانى تغيراً كيميائياً أو ذرياً لتنتج حرارة أو قوة صالحة للاستعمال. والوقود الكيميائى إما سائل كزيت البترول ومشتقاته والزيوت المستخرجة من الغاز الطبيعى والفحم ونواتجه الفرعية والكحول، وإما جامد كالفحم بأنواعه والأخشاب، وإما غازى كالغاز الطبيعى والغازات المصنعة وغاز البيوتان. والاحتراق هو الأساس لجميع صور الوقود الكيميائى. وتنتج الأكسدة السريعة للكربون والهيدروجين الطاقة الحرارية (انظر: هيدروكربون وكربوهيدرات). وتقوم أنواع الوقود بكمية الحرارة التى تطلقها (سعرات أو وحدات حرارة بريطانية لكل وحدة وزنية من الوقود). أما الوقود النووى فينتج حرارة صالحة للاستعمال فى المفاعلات النووى، حيث تتحول المادة إلى طاقة تظهر فى شكل حرارة. وتستعمل الذرات القابلة للنشاط وقوداً ذرياً، إذ تنفلق الذرة إلى شذرات (لها كتلة أقل فى مجموعها من كتلة الذرة غير

المنفصلة)، وكمية من الطاقة. انظر: طاقة ذرية وحرارة ويورانسيوم، وبلوتونيوم.

وكالات الأنباء: تقوم باستقاء الأنباء وتوزيعها على نطاق محلى أو إقليمى أو عالمى. أنشئت أول وكالة فى العالم فى نيويورك ١٨٢٠، وتعاقب إنشاء الوكالات الأخرى. أهم الوكالات فى الولايات المتحدة، هى الأسوشيتد برس (أ. ب.)، واليونيتدبرس انترناشونال (ى. ب. أ.) وهى تستخدم مراسلين صحفيين، وتقوم بينها اتفاقيات لتبادل الأخبار، وتوزيعها. وأهم وكالات الأنباء فى العالم رويتر (لندن) ووكالة الأنباء الفرنسية (باريس)، وتاس (موسكو)، وأنسا (روما)، ووكالة الأنباء البلجيكية، وتانيوج (بلغراد)، ووكالة أنباء الشرق الأوسط (أ. ش. أ.). ولمعظم هذه الوكالات مكاتب أو ممثلون فى عواصم البلدان العربية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: هيئة أنشأتها الجمعية العامة (١٩٤٩) للإشراف على مشروعات إغاثة وتشغيل ما يقرب من مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب العدوان الإسرائيلى على فلسطين ١٩٤٨. زاد عددهم إلى مليون ونصف مليون إثر العدوان الإسرائيلى يونية ٦٧، ونتيجة للاضطهاد وسياسة الطرد التى درجت عليها إسرائيل تحقيقاً لسياستها فى التوسع. تعمل الهيئة بالتعاون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، كما تعاونها لجنة استشارية من ممثلين لحكومات بلجيكا وفرنسا والأردن ولبنان وتركيا ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. تعتمد الوكالة على الاكتتابات الاختيارية، تشمل المعونة التى تقدمها الغذاء والخدمات الصحية والتعليم.

وكالة الأنباء الفرنسية: وكالة عالمية للأنباء، وهى امتداد لوكالة «هافاس» السابقة التى كانت قد تأسست فى ١٨٣٥، ثم قضى عليها الاحتلال الألمانى لفرنسا ١٩٤٠. وبعد تحرير باريس فى سبتمبر ١٩٤٤ تأسست الوكالة الحالية بجهود مجموعة من رجال الصحافة،

وقود: أحد المصادر الرئيسية للطاقة، وقد بدأت حاجة الإنسان إليه لأغراض التدفئة وطهو الطعام، فكانت أخشاب الأشجار أول ما استعمل، وتعددت اليوم أنواع الوقود وتشعبت استعمالاتها. ويمكن تعريف الوقود بأنه كل مادة تعانى تغيراً كيميائياً أو ذرياً لتنتج حرارة أو قوة صالحة للاستعمال. والوقود الكيميائى إما سائل كزيت البترول ومشتقاته والزيوت المستخرجة من الغاز الطبيعى والفحم ونواتجه الفرعية والكحول، وإما جامد كالفحم بأنواعه والأخشاب، وإما غازى كالغاز الطبيعى والغازات المصنعة وغاز البيوتان. والاحتراق هو الأساس لجميع صور الوقود الكيميائى. وتنتج الأكسدة السريعة للكربون والهيدروجين الطاقة الحرارية (انظر: هيدروكربون وكربوهيدرات). وتقوم أنواع الوقود بكمية الحرارة التى تطلقها (سعرات أو وحدات حرارة بريطانية لكل وحدة وزنية من الوقود). أما الوقود النووى فينتج حرارة صالحة للاستعمال فى المفاعلات النووى، حيث تتحول المادة إلى طاقة تظهر فى شكل حرارة. وتستعمل الذرات القابلة للنشاط وقوداً ذرياً، إذ تنفلق الذرة إلى شذرات (لها كتلة أقل فى مجموعها من كتلة الذرة غير

المنفصلة)، وكمية من الطاقة. انظر: طاقة ذرية وحرارة ويورانسيوم، وبلوتونيوم.

وكالات الأنباء: تقوم باستقاء الأنباء وتوزيعها على نطاق محلى أو إقليمى أو عالمى. أنشئت أول وكالة فى العالم فى نيويورك ١٨٢٠، وتعاقب إنشاء الوكالات الأخرى. أهم الوكالات فى الولايات المتحدة، هى الأسوشيتد برس (أ. ب.)، واليونيتدبرس انترناشونال (ى. ب. أ.) وهى تستخدم مراسلين صحفيين، وتقوم بينها اتفاقيات لتبادل الأخبار، وتوزيعها. وأهم وكالات الأنباء فى العالم رويتر (لندن) ووكالة الأنباء الفرنسية (باريس)، وتاس (موسكو)، وأنسا (روما)، ووكالة الأنباء البلجيكية، وتانيوج (بلغراد)، ووكالة أنباء الشرق الأوسط (أ. ش. أ.). ولمعظم هذه الوكالات مكاتب أو ممثلون فى عواصم البلدان العربية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: هيئة أنشأتها الجمعية العامة (١٩٤٩) للإشراف على مشروعات إغاثة وتشغيل ما يقرب من مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب العدوان الإسرائيلى على فلسطين ١٩٤٨. زاد عددهم إلى مليون ونصف مليون إثر العدوان الإسرائيلى يونية ٦٧، ونتيجة للاضطهاد وسياسة الطرد التى درجت عليها إسرائيل تحقيقاً لسياستها فى التوسع. تعمل الهيئة بالتعاون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، كما تعاونها لجنة استشارية من ممثلين لحكومات بلجيكا وفرنسا والأردن ولبنان وتركيا ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. تعتمد الوكالة على الاكتتابات الاختيارية، تشمل المعونة التى تقدمها الغذاء والخدمات الصحية والتعليم.

وكالة الأنباء الفرنسية: وكالة عالمية للأنباء، وهى امتداد لوكالة «هافاس» السابقة التى كانت قد تأسست فى ١٨٣٥، ثم قضى عليها الاحتلال الألمانى لفرنسا ١٩٤٠. وبعد تحرير باريس فى سبتمبر ١٩٤٤ تأسست الوكالة الحالية بجهود مجموعة من رجال الصحافة،



المعاونة في الأبحاث والتطبيقات العلمية الخاصة باستخدام الطاقة الذرية في السلم، بما فيها إنتاج القوى الكهربائية، مع العناية الخاصة بالمناطق المختلفة، كتشجيع تبادل المعلومات الفنية والعلمية بشأن استخدام الطاقة الذرية في السلم، وتشجيع تبادل وتدريب العلماء والخبراء في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وإيجاد الضمانات التي تكفل عدم استخدام المواد والخدمات والتسهيلات والمعلومات الذرية التي تقدمها الوكالة للأغراض الحربية، وتقرير مستويات للسلامة كحماية الصحة، وتقليل الأخطار التي تتعرض لها الحياة والأموال، ومقر الوكالة مدينة فيينا، وفروعها هي المؤتمر العام ومجلس المحافظين. ويتألف المؤتمر العام من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء في الوكالة، ويجتمع مرة في السنة لبحث شئون الوكالة ورسم سياستها العامة. أما مجلس المحافظين فيتألف من خمسة وعشرين عضواً، يراعى في انتخابهم تمثيل المناطق الجغرافية الرئيسية في العالم، وتحقيق التوازن بين الدول المنتجة والدول المستهلكة، وضمان احتواء مجلس المحافظين على خمسة يمثلون الدول الخمس الأكثر تقدماً في ميدان الطاقة الذرية. ويقوم مجلس المحافظين بوضع سياسة الوكالة موضع التنفيذ تحت إشراف المؤتمر العام. وجرى العمل على أن يجتمع مرة كل شهرين، ويرأس سكرتيرية الوكالة مدير عام يخضع في أداء وظائفه لتوجيه ورقابة مجلس المحافظين، وموافقة المؤتمر العام.

**وكالة المخابرات المركزية (سى آى إيه):** وكالة أمريكية أنشئت (١٩٤٧) بصدر قانون الأمن القومي، تقوم بأنشطة المخابرات والاستخبارات المضادة خارج الولايات المتحدة، كما تقوم بأعمال الاستخبارات المضادة في الداخل بشرط التنسيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالي وموافقة المدعى العام. وقد وجهت انتقادات لهذه الوكالة لقيامها بالتدخل في الشؤون الداخلية للحكومات الأجنبية.

تضم ممثلي وكالة هافاس السابقين في لندن وغيرها، وآخرين ممن شاركوا في حركة المقاومة السرية ضد الاحتلال النازي في كل من باريس والجزائر، وقد سلمتهم الحكومة الفرنسية منشآت وكالة هافاس، بما في ذلك مبناها في باريس، الذي أصبح المركز الرئيسى للوكالة الجديدة. وبمساعدة السلطات الفرنسية استطاعت هذه الوكالة أن تسترد إلى حد كبير نشاط الوكالة السابقة في الخدمة العالمية ويقوم العمل فيها على أساس تجارى وإن كانت لا تستهدف الربح، وأغلبية أعضاء مجلس إدارتها يمثلون الصحف الفرنسية. وبالوكالة كذلك أقسام للصور الإخبارية والموضوعات المتخصصة التي يتصل كثير منها بالشئون الأفريقية. ويراقب الوكالة مجلس أعلى، يتكون من شخصيات مستقلة، لضمان احترام الوكالة لالتزاماتها. وتقوم ببث إرسالها باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية عبر الأقمار الصناعية.

**الوكالة الدولية للطاقة الذرية:** منظمة تأسست ١٩٥٧ لإنماء الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وهي منظمة قائمة بذاتها، وكانت تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة. وعقدت اتفاقية لتنظيم العلاقة بين الوكالة والأمم المتحدة، وأقرها المؤتمر العام للوكالة في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧، وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤ نوفمبر ١٩٥٧. ويرجع إنشاء الوكالة إلى اقتراح المستر دوايت أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨ ديسمبر ١٩٥٣ بإقامة منظمة دولية تركز جهودها لاستخدام الطاقة الذرية في السلم، ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الخطوط الرئيسية لهذا الاقتراح في ٤ ديسمبر ١٩٥٤، ثم عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة في نيويورك ١٩٥٦، أقر النظام الأساسى للوكالة الذى أصبح نافذاً من ٢٩ يولية ١٩٥٧. ومقاصد الوكالة هي السعى إلى اطراد وتوسيع إسهام الطاقة الذرية فى السلام، والصحة، والرخاء فى أنحاء العالم كافة. وتحقيقاً لهذا تضطلع الوكالة بتبعات عدة من أهمها:

تعتورها مضاعفات كالنزف وتمزق الرحم، وقد تعقبها حمى النفاس، انظر: حمل، وتوليد، ورعاية الحوامل.

**ولادة بنت المستكفي:** (ت ١٠٩١)، شاعرة أندلسية من بيت الخلافة الأموية بالأندلس، حفيدة عبد الرحمن الأموي، كانت تخالط الشعراء وتساجلهم. اشتهرت بأخبارها مع الوزيرين ابن زيدون الشاعر وابن عبدوس، وقد أحببت ابن زيدون، وكرهت الآخر، حتى وقع بينها وبين الشاعر ما وقع، فهجا ابن زيدون - في رسالته التهكمية المعروفة - ابن عبدوس. في شعرها رقة وعذوبة، أكثره في الغزل، ولها هجاء لاذع قليل، توفيت في قرطبة، ألف عنها عبد الرازق الهلالي رسالة ولادة وابن زيدون.

**ولادة توأمية:** وضع وليدين فأكث في الولادة الواحدة. والوراثة أحد العوامل المسببة لولادة التوائم، وفي الإنسان يعد وضع التوأم أمراً غير قليل الحدوث، (مرة كل ثمانين ولادة تقريباً)، أما وضع الثلاثة التوائم فقليل الحدوث، وأما الأربعة فنادر، وأما الخمسة فنادر جداً، ومن أمثله المعروفة التوائم الخمسة الدابونية بكندا. وقد أحصيت بضع حالات لتوائم سداسية ولكنها لم تعيش أكثر من أيام قلائل. وسجلت حالة لتوائم ثمانية في إيطاليا ١٩٧٩. والتوائم التي تنبت من تلقيح بيضة واحدة تسمى التوائم المتماثلة، وتكون دائماً من جنس واحد، كما تكون دقيقة التشابه، أما التي تجيء من تلقيح بيضتين فتعرف بالتوائم الأخوية، ولا تكون دائماً من جنس واحد ولا تتشابه بأكثر مما يكون من مدى التشابه بين الإخوة والأخوات. انظر: توأم سيام.

**ولادة قيصرية:** انظر: شق قيصري

**ولاس، جراهام:** (١٨٥٨ - ١٩٣٢)، عالم سياسي وإجتماعي إنجليزي. تخرج في كلية كوريس كرستي بجامعة أكسفورد، وانضم إلى الجمعية الفابية ١٨٨٦، وكتب إحدى المقالات الفابية، وكان صديقاً حميماً لبرنارد شو. وفي ١٩١٤ أصبح أستاذاً للعلوم السياسية

وكسفورد: كونتية، (٢٣٥٧ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٣٧٨٥٠ نسمة، (٢٠٠٨)، ج ق جمهورية أيرلندا، أراض منخفضة خصبة ترتفع إلى جبل لستر ٧٩٥ م غرباً، أهم الحرف الزراعة، تصدر الشعير، والزبد، والخنازير، والدجاج، والبيض، وصيد بعض الأسماك، العاصمة وكسفورد: (ح ١٨١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) على مرفأ وكسفورد. نهبت المدينة على يد أوليفر كرومويل ١٦٤٩، وكانت قاعدة للاتحاد الأيرلندي ١٧٩٨.

**وكلو:** كونتية (٢٠٢٥ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٣١٠٤٢ نسمة، (٢٠٠٨)، ق جمهورية أيرلندا، العاصمة وكلو. تشغل جبال وكلو وسفوحها معظم الكونتية. أهم الحرف تربية الماشية واستخراج الجرانيت والإردواز، والمنطقة منتج سياحي مشهور، ظل سكان المنطقة الجبلية يتمتعون باستقلال ذاتي بعيداً عن السيطرة الإنجليزية عهداً طويلاً. **الوكيل، عبد الواحد:** (١٨٩٥ - ١٩٤٤)، طبيب مصري، تعلم بكلية الطب بجامعة القاهرة، وعين طبيباً بصحة بلدية الإسكندرية، ثم أرسل في بعثة إلى جامعة كمبريدج بانجلترا، وتخصص في علم الصحة، عين مدرساً في كلية الطب، ثم أستاذاً لعلم الصحة بها، فوزيراً للصحة. من مؤلفاته: «علم الصحة للممرضات والموليدات والراثات» و «علم الصحة والطب الوقائي».

**ولادة:** مفارقة الجنين للرحم وانفصاله عن جسم الوالدة ويقع بعد حوالي ٢٨٠ يوماً منذ آخر حيض. وتبدأ الولادة بانقباضات مؤلمة في عضلة الرحم، تعاود الوالدة كل ١٥ دقيقة أو ٢٠ أو أكثر، ثم تأخذ في الازدياد بمعدل مرة كل ثلاث دقائق أو دقيقتين، وكذلك تأخذ في الاشتداد. وتستغرق الولادة ما بين ١٨ ساعة لمن تلد للمرة الأولى، و ١٢ ساعة للولادات التالية. وبعد أن يولد الوليد بحوالي ١٥ أو ٣٠ دقيقة، تنقبض عضلة الرحم مرة أخرى أو مرات لتخرج السخد. وفي حوالي ٩٠٪ من الولادات يكون رأس الجنين هو أول ما يخرج، وقد تتعسر الولادة (انظر: شق قيصري) أو

للكنييسة، فبدأت نضالاً طويلاً بين البابوات والاباطرة، وبقيت السلطات الزمنية للبابوات محدودة للغاية حتى القرن ١٤ نتيجة تدخل الاباطرة، وسلطة الاشراف، ومطامع «كومون روما» الذي ادعى أن سلطته تمتد أيضاً على الولايات البابوية. ولكن تخلى البابوات في ذلك القرن عن دعواهم في ملكية دوقية سبوليتو، ورومانا، والمارش (أنكونا). غير أن مجالس المدن الحرة، وصغار الاشراف المستبدين في تلك الجهات قارموا أمداً طويلاً سيطرة البابا. واستحوذ البابا ١٢٧٤ على إقليم فينسان في ج فرنسا. وفي ١٣٠٩ صارت أفينيون مقر البابوات. ومن ١٣٠٩ حتى ١٤١٧ وفي أثناء الأسر البابلي للبابوات، في أفينيون، أصبحت الولايات البابوية في حماة الفوضى. ولم تبدأ السيطرة الفعلية للبابوية على ولايتها إلا في القرن ١٦، تحت حكم البابا يوليوس ٢، وذلك بإلغائه السلطات المحلية الممنوحة للأقاليم، وبإسهامه في الحروب الإيطالية. وفي ١٧٩٦ غزا نابليون الولايات البابوية، وأنقص رقعتها، وتوالت الغزوات الفرنسية بين عامي ١٧٩٦ و ١٨١٤، واحتلت القوات الفرنسية أراضي البابوية، وألغيت دولة البابا مرتين. غير أن مؤتمر فيينا ١٨١٤ أعاد الولايات إلى سيطرة البابا تحت حماية النمسا. ومنح البابا بيوس ٩ دستوراً لولاياته، غير أنه ألغاه بعد ثورة (١٨٤٨ - ٤٩). وفقدت الولايات البابوية - خلال الوحدة الإيطالية - بولونيا، وروما، والمارش، وأومبريا التي استولت عليها مملكة سردينيا ١٨٦٠، ولكن حال تدخل فرنسا دون ابتلاع تلك المملكة لجميع الممتلكات البابوية حتى سقوط نابليون ٣ (١٨٧٠)، حينما ضم فكتور عمانوئيل ٢ روما، وجعلها عاصمة إيطاليا المتحدة. وأبى بيوس الاعتراف بفقدانه سلطانه الزمني، وجعل نفسه «سجيناً» في الفاتيكان. واقتفى خلفاؤه مثاله. ولكن في ١٩٢٩ حلت معاهدة لاتيران هذه المعضلة، إذ منحت البابا السلطان الزمني التام على مدينة الفاتيكان. ولايات بلطية أو دول بلطية: الأقطار المطلة على الساحل

بجامعة لندن، درس العوامل النفسية في السياسة، ودعا إلى أن يتولى الحكم الافراد الذين دربوا خصيصاً لممارسة السياسة. كتب ترجمة لحياة فرانسيس بليس ١٨٩٨، كما ألف «الطبيعة البشرية في السياسة» ١٩٠٨، و«المجتمع العظيم» ١٩١٤، و «تراثنا الاجتماعي» ١٩٢١، و «فن التفكير» ١٩٢٦.

ولاس، هنري أجارد: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، وزير الزراعة (١٩٣٣ - ٤١)، ثم نائب رئيس الولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٥)، استنبت أصنافاً من الحبوب، أقبل المزارعون على زراعتها في منطقة القمح بالولايات المتحدة. كتب عدة مؤلفات قيمة في اقتصاديات فلاحه الأرض. عين وزيراً للزراعة ١٩٣٣، وانتخب ١٩٤٠ نائباً للرئيس، عمل على كسب صداقة دول أمريكا اللاتينية والشرق الأقصى. عينه الرئيس ترومان وزيراً للتجارة (١٩٤٥ - ٤٦) وأجبر على الاستقالة بسبب معارضته السياسة الخارجية لذلك الرئيس.

الولايات البابوية: الأراضي المستقلة السابقة التي كانت خاضعة لحكم البابوات، وتدعى أيضاً ولايات الكنييسة. وكانت تمتد عبر شبه الجزيرة من البحر الأدرياتي ونهر البو الأدنى (ش) إلى البحر التيراني (ج)، وضمت ولايات لاتيوم، وأومبريا، والمارش، وأميليا - رومانيا. ويرجع أصل هذه الولايات إلى هبات الأرض التي قدمت للبابا في القرن ٤، وهي «إرث القديس بطرس»، في إيطاليا وصقلية وسردينيا. ثم فقد البابوات أراضيهم البعيدة عن روما، ولكن ازدادت السلطة البابوية في دوقية روما، وصارت أقوى وأكثر استقلالاً عن أباطرة الدولة الرومانية الشرقية. وقد وهب بين (القصور) إلى البابا ستيفن ٣ ولايتي رافنا وبتسابوليس (٧٥٤)، واعتمد شارلمان منحة أبيه (٧٧٤)، كما أن منحة قسطنطين المزورة كفلت للبابوات سلطاناً على وسط جنوب إيطاليا، وعلى صقلية وسردينيا، ولكنهم لم يتمكنوا من جعل سلطتهم فعلية على هذه الممتلكات. وفي ١١١٥ منحت الكونتيسة ماتيلدا، أميرة تسكانيا، أراضيها

فرجين، وجوام، وساموا، ويك، ومدواي، وكانتون وغيرها، وبالوصاية من الأمم المتحدة: جزر كارولين، ومارشال، وماريانا، كما تتولى إدارة منطقة قناة بنما. الجغرافيا الطبيعية: تنقسم أراضي الولايات المتحدة ثلاثة أقسام متميزة: منطقة جبال أبالاش في الشرق، ومنطقة السهول الكبيرة وحوض المسيسيبي في الوسط، ومنطقة جبال روكي في الغرب. (١) أبالاش: دلت البحوث العلمية أن منطقة أبالاش هي الحد الغربي لقارة كبيرة كانت تقوم في الحقة الجيولوجية الأولى شمالي المحيط الأطلنطي، ثم غارت في الماء إثر اضطرابات جيولوجية عنيفة، ولم يبق منها غير المنطقة المذكورة. واصطلح اليوم على إطلاق لفظة أبالاش على مجموعة سلاسل جبلية متتابعة، تبدأ في ولاية مين، وتمتد موازية سواحل المحيط حتى تنتهي في ولاية الاباما، وتفصل بين هذه السلاسل وديان متسعة، منها الوادي الكبير، وهو محورها المتوسط، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ٨٠ كم. ومن هذه السلاسل الجبلية: الجبال البيض، والجبال الخضراء، وجبال بركشاير، وجبال أديرونداك، وجبال كاتسكيلز، وجبال اليجنى، والسلسلة الزرقاء، والجبال السود، وجبال أبالاش قليلة الارتفاع نسبياً، وأعلى قممها قمة جبل ميتشل (٢٠٣٨ متراً) في سلسلة الجبال السود الواقعة بولاية كارولينا الشمالية، وإلى الغرب من أبالاش تقع هضبة كمبلند، وتكثر فيها حقول البترول والفحم، أما السهول المحاذية لسواحل المحيط فهي منخفضة عموماً، وتكثر فيها المستنقعات، كما تكثر الأنهار ذات الشلالات والمساكن المائية، وتجري هذه الأنهار شرقاً وتصب في المحيط الأطلنطي، ومن أشهرها: هدرسن، وديلاوير، وبوتوماك، وسافانا. وتسود الرياح الغربية، وتصل إليها بعد اجتياز البر الأمريكي كله، ولذلك فهي شديدة الحرارة صيفاً، وشديدة البرودة شتاءً، الجو مشبع بالرطوبة، كثير الضباب، وتهطل الأمطار طوال السنة، ويزيد معدلها السنوي في مدينة نيويورك على متر واحد، وترتفع درجة الحرارة فيها إلى

الشرقي الأقصى للبحر البلطي، انظر: كورلند، ليفونيا، واستونيا، ولتفيا، ولتوانيا. أما فنلندا فتوضع عادة مع الدول الإسكندنافية. الولايات الثلاث عشرة: المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية التي انضمت في حرب الاستقلال الأمريكية وكونت الولايات المتحدة، وهي: نيوهامبشر، وماساشوستس، ورود أيلند، وكونتكت، ونيويورك، ونيوجرسي، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند، وفرجينيا، وكارولينا الشمالية، وكارولينا الجنوبية، وجورجيا. ولايات الغابات الأربع: هي ولايات أوترفالدين وشفر، وأوري، ولوسرن، بوسط سويسرا، سكانها أول السويسريين الذين حصلوا على حريتهم، وتسمى بحيرة كانتونات الغابات الأربع بالإنجليزية: بحيرة لوسرن. الولايات المتحدة الأمريكية: جمهورية اتحادية (٩٥٢٢٠٥٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٩٤٣٤٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في أمريكا الشمالية، عاصمتها مدينة واشنطن، يحدها شمالاً كندا، وشرقاً المحيط الأطلنطي، وجنوباً المكسيك، وخليج المكسيك، وغرباً المحيط الهادي، وذلك فيما عدا ولاية الاسكا التي تقع شمال غربي أمريكا الشمالية، وولاية هاواي التي تقع في المحيط الهادي، وقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩. تضم خمسين ولاية هي: أركنسو، أريزونا، ألاباما، ألاسكا، إلينوى، إنديانا، أوريغون، أوكلاهوما، أوهايو، إيداهو، أيوا، بنسلفانيا، تكساس، تينيسي، جورجيا، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، ديلاوير، رود أيلند، فلوريدا، فرجينيا، فرجينيا الغربية، فرمونت، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، كاليفورنيا، كنتكي، كانساس، كولورادو، كونتيكت، لويزيانا، ماريلند، ماساشوستس، مين، مونتانا، ميسوري، مسيسيبي، ميتشيجان، مينيسوتا، نبراسكا، نيفادا، نيوجرسي، نيومكسيكو، نيوهامبشر، نيويورك، هاواي، واشنطن، ويومنج، وسكونسن، يوتا، بالإضافة إلى مقاطعة كولمبيا. وتشمل الممتلكات: بورتوريكو، وجزر

المحيط، تليها سلسلة كاسكيد رينجز، ثم سلسلة سيرا نيفادا، وفيها جبل هويتى أعلى قمة بالولايات المتحدة (٤٤٢٠ مترًا) ويسن هاتين السلسلتين يقع منخفض الحوض العظيم. وتشرف السلاسل الداخلية من جبال روكى على حوض المسيسيبي الكبير، وتشكلها هضاب وسهول فسيحة تجتازها أنهار: كولومبيا، وسنيك، وساكرامنتو، وسان جواكين، وكولورادو، وغيرها. المناخ بحرى معتدل على السواحل الغربية، وتسوده الرياح الغربية التى تهب من المحيط الهادى. وتكثر الأمطار فى البقاع الشمالية، وتقل تدريجًا صوب الجنوب. ومناخ السهول الداخلية قارى أو صحراوى، والأمطار قليلة، وتوجد فى ولايات: مونتانا، ويوتا، ونيفادا، ونيومكسيكو، وأريزونا، وكاليفورنيا، مساحات كبيرة جافة جرداء، وتبلغ درجة الحرارة بالولايات المتحدة أقصاها بصحراء موهاف بكاليفورنيا (٥٦ مشوية)، أما ساحل المحيط الهادى فصخري مرتفع، والحياة فيه شاقة - عدا خليج بوجت ساوند فى الشمال (ولاية واشنطن)، وخليج سان فرانسيسكو - ويقوم حول كل من الخليجين عدد من المرافئ الآمنة، وتضم منطقة جبال روكى كثيرًا من مشاهد الطبيعة النادرة، ولبعضها شهرة عالمية، ومنها مجموعة البحيرات العظمى بين الولايات المتحدة وكندا وشلالات نياجارا بين ولاية نيويورك وكندا، وجراند كانيون، والبحيرة الملحة الكبيرة بولاية يوتا، ومتنزه يلوستون القومى ذو النافورات الحارة. الجغرافيا الاقتصادية: تعتبر الولايات المتحدة فى طليعة البلاد الزراعية والصناعية، وتزاول الزراعة فيها على شكل الزراعة الواسعة، ويشمل النشاط الزراعى سفوح جبال روكى بالرغم من شدة جفافها، بفضل مشروعات الرى المقامة على الأنهار الكبيرة، أو بالاعتماد على أساليب الزراعة الجافة (البعلية)، وتعرف باسم «نطاق الحبوب» المساحات الشاسعة الممتدة من شواطئ المحيط الأطلنطى حتى الجبال الصخرية، وتنتهى فى الجنوب عند نهري أركنسو وتيسى، وتوجد

٥٠ مشوية صيفًا، وتنخفض إلى ٣٦° تحت الصفر فى بعض أيام الشتاء. والمناخ فى الجنوب أقرب للاعتدال والتساوى فى جميع فصول السنة، وولاية فلوريدا أوضح مثال لذلك. وطبيعة شواطئ المنطقة الشرقية متباينة، فهى مرتفعة متعرجة فى البقاع الجبلية، ومستوية منخفضة مغطاة بالمستنقعات فى السهول. وكانت رطوبة الجو وكثرة الإرساب مما ساعد على نمو الأشجار فى منطقة الأطلنطى، فيها ٢٣٣٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، تقريبًا تغطيها الغابات، وهى تعادل ثلاثة أرباع حراج الولايات المتحدة كلها (٢) السهول الوسطى: وتتألف من البرارى الفسيحة الخالية من الأشجار، وتشمل المروج الممتدة من منطقة أبالاش إلى نهري ميسورى وأوهايو، تليها السهول العظمى، وتشمل السهول الكبيرة فى وادى المسيسيبي وروافده الكثيرة حتى جبال روكى، وتنبسط جنوبًا حتى خليج المكسيك كانت المروج فى خلال الحقبة الجيولوجية الرابعة مغطاة بالجليد. وتغطى سهول المسيسيبي رواسب حديثة العهد. والسهول الوسطى غنية بالموارد المائية، ويعتبر وادى المسيسيبي من أعظم الأحواض المائية فى العالم (مساحته ٢٢٥٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، وترفد المسيسيبي عدة أنهار، منها ميسورى، وأوهايو، وتيسى، وكانساس، وأركنسو، ورد ريفر. المناخ قارى قاس، والتفاوت بين درجتى الحرارة العظمى والصغرى كبير، قد يصل فجأة إلى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر عند هبوب العواصف الثلجية المصحوبة بالرياح الشمالية الباردة، ولا تسقط الأمطار إلا فى الربيع وأوائل الصيف، ويتجاوز معدلها السنوى فى الأقسام الشرقية المتر، ويقل تدريجًا كلما سرنّا غربًا، فيصل فى منطقة جبال روكى إلى كمية بسيطة، أما سواحل خليج المكسيك فشديدة الحرارة غزيرة الأمطار صيفًا. (٣) منطقة جبال روكى: تسير هذه الجبال موازية شواطئ المحيط الهادى، وتعتبر من الوجهة الجيولوجية حديثة العهد، وهى أكثر ارتفاعًا وأشدّ وعورة من أبالاش، ومن هذه السلاسل: كوست رينجز المحاذية لسواحل

كميات وافرة من الذهب والفضة من مناجمها في ولايات كاليفورنيا، وكولورادو، ومونتانا، وألاسكا. وتكثر في البلاد الشلالات، ومساقي المياه الطبيعية، أو التي اصطنعت بإقامة السدود والخزانات على مجارى الأنهار، وكلها تستثمر في توليد مقادير هائلة من الطاقة الكهربائية تجاوز ثلث إنتاج العالم منها. وكانت هذه الموارد المتوافرة المتنوعة، الأساس الذى قام عليه نشاط البلاد الصناعى، خاصة في ولايات الشرق والشمال والغرب، وهكذا يملك الاتحاد الأمريكى جميع الموارد المعدنية والزراعية التى تكفل الاكتفاء الذاتى. ويبلغ طول شبكة الخطوط الحديدية بالولايات المتحدة ٤٢٢٠٠٠ كم، بنسبة ٥٢٠٠ متر لكل ١٠٠ كم<sup>٢</sup>، ومن هذه الخطوط ما يصل سواحل المحيط الأطلنطى بسواحل المحيط الهادى، والمسافة بينهما ٤٥٠٠ كم، أى ما يعادل المسافة بين باريس فى شمال أوروبا وطهران فى قلب آسيا، ومن هذه الخطوط خط سترال باسيفيك، ويمتد بين نيويورك وسان فرانسيسكو، ويصعد فى جبال روكى حتى ارتفاع ٢١٤٠ متراً فى أوجدن، وقد تم بناؤه ١٨٦٩، ثم خط الأطلنطى الباسيفيكى من بتسبرج إلى سان فرانسيسكو، ماراً بسنت لويس وسانتافيه، وخط الباسيفيكى الشمالى الكبير - نورثرن باسيفيك - بين شيكاغو وسياتل فى أقصى الشمال الغربى، وهناك خط حديدى يطوق الولايات المتحدة كلها، ماراً بمدينة نيواورليانز. هذا وللولايات المتحدة أضخم أسطول تجارى، وأوسع شبكة خطوط جوية فى العالم. موجز تاريخى: يعتبر استكشاف كولومبوس للقارة الأمريكية ١٤٩٢ حدثاً خطيراً ونقطة تحول فى تاريخ العالم، فعلى أثره فتحت تلك القارة للاستيطان الأوروبى، وتبع كولومبوس الرحالة الإنجليزى جون كابوت، والرحالة الفرنسى جاك كارتية، وهكذا كانت إسبانيا وفرنسا وإنجلترا أول الشعوب التى بادرت إلى إقامة مراكز لها فى العالم الجديد، وتبعتها بعد ذلك هولندا والبرتغال والسويد، وكانت أول محلة أوروبية أقيمت على أرض

زراعة الذرة الصفراء والحنطة بالبقاع الواقعة جنوبى البحيرات العظمى حيث تشتد الحرارة، وتأتى الولايات المتحدة فى طليعة البلدان المنتجة للحنطة فى العالم، أما الشعير فيزرع أكثره فى المناطق الغربية، ويستهلك فى صناعة الجعة، ويزرع الأرز فى الأراضى الرطبة من سواحل الأطلنطى، وفى حوض المسيسى، ويكثر إنتاج الفواكه بأنواعها، فيوجد التفاح والكمثرى بكثرة فى مناطق البحيرات العظمى، والمشمش والعنب والخوخ والبرتقال فى كاليفورنيا، والموز والبرتقال فى فلوريدا، وسواحل خليج المكسيك، ويزرع التبغ بمقادير كبيرة فى ولايات الشرق والجنوب، وقصب السكر فى أنحاء مختلفة، وأعظم مراكز إنتاج السكر هى ولاية لويزيانا وجزر هاواى. وتأتى الولايات المتحدة فى رأس الدول المنتجة للقطن، وتوجد زراعته حول خليج المكسيك، وفى جميع ولايات الجنوب والوسط. وتشغل تربية المواشى جانباً كبيراً من نشاط السكان فى كل الولايات، ويدر ذلك ثروة هائلة من اللحوم ومنتجات الألبان، وتقوم مصانع اللحوم خاصة فى مدينتى شيكاغو وسنت لويس، ومصانع الألبان خاصة فى مدينة ميلووكى، وتربى الأغنام بأعداد كبيرة خاصة فى ولايات أريزونا ونيومكسيكو وكاليفورنيا، وتتجمع منها كميات وفيرة من الصوف، أما الحرير فتستورد خيوطه من اليابان، وتعتبر مدينة باترسون أعظم مركز لصناعته بأمريكا ولتسويقه فى العالم، كذلك تتمتع مياه الولايات المتحدة بكميات وافرة من الأسماك والحيوانات البحرية، وتغطى الحراج مساحات هائلة من الأرض، وتعتبر من أعظم موارد الثروة القومية. أما من حيث التعدين، فالولايات المتحدة أعظم بلاد العالم إنتاجاً للبتروول والفحم، وهى فى طليعة الاقطار المنتجة للحديد، ومعظمه يستخرج من مناطق البحيرات العظمى، كما تنتج نصف نحاس العالم، وأكثر مناجمه حول البحيرات العظمى أيضاً وجبال روكى، وتحوى أراضيها مناجم غنية بالرصاص والزنك والقصدير والفوسفات وغيرها، كذلك تستخرج

وقد أقلق نمو المستعمرات السريع بال المتخلفين، ورأوا في الصناعة الناشئة بالأرض الجديدة منافساً خطراً لصناعة «الوطن الأم»، فكثر إصدار القوانين والأنظمة وفرض الضرائب والرسوم الجديدة، وكلها تستهدف إضعاف المؤسسات الجديدة، والحد من توسع أبنائها غرباً، وخنق الصناعة الأمريكية الفتية في المهد، وكان قانون الدفعة ١٧٦٥ من أكبر العوامل في إثارة النفوس لكن الخلاف القائم بين الفريقين لم يتعد المناقشات والمفاوضات حتى ١٧٧٤، وفيها قطعت المفاوضات وانقلبت خصاماً صريحاً، وعقد الأمريكيون مؤتمراً قرر إعلان حقوق الأمريكيين، وقطع العلاقات التجارية مع بريطانيا، فنشبت حرب الاستقلال الأمريكية، وعلى الأثر وقعت معركة ليكسنجتون (أبريل ١٧٧٥) بين البريطانيين ومتطوعي ولاية ماساشوستس. وانهزم البريطانيون، وعقد الأمريكيون مؤتمراً جديداً قرر الاتحاد بين الولايات، وتعبئة جيش نظامي، ومتابعة القتال، وعين جورج واشنطن قائداً للقوات الوطنية، وعاد المؤتمر فأعلن استقلال الولايات المتحدة (يولية ١٧٧٦)، وكانت الولايات التي اشتركت في ذلك المؤتمر التاريخي، والتي صارت فيما بعد نواة الاتحاد الأمريكي هي: ماساشوستس، نيوهامبشر، كونيتيكت، رود آيلند، نيويورك، نيوجرسي، بنسلفانيا، ديلاوير، ماريلند، فرجينيا، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، وجورجيا، وهي الولايات التي عرفت باسم الولايات الثلاث عشرة، ولم يصب الثوار نجاحاً في البداية، بل أصيبت جيوش واشنطن بالهزائم في الوقائع الأولى، مثل بروكلين، وظهرت قطع الأسطول البريطاني في مياه نيويورك، فاضطر الأمريكيون لإخلائها، كما اضطروا بعد ذلك لإخلاء فيلادلفيا، وفي تلك الأثناء كان الأمريكيون قد كسبوا عطف عدد غير قليل من الدول، وأمدتهم فرنسا بالمؤن والذخائر، وبفرقة من المتطوعين بقيادة الجنرال لافايت، ثم عقدت فرنسا معاهدة دفاعية مع الدولة الجديدة، وأرسلت فرقة ثانية بقيادة روشامبو،

أمريكية هي سنت أوجسطين، التي أقامها في فلوريدا الإسباني مينندث دي أفيلا، وامتد النفوذ الإسباني إلى أرجاء فلوريدا وتكساس، وإلى بقاع متسعة في الغرب، حتى بلغ كاليفورنيا، أما الفرنسيون فقد نزلوا كندا أولاً، فكانت مقلهم الأساسي، وقد أسموها نيوفرانس ومنها قدموا إلى منطقة البحيرات العظمى، وتقدموا حتى بلغوا وادي المسيسيبي جنوباً، وأسسوا مستعمرة لويزيانا، كذلك حاول جان ريبو تأسيس مقر بروتستانتي فرنسي على ساحل الأطلنطي، وبلغ لاسال منطقة تكساس، أما الإنجليز فقد نزلوا أولاً على سواحل الأطلنطي، وأقاموا أولى محلاتهم في جيمستاون بمقاطعة فرجينيا ١٦٠٧ وتبعهم المهاجرون الأوائل الذين قدموا على السفينة مايفلاور ١٦٢٠ وأسسوا مستعمرة بليموث في ماساشوستس، وقد قدموا أولاً باسم شركات كان هدفها الاستغلال الاقتصادي، وتبعتها مؤسسات غلبت عليها الصفة الدينية المذهبية، وكانت كل من هذه المؤسسات ترمي إلى جمع أتباعها في موطن خاص بها، وثمة ضرب ثالث من الاستعمار البريطاني كان هدفه الاستيلاء على أراض واسعة وتمليكها لبعض اللوردات الإنجليز، بيد أن النوع الأول (الشركات) سرعان ما أزيلت عنه هذه الصفة، وألحق بالتاج البريطاني، وأطلق عليه اسم المستعمرات الملكية، وقد كانت المستعمرات البريطانية عموماً أكثر استقراراً وتنظيماً من المستعمرات الفرنسية والإسبانية، وقام بين بريطانيا وفرنسا تنافس استعماري بلغ ذروته في أواخر القرن ١٧، وانعكس على العالم الجديد، في صورة حروب متواصلة بين الدولتين من جهة، وبين هؤلاء والهناد (سكان البلاد الأصليين) من جهة أخرى، وانتهى الأمر بعقد معاهدة باريس ١٧٦٣، وبمقتضاها جلا الفرنسيون عن كندا، ومنطقة البحيرات العظمى، (انظر: الحروب الفرنسية والهندية). وكانت السياسة البريطانية قد اتجهت منذ أمد طويل إلى تحويل المستعمرات المذهبية، ومستعمرات اللوردات، إلى مستعمرات ملكية، وعارض معظم المستوطنين ذلك،

وكان لهذه النجدة أثرها فى سير حرب الاستقلال، وفى تقوية عزائم الأمريكيين الذين أنزلوا هزائم متلاحقة بجيش الجنرال بورجوين البريطانى، واضطرته أخيراً إلى الاستسلام فى ساراتوجا (أكتوبر ١٧٧٧)، وتابع الأمريكيون القتال حتى كان يوم ١٩ أكتوبر ١٧٨١، وفيه حاصرت القوات الأمريكية جيش الجنرال كورنواليس فى يوركتون، واضطرته للتسليم، وعقب تلك الكارثة، وإزاء إصرار الأمريكيين قبلت بريطانيا المفاوضة، وعقد مؤتمر فى فرساي، قرر استقلال الولايات المتحدة (٢٠ يناير ١٧٨٣)، على أن تشمل أراضى الدولة الجديدة البقاع الواقعة بين جبال أليجنى ونهر الميسيسيبى، وصدر دستور ١٧٨٧ بعد الاستقلال، وفيه تعين شكل الحكومة الاتحادية، والطريقة التى تضم بموجبها ولايات جديدة إلى الاتحاد، وانتخب جورج واشنطن أول رئيس للدولة، وفقاً لدستورها الجديد. عادت بريطانيا بعد مدة إلى التحرش بالأمريكيين، ومحاولة فرض ما أسمته «مراقبة البحار» بقصد شل التجارة الأمريكية، فتجدد القتال بين الدولتين (١٨١٢ - ١٤) وكانت نتيجته انهيار المطامع البريطانية وتعزيز استقلال أمريكا (انظر: حرب عام ١٨١٢). وشهد النصف الأول من القرن ١٩ ازدياد نفوذ الدولة الأمريكية الناشئة، واتساع رقعتها جنوباً وغرباً، ومن ذلك شراؤها مقاطعة لويزيانا - أى وادى الميسيسيبى، كله - من فرنسا ١٨٠٣ (انظر: لويزيانا، صفقة شراء)، وشراء فلوريدا من إسبانيا ١٨١٩، وضم ولاية تكساس ١٩٤٥، وضم إقليم نيومكسيكو وكاليفورنيا بعد حرب ظافرة مع المكسيك ١٨٤٨، وإلحاق إقليم أوريغون على أثر خلاف قام من أجله بين الولايات المتحدة وحكومة كندا البريطانية ١٨٤٦، ومن ثم وصلت حدود الدولة الأمريكية إلى شواطئ المحيط الهادى غرباً، وسواحل البحر الكاريبى جنوباً، وصار عدد الولايات إحدى وثلاثين، وزاد عدد السكان من ٤ إلى ٢٣ مليوناً، وكان هذا العدد يزداد تساعاً، وتدفق المهاجرون من أصقاع مختلفة على البلاد الجديدة،

وتعاقب على إدارة شئون البلاد الجمهوريون، ومبدؤهم مركزية السلطة، والديمقراطيون ومذهبهم تعزيز سلطة الولايات، واستمر الأولون فى الحكم خمساً وعشرين سنة (١٨٠٠ - ٢٥) وكان منهم الرئيس مونرو، وقد اقترن اسمه بالمبدأ الشهير الذى أعلنه، وهو: أمريكا للأمريكيين، وحتى ذلك الحين لم تكن الرابطة بين الولايات وحكومة الاتحاد قوية، وكثيراً ما نشأت خلافات حول بعض النصوص الواردة فى الدساتير الخاصة بالولايات وتعارضها مع الدستور الاتحادى، كذلك أثار الخلافات بعض القضايا الاقتصادية، ومنها مثلاً: تحديد الاستيراد والحماية الصناعية، وكانت تقول بهذا ولايات الشمال الصناعية، وحرية الاتجار، وكانت تدعو إليها ولايات الجنوب الزراعية. وجاءت أخيراً قضية الرق وتحرير الزنوج، فقسمت الولايات المتحدة قسمين، فنادى الشماليون بتحرير الرق، وأصر الجنوبيون على إبقاء نظام الرق، وليتمكن مزارعوه من الاستمرار فى تشغيل الزنوج بمزارعهم، وكان التحرير يعنى هدم النظام الاقتصادى والاجتماعى القائم فى الجنوب كلية، وتفاقم الخلاف وانقسم سكان بعض الولايات فريقين بهذا الصدد، فوقعت بينهم اضطرابات دامية. انتخب إبراهيم لنكولن ١٨٦٠ رئيساً للبلاد، وكان فى طليعة المطالبين بتحرير الرقيق، ونشبت الحرب الأهلية إثر انتخابه، فكانت أفجع كارثة فى تاريخ الولايات المتحدة، إذ انقسمت البلاد معسكرين فأعلنت إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصالها عن الشمال، واندماجها فى اتحاد منائى له، وبقيت الولايات الأخرى أمينة لدستور ١٧٨٧. واستمرت الحرب سجالاً، وظهر فى كلا المعسكرين قادة أكفاء، واستمرت الحرب الأهلية أربع سنوات (١٨٦١-٦٥)، أبدى الفريقان فى خلالها كثيراً من الشجاعة والبأس، ثم ظهرت على كليهما بوادر الإعياء، وانتهت الحرب بهزيمة الجنوبيين، وأعلن قانون تحرير الزنوج واعتبارهم مواطنين أمريكيين. واتجهت سياسة الولايات المتحدة بعد ذلك إلى تعزيز الصلة بين



بالتعاون الودى مع الديمقراطيات الغربية، ثم كانت الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩) وكان انهيار فرنسا ١٩٤٠، وبقاء بريطانيا وحيدة فى ساحة القتال، وقد سارعت أمريكا إلى نجدها بإصدار القانون الشهير للإعارة والتأجير ١٩٤١. وقعت الغارة اليابانية المفاجئة على الأسطول الأمريكى فى بيرل هاربور (ديسمبر ١٩٤١) فانسأقت أمريكا بسببها إلى ميدان القتال، وأعلنت الحرب على دول المحور، وكان دخول القوات الأمريكية إلى ساحات الحرب فى الشرق الأقصى، وفى أوروبا الغربية هذه المرة كذلك، عاملاً حاسماً فى انهيار دول المحور وفوز الحلفاء، ومن أهم الأحداث التى وقعت بعد الحرب العالمية ٢ الحرب الكورية (١٩٥٠ - ٥٤)، وقد حملت الولايات المتحدة العبء الأكبر منها، وتوقيع معاهدة حلف شمال الأطلسى المعقودة بين ثلاث عشرة دولة، على رأسها الولايات المتحدة، ثم الحرب الفيتنامية التى تصاعدت فى عهد ليندون جونسون، ثم ريتشارد نيكسون، وتم التوصل إلى اتفاق للسلام فى فترة رئاسته الثانية ١٩٧٣. وفى أغسطس ١٩٧٤ استقال نيكسون بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد فورد الذى وعد بالاستمرار فى سياسة نيكسون الخارجية فيما يختص بتحسين العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتى، وفى نوفمبر ١٩٧٦ انتخب جيمى كارتر رئيساً للولايات المتحدة وفى ديسمبر ١٩٨٠ انتخب رونالد ريجان، وفى ١٩٨٨ انتخب جورج بوش رئيساً، وفى عهده غزت الولايات المتحدة بنما ١٩٨٩ وعزلت رئيسها مانويل نورريجا وقادت التحالف الذى طرد العراق من الكويت (١٩٩١). كسبت الولايات المتحدة من انهيار الاتحاد السوفيتى وشرق أوروبا، ولكنها قاست من الكساد (١٩٩٠ - ٩١). فاز بيل كلينتون فى انتخابات ١٩٩٣، وقد تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، وبدأ العمل بها من ١ يناير ١٩٩٤. ثبت بأسماء رؤساء الجمهورية: جورج واشنطن (١٧٨٩ - ٩٧)، جون آدمز (١٧٩٧ -

الإدارة المركزية والولايات فى الداخل، وإلى التوسع فى الخارج، فاشترت مقاطعة ألاسكا من روسيا ١٨٦٧. وفى ١٨٩٨ ألحقت مجموعة جزر هاواى بالولايات المتحدة، وضمت بورتوريكو وجزر الفيليبين وجزيرة جوام أثر انتصار أمريكا فى الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، وضمت أرخبيل ساموا ١٨٩٩، وبسطة سيطرة فعلية على جمهورية كوبا ١٩٠٣ وعلى جمهورية هايتى ١٩١٥، وجمهورية نيكاراغوا ١٩١٧، ثم جعلت الولايات المتحدة تتدخل فى الشؤون الدولية، فساعدت الدول الأوروبية فى إخماد ثورة البوكسر بالصين ١٩٠٠، واشتركت فى مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦. وعندما وقعت الحرب العالمية ١ (١٩١٤) لزمّت الولايات المتحدة الحياد أولاً، وفى ١٩١٧ أعيد انتخاب الرئيس ولسن لرياسة الجمهورية الأمريكية على أساس المحافظة على «الحياد الأمريكى»، لكن ألمانيا قررت إعلان حرب شاملة بالغواصات، وإغراق جميع السفن فى المحيط، سواء أكانت للمحاربين أم للمحايدين، مخالفة بذلك التعهدات التى كانت قطعها للرئيس الأمريكى باحترام حقوق المحايدين، وكان أن أغرقت الغواصات الألمانية الباخرة الأمريكية لوزيتانيا فكان هذا الحادث السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء، وكان اشتراكها فى القتال عاملاً حاسماً فى هزيمة الجيش الألمانى وانتصار الدول الحليفة، ولما ألفت عصبة الأمم - إثر توقيع معاهدة فرساي - رفض الأمريكيون الاشتراك فيها، بعد مناقشات عنيفة حامية، وآثروا العودة إلى مبدأ مونرو، والانصراف إلى شئونهم الخاصة، والاهتمام بمصالحهم الاقتصادية، وازدادت روح الانطواء الأمريكى وضوحاً فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت الذى أعيد انتخابه أربع دورات متوالية (١٩٣٣ - ٤٥). ففى عهده تم جلاء الأمريكيين عن هايتى ١٩٣٣، وعن نيكاراغوا، وألغى حق التدخل الدائم فى كوبا، وأعلن استقلال جزر الفيليبين ١٩٤٦، أما فى أوروبا فقد اتسمت الدبلوماسية الأمريكية

رياسته أربع سنوات، ويعاونه نائب رئيس الجمهورية، وعدد من الوزراء يعينهم رئيس الجمهورية، ويصادق على تعيينهم مجلس الشيوخ، أما السلطة القضائية فتتمثل في الصلاحيات المخولة للمحكمة العليا، ومنها تفسير نصوص الدساتير والقوانين، وإصدار القول الفصل عند وقوع اختلاف على أحدها. يتألف الاتحاد الأمريكي من خمسين ولاية، ومن مقاطعة كولمبيا وتعرف بالمقاطعة الاتحادية، وهي وثمان وأربعون ولاية تؤلف كتلة واحدة متصلة في القارة، أما الولايتان الباقيتان ألاسكا بشمال غربى أمريكا الشمالية، وجزر هاواى فى المحيط الهادى، فقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩، وصارتا دستورياً جزءاً من أراضى الاتحاد، وكل من هذه الولايات مستقلة فى شئونها الداخلية، ولكل منها مجلس نيابى يعنى بسن القوانين الخاصة بها، وحكومة محلية تشرف على إدارتها، أما الحكومة الاتحادية فى واشنطن فتشرف على الشئون القومية العامة التى تهم جميع أعضاء الاتحاد. وللولايات المتحدة ممتلكات أخرى خارج بلادها، منها: بورتوريكو فى البحر الكارىبى، وجزر فرجين، وقد اشترتها من الدنمارك ١٩١٧، ولها فى المحيط الهادى جزيرة جوام وجزر ساموا وغيرها، وتقوم نيابة عن الأمم المتحدة وتحت إشرافها بإدارة مجموعات من الجزر كانت قبل الحرب العالمية ٢ فى حوزة اليابان، وهي جزر ماريانا وكارولين ومارشال. الهجرة والاستيطان: الولايات المتحدة الأمريكية من الأقطار القليلة السكان، نسبياً، ويختلف المعدل من مكان لآخر، فولايات الشمال الشرقى أكثر أقسام البلاد ازدحاماً بالسكان، وينخفض هذا المعدل فى ولايات الجنوب، كفلوريدا مثلاً، ويقل كثيراً كلما أوغلنا فى الداخل غرباً، ويبلغ حده الأدنى فى ولايتى داكوتا ونيفاذا، ثم يرتفع فى الولايات المحاذية لسواحل المحيط الهادى خاصة كاليفورنيا، والقسم الشرقى عموماً هو أكثر الأقسام سكاناً، ففى الأصقاع الواقعة بين المحيط الأطلنطى ونهرى أوهايو والميسيسيبى يعيش نصف السكان، مع أنها

١٨٠١)، توماس جفرسون (١٨٠١ - ٩)، جيمس ماديسون (١٨٠٩ - ١٧). جيمس مونرو (١٨١٧ - ٢٥)، جون كوينسى آدمز (١٨٢٥ - ٢٩)، أندرو جاكسون (١٨٢٩ - ٣٧)، مارتين فان بورن (١٨٣٧ - ٤١)، وليم هنرى هاريسون (١٨٤١)، وجون تايلر (١٨٤١ - ٤٥)، جيمس بولك (١٨٤٥ - ٤٩)، زكارى تايلور (١٨٤٩ - ٥٠)، ميلارد فيلمور (١٨٥٠ - ٥٣)، فرانكلين بيرس (١٨٥٣ - ٥٧)، جيمس بوكانان (١٨٥٧ - ٦١)، أبراهام لنكولن (١٨٦١ - ٦٥)، أندرو جونسون (١٨٦٥ - ٦٩)، يوليسيس جرانت (١٨٦٩ - ٧٧)، روثرفورد هيز (١٨٧٧ - ٨١)، جيمس جارفيلد (١٨٨١)، تشستر آرثر (١٨٨١ - ٨٥)، جروفر كليفلند (١٨٨٥ - ٨٩)، بنجامين هاريسون (١٨٨٩ - ٩٣)، جروفر كليفلند (١٨٩٣ - ٩٧) وليم ماكنلى (١٨٩٧ - ١٩٠١)، ثيودور روزفلت (١٩٠١ - ٩)، وليم هوارد تافت (١٩٠٩ - ١٣)، وودرو ولسن (١٩١٣ - ٢١)، وارن هاردينج (١٩٢١ - ٢٣)، كالفن كولدج (١٩٢٣ - ٢٩)، هربرت هوفر (١٩٢٩ - ٣٣)، فرانكلين روزفلت (١٩٣٣ - ٤٥)، هارى ترومان (١٩٤٥ - ٥٣)، دوايت أيزنهاور (١٩٥٣ - ٦١)، جون كيندى (١٩٦١ - ٦٣)، ليندون بينز جونسون (١٩٦٣ - ٦٩)، ريتشارد نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤)، جيرالد فورد (١٩٧٤ - ٧٧)، جيمى كارتر (١٩٧٧ - ٨١)، رونالد ريجان (١٩٨١ - ٨٩)، وجورج بوش (١٩٨٩ - ٩٣)، وبيل كلينتون (١٩٩٣ - ٢٠٠١)، وجورج و. بوش (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). وباراك اوباما (٢٠٠٩ - ). الجغرافيا السياسية: الولايات المتحدة جمهورية دستورية ديمقراطية نيابية، يتولى السلطة التشريعية فيها (الكونجرس)، وهو يتألف من مجلس الشيوخ والنواب، ومقره العاصمة واشنطن (انظر: كونجرس الولايات المتحدة)، ولجميع المواطنين البالغين ٢١ عاماً من الجنسين حق الانتخاب. أما السلطة التنفيذية فيمارسها رئيس الجمهورية، ويتنخب بتصويت شعبى، ومدة

إيطاليا واليونان وبولندا، وبعض أنحاء روسيا والبلقان، والأقطار التابعة لدولة النمسا والمجر إذ ذاك، وأخيراً من البلاد العربية كسورية ولبنان، وبالولايات المتحدة حوالي ٣٤ مليوناً من السود، وكان أجدادهم قد حملوا إليها قسراً من أفريقيا للعمل بالمزارع أرقاء، وعاش أغلبهم في ولايات الجنوب، وساعد انتشار إنتاج القطن بالجنوب، واختراع آلة حليج القطن ١٧٩٣، على زيادة الرق زيادة كبيرة. وكانت حياة العبيد في مزارع القطن قاسية مما جعل الرق مشكلة سياسية هامة، كانت تسويتها بعد الحرب الأهلية من الصعوبات التي واجهها مكتب التحرير وبرنامج الإصلاح الجمهوري، وفي ١٨٥٦ تم تحريرهم، وصاروا مواطنين أمريكيين، ونمو سريعاً منذ ذلك، فتضاعف عددهم بين (١٨٦٠ - ٩٠) وتجمعت كتلة كبيرة منهم في قلب مدينة نيويورك، وهي تقيم في حي هارلم، وتعيش هذه الجماعات المختلفة الأصول والأجناس اليوم في «وطن أمريكي» اندمجت وذابت فيه، وصار كل فرد منها يمثل بحق «المزاج الأمريكي»، وطبعت الأرض الأمريكية الفرد بطابعها الخاص، وأمريكي اليوم أكثر شبهاً بالهندي القديم منه بالأوروبي، وهو على العموم عصبي المزاج، قوى البنية، صلب العود، كثير الاحتمال للمشقات، وقد جعلته الوحدة والعيش في البر الفسيح معتمداً على نفسه عملياً في تفكيره وفي حياته، وقد أهله لذلك كله إقليم واسع يجمع بين المتناقضات والأضداد، والأبعاد، انتزع من بيئته الأولى وقطع علاقته بها، فهو قليل التمسك بالتقاليد، ويؤثر الاستقلال الفردي، ويهوى الحرية، ويريد لها الآخرين، كما يريد لها نفسه، وقد بنى وطنه الجديد على الحرية والاستقلال. والانجليزية هي اللغة السائدة في أنحاء البلاد، على أنه توجد هنالك خلايا قليلة مشتقة احتفظ سكانها بلغات الأجداد، ومنها: الإسبانية والفرنسية والألمانية والسويدية، أما الإنجليزية الأمريكية فقد طورها الأمريكي، وجعلها أكثر مرونة، وأوجد فيها ضروباً من الاختزال، وحللها من كثير من

لا تتجاوز ١٤٪ من مساحة البلاد الإجمالية، وقد تم استيطان القارة واستثمارها في مراحل تدريجية، ففي القرن ١٦ نزل الإسبان أراضي الجنوب (فلوريدا وتكساس ونيومكسيكو)، وبلغوا سواحل المحيط الهادئ، ويفسر هذا كثرة الألفاظ الإسبانية الباقية في تلك الأنحاء حتى اليوم، وقدم الفرنسيون من كندا فاستقروا في حوض الميسيسيبي، وبلغوا مصبه في خليج المكسيك، وأطلقوا على تلك الأصقاع اسم لويزيانا، تكريماً لملكهم لويس ١٤، واتجه الهولنديون وبعض الألمان والسويديين إلى سواحل المحيط الأطلنطي، وتبعهم الانجليز في جماعات كبيرة إليها، وكان أكثر هؤلاء يعملون في قطع أشجار الغابات واستصلاح الأراضي للزراعة، وصيد الحيوانات ذات الفراء للإتجار، وبعد أن سيطر الانجليز على الأراضي المحاذية لسواحل الأطلنطي في الشمال، استداروا حول جبال أبالاش، ونزلوا وادي تينيسي وأوهايو، وقبل وصول الأوروبيين كان الهنود الحمر - وهم سكان البلاد الأصليون - ينتقلون في تلك الأرجاء الواسعة، ويقدر العلماء عددهم إذ ذاك بنحو نصف مليون نسمة، وقد قاوموا البيض بشدة، وأخيراً غلبوا على أمرهم وتراجعوا إلى الداخل، وذاب أحفادهم في البوثة الأمريكية الحديثة، ولا تزال بقية منهم تقدر بنحو مليون، وأكثرهم يعيشون في الأنحاء الواقعة بين حدود كندا وجبال روكي، وقد سارت حركة الاستيطان عموماً ببطء شديد أول الأمر، وظلت كذلك حتى منتصف القرن ١٨، وفيه نشطت حركة السفر إلى البلاد الجديدة، واتخذت شكل هجرات جماعية من أقطار كانت تشكو البطالة، وقلة موارد الرزق في العالم القديم، وكان الإيرلنديون والاسكتلنديون والألمان في طليعة المستوطنين، وتبعهم الاسكتلنديون، وتركزت الهجرة في ولايات الشمال الشرقي، ومنطقة البحيرات العظمى، وبعد الحرب الأهلية اتجهت إلى أمريكا تيارات جديدة من المهاجرين، من بلدان جنوب أوروبا وشرقها، ومنها

نيويورك، وإلى مقترحاتها يرجع الفضل في إنشاء «مكتب رعاية الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية» ١٩١٢، وفي تنفيذ عدد آخر من خدمات الصحة العامة والإصلاح الاجتماعي، ومن مؤلفاتها التي تتناول تاريخ حياتها كتاب «البيت في شارع هنري» ١٩١٥، وكتاب «نوافذ على شارع هنري» ١٩٣٤.

ولدمار: (فلدمار بالدنماركية) ملوك الدنمارك، ولدمار ١ (الكبير) (١١٣١ - ٨٢)، أصبح ملكاً ١١٥٧، بعدما هزم منافسيه، ساعد هنري الأسد وألبرت الدب في إخضاع الوند، وضع نص القانون الدنماركي، وضم إقليمًا في النرويج. ابنه ولدمار ٢ (١١٧٠ - ١٢٤١)، حكم (١٢٠٢ - ٤١)، بسط النفوذ الدنماركي على استونيا، ولكنه أرغم على التنحي عن شفرن بعد هزيمته في بورنهوفد ١٢٢٧. ولدمار ٤ (فلدمار آترداج) (ح ١٣٢٠ - ٧٥)، حكم (١٣٤٠ - ٧٥) وجد عند توليه الحكم أن الدنمارك مقسمة بين الحكام الأجانب، فنجح في توحيد مملكته، غزا سكون، متهاكًا المعاهدة المعقودة مع ملك السويد، تملك جتلاند بعد انتصاره على عصبة الهنزة ١٣٦٢، ولكنه هزم فيما بعد بواسطة مدن الهنزة، وأرغم على قبول معاهدة سترالسوند ١٣٧٠، عملت ابنته مرجريت على توحيد الدنمارك والنرويج والسويد.

ولز، سمفون: (١٨٩٢ - ١٩٦١)، دبلوماسي أمريكي، خبير في شئون أمريكا اللاتينية منذ تعيينه بسفارة بلاده في بوينس آيرس (١٩١٧ - ١٩)، تم تعيينه رئيسًا لقسم شئون أمريكا اللاتينية بوزارة الخارجية (١٩٢١ - ٢٢). الممثل الشخصي للرئيس كوليدج في وساطته في ثورة هندوراس ١٩٢٤، والوكيل المساعد لوزارة الخارجية ١٩٣٣، ثم وكيلها (١٩٣٧ - ٤٢)، أرسل في مهمة خاصة إلى أوروبا لجس نبض الدول المتحاربة ١٩٤٠، بشأن شروطها لإنهاء الحرب العالمية ٢.

ولستونكرافت، ماري: (١٧٥٩ - ٩٧)، مؤلفة إنجليزية، أخرجت كتابها: «دفاع عن حقوق المرأة» ١٧٩٢، فلقى

قيود الصرف، وجعل للكثير من ألفاظها معاني لم تكن لها من قبل، كما استحدث عددًا كبيرًا من المفردات والمصطلحات الجديدة، وبلغ الاختلاف بين اللغتين القديمة في بريطانيا، والجديدة في أمريكا، حدًا حمل العلماء على تسمية انجليزية العالم الجديد «باللغة الأمريكية».

ولاية: سلطة مقررة لشخص تجعله قادرًا على القيام بأعمال قانونية، تنفذ في حق الغير، كالولاية على مال ناقص الأهلية ومعدومها، التي تثبت للأولياء الشرعيين والأوصياء والقوام.

ولتر المعدم: (ت ١٠٩٦)، صليبي فرنسي، سبق هو وأتباعه الجيش الرئيسي للحملة الصليبية الأولى إلى البلاد المقدسة بمدة غير قصيرة، عبروا ألمانيا والمجر بسلام، ولكنهم نهبوا منطقة بلغراد، فانقض عليهم البلغاريون وقتلوا كثيرين منهم، ووصل ولتر مع بقايا جيشه إلى القسطنطينية، حيث انضمت إليهم قوات بطرس الناسك، وهيا ألكسيوس ١ - الإمبراطور البيزنطي - وسائل لنقل قوات ولتر وبترس إلى آسيا الصغرى، حيث هزمهم الأتراك السلاجقة هزيمة ساحقة ١٠٩٦ وقتل ولتر.

ولتشرير أو ولتس: كونية (٣٤٨٤ كم، ح ٤٥٤٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ح وسط إنجلترا، العاصمة سلزبرى. تشغل سهول سلزبرى ومارلبره داونز أكثر من نصف مساحتها، بها آثار عديدة للبريطانيين القدماء، في ستوننج وايفري وسلبرى هل، بها كاتدرائية مشهورة في سلزبرى، والإقليم في معظمه رعوى وزراعى، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبان، وصناعة النسيج، والمنتجات المعدنية والفخار، وأهم المراكز الصناعية سويندن التي تشتهر بصناعة القاطرات.

ولد، ليليان: (١٨٦٧ - ١٩٤٠)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ورائدة في ميدان التمريض لرعاية الصحة العامة، نظمت ١٨٩٣ خدمة الممرضات الزائرات، أصبحت بعد ذلك نواة لمؤسسة هنري ستريت في مدينة

الجوية، واكتشف طريقة لدراسة نشاط الجسيمات المتأينة عن طريق غرفة ولسن للكشف، وهذا الجهاز يحوى هواء أو غازاً نقياً مشبعاً ببخار الماء، ويتكشف البخار داخل هذه الغرفة على الأيونات التى تحدثها الجسيمات التى تمر خلالها، فتظهر مسارات تلك الجسيمات كقطرات مائية.

ولسن، توماس وودرو: (١٨٥٦ - ١٩٢٤)، الرئيس ٢٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ - ٢١)، درس القانون ومارس المحاماة، ثم التحق بجامعة هوبكنز ليدرس العلوم السياسية والقانونية. كان مدير جامعة برنستون (١٩٠٢ - ١٠). انتخب حاكماً لولاية نيوجيرسى (١٩١١ - ١٣)، وفاز ١٩١٣ برياسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي، فبدأ تنفيذ سلسلة من الإصلاحات دعيت «الحرية الجديدة»، منها تحديد العمل بشماني ساعات يومياً، وتقديم قروض لجمعيات التعاون الزراعية، ومحاربة احتكارات الشركات الكبيرة، وانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ بالاقتراع المباشر. وجابه ولسن مشكلات خارجية عدة فى بدء رئاسته، وبخاصة مع المكسيك، حيث نشبت ثورة ١٩١٣، وأفسدت العلاقات بين البلدين، فاضطر إلى إنفاذ حملة تأديبية ١٩١٦ إلى المكسيك. حاول أن يحتفظ فى أثناء رئاسته الأولى بحياد بلاده فى الحرب العالمية ١، لكن سياسته باءت بالفشل، بسبب إعلان ألمانيا عزمها على إطلاق حرب الغواصات. كان يجاهر بعدائه لكل ألوان الاستعمار، ولكنه اضطر إلى إنفاذ حملة بحرية إلى هايتى ١٩١٥، وأخرى إلى الدومينيكان ١٩١٦، وثالثة إلى كوبا ١٩١٧، وأحدث إغراق غواصة ألمانية للباخرة لوزيتانيا رد فعل قوياً ضد ألمانيا، تلاه إغراق سفن أخرى، فأعلنت الولايات المتحدة ٦ أبريل ١٩١٧ الحرب على ألمانيا، فرجحت كفة الحلفاء فى القتال، وأعلن ولسن (٨ يناير ١٩١٨) فى رسالة للكونجرس مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وعندما ألقت ألمانيا السلاح سافر إلى أوروبا، حيث تعلقت آمال الشعوب،

معارضة عاصفة، ويعتبر أول كتاب هام فى الحركة النسائية فى إنجلترا. سافرت إلى فرنسا، وتزوجت مرتين، وتوفيت فى أثناء ولادتها ابنتها ماري، التى تزوجت فيما بعد شاعر إنجلترا الأشهر شيللى. ألقت عدة مؤلفات، وخرجت لها سير أربع لمؤلفين مختلفين، آخرها بقلم جورج بريدس ١٩٣٧.

ولسن، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٧٢)، ناقد أدبي واجتماعي أمريكي، تخرج فى جامعة برنستون. تأثر بمذاهب فرويد وماركس. أشهر كتبه فى النقد الأدبي: «قلعة أكسيل» ١٩٣١، ويحوى دراسة عميقة للأدب الأوروبي الحديث، و «المفكرون الثلاثة» ١٩٣٨، و «الجرح والقوس» ١٩٤١، و «شواطئ النور» ١٩٥٢. ومن كتبه فى النقد الاجتماعى: «إلى محطة فنلندا» ١٩٤٠. ألف أيضاً بعض المسرحيات، والقصائد، والقصص القصيرة، ورواية واحدة بعنوان «كنت أفكر فى ديزى» ١٩٢٩. يعد من أعظم نقاد أمريكا المحدثين.

ولسن، إدموند بيشر: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، عالم بالحيوان، أمريكي. كان أستاذاً لعلم الحيوان بجامعة كولمبيا (١٨٩٤ - ١٩٢٨). معروف ببحوثه فى علم الخلية، وعلم الأجنة، والوراثة وعلم الشكل التجريبي، وله عدة كتب عن الخلية.

ولسن، انجوس: (١٩١٣ - ٩١)، روائي إنجليزي تعلّم فى أكسفورد، واشتغل فى المتحف البريطانى ثم تفرغ للأدب. كتب عدة قصص قصيرة منها «المجموعة الخاطئة وقصص أخرى» ١٩٤٩. اهتم فى رواياته بتصوير السلوك الفردى والاجتماعى وأهمها: «كهولة مسز إليوت» ١٩٥٨، و «العجوز فى حديقة الحيوان» ١٩٦١، و «الحديقة البرية» ١٩٦٣، وهو كتاب فى النقد. ترجم معظم رواياته إلى كثير من اللغات، ويعدّ من أشهر كتاب الرواية المعاصرين.

ولسن، تشارلس طومسون ريز: (١٨٦٩ - ١٩٥٩)، فيزيقي اسكتلندي، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٧ مشاركة مع كومبتون. اشتهر لدراساته فى الكهرباء

جنسهم، وتقرير حرية الملاحة فى مضيق الدردنيل، (١٣) تقرير استقلال بولندا وتمكينها من الوصول للبحر. أما المبدأ الرابع عشر فقد نص على إنشاء جمعية عامة للأمم بموجب ميثاق خاصة. وكان لإعلان هذه المبادئ أثر بالغ فى العالم بأسره، وأثارت آمالاً كباراً فى كل مكان. ومعاهدات الصلح المختلفة التى ختمت الحرب العالمية الأولى تطلعتنا على القدر الذى تحقق من مبادئ ولسن والقدر الأكبر الذى لم يتحقق.

ولسن، جيمس جـرانت: (١٨٣٢-١٩١٤)، أديب أمريكى، اشتغل فى الصحف الأمريكية، وخدم فى جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية، ثم استقر فى نيويورك، حيث تخصص فى كتابة السير، واشترك مع جون فيسك فى تحرير «موسوعة أبلتون للسير الأمريكية» (٦ مجلدات، ١٨٨٦ - ٨٩).

ولسن، (السير) جيمس هارولد: (١٩١٦-٩٥)، سياسى بريطانى، تعلم فى كريست كوليج بأكسفورد، عين محاضراً فى الاقتصاد بالكلية الجديدة ١٩٣٧. عمل بسكرتارية مجلس الوزراء ثم بوزارة الوقود والقوى، اختير ١٩٤٥ ليصبح مرشحاً لحزب العمال البريطانى، ثم أصبح وزيراً للتجارة (١٩٤٧-٥١) وأجرى محادثات تجارية هامة مع الاتحاد السوفيتى. استقال من حكومة العمال ١٩٥١ مع انيورين بيفان. انتخب رئيساً للحزب فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ بعد وفاة هيو جيتسكل. نادى بتأميم صناعة الصلب والصناعات الكبيرة من أجل التركيز على زيادة الإنتاج. خلف دوجلاس هيوم فى رئاسة الوزراء ١٩٦٤. أعاد تشكيل وزارته ١٩٦٦. صار رئيساً للوزراء مرة أخرى بعد الانتخابات فى ١٩٧٤، وفى ١٩٧٦ استقال من زعامة حزب العمال ورئاسة الوزارة. منحته الملكة اليزابيث ٢ وسام رتبة الساق أبريل ١٩٧٦.

ولسن، هنرى مثلند: (١٨٨١-١٩٦٤)، قائد بريطانى. بدأ حياته العسكرية فى بورما ثم فى حرب جنوب

وحاول فى مؤتمر الصلح بفرساي، أن يضع أسس مجتمع عالمى جديد يقوم على مبدأ تقرير المصير، لكن معاهدة الصلح جاءت مخيبة للآمال، (انظر: فرساي، معاهدة)، بيد أن ولسن نجح فى إنشاء عصبة الأمم. رجع إلى بلاده فقبل من مواظبه بفتور، وأقعدته المرض الذى أصيب به - فى رحلة بالولايات المتحدة للدفاع عن دوره بمؤتمر الصلح - عن الحركة، ونجح أقوى معارضيه، عضو مجلس الشيوخ لودج، فى حمل المجلس على رفض التصديق على معاهدة فرساي ١٩١٩، فاضطر إلى اعتزال السياسة والحياة العامة حتى وفاته. ألف عدة كتب فى النظم السياسية، أهمها: «حكومة الكونجرس فى الولايات المتحدة»، ١٩٠٨، و«تاريخ الشعب الأمريكى» (٥ أجزاء ١٩٠٢)، وتعد خطبه العامة ورسائله إلى الكونجرس عيوناً فى الحكمة السياسية، وفن الحكم، وروعة الأسلوب. نال جائزة نوبل للسلام ١٩١٩. المبادئ الأربعة عشر: هى قواعد برنامج السلام التى قدمها الرئيس إلى الكونجرس ٨ يناير ١٩١٨ وكانت المبادئ الخمسة الأولى عامة، ويمكن تلخيصها فيما يلى: (١) اتباع الدبلوماسية العلنية بعقد معاهدات علنية، (٢) احترام حرية البحار فى أثناء السلم والحرب، (٣) إزالة الحواجز الاقتصادية بين الشعوب بقدر الإمكان، (٤) خفض التسلح إلى القدر الكافى للمحافظة على الأمن الداخلى، (٥) تسوية المنافسات الاستعمارية مع مراعاة رغبات السكان ومصالحهم. أما المبادئ الثمانية التالية، فقد عنت بهذه المسائل: (٦) الجلاء عن الأراضى الروسية وردها إلى روسيا، (٧) المحافظة على سيادة بلجيكا، (٨) تسوية مسألة الألزاس واللورين، (٩) تعديل حدود إيطاليا بما يتفق مع توزيع القوميات الإيطالية، (١٠) تقسيم النمسا والمجر تقسيمًا يتفق مع توزيع قوميات الإمبراطورية، (١١) تعديل الحدود فى شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الأوضاع التاريخية وتوزيع القوميات، (١٢) قصر حكم الأتراك على رعايا من

ولشية: لغة برتونية، تنتمي إلى الفصيلة الفرعية الكلتيّة، للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

ولفا: مدينة (ح ١٤٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ولفا، ج غ إسبانيا، فى الأندلس، على نهر أوديل قبل اتصاله بالريوتنتو، وتبعد ح ١٥ كم من المحيط الأطلنطى. يصدر ميناؤها المزدحم بالحركة النحاس والكبريت من إقليم ريوتنتو المجاور، كما يصدر التونة والسردين. على مقربة منها دير رايبدا الذى كان كولومبس يخطط فيه مشروع رحلته البحرية الكشفية.

ولفرام: يسمى أيضًا تنجستن: عنصر فلزى صلد جدًا أبيض اللون، رمزه «تن»، قابل للطرق، وللأسلاك المصنوعة منه قوة شد عالية جدًا. يستخدم لعمل سلكيات المصابيح الكهربائية لارتفاع درجة انصهاره، ولانخفاض مقدار الكهرباء اللازمة للتشغيل عما هى فى حالة الكربون مثلاً. أشاباته هامة فى الصناعة لصلابتها وقوتها. يقام الولفرام الأحماض العادية والماء الملكى، ولكنه يذوب فى مخلوط من حمض الهيدروفلوريك والتريك. يكون مركبات مع الكربون، والكلور، والأكسجين، والكبريت، ومع بعض العناصر الأخرى.

وثالث أكسيد الوفرام هو أندريد حمض الوفراميك (حمض التنجستيك). أهم المعادن التى يوجد بها هما الشيليت والولفراميت. لا يوجد العنصر منفردًا فى الطبيعة، ولكن توجد رواسب كبيرة من خاماته فى مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فى آسيا (الصين وكوريا)، وأوروبا، وأمريكا الجنوبية (بوليفيا، والبرازيل)، والولايات المتحدة. يحضر أساسًا من ثالث الأكسيد باختراله إما بالكربون أو الهيدروجين. كما يمكن الحصول عليه مباشرة من خاماته بالتحليل الكهربائى. انظر: للثوابت الفيزيائية عنصر (جدول).

ولفرهمبتون: مدينة (ح ٢٤٧٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوست ميدلندز، ج وسط إنجلترا، أحد المراكز الرئيسية فى الإقليم الأسود (بلاك كترى). بها عدة مصانع لإنتاج السيارات والطائرات والقاطرات والكيماويات.

أفريقيا. وختمها فى الحرب العالمية ٢، تولى قيادة القوات البريطانية فى مصر ١٩٣٩، وعمل تحت قيادة الجنرال ويفل فى عمليات ش أفريقيا، قاد الحملة البريطانية فى اليونان التى منيت بالفشل، ثم قاد العمليات العسكرية فى سوريا. رأس القيادة الإيرانية العراقية (١٩٤٢-٤٣) ثم قيادة الشرق الأوسط (١٩٤٣-٤٤). قائد أعلى لقوات الحلفاء فى البحر المتوسط (١٩٤٤-٤٥) عين رئيسًا للبعثة العسكرية فى واشنطن (١٩٤٥-٤٧). منح لقب بارون ١٩٤٦.

ولسن، (السير) هنرى هيوز: (١٨٦٤ - ١٩٢٢)، قائد بريطانى ولد بأيرلندا وخدم فى بورما وجنوب أفريقيا قبل ١٩١٤. برز فى الحرب العالمية ١. قاد ١٩١٥ أحد الجيوش البريطانية فى فرنسا، ولم تسلم أعماله بتفوق يذكر. أوفد فى بعثة عسكرية إلى روسيا، ولما عاد انضم إلى مجلس الحرب الأعلى للحلفاء، ثم أصبح رئيس هيئة أركان الامبراطورية. منح المارشالية فى أعقاب الحرب العالمية ١. تقاعد ١٩٢٢، وانتخب عضوًا فى البرلمان نائبًا عن ش أيرلندا، قتله ثوار الشين فين الأيرلنديون.

ولسول: مدينة (ح ١٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط إنجلترا، تقوم فيها صناعة المنتجات الجلدية والدباغة، واستخراج الحجر الجيرى، والمنتجات المعدنية، وبناء أجزاء الطائرات.

ولسينى: مدينة إترورية قديمة، بإيطاليا. يحتمل أن مكانها اليوم أورفيتو، سحقها الرومان (٢٨٠ ق م)، وأعيد إنشاؤها قرب بحيرة بولسنا.

ولش، وليم هنرى: (١٨٥٠ - ١٩٣٤)، باثولوجى أمريكى، علّم فى كلية طب مستشفى بيلفيو. حيث أدخل طرق التعليم العملية ١٨٧٩، كان أستاذًا لتاريخ الطب ١٩٢٦، له دراسات عن باسيل ولش المسبب للغنغرية الغازية، وعن التخثر، والانسداد، والدفتيريا، كان رئيس مجلس إدارة مؤسسة روكفلر للبحث الطبى من ١٩٠١.

صاحب، وزعماء الماهراتا. تولى القيادة (١٨٠٩ - ١٣) في حرب شبه الجزيرة، فنجح في طرد الجيش الفرنسى من إسبانيا بعد عدة معارك. عين سفيراً لبريطانيا فى باريس ١٨١٤. اشترك مع القائد الروسى بلوخر فى هزيمة نابليون الأول فى معركة واترلو. عين رئيساً للوزراء (١٨٢٨-٣٠). عين قائداً عاماً للجيش البريطانى مدى الحياة (١٨٤٢-٥٢) عرف باسم «الدوق الحديدي» احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً، ودفن فى كاتدرائية سنت بول.

ولهلمينا: جبل (ح ٤٥٧٢ م)، غ وسط غينيا الجديدة، فى إريان الغربية، وهو أعلى قمة فى سلسلة أورانج. تغير اسمه إلى تريكورا.

ولوف: جماعة من الزوج، تسكن الساحل الأطلنطى غ أفريقيا، ش غ نهر السنغال وشمال غمبيا، يشكلون ٣٦٪ من سكان السنغال، و ١٦٪ من سكان غمبيا، أكثرهم مسلمون، ملاصحم زنجية، ولونهم شديد السمرة. يعتمد اقتصادهم على الزراعة (القول السودانى، والذرة الرفيعة والفطن). وأهم الحرف صناعة المنسوجات ودباغة السجلود والحدادة. ويتألف مجتمع الولوف من عشائر أبوية فى نظام طبقي. تتبع نظام الزواج الخارجى (اكسوجامى).

ولون: مصطلح عام يطلق على الشعب البلجيكي الذى يتكلم الفرنسية فى مقابل الفلمنكيين الذين يقطنون المحافظات الشمالية. ولون بتعبير أدق هى اللهجة الفرنسية التى تستعمل فى إقليم لياج. وقد تركزت حركة إحياء الأدب الولونى فى لياج فى القرن ١٩. كانت ولا تزال المنافسة بين الولون والفلمنكيين معضلة سياسية شائكة منذ أمد طويل فى بلجيكا، كما أن مركز الشعبين الاجتماعى والاقتصادى متغاير، وكان الهولنديون فى أمريكا يدعون جميع اللاجئين الهيجونوت ولون، دون تمييز بين البروتستانت الفرنسيين والولون.

ولى: قريب، نصير، يراد به عند المتصوفة: العارف بالله، والمقرب إليه، الذى تصدر عنه بعض الكرامات.

ولمنجتون: (١) مدينة (ح ٧٣٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ديلاوير على نهر ديلاوير. أسسها جماعة من المهاجرين السويديين ١٦٣٨، ونزلها بعدهم الهولنديون ثم الانجليز، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢. تمتاز بمينائها الطبيعى الأمين، ذى المياه العميقة، وهى المحور التجارى والصناعى لولاية ديلاوير. فيها مصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية، وتنتج المنسوجات ومنتجات البترول والكيميائيات والجلود والحديد والصلب والمطاط والفلين، وبها مصانع للسيارات. تضم عدداً من الأبنية الأثرية، منها كنيسة سويدية قديمة تأسست ١٦٩٨، ومن معالمها الثقافية أكاديمية الطب ومعهد للفنون. (٢) مدينة (ح ٩٩١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية كارولينا الشمالية، مرفأ طبيعى جميل نشط على نهر كيب فير وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للقطن والأخشاب، تأسست ١٧٣٢، من منتجاتها المعادن والأخشاب والمنسوجات والمخصلات، تضم عدداً من الأبنية الأثرية. مقر جامعة كارولينا الشمالية.

ولنجتون: مدينة (ح ١٨٣٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوزيلندا، تقع على أقصى الطرف الجنوبى من نورث ايلاند، على رأس مرفأ (كان يسمى بورت نيكلسون) على مضيق كوك. تأسست ١٨٤٠، واتخذت ١٨٦٥ عاصمة لنيوزيلندا بدلاً من أوكلاند. بها المقر السكنى للحاكم العام، ومبنى البرلمان، وجامعة نيوزيلندا وكلية فكتوريا (أنشئت ١٨٩٧)، ومتحف الفن القومى ١٩٣٦ ومتحف الدومنيون ١٩٣٦، وبه مجموعة من الفن الماورى. مقر الأبرشية الكاثوليكية الرومانية.

ولنجتون، ارثر ويلسلى، الدوق الأول: (١٧٦٩-١٨٥٢)، قائد وسياسى بريطانى. أصغر أبناء إيرل مورننجتون. التحق بالجيش ١٧٨٧، وترقى فى مناصبه بمعاونة أخيه ريتشارد، وقضى أعوام خدمته الأولى بالهند (١٧٦٩-١٨٠٥)، حيث ساعد شقيقه ريتشارد ويلسلى حاكم عام الهند فى إنزال الهزيمة بالسلطان تبو



**وليامز، السير جورج:** (١٨٢١-١٩٠٥)، تاجر إنجليزي أسس جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤. منح لقب «سير» ١٨٤٤ لتكريسه حياته من أجل رعاية الأحداث.

**وليامز، جيس لينش:** (١٨٧١-١٩٢٩)، كاتب أمريكي، ألف القصص القصيرة والمسرحيات، فاز بجائزة بوليتزر للأدب ١٩١٨ بمسرحيته «لماذا تتزوج؟» ١٩١٧، ومن مسرحياته الأخرى «لم لا؟» ١٩٢٢، و «السيدة الجميلة» أخرجت ١٩٢٥.

**وليامز، روجر:** (ح ١٦٠٣-٨٣)، قسيس مؤيد للحرية الدينية، ومؤسس رودآيلند، ولد بانجلترا وأقصى عن مساشوستس، أسس بروفيدانس في رودآيلند ١٦٣٦، وانتخب رئيساً للمستعمرة ١٦٥٤.

**وليامز، ولیم كارلوس:** (١٨٨٣-١٩٦٣)، شاعر أمريكي وطبيب، ولد في نيوجرسي، ودرس في سويسرا، تحول من كتابة الشعر التصويري إلى الشعر الحر الواقعي، كتب الرواية، والقصة القصيرة، والمقالة، من مجموعات شعره: «مجموعة قصائد ١٩٢١-١٩٣١»، ١٩٣٤، و«السحب» ١٩٤٨، و«قصائد مختارة» ١٩٤٩، من مسرحياته الشعرية «حلم الغرام»، ومن رواياته «البغل الأبيض» ١٩٣٧.

**وليامسون، الكسندر ولیم:** (١٨٢٤-١٩٠٤)، كيميائي إنجليزي، درس تركيب الأثيرات، وابتدع طريقة لتخليقها (تخليق وليامسون)، تشمل كتاباته أعمالاً على تركيب الغازات.

**الوليد بن عبد الملك:** (ت ٩٦ هـ/٧١٥)، سادس الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولي بعد وفاة أبيه ٨٦-٩٦ هـ/٧٠٥-٧١٥) ووجه قواد جيوشه ضد البيزنطيين، وبلغوا القوقاز والمغرب وصقلية والأندلس، وفي أيامه فتح قتيبة بن مسلم بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة وطشقند، وفتح محمد بن القاسم الهند، وفتح طارق بن زياد وموسى بن نصير بلاد الأندلس، بلغت الدولة العربية على أيامه أوج مجدها، هدم مسجد المدينة والدور المحيطة به، ثم بناه بناءً

الأولياء مراتب: فمنهم: الأغيار، والأبدال، والأوتاد، والنقباء، إلى أن نصل إلى المرتبة العظمى، مرتبة الأقطاب. يرون أنه لا يخلو عصر من ولى، ظاهراً كان أو خفياً، ويقدره الله تقديراً يكاد يصل إلى مرتبة الأنبياء، وإن كان القرآن الكريم لا يقر هذه القداسة التي عارضها الروائيون وغيرهم.

**ولى شرعى:** الأب والجد الصحيح. وتثبيت الولاية لهما على ناقص الأهلية بقوة القانون، وعند عدم وجود الأب تثبيت الولاية للجد الصحيح، ما لم يكن الأب قد اختار وصياً على ابنه.

**ولى العمل أو صاحب العمل:** الشخص الذى يؤلف بين عناصر الإنتاج ويتحمل مخاطره، فيحقق ربحاً تارة، ويتعرض للخسارة تارة أخرى.. ولا يجوز الخلط بين ولى العمل والرأسمالى، فلا يشترط فى الأول أن يكون صاحب رأسمال. وقد يقوم بمشروع على أساس رأس مال مقترض، ولكن كثيراً ما يحدث أن يستثمر الشخص ماله فى مشروعه، وفى هذه الحالة تجتمع له صفة الرأسمالى وصفة ولى العمل. وينطوى ما يحققه من دخل على فائدة عن رأس المال، وريح عن المخاطر. ومثاله صاحب السهم فى الشركة المساهمة، فهو رأسمالى وولى عمل فى وقت واحد. انظر: ربح، وعناصر الإنتاج.

**وليامز، تينيسى:** (١٩١٤-٨٣)، كاتب مسرحى أمريكى، اسمه الحقيقى توماس لانير وليامز. حاز جائزة بوليتزر فى المسرح عدة مرات. من مسرحياته الشهيرة: «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و«صيف ودخان» ١٩٤٩، و«وشم الورد» ١٩٥١، «قطة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥، و«ليلة الاجوانا» ١٩٦١. تعالج مسرحياته موضوع الكبت والحرمان الجنسي، ولها أثر درامى قوى. يعد من أشهر كتاب المسرح الأمريكيين المعاصرين. أخرجت معظم مسرحياته فى السينما. ترجم العديد من أعماله إلى العربية.

جديداً، وشيد المسجد الكبير بدمشق (المعروف بالجامع الأموي) وأتم بناء المسجد الأقصى في بيت المقدس الذي بدأ ببناءه عبد الملك بن مروان. توفي بدير مران.

**الوليد بن يزيد بن عبد الملك:** (٨٨-١٢٦هـ/ ٧٠٧-٧٤٤)، خليفة أموي وشاعر، حكم (١٢٥-٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤) ولد بدمشق، رياه عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيباني، الذي كان شاعراً ماجناً متهماً بالزندقة فأخرجته على مثاله، رعى الشعر والغناء، وشارك فيهما، اشتهر بخمرياته التي انفرد بها بين المسلمين الأمويين، وحاذها وأغار عليها مشهورو العباسيين، مثل أبي نواس، له غزل ماجن، وهجاء ورثاء، شعره صورة لحياته، يتألف من لفظ سهل، وعبرة رقيقة، ونغم حلو، مهد الطريق للتغير العباسي في الشعر، جمع شعره وحققه المستشرق الإيطالي جبريلي، وقيل إنه كان حاذقاً يضرب بالعود وينقر بالدف، وله صنعه جيدة من الإيقاع خفيف الرمل.

**وليم:** ملوك إنجلترا، **وليم الأول أو وليم الفاتح** (٩١٠-٩٢٧)، تولى الملك (١٠٦٦ - ١٠٨٧)، ابن غير شرعي لروبرت الأول دوق نورماندي، عينه - على ما يرجح - قريبه إدوارد المعترف، خلقاً له على عرش إنجلترا، وذلك خلال زيارة قام بها ١٠٥١، أطلق وليم ١٠٦٤ سراح هارولد، الذي كان قد تحطمت سفينته على الساحل الفرنسي، بعد أن استخلص منه وعداً بتأييد مطالب دوق نورماندي للعرش الانجليزي.

وعندما سمع وليم بتسوية هارولد غزا إنجلترا، وهزم هارولد، وقتله في معركة هاستنجز ١٠٦٦، وتوج ملكاً، وشيد قلعة زودها بحاميات، وأخمد عدة ثورات، واجتاح أقساماً كثيرة من البلاد، وأحل أساقفة أجنب محل كثير من الأساقفة الانجليزي، وأسس محاكم كنسية منفصلة، وبعد ١٠٧٥ تدخل مراراً في نزاعات القارة، محارباً مع ابنه روبرت الثاني، وأتم مسح إنجلترا (انظر: **الروك النورمانى**) (١٠٨٥-٨٦)، ووضع قاعدة تفوق الولاء للملك على الولاء لأى سيد أدنى منه، كان

من أعظم الملوك الإنجليز وأقطاب التاريخ الأوروبي، (انظر أيضاً: **فتح نورمانى**). ابنه **وليم الثانى أو وليم روفوس**، (ت ١١٠٠): ملك إنجلترا (١٠٨٧ - ١١٠٠) انتزع أموالاً طائلة من رعاياه، متذرعاً بأوى الحجج، وأرهب رجال الدين ببيعه الكنائس وأراضيها، واحتل نورماندى عندما كان أخوه روبرت الثانى مشغولاً بحرب صليبية، وسيطر على العرش الاسكتلندى ١٠٩٧. **وليم الثالث** (١٦٥٠ - ١٧٠٢)، ملك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٦٨٩ - ١٧٠٢): كان ابن وليم ٢ أورانج، عقد صلحاً مع إنجلترا فى الحروب الهولندية، تزوج من ماري البروتستانتية ابنة جيمس ٢، عقد حلفاً مع السويد والنمسا وإسبانيا، فبدأ ١٦٨٨ الحلف العظيم ضد لويس ١٤، وإذ لم يتمكن من إقناع جيمس ٢، بالتخلي عن لويس عاد إلى المعارضة الإنجليزية، وبعد مفاوضات سرية جاء وليم إلى إنجلترا وسمح لجيمس بالهرب إلى فرنسا، وقبل عرش إنجلترا بالتضامن مع زوجته (باسم ماري ٢)، لم تشهد هذه «الثورة المجيدة» إراقة دماء، وأجبرت وليم على قبول لائحة الحقوق ١٦٨٩، وقانون التسوية ١٧٠١، وأصل فى أيرلندا سياسته التعسفية فى مصادرة الأرض وإعطائها لرجال البلاد والجنود والمغامرين الإنجليز، تورط دوماً فى حروب القارة حتى اعترف به لويس ١٤ ملكاً ١٦٩٧، وسيبت الحروب فرض ضرائب ممقوتة، وحصل بنك إنجلترا على قانون تأسيسه ١٧٩٤، وبدأت سياسة عقد الديون القومية بشكل دائم، واختار وليم بالضرورة رجالاً من حزب الهويج، وبهذا بدأ نظام المسؤولية الوزارية، وقل حب الناس له بعد موت زوجته، وبنشوب حرب الوراثة الإسبانية. **وليم الرابع**، (١٧٦٥-١٨٠٧) ملك (١٨٣٠ - ٣٧): كان الابن الثالث لجورج ٣، وافق على إصدار لأئحه الإصلاح لسنة (١٨٣٢) وخلفته ابنة أخيه فكتوريا.

**وليم:** أمراء أورانج، وليم الأول (انظر: **وليم الصامت**) وليم الثانى (١٦٢٦ - ٥٠)، ابن فريدرك هنرى ٢، كان

وألمانيا. ولم يكن الامبراطور إلا رمزاً لاتحاد ألمانيا الجديد، وخلفه ابنه فريدريك ٣ (١٨٣١ - ١٨٨٨).  
**وليم الثاني** (١٨٥٩ - ١٩٤١)، امبراطور ألمانيا، وملك بروسيا (١٨٨٨ - ١٩١٨)، وابن وخلف فريدريك ٢ وحفيد وليم ١ كما كان حفيد الملكة فكتوريا (من ناحية أمه)، كان شديد الإيمان بحق الملوك الإلهي، محباً للمظاهر العسكرية شديد الاندفاع، أكمل دراساته بجامعة بون، سعى وليم كامبراطور أن يجعل ألمانيا دولة تجارية وبحرية واستعمارية عزيزة الجانب، رفيعة المكانة، وسرعان ما اصطدم بسمارك فأرغمه على الاستقالة ١٨٩٠ وأصبح القوة المسيطرة على حكومته. حاول في سياسته الداخلية التهوين من شأن الأحزاب الاشتراكية، بسن القوانين القمعية والقيام بالإصلاح الاجتماعي، ولكنه ركز أكبر اهتمامه في السياسة الخارجية، غير أن نصيبه كان الإخفاق الذريع في هذا الميدان، فقد فشل في تجديد معاهدة تأكيد التحالف مع روسيا ١٨٩٠، ومع أنه كان يرغب في المحافظة على العلاقات الودية مع بريطانيا، إلا أن برنامجه البحري، ومطامعه التجارية والاستعمارية حالت دون عقد تحالف بين الدولتين، ودفعت إنجلترا إلى تكوين الاتفاق الودي الثنائي مع فرنسا (انظر: **التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي**) وازدادت علاقاته مع فرنسا توتراً بالتدخل الألماني في الشؤون الاستعمارية الفرنسية في أفريقيا، ولا سيما في المغرب، ولكنه تمكن من ضم تركيا إلى جانب ألمانيا. كان وليم مغرمًا بالسياحة، ويكثر من إلقاء الخطب الرنانة، وأحدثت بريقة التشجيع التي أرسلها ١٨٩٦ إلى كروجر أزمة مع إنجلترا، وكان برنامجه الضخم في التسليح برًا وبحرًا، ودبلوماسيته (أو قلة إمامه بالدبلوماسية الأدبية) مسئولاً إلى درجة ما عن نشوب الحرب العالمية ١. وكان الرئيس ولسن قد أعلن أن نزوله عن العرش شرط ضروري ينفذ قبل البدء في إجراء مفاوضات الصلح، فقامت قنن في ألمانيا أكرهت الإمبراطور على النزول عن العرش، وفر إلى هولندا

حاكم الأراضي المنخفضة (١٦٤٧-٥٠)، وليم الثالث (انظر: وليم ٣ ملك إنجلترا).

**وليم:** ملوك هولندا، غرندوقات لكسمبورج: **وليم الأول** (١٧٧٢ - ١٨٤٣)، ابن الأمير وليم ٥ الأورانجي، وآخر حاكم للأراضي المنخفضة. حارب فرنسا في حروب الثورة الفرنسية، وحينما احتلت بلاده التحق بالجيش البروسي، ثم بالجيش النمساوي، منحه مؤتمر فيينا ١٨١٥ لقب ملك الأراضي المنخفضة، (وشملت وقتئذ بلجيكا الحديثة)، وأعطاه لكسمبورج في مقابل الممتلكات التي انتزعت من أسرته في ألمانيا، والتي ظفرت بها بروسيا، أدى حكمه الرجعي والإجراءات والتشريعات التي أصدرها ضد الكاثوليك إلى اندلاع الفتنة ١٨٣٠ في بلجيكا التي أعلنت استقلالها، وأدى تدخل إنجلترا وفرنسا إلى إرغام وليم على إجلاء جنوده عن بلجيكا والاعتراف باستقلالها ١٨٣٩، ونزل عن العرش لابنه **وليم الثاني**، (١٧٩٢-١٨٤٩)، اشترك مع ولنجتون في حرب شبه الجزيرة، وأصيب بجرح في وائرلو، قاد الجيش الهولندي ضد الثورة البلجيكية، أكره على إدخال تعديلات هامة لإصلاح الدستور ١٨٤٨، وخلفه ابنه **وليم الثالث** (١٨١٧-٩٠)، الذي حكم البلاد حكمًا دستوريًا، رغم معارضته للمبادئ الحرة، منح الكاثوليك الهولنديين حرية دينية كاملة، خلفته ابنته فلهلمينا على العرش الهولندي.

**وليم:** أباطرة ألمانيا وملوك بروسيا، **وليم الأول** (١٧٩٧-١٨٨٨)، ملك بروسيا (١٨٦١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا (١٨٧١ - ٨٨)، صار وصيًا على أخيه المخبول فريدريك وليم ٤ (١٨٥٨) وخلفه ملكًا على بروسيا ١٨٦١. كان بسمارك الشخصية المسيطرة على مصائر بروسيا ثم ألمانيا خلال حكمه، حينما عينه مستشارًا ١٨٦٢، قاد وليم بشخصه الجيش البروسي في الحرب البروسية الفرنسية، ونودي به عند انتهائها إمبراطورًا على ألمانيا في قاعة المرايا بقصر فرساي (١٨ يناير ١٨٧١)، واستمر بسمارك يوجه دفعة بروسيا

وليم تل: انظر: تل، وليم.

وليم سليم حنا: (٩ - ١٩٨٠)، مهندس مصري تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وعين مدرساً بها ١٩٣٦، ثم أستاذاً لكرسى الخرسانة المسلحة وإنشاء المباني (١٩٤١ - ٥٢). أسهم في إنشاء معمل أبحاث هندسة التربة وهندسة الأساسيات ومعمل الخرسانة بكلية الهندسة جامعة القاهرة. له عدة بحوث هامة في مجال التربة والأساسات والخرسانة. تولى منصب وزير الإسكان (١٩٥٢ - ٥٤) وكان رئيس المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء أثناء الثورة. اشترك في إنقاذ معابد فيلة وآثار النوبة ١٩٦٦. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٨.

وليم الصامت أو وليم الأول أمير أورانج: (١٥٣٣ - ٨٤)، الزعيم الأكبر للهولنديين في نضالهم من أجل الاستقلال. ولد في ألمانيا، وانحدر من أسرة ناساو المالكة. عمل في البلاط الإسباني الذي عينه حاكم هولندا ١٥٥٥، ولكن حفزته اعتداءات مليكه فيليب ٢ على حريات الهولنديين، وإدخال محاكم التفتيش في هولندا، إلى الانقلاب على فيليب، وتأييده سرّاً حزب «الشحاذين» (انظر: شحاذون) الذي ألفه ١٥٦٦ الأشراف وكبار التجار الهولنديين والفلمنكيين لرفع المظالم الإسبانية، وحينما وصل دوق ألبا إلى هولندا شهر وليم السّلاح ضد إسبانيا. اعتنق المذهب الكلفني ١٥٧٣، وغدا الحاكم غير المتوج للأقاليم المتحدة الهولندية بعد إعلانها خروجها عن طاعة فيليب ٢ (١٥٨١). اغتال متعصب كاثوليكي وليم في فترة دقيقة من نضاله لنيل استقلال بلاده.

وليم الصوري: (ح ١١٣٠ - ح ١١٨٥)، مؤرخ ورئيس أساقفة صور. ولد في مملكة القدس اللاتينية، وربما كان من أصل فرنسي. أكمل دراسته في أوروبا، وعلى الأرجح في فرنسا أو إيطاليا. لم يلبث أن عاد إلى فلسطين، وعين ١١٦٧ رئيساً للشمامسة في صور. عينه الملك أمالرك ١ (عموري) في سفارات مختلفة. وأصبح

(١٠ نوفمبر ١٩١٨) حيث أقام في عزلة في دورن بقية أيامه، وقد رفضت الحكومة الهولندية أن تسلمه إلى الحلفاء لمحاكمته كمدير للحرب، وبعد وفاة زوجته الامبراطورة أوجستا فكتوريا تزوج ثانياً الأميرة الأرملة هرمينه ١٩٢٢. كتب سيرة لأيام شبابه، ومذكرات عن سياسته واتصالاته.

وليم أو فريدرك وليم: (١٨٨٢ - ١٩٥١)، كان ولي عهد بروسيا وألمانيا، ابن وليم ٢، كان قائد القوات الألمانية التي هاجمت فردان ١٩١٦ في الحرب العالمية ١، حين بعث بعشرات الألوف من جنوده إلى موت أكيد، فر إلى هولندا ١٩١٨، حين هزمت ألمانيا، ولكن سمح له بالعودة إلى بلاده ١٩٢٣، وأيد فيما بعد هتلر والريخ ٣. وليم أمير فيد: (١٨٧٦ - ١٩٤٥)، ملك ألبانيا (١٩١٤)، انحدر من أسرة نبيلة ألمانية تمتد أصولها إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، اختير ١٩١٤ بوساطة الدول الأوروبية العظمى وبموافقة الألبانيين ملكاً على ألبانيا التي ظهرت كدولة بعد الحرب البلقانية، عجز عن فرض سلطته في أثناء الحرب الأهلية، ولم تعاونه الدول العظمى، نجحت ثورة أسعد باشا رئيس وزرائه الذي أجبره على التخلي عن منصبه، بيد أنه رفض التنازل عن العرش.

وليم الأوكامي: (ح ١٢٨٥ - ح ١٣٤٩)، فيلسوف انجليزي، عارض البابا يوحنا ٢٢ فسجن في أفينيون، وفر لاحقاً إلى الامبراطور لويس ٤، وأيده بمهاجمته للسلطان الدنيوي للبابا، يعتقد أنه مات بالطاعون الأسود الذي اجتاحت أوروبا في القرن ١٤، وخلاصة فلسفته أن الحقيقة لا تكون إلا في أفراد الجزئيات، وما الأسماء الكلية إلا رموز تطلق على تلك الأفراد (انظر: كلي) فاضطر بذلك إلى إبعاد مسائل - مثل وجود الله - من نطاق المعرفة العقلية، إذ أن مردها إلى الإيمان وحده، ومن آرائه أن الفروض التي لا تدعو إليها الضرورة لا بد من حذفها، فعرفت هذه العملية في مناهج التفكير باسم «فصل أوكام» واشتهر بها برتراند رسل.

فى بلدة الحبة بمحافظة المنيا بمصر ١٨٩١. وابتاعه العالم الروسى جولينشيف وأهداه إلى متحف موسكو. بعدَ القرطاس من وثائق التاريخ المصرى ومن تراث القصص المصرى فى آن معًا، وفيه صورة عن واقع العلاقات بين مصر وسوريا ولبنان فى ذلك الوقت.

ونتر، وليم: (١٨٣٦ - ١٩١٧)، ناقد مسرحى وشاعر أمريكى. درس القانون فى جامعة هارفرد. فى كتابه «أصدقاء قدامى» ١٩٠٩ وصف زملاءه من الأدباء البوهيميين، مثل بايارد تايلور ووالث ويتمان. هاجم المسرحيات الواقعية فى مقالاته بصحيفة «تريبون». تعتبر كتاباته دراسة قيمة للمسرح فى زمانه. جمع شعره ١٩٠٩.

ونتشستر: مدينة (ح ٤٣٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية هامبشير ج انجلترا. كانت عاصمة مملكة وسكس، ومركزًا للفنون والعلوم. كان لها نفوذ دينى كبير. بنيت كاتدرائيتها ١٩٠٣، وفيها تبدو فنون العمارة من مختلف العصور، وتعد أكبر كنيسة قوطية فى أوروبا. بها كلية ونتشستر ١٣٨٢، من أكبر المدارس العامة فى انجلترا.

ونجت، أورد تشارلس: (١٩٠٣ - ٤٤)، قائد بريطانى، ولد فى الهمالايا، وتلقى علومه العسكرية فى وولش. التحق بخدمة قوة الدفاع السودانية (١٩٢٨ - ٣٣)، وفى فلسطين (١٩٣٦ - ٣٩) اشترك فى الحملة الإنجليزية التى طردت الإيطاليين من الحبشة ١٩٤١، قواد القوات غير النظامية فى بورما ١٩٤٣، وفى أثناء توليه قيادة إحدى العمليات فى بورما، قتل فى حادث طائرة، اشتهر بعدم التزامه الأسس الحربية بأعماله فى حرب الأدغال والعصابات.

ونلد: فى العصور الوسطى، جميع السلاف فى ألمانيا ق نهر إلبه. وفى العصور الحديثة، جماعة صغيرة من سكان لوزانيا بألمانيا يتكلمون السلافية. لم يكن لغزو شارلمان للوند (القرن ٨) أثر باق، وجهت على الوند الوثنيين حملة صليبية ١١٤٧ بقيادة هنرى الأسد وألبرت الدب، ففشلت الحملة. على أن هذين الأميرين، قاما

١١٧٠ مؤدب ابن أمالك ووريشه (بلدوين أو بغدوين ٤ فيما بعد)، وأصبح ١١٧٤ بعد وفاة أمالك كبير وزراء المملكة، وعين سنة ١١٧٥ رئيسًا للأساقفة فى صور. حضر مجمع لاتيران فى روما ١١٧٩، وتقوم أهميته الرئيسية على مؤلفاته التاريخية، فهى جيدة ودقيقة، وبخاصة القسم الذى يعالج زمنه. ولم يبق من مؤلفاته الثلاثة المعروفة سوى واحد، وهو «تاريخ وقائع حدثت وراء البحر» يتناول الحروب الصليبية والمملكة اللاتينية من ١٠٩٥ - ١١٨٤.

ومبريس، هـ. ١: (١٨٧٧ - ١٩٦٠)، طيار انجليزى. كان مدير البحوث العلمية بوزارة الطيران (١٩٢٥ - ٣٧). أنشأ لجنة التخطيط العلمى الوزارية للدفاع الجوى، التى أدت إلى تشييد مجموعة من محطات الرادار التى كان لها أهمية كبيرة فى أثناء الحرب. عمل ١٩٣٧ مستشارًا بالحكومة الاسترالية لتنظيم البحوث المتعلقة بالملاحة الجوية، ثم أصبح مستشارًا بالمجلس العلمى الصناعى لبحث شئون الطيران باستراليا. كان رئيسًا للجمعية الملكية لشئون الطيران (١٩٣٦ - ٣٨)، وعضوًا بمجلس الجمعية البريطانية (١٩٤٨ - ٥٤). خدم بالمجلس الاستشارى للسجل السنوى لأحداث العالم (١٩٥٤ - ٥٧).

ومبلى: جزء من برنت (ح ٥٧١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى ضاحية من ضواحي لندن منذ ١٩٦٥. أقيم فيها معرض الإمبراطورية البريطانية (١٩٢٤ - ٢٥)، وعقدت فيها الألعاب الأولمبية ١٩٤٨ فى استاد الذى يتسع لنحو ١٠٠٠٠٠ مشاهد الذى أغلق من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). أهم صناعاتها سبك المعادن، وإنتاج الأدوات الكهربائية والكيميائيات.

ونامون: كاهن من كهان آمون فى عهد الأسرة ٢١، بعث به حريحور كاهن طيبة الأكبر إلى لبنان للحصول على شئ من خشب الأرز لبناء زورق آمون المقدس، فلقى فى سفره من الأهوال ما روعه وأشقاه. وسجل المصريون قصة ذلك على قرطاس فى البردى عثر عليه

فى السنة التالية - بمساعدة ولدمار ١ الدنماركى - بحملة فتح منظمة. وما أن حلت نهاية القرن ١٢ حتى كانت ألمانيا كلها تقريباً قد اكتسبت الطابع الجرمانى وتنصرت، ويدعى الوند أحياناً «صرب» والصرب على التعيين هم أحد شعوب الوند التى استوطنت ما بين نهري إلبه والسال.

وندال: قبيلة جرمانية قديمة. استوطن الوندال وشعوب جرمانية أخرى وادى أودر، ابتداء من حوالى القرن ٥ ق م ظهوراً فى بانونيا وآسيا فى القرن ٣، مستظلين على ما يبدو بالحماية الامبراطورية. وفى بداية القرن ٥ بدأ الوندال هجرة قدر لها أن توصلهم إلى أبعد مما وصله أى شعب جرمانى آخر، غزوا غالة ٤٠٦، إذ رفض الفرنجة السماح لهم بالاستيطان، ثم انتقلوا إلى إسبانيا، وبعد أن واجهوا مقاومة عقدوا صلحاً مع الامبراطور هونوريوس، الذى اعترف بحقوقهم فى البلاد، ولكن تحت سلطة الامبراطور، وواصلوا محاربة الرومان خلال مقامهم فى إسبانيا، ولكنهم استطاعوا تنمية قوتهم البحرية. توفى ملكهم جوندرك ٤٢٨ وخلفه أخوه جيسرك الذى رفع بزعامته القبيلة إلى أوج مجدها. واتهم الوندال فرصة اضطراب الأحوال فى أفريقيا، فعبروا القارة، وهزموا القائد الرومانى بونيفاس، أما الرواية التى تعزو ذهابهم تلبية لدعوة بونيفاس، فهى على الأرجح باطلة. واستولى الوندال ٤٣٥ على قرطاجنة، وسيطروا على معظم ولاية أفريقيا، وانقضت مراكزهم على غيرها من السفن فى البحر المتوسط، ووجهوا حملات للنهب إلى صقلية وجنوب إيطاليا، وفى ٤٤٢ اعترف الفالتيينيان ٣ بجيسرك حاكماً مستقلاً، وبهذا التاريخ ينتهى عهد هجرة الوندال. وقضى الوندال السنوات التالية فى بناء مملكة قوية وتوطيدها، فاستولوا على بقية الولايات الأفريقية، واجتاحت سفنهم سواحل صقلية وإيطاليا، وسيطر أسطولهم على البحر المتوسط، وبدأت الامبراطورية الشرقية تحس بوطأنهم. وفى ٤٥٥ نهبت جيوش جيسرك روما، وأخذت الامبراطورة

ايدوكسيا وابتنها رهينتين. كان الوندال مسيحيين آريوسيين، وقسوا فى اضطهاد المسيحيين الأرثوذكس، وبخاصة خلال حكم جيسرك وابنه هونرك، لكنهم أظهروا تسامحاً كبيراً فى ظل هلدرك، وحاول مارجوريان وليون ١ تحطيم قوتهم، ولكن زينون اضطر ٤٧٦ إلى مصالحة جيسرك، وتوفى هذا ٤٧٧، وحل اضمحلال سريع فى عهد خلفائه، ووجه يوستينيان ١ (٥٣٣) جيشاً بقيادة بليسايرس، استولى بعد مقاومة ضعيفة على قرطاجنة، وانتهى وجود الوندال كأمة، ولم يكن الوندال شعباً ميبالاً للفنون، فلم يتركوا آثاراً لحكمهم، ويرجح أن استعمال اسمهم فى الوقت الحاضر، عنواناً على القسوة، هو من بقايا الخوف والحقن اللذين شعر بهما الكاثوليك الأفريقيون نحوهم، وذكرى لنهب روما.

وندرمير: أكبر بحيرات إنجلترا، قرب سكاقل، بين لانكشير ووستمورلند، طولها ١٧ كم وعرضها ١,٦ كم فى المتوسط، وعمقها ٦٤ م، تتعرج سواحلها مكونة بذلك خلجاناً صغيرة، وتحتوى على عدة جزر، تقع فى منطقة البحيرات. وأهم المدن القريبة منها وندرمير، وأمبلسايد، تجذب الكثيرين من السياح.

وندسور: مدينة (ح ٣١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا على نهر تيمز، بها قلعة وندسور، مقر إقامة الأسرة الملكية الإنجليزية منذ عهد وليم الفاتح، قام ملوك إنجلترا ببناء إضافات جديدة للقلعة، كالبرج المستدير الذى شيده هنرى ٢، وكنيسة سان جورج التى أقامها إدوارد ٤، وتعد من أفخم كنائس إنجلترا، وقد دفن فيها عدد من ملوك إنجلترا.

وندسوك: مدينة (ح ٢٩٦٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ناميبيا، وعاصمتها، مركز للتجارة والمواصلات، سوق لفراء أغنام القاركون الثمينة.

وندوارد، جزر: المجموعة الجنوبية من جزر الانتيل الصغرى بجزر الهند الغربية، تتألف من مارتينيك الفرنسية وجزر وندوارد البريطانية، وهى دومينيكا،

وتنسب إلى محمد بن عبد الوهاب. تقوم على الأخذ بصريح الكتاب والسنة، واعتبار ما لا أصل له منهما بدعة: فأوجبت منع زيارة أضرحة الصالحين للتبرك، وهدمت القائم من القبور، ومنعت بعض العادات كالتدخين، وكانت تحرم القهوة، ثم أباحتها، وقد اتخذت مظهرًا حرييًا، فقاد الجيوش - لحمل الناس عليها - محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية الحاكمة، وقاتلوا الدولة العثمانية، حتى أخضعهم والى مصر محمد علي، ثم استولوا على الحجاز والصحراء كلها في ١٩٢٤، بقيادة عبد العزيز آل سعود، وأتوا على كل قبور الصحابة بالهدم، ولم يبقوا إلا معالم لبعضها.

وهان: مدينة (ح ٤٢٦٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوا، وسط الصين، عند ملتقى نهري هان ويانجتسي، على الخط الحديدي بين بكين وكانتون. تتألف من ووشنج وهنكاو وهانيانج، وهي أكبر مدينة في وسط الصين وبها أكبر مجمع صناعي.

وهب بن منبه: (٦٥٤-٧٣٢)، أبو عبد الله، مؤرخ، يقال إنه من أصل يهودي. كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين، ولا سيما الإسرائيلية، يعد في التابعين، وأصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، أمه من حبير، ولد ومات بصنعاء، وولاه الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز قضاءها، اتهم بالقدرية، ورجع عنها، ويقال إنه ألف فيها كتابًا، ثم ندم عليه، وحبس في كبره وامتنح، من كتبه: «ذكر الملوك المتوجة من حمير، وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم»، وله «قصص الأنبياء» و «قصص الأخبار» ذكرها صاحب «كشف الظنون».

وهج الغار: خامة أول كبريتيد الزرنيخ، لونه أحمر إلى أصفر. أخذ اسمه الأفرنجي عن العربية، يوجد عادة مع خامات زرنيخية أخرى، وأحيانًا مع خامات الفضة والرصاص، بلوراته قصيرة منشورية، من المجموعة ذات الميل، إذا عرضت طويلا للضوء انحلت وصارت إلى

ومنت لوشا، ومنت فستنت، وجرينادا، وجريناديتز، وهي عدة جزر صغيرة تنتشر بين سنت فستنت وجرينادا اللتين تتوليان إدارتها، ومع أن كولومبس هو مكتشف جزر ونودارد، فإن الإسبان لم يستعمروها، وأدى التنافس الاستعماري بين الإنجليز والفرنسيين خلال القرنين ١٧ و ١٨ إلى عراق طويل للسيطرة على هذه الجزر، كما كان جزءًا من الصراع الإنجليزي الفرنسي العالمي، اعتمد مؤتمر فيينا (١٨١٥) ملكية بريطانيا للجزر ما عدا مارتينيك، وفي ١٩٦٧ حصلت الجزر البريطانية على الحكم الذاتي واحتفظت بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية، وكونت الجزر مع انتيجوا ومونت كس - نفس - إنجيولا (بجزر ليوارد) اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكمونولث البريطاني. ونش: انظر: آلة رافعة.

ونلوك، روبرت: (١٨٨٤-١٩٥٠) عالم بالدراسات المصرية القديمة، أمريكي نقّب في جبانات مصر مع بعثات متحف المتروبوليتان، فعمل في اللشت وواحة سيوة وطيبة، عمل مديرًا لمتحف المتروبوليتان، له بحوث وكتب هامة في الآثار.

ونى: من رجال الحرب والسياسة في عهد الملك يبيى ١ الأسرة ٦ (٢٤٢٠-٢٢٧٠ ق م) قاد حملتين حرييتين إحداهما إلى فلسطين والأخرى إلى بلاد النوبة، وحفر في الأخيرة خمس قنوات في صخور الشلال ١ لتسهيل مرور السفن. أسند إليه الملك إلى جانب أعماله الكثيرة القيام بوظيفة قاض فوق العادة للنظر في قضية الحرير التي أوترف فيها بالملك، وهذا واضح في أثر له عثر عليه في جبانة أبيدوس، وحفظ بمتحف القاهرة، أما قبره فمكانه غير معروف.

ونيس (اوناس): (٢٣٧٢-٢٣٤٢ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٥، له هرم معروف في جبانة سقارة، وهو أول هرم نقشت على صفائحه النصوص المعروفة باسم نصوص الأهرام أو متون الأهرام.

وهابية: فرقة إسلامية ظهرت في نجد وما حواليتها،

مسحوق، ويعامل وهج الغار بالحرارة لإنتاج الزرنخ الأصفر، وهو أكسيد سام يستعمل للتلعين.

وهران: مدينة (ح ٦٨٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق الجزائر، عاصمة ولاية وهران، وميناء على البحر المتوسط، كانت أهم القواعد البحرية الفرنسية بشمال أفريقيا، أسسها التجار من عرب الأندلس في القرن ١٠. احتلتها فرنسا (١٨٣١-١٩٦٤). تتكون المدينة من قطاع شيد وفقاً للأسلوب الفرنسي المعماري الحديث، وحى على الطراز الإسباني، أوحى المدينة للرواى الفرنسى ألبير كامى روايته «الطاعون».

وويه فو: (١٨٧٣-١٩٣٩)، قائد صينى، رئيس حكومة بكين بعد وفاة يوان شى كاي ١٩١٦، حارب القواد الآخرين، وخصوصاً شانج تسو - لن، للسيطرة على ش الصين، هزمه شيانج كاي شيك ١٩٢٧، فاعتزل القيادة. ووتربورى: مدينة (ح ١٠٦٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كونتيكت الأمريكية، على نهر نوجاتوك، ج غ هارتفورد، تشتهر بصناعة النحاس الأصفر التى بدأت فيها منذ منتصف القرن ١٨، ومن صناعاتها الساعات الكبيرة والصغيرة، والمصنوعات المعدنية.

ووترهاوس، بنجامين: (١٧٥٤-١٨٤٦) طبيب أمريكى، درس فى جامعتى إدنبرة ولندن. كان أستاذاً ضمن أول هيئة تدريس بمدرسة طب هارفرد. طعم أهل بيته وقاية من الجدري ١٨٠٠ بلقاح مجلوب من إنجلترا، وبذلك أدخل طريقة جينر فى أمريكا، ومع أن التطعيم فى أمريكا كان قد مارسه من قبل زابديل بولستون وغيره فإن ووترهاوس كان أول من عممه بتلك البلاد.

وود، روبرت وليامز: (١٨٦٨-١٩٥٥)، فيزيقى أمريكى درس فى جامعة هارفرد، عين أستاذاً بجامعة جونز هوبكنز ١٩٠١، وأستاذاً متفرغاً للبحوث ١٩٣٨، اشتهر ببحوثه فى البصريات والأطياف، له بحوث عن إشعاع الرنين، واستخدام حوائل الامتصاص فى التصوير الفلكى، أدخل تحسينات على طريقة صنع مخططات الحيوذ، طور طرق التصوير اللونى، درس التأثيرات

البيولوجية والفسيولوجية لموجات الصوت ذات التردد العالى. كتب «البصريات الفيزيقية» ١٩٠٥، و«بحوث فى البصريات الفيزيقية» (جزءان ١٩١٣-١٩)، وكذا أشعاره «كيف تفرق بين الطيور والأزهار» ١٩٠٧.

وودروف، لوراندى لوس: (١٨٧٩-١٩٤٧)، بيولوجى أمريكى، حجة فى الحيوانات الأولية، عرف مدرسا بجامعة ييل منذ ١٩٠٧، ومؤلفاً ومحركاً، استطاع فى أثناء دراسته على الحيوانات الأولية أن يحتفظ بعشرين ألف جيل من البراميسيوم، له عدة كتب فى بيولوجيا الحيوان.

وودز، ألبرت فريد: (١٨٦٦-١٩٤٨)، عالم نبات أمريكى متخصص فى أمراض النبات، كان مديراً للبحوث العلمية فى وزارة الزراعة الأمريكية، اهتم بدراسة موضوعات تغذية النبات، وعمليات التأكسد فى النباتات، والإنزيمات فى الخلايا، ومقاومة النبات للأمراض.

وودز، روبرت آرثنى: (١٨٦٥-١٩٢٥)، أخصائى اجتماعى أمريكى، ولد فى بتسبرج، وتخرج فى أمهرست ١٨٨٦، وبعد أن قضى ستة أشهر فى توينى هول بلندن ساعد فى ١٨٩٠ على تأسيس ساوث إند هاوس ١٨٩١ بمدينة بوسطن، وعمل رئيساً له حتى وفاته، كان يلقى محاضرات فى علم الأخلاق الاجتماعية فى المدرسة اللاهوتية الأسقفية بكمبردج بولاية ماسشوستس (١٨٩٦ - ١٩١٤)، وعمل رئيساً لاتحاد بوسطن الاجتماعى (١٩٠٨ - ٢٥) إلى جانب جهوده المادية فى تأسيس الاتحاد القومى للمحلات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتغل سكرتيراً له (١٩١١ - ٢٣)، وتولى رياسته بعد ذلك عامين متتاليين. شغل منصب «الوصى» لكلية أمهرست (١٩١٠ - ٢٠). ألف «الحركات الاجتماعية الإنجليزية» ١٨٩١، و«دور الجيرة فى بناء الأمة» ١٩٢٢.

وودزورث، جيمس شيفر: (١٨٧٤-١٩٤٢)، قس وسياسى ومصلح كندى، انتخب عضواً بمجلس النواب



بجامعة براون، من أوائل علماء الاجتماع الأمريكيين، ومن أهمهم، وضع نظرية للتقدم المرسوم تسمى نظرية «الإرشادية» أو «التوجيهية»، يستطيع الإنسان طبقاً لها، بواسطة التربية والتنمية الفكرية، أن يوجه التطور الاجتماعي، وتمثل نظرياته ونظريات معاصره وليم جراهام سمنر اتجاهين رئيسيين في الفكر الأمريكي في أثناء القرن ١٩، من مؤلفاته «علم الاجتماع الدينامي» ١٨٨٣، و «العوامل النفسية للحضارة» ١٨٩٣، و «علم الاجتماع الخالص» ١٩٠٣، و «لمحات من الكون» (سنة مجلدات ١٩١٣-١٨).

ووكرو، روبرت جون: (١٨٠١-٦٩)، سياسي أمريكي، انتخب عضواً بمجلس الشيوخ (١٨٣٦-٤٥)، عن ماساشوستس، حض على سياسة التوسع في الخارج، عين وزيراً للخزانة (١٨٤٥-٤٩)، ووضع ١٨٤٦ سياسة جمركية ساعدت على تنمية التجارة بين إنجلترا وأمريكا، انتخب حاكماً لولاية كانساس ١٨٥٧.

ووكرو، كانساس كوك: (١٨٠٥-٥٣)، عالم رياضة وفلكي أمريكي، عمل في مساحة شواطئ الولايات المتحدة الأمريكية من ١٨٤٧، واشتهر لاكتشافه مسار نبتون.

ووكرو، ماري إدواردز: (١٨٣٩-١٩١٩)، جراحة أمريكية، ومصلحة اجتماعية، من المشتغلات بالحركة النسائية، تطوعت ١٨٦٤ في أثناء الحرب الأهلية جراحة مساعدة، في جيش الاتحاد، فكانت أول أمريكية يعهد إليها بهذا المنصب، ومنحت وسام التقدير على خدماتها في تلك الحرب، ويؤثر عنها أنها لم تتخل عن زى الرجال الحربى طوال حياتها.

ووكرو، وليم: (١٨٢٤-٦٠)، مغامر أمريكي، استعمر نيكاراغوا ١٨٥٥، واستولى على جرانادا وانتخب رئيساً لجمهورية نيكاراغوا (يولية ١٨٥٦) تأرجحت الحكومة الأمريكية في عهد الرئيس فرانكلين بيرس بين الاعتراف بحكومته، وبين احتمال إغضاب الحكومة البريطانية، سلم نفسه ١٨٥٧

الكندى ١٩٢١، غنى برفع المستوى الاجتماعي للعمال، يعده الكثيرون مؤسس اتحاد الجمعيات التعاونية لكندا ١٩٣٢.

وودهاوس، ب.ج.: (١٨٨١-١٩٧٥)، (السير بلهام جرينفل وودهاوس) كاتب هزلى إنجليزى، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩١٠، وحصل على الجنسية الأمريكية ١٩٥٥، اشتهر بقصصه ورواياته التى صور فيها الشخصيات الإنجليزية تصويراً كاريكاتورياً، ومنها رواية «جيفز ألفريد» ١٩٢٤، التى ظهرت فيها شخصية جيفز المشهورة، اشتهر فى إنجلترا وأمريكا بكتابة القصص المسلية، واشترك مع آخرين فى كتابة المسرحيات وبعض الكوميديات الموسيقية، منح لقب سير ١٩٧٥، كتب سيرة حياته فى «فوق السبعين» ١٩٥٧.

وودوارد، روبرت بورنز: (١٩١٧-٧٩)، كيميائى أمريكى، ولد فى بوسطن، أظهر كفاءة غير عادية فى دراسة الكيمياء حتى سمح له بالالتحاق بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، فنال الدكتوراه وهو فى العشرين، استطاع وهو فى السادسة والعشرين أن يخلق الكينين وهو من أوائل الذين استنبطوا البنسلين ١٩٤٥، ثم الكورتيزون فالكلوليسترول والاستركتين والتراميسين ١٩٥٢، والأوروميسين ١٩٥٢، ثم الكلوروفيل، امتاز كأستاذ الكيمياء فى هارفرد بسلاسة أسلوب محاضراته، فاز بأكثر من اثنتى عشرة ميدالية علمية ومكافأة تقديرية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٥.

وودورث، صموئيل: (١٧٨٤-١٨٤٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، لاقت مسرحيته «وردة الغابة» ١٨٢٥ نجاحاً كبيراً قبل الحرب الأهلية.

وورد، لستر فرانك: (١٨٤١-١٩١٣)، عالم أمريكى من علماء الاجتماع والحفريات، ولد فى جوليت، بولاية إلينوى، علم نفسه، ثم حصل على درجات علمية فى الطب والقانون، عمل بالحكومة الأمريكية فى وظيفة جيولوجى، ثم فى وظيفة أخصائى حفريات، ما بين ١٨٨١ و ١٩٠٦، عندما أصبح أستاذاً لعلم الاجتماع

وولف، فرجينيا: (١٨٨٢ - ١٩٤١)، روائية إنجليزية، ومن كتاب المقالات، ابنة السير لسلى ستيفن، استمدت ثقافتها من مكتبة والدها الضخمة، تزوجت ١٩١٢ من ليونارد وولف، الناقد والكاتب الاقتصادي وهي تعد من كتاب القصة التأثيرين، كانت رواياتها الأولى ذات طابع تقليدي مثل رواية «الليل والنهار» ١٩١٩، واتخذت فيما بعد المنهج المعروف بمجرى الوعي أو تيار الشعور، كما فى «غرفة يعقوب» ١٩٢٢، و «مسز والواى» ١٩٢٥، و «إلى المنارة» ١٩٢٧، و «الأمواج» ١٩٣١، وتعتبر فى طليعة مؤلفاتها، ولها روايات أخرى ذات طابع تعبيري، منها رواية «أورلاندو» ١٩٢٨، و «الأعوام» ١٩٣٧، و «بين الفصول» ١٩٤١، اشتغلت بالنقد، ومن كتبها النقدية «القارئ العادى» ١٩٢٥، و «موت الفراشة ومقالات أخرى» ١٩٤٢، كتبت ترجمة لحياة «روجر فراى» ١٩٤٠، وكتبت القصة القصيرة، وظهرت لها مجموعة بعنوان «الاثنين أو الثلاثاء» ١٩٢١، انتحرت غرقاً مخافة أن يصيبها انهيار عقلى.

وولف، همبرت: (١٨٨٥ - ١٩٤٠)، ناقد وشاعر إنجليزى، ظهر شعره فى عدة دواوين، منها «أغنيات لندن» ١٩١٩، و «حديث كنسجتون» ١٩٢٤، و «القداس» ١٩٢٧، و «هذه الوردة العمياء» ١٩٢٨، عرف أيضاً بقصائده الهجائية، ومنها «الهجائيات» ١٩٢٥، و «أخبار الشيطان» ١٩٢٦، كما عرف بترجماته لشعر الحكمة اليونانى «الإبجرام» تشتمل آثاره النقدية على تراجم لحياة تينسون، وحياة جورج مور.

وولفراميت: معدن براق ذو لون بين البنى المائل إلى الحمرة والأسود الرمادى، أهم خامات فلز التنجستن، واسع الانتشار فى الطبيعية، يوجد بإنجلترا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال والبرازيل وبورما والصين والولايات المتحدة، وبكميات محدودة فى مصر بالصحراء الشرقية.

وولورث، فرانك ونفيلد: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، تاجر أمريكى، أسس المخازن التجارية المعروفة باسمه

للأسطول الأمريكى، ذهب إلى هندوراس، وقام بمحاولة فاشلة لغزو أمريكا الوسطى، فقبض عليه وأعدم رمياً بالرصاص.

وول ستريت: شارع بمدينة نيويورك، تتجمع فيه البيوت المالية الكبرى، والبنوك، والبورصات، وشركات التأمين، والشركات البحرية، أصبحت الكلمة رمزاً للمصالح المالية فى الولايات المتحدة، وهو يقابل لومبارد ستريت فى لندن.

وولزى، توماس: (١٤٧٢ - ١٥٣٠)، سياسى ورجل دين بريطانى، أسقف يورك (١٥١٤ - ٣٠) وكاردينال الكنيسة الرومانية، تلقى تعليمه فى كلية ماجدالين بأكسفورد، وقام بالتدريس فترة فيها، علا مركزه سريعاً وفاز بمكانة رفيعة لدى هنرى ٨، أصبح مهيمناً ١٥١٤، على الشؤون الداخلية البريطانية وعلى سياستها الخارجية، عملت إنجلترا على توازن القوى بين فرنسا والهابسبرج عن طريق معاهدتها مع فرنسا، أصبح كاردينالاً ١٥١٥ وأخفق مرتين فى الوصول إلى البابوية. شيد وولزى قصوراً كثيرة (منها هامستد كورت) وكان بلاطه منافساً لبلاط الملك فى الأبهة. انتهز أعداؤه الفرصة، واتخذوا من حادث طلاق هنرى من كاترين أوف أراجون وسيلة للقضاء عليه، رأس هيئة المحكمة التى حاكمت كاترين وتحول الملك عنه، وكثر الناقمون عليه، فقد معظم مناصبه ما عدا منصبه الدينى، قبض عليه لاتهامه بالخيانة، ومات فى طريقه إلى لندن، يعتبر وولزى إلى حد كبير المسئول عن بلوغ إنجلترا مستوى الدول القوية فى القرن ١٦.

وولف، توماس كليتون: (١٩٠٠ - ١٩٣٨)، روائى أمريكى، جمع فى كتابته بين الواقعية والشاعرية، وأشهر إنتاجه: «إلى البيت يا ملاكى» ١٩٢٩، (ترجمت إلى العربية بعد أن حولتها الكاتبة كيتى فرنجس إلى مسرحية لاقت نجاحاً كبيراً فى برودواى)، و «عن الزمن والنهر» ١٩٣٥، و «لن تستطيع أن تعود إلى البيت مرة أخرى» ١٩٤٠، ومعظمه صادر عن تجاربه الشخصية.

مستشارى الملك فى إنجلترا الانجلوسكسونية، كان أعضاؤه من كبار رجال الكنيسة ومن الارستقراطيين وكان يصدر تعيينهم من الملك أو من سلفه مباشرة، كان الملك يأخذ موافقتهم بصدد الأمور الهامة، مثل سن القوانين وفرض الضرائب والدفاع القومى والشئون الخارجية الهامة، ويحتمل أنه كانت بيدهم (وبخاصة فى وسكس) سلطة انتخاب الملك.

ويتسيلوبوشلى: إله الحرب عند قبائل الأزتاك الهندية، كانت تقدم له القرابين البشرية، وخاصة أسرى الحرب، فى الهيكل الفخم المشيد فى تينوشيتلان تكريماً له، وكان أيضاً إله الشمس، وكان فى معتقداتهم أنه كان يولد كل صباح من رحم كوتليكو إلهة الأرض.

ويتلى، فيليس: (١٧٥٣-٨٤)، شاعرة زنجية أمريكية، أحضرت من أفريقيا ١٧٦١، وبيعت إلى جون ويتلى، تاجر بوسطن، الذى علمها وشجع مواهبها، ثم أعتقها، لاقت قصائدها الرقيقة التى قلدت الشاعر بوب فى معظمها - نجاحاً كبيراً فى إنجلترا وأمريكا، وطبعت فى دواوين مرات عدة. تشتمل دواوينها على «قصيدة فى رثاء جورج هوايتفيلد» ١٧٧٠، و «قصائد فى موضوعات متنوعة» ١٧٧٣، وقصائد أخرى منفصلة نشرت فى الصحف والمجلات.

ويتمان، وولت: (١٨١٩-٩٢)، شاعر أمريكى، يعتبر أهم شاعر عبر عن الديمقراطية الأمريكية، مارس أول الأمر التدريس والصحافة. من الموضوعات التى طرقها فى شعره: الحب، والموت، والوطنية، والديمقراطية، وجمال الناحية الجسمية فى الإنسان وأهميتها، ويتميز شعره بنزعة صوفية، ويسوده شعور المحبة الذى يحس به الشاعر إزاء الإنسانية جمعاء، ويعد ويتمان من أجراً المجددين فى الشعر، وأكثرهم أصالة فى أسلوبه، فهو أول من كتب الشعر الحر من الأوزان التقليدية فى اللغة الانجليزية، وأهم ديوان له هو «أوراق العشب» الذى ظهر لأول مرة ١٨٥٥، وأضيفت إليه قصائد أخرى فى كل طبعة جديدة منه، من أهم كتاباته الشرية: «رؤى

بالولايات المتحدة، وبإنجلترا وغيرها من الأقطار الأجنبية.

وولى، (السير) ليونارد: (١٨٨٠-١٩٦٠)، عالم آثار بريطانى، بدأ بحوئه الأركيولوجية فى الشرق الأدنى ١٩٠٧، وظل يعمل فيها بنشاط حتى ١٩٤٩. كانت التنقيبات العظيمة التى قام بها فى مدينة أور القديمة، والتى كشفت عن الحضارة السومرية، سبباً فى شهرته. وله اكتشافات كثيرة، أهمها اكتشافه (١٩٣٧-٣٩) ثلاثمائة لوح مسمارى (بالأكادية) فى تل العطفانة التى يتراوح تاريخها بين (١٩٠٠-١٢٠٠ ق م)، والتى يحتوى بعضها على نصوص تتصل بالتنجيم وعلم الغيب. له مؤلفات منها: «تنقيبات أور» ١٩٥٤.

ووه، ايفلن: (١٩٠٣-٦٦)، روائى انجليزى، نشرت أولى رواياته الساخرة بعنوان «السقوط والانهار» ١٩٢٨، ظهر فى أسلوبه آثار انتمائه إلى المذهب الكاثوليكي، كما ظهر فيه آثار مذهب الاجتماعى المحافظ، من قصصه الشهيرة «الأجسام الفاجرة» ١٩٣٠، و «الكارثة السوداء» ١٩٣٢، و «حفنة من التراب» ١٩٣٤، و «رجال تحت السلاح» ١٩٥٢، ألف بالإضافة إلى رواياته عدداً من كتب الرحلات ومنها: «سائح فى أفريقيا» ١٩٦٠، وكتب التراجم، ومنها «د. ج. روزيتى» ١٩٢٨، و«إدموند كامبيون» ١٩٣٥، وهو ابن آرثر ووه (١٨٦٦ - ١٩٤٣) المحرر والناشر، وأخو إريك ووه (١٨٩٨ - ١٩٨١) الروائى المشهور.

ويل، جورج هويت: (١٨٧٨ - ٧٦)، باثولوجى أمريكى، دكتوراه فى الطب من جامعة جونز هوبكنز، عمل أستاذاً للباثولوجيا، وعميداً لمدرسة الطب وطب الأسنان بجامعة روتشستر (١٩٢١ - ٥٤). تتضمن أعماله دراسات عن الأيض، وتجديد الدم والأنيميا، شارك جورج مينو، ووليم مورفى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ لبحوثه المستقلة فى علاج الأنيميا الخبيثة.

ويتان أو ويتانجموت: (الويتان = الحكماء) مجمع

تربوية ومؤلفة أمريكية لكتب الأطفال، أشهرها: «ريكا من مزرعة سانيبروك» ١٩٠٣ (ترجم للعربية)، أول من أسس دور الحضانة للأطفال في الغرب، ومعهداً لتدريب مدرسات الحضانة.

ويدا: (١٨٣٩-١٩٠٨)، روائية انجليزية، اسمها الحقيقي ماريا لويز دي لا راميه، ألقت الكثير من الروايات المسرفة في العاطفة والرومانسية، بأسلوب منمق بادی الصنعة، وأشهرها: «تحت علمين» ١٨٦٧، و«الفراشات» ١٨٨٠، و«في ماريما» ١٨٨٢. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال منها «حذائين صغيرين من الخشب» ١٨٧٤، و«بيمي» ١٨٨٢ وأشهرها «كلب من فلاندرز وقصص أخرى» ١٨٧٢.

ويدجوود، جوسياه: (١٧٣٠-٩٥)، خزاف انجليزي مشهور، افتتح مصنعه في قرية أثوريا، حيث طور صنع الخزف إلى صناعة كبرى، ابتكر كثيراً من أنواع الخزف التي تشتهر بدقة ألوانها الزرقاء، المرسومة عليها شخصوغريقية باللون الأبيض، وبعض الأواني ذات الألوان الجرائيية. صنع صحاف الطعام وأدوات المائدة لكاترين العظمى. تحتفظ متاحف عالمية ببعض أعماله الخزفية.

ويدسيث: قصيدة انجلو ساكسونية، يرجع تاريخها إلى القرن ٧، تتألف من ١٤٣ بيتاً، وتصف أسفار شاعر مثالي ألماني، كما تصف الملوك الذين زارهم والقصور التي اتصل بها.

ويدوكند أو ويتكند: (القرن ٨)، قائد السكسون في حروبهم ضد شارلمان. عندما اعتبر شارلمان ٧٨٢ رفض قبول المعمودية خطيئة كبرى، استأنف السكسون الوثنيون الحرب ضد الفرنجة، واستدعى ويدوكند الوند السلاف لمساعدته، ويقال إن شارلمان أمر خلال الحرب بذبح ٤٥٠٠ أسير سكسوني ٧٨٣، وهذا ما جعل السكسون يشتدون في مقاومتهم، وعرض شارلمان الأمان على ويدوكند ٧٨٥، بقصد المفاوضة للصالح، فاجتمع ويدوكند بالإمبراطور، وقبل المعمودية، ولم يلبث السكسون أن خضعوا لشارلمان.

ديمقراطية» ١٨٧١، و«نماذج من أيامي» (١٨٨٢) - ٨٣، وفي هذا الكتاب ترجم لحياته في صورة مذكرات ويوميات وانطباعات ولا سيما انطباعاته، في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، حينما تطوع للترفيه عن الجرحى ورعايتهم في المستشفيات. يعد من أعظم الشعراء الأمريكيين، وأحد الذين كان لهم عميق الأثر في غيرهم. وخاصة خارج أمريكا، وذلك من ناحيتي شكل الشعر ومضمونه.

ويتني، إيلي: (١٧٦٥ - ١٨٢٥)، مخترع أمريكي، اخترع آلة حلج القطن ١٧٩٣، فأكسب الاختراع أناساً كثيرين مالا، ولكن صاحب الاختراع لم يكسب شيئاً، وصنع أيضاً أول بندقية يمكن استخدام أجزائها الواحد في مكان الآخر.

ويتير، جون جرينليف: (١٨٠٧-٩٢)، شاعر ومصلح ديني أمريكي، أحد الذين عارضوا نظام الرق بعنف وجسارة في كتاباته، ولا سيما في مقالاته الصحفية، كان من رواد الأدب المحلي في قصيدته «مول بتشر» ١٨٣٢، وفي كتابه «أساطير انجلترا الجديدة» ١٨٣١، ألف الكثير من الأناشيد الدينية.

ويجلة: شجرة آسيوية من جنس فيجيلا (Weigela) تزرع لأزهارها الجميلة القمعية الشكل، بيض أو قرنفلية أو حمر، وتزرع في الربيع أو الصيف.

ويجنر، يوجين پول: (١٩٠٢-٩٥)، فيزيقي أمريكي، ولد بالمجر وتخرج في المدرسة الفنية العالية ببرلين ١٩٢٥، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة برنستون ١٩٣٠، ثم أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٣٧، أسهم علمياً ببحوثه في الفيزيكا النووية والنظرية، وعمل على تطوير المفاعلات النووية، وأصبح المصمم الأول لمفاعلات البلوتونيوم، بدأ اتصالة بهيئة الطاقة الذرية ١٩٤٧ وأصبح عضواً في هيئتها الاستشارية العامة (١٩٥٢ - ٥٧ و ٥٩ - ٦٤)، حصل على جائزة انريكو فيرمي ١٩٥٨، وجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٣ مشاركة مع ينسن وماير.

ويجين، كات دوجلاس سميث: (١٨٥٦ - ١٩٢٣)،

متحف فرير للفنون بواشنطن مجموعة هامة من أعماله، رسم لأمه صورة مشهورة محفوظة بمتحف اللوفر، له مقالات أدبية وأقوال مأثورة، مثل «فن صنع الأعداء». ويشرلى، ولیم: (١٦٤٠ - ١٧١٦)، كاتب مسرحى انجليزى، تعلم فى فرنسا وفى كلية الملكة بجامعة أكسفورد، له عدة مسرحيات، منها، «حب فى الغابة» أخرجت ١٦٧١، و «الزوجة الريفية» ١٦٧٤، و «التاجر الساذج» أخرجت ١٦٧٦، وغيرها من المسرحيات التى أضافت نغمة من الواقعية، ومن النقد العنيف اللاذع إلى فن المسرحية الكوميدية فى عهد استعادة الملكية.

ويشيتو: مدينة (ح ٣٦٤٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كانساس الأمريكية، عند ملتقى نهري أركنسو وأركنسو الصغير، كانت قرية هندية، وجعلت ١٨٦٤ مركزاً للتجارة، تأسست ١٨٦٨، وأعلنت بلدة أمريكية ١٨٧١، ونمت على أثر وصول الخط الحديدى إليها ١٨٧٢، وصارت مركزاً لتربية المواشى، أكبر مدن كانساس، من صناعاتها: الطائرات، وطحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وتربية الماشية، وتكرير البترول، مقر جامعة ويشيتو وعدة مؤسسات ثقافية أخرى، تضم عدداً من الحدائق الأنيقة، ومتحفاً للفنون، وحلبة واسعة للألعاب الرياضية، ومطاراً بلدياً.

ويفل، أرشيبالد بيرسيفال، إيرل ١: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، قائد بريطانى وحاكم عام الهند، تلقى علومه فى ونشستر وساند هرسى العسكرية، التحق بالجيش ١٩٠١، وأسهم فى حرب جنوب أفريقيا، والحرب العالمية ١ بالجهة الغربية، عمل تحت قيادة الجنرال اللبى (١٩١٧ - ١٨) فى عمليات فلسطين، فخبير استراتيجية الصحراء، عين قائداً للقوات البريطانية بفلسطين فى أثناء الصراع العربى اليهودى (١٩٣٧ - ٣٨)، عين قائداً عاماً لقوات الشرق الأوسط، وانتصر على القوات الإيطالية فى برقة، بيد أنه اضطر للانسحاب فى ١٩٤١ تحت ضغط قوات المحور، نصب قائداً عاماً فى الهند، فقائداً عاماً لقوات الحلفاء

ويذر، جورج: (١٥٨٨ - ١٦٦٧) شاعر إنجليزى، درس فى جامعة أكسفورد، ألف القصائد فى وصف الطبيعة فى الريف، ولكن شعر الطبيعة الكلاسيكى المتكلف الذى استمر فى القرن ١٦ حتى ١٨ يختلف عن شعر الطبيعة فى القرن ١٩، عندما عاد الكتاب إلى البساطة والصدق فى الوصف والتعبير، وفى ١٦٢٠ أخذت كتاباته طابعاً دينياً، وعمل قائداً فى ثورة المتطهرين. من أشهر دواوينه «فيدليا» ١٦١٥، و«الفضيلة الصافية» ١٦٢٢.

ويركمان، فاني (بلك): (١٨٥٠ - ١٩٢٥)، متسلقة جبال أمريكية ارتادت وزوجها ولیم هنتر ويركمان (١٨٤٧-١٩٣٧) مثالج الهمالايا، ورسم لها الخرائط، ضربت الرقم القياسى للنساء فى تسلق الجبال ١٩٠٦. ويرياتوس: (ت ١٣٩ ق م)، زعيم لوزيتانى، وهى قبائل كانت تقطن إقليم لوزيتانيا الرومانى فى شبه جزيرة أيبيريا، قاد ثورة ناجحة ضد الحكم الرومانى وهزم الجيوش الرومانية التى واجهته، واحتفظ باستقلال وطنه إلى أن ارتشى بعض أتباعه وقتلوه.

ويست، بنيامين: (١٧٣٨ - ١٨٢٠)، مصور أمريكى للأحداث التاريخية، عاش فى إنجلترا وعمل مصوراً للشخصيات بنيويورك وفيلادلفيا قبل رحله إلى أوروبا ١٧٦٠، حيث درس بإيطاليا، واستقر بلندن، وكان من مؤسسى الأكاديمية الملكية للفنون، وهناك تظهر أعماله الزيتية الكبيرة الحجم براعة فى التكوين والتركيب.

ويستاريا: كرم خشبى ملفف، من الفصيلة القرنية، من جنس ويستاريا يزرع لأزهاره الجميلة المدلاة فى عناقيد، ويزهر فى الربيع، فى لون بنفسجى أو قرنفلى أو أبيض، ويزرع أقواس فى مدخل المنازل.

ويسلر، جيمس ماكثيل: (١٨٣٤ - ١٩٠٣)، مصور وحفار أمريكى، ذهب ١٨٥٥ إلى باريس، ثم إلى لندن، تأثر تأثراً عميقاً بفيلاسكوز، وبأعمال الطباعة للفنانين اليابانيين، له طابع خاص وأسلوب مميز، وفى مجال الحفر أنتج نحو ٤٠٠ قطعة ممتازة، ويضم

وشاركت في تحرير المرأة، لها ترجمة ذاتية «لمحات من خمسين عامًا» ١٨٨٩.

ويلبر، توماس هكل: (١٩١٥ - ٢٠٠٨)، طبيب أمريكي، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٤ مع جون إندرز وفريدرك روبنس لنجاحهم في زراعة فيروس شلل الأطفال في مزارع من أنواع مختلفة من النسيج، مما ساعد على اكتشاف لقاحات فعالة ضد هذا المرض فيما بعد.

ويلز: (كومري بلغة أهلها): شبه جزيرة (٢٠٧٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٠٤٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إنجلترا، ترتبط سياسيًا بإنجلترا منذ ١٥٣٦، كان تقسيمها الإداري حتى ١٩٧٤ في الشمال كونتيات: انجلى، كيرنارنشير، دنيشير، فلتشير، مريونشير، مونتجومشير، وفي الجنوب كونتيات: كارديجانشير، رادنشير، بركنوكشير، بمبروكشير، كرماتشير، جلامورجنشير ومنشير. أعيد تنظيم ويلز إداريًا طبقًا لقانون الحكم المحلي ١٩٧٢ (نفذ ١٩٧٤) الذي قسمت بمقتضاه إلى ٨ كونتيات هي: بوز، جونيت، جوينيث، جوينيث، ديفيد، سوث جلامورجن، كلويد، مد جلامورجن، وست جلامورجن، يحدها شمالا البحر الأيرلندي، وقناة سنت جورج غربًا، وقناة برستول جنوبًا، تحتلها سلسلة جبال كاميريا التي ترتفع إلى ١٠٨٥ م عند جبل سنودون. من أنهارها: كلايد، وكونواي، وتيفي، ودوفي، ودي، وسفرن، وواي، واسك، وتوي، وتاف. يحتفظ السكان بشقائهم القديمة، ويتكلم نصفهم لغة ويلز (الولشية) بالإضافة إلى الإنجليزية. وسطها وشمالها مليء بالمراعي والمزارع، وقليل من السكان، استمدت ثروتها الحديثة من مناجم الفحم والصناعات في الجنوب، لم تتأثر بالرومان كثيرًا، وإن كانت قد تأثرت قليلاً بسبب الحروب الانجلوسكسونية في ق بريطانيا، عانت من المعارك العنيفة على الحدود في أثناء تكوين الممالك السبع، أقام الملك أؤفا سد أؤفا ليفصل بين حدود ويلز ومرسية. اشتهرت ويلز بالشعر والموسيقى والثقافة، رغم الغزو

في الشرق الأقصى، ثم عين حاكمًا عامًا للهند ١٩٤٣، وتقاعد ١٩٤٧، له مؤلفات كثيرة، أهمها: «العمليات الحربية في فلسطين» ١٩٢٨، و «الجنرال اللنبى» ١٩٤٠، و «القادة والقيادة» ١٩٤١.

ويك، جزيرة: مجموعة جزر مرجانية حلقة (٨ كم<sup>٢</sup>)، تتكون من ثلاث جزيرات: (ويك، وولكرز، وبيل) وسط المحيط الهادى، بين هاواي وجوام، اكتشفها الإسبان ح ١٥٦٨، وزارها البريطانيون ١٧٩٦. ادعت الولايات المتحدة الأمريكية ملكيتها ١٨٩٨، وأنشأت بها قاعدة عسكرية، هاجمت اليابان الجزيرة في الحرب العالمية ٢، ورغم الدفاع المستميت الذى قامت به قوتها البحرية الصغيرة، سقطت ٢٣ ديسمبر ١٩٤١، ثم تعرضت لغارات قاذفات القنابل الأمريكية (١٩٤٢-٤٥) ولم تستعدها إلا بعد هزيمة اليابان ١٩٤٥، تعتبر اليوم قاعدة جوية عسكرية ومركزًا تجاريًا في الطريق المؤدى إلى الشرق الأقصى.

ويكفيلد: مدينة (ح ٧٥٠١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوس يوركشير ش وسط إنجلترا، مركز لصناعة النسيج منذ القرن ١٤، وبها صناعات (المصنوعات الصوفية والكيميائيات والآلات)، مركز زراعى هام، وسوق للماشية، مقر كلية فنية.

ويكلييف، چون: (ح ١٣٢٨-٨٤)، مصلح ديني إنجليزي، درس اللاهوت والفلسفة بجامعة أكسفورد، عارض سلطان القساوسة، ونادى بأن الإنجيل هو المرجع الوحيد للعقيدة الدينية، انتشرت مبادئه عن طريق تابعيه من (القسس الفقراء)، وأثرت في المصلح الألماني جون هوس، ثم في قائد الحركة الدينية البروتستانتية مارتن لوثر، الذى ثار على البدع في المذهب الكاثوليكي، قام ويكلييف بدور رئيسي كبير في ترجمة الإنجيل إلى اللغة الإنجليزية.

ويلارد، فرنسيس: (١٨٣٨-٩٨)، مصلحة اجتماعية أمريكية، عضو جمعية منع المسكرات النسائية المسيحية الأمريكية، قضت حياتها في مكافحة المسكرات،

مقالات لبعض المجلات، ثم بدأ كتابة سلسلة طويلة من القصص ذات الطابع العلمى تهدف إلى الإصلاح الاجتماعى، من مؤلفاته: «آلة الزمن» ١٨٩٥، و «الرجل الخفى» ١٨٩٧ و «حرب العوالم» ١٨٩٨، وكان كتابه «مجلد التاريخ» ١٩٢٠ تفسيراً مادياً للتاريخ، وكان عظيم الشيوخ، ولكنه نقد باعتباره ناقصاً. اشترك مع جوليان هكسلى، و ج. ب. ويلز، فى كتابة «علم الحياة» ١٩٢٩، وكان قسم كبير من كتابات ويلز أكثر ذوقاً وأسرع زوالاً، ولكنه كان واحداً من الكتاب المؤثرين فى عصره.

ويلز، هوراس: (١٨١٥-٤٨)، طبيب أسنان أمريكى، درس طب الأسنان فى بوسطن، أول من استخدم الغاز المضحك للتخدير فى طب الأسنان ١٨٤٤، كانت تجاربه معروفة لشركيه السابقين و. ت. مورتون، ش. ت. جاكسون، ولكنه أخفق فى إثبات خاصة التخدير لهذا الغاز أمام سلطات بوسطن الطبية ١٨٤٥، انتحر - بعد أن تخلى عن ممارسة مهته - فى أثناء القبض عليه بتهمة سوء السلوك.

ويلكز، أرض: جزء من انتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية)، يحدها المحيط الهندى، سميت باسم تشارلس ويلكز قائد البعثة الأمريكية إليها (١٨٣٨ - ٤٢).

ويلكس، جون: (١٧٢٧ - ٩٧)، زعيم سياسى وصحفى إنجليزى، درس بجامعة ليدن، وعاد إلى إنجلترا ١٧٤٦، استطاع أن يحصل على مقعد فى البرلمان بالرشوة ١٧٥٧، وكان يسانده إيرل تمبل، وأنشأ صحيفة، انبرى فيها بمهاجمة الملك جورج ٣ ووزرائه، أغضب الملك لانتقاده خطبة العرش، فسجن مرتين، انتخب عدة مرات عضواً فى البرلمان وعمدة لندن، نظم حزباً للإصلاحات البرلمانية ولحماية الحقوق المدنية، وكان يعاونه على أداء رسالته إدموند بيرك والكاتب المجهول جونيو، عضد طلبات المستعمرين الأمريكيين وأصبح رمزاً للمعارضة ضد الطغيان، اتسم بالشجاعة وعدم الفساد،

المستمر الذى أصابها، تمثلت قوة ويلز فى مقاومة قوات الملك وليم ١ بوساطة حرب العصابات لمدة مائتى عام، إلى أن تم النصر ١٢٨٢ على ويلز على يدى الملك إدوارد ١، الذى بدأ التقليد الإنجليزى بتنصيب ابن الملك أميراً لويلز، قاد أوين جلدور فى القرن ١٥ ثورة، واشترك أوين تيودور (الذى أصبح حفيده هنرى ٧، أول ملك فى أسرة تيودور) فى حرب الوردتين، ألغى ميثاق الاتحاد مع بريطانيا ١٥٣٦ كل القوانين المخالفة للقوانين الإنجليزية، وجعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية فى ويلز فدعم ذلك الوطنية الويلزية. استغلت الثورة الصناعية الثروة المعدنية، مما أدى إلى هجرة كثيرين (خاصة إلى الولايات المتحدة)، وفى أواخر القرن ١٩ أصبح جنوب ويلز المصدر الرئيسى للفحم فى العالم. وفى أواخر ستى ١٩٢٠ و ١٩٣٠ قاست ويلز من الانهيار الاقتصادى، ولكنها فى الحرب العالمية ٢، استطاعت أن تحسن موقفها بفضل سيطرة الحكومة على المناجم. جامعة ويلز (تأسست ١٨٩٣)، وتضم أربع كليات، وفى ١٩٧٩ رفض الناخبون إقتراحا بريطانيا بحكم ذاتى محدود.

ويلز، أورسون: (١٩١٥-٨٥)، ممثل ومخرج ومنتج مسرحى وسينمائى أمريكى، ظهر على مسرح جيت فى دبلن ١٩٣١، وبرداى ١٩٣٤، فى أحد أدوار مسرحية «روميو وجوليت»، أخرج «ماكبث»، و«دكتور فاوستس» للمسرح الفيدرالى، بطريقة جاذبة للأنظار، وأسس مسرح مركيورى بالاشتراك مع جون هوسمان، حيث مثل «يوليوس قيصر» فى ثياب حديثة، أذاع تمثيلية «حرب العوالم» مقتبسة من ه. ج. ويلز، فأحدثت ذعراً كبيراً فى الجمهور الأمريكى. أهم أعماله (المواطن كين).

ويلز، هربرت جورج: (١٨٦٦-١٩٤٦)، أديب وصحفى وروائى إنجليزى، ولد فى بروملى، وتخرج فى جامعة لندن ١٨٨٨، تأثر بدروس توماس هنرى هكسلى، فدرس العلم لبضع سنوات، ثم كتب

الانجليزية، له عدد من المسرحيات الممثلة، وطائفة من الكتب تضم مقالاته، ومجموعة من القصص القصيرة.

ويمبلدون: جزء من ضاحية ميرتون، بلندن من ١٩٦٥، المقر الرئيسى للعبة التنس بإنجلترا، تقام بها بطولات ويمبلدون الدولية منذ ١٨٧٧.

وينسلاوس: ملوك بوهيميا: وينسلاوس الأول (ت ١٢٥٣، حكم ١٢٣٠-٥٣)، ابن أوتوكار ١ وخلفه (١٢٣٠)، اشتعلت حروب كثيرة فى أيامه، خارجية وأهلية، وتزعم ابنه الثانى (الذى أصبح فيما بعد أوتوكار ٢)، فتنة ضد أبيه، صد وينسلاوس ١ حملة مغولية ١٢٤١، وكان مشقفا ومحبا للسلام وشاعرا. وينسلاوس الثانى: (١٢٧١-١٣٠٥)، ابن أوتوكار

٢، خلف جده وينسلاوس ١ (١٢٧٨)، وتولى السلطة الكاملة ١٢٨٣ وقضى على مؤامرات النبلاء التى أثاروها ضده، وأعدم عشيق أمه زافيس أمير فالكشتين ١٢٩٠، قبل ١٢٩١ أن يكون على رأس دوقية كراكاو، وفى ١٣٠٠ توج ملكا على جميع بولندا، ثم قبل تاج هنغاريا لابنه الذى أصبح فيما بعد وينسلاوس ٣، صد حملة ألبرت ١ ملك ألمانيا ١٣٠٤. وينسلاوس الثالث: (ح ١٢٨٩-١٣٠٦)، خلف والده، وعجز عن دعم سلطته فى هنغاريا، فتنحى عن حكمها ١٣٠٥، قتل فى أثناء إعداد حملة ضد بولندا وخلفه زوج شقيقته جون أوف لكسبورج وينسلاوس ٤، انظر: وينسلاوس الرابع.

وينسلاوس الرابع: (١٣٦١-١٤١٩)، إمبراطور (لم يتوج) وملك ألمانيا (١٣٧٨-١٤٠٠)، أكبر أبناء الإمبراطور تشارلس ٤، ولد فى نورمبرج ثم تولى عرش بوهيميا (١٣٧٨-١٤١٩) باسم وينسلاوس ٤، واختير ملكا على ألمانيا ١٣٧٦، ثم أصبح حاكما على ألمانيا وبوهيميا ١٣٧٨، اتسمت الأعوام الأولى من حكمه بالفساد فاصطدم بالنبلاء الألمان مما أدى إلى خلعته عن العرش الألمانى ١٤٠٠، لكنه لم يعترف بذلك، لم يكن حكمه فى بوهيميا هادئا، فقد سجن

كتب تاريخ حياته هوراس بليكى ١٩١٧، وبوستجيت ١٩٢٩، وشيرارد ١٩٣١.

ويلكنز، موريس هيو فريدرك: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، بيولوجى بريطانى، ولد بنيوزيلندا، شارك فرانسيس كريك وجيمس واطسون فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض ديوكسينيكليك (ح د ن) الذى يحمل صفات الوراثة فى الجينات.

ويلكنسون، جيوفرى: (١٩٢١ - ٩٦)، كيميائى إنجليزى بجامعة لندن، اشترك فى جائزة نوبل فى الكيمياء ١٩٧٣ مع ارنست أوتو فيشر لدراساتهما المستقلة التى ساعدت على حل مشكلة التلوث بعدام السيارات.

ويلكنسون، مرجريت: (١٨٨٣ - ١٩٢٨)، شاعرة أمريكية، ألقت الشعر وجمعبته، من أشهر شعرها مجموعة «القلاع» ١٩٢٦، ولها أيضا مختارات مشهورة من الشعر الأمريكى، منها «الشعر المعاصر» ١٩٢٣.

ويلى، إلينور: (١٨٨٥-١٩٢٨)، شاعرة وروائية أمريكية، تمتاز بخيالها الساخر، تزوجت من الشاعر وليم روز بينه الذى جمع شعرها، من دواوينها الكثيرة: «شباك لصيد الريح» ١٩٢١، و «الفنس التافه» ١٩٢٨، و «ملائكة ومخلوقات أرضية» ١٩٢٩، من رواياتها البارعة «الملاك اليتيم» ١٩٢٦.

ويليس، توماس: (١٦٢١ - ٧٥)، طبيب ومشرح إنجليزى، كان أستاذا بجامعة أكسفورد ١٦٦٠، وحجة فى المخ والجهاز العصبى، كشف العصب الجمجمى الحادى عشر، ودائرة من الشرايين فى المخ سميت باسمه (دائرة ويليس)، أول من لاحظ وجود السكر فى بول المصابين بالبول السكرى (الديابيط).

ويليس، ناثانيل باركر: (١٨٠٦-٦٧)، مؤلف أمريكى، ولد فى بورتلاند بولاية مين، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٢٧، اشترك فى تحرير عدد من الصحف، منها «ذى لجندرى»، «ذى توكن»، أسس مجلة «ذى أمريكان مثلى» فى بوسطن، اتجه إلى التحرير فى الصحف



من الطرف الشمالى لبحيرة ووز، ويجرى حوالى ٣٢٠ كم ليصب فى بحيرة وينيج.

ويومنج: ولاية (٢٥٣٥٩٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٣١٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة، انضمت إلى الاتحاد ١٨٩٠، وهى الولاية ٤٤ عاصمتها تشين. وتكثر بالولاية مزارع تربية الماشية والخيول، وإنتاج الحبوب، ومناجم الفحم، وآبار البترول والغاز الطبيعى، ومن الصناعات الهامة تكرير البترول، وصناعة سكر البنجر، وصناعات أخرى محدودة، وبالولاية أماكن للاستجمام والاستشفاء. أخفقت حروب الهند فى القرن ١٩ فى وقف تيار المهاجرين إلى تلك الجهات، جذبت سطوح سلاسل الجبال إليها تربية الماشية، وأثارت سرقات الأغنام الحزازات بين رعاة الماشية ورعاة الغنم، فى ختام القرن ١٩ بدأ ازدهار صناعة البترول ١٩١٠، وساعدت عمليات إعداد الأرض، والمحافظة على التربة من عوامل التعرية، على نمو الولاية وزيادة ثروتها.

وأبعد عن عرشه بيد أنه عاد إليه ١٤٠٤، وتولى الحكم فى براج حتى توفى إثر نوبة، واصل مساعدته لجون هوس سرًا، وعرف بسوء الخلق وميله للشراب.

وينيج: بحيرة مساحتها ٢٤٤٣٥ كم<sup>٢</sup>، وطولها ٩٣ كم وعرضها ٩٠ كم، ج وسط مانيتوبا بكندا، ش وينيج تنصرف إليها أنهار رد، وينيج، ساسكتشوان، ويخرج منها فى الشمال الشرقى نهر نلسون، الذى يصب فى خليج هدسن، تخلفت عن بحيرة من العصر الجليدى (بحيرة اجاسيز) اكتشفت ١٧٣٣.

وينيج: مدينة (ح ٦٤٥٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مانيتوبا بكندا، وهى عاصمة المقاطعة على نهر رد عند ملتقاه بنهر اسينيوين ج، بحيرة وينيج، أكبر مدن مقاطعات البرارى، ومركزها من أكبر أسواق القمح فى العالم، مقر جامعة مانيتوبا، نشأت ح ١٨٦٠، ونمت بعد أن وصلتها السكة الحديدية ١٨٨١.

وينيج: نهر، غ أونتاريو ج، ق مانيتوبا، بكندا، يخرج

# ي

كوريا، والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وجزر كوريل، وفرموزة، وجزر بسكادورس، وجزر بونين، ومقاطعة كوانتانج المستأجرة من الصين، وجزر كارولين، وجزر مارشال، وجزر مارياناس، ولكن الحلفاء انتزعوا منها كل هذه الممتلكات. المناخ معتدل، والأمطار غزيرة. وتتميز اليابان بكثرة الأعاصير والزلازل، أهم موانئها: يوكوهاما وكوبي وناجويا وأوساكا. مطار طوكيو الدولي أنشط مطارات آسيا، أكثر من نصف أراضي اليابان المزروعة تزرع بالأرز، وهو الطعام الرئيسي، وتزرع أيضًا القمح والبطاطس والتبغ والشاي والفاكهة، ولا سيما التفاح والخوخ والكمثرى والكروم. ومن المعادن الذهب والفضة والنحاس والزنك والكروميت والفحم والكبريت والملح والبترو، وتشتهر اليابان بصناعات الحديد والصلب، ولا سيما بناء السفن ومعدات النقل والآلات والأجهزة الإلكترونية، وآلات الضبط الدقيقة والصناعات الكيميائية والمخصبات والمنسوجات (القطنية والحريرية والصدفية والمخلقة)، والخزفيات والمشغولات الخشبية، وصيد السمك وتعليه. يغلب على السكان الجنس المغولي، والأيانو من أقدم الشعوب التي سكنت المنطقة، والدين الرئيسي هو الشنتو ويتبع الكثيرون البوذية. تأسست الإمبراطورية ٦٦٠ ق م، حسب التاريخ الياباني التقليدي، على يد الإمبراطور جيمو سليل الإلهة الشمس. وضعت عشيرة ياماتو أسس دولة اليابان في القرن ٥، ولعب كبير كهنة هذه العشيرة دور إمبراطور. اقتبست اليابان الشيء الكثير من الحضارة الصينية (القرن ٦-٨)، وفي القرن ٧ اضمحلت سلطة الحكومة الإمبراطورية في عهد أسرة فوجيوارا والكهنة البوذيين، وفي القرن ١٢ صار يوريتومو

ي (ياء): الحرف الأخير من الألفباء، يدل من الألف والواو، ويبدلان منه قياساً، للمشاكلة الصوتية، وجوازاً من الهمزة وأحد حرفي المضاعف، وشذوذاً من التون والعين والباء والسين والشاء والجيم، ويأتى ضميراً لمؤنث ومتكلم، وعلامة لفعل مضارع، ولتصغير الاسم، ولمد الصوت بالكسرة.

ي: الرمز الكيميائي للعنصر يود.

ياب: ولاية (١٢١ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المحيط الهادى، فى جزر كارولين التى كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية، تقع على مدى ٤٠٢ كم ش ق بالاو، وتتكون من أربع جزر كبيرة، وعشر صغيرة، تحيط بها الشعاب المرجانية، تتكون جزيرة ياب من الصخور النارية القديمة، وهى من الناحية الجيولوجية تختلف عن جزر كارولين. مشهورة بالنقود الحجرية التى يستعملها السكان من الميكرونيزيين، وهى مركز هام للمواصلات، فيوجد بها محطة لإرسال سلكية ولا سلكية، كانت ياب قاعدة جوية لليابانيين فى الحرب العالمية ٢، واستولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٥. وهى إحدى الولايات الأربعة التى تكون اتحاد دول ميكرونيزيا.

اليابان: يطلق عليها اليابانيون اسم «نبون»، دولة (٣٧٧٨١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢٧٩٣٩٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨ بما فيها أوكيناوا)، عاصمتها طوكيو. تتألف اليابان من مجموعة كبيرة من الجزر بالقرب من الساحل الشرقى لآسيا، منها جزر أربع كبيرة: هنشو، وشيكوكو، وهوكايدو، وكيوشو وحوالى ١٠٠٠ من الجزر الصغيرة، التى تنتشر من بحر اليابان إلى المحيط الهادى، كانت اليابان تضم قبل الحرب العالمية ٢

ميناموتو سيد اليابان، وأول من حمل لقب الشوجن، وفي ١٢٧٤ و ١٢٨١، غزا المغول - بقيادة قبلاى خان - اليابان، ولكنهم أخفقوا فى إخضاعها، وتميزت المائتان والخمسون سنة التى تلت ذلك بنشوب حروب أهلية، أسس خلالها الأشراف الإقطاعيون ورؤساء الاديرة البوذية إمارات محلية، وكونوا جيوشاً خاصة، وكان البرتغاليون أول من اتصل باليابانيين من الأوروبيين ١٥٤٢، دخلت المسيحية اليابان ١٥٤٩، وفى أواخر القرن ١٦ تنابح حكم ثلاثة من كبار المقاتلين وهم: نوبوناغا، وهيدوشي، وإياسو وفرضوا حكماً حريياً على البلاد بأسرها، واتخذ إياسو لقب شوجن، وحكمت أسرته اليابان مدة ٢٥٠ سنة، وأقامت حكماً مركزياً قوياً، وكانت البلاد فى منتصف القرن ١٩، فى حالة نضج، ومستعدة لقبول التغيير، ففي ١٨٥٤ زار القبطان بيرى الأمريكى - على رأس أسطول صغير - اليابان التى اضطرت أن تفتح أبوابها للأجانب، بعد أن أوصدها، فى وجوههم منذ القرن ١٧، وكان هذا الحادث عاملاً كبيراً فى انتزاع سلطة الشوجن، وعودة الميجى، ١٨٦٨. انتهجت اليابان سياسة اقتباس النظم الغربية، حتى صارت دولة صناعية وحرية فى الصف الأول بين دول العالم، ومنح الإمبراطور بلاده دستوراً ١٨٨٩، أنشئ بمقتضاه دايت (برلمان) يتألف من مجلسين: مجلس أشراف، ومجلس نواب. وكان انتصار اليابان فى الحرب الصينية اليابانية الأولى مع الصين (١٨٩٤ - ٩٥)، وفوزها على روسيا فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ٥)، من الأحداث التاريخية الكبرى. ضمت اليابان كوريا ١٩١٠، وظفرت بعد الحرب العالمية ١ بانتدابها لحكم مجموعات الجزر التى كانت فى قبضة الألمان فى المحيط الهادى، واحتلت منشوريا فى ١٩٣١، وأنشأت بها مملكة مانشوكوو التى خضعت لسيطرتها، وحكم الفريق العسكرى اليابان بعد اغتيال رئيس الوزراء اينوكاى ١٩٣٢، ثم أقدم المسيطرون على مصائرهما على مغامرة هائلة بغزو

الجيوش اليابانية الأراضى الصينية، واستولوا على بكين، وشنغهاى، ونانكين التى أقاموا بها ١٩٤٠ حكومة صينية صورية، وقامت باليابان حكومة معادية للشوعية، وحلت الأحزاب السياسية ١٩٤٠، وسجنت خصومها، وأمضت معاهدة حرية مع ألمانيا وإيطاليا، وأعلنت عزمها على خلق «منطقة آسيا الشرقية العظمى». وفى ٧ ديسمبر ١٩٤١ ضربت الطائرات اليابانية الأسطول الأمريكى الراسى فى ميناء بيرل هاربور، وبذلك دخلت اليابان الحرب العالمية الثانية، وتوالى انتصاراتها، الحربية والبحرية، وصفت فى أشهر قلائل الإمبراطوريات الاستعمارية التى أقامها البريطانيون والأمريكيون، والهولنديون فى آسيا. وفى ١٩٤٢ أخذ مد الفتح الهائل فى الانحسار، واضطرت اليابان إلى إلقاء السلاح فى أغسطس ١٩٤٥، بعد ضرب هيروشيما وناجازاكي بقنبلتين ذريتين، واحتل جنود الحلفاء الأراضى اليابانية، وأقيم الجنرال ماك آرثر حاكماً عسكرياً، ووضع دستور ديمقراطى جديد جعل الوزارة مسئولة أمام مجلس النواب. وأعطى النساء حق الانتخاب، وأبرمت معاهدة الصلح فى سبتمبر ١٩٥١ فى سان فرانسيسكو، ووقعت المعاهدة جميع الدول التى حاربت اليابان ما عدا روسيا، فأنهت الاحتلال الأجنبى، وأعلن الإمبراطور هيروهيتو - بضغط من جانب ماك آرثر - عدم ألوهيته وانسحبت باقى القوات الأمريكية فى ١٩٥٨، ووقعت اليابان معاهدات للسلام مع تيوآن والهند فى ١٩٥٢، ويورما ١٩٥٤، والاتحاد السوفيتى والفيليبين ١٩٥٦، وإندونيسيا ١٩٥٨، وانضمت للأمم المتحدة فى ١٩٥٦، وإلى منظمة اليونسكو، ومحكمة العدل الدولية، ومشروع كولومبو الدفاعى، ومنظمة الجبات، وصندوق النقد الدولى. أجريت الانتخابات العامة فى نوفمبر ١٩٦٣، وفاز الحزب الديمقراطى الحاكم برئاسة هاياتو أكيدا، وفى أكتوبر ١٩٦٤ استقال أكيدا لمريضه، وتولى رئاسة الحكومة إيزاكو ساتو بموافقة الدايت اليابانى، وفى ١٩٦٤ أصيبت اليابان بعدة

كم، بجمهورية روسيا، ج ق سيريا، ترتفع حتى ٢٥١٠م. جزء من خط تقسيم المياه بين المحيطين القطبي والهادي، تمتد نحو الشمال الشرقي من حدود منغوليا حتى نهر أوليكما.

يأجوج ومأجوج: وردا ذكرهما في التوراة، وفي القرآن الكريم في سورتي الكهف: ٩٤، والأنبياء: ٩٦. لهما شأن في القصص الإسرائيلي والإسلامي. يراد بهما في الأغلب شعوب همجية تسكن السهول الشمالية الشرقية للعالم القديم، تدفقت منها جماعات إلى الجنوب كان لها خطرهما، الأمر الذي دفع ذا القرنين أو قورش إلى بناء سد الحديدي، كي يمنع تدفقهم، ولكنهم سيتدفقون يوما ويكسحون كل ما يصادفهم، حتى إنهم ليشربون مياه الأنهار، وتلك علامة من أشراط الساعة، ويقال إنه يراد بهم أهل الصين، وكان يحيط بها قديماً سور له فتحة من الجنوب. انظر: ذو القرنين.

ياجيلو: أسرة حكمت بولندا ولتوانيا، (١٣٨٦-١٥٧٢)، وهنغاريا (١٤٤٠-٤٤ و ١٤٩٠-١٥٢٦)، وبوهيميا (١٤٧١-١٥٢٦). أسس هذا البيت لادسلاوس ياجيلو غرندوق لثوانيا، الذي صار ملكاً لبولندا باسم لادسلاوس ٢، وكان خلفاؤه لادسلاوس ٣، وكازيمير ٤، وجون ١، والكسندر ١، وسيجسموند ١، وسيجسموند ٢ (انظر أيضاً: أولادسلاوس ٢، ولويس ٢، ملكي هنغاريا وبوهيميا)، بلغت بولندا تحت حكم أسرة ياجيلو عصرها الذهبي.

ياروزفيتش، بيوتر: (١٩٠٩ - ٩٢)، سياسي بولندي، انضم إلى الجيش البولندي في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٣، عين نائباً لوزير الدفاع (١٩٤٥ - ٥٠)، ونائباً لرئيس لجنة الدولة للتخطيط الاقتصادي (١٩٥٠ - ٥٢)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٥٢ - ٧٠)، ووزيراً لتعدين الفحم (١٩٥٤ - ٥٦)، والممثل الدائم لدى مجلس المساعلة الاقتصادية المتبادلة (١٩٥٧ - ٧٠)، ورئيس لجنة التعاون الاقتصادي مع الدول الأجنبية (١٩٥٨ - ٧٠)، ورئيس مجلس الوزراء (١٩٧٠ - ٨٠).

زلازل شديدة، فخرت بعض المدن الواقعة بمحاذاة الساحل الشمالي الأوسط، ومنيت بخسائر في الأرواح والممتلكات، كما هبت على المنطقتين الوسطى والغربية الأعاصير وسقطت الأمطار بغزارة، وفي أكتوبر ١٩٦٥ أعلن ساتو أن حكومته تطالب الولايات المتحدة بإعادة جزيرة أوكتاوا التي احتلتها عقب الحرب العالمية ٢، أعيد انتخاب ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان (ديسمبر ١٩٦٦) رئيساً للحزب الديمقراطي الحر لمدة عامين آخرين، أسفرت الانتخابات العامة عن فوز الحزب الديمقراطي الحر (ديسمبر ١٩٦٦)، وفي ٢٦ يونية ١٩٦٨ استعادت اليابان جزر يونين، أما جزر أوكتاوا وريوكيو ودايتو فاستعادتتها في يولية ١٩٧٢، تولى كاكوي تاناكا رئاسة الوزارة ولكنه اضطر للاستقالة في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ لاتهامه باستغلال النفوذ، وخلفه تاكيو ميكي، وفي أواخر ديسمبر ١٩٧٦ استقال تاكيو ميكي من رئاسة الوزارة وخلفه تاكيو فوكودا، وفي ١٢ أغسطس ١٩٧٨ تم التوقيع على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان، وتعتبر هذه المعاهدة نهاية رسمية لأربعين عاماً من العداء بين الدولتين. فاز ساما يوشي أوهيرا برئاسة الوزراء في انتخابات ١٩٧٨، توفي ١٩٨٠ وخلفه زينكو سوزوكي، الذي استقال بعد هزيمته في الانتخابات، توفي الإمبراطور هيروهيتو ١٩٨٩ وخلفه ابنه اكيهيتو. وأصبح كايفو توشيكي ١٩٨٩ رئيساً للوزارة، وخلفه ميازاوا كيتشي ١٩٩١ الذي سقطت حكومته في ١٩٩٣. ورأس موريهيرو هوسوكاوا حكومة ائتلافية. وفي ١٩٩٤ تولى توميشي موراياما الوزارة ولكنه استقال ١٩٩٦ وخلفه ريوتارو هاشيموتو. ثم خلفه في ١٩٩٨ كيزو أويوشي. وفي ٢٠٠٠ تولى يوشيرو موري رئاسة الوزراء. وخلفه في ٢٠٠١ يوشيشيرو كوزومي. وفي ٢٠٠٦ انتخب شيتزو آبي رئيساً للوزراء وخلفه يامسو فوكودا في ٢٠٠٧. وفي ٢٠٠٨ أصبح أسو تارو رئيساً لوزراء اليابان.

يابلنوفى، سلسلة جبال: سلسلة جبلية طولها ١١٣٠

الرمل (بفلسطين) وسكن الرمل، وولى الحكم فيها، واتصل بالخليفة المستنصر الفاطمي فجعله قاضي القضاة، ولقب بسيد الوزراء، وعندما حلت نكبة الشدة العظمى بمصر وكادت المجاعة تودي بالبلاد، انتدبه لعلاج هذه الحالة، فوضع يده على مخازن الغلال وقبض على زمام السلطة تسع سنوات، ولكن المستنصر قبض عليه في ٤٥٩ هـ بتهمة مراسلة طغرل بك السلجوقي، ودعوته لغزو مصر، وأرسله إلى تيس حيث قتل.

ياسبرز، كارل: (١٨٨٣-١٩٦٩)، فيلسوف ألماني عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة هيدلبرج ١٩٢٢. وجودي، على غرار كيركجارد وهايدجر. تدور فلسفته حول الفرد، فهي ذاتية تهتم بالجانب اللامعقول، وتبرز الفرق بين حقائق الواقع، وموقف الفرد بانفعاله إزاءها، والحقيقة هي في محاولة الفرد تفسير خبراته، وحرية الإنسان تتركز في القدرة النامية على تكوين أحكام أخلاقية ذاتية، والحب أسمى تعبيرات الحياة، والدين وسيلة للتغلب على الشر.

ياسمين: شجيرة أو نبات متسلق من جنس ياسمين، ينمو في المناطق الاستوائية ونصف الاستوائية، الأزهار عطرية، غالبًا بيض أو صفراء تخطط بالشاي، كما يستعمل زيت الياسمين في العطور، وهو جنس تتبعه أنواع متعددة من الفصيلة الزيتونية، انظر: جاردينية.

ياسمين البر: جنس كبير من النباتات، أعشاب أو متسلقات واسعة الانتشار، معمرة غالبًا، والأزهار صغيرة في خصلات ناقوسية الشكل أو شقيقة، وللشجرة زوائد ريشية، ومن أنواعه: جاكمان كليمانس فرفيري الزهر، وكليمانس الياباني أبيض الزهر، ويزرع كلاهما في أمريكا الشمالية.

ياسنت: مصطلح يطلق عادة على نوع من خام الجارنيت بني بلون القرفة، ولكن استعماله الأكثر صحة يقتصر على خام الذرقون الأحمر والأصفر والبني.

اليازجي، إبراهيم: (١٨٤٧ - ١٩٠٦)، لغوي وصحفي وشاعر، لبناني، ابن الشيخ ناصيف اليازجي، حرر في مجلة «الجنان» للبيستاني، و«النجاح» للويس صابونجي ويوسف الشلفون. أصدر مجلة «الطيب» مع الدكتورين بشارة زلز وخليل سعادة. نزح إلى مصر ١٨٩٤، وأنشأ مع الدكتور زلز مجلة «البيان» الأدبية ١٨٩٧، ولم تستمر إلا عامًا واحدًا، فاستقل بإصدار مجلة «الضياء» (١٨٩٨ - ١٩٠٦)، حقق ترجمة الكتاب المقدس التي قام بها اليسوعيون، وأصدر طائفة من الكتب، منها: «لغة الجرائد»، و«معجم الفرائد الحسان من قلائد اللسان». أتم شرح ديوان المتنبي الذي بدأه أبوه، وخدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت، وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والأستانة، مات في القاهرة، ثم نقلت رفاته إلى بيروت.

اليازجي، خليل: (١٨٥٦-٨٩)، كاتب وشاعر، ولد وتعلم في بيروت، زار مصر وأصدر أعدادا من مجلة «مرآة الشرق»، توفي في لبنان. له ديوان مطبوع «نسمات الأوراق»، وله قصة شعرية «المروءة والوفاء»، وكتابه «الصحيح بين العامي والفصيح» في اللغة. له كتب في صناعة الإنشاء. منها «الوسائل إلى إنشاء الرسائل».

اليازجي، ناصيف: (١٨٠٠-٧١)، عالم لغوي وشاعر عربي. أصل أسرته من حمص. ولد في كفرشيما بلبنان، وتوفي ببيروت، عمل مدة كاتبًا للأمير بشير الشهابي، ثم انقطع للتأليف والتدريس، من كتبه: «مجمع البحرين» مقامات، و«الجوهر الفرد» في الصرف، و«طرق الحمامة» في النحو، وثلاثة دواوين: «النبذة الأولى»، و«نفحة الريحان»، و«ثالث القمرين». وإذا كان قد تأثر بالاتجاه البديعي المسيطر على شعراء عصره، فإنه أعجب بشعر المتنبي وحاكاه، وله شرح لديوانه بعنوان «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب»، أتمه ابنه إبراهيم اليازجي.

اليازوري، أبو محمد الحسن: (ت ١٠٥٨)، من أكبر وزراء مصر في العصر الفاطمي، ولد في يازور (من قرى

ياقوت: انظر: كوراندوم.

ياقوت أحمر: حجر كريم، ضرب من معدن الكوراندوم الأحمر، ويعتبر من أنفس الجواهر، يوجد في ميانمار وتايلاند وسري لانكا.

ياقوت أزرق أو صفيق: ضرب شفاف من الكوراندوم الأزرق، وهو من بين أنفس الجواهر، يوجد في سري لانكا وتايلاند وميانمار والهند وأستراليا.

ياقوت الحموى: (١١٧٨-١٢٢٨)، أديب ومؤلف موسوعات. اشتهر بكتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، جمع فيه أخبار الأدباء إلى أيامه، ورتبهم حسب حروف المعجم، وأشار إلى من اشتغل منهم بالكتابة أو الوراق، أو النسخ، أو المخط، أو الشعر. يعتبر الكتاب موسوعة ضخمة للأدباء، ذكر ياقوت في مقدمته كتب التراجم الكثيرة التي استفاد منها، وتدل القائمة الكبيرة التي ذكرها على أنه علم من أعلام مؤلفي الموسوعات في التاريخ، كما يدل على ذلك أيضاً تأليفه لكتاب «معجم البلدان»، فهو موسوعة جغرافية ضخمة تستغرق عدة مجلدات، رتبت هي الأخرى على حروف المعجم.

ياقوت المستعصمي: (١٢٢١-١٢٩٩)، ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي، خطاط، ولد بأماسيا ببلاد الروم، ومات ببغداد، يظن أنه سرق في صغره، فاشتره المستعصم آخر خلفاء بغداد العباسيين، ورباه وعلمه، فصار رأس مدرسة من الخطاطين، كاتباً، شاعراً. جمع مختارات في كتبه: «أخبار وأشعار ومنح وفقر وحكم ووصايا متتخبة»، و «أسرار الحكماء»، و «فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون» في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية.

ياكوبوس دي فوراجيني: (١٢٣٠-٩٨)، كاتب إيطالي لسير القديسين. يذكر أساساً بتصنيفه كتاب «الأسطورة الذهبية» الذي يضم مجموعة من سير القديسين، كان رئيساً للأساقفة بكنيسة جنوة وأعلن قديساً في جنوة وسافونا.

ياسنيا بليانا: قرية صغيرة بالقرب من تولا، بوسط روسيا الأوروبية، مسقط رأس ليو تولستوى، وكانت بها مزارعه، ودفن في ضيعته بها.

ياسى أو ياش: مدينة (ح ٢٩٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق رومانيا، عاصمة مولدا فيا التاريخية، بها صناعة المنسوجات والأغذية، مقر لأسقفية أرثوذكسية، بها جامعة أنشئت ١٣٦٠، وكنائس بديعة كثيرة من الطراز البيزنطى (القرن ١٥ - ١٧). وقعت فيها معاهدة ياسى ١٧٩٢، انظر: الحروب الروسية - التركية. قام النازيون عند احتلالهم لها بمذبحة لسكانها اليهود.

يافا: مدينة سميت عند قدماء المصريين يابو، واستولت عليها مصر ١٤٧٢ ق م، تقع غ فلسطين على البحر المتوسط، وهى ثغر القدس. تبادلها المكايون والسوريون. دمرها الإمبراطور فسباسيانوس (٦٨). استولى الصليبيون عليها فى القرن ١٢، ثم استعادها العرب، وضمت إلى الإمبراطورية العثمانية فى أواخر القرن ١٧، ودخلها نابليون ١٧٩٩، والبريطانيون فى أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩١٧). غالبية سكانها من العرب إلى ١٩٤٨ حينما وقعت بأيدى اليهود ونزع عنها كثيرون من مواطنيها العرب. أدمجتها السلطات الإسرائيلية كجزء من تل أبيب ١٩٤٩.

اليافعى، عبد الله: (١٣٠٠-٦٧)، عالم صوفى ولد فى اليمن، ومات بمكة. درس القرآن الكريم والفقه ومال إلى التصوف. زار القدس ودمشق والحجاز ومصر واليمن، ألف فى التصوف. من مصنفاته «روض الرياحين فى مناقب الصالحين»، وهو سير خمسمائة من أولياء الصوفيين.

ياق: حيوان ثديى من جنس بس جرونيتز (Bos grunniens) يوجد بالتبت وأنحاء أخرى من أواسط آسيا، أكبر من معظم أنواع الماشية، وله قرون مقوسة، وأرجل قصيرة، وكثف مرتفعة، وشعر طويل يتدلى من الجنبين والأرجل والذيل. المستأنس منه مصدر للحم واللبن، كما يستخدم للركوب والحمل، ومن أسمائه: قطاس، وقوتاش.

وضع أشعار لأوبرات بوتشيني: «البوهيمية» ١٨٩٦، و«توسكا» ١٨٩٨، و«مدام بترفلاي» ١٩٠٤.

ياكومو، ليوباردى: (١٧٩٨-١٨٣٧)، شاعر إيطالي. قضى حياته قعيد البيت لضعف بنيتة الذى أصيب به منذ الطفولة، لم يعطف عليه أبواه، ولم يمداه بأى عون، لذا كان شعره يفيض بالحزن واليأس، يعبر عن ازدرائه لحكام إيطاليا، ويعبر فى نفس الوقت عن وطنية متدفقة وشعور نبيل سام، نظم فى سن العشرين بعض القصائد منها: «اقتراب من الموت» ١٨١٦، و«أغنيات لإيطاليا» ١٨٢٠. أهم آثاره الثرية أوبرا أخلاقية نشرت ١٩٤١، كتب آخر أيامه هجاء، وشعراً وطنياً.

يالطا: مدينة (ح ٧٩١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج القرم، بأوكرانيا، على ساحل البحر الأسود، منتجع سياحي مشهور. عقد فيها مؤتمر يالطا (٤-١١ فبراير ١٩٤٥) فى أواخر الحرب العالمية ٢، واشترك فيه روزفلت، وستالين، وتشرشل. لم ينشر النص بالكامل لاتفاق يالطا إلا فى ١٩٤٧، ومن أهم بنوده: (١) فيما يتعلق بألمانيا: تحديد سياسة التسليم بلا قيد ولا شرط، الاحتلال الرباعي لألمانيا (فرنسا هى الدولة الرابعة) (٢) عقد مؤتمر تأسيسي للأمم المتحدة فى سان فرانسيسكو، الاتفاق على استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن المقترح، (٣) وافقت روسيا سرّاً على أن تدخل الحرب ضد اليابان خلال ثلاثة أشهر من تسليم ألمانيا، ووعدت بجنوب سخالين، وجزر كوريل، وعودة بورت آرثر ودارين إلى ما كانتا عليه فى ١٩٠٤، وإدارة سوفيتية - صينية لسكك حديد منشوريا، وقد احتجت الصين فيما بعد على المسائل الأخيرة لأن فيها مساساً بسيادتها، كما كان اتفاق يالطا محل نقد فى الولايات المتحدة، إذ اتهم الرئيس روزفلت بتسليم أوروبا الشرقية للسيطرة الشيوعية.

يالو: نهر، عند حدود منشوريا - كوريا. ينبع فى جبال شانجباى فى مقاطعة هيلنكيانج بالصين، ويجرى حوالى ٨٠٥ كم باتجاه الجنوب الغربى إلى خليج كوريا قرب

ياكوبوني دا تودا: (١٢٣٠ - ١٣٠٦)، شاعر دينى إيطالى. بدأ حياته بالاستغفال بالمحاماة، ولكن موت زوجته المفاجئ أحزنه، فترك عمله ووزع ثروته على الفقراء، ثم التحق بجامعة الفرنسيسكان، بعد حياة عوز وحرمان استمرت عشر سنوات، سجن لاتهامه بالتوقيع على بيان ضد البابا بونيفاس ٨. نظم عدداً كبيراً من القصائد تفيض بالتصوف، كما نظم نشيد «الأم الحزينة».

ياكوبى، كارل جوستاف ياكوب: (١٨٠٤ - ٥١)، عالم رياضيات ألماني، عين أستاذاً للرياضيات فى كونجزبرج (١٨٢٧ - ٤٢)، وفى برلين ١٨٤٤، واشتهر لبحوثه فى الدوال الإهليلجية، والمحددات التفاضلية، ونظرية الأعداد.

ياكوت (ياكوتيا أو جمهورية ساخا): جمهورية تأسيسية (٣١٠٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٤٨٩١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سيبيريا، بين المحيط القطبى وسلسلة جبال ستانقوى، بها موارد طبيعية غنية (غابات ومعادن)، ولكنها لم تستغل لعدم توافر وسائل النقل، من صادراتها الفراء والذهب وعاج الماموث، دافئة نسبياً فى الصيف، تبلغ الحرارة أدناها فى فيرخويانسك. ٤٦٪ من السكان من الياكوت، وهو شعب يتكلم لغة تركية، عاصمتها ياكوتسك (ح ٢٥٢٧٧٨ نسمة، ٢٠٠٨) وهى ميناء على نهر لينا، بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية، بها واحد من أكبر مصانع صقل الماس فى العالم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

ياكوزا، جوزيبى: (١٨٤٧-١٩٠٦)، كاتب مسرحى وشاعر إيطالى. امتازت مسرحياته بالبساطة والعمق، ونالت نجاحاً كبيراً عندما عرضت فى كثير من الدول الأوروبية وأشهرها: «الحب الحزين» ١٨٨٨، و«عند سقوط الأوراق» ١٩٠٠، و«الأقوى» ١٩٠٤ ألف بالفرنسية: «سيدة شالان» لسارة برنار، وحضر العرض الأول لها فى نيويورك ١٨٩١، شارك لوجى أليكا فى

فى الحرب العالمية ٢، حكم عليه بالإعدام كمجرم حرب وشنق.

ياماموتو، جومبيه: (١٨٥٢ - ١٩٣٣)، أميرال يابانى، وزير البحرية (١٨٩٨ - ١٩٠٦) فى أثناء الحرب الروسية اليابانية، ثم رئيس الوزراء (١٩١٣ - ١٤ و ١٩٢٣ - ٢٤) تورطت حكومته الأولى فى فضيحة بخصوص بناء الأسطول.

يامبليخوس: (توفى ح ٣٣٠ م)، فيلسوف سورى عرف بشرحه لمذهب الأفلاطونية الجديدة، وهو تلميذ فورفوريوس، ومتأثر بفلسفة أفلوطين، وقد مزج فى تعاليمه بين أفكار أفلاطون وأفكار فيثاغورس مضافاً إليهما كثير من العناصر الصوفية، بل ومن أفانين السحر كما نقلها عن الشرق القديم، وكان له فى عصره أتباع كثيرين، ثم تجدد الاهتمام به فى أوروبا خلال القرنين ١٥ و ١٦. ومن تعاليمه أن فى مقدور الإنسان الاتصال بالله عن طريق اتباعه لشعائر خاصة، ومن تعاليمه كذلك أن حياة الإنسان معرضة لمؤثرات تأتيتها من كائنات روحانية يمكن الاستعانة بها فى الكشف عن الغيب. له كتابات كثيرة عن الجانب الفلسفى والجانب الرياضى من فيثاغورس، وكانت له شروح على محاورات أفلاطون وتحليلات أرسطو لكنها ضاعت.

يامييجو، موريس: (١٩٢١ - ٩٣)، أول رئيس لجمهورية فولتا العليا (بوركينا فاسو) (١٩٦٠ - ٦٦). ولد فى كودوجو من قبيلة الموسى، التحق بوظيفة مدنية، انتخب عضواً بمجلس غرب أفريقيا الفرنسى الكبير ١٩٤٨، أسهم فى الحركة النقابية العمالية ١٩٥٤، وألف حزب حركة فولتا الديمقراطية ١٩٥٧، وانتخب عضواً فى البرلمان فى نفس السنة، تولى وزارة الداخلية، فرياسة الوزارة ١٩٥٨، وعمل على مصالححة الأحزاب المتنافرة فى بلاده، لكنها عادت إلى منازعتها بعد فترة، وفى أبريل ١٩٥٩، فاز حزب ياميجو فوزاً ساحقاً، فألف وزارة متألّفة من حزب اتحاد فولتا العليا الديمقراطى، أصبح رئيساً للجمهورية بعد حصول بلاده

أنتونج. يتجمد بين نوفمبر - مارس. يعد الصين وكوريا الشمالية بالطاقة الكهرومائية.

يام: يطلق على أى من النباتات الاستوائية من جنس ديوسقوريا (Dioscorea) من الفصيلة الديوسقورية. كما يطلق على جذورها الدرنية النشوية، والتى تزن الدرنة الواحدة منها حوالى ٣٠ رطلاً، وتؤكل الدرنت بعد خبزها أو غليها، ثم طحنها إلى دقيق، كما تستخدم علفاً للماشية.

ياماجاتا، آرتومو، الأمير: (١٨٣٨-١٩٢٢)، قائد سياسى يابانى، المنشئ الأكبر للجيش اليابانى الحديث، تلقى علومه العسكرية فى فرنسا وألمانيا، تولى وزارة الحرية عند عودته ١٨٧٠، واشترك فى حركة استعادة الميجى سلطاته من الشوجن. لعب دوراً كبيراً فى استيلاء اليابانيين على فرموزة وكوريا، عين مرتين رئيساً للوزارة (١٨٨٩ - ٩١ و ١٨٩٨ - ٩٩) ثم رئيساً للمجلس الاستشارى الإمبراطورى (١٩٠٩ - ١٩٢٢).

ياماجوشى: مدينة تجارية (ح ١٩٨٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان. عاصمة مقاطعة ياماجوشى. كانت حصناً منيعاً (القرن ١٤-١٦) بها عدة معابد بوذية. أنشأ فيها القديس فرانيسز إكسافير بعثة للتبشير ١٥٥٠. مركز تجارى. مقاطعة ياماجوشى (ح ١٤٦٦٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨) مصدر هام للأخشاب.

ياماسكا: نهر ج كويك، بكندا، منابعه بالقرب من حدود فرمونت، يجرى ١٧٨ كم ليصب فى نهر سنت لورانس عند بحيرة منت بيتير.

ياماشتا، تومويوكى: (١٨٨٨-١٩٤٦)، قائد يابانى. درس العلوم العسكرية بألمانيا، قاد الجيش اليابانى الذى انتزع سنغافورة من البريطانيين (فبراير ١٩٤٢)، واستولى على باتان من الأمريكين (أبريل) وكورييجيدور (مايو). قاد دفاعاً فاشلاً عن الفيليبين (أكتوبر ١٩٤٤ - أغسطس ١٩٤٥) ولكن هزمته قوات الحلفاء بقيادة ماك آرثر فى الفيليبين (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وبذلك انتهت مقاومة اليابان



يانوشك، فرانزيسكا مجدلين فاني: (١٨٣٠-١٩٠٤)، ممثلة بوهيمية، ظهرت في براغ، ثم صارت ممثلة معروفة في ألمانيا (١٨٤٨-٦٠). زارت الولايات المتحدة ١٨٦٧، وكانت تمثل أدوارها بالألمانية، وعادت إليها ١٨٧٣ بعد أن أتقنت الإنجليزية، فبرزت في أدوار: السيدة ماكبت، وميديا، وأفيجنيا، ومارى ستيوارت، وغيرها من الأدوار التراجيدية، ثم اتخذت مقامها بالولايات المتحدة، وعدلت عن التراجيديا إلى الميلودراما.

ياوندى: مدينة (ح ١٦٧٦٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة الكاميرون. مركز مالى وإدارى ومركز للمواصلات. أسسها تجار العاج الألمان ١٨٨٨. كانت عاصمة الكاميرون الفرنسية (١٩١٩-٤٠، ١٩٤٦-٦٠). أصبحت عاصمة الكاميرون ١٩٦٠. مركز تجارى للبن والكافور وقصب السكر والكوبرا والمطاط.

يايورستام، جوستاف آف: (١٨٥٨-١٩٠٩) روائى سويدي، تصور رواياته الواقعية حياة الفلاحين ويتضح فيها تأثير الروائيين الروس، ومنها «المساكين» ١٨٨٤، و«القس هالين» ١٨٨٧. وله كذلك روايات تتناول مشكلات اجتماعية، كمشكلات الزواج الحديثة فى المدن الصغيرة. ومن مؤلفاته المتأخرة: «أولادى» ١٨٩٦، و«كتاب أخى الصغير» ١٩٠٠، و«الطاقة النسوية» ١٩٠١.

يت: الرمز الكيميائى للعنصر اثيريوم.

يتر: الرمز الكيميائى للعنصر اتريوم.

يتوع: اسم لآى نبات من جنس يوفوريا (Euphorbia) أكثره يشبه الكاكتس، به عصير لبنى سام، بعضه يستعمل فى الطب، وبعضه يعطى صمغاً وزيتاً وأصبغاً، ومنه ما يزرع للزينة مثل بنت القنصل، وتسمى النباتات التى بها هذا العصير اللبنى باليتوعات.

يثرب: انظر: المدينة.

يثع أمر بين: آخر مكربى سبأ باليمن، عاش فى القرن ٨ ق م، وورد اسمه فى نقوش سرجون ٢ ملك آشور، إذ

على الاستقلال ١٩٥٩، أطاح به انقلاب عسكري فى ١٩٦٦، اتهم بالاختلاس وسجن حتى ١٩٧٠.

يانج، شن نينج: (١٩٢٢ - )، فيزيقى أمريكى، ولد بالصين، وحصل على الدكتوراه فى الفيزيكا من جامعة شيكاغو ١٩٤٨، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٥٧ مشاركة مع تسونج داو لى لبحوثه التى قوضت قانون الازدواج الذى ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له فى مكان ما بالكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه فى الشكل، كالصورة فى المرأة.

يانجتسى: أطول أنهار آسيا والصين (ح ٥٥٥٠ كم)، ينبع من مرتفعات التبت ج غ مقاطعة تسنجهاي، ويجرى عبر شونجكنج وهنكاو ونانكنج إلى بحر الصين الشرقى قرب شنغهاى. يعتبر شرياناً تجارياً هاماً وسط الصين، وهو صالح للملاحة لمسافة ١٦٠٠ كم بالسفن المحيطة من مصبه إلى ايشنج، ثم بالسفن الصغيرة إلى أبين، يجرى فى ممر متعرج ماراً فيما بين التبت ومقاطعة ستشوان عبر مقاطعات يونان وهوبه وهونن وآنهويه وكيانجسو، يروى مع روافده أكثر من ١٩٤٢٥٠٠ كم<sup>٢</sup>. يانجون: انظر: رانجون.

يانس: فى الديانة الرومانية، إله البداية الزمنية والمكانية، كان يحرس الأبواب والبوابات، ومن اسمه اشتق اسم أول شهر فى السنة الميلادية (يناير) عيده أول يوم فى السنة، كانت بوابات معبده فى الساحة الرومانية العامة تغلق فى أوقات السلم، وتفتح فى أوقات الحرب.

يانسن، بيتر: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مصور ألماني، عنى بالموضوعات التاريخية والأشخاص. كان منذ ١٨٧٧ أستاذاً بأكاديمية دسلدورف للفن، ومديراً لها منذ ١٨٩٥، له لوحات جصية (فريسكو) منها «أسطورة بروميثيوس» فى ١٢ منظراً، وسبع حوادث فى تاريخ إيرفورث، وله لوحات زيتية منها «إنكار بطرس».

يانسن، زخارياس: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧). صانع نظارات هولندى، صنع أول ميكروسكوب مركب ١٥٩٠.

المنطق»، وكتاب «نقض حجج القائلين بأن الأفعال خلق الله وليست اكتساباً للعبد». ومن شروحه: «تفسير طويلاً لأرسطوطاليس»، و«تفسير الألف الصغرى من كتب أرسطو فيما بعد الطبيعة»، و«شرح مقالة الإسكندر في الفرق بين الجنس والمادة».

يحيى بن عمر اللمتوني: (ت ١٠٥٥)، واحد من زعماء المرابطين بالمغرب الأقصى، كان من رؤساء قبيلة لمتونة بالصحراء الكبرى. انضم إلى عبد الله بن يس في الربوة التي أطلق عليها اسم «رباط» ومنها اسمهم «المرابطون». وتولى يحيى بن عمر القيادة العسكرية للمرابطين، ولما توفي يحيى خلفه أخوه أبو بكر وابن عمه يوسف بن تاشفين.

يحيى بن محمد حميد الدين، الإمام: (١٨٦٩-١٩٤٨)، ملك اليمن، ولد بصنعاء، ولى بعد وفاة أبيه ١٩٠٤، حاصر صنعاء، وكانت بقبضة الأتراك، فاستسلمت حاميتها، استمرت المعارك بين الجانبين، وانتهت بجلائهم عن اليمن، وخلص له ملك اليمن ١٩٠٤، خرج عليه عبد الله بن أحمد (ابن الوزير) وواحد من أبنائه، وجماعة من أنصارهم، فاجأه بعض صنائعهم وهو في طريق الحديد فقتلوه ومعه رئيس وزرائه القاضي العمري. كان يؤثر العزلة وشديد الحذر من الأجانب، وله اشتغال بالأدب، خلف ١٤ ولداً يلقبون بسيف الإسلام.

يحيى بن محمود الواسطي: (القرن ١٣)، زخرفي مزوق عراقي، اشتهر لتزيينه مقامات الحريري التي ذاع صيتها في الأدب العربي منذ القرن ١٢. يروي الحريري هذه القصص باسم الحارث بن همام، وهي تشمل نوادر أبي زيد السروجي، أصاب المصورون المسلمون في القرن ١٣ نجاحاً كبيراً في تزويقها بالتصاوير التي ترسم صورة صادقة لحياة الطبقات المختلفة والأدوات المستعملة في ذلك العصر، وفي المكتبة الأهلية بباريس أعظم مخطوطة مزوقة من مقامات الحريري، كتبها وزوقها الواسطي (ح ١٢٣٧).

يحيى بن مرزوق المكي: (القرن ٨)، يكنى: أبا عثمان.

ذكره بين زعماء القبائل العربية الذين هزمهم (٧١٥ ق م) وهو والد كريب ايل وثار، أول من اتخذ لقب ملك في دولة سبأ.

يجورفسك: مدينة (ح ٦٦٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط روسيا الأوروبية، ج ق موسكو، مركز لصناعة القطن والملابس والآلات بالقرب منها محاجر هامة للفوسفوريت.

يجوروف، بوريس بوريسوفيتش: (١٩٣٧ - ٩٤)، رائد فضاء روسي يحمل درجة في الطب، تخصص في طب الطيران والفضاء، انضم إلى أطقم رواد الفضاء منذ ١٩٦١، وله عدة بحوث عن حالة انعدام الوزن وإمكانات البقاء في الفضاء، اشترك في رحلة فوسخود في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ مع زميلين له، ودار بها حول الأرض ١٦ مرة.

يحيى بن إدريس: (ت ٩٤٣م)، واحد من أعظم ملوك الإدارة بالمغرب الأقصى، حفيد إدريس ٢، ولى الأمر بعد مقتل يحيى بن قاسم (ح ٩٠٥) وبايعه أهل المغرب، استفحل في أيامه شأن عبيد الله المهدي مؤسس دولة الفاطميين العلويين في المغرب، نشبت بينهما حروب انتهت بانتصار المهدي، ولم يبق ليحيى غير فاس، قبض عليه مصالة بن حبوس، (قائد جيش المهدي) ونفاه إلى أصيلا في ريف المغرب، ومات طريداً بالمهدية، اتسعت على أيامه مدينة فاس، وبنى فيها أشهر معالمها وهو جامع القرويين في (٢٤٥هـ / ٨٥٩م).

يحيى بن عدى، أبو زكريا: (ت ٩٧٤م)، فيلسوف ومنطقي ومترجم. نصراني يعقوبي، ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية، عاش في بغداد وتوفي بها، تخرج على يد أبي بشر متى بن يونس وأبي نصر الفارابي وغيرهما، وإليه انتهت رياسة المناطقة في زمانه. له مصنفات عدة في كثير من العلوم والفنون، ذكرها القفطي في كتابه «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومنها: كتاب «في تبيين الفضل بين صناعتى المنطق والفلسفى والنحو العربى»، وكتاب «فضل صناعة

يحيى خان، آغا محمد: (١٩١٧-٨٠)، جنرال باكستاني ورئيس الجمهورية (١٩٦٩-٧١). كان قائدًا للجيش (١٩٦٦-٦٩)، وأصبح رئيسًا بعد الجنرال أيوب خان. دفعته هزيمة الجيش الباكستاني وانسحاب بنجلاديش من باكستان إلى الاستقالة.

يخت: كلمة يخت كلمة هولندية أصلًا، ومعناها زورق المتعة، وهو زورق شرعى، يصنع خصيصًا للسباق، ويكون خفيف الوزن. وسباقات اليخوت أنواع عدة، وقد دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥١، وأشهر أنواع سباق اليخوت هو الذى يقام لكأس أمريكا.

يخضور: انظر: كلوروفيل.

يد: الرمز الكيميائي للعنصر هيدروجين.

يد: الجزء الأسفل من الذراع، يتألف هيكلها من عدد كبير من العظام الصغيرة، مرتبة في ثلاث مجموعات: فمها ثمانية تؤلف الرسغ، وهو الجزء الذى يتصل بالساعد، ومنها خمسة تؤلف المشط أو راحة اليد، والعظام الباقية تؤلف الأصابع، وفى كل منها ثلاث عظام تسمى سلاميات، ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط.

واليد تختلف وظائفها باختلاف أنواع الحيوان، فهي فى ذوات الأربع أعضاء ارتكاز وحركة مثل القدم، وفى الحيوانات المتسلقة تقوم اليد بوظيفة القبض، ولكنها فى الإنسان تقوم إلى جانب القبض بحركات دقيقة معقدة، مثل الكتابة والخياطة، واللعب على الآلات الموسيقية، ويساعد اليد على القيام بهذه الوظائف عدد كبير من العضلات، يخضع تنظيمها لسلطان الجهاز العصبى.

اليد السوداء: اسم ورمز تستخدمها جمعيات إجرامية أو إرهابية. نشطت منظمة تحمل هذا الاسم فى صقلية فى أواخر القرن ١٩، وانتقلت منها إلى بعض مدن الولايات المتحدة. انظر: كامورا.

يدع إيل ذرح: من مكربى (حكام) سبأ القدماء. عاش فى القرن ٨ ق م، وخلف وراءه عددًا كبيرًا من أهم معابد اليمن، أشهرها: محرم بلقيس فى مأرب، والمعبد الكبير فى صرواح، ومعبد المساجد.

من قدماء المغنين الذين وفدوا على المهدي فى أول خلافته ٧٧٥، وظل فى خدمة الخلفاء العباسيين هو وولده حتى انقراضوا، وكان ينتمى فى ولاته إلى قريش خوفًا من أن يجتنبوه، وعمر حتى جاوز مائة سنة. كان من أعلم الناس وأصحهم رواية للغناء القديم، وكان بخيلا به إلا بعوض كبير، فإذا سئل عن صوت اجتهد فى تحريفه بإحكام حتى يشبهه على سامعه، ولكنه كان إذا حضر مجلس الخلفاء غناه على الأصل، أفاد يحيى المكي إسحق الموصلى فى تجنيس الغناء، فكان له الفضل فى تصحيح روايات الأغاني.

يحيى حقى: (١٩٠٥-٩٢)، أديب مصرى، ولد فى القاهرة وبها نشأ، تخرج فى كلية الحقوق، واشتغل بالمحاماة، ثم عين معاونًا للإدارة، ثم عمل بالسلك الدبلوماسى حتى ختم حياته الوظيفية وزيرًا مفوضًا فى ليبيا، فعين مديرًا لمصلحة الفنون ثم مستشارًا فنيًا لدار الكتب. واختير عضوًا فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. على أنه كان يميل إلى الأدب فاطلع على أحدث النظريات الأدبية والنقدية فى أوروبا، ومع ذلك ظل من رواد المذهب الجمالى، يكشف عن ذلك كتابه «خطوات فى النقد». كتب القصة، وبها بدأ أول إنتاجه ١٩٢٥، أثر أسلوب المازنى، وإن حاول هو التنصل من تأثيره به وبخاصة فى عملية السرد الفكاهة، واعتماد اللغة التى تقترب بسهولة من حد العامية. وأشهر إنتاجه: «قنديل أم هاشم» ومجموعة قصص قصيرة، و «صح النوم» رواية قصيرة يسجل فيها أحداث ثورة يولية ١٩٥٢ بمصر. اشتغل بالصحافة ورأس تحرير مجلة «المجلة» حيث يتضح فى مقالاته ما تنطوى عليه روحه من نزعات تضرب فى الإسلام وحضارة الغرب المادية، والبلاغة العربية، ومدارس النقد الحديث. حصل على جائزة الدولة التقديرية للأداب ١٩٦٧. وترجمت قصته «عتر وجوليت» إلى الألمانية ١٩٢٧، وقصة «قنديل أم هاشم» إلى الرومانية ١٩٨١. وحولت «البوسطجى» إلى فيلم سينمائى.

إقليم يرسلافل، ق روسيا الأوروبية على نهر الفولجا الأعلى. ميناء نهري ومركز صناعي (السيارات، المطاط الصناعي، الأسبستوس، الآلات، المنسوجات)، أنشئت ١٢٠٤، عاصمة إمارة بعد ١٢١٨، ضمتها موسكو ١٤٦٣، كانت مقر محطة تجارية إنجليزية حيث بنيت أول سفن روسية حديثة (١٥٦٤-٦٥). بها أقدم مسرح في روسيا (أنشئ ١٧٤٧).

يرسن، ألكسندر إميل جون: (١٨٦٣-١٩٤٣)، بكتريولوجي فرنسي من أصل سويسري. تتلمذ على باستير، وعمل مع إميل رو في بحوثه الخاصة بأنيتوكسين الدفتيريا بمعهد باستير بباريس. كشف ١٨٩٤ باسيل الطاعون الدملي (مستقلاً عن كيناساتو) وحضر مصلاً لمكافحة هذا المرض.

يرقان: اصفرار يعترى ظاهر الجلد، وبياض العين، ولكنه يشمل أيضاً أنسجة الجسم وإفرازاته الخارجية عامة. وينجم عن تسرب صبغة المرارة إلى الدم، ويقترن غالباً بحكة جلدية، وبأعراض أخرى تتوقف على نوع العامل المسبب لهذا العرض. وتنشأ هذه الحالة من أذى يصيب خلايا الكبد، من جراء بعض السموم الجرثومية، أو الكيميائية، أو ازدياد تهدم الكريات الدموية الحمر، فينشأ من ذلك تسرب صبغة المرارة إلى الدم بدلاً من إفرازها في المرارة، ومن المسببات الشائعة لهذه الحالة: انسداد القناة الموصلة بين الحويصلة المرارية من جراء التهاب يصيبها، أو أورام تضغطها، أو حصيات تنحشر فيها، فيتعذر بذلك مرور إفراز المرارة إلى الأمعاء، ويؤدي انحباسه إلى امتصاصه في الدم. وتتسبب بعض أنواع اليرقان من بعض أنواع الفيروسات. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها.

يرقة: مصطلح يطلق على الطور بين البيضة والعذراء في حياة الحشرات ذات التحول الكامل، كما أنه يطلق على الطور الأول التالي للبيضة، كأبي ذبابة الضفدع، ويرقات بعض الرخويات والقشريات. تتميز اليرقة بمعيشتها بعيداً عن الأبوين، واعتمادها على نفسها، واختلافها عن

اليديّة: لغة يتكلم بها بعض اليهود. وهي لغة مولدة عن اللغة الجرمانية، وعناصر من اللغتين العبرية والسلافونية، وتكتب بحروف عبرية، وتحتوى على تعبيرات من أى بلد حل به اليهود. ولما كانت العبرية هي لغة المثقفين من اليهود فإن اليديّة ظلت موضعاً للاحتقار باعتبارها لغة للمؤلفين، وظهرت باليديّة ترجمات لمواد دينية وموضوعات شعبية بين القرنين ١٥ و ١٩، ولكن الأدب اليدي لم يبدأ في الازدهار إلا في منتصف القرن ١٩، وأبو هذا الأدب هو: منديل موشر صفوريم، وتبعه في الشهرة: شالوم إلياشيم الساخر، والشاعر الصوفي لوب. أما الصحافة اليديّة فقد ازدهرت على يد إبراهيم كاهان في الولايات المتحدة، حين أخرج الجريدة اليومية «يومياً إلى الأمام» ١٨٩٧، وازدهر المسرح عندما أسس إبراهيم جولدفادن المؤلف المسرحي، مسرحاً في أوديسا ١٨٧٨، ومن مؤلفيهم المسرحيين المعروفين سنجو وأنسكى. ويعد شولم آش (١٨٨٠ - ١٩٥٧) الذي استوطن أمريكا أشهر مؤلفيهم المحدثين، له «إله الانتقام» مسرحية و«البلدة» رواية، عرف ببراعته في وصف طبقات اليهود الفقيرة.

ير: الرمز الكيميائي للعنصر إيريديوم.

يرالدى، جيوفانى باتيستا: (١٥٠٤-٧٣)، مؤلف إيطالي. نظم بعض المآسى والمقطوعات الغنائية وكتب بعض الروايات، يقال إن شكسبير اقتبس من اثنتين منها فكرة «عطيل» و «دقة بدقة».

يربوع: حيوان ثديى من القوارض، يتبع فصيلة القوارض الوثابة، أهم أجناسها جاكىولس (Jaculus) الذى يستوطن أفريقيا الشمالية وآسيا وأوروبا الشرقية الجنوبية. من أنواعه اليربوع الحر، واليربوع الشرقى، وهما كثيران فى مصر، واليرابيع عامة طويلة الأرجل الخلفية، قصيرة الأرجل الامامية بنسبة ٣:١ أو ٦:١، كبيرة العينين، ليلية، سريعة الوثب، حفارة. تقتات بالنبات والحشرات وصغار الطيور.

يرسلافل: مدينة (ح ٥٩٩٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

جالية تعتنق الزرادشتية. تستج السجاد اليدوي والمنسوجات. فتحها العرب (٦٤٢)، زارها ماركو بولو في القرن ١٣، وكانت مدينة زاهرة.

يزيد بن معاوية: (٦٤٥ - ٦٨٣م)، ثاني الخلفاء الأمويين، خلف أباه معاوية بن أبي سفيان، حكم (٦٠ - ٦٤هـ / ٦٨٠ - ٦٨٣م) أمر عبيد الله بن زياد والي الكوفة بمحاربة الحسين بن علي وأتباعه، وكان الحسين قد خرج من الحجاز إلى العراق ثائراً ومطالباً بالخلافة، فهزمهم بكرة (٦١هـ / ٦٨٠م) وقتل الحسين في المعركة، وبعث برأسه وأولاده إلى يزيد، أرسل يزيد جيشاً لمحاربة أهل المدينة الثائرين على خلافته وعلى مبدأ وراثته الخلافة، وانتصر جيش يزيد، ثم تابع الجيش سيره لمحاربة عبد الله بن الزبير الثائر في مكة، وتوفي يزيد وجيشه ما زال محاصراً مكة.

يزيد حوراء: (ت ح ٧٩٠ م)، يكنى: أبا خالد، من أهل المدينة من موالى بنى ليث، وكان من المغنين المحسنين، مطبوعاً، جيد الصناعة، جميل الخصال، وهو ممن قدموا على الخليفة المهدي العباسي وغناه فأعجب بغنائه، وكان إبراهيم الموصلي يفخر بصناعته، ويرسل ابنه إسحاق ليأخذ عنه الغناء، ولما مرض يزيد اغتم عليه الرشيد، وبعث بخادمه مسرور يسأل عنه، كان صديقاً لأبي العتاهية، وله غناء ببعض شعره، ولكنه مات وهو لا يزال في ريعان شبابه.

يس: الرمز الكيميائي للعنصر ديسبروزيوم. يساريون: في السياسة، الجناح المتطرف في كل حزب سياسي أو مجلس تشريعي. ترجع هذه التسمية إلى دأب المتطرفين في الجمعية الوطنية الفرنسية ١٧٨٩ على اتخاذ أماكنهم إلى يسار رئيس المجلس. شاع إطلاق هذا الوصف على الشيوعيين الذين يتطرفون في معاداة النظام السياسي داخل الدول غير الماركسية، ويعملون على تقويض دعائمه.

يسم: انظر: نوار أبيض. يسوع المسيح: (١) في المسيحية، كلمتان من أصل

أبويها في الشكل والعادات، وعدم قدرتها على التناسل، وتتغذى اليرقة بشراهة، وتنمو بسرعة، وتتحول إلى الحيوان الكامل مباشرة، أو بعد أطوار تكوينية أخرى، ويختلف الجنين عن اليرقة في اعتماده على أمه أو على المح المختزل في البيضة، فلا يسعى وراء قوته كاليرقة، وكثيراً ما تلحق اليرقات أضراراً بالغة بالمحصولات والأغذية.

يرقند: مدينة ش غ مقاطعة سنكيانج بالصين، على نهر يرقند، وبواحة على تخوم صحراء تكلامكان، وهي مركز تجاري، سكانها من المسلمين ينحدرون من أصل تركي، بها أكثر من ١٢٠ مسجد. في ١٨٧٤ وقعت اتفاقية فتحت طريق التجارة بين يرقند والهند.

يركس، روبرت ميرنس: (١٨٧٦-١٩٥٦)، سيكولوجي أمريكي، تخرج في جامعة هارفارد ١٨٩٨، وألتحق بمجلس البحوث القومي (١٩١٩-٢٤) وعين استاذاً بجامعة ييل (١٩٢٤-٤٤). وضع مع ثورندايك وواطسون أسس الدراسة التجريبية لسلوك الحيوان. مشهور بدراساته التجريبية بجامعة ييل (١٩١٩-٤١) لسلوك الحيوانات، وخاصة القردة الشبيهة بالإنسان، ثم بمعمله الخاص بفلوريدا. مؤلف «مدخل إلى علم النفس» و «الحياة الذهنية لدى القردة الدنيا والعليا» ١٩١٦، و«ذهن الغوريلا» (جزءان ١٩٢٦-٢٧) و«القردة العليا» ١٩٢٩.

يرموك: نهر، من روافد نهر الأردن، طوله حوالي ٩٠ كم، يجري أولاً قرب حدود سوريا وفلسطين، ثم ينحدر جنوباً إلى فلسطين ويصب جنوب بحيرة الحولة. انتصر عنده العرب على البيزنطيين في معركة اليرموك ٦٣٦، أقيم عليه سد المخيبة ١٩٦٦.

يريم: مدينة صغيرة في محافظة إب باليمن، تقع على الطريق من إب إلى ذمار، أقرب مدن اليمن إلى منطقة ظفار الأثرية، عاصمة دولة الحميريين.

يزد: مدينة (ح ٤٤٣٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران، شيدت في القرن ٥، عند ملتقى عدة طرق للقوافل، بها

عبرى، تدل أولاهما على معنى «المخلص»، وتفيد الثانية - كما ورد في التوراة - ما يمسح بقصد التقديس، أو المسح بالزيت للتكريس. ويستمد تاريخ حياة المسيح من الأناجيل الأربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، ورسائل العهد الجديد. الأناجيل الثلاثة الأولى ترجمة زمنية لحياته، أما الانجيل الرابع فيقدم هذه الترجمة في إطار العقيدة. وتتفق الأناجيل الثلاثة في تفاصيلها وترتيبها للحوادث، إلا في أمور قليلة، أهمها تاريخ العشاء الأخير. وهناك أناجيل مزيفة وأقاويل تعزى إلى المسيح لا يعتد بها. وقد درس «العهد الجديد» في القرن ٢٠ دراسة مستوفاة، واستخدمت وسائل البحث الحديث لتحديد تفاصيله وربطها بجغرافية فلسطين. وحاول بعض المؤرخين المعاصرين حصر تلاميذ المسيح وبيان حياتهم. وفي التعاليم المسيحية، ولد يسوع لمريم العذراء خطيبة يوسف النجار، في بيت لحم، وقد قدما إليها تلبية لأمر الرومان بتعداد السكان. وبمولده يبدأ التاريخ المسيحي، وإن كان شهر الميلاد ويومه مجهولين، ولم يحدد عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر (كاثوليك) أو في ٧ يناير (أرثوذكس) إلا بعد عدة قرون. وفي الكتاب المقدس أحاطت عدة ظروف عجيبة بمولد المسيح، أخصها بشارة مريم به (متى ١: ١٨ - ٢٥، لوقا ١: ٢٦-٥٦) وظهور الجند السماوي للرعاة الذين ذهبوا لرؤية الطفل يسوع (لوقا ٢: ٨-١٩) ومجيء المجوس من المشرق إلى أورشليم (متى ٢: ١-١٢) وطبقاً للشريعة اليهودية، ختن، وطهرت والدته. وقد عاش في فترة عصيبة من تاريخ الشعب اليهودي الذي كان حائقاً على الحكم الروماني، لسيطرته عليه بواسطة بيت هيرودس الفاسد، فكان المعبد والدين تحت رقابة الكتبة والفريسيين الذين كانوا يتمسكون بحرفية الشريعة الموسوية، وكان أهل الجليل واليهودية ينتظرون بشغف مجيء المسيح المنتظر يخلصهم من قبضة الرومان، وبدأ يوحنا المعمدان (قبل عام ٣٠) يركز باقتراب ظهور المسيح في وادي الأردن مستحثاً

الناس أن يستعدوا لمقدمه. وكان بين من عمدهم يسوع المسيح الذي عكف بعد ذلك على الوحدة والتأمل استعداداً لتأدية رسالته التي استغرقت ثلاثة سنوات. وكان يسوع في الثلاثين من عمره (متى ٣-٤، مرقس ١، لوقا ٣، يوحنا ١) عندما طاف يكرز بملكوت السموات، مصحوباً بجمع صغير من التلاميذ (انظر: الرسل) الذين يحيون حياة بساطة وتكشف. وقضى يسوع الجزء الكبير من حياته الرسولية الأولى في الجليل مع الفقراء، وترك فلسطين مرتين متجهاً نحو الشمال، وقد أثار عجب الناس في البلاد بمعجزاته العديدة (انظر: معجزة) وتعاليمه السامية التي حاول تقريبها إلى أذهان مستمعيه باستعمال الأمثال، ودعوته الملحة إلى حياة روحية عالية، وهجومه العنيف على الفريسيين والكتبة المرائين، وميله إلى معايشة الفقراء والمظلومين، أثار كل ذلك حماسة الشعب فلمس فيه الرجال الاتقياء نبياً من عند الله، وأخذ المتحمسون منهم الثائرون يعتبرونه الملك المقبل الذي يخلصهم من الرومان. وبعد ثلاث سنين صعد مع تلاميذه إلى أورشليم في عيد الفصح، وكانت تعج بالقادسين إليها آنذاك بسبب ذكرى الاستقلال اليهودي، وكان يحافظ على الأمن عدد كبير من الجنود الرومانيين تحت إمرة بيلاطس البنطي، وقد أثار مجيء يسوع في هذه الفترة - قبل عيد الفصح بقليل - حماسة الشعب الذي كان يصبر إلى المسيح المنتظر، كما أثار قلق رجال الحكم الذين غضبوا عندما رأوا يسوع يطرد بائعي الطيور والصيارف الذين كانوا يمارسون حرفتهم في القاعة الخارجية للهيكل، وشعروا أنهم يواجهون مصلحاً دينياً جريئاً، لا مجرد واعظ ثوري، فأغروا أحد تلاميذه - يهوذا الإسخريوطي - أن يسلمه لهم، وقبل، وفي المساء تناول يسوع العشاء الأخير مع تلاميذه ومضى إلى بستان جثيماني خارج المدينة للصلاة، وهناك قبض عليه الجنود الرومان، وقدم للمحاكمة بتهمة الكفر، لأنه يدعى أنه المسيح ابن الله، وبذا يستحق الإعدام، وكان الحاكم الروماني وحده صاحب سلطة هذا الحكم،

تغير إنسانية المسيح، فلم يعد حامل إنسانيته شخص (أقنوم) إنسانى، بل إن الأقنوم الالهى (لوجوس) أصبح حاملاً لطبيعة المسيح الإنسانية، فالمسيح الآن فى نظر المسيحيين إله كامل وإنسان كامل، وإذا ما صار الإله بشراً حقاً، وإذا ما سمت الطبيعة البشرية فى المسيح إلى نوع من التأليه الحقيقى، كان المسيح قد أتاح للبشر عامة استعداداً جديداً يفوق طبيعتهم، ويؤهلهم بدورهم لأن يصيروا بوساطة الإيمان وبألوهيته شركاء له، وقد قدم المسيح ذاته قرباناً عن البشر الذين كانوا عبيداً للخطيئة، خلصهم بهذا الفداء من العقاب الأبدى ومن نار الجحيم. وليست الحياة المسيحية، فى نظر المؤمن، مجرد اقتداء بتعاليم المسيح، بل هى حياة معه وبه، إذ المسيح الحى هو محور المسيحية فى العقيدة والمراسم، والسنة الميلادية تدور حول ذكرى حياته منذ ولادته حتى قيامه من بين الأموات، ويحتفل بكل مرحلة من مراحلها. (٢) فى الشريعة الإسلامية، نبى من عند الله، ولد من غير أب بشر بقدوم النبى محمد ﷺ من بعده، ووردت سيرته فى القرآن الكريم وسيرة أمه «مريم»، فى سورة «مريم» كما جاء ذكره كثيراً فى شتى سور القرآن الكريم (سورة الصف ٦ و ١٤)، وكذلك عدة آيات فى سور أخرى.

يسوعيون: جماعة رهبانية، غايتها خلاص النفوس، أسسها فى باريس ١٥٣٤ أغناطيوس دى لويولا وزملاء له جامعيون تأثروا بممارسة رياضته الروحية الشهيرة، دفعهم إلى تأسيس جماعتهم ما كانت عليه حالة أوروبا فى القرن ١٦ من ثورة فكرية، وأدبية، وغيليان دينى. اعتمد اليسوعيون لبلوغ أهدافهم فى مقاومة التيارات الهدامة على التربية والتعليم العالى، فقاموا بتأسيس المعاهد العلمية على مستوى المدارس الثانوية والكليات الجامعية، وأحكموا إدارتها ومراقبتها، واعتنوا بإعداد مدرسيها للمهمة، فى دور خاصة، ليضمنوا النهوض لناشئة مثقفة، ترفع شأن الآداب والعلوم، وتكون قوة فى الدولة وفخراً للإنسانية، فخرجوا قديسين كالقديس

وحاول يلاطس البنطى أن يتخذ يسوع، ولما لم يشجعه الملك هيروودس لم يجرؤ على مخالفة الشعب الذى كان يثيره رؤساء الكهنة، فسلم يسوع ليصلب. صلب فى رواية الكتاب المقدس، بعد أن سامه الجنود العذاب، وعلق على أعلى الصليب لافتة كتب عليها: «يسوع الناصرى ملك اليهود». وفى العقيدة المسيحية، أنه مات على الصليب، ثم دفن، ولم يبق معه فى ساعاته الأخيرة إلا والدته مريم، وحفنة صغيرة من أصدقائه، وبعد موته بيومين توجهت بعض النساء إلى القبر فوجدنه مفتوحاً، وأخبرهن أحد الملائكة أن المسيح قام من بين الأموات، وبعد قليل رأيته وكلمته، كما رآه كثير من التلاميذ (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، كورنثيوس الأول ١٥: ٣ - ٨). وتقف الأناجيل عند هذا، فى حين يبين سفر «أعمال الرسل» كيف ظهر يسوع مراراً لتلاميذه بعد قيامته، وأنه صعد إلى السماء بعد أربعين يوماً، اعتنق المسيحيون منذ البداية تعاليم المسيح، وأخذوا كلامه بحذافيره، واعتقدوا بألوهيته وموته وقيامته من بين الأموات، ويرون أنه إله حق، وإنسان حق، فالطبيعة الإلهية الخفية ظهرت فى بشريته بصورة محسوسة جلية، وامتزجت الطبيعتان إحداهما فى الأخرى بحيث تكونان طبيعة ثلاثة مركبة، ومن الخطأ أن تنعت الطبيعة الإلهية الواحدة الوجود، الأزلية، بصفات الطبيعة الإنسانية المخلوقة الحادثة، وليس حلول الألوهية فى الطبيعة الإنسانية كحلول الروح فى البدن. لأن النفس جزء أساسى من كيان الإنسان، وهى صورة للبدن، أما الإنسانية فى المسيح فليست جزءاً من الألوهية ولا مادة لها، بل هى طبيعة كاملة مختلفة عن الألوهية اختلافاً جوهرياً، وظهور الألوهية فى المسيح، أو حلولها، وتجسدها فى البشرية، يعنى فى نظر المسيحيين أن الذات الإلهية بصفاتها وخصائصها حملت بالتجسد طبيعة المسيح البشرية، فطبيعة المسيح الإلهية بصفاتها ما زالت كما كانت قبل التجسد، لا يمكن أن يعثرها تحويل أو تبديل، وكل ما أحدثه التجسد إنما هو

للغتين الفارسية والتركية، وإمامه الشامل للثقافة الإسلامية، ساعدت سهولة هذا الديوان على ذبوعه وذبوع اليسوية جميعاً، واليسوية كغيرها من الطرق الصوفية الإسلامية، كان لها أثر كبير في نشر الإسلام والتصوف، وامتد أثرها فبلغ الصين شرقاً وخوازم وحوض نهر الفولجا وأذربيجان والأناضول غرباً.

يسينين، سرچى الكسندروفنش: (١٨٩٥ - ١٩٢٥)، شاعر روسى. نالت قصائده الغنائية شهرة ورواجاً في أوائل الثورة التي ناصرها، لإيمانه بأنها ستخلص الفلاح من نير الاستعباد، ولكنه عارضها حينما ثبت له ما فيها من دكتاتورية. ينتمى إلى مدرسة الشعر التي آمنت بأهمية الصورة الشعرية، وبضرورة الاستقلال الكامل للفنان والشاعر، ألف مسرحية شعرية «بوجاشيف» ١٩٢٢، تدور حول الفلاح الثائر فى عصر كاترين ٢، تزوج الراقصة إيزادورا دى كان ١٩٢٢، وقام معها برحلة فى الولايات المتحدة وأوروبا، ثم طلقها وتزوج حفيدة ليو تولستوى، مات متحرراً.

يشب: ضرب من الكوارتز، معتم وغير نقى وكاذب التبلور، لونه أحمر فى العادة، وأحياناً يكون أصفر أو أخضر أو أزرق إلى رمادى، يستعمل فى صناعة بعض الحلى، ويوجد نوع منه يسمى الشب الشريطى، له ألوان مختلفة فى طبقات متبادلة.

يشم: اسم يطلق على اثنين من معادن السيليكات: جاديت، ونفريت، وهما يستعملان فى صناعة الجواهر، ويتراوح اليشم فى اللون من الأبيض إلى الأخضر، ويقدر الصينيون واليابانيون اليشم تقديراً خاصاً، ويعزون إليه خصائص سحرية.

يشوع: أحد أسفار العهد القديم، ويطلبه يشوع الذى خلف موسى قائداً للعبرانيين، وصل موسى بشعبه إلى مشارف أرض كنعان، وكانت مهمة يشوع أن يقودهم إلى داخلها، أى يغزوها ويقسم أراضيها بين أسباط إسرائيل، من الأحداث المشهورة التى سردها سقوط أريحا.

يعاقبة: ناد سياسى، لمع اسمه وازداد نفوذه فى أثناء

فرانسوا ديسال، ونوابغ مثل ديكرات، وكورنى، ومتسكيو، وموليير وجان جاك روسو، وهؤلاء من الفرنسيين ومثلهم كثيرون من الألمان والإيطاليين، والإسبان، واقتفى بعضهم آثار فرنسوا إكسافيه فى المحيطات التى فتحها فاسكو دى جاما ييشرون يسوع المسيح، فزلوا فى جأوة الصاخبة، ودخلوا اليابان، ووصلوا إلى التبت، وسكنوا الخيام، وعاشوا مع التجار والعبيد، ومنهم أطباء ومهندسون ومصورون وفلكيون فى قصور الملوك، كما كان منهم صيادون فى البر والبحر، وزارعون فى فرجينيا، وأنشأوا القرى فى باراجواى ونظموها تنظيمًا اشتراكياً. واليسوعيون معروفون بتعلقهم بالكنيسة الكاثوليكية، يكرههم من يكرهها، ويحبهم من يحبها، فكانوا علماء ومعلمين وأخباراً ومرسلين. غامروا وأسسوا متحملين الاضطهاد والاستشهاد يدفعهم حافز واحد، هو خلاص النفوس بنشر رسالة المحبة والسلام فى العالم كله، وقد تفرقوا فى أصقاع الدنيا يديرون فى أمريكا الشمالية جامعات عدة، ولهم جامعات أخرى فى وسط أمريكا، وجواتيمالا وكولمبيا والفيليبين والعراق ولبنان واليابان، وأقدمها الجامعة الجريجورية بروما أسسها القديس إغناطيوس (١٥٥٠) فخرج فيها على مدى أربعة قرون ما لا يحصى من القديسين والأخبار واللاهوتيين. ولليسوعيين فى القاهرة مدرسة ثانوية (أسست ١٨٧٨) ومراكز مختلفة فى الإسكندرية.

اليسوى، الشيخ أحمد: (١١٠٣ - ١١٦٦)، صاحب الطريقة اليسوية (التركية) ولد فى مدينة يسى أو يسه، بتركستان الحالية، تتلمذ على كبار المتصوفة، وأولهم «بابا أرسلان» ولما عاد إلى بلده أنشأ طريفته التى ظل يقوم برسالتها حتى مات، فأصبح قبره مزاراً يؤمه الزوار من بلاد كثيرة، وبعد وفاته بنحو ٢٥٠ سنة، شيد تيمورلنك على قبره ضريحاً رائعاً، ظل محل إجلال الشعب التركى حتى الانقلاب الروسى ١٩١٨. ولليسوى «ديوان حكمت» كتبه بلغة تركية سهلة وعلى الأوزان المألوفة فى الأدب الشعبى، وذلك رغم إتقانه التام



فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده، بل هو هو، ومنهم من قال بأن المسيح هو الله، ومن قال بأن اللاهوت ظهر بالناسوت، فصار الناسوت المسيح مظهر الحق، لا على طريق حلول جزء فيه، ولا على سبيل اتحاد الكلمة التي هي في حكم الصفة، بل صار هو هو. وأكثر اليعاقبة يذهبون إلى أن المسيح جوهر واحد وأقنوم واحد، ولكنه جوهر من جوهرين، أو هو طبيعة واحدة من طبيعتين، إحداهما إلهية، والأخرى إنسانية، ولكنهما تركبتا كما تركبت النفس والبدن. واشتغل كثير من اليعاقبة في ظل الإسلام بنقل الفلسفة اليونانية وكتبها إلى السريانية، ثم إلى العربية، ولقوا من الخلفاء المسلمين كل تشجيع وتقدير، فكان لذلك أثره المنتج في تاريخ الحياة العقلية الإسلامية، ولا سيما من الناحيتين الكلامية والفلسفية.

يعاقبة بريطانيون: نسبة إلى جيمس أو جاك - يعقوب، أنصار ومريدو الفرع المنفى من أسرة ستيوارت، عقب ثورة ١٦٨٨، سعى هؤلاء الأنصار إلى إرجاع جيمس ٢ إلى عرش بريطانيا، ثم عملوا على إجلاس سلالته من بعده، حتى ١٨٠٧، حينما انقضى السليل المباشر لبيت ستيوارت. وكان اليعاقبة البريطانيون يضمون بين صفوفهم كثيرين من الكاثوليك، وأحبار الكنيسة، والمحافظين المتطرفين، وغير الحالفين ليمين الولاء للملك وليام ٣ وزوجته الملكة ماري. وقد قامت فتنان كبيرتان في القرن ١٨ لإعادة أسرة ستيوارت إلى العرش: الفتنة الأولى ١٧١٥، عقب وفاة الملكة آن ١٧١٤، حاك حباليها هنري سان جون، وجون أرسكين إيرل أوف مار، لتسوية جيمس إدوارد ستيوارت ابن جيمس ٢، ولكن انهزم هذا المطالب بالعرش في برستون ١٧١٥، وكان الغزو الفاشل الذي قام به تشارلس إدوارد ستيوارت، والذي سحق في كلودن مور ١٧٤٥، آخر عمل جدى لليعاقبة البريطانيين كقوة سياسية ذات شأن وأهمية.

يعقوب: في العهد القديم، أصغر توأمين لإسحاق، ثانيهما عيسو، وتمكن بمساعدة والدته أن يحصل على

الثورة الفرنسية، ودعى بهذا الاسم لأنه كان مكان الاجتماع الأصلي لطائفة رهبان اليعاقبة (الاسم الباريسي للرهبان الدومينيكان). أسس ١٧٨٩، وكان يتزعمه قادة معتدلون أمثال ميرابو، وسييس، ولافايت، وسيطر اليعاقبة وحزب فيان على مداولات الجمعية التشريعية (١٧٩١ - ٩٢)، ثم حدث انشقاق بين اليعاقبة والجيروندينين (انظر: جيرونديون) حينما طالبت الأغلبية الجيروندية بإعلان الحرب على النمسا، كوسيلة للحط من شأن الملكية في نظر الشعب الفرنسي، فعارض اليعاقبة (وكان معظمهم نواباً يمثلون باريس) إعلان الحرب، وطالبوا بإدخال إصلاحات مباشرة عاجلة، وازدادوا جنوحاً نحو الراديكالية والجمهورية، وكان الأعضاء اليعاقبة وحزب الكورديليي يدعون في المؤتمر الوطني (الجل) وكان من بين زعمائهم الجدد في المؤتمر: دانتون، وروبسيير، وبعد سقوط الجيروندينين (يونية ١٧٩٣) بدأ اليعاقبة حكم الإرهاب، وقطعوا دابر أنصار الكورديليي المتطرفين، ثم أتباع دانتون المعتدلين ١٧٩٤، وحكموا فرنسا حكماً دكتاتورياً حتى سقوط روبسيير في انقلاب ٩ ترميدور، عاد الحزب إلى الوجود في عهد حكومة الإدارة وبشكل معدل فيما بعد في ثورة ١٨٤٨.

يعاقبة أو يعقوبية: فرقة مسيحية، تنسب إلى يعقوب، وهي إحدى فرق ثلاث اختلفت حول طبيعة يسوع المسيح، والفرقتان الأخريان هما الملكانية والنسطورية. عاش اليعاقبة في مصر والنوبة والحبشة، واتصلوا بالمسلمين الذين عرفوا مذهبهم وعقيدتهم في المسيح، فعرضوا لها وناقشوها، كما فعل الشهرستاني في «الملل والنحل»، وابن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، والباقلاني في «التمهيد». يدور مذهبهم على القول بأن المسيح هو الله والإنسان اتحدا في طبيعة واحدة هي المسيح، ويظهرنا الشهرستاني على مذهب اليعاقبة كما عرفه المسلمون، فيقول إنهم قالوا بالأقانيم الثلاثة، ولكنهم قالوا بأن الكلمة صارت جسداً ودمًا،

الكتاب المقدس أنه كان قريباً ليسوع وأنه رئيس كنيسة أورشليم (أعمال الرسل ٢١: ١٨، غلاطية ١: ١٩) تعزى إليه رسالة يعقوب. استشهد رجماً سنة ٦٢، عيده أول مايو.

يعقوب صروف: (١٨٥٢-١٩٢٧)، عالم وصحفي وأديب. ولد في لبنان وتخرج في الجامعة الأمريكية هناك، وعمل بها مدرساً، أنشأ مع فارس نمر مجلة «المقتطف» ١٨٧٦، ثم نقلها إلى القاهرة ١٨٨٨، رأس تحريرها حتى وفاته، كما شارك في تأسيس وتحرير جريدة «المقطم». من مؤلفاته: «بسائط علم الفلك» و«صور السماء»، و«رسائل الأرواح»، و«فصول في التاريخ الطبيعي من مملكتي الحيوان والنبات»، و«العلم والعمران». وله مجموعة من الروايات المطولة التاريخية، منها «فتاة مصر» ١٩٠٥، و«فتاة الفيوم» ١٩٠٨.

يعقوب المنصور، أبو يوسف: (١١٦٠-١١٩٩)، سلطان المغرب (١١٨٤-١١٩٩)، من أعظم رجال الموحدين الذين حكموا بشمالى أفريقيا والأندلس. عرف بالمنصور عقب انتصاره على الفونصو ٨ ملك قشتالة في معركة الأرك ١١٩٥. رعى الفنون والأدب وشيد المباني العامة، وبخاصة الجيرالدا بأشبيلية، وبرج جامع الكتبية بمراكش. انظر: موحدون.

اليعقوبى: (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، أحمد بن إسحق (أبى يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبى. جغرافى ومؤرخ من أهل بغداد، قام برحلات فى أرمينيا وإيران والهند ومصر وبلاد المغرب. توفى ببغداد. له كتاب «البلدان» دون فيه ملاحظاته عن المظاهر الطبيعية للبلاد التى زارها، وعن المجتمعات التى شهدا، وله كذلك كتاب «تاريخ اليعقوبى» وروايته فيه توافق رواية الطبرى، عرف بميوله العلوية المعتدلة.

يفغورت: انظر: لبن مخمر أو زيادى.

يفتوشنكو، يفتجنى ألكسندروفتش: (١٩٣٣- )، شاعر روسى. أصدر أول مجموعة من أشعاره ١٩٥٢،

تركة والده الذى كان فى نيته أن يمنحها أخاه، فأثار ذلك غضب عيسو، وتوعد بقتله، مما اضطره للفرار إلى خاله لابان فى حوران، وفى طريقه رأى رؤيا فى بيت إيل تتلخص فى أن ملائكة تصعد إلى السماء وتنزل على سلم من نور، يعلوها ضوء وجه الرب، وعندئذ وعده ربه بأن يكون له «شعب عظيم» لا يحصى عدداً، ومن ذريته يأتى مخلص العالم، وبعد أن خدم خاله عشرين سنة، عاد إلى بلده مع زوجته ليثة وراحيل وجاريتيهما اللاتى أنجبين له اثنى عشر ابناً هم الذين كونوا أسباط إسرائيل الإثنى عشر، وقد اضطر فى زمن الجذب أن يرحل إلى مصر، حيث اجتمع بابه يوسف (تكوين ٢٥-٥٠).

يعقوب بن عبد الحق: انظر: مريئون.

يعقوب بن الليث الصفار: (ت ٨٧٩)، مؤسس الأسرة الصفارية، عمل فى شبابه بصناعة النحاس بخراسان، تطوع فى قتال الشراة فظفر عليهم واشتدت شوكته، غلب على سجستان ٨٦١، وامتلك هراة وكرمان وشيراز، واستولى على فارس، ورحل عنها إلى سجستان قاعدة ملكه، دخل نيسابور عنوة (٨٧٢/٨٧٣ م) وقبض على أميرها محمد بن طاهر (آخر أمراء الطاهريين)، وتم له ملك خراسان وفارس. طمع فى بغداد فزحف إليها، نشبت حرب طاحنة بين جيشه وجيش الخليفة العباسى المعتمد على الله، ولم يظفر الصفار، فعاد إلى إمارته، وتوفى بجنديسابور.

يعقوب الرسول: (١) أحد الرسل الإثنى عشر يسمى يعقوب الكبير، ابن زبدي، أخو القديس يوحنا. بشر بعد صعود السيد المسيح فى اليهودية والسامرة، وانطلق بعد استشهاد اسطفانوس إلى إسبانيا مبشراً، عاد إلى اليهودية فحقد عليه اليهود وسلموه إلى هيرودس أجريبا، واستشهد بقطع رأسه (٤٣ ميلادية) (أعمال الرسل ١٢: ١-٢) عيده ٢٥ يولية. (٢) أحد الرسل الإثنى عشر يسمى يعقوب الصغير، ابن حلفا (متى ١٠: ٣٠، مرقس ١٥: ٥٠، أعمال الرسل ١: ١٣) ورد فى

التي أنشأها الخديوى توفيق لتعليم أبنائه، تولى بعض الوظائف الرسمية فى مصر والآستانة، ثم غضب عليه السلطان، ففناه إلى سيواس بالأناضول، حيث بقى حتى ثورة ١٩٠٨، فعاد إلى مصر، واشترك فى تحرير «المؤيد» و «الرائد المصرى»، و «الإقدام». نشر ذكرياته عن منفاه: «المعلوم والمجهول»، وصوراً عن الحياة السياسية التركية: «الصحائف السود»، و «التجارب» وشرع فى جمع ديوانه، ولكنه لم يتمه، فأتته بعد وفاته أنطون الجميل. يعد متقدماً على معاصريه من حيث التحرر من قيود الصياغة القديمة والانتفاع بالثقافة الغربية.

يلتسين، بوريس نيكولايفيتش: (١٩٣١ - ٢٠٠٧)، زعيم سياسى روسى ورئيس جمهورية روسيا (١٩٩١ - ١٩٩٩). أصبح رئيساً للحزب الشيوعى فى موسكو ١٩٨٥ وأبعد ١٩٨٧ لخلافه مع المحافظين، وانتقاده لإصلاحات جورباتشوف. انتخب فى ١٩٩٠ فى مجلس السوفيت الأعلى كعضو معارض، انتخبه مجلس السوفيت الأعلى رئيساً لجمهورية روسيا واستقال من الحزب الشيوعى. واحتفظ بالرياسة بانتخابات عامة فى ١٩٩١. وكرئيس لروسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى عمل على إنهاء سيطرة الدولة على الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص. حصل الدستور الذى قدمه ١٩٩٣ على أغلبية أصوات الناخبين. تحسنت علاقاته بالغرب، وإن كان لم يحصل إلا على معونات اقتصادية قليلة.

يلوستون، بحيرة: انظر: متز يلوستون القومى.

يلوستون، نهر: انظر: متز يلوستون القومى.

يليروب، كارل أدولف: (١٨٥٧-١٩١٩)، شاعر وروائى دنماركى. من مؤلفاته: «الدنمارك الفتية» ١٨٧٩، و«تلميذ الثيوتون» ١٨٨٢، و«رومولوس» ١٨٨٤، و«هيرمان فاندل» ١٨٩١، تأثر بالبوذية فى تأليفه المتأخرة. نال بالاشتراك مع هنريك بونتويدان جائزة نوبل للأدب ١٩١٧.

ومنذ ذلك الحين اشتهر على المسرح الأدبى الروسى، معبراً عن جيل الشعراء الجدد فى بلاده، غير متأثر بالواقعية الاشتراكية. ترجمت أول مجموعة من شعره إلى الإنجليزية ١٩٦٢ فلاقى نجاحاً. تعرض لنقد الصحافة السوفيتية مرتين فى ١٩٥٦، وفى ١٩٦٠ - ٦١ لتفكيره الحر الثائر وانحرافه العقائدى، هوجم مرة أخرى ١٩٦٣ حينما نشرت إحدى الصحف الفرنسية سيرة حياته بقلمه. قام بعدة رحلات للخارج، من كتبه الأخيرة «التفاح المسروق» ١٩٧١.

يقطين: اسم شائع يطلق على نباتات تنتمى إلى عدد من الأجناس من الفصيلة القرعية وهى نباتات حولية كرمية، تشبه الخيار والقرع العسلى وغيرهما، تستعمل ثمارها المجففة منذ القدم فى المناطق الآسيوية وغيرها للشرب وفى التمرين على العوم، وفى أغراض أخرى، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للزينة.

يكاه: لفظة فارسية، بمعنى (الأول فى الترتيب) يطلقها المحدثون الآن على اسم الوتر الأول فى العود، غير أن الأصل فى هذه التسمية أن تسمى بها النغمة الأولى الأساسية فى المنطقة الوسطى، وهى النغمة المسماة اصطلاحاً «راست» وتسمع هذه النغمة فى العود، من دستان الوسطى فى الوتر الثانى المسمى وتر العشران، على نسبة (٥ / ٦) من طول الوتر، ويجعلها بعضهم من مجنب الوسطى على نسبة (٢٧ / ٣٢)، غير أن تمديدها يختلف باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر، فقد تكون فى التسوية الثقيلة مقابلة تمديد نغمة «صول» التى معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة فى الثانية، وقد تكون فى التسوية المتوسطة مقابلة تمديد نغمة «لا» التى معدل تردد وترها ١٠٨ ذبذبات فى الثانية، وأما فى التسوية الحادة فتقع مقابلة تمديد نغمة «دو» الوسطى الثقيلة بمعدل ١٢٨ ذبذبة.

يكن، ولى الدين: (١٨٧٣-١٩٢١)، شاعر وكاتب مصرى، تركى الأصل، ولد بالآستانة لأسرة معروفة، وجىء به إلى القاهرة طفلاً، فتعلم فى «مدرسة الأنجال»

وبيت الفقيه، وكوكبان، وعمران، وذمار، وأهم موانئها عدن والحديدة، أما ميناء المخا فقد تضاءلت أهميته منذ القرن ١٩. تزرع باليمن أكثر النباتات المعروفة، وتنتج فيها أنواع من الفواكه، نظراً لثريتها البركانية الخصبة، وتنوع المناخ بسبب وجود الجبال العالية. من أهم صادراتها البن وهو أهم المزروعات، والمحصول الرئيسي للتصدير، والجلود والتبغ، وباليمن كثير من المعادن التي يمكن استغلالها تجارياً، ومنها الفحم والحديد والنحاس والرصاص والملح الصخري وغيرها، ولكن استغلالها لم يبدأ بعد، وأكثر سكان الهضبة من أتباع المذهب الزيدى، أما سكان جنوبي اليمن وتهامة فمن الشوافع. وكان البيت الحاكم (حتى سبتمبر ١٩٦٢) هو بيت حميد الدين، وكان الملك يلقب بالإمام لأنه إمام الزيدية، وهو مذهب خاص يتفق مع المعتزلة في الأصول ومع الحنفية في الفروع. وفي كثير من أنحاء اليمن بقايا المدن القديمة والمعابد والسدود فقد ازدهرت فيها الحضارة منذ القرن ٨ ق م ولكنها ترجع دون شك إلى عصور أقدم، ونجد كثيراً من بقايا الحضارة السبئية في مأرب وصرواح. ففيها مدن ومعابد، وكثير من السدود المهدامة، وخاصة سد مأرب الشهير، ونجد آثار الحضارة المعينية في بلاد الجوف وفي نجران (وهي معاصرة لحضارة سبأ، وفيها آثار من القرن ٨ ق م) إلى قبيل ظهور الإسلام. أما مركز دولة حمير وهي آخر دول اليمن القديمة فكان في جنوبي اليمن وكانت عاصمتها في مدينة ظفار على مقربة من بريم، ودخلت المسيحية اليمن واعتنقها كثيرون من أهلها، ثم حدث أن اعتنق بعض ملوك اليمن الديانة اليهودية، وقام ذو نواس باضطهاد المسيحيين وحرقتهم وهو الحادث الذي أثار العالم المسيحي، وكان من نتائجه قيام الاحباش بغزو اليمن. فلما انتشر الإسلام أسلم الحاكم الفارسي بإذان وأصبحت اليمن منذ ذلك اليوم بلداً يدين بالإسلام، وخرجت قبائله مع جيوش المسلمين لفتح الأمصار، واستقرت بعض قبائله خارج بلادها، ولم تعد

يليسيف، اليكسي: (١٩٣٤ - )، رائد قضاء سوفيتي يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٦، وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير في العلوم التكنولوجية ١٩٦٧، اشترك في طاقم السفينة سويوز ٥ في ١٥ يناير ١٩٦٩، ودار بها حول الأرض ٣٢ دورة خلال مدة ٤٧ ساعة و ٣٩ دقيقة قضى منها ٣٧ دقيقة في الفضاء الخارجى. في ٢٣ أبريل ١٩٧١ قاد السفينة سويوز ١٠ مع زميل له للالتحام بالمحطة المدارية - ساليوت ١ لمدة خمس ساعات ونصف الساعة.

يمام: يمام، فى اللغتين العربية والإنجليزية، هو الحمام، ويتبع نفس فصيلته، غير أن يمام فى اللغة العلمية (الجنس سترتوبيليا) لا يستأنس، ومن أشهر أنواعه فى مصر يمام المصرى «سينجالنس ايجيتياكا» ويتشتر فى معظم أنحاءها، والداخلى ويعرف فى الواحات الداخلة فقط، واليمام الغيطى، ويفد إليها فى رحلتى الشتاء والصيف، ثم القمرى الصيفى الذى يمضى الصيف فى الواحيتين الداخلة والخارجة والقيوم، وبعض جهات الدلتا.

اليمن: جمهورية، اسمها الرسمى الجمهورية اليمنية (٥٢٧٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢١٨٦٠٦٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى الركن الجنوبي الغربى من شبه جزيرة العرب، تحدها السعودية (ش) وعمان (ق) وخليج عدن (ج) والبحر الأحمر (غ). عاصمتها صنعاء فى الشمال، وتليها تعز فى الجنوب. يعيش سكانها فى مدن وفى قرى، ولا يعيش فى الخيام إلا نسبة قليلة جداً من السكان فى تهامة وفى بعض الجهات الصحراوية على حدودها الشرقية والشمالية. وتنقسم اليمن قسمين رئيسيين وهما: الهضبة والمنطقة القريبة من ساحل البحر الأحمر، والمحيط الهندى، فيها جبال عالية يزيد ارتفاع بعضها على ٣٠٠٠ م، من أهمها: جبل نقم، وجبل صير، وجبل برط، وعلى جوانبها تزرع المحصولات المختلفة. وأهم مدن اليمن: صنعاء، وتعز، وزيد،

وفى ١٩٤٨ اغتيل الإمام يحيى وخلفه على العرش الإمام أحمد، وسميت الدولة منذ اعتلاء الإمام أحمد للعرش: «المملكة المتوكلية اليمنية»، وهى عضو فى جامعة الدول العربية، ارتبطت ١٩٥٨ فى اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة، وانفصلت عنه ١٩٦١. وبوفاة الإمام أحمد ١٩٦٢، اعتلى ابنه الإمام محمد البدر العرش، ولم يمض أسبوع حتى نشبت ثورة عسكرية بقيادة العقيد عبد الله السلال، وأعلنت إلغاء الملكية وقيام الجمهورية العربية اليمنية، وأنشئ مجلس لقيادة الثورة، وآخر للوزراء، وأعلن بعد أيام ظهور الإمام البدر، وأعلن تمسكه بالإمامة، ونشبت فى بعض أنحاء اليمن بعض الفتن بتشجيع من خارج البلاد وكانت حكومة الجمهورية تقضى عليها أول فاولاً بمساندة القوات المصرية. أعلن السلال دستوراً مؤقتاً لليمن (٣١ أكتوبر ١٩٦٢)، وقرر مجلس قيادة الثورة انتخاب عبد الله السلال رئيساً للجمهورية العربية اليمنية وانتخاب عبد الرحمن البيضاني نائباً للرئيس، اتهم الأخير فيما بعد بالخيانة فأقضى عن البلاد. وفى أبريل ١٩٦٥ تألف مجلس للرياسة مهمته وضع سياسة الدولة والاشراف عليها. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقع الرئيس جمال عبد الناصر (مصر) والملك فيصل (السعودية) على اتفاقية جدة، ومن ثم بدأ انسحاب القوات المصرية من مواقعها الامامية عند الحدود السعودية. وقع انقلاب (نوفمبر ١٩٦٧) فى أثناء زيارة الرئيس اليمنى للعراق وقررت قيادة الانقلاب إعفاء السلال من جميع مناصبه وتشكيل مجلس جمهورى برياسة القاضى عبد الرحمن الايراني. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصدر المجلس قراراً بتشكيل حكومة عسكرية جديدة برياسة الفريق حسن العمري. وفى أول مايو ١٩٧١ أعيد تشكيل المجلس الجمهورى برياسة الايراني وعضوية الفريق حسن العمري ومحمد على عثمان. وفى ١١ يونية ١٩٧٤، حدث انقلاب عسكري وتولى العقيد إبراهيم الحمدي نائب القائد العام للقوات المسلحة السلطة فى البلاد. وفى أكتوبر ١٩٧٧

للبلاد وحدتها وقوتها بعد زوال دولة الحميريين، إذ أخذت دول كثيرة تنشأ، وسادت الفتن والحروب، وتعرف أسماء دول كثيرة كان بعضها معاصراً لغيره، وأهمها بنو زياد، والقرامطة والصليحيون. وفى القرن ١٢ غزا الأيوبيون بلاد اليمن، وأقاموا فيها وقتاً غير قصير، ثم استقل أحد عمالهم بالبلاد، وكان يسمى نور الدين رسول وأسس دولة بنى رسول فى تعز. وكان اليمن هدفاً لاستعمار البرتغاليين منذ القرن ١٦، ثم غزاها الأتراك العثمانيون ١٥٣٨، إلا أن نفوذهم ظل مقصوراً معظم الوقت على السواحل، وظلوا فيها حتى ١٦٣٥، ثم عادوا إليها مرة أخرى ١٨٧٢ وحاولوا إخضاعها ولكن نفوذهم اقتصر على تهامة وجنوب اليمن وصنعاء وما حولها، وظلوا يحكمون البلاد رغم معارضة الأئمة وثورات القبائل، حتى نهاية الحرب العالمية ١ عندما تركوها فى أيدي أبناء البلاد ١٩١٨، فاستولى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين على الملك واستقل بالبلاد، حكمها ابنه الإمام أحمد وكان الاستعمار البريطانى قد أخذ يثبت أقدامه فى هذه المنطقة - للسيطرة على طريق الهند - منذ أواخر القرن ١٨، إذ احتل الانجليز جزيرة بريم (ويسمى أيضاً ميون) ١٧٩٩ واحتلوا ميناء عدن ١٨٣٩، ثم أخذوا يوسعون دائرة نفوذهم حتى شملت جزءاً كبيراً من البلاد، ولم تسلم الحكومة اليمنية للإنجليز بأى حق فى احتلالهم لعدن أو المحميات وظلت فى نزاع مستمر معهم. وكان لعدم استقرار الحالة الداخلية فى اليمن فى عصر الدول الإسلامية، ثم احتلال الأتراك لليمن، أثر كبير فى تقدم البلاد، فلما استولى الإمام يحيى ابن حميد الدين على الملك أثر سياسة الحذر من الاتصال بالخارج، فأوصد أبواب البلاد فى وجه الأجانب وخاصة الإنجليز جيرانه الأقوياء فى عدن والمحميات وإن كان لم يهمل توطيد علاقاته الخارجية مع الدول الأجنبية، فكان لهذه السياسة أثرها أيضاً. ومنذ ١٩٤٧ أصبحت اليمن عضواً فى الأمم المتحدة.

الوزراء. وفي يونية ١٩٧٨ وقع انقلاب عسكري أطاح بالرئيس سالم ربيع رئيس الجمهورية الذي أعدم رمياً بالرصاص، وقاد الانقلاب عبد الفتاح إسماعيل أمين عام الجبهة الوطنية. استقال عبد الفتاح إسماعيل ١٩٨٠، وتولى الرئاسة على ناصر محمد. اتحدت مع الجمهورية اليمنية في فبراير ١٩٩٠ وقامت الجمهورية العربية اليمنية. وقعت محاولة فاشلة للانفصال ١٩٩٤ وتم القضاء عليها.

يمنسكو، ميهائيل: (١٨٥٠-٨٩)، من أعظم شعراء رومانيا. تأثر بالرومانسيين الفرنسيين. وترجم شعره إلى عدة لغات أوروبية، ونشرت قصائده ١٨٨٠، وظهرت مختارات من أعماله بالإنجليزية ١٩٣٠.

اليمنى: ت ١١٧٤ نجم الدين عمارة بن زيدان الحكمي، أديب وشاعر ومؤرخ فقيه شافعي. ولد ونشأ في اليمن وأقام في زبيد، واشتغل بالفقه فيها. وفي ١١٥٥ بعثه والي مكة رسولا عنه إلى مصر فاتخذها وطنا له. مدح الخليفة الفائز والوزير طلائع بن رزيق، ورثي الأخير، كما رثى الدولة الفاطمية عندما قضى عليها الأيوبيون. واثمر جماعة ومعهم عمارة على اغتيال صلاح الدين ولكنه علم بالمؤامرة وقبض عليهم وصلبهم. ألف في الفقه كتاب الفرائض؛ وفي التاريخ: «المفيد في أخبار زبيد»، و «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية»، الذي ترجم فيه لنفسه، و «أخبار اليمن» الذي ترجم إلى الإنجليزية؛ وفي الشعر قصيدة «شكاية المتظلم ونكاية المتألم» التي أرسلها إلى صلاح الدين. وديواته مطبوع.

يمين: إلهاد الله تعالى على صدق ما يقوله الحالف. واليمين القضائية تكون حاسمة إذا وجهها أحد الخصمين للآخر ليحسم النزاع. ولمن وجهت إليه اليمين أن يردّها على خصمه، ولا يجوز لمن وجه اليمين أو ردها أن يرجع في ذلك متى قبل خصمه أن يحلف. وكل من وجهت إليه اليمين فنكل عنها دون أن يردّها على خصمه، وكل من ردت عليه اليمين فنكل عنها، خسر دعواه. وتكون اليمين متممة إذا وجهها القاضي من تلقاء

اغتيال الحمدي وأعلن عن تشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أشخاص برئاسة الرائد أحمد حسن الغاشمي. وفي يونية ١٩٧٨ لقي الغاشمي رئيس الجمهورية مصرعه في حادث انفجار حربية بها عبوة ناسفة بمكتبه وتولى الرائد على عبد الله صالح قائد لواء تعزيز منصب رئيس الجمهورية العربية اليمنية (١٩٧٨ - ١٩٩٠) ثم أصبح رئيس الجمهورية اليمنية منذ ١٩٩٠ عندما اتحدت مع اليمن الديمقراطية الشعبية تحت اسم الجمهورية اليمنية. أعيد انتخاب على عبد الله صالح رئيساً لليمن ١٩٩٩ و ٢٠٠٦.

اليمن الديمقراطية الشعبية: جمهورية سابقة ج غ شبه جزيرة العرب، كانت عاصمتها الوطنية مدينة عدن والعاصمة الإدارية مدينة الشعب، تكونت من مستعمرة عدن البريطانية السابقة ومحميات عدن الغربية والشرقية، قسمت بعد حصولها على الاستقلال إلى ست محافظات بدلاً من المشيخات العديدة التي كانت تضمها، وهي: عدن والمحوطة وعتق والمكلا والغليضة، تتكون من هضبة هي امتداد لهضاب اليمن، وتأخذ في الانخفاض نحو الشرق وتترك بينها وبين مياه بحر العرب شريطاً ساحلياً ضيقاً كثيراً ما يختفى، يمتد في الداخل وادي حضرموت ويجري شرقاً مسافة ١٨٠ كم، ثم ينحرف جنوباً قاطعاً الهضبة الساحلية. كان الوادي قديماً مقر حضارة نهريّة مزدهرة تقوم فيه عدة مدن أهمها تريم وسبون وشبام التي ازدهرت بفضل ما يرد إليها من أموال الحضارمة المغتربين. ويزرع بالمنطقة النخيل والخضر والقمح والذرة الرفيعة والتبغ والسسم، كما يزرع القطن ولكن في مساحات محدودة، تأسست جمهورية اليمن الجنوبية وحصلت على استقلالها في نوفمبر ١٩٦٧ وأصبح قحطان الشعبي أول رئيس لها، انضمت إلى جامعة الدول العربية في ديسمبر ١٩٦٧. وفي يونية ١٩٦٩ أطاح جناح اليسار من جبهة التحرير بالرئيس الشعبي، وتكون مجلس رياضي من ثلاثة برياسة سالم ربيع على، ووزارة تضم ١٣ وزيرا بما فيهم رئيس

من الخارج، وعين وزيراً مفوضاً لدى الصين (١٨٨٢ - ٨٥)، فأميناً لمكتبه الكونجرس.

**ينج، جيمس:** (١٨١١ - ٨٣)، كيميائي صناعي اسكتلندي. اخترع ١٨٥٠ طريقة للتقطير الإتلافي للمواد القارية، واستعملها لصنع الزيوت الإضافية والتشحيمة والنافثا والبارافين.

**ينسن، بيتر:** (١٨٨٦ - ١٩٦١)، مخترع دنماركي. اشترك في اختراع مكبر الصوت، كان رائداً في ميدان تقدم تسجيل الصوت، وأحد مؤسسي شركة مجنافوكس. انظر: مكبر الصوت.

**ينسن، يوهانس فلهم:** (١٨٧٣ - ١٩٥٠)، كاتب دنماركي. درس الطب وعلم الأحياء، وظهر اهتمامه بهما في ملحمة الروائية «الرحلة الطويلة» (١٩٠٩ - ٢٠) يروى فيها قصة الإنسان منذ عصر البداءة حتى عصر كولومبس. كتب عدة مقالات قصيرة سماها «أساطير»، ابتدع فيها شكلاً أدبياً خاصاً. كما كتب شعراً ومقالات وكتب رحلات عديدة. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٤٤. أثر تأثيراً بالغاً في الأدب الدنماركي الحديث.

**ينسون:** عشب حولي من الفصيلة الخيمية، يستخرج من أوراقه وثماره زيت عطري يستعمل في صناعة العطور وتعطير الأطعمة والأشربة، والأنيست مشروب كحولى معطر بالينسون.

**ينسى:** نهر طوله (٤٠٢٠ كم)، في روسيا في وسط سيبيريا ويعتبر النهر الرئيسى في تلك البقاع، ينبع ق جبال سيان، ويجرى شمالاً ماراً بكرستويارسك وأجاركا، ويصب في بحر كارا. شديد الانحدار في مجراه الأعلى، واسع المجرى في جزئه الأدنى حيث يبلغ عرضه ٧ كم. تربطه قناة ملاحية بنهر أوب. صالح للملاحة لفترة من السنة، إذ تتجمد مياهه في شهور الشتاء. يستخدم في نقل الأخشاب والحجوب ومواد البناء. توجد عليه محطة لتوليد الكهرباء عند كرسنويارسك وسيان.

**يننجرز، هربرت سبنسر:** (١٨٦٨ - ١٩٤٧)، عالم

نفسه لينبئ عليها حكمه، وهو لا يستطيع توجيهها إذا ظهر في الدعوى دليل كامل، أو كانت الدعوى خالية من أى دليل. ولا يجوز لمن وجهت إليه اليمين المتممة أن يردّها على خصمه.

**يمينيون:** وصف للجناح المحافظ في كل جماعة أو مجلس سياسى. وذلك أن أعضاء هذه الفئة دأبوا على الجلوس إلى يمين رئيس المجلس في كثير من المجالس التشريعية بأوروبا. انظر: يساريون.

**ين:** أسرة مالكة حكمت الصين. انظر: شانج.

**ين:** وحدة العملة اليابانية، كان أصلاً من الذهب. ضرب ١٨٩٧ ليحل محل الين الفضة. وضربت من الذهب أيضاً قطع من مضاعفات الين.

**ينج:** مدينة في الحجاز بالمملكة العربية السعودية، ميناء المدينة المنورة. تلى جدة في أهميتها كميناء للحجاز. يربطها بالمدينة طريق معبد (٢١٠ كم). إلى الشرق منها وادى ينبع، وبه عدة قرى. تعرف ينبع النخل، تمييزاً لها عن المدينة الساحلية التي تعرف ينبع البحر. إلى الشمال وادى العيص ووادى الجزل، ويرعى فيهما بعض البدو.

**ينج، توماس:** (١٧٧٣ - ١٨٢٩)، فيزيقي وطبيب إنجليزى، حجة في الإبصار والبصريات. وضع نظرية ينج - ملمهولتس في إبصار اللون. درس تركيب العين، وشرح اللابؤرية. طور النظرية الموجية للضوء. اكتشف معامل ينج، وهو عدد يقدر بالأرطال لكل بوصة مربعة، أو بالداين لكل ستيومتر مربع، وهو يمثل النسبة بين الإجهاد والاستطالة التي يحدثها ذلك الإجهاد في سلك أو قضيب، وبه تتحدد المرونة الطولية للمواد المختلفة. انظر: ضوء.

**ينج، جون رسل:** (١٨٤٠ - ٩٩)، صحفى أمريكى ولد بيلرلندا. بدأ حياته الصحفية بالعمل في جريدة فيلادلفيا برس، وكان مراسلاً لها في الحرب الأهلية، ثم رئيساً لتحريرها في ١٨٦٢. حرر جريدة «التريبيون» النيويوركية ١٨٦٦، اشتغل بمراسلة الصحف الأمريكية

لهم قورش بالعودة، وأعادوا بناء هيكلهم مرة أخرى ٥١٦ ق م. كان اليهود جماعة دينية قوية في العصر الهليني. واستعادوا استقلالهم السياسي تحت المكابيين، ثم أدى انفصال بين القريسيين والصدوقيين إلى تدخل الرومان الذين استولوا على بلادهم ودمروا أورشليم (٧٠ ميلادية) وهناك بدأ نشاطهم الفكري والتشريعي، وعلى أثر سقوط الإمبراطورية الرومانية وقيام ممالك جديدة، ظهر اليهود في غرب أوروبا، ولعبوا دوراً هاماً في الحياة الفكرية والاقتصادية الأوروبية. وازدهر الأدب العبري ازدهاراً كبيراً، وخاصة في إسبانيا فيما بين القرن ٩ والقرن ١٢، بحيث تعد هذه الفترة عصره الذهبي. وما إن بدأت الحروب الصليبية حتى بدأ اضطهاد اليهود مرة أخرى، واستمر حتى القرن ١٩ فحرم عليهم امتلاك الأرض وكثير من المهن الحرة، ولم يترك لهم إلا التجارة الصغيرة وإقراض النقود. ولذا تجمعوا في أحياء خاصة بهم وطردوا من إنجلترا في ١٢٩٠، ومن فرنسا في ١٣٩٢، ومن إسبانيا في ١٤٩٢، ومن البرتغال في ١٤٩٧، وفي القرن السابع عشر ظهر منهم سبائى زيفى (١٦٢٦ - ٧٦) وقد وصف بأنه المسيح الكذاب. فقد أعلن بأنه المسيح المتظر وأن عام ١٦٦٦ هو العيد السعيد الذى سيملك فيه المسيح الأرض. ولكنه اضطر هو وأتباعه للهروب إلى القسطنطينية وأعلن إسلامه. ولجأ اليهود إلى هولندا ويونندا وبلاد الدولة العثمانية، ثم أخذت الرأسمالية يدهم في القرن ١٨، وأصبحوا وراء الأعمال الاقتصادية الكبرى، وخاصة لأن الثورتين الفرنسية والأمريكية دعتا إلى التسامح واحترام حقوق الإنسان. على أنه لم يعترف لهم بذلك دفعة واحدة في بلاد أوروبا المختلفة. فلم يمنحوا حقوقهم في روسيا إلا قبيل الثورة الشيوعية التي اندلعت ١٩١٧. وأدى تحررهم التدريجى إلى ظهور تيارين متعارضين، يدعو أولهما إلى رسالة ثقافية، وعلى رأسه موسى مندلسون، ويدعو الثانى إلى رسالة سياسية، وهى الصهيونية وعلى رأسه ثيودور هرتزل ١٨٩٦. وكان

بالحيوان، أمريكى. تخرج فى جامعة ميتشيجان ١٨٩٣، ودرس علم الحيوان فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٠٦-١٠)، وقد تخصص فى علم الوراثة، والوراثة والتتبع فى الكائنات المجهرية، وسلوك الحيوان، ونشرت له فيها كتب كثيرة.

يهود: أبناء يهوذا، رابع أبناء يعقوب، ويسمون أيضاً العبرانيين، وهم سلالة أسباط إسرائيل. دينهم اليهودية وكانوا يقتدرون قبل الحرب العالمية ٢ بنحو ١٦ مليوناً. فقد منهم فيها نحو ٥ أو ٦ ملايين. يتكلم أكثر من نصفهم اليديه. تصعد أصولهم إلى تارح، من أور بلد الكلدانيين، ومنه انحدر رؤساء الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب. وبدأ تاريخهم المعروف بإقامتهم فى أرض جلسان فى الشمال الشرقى لمصر، منذ عدة قرون قبل المسيح أيام رمسيس ٢ وكانوا زراعاً. لاقوا فى مصر بعض العنت إلى أن خرج بهم موسى. وفى طور سيناء أبلغهم الوصايا العشر، ثم تاهوا فى الصحراء سنين عديدة قبل أن يستولوا على أرض كنعان، وكانوا منقسمين إلى قبائل، على رأس كل واحدة قاض، وهذا هو نظام القضاة. دفعتهم خصومة الفلسطينيين الشديدة إلى الاتحاد، وأصبح شاول أول ملك عليهم، وأحرز فى البداية عدة انتصارات ثم هزمه الفلسطينيون، خلفه داود الذى انتصر على أعدائه وحقق لشعبه السلام والرفاهية، وبنى ابنه سليمان أول هيكل. وتلا ذلك عهد من القوضى انقسم اليهود من بعده إلى أسباط الشمال بقيادة ياربعام، وكونوا مملكة إسرائيل. وأسباط الجنوب تحت قيادة ابن سليمان، وكونوا مملكة أصغر، وإن تكن أشد اتحاداً، هى مملكة يهوذا. ودارت الحرب سجلاً بين المملكتين (٩٣٥-٧٢٥ ق م). وفى ٧٢٢ ق م فتح سرجون ملك آشور السامرة، عاصمة إسرائيل واستولى على مملكة يهوذا، ونفى كثيراً من اليهود (الأسباط المفقودة) ثم استولى عليها المصريون ومن بعدهم البابليون، الذين هدموا هيكل سليمان ٥٨٦ ق م. وأخذوا اليهود أسرى فى بابل، وبقوا هناك حتى سمح



الحرام والحلال في ذلك. وكان الهيكل في البداية معبدهم، ثم حل الكنيس (المجمع) محله بعد هدمه. والكنيس شبيه بالكنيسة وإن كان لا تؤدي فيه العبادات جميعها. وهو بالأخص محل اجتماع. فعيد الفصح مثلاً، وهو أهم الأعياد اليهودية، يحتفل به في المنازل، وأصبح «الربى» ومعناه المعلم زعيماً دينياً. وتعلق اليهود منذ القدم بأمل كبير، ملخصه أنهم سيعودون إلى أرض كنعان الموعودة. وفي اليهودية فرق أهمها قديماً الأسينون والصدوقيون والفريسيون. وأعظم انقسام بينهم هو ذلك الذي حدث في القرن ١٨ على أثر الحركة التي قام بها موسى مندلسون في ألمانيا، وهي ضرب من الإصلاح الديني أخذ به كثير من يهود ألمانيا، وأمريكا، وعارضه اليهود الأرثوذكس. ويرمى هذا الإصلاح إلى التحرر واطراح بعض المحرمات القديمة، فيبيح لهم الخنزير، ولا يقدس يوم السبت، ويتخفف من كثير من الطقوس، ويستعمل اللغة الدارجة بدلا من العبرية في المراسم الدينية، ولا يصلى على الموتى، وتستمسك اليهودية الأرثوذكسية بكل ذلك، وهي منتشرة في روسيا وبولندا وهنغاريا.

يهوذا الإسخريوطى: أحد تلاميذ يسوع، خانه وأسلمه إلى أعدائه، مقابل ٣٠ قطعة من الفضة، شق نفسه بعد خيانتة. حل محله القديس متياس باعتباره التلميذ الثانى عشر (متى ٢٦: ٢٠ - ٢٥ و ٤٧ - ٤٩ و ٢٧: ٣ - ١٠ أعمال الرسل ١: ١٦ - ٢٠).

يهوذا، الرسول: أحد الرسل الإثنى عشر، يدعى أيضا تداوس أو لياوس. كان أخا يعقوب الصغير. مات شهيداً في بلاد الفرس. له رسالة واحدة (متى ١٠: ٣ و ١٣ ثم ٥٥، مرقس ٣: ٨ و ٦: ٣ ولوقا ١٦: ١٦). عيده ٢٨ أكتوبر.

يهوذا، مملكة: المملكة الجنوبية التي نشأت من تقسيم مملكة اليهود في ظل ريهوبام. واستمرت المملكة من

لظهور النازية أثر كبير في تعزيز التيار الثانى، والمطالبة بدولة إسرائيلية في فلسطين نزح إليها اليهود من جميع الأرجاء. وفي ٢٠٠٧ قدر عدد اليهود في العالم بنحو ١٤٩٥٦٠٠٠ مليوناً، منهم حوالى ٥٦٧١٠٠٠ مليون في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي إسرائيل ٥٣٠٠٠٠٠ مليون. والبقية في أفريقيا وأجزاء أخرى في الأمريكتين وآسيا.

اليهودى الناثه: أسطورة أدبية شعبية. تزعم بأنه اليهودى الذى سخر من السيد المسيح وهو سائر نحو الصليب ليصلب، ولذلك قضى الله عليه أن يظل ناثها حائراً هائماً على الأرض إلى يوم الدين. وهى شائعة في غرب أوروبا، وإن كانت تحمل في صورها المختلفة آثار البيئة التى تروىها، ففي إسبانيا والبرتغال نجد اليهودى دائماً على عمل الخير ليكفر بذلك عن ذنبه. استغلت الأسطورة في الأدب كثيراً، وعالجها كتاب كبار أمثال جوته، وشليجل، ومولرر، والشاعر شيللى في «الملكة ماب».

يهودية: أقدم الأديان القائمة بالتوحيد. وهى مجموعة الشرائع والآثار والعقائد الواردة في العهد القديم والتلمود الذى أعاد جمع ما جاء فى العهد القديم. ولم تسلم اليهودية من الاضطراب والتأويل تبعا لاضطراب اليهود أنفسهم. ولكن اضطرابهم هذا دفعهم إلى الاستمساك بها، وأساسها أنه يوجد إله قادر خالق منزّه عن الحوادث، وأنه خلق إسرائيل من نسل إبراهيم، ليكون شعبه المختار، وأنزل شرعه على موسى ليقود هذا الشعب على مقتضاه، واحتفظ اليهود منذ القدم بصفاء جنسهم وشريعتهم. ولم يقوموا بعمل تبشيري يذكر، برغم اعتقادهم أن العالم سيطهر على أيديهم، ويعتقدون اعتقاداً جازماً في التوحيد، «اسمع يا إسرائيل، إن الرب إلهنا رب واحد» (تثنية ٦: ٤ - ٩).

ومن أهم تعاليمهم الختان للذكور، وتحريم ما يمس الخنزير من طعام أو شراب. وشريعتهم فى الجملة تفصيلية، تعرض لعمل الانسان وماكله وملبسه، وتبين

٩٣١-٥٨٦ ق م، وكانت عاصمتها القدس وحكمتها أسرة داود.

يو: الرمز الكيميائي للعنصر يورانيوم.

يوان: كانت العملة الشائعة في الصين حتى فجر القرن ٢٠، هي العملة النحاسية المسماة «كاش»، وهي تستعمل في شراء السلع البسيطة، ولكن الصفقات الكبرى تتم بالبيلون الفضي. ووحدة العملة في الصين كانت الـ «تايل» المختلف الوزن والقيمة من إقليم لآخر. وقد تداولت الصين الدولارات الفضية المستوردة من المكسيك. وفي خلال القرن ٢٠ اختفت العملة النحاسية الكاش، وحلت محلها عملة فضية تتمشي مع قيمة الدولار، وتسمى يوان. وفي ١٩٥٣، صدرت عملة رسمية أخرى تسمى رمنبي، ثم أصبح اليوان عملة الصين الرسمية. أما العملة في تايوان فهي الدولار التايواني الجديد.

يوان شى - كاي: (١٨٥٩ - ١٩١٦)، زعيم صيني سياسى وعسكرى. كان نائباً عن الوصى على العرش في مقاطعة شيهلى (١٩٠١ - ٩)، ثم أبعد الوصى الجديد بعد وفاة الإمبراطورة الأملة تسو شى. أعيد إلى منصبه في ١٩١١ لحماية الإمبراطورية من الثوريين، وأقام دعائم أقوى جيش صينى. نزل الإمبراطور هنرى بو - يى عن العرش في ١٩١٢ بناء على مشورته. وتولى يوان بعد ذلك بأيام رئاسة الحكومة المؤقتة خلفاً للزعيم سون يات سن. باءت محاولته لتنصيب نفسه إمبراطوراً بالفشل حيث قمعتها القوات المسلحة فضلاً عن التأييد الأجنبى.

يوان مى: (١٧١٦ - ٩٧)، عالم صينى مستقل التفكير، وذو شخصية ساحرة، أسلوب فكره وكتاباته - النظرية والشعرية - لا يزال يلقى إعجاباً شديداً من القراء. نشرت كتاباته كلها بعنوان «ثلاثون نوعاً من الإنتاج الأدبى من حداثى سوى».

يوبيا: (ح ٨٥ - ٤٦ ق م)، ملك نوميديا. حارب مع أعوان بومبى، وقضى على نفسه بعد انتصار قيصر عند

ثابسوس. تبنى ابنه يوبيا الثانى: (ت ٢٠ ميلادية) بروما، ويبدو أن أغسطس أقامه حاكماً على نوميديا ثم موريتانيا (٢٥ ق م). تزوج أولاً كليوپطرة سلينى، ابنة أنطونيوس من كليوپطرة، وبعدها جلافورا، ابنة أرخيلوس ملك كابادوكيا. اشتهر بعلمه وثقافته، وحاول إدخال أساليب الحياة الإغريقية والرومانية في مملكته.

يوبيه: «إيفيا» باليونانية (٣٧٧٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٤٢٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ببحر إيجه باليونان، تجاه بيوتيا وأتيكا. المدينة الرئيسية بها «كالكس» التى يربطها بصلب الأراضى اليونانية جسر عبر مضيق يوريبوس. الجزيرة جبلية فى معظمها، ويزرع بها القمح والزيتون والكروم، وتربى بها الماشية. كانت تابعة لامبراطورية أثينا من ٥٠٦ ق م. آلت إلى مقدونيا فى ٣٣٨ ق م، وإلى روما ١٩١ ق م، آلت بعد الحملة الصليبية الرابعة إلى البندقية ١٢٠٩ التى فقدتها لتركيا ١٤٧٠. كان اسمها عند البنادقة «نجروونت» أى الجسر الأسود، إشارة إلى الجسر الذى يربط بين الأراضى اليونانية وكالكس.

يوتاه: ولاية (٢١٩٩٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٧١٠٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية، فى منطقة جبال روكى. أعلنت ولاية أمريكية ١٨٩٦ فأصبحت الولاية ٤٥، عاصمتها سولت ليك سيتى، يحدها شمالاً ولايتا ايداهو وويومنج، وشرقاً كولورادو، وجنوباً أريزونا، وغرباً نيفادا. معدل ارتفاع أراضى الولاية عن سطح البحر ١,٦ كم، وتكثر فى شرقها المرتفعات الجبلية الضخمة والهضبات، أما أقسامها الغربية فأراض منخفضة، وهى جزء من الحوض العظيم. والولاية غنية بمواردها المعدنية، وأخصها النحاس والفحم والفضة والذهب، والبتروول واليورانيوم والحديد. أما حياتها الزراعية فتعتمد على زراعة القمح والشعير والبطاطس والبنجر، وعلى تربية الماشية والدواجن وصناعة الألبان وبها صناعة المعادن والأسلحة. يجتازها نهر كولورادو

للقراصنة، طالب بعض الأمريكيين بملكيته، ولكن تأيد حق كوبا في ملكيتها ١٩٢٥. وهى منتج سياحي مشهور، وبها ينابيع مياه معدنية، وأهم محصولاتها: التبغ والفواكه والخضراوات. اعتقل فيها فيدل كاسترو فى ١٩٥٣. كانت تسمى جزيرة باينز (الصنوبر) حتى ١٩٧٨.

يوثانت: انظر: ثانت، سيثو، يو.

يوجا: كلمة سنسكريتية، معناها «اتحاد»، وتطلق على الحياة الصوفية فى الهندوكية والبوذية، وهى حياة يراد بها تخلص الإنسان من أوهام العالم الحسى ليتحد بروح الكون. ويلجأ معتقو هذا المذهب إلى التدريب البدنى كسبيل للوصول إلى هدفهم الروحى. وتمارس اليوجا تحت إشراف وتدريب معلم روحى.

يوجورتا: (ح ١٥٦-١٠٤ ق م)، ملك نوميديا. حفيد ماسينيسا. تبناه عمه ميكيسا الذى أوصى بالعرش من بعده لابنيه، ويوجورتا. عقب وفاة ميكيسا (١١٨ ق م) عزل يوجورتا ابنى عمه، وبعد حرب طويلة مع الرومان تدخلت فيها الرشوة والغدر، وقع يوجورتا فى قبضة الرومان (١٠٦ ق م). وتوفى سجيناً بروما.

يوجوسلافيا: جمهورية فيدرالية سابقة (١٠٢١٤٧ كم<sup>٢</sup>)، ج ق أوروبا، معظم أرضها فى شبه جزيرة البلقان، أنقسمت منذ ١٩٩٢ إلى جمهوريتى صربيا والجبل الأسود (أما الجمهوريات الأربعة اليوجوسلافية الأخرى فقد أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ و ١٩٩٢، وهى سلوفانيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا). عاصمتها كانت بلجراد، سطحها معظمه جبلى فيها الألب وهضبة كارست فى (ش غ) والألب الدينارية فى موازاة الساحل الإديراتى (انظر: دالماشيا) أعلى قمة تريجلاف. ويخترقها نهر الدانوب وفروعه. والبلاد زراعية إلى درجة كبيرة، وتحوى موارد معدنية غنية (الفحم، والنحاس، والحديد، والزنك، والرصاص، والزنك، والبوكسيت)، يتألف الشعب اليوجوسلافى (السلاف الجنوبيون) من أربع فئات: صربيون ٦٣٪،

عبر مضائق وأغوار عميقة. استعمرها الإسبان وألت للولايات المتحدة ١٨٤٨ بعد حرب المكسيك وبمقتضى معاهدة جوادالوب ايدالجو. وقد اكتسبت شهرة عالمية بطرافة تكوينها الجيولوجى، وجمالها الطبيعى. ساعدت مشروعات الرى والسياحة فى السنوات الأخيرة على نموها الاقتصادى.

يوتنهايم: مجموعة جبلية بوسط النرويج، تعتبر أعلى جبال سكنديناوه، ترتفع إلى ٢٤٦٩ م فى جلدوبيجن. فى غربها نهر جليدى هائل. تستخدم للرعى الصيفى. فى أساطير النرويجيين أنها كانت مسكنًا للعالمقة.

يوتسوپا (الطوباوية): كلمة يونانية معناها «الامكان»، جعلها توماس مور ١٥١٦ عنوانًا لكتابه الذى صور فيه دولة مثلى تحقق السعادة للناس، وتمحو الشرور. ثم أصبحت الكلمة وصفًا لكل كتاب هذا مبحثه. ومن أشهر هذه الكتب: «جمهورية أفلاطون»، و «مدينة الله» للقديس أوغسطين، و «مدينة الشمس» لكامبانلا ١٦٢٣، و «أطلنطس الجديدة» لفرنسيس بيكن ١٦٢٧، و «آراء أهل المدينة الفاضلة» لأبى النصر الفارابى، و «يوتوبيا حديثة» كتبها ه. و. ويلز ١٩٠٥. هذا إلى جانب قصص ذات طابع يوتوبى.

يوتيكا: مدينة قديمة شمالي قرطاجة، يظن أنه أسسها فينيقيون من صور (ح ١٠٠ ق م). انضمت إلى روما ضد قرطاجة فى الحرب البونية الثالثة، أصبحت فيما بعد عاصمة ولاية أفريقيا الرومانية. قضى عليها قضاء مبرما عندما دمرها العرب (ح ٧٠٠ ميلادية).

يوتيكيديس: نحاس إغريقى من مدرسة سيكون، ازدهر فى القرن ٤ ق م. كان تلميذاً للمثال لايسيبوس. له مثال مرمرى بعنوان «الحظ»، موجود بالفاتيكان.

يوث، جزيرة (أو جزيرة باينز): جزيرة (٣٠٥٦ كم<sup>٢</sup>)، ٨٦٦٣٧ نسمة، (٢٠٠٤)، ج غ كوبا عاصمتها نونا جيرونا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، واستخدمت معتقلاً للمجرمين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة، وملتقى

سجن الحكومة للكاردينال ستييناك، رئيس أساقفة زغرب الكاثوليك، إلى قطع العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان ١٩٤٦، وأهم من هذا انفصال تيتو عن دول الكومنفورم التي تسيطر عليها روسيا ١٩٤٨، مما نجم عنه توتر علاقات يوجوسلافيا بجاراتها. قسم الشريط الساحلي لولاية تريستا الحرة السابقة بين كرواتيا وسلوفانيا ١٩٥٤، وتلا خروج تيتو من حظيرة دول الكومنفورم ١٩٤٨ أن قبلت يوجوسلافيا المساعدات الاقتصادية والحرية التي قدمتها لها دول الغرب. أبرمت مع تركيا واليونان معاهدة عسكرية دفاعية ١٩٥٤، ولكنها لم تدخل حلف شمال الأطلسي أو حلف وارسو. رفضت يوجوسلافيا الاعتراف بزعماء روسيا السوفيتية، وأقامت نظاما شيوعياً مرثاً، أصبحت يوجوسلافيا عضواً في منظمة المعونة الاقتصادية المتبادلة (١٩٦٤)، قام تيتو (يولييه ١٩٦٦) بحركة تطهير واسعة في الحزب الشيوعي اليوجوسلافي، ثم انتخب البرلمان الفيدرالي كوفشا يوبوفتش نائباً لرئيس الجمهورية، توفي الرئيس تيتو ١٩٨٠، وتولى الحكم مجلس رئاسي. وفي ١٩٩٠ تخلى الحزب الشيوعي عن استشاره بالسلطة وأعلنت سلوفانيا وكرواتيا (١٩٩١) استقلالهما، وتصاعد القتال بين القوات الكرواتية والصربية إلى حرب أهلية (١٩٩١-٩٢) كما أصبحت البوسنة والهرسك (١٩٩١) ومقدونيا (١٩٩٢) جمهوريات مستقلة، ونشب قتال عنيف في البوسنة، وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على يوجوسلافيا ١٩٩٢.

**يوجينيا:** ثمرة اسمها الجنسي يوجينيا (Eugenia) من الفصيلة المرسينية، وموطنها ج ق آسيا، وللجنس أنواع كثيرة أشهرها يوجينيا جامبولانا أو برقوق جاوة، شجرته كبيرة، جلدية، أزهارها صغيرة بيض في عنقايد، الثمرة زيتونية الشكل حجماً ولوناً، (سوداء بنفسجية) اللحم مز مع عفوصة قليلة تختفي عند تمام النضج، تؤكل ثمار بعض الأصناف الجيدة غضة «طازجة»، وتصلح الأشجار مصدراً للرياح، وثم نوع آخر يسمى تفاح الورد، واسمه

وألبان ١٤٪، ومجيار ٤٪ ومتنجر يون ٦٪، وأقليات أخرى ١٣٪. يعتنق ٦٥٪ من السكان المذهب الأرثوذكسي، و ٤٪ الكاثوليكية والبروتستانت ١٪، و ١٩٪ الإسلام. وللإطلاع على تاريخ يوجوسلافيا قبل ١٩١٨ وبعض البيانات الجغرافية، تنظر المواد الخاصة بالجمهوريات التأسيسية الست التي أقيمت بمقتضى دستور ١٩٤٦. وهى صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، والجبل الأسود. وقد حوت «مملكة الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين التي أعلنت ١٩١٨ في نهاية الحرب العالمية ١ هذه الأقاليم الستة، وكان بطرس ملك صربيا ملكاً عليها. وحكم الملك ألكسندر مملكته حكماً دكتاتورياً (١٩٢٩ - ٣١) واستمر يحكم في حزم وشدة بمقتضى الدستور البرلماني، الذي منحه ١٩٣١ وأثار عليه حق الشعب، وانتهى الأمر باغتياله ١٩٣٤. اصطدمت يوجوسلافيا بإيطاليا في مسألة فيومي (سويت ١٩٢٤)، وكانت علاقاتها متوترة مع هنغاريا وبلغاريا اللتين ادعتا بحقهما في امتلاك أجزاء من ش يوجوسلافيا إلى الاتفاق الودي الصغير، ولكن أخذت في ١٩٣٩ تزداد تقريباً إلى دولتي المحور. أسقط انقلاب عسكري، جرى في مارس ١٩٤١، الحكومة المشايعة للمحور، فغزت القوات الألمانية والهنغارية والإيطالية والبلغارية يوجوسلافيا، فهرب الملك بطرس ٢ إلى الخارج وصارت صربيا وكرواتيا دولتين «صورتين»، وقسمت بقية المناطق بين الغزاة، غير أن بعض الكنائس الوطنية، بقيادة الجنرال ميخايلفيتش والمارشال تيتو، ناصبت القوات المحتلة حرباً عواناً، بيد أن حرباً أهلية بدأت ١٩٤٣ بين أنصار الزعيمين المتنافسين، وعقد النصر للمارشال تيتو. وفي ١٩٤٤ انضمت قوات الاتحاد السوفيتي والحلفاء إلى تيتو وفازت بطرد الألمان من البلاد، وصار تيتو رئيس الوزراء ١٩٤٥، فخلع الملك وحول يوجوسلافيا إلى دولة شيوعية، وأعطت معاهدة الصلح المبرمة مع إيطاليا ١٩٤٧ يوجوسلافيا معظم منطقة فنيستيا جيوليا. أدى

حكم (١٤٢٥ - ٤٨)، سعى إلى الحصول على مساعدة من الغرب لمقاومة الأتراك، وذلك بالموافقة على اتحاد الكنيستين الغربية والشرقية في مجمع فلورنسا ١٤٣٩.

**يوحنا:** ملوك أراجون وكونتات برشلونة، **يوحنا الأول** (١٣٥٠ - ٩٥)، حكم (١٣٨٧ - ٩٥)، راع للعلم، اتخذ بلاطاً فخماً، **يوحنا الثاني**، (١٣٩٧ - ١٤٧٩)، حكم (١٤٥٨ - ٧٩)، ورث أيضاً صقلية ١٤٥٨، تزوج من بلانش وريثة نفار ١٤٢٥، وبعد موتها ١٤٤٢ وقع اصطدام بين يوحنا وبين ابنه شارل فيانا، الذي تلت وفاته اضطرابات أخرى في قطلونيا، واستمرت حتى ١٤٧٢، ورث ابن يوحنا واسمه فرديناند ٢ (فرديناند الخامس القشتالي) أراجون وقطلونية وصقلية، وورث صهره الكونت فوا نفار.

**يوحنا:** ملوك فرنسا، **يوحنا الأول** (المولود بعد وفاة أبيه ١٣١٦)، ابن لويس ١٠، عاش خمسة أيام فقط وخلفه عمه فيليب ٥، **يوحنا الثاني** (الطيب) (١٣١٩ - ٦٤)، أقلقت حكمه (١٣٥٠ - ٦٤)، حرب المائة عام والقتال الداخلية، وخاصة منازعاته مع شارل ٢ على نفار والجاكيري. أسره الإنجليز في موقعة بواتييه ١٣٥٦، وأطلق سراحه بموجب معاهدة برينتي ١٣٦٠، هرب ١٣٦٤ من إنجلترا أحد أبنائه الذي كان تركه رهينة فعاد يوحنا إلى إنجلترا لإنقاذ شرفه وأخذ محل ابنه الهارب وتوفي هناك، قام ابنه (شارل ٥ فيما بعد) بالوصاية.

**يوحنا:** ملوك قشتالة وليون الإيبانيون: **يوحنا الأول** (١٣٥٨ - ٩٠)، حكم (١٣٧٩ - ٩٠)، ابن هنري ٢، سعى لتوحيد البرتغال وقشتالة، هزمه البرتغاليون في الجيروتا ١٣٨٥، اعترض يوحنا جونت على خلافة يوحنا على العرش، ولكنه عقد صلحاً معه ١٣٨٨، وزوج ابنته من وريث يوحنا ١. **يوحنا الثاني** (١٤٠٥ - ٥٤)، حكم (١٤٠٦ - ٥٤)، ترك الحكومة لآلفارو دي لونا، اشتهر برعايته الأدب.

**يوحنا الأفسوسي:** (ح ٥٠٥ - ٥٨٥)، مؤرخ سوري،

العلمي «يوجينيا جامبوس»، شجرته كبيرة، أزهارها كبيرة بيض مخضرة اللون، الثمرة كروية تقريباً، قطرها حوالي ٥٠ سم، صفراء باهتة أو أبيضاء مشربة بشقرة، طعمها حلو عطر كالورد، تؤكل غضة «طازجة»، الأنسب والأفضل، أن تسكر أو يعمل منها فالود عطر، ونوع ثالث يسمى «كرز سورينام» اسمه العلمي «يوجينيا يونيفلورا» موطنه البرازيل، شجرته صغيرة، تزرع كسياج، وتختلف ثماره حجماً وشكلاً، وهي عموماً كرية منضغطة، لها نحو ثمانية أضلاع بارزة، لونها أحمر زاه أو قرمزي داكن، لحمها كلون جلدها مز الطعم، به زيت عطري يصلح لعمل الشربات والفالود، وتستعمل كالكرز الحامض في عمل الفطائر، حيث يفوق طعمها طعم الكرز، تتكاثر الأنواع بالبذور.

**يوحنا:** أباطرة بيزنطيون، **يوحنا الأول** (تزييميسيز) (ح ٩٢٥ - ٩٧٦)، ظفر بالعرش بقتله نقفور ٢ (٩٦٩). ألغى تشريعات نقفور المعادية للكنيسة. مد سلطان بيزنطة على حساب الروس والعرب. **يوحنا ٢** (كومنينوس)، (١٠٨٨ - ١١٤٣)، خلف أباه ألكسيوس ١ (١١١٨). بالرغم من مؤامرات أخته آنا كومنيننا لتصيب زوجها امبراطوراً، فشل في إلغاء الامتيازات التجارية للبندقية، **يوحنا ٣** (يوحنا دو كاس فاتاتريس) (ت ١٢٥٤)، امبراطور نيقية (١٢٢٢ - ٥٤)، استولى على سالونيك من الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية ١٢٤٦، وبهذا أكمل إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية الممزقة، **يوحنا ٥** (باليلوجوس) (١٣٣٢ - ٩١)، حكم (١٣٤١ - ٧٦ و ١٣٧٩ - ٩١)، اغتصب يوحنا ٦ عرشه وهو قاصر، واغتصبه ابنه اندرنيقوس ٤ (١٣٧٦ - ٧٩)، **يوحنا ٦** (كانتاكوزين)، حوالي (١٢٩٢ - ١٣٨٣)، اغتصب عرش يوحنا ٥ (١٣٤١ - ٥٥). استدعى الأتراك العثمانيين لمساعدته، وسمح لستيفان دوشان ببناء امبراطورية الصرب، اعتزل الحكم وأوى إلى أحد الأديرة، **يوحنا ٨** (باليلوجوس) (١٣٩٠ - ١٤٤٨)،

عربى المنشأ، نسطورى المذهب من جنديسابور، خدم الرشيد والأمين والمأمون، وأدرك عصر المتوكل، ولاه الرشيد دار الحكمة، وكلفه ترجمة الكتب اليونانية التى حصل عليها فى أثناء حروبه بأنقرة وعمورية، له عدة مصنفات، ترجم بعضها إلى اللاتينية. من مؤلفاته كتاب فى الجذام، وهو أول من كتب فى موضوعه.

يوحنا بوسكو، القديس: (١٨١٥ - ٨٨)، قس إيطالى من تورين، تفرغ لتربية الشبان، ونجح فى ذلك، أسس رهبنة السالزيان للتهديب، كما أسس رهبنة لتربية الفتيات، للسالزيان مدارس عدة فى أنحاء العالم، كثير منها مخصص لتعليم الصنائع.

يوحنا بولس الأول: (١٩١٣-٧٨)، بابا روما، اسمه الأصيل البيو لوتشيانو قبل جلوسه على الكرسي البابوى. أصبح راهباً ١٩٣٥، وظل مغموراً حتى عينه البابا بولس السادس بطريركاً للبندقية ١٩٥٨، وأصبح كاردينالاً ١٩٧٣، لم يشغل طوال حياته الكنسية أى منصب فى الفاتيكان حتى انتخب بابا ١٩٧٨، ولم يمهله الأجل إلا ٣٣ يوماً فقط بعد تنصيبه.

يوحنا بولس الثانى: (١٩٢٠ - ٢٠٠٥)، بابا روما (١٩٧٨ - ٢٠٠٥)، اسمه الأصيل كارول فوتيلا، ولد بمدينة كراكوف ببولندا، عين كاردينالاً ١٩٦٧، يعتبر متحداً بارزاً باسم الكنيسة الكاثوليكية فى الدول الشيوعية السابقة. أول بابا ينتخب من خارج إيطاليا منذ عام ١٥٤٢ وبعد وفاته خلفه بيندكت السادس عشر.

يوحنا الثالث والعشرون: (١٨٨١ - ١٩٦٣)، بابا روما الحادى والستون بعد المائتين (١٩٥٨ - ٦٣)، إيطالى اسمه انجيلو رونكولى، مثل البابوية فى البلقان والشرق الأدنى (١٩٢٥ - ٤٤)، وكان قاصداً رسولياً بفرنسا (١٩٤٤ - ٥٣)، وطريرك فينيسيا (١٩٥٣ - ٥٨)، أصبح كاردينالاً ١٩٥٣، عين كرادلة جدد فى الشهور الأولى من اعتلائه كرسي البابوية، وأعاد النظر فى إدارة الفاتيكان، قام بدعوات أبرشية منقطعة النظر خارج الفاتيكان، كان له صوت مسموع فى مفاوضات الحرب

أسقف أفسس، صار زعيماً للمونوفيزيين، قربه يوستينيان إليه، وجعله رئيساً لطائفة المونوفيزيين بالقسطنطينية. قاسى يوحنا كثيراً بسبب الاضطهاد الذى لحق بالطائفة بعد ٥٧١. فى تاريخه الكنسى محاولة فريدة لتجنب الهوى، وله قيمة خاصة بسبب معالجته لأحداث القرن ٦، ويسمى أيضاً يوحنا الآسيوى، انظر: مونوفيزية.

يوحنا باپتست دى لاسال، القديس: (١٦٥١-١٧١٩)، قس ومرب فرنسى من ريمس، قضى حياته فى تعليم أبناء الفقراء، أنشأ أول مؤسسة دينية لتعليم الشبان تسمى «إخوان المدارس المسيحية أو الفرير»، كما أنشأ فى ريمس ١٦٨٥ أول مدرسة للمعلمين، مدارس الفرير منتشرة الآن فى أنحاء العالم.

يوحنا برين: (١١٧٠ - ١٢٣٧)، صليبي فرنسى، صار بزواجه ١٢١٠ من مارى حاملة لقب ملكة الفرس ملكاً اسماً عليها، توفيت مارى ١٢١٢ وخلفتها ابنتها يولاند فى اللقب تحت وصاية والدها، استولى على دمياط فى الحملة الصليبية الخامسة ١٢١٩، زوج ابنته يولاند ١٢٢٥ من فريدرىك ٢ إمبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة الذى نازعه على لقب ملك القدس، واستطاع يوحنا بمعاونة جيش بابوى غزو مملكة فريدرىك جنوب إيطاليا، صار نائباً للإمبراطور بغدوين ١٢٢٨ وشريكاً له (١٢٣١-٣٧). حمى القسطنطينية من هجمات اليونان والبلغار ١٢٣٦.

يوحنا بن سرافيون (سرابيون): (ت ٩٣٠)، طبيب عربى عاصر صدر الدولة العباسية، ألف الكناش الكبير والصغير، وقد نقل الصغير من السريانية إلى العربية موسى بن إبراهيم الحديثى، كما نقله ابن البهلوان الأوانى، وكذلك أبو البشر متى، وقد اقتبس ابن سرافيون مما كتبه ايظس الأميدي وبولس الإيجانيطى والإسكندر الطرولى، أشار إليه الرازى فى كتاب الحاوى فى جملة مواضع، وترجم جرارد كريمونا كتبه من العربية إلى اللاتينية.

يوحنا بن ماسويه: (٧٧٧ - ٨٥٧)، طبيب سريانى،

الشرقية. لكتابه «سلم الفضائل»، الذى ينقسم إلى ثلاثين درجة، شهرة كبيرة فى القرون الوسطى. ترجم إلى اللغة العربية.

يوحنا فم الذهب، القديس: (٣٤٧ - ٤٠٧)، عالم لاهوتى بارز، وأعظم آباء الكنيسة الإغريقية، وبطريك القسطنطينية ٣٩٨. قام بإصلاحات كثيرة فى الكنيسة، وحمل على سوء تصرف الامبراطور، فعزل من منصبه دون وجه حق، واضطهد وعذب، نفاه الامبراطور أركاديوس إلى أرمينيا، ولكنه استمر فى حملاته، ومرض يوحنا ومات متأثراً من المشاق التى عاناها فى رحلته. ولكنه كان محبوباً لدى عامة الشعب. لوعظه أثر كبير حتى سمي «فم الذهب». وله مكانة عالية بين رجال الكنيسة، وكتب كثيرة فى المسائل الدينية.

يوحنا المعمدان: أحد أنبياء بنى إسرائيل. ابن زكريا واليسابات. بشر بيسوع وهياً له داعياً إلى الصلاح والتقوى. ظهر على شاطئ الأردن يعمد بالماء للتوبة داعياً إلى الرجوع عن الخطيئة، ومبشراً بمجيء المسيح. يجله المسيحيون. عاش متقشفاً فى البرية. يلبس ثياباً من الجلد ويأكل الجراد والعسل. لام هيرودس على زواجه من هيروديا أخت امرأته، فنقمت عليه. وحثت ابنتها سالومي على طلب رأسه. وحصلت عليه (متى ١١: ١ - ١٩، ١٧: ١١ - ١٣، مرقس ٦ - ١٦ - ١٩. لوقا ١: ٣، يوحنا ١). عيده ٢٤ يونية.

يود: عنصر جامد متبلور براق، لونه سنجابى داكن إلى أسود أرجوانى، رمزه «Y» وهو أقل الهالوجينات نشاطاً (انظر: هالوجين). يتصاعد إذا سُخن، وبخاره بنفسجى، له رائحة مميزة. يذوب اليود قليلاً فى الماء، ولكنه يذوب فى ثنائى كبريتيد الكربون، والكحول (وصبغة اليود محلول كحولى) وفى يوديد الصوديوم أو البوتاسيوم. يكون مركبات كثيرة، فمع الهيدروجين يكون يوديد الهيدروجين الذى يكون فى صورة محلول حمض الهيدرويديك، كما يكون مركبات لافلزات معينة مثل التتروجين، والفوسفور، والأكسجين، ومع معظم

الباردة. نشر خططه الخاصة بعقد مجمع الفاتيكان ١٩٦٢، فاز بجائزة بالزان للسلام، لقب بابا السلام والوحدة، دعا إلى توحيد الطوائف المسيحية فى العالم. يوحنا الدمشقى، القديس: (٦٧٥ - ٧٤٩)، لاهوتى سورى، حجة فى أمور الدين، نشأ فى بلاط الأمويين بدمشق، حيث كان يعمل أبوه الذى ورث عنه وظيفته، ولكنه تنحى عنها ٧٢٦، ودخل ديراً فى فلسطين، بذل جهداً عظيماً فى الدفاع بقلمه عن العقيدة ضد أنصار محاربة الأيقونات. اشتهر بمؤلفاته اللاهوتية، وأشهرها «ينبوع الحكمة»، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: تفسير لاهوتى لمقولات أرسطو، وتاريخ البدع، وعرض للعقيدة المسيحية، له شهرة كبيرة لدى اللاهوتيين، ولا يزال حجة فى الكنيسة الشرقية، نظم يوحنا أيضاً أناشيد، ورتب الترتيل فى بعض الطقوس الدينية، عيده فى ٢٧ مارس.

يوحنا، رسائل: ثلاث رسائل من العهد الجديد، تعزى إلى القديس يوحنا: أولاهما فى الحياة الصوفية، وأن الله نور (١: ٥ - ٢: ٢٨)، وعدل (٢: ٢٩ - ٤: ٦)، ومحبة (٤: ٧ - ٥: ١٢)، والثانية تحذر المؤمنين من المعلمين المزيفين الذين يتفون حقيقة المسيح التاريخية، والثالثة تلوم بعض رؤساء الكنيسة الذين لم يتقبلوا تعاليم المبشرين.

يوحنا الرسول: أحد الرسل الإثني عشر، أخو يعقوب ابن زبدي، صاحب الإنجيل الرابع، وله ثلاث رسائل وسفر «الرؤيا»، كان «التلميذ الذى كان يسوع يحبه» (يوحنا ١٣: ٢٤، ١٩: ٢٦). وفى العقيدة المسيحية أن المسيح أوصاه عندما كان مصلوباً - أن يتكفل بوالدته مريم. نفى يوحنا - حسب أخبار القرن ٢ - فى جزيرة باتمسوس (رؤيا ١: ٩). توفى فى أفسس ح ١٠٠ ميلادية. يطلق عليه اسم يوحنا الإنجيلى، ويوحنا الحبيب، ويوحنا اللاهوتى. عيده ٢٧ ديسمبر.

يوحنا السلمى (القديس): (القرن ٧)، ناسك سورى، عاش فى دير سنت كاترين. من كبار آباء الكنيسة

يودوكسوس السيزيقي: (ازدهر ١٣٠ ق م)، ملاح إغريقي. أنفذه بطلميوس ٧ في رفقة دليل هندي ليكشف الطريق البحري إلى الهند. وفي طريق العودة من رحلة ثانية طوحت به الريح نحو شرق أفريقيا حيث اختلط بالأهالي، وعاد إلى الإسكندرية ومعه حطام سفينة، قال إنها بقايا سفينة من قانس، وإن الملاحه ممكنة حول أفريقيا، صمم على الذهاب إلى الهند بالدوران حول القارة تفادياً لأداء المكوس البطلمية، قام بمحاولته مرتين، وفي الأولى تعطلت سفينته ج بلاد المغرب، وفي الثانية اتجه جنوباً صوب غرب أفريقيا، ثم انقطعت أنبأه.

يورانيوم: عنصر فلزي، جامد، أبيض فضي، ذو نشاط إشعاعي، رمزه «يو» ينسب اكتشاف العنصر إلى مارتن كلايروت، ففي أثناء تجاربه على البثبلند في ١٧٨٩، قرر وجود عنصر جديد، اشتق اسمه من الكوكب أورانوس، ولم تكن المادة التي حضرها كلايروت عنصراً نقياً وإنما كانت أكسيد اليورانيوم، ولم يكتشف اليورانيوم إلا في ١٨٤١ عندما تمكن بيليغو من فصل اليورانيوم نقياً، واكتشف بكريل في ١٨٩٦ خاصية النشاط الإشعاعي. ونظائر اليورانيوم تتراوح أوزانها الذرية من ٢٣٥ إلى ٢٣٩. ويعد اليورانيوم ذو الوزن الذري ٢٣٨ المادة الأم لمتسلسلة اليورانيوم، وهي متسلسلة تتولد من الانحلال المتعاقب، أي بانبعاث الجسيمات تلقائياً، ويوجد الراديوم ضمن المتسلسلة، وناتجها النهائي الرصاص ذو الوزن الذري ٢٠٦. وتحلل اليورانيوم وبقية العناصر المشعة الأخرى بمعدل يمكن قياسه، ويطلق عليه عمر النصف الإشعاعي، كما يتراكم الرصاص - وهو الناتج النهائي للتحلل في الصخر - ولما كان معدل التغير قد تم تعيينه، فإن عمر معدن اليورانيوم يمكن حسابه بتحديد نسبة الرصاص إلى اليورانيوم بواسطة التحليل الكيميائي. ويوجد اليورانيوم في الخامات، وبخاصة البثبلند، والكارنوتيت الذي يتكون من أكاسيد الفاناديوم، واليورانيوم، واليوتاسيوم، يوجد

الفلزات. يتحصل عليه من رواسب ملحجية. ويوجد في صورة يوديد في بعض أعشاب البحر. يحضر بإحلال الكلور محله في مركباته أو بمعالجة ملح اليوديد بأكسيد المنجنيز وحمض الكبريتيك، عندما يتصاعد. ولليود أهمية في العلاج الطبي، ويستخدم أساساً في صورة صبغة أو على هيئة يودوفورم. يستخدم في تحضير عقاقير معينة، وفي التصوير الضوئي (يوديد الفضة) وفي إنتاج بعض الصبغات. وتستخدم صبغة اليود في الكشف عن النشا. اكتشف العنصر برنار كورتوا في ١٨١١. انظر: عنصر (جدول).

يودوفورم: جسم صلب أصفر، متبلور، ذو رائحة خاصة. يتركب من الكربون والهيدروجين واليود، ويعرف فنياً باسم ترائي ايودوميثان. لا يذوب في الماء، ولكنه يذوب في الكحول والإثير. يستعمل كثيراً مطهراً ومعقماً، وخصوصاً في التغير على الجروح. يحضر من تفاعل اليود ومحول قلوي كالصودا أو البوتاسا الكاوية مع الكحول أو الأسيتون، كما يحضر بالتحليل الكهربائي.

يودوكسوس النيدوسي: (ح ٤٠٨ - ٣٣٥)، فلكي وفيزيقي وعالم رياضيات إغريقي. درس الهندسة والطب واشترك في الدراسات الفلسفية مع أفلاطون في أثينا، وأمضى مدة في مصر، وقام بتأسيس مدرسة في سيزيكوس. أمضى آخر حياته في نيدوس، حيث أنشأ مرصداً خاصاً. يقال إنه قام بقياس طول السنة الشمسية، وأشار إلى طريقة لإصلاح التقويم تشبه طريقة يوليوس قيصر فيما بعد. كما أنه اكتشف بعض النواحي الهندسية التي كانت ضمن ما جمعه إقليدس في مؤلفه. وكان أول فلكي إغريقي يفسر حركات الكواكب بطريقة علمية، وتتضمن الصورة التي اقترحها كرات متحدة المركز تسند الكواكب في حركتها. من مؤلفاته: «المرأة» و «الظاهرة» علاوة على ما فقد منها، وقد يكون يودوكسوس مخترع الطريقة المنسوبة إلى أرسطرخس لقياس أبعاد وأحجام الشمس والقمر.



القرن ٨، ومدرسة القديس بطرس من أقدم المدارس، يرجع تاريخ كاتدرائية القديس بطرس (يورك منستر) إلى أيام الساكسون والنورمان، من المباني الجديرة بالذكر أيضاً قلعة يورك، وقصر كبير أساقفة يورك، بها صناعات مختلفة، مقر جامعة يورك ١٩٦٣، وعدة متاحف هامة.

يورك، آل: أسرة ملكية إنجليزية. يرجع تاريخها إلى منح ادموند الابن الخامس لإدوارد ٣ لقب دوق يورك ١٣٨٥، وأدت مطالب حفيد ادموند ريتشارد دوق يورك في العرش - معارضة منه للحاكم القائم بالأمهرى ٦، كبير آل لانكستر - إلى حروب الوردتين، التي عرفت فيما بعد بهذا الاسم، بسبب شارة آل يورك، وهي وردة بيضاء، واتخاذ لانكستر الوردة الحمراء شارة لهم. ولم تقم مطالبة ريتشارد بالعرش على تحدده مباشرة من الذكور من سلالة إدموند فحسب، بل على أن أمه آن كانت ابنة روجر مورتيمر، إيرل مارش الرابع، وحفيد ليونل، ودوق كلارنس الذي كان الابن الثالث لإدوارد ٣. اعتلى العرش من آل يورك: إدوارد ٤، وإدوارد ٥، وريتشارد ٣، ووحيد زواج هنري ٧ من إليزابيث الابنة الكبرى لإدوارد ٤ أسرت يورك ولانكستر، كان هنري ٧ أول ملوك آل تيودور.

يوركتون، معارك: (١٧٨١)، العمليات الحربية التي ختمت حروب الثورة الأمريكية، انسحب كورنواليس بعد معارك كارولينا إلى فرجينيا في انتظار وصول الإمدادات، وحاصر الأسطول الفرنسي بقيادة أمير البحر دي جراس خليج تشيسبيك في أغسطس. وفي سبتمبر تقدم واشنطن، بمساعدة قوات فرنسية بقيادة روشامبو، فاخترق خطوط الدفاع الخارجية، وأرغم كورنواليس على التسليم ١٩ أكتوبر ١٧٨١.

يوركشير: كونتية سابقة، ش إنجلترا، قسمت ١٩٧٤ إلى كونتيات همبسايد، وكليفيلاند، ونورث يوركشير، وجزء منها في كونتية وست يوركشير.

يوروبا: إحدى المجموعات العرقية في نيجريا، وأكبر المجموعات الأفريقية عدداً. يعيش معظم اليوروبا في

على هيئة مسحوق أصفر ليموني متبلور (غالباً في تجاويف الصخور)، ويتبلور في النظام المعين المستقيم، أصبح اليورانيوم مادة استراتيجية بعد اكتشاف أن نواة ذرة اليورانيوم ذى الوزن الذرى ٢٣٥ يمكن أن تنقسم لتطلق طاقة نووية أو طاقة ذرية، وأنه يمكن استخدام اليورانيوم ذى الوزن الذرى ٢٣٨ في إنتاج البلوتونيوم، انظر: عنصر (جدول).

يورجنسن، ينس يوهانسن: (١٨٦٦ - ١٩٥٦)، شاعر دنماركى، وكاتب دينى، ومؤلف كتب في الرحلات. اشتهرت كتبه الأولى ومنها بعض الأشعار، ١٨٩٨ لتزعتها الرومانسية والرمزية، اعتنق الكاثوليكية ١٨٩٦، ومنذ ذلك الحين بدأت شهرته. من مؤلفاته: «جولات الحاج في إيطاليا الفرنسية» ١٩٠٣، و«سنت فرانسيس الأسيزى» ١٩٠٧، و«شاهد زور» ١٩١٥ التى تعالج الفظائع الألمانية في بلجيكا إبان الحرب العالمية ١. كتب سيرة حياته (٦ أجزاء ١٩١٦ - ١٩ الجزء السابع ١٩٢٨).

يوردينس، ياكوب: (١٥٩٣ - ١٦٧٨)، مصور فلمنكى ولد في أنتورب، أبدع في اللوحات الرمزية، وصور الشخصيات مثل أستاذه روبنز الذى أخذ ياكوب عنه كثيراً من أسلوبه البراق دون أن يفقد شخصيته. تزعم المدرسة الفلمنكية بعد موت روبنز وفان دايك، أكدت ألوانه الدافئة والبراقة، وأسلوبه الممتاز، وتكويناته الرائعة مكانته بين كبار أساتذة المدرسة الفلمنكية، من أشهر أعماله «انتصار فريدريك هنرى دوق أورانج»، و«أسرة فنان»، و«ثلاثة موسيقيين» (برادو).

يورك: مدينة (ح ١٣٦٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش يوركشير بشمال إنجلترا، كانت مركزاً بريطانياً هاماً في الامبراطورية الرومانية، وكانت تدعى إبراكوم، فيها أعلن قسطنطين نفسه إمبراطوراً، ذكر أول أسقف فيها ٣١٤، وكرس أول كبير أساقفة في القرن ٧، مركز ديني لشمال إنجلترا، تلو كاتدربرى في أهميتها لكنيسة إنجلترا، أحد المراكز التعليمية المشهورة بأوروبا في

يوزيبس: (٤٨٠ أو ٤٨٥ ق م - ٤٠٦ ق م)، من أعظم شعراء المأساة اليونانيين، يماثل في مكانته اسخيلوس وسوفوكليس. نظم ٩٢ مسرحية: الأولى (٤٥٥ ق م)، ونال الجائزة الأولى لمسابقات أعياد ديونيسوس أربع مرات طيلة حياته، بقي لنا من مسرحياته ١٩، منها «السستس» (٤٣٨)، و «ميديا» (٤٣١) و «اندروماك» (٤٢٦)، و «هلينا» (٤١٢)، و «الطرواديات» (٤١٥)، و «هيبولوتس» (٤٢٨)، و «الكترا» (٤١٣) و «إفيجينيا في توري» (٤٠٥). آمن يوزيبس بالعقل والتفكير المنطقي، فسخر من الآلهة، وعرض بهم، وانتقد تصرفاتهم، لذا خلت مسرحياته من سمو والروعة الدينية، وإن اتسمت بالعمق والتحليل الدقيق، اهتم بالمقدمة التي كان يلخص فيها موضوع المأساة، وكثيراً ما لجأ إلى إله من الآلهة، ليحل مشكلة المسرحية. ومع أن الشاعر لم يلق نجاحاً باهراً في حياته، فإن ذكراه تمتعت بشهرة واسعة بعد موته، حتى أصبح معروفاً في العالم القديم أكثر من اسخيلوس وسوفوكليس، ذلك أنه كان شاعراً وفيلسوفاً، اهتم بالحياة الإنسانية، ودراسة مشكلاتها أكثر منهما.

يورديكا: انظر: أورفيوس.

يورديكي: (١) (٣٣٧-٣١٧ ق م)، ابنة اميتاس وكيثاني، وزوجة فيليب أرهيدايس أخى الإسكندر الأكبر، وخليفته تحت الوصاية بالاشتراك مع الإسكندر ٤ ابن الفاتح الكبير، ومع أنها كانت عندئذ في الرابعة عشرة من عمرها، إلا أنها كانت مصممة على ألا تدع أحداً يغتصب حقوق التاج، أثارت المتاعب للوصى انتيتر (٣٢١-٣١٩ ق م) وأسهمت مع كاسندر في عزل خليفته يوليدخون، وحاولت حكم مقدونيا وإقصاء الإسكندر ٤ لكنها لم تكن نداءً لأوليمبياس أم الإسكندر الأكبر، التي تمكنت من القضاء عليها هي وزوجها (حوالي أكتوبر ٣١٧) قبل أن تلقى هي نفسها حتفها عندما وقعت في قبضة كاسندر. (٢) ابنة انتيتر، الوصى العام على الامبراطورية المقدونية، تزوجها

منطقة نيجريا الغربية، ويكُونون ح ٧٠٪ من مجموع السكان، كما يوجد كثيرون منهم في نيجريا الشمالية وجمهورية بنين (داهومي) وتوجو ونيجريا الشرقية. ويجمع اليوروبا اللغة المشتركة والأساس الحضارى، ولكنهم كانوا ينقسمون سياسياً إلى ممالك مستقلة نشبت فيما بينها الحروب، كما نشبت بينها وبين ممالك الفولة وداهومي إبان القرن ١٩. ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقع شعب يوروبا بالتدريج تحت سيطرة بريطانيا، فظل تحت الحكم البريطانى من ١٨٩٣ إلى ١٩٦٠. حملت تجارة الرقيق أعداداً كبيرة من اليوروبا إلى البرازيل وكوبا حيث ما زالت لغة اليوروبا لغة للحديث، ومعتقداتهم ما زالت تمارس وخاصة فى ولاية بايا البرازيلية وفى هافانا. وقد قام اقتصاد اليوروبا على الزراعة والتجارة والصناعات اليدوية، ومن محصولاتهم الزراعية القطن والمانيهو والذرة، وأصبح الكاكاو أهم مواردهم فى القرن ٢٠، بل يعتبر أهم محصولات التصدير فى نيجريا حالياً، ويتج اليوروبا أكثر من ٩٠٪ منه، زرع اليوروبا القطن ونسجوا الملابس قبل مجيء الأوروبيين، كما صهروا الحديد، ومارسوا الحدادة، وصبوا البرونز، وصنعوا الزجاج، وأنتج اليوروبا أعظم ثروة من الفن التشكيلى الأفريقى، وتعتبر التماثيل المصنوعة من البرونز، التى وجدت فى مدينة إيفى، من أعظم الآثار الغنية فى العالم.

يوروبيوم: عنصر فلزى من الشروات النادرة، رمزه «بي» يوجد مع الفلزات الأخرى، من مجموعة العناصر الأرضية النادرة. انظر: عنصر (جدول).

يورى، هارولد كلايتون: (١٨٩٣ - ١٩٨١)، كيميائى أمريكى كان رئيساً لقسم الكيمياء بجامعة كولومبيا (١٩٣٩ - ٤٢) وتولى منصب الأستاذية فى جامعات أمريكية أخرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٤ لفصله الهيدروجين الثقيل، عرف ببحوثه فى القنبلة الذرية، وطرق فصل النظائر الشقيلة للأكسجين، والتروجين، والكربون، والكبريت، واليورانيوم، وإنتاج الماء الثقيل.

ديلا ساييتزا (جامعة روما فيما بعد). وصف الكثير من تراكيب الجسم البشري مثل قناتة يوستاكيوس في الأذن، والغدد الكظرية، والكليتين، والرحم، ودرس تركيب الأسنان ونموها. طبع كتابه «التايولا أناتوميكا» وهو مجموعة رسوم رائعة ١٧١٤.

يوستينيان الأول: (٤٨٣-٥٦٥)، إمبراطور بيزنطى (٥٢٧-٥٦٥) ابن أخت يوستين الأول وخليفته، شن حربين كبيرتين، تولى قيادتهما قائداه بليساريوس ونارسيس، استعاد بهما أفريقيا من الوندال (٥٣٣-٥٤٨) وإيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٥٥٤). كان أقل نجاحًا في محاربة الفرس، ولم يستطع أن يمنع غارات السلاف والبلغار السنوية، وأدى عبء الضرائب الذى فرضته هذه الحروب على المواطنين، وتدمر القائلين بالطبيعة الواحدة من أرثوذكسية يوستينيان، واستمرار ولاء الشعب لأسرة انتاسيوس، إلى قيام فتنة نيقا ٥٣٢، التى كادت تكلف يوستينيان عرشه، لولا ثبات الإمبراطورة ثيودورا (انظر: الزرق والخضر). أصر يوستينيان على القيصرية، وعلى سيادة الإمبراطور على الكنيسة، لا فى أمور التنظيم فحسب، بل فى أمور العقيدة أيضًا. وكان قد دفع يوستينيان إلى الاتفاق مع الكنيسة الغربية، وإلى اضطهاد القائلين بمذهب المونوفيزية، ثم حاول مصالحة هؤلاء، فدعا مجمعًا دينيًا، ودخل فى مناقشات مختلفة حول العقيدة. لم ينجح مطلقًا فى توحيد المذاهب، وانساق هو نفسه آخر الأمر إلى الهرطقة. أعظم ما أنجزه يوستينيان هو جمع القانون الرومانى الذى تم بإشراف تريونيان، ويعرف بمجموعة القانون المدنى. ولهذا القانون تأثير بالغ فى جميع ما تلاه من تطورات قانونية. شيد يوستينيان كنيسة هاجيا صوفيا، خلفه ابن أخيه يوستين الثانى.

يوستينيان الثانى: (يوستينيان أجدع الأنف) (٦٦٩-٧١١)، إمبراطور بيزنطى (٦٨٥-٦٩٥، ٧٠٥-٧١١)، ابن قسطنطين ٤ وخليفته. فشل فى حروبه ضد الفرس، أدى إصرافه وإبتزاز وزرائه للمال إلى قيام ثورة ٦٩٥. جدد

بظلميوس ١ (ح ٣٢١ ق م) ليدعم صلته بأبيها، وأنجب منها على الأقل ابنتين، وابنتين يرجح أن أكبرهما هو الذى عرف باسم كراونوس (الصاعقة) وحوالى ٣١٦ تزوج بظلميوس من برينيكى، وأنجب منها خليفته بظلميوس ٢، ولا يمكن الجزم: هل طلق بظلميوس يورديكى قبل زواجه من برينيكى؟ أو أنه استبقاها بعد هذا الزواج؟ على أننا نعرف أنه باستثناء بظلميوس ٨ لم يكن لأحد من خلفاء بظلميوس ١ أكثر من زوجة واحدة فى وقت واحد، وفقًا لتقاليد الإغريق، بيد أن تعدد الزوجات كان شائعًا فيما يبدو بين ملوك مقدونيا قبل عصر الإسكندر، بل كان لاثنتين من خلفاء الإسكندر أكثر من زوجة واحدة.

يوريك: (ت حوالى ٤٨٤)، ملك قوطى غربى على إسبانيا (٤٦٦-٤٨٤) ح ٤٨٤) أخو وخليفة ثيودوريك ٢. فتح جميع شبه جزيرة أيبيريا، وجزءًا من الغال، اتخذ من تولوز عاصمة له، أصدر أول مجموعة للقانون القوطى الغربى، خلفه ابنه ألكريك ٢.

يوربوس: تصحيف إغريقى للفظ مصرى قديم ووصف للحية المقدسة التى كانت لدى المصريين رمز البأس الشديد يزدان بها تاج رع فى رحلته اليومية عبر السماء من الشرق إلى الغرب، فتحرق بفحيحها أعداءه، ثم يزدان بها التاج على هام فرعون فتد عنه البأس.

يوس، كسورث: (١٩٠١-٧٩)، راقص ومصمم رقصات، ألماني، درس على رودلف ليان، وألف فرقة للرقص فى بلدة آسن ١٩٢٦ نالت نجاحًا عالميًا بفضل المسرحية الراقصة «المائدة الخضراء» ١٩٣٢، ثم جمعت مسرحياته الراقصة بين الرقص الكلاسى والرقص الحديث، كما فى «الابن الميثر»، و «المدينة الكبرى»، و «بندورا». نزح عن ألمانيا عندما تولى هتلر الحكم وقام بعدة جولات فى أوروبا وأمريكا، وعاد إلى ألمانيا بعد الحرب العالمية ٢.

يوسناكى، بارتولوميو: (ت ١٥٧٤)، عالم بالتشريح إيطالياى، عاش فى روما من ١٥٤٩ وعلم فى الكوليجيا

يوسيتيان أنفه (ومن هنا لقبه: أجدع الأنف)، ونفى إلى القرم، أعيد ٧٠٥ بمساعدة البلغار، وأخيراً خلع وقطع رأسه، وتوالى على العرش مختصبون من ٧١١ إلى ٧١٧، عندما أسس ليو ٣ أسرة حاكمة جديدة. يوستى، جوزيبي: (١٨٠٩-٥٠)، شاعر إيطالي هجاء، هاجم النمسا لتحكمها في بلدته تسكانيا، تمتلئ قصائده بالفاظ من اللهجة التسكانية، كان لها مع عناية شعره بالموضوعات المحلية أثر كبير في عدم ذبوع شعره خارج إيطاليا. أشهر قصائده «القديس أمبروز».

يوسف أحمد: (١٨٦٩-١٩٤٢)، خطاط ورسام وأثرى، من أهل القاهرة، عين بلجنة حفظ الآثار العربية ١٨٩١، وكان يعهد إليه تكملة الكتابات العربية طبقاً للنص القديم، وكذلك قراءة الخط الكوفي وكتابه. وقد أدخلت الحكومة تدريس الخط الكوفي تحت إشرافه في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ومعهد الآثار الإسلامية بالجامعة، وله مؤلفات في الخط الكوفي.

يوسف آصاف: (١٨٥٩ - ١٩٣٨)، محام ومترجم ولد بلبنان، وتعلم به، عمل مدرساً في عكا، وقرأ في علم الفلك والطبيعات، وأحسن اللغة الفرنسية، رحل إلى إيطاليا وتركيا ثم استقر بمصر واشتغل مترجماً بالإسكندرية. اشترى مطبعة «المحرسة وجريدتها» ١٨٧٦، وأنشأ المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٨٨. أدى امتحان المحاماة ١٨٩٠، وأصبح محامياً. ترجم أصول النواميس والشرائع لمونتسكيو، «تاريخ سلاطين آل عثمان»، و «مركز لبنان السياسي» و «شرح القانون المدني المصري»، و «شرح قانون العقوبات الأهلى المصري»، و «الطواف حول الأرض»، وكتب أخرى.

يوسف بن تاشفين: (ت ٥٠٠ هـ / ١١٠٦)، ابن عم زعيم المرابطين أبو بكر بن عمر اللمتوني. كان أبو بكر بن عمر مشغولاً بإقرار النظام في الصحراء الكبرى وفتح بلاد السودان (جنوب الصحراء الكبرى)، فندب ابن عمه يوسف بن تاشفين ليحكم المغرب. تابع يوسف الفتوحات في بلاد المغرب، فأخضعها لحكم المرابطين، وأسس مدينة مراكش في (٤٥٤ هـ / ١٠٦٢) وجعلها

يوسيتيان أنفه (ومن هنا لقبه: أجدع الأنف)، ونفى إلى القرم، أعيد ٧٠٥ بمساعدة البلغار، وأخيراً خلع وقطع رأسه، وتوالى على العرش مختصبون من ٧١١ إلى ٧١٧، عندما أسس ليو ٣ أسرة حاكمة جديدة.

يوسى، جوزيبي: (١٨٠٩-٥٠)، شاعر إيطالي هجاء، هاجم النمسا لتحكمها في بلدته تسكانيا، تمتلئ قصائده بالفاظ من اللهجة التسكانية، كان لها مع عناية شعره بالموضوعات المحلية أثر كبير في عدم ذبوع شعره خارج إيطاليا. أشهر قصائده «القديس أمبروز».

يوسيتين الأول: (ح ٤٥٠ - ٥٢٧)، امبراطور بيزنطى (٥١٨ - ٥٢٧)، رئيس الحرس الامبراطورى، استولى على زمام السلطة على أثر وفاة انتاسيوس ١. كان أمياً وترك الحكم لابن أخته يوسيتيان الأول.

يوسيتين الثانى: (ت ٥٧٨)، إمبراطور بيزنطى (٥٦٥ - ٥٧٨)، ابن أخت يوسيتيان ١ وخلفه، خالف الترك واستأنف الحروب الفارسية البيزنطية، كما غزا اللومبارديون إيطاليا تحت إمرة البوين في خلال حكمه. اتبع في بداية حكمه سياسة دينية سلمية، ولكنه بدا (ح ٥٧٢) يضغط القائلين بمذهب المونوفيزية بقسوة. فقد اتزانه ٥٧٤، فاستولى ابنه بالتبنى والمقرب لديه، تيرىوس، على زمام السلطة، وخلفه في الحكم ٥٧٨.

يوسيتيوس، ماركوس يونيانوس: (ح القرن ٣)، مؤرخ روماني، جمع من تروجوس مقتطفات تتضمن حقائق كثيرة، لم ترد في مصادر أخرى.

يوسطينوس، القديس: (ح ١٠٠ - ح ١٦٥)، لاهوتى من أصل فلسطينى، كان وثنيّاً، ثم تنصر في سن الثامنة والثلاثين، وأصبح من أشد المدافعين عن المسيحية. استشهد في روما، على يد ماركوس أورليوس. بقى من مؤلفاته كتابان: «الدفاع» و «الحوار».

يوسف: ابن يعقوب الأثيرى لديه، ألقاه إخوته في الجب غيرة منه، فمرت قافلة أخرجه من الجب، وحمل إلى مصر، وبيع لأحد أشرفها، وراودته زوجة سيده «زليخة» امرأة العزيز وزير فرعون عن نفسه لشدة جماله، فأبى،

مقرًا له، وأصبحت من بعده حاضرة للمرابطين ثم للموحدين. استطاع أن يسيطر سلطانه على المغرب الأقصى وجزء من المغرب الأوسط. استنجد به المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية وجيرانه من ملوك الطوائف في الأندلس لينقذهم من خطر إسبانيا، فأجابهم، وهزم ألفونسو ٦ ملك ليون وقشتالة هزيمة منكرة في موقعة الزلاقة ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦. توالى انتصارات المرابطين حتى سقطت أشبيلية ٤٨٤ هـ / ١٠٩١، واتخذها المرابطون عاصمة لهم فى إسبانيا. ترك حين توفى براكش لابنه على بن يوسف أقوى إمبراطورية عرفها المغرب الإسلامى حتى ذلك الحين، شملت المغربين الأقصى والأوسط والأندلس.

يوسف بن خذه: (١٩٢٢-٦٧)، سياسى جزائرى، ولد بالبلدة بالجزائر، اشتغل صيدليًا، وحارب فى صفوف الجيش الفرنسى. انضم إلى حزب الشعب الجزائرى ١٩٣٩. سجن عدة مرات. أسهم فى تكوين الجهاز الثورى، وتنظيم جيش التحرير الوطنى، وجبهة التحرير. لمع اسمه بين المجاهدين المحاربين فى جبال الأوراس، انضم إلى مجلس الثورة، وتولى الشؤون الاجتماعية فى الوزارة الجزائرية الأولى ١٩٥٧، ثم خرج منها ١٩٥٩، ثم عاد ليتولى الدعاية لقضية الجزائر فى الخارج. اختير رئيسًا لحكومة الجزائر المؤقتة بعد تنحية فرحات عباس (١٩٦١). عاد إلى الجزائر على رأس الحكومة بعد استقلالها (يولية ١٩٦٢) لفترة وجيزة، ثم أوقف نشاطه السياسى.

يوسف بن يعقوب: انظر: مرينيون.

يوسف السباعى: (١٩١٧ - ٧٨)، صحفى وروائى مصرى. ولد بالقاهرة فى أسرة أدبية فنية. بدأ حياته الأدبية ١٩٣٣ عندما نشرت له مجلة «مجلى» أول إنتاجه الأدبى، وتابع نشر قصصه بعدئذ فى مجلة «مسامرات الجيب» وغيرها. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٧، وعين ضابطًا بسلاح الفرسان، وتدرج فى خدمة الجيش. وفى ١٩٤٩ عين كبيرًا للمعلمين فى المدرسة

يوسف سنان باشا: (١٤٣٧ - ٨٦)، الحكيم (الطبيب)، من أشهر شعراء الترك، ارتحل إلى فارس، ودرس على السيد الشريف الجرجانى، ثم تعلم الطب، وتعلمذ للحاج بيرام الأنقرى صاحب الطريقة البيرامية، فبلغ درجة رفيعة فى أسرار الصوفية، رعاه السلاطين العثمانيون، ومال مراد ٢ لأن يجعله وزيرًا، ولكن حال دون ذلك حسد منافسيه. طلب إليه السلطان ترجمة «خمسة نظامى» فبدأ بألف بيت من خسرو وشيرين، فسر بها السلطان وأجزل عطاءه. وفى أثناء عودته إلى بلده كوتاهية داهمه لصوص بتحريض حساده وسلبوا ماله. كتب فى ذلك «خار نامه»، وهو الذى أدخل المشوى الفارسى إلى الأدب العثمانى. عمل على فصل لغة الشعر عن اللغة الدارجة، وكان شعره يقرأ كثيرًا فى القرنين ١٥، ١٦، ولذلك أطلقوا عليه لقب «شيخ الشعراء».

يوسف سيده: (١٩٢٢ - ٩٤)، رسام مصرى تخرج فى مدرسة الفنون التطبيقية ١٩٤٢. ثم المعهد العالى للتربية

و«تاريخ يهود العراق». وكتب مقالات في المجلات العربية.

يوسف فرنسيس: (١٩٣٤ - ٢٠٠١)، رسام ومخرج وناقد سينمائي وكاتب. تخرج في الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٥٧، وعين معيداً فور تخرجه، والتحق برسم الأقصر كبعثة داخلية حتى ١٩٥٩. حصل على الجائزة الأولى لصالون القاهرة ١٩٦٠. عمل قبل تخرجه كرسام في مجلة «صباح الخير» وعرف بريشته الرومانسية. انتقل للعمل بجريدة الأهرام ١٩٦٣ كرسام وكاتب. ودرس فن السيناريو وعمل بإخراج الأفلام القصيرة والروايات. له مجموعة من المؤلفات التي تتحدث عن الفن وحياة الفنانين العالميين. أنشأ أول صفحة متخصصة في النقد السينمائي في الأهرام، كما أشرف على ملحق الجمعة ١٩٦٨. له مقتنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المؤسسات والبنوك. له مجموعة لوحات بجامعة الدول العربية والمجموعات الخاصة بمصر والخارج.

يوسف، فلافسيوس: (٣٧ - ٩٥)، مؤرخ وجندي يهودي، عينه اليهود ٦٦ حاكماً للجليل، في بدء الحرب بين الرومان واليهود، أسره الرومان ٦٧، وأنقذ حياته، تحقق نبوءاته بأن فسباسبانوس سيصبح إمبراطوراً، ذهب إلى روما حيث منح معاشاً وحقوق المواطن. كتب: «حرب اليهود»، و«تاريخ اليهود القديم» (منذ بدء الخليقة حتى حرب اليهود والرومان)، ورسالة «ضد أيون» (دفاع عن اليهود)، وتاريخ حياته. أشاد باليهود ودافع عنهم، ولم يعن بإنصاف الحقيقة.

يوسف كامل: (١٨٩١ - ١٩٧١)، مصور مصري، أبو الأسلوب التائري في التصوير المصري، من أوائل خريجي مدرسة الفنون الجميلة، درس بإيطاليا، وعمل أستاذاً بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، ثم رئيساً لقسم التصوير، ثم عميداً لها، فمديراً لمتحف الفن الحديث، أصبح مقررًا للجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. شغل بتصوير الريف المصري وأسواقه

١٩٤٥. عمل كمدرس بالمدارس حتى ١٩٥٠ إلى أن حصل على منحة من مؤسسة فولبرايت إلى جامعة مينسوتا بأمريكا لمدة عام. وبعد عودته عمل بالتدريس في المعهد العالي للتربية لمعلمات الفنون ١٩٥٧، وكلية الفنون التطبيقية ١٩٥٨، وحصل على الدكتوراه ١٩٦٥ من جامعة أوهايو، وعين أستاذاً زائراً بجامعة مينسوتا وعاد ليعمل أستاذاً بكلية التربية الفنية. انفرد بإتجاهه نحو استخدام الحروف العربية منفردة في تكوين لوحات فنية، فكان أول فنان في المنطقة العربية يستخدم الحروف في تشكيل اللوحات سنة ١٩٦١. وتنفرد أعماله في فن التصوير بإدخال عناصر الأكسسوارات والأدوات التي يستخدمها الإنسان البسيط في اللوحات. وكان أيضاً مبشراً لفن «البوب» أي الفن الدارج. توجد أعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية ووزارة الثقافة والمجموعات الخاصة.

يوسف العظمة: (١٨٨٤ - ١٩٢٠)، قائد عربي، اسمه يوسف بك بن إبراهيم بن عبد الرحمن العظمة تعلم في المدرسة الحربية باستانبول ١٩٠٦، وتدرج في مناصب الجيش التركي، واشترك في عدة معارك، ولما وضعت الحرب العالمية ١ أوزارها عاد إلى دمشق. واختاره الأمير فيصل (ملك فيما بعد) مرافقاً له، فريساً للأركان العامة، فوزيراً للحربية ١٩٢٠ في الحكومة السورية، ولما احتل الفرنسيون سوريا اشترك في معركة ميسلون، وتوفي شهيداً.

يوسف غنيمه: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، باحث عراقي كلداني الأصل، ولد وتعلم ببغداد، واشتغل بالتجارة، ثم عمل بالصحافة وأصدر جريدة «صدي بابل» ١٩٠٩، وأنشأ لطافته الكلدانيين مدرسة وجمعية. قام برحلات إلى أطراف العراق وإيران. أصدر جريدة السياسة ١٩٢٥، وانتخب نائباً عن بغداد، وتولى وزارة المالية ثلاث مرات. كان من مؤسسي حزب «الأخاء الوطني» ١٩٣١. له مؤلفات، منها «تجارة العراق قديماً وحديثاً»، و«تاريخ مدن العراق والحيرة»

الحسية، بمعنى أنها هي التي تصوغها في قواها، فقد انتهت مسألة المعرفة إلى أن تكون مسألة العقل، وإذا كان موضوع المعرفة هو الوجود الخارجى المستقل عنا، وليس التصورات الموجودة في العقل، ترتب على ذلك أن يكون الوجود أصلاً، وأن يكون الفكر مرآة له، وهنا يتبين تأثير يوسف كرم بالمذهب العقلى لأرسطو في الصلة بين العقل والوجود.

يوسف مراد: (١٩٠٢-٦٦)، عالم ورائد مصرى في علم النفس، تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٠، أوفد في بعثة إلى فرنسا ١٩٣١، حيث تتلمذ لعدد من كبار علماء النفس. حصل على عدد من دبلومات الدراسات العليا في علم النفس والأخلاق والاجتماع وفي الدراسات الطبيعية. نال دكتوراه الدولة في علم النفس من جامعة باريس ١٩٤٠، ثم عاد إلى مصر لتدريس علم النفس في كلية الآداب، عمل أستاذ كرسى (١٩٥٠-٦٢). تتلمذ له عدد كبير من الدارسين أثروا مكتبة علم النفس مع أستاذهم بثروة ضخمة في علم النفس باللغة العربية، شارك في كتابة مواد علم النفس في «الموسوعة العربية الميسرة» ١٩٦٥، أسس جماعة علم النفس التكاملى، كما أنشأ «مجلة علم النفس» ١٩٤٥، أصدر لدار المعارف سلسلة من الكتب باسم «هذه الجماعة». أصدر تحت إشرافه مع نخبة من علماء علم النفس: «ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية»، تنسب إليه معظم مصطلحات علم النفس باللغة العربية.

يوسف الميلاوى: (١٨٥٠ - ١٩١١)، منشد ومغن مصرى، نشأ بمبيل الروضة بالقاهرة، فلقب بالميللاوى، كان ذا صوت رخيم، أخذ في بداية عهده طرق إنشاد القصائد وأدوار المديح والذكر عن الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالملسوب، ثم مال إلى الغناء، فأخذ عن الملحن المشهور محمد عثمان أكثر أدواره، وانقطع عن الإنشاد، إلا في المناسبات الدينية، ومن قصائده المشهورة القصيدة التي مطلعها:

ومناظره، وأحياء القاهرة القديمة، أعماله بمتحف الفن الحديث، نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٠. يوسف كرم: (١٨٢٣-٨٩)، زعيم لبنانى، نشأ في أهدن، أقامه الأمير حيدر الشهابى حاكماً عليها بعد أبيه، وعينه والوالى التركى ١٨٦٠ وكيل قائمقام في بلده. اعتزل العمل، واعتقله والى، ونفاه إلى الآستانة ١٨٦١، ففر ١٨٦٤ عائداً إلى بلده. تزعم مع أنصاره حركة وطنية، ونشبت بينه وبين الجند عدة معارك، ولما توسط القنصل الفرنسى أخرج إلى فرنسا ١٨٦٧، فاستقر بنابلى حيث توفي. نقل أقاربه جثمانه إلى أهدن، وأقيم له فيها تمثال

يوسف كرم: (ت ١٩٥٩)، مؤرخ عربى للفلسفة، وصاحب اتجاه عقلى معتدل. تأثر بأرسطو وتوما الاكوينى. درس الفلسفة على كبار أساتذتها بباريس، واشتغل بتدريسها في جامعتى القاهرة والإسكندرية، وتخرج على يديه كثير من طلابهما الذين أصبحوا الآن أساتذة لها في هاتين الجامعتين وغيرهما. له مؤلفات تمتاز بالدقة والعمق، بعضها في تاريخ الفلسفة في عصورها المختلفة، وهى: «تاريخ الفلسفة اليونانية»، و«تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط»، و«تاريخ الفلسفة الحديثة»، وبعضها الآخر يصور المذاهب الفلسفية المختلفة، ومذهبه الخاص في المعرفة والوجود والعقل، وفي غير هذا من مسائل الطبيعة وما وراء الطبيعة، ومنها كتابه «العقل والوجود»، وكتابه «الطبيعة وما بعد الطبيعة». أثر المذهب العقلى، وعنده أن المذهب العقلى يؤمن بالعقل، ولكن المذهب العقلى المعتدل يؤمن أيضاً بالوجود، نظر إلى مسألة المعرفة على أنها المحور الذى تدور حوله مسائل الوجود، بحيث يتعين حلول هذه المسائل تبعاً للحل المرتضى لمسألة المعرفة. ولما كانت المعرفة الإنسانية تتكون من مدركات حسية، ومدركات مجردة عن كل محسوس، ومكتسبة بالعقل، وكان الفلاسفة متفقين إجمالاً على أن المعرفة العقلية أعلى من المعرفة

فككات لحظك أم سيوف أيك

وكؤوس خمر أم مراشف فيك

سافر ١٨٨٨ إلى الآستانة وغنى للسلطان عبد الحميد، فأنعم عليه بالنيشان المجيدى، وهو أول من سجلت أغانيه على الأسطوانات التي كانت تعرف في ١٩٠٨ باسم «سمع الملوك».

يوسف النجار، القديس: خطيب مريم العذراء، نجار من أسرة داود الملك، ومن أهل الناصرة، أوحى إليه فى الحلم أن مريم إنما حملت من الروح القدس، وأنها لا تزال عذراء، فأمن ولم يشك (متى ١٣١: لوقا ٢). له مقام عظيم لدى الكاثوليك والأرثوذكس، عيده ١٩ مارس.

يوسف وهبى: (١٨٩٦-١٩٨٣)، ممثل مصرى قدير، ابن المهندس عبد الله باشا وهبى، شغف بالمرح فى أثناء تعلمه بالمدرسة الثانوية، فكان يلقي المنولوجات ويؤدى التمثيليات. سافر إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ١، وتلمذ على الممثل الإيطالى كياتونى، وعاد إلى مصر ١٩٢١، وعمل بجدة لإنهاء فن التمثيل. كون فرقة من الممثلين: روز اليوسف، وحسين رياض، وأحمد علام، وقنوح نشاطى، وحسن البارودى، وعلوية جميل، وفردوس حسن، ومختار عثمان، وعزيز عيد، وزينب صدقى، وأمينه رزق، وفاطمة رشدى، وقدموا للفن المسرحى ثلاثمائة رواية ونيفاً، لجهاينة الكتاب، مؤلفة ومعربة ومقتبسة، مما جعل مسرحه (مسرح رميس) معهداً ممتازاً للفن. صعد بمواهبه إلى القمة، وصار ألمع أساتذة المسرح العربى. من أهم مسرحياته: «الموت المدنى»، و«راسبوتين»، و«ابن الفلاح»، و«بنت مدارس»، و«أولاد الشوارع»، و«ناكر ونكير»، و«كرسى الاعتراف»، ومن رواياته السينمائية: بنت ذوات، وجوهرة، وسيف الجلال، وغرام وانتقام، ومغفر جهنم. معروف فى الأقطار العربية حيث مثل مع فرقته على مسارحها الكبرى. كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة

التقديرية فى الفنون. ولقب فنان الشعب ١٩٧٢، والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥.

يوسفى: اسمه العلمى سترس نوبيلس (Citrus nobilis) صنف ديليسيزوا (Deliciosa) موطنه الصين حيث يسمونه «كان». شجرته متوسطة الحجم، وأوراقه ضيقة مدببة كثيفة، وزهرته بيضاء عطرة، ثمرته أقل من البرتقالة حجماً وفى لونها، منضغطة القمة، قشرتها رقيقة تقشر بسهولة لانفصالها عن الفصوص، بها زيت عطرى طيار نفاذ الرائحة، الفصوص سهلة الانفصال بعضها عن بعض، وتغلى بخيوط بيض رقيقة، اللب حلو ذو مزاة مستحبة، والبذور قليلة أو كثيرة، أهم أصنافه: اليوسفى المصرى (البلدى) والساتزوما، ويشبه اليوسفى التانجرين، ولكن الأخير محمر اللون، التكاثر بالبذور، أو بالتطعيم على أصل التانرج، أو اليوسفى البذرة.

يوسيبوس النيقوميدى: (ت ٩٣٤٢؟)، زعيم أريوسى من رجال الكنيسة، استمد نفوذه من الامبراطور الرومانى قسطنطين ١، وابنه قسطنطين ٢، حمى أريوس ٣٢١، وعارض إدانة مجمع نيقية له ٣٢٥، عارض القرارات النيقية بالرغم من توقيعه لهذه القرارات، نفى بسبب اعتناقه لمذهب الأريوسية، لكنه استعاد نفوذه ٣٣٠، أصبح بمساعدة البلاط أسقف نيقوميديا (٣٣٠-٣٣٩)، وبطريك القسطنطينية (٣٣٩-٣٤٢).

يوشيدا، شيجرو: (١٨٧٨-١٩٦٧)، سياسى يابانى، وأقوى شخصية سياسية فى اليابان حتى ١٩٥٤. عمل سفيراً لبلاده فى إيطاليا (١٩٣٠-٣٢)، وبريطانيا (١٩٣٦-٣٩)، تولى الوزارة خمس مرات فى الفترة من (١٩٤٦-٥٤)، اتحدت تحت زعامته الأحزاب المحافظة فى حزب واحد هو حزب الأحرار الديمقراطيين ١٩٤٨. وقع معاهدة الصلح اليابانية فى سان فرانسيسكو ١٩٥١ مع ممثلى ٤٨ دولة كانت قد أعلنت الحرب على اليابان، لم يوفق فى حل مشكلات التبادل التجارى مع الصين، وإعادة تسليح اليابان والإصلاح الاقتصادى، مما اضطره إلى الاستقالة.



الأبيض إلى أمريكا، ومن هذه الطائفة، أنقذ كورتيز ١٥١٩ الرجل الوحيد الذى ظل على قيد الحياة، والذي عمل مترجماً له فى زحفه الجرى عبر شبه الجزيرة إلى هندوراس (١٥٢٤ - ٢٥). وقد سار فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧ بحذاء الساحل، وشرع فرانسيسكو دى مونتيهو فى فتح بلاد المايا ١٥٢٧. وأتم فتحها ابنه الذى يحمل نفس الاسم ١٥٤٦.

يوكاتان: ولاية (٣٨٥٠٨ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٦٦٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك تشغل معظم النصف الشمالى لشبه جزيرة يوكاتان، عاصمتها مريده. أصبحت ولاية بعد استقلال المكسيك ١٨٢١، انشقت (١٨٣٩-٤٣)، محصولها الرئيسى السيل.

يوكاوا، هيدىكى: (١٩٠٧-٨١)، فيزيقى يابانى نال جائزة نوبل فى الفيزيكا ١٩٤٩ لتبثه بوجود الميزون، عين أستاذاً للفيزيكا بجامعة كيوتو (١٩٣٩-٧٠)، قدم ١٩٤٨ للولايات المتحدة، وأمضى عاماً بمعهد الدراسات التقدمية، وأستاذاً زائراً بجامعة كولومبيا (١٩٤٩-٥٠).

يوكون: إقليم (مع مسطح مائى ٥٣٦٣٢٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣١٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كندا، عاصمته هوايت هورس، والمدينة الوحيدة الأخرى فيه هى دوسن. تقوم مناطق الاستقرار على ضفاف النهر، وتكاد تخلو الأراضى القطبية الشمالية من السكان. توجد جبال روكى فى الشرق، والسلسلة الساحلية فى الغرب، وجبال لوجان فى الركن الجنوبى الغربى. ويصرف نهراً ماكزى ويوكون مياه كثير من البحيرات التى تغذيها الثلوج. وأهم الحرف التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم) وصيد حيوانات الفراء، والأسماك. ارتاد الإقليم روبرت كامبل (ح ١٨٤٠) أنشئت محطات التجارة، وأدى البحث عن الذهب (ح ١٨٩٠) إلى تزامح كلوندايك المشهور بأكثر من ٣٠٠٠٠ مغامر. ظلت المنطقة جزءاً مهماً من أقاليم الشمال الغربى حتى قامت فيها إدارة منفصلة ١٨٩٨، رفضت مشروع

يوشيكو، ميككولوش بارون: (١٧٩٤-١٨٦٥)، روائى مجرى، ووطنى، أول من كتب الرواية التاريخية فى الأدب المجرى، تأثر فى كتابته بمؤلفات والتر سكوت. اضطر للفرار من وطنه بعد فشل ثورة ١٨٤٨-٤٩ التى كان ضالماً فيها.

يوشيهيتو: (١٨٧٩-١٩٣٦)، إمبراطور اليابان (١٩١٢-٢٦)، خلف أباه الإمبراطور موتسوهيتو، واتخذ لقب تايشو عند اعتلائه العرش، أصيب بالجنون ونصب ابنه هيروهيتو وصياً على العرش ١٩٢١.

يوف، إبرام فيدوروفتش: (١٨٨٠-١٩٦٠)، فيزيقى سوفيتى، ولد فى أوكرانيا، تخرج فى المعهد التكنولوجى سانت بطرسبرج، لعب دوراً كبيراً فى تقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجية بالاتحاد السوفيتى. اختير عضواً بأكاديمية العلوم ١٩٢٠، اهتم بدراسة الخواص الميكانيكية للبلورات والخواص الكهربائية للأجسام العازلة وشبه الموصلية للكهرباء، أوصى بإنشاء أكاديمية معهد الهندسة الفيزيكية فى ليننجراد ١٩٥١، وكذلك معهد الزراعة الفيزيكية.

يوكا: جنس من النبات صلد الأوراق لاساقى أو شجرى الشبه، موطنه أمريكا الشمالية والوسطى وجزر الهند الغربية، أزهاره كبيرة بيض أو أرجوانية على شمراخ كبير تلقحها فراشة اليونكا. وتنمو يوكا أربورسينس (*Yucca arborescens*) الشجرية الشكل فى المناطق الصحراوية، وكذلك نوع يوكا ألوفوليا (*Y.aloifolia*) وأما الخنجر الإسباني يوكا جلوريوزا (*Y.gloriosa*) فلا ساق له أو له جذع قصير.

يوكاتان: شبه جزيرة (١٨١٣٠٠ كم<sup>٢</sup>)، معظمها ج ق المكسيك، تفصل البحر الكارىبى عن خليج المكسيك، وتشمل ولايات يوكاتان وكايتشى وكيتانا رو؛ وبيليز (هندوراس البريطانية سابقاً)، وجزءاً من بيتين بجواتيمالا. تشمل منتجاتها الزراعية السيل والذرة وقصب السكر والقطن والتبغ والبن، وكانت على مدى قرون عدة مركزاً لحضارة المايا وقت وصول الرجل

(١٤)، ابنة أغسطس وزوجة ماركوس كلاوديوس مارسيلوس وفيسانيوس أجريا وتيربوس على التوالي، كانت عابثة مستهترّة، فنفاها أغسطس، وماتت جوعاً في المنفى. (٣) (١٨ ق م - ٢٨) ابنة يوليا وأجريا، وزوجة لوسيوس إميلوس باولوس ونفاها أغسطس أيضاً لسوء سلوكها، وظلت بالمنفى حتى وفاتها.

يوليان المرتد: (٣٣١-٣٦٣)، «فلافوس كلوديوس يوليانيوس»، إمبراطور روماني (٣٦١ - ٣٦٣)، ابن أخى قسطنطين ١، عالم وقائد قدير. ارتد وثنيًا لشغفه بالعلوم والآداب القديمة، وقام بمحاولة فاشلة لإعادة الوثنية التي كانت تمثل لديه أمجاد العالم القديم، لكنه لم يقم باضطهاد منظم للمسيحية، وكان حكمه عادلاً رحيماً، جرح وهو يحارب الفرس، ومات مقتولاً وهو يناقش أصدقاءه في خلود النفس.

يولير: ممر ارتفاعه ٢٢٨٩ م، في مقاطعة جريسونز، بسويسرا، يصل بين وادي انجادين وإيطاليا، به طريق أنشئ (١٨٢٠-٤٠). يوليه: انظر: تقويم.

يوليوس الثالث: (١٤٨٧ - ١٥٥٥)، بابا روما (١٥٥٠-٥٥)، اسمه جوفاني ماريا كيوشي دل موتي. خلف بولس ٣، وسبق مارسيلوس ٢، نصبه بولس ٣ كاردينالاً ١٥٣٦، فبرزت شخصيته حين مثل البابا في مجمع ترنت. وبعد أن أصبح بابا، عقد المجمع مرة أخرى لمدة سنة تقريباً (١٥٥١-٥٢)، وعندما أوقف المجمع جلساته، أقام لجنة دائمة لتخطيط الإصلاحات. كان عدواً للإمبراطور شارل ٥، ثم صالحه بعد أن أصبح بابا.

اليوم الآخر: انظر: يوم القيامة.

يوم الحساب: من أسماء يوم القيامة.

يوم الخمسين أو عيد العنصرة: عيد هام يقع في الربيع عند اليهود والمسيحيين، ويقع بعد عيد الفصح بخمسين يوماً، ويدل على نهاية موسم الحصاد الفلسطيني، ومدته سبعة أسابيع، ويسمى في الكتاب المقدس: عيد

الانضمام إلى كولومبيا البريطانية ١٩٣٧. يحكمها حاكم تعينه حكومة كندا، ويعاونه مجلس من ثلاثة أعضاء ينتخبهم السكان، يمثلها عضو منتخب في البرلمان الكندي.

يوكون: من أطول أنهار أمريكا الشمالية (٣٢٠٠ كم)، ينشأ في إقليم يوكون وألاسكا، ويسير في اتجاهات مختلفة عبر تلك البلاد، ويصب في بحر بيرنج، تغذيه سبعة أنهار، يصير صالحاً للملاحة عند ذوبان الجليد في الموقع المعروف باسم الحصان الأبيض (هوايت هورس). وصار النهر في ١٨٩٠ الطريق الرئيسية إلى مناجم الذهب في كلوندايك، اكتشف الروس حوضه الأسفل ما بين (١٨٣٦-٤٣)، وبلغ روبرت كامبل حوضه الأعلى في ١٨٤٣.

يوكوهاما: مدينة صناعية (ح ٣٦٤٨٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هنشو باليابان، وعلى خليج طوكيو. ميناء رئيسي للتجارة الخارجية، أهم ما تصدره الحرير الخام، بها مصانع للصلب وبناء السفن ومصاف للبترول، ومصانع للأدوية والسيارات، وتعليب الأسماك. زارها الكمودور بيرى ١٨٥٤، وفتحت للتجارة الأجنبية ١٨٥٩. أعيد بناؤها في أعقاب كارثة زلزال ١٩٢٣، تعرضت للقذف الشديد بالقنابل ١٩٤٥ في أثناء الحرب العالمية ٢. مقر أربع جامعات، وعدة معابد، وحوادث عامة.

يوكوي، مور: (١٨٢٥-١٩٠٤)، روائي مجري معروف، عمل بالصحافة، وكان عضواً في برلمان المجر (١٨٦١-٩٧)، ترجم كثير من رواياته ذات الطابع القومي والأسلوب المشرق، منها «المبعوث المجري» (١٨٥٣-٥٤)، و «المالك الجديد» ١٨٦٨، و «الأماس الأسود» ١٨٧٠.

يوليا: اسم عدد من سيدات أسرة قيصر. (١) (ت ٥٤ ق م)، ابنة يوليوس قيصر وزوجة بومبي، تمكنت برقتها وكياستها من استبقاء الود بين هذين الزعيمين حتى وفاتها، وبعد ذلك انقلبا إلى عدوين. (٢) (٣٩ ق م -

فلا يعلمه أحد سواه، وكل من يزعم ذلك ينتهك ما لا سبيل لبشر إلى علمه. ومن أسماء يوم القيامة يوم الدين والساعة. وفي العقيدة المسيحية، نقطة أساسية تركز على ما جاء في «العهد الجديد» من أن للعالم نهاية، وأن الأموات سيعثون يوم القيامة، وأن السيد المسيح سيجيء في جلال ليقتضى بينهم، ومصير الخاطئين جهنم، ومصير الصالحين ملكوت السموات (متى ٢٤: ٣-٢٥، لوقا ٢١: ٥ - ٢٣، كورنثوس الأولى ١٥، تسالونيكي الأولى ٤: ١٣)، لم تحدد الكنيسة موعد هذا اليوم، وقد حاول أناس التنبؤ به، فضلوا وعلمه عند الله. ومن الذين يهتمون بنهاية العالم الأدفتست. ويرى الكثيرون أن سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي به تلميحات عن نهاية العالم.

يوم كولومبس: احتفال بذكرى اكتشاف أمريكا، يحتفل به في ١٢ أكتوبر من كل سنة بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعض أجزاء من كندا، وبورتوريكو، وبعض دول أمريكا اللاتينية، وبعض المدن الإسبانية والإيطالية. ومنذ ١٩٧١ صارت الولايات المتحدة الأمريكية تحتفل به في يوم الاثنين الأقرب إلى ١٢ أكتوبر من كل سنة.

يوم كيور: انظر: عيد الكفارة.

يوم مايو: اليوم الأول من شهر مايو، وربما نشأ الاحتفال به في أعياد الربيع الخاصة بربات الخصب في الهند ومصر. وكان الرقص حول عمود مايو هو المظهر الرئيسي للاحتفال بهذا اليوم في إنجلترا إبان القرون الوسطى، وما زالت هذه العادة باقية حتى اليوم في إنجلترا وأمريكا لأغراض أخرى هي الاستعراض. وفي ١٨٨٩ قررت الهيئة الدولية الاشتراكية الثانية جعل يوم أول مايو إجازة للعمل الشاق. كان لهذا اليوم أهميته في الاتحاد السوفيتي، وتتخذ بعض الدول عيداً للعمل والعمال.

يومينس الأول: ابن يومينس من تبوس، خلف عمه فيلتايروس في حكم برجام، (٢٦٣ - ٢٤١ ق م)، وبمساعدة مصر تخلص من سيطرة السلوقيين، بسط

الأسابيع، وعيد الحصاد، وعيد الباكورات. وهي أيضاً ذكرى لنزول الشريعة الموسوية: (خروج ٢٣: ١٦، ٢٤: ١٨ - ٢٦، الأخبار ٢٣: ١٥ - ٢٢ عدد ٢٨: ٢٦ تثنية ١٦: ١٩ - ١٢ أخبار الأيام الثاني ٨: ١٣). ويقع عند المسيحيين يوم الأحد السابع بعد عيد القيامة، أو بعد الصعود بعشرة أيام، وهو ذكرى لحلول روح القدس على الرسل بعد صلب المسيح بخمسين يوماً، كما ورد في العقيدة المسيحية. (أعمال الرسل ٢).

يوم الشكر: عيد قومي يحتفل به في الولايات المتحدة الأمريكية، إحياء لذكرى يوم الحصاد في ولاية بليموث ١٦٢١، بعد ذلك الشتاء الذي تميز بقحطه الشديد، ولقد اشترك المستعمرون مع الهنود المجاورين لهم في الاحتفال بأول عيد أقيم لهذه المناسبة. وكان أول عيد قومي للشكر احتفل به هو ذلك العيد الذي أعلنه جورج واشنطن (٢٦ نوفمبر ١٧٨٩)، ثم أحيا لنكون هذا التقليد ١٨٦٣. ومنذ ١٩٤١، طبقاً لقرار جماعي اتخذه مجلسا الكونجرس، أصبح هذا العيد يقام في يوم الخميس الرابع من شهر نوفمبر، ومن التقاليد المتبعة في الاحتفال بهذا العيد ذبح ديك رومي يكون بمثابة ذكرى للديوك البرية الأربعة التي أكلت في أول عيد للشكر أقامه الحجاج.

يوم القيامة: في الإسلام، اليوم الذي يبعث الله تعالى فيه عباده للحساب والجزاء على أعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وفي القرآن الكريم كثير من الآيات تقرر جميعاً أن الله تعالى يبعث العباد للحساب والجزاء. فيعاقب من يشاء ويعفو عن من يشاء لا معقب لحكمه: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عَادَكُ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٨: المائدة) وقد انتظمت سورة الفاتحة أصول الإسلام الذي هو خاتم الديانات الكتابية جميعاً، فاشتملت على ذكر الخالق جل ثناؤه بوصف أنه رب العالمين، وأنه الرحمن الرحيم. كما اشتملت على تقرير نظرية الجزاء والبعث والحساب والعقاب فذكرت أنه مالك يوم الدين، وقد استأثر الله تعالى بعلم هذا اليوم

ورقة دولته، وبرغم أن أنطيوخوس ٢ سلبه أكثر ما اكتسبه، إلا أنه احتفظ باستقلاله حتى مات.

يومينس الثاني: أكبر أبناء أنالوس الأول ملك برجام، وخليفته (١٩٧ ق م)، تابع سياسة أنالوس في التعاون مع روما، ويحتمل أنه قام بدور رئيسي في اشتباكها مع أنطيوخوس ٣ (١٩٦ - ١٩٢ ق م)، أعطى بمقتضى صلح أباميا (١٨٨ ق م) شبه جزيرة ترايا (غاليبولي) وأكثر آسيا الصغرى السلوقية، احتفظ بهذه المغانم بفضل قيامه بدور عميل روما في شرق البحر المتوسط، انحازت روما إلى جانبه لتهى حربه مع بيثينيا (١٨٦ - ١٨٥ ق م)، وبنطس (١٨٣ - ١٨٠ ق م)، يقال إن إخفاق روما في إحراز نصر سريع على بريسوس في الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ - ١٦٨ ق م) أغراه بالتفاوض مع بريسوس، مما أفقده شخصيًا ثقة السناتو الروماني الذي لم يلبث أن منح ثقته لأخيه أنالوس ٢، الذي خلفه ح ١٥٩ ق م.

يومينس الكرداري: (ح ٣٦١-٣١٦ ق م)، سكرتير فيليب ٢ ملك مقدونيا والإسكندر الأكبر، كان قائدًا كفؤًا، ودبلوماسيًا بارعًا، كما كان نصيرًا وفيًا لأسرة الإسكندر ووحدة الإمبراطورية، فاشتبك مع خلفاء الإسكندر الذين كانوا يعملون على فصم عراها. عندما طارده أنتيجونوس من آسيا الصغرى لجأ إلى الولايات الشرقية، حيث كون جبهة جديدة من الموالين للوحدة، قرر مصيره في جابيني. كان أصدق رجاله المقدونيين قد هجروه إلى الجانب الآخر. هزمه أنتيجونوس ٣١٦ ق م وخذلته قواته وقتل.

يومينديس: انظر: أرينيز.

يونا، فرانتس: (١٨٩٩ - ١٩٧٤)، سياسي نمساوي اشتراكي، رئيس جمهورية النمسا (١٩٦٥ - ٧٤)، خدم في الجيش النمساوي في الجبهتين الروسية والإيطالية في أثناء الحرب العالمية ١. عمل سكرتيرًا للحزب الاشتراكي النمساوي في قطاع فلوريسدورف ضاحية فيينا (١٩٣٢ - ٤٩)، صار عمدة فيينا (١٩٥١ - ٦٥)،

وعضوا في البرلمان (١٩٦٢ - ٦٥)، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٧١، وهزم منافسه كورت فالدهايم.

اليونان: بالإغريقية «هلاس أو آلاس» جمهورية (١٣١٩٤٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١١٢٠٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، تتألف من الجزء الجنوبي بشبه جزيرة البلقان والجزر الواقعة في بحر إيجه والبحر الأيوني (أكبرها يوبيه وكريت)، وتوجد عدة مجموعات متفرقة من هذه الجزر. (انظر: سايكلايز والدوديكانيز وجزر أيونيا وجزر سبوراديس) وبرزخ كورنثوس يشطر إلى قسمين بلاد اليونان الواقعة على القارة، القسم الجنوبي هو البيلوبونيسيس (المورة) وأكبر مراكزه مدينة باتراس، والقسم الشمالي أكثر ثراء وازدحامًا بالسكان، وبه أكثر المدن، وخاصة العاصمة أثينا والموانئ بيرغوس (جزء من أثينا الكبرى)، وسالونيك وقولة. وبلاد اليونان جبلية، تشقها أنهار قصيرة لبعضها وديان خصيبة جدًا، وبالرغم من أنها بلاد زراعية، إلا أنها لا تنتج ما يكفي سكانها من المواد الغذائية. وقد تضاءلت الأرض الزراعية نتيجة لتربية الماعز والأغنام، قرونًا طويلة. أهم صادراتها التبغ وزيت الزيتون والعنب والزبيب والتين المجفف والبيذ، وهي تصدر بعض المعادن (خام الحديد والماغنيسيت والكروم والكوراندوم) والإسفنجة. والديانة السائدة هي المذهب المسيحي الأرثوذكسي. بلاد الإغريق القديمة: انتشرت الحضارة المينوية في شبه جزيرة البلقان، وحوالي ٢٠٠٠ ق م وفد عليها أول أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الآخيين، ثم تبعهم الأيوليون والأيونيون. أسس هؤلاء الغزاة عددًا من المدن الحصينة، وأخذوا بأسباب الحضارة المينوية. أخذت هذه المدن - وكانت أهمها ميكني وتيرينس وأرجوس - تزداد في الاتساع والغنى، وتصبح حضارتها المينوية بطابع خاص. وفي القرن ١٤ ق م قضت ميكني على كريت واحتلت مكانها، ومن ثم عرفت الحضارة في شبه جزيرة البلقان، باسم الحضارة الميكنية. وحوالي

(أوليغاركية)، وعندما أوغلت الأقلية في مراعاة مصالحها، ثارت الجماهير عليها، فأسلمت قيادها لزعماء أقاموا أنفسهم طغاة، وبعد أن قضى الطغاة على حكومات الأقلية تخلصت المدن منهم، ونعمت بالديمقراطية. وحتى قبل العصر الذى خلده أشعار هوميروس تطلع الإغريق إلى البحر، لاستكمال ما كان يعز عليهم الحصول عليه فى بلادهم، ولذلك ترك البحر فى نفوسهم أثراً لا يمحي. وفى القرون ٨ و ٧ و ٦ ق م انتشر الإغريق فى البحار، وأنشأوا على شواطئ البحر الأسود، والبسفور، وبحر مرمرة، والدرنيل، وتراقيا، وجنوب إيطاليا، وصقلية، وجنوب فرنسا، وإسبانيا، وشمال أفريقيا (انظر: ماجنا جرايكا) عدداً من المستعمرات كانت مدناً حرة لا تربطها عادة بأمهااتها إلا روابط الدين والحضارة (انظر: الألعاب الأولمبية ودلفي). وقد كان لاتنصار المدن الإغريقية، بمواردها المحدودة فى الحروب الفارسية، أكبر الأثر فى شحذ همم تلك المدن، وخاصة أثينا. فبلغت حضارتها الذروة بمساعدة حلف ديلوس فى عصر بركليس الذى ازدهرت فيه الآداب والعلوم والفنون. وإذا كان انتصار إسبرطة على أثينا فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) قد سلب أثينا زعامتها السياسية، فإنها بقيت زعيمة الحضارة الإغريقية ومدرسة بلاد الإغريق، فقد أنجبت أو ازدهر فيها - فى القرنين ٥ و ٤ - عدد كبير من أبرز الشعراء والكتاب والمثاليين والفلاسفة نذكر منهم: اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس وأريستوفان وتوكيديديس وفيدياس وبراكسيثليس وسقراط وأفلاطون وأرسطو. وفى العصر الهيلينستى، حين كانت بلاد الإغريق نهياً للحروب والاضطرابات والفاقة، انتشرت الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق والغرب، بل أصبحت عواصم الممالك التى قامت على أنقاض الإمبراطورية المقدونية أهم مراكز الحضارة الإغريقية التى بلغت شأواً عظيماً فى الفن والنحت والعلوم والرياضة والفلسفة والدراما والآداب، (انظر: الحضارة الهيلينستية). وكانت

١١٠٠ ق م وفد آخر أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الدوريين، وكانوا لا يزالون فى حالة البداوة، فتدهورت الحضارة الميكينية، وتفرق أهلها فى أنحاء العالم الإغريقى أمام الغزاة الجدد، ومرت بالبلاد فترة من الركود تبلغ قرنين إلى حوالى أواخر القرن ٩ ق م كانت أشبه بحالة أوروبا فى العصور الوسطى. وقد أمّلت طبيعة بلاد الإغريق الجغرافية وظروفها الاقتصادية نظامها السياسى، فإن الطبيعة قسمت تلك البلاد إلى وحدات اقتصادية صغيرة، ومن ثم لم يكن ميسوراً تكوين وحدات سياسية كبيرة، كانت الحال كذلك أيام الآخين، وبقيت كذلك أيضاً بعد مجيء الدوريين الذين ورثوا عن أسلافهم مدنهم وحدود ممالكهم. وترتب على كل ذلك قيام مئآت من المدن الحرة المستقلة (انظر: دولة المدينة) التى كانت شديدة الحرص على حريتها واستقلالها، فذبت بينها المنافسة واشتعلت الأحقاد والحروب، وكانت أهمها أثينا واسبرطة وطيبة وأرجوس وكورنثوس. وإذا كان هذا الانقسام وهذه المنافسة قد ساعدا على قيام الحضارة الإغريقية وتقدمها، ونضج التفكير السياسى بين الإغريق، فإنهما من ناحية أخرى كانا سبباً فى تقطيع أوصال البلاد ووقوعها فريسة لمتازعات دائمة. فهذه البلاد لم تعرف الوحدة إلا فى أوقات الأزمات، مثل أزمة الحروب الفارسية، أو إذا فرضت بالقوة، كما فعلت على التوالى: أثينا واسبرطة، وطيبة، ومقدونيا، وحتى عندئذ لم تكن تلك الوحدات إلا وحدات جزئية، إذ لم توجد وحدة كاملة إلا بعد أن فقد الإغريق حريتهم وخضعوا للرومان ١٤٦ ق م. وإزاء استقلال المدن الإغريقية بعضها عن بعض، تطورت نظم الحكم فى كل منها تبعاً لظروفها الخاصة، ومع ذلك فلنا إذا استثنينا إسبرطة التى كانت فريدة فى نظمها، لاحظنا أن تطور نظم الحكم كان متشابهاً بوجه عام فى باقى المدن، حيث كانت الملكية أقدم نظم الحكم فيها، ثم تبعها الأرستقراطية التى تحولت إلى حكومة الأقلية

الإسكندرية في طليعة تلك المراكز. ومع أن الرومان قضوا على حرية الإغريق، فإنهم أقبلوا على اقتباس حضارتهم والاعتراف من مناهلها، وعندما انقسمت الإمبراطورية الرومانية في ٣٩٥ ق م إلى الإمبراطورية الغربية والإمبراطورية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) كانت الإمبراطورية الشرقية قد اصطبت تمامًا بالصبغة الإغريقية. اليونان في العصور الوسطى والحديثة: لم تقم بلاد اليونان بدور هام في التاريخ البيزنطي، وكثيراً ما غزاها البرابرة، وفي القرن ١١ أخذ الأتراك والنورمان يغيرون عليها، وترتب على الحرب الصليبية الرابعة ١٢٠٤ انحلال الإمبراطورية البيزنطية مؤقتاً، وإنشاء إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولم تؤد إعادة قيام الإمبراطورية البيزنطية (١٢٦١ - ١٤٥٣) إلا إلى استرداد بعض أجزاء بلاد اليونان، فقد ظل أكثرها في قبضة أمراء فرنسيين وإيطاليين، إلى أن وقعت كلها في يد الأتراك ١٤٥٦. ولم تكن لبلاد اليونان أهمية في الإمبراطورية العثمانية، وعندما استيقظ الروح القومي في مطلع القرن ١٩، ساورت اليونان أحلام الاستقلال. وفي ١٨٢١ بدأت ثورة تزعمتها أسرة إيسيلاتي وساندها أحرار الأوروبيين وكتابهم وشعراؤهم الذين تغنوا بأمجاد الحضارة اليونانية، وفي مقدمتهم الشاعر الإنجليزي لورد بيرون، فحالفها التوفيق. وفي ١٨٢٧ أصبح كابو ديستريا رئيس بلاد اليونان، التي أكد استقلالها معركة نوارين ١٨٢٧، والمعاهدة الروسية التركية ١٨٢٩، واعتراف الدول على نطاق واسع ١٨٣٢، استمر النزاع الأهلي، وأخيراً عزل ١٨٦٢ أوتو الأول، ذلك الملك البافاري الذي فرض على اليونان. وخلفه جورج ١، ولم تنجح اليونان في حربها مع الأتراك (١٨٩٦ - ٩٧) من أجل الحصول على كريت لكن أدى الضغط الدولي فيما بعد إلى إدماج كريت في بلاد اليونان ١٩١٣. وفي حروب البلقان فازت اليونان بالجزء الجنوبي الشرقي من مقدونيا، والجزء الغربي من تراقيا، وفي الحرب العالمية ١ عندما أصر قسطنطين على التزام الحياد، ورفض

الانضمام إلى الحلفاء، حتى بعد حملة سالونيك، قاد الزعيم السياسي فيتيلوس حركة أرغمت قسطنطين على النزول عن العرش ١٩١٧ لصالح ابنه ألكسندر، واشتركت بلاد اليونان في الحرب، وبمقتضى معاهدات الصلح منحت أكثر أقاليم تركيا الأوروبية، وساحل بلغاريا المطل على بحر إيجه إلى اليونان. وفي ١٩٢١ غزا اليونانيون آسيا الصغرى بتشجيع من الحلفاء لكن الأتراك بقيادة مصطفى كمال أتاتورك أنزلوا بهم هزيمة ساحقة ١٩٢٢، وبمقتضى معاهدة لوزان ١٩٢٣ أصبح نهر ماريتزا ثانية الحد الفاصل بين تركيا وبلاد اليونان في أوروبا. تبادل كل من الأتراك واليونان رعاياهم المقيمين في بلاد الطرف الآخر تحت إشراف إحدى لجان عصبة الأمم، وعندما توفي ألكسندر ١٩٢٠، وعاد قسطنطين ليتولى الملك ثانية، عزل مرة أخرى ١٩٢٢، وخلفه جورج ٢ الذي عزل بدوره ١٩٢٣ لكنه استرد عرشه ١٩٣٥ بعد أن عانت بلاد اليونان متاعب كثيرة في عهد الجمهورية، ولم ينقض عام واحد على عودة الملكية حتى أصبح رئيس الوزراء ميتاكساس حاكماً بأمره، مزوداً من الملك بكل تأييد. وفي الحرب العالمية ٢ التزمت بلاد اليونان الحياد إلى أن غزاها الإيطاليون من ألبانيا ١٩٤٠. وقد قاومت اليونان الغزو بشجاعة فائقة، ونقلوا مسرح الحرب إلى جنوب ألبانيا، وعندما أخذ الألمان يحشدون قواتهم في رومانيا وبلغاريا على الحدود اليونانية، سمحت اليونان للبريطانيين بإنزال حملة بيلادهم في مارس ١٩٤١. وفي أبريل غزت ألمانيا يوجوسلافيا واليونان. ولم يأت ٢٠ مايو حتى كانت بلاد اليونان، وكريت قد سقطتا في قبضتهم بعد مقاومة عنيفة وخاصة في كريت وهي أكبر جزرها، فانتقلت الحكومة اليونانية إلى الخارج. وفي ١٩٤٣ استقرت في القاهرة. لم يستسلم اليونان للألمان، بل أخذت مقاومتهم للغزاة تشتد بالتدريج، واتخذت شكل حرب عصابات وسيطر رجال المقاومة على أكثر المناطق الريفية. وفي أواخر ١٩٤٣ أخذت تقع اصطدامات متفرقة بين العصابات

١٩٦٤ وخلفه ابنه الملك قسطنطين ٢. سيطرت الأزمة فى قبرص على الحكومة اليونانية وساد توتر حاد بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين بلغ حد الصدام المسلح بين القبارصة الأتراك وبين الحكومة المركزية فى أواخر ١٩٦٣. فشل مؤتمر عقد فى لندن فى يناير ١٩٦٤ يضم وزراء خارجية بريطانيا واليونان وتركيا فى التوصل إلى اتفاق حول حل الأزمة. وطلبت قبرص عرض المشكلة على مجلس الأمن، وأيدت الحكومة اليونانية موقف حكومة قبرص فى مجلس الأمن. تدهورت العلاقات بين اليونان وتركيا خلال ١٩٦٤. وخاصة بعد أن تصاعدت حركة الجنرال جورج جريفاث ١٩٦٥ الثورة المسلحة، وقعت اليونان مجموعة اتفاقيات مع بلغاريا تنهى كل المشكلات الاقتصادية والمالية بين البلدين. وقع انقلاب عسكري فى ١٩٦٧ وتولى رئاسة الوزراء جورج بابادوبولوس الذى حل مجلس النواب وألغى جميع الأحزاب السياسية، وأوقف العمل بالدستور. وواصل الملك قسطنطين ٢ إقامته فى إيطاليا. صدر دستور جديد فى ١٩٦٨ تمت الموافقة عليه بأغلبية ٩٢٪ فى استفتاء عام. انسحبت اليونان من مجلس أوروبا ١٩٦٩. أنهت فى ١٩٧١ حالة الحرب مع البانيا، وتبادلت معها العلاقات الدبلوماسية لأول مرة منذ ١٩٣٩ وألغى بابادوبولوس الملكية، وأعلن اليونان جمهورية برياسته فى أول يونيو ١٩٧٣. وفى ٢٥ نوفمبر أطاح به انقلاب وحل محله فيدون جيزيكس. وفى ١٥ يولييه ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين الذين يعملون فى الحرس الوطنى القبرصى بالاستيلاء على السلطة فى قبرص وذلك للعمل على تحديثها مع اليونان. فقامت تركيا بغزو الجزيرة فى ٢٢ يولييه وقبضت على السلطة فى الثلث الشمالى الشرقى منها. وفى ٢٤ يولييه أعيدت السلطة فى اليونان إلى كارامانليس الذى كان يقيم بالمنفى. فأنهى الحكم العسكرى الذى استمر سبع سنوات وشكل وزارة مدنية تضم المحافظين واليساريين، وأطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وأعاد دستور

اليسارية (الاس) والعصابات اليمينية (أدس). وعندما بدأت القوات الألمانية تسحب من البلاد فى سبتمبر ١٩٤٤ كانت أكثر بلاد اليونان فى قبضة العصابات. وبمساعدة البريطانيين لم يأت شهر نوفمبر حتى كان الألمان قد طردوا، لكن النزاع الأهلى زاد حالة البلاد سوءاً بالرغم من كل المحاولات التى بذلت للإصلاح. ومع أن جورج ٢ عاد ليتولى الملك نتيجة لاستفتاء شعبى، فإن اليساريين ناوؤوه، وأقاموا حكومة منافسة لحكومته. وفى ١٩٤٧ توفى جورج ٢ وخلفه أخوه بول (ت ١٩٦٤). أعلن الرئيس ترومان تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لمناهضى الشيوعيين، وتدفقت المساعدات الأمريكية على اليونان، وأخيراً هزمت القوات الشيوعية، وبذل مجهود جدى لانتشال البلاد من الضائقة الاقتصادية التى خلفتها الحرب، وفى ١٩٥١ انضمت اليونان إلى حلف الأطنطى ووقعت مع تركيا ويوجوسلافيا اتفاقية دفاعية ١٩٥٤. ومالت للتوتر علاقاتها مع تركيا وبريطانيا حول مشكلة قبرص قبل إقرار الحل لها ١٩٥٩. ونالت قبرص استقلالها ١٩٦٠، وبالرغم من أن اليونانيين يمثلون أغلبية سكان الجزيرة فإن المشكلة الخاصة بنظام الحكم فيها لم تستقر تماماً. استقالت حكومة كارامانليس فى ١٩٦١، وخلفتها حكومة الجنرال دوفاس. وفى أكتوبر ١٩٦١ حل البرلمان وأعلن عن انتخابات جديدة جرت وفقاً لنظام التمثيل النسبى الذى أقره البرلمان يونيه ١٩٦١، وتولى كارامانليس رئاسة الوزارة. تدهورت علاقاتها مع بلغاريا التى لم تبدأ فى سداد تعويضات الحرب التى تمت الموافقة عليها فى معاهدة السلام. انضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦٢. شهدت اليونان أكبر مؤتمر يضم قادة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية منذ مجمع نيقية ٢ (القرن ٨). حصل حزب اتحاد الوسط بزعامة باباندريو على الأغلبية فى انتخابات ١٩٦٤ مما أنهى عدم الاستقرار السياسى الذى أعقب استقالة كارامانليس فى يونيه ١٩٦٣. توفى الملك بول فى

خارج الولايات المتحدة. وقد أنشأت عدة أقسام لتقديم مواد إعلامية خاصة غير الأنباء والصور كالتحقيقات والأفلام الإخبارية التي تستخدمها محطات التلفزيون، ولها فرع رئيسي في بريطانيا لخدمة الصحف ووكالات الأنباء في المملكة المتحدة وكندا، يطلق عليه «بريتش يونيتيديرس».

يونج، إدوارد: (١٦٨٣-١٧٦٥)، شاعر وكاتب مسرحي انجليزي، نظم قصيدة طويلة بعنوان «اليوم الأخير» ١٧١٣، أتبعها بقصيدة «قوة الدين أو الحب المقهور» ١٧١٣، فنال عنهما شهرة كبيرة، ثم أخذ في كتابة ثلاث مسرحيات تراجيدية: «بيوسيرس» ١٧١٩، و«الثار» ١٧٢١، و«الإخوة» ١٧٢٨، ظهرت مسرحيته الساخرة «حب الشهرة» (١٧٢٥-٢٨)، أهم قصائده «الشكوى أو أفكار الليل عن الحياة والموت والخلود» (وكلها ظهرت ١٧٤٢-٤٥) وعرفت باسم «أفكار الليل». يغلب على أسلوبه الحزن والتأمل، ويعتبره النقاد ممهداً لظهور المدرسة الرومانسية. اعترف له الناقد صمويل جونسون بالعبقرية.

يونج، تشارلس أوجسطس: (١٨٣٤ - ١٩٠٨)، فلكي أمريكي، أستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية والرياضيات بكلية وسترن رزرف (الآن جامعة وسترن رزرف) ١٨٥٧ - ٦٦)، وأستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية في دارتموث (١٨٦٦ - ٧٧)، وبرنتون (١٨٧٧ - ١٩٠٥)، اكتشف الطبقة العاكسة في الشمس، وقام بدراسة طيف إكليل الشمس، ورصد الكسوف بإسبانيا ١٨٧٠، وعبور الزهرة بالعين ١٨٧٤، وحاول تصوير التسوءات الشمسية في غير أوقات الكسوف.

يونج، جون: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكي وضابط في البحرية، تخرج في معهد التكنولوجيا ١٩٥٢ بشهادة في هندسة الفضاء، انطلق مع زميله فرجيل جريسوم (٢٣ مارس ١٩٦٥) في سفينة الفضاء الأمريكية جمني ٣. قامت السفينة برحلة مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة وقطعت بهما ٧٦٠٠٠ ميل، ثم

١٩٥٢، وفكر في حل الأزمة القبرصية ولكنها لا تزال قائمة رغم الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وفي ٢٠ يونيو ١٩٧٥ انتخب قسطنطين تساتوس رئيساً للجمهورية، استقال كارامانليس من رئاسة الوزارة وانتخب رئيساً للجمهورية (١٩٨٠-٨٥) ثم من (١٩٩٠-٩٥)، وخلفه كوستاس ستيفانوبولوس من ١٩٩٥، ثم أعيد انتخابه في فبراير ٢٠٠٠. وفي ٢٠٠٥ انتخب كارولوس بابولياس رئيساً للجمهورية. أصبحت اليونان عضواً في الاتحاد الأوروبي ١٩٨١.

يونان: مقاطعة (٤١٩ ٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٥٧٨٤٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، عاصمتها كونمينج، تحدها ميانمار(غ) ولاوس وفيتنام(ج). هضبة مرتفعة ترونها عدة أنهار أهمها: سلوين، ومكينج، ويانجتسي، الزراعة محدودة والأرز هو المحصول الرئيسي، أهم مصدر للقصدير بالصين، وبها ثروة معدنية موفورة، أصبحت مقاطعة في عهد أسرة شنج ١٦٥٩. كانت إبان الحرب العالمية ٢ مسرحاً للمقاومة الصينية، واستولى عليها الصينيون الشيوعيين ١٩٥٠، يونان جامعة بمدينة كونمينج.

يونيتيديرس إنترناشونال: وكالة أنباء عالمية تكونت في مايو ١٩٥٨ باندماج وكالة «يونيتيد برس» ووكالة «إنترناشونال نيوز سيرفيس» وكانت «اليونيتيد برس» قد تأسست في ١٩٠٧ عندما ضم الناشر الصحفي الأمريكي إدوارد ويليس سكريبس إلى مؤسسته ثلاث وكالات إقليمية للأنباء، ليتولى من خلالها توزيع الأنباء على كل الصحف، أما «إنترناشونال نيوز» فقد أسسها في ١٩٠٩ ولیم راندولف هيرست لتزويد الصحف الصباحية بالأنباء، أصبحت تقدم خدماتها على مدى الأربع والعشرين ساعة عندما تدعمت ١٩٢٨ بانضمام وكالات الأنباء الأخرى التي كان يملكها هيرست إليها. اشتراها ماريو فازكير رجل الأعمال المكسيكي ١٩٨٦. وللوكالة أكثر من ٢٣٥ مكتباً للأنباء والصور - منها نحو ١٠٠



«حداائق وطرقاات» ١٩٤٢، وفيها يتضائل هذا الميل إلى تمجيد القوة. يتميز إنتاجه بأسلوبه الأدبي.

يونسجستاون: مدينة (ح ٧٩٨٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شر ق ولاية أوهايو الأمريكية على نهر ماهوانج، تحيط بها منطقة فسيحة غنية بمعادن الحديد والفحم، تأسست ١٧٩٧، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٩، تعتبر من أعظم المراكز المنتجة للحديد والصلب في الولايات المتحدة، بها مصانع الأدوات المعدنية، وإطارات السيارات والطلاء والورنيش والأجهزة الكهربائية، ووسائل النقل، مقر جامعة يونسجستاون.

يونسجفراو: بالألمانية العذراء، قمة (ارتفاعها ٤١٥٨ م)، جنوب وسط سويسرا في جبال الألب البيرنية، كان أول تسلق لها في ١٨١١. يونسجفراويوخ جبل على هيئة سرج قمة ارتفاعه ٣٤٥٤م، أعلى نقطة تصلها السكك الحديدية في أوروبا، بها مركز بحوث ومحطة أرصاد، وتقوم في المنطقة رياضات شتوية.

يونس: ابن متى، ذو النون، صاحب الحوت، ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة، باسمه تارة (النساء، الأنعام، يونس، الصافات)، وبوصفه تارة أخرى (الأنبياء، القلم) وسميت سورة باسمه، نبي آمن به قومه، ثم انصرفوا عنه، فر إلى مركب مشحون فسقط منه، فالتقمه الحوت، ولما صبر على بلائه نجاه الله، ونبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، أثبت الله فوقه شجرة من يقطين، وما إن برئ حتى أرسل إلى أقوام عديدين آمنوا بربهم وظفروا بنعمه، وفي العهد القديم، يعرف باسم يونان، وله سفر من الأسفار يقص قصته مع الحوت، ورد ذكره في الإنجيل (متى ١٢: ٣٩ - ٤١ و ١٦: ٤، لوقا ١١: ٢٩).

يونس بن حبيب: (٧١٣-٧٩٨)، لغوي، ولد ببلدة (جبل) بالعراق، وأقام بالبصرة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة، والأخفش الأكبر، وصار إمام نحاة البصرة في عصره، عالم بالشعر، نافذ البصر في النقد، متفرد بأقيسة خاصة به، لم يوافقه عليها بقية

هبطت في المحيط الأطلنطي، ثم اشترك مع مايكل كوليتز في رحلة جميني ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وقضيا في الفضاء ٧٠ ساعة و ٤٧ دقيقة. اشترك في رحلة أبوللو ١٦ (١٦ أبريل ٧٢) حيث قضى ٧١ ساعة على سطح القمر استقل خلالها مع زميل له سيارة قمرية، جمعا فوقها عدة كيلوجرامات من صخور القمر.

يونيغ، كارل جوستاف: (١٨٧٥-١٩٦١)، فيلسوف سويسري وطبيب أمراض عقلية، أسس مدرسة علم النفس التحليلي بعد انفصاله عن فرويد ١٩١٣، يرى أن الليبدو طاقة أولية لاجنسية، شبيهة بالوثبة الحيوية عند برجسون، وأنه وراء اللاشعور الفردي لا شعور جماعي يتكون من أنماط قديمة من النزعات والتصورات الموروثة. وضع اختبار تداعي المعاني للكشف عن العقد النفسية، ونظرية في أنماط الشخصية، نشرت مذكراته ١٩٦٣، انظر: انبساط وانطواء.

يونيغ، مشروع: خطة لتسوية التعويضات الحربية التي طولبت ألمانيا بأدائها للحلفاء بعد الحرب العالمية ١، وقد وضعت الخطة على يد لجنة دولية برياسة أوين يونيغ الأمريكي (١٩٢٩-٣٠)، عقب فشل مشروع دوز ١٩٢٤. قضى مشروع يونيغ بأن تدفع ألمانيا تعويضات مجموعها الكلي ٢٦٣٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار خلال ٥٨ سنة ونصف، ووافقت دول الحلفاء على المشروع عام ١٩٣٠، غير أنه لم ينفذ قط للكساد الهائل الذي حل بألمانيا وبالعالم عقب أزمة ١٩٢٩ العالمية الشديدة الوطأة، ثم جاء هتلر وأعلن رسميًا أن ألمانيا لا تنوي الدفع.

يونيغجر، إرنست: (١٨٩٥-١٩٩٨)، كاتب ألماني، اشترك في الحرب العالمية ١، وبرز فيها، ألف روايات عن الحرب، وصف فيها جبهة القتال وصفًا واقعيًا، يمجّد تضحية الجندي من أجل الوطن، ومن الروايات التي تمثل موقفه هذا خير تمثيل: «عاصفة من الفولاذ» ١٩١٩، و «النار والدم» ١٩٢٤، عمل ضابطًا في الحرب العالمية ٢ في فرنسا، وكتب مذكراته عن تجربته

البصريين، كانت له حلقة يفد إليها فصحاء الأعراب وأهل العلم والأدب، ألف: «معاني القرآن»، و«اللغات»، و«النوادر»، و«الأمثال».

يونس، عبد الحميد أحمد: (١٩١٠-٨٨) أديب مصري، فقد بصره وهو في السادسة عشرة، تخرج في كلية الآداب ١٩٤٠. ثم حصل على الماجستير ١٩٤٦، والدكتوراه ١٩٥٠. كان أول من شغل كرسي الأدب الشعبي في الجامعات المصرية. بدأ حياته العملية، وهو ما زال طالباً، فقد عمل في «المجلة» و«الرسالة» و«السياسة». وفي أواخر حياته رأس تحرير مجلتي الفنون الشعبية والكتاب العربي. من أعماله: «الأسس الفنية للنقد»، «الأسطورة والفن الشعبي»، «الحكاية الشعبية» «خيال الظل».

يونس الكاتب أو يونس بن سليمان الفارسي: (٧٥٢)، من قدماء المغنين في عهد الدولة الأموية، وكان أبوه من كتاب الديوان بالمدينة، فلقب بالكاتب، أخذ الغناء عن معبد وابن سريج، ولكنه كان صحيح الرواية عن معبد، ولم يكن في أصحاب معبد من هو أروى لغناؤه من يونس الكاتب، وكان شاعراً يقول الشعر ويغنيه، وهو أول من وضع كتاباً عن الأغاني وجنسها ونسبها، فكان كتابه ذا أثر كبير فيما صنفه المؤلفون بعده، وله في الغناء صناعة جيدة، ومنها سبعة أصوات كانت تعرف بالزنانب، جميعها من شعر ابن رهيمة المدني، يذكر فيها «زينب».

يونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

يونسكو، يوجين: (١٩١٢-٩٤)، كاتب مسرحي ولد في سلاتيا في رومانيا، ثم أقام في فرنسا نهائياً منذ ١٩٣٨، عرف بأنه يهاجم الظواهر غير الروحية التي تعم الحياة الحديثة، مسرحياته غير الواقعية مملوءة بأشياء تتداعى وتفسد ولا حياة فيها، ولكنها تنمو وتستشري حتى تغرق الإنسان فيها. كثير من شخصياته تتحدث في جمل بليت من كثرة الاستعمال، وكأنما الكلمات فيها قد فقدت كل

القدرة على إيصال المعنى أو الشعور فلا سبيل إلى الاتصال بالغير أو التفاهم معه. وفي مسرحية «المغنية الصلحاء» ١٩٥٠ و«الكراسي» ١٩٥٢ نجد الزوجين يرمزان إلى تفاهة الحياة وعدم جدواها. كما تتجلى في عصرنا الحديث، مسرحياته الكلاسيكية مفعنة في القديم متشبثة بالماضي، وفي مسرحياته «القاتل» ١٩٥٧، و«الخرتيت» ١٩٥٩ و«سائر على قدميه في الهواء» ١٩٦٢ نجد شخصية اسمها «بيرنجيه» وقد تقطعت به كل الصلات بالناس وبالبشرية يواجه وحده قسوة الحياة، نشر مجموعات قصصية مثل مجموعة «صورة القائد»، ومجموعة مقالات عن المسرح مثل «ملاحظات وملاحظات على الملاحظات»، ومن رواياته الأخيرة «الناسك» ١٩٧٤.

يونكر، هرمان: (١٨٨٥-١٩٦٢)، عالم ألماني، نقب عن آثار مصر في غير مكان في مرمده، وجبارة الجيزة، وظهرت مواهبه في كثير من فروع علم الآثار وبخاصة في اللغة والدين، كان أستاذاً للآثار في الجامعة المصرية، ومديراً للمعهد الألماني للدراسات الأثرية في القاهرة، وله في تاريخ الحضارة والعقائد بحوث ومؤلفات قيمة.

يونكرز: مدينة (ح ١٩٧٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك الأمريكية، تمتاز بجمال موقعها المرتفع والمشرق على حوض نهر هدسن، تأسست ١٨٥٥، وبلغت مصاف المدن ١٨٧٢، تعتمد في حياتها الاقتصادية على صناعات مختلفة، أهمها صناعة المصاعد الكهربائية والملابس والكيميائيات والأجهزة الإلكترونية والطنافس والأسلاك والكابلات، ومن أهم مؤسساتها معهد تربية النباتات ودراسة أطوار حياتها.

يونو: انظر: هيرا.

يونيتاريان أو الموحدون: فرقة يركز معتقدها على فكرة «أن الله واحد»، وهذا يخالف فكرة أتباع الثالوث القائلين بوجود الله الواحد في ثلاثة أقانيم. بدأت هذه الطائفة في زمن الإصلاح بقيادة سرفيتوس وسوسينوس، وأسس

و (١٨). أسس ١٨٩٨، مع جورج مور، وإدوارد مارتن، مسرح أيرلندا الأدبي في دبلن، وكان أول إنتاج لهم هو مسرحية ييتس «الكونتيسة كاتلين» (١٨٨٩-٩٢)، وكان يسهم في إخراج المسرحيات، كما اشترك مع ليدى أوجستا جريجورى في كتابة ملهاة «وعاء الحساء»، أخرجت ١٩٠٢، ومن مسرحيات ييتس الأخرى «ديردرى» ١٩٠٧. كتب ييتس أيضًا القصص الشعرية، ومنها «الوردة السرية» ١٨٥٧، التى كتبها بأسلوب رمزى، قام بنشر أعمال وليم بليك ١٨٩٣، وجمعت قصائده الخاصة ونشرت ١٨٩٥. يعد من أكبر الشعراء الإنجليز فى القرن ٢٠، تدور مسرحياته حول القضية الوطنية الأيرلندية، كما يحفل شعره الغنائى بالأساطير الأيرلندية، ويمتاز بالأسلوب الرمزي، نال جائزة نوبل للأدب ١٩٢٣.

ينور، إريك جوستاف: (١٧٨٣-١٨٤٧)، مؤرخ وشاعر سويدي، أستاذ التاريخ فى جامعة أوبسالا، أشرف على مجموعة من مراجع التاريخ السويدي، أشهر مؤلفاته «تاريخ الشعب السويدي» إلى نهاية حكم الملكة كريستينا (ترجم إلى الإنجليزية ١٨٤٥). كتب بعض الأغاني والأنشودات الشهيرة الذائعة بين الناس.

يننا: مدينة (ح ١٠٢٤٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا، وسط ألمانيا على نهر سال. مركز ثقافى وصناعى (الآلات البصرية والآلات الدقيقة). ذكرت كمدينة لأول مرة فى القرن ١٣، وحكمتها ساكس - فيمار - ايسناخ فيما بعد. ثم انضمت إلى ثرنجيا ١٩٢٠، هزم نابليون البروسيين فيها ١٨٠٦. تأسست جامعته ١٥٥٨، ووصلت إلى الذروة فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، عندما درس فيها كل من شيلر، وهيجل، وفشته، وشليجل.

(جون بدل) جماعة اليونيتاريان الإنجليزية، التى اتحدت بالتدريج حتى غدت طائفة مستقلة. كان مولد هذه الطائفة فى الولايات المتحدة مبكرًا، فظهرت ١٧٨٥ على أثر انسحاب بعض الأحرار من كنائس نيوانجلند التابعة للنظام الكنسى الجمهورى، مشكلين بذلك طوائف منفصلة، وظهرت عقائدهم فى عظة السيامة التى ألهاها وليم إيليرى شاننج ١٨١٩، وتشكلت جمعية اليونيتاريان الأمريكية ١٨٢٥، وتآلف مؤتمر وطنى لها ١٨٦٥، وتتبع هذه الطائفة النظام الجمهورى، ولا يطلب من القساوسة والأعضاء الأخذ بأى قانون إيمان خاص، ولم تعتق الجماعة عقيدة معينة.

يونيتى (الوحدة): حركة دينية تأسست تحت اسم مدرسة الوحدة المسيحية، ومقرها الرئيسى فى ليزساميت بولاية ميسورى، أسسها شارل، وميرتل فيلمور، اللذان آمنا بعقيدة الشفاء عن طريق الإيمان، لهذه الحركة علاقة بالعلم المسيحى وبالفكر الحديث، واكتسبت صبغة الطائفة المنظمة ١٩٢١، فتكونت لها مراكز للعمل، وكنائس، وقساوسة مرسومون، وظهرت لها عقائد إيمان موضحة، انسحبت هذه الطائفة من اتحاد الفكر الجديد الدولى ١٩٢٢.

يونسيف: انظر: صندوق الأمم المتحدة للأطفال.

ييتس، وليم بتلر: (١٨٦٥-١٩٣٩)، شاعر وكاتب مسرحى أيرلندى، ولد فى دبلن لأب يعمل رسامًا، وهو جون بتلر ييتس، درس الرسم فى دبلن، ولكنه رأى أنه خلق لنظم الشعر، كان مشغولًا بأساطير أيرلندا، وتعكس مسرحيته الأولى «موسادا» ١٨٨٦ اهتمامه بالسحر. ولكنه بمضى الوقت كتب قصائده. الطويلة ١٨٨٩ التى استخدم فيها الرمزية وسطًا شعريًا ينظم فيه قصائده، وفى لندن تأثر ١٨٨٧ بالفلسفة الثيوسوفية، ثم تأثر بعد ذلك بالروزيكروشية (مذهب فلسفى شاع فى القرنين ١٧

## اللوحات

- ٥ أعلام ملونة لدول العالم.
- ٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربية، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.
- ٢٤ لوحة ملونة في مواد الحيوان، والنبات، وفي مجال الفنون المختلفة.



## شعار جامعة الدول العربية



## أعلام الدول العربية



## أعلام الدول



أرمينيا



الأرجنتين



أذربيجان



أثيوبيا



أفريقيا الوسطى



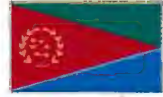
أستونيا



أستراليا



إسبانيا



إريتريا



أنتجوا وبربودا



ألمانيا



ألبانيا



أكوادور



أفغانستان



أوزبكستان



أورجواي



أندونيسيا



أندورا



أنجولا



آيسلندا



أيرلندا



إيران



أوكرانيا



أوغندا



باكستان



باربادوس



باراجواي



بابوا غينيا الجديدة



إيطاليا



بلجيكا



بروناي



البرتغال



البرازيل



بالاو



بهاما



بنين



بنما



بنجلاديش



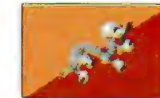
بلغاريا



بوركينا فاسو



بوتسوانا



بوتان





بيرو



بوليفيا



بولندا



البوسنة والهرسك



بوروندى



تركمانيستان



التشيك



تايلاند



بيليز



بيلاروسيا



توجو



تجزانيا



تشاد



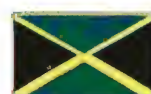
ترينيداد وتوباغو



تركييا



جرينادا



جاميكا



الجابون



تونجا



توفالو



جواتيمالا



جنوب افريقيا



جزر مارشال



جزر سيشل



جزر سولومون



دومينيكا



دومينيكا



الدانمارك



جويانا



جورجيا



زيمبابوي



زامبيا



رومانيا



روسيا



رواندا



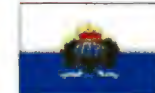
السلفادور



سري لانكا



ساوتومي وفرنسيبي



سان مارينو



ساموا الغربية



سنت فنسنت  
والجرينادينز



سلوفينيا



سلوفاكيا





سوازيلاند



السنغال



سنغافورة



سنت لويسا



سنت كيتس ونيفيس



شيلي



سيراليون



سويسرا



السويد



سورينام



غينيا



غمبيا



غانا



طاجيكستان



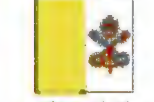
الصين



فرنسا



فانواتو



الفاتيكان



غينيا بيساور



غينيا الإستوائية



فيجي



فيتنام



فنلندا



فنزويلا



الفيليبين



كرواتيا



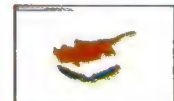
الكاميرون



كازاخستان



قرغيزستان



قبرص



كوبا



الكنفو الديمقراطية



الكنفو



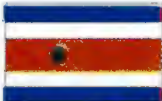
كندا



كمبوديا



كولومبيا



كوستاريكا



كوريا الشمالية



كوريا الجنوبية



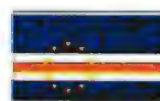
كويت ديفوار



كينيا



كيريباتى



كوسوفو



ليبيريا



لكسمبورج



لتوانيا



لاوس



لاتفيا



مالى



مالطة



مالاوى



ليزوتو



ليختنشتاين



المكسيك



مقدونيا



مديغشقر



المجر



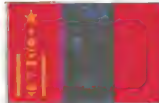
ماليزيا



موزمبيق



موريشيوس



منغوليا



المملكة المتحدة



مليديف



ناميبيا



ميكرونيزيا



ميانمار



موناكو



مولدوفا



النيجر



نيبال



النمسا



النرويج



ناورو



الهند



هايتى



نيوزيلندا



نيكاراجوا



نيجيريا



صربيا



اليابان



الولايات المتحدة الأمريكية



هولندا



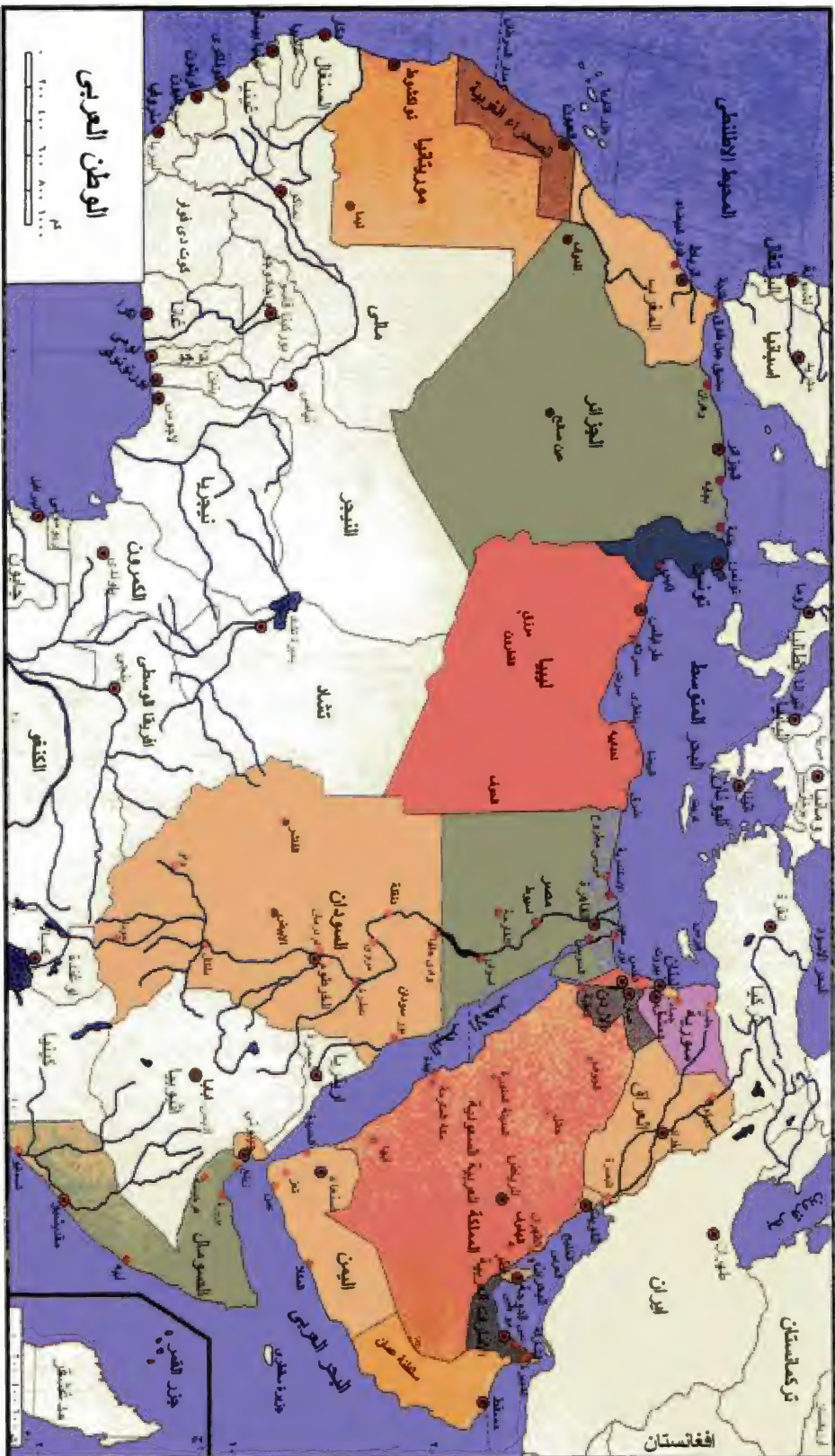
هندوراس



اليونان

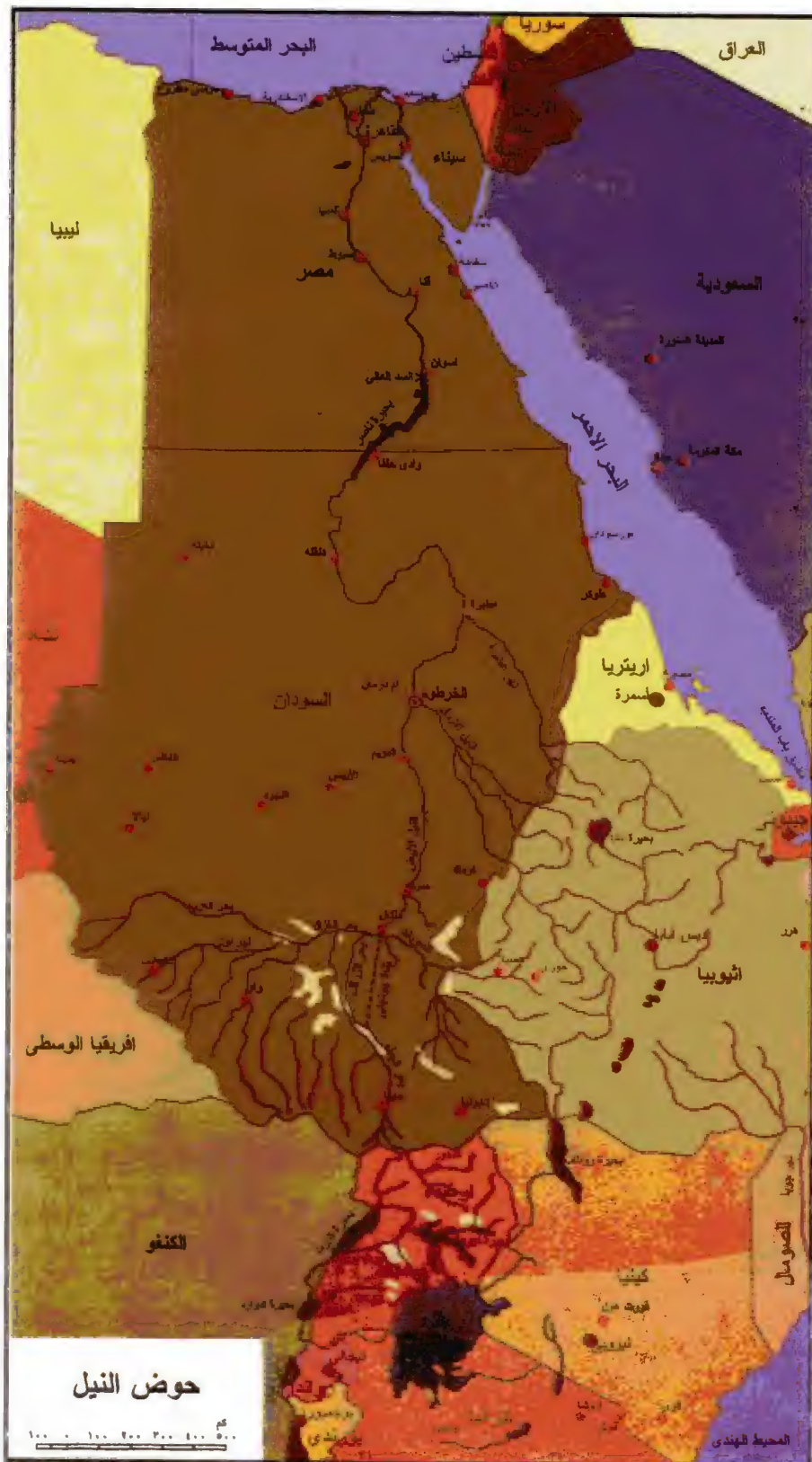
الخرائط

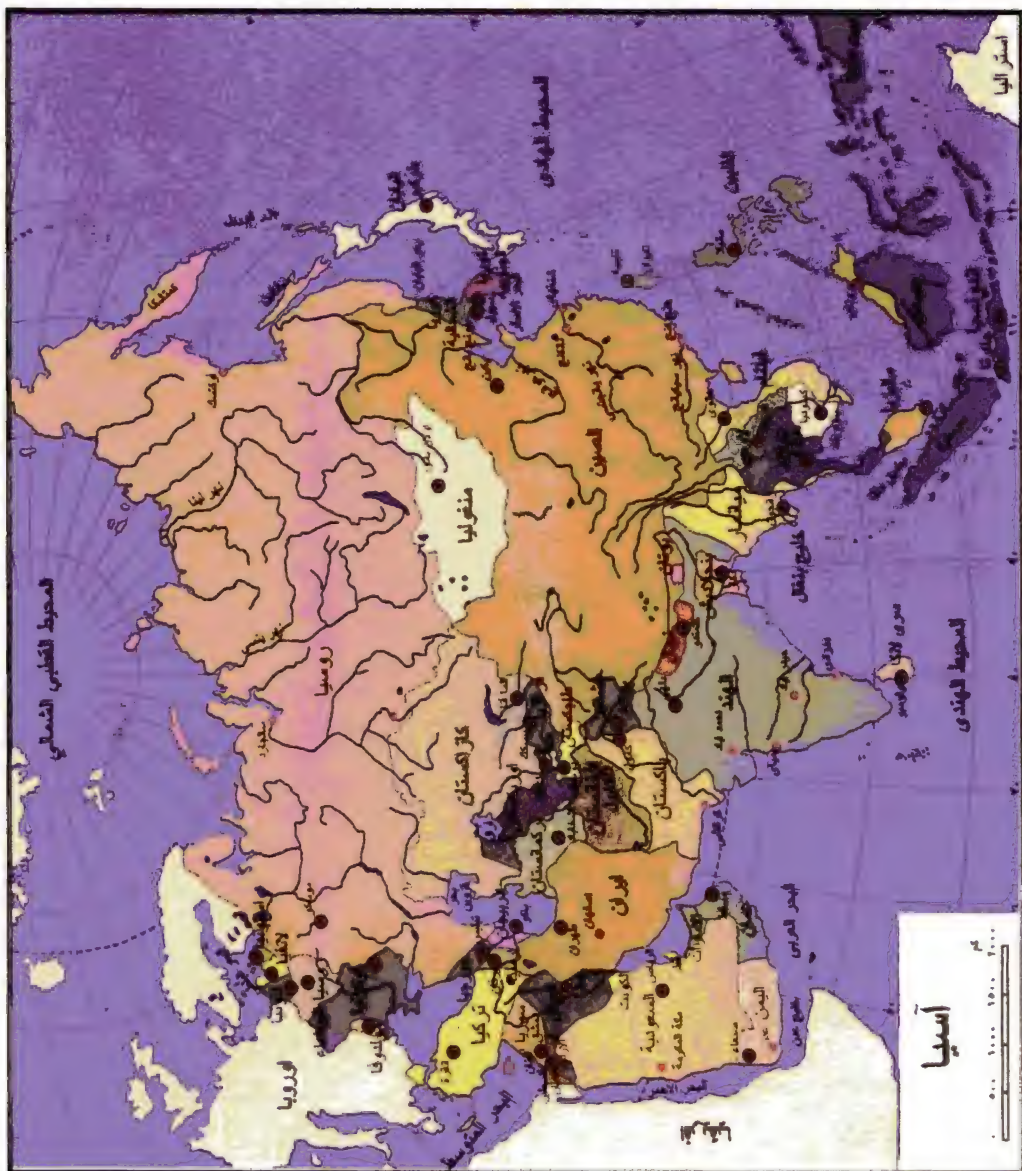








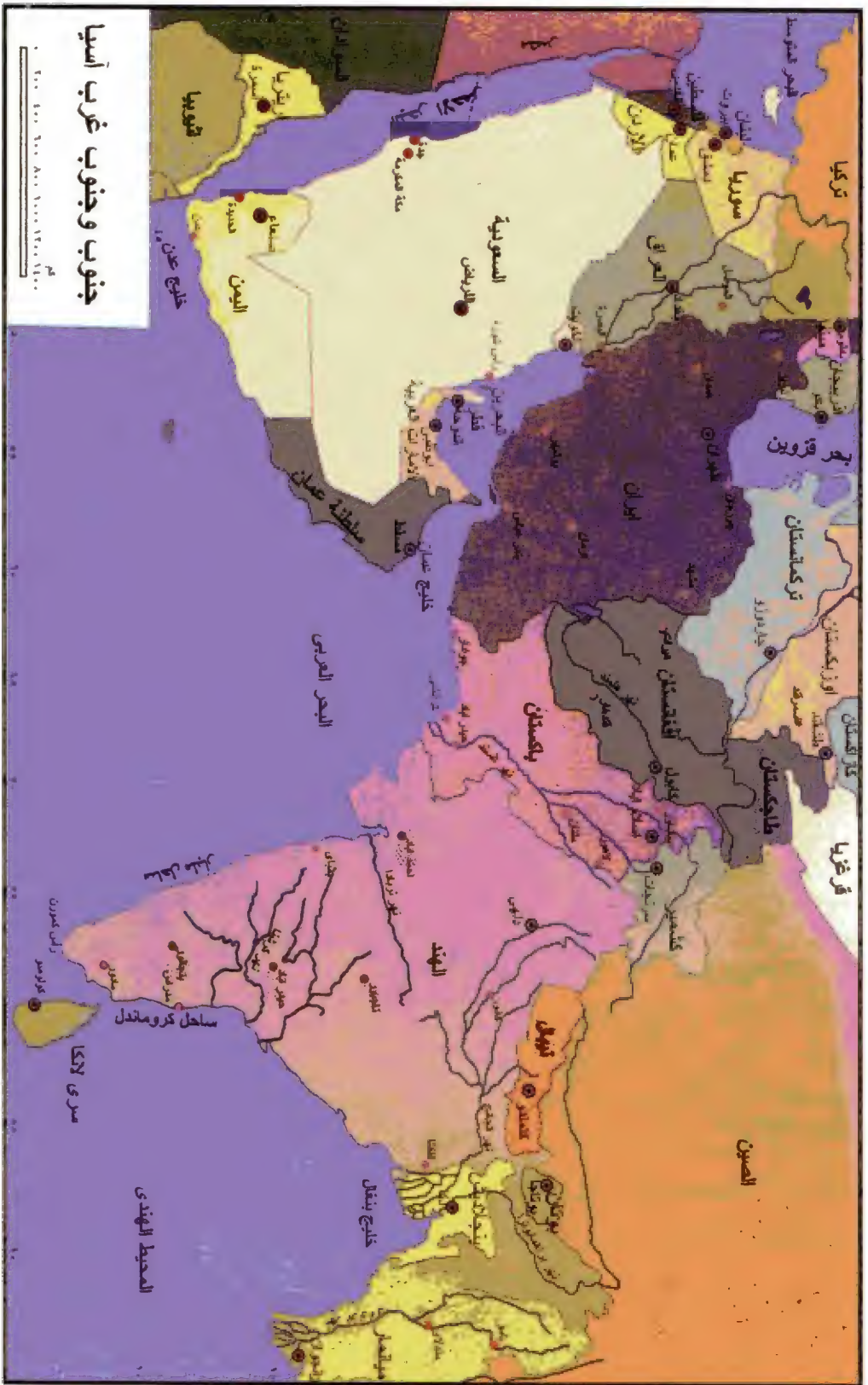




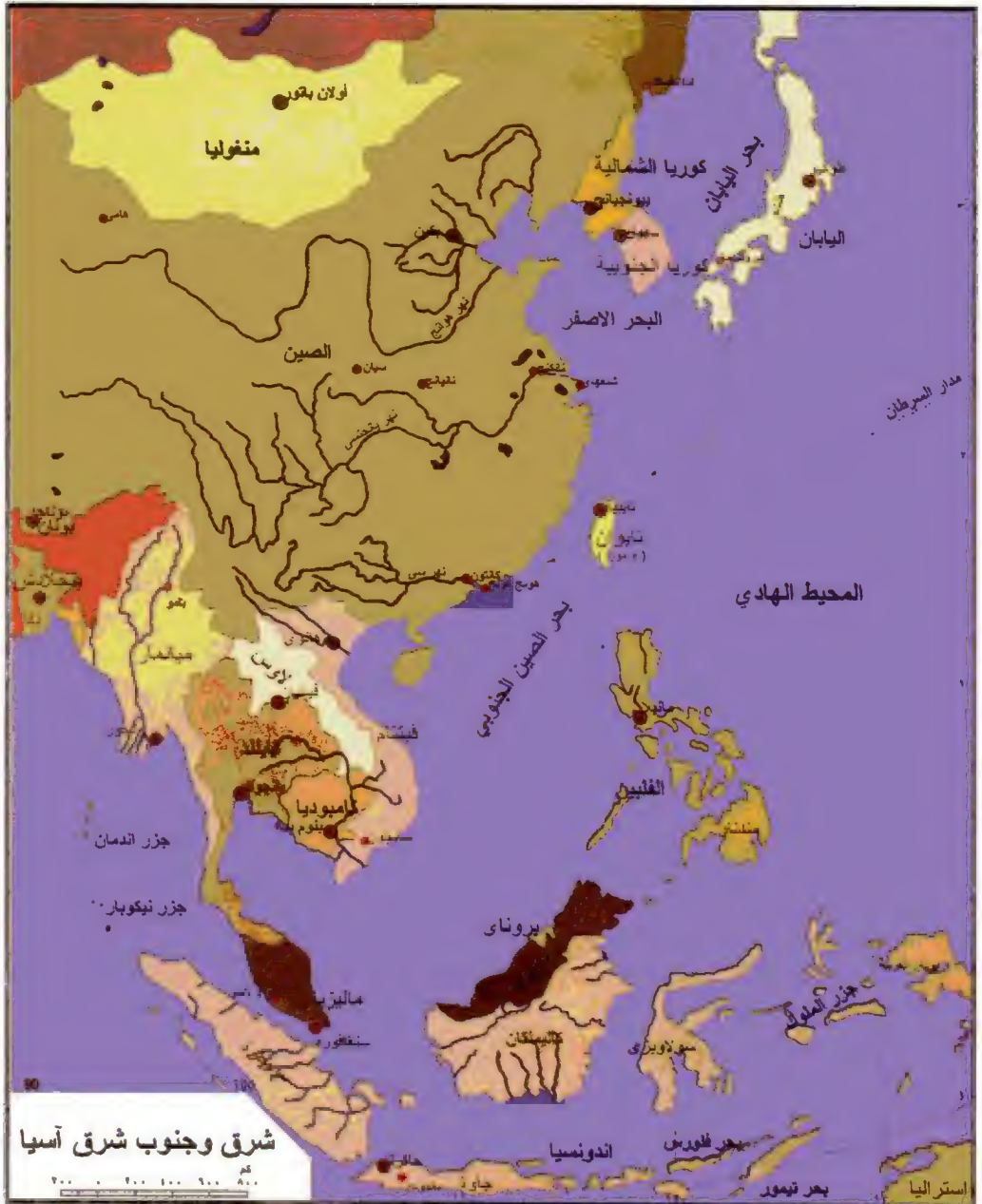


# جنوب وجنوب غرب آسيا

٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠ ١٢٠٠ ١٤٠٠  
 كم

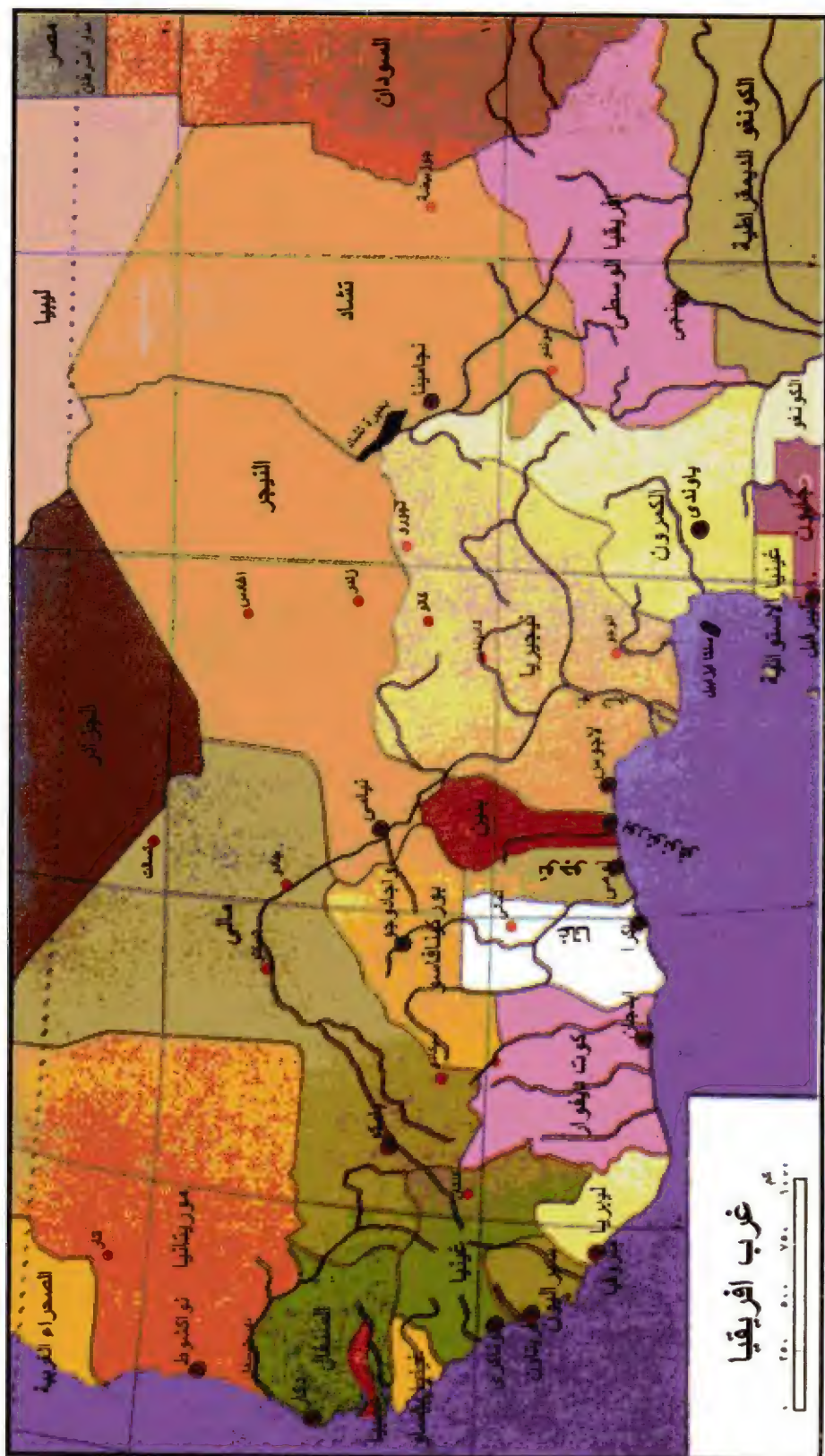






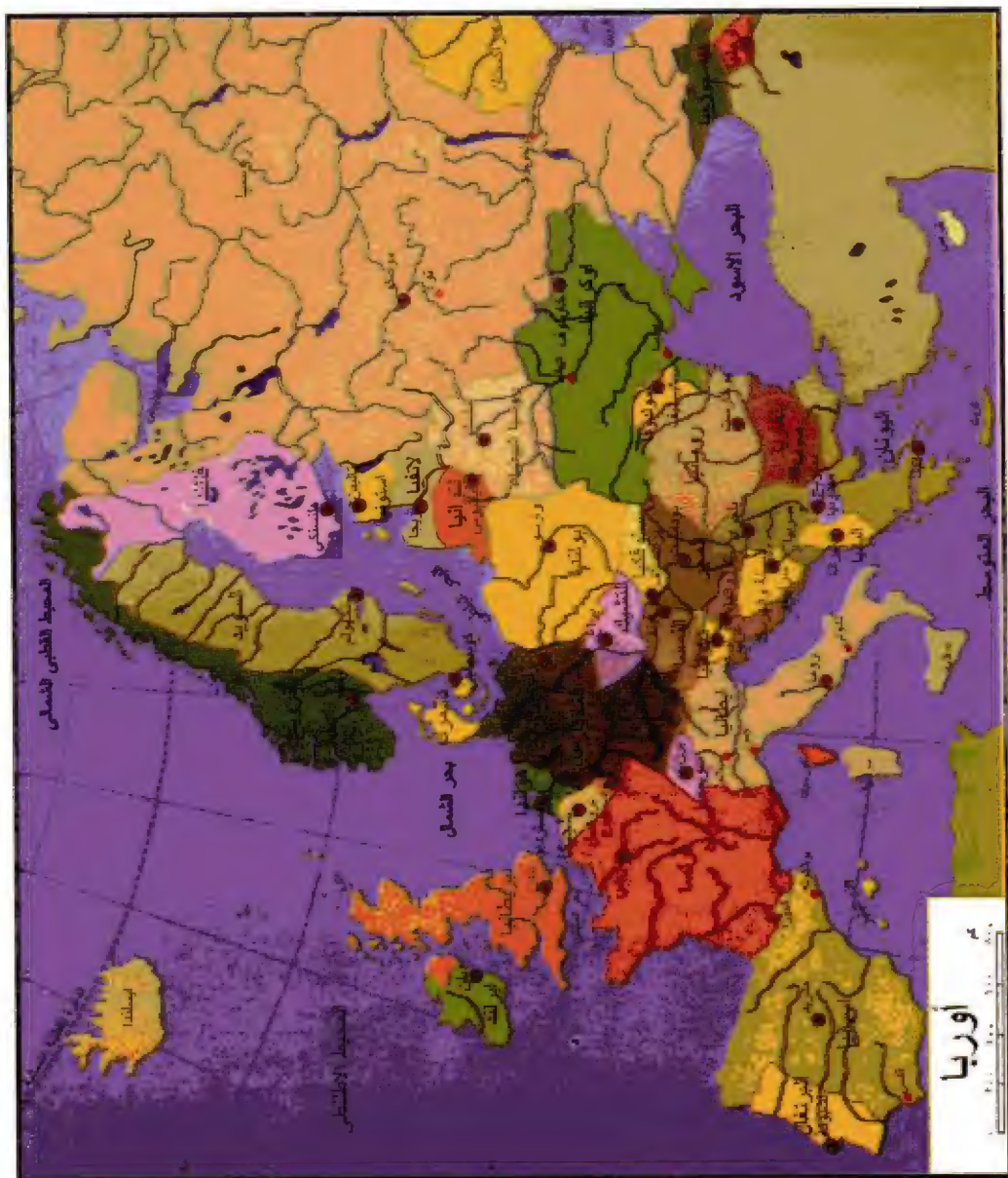












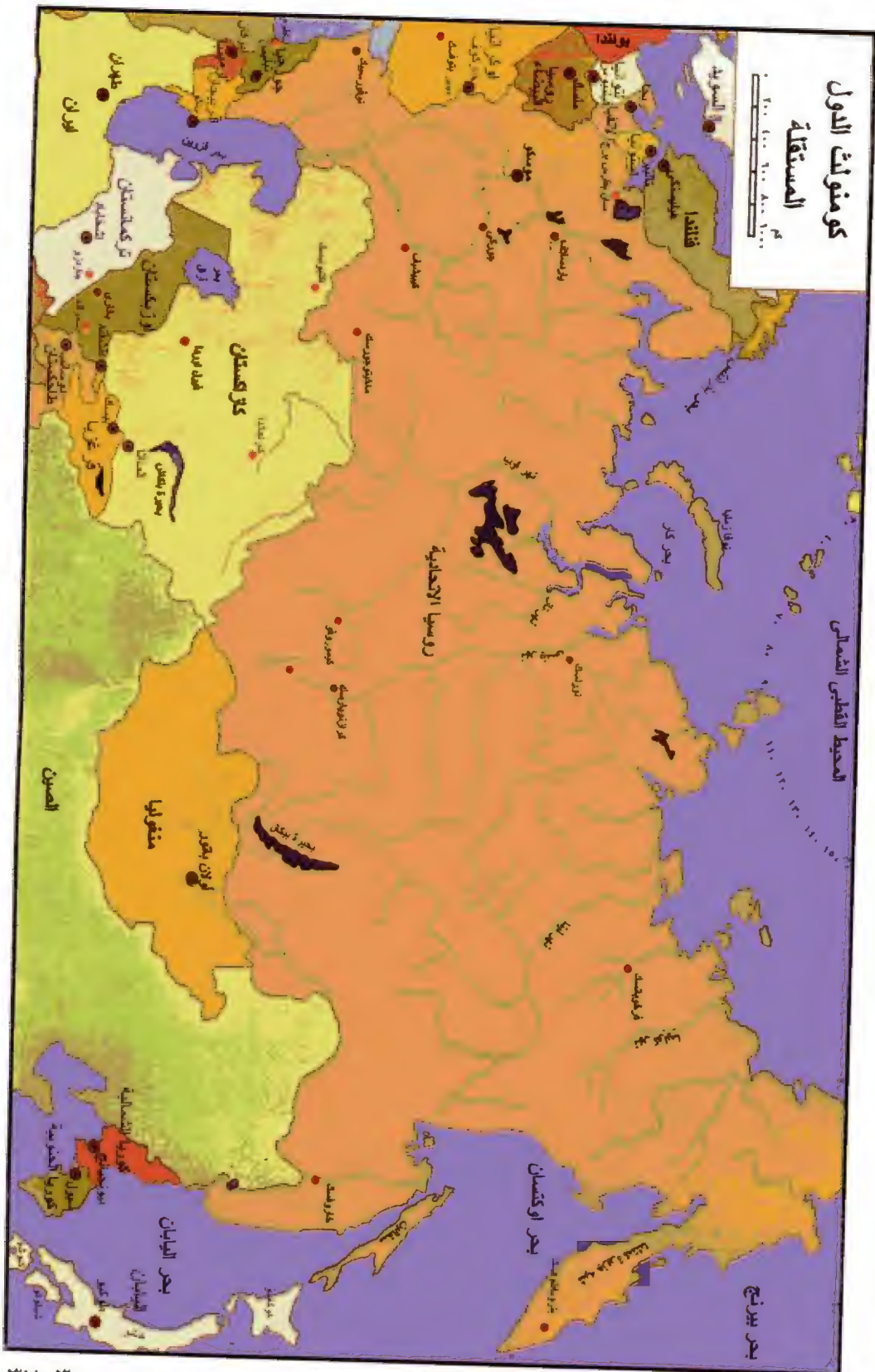






# كومنولث الدول المستقلة

٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠  
كم



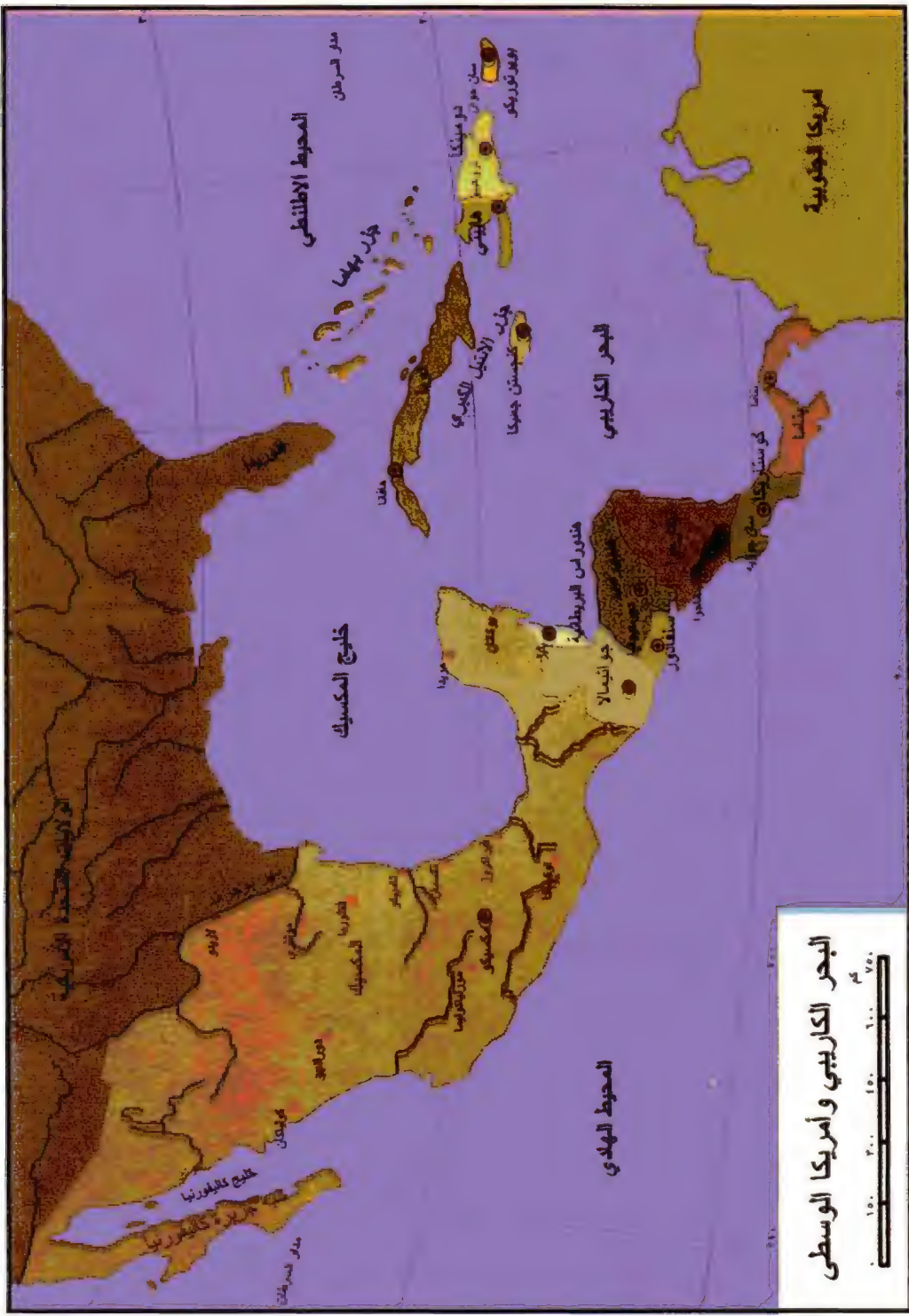








# البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى



أمريكا الجنوبية

شمال كولومبيا  
شمال فنزويلا

البحر الكاريبي

هندوراس  
جواتيمالا

جزر الكاريبي الكبرى

خليج المكسيك

المحيط الأطلسي

جزر بهاما

خليج كاليفورنيا

جزر كاليفورنيا

جزر كاليفورنيا



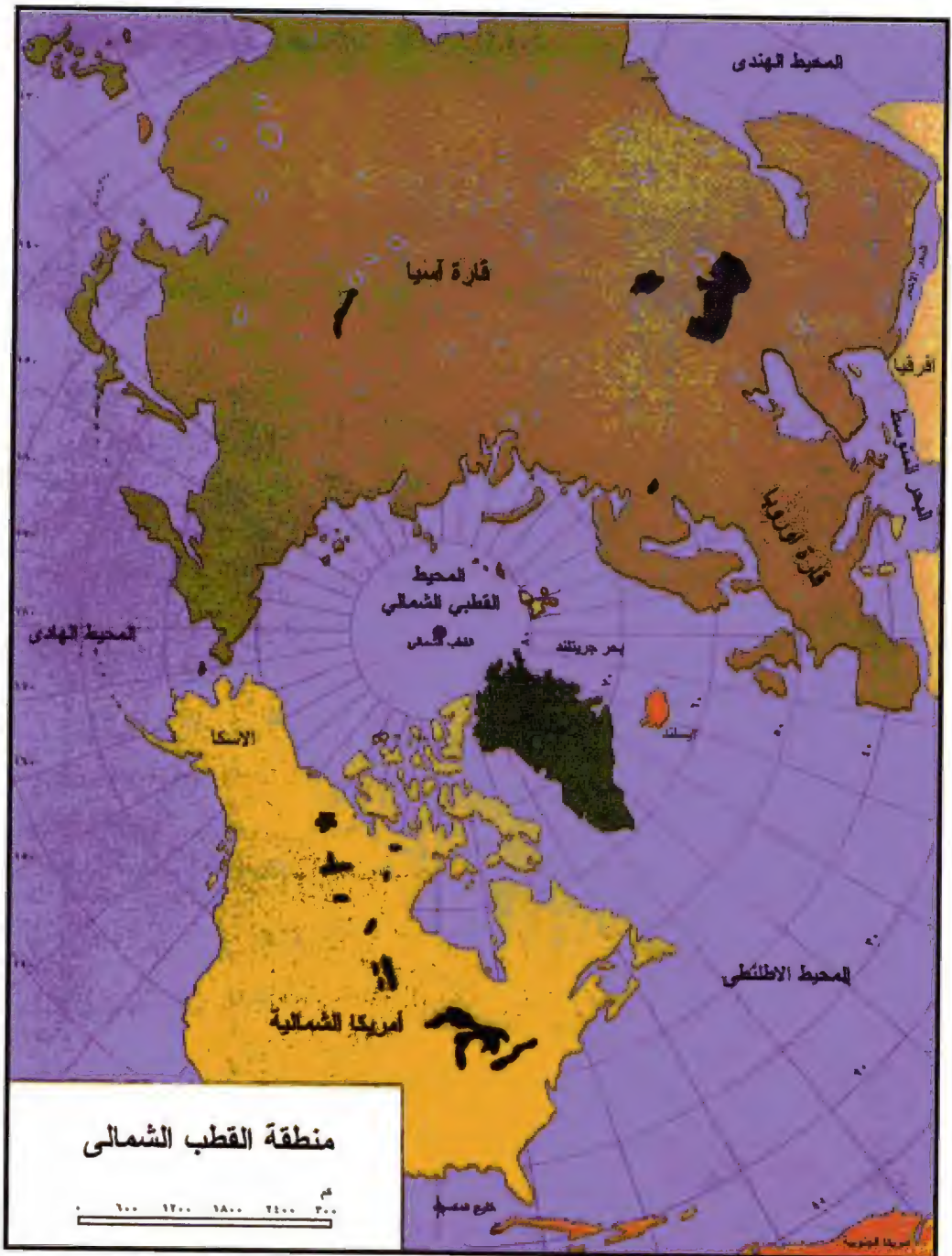


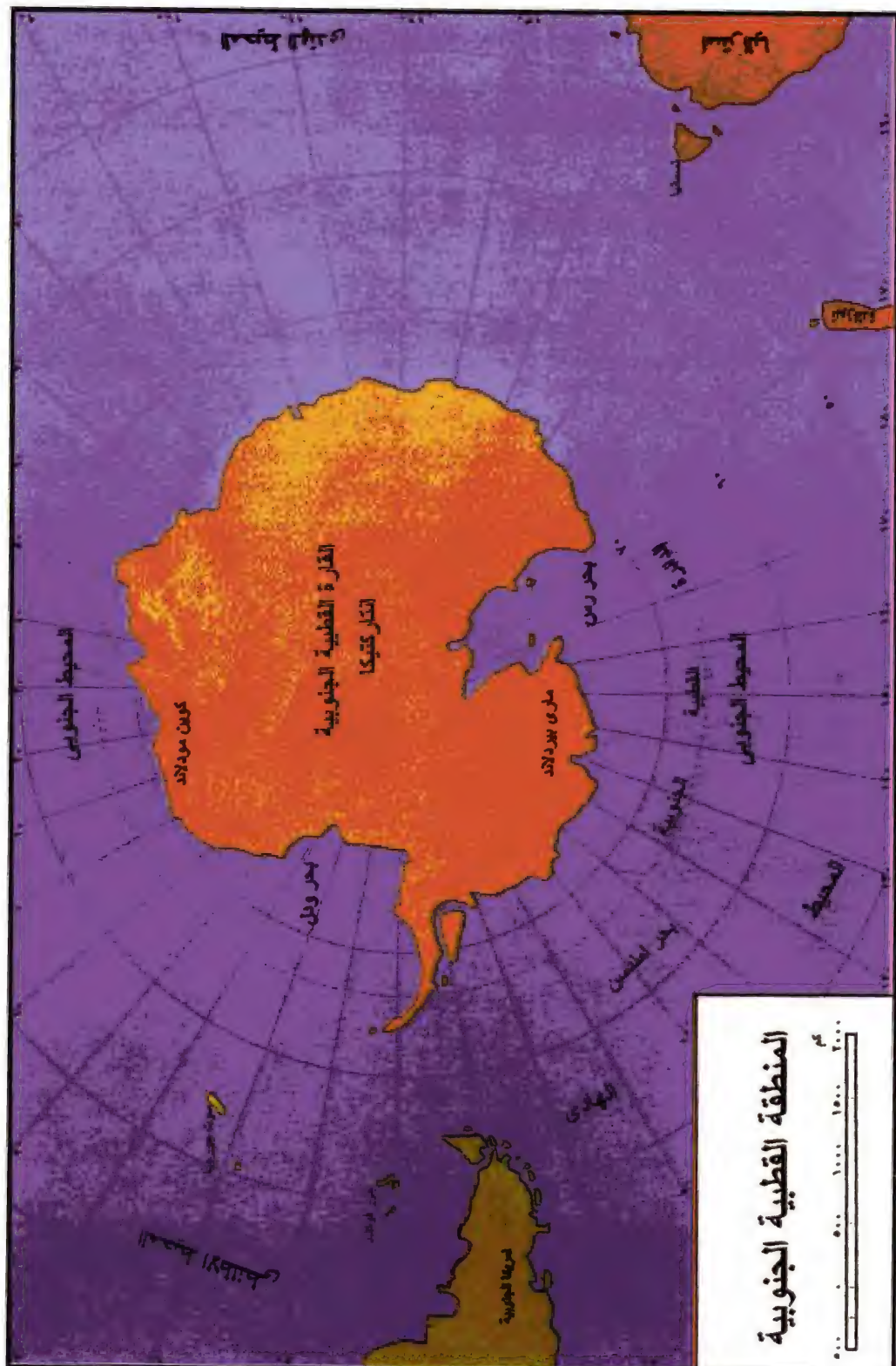
# استراليا والمحيط الهادى

## المحيط الهادى







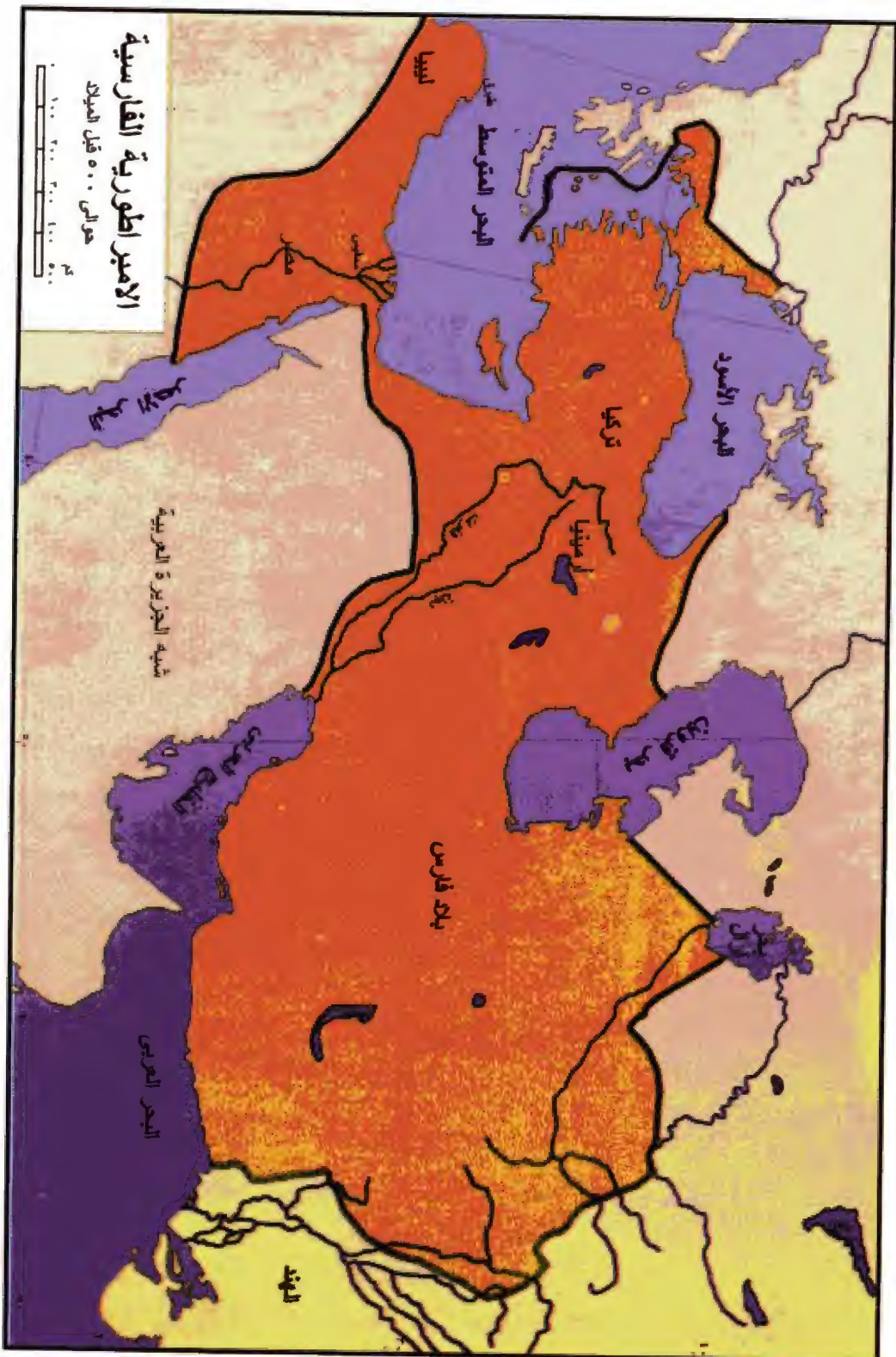




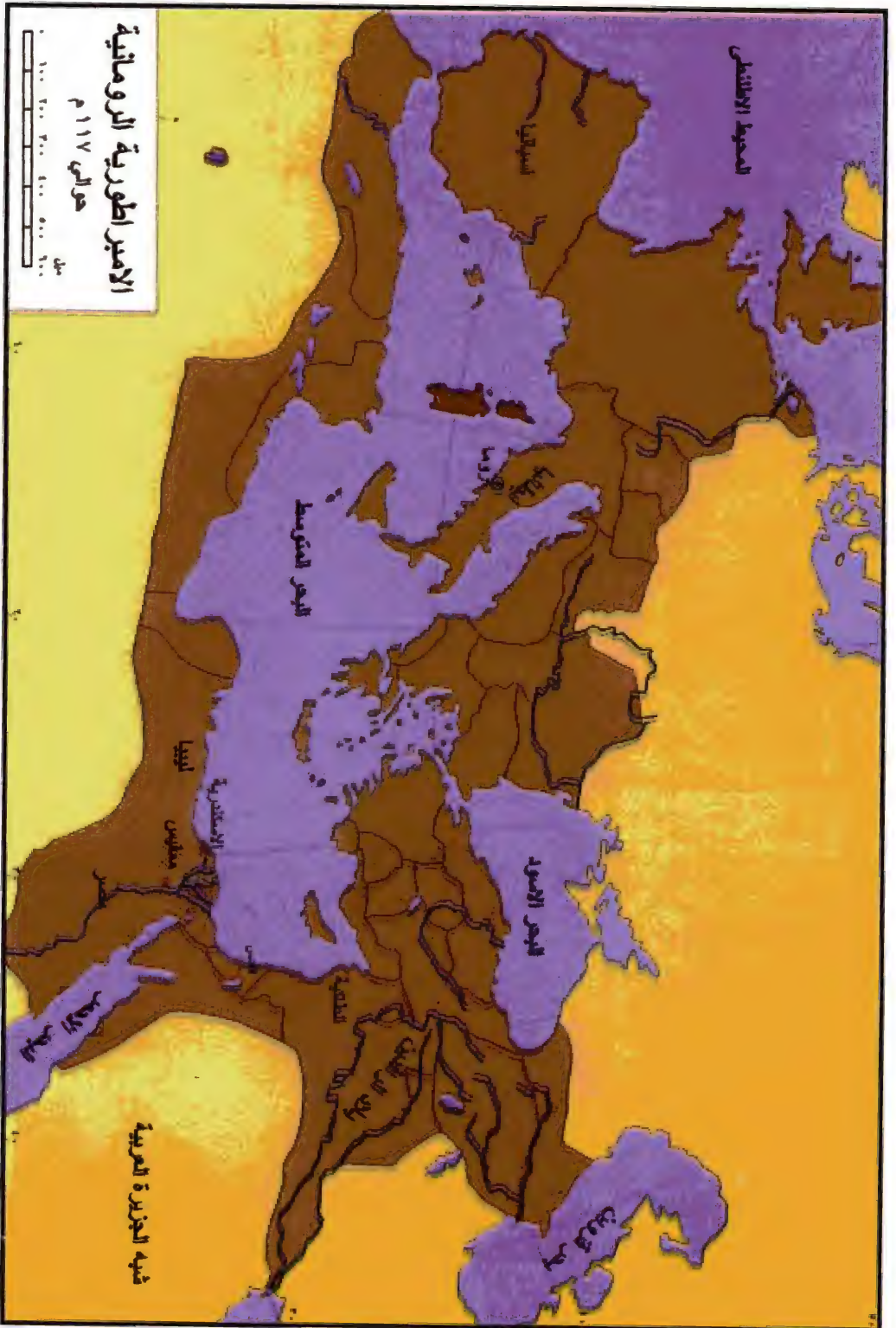












الصور



## حيوان: أسماك بحرية





## حيوان: أسماك نهريّة

تروتة: السالمون المرقط، أسماك تتميز بألوانها الساطعة وتعيش بالمياه العذبة غرب أمريكا الشمالية.



سمك الشمس: أسماك تشبه القاروص تقطن بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية.

قاروص ذو فم صغير: سمك يوجد في البحيرات بأمريكا الشمالية. يتغذى على الأسماك الصغيرة.



مسقلنج: سمك ضخم من أسماك أمريكا الشمالية.

تروتة البرك: سمك يعيش في الجداول في شرق أمريكا الشمالية وأوروبا.

سمك كراكي: من أسماك الصيد يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالي.



قاروص أبيض: يوجد بأنهار وبحيرات وسط أمريكا الشمالية.



سلور أزرق: سمكة أمريكية ضخمة زرقاء.

## حيوان: طيور



**كوي:** طائر لا يطير، يستوطن نيوزيلندا، يتصيد الديدان والحشرات معتمداً على حاسة الشم، وهي حاسة نادرة في الطيور.



**ككتوه:** ببغاء ذو عرف يعيش بغابات أستراليا.



**بوم:** طيور توجد بمعظم أنحاء العالم، تصنف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة التي يشبه وجهها القلب والثانية بقية الأنواع. وعيون البومة مكيفة للإبصار في الظلام وتقدر على الرؤية نهاراً ولكنها تقضي النهار نائمة بالكهوف أو جـنوع الأشجار.



**بجع:** طائر مائي كبير، يعيش بالمناطق الدافئة. قدماء مكففتان، ضخمة المنقار، معقوف النصف العلوي والسفلي كيس يختزن فيه الأسماك.



**نورس:** طائر مائي يوجد بالقرب من المحيطات والمياه الداخلية ونادراً ما يطير بعيداً عن الشاطئ.



**الغلموت:** طائر من طيور البحار الشمالية. يعيش في مجموعات ويحصل على كل غذائه من البحر.



## حيوان: طيور



ديك الفأبة: يوجد في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة وحتى الجزء الجنوبي من المكسيك، ويُعتبر ديك الفأبة الأمريكي أكبر من الأوروبي، ويُسمى ديك الفأبة بدجاجة الأرض.



تسرج: طائر يتميز برأسه المغنّب وذيله الطويل، ألوان الريش في الذكر زاهية أما الأنثى فريشها بني زيتوني. موطنه آسيا.



غراب نوحى: طائر كبير أسود موطنه المنطقة المعتدلة من أمريكا الشمالية. وتأكل الغرابان كل شيء ويمكن استئناسها وتدريبها على تقليد الكلمات.



نعامة: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويزن بيض النعام حوالي ١ ١/٢ كيلو، ورغم ذلك فإن حجمه يكون صغيراً بالمقارنة بحجم النعامة.



بطريق: طائر لا يطير، يعيش بالمناطق القطبية الجنوبية، ويمشي على اليابسة منتصب القامة.

## حيوان: حشرات

أبو دقيق الملكى فى  
طور العذراء: يتميز غطاء العذراء  
بلونه الأخضر الجميل والمزركش  
ببقع صفيرة تبدو كالذهب  
الخالص. ولا يصنع أبى دقيق  
شرنقة واقية.



جرادة: توجد منها ٩ أنواع فى القارات المختلفة.  
تهاجر فى أعداد كبيرة إلى مسافات بعيدة وتدمر  
النباتات الخضراء، فى أماكن هجرتها.



دقيق الملكى: يستطيع أن يطير بسرعة ٢٥ ميلاً فى  
الساعة، وغالباً ما يهاجر فى الخريف مسافة تمتد  
من كندا إلى المكسيك.



فريس النّبي: حشرة توجد فى معظم البلاد الدافئة.  
جسمها مستطيل لونه أخضر أو رمادى ويحمل  
زوجين من الأجنحة.



جعران: خنفساء قدّسها المصريون القدماء  
لاعتقادهم بصِلّتها بآلهة الشمس  
والبعث والخلود.

## حيوان: زواحف



**سلحفاة:** حيوان زاحف. تعيش على الأرض. وقد وصلت إلى أحجام كبيرة والتي تكاد تنقرض لكثرة ما يصطاد منها.



**تمساح النيل:** من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، طوله حوالى خمسة أمتار.



**أفعى هندی:** (الكوبرا) نوع من الحيات السامة تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا.



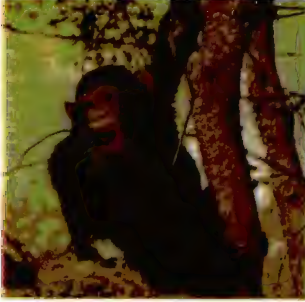
**شعبان أريزونا:** زاحف ذو جسم مملول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفين الخلفيين. والعينان مغطتان بحراشف شفافة والأذنان غائبتان وتوجد رثة واحدة فقط. موطنه جنوب غرب الولايات المتحدة والمكسيك.



**سحلية قرناء:** توجد بصحارى جنوب غرب الولايات المتحدة والمكسيك. لونها وقاى عادة ما بين رمادى وبنى.



## حيوان: شدييات



**كنغر أحمر:** حيوان كيسي، يستوطن أستراليا، طرفاء الأماميان صفيحان والطرفان الخلفيان طويلان قويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض.



**شمبانزي:** يقطن الغابات الكثيفة. يتجول في الأرض ويتسلق الأشجار للبحث عن الأغذية النباتية، موطنه وسط غرب أفريقيا.



**نمر:** يوجد في الأدغال. يصطاد في الليل ويهاجم حتى الفيلة الصغيرة.



**مدرع:** حيوان ثديي من رتبة عديمة الأسنان. له درع عظمية ومادة قرنية تغطي الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. غذاؤه الأساسي الحشرات.



**بنفدا:** حيوان ثديي ضخم شبيه بالدب، يعيش في الغابات الجبلية في التبت وجنوب غرب الصين وهو مهدد بالإنقراض.



**كركدن:** حيوان ثديي من ذوات الحافض، عاشب عظيم الجسم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا. ومن أسمائه: وحيد القرن.

## حيوان: ثدييات



**ليمور:** حيوان رئيسي بدائي يقطن غابات مدغشقر. وهو حيوان شجري.



**زرافة:** حيوان ثديي، تعيش في الأراضي العشبية والسافانا، وتتغذى على النباتات، وهي من أسرع الحيوانات.



**لاما:** حيوان ثديي ذو حافر، يستوطن جبال الأنديز. يتبع الفصيلة الجميلة ولكن ليس له سنام.



**حمار وحشي مخطط:** حيوان ثديي ذو قوائم معدة للعدو، وهو آخذ في الانقراض. ومن أسمائه: حمار عتابي وحمار الزرد.



**فيل أفريقي:** أضخم الثدييات البرية الحية. يوجد جنوب الصحراء الكبرى فقط ويعيش في الغابات والسافانا.

## نبات: أشجار

**شجرة التفاح:** شجرة  
معمرة من الفصيلة  
الوردية. موطنها أوروبا  
وآسيا. تُزرع من أقدم  
العصور.



**الصنوبر الأبيض:** شجرة  
مستديمة الخضرة من  
الفصيلة المخروطية. موطنها  
أمريكا الشمالية.



**صفصاف أم الشمور:** شجرة  
متساقطة الأوراق موطنها آسيا  
وأوروبا. تُسمى أيضا شعر البنت.



**نخيل البلح:** ينمو في أعالي النيل حيث  
تناسبه بوجه خاص المناطق الصحراوية.  
إذ يتطلب موسما للنمو حاراً طويلاً لا  
يتخلله مطر أو القليل منه في أثناء نضج  
الثمرة.



## نبات: أشجار



**منجروف:** شجر إستوائي ينمو على الشواطئ،  
تنبثق من أغصانه جذور جديدة.



**قيقب السكر:** شجرة تنمو في أمريكا الشمالية.  
خشبيها صلد من أجود الأنواع.



**أرز لبنان:** نوع من الأشجار الصنوبرية.  
موطنه آسيا وأفريقيا.



**شجرة يشوع:** موطنها جنوب غرب  
الولايات المتحدة. تنمو في  
الصحراء وقد يصل طولها  
إلى ٢٥ قدم.



**شجرة الزيتون:** موطنها منطقة البحر المتوسط وترجع زراعتها إلى فجر  
التاريخ. اتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحي.

## نبات: أزهار



زهرة مرجريت: نبات معمّر يشبه الأخوان.  
موطنه الأصلي جزر كناري.



زهرة أذن الفار: نبات معمّر  
موطنه أوروبا وأمريكا  
الشمالية. تُعتبر الزهرة رمزاً  
للإخلاص والصداقة.



نبات الشاي: شجرة أو شجيرة  
يُصنع من أوراقها الشاي. والنبات  
دائم الخضرة وأزهاره عطرية بيضاء  
مصفرة. موطنه الهند والصين.



الكاميليا: شجرة أو شجيرات  
موطنها الصين واليابان. تكون  
أزهارها بيضاء أو ضاربة إلى  
الحمرة أو حمراء.



بسلة الزهور: موطنها أوروبا وتُزرع  
للزينة، ولزهورها المختلفة الألوان.



زهرة الياسمين: لونها أبيض أو أصفر  
رائحتها عطرية، تُخلط بالشاي ويُستعمل  
زيت الياسمين في العطور.



## نبات: أزهار



**أوركيد:** نبات زهري يُكثر في المناطق الإستوائية. له أزهار جميلة اللون غريبة الشكل.



**عين الثور:** زهرة موطنها أوروبا وغرب آسيا. تُزرع بالحدائق.



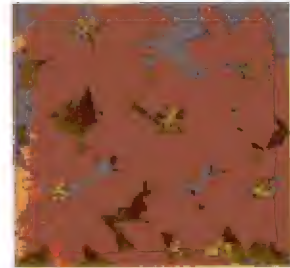
**داليا:** نبتة طويلة ذات زهرات كبيرة جميلة. موطنها المكسيك.



**زنابق:** زهرة لونها بين البنفسجي والأرجواني. موطنها منطقة البحر المتوسط.



**ورد:** نبات شائك يُزرع للزينة. ألوانه أبيض وأصفر ووردي وأحمر. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.



**بونسيطة:** موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. أزهارها صغيرة صفراء تحيطها أوراق حمراء تشبه البتلات.

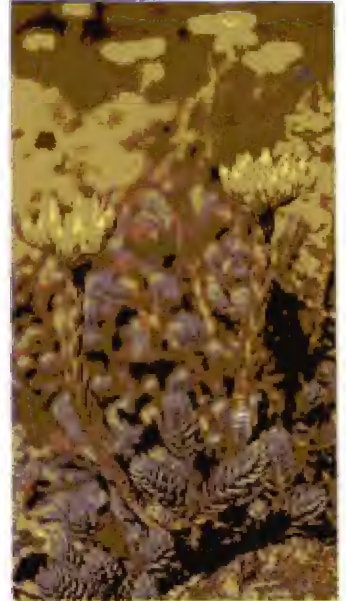
## نباتات متنوعة



**بردى:** نبات مائى. عرفه قدماء المصريين منذ أقدم العصور وصنعوا منه ورقا.



**خيزران عملاق:** من الفصيلة النجيلية، ينمو فى منطقة شبه جزيرة الملايو. وقد يصل طوله إلى ١٠٠ قدم. وأوراقه إلى ٢٠ بوصة.



**سيدوم وصبار شوكى:** نبات ينمو فى التربة الصحراوية والجافة.



## نباتات متنوعة



**سرخس:** من النباتات اللازهرية المعمرة. بها أنواع كثيرة خاصة في المناطق الإستوائية وهي من نباتات الزينة القيّمة.



**تين شوكي:** سُمّي كذلك لشكل الثمار الشائكة. موطنه المكسيك.

**شهير:** نبات نجيلي، يُعتَقَد أن موطنه الأصلي آسيا، وهو سريع النمو والتضج.



**عيش الغراب:** فطر بعضه يؤكل وبعضه سام.



**صبار عملاق:** (ساجوارو) ينمو في المكسيك وجنوب أريزونا. من أكبر أنواع الصبار يصل طوله إلى حوالي ٦٠ قدم.

## نبات: ثمار



**بطيخ:** يُزرع في أفريقيا. الثمرة كبيرة، كروية أو مستطيلة يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن وبعضها مخطط بخطوط طويلة مسودة اللون. تتضج في أواخر الربيع والصيف.



**فلفل:** نبات من جنس كابسيكوم. توجد ثمرته في أشكال وألوان عديدة. موطنه أمريكا الإستوائية.



**قنبيط:** اسمه العلمي «براسيكا أوليراسيا». عُرف كغذاء في غرب آسيا وغرب البحر المتوسط منذ ٢٠٠٠ عام على الأقل.



**طماطم:** موطنها جنوب أمريكا وتُزرع الآن بجميع أنحاء العالم. لها أشكال وأحجام متعددة، ومعظمها لونه أحمر والبعض لونه أصفر.



**توت أوروبي:** نوع من أنواع التوت أزهاره صغيرة وبيضاء وتؤكل شاره.



**جزر:** اسمه العلمي «دوكس كاروتا» موطنه غرب آسيا وجنوب أوروبا. تؤكل جذوره البرتقالية اللون. وبعض أنواع الجزر تكون جذورها بيضاء أو صفراء أو حمراء.



**خرشوف:** اسمه العلمي «سينارا سكاليمس» موطنه منطقة البحر المتوسط. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سميقة تؤكل أحياناً. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك.



## نبات: ثمار



**أناناس:** موطنه البرازيل وتنتشر زراعته بالمناطق الإستوائية.  
يؤكل طازجاً في بعض الأصناف وتوجد منه أنواع  
تُصلح للزينة لجمال أوراقها.



**عنب أبيض:** موطنه غرب آسيا ومنطقة البحر المتوسط.  
والعنب من أكثر أنواع الفاكهة أصنافاً.



**موزقزم:** نوع من أنواع الموز. موطنه  
جنوب الصين ويؤزرع في جزر الهند الغربية.



**برتقال:** أكثر الحمضيات المألوفة للأكل المباشر،  
وللعصير الطازج والمجمّد.

## آثار فرعونية

نقش من  
بردى جنائزى  
أواخر الأسرة ١٨



معبد إيزيس  
بجزيرة فيلة المغمورة  
قبل نقله إلى جزيرة  
إيجليكا بعد بناء  
السد العالي



## آثار شرقية



قبة الصخرة وجزء من السور الغربي لمدينة القدس. أنشأ القبة الخليفة الأموي  
عبد الملك بن مروان (٦٩١ ميلادية)

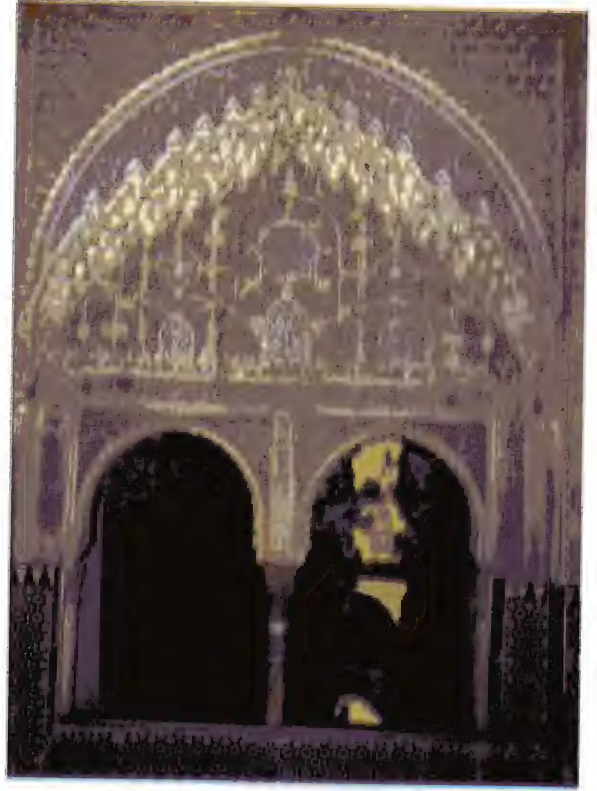


أطلال مسرح روماني في طرابلس بليبيا (لبتيس ماجنا) القرن الثالث الميلادي



## فن إسلامي

نافذة من قصر الحمراء  
بغرناطة  
الأندلس القرن ١٣

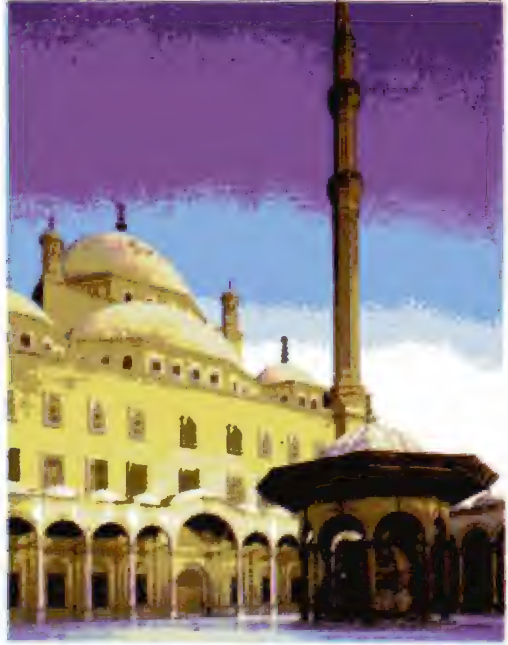


مصباح زجاجي لمسجد يرجع إلى  
العصر المملوكي - سوريا



## فن إسلامي

مسجد محمد علي  
بقلمة الجبل - القاهرة،  
النصف الأول من القرن ١٩



سجادة صلاة تركية  
ترجع إلى القرن ١٧

## تصوير عصر النهضة وتصوير حديث



المذراء والصخور  
ليوناردو دافنشي  
(١٤٥٢ - ١٥١١)

أطفال على شاطئ البحر  
بيير أوجست رينوار  
(١٨٤١ - ١٩١٩)



سفينة (المقاتل الجريء)  
جوزيف ترنر  
(١٧٧٥ - ١٨٥١)



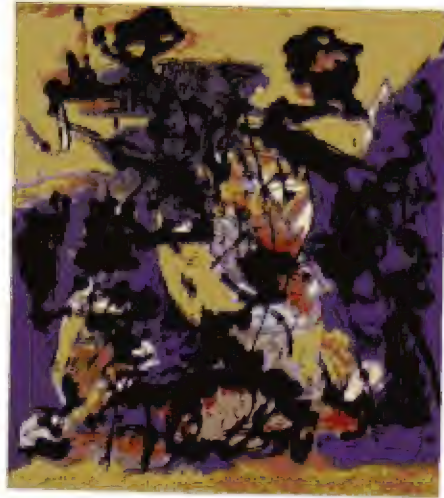
## تصوير حديث



الطبيعة الصامتة - بول سيزان  
(١٨٣٩ - ١٩٠٦)



درس الرقص - إدجار ديجا  
(١٨٣٤ - ١٩١٧)



رقم ١٢ - جاكسون بولوك  
(١٩١٢ - ١٩٥٦)



## نحت وتصوير معاصر

فلاحة ترفع المياه  
تمثال من  
الحجر الجيري،  
محمود مختار  
(١٨٩١ - ١٩٣٤)



المصباح - زيت على خشب، خيبة حلیم  
( ١٩١٩ - )



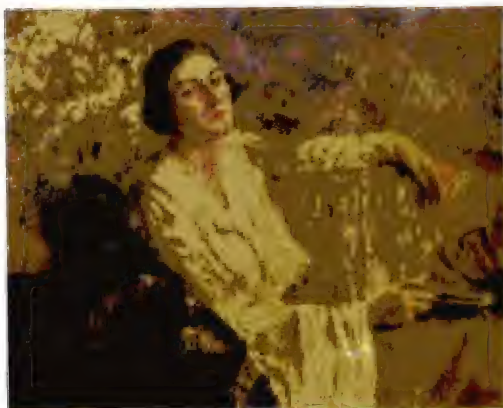
الطائر الأخضر - زيت على توال، مكرم حنین  
( ١٩٣٩ - )

## تصوير معاصر

النزعة  
زيت على خشب،  
محمود سعيد  
(١٨٩٧ - ١٩٦٤)



بعد المطالمة  
زيت على قماش،  
أحمد صبرى  
(١٨٨٩ - ١٩٥٥)



الفلاحات  
زيت على قماش،  
يوسف كامل  
(١٨٩١ - ١٩٧١)













